كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي
المتوفى سنة ٣٠٣هـ

المجلد الأول

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

ISBN 978-9953-550-74-9

9 789953 550749 >

دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد لمشروع ديوان الحديث

الحمد للَّه الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا اللَّه والصلاة والسلام على رسول اللَّه وآله وصحبه ومن والاه .

أما بعد :

فإن أولى العلوم بالمعرفة -بعد معرفة كتاب اللَّه تعالى- سنةُ نبيه ﷺ ؛ إذ هي المبينة للكتاب العزيز الذي ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصلت : ٤٢] ، وقد حث النبي ﷺ على حفظها وتبليغها ؛ فامتثل سلفنا الصالح رحمهم اللَّه ذلك وأفنوا أموالهم وأعمارهم في خدمتها ، وقاموا بها حق القيام حفظًا وضبطًا وتدوينًا ، وخلفوا لنا ثروة علمية هائلة على مر القرون ، من نظر فيها وتأملها علم عظم ما عانوه ومقدار ما بذلوه ، ورأى فيها مصداق قول اللَّه ﷻ : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر : ٩] . والسنة وحي بإجماع المسلمين ، وحفظها من حفظ القرآن الكريم .

ومن تأمل كل هذه العناية التاريخية من سلف هذه الأمة علم أن على المسلمين في هذا العصر واجبًا نحو هذا التراث العظيم لا بد أن يقوموا به مستخدمين ما مكنهم اللَّه منه في هذا العصر من وسائل وإمكانات .

ودار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات في القاهرة وشقيقتها دار التأصيل العلمي في الرياض منذ نشأتها عام ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م مدركتان لهذه المسئولية ،

وواجب المعاصرين من العلماء والمتخصصين حيالها ، وقد سعت دار التأصيل جاهدة بكل ما أوتيت من إمكانات للمشاركة في القيام بهذه المسئولية .

وقد وضعت دار التأصيل رؤية استراتيجية لخدمة السنة النبوية خدمة تليق بها تتمثل فيما يلي :

- إيجاد البنية الأساسية المتمثلة في استخدام برامج وتقنيات الحاسب الآلي وصنع البرامج المتخصصة في خدمة التراث الإسلامي واللغة العربية عامة والسنة النبوية على وجه الخصوص ؛ حيث صممت واستخدمت عشرات البرامج والأدوات الحاسوبية التي تمكن الباحث من خدمة السنة النبوية وعلومها بدقة ويسر ، والتي توفر الجهد والوقت والمال .
- تصميم وبناء قواعد المعلومات ومحركات البحث المتخصصة بالسنة النبوية وعلومها والعلوم المساعدة على خدمتها .
- إيجاد المناهج العلمية المثلى لتحقيق مراجع السنة النبوية وعلومها التي تتبنى التدرج في التطبيق وصولا إلى ما أمكن من الكمال البشري .
- إعداد وتدريب العلماء والباحثين الذين يطبقون هذه المناهج ويستخدمون هذه الأدوات والوسائل الحاسوبية المعاصرة ، ويشكلون مدرسة معاصرة مؤهلة لخدمة السنة النبوية في عصر التقنية وطفرة البحث العلمي .
- إيجاد ديوان جامع لرواة الحديث النبوي يحوي تراجمهم بالاعتماد على مائة وخمسة وعشرين مصدرًا تشكل أهم المراجع لرواة الحديث النبوي ، ويصل مجموع مجلداتها إلى أكثر من خمسمائة مجلد ، وقد تم بحمد الله منذ زمن ، وهو تحت الاستخدام في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل .

وقد توجت دار التأصيل جهودها لخدمة السنة النبوية بإنجاز مشروع كبير وفق منهج علمي محدد يتمثل في نشر كتب الحديث النبوي التي ألفت في عصر التدوين وتمت طباعتها منذ أنشئت المطابع تحت مسمى **«ديوان الحديث»** .

وقد ساعد دار التأصيل -بعد هداية الله وعونه على خوض غمار هذا المشروع العظيم- خبرتها وإنجازاتها خلال أكثر من ربع قرن ، والمتمثل في إنجاز عدد من الموسوعات المتخصصة ، مثل : «الموسوعة الشرعية للمعاملات المصرفية والاستثمارية» ، و«ديوان رواة الحديث النبوي» ، بالإضافة إلى تحقيق عدد من أمهات كتب السنة ، ومراجعة كتب السنة المطبوعة وتتبعها خلال أكثر من ربع قرن ما لها وما عليها ، مع الاستفادة من كم كبير من الاستدراكات والتصويبات التي تمت عليها من قبل الباحثين في مركز البحوث وتقنية المعلومات ، بالإضافة إلى البرامج والأدوات الحاسوبية التي طورتها دار التأصيل ، والتي تسهل تنفيذ **«ديوان الحديث»** أو أي عمل علمي تراثي .

لماذا ديوان الحديث؟

مع وجود عدد من الموسوعات الإلكترونية المتنوعة للسنة النبوية قد يسأل سائل : لماذا ديوان الحديث مع وجود غيره مما قد يقوم مقامه؟ وما الذي يقدمه هذا الديوان ولا يوجد في غيره؟ .

وللإجابة على هذا لا بد من الوقوف على ما تميز به هذا الديوان عن غيره .

ما تميز به ديوان الحديث عن غيره:

١- وجود طبعة معتمدة للمصادر خاصة بالديوان :

إن من أهم المشاكل التي يمكن أن تواجه الباحثين عند استخدام أي موسوعة إلكترونية هي عدم الاعتماد في هذه الموسوعة على طبعات معتمدة، مما يضطر الباحثين إلى الرجوع إلى الطبعات المعتمدة للعزو والتأكد من سلامة النص وهذا ما تطلبه الجامعات من طلابها، وتقتضيه مناهج البحث العلمي، ولا يخفى ما في هذا من المشقة، وقد قامت دار التأصيل بفضل الله بحل هذه المشكلة من خلال طبع سلسلة كتب ديوان الحديث ورقيًا طبعة جيدة معتمدة، وسوف يدعم ديوان الحديث بنسخة إلكترونية تصدر بعد اكتمال طبع كل كتب الديوان تكون معزوة لطبعة ديوان الحديث.

٢- سلامة نصوص مصادر ديوان الحديث من التصحيف والسقط :

إن سلامة نصوص أي عمل علمي وحسن تحقيقه من أهم الأمور التي تعين الباحث على الاستفادة منه، لذا فقد حرصت دار التأصيل على أن تكون نصوص مصادر الديوان من أصح وأكمل النصوص.

٣- تحقيق مصادره تحقيقًا علميًا :

إن التحقيق العلمي الجيد من أهم الأعمال وأوجب الواجبات لخدمة تراثنا الإسلامي، ولا يخفى على المشتغلين بهذا الأمر ما يحتاجه الكتاب الواحد من وقت وجهد وإمكانات للقيام بتحقيقه، فما بالنا بهذا العدد الكبير من مصادر ديوان الحديث.

وبعد تجارب الدار في تحقيق بعض أمهات كتب الحديث كـ«صحيحي البخاري ومسلم» و«السنن الكبرىٰ» و«السنن الصغرىٰ» للنسائي و«سنن أبي داود» وغيرها ، التي استغرق العمل فيها سنين عديدة رأت الدار أن الاستمرار علىٰ هذا النهج سيؤخر الاستفادة من مشروع ديوان الحديث ، وبعد التشاور مع كبار العلماء المتخصصين في الحديث رأت دار التأصيل أن تجعل إخراج الديوان في مرحلته الأولىٰ خطوة أولىٰ مرحلية لخدمة السنة النبوية ، من حيث الشكل والموضوع بحيث يتضمن الإصدار الأول لديوان الحديث ما أنجزته الدار في أحسن صورة موثقًا علىٰ مخطوطات معتمدة وما دون ذلك ، من حيث التحقيق والتوثيق ، بالإضافة إلىٰ تجويد وتحسين الصف والإخراج والطبع والتجليد بحيث يكون إصدار الديوان الأول أحسن من أكثر الموجود في الساحة من كتب الحديث وإن لم تتحقق فيه الصورة المثلى التي تصبو إليها الدار ، وسيضاف للإصدارات القادمة ما يستجد من تحقيق وتحسين وتطوير حتىٰ يتم الوصول للصورة المثلى المستهدفة خدمة لكتب الحديث النبوي .

وسوف تسعىٰ دار التأصيل بعون الله إلىٰ إيجاد طريقة يتم بها تعميم مناهجها وقواعد معلوماتها وأدواتها على الهيئات والعلماء والباحثين في السنة النبوية وعلومها ، تؤدي إلىٰ مشاركة كل من عنده هم مع دار التأصيل للنهوض بالسنة النبوية وعلومها ، وحتىٰ ييسر الله لعلماء هذه الأمة القيام بهذا الواجب الكفائي عليهم ، والله المستعان علىٰ كل حال .

التعريف بديوان الحديث

الإطار العام للمشروع :

«ديوان الحديث» عبارة عن موسوعة حديثية مطبوعة ستخرج في (٣٨٨) مصدرًا من مصادر السنة النبوية المسندة التي صنفت منذ بداية عصر التدوين حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، بالإضافة إلى بعض مصنفات مشاهير أئمة القرن الخامس من العلماء الموسوعيين ، أمثال : الحاكم ، وأبي نعيم الأصبهاني ، والبيهقي ، والخطيب البغدادي ، الذين استوعبوا في كتبهم روايات وأسانيد في كتب فقدت ولم تصل إلينا .

وسيتم ضبط نصوص هذه المصادر وتشكيلها تشكيلا كاملا ، ووضع علامات الترقيم في أحاديثها ، وتعيين رواة أسانيدها ؛ وبيان غريبها ، وإلحاقها بفهارس متخصصة ، وذلك لإتاحة هذه المصادر للباحثين في أفضل صورة وأعلى درجة ممكنة من الدقة والجودة .

الأهداف العامة للمشروع :

١- جمع المصادر الأصلية التي حوت كل ما دُوِّن عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير ، والتي تعتبر أصولًا لما بعدها من المصنفات التي صنفت في القرن الرابع وما سبقه ، حيث اعتبر العلماء أن نهاية عصر التدوين للسنة النبوية انتهى بنهاية هذا القرن .

٢- العناية بنصوص هذه المصادر بمقابلتها على أفضل الطبعات بحسب ما يستجد منها ، ومراجعة أمهاتها على نسخ خطية ، وضبطها بالشكل التام ،

ووضع علامات الترقيم اللازمة لها ، وهذا يعتبر خطوة أولى في تحقيق هذه المصادر وضبطها .

٣- تحقيق أهم مصادر «ديوان الحديث» على أصولها الخطية ، وقد بدأت الدار في ذلك بتحقيق وإخراج أهم كتب السنة : «صحيحي البخاري ومسلم» و«سنن أبي داود» و«السنن الكبرى» و«المجتبى» للنسائي و«سنن الترمذي» وابن ماجه والعمل مستمر عليها وفق أولويات ومنهجية علمية وضعتها الدار لتحقيق وإخراج أهم مصادر السنة النبوية .

٤- معالجة وإصلاح نصوص مصادر **«ديوان الحديث»** من التصحيفات والسقط ، وذلك من خلال استدراكات الباحثين في مركز البحوث وتقنية المعلومات على هذه المصادر على مدار أكثر من عقدين من الزمن ، وضبطها وتصحيحها ومقابلتها على الطبعات المختلفة ، والرجوع كليًّا أو جزئيًّا حسب الحاجة لمصورات النسخ الخطية المتوفرة في مكتبة الدار أو خارجها .

٥- العناية بأسانيد هذه المصادر من خلال تعيين رواتها ، وضبط أسمائهم وتنقية الأسانيد خاصة والنص عامة من التصحيف والزيادة والنقص الوارد في الطبعات السابقة ، وهذا من أجلّ وأدق الأعمال العلمية التي يحتاجها الباحث المعاصر .

٦- إتاحة مصادر السنة النبوية للباحثين في صورة موسوعة حديثية مطبوعة بشكل طباعي موحد من حيث الصف ، والخط ، والنمط ، والطباعة ، والغلاف ، ونوع وجودة الورق والتجليد ، وبمعيار جودة يؤمن الحد الأدنى الذي ينبغي بذله لإصدار مرجع من مراجع السنة النبوية .

٧- توفير مادة كتب ديوان الحديث على تطبيق حاسوبي خاص به يسهل الكثير من الإجراءات والاستعلامات والبحث التي يحتاج إليها العلماء والمتخصصون سواء كانت مادته منفردة على قرص مدمج أو مع غيره من كتب الديوان .

شرط دار التأصيل في مصادر الديوان:

١- أن تكون المصادر من كتب الحديث النبوي المسندة ، فخرج بذلك المصادر الفقهية ومصادر التفسير ومصادر الرجال والجرح والتعديل ، التي تشتمل على بعض المتون المسندة ، والمصادر التي اشتملت على متون غير مسندة .

٢- أن يكون المصدر من المصادر الأساسية المعتمدة عند العلماء ، ومما تدعو الحاجة إليه .

٣- أن يكون المصدر مما ألف في عصر التدوين وحتى نهاية القرن الرابع الهجري ، باستثناء بعض مصنفات مشاهير أئمة القرن الخامس ؛ أمثال : الحاكم ، وأبي نعيم الأصبهاني ، والبيهقي ، والخطيب البغدادي التي حوت أحاديث وآثارًا وأسانيد فقدت مصادرها الأصلية .

٤- أن تكون المصادر من المصادر المطبوعة .

عمل الدار في مشروع الديوان:

حين بدأ العمل في مشروع **«ديوان الحديث»** منذ فترة طويلة تم تقسيم العمل إلى مراحل ، ووضعت المناهج العلمية والخطط التنفيذية ، وتم تنفيذ العمل في المشروع وفق هذه المناهج والخطط ، ولله الحمد والمنة ، وفيما يلي بيان ما أعان الله على القيام به في مشروع الديوان :

١- انتقاء مصادر الديوان :

عند البدء في هذا المشروع تم حصر ما أمكن الوصول إليه من الموجود من كتب السنة سواء كان مطبوعًا أو رسائل علمية أو مخطوطًا ، وقمنا بانتقاء مصادر الديوان وفق المعايير والضوابط المحددة لمشروع الديوان وتم العمل عليها وفق المنهج الموضوع لإخراج الديوان .

٢- إدخال المصادر ومقابلتها :

قامت الدار بإدخال المصادر ومقابلتها ، وكان الإدخال والمقابلة يتم تدريجيًا بحسب ما يستجد من المصادر ، وكنا نتابع ما يستجد من مطبوعات جيدة فنقابل عليها الطبعات القديمة .

٣- ضبط المصادر بالشكل ووضع علامات الترقيم :

تم ضبط المصادر بالشكل ضبطًا كاملًا ، ولا يخفى صعوبة الوصول إلى الدقة في ذلك ، وأثر ذلك على نصوص المصادر من حيث فهمها وقراءتها قراءة سليمة .

تم وضع علامات الترقيم التي تحتاج إليها النصوص الحديثية ، والتي تعين على فهمها والاستفادة منها .

٤- معالجة التصحيفات والسقط :

قام الباحثون في مركز البحوث وتقنية المعلومات بمعالجة نصوص المصادر من التصحيفات والسقط ، وذلك من خلال استدراكاتهم على هذه المصادر على مدار ربع قرن ، والتي شملت ضبط هذه المراجع وتصحيحها ومقابلتها على

الطبعات المختلفة والرجوع للمخطوطات كليًا أو جزئيًا عند الحاجة ، حيث كان الباحثون دائمين على القيام بتقويم نصوص هذه المصادر وحل إشكالاتها ، وتصويب تصحيفاتها واستدراك السقط الواقع فيها في مشروع **«الفوائد والنكات على حواشي الطبعات»** الذي تم في مركز البحوث وتقنية المعلومات على مدى ربع قرن .

٥- إكمال نصوص المصادر :

تم الاعتناء بإكمال نصوص المصادر ، وذلك من خلال المقابلة على عدة طبعات جيدة ، حيث كانت الدار تشتري من الطبعات الجديد المتميز ، ويقوم الباحثون بالمقابلة عليها أو من خلال الرجوع أحيانًا للنسخ الخطية ، مما ساعد الدار في الوصول إلى دقة عالية للنصوص تتفق والمنهج الموضوع لمشروع الديوان .

٦- وجوب تحقيق مصادر السنة النبوية :

غني عن البيان أن هذا المشروع العظيم وخدمة السنة النبوية بشكل يليق بها لا يمكن أن تقوم به هيئة بمفردها مهما بلغت إمكاناتها وتمكنها ، بل لا بد أن تتضافر جهود العلماء والباحثين والهيئات في شتى البقاع على إنجاز هذا المشروع .

وقد بدأت دار التأصيل في مشروع **«ديوان الحديث»** رغبة في خدمة تليق بالسنة النبوية ، وكإصدار أول لكتب السنة النبوية التي تدخل في إطار الديوان معتنى بها عناية متميزة تخرج كتب السنة من تشرذم مناهج خدمتها ، وتباين دقة نصوصها وضبطها واختلاف طرق نشرها وإخراجها وطباعتها وتجليدها في

أفضل صورة ممكنة ، وهذا لا ينفي وجود نماذج من كتب السنة بلغت حد القبول والرضا من طلبة العلم المتخصصين ، ولا يخفى أن الكمال لا بلوغ له ، ولكن الحديث هنا عن عموم خدمة السنة النبوية خدمة تليق بها .

٧- العناية بالأسانيد :

العناية بأسانيد مصادر **«ديوان الحديث»** من خلال تعيين رواتها ، وضبط أسمائهم ، وتنقيتها من التصحيفات والسقط والزيادات الواردة في الطبعات السابقة من أجلّ وأدق الأعمال العلمية ، وتعتبر لبنة أساسية لبحوث علمية دقيقة في مجال الحكم على الحديث من حيث القبول والرد .

٨- الإخراج الطباعي للديوان :

تقوم دار التأصيل بإخراج مصادر «ديوان الحديث» للباحثين في صورة سلسلة حديثية مطبوعة تتميز بالتالي :

- منهج علمي دقيق يحقق الحد الأدنى المرحلي لخدمة تليق بالسنة النبوية وترضي العلماء والمتخصصين .
- الوصول بنصوص مراجع الديوان إلى أفضل دقة ممكنة تحقق الهدف المرحلي من إخراج مراجع الديوان ، بحيث تكون من أحسن ما في الساحة ، وذلك من خلال ما يلي :
  - تصويب التصحيفات والسقط إن وجد في الطبعات السابقة للكتاب .
  - ضبط النص بالشكل الكامل ، ووضع علامات الترقيم اللازمة لنصوص الحديث النبوي .

- الإخراج الجيد من حيث التنسيق والطباعة، مع توحيد الإخراج في كل المصادر.
- وضع مقدمة علمية للتعريف بالمؤلف والكتاب.
- صنع الفهارس اللازمة التي تيسر للباحثين الاستفادة من المصادر، والتي تشمل فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأطراف، وفهرس الرواة، وفهرس الموضوعات.
- بيان الغريب وشرحه.

٩- الإخراج الإكتروني لمصادر ديوان الحديث :

سيتم - بعون الله - جمع مصادر الديوان في إصدار إلكتروني جامع لها يحوي كل الإمكانات التقنية في البحث والاستعلام مع التحقق من سلامة ودقة النصوص بالرجوع إلى مخطوطاتها المعتمدة ودراسة الأسانيد، ورسم مشجرات أسانيدها وغير ذلك من وسائل البحث العلمي والتطبيقات المعاصرة.

وختامًا:

فإنه يسر دار التأصيل أن تقدم للعلماء والباحثين والمستفيدين كتاب «السنن الكبرىٰ» للإمام النسائي ضمن سلسلة **«ديوان الحديث»**.

أرجو الله أن ينفع بهذه الأعمال جميع المسلمين، وأن يكتب الأجر والثواب لمنسوبي دار التأصيل والمتعاونين معها، وأن يعيننا على استكمال مسيرة دار التأصيل حتىٰ تنهي مراحل خدمة السنة النبوية وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، وبالله التوفيق وعليه التوكل ومنه الإعانة وصلى الله وسلم علىٰ نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

رئيس مجلس إدارة دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل

٠١/٠٧/٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم فضيلة الدكتور أحمد معبد عبد الكريم

أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد . .

فمن الثابت الواقعي ، أن الإمام النسائي ألف كتابًا أطلق عليه اسم «السنن» وتلقاه عنه بالسماع وغيره عدد من تلاميذه ، من أهل المشرق والمغرب ، في أوقات وأماكن متعددة ، ونتيجة لهذا اختلفت روايات هؤلاء التلاميذ «للسنن» ، زيادة ونقصًا ، وتقديمًا وتأخيرًا ، سواء لبعض الأبواب ، أو الأحاديث ، أو الطرق ، أو ألفاظ تراجم الأبواب ، وغير ذلك .

وتبعًا لهذا اختلفت النسخ الخطية للكتاب ، وأصبح المتاح حاليًا من تلك الروايات والنسخ الخطية يفيد أن للكتاب رواية مختصرة تسمى «المجتبى» وتعرف بـ«السنن الصغرى» نظرًا لصغر محتواها عما في روايات أخرى عُرفت بـ«السنن الكبرى»[1] .

واشتهرت «السنن الصغرى» برواية أبي بكر بن السني الدينوري لها ، عن الإمام النسائي شهرة عامة ، وكثرت نسخها الخطية كثرة ظاهرة ، حتى إن بعض فهارس وسجلات بعض مكتبات المخطوطات التي اطلعت عليها ذكرت بعض النسخ باسم «السنن الكبرى» ، فلما تيسر لي الاطلاع على ذات النسخة وجدتها «للسنن الصغرى» وليست «للكبرى» .

---

(١) ينظر مقدمة تصحيح «السنن الكبرى» للنسائي ، للشيخ عبدالصمد شرف الدين رحمه الله (١/ ١٧- ٥٢) ، و«فهرسة ابن خير» (١١٦- ١١٧) .

ونتيجة لوفرة نسخ «السنن الصغرىٰ» هكذا كانت هي الأسبق إلى الطباعة عدة طبعات متداولة .

أما «السنن الكبرىٰ» فرغم كثرة رواتها عن الإمام النسائي ، وتعدد مواطنهم بين بلاد المشرق والمغرب ، حتى الأندلس ، فإن نسخها الخطية قد افتقد أكثرها .

ومن أهم أسباب ذلك عدم وجود فهارس تفصيلية للمخطوطات ، ولا سيما الحديثية ، التي توجد في كثير من مكتبات المخطوطات في العالم الإسلامي ، فضلًا عن غيره .

فالمكتبة الأزهرية بالقاهرة - مثلًا - لها فهرس مطبوع في تسعة مجلدات ضخمة ، ومع ذلك يوجد بها نحو خمسة عشر ألف مخطوط غير مذكورة بتلك الفهارس .

وقبل أزيد من نصف قرن من الآن ذكر الشيخ عبد الصمد شرف الدين من علماء الهند رَحِمَهُ اللَّهُ : أنه اشتغل بالبحث نحو ربع قرن - قبل سنة ١٩٥٠م - عن نسخة «للسنن الكبرىٰ» ، حتىٰ وفق للحصول علىٰ إحدىٰ النسخ بالصدفة عند بحثه في مخطوطات مكتبة « مراد ملا بُخاري» بتركيا ، وذكر له المختصون بفهرسة المكتبة أنهم كانوا غافلين عن وجود هذه النسخة في تلك المكتبة ، حتىٰ تسبب هو في الكشف عنها[1] .

وسبحان الله ؛ إنه قد حدث معي بالنسبة لتلك النسخة ، ما يشبه هذا ، حين اهتمامي بالبحث عن نسخة لتلك «السنن» ، فقد كانت دار الكتب القطرية - حسب علمي - من أسبق من حصل علىٰ نسخة ميكروفيلمية من تلك النسخة التي اكتشفها الشيخ عبد الصمد ، ومع ذلك لم يعلم مركز السنة والسيرة في الدوحة بوجود تلك النسخة الميكروفيلمية ، وإلا لأسرع إلىٰ نشرها ضمن مهماته الحديثية ،

---

(١) ينظر مقدمة الشيخ عبد الصمد لطبعته «للسنن الكبرىٰ» (١/ ٦١- ٦٢) .

ولو بصورتها الخطية ، لإسعاف كثير من الباحثين الذين كانوا يفتقدونها حينذاك ، لا سيما مع توقف طبعة الشيخ عبدالصمد عند الجزء الثالث فقط .

وفي هذه الآونة اطلعت - مصادفة- على قائمة المخطوطات المصورة بدار الكتب القطرية ، فوقع نظري على ذكر هذه النسخة ، وكنت حينئذ بالرياض بالمملكة العربية السعودية ، فأسرعت إلى الاتصال بدار الكتب القطرية لإرسال صورة ميكروفيلمية منها ، فتفضل المسئولون بها بإرسال الصورة لي ، وبواسطتها كان قسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين بالرياض أسبق من سجل بعض رسائل «الدكتوراه» في تحقيق ودراسة الكتاب من أوله ، وواصل الأخوة الباحثون مساعيهم الحثيثة عن نسخ أخرى للكتاب ، حتى توفر لديهم معظم ما هو معروف الآن من نسخ الكتاب ، وإن كانوا توقفوا عن التسجيل بعد الثلث الأول من الكتاب تقريبًا ، دون أن يطبعوا ما أنجز من تلك الرسائل حتى الآن ، رغم الحاجة المتزايدة إلى الكتاب .

ولهذا سعى الناشرون للحصول على مصورات مخطوطات الكتاب ، بعد أن عُرفت أماكنها بواسطة أصحاب الرسائل وما ذكره الشيخ عبدالصمد في مقدمة ما طبعه من أجزاء الكتاب .

فصدرت طبعات لبعض أجزاء من الكتاب ، مثل كتاب «عمل اليوم والليلة» ، و«التفسير» ، و«عشرة النساء» ، و«خصائص علي رضي الله عنه» ، وصدرت طبعتان لمجموع ما وجد من كتاب «السنن الكبرى» كله .

ولهذا فعندما زارني - مشكورًا - فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عقيل ، صاحب دار التأصيل بالقاهرة ، ورغب في أن أنظر في تحقيق الإخوة الباحثين بالدار لكتاب «السنن» هذا تمهيدًا لطباعته - كان سؤالي ، لماذا تحقيق هذا الكتاب مرة أخرى ، مع تعدد طبعاته؟ وجاء الرد واضحًا ، بأن في مقدمة التحقيق وواقعه التفصيلي إجابة كافية عن هذا التساؤل .

وبناءً على ما ذكر في المقدمة، وما ظهر لي خلال مراجعة نماذج متعددة من الكتاب مع الإخوة الباحثين، مع التأكيد على استكمال الكتاب على المنهج نفسه، فيمكن القول: إن هذا التحقيق الجديد للكتاب قد تميز عن غيره بما يلي:

١- أن هناك بعض النسخ الخطية لم يُعتمد عليها في الطبعات السابقة، وقد أمكن لدار التأصيل الحصول عليها، وفيها إضافات هامة، مثل: تصويب بعض الأخطاء، وتسديد بعض مواضع النقص من التراجم للأبواب، وبعض الكلمات والعبارات والأحاديث التي بلغ مجموعها ما يزيد على مائتي حديث.

٢- إثبات كثير من فروق النسخ التي لم تذكر في الطبعات السابقة مع أهميتها، وترجيح بعض مواضع الخلاف بين النسخ.

٣- تخليص النص مما أقحم فيه من خارج كتاب «السنن»؛ حيث إن جميع ما عُرف من نسخ الكتاب الخطية حتى الآن فيه نقص أربعة كتب من «السنن»، وهي: «كتاب المواعظ»، و«كتاب الشروط»، و«كتاب الملائكة»، و«كتاب الرقاق»، ولذلك خلت طبعة دار الكتب العلمية «للسنن» من هذه الأربعة.

أما طبعة مؤسسة الرسالة فذكرت أحاديثها ملفقة، وذلك بذكر ما أورده المزي في التحفة معزوًّا إلى هذه الكتب الأربعة من الأسانيد وأطراف المتون، ثم أضافت إلى أطراف المتون تتمات لها، مأخوذة من مصادر أخرى تشترك مع النسائي في طرق الحديث، ومع أن هذه التتمات قد وُضعت في أصل النص مميزة بين معقوفين هكذا [ ] ثم عزيت في الحواشي إلى مصادرها المأخوذة منها، إلا أن وضعها في أصل الكتاب على هذا النحو يعد خطأً يخالف قواعد التحقيق المتفق عليها، ويخالف أيضًا أصول الرواية؛ لأنه

يضيف بعض ألفاظ الحديث إلى النسائي، وهي ليست من روايته[١]، بل فعل مثل هذا أيضًا في مواضع أخرىٰ من هذه الطبعة[٢]. ويزداد الأمر خطورة عندما ينقل هذا من تلك الطبعة، وينسب كله إلى النسائي.

لأجل ذلك، فقد أشرت على الإخوة في دار التأصيل القائمين بتحقيق كتاب: «السنن»، في هذا الإصدار، أنه بالنسبة للكتب الأربعة المذكورة سالفًا، يقتصر فيها علىٰ ما ذكره المزي في «التحفة» فقط، معزوًّا إلىٰ تلك الكتب الأربعة، حسب نسخه التي اعتمد عليها من «السنن الكبرىٰ».

ثم يعلقون في الحواشي بتخريج الحديث بالعزو إلى المصادر التي اشتركت مع النسائي في طرق الحديث ومتنه. وبذلك تتحقق فائدتان:

الأولىٰ: إثبات ما ذكره المزي من نصوص تلك الكتب الأربعة من واقع نسخه الخطية التي اعتمد عليها.

الثانية: تخريج الحديث تخريجًا مستقلًّا، مستكمل السند والمتن، كما ورد في المصادر المخرج منها والمشتركة مع النسائي في تخريج الحديث، كما قدمت، بل إن بعض أحاديث تلك الكتب الأربعة تكون مما أخرجه النسائي نفسه في موضع آخر من «السنن»، فيخرج بالعزو إلىٰ موضعه الآخر.

وفي هذا تعويض عن المفقود من النسخ الخطية الحالية، بواسطة نسخة وسيطة معتمدة، وهي نسخة الإمام المزي، دون إخلال بقواعد التحقيق ولا قواعد الرواية.

---

(١) ينظر علىٰ سبيل المثال (١١٦٥٤، ١١٦٦٠، ١١٦٨٨، ١١٧١٤، ١١٧٦٣، ١١٧٦٤).

(٢) ينظر علىٰ سبيل المثال (٥٢٥٦، ٥٤٩٥، ٥٤٩٦، ٩٩٠٢، ١٠٦٠٤).

٤- توثيق نصوص الكتاب ، وتوضيح كثير مما اشتمل عليه ، من وجوه الاختلاف على الرواة سندًا ومتنًا ، وهذا يعد من معالم منهج النسائي في هذا الكتاب ، وقد تم هذا التوثيق والتوضيح بتخريج النصوص من المصادر التي شاركت النسائي في تخريجها ، مع الإشارة في كثير من المواضع إلى ما رجحه العلماء في ذلك .

٥- ثم إن هذه الطبعة قد زُودت بعدد من الفهارس الفنية التي تجعل الدلالة على محتويات الكتاب أشمل وأدق ، كما يُعرف ذلك من مقارنتها بغيرها ، ولكن الخطأ والزلل في أي عمل بشري لا بد من التسليم به ، وسبحان من له الكمال وحده ، وهو بكل شيء محيط .

وصلى الله وسلم وبارك على صاحب هذه السنة الهادية إلى الفلاح الأكبر في الدنيا والآخرة ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتب

أحمد معبد عبد الكريم

أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والشكر له على ما أنعم به من الهداية والتوفيق والإعانة والثبات والمصابرة على خدمة كتابه وسنة رسوله ﷺ خلال فترة زادت على ربع قرن من الزمن .

وبعد فإن دار التأصيل منذ أسست في القاهرة عام ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م قد هدفت إلى أن تجمع بين الأصالة والمعاصرة في خدمة سنة الرسول ﷺ خدمة تليق بها ، وسلكت نهج سلف هذه الأمة من العلماء الربانيين الذين خدموا سنة الرسول ﷺ خدمة تليق بها ابتغاء لثواب الله وسعيا إلى تحقيق وعد الله ﷻ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر : ٩] والسنة النبوية من الوحي الذي تعهد الله بحفظه .

لقد كان من أهداف تأسيس دار التأصيل تطوير الآليات والأدوات الحاسوبية التي تسهل تحقيق السنة النبوية وعلومها والتراث الإسلامي وتذلل التعامل مع اللغة العربية وتقديم كل هذه الآليات والأدوات للعلماء والباحثين كوسائل وأساليب متقدمة للبحث العلمي المعاصر وصولًا إلى خدمة تليق بالسنة النبوية والتراث الإسلامي ، بعيدًا عما شاب الأعمال التجارية التي قدمت كتب السنة والتراث على أسس تجارية ، ولم تبذل ما ينبغي لها من جهود خصوصًا بعد وجود طفرة التقنية المعاصرة التي تساعد على تطوير وسائل التحقيق والتأليف .

لقد كان بإمكان دار التأصيل خلال ما مضى من عمرها إخراج كم كبير من كتب التراث الإسلامي بالطرق التقليدية التي تعمل بها معظم دور النشر، ولكنها فضلت التجويد وإن كان صعبا ومكلفا الكثير من الجهد والمال والزمن وصولا للإتقان، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الملك: ٢].

وبتأمل واستعراض الغالبية العظمى من المنتج في الساحات العلمية حتى عام (١٩٨٧م) رأت دار التأصيل أن المؤسسات والهيئات والدور العاملة في هذا الحقل قد قامت بخدمة التراث حسب إمكانياتها؛ إلا أنها لا زالت تواجه الكثير من المشكلات لإخراج هذا التراث بشكل يسعف حاجة الأمة إلى قفزة نوعية تخدم التراث الإسلامي مع الحفاظ على عنصري الدقة والأمانة في ضبطه وتحقيقه.

ومن هنا رأت الدار أن عليها واجبًا ووظيفة كبرى؛ ألا وهي إنشاء تلك الوسائل والأدوات التي تسهل هذا العمل وتجعله أيسر باستخدام التقنية الحديثة، فظلت على مدى ربع قرن من الزمان تبني قواعد البيانات وتصمم الأدوات والبرامج ومحركات البحث المتخصصة خدمة لتراثنا العلمي الإسلامي وكل جانب من جوانب السنة النبوية وعلومها، مما يوفر الوقت والجهد والمال ويؤدي إلى دقة وجودة المنتج.

وقد دأب مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل على التطوير والتحسين المستمر لهذه الأدوات بعد إنشائها في تعاون مثمر بين علماء الحديث النبوي واللغة والمتخصصين في علوم الحاسب لمسايرة كل ما هو حديث في مجال البحث الدلالي وصناعة محركات البحث المتخصصة واستخدام بحوث الذكاء الاصطناعي وصولًا إلى النظم الخبيرة.

وقد اختارت دار التأصيل خدمة «**السنن الكبرى**» للإمام النسائي كنموذج لخدمة السنة النبوية حيث استخدم في تحقيقها وإخراجها طباعيًا وإلكترونيًا ما فتح الله به على مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل من أدوات متطورة تم تدريب العلماء والباحثين على استخدامها وصولا لخدمة أفضل للسنة النبوية، وستتوالى هذه الجهود التطويرية بعون الله وتوفيقه حتى الوصول لأمثل وضع يتم فيه استخدام تقنية المعلومات.

لقد قام الباحثون والمبرمجون والمطورون ومحللو النظم في دار التأصيل بإنشاء نظام لتحقيق التراث والبحث فيه يشتمل على البرامج والأدوات العلمية والعملية لإنجاز وضبط وتحقيق الكتب التراثية عامة والسنة النبوية خاصة، وإنشاء الموسوعات والبحوث العلمية في مجال الفقه والسنة النبوية وعلومها، والتي شكلت بمجموعها نظامًا متكاملًا سميناه (المتمم) يسهل خدمة البحث المعاصر في مجال تحقيق وضبط التراث والتعامل معه.

ويخدم النظام الذي تم إنشاؤه وتطويره في مركز البحوث وتقنية المعلومات التابع لدار التأصيل جميع مراحل العمل البحثي والتصنيفي بداية من المخطوط حتى إرسال المرجع إلى المطبعة، أو إخراجه بشكل إلكتروني كتطبيق حاسوبي على قرص مدمج، وهذا النظام يمثل التضافر والتكامل بين عدد من الأنظمة والمناهج والأساليب والأدوات التي من أهمها:

١- قاعدة معلومات متخصصة في التعامل مع المخطوطات وحفظها واسترجاعها ومقارنتها بالنصوص المطبوعة وإنجاز تحقيقها.

٢- برنامج متكامل يشمل كافة متطلبات الباحث لضبط وتحقيق التراث من إمكانية ربط المخطوط بالمطبوع ، وإثبات فروق النسخ من خلال نظام تنسيق المخطوطات وإمكانية المراجعات اللغوية والمطابقات والتصحيحات ؛ بحيث يتم كل ذلك آليًّا من خلال النظام مع خاصية المتابعة والرقابة والمراجعة والتدقيق الآلي والمراجعة النهائية لما يتم تنفيذه أولًا بأول .

٣- برنامج خاص بتحليل وتصنيف وفهرسة المعلومات فهرسة علمية دقيقة ، وعمل الإحالات بين الأحاديث في المرجع الواحد والربط بينها وبين المراجع الأخرىٰ والترقيم الآلي للمرجع ؛ حيث يقوم البرنامج بإجراء عدة مراجعات آلية للتأكد من عدم وجود أخطاء سهوًا أو نسيانًا أو وجود خلل في قواعد البيانات .

٤- محلل صرفي طُوِّر في مركز البحوث وتقنية المعلومات بالدار .

٥- برنامج متخصص في تخريج الأحاديث والآثار ، وهو من أهم أدوات تحقيق نصوص السنة في دار التأصيل ويعتمد علىٰ وسائل بحث متعددة مع عرض نتائج البحث مرتبة حسب الأولىٰ فالأقرب .

٦- برنامج يشمل أدوات التعيين التي تقوم بتحديد الرواة في الإسناد وصيغ الأداء التي استخدموها مما يساعد البرنامج علىٰ تعيين الرواة بدقة تعيينًا آليًّا مع ترك القرار الأخير للباحث في قبول التعيين الآلي أو تعديله .

٧- تميُّز البرامج المطورة في دار التأصيل بإمكانية قيامها بعمل شجرة آلية لرواة أسانيد الحديث أو أحاديث معينة مع ربط الراوي مباشرة بأكثر

من مائة وخمسة وعشرين مرجعًا من مراجع تراجم الرواة تشكل في مجموعها ديوانًا أنشأته دار التأصيل تحت مسمى «ديوان الرواة» ، ويعرض ترجمة الراوي في المراجع التي ترجمت للراوي والتي تصل إلى العشرات لمشاهير الرواة ؛ مما يزيد درجة التأكد من دقة التعيين .

٨- تميُّز حزمة البرامج التقنية المطورة في مركز البحوث وتقنية المعلومات التابع لدار التأصيل بإمكانية إيجاد المداخل الإحصائية التي تتضافر مع المداخل اللغوية في رفع ذكاء الحاسوب وتنمية قدراته في مجال معالجة النصوص والبيانات والتي استفادت منها دار التأصيل في جل أعمالها ، وهذه الأعمال لا ينقطع التحسين والتجويد والتطوير عنها منذ إنشائها في التسعينيات من القرن المنصرم ، وتسهم هذه الآليات جميعها في إنشاء المكنز الخاص بدار التأصيل مسايرة للتقدم في مجال تقنية المعلومات والبحث الدلالي .

ولم تنس دار التأصيل العنصر الأساسي في تشغيل هذه الآليات والبرامج ، وهو العلماء والباحثون المجدون الذين يقوم عليهم العمل والتطوير المستمر ، فجمعت منهم النوابغ ، وضمت إليهم فئة أخرى عُلِّموا فتعلموا فصاروا مثالًا يحتذى به في الدقة والإتقان ، وبذلك صارت الإجادة والإتقان للعمل عقيدة في نفوس العاملين بالدار وتجويدا لمنتجاتها ، فلله الحمد والمنة .

وقد رأت دار التأصيل أن تخرج ثمرة هذه الآليات والبرامج والجهود التي ظلت طوال ربع قرن من الزمان تعمل على إنشائها ؛ فقامت بإخراج أحد أعمالها الممثِّلة لذلك ، واختارت أن يكون كتابًا مهمًّا من كتب السنة تؤدي به حق رسول الله ﷺ على أمته .

وقد كان اختيار **«السنن الكبرىٰ»** للنسائي توفيقًا من الله تلاه طول دراسة وعمق تخطيط ؛ ويتضح ذلك في الأسباب العلمية التي تم بسط الحديث عنها في المقدمة العلمية للكتاب ، والتي لا تخفىٰ على المحققين من طلبة العلم .

ولم تأل الدار جهدًا في إخراج هذا الكتاب علىٰ أحسن ما يكون ؛ فقامت باستخدام معظم ما تقدم ذكره من آليات لإخراجه ؛ بالإضافة إلىٰ أحدث وسائل الصف والتنضيد ليظهر للعاملين بهذا الحقل أثر جهودها طوال هذه السنوات ، ويصير **«السنن الكبرىٰ»** للنسائي أول عمل تستخدم في إنجازه تقنيات وأدوات الحاسب الآلي بشكل مكثف .

وقد ظهرت آثار هذه الآليات والبرامج في **«السنن الكبرىٰ»** للنسائي - في النسخة الإلكترونية - التي أنجزت بفضل الله ويتم العمل فيها في دار ا لتأصيل منذ سنين وسوف تصدر بإذن الله مع بقية أمهات كتب الحديث بعد سنة وبضعة أشهر من تاريخ هذه الطبعة - ومن ميزاتها إثبات فروق النسخ رغم كثرتها ، والتعليق في الحواشي ، وربط الحديث بموضعه من «تحفة الأشراف» ، ودقة تعيين رواة النسائي ، ورسم شجرة للأسانيد متغيرة يتحكم بها المستخدم وفي أنواع الفهارس والمعاجم الفنية التي منها مكنز سنن النسائي الكبرىٰ ، والتي تجعل الدلالة علىٰ محتويات الكتاب أسرع وأشمل وأدق ما تكون .

وتبلغ دقة استخدام الذكاء الاصطناعي وذروته في خدمة **«السنن الكبرىٰ»** للنسائي في إخراج معجم ينأىٰ عنه المحقق لصعوبته ويتغاضىٰ عنه المدقق لمشكلاته ، وهو **«المعجم المفهرس لألفاظ السنن»** للنسائي الذي يقوم علىٰ حصر الألفاظ تحت جذورها بحيث يفيد الباحث عن الحديث بأي لفظ يعلمه ، ويفيد العاملين في الحقل اللغوي والدارسين لألفاظ رسول الله ﷺ وبلاغته

والباحثين في علم الحديث واختلاف ألفاظه والفقهاء والأصوليين وعلماء التراث باختلاف تخصصاتهم ، حيث إن هذا المعجم يجمع الأشباه والنظائر لتكون أمام كل دارس وباحث ومحلل ، فكان هذا المعجم واسطة العقد للأعمال المساعدة على ضبط النصوص في **«السنن الكبرى»** للنسائي

ويسر دار التأصيل أن تقدم **«السنن الكبرى»** للإمام النسائي بهذا الجهد العلمي التحقيقي المتميز إلى كل مسلم مهتم بسنة رسول الله ﷺ وكل دارس في حقل اللغويات وكل باحث في تقنيات تحليل الألفاظ - لتؤكد للعلماء والمتخصصين أن هذا العمل من بواكير أعمالها التي تعتبر ثمرة من ثمرات التقدم التقني ، وسَيَلِي هذا العملَ بعون الله وتوفيقه ثمراتٌ عدة في مجال تحقيق كتب السنة ؛ يدخل جلها في إطار إصدار : **«ديوان الحديث»** الذي يشمل ثلاثمائة وثمانية وثمانين مرجعًا تمت طباعتها منذ أنشئت المطابع وهي معظم ما صنفه علماء الحديث في عصر تدوين الحديث النبوي ، ويحمل كتاب **«السنن الكبرى»** للنسائي رقم (٦) في سلسلة **«ديوان الحديث»** .

كما أن دار التأصيل إنجزت في مجال الأعمال الموسوعية : **«ديوان رواة الحديث النبوي»** و**«الموسوعة الشرعية للمعاملات المصرفية والاستثمارية»** ، وتقوم على إنجاز غيرها من الأعمال العلمية والموسوعية .

ودار التأصيل إذ تقدم باكورة أعمالها في مجال تحقيق كتب السنة النبوية حرصت على أن يكون هذا العمل أنموذجًا أقرب ما يكون إلى الكمال في خدمة السنة النبوية وقدوة للعاملين في هذا المجال ، وإنها لتأمل أن تنال بذلك رضا الله وقبوله ثم رضا وقبول علماء الأمة والمحققين وطلاب العلم المستفيدين بهذه الأعمال .

ولا ندعي أننا بلغنا الكمال فالكمال للّه وحده فمن عثر على نقص أو شائبة في العمل فإننا نعلم أن علماء الأمة الأخيار سيعذرون كل مجتهد على علم وبصيرة يسعى إلى خدمة دين اللّه تعالى وسنة رسوله ﷺ، ولا شك أن هؤلاء العلماء الناصحين لسنة رسول اللّه ﷺ سيشاركون الدار والعاملين فيها الأجر بإثرائهم لهذه الأعمال بآرائهم وملاحظاتهم الهادفة، وباللّه التوفيق وصلى اللّه على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

* * *

وبمناسبة إصدار هذا السفر الجليل

أتقدم بالشكر لله العلي القدير على ما هدى ووفق وأعان عليه من أعمال دار التأصيل

ثم أشكر كل من أسهم في إخراج هذا الكتاب عرفانًا مني بجميل فضلهم وإحسانهم وأخص بالذكر :

الأستاذ الدكتور/ **أحمد معبد عبدالكريم**

أستاذ الحديث بجامعة الأزهر ، والمستشار العلمي لدار التأصيل

كما أشكر العدد الكبير من العلماء الذين زاروا مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل

واطلعوا على ضبط وتحقيق «السنن الكبرى» وأثروا العمل بملاحظاتهم

ونالنا ثنائهم خطيًا وشفهيًا وحظينا بدعائهم

ثم أتقدم بالشكر لمنسوبي دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات-

على ما بذلوه من جهد في إخراج هذا الكتاب كل حسب تخصصه ومجاله وأخص منهم :

فضيلة الشيخ/ **عادل محمد أحمد أبي تراب**

مدير قسم البحوث الحديثية (والمدير السابق للدار)

فضيلة الشيخ/ **عماد الدين عباس أبو طالب**

كبير الباحثين بقسم البحوث الحديثية (والمدير الأسبق للدار)

فضيلة الشيخ العلامة/ **محمد عمرو عبداللطيف** رحمه الله

فضيلة الشيخ/ **عبدالمحسن إبراهيم أحمد** (المدير العام الأسبق)

فضيلة الدكتور/ عادل عبدالغفور عبدالغني

أستاذ الحديث بجامعة الملك محمد بن سعود

والسادة المدراء

أ . إبراهيم إسماعيل القاضي
مدير المشروعات

أ . إيهاب مصطفى كمال هاشم
مدير الموارد البشرية والتدريب

أ .عصام عبدالرحيم محمد
مدير الجودة

أ . كامل أحمد كامل الحسيني
المدير السابق للجودة

أ . أسامة عبدالحميد الفرماوي
رئيس الشئون الإدارية ، وخبير الخطوط

والسادة المشرفين

أ . إبراهيم إبراهيم سويدان
رئيس قسم الحديث

أ . عادل محمد زكي
رئيس قسم اللغة العربية وتحليل البيانات

ثم لقسم البحوث الحديثية وأخص القائمين على الإشراف العلمي والمتابعة ورئاسة المجموعات

الشيخ/ **إبراهيم سعيد إبراهيم الصبيحي**
من كبار الباحثين بقسم الحديث

الشيخ/ **محمد إبراهيم عامر**
الشيخ/ **محمد محمود شعبان**
الشيخ/ **علي إبراهيم مصطفى**
الشيخ/ **أحمد حنفي أحمد**

والسادة الباحثين بقسم الحديث

الشيخ/ **عصام محمد عبدالعظيم**
الشيخ/ **هاني عبدالرحيم مرعي**
الشيخ/ **محمد سليمان عطية**
الشيخ/ **مصطفى أحمد محروس**
الشيخ/ **أحمد فتح الله محمد حسين**
الشيخ/ **علي حسين علي بدوي**
الشيخ/ **محمد حسن عبد السلام محمد**
الشيخ/ **ياسر أحمد محمد حجازي**
الشيخ/ **أحمد حمزة علي حمزة**
الشيخ/ **حسين عبد المنجي حسين صالح**
الشيخ/ **عبد الرحمن أحمد حميد**
الشيخ/ **محمد أبو زيد عبد الحميد**

الشيخ/ ياسر محمد عريف
الشيخ/ ميلود عمر حداد
الشيخ/ إسلام محمود دربالة
الشيخ/ السيد محمود إسماعيل
الشيخ/ أيمن علي توفيق
الشيخ/ محمد سعيد البغدادي
الشيخ/ مجدي عبد الخالق
الشيخ/ أسامة أحمد إبراهيم
الشيخ/ محمد السعيد الزيني
الشيخ/ ربيع صالح علي
الشيخ/ أيمن شعبان محمود
الشيخ/ كرم محمد متولي
الشيخ/ حاتم محمد السيد
الشيخ/ أشرف صلاح علي

والسادة الباحثين بقسم اللغة العربية وإعداد وتحليل البيانات

الشيخ/ محمد محمد مشاحيت
الشيخ/ أشرف أحمد علي
الشيخ/ أسامة عبدالرحيم حسنين
الشيخ/ أحمد صلاح عطية
الشيخ/ رجب صابر علي
الشيخ/ أيمن عبدالقادر محمود
الشيخ/ عماد سيد عبدالحميد
الشيخ/ محمود سيد علي
الشيخ/ حمودة عبدالهادي مشاحيت
الشيخ/ محمد رمضان وافي
الشيخ/ محمد حسان عفيفي
الشيخ/ علاء كمال أحمد
الشيخ/ أيمن عزالدين علي السيد
الشيخ/ عبدالله محمد عبدالسميع
الشيخ/ محمد أحمد سعد أمين
الشيخ/ محمد علي علي أحمد الفار
الشيخ/ رمضان ثابت عبد الحميد
الشيخ/ سعيد عبدالرحمن محمد حسن
الشيخ/ علاء حسن أبو شنب حسن
الشيخ/ عبد الله محمد محمد بدير
الشيخ/ أحمد عبدالله حسين سيد
الشيخ/ أحمد عبد الرحمن الدستاوى
الشيخ/ محمود محمد عبد الجواد
أ. محمد عبدالوهاب عبدالسميع
د. فودة محمد محمد علي
أ. أحمد محمد عبده
أ. سمير علي حشيش
أ. أحمد السيد حسن
أ. محمد يوسف عبدالله
أ. مؤمن فاروق مختار
أ. أحمد إبراهيم أحمد
أ. أحمد عبد الغفار الزلباني
الشيخ/ أحمد توفيق محمد رحمه الله
أ. محمود عبدالوهاب توني
الشيخ/ إبراهيم عادل ياسين رحمه الله

ثم لقسم البحوث الفقهية متمثلا في السادة الباحثين بالقسم

د . هشام يسري العربي
رئيس قسم الفقه

فضيلة الشيخ/ عبدالله هاشم عبدالله
الرئيس السابق للقسم

الشيخ/ **أبوبكر عبدالوهاب حسن**

الشيخ/ **جمال إسماعيل الشويري**

الشيخ/ **محمد الشحات محمد**

الشيخ/ **ناجي عبدالهادي مشاحيت**

د . **عمرو الورداني**

الشيخ/ **هندي صابر قاسم**

د . **محمد محمود الجمال**

د . **عبدالسلام عبدالفتاح العتيق**

الشيخ/ **محمد السيد محمد**

الشيخ/ **أحمد ممدوح محمد**

الشيخ/ **أشرف سعد محمود**

الشيخ/ **علاء إبراهيم عبدالرحيم**

الشيخ/ **هشام ربيع إبراهيم**

الشيخ/ **أيمن حسين محمد**

الشيخ/ **أحمد الهادي أبو العطا**

والقائمين على أعمال الإدخال والصف والتنضيد

أ . **محمد عبدالحليم مصطفى**

أ . **نجلاء عزت محمد**

أ . **حفظة إبراهيم عبدالحميد**

ثم لقسم الحاسب الآلي و أعمال البرمجة وتحليل النظم وإدارة قواعد البيانات متمثلًا في السادة

م . **عمرو حسن أحمد حسن**
رئيس قسم الحاسب

طبيب/ **علاء الدين محمود**
كبير المبرمجين الذي بذل جهدًا متميزًا في التطوير

أ . **محمد فتحي محمد**
قائد الفريق الفني

أ . **حسام الدين جودة**
مدير قواعد البيانات

أ . **محمود عبدالقادر السيد**

أ . **محمد عطية عبد المنعم خليل**

أ . **هيثم محمد علي**

أ . **شريف أحمد الحسيني**

م . **محمد ياسر**

أ . **هاني عبدالبديع السيد**

أ . **أيمن سعد سالم**

م . **محمود رضوان بدير**

وإدارة الشبكات

أ . أحمد جاد متولي
مدير الشبكة

م . علاء عبده إسماعيل
المدير السابق للشبكة

م . مصطفى محمد سعيد
مهندس شبكات

أ . عبدالله عبدالرحمن العقيل
خبير الشبكات وأمن المعلومات

م .محمود محمد حسين البحيري

أ . محمد عثمان رزق

فقد كان لمشاركتهم كفريق عمل أثر كبير على إنجاز هذا العمل ، فجزى الله كل من أسهم في إنجاز أعمال الدار ومشروعاتها خير الجزاء - سواء من ذُكر اسمه أو لم يذكر .

ويسر الله لفريق العمل بدار التأصيل كل عسير وأعانهم وذلل لهم كل الصعوبات لإنجاز وإتمام سائر المشروعات التي بين أيديهم والتي تم العمل فيها على مدار خمسة وعشرين عامًا من عمر دار التأصيل المديد بإذن الله ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

رئيس مجلس إدارة دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل

المقدِّمة العِلميَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنور، نحمده حمدًا كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله، ونستعينه استعانة من لا حول له ولا قوة إلا به، ونستهديه بهداه الذي لا يضل من أنعم به عليه، ونستغفره لما أزلفنا وأخَّرنا، استغفار من يقر بعبوديته ويعلم أنه لا يغفر ذنبه ولا ينجيه منه إلا هو، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، ونشهد أن نبينا محمدًا ﷺ عبد الله ورسوله، المصطفى لوحيه، المنتخب لرسالته، المفضل على جميع خلقه بفتح رحمته وختم نبوته.

أما بعد:

فإن كتاب «السنن» المعروف بـ«السنن الكبرى» لأبي عبد الرحمن النَّسائي أحد دواوين الإسلام العظام التي حَظِيت بثناء العلماء واهتمامهم وعنايتهم، وهو أحد أصول السنة المعتمدة لدى المسلمين التي تواطأ عليها أهل العلم، وأجمعوا على أنها أشرف كتب السنة وأعلاها منزلة باعتبارها جمعت أصح ما ورد من حديث رسول الله ﷺ في جوانب الشريعة، مع تصنيفها على الكتب والأبواب الفقهية.

وكتاب «السنن» للنسائي أوسع هذه الأصول وأكثرها حديثًا صحيحًا بعد «الصحيحين»، وقد تميَّز على سائر الأصول الخمسة بالاستفاضة في إيراد الطرق، وبيان الاختلاف في الأسانيد والمتون، والكشف عن العلل، وتمييز الخطأ من الصواب، والمعروف من المنكر، وذكر أحوال كثير من الرواة، وذلك في جملة وافرة من الأحاديث، هذا مع جودة الترتيب ودقة الاستنباط للمعاني وغزارة المادة الفقهية.

فهو بحق من أوسع كتب السنة التي جمعت بين الصناعة الحديثية، والاستدلال الفقهي المفصل.

ولهذا استفاض العلماء في الثناء عليه، وبيان منزلته والتنويه بذكره، حتى قال أبو عبد الله بن رُشَيد: «كتاب النسائي أبدع الكتب المصنفة في السنن تصنيفًا، وأحسنها ترصيفًا، وكأن كتابه جامع بين طريقتي البخاري ومسلم مع حظ كبير من بيان العلل»(١).

وعلى الرغم من ذلك لم يحظَ كتاب النَّسائي هذا حتى الآن بجُهْد يرمي إلى إخراجه في طبعة تليق بمقامه، وتبرز نفائسه، مع كونه طبع أكثر من طبعة لكل منها فوائدها التي لا تنكر، ولكن عليها مآخذ؛ يأتي تفصيلها عند الكلام على طبعات الكتاب في الباب الثالث.

---

(١) انظر: «النكت على كتاب ابن الصلاح» (١/ ٤٨٤).

وقبل الشروع في المقصود نقدم بين يدي هذا السفر الجليل بمقدمة تشتمل على أربعة أبواب وخاتمة :

الباب الأول : التعريف بالمصنِّف الإمام أبي عبد الرحمن النسائي - رحمه الله تعالى .

الباب الثاني : التعريف بكتاب «السنن» للنسائي ، ويشتمل على خمسة فصول :

الفصل الأول : تحرير اسم الكتاب .

الفصل الثاني : توثيق نسبة الكتاب .

الفصل الثالث : مكانة «السنن» .

الفصل الرابع : رواة «السنن» عن النَّسائيِّ .

الفصل الخامس : ماتحويه «السنن» من الكتب مع مقارنته بـ«المجتبى» ، وما نُسِب لبعض الروايات دون بعض ، وبيان الخلاف في ذلك .

الباب الثالث : طبعات كتاب «السنن» ولماذا هذه الطبعة؟

الباب الرابع : منهج تحقيق وإخراج الكتاب . ويشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : وصف النسخ الخطية وتقويمها .

الفصل الثاني : زوائد «التحفة» .

الفصل الثالث : عملنا في تحقيق وإخراج الكتاب .

ويشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : منهج العمل في ضبط نص الكتاب على نسخه الخطية .

المبحث الثاني : منهج العمل في التعليق على الأحاديث

المبحث الثالث : منهج العمل في شرح الغريب .

المبحث الرابع : منهج صف وتنضيد الكتاب .

البَابُ الأَوَّلُ

التعريف بالمصنف

الإمام أبي عبدالرحمن النَّسائي

رحمه الله تعالى

البَابُ الأوَّلُ

التعريف بالمصنف الإمام أبي عبدالرحمن النَّسائي رحمه الله تعالى

• اسمه ونسبه وكنيته:

هو: أحمدبن شُعَيب بن علي بن سِنان بن بَحْر بن دينار، أبو عبدالرحمن الخراساني النَّسائي -بفتح النون والسين المهملة، وبعد الألف همزة- القاضي.

هذا هو الراجح في اسم أبيه وبقية نسبه.

وقد وقع بعض الاختلاف فيهما، فقيل: أحمد بن علي بن شُعَيب. بزيادة «عليّ»، هكذا ذكره غير واحد[1]، وقال ابن عساكر في ترجمة إياس بن معاوية بن قرة من «التاريخ»[2]: «قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل ابن الحكاك، أخبرنا أبو نصر الوائلي، أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن علي، قال: سمعت أبي أبا عبد الرحمن النَّسائي».

وذكره في ترجمة محمد بن العلاء أبي كريب ضمن الرواة عنه، فقال[3]: وأبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النَّسائي.

---

(١) انظر: «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١/ ٧٧)، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٤/ ٧٩٢ طبعة هجر، ويراجع التعليق)، و«المختصر في أخبار البشر» (٢/ ٦٨).

(٢) «تاريخ دمشق» (١٠/ ١١).

(٣) «تاريخ دمشق» (٥٥/ ٥٣).

وقال الضياء في «المختارة»[(١)] : «أخبرنا أبو الفتح عبدالله بن أحمد بن أبي الفتح الخرقي كتابة : أنَّ عبدالرحمن بن حمد بن الحسن أخبرهم إجازة إن لم يكن سماعًا ، أخبرنا أحمد بن الحسين بن الكسار الدينوري ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ، أخبرنا أبو عبدالرحمن أحمد بن علي بن شُعيب النَّسائي» .

هكذا جاء نسبه في هذا الحديث ، وهو خطأ من الناسخ أو من غيره ، فقد تكررت رواية الضياء لأحاديث من طريق ابن السني عن النَّسائي في مواطن متعددة من «المختارة» عن شيوخه الثلاثة : أبي الفتح عبدالله بن أحمد بن أبي الفتح الخرقي[(٢)] شيخه في هذا الإسناد ، وأبي المحاسن عبدالرزاق بن إسماعيل الهمذاني[(٣)] ، وأبي العباس أحمد بن أبي منصور[(٤)] ؛ جميعًا عن عبدالرحمن بن حمد بن الحسن ، عن أحمد بن الحسين بن الكسار الدينوري ، عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ، ابن السني ، عن أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي .

وهذا هو الصحيح الموافق لما روي عن ابن السني سواء ما جاء في أسانيد المجتبى[(٥)] أو غيره[(٦)] .

---

(١) «المختارة» (١/ ٤٤٥ رقم ٣٢٠) .

(٢) انظر : «المختارة» (١/ ٤٥٢ رقم ٣٢٧) ، (١/ ٤٩٠ رقم ٣٦٣) ، (٣/ ٤٢٢ رقم ١٢٢١) ، (٤/ ٢٨٣ رقم ١٤٧٥) وغيرها من المواضع .

(٣) انظر : «المختارة» (١/ ٢٣٨ رقم ١٣٣) .

(٤) انظر : «المختارة» (٢/ ٥١ رقم ٤٣١) ، (٤/ ٤٢٧ رقم ١٦٠٨) ، (٥/ ٦٩ رقم ١٦٩٤) ، (٥/ ١١٢ رقم ١٧٣٦) ، (٧/ ١٠٢ رقم ٢٥١٩) وغيرها من المواضع .

(٥) انظر : مقدمة «المجتبى» ، طبعة الدار ، أسانيد الكتاب .

(٦) انظر : «معجم الشيوخ» لابن عساكر (١/ ٣٢٣ رقم ٦٦٢) .

وهكذا نسبه ابنه أبو موسىٰ عبد الكريم، وابن حيويه، وابن الأحمر، وحمزة بن محمد الكناني، والحسن بن رشيق، والحسن بن الخضر، ومحمد ابن سعد الباوردي، والدولابي، والطحاوي، وأبو علي الحسين بن علي الحافظ، والطبراني، وابن النحاس، والعقيلي، وأبو بكر الخلال، وأبو عوانة، وابن عدي، وغيرهم من الرواة عنه.

وأغرب القزويني في «التدوين»[(١)] فقال: «أحمد بن عثمان بن شعيب أبو عبد الرحمن النَّسائي صاحب الكتاب المعروف بـ «السنن»» . اهـ. ولم نقف عليه لغيره، وفي الطبقة: أحمد بن عثمان أبو عبد الرحمن النَّسائي، من أقران صاحب «السنن»، ويشاركه في بعض مشايخه، كقتيبة بن سعيد، ومحمد بن العلاء أبي كريب، ودحيم، والعباس بن الوليد بن مزيد، وعيسىٰ بن حماد زغبة، ويشترك في الرواية عنهما ابن الأخرم، ويوسف بن يعقوب السوسي.

واختلف أيضًا في نسبه في موضع آخر، فقال عامة الرواة عنه: ابن سِنان ابن بَحْر، هكذا قال ابن السني[(٢)]، وابن حيويه[(٣)]، وابن الأحمر[(٤)]، وحمزة بن محمد الكِناني[(٥)].

وقال أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد الجهني: حدثنا أبو موسىٰ عبد الكريم بن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النَّسائي

---

(١) (٢/ ١٩٧).

(٢) انظر: «معجم الشيوخ» لابن عساكر (١/ ٣٢٣ رقم ٦٦٢)، و«المعجم المفهرس» للحافظ ابن حجر (ص٣٣).

(٣) انظر: «المختارة» للضياء (٤/ ٣٩٦ رقم ١٥٦٨)، (٥/ ٢٢٣ رقم ١٨٥٢)، (٥/ ٢٤٤ رقم ١٨٧٠).

(٤) انظر: «المقدمة»، أسانيد رواية ابن الأحمر.

(٥) انظر: «المقدمة»، أسانيد رواية حمزة الكناني.

قراءة عليه بمصر في منزله بسوق بربر سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبي أحمد بن شُعيب[(١)] .

وربما أسقطوا من نسبه: ابن سنان[(٢)]، وربما أسقطوا: ابن علي[(٣)]، وربما أسقطوا: ابن علي بن سنان[(٤)] .

قال القاسم بن يوسف التجيبي[(٥)]: «رويناه عن أبي محمد بن عبيد الله الحَجْرِيّ هكذا: أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، وكذلك قرأته فيما وجدت من تاريخ الحافظ أبي القاسم ابن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ لمدينة دمشق حرسها الله» .

وهكذا ساق نسبه: المزي[(٦)]، والذهبي[(٧)]، وابن كثير[(٨)]، والسبكي[(٩)]، والحافظ ابن حجر[(١٠)]، وابن العديم[(١١)]، وابن ناصر الدين[(١٢)]،

---

(١) «السنن الكبرىٰ» (نسخة مراد ملا، كتاب الطب)، و«فهرسة ابن خير» (ص ١١٣) .

(٢) انظر: «الإيمان» لابن منده (١/ ٣٩١)، و«المختارة» للضياء (٣/ ٣٥٥ رقم ١١٤٨)، (٤/ ٢٦٧ رقم ١٤٦٤)، و«الإمتاع بالأربعين المتباينة بشرط السماع» (ص٤٥)، و«تكملة الإكمال» (١/ ٣٣٣) . وانظر: مقدمة «المجتبىٰ»، طبعة الدار، أسانيد الكتاب .

(٣) «التمهيد» (١٥/ ١٣٨) .

(٤) انظر: «التوحيد» لابن منده (٢/ ٣٨، رقم ١٧٩)، و«دلائل النبوة» للأصبهاني (٣/ ٨٩٤ رقم ١٣٩) .

(٥) «برنامج التجيبي» (ص١١٣) .

(٦) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٢٨) .

(٧) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٢٥)، و«تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١٠٥) .

(٨) «البداية والنهاية» (١٤/ ٧٩٢) .

(٩) «طبقات الشافعية الكبرىٰ» (٣/ ١٤) .

(١٠) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٦)، و«تقريب التهذيب» (١/ ٨٠) .

(١١) «بغية الطلب» (٢/ ٧٨٢) .

(١٢) «توضيح المشتبه» (٥/ ١٧-١٨)، (٩/ ٧٠) .

وابن الدمياطي[١] ، وابن خلكان[٢] ، والسيوطي[٣] ، والسخاوي[٤] ، والصفدي[٥] ، وابن الجزري[٦] ، وابن مفلح[٧] .

واختلف على الحسن بن رَشِيق العسكري في نسبه ، فقال أبو الحسن علي بن منير بن أحمد[٨] عنه : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النَّسائي . كسياق الجماعة له .

وقال أبو الحسن محمد بن الحسين ابن الطَّفَّال[٩] عنه : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسوي .

وقال القاسم بن يوسف التجيبي[١٠] : أحمد بن شعيب بن علي بن بحر ابن سنان . هكذا قرأتُ سلسلة هذا النسب على شيخنا العلامة النسابة الحافظ شرف الدين التوني[١١] في بعض تآليفه ، وكذلك رويناه عن الحافظ أبي بكر بن عبد الغني البغدادي .

---

(١) «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص٤٨) . (٢) «وفيات الأعيان» (١/ ٧٧) .

(٣) «حسن المحاضرة» (١/ ٣٤٩) ، و«طبقات الحفاظ» (ص٥٣ رقم ٦٩٤) ، و«تدريب الراوي» (٢/ ٨٨٦) .

(٤) «بغية الراغب» (ص٦٨) . (٥) «الوافي بالوفيات» (٦/ ٤١٦) .

(٦) «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٦١) . (٧) «المقصد الأرشد» (١/ ١١٥)

(٨) «كتاب الضعفاء والمتروكين» (ص١٤٥) ، و«بغية الطلب» (٣/ ١٥٣١) ، و«فهرسة ابن خير» (ص٢٠٩) .

(٩) «مشيخة ابن الحطاب» (رقم ٣٩) . (١٠) «برنامج التجيبي» (ص١١٣) .

(١١) هو : الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين ، شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني ثم الدمياطي الشافعي ، صاحب التصانيف ، مولده في آخر سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة .
«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٧٧-١٤٧٨) ، و«المعجم المختص بالمحدثين» (ص٩٥) ، و«ذيل التقييد» (٢/ ١٦٤) .

قلنا : وكذلك ساق نسبه : ابن عطية[(١)] ، والسمعاني[(٢)] ، وابن الأثير[(٣)] ، وياقوت[(٤)] ، وابن نقطة[(٥)] .

• نسبته :

ينسب إلى مدينة «نَسا» بفتح النون والسين المهملة ، وهي مدينة بآخر خراسان بسفح الجبل مما يلي خوارزم ، وتقع الآن في الشمال الشرقي من إيران ، جنوبي تركمانستان[(٦)] ، والمشهور في النسبة إليها : «النَّسوي» و«النَّسائي» كما قال السمعاني[(٧)] .

قال السخاوي[(٨)] : وتشتبه هذه النسبة بـ (النِّشائيّ) بالمعجمة - المخففة[(٩)] - والمد ونون مكسورة ، وهو محمد بن حرب ، من شيوخ الشيخين .

• مولده :

وقال الخطيب[(١٠)] : «قرأت على أحمد بن علي المحتسب ، عن أبي الحسن الدارقطني قال : قرأتُ في كتاب الوزير يعني أبا الفضل بن خنزابة سماعه من محمد بن موسى بن يعقوب بن المأمون ، قال : سمعت أبا بكر ابن الإمام الدمياطي يقول لأبي عبد الرحمن النَّسائي : ولدت في سنة أربع عشرة يعني ومائتين ، ففي أي سنة ولدت يا أبا عبد الرحمن؟ فقال أبو عبد الرحمن : يشبه أن يكون في سنة خمس عشرة ومائتين ؛ لأن رحلتي الأولى إلى قتيبة كانت في سنة ثلاثين ومائتين ، أقمت عنده سنة وشهرين» .

---

(١) «الفهرس» (ص٤٩) .
(٢) «الأنساب» (١٣/ ٨٧) .
(٣) «جامع الأصول» (١/ ١٩٥) .
(٤) «معجم البلدان» (٥/ ٢٨٢) .
(٥) «التقييد» (١/ ١٥٠) .
(٦) انظر : «جهود خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبد العزيز في دعم الأقليات المسلمة» (ص٤٠) .
(٧) «الأنساب» (١٣/ ٨٤) .
(٨) «بغية الراغب» (ص ٦٨) .
(٩) «فتح الباري» (١٣/ ٣٤٣) .
(١٠) «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٩٩) ، و«تهذيب الكمال» (١/ ٣٣٨) .

وقال مسلمة : «كان ثقة عالمًا بالحديث ، وكان يرمى بالتشيع ، وذكر لنا بعض أصحابنا أن حمزة بن محمد الكِناني أخبره أن النَّسائي ولد سنة أربع عشرة ومائتين ، وتوفي سنة اثنتين وثلاثمائة»(١) .

وقال ابن عطية(٢) : «كان مولده رَحِمَهُ اللَّهُ سنة أربع عشرة ومائتين» .

وقال ابن خلكان(٣) (ت٦٨١هـ) : «رأيت بخطي في مسوداتي أنَّ مولده بنسأ في سنة خمس عشرة ، وقيل : أربع عشرة ومائتين(٤) ، والله تعالى أعلم»(٥) .

وقال الصفدي(٦) (ت ٧٦٤ هـ) : «ولد سنة خمس وعشرين ومائتين» .

وقال السخاوي(٧) : رأيت بنسخة من تجريد شيخنا «للوافي بالوفيات» للصفدي أنه وُلِد سنة خمس وعشرين ، وهو غلط جزمًا ، إما من الناسخ أو غيره .

قلنا : أرَّخ مولده في هذا التاريخ ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)(٨) والسيوطي(٩) ، وابن العماد(١٠) .

---

(١) «إكمال تهذيب الكمال» (١/ ٥٧) .

(٢) «فهرس ابن عطية» (ص٥٠) .

(٣) «وفيات الأعيان» (١/ ٧٨) .

(٤) اقتصر على ذكر وفاته في هذا التاريخ زين الدين العراقي في «طرح التثريب» (١/ ٢٩) .

(٥) قلنا : وقد وهم غير واحد من المعاصرين فنسب هذا القول لابن يونس ؛ لإيراد ابن خلكان له عقب قول ابن يونس ، منهم صاحب «مقدمة ذخيرة العقبى في شرح المجتبى» (١/ ١٤) .

(٦) «الوافي بالوفيات» (٦/ ٤١٦)

(٧) «بغية الراغب» (٦٩) .

(٨) «جامع الأصول» (١/ ١٩٥) .

(٩) «حسن المحاضرة» (١/ ٣٥٠) .

(١٠) «شذرات الذهب» (٢/ ٢٤٠) .

• رحلته في طلب العلم ، وطائفة من شيوخه :

قال السخاوي رحمه الله[1] : ارتحل رحمه الله تعالى الرحلة الواسعة الجامعة ، وسافر في الطلب والجمع إلى البلاد الشاسعة ، وطاف البلاد لعلو الإسناد .

فسمع بخراسان من : قتيبة ، ومن علي بن خَشْرَم ، وعلي بن حُجْر .

وبنيسابور من : إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ، والحسين بن منصور السُّلَمي ، ومحمد بن رافع وأقرانهم .

وبالبصرة من : عباس بن عبد العظيم العَنْبري ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار بُنْدار ، وعمرو بن علي الفلَّاس ، وغيرهم .

وبمصر من : يونس بن عبد الأعلى ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وعيسى بن حمَّاد زُغْبة ، وأبي الطاهر بن السرح ، وعبد الرحمن ومحمد ابني عبد الله بن عبد الحكم ، وآخرين[2] .

وبالكوفة من : أبي كُرَيب محمد بن العلاء ، وهَنَّاد بن السَّرِيِّ ، وعلي بن الحسن اللاني ، في طائفة .

وببغداد من : محمد بن إسحاق الصَّغانيّ ، وعباس بن محمد الدُّوريّ ، وأحمد بن منيع ، ومجاهد بن موسى الخوارزمي ، وجماعة .

وبالحجاز من : محمد بن زُنْبور بمكة .

وببيت المقدس من : محمد بن عبد الله الخَلَنْجِي .

وبدمشق من : هشام بن عمار ، ودُحيم ، والعباس بن الوليد بن مزيد ، وطائفة .

---

(١) «بغية الراغب» (ص٦٩) .

(٢) قال الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٤٣٦) : «بقي بمصر إلى سنة نيف وثلاثمائة» .

وبحلب من : أبي العباس الفضل بن العباس بن إبراهيم الحلبي .

وبالمصيصة من : قاضيها أحمد بن عبد الله بن علي بن أبي المضاء .

وبالعراق ، ومرو ، والجزيرة ، وغيرها .

ورتب ابن الجوزي في «المنتظم» رحلته هكذا ، فقال :

«كانت أول رحلته إلىٰ نيسابور ، ثم خرج إلىٰ بغداد ، وانصرف علىٰ طريق مَرو ، ثم توجَّه إلى العراق ، ثم دخل الشام ومصر» .

ومن شيوخه أيضًا : أبو حاتم ، وأبو زرعة الرازيَّان ، ومحمد بن يحيىٰ ابن عبد الله الذُّهْلي النيسابوري ، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وأبو داود صاحب «السنن» ، وغيرهم من الحفاظ .

وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، وحُمَيد بن مسعدة ، والرَّبيع بن سليمان الجيزي ، وكذا المرادي ، وزياد بن يحيى الحساني ، وسويد بن نصر ، وعبد الله ابن سعيد الأشج ، وعمرو بن زرارة ، ومحمد بن معمر القيسي ، ومحمد بن النضر المروزي ، ومحمود بن غيلان ، ونصر بن علي الجهضمي ، وأبو حاتم السجستاني ، وأبو مصعب ، وأبو يزيد الجرمي ، وخلق لا نطيل ذكرهم .

واشترك مع الشيخين في جماعة منهم : كبُندار ، وابن المثنىٰ ، والفلاس ، وأبي كُريب . . .

وتخرَّج بخلق من حفاظ شيوخه : كالذُّهْلِيِّ ، وأبي حاتم ، وأبي زرعة ، وابن راهويه ، والفلاس ، وأبي داود ، بل والبخاري الذي ترجَّح أخذه عنه .

وروىٰ الفقه عن يونس بن عبد الأعلىٰ ، والربيعين ، وغيرهم من أصحاب الشافعي .

والقراءة عن أحمد بن نصر النيسابوري، وأبي شُعَيب صالح بن زياد السُّوسي[١].

وأخذ عن أصحاب أحمد، منهم ولده عبد الله، بل عن خلق من أصحاب مالك.

• بيان أعلى ما وقع للنسائي من الأسانيد وأنزلها:

قال السخاوي رَحِمَهُ اللهُ[٢]: أعلى ما وقع للإمام النَّسائي في كتابه ما بينه وبين الشارع ﷺ فيه أربع وسائط؛ ولذا التقطها القاسم بن علي الأنصاري[٣]، ومنه: قتيبة، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

قلنا: ومنه حديثه في كتاب «الطهارة» (١٩): أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا إسماعيل، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال: **«اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»**.

وأنزله العشاريات: وهي أن يكون بينه وبين النبي ﷺ عشرة أنفس؛ كحديثه في كتاب «المساجد» (١١٦١): أخبرنا محمد بن بشار، قال نا عبدالرحمن، قال: نا زائدة، عن منصور، عن هلال، عن ربيع بن خثيم، عن عمرو بن ميمون، عن ابن أبي ليلى، عن امرأة، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: **«قل هو الله أحد ثلث القرآن»**.

---

(١) انظر: ترجمته من «تهذيب التهذيب» (٤/ ٣٩٢).

(٢) «بغية الراغب» (ص٣٤).

(٣) أي: جمع أحاديثه العوالي في جزء مفرد.

قال أبو عبد الرحمن : ما أعرف في الحديث الصحيح إسنادًا أطول من هذا .

قال السخاوي[(١)] : عند النَّسائي أيضًا في جمعه حديث مالك : عن زكريا بن يحيى خياط السنة ، عن إبراهيم بن عبد الله الهروي ، عن سعيد بن محبوب ، عن [عبثر][(٢)] بن القاسم ، عن سفيان الثوري ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عُبيد الله والحسن ابني محمد بن علي ، عن أبيهما ، عن علي ، في نهي النبي ﷺ عن نكاح المتعة .

• الرواة عنه :

قال المزي رَحِمَهُ اللَّهُ[(٣)] : روى عنه :

أبو إسحاق[(٤)] إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب بن يوسف الإسكندراني ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان القرشي الدمشقي ، وأبو العباس أبيض بن محمد بن الحارث بن أبيض القرشي الفِهْرِي المصري ، وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن أشهب بن عبدالعزيز القيسي العامري ، وأحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ، وأبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم الأسدي الدمشقي ، وأحمد بن عبدالله ابن الحسن بن علي العدوي المعروف بأبي هريرة ابن أبي العصام ، وأبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جَوصَى الدمشقي الحافظ ، وأحمد بن عيسى

---

(١) «بغية الراغب» (ص٣٥) .

(٢) في المطبوع : [عبد الرحمن] . وذكر المحقق بالحاشية أن ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل ، والمثبت من «فتح المغيث» (٣/ ٣٥٢) حيث ذكر الحديث من كتاب النَّسائي «حديث مالك» .

(٣) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٢٩) وما زدناه من غيره نبهنا عليه في الحاشية .

(٤) «بغية الراغب» (ص٩٣) .

القُمِّي نزيل بيروت، وأحمد بن القاسم بن عبدالرحمن الحَرَسي[(١)]، وأبو الحسن أحمد بن محبوب الرملي، (سـ)[(٢)] وأبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السُّنِّي الدِّينَوَرِيُّ[(٣)]، قال الخليلي: وهو آخر من روى السنن[(٤)]، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس النحوي المعروف بابن النحاس[(٥)]، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، وأكثر عنه في تصانيفه[(٦)]، (سـ) وأبو الحسن أحمد بن محمد ابن أبي التمام[(٧)]، (سـ) وأبو بكر أحمد بن محمد ابن المهندس[(٨)]، وأبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال، سمع منه بحمص[(٩)]، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم بن زامل الأذْرَعِي، وإسحاق بن عبدالكريم الصوَّاف، وإسحاق بن محمد الكيساني[(١٠)]، والأمير أبو منصور تكين[(١١)]،

---

(١) قال السخاوي في «بغية الراغب» (ص٩٤): «الحَرَس محلة بمصر أو قرية».

(٢) الرمز: (سـ) إشارة إلى أنه من رواة السنن عنه.

(٣) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٧)، و«بغية الراغب» (ص٩٤).

(٤) «الإرشاد» (١/ ٤٣٦-٤٣٧).

(٥) انظر: «معاني القرآن» لأبي جعفر النحاس (١/ ٢٧٣، ٣١٢، ٣٢٦ ...)، «إعراب القرآن» (١/ ٢٦١)، (٢/ ٢٤٣)، (٣/ ٣٧١)، (٤/ ٨٧)، (٥/ ٨٤)، و«الناسخ والمنسوخ» (١/ ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٧٧، ...)، (٢/ ١٠٠، ١١٦، ...)، (٣/ ١٢٧، ١٣٥، ...).

(٦) «بغية الراغب» (ص٩٤)، ولم يذكره المزي.

(٧) «بغية الراغب» (ص٩٤).

(٨) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٧)، و«بغية الراغب» (ص٩٤) ولم يذكره المزي.

(٩) «السنة» للخلال (٥٥٠، ٩٦٥) ولم يذكره المزي.

(١٠) «الإرشاد» للخليلي (١/ ٤٣٦) وقال: «ورد النَّسائي قزوين سنة نيف وسبعين فسمع منه إسحاق بن محمد الكيساني». ولم يذكره المزي.

(١١) «بغية الراغب» (ص ٩٤).

وجعفر بن محمد بن الحارث الخزاعي، (سـ) وأبو علي الحسن بن الخضر بن عبدالله الأسيوطي[١]، (سـ) وأبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري[١]، وروىٰ عنه القراءة أيضًا[٢]، وأبو علي الحسن بن أبي هلال[٢]، وأبو علي الحسين بن علي النيسابوري الحافظ، وأبو علي الحسين بن هارون المُطَّوعي، (سـ) وأبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكِناني الحافظ[١]، وأبو الخير زهير بن محمد بن يعقوب الملطي، وسعيد بن قحلون بن سعيد البَجّاني، وأبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني[٣]، وأبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني الحافظ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن أبي العوام السعدي قاضي مصر[٢]، وأبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الصدفي صاحب تاريخ مصر، وأبو عيسىٰ عبدالرحمن بن إسماعيل الخَوْلاني العَرُوضي الخشاب المصري، وأبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد البَجَلي الدمشقي، (سـ) وابنه أبو موسىٰ عبدالكريم بن أحمد بن شعيب النَّسائي[١]، وأبو الفتح عبيدالله بن جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي المعروف بابن الرَّوَّاس، وعلي بن إبراهيم بن سلمة[٤]، (سـ) وعلي بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي[١]، وعلي بن محمد بن أحمد بن إسماعيل الطبري، وعلي بن مهرويه[٥]، وأبو القاسم علي بن

---

(١) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٧)، و«بغية الراغب» (ص ٩٥).
(٢) «بغية الراغب» (ص٩٥).
(٣) قال السخاوي في «بغية الراغب» (ص٩٥): «أورد عنه في معجمه الأوسط شيئًا كثيرًا».
(٤) «الإرشاد» للخليلي (١/ ٤٣٥) وقال: «ورد قزوين سنة نيف وسبعين فسمع منه ... وعلي بن إبراهيم بن سلمة». ولم يذكره المزي.
(٥) «الإرشاد» للخليلي (١/ ٤٣٦) وقال: «ورد قزوين سنة نيف وسبعين فسمع منه ... وعلي بن مهرويه». ولم يذكره المزي.

يعقوب بن إبراهيم بن أبي العَقَب الهَمْداني الدمشقي ، وأبو طالب عمر بن الربيع بن سليمان المصري ، وأبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي ، وهو من أقرانه ، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد الأعدالي المصري ، وأبو بكر محمد بن أحمد ابن الحداد المصري الفقيه ، ومحمد بن أحمد بن قطن الطحاوي ، أخذ عنه القراءة[(١)] ، وأبو الحسن محمد بن أحمد الرافقي ، ومحمد بن جعفر بن محمد بن هشام ابن ملاس النميري ، وأبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ، ومحمد بن سعد السعدي الباوَرْدي ، (سـ) وأبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا بن حَيُّويه النيسابوري[(٢)] ، وأبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن أحمد النقاش التنيسي ، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن محمد بن حماد العُقَيلي المكي الحافظ ، وأبو الطيب محمد بن الفضل بن العباس ، (سـ) ومحمد بن القاسم بن محمد بن سَيَّار القرطبي[(٢)] ، وأبو بكر محمد بن القاسم بن أحمد المصري الزاهد الصوفي المعروف بوليد ، وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم القِرقِسانيّ ، (سـ) وأبو بكر محمد بن معاوية الأندلسي ابن الأحمر[(٢)] ، وأبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب ابن المأمون الهاشمي ، ومحمد بن نصر المروزي[(٣)] ، وأبو علي محمد بن هارون بن شُعيب الأنصاري الدمشقي ، وأبو الحسن محمد بن هاشم المصري أحد الخيار من العلماء ، وممن امتنع من الانتصاب للتحديث[(٤)] ، وأبو عبدالله

---

(١) «بغية الراغب» (ص٩٦) ، وانظر : «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٦١) . ولم يذكره المزي .

(٢) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٧) ، و«بغية الراغب» (ص٩٦) .

(٣) «بغية الراغب» (ص٩٦) .

(٤) انظر : «مقدمة ذخيرة العقبى في شرح المجتبى» (١/ ١٤٢) ، و«بغية الراغب» (ص٩٧) .

محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني الحافظ المعروف بالأخرم، (سـ) وأبو القاسم، ويقال: أبو الفضل، مسعود بن علي بن مروان البَجَّاني[(١)]، ومنصور بن إسماعيل الفقيه المصري، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني في «صحيحه»[(٢)]، ويعقوب بن المبارك المصري، وأبو القاسم يوسف بن يعقوب السُّوسي.

• توليه القضاء:

قال ابن كثير[(٣)]: «قد ولي الحكم بمدينة حِمص، سمعتُه من شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزِّي - رحمةُ اللَّه عليه - عن رواية الطبرانيِّ في «معجمه الأوسط» حيث قال: حدثنا أحمدُ بن شعيبٍ الحاكم بحمصَ». اهـ.

وقال أبو عوانة[(٤)] (٢٣٠-٣١٦هـ): «حدثنا أحمدبن شُعيب أبوعبدالرحمن النَّسائي قاضي حمص... ثم ذكر حديثًا».

وقال البيهقي[(٥)]: «أخبرنا أبو عليٍّ الْحُسَيْن بن محمَّد الرُّوذْبارِيُّ، حدَّثنا أبو بَكْر محمَّد بن أحمد بن حمويه العَسْكَرِيُّ بالبصرة، حدَّثنا أبو عبد الرَّحْمَنِ النَّسائي أحمد بن شُعيب قاضي حِمْصَ».

---

(١) انظر مبحث: تراجم رواة «السنن».

(٢) «بغية الراغب» (ص٩٧).

(٣) «البداية والنهاية» (١٤/ ٧٩٤).

(٤) «مسند أبي عوانة» (٢/ ٤٩١)، (٣/ ١١٤).

(٥) «الأسماء والصفات» (ص ٥٧٨).

وقال الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ) في «معجمه الصغير»[(١)] : «حدثنا أحمد ابن شعيب أبو عبدالرحمن النَّسائي القاضي بمصر . . .» .

ولعل قوله : «بمصر» ، تحديد لمكان سماعه منه ؛ قال السخاوي[(٢)] عند ذكر أسباب ما وقع من خشونة بين النَّسائي والحارث بن مسكين قاضي مصر : «يحتمل أنه كان ينوب عنه في القضاء ؛ لوصف غير واحد من الأئمة له بالقاضي ، ويكون الجفاء الذي بينهما لأجل شيء من ذلك ، وإن كنت لم أعلم أي مكان كان قاضيًا به ، وما وقفت الآن على من عينه» .

- **شمائله :**

قال أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ : سمعت مشايخنا بمصر يعترفون لأبي عبدالرحمن النَّسائي بالتقدم والإمامة ، ويصفون من اجتهاده في العبادة بالليل والنهار ، ومواظبته على الحج والاجتهاد ، وأنه خرج إلى الفداء مع والي مصر فوصف من شهامته وإقامته السنن المأثورة في فداء المسلمين والمشركين واحترازه عن مجالسة السلطان الذي خرج معه والانبساط بالمأكول والمشروب في رحله ، وأنه لم يزل ذلك دأبه إلى أن استشهد رحمه الله بدمشق من جهة الخوارج[(٣)] .

وقال الذهبي[(٤)] : «كان شيخًا مهيبًا مليح الوجه ، ظاهر الدم ، حسن الشيبة» .

---

(١) (١/ ٤٨) .

(٢) «بغية الراغب» (ص٧٩) .

(٣) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٣٤) .

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٢٧) .

• **تحرِّيه وتثبته:**

قال أبو بكر بن نقطة[١] : «نقلت من خط عبد الرحيم بن محمد بن المِهْتَرِ النَّهاوَنْديِّ، قال: رأيت بخط الدُّوني[٢] قال: سُئِلت: ما روى النَّسائي عن الحارث بن مسكين يقول: قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع، ولم يذكر حدثنا ولا أخبرنا، فأجبت أني سمعت أنَّ الحارث بن مسكين كان يتولى القضاء بمصر، وكان بينه وبين النَّسائي خشونة، ولم يمكنه حضور مجلسه، فكان يجلس في موضع حيث يسمع قراءة القارئ ولا يُرى؛ فلذلك قال كذلك».

قال السخاوي[٣] : «يعني: إمَّا ورعًا وتحريًا وهو الظاهر؛ فإن الشيخ إنما روَّى غيره، وإما لكونه يرى امتناعه، لا سيما حيث عَلِم من المحدث توقي إسماعه».

وقال ابن الأثير[٤] (٥٤٤-٦٠٦هـ): «كان وَرِعًا متحريًا، ألا تراه يقول في كتابه: «الحارث بن مسكين قراءة عليه، وأنا أسمعُ» ولا يقول فيه: «حدثنا» ولا «أخبرنا» كما يقول عن باقي مشايخه؛ وذلك أن الحارث كان يتولى القضاء بمصر، وكان بينه وبين أبي عبدالرحمن خشونة، لم يمكنه حضور مجلسه، فكان يستتر في موضع، ويسمع حيث لا يراه؛ فلذلك تورع وتحرى، فلم يقل: (حدثنا، وأخبرنا)».

---

(١) «التقييد» (١/ ١٥٤).
(٢) قال السخاوي: «يعني راوي السنن» «بغية الراغب» (ص٧٨).
(٣) «بغية الراغب» (ص٧٨).
(٤) «جامع الأصول» (١/ ١٩٦).

قلنا : ومن تثبته وتحريه توقفه عما يشك فيه في الإسناد أو المتن ، فمن ذلك :

قوله : أخبرنا محمد بن رافع ، قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَر ، عن الزهري ، عن ابن المُسَيَّب وأبي سَلَمة ، عن أبي هُريرة قال : نعىٰ رسول الله ﷺ النَّجاشِيَّ لأصحابه بالمدينة فصَفُّوا خلفه ، فصلىٰ عليه وكَبَّرَ أربعًا .

قال أبو عبدالرحمن : ابن المسيب إني لم أفهمه كما أردت[١] .

ومنه قوله : أخبرنا محمد بن عبدالأعلىٰ ، قال : حدثنا خالد ، قال : حدثنا ابن جُرَيْج ، قال : حدثني يونُس بن يوسُف ، عن سليمانَ بن يَسار قال : تفرق الناس علىٰ أبي هُريرة فقال له قائل من أهل الشام : أيها الشيخ حدثني حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ . فقال : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«أول الناس قضاء يوم القيامة ثلاثة : . . .»** وفيه : **«ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأُتِيَ به ، فعَرَّفَه نعمه فعرَفها فيقال : ما عملت فيها؟ قال : ما تَركْتُ من سبيل»** ، يعني : «تحب» .

قال أبو عبدالرحمن : ولم أفهم «تحب» كما أردت[٢] .

ومنه قوله : أخبرنا قتيبة ، عن سفيان ، عن عبدالله ، يعني : ابن أبي بكر - قال علَىٰ إثْره : قال أبو عبدالرحمن : ولم أُتقِنْهُ - عن عروة ، عن بُسْرَة قالت : قال رسول الله ﷺ : **«من مَسّ فرجه فليتوضأ»**[٣] .

---

(١) «المجتبىٰ» (٤/ ٧٠) ، «السنن الكبرىٰ» طبعة الدار (٢٣٠٤) ، وانظر : «بغية الراغب» (ص٤٢) .

(٢) «السنن الكبرىٰ» طبعة الدار (٤٥٣٩) .

(٣) «المجتبىٰ» (١/ ٢١٦) .

ومنه قوله إثر حديث قيام الليل : «هكذا وقع في كتابي ، ولا أدري ممن الخطأ في موضع وتره ﷺ»[١] .

ومنه قوله : أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبدالله ابن أبي طَلْحَة ، عن حُمَيْدَةَ بنت عُبَيْد بن رِفاعة ، عن كَبْشَةَ بنت كَعْب بن مالك ، أن أبا قتادةَ دخل عليها - وذكر كلمة معناها - فسَكَبْتُ له وَضوءًا .

قال أبو عبدالرحمن : ولم أفهم : «فسَكَبْتُ» ، كما أردت[٢] .

ومنه قوله : أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هُريرة ، أن النبي ﷺ قال : **«ما أذن الله لشيء أَذَنَهُ لنبي يتغنى بالقرآن»** .

قال أبو عبدالرحمن : «أَذَنَهُ» لم أفهمه كما أردت[٣] .

ومنه قوله : أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : أصابنا مَطَر ، فخرج رسول الله ﷺ فَحَسَرَ حتى أصابه المطر ، فقيل له : لم صنعت هذا؟ فقال : **«إنه حديث عهد بربه»** .

قال أبو عبدالرحمن : لم أفهم : «أصابنا» ، ولا : «فَحَسَرَ» كما أردت[٤] .

ومنه قوله : أخبرنا هَنَّاد بن السَّرِيّ في حديثه ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مُجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : مَرَّ النبي ﷺ بقبرين فقال : **«إنهما ليُعَذَّبان ، وما يُعَذَّبان في كبير ؛ أما أحدهما فكان**

---

(١) «المجتبى» (٣ / ٢٠١) .

(٢) «السنن الكبرى» طبعة الدار (٧٣) .

(٣) «السنن الكبرى» طبعة الدار (١١٨٣) .

(٤) «السنن الكبرى» طبعة الدار (٢٠٢٣) .

لا يَسْتَتِر من بوله، وأما الآخَر فكان يمشي بالنميمة»، ثم أخذ جَريدة رطبة فشقها نصفين، ثم غرز في كل قبر واحدة فقالوا: يا رسول الله، لم صنعت هذا؟ قال: «**لعلهما أن يُخَفَّفَ عنهما ما لم ييْبَسا**».

قال أبو عبدالرحمن: بعض حروف «أبي معاوية» لم أفهمه كما أردت[١].

ومنه قوله: أخبرنا قُتيبة بن سعيد، وعبدالله بن محمد بن عبدالرحمن؛ قالا: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس قال: إنما سعىٰ رسول الله ﷺ بين الصفا والمَرْوَة والبيت لِيُرِيَ المشركين قوته.

اللفظ لعبدالله.

قال أبو عبدالرحمن: «إنما سعىٰ»، لم أفهمه كما أردت[٢].

• مذهبه الفقهي:

قال ابن الأثير[٣]: «كان شافعيّ المذهب، له مناسك ألفها على مذهب الشافعي».

وترجم له التاج السبكي (٧٢٧-٧٧١هـ) في «طبقات الشافعية الكبرىٰ»[٤]، وابن قاضي شهبة (٧٧٩-٨٥١هـ) كذلك[٥].

وقال السخاوي[٦] (٨٣١-٩٠٢هـ): «اعتمد في كونه شافعيًا الجمال الأسنوي والتاج ابن السبكي ثم التقي ابن قاضي شهبة وغيرهم، ولم يذكره العماد ابن كثير[٧]، ولا المُذَيِّل عليه، فالله أعلم».

---

(١) «السنن الكبرىٰ» طبعة الدار (٢٤٠٢).

(٢) «السنن الكبرىٰ» طبعة الدار (٤١٣١).

(٣) «جامع الأصول» (١/ ١٩٦).

(٤) «الطبقات» (٣/ ١٤).

(٥) «الطبقات» (١/ ٤٥).

(٦) «بغية الراغب» (ص ٨٦).

(٧) انظر: «طبقات الفقهاء» لابن كثير.

وذكره ابن مفلح في «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد»[(١)] .

قلنا : معنى انتسابه للشافعي : أنه جرىٰ علىٰ طريقته في الاجتهاد واستقراء الأدلة ، وترتيب بعضها علىٰ بعض . قال الإمام ولي الله الدهلوي[(٢)] : «صاحب الحديث قد ينسب إلىٰ أحد المذاهب لكثرة موافقته له ؛ كالنَّسائي والبيهقي ينسبان إلى الشافعي .

والمتأمل في تراجم الأبواب والأحاديث التي ساقها الإمام النَّسائي وصنيعه فيهما يلحظ ماذكره العلماء من وفور علمه وحسن ترتيبه وتلخيصه وعظيم فقهه وقوة نظره في استنباط المعاني ؛ حيث لم يقتصر علىٰ رواية الحديث بل ظهر جليًّا اهتمامه بفقه الحديث ؛ ولذا قال عنه ابن قاضي شهبة[(٣)] : «كان أفقه مشايخ مصر وأعلمهم بالحديث» .

• وفاته :

اختلف في سنة وفاته رَحِمَهُ اللَّهُ ، وفي الشهر الذي مات فيه ، وفي محل موته ودفنه .

فأما سنة وفاته : فقال ابن يونس[(٤)] ، والطحاوي[(٥)] ، والدارقطني[(٦)] ، وابن منده حكاية عن مشايخه بمصر[(٧)] ، والسمعاني[(٨)] ، وابن نقطة[(٩)] ،

---

(١) «المقصد الأرشد» (١/ ١١٥) .

(٢) انظر : «حجة الله البالغة» (١/ ٢٦١) .

(٣) «طبقات الشافعية» (١/ ٤٦) .

(٤) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٤٠) وغيره .

(٥) «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» لابن زبر (٢/ ٦٣٣) .

(٦) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٢-١٣٣) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١٠٩) .

(٧) «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٥٤) .

(٨) «الأنساب» (١٣/ ٨٨) .

(٩) «تكملة الإكمال» (٦/ ٨٧)

والذهبي[١]، والسبكي[٢]، وابن حجر[٣]: توفي سنة ثلاثمائة وثلاثة.

وقال مسلمة[٤]، وابن القطان[٥]: توفّي بالرملة سنة اثنتين وثلاثمائة.

وقال ابن عطية[٦]: توفي أبو عبد الرحمن النَّسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالرملة سنة اثنتين، ويقال: ثلاث وثلاثمائة، وكان مولده رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة أربع عشرة ومائتين.

وأما الشهر: فقال ابن يونس[٧]، والطحاوي[٨]، وأبو عامر محمد بن سعدون العبدري الحافظ[٩]، وابن نقطة[١٠]: توفي يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر. ذكر الطحاوي الشهر فقط.

وقال أبو علي الغساني[١١]: ليلة الإثنين.

وقال الدارقطني[١٢]: توفي في شعبان.

قال السخاوي[١٣]: اختلف في شهر موته، فقيل: صفر. وهو الأكثر، وقيل: شعبان. ومِن ثَمَّ حذف غير واحد كابن خلكان تعيين الشهر، والله أعلم.

---

(١) «الكاشف» (١/ ١٩٥)، و«تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١٠٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٣).

(٢) «طبقات الشافعية» (٣/ ١٦).

(٣) «تقريب التهذيب» (١/ ٨٠).

(٤) «إكمال تهذيب الكمال» (١/ ٥٧).

(٥) «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ٦٣٩).

(٦) «فهرس ابن عطية» (ص٥٠).

(٧) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٤٠) وغيره.

(٨) «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» لابن زبر (٢/ ٦٣٣).

(٩) «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٥٤-١٥٥).

(١٠) «تكملة الإكمال» (٦/ ٨٧).

(١١) «فتح المغيث» (٤/ ٣٤٦)، و«بغية الراغب» (ص٩٢).

(١٢) «المنتظم» لابن الجوزي (٦/ ١٣٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٣)، و«تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١٠٩).

(١٣) «بغية الراغب» (ص٩٣).

قلنا : وقع في أول المجلس الثاني من إملاء النَّسائي رواية أبيض بن محمد ما يفيد – إن صحَّ –تأخر وفاة النَّسائي رَحِمَهُ اللَّهُ عن شهر صفر، قال أبيض[١] : حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي إملاء في المسجد الجامع بعد صلاة الجمعة من جمادىٰ الآخرة سنة ثلاث وثلاثمائة .

● محل موته ودفنه :

قال الحافظ أبو الحسن الدارقطني[٢] : لما امتحن النَّسائي بدمشق قال : احملوني إلىٰ مكة ، فحمل إليها فتوفي بها ، وهو مدفون بين الصفا والمروة .

وقال محمد بن إسحاق الأصبهاني ابن منده[٣] : سمعت مشايخنا يذكرون أن أبا عبد الرحمن حمل إلىٰ مكة ومات بها سنة ثلاث وثلاثمائة ، وهو مدفون بمكة .

وقال ابن يونس[٤] ، والطحاوي[٥] ، وابن نقطة[٦] : توفي بفلسطين .

وقال أبو عبدالرحمن بن منده ، عن حمزة العقبي المصري : حمل إلى الرملة ، وتوفي بها ، رحمه الله ورضي عنه .

وقال أبو عامر محمد بن سعدون العبدري الحافظ[٧] : مات أبو عبد الرحمن النَّسائي بالرملة – مدينة بفلسطين – يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة ودفن ببيت المقدس .

---

(١) (ص٥٩) . (٢) «وفيات الأعيان» (١/ ٧٧) .

(٣) «معرفة علوم الحديث» (ص٨٣) ، ومن طريقه ابن نقطة في «التقييد» (١/ ١٥٤) .

(٤) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٤٠) وغيره .

(٥) «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» لابن زبر (٢/ ٦٣٣) .

(٦) «تكملة الإكمال» (٦/ ٨٧) .

(٧) «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٥٤) .

وقال الذهبي في «التاريخ»[(١)] معقبًا على قول ابن يونس : هذا هو الصحيح .

وقال في «السير»[(٢)] : هذا أصح ؛ فإن ابن يونس حافظ يقظ وقد أخذ عن النَّسائي وهو به عارف .

وقال السبكي[(٣)] : اختلفوا في مكان موت النَّسائي ، فالصحيح أنه أخرج من دمشق ، لما ذكر فضائل علي . قيل : ما زالوا يدافعون في خصيتيه حتى أُخْرِج من المسجد ، ثم حُمِلَ إلى الرملة ، فتوفي بها . وقيل : حُمِل إلى مكة ، فدفن بها بين الصفا والمروة .

• مبلغ سِنِّه :

قال الذهبي في «الكاشف»[(٤)] : مات سنة ٣٠٣ (ثلاث وثلاثمائة) ، وله ثمان وثمانون سنة .

قال الحافظ[(٥)] : كأنه بناه على ما تقدم من مولده فهو تقريب .

قال السخاوي[(٦)] : هذا مع كون الذهبي جزم به .

• مكانته العلمية وثناء العلماء عليه :

مدحه وأثنى عليه العديد من العلماء ، والكلام في ذلك كثير منتشر ، منه :

قال أبو سعيد بن يونس : «كان إمامًا في الحديث ثقة ثبتًا حافظًا»[(٧)] .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١٠٩) .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٣) .

(٣) «طبقات الشافعية» (٣/ ١٦) .

(٤) «الكاشف» (١/ ١٩٥) .

(٥) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٩) .

(٦) «بغية الراغب» (ص٩٣) .

(٧) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٤٠) .

وقال ابن عدي[١] (٢٧٧-٣٦٥هـ): «سمعت منصورًا الفقيه، وأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، يقولان: أبو عبد الرحمن النَّسائي إمام من أئمة المسلمين».

وقال الحافظ أبوعلي النيسابوري: «أخبرنا الإمام - في الحديث بلا مدافعة - أبو عبدالرحمن النَّسائي»[٢].

وقال مسلمة[٣]: «كان ثقة عالمًا بالحديث، وكان يرمىٰ بالتشيع».

وقال الحاكم كما في «التقييد»[٤]: «سمعتُ أباالحسن علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول: أبو عبدالرحمن مُقدَّم علىٰ كل من يُذكر بهذا العلم من أهل عصره».

وقال المزي[٥]: «قال الحاكم أبو عبدالله الحافظ: سمعت علي بن عمر يقول: كان أبو عبدالرحمن النَّسائي أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار وأعلمهم بالرجال».

وقال ابن منده[٦] (٣١٠-٣٩٥هـ): «انتهىٰ علم جميع من ذكرناهم من أهل الأمصار وأئمة البلدان إلىٰ هؤلاء النفر، وهم أهل المعرفة والصحيح وهم هؤلاء: محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبدالله، والحسن بن علي الحلواني، ومحمد بن يحيى الذهلي، وعبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي، وأبوزرعة

---

(١) مقدمة «الكامل» (١/ ٢٣٦)، وانظر: «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٥١).
(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣١).
(٣) «إكمال تهذيب الكمال» (١/ ٥٧).
(٤) «التقييد» (١/ ١٥٠).
(٥) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٣٨).
(٦) «شروط الأئمة» (ص٦٨).

وأبوحاتم الرازيان، ومسلم بن الحجاج القشيري أبو الحسين، وأبوداود سليمان بن الأشعث السجستاني، وأبوعبدالرحمن أحمد بن شعيب النَّسائي، فهؤلاء الطبقة المقبولة بالاتفاق، وبعلمهم يحتج على سائر الناس».

وقال الحاكم النيسابوري في معرفة علوم الحديث(١) : النوع العشرون من هذا العلم ـ بعد معرفة ما قدمنا ذكره من صحة الحديث إتقانًا ومعرفة لا تقليدًا وظنًّا ـ معرفة فقه الحديث إذ هو ثمرة هذه العلوم وبه قوام الشريعة، فأما فقهاء الإسلام أصحاب القياس والرأي والاستنباط والجدل والنظر فمعروفون في كل عصر وأهل كل بلد، ونحن ذاكرون بمشيئة الله في هذا الموضع فقه الحديث عن أهله؛ ليُستدل بذلك على أن أهل هذه الصنعة من تبحر فيها لا يجهل فقه الحديث؛ إذ هو نوع من أنواع هذا العلم... منهم: أبوعبدالرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائي، سمعت أباعلي الحافظ(٢) غير مرة يذكر أربعة من أئمة المسلمين رآهم فيبدأ بأبي عبدالرحمن.

وقال الخليلي(٣) : «رضيه الحفاظ، وكتابه يضاف إلى كتاب البخاري ومسلم وأبي داود ... اتفقوا على حفظه وإتقانه، ويعتمد على قوله في الجرح والتعديل، وكتابه في السنن مرضي».

وقال السمعاني(٤) : «صاحب كتاب «السنن» إمام عصره، سكن مصر مدة، وانتشرت بها تصانيفه».

---

(١) «معرفة علوم الحديث» (ص٨٢)، وانظر: «التقييد» (١/ ١٥٠).

(٢) في «التقييد» (١/ ١٥١) يعني: الحسين بن علي بن يزيد بن داود الحافظ.

(٣) «الإرشاد» (١/ ٤٣٦).

(٤) «الأنساب» (١٣/ ٨٧).

وقال ياقوت[١] : «صاحب كتاب «السنن» وكان إمام عصره في علم الحديث وسكن مصر وانتشرت تصانيفه بها وهو أحد الأئمة الأعلام صنف «السنن» وغيرها من الكتب» .

وقال القزويني[٢] (٥٥٧-٦٢٣هـ) - في معرض حديثه عن الإمام النَّسائي : «صاحب الكتاب المعروف بـ «السنن» ، وفيه دلالة ظاهرة على وفور علمه ، وحسن ترتيبه وتلخيصه ، وقوة نظره في استنباط المعاني التي يفصح عنها تراجم الأبواب» .

وقال ابن نقطة : «وكان إمامًا من أئمة هذا الشأن»[٣] .

وقال ابن القطان[٤] : «إمام أهل الحديث» .

وقال المزي[٥] : «أحد الأئمة المبرزين والحفاظ المتقنين والأعلام المشهورين ، طاف البلاد وسمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام والجزيرة» .

وقال الذهبي[٦] : «الإمام الحافظ الثبت شيخ الإسلام ناقد الحديث» .

وقال أيضًا[٧] : «كان من بحور العلم مع الفهم والإتقان والبصر ونقد الرجال وحسن التأليف ، جال في طلب العلم في : خراسان ، والحجاز ، ومصر ، والعراق ، والجزيرة ، والشام ، والثغور ، ثم استوطن مصر ، ورحل الحفاظ إليه ، ولم يبقَ له نظير في هذا الشأن» .

---

(١) «معجم البلدان» (٥/ ٢٨٢) .
(٢) «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ١٩٧) .
(٣) «التقييد» (١/ ١٥٠) .
(٤) «بيان الوهم والإيهام» (٥/ ٦٣٩) .
(٥) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٢٩) .
(٦) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٢٥) .
(٧) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٢٧) .

وقال أيضًا[١] : «ولم يكن أحد في رأس الثلاثمائة أحفظ من النَّسائي، هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم ومن أبي داود ومن أبي عيسى، وهو جار في مضمار البخاري وأبي زرعة» .

وقال أيضًا[٢] : «انتهى إليه علم الحديث» .

وقال ابن كثير[٣] : «الإمام في عصره، والمقدم على أضرابه وأشكاله وفضلاء دهره، قد أبان في تصنيفه عن حفظ وإتقان وصدق وإيمان وتوفيق وعلم وعرفان» .

• مؤلفات النَّسائي:

١- أحاديث الشعبي[٤] .

٢- «أحسن الأسانيد التي تروى عن رسول الله ﷺ» . رواه عنه أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري، طبع ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث، بتقديم الشيخ جميل علي حسن، مؤسسة الكتب الثقافية .

٣- «الأسماء والكنى» . رواه عنه ابنه عبد الكريم[٥] .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٣) .

(٢) «الكاشف» (١/ ١٩٥) .

(٣) «البداية والنهاية» (١٤/ ٧٩٣) .

(٤) ذكره الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٠٠) .

(٥) انظر : «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٠٠) ، و«فهرسة ابن خير» (ص٢١٤) ، و«علوم الحديث» لابن الصلاح (ص٢٩٦) ، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٢٦) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٣) ، و«ميزان الاعتدال» (١/ ١٢٩) ، و«نصب الراية» (٣/ ٢٠٥) ، (٤/ ٢٣٧) ، و«لسان الميزان» (٤/ ٥٢٠) ، (٩/ ١٨٩) ، و«فتح المغيث» (٤/ ٢١٤) ، و«الرسالة المستطرفة» (ص٩٠) .

قال الذهبي في «التاريخ»[١] في ترجمة مقاتل بن عزون : قال الحافظ ابن المفضل في الوفيات : قرأت عليه ستة أجزاء من أول كتاب «الأسماء والكنى» للنسائي ، وهو عشرون جزءًا ، عن ابن المشرف ، عن الحبال ، عن ابن الخصيب ، عن ابن النَّسائي ، عن أبيه .

وقال الذهبي في «المقتنى»[٢] : «قد جمع الحفاظ في الكنى كتبًا كثيرة ، ومن أجلها وأطولها كتاب النَّسائي» . اهـ .

وقال في «السير»[٣] : «صنف النَّسائي كتابًا حافلًا في الكنى» .

وقال السخاوي[٤] : «هو تصنيف حافل» .اهـ .

وطريقته فيه أنه يذكر غالبًا من عُرِف اسمه ، وله فيه ترتيب مبتكر ، قال السخاوي : بدأ بالألف ، ثم اللام ، ثم الموحدة وأختيها ، ثم الياء الأخيرة ، ثم النون ، ثم السين وأختها ، ثم الراء وأختها ، ثم الدال وأختها ، ثم الكاف ، ثم الطاء وأختها ، ثم الصاد وأختها ، ثم الفاء وأختها ، ثم الواو ، ثم الهاء ، ثم الميم ، ثم العين وأختها ، ثم الحاء وأختيها .

ولم يراعِ ترتيبها في كل حرف ، بحيث يبدأ في الهمزة مثلًا بأبي إبراهيم قبل أبي إسحاق ، ثم بأبي إسحاق قبل أبي أسلم ، جريا منه على عادة المتقدمين غالبًا . فالكشف منه لذلك متعب[٥] .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٤٠/ ٢٩٨ ، وفيات ٥٧١-٥٨٠) .

(٢) «المقتنى في سرد الكنى» (١/ ٤٧) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٣) .

(٤) «القول المعتبر» (ص٧٨) .

(٥) «فتح المغيث» بتصرف (٤/ ٢١٤ ، الأسماء والكنى) .

وقد اختصره أبو زكريا يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة (ت٣٩٤) .

قال ابن بشكوال[١] : اختصر كتاب «الأسماء والكنى» للنسائي اختصارًا حسنًا مفيدًا .

وبوبه أبو عبد الله محمد بن أحمد ، ابن مفرج القاضي (ت٣٨٠)[٢] .

٤- «الإغراب» . مسند حديث شعبة وسفيان مما رواه شعبة ولم يروه سفيان أو رواه سفيان ولم يروه شعبة من الحديث والرجال . رواه عنه محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري[٣] ، وسعيد بن جابر بن موسى الكلاعي الأندلسي[٤] . قال السخاوي : «اتصل بنا جلّه»[٥] .

وقال ابن الحطاب في «مشيخته» ، ترجمة أبي القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفارسي[٦] : كان من المسنين المسندين ، سمعت عليه ستين جزءًا وأزيد عن محمد بن عبد الله بن حيويه النيسابوري ، وأبي أحمد عبد الله بن محمد بن المفسر الدمشقي ، وعلي بن عبد الله بن العباس البغدادي ، والقاضي أبي طاهر الذهلي ، والحسن بن رَشِيق العسكري .

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ كثير الروايات صحيح السماعات .

فمما عندي عنه الآن ولي به نسخ :

---

(١) «الصلة» (٢/ ٦٦٠) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٧/ ٣٠٧) .

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص٢١٤) .

(٣) «فهرسة ابن خير» (ص١٤٦) ، و«القول المعتبر» (ص٧٨) ، و«بغية الراغب» (ص٦٨) .

(٤) «فهرسة ابن خير» (ص١٤٦) .

(٥) «بغية الراغب» (ص٦٨) .

(٦) (ص١١٧) .

أربعة أجزاء ضخام من كتاب «الإغراب» ، ما أغرب شعبة على الثوري والثوري على شعبة ، جمع أبي عبد الرحمن النسوي ، وهي الثاني والثالث والخامس والسابع ، وهو آخر الديوان أخبرنا بها عن ابن حيويه عنه[١] .

وقد طبع الجزء الرابع منه ، برواية أبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري ، بدار المآثر - المدينة النبوية ، سنة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م ، بتحقيق أبي عبد الرحمن محمد الثاني بن عمر بن موسىٰ .

٥- «إملاءاته الحديثية» . قال السخاوي[٢] : «مجلسان من أماليه ، رواية أبيض ابن محمد بن أبيض عنه ، وكان إملاؤه لهما في سنة ثلاثمائة[٣]» .

وقد طبع باسم : جزء فيه مجلسان من إملاء أبي عبد الرحمن أحمد بن شُعيب بن علي النَّسائي بتحقيق أبي إسحاق الحويني الأثري ، وصدر عن مكتبة التربية الإسلامية بالجيزة - مصر ، سنة ١٤١٤هـ ، ودار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية سنة ١٤١٥ هـ .

٦- «تسمية الضعفاء والمتروكين والثقات ممن حمل عنهم الحديث من أصحاب أبي حنيفة» . رواه عنه أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري . وقد طبع ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث ، بتقديم الشيخ جميل علي حسن ، مؤسسة الكتب الثقافية .

---

(١) انظر : «المعجم المفهرس» (ص٢٢٢) .

(٢) «بغية الراغب» (ص٦٨) .

(٣) قلنا : لعل هذا هو تاريخ سماع المجلس الأول ، وأما المجلس الثاني فجاء في أوله : «حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي إملاء في المسجد الجامع بعد صلاة الجمعة من جمادىٰ الآخرة سنة ثلاث وثلاثمائة» .

٧- «تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعده من أهل المدينة»[(١)] . رواه عنه أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري . وقد طبع ملحقًا بكتابه «الضعفاء» .

٨- «تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي الذين سمع منهم» . يرويه عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بسَّام الهاروني ، وهي الرواية التي طبع عنها ، وأبو القاسم حمزة بن محمد الكِنَاني[(٢)] ، وعبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني النحوي الخشاب أبو عيسى العروضي[(٣)] ، وعبد الكريم بن النَّسائي[(٤)] .

وقد طبع بهذا الاسم[(٥)] ، وباسم : «تسمية الشيوخ»[(٦)] .

٩- «تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد» . رواه عنه أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري . وقد طبع ملحقًا بكتابه «الضعفاء» .

١٠- «التمييز»[(٧)] . وسماه المزي[(٨)] ، والسيوطي[(٩)] ، والسخاوي[(١٠)] : «أسماء

---

(١) «تاريخ دمشق» (١٩/ ٣٢٨) .

(٢) «تهذيب التهذيب» ترجمة أحمد بن إبراهيم بن فيل (١/ ٩) .

(٣) «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٢١٥ ، ٤٣/ ٥٠٢) .

(٤) «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٦٣) ، (٣/ ٧٤-٧٥) ، (٦/ ٣٧٨) ، (٨/ ٢٩٩) ، وانظر «موارد الخطيب البغدادي» لفضيلة الدكتور أكرم العمري (ص٤١٤) .

(٥) أصدره بهذا الاسم فضيلة الدكتور الشريف حاتم العوني ، ونشرته دار عالم الفوائد سنة (١٤٢٣هـ) .

(٦) أصدره بهذا الاسم فضيلة الدكتور قاسم علي سعد ، ونشرته دار البشائر الإسلامية سنة (١٣٢٤هـ) .

(٧) انظر : «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٥٦) ، و«لسان الميزان» (٥/ ١٤ ، ٢٩٢) ، و«شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ١٨ ، ٢٦ ، ...) ، «الإلمام» (١/ ٣١١ ، ٣٦٩) ، و«البدر المنير» (٩/ ١٩٤) ، و«بيان الوهم والإيهام» (٤/ ٣٥٧) ، و«تدريب الراوي» (٢/ ٨٨٦ ، ٨٩٠) .

(٨) مقدمة «تهذيب الكمال» (١/ ١٥١) .

(٩) «تدريب الراوي» (٢/ ٨٨٦) .

(١٠) «بغية الراغب» (ص٦٧) .

الرواة والتمييز بينهم». وسماه ابن العديم في «بغية الطلب»[(١)] : «التمييز في أحوال الرجال». ولعل قوله: «في أحوال الرجال» وصف لموضوع الكتاب. وهو كتاب جمع فيه الثقات والضعفاء[(٢)] .

١١- «الجرح والتعديل»[(٣)] .

١٢- «ذكر المدلسين»[(٤)] ، رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني المصري، ابن الحداد. طبع أكثر من طبعة، منها طبعة دار عالم الفوائد، بعناية الدكتور حاتم بن عارف العوني، عام ١٤٢٣هـ.

١٣- «ذكر من حَدَّث عنه ابن أبي عروبة ولم يسمع منه». وقد طبع ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث، بتقديم الشيخ جميل علي حسن، مؤسسة الكتب الثقافية.

١٤- «ذكر من يعرف من القضاة بالحديث». رواية أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بسَّام الهاروني. طبع ملحقًا بكتاب «تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن»، بعناية الدكتور حاتم بن عارف العوني، طبعة دار عالم الفوائد والنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ.

١٥- «الرواة عن الزهري» من رواية ابن حيويه، وغيره[(٥)] .

١٦- «السنن الصغرىٰ» (المجتبىٰ). طبع أكثر من مرة.

---

(١) (٣/ ١٥٣١).

(٢) انظر: «تدريب الراوي» النوع الحادي والستون (٢/ ٨٩٠).

(٣) انظر: «تهذيب التهذيب» (١/ ٩٧، ٤١٩)، (٤/ ٩١)، و«لسان الميزان» (٣/ ٣٤١).

(٤) انظر: «طبقات المدلسين» (ص١٤)، و«أسماء المدلسين» (ص٦٨)، و«سؤالات السلمي» (ص٣٦٧).

(٥) انظر: «مشيخة ابن الحطاب» (٢٣١)، و«تاريخ دمشق» (١٥/ ١٤).

١٧- «السنن» . وهو كتابنا هذا .

١٨- «شيوخ الزهري» . من رواية ابن حيويه[(١)] .

ويسميه ابن الحطاب : «من روىٰ عنه الزهري»[(٢)] .

١٩- «الضعفاء والمتروكين»[(٣)] أو «تسمية الضعفاء والمتروكين»[(٤)] . رواه عنه أبو محمد الحسن ابن رَشِيق العسكري[(٥)] ، وعبد الكريم ابن الإمام النَّسائي . وقد طبع أكثر من مرة باسم «الضعفاء والمتروكين» . عن رواية ابن رَشِيق .

٢٠- «الطبقات»[(٦)] . رواه عنه أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري ، وله طبعات متعددة .

٢١- «الكذابون المعروفون بوضع الحديث علىٰ رسول الله ﷺ» . رواه عنه أبو محمد الحسن ابن رَشِيق العسكري . وقد طبع ضمن مجموعة رسائل في علوم الحديث ، بتقديم الشيخ جميل علي حسن ، مؤسسة الكتب الثقافية .

٢٢- «مسند حديث ابن جريج»[(٧)] رواية أبي عثمان سعيد بن جابر بن موسى الكَلاعي .

---

(١) انظر : «تلخيص الحبير» (١/ ١١٠) .

(٢) انظر : «مشيخة ابن الحطاب» (٢٣١) .

(٣) هكذا جاء اسمه في نسخة الظاهرية ، رقم ٣٨٨ حديث ، وهكذا سُمِّي في «فهرسة ابن خير» (ص ٢٠٩) ، و«التدوين في أخبار قزوين» (٣/ ١٨٩) ، و«القول المعتبر» (ص٧٧) .

(٤) انظر : «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ٢٤٣ ، ٣٣٩) ، (٢/ ٣٠٣) ، (٤/ ٢١-٢٢) .

(٥) انظر : «التحبير في المعجم الكبير» (٢/ ١٧) .

(٦) «الرسالة المستطرفة» (ص ١٠٤) .

(٧) انظر : «فهرسة ابن خير» (ص١٤٧) .

٢٣- «مسند حديث الزهري بعلله والكلام عليه»[١] . وسماه في «بغية الراغب»[٢] : «غرائب الزهري» ، وقال : رواه عنه محمد بن قاسم .

٢٤- «مسند حديث سفيان بن سعيد الثوري»[٣] . رواية أبي عثمان سعيد ابن جابر بن موسى الكَلاعي .

٢٥- «مسند حديث شعبة بن الحجاج»[٤] رواية أبي عثمان سَعِيد بن جابِر بن موسى الكَلاعي .

٢٦- «مسند حديث فضيل بن عياض ، وداود الطائي ، ومفضل بن مهلهل السعدي»[٥] رواية حمزة بن محمد الكِناني ، وأبي الحسن بن حيويه .

٢٧- «مسند حديث مالك بن أنس[٦]» . رواه عنه أبو علي الأسيوطي ، وحمزة الكِنَاني ، وابن رَشِيق .

وقد أدخل رجاله المزي في «تهذيب الكمال»[٧] ، ورمز له بـ «كن» .

٢٨- «مسند حديث يحيىٰ بن سعيد القطان» . رواية حمزة الكِنَانِي ، ذكره ابن خير ، وذكر أنه يقع في ثمانية أجزاء[٨] .

---

(١) انظر : «فهرسة ابن خير» (ص١٤٥) .
(٢) (ص٦٨) .
(٣) «فهرسة ابن خير» (ص١٤٦) .
(٤) «فهرسة ابن خير» (ص١٤٦-١٤٧) .
(٥) انظر : «فهرسة ابن خير» (ص١٤٨) ، و«فتح المغيث» (٣/ ٣٢٦) .
(٦) انظر : «فهرسة ابن خير» (ص١٤٥) ، و«الاستذكار» (٧/ ١٢٩) ، و«تهذيب الكمال» (١/ ١٥٠) ، و«التحفة» (١٢٩٠٠) ، و«المعجم المفهرس» (ص٣٤٨) ، و«بغية الراغب» (ص٦٧) .
(٧) «تهذيب الكمال» (١/ ١٥٠) .
(٨) انظر : «فهرسة ابن خير» (ص١٤٨) .

٢٩- «مسند علي بن أبي طالب»[(١)] ، وقف عليه الإمام المزي وأدخل رجاله في كتابه «تهذيب الكمال» مع الرمز إليه بـ «عس» .

٣٠- «مسند حديث منصور بن زاذان الواسطي»[(٢)] .

٣١- مصنف في «معرفة الأخوة والأخوات»[(٣)] .

٣٢- «مناسك الحج»[(٤)] . قال السخاوي : وصفه أبو السعادات ابن الأثير ، وهو الذي ذكره ، بأنه على مذهب الشافعي ، وقال أيضًا : وله كتب كثيرة في الحديث والعلل وغير ذلك .

٣٣- «المنتقى من مسند إسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي»[(٥)] .

٣٤- «من حدث عنه ابن أبي عَروبة ولم يسمع منه» . طبع ملحقًا بكتاب «الضعفاء» . ورواه عنه أبو محمد الحسن ابن رَشِيق العسكري .

٣٥- «من كنيته أبو محمد من الصحابة»[(٦)] رواية الدولابي عنه .

* * *

---

(١) انظر : «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٣) ، و«البدر المنير» (١/ ٦٤٥) ، و«نصب الراية» (٣/ ١١٠) ، و«شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (٤/ ١٢٢٨) ، و«تهذيب التهذيب» (١/ ١٣٦) ، (١/ ١٦٢) ، وفي غير موضع ، و«مغاني الأخيار» في مواضع متعددة ، و«تدريب الراوي» (٢/ ٣٦٤) وقد عده الزيلعي من «السنن الكبرى» وهو وهم ، ونبه على ذلك فضيلة الدكتور فاروق حمادة في مقدمته لكتاب «عمل يوم وليلة» (ص٣٥) .

(٢) انظر : «بغية الراغب» (ص٦٨) ، و«تدريب الراوي» (٢/ ٨٨٦) .

(٣) «التحفة» (٥٢١٩ ، ٨٩٤١) ، و«تدريب الراوي» (٢/ ٨٨٦) .

(٤) انظر : مقدمة «جامع الأصول» (١/ ١٩٦) ، و«بغية الراغب» (ص٦٨) ، و«هدية العارفين» (١/ ٥٦) .

(٥) «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٢٠) ، و«تاريخ دمشق» (٨/ ١٧٧) ، و«تهذيب الكمال» (٢/ ٣٩٤) .

(٦) «الكنى والأسماء» للدولابي (١/ ١٥٦) ، و«تاريخ دمشق» (٢٧/ ١٨٧ ، ٣٣٧) ، (٣١/ ٢٤٧) ، (٥٩/ ٣٦١) .

البَابُ الثَّانِي

التعريف بكتاب «السنن» للنسائي

ويشتمل على خمسة فصول :

الفصل الأول : تحرير اسم الكتاب .

الفصل الثاني : توثيق نسبة الكتاب .

الفصل الثالث : مكانة «السنن» .

الفصل الرابع : رواة «السنن» عن النَّسائيِّ .

الفصل الخامس : ما تحويه «السنن» من الكتب مع مقارنته بـ «المجتبى» ، وما نُسِب لبعض الروايات دون بعض ، وبيان الخلاف في ذلك .

* * *

الفَصْلُ الأَوَّلُ

تحرير اسم الكتاب

من المعلوم أن الأصل في توثيق اسم الكتاب هو مصنفه ، وذلك بتصريحه باسمه في مقدمة الكتاب أو في كتاب آخر له ، أو الوقوف على اسم الكتاب بخطه ، أو الوقوف على نقل عنه فيه التصريح باسم الكتاب .

وعند النظر في الكتاب الذي بين أيدينا وهو «السنن» نجد أن الإمام النَّسائي لم يصنع مقدمة بين يديه ، والنسخ التي بين أيدينا من الكتاب ليس منها ما هو بخط المصنف أو عليها خطه ، ولكن قد وقفنا على تصريحه باسمه في «المجتبى» ، كما وقفنا على نقول عنه فيها التصريح باسم الكتاب يأتي ذكرها .

النص الأول : قال الإمام النَّسائي في «المجتبى» : «باب ما جاء في كتاب «القصاص» من «الْمُجْتَبى» مما ليس في «السُّنن» تأوِيلِ قول اللَّه ﷻ : ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا﴾ [النساء : ٩٣]» .

وهذا نص صريح من الإمام في تسمية كتابه .

النص الثاني : قوله : «لما عزمت على جمع كتاب «السنن» استخرت اللَّه تعالى في الرواية عن شيوخ كان في القلب منهم بعض الشيء ، فوقعت الخيرة على تركهم ؛ فنزلت في جملة من الأحاديث كنت أعلو فيها عنهم»(١) .

---

(١) «برنامج التجيبي» (ص١١٦) ، و«تهذيب الكمال» (١/ ١٧٢) ، و«بغية الراغب» (ص٤١) .

النص الثالث : قال أبو الحسن القابسيُّ المعافِرِيُّ الفقيه في كتابه «الممهد» : إذا التُفِت إلى ما يخرجه أهل الحديث ، فما خرجه النَّسائي أقرب إلى الصِّحَّة مما خرجه غيره ، بل من الناس من يعده من أهل الصَّحِيح ؛ لأنه يبين علل الأسانيد ، وإن أدخلها في كتابه .

وقد حدثنا عنه أنه قال : لم أخرج في كتابي «السنن» من يُتَّفَق على تركه [1] .

النص الرابع : قال ابن الأحمر : «قال النَّسائي : «كتاب «السنن» كله صحيح ، وبعضه معلول» . إلا أنه لم يبين علته ، والمنتخب منه المسمى بـ«المجتبى» كله صحيح» [2] .

والناظر في هذه النصوص يجد أن الإمام النَّسائي قد سمى كتابه بـ «السنن» ولم يقل «الكبير» ولا «الكبرى» ، والظاهر أن التسمية بـ«الكبير» أو «الكبرى» حدثت بعد الإمام النَّسائي لتمييز إحدى روايات الكتاب عنه ؛ وهي رواية ابن السني وغيره لكونها مختصرة بنقص بعض الكتب والأبواب عن باقي روايات «السنن» .

• اسم الكتاب في النسخ الخطية:

بالنظر فيما توفر لدينا من نسخ خطية نجد أنها على اختلاف مراتبها في التوثيق والاعتماد واختلاف رواياتها لم تتفق على اسم الكتاب ، وإليك بيان اختلافها :

النسختان : «مراد ملا» ورمزها : (م) ، ونسخة «مكتبة القرويين» بفاس ورمزها : (ف) : «السنن الكبرى» .

---

(١) «البدر المنير» (١/ ٣٠٦) ، و«النكت على ابن الصلاح» للزركشي (١/ ٢٧٤) .

(٢) «النكت على كتاب ابن الصلاح» لابن حجر (١/ ٤٨٤) .

النسختان : «الأزهرية» ورمزها : (هـ) ، ونسخة «تطوان» ورمزها : (ت) : «السنن الكبير» .

النسختان : «الظاهرية» ورمزها : (ر) ، ونسخة : «مكتبة ولي الدين جار الله» ورمزها : (ح) : «السنن المأثورة» .

النسخة «الخالدية» بالقدس ورمزها : (ل) : «السنن» .

نسخة «كوبريلي» ورمزها : (ص) : «كتاب الجمعة من السنن» .

وما عدا ذلك من النسخ لم يذكر فيها اسم الكتاب .

• اسم الكتاب في الفهارس والبرامج والمشيخات وغيرها من مصنفات العلماء:

بالنظر في مصنفات أهل العلم نجد أن منهم من كان يسميه : «السنن» - موافقًا ما نقل عن مصنفه - كالخليلي[(١)] ، والحميدي[(٢)] ، والبيهقي[(٣)] ، وابن خير[(٤)] ، وأبي علي الغساني[(٥)] ، وابن عطية[(٦)] ، والسمعاني[(٧)] ، وابن عساكر[(٨)] ، والقزويني[(٩)] ، والقاضي عياض[(١٠)] ، والتجيبي[(١١)] ، والمزي[(١٢)] ، وغيرهم .

---

(١) «الإرشاد» (١/ ٤٣٦) .

(٢) «جذوة المقتبس» (ص٢٨٩) .

(٣) «السنن الكبرى» (١/ ٦٣) .

(٤) «فهرسة ابن خير» (ص١١٠) .

(٥) «تقييد المهمل وتمييز المشكل» (٢/ ٦٤٩) .

(٦) «فهرسة ابن عطية» (ص٤٩ ، ٦٢) .

(٧) «الأنساب» (١٣/ ٨٧) .

(٨) «تاريخ دمشق» (١٣/ ٥٢) .

(٩) «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ١٩٧) .

(١٠) «الغنية» (ص١٦٣) .

(١١) «برنامج التجيبي» (ص١١٣) .

(١٢) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٢٨) وغير موضع .

ومنهم من يضيف لاسمه ما يميزه به عن «المجتبىٰ» : كتسميته بـ «السنن الكبير» ، أو «السنن الكبرىٰ» ، وقد سماه بـ «السنن الكبير» الذهبي في مصنفاته[١] ، وتبعه علىٰ ذلك جماعة منهم ابن كثير[٢] ، والصفدي[٣] ، وتقي الدين الفاسي[٤] ، وغيرهم .

وسماه بـ «السنن الكبرىٰ» الزيلعي[٥] ، والعراقي[٦] ، وابن حجر[٧] ، والسخاوي[٨] ، والسيوطي[٩] ، وغيرهم ، وهو الذي اشتهر عند المتأخرين ، وتتابعوا علىٰ ذكره في مصنفاتهم .

ومنهم من اعتبر في تسمية الكتاب الصفة الغالبة عليه ، فأطلق بعضهم عليه : «مصنف أبي عبدالرحمن النَّسائي» كابن عبد البر[١٠] ، وابن عطية[١١] ، وابن الأبار[١٢] ، وابن خير[١٣] ، أو «المصنف» كأبي علي الغساني[١٤] ، أو «المصنف

---

(١) انظر : «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٣) ، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٨٤) ، و«تاريخ الإسلام» (٣٧/ ٣٢٢) (وفيات ٥٤١-٥٥٠) ، وغيرها .

(٢) انظر : «البداية والنهاية» (١٤/ ٧٩٣) ، و«تحفة الطالب» (ص٢٩١) .

(٣) انظر : «الوافي بالوفيات» (٦/ ٢٢٣) .

(٤) انظر : «ذيل التقييد» (١/ ٣٥٦) ، (٢/ ٦١ ، ١٠٥ ، ٢١٥) .

(٥) انظر : «نصب الراية» (١/ ١٢ ، ١٦٧ ، ١٨٤) ، (٢/ ١٢٣ ، ١٤٣ ، . . .) .

(٦) انظر : «تخريج الإحياء بحاشية إحياء علوم الدين» (١/ ٧٤ ، ٤٦١) ، (٢/ ٦٨) ، (٣/ ٢٩ ، ٨٨ ، . . .) .

(٧) انظر : «المعجم المفهرس» (ص٣٤) .

(٨) انظر : «فتح المغيث» (٤/ ٣٧٧) .

(٩) انظر : «تدريب الراوي» (٢/ ٨٦٦) .

(١٠) انظر : «جذوة المقتبس» (ص٢٥١ و٢٨٩) .

(١١) انظر : «الفهرس» (ص٦٨ ، ٧٢) .

(١٢) انظر : «معجم أصحاب أبي علي الصدفي» (ص٦٢) .

(١٣) انظر : «فهرسة ابن خير» (ص١١٠) .

(١٤) انظر : «فهرسة ابن خير» (ص١١٦) .

الكبير» كمحمد بن جابر أبي عبد الله الوادي آشي[(١)] ، أو «الجامع» كمغلطاي[(٢)] ، أو «الديوان» كما جاء في خاتمة نسخة «الخزانة الملكية» بالرباط ، المرموز لها بـ : ط[(٣)] ، أو «الصحيح» كأبي علي النيسابوري[(٤)] ، وابن عدي[(٤)] ، والدارقطني[(٥)] ، والحاكم[(٦)] ، وابن منده[(٧)] ، والخليلي[(٨)] ، والخطيب[(٩)] ، والذهبي[(١٠)] ، وغيرهم .

وتسمية العلماء للكتب باعتبار الصفة الغالبة عليها شائع معروف ، بل هو الغالب في صنيعهم .

وقد أغرب ابن الملقن في كتابه «البدر المنير»[(١١)] ، فقال : «إن لم يكن الحديث في أحد «الصحيحين» عزوته إلى . . . وأبي عبد الرحمن النَّسائي في «سننه الكبير» المسمى بـ «المجتنى» ، و«الصغير» المسمى بـ «المجتبى»» .

قلنا : ومما سبق يتبين أن اسم الكتاب الذي سماه به مصنفه هو «السنن» ، وعليه تتابع جمع من العلماء ، وأن ما وقع مخالفا لذلك إنما كان على سبيل التمييز بينه وبين «المجتبى» ، أو باعتبار الوصف الغالب على الكتاب .

ومن هنا فقد أثبتنا العنوان كما ذكره المصنف ، وأتبعناه بالاسم الذي شاع واشتهر عند المتأخرين .

---

(١) «برنامج الوادي آشي» (ص١٩٧) .
(٢) «شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (٥/ ١٥٤٢) .
(٣) السفر الثاني من المخطوط ، صفحة رقم (٤٣٨) .
(٤) «النكت على كتاب ابن الصلاح» لابن حجر (١/ ٤٨١) .
(٥) «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٣٧) ، و«التقييد» لابن نقطة (١/ ١٥٢) .
(٦) «المستدرك» (١/ ٣١٨) .
(٧) انظر : «شروط الأئمة» (ص٤٢) .
(٨) «الإرشاد» (٢/ ٧٦٨) .
(٩) «تاريخ بغداد» (٢/ ٤٥) .
(١٠) «الكاشف» (١/ ١٩٥) .
(١١) (١/ ٢٨٣) .

الفصل الثاني

توثيق نسبة الكتاب

تضافرت الأدلة على صحة نسبة كتاب «السنن» المشهور بـ «السنن الكبرى» للإمام النسائي رحمه الله، فمن ذلك ما جاء عن الإمام نفسه[1].

ومن ذلك أيضًا: اتفاق النسخ الخطية، ومنها نسخ في غاية الوثاقة على نسبة الكتاب للإمام النسائي رحمه الله، وذلك من خلال ما جاء في أسانيد هذه النسخ، أو السماعات، والقراءات، والتحبيسات، والتملكات المدونة عليها، أو ما أُثبِت في أولها، أو عقب الفراغ من نَسخها (حرد المتن).

ومن ذلك أيضًا: تعدد رواة الكتاب[2]، فقد رواه عن النسائي - فيما وقفنا عليه - سبعة عشر راويًا، فيهم جماعة من الثقات الحفاظ، وكبار المسندين، كابن القاسم، وحمزة الكناني، وابن الأحمر، وابن حيويه، وابن رشيق.

ومن ذلك أيضًا: رواية الأئمة الكتاب بأسانيدهم المتصلة، بروايات مختلفة، واعتناؤهم به سماعًا وإسماعًا.

ومن ذلك أيضًا: توارد علماء الأمة على نسبة هذا الكتاب إلى الإمام النسائي رحمه الله على مدار العصور دون ناف أو منكر فيما نعلم، وتتابعهم على النقل منه، والعزو إليه.

فكل ما ذكرناه لا يدع مجالًا للشك في صحة نسبة الكتاب للإمام النسائي رحمه الله.

---

(١) انظر: «تحرير اسم الكتاب» (ص٦٩).

(٢) انظر: رواة «السنن» عن النسائي» (ص٧٦).

الفَصْلُ الثَّالِثُ

مكانة «السنن»

قال الخليلي[١] : «كتاب النَّسائي يضاف إلى كتاب البخاري ومسلم وأبي داود . . .» إلى أن قال : «وكتابه في السنن مرضي» .

وقال ابن منده[٢] : «الذين أخرجوا الصحيح وميزوا الثابت من المعلول والخطأ من الصواب أربعة : أبو عبد الله البخاري ، ومسلم بن الحجاج النيسابوري ، وبعدهما أبو داود السجستاني وأبو عبد الرحمن النَّسائي» .

وقال القزويني[٣] (٥٥٧-٦٢٣هـ) في معرض حديثه عن الإمام النَّسائي : «صاحب الكتاب المعروف بـ «السنن» ، وفيه دلالة ظاهرة على وفور علمه ، وحسن ترتيبه وتلخيصه ، وقوة نظره في استنباط المعاني التي يفصح عنها تراجم الأبواب» .

وقال أبو عبد الله بن رُشَيد[٤] : «كتاب النَّسائي أبدع الكتب المصنفة في السنن تصنيفًا ، وأحسنها ترصيفًا ، وكأن كتابه جامع بين طريقتي البخاري ومسلم مع حظ كبير من بيان العلل» .

وقال الحافظ ابن حجر[٤] : «كتاب النَّسائي أقل الكتب بعد «الصحيحين» حديثا ضعيفًا ورجلًا مجروحًا» .

---

(١) «الإرشاد» (١/ ٤٣٥) .

(٢) «شروط الأئمة» (ص٤٢) .

(٣) «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ١٩٧) .

(٤) «النكت على كتاب ابن الصلاح» لابن حجر (١/ ٤٨٤) .

الفصل الرابع

رواة «السنن» عن النَّسائي

١- أبو عبدالله محمد بن القاسم بن محمد بن القاسم بن محمد بن سيار الأموي مولاهم البَيَّاني القرطبي الأندلسي.

٢- أبو موسى عبدالكريم بن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النَّسائي.

٣- أبو هريرة أحمد بن عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن علي بن عبدالملك، العدوي، عدي الرباب، المصري، المعروف بأبي هريرة بن أبي العصام.

٤- أبو الحسن علي بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سَلامة الأزدي الطحاوي المصري.

٥- أبو أحمد الحسين بن جعفر بن محمد بن إبراهيم السعدي الزيات العسكري المصري.

٦- أبو الحسن أحمد بن محمد بن عثمان بن عبدالوهاب بن عرفة بن أبي التمام، المصري.

٧- أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري.

٨- أبو بكر محمد بن معاوية بن عبدالرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبدالله ابن معاوية ابن الخليفة هشام بن عبدالملك بن مروان الأموي المرواني مولاهم القرطبي المعروف بابن الأحمر.

٩- أبو علي الحسن بن الخضر بن عبدالله الأسيوطي المصري .

١٠- أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا ابن حيويه النيسابوري ثم المصري الشافعي .

١١- أبو محمد الحسن بن رَشِيق العسكري ، المصري ، المعدِّل .

١٢- أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج ، البناء ابن المهندس .

١٣- أبو علي الحسن بن بدر بن أبي هلال .

١٤- أبو محمد عبدالله بن الحسن بن المقفى بن عمير الرعيني المصري .

١٥- أبو الحسن علي بن الحسن الجرجاني .

١٦- أبو الطيب محمد بن الفضل بن العباس .

١٧- أبو القاسم - ويقال : أبو الفضل - مسعود بن علي بن مروان البجاني .

* * *

تراجم رواة «السنن»

١- ابن القاسم[(١)] (٢٦٣هـ- ت٣٢٧ : ٣٢٨هـ)

هو : الإمام الحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن القاسم بن محمد بن سيار الأموي مولاهم البَيَّاني القرطبي الأندلسي ، كان مولده رَحِمَهُ اللَّهُ ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادىٰ الآخرة سنة ثلاث وستين ومائتين ، أكثر عن أبيه ، وبقي بن مخلد ، ومحمد بن وضَّاح ، ومطين ، والنَّسائي ، وقد ذكر روايته عنه لـ «السنن» ابن عطية[(٢)] ، وابن خير[(٣)] ، وابن حجر[(٤)] .

روىٰ عنه : ولده أحمد ، وخالد بن سعد ، وسليمان بن أيوب ، وآخرون ، وكان من أئمة هذا الشأن بالأندلس ومن الثقات الأعلام ، رأسًا في عقد الوثائق والشروط .

قال ابن الفرضي : «قال أبو محمد الباجي : لم أدرك من الشيوخ بقرطبة أكثر حديثًا من محمد بن قاسم . وكان عالمًا بالفقه ، متقدمًا في علم الوثائق ، رأسًا

---

(١) «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي (٢/ ٤٦-٤٧) ، و«جذوة المقتبس» للحميدي (ص٨٧) ، و«بغية الملتمس» للضبي (ص١٢٤) ، و«طبقات علماء الحديث» لابن عبدالهادي (٣/ ٣٥) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٢٥٤) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٤/ ٢١٦) وفيات (٣٢١-٣٣٠) ، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٤٤-٨٤٥) ، و«العبر» (٢/ ٢٠٩) أربعتهم للذهبي ، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (٤/ ٣٤٤) ، و«طبقات الحفاظ» للسيوطي (ت٧٩١) ، و«نفح الطيب» للمَقَّرِي (٢/ ٢٧٢) ، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٢/ ٣٠٩) .

(٢) «فهرسة ابن عطية» (ص٦٣) .

(٣) «فهرسة ابن خير» (ص١١١) .

(٤) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٧) .

فيها ، وكان مشاورًا من أول أيام أمير المؤمنين الناصر رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، وسمع الناس منه كثيرًا ، وكان ثقة صدوقًا . . . أخبرني بذلك العباس بن أصبغ الهمداني» .

وقال الذهبي : «كان عالمًا ثقة رأسًا في الشروط وعقد الوثائق» .

وقال في «التذكرة» : «كان من أئمة هذا الشأن بالأندلس» .

وقد كان سماعه من النَّسائي هو وابن الأحمر واحدًا كما نصَّ على ذلك ابن خير[(١)] ، وقد توفي في آخر عام سبع وعشرين وثلاثمائة ، وقيل في سنة ثمان[(٢)] .

وقد جمع تلميذه أبو محمد الباجي بين سماعه وسماع ابن الأحمر في «السنن» .

بيد أن روايته تزيد على رواية ابن الأحمر كتاب «الاستعاذة» وقيل : «خصائص علي» ، والصواب خلافه ، كما يأتي تحريره في فصل حول ما تحويه «السنن» من الكتب .

روى عنه «السنن» :

١- أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي اللخمي الباجي (ت٣٧٨هـ) .

٢- أبو بكر عباس بن أصبغ بن عبدالعزيز الحِجاري (ت٣٨٦هـ) .

ورواية ابن القاسم ليس فيها كتاب «مناقب الصحابة» ، وكتاب «النعوت» ، وكتاب «البيعة» ، وكتاب «فضائل القرآن» ، وكتاب «التعبير» ، وكتاب «التفسير»[(٣)] ، ولكن هذه الكتب ثابتة من رواية غير ابن القاسم عن النَّسائي كما سيأتي .

---

(١) «فهرسة ابن خير» (ص١١٢) .

(٢) انظر : «العبر» (٢/ ٢٠٩) ، و«الشذرات» (٢/ ٣٠٩) .

(٣) «فهرسة ابن خير» (ص١١٣) .

قال السخاوي[1] : «قيل : إن نسخة ابن قاسم أتم صحة ، وأقوم ضبطًا - أي بالنسبة لرواية ابن الأحمر ؛ لأنَّ أكمل الروايات مطلقًا وأتمها وأحسنها انتظامًا وسردًا رواية حمزة .

وكان دخول رواية ابن قاسم الأندلسي[2] قبل رواية ابن الأحمر بمدة كما أنه توفي قبله ، ولذلك كثر الأخذ عن الآخذ عن ابن الأحمر» .

* * *

(١) «القول المعتبر» (ص٦٩) ، وانظر : «بغية الراغب» (ص٣٩) .

(٢) كذا بالمطبوع ، ولعل الصواب : «الأندلس» .

٢- عبدالكريم ابن الإمام النَّسائي[١] (٢٧٧-٣٤٤هـ) :

هو : أبو موسىٰ عبدالكريم بن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النَّسائي .

قال ابن الطحان : «ولد بمصر في صفر سنة سبع وسبعين ومائتين ، وتوفي بها سنة أربع وأربعين وثلاثمائة» .

وزاد الذهبي : في شهر شعبان .

حَدَّث عن أبيه ، والمنجنيقي .

حدث عنه : ابن منده ، وابن ضيفون اللخمي القرطبي ، والخصيب بن عبدالله أبو الحسن المصري القاضي ، والحسن بن رَشِيق ، وأحمد بن سعيد بن سعد ، وغيرهم .

وقد انفرد عن أبيه برواية بعض كتب «السنن» كـ«الطب»[٢] ، و«الملائكة»[٣] .

وممن روىٰ «السنن» عنه :

١- أبو سليمان أيوب بن الحسين بن محمد بن أحمد بن عوف الأندلسي قاضي الثغر (ت٣٨٢ أو ٣٨٣هـ) .

٢- أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد الجهني الطليطلي المالكي البزاز القرطبي (ت٣٩٥هـ) .

---

(١) «تاريخ علماء أهل مصر» لابن الطحان الحضرمي (٤٧٨) ، و«الأنساب» للسمعاني (١٣/ ٨٨) ، و«فهرسة ابن خير» (ص١١٧) ، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٥/ ٢٩٩) ، وفيات (٣٣١-٣٥٠) .

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص١١٣) .

(٣) «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٧/ ٩٥) .

٣- أبو هريرة بن أبي العصام[١] (ت٣٤٦هـ)

هو : أبو هريرة أحمد بن عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن علي بن عبدالملك ، العدوي ، عدي الرباب ، المصري ، المعروف بأبي هريرة بن أبي العصام .

رحل إلى العراق وسمع أبا مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجي ، وأبا يزيد القراطيسي .

حدث عنه : أبو محمد بن النحّاس ، وغيره .

وقد ذكر ابن خير[٢] روايته كتاب «الخيل» عن النَّسائي .

رواه عنه أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد الجهني الطليطلي المالكي البزاز القرطبي (ت٣٩٥هـ) .

قال السمعاني : «كان ثقة ، وكان يستملي ويورّق على الشيوخ» .

ووثقه ابن الجوزي ، والذهبي ، وابن كثير .

توفي رحمه الله في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وثلاثمائة (٣٤٦هـ) .

* * *

---

(١) «الأنساب» للسمعاني (٨/ ٤١٢) ، و«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» لابن الجوزي (٦/ ٣٨٤) ، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٥/ ٣٤٤) وفيات (٣٣١-٣٥٠) ، و«البداية والنهاية» لابن كثير (١٥/ ٢٣٢) .

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص١١٣) .

٤- علي بن أحمد بن محمد ابن الإمام الطحاوي[1] (ت٣٥١هـ)

هو: أبو الحسن علي بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن سَلامة الأزدي الطحاوي المصري.

روىٰ عن أبيه، وتفقَّه عليه.

قال ابن الطحان الحضرمي: «يروي عن النَّسائي وغيره، حدثونا عنه».

وذكره الحافظ ابن حجر[2]، والسخاوي[3] فيمن رووا كتاب «السنن» عن النَّسائي.

قال ابن الطحان: «توفي في ربيع الآخر سنة إحدىٰ وخمسين وثلاثمائة».

* * *

(١) «تاريخ علماء أهل مصر» لابن الطحان الحضرمي (٤٠٤)، و«الأنساب» للسمعاني (٨/ ٢١٨-٢١٩)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي، (٢٦/ ٥٩-٦٠ وفيات ٣٥١-٣٨٠هـ)، و«الجواهر المضية في طبقات الحنفية» لابن أبي الوفاء الحنفي (٢/ ٥٤١)، و«الطبقات السنية في تراجم الحنفية» لتقي الدين الغزي (١٤٤٧)، و«الحاوي في سيرة الإمام الطحاوي» للكوثري (ص٤٢-٤٣) حيث قال: «وأما ابنه علي بن أحمد الطحاوي فمن أهل الفضل والنُّبل، تخرج علىٰ والده في العلوم».

(٢) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٧).

(٣) «بغية الراغب» (ص٣٩).

٥- أبو أحمد الزيات[1] (ت٣٥٣هـ)

هو: أبو أحمد الحسين بن جعفر بن محمد بن إبراهيم السعدي الزيات العسكري المصري.

حدث عن النَّسائي بـ «خصائص علي رضي الله عنه»[2].

روى عن جعفر بن أحمد بن سلم العبدي، ويوسف بن يزيد، وإسماعيل ابن الحسين الخفاف، وأحمد بن عبدالخالق البزار، وأبي زكريا يحيى بن أيوب العلاف، وأحمد بن محمد بن الحجاج، وغيرهم.

حدث عنه: عبدالله بن إبراهيم بن تميم الفامي، وخلف بن القاسم الحافظ المعروف بابن الدباغ، وابن منده، وعبدالغني بن سعيد.

روى عنه «الخصائص» أبو القاسم خلف بن قاسم بن سهل بن الدباغ الحافظ (ت٣٩٣هـ).

قال ابن الطحان: «توفي في صفر سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة».

***

---

(١) «تاريخ علماء أهل مصر» لابن الطحان (٢١٣)، وانظر: «الإيمان» لابن منده (٢/ ٦٩٧، ٨٠٢)، و«التمهيد» لابن عبدالبر (٦/ ١٨١)، و«الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٤٢٦)، و«ذم الكلام» للهروي (١٢٢)، و«بغية الطلب في تاريخ حلب» لابن العديم (٧/ ٣٣٤٩).

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص١١٤).

٦- ابن أبي التمام[1] (ت٣٥٥هـ)

هو : الشيخ الإمام المعدل أبو الحسن أحمد بن محمد بن عثمان بن عبدالوهاب ابن عرفة بن أبي التمام، المصري، إمام جامع مصر، وصاحب أبي عبدالرحمن النَّسائي.

ذكره السخاوي في رواة «السنن»[2]، وذكر ابن خير[3] روايته لكتاب «يوم وليلة»، من طريق أبي محمد عبدالله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي (ت٣٩٢هـ)، وكان سماعه من ابن أبي التمام كتاب «يوم وليلة» في جمادى سنة (٣٥٣)، وروايته لكتاب «الصلح» من طريق أبي محمد عبدالله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي، وأبي القاسم خلف بن قاسم بن سهل بن الدباغ الحافظ (ت٣٩٣هـ).

حدَّث ابن أبي التمام عن أبي يعقوب المنجنيقي، وكهمس بن معمر الجوهري، وأبي علي الحسن بن علي بن موسى النيسابوري النخاس بخاء معجمة، وأبي بكر محمد بن علي بن سعيد عم عبدالغني بن سعيد، وغيرهم.

وحدث عنه : خلف بن القاسم الحافظ المعروف بابن الدباغ، ورجاء بن عيسى الأَنْصناوي، وأبو محمد عبدالرحمن بن عمر التجيبي، وغيرهم.

قال ابن الطحان : «توفي في ذي القعدة من سنة خمس وخمسين وثلاثمائة».

* * *

---

(١) «تاريخ علماء أهل مصر» لابن الطحان الحضرمي (٨١)، وانظر : «جذوة المقتبس» (ص٢٠٩)، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٣/ ٣٢٠).

(٢) «بغية الراغب» (ص٣٨)، و«القول المعتبر» (ص٦٢).

(٣) «فهرسة ابن خير» (ص١١٣).

٧- حمزة بن محمد الكِناني[1] (٢٧٥-٣٥٧هـ)

هو : الإمام العالم الحافظ القدوة الزاهد محدث الديار المصرية أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكِناني المصري .

ولد سنة خمس وسبعين ومائتين .

وسمع النَّسائي وأكثر عنه -ومن مروياته عنه كتاب «السنن»[2]- والحسن ابن أحمد ابن الصيقل ، وعمران بن موسىٰ بن حميد ابن الطبيب ، وأبا يعقوب المنجنيقي ، وعبدان الأهوازي ، وأبا خليفة الجمحي ، ومحمد بن سعيد السراج ، وأبا يعلى الموصلي ، ومحمد بن المعافى الصيداوي ، وخلقًا كثيرًا .

وأكثر التطواف وجمع وصنف ، وهو صاحب «مجلس البطاقة» ، وهو الحديث الذي جاء من طريق عبدالله بن عمرو بن العاص .

---

(١) «تاريخ علماء مصر» لابن الطحان الحضرمي (ص٥٧) ، و«الولاة والقضاة» للكندي (ص٥٥٥) ، و«معرفة علوم الحديث» للحاكم (ص٥٢) ، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٥/ ٢٣٩) ، و«طبقات علماء الحديث» لابن عبد الهادي (٣/ ١٢٤-١٢٦) ، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٣٢-٩٣٤) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٧٩) ، و«تاريخ الإسلام» وفيات (٣٥١-٣٨٠) (ص١٦٠-١٦٢) ، و«العبر» (٢/ ٣٠٨) أربعتهم للذهبي ، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (١٣/ ١٧٤) ، و«المقفى الكبير» للمقريزي (٣/ ٦٦٩-٦٧١) ، و «النجوم الزاهرة» لابن تغري (٤/ ٢٠) ، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٥١) ، و«طبقات الحفاظ» (٨٥٤) كلاهما للسيوطي ، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١٥٩٦) ، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢٣-٢٤) ، و«الرسالة المستطرفة» للكتاني (ص٦٧) ، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ٢٨٠) ، و«معجم المؤلفين» لكحالة (٤/ ٨١) .

(٢) «فهرسة ابن عطية» (ص٦٢ ، ٦٣) ، و«فهرسة ابن خير» (ص١١٢) ، و«برنامج التجيبي» (ص١١٤) ، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٣٧) .

روى عنه : أبو عبدالله بن منده ، وعبدالغني بن سعيد الأزدي ، وأبو الحسن الدارقطني ، وأبو الحسن القابسي ، وابن الرسان أبوالقاسم أحمد بن فتح بن عبدالله بن علي القرطبي ، ومحمد بن إبراهيم الطليطلي ، وغيرهم .

وهو ثقة ثبت بصير بالحديث وعلله ، مقدم في ذلك ، ولم يكن للمصريين في زمانه أحفظ منه .

قال الحافظ عبدالغني بن سعيد : «كان حافظًا ، ثقة ، ثبتًا» .

وقال الحافظ ابن عساكر : «كان ثقة مأمونًا» .

وقال أبو الوليد الباجي : «أبو القاسم حمزة بن محمد أحد الحفاظ المتقنين» .

وقال الحافظ الصوري : «كان حمزة رَحِمَهُ اللَّهُ حافظًا ثبتًا» .

قال الحاكم النيسابوري : «حمزة المصري على تقدمه في معرفة الحديث كان أحد من يذكر بالزهد والورع والعبادة» .

وقد عدَّه الحاكم النيسابوري من أئمة الجرح والتعديل الذين قسمهم حتى عصره إلى عشر طبقات [(١)] .

وقال الذهبي في «السير» : «جمع وصنف وكان متقنًا مجودًا ذا تأله وتعبد» .

وقال في «تاريخ الإسلام» : «كان حافظ ديار مصر بعد أبي سعيد بن يونس ، وكان ثقة ثبتًا صالحًا دينًا» .

وقال في «العبر» : «أكثر التطواف بعد الثلاثمائة وجمع وصنف وكان صالحًا دينًا بصيرًا بالحديث وعلله مقدمًا فيه . . . ولم يكن بالمصريين في زمانه أحفظ منه» .

---

(١) انظر : «معرفة علوم الحديث» (ص٥٢) .

وقال الحافظ عبدالغني الأزدي : «كل شيء لحمزة ففي سنة خمس ، ولد سنة خمس وسبعين ومائتين ، وأول ماسمع منه سنة خمس وتسعين ومائتين ، ورحل سنة خمس وثلاثمائة» .

وروى «السنن» عنه أئمة أعلام ، منهم :

١- أبو القاسم أحمد بن محمد بن يوسف المعافري (ت٣٦٨هـ) .

٢- أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج الأموي مولاهم القرطبي (ت٣٨٠هـ) .

٣- أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي (ت٣٩٢هـ)(١) .

٤- أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد الجهني الطليطلي المالكي البزاز القرطبي (ت٣٩٥هـ) .

٥- أحمد بن فتح بن عبدالله التاجر المعافري (ت٤٠٣هـ) ، وقد ذكر ابن خير روايته لكتابي «الخصائص» ، و«الإيمان»(٢) .

٦- أبو الحسن علي بن محمد بن خلف الفقيه القابسي (ت٤٠٣هـ) .

٧- أبو الفرج محمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم المصري ، المعروف بالحطاب (ت٤١٢هـ) .

٨- أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد التجيبي المصري المعروف بابن النحاس (ت٤١٦هـ) .

٩- أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق الأنماطي (ت٤١٨هـ) .

---

(١) انظر : «فهرسة ابن خير» (ص١١٢ ، ١١٣) .

(٢) انظر : «فهرسة ابن خير» (ص١١٤) .

قال السخاوي[١] : «أكمل الروايات مطلقًا وأتمها وأحسنها انتظامًا وسردًا رواية حمزة» .

قلنا : إلا أنها ينقصها كتابا «الخيل» و«الطب» ، ولذا رواهما أبو محمد القرطبي عن غيره كما تقدم[٢] .

وذكر ابن عطية أن رواية حمزة تزيد كتبًا ليست في رواية ابن الأحمر وابن قاسم ومسعود ، وذكر من ذلك : «التفسير» ، و«مناقب الصحابة» ، و«التعبير» ، و«النعوت»[٣] ، وتزيد أيضًا بعض الأحاديث أو الطرق أو الألفاظ في بعض الكتب الأخرى .

كما ذكر ابن عطية - أيضًا - أن أبا عليٍّ ذكر في «فهرسته» أن كتاب «البيعة» لم يروه عن النَّسائي أحد إلا حمزة ، ثم قال : «وهو وهم ، هو في رواية جميعهم ، وهو نصف كتاب «السير» وأوله «باب البيعة»» ، وينظر الفصل المعد لبيان ما تحويه «السنن» من الكتب .

قال ابن عساكر : «ذكر أبو طاهر مشرف بن علي بن الخضر التمار ، ونقلته من خطه ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن مرزوق المعدل بمصر : توفي أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكِناني الحافظ الصدوق يوم الأربعاء من ذي الحجة - يعني : سنة سبع وخمسين وثلاثمائة - وكان مولده سنة خمس وسبعين ومائتين في شعبان» .

---

(١) «القول المعتبر» (ص٦٩) ، وانظر : «بغية الراغب» (ص٩١-٩٢) .

(٢) «برنامج التجيبي» (ص١١٤) .

(٣) انظر : «فهرس ابن عطية» (ص٦٣) ، ويأتي تحرير ذلك في الفصل الذي عقد لبيان ما تحويه «السنن» من الكتب .

وكذا روى ابن عساكر عن أبي الطاهر ابن التمار[١] .

وقال أبو سليمان بن زبر[٢] : قال لي حمزة بن محمد : فيها ولدت - يعني سنة خمس وسبعين ومائتين - ومات حمزة بن محمد في ذي القعدة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .

قال ابن الأكفاني : «كذا ذكر أبو سليمان بن زبر مولده ، ولم يذكر في أي شهر ، وذكر أيضًا وفاة حمزة بن محمد ، فقال : في ذي القعدة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة . وهو أصح»[٣] .

* * *

(١) «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢٤٢) .

(٢) «مولد العلماء ووفياتهم» (٢/ ٦٧٢) ، و«تاريخ دمشق» (١٥/ ٢٤٢) .

(٣) «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢٤٢) .

٨- ابن الأحمر[1] (ت٣٥٨هـ)

هو: محدث الأندلس ومسندها الثقة أبوبكر محمدبن معاويةبن عبدالرحمن بن معاوية بن إسحاق بن عبدالله بن معاوية ابن الخليفة هشام بن عبدالملك بن مروان الأموي المرواني مولاهم القرطبي المعروف بابن الأحمر.

قال الذهبي في «السير»: «سمع من عبيد الله بن يحيىٰ بن يحيىٰ وغيره، وارتحل سنة خمس وتسعين فسمع من أبي خليفة الجُمَحي بالبصرة، ومن إبراهيم بن شريك ومحمد بن يحيى المروزي وجعفر الفريابي ببغداد، ومن أبي عبد الرحمن النَّسائي وأبي يعقوب المنجنيقي بمصر، وجال ووصل إلى الهند تاجرا، وكان يقول: رجعت من الهند وأنا أقدر علىٰ ثلاثين ألف دينار ثم غرقت وما نجوت إلا سباحة لا شيء معي، ثم رجع إلى الأندلس وجلب إليها «السنن الكبير» للنسائي، وحمل الناس عنه، وكان شيخًا نبيلًا ثقة معمرًا، روىٰ عنه محمد بن عبد الله بن حكم، ومحمد بن إبراهيم بن سعيد، وجماعة آخرهم موتًا عبدالله بن ربيع ويونس بن عبدالله بن مغيث، توفي في رجب سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وقد قارب التسعين رَحِمَهُ اللَّهُ».

صنف مسندًا ذكره ابن خير في «فهرسته»، وقال: «فيه من الحديث المسند أربعة آلاف حديث، وثلاثة وثلاثون حديثًا، ومن الصحابة ثلاثمائة وثلاثة

---

(١) «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي (٢/ ٦٧-٦٨)، و«جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس» للحميدي (ص٨٨-٩٠)، و«بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس» للضبي (ص١٢٧-١٢٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٦٨)، و«العبر في خبر من غبر» (٢/ ٣١٢)، و«تاريخ الإسلام» (٢٦/ ١٨٤) وفيات (٣٥١-٣٨٠) ثلاثتهم للذهبي، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (٥/ ٤٢)، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري (٤/ ٢٨)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٢٧)، و«الأعلام» للزركلي (٧/ ١٠٥).

عشر ومن النساء ثلاث وأربعون امرأة»[(١)] .

قال أبو سعيد بن يونس : «رأيته في مصر في مجلس أبي عبدالرحمن النَّسائي وعند المحدثين قبل سنة ثلاثمائة» .

وقال ابن الفرضي الحافظ : «كان شيخًا حليمًا ثقة فيما روى صدوقًا ، سمع منه جماعة من شيوخنا وأصحابنا وطال عمره فكثر أخذ الناس عنه وعلا قدره في الإسناد» .

وقال الحميدي في «جذوة المقتبس»[(٢)] : «قال لنا أبو محمد علي بن أحمد : كان أبو بكر محمد بن معاوية المعروف بابن الأحمر مكثرًا ثقةً جليلًا» .

ألف تلميذه ابن الحجام يعيش بن سعيد بن محمد بن عبدالله الوراق (ت٣٩٣هـ) «مسند حديث ابن الأحمر» ، ألفه بأمر الحاكم المستنصر[(٣)] .

قال ابن عبد البر : «قرأ علينا أبو عثمان يعيش بن سعيد سنة تسعين وثلاثمائة مسند حديث أبي بكر محمد بن معاوية القرشي من تأليفه مما سمع منه ، وأخبرنا بذلك عنه»[(٤)] .

ومن رواة «السنن» عنه :

١- أبو محمد عبدالله بن ربيع بن بنوش (ت٤١٥هـ) ، قرأها عليه سنة (٣٥٠هـ) .

---

(١) «فهرسة ابن خير» (ص١٤٣) .

(٢) (ص٨٩) .

(٣) «جذوة المقتبس» (ص٣٨٦) .

(٤) «جذوة المقتبس» (ص٣٨٧) ، و«تاريخ الأندلس» لابن الفرضي (٢/ ١٩٩) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٧/ ٣٠٧ ، ٣٩٨) وفيات (٣٨١-٤٠٠) .

٢- أبو بكر محمد بن مروان بن زهر الإيادي (ت٤٢٢هـ) .

٣- أبو الوليد يونس بن عبدالله بن محمد بن مُغِيث ابن الصفار القرطبي (ت٤٢٩هـ) .

وقد ذهب ابن خير الإشبيلي وغير واحد إلى أن رواية ابن الأحمر تنقص غير كتاب من كتب «السنن» كـ «الخصائص» ، و«الاستعاذة» و«النعوت» ، وغير ذلك من الكتب ، والتي يأتي تحرير صحة نسبتها إلى كتاب «السنن» بعامة ، ورواية ابن الأحمر خاصة ، انظره تحت فصل حول ما تحويه «السنن» من الكتب .

قال الذهبي في «السير» : «توفي في رجب سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، وقد قارب التسعين ، رَحِمَهُ اللَّهُ» .

* * *

٩- أبو علي الحسن بن الخضر الأسيوطي[(١)] (ت٣٦١هـ)

قال الذهبي في «السير» : «المحدث الإمام أبو علي الحسن بن الخضر[(٢)] بن عبد الله الأسيوطي ، يروي عن النَّسائي «سننه» ، وعن أبي يعقوب المنجنيقي وجماعة ، روىٰ عنه ابن نظيف ، ويحيىٰ بن علي بن الطحان ، وأبو القاسم بن بشران ، وآخرون ، مات في ربيع الأول سنة إحدىٰ وستين» .

وذكره السيوطي في «حسن المحاضرة» فيمن انفردوا بعلو الإسناد .

وممن روىٰ عنه «السنن» :

أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القابسي[(٣)] (ت٤٠٣هـ) .

قال ابن الطحان الحضرمي : «توفي في ربيع الأول سنة إحدىٰ وستين وثلاثمائة (٣٦١هـ)» ، وتابعه الذهبي ، وفي «الأنساب» و«اللباب» أنه توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة (٣٧٢هـ) .

* * *

---

(١) «تاريخ علماء مصر» لابن الطحان الحضرمي (ص٥١) ، و«الأنساب» للسمعاني (١/ ٢٦٣) ، و«معجم البلدان» لياقوت الحموي (١/ ١٩٤) ، و«اللباب» لابن الأثير (١/ ٦١) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٧٥) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٦/ ٢٨٠) وفيات (٣٥١-٣٨٠) ، و«العبر» (٢/ ٣٢٤) ، ثلاثتهم للذهبي ، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري (٤/ ٦٤) ، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٣٧٠) ، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٣٩) .

(٢) في «الأنساب» ، و«معجم البلدان» ، و«اللباب» : «الحسن بن علي بن الخضر» .

(٣) «فهرسة ابن خير» (ص١١٢) .

١٠- أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا ابن حَيُّويه[1]
(٢٧٣-٣٦٦هـ)

هو : الشيخ الإمام المُعَمَّر ، الفقيه الفَرَضي القاضي أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا ابن حَيُّويه النيسابوري ثم المصري القاضي الشافعي .

ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

قدم مصر صغيرًا أو ولد بها ، وسمَّعه عمُّه الحافظ يحيى بن زكريا الأعرج من بكر بن سهل الدمياطي ، وسمع من الإمام أبي عبدالرحمن النَّسائي وأكثر عنه ، وأبي بكر بن عَمرو البزَّار ، وعبدالله بن أحمد بن عبدالسلام الخَفَّاف ، وجماعة وأخذ عن عمِّه .

حدث عنه : عبدالغني بن سعيد الحافظ ، والإمام الدارقطني ، وهارون بن يحيى الطَّحان ، ومحمد بن الحسين ابن الطَّفَّال ، وعلي بن محمد الخراساني القوَّاس ، وآخرون .

قال ابن ماكولا : «كان ثقة نبيلًا» .

وقال الأسنوي : «كان إمامًا من أئمة الشافعية في الفرائض» .

وقال الذهبي : «كان شافعيًا رأسًا في الفرائض» .

---

(١) «سؤالات حمزة السهمي» للدارقطني (ص١٣٣) ، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣٦١) ، و«الكامل في التاريخ» لابن الأثير (٧/ ٨٧) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٦٠) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٦/ ٣٦٥) وفيات (٣٥١-٣٨٠) ، و«العبر» (٢/ ٣٤٢) ثلاثتهم للذهبي ، و«طبقات الشافعية» للأسنوي (٢/ ٢٧١) ، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري (٤/ ١٢٨) ، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٤٠٢-٤٠٣) ، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٥٧) ، و«معجم المؤلفين» لكحالة (١٠/ ٢١٥) .

وقال الدارقطني : «كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ لا يترك أحدًا يتحدث، وذكر أنه جاء إلى شيخ عنده «الموطأ» وكان يقرأ عليه وهو يتحدث فكلمه فقال : أيها الشيخ نقرأ عليك الحديث وأنت تتحدث، فقال : كنت أسمع، فلم أعد إليه» .

روى عنه «السنن» :

١- أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القابسي (ت٤٠٣هـ) .

٢- أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن الخلال المصري (ت٤٣٩هـ) .

توفي ابن حيويه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في رجب سنة ست وستين وثلاثمائة .

* * *

١١- الحسن بن رَشِيق العسكري[١] (٢٨٣-٣٧٠هـ)

هو : الإمام الحافظ المحدث الصادق ، مُسند الديار المصرية أبو محمد الحسن ابن رَشِيق العسكري ، المصري ، المعدِّل .

سأله ابن الطحان الحضرمي عن مولده فقال : ولدت يوم الإثنين ضحوة لأربع خلون من صفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

حدث عن خلق كثيرين على رأسهم : الإمام النَّسائي فأكثر عنه ، وأحمد بن حماد زُغْبَة ، وأحمد بن محمد بن يحيى الأنماطي ، ومحمد بن رُزَيْق بن جامع المديني ، ومحمد بن عثمان بن سعيد السَّرَّاج ، ، والمُفَضَّل بن محمد الجَنَدي .

وروى عنه الدارقطني ، وعبدالغني بن سعيد الأزدي ، ومسند الديار المصرية أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عيسى الفارسي ، وأبو القاسم يحيى ابن علي بن محمد بن إبراهيم الحضرمي المعروف بابن الطحان ، وأبو الحسن علي بن ربيعة بن علي ، التميمي المصري البزاز ، وهو من المكثرين عن الحسن بن رَشِيق ، ومحمد بن حسين ابن الطَّفَّال ، وخلق كثير من المصريين والمغاربة .

---

(١) «تاريخ علماء مصر» لابن الطحان الحضرمي (ص٥٢) ، و«الأنساب» للسمعاني (٨/ ٤٥٤) ، و«كتاب الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (١/ ٢٠٢) ، و«معجم البلدان» لياقوت الحموي (٤/ ١٢٣) ، و«اللباب» لابن الأثير (٢/ ٣٤٠) ، و«طبقات علماء الحديث» لابن عبد الهادي (٣/ ١٤٨-١٤٩) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٨٠) ، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٥٩) ، و«العبر» (٢/ ٣٥٥) ، و«المعين» (١٢٨٥) ، و«المغني» (١/ ١٥٩) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٦/ ٤٣٧-٤٣٨) وفيات (٣٥١-٣٨٠) ، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٣٨) سبعتهم للذهبي ، و«الوافي بالوفيات» للصفدي (١٢/ ١٦) ، و«غاية النهاية في طبقات القراء» لابن الجزري (١/ ٢١٢-٢١٣) ، و«النجوم الزاهرة» لابن تغري (٤/ ١٣٩) ، و«لسان الميزان» لابن حجر (٣/ ٤٥-٤٦) ، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٥٢) ، و«طبقات الحفاظ» (ص٧٥) كلاهما للسيوطي ، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ٧١) .

قال ابن الطحان الحضرمي : «روى عنه خلق عظيم لا أستطيع ذكرهم ، فما رأيت عالمًا أكثر حديثًا منه» .

قال السمعاني : «كان محدثًا مشهورًا بمصر» .

وقال الذهبي : «سمع وهو مراهق ، وطال عمره ، وعلا إسناده ، وكان ذا فهم ومعرفة . . . وكان محدث مصر في زمانه» .

وقد لينه الحافظ عبدالغني بن سعيد قليلًا ، ووثقه جماعة ، وأنكر عليه الدارقطني أنه كان يصلح في أصله ويغير .

وقال الحافظ ابن حجر : «قد وثقه الدارقطني في مواضع» .

ونقل الحافظ أيضًا توثيقه عن منصور بن علي الأنماطي ، وأبي العباس النحال[١] .

وروايته لـ«السنن» نص عليها الحافظ المزي في «تحفة الأشراف»[٢] .

وذكره الحافظ ابن حجر في «تهذيبه»[٣] ، والسخاوي في «بغية الراغب»[٤] فيمن رووا عن النَّسائي كتاب «السنن» .

وممن روى عنه بعض «السنن» :

أبو الحسن علي بن ربيعة بن علي التميمي البزار (ت٤٤٠هـ)[٥] ، وقد روى عنه كتاب «الطلاق» .

قال ابن الطحان : «توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في جمادى الآخرة من سنة سبعين وثلاثمائة» .

---

(١) انظر : «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٥٩) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢٨٠) ، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٣٨) ، و«لسان الميزان» (٣/ ٤٥-٤٦) .

(٢) (١٦٤٢٢) .

(٣) «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٧) .

(٤) «بغية الراغب» (ص٣٨) .

(٥) «مشيخة ابن الحطاب» (ص١١٣) .

١٢- أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن المهندس[١]
(٢٨٩-٣٨٥هـ)

هو : محدث مصر ، الثقة ، أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج ، البناء ابن المهندس .

قال أبو إسحاق الحبال : «ولد في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين» .
وقال أبو سعد الماليني : «سنة خمس وتسعين ومائتين» .

سمع داود بن إبراهيم ، وأبا بشر الدولابي ، وأبا القاسم البغوي لقيه بمكة ، ومحمد بن محمد بن النَّفّاخ ، ومحمد بن زبان ، وعلي بن قديد ، وأبا عبيد ابن حربويه ، وغيرهم .

ذكر روايته عن النَّسائي : ابن خير[٢] ، والتجيبي[٣] ، والحافظ في «تهذيبه» .

وقال ابن ناصر الدين[٤] : «لم أر لابن المهندس رواية بجميع كتاب «السنن» المذكور» .

---

(١) «تاريخ علماء مصر» لابن الطحان الحضرمي (ص٣٤) ، و«وفيات المصريين» للحبال (ص٣٥) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٦٢) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٧/ ٩١-٩٢) وفيات (٣٨١-٤٠٠هـ) ، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٨٩) ، و«العبر» (٣/ ٢٧-٢٨) ، و«المعين في طبقات المحدثين» (١٣١٠) خمستهم للذهبي ، و«ذيل ميزان الاعتدال» للعراقي (ص١٠٩) ، و«المقفى الكبير» للمقريزي (١/ ٥٨٣) ، و«لسان الميزان» لابن حجر (١/ ٦٦٤) ، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (١/ ٣٧٠) ، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٣/ ١١٣) .

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص١١٥) .

(٣) «برنامج التجيبي» (ص١١٤) .

(٤) «توضيح المشتبه» (٧/ ٩٥) .

روى عنه : عبدالغني الحافظ ، وعبدالله بن مسكين ، ويحيى بن الحسين القفاص ، وعبدالرحمن الكحال ، وأبو القاسم بن الطحان ، وعلي بن عبدالواحد النُّجَيْرِمِيّ الكاتب ، وآخرون .

وممن روى عنه «السنن» : أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عابد المعافري .

قال ابن الطحان الحضرمي : «كان ثقة تقيًّا» .

وقال الذهبي : «انتقى عليه الحفاظ من المشارقة والمغاربة ، وكان ثقة خيِّرًا تقيًّا» .

وقال أبو سعد الماليني : «ثقة متقن» .

وقال الحافظ ابن حجر : «هذا رجل من كبار المُسْندين بمصر» .

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، قاله ابن الطحان الحضرمي ، والحبال ، وتابعهم الذهبي ، زاد الحبال : يوم السبت لسبع بقين من ربيع الأول ، ودفن يوم الأحد . وقيل : مات في ربيع الأول لثمان بقين منه سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، قاله المقريزي .

* * *

١٣- ابن أبي هلال[1]

هو : أبو علي الحسن بن بدر بن أبي هلال ، صاحب النَّسائي .

ذكر ابن خير في «فهرسته» أن أبا الحسن القابسي (ت٤٠٣هـ) روىٰ الجزء الأول من «كتاب الحج» ، وهو فوته من رواية حمزة ، عن الحسن بن بدر بن أبي هلال ، وأبي علي الحسن بن الخضر الأسيوطي ، جميعًا عن النَّسائي .

وحدث عنه : أبو القاسم خلف بن القاسم المعروف بابن الدباغ ، وغيره .

١٤- أبو محمد عبدالله بن الحسن المصري[2]

ذكره الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» فقال[3] : «وفي رواية أبي محمد عبدالله بن الحسن المصري وغيره عن النَّسائي . . .» .

١٥- أبو الحسن الجرجاني[4]

هو : أبو الحسن علي بن الحسن الجرجاني .

قال أبو بكر بن عبدان : «قدم علينا شيراز أبو الحسن علي بن الحسن الجرجاني ، روىٰ عن أبي عبدالرحمن النَّسائي ، وكان عنده «الجامع الكبير» للمزني ، وحدث بشيراز بـ «سنن أبي عبدالرحمن النَّسائي»» .

---

(١) لم نقف له علىٰ ترجمة مستقلة . وانظر : «جذوة المقتبس» (ص٢١٠) ، و«فهرسة ابن خير» (ص١١٢) ، و«بغية الطلب في تاريخ حلب» لابن العديم (٧/ ٣٣٤٦-٣٣٤٩) ، و«تهذيب الكمال» (١/ ٣٣٩) .

(٢) انظر : «تاريخ علماء أهل مصر» لابن الطحان (ص٧٦) .

(٣) (١١١٣١) .

(٤) «تاريخ جرجان» للسهمي (ص٣١٧ ، رقم ٥٥٨) .

١٦- أبو الطيب بن الفضل

هو : أبو الطيب محمد بن الفضل بن العباس .

ذكره المزي في «التهذيب»[١] ، والسخاوي في «بغية الراغب»[٢] ضمن الرواة عن النَّسائي ، وذكر المزي روايته «للسنن» في غير موضع من «التحفة»[٣] .

١٧- أبو القاسم البَجَّاني[٤]

هو : أبو القاسم -ويقال : أبو الفضل- مسعود بن علي بن مروان البَجَّاني - بفتح الباء وتشديد الجيم وبعد الألف نون ، كذلك ضبطه الحافظ السِّلَفِيّ - من أهل بجَّانة ، وهي بُليدة من الأندلس من أعمال كورة إلبيرة ، خربت وانتقل أهلها إلى المرية .

سمع من المغامي ومحمد بن وضاح وغيرهما ، ورحل حاجًّا وتاجرًا فسمع بمصر من أبي عبدالرحمن النَّسائي ، وحمل كتابه «السنن» ، ومن الوكيعي وغيرهما .

وكان يُقرأ عليه في المسجد الجامع ببجَّانة ، ويُسمع منه .

---

(١) «تهذيب الكمال» (١/ ٣٣٢) .

(٢) «بغية الراغب» (ص٩٦) .

(٣) «التحفة» (٥٣١٨ ، ٦٩٠٢ ، ٧٤٦٢ ، ٧٨٩١ ، ٨٣٤٥ ، ١٠٠٩٣) .

(٤) «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي (القسم الثاني ، ص١٣١) ، و«معجم البلدان» لياقوت (١/ ٣٣٩) ، و«تكملة الإكمال» لابن نقطة (١/ ٣٦٤) ، و«اللباب» لابن الأثير (١/ ١٢٠- ١٢١) ، و«مشتبه النسبة» للذهبي (١/ ٥١) ، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (١/ ٣٧١) ، و«تبصير المتنبه» لابن حجر (١/ ١٢٦) ، و«تاج العروس» للزبيدي (٢/ ٦) و(٩/ ١٣٥) .

حدث عنه : أبو الحسن علي بن عمر بن حفص الإلبيري ، ومجاهد البجاني وغيرهما .

ذكره ابن الأثير ، وقال : «روى عن أبي عبدالرحمن النَّسائي «السنن» له»[(١)] .

وقال الذهبي : «حمل عن النَّسائي كتاب «السنن»» .

* * *

---

(١) «اللباب» (١/ ١٢١) .

الفصل الخامس

ما تحويه «السنن» من الكتب مع مقارنته بـ «المجتبى»، وما نُسِب لبعض الروايات دون بعض، وبيان الخلاف في ذلك

الخلاف حول الكتب التي تشتمل عليها «السنن» للنسائي قديم، فقد أفرد أبو القاسم ابن عساكر كتابي «الخصائص» و«اليوم والليلة» عن «السنن»، وتبعه على ذلك المزي في «تهذيب الكمال» و«الأطراف» وغير واحد من أهل العلم، وعدَّ الذهبي كتاب «التفسير» كتابًا مفردًا كما في «السير»(١).

ومنشأ هذا الخلاف إنما يرجع إلى الاختلاف الكثير بين روايات الكتاب، فقد قال الحافظ أبو جعفر بن الزبير: «إن روايات هذا الكتاب تختلف اختلافًا كثيرًا، حتى قال شيخنا أبو الحسن الغافقي: لولا أن الإجازة تشتمل على جميعها لعسر اتصال السماع والقراءة»(٢).

ويشير إلى ذلك ما ذكره أبو علي الغساني أن سماع ابن قاسم وابن الأحمر واحد، غير أن في نسخة ابن قاسم «فضائل علي رضي الله عنه»، و«الاستعاذة»، ولم يُرويا عن ابن الأحمر.

وقال أبو القاسم بن بشكوال في «برنامجه»: «كان سماع ابن قاسم، وأبي بكر ابن الأحمر واحدًا غير أن في رواية ابن قاسم كتاب «الاستعاذة»، و«الخصائص»، وليسا في رواية ابن الأحمر».

---

(١) انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٣٣).

(٢) «القول المعتبر في ختم النسائي رواية ابن الأحمر» للسخاوي (ص٦٢-٦٣).

قال السخاوي : «وكذا قال شيخنا – يعني : ابن حجر – ما نصه : «لم يحدث بـ«الخصائص» ، وقد حدث ابن المرابط بها وبـ«الأشربة» –يعني : الكبير– مع أنهما ليسا في الرواية»»[1] ، يعني رواية السماع .

ومن هنا جاء الاختلاف في نسبة بعض الكتب إلى كتاب «السنن» ، وقد جمع الحافظ السخاوي كراسة تشتمل على أبواب الكتاب موضحًا ما في كل رواية من الزيادة على الأخرى ، وهذه الكراسة ينبغي البحث عنها ؛ فلا يستغني عنها باحث في الحديث وعلومه .

***

(١) المصدر السابق (ص١٦٤) .

الكتب التي ثار حول دخولها في «السنن» بعض الخلاف

١- كتاب «عمل يوم وليلة»:

في «معجم أصحاب الصدفي» لابن الأبار ما نصه[(١)] : «قال ابن الدباغ: حدثنا القاضي وقيل له: رأيت على كتاب لعبدالرحمن بن محمد بن عمر[(٢)] البزاز، هو: ابن النحاس، سمعت حمزة بن محمد الكِناني يقول: سمعت من أثق به من أصحابنا يقول: سمعت أبا عبدالرحمن النَّسائي يقول: قال لي بدر الحمَّامي يومًا: يا أبا عبدالرحمن، كنت أحب أن يجمع لي دعاء رسول الله ﷺ وأُلزمه نفسي.

قال أبو عبدالرحمن: فصنعت له كتاب «يوم وليلة» فوهبني خمسمائة دينار، فقال رجل - كان يسمع معي عند حمزة من الحفاظ للحديث: يا أبا القاسم، هذا الطريق اليوم مفروشة بالشوك ليس يدخل فيها أحد، فتبسم حمزة».

هذه الحكاية هي عمدة الأدلة التي اعتمدها الدكتور فاروق حمادة في ترجيح إفراد كتاب «عمل يوم وليلة» عن باقي «السنن» وجعلها من الوضوح بما يغني عن التعليق عليها، وأضاف إليها جملة من الوقائع وتصرفات أهل العلم مستدلًا بها على ما ذهب إليه، وهي في جملتها لا تتعدى كونها قرائن احتمالية، بل بعضها يناقض ما توصل إليه الدكتور من نتائج كما يتبين من خلال المناقشة الآتية:

---

(١) «معجم أصحاب الصدفي» (ص٣٢٨).

(٢) كذا، وصوابه: عبدالرحمن بن عمر بن محمد، ويأتي الترجمة له.

أولًا- بالنسبة للحكاية التي جعلها الدكتور محل اعتماده فهي وجادة منقطعة، فلا يُعلم مدى صحة نسبة الكتاب المشار إليه لابن النحاس؛ وذلك لجهالة من نسبه إليه.

والعلم بصحة نسبة الكتاب إلى كاتبه شرط أساسي في صحة الوجادة كما هو مقرر في علم مصطلح الحديث.

فضلًا عن إبهام الرجل الذي حدث حمزة الكِناني بهذه الحكاية، وإن كان الإمام حمزة قد صرح بأنه يثق به، إلا أن التوثيق على الإبهام لا يكفي لحسم القضية كما هو معلوم في مصطلح الحديث.

ثانيًا- سياق الحكاية لا يمنع أن يكون النَّسائي ألحق الكتاب بـ «سننه» بعد ذلك، وخاصةً أن ابن الأحمر وابن سيار سمعا من الإمام في آخر حياته؛ فقد سمعا منه سنة تسع وتسعين ومائتين كما هو مثبت على بعض نسخ «السنن».

وعلى هذا فليس هناك مايمنع أن يكون الإمام ضَمَّ الكتاب بأخرة إلى «سننه»، وقد تعجب الحافظ ابن حجر من تخصيص المزي في «تهذيبه» و«تحفته» رمزًا مستقلًّا لـ «عمل اليوم والليلة» غير رمز «سنن النَّسائي»[1].

وانفراد ابن الأحمر وابن سيار بضمه إلى «السنن» دون سائر الرواة ليس مبررًا علميًّا كافيًا لإفراد الكتاب؛ بل هو دليل على ثبوته ضمن «السنن»، خاصة أن كليهما إمام حافظ ثقة، ورواية ابن الأحمر أكمل وأتم الروايات كما ذكر الحافظ السخاوي[2].

---

(١) انظر: «تهذيب التهذيب» لابن حجر (١/ ٦).

(٢) «بغية الراغب» (ص٩١)، وقال في «القول المعتبر» (ص٦٩): «أكمل الروايات مطلقًا وأتمها وأحسنها انتظامًا وسردًا رواية حمزة».

ثالثًا- يظهر من صنيع ابن خير الإشبيلي في «الفهرسة» أن كتاب «عمل يوم وليلة» من جملة «السنن» في أكثر الروايات عن النَّسائي؛ فإنه ذكر أسانيده إلى ابن الأحمر وابن قاسم وحمزة وغيرهم، وفي ضمن أسانيده إلى حمزة ذكر روايته «للسنن» من طريق الأصيلي عن حمزة عن النَّسائي، قال: «سوى كتاب «يوم وليلة»، فإن أبا محمد الأصيلي رواه عن أبي الحسن بن محمد بن أبي التمام - إمام مسجد الجامع بمصر - عن النَّسائي»، ثم ذكر بقية أسانيده لروايات «السنن» دون ذكر هذا الاستثناء في بقية الأسانيد لا عن حمزة ولا عن غيره، مع كونه اعتنى بذكر ما زاد من الكتب في بعض الروايات على البعض الآخر، ففهم من ذلك أن هذه الروايات تشتمل على كتاب «عمل يوم وليلة»؛ إذ لم يصرح بسقوطه فيها، وقد روى ابن عبدالبر في «التمهيد» عدة روايات من كتاب «عمل يوم وليلة» عن عبدالله بن محمد بن أسد عن حمزة عن النَّسائي، وهو نفس الطريق الذي ساقه الإشبيلي في «الفهرسة»(١) لرواية حمزة عن النَّسائي من طريق ابن عبدالبر(٢).

رابعًا- يضاف إلى ما سبق أن كتاب «التفسير» تفرد به أيضًا حمزة وابن حيويه دون سائر الرواة ولم يمانع ابن عساكر ومن تابعه في إلحاقه بـ«السنن».

ومن هنا جاء اعتراض الحافظ ابن حجر على صنيع ابن عساكر ومتابعة المزي له في إفراد كتاب «اليوم والليلة» وغيره عن «السنن»، فقال(٣) بالنسبة للمزي: «وأفرد «عمل اليوم والليلة» للنسائي عن «السنن»، وهو من جملة

---

(١) انظر: «فهرسة ابن خير» (ص١١٢).

(٢) انظر: «عمل يوم وليلة» أرقام (٩٥٥، ٩٥٦، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٧١)، وقارن بـ «التمهيد» (١٦/ ٢٥٩، ٢٦٨، ٢٦٩، وفيها روايتان)، (٢٤/ ١١٢).

(٣) «تهذيب التهذيب» (١/ ٦).

كتاب «السنن» في رواية ابن الأحمر وابن سيار، وكذلك أفرد «خصائص علي» وهو من جملة «المناقب» في رواية ابن سيار، ولم يفرد «التفسير» وهو من رواية حمزة وحده[(١)] ولا كتاب «الملائكة» و«الاستعاذة» و«الطب» وغير ذلك، وقد تفرد بذلك راوٍ دون راوٍ عن النَّسائي، فما تبيَّن لي وجه إفراد «الخصائص» و«عمل يوم وليلة»».

خامسًا- من الأدلة التي اعتمد عليها الدكتور فاروق حمادة في ترجيح إفراد كتاب «يوم وليلة» عن «السنن» الاستناد إلى تصرفات ومسالك بعض مصنفي الأوراد والأذكار النبوية في تخريجاتهم للأحاديث ونقلهم للنصوص، وذلك أنهم يعزون الأحاديث إلى كتاب «اليوم والليلة» دون بيان انتسابه إلى «السنن» مما يفيد في نظر الدكتور أنه كتاب مستقل.

وهذه المسالك لا تصلح دليلًا صريحًا لما يدخلها من الاحتمالات، فها هو الحافظ ابن حجر وهو من المعترضين على مبدأ الإفراد - كما تقدم ذلك عنه - نراه يسلك نحو هذه المسالك في بعض كتبه.

فكثيرًا ما ينسب الأحاديث في كتاب «نتائج الأفكار» إلى كتاب «يوم وليلة» دون إضافته إلى «السنن»، وكذا صنيعه في «التلخيص الحبير» و«تغليق التعليق» وغير ذلك من كتبه.

وكذلك العلامة محمد بن سليمان الروداني حيث ساق في كتابه «أوائل الكتب الحديثية» -فيما حكاه فضيلة الدكتور - حديثًا من كتاب «عمل اليوم والليلة» مكتفيًا بهذا دون التصريح بنسبته إلى «السنن»، وفهم الدكتور أن هذا من الروداني كالتصريح بأن كتاب «يوم وليلة» كتاب مفرد.

---

(١) كذا قال الحافظ، وفاته أنه من رواية ابن حيويه أيضًا كما هو موضح في المبحث الخاص بروايات الكتاب.

ولم يشفع للروداني عند الدكتور أنه أورد بعد ذلك مايقطع بصحة نسبة الكتاب إلى «السنن» حيث قال : «قال الإمام الحافظ الحجة أحمدبن شعيب النَّسائي في «سننه الكبرى» : باب : «ما يقول إذا أكل عند قوم» من كتاب «عمل يوم وليلة»» ، بل كان هذا مبررًا للتعقيب عليه ، واستظهر الدكتور أن للروداني رَحِمَهُ اللَّهُ روايتين «للسنن» إحداهما من طريق المشارقة وهي التي اجتزأ منها النموذج الأول ، والثانية من طريق المغاربة وهي التي اجتزأ منها النموذج الثاني .

وهذا الاستظهار غير صحيح ، فليس للروداني سوى رواية واحدة لكتاب «السنن» ، وهي من طريق المغاربة يرويها بإسناده من طريق ابن المرابط بإسناده عن أبي بكر بن معاوية بن الأحمر [1] ، وعلى التسليم بأن له روايتين «للسنن» ، وأن «عمل يوم وليلة» داخل في إحداهما وهي رواية المغاربة - يكون هذا دليلًا على ثبوت دخوله في «السنن» في بعض الروايات الموثقة والمتأخرة الأخذ عن المؤلف .

ومما سبق يتبين أن استبعاد كتاب «يوم وليلة» من جملة «السنن» لا تؤيده الدلائل العلمية المعتبرة .

ولذا قال الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في «السير» [2] : «أما كتاب «خصائص علي» فهو داخل في «سننه الكبرى» وكذلك كتاب «عمل اليوم والليلة» - وهو مجلد - هو من جملة «السنن الكبير» في بعض النسخ» .

وسبق حكاية كلام الحافظ ابن حجر ، وهو بنحو هذا المعنى ، والقلب إلى ما حرَّراه أميل ، وفي الجملة : فأولى ما يُتمسك به في هذه المسألة ما وقع في النسخ

---

(١) «صلة الخلف بموصول السلف» (ص٦٥) .

(٢) (١٤/ ١٣٣) .

الخطية المعتمدة التي وصلتنا ، ولا يُصار إلى خلاف ذلك إلا بدليل قويٍّ وحجة بينة ، وهو ما لم يتوفر عند من يقول بالإفراد .

٢- كتاب «الخصائص» :

هذا أيضًا من الكتب التي دار حولها الخلاف قديمًا ، فقد أفرده الحافظ المزي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه «تهذيب الكمال» وتجنب تخريجه في «الأطراف» تبعًا لأبي القاسم ابن عساكر ، وقد سبق أن نقلنا تعليق الحافظ ابن حجر واعتراضه على هذا الإفراد .

وحُقَّ له هذا الاعتراض ؛ فإن الكتاب ثبتت روايته عن النَّسائي من طريقي ابن قاسم وابن الأحمر وغيرهما ، وإن شاع أن ابن القاسم تفرد بروايته .

قال السخاوي (١) : «مما ينبه عليه ما ذكره الغساني أن سماع ابن قاسم وابن الأحمر واحد ، غير أن في نسخة ابن قاسم «فضائل علي رضي الله عنه » و«الاستعاذة» ، ولم يُرويا عن ابن الأحمر .

وكذا قال أبو القاسم بن بشكوال في «برنامجه» : كان سماع محمد بن قاسم ، وأبي بكر بن الأحمر واحدًا غير أن في رواية ابن قاسم كتاب «الاستعاذة» ، و«الخصائص» ، وليسا في رواية ابن الأحمر .

وكذا قال شيخنا ما نصه : «لم يحدث بـ«الخصائص» ، وقد حدث ابن المرابط بها ، وبـ «الأشربة» - يعني الكبير - مع أنهما ليسا في الرواية . . .

وكلام ابن الزبير يشعر بالموافقة على ذلك في «الخصائص» ، حيث قال : إنَّ شيخه الغافقي سمع الكتاب على أبي محمد الحجري ، بقراءة القاضي أبي بكر بن

---

(١) «القول المعتبر» (ص٦٣-٦٨) .

محرز ، في أصل أبي الصبر أيوب بن عبد الله ، المشتمل على رواية ابن الأحمر ، وكثير من غير رواية حمزة ، وسائر الروايات عن النسائي وقع فيها.«خصائص علي» .

قال ابن الزبير : «وقد سمعتها في جملة الكتاب من نسخة غير التي كان فيها السماع ، وهي أصل ابن الأحمر بخطه» .

قال السخاوي : «لكن لم يترجح عندي بعد الفحص الزائد أن «الخصائص» ليست في رواية ابن الأحمر ، لوجودها في أصل مشايخنا الذي كتبه ثم قابله علي بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن جابر اليحصبي اليمني ، في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة من الأصل الذي بخط أحمد بن محمد المقابل بكتاب ابن الأحمر ، لا سيما وفي كلام ابن الزبير ما يشير لذلك ؛ فإنه قال بعد ما سبق : وذكر ابن عبيد الله سقوط «خصائص علي» ، و«الاستعاذة» من نسخة ابن الأحمر ، وثبوتها عند ابن القاسم ، فقال شيخنا - يعني الغافقي : . . . وساق كلامًا تعذر استيفاء نقله ؛ لتخريق الورقة التي وقفت على ذلك فيها ، وهي بخط الحافظ أبي الفتح بن سيد الناس اليعمري . لكن في الموجود ما يدل على أن لفظه - والله أعلم : أما «خصائص علي» فوقع في نسخة ابن الأحمر .

وعده في جملة كتب المصنف ، وكتب ذلك بخطه في الجزء المشتمل على كتاب «الزينة» ، غير أن الناس تحاموها من أجل أمراء بني أمية في ذلك الوقت ، وهذا ما يظهر ، وليس ببعيد ، والسبب المقتضي لتحامي المختصر من «الخصائص» كان هو الحامل للمصنف على تصنيفها ، كما صرح هو بذلك حيث سئل : لم صنفت فضائل علي دون غيره؟ فقال : دخلت دمشق والمنحرف بها عن علي كثير ، فصنفت الخصائص رجاء أن يهديهم الله» .

ثم إنه صنف بعد ذلك فضائل الصحابة ، وقرأها على الناس ، والله ينفعه بهذا القصد الجميل .

ويتأيد ماظهر بما قرأته بخط أخي ابن الفصيح شيخ مشايخنا على المجلد الأخير من النسخة التي بخطه، وانتهى منها في سنة أربع وأربعين وسبعمائة، ونصه: «وهذا السفر يتضمن كتاب «خصائص علي بن أبي طالب رضي الله عنه» عقب كتاب «الزينة» كتبها من نسخة ابن الأحمر، ومنها كان سماع شيخنا -يعني: ابن المرابط- بالسند المذكور، ولم يكن كتاب «الخصائص» في الأصل الذي نقل هذا الفرع بالسند المذكور منه، فكتبه في موضعه من نسخة صحيحة مقروءة عليها طباق معتبرة بخط الإمام المحدث القدوة أبي العباس أحمد بن محمد بن الأنجب الكسار الواسطي الأصل البغدادي المولد والمنشأ، وبها كانت مقابلة كتاب «الخصائص» المذكور، ومنها كان السماع له.

والأصل الذي نقل ابن الفصيح جميع الكتاب منه هو بخط العالم الأديب الفاضل المحدث شمس الدين محمد بن علي بن عيسى الوطاطي، الذي فرغ من نسخه ومقابلته في سنة أربع وستمائة، وقد وقفت أنا عليه، وسمعت فيه مرة غير هذه، ومنه قرأ شيخ الحفاظ أبو الحجاج المزي على ابن المرابط، وأثبت السند بخطه نقلاً عنه، وقال فيه بعد الغافقي ما نصه: ووقع في هذه الرواية «خصائص علي»».

وذكر الذهبي في «سير أعلام النبلاء»(١) أن «الخصائص» داخل في «سننه الكبير».

وقال ابن حجر في «التهذيب»(٢) بعد ذكر رقوم المزي: «فما تبين لي وجه إفراده «الخصائص» و«عمل اليوم والليلة». والله الموفق».

---

(١) (١٤/ ١٣٣).

(٢) «تهذيب التهذيب» (١/ ٦).

وذكر ابن عطية في «فهرسته»[١] فيما حدثه به شيخه عبدالباقي بن محمد أبو بكر الحجاري كتاب «الخصائص»، فقال: «خصائص علي بن أبي طالب رضي الله عنه» تصنيف أبي عبدالرحمن النَّسائي، وقد يعد من المصنف، حدثنا بها عن المنذر عن الحسن بن رَشِيق عن النَّسائي».

وعلى هذا تتأكد صحة دخول كتاب «الخصائص» في «السنن»؛ لوجوده في النسخ الخطية المعتمدة، إلا أنه قد غاب عن عدد من السماعات، ويفسر هذا الغياب ماذكره أبو القاسم التجيبي في «برنامجه» حيث قال[٢]: «كان أبو بكر بن معاوية قد سمع «خصائص علي رضي الله عنه» من هذا الديوان من النسوي، فلما وصل إلى الأندلس منعه الحكم أن يُسمعها».

وحكى بإسناده عن أبي مروان الطبني: «كتاب «فضائل علي رضي الله عنه» ثابت في رواية ابن الأحمر، حدثني غير واحد أن الحكم احتجنه[٣] من عند القرشي ولم يمكنه منه، وحدَّ له ألا يُسمعه أحدًا، فكان ذلك».

وبهذا يتبين سبب غياب الكتاب عن عدد من السماعات مما دفع أبو القاسم ابن عساكر ومن تابعه إلى إفراده.

وقد تقدم ذكرنا لطرف من ذلك في أوائل هذه المقدمة.

٣- كتاب «التفسير»:

هذا من الكتب التي جرى الخلاف حول انتسابها «للسنن»، فقد عده الذهبي

---

(١) «فهرسة ابن عطية» (ص١٠١).

(٢) «برنامج التجيبي» (ص١١٤).

(٣) أي: تملكه وحازه دون الناس.

كتابًا مفردًا، كما في «السير»[١]، بينما عده غير واحد من الحفاظ من جملة «السنن»، منهم:

١- الحافظ ابن خير الإشبيلي فقد ذكر في «فهرسته»[٢] قال: «قد تقدم ذكري لقراءتي كتاب «تفسير القرآن» للنسائي من جملة هذا المصنف على من قرأته عليه عند ذكري تفاسير القرآن».

٢- الحافظ ابن عساكر فقد اعتمد في أطراف كتاب «سنن النَّسائي» على رواية ابن حيويه، وفيها كتاب «التفسير».

٣- الحافظ أبو الحجاج المزي في أطراف الكتب الستة «تحفة الأشراف» تبعًا لأبي القاسم ابن عساكر.

٤- الحافظ ابن حجر فقد قال في كتابه «تهذيب التهذيب»[٣] في معرض اعتراضه على إفراد المزي لكتابي «يوم وليلة»، و«الخصائص»: «لم يفرد «التفسير» وهو من رواية حمزة وحده».

٥- ابن عطية فقد قال في «فهرسته»[٤]: «في رواية حمزة أسماء ليست في رواية ابن الأحمر وابن قاسم ومسعود، من ذلك: «التفسير المسند» ستة أجزاء، وذكره غيره، قال أبو علي: أخبرني بهذه الأسماء أبو عمر[٥] عن أبي محمد بن أسد عن حمزة عن النَّسائي».

---

(١) (١٤/ ١٣٣).

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص١١٥).

(٣) «تهذيب التهذيب» (١/ ٦).

(٤) «فهرسة ابن عطية» (ص٦٣).

(٥) هما: ابن عبد البر، وابن الحذاء.

٤- كتاب «الإيمان والصلح»:

قال ابن خير في «فهرسته»[١] : «قال أبو محمد بن يزبوع رَحِمَهُ اللَّهُ ومن خطه نقلته: قال لي أبو علي الغساني رَحِمَهُ اللَّهُ : كتاب «الإيمان والصلح» ليسا من المصنف إنما هما من كتاب «المجتبى» - بالباء - له في «السنن المسندة» لأبي عبدالرحمن النَّسائي» .

وقد عقب عليه ابن خير بأنهما من جملة هذا المصنف، وذكر أن كتاب «الإيمان» روي من رواية حمزة الكِناني، وكتاب «الصلح» روي من رواية أبي الحسن بن أبي التمام كلاهما عن النَّسائي[٢] .

بل وقع في «تحفة الأشراف»[٣] ما يشعر أن كتاب «الإيمان» روي - أيضًا - من رواية أبي علي الأسيوطي، فقد عزا حديث هارون بن عبدالله عن حجاج في «طول القيام» إلى كتاب «الإيمان» مختصرًا، ثم قال: «وفي رواية الأسيوطي وغيره بتمامه» .

٥- كتاب «الاستعاذة»:

ذكر أبو علي الغساني أن كتاب «الاستعاذة» انفرد به ابن القاسم دون ابن الأحمر[٤] .

وذكر ابن عطية في «فهرسته»[٥] : أنه ثبت - من روايتي ابن القاسم ومسعود البَجَّاني، وسقط من رواية الأصيلي عن حمزة.

---

(١) «فهرسة ابن خير» (ص١١٦).

(٢) «فهرسة ابن خير» (ص١١٥، ١١٦).

(٣) (٥٢٤١).

(٤) «فهرسة ابن خير» (ص١١٣).

(٥) «فهرسة ابن عطية» (ص٦٣).

٦- كتاب «الطب»:

ذكر ابن خير في «فهرسته»[(١)] عن أبي علي الغساني قال: «عند أبي محمد بن أسد -أيضًا- كتاب «الطب» جزءان تفرد به عن أبي موسىٰ عبدالكريم بن أحمد بن شعيب النَّسائي، عن أبيه».

وقال المزي في «التحفة»[(٢)]: «كتاب «الطب» للنسائي ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم».

ولكن عدم ثبوته في روايته وفي رواية أبي القاسم لم يمنع المزي من إثبات أحاديث كتاب «الطب» هذا في «تحفته»؛ اعتمادًا على ما ثبت فيه من الروايات الأخرىٰ.

٧، ٨- كتابا «المواعظ» و«الرقائق»:

قال المزي في «تحفة الأشراف»[(٣)]: «كتاب «المواعظ» وكتاب «الرقائق» للنسائي ليسا في الرواية ولم يذكرهما أبو القاسم».

وتقدم أن عدم وجودهما في بعض الروايات لا يقتضي عدم وجودهما ولا عدم دخولهما في «السنن» في بعض الروايات الأخرىٰ، بدليل أن المزي ذكر أحاديث هذين الكتابين معتمدًا على النسخ التي أتيحت له من غير النسخة التي توفر له هو وابن عساكر الرواية منها.

أما كتاب «المواعظ» فقد قال المزي[(٤)]: «لم يذكر أبو القاسم كتاب «المواعظ»، وهو في رواية حمزة بن محمد الكِناني الحافظ عن النَّسائي».

---

(١) «فهرسة ابن خير» (ص١١٣).

(٢) «التحفة» (٩٢).

(٣) المصدر السابق (١٠٠).

(٤) «التحفة» (٢٠٥٧).

وأما كتاب «الرقائق» فلم يزد المزي على قوله: «ليس في السماع»، أو: «ليس في الرواية»، ولم يعزه إلى رواية بعينها، ولم نر من نص على ذلك، بيد أن الحافظ ابن حجر كتب في حاشية نسخة ابن السراج من «تحفة الأشراف»(١): «هو في رواية عبدالكريم بن النَّسائي عن أبيه وحده».

وقال في «المطالب العالية»(٢): «رواه النَّسائي في «الكبرى»، وعزاه المزي في «التحفة»(٣) للنسائي في «الرقائق»، والله أعلم».

وقد استخرجنا أحاديث الكتابين، وكذا كتابي «الملائكة» و«الشروط» من خلال «تحفة الأشراف» وغيرها من المصادر الوسيطة التي أتيحت لنا.

٩- كتاب «الأشربة الكبير»:

هذا من كتب «السنن» وقد دار الخلاف حول الرواية التي ينتسب إليها.

فقد قال التجيبي في «برنامجه»(٤): «ذكر أبو محمد بن عبيدالله أن من جملة الكتب التي يزيد بها حمزة على ابن الأحمر كتاب «الأشربة الكبير»، وذلك غير صحيح فإنه ثابت في نسخة ابن الأحمر، وقد قرأه عليه جماعة من علماء الأندلس».

وقال السخاوي في «القول المعتبر»(٥): «ما تقدم من أن «الأشربة الكبير» ليس في رواية ابن الأحمر، قد رجع عنه شيخنا(٦) حيث رأيته ضرب عليه بخطه الذي لا أرتاب فيه، والظاهر أنه كان اعتمد أولًا كلام أبي محمد الحجري، لكن قد وهَّمَهُ

---

(١) عند الحديث رقم (١٠٦١٢).

(٢) (٣١٥٦).

(٣) (١٠٦٤٥).

(٤) «برنامج التجيبي» (ص١١٤، ١١٥).

(٥) (ص٦٩).

(٦) أي: ابن حجر رحمه الله.

تلميذه أبو الحسن الغافقي، وصرح بأن كتاب «الأشربة الكبير» ثابت في نسخة ابن الأحمر، وعليه خطوط جماعة من الأئمة».

والملاحظ أن النسخة الخطية التي توفرت لنا وتحوي هذا الكتاب قد استوعبت كل الأحاديث التي خرجها المزي في «تحفة الأشراف» معزوة لهذا الكتاب سوى ثلاثة أحاديث ذكرت ضمن التقرير المعد في زيادات «التحفة» على نسخنا الخطية، وغالب الظن أن لفظ «الكبير» هو للتمييز عن كتاب «الأشربة» الذي في «المجتبى» من رواية ابن السني.

١٠- كتاب «الوفاة»:

ذكر الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» أن كتاب «الوفاة» في رواية أبي علي الأسيوطي، ولم يذكره أبو القاسم.

واستدرك عليه ابن حجر في «النكت الظراف» بقوله: «وكذا في رواية حمزة».

وقد ثبت في النسخ الخطية التي بين أيدينا من رواية ابن الأحمر، وفيها قراءة المزي وابن حجر لهذا الكتاب، فهذا مما يستدرك عليهما، والحمد لله.

ويظهر من ذلك أن القول بنفي بعض الكتب أو إثباتها في «السنن» مبني على مبلغ علم واطلاع القائل حين صدور هذا القول منه.

١١- كتاب «الملائكة»:

نص عليه المزي في «تحفة الأشراف»، وذكر أنه ليس في الرواية.

وقال ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (١): «وبعض تفرد برواية كتب من كتاب «السنن» المذكور، كتفرد ولد النَّسائي بكتاب «الملائكة»».

---

(١) (٧/ ٩٥).

١٢- كتاب «الشروط»:

أكثر الحافظ المزي من العزو إليه في كتاب «التحفة» وأشار في بعض المواضع[(١)] أنه من ضمن كتب «السنن» بقوله: «حديث (س) في «الشروط» ليس في الرواية ولم يذكره أبو القاسم»، بيد أنه لم يفصح عن الروايات التي تضمنت هذا الكتاب، والظاهر أنه من رواية ابن الأحمر التي اعتمد عليها المزي في كتابه.

* * *

(١) «التحفة» (٩٩٥٣)، (١٧٩٣٨).

بيان بأسماء الكتب الواقعة في «السنن»

وهي مرتبة على حروف المعجم، مقارنة مع «المجتبىٰ»، وذلك بوضع الرمز (مج) أمام الكتب المشتركة:

o كتاب الأحباس (مج).

o كتاب إحياء الموات.

o كتاب الاستسقاء (مج).

o كتاب الاستعاذة (مج).

o كتاب الأشربة (مج).

o كتاب الاعتكاف.

o أنواع من الإجارات والبيوع المحرمة.

o الأول من المناسك (مج).

o كتاب الأيمان والنذور (مج)، ويوجد عقبه بـ«السنن» كتاب النذور مستقلًّا.

o كتاب البيعة (مج).

o كتاب البيوع (مج).

o كتاب التطبيق (مج).

o كتاب التعبير.

o كتاب التفسير.

o كتاب الجمعة (مج).

o كتاب الجنائز (مج).

- كتاب الجهاد (مج) .
- كتاب الحد في الخمر .
- كتاب الخيل (مج) .
- ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة (مج) .
- ذكر الاختلاف على المفاوضة .
- ذكر الأسانيد المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع واختلاف ألفاظ الناقلين له .
- ذكر خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وذكر صلاته قبل الناس وأنه أول من صلى من هذه الأمة .
- كتاب الرجم .
- كتاب الرقبى (مج) .
- كتاب الركاز .
- كتاب الزكاة (مج) .
- كتاب الزينة (مج) .
- كتاب السرقة (مج) ، وفي «المجتبى» : كتاب قطع السارق .
- كتاب السهو (مج) .
- كتاب السير .
- الشقاق بين الزوجين .
- كتاب الصلاة (مج) .
- كتاب صلاة الخوف (مج) .

- كتاب صلاة العيدين (مج) .
- كتاب الصيام (مج) .
- كتاب الصيد (مج) .
- كتاب الضحايا (مج) .
- كتاب الضوال .
- كتاب الطب .
- كتاب الطهارة (مج) .
- كتاب الطلاق (مج) .
- كتاب العارية والوديعة .
- كتاب العتق .
- عسب الفحل .
- كتاب عشرة النساء (مج) .
- كتاب العقيقة (مج) .
- كتاب العلم .
- كتاب الفرائض .
- كتاب الفرع والعتيرة (مج) .
- كتاب فضائل القرآن .
- في الإجارات .
- كتاب القسامة (مج) .
- كتاب قسم الخمس (مج) ، وفي «المجتبى» : كتاب قسم الفيء .

- كتاب قصر الصلاة في السفر (مج) .
- كتاب القضاء (مج) ، وفي «المجتبىٰ» : كتاب آداب القضاء .
- كتاب قيام الليل (مج) .
- كتاب كسوف الشمس والقمر (مج) .
- كتاب اللقطة .
- كتاب المحاربة (مج) ، وفي «المجتبىٰ» : كتاب تحريم الدم ؛ وهو عنوان أول باب من المحاربة في «السنن» .
- كتاب المساجد (مج) .
- كتاب المناقب .
- كتاب مواقيت الصلوات (مج) .
- كتاب النُّحْل (مج) .
- كتاب النذور .
- كتاب النعوت .
- كتاب النكاح (مج) .
- كتاب الوصايا (مج) .
- كتاب وفاة النبي ﷺ .
- كتاب الوليمة .
- كتاب يوم وليلة من «السنن» .

* * *

البَابُ الثَّالِثُ

طبعات كتاب «السنن»

ولماذا هذه الطبعة؟

الباب الثالث

طبعات كتاب «السنن»
ولماذا هذه الطبعة؟

● طبع كتاب «السنن» للنسائي عدة طبعات، وهي:

الأولى: طبعة الأستاذ/ عبدالصمد شرف الدين رَحِمَهُ اللَّهُ:

أصدرتها المكتبة القيمة في الهند، بعناية الأستاذ/ عبدالصمد شرف الدين رَحِمَهُ اللَّهُ، وهذه الطبعة قد بُذل في تصحيحها جهد طيب، إلا أنها لم يقدر لها أن تكمل، حيث طبع منها نحو النصف فقط، مع عزة وجودها، بالإضافة إلى أنه لم يتوفر لمحققها رَحِمَهُ اللَّهُ إلا أربع نسخ خطية؛ هي:

١- نسخة «مراد ملا بخاري» باستانبول، والتي اتخذها المحقق أصلًا.

٢- نسخة «الخزانة العامة» بالرباط.

٣- نسخة «الظاهرية» (الأسد) بدمشق.

٤- نسخة «تطوان» بالمغرب.

مع ملاحظة أنه لم يقف على النسختين الثالثة والرابعة عند تحقيقه للمجلدين الأولين، وفاته أربع نسخ أخرى مهمة توافرت - بفضل الله - لمركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى.

الثانية: طبعة دار الكتب العلمية ببيروت:

أصدرتها دار الكتب العلمية ببيروت، بتحقيق د/ عبدالغفار البنداري، والأستاذ/ سيد كسروي، وقد ذكر المحققان في افتتاحية الكتاب أنهما اعتمدا

على خمس نسخ خطية[١] ، وهي الأربعة السالفة الذكر ، مضافًا إليها النسخة «الأزهرية» .

وقد فات المحققين نسخ خطية مهمة للكتاب كما سيأتي .

وتعتبر هذه الطبعة هي الأوسع انتشارًا في الأوساط العلمية ؛ لأنها أول طبعة تصدر كاملة ، ولكن على الرغم من ذلك الانتشار لم تحظَ بالاعتماد والقبول من الباحثين والدارسين ؛ نظرًا لما وقع في ثناياها من أغلاط علمية ومنهجية ملحوظة ، ومن أبرزها إدخال بعض كتب «المجتبى» في «السنن» ، بالإضافة إلى كثرة التصحيفات والتحريفات ، وإهمال كثير من فروق النسخ المؤثرة .

الثالثة : طبعة مؤسسة الرسالة :

طبعتها مؤسسة الرسالة ، بتحقيق : الأستاذ/ حسن عبدالمنعم شلبي وآخرين ، وإشراف الشيخ/ شعيب الأرناؤوط .

وقد اعتمد المحقق في ضبط النص على ست نسخ خطية هي :

١- نسخة «مراد ملا بخاري» .

٢- نسخة «طنجة» المغرب .

٣- النسخة «الظاهرية» (الأسد) .

٤- نسخة «تطوان» المغرب .

٥- النسخة «الأزهرية» .

٦- نسخة «كلية القرويين» بفاس .

---

(١) الذي يفهم من المقدمة أنهما لم يتحصلا على النسخة الظاهرية ، وإنما اعتمدا في إثبات فروقها على عمل الأستاذ/ عبدالصمد ، وهو لم يكمله كما سبق بيانه .

وبالرغم من أن هذه الطبعة أكثر ضبطًا وتدقيقًا من طبعة دار الكتب العلمية، فإن عليها بعض المآخذ وهي :

١- قد فات المحقق الرجوع إلى عدة نسخ خطية، وهي :

- نسخة «مكتبة ولي الدين جار الله»، وهي من رواية حمزة الكناني .

- نسخة «المكتبة الخالدية» بالقدس .

- نسخة من «كتاب الجمعة» رواية ابن حيويه مصورة عن دار الكتب المصرية .

- نسخة من «كتاب الجمعة» رواية ابن حيويه - أيضًا - محفوظة بمكتبة كوبريلي بتركيا، ومصورتها في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

وقد ترتب على ذلك سقوط عدد من الأحاديث والتراجم والفقرات، وقد بلغ عدد الأحاديث التي فاتت هذه الطبعة (٢١٦) مائتين وستة عشر حديثًا، وعدد التراجم والفقرات (١١٣) مائة وثلاثة عشر موضعًا .

وهذا بيان بأرقام ما زادته هذه الطبعة من الأحاديث :

أ- أحاديث ليست في طبعة الرسالة أصلًا :

(٢٠- ٢٦- ٣٤- ٣٧- ٤٤- ٤٧- ٥٠- ٥٧- ٧٠- ٧٦- ٨٩- ٩٢- ٩٧- ١٠٦- ١٠٧- ١٢٦- ١٤١- ١٤٦- ١٥٩- ١٦٤- ١٦٨- ١٦٩- ١٧٢- ١٧٣- ١٨٠- ١٨٨- ١٩٢- ١٩٩- ٢٠٤- ٢٢٥- ٢٢٦- ٢٢٩- ٢٣٤- ٢٤٠- ٢٤٥- ٢٦٥- ٢٦٦- ٢٧٢- ٢٧٥- ٢٩٧- ٢٩٨- ٢٩٩- ٣٠٣- ٣٠٤- ٣١٦- ٣١٧- ٣٢٨- ٣٣٣- ٣٥٥- ٣٥٦- ٣٥٨- ٣٥٩- ٣٧٤- ٣٨٤- ٣٨٦- ٣٩٠- ٣٩١- ٣٩٣- ٣٩٥- ٤٠٣- ٤٤٦- ٤٤٧- ٤٤٨- ٧٢٢- ٧٩٩- ١٠٢٤-

١٠٣٤- ١٠٣٨- ١٠٧٠- ١٥٩٢- ١٥٩٩- ١٦٠١- ١٦٠٣-
١٦١٧- ١٦١٨- ١٦٢١- ١٦٣٣- ١٦٣٥- ١٦٣٦- ١٦٤١-
١٦٧١- ١٦٧٧- ١٧٠٥- ١٧٠٦- ١٧٠٨- ١٧١٣- ١٧١٤-
١٧٢٠- ١٧٢٥- ١٧٣٢- ١٧٣٣- ١٧٣٤- ١٧٤٠- ١٧٤٥-
١٧٦٧- ١٧٧٠- ١٧٧١- ١٧٧٣- ١٨٠٤- ١٨٦٧- ١٩١٠-
١٩٢٥- ١٩٨٤- ٢٠٥١- ٢٠٥٨- ٢٠٥٩- ٢٠٧١- ٢٠٩١-
٢٠٩٣-٢٢٠٩-٤٨٧٧-٥٢٤٥-٥٢٧٧-٦١٥٤-٨٩٠٠).

ب- أحاديث وردت في النسخ الخطية في أكثر من موضع ووقعت في طبعة الرسالة في موضع واحد فقط دون تنبيه على تكرارها:

(٤٩- ٩٠- ١٠٥- ١١٣- ١٢٠- ١٢١- ١٢٥- ١٢٩- ١٣٢-
١٣٣- ١٣٤- ١٤٥- ١٦١- ١٦٢- ١٦٣- ١٧٥- ١٨١- ١٨٢-
٢١٨- ٢٨٤- ٢٨٦- ٣٠٢- ٣٠٥- ٣١٠- ٣٣٩- ٤٥٠- ٧٤١-
٧٤٢- ١٠٥٨- ١٠٦٢- ١٥٨٤- ١٥٨٦- ١٥٩٦- ١٥٩٧-
١٦٠٥- ١٦٠٩- ١٦١٤- ١٦١٦- ١٦١٩- ١٦٢٠- ١٦٢٥-
١٦٢٨- ١٦٢٩- ١٦٣٠- ١٦٧٠- ١٦٧٦- ١٦٧٨- ١٦٧٩-
١٦٨٠- ١٦٨١- ١٦٨٢- ١٦٨٦- ١٦٩٠- ١٦٩٥- ١٧٠٢-
١٧١٧- ١٧٢٦- ١٧٢٨- ١٧٦٨- ١٧٦٩- ١٧٧٢- ١٨٠٩-
١٨١٢- ١٨١٣- ١٨٤٩- ١٨٥٩- ١٨٧٧- ١٨٨٢- ١٨٨٤-
١٨٩٤- ١٨٩٥- ١٨٩٧- ١٩٠٣- ١٩١٦- ١٩٥٢- ١٩٧١-
١٩٧٣- ١٩٧٤- ١٩٧٥- ١٩٩٥- ٢٠١٠- ٢٠٣٤- ٢٠٣٥-
٢٠٤١- ٢٠٤٢- ٢٠٤٨- ٢٠٧٢- ٢٠٧٣- ٢٠٧٤- ٢٠٧٥-
٢٠٨١-٢٠٨٢-٢٠٨٣-٢٠٨٧-٢٠٩٠-٥٦٨٩).

جـ- أحاديث ثبتت في النسخ الخطية كاملة سندًا ومتنًا وهي في طبعة الرسالة ناقصة إما سندًا وإما متنًا : (٥٧٠١- ٩٦٣٩) .

٢- قام المحقق باستدراك الأحاديث التي لم ترد في النسخ الخطية لديه ، وذلك عن طريق «تحفة الأشراف» ، وهذا حسن إلا أنه سلك في ذلك مسلكًا غير علمي ، نجمله فيما يأتي :

أ- من المعلوم أن المزي رَحِمَهُ اللَّهُ يكتفي في «التحفة» بإيراد أطراف الأحاديث ، ولا يسرد المتون كاملة في الغالب ، وقد قام المحقق باستدراك هذه المتون من مصادر أخرىٰ ، فربما ركَّب متن أحمد أو ابن خزيمة علىٰ إسناد النَّسائي ، وهذا فيه من الخلط ما فيه ، وقد سلك المحقق هذا المنهج في مواضع عديدة من الكتاب ، بل نبَّه عليه في مقدمة التحقيق (١/ ٥١) . ووقع نحوه لمحققي الطبعة الثانية التي سبق الكلام عليها .

ب- بعض الأحاديث عزاها المزي إلىٰ كتب محددة في «السنن» ، فقام المحقق بوضعها تحت كتب وأبواب أخرىٰ حسب اجتهاده ، انظر مثلًا الحديث رقم (٥٠٠٩) .

٣- أقحم المحقق بعض الأبواب في نص الكتاب ، غير ملتزم بالنسخ الخطية التي أعلن أنه اعتمد عليها ودون أي مستند علمي ، انظر مثلًا تبويب الحديثين رقمي (١٦٨٢ ، ١٦٩٤) ، ومن العجيب أنه استنكر هذا العمل على الشيخ عبدالصمد شرف الدين رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ انظر التعليق علىٰ تبويب الحديث رقم (٥٩٠٩) .

٤- أهمل بعض الأبواب مع ثبوتها في النسخ الخطية التي لديه ، انظر علىٰ سبيل المثال الحديث رقم (١٥١٣) .

٥- سقط كثير من العبارات في الأسانيد والمتون من النسخ التي اعتمد عليها المحقق ، فاستدركها من مصادر أخرى ، وقد وفقنا الله للعثور على هذه العبارات في نسخ المخطوطات التي فاتته واعتمدنا عليها ، انظر مثلًا الحديثين رقمي (٥٠٥٨ ، ٥٠٨٥) .

٦- زاد في الأسانيد والمتون أشياء لم ترد في النسخ الخطية التي اعتمد عليها ، انظر مثلًا الحديثين رقمي (٥٠٤٥ ، ٥٣١٠) .

٧- سيأتي أن نسخة «مراد ملا بخاري» هي النسخة الوحيدة الأقرب إلى الكمال من مجموع نسخ الكتاب - وإن كانت مجموعة من عدة روايات - ولذا فهناك العديد من الكتب والأبواب التي انفردت بها هذه النسخة دون سائر النسخ ، لكن يوجد بعض المواضع التي قد أصابها الطمس في المصورة مثل اللوحة (أ) من الورقة رقم (٧٠) مما اضطر الأستاذ المحقق إلى استكمالها من كتاب «المجتبى» ومن مصادر أخرى ، ووقع ذلك أحيانًا دون أن ينبه ، انظر على سبيل المثال الحديث رقم (٥٤٧٣) وما بعده حتى الحديث رقم (٥٤٩٩) ، وهذا فيه من الإخلال بخصوصية كل رواية ما فيه .

وقد كان لاعتمادنا في التحقيق على النسخة «الخالدية» أثر بالغ في ضبط الكثير من هذه المواضع ، هذا فضلًا عن أننا اعتمدنا في عملنا على صورة (ميكروفيلمية) جيدة من نسخة «مراد ملا بخاري» مما أسهم في حل الكثير من الإشكالات ، والحمد لله على توفيقه .

وبعد النظر فيما سبق من طبعات هذا الكتاب وإدراك حجم الخلل الواقع فيها جميعًا - برزت أهمية إعادة تحقيق هذا السفر العظيم ، ومن هنا رأت دار التأصيل

أن تستعين بالله تعالى في تحمّل تلك المسئولية ؛ ثقة بالله وتوفيقه وطمعًا في ثوابه ، ثم اعترافًا بفضل الله على الدار ؛ إذ هَيَّأ لمركز البحوث والتطوير التابع لها من الإمكانات المادية والعلمية ما لم يتوفر لكثير من المراكز البحثية .

والله نسألُ أن يعيننا على شكر هذه النعمة ، وأن يستمر بذل هذه الجهود لخدمة السنة ومصلحة الأمة ، كما نسأله تعالى أن يثيب كل من شارك في هذا العمل بأيِّ لون من ألوان المشاركة ؛ إنه خير مسئول ، والحمد لله رب العالمين .

* * *

البَابُ الرَّابِعُ

منهج تحقيق وإخراج الكتاب

ويشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الأول : وصف النسخ الخطية وتقويمها .

الفصل الثاني : زوائد «التحفة» .

الفصل الثالث : عملنا في الكتاب . **ويشتمل على ثلاثة مباحث :**

المبحث الأول : منهج العمل في ضبط نص الكتاب على نسخه الخطية .

المبحث الثاني : منهج العمل في التعليق على الأحاديث .

المبحث الثالث : منهج العمل في شرح الغريب .

المبحث الرابع : منهج صف وتنضيد الكتاب .

* * *

الفصل الأول

وصف النسخ الخطية وتقويمها

١- نسخة «مراد ملا بخاري»:

■ مصدر النسخة:

هذه النسخة محفوظة بمكتبة مراد مُلا بخاري بإستانبول- تركيا- تحت رقم (٧٢) عمومي، ومنها مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وقد رمزنا لها بالرمز (م).

■ عنوان النسخة:

عنوانها كما دون باللوحة الأولى منها: «كتاب السنن الكبرى، تأليف الإمام والحافظ الهُمام أبو [١] عبدالرحمن أحمد بن شعيب النَّسائي - رحمه الله تعالى ورضي عنه وعنا آمين».

■ إسناد النسخة:

هذه النسخة عارية عن الإسناد؛ ولم يفصح كاتبها عن الأصل الذي نقل منه حتى نعرف قيمته، وهي مشتملة على أكثر من رواية؛ فغالبها من رواية: محمد بن القاسم بن سيّار، وأبي بكر محمد بن معاوية المعروف بابن الأحمر كليهما عن الإمام النَّسائي، وبعض الكتب من رواية سيار فقط كـ«التَّطْبِيق» و«الجمعة»، وبعضها من رواية ابن الأحمر فقط، ككتاب «قيام الليل»، و«مواقيت الصلاة»، وبعضها من رواية حمزة الكِناني،

---

(١) كذا في النسخة، والجادة: «أبي».

ككتاب «التعبير» ، و«النعوت» ، و«الاستعاذة» ، وكتاب «الطب» فقط من رواية أبي موسى عبدالكريم ابن الإمام النَّسائي ، عن أبيه ، ومع هذا فهي نسخة جديرة بالاهتمام ، وذلك نظرًا لاكتمالها إلا مواضع يسيرة ، ولكونها منقولة عن أصل مقابل على عدة أصول كما هو واضح في حاشيتها .

■ وصف النسخة :

هذه النسخة هي الأقرب للكمال من بين جميع النسخ المُعتمَدة في التحقيق ، وتقع في مجلد واحد كبير ، يشتمل على جميع «السنن» عدا كتب «التفسير» ، و«المواعظ» ، و«الشروط» ، و«الملائكة» ، و«الرقاق» ، وتبدأ بكتاب «الطهارة» وتنتهي بآخر كتاب «يوم وليلة» ، وليس بها خَرْم أو سقط يتخللها ، ومن خلال المقابلة والدراسة وجدناها تتفق كثيرًا مع نسخة «الخزانة الملكية» بالرباط (ط) والظاهر أنها منقولة عنها ، ويؤيد ذلك ما وقع في اللوحة (١٣٠/ ب) من هذه النسخة نهاية كتاب «الزينة» وقبل بداية كتاب «يوم وليلة» : «تم الكتاب بحمد الله وعونه في رمضان تاسعه سنة تسع وخمسين وسبعمائة يعني نسخه» . وهذه الجملة بتمامها موجودة في هذا الموضع من نسخة «الرباط» المجلد الثاني ورقة (٢٨٢) وكذا ما وجد من المطابقة في كثير من الحواشي والتعليقات والرموز المستخدمة بين النسختين ؛ فبهذه الدلائل نستطيع القول بأن هذه النسخة منقولة من نسخة الرباط .

تبدأ هذه النسخة بـ «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على النبي محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا ، وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة ، حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي ، قال أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال حدثنا شقيق[١] ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن النبي

---

(١) كذا بالنسخة ، وهو خطأ ، صوابه : «سفيان» .

ﷺ قال : «**إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده . . .**» الحديث .

وتنتهي بنهاية كتاب «يوم وليلة» بباب ذكر خبر أبي سعيد في فضل لا إله إلا الله : أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح في حديثه عن ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجًا أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ قال : «**قال موسى : يا رب علمني شيئًا أذكرك به وأدعوك به . . .**» الحديث . وبعده : «كمل السفر الثالث وبتمامه كمل ديوان النَّسائي - رحمه الله تعالى - والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب» .

بلغ عدد لوحاتها (١٤٥) لوحة من القطع الكبير جدًّا ، واللوحة مكونة من صفحتين ، ويقدر مقاس الصفحة الواحدة بـ (٤٠ سم) طولًا و (٢٨ سم) عرضًا ، وبلغ عدد أسطر الصفحة الواحدة (٦١) سطرًا متحدًا من أولها إلى آخرها عدا الصفحة الأخيرة ، وتتراوح كلمات السطر الواحد من (٣٥) إلى (٤٠) كلمة للسطر .

ناسخها : هو أحمد بن محمد الخطيب البقاعي الحنبلي .

فرغ من نسخها في أواخر شهر شوال المبارك من شهور سنة سبع ومائة وألف من الهجرة النبوية (١١٠٧هـ) ، ولم يذكر الناسخ مكان النسخ .

كُتبت بقلم نسخ معتاد حديث دقيق جدًّا منقوط ، لكنه واضح ومقروء .

حالة النسخ جيدة ، وهي خالية من آثار الأرضة والرطوبة والتآكل ، إلا الطمس وعدم الوضوح في بعض الصفحات ، وقد اعتمدنا على مصورة ميكروفيلمية واضحة عوضتنا عن المصورة الورقية ، والتي حصلنا عليها عن طريق الجامعة الإسلامية ، خاصة في المواضع التي يكثر فيها الطمس .

■ توثيقات النسخة:

سبق أن أجملنا القول في حال هذه النسخة وقلنا: إنها نسخة جديرة بالاهتمام، وتفصيل ذلك في الآتي:

- هي مقابلة على عدة أصول متقنة مصححة، وذلك ظاهر من الإلحاقات المصححة الملحقة بالحاشية والمكملة للصُّلب وهي كثيرة على مدار النسخة.

- كثرة التعليقات والحواشي المتعلقة بالأسانيد والمتون وبيان بعض تراجمها وغريبها والكلام على الأحاديث - بالصحة والضعف - وهو قليل جدًّا، وكثرة التصويبات أيضًا كقوله: صوابه: كذا، بيان.

- كثرة مصطلحات المقابلة والمعارضة من علامات لحق وتصحيحات ورقوم نسخ المقابلة وغير ذلك بالحواشي، وهذا من الدلائل على أنها قد لاقت عناية أهل العلم، فمن الرقوم المستخدمة: الرقم (ض) وهو رقم للأصل المسموع على الباجي وابن الأحمر، والرقم (عـ) للأصل المسموع على الباجي، والرقم (ز) لرواية حمزة، وقد صرح باسمها في عدة حواشٍ مع بعض زوائدها، ومنها ما يكون حديثًا كاملًا، أما باقي الرقوم (ص، خ، ف، خـ) فلم نجد لها تفسيرًا إلى الآن.

- وبالرغم مما سبق من توثيقات فهي عارية عن أية بلاغات بالسماع أو القراءة.

٢- نسخة «مكتبة ولي الدين جار الله»:

■ مصدر النسخة:

هذه النسخة محفوظة بمكتبة ولي الدين جار الله تحت رقم (٢٩٧) وهي ضمن المكتبة السليمانية - تركيا، وقد حصلنا على مصورتها من فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد مصطفى الأعظمي حفظه الله، وقد رمزنا لها بالرمز (ح).

■ عنوان النسخة:

عنوانها كما دُون باللوحة الأولى: «الجزء الأول من السنن المأثورة عن النبي ﷺ، تأليف أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النَّسائي».

■ إسناد النسخة:

هذه النسخة رواية أبي القاسم حمزة بن محمد الكناني المصري، عنه.

رواية أبي محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد البزاز المعروف بابن النحاس، عنه.

رواية أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال الحافظ، عنه.

رواية صاحبها عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي، عنه إجازة.

■ وصف النسخة:

هذه النسخة تمثل الجزء الأول من «السنن»، وهي ناقصة من الوسط، فليس فيها كتاب «قصر الصلاة في السفر»، ومع هذا فهي نسخة هامة لقدمها وإتقانها وعلو سندها، وقد اشتملت على عدد من الكتب على النحو

التالي : الطهارة وبه نقص ، قيام الليل ، كتاب السهو ، كتاب الاستعاذة ، كتاب الجنائز وبه نقص في أوله ، كتاب الصلاة ، كتاب المساجد ، باب المواقيت ، كتاب الجمعة ، كتاب العيدين ، كتاب الاستسقاء ، كتاب الكسوف ، صلاة الخوف ، كتاب الصيام ، كتاب الاعتكاف ، وهذا الترتيب فيه غرابة ولا يتوافق مع ترتيب باقي النسخ ، وكذا الترتيب المعهود لكتب السنة ، وستأتي مناقشته عند الكلام على الترتيب المعتمد للكتاب .

تبدأ هذه النسخة بـ «بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين وصلى الله على خيرة خلقه محمد نبيه وآله وسلم ، أخبرنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله إجازة ، قال : حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد المعروف بابن النحاس ، قال : أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني - قراءة عليه - قال : أخبرنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسوي ، قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : **«إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثًا . . .»** وذكر الحديث» .

وتنتهي هذه النسخة بنهاية هذا الجزء وهو آخر كتاب «الاعتكاف» ، باب «ليلة القدر في كل رمضان» ، وذكر الحديث مطولًا ، وفيه : « . . . ثم قال : **«في السبع الأواخر ، لا تسألني عن شيء بعدها»** وبعدها كلام كثير غير واضح تمامًا من رداءة التصوير مع ما أصابها من الرُّطوبة ، إلا أنه قد يظهر منه بعض الأحرف المتفرقة ، مفادها أنه تم الجزء الأول ويتلوه في الجزء الثاني كتاب «الصيد والذبائح» ، وأنها قوبلت وصححت على قدر الاجتهاد .

بلغ عدد لوحاتها (١٦٤) لوحة بغير تكرار، واللوحة مكونة من صفحتين، مقاس الصفحة (٢٨×١٩سم)، وبلغ عدد أسطر الصفحة (٢٠) سطرًا لأول النسخة وبعضها (٣١) سطرًا وبعضها (٣٣) سطرًا، وبلغت عدد كلمات السطر ما بين (٢٠) إلى (٢٣) كلمة تقريبًا.

لا يعرف ناسخها ولا تاريخ النسخ ومكانه، ولعل رداءة تصوير اللوحة الأخيرة مع ما أصابها من الرطوبة حال بيننا وبين معرفة ذلك.

هذا، وقد دُوِّن عليها باللوحة الأولى سماع في شهور سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

كتبت هذه النسخة بقلم نسخ معتاد قديم كبير (قاعدته ثلثية) عارٍ عن النقط في أغلبه، وميزت عناوين الكتب والأبواب بقلم عريض كبير.

وأما حالة النسخة فقد أصابتها أرضة حصل بسببها ثقوب في عدد من أوراقها وذهب بسببها بعض الحروف، كما أصابتها رطوبة شديدة في بعض الأوراق، فطمس بسببها بعض الكلمات، وهذا فضلًا عن رداءة التصوير، ولكن قد استفدنا من مجموعها في كثير من المواضع.

■ توثيقات النسخة:

مع أن هذه النسخة لا يعرف ناسخها ولا تاريخ للنسخ إلا أن مظاهر الوثاقة والجودة تبدو عليها، فهي نسخة قديمة قريبة العهد بالمصنف، مقابلة ومصححة كما هو واضح من كثرة البلاغات المدونة على حواشي النسخة وكذا الإلحاقات المكملة للصُّلب بالحواشي، وهي كثيرة، وبعضها لم يظهر لرداءة التصوير.

والنسخة مسموعة مقروءة كما دُوِّن ذلك باللوحة الأولى ففيها ما نصه:

- «سماع محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي» .
- «طالعه أحمد المحلي وهو على محمد يصلي» .
- «قرأ عليّ ولدي أبو عبدالله محمد وكتبه عبدالرحمن» .
- «فرغه سماعًا وعرضًا بأصله حسن بن عبدالباقي بن أبي القاسم الصقلي المديني» .

- «قرأ علي ولدي أبو الفضل أحمد بن عبدالرحمن بن منصور الحضرمي جميع «السنن» للنسائي ، وهو روايتي عن أبي إسحاق الحبال ، عن أبي محمد ابن عمر النحاس ، عن أبي القاسم حمزة الكِناني ، عن أبي عبدالرحمن النَّسائي . وكتبه عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي ، والحمد لله وحده» .

- «قرأ جميع ما احتوى عليه هذا المجلد من أوله إلى آخره ، وهو الأول من «كتاب السنن المأثورة عن النبي عليه السلام» تأليف أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي ، على الشيخ الإمام العالم الفقيه أبي عبدالله محمد ابن الفقيه أبي القاسم عبدالرحمن ابن الإمام الفقيه أبي عبدالله محمد بن منصور بن الفضل بن منصور الحضرمي رضي الله عنه وهو روايته عن أبيه قراءة منه عليه ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال الحافظ إجازة عن أبي محمد عبدالرحمن بن عمر البزار[١] المعروف النحاس[٢] ، عن الحافظ أبي القاسم حمزة الكناني ، عن مصنفه النَّسائي رضي الله عنه : محمد بن علي بن موسى بن علي بن موسى بن علي بن محمد بن خلف الأنصاري السالمي عرف بابن النقرات ، وسمع بقراءته الفقيه الإمام العالم القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن علي بن سماقا الإسعردي الشافعي من كتاب «الجنائز»

---

(١) كذا في النسخة ، والصواب كما في مصادر ترجمته : «البزاز» .
(٢) كذا في النسخة ، والصواب كما في مصادر ترجمته : «بابن النحاس» .

إلى آخر المجلد وكذلك ولده عمر هداه الله، وبقراءة أبيه أبي إسحاق المذكور سمع من أول الجزء إلى أول كتاب «الجنائز»، والفقيه أبي علي حسن بن عبدالباقي بن أبي القاسم بن عبدالباقي الصقلي المديني سمع جميعه بقراءة محمد بن علي المذكور، وسمع علي[...][(١)]، ومحمد بن علي [...][(٢)] أبيه من أول كتاب «الجنائز» إلى آخر المجلد، فصح السماع لمن ذكر سماعه على ما وصف في مجالس شتى، وذلك في شهور سنة ثمانين وخمسمائة، والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا، وكتب هذا السماع بخطه [...][(٢)] محمد بن علي».

■ ما زادته النسخة على باقي النسخ:

بلغ عدد الأحاديث التي زادتها النسخة (ح) على باقي النسخ (١٣٥) مائة وخمسة وثلاثين حديثًا.

وقد قمنا بعمل فهرس لكتب وأبواب النسخة (ح) من خلال ما توفر لدينا منها، فانظره في الملحقات.

٣- النسخة «الظاهرية»:

■ مصدر النسخة:

هذه النسخة محفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم (٢٢٨)، ومنها مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت أرقام (٤٩٧، ١٥٦٦، ٢٤٦٥) وهي أجزاء متفرقة من «السنن»، وقد رمزنا لها بالرمز (ر).

---

(١) كلمة غير مقروءة في النسخة بسبب التآكل.

(٢) كلام غير مقروء في النسخة بسبب التآكل يقدر بكلمتين.

■ عنوان النسخة:

عنوانها كما دُوِّن باللوحة الأولى من القطعة الأولى : «الجزء العاشر من الصلاة وهو كتاب «قيام الليل» من «السنن» تصنيف أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النَّسائي» .

وبأول القطعة الثانية : «الجزء الثاني من كتاب «الجنائز» من «السنن المأثورة عن رسول الله ﷺ» تصنيف أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النَّسائي» .

وبأول القطعة الثالثة : «الجزء الرابع من «التفسير» تصنيف أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسوي» .

وبأول القطعة الرابعة : «الجزء الثاني من كتاب «الوليمة» من «السنن» تصنيف أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسوي» .

■ إسناد النسخة:

هذه النسخة يُروى غالبها من رواية ابن حَيُّويه ، عدا الجزء الأول من كتاب «عشرة النساء» فهو يروى من رواية حمزة الكناني ، ورواية ابن حَيُّويه يرويها عنه اثنان : أبو الحسن الخلال لجميع الكتب ، وأبو الحسن ابن الطَّفَّال لكتاب «قيام الليل» من كتاب «الصلاة» فقط .

فالرواية الأولى : رواية الإمام أبي الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا ابن حَيُّويه النيسابوري ، عنه .

رواية أبي الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال المصري ، وأبي الحسن محمد بن الحسين بن محمد ابن الطَّفَّال النيسابوري كلاهما ، عنه .

رواية أبي الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني ، عنهما .

سماع منه لصاحب النسخة عبدالله بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر السلمي المقرئ.

الرواية الثانية لكتاب عشرة النساء :

رواية أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني الحافظ، عنه.

رواية أبي محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد ابن النحاس المصري، عنه.

رواية أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبال المصري، عنه.

إجازة لعبدالله بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر السلمي المقرئ.

■ وصف النسخة :

هذه النسخة غير كاملة وتعدُّ من أقدم النسخ التي اعتمدنا عليها، وتختلف يسيرًا عن النسخ الأخرى بتقديم وتأخير لبعض الكتب والأبواب والأحاديث، وتتضمن زيادة بعض أحاديث عن النسخ الأخرى ذكرناها في أماكنها، وهي مجزأة إلى أربع قطع :

فالقطعة الأولى : تمثل الجزء العاشر من الصلاة وهو «كتاب قيام الليل»، وتبدأ من : «بسم الله الرحمن الرحيم، باب الحث على الصلاة في البيوت . . .» وتنتهي بباب «ثواب من ثابر على اثنتي عشرة ركعة من الليل . . .».

والقطعة الثانية : تشتمل على كتاب « الجنائز» ناقص الأول، وكتاب «الزكاة»، وكتاب «الصيام» ناقص الجزء الأول منه، وكتاب «الاعتكاف»، ثم كتاب «المناسك» ناقص الجزء الأول منه. وتبدأ من : «بسم الله الرحمن الرحيم باب الصلاة على الأطفال . . .»، وتنتهي بباب : «ثواب من صبر على جهد المدينة وشدتها . . .».

والقطعة الثالثة : تشتمل على الجزء الرابع من كتاب «التفسير» يبدأ من سورة الأحزاب وينتهي بسورة التغابن في أربع عشرة ورقة ، ناقص الأول والآخر وبعض مواضع من خلاله ، وكتاب «القضاء» ، وكتاب «الركاز» ، وكتاب «إحياء الموات» ، وكتاب «العارية والوديعة» ، وكتاب «الجهاد» ، وكتاب «الخيل» ، وكتاب «قسم الخمس» ، ثم كتاب «السير» . وتبدأ من «باب سورة الأحزاب» ، وتنتهي بآخر كتاب «السير» بباب : «الوقت الذي يستحب له أن يدخل» .

والقطعة الرابعة : تشتمل على كتاب «الوليمة» ناقص الأول ، ثم الجزء الأول من كتاب «عشرة النساء» ، وهو ناقص الآخر . فتبدأ من : «باب الأمر بالتسمية على الطعام» ، وتنتهي بباب : «خدمة المرأة» من «عشرة النساء» .

بلغ عدد لوحاتها (٢١٨) لوحة بالسماعات وغيرها من أجزاء حديثية سماع صاحب النسخة عبدالله السلمي داخل النسخة ، ويقع أصل الكتاب في (١٨٧) لوحة ، واللوحة مكونة من صفحتين ، مقاس الصفحة (١٩سم) طولًا ، (١٣سم) عرضًا تقريبًا ، وبلغ عدد أسطر الصفحة ما بين (٢٩) إلى (٣٧) سطرًا وقد اختلفت الأسطر من قطعة إلى قطعة ، وعدد الكلمات بالسطر يتراوح ما بين (١٥) إلى (٢٥) كلمة على اختلاف أجزائها .

لا يعرف ناسخ القطعة الأولى ، وهذه القطعة من مسموعات العلامة أبي الفرج الإسفرايني ، فقد قرأه عليه أولاده وجماعة من الكبار ، والجزء يخص أبا الفرج يقينًا غير أنه لا يعرف اسم ناسخه على وجه الدقة ، ولعله منسوخ بخط أبي الفرج .

وأما القطع الثلاث الأخرى فبخطِّ عبدالله بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر السلمي الشافعي المقرئ وهو صاحبها .

لم نقف على تاريخ نسخ القطعة الأولى، ولكنه يقدّر بأوائل القرن الخامس الهجري؛ فأقدم سماع وجد بها في شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

وأما القطع الثلاث الأخرى فقد أفصح الناسخ رَحِمَهُ اللَّهُ - وكان من أهل العلم فهو صاحب النسخ وله سماع من أبي الفرج الإسفراييني بإسناد النسخة - بأن القطعة الثانية نسخت في سنة (٤٨١هـ)، والثالثة والرابعة في سنة (٤٨٤هـ).

مكان النسخ مدينة دمشق حرسها الله تعالى.

وقد كتبت القطعة الأولى منها بقلم مشرقي قديم معتاد رديء، منقوط في أغلبه، والقطع الثلاث الأخرى كتبت بقلم نسخ قديم معتاد واضح غير منقوط في أغلبه، وميزت عناوين الكتب والأبواب بقلم نسخ عريض (قاعدته ثلثية).

حالة النسخة: جيدة من ناحية التصوير الميكروفيلمي، وليست بها آثار للأرضة أو الرُّطوبة إلا شيئًا خفيفًا بالقطعة الرابعة ولم يؤثر على وضوح النص.

■ توثيقات النسخة:

هذه النسخة تعدُّ أقدم وأوثق وأتقن النسخ الخطية المُعتمَدِ عليها؛ وذلك لقرب إسنادها من المؤلف، وقدم نسخها، ولأن كاتبها من أهل العلم وقد أخذها سماعًا على أبي الفرج الإسفرايني.

ومن دلائل جودتها ونفاستها:

- أنها مقابلة ومصححة على أصل أبي الفرج الإسفرايني.

- وجود الإلحاقات المصححة بالحاشية المكملة للصُّلب .

- وجود الدارة المنقوطة والمضروب عليها بخطٍّ في وسطها دلالةً على مقابلتها وتصحيحها على أصلها المنقولة عنه .

- أنها مسموعة ومعارضة ويظهر ذلك من خلال السماعات الموجودة بأجزائها ، وهي كثيرة طويلة الذكر فنكتفي ببعضها من كل قطعة من قطعها الأربع :

ففي اللوحة الأولى من القطعة الأولى : «فرغ من جميعه نسخًا وسماعًا وعرضًا عبدالله بن خلف بن سليم المعافري» .

وفيها أيضًا : «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الجليل أبي الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني رضي الله عنه : ولده أبو روح صاعد ، بقراءة كاتب السماع عبدالله بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر السلمي في يوم الجمعة مستهل صفر من سنة ثمانين وأربعمائة في المسجد الجامع بدمشق عمره الله . وصح وثبت» .

وفيها أيضًا : «سمع جميعه على الشيخ أبي الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني رضي الله عنه : الشريفُ الخطيب نسيب الدولة أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني ، والشريف ولي الدولة أبو القاسم جعفر بن الحسن بن العباس الحسيني ، وأبو عبدالله محمد بن علي بن محمد المصيصي ، وأبو طاهر محمد وأبو علي الحسين ابنا المسلم بن الحسن بن هلال ، قراءة عبدالله بن أحمد بن علي بن صابر السلمي في شوال من سنة إحدى وثمانين وأربعمائة . وصح وثبت» .

وباللوحة الأخيرة منها : «سمع جميع هذا الجزء على السيد الإمام العالم أثير الدين أبي المعالي الفضل بن سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني -أيده الله :

الشيخ الأجل العالم العدل الرضا أبو طالب روح بن أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي، وابنه أبو المعالي عبدالملك - حماه الله - والشيخ الجليل أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن ماكن الواسطي النحوي، بقراءة سعدالله بن نجا بن محمد بن الوادي، وسمعه الشيخ أبو القاسم المبارك بن عباس بن محمد الحباط[١]، وذلك في يوم الأحد حادي عشر من شهر ربيع الأول من سنة ثلاث[٢] وأربعين وخمسمائة. وصح».

وباللوحة (٢٦) من القطعة الثانية: «بلغت سماعًا، والحديث الذي على وجه الجزء أنا عبدالله بن أحمد بن علي بن صابر، بقراءتي على الشيخ أبي الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفراييني رضي الله عنه والشريف الخطيب نسيب الدولة أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني، وأبو عبدالله محمد بن علي بن محمد المصيصي، وأبو طاهر محمد وأبو علي الحسين ابنا المسلم بن الحسن بن هلال، وأبو عبدالله الحسين بن علي بن الخضر بن عبدان، ومحمد بن علي السراري[٣] في ذي القعدة من سنة إحدى وثمانين وأربعمائة في منزل الشريف بدمشق. وصح وثبت».

وفيها أيضًا: «سمع جميع هذا الجزء وهو كتاب «الزكاة» من «السنن المأثورة عن النبي ﷺ» على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة بهاء الدين شمس الحفاظ ناصر السنة قامع البدعة محدث الشام أبي محمد القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي أيده الله بتقواه بحق سماعه من أبي محمد عبدالرحمن الداراني، عن أبي الفرج سهل بن بشر رحمه الله: الشيخ أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن

---

(١) هكذا بدون نقط في النسخة، ولم نقف على ترجمته.

(٢) غير واضح في النسخة، وكأنه هكذا.

(٣) غير واضح في النسخة، وكأنه هكذا، ولم نقف على ترجمته.

طاهر القرشي الخشوعي، وبنوه: إبراهيم وأبو الفضل طاهر وعبدالعزيز، وابن أخته رضوان بن أبي الفوارس الكتاني، وأبو العباس أحمد بن ناصر بن طعان الطريفي، وأبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن محمد الرعيني، وأبو علي حسن بن علي بن عبدالوارث، وهارون بن عبدالرحمن بن هارون الأصبحي، وأبو القاسم محمود بن محمد بن معاذ الخرقاني، وأبو الحسن علي بن أبي النجم بن عبدالله الزنجاني، وأبو إسحاق إبراهيم بن خيرخان، وأبو الفرج إبراهيم بن يوسف بن محمد البوني، ومحمد بن أبي طاهر بن الحسن العراقي، ومحمود بن أحمد بن دارا، بقراءة مثبت الأسماء أحمد بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل القرطبي، وسمع من أول الجزء إلى ترجمة «القليل في الصدقة»: يوسف بن يحيى بن بركات بن الحسان، وأبو عبدالله محمد بن عيسى بن أحمد، وعبدالرحمن بن الحسن بن شهاب، وسمع من ترجمة «القليل في الصدقة»: أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الكركيني[(١)]، وأبو الغنائم سالم بن أبي الفرج بن سالم الآمدي، وأبو القاسم بن كرم بن شبل، وذلك في مجلسين آخرهما السبت ثامن عشر صفر سنة أربع وسبعين وخمسمائة بدار السنة بمدينة دمشق - حرسها الله - والحمد لله وصلى الله وسلامه على محمد نبيه وعلى آله وصحبه».

ونحو هذا السماع بالقطعة الثالثة باللوحة (٢٥).

وفي اللوحة (٥٣): «بلغنا سماعًا على الشيخ أبي الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني رحمه الله ونحن: عبدالله، وعبدالرحمن ابنا أحمد بن علي بن صابر السلمي، وأبو طاهر محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال في

(١) كأنه هكذا، ولم نقف على ترجمته.

يوم الجمعة الخامس من ذي القعدة من سنة أربع وثمانين وأربعمائة في المسجد الجامع بدمشق - عمره الله . وصح وثبت» .

وفي القطعة الرابعة ، اللوحة (١١) : «سمع جميع هذا الجزء على الشيخ أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن علي بن صابر السلمي رضي الله عنه من لفظه : مكي بن نهار بن فهد الغساني ، وكاتب السماع عبدالله بن خلف بن سليم المعافري ، في مجالس آخرها يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الأولى من سنة إحدى وتسعين وأربعمائة بدمشق في مسجد دار البطيخ ، والحمد لله حق حمده» .

وفي اللوحة الأخيرة من القطعة الرابعة : «سمع جميع ما في هذا الجزء على الشيخ الفقيه الإمام الأوحد أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي رضي الله عنه بالإجازة له من أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله المصري بقراءة الشيخ الثقة أبي محمد عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي : ابنه أبو المعالي عبدالله بن عبدالرحمن ، والشيوخ أبو عبدالله محمد بن أبي الفضل بن علي الأنصاري ، وأبو التمام كامل بن أحمد بن محمد بن أبي جميل القرشي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الفقيني[١] ، وأبو القاسم نصر بن المسلم بن نصر النجار ، وابنه عبدالرزاق ، وأبو محمد عبدالله ابن أبي الفرج بن الحسن الكناني ، وأبو بكر محمد بن أميركا الزنجاني ، وأبو عبيدة محمد بن عبدالعزيز بن محمد التنوخي ، وكاتب الأسماء إبراهيم ابن الحسن بن طاهر بن الحصني الحموي ، وسمع من ترجمة «إذا استأذن نساءه فأذن له أن يكون عند بعضهن ويدرن عليه» : أبو الحجاج يوسف بن مكي بن يوسف الحارثي ، وأبو الثناء محمود بن وحشي بن علي الحموي ،

(١) كأنه هكذا في النسخة .

وسمع من ترجمة «طوف الرجل على نسائه والاغتسال عند كل واحدة» : الشيخ أبو القاسم يحيى بن علي بن زهير السلمي ، والشيخ أبو الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، ويوسف بن علي بن كامل السلمي ، وعبدالرحمن بن سليمان بن الخضر السلمي ، وعبدالمنعم بن أبي المعالي بن [. . .][١] . وسمع من أول الجزء إلى ترجمة «إذا استأذن نساءه» ، ومن ترجمة «طواف الرجل على نسائه . . .» إلى آخره : أبو طالب بن محسن بن علي المطاردي ، وسمع من ترجمة «مؤاكلة الحائض والشرب من سؤرها . . .» إلى آخره : الشيخ أبو المعالي عبدالصمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالصمد بن تميم التميمي في المحرم سنة عشر وخمسمائة» .

■ ما زادته النسخة (ر) على باقي النسخ:

بلغ عدد الأحاديث التي زادتها النسخة (ر) على باقي النسخ (٣٥) خمسة وثلاثين حديثًا .

وقد قمنا بعمل فهرس لكتب وأبواب النسخة (ر) من خلال ما توفر لدينا منها ، فانظره في قسم الملحقات .

٤- نسخة «مكتبة جامعة استانبول» :

■ مصدر النسخة :

هذه النسخة من مصورات مكتبة الشيخ حماد الأنصاري رَحِمَهُ اللَّهُ ، وهي محفوظة بمكتبة جامعة استانبول بتركيا تحت رقم (٣٢٥٧) ، وقد رمزنا لها بالرمز (د)[٢] .

---

(١) كلام غير مقروء في النسخة .

(٢) انظر : «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (١/ ١/ ٣٣١) .

■ **عنوان النسخة:**

عنوانها كما دُوِّن بطرة اللوحة الأولى - والتي زينت بإطار من الزخارف النباتية - «تفسير القرآن العظيم»، وكتب بوسط اللوحة بخط النسخ على شكل مثلث قاعدته لأعلى: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم وصلى اللَّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا أبدًا ورضي اللَّه تعالى عن كل الصحابة أجمعين، آمين».

■ **إسناد النسخة:**

جاء الإسناد في صدر الورقة الثانية هكذا: «سمعت[1] عن الشيخ الفقيه المشاور المحدث أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ﵁، في مسجده بحاضرة قرطبة - حرسها اللَّه - سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، قال: قرأت على الشيخ الفقيه أبي القاسم حاتم بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي ﵀، قال: أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي، قال: أنا أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني.

قال لي ابن عتاب: وأجازني الفقيه الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد اللَّه ابن محمد بن عبد البر النمري، والقاضي أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى ابن الحذاء التميمي، قالا: أنا (أبو محمد القاضي)[2] الإمام أبو علي حسين بن

---

(١) غالب الظن أن قائل هذا هو: الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري، فهو راوي الكتاب عن ابن عتاب، وعنه ابن خير الإشبيلي قراءة منه عليه، وأخذه - أيضًا - ابن خير إجازة عن ابن عتاب، «فهرسة ابن خير» (ص٥٨، ١١٢).

(٢) ما بين القوسين كذا وقع في النسخة، وفيه سقط، فالإسناد في «فهرسة ابن خير» (ص١١٢) هكذا: «أبو محمد عبد اللَّه بن محمد بن أسد، قال: حدثنا حمزة، قال: حدثنا النسائي». ثم بعد ذلك يبدأ إسناد جديد عن القاضي الإمام أبي علي حسين بن محمد... إلخ.

محمد بن فره الصوفي[1] الحافظ ﵀ إجازة قال: أخبرني الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبال ﵀ إجازة يلفظ لي بها في منزله بمصر؛ إذ كان قد امتنع من كتابة إجازة ونقلت هذا الكتاب من كتاب قرئ عليه وأريت عليه خطه، أخبر به عن شيخه أبي الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق الأنماطي قراءة عليه، قال: نا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني قراءة عليه من كتابه وأنا أسمع منه، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان ابن بحر النَّسائي».

■ وصف النسخة:

هذه النسخة تشتمل على كتاب «التفسير» كاملًا سوى حديثين أو ثلاثة في آخر صفحة باللوحة الأخيرة لم يظهر منها شيء في مصورتنا.

وهي نسخة مجزأة إلى أجزاء إلا أن الإشارة إلى مواضع بدايات ونهايات تلك الأجزاء لم ترد إلا مرة واحدة عقب تفسير سورة السجدة، حيث كُتب: «انقضى الجزء الثالث من أجزاء حمزة والحمد لله»، كما وقع هذا في اللوحة (٧٨/ أ).

وذكر ابن خير في «فهرسته»[2]: أن التفسير وقع في خمسة أجزاء، أما ابن عطية فقد ذكر في «فهرسته»[3]: أنها ستة أجزاء.

تبدأ هذه النسخة من: «كتاب «التفسير»، بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد رسوله الكريم، فاتحة الكتاب، سمعته من الشيخ

---

(١) كذا بالنسخة، وهو تصحيف، صوابه: «فيره الصدفي».

(٢) (ص ١١٣).

(٣) (ص ٦٣).

الفقيه المشاور المحدث أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب رحمه الله في مسجده بحاضرة قرطبة - حرسها الله - سنة ثلاث عشرة وخمسمائة - قال - بإسناديه إلى أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني قراءة عليه من كتابه وأنا أسمع منه، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النَّسائي، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعود، حدثنا خالد - يعني: ابن الحارث - حدثنا شعبة، عن حبيب بن عبدالرحمن، قال: سمعت حفص بن عاصم يحدث، عن أبي سعيد بن المعلى، أن النبي ﷺ مرّ به وهو يصلي فدعاه قال: فصليت ثم أتيته. قال: **«ما منعك أن تجيبني؟...»** الحديث.

وتنتهي بأواخر كتاب «التفسير»: «... بسم الله الرحمن الرحيم ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص: ١] أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك. والحارث بن مسكين قراءة عليه، عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن عبيدالله بن عبدالرحمن، عن عبيد بن حُنين قال: سمعت أبا هريرة يقول: أقبلت مع رسول الله ﷺ فسمع رجُلًا يقرأ: ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ**﴾، فقال رسول الله ﷺ: **«وجبت»** قلت: ما وجبت؟ قال: **«الجنة»**...». هذا آخر ما ظهر من النُّسخة.

بلغ عدد لوحاتها (١٢١) لوحة، وأصل الكتاب يقع في (١٢٠) لوحة، واللوحة مكونة من صفحتين، ومقاس الصفحة (٢٣سم) طولًا، و(١٦سم) عرضًا، وعدد أسطر الصفحة (٢١) سطرًا متحدًا، وتتراوح كلمات الأسطر من (١٠) إلى (١٣) كلمة للسطر الواحد تقريبًا.

لم نقف على اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولا مكانه، ولعل عدم وضوح آخره قد حال بيننا وبين معرفة ذلك.

كتبت بقلم نسخ معتاد واضح مقروء، منقوط في أغلبه مضبوط بالشكل في بعض حروفه، وقد ميزت أسماء السور بكتابتها في سطر مستقل إلا في النادر، مع تمييز كلمتي: (قال) و(قوله).

وأما عن حالة النسخة فهي واضحة في أغلبها ليس بها آثار للرطوبة والأرضة، إلا أنها لم تكن واضحة في أواخرها لرداءة التصوير، وخاصة اللوحة الأخيرة، بيد أنه وقع في أثنائها خلل في مواضع بعض الآيات مثل آية (٧٧) من آل عمران فقد وضعت في أثناء تفسير سورة البقرة، وآية (١١) من سورة الأنفال وضعت في أثناء تفسير آل عمران.

■ توثيقات النسخة:

هذه النسخة تبدو عليها مظاهر الجودة ومن دلائل ذلك:

- وجود الإلحاقات المصححة المكملة للصُّلب التي تدل على أنها نسخة مقابلة ومصححة، كما وقع هذا في اللوحات: (١١/ أ)، و (١٥/ أ)، و (١٧/ أ)، و (١٨/ أ)، و (٢٦/ أ)، و (٢٧/ ب)، و (٣٢/ أ)... إلخ.

- استخدام الدارة المنقوطة.

- التصحيح على بعض الكلمات.

- التصويب لما صُحف بالأصل بالحاشية، كما وجد في اللوحات: (٤٣/ ب)، و (٦٩/ ب)، و (٧٧/ أ).

- استخدام كلمة (بيان)، (كذا)، كما وقع في: (٤٢/ ب)، و (٤٥/ ب)، و (٤٦/ ب)، و (٧٨/ ب)... إلخ.

- استخدام الرمز (خ) للدلالة على أنها قوبلت على نسخة أخرى، كما وقع في اللوحات: (٤٩/ ب)، و (٥٢/ أ)، و (٦٢/ أ)، و (٦٥/ ب)... إلخ.

- وجود بعض الحواشي والتعليقات التي تمثل فوائد لغوية وحديثية متعلقة بتراجم بعض الرواة والكلام على الأسانيد والأحاديث .

٥- النسخة «الأزهرية» :

■ مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة برواق الأروام بالجامع الأزهر بالقاهرة تحت رقم (١٩٦٣)[1] ، وهذا الكتاب مما أوقفه الحاج محمود وجعل مقره بخزانته بهذا الرواق ، وقد رمزنا لها بالرمز (هـ) .

■ عنوان النسخة :

عنوانها كما دُوِّن باللوحة الأولى : «كتاب «السنن الكبير» للإمام أبي عبدالرحمن النَّسائي نفعنا الله به آمين» .

■ إسناد النسخة :

إسنادها كما جاء في بداية اللوحة الأولى : «أخبرنا بجميع كتاب «السنن الكبير» تأليف الإمام أبي عبدالرحمن النَّسائي رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الإمام أبي بكر بن الأحمر عنه : الشيخ الإمام العالم الثقة المحدث المسند أبوعمرو محمد بن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر يحيى بن أحمد بن عبدالرحمن المرادي الغَرْناطي المالكي المعروف بابن المرابط قراءة عليه ونحن نسمع بالربوة المباركة ظاهر دمشق المحروسة في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة قال :

أنا بجميعه الإمام العلامة الناقد خاتمة المحدثين بالأندلس أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي

---

(١) حاليًا مع باقي مكتبات الأروقة في المكتبة الأزهرية الملحقة بمشيخة الأزهر الشريف بمنطقة الدرّاسة .

الجياني أصلًا الغرناطي منشأ ثم وفاة بقراءة ابنه الفقيه أبي القاسم الزبير بالجامع الأعظم من غرناطة المحروسة في رجب وشعبان من سنة ثلاث وتسعين وستمائة قال :

أنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الشاري السبتي بها قال :

أنا بجميعه سماعًا الإمام الزاهد العلامة أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله الحجري قال :

قرأت جميعه على الإمام الحافظ أبي جعفر أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالباري البِطْرَوْجِيّ بمسجده بقرطبة قال :

أنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن فرج مولى الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى البكري عرف بابن الطلاع قال :

أنا بجميعه الإمام القاضي أبو الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث القرطبي عرف بابن الصفار قال :

قرأت جميعه على الإمام الحافظ الأصيل أبي بكر محمد بن معاوية القرشي الأموي هو ابن الأحمر قال أنا بجميعه الإمام الحافظ الناقد العلامة الحجة أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي المؤلف رحمه الله سماعًا عليه بفسطاط مصر قال :» .

■ وصف النسخة:

هذه النسخة تمثل السِّفر الأول من كتاب «السنن» كاملًا من بدايته إلى نهايته لم يتخلله خَرْم ، بدايةً من كتاب «الطهارة» ، ثم كتاب «الصلاة» ، ثم

كتاب «الجنائز»، وبنهايته ينتهي هذا السِّفر، وهي نسخة غاية في الدقة والجودة وتتطابق تمامًا مع نسخة تطوان المغربية فإسنادهما واحد وتعليقاتهما واحدة تقريبًا، فالظاهر أنهما منقولان عن أصل ابن الفصيح [1] بخطِّه المسموع على ابن المرابط، غير أن هذه النسخة الأزهرية تداولها أهل العلم بالقراءة والإسماع والعرض كما سيأتي ذلك.

تبدأ هذه النسخة بـ «بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله المصطفى محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعدُ: فقد أخبرنا بجميع كتاب «السنن الكبير» تأليف الإمام أبي عبد الرحمن النَّسائي رحمه الله رواية الإمام أبي بكر بن الأحمر، عنه: الشيخ الإمام العالم الثقة المحدث المسند أبو عمرو محمد بن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر يحيى بن أحمد بن عبد الرحمن المُرَاديُّ الغَرْناطِيُّ المالكي المعروف بابن المرابط قراءة عليه ونحن نسمع بالربوة المباركة ظاهر دمشق المحروسة في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، قال: أخبرنا بجميعه الإمام العلامة الناقد خاتمة المحدثين بالأندلس أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزُّبير الثقفي العاصِميُّ الجيَّانيُّ أصلًا الغَرناطي منشًا ثم وفاة، بقراءة ابنه الفقيه أبي القاسم الزبير بالجامع الأعظم من غَرْناطة المحروسة في رجب وشعبان من سنة ثلاث وتسعين وستمائة، قال: أخبرنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد

---

(١) قال السخاوي في «القول المعتبر» (ص٦٨): «الأصل الذي نقلَ ابنُ الفصيح جميع الكتاب منه هو بخط العالم الأديب الفاضل المحدث شمس الدين محمد بن علي بن عيسى الوطاطي، الذي فرغ من نسخه ومقابلته في سنة أربع وستمائة، وقد وقفتُ أنا عليه، وسمعت فيه مرة غير هذه، ومنه قرأ شيخ الحفاظ أبو الحجاج المزي على ابن المرابط، وأثبت السند بخطه نقلًا عنه».

الشَّاريُّ السَّبْتِيُّ بها ، قال : أخبرنا بجميعه سماعًا الإمام الزاهد العلامة أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله الحجري ، قال : قرأت جميعه على الإمام الحافظ أبي جعفر أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالباري البِطْرَوْجِيّ بمسجده بقُرطبة ، قال : أخبرنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن فرج مولى الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى البكري عرف بابن الطَّلَّاع ، قال : أخبرنا بجميعه الإمام القاضي أبو الوليد يونس بن عبدالله بن مُغِيث القرطبي عُرف بابن الصفار ، قال : قرأت جميعه على الإمام الحافظ الأصيل أبي بكر محمد بن معاوية القرشي الأُمَوِي هو ابن الأحمر ، قال : أخبرنا بجميعه الإمام الحافظ الناقد العلامة الحجة أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النَّسائي المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ سماعًا عليه بفسطاط مصر ، قال : «كتاب الطهارة . وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة» . أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : **«إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثًا . . .»** الحديث .

وتنتهي بنهاية كتاب «الجنائز» ، باب «ذكر أول من يكسى» : « . . . أخبرنا محمود بن غيلان ، قال : حدثنا وكيع ووهب ، هو : ابن جرير بن حازم ، وأبو داود ، عن شعبة ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قام رسول الله ﷺ بالموعظة فقال : **«أيها الناس ، إنكم محشورون إلى الله عُراة»** قال أبو داود . . . تم كتاب «الجنائز» والحمد لله رب العالمين يتلوه أول السفر الثاني كتاب «الزكاة» إن شاء الله تعالى» .

بلغ عدد لوحاتها (٢٠٤) لوحات، واللوحة مكونة من صفحتين، مقاس الصفحة (٢٤سم) طولًا، و(١٧سم) عرضًا، وبلغ عدد أسطر الصفحة (٢٣) سطرًا متحدًا، وتتراوح عدد كلمات الأسطر ما بين (١٣) إلى (١٥) كلمة تقريبًا في السطر.

لم يفصح الناسخ عن اسمه بنهاية هذا الجزء ولا تاريخ أو مكان النسخ.

كتبت هذه النسخة بقلم نسخ معتاد جميل واضح، وميزت عناوين الكتب والأبواب بقلم نسخ عريض كبير قاعدته ثلثية.

أما عن حالة النسخة فهي من ناحية التصوير الميكروفيلمي جيدة واضحة، وليس بها آثار للأرضة أو الرطوبة، اللهم إلا شيئًا طفيفًا لم يؤثر على وضوح الكلام باللوحات الأولى من السِّفر.

■ توثيقات النسخة:

هذه النسخة تدخل في مصاف النسخ الموثقة وتحظى بقدر كبير من الجودة والنفاسة والإتقان؛ وذلك لاشتمالها على كثير من دلائل التوثيق وهي:

أولًا: أنها نقلت فيما يظهر عن أصل ابن الفصيح - بخطّه - المسموع على ابن المرابط وقوبلت عليه، ودليل ذلك في حاشية اللوحة (٣٨/ أ): «بلغ السماع في (٢)[1] على الشيخ عبدالصمد الهرساني بقراءة أحمد بن الخيضري ولد كاتبه والجماعة سماعًا بالجامع الأزهر وأجاز لهم، وفي هذه النسخة زيادات على نسخة أصل السماع على ابن الفصيح كاتب هذه النسخة وهو الأصل في الرواية فليتنبه لذلك، كتبه محمد بن الخيضري».

ثانيًا: تصحيحات بعض العلماء، كتصحيحات الحافظ المزيّ، كما في حاشية اللوحة (٣٤/ أ).

---

(١) كذا في النسخة، وغالب الظن أنه رقم مجلس السماع، وهو الثاني، والله أعلم.

ثالثًا : كثرة الإلحاقات المصححة بالحاشية المكملة للصُّلب ، والتصحيحات على كثير من الأحرف بالصُّلب وبالحاشية ، إضافة إلى بيان خطأ بعض الأحرف في الصُّلب وتصويبها بالحاشية .

رابعًا : وجود تعليقات بالحاشية كالتعريف ببعض الرواة وذكر ألقابهم وأنسابهم ، والتنبيه على الأوهام الواقعة ببعض الأسانيد والرواة ، وشرح الغريب وبيان المعنى .

خامسًا : وجود الرموز المستخدمة في المقابلة : (خ ، خ صح ، ن ، حـ) للدلالة على أنها قوبلت على نسخ أخرى أو نقل مادون بالأصل المنقول منه .

سادسًا : أنها نسخة مسموعة ومقابلة ؛ ويظهر ذلك من خلال كثرة البلاغات بالمقابلة والسماع والقراءة والعرض داخل النسخة وآخرها ، وهي كالآتي :

في اللوحة (٦/ أ) : «بلغ مقابلة بأصله المنقول منه المقابل المسموع على أبي عمرو ابن المرابط وبالأصل المعتمد عليه المقروء منه» .

وفي (٩/ أ) : «بلغ مقابلة بأصله المقابل المسموع على أبي عمرو ابن المرابط وبالأصل المعتمد عليه المقروء منه» وبنحوه ولفظه في عدة مواضع على مدار النسخة .

وفي (١٩/ ب) : «بلغ قراءة في المجلس الأول والجماعة ، سماع أحمد بن محمد الخيضري الشافعي على الشيخ عبدالصمد الهرساني» . وبنحوه في عدة مواضع أخرى .

وفي (٢٨/ أ) : «بلغ في الأول سماعًا على شيخنا أبي عمرو ابن المرابط بقراءة الإمام جلال الدين محمد مدرس الماردانية وبقراءتي ، كتبه محمد بن عثمان بن محمد الكركي» .

وفي (٢٩/ ب) : «بلغ كاتبه عبدالقادر بن إبراهيم بن الفوال قراءة في الأول على الشيخ المسمع أبي السعود الغراقي وبدر الدين العلائي الحنفي والقاضي شرف الدين الدمسيسي وجماعة سماعًا» .

وفي (٣٨/ أ) : «الحمدلله بلغ السماع في (٢) على الشيخ عبدالصمد الهرساني بقراءة أحمد بن الخيضري ولد كاتبه والجماعة سماعًا بالجامع الأزهر وأجاز لهم ، وفي هذه النسخة زيادات على نسخة أصل السماع على ابن الفصيح كاتب هذه النسخة وهو الأصل في الرواية فليتنبه لذلك ، كتبه محمد بن الخيضري» .

وفي (٤٢/ ب) وبنحوه في عدّة مواضع أخرى : «بلغ كاتبه عبدالقادر ابن إبراهيم ابن الفوال قراءة في الثاني ، والشيخ بدر الدين محمد العلائي سماعًا وجماعة أيضًا سماعًا» .

وفي (٥٦/ أ) : «بلغ القراءة في الميعاد الثاني بقراءة جمال الدين الكركي وبقراءتي» .

وفي (٦٠/ ب) : «بلغ كاتبه فقير عفو ربّه الكريم محمد بن محمد بن عبدالقادر الجعفري الحنبلي النابلسي على المسند العلامة البدري الحسن بن محمد بن أيوب النسابة الشافعي قراءة وسمعه جماعة ، منهم : الشيخ الفاضل خير الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الرومي الحنفي ، والشيخ الشريف جمال الدين علي بن أحمد الإخميمي وأجاز وهو مجلس الإعادة سلخ شهر ربيع الثاني عام خمس وستين وثمانمائة [...] [1] بالقرب من جامع كمال من الحسينية بالقاهرة [2] المعز ، والحمدلله وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم» .

---

(١) كلام غير مقروء بالنسخة يقدر بكلمتين .

(٢) كذا بالنسخة .

وفي (٧٢/ ب) : «بلغ المشتغل الفاضل نجم الدين أبو الفضل أحمد ولد سيدنا ومولانا قاضي القضاة الحافظ الكبير قطب الدين محمد الخيضري بحضور والده فسح الله في مدته وأعاد علينا من بركاته على المسند عبدالصمد الهرساني قراءة في (٤) والجماعة سماعًا وأجاز، كتبه يوسف بن حسن التتائي المالكي لطف الله به».

وفي (٨٠/ أ) وبنحوه في اللوحة الأخيرة (٢٠٤) : «صورة بلاغ سماعنا على أصله، بلغ أول مجلس على الشيخ أبي عمرو ابن المرابط أيده الله بقراءة الإمام أبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرُّعيني بالربوة المباركة».

وفي (٩٣/ أ) بخط الحافظ ابن حجر: «بلغ السماع في المجلس الأول بقراءة أبي الفضل بن حجر من أول هذه المجلدة إلى هنا على أبي الطاهر ابن الكويك بإجازته من أبي عمرو ابن المرابط وتفرد به وسمع الجماعة».

وأيضًا بخطه في (١١٦/ أ) : «بلغ الشيخ نجم الدين قراءة عليّ كتبه ابن حجر».

وبخطه أيضًا في (١١٩/ ب) : «ثم بلغ قراءة من أول المجلس وأعاده وسمع ذلك محمد والشيخ على [...] [١] سلام الرومي. كتبه ابن حجر».

وبخطه أيضًا في (١٨٨/ أ) : «بلغ السماع في المجلس الثاني بقراءة أبي الفضل بن حجر على أبي الطاهر ابن الكويك عن ابن المرابط وسمع الجماعة».

وفي اللوحة الأخيرة (٢٠٤) :

- «ثم بلغ كاتبه عبدالقادر بن إبراهيم بن علي ابن الفوال قراءة من أول هذا الجزء إلى آخره في الحادي عشر على الشيخ المسمع أبي السعود

---

(١) كلام غير مقروء يقدر بكلمتين.

الغراقي ، والشيخ بدر الدين محمد العلائي الحنفي ، وكان ذلك بالقاهرة المحروسة بالصحراء بجوار تربة السلطان السعيد الشهير الأشرف برسباي - تغمده الله برحمته - وجماعة سماعًا ، وكان ذلك في مجالس آخرها يوم الثلاثاء العشرين من شهر شعبان المكرم سنة خمس وثمانين وثمانمائة» .

- «بلغ كاتبه قراءة على الشيخ الإمام العالم العلامة البدري الحسن الحسيني الحسني النسابة فسمع أصله كاملًا في ثاني جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثمانمائة وأجاز وكتبه أحمد بن موسى ابن الخطيب المتبولي» .
- «بلغ قراءة عليَّ بلفظ الإمام العالم الأصيل صدر الدين علي بن أبي العز الحنفي أبقاه الله للنفع به آمين» .
- «بلغ كاتبه محمد بن محمد بن عبدالقادر الجعفري الحنبلي النابلسي غفر الله له قراءته كاملًا على الشيخ العلامة السيد البدري الحسن النسابة فسح الله في مدته زمانًا طويلًا وسمع جماعة وسمع وأجاز في صفر سنة خمس وستين وثمانمائة» .

٦- نسخة «تطوان» :

■ مصدر النسخة :

هذه النسخة محفوظة بالمعهد الديني العالي بتطوان - المغرب ، ومنها مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وقد رمزنا لها بالرمز (ت) .

■ عنوان النسخة :

هذه النسخة ليس لها صفحة عنوان ، إلا أنه وقع في إسناد النسخة وفي آخرها : التسمية «بالسنن الكبير» ، وفي إحدى التملكات والتحبيسات المغربية باللوحة الأولى التسمية بـ : «سنن النَّسائي الكبرى» .

■ إسناد النسخة:

إسنادها كما جاء في بداية اللوحة الأولى: «أخبرنا بجميع كتاب «السنن الكبير» تأليف الإمام أبي عبدالرحمن النَّسائي رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الإمام أبي بكر بن الأحمر عنه: الشيخ الإمام العالم الثقة المحدث المسند أبو عمرو محمد بن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر يحيى بن أحمد بن عبدالرحمن المرادي الغَرناطي المالكي المعروف بابن المرابط قراءة عليه ونحن نسمع بالربوة المباركة ظاهر دمشق المحروسة في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة قال:

أبنا بجميعه الإمام العلامة الناقد خاتمة المحدثين بالأندلس أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الجياني أصلًا الغَرناطي منشأ ثم وفاة بقراءة ابنه الفقيه أبي القاسم الزبير بالجامع الأعظم من غَرناطة المحروسة في رجب وشعبان من سنة ثلاث وتسعين وستمائة قال:

أبنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن محمد ابن علي بن محمد الشاري السبتي بها قال:

أبنا بجميعه سماعًا الإمام الزاهد العلامة أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله الحجري قال:

قرأت جميعه على الإمام الحافظ أبي جعفر أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالباري البِطْرَوْجِيّ بمسجده بقرطبة قال:

أبنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن فرج مولى الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى البكري عرف بابن الطلاع قال:

أبنا بجميعه الإمام القاضي أبو الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث القرطبي عرف بابن الصفار قال:

قرأت جميعه على الإمام الحافظ الأصيل أبي بكر محمد بن معاوية القرشي الأموي هو ابن الأحمر قال : أبنا بجميعه الإمام الحافظ الناقد العلامة الحجة أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ سماعًا عليه بفسطاط مصر قال :» .

■ **وصف النسخة:**

هذه النسخة غير كاملة ، والموجود منها مجلدة كبيرة ، وهي تمثل السفر الأول والثاني من «السُّنن» لم يتخللها خَرْم ، وتحتوي على بعض كتب «السنن» على غير الترتيب المعروف في أكثر النسخ الأخرى ، فتبدأ بأول كتاب «الطهارة» ، ثم «الصلاة» ، و«الجنائز» ، و«الزكاة» ، و«الصيام» ، و«الاعتكاف» ، و«الحج» (المناسك) ، و«الجهاد» ، و«الخيل» ، و«الخُمُس» ، و«السِّير» ، و«وفاة النبي ﷺ» ، و«الأيمان والكفارات» ، و«النذور» ، و«العلم» ، وهو آخر كتاب موجود في هذه النسخة .

وهي نسخة غاية في الدقة والنفاسة وتتشابه تمامًا مع النسخة الأزهرية ؛ وذلك لأنهما نقلا عن أصل ابن الفصيح بخطِّه المسموع على ابن المرابط .

تبدأ هذه النسخة بـ : «بسم اللَّه الرحمن الرحيم ، الحمدللَّه رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله المصطفى محمد وآله وصحبه أجمعين ، وبعدُ : فقد أخبرنا بجميع كتاب «السنن الكبير» تأليف الإمام أبي عبدالرحمن النَّسائي رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الإمام أبي بكر بن الأحمر ، عنه : الشيخ الإمام العالم الثقة المحدث المسند أبو عمرو محمد بن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر يحيى بن أحمد بن عبدالرحمن المُراديُّ الغَرْناطِيُّ المالكي المعروف بابن المرابط قراءة عليه ونحن نسمع بالربوة المباركة ظاهر دمشق المحروسة في سنة ثلاث

وأربعين وسبعمائة، قال: أخبرنا بجميعه الإمام العلامة الناقد خاتمة المحدثين بالأندلس أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزُّبير الثقفي العاصِميُّ الجيَّانيُّ أصلًا الغَرناطي منشًا ثم وفاة، بقراءة ابنه الفقيه أبي القاسم الزبير بالجامع الأعظم من غَرناطة المحروسة في رجب وشعبان من سنة ثلاث وتسعين وستمائة، قال: أخبرنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الشَّاريُّ السَّبْتِيُّ بها، قال: أخبرنا بجميعه سماعًا الإمام الزاهد العلامة أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله الحجري، قرأت جميعه على الإمام الحافظ أبي جعفر أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالباري البِطْرَوْجِيّ بمسجده بقُرطبة، قال: أخبرنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن فرج مولى الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى البكري عرف بابن الطَّلَّاع، قال: أخبرنا بجميعه الإمام القاضي أبو الوليد يونس بن عبدالله بن مُغِيث القرطبي عُرف بابن الصفار، قال: قرأت جميعه على الإمام الحافظ الأصيل أبي بكر محمد بن معاوية القرشي الأُمَوِي هو ابن الأحمر، قال: أخبرنا بجميعه الإمام الحافظ الناقد العلامة الحجة أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النَّسائي المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ سماعًا عليه بفسطاط مصر، قال: «كتاب الطهارة: وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة»، أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: **«إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثًا...»** الحديث.

وتنتهي بآخر «كتاب العلم : باب من كذب على رسول الله ﷺ» : « . . . أخبرنا محمود بن غيلان ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : أخبرنا شعبة ، قال : أخبرني أبو حصين ، قال : سمعت أبا صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»** . تم الكتاب بحمد الله وعونه ، ثم يتلوه أول السفر الثالث إن شاء الله تعالى : «كتاب الصيد والذبائح» . . . » .

بلغ عدد لوحاتها (٢٧٣) لوحة ، واللوحة مكونة من صفحتين ، ومقاس الصفحة (٢٧سم) طولًا ، و(١٩سم) عرضًا تقريبًا ، وبلغ عدد أسطر الصفحة (٣٥) سطرًا متحدًا من أول النسخة إلى آخرها ، وتتراوح عدد كلمات الأسطر ما بين (١٣) إلى (١٥) كلمة للسطر .

ناسخ النسخة لم يفصح عن نفسه ، وإنما ذكر اسم ناسخ الأصل الذي نقل منه ، وهو : عبدالله بن أحمد بن علي بن أحمد المعروف بابن الفصيح .

تاريخ النسخ لم يذكره الناسخ ، وإنما نقل تاريخ نسخ الأصل الذي نقل منه كما هو مدون بأصل ابن الفصيح : كان الفراغ لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة (٤٤٣هـ) بدمشق المحروسة .

كتبت هذه النسخة بقلم نسخ معتاد واضح مقروء منقوط في أغلبه مشكول في بعض حروفه .

أما عن حالة النسخة فجيدة التصوير ، وليست بها آثار للرطوبة ، وقد عبثت بها الأَرَضَةُ في أوائل اللوحات من أعلاها وأسفلها لكنها لم تؤثر على وضوح وسلامة النص .

■ توثيقات النسخة:

هذه النسخة تشبه كثيرًا النسخة الأزهرية ، وقد تبين لنا من خلال المقابلة والدراسة أنها مأخوذة عن الأصل الذي أخذت عنه النسخة الأزهرية وهو أصل ابن الفصيح ، وهي تدخل في مصاف النسخ الموثقة المتقنة ؛ لاشتمالها على عدد من دلائل التوثيق وهي :

أولًا : أنها نقلت عن أصل ابن الفصيح المكتوب بيده المسموع على ابن المرابط وقوبلت وصححت على هذا الأصل ، ففي آخر المجلدة باللوحة (٢٧٣/ ب) : «فرغ من كتب السفر الثاني من كتاب «السنن الكبير» لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النَّسائي رَحِمَهُ اللَّهُ أفقر العباد إلى الغني عن العالمين : عبدالله بن أحمد بن علي بن أحمد المعروف بابن الفصيح ختم الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات بالتوحيد ، إنه فعال لما يريد ، وكان كتبه لهُ من أصل سماعه على الشيخ العالم القدوة المسند المحدِّث الثقة أبي عمرو المعروف بابن المرابط ، وهو أصل معتمد عليه مضبوط مقابل موثوق به ، وأخبر الشيخ أبو عمرو المذكور أنه كان حاضرًا وقت سماعه ، وهو بخط العالم الأديب الفاضل المحدث شمس الدين محمد بن علي بن عيسى الوطاطي رَحِمَهُ اللَّهُ وبه كانت المقابلة ، مقابلة ضبط وتثبت حرفًا فحرفًا وحركة فحركة وسكونًا فسكونًا على حسب ما أدى إليه توفيق الله تعالى ، فإياه أسأل أن يجعله لوجهه مني صالحًا ولنبيه محمد ﷺ عنِّي مرضيًّا ، وأن يجعلني تراب نعليه أبد الآبدين ؛ لأكون بذلك عند الله تعالى من الفائزين ، وكان الفراغ لعشر ليالٍ بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة بدمشق المحروسة ، والحمد لله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين آمين آمين» .

ثانيًا : كثرة الإلحاقات المصححة بالحاشية المكملة للصُّلب ، والتصحيحات على بعض الأحرف بالصُّلب ، وبيان خطأ الصلب في بعض الأحرف وتصويبه بالحاشية .

ثالثًا : وجود التعليقات بالحاشية من تراجم لبعض الرواة وذكر ألقابهم وأنسابهم ، والتنبيه على الأوهام الواقعة بالأسانيد والرواة ، وبيان الغريب وغيره .

رابعًا : كثرة البلاغات بالعرض والمقابلة والتصحيح والرموز الدالة على ذلك .

٧- نسخة «دار الكتب المصرية» :

■ مصدر النسخة :

مصورة عن النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت حديث طلعت برقم (٤٨٥) ، وقد رمزنا لها بالرمز (س) .

■ عنوان النسخة :

عنوانها كما دُوِّن بأول لوحة منها : «كتاب الجمعة ، تصنيف الإمام أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي» .

■ إسناد النسخة :

رواية أبي الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا ابن حَيُّويه ، عنه .

رواية أبي الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري ، عنه .

رواية أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ، عنه .

رواية أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري ، عنه .

رواية أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي خطيب مَرْدا[١]، عنه.

رواية أبي العباس أحمد بن علي بن حسن بن داود الجزري حضورًا، عنه.

سماع منه لكاتبه وصاحبه أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن السيواسي - عفا الله عنه.

■ وصف النسخة:

هذه النسخة تشتمل على «كتاب الجمعة» كاملًا، لم يتخللها خرم.

فهي تبدأ بـ: «بسم الله الرحمن الرحيم، وما توفيقي إلا بالله، أخبرنا مسند الوقت رحلة الدنيا شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن حسن بن داود الجزري سماعًا، قال: أخبرنا الفقيه أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح خطيب مَرْدا - قراءة عليه وأنا في الخامسة - قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود الأنصاري البوصيري - بإسناده المتقدم ذكره عن ابن حَيُّويه النيسابوري - حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي - لفظًا قرأهُ علينا من كتابه سنة أربع وتسعين ومائتين - قال: أخبرنا سعيد بن عبدالرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«نحن الآخرون السابقون...»** الحديث.

وتنتهي هذه النسخة بنهاية «كتاب الجمعة»: «أخبرنا قتيبة بن سعيد، أخبرنا بكر، هو: ابن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة قال: أتيت الطور فوجدت كعبًا...

---

(١) مَرْدا: قرية قرب نابلس. «معجم البلدان» (٥/ ١٠٤).

الحديث بطوله ، وفيه : أليس قد سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«من صلى وجلس ينتظر الصلاة لم يزل في صلاة حتى تأتيه التي تليها»**؟ قلت : بلى . قال : **فهو كذلك** . آخر «كتاب الجمعة» للنسائي رَحِمَهُ اللَّهُ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . . .» إلخ .

بلغ عدد لوحاتها (١٥) لوحة بما فيها ذكر السماعات الملحقة بأول وآخر النسخة ، فأصل الكتاب يقع في عشر (١٠) لوحات واللوحة مكونة من صفحتين ، ومقاس الورقة (٢١سم) طولًا ، (١٦,٥سم) عرضًا ، وبلغ عدد أسطر الصفحة (٢١) سطرًا متحدًا ، وتتراوح كلمات الأسطر بين (١٣- ١٨) كلمة تقريبًا .

ناسخ النسخة : هو أحمدبن سعيدبن عمربن حسن السيواسي الصوفي الشافعي .

فرغ الناسخ من كتابتها في خامس شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة (٧٤٢هـ) .

مكان النسخ بدمشق حرسها الله تعالى .

كتبت هذه النسخة بقلم نسخ معتاد جميل واضح قاعدته ثُلُثية ، منقوط في أغلبه ، ضبطت بعض حروفه ، وكتبت الأبواب بقلم كبير عريض .

أما عن حالة النسخة فجيدة ، ليست بها آثار للرطوبة أو الأرضة ، والتصوير الميكروفيلمي جيد .

■ توثيقات النسخة :

هذه النسخة تحظى بقدر كبير جدًّا من الوثاقة والجودة والنفاسة ، وتدخل في مصاف النُّسخ الموثقة ؛ وذلك لاشتمالها على بعض دلائل التوثيق وهي :

أولًا: وجود الإلحاقات المصححة المكملة للصُّلب بالحواشي، ووجود الدارة المنقوطة من الداخل عقب كل حديث كعلامة واضحة على أنها نسخة مقابلة. كما وقع في اللوحات (٥/ ب)، و(١٠/ ب)، و(١٢/ أ)، وأيضًا استخدام ناسخها لبعض الرموز بالحاشية إشارة إلى أنها قوبلت على نسخ أخرى، ووجود علامة الضرب على بعض الحروف الزائدة، كما وقع في لوحة: (٩/ أ)، و(١٠/ ب).

ثانيًا: كثرة السماعات الموجودة في النسخة؛ ففي اللوحة الأولى: «الجمعة» للنسائي سمعه على القاضي معين الدين أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي، بسماعه من البوصيري، بقراءة التوزري بدر الدين: محمد وأحمد ابنا ناصر الدين محمد بن منصور بن إبراهيم الجوهري، ومحمد وأحمد ابنا كشتغدي الخطابي الصيرفي، وأحمد بن أبي بكر بن طي الزبيري، وآخرون، في عاشر رجب سنة ثمان وستين وثمانمائة بجامع الأزهر بالقاهرة».

وفي اللوحة (٢/ أ): «سمع «كتاب الجمعة» للنسائي على الشيخ أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي، بإجازته من أبي صادق مرشد بن يحيى المديني، بقراءة محمد بن عبدالغني المقدسي: أحمد بن عبدالدائم بن نعمة، وآخرون في المحرم سنة إحدى وتسعين وخمسمائة بدمشق».

وفيها أيضًا: «وسمعه على الشيخ الإمام زين الدين أبي العباس أحمد ابن عبدالدائم بن نعمة المقدسي، بسماعه من أبي طاهر الخشوعي، وبإجازته من أبي القاسم البوصيري، قالا: أخبرنا أبو صادق المديني - قال الخشوعي: إجازة، وقال البوصيري: سماعًا - بقراءة موسى بن إبراهيم بن يحيى الشقراوي، وكتب السماع في الأصل الشيخ الفاضل المحدث وجيه الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن حسن بن يحيى بن محمد

القيسي السبتي ، وعلم الدين سنجر بن عبدالله الافتخاري ، وناصر الدين إبراهيم بن عيسىٰ بن عبدالله الإربلي ، وولده محمد ، والشيخ زين الدين أبو بكر بن محمد بن طرخان الصالحي ، وولداه محمد وأحمد حضر في الرابعة ، وأبو بكر بن المسمع ، وولده محمد ، ومحمد بن محمد بن عفيف الفراش ، والشيخ حسين بن محمد بن مهران السوني[١] وولده محمد ، والشيخ عبداللطيف بن عبدالكريم بن عبداللطيف المعري ، وابني القارئ (إبراهيم بن موسىٰ)[٢] الشقراوي ، وذلك يوم الجمعة السادس والعشرين من جمادىٰ الآخرة سنة سبع وستين وستمائة ، نقله كما شاهده من خط الشقراوي : أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن السيواسي الصوفي ، عفا الله عنه ، حامدًا ومصليًا ومسلمًا» .

وفيها أيضًا : «وسمعه على الشيخ الإمام تقي الدين أبي محمد إسماعيل ابن إبراهيم بن أبي اليسر التنوخي ، بإجازته من أبي القاسم البوصيري ، بقراءة كاتب السماع في الأصل عبدالرحمن بن حسن السبتي : شاكر بن المسمع ، وابن أخيه عبدالرحيم بن إبراهيم المسمع ، وآخرون في مجالس ثلاثة آخرها يوم الثلاثاء الثالث من صفر سنة تسع وستين وستمائة بجامع دمشق ، نقله من نقل شيخه الإمام الحافظ جمال الدين المزّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن السيواسي عفا الله عنه» .

وفي اللوحة (١٢/ ب) : «وجدت على الأصل المنقول منه هذا الفرع ما صورته : سمع : «كتاب الجمعة» من أبي صادق مرشد ، بقراءة يحيىٰ بن

---

(١) كذا في النسخة بدون نقط ، ولم نقف على ترجمته .

(٢) كذا في النسخة ، والصواب كما تقدم في بداية السماع : «موسىٰ بن إبراهيم» .

إبراهيم بن زهير : هبة الله بن علي بن سعود الأنصاري ، وإسماعيل بن قاسم الزيات في غرة رجب سنة سبع عشرة وخمسمائة .

وعليه أيضًا ما مثاله : وسمعه من أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود - يعرف بالبوصيري - بقراءة الحافظ تقي الدين أبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي القاضي : أبو القاسم حمزة بن علي بن عثمان المخزومي ، وأبو المجد عيسى ابن الإمام موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة ، وابن عمّه أبو بكر عبدالله ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد ، ومحمد بن إسماعيل بن أحمد ، ومحمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم ، وأحمد بن عبدالملك بن عثمان ، وإسماعيل بن ظفر ابن أحمد ، وأبو سليمان عبدالرحمن ابن الشيخ الحافظ أبي محمد عبدالغني المقدسيون ، وسليمان بن إبراهيم بن رحمة الإسعردي ، ومحمد بن عبدالواحد ابن أحمد ، وبخطه السماع في الأصل يوم الأربعاء الحادي عشر من رمضان سنة خمس وتسعين وخمسمائة بدار عز الدين درباس بباب السعادة ، نقله كما شاهده في الأصل : أحمد بن سعيد السيواسي» .

وفي اللوحة (١٣/أ) : «سمعه على البوصيري بقراءة سليمان بن بنين ابن خلف الشافعي ابنه عبدالغني وغيره في الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة» .

وفيها أيضًا : «وسمعه عليه بقراءة جبريل الحنفي : القاضي زين الدين علي بن يوسف بن بندار الدمشقي ، وأولاده يوسف ومحمد وأحمد ، وعبدالقوي بن أبي العز بن داود بن عزون ، وابنه إسماعيل ، وآخرون ، في العشر الأول من رمضان سنة أربع وتسعين وخمسمائة» .

وفي اللوحة (١٣/ب) : «سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام الخطيب أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي بسماعه من البوصيري بسنده بقراءة محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد المقدسي : أبو بكر بن محمد ابن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار حاضرًا ، وأحمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن الصرخدي ، وأحمد بن علي بن حسن بن داود الجزري حاضرًا في الخامسة ، وكاتب السماع في الأصل عبدالله بن أحمد بن محمد المقدسي ، وابنه محمد حاضرًا في الرابعة ، ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ابن الزراد ، وآخرون ، يوم الأربعاء الثامن من جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين وستمائة سفح جبل قاسيون ، وسمعوا عليه بالقراءة والتاريخ مشيخته عن شيوخه فيه . نقله من نقل شيخه الإمام الحافظ جمال الدين المزي رحمه الله أحمد ابن سعيد السيواسي» .

وفيها أيضًا : «وسمعه عليه بقراءة عبدالرحمن بن محمد بن عبدالغني المقدسي : ناصر الدين محمد بن عبدالرحمن بن نوح بن محمد المقدسي ، وأخوه إبراهيم ، وعز الدين أبو المفاخر محمد بن عبدالقادر بن عبدالخالق الأنصاري ، وابن أخيه محمد بن أحمد ، وداود بن أحمد بن عبدالله الحموي ، ومحمد بن عربشاه -والسماع في الأصل بخطِّه- وصح في يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين وستمائة ، والحمد لله وحده» .

وفيها أيضًا : «وسمعه عليه بقراءة عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي : رشيد بن كامل بن رشيد الحرشي وآخرون في جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسين وستمائة» .

وفي اللوحة (١٤/أ، ب) : «وقرأته على الشيخ الجليل المسند الأصيل المكثر الصالح شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر ابن الإمام زين

الدين أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي - فسح الله في مدته - بسماعه من جدّه الإمام زين الدين أحمد بن عبدالدائم المقدسي بسماعه فيه منقولًا في أول الجزء، فسمعه الشيخ الصالح علاء الدين علي بن محمد بن أبي بكر عرف بالدمياطي والده، والشيخ الزاهد الحاج عبدالرحمن بن أحمد بن نعمة السمسار، وابنه أبو بكر في الثالثة، والحاج أبو بكر بن أحمد بن أبو[1] بكر عرف بأبي العباس جدّه، وابنته أسن في الثانية، والشيخ محمد ابن محمد بن عبدالخالق، وعلي بن عبدالرحمن ابن الشيخ علي قيم الجامع المظفري، وآخرون بفوت، وصحّ ذلك وثبت في يوم الخميس ثالث عشر شوال من سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة بالجامع المظفري بقاسيون، وأجاز لنا الشيخ جميع ما يرويه متلفظًا بذلك، وكتب أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن السيواسي الصوفي الشافعي، عفا الله عنه، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا».

وهناك سماعات أخرى تركناها خشية الإطالة.

٨- نسخة «كوبريلي»:

■ مصدر النسخة:

هذه النسخة محفوظة بمكتبة كوبريلي - تركيا تحت رقم (١٥٨٤)، ضمن مجموع يشتمل على سبع عشرة رسالة حديثية، وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (٢٧٥ حديث)، وقد رمزنا لها بالرمز (ص).

■ عنوان النسخة:

عنوانها كما دُوِّن باللوحة الأولى: ««كتاب الجمعة» من «كتاب السُّنن» لأبي

(١) كذا في النسخة، ولعل الصواب: «أبي».

عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النَّسائي رحمه الله تعالى» .

■ إسناد النسخة :

رواية أبي الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا ابن حَيُّويه النيسابوري ، عنه .

رواية أبي الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين ابن الطَّفَّال ، عنه .

رواية أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ، عنه .

رواية أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري ، عنه .

رواية أبي عيسى عبدالله بن عبدالواحد بن علاق الرزاز ، عنه .

رواية الأخوين النجم إبراهيم والناصر محمد ابني محمد بن محمد البكري الفيومي ، عنه .

رواية شيخ الإسلام أبي حفص سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني ، عنهما .

رواية شيخ الإسلام أبي البقاء علم الدين صالح البلقيني ، عن والده سماعًا .

رواية أبي المحاسن يوسف سبط ابن حجر العسقلاني ، عنه سماعًا .

■ وصف النسخة :

هذه النسخة تشتمل على «كتاب الجمعة» كاملًا من أوله إلى آخره لم يتخللها سقط أو نقص أو خرم .

وتبدأ بـ : «بسم الله الرحمن الرحيم ، أخبرنا شيخ الإسلام سراج الدين أبي[1] حفص عمر البلقيني الشافعي ، أخبرنا محمد وإبراهيم ولدا محمد بن الفيومي ، أخبرنا أبو عيسى بن علاق ، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي

(١) كذا في النسخة ، ولعل الصواب : «أبو» .

البوصيري - بإسناده إلى ابن حَيُّويه سماعًا - أخبرنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي - لفظًا قرأه علينا من كتابه سنة أربع وتسعين ومائتين - قال: أخبرنا سعيد بن عبدالرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. ح وأخبرنا ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«نحن الآخرون السابقون...»** الحديث.

وتنتهي بنهاية «كتاب الجمعة»: «أخبرنا قتيبة بن سعيد، أخبرنا بكر، وهو: ابن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة قال: أتيت الطور فوجدت كعبًا... الحديث بطوله، وفيه قال: أليس قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من صلى وجلس ينتظر الصلاة لم يزل في صلاة حتى تأتيه التي تليها»**؟ قلت: بلى، قال: فهو كذلك. آخر «كتاب الجمعة» الحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل».

بلغ عدد لوحاتها (١١) لوحة، وأصل الكتاب يقع في تسع لوحات تقريبًا، واللوحة مكونة من صفحتين، ومقاس الورقة (١٧,٥سم) طولًا، و(١٣سم) عرضًا، ويتراوح عدد أسطر الصفحة بين (٢٣) حتى (٢٦) سطرًا للصفحة، ويتراوح عدد كلمات الأسطر بين (١١- ١٧) كلمة للسطر الواحد.

ناسخ النسخة: هو أبو المحاسن يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلاني من مواليد سنة (٨٢٨هـ).

لم يُعين تاريخ نسخ هذه النسخة، ويقدر بمنتصف القرن التاسع الهجري؛ نظرًا لما دُوِّن عليها من تاريخ السماعات فأقدمها كُتب سنة (٨٦٦هـ) بخط يوسف سبط ابن حجر، وأحدثها كتب سنة (٨٨٧هـ).

مكان النسخ بأرض الكنانة : مصر .

كتبت هذه النسخة بقلم نسخ معتاد عارٍ عن النقط في أغلبه وخط الناسخ شبيه بخط جده الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

حالة النسخة جيدة لم تظهر بها آثار للأرضة أو الرطوبة أو ما شابه ذلك ، والتصوير الميكروفيلمي .

■ توثيقات النسخة :

هذه النسخة تدخل في مصافّ النسخ الموثقة وتحظى بقدر كبير من الجودة والنفاسة ؛ وذلك لاشتمالها على دلائل التوثيق ، وهي :

أولًا : أنها كتبت بقلم صاحبها - وهو من أهل العلم - يوسف سبط ابن حجر العسقلاني .

ثانيًا : كونها مقابلة ومعارضة ؛ لوجود الإلحاقات المصححة المكملة للصُّلب بالحواشي ، كما وقع في اللوحات (٦/ أ) ، و(٨/ ب) ، و(١٠/ أ، ب) . والتضبيب على بعض الكلمات وبيان الصواب بالحاشية ، كما وقع في : (٣/ ب) ، و(٧/ ب) ، و(٨/ ب) .

ثالثًا : وجود التملكات والتحبيسات ؛ فهذه النسخة من محفوظات مكتبة الوزير أبي العباس أحمد ابن الوزير محمد المعروف بكوبريلي وعليها أختامه المعروفة ، فالختم الأول دائري الشكل ، وفيه : «هذا مما أوقفه الوزير أبو العباس أحمد ابن الوزير أبي عبدالله محمد عرف بكوبريلي أقال الله عثارهما» . والختم الثاني مربع الشكل ، وفيه : «لكل امرئ ما نوى» .

رابعًا : وجود السماعات والقراءات الملحقة بأول وآخر النسخة ؛ ففي طُرة اللوحة (٢/ ب) ، كُتب :

«قرأه يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلاني» .

«سمعه إبراهيم بن علي بن أحمد النعماني» .

«سمعه عبدالقادر بن علي من ولد الشيخ عبدالقادر الكيلاني» .

«قرأه وسمعه يوسف بن حسن التتائي» .

وفي أسفل اللوحة الثانية أيضًا : «الحمد للَّه قرأت جميع «كتاب الجمعة» للنسائي على الشيخ شمس الدين محمد بن [. . .][1] بن عبداللَّه بن الصفي ، بسماعه له على المسندة عائشة بنت محمد بن عبدالهادي المقدسية ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي الجزري ، أخبرنا به أبو عبداللَّه محمد بن إسماعيل خطيب مَرْدا حضورًا ، أخبرنا به أبو القاسم هبة اللَّه البوصيري فسمع منه ، فسمعه يوسف بن عبدالوهاب بن محمد المرداوي . وصح وثبت في يوم الجمعة سابع ربيع الآخر سنة (٨٦٦هـ) ، قاله ابن أبي عمر بصالحية دمشق وأجازه خطًّا ، قاله وكتبه يوسف بن شاهين سبط ابن حجر العسقلاني عفا اللَّه تعالى عنه ، حامدًا مصلّيًا مسلمًا ، حسبنا اللَّه ونعم الوكيل» .

وفي حاشية اللوحة (٧/ أ) : «من هنا سمع عبدالخالق ابن شيخ الإسلام البلقيني» .

وفي آخر الكتاب لوحة (١١/ أ) : «قرأته على والدي الشيخ الإمام العلامة بهاء الدين محمد بن أبي بكر المشهدي في ليلة الجمعة (٩) ذو القعدة سنة (٨٨٧هـ)» .

وبها سماعات أخرى ملحقة بآخر النسخة ، وفيما ذكرنا كفاية .

---

(١) طمس بالنسخة قدر كلمتين .

٩- النسخة «الخالدية» بالقدس:

■ مصدر النسخة:

هذه النسخة محفوظة بالمكتبة الخالدية بالقدس تحت رقم (٦٦ حديث)، وعنها مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (٥٣٥) مرتب أبجدي. وقد رمزنا لها بالرمز (ل).

■ عنوان النسخة:

عنوانها كما دُوِّن باللوحة الأولى منها: «الجزء الثالث من «السُّنن» للشيخ الإمام العالم العلامة الحبر البحر الفهامة المحدث الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النَّسائي، رحم الله تعالى روحه، ونور ضريحه بمنِّه».

وسُطر أيضًا تحت عنوانها: «وهذا هو الثلث الأخير وبه قد تمت «السنن» من أحاديث البشير النذير عليه ألف ألف صلاة مع التسليم مدة ذكر الذاكرين وسهو الغافلين».

■ إسناد النسخة:

هذه النسخة تُروى من رواية ابن الأحمر عن الإمام النَّسائي، كما في اللوحة (١٢/ ب)، عدا كتاب «الخصائص» فهو من رواية محمد بن القاسم بن سيار، عنه، كما في اللوحة رقم (١٠٤/ ب).

■ وصف النسخة:

تشتمل هذه النسخة على الجزء الثالث من «السنن»، وهي ناقصة من الأول والآخر فهي تبدأ قبل باب «تبدئة أهل الدم في القسامة» بحديثين تقريبًا من كتاب «القسامة»، وتنتهي بأول كتاب «اليوم والليلة»، بباب

«ثواب من قال حين يصبح وحين يمسي : رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا» ، وكان بها تقديم وتأخير لبعض الكتب فتم مراعاة ذلك وترتيب الكتب في موضعها ، فهي تشتمل على : كتاب «القسامة» من باب «تبدئة أهل الدم في القسامة» ، وفيه «الديات» ، ثم كتاب «الأشربة» ، ثم «حدّ الخمر» ، ثم «الأشربة المحظورة» ، ثم «الرجم» ، ثم «القطع» (السرقة) ، ثم «ذكر الأسانيد المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع» ، ثم «ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة» ، ثم «الفرائض» ، ثم كتاب «الأحباس» ، ثم كتاب «الوصايا» ، ثم كتاب «النحل» ، ثم كتاب «الرُّقبى» ، ثم كتاب «العلم» ، ثم كتاب «القضاء» ، ثم كتاب «وفاة النبي ﷺ» ، ثم كتاب «المحاربة» ، ثم كتاب «الخصائص» ، ثم أول كتاب «اليوم والليلة» ، وقد قُسمت داخليًا إلى أجزاء من الثامن والعشرين حتى السابع والثلاثين .

تبدأ بقوله : «قال : نا الوليدبن مسلم ، قال : نا الأوزاعي ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة وسليمان بن يسار ، عن أناس من أصحاب رسول الله ﷺ . . . إلى آخره» من الباب الثاني من «القسامة» ، وتنتهي بأوائل كتاب «اليوم والليلة» : «نوع آخر : أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب ، قال : نا إبراهيم ، قال : نا حماد ، عن إسماعيل بن» .

بلغ عدد لوحاتها (١٢٢) لوحة ، ومقاس الورقة - كما دُوِّن ببيانات المعهد باللوحة الأولى- (٢٨سم) طولًا ، (١٩سم) عرضًا ، وبلغ عدد أسطر الصفحة (٢٧) سطرًا متحدًا ، ومتوسط كلمات الأسطر ما بين (١٧- ٢٤) كلمة للسطر .

لا يعرف ناسخ هذه النسخة، ولا تاريخ النسخ، ومكانه؛ وذلك لنقصانها كما تقدم، إلا أنها كتبت بقلم مغربي قديم واضح منقوط في أغلبه، ونقلت من أصل بخطِّ محمدبن قاسم بقرطبة، ففي اللوحة (١٢٠/أ): «وجدت في أُطُر هذا الجزء الذي نقلته منه: تم الكتاب والحمدلله رب العالمين على عونه وقوته، وصلى الله على محمد، كتبه: محمدبن قاسم بقرطبة في شهر ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة».

وأما عن حالة النسخة فبها آثار للرُّطوبة ظاهرة وشديدة أدَّت إلى سقوط أجزاء من الصفحات الأولى، وبآخر النسخة آثار للأرضة، وبعض اللوحات غير واضحة بسبب رداءة التصوير الميكروفيلمي.

■ توثيقات النسخة:

هذه النسخة تحظى بقدر لا بأس به من الوثاقة والجودة والنفاسة؛ وذلك لاشتمالها على بعض دلائل التوثيق المعروفة، وهي:

أولًا: أنها نقلت عن أصل قديم بقلم: محمدبن قاسم بقرطبة سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، كما في اللوحة (١٢٠/أ).

ثانيًا: كونها مقابلة؛ وذلك ظاهر من الإلحاقات المصححة المكملة للصُّلب مع وجود الدارة المنقوطة، ووجود بعض الأحرف بالحاشية، كما في اللوحات: (٨/أ)، و(١٤/أ)، و(٣٠/أ)، و(٣٦/أ)، و(٤٥/أ)، و(٧٣/أ، ب)، و(٧٦/أ) ... إلى آخره.

وكذا وجود البلاغات بالمقابلة، ففي (٢٥/أ): «هنا تم الجزء الموفي ثلاثين، بلغت المقابلة فصحَّ والحمد لله». وهكذا أيضًا في (٣١/أ)، و(٤٨/أ)، حتى آخر النسخة مع التغيير في تسمية الأجزاء.

ثالثًا : وجود التعليقات بالضبط لبعض الأسماء وشرح الغريب ، كما في (٢٥/ أ) ، و(٤٥/ ب) وغيرهما .

رابعًا : وجود التملك والوقف ، فهذه النسخة ضمن محفوظات المكتبة الخالدية في القدس ؛ وذلك ظاهر بالختم البيضاوي باللوحة الأولى والثانية وغيرهما .

خامسًا : كثرة البلاغات بالسماع والمقابلة والقراءة لأهل العلم بخطوط العلماء المعروفين : كالحافظ ابن حجر ، والسخاوي ، وعبدالرحمن القلقشندي ، وابن الشمني المالكي ، بقراءتهم على ابن الكويك وبدر الدين حسن النسابة وأبي عبدالله الرشيدي ، وغيرهم ، وهي كالآتي :

- في اللوحة (٦/ أ) : «الحمدلله رب العالمين اللهم صلي[1] على محمد وآله ، بلغ أحمد بن المهندس قراءة على شمس الدين محمد بن عبدالله الرشيدي» ، وبنحوه في هذه اللوحات : (٥٤/ ب)، و(٦٩/ أ)، و(٩١/ أ) ، و(١٠١/ ب) .
- وفي (٨٣/ أ) : «بلغ أحمد بن المهندس قراءة على الشيخ بدر الدين حسن النسابة ، وأجاز ولله الحمد» . وكذا في اللوحات (١١٧/ ب)، و(١٢٠/ أ) .
- وفي (٩/ أ) : «بلغ السماع على الشيخ أبي عبدالله الرشيدي في السادس عشر ، بقراءة عثمان بن محمد الديمي والجماعة سماعًا وأجاز ، والحمد لله رب العالمين» .
- وفي (١٣/ ب) : «ثم بلغ الشيخ نور الدين قراءة يوسف سبط كاتبه سماعًا . كتبه : ابن حجر» .

---

(١) كذا ، وهي لغة .

- وفي (٢٢/ب)، و(٤٨/أ): «بلغ كاتبه قراءة على الإمام الشريف بدر الدين حسن النسابة والجماعة سماعًا كتبه: محمدبن عبدالرحمن السخاوي». وكذا في (٦٧/ب)، و(٨٣/أ).

- وفي (٢٤/أ): «بلغ قراءة في الثالث بجامع الحاكم، وسمع الجماعة من لفظ كاتبه أحمدبن الكلوتاتي».

- وفي (٣٤/أ): «بلغ أحمدبن الكلوتاتي قراءة من لفظه في الرابع بجامع الحاكم وسمع الجماعة»، وكذا وقع أيضًا في اللوحات: (٤٣/ب)، و(٥٤/ب)، و(٩١/أ)، و(١٢٠/أ).

- وفي (٢٦/ب): «بلغ محمد الشمني، قراءة وولده تقي الدين أحمد سماعًا على القاضي شرف الدين بن الكويك في (٣) ومعه عبدالرحمن بن المرجاني المكي».

- وفي (٣٤/أ): «بلغ محمدبن الشمني قراءة وولده تقي الدين أحمد، وزين الدين عبدالرحمن بن المرجاني المكي، سماعًا على القاضي شرف الدين بن الكويك في (٤)»، وقد تكرر هذا في لوحات أخرىٰ، كما في: (٤٠/أ)، و(٤٨/أ)، و(٦٣/ب)، و(٦٩/أ)، و(٧٩/ب)... إلىٰ آخره.

- وفي (٢٩/أ): «بلغ كاتبه محمدبن أبي بكر السقاء قراءة في الخامس عشر على المسند الأصيل أبي عبدالله الرشيدي»، وكذا في: (٤٠/ب)، و(٥٠/ب)، و(٩١/أ).

- وفي (٣١/أ): «بلغ أحمدبن المهندس، قراءة على الشيخ شمس الدين محمدبن عبدالله الرشيدي وأجاز، وسمع معي محمدبن جوشن من قوله: متىٰ يشرب ساقي القوم... إلىٰ هنا».

- وفي (٣٨/ أ) : «ثم بلغ السماع على الشيخ أبي السعود الغراقي في ثلاثة عشر» .

- وفي (٤٨/ أ) : «بلغ عبدالرحمن بن أحمد بن القلقشندي قراءة في السادس والثلاثين ، على شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن حجر والسيد الشريف بدر الدين حسن النسابة وسمع الجماعة ولله الحمد» . وكذا أيضًا في : (٦٣/ أ) ، و(٧٦/ ب) ، و(٩١/ أ) ، و(١١٨/ ب) .

- وفي (٥٩/ ب) ، (١٠٩/ أ) : «بلغ عثمان بن محمد الديمي ، قراءة على الشريف بدر الدين حسن النسابة في الرابع عشر ، فسمعه شمس الدين محمد الصعيدي ، وشهاب الدين أحمد [...][١] الزواوي ، وجلال الدين محمد المرجوشي ، وهو أول ميعاد من هذا المجلد ، ولله الحمد والمنة على ذلك» .

- وفي (٦١/ ب) : «بلغ الفاضل شهاب الدين أحمد القمني المالكي قراءة والجماعة سماعًا على كاتبه : محمد بن التنسي المالكي عفا الله عنهم ولطف بهم وأجزت لهم» ، وكذا في (٨٢/ أ) .

- وفي (٧٦/ ب) ، و(٩١/ أ) ، و(١٠٦/ أ) ، و(١٢٠/ أ) : «بلغ يحيى ابن سعيد قراءة على الشيخ مجد الدين ابن الإمام النحريري وحضر أولادي الثلاثة في المجلس (٣١)» ، وفي الموضع التالي : «في المجلس (٣٢)» في الذي بعده : «في المجلس (٣٣)» ، وفي الذي بعده : «في المجلس (٣٤)» .

---

(١) كلمة غير مقروءة بسبب الطمس .

١٠- نسخة «الخزانة الملكية» بالرباط:

■ **مصدر النسخة:**

هذه النسخة محفوظة بالخزانة الملكية بالرباط بحديقة طنجة بالمغرب تحت رقم (٥٩٥٢)، ومنها مصورة بمكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وقد رمزنا لها بالرمز (ط).

■ **عنوان النسخة:**

لم نقف بلوحاتها الأولى على عنوان، إلا أنها سُميت في نهاية السفر الثالث: «ديوان النَّسائي»، وفي بعض اللوحات الأولى بخط حديث جدًّا: «الثالث من «السنن»».

■ **إسناد النسخة:**

هذه النسخة تشتمل على أكثر من رواية، فغالبها منقول عن أصولٍ تروى من رواية محمد بن القاسم بن سيار وابن الأحمر كلاهما عن الإمام النسائي.

وبعض الكتب من رواية أبي محمد الباجي، عن ابن سيار، عنه.

وبعضها من رواية ابن الأحمر فقط، عنه.

وكتاب «الاستعاذة» فقط من رواية حمزة الكِناني.

■ **وصف النسخة:**

هذه النسخة غير كاملة، فهي مكونة من ثلاث مجلدات كبار، والذي وقع لنا منها مجلدان، وهما: الأول والثالث، والثاني غير موجود، بيد أن السفر الأول قد بُتر من أوله أربع وعشرون ورقة، ومن آخره ثماني عشرة ورقة، وأعيد

نسخها بخط مغربي حديث وألحقت بالنسخة، وفيما عدا ذلك فالنسخة جيدة متقنة مقابلة مصححة، وقد أشرنا في تقرير النسخة (م) (مراد ملا بخاري) أنها تتفق تمامًا معها، فيحتمل أنها منقولة عنها أو أن أصلهما واحد، ويبين ذلك وهذه النسخة اعتمادًا كليًّا وتتطابق معها تمامًا في ترتيب الكتب والأبواب، وتتطابق معها أيضًا في التعليقات والحواشي والرموز المستخدمة، غير أن هذه النسخة (ط) أكثر إتقانًا ودقة وجودة؛ لقدمها، وقد صوبنا أثناء المقابلة بعض الأخطاء والتحريفات في (م) من هذه النسخة.

هذا، والسفر الأول يبدأ بأول كتاب «الطهارة»، ثم «الصلاة»، و«الجنائز»، و«الزكاة»، و«الصيام الأول».

والسفر الثاني يشتمل على: «الاعتكاف»، و«المحاربة» (تحريم الدم)، ثم ينتهي بآخر كتاب «الحج» (المناسك).

والسِّفر الثالث يبدأ بأول كتاب «الاستعاذة»، ثم «ثواب القرآن»، و«المناقب»، و«خصائص علي»، و«السير»، و«عشرة النساء»، و«الزينة»، ثم ينتهي السفر بنهاية كتاب «اليوم والليلة» وبه كمل الكتاب.

فتبدأ النسخة بـ: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم، وصلى اللَّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا، «وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة»: حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي، قال: أنا قتيبة بن سعيد، قال: نا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «**إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده . . .**» الحديث.

وتنتهي بنهاية كتاب «اليوم والليلة» بباب «ذكر خبر أبي سعيد في فضل لا إله إلا اللَّه»: «أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح في حديثه، عن ابن وهب

قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن دراجًا أبا السمح حدثه ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ قال : **«قال موسىٰ : يا رب ، علمني شيئًا أذكرك به وأدعوك به . . .»** الحديث . وبعده : «كمل السفر الثالث وبتمامه كمل ديوان النَّسائي - رحمه الله تعالىٰ - علىٰ يد العبد الفقير الذليل الحقير المقصر المعتذر : عمر بن حمزة بن يونس الصالحي مولدًا ومنشأ الصفدي يومئذ إقامة ، الشافعي مذهبًا - عفا الله عنه - ووافق ذلك سابع عشر رمضان المعظم من شهور سنة تسع وخمسين وسبعمائة» .

بلغ عدد لوحات السفر الأول (٢٦١) لوحة ، ورقمت الصفحات فبلغت (٥٢١) صفحة ، وبلغ عدد لوحات السفر الثالث (٢٢١) لوحة ، ورقمت الصفحات فبلغت (٤٤٠) صفحة ، فإجمالي لوحات النسخة (٤٨٢) لوحة ، واللوحة مكونة من صفحتين .

وقد اختلفت الأقلام في كتابة هذه النسخة ، فأوائل السفر الأول وأواخره كتبت بقلم مغربي منمق واضح منقوط ، وتتراوح عدد أسطر الصفحة بهذه القطعة من (١٩) إلىٰ (٢٢) سطرًا ، وكُتب بقية السفر الأول والسفر الثالث كاملًا بقلم نسخ معتاد واضح مقروء عارٍ عن النقط في بعض حروفه ، وميزت العناوين بلون مغاير ، لعله بالحمرة ، وأثبتت اختلافات النسخ في الحاشية ، وكذلك علامات التصحيح والمعارضة ، وكذلك بعض تعليقات علىٰ أسماء الرجال نقلت عن ابن عبدالبر وابن حجر ، وبلغ عدد أسطر الصفحة بهذا الجزء (٢٣) سطرًا متحدًا ، وتتراوح كلمات الأسطر ما بين (١٥) إلىٰ (٢٠) كلمة للسطر ، ومقاس الصفحة (٢٣سم) طولًا ، و(١٧سم) عرضًا تقريبًا .

■ **ناسخ النسخة:**

ناسخ النسخة : هو عمر بن حمزة بن يونس الصالحي الصفدي الشافعي -

عفا الله عنه- وهو صاحب النسخة، أما الأوراق التي أُلحقت لإتمام بداية ونهاية السفر فلا يعلم ناسخها.

وكان الفراغ من نسخها في سابع عشر رمضان من شهور سنة تسع وخمسين وسبعمائة (٧٥٩هـ)، ولم يذكر الناسخ مكان النسخ.

أما حالة النسخة: فجيدة التصوير، وليست بها آثار للرطوبة أو الأرضة، إلا شيئًا طفيفًا بأوائل السفر الأول قد عبثت به الأرضة لم يؤثر على وضوح النص.

■ توثيقات النسخة:

هذه النسخة تحظى بقدر كبير من الجودة والنفاسة والإتقان، وتدخل في مصاف النسخ الموثقة المتقنة؛ وذلك لاشتمالها على دلائل التوثيق:

أولًا: أنها نقلت عن أصول متقنة مصححة مسموعة قديمة وقوبلت عليها، مع إثبات فروق تلك الأصول بالحواشي؛ ففي اللوحة الأخيرة من النسخة:

- «وعلقت من نسخة قوبلت على أصل أبي الفضل عياض بن موسى، رواية ابن الأحمر والباجي، وكانت مقابلة الأصل بحضرة أبي محمد الحجري رَحِمَهُ اللَّهُ، والحمد لله وحده».
- «بلغ مقابلة على الأصل المنسوخ منه وكان الفراغ من المقابلة ثاني عشري شوال سنة تسع وخمسين وسبعمائة على يد مالكه ومعلقه عبيد الله: عمر بن حمزة بن يونس غفر الله له ولجميع المسلمين».
- «نقلت هذه النسخة وقوبلت أيضًا على نسخة قوبلت على نسخة أبي الفضل عياض اليحصبي المسموع على ابن الأحمر وعلى الباجي، وكان ذلك بحضرة الشيخ أبي عبد الله الحجري فصحَّ ذلك كله، ولله

الحمد والمنة، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

ثانيًا: كثرة الإلحاقات المصححة الملحقة بالحاشية والمكملة للصُّلب، وذلك على مدار النسخة.

ثالثًا: كثرة التعليقات بالحواشي المتعلقة بالأسانيد والمتون؛ كالتعريف ببعض الرواة وأنسابهم وأحوالهم، وشرح الغريب، وتصويب بعض الأخطاء.

رابعًا: وجود الرموز المستخدمة المدونة بالحواشي للدلالة على أنها قوبلت على عدة نسخ مع كثرة البلاغات بالمقابلة والمعارضة.

خامسًا: وجود التملك والتحبيس؛ فهذه المصورة من الخزانة الملكية بالرباط وعليها ختم الخزانة الملكية وهو دائري الشكل يتوسطه رقم المخطوط المحفوظ تحته.

١١- نسخة «مكتبة القرويين» بفاس:

■ مصدر النسخة:

هذه النسخة محفوظة بمكتبة كلية القرويين بفاس - المغرب. وقد رمزنا لها بالرمز (ف).

■ عنوان النسخة:

عنوانها كما دُوِّن باللوحة الأولى: «الثالث عشر من «السُّنن الكبرى» لأبي عبدالرحمن النَّسائي».

■ إسناد النسخة:

لم نعثر لها على إسناد، ولذا فهي مجهولة الهوية، بيد أنه من خلال الدراسة التي أجريت عليها والمقارنة بغيرها تبين أنها جزء من «السنن» وأنها متوافقة

تمامًا مع النسختين (م)، (ل) في القدر المتوفر منها من حيث جملة النص، سوى ما وقع فيها من بعض الأخطاء التي لا تخلو منها نسخة.

■ وصف النسخة:

هذه النسخة تمثل قطعة من «السنن»، وهي الثالث عشر، وتشتمل على الكتب التالية كما دون باللوحة الأولى: «الضحايا»، «العقيقة»، «الصيد»، «القسامة»، «الديات»، «وفاة رسول الله ﷺ»، «الرجم».

وقد وقع اضطراب في ترتيب بعض أوراقها من آخر كتاب «العقيقة» مع كتاب «الصيد»، وأيضًا في كتاب «وفاة النبي ﷺ»، فتم مراعاة ذلك وترتيب هذه الأوراق.

تبدأ هذه النسخة بـ: «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، كتاب «الضحايا»: أخبرنا أبو عبدالرحمن، قال: أخبرنا سليمان بن سلم البلخي - ثقة - قال: وسليمان بن سلمة خبائري - ليس بثقة حمصي - قال: أخبرنا أبو النضر، قال: أخبرنا شعبة، عن مالك، عن ابن مسلم، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة، عن النبي ﵇ قال: **«من رأى هلال ذي الحجة فأراد أن يضحي ...»** الحديث.

وتنتهي بحديث علقمة بن وائل عن أبيه من كتاب «الرجم»، الحديث مطولًا، وفيه: «... فقال عمر: أرجم الذي اعترف بالزنا فأبى رسول الله ﷺ، قال: **«لا، إنه قد تاب إلى الله»**. قال أبو عبدالرحمن: أجودها حديث أبي أمامة مرسل. كمل السفر الثالث عشر من «السنن الكبرى» تصنيف أبي عبدالرحمن النَّسائي رحمه الله يتلوه في الرابع عشر: من اعترف بحدٍّ ولم يسمه».

بلغ عدد لوحاتها (١٤٩) لوحة، واللوحة مكونة من صفحتين، ومقاس الورقة (٢٠سم) طولًا، و(١٤سم) عرضًا، وبلغ عدد أسطر الصفحة (١٥) سطرًا متحدًا، وعدد كلمات الأسطر يتراوح بين (٩) إلى (١٣) كلمة.

لا يعرف ناسخ هذه النسخة ولا تاريخ النسخ ومكانه.

كتبت بقلم مغربي قديم واضح كبير منقوط في أغلبه، وميزت عناوين الكتب والأبواب بقلم عريض كبير.

حالة النسخة: من ناحية التصوير الميكروفيلمي جيدة في أغلبها، وقد اهتزت بعض اللوحات والصفحات فلم تكن واضحة، والنسخة بأكملها قد أصابتها الأَرَضَة، وأصابتها الرطوبة والطمس في بعض لوحاتها.

■ توثيقات النسخة:

هذه النسخة لا تدخل في مصاف النسخ الموثقة المسموعة التي تداولها أهل العلم بالقراءة والتصحيح والسماع، ولذا فقد جعلناها فرعًا في المقابلة، ومع هذا فلا تخلو من بعض علامات الضبط والتصحيح، وقد قوبلت على الأصل المنسوخة منه؛ وذلك ظاهر بآخر لوحة منها حيث كتب: «انتهت المقابلة والحمد لله على عونه...».

وبها أيضًا الإلحاقات المصححة الملحقة بالحواشي المكملة للصُّلب، كما في اللوحات (١٨/ب)، و(٤٦/أ)، و(٤٩/ب)، و(١١٢/ب).

وليست بها أية بلاغات بالسماع أو القراءة أو العرض.

* * *

بيان بمخطوطات «السنن الكبرى» للإمام النسائي
وإظهار الناقص منها وتحديده

الرمز	اسم النسخة
م	نسخة مكتبة مراد ملا بخاري – تركيا [٢٩٠ صفحة]
ط	نسخة الخزانة الملكية بالرباط [٩٦٤ صفحة]
ت	نسخة تطوان بالمملكة المغربية [٥٤٦ صفحة]
ح	نسخة مكتبة جار الله – تركيا [٣٢٨ صفحة]
هـ	نسخة المكتبة الأزهرية [٤٠٨ صفحات]
ل	نسخة المكتبة الخالدية بالقدس [٢٤٤ صفحة]

الرمز	اسم النسخة
ر	نسخة المكتبة الظاهرية [٣٧٤ صفحة]
ف	نسخة مكتبة القرويين بفاس [٢٩٨ صفحة]
س	نسخة دار الكتب المصرية [٣٠ صفحة]
ص	نسخة مكتبة كوبريلي – تركيا [٢٢ صفحة]
د	نسخة مكتبة جامعة إستانبول – تركيا [٢٤٢ صفحة]

م	المجلدات	اسم الكتاب	م	ط	ت	ح	هـ	ل	ر	ف	س	ص	د
١	المجلد الثاني	كتاب الطهارة											
٢		كتاب الصلاة											
٣		كتاب السهو											
٤		كتاب التطبيق											
٥	المجلد الثالث	كتاب المساجد											
٦		كتاب قيام الليل											
٧		كتاب مواقيت الصلاة											
٨	المجلد الرابع	كتاب صلاة الجمعة											
٩		كتاب صلاة العيدين											
١٠		كتاب الاستسقاء											
١١		كتاب كسوف الشمس والقمر											
١٢		كتاب قصر الصلاة في السفر											
١٣		كتاب صلاة الخوف											
١٤		كتاب الجنائز							(١)				
١٥		كتاب الزكاة											

م	المجلدات	اسم الكتاب	م	ط	ت	ح	هـ	ل	ر	ف	س	ص	د
١٦	المجلد الخامس	كتاب الصيام							(٢)				
١٧		كتاب الاعتكاف											
١٨		كتاب المحاربة من السنن											
١٩	المجلد السادس	الأول من المناسك							(٢)				
٢٠		كتاب الجهاد											
٢١		كتاب الخيل											
٢٢		كتاب قسم الخمس											
٢٣		كتاب الضحايا											
٢٤		كتاب العقيقة											
٢٥		كتاب الفرع والعتيرة											
٢٦	المجلد السابع	كراء الأرض											
٢٧		ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة											
٢٨		ذكر الاختلاف على المفاوضة											
٢٩		في الإجارات											
٣٠		كتاب الشقاق بين الزوجين											
٣١		أنواع من الإجارات والبيوع المحرمة											
٣٢		عسب الفحل											
٣٣		كتاب الأيمان والكفارات											
٣٤		كتاب النذور											
٣٥		كتاب الصيد											
٣٦		كتاب العتق											
٣٧		كتاب الأشربة											
٣٨		كتاب الحد في الخمر											
٣٩		كتاب النكاح											
٤٠		كتاب الطلاق											

م	المجلدات	اسم الكتـــاب	م	ط	ت	ح	هـ	ل	ر	ف	س	ص	د
٤١	المجلد الثامن	كتاب إحياء الموات											
٤٢		كتاب العارية والوديعة											
٤٣		كتاب الضوال											
٤٤		كتاب اللقطة											
٤٥		كتاب الركاز											
٤٦		كتاب العلم											
٤٧		كتاب القضاء											
٤٨		كتاب البيوع											
٤٩		كتاب الفرائض											
٥٠		كتاب الأحباس											
٥١		كتاب الوصايا											
٥٢		كتاب النحل											
٥٣		كتاب الرقبىٰ											
٥٤		كتاب الوليمة						(٤)	(٥)				
٥٥	المجلد التاسع	كتاب القسامة						(٦)					
٥٦		كتاب وفاة النبي ﷺ											
٥٧		كتاب الرجم											
٥٨		كتاب السرقة											
٥٩		كتاب الطب											
٦٠		كتاب التعبير											
٦١		كتاب النعوت											
٦٢		كتاب البيعة											
٦٣	المجلد العاشر	كتاب الاستعاذة											
٦٤		كتاب فضائل القرآن											
٦٥		كتاب المناقب											
٦٦		ذكر خصائص أمير المؤمنين علي											
٦٧		كتاب السير											

م	المجلدات	اسم الكتاب	م	ط	ت	ح	هـ	ل	ر	ف	س	ص	د
٦٨	المجلد الحادي عشر	كتاب عشرة النساء							■ (٧)				
٦٩		كتاب الزينة											
٧٠	المجلد الثاني عشر	كتاب يوم وليلة من «السنن»						■ (٨)					
٧١	المجلد الثالث	كتاب التفسير							(٩) ■				■

١- كتاب «الجنائز»، من بداية باب (١): «تمني الموت» ... حتى باب (٥٨): «الصلاة على الصبيان». [قدر النصف].

٢- كتاب «الصيام»، ناقص الأول، والنقص من بداية الكتاب: باب (١): «وجوب الصيام» ... حتى أوائل باب (٢٣): «فضل الصيام»، حديث محمد بن بشار قبل: «ذكر الاختلاف على أبي صالح في هذا الحديث». [قدر السدس].

٣- كتاب «المناسك»، ناقص الأول والآخر، فالنقص من الأول من بداية الكتاب: باب (١): «وجوب الحج» ... حتى باب (١٣٥): «موضع الصلاة من الكعبة».
والنقص من الآخر من باب (٣١٢): «من مات بالمدينة» ... حتى باب (٣١٥): «فضل عالم أهل المدينة» [أربعة أبواب، والقدر الناقص من الأول والآخر قدر النصف].

٤- كتاب «الوليمة» ، ناقص الأول ، والنقص من بداية الكتاب باب (١) : «الأمر بالوليمة» . . . حتى باب (١٠٧) : «ذكر الأشربة المحظورة» . [قدر الثلثين] .

٥- كتاب «الوليمة» ، ناقص الأول ، والنقص من بداية الكتاب باب (١) : «الأمر بالوليمة» . . . حتى باب (٩٠) : «ما يستحل به الشيطان الطعام» . [قدر النصف] .

٦- كتاب «القسامة» ناقص الأول ، والنقص من بداية الكتاب : باب (١) : «ذكر القسامة التي كانت في الجاهلية» ، ثم باب (٢) : «القسامة» . [قدر بابين] .

٧- كتاب «عشرة النساء» ، ناقص الآخر ، والنقص من باب (٦٤) : «الخادم للمرأة» . . . حتى باب (١٠١) : «شؤم المرأة» . [قدر الثلث وزيادة] .

٨- كتاب «اليوم والليلة» ، ليس فيه إلا صفحة من لوحة ، وبها بابان من أول الكتاب هما باب (١) : «ذكر ما كان النبي ﷺ يقول إذا أصبح» . ثم باب (٢) : «ثواب من قال حين يصبح وحين يمسي : رضيت بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ نبيًّا» .

٩- كتاب «التفسير» ، ناقص الأول والآخر ؛ فالنقص من الأول من بداية الكتاب باب (١) : «سورة الفاتحة» . . . حتى آخر باب (٣٠٧) : «سورة السجدة» . [قدر النصف وزيادة] .

والنقص من الآخر من باب (٤٦٠) : «سورة الطلاق» . . . وحتى آخر التفسير باب (٥٢٤) : «باب سورة الإخلاص وحديث المعوذتين» . [قدر الربع] .

* * *

تراجم رجال أسانيد النسخ الخطية

تراجم ما وجد من رجال أسانيد نسخة مراد ملا بخاري (م):

■ إسناد النسخة:

قد سبق في وصفنا لهذه النسخة أنها عارية عن الإسناد؛ إذ لم يفصح كاتبها عن مصدر الأصل الذي نقل منه حتى نفهم قيمته، هذا بالإضافة إلى أنها تشتمل على أكثر من رواية؛ فغالبها يروى أو منقول عن أصولٍ تُروى من رواية: محمدبن القاسم بن سيّار وأبي بكر محمدبن معاوية المعروف بابن الأحمر، كليهما عن الإمام النَّسائي، وبعض الكتب كـ«التَّطْبِيق» و«الجمعة» من رواية أبي محمد الباجي، عن ابن سيّار، وبعضها من رواية ابن الأحمر فقط، ككتاب «قيام الليل»، و«مواقيت الصلاة»، وبعضها من رواية حمزة الكِناني، ككتاب «التعبير»، و«النعوت»، و«الاستعاذة»، وكتاب «الطب» فقط من رواية أبي موسى عبدالكريم ابن الإمام النَّسائي، عن أبيه، ومع هذا فهي نسخة جديرة بالاهتمام؛ وذلك نظرًا لاكتمالها إلا مواضع يسيرة، وهي منقولة عن أصل مقابل على عدة أصول كما هو واضح في حاشيتها.

وسنعرف هنا بأصحاب الروايات التي تشتمل عليها هذه النسخة، وما ذكر من إسناد تلك الروايات:

١- أبو محمد عبدالله بن محمد الباجي (ت٣٧٨هـ)[(١)] :

هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن شَرِيعة بن رفاعة اللخمي الإشبيلي الأندلسي، المعروف بالباجي، أو: ابن الباجي.

مولده:

ولد سنة إحدىٰ وتسعين ومائتين.

شيوخه:

سمع محمد بن القاسم بن سيار، ومحمد بن عمر بن لبابة،، وأحمد بن خالد، ومحمد بن عبدالملك بن أيمن، ومحمد بن فطيس، وعبدالله بن يونس المرادي، وغيرهم.

تلاميذه:

روىٰ عنه ابنه أبو عمر أحمد، وأحمد بن عُمَر بن عصفور، وحمام بن أحمد القاضي، وإسماعيل بن إسحاق، وأبو عثمان سعيد بن سيد، وغيرهم.

أقوال أهل العلم فيه:

قال الحميدي: «فقيه محدث مكثر جليل».

وقال ابن الفرضي: «كان ضابطًا لروايته، ثقة صدوقًا، حافظًا للحديث، بصيرًا بمعانيه، لم ألق فيمن لقيته من شيوخ الأندلس أحدًا أفضّله عليه في الضّبط».

---

(١) انظر: «تاريخ علماء الأندلس» (١/ ٢٤٠)، و«جذوة المقتبس» (ص٢٥٠)، و«بغية الملتمس» (ص٣٣١)، و«معجم البلدان» (١/ ٣١٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٧٧)، و«العبر» (٣/ ٧)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٠٤)، و«تاريخ الإسلام» (٢٦/ ٦٢٦ وفيات)، و«الوافي بالوفيات» (١٧/ ٤٨٨)، و«طبقات الحفاظ» (ص١٢٠)، و«شذرات الذهب» (٤/ ٤١٣).

وقال الذهبي : «كان حافظًا ضابطًا متقنًا بصيرًا بمعاني الحديث» .
وقال ابن العماد : «الثقة الحجة» .

وفاته :

مات في رمضان ، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، وله سبع وثمانون سنة .

٢- ابن سيار ، وابن الأحمر ، وحمزة الكِناني ، وعبدالكريم بن النَّسائي:

تقدمت تراجمهم في تراجم رواة «السنن» عن النَّسائي .

تراجم رجال إسناد نسخة «مكتبة ولي الدين جار الله» (ح):

■ إسناد النسخة إلى النَّسائي:

هذه النسخة رواية أبي القاسم حمزة بن محمد الكِناني المصري ، عنه .
رواية أبي محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد البزاز المعروف بابن النحاس ، عنه .
رواية أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال الحافظ ، عنه .
رواية صاحبها عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي ، عنه إجازة .

١- أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد الحضرمي (ت٥٥٤هـ)[١] :

هو أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن المنصور الحضرمي الإسكندري .

مولده :

قال ابن نقطة[٢] : «قال أبو طاهر السِّلَفِيّ ومن خطه نقلت : سمعته يقول : ولدت في شهر ربيع الآخر من سنة ست وستين وأربعمائة ، وأراني ذلك بخط والده الفقيه أبي عبد الله وأملاه علي» .

---

(١) انظر : «تاريخ الإسلام» (٣٨/ ١٤٩) ، و«المقفى الكبير» (٤/ ٩٧ ، رقم ١٤٦٢) .
(٢) «تكملة الإكمال» (٤/ ٤٤٢) .

شيوخه :

سمع من أبي إسحاق الحبال، ومن مسموعاته «سنن النَّسائي» كما في سند هذه النسخة السابق ذكره، وعبدالمحسن الشيحي التاجر. ورخه ابن الـمُفضَّل المقدسي. وأبوه ممن قرأ على ابن نفيس.

تلاميذه :

قال الذهبي: «ورأيت في «معجم السَّفَر» للسِّلَفِيِّ: أنا أبو القاسم الحضرمي، قال: أنا زيد بن الحسين الطحان سنة سبعين وأربعمائة، ثنا المحسن بن جعفر بن أبي الكرام، نا أبو بكر أحمد بن عبيد الحمصي، ثنا موسى بن عيسى بن المنذر، فذكر حديثًا.

أقوال أهل العلم فيه :

قال السِّلَفِيّ: «عبدالرحمن من أولاد المحدثين، توفي أبوه قبل دخولي الثغر بمُدَيْدَة قريبة، وهو: محمد بن منصور بن محمد بن الفضل بن منصور بن أحمد بن يونس بن عبدالرحمن بن الليث بن المغيث بن عبدالرحمن ابن العلاء بن الحضرمي، أخرج إلي هذه النسبة عبدالرحمن بخط أبيه، كتب عبدالرحمن بخطه كتبًا كبارًا، وكتب عنه أجزاء كثيرة».

وفاته :

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الثلاثاء نصف شهر رمضان سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

٢- أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال (ت٤٨٢هـ)[(١)]:

هو أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله، ابن أبي الطيب النعماني مولاهم المصري التجيبي الفراء الكتبي الوراق المعروف بالحبال.

مولده:

قال أبو عليّ الصدفي: «أخبرني أن مولده في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة».

شيوخه:

سمع من الحافظ عبدالغني بن سعيد سنة سبعٍ وأربعمائة، وتوفيّ عبدالغني سنة تسع، فكان آخر من سمع منه، وسمع من أحمد بن عبدالعزيز بن ثرثال صاحب المحامليّ - وهو أكبر شيخٍ له - ومحمد بن أحمد بن شاكر القطّان، ومحمد بن ذكوان التنيسيّ سبط عثمان السّمرقنديّ، وأحمد بن الحسين بن جعفر النّخالي العطار، وقال: ما أقدم عليه أحدًا من شيوخي في الثقة وجميع الخصال التي اجتمعت فيه، وأبي محمد عبدالرحمن بن عمر بن النحاس، ومن مسموعاته عنه «سنن النَّسائي» كما في سند هذه النسخة السابق ذكره، وأبي العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيليّ، ومنير بن أحمد الخشاب، والخصيب بن عبدالله، ومحمد بن محمد النّيسابوريّ صاحب الأصم، ومحمد بن الفضل بن نظيف، وأبي سعد الماليني، وخلق سواهم، ولم يرحل.

---

(١) انظر: «الإكمال» (٢/ ٣٧٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٤٩٥-٥٠١)، و«تاريخ الإسلام» (٣٣/ ٧٧)، و«العبر» (٣/ ٢٩٩-٣٠٠)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٩١-١١٩٦)، و«الوافي بالوفيات» (٥/ ٣٥٥)، و«النجوم الزاهرة» (٥/ ١٢٩)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٥٣ - ٣٥٤)، و«شذرات الذهب» (٣/ ٣٦٦).

تلاميذه :

روىٰ عنه : أبو عبدالله الحميديّ ، وإبراهيم بن الحسن العلويّ المصريّ النقيب ، وعبدالكريم بن سوار التككيّ ، وعطاء بن هبة الله الإخميميّ ، ووفاء بن ذبيان النّابلسيّ ، ويوسف بن محمد الأردبيلي ، سمع السِّلَفِيّ من خمستهم ، ومحمد بن محمد بن جماهر الطليطلي ، ومحمد بن إبراهيم البكري الطليطليّ ، وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي ، وأبو الفضل محمد بن بنان الأنباريّ ، وعليّ بن الحسين الموصليّ الفرّاء ، وأبو بكر محمد بن عبدالباقي قاضي المارستان .

وروىٰ عنه بالإجازة أبو علي الصدفي ، وأبو القاسم الحضرمي ، ومن مروياته عنه «سنن النَّسائي» كما في سند هذه النسخة السابق ذكره ، ومحمد بن ناصر ، وأبو بكر الخطيب ، وقال الخطيب : وحدثني عنه أبو عبدالله الحميديّ .

وكان خلفاء مصر الرافضة قد منعوه من التحديث ، وأخافوه ، قاتلهم الله ، فلهذا انقطع حديثه بوقت .

قال أبو عليّ الصدفي : «مُنعت من الدخول إليه ، فلم أدخل عليه إلا بشرط ألا يسمعني ، ولا يكتب إجازة ، فأول ما فاتحته الكلام خلط في كلامه ، وأجابني علىٰ غير سؤالي حذرًا أن أكون مدسوسًا عليه ، حتّىٰ باسطته ، وأعلمته أنّي من أهل الأندلس أريد الحجّ ، فأجاز لي لفظًا ، وامتنع من غير ذلك» .

أقوال أهل العلم فيه :

وقال ابن ماكولا : «كان الحبّال مكثرًا ، ثقةً ، ثبتًا ، ورعًا ، خيرًا ، ذكر أنّه مولىٰ لابن النعمان قاضي قضاة مصر» ، ثم ساق عنه أبو نصر حديثًا ، وذكر عنه أنه ثبته في غير شيء .

وقال السِّلَفِيّ في «مشيخة الرازي» : «كان الحبال من أهل المعرفة بالحديث ، ومن ختم به هذا الشأن بمصر ، لقي بمكة جماعة ، ولم يحصل أحد في زمان من الحديث ما حصله هو» .

وقال عبدالله بن خلف المسكي : «هو من الحفاظ المبرزين الأثبات ، جمع حديث أبي موسى الزَّمِن ، وانتقى عليه أبو نصر السِّجْزِيُّ مائة جزء» .

قال الذهبي : «لا بل عشرين جزءًا ، وشيوخه يزيدون على ثلاثمائة» .

وقال ابن الـمُفَضَّل : «انتهت إليه رئاسة الرحلة ، وبه اختتم هذا الشأن في قطره ، وآخر من حدث عنه فيما علمت أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد ابن منصور الحضرمي بالإجازة ، وبقي إلى سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، وقيل : إنَّ محدِّثًا قرأ عليه ، فقال له : ورضي الله عن الشيخ الحافظ ، فقال : قل : رضي الله عنك ، إنما الحافظ الدارقطني وعبد الغني» .

وقال ابن طاهر : «رأيت الحبال وما رأيت أتقن منه ، كان ثبتًا ، ثقة ، حافظًا» .

وقال الذهبي : «كان يتجر في الكتب ، ولهذا حصل من الأصول والأجزاء ما لا يوصف ، وكان متقنًا ، ثقة ، حافظًا ، متحريًا ، صادقًا» .

مؤلفاته :

له جزء في وفيات قوم من المصريين ، وجمع لنفسه عوالي سفيان بن عيينة ، وغير ذلك .

وفاته :

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ، وله إحدىٰ وتسعون سنة ، قيل : في شوال ، وقال علي بن إبراهيم المُسَلَّم الأنصاري : مات عشية الأربعاء لست خلون من ذي القعدة .

٣- أبو محمد عبدالرحمن بن عمر النحاس (ت٤١٦هـ)[1] :

هو أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد ، التُّجِيبيُّ ، المصريُّ ، المالكيُّ ، البزاز المعروف بابن النحاس .

مولده :

قال عبد الله بن محمد بن علي الصوري ، قال لي عبد الرحمن بن عُمر ابن النحاس : ولدت ليلة النحر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

شيوخه :

أول سماعه وهو ابن ثمان سنين ، في سنة إحدىٰ وثلاثين ، وحج سنة تسع وثلاثين ، وجاور فأكثر عن أبي سعيد بن الأعرابي ، وحدث عنه بـ«سنن أبي داود» ، وحدَّث بها عنه أبو علي الحسن بن علي بن محمد الوحشي الحافظ ، وسمع بمصر حمزة الكِناني ومن مسموعاته عنه «سنن النَّسائي» كما في إسناد النسخة السابق ذكره ، وأبا الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ، وعلي بن عبدالله بن أبي مطر الإسكندراني ، وأحمد بن بهزاد السيرافي ، وأحمد بن محمد

---

(١) انظر : «وفيات المصريين» (ص٦٠) ، و«التقييد» (٢/ ٩٠) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣١٣-٣١٤) ، و«العبر» (٣/ ١٢١- ١٢٢) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٨/ ٤٠٢-٤٠٣) ، و«النجوم الزاهرة» (٤/ ٢٦٣) ، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٧٣) ، و«شذرات الذهب» (٣/ ٢٠٤) .

ابن فضالة الدمشقي قدم عليهم، ومحمد بن إبراهيم بن حفص البصري ابن الوصي، وعثمان بن محمد السمرقندي، والحسن بن مليح الطرائفي، ومحمد ابن بشر العَكَري، ومحمد بن أيوب بن الصموت، وأحمد بن عبيد الصفار الحمصي، وعبدالله بن محمد بن الخصيب، وأبا الفوارس أحمد بن محمد الصابوني، وعبدالله بن جعفر بن ورد وسمع منه السيرة، والحسن بن مروان القيسراني، ومحمد بن محمد بن عيسى الخياش، والحافظ أباسعيد بن يونس الصدفي، والفضل بن وهب، ومحمد بن وردان العامري، وفاطمة بنت الريان، وخلقًا سواهم، وله مشيخة في جزأين.

تلاميذه:

روىٰ عنه: محمد بن علي الصُّوري، وأبو نصر السِّجْزِي، وعبدالرحيم ابن أحمد البخاري، وأبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، وأحمد بن أبي نصر الكوفاني كاكو، وخلف بن أحمد الحوفي، والقاضي محمد بن سلامة القضاعي، وأبو علي الحسن بن علي بن محمد الوحشي، والحسين بن أحمد العداس، وأبو إسحاق الحبال ومن مروياته عنه «سنن النَّسائي» كما في سند هذه النسخة السابق ذكره، والقاضي أبو الحسن الخِلَعِيُّ، وحديثه أعلىٰ ما في الخِلعيات، وكان الخطيب قد عزم على الرحلة إليه لعلو سنده، فلم يُقْضَ.

أقوال أهل العلم فيه:

قال الذهبي: «الشيخ الإمام الفقيه المحدث الصدوق مسند الديار المصرية».

وفاته :

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ ليلة الثلاثاء الثالث عشر (١) من صفر سنة ست عشرة وأربعمائة ، وقيل : أول سنة خمس عشرة .

٤- حمزة بن محمد الكِناني:

تقدمت ترجمته ضمن رواة «السنن» عن النَّسائي .

تراجم رجال أسانيد النسخة «الظاهرية» (ر):

■ إسناد النسخة:

هذه النسخة يُروىٰ غالبها من رواية ابن حَيُّويه ، عدا الجزء الأول من كتاب «عشرة النساء» فهو يروىٰ من رواية حمزة الكِناني ، ورواية ابن حَيُّويه يرويها عنه اثنان : أبو الحسن الخلال لجميع الكتب ، وأبو الحسن ابن الطَّفَّال لكتاب «قيام الليل» من كتاب «الصلاة» فقط .

(أ) الرواية الأولىٰ :

رواية الإمام أبي الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا ابن حَيُّويه النيسابوري .

رواية أبي الحسن علي بن منير بن أحمد الخلال المصري ، وأبي الحسن محمد بن الحسين بن محمد ابن الطَّفَّال النيسابوري كلاهما ، عنه .

رواية أبي الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني ، عنهما .

سماع منه لصاحب النسخة عبدالله بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر السلمي المقرئ .

---

(١) كذا في مطبوعة «وفيات المصريين» للحبال ، وذكر الذهبي في «تاريخ الإسلام» و«سير أعلام النبلاء» و«العبر» تاريخ وفاته عن الحبال : عاشر صفر .

تراجم رجال إسناد الرواية الأولى:

١- عبدالله بن أحمد بن علي (ت ٤٩٣هـ)(١):

هو: عبدالله بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر أبو القاسم السلمي الدمشقي أخو عبدالرحمن، ويعرف بابن سَيِّدة، وقيل كنيته: أبو محمد، وأبو القاسم هي كنية أخيه، قال ابن الأبار: «أبو محمد، وهو: أخو أبي القاسم عبدالرحمن»، كذا قال أبو بكر بن العربي في كنيتيهما إذ حدث في «معجم مشيخته» عنهما، وعكس ذلك ابن عساكر في «تاريخه» عند ذكرهما فكنى عبدالله: أبا القاسم، وعبدالرحمن: أبا محمد.

مولده:

سئل عن مولده فقال: ولدت ليلة الثلاثاء العتمة لتسع بقين من ذي القعدة من سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

شيوخه:

سمع أبا محمد عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا البركات عبدالقادر بن إسماعيل، وأبا عبدالله بن أبي الحديد، وأبا الفرج سهل بن بشر الإسفرايني ومن مروياته عنه «سنن النَّسائي» كما في إسناد هذه النسخة، والحسن بن علي بن عبدالواحد بن البري، وأبا الحسن علي بن الحسن ابن طاوس الديرعاقولي، وأبا نصر أحمد بن محمد الطريثيثي، ومحمد بن عمر الكرجي الواعظ، وأبا إسحاق إبراهيم بن يونس المقدسي، وجماعة.

---

(١) انظر: «تاريخ دمشق» (٢٧/ ٣٩، ٤٠)، و«معجم أصحاب أبي علي الصدفي» (١٨٣)، و«تاريخ الإسلام» (٣٤/ ١٥٤)، و«النجوم الزاهرة» (٢/ ٣٨).

تلاميذه :

روىٰ عنه : أبو القاسم بن مقاتل .

أقوال أهل العلم فيه :

قال ابن عساكر : «كتب الكثير واستورق وحدث باليسير» .

وقال الذهبي : «محدث مشهور ، كتب الكثير ، وسمع ، واستنسخ» .

وفاته :

ذكر أبو محمد بن الأكفاني : أن أبا القاسم بن صابر توفي يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة بدمشق ، وهكذا ذكر أخوه أبو محمد إلا أنه قال : توفي ليلة الخميس ، ودفن يوم الخميس .

٢- ابن الطَّفَّال (ت ٤٤٨هـ)[(١)] :

هو : أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أحمد بن السري النيسابوري ثم المصري البزاز التاجر المعروف بابن الطَّفَّال .

مولده :

ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

شيوخه :

حدث عن أحمد بن عبدالله بن نصر القاضي الذهلي ـ وهو آخر من حدث عنه - وأبي الحسن ابن حيويه النيسابوري ومن مروياته عنه «سنن النَّسائي»

---

(١) انظر : «الأنساب» (٨/ ٢٤٣) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٦٤) ، و«العبر» (٣/ ٢١٧) ، و«وفيات المصريين» (ص٨٥) ، و«تكملة الإكمال» (٤/ ٦٢) ، و«الشذرات» (٣/ ٢٧٨) ، و«حسن المحاضرة» (١/ ١٢٤) .

كما في إسناد هذه النسخة، والحسن بن رَشِيق، وأحمد بن محمد بن سلمة الخياش، وعبدالواحد بن أحمد بن أبي محمد بن قتيبة، وأحمد بن محمد بن هارون الأسواني، وأبي الطيب العباس بن أحمد الهاشمي، وجماعة.

تلاميذه:

روى عنه أبو بكر محمد بن إسماعيل بن أحمد الكسي، وأبو الفتح نصر بن الحسن بن القاسم السكني، وأبو محمد عبدالعزيز بن محمد بن محمد النخشبي الحافظ، وسهل بن بشر الإسفرايني ومن مروياته عنه «سنن النَّسائي» كما في إسناد هذه النسخة، وأبو صادق مرشد بن يحيى المديني، وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرازي، والخفرة بنت مبشر بن فاتك، وآخرون.

وآخر من حدث عنه الخفرة بنت مبشر بن فاتك، وتوفيت سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

أقوال أهل العلم فيه:

قال السِّلَفِيّ: «كان بمصر من مشاهير الرواة ومن الثقات الأثبات».

وقال النخشبي: «كان باع أصوله، فكان يوجد سماعه في كتب الناس، لا بأس به».

وقال السمعاني: «شيخ ثقة صدوق مكثر».

وقال الذهبي: «الشيخ الإمام الثقة المقرئ مسند مصر».

وفاته:

مات في صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

٣- أبو الفرج الإسفرايني (ت ٤٩١هـ)(١):

هو أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفرايني الصوفي نزيل دمشق.

مولده:

ولد ببسطام سنة تسع وأربعمائة.

شيوخه:

سمع بمصر: علي بن منير، ومحمد بن الحسين ابن الطَّفَّال، ومن مروياته عنهما «سنن النَّسائي» كما في إسناد هذه النسخة، وعلي ابن حمصة، وعلي بن ربيعة، وحسن بن خلف الواسطي صاحب أبي محمد بن ماسي، وببغداد أبا محمد الجوهري، وبدمشق أبا عبدالله بن سلوان، ورشأ بن نظيف، وبالرملة محمد بن الحسين بن الترجمان، وبصور سليم بن أيوب الرازي، وبتنيس علي بن الحسين بن جابر، وبجرجان محمد بن عبدالرحيم.

تلاميذه:

حدث عنه ابناه طاهر والفضل، وجمال الإسلام علي بن المسلم، وهبة الله ابن طاوس، ومحفوظ النجار، ونصر الله بن محمد المصيصي، وأبو يعلى حمزة ابن علي الحبوبي الثعلبي، وعبدالرحمن بن أبي الحسن، وعدة.

أقوال أهل العلم فيه:

قال غيث بن علي: «سألت أبا بكر الحافظ عن سهل بن بشر فقال: كيس صدوق».

---

(١) انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٦٢، ١٦٣)، و«طبقات المحدثين» (ص١٤٣/ ت١٥٦٥)، و«الكامل في التاريخ» (٨/ ١٨٨)، و«العبر» (٣/ ٣٣١)، و«الشذرات» (٣/ ٣٩٦).

وقال الذهبي : «الشيخ الإمام المحدث المتقن الرحال . . . وكان قد تتبع «السنن الكبير» للنسائي وحصله وسمعه بمصر» .

وقال ابن الأثير : «من أعيان المحدثين» .

تنبيه :

وقع له بعض الأوهام في نسخته من «سنن النسائي» ، وقد نبه عليها المزي في «تهذيب الكمال» ، فقال[1] : «وقع في نسخة سهل بن بشر الإسفرايني وهم آخر في هذا الحديث ، إلا أنه أخف من الوهم الأول وقع فيها : حتىٰ أدخلته علىٰ رافع بن خديج فحدثه عن رسول الله ﷺ . وهذا وإن كان خطأ أيضًا فإنه أسهل من الوهم الأول حيث جعل الحديث عن خديج ، ولعله مات في الجاهلية ، والله أعلم» .

وقال في موضع آخر[2] : «من الأوهام : سنان بن منظور الفزاري ، روىٰ عن أبيه ، عن بهيسة ، عن أبيها حديث : استأذن رسول الله ﷺ فدخل بينه وبين قميصه من خلفه فجعل يلتزمه ويقبله . وروىٰ عنه كهمس بن الحسن ، هكذا وقع في نسخة سهل بن بشر الإسفرايني من كتاب «الزينة» للنسائي ، وهو وهم . ووقع فيها وهم آخر : حدثنا سنان عن الفزاري ، والصواب سيار الفزاري ، وسيأتي في موضعه على الصواب إن شاء الله» .

---

(١) «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٣٥) .

(٢) «تهذيب الكمال» (١٢/ ١٥٥) .

وقال في موضع آخر[١] : «من الأوهام وهم : محمد بن علي بن بكار ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، في الرجل يأكل في رمضان ناسيا ، قال : الله أطعمه وسقاه . وعنه يوسف بن سعيد بن مسلم ، هكذا وقع في نسخة سهل بن بشر الإسفرايني من كتاب «الصيام» للنسائي ، وفي عدة أصول : يوسف بن سعيد بن مسلم ، عن علي بن بكار ، وهو الصواب ، والله أعلم» .

وقال في موضع آخر[٢] : «من الأوهام وهم : هشيم بن المعتمر عن الهجيمي ، وعنه عبدالملك بن الحسن الأحول ، هكذا وقع في نسخة سهل ابن بشر الإسفرايني من كتاب «الزينة» للنسائي ، وفي باقي النسخ : سهم بن المعتمر ، وهو الصواب ، وقد تقدم» .

وفاته :

توفي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وأربعمائة عن اثنتين وثمانين سنة .

٤- أبو الحسن الخلال (ت ٤٣٩هـ)[٣] :

هو أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخلال الخشاب المصري الشاهد .

---

(١) «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٣٣) .

(٢) «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٨٩) .

(٣) انظر : «الأنساب» (٥/ ٢١٧) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦١٩) ، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١١٠) ، و«وفيات المصريين» (ص٧٨) ، و«الشذرات» (٣/ ٢٦٢) .

مولده:

ولد سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

شيوخه:

روى عن: أبي أحمد عبدالله بن محمد بن الناصح المقدسي، وأبي الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا ابن حيويه النيسابوري ومن مروياته عنه «سنن النَّسائي» كما في إسناد هذه النسخة، وأبي طاهر محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر القاضي، وأبي محمد الحسن بن رَشِيق العسكري، وأبي أحمد عبدالرحمن بن إسماعيل العروضي، والقاضي الذهلي، وجماعة.

تلاميذه:

روى عنه: القاضي الخلعي، وسهل بن بشر الإسفرايني ومن مروياته عنه «سنن النَّسائي» كما في إسناد هذه النسخة، وسعد بن علي الزنجاني، وأبو محمد عبدالعزيز بن محمد النخشبي، وآخرون.

أقوال أهل العلم فيه:

قال النخشبي: «شيخ لا بأس به».

قال السِّلَفِيّ: «سمعت عبدالرحمن بن صابر، سمعت سهل بن بشر يقول: اجتمعنا بمصر فلم يأذن لنا علي بن منير، وصاح عبدالعزيز في كوة: من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار. ففتح لنا وقال: لا أحدث إلا بذهب. ولم يأخذ من الغرباء، وكان ثقة فقيرًا».

وقال الذهبي: «الشيخ الصدوق».

وفاته :

توفي في ليلة الأحد سحر الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة بمصر .

٥- ابن حيويه :

تقدمت ترجمته في رواة «السنن» عن النَّسائي .

(ب) الرواية الثانية لكتاب «عشرة النساء» :

رواية أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكِناني الحافظ ، عنه .

رواية أبي محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد ابن النحاس المصري ، عنه .

رواية أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبال المصري ، عنه .

إجازة لعبدالله بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر السلمي المقرئ .

■ تراجم رجال إسناد الرواية الثانية :

١- عبدالله بن أحمد بن علي بن صابر :

تقدمت ترجمته في الطريق الأولى لهذه النسخة .

٢- أبو إسحاق الحبال :

تقدمت ترجمته في أسانيد النسخة (ح) .

٣- أبو محمد النحاس :

تقدمت ترجمته في أسانيد النسخة (ح) .

٤- حمزة بن محمد الكِناني:

تقدمت ترجمته في رواة «السنن» عن النَّسائي .

تراجم رجال أسانيد نسخة «مكتبة جامعة إستانبول» (د):

■ إسناد النسخة:

جاء الإسناد في صدر الورقة الثانية هكذا : «سمعته[1] عن الشيخ الفقيه المشاور المحدث أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب رضي الله عنه ، في مسجده بحاضرة قرطبة - حرسها الله - سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، قال : قرأت على الشيخ الفقيه أبي القاسم حاتم بن محمد بن عبدالرحمن الطرابلسي رحمه الله ، قال : أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي ، قال : أنا أبو القاسم حمزة بن محمد الكِناني .

قال لي ابن عتاب : وأجازني الفقيه الحافظ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري ، والقاضي أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى ابن الحذاء التميمي ، قالا : أنا (أبو محمد القاضي)[2] الإمام أبو علي حسين بن محمد بن (فره الصدفي)[3] الحافظ إجازة قال : أخبرني الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحبال رحمه الله إجازة تلفظ لي بها في

---

(١) غالب الظن أن قائل هذا هو : الحافظ أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري ، فهو راوي الكتاب عن ابن عتاب ، وعنه ابن خير الإشبيلي قراءة منه عليه . «فهرسة ابن خير» (ص٥٨) .

(٢) ما بين القوسين كذا وقع في النسخة ، وفيه سقط ، فالإسناد في فهرسة ابن خير (ص١١٢) هكذا : «أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد ، قال : حدثنا حمزة ، قال : حدثنا النسائي» ، ثم بعد ذلك يبدأ إسناد جديد عن القاضي الإمام أبي علي حسين بن محمد . . . إلخ .

(٣) كذا في النسخة ، وهو خطأ ، وصوابه : «فيره الصدفي» .

منزله بمصر ؛ إذ كان قد امتنع من كتابة إجازة ونقلت هذا الكتاب من كتاب قرئ عليه وأريت عليه خطه ، أخبر به عن شيخه أبي الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق الأنماطي قراءة عليه ، قال : نا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكِناني قراءة عليه من كتابه وأنا أسمع منه ، قال : حدثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النَّسائي» .

(أ) الطريق الأولى :

١- أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب (ت ٥٢٠هـ)[١] :

هو أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن القرطبي .

مولده :

ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

شيوخه :

روى عن أبيه وأكثر عنه ، وسمع منه معظم ما عنده ، وهو كان الممسك لكتب أبيه للقارئين عليه ، فكثرت لذلك روايته عنه ، وسمع من أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي كثيرًا من روايته وأجاز له سائرها ، ومن مسموعاته عنه «سنن النَّسائي» كما في إسناد هذه النسخة ، وأجاز له جماعة من الشيوخ المتقدمين ، منهم : أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، وأبو عبدالله محمد بن

---

(١) انظر : «الصلة» (٢/ ٣٤٨) ، و«العبر» (٤/ ٤٧) ، و«الوافي بالوفيات» (١٨/ ٢٥٨) ، و«الديباج المذهب» (ص١٥٠) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٥١٥-٥١٦) ، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٧١) ، و«هدية العارفين» (٢/ ٥١٨) ، و«الأعلام» (٣/ ٣٢٧) .

عابد، وأبو محمد عبدالله بن سعيد الشنتجالي، وأبو عمرو السفاقسي، وأبو حفص الزهراوي، وأبو عمر بن عبدالبر، وأبو عمر ابن الحذاء، والقاضي أبو عبدالله بن شماخ الغافقي، وأبو عمر بن مغيث، وأبو زكرياء القليعي وغيرهم، وأجاز له أبو مروان بن حيان المؤرخ كتاب «الفصوص» لصاعد عن مؤلفه صاعد، وقرأ القرآن بالسبع على أبي محمد بن عبدالرحمن ابن محمد بن شعيب المقرئ وجوده عليه، وكثر اختلافه إليه.

تلاميذه:

سمع منه ابن بشكوال، والقاضي عياض، وغيرهما.

أقوال أهل العلم فيه:

قال ابن بشكوال: «هو آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد وسعة الرواية ... وكان حافظًا للقرآن العظيم، كثير التلاوة له عارفًا برواياته وطرقه، واقفًا على كثير من تفسيره وغريبه ومعانيه، مع حظٍّ وافر من اللغة والعربية، وتفقه عند أبيه وشوور في الأحكام بعد بقية عمره، وكان صدرًا فيمن يستفتى لسنه وتقدمه، وكان من أهل الفضل والحلم والتواضع، وكتب بخطه علمًا كثيرًا في غير ما نوع من العلم، وجمع كتابًا حفيلًا في الزهد والرقائق سماه: «شفاء الصدور» وهو كتاب كبيرٌ، إلى غير ذلك من أوضاعه، سمع الناس منه كثيرًا، وكانت الرحلة في وقته إليه، ومدار أصحاب الحديث عليه؛ لثقته وجلالته وعلو إسناده وصحة كتبه، وكان صابرًا على القعود للناس، مواظبًا على الاستماع، يجلس لهم يومه كله وبين العشاءين، وطال عمره، وسمع منه الآباء والأبناء، والكبار والصغار، وكثر أخذ الناس عنه وانتفاعهم به».

وقال الذهبي في «السير» : «الشيخ العلامة المحدث الصدوق مسند الأندلس» .

وقال في «العبر» : «وكان عارفًا بالقراءات واقفًا على كثيرٍ من التفسير واللّغة والعربية والفقه ، مع الحلم والتواضع والزهد ، وكانت الرحلة إليه» .

وفاته :

توفي رَحِمَهُ اللهُ ظهر يوم السبت ودفن ظهر يوم الأحد الخامس من جمادى الأولى من سنة عشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة الربض قبلي قرطبة عند الشريعة القديمة .

٢- أبو القاسم الطرابلسي (ت ٤٦٩هـ)[١] :

هو أبو القاسم حاتم بن محمد بن عبدالرحمن بن حاتم التميمي الطرابلسي ثم الأندلسي القرطبي ، أصله من طرابلس الشام .

يعرف بابن الطرابلسي .

مولده :

مولده في نصف شعبان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

شيوخه :

قال الذهبي : «سمع من عمر بن حسين بن نابل صاحب قاسم بن أصبغ ، ومن أبي المطرف ابن فطيس القاضي ، ومحمد بن عمر ابن الفخار ، وحماد

---

(١) انظر : «الديباج المذهب» (ص١٠٩) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٣٣٦) ، و«العبر» (٣/ ٢٦٧ ، ٢٦٩) ، و«طبقات المحدثين» (ص١٣٥/ ت ١٤٨٧) ، و«مرآة الجنان» (٣/ ٧٥) ، و«هدية العارفين» (٢/ ٢٥٩) .

الزاهد، والفقيه أبي محمد ابن الشقاق، وارتحل في سنة اثنتين وأربعمائة فلقي الإمام أباالحسن القابسي ولازمه وأكثر عنه، ومن مسموعاته عنه «سنن النسائي» كما في إسناد هذه النسخة، ثم حج في سنة ثلاث وسمع من أحمدبن فراس العبقسي، وسمع «صحيح مسلم» من أبي سعيد السجزي، وسمع من محمدبن سفيان كتاب «الهادي في السبع» ثم رجع بعلم جم، وأخذ بطليطلة عن الخطيب أبي محمدبن عباس، وخلف بن أحمد».

تلاميذه:

حدث عنه أبو علي، وأبو محمد بن عتاب ومن مروياته عنه «سنن النَّسائي» كما في إسناد هذه النسخة، وطائفة.

أقوال أهل العلم فيه:

قال أبو علي الغساني: «كان شيخنا حاتم ممن عني بتقييد العلم وضبطه، ثقة، كتب الكثير بخطه المليح».

وقال أبو الحسن بن مغيث: كانت كتابته في نهاية الإتقان، ولم يزل مثابرًا على حمل العلم وبثه والصبر على ذلك مع كبر السن أخذوا عنه لطول عمره قال: وقد دعي إلى القضاء بقرطبة فأبى.

وقال ابن بشكوال: «كان ثقة فيما يرويه، وكان ممن عني بتقييد العلم وضبطه، وأخذ عنه الكبار والصغار لطول عمره، ودعي إلى قضاء قرطبة فأبى، وكان من المشاورين».

وقال الذهبي: «المحدث المتقن الإمام الفقيه».

وفاته:

مات في ذي القعدة سنة تسع وستين وأربعمائة عن نيف وتسعين سنة.

٣- أبو الحسن القابسي (ت ٤٠٣هـ)[(١)]:

هو أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافري القروي القابسي.

مولده:

ولد يوم الإثنين لست ليال مضين من شهر رجب سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

شيوخه:

أخذ عن ابن مسرور الدباغ، ودراس بن إسماعيل، وحمزة بن محمد الكِناني الحافظ ومن مسموعاته عنه «سنن النَّسائي» كما في إسناد هذه النسخة، و«فهرسة ابن خير»[(٢)]، وأبي زيد المروزي، وأبي الحسن ابن حيويه النيسابوري، وأبي الحسن الأسيوطي، وأبي بكر أحمد بن عبدالله بن عبدالمؤمن، وغيرهم وكتب إليه أبو بكر بن خلاد، وأخذ القراءة عرضًا عن أبي الفتح بن بدهن.

تلاميذه:

روى عنه أبو محمد عبدالله بن الوليد بن سعد الأنصاري شيخ الرازي، والحافظ أبو عمرو الداني، والمهلب بن أبي صفرة، وحاتم بن محمد الطرابلسي، ومن مروياته عنه «سنن النَّسائي» كما في إسناد هذه النسخة.

---

(١) انظر: «ترتيب المدارك» (٧/ ٩٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٧٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٥٨)، و«العبر» (٣/ ٨٥، ٨٦)، و«وفيات الأعيان» (٣/ ٣٢١)، و«الإكمال» (٦/ ٣٨٠)، و«غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٥٦٧)، و«طبقات الحفاظ» (ص١٣٣/ ت٩٤٧)، و«الوافي بالوفيات» (٢١/ ٤٥٧)، و«كشف الظنون» (٢/ ١٨١٨).

(٢) (ص١١٢).

أقوال أهل العلم فيه :

قال القاضي عياض : «كان واسع الرواية ، عالمًا بالحديث وعلله ورجاله ، فقيهًا أصوليًّا متكلمًا ، مؤلفًا مجيدًا . وكان من الصالحين المتقين الزاهدين الخائفين ، وكان أعمىٰ لا يرىٰ شيئًا ، وهو مع ذلك من أصح الناس كتبًا وأجودها ضبطًا وتقييدًا . يضبط كتبه بين يديه ثقات أصحابه ، والذي ضبط له في البخاري سماعه علىٰ أبي زيد بمكة : أبو محمد الأصيلي بخط يده» .

وقال حاتم الطرابلسي صاحبه : «كان أبو الحسن فقيهًا عالمًا محدثًا ، ورعًا متقللًا من الدنيا ، لم أرَ أحدًا ممن يشار إليه بالقيروان بعلم إلا وقد جاء اسمه عنده وأخذ عنه ، يعترف الجميع بحقه ولا ينكر فضله» .

وقال تلميذه الحافظ أبو عمرو الداني : «أخذ القراءة عرضًا عن أبي الفتح بن بُدْهُن ، وعليه كان اعتماد قراء أهل القيروان ، ثم قطع الإقراء لما بلغه أن تلميذًا له أقرأ الوالي ، ثم أعمل نفسه في الفقه حتىٰ صار إمام زمانه ، كتبت عنه شيئًا كثيرًا» .

وقال محمد بن عمار الهوزني - في «رسالته» - وذكره فقال : «متأخر في زمانه متقدم في شأنه : العلم والعمل والرواية والدراية ، من ذوي الاجتهاد في العباد والزهاد مجاب الدعوة . له مناقب يضيق عنها الكتاب ، عالمًا بالأصول والفروع والحديث وغير ذلك من الرقائق» .

وقال ابن خلكان : «كان إمامًا في علم الحديث ومتونه وأسانيده ، وجميع ما يتعلق به ، وكان للناس فيه اعتقاد كثير» .

وقال الذهبي في «التذكرة» : «الحافظ المحدث الفقيه الإمام علامة المغرب . . . كان حافظًا للحديث والعلل ، بصيرًا بالرجال ، عارفًا بالأصلين ،

رأسًا في الفقه، وكان ضريرًا، وكتبه في نهاية الصحة، كان يضبطها له ثقات أصحابه، والذي ضبط له الصحيح بمكة على أبي زيد: صاحبه أبو محمد الأصيلي».

وقال في «العبر»: «صنّف تصانيف فائقة في الأصول والفروع، وكان مع تقدمه في العلوم، صالحًا تقيًّا ورعًا، حافظًا للحديث وعلله، منقطع القرين».

مصنفاته:

قال القاضي: «لأبي الحسن تآليف بديعة مفيدة»، ثم ذكر منها: «الممهد في الفقه»، و«ملخص الموطأ»، و«أحكام الديانات»، و«مناسك الحج» وغيرها من التصانيف.

وفاته:

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعمائة بمدينة القيروان، ودفن بباب تونس، وقد بلغ الثمانين أو نحوها بيسير.

٤- حمزة بن محمد الكِناني:

تقدمت ترجمته في رواة «السنن» عن النَّسائي.

(ب) الطريق الثانية:

١- أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب:

تقدمت ترجمته في الطريق الأولى لهذه النسخة.

٢- ابن عبدالبر (ت ٤٦٣ هـ)[(١)] :

هو أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النَّمَريّ الأندلسي القرطبي المالكي .

مولده :

ولد في سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

شيوخه :

قال الذهبي في «السير» : سمع من : أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبدالمؤمن «سنن أبي داود» بروايته عن ابن داسة ، وحدثه أيضًا عن إسماعيل ابن محمد الصفار ، وحدثه بـ«الناسخ والمنسوخ» لأبي داود عن أبي بكر النَّجَّاد ، وناوله «مسند أحمد بن حنبل» بروايته عن القطيعي ، نعم ، وسمع من المُعَمَّر محمد بن عبدالملك ابن ضَيْفون أحاديث الزعفراني بسماعه من ابن الأعرابي عنه ، وقرأ عليه «تفسير محمد بن سنجر» في مجلدات ، وقرأ على أبي القاسم عبد الوارث بن سفيان «موطأ ابن وهب» بروايته عن قاسم ابن أصبغ ، عن ابن وضَّاح ، عن سُحْنُون ، وغيره ، عنه .

وسمع من سعيد بن نصر - مولى الناصر لدين الله - «الموطأ» وأحاديث وكيع ، يرويها عن قاسم بن أصبغ ، عن القصار ، عنه .

وسمع منه في سنة تسعين وثلاثمائة كتاب «المشكل» لابن قتيبة ، وقرأ عليه «مسند الحميدي» وأشياء .

---

(١) انظر : «ترتيب المدارك» (٨/ ١٨٠) ، و«جذوة المقتبس» (ص٣٦٧) ، و«الصلة» (٢/ ٩٧٣-٩٧٤) ، و«وفيات الأعيان» (٧/ ٦٦) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ١٥٣) ، و«العبر» (٣/ ٢٥٥) ، و«تاريخ الإسلام» (٣١/ ١٣٦) ، و«طبقات الحفاظ» (ص١٩١) ، و«المختصر في أخبار البشر» (٢/ ١٨٧-١٨٨) .

وسمع من أبي عُمر أحمد بن محمد بن أحمد بن الجسور «المدونة» .

وسمع من خلف بن القاسم بن سهل الحافظ تصنيف عبد الله بن عبد الحكم ، وسمع من الحسين بن يعقوب البجَّاني .

وقرأ على عبدالرحمن بن عبد الله بن خالد الوَهراني «موطأ ابن القاسم» وقرأ على أبي عمر الطَّلَمَنْكي أشياء ، وقرأ على الحافظ أبي الوليد ابن الفَرَضي «مسند مالك» وسمع من يحيىٰ بن عبدالرحمن ابن وجه الجنة ، ومحمد بن رشيق المُكْتِب ، وأبي المطرف عبدالرحمن بن مروان القنازعي ، وأحمد بن فتح ابن الرَّسَّان ، وأبي عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الباجي ، وأبي عمر أحمد بن عبدالملك بن المَكْوي ، وأحمد بن القاسم التَّاهَرْتي ، وعبد الله بن محمد بن أسد الجهني ، ومن مسموعاته عنه «سنن النسائي» كما في سند هذه النسخة وأبي حفص عُمر بن حسين بن نابل ، ومحمد بن خليفة الإمام ، وعدة .

تلاميذه :

قال الذهبي : حدث عنه : أبو محمد بن حزم ، وأبو العباس بن دِلْهَاث الدِّلائي ، وأبو محمد بن أبي قحافة ، وأبو الحسن بن مُفَوِّز ، والحافظ أبو علي الغَسَّاني ، والحافظ أبو عبد الله الحُميدي ، وأبو بحر سفيان بن العاص ، ومحمد بن فتوح الأنصاري ، وأبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح ، وأبو عمران موسىٰ بن أبي تَلِيد ، وطائفة سواهم .

وقد أجاز له من ديار مصر أبو الفتح بن سِيبُخْت صاحب البغوي ، وعبد الغني بن سعيد الحافظ ، وأجاز له من الحرم أبو الفتح عبيد الله السَّقَطي ، وآخر من روىٰ عنه بالإجازة عليُّ بن عبد الله بن مَوْهَب الجُذَامي .

قلنا : وروى عنه أبو محمد بن عتاب بالإجازة «سنن النَّسائي» كما في سند هذه النسخة .

أقوال أهل العلم فيه :

قال الحميدي : «فقيه حافظ مُكثر ، عالم بالقراءات وبالخلاف ، وبعلوم الحديث والرجال ، قديم السماع ، يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي» .

وقال أبو علي الغساني : «لم يكن أحد ببلدنا في الحديث مثل قاسم بن محمد ، وأحمد بن خالد الجبَّاب» . ثم قال : «ولم يكن ابن عبد البر بدونهما ، ولا متخلفًا عنهما ، وكان من النَّمِر بن قاسط ، طلب وتقدم ، ولزم أبا عمر أحمد بن عبدالملك الفقيه ، ولزم أبا الوليد بن الفرضي ، ودأب في طلب الحديث ، وافْتَنَّ به ، وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الأندلس ، وكان مع تقدمه في علم الأثر وبصره بالفقه والمعاني له بسطة كبيرة في علم النسب والأخبار ، جلا عن وطنه ، فكان في الغرب مدة ، ثم تحول إلى شرق الأندلس ، فسكن دانية ، وبَلَنْسِية ، وشاطبة ، وبها توفي» .

وقال أبو عبد الله بن أبي الفتح : «كان أبو عمر أعلم من بالأندلس في السنن والآثار واختلاف علماء الأمصار» .

وقال ابن بشكوال : «إمام عصره ، وواحد دهره» .

وقال الذهبي في «السير» : «الإمام العلامة ، حافظ المغرب ، شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف الفائقة» .

وقال أيضًا : «طلب العلم بعد التسعين وثلاثمائة ، وأدرك الكبار ، وطال عمره ، وعلا سنده ، وتكاثر عليه الطلبة ، وجمع وصنف ، ووثق وضعف ، وسارت بتصانيفه الركبان ، وخضع لعلمه علماء الزمان» .

وقال أيضًا: «كان إمامًا دَيِّنًا، ثقة، متقنًا، علامة، مُتَبَحِّرًا، صاحب سنة واتباع، وكان أولا أثريًّا ظاهريًّا فيما قيل، ثم تحول مالكيًّا مع ميل بيِّن إلى فقه الشافعي في مسائل، ولا يُنكر له ذلك، فإنه ممن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين، ومن نظر في مصنفاته بان له منزلته من سعة العلم، وقوة الفهم، وسيلان الذهن».

وقال أيضًا: «وكان في أصول الديانة على مذهب السلف، لم يدخل في علم الكلام، بل قفا آثار مشايخه رحمهم اللَّه».

مصنفاته:

قال الذهبي: «قال أبو علي الغساني: ألف أبو عمر في «الموطأ» كتبًا مفيدة منها: كتاب «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد» فرتبه على أسماء شيوخ مالك، على حروف المعجم، وهو كتاب لم يتقدمه أحد إلى مثله، وهو سبعون جزءًا... ثم صنع كتاب «الاستذكار لمذهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار»، شرح فيه «الموطأ» على وجهه، وجمع كتابًا جليلًا مفيدًا وهو «الاستيعاب» في أسماء الصحابة، وله كتاب «جامع بيان العلم وفضله، وما ينبغي في روايته وحمله»، وغير ذلك من تواليفه.

وكان موفقًا في التأليف، معانًا عليه، ونفع اللَّه بتواليفه، وكان مع تقدمه في علم الأثر وبصره بالفقه ومعاني الحديث له بسطة كبيرة في علم النسب والخبر».

وفاته:

قال أبو داود المقرئ: «مات أبو عمر ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر، سنة ثلاث وستين وأربعمائة، واستكمل خمسًا وتسعين سنة وخمسة أيام، رَحِمَهُ اللَّهُ».

٣- ابن الحَذَّاء (ت ٤٦٧ هـ)[(١)]:

هو أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد القرطبي ابن الحذاء مولى بني أمية.

مولده:

قال أبو علي الغساني: «قال لي أبو عمر: ولدت يوم الجمعة نصف الساعة الثانية منه لسبع بقين من شعبان من سنة ثمانين وثلاثمائة».

شيوخه:

قال ابن بشكوال: «روى عن أبيه أكثر روايته، وندبه صغيرًا إلى طلب العلم والسماع من الشيوخ والجلة في وقته كأبي محمد بن أسدٍ وحدَّث عنه بـ«سنن النسائي» كما في سند هذه النسخة، وعبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، وأبي القاسم الوهراني وغيرهم. فحصل له بذلك سماع عال أدرك به درجة أبيه، وكان ابتداء سماعه سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاثمائة أو نحوها».

تلاميذه:

حدث عنه الحافظ أبو علي الغساني، وابن عبدالبر، كما في «الاستيعاب»[(٢)]، وروى عنه أبو محمد بن عتاب بالإجازة «سنن النَّسائي» كما في سند هذه النسخة.

---

(١) انظر: «الصلة» (١/ ١١٠-١١١)، و«بغية الملتمس» (ص١٦٣)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٣٤٤)، و«العبر» (١/ ٢٦٤)، و«تاريخ الإسلام» (٣١/ ٢١٩)، و«الشذرات» (٣/ ٣٢٦).

(٢) (٤/ ١٤٦٨).

أقوال أهل العلم فيه :

قال أبوعلي الغساني : «كان أبو عمر أحسن الناس خلقًا ، وأوطأهم كنفًا ، وأطلقهم برًّا وبشرًا ، وأبدرهم إلى قضاء حوائج إخوانه» .

وقال الضبي : «فقيه محدث ، حافظ مشهور» .

وقال الذهبي : «الإمام المحدث الصدوق المتقن . . . وكان حسن الأخلاق ، موطأ الأكناف ، عالمًا ، سريع الكتابة ، انتهى إليه علو الإسناد مع ابن عبدالبر» .

وفاته :

توفي في شهر ربيع الآخر ، سنة سبع وستين وأربعمائة بإشبيلية ، ذكره الغساني وغيره .

٤- أبو محمد بن أسد (ت ٣٩٥ هـ)[١] :

هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أسد الجُهَني الطليطلي المالكي البزاز ، سكن قرطبة .

مولده :

قال ابن الحذاء : «ولد سنة عشر وثلاثمائة» .

شيوخه :

قال ابن بشكوال : «سمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ وغيره ، وصحب القاضي منذر بن سعيد ، ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ،

---

(١) انظر : «تاريخ علماء الأندلس» (ص٢٤٨) ، و«جذوة المقتبس» (ص٢٥١- ٢٥٢) ، و«ترتيب المدارك» (٧/ ٢٠٩- ٢١٠) ، و«بغية الملتمس» (ص٣٣١- ٣٣٢) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٨٣- ٨٤) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٧/ ٣١٥) .

فسمع من أبي علي بن السكن بمصر ، وأبي محمد بن الورد ، وأبي العباس السكري ، وابن فراس ، وحمزة الكناني ، وغيرهم» .

قلنا : حدث عن حمزة الكناني بـ«سنن النَّسائي» كما في سند هذه النسخة .

تلاميذه :

قال ابن بشكوال : «حدث عنه من كبار العلماء أبو الوليد بن الفرضي ، والقاضي أبو المطرف بن فُطيس ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو عمر بن الحذاء . . . وغيرهم» .

أقوال أهل العلم فيه :

قال القاضي أبو عمر ابن الحذاء : «كان أبو محمد هذا شيخًا فاضلًا ، رفيع القدر ، عالي الذكر ، عالمًا بالأدب واللغة ومعاني الأشعار ، ذاكرًا للأخبار والحكايات ، حسن الإيراد لها ، وقورًا ، ما رأيت أضبط لكتبه وروايته منه ، ولا أشد تحفظًا بها ورعاية لها . وكان لا يعير كتابًا إلا لمن تيقن أمانته ودينه حفظًا للرواية ، وكانت له رواية كثيرة عن قاسم بن أصبغ وغيره بالأندلس قبل رحلته إلى المشرق ولم يكن قيدها ولا كتبها ، فلم يقدر عليه أحد من الناس أن يقرأ عليه في كتب أصحابه ولا في كتب شيوخه . وكان يقول : هذه الكتب قد تعاورتها الأيدي بعد أربابها فلا أستحل أن أروي فيها» .

وقال القاضي عياض : «توسع في السماع ، وكان ضابطًا متقنًا للرواية ، حسن الحديث ، فصيح اللسان ، حاضر الجواب ، جليل القدر ، ويجمع إلى الفقه الأدب ، وله حظ من علم اللغة والشعر والخبر ، وكان لا يعير كتابًا إلا لمن يثق به ، ولا يسمع في غير كتابه ، ولم يرو بالأندلس سماعاته بالمشرق ؛ إذ لم يكن معه أصول» .

وقال الذهبي : «كان من أوعية العلم ، رأسًا في اللغة ، فقيهًا محررًا ، عالمًا بالحديث ، كبير القدر» . وقال أيضًا : «كان ذا ورع وإتقان ، وتلاوة في المصحف» .

وفاته :

توفي في ذي الحجة ، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

٥- حمزة بن محمد الكِناني :

تقدمت ترجمته في رواة «السنن» عن النَّسائي .

(ج) الطريق الثالثة :

١- أبو علي الصدفي (ت ٥١٤ هـ)[(١)] :

هو : أبو علي الحسين بن محمد بن فِيره بن حَيُّون الصَّدفي السَّرَقُسْطِي الأندلسي الفقيه المالكي . ابن سُكَّرة .

مولده :

ولد في نحو سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

شيوخه :

سمع بسرقسطة القاضي أباالوليد الباجي ، وأبا محمد عبدالله بن محمد بن إسماعيل وطائفة ، وببلنسية من أبي العباس بن دلهاث العذري ، وبالمرية محمد بن سعدون القروي ثم حج سنة إحدى وثمانين وأربعمائة فدخل على أبي إسحاق

---

(١) انظر : «الصلة» (١/ ٢٣٥-٢٣٧) ، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٥٣) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٧٦) ، و«العبر» (٤/ ٣٢) ، و«طبقات الحفاظ» (ص٧٩) ، و«غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٢٥٠) ، و«بغية الطلب» (٦/ ٢٧٧٤) ، و«الوافي بالوفيات» (١٣/ ٤٣) ، و«الديباج المذهب» (ص١٠٤) ، و«معجم البلدان» (٤/ ٣١٠) ، و«أزهار الرياض» (٣/ ١٤٩) .

الحبال فأجاز له ولم يقدر على السماع لمنع المصريين الخلفاء للحبال، ومن مروياته عنه «سنن النَّسائي» كما في سند هذه النسخة، وبمكة أبا عبدالله الحسين بن علي الطبري إمام الحرمين، وأبا بكر الطرطوشي وغيرهما، وسمع بالبصرة من عبدالملك بن شَغَبة، وحفص بن محمد العباداني وعدة، وببغداد علي بن الحسين بن قريش، وعاصم بن الحسن، ومالك بن أحمد البانياسي، وأبا عبدالله الحميدي، وأبا الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون مسند بغداد، وأبا الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي، وأبا محمد رزق الله بن عبدالوهاب التميمي، وأبا الفوارس طراد بن محمد الزينبي، وبواسط أبا المعالي محمد بن عبدالسلام بن أحمولة، وبالأنبار أبا الحسن بن الأخضر الخطيب، وسمع بمصر من القاضي أبي الحسن علي بن الحسين الخلعي، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم الرازي، وسمع بالإسكندرية من أبي القاسم مهدي بن يونس الوراق، ومن أبي القاسم شعيب بن سعيد وغيرهما، وتفقه على أبي بكر الشاشي، وأخذ بدمشق عن الفقيه نصر المقدسي.

تلاميذه:

روى عنه ابن صابر الدمشقي وأخوه وأبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، وأبو محمد بن عيسى، وأبو علي بن سهل، والقاضي عياض، وغيرهم، روى عنه بالإجازة ابن بشكوال، والسِّلَفِيُّ.

أقوال أهل العلم فيه:

قال ابن بشكوال: «كان عالمًا بالحديث وطرقه، عارفًا بعلله وأسماء رجاله ونقلته، يبصر المعدلين منهم والمجرحين، وكان حسن الخط، جيد الضبط، وكتب بخطه علمًا كثيرًا وقيده، وكان حافظًا لمصنفات الحديث، قائمًا عليها، ذاكرًا لمتونها وأسانيدها ورواتها، وكتب منها «صحيح البخاري»

في سفر ، و«صحيح مسلم» في سفر ، وكان قائمًا على الكتابين مع مصنف أبي عيسى الترمذي ، وكان فاضلًا دينًا متواضعًا حليمًا وقورًا ، عاملًا عالمًا ، واستقضي بمرسية ثم استعفىٰ عن القضاء فأعفي وأقبل علىٰ نشر العلم وبثه وكتب إلينا بإجازة مارواه بخطه في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ، وهو أجل من كتب إلينا من شيوخنا ممن لم ألقه» .

وقال الذهبي : «قال القاضي عياض في أول المشيخة التي خرجها لأبي علي عن مائة وستين شيخًا : إن أبا علي أكره على القضاء فوليه ثم اختفىٰ حتىٰ أعفي عنه . قال : وقرأ بروايات فتلا لقالون علىٰ رزق الله التميمي ، وقرأ بروايات علىٰ أبي الفضل بن خيرون ، وذكر أن الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي كتب عنه ثلاثة أحاديث» .

وقال الذهبي في «التذكرة» : «الإمام الحافظ البارع . . . رجع إلى الأندلس بعلم جم فنزل مرسية وتصدر للإفادة والإقراء بجامعها ورحل الناس إليه وكان عالمًا بالقراءات تلا علىٰ أصحاب الحمامي وله الباع الطويل في الرجال والعلل والأسماء والجرح والتعديل مليح الخط متقن الضبط حافظًا للمتن والإسناد قائمًا علىٰ إقراء «الصحيحين» و«جامع أبي عيسىٰ» ولي قضاء مرسية ثم استعفىٰ منه وأقبل علىٰ نشر العلم وتأليفه وكان صالحًا عاملًا بعلمه حليمًا متواضعًا» .

وقال في «السير» : «الإمام العلامة الحافظ القاضي . . . كان ذا دين وورع وصون وإكباب على العلم ويد طولىٰ في الفقه ، لازم أبا بكر الشاشي خمس سنين حتىٰ علق عنه تعليقته الكبرىٰ في مسائل الخلاف ، ثم استوطن مرسية وتصدر لنشر الكتاب والسنة وتنافس الأئمة في الإكثار عنه» .

وفاته :

استشهد في وقعة قُتُنْدَة بثغر الأندلس لست بقين من شهر ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وله نحو من ستين سنة .

٢- أبو إسحاق الحبال:

تقدمت ترجمته في رواة إسناد النسخة (ح) .

٣- أبو الحسن الأنماطي (ت ٤١٨ هـ)[١] :

هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق المصري الأنماطي المعدل .

شيوخه :

سمع بدمشق أبا علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي ، وعبدالله بن محمد بن أيوب الحافظ ، وأبا بكر أحمد بن عبدالوهاب بن محمد الصابوني اللهبي ، وأحمد بن علي الحلبي ، وعلي بن الحسن بن علان الحراني ، ومحمد بن سليمان بن يوسف البندار ، وأبا القاسم الفضل بن جعفر المؤذن ، وبمصر أبا بكر محمد بن أحمد بن خروف ، وأبا الحسن ابن حيويه ، وعلي بن الحسين ابن بندار ، وأبا طاهر محمد بن أحمد بن طاهر بن عبدالله الذهلي ، والحسن بن رَشِيق ، وحمزة الكِناني ، ومن مسموعاته عنه : «سنن النَّسائي» كما في إسناد هذه النسخة ، وأبا عيسى عبدالرحمن بن عبدالله الخولاني ، وأحمد بن عبيد بن أحمد الصفار الحمصي ، وثوابة بن أحمد بن عيسى الموصلي ، وسمع من أبي محمد بن الورد : «السيرة» .

---

(١) انظر : «تاريخ دمشق» (٥/ ٤٤٥) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٩٣) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٨/ ٤٣٥) ، و«مختصر تاريخ دمشق» (٣/ ٢٨٣) .

تلاميذه :

حدث عنه أبو نصر السجزي ، وأبو علي الأهوازي ، وأبو الحسن الحنائي ، وأبو الطاهر مشرف بن علي بن الخضر بن التمار ، وأبو نصر عبيدالله بن سعيد ابن حاتم السجستاني ، وأبو الحسن علي بن بقاء الوراق ، وأبو الفضل زهير ابن إسماعيل بن أحمد بن محمد ، وأبو القاسم عبدالرحمن بن علي بن محمد الطرابلسي ، وأبو إسحاق الحافظ الحبال ، سمع منه : «سنن النَّسائي» كما في إسناد هذه النسخة ، و«السيرة تهذيب ابن هشام» .

قال الذهبي : وإنما يعرف الحبال بروايته «للسيرة» عن عبدالرحمن ابن النحاس .

أقوال أهل العلم فيه :

وصفه الذهبي في «السير» بالشيخ الجليل .

وفاته :

مات ليلة الجمعة السابع من ذي القعدة سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

٤- حمزة بن محمد الكِناني :

تقدمت ترجمته في رواة «السنن» عن النَّسائي .

تراجم رجال إسناد النسخة «الأزهرية» (هـ) :

■ إسناد النسخة :

ورد إسناد هذه النسخة كالتالي : «أخبرنا بجميع كتاب «السنن الكبير» تأليف الإمام أبي عبدالرحمن النَّسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ رواية الإمام أبي بكر بن الأحمر

عنه : الشيخ الإمام العالم الثقة المحدث المسند أبو عمرو محمد بن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر يحيى بن أحمد بن عبدالرحمن المرادي الغَرْناطي المالكي المعروف بابن المرابط قراءة عليه ونحن نسمع بالربوة المباركة ظاهر دمشق المحروسة في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة قال :

أنا بجميعه الإمام العلامة الناقد خاتمة المحدثين بالأندلس أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الجياني أصلًا الغرناطي منشأ ثم وفاة بقراءة ابنه الفقيه أبي القاسم الزبير بالجامع الأعظم من غرناطة المحروسة في رجب وشعبان من سنة ثلاث وتسعين وستمائة قال :

أنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الشاري السبتي بها قال :

أنا بجميعه سماعًا الإمام الزاهد العلامة أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله الحجري قال :

قرأت جميعه على الإمام الحافظ أبي جعفر أحمد بن عبدالرحمن بن محمد ابن عبدالباري البِطْرَوْجِيِّ بمسجده بقرطبة قال :

أنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن فرج مولى الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى البكري عرف بابن الطلاع قال :

أنا بجميعه الإمام القاضي أبو الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث القرطبي عرف بابن الصفار قال :

قرأت جميعه على الإمام الحافظ الأصيل أبي بكر محمد بن معاوية القرشي الأموي هو ابن الأحمر، قال: أنا بجميعه الإمام الحافظ الناقد العلامة الحجة أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي المؤلف رَحِمَهُ اللهُ سماعًا عليه بفسطاط مصر قال:».

١- ابن المرابط (ت ٧٥٢ هـ)[(١)]:

هو أبو عمرو محمد بن عثمان بن يحيى بن أحمد بن عبدالرحمن بن ظافر المرادي الغرناطي المالكي المقرئ المعروف بابن المرابط.

مولده:

ولد في رجب سنة ثمانين وستمائة.

شيوخه:

تلا بالسبع على أبي جعفر بن الزبير، وسمع منه الكثير، ومن مسموعاته عليه: «سنن النَّسائي» رواية ابن الأحمر، بقراءة ابنه الفقيه أبي القاسم الزبير بالجامع الأعظم من غرناطة المحروسة في رجب وشعبان من سنة ثلاث وتسعين وستمائة، وسمع بمصر من الدمياطي، وبالقدس من زينب بنت شكر، وسكنها مدة، ثم نزل الربوة، ثم دمشق.

تلاميذه:

سمع منه الحفاظ: المزي ورفقته، وحدث بدمشق بـ «سنن النَّسائي»، وسمعه عليه تاج الدين عبدالرحيم بن أحمد بن علي المعروف بابن الفصيح سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، وأجاز لأبي الطاهر ابن الكويك.

---

(١) انظر: «وفيات ابن رافع» (٢/ ١٤٢)، و«ذيل التقييد» (١/ ١٧٣)، و«الدرر الكامنة» (٤/ ٤٥)، و«ذيل طبقات الحفاظ» (ص٣٥٩).

أقوال أهل العلم فيه :

قال ابن حجر : «أثنى عليه الحسيني ، قرأت بخطه أربعين تساعيات خرجها لشيخه أبي عبدالله بن رشيد ، خلط فيها كثيرًا ، وأخرج له فيها من «مسند أحمد» بروايته عن الفخر علي ، ويقع له ذلك عشاريًّا وأكثر ، فما كأنه كان يفهم ، ورأيت بخطه جزءًا حط فيه على الذهبي ، وترجمه ترجمة أفرط في ذمه فيها ، وتعقبها برهان الدين ابن جماعة على الهامش والله يرحم الجميع» .

مؤلفاته :

خرج أربعين تساعيات لشيخه أبي عبدالله بن رشيد ، وعمل جزءًا ترجم فيه للذهبي وحط فيه عليه .

وفاته :

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ بالربوة من غوطة دمشق يوم الخميس ثالث عشر من شهر ربيع الآخر ، وقيل : في صفر أو ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة .

٢- أبو جعفر الجياني (ت ٧٠٧ أو ٧٠٨هـ)[1] :

هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن عاصم الثقفي الجياني العاصمي الغرناطي النحوي .

---

(١) انظر : «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٨٤- ١٤٨٥) ، و«الوافي بالوفيات» (٦/ ٢٢٢- ٢٢٣) ، و«الإحاطة» (١/ ١٨٨- ١٩٣) ، و«ذيل التقييد» (١/ ٢٨٩) ، و«الديباج المذهب» (ص٤٢) ، و«الدليل الشافي» (١/ ٣٥) ، و«غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٣٢- ٣٣) ، و«درة الحجال» (١/ ١١) ، و«شذرات الذهب» (٦/ ١٦) ، و«البدر الطالع» (١/ ٣٣- ٣٥) .

مولده :

ولد بجيان أواخر سنة سبع وعشرين وستمائة .

شيوخه :

تلا بالسبع على أبي الحسن علي بن محمد الشاري صاحب ابن عبيدالله الحجري ، وعلى أبي الوليد إسماعيل بن يحيى الأزدي العطار صاحب محمد بن حسنون الحميري ، وسمع في سنة خمس وأربعين وبعدها من سعد بن محمد الحفار ، وأبي زكريا يحيى بن أبي الغصن ، وإسحاق بن إبراهيم بن عامر الطوسي ، ومحمد بن عبدالرحمن بن جوبر البلنسي ، وقرأ عليه «التيسير» في القراءات لأبي عمرو الداني ، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الكماد ، وأبي يحيى عبدالرحمن بن عبدالمنعم ، وأبي الحسين أحمد بن محمد السراج ، وأبي العباس أحمد بن يوسف بن فرتون ، وأبي الحجاج يوسف بن أبي ريحانة المالقي ، وأبي عبدالله محمد بن يوسف الطنجالي ، وخلق كثير ، وسمع «السنن» للنسائي رواية ابن الأحمر من أبي الحسن الشاري بسماعه لجميعه من أبي محمد بن عبيدالله ، وقرأ جملة من كتاب «الشفا» للقاضي عياض على أبي عبدالله محمد بن عبدالله الأزدي ، وسمع بعضه من أبي الحسن الشاري بسماعهما له على أبي عبدالله محمد بن حسن بن عطية بن غازي عن المؤلف ، وأجاز له من المشرق أبو اليمن بن عساكر ، وغيره .

تلاميذه :

أخذ عنه الإمام أبو حيان النحوي ، وأبو القاسم محمد بن محمد بن سهل الوزير ، وأبو عبدالله محمد بن القاسم ، وأبو عمرو ابن المرابط ، وأبو القاسم بن عمران الحضرمي السبتي ، وعدة .

أقوال أهل العلم فيه :

قال أبو حيان : «كان يحرر اللغة ويعلمني المنطق[١] ، وكان أفصح عالم رأيته ، وأشفقه على خلق الله تعالى ، أمَّارًا بالمعروف ، له صبر على المحن ، يضحك تبسمًا ، وكان ورعًا عاقلًا ، له اليد الطولى في علم الحديث والقراءات والعربية ، ومشاركة في أصول الفقه» .

وقال ابن عبدالملك في «التكملة» : «هو من أهل التجويد والإتقان ، عارف بالقراءات ، حافظ للحديث ، مميز لصحيحه من سقيمه ، ذاكر لرجاله وتواريخهم ، متسع الرواية ، عني بها كثيرًا» .

وقال الذهبي : «عني بهذا الشأن ، ونظر في الرجال ، وخرج وألف وعمل تاريخًا للأندلسيين ذيل به على «الصلة» لابن بشكوال ، وأفاد الناس في القراءات : عللها ومعرفة طرقها ، وأحكم العربية ، وتصدر مدة وتخرج به الأصحاب» .

وقال ابن الخطيب : «إليه انتهت الرئاسة بالأندلس في صناعة العربية ، وتجويد القرآن ، ورواية الحديث ، إلى المشاركة في الفقه ، والقيام على التفسير ، والخوض في الأصلين» .

مؤلفاته :

من مؤلفاته : «صلة الصلة» لابن بشكوال ، و«ملاك التأويل في المتشابه اللفظ من التنزيل» ، و«البرهان في ترتيب سور القرآن» ، و«شرح الإشارة للباجي» في الأصول ، و«سبيل الرشاد في فضل الجهاد» ، و«ردع الجاهل عن اعتساف المجاهل» ، و«الإعلام بمن ختم به القطر الأندلسي من الأعلام» ، و«معجم شيوخه» ، وتعليق على «كتاب سيبويه» .

---

(١) في «الوافي» : يعني النطق .

وفاته :

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ بغرناطة يوم الثلاثاء الثامن من شهر ربيع الأول ، وقيل : الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعمائة ، وقيل : في رمضان سنة سبع أو ثمان وسبعمائة ، وكانت جنازته بالغة أقصى مبالغ الاحتفال ، نفر لها الناس من كل أوب ، واحتمل طلبة العلم نعشه على رءوسهم إلى جدثه ، وتبعه ثناء جميل وجزع كبير .

٣- أبو الحسن الشاري (ت ٦٤٩ هـ)[١] :

هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى الغافقي الشاري ثم السبتي .

مولده :

ولد بسبتة ، قال تلميذه أبو جعفر بن الزبير : في الخامس من شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

شيوخه :

سمع من أبي محمد بن عبيدالله الحجري ، ولازمه مدة وأكثر عنه ، وتلا عليه ختمة بالسبع ، وقرأ عليه «الموطأ» ، وسمع عليه الكتب الخمسة سوى يسير من آخر كتاب «مسلم» ، وسمع منه أيضًا «مسند أبي بكر البزار الكبير» ، و«السيرة تهذيب ابن هشام» ، وأخذ القراءات أيضًا عن أبي بكر يحيى بن محمد الهوزني في ختمات ، وسمع من أبي عبدالله محمد بن غازي السبتي ، وأيوب بن عبدالله

---

(١) انظر : «التكملة لكتاب الصلة» (٣/ ٢٥١- ٢٥٢) ، و«صلة التكملة لوفيات النقلة» (ص١٨٠) ، و«سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٢٧٥- ٢٧٨) ، و«تاريخ الإسلام» (٤٧/ ٤٢٤) ، و«الوافي بالوفيات» (٢٢/ ٩٥) ، و«ذيل التقييد» (٢/ ٢١٥) ، و«غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٥٧٤- ٥٧٥) ، و«الدليل الشافي» (ص٤٩٦) ، و«جذوة الاقتباس» (٢/ ٤٨٥) .

الفهري، وعدة، وقرأ على أبيه أشياء وتلا عليه بالسبع، ولازم بفاس الأصولي أباعبدالله محمدبن علي الفندلاوي الكتاني، وتفقه عنده في علم الكلام وفي أصول الفقه، وعلى جماعة بفاس، وسمع بها من أبي القاسم عبدالرحيم ابن الملجوم، وأخذ العربية عن أبي الحسن بن خروف، وأبي ذر الخشني، وأبي عمرو مرجى المرجيقي، وأبي الحسن بن عاشر الخزاعي، وأجاز له أبو القاسم بن حبيش، وأبو زيد السهيلي، وأبو عبدالله ابن الفخار، ونجبة بن يحيى، وعدة، وكان آخر من حدث عن ابن عبيدالله وآخر من أسند عنه السبع تلاوة بالأندلس وبالعدوة.

تلاميذه :

دخل الأندلس في سنة إحدى وأربعين وستمائة فنزل المرية فبقي إلى سنة ثمان وأربعين، وأخذ عنه بها عالم كثير وأقرأ بها القرآن، ثم قدم مالقة في صفر سنة ثمان وحدَّث بغرناطة، وأخذ عنه بمالقة جلة كأبي عبدالله الطنجالي، والأستاذ حميد القرطبي، وأبي الزهر بن ربيع، وروى عنه أبو جعفر بن الزبير وسمع منه شيئًا كثيرًا، ومن مسموعه عنه كتاب «السنن» للنسائي رواية ابن الأحمر، وروى عنه بالإجازة كتاب «المسند» لأبي بكر البزار.

أقوال أهل العلم فيه :

قال أبو جعفر بن الزبير: «كان ثقة، متحريًا، ضابطًا، عارفًا بالأسانيد والرجال والطرق، بقية صالحة وذخيرة نافعة، رحلت إليه فقرأت عليه كثيرًا، وتلوت عليه، وكان منافرًا لأهل البدع والأهواء معروفًا بذلك، حسن النية، من أهل المروءة والفضل التام والدين القويم، منصفًا متواضعًا، حسن الظن بالمسلمين، محبًا في الحديث وأهله».

وقال ابن الأبار : «شارك في فنون من العلم مع الشرف الظاهر والمروءة الكاملة ، واقتنى من الدفاتر والدواوين شيئًا عظيمًا ، ونافس فيها وغالى في أثمانها ، وربما رحل في ذلك حتى حصل منها على ما أعجز أهل بلده» .

وقال أبو القاسم الحسيني : «كانت له عناية بالتقييد والرواية ، واكتسب أصولًا عتيقة لم تكن بالمغرب مثلها في وقته ، وجمع لنفسه فهارس ، وحدَّث كثيرًا ، وكان ثقة صحيح السماع والرواية» .

وقال ابن رشيد : «أحيا الشاري بسبتة العلم حيًّا وميتًا ، وحصَّل الكتب بأغلى الأثمان ، وكان له عظمة في النفوس» .

وقال الذهبي : «الإمام الحافظ المقرئ المحدث الأنبل الأمجد شيخ المغرب» .

وقال ابن الجزري : «بنى بسبتة مدرسة مليحة ، وتصدر للإقراء» .

وفاته :

قال ابن الزبير : «توفي رَحِمَهُ اللَّهُ بمالقة في التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وستمائة» .

٤- أبو محمد الحجري (ت ٥٩١ هـ)[(١)] :

هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله بن سعيد بن محمدبن ذي النون الرعيني الحجري - حجر ذي رعين - الأندلسي المريي المالكي الزاهد ابن عبيدالله نزيل سبتة .

---

(١) انظر : «التكملة لوفيات النقلة» (١/ ٢١٧) ، و«التكملة لكتاب الصلة» (٢/ ٢٧٨- ٢٨١) ، و«سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٢٥١-٢٥٥) ، و«تاريخ الإسلام» (٤٢/ ٦٤) ، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٧٠-١٣٧٢) ، و«العبر» (٤/ ٢٧٧) ، و«الوافي بالوفيات» (١٧/ ٥٧٥) ، و«ذيل التقييد» (٢/ ٦٠-٦١) ، و«توضيح المشتبه» (٣/ ١٣٦) ، و«غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٤٥٣) ، و«شذرات الذهب» (٤/ ٢٨٩ ، ٣٠٧) .

مولده :

قال ابن الأبار : ولد بقنجاير لخمس مضين ، وقيل : للنصف من ذي الحجة سنة خمس وخمسمائة ، وقال ابن فرتون : سنة ثلاث .

شيوخه :

سمع «صحيح مسلم» من أبي عبدالله بن زغيبة ، وسمع من أبي القاسم بن ورد ، وأبي الحسن بن موهب وسمع منه «فهرسته» ، وأبي الحسن بن اللوان ، وأبي محمد الرشاطي ، وأبي الحجاج يوسف بن علي القضاعي ، ومحمد بن عبدالعزيز الكلابي ، وجعفر بن محمد البرجي ، وأبي بكر يحيىٰ بن خلف بن النفيس ، وإبراهيم بن مروان ، ورحل إلىٰ قرطبة فلقي بها أبا الحسن بن مغيث ، وأبا عبدالله بن مكي ، وأبا القاسم بن بقي ، وأبا جعفر البِطْرَوْجِيَّ وسمع منه «سنن النَّسائي» رواية ابن الأحمر عاليًا ، وأبا بكر بن العربي ، ولقي بإشبيلية أبا عمر أحمد بن عبدالله بن صالح الأزدي ، وأبا الحسن شريح بن محمد ، وقرأ عليه «صحيح البخاري» سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وكان شريح رَحِمَهُ ٱللَّهُ بطول العمر قد انفرد بعلو الإسناد لسماعه إياه من أبيه وأبي عبدالله بن منظور عن أبي ذر ، وحدث بـ«الموطأ» رواية يحيىٰ بن يحيى الليثي عن أبي القاسم بن بقي وأبي جعفر البِطْرَوْجِيِّ ، وقرأ بالسبع علىٰ شريح بن محمد ، ويحيىٰ بن الخلوف ، وأبي جعفر بن الباذش بكتاب «الإقناع» له ، وأجاز له أبو بكر بن فندلة ، وأبو عبدالله بن معمر ، والقاضي عياض ، وأبو طاهر السِّلَفِيُّ ، وغيرهم .

تلاميذه :

روى عنه محمد بن الحسن بن غازي ، وأبو عمرو محمد بن محمد بن عيشون ، ومحمد بن أحمد بن اليتيم الأندرشي ، ومحمد بن محمد اليحصبي ، ومحمد بن عبدالله بن الصفار القرطبي ، وشرف الدين محمد بن عبدالله المرسي ، وأبو الخطاب بن دحية ، وأخوه أبو عمرو عثمان ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محرز ، وعبدالرحمن بن القاسم السراج ، وأبو الحسن علي ابن الفخار الشريشي ، وأبو الحسن علي بن عبدالله بن قطرال ، وأبو الحجاج يوسف بن محمد الأزدي ، وأبو الحسن علي بن محمد الغافقي الشاري ، ومن مسموعاته عنه «سنن النَّسائي» كما في إسناد هذه النسخة ، وإبراهيم بن عامر الطوسي ، ومحمد بن إبراهيم بن الجرج ، ومحمد بن عبدالله الأزدي ، وبه ختم حديثه ، وخلق يطول ذكرهم .

أقوال أهل العلم فيه :

قال ابن الأبار : «كان الغاية في الصلاح والورع والعدالة والفضل الكامل ، كان أبو القاسم بن حبيش يقول : إنه لم يخرج على قوس المرية أفضل منه يجمع إلى ذلك العناية بالرواية والمشاركة في المعرفة بالقراءات» . وقال أيضًا : «بَعُدَ صيته وعلا ذكره ، فكان الناس يرحلون إليه للسماع منه والأخذ عنه ؛ لعلو إسناده ومتانة عدالته ، وكان له ضبط وتقييد يعينه عليه حسن الخط ، وبصر بصناعة الحديث ، وكان نظراؤه يصفونه بجودة الفهم» .

وقال طلحة بن محمد : «ثلاثة من أعلام المغرب في هذا الشأن : ابن بشكوال ، وأبو بكر بن خير ، وابن عبيدالله» .

وقال أبو الربيع بن سالم : «إذا ذكر الصالحون فحيهلا بابن عبيدالله» .

وقال ابن رشيد : «كان يجمع إلى الزهد والحفظ المشاركة في أنواع من العلم» .

وقال الذهبي : «الشيخ ، الإمام ، العلامة ، المُعَمَّر ، المقرئ ، المجود ، المحدث ، الحافظ ، الحجة ، شيخ الإسلام» .

وفاته :

قال ابن الأبار : توفي رَحِمَهُ اللَّهُ بسبتة ليلة الأحد الحادي والعشرين من شهر المحرم ، وقال أبو سليمان بن حوط الله : في أول صفر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، وكذلك قال أبو الحسن الشاري إنه توفي ليلة الأحد الأولى من صفر ، وهو ابن خمس وثمانين سنة ، ودفن بالموضع المعروف بالمنارة من داخلها ، وكانت جنازته مشهودة ، والجمع فيها عظيمًا ، والثناء عليه جميلًا .

٥- البِطْرَوْجِيُّ (ت ٥٤٢ هـ)[١] :

هو أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الأندلسي البِطْرَوْجِيُّ ويقال : البطروشي - بالشين - القرطبي .

شيوخه :

روى عن أبي عبد الله محمد بن الفرج الطلاعي فأكثر ، وحدث عنه بـ «سنن النَّسائي» كما في سند هذه النسخة ، و«برنامج التجيبي»[٢] ، وأبي علي الغساني ، وأبي الحسن العبسي ، وخازم بن محمد ، وخلف بن مدير ، وخلف بن النخاس

(١) انظر : «الصلة» (١/ ١٣٨) ، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ١١٦- ١١٨) ، و«العبر» (٤/ ١١٤) ، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٢٩٣- ١٢٩٤) ، و«الوافي بالوفيات» (٧/ ٣٨- ٣٩) ، و«شذرات الذهب» (٤/ ١٣٠) .

(٢) (ص١١٤) .

الخطيب، وقرأ القراءات بقرطبة على عيسى بن خيرة، وتفقه على عبدالصمد ابن أبي الفتح العبدري وناظر عليه في «المدونة»، وأبي الوليد بن رشد، وناظر عليه في «المستخرجة»، وعرض «المستخرجة» مرتين على أصبغ بن محمد، وأجاز له أبو المطرف الشعبي، وأبو داود بن نجاح، وأبو علي الصدفي، وعبدالله بن عون، وأبو أسامة يعقوب بن علي بن حزم.

تلاميذه:

حدث عنه أبو القاسم بن بشكوال، ومحمد بن إبراهيم بن الفخار، ويحيى بن محمد الفهري، ومحمد بن عبدالعزيز الشقوري، وأبو محمد بن عبيدالله الحجري، ومن مسموعاته عنه «سنن النَّسائي» كما في إسناد هذه النسخة، و«برنامج التجيبي»[(١)]، وخلق كثير.

أقوال أهل العلم فيه:

قال ابن بشكوال: «كان من أهل الحفظ للفقه والحديث، والرجال، والتواريخ، والمولد، والوفاة. مقدمًا في معرفة ذلك وحفظه على أهل عصره».

وقال الذهبي: «كان إمَاما عاقَلا، عارفًا بمذهب مالك، بصيرًا حافظًا محدثًا، عارفًا بالرجال وأحوالهم وتواريخهم وأيامهم، وله مصنفات مشهورة، وكان إذا سئل عن شيء فكأنما الجواب على طرف لسانه، ويورد المسألة بنصها ولفظها لقوة حافظته، ولم يكن للأندلس في وقته مثله، لكنه كان قليل البضاعة من العربية، رث الهيئة خاملًا؛ لخفة كانت به، ولذلك لم يلحق بالمشاهير».

---

(١) (ص ١١٤).

وفاته :

قال ابن بشكوال : توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ودفن صبيحة يوم السبت لثلاث بقين من محرم سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

٦- مولى ابن الطلاع (ت٤٩٧ هـ)[١] :

هو أبو عبدالله محمد بن الفرج القرطبي المالكي مولى محمد بن يحيى البكري المعروف بابن الطلاع .

مولده :

ولد في منسلخ ذي القعدة سنة أربع وأربعمائة .

شيوخه :

روى عن يونس بن عبدالله بن مغيث القاضي ، ومن مسموعاته عنه «سنن النَّسائي» كما في إسناد هذه النسخة ، وأبي محمد مكي بن أبي طالب ، وأبي عبدالله بن عابد ، وحاتم بن محمد ، وأبي عمرو المرشاني ، ومعاوية بن محمد العقيلي ، وأبي عمر بن القطان ، وأبي المطرف بن جرج ، وتفقه بهما ، وأبي علي الحداد الأندلسي ، وغيرهم .

قال القاضي عياض : «سمع منه عالم عظيم ، ورحل إليه الناس من كل قطر لسماع «الموطأ» و«المدونة» ؛ لعلوه في ذلك» .

---

(١) انظر : «الصلة» (٣/ ٨٢٣-٨٢٤) ، و«فهرسة ابن عطية» (ص٦٧) ، و«ترتيب المدارك» (٨/ ١٨٠- ١٨١) ، و«بغية الملتمس» (ص١٢٣) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ١٩٩-٢٠٢) ، و«العبر» (٣/ ٣٤٩) ، و«الديباج المذهب» (ص٢٧٥) ، و«الوافي بالوفيات» (٤/ ٣١٨-٣١٩) ، و«وفيات ابن قنفذ» (ص٢٦٤) ، و«شذرات الذهب» (٣/ ٤٠٧) .

وقال الذهبي : «بينه وبين مالك في «الموطأ» أربعة أنفس ، وبينه وبين النَّسائي في «سننه الكبير» اثنان» .

تلاميذه :

روىٰ عنه أبو جعفر البِطْرَوْجِيُّ ، ومن مسموعاته عنه «سنن النَّسائي» كما في إسناد هذه النسخة ، ومحمد بن عبدالخالق الخَزْرَجِيُّ ، وعلي بن حنين ، وأبو الوليد هشام بن أحمد ، والقاضي أبو عبداللَّه بن عيسىٰ ، والقاضي أبو علي الصدفي واستجازه ، وغيرهم ، وآخر من روىٰ عنه محمد بن عبداللَّه بن خليل القيسي نزيل مراكش الذي بقي إلىٰ سنة سبعين وخمسمائة .

أقوال أهل العلم فيه :

قال القاضي عياض : «شيخ الفقهاء في عصره ، وأسند من بقي في وقته» . وقال أيضًا : «كان شيخًا فاضلًا فصيحًا ، وكان قوالًا بالحق شديدًا علىٰ أهل البدع غير هيوب للأمراء» .

وقال ابن بشكوال : «بقية الشيوخ الأكابر في وقته ، وزعيم المفتين بحضرته» . وقال أيضا : «كان فقيهًا عالمًا ، حافظًا للفقه علىٰ مذهب مالك وأصحابه ، حاذقًا بالفتوىٰ ، مقدَّمًا في الشورىٰ ، عارفًا بعقد الشروط وعللها ، مقدمًا ، ذاكرًا لأخبار شيوخ بلده وفتاويهم ، مشاركًا في أشياء من العلم حسنة ، مع خير وفضل وعفاف ودين ، وكثرة صدقة وطول صلاة ، قوالًا للحق وإن أوذي فيه ، لا تأخذه في اللَّه لومة لائم ، معظَّمًا عند الخاصة والعامة ، يعرفون له حقه ولا ينكرون فضله ، وكان كثير الذكر للَّه تعالىٰ ، حافظًا لكتابه العزيز ، تاليًا له مجودًا لحروفه» .

وقال الذهبي : «الشيخ الإمام العلامة القدوة مفتي الأندلس ومحدثها» .

مؤلفاته :

ألف كتاب «أحكام النبي ﷺ» ، وكتاب «الشروط» ، وغيرهما .

وفاته :

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ ضحوة يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب الفرد من سنة سبع[(١)] وتسعين وأربعمائة ، وله ثلاث وتسعون سنة ، ودفن بمقبرة العباس يوم الجمعة بعد صلاة العصر ، وشهده جمع عظيم من الناس .

٧- ابن الصفار (ت ٤٢٩ هـ)[(٢)] :

هو أبو الوليد يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبدالله ابن الصفار القرطبي .

مولده :

ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

شيوخه :

سمع من أبي بكر محمد بن معاوية المعروف بابن الأحمر وحدث عنه بـ «سنن النَّسائي» كما في إسناد هذه النسخة ، ومن أبي عيسى الليثي راوية «الموطأ» ، وأبي بكر إسماعيل بن بدر ، وأحمد بن ثابت التغلبي ، وأبي جعفر

---

(١) كذا ذكر كل من ترجم له ، ووقع في مطبوعة «وفيات ابن قنفذ» : ثمان .

(٢) انظر : «جذوة المقتبس» (٣٨٤-٣٨٥) ، و«ترتيب المدارك» (٨/ ١٥- ١٩) ، و«الصلة» (٣/ ٩٨١-٩٨٢) ، و«بغية الملتمس» (ص٥١٢) ، و«تاريخ الإسلام» (٢٩/ ٢٧٠) ، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥٦٩- ٥٧٠) ، و«العبر» (٣/ ١٦٩) ، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٠٠) ، و«تاريخ قضاة الأندلس» (ص٩٥- ٩٦) ، و«الديباج المذهب» (ص٣٦٠) ، و«وفيات ابن قنفذ» (ص٢٣٨) ، و«شذرات الذهب» (٣/ ٢٤٤) .

تميم بن محمد القروي، وأبي عبدالله ابن الخراز، ومحمد بن إسحاق ابن السليم، وأبي بكر بن القوطية، وأبي بكر يحيىٰ بن مجاهد، وأبي جعفر بن عون الله، وأبي عبدالله بن مفرج، وأبي محمد الباجي، وأبي الحسن عبدالرحمن بن أحمد بن بقي، وخلق كثير، وتفقه بالقاضي أبي بكر محمد بن يبقىٰ بن زرب، وأجاز له من المشرق: الحسن بن رَشِيق، وأبو الحسن الدارقطني.

تلاميذه:

حدث عنه مكي بن أبي طالب، وأبو عبدالله بن عابد، وأبو عمرو الداني، وأبو عمر بن عبدالبر، وابن حزم، ومحمد بن عتاب، وأبو الوليد الباجي، وأبو القاسم حاتم بن محمد، وأبو عمر ابن الحذاء، وأبو عبدالله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع، ومن مسموعاته عنه «سنن النَّسائي» كما في إسناد هذه النسخة، وأبو عبدالله الخولاني، وأبو مروان السراج، والعقيلي، وأبو مروان الطبني، وغيرهم كثير، وآخر من حدث عنه بالإجازة أحمد بن محمد الحصار بعد الخمسمائة.

أقوال أهل العلم فيه:

قال محمد بن عبدالله الخولاني: «كان رجلًا صالحًا قديم الخير والطلب مع الأدب، مقدمًا في الفقهاء والأدباء، مشاركًا في كل فن، قدمه ابن زرب في الشورىٰ».

وقال ابن حيان: «كان يونس من أكابر أصحاب ابن زرب المقدمين في بسط العلم، وسعة الرواية، وجودة الخطابة، وبراعة الشعر، آخر الخطباء المعدودين، وأسند من بقي من المحدثين، وأوسعهم جمعًا، وأعلاهم سندًا».

وقال الباجي: «هو مشهور بالعلم».

وقال ابن بشكوال: «قال صاحبه أبو عمر بن مهدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقرأته بخطه: كان نفعه الله من أهل العلم بالحديث والفقه، كثير الرواية عن الشيوخ، وافر الحظ من علم اللغة والعربية، قائلًا للشعر النفيس في معاني الزهد وما شابهه، بليغًا في خطبه، كثير الخشوع فيها، لا يتمالك من سمعه عن البكاء، مع الخير والفضل والزهد في الدنيا والرضا منها باليسير».

وقال الذهبي: «الإمام الفقيه المحدث شيخ الأندلس قاضي القضاة بقية الأعيان ... وعني بالحديث جدًّا».

وقال أيضًا: «قاضي القضاة بقرطبة شيخ الأندلس في عصره ومسندها وعالمها».

وقال أيضًا: «نال رئاسة الدين والدنيا، وكان فقيهًا صالحًا عدلًا، حجة علامة في اللغة والعربية والشعر، فصيحًا مفوهًا، كثير المحاسن».

مناصبه:

ولي الخطبة بجامع الزهراء مدة، ثم ولي القضاء والخطابة بقرطبة مع الوزارة، ثم صرف عن ذلك كله ولزم بيته، ثم ولي قضاء الجماعة والخطابة سنة تسع عشرة وأربعمائة حتى مات.

مؤلفاته:

ألف كتبًا نافعة منها: كتاب «الموعب في تفسير الموطأ»، وجمع مسائل ابن زرب، قال القاضي عياض: «وأكثر تآليفه في أخبار الزهاد وأرباب الرقائق، وهي تآليف مليحة مفيدة».

وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقد نيّف على التسعين، وهو سليم الحواس ليلة الجمعة،

ودفن يوم الجمعة بعد العصر لليلتين بقيتا من رجب سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وشهده خلق عظيم ، وكان وقت دفنه غيث وابل .

٨- ابن الأحمر:

تقدمت ترجمته في رواة «السنن» عن النَّسائي .

تراجم رجال إسناد نسخة «تطوان» (ت):

■ إسناد النسخة:

ورد إسناد هذه النسخة كالتالي : «أخبرنا بجميع كتاب «السنن الكبير» تأليف الإمام أبي عبدالرحمن النَّسائي رَحِمَهُ اللَّهُ رواية الإمام أبي بكر بن الأحمر عنه : الشيخ الإمام العالم الثقة المحدث المسند أبو عمرو محمد بن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر يحيى بن أحمد بن عبدالرحمن المرادي الغَرناطي المالكي المعروف بابن المرابط قراءة عليه ونحن نسمع بالربوة المباركة ظاهر دمشق المحروسة في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة قال :

أبنا بجميعه الإمام العلامة الناقد خاتمة المحدثين بالأندلس أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الجياني أصلًا الغَرناطي منشأً ثم وفاة بقراءة ابنه الفقيه أبي القاسم الزبير بالجامع الأعظم من غَرناطة المحروسة في رجب وشعبان من سنة ثلاث وتسعين وستمائة قال :

أبنا بجميعه مابين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الشاري السبتي بها قال :

أبنا بجميعه سماعًا الإمام الزاهد العلامة أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله الحجري قال :

قرأت جميعه على الإمام الحافظ أبي جعفر أحمد بن عبدالرحمن بن محمد ابن عبدالباري البِطْرَوْجِيّ بمسجده بقرطبة قال :

أبنا بجميعه ما بين قراءة وسماع الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن فرج مولى الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن يحيى البكري عرف بابن الطلاع قال :

أبنا بجميعه الإمام القاضي أبو الوليد يونس بن عبدالله بن مغيث القرطبي عرف بابن الصفار قال :

قرأت جميعه على الإمام الحافظ الأصيل أبي بكر محمد بن معاوية القرشي الأموي هو ابن الأحمر، قال : أبنا بجميعه الإمام الحافظ الناقد العلامة الحجة أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ سماعًا عليه بفسطاط مصر قال :» .

١- ابن المرابط:

تقدمت ترجمته في إسناد النسخة (ه) .

٢- أبو جعفر بن الزبير:

تقدمت ترجمته في إسناد النسخة (ه) .

٣- أبو الحسن الشاري:

تقدمت ترجمته في إسناد النسخة (ه) .

٤- الحجري:

تقدمت ترجمته في إسناد النسخة (ه) .

٥- البِطْرَوْجِيّ:

تقدمت ترجمته في إسناد النسخة (هـ) .

٦- ابن الطلاع:

تقدمت ترجمته في إسناد النسخة (هـ) .

٧- ابن الصفار:

تقدمت ترجمته في إسناد النسخة (هـ) .

٨- ابن الأحمر:

تقدمت ترجمته في رواة «السنن» عن النَّسائي .

تراجم رجال إسناد نسخة «دار الكتب المصرية» (س):

■ إسناد النسخة:

ورد إسناد هذه النسخة كالتالي :

«رواية أبي الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا ابن حَيُّويه ، عنه .

رواية أبي الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري ، عنه .

رواية أبي صادق مرشد بن يحيىٰ بن القاسم المديني ، عنه .

رواية أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري ، عنه .

رواية أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي خطيب مَرْدا[(١)] ، عنه .

رواية أبي العباس أحمد بن علي بن حسن بن داود الجزري حضورًا ، عنه .

---

(١) مَرْدا : قرية قرب نابلس . «معجم البلدان» (٥/ ١٠٤) .

سماعًا منه لكاتبه وصاحبه أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن السيواسي - عفا الله عنه .

١- ابن حيويه :

تقدمت ترجمته في رواة «السنن» عن النَّسائي .

٢- ابن الطَّفَّال:

تقدمت ترجمته في إسناد النسخة (ر) .

٣- أبو صادق المديني (ت ٥١٧ هـ)[(١)] :

هو أبو صادق مرشد بن يحيىٰ بن القاسم بن المديني المصري .

شيوخه :

سمع أبا الحسن علي بن حمصة ، وعلي بن ربيعة ، وأبا القاسم علي بن محمد الفارسي ، ومحمد بن الحسين ابن الطَّفَّال ، وحدث عنه بـ«كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة ، وداجن السدوسي ، والحكيمي ، وأجاز له علي بن منير الخلال ، وأبو الحسن بن صخر ، وسمع من أم الكرام كريمة بنت أحمد المروزية «صحيح البخاري» وحدث به ، وغيرهم .

تلاميذه :

حدث عنه السِّلَفِيّ ، ومحمد بن علي الرحبي ، وعشير بن علي المزارع ، وعلي بن هبة الله الكاملي ، وعبدالله بن بري النحوي ، وأبو القاسم هبة الله

---

(١) انظر : «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٤٧٥) ، و«تاريخ الإسلام» (٣٥/ ٤١٨) ، و«ذيل التقييد» (٢/ ٢٨٧) ، و«طبقات المحدثين» (ص١٥٢/ ت ١٦٤٩) ، و«العبر» (٤/ ٤١) ، و«غاية النهاية في طبقات القراء» (٢/ ٢٩٣) ، و«ديوان الإسلام» (٣/ ٢٠٢) ، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٧٤) .

ابن علي البوصيري، ومن مروياته عنه: «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة، ومولاه منجب المرشدي، وآخرون.

أقوال أهل العلم فيه:

قال السِّلَفِيّ: «كان ثقة، صحيح الأصول، أكثرها بخط ابن بقاء وبقراءته».

وقال الذهبي: «المحدث الثقة العالم»، وقال في موضع آخر: «كان أسند من بقي بمصر مع الثقة والخير». وبمثل ذلك قال الفاسي.

وقال ابن الجزري: «روى حروف العشرة سماعًا من كتاب «الجامع» عن مؤلفه نصربن عبدالعزيز الفارسي، رواها عنه أبو طاهر أحمدبن محمد السِّلَفِيّ».

وفاته:

مات في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة عن سن عالية.

٤- أبو القاسم البُوصِيري (ت ٥٩٧ أو ٥٩٨هـ)[(١)]:

هو أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصاري الخَزْرَجِيُّ المُنَسْتِرِيُّ الأصل البُوصيري المصري، الأديب الكاتب.

قال ابن خلكان: كان أبو القاسم يُسَمَّى «سَيِّد الأهل» أيضًا، لكن «هبة الله» أشهر.

---

(١) انظر: «وفيات الأعيان» (٦/ ٦٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٣٩٠)، و«ذيل التقييد» (٢/ ٢٩٧-٢٩٨)، و«تكملة الإكمال» (٣/ ١٧٤)، و«مرآة الجنان» (٣/ ٣١٠)، و«المختصر في أخبار البشر» (٣/ ١٠٢)، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٧٥)، و«الوافي بالوفيات» (٢٧/ ١٧٩)، و«معجم المؤلفين» (١٣/ ١٤٢).

مولده :

ولد سنة ست وخمسمائة ، وقيل غير ذلك .

شيوخه :

سمع على محمد بن بركات السعيدي «صحيح البخاري» ، وعلى أبي الحسن علي بن الحسين بن الفراء ثمانية عشر جزءًا من كتاب «المجالسة» للدينوري ، والجزء الأول من «مسند الشهاب» للقضاعي وينتهي إلى قوله : **«المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم»** ، وحدث عنه بباقي «المسند» إجازة ، وعلى أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني كتاب «فتوح مصر» لابن عبدالحكم بقراءة الحافظ أبي طاهر السِّلَفِيِّ ، و«كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة ، وهو آخر من روى عنه ، وسمع من الفقيه سلطان بن إبراهيم المقدسي ، وهو آخر من روى عنه سماعًا ، والخفرة بنت فاتك ، ومن السِّلَفِيِّ ، وجماعة ، وأجاز له أبو عبدالله بن الحطاب الرازي ، وقد سمع منه .

تلاميذه :

حدث عنه عبدالغني الحافظ ، وابن المفضل ، والضياء ، وابن خليل ، وأبو الحسن السخاوي ، وأبو سليمان ابن الحافظ ، وخطيب مَرْدا ، ومن مروياته عنه : «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة ، وأبو بكر ابن مكارم ، وأبو عمرو ابن الحاجب ، وإسماعيل بن عزُّون ، وإسماعيل ابن صارم ، وعبدالله بن علاق ، وعدد كثير ، وأجاز لمن أدرك حياته ، نقل ذلك المحدث حسن بن عبدالباقي الصقلي فيما قرأه بخطه المحدث أحمد بن الجوهري .

أقوال أهل العلم فيه :

قال ابن خلكان : «كان أديبًا كاتبًا ، له سماعات عالية ، وروايات تفرد بها ، وألحق الأصاغر بالأكابر في علو الإسناد ، ولم يكن في آخر عصره في درجته مثله . . . وسمع عليه الناس وأكثروا ، ورحلوا إليه من البلاد» .

وقال الذهبي : «الشيخ العالم المُعَمَّر مُسْنِد الديار المصرية . . . وحدث واشتهر اسمه ورُحِلَ إليه» .

وقال أبو الفداء : «كان عالي الإسناد ، ولم يكن في عصره من هو في درجته ، وسمع الناس عليه ، وسافروا إليه من البلاد لعلو إسناده» .

وقال السيوطي : «مسند الديار المصرية . . . وتفرد في زمانه ، ورحل إليه» .

وفاته :

مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وخمسمائة .

٥- أبو عبدالله المقدسي (ت ٦٥٦ هـ)[1] :

هو أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح المقدسي النابلسي الحنبلي ، خطيب مَرْدا .

مولده :

ولد بمَرْدا سنة ستٍّ وستّين وخمسمائة تقريبًا .

---

(١) انظر : «ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٢٦٧) ، و«تاريخ الإسلام» (٤٨/ ٢٨٥) ، و «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣٢٥) ، و«المقصد الأرشد» (٢/ ٣٧٨) ، و«تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٣٨) ، و«النجوم الزاهرة» (٧/ ٦٩) ، و«ديوان الإسلام» (٢/ ٢١٥) ، و«عقد الجمان» (١/ ١٩٣) ، و«البداية والنهاية» (١٧/ ٣٨٢) .

شيوخه :

سمع يحيى الثقفي ، وابن صدقة الحراني ، والبوصيري ، ومن مروياته عنه : «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة ، وإسماعيل بن ياسين ، وأحمد بن حمزة ابن الموازيني ، وعلي بن حمزة الكاتب ، وغيرهم .

تلاميذه :

روى عنه : ابن ابن أخته محمد بن أحمد بن منصور الوكيل ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابن سَني الدّولة ، وأبو بكر بن يوسف المقرئ ، وعبدالله ومحمد ابنا الشيخ شمس الدّين ، وتقيّ الدّين سليمان بن حمزة ، وأخوه محمد ، وعمّه الجمال عُبيْد الله بن أحمد ، والشّمس محمد ابن التّاج ، وابن عمّه محمد بن عبدالله ، وأبو بكر بن أحمد بن أبي الطّاهر ، وأحمد بن عليّ الملقب عمّي ، وأبو العبّاس أحمد بن جبارة ، ومحمد بن عليّ البابْشَرْقيّ ، ويعقوب بن أحمد الحنفيّ ، وأحمد بن الفخر البعْلبكّيّ ، وأحمد بن جوْشَن النّمريّ ، وأبو العبّاس أحمد ابن الحلبيّة ، وأبو العبّاس أحمد بن إبراهيم الفزاري ، وإبراهيم بن حاتم الزّاهد ، ومحمد بن عليّ الشُّرُوطيّ ، وأبو العباس أحمد بن علي الجزري ، ومن مروياته عنه «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة ، وخلْق سواهم .

أقوال أهل العلم فيه :

قال ابن الحاجب : «سألت الحافظ الضّياء عنه فقال : ديِّن ، خيِّر ، ثقة ، كثير المروءة ، تفقّه على شيخنا الموفّق» .

وقال الدّمياطيّ : «كان صالحًا ، صحيح السّماع» .

وقال الذهبي : «الشيخ الإمام الفقيه المسند ... وانتشرت مروياته بدمشق ، ونعم الشيخ كان رَحِمَهُ اللَّهُ» .

وقال أيضًا: «قدم دمشق للاشتغال في صِباه، فتفقّه على مذهب أحمد، وحفظ القرآن... وطال عُمُرُه واشتهر اسمُه، كتب عن القُدماء... وقدِم دمشق سنة ثلاثٍ وخمسين فروى بالبلد والجبل، وحدّث بكتُب كبار كـ «صحيح مسلم» و«السّيرة» لابن إسحاق، و«المُسند» لأبي يعْلى، والأجزاء التّي لم يحدّث بها أحدٌ بعده بدمشق».

وقال ابن رجب: «الفقيه المسند المُعَمَّر ... له مشيخة وحدث بالكثير».

وقال ابن مفلح: «الشيخ الإمام الخطيب الفقيه المسند المُعَمَّر».

وقال ابن الغزي: «الإمام الفقيه المحدث».

وقال العيني: «سمع الكثير، وعاش تسعين سنة، وقدم في سنة ثلاث وخمسين، فسمع الناس عليه الكثير بدمشق، ثم عاد فمات ببلده في هذه السنة».

وفاته:

توفي في أوائل ذي الحجة سنة ست وخمسين وستمائة، عن تسعين سنة.

٦- أبو العباس الجزري (ت ٧٤٣ هـ)[١]:

هو أبو العباس أحمد بن علي بن حسن بن داود الجزري الحموي شهاب الدين الكردي الهكاري الصالحي الحنبلي.

مولده:

ولد سنة تسع وأربعين وستمائة تقريبًا.

---

(١) انظر: «العبر - ذيل الحسيني» (٦/ ٢٣٢)، و«ذيل التقييد» (١/ ٣٤٤)، و«البداية والنهاية» (١٨/ ٤٥٨)، و«الوفيات» لابن رافع (١/ ٤٣٢)، و«الدرر الكامنة» (١/ ٢٠٧).

شيوخه :

سمع على محمد بن إسماعيل المقدسي خطيب مَرْدا «السيرة النبوية» لابن إسحاق تهذيب ابن هشام في آخر الخامسة من عمره سنة ثلاث وخمسين وستمائة بالجامع المظفري بسفح قاسيون، وبابي «الطهارة» للنسائي، و«كتاب الجمعة» له، و«جزء البطاقة» و«سداسيات الرازي» و«مشيخته»، و«فضائل معاوية» لابن أبي عاصم، والمروي من «تفسير سفيان الثوري»، وعلى إبراهيم بن خليل كتاب «مساوئ الأخلاق» للخرائطي، و«فضائل الأوقات» للبيهقي، وعلى أحمد بن عبدالدائم «الترغيب والترهيب» للتيمي، وعلى النجيب أبي الفتح نصرالله بن أبي العز بن أبي طالب الصفار من قوله في «الترغيب والترهيب» : «باب فضل الجمعة والترغيب في العمل يوم الجمعة» إلى آخر الكتاب، وعلى محمد بن عبدالهادي المقدسي، وسمع من أخيه عبدالحميد «الترغيب والترهيب» وهو حاضر، و«مشيخة ابن شاذان الصغرى» عن السِّلَفِيّ وشهدة، وعلى التقي عبدالرحمن أبي الفهم اليَلداني من قوله في كتاب «الذكر» لجعفر الفريابي : «ما روي في لا حول ولا قوة إلا بالله وأنها كنز من كنوز الجنة» إلى آخر الكتاب وذلك من أول الجزء السادس من نسخة اليَلداني و«جزء ابن عرفة»، وأجاز له الحسن بن المُهير، وعبدالعزيز الكفرطابي، وداود بن عمر الأباري، وعلي بن يوسف الجزري، وابن عوة، ومحمد بن يوسف بن مسدي، ومن بغداد : إبراهيم بن الزعبي، وعبدالقادر القزويني، وفضل الله الجيلي، والمبارك الخواص، ويحيى الصرصري، والمجد ابن تيمية من حران، وعيسى بن سلامة الخياط، وعلي بن عبدالعزيز بن الأخضر من مكة، وأجاز له يوسف سبط ابن الجوزي وعلي بن عبدالعزيز ابن دلف .

تلاميذه :

روى عنه أحمد بن سعيد السيواسي ، ومن مروياته عنه «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة .

وأجاز الشيخ أبا بكر بن الحسين المراغي .

أقوال أهل العلم فيه :

قال الذهبي : «مسند الشام ، المقرئ الصالح العابد ... خرجت له من عواليه» .

وقال أيضًا : «تفرد وقصده الطلبة ، وكان كثير الذكر والتلاوة» .

وقال السبكي : «لم أر أجلد على العبادة منه» .

وقال ابن كثير : «أحد المسندين المكثرين الصالحين» .

وقال ابن حجر : «حدث كثيرًا ، وسكن حماة ثم دمشق ... وقد وصلوا عليه بالإجازة شيئًا كثيرًا ، وصارت الرحلة إليه بعد زينب بنت الكمال» .

وقال ابن رافع : «الشيخ الصالح المسند ... كان كثير التلاوة والعبادة ، لقن خلقًا القرآن العظيم بمدينة حماة ، ثم انتقل إلى دمشق في آخر عمره ، وأقام بالصالحية مدة بالمدرسة الناصرية» .

وفاته :

مات ليلة الجمعة خامس شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، بسفح قاسيون ، وصلي عليه من يومه ، ودفن بتربة الشيخ موفق الدين ، عن ثلاث وتسعين سنة وسبعة أشهر .

٧- أحمد بن سعيد بن عمر السيواسي (ت ٧٤٩ هـ)[١] :

هو أبو العباس المحدث شهاب الدين أحمد بن سعيد بن عمر بن حسن المقرئ السيواسي .

مولده :

ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة .

شيوخه :

سمع من علي بن عبدالمؤمن بن عبد ، وعبدالرحمن بن تيمية وعبدالرحيم ابن أبي اليسر ، وأبي العباس الجزري ، ومن مروياته عنه : «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة ، وأبي الحجاج المزي ، ومحمد بن السلاوي ، وطبقتهم .

تلاميذه :

قال ابن رافع : مات شابًّا .

قلنا : ولذلك لم تنتشر رواياته ، ولم يذكروا في ترجمته من أخذ عنه ، والله أعلم .

أقوال أهل العلم فيه :

قال الذهبي : «المقرئ المحدث . . . قرأ القرآن ، واشتغل ، وعني بالرواية ، وسكن بدمشق ، وطلب الحديث» .

---

(١) انظر : «الوفيات» لابن رافع (٢/ ١٠٠) ، و«المعجم المختص بالمحدثين» (١٦) ، و«الدرر الكامنة» (١/ ١٣٦) .

قال ابن رافع : «المحدث ... كتب بنفسه ، وقرأ قليلًا ، وخرج لبعض شيوخه ، وتميز ومات شابًّا» .

وفاته :

مات في الطاعون يوم الأحد ثاني عشري شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة بدمشق ، ودفن من الغد بمقابر الصوفية .

تراجم رجال إسناد نسخة «كوبريلي» (ص):

■ إسناد النسخة :

هذه النسخة إسنادها كالتالي :

رواية أبي الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا ابن حَيُّويه النيسابوري ، عنه .

رواية أبي الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الحسين ابن الطَّفَّال ، عنه .

رواية أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ، عنه .

رواية أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري ، عنه .

رواية أبي عيسى عبدالله بن عبدالواحد بن علاق الرزاز ، عنه .

رواية الأخوين النجم إبراهيم والناصر محمد ابني محمد بن محمد البكري الفيومي ، عنه .

رواية شيخ الإسلام أبي حفص سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني ، عنهما .

رواية شيخ الإسلام أبي البقاء علم الدين صالح البلقيني ، عن والده سماعًا .

رواية أبي المحاسن يوسف سبط ابن حجر العسقلاني ، عنه سماعًا .

١- ابن حيويه:

تقدمت ترجمته في رواة «السنن» عن النَّسائي .

٢- ابن الطَّفَّال:

تقدمت ترجمته في إسناد النسخة (ر) .

٣- أبو صادق المديني:

تقدمت ترجمته في إسناد النسخة (س) .

٤- أبو القاسم البوصيري:

تقدمت ترجمته في إسناد النسخة (س) .

٥- أبو عيسى بن علاق (ت ٦٧٢ هـ)[1]:

هو أبو عيسى المسند جمال الدين عبدالله بن عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد ابن علّاق الأنصاري النجاري المصري الرزاز المعروف بابن الحُجاج - بضم الحاء المهملة جمع حاج .

مولده :

قال الذهبي : ولد سنة ست وثمانين - أي : وخمسمائة - تخمينًا .

شيوخه :

سمع من البوصيري ، ومن مروياته عنه : «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة ، وابن ياسين ، وفاطمة بنت سعد الخير ، والحافظ عبدالغني ، ويونس بن يحيى ، وغيرهم ، وهو آخر من روى بالسماع عن البوصيري ، وابن ياسين .

---

(١) انظر : «تاريخ الإسلام» (٥٠/ ٩٤) ، و«تبصير المنتبه» (١/ ٤١٥) ، و«الوافي بالوفيات» (١٧/ ٣٠١) ، و«حسن المحاضرة» (١/ ٣٨٢) ، و«النجوم الزاهرة» (٧/ ٢٤٤) .

تلاميذه :

روى عنه : محمد بن محمد الفيومي ، وإبراهيم بن محمد الفيومي ، وحدثا عنه بـ «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة ، والدمياطي ، والشيخ علي الموصلي ، والشيخ شعبان ، وبدر الدين محمد التاذفي ، وعلم الدين الدواداري ، وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة ، والقاضي سعد الدين الحارثي ، وأحمد بن حسن ابن شمس الخلافة ، وزين الدين أحمد ابن القاضي تقي الدين بن رزين ، وبدر الدين محمد بن الجوهري ، وأخوه شهاب الدين أحمد ، والأمين عبدالقادر الصعبي ، وابنه عبدالرحمن ، وتقي الدين عتيق العمري ، والفخر محمد بن محمد بن أبي خازم ، وخلق كثير .

أقوال أهل العلم فيه :

قال الذهبي : «كان شيخًا حسنًا ، صحيح السماع ، عالي الإسناد» .

وفاته :

مات في مستهل شهر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وستمائة بمصر ، عن ست وثمانين سنة .

٦- محمد بن محمد الفيومي (ت ٧٤٧ هـ)[1] :

هو ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف البكري المعروف بالفيومي .

مولده :

ولد سنة ستين وستمائة .

---

(١) انظر : «ذيل التقييد» (١/ ٢٤٩) .

شيوخه :

سمع على عبدالله بن علاق مشيخة الرازي ، و«كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة ، و«سداسيات الرازي» .

تلاميذه :

سمع منه برهان الدين الشامي التنوخي ، وزين الدين بن الحسين المراغي ، وسراج الدين البلقيني ، ومن مروياته عنه «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة .

وفاته :

مات في رابع عشر شوال سنة سبع وأربعين وسبعمائة بظاهر القاهرة .

٧- إبراهيم بن محمد الفيومي (ت ٧٤٨ أو ٧٤٩ هـ)(١) :

هو أبو إسحاق جمال الدين إبراهيم بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف المصري البكري المعروف بالفيومي .

مولده :

قال ابن رافع في معجمه : «سألته عن مولده فقال : في سنة ثلاث وستين وستمائة . وقال مرة : وسئل عن مولده في منتصف شوال سنة خمس وستين وستمائة» .

شيوخه :

سمع على أبي عيسى عبدالله بن عبدالواحد بن علاق مشيخة الرازي وسداسياته ، ونسخة إبراهيم بن سعد ، و«الجمعة» للنسائي ، وسمع من أبي حامد الصابوني .

---

(١) انظر : «ذيل التقييد» (١/ ٤٥٢) .

تلاميذه :

سمع منه البرهان الشامي التنوخي ، وسراج الدين البلقيني ، ومن مروياته عنه «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة .

وفاته :

مات سنة ثمان أو تسع وأربعين وسبعمائة .

٨- سراج الدين البلقيني (ت ٨٠٥ هـ)(١) :

هو أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن شهاب بن عبدالحق ابن محمد بن مسافر الكِناني العسقلاني الأصل ثم المصري شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني الشافعي .

مولده :

ولد ليلة الجمعة في ثاني عشر شعبان سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، في بلقينة من قرى مصر الغربية .

شيوخه :

حدث عن القاضي شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الفرج المصري الشافعي ، وعبدالرحمن بن محمد بن عبدالحميد بن عبدالهادي بـ«صحيح مسلم» سماعًا ، وسمع على أحمد بن كشتغدي ، ومن أبي الفتح الميدومي المسلسل بالأولية ، وعلى إسماعيل بن إبراهيم التفليسي جزءًا فيه الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل بن إسحاق القاضي ، وعلى إبراهيم بن علي الزرزاري قطعة من «حلية الأولياء» لأبي نعيم ، وعلى محمد بن غالي بن

---

(١) انظر : «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٤/ ٤٢) ، و«ذيل التقييد» (٢/ ٢٣٨) ، و«إنباء الغمر» (٥/ ١٠٧) ، و«معجم طبقات الحفاظ» (ص١٣٤) ، و«ذيل تذكرة الحفاظ» (ص٢٠٦ ، ٣٦٩) ، و«النجوم الزاهرة» (١٢/ ٢٨٠) ، و«ديوان الإسلام» (١/ ٢٩٧) .

نجم الدمياطي الجزء التاسع والستين من «أمالي الضبي»، وعليه وعلى عبد العزيز بن عبدالقادر بن أبي الذر قطعة من «سنن أبي داود»، وعلى محمد بن إسماعيل بن عبدالعزيز بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب قطعة من كتاب «المكمل في بيان المهمل» للخطيب، وعلى محمد بن محمد الفيومي وإبراهيم بن محمد الفيومي «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة، وشمس الدين بن عدلان، وشمس الدين الأصبهاني، ونجم الدين الأسواني، وزين الدين الكِناني، وشمس الدين بن القماح، وأبي حيان، وسمع من الحسن بن السديد، وعبدالرحيم بن شاهد الجيش في آخرين، وأجاز له الحافظان المزي والذهبي، وأحمد بن علي الجزري، وغيرهم، وسمع على أحمد بن محمد بن عمر الحلبي آخر أصحاب الكمال الضرير وأبي الحرم محمد بن محمد القلانسي.

تلاميذه:

سمع منه الحافظ شهاب الدين ابن حجر، وولده علم الدين البلقيني، ومن مسموعاته عنه «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة.

وأجاز لأبي الفتح بن أبي بكر بن الحسين المراغي.

أقوال أهل العلم فيه:

قال الحافظ ابن حجر: «حفظ القرآن وله سبع سنين ببلده، وحفظ «المحرر»، و«الكافية» لابن مالك و«مختصر ابن الحاجب» الأصلي، و«الشاطبية»، وقدم مع أبيه القاهرة في طلب العلم سنة ست وثلاثين، وعرض على القزويني والسبكي بعض محفوظاته ثم قدمها سنة ثمان وثلاثين فاستوطنها، وأخذ عن نجم الدين الأسواني، وشمس الدين بن

عدلان، ومشايخ العصر، وأفتى ودرّس وهو شاب، وناظر الأكابر، وظهرت فضائله، وبهرت فوائده، وطار في الآفاق صيته . . . وانتهت إليه الرئاسة في الفقه والمشاركة في غيره حتى كان لا يجتمع به أحد من العلماء إلا ويعترف بفضله ووفور علمه وحدة ذهنه، قال القاضي جلال الدين في ترجمته: كان يلقي «الحاوي» دروسًا في الأيام اليسيرة، وبلغ من أمره في ذلك أنه أقرأه في ثمانية أيام بالجامع الأزهر، وكان معظّمًا عند الأكابر عظيم السمعة عند العوام، إذا ذكر البلقيني خضعت الرقاب حتى كان الشيخ جمال الدين الأسنوي يتوقّى الإفتاء مهابة له؛ لكثرة ما كان ينقب عليه في ذلك، وقد ولي قضاء الشام بعد صرف تاج الدين السبكي في سنة تسع وستين، وجرت له معه أمور مشهورة، ولم يقم في ذلك إلا دون السنة، وعاد إلى القاهرة متوفرًا على الاشتغال والإفتاء والتصنيف، وقد عيّن مرّات لقضاء الشافعية فلم يتفق ذلك إلا بعد دهر طويل لولده.

ولم يكمل من مصنفاته إلا القليل؛ لأنه كان يشرع في الشيء فَلِسعة علمه يطول عليه الأمر، حتى كتب من شرح البخاري على نحو من عشرين حديثًا مجلّدين، وكتب على «الروضة» عدة مجلدات تعقبات، وعلق بعض طلبته من خطه من حواشي نسخته على «الروضة» خاصة مجلدين، وقد عمل له ولده جلال الدين ترجمة جمع فيها أسامي تصانيفه وأشياء من اختياراته أجادها، سمعتها كلها منه، وخرجت أنا له أربعين حديثًا عن أربعين شيخًا، حدّثت بها مرارًا، وقرأت عليه «دلائل النبوّة» للبيهقي فشهد لي بالحفظ في المجلس العام، وقرأت عليه دروسًا من «الروضة»، وأذن لي بخطه، وكتب لي بخطه على جزء من «تغليق التعليق» الذي وصلت فيه تعاليق البخاري، وكنت رأيت في هذه السنة أنني دخلت

مدرسة وهو يصلي الظهر فأحس بداخل فتمادىٰ في الركوع فأدركت معه صلاة الظهر، فعبرتها عليه فقال لي: يحصل لك ظهور كبير، قلت: وبقية المنام أنك تأخرت لي حتىٰ أدركتك فأخذت عنك وأذنت لي، فأقر ذلك وكان الأمر كذلك.

وكانت آلة الاجتهاد في الشيخ كاملة إلا أن غيره في معرفة الحديث أشهر وفي تحرير الأدلة أمهر، وكان عظيم المروءة، جميل المودّة، كثير الاحتمال، مهيبًا مع كثرة المباسطة لأصحابه والشفقة عليهم والتنويه بذكرهم، وله نظم كثير شائع نازل الطبقة جدًّا، وأقبل علىٰ عمل المواعيد بأخرة فكان يحصل له فيها خشوع وخضوع.

قال ابن حجّي: كان أحفظ الناس لمذهب الشافعي واشتهر بذلك، وطبقة شيوخه موجودون، قدم علينا دمشق قاضيًا وهو كهل فبهر الناس بحفظه وحسن عبارته وجودة معرفته، وخضع له الشيوخ في ذلك الوقت واعترفوا بفضله، ثم رجع وتصدّىٰ للفتيا فكان معول الناس عليه في ذلك وكثرت طلبته فنفعوا وأفتوا ودرسوا وصاروا شيوخ بلادهم وهو حيّ. قال: وله اختيارات في بعضها نظر، وله نظم وسط وتصانيف كثيرة لم تتم، يبتدئ كتابًا فيصنف منه قطعة ثم يتركه، وقلمه لا يشبه لسانه».

وقال الفاسي: «كان واسع المعرفة بالفقه والحديث وغيره موصوفًا بالاجتهاد، لم يخلف بعده مثله، وله تصانيف منها: حواشي علىٰ «الروضة» في مجلدين، وتصحيح علىٰ «المنهاج» في أربع مجلدات من كتاب «الجراح»، إلىٰ آخر «المنهاج»، وكتاب في الفقه يسمىٰ «التدريب» انتهىٰ فيه إلى النفقات، وغير ذلك، وولي قضاء دمشق بعد صرف تاج الدين عبدالوهاب السبكي في سنة تسع وستين وسبعمائة أشهرًا ثم عزل وعاد تاج الدين، وعين

لقضاء الشافعية بمصر فلم يتفق له ذلك، ودرس بمدرسة الإمام الشافعي بالقرافة قليلًا، وبالزاوية المنسوبة للشافعي بجامع عمرو بن العاص بمصر بعد صهره بهاء الدين ابن عقيل حتى مات -خمسًا وثلاثين سنة، والتفسير بالمدرسة الظاهرية الجديدة بالقاهرة من حين أنشئت حتى مات وغير ذلك، وتخرج به جماعة كثيرون من العلماء بالقاهرة وغيرها وسمعوا منه الحديث، سمعت منه «جزء البطاقة» و«فضل الصلاة» لإسماعيل القاضي وغير ذلك، وحضرت دروسه».

قال السيوطي: «الإمام العلامة شيخ الإسلام الحافظ الفقيه ذو الفنون المجتهد... وانتهت إليه رئاسة المذهب والإفتاء، وولي قضاء الشام سنة تسع وستين عوضًا عن تاج الدين السبكي فباشره دون السنة، وولي تدريس الخشابية والتفسير بجامع ابن طولون والظاهرية، وغير ذلك، وألف في علم الحديث: «محاسن الاصطلاح وتضمين ابن الصلاح» وله شرح على البخاري، والترمذي، وأشياء أخر».

وفاته:

مات في عاشر ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة، ودفن بمدرسته في حارة بهاء الدين وله إحدى وثمانون سنة، وربع سنة.

٩- علم الدين البلقيني (ت ٨٦٨ هـ)[1]:

هو أبو البقاء صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح القاضي علم

---

(١) انظر: «الضوء اللامع» (٣/ ٣١٢)، و«نظم العقيان» (ص١١٩، ت٩١)، و«المنهل الصافي» (رقم ١٢٠٨)، و«رفع الإصر» (ص٢٥٦)، و«الأعلام» (٣/ ١٩٤).

الدين ابن شيخ الإسلام السراج أبي حفص الكِناني العسقلاني البلقيني الأصل القاهري الشافعي .

مولده :

ولد في ليلة الإثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بالقاهرة .

شيوخه :

قال السخاوي : «عرض بعض محافيظه على أبيه والزين العراقي . . . وأخذ في الفقه وغيره عن المجد البرماوي ، والبيجوري ، والشمس العراقي ، وفي الأصول عن العزابن جماعة ، وفي النحو عن الشمس الشطنوفي ، وفي الحديث عن الولي العراقي مجالس من أماليه بحضور الهيثمي ، ورأيت المملي أثبت اسمه في بعضها ، وسمع على والده «جزء الجمعة» للنسائي ، وختم «دلائل النبوة» للبيهقي وأشياء ، وعلى الشهاب بن حجي «جزء ابن نجيد» ، بل قرأه هو على بعض مشيخة الفخر ، وسمع على أخيه «عشارياته» تخريج شيخنا أبي النعيم المستملي وغير ذلك في آخرين كالجمال بن الشرائحي ، وأجاز له التنوخي وآخرون باستدعاء شيخنا وغيره ، وحج في سنة أربع عشرة ، ولقي الحافظ الجمال ابن ظهيرة وغيره» .

تلاميذه :

قال السخاوي : «قرأت عليه أشياء ، وحضرت دروسه . . . واستمر على جلالته وعلو مكانته حتى مات بعد أن توعك قليلًا في يوم الأربعاء خامس رجب سنة ثمان وستين» .

قلنا : وسمع منه أبو المحاسن سبط ابن حجر «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة .

أقوال أهل العلم فيه :

أثنى عليه السخاوي فمما قال : «كان إمامًا فقيهًا عالمًا قوي الحافظة سريع الإدراك طلق العبارة فصيحًا يتحاشى عدم الإعراب في مخاطباته بحيث لا يضبط عليه في ذلك شاذة ولا فاذة ، حسن الاعتقاد في الصالحين كثير التودد إليهم ، بسامًا بشوشًا طلق المحيا ، فاشيًا للسلام ، مهابًا ، له جلالة ، ووقع في صدور الخاصة والعامة ، لطيف المحاضرة فكهًا ، ذاكرًا لكثير من المتون والفوائد الحديثية والمبهمات التي حصلها حين كان أخوه يقدمه لمناظرة الهروي ، مستحضرًا لجملة من الرقائق والمواعظ والأشعار وكذا الوقائع والحوادث العلمية» .

وقال السيوطي : «قاضي القضاة شيخ الإسلام علم الدين . . . إمام الفقهاء في عصره ، وحامل لواء مذهب الشافعي في عراقه وحجازه وشامه ومصره» .

مصنفاته :

قال السخاوي : «صنف تفسيرًا ، وشرحًا على البخاري لم يكمله ، وأفرد فتاوى أبيه ، والمهم من فتاوى نفسه ، والتقط حواشي أخيه على «الروضة» بل جمع بين حواشي أبيه وأخيه عليها وأفرد كلًّا من ترجمته وترجمة والده ، وأكمل «تدريب» أبيه ، وبيض ماكتبه أبوه على «المهمات» ، وله «القول المفيد في اشتراط الترتيب بين كلمتي التوحيد» و«الخطب» و«التذكرة» وله نظم ونثر قد يقع في كل منهما الوسط» .

وفاته :

مات بعد أن توعك قليلًا في يوم الأربعاء خامس رجب سنة ثمان وستين وثمانمائة ، وصلي عليه من الغد بجامع الحاكم في محضر جم تقدمهم ابن الشحنة القاضي الحنفي ؛ ودفن بجوار والده بمدرسته الشهيرة ، وأقاموا على قبره أيامًا يقرءون وتأسف الناس على فقده .

١٠- أبو المحاسن سبط ابن حجر (ت ٨٩٩ هـ)[١] :

هو أبو المحاسن يوسف بن شاهين الجمال ابن الأمير أبي أحمد العلائي قطلوبغا الكركي القاهري الحنفي ثم الشافعي سبط ابن حجر .

مولده :

قال السخاوي : «ولد كما قرأته بخط جده في ليلة الإثنين عند صلاة العشاء ثامن ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة» .

شيوخه :

قال السخاوي : «قرأ على البرهان ابن خضر ، والبدر ابن القطان يسيرًا ، وكذا قرأ على جده فيما شاهدناه «التقريب» وغيره ، وكتب عنه في «الأمالي» ، وقابل عليه أشياء من تصانيفه ، وقرأ عليه داخل البيت «البخاري» و«النخبة» وتردد معنا يسيرًا إلى العز ابن الفرات ، وقرئ عنده اليسير على غيره من المسندين : كالزين شعبان ، وابن يعقوب ، وعبدالرحيم المناوي ، والسويفي وما أكثر من ذلك بل كنت أقصد التجوه به عند ابن الفرات فلا يتفق إلا في اليسير من الأوقات ، وحج في حياة جديه -كذا ولعلها : جده- سنة ثمان

(١) انظر : «الضوء اللامع» (١٠/ ٣١٣) ، و«البدر الطالع» (٢/ ٣٥٤) ، و«فهرس الفهارس» (٢/ ١١٣٩) ، و«كشف الظنون» (٢/ ١٩٣٢) ، و«معجم المؤلفين» (١٣/ ٣٠٤) .

وأربعين ثم بعد ذلك، ولما مات جده اشتغل يسيرًا؛ فأخذ الفرائض عن أبي الجود، وحضر «التقسيم» عند العلاء القلقشندي ويسيرًا عند الجلال المحلي، وكذا حضر عند الأبدي في العروض ونحوه وتردد لغيرهم، وعاونه الشمس المحلي الذي كان منتميًا للولوي بن البلقيني في نظم أشياء منها مرثية في جده كتبتها في «الجواهر»، وقرأ على الرشيدي جملة... وكذا كتب له القطب الخيضري على الكتاب اسمه بعد وصفه إياه في الخطبة بشيخه العلامة حافظ الوقت، وكذا وصف التقي القلقشندي بشيخه وما علمته قرأ على واحد منهما وإن وقع فليس مما يفتخر به».

وسمع على علم الدين البلقيني «كتاب الجمعة» للنسائي كما في إسناد هذه النسخة.

أقوال أهل العلم فيه:

ترجمه السخاوي ترجمة مطولة أكثر فيها من نقده فمما قال: «نشأ عزيزًا مكرمًا في حجر جديه -كذا ولعلها: جده- واستجيز له غير واحد من المسندين... وحصل خصوصًا عند انتهاء غالب المعتبرين من شيوخ الرواية، فإنه قام وطلب ودار على المتأخرين وأكثر من كتابة الأجزاء وغيرها وكان فيهما كحاطب ليل». إلى أن قال: «وعلى كل حال فهو إنسان ساكن، حسن الفهم، متعبد بالصوم، منجمع عن الناس، لكنه من أبناء الترك مستبد برأي نفسه مع نقص رأيه وعقله، والأنسب في حقه السكوت، والله تعالى يحسن عاقبتنا وإياه».

وقال الشوكاني: «أمعن في الطلب، ودار على الشيوخ، وكتب الأجزاء والطباق، وصنف المصنفات، وقد طار ذكره في الآفاق، وتناقلت مؤلفاته الرفاق، وأما السخاوي في «الضوء اللامع» فجرى على قاعدته المألوفة في

معاصريه وأقرانه ، فترجم صاحب الترجمة بما هو محض السباب والانتقاض ، لا لسبب يوجب ذلك ، بل لمجرد كونه كان يعترض على جده الحافظ ابن حجر ، أو يغلط في بعض الأحوال كما هو شأن البشر» .

مصنفاته :

قال السخاوي : «أعطاه جده نصف ترتيبه لـ «طبقات الحفاظ» للذهبي وأرشده للتكميل عليه ففعل ولكنه لم يتم إلا بعد وفاته ، وسماه : «رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ» والتمس من العلم البلقيني تقريظه فرآه نقل عن جده أشياء فأفحش في إنكارها بهامش النسخة في غير ما موضع مما لا أحب ذكره لما تضمن من انتقاص شيخنا ، ثم استرضي حتى كتب وكان في غنية عن هذا . . .

وقال أيضًا فيما قرأته بخطه إنه صنف «تعريف القدر بليلة القدر» ، و«المنتجب بشرح المنتخب» في علوم الحديث للعلاء التركماني ، و«ري الظمآن من صافي الزلالة بتخريج أحاديث الرسالة» ، و«بلوغ الرجاء بالخطب» على حروف الهجاء ، و«النفع العام بخطب العام» ، و«منحة الكرام بشرح بلوغ المرام» ، و«المجمع النفيس بمعجم أتباع ابن إدريس» في أربع مجلدات ، و«الفوائد الوفية بترتيب طبقات الصوفية» ، و«النجوم الزاهرة بأخبار قضاة مصر والقاهرة» وقد رأيت هذا الكتاب خاصة وهو مختصر لخص فيه «رفع الإصر» من نسختي ، وكتب من هوامشها ما أثبته من تراجم من تأخر ، وزاد أشياء منكرة ، وأساء الصنيع جدًّا ؛ حيث وصف تصنيف جده بقوله : وجدت فيه بعض إعواز في مواضع منها إسهابه في بعض التراجم وإجحافه في بعضها ، ومنها إخلاله بتحرير من تكررت ولايته ، والاقتصار على ذكر بعضها ، ومنها إغفاله ذكر من أخذ المترجم عنه ويمن صرف في الغالب ، ومنها إهماله بعض تراجم أسقطها أصلًا رأسًا ولعلها كانت في زجاجات فلم

يظفر بها المبيض، إلى أن قال: وأناقش المؤلف في مواضع قد قلد فيها غيره وهي منكرة، وقال في موضع آخر من الكتاب: وإذا تأمل المنصف يتحقق أن الصواب ما حررناه وأن شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ لم يحرر هذا الكتاب، فهذا الموضع من المواضع التي قلد فيها بعض من صنف من القضاة ولم يحررها وفوق كل ذي علم عليم انتهى. ولذلك كتب المحب ابن الشحنة قبل مصاهرته؛ إذ وقف على هذا ما نصه: كأنه ينسب جده إلى القصور في البلاغة، وإلى قلة المعرفة بالأدب، وأنه أبصر منه بذاك، ثم بين أن الصواب جزازات لا زجاجات، قلت: والإنكار عليه في هذا الصنيع أنه لو فرض صحة قوله فكيف وتلك كلمات رام أن يعلو بها فهبط ومن القبائح التي رأيتها في هذا المختصر أنه عقد فصلًا فيمن حصلت له محنة بعد دخوله في المنصب بضرب أو سجن أو إتلاف روح، وكأنه جعل لمن تأخر مستندًا، وكذا عقد لمن ولي القضاء من الموالي ترجمة وذكر لبعض أصحابه أنه قصد بذلك أن يكون له بهم أسوة إذا ولي، وبالله يا أخي اعذرني فيما أشرت إليه فحق شيخنا مقدم. وعمل جزءًا جرد فيه أسماء الشيوخ الذين أجازوا له ونحوهم في كراريس لا تراجم فيها وقع له فيه تحريف أسماء؛ لكون اعتماده فيها على النقل من الاستدعاءات ومواضع سقط عليه من الأنساب فلزم تكرير الواحد في موضعين فأكثر وهو لا يشعر، وربما يكون تكرارهما في موضع واحد وأماكن يضبطها بالحروف أو بالقلم وهي خطأ، ومواضع لا يحسن قراءتها فيخليها من النقط فضلًا عن الضبط، وأماكن يحذف ما تكون شهرة المرء به بحيث يمر عليه من يعرفه فيظنه آخر لعدم اشتهاره بذلك، بل ربما يكون ذاك الوصف مع ذلك للمذكور تنقيصًا إلى غير ذلك مما الحامل على التعرض له ما سبق، ومن كان هذا شأنه في شيوخه لا يليق به أن يصنف فضلًا عما تقدم، وسمعت أنه خرج لنفسه «المتباينات»، و«المعجم»، و«الفهرست»، ولشيخه الخيضري «المعجم»، وللبهاء المشهدي

«العشاريات»، وأشياء كلها خبط وخلط وإن لم أرها، نعم رأيت معجم الخيضري وهو مهمل لمهمل.

ومن رام تفصيل ما أجملته فليأت بما شاء مما عينته، وقد كتب بخطه الكثير لنفسه وبعض ذلك بالأجرة، وليس خطه بالطائل لا سندًا ولا متنًا، بل ولا يعتمد عليه في كثير مما يبديه؛ لتساهله، ورأيته كتب على بعض الاستدعاءات:

«يقول عبيد الله يوسف إنه أجاز لهم لفظًا كتابًا بخطه

فيروون ما يروي سماعًا محققًا ويروون ما عندي مجازًا بشرطه

وما حررت كفاي من كل نخبة وما قلته نظمًا ونثرًا بضبطه»

وفاته:

مات سنة تسع وتسعين وثمانمائة، والعجيب قول الكتاني في «فهرس الفهارس»: «وبكل أسف أنا لا نحفظ للمترجم وفاة، ولا ترجمة ولا ذكرًا في شيء من مصنفات المتأخرين غير اسمه الذي يتردد كثيرًا في السماعات والطباق بكثرة، فقلَّ كتاب حديثي تعاطاه أهل ذلك العصر وقبله إلا تجد اسمه عليه في طبقات السماع، وما ذكرته في أول ترجمته هنا مما جمعته في عدة سنوات، فخذه شاكرًا»، ثم أشار إلى أن ترجمة صاحبنا وقعت في آخر «التدريب» للسيوطي، والأعجب منه حاجي خليفة في «كشف الظنون» حيث ذكر وفاته سنة ثمان وعشرين وثمانمائة، وهذا خطأ وخلط، فما ذكره هو سنة الولادة وليس الوفاة، والله أعلم.

تراجم ما وجد من إسناد النسخة الخالدية بالقدس (ل):

هذه النسخة تروى من رواية ابن الأحمر (محمد بن معاوية القرشي) عن الإمام النسائي كما في اللوحة (١٢/ ب) عدا كتاب «الخصائص» فهو من رواية محمد بن القاسم بن سيار عن الإمام كما في اللوحة رقم (١٠٤/ ب).

وقد سبق ذكر ترجمة كل منهما في تراجم رواة «السنن» عن النسائي.

تراجم ما وجد من رجال إسناد نسخة «الخزانة الملكية» بالرباط (ط):

■ **إسناد النسخة:**

هذه النسخة تشتمل على أكثر من رواية، فغالبها منقول عن أصولٍ تروى من رواية محمد بن القاسم بن سيّار وابن الأحمر كلاهما عن الإمام.

وبعض الكتب من رواية أبي محمد الباجي، عن ابن سيّار، عن الإمام.

وبعضها من رواية ابن الأحمر فقط، عن الإمام.

وكتاب «الاستعاذة» فقط من رواية حمزة الكِناني.

١- أبو محمد الباجي:

تقدمت ترجمته في رواة أسانيد النسخة (م).

٢- ابن سيار وابن الأحمر وحمزة الكِنَانِي:

تقدمت ترجمتهم في رواة «السنن» عن النَّسائي.

نسخة مكتبة القرويين بفاس (ف):

لم نقف لها على إسناد ولذا فهي مجهولة الهوية.

***

الفصل الثاني

زوائد «التحفة»

رغم ما توفر لدينا من نسخ «السنن» السابق ذكرها ، فإنه قد ظهر لنا من دراستها تفصيلًا أن هناك أحاديث ، بل وكتبًا كاملة أودعها النَّسائي في مصنفه لم توجد في أيٍّ من تلك النسخ ، والكتب المفقودة هي : «المواعظ» ، و«الشروط» ، و«الملائكة» ، و«الرقائق» أو «الرقاق» .

وقد كانت النسخ الكاملة لـ«سنن النَّسائي» ، برواياتها المتعددة عنه ، متوفرة لدىٰ كثير من علماء المشرق والمغرب السابقين ، ومن أدق وأشمل مَن اعتنىٰ بجمع أحاديث «السنن» ـ برواياتها المختلفة ومنها «المجتبىٰ» ـ الإمام الحافظ أبو الحجاج المزي المتوفىٰ سنة (٧٤٢هـ) في كتابه الماتع : «تحفة الأشراف» .

ولذا قُمنا بجمع أحاديث «سنن النَّسائي» التي لم توجد فيما تيسر لنا من النسخ الخطية من هذا الكتاب باعتباره نسخة وسيطة لهذه الكتب الأربعة ولغيرها من الأحاديث المفقودة من «السنن» ، كما قمنا بمراجعة كتابي «الإطراف» لابن العراقي ، و«النكت الظراف» لابن حجر ، واتبعنا في هذه الزوائد المنهج الآتي :

منهج العمل في زوائد «التحفة»

أولا- شرطنا في زوائد «التحفة»

كلُّ إسنادِ حديثٍ عزاه المزي في «تحفة الأشراف» للنسائي وليس عندنا في الموضع الذي ذكره في نسخنا الخطية للكتابين - فإننا نورده حتىٰ لو وجدناه في موضع أو أكثر سوىٰ الموضع المذكور، وسواء كان هذا الإسناد ضمن كتابٍ عندنا في النسخ أو كان في كتاب مفقود، وذلك بغرض استيعاب جميع مرويات النَّسائي في «السنن».

وتظهر ثمرة ذلك الحصر في الكتب التي لم نقف عليها ونسبها المزي للنسائي، فنستوعب أحاديثها ونوردها بلفظ النَّسائي أو بلفظ أقرب شيخ له.

كما تظهر ثمرة ذلك في إخراج النَّسائي للحديث في بعض الكتب من «السنن» وهو عندنا في كتب أخرىٰ، فيستفاد من ذلك معرفة فقه النَّسائي المتعلق بالحديث في الجملة بإيراده في كتاب ما من «سننه».

وكذا إذا كان الحديث ظاهر المعنىٰ في كتابٍ ليس عندنا وهو عندنا في كتاب آخر، فيزول الإشكال الذي قد يحدث بعدم إخراج النَّسائي له في الكتاب الذي هو ظاهر المعنىٰ فيه.

ثانيًا- منهج تصنيف وإيراد الزوائد

١- نصنف أحاديث الزوائد بحيث تُفرد أحاديث كل كتاب علىٰ حِدَة، فإذا كان الكتاب مما في نسخنا الخطية ألحقنا زوائده في نهايته، مع التنبيه علىٰ ذلك، وإذا كان من الكتب المفقودة فإننا نجمع أحاديث كل كتاب علىٰ حِدَة، وذلك في ملحق في نهاية الكتاب.

٢- نرتب أحاديث الكتاب الواحد على المسانيد تبعًا للمزي لتعذر الوقوف على ترتيب النَّسائي وتبويبه .

٣- إذا تكرر متن الحديث في الكتاب الواحد في عدة تراجم من «التحفة» عن الصحابي الواحد ، أو عن أكثر من صحابي ، فإننا نجعلها متتابعة في مكان واحد في أول موضع يرد فيه هذا المتن ، ولا نتقيد في هذه الحالة بترتيب «التحفة» .

٤- نذكر عند كل رواية من الزوائد المتن الذي أورده المزي مسبوقًا برقم الحديث في «التحفة» ورموز المصادر التي خرجته ، ثم نذكر كلام المزي في «التحفة» المتعلق فقط بالرواية الزائدة على ما في نسخنا ، وربما أضفنا إليه بعض التوضيحات التي يقتضيها المقام .

٥- إذا عزا المزي الحديث الواحد إلى كتابين من كتب «السنن» بنفس الإسناد ، ولم يكن عندنا فيهما ، فإن كلام المزي نورده في الكتابين معًا .

٦- إذا عزا الحديث الواحد إلى كتابين ، كل كتاب من طريق مخالفة لطريق الكتاب الآخر ، فإننا نورد في كل كتاب كلام المزي المتعلق بطريق هذا الكتاب فقط .

٧- تتم العناية بضبط النص المأخوذ من «التحفة» خشية الوقوع في تصحيفات المطبوع .

هذا ؛ وقد بلغ عدد الأحاديث التي زادتها «تحفة الأشراف» ، وكذا «الإطراف» لابن العراقي ، و«النكت الظراف» على نسخنا بما في ذلك أحاديث الكتب الأربعة المفقودة – أربعمائة واثنين وثلاثين (٤٣٢) حديثًا ، والله أعلم .

* * *

الفصل الثالث

عملنا في الكتاب

ويشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : منهج العمل في ضبط نص الكتاب على نسخه الخطية .

المبحث الثاني : منهج العمل في شرح الغريب .

المبحث الثالث : منهج صف وتنضيد الكتاب .

* * *

المبحث الأول

منهج العمل في ضبط نص الكتاب على نسخه الخطية

بناء على ماتقدم التعريف به من نسخ الكتاب الخطية التي توفرت لنا مصوراتها، وكذلك النسخ الوسيطة المساعدة، نجد أن المجموع قد بلغ أربع عشرة (١٤) نسخة، ومجملها مع رموزها كالآتي:

١- نسخة مراد ملا بخاري باستانبول، ويرمز لها بـ: (م).

٢- نسخة الخزانة العامة بالرباط، ويرمز لها بـ: (ط).

٣- نسخة تطوان، ويرمز لها بـ: (ت).

٤- النسخة الظاهرية بدمشق، ويرمز لها بـ: (ر).

٥- النسخة الأزهرية، ويرمز لها بـ: (هـ).

٦- نسخة القرويين بفاس، ويرمز لها بـ: (ف).

٧- نسخة المكتبة الخالدية بالقدس، ويرمز لها بـ: (ل).

٨- نسخة مكتبة جار الله ولي الدين باستانبول، وهي من رواية حمزة، ويرمز لها بـ: (ح).

وهي مهداة لنا من الأستاذ الدكتور/ محمد مصطفى الأعظمي حفظه الله.

٩- نسخة من كتاب «التفسير»، برواية حمزة، وهي من مصورات مكتبة الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله بالمدينة المنورة، عن نسخة مكتبة جامعة إستانبول، ويرمز لها بـ: (د).

١٠- نسخة من «كتاب الجمعة»، برواية ابن حيويه، مصورة عن نسخة كوبريلي بتركيا، ورمزنا لها بـ: «ص».

١١- نسخة من «كتاب الجمعة»، برواية ابن حيويه أيضًا، مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية، ورمزنا لها بـ: «س».

١٢- «المجتبىٰ» المعروف بـ «السنن الصغرىٰ» للنسائي، ورمزنا لها بـ: «المجتبىٰ».

١٣- «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» للمزي، ورمزنا لها بـ: «التحفة».

١٤- «النكت الظراف على الأطراف» لابن حجر العسقلاني، ورمزنا لها بـ: «النكت».

ومع توفر علامات ودلائل التوثيق المتنوعة لتلك النسخ في جملتها، كما تقدم، إلا أنه ليس منها نسخة تشتمل علىٰ كتاب «السنن» كله، ولأجل هذا سلكنا في تحقيق الكتاب طريقة النص المختار، على التفصيل الآتي:

١- لما كانت نسخة مراد مُلا بخاري المرموز لها بحرف (م) هي أكمل ما توفر لنا من نسخ الكتاب؛ لاشتمالها علىٰ كل ما في النسخ الأخرىٰ، عدا كتاب «التفسير»؛ فلأجل ذلك جعلناها أصلًا في إثبات النص، أما كتاب «التفسير» فقد اعتمدنا النسخة (د) أصلًا؛ نظرًا لأنها هي الأكمل عدا شيئًا يسيرًا وقع آخرها.

٢- قمنا بمقابلة بقية النسخ علىٰ هاتين النسختين، وعلىٰ ضوء هذه المقابلات أثبتنا النص المختار في الصلب، مع ذكر أهم فروق النسخ في الحواشي، وتعليل أسباب الاختيار سواء بكثرة النسخ ووثاقتها، أو غير ذلك من قرائن الترجيح المعتبرة.

٣- أثبتنا صيغ الأداء كاملة، والتي جاءت في النسخ مختصرة مثل: «ثنا» أو «أنا».

٤- نظرًا لأنا لم نقف على نسخة كاملة لإحدى روايات الكتاب، فلم نعتمد رواية معينة في إثبات النص، وإنما اعتمدنا على أكثر من رواية بحسب ما توفر لدينا من النسخ، وأثبتنا ما زادته بعض النسخ على بعض دون النظر لرواية الزيادة، وعذرنا في ذلك هو محاولة إخراج النص الكامل للكتاب.

٥- رغم تعدد النسخ الخطية التي توفرت لنا، ووثاقة مجموعها، كما تقدم، إلا أننا وجدنا في كل من «التحفة» و«النكت الظراف» زيادات من الأحاديث والطرق، جاءت فيما اعتمد عليه المزي وابن حجر من نسخ الكتاب، فأثبتنا تلك الزيادات في الحواشي حسب المواضع المتعلقة بها من أبواب الكتاب؛ تيسيرًا لإفادة القارئ بها في مواضعها المناسبة، مع عزو كل منها إلى موضعه في كل من «التحفة» و«النكت».

وقد وجدنا في النسخ الخطية التي اعتمدناها في التحقيق زيادات على ما في «التحفة» و«النكت»، فنبهنا على ذلك في الحواشي؛ تتميمًا للفائدة.

ولمعرفة التفاصيل الكاملة عن كل نسخة من حيث: مصدرها، وتاريخ نسخها، ووثاقتها، وعدد أوراقها، وغير ذلك، يراجع مبحث: «وصف النسخ الخطية» الذي مرَّ.

٦- قمنا بضبط نص الكتاب كاملًا بالشكل، مع العناية بالضبط الوارد في النسخ الخطية، والتنبيه في الحواشي عند الخطأ والاختلاف.

٧- قمنا بعزو الآيات القرآنية إلى مواضعها في المصحف.

ونجمل ما يتميز به هذا العمل بناء على هذا المنهج في الآتي :

١- ضبط الكتاب على إحدى عشرة نسخة خطية ، وقد مكّننا ذلك من استدراك عدد كبير من الأحاديث التي فاتت الطبعات السابقة[1] مثل قوله :

أخبرنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا صفوان بن عيسى ، قال : أخبرنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند ، عن محمد بن عثمان الأخنسي - قال أبو عبدالرحمن : والصواب عثمان بن محمد - عن سعيد ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «من جُعِلَ قاضيًا فقد ذُبِحَ بغير سكين» . وهو الحديث رقم (٦١٠٤) .

وكذلك قوله :

أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، قال : حدثني أبي ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إنكم تختصمون إليَّ ، وإنما أنا بشر ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فمن قضيت له من حق أخيه شيئًا فلا يأخذه ؛ فإنما أُقْطِعُهُ به قطعة من النار» . وهو الحديث رقم (٦١٥٤) .

٢- حصر علاقة «السنن» بـ : «التحفة» على النحو الآتي :

أ- حصر الأحاديث التي فاتت النسخ الخطية لدينا عن طريق «التحفة» ، وإثباتها في ملحق خاص بها آخر كل كتاب .

ب- حصر أحاديث الكتب الأربعة المفقودة (المواعظ ، الشروط ، الملائكة ، الرقاق) من «التحفة» وإثباتها ملحقة في آخر الكتاب .

---

(١) سبق أن ذكرنا أن طبعتنا هذه قد زادت على طبعة الرسالة أكثر من مائة حديث .

ج- التنبيه على الأحاديث التي زادتها النسخ الخطية لدينا ولم يشر إليها الحافظ المزي ، وكذلك الحافظان : العراقي وابن حجر .

د- ربط كل حديث في «السنن» بموضعه في «التحفة» ، وكذا «المجتبىٰ» ، إن وُجِد فيهما .

* * *

المبحث الثاني

منهج العمل في التعليق على الأحاديث

توثيق النص والتعليق عليه:

١- قمنا بتوثيق نص كتاب «السنن» هذا بتخريج أحاديثه سندًا ومتنًا، وما يتعلق بهما من خلاف ونقد وتعليل.

وذلك بالعزو إلى من شارك الإمام النسائي في تخريج الطرق والمتون، أو بعضها، سواء من بقية الكتب الستة أو من غيرها من الصحاح لغير البخاري ومسلم، والسنن لغير الأربعة، أو المسانيد، أو كتب العلل، أو غير ذلك من المصادر الأصلية.

٢- اعتنينا بعزو الأحاديث إلى مواضعها في «تحفة الأشراف» لإفادة ذلك في جمع طرق الحديث عن الصحابي الواحد، وتحديد مداره، وأيضًا البيان العملي لاشتراك الإمام النسائي مع غيره في الطرق الصحيحة للأحاديث، التي أوردها للاحتجاج بها، حتى عد العلماء كتابه «السنن» برواياته المتعددة أقل كتب السنن الأربعة حديثًا ضعيفًا، ورجلًا مجروحًا. ينظر «النكت» للحافظ ابن حجر (١/ ٤٨٤).

لكن الإمام النسائي مع إخراجه لطرق ومتون الأحاديث الخالية من العلل، عُني أيضًا في كثير من المواضع بإخراج طرق ومتون، فيها بعض العلل الظاهرة أو الخفية، مع بيان العلة، وإقرارها أو دفعها، بحسب اجتهاده، ولأجل هذا عُدت عناية الإمام النسائي بعلل الحديث عنصرًا هامًّا

من عناصر منهجه في «سننه»، وأظهرُ وسائله في هذا تخريج كثير من طرق الاختلاف على الرواة في المتن والإسناد، أو أحدهما، وتبويبه على الاختلاف مثل قوله: في كتاب «الزينة» باب (١٣) اتخاذ الشَّعر واختلاف ألفاظ الناقلين فيه (٩٤٦٧).

وقوله في الكتاب نفسه باب (٣١) ذكر الاختلاف على سليمان بن مهران في هذا الحديث يعني حديث «المتنمصات» (٩٥٢٣).

ومن أجل هذا أوْلَينا مزيدًا من العناية بتخريج طرق الاختلاف التي أوردها المؤلف، أو أشار إليها قصدًا منا لتيسير الإفادة من منهج وجهود الإمام النسائي في جوانب علم العلل الذي يعرف المختصون مدى دقته، وإمامة النسائي فيه.

٣- توجد مواضع رأينا الحاجة فيها ماسة لتخريج زيادات على ماذكره النسائي من طرق الاختلاف على الرواة، أو غيرها؛ لاستكمال، أو تأييد، أو تعقب الحكم على وجوه الاختلاف، جمعًا أو ترجيحًا، واحتجاجًا أو تضعيفًا، مستأنسين في ذلك بما جاء عن أئمة النقد وعلمائه المعتبرين.

ومن المعروف أن الإمام النسائي لم يتعرض لكل ما جاء في أحاديث كتابه من العلل، والاختلاف على الرواة، فلذلك آثرنا أن لا نلتزم بالاستيعاب والاستقصاء في تخريج كل وجوه الاختلاف في طرق الأحاديث، وتحقيق الأقوال التفصيلية في كل منها؛ لأن هذا موضعه البحوث المفردة في العلل، ومهمتنا هنا مع تحقيق النص، توثيق ماأورده الإمام النسائي من طرق للحديث، متفقة أو مختلفة، مع التعليق الوضعي على ذلك بما يحتاجه المقام، ويناسب ما هو مسموح به عُرفًا في حواشي التحقيق.

٤- هناك أحاديث متعددة اختلف على بعض رواتها، وفرق الإمام النسائي تلك الطرق المختلف فيها على أكثر من باب، مراعاة لدلالة المتن على أكثر من حكم فقهي، فسيجد القارئ أننا ذكرنا تخريج بعض طرقها في موضع، وأحلنا بتخريج بعضها الآخر على موضع آخر حسب ذكر النسائي لها.

٥- من المعروف أن الحديث قد يكون معلولًا من طريق أو أكثر عن صحابي معين، ولكن يوجد لمتنه طريق آخر أو أكثر مما يحتج به عن صحابي آخر، وهو المسمى بالشاهد، ولذلك اعتنينا بذكر ما تدعو إليه الحاجة من شواهد الحديث التي تفيد اعتضاده، وترقيته إلى الحجية.

٦- اعتنينا بنقل من له كلام من سائر أصحاب الكتب الستة على الحديث، وذلك إنما يكون مما وجد في «تحفة الأشراف»، وكذا من النسخ المعتمدة من الكتب، المطبوع منها، والمخطوط بحسب الإمكان.

٧- إذا لم يكن الحديث في «الصحيحين» أو أحدهما، فإنه ينظر فيمن خرّجه من أصحاب الكتب التي اشترط أصحابها صحتها، كـ «صحيحي ابن خزيمة وابن حبان»، و«مستدرك الحاكم».

٨- التزمنا العلوّ في العزو، فلا نلجأ إلى الفروع طالما وجدت الأصول، فإذا كان الحديث مخرجًا في كتاب من كتب السنن أو أحد المسانيد العالية كـ«مسند أحمد وإسحاق» فنكتفي بذلك، ولا نعرج على من أخرجه من طريقهم، كالبيهقي وابن الجوزي ونحوهما.

٩- راعينا عدم الركون إلى العزو الوارد في كتب التخريجات، كـ «نصب الراية» و«التلخيص الحبير» ونحوهما، بل لا بد من مراجعة الأصول والاطمئنان إلى توافق الأسانيد والمتون مع مثيلاتها من الكتب التي خرَّجت الحديث.

كما احتطنا عند النقل من برامج الحاسب الآلي؛ لما وجد فيها من الأخطاء

والتصحيفات والسقط في نصوص الموسوعات الحديثية .

١٠- اعتنينا في التخريج بتوثيق الطرق والأسانيد التي روى النسائي الأحاديث بها ، على النحو السابق ذكره ، فقد اعتنينا أيضًا بتوثيق المتون التي أخرجها النسائي ، وذلك بالإشارة إلى ما بين لفظ روايات النسائي وروايات غيره من المماثلة أو المقاربة ، أو الموافقة في المعنى أو الزيادة أو النقص أو الاختصار ، ونحو ذلك .

١١- التخريج لخدمة التبويب ، وذلك على النحو الآتي :

من الأهداف المرعية عند القيام بتخريج أيّ كتاب من كتب السنة المبوبة على أبواب الفقه ككتاب «السنن الكبرى» أن يكون التخريج لخدمة النص ؛ إذ لا يعقل أن يسير التخريج بعيدًا عن المعاني التي قصدها المصنف وبنى عليها استدلالاته الفقهية ، فينبغي حينئذٍ ملاحظة المعنى الذي قصده المصنف ، خاصة وأن جمع الشواهد والمتابعات يتوقف على إدراك هذه المعاني ، كما تنبغي العناية بموطن الشاهد أو الزيادة التي اعتمد عليها المصنف في استنباط الحكم أو ذكر الخلاف .

١٢- التعليق على الحديث من جهة القبول أو الرد : أظهرت الدراسة التي أجريت على «سنن النسائي الكبرى» أن القسم الأعظم من أحاديثه صحيح مشهور ، وأن كثيرًا منه ربما يقرب من الشطر موجود في «الصحيحين» أو أحدهما ، كما أن فيها السقيم المعلول الذي يحتاج إلى الكلام فيه ، والتنبيه عليه ، والتمييز له ، لا سيما أحاديث الأحكام ، مع ملاحظة أن الكتاب أقل الكتب بعد «الصحيحين» حديثًا ضعيفًا ، ورجلًا مجروحًا ، وقد أبان الإمام النسائي عن كثير من العلل مما أعطى للكتاب بعدًا علميًا خاصًا .

ونجمل منهجنا في التعليق على الأحاديث في الآتي:

١- الأحاديث التي وردت في «الصحيحين» أو أحدهما مسندة من طريق شاركهما أو شارك أحدهما النسائي في تخريج الحديث من الطريق نفسه فإنه يكتفى في الحكم بعزو الحديث إلى موضع تخريج «الصحيحين» أو أحدهما له فيه؛ لسابق العلم أن أحاديث الكتابين صحيحةٌ في مجملها متلقاةٌ بالقبول .

٢- أما الأحاديث التي هي خارج «الصحيحين» : فمن المعلوم أن أصحاب الكتب - غير الكتابين - لم يلتزموا فيها ما التزماه؛ ولذا فعدم إلحاق هذه الكتب بالكتابين هو الرأي العلمي السديد الذي اعتمده المحققون من أهل العلم .

ومن هنا وجب - عند التحقيق - التمييز بين الصحيح وغيره، وذلك بالرجوع إلى تصريحات النقاد الذين يعول على أقوالهم وأحكامهم، فإنه من المعلوم أن العمدة في كل فن هم رجاله المعتنون به والعارفون الضابطون لحدوده، وعلى هذا فالمرجع في النقل إلى أمناء حديث رسول الله ﷺ .

فعلماء الحديث أجل وأعظم تحرّيًا للصدق من كل أحد، فما اتفقوا على صحته فهو الحق، وما أجمعوا على تزييفه وتوهينه فهو ساقط، وما اختلفوا فيه نُظر إليه بإنصاف وعدل، فيُقدم ما كان احتمال الخلل فيه أبعد .

فلا يستدرك عليهم بكلام غيرهم ممن لا يعرفون هذا الشأن، ومن ليس مشهورًا بينهم بالخبرة فيه .

هذا مع الأخذ في الاعتبار أن من عُرف بالتساهل في التصحيح كابن خزيمة وتلميذه ابن حبان وكالحاكم والضياء المقدسي، وكذا من عُرف بالتشدد في الجرح كابن حبان وابن الجوزي، فمثل هؤلاء يحتاط في الأخذ بأقوالهم وأحكامهم، أكثر مما يحتاط في غيرهم فيؤخذ منها ما يؤيده الدليل والقرائن المعتبرة، وما يتفق مع القواعد النقدية .

وتنقسم الأحاديث بعد الجمع والنظر في كلام النقاد إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : ما اتفقوا - أو غالبهم - على تصحيحه أو إعلاله .

القسم الثاني : ما اختلفوا فيه .

القسم الثالث : ما لم نقف لهم فيه على كلام .

فأما القسم الأول فيوقف عند ما اتفقوا عليه ، ولا عبرة بمن خالف الجمهور دون دليل معتبر ؛ يقول الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في ترجمة ابن معين من «السير» : «فإن اتفقوا على تضعيف حديث أو تصحيحه ، أو تعديل أو جرح ، فتمسك به ، واعضض عليه بناجذيك ، ولا تتجاوزه فتندم ، ومن شذَّ عنهم فلا عبرة به ، فخلِّ عنك العَناء ، وأَعطِ القَوْسَ بَارِيهَا ، فوالله لولا الحفاظ الأكابر ، لخطبت الزنادقة على المنابر»[1] .

وأما القسم الثاني فيحتاج إلى أن ينظر فيه بإنصاف ، ويرجح ما يؤيده الدليل مقرونًا بدليله ، فإذا لم يتبين لنا دليل للترجيح اكتفينا بنقل مجمل الأقوال المختلفة ، محالة على مصادرها .

وأما القسم الثالث فما كان فيه شيء ظاهر في الحكم عليه أوردناه ، وإلا فلم نذكر فيه شيئًا ، وهو قليل جدًّا ، فلم نقض فيه بشيء إلا في القليل النادر حيث تتوافر القرائن الدالة على إمكانية إصدار حكم معين .

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٨٢) .

المبحث الثالث

منهج العمل في شرح الغريب

يتلخص عملنا في شرح الغريب في ثلاث نقاط :

١- اختيار الكلمات .

٢- الشرح .

٣- المصدر وعزوه .

١- اختيار الكلمات:

لقد توسعنا في مفهوم الغريب ليشمل الكلمات التي يصعب فهمها على ذوي الثقافة المتوسطة في عصرنا ؛ فشمل الغريب : المفردات ، والعبارات ، والجمل ، وما يحتاجه السياق من توضيح أو شرح ، وكذلك أسماء المدن .

٢- الشرح:

في أثناء الشرح تم اعتبار درجة حساسية الكلمة ، وعلى أساس هذه الحساسية تكون درجة الاهتمام والنظر ، وعلى سبيل المثال كلمات العقيدة ، لها حساسية خاصة تجعل القائم بشرحها على درجة عالية من الدقة والحذر ، والتأكد من أن الشرح لا ينبغي أن يكون فيه كلمات زائدة تؤدي إلى اضطراب أو لبس في الفهم ، وعليه أن يراجع باستمرار كتب أهل العلم المعتبرة في ذلك وهم المشهورون بالدقة والحذر مثل : (كتب شروح الحديث والعقيدة مثلًا) كما يُراعى في كل كلمة تخصصها ، ولم يكن علماء اللغة بعيدين عن هذا ، ولكن كل متخصص يُعنى بتخصصه ، ومنظور رؤيته يكون من خلال هذا التخصص .

ضوابط إيراد شرح الغريب:

١- إيراد شرح الكلمة الغريبة داخل الكتاب الفقهي مرة واحدة .

٢- تمييز الكلمة الغريبة في الحواشي ، مع ذكر المصدر وعزوه الذي ذُكِر فيه شرح الكلمة الغريبة ، وقد وضع بين قوسين .

٣- تم عزو جميع شروح الكلمات الغريبة في الكتاب ، فإذا كان المصدر كتاب غريب أو معجم من المعاجم تم عزوه إلى المادة التي وقع فيها الشرح ، وإذا كان المصدر كتاب شرح من شروح الحديث متعدد الأجزاء تم عزوه إلى الجزء والصفحة ، وإذا كان جزءًا واحدًا تم عزوه إلى رقم الصفحة .

٤- إذا اشترك معنى الغريب مع حاشية ما ، ضمنّا معناه في الحاشية ؛ تجنبًا لكثرة الحواشي وتتميمًا للفائدة .

٣- المصدر:

أ - آثرنا وضع المصدر المستقى منه المعنى توثيقًا وإتمامًا للفائدة .

ب- اعتمدنا على الكثير من المراجع المتخصصة -قديمها وحديثها- في شرح المعاني مثل : كتاب «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير ، وكتب المعاجم : القديمة مثل : «لسان العرب» ، و«القاموس المحيط» ، والحديثة مثل : «المعجم الوسيط» ، و«المعجم الوجيز» ، و«المعجم العربي الأساسي» ، وكتب شروح الحديث : «فتح الباري» ومقدمته : «هدي الساري» ، و«شرح النووي على مسلم» ، و«عمدة القاري» ، و«فيض القدير» ، و«حاشيتي السندي على «سنن ابن ماجه» وعلى «المجتبى» ، و«تحفة الأحوذي» ، و«عون المعبود» ، و«شرح السيوطي على النسائي» ، وكتاب «المكاييل والموازين» ، و«معجم البلدان» ، و«معجم ما استعجم» .

ضوابط عامة لوضع المعنى:

١- الدقة .

٢- السهولة في الشرح .

٣- قلة كلمات الشرح .

٤- مراعاة ظلال المعنى للكلمات متقاربة المعنى ، خصوصًا إذا وردت في مكان واحد .

٥- غالبًا ما حدث تدخل يسير في المعنى (إما بإضافة وإما حذف وإما تعديل) في شرح معنى الكلمة الغريبة ؛ وذلك لسهولة توصيل المعنى إلى القارئ بصورة ميسرة .

٦- يُنظر إلى مراد الشارع من الكلام ؛ فلا يُعظم ما يفيد الكلام ذمه ، أو العكس .

٧- محاولة إعطاء معنًى أخير للكلمات ، حيث يكثر في المعاجم وضع معنيين للكلمة أو أكثر وبينهما كلمة «أو» أو «وقيل» مما يحير القارئ .

* * *

المبحث الرابع

منهج صف وتنضيد الكتاب وفهرسته

أولًا: صف وتنضيد الكتاب:

١- تم وضع اسم الكتب الفقهية الواردة داخل السنن مثل : (كتاب الطهارة - كتاب الصلاة . . . إلخ) في الإطار الأعلى بالصفحة اليسرى كعنوان متكرر على مدار الكتاب كله ورقم الصفحة جهة اليسار .

مثل :

كتاب الطهارة ٥

تم وضع اسم الكتاب «**السنن الكبرى للنسائي**» كعنوان متكرر في الإطار الأعلى للصفحة اليمنى ، ورقم الصفحة في يمين الإطار .

مثل :

٦ السنن الكبرى للنسائي

٢- تم ترقيم العناوين الرئيسة التي تحمل أسماء الكتب الواردة بالسنن من (١) إلى (٧١) ، ورقمت أبواب كل كتاب على حدة ترقيمًا مسلسلًا مستقلًا من رقم (١) فما يليه ، حسب عدد أبواب الكتاب .

٣- الآيات القرآنية تم إثباتها بالرسم العثماني بين قوسين عزيزين (﴿ ﴾)، مع وضع اسم السورة ورقم الآية بعدها بين معقوفين ([ ]).

مثل:

﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا﴾ [آل عمران: ١٩١]

٤- تم ترقيم الأحاديث كلها ترقيمًا مسلسلًا، مع وضع دائرة مصمتة قبل رقم الحديث.

مثل:

• [١٣٨٨] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**.

٥- تم تمييز صيغة التحديث في صدر الإسناد بخط متميز سميك.

مثل:

أخبرنا محمد بن منصور . . .

٦- تم تمييز قول النبي ﷺ بلون مميز سميك بين علامتي تنصيص (« »).

مثل:

أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**.

٧- تم اختصار قدر من الحواشي عن طريق ما سميناه بمرفوعات الطباعة، وهي عبارة عن رموز مختصرة توضع فوق الكلمة أو الجملة بالمتن للدلالة

علىٰ معنًى معيّن، وهي: (لا) وتدل علىٰ عدم وجود الكلمة أو الجملة التي وضعت فوقها في النسخ الموضوعة رموزها بجوار تلك العلامة.

مثل:

لا:حـ
(وُضوء النائم إذا قام إلى الصلاة)

و (صحـ) تدل علىٰ وجود التصحيح فوق الكلمة أو الجملة في النسخ المُرَمَّز لها معها.

مثل:

صحـ:هـ
ابن (عبدالله) . . .

و (صـ) تدل علىٰ وجود علامة التضبيب فيها.

مثل:

صـ:ط
(عن أبيه) . . .

وقد تُذكر رموز النسخ مجردة أحيانًا للدلالة علىٰ وجود الكلمة أو الجملة في تلك النسخ المذكورة.

مثل:

حـ
(صِفَة الوُضوء وغسل الكفين)

٨- تم تمييز بداية صفحة المخطوط بالرمز (۩) مع وضع نفس الرمز في الحاشية وبجواره رمز المخطوط، ورقم الورقة، وبيان الصفحة.

مثل : عن سفيانَ ، ۩ عن أبي هاشم ، عن

۩ [٢/ب]

٩- غريب الحديث ومعاني المفردات تم تمييزها بعلامة رقم الحاشية ، مع إلحاقها بالحاشية بلون سميك ، ثم يأتي الشرح وبيان المعاني للكلمة الغريبة ومصدر ذلك الشرح والبيان بجوارها في الحاشية مع وضع العزو لكل مصدر .

مثل :

قال : «**أَسْبِغ**(١) **الوضوء ، وبالِغْ في الاستنشاق إلا أن تكون صائمًا**»

(١) **أسبغ** : الإسباغ : الإتمام و الإكمال . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سبغ)

١٠- تم تذييل الصفحة بمفتاح رموز النسخ الخطية الإحدىٰ عشرة ، مقسّمة على الصفحتين اليمنىٰ واليسرىٰ ، مع التظليل بالأسود على النسخ الخطية التي تحتوي علىٰ هذه القطعة -إجمالًا- وليس علىٰ مستوىٰ الحديث ، وترك النسخ الخطية التي لم ترد بها دون تظليل .

مثل :

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي **ط : الخزانة الملكية** ف : القرويين ل : الخالدية **هـ : الأزهرية**

م : ملا **ت : تطوان** **ح : حمزة بجار الله** د : جامعة إستانبول ر : الظاهرية

١١- تم إثبات فروق النسخ في الحواشي .

١٢- تم وضع رقم الحديث في «التحفة» ورموزها ، ورقم الحديث في «المجتبىٰ» متىٰ وُجِدا في نهاية كل حديث بالحاشية ، مع وضع العلامة (*) الخاصة به قبل رقم الحديث .

مثل :

• [٣] *أخبرنا* أحمد بن عَبْدَة البصري ، قال : أنا حمّاد ، قال : ثنا غَيْلان ، (وهو : ابن جَرِير) ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسىٰ قال : دخلت علىٰ رسول الله ﷺ وهو يَسْتَنُّ ، وطَرَف السواك علىٰ لسانه ، وهو يقول : «عَا عَا» .

---

*[٣] [التحفة : خ م د س ٩١٢٣] [المجتبىٰ : ٣]

١٣- تم وضع فاصل بين كل كتاب وآخر في شكل زخرفي بخط عربي متداخل يحتوي على اسم الكتاب .

مثل :

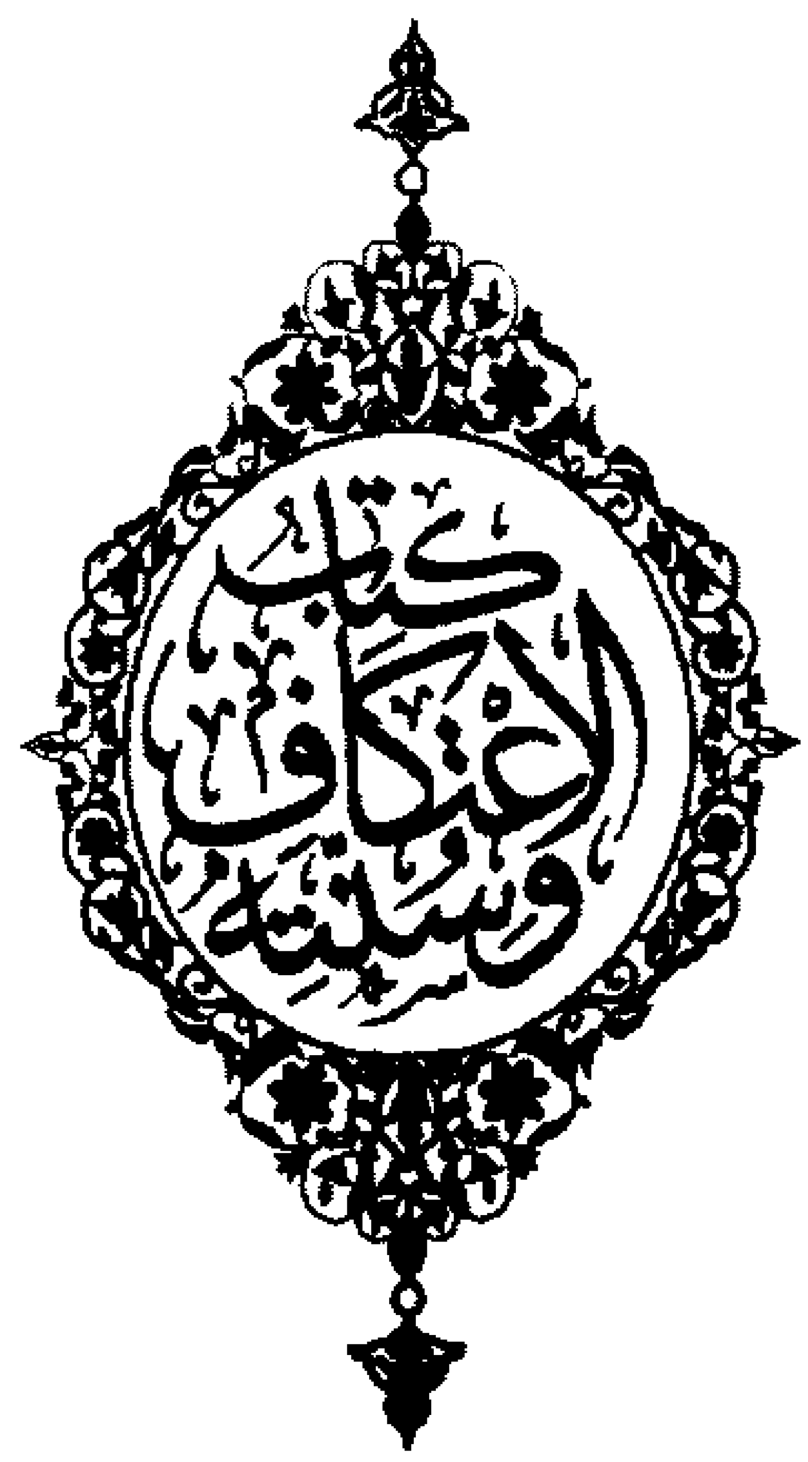

ثانيًا: فهرسة الكتاب:

قمنا بعمل الفهارس التالية :

١- فهرس الآيات القرآنية .

٢- فهرس الأحاديث والآثار .

٣- فهرس الأشعار .

٤- فهرس الأماكن والبلدان .

٥- فهرس التبويبات .

٦- فهرس شيوخ النسائي .

٧- فهرس الرواة .

٨- فهرس الجذور .

٩- فهرس الموضوعات لكل مجلد .

* * *

نماذج من صور المخطوطات

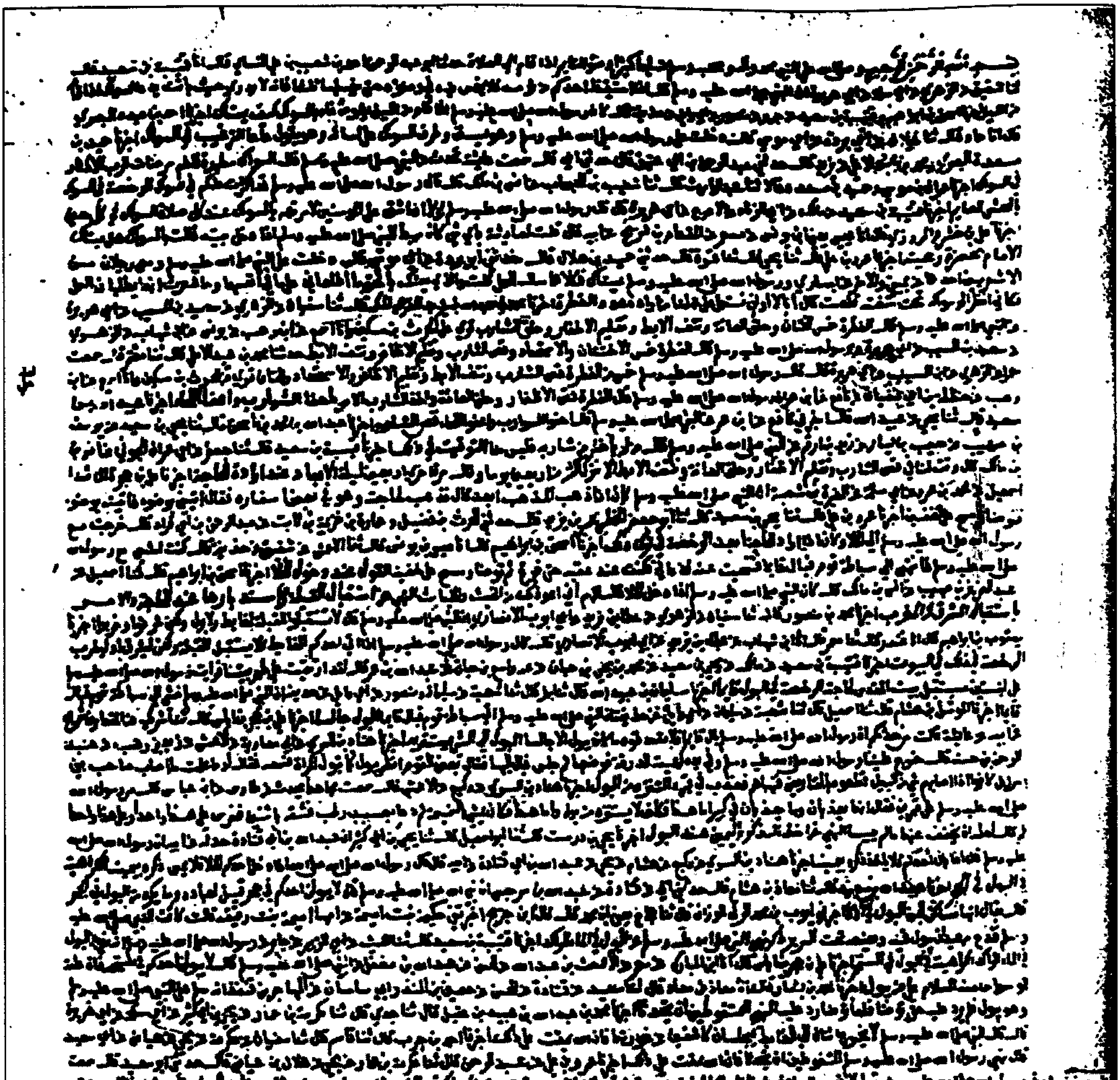

ظهر الورقة الأولى من النسخة م

ظهر الورقة الأخيرة من النسخة م

الجزء الأول من السنن المأثورة عن النبي

تأليف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي

أخبرنا به إجازة أبو إسحق إبراهيم بن سعيد الحبال عن أبي محمد عبد الرحمن

ابن محمد بن عمر المعروف بابن النحاس ... عن أبي القسم حمزة بن محمد الكناني

عن أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي رحمة الله عليه

صفحة العنوان من النسخة ح

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين وصلى الله على خير خلقه محمد نبيه وآله وسلم
أخبرنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن
عمر بن ... النحاس قال أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني رحمة الله عليه قال أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن
شعيب النسوي قال أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى
يغسلها ثلاثا فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده باب السواك إذا قام من
الليل أخبرنا إسحاق بن إبراهيم وقتيبة بن سعيد عن جرير عن منصور عن أبي وائل عن
حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك
باب كيف يستاك أخبرنا أحمد بن عبدة قال حدثنا حماد قال حدثنا غيلان بن
جرير عن أبي بردة عن أبي موسى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستن
وطرف السواك على لسانه وهو يقول عأ عأ باب هل يستاك الإمام بحضرة
رعيته أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا قرة بن خالد قال حدثنا حميد بن هلال قال حدثني
أبو بردة عن أبي موسى قال أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الأشعريين أحدهما
عن يميني والآخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل العمل
قلت والذي بعثك بالحق نبيا ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرت أنهما يطلبان العمل
فكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت فقال إنا لا أو لن نستعين على العمل من أراده ولكن
اذهب أنت فبعثه على اليمن ثم أردفه معاذ بن جبل باب الترغيب في السواك
أخبرنا حميد بن مسعدة ومحمد بن عبد الأعلى عن يزيد وهو ابن زريع قال حدثني عبد الرحمن بن
أبي عتيق قال حدثني أبي قال سمعت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة
للفم مرضاة للرب باب الإكثار في السواك أخبرنا حميد بن مسعدة
وعمران بن موسى قالا حدثنا عبد الوارث قال حدثنا شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكثرت عليكم في السواك باب الرخصة في
السواك بالعشي للصائم أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم

ظهر الورقة الأولى من النسخة ح

الجزء العاشر من الصلوة وهو كتاب قيام الليل
من السنن تصنيف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن [illegible] النسائي
رواية أبي الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري عنه
مما أخبرنا به الشيخ أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري المعروف
بابن الطفال البزاز رضي الله عنه

سماع لسهل بن بشر بن أحمد الاسفرايني عفا الله له ونفعه به ونفعه

صفحة العنوان من النسخة ر

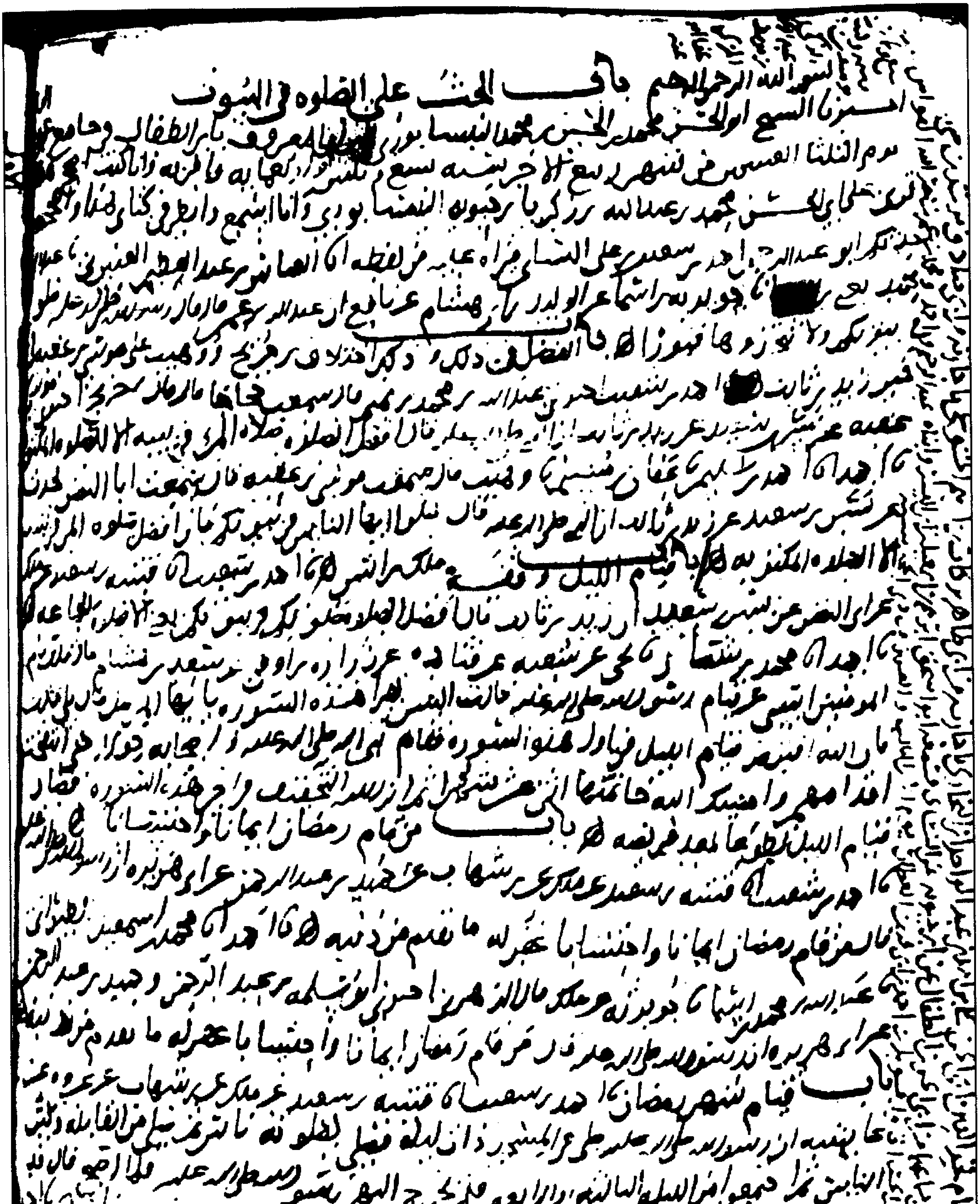

بسم الله الرحمن الرحيم باب الحث على الصلوة في البيوت

اخبرنا الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسن بن محمد النيسابوري ... المعروف بابن الطفال

باب من قام رمضان ايمانا واحتسابا

من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

باب قيام شهر رمضان

ظهر الورقة الأولى من النسخة ر

ظهر الورقة الأخيرة من النسخة ر

تفسير القرآن العظيم

صفحة العنوان من النسخة د

١٢ ١

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد رسوله الكريم

سمعت عن الشيخ الفقيه المشاور المحدث ابي محمد عبد الرحمن بن
محمد بن عتاب رضي الله عنه في مسجده بحاضرة قرطبة حرسها الله سنة ثلث
عشرة وخمسماية قال قرات على الشيخ الفقيه ابي القاسم حاتم بن
محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي رحمه الله قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن خلف
القابسي قال انا ابو القاسم حمزة بن محمد الكناني قال ابن عتاب واجاز لي
الفقيه الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري
والقاضي ابو عمر احمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء التميمي قالا انا ابو محمد
القاضي الامام ابو علي حسين بن محمد بن فيره الصدفي الحافظ رضي الله عنه
اجازة قال اخبرني الشيخ ابو اسحق ابرهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال
رحمه الله اجازة لفظ لي بها في منزله بمصر اذ كان قد امتنع من كتابة الاجازة
ونقلت هذا الكتاب من كتاب قرئ عليه وارى عليه خطه اخبرته عن
شيخه ابي الحسن احمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق الانماطي قراءة عليه
قال انا ابو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني قراءة
عليه من كتابه وانا اسمع منه قال انا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب
بن علي بن سنان بن بحر النسائي قال انا اسمعيل بن مسعود
خالد يعني ابن الحرث حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال
سمعت حفص بن عاصم يحدث عن ابي سعيد بن المعلى ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر به وهو يصلي فدعاه قال فصليت ثم اتيته قال ما منعك

ظهر الورقة الأولى من النسخة د

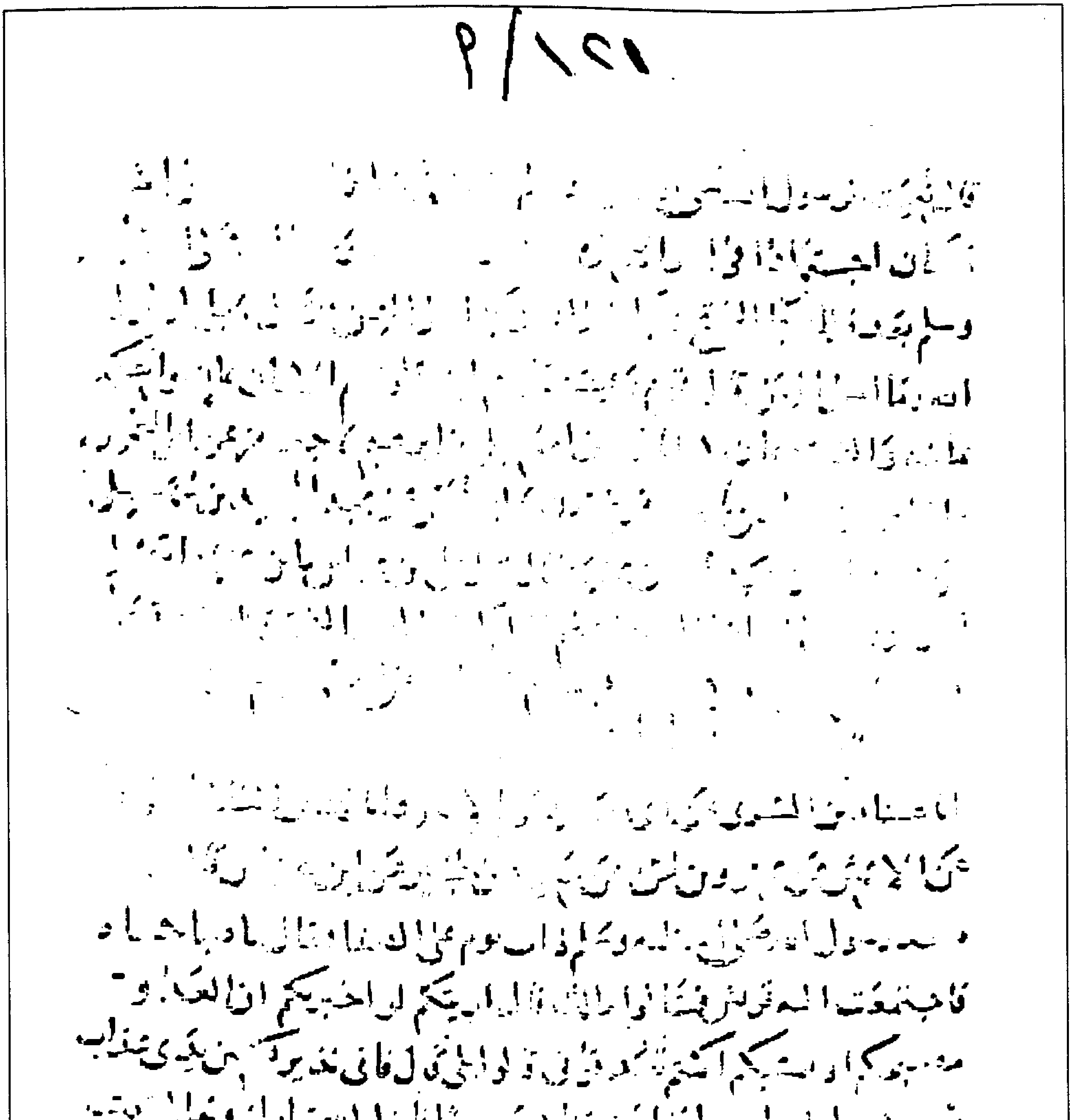

ظهر الورقة الأخيرة من النسخة د

ظهر الورقة الأولى من النسخة هـ

ينظر بعضهم الى بعض لبان الامر اشد من ان يهمهم ذاك ٥ انا عبد
الله بن المبارك قال نا ابو هشام وهو المغيرة بن سلمة قال نا وهيب هو ابن خالد
ابو بكر قال نا ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير
وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل
معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي
معهم حيث امسوا ٥ انا عمرو بن علي قال نا يحيى عن الوليد بن جميع قال نا ابو
الطفيل عن حذيفة بن اسيد عن ابي ذر قال ان الصادق المصدوق صلى
الله عليه وسلم حدثني ان الناس يحشرون ثلاثة افواج راكبين طاعمين كاسين
وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار وفوج يمشون ويسعون
يلقي الله الآفة على الظهر فلا يبقى حتى ان الرجل لتكون له الحديقة الطيبة
يعطيها بذات القتب لا يقدر عليها ٥ ذكر اول من يكسى
انا محمود بن غيلان قال نا وكيع ووهب هو ابن جرير بن حازم وابو داود
عن شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموعظة فقال ايها الناس انكم تحشرون الى
الله عراة قال ابو داود حفاة غرلا وقال وكيع ووهب عراة
غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده قال اول من يكسى يوم القيامة ابرهيم وانه سيؤتى
قال ابو داود يجاء وقال وهب ووكيع سيؤتى برجال من امتي فيؤخذ بهم
ذات الشمال فاقول رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الى آخر الآية فيقال ان هؤلاء لم
يزالوا مرتدين قال ابو داود مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم ٥
تم كتاب الجنائز والحمد لله رب العالمين صلواته اوله السفر الثاني كتاب الزكاة ان شاء الله تعالى

ظهر الورقة الأخيرة من النسخة هـ

صفحة العنوان من النسخة ت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله المصطفى محمد وآله وصحبه أجمعين
وبعد فقد أخبرنا بجميع كتاب السنن الصغير تأليف الإمام أبي عبد الرحمن النسائي [illegible]
[illegible] الإمام أبي بكر [illegible] الشيخ الإمام العالم [illegible] المحدث المسند
أبو محمد [illegible] أبو محمد عبد الرحمن [illegible]
المالكي المعروف بابن المرابط قراءة عليه [illegible] بالروضة المباركة [illegible]
في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة قال أنا بجميعه الإمام العلامة [illegible]
[illegible] أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي
[illegible] ثم قراءة [illegible] القاسم [illegible]
[illegible] في رجب وشعبان من سنة ثلاث وتسعين وستمائة قال
أنا بجميعه [illegible] وسماع الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الشاركي
[illegible] قال أنا بجميعه [illegible] العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن
علي بن عبد الله بن عبيد الله الحجري قال قرأت جميعه على الإمام الحافظ أبي جعفر
أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري [illegible] بقرطبة قال أنا
بجميعه [illegible] وسماع الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن فرج مولى الإمام الحافظ
أبي عبد الله محمد بن يحيى البكري عرف بابن الطلاع قال أنا بجميعه الإمام القاضي أبو الوليد
يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي عرف بابن الصفار قال قرأت جميعه على الإمام
الحافظ [illegible] أبي بكر محمد بن معاوية القرشي الأموي هو ابن الأحمر قال أنا بجميعه
الإمام الحافظ [illegible] أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر
الخراساني النسائي [illegible] قال كتاب الطهارة

وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة

أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه
حتى يغسلها ثلاثا فإنه لا يدري أين باتت يده

السواك إذا قام من الليل

أخبرنا إسحق بن إبراهيم وقتيبة بن سعيد عن جرير عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك

كيف يستاك

أخبرنا أحمد بن عبدة البصري قال أنبأنا حماد قال حدثنا غيلان بن جرير عن أبي بردة عن أبي
موسى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستن وطرف السواك على لسانه
وهو يقول عأعأ الترغيب في السواك أخبرنا حميد بن مسعدة
البصري قال أنا ومحمد بن عبد الأعلى عن يزيد قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عتيق قال
حدثني أبي قال سمعت عائشة تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة
للفم مرضاة للرب الإكثار في السواك أخبرنا عمران بن موسى
وحميد بن مسعدة قالا حدثنا عبد الوارث قال حدثنا شعيب بن الحبحاب عن أنس

ظهر الورقة الأولى من النسخة ت

ظهر الورقة الأخيرة من النسخة ت

صفحة العنوان من النسخة س

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله

[illegible] الوقت وعلم الربانية جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد [illegible] سماعاً

[illegible] أبو عبد الله محمود بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح [illegible] وأنا [illegible]

[illegible] أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود الأنصاري البوصيري

[illegible] أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني قراءة عليه في

[illegible] عشرة وخمسمائة قال أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن

[illegible] النيسابوري قراءة علي من أصل سماعه سنة أربعين وأربعمائة

[illegible] أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري

[illegible] أحمد بن شعيب بن علي النسائي لفظاً قراءة علينا من كتابه

[illegible] وتسعين ومائتين قال [illegible] أنا سعيد بن عبد الرحمن

[illegible] الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة وابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون بيد أنهم

[illegible] من قبلنا وأوتيناه من بعدهم وهذا اليوم الذي كتب الله عليهم

[illegible] فهدانا الله تعالى له يعني يوم الجمعة فالناس لنا فيه تبع اليهود

[illegible] بعد غد ○

[illegible] أبو عاصم عن عبد الرزاق قال أنا معمر عن ابن طاوس عن

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون

[illegible] ونحن أول الناس دخولاً الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا

[illegible] من بعدهم فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق فهذا اليوم الذي

[illegible] الناس لنا فيه تبع غداً اليهود والنصارى بعد غد ○

[illegible] واصل بن عبد الأعلى قال ابن فضيل عن أبي مالك الأشجعي عن

ظهر الورقة الأولى من النسخة س

الا اعطاه اياه قال كعب ذلك في كل سنة قال عبد الله فكذب كعب قال ثم قرأ
كعب قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في كل جمعة قال عبد الله بن
سلام صدق كعب اني لاعلم تلك الساعة فقلت يا اخي حدثني بها قال هي اخر
ساعة من يوم الجمعة قبل ان تغيب الشمس فقلت اليس قد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يصادفها مؤمن وهو في الصلاة وليست تلك ساعة
صلاة قال اليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى وجلس
ينتظر الصلاة لم يزل في صلاة حتى تاتيه التي تليها قلت بلى قال فهو كذلك

آخر كتاب الجمعة للنسائي رحمه الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]

وجدت على الاصل المنقول منه هذا الفرع ما صورته

(١) سمع كتاب الجمعة من ابي صادق مرشد بقراءة [illegible]
علي بن مسعود الانصاري واسمعيل [illegible] الزيات [illegible]
وعليه ايضا ما مثاله

(٢) وصححه من ابي القاسم هبة الله بن علي بن مسعود [illegible]
ابي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي [illegible]
[illegible] الامام موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامه
[illegible] ابو بكر [illegible] احمد بن محمد [illegible] اسمعيل بن احمد [illegible]
عبد الرحمن بن ابراهيم واحمد بن عبد [illegible] واسمعيل بن ظفر بن احمد [illegible]
عبد الرحمن [illegible]
[illegible]
[illegible]

ظهر الورقة الأخيرة من النسخة س

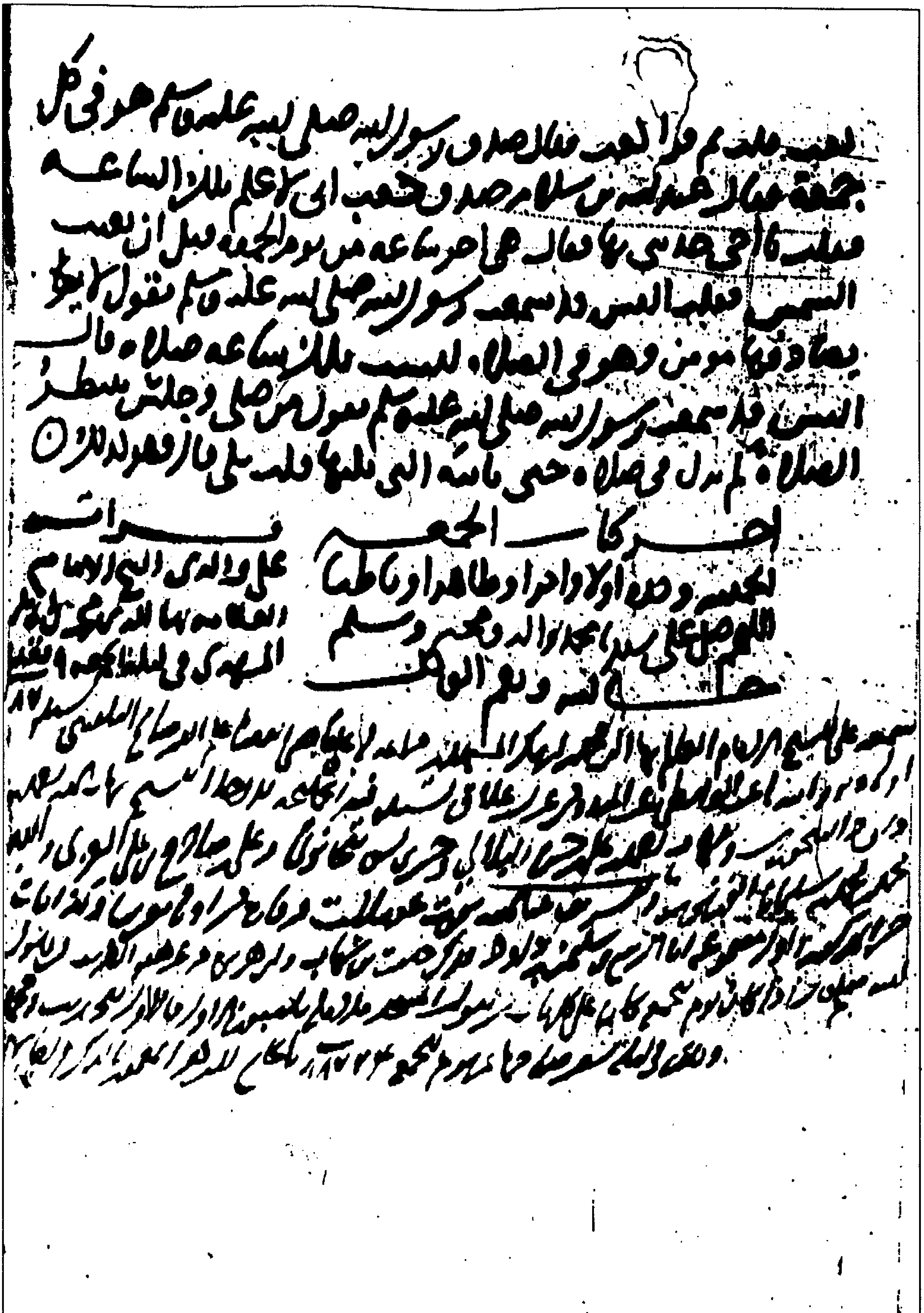

السبت ... قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في كل
جمعة قال عبد الله بن سلام صدق وعجبت إني لا أعلم تلك الساعة
فقلت أخبرني بها فقال هي آخر ساعة من يوم الجمعة قبل أن تغيب
الشمس فقلت أليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يوافقها
يصادفها مؤمن وهو في الصلاة. ليست تلك ساعة صلاة قال
أليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى وجلس ينتظر
الصلاة لم يزل في صلاة حتى تأتيه التي تليها قلت بلى قال فهو كذلك

آخر كتاب الجمعة

[illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حسبنا الله ونعم الوكيل

على والدي الشيخ الإمام العلامة بهاء الدين [illegible]

[illegible]

صفحة العنوان من النسخة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

انا شيخ الاسلام سراج الدين ابي حفص عمر البلقيني اذنا قال انا محمد
وابو هشام ولدا محمد الفوي انا ابو عيسى بن علاق انا ابو القاسم هبة الله
ابن علي البوصيري انا ابو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني سماعا
في رجب سنة ٥١٧ انا النيسابوري ابو الحسن محمد بن الحسين
المعروف بابن الطفال سماعا سنة اربعين واربعمائة انا ابو الحسن
محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري سماعا انا ابو عبد الرحمن
احمد بن شعيب بن علي النسائي لفظا قراءة علينا من حفظه سنة
اربع وسبعين ومائتين قال
اخبرنا شعيب بن عبد الرحمن ثنا سفيان عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة ح وابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون بيد انهم
اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم وهذا اليوم الذي كتب الله
عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له يعني يوم الجمعة فالناس لنا فيه
تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد
اخبرنا واصل بن عبد الاعلى انا ابن فضيل عن ابي مالك الاشجعي
عن ابي حازم عن ابي هريرة وعن ربعي بن حراش عن حذيفة قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان
لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم

الجمعة

ظهر الورقة الأولى من النسخة ص

ظهر الورقة الأخيرة من النسخة ص

صفحة العنوان من النسخة ل

ظهر الورقة الأولى من النسخة ل

بسم الله الرحمن الرحيم ذكر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا أصبح

ثواب من قال حين يصبح وحين يمسي رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا

نوع آخر

ظهر الورقة الأخيرة من النسخة ل

بسم الله الرحمن الرحيم ... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

[illegible]

... السواك ... [illegible]

[illegible] ... صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

الترغيب في السواك ... [illegible]

الإكثار من السواك ... [illegible]

... السواك ... [illegible]

[illegible]

ظهر الورقة الأولى من النسخة ط

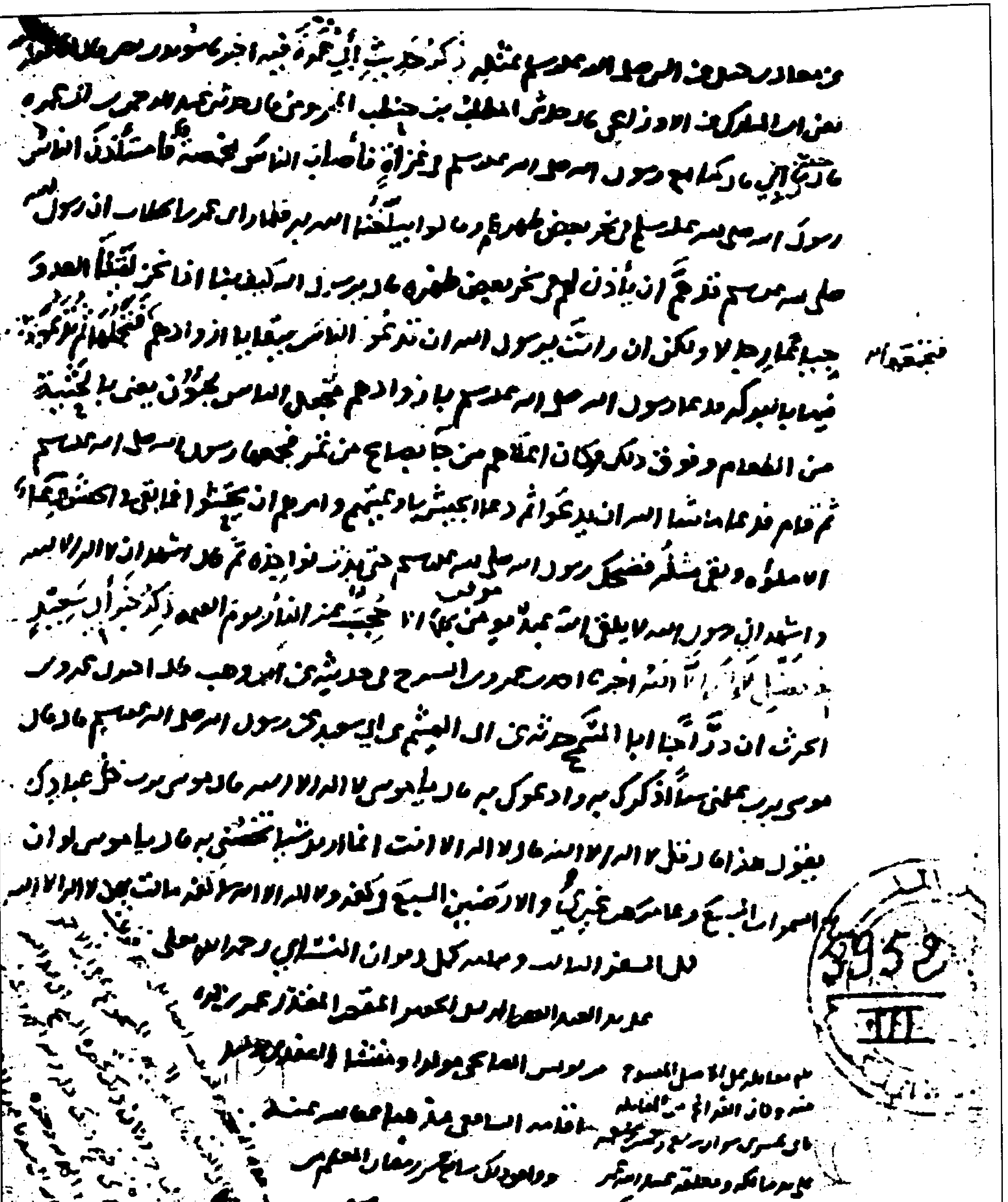

ظهر الورقة الأخيرة من النسخة ط

صفحة العنوان من النسخة ف

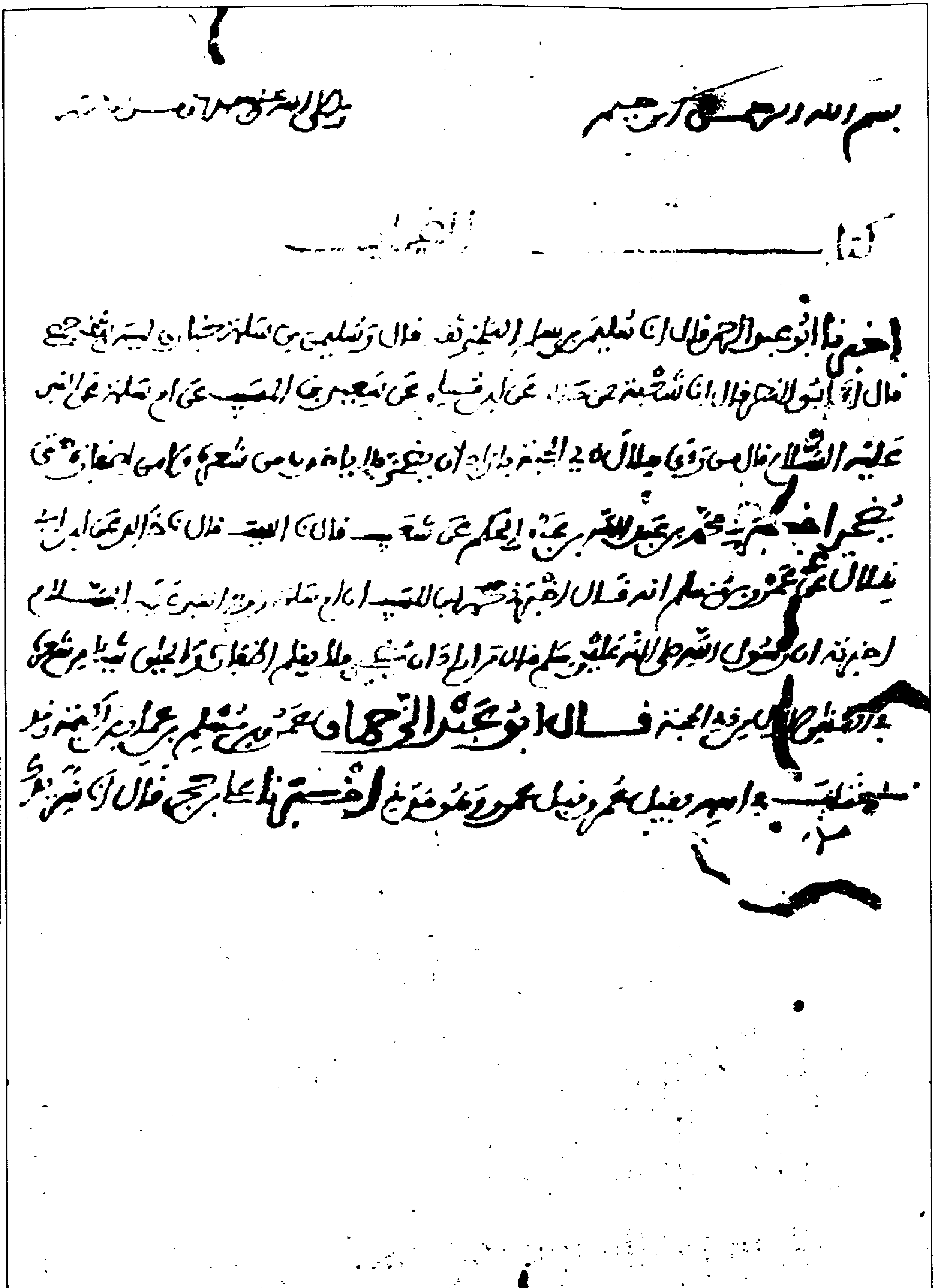

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

كتاب [illegible]

أخبرنا أبو عبد الرحمن قال [illegible] قال [illegible]

قال [illegible] عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة عن النبي

عليه السلام قال من رأى هلال ذي الحجة فأراد أن يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره حتى

يضحي أخبرنا [illegible] الحكم عن شعبة [illegible] قال [illegible]

[illegible] سعيد بن المسيب [illegible] أم سلمة زوج النبي عليه السلام

[illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible]

[illegible] قال أبو عبد الرحمن [illegible]

[illegible]

ظهر الورقة الأولى من النسخة ف

ظهر الورقة الأخيرة من النسخة ف

خاتمة

في ختام التقدمة العلمية لهذا العمل المبارك نتوجه بالشكر للَّه العلي القدير الذي هدىٰ وأعان ووفق دار التأصيل والعاملين فيها لإتمام هذا العمل وإخراجه بهذه الصورة التي تليق بخدمة السنة النبوية وعلومها .

ونسأله ﷻ أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم ، وأن يكتب له القبول في الدنيا والثواب في الآخرة وينفع به المسلمين .

ورغم ما بُذل في هذا العمل من جهد فإننا نذكِّر القارئ الكريم أن هذا جهد بشر ، فلا بد أن يعتريه النقص ؛ إذ الكمال للَّه وحده ، جل شأنه ، وقديمًا قال بعض الشيوخ : «**من صنف كتابًا فقد استهدف ، فإن أحسن فقد استعطف ، وإن أساء فقد استقذف**» .

وقال الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ : «**إني رأيت أنه ما من رجل يصنف مصنفًا ويعود إلى النظر فيه إلا قال لو قدمت هذا أو زدت هذا . . . إلخ**» .

ونحن نثق في قدرة الكثير من أهل العلم وطلبته على تمييز الغث من الثمين ، والأصيل من الدهين، ومعلوم أن النصيحة من الدين ؛ ولذا فإن دار التأصيل على استعداد لتلقي الملاحظات التي مبعثها النصح والنقد العلمي الهادف ؛ للارتقاء بخدمة السنة النبوية وعلومها ، وستكون محل نظر وعناية الدار وستوضع موضع الاعتبار ، وقديمًا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : «**رحم اللَّه رجلًا أهدىٰ إليَّ عيوبي**» .

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل .

وكتبه

عادل محمد أحمد

رئيس قسم البحوث الحديثية بمركز البحوث

وتقنية المعلومات بدار التأصيل

المحتويات

الموضوع — الصفحة

شكر وتقدير ٥
تمهيد لمشروع ديوان الحديث ٧
تقديم فضيلة الدكتور أحمد معبد ٢١
التمهيد : كلمة الشيخ/ عبدالرحمن بن عبد الله بن عقيل ٢٧
المقدمة العلمية للشيخ عادل محمد أحمد ٤١
الباب الأول: التعريف بالمصنف الإمام أبي عبدالرحمن النسائي ٤٧
اسمه ونسبه وكنيته ٤٧
نسبته ٥٢
مولده ٥٢
رحلته في طلب العلم، وطائفة من شيوخه ٥٤
بيان أعلى ما وقع للنسائي من الأسانيد وأنزلها ٥٦
الرواة عنه ٥٧
توليه القضاء ٦١
شمائله ٦٢
تحرِّيه وتثبته ٦٣
مذهبه الفقهي ٦٦
وفاته ٦٧
محل موته ودفنه ٦٩
مبلغ سِنّه ٧٠
مكانته العلمية وثناء العلماء عليه ٧٠

مؤلفات النسائي ٧٤

الباب الثاني: التعريف بكتاب «السنن» للنسائي ٨٣

الفصل الأول: تحرير اسم الكتاب ٨٥

اسم الكتاب في النسخ الخطية ٨٦

اسم الكتاب في الفهارس والبرامج والمشيخات ٨٧

الفصل الثاني: توثيق نسبة الكتاب ٩٠

الفصل الثالث: مكانة «السنن» ٩١

الفصل الرابع: رواة «السنن» عن النسائي ٩٢

تراجم رواة «السنن» : ٩٤

١- ابن القاسم ٩٤

٢- عبدالكريم ابن الإمام النسائي ٩٧

٣- أبو هريرة بن أبي العصام ٩٨

٤- علي بن أحمد بن محمد ابن الإمام الطحاوي ٩٩

٥- أبو أحمد الزيات ١٠٠

٦- ابن أبي التمام ١٠١

٧- حمزة بن محمد الكناني ١٠٢

٨- ابن الأحمر ١٠٧

٩- أبو علي الحسن بن الخضر الأسيوطي ١١٠

١٠- أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا ابن حيويه ١١١

١١- الحسن بن رشيق العسكري ١١٣

١٢- أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن المهندس ١١٥

١٣- ابن أبي هلال ١١٧

١٤- أبو محمد عبد الله بن الحسن المصري ١١٧
١٥- أبو الحسن الجرجاني ١١٧
١٦- أبو الطيب بن الفضل ١١٨
١٧- أبو القاسم البجاني ١١٨
الفصل الخامس: ما تحويه «السنن» من الكتب مع مقارنته بـ«المجتبى»، وما نسب لبعض الروايات دون بعض، وبيان الخلاف في ذلك ١٢٠
الكتب التي ثار حول دخولها في «السنن» بعض الخلاف ١٢٢
١- كتاب «عمل يوم وليلة» ١٢٢
٢- كتاب «الخصائص» ١٢٧
٣- كتاب «التفسير» ١٣٠
٤- كتاب «الإيمان والصلح» ١٣٢
٥- كتاب «الاستعاذة» ١٣٢
٦- كتاب «الطب» ١٣٣
٧، ٨- كتابا «المواعظ» و«الرقائق» ١٣٣
٩- كتاب «الأشربة الكبير» ١٣٤
١٠- كتاب «الوفاة» ١٣٥
١١- كتاب «الملائكة» ١٣٥
١٢- كتاب «الشروط» ١٣٦
بيان بأسماء الكتب الواقعة في «السنن» ١٣٧
الباب الثالث: طبعات كتاب «السنن» ولماذا هذه الطبعة؟ ١٤٣
الأولى: طبعة الأستاذ/ عبد الصمد شرف الدين رحمه الله ١٤٣
الثانية: طبعة دار الكتب العلمية ببيروت ١٤٣

الثالثة : طبعة مؤسسة الرسالة ١٤٤
الباب الرابع: منهج تحقيق وإخراج الكتاب ١٥١
الفصل الأول: وصف النسخ الخطية وتقويمها ١٥٣
١- نسخة «مراد ملا بخاري» ١٥٣
٢- نسخة «مكتبة ولي الدين جار الله» ١٥٧
٣- النسخة «الظاهرية» ١٦١
٤- نسخة «مكتبة جامعة إستانبول» ١٧٠
٥- النسخة «الأزهرية» ١٧٥
٦- نسخة «تطوان» ١٨٣
٧- نسخة «دار الكتب المصرية» ١٨٩
٨- نسخة «كوبريلي» ١٩٦
٩- النسخة «الخالدية» بالقدس ٢٠١
١٠- نسخة «الخزانة الملكية» بالرباط ٢٠٧
١١- نسخة «مكتبة القرويين» بفاس ٢١١
بيان بمخطوطات «السنن» للإمام النسائي وإظهار الناقص منها وتحديده ٢١٤
تراجم رجال أسانيد النسخ الخطية ٢١٩
تراجم ما وجد من رجال أسانيد نسخة مراد ملا بخاري ٢١٩
١- أبو محمد عبدالله بن محمد الباجي ٢٢٠
٢- ابن سيار، وابن الأحمر، وحمزة الكناني، وعبدالكريم ابن النسائي ٢٢١
إسناد النسخة إلى النسائي ٢٢١
١- أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد الحضرمي ٢٢١
٢- أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال ٢٢٣
٣- أبو محمد عبدالرحمن بن عمر النحاس ٢٢٦

٤- حمزة بن محمد الكناني ٢٢٨
تراجم رجال أسانيد النسخة «الظاهرية» ٢٢٨
تراجم رجال إسناد الرواية الأولى ٢٢٩
١- عبدالله بن أحمد بن علي ٢٢٩
٢- ابن الطفال ٢٣٠
٣- أبو الفرج الإسفرايني ٢٣٢
٤- أبو الحسن الخلال ٢٣٤
٥- ابن حيويه ٢٣٦
تراجم رجال إسناد الرواية الثانية ٢٣٦
١- عبدالله بن أحمد بن علي بن صابر ٢٣٦
٢- أبو إسحاق الحبال ٢٣٦
٣- أبو محمد النحاس ٢٣٦
٤- حمزة بن محمد الكناني ٢٣٧
تراجم رجال أسانيد نسخة «مكتبة جامعة إستانبول» ٢٣٧
الطريق الأولى ٢٣٨
١- أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب ٢٣٨
٢- أبو القاسم الطرابلسي ٢٤٠
٣- أبو الحسن القابسي ٢٤٢
٤- حمزة بن محمد الكناني ٢٤٤
الطريق الثانية ٢٤٤
١- أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن عتاب ٢٤٤
٢- ابن عبدالبر ٢٤٥
٣- ابن الحَذَّاء ٢٤٩
٤- أبو محمد بن أسد ٢٥٠

٥- حمزة بن محمد الكناني ٢٥٢
الطريق الثالثة ٢٥٢
١- أبو علي الصدفي ٢٥٢
٢- أبو إسحاق الحبال ٢٥٥
٣- أبو الحسن الأنماطي ٢٥٥
٤- حمزة بن محمد الكناني ٢٥٦
تراجم رجال إسناد النسخة «الأزهرية» ٢٥٦
١- ابن المرابط ٢٥٨
٢- أبو جعفر الجياني ٢٥٩
٣- أبو الحسن الشاري ٢٦٢
٤- أبو محمد الحجري ٢٦٤
٥- البطروجي ٢٦٧
٦- مولى ابن الطلاع ٢٦٩
٧- ابن الصفار ٢٧١
٨- ابن الأحمر ٢٧٤
تراجم رجال إسناد نسخة «تطوان» ٢٧٤
١- ابن المرابط ٢٧٥
٢- أبو جعفر بن الزبير ٢٧٥
٣- أبو الحسن الشاري ٢٧٥
٤- الحجري ٢٧٥
٥- البطروجي ٢٧٦
٦- ابن الطلاع ٢٧٦
٧- ابن الصفار ٢٧٦

٨- ابن الأحمر ٢٧٦
تراجم رجال إسناد نسخة «دار الكتب المصرية» ٢٧٦
١- ابن حيويه ٢٧٧
٢- ابن الطفال ٢٧٧
٣- أبو صادق المديني ٢٧٧
٤- أبو القاسم البوصيري ٢٧٨
٥- أبو عبدالله المقدسي ٢٨٠
٦- أبو العباس الجزري ٢٨٢
٧- أحمد بن سعيد بن عمر السيواسي ٢٨٥
تراجم رجال إسناد نسخة «كوبريلي» ٢٨٦
١- ابن حيويه ٢٨٧
٢- ابن الطفال ٢٨٧
٣- أبو صادق المديني ٢٨٧
٤- أبو القاسم البوصيري ٢٨٧
٥- أبو عيسى بن علاق ٢٨٧
٦- محمد بن محمد الفيومي ٢٨٨
٧- إبراهيم بن محمد الفيومي ٢٨٩
٨- سراج الدين البلقيني ٢٩٠
٩- علم الدين البلقيني ٢٩٤
١٠- أبو المحاسن سبط ابن حجر ٢٩٧
تراجم ما وجد من إسناد النسخة الخالدية بالقدس ٣٠٢
تراجم ما وجد من رجال إسناد نسخة «الخزانة الملكية» بالرباط ٣٠٢
١- أبو محمد الباجي ٣٠٢
٢- ابن سيار وابن الأحمر وحمزة الكناني ٣٠٢

نسخة مكتبة القرويين بفاس ٣٠٢

الفصل الثاني: زوائد «التحفة» ٣٠٣

منهج العمل في زوائد «التحفة» ٣٠٤

أولًا- شرطنا في زوائد «التحفة» ٣٠٤

ثانيًا- منهج تصنيف وإيراد الزوائد ٣٠٤

الفصل الثالث: عملنا في الكتاب ٣٠٦

المبحث الأول: منهج العمل في ضبط نص الكتاب على نسخه الخطية ٣٠٧

المبحث الثاني: منهج العمل في التعليق على الأحاديث ٣١٢

المبحث الثالث: منهج العمل في شرح الغريب ٣١٨

١- اختيار الكلمات ٣١٨

٢- الشرح ٣١٨

ضوابط إيراد الغريب ٣١٩

٣- المصدر ٣١٩

ضوابط عامة لوضع المعنى ٣٢٠

المبحث الرابع: منهج صف وتنضيد الكتاب ٣٢١

نماذج من صور المخطوطات ٣٢٧

خاتمة ٣٥٩

المحتويات ٣٦١

***

ديوان الحديث النبوي

(٦)

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن

أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣ هجرية

المجلد الثاني

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

ISBN 978-9953-550-74-9

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - سامية الجزيرة - شارع برلين - بناية الزهور

هاتف: 9611807488 فاكس : 9611807477 ص ب : 5136/14 الرمز البريدي: 11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

١- (كتاب الطهارة)(١)

١- (وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة)

• [١] أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «**إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه**(٢) **حتى يغسلها (ثلاثا)**(٣)**؛ (فإنه)**(٤) **لا يدري حيث باتت يده**».

---

(١) ليس في (ح)، (ط)، (م).

(٢) **وضوئه**: الوَضوء بالفتح: الماء الذي يتوضأ به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وضأ).

(٣) ليست في (ط)، وفي (ت): «ثلاثة». (٤) في (ح): «فإن أحدكم».

* [١] [التحفة: م س ١٥١٤٩] [المجتبى: ١] • أخرجه مسلم (٢٧٨/ ٨٧ مكرر) من طريق سفيان - وهو ابن عيينة - به، وأخرجه مسلم كذلك (٢٧٨/ ٨٧، ٨٨) من طريق: عبدالله بن شقيق، وأبي رزين، وأبي صالح - جمعهما الأعمش - وسعيد بن المسيب، وجابر بن عبدالله، خمستهم عن أبي هريرة به.

وروراه الأعرج عند البخاري (١٦٢)، ومسلم (٢٧٨/ ٨٨) وابن سيرين، وعبدالرحمن الحرقي، وهمام بن منبه، وثابت مولى عبدالرحمن بن زيد عند مسلم، خمستهم عن أبي هريرة، لكن لم يذكروا فيه: «ثلاثا».

واختلف على الزهري في إسناده؛ فروي عنه عن أبي سلمة وابن المسيب جميعا عن أبي هريرة، وروي عنه عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة كما هنا وسيأتي برقم (١٩٦)، وروي عنه عن ابن المسيب وحده عن أبي هريرة كما في «المجتبى» (٤٤٧)، «وقيل: عن الزهري عن غيرهما، ولا يثبت»، قاله الدارقطني، وقال: «المحفوظ: عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة». اهـ

واستدل ابن عبدالبر برواية معمر للحديث مرة عن الزهري عن ابن المسيب، ومرة عنه عن أبي سلمة على أنه صحيح لهما عن أبي هريرة. ولمزيد بحث يراجع: «العلل» للدارقطني (٨/ ٧٥-٧٨)، و«التمهيد» (١٨/ ٢٢٧-٢٣٤).

٢- (بَابُ) السِّوَاكِ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ

• [٢] أَخبـرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ(١) فَاهُ(٢) بِالسِّوَاكِ.

٣- (كَيْفَ)(٣) يَسْتَاكُ

• [٣] أَخبـرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَيْلَانُ، (وَهُوَ: ابْنُ جَرِيرٍ)، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَسْتَنُّ(٤)، وَطَرَفُ السِّوَاكِ عَلَىٰ لِسَانِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «عَا عَا(٥)».

= ووقع في بعض الروايات: «أين باتت يده منه»، وزيادة: «منه» غير محفوظة. انظر: «العلل» للدارقطني (٨/ ٢٨٦)، و«التلخيص الحبير» (١/ ٣٤).

(١) **يشوص:** الشوص: دلك الأسنان بالسواك عرضًا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٤٤).

(٢) **فاه:** فمه. (انظر: القاموس المحيط، مادة: فوه).

* [٢] [التحفة: خ م د س ق ٣٣٣٦] [المجتبى: ٢] • أخرجه البخاري (٢٤٦، ٨٨٩، ١١٣٦)، ومسلم (٢٥٥) من طريق أبي وائل، وسيأتي برقم (١٤١٤) من طريق الأعمش وحصين ومنصور جميعًا عنه.

(٣) قبلها في (ح): «باب».

(٤) **يستن:** يدلك أسنانه بالسواك. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٣٧٥).

(٥) **عا عا:** حكاية صوته ﷺ عند استخدامه السواك. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٩).

* [٣] [التحفة: خ م د س ٩١٢٣] [المجتبى: ٣] • أخرجه البخاري (٢٤٤)، ومسلم (٢٥٤) من طريق حماد به، ولفظ البخاري: «أع أع»، وزاد فيه: «كأنه يتهوَّع».

٤- التَّرْغِيبُ فِي السِّوَاكِ

• [٤] (أخبرنا)[(١)] حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، عَنْ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ».

= وقال الحافظ في «الفتح» (١/ ٣٥٦): «هذه الرواية أشهر، وإنما اختلف الرواة لتقارب مخارج هذه الحروف، وكلها ترجع إلى حكاية صوته إذ جعل السواك على طرف لسانه». اهـ.
وسيأتي من وجه آخر عن أبي بردة برقم (٨).

(١) في (ح): «نا».

* [٤] [التحفة: س ١٦٢٧١] [المجتبى: ٥] • ذكره البخاري (٤/ ١٥٨) تعليقًا مجزومًا به عن عائشة في كتاب الصيام، باب: سواك الرطب واليابس للصائم. وأخرجه أحمد (٦/ ١٢٤)، وصححه ابن حبان (١٠٦٧) لكن ابن حبان فسر قوله في الإسناد: حدثني عبدالرحمن بن أبي عتيق، سمعت أبي. أن أبا عتيق هنا هو: محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر، وتعقبه الحافظ في «التلخيص» (١/ ٦٠) بقوله: «قلت: وهو كما قال، لكن الحديث إنما هو من رواية ابنه عبدالله عنه، فإن صاحب الحديث هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن نسب في السياق إلى جده، وكلام ابن حبان يوهم أنه من رواية أبي عتيق نفسه، وليس كذلك، وقد أوضحه المعمري في «اليوم والليلة»». إلى آخر كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ.

وأخرجه الشافعي في «مسنده» (ص١٤)، والحميدي في «مسنده» أيضًا (١٦٢) كلاهما من حديث ابن عيينة عن ابن إسحاق عن ابن أبي عتيق عن عائشة.

وقد أشار البيهقي في «سننه» (١/ ٣٤) إلى أن محمد بن يحيى بن أبي عمر - وهو العدني - قد رواه عن ابن عيينة فقال: عن مسعر، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي عتيق، عن عائشة رضي الله عنها. وهو مشعر أن ابن عيينة لم يسمعه من ابن إسحاق.

وقال في «الإمام» (١/ ٣٣٢): «هكذا ذكره البيهقي». اهـ. ورأيته في «مسند ابن أبي عمر» كما رواه الشافعي عن ابن عيينة؛ أي بدون ذكر مسعر، وذكر الدارقطني في كتابه «العلل» (١٤/ ٤٢١): «أن الذي رواه عن ابن أبي عمر العدني عن ابن عيينة بذكر مسعر، هو علي بن عبدالحميد الغضائري الحلبي - وهو محدث ثقة - وخالفه الحميدي وغيره فلم يذكروا مسعرًا». =

٥- الْإِكْثَارُ (فِي)[١] السِّوَاكِ

• [٥] أَخبرنا (عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ)[٢] ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«قَدْ أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ»** .

= وفي رواية الحميدي عن سفيان مايفيد سماعه من ابن إسحاق حيث قال : حدثنا سفيان ، ثنا محمدبن إسحاق . والحديث اختلف فيه على ابن أبي عتيق ، فرواه حمادبن سلمة عنه فقال : عنه عن أبيه عن أبي بكر مرفوعًا . كذا أخرجه أحمد (١/ ٣ ، ١٠) ، «وهو خطأ والصواب مارواه ابن إسحاق ويزيدبن زريع وغيرهما عن ابن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن عائشة» ، كما قال أبوا حاتم وزرعة في كتاب «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ١٢) ، والدارقطني في كتابه «العلل» (١/ ٢٧٧) .

وأخرجه أحمد (٦/ ١٤٦) ، وابن راهويه (٩٣٦) من حديث ابن أبي حبيبة ، عن داودبن الحصين ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال به .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٨/ ٣٠١) عن هذا الحديث ، وحديث ابن إسحاق : «وهذان الإسنادان حسنان ، وإن لم يكونا بالقويين فهي فضيلة لا حكم» . اهـ . وابن أبي حبيبة ضعفه جمهور أهل العلم .

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٥) من حديث سفيان بن حبيب ، عن ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن عبيدبن عمير ، عن عائشة به .

وقال في «الإمام» (١/ ٣٣٢-٣٣٣) بعد حكاية توثيق رجال إسناده : «فالحديث جيد» . اهـ . وعزاه إلى «المستدرك» للحاكم فيما بلغه ، وكذا نسبه إليه صاحب «كنز العمال» ، لكن عزاه الحافظ في «إتحاف المهرة» لابن خزيمة فقط .

وفي الحكم بالجودة على هذا الإسناد نظر ؛ ففيه عنعنة ابن جريج وهو مدلس .

وقد روي الحديث من طرق أخرى عن النبي ﷺ من حديث : أبي أمامة ، وابن عباس ، وابن عمر ، وأنس بن مالك ، وأبي هريرة ، وكلها لا تخلو من ضعف ، انظر : «الإمام في معرفة أحاديث الأحكام» (١/ ٣٣٢-٣٣٧) ، و«البدر المنير» (١/ ٦٨٤-٦٩٢) ، و«التلخيص الحبير» (١/ ٦٠-٦١) .

(١) في (ط) : «من» .
(٢) في (ح) بتقديم وتأخير .

* [٥] [التحفة : خ س ٩١٤] [المجتبى : ٦] • أخرجه البخاري (٨٨٨) من طريق عبدالوارث .

٦- الرُّخْصَةُ فِي السِّوَاكِ بِالْعَشِيِّ [١] لِلصَّائِمِ

• [٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي (الزِّنَادِ) [٢]، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى (الْمُؤْمِنِينَ) [٣] لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ (عِنْدَ كُلِّ) [٤] صَلَاةٍ» [٥].

---

(١) بالعشي: في آخر النهار. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٢٠).
(٢) في (ت): «الزياد»، وهو خطأ.
(٣) في (ط): «أمتي». (٤) في (ط): «لكل».
(٥) هذا الحديث لم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي من حديث قتيبة عن مالك، واستدركه عليه ابن حجر في «النكت الظراف»، وقال: «كذا في رواية ابن السني، وهو في رواية ابن سيار أيضا عن س». اهـ.

وعزاه المزي في الموضع (١٣٦٧٣) من «التحفة» للنسائي في كتاب الطهارة من حديث قتيبة، عن سفيان به، ولعله خطأ، نبه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف»، فقال: «الذي رأيته في أصل (س): قتيبة عن مالك، كذا في الطهارة». اهـ. وكذا استدركه ابن العراقي في «الإطراف» (٥٢٠) على المزي فقال: «فاته أن النسائي أخرجه في الطهارة عن قتيبة عن مالك». اهـ.

* [٦] [التحفة: خ (س) ١٣٨٤٢] [المجتبى: ٧] • أخرجه البخاري (٨٨٧) من طريق مالك، ومسلم (٢٥٢) من طريق ابن عيينة، كلاهما عن أبي الزناد به، وعند البخاري: «على أمتي أو على الناس»، وعند مسلم لفظ قتيبة وعمرو الناقد عن ابن عيينة: «على المؤمنين».

وقال ابن منده كما في «البدر المنير» (١/ ٦٩٩): «وإسناده مجمع على صحته». اهـ.

وقال النووي في «المجموع» (١/ ٣٣٦): «غلط بعض الأئمة الكبار فزعم أن البخاري لم يروه، وجعله من أفراد مسلم». اهـ.

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١٤٨) من حديث ابن شهاب، عن حميد، عن أبي هريرة قال: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء»، ولم يصرح برفعه.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ١٩٤): «هذا الحديث يدخل في المسند لاتصاله من غير ما وجه ولما يدل عليه اللفظ، وبهذا اللفظ رواه أكثر الرواة عن مالك». اهـ.

٧- (بَابُ) السِّوَاكِ فِي كُلِّ حِينٍ

• [٧] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] عِيسَىٰ، يَعْنِي: ابْنَ يُونُسَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: بِالسِّوَاكِ.

= ورواه الشافعي - في رواية حرملة عنه - كما في «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (١/ ٣٥)، وروح بن عبادة عند ابن خزيمة (١٤٠)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٣٥)، وابن أبي أويس عند البيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٣٥)، وبشر بن عمر الزهراني عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٣)، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٦٣)، وعبدالرحمن بن مهدي عند أحمد في «المسند» (٢/ ٤٦٠)، وغيرهم عن مالك مرفوعا به. وينظر «التمهيد» لابن عبدالبر (٧/ ١٩٤-١٩٦).

وعلقه البخاري (١/ ١٥٨) في كتاب الصيام، باب سواك الرطب واليابس للصائم فقال: قال أبو هريرة عن النبي ﷺ: «لولا أن أشق علىٰ أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء».

والحديث روي من أوجه أخرىٰ عن أبي هريرة.

وفي الباب: عن زيد بن خالد، وعن علي، وعن أم حبيبة، وعن عبدالله بن عمرو، وسهل بن سعد، وجابر، وأنس، وعن ابن الزبير، وعن ابن عمر، وجعفر بن أبي طالب. انظر «البدر المنير» (١/ ٧٠١-٧٠٥)، و«التلخيص الحبير» (١/ ٦٢-٦٣).

وسيأتي من حديث محمد بن منصور عن سفيان عن أبي الزناد به بزيادة تأخير العشاء برقم (١٦٣٦، ٣٢٣١).

والحديث روي من أوجه أخرىٰ عن أبي هريرة وسيأتي برقم (٣٢١٩، ٣٢٢١، ٣٢٢٥، ٣٢٢٧، ٣٢٢٠).

(١) في (ح): «نا».

* [٧] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٤] [المجتبىٰ: ٨] • أخرجه مسلم (٢٥٣/ ٤٣) من طريق مسعر به.

وأخرجه مسلم أيضا (٢٥٣/ ٤٤) من طريق سفيان عن المقدام بلفظ: «أن النبي ﷺ كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك».

٨- هَلْ يَسْتَاكُ الْإِمَامُ بِحَضْرَةِ رَعِيَّتِهِ[(١)]

• [٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ (بْنُ خَالِدٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : (دَخَلْتُ)[(٢)] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِي رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ ، فَكِلَاهُمَا سَأَلَ الْعَمَلَ . قُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَطْلَعَانِي عَلَىٰ مَا فِي أَنْفُسِهِمَا ، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ . فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ (سِوَاكِهِ)[(٣)] تَحْتَ شَفَتِهِ قَلَصَتْ[(٤)] ، قَالَ : **«إِنَّا لَا - أَوْ لَنْ - (نَسْتَعْمِلَ)[(٥)] عَلَىٰ عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ ، (وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ»** . فَبَعَثَهُ عَلَى الْيَمَنِ ، ثُمَّ أَرْدَفَهُ[(٦)] مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ) .

---

(١) في (ح) جاء هذا الباب وحديثه عقب باب : كيف يستاك ، والذي سبق برقم (ك : ١ ب : ٣) .

(٢) في (ح) : «أقبلت» .

(٣) في (ط) : «السواك» .

(٤) **قلصت :** أي : حال كون الشفة قد ارتفعت بوضع السواك تحتها . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٠) .

(٥) في (ح) : «نستعين» .

(٦) **أردفه :** أتبعه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ردف) .

* [٨] **[التحفة : خ م د س ٩٠٨٣] [المجتبىٰ : ٤]** • أخرجه البخاري (٢٢٦١ ، ٦٩٢٣ ، ٧١٥٦) ، ومسلم في الإمارة (١٨٢٤/ ١٥) من طريق يحيى بن سعيد به مطولًا ومختصرًا .

وسيأتي من وجه آخر عن قرة بن خالد برقم (٣٧١٨) ، كما سيأتي بنفس الإسناد برقم (٦١٠٩) .

وأخرجه البخاري (٧١٥٧) من طريق خالد الحذاء عن حميد بطرف آخر منه .

٩- (عَدَدُ)[١] الْفِطْرَةِ

(وَالِاخْتِتَانُ)[٢]

• [٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الْفِطْرَةُ خَمْسٌ: الْخِتَانُ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ[٣]، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَحَلْقُ الشَّارِبِ»**[٤].

---

(١) في (ح): «ذكر».

(٢) من (ح). الاختتان والختان بمعنى: قطع الجلدة الزائدة من ذكر الغلام وفرج الجارية. انظر: «عون المعبود شرح سنن أبي داود» (١١/ ١٦٨).

(٣) **العانة:** الشعر النابت في أسفل البطن حول فَرْج الإنسان. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عون).

(٤) وقع هذا الحديث مؤخرا في (ح) بعد رواية محمد بن عبدالأعلى الآتية وترجم عليه: نتف الإبط، وعزاه المزي في «التحفة» بهذا الإسناد للنسائي في كتاب الزينة أيضا، وليس موجودا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية هناك، والله أعلم.

* [٩] [التحفة: خ م د س ق ١٣١٢٦] [المجتبى: ١١] • كذا قال محمد بن عبدالله بن يزيد عن سفيان في هذا الحديث: «حلق الشارب»، والمحفوظ عن سفيان: «قص الشارب»، كذا رواه جمهور أصحابه عنه، وكذلك أخرجه البخاري (٥٨٨٩) عن ابن المديني، ومسلم (٢٥٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب، كلهم عن ابن عيينة بذكر القص بدلا من الحلق، وكذا رواه إبراهيم بن سعد عند البخاري (٥٨٩١، ٦٢٩٧)، ويونس عند مسلم (٢٥٧/ ٥٠).

وانظر ما سيأتي برقم (٩٤٤١)، (٩٤٤٢).

• [١٠] (قرئ على الحارث بن مسكين)[١] وأنا أسمع، عن ابن وهب، عن يونس، (عن ابن شهاب)[٢]، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن (رسول الله)[٣] ﷺ قال: «**الفطرة خمس: الاختتان، والاستحداد**[٤]، **وقص الشارب، وتقليم (الأظافر)**[٥]، **ونتف الإبط**».

• [١١] حدثنا[٦] محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا (معتمر)[٧]، قال: سمعت معمرا، عن الزهري، عن (سعيد) بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**خمس من الفطرة: قص الشارب، ونتف الإبط، وتقليم (الأظافر)**[٥]، **والاستحداد، و(الختان)**[٨]»[٩].

---

(١) في (ح): «قال الحارث بن مسكين قراءة عليه».

(٢) وقع في (م): «عن ابن شهاب، عن الزهري» كذا، وهو وهم، ولعله أراد أن يكتب: عن ابن شهاب الزهري.

(٣) في (ح): «النبي».

(٤) **الاستحداد:** حلق العانة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٤٨).

(٥) في (ح): «الأظفار».

* [١٠] [التحفة: م س ١٣٣٤٣] [المجتبى: ٩]

(٦) ترجم في حاشية (ح) على هذا الحديث بقوله: «تقليم الأظفار»، وهو مثبت في جميع نسخ «المجتبى»، وفي (ح) - أيضا - وقع الحديث مصدرا بصيغة التحديث (حدثنا)، وكذا في (م)، (ط)، باستعمال صيغة السماع وليس العرض، وقد تكرر هذا في غير موضع من الكتاب، وقد اشتهر أن النسائي يطلق صيغة العرض «أخبرنا»، ولم يستعمل قط صيغة السماع «حدثنا» حكاه أبو مروان الطبني عن غير واحد من شيوخه المصريين قالوا: «لم يقل النسائي قط في أول الإسناد إلا أخبرنا» انتهى من «فهرسة ابن خير» (ص١١٧)، وانظر: «علوم الحديث» (ص٢٥١)، و«فتح المغيث» (٢/ ١٧٦، ١٧٩).

(٧) في (ح): «المعتمر».

(٨) في (ح): «الاختتان»، وكتب في الحاشية: «الختان».

(٩) هذا الحديث ليس في (هـ)، (ت).

* [١١] [التحفة: ت س ١٣٢٨٦] [المجتبى: ١٠]

١٠- (حَلْقُ الْعَانَةِ)

• [١٢] قُرِئَ (عَلَىٰ)(١) الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْفِطْرَةُ: قَصُّ الْأَظْفَارِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَأَخْذُ الشَّارِبِ» لا:ت هـ.

١١- (الْأَمْرُ بِإِخْفَاءِ)(٢) الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ (اللِّحَىٰ)(٣)

• [١٣] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(٤) يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ:

---

(١) في (م): «عن»، وكتب بحاشيتها: «لعله على»، والمثبت من (ط)، وفي (ح): «قال الحارث بن مسكين قراءة عليه»، ووقع في «المجتبىٰ»: «أخبرنا ابن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع».

* [١٢] [التحفة: س ٧٦٥٤] [المجتبىٰ: ١٢] • أخرجه البخاري (٥٨٩٠) من طريق إسحاق بن سليمان عن حنظلة بنحوه.

ورواه المكي بن إبراهيم، عن حنظلة، فجعله عن نافع، عن النبي ﷺ مرسلًا. كذا أخرجه البخاري (٥٨٨٨) وقال: «قال أصحابنا: عن المكي، عن ابن عمر ﵄، عن النبي ﷺ». اهـ.

وقد اختلف الشراح في معنىٰ قول البخاري، وذكر ابن حجر: «أن المعتمد في معناه أن شيخه مكي بن إبراهيم حدثه به عن حنظلة، وهو: ابن أبي سفيان الجمحي، عن نافع، عن النبي ﷺ مرسلًا لم يذكر ابن عمر في السند، وحدث به غير البخاري عن مكي موصولًا بذكر ابن عمر فيه». اهـ. انظر «فتح الباري» (١٠/ ٣٣٥).

(٢) في (ح): «إحفاء». إحفاء الشارب أن يؤخذ منه حتىٰ يُحْفىٰ ويرق. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٠).

(٣) في (م): «اللحاء»، وفي (ط)، (ح): «اللحا» بدون همزة في آخرها، والمثبت من (هـ)، (ت).

(٤) في (ح): «أنا».

أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَحْفُوا الشَّوَارِبَ ، وَأَعْفُوا (اللِّحَىٰ)[(١)]» .

١٢- قَصُّ الشَّارِبِ

• [١٤] (أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ) ، (أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ) ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، (عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :)[(٢)] «مَنْ لَمْ (يَأْخُذْ مِنْ شَارِبِهِ)[(٣)] فَلَيْسَ مِنَّا»[(٤)] .

---

(١) في (م) : «اللحاء» ، وفي (ط) ، (ح) : «اللحا» بدون همزة في آخرها ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .

* [١٣] [التحفة : م س ٨١٧٧] [المجتبىٰ : ١٥] • أخرجه البخاري (٥٨٩٣) من طريق عبدة ، ومسلم (٢٥٩/ ٥٢) من طريق يحيىٰ بن سعيد وعبدالله بن نمير ، ثلاثتهم عن عبيدالله به .

وأخرجه البخاري (٥٨٩٢) ، ومسلم (٢٥٩/ ٥٣ ، ٥٤) من طرق أخرىٰ عن نافع بنحوه ، وعندهما زيادة : «خالفوا المشركين» .

وسيأتي من وجه آخر عن ابن عمر برقم (٩٤٤٣) ، (٩٤٤٤) .

(٢) في (ح) : «قال : قال رسول الله ﷺ» .

(٣) في (هـ) ، (ت) : «يأخذ شاربه» بغير لفظ «من» ، وصحح علىٰ موضعه .

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» ، واستدركه الحافظ ابن حجر في «النكت» فقال فيه : «س . . . فيه عن عبدالله بن محمد بن إسحاق ، عن يحيىٰ بن سعيد به . في رواية ابن الأحمر ولم يذكره أبو القاسم به» ؛ مستدركا على المزي في «التحفة» . وكذا عزاه ابن العراقي في «الإطراف» (١٧٦) إلى النسائي في الطهارة من حديث عبدالله بن محمد بن إسحاق .

* [١٤] [التحفة : ت س ٣٦٦٠] • أخرجه الترمذي (٢٧٦١) ، وأحمد (٤/ ٢٦٦ ، ٢٦٨) ، كلاهما من حديث يحيىٰ بن سعيد عن يوسف به ، وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . وقواه ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٣٣٧) .

١٣- التَّوْقِيتُ فِي ذَلِكَ

• [١٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[١] جَعْفَرٌ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : وُقِّتَ (لَنَا)[٢] فِي قَصِّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ ، وَنَتْفِ الْإِبْطِ ، أَلَّا نَتْرُكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا . وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : أَرْبَعِينَ لَيْلَةً .

= وأخرجه الترمذي - أيضًا - (٢٧٦١) ، وابن حبان (٥٤٧٧) ، والنسائي في «المجتبىٰ» (١٣) كلهم من حديث عَبيدة بن حميد عن يوسف به ، وتابعه وكيع ، كما عند أحمد (٤/ ٣٦٦) ، والمعتمر بن سليمان ، كما عند النسائي في «المجتبىٰ» (٥٠٩١) وأبو نعيم الفضل ، كما عند الطبراني في «معجمه الكبير» (٥٠٣٣) ، وسعيد بن حرب كما في «التمهيد» (٢٤/ ١٤٤) ، ويعلىٰ ومحمد ابنا عبيد الطنافسيان كما عند عبد بن حميد (٢٦٤) وغير واحد عن يوسف بن صهيب به .

ورواه خلاد بن يحيى الكوفي فيما أخرج الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٣٤٩) فقال : عن يوسف بن صهيب ، عن حبيب بن يسار ، عن أبي رملة ، عن زيد بن أرقم . فزاد فيه أبا رملة ، ورواية الجماعة أولىٰ بالصواب ، وإليه أشار الدارقطني في كتابه «العلل» (١٢/ ٤٤١ ، ٤٤٢) .

(١) في (ح) : «أنا» .

(٢) زاد بعده في (ح) : «رسول الله ﷺ» ، والمحفوظ من حديث جعفر ما أثبتناه دون التصريح بنسبته إلى الرسول ﷺ .

* [١٥] [التحفة : م دت س ق ١٠٧٠] [المجتبىٰ : ١٤] • أخرجه مسلم (٢٥٨/ ٥١) ، والترمذي (٢٧٥٩) ، كلاهما من حديث جعفر بن سليمان الضبعي به . وقال ابن منده في «الإيمان» (١/ ٤٠٤) : «إسناده صحيح ، أخرجه مسلم ، وتركه البخاري من هذا الوجه» . اهـ .

وأخرجه الترمذي - أيضًا - (٢٧٥٨) ، وأبو داود (٤٢٠٠) من حديث صدقة بن موسىٰ ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس مثله ، إلا أنه قال : «وقت لنا رسول الله ﷺ» .

قال أبو داود : «رواه جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران ، عن أنس ، لم يذكر النبي ﷺ قال : «وقّت لنا» ، وهذا أصح» . اهـ .

=

= وقال الترمذي في حديث جعفر : «هذا أصح من حديث الأول ، وصدقة بن موسى ليس عندهم بالحافظ» . اهـ .

فحديث جعفر أولى من حديث صدقة ؛ للفرق بين حاليهما ، وإن لم يَسلم حديث جعفر من الانتقاد ؛ فقد أخرجه العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٠٨) في ترجمة صدقة موضحا خطأ صدقة في التصريح برفعه ، ثم قال : «والرواية في هذا الباب متقاربة في الضعف ، وفي حديث جعفر نظر» . اهـ . يعني : لما في جعفر من الكلام ، وقد أورد جعفرا في كتابه برميه بالرفض ، وبترك يحيى القطان له مع توثيق ابن معين .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢١/ ٦٨) : «وهذا حديث ليس بالقوي من جهة النقل ، ولكنه قد قال به قوم» . اهـ .

وفي «الاستذكار» (٨/ ٣٣٦) : «انفرد به جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس ، لا يعرف إلا من هذا الوجه ، وليس جعفر بن سليمان بحجة عندهم فيما انفرد به لسوء حفظه وكثرة غلطه ، وإن كان رجلًا صالحًا ، وأكثر الرواة لهذا الحديث إنما يذكرون فيه : «حلق العانة» خاصة دون : «تقليم الأظافر وقص الشارب»» . اهـ .

فجعفر وإن لم يكن ما فيه من الكلام موهنا له ، إلا أن تفرد مثله بهذا فيه وقفة ، وهو معنى قول ابن عبدالبر : «وليس جعفر بن سليمان بحجة عندهم فيما انفرد به» . اهـ ، لكن في قوله : «لسوء حفظه وكثرة غلطه» نظر بهذا الإطلاق .

وكذا قول ابن عبدالبر : «وأكثر الرواة لهذا الحديث إنما يذكرون فيه «حلق العانة» خاصة دون : «تقليم الأظافر وقص الشارب»» . اهـ . فهو مشكل ، وخاصة مع قوله : «إن جعفرًا تفرد به» . اهـ .

وقد جاءت أحاديث أخرى في التوقيت إلا أنها لا تصح . ينظر «فتح الباري لابن حجر» (١٠/ ٣٤٦) .

وقد اعترض ابن حجر على العقيلي في قوله بتفرد جعفر الضبعي بهذا الحديث - وكذا على ابن عبدالبر في ذلك - برواية صدقة .

وفي اعتراضه نظر ؛ لأن رواية جعفر مخالفة لرواية صدقة في التصريح بالرفع كما سبق .

أما مسلم فقد احتمل هذا الحديث من جعفر ، وقد استشهد بجعفر في مواضع عن ثابت ، ولم يحتج به إلا في موضع أو موضعين ، وهي في الرقائق والأدب .

١٤- الْإِبْعَادُ عِنْدَ إِرَادَةِ الْحَاجَةِ

• [١٦] (أخبرنا)[١] عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (عَمْرٍو)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ[٢] أَبْعَدَ. (قَالَ: فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ[٣] وَهُوَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَقَالَ: «ائْتِنِي بِوَضُوءٍ». فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ)[٤].

---

(١) في (ح): «نا».

(٢) **ذهب المذهب:** ذهب إلى موضع التغوط وقضاء الحاجة. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٧٩).

(٣) **لحاجته:** لقضاء الغائط أو البول. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٦١).

(٤) من (م)، (ح)، ووقع هذا الحديث في (ح) مؤخرًا بعد الحديث التالي. والخفان: ث. الخُفّ، وهو: مايلبس في الرجل من جلد رقيق. انظر: «المعجم العربي الأساسي، مادة: خفف»

* [١٦] [التحفة: دت س ق ١١٥٤٠] [المجتبى: ١٧] • أخرجه أبو داود (١)، وابن ماجه (٣٣١)، وغيرهما من طرق عن محمد بن عمرو بإسناده مقتصرين على الجملة الأولى، وصححه ابن خزيمة (٥٠)، وكذا الحاكم (١/ ١٤٠) على شرط مسلم، ورواه بنحو لفظ المصنف: الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٣٦، ٤٣٧).

وأخرجه الترمذي (٢٠) من طريق عبدالوهاب الثقفي عن محمد بن عمرو بلفظ: «فأتى النبي ﷺ حاجته فأبعد في المذهب»، كذا بجعل الإبعاد في واقعة بعينها، وقال: «حسن صحيح». اهـ.

وأخرجه عبد بن حميد (٣٩٥)، والدارمي (٦٦١) من طريق عمرو بن وهب عن المغيرة بلفظ: «كان النبي ﷺ إذا تبرز تباعد»، ورجاله ثقات.

وقد روي عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، «والصواب رواية إسماعيل بن جعفر ومن وافقه» كما قال الدارقطني في «العلل» (٧/ ١١١).

وحديث المغيرة في وضوء النبي ﷺ في «الصحيحين» وغيرهما من طرق عنه، وورد في بعضها الإبعاد عند التخلي لكن في هذه القصة بعينها لا بلفظ العموم، من ذلك ما أخرجه البخاري (٣٦٣)، ومسلم (٢٧٤/ ٧٧) من رواية مسروق عنه، وفيه: «فانطلق رسول الله ﷺ حتى توارى عني فقضى حاجته»، وعند البخاري (٥٧٩٩)، ومسلم (٢٧٤/ ٧٩)، من رواية عروة بن المغيرة عنه، وفيه: «فمشى حتى توارى في سواد الليل».

• [١٧] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ وَعُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ ابْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَلَاءِ(١) ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ (الْحَاجَةَ)(٢) أَبْعَدَ) .

١٥- الرُّخْصَةُ فِي (تَرْكِ) ذَلِكَ

• [١٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) **الخلاء :** موضع قضاء الحاجة من بول وغائط . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلا) .

(٢) في (ح) : «حاجة» .

* [١٧] [التحفة : س ق ٩٧٣٣] [المجتبى : ١٦] • أخرجه ابن ماجه (٣٣٤) ، وأحمد (٣/ ٤٤٣) ، وصححه ابن خزيمة (٥١) من طريق يحيىٰ بن سعيد بنحوه ، ولفظ أحمد مطول .

وحسن ابن حجر إسناده في «الإصابة» (٤/ ٣٥٣) .

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (١٤٧) : «سئل أبو زرعة عن حديث رواه يحيىٰ بن سعيد القطان ، عن أبي جعفر الخطمي ، عن عمارة بن خزيمة . والحارث بن فضيل ، عن عبدالرحمن بن أبي قراد ، عن النبي ﷺ في الوضوء .

ورواه غُندر ، عن شعبة ، عن أبي جعفر المديني ، عن عمارة بن عثمان بن حنيف ، قال : حدثني القيسي ، أنه كان مع النبي ﷺ في سفر فأتي بماء ، فغسل يده مرّة ، وغسل وجهه وذراعيه مرّة ، وغسل رجليه مرّة ، بيديه كلتيهما . فقال أبو زرعة : (الصحيح حديث يحيىٰ بن سعيد القطان)» . اهـ .

وللحديث شواهد ، منها : حديث المغيرة عند أبي داود ، وابن ماجه ، وصححه ابن خزيمة والحاكم وقد سبق .

وحديث المغيرة في «الصحيحين» أيضا لكن ورد فيه الإبعاد في قصة المغيرة بعينها ، وهو أنه ﷺ مشىٰ حتىٰ توارىٰ عنه .

وانظر ما يأتي برقم (١٤٢) .

الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَانْتَهَىٰ إِلَىٰ سُبَاطَةِ(١) قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا ، فَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ ، فَدَعَانِي ، فَكُنْتُ عِنْدَ (عَقِبِهِ)(٢) حَتَّىٰ فَرَغَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ .

(١) **سباطة :** الموضعُ الذي يُرْمَىٰ فيه الترابُ والأوساخ وما يُكْنَس من المَنازل . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٩) .

(٢) في (ح) : «عقبيه» . والعقب : عظم مؤخر القدم ، والمراد : قريبا منه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عقب) .

* [١٨] **[التحفة : ع ٣٣٣٥] [المجتبى : ١٨]** • أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٣٦) من طريق عيسىٰ بن يونس به .

وأخرجه البخاري (٢٢٤) من طريق شعبة ، ومسلم (٢٧٣/ ٧٣) من طريق أبي خيثمة ، كلاهما عن الأعمش بنحوه ، وليس عند البخاري : «و مسح علىٰ خفيه» .

وزاد في «التمهيد» (١١/ ١٤٥) من طريق عيسىٰ بن يونس - أيضًا : «أن ذلك كان بالمدينة» ، وقال ابن عبدالبر : «قال ابن وضاح : (هكذا قال عيسىٰ بن يونس : «بالمدينة») ، وخالفه أصحاب الأعمش : أبو معاوية ووكيع وسفيان وجرير لا يقولون : بالمدينة» . اهـ .

وقال ابن حجر في «الفتح» (١/ ٣٢٨) : «إسناده صحيح ، وزعم في «الاستذكار» أن عيسىٰ تفرد به وليس كذلك ، فقد رواه البيهقي (١/ ٢٧٤) من طريق محمد بن طلحة بن مصرف عن الأعمش كذلك» . اهـ .

وقد روىٰ هذا الحديث حماد بن أبي سليمان وعاصم بن بهدلة ؛ فجعلاه عن أبي وائل ، عن المغيرة .

قال الإمام أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ١٢١) : «منصور والأعمش أثبت من حماد وعاصم» . اهـ . وقال الترمذي في «الجامع» (١٣) : «حديث أبي وائل عن حذيفة أصح» . اهـ . وانظر «العلل الكبير» (٧) ، وقال أبو حاتم كما في «علل ابن أبي حاتم» (٩) : «الأعمش أحفظ من عاصم» . اهـ . وقال الدارقطني في «العلل» (٧/ ٩٥) : «وهما فيه علىٰ أبي وائل ، ورواه الأعمش ومنصور عن أبي وائل عن حذيفة عن النبي ﷺ وهو الصواب» . اهـ . وجاء في «علل ابن أبي حاتم» (٩) عن أبي زرعة قوله : «الصحيح حديث عاصم ، عن أبي وائل ، عن المغيرة ، عن النبي ﷺ» . اهـ .

والحديث سيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (٢٤) ، (٢٥) .

١٦- الْقَوْلُ عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ

• [١٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ (النَّبِيُّ)(١) ﷺ (إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ)(٢) قَالَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»**(٣).

١٧- النَّهْيُ عَنِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ (وَعَنِ اسْتِدْبَارِهَا)(٤) عِنْدَ الْحَاجَةِ (وَالْأَمْرُ بِاسْتِقْبَالِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ)

• [٢٠] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ - وَهُوَ بِمِصْرَ - يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكَرَايِيسِ(٥)؟ وَقَدْ قَالَ

---

(١) في (ح): «رسول الله».

(٢) مكانها في (ح) علامة التخريج، ولم يظهر في الحاشية اللحق.

(٣) عزاه المزي في «التحفة» للنسائي - أيضا - في كتاب النعوت، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا. والخُبُث: ذكور الشياطين (ج. الخبيث)، والخبائث: إناث الشياطين (ج. الخَبيثة). انظر: «عون المعبود» (١/ ١٢).

* [١٩] **[التحفة: م س ق ٩٩٧] [المجتبى: ١٩]** • أخرجه مسلم (٣٧٥) من طريق إسماعيل بن علية بلفظ: «أعوذ بالله من الخبث والخبائث».

وأخرجه البخاري (١٤٢، ٦٣٢٢)، ومسلم أيضا (٣٧٥) من طرق أخرى عن عبدالعزيز بن صهيب به.

وسيأتي برقم (٧٨١٥)، (١٠٠١٢).

(٤) ليس في (ح)، ولفظة: «عن» ليست في (م).

(٥) **الكرابيس**: بيوت الخلاء. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٢).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ(١) أَوِ الْبَوْلَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا» .

١٨- (النَّهْيُ عَنِ اسْتِدْبَارِ الْقِبْلَةِ عِنْدَ الْحَاجَةِ)

• [٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، (عَنِ)(٢) الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ (وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا) (لِغَائِطٍ)(٣) وَلَا بَوْلٍ ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا (أَوْ غَرِّبُوا)(٤)» .

---

(١) **الغائط** : أصله المطمئن من الأرض ، ثم صار عبارة عن الخارج المعروف من دُبُر الآدمي . (انظر شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٥٤) .

* [٢٠] [التحفة : س ٣٤٥٨] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ١٩٣) ، ومن طريقه أحمد في «مسنده» (٥/ ٤١٤) .

وقد تابع مالكا على هذا الإسناد : حماد بن سلمة عند أحمد (٥/ ٤١٩) ، والطبراني في : «الكبير» (٤/ ١٤١) ، وهمام عند أحمد (٥/ ٤١٥) ، ومحمد بن يعقوب عند الطبراني في «الكبير» (٤/ ١٤١) ، ويحيى بن أبي كثير عند الشاشي في «مسنده» (١١٥٠) ، وخالفهم الأوزاعي ؛ فرواه كما عند الشاشي في «مسنده» (١١٥٤) ، والطبراني في «الكبير» (٤/ ١٤١) عن إسحاق بن عبدالله ، عن رجل ، عن أبي أيوب ، قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ١١٦) : «والقول قول مالك ومن تابعه» . اهـ .

والحديث متفق عليه من رواية عطاء بن يزيد عن أبي أيوب بنحوه .

(٢) في (ح) : «قال : نا» . (٣) في (ح) : «بغائط» .

(٤) قال الولي العراقي : ضبطناه في «سنن أبي داود» : «وغربوا» بغير ألف ، وفي بقية الكتب الستة : «أو غربوا» بألف ، ولعله من الناسخ ، وكلاهما صحيح ، والمعنى : توجهوا إلى جهة المشرق أو المغرب . «فيض القدير» (١/ ٢٣٩) .

* [٢١] [التحفة : ع ٣٤٧٨] [المجتبى : ٢١] • أخرجه البخاري (٣٩٤) ، ومسلم (٢٦٤) من طريق ابن عيينة ، وعندهما في آخره زيادة : «قال أبو أيوب : فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله ، قال : نعم» .

١٩- (الْأَمْرُ بِاسْتِقْبَالِ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ عِنْدَ الْحَاجَةِ)

• [٢٢] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (الدَّوْرَقِيُّ) ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(١) غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (مَعْمَرٌ)(٢) ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(١) ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، وَلَكِنْ لِيُشَرِّقْ ، أَوْ لِيُغَرِّبْ» .

٢٠- الرُّخْصَةُ فِي ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ

• [٢٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : لَقَدِ ارْتَقَيْتُ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتِنَا ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ لَبِنَتَيْنِ(٣) مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ(٤) .

= وأخرجه البخاري (١٤٤) من طريق ابن أبي ذئب ، عن الزهري بنحوه . وقد خالف بعض الرواة عن الزهري في إسناد هذا الحديث كما ذكره الدارقطني في : «العلل» (٦/ ٩٦-٩٨) ، وقال : «و القول قول ابن عيينة ومن تابعه» . اهـ . وانظر الحديث الآتي .

(١) في (ح) : «نا» . (٢) في (ط) : «معتمر» ، وهو خطأ .

* [٢٢] [التحفة : ع ٣٤٧٨] [المجتبى : ٢٢] • أخرجه أحمد (٥/ ٤١٦) من طريق غندر به ، وعنده في آخره زيادة : «فلما قدمنا الشام وجدنا مراحيض جعلت نحو القبلة فننحرف ونستغفر الله» .

والحديث متفق عليه من طرق أخرى عن الزهري كما تقدم في الحديث السابق

(٣) **لبنتين :** ث . لبنة ، وهي واحدة الطوب . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٤) .

(٤) وقع هنا في (ح) : «النهي عن مس الذكر يعني باليمين عند البول» ، وتحته حديث يحيى بن درست ، ويأتي بعد أربعة أبواب في جميع النسخ .

* [٢٣] [التحفة : ع ٨٥٥٢] [المجتبى : ٢٣] • أخرجه البخاري (١٤٥) من طريق مالك به مطولًا . =

٢١- الرُّخْصَةُ فِي الْبَوْلِ[١] قَائِمًا[٢]

• [٢٤] (أَخْبَرَنَا)[٣] سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ (الْغَيْلَانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَشَىٰ إِلَىٰ سُبَاطَةِ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا[٤].

• [٢٥] ((أَخْبَرَنَا)[٣] الْمُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَىٰ سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا) لا:ت،هـ.

• [٢٦] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، أَنَّ حُذَيْفَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ سُبَاطَةَ

= وأخرجه البخاري (١٤٩)، ومسلم (٢٦٦/ ٦١) من طريق يحيىٰ بن سعيد، والبخاري (١٤٨، ٣١٠٢)، ومسلم (٢٦٦/ ٦٢) من طريق عبيدالله بن عمر، كلاهما عن محمد بن يحيىٰ بنحوه مطولًا ومختصرًا.

(١) كذا في كل النسخ، ووقع هنا في (ح) كلمة طمست الأحرف الأولىٰ منها فجاءت هكذا: «ـرا»، وفي «المجتبىٰ» جاء عنوان الباب: «الرخصة في البول في الصحراء قائمًا»، فلعل الكلمة التي طمست في (ح) تكون: «الصحراء».

(٢) وقع في أحاديث هذا الباب في (ح) تقديم وتأخير.

(٣) في (ح): «نا».

(٤) زاد بعده في (ح): «وقال سليمان في حديثه: ومسح علىٰ خفيه. ولم يذكر منصور المسح» وكذا زيد في «المجتبىٰ»، والحديث سبق برقم (١٨) من وجه آخر عن الأعمش.

* [٢٤] [التحفة: ع ٣٣٣٥] [المجتبىٰ: ٢٨]

* [٢٥] [التحفة: ع ٣٣٣٥] [المجتبىٰ: ٢٦] • متفق عليه، وسبق برقم (١٨)

قَوْمٍ فَبَالَ وَهُوَ قَائِمٌ)(١) .

٢٢- الْبَوْلُ جَالِسًا

• [٢٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرِ بْنِ إِيَاسٍ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)(٢) شَرِيكٌ ، عَنِ الْمِقْدَامِ ابْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَالَ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقُوهُ ، مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا جَالِسًا .

---

(١) من (ح) ، وسبق برقم (١٨) .

* [٢٦] [التحفة : ع ٣٣٣٥]

(٢) في (ح) : «أنا» .

* [٢٧] [التحفة : ت س ق ١٦١٤٧] [المجتبى : ٢٩] • أخرجه الترمذي (١٢) من طريق علي بن حجر ، وابن ماجه (٣٠٧) من طريق ابن أبي شيبة وسويد بن سعيد وإسماعيل السدي ، كلهم عن شريك به ، ولفظ ابن ماجه بنحوه .

وقال الترمذي : «وفي الباب عن عمر وبريدة ، وحديث عائشة أحسن شيء في هذا الباب وأصح» . اهـ .

وشريك هو النخعي ، وإن كان فيه مقال فقد توبع عليه ، تابعه : الثوري كما عند أحمد (٦/ ١٣٦) ، وابن راهويه (١٥٧٠) ، وسياقه أتم ، وأبو عوانة (٥٠٤) ، وتابعه - أيضًا - إسرائيل كما عند البيهقي (١/ ١٠١) .

وصححه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٨١) ، وقال النووي في «شرح مسلم» (٣/ ١٦٦) : «إسناده جيد» . اهـ .

واستبعد صحته ولي الدين العراقي كما في «شرح السيوطي» (١/ ٢٦) ، وابن القطان في «بيان الوهم» (٥/ ١٢٣-١٢٤) ؛ لمجيئه من طريق شريك ، وكذا معارضته لحديث حذيفة المتفق عليه السابق تخريجه .

أما شريك فقد توبع كما مر ذكره ، وأما معارضته لحديث حذيفة فالجمع بينهما سهل ميسور ، فكلٌّ روى ما رأى ، فحديث عائشة مستند إلى علمها فيحمل على ما وقع منه في البيوت ، وأما في غير البيوت فلم تطلع هي عليه ، وقد حفظه حذيفة ، وهو من كبار الصحابة ، وقد فعله النبي ﷺ لبيان الجواز ، وإن كان أكثر أحواله البول عن قعود ، والله أعلم .

٢٣- الْبَوْلُ إِلَى الشَّيْءِ يَسْتَتِرُ(١) بِهِ

• [٢٨] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ كَهَيْئَةِ الدَّرَقَةِ(٢) فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَلَسَ، فَبَالَ إِلَيْهَا، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: (انْظُرْ)(٣)، يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ! فَسَمِعَهُ فَقَالَ: «أَوَمَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ

= وروي من حديث سهل بن سعد مرفوعًا في البول قائمًا، أخرجه ابن خزيمة (٦٢) وفي إسناده الفضيل بن سليمان النميري، ليس بالقوي.

وقد ثبت عن عمر وعلي وزيد بن ثابت وغيرهم أنهم بالوا قيامًا، وهو دال على الجواز من غير كراهة إذا أمن الرشاش، وذهب أبو عوانة وغيره إلى القول بالنسخ فزعم أن البول عن قيام منسوخ.

قال في «الفتح» (١/ ٣٣٠): «الصواب أنه غير منسوخ». اهـ. وأجاب عن حديث عائشة وحذيفة بما سبق حكايته.

وروىٰ الحاكم (١/ ١٨٢)، والدارقطني في: «غرائب مالك» كما في: «إتحاف المهرة» (١٩١١٦)، والبيهقي (١/ ١٠١) من حديث أبي هريرة قال: «إنما بال رسول الله ﷺ قائمًا لجرح كان في مأبضه».

وقال الحاكم: «حديث صحيح تفرد به حماد بن غسان، ورواته كلهم ثقات». اهـ. وتعقبه الذهبي في «التلخيص» فقال: «حماد ضعفه الدارقطني». اهـ. وقال الدارقطني: «تفرد به حماد، وهو ضعيف». اهـ. وقال البيهقي: «حديث لا يثبت مثله». اهـ.

قال في «الفتح»: «لو صح هذا الحديث لكان فيه غنىٰ عن جميع ما تقدم، لكن ضعفه الدارقطني والبيهقي». اهـ.

ولمزيد بحث انظر: «الأوسط» لابن المنذر (١/ ٣٣٤-٣٣٨)، و«فتح الباري» (١/ ٣٣٠).

(١) **يستتر**: يختفي. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ستر).

(٢) **الدرقة**: أداة كالترس من جلد، تحمل للوقاية من السيف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: درق).

(٣) صحح على آخرها في (ط)، ووقع في (هـ)، (ت)، (ح): «انظروا».

صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْبَوْلِ قَطَعُوهُ بِالْمَقَارِيضِ(١) فَنَهَاهُمْ، فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ».

٢٤- التَّنَزُّهُ مِنَ الْبَوْلِ

• [٢٩] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، (يُحَدِّثُ عَنْ)(٢) طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ؛ أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا (يَسْتَتِرُ)(٣) مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ». ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ(٤) رَطْبٍ، فَشَقَّهُ (بِاثْنَيْنِ)(٥)، فَغَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا، وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا، ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ

---

(١) **بالمقاريض**: ج. المِقْراض، وهو: المِقَصّ. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرض).

* [٢٨] **[التحفة: د س ق ٩٦٩٣] [المجتبى: ٣٠]** • أخرجه أبو داود (٢٢)، وابن ماجه (٣٤٦)، وصححه ابن حبان (٧/ ٣٩٧)، وابن الجارود (١٣١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٨٤)، وقال ابن المنذر في «الأوسط» (١/ ٣٣٦): «هذا خبر ثابت». اهـ. وقال في «الفتح» (١/ ٣٢٨): «حديث صحيح وصححه الدارقطني وغيره». اهـ. وعبدالرحمن بن حسنة، قيل: هو أخو شرحبيل بن حسنة، وأنكره بعضهم، وقد تفرد زيد بن وهب بالرواية عنه، قاله مسلم وغير واحد، وانظر «تهذيب التهذيب» (٦/ ١٦٣).

(٢) في (هـ)، (ت): «حدث» وهو خطأ، وانظر التعليق على الحديث.

(٣) في (م): «يستنزه» والمثبت من (ح)، (ط)، (هـ)، (ت). وقد صرح أبو داود في «سننه» (٢٠) أن لفظ هناد: «يستتر» بتاءين.

(٤) **بعسيب**: العسيب: الجريد والغصن من النخل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ٢٠١).

(٥) في (هـ)، (ت): «باثنتين».

يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا»(١) .

٢٥- النَّهْيُ عَنْ (أَخْذِ)(٢) (الذَّكَرِ)(٣) بِالْيَمِينِ عِنْدَ الْبَوْلِ(٤)

• [٣٠] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ دُرُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، (وَهُوَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ الْقَنَّادُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ»** .

---

(١) ييبسا: يَجِفَّا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يبس). ووقع هنا في (ح): «البول في الإناء» وتحته حديث: «أيوب بن محمد الوزان»، ويأتي من كل النسخ بعد بابين من هذا.

* [٢٩] [التحفة: ع ٥٧٤٧] [المجتبىٰ: ٣١] • أخرجه البخاري (٢١٨، ٦٠٥٢)، ومسلم (٢٩٢) من طريق وكيع عن الأعمش به.

وأخرجه البخاري (٢١٨، ١٣٦١) من طريق أبي معاوية، و(١٣٧٨) من طريق جرير، ومسلم (٢٩٢) من طريق عبدالواحد، ثلاثتهم عن الأعمش به.

وخالفه منصور فرواه عن مجاهد عن ابن عباس ولم يذكر طاوسا.

وقال الترمذي (٧٠): «رواية الأعمش أصح». اهـ. وحكىٰ هذا القول في: «العلل الكبير» (١/ ١٤٠) عن البخاري، لكن البخاري أورد الروايتين في «صحيحه»، وهذا يقتضي صحتهما عنده، كما قال الحافظ في: «الفتح» (١/ ٣١٧)، وكذا قال ابن حبان في: «صحيحه» (٧/ ٣٩٩): «الطريقان جميعا محفوظان». اهـ.

والحديث سيأتي في كتاب الجنائز برقم (٢٤٠٢) عن هناد عن أبي معاوية، به، وسيأتي بنفس إسنادنا برقم (١١٧٢٥)، وروي من وجه آخر عن ابن عباس، وسيأتي برقم (٢٤٠١).

(٢) في (ح): «مس». (٣) بعدها في (ح): «يعني».

(٤) وقع هذا الباب وما تحته من أحاديث في (ح) مقدمًا علىٰ باب: الرخصة في البول قائمًا برقم (ك: ١ ب: ٢١).

* [٣٠] [التحفة: ع ١٢١٠٥] [المجتبىٰ: ٢٤] • أخرجه البخاري (١٥٤) من طريق الأوزاعي، و(٥٦٣٠) من طريق شيبان، ومسلم (٢٦٧/ ٦٣) من طريق همام، ثلاثتهم عن يحيىٰ بن أبي كثير مختصرًا ومطولًا.

والحديث سيأتي من طرق أخرىٰ عن يحيىٰ برقم (٤٦)، (٤٧)، (٧٠٥٦).

• [٣١] (أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ** لا:ت ه **بِيَمِينِهِ»)**.

٢٦- (الْكَرَاهِيَةُ فِي)[١] الْبَوْلِ فِي الْجُحْرِ

• [٣٢] أخبرنا (عُبَيْدُاللَّهِ)[٢] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُبْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِبْنِ سَرْجِسَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي جُحْرٍ»**. (قِيلَ)[٣] لِقَتَادَةَ: وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبَوْلِ فِي الْجُحْرِ؟ قَالَ: يُقَالُ: إِنَّهَا مَسَاكِنُ الْجِنِّ.

---

* [٣١] [التحفة: ع ١٢١٠٥] [المجتبى: ٢٥] • أخرجه مسلم (٢٦٧/ ٦٤) من طريق وكيع به.
وأخرجه البخاري (١٥٣) من طريق معاذ بن فضالة عن هشام مطولًا.
والحديث في «الصحيحين» من طرق أخرى عن يحيى بن أبي كثير كما سبق.

(١) في (ح): «كراهية».
(٢) في (ط): «عبدالله»، وهو تصحيف، وانظر «التحفة».
(٣) في (ح): «قالوا».

* [٣٢] [التحفة: د س ٥٣٢٢] [المجتبى: ٣٤] • أخرجه أبو داود (٢٩)، وأحمد (٥/ ٨٢) من طريق معاذ به، ولفظ أحمد مطول.
وقتادة لم يصرح بسماعه من عبدالله بن سرجس، وفي «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١٦٨): «أخبرنا حرب بن إسماعيل فيما كتب إلي قال: قال أحمد بن حنبل: (ما أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا عن أنس ؓ، قيل: فابن سرجس؟ فكأنه لم يره سماعا)». اهـ.
لكن أثبت سماعه من ابن سرجس كما في «العلل ومعرفة الرجال» من رواية عبدالله عنه (٣/ ٨٦)، (٣/ ٢٨٤).

٢٧- الْبَوْلُ فِي الْإِنَاءِ

• [٣٣] أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ الْوَزَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَتْنِي حُكَيْمَةُ بِنْتُ أُمَيْمَةَ ، عَنْ أُمِّهَا أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدَحٌ(١) مِنْ (عَيْدَانٍ)(٢) يَبُولُ فِيهِ وَيَضَعُهُ تَحْتَ السَّرِيرِ .

= ونقل ابن الملقن في «البدر المنير» (٢/ ٣٢٢) عن المنذري في «تخريج أحاديث المهذب» قال : «قال الطبراني : سمعت محمد بن أحمد بن البراء يقول : قال علي بن المديني : سمع قتادة من عبدالله بن سرجس» . اهـ .

وقال أبو حاتم كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١٧٥) : «لم يلق قتادة من أصحاب النبي ﷺ إلا أنسا وعبدالله بن سرجس» . اهـ .

وأخرجه الحاكم (١/ ١٨٦) ، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٤) ، وقال الحاكم : «على شرط الشيخين» . اهـ . وأثبت سماع قتادة من ابن سرجس .

وقال بهذا الحديث ابن خزيمة كما نقله عنه الحاكم ، وصححه ابن السكن وابن الملقن .

وانظر «جامع التحصيل» (ص٢٥٤ ، ٢٥٥) ، و«البدر المنير» (٢/ ٣٢١-٣٢٣) ، و«التلخيص الحبير» (١/ ١٠٦) .

ورواية معاذ ، عن أبيه ، عن قتادة تكلم فيها بعض أهل العلم ، انظر «سؤالات ابن محرز» (٥٧٥) ، و«تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٣٩-١٤٣) .

(١) **قدح :** وِعاء حجمه : ٢,٠٦٢٥ لترًا . انظر : «المكاييل والموازين» (ص٣٦) .

(٢) الضبط من (ط) ، (هـ) ، (ت) ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) وكتب في حاشيتيهما : «العيدان - بفتح العين - نوع من الخشب» ، وضبطت في (ح) بكسر العين . انظر : «زهر الربى» (١/ ٣٢) ، و«القاموس» ، و«اللسان» مادة (ع ود) .

* [٣٣] [التحفة : د س ١٥٧٨٢] [المجتبى : ٣٢] • أخرجه أبو داود (٢٤) من طريق حجاج به وعنده : «يبول فيه بالليل» ، وصححه ابن حبان (١٤٢٦) ، والحاكم (١/ ١٦٧) ، وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ، وسنة غريبة ، وأميمة بنت رقيقة صحابية مشهورة ، مخرج حديثها في الوحدان للأئمة ، ولم يخرجاه» . اهـ . =

٢٨- (الْبَوْلُ فِي الطَّسْتِ)

• [٣٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ (قَالَتْ)[١] : يَقُولُونَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْصَىٰ إِلَىٰ عَلِيٍّ! لَقَدْ دَعَا بِالطَّسْتِ لِيَبُولَ فِيهَا فَانْخَنَثَتْ[٢] نَفْسُهُ وَمَا أَشْعُرُ ، فَإِلَىٰ مَنْ أَوْصَىٰ؟![٣]

= وقال ابن القطان في «بيان الوهم» (٥/ ٥١٦) : «الحديث المذكور متوقف الصحة على العلم بحال حكيمة المذكورة ، فإن ثبتت ثقتها صحت روايتها ، وهي لم تثبت» . اهـ .

وحكيمة بنت أميمة قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٦٠٦) : «عن أمها أميمة بنت رقيقة ، تفرد عنها ابن جريج» . اهـ . وقال في (١/ ٥٨٧) : «غير معروفة ، روىٰ عنها هذا الحديث ابن جريج بصيغة (عن)» . اهـ .

هكذا قال ، وقد ثبت تصريحه بالتحديث أو الإخبار عند النسائي وغيره .

ورواه عبدالرزاق عن ابن جريج فقال : «أُخبرت أن النبي ﷺ كان يبول في قدح من عيدان . . .» الحديث . وحجاج بن محمد من أثبت الناس في ابن جريج .

وفي الباب الحديث التالي عن عائشة : «لقد دعا بالطست ليبول فيها» ، لكنه في حال مرضه ﷺ ، وهو في «الصحيحين» دون قوله : «ليبول فيها» .

(١) بعدها في (ح) علامة تخريج ، وفي حاشيتها كلمة كأنها : «هم» ، والحديث سيأتي - كما في الإحالة بالهامش التالي - دون هذه الكلمة ، وكذا هو في «المجتبىٰ» .

(٢) **فانخنثت :** أي انكسر وانثنىٰ ؛ لاسترخاء أعضائه عند الموت . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ٣٣) .

(٣) هذا الحديث من (ح) ، ويأتي من (م) ، (ل) بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٦٢٥) ، وسيأتي تخريجه هناك .

* [٣٤] [التحفة : خ م تم س ق ١٥٩٧٠]

٢٩- (ذِكْرُ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ)(١) عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ(٢)

• [٣٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ.

٣٠- الْكَرَاهِيَةُ فِي الْبَوْلِ فِي الْمُسْتَحَمِّ(٣)

• [٣٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرِ بْنِ إِيَاسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ؛ فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ»**.

---

(١) في (ح): «النهي».

(٢) **الراكد:** السَّاكِن الذي لا يجري. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ١٨٥).

* [٣٥] [التحفة: م س ق ٢٩١١] [المجتبى: ٣٥] • أخرجه مسلم (٢٨١).

(٣) **المستحم:** الموضع الذي يغتسل فيه الإنسان. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٨١).

* [٣٦] [التحفة: د ت س ق ٩٦٤٨] [المجتبى: ٣٦] • أخرجه الترمذي (٢١) من طريق علي بن حجر وأحمد بن محمد بن موسىٰ مردويه. وأبو داود (٢٧)، وابن ماجه (٣٠٤) من طريق عبدالرزاق، ثلاثتهم عن ابن المبارك به، وزاد أبو داود: «ثم يغتسل فيه»، وفي لفظ: «ثم يتوضأ فيه».

وصححه ابن حبان (١٢٥٥)، والحاكم (١/ ١٦٧، ١٨٥) على شرط الشيخين، ومغلطاي في «شرح سنن ابن ماجه» (١/ ٨٦).

قال الإمام البخاري: «لا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه...». اهـ. من «ترتيب العلل الكبير» (١/ ١٠٤).

وقال الإمام الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث أشعث بن عبدالله...». اهـ.

والحديث اختلف في رفعه ووقفه، ووصله وإرساله، قال الإمام أحمد فيما حكاه عنه الخلال: «إنما يروىٰ عن الحسن مرسلًا». اهـ. من «شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ٨٧).

ورجح العقيلي وقفه، كما في «الضعفاء» (١/ ٢٩).

٣١- السَّلَامُ عَلَىٰ مَنْ يَبُولُ

• [٣٧] (حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ وَقَبِيصَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ).

٣٢- (رَدُّ السَّلَامِ بَعْدَ الْوُضُوءِ)

• [٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ (حُضَيْنِ)(٢) بْنِ الْمُنْذِرِ أَبِي سَاسَانَ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ، أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ تَوَضَّأَ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ رَدَّ عَلَيْهِ.

---

* [٣٧] [التحفة: م د ت س ق ٧٦٩٦] • أخرجه مسلم (٣٧٠/ ١١٥) من طريق عبدالله بن نمير عن سفيان، بنحوه.

(١) في (ح)، (هـ)، (ت): «نا».

(٢) صحح عليها في (ط)، (هـ)، (ت)، وفي (م): «حصين»، وهو تصحيف.

* [٣٨] [التحفة: د س ق ١١٥٨٠] [المجتبى: ٣٨] • أخرجه أبو داود (١٧)، وابن ماجه (٣٥٠)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٨٠)، وصححه ابن خزيمة (٢٠٦)، وابن حبان (٨٠٣)، والحاكم (١/ ١٦٧)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ. كلهم من طرق عن سعيد بنحوه مطولا، ولفظ ابن ماجه وأحمد وابن خزيمة: «وهو يتوضأ» بدلا من: «وهو يبول».

وتابع سعيدا على هذا الإسناد: هشام الدستوائي عند الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٢٩).

وخالفهما جماعة، فرواه حميد عند أحمد (٥/ ٨٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٢٩)، وجرير بن حازم عند ابن أبي شيبة (٨/ ٤٣٥)، وإسماعيل بن مسلم عند الطبراني في =

٣٣- (النَّهْيُ لِلْمُتَغَوِّطَيْنِ أَنَّ يَتَحَدَّثَا)

• [٣٩] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا يَخْرُجُ اثْنَانِ إِلَى الْغَائِطِ (فَيَجْلِسَانِ)(١) كَاشِفَيْنِ عَنْ (عَوْرَتِهِمَا)(٢)؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَمْقُتُ(٣) عَلَى ذَلِكَ»)**.

• [٤٠] (أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُتَغَوِّطَيْنِ أَنَّ يَتَحَدَّثَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَمْقُتُ عَلَى ذَلِكَ).

= «الكبير» (٢٠/ ٣٣٠)، ويونس وزياد الأعلم عند ابن الأعرابي في «معجمه» (١٧٥٧)، وأبو عبيدة والحسن بن دينار عند ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ٥٩)، وعبدالله بن المختار عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٢١٥)، وغيرهم عن الحسن عن المهاجر منقطعا بدون ذكر حضين.

وأبو ساسان من أفراد مسلم، لم يخرج له البخاري شيئًا.

وانظر «شرح سنن ابن ماجه» (١/ ١٧٢، ١٧٣)، و«نصب الراية» (١/ ٤٠).

وأخرج مسلم (٣٧٠) من حديث ابن عمر نحوه، وهو الحديث السابق، وليس فيه: «حتى توضأ فلما توضأ رد عليه».

(١) كذا في (م)، (ط)، ووقع في (هـ)، (ت): «فيجلسا».

(٢) فوق التاء، وما بعدها في (هـ)، (ت): «صح صح».

(٣) **يمقت:** يبغض أشد البغض، بما يليق بكمال الله وجلاله. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: مقت).

* **[٣٩] [التحفة: س ١٥٤٠٤]**

* **[٤٠] [التحفة: د س ق ٤٣٩٧]**

• [٤١] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَخْرُجُ الرَّجُلَانِ عَلَى الْغَائِطِ كَاشِفَيْنِ عَنْ (عَوْرَتَيْهِمَا)[١] يَتَحَدَّثَانِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَمْقُتُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ») .

٣٤- (ذِكْرُ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ)[٢] عَنِ الِاسْتِطَابَةِ[٣] بِالْعَظْمِ (وَالرَّوْثِ)[٤]

• [٤٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ :

---

(١) صحح فوق التاء ، وما بعدها في (هـ) ، وفوق الهاء في (ت) .

* [٤١] [التحفة : د س ق ٤٣٩٧] • هذا الحديث اختلف فيه على عكرمة بن عمار كما أشار النسائي .

وأورد الإمام الدارقطني هذا الخلاف في «علله» (١١/ ٢٩٦-٢٩٨) ورجح رواية من رواه عن عكرمة ، عن يحيى ، عن عياض بن هلال ، عن أبي سعيد ، وإلى نحو هذا أشار أبو داود في «سننه» (١٥) ، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ٦٦) ، وانظر «المستدرك» (١/ ٢٦٠) .

وعياض قال الذهبي في «الميزان» : «لا يعرف ، ما علمت روى عنه سوى يحيى بن أبي كثير» . اهـ. وذكره مسلم فيمن تفرد عنه يحيى - في «الوحدان» (٥٧٨) ، وقال المنذري في «الترغيب» : «هو في عداد المجهولين» . اهـ.

والحديث أعله غير واحد بالإرسال ، فقال أبو حاتم في «العلل» (٨٨) : «الصحيح حديث الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، عن النبي ﷺ مرسلًا ، وحديث عكرمة وهم» . اهـ. وبنحوه قال أبو داود في «السنن» .

(٢) في (ح) : «النهي» .

(٣) **الاستطابة :** الاستنجاء ، وسمي الاستنجاء : الاستطابة ؛ لما فيه من إزالة النجاسة وتطهير موضعها من البدن . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ١٦) .

(٤) ليست في (ح) . والروث : ما يخرجه الحيوان من الغائط . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : روث) .

أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ بْنِ (سَنَّةَ)[1] الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَسْتَطِيبَ أَحَدُكُمْ بِعَظْمٍ أَوْ رَوْثٍ .

---

(١) كذا ضبطها في (هـ) ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) ، وكتب بحاشية (م) : «بسين مهملة ، ونون مشددة ، روىٰ عن : علي وابن مسعود ، وحدث عنه ابن شهاب الزهري» .

* [٤٢] [التحفة : س ٩٦٣٥] [المجتبىٰ : ٣٩] • أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٦٩٧) من طريق ابن وهب ، والحاكم في «المسندرك» (٢/ ٥٤٧) من طريق الليث ، كلاهما عن يونس به ، ولفظ الحاكم مطولاً ، وقال : «حديث تداوله الأئمة الثقات عن رجل مجهول عن عبدالله بن مسعود . .» . اهـ . وقال الذهبي : «هو صحيح عند جماعة» . اهـ .

ويقصد الحاكم بالرجل المجهول : أبا عثمان بن سنة ، قال فيه أبو زرعة : «لا أعرف اسمه» . اهـ . «الجرح» (٩/ ٤٠٨) . وقال الذهبي : «لا أعرف روىٰ عنه غير الزهري» . اهـ . «الميزان» (٤/ ٥٤٩) .

وقد روي من حديث علقمة عن ابن مسعود ، أخرجه الترمذي (١٨) من حديث حفص ابن غياث ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٧٠٣) من حديث عبدالوهاب بن عطاء ، كلاهما عن داود ، عن الشعبي عنه بنحوه ، ولفظ الطحاوي مطولًا ، وخطأهما الخطيب في «الفصل للوصل» (٦٩) .

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٥٠) وغير واحد من حديث عبدالأعلى ، عن داود ، مطولًا بقصة : ليلة الجن ، وفيه : «وسألوه الزاد فقال : لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم ، فقال رسول الله ﷺ : فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم» .

وكذا رواه غير واحد عن داود : علي بن عاصم ، ووهيب بن خالد ، وعدي بن عبدالرحمن الطائي . انظر تخريج أحاديثهم في «الفصل للوصل» (٦٩) .

وخالفهم إسماعيل بن علية ، فيما أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٥٠) وغيره ، ويحيى بن أبي زائدة ، أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٤٣٦) ، وابن خزيمة (٨٢) ، وابن حبان (١٤١٩) ، ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل ، أخرجهما الخطيب في «الفصل للوصل» (٦٩) .

فساقوا الحديث وفصلوا فيه وجعلوا قوله: «وسألوه الزاد فقال: لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما وكل بعرة علف لدوابكم، فقال رسول الله ﷺ: فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم» من قول الشعبي مرسلًا، ورجح الترمذي في «الجامع» هذا الوجه، وقال: «كأن رواية إسماعيل بن علية أصح من رواية حفص». اهـ. وإلى هذا مال الخطيب البغدادي في كتابه «الفصل للوصل» (٦٩).

وكذا الدارقطني في «العلل» (٥/ ١٣٢)، ولكن مال إلى تخطئة جماعة من الكوفيين رووه عن داود موصولًا في سياق واحد فقال: «رواه عن داود جماعة من الكوفيين والبصريين؛ فأما البصريون فجعلوا قوله: «وسألوه الزاد...» إلى آخر الحديث، من قول الشعبي مرسلًا، وأما يحيى بن أبي زائدة وغيره من الكوفيين، فأدرجوه في حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ، والصحيح: قول من فصله؛ فإنه من كلام الشعبي مرسلًا». اهـ.

وقول الحافظ الدارقطني رحمه الله فيه بعض نظر، فقد رواه وهيب وعبدالأعلى - وقد سبق تخريج حديثهما - وهما من المتثبتين في البصرة ولم يفصلا فيه وساقوه سياقة واحدة دون تمييز للموصول عن المرسل.

ورواه يحيى بن أبي زائدة، وهو من حفاظ الكوفة، وحديثه عند أحمد في «مسنده» (١/ ٤٣٦) وسبق تخريجه، وقد فصل فيه وميز الموصول من المرسل.

ورواه ابن إدريس، فلم يذكر الجزء المرسل، كذا أخرجه مسلم في «صحيحه». والذي يغلب على الظن أن هذا اضطراب من داود بن أبي هند - خاصة وقد وصفه أحمد بذلك - ويؤكد هذا الاضطراب ما أخرجه البيهقي في «سننه» (١/ ١٠٩) من طريق ابن أبي عدي، عن داود بهذا الحديث إلى قوله: «وآثار نيرانهم» ثم قال داود: «ولا أدري في حديث علقمة أو في حديث عامر؛ أنهم سألوا رسول الله ﷺ تلك الليلة الزاد، فذكره». اهـ.

وهذا هو المتبادر من صنيع الإمام مسلم في «صحيحه» حيث أخَّر الحديث عن صدر الباب، وأبعده عن بابه - وهو في أبواب الاستنجاء - وساق الخلاف بما يدل على أنه من داود لا غير، والله أعلم.

وفي الباب ما أخرجه البخاري (١٥٥) من حديث أبي هريرة، وأخرجه مسلم (٢٦٢) من حديث سلمان وسيأتي (٤٥)، وما أخرجه أبو داود وابن ماجه من حديث أبي هريرة كما سيأتي (٤٤).

• [٤٣] (أخبرنا هنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، (عَنْ عَلْقَمَةَ)[لا:ط]، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلَا بِالْعِظَامِ؛ فَإِنَّهَا زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ**»[لا:ح]).

٣٥- (النَّهْيُ عَنِ الِاسْتِطَابَةِ بِالرَّوْثِ)(١)

• [٤٤] (أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَعْقَاعُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ؛ فَإِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْخَلَاءِ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا، وَلَا يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ**». وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَىٰ عَنِ الرَّوْثِ، وَالرِّمَّةِ)(٢).

---

* [٤٣] [التحفة: ت س ٩٤٦٥]

(١) الترجمة والحديث الذي تحتها زيادة من (ح). (ك: ١ ب: ٣٨).

(٢) من (ح). والرمة: العظم البالي. (انظر: «لسان العرب»، مادة: رمم).

* [٤٤] [التحفة: د س ق ١٢٨٥٩] [المجتبى: ٤٠] ● أخرجه أبو داود (٨)، وابن ماجه (٣١٣)، وأحمد (٢/ ٢٤٧، ٢٥٠)، وابن حبان (١٤٤٠) من طرق عن محمد بن عجلان به.

وأخرجه مسلم (٢٦٥) من طريق سهيل عن القعقاع مختصرًا بالنهي عن استقبال القبلة واستدبارها.

وفي الباب ما أخرجه البخاري (١٥٥) من حديث أبي هريرة، وأخرجه مسلم (٢٦٢) من حديث سلمان وهو الحديث التالي.

٣٦- (ذِكْرُ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ الِاسْتِطَابَةِ بِالْيَمِينِ)(١)

• [٤٥] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ لَيُعَلِّمُكُمْ حَتَّى الْخِرَاءَةَ(٢)! قَالَ: أَجَلْ، نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، أَوْ نَسْتَنْجِيَ بِأَيْمَانِنَا، أَوْ نَكْتَفِيَ بِأَقَلَّ مِنْ (ثَلَاثَةِ)(٣) أَحْجَارٍ)(٤).

• [٤٦] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، (قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ) لا:ط، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي إِنَائِهِ، (وَإِذَا)(٥) أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسَّ ذَكَرَهُ**

---

(١) في (ح) جاءت الترجمة بلفظ: «النهي عن الاستنجاء باليمين»، ووقع تحتها حديثا أبي قتادة الآتيان في الباب (٤٦)، (٤٧)، ووقع ترتيبها بعد باب: الاستنجاء بالماء. انظر ترتيب أبواب (ح) في المقدمة.

(٢) **الخراءة:** أدب التخلي والقعود عند الحاجة. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٦٦).

(٣) في (م): «ثلاث»، والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع تحت باب: النهي عن الاكتفاء في الاستطابة بأقل من ثلاثة أحجار. (ك: ١ ب: ٣٨).

* [٤٥] [التحفة: م د ت س ق ٤٥٠٥] [المجتبى: ٤١] • أخرجه مسلم (٢٦٢)، من طريق أبي معاوية ووكيع، عن الأعمش به، وزاد فيه: «أو أن نستنجي برجيع أو بعظم». وسيأتي برقم (٤٩) بنفس الإسناد والمتن، ومن طريق الأعمش ومنصور برقم (٥٠).

(٥) في (ط)، (هـ)، (ت): «فإذا».

بِيَمِينِهِ، وَلَا (يَتَمَسَّحْ)(١) بِيَمِينِهِ»(٢).

• [٤٧] (أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ، وَأَنْ يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وَأَنْ يَسْتَطِيبَ بِيَمِينِهِ).

٣٧- الِاجْتِزَاءُ فِي الِاسْتِطَابَةِ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ دُونَ غَيْرِهَا(٣)

• [٤٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قُرْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَلْيَسْتَطِبْ بِهَا؛ فَإِنَّهَا (تَجْزِي)(٤) عَنْهُ».

---

(١) في (هـ)، (ت): «يَمْتَسِح»، وصحح عليها. ويتمسح: يستنجي. (انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري) (١/ ٢٥٣).

(٢) سبق تخريجه (٣٠)، وانظر ما سبق برقم (٣١)، وما سيأتي برقم (٧٠٥٦).

* [٤٦] [التحفة: ع ١٢١٠٥] [المجتبى: ٤٧]

* [٤٧] [التحفة: ع ١٢١٠٥] [المجتبى: ٤٨]

(٣) في (ح) لفظ الترجمة: «الاجتزاء في الاستطابة بالأحجار...» إلخ، بدون لفظة: «ثلاثة»، ووقعت بعد باب: الرخصة في الاستطابة بحجر واحد. (ك: ١ ب: ٤٠).

(٤) ضبطها في (هـ): «تُجْزِي»، وصحح عليها في (هـ)، (ت).

* [٤٨] [التحفة: د س ١٦٧٥٧] [المجتبى: ٤٤] • أخرجه أبو داود (٤٠)، وأحمد (٦/ ١٣٣) من طريق يعقوب بن عبدالرحمن، وأخرجه أحمد (٦/ ١٠٨) من طريق ابن أبي حازم، كلاهما عن أبي حازم به.

قال الزركشي: «ولا يعرف هذا الحديث بغير هذا الإسناد ولا ذِكْرَ لابن قرط في غيره، ولم يتعرضوا له بمدح ولا قدح». اهـ. كذا في «شرح السيوطي» (١/ ٤٢)، وابن قرط ذكره =

٣٨- (النَّهْيُ عَنْ الِاكْتِفَاءِ فِي الِاسْتِطَابَةِ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ)(١)

• [٤٩] (حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ لَيُعَلِّمُكُمْ حَتَّى الْخِرَاءَةَ! قَالَ: أَجَلْ، نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، أَوْ نَسْتَنْجِيَ بِأَيْمَانِنَا، أَوْ نَكْتَفِيَ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ).(٢)

= ابن حبان في «الثقات»، وقال: «يخطئ»، كذا في «التهذيبين»، وتعقبه ابن حجر بقوله: «قلت: هو مقل جدًّا، وإذا كان مع قلة حديثه يخطئ فهو ضعيف». اهـ.

نعم هو إلى الضعف أقرب، وخاصة أنه قد خولف؛ فقد رواه مالك عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلًا، كذا أخرجه في «الموطأ» (١/ ٧٠).

ولذا فقول الدارقطني في «سننه» (١/ ٥٤): «إسناده صحيح». اهـ. مما يستغرب.

والحديث رواه البعض عن مالك فجعله عن عروة، عن أبي هريرة.

قال أبو عمر بن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٣٠٨-٣٠٩): «وهو غلط فاحش لم يروه أحد كذلك، لا من أصحاب هشام ولا من أصحاب مالك، ولا رواه أحد عن عروة عن أبي هريرة». اهـ.

وللحديث شاهد أخرجه أبو داود (٤٢) من حديث خزيمة بن ثابت، وإسناده لا بأس به في الشواهد، والله أعلم.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٣١١): «روى في هذا الباب جماعة من الصحابة فيهم: أبو أيوب، وسلمان، وأبو هريرة، وأثبتها: حديث أبي هريرة وسلمان، وكلها حسان». اهـ.

(١) هذه الترجمة من (ح)، ووقعت بعد باب: النهي عن الاستطابة بالروث. (ك: ١ ب: ٣٥)، يليها باب: الرخصة في الاستطابة بحجرين. وهو نفسه الباب الآتي: الاكتفاء في الاستطابة بحجرين. (ك: ١ ب: ٣٩).

(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (ح) وتقدم من سائر النسخ برقم (٤٥) تحت باب: ذكر نهي النبي ﷺ عن الاستطابة باليمين.

* [٤٩] [التحفة: م د ت س ق ٤٥٠٥]

• [٥٠] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَشُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّا (لَنَرَىٰ)(١) صَاحِبَكُمْ يُعَلِّمُكُمُ الْخِرَاءَةَ! قَالَ: أَجَلْ، يَنْهَانَا أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِيَمِينِهِ، وَيَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ، وَقَالَ: **«لَا يَسْتَنْجِي أَحَدُكُمْ بِدُونِ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ»**).

٣٩- (الِاكْتِفَاءُ)(٢) فِي الِاسْتِطَابَةِ بِحَجَرَيْنِ

• [٥١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ وَلَكِنْ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ يَقُولُ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ الْغَائِطَ، وَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَوَجَدْتُ الْحَجَرَيْنِ، وَالْتَمَسْتُ الثَّالِثَ فَلَمْ أَجِدْهُ، (فَأَخَذْتُ)(٣) رَوْثَةً، فَأَتَيْتُ بِهِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ، وَقَالَ: **«هَذِهِ رِكْسٌ»**.

(قال أبو عبدالرحمن: الرِّكْسُ: طَعَامُ الْجِنِّ).

---

(١) في (ح): «لأرى»، والمثبت هو الصواب الموافق لما جاء في «المجتبى» بنفس الإسناد.

* [٥٠] [التحفة: م د ت س ق ٤٥٠٥] [المجتبى: ٤٩] • أخرجه مسلم (٢٦٢) من طريق عبدالرحمن بن مهدي به، وزاد فيه: «ونهى عن الروث والعظام».
وقد تقدم برقم (٥١) من طريق أبي معاوية عن الأعمش.

(٢) في (ح): «الرخصة». وانظر باب: النهي عن الاكتفاء في الاستطابة بأقل من ثلاثة أحجار. (ك: ١ ب: ٣٨).

(٣) صحح على الفاء في (ط)، ووقع في (هـ)، (ت)، (ح): «وأخذت».

* [٥١] [التحفة: خ س ق ٩١٧٠] [المجتبى: ٤٢] • أخرجه البخاري (١٥٦) عن أبي نعيم به، =

٤٠- الرُّخْصَةُ فِي الاِسْتِطَابَةِ بِحَجَرٍ وَاحِدٍ

• [٥٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (قَالَ) ت ح ط هـ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ (فَاسْتَنْثِرْ)(١)، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ(٢) فَأَوْتِرْ»(٣).

• [٥٣] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «(إِذَا

= وقد اختلف في إسناد هذا الحديث اختلافا شديدا، انظره في «جامع الترمذي» (١٧)، «علل الدارقطني» (٥/ ٢٣-٢٧)، «علل ابن أبي حاتم» (٩٠)، «نصب الراية» (١/ ١٨٥)، «فتح الباري» (١/ ٢٥٨).

(١) صحح عليها في (هـ)، ووقع في (ت): «فاستنثره». والاستنثار: إخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٠٥).

(٢) **استجمرت:** الاستجمار: مسح محل البول والغائط بالجمار وهي: الأحجار الصغار. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٢٥).

(٣) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، وإنما وقع تحت باب: الأمر بالاستنشاق. فأوتر: اجعل الحجارة وترا ثلاثة أو خمسة. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٩٧).

* [٥٢] **[التحفة: ت س ق ٤٥٥٦] [المجتبى: ٩٢]** • أخرجه الترمذي (٢٧) من طريق حماد بن زيد وجرير. وابن ماجه (٤٠٦) من طريق حماد وأبو الأحوص، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وصححه ابن حبان (١٤٣٦) من طريق الثوري، أربعتهم عن منصور بزيادة: «إذا توضأت فاستنثر».

وألزم الإمام الدارقطني الشيخين إخراجه. انظر «الإلزامات» (ص١٢٩).

وله شاهد من حديث أبي هريرة متفق عليه؛ أخرجه البخاري (١٦١)، ومسلم (٢٣٧).

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٣).

وقد رواه جرير عن منصور به، واقتصر على الشطر الثاني منه، وهو التالي.

اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ)[(١)]»[(٢)] .

٤١- (الإِسْتِطَابَةُ)[(٣)] بِالْمَاءِ[(٤)]

• [٥٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُعَاذَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَنْ يَسْتَطِيبُوا بِالْمَاءِ ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ مِنْهُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ .

---

(١) في (ح) : «إذا استجمرتُ أوترتُ» بضم تاء الفاعل .

(٢) هذا الحديث ليس في (هـ) ، (ت) .

* [٥٣] [التحفة : ت س ق ٤٥٥٦] [المجتبى : ٤٣] • انظر الحديث السابق .

(٣) في (ح) : «الاستنجاء» .

(٤) وقع في (ح) تقديم وتأخير في حديثي هذا الباب .

* [٥٤] [التحفة : ت س ١٧٩٧٠] [المجتبى : ٤٦] • أخرجه الترمذي (١٩) وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضًا ابن حبان في «صحيحه» (٤٤٣) كلاهما من طريق قتيبة به .

وأخرجه أحمد (٦/ ٩٥ ، ١٧١ ، ٢٣٦) من طرق عن قتادة بنحوه .

والحديث اختلف في رفعه ووقفه على قتادة ، وكذا على معاذة أيضا . انظر «علل الدارقطني» (١٤/ ٤٢٨) ، و«التاريخ الكبير» (٤/ ٣٠٠) ، فرفعه قتادة ، ورواه يزيد الرشك وأبو قلابة وعاصم الأحول وغيرهم عن معاذة موقوفًا ، فيما أخرجه البيهقي في «سننه» (١/ ١٠٥) ، وذكره الدارقطني في «العلل» ، ورجح الدارقطني رواية الرفع ، وكذا أبو زرعة الرازي كما في «علل ابن أبي حاتم» (٩١) ، والبيهقي في «السنن» ؛ لأن قتادة حافظ .

لكن الحديث فيه علة أخرى ، فقد قال يحيى القطان : «قتادة عن معاذة لم يصح» . اهـ . حكاه ابن أبي حاتم عنه في كتابه «المراسيل» (ص١٧٤) .

وبنحوه قال ابن معين ، وفسره أحمد - رواية الميموني عنه (١٥٨) بعدم السماع ، وقد جاء تصريح قتادة بالسماع منها في «صحيح البخاري» (٣٢١) في غير هذا الحديث .

• [٥٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ أَحْمِلُ أَنَا وَغُلَامٌ مَعِي (نَحْوِي)(١) إِدَاوَةً(٢) مِنْ مَاءٍ ، فَيَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ .

٤٢- دَلْكُ الْيَدِ بِالْأَرْضِ بَعْدَ الِاسْتِنْجَاءِ

• [٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ (الْمُخَرِّمِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، (وَهُوَ : ابْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ) ،

= لكن قتادة مدلس ، وقد عنعنه ، فيخشى من تدليسه ، ولا يقال : إنه متابع من قبل يزيد الرشك وغيره ؛ وذلك لاختلافهم عنه ، حيث إنهم أوقفوا الحديث ، والله أعلم .

وقد روي من وجه آخر عن عائشة مرفوعًا ، ولكنه مرسل ، أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٩٣) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ١٠٦) من رواية شداد أبي عمار عنها بنحوه وفيه زيادة : «وهو شفاء من الباسور» . عائشة تقوله أو أبو عمار ، وعند البيهقي من قول عائشة جزما ، وقال البيهقي : «هذا مرسل ، أبو عمار شداد لا أراه أدرك عائشة» . اهـ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ١٥٢) من حديث ابن سيرين عن عائشة قولها ، ولم تذكر فعل النبي ﷺ ، «وابن سيرين لم يسمع من عائشة» ، قاله أبو حاتم الرازي . والله أعلم .

(١) في (م) : «نحوه» ، والمثبت من (ط) ، (ح) ، وليس في (هـ) ، (ت) لفظة : «نحوي» ، وصحح فيهما فوق «معي» ، وبحاشيتيهما إشارة إلى أن في نسخة أخرىٰ بزيادة : «نحوي» .

(٢) **إداوة :** بالكسر إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أدو) .

* [٥٥] **[التحفة : خ م د س ١٠٩٤] [المجتبىٰ : ٤٥]** • أخرجه البخاري (١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٥٠٠) ، ومسلم (٢٧١/ ٧٠) من طرق عن شعبة به .

وأخرجه البخاري (٢١٧) ، ومسلم (٢٧١/ ٧١) من طريق روح بن القاسم عن عطاء بن أبي ميمونة بنحوه .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ، فَلَمَّا اسْتَنْجَى دَلَكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ .

• [٥٧] (أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، يَعْنِي : ابْنَ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَجَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَى الْخَلَاءَ فَقَضَى الْحَاجَةَ ، ثُمَّ قَالَ : «**يَاجَرِيرُ ، هَاتِ طَهُورًا**[1]» ، فَأَتَيْتُهُ بِالْمَاءِ ، فَاسْتَنْجَى بِالْمَاءِ ، وَقَالَ بِيَدِهِ فَدَلَكَ بِهَا الْأَرْضَ) .

٤٣- (ذِكْرُ مَا يُنَجِّسُ الْمَاءَ وَمَا لَا يُنَجِّسُهُ)

• [٥٨] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**») .

---

* [٥٦] [التحفة : س ١٤٨٨٧] [المجتبى : ٥٠] • أخرجه أبو داود (٤٥) من طريق محمد بن عبدالله . وابن ماجه (٣٥٨) من طريق ابن أبي شيبة وعلي بن محمد ، ثلاثتهم عن وكيع بنحوه .
وأخرجه أحمد (٢/ ٣١١) من طريق يحيى بن آدم وإسحاق بن عيسى ، و(٢/ ٤٥٤) من طريق حجاج ، وصححه ابن حبان (١٤٠٥) من طريق آدم بن أبي إياس ، أربعتهم عن شريك بنحوه .
وخالف شريكا أبان بن عبدالله كما سيأتي في الحديث التالي ، فرواه عن إبراهيم بن جرير عن أبيه ، وهو الأشبه بالصواب كما قال المصنف ، وإبراهيم بن جرير لم يسمع من أبيه ، انظر «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١١) ، و«جامع التحصيل» (ص١٣٩) .
وفي الباب ما أخرجه البخاري (٢٦٥) ، ومسلم (٣١٧) من حديث ميمونة في غسل النبي ﷺ ، وفيه : أنه دلك يده بالأرض بعدما غسل فرجه .

(١) **طهورا** : الطَّهور بالفتح : الماء الذي يُتَطَهَّرُ به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : طهر) .

* [٥٧] [التحفة : س ق ٣٢٠٧] [المجتبى : ٥١]

* [٥٨] [التحفة : س ١٦١٥٢] • أخرجه أبو يعلى (٤٧٦٥) ، والبزار (زوائد : ١٥٢) ، =

٤٤- (التَّوْقِيتُ)(١) فِي الْمَاءِ

• [٥٩] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ (بْنِ جَعْفَرٍ)، عَنْ (عَبْدِاللَّهِ)(٢) بْنِ (عَبْدِاللَّهِ) بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَاءِ، وَمَا يَنُوبُهُ(٣) مِنَ الدَّوَابِّ وَالسِّبَاعِ، فَقَالَ: «إِذَا كَانَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ(٤) لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ(٥)».

= والطبراني في «الأوسط» (٢٠٩٣) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن المقدام إلا شريك». اهـ. كلهم من حديث شريك عن المقدام، عن شريح مرفوعًا، وصححه ابن السكن كما في «التلخيص الحبير» (١/ ١٤)، وقال البزار: «لا نعلم رواه إلا شريك. وكذا حدث به مخول بن إبراهيم، عن إسرائيل، عن المقدام بن شريح مرفوعًا فيما أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٣٩) وحكى عن ابن صاعد قوله: «رفعه مخول ووقفه غيره، وذكر عن عبيدالله بن موسى والأسود بن عامر عن إسرائيل موقوفًا». اهـ.

ورواه يزيد بن المقدام عن أبيه المقدام عن جده، عن عائشة قالت: «إنه ليس يكون على الماء جنابة». كذا أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ١٣٢)، وروي موقوفًا - أيضًا - من وجه آخر عن عائشة أخرجه أحمد (٦/ ١٧٢) وإسناده صحيح.

وروي نحوه من حديث ابن عباس مرفوعًا، رواه الأربعة وابن خزيمة، وقال في «الفتح» (١/ ٣٤٢): «حديث صحيح». اهـ.

وفي الباب من حديث ابن عمر، وهو الحديث التالي.

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت)، وكتب بحاشية (هـ): «أي التقدير».

(٢) في (ح)، وعامة نسخ المجتبى: «عُبيدالله»، وانظر «التحفة»، «تهذيب الكمال».

(٣) **ينوبه:** يتردد عليه. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ١٨٠).

(٤) **قلتين:** ث. قُلَّة، وهي: الجرَّة العظيمة، ومقدارها مائتان وخمسون رطلا عراقيا، وهي عند جمهور الفقهاء ٩٥,٦٢٥ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين، ص٤٦).

(٥) **الخبث:** النَّجاسة. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ١٨٠).

* [٥٩] [التحفة: د س ٧٢٧٢] [المجتبى: ٥٢] • أخرجه أبو داود (٦٣)، والدارمي (٧٥٩)، =

= وابن خزيمة (١/ ٤٩)، وابن حبان (١٢٤٩)، والدارقطني في «سننه» (١/ ١٣-١٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٣٢)، وغيرهم من طرق عن أبي أسامة به وعند بعضهم: عن عبدالله بن عبدالله بن عمر»، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بجميع رواته ولم يخرجاه، وأظنهما - والله أعلم - لم يخرجاه لخلاف فيه على أبي أسامة، عن الوليد بن كثير». اهـ.

واختلف على أبي أسامة في إسناد هذا الحديث؛ فرواه عنه جماعة آخرون وقالوا فيه: «عن محمد بن عباد بن جعفر» بدلا من: «محمد بن جعفر»، أخرجه أبو داود (٦٣)، وابن حبان (١٢٥٣)، والدارقطني (١/ ١٥-١٨)، والحاكم (١/ ١٣٣)، وغيرهم من طرق عن أبي أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عباد بن جعفر.

وصوب أبو داود قول من قال: «عن محمد بن عباد بن جعفر»، ورجح أبو حاتم كما في «العلل»: لابنه (٩٦)، وابن منده كما في «نصب الراية» (١/ ١٠٦) قول من قال: «عن محمد بن جعفر بن الزبير».

وذهب جمع من أهل العلم إلى تصحيح الوجهين معا عن أبي أسامة، وهم الدارقطني في «السنن» و«العلل»، والحاكم في «المستدرك»، والبيهقي في «الخلافيات» (٣/ ١٥٦)، والرافعي في «شرح المسند» كما في «البدر المنير» (١/ ٤٠٨)، وعبدالحق في «الأحكام الوسطى» (١/ ١٥٤-١٥٥)، والعلائي في «تصحيح حديث القلتين»، وغيرهم، واستدلوا لذلك بما أخرجه الدارقطني، والحاكم، والبيهقي، وغيرهم من رواية شعيب بن أيوب الصريفيني، عن أبي أسامة، عن الوليد بن كثير على الوجهين جميعا، رواه عن محمد بن جعفر بن الزبير ثم أتبعه عن محمد بن عباد بن جعفر. وانظر شرح الخلاف في «السنن» (١/ ١٣-١٨)، و«العلل» (١٢/ ٤٣٤-٤٣٥) كلاهما للدارقطني.

وهناك خلاف آخر في إسناد هذا الحديث؛ فقد اختلف الرواة عن أبي أسامة فرواه بعضهم عنه وقالوا فيه: «عن عبدالله بن عبدالله بن عمر»، ورواه آخرون وقالوا فيه: «عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر».

ورواه عباد بن صهيب عند الدارقطني في «السنن» (١/ ١٨) عن الوليد بن كثير وقال فيه: «عبيدالله بن عبدالله».

ورواه محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، أخرجه من طريقه الترمذي (٦٧)، وابن ماجه (٥١٧)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٢٦)، والدارمي (٧٥٨)، والدارقطني في «السنن» (١/ ١٩، ٢١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٣٣)، وغيرهم. =

قال البيهقي في «الخلافيات» (٣/ ١٦٦-١٦٧) : «كان إسحاق بن إبراهيم الحنظلي رَحِمَهُ اللَّهُ يميل إلى تصحيح رواية من رواه عن محمد بن جعفر ، عن عبيدالله بن عبدالله ، ويستدل بتروايته الحديث عن عيسى بن يونس ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن جعفر ، عن عبيدالله» . اهـ .

وسئل أبو زرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٩٦) عن حديث محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر عن عبيدالله بن عبدالله ، وحديث الوليد بن كثير ، عن محمد بن جعفر عن عبدالله بن عبدالله ، فقال : «ابن إسحاق ليس يمكن أن يُقضى له» . اهـ .

ورواه حماد بن سلمة عن عاصم بن المنذر ، عن عبيدالله بن عبدالله به ، أخرجه من طريقه أبو داود (٦٥) ، وابن ماجه (٥١٨) ، وأحمد في «المسند» (٢/ ١٠٧) ، والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٢ ، ٢٣) ، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٣٤) ، وغيرهم ، وزاد بعضهم عنه : «أو ثلاثا» ، وهي شاذة ، والمحفوظ عنه ما رواه الجماعة بدونها .

وذكر الدارقطني في «السنن» (١/ ٢١) ، والبيهقي في «الخلافيات» (٣/ ١٦٦) ، و«الكبرى» (١/ ٢٦١) : أن في رواية حماد بن سلمة هذه قوة لرواية ابن إسحاق التي تقدم ذكرها .

وقد خالفه حماد بن زيد فرواه عن عاصم بن المنذر ، عن أبي بكر بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر ، عن أبيه موقوفا ، وقال ابن علية : عن عاصم بن المنذر ، عن رجل لم يسمه ، عن ابن عمر موقوفا .

وروي هذا الحديث من أوجه أخرى عن ابن عمر مرفوعا ولا تصح ، انظر «علل الدارقطني» (١٢/ ٤٣٦) ، و«الخلافيات» للبيهقي (٣/ ١٨٠-١٨٥) .

وهذا الحديث ضعفه ابن المبارك كما نقله عنه ابن المنذر في «الأوسط» (١/ ٢٧١) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١/ ٣٢٩) ، (١/ ٣٣٥) ، وإسماعيل القاضي ، كما نقله عنه ابن عبدالبر في «الاستذكار» (١/ ٢١١) ، وابن العربي المالكي في «القبس» (١/ ١٣٠) ، وحكم بصحته الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٦) لكنه اعتذر بجهالة قدر القلتين ، وكذا صححه ابن دقيق العيد في «شرح الإلمام» كما في «البدر المنير» لكن تركه ؛ لأنه لم يثبت عنده بطريق شرعي مقدار القلتين .

وجود إسناده ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (١/ ٢١٧) ، وحسنه الجورقاني في «الأباطيل» (١/ ٣٣٨) ، والنووي في «المجموع» (١/ ١٦٠) ، وصححه جمع غفير من الأئمة ؛ ابن خزيمة ، وابن حبان ، وابن منده كما في «البدر المنير» ، والحاكم ، والبيهقي ، والخطابي في

٤٥- تَرْكُ التَّوْقِيتِ فِي الْمَاءِ

• [٦٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعُوهُ لَا تُزْرِمُوهُ**[(١)]». فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا بِدَلْوٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ.

• [٦١] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصُبَّ عَلَيْهِ) . لا:ت ط هـ

• [٦٢] (أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، (وَهُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ)، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى

= «معالم السنن» (١/ ٥٨)، وابن حزم في «المحلى» (١/ ١٥١)، والرافعي في «شرح المسند» كما في «البدر المنير»، وعبدالحق في «الأحكام الوسطى» (١/ ١٥٤)، وابن الأثير في «شرح المسند» كما في «البدر المنير»، وابن الملقن في «البدر المنير»، وألف العلائي في تصحيحه جزءا.

وقال به الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبو ثور، وغيرهم.

ولمزيد شرح وتفصيل ينظر: «الخلافيات» (٣/ ١٤٦-١٩٥)، «الإمام» (١/ ١٩٩-٢٢٠)، «نصب الراية» (١/ ١٠٤-١١٢)، «البدر المنير» (١/ ٤٠٤-٤٢٠)، «جزء تصحيح حديث القلتين» للعلائي.

(١) **تزرموه**: تَقْطعوا عليه بَولَه. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٤٤٩).

* [٦٠] [التحفة: خ م س ق ٢٩٠] [المجتبى: ٥٣] • أخرجه البخاري (٦٠٢٥)، ومسلم (٢٨٤)، وأخرجه البخاري (٢٢١)، ومسلم (٢٨٤) من حديث يحيى بن سعيد، وهو الحديث التالي.

* [٦١] [التحفة: خ م س ١٦٥٧] [المجتبى: ٥٤]

الْمَسْجِدِ فَبَالَ ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اتْرُكُوهُ» . فَتَرَكُوهُ حَتَّىٰ بَالَ ، ثُمَّ أَمَرَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصُبَّ عَلَيْهِ (لا:ت هـ) .

• [٦٣] (أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (دُحَيْمٌ))(١) ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِبْنِ الْوَلِيدِ (الزُّبَيْدِيِّ)(٢) ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، (فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ) (لا:ط) ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «دَعُوهُ ، وَ(أَهْرِيقُوا)(٣) عَلَىٰ بَوْلِهِ دَلْوًا مِنْ مَاءٍ ؛ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ» (لا:ت هـ) .

---

* [٦٢] [التحفة : خ م س ١٦٥٧] [المجتبىٰ : ٥٥]

(١) من (ح) ، وفي حاشية (م) : «لقبه دحيم» .

(٢) ليست في (ح) ، وفي «التحفة» : «الأوزاعي ، عن الزهري» ، هكذا بدون ذكر «الزبيدي» بينهما ، وهو مما يؤخذ على الحافظ المزي لاسيما وقد ذكره ابن عساكر في «أطرافه» كما بين العراقي في «الإطراف» (ص٢٠٠) وانظر : «النكت الظراف» للحافظ .

۩ [٢/ أ]

(٣) في (ح) : «وهريقوا» . والمعنىٰ : صُبُّوا . (انظر : تحفة الأحوذي) (١/ ٣٨٩) .

* [٦٣] [التحفة : خ س ١٤١١١] [المجتبىٰ : ٥٦] • أخرجه البخاري (٢٢٠ ، ٦١٢٨) من طريق شعيب ، ويونس ، عن الزهري به . والحديث اختلف فيه على الزهري .

قال ابن حجر في «الفتح» (١/ ٣٢٣) : «كذا رواه أكثر الرواة عن الزهري ، ورواه سفيان بن عيينة عنه عن سعيد بن المسيب ، بدل عبيدالله ، وتابعه سفيان بن حسين ، فالظاهر أن الروايتين صحيحتان» . اهـ .

وحديث ابن عيينة أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٤٧) وفيه زيادة ، وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . واختلف فيه على ابن عيينة - أيضًا - وانظر شرح الخلاف كتاب «العلل» للدارقطني (٧/ ٢٩٥-٢٩٦) .

٤٦- الْمَاءُ الدَّائِمُ

• [٦٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ»**.

• [٦٥] (قَالَ عَوْفٌ): وَقَالَ خِلَاسٌ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ... مِثْلَهُ.

• [٦٦] (أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ»**) [لا:ت،ه].

---

* [٦٤] [التحفة: س ١٢٣٠٤-س ١٤٤٩٢] [المجتبى: ٥٧] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٩، ٤٩٢)، وابن حبان (١٢٥١) من حديث عوف به، وأخرجه مسلم (٢٨٢) من حديث جرير، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعًا، وفيه: «ثم يغتسل منه» ورفعه أيضا أيوب، عن ابن سيرين، كذا أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٥) من حديث عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب، ورفعه أيضا: ابن عون فيما أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤) وفيه: «ثم يتوضأ منه أو يغتسل فيه»، والحديث اختلف فيه على ابن سيرين، فرفعه فريق كما مر وأوقفه آخرون، وانظر شرح الخلاف كتاب «العلل» (٨/ ١٢١) للدارقطني.

وقد روي من أوجه أخر عن أبي هريرة مرفوعا؛ فرواه الأعرج عن أبي هريرة عند البخاري (٢٣٩)، وهمام بن منبه عنه عند مسلم (٢٨٢) وغيرهما.

قال البيهقي في «الكبرى» (١/ ٢٣٩): «وكذلك ثبت عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وعن همام بن منبه، عن أبي هريرة». اهـ.

وسيأتي من حديث موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة بلفظ: «ثم يغتسل منه» (٢٧٦)

* [٦٥] [التحفة: س ١٢٣٠٤] [المجتبى: ٥٨]

(قَالَ النَّسَائِيُّ : كَانَ يَعْقُوبُ لَا يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ إِلَّا بِدِينَارٍ)[١] .

٤٧- (ذِكْرُ مَاءِ الْبَحْرِ وَالْوُضُوءِ مِنْهُ)

• [٦٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا ، (أَفَنَتَوَضَّأُ)[٢] مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُوَ الطَّهُورُ[٣] مَاؤُهُ ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ» .

---

(١) في «ح» : «قال أبو عبدالرحمن : بلغني أن ابن الدورقي كان يحدث هذا الحديث بدينار» .

* [٦٦] [التحفة : س ١٤٥٧٩] [المجتبى : ٥٩]

(٢) في (ط) : «أنتوضأ» .

(٣) **الطهور** : المطَهِّر . (انظر : تحفة الأحوذي) (١/ ١٨٨) .

* [٦٧] [التحفة : د ت س ق ١٤٦١٨] [المجتبى : ٦٠] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢٢) ، ومن طريقه أبو داود (٨٣) ، والترمذي (٦٩) ، وابن ماجه (٣٨٦) وغيرهم .

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث ، وشرح الخلاف الدارقطني في «العلل» (٩/ ٧-١٢) ، ثم قال : «وأشبهها بالصواب قول مالك ومن تابعه عن صفوان» . اهـ .

وقد أعله الشافعي بجهالة أحد رواته ، وصحح هذا الحديث ابن خزيمة (١١١) ، وابن حبان (١٢٤٣ ، ٥٢٥٨) ، وقال البخاري كما في «العلل الكبير» (١/ ١٣٦) : «هو حديث صحيح» . اهـ .

وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح ، وهو قول أكثر الفقهاء من أصحاب النبي ﷺ منهم أبو بكر وعمر وابن عباس» . اهـ .

وقال الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٤٢) : «قد رويت في متابعات الإمام مالك بن أنس في طرق هذا الحديث عن ثلاثة ليسوا من شرط هذا الكتاب . . . .» فذكرهم ثم قال : «وإنما حملني على ذلك بأن يعرف العالم أن هذه المتابعات والشواهد لهذا الأصل الذي صدر به مالك كتابه «الموطأ» وتداوله فقهاء الإسلام رحمهم الله من عصره إلى وقتنا هذا ، وإن مثل هذا الحديث =

٤٨- (مَاءُ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ)[(١)]

• [٦٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْسِلْ (خَطَايَايَ)[(٢)] بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ**[(٣)]».

= لا يعلل بجهالة سعيد بن سلمة والمغيرة بن أبي بردة على أن اسم الجهالة مرفوع عنهما بهذه المتابعات» . اهـ .

وقال البيهقي في «الكبرى» (١/ ٣): «واختلفوا أيضًا في اسم سعيد بن سلمة فقيل كما قال مالك، وقيل: عبدالله بن سعيد المخزومي، وقيل: سلمة بن سعيد، وهو الذي أراد الشافعي بقوله: «في إسناده من لا أعرفه» أو المغيرة، أو هما، إلا أن الذي أقام إسناده ثقة أودعه مالك بن أنس «الموطأ»، وأخرجه أبو داود في «السنن»» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦/ ٢١٨) بعدما نقل تصحيح البخاري: «لا أدري ما هذا من البخاري رَحِمَهُ اللهُ، ولو كان عنده صحيحًا لأخرجه في مصنفه «الصحيح» عنده، ولم يفعل؛ لأنه لا يعول في «الصحيح» إلا على الإسناد، وهذا الحديث لا يحتج أهل الحديث بمثل إسناده، وهو عندي صحيح؛ لأن العلماء تلقوه بالقبول له والعمل به، ولا يخالف في جملته أحد من الفقهاء» . اهـ .

وانظر الكلام على هذا الحديث في: «نصب الراية» (١/ ٩٥-٩٩)، و«التلخيص الحبير» (١/ ١٠-١٢).

(١) في (ح): «الوضوء بماء الثلج»، ووقع في (ح) هذا الباب والحديث الذي تحته عقب حديث أبي هريرة الآتي برقم (٦٩). والبرد: ماء جامد ينزل من السحاب قِطَعًا صغيرة، ويُسمى: حَبّ الغمام وحَبّ المُزْن. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: برد).

(٢) في (ح): «خطايا».

(٣) **الدنس**: الوسخ. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٩٤).

* [٦٨] [التحفة: س ١٦٧٧٩] [المجتبى: ٦٢] • أخرجه البخاري (٦٣٦٨، ٦٣٧٥، ٦٣٧٧)، ومسلم (٥٨٩) من طريق هشام بأطول من هذا، وسيأتي برقم (٨٠٤٨)، (٨٠٥٧).

٤٩- الْوُضُوءُ بِالثَّلْجِ (وَالْبَرَدِ)(١)

• [٦٩]- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرِ بْنِ إِيَاسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ (بْنِ)(٢) عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا (اسْتَفْتَحَ)(٣) الصَّلَاةَ سَكَتَ (هُنَيْهَةً)(٤)، فَقُلْتُ (لَهُ): بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي (سُكُوتِكَ) صح:ت هـ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ؟ قَالَ: **«أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ (خَطَايَايَ)(٥) كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ (خَطَايَايَ)(٥) كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ (خَطَايَايَ)(٥) بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ»**(٦).

---

(١) ليس في (ح).

(٢) في (ط): «عن»، وهو خطأ.

(٣) في (هـ)، (ت): «افتتح».

(٤) صحح عليها في (هـ)، (ت). والمعنى: زمنًا قليلًا. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١٧٣).

(٥) في (ح): «خطايا».

(٦) حديث علي بن حجر هذا لم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي، وذكره العيني في «عمدة القاري» (٥/ ٣١) معزوا إلى النسائي حيث قال: «وأخرجه النسائي فيه - (أي كتاب الصلاة) - عن محمود بن غيلان عن سفيان عنه مختصرًا، وفي الطهارة عن علي بن حجر عن جرير بتمامه». اهـ.
والحديث سيأتي برقم (١٠٥٩) من حديث محمود بن غيلان عن جرير مختصرًا.

* [٦٩] [التحفة: خ م د س ق ١٤٨٩٦] [المجتبى: ٦١] • أخرجه البخاري (٧٤٤)، ومسلم (٥٩٨) من طريق عمارة بن القعقاع به مطولًا.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٠).

٥٠- (الْوُضُوءُ بِالْبَرَدِ)[(١)]

• [٧٠] (أَخْبَـرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ مَيِّتٍ، فَسَمِعْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَأَوْسِعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ**»).

مُخْتَصَرٌ[(٢)].

٥١- سُؤْرُ[(٣)] الْحَائِضِ

• [٧١] أَخْبَـرَنَا[(٤)] مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) من (ح).

(٢) وقع في (ح) بعده باب: سؤر الكلب، والذي يأتي برقم (ك: ١ ب: ٥٤).

* [٧٠] [التحفة: م ت س ١٠٩٠١] [المجتبى: ٦٣] • أخرجه مسلم (٩٦٣) من طريق معاوية بن صالح به بنحوه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح، قال محمد: (أصح شيء في هذا الباب هذا الحديث)». اهـ.

وسيأتي برقم (٢٣١٦) بنفس الإسناد ومتن مطول، وسيأتي كذلك برقم (٢٣١٥)، (١١٠٣٧).

(٣) **سؤر:** السؤر: البقية والفضلة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٩٦).

(٤) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع تحت باب: الانتفاع بفضل الحائض، الآتي تخريجه برقم (٣٣٩).

مِسْعَرٌ وَسُفْيَانُ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ فَأُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَّ فَيَشْرَبُهُ ، (وَأَتَعَرَّقُ[١] الْعَرْقَ وَأَنَا حَائِضٌ فَأُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَّ)[٢] .

• [٧٢] وأخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَتَعَرَّقُ الْعَرْقَ فَيَضَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاهُ حَيْثُ وَضَعْتُ ، وَأَنَا حَائِضٌ ، وَكُنْتُ أَشْرَبُ مِنَ الْإِنَاءِ فَيَضَعُ فَاهُ حَيْثُ وَضَعْتُ ، وَأَنَا حَائِضٌ .

٥٢- سُؤْرُ (الْهِرِّ)[٣]

• [٧٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ حُمَيْدَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ

---

(١) **أتعرق :** التعرق : أخذ اللحم من العظم بالأسنان . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (١/ ٣٠٣) .

(٢) كتب بحاشيتي (هـ) ، (ت) : «من قوله : وأتعرق العرق ، إلى قوله : على موضع فيَّ ، مضروب في نسخة ابن الأحمر» .

* [٧١] **[التحفة : م د س ق ١٦١٤٥] [المجتبى : ٢٨٧]** • أخرجه مسلم (٣٠٠/ ١٤) من طريق وكيع به ، وابن ماجه (٦٤٣) من طريق شعبة بنحوه ، ورواية مسعر عند أبي داود (٢٥٩) ، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (١٣٦٠) . وسيأتي من أوجه عن المقدام بن شريح برقم (٣٣٦) ، (٣٣٧) ، (٣٣٨) ، (٩٢٦٨) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٣٩) .

* [٧٢] **[التحفة : م د س ق ١٦١٤٥] [المجتبى : ٧١]**

(٣) صحح على آخرها في (هـ) ، (ت) ، وقد وقع هذا الباب في (ح) عقب باب : تعفير الإناء إذا ولغ فيه الكلب . (ك : ١ ب : ٥٦) .

دَخَلَ (عَلَيْهَا)[١] - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - فَسَكَبْتُ لَهُ وَضُوءًا - (قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: وَلَمْ أَفْهَمْ: فَسَكَبْتُ، كَمَا أَرَدْتُ) - فَجَاءَتْ هِرَّةٌ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَأَصْغَى[٢] لَهَا الْإِنَاءَ حَتَّى (شَرِبَتْ)[٣]، قَالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَتَعْجَبِينَ يَا ابْنَةَ أَخِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّهَا لَيْسَتْ (بِنَجَسٍ)، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ[٤] عَلَيْكُمْ (وَ)[٥] الطَّوَّافَاتِ»**.

٥٣- (سُؤْرُ الْحِمَارِ)

• [٧٤] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَتَانَا مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (يَنْهَاكُمْ)[٦] عَنْ لُحُومِ (الْحَمِيرِ)[٧]؛ فَإِنَّهَا رِجْسٌ)[٨].

---

(١) في (ط): «علينا».

(٢) **فأصغى**: أمال. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٥٥).

(٣) في (ط): «فرغت».

(٤) **الطوافين**: الطائف: الخادم الذي يخدمك برفق وعناية، والطواف: فعال منه، شبه القطة بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طوف).

(٥) في (هـ)، (ت)، (ح): «أو»، وصحح عليها في (هـ)، (ت).

* **[٧٣] [التحفة: د ت س ق ١٢١٤١] [المجتبى: ٦٩]**

(٦) في (ح): «ينهيانكم».

(٧) في (ح): «الحمر».

(٨) الرجس: اسم لكل مُستَقذَر. انظر: «تحفة الأحوذي» (٩/ ٤٨) وهذا الحديث ليس في (هـ)، (ت)، وقد أخرجه المزي في «التحفة» تحت ترجمة أنس بن مالك عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، وعزاه للنسائي في «الطهارة» من حديث المقرئ عن سفيان به، والمثبت في النسخ الخطية من كتابي «المجتبى»، و«الكبرى» ما أثبتناه هنا، والله أعلم.

* **[٧٤] [التحفة: س ١٥٥٣٢] [المجتبى: ٧٠]** • أخرجه البخاري (٢٩٩١، ٤١٩٨، ٤١٩٩، =

٥٤- (سُؤْرُ الْكَلْبِ وَإِرَاقَةُ[١] مَا فِي الْإِنَاءِ الَّذِي يَلَغُ فِيهِ)[٢]

• [٧٥] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرِ بْنِ إِيَاسٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ ، يَعْنِي : ابْنَ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ وَأَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيُرِقْهُ ، ثُمَّ لِيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ» .

• [٧٦] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ

= ٥٥٢٨) ، ومسلم (١٩٤٠) من طريق محمد بن سيرين ، عن أنس ، وفي بعضها زيادة ، ولم يرد في بعض الروايات عند البخاري : «فإنها رجس» . وسيأتي الحديث بنفس الإسناد مطولًا برقم (٥٠٤٥) .

(١) **إراقة** : الإراقة : الصب . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : روق) .

(٢) في (ح) اقتصر في الترجمة على قوله : «سؤر الكلب» ، وأورد تحتها الأحاديث الآتية برقم (٧٦) ، (٧٨) ، ثم ترجم بقوله : «الأمر بإراقة ما في الإناء إذا ولغ فيه الكلب» ، وأورد تحتها حديث رقم (٧٥) . ويلغ فيه أي : يشرب منه بطرف لسانه . (انظر : فتح الباري بشرح صحيح البخاري) (١/ ٢٧٤) .

* [٧٥] [التحفة : م س ١٢٤٤١-م س ق ١٤٦٠٧] [المجتبى : ٦٧] • قال النسائي عقب إخراجه لهذا الحديث في «المجتبى» (٦٧) : «لا أعلم أحدا تابع علي بن مسهر على قوله : فليرقه» . اهـ.

ووقع في (ح) : «قال أبو القاسم (وهو : حمزة الكناني) : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش ، عن أبي صالح وأبي رزين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، غير علي بن مسهر ، وهذه الزيادة في قوله : «فليرقه» غير محفوظة ، والله أعلم» .

والحديث أخرجه مسلم (٢٧٩) عن علي بن حجر به ، وأعقبه برواية إسماعيل بن زكريا ، عن الأعمش بهذا الإسناد مثله ، وقال مسلم : «ولم يقل : فليرقه» . اهـ.

والحديث أخرجه البخاري (١٧٢) ، ومسلم (٢٧٩) من طريق مالك التالية بدون هذه الزيادة . وانظر «شرح علل الترمذي» (٢/ ٥٨٣-٥٨٤) ، و«فتح الباري» (١/ ٢٧٥) ، و«النكت الظراف» بحاشية «التحفة» (٩/ ٣٦٤) ، و«التمهيد» (١٨/ ٢٧٣) ، وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (٩٩٠٨) من طريق أبي رزين وحده وليس فيه : «فليرقه» .

أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ» .

٥٥- (غَسْلُ الْإِنَاءِ مِنْ وُلُوغِ الْكَلْبِ سَبْعًا)

• [٧٧] (أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ (الْمِقْسَمِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ»)(١) .

• [٧٨] (وأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ هِلَالُ بْنُ أُسَامَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ يُخْبِرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)(٢) .

---

* [٧٦] [التحفة : خ م د س ق ١٣٧٩٩] [المجتبى : ٦٤]

(١) هذا الحديث ليس في (هـ) ، (ت) ، وتكرر في (ط) ، ووقع في (ح) تحت باب : سؤر الكلب . (ك : ١ ب : ٥٤)

* [٧٧] [التحفة : س ١٢٢٣٠] [المجتبى : ٦٥] • أخرجه أحمد (١/ ٢٧١) ، وقد سبق تخريجه تحت رقم (٧٦) من حديث الأعرج عن أبي هريرة عند البخاري ومسلم ، ويأتي من حديث ابن سيرين عن أبي هريرة برقم (٧٩) ، وفيه ذكر «التتريب» ، وهذا مما تفرد به ابن سيرين ، فقد رواه جماعة عن أبي هريرة فلم يذكروا فيه هذا الحرف ، قال أبو داود بعد تخريجه لحديث ابن سيرين هذا ، والذي يأتي تحت رقم (٧٩) : «وأما أبو صالح وأبو رزين والأعرج وثابت الأحنف وهمام بن منبه وأبو السدي عبدالرحمن رووه عن أبي هريرة ولم يذكروا : التراب» . اهـ .

ويأتي ذكر مواضع أحاديث هؤلاء عند الكلام عن حديث ابن سيرين السابق بيان موضعه .

وقد روي «التتريب» من وجه آخر عن أبي هريرة ، ويأتي الكلام عليه آخر أحاديث الباب .

(٢) هذا الحديث ليس في (هـ) ، (ت) ، ووقع في (ح) تحت باب : سؤر الكلب . (ك : ١ ب : ٥٤) .

* [٧٨] [التحفة : س ١٥٣٥٢] [المجتبى : ٦٦]

• [٧٩] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ**»).

خَالَفَهُ هِشَامٌ:

---

* [٧٩] [التحفة: د س ١٤٤٩٥] [المجتبى: ٣٤٣] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٨٩) من حديث غندر، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢١) من حديث عبدالوهاب بن عطاء، كلاهما عن ابن أبي عروبة مثل رواية النسائي، ورواه سعيد بن بشير - وهو ضعيف - عن قتادة بنحوه، إلا أنه قال: «الأولى بالتراب»، كذا أخرجه البيهقي في «سننه» (١/ ٢٤١)، ورواه خالد بن يحيى الهلالي عن سعيد فجعله عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة، وهو وهم، وأخرجه أبو داود (٧٣)، والدارقطني في «سننه» (٧/ ١٨٣)، كلاهما من حديث أبان العطار عن قتادة به، بيد أنه قال: «السابعة بالتراب»، وقال الدارقطني: «وهذا صحيح». اهـ. وفيه تصريح قتادة بالتحديث، ورواه معاذ بن هشام، عن أبيه، فقال: عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن أبي رافع، عن أبي هريرة مرفوعا، وفيه: «إحداهن بالتراب»، ولم يتابع عليه معاذ، وانظر تخريجه والكلام عليه في الحديث التالي.

وحديث قتادة من رواية الجماعة تابعه عليه: هشام بن حسان كما في «صحيح مسلم» (٢٧٩)، و«السنن» لأبي داود (٧٢)، وقال: «وكذلك قال أيوب وحبيب بن الشهيد». اهـ. ورواه - أيضا - قرة بن خالد كما في «مستدرك الحاكم» (١/ ٢٦٤)، «وسنن الدارقطني» (١/ ٦٤) وقال: «صحيح». اهـ. وكذا صححه الحاكم على شرط الشيخين، ورواه - أيضا - سالم الخياط كما في «المعجم الأوسط» للطبراني (٩٤٦)، وابن عون كما في «الناسخ والمنسوخ» لابن شاهين (١٤٠)، كلهم عن ابن سيرين به مرفوعا، وفيه: «أولاهن أو أولاها بالتراب».

ورواه أبو هلال الراسبي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة موقوفا، ذكره الدارقطني في كتابه «العلل» (٨/ ١٠٠)، ورواية الجماعة أولى وخاصة أن أبا هلال متكلم في حفظه.

ورواه أيوب واختلف عليه:

= فرواه المعتمر كما في «جامع الترمذي» (٩١)، وابن عيينة كما في «مسند الشافعي» (٥)، «ومسند الحميدي» (٩٦٨) كلاهما عن أيوب، عن ابن سيرين مرفوعا: «أولاهن، أو أخراهن»، وفي رواية الحميدي: «أولاهن، أو إحداهن»، كذا بالشك، ورواه ابن أبي عروبة عن أيوب من حديث غندر عنه، وفيه: «أولاهن بالتراب»، كذا أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٤٨٩)، ورواه معمر عن أيوب، فيما أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٦٥)، من حديث عبدالرزاق عنه، ولم يذكر «التراب»، وأخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١/ ١٧٧) من حديث محمد بن رافع والدبري كلاهما عن عبدالرزاق عن معمر، بمثله. أي بمثل حديث هشام بن حسان عن ابن سيرين وفيه: «أولاهن بالتراب»، ورواه حماد بن زيد كما عند أبي داود في «السنن» (٧٣)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٦٤)، والمعتمر عند أبي داود - أيضا - كلاهما عن أيوب فأوقفاه، ولم يذكر: «التراب»، وفي رواية حماد عند الدارقطني: «الكلب يلغ في الإناء يهراق».

ورجح العلامة المناوي في «فيض القدير» رواية «أولاهن»، وقال: «هي أرجح من حيث الأكثرية والأحوطية، ومن حيث المعنى». اهـ. وهي التي اختارها مسلم في «الصحيح». والله أعلم.

وذكر «التراب» في هذا الحديث مما تفرد به ابن سيرين، قال البيهقي (١/ ٢٤١): «لأن التراب في هذا الحديث لم يروه ثقة غير ابن سيرين، عن أبي هريرة». اهـ. وبنحوه قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٨/ ٢٦٥).

وقال أبو داود، بعد تخريجه لحديث ابن سيرين من حديث أبان عن قتادة: «وأما أبو صالح وأبو رزين والأعرج وثابت الأحنف وهمام بن منبه وأبو السدي عبدالرحمن رووه عن أبي هريرة ولم يذكروا التراب». اهـ.

أما حديث الأعرج فقد أخرجه: البخاري (١٧٢)، ومسلم (٢٧٩)، وسبق عند النسائي تحت رقم (٧٦)، وأما حديث أبي رزين، وأبي صالح [وحديثهما سبق عند النسائي تحت رقم (٧٥)]، وهمام بن منبه، فالثلاثة أخرجها مسلم وحده دون البخاري، وثابت بن عياض، وسبق عند النسائي برقم (٧٧)، وعبيد بن حنين، كذا أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٨)، وعبدالرحمن بن أبي عمرة، كذا أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٠)، كلهم عن أبي هريرة - ليس فيه ذكر «التتريب».

وقد ورد ذكر «التراب» من وجه آخر عن أبي هريرة، وهو الحديث التالي، وثبت من حديث عبدالله بن مغفل، ويأتي أول أحاديث الباب التالي، وبالله التوفيق.

• [٨٠] (أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن خلاس، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات، إحداهن بالتراب») .

٥٦- تعفير الإناء[١] (الذي يلغ)[٢] فيه الكلب بالتراب (بعد غسله سبع مرات)

• [٨١] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: حدثنا خالد، يعني: ابن الحارث، قال: حدثنا شعبة، عن أبي التياح قال: سمعت مطرفا، عن عبدالله بن مغفل، أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب، ورخص في كلب الصيد والغنم، وقال: «إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات، و(عفروا)[٣] الثامنة بالتراب».

---

* [٨٠] [التحفة: س ١٤٦٦٤] [المجتبى: ٣٤٢] • أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٢٤١)، وقال: «هذا الحديث غريب، إن كان حفظه معاذ فهو حسن؛ لأن التراب في هذا الحديث لم يروه ثقة غير ابن سيرين، عن أبي هريرة». اهـ.

والحديث اختلف فيه على قتادة كما أشار النسائي رحمه الله وهناك أوجه أخرى للخلاف على قتادة سردها الدارقطني في «علله» (٨/ ٩٩-١٠٢).

(١) **تعفير الإناء:** غسله بالماء المختلط بالتراب. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٩٧).

(٢) في (ح): «إذا ولغ».

(٣) صحح على واو الجمع في (هـ)، (ت)، ووقع في (ح): «وعفروه».

* [٨١] [التحفة: م د س ق ٩٦٦٥] [المجتبى: ٦٨] • أخرجه مسلم (٢٨٠) من طريق خالد بن الحارث وغيره، عن شعبة.

لا:ح

٥٧- (الْمَاءُ الْمُسْتَعْمَلُ)

• [٨٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: مَرِضْتُ، فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ يَعُودَانِي، فَوَجَدَانِي قَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، (فَصَبَّ)[١] عَلَيَّ وَضُوءَهُ[٢].

= وفي «التلخيص الحبير» (١/ ١٢٤): «قال ابن عبدالبر: (لا أعلم أحدا أفتى بأن غسلة التراب غير الغسلات السبع بالماء غير الحسن البصري) انتهى، وقد أفتى بذلك أحمد بن حنبل وغيره وروي أيضا عن مالك وأجاب عنه أصحابنا بأجوبة:

أحدها: قال البيهقي (بأن أبا هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره فروايته أولى)، وهذا الجواب متعقب؛ لأن حديث عبدالله بن مغفل صحيح، قال ابن منده: (إسناده مجمع على صحته، وهي زيادة ثقة فيتعين المصير إليها)، وقد ألزم الطحاوي الشافعية بذلك.

ثانيها: (قال الشافعي هذا الحديث لم أقف على صحته)، وهذا العذر لا ينفع أصحاب الشافعي الذين وقفوا على صحة الحديث لاسيما مع وصيته.

ثالثها: يحتمل أن يكون جعلها ثامنة؛ لأن التراب جنس غير جنس الماء فجعل اجتماعهما في المرة الواحدة معدودا باثنين وهذا جواب الماوردي وغيره.

رابعها: أن يكون محمولا على من نسي استعمال التراب فيكون التقدير: اغسلوا سبع مرات إحداهن بالتراب كما في رواية أبي هريرة: «فإن لم تعفروه في إحداهن فعفروه الثامنة» ويغتفر مثل هذا الجمع بين اختلاف الروايات وهو أولى من إلغاء بعضها والله أعلم» . اهـ.

(١) ضبطها في (ط)، (هـ)، (ت): «فَصُبَّ» بضم الصاد على البناء للمجهول، وصحح على الضمة في (هـ)، (ت).

(٢) ضبطها في (هـ)، (ت): «وَضُوءُه» بضمة على الهمزة، وصحح عليها. ولم يرد هذا الحديث هنا في (ح)، إنما وقع تحت باب: الانتفاع بفضل الوضوء. (١٧٥).

* [٨٢] [التحفة: ع ٣٠٢٨] [المجتبى: ١٤٣] • أخرجه البخاري (٥٦٥١، ٦٧٢٣، ٧٣٠٩)، ومسلم (١٦١٦) من طريق سفيان به، وبعضهم مطولا.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٧٥)، (٦٤٩٦)، (١١٢٤٤) وفي بعضها زيادة، وسيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (٧٦٥٥)، ومن وجه آخر عن محمد بن المنكدر برقم (٦٤٩٥).

٥٨- وُضُوءُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَمِيعًا

• [٨٣] أَخبرنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّئُونَ فِي (زَمَانِ)[١] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا.

٥٩- (الطَّهَارَةُ بِفَضْلِ الْجُنُبِ)[٢]

• [٨٤] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ.

---

(١) صحح على أولها في (هـ)، (ت)، ووقع في (ح): «زمن».

* [٨٣] [التحفة: خ د س ق ٨٣٥٠] [المجتبى: ٧٢] • أخرجه البخاري (١٩٣) عن عبدالله بن يوسف، عن مالك به.

وأخرجه أبو داود في «سننه» (٨٠) من حديث عبيدالله عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا، وفيه: «كنا نتوضأ نحن والنساء على عهد رسول الله ﷺ [ونغتسل] من إناء واحد نولي فيه أيدينا».

قوله: «ونغتسل» من أفراد ابن داسة، كذا في روايتي ابن عبدالمؤمن ومنصور الخالدي عنه، وأما في رواية أبي علي الروذباري والتي أخرجها البيهقي (١/ ١٩٠) فقد خلا منها هذا الحرف.

وحديث عبيدالله أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٥٨)، وابن خزيمة (١٢٠)، وابن حبان (١٢٦٣)، وليس عندهم هذا الحرف، ولفظ ابن خزيمة: «كنا نتوضأ رجالا ونساء ونغسل أيدينا في إناء واحد على عهد رسول الله ﷺ».

(٢) في (ح) لفظ الترجمة: «فضل الجنب».

* [٨٤] [التحفة: م س ق ١٦٥٨٦] [المجتبى: ٧٣] • أخرجه مسلم (٣١٩) عن قتيبة به، وزاد في أوله: «كان رسول الله ﷺ يغتسل في القدح، وهو: الفَرَق»، وأخرجه البخاري (٢٥٠، ٢٦٣، ٢٧٣)، من أوجه أُخر عن عروة.

٦٠- الْقَدْرُ الَّذِي يَكْتَفِي بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْمَاءِ لِلْوُضُوءِ

• [٨٥] أَخبـرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ) لا،ت ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَبْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكُّوكٍ(١) ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاكِيَّ .

= والحديث سيأتي بنفس الإسناد ومتن مطول برقم (٢٨٢) ، ومن أوجه أخرىٰ عن الزهري برقم (٢٨٨) ، ومن وجه آخر عن هشام بن عروة برقم (٢٨٩) ، ومن وجه آخر عن عائشة برقم (٢٩٠) .

(١) **بمكوك :** مكيال مقداره عند الجمهور ٩ , ٤٣٥٠ جراما . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٤٣) .

* [٨٥] [التحفة : خ م د ت س ٩٦٢] [المجتبىٰ : ٧٤-٣٤٩] • هذا الحديث يرويه عبدالله بن عبدالله بن جبر عن أنس ، واختلف عليه في لفظه : فرواه شعبة كما في هذه الرواية والتي تليها ، وقد أخرجه مسلم (٣٢٥) وغيره من هذا الوجه بهذا اللفظ ، وهو الحديث التالي ، وسيأتي كذلك برقم (٢٨٤) ، ورواه مسعر بن كدام عند البخاري (٢٠١) ، ومسلم أيضا ، وغيرهما بلفظ : «كان النبي ﷺ يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع ، إلى خمسة أمداد» .

وقال فريق من أهل العلم : «إن اللفظين - لفظ شعبة ومسعر - كليهما بمعنىٰ» . اهـ . انظر «شرح النووي» ، و«شرح السنة» للبغوي (٢/ ٥٢) ، و«النهاية» لابن الأثير (٤/ ٣٥٠) .

ورواه شريك بن عبدالله ، عن عبدالله بن جبر ، عن أنس بلفظ : «كان يتوضأ بإناء يسع رطلين ، ويغتسل بالصاع» . أخرجه أحمد (٣/ ١٧٩) ، وأبو داود (٩٥) من طريق شاذان ومحمد بن الصباح ، كلاهما عن شريك به بهذا اللفظ .

ويروىٰ عن شريك بلفظ آخر عند أحمد (٣/ ١٧٩) ، والترمذي (٦٠٩) كلاهما من طريق وكيع عن شريك به ، بلفظ : «يجزئ في الوضوء رطلان» . وشريك سيئ الحفظ .

والحديث رواه سفيان بن عيينة ، عن عبدالله بن عيسىٰ ، فقال في حديثه : جبر بن عبدالله - أي بدل : عبدالله بن جبر - عن أنس بلفظ : «يكفي أحدكم مدٌّ في الوضوء» .

والحديث يأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٢٨٤) .

• [٨٦] (أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ جَبْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكُّوكٍ ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاكِيَّ)(١) .

• [٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَبِيبٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ يُحَدِّثُ عَنْ (جَدَّتِهِ)(٢) ، وَهِيَ : أُمُّ عُمَارَةَ بِنْتُ كَعْبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ، فَأُتِيَ بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ قَدْرَ ثُلُثَيِ الْمُدِّ(٣) ، قَالَ شُعْبَةُ : فَأَحْفَظُ أَنَّهُ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ، وَجَعَلَ يَدْلُكُهُمَا ، (وَمَسَحَ)(٤) أُذُنَيْهِ بَاطِنَهُمَا ، (وَلَا أَحْفَظُ)(٥) أَنَّهُ مَسَحَ ظَاهِرَهُمَا .

---

(١) هذا الحديث ليس في (هـ) ، (ت) ، وفي (ح) لم يرد هنا ، إنما وقع تحت باب : القدر الذي يكتفي به الرجل من الماء للغسل . برقم (٢٨٤) .

* [٨٦] [التحفة : خ م د ت س ٩٦٢] [المجتبى : ٢٣٤]

(٢) في (ح) : «جدتي» .

(٣) **المد** : كَيْلٌ مِقدار ملء اليدين المتوسطتين ، من غير قبضهما ، حوالي ٥١٠ جرامات . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٣٦) .

(٤) في (ح) : «ويمسح» .

(٥) في (هـ) ، (ت) : «ولا أذكر» .

* [٨٧] [التحفة : د س ١٨٣٣٦] [المجتبى : ٧٥] • هكذا أخرجه أبو داود (٩٤) وغيره ، والحديث اختلف فيه على شعبة : فرواه غندر كما هنا ، ورواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، وأبو داود ، عن شعبة ، عن حبيب بن زيد ، عن عباد بن تميم ، عن عمه عبدالله بن زيد ، عن النبي ﷺ .

ورجح أبو زرعة الرازي رواية غندر كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٢٥) ، وانظر : «السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ١٩٦) ، و«التلخيص الحبير» (١/ ١٤٥) .

٦١- الْوُضُوءُ مِنَ الْإِنَاءِ (وَالْوُضُوءُ فِي الطَّسْتِ)(١)

• [٨٨] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: أَتَيْنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ صَلَّىٰ، فَدَعَا بِطَهُورٍ، فَقُلْنَا: مَا يَصْنَعُ وَقَدْ (صَلَّىٰ)(٢)؟ مَا يُرِيدُ إِلَّا لِيُعَلِّمَنَا، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٍ، فَأَفْرَغَ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَىٰ يَدِهِ فَغَسَلَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا مِنَ الْكَفِّ الَّذِي يَأْخُذُ بِهِ الْمَاءَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ ثَلَاثًا، وَيَدَهُ الشِّمَالَ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ ثَلَاثًا، وَرِجْلَهُ الشِّمَالَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ هَذَا(٣).

---

(١) ما بين الأقواس ليس في (ح). والطست: إناء كبير مُستدير من نحاس أو نحوه، ويقال له أيضا: طشت. انظر: «المعجم العربي الأساسي»، مادة: طست.

(٢) في (ط): «توضأ». وسيأتي برقم (١١٩)، (٢١٤) بهذا الإسناد بمثل ما أثبتنا.

(٣) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع تحت باب: غسل الوجه. برقم (١١٩)

* [٨٨] [التحفة: د س ١٠٢٠٣] [المجتبى: ٩٥] • أخرجه أبو داود (١١١)، وابن ماجه (٤٠٤)، وأحمد (١١٥، ١١٦، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٥). قال الترمذي في «الجامع» (٤٤): «حديث علي أحسن شيء في هذا الباب وأصح؛ لأنه قد روي من غير وجه عن علي رضوان الله عليه، والعمل على هذا عند أهل العلم». اهـ.

وقال البيهقي (١/ ٢٩٢): «وعبد خير لم يحتج به صاحبا الصحيح». اهـ.

عبد خير وثقه ابن معين والعجلي، وثبته أحمد في روايته عن علي، وحدث عنه جماعة من كبار الأئمة: عامر الشعبي، وحبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل، وغيرهم، وليس من شرط الثقة الذي يصحح حديثه أن يحتج به صاحبا الصحيح، نعم من خرج له البخاري ومسلم فقد جاز القنطرة كما صرح الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ.

وقال البزار (٣/ ٤١): «وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن خالد بن علقمة، عن عبد خير عن عليٍّ ولا نعلم أحدًا أحسن له سياقًا وأتم كلامًا من زائدة». اهـ. =

• [٨٩] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّئُوا، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ)(١).

• [٩٠] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ

= وقال ابن المديني في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٦١): «فهذا حديث كوفي، وإسناده صالح، رواه مشيخةٌ عن عبد خير، عن عليّ، لم يبلغنا عنهم إلا خير، منهم خالد بن علقمة». اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد برقم (١١٩)، (٢١٤)

وهذا حديث صحيح رواه جماعة من الثقات بعضهم يزيد على بعضٍ الكلمة والشيء ومعناهم قريب عن خالد بن علقمة وانظر ما سيأتي برقم (١١١)، وأخطأ شعبة فسماه مالك بن عرفطة، قاله أحمد في «المسند» (١/ ١٢٢) وغيره وسيأتي بأرقام: (٩٨)، (١١٨)، (١٢٠)، (١٢١)، (٢٠٨)، (٢٠٩).

وخالف بعض الضعفاء في متنه وإسناده على ما شرح الدارقطني في كتابه «العلل» (٤/ ٤٧، ٥٤)، وانظر أيضا: «التلخيص الحبير» (١/ ٨٠).

والحديث قد توبع عليه عبد خير، تابعه أبو حية، أخرجه الترمذي (٥٤) وقال: «حسن صحيح». اهـ. ويأتي تخريجه برقم (١٢٣).

(١) هذا الحديث من (ح)، وقد وقع فيها أوّلَ حديث في الباب، ثم وقع هنا في (ح) حديث ابن مسعود الآتي في باب: كيف يدعى إلى الطهور. (ك: ١ ب: ٦٤).

* [٨٩] [التحفة: خ م ت س ٢٠١] [المجتبى: ٧٧] • أخرجه البخاري (١٦٩، ٣٥٧٣)، ومسلم (٢٢٧٩) من طريق مالك به.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَوْرٍ[(١)] فَأَدْخَلَ يَدَهُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، وَيَقُولُ: «**حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ**[(٢)]، **وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللَّهِ**»)[(٣)].

• [٩١] (قَالَ الْأَعْمَشُ: فَحَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ)[(٤)].

٦٢- النِّيَّةُ فِي الْوُضُوءِ

• [٩٢] *أخبرنا* سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ. وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[(٥)] حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ (وَالْحَارِثُ ابْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ) - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُبَارَكِ - عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ

---

(١) **بتور**: التور: قدح من نحاس أو حجارة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ١٦٦).

(٢) **الطهور**: المراد به الماء، ويجوز ضمها والمراد الفعل أي: تطهروا. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٥٩٢).

(٣) هذا الحديث زيادة هنا من (ح)، وسيرد من باقي النسخ تحت باب: النية في الوضوء. رقم (٩٤).

* [٩٠] [التحفة: س ٩٤٣٦] [المجتبى: ٧٨] • أخرجه البخاري (٣٥٧٩) من طريق منصور، عن إبراهيم بنحوه.
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٤).

(٤) هذا الحديث زيادة هنا من (ح)، وسيرد من باقي النسخ تحت باب: النية في الوضوء. رقم (٩٥).

* [٩١] [التحفة: خ م س ٢٢٤٢] • أخرجه البخاري (٣٣٨٦)، وأخرجه البخاري أيضًا (٣٥٧٦، ٤١٥٢)، ومسلم (١٨٥٦) من طريق سالم به، والحديث سيأتي من وجه آخر عن سالم بن أبي الجعد برقم (١١٦١٨).

(٥) في (ح): «عن».

عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ (بِالنِّيَّةِ)** صح:ت ط هـ **، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَىٰ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا ، أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**» .

٦٣- (فَضْلُ الْوُضُوءِ) لا:ح

• [٩٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ**(١) **، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ**»(٢) .

---

* [٩٢] [التحفة : ع ١٠٦١٢] [المجتبى : ٧٦] • أخرجه البخاري (١ ، ٥٤ ، ٢٥٢٩) - وغير موضع - ومسلم (١٩٠٧) من طرقٍ عن يحيى بن سعيد به .

وهذا الحديث لا يُعرفُ من وجهٍ صحيحٍ إلا من حديث يحيى الأنصاري ، وقد روي عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد مرفوعًا ، والصحيح ما رواه أصحاب مالك الحفاظ عنه عن يحيى بن سعيد كحديث الباب ، وهو الذي اعتمده البخاري ومسلم رحمهما الله . انظر لشرح الخلاف «علل الدارقطني» (٢/ ١٩١-١٩٤) ، و«الإرشاد» للخليلي (٢/ ٦٣٢) ، والحديث سيأتي من وجهين عن يحيى بن سعيد الأنصاري برقم (٤٩٢٨) ، (٥٨١٢) .

(١) **طهور** : الطهور بالضم : التَّطَهُّر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : طهر) .

(٢) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا ، وسيأتي بنفس السند والمتن من (ح) ، وبقية النسخ تحت باب : فرض الوضوء . برقم (٢١٧) .

والغلول : الخيانة ، وأصله السرقة من مال الغنيمة قبل القسمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ، مادة : غلل) .

* [٩٣] [التحفة : د س ق ١٣٢] [المجتبى : ١٤٤] • أخرجه أبو داود (٥٩) ، وابن ماجه (٢٧١) ، من =

٦٤- (كَيْفَ يُدْعَىٰ إِلَى الطَّهُورِ)(١)

• [٩٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَأُتِيَ بِتَوْرٍ، (فَأَدْخَلَ) (يَدَهُ)، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، وَيَقُولُ: «حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ، وَ(الْبَرَكَةِ)(٢) مِنَ اللَّهِ»(٣).

• [٩٥] قَالَ الْأَعْمَشُ: فَحَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ(٤).

= طريق شعبة عن قتادة به، وابن حبان في «صحيحه» (٤/ ٦٠٤)، والبزار في «مسنده» (٦/ ٣١٩) وقال: «هذا الحديث قد روي نحو كلامه عن النبي ﷺ من وجوه؛ رواه ابن عمر وأنس، فذكرنا حديث أبي مليح عن أبيه دون غيره فإن إسناده كان أحسن إسنادا من غيره». اهـ.

وصحح إسناده الحافظ في «الفتح» (٣/ ٢٧٨)، وانظر «شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ٢٤)، و«المعجم الصغير» (١/ ٧٨).

قال المزي في «التحفة»: «رواه محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، عن محمد بن عبدالله الجهبذ، عن شبابة، عن شعبة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة». اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٧)، ومن وجه آخر عن قتادة برقم (٢٥٠٩).

وقد أخرجه مسلم (٢٢٤) من حديث ابن عمر. قال الترمذي في «الجامع» (١/ ٥): «هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن». اهـ.

(١) هذه الترجمة ليست في (ح).

(٢) ضبطت في (هـ) بالرفع والجر، وكتب على آخرها في (هـ)، وبجوارها في (ت) لفظة: «معا».

(٣) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع تحت باب: الوضوء من الإناء. برقم (٩٠).

* [٩٤] [التحفة: س ٩٤٣٦] [المجتبى: ٧٨]

(٤) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع تحت باب: الوضوء من الإناء. برقم (٩١).

* [٩٥] [التحفة: خ م س ٢٢٤٢] [المجتبى: ٧٩]

٦٥- صَبُّ الْخَادِمِ عَلَى الرَّجُلِ الْمَاءَ لِلْوُضُوءِ(١)

• [٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «**تَخَلَّفْ يَا مُغِيرَةُ، وَامْضُوا أَيُّهَا النَّاسُ**». فَتَخَلَّفْتُ وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ، وَمَضَى النَّاسُ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ ذَهَبْتُ أَصُبُّ عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ رُومِيَّةٌ(٢) ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ (يَدَهُ)(٣) (مِنْهَا)(٤) فَضَاقَتْ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ(٥).

---

(١) في (ح) وقع قبله باب: التسمية عند الوضوء، وسيأتي هذا الباب - كما في بقية النسخ - (ك: ١ ب: ٦٧).

(٢) **جبة رومية:** ثوب منسوب إلى بلاد الروم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٣٧٧).

(٣) في (هـ)، (ت): «يديه».

(٤) وقع في (م)، (ط): «من تحت الجبة»، وصحح على لفظة: «تحت» في (ط)، وما أثبتناه هو الأصوب، والذي يتوافق مع تتمة السياق، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٧)، (١٦١) على الصواب.

(٥) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، وإنما وقع تحت باب: المسح على الخفين في السفر برقم (١٦١)، وسيتكرر من بقية النسخ تحت باب: المسح على العمامة مع الناصية. برقم (١٣٧).

* [٩٦] **[التحفة: م س ق ١١٤٩٥] [المجتبى: ١٣٠]** • أخرجه الحميدي في «مسنده» (٧٥٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٨٠)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٢٨١) من طرق عن سفيان بن عيينة به.

وأخرجه مسلم في كتاب الصلاة (٢٧٤/ ١٠٥) من طريق الزهري، عن إسماعيل بن محمد بإسناده، وأحال لفظه على رواية الزهري، عن عباد بن زياد، عن حمزة بن المغيرة بإسناده مطولًا.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٧)، (١٦١)، ومن وجه آخر عن حمزة بن المغيرة برقم (١٣٦)، (٢١٢).

• [٩٧] (أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ وَيُونُسَ وَعَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُمْ، (عَنْ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ) عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: سَكَبْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (حِينَ تَوَضَّأَ) فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

لَمْ يَذْكُرْ مَالِكٌ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ)(١).

---

(١) هذا الحديث من (ح)، وما بين الأقواس غير واضح في مصورة (ح)، واستدرك من «المجتبى».

* [٩٧] [التحفة: خ م د س ق ١١٥١٤] [المجتبى: ٨١] • أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٦/ ٢٣١) من طرق عن ابن وهب به، وعزاه ابن عبدالبر في «التمهيد» لابن وهب في «موطئه».

وأخرجه أبو داود (١٤٩) من طريق ابن وهب عن يونس، وأخرجه ابن خزيمة (٢٠٣) من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، كلاهما عن الزهري به، ولفظ يونس مطول.

ورواه مالك، عن الزهري، عن عباد بن زياد - من ولد المغيرة بن شعبة - عن المغيرة، كذا قال أكثر أصحاب «الموطأ» عنه كما في «التمهيد» (١١/ ١٢٠).

ووهم مالك رَحِمَهُ اللَّهُ في إسناده في موضعين:

أحدهما: قوله «عباد بن زياد من ولد المغيرة»، فقد رواه جماعة غيره فلم ينسب أحد منهم عبادا إلى المغيرة، وإنما هو: عباد بن زياد بن أبي سفيان كما قال أكثر النقاد، وممن وهَّمَ مالكا في هذا: مصعب الزبيري، وابن المديني، ويحيى بن معين، والبخاري، ومسلم، وأبو حاتم، والدارقطني، وغيرهم.

والآخر: إسقاطه الواسطة بين عباد والمغيرة.

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على الزهري، فقال مالك عنه ما تقدم، وقيل: عنه عن عباد بن زياد، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه، ورجح هذا الوجه الدارقطني، وقيل: عنه عن عباد بن زياد، عن عروة وحمزة ابني المغيرة عن أبيهما، ورجح هذا الوجه أبو حاتم وابن عبدالبر، وفصل ابن جريج فرواه عن الزهري عن عباد بن زياد، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه، وعن الزهري، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن حمزة بن المغيرة، عن أبيه، أخرجهما مسلم في كتاب الصلاة (٢٧٤/ ١٠٥) عن ابن جريج، ورجح هذا التفصيل في «التمييز».

٦٦- (القُعُودُ عَلَى الكُرْسِيِّ لِلْوُضُوءِ)

• [٩٨] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ يَزِيدَ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَةَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ (قَالَ)(١): شَهِدْتُ عَلِيًّا دَعَا بِكُرْسِيٍّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ بِكَفٍّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، (وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا)(٢)، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ (ثَلَاثًا)(٣) ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٤).

= وينظر شرح الخلاف في «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٢)، و«التمييز» (ص١٧١، ٢١٩)، و«العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٦١)، و«العلل» للدارقطني (٧/ ١٠٧)، و«التمهيد» (١١/ ١١٩-١٢٤)، و«تاريخ دمشق» (٢٦/ ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٤)، و«شرح علل ابن أبي حاتم» لابن عبدالهادي (ص٢٤٧-٢٤٨).

وصب الوضوء في حديث المغيرة أخرجه البخاري (١٨٢)، ومسلم (٢٧٤/ ٧٥) من رواية عروة بن المغيرة، وأخرجه البخاري (٣٦٣)، ومسلم (٢٧٤/ ٧٧) من رواية مسروق، كلاهما عنه.

وسيأتي من طرق عن عروة بن المغيرة برقم (١٠٥)، (١٣٨)، (١٥١)، ومن وجه آخر عن الزهري برقم (٢١٠)، (٢١١).

(١) في (م)، (ط): «قد»، والمثبت من (هـ)، (ت).

(٢) في (هـ)، (ت): «وغسل يده اليمنى ثلاثا، ويده اليسرى ثلاثا».

(٣) في (هـ)، (ت): «بالماء».

(٤) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع تحت باب: غسل اليدين من رواية عمرو بن علي وحميد بن مسعدة معا برقم (١٢١)، ووقع في بقية النسخ هنا من رواية حميد بن مسعدة فقط، وتحت باب: الاقتصار على غسل الذراعين من رواية عمرو بن علي فقط برقم (٤٦٩)، وقد تقدم هذا الحديث برقم (٨٨)

* [٩٨] [التحفة: د س ١٠٢٠٣] [المجتبى: ٩٧]

٦٧- التَّسْمِيَةُ عِنْدَ الْوُضُوءِ(١)

• [٩٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ وَقَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: طَلَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (وَضُوءًا)(٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ؟**» فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ، (وَ) يَقُولُ: «**(تَوَضَّئُوا) بِاسْمِ اللَّهِ**». فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ(٣)، حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ، قَالَ ثَابِتٌ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: كَمْ تُرَاهُمْ؟ قَالَ: نَحْوًا مِنْ سَبْعِينَ.

---

(١) في (ح) وقع هذا الباب عقب باب: الوضوء من الإناء. (ك: ١ ب: ٦١).

(٢) في (هـ)، (ت): «الوضوء». (٣) زاد هنا في (ح): «فتوضئوا».

* [٩٩] [التحفة: س ٤٨٤-س ١٣٤٧] [المجتبى: ٨٠] • تفرد النسائي بتخريجه دون الستة، وأخرجه أحمد (٣/ ١٦٥)، وابن خزيمة (١٤٤)، والدارقطني (١/ ٧١)، وغير واحد من المخرجين من حديث معمر. و رواية معمر عن ثابت وقتادة تكلم فيها غير واحد من أهل العلم، كذا في ترجمة معمر من: «تهذيب الكمال»، و«شرح العلل» (٢/ ٥٠١، ٥٠٨، ٥٠٩).

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٠٠)، ومسلم (٢٢٧٩)، كلاهما من حديث حماد بن زيد عن ثابت، وليس فيه: التسمية على الوضوء، وأخرجه البخاري (٣٥٧٤) من حديث الحسن، (٣٥٧٥) ومن حديث حميد، كلاهما عن أنس، وليس فيه: التسمية على الوضوء، وأخرجه مسلم (٢٢٧٩) من حديث قتادة عن أنس، وليس فيه: التسمية على الوضوء.

والحديث أخرجه أيضًا البخاري (١٦٩، ٣٥٧٣)، ومسلم (٢٢٧٩) من حديث مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بنحوه، و ليس فيه ذكر التسمية على الوضوء.

وهذا يقضي على رواية معمر بالشذوذ بل والنكارة، والله أعلم.

٦٨- الْوُضُوءُ (مَرَّةً)صح:م (مَرَّةً)(١)

• [١٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِوُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَتَوَضَّأَ (مَرَّةً)صح:ت (مَرَّةً)صح:هـ.

= وقد وردت التسمية من حديث جمع من الصحابة: أبو هريرة، وأبو سعيد، وأنس، وابن مسعود، وابن عمر، وعائشة، وسهل بن سعد، وسعيد بن زيد وغيرهم، ولا يثبت منها شيء، انظر: «الهداية» (١/ ١٥، ١٦)، و«سنن الدارقطني»، وفي «التاريخ» لأبي زرعة الدمشقي (١٨٢٦): «قلت لأبي عبدالله أحمد بن حنبل: فما وجه قوله: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه»؟ قال: (فيه أحاديث ليست بذاك، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ﴾ [المائدة: ٦] فلا أوجب عليه، وهذا التنزيل، ولم تثبت سنة)» . اهـ. وهذا مستفيض عن الإمام أحمد، حكاه عنه أبو داود وابن هانئ وغير واحد من كبار أصحابه والله أعلم.

وقال العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٧٧): «الأسانيد في هذا الباب فيها لين» . اهـ.

ومما يدل على مشروعية التسمية ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٤١) من حديث ابن عباس مرفوعًا: «لو أن أحدكم أتى أهله قال: باسم الله...» الحديث وبوب عليه: باب التسمية على كل حال وعند الوقاع، من كتاب الطهارة.

(١) صحح عليها في (م)، (هـ)، (ت)، وفي (ح) وقع هذا الباب عقب باب: صب الخادم... (ك: ١ ب: ٦٥).

* [١٠٠] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٧٦] [المجتبى: ٨٢] • أخرجه البخاري (١٥٧)، وأخرجه الترمذي (٣٦)، وابن ماجه (٤٣٩)، كلاهما من طريق ابن إدريس عن زيد بن أسلم.

قال الترمذي: «حديث ابن عباس حديث حسن صحيح» . اهـ. وصححه أيضًا ابن خزيمة (١٤٨)، وابن حبان (١٠٧٨، ١٠٨٦) مطولًا من هذا الوجه.

والحديث أصله عند البخاري (١٤٠) من طريق سليمان بن بلال، وليس فيه: «مسح الأذنين» .

وانظر ما سيأتي برقم (١٠٩)، (١١٠)، (١٢٩)، (١٣٠)، (٢١٥) من طرق عن زيد بن أسلم وبسياق أتم.

٦٩- الْوُضُوءُ مَرَّتَيْنِ (مَرَّتَيْنِ) (وَثَلَاثًا)(١)

• [١٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدٍ - الَّذِي أُرِيَ النِّدَاءَ(٢) - قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ (مَرَّتَيْنِ)، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ (مَرَّتَيْنِ)، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ (مَرَّتَيْنِ)(٣).

---

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت)، والترجمة كلها ليست في (ح).

(٢) **النداء**: الأذان. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٣٦٠).

(٣) صحح على آخرها في (هـ)، (ت). وقد وقع هذا الحديث هنا في النسخ كلها سوى (ح)، وسيأتي من جميع النسخ تحت باب: عدد مسح الرأس برقم (٢١٦)

* [١٠١] [التحفة: ع ٥٣٠٨] [المجتبى: ١٠٢] • أخرجه الترمذي (٤٧) من حديث ابن أبي عمر العدني، والحميدي في «مسنده» (٤١٧)، كلاهما عن ابن عيينة، وفيه: «فمسح برأسه» ولم يذكرا عددا.

ورواه عنه سعيد بن عبدالرحمن المخزومي - كما في «صحيح ابن خزيمة» (١٥٦)، وفيه: «ثم مسح برأسه وبدأ بالمقدم ثم غسل رجليه».

ورواه ابن المقرئ - كما في «المنتقى» (٧٠) عن سفيان، وقال: «ورجليه مرتين»، ولم يذكر مسح الرأس.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٤٠)، وفيه «ومسح برأسه مرتين»، قال عبدالله عن أبيه: «سمعته من سفيان ثلاث مرات يقول: «غسل رجليه مرتين»، وقال مرة: «مسح برأسه مرة»، وقال مرتين: «مسح برأسه مرتين»». اهـ.

وقد نسب ابن عيينة إلى الوهم في هذا الحديث، إذ لم يقل أحد ممن روى الحديث عن عمرو: «ومسح برأسه مرتين... وغسل رجله مرتين» سواه، قال البيهقي في «السنن» (١/ ٦٣): «خالفه مالك ووهيب وسليمان بن بلال وخالد الواسطي، وغيرهم فرووه عن عمرو بن يحيى في مسح الرأس مرة، إلا أنهم قالوا: «أقبل وأدبر»». اهـ.

وبنحوه قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ١١٥)، وزاد: «وكأنه - والله أعلم - تأول قوله: «فأقبل بهما وأدبر» فجعلهما مرتين، والله أعلم». اهـ.

٧٠- الْوُضُوءُ ثَلَاثًا (ثَلَاثًا)(١)

• [١٠٢] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا (ثَلَاثًا) صح:ت هـ، يُسْنِدُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

= ووهم فيه ابن عيينة وهمًا آخر في الإسناد، قال النسائي في «المجتبى» عقب حديث الاستسقاء المروي عن عبدالله بن زيد - الذي أري النداء - (١٥٢١) ما نصه: «هذا غلط من ابن عيينة، وعبدالله بن زيد الذي أُرِيَ النداء، هو: عبدالله بن زيد بن عبد ربه، وهذا: عبدالله بن زيد بن عاصم». اهـ. وبنحوه في «تحفة الأشراف» (٥٢٩٧).

والحديث أخرجه البخاري في أكثر من موضع من «صحيحه» منها (١٨٥)، ومسلم (٢٣٥) كلاهما من طريق مالك، عن عمرو بن يحيى به، وفيه زيادات.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٦)، كما سيأتي مطولًا من وجه آخر عن عمرو بن يحيى برقم (١٢٦)، (١٢٧).

(١) صحح عليها في (هـ)، ووقع هذا الباب في (م)، (ط) عقب الباب التالي: كيف يغسل كفيه (ك: ١ ب: ٧٣)، وفي (ح) عقب باب: الوضوء مرة مرة (ك: ١ ب: ٦٨)، وأثبتناه بعد باب: الوضوء مرتين مرتين (ك: ١ ب: ٦٩) كما في (هـ)، (ت) لكونه أنسب.

* [١٠٢] [التحفة: س ق ٧٤٥٨] [المجتبى: ٨٣] • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٠٩٢) من حديث حبان بن موسى عن ابن المبارك مثله، وكذا رواه أبو داود الطيالسي، كما في «مسنده» (٢٧٦٠)، عن ابن المبارك، غير أنه جعله من مسند ابن عباس، وفيه: «توضأ مرة مرة»، وكذا حدث به الوليد بن مسلم فيما رواه عنه أحمد في «مسنده» (١/ ٢١٩) عن الأوزاعي.

وأخرجه أحمد أيضا (٢/ ٨)، وابن ماجه (٤١٤) من حديث الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي، بمثل حديث حبان وسويد عن ابن المبارك عن الأوزاعي.

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٨) من حديث الوليد بن مسلم، وفي الموضع (١/ ٣٧٢) من حديث روح بن عبادة، وأبو عبيد في «الطهور» (١٠٢) من حديث عفيف بن سالم كلهم عن الأوزاعي بالحديثين معا. =

٧١- (الاعتداء⁽¹⁾ في الوضوء)

• [١٠٣] (أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ يسأله عن الوضوء، فأراه (ثلاثا) (ثلاثا)، ثم قال: **«هكذا الوضوء، فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم»**).

= وهذا مما يقوي أن الأوزاعي أخذه عن المطلب بالإسنادين معًا، بيد أن هذا الإسناد منقطع فالمطلب لم يسمع من ابن عمر أو ابن عباس، قاله أبو حاتم وغير واحد من الأئمة. انظر «المراسيل» لابن أبي حاتم (٢٠٩)، و«جامع التحصيل» (ص ٢٨١).

وقد روي عن ابن عمر من فعله، أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ١٠) بإسناد لا بأس به.

وقد ثبت الوضوء مرة مرة من وجه آخر عن ابن عباس، فقد أخرجه البخاري (١٥٧) من حديث عطاء بن يسار عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

وثبت - أيضا - الوضوء ثلاثا من حديث عثمان بن عفان: أخرجه البخاري (١٦٠)، ومسلم (٢٢٦).

(١) **الاعتداء:** مجاوزة الحد المشروع. (انظر: لسان العرب، مادة: عدا).

* [١٠٣] [التحفة: د س ق ٨٨٠٩] • أخرجه أحمد (٢/ ١٨٠)، وابن ماجه (٤٢٢) من طريق يعلى بن عبيد به. ولفظ ابن ماجه: «أساء أو تعدى أو ظلم».

ورواه أبو داود (١٣٥) من طريق أبي عوانة، عن موسى بن أبي عائشة بلفظ: «فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم، أو ظلم وأساء».

قال الحافظ في «الفتح» (١/ ٢٣٣): «إسناده جيد، لكن عدَّه مسلم في جملة ما أُنكر على عمرو بن شعيب؛ لأن ظاهره ذم النقص من الثلاث». اهـ.

وفي «عون المعبود» (١/ ١٥٧): «وأجيب عن الحديث أيضا بأن الرواة لم يتفقوا على ذكر النقص فيه بل أكثرهم يقتصر على قوله: «فمن زاد» فقط، ولذا ذهب جماعة من العلماء بتضعيف هذا اللفظ في قوله: «أو نقص»... وفي «زهر الربى» قال ابن المواق: (إن لم يكن اللفظ شكًّا من الراوي فهو من الأوهام البينة التي لا خفاء لها؛ إذ الوضوء مرة ومرتين لا خلاف في جوازه، والآثار بذلك =

• [١٠٤] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ ، فَأَرَاهُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : **«هَكَذَا الْوُضُوءُ ، فَمَنْ زَادَ عَلَىٰ هَذَا فَقَدْ أَسَاءَ وَتَعَدَّىٰ وَظَلَمَ»**(١) .

٧٢- (صِفَةُ الْوُضُوءِ وَغَسْلِ الْكَفَّيْنِ)

• [١٠٥] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ رَجُلٍ ، حَتَّىٰ رَدَّهُ إِلَى الْمُغِيرَةِ - قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : وَلَا أَحْفَظُ حَدِيثَ ذَا مِنْ حَدِيثِ ذَا - أَنَّ الْمُغِيرَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَرَعَ ظَهْرِي بِعَصًا كَانَتْ مَعَهُ ، فَعَدَلَ وَعَدَلْتُ مَعَهُ ، حَتَّىٰ أَتَيْنَا كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَرْضِ فَأَنَاخَ(٢) ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ(٣) عَنِّي ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : **«أَمَعَكَ مَاءٌ؟»** وَمَعِي سَطِيحَةٌ(٤) لِي ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ ،

= صحيحة ، والوهم فيه من أبي عوانة ، وهو وإن كان من الثقات ، فإن الوهم لا يسلم منه بشر إلا من عُصِم ، ويؤيده رواية أحمد والنسائي وابن ماجه ، وكذا ابن خزيمة في «صحيحه» : «ومن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم» ، ولم يذكروا «أو نقص» فقوي بذلك أنها شكٌّ من الراوي أو وهم») . اهـ ، وانظر ما سيأتي برقم (٢١٨) من وجه آخر عن يعلى بن عبيد .

(١) هذا الحديث لم يردهنا إلا في (م) ، (ط) ، ويأتي برقم (٢١٨) من بقية النسخ .

* [١٠٤] [التحفة : دس ق ٨٨٠٩] [المجتبى : ١٤٥]

(٢) **فأناخ :** أقعد الناقة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٣٣٣) .

(٣) **توارى :** استتر . (انظر : لسان العرب ، مادة : وري) .

(٤) **سطيحة :** ما كان من جِلْدين قُوبل أحدُهما بالآخر فسُطح عليه ، وتكون صغيرةً وكبيرة ، وهي من أواني المياه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سطح) .

وَذَهَبَ لِيَغْسِلَ ذِرَاعَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْبَدَنِ(١)، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَذَكَرَ مِنْ نَاصِيَتِهِ شَيْئًا، وَعِمَامَتِهِ شَيْئًا - فَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: لَا أَحْفَظُ كَمَا أُرِيدُ - ثُمَّ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «**حَاجَتَكَ**»، قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَتْ لِي حَاجَةٌ، فَجِئْنَا وَقَدْ أَمَّ النَّاسَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَذَهَبْتُ لِأُوذِنَهُ فَنَهَانِي، فَصَلَّيْنَا مَا أَدْرَكْنَا، وَقَضَيْنَا مَا سُبِقْنَا).

٧٣- (كَيْفَ يَغْسِلُ كَفَّيْهِ)(٢)

• [١٠٦] *أخبرنا* حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، (وَهُوَ): ابْنُ حَبِيبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ أَوْسِ بْنِ أَبِي (أَوْسٍ)(٣)، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ

---

(١) كذا في (ح)، والحديث أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٣٧٣)، والخطيب في «الفصل» (٢/ ٨٦٢)، كلاهما من وجه آخر عن ابن عون، وفيه: «من تحت البدن»، وفي «النهاية» (١/ ١٠٨) مادة: (بدن): ««فأخرج يده من تحت بَدَنِه» استعار البَدَن هاهنا للجُبَّة الصغيرة، تشبيها بالدرع. ويحتمل أن يُريد به من أسفل بدَن الجُبَّة، ويشهد له ما جاء في الرواية الأخرى «فأخرج يده من تحت البدَن»». اهـ.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» بإسناده، وفيه: «من تحت الجبة»، وجاء في حاشية بعض نسخ الكتاب: «البدن»، وأشار إلى أنها من نسخة.

* [١٠٥] [التحفة: خ م د س ق ١١٥١٤-س ١١٥٤١] [المجتبى: ٨٥] • سبق تخريجه من طريق عروة برقم (٩٧)، وحديث ابن سيرين اختلف عليه فيه، انظر «علل الدارقطني» (٧/ ١٠٨)، و«الفصل للوصل المدرج» للخطيب (٢/ ٨٦٤)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٨).

(٢) لفظ التبويب في (ح): «كم تغسلان»، والتبويب والحديث تحته جاء في (م)، (ط) قبل باب: الوضوء ثلاثا ثلاثا السابق برقم (ك: ١ ب: ٧٠).

(٣) في (ط): «أويس» وهو خطأ، وفي «التحفة»: «ابن ابن أوس». وأشار محققه إلى تصحيح المؤلف عليه بخطه، وهذا الحرف اختلف فيه على شعبة، فروي عنه كما هنا، ورواه آدم بن أبي إياس، عن =

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَوْكَفَ[(١)] ثَلَاثًا .

٧٤- (الْمَضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ)

• [١٠٧] (أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ رضي الله عنه تَوَضَّأَ ، فَأَفْرَغَ عَلَىٰ يَدَيْهِ ثَلَاثًا فَغَسَلَهُمَا ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ إِلَى الْمِرْفَقِ[(٢)] ثَلَاثًا ، ثُمَّ الْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَهُ الْيُمْنَىٰ ثَلَاثًا ، ثُمَّ الْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : **«مَنْ تَوَضَّأَ (بِوُضُوئِي)[(٣)] هَذَا ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا بِشَيْءٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**) .

= شعبة ، عن النعمان بن سالم : سمعت ابن عمرو بن أوس يحدث عن جده أوس بن أوس . قال البيهقي (١/ ٤٦) : «و قد أقام آدم بن أبي إياس إسناده ، واختلف فيه على شعبة» . اهـ .

ورواه الكديمي «تحفة» (١/ ٧٤٧) عن أبي عامر العقدي ، عن شعبة ، فسماه : عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن جده .

قال المزي : «ولم يتابع على قوله : «عن أبيه» فإنه محفوظ عن شعبة ، عن النعمان ، عن ابن عمرو بن أوس ، عن جده أوس» . اهـ .

(١) **استوكف** : اسْتَقْطَر الماءَ وصبه على يدَيْه وبالغ حتَّى نزل الماء من يديه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وكف) .

* [١٠٦] **[التحفة : س ١٧٤٠] [المجتبى : ٨٦]** • أخرجه أحمد (٤/ ١٠) ، والطيالسي (١/ ١٥١) من طريق شعبة .

(٢) **المرفق** : مَوْصل الذراع في العَضُد . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : رفق) .

(٣) كذا في (ح) ، وفي الرواية الآتية من بقية النسخ بنفس الإسناد (١٢٤) : «نحو وضوئي» .

* [١٠٧] **[التحفة : خ م د س ٩٧٩٤] [المجتبى : ٨٧]** • أخرجه البخاري (١٩٣٤) من طريق معمر ، ولم يقل : «فغسلهما» ، وقال : «تمضمض واستنثر» . =

٧٥- (غَسْلُ الْكَفَّيْنِ قَبْلَ الْوُضُوءِ وَالْمَضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ بِالْيُمْنَىٰ مِنْهُمَا)(١)

• [١٠٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْحِمْصِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ حُمْرَانَ، أَنَّهُ رَأَىٰ عُثْمَانَ دَعَا بِوَضُوءٍ فَأَفْرَغَ عَلَىٰ يَدِهِ مِنْ إِنَائِهِ فَغَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوَضُوءِ فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ مِنْ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: **«مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**(٢).

٧٦- (الْمَضْمَضَةُ وَالِاسْتِنْشَاقُ بِكَفٍّ وَاحِدَةٍ)(٣)

• [١٠٩] أخبرنا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ

= وهو عند مسلم (٢٢٦) من طريق يونس (١٤٦)، ويأتي برقم (١٠٨) من طريق شعيب، وبنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٤).

وأخرجه البخاري (١٦٠)، ومسلم (٢٢٦)، كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري.

(١) لفظ الترجمة في (ح): «بأي اليدين يتمضمض».

(٢) تقدم في سابقه.

* [١٠٨] [التحفة: خ م د س ٩٧٩٤] [المجتبى: ٨٨]

(٣) هذه الترجمة ليست في (ح)، والحديث الذي تحتها يقع في باب: مسح الأذنين.

رَسُولَ اللَّه ﷺ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ (تَمَضْمَضَ)[1] وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ، (وَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّةً، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مَرَّةً.

قَالَ عَبْدُالْعَزِيزِ: وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ ابْنَ عَجْلَانَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ: وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ)[لا: ت هـ].

• [١١٠] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَاسْتَنْشَقَ وَمَضْمَضَ مَرَّةً وَاحِدَةً)[لا: ح].

٧٧- (الِاسْتِنْثَارُ بِالْيُسْرَىٰ)[2]

• [١١١] أخبرنا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ دَعَا

---

(١) في (هـ)، (ت): «مضمض».

* [١٠٩] [التحفة: خ د (ت) س ق ٥٩٧٨] [المجتبى: ١٠٤-١٠٥] • أخرجه البخاري (١٤٠، ١٥٧)، وابن ماجه (٤٠٣)، وأبو داود (١٣٧، ١٣٨)، والترمذي (٤٢) من طرق مختلفة عن زيد بن أسلم به، بعضهم مطولًا وبعضهم مختصرًا، والدارمي (٦٩٧)، وصححه الترمذي، وابن حبان (١٠٧٦)، وابن خزيمة (١٤٨)، ومن وجه آخر عن زيد بن أسلم مختصرًا برقم (١٠٠)، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١٢٩)، (٢١٥)، ومن وجه آخر عن زيد بن أسلم برقم (١٣٠).

* [١١٠] [التحفة: خ د (ت) س ق ٥٩٧٨]

(٢) في (ح) لفظ الترجمة: «بأي اليدين يستنثر»، ووقعت بعد باب: عدد الاستنثار الوارد في بقية النسخ بلفظ: «بكم يستنثر» (ك: ١ ب: ٧٩).

بِوَضُوءٍ (فَمَضْمَضَ)(١) وَاسْتَنْشَقَ وَنَثَرَ بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ ، (فَفَعَلَ)(٢) ذَلِكَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا طُهُورُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ(٣) .

٧٨- الْأَمْرُ (بِالِاسْتِنْثَارِ)(٤)

• [١١٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ . وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ»** .

• [١١٣] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا تَوَضَّأْتَ فَاسْتَنْثِرْ ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ»**)(٥) .

---

(١) في (ح) : «فتمضمض» .

(٢) في (ح) : «فعل» .

(٣) سبق تخريجه تحت رقم (٨٨) بحكاية الوضوء كاملا وليس فيه : «ونثر بيده اليسرىٰ» .

* [١١١] [التحفة : دس ١٠٢٠٣] [المجتبىٰ : ٩٤]

(٤) في (ح) : «بالاستنشاق» ، ووقع بعد باب : الأمر بالمبالغة في الاستنشاق لغير الصائم . (ك : ١ ب : ٨١) .

* [١١٢] [التحفة : خ م س ق ١٣٥٤٧] [المجتبىٰ : ٩١] • أخرجه مسلم (٢٣٧) من حديث مالك ، وأخرجه البخاري (١٦١) من حديث يونس بمثله .

(٥) هذا الحديث وقع هنا في (ح) فقط ، وسبق في بقية النسخ تحت باب : الرخصة في الاستطابة بحجر واحد . برقم (٥٢) .

* [١١٣] [التحفة : ت س ق ٤٥٥٦] [المجتبىٰ : ٩٢]

٧٩- (بِكَمْ يَسْتَنْثِرُ)(١)

• [١١٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ (أَبُو صَالِحٍ) الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ (فَتَوَضَّأَ) ؛ فَلْيَسْتَنْثِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَىٰ خَيْشُومِهِ**(٢)» .

• [١١٥] (أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ قَارِظِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي غَطَفَانَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَوَجَدْتُهُ يَتَوَضَّأُ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اسْتَنْثِرُوا اثْنَتَيْنِ بَالِغَتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا**») .

٨٠- إِيجَابُ الِاسْتِنْشَاقِ(٣)

• [١١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ .

---

(١) في (ح) : «عدد الاستنثار» .

(٢) **خيشومه** : الخيشوم : أعلى الأنف . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٢٧) .

* [١١٤] [التحفة : خ م س ١٤٢٨٤] [المجتبى : ٩٣] • أخرجه البخاري (٣٢٩٥) ، ومسلم (٢٣٨) .

* [١١٥] [التحفة : د س ق ٦٥٦٧] • أخرجه أبو داود (١٤١) ، وابن ماجه (٤٠٨) من طريق ابن أبي ذئب ، وصححه الحاكم (١/ ٢٤٩) ، وابن القطان في «التلخيص» (١/ ٨٢) ، وقال الحافظ في «الفتح» (١/ ٢٦٢) : «إسناده حسن» . اهـ .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٣) من وجه آخر عن ابن أبي ذئب ، وفيه : «استنشقوا» .

(٣) في (ح) وقع هذا الباب بعد باب : غسل الكفين قبل الوضوء ، والمضمضة والاستنشاق باليمنى منهما . (ك : ١ ب : ٧٥) .

(وَأَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ) ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ (لِيَسْتَنْثِرْ)**[1]» .

٨١- (الْأَمْرُ بِالْمُبَالَغَةِ فِي الِاسْتِنْشَاقِ لِغَيْرِ الصَّائِمِ)[2]

• [١١٧] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ . وَ) أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، ۩ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَنِ (الْوُضُوءِ)[3] . قَالَ : «**أَسْبِغِ**[4] **(الْوُضُوءَ)**[5] ، **وَبَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا**» .

---

(١) في (ح) : «يستنثر» .

* [١١٦] [التحفة : م س ١٣٦٨٩-خ د س ١٣٨٢٠] [المجتبى : ٨٩] • أخرجه البخاري (١٦٢) ، ومسلم (٢٣٧) بنحوه .

(٢) في (ح) : «المبالغة في الاستنشاق» .

۩ [٢/ ب]

(٣) في (هـ) ، (ت) بضم الواو ، وصحح عليها .

(٤) **أسبغ** : الإسباغ : الإتمام والإكمال . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سبغ) .

(٥) في (هـ) بفتح الواو ، وصحح عليها .

* [١١٧] [التحفة : دت س ق ١١١٧٢] [المجتبى : ٩٠] • أخرجه أبو داود (٢٣٦٦) ، والترمذي (٧٨٨) ، وابن ماجه (٤٠٧) من طرق عن يحيى بن سليم - وهو الطائفي - منهم من اختصره ، ومنهم من ذكره بتمامه ، وزاد الترمذي : «وخلل بين الأصابع» وقال : «حديث حسن صحيح» . اهـ .

والحديث صححه ابن خزيمة (١٥٠ ، ١٦٨) ، وابن حبان (١٠٨٧) ، والبغوي (٢١٣) وأبو محمد الإشبيلي ، وصحح إسناده الطبري والدولابي وابن القطان ، وانظر «شرح ابن ماجه» لمغلطاي (١/ ٢٧٩) . وسوف يأتي من وجه آخر عن عاصم بن لقيط برقم (١٤٤) ، (٣٢٣٢) ، (٦٨٧٠) .

وقال أحمد : «عاصم بن لقيط بن صبرة لم يسمع عنه بكثير رواية» . اهـ .

٨٢- (بِكَمْ يَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ) لا:ح

• [١١٨] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَةَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ بِكَفٍّ (وَاحِدٍ)[١] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ طُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا طُهُورُهُ[٢].

٨٣- (غَسْلُ الْوَجْهِ)[٣]

• [١١٩] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: أَتَيْنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ صَلَّىٰ، فَدَعَا بِطَهُورٍ، فَقُلْنَا: مَا يَصْنَعُ وَقَدْ صَلَّىٰ؟ مَا يُرِيدُ إِلَّا لِيُعَلِّمَنَا. فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٍ، فَأَفْرَغَ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَىٰ

---

(١) في (ط)، (هـ)، (ت): «واحدة».

(٢) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، ووقع بهذا السند مطولًا من (ح) تحت باب: عدد غسل الوجه. (١٢٠)، ومن بقية النسخ تحت باب: الاقتصار على غسل الذراعين. برقم (٢٠٨)، والحديث سبق تحت أرقام (٨٨) (٩٨) (١١١) (٢٠٩).

* [١١٨] [التحفة: د س ١٠٢٠٣] [المجتبى: ٩٦] • سبق تخريجه تحت أرقام (٢٠٩)، (٩٨) من أوجه عن شعبة، (٨٨)، (١١١) من طريق أبي عوانة وزائدة، عن خالد بن علقمة بدلا من «مالك بن عرفطة».

وقال أحمد وغيره: «هذا أخطأ فيه شعبة، إنما هو خالد بن علقمة عن عبد خير». اهـ.

وبمثله قال البزار في «المسند» (٣/ ٤١)، والترمذي (١/ ٦٩)، وأبو داود (١١١)، وأبو زرعة في «العلل» (١/ ٥٦) وغير واحد.

واختلف فيه على شعبة ويأتي برقم (٢٠٨)، (١٢١)، وبنفس الإسناد والمتن مطولًا برقم (١٢٠).

(٣) الترجمة والحديث الذي تحتها من (ح)، وقد تقدم بنفس السند من بقية النسخ تحت باب: الوضوء من الإناء... برقم (٨٨)، والحديث سيأتي كذلك برقم (٢١٤)، وانظر ما سبق برقم (١١١).

يَدِهِ فَغَسَلَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا مِنَ الْكَفِّ الَّذِي (يَأْخُذُ بِهِ)[(١)] الْمَاءَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ ثَلَاثًا ، وَيَدَهُ الْيُسْرَىٰ ثَلَاثًا ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ (مَرَّةً وَاحِدَةً)[(١)] ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ ثَلَاثًا ، وَرِجْلَهُ الشِّمَالَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ هَذَا) .

٨٤- (عَدَدُ غَسْلِ الْوَجْهِ)[(٢)]

• [١٢٠] (أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ ، أَنَّهُ أُتِيَ بِكُرْسِيٍّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا بِتَوْرٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَكَفَأَ[(٣)] عَلَىٰ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ بِكَفٍّ وَاحِدٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، وَأَخَذَ مِنَ الْمَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ - فَأَشَارَ شُعْبَةُ مَرَّةً مِنْ نَاصِيَتِهِ إِلَىٰ مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا أَدْرِي أَرَدَّهُمَا أَمْ لَا - وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ طُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا طُهُورُهُ)[(٤)] .

---

(١) ما بين القوسين مكانه بياض في (ح) ، واستدرك من الرواية المتقدمة برقم (٨٨) .

* [١١٩] [التحفة : دس ١٠٢٠٣] [المجتبىٰ : ٩٥]

(٢) الترجمة والحديث الذي تحتها من (ح) ، وسيأتي بنفس السند من بقية النسخ في باب : الاقتصار على غسل الذراعين . . . برقم (٢٠٨) .

(٣) **فكفأ :** فأفرغ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٢٩١) .

(٤) هذا الحديث من (ح) ، وسبق برقم (٨٨) كما سبق برقم (١١٨) حكاية قول الإمام أحمد وغيره في تخطئة شعبة في هذا الحرف .

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ(١) : شُعْبَةُ أَنْبَلُ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ وَأَثْبَتُ ، وَحَدِيثُ أَبِي عَوَانَةَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ ، وَالْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ شُعْبَةَ عَلَىٰ قَوْلِهِ : مَالِكُ بْنُ عُرْفُطَةَ .

٨٥- (غَسْلُ الْيَدَيْنِ)(٢)

• [١٢١] (أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا دَعَا بِكُرْسِيٍّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ بِكَفٍّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَمَسَ يَدَيْهِ فِي الْإِنَاءِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا وُضُوءُهُ) .

٨٦- صِفَةُ الْوُضُوءِ

• [١٢٢] أَخبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : قَالَ

---

(١) هو : حمزة الكناني ، راوي نسخة (ح) عن النسائي .

* [١٢٠] [التحفة : دس ١٠٢٠٣] [المجتبى : ٩٦]

(٢) الترجمة والحديث الذي تحتها من (ح) ، ووقع في بقية النسخ تحت باب : القعود على الكرسي للوضوء من رواية حميد بن مسعدة برقم (٩٨) ، وتحت باب : الاقتصار على غسل الذراعين ، من رواية عمرو بن علي برقم (٢٠٩) .

* [١٢١] [التحفة : دس ١٠٢٠٣] [المجتبى : ٩٧] • كذا رواه يزيد عن شعبة بلفظ : «ويديه ثلاثًا» وخالفه عبدالله بن المبارك كما تقدم في الحديث السابق وقال فيه : «وغسل ذراعيه» ، والحديث سبق برقم (٨٨) .

ابْنُ جُرَيْجٍ : حَدَّثَنِي شَيْبَةُ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي عَلِيٌّ ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ : دَعَانِي عَلِيٌّ بِوَضُوءٍ فَقَرَّبْتُهُ لَهُ ، (فَبَدَأَ) فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ (مِرَارٍ)(١) قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا (فِي وَضُوئِهِ)(٢) ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلَاثًا وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ (مَرَّاتٍ)(٣) ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ إِلَىٰ الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ الْيُسْرَىٰ كَذَلِكَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ الْيُسْرَىٰ كَذَلِكَ ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ : نَاوِلْنِي ، فَنَاوَلْتُهُ الْإِنَاءَ الَّذِي فِيهِ فَضْلُ وَضُوئِهِ ، فَشَرِبَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ قَائِمًا ، فَعَجِبْتُ فَلَمَّا رَأَىٰ عَجَبِي قَالَ : لَا تَعْجَبْ فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَاكَ النَّبِيَّ ﷺ يَصْنَعُ مِثْلَ مَا رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ ، يَقُولُ (لِوُضُوئِهِ)(٤) (هَذَا)(٥) وَ(شُرْبِهِ)(٦) (فَضْلَ)(٧) وَضُوئِهِ قَائِمًا .

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «مرات» .
(٢) في (م) : «في الإناء وضوئه» ، والمثبت من بقية النسخ .
(٣) في (ح) : «مرار» .
(٤) في (هـ) ، (ت) : «بوضوئه» ، وضبطها في (هـ) بفتح الواو .
(٥) أشار في حاشيتي (هـ) ، (ت) إلى أن في نسخة أخرى بلفظ : «هكذا» ، وصحح على آخرها .
(٦) كذا في (م) ، (ط) ، (هـ) ، (ت) وعلى آخرها في غير (م) : «صح» ، وضبطها في (هـ) ، (ت) : «شَرِبَهُ» ، ووقع في (ح) ، وكذا في «المجتبى» : «شرب» .
(٧) كذا في (هـ) ، (ت) ، وصحح عليها .

* [١٢٢] [التحفة : (د) س ١٠٠٧٥] [المجتبى : ٩٨] • أخرجه أبو داود (١١٧) - تعليقًا - وقال : «حديث ابن جريج عن شيبة ، يعني : بهذا السند ، قال فيه حجاج بن محمد عن ابن جريج : «ومسح برأسه مرة واحدة» ، وقال فيه ابن وهب عن ابن جريج : «ومسح برأسه ثلاثًا»» . اهـ . «وابن وهب ليس بذاك في ابن جريج ، كان يُستصغر فيه» . قاله ابن معين ، وخولف فيه الحجاج ، فرواه أبو عاصم عند البزار (٢/ ١٤٨) عن ابن جريج ولم يذكر فيه : علي بن الحسين .

• [١٢٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ حَتَّىٰ أَنْقَاهُمَا، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلَاثًا وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، (ثُمَّ قَامَ)(١) فَأَخَذَ فَضْلَ طَهُورِهِ، (فَشَرِبَ)(٢) وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ طُهُورُ النَّبِيِّ ﷺ(٣).

• [١٢٤] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ،

= ورواه ابن وهب عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٧٣) ولم يذكر شيبة، وأبهمه عبدالرزاق في «المصنف» (١/ ٤٠) فقال: «عن ابن جريج قال: أخبرني من أصدق». اهـ.

قال الدارقطني في «العلل» (٣/ ١٠٠، ١٠١) بعد أن شرح الخلاف: «ورواه حجاج بن محمد عن ابن جريج... فجوَّد إسناده، ووصله وضبطه». اهـ. «وحجاج مقدم في ابن جريج». قاله ابن معين وغير واحد «شرح العلل» (٢/ ٤٩١، ٤٩٢).

والأحاديث الواردة في مسح الرأس ثلاثًا لا يثبت منها شيء، وحكم أبو داود وغير واحد من الحفاظ بشذوذها. انظر: «السنن» لأبي داود (١/ ١٩٧-١٩٩)، و«سنن البيهقي».

وقد روى أبو إسحاق السبيعي هذا الحديث عن أبي حية، عن علي، وهو الحديث التالي.

(١) في (ط): «قال». (٢) في (ط): «فشربه».

(٣) هذا الحديث ليس في (هـ)، (ت)، ولم يقع في (ح) هنا، إنما وقع تحت الباب التالي: عدد غسل اليدين (١٢٥).

* [١٢٣] [التحفة: دت س ١٠٣٢١] [المجتبى: ٩٩] • أخرجه أبو داود (١١٦) والترمذي (٤٨) وابن ماجه (٤٣٦، ٤٥٦) مختصرًا. وقد رواه غير واحد عن أبي إسحاق: الثوري وغيره واختلف فيه على الثوري وعلى أبي إسحاق على ما شرحه الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٨٩) وابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٥٦). ويأتي برقم (١٧٣) من طريق شعبة مختصرًا، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٥) كما سيأتي برقم (١٤٥)، (٢٠٧) من طريق ابن أبي زائدة وغيره عن أبي إسحاق.

فَأَفْرَغَ عَلَىٰ (يَدَيْهِ) صح:ط ثَلَاثًا (فَغَسَلَهُمَا)(١) ، ثُمَّ (مَضْمَضَ)(٢) وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ الْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَهُ الْيُمْنَىٰ ثَلَاثًا ، ثُمَّ الْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : **«مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ (فِيهِمَا)(٣) بِشَيْءٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**(٤) .

٨٧- (عَدَدُ غَسْلِ الْيَدَيْنِ)(٥)

• [١٢٥] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ (أَبِي حَيَّةَ)(٦) قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ حَتَّىٰ أَنْقَاهُمَا ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ ثَلَاثًا وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَ فَضْلَ طَهُورِهِ ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ قَالَ : أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ طَهُورُ النَّبِيِّ ﷺ(٧)) .

---

(١) صحح على أولها في (ط) ، وكتب على آخرها : «كذا» .

(٢) في (ط) : «تمضمض» .

(٣) في (هـ) ، (ت) : «فيها» ، وصحح عليها .

(٤) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا ، إنما وقع تحت باب : المضمضة والاستنشاق برقم (١٠٧) .

* **[١٢٤] [التحفة : خ م د س ٩٧٩٤] [المجتبى : ٨٧]**

(٥) هذه الترجمة والحديث الذي تحتها من (ح) ، وتقدم بنفس الإسناد من بقية النسخ في الباب السابق .

(٦) كتب في حاشية (ح) : «ابن قيس» .

(٧) الحديث من (ح) ، وتقدم برقم (١٢٣) من بقية النسخ .

* **[١٢٥] [التحفة : د ت س ١٠٣٢١] [المجتبى : ٩٩]**

٨٨- (حَدُّ الْغَسْلِ)

• [١٢٦] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ: جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى: هَلْ تَسْتَطِيعُ - يَعْنِي - أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: نَعَمْ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ)[١].

---

(١) هذا الحديث من (ح)، وسبق من وجه آخر برقم (١٠١) مختصرًا.

* [١٢٦] [التحفة: ع٥٣٠٨] [المجتبى: ١٠٠] • أخرجه البخاري (١٧٩)، ومسلم (٣٤٦)، وقال الترمذي في «جامعه» (٣٠): «حديث عبدالله بن زيد أصح شيء في الباب وأحسن، وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق». اهـ.

قال الحافظ أبو عبدالله بن منده فيما حكاه عنه ابن دقيق العيد في كتابه «الإمام» (١/ ٥٣٠) وذلك عقب إخراجه لحديث مالك: «وهذا إسناد مجمع على صحته، رواه جماعة عن عمرو بن يحيى وقد تقدم ذكرهم (ابن عيينة والثوري ووهيب وغيرهم)، ولم يذكر واحد منهم في صفة مسح الرأس أنه مسح جميع الرأس إلا مالك بن أنس». اهـ.

وتعقب عليه صاحب «الإمام» بقوله: «كذا قال ابن منده، وقد روى الحافظان أبو محمد بن الجارود النيسابوري وأبو جعفر الطحاوي من حديث ابن وهب عن يحيى بن عبدالله بن سالم ومالك بن أنس، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن عبدالله بن زيد بن عاصم المازني .... وفيه: «أنه أخذ بيديه ماء، فبدأ بمقدم رأسه، ثم ذهب بيديه إلى مؤخر الرأس، ثم ردهما إلى مقدم». اللفظ لحديث ابن الجارود.

٨٩- (عَدَدُ مَسْحِ الرَّأْسِ وَكَيْفِيَّتُهُ)(١)

• [١٢٧] أَخبرنا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمَرْوَزِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، (وَهُوَ: ابْنُ أَنَسٍ)، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ، (وَهُوَ: جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ): هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ زَيْدٍ: نَعَمْ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَىٰ يَدِهِ الْيُمْنَىٰ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ (مَضْمَضَ)(٢) (وَاسْتَنْشَقَ)(٣) ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ (مَرَّتَيْنِ) صح:ت هـ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَىٰ قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّىٰ رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ(٤).

= وهذا يقتضي متابعة يحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله لمالك في هذه الصفة، وهو ممن أخرج له ومسلم وغيره». اهـ.

ورواه وهيب بن خالد عن عمرو بن يحيى، كما في «صحيح مسلم» (٣٤٦)، وزاد فيه: «فمضمض واستنشق واستنثر من ثلاث غرفات»، وقال أيضا: «فمسح برأسه فأقبل به وأدبر مرة واحدة».

(١) في (ح) لفظ الترجمة: «صفة مسح الرأس»، ثم أورد ترجمة تالية بلفظ: «عدد مسح الرأس»، وأورد تحتها حديث عبدالله بن زيد في الوضوء، وستأتي هذه الترجمة (ك: ١ ب: ١٢٩) وفيها زيادة عن بقية النسخ.

(٢) في (ط): «تمضمض».

(٣) في (هـ)، (ت): «واستنثر».

(٤) انظر ما سبق برقم (١٠١).

* [١٢٧] [التحفة: ع٥٣٠٨] [المجتبى: ١٠١]

٩٠- (كَيْفَ تَمْسَحُ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا)(١)

• [١٢٨] أخبرنا (أَبُو عَمَّارٍ) حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ جُعَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِاللَّهِ سَالِمٌ، يَعْنِي: سَبَلَانَ، قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَعْجِبُ بِأَمَانَتِهِ وَتَسْتَأْجِرُهُ، فَأَرَتْنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ. قَالَ: فَتَمَضْمَضَتْ وَاسْتَنْثَرَتْ ثَلَاثًا، وَغَسَلَتْ وَجْهَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَتْ يَدَهَا الْيُمْنَى ثَلَاثًا وَالْيُسْرَى ثَلَاثًا، وَوَضَعَتْ يَدَهَا فِي مُقَدَّمِ رَأْسِهَا، ثُمَّ مَسَحَتْ رَأْسَهَا مَسْحَةً وَاحِدَةً إِلَى مُؤَخَّرِهِ، ثُمَّ مَرَّتْ بِيَدَيْهَا بِأُذُنَيْهَا، ثُمَّ مَرَّتْ عَلَى الْخَدَّيْنِ. قَالَ سَالِمٌ: كُنْتُ آتِيهَا مُكَاتَبًا(٢)، فَتَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيَّ وَتَتَحَدَّثُ مَعِي، حَتَّى جِئْتُهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقُلْتُ: ادْعِي لِي بِالْبَرَكَةِ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: أَعْتَقَنِي اللَّهُ. قَالَتْ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ. وَأَرْخَتِ(٣) الْحِجَابَ دُونِي، فَلَمْ أَرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

---

(١) في (ح) لفظ الترجمة: «مسح المرأة رأسها».

(٢) **مكاتبا**: الكتابة: أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجمًا (أي: على فترات) فإذا أداه صار حرًّا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كتب).

(٣) **أرخت**: أسدلت. (انظر: القاموس المحيط، مادة: رخو).

* [١٢٨] [التحفة: س ١٦٠٩٣] [المجتبى: ١٠٣] • ذكره البخاري في ترجمة سالم من «التاريخ الكبير» (٤/ ١٠٩) وعبدالملك بن مروان هذا تفرد عنه الجعيد بن عبدالرحمن كما قاله الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٦٤) ولم يوثقه سوى ابن حبان.

٩١- (مَسْحُ الْأُذُنَيْنِ)(١)

• [١٢٩] أخبرنا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّةً مَرَّةً ، (وَمَسَحَ)(٢) بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مَرَّةً .

قَالَ عَبْدُالْعَزِيزِ : وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ ابْنَ عَجْلَانَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ : (وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ)(٣) .

٩٢- مَسْحُ الْأُذُنَيْنِ مَعَ الرَّأْسِ وَ(ذِكْرُ) مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَىٰ أَنَّهُمَا مِنَ الرَّأْسِ

• [١٣٠] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَغَرَفَ غَرْفَةً فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ ، ثُمَّ مَسَحَ

---

(١) هذه الترجمة من (ح) ، وطمست لفظة : «مسح» فيها ، واستدركت من «المجتبىٰ» .

(٢) بياض في (ح) ، واستدرك من الرواية المتقدمة برقم (١٠٩) .

(٣) ما بين القوسين بياض في (ح) ، واستدرك من الرواية المتقدمة .

وهذا الحديث وقع هنا في (ح) تحت هذا الباب ، وسبق إثباته في بقية النسخ تحت باب : المضمضة والاستنشاق بكف واحدة .

* [١٢٩] [التحفة : خ د (ت) س ق ٥٩٧٨] [المجتبىٰ : ١٠٤-١٠٥]

بِرأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ، بَاطِنِهِمَا (بِالسَّبَّاحَتَيْنِ)[١] ، وَظَاهِرِهِمَا بِإِبْهَامَيْهِ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ[٢] .

• [١٣١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ - (وَقَالَ عُتْبَةُ فِي حَدِيثِهِ : عَنْ عَبْدِاللَّهِ الصُّنَابِحِيِّ)[٣] - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ فَمَضْمَضَ (فَاهُ)[٤] خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ ، فَإِذَا اسْتَنْثَرَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ أَنْفِهِ ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ ، حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ[٥] عَيْنَيْهِ ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ ، حَتَّىٰ (تَخْرُجَ)[٦] مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ ، حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ ، حَتَّىٰ تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَاتُهُ نَافِلَةً لَهُ» .

---

(١) في (م) ، (ط) : «بالسبابتين» .

(٢) سبق برقم (١٠٠) .

* [١٣٠] [التحفة : خ د (ت) س ق ٥٩٧٨] [المجتبى : ١٠٦]

(٣) ما بين القوسين جاء في (ح) في آخر الحديث بلفظ : «قال عتبة : عن الصنابحي ، أن النبي ﷺ» .

(٤) من (ح) .

(٥) **أشفار** : ج . شُفْر ، وهي : أطراف الأجفان التي ينبت عليها الشعر . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (١/ ١٨٢) .

(٦) في (م) : «يخرج» ، وفي (ح) غير منقوط ، والمثبت من (ط) ، (هـ) ، (ت) .

* [١٣١] [التحفة : س ق ٩٦٧٧] [المجتبى : ١٠٧] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٦٢) ، ومن طريقه أحمد (٤/ ٣٤٩) ، وصححه الحاكم (١/ ٢٢٠) من هذا الوجه ، وقال : «وليس له علة ، وإنما خرجا بعض هذا المتن من حديث حمران ، عن عثمان ، وأبي صالح ، عن أبي هريرة» . اهـ .

=

٩٣- (المَسْحُ عَلَى العِمَامَةِ)

• [١٣٢] (أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْحَكَمِ . وَأَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنْ بِلَالٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ)(١) .

= قال البخاري : «مالك بن أنس وهم في هذا الحديث ، وقال : عبدالله بن الصنابحي ، وهو : أبو عبدالله الصنابحي ، واسمه : عبدالرحمن بن عسيلة ، ولم يسمع من النبي ﷺ ، وهذا الحديث مرسل» . اهـ . «العلل الكبير» (١/ ٧٨، ٧٩)

وانظر الخلاف في اسم الصنابحي : «التاريخ الأوسط» للبخاري (١/ ٢٩٩) ، و«التمهيد» (٤/ ٢) ، و«تهذيب الكمال» (٦/ ٨٣) ، (١٦/ ٣٤٤) .

(١) وقع هذا الحديث والحديثان الآتيان هنا في (ح) تحت هذا الباب ، وسبق من (م) ، (ط) تحت باب : المسح على الخفين (١٥٢) ، (١٥٣) ، (١٥٤) . والخمار : العمامة ؛ لأنها تخمر الرأس ، أي : تغطيه . انظر : «النهاية في غريب الحديث والأثر» ، مادة : خمر .

* [١٣٢] [التحفة : م ت س ق ٢٠٤٧] [المجتبى : ١٠٨] • أخرجه مسلم (٢٧٥) من حديث علي بن مسهر عن الأعمش مثل رواية النسائي ، وأخرجه الترمذي (١٠١) من حديث أبي مسهر - أيضا - وليس فيه : «رأيت» ، وكذا أخرجه مسلم من حديث أبي معاوية وعيسى بن يونس ، كلاهما عن الأعمش بإسناده ، ولفظه : «أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين والعمامة» ، وصححه ابن خزيمة (١٨٠) من حديث ابن نمير عن الأعمش بلفظ النسائي ، وقال البزار في «مسنده» (٤/ ١٩٧) : «لا نعلم روى كعب عن بلال غير هذا الحديث» . اهـ .

وقد اختلف على الأعمش في إسناد هذا الحديث ، فرواه أبو معاوية وعبدالله بن نمير وعيسى بن يونس وعلي بن مسهر وغيرهم عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن بلال كما هنا - ويأتي تحت رقم (٢٤٦) - ورواه زائدة بن قدامة وحفص بن غياث وعمار بن رزيق وروح بن مسافر وغيرهم عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء عن بلال ، ولم يذكروا كعب - وهو الحديث التالي . =

• [١٣٣] (أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْجَرْجَرَائِيُّ ، عَنْ طَلْقٍ ، وَهُوَ : ابْنُ غَنَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنْ بِلَالٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ) .

= ورواه الثوري وشريك عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن بلال ، قال أبو حاتم : «الصحيح من حديث الأعمش عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن بلال بلا كعب» . اهـ ، وقال ابن أبي حاتم : «قلت لأبي : فمن غير حديث الأعمش؟ قال : (الصحيح ما يقول شعبة وأبان بن تغلب وزيد بن أبي أنيسة أيضا عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن بلال بلا كعب) . وقال أبي : الثوري وشعبة أحفظهم» . اهـ .

وقال أبو زرعة : «الأعمش حافظ وأبو معاوية وعيسى بن يونس وابن نمير وهؤلاء قد حفظوا عنه ، ومن غير حديث الأعمش الصحيح عن ابن أبي ليلى بلا كعب» . اهـ .

وقال أبو الفضل بن الشهيد (ص٦٢) : «وزائدة ثبت متقن ، ورواه سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن بلال لم يذكر بينهما لا كعبا ولا البراء ، وروايته أثبت الروايات» . اهـ .

وقال - أيضا : «حديث الثوري عندنا أصح من حديث غيره ، وابن أبي ليلى لم يلق بلالا» . اهـ .

ولمزيد اطلاع على شرح اختلاف الطرق انظر الحديث التالي والذي يليه مع : «علل ابن أبي حاتم» (١/ ١٥-١٦) ، و«علل صحيح مسلم» (ص٦٢-٦٦) ، و«علل الدارقطني» (٧/ ١٧١-١٧٦) .

* [١٣٣] [التحفة : س ٢٠٣٢] [المجتبى : ١٠٩] • أخرجه أحمد (٦/ ١٥) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٢٤) ، كلاهما من حديث معاوية بن عمرو ، وأحمد - أيضا - من حديث يحيى بن أبي بكير ، كلاهما عن زائدة ، عن الأعمش به .

ورواه أبو الجواب عن عمار بن رزيق ، عن الأعمش به ، وزاد : «والخمار» ، كذا أخرجه البزار في «مسنده» (١٣٦٠) ، وقال : «ولا نعلم روى البراء عن بلال غير هذا الحديث» . اهـ .

وقال الدارقطني في «الأفراد» : «تفرد به أبو الجواب عن عمار بن رزيق عن الأعمش» . اهـ . «أطراف الغرائب» (٢/ ٢٧٦) .

• [١٣٤] (أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ بِلَالٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخِمَارِ وَالْخُفَّيْنِ)[1] .

= ورواه أبو أسامة فيما أخرجه ابن خزيمة (١٨٣) من حديث زائدة عن الأعمش به ، إلا أنه قال : «الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن بلال ، ولم يقل رأيت» . اهـ . والله أعلم .

وقال أبو الفضل بن الشهيد في «علل الحديث» (ص٦٢) : «رواه زائدة بن قدامة وعمار بن رزيق عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء ، عن بلال ، وزائدة ثبت متقن ، ورواه الثوري عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يذكر بينهما كعبا ولا البراء وروايته أثبت الروايات» . اهـ .

وكذا حدث به شعبة مثل حديث سفيان ، وانظر تخريج حديثهما تحت الحديث التالي .

(١) من (ح) .

* [١٣٤] [التحفة : س ٢٠٤٣] [المجتبى : ١١٠] • أخرجه أحمد (٦/ ١٥) من حديث شعبة ، وهو المحفوظ عنه ، قاله الدارقطني في كتابه «العلل» (٧/ ١٧٥) ، وكذا حدث به الثوري عن الأعمش والحكم ، فيما أخرجه أحمد (٦/ ١٣ ، ١٥) ، وشريك النخعي ، وزيد بن أبي أنيسة ، فيما أخرجه الهيثم بن كليب في «مسنده» (٩٥٨ ، ٩٦٠) ، وكذا حدث به منصور عن الحكم ، فيما أخرجه البزار في «مسنده» (١٣٦٨) .

قال أبو زرعة : «الصحيح عن ابن أبي ليلى عن بلال بلا كعب ، ورواه منصور وشعبة وزيد بن أبي أنيسة» . اهـ . من «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ١٦) .

وقال أبو الفضل الهروي : «وقد رواه عن الحكم - غير الأعمش - شعبة ومنصور وأبان بن تغلب وزيد بن أبي أنيسة وجماعة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن بلال كما رواه الثوري عن الأعمش ، وحديث الثوري عندنا أصح من حديث غيره وابن أبي ليلى لم يلق بلالًا» . اهـ .

وسماع ابن أبي ليلى من بلال نفاه أيضا أبو حاتم وغيره ، انظر : «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١٢٦) ، و«تحفة التحصيل» (ص٢٠٥) .

ولمزيد في شرح اختلاف الطرق انظر : «أطراف الغرائب» (٢/ ٢٧٦) على «الأفراد» للمصنف ، و«العلل» له أيضا (٧/ ١٧١) .

والحديث روي عن بلال من أوجه أخرى وفيه : «المسح على الخفين والعمامة أو الخمار» . =

٩٤- الْمَسْحُ عَلَى الْعِمَامَةِ (مَعَ)[1] النَّاصِيَةِ

• [١٣٥] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمُزَنِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ

= فقد أخرج أحمد في «مسنده» (٦/ ١٤) من حديث محمد بن راشد عن مكحول عن نعيم بن خمار (كذا ، والصواب : «همار») عن بلال قال قال رسول الله ﷺ : «امسحوا على الخفين والخمار» .

وقد اختلف على مكحول في هذا الحديث ، فرواه المغيرة بن زياد ، فيما أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٥٨١) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ١٢١) من طرق عن مكحول ، عن الحارث بن معاوية وأبي جندل ، عن بلال : «أن النبي ﷺ مسح على الخفين والخمار» ، وقد سئل أبوا زرعة وحاتم عن هذين الحديثين فقالا جميعا : «الصحيح حديث مكحول عن الحارث بن معاوية وأبي جندل عن بلال» . اهـ . «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٣٧) .

وأخرج ابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٩) من حديث أسد ، يعني : ابن موسى نا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة عن أبي إدريس الخولاني ، عن بلال عن النبي ﷺ ، أنه مسح على الموقين والخمار .

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٩٠) : «وقال حماد بن سلمة ، عن أيوب عن أبي قلابة ، عن أبي إدريس ، عن بلال : «مسح النبي ﷺ» ، وقال غير واحد عن أيوب عن أبي قلابة عن بلال مرسل» . اهـ .

وروي من غير طريق أيوب عن أبي قلابة وفيه ذكر أبي إدريس ، فقد أخرج البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٦٢) من حديث عمرو ، وهو : ابن عون ، ثنا خالد ، عن حميد ، عن أبي رجاء مولى أبي قلابة ، عن أبي قلابة ، عن إدريس ، عن بلال : «أن النبي ﷺ مسح على الخفين وناصيته والعمامة» ، حميد هذا هو : الطويل ، وخالد هذا هو : ابن عبدالله الواسطي ، وهذا إسناد حسن .

وفي «صحيح البخاري» (٢٠٥) من حديث عمرو بن أمية الضمري : «أنه رأى النبي ﷺ توضأ ومسح على العمامة والخفين» . وقد اختلف في إسناده ومتنه ، انظر «الصحيح» (٢٠٤) ، و«الفتح» (١/ ٣٠٥، ٣٠٤) .

وورد أيضا من حديث المغيرة بن شعبة ، وهو الحديث التالي .

(١) في (ح) : «و» .

(ابْنِ)(١) الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ، فَمَسَحَ (عَلَىٰ) نَاصِيَتِهِ وَعِمَامَتِهِ وَعَلَى الْخُفَّيْنِ .

قَالَ بَكْرٌ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ :

• [١٣٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)(٢) بَكْرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمُزَنِيُّ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ ، فَلَمَّا قَضَىٰ حَاجَتَهُ قَالَ : «**أَمَعَكَ مَاءٌ؟**» فَأَتَيْتُهُ بِمِطْهَرَةٍ(٣) فَغَسَلَ (يَدَهُ)(٤) وَغَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسُرُ(٥) عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ كُمُّ (الْجُبَّةِ)(٦) ، وَأَلْقَى الْجُبَّةَ

---

(١) في (م) : «أبي» ، والتصويب من بقية النسخ .

* [١٣٥] [التحفة : م د ت س ١١٤٩٤] [المجتبى : ١١١] • أخرجه مسلم (٢٧٤/ ٨٢ ، ٨٣) من طريق يحيى بن سعيد ، والمعتمر بن سليمان ، كلاهما عن سليمان التيمي به ، ومن طريق المعتمر أيضا عن سليمان التيمي ، عن بكر ، عن ابن المغيرة ، ولم يذكر الحسن ، وقد بين بكر - كما عند المصنف وغيره - أنه سمعه من ابن المغيرة .

وقال المعتمر في روايته : «مقدم رأسه» بدلا من : «ناصيته» .

وقد أخرج ابن حبان (١٣٤٦) الحديث من رواية سليمان التيمي ، وذكر أنه تفرد بقوله : «ومسح ناصيته» ، ولم ينفرد بذلك بل تابعه حميد الطويل ، وسمى ابن المغيرة : حمزة ، كما في الحديث الآتي .

وورد مسح الناصية أيضا في رواية ابن سيرين عن عمرو بن وهب عن المغيرة ، كما سيأتي .

(٢) في (ح) : «عن» .

(٣) **بمطهرة** : الإناء الذي يتطهر منه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٣١) .

(٤) صحح عليها في (ط) ، ووقعت في (ح) : «يديه» .

(٥) **يحسر** : يكشف . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٨٠) .

(٦) صحح عليها في (ط) .

عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ [١] ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ، وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ ، وَعَلَى الْعِمَامَةِ وَعَلَىٰ خُفَّيْهِ .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْعِمَامَةَ) :

---

(١) منكبيه : ث . مَنْكِب ، وهو : مابين الكَتِف والعنق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نكب) .

* [١٣٦] [التحفة : م س ق ١١٤٩٥] [المجتبىٰ : ١١٣] ● قال أبو عبد الرحمن : وقد روىٰ هذا الحديث إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن حمزة بن المغيرة ولم يذكر العمامة .

أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٧١٠) من طريق مسدد ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٥٨ ، ٦٠) من طريق مسدد وحميد بن مسعدة ، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٢/ ٨٧٠) من طريق مسدد وعمرو بن علي ، كلهم عن يزيد بن زريع بإسناده .

وكذا أخرجه الدارمي (١٣٣٦) عن مسدد ، لكن اقتصر علىٰ قصة صلاة عبد الرحمن بن عوف .

وأخرجه النسائي في «الكبرىٰ» (٣٣١) ، وأحمد (٤/ ٢٨٤) من طريق محمد بن أبي عدي عن حميد به ، وكذا أخرجه ابن ماجه (١٢٣٦) من طريق محمد بن أبي عدي ، لكن اقتصر علىٰ قصة صلاة عبد الرحمن بن عوف .

وأخرجه مسلم (٢٧٤/ ٨١) عن محمد بن عبدالله بن بزيع عن يزيد بن زريع بإسناده مطولًا ، فقال : «عروة بن المغيرة» بدل «حمزة بن المغيرة» .

قال أبو مسعود الدمشقي كما في «تقييد المهمل» (٣/ ٧٩٢) : «هكذا يقول مسلم في حديث ابن بزيع ، عن يزيد بن زريع : «عروة بن المغيرة» ، وخالفه الناس فقالوا فيه : «حمزة بن المغيرة بدل عروة»» .

وأما الدارقطني وغيره فنسب الوهم فيه إلىٰ ابن بزيع :

قال الدارقطني في «التتبع» (ص ٣١١) : «كذا قال ابن بزيع وخالفه غيره عن يزيد ، فرواه عنه علىٰ الصواب عن حمزة بن المغيرة ، ورواه حميد بن مسعدة وعمرو بن علي عن يزيد بن زريع علىٰ الصواب ، وكذلك قال ابن أبي عدي عن حميد» . اهـ .

ويدل علىٰ أن الوهم من ابن بزيع لا من مسلم : أن البيهقي رواه في «الكبرىٰ» (٣/ ٩٢) ، و«الصغرىٰ» (١/ ٩٩) من وجه آخر عن ابن بزيع بنفس إسناد مسلم ، ثم قال البيهقي في الصغرىٰ : «كذا قال ابن بزيع في إسناده : عروة ، وقال غيره فيه عن يزيد بن زريع : حمزة بن المغيرة» . وانظر : «شرح النووي علىٰ مسلم» (٣/ ١٧١) .

• [١٣٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : **«تَخَلَّفْ يَا مُغِيرَةُ ، وَامْضُوا أَيُّهَا النَّاسُ»** . فَتَخَلَّفْتُ وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ وَمَضَى النَّاسُ ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ ذَهَبْتُ أَصُبُّ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ رُومِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ فَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ يَدَيْهِ مِنْهَا فَضَاقَتْ عَلَيْهِ ، فَأَخْرَجَ (يَدَيْهِ)[١] مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ[٢] .

• [١٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ . وَعَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ رَجُلٍ حَتَّى رَدَّهُ إِلَى الْمُغِيرَةِ - قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : فَلَا أَحْفَظُ حَدِيثَ ذَا مِنْ حَدِيثِ ذَا - أَنَّ الْمُغِيرَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ،

= وجاء في «الصحيحين» من حديث عروة - من وجهين عنه - ومسروق ، والأسود بن هلال ، عن المغيرة ، وليس عندهما ذكر «الناصية والعمامة» ، وقد سبق تخريجه تحت مكرر الحديث برقم (١٠٥) وسيأتي - أيضا - برقم (١٣٩) ، (٢١٣) ، وانظر أيضا «العلل» للدارقطني (٧/ ٩٨-١٠٠ ، ١٠٨) .

(١) في (م) ، (ط) : «يده» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، وهو أشبه .

(٢) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا ، إنما وقع تحت باب : المسح على الخفين في السفر (١٦١) ، وتقدم من بقية النسخ أيضا تحت باب : صب الخادم على الرجل الماء للوضوء . (٩٦) ووقع هنا في (ح) - أيضا : «قال أبو القاسم : سمعت عبدالرحمن يقول : ليس في هذا الباب أحسن من هذا الحديث ، وإن كان مرسلًا» ، ووضع علامة لحق قبل : «عبدالرحمن» ، ولم يظهر في الحاشية شيء ، وكأنه أراد أن يضيف لفظة : «أبا» ، وذكر هذه العبارة هنا وهم ، والصواب أنها عقب حديث رقم (١٩٨) ، وانظر التعليق على الحديث المذكور .

* [١٣٧] [التحفة : م س ق ١١٤٩٥] [المجتبى : ١٣٠]

فَقَرَعَ ظَهْرِي بِعَصًا كَانَتْ مَعَهُ، فَعَدَلَ وَعَدَلْتُ مَعَهُ، حَتَّىٰ أَتَيْنَا كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَرْضِ فَأَنَاخَ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّىٰ تَوَارَىٰ عَنِّي، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: **«أَمَعَكَ مَاءٌ؟»** وَمَعِيَ سَطِيحَةٌ لِي، فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ، وَذَهَبَ لِيَغْسِلَ ذِرَاعَيْهِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَذَكَرَ مِنْ نَاصِيَتِهِ شَيْئًا وَعِمَامَتِهِ، - فَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ: لَا أَحْفَظُ كَمَا أُرِيدُ - ثُمَّ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، ثُمَّ قَالَ: **«حَاجَتَكَ»**. قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَتْ لِي حَاجَةٌ، فَجِئْنَا وَقَدْ أَمَّ النَّاسَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَقَدْ صَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَذَهَبْتُ لِأُوذِنَهُ فَنَهَانِي، فَصَلَّيْنَا مَا أَدْرَكْنَا وَقَضَيْنَا مَا سُبِقْنَا(١).

٩٥- صِفَةُ الْمَسْحِ عَلَى الْعِمَامَةِ

• [١٣٩] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ ابْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ: خَصْلَتَانِ لَا أَسْأَلُ عَنْهُمَا أَحَدًا بَعْدَمَا شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا كُنَّا مَعَهُ فِي سَفَرٍ فَبَرَزَ(٢) لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ

---

(١) هذا الحديث ليس في (هـ)، (ت)، ولم يرد هنا في (ح)، إنما وقع تحت باب: صفة الوضوء وغسل الكفين (١٠٥).

* [١٣٨] [التحفة: خ م د س ق ١١٥١٤-س ١١٥٤١] [المجتبىٰ: ٨٥]

(٢) **فبرز:** خرج إلى البراز - بفتح الباء - اسم للفضاء الواسع، كنوا به عن قضاء الغائط. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: برز).

بِنَاصِيَتِهِ وَجَانِبَيْ عِمَامَتِهِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. قَالَ: (وَصَلَاةُ)[(١)] الْإِمَامِ خَلْفَ الرَّجُلِ مِنْ رَعِيَّتِهِ، قَالَ: فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَاحْتَبَسَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَقَدَّمُوا ابْنَ عَوْفٍ فَصَلَّى بِهِمْ، وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى خَلْفَ ابْنِ عَوْفٍ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا سَلَّمَ ابْنُ عَوْفٍ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَضَى مَا (سُبِقَ)[صح:ط] بِهِ.

---

(١) أي: والخصلة الثانية: صلاة الإمام، ووقع في (ح): «وصلى».

* [١٣٩] [التحفة: س ١١٥٢١] [المجتبى: ١١٤] • وافق يونس بن عبيد في هذا الحديث جماعةٌ، فجعلوه: عن ابن سيرين، عن عمرو بن وهب، عن المغيرة بن شعبة، كما في مسند أحمد (٤/ ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٩)، والمصنف في الكبرى (٣٣٢)، وابن خزيمة (١٠٦٤)، وابن حبان (١٣٤٢)، وغيرهم.

وجاء في رواية البعض منهم تصريح ابن سيرين بالسماع من عمرو بن وهب وكذلك عمرو من المغيرة.

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على ابن سيرين، فجعل بعضهم بين ابن سيرين وعمرو واسطة، وجعلها بعضهم بين عمرو والمغيرة.

وحكى البخاري طرفا من هذا الخلاف في ترجمة عمرو بن وهب من «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٧٧) وأورد في آخرها مواضع فيها التصريح بالسماع في الموضعين.

وقد اقتصر المصنف على رواية هذا الحديث من رواية يونس المشتملة على السماع في الموضعين، فكأنه يميل إلى ترجيح هذا الوجه.

ورجح ذلك أيضا الدارقطني في «العلل» (٧/ ١٠٨-١٠٩)، وصحح ابن عبدالبر الحديث في «التمهيد» (١١/ ١٣٠).

لكنه صرح في موضع آخر (٢٠/ ١٢٨) بوجود واسطة بين ابن سيرين وعمرو من رواية حماد بن زيد عن أيوب عن ابن سيرين، وهو الذي قال به ابن معين كما في «جامع التحصيل» (ص٢٦٤)، وحكاه أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١٠).

أما أبو زرعة فصحح رواية من رواه عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمرو بن وهب عن رجل عن آخر عن المغيرة. =

٩٦- إيجاب غسل الرجلين

• [١٤٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، (قَالَ: حَدَّثَنَا[1] شُعْبَةُ. وَأَخْبَرَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ)، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «**وَيْلٌ (لِلْأَعْقَابِ)**[2] **مِنَ النَّارِ**».

• [١٤١] (أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا يَتَوَضَّئُونَ، فَرَأَى أَعْقَابَهُمْ تَلُوحُ، فَقَالَ: «**وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ**»).

= وانظر «الفصل للوصل المدرج» (٢/ ٨٦٤-٨٧٦).
والحديث اختلف في إسناده على أيوب، وسيأتي برقم (٢١٣)، وقد تقدم برقم (١٠٥)، (١٣٨) أن الحديث اختلف في إسناده على ابن سيرين أيضًا.

(١) سقط من (م): «نا»، ووقع في (ح): «عن» بدل: «قال: نا»، والمثبت من (ط).

(٢) في (هـ)، (ت)، (ح): «للعقب».

* [١٤٠] [التحفة: خ م س ١٤٣٨١] [المجتبى: ١١٥] • أخرجه البخاري (١٦٥)، ومسلم (٢٤٢) بنحوه.

* [١٤١] [التحفة: م د س ق ٨٩٣٦] [المجتبى: ١١٦] • أخرجه مسلم (٢٤١) من طريق جرير وسفيان وشعبة - فرقهم، وقال: ليس في حديث شعبة: «أسبغوا الوضوء» عن منصور، وفي أوله قصة بأتم مما هنا، وسيأتي من طريق جرير مقتصرا على آخره برقم (١٧٦).
وأخرجه البخاري (٦٠، ٩٦، ١٦٣) من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبدالله بن عمرو، وليس فيه: «أسبغوا الوضوء».

٩٧- غَسْلُ(١) الرِّجْلَيْنِ بِالْيَدَيْنِ

• [١٤٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ (الْمَدَنِيُّ)(٢) ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ ، يَعْنِي : (عُمَارَةَ)(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَيْسِيُّ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأُتِيَ بِمَاءٍ ، (فَقَالَ)(٤) عَلَىٰ يَدَيْهِ مِنَ الْإِنَاءِ ، فَغَسَلَهُمَا (مَرَّةً) لا:ط وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ مَرَّةً ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ بِيَدَيْهِ (كِلْتَيْهِمَا)(٥) .

٩٨- بِأَيِّ الرِّجْلَيْنِ يَبْدَأُ فِي الْغَسْلِ

• [١٤٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْأَشْعَثُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ،

---

(١) في (ح) تأخر هذا الباب عن الذي بعده .

(٢) في (م) ، (ط) : «المديني» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، و«التحفة» .

(٣) في (ح) : «ابن عمارة» ، وزيادة «ابن» خطأ .

(٤) في (ح) : «فمال» ، وفوقها ضبة ، وفي الحاشية : «فاما» . ومعنى فقال : قَلَبَ وصبَّ . (انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ، مادة : قول) .

(٥) في (م) ، (ط) : «كلتاهما» ، وكتب في حاشية (م) : «كلتيهما» ، وفوقها : «نـ» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) .

* [١٤٢] [التحفة : س ١٥٦٤٨] [المجتبى : ١١٨] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٨) من طريق غندر به . وقد رواه يحيى بن سعيد وسبق برقم (١٧) ، وقال فيه : «عن أبي جعفر الخطمي ، عن الحارث بن فضيل وعمارة بن خزيمة ، عن عبدالرحمن بن أبي قراد في الإبعاد عند إرادة الحاجة» .
وقال أبو زرعة : «الصحيح : حديث يحيى بن سعيد القطان» . اهـ . من «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٥٧) .

(أَنَّ)(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحِبُّ التَّيَامُنَ(٢) مَا اسْتَطَاعَ؛ فِي طُهُورِهِ، (وَتَنَعُّلِهِ)(٣)، وَتَرَجُّلِهِ(٤). قَالَ شُعْبَةُ: وَسَمِعْتُ الْأَشْعَثَ بِوَاسِطٍ يَقُولُ: يُحِبُّ التَّيَامُنَ، ذَكَرَ شَأْنَهُ كُلَّهُ. ثُمَّ سَمِعْتُهُ بِالْكُوفَةِ يَقُولُ: يُحِبُّ التَّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ.

٩٩- الْأَمْرُ بِتَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ(٥)

• [١٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ. وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، (وَكَانَ)(٦) يُكْنَى أَبَا هَاشِمٍ. (وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ) لا: ح، عَنْ عَاصِمِ بْنِ

---

(١) زاد بعدها في (ح): «وذكر».

(٢) **التيامن**: استعمال اليد اليمنى فيما يصلح لذلك. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٣٣).

(٣) في (ح): «ونعله».

(٤) **ترجله**: الترجل: تسريح شعر الرأس واللحية ودهنه. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣٦٨).

* [١٤٣] [التحفة: ع ١٧٦٥٧] [المجتبى: ١١٧] • أخرجه البخاري (١٦٨، ٤٢٦، ٢٩٢٦، ٥٣٨٠، ٥٨٥٤)، ومسلم (٢٦٨/ ٦٧) كلاهما من طريق شعبة به. وعند البخاري (٥٣٨٠) من طريق عبدالله عن شعبة بلفظ: «في شأنه كله». وسيأتي بنفس الإسناد برقم (٩٤٦٦).

(٥) **بتخليل الأصابع**: إدخال الماء بين الأصابع في أثناء الوضوء. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ١٢٣).

(٦) في (ح): «وهو».

لَقِيطٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ (اللَّهِ ﷺ : «إِذَا)[١] تَوَضَّأْتَ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ» .

---

(١) ما بين القوسين طمس في (ح) بسبب التصاق أوراقها ببعضها .

* [١٤٤] [التحفة : دت س ق ١١١٧٢] [المجتبى : ١١٩] • تقدم برقم : (١١٧) من حديث يحيى بن سُلَيم ، وليس فيه : «وخلل بين الأصابع» ، وبهذه الزيادة أخرجه أبو داود (١٤٢) ، والترمذي (٧٨٨) وقال : «حسن صحيح» . اهـ .

وسيأتي من أوجه عن إسماعيل بن كثير برقم (٣٢٣٢) ، (٦٨٧٠) .

وقد ورد التخليل بين الأصابع عن جماعة من الصحابة :

أولا - حديث المستورد بن شداد :

أخرجه أحمد (٤/ ٢٢٩) ، وأبو داود (١٤٨) والترمذي (٤٠) ، وقال : «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة» . اهـ . ولفظه : «رأيت النبي ﷺ إذا توضأ يدلُّك أصابع رجليه بخنصره» . وفي رواية لابن ماجه (٤٤٦) : «يخلل» بدل «يدلك» ، والبزار في «مسنده» (٣٤٦٤) ، وقال : «وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد عن المستورد ، وقد روى نحو كلامه عن النبي ﷺ من غير وجه بغير هذا اللفظ» . اهـ .

وهذا إسناد ضعيف ، فابن لهيعة قال عنه ابن حجر في «التلخيص» (١/ ٣٨) : «وقد أجمع المحدثون على ضعفه ، كما قاله البيهقي ، لكن نقل الدارقطني والبيهقي عن مالك أنه قال : (هذا حديث حسن) . قلت : ولم ينفرد به ابن لهيعة ، تابعه الليث بن سعد وعمرو بن الحارث» . اهـ .

هذه المتابعة أخرجها ابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح» (١/ ٣١) ، ومن طريقه البيهقي (١/ ٧٦) ، والدارقطني في «غرائب مالك» كما في «التلخيص» : (١/ ٩٤) : من طريق ابن وهب عن الثلاثة ، وصححه ابن القطان «بيان الوهم» : (٢٤٦٣) .

وهذه المتابعة إنما رواها عن ابن وهب ابن أخيه : أحمد بن عبدالرحمن بن وهب ، وعنه ابن أبي حاتم ، وابن أخي ابن وهب مختلف فيه ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وقال ابن يونس : «حديثه ليس بالحجة» . اهـ . وقال ابن عدي : «رأيت أهل مصر مجمعين على ضعفه ، فمثله لا يركن إلى أفراده ، خاصة في حديثه عن عمه ، هذا فضلا عن أنه قيل فيه : تغير بأخرة» . اهـ . والحديث رواه محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، وبحر بن نصر ، فيما أخرجه البيهقي في «سننه» ، وعبدالغني بن أبي عقيل ، فيما أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣٦) ثلاثتهم عن ابن وهب ، عن ابن لهيعة حسب ، ولم يذكروا الآخرين .

١٠٠- (عَدَدُ غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ)[1]

• [١٤٥] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ الْوَادِعِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، وَتَمَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ

= ثانيا: حديث عثمان «أنه خلل أصابع قدميه ثلاثا، وقال: رأيت رسول الله ﷺ فعل كما فعلت» أخرجه الدارقطني (١/ ٨٦) من حديث عامر بن شقيق، عن أبي وائل، عن عثمان. وعامر قال عنه ابن حجر في «التقريب»: «لين الحديث». اهـ.

ثالثا: حديث ابن عباس «إذا توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك». أخرجه «الترمذي» (٣٩)، وأحمد (١/ ٢٨٧)، وابن ماجه (٤٤٧)، والحاكم (١/ ١٨٢)، كلهم من طريق موسى بن عقبة، عن صالح مولى التوءمة، عن ابن عباس. وقال الترمذي: «حسن غريب». اهـ. وفي «العلل الكبير»، و(الترتيب: ٣٤): «سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: (هو حديث حسن، وموسى بن عقبة سمع من صالح مولى التوءمة قديما). وكان أحمد يقول: (مَن سَمِعَ مِنْ صالح قديما فسماعه حسن، ومن سمع منه أخيرا فكأنه يضعف سماعه)». اهـ.

وقد روي من حديث عائشة، ووائل بن حجر، والربيع بنت معوذ، وضعفها جميعًا الحافظ ابن حجر كما في «التلخيص الحبير» (١/ ٩٤).

وقد روي عن ابن مسعود قوله: «لينهكن الرجل أصابعه أو لتنهكه النار». أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١/ ٢٢)، وابن أبي شيبة (١/ ١٩)، وروي مرفوعا، وصوب الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٨٢) وقفه، وقال أبو حاتم «العلل» (١/ ٧٠): «رفعه منكر». اهـ.

وقد روي عن ابن عمر فعله، أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ١٩)، وإسناده صحيح.

وقد روي ذلك عن علي وحذيفة وغير واحد من الصحابة. انظر «مصنفي عبدالرزاق وابن أبي شيبة».

(١) هذه الترجمة وقعت هنا في (ح)، وقد طمس آخرها بسبب التصاق أوراقها ببعضها، وقد وردت الترجمة في (م)، (ط) عقب حديث رقم (٢٠٧)، وهو خطأ، كما سيأتي بيانه في ثنايا التعليق على الحديث التالي.

ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)(١).

١٠١- (حَدُّ الْغَسْلِ)

• [١٤٦] (أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُثْمَانَ دَعَا يَوْمًا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، وَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**)(٢).

---

(١) هذا الحديث وقع هنا في (ح)، وسيأتي (٢٠٧) من بقية النسخ تحت باب: الاقتصار على غسل الذراعين... وقد تقدم برقم (١٢٣) (١٢٥) من طريق أبي الأحوص ويأتي برقم (١٧٣) من طريق شعبة وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٠٧).

* [١٤٥] [التحفة: دت س ١٠٣٢١] [المجتبى: ١٢٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد ذكر الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٨٩) وما بعدها: «أنه اختلف في متنه وإسناده على أبي إسحاق». اهـ. وسيأتي برقم (١٤٨).

(٢) هذا الحديث من (ح)، تقدم برقم (١٠٧)، (١٢٤) من طريق معمر وبرقم (١٠٨) من طريق شعيب.

* [١٤٦] [التحفة: خ م د س ٩٧٩٤] [المجتبى: ١٢١]

١٠٢- (الْوُضُوءُ فِي النِّعَالِ السِّبْتِيَّةِ)(١)

• [١٤٧إ] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ وَمَالِكٍ وَابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ هَذِهِ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ وَتَتَوَضَّأُ فِيهَا، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُهَا وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا.

١٠٣- (الْمَسْحُ عَلَى الرِّجْلَيْنِ) لا:حـ

• [١٤٨] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ أُرَى أَنَّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ أَحَقُّ بِالْمَسْحِ، حَتَّى رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ ظَاهِرَهُمَا) لا:حـ.

---

(١) في (ح): «الوضوء في النعل». والنعال السبتية هي: الأحذية المُتَّخذَة من جلود البقر المدبوغة. (انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة: سبت).

* [١٤٧] [التحفة: خ م د تم س ق ٧٣١٦] [المجتبى: ١٢٢] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٧٤١)، ومن طريقه البخاري (١٦٦، ٥٨٥١)، ومسلم (١١٨٧) من طريق مالك مطولًا.

وأما رواية عبيدالله فأخرجها ابن ماجه (٣٦٢٦) مقتصرًا على تصفير اللحية بالوَرْس، وأخرجها أحمد (٢/ ١٧) مطولًا بنحو رواية مالك، وقال في إسناده: «عن جريج أو ابن جريج»، وأما رواية ابن جريج فقد تفرد بها النسائي دون الستة.

وستأتي قصة الاستلام وقصة الإهلال في الحج بهذا الإسناد برقم (٣٩٢٨)، (٤١٢١)، وزاد فيه ابن إسحاق معهم في قصة الإهلال. وفي الزينة برقم (٩٥٠٢) عن يحيى بن حكيم، عن أبي قتيبة سلم بن قتيبة، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عنه بقصة الصبغ.

* [١٤٨] [التحفة: د (س) ١٠٢٠٤] • أخرجه أحمد (١/ ٩٥، ١١٤) من طريق وكيع، والبزار (٧٨٩)، من طريق حفص بن غياث ومحاضر بن المورع، كلهم عن الأعمش بنحوه، وفسره وكيع: يعني: =

- الخفين. كذا في «سنن أبي داود» (١/ ٤٢) عنه معلّقا. وقال البزار: «رواه أبو الأحوص عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن عليّ: أن النبي ﷺ غسل رجليه، وكذا رواه خالد بن علقمة: عن عبد خير، فإذا ثبت ذلك عن عليّ عن النبي ﷺ أنه غسل رجليه ثلاثا، فقد وَهَّىٰ حديث الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد خير». اهـ.

وقال ابن عبدالبر: «... وأما المسح على القدمين فلا يصح عنه بوجه من الوجوه». اهـ. «التمهيد» (١١/ ١٤٩).

وأخرجه أحمد (١/ ١٤٨) - أيضا - والدارمي (٧١٥)، والبيهقي (١/ ٢٩٢) كلهم من طريق يونس. وعند الدارمي: «ومسح على النعلين»، وقال: «هذا الحديث منسوخ بقوله تعالى ﴿وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦]». اهـ. والحديث اختلف فيه على أبي إسحاق في إسناده ولفظه، كما نبه الدارقطني في «العلل» (٤/ ٤٤)، وانظر (١٤٥).

ورواه أبو السوداء عن ابن عبد خير، عن أبيه، فيما أخرجه أحمد (١/ ١١٤).

وكذا رواه شريك عن السُّدِّي، عن عبد خير، وفيه: «ومسح على ظهور قدميه». أخرجه أحمد (١/ ١١٦).

وخالفه الثوري فرواه عن السدي، بإسناده، إلا أنه قال: «ومسح على نعليه ثم قال: هكذا وضوء رسول الله ﷺ للطاهر ما لم يحدث». كذا أخرجه أحمد (١/ ١٢٠) وهذا هو الصواب في رواية هذا الحديث، ويأتي مزيد شرح له بعد قليل.

وأعله البيهقي (١/ ٢٩٢) بأن عبد خير لم يخرج له صاحبا «الصحيح»، وهذه علة غير قادحة بإطلاق؛ لأن عبد خير وثقه ابن معين وغير واحد، بل روي عن أحمد أنه ثبته، كما في «تهذيب التهذيب»، ولم يتكلموا فيه بضعف، والظاهر أن هذا من جرّاء اختصار بعض الرواة، وإنما المراد: «قدما الخف»، فقد أخرجه:

أبو داود (١٦٢) من حديث حفص بن غياث، و(١٦٣) من حديث يزيد بن عبدالعزيز. والبيهقي (١/ ٢٩٢) من حديث إبراهيم بن طهمان، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن عليّ رضي الله عنه قال: «لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، وقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر خفيه». واللفظ لحفص.

والمشهور عن عليّ رضي الله عنه أنه توضأ فمسح على القدمين، وقال: إن رسول الله ﷺ صنع كما صنعت، وقال: «هذا وضوء من لم يُحْدث». أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٦١٦)، والنسائي في «المجتبى» (١٣٥)، وابن خزيمة (٢٠٢) وغيرهم عن النزال بن سبرة، يحدث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وليس عند البخاري: «وقال: هذا وضوء من لم يحدث». =

- وكذا حدث به عن عليٍّ : عبد خير فيما أخرجه أحمد (١/ ١٢٠) ، والبيهقي (١/ ٧٥) ، قال : «وفي هذا الحديث الثابت دلالة على أن الحديث الذي روي عن النبي ﷺ في المسح على الرجلين إن صح فإنما عني به وهو غير محدث إلا أن بعض الرواة كأنه اختصر الحديث فلم ينقل قوله : (هذا وضوء من لم يحدث)» . اهـ . ويأتي تخريجه (١٦٧)

وقال - أيضا : «و في هذا دلالة على أن ما روي عن عليٍّ في المسح على النعلين - إنما هو في وضوء متطوع به ، لا في وضوء واجب عليه من حدث يوجب الوضوء ، أو أراد غسل الرجلين في النعلين ، أو أراد المسح على جوربيه ونعليه ، كما رواه عنه بعض الرواة مقيَّدا بالجوربين وأراد به جوربين منعلين ، فثابت عنه رضي الله عنه غسل الرجلين ، وثابت عن رسول الله ﷺ غسل الرجلين ، والوعيد على تركه ، وبالله التوفيق» . اهـ .

وقد روي عن عليٍّ رضي الله عنه أنه غسل رجليه في النعلين ، كذا أخرجه أبو داود في «سننه» (١١٧) ، من حديث ابن إسحاق عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن عبيدالله الخولاني ، عن ابن عباس قال : دخل عليَّ عليٌّ يعني : ابن أبي طالب وقد أهراق الماء فدعا بوضوء ، فأتيناه بتور فيه ماء حتى وضعناه بين يديه ، فقال : يا ابن عباس ، ألا أريك كيف كان يتوضأ رسول الله ﷺ : قلت : بلى . . . وذكر الحديث .

وحكى البيهقي في «سننه» عن الترمذي ، قال : «سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث فقال : (لا أدري ما هذا الحديث)» ، فكأنه رأى الحديث الأول أصح يعني : حديث عطاء بن يسار» . اهـ . قال البيهقي : «إن صح أن يكون غسلهما في النعلين ، فقد روينا من أوجه كثيرة عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه غسل رجليه في الوضوء» . اهـ .

وحديث عطاء بن يسار ، عن ابن عباس أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٤٠) ، وغير واحد من أصحاب السنن والمسانيد ، وفيه غسل الرجلين .

وهذا هو المحفوظ عن علي والثابت عنه رضي الله عنه فقد رواه عنه عبد خير والنزال بن سبرة وزر بن حبيش وغير واحد - وقد سبق تخريج حديث بعضهم (١٢٣) ، (١٤٥) وانظر «سنن البيهقي» .

وغالب الظن أن إيراد النسائي لهذا الباب إنما لغرض التنبيه على مشروعيته ، وقد روي ذلك عن علي وابن عباس وأنس . قال ابن حجر في «الفتح» (١/ ٢٦٦) : «و قد ثبت عنهم الرجوع عن ذلك» . اهـ .

وحكي عن سعيد بن منصور أنه روى بإسناده ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : «أجمع أصحاب رسول الله ﷺ على غسل القدمين» . اهـ .

وانظر - أيضًا - «صحيح» ابن خزيمة (١/ ٨٣ ، ٨٤) ، و«الأوسط» لابن المنذر (١/ ٤١٢ ، ٤١٣) ، و«اختلاف الحديث» للشافعي (ص ١٧٠) .

• [١٤٩] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي السَّوْدَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تَوَضَّأَ عَلِيٌّ فَغَسَلَ ظُهُورَ قَدَمَيْهِ وَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ ظُهُورَ قَدَمَيْهِ لَظَنَنْتُ أَنَّ بُطُونَهُمَا أَحَقُّ).

١٠٤- الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ

• [١٥٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَمْسَحُ؟ فَقَالَ: (قَدْ) رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ، فَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِاللَّهِ يُعْجِبُهُمْ قَوْلُ جَرِيرٍ، وَكَانَ إِسْلَامُ (جَرِيرٍ)[١] قَبْلَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ بِيَسِيرٍ.

• [١٥١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ (سَعْدِ)[٢] بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ

---

* [١٤٩] [التحفة: د (س) ١٠٢٠٤] • أخرجه أحمد (١/ ١١٤، ١٢٤) والحميدي (١/ ٢٦) من طريق سفيان، وعند الحميدي: «مسح ظهور» وقال: «إن كان على الخفين فهو سنة، وإن كان على غير الخفين فهو منسوخ». اهـ. وقال ابن عبدالبر: «... وأما المسح على القدمين فلا يصح عنه بوجه من الوجوه». اهـ. «التمهيد» (١١/ ١٤٩).

(١) وقع في (ح) بدل لفظة «جرير»: «قال أبو القاسم: يعني جريرا».

* [١٥٠] [التحفة: خ م ت س ق ٣٢٣٥] [المجتبىٰ: ١٢٣] • أخرجه البخاري (٣٨٧)، ومسلم (٢٧٢). وسيأتي من طريق شعبة عن الأعمش برقم (٩٣٨).

(٢) في (م)، (ط): «محمد»، وهو خطأ، والتصويب من (هـ)، (ت)، (ح)، وانظر «المجتبىٰ»، و«التحفة».

فِيهَا مَاءٌ، فَصَبَّ عَلَيْهِ (حِينَ)[١] فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ[٢].

• [١٥٢] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ. وَأَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ (نُمَيْرٍ)[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ بِلَالٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَالْخِمَارِ[٤].

• [١٥٣] (أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ طَلْقٍ، وَهُوَ: ابْنُ غَنَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنْ بِلَالٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ)[٥].

• [١٥٤] أخبرنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ

---

(١) في (م)، (ط): «حتى»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

(٢) في (ح) وقع هذا الحديث آخر أحاديث الباب، وقد تقدم من وجه آخر عن عروة بن المغيرة برقم (٩٧).

* [١٥١] [التحفة: خ م د س ق ١١٥١٤] [المجتبى: ١٢٩]

(٣) في (م): «زيد»، وهو خطأ، والتصويب من (ط)، و«التحفة».

(٤) الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٢). وهذا الحديث والذي بعده ليسا في (هـ)، (ت)، ولم يردا هنا في (ح)، إنما وقعا تحت باب: المسح على العمامة (ك: ١ ب: ٩٣).

* [١٥٢] [التحفة: م ت س ق ٢٠٤٧] [المجتبى: ١٠٨]

(٥) الحديث ليس في (هـ)، (ت)، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٣).

* [١٥٣] [التحفة: س ٢٠٣٢] [المجتبى: ١٠٩]

ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ بِلَالٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخِمَارِ وَالْخُفَّيْنِ[(١)] .

• [١٥٥] (أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ)[(٢)] .

• [١٥٦] (أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ نَافِعٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِلَالٌ (الْأَسْوَافَ)[(٣)] فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ خَرَجَا ، قَالَ أُسَامَةُ : فَسَأَلْتُ بِلَالًا : مَا صَنَعَ؟ قَالَ بِلَالٌ : ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) سبق بنفس الإسناد برقم (١٣٤) وانظر ما سبق برقم (١٣٢) وهذا الحديث والذي بعده ليسا في (هـ) ، (ت) ، ولم يرداهنا في (ح) ، إنما وقعا تحت باب : المسح على العمامة .

* [١٥٤] [التحفة : س٢٠٤٣] [المجتبى : ١١٠]

(٢) هذا الحديث ليس في (هـ) ، (ت) .

* [١٥٥] [التحفة : خ س ق ١٠٧٠١] [المجتبى : ١٢٤] • أخرجه البخاري (٢٠٤) من طريق شيبان ، عن يحيى ، وقال البخاري : «وتابعه حرب بن شداد وأبان عن يحيى» . اهـ . ثم أخرجه (٢٠٥) من طريق الأوزاعي ، وقال : «عمامته وخفيه» . اهـ .

قال البخاري : «وتابعه معمر» . اهـ . ولم يذكر فيه جعفر بن عمرو .

والحديث صححه ابن خزيمة (١٨١) ، وابن حبان (١٣٤٣) من طريق الأوزاعي ، ولم يترجم البخاري في «صحيحه» : المسح على العمامة ، وأخرج هذا الحديث تحت باب المسح على الخفين ، والله أعلم .

(٣) في حاشية (م) : «الأسواف : موضع بناحية البقيع ، وهو من حرم المدينة» ، ووقع في «المجتبى» : «الأسواق» ، وهو تصحيف .

لِحَاجَتِهِ، (ثُمَّ تَوَضَّأَ) لا/ط فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، ثُمَّ صَلَّى) لا/ت/هـ .

• [١٥٧] (أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ (وَاللَّفْظُ لَهُ) ح - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ)[١] .

• [١٥٨] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ) ح، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُوسَى بْنِ

---

* [١٥٦] [التحفة: س ٢٠٣٠] [المجتبى: ١٢٥] ● أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨/ ٣٤٧) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا داود بن قيس والدراوردي». اهـ.

وصححه ابن خزيمة (١/ ٩٣)، والحاكم على شرطهما (١/ ٢٥٢)، والبيهقي في «المعرفة»، كما قال الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ١٦٥)، وابن عبدالحكم كما في «التمهيد» (١١/ ١٤٤) وقال ابن عبدالبر: «حديث ابن نافع هذا معروف عند أهل المدينة ومصر، رواه ثقات الفقهاء». اهـ.

(١) هذا الحديث ليس في (هـ)، (ت).

* [١٥٧] [التحفة: خ س ٣٨٩٩-خت س ٣٩٤٧] [المجتبى: ١٢٦] ● أخرجه البخاري (٢٠٢) من طريق ابن وهب، وفيه قصة.

وقد خالف عمرًا موسى بن عقبة كما في التالي، فأسقط من إسناده ابن عمر.

أخرجه البخاري - تعليقًا - من طريق موسى بن عقبة متابعة لعمرو بن الحارث (٢٠٢) ولم يسق لفظه وأحال على معنى حديث عمرو، ولفظه: «أنه مسح على الخفين» وهي موصولة عند أحمد (١/ ١٦٩) من طريق إسماعيل بن جعفر ووهيب عن موسى بلفظ النسائي، ولم يذكرا فيه قصة عمر، وقد ذكر الدارقطني في «العلل» (٢/ ٢٣) أنه اختلف فيه على موسى بن عقبة في إسناده، وفي رفعه ووقفه.

وقال الدارقطني: «رواه سالم أبو النضر عن أبي سلمة، واختلف عنه». اهـ. ثم ساق هذا الخلاف. انظر «العلل» (٤/ ٣٠٧-٣٠٩).

عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ) .

• [١٥٩] (أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ تَلَقَّيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَغْسِلَ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَتْ بِالْجُبَّةِ ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَهُمَا ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِنَا) .

١٠٥- (الْمَسْحُ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ)(١)

• [١٦٠] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ .

---

* [١٥٨] [التحفة : خ س ٣٨٩٩-خت س ٣٩٤٧] [المجتبى : ١٢٧]

* [١٥٩] [التحفة : خ م س ق ١١٥٢٨] [المجتبى : ١٢٨] • أخرجه البخاري (٣٦٣، ٣٨٨، ٢٩١٨)، (٥٧٩٨)، ومسلم (٢٧٤/ ٧٧، ٧٨) من طرق عن الأعمش بإسناده، وإحدى روايات مسلم (٢٧٤/ ٧٨) عن علي بن خشرم بإسناده. وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (٩٧٨٢).

(١) هذه الترجمة والحديث الذي بعدها ليسا في (ح). والجوربان: ث. جَوْرب، وهو: غطاء للقدم من قطن أو صوف أو نحوهما. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (١/ ٣١٤).

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : مَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَ أَبَا قَيْسٍ عَلَىٰ هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، وَالصَّحِيحُ عَنِ الْمُغِيرَةِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ) .

١٠٦- (الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي السَّفَرِ)(١)

• [١٦١] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : «**تَخَلَّفْ يَا مُغِيرَةُ ، وَامْضُوا أَيُّهَا النَّاسُ**» . فَتَخَلَّفْتُ وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ وَمَضَى النَّاسُ ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ ذَهَبْتُ أَصُبُّ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ رُومِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ ، فَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ يَدَيْهِ مِنْهَا فَضَاقَتْ عَلَيْهِ ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ)(٢) .

---

* [١٦٠] [التحفة : دت س ق ١١٥٣٤] • أخرجه أبو داود (١٥٩) ، والترمذي (٩٩) ، وابن ماجه (٥٥٩) جميعًا من طريق وكيع به .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وقال أبو داود : «كان عبدالرحمن بن مهدي لا يحدث بهذا الحديث ؛ لأن المعروف عن المغيرة ، أن النبي ﷺ مسح على الخفين» . اهـ .

وبنحو قول النسائي قال الإمام أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٣٦٦) ونقل عن ابن مهدي أنه منكر ، واستنكره هو أيضًا (١/ ١٧٦) ، وقاله مسلم في «التمييز» (ص٢٠٢) ، والدارقطني في «العلل» (٧/ ١١٢) وغيرهم ، ذكر ذلك مغلطاي في «شرحه» لابن ماجه (٢/ ٦٨٠ ، ٦٨١) .

(١) هذه الترجمة من (ح) ، ووقع الحديث الآتي هنا في (ح) ، وتقدم من بقية النسخ تحت باب : صب الخادم على الرجل الماء للوضوء ، (٩٦) وباب : المسح على العمامة مع الناصية . (١٣٦) .

(٢) هذا الحديث من (ح) ، والحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٦) .

* [١٦١] [التحفة : م س ق ١١٤٩٥] [المجتبى : ١٣٠]

١٠٧- التَّوْقِيتُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ(١)

• [١٦٢] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كُنَّا مُسَافِرِينَ أَلَّا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ)(٢).

• [١٦٣] (أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ وَزُهَيْرٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا مُسَافِرِينَ، أَنْ نَمْسَحَ عَلَى خِفَافِنَا، وَلَا نَنْزِعَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ)(٣).

---

(١) كذا وقع في (ح) ترجمة مستقلة للمسافر، وأخرى للمقيم وهي التالية، وجمع بينهما في بقية النسخ في ترجمة واحدة بلفظ: «التوقيت في المسح على الخفين للمقيم والمسافر»، وجاء تحتها في (م)، (ط) الحديثان (١٦٥)، (١٦٦)، وفي (هـ)، (ت) حديث فقط، وإنما أثبتنا ما في (ح) لما فيها من أحاديث زائدة.

(٢) هذا الحديث وقع هنا في (ح)، وسيأتي (١٨٦) من بقية النسخ إسناده - دون لفظه - مقرونا بإسناد الرواية التالية تحت باب: الأمر بالوضوء من الغائط والبول.

* [١٦٢] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢] [المجتبى: ١٣١] • أخرجه الترمذي (٩٦)، وابن ماجه (٤٧٨)، وأحمد (٤/ ٢٣٩) من طريق سفيان به، وفيه زيادة تأتي في الطريق التالية.
وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ. ونقل عن البخاري أنه أحسن شيء في الباب، وصححه ابن خزيمة (١٧، ١٩٦)، وابن حبان (١١٠٠، ١٣٢١).
وسيأتي من غير وجه عن عاصم برقم (١٦٦)، (١٨٦)، (١٨٧)، (١٨٨)، (١١٢٨٨).
وسيأتي بعده من حديث عليٍّ عند مسلم.

(٣) هذا الحديث وقع هنا في (ح)، وسيأتي من بقية النسخ تحت باب: الأمر بالوضوء من الغائط والبول (١٨٦).

* [١٦٣] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢] [المجتبى: ١٣٢]

١٠٨- التَّوْقِيتُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُقِيمِ(١)

• [١٦٤] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ ، وَيَوْمُ وَلَيْلَةٌ لِلْمُقِيمِ ، يَعْنِي : فِي الْمَسْحِ) .

• [١٦٥] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، فَقَالَتِ : ائْتِ عَلِيًّا فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي ، (قَالَ) : فَأَتَيْتُ ۩ عَلِيًّا فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْحِ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ يَمْسَحَ الْمُقِيمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَالْمُسَافِرُ (ثَلَاثًا)(٢) .

---

(١) انظر التعليق على الترجمة السابقة .

* [١٦٤] [التحفة : م س ق ١٠١٢٦] [المجتبى : ١٣٣] • أخرجه مسلم (٢٧٦) عن إسحاق بن إبراهيم ، وفي أوله ذكر لعائشة بمثل رواية أبي معاوية التالية ، والتي أخرجها مسلم (٢٧٦) من طريقه وجعلها في المتابعات .

قال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٣٠) : «رواه الحكم بن عتيبة ، واختلف عنه» . اهـ . يعني : في رفعه ووقفه ، واختلف أيضًا عنه في سنده ، ثم قال الدارقطني : «و رفعه صحيح لاتفاق أصحاب الحكم الحفاظ الذين قدمنا ذكرهم عن الحكم على رفعه» . اهـ . ولمزيد تحقيق انظر «شرح ابن ماجه» لمغلطاي (٢/ ٦٥٤) .

۩[٣/ أ]

(٢) في (م) : «ثلاثة أيام» ، وكتب فوقها : «ثلاثا» ، وكذا هو في بقية النسخ : «ثلاثا» .

* [١٦٥] [التحفة : م س ق ١٠١٢٦] [المجتبى : ١٣٤]

• [١٦٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ قَالَ : أَتَيْتُ رَجُلًا يُدْعَى صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ ، فَقَعَدْتُ عَلَى بَابِهِ ، فَخَرَجَ فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ؟ فَقُلْتُ : أَطْلُبُ الْعِلْمَ ، قَالَ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ ، قَالَ : عَنْ أَيِّ شَيْءٍ تَسْأَلُ؟ قُلْتُ : عَنِ الْخُفَّيْنِ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ أَمَرَنَا أَنْ لَا نَنْزِعَهُ ثَلَاثًا ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ(١) .

١٠٩- صِفَةُ الْوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ

• [١٦٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ قَعَدَ (لِحَوَائِجِ)(٢) النَّاسِ ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ أُتِيَ بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ فَضْلَهُ (فَشَرِبَ) صح:ت هـ قَائِمًا ، وَقَالَ : إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ هَذَا ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ ، وَهَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ(٣) .

---

(١) لم يرد هذا الحديث هنا في (هـ) ، (ت) ، (ح) ، وسيأتي فيها - وفي بقية النسخ أيضا - تحت باب : الأمر بالوضوء من الغائط والبول ، وتقدم من وجه آخر عن عاصم برقم (١٦٢) .

* [١٦٦] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢] [المجتبى : ١٦٣]

(٢) في (م) : «بحوائج» ، والمثبت من بقية النسخ .

(٣) **يحدث** : الحدث : ما يخرج من الشخص ينقض طهارته ويستوجب الوضوء أو الغسل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حدث) .

* [١٦٧] [التحفة : خ د تم س ١٠٢٩٣] [المجتبى : ١٣٥] • أخرجه البخاري (٥٦١٦) من طريق =

١١٠- الْوُضُوءُ لِكُلِّ صَلَاةٍ

• [١٦٨] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِإِنَاءٍ صَغِيرٍ فَتَوَضَّأَ ، قُلْتُ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْتُمْ؟ قَالَ : (كُنَّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ)[١] مَا لَمْ نُحْدِثْ . قَالَ : وَقَدْ كُنَّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ) .

• [١٦٩] (أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ)[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ (مِنَ الْخَلَاءِ)[٢] فَقُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ ، فَقَالُوا : أَلَا (نَأْتِيكَ)[٢] بِوَضُوءٍ؟ فَقَالَ : **«إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ»**) .

= شعبة ، وتابعه مسعر عنده (٥٦١٥) ، وأبو داود (٣٧١٨) ، ولم يذكرا فيه صفة الوضوء ولا محل الشاهد للباب ، ورواه الأعمش عن عبدالملك ، واختلف عليه فيه . انظر «علل ابن أبي حاتم» (١/ ١٢ ، ١٣) ، والدارقطني (٤/ ١٤٠) ، وانظر الحديث السابق برقم (١٤٨) .

(١) ما بين القوسين مطموس في (ح) ، واستدركناه من «المجتبى» .

* [١٦٨] [التحفة : خ د ت س ق ١١١٠] [المجتبى : ١٣٦] • أخرجه أحمد (٣/ ١٩٤ ، ٢٦٠) من طريق شعبة ، وتابعه عليه سفيان عند البخاري (٢١٤) وقال الترمذي (٦٠) : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وشريك عند أبي داود (١٧١) ، وابن ماجه (٥٠٩) .

* [١٦٩] [التحفة : د ت س ٥٧٩٣] [المجتبى : ١٣٧] • أخرجه أبو داود (٣٧٦٠) ، والترمذي (١٨٤٧) من طريق إسماعيل بن علية ، وتابعه عليه وهيب عند أحمد (١/ ٢٨٢) ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضًا ابن خزيمة (٣٥) .

والحديث أصله عند مسلم (٣٧٤) من وجه آخر عن ابن عباس ، رواه حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن الحويرث ، عنه بنحوه .

• [١٧٠] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ صَلَّى الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : فَعَلْتَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ (تَفْعَلُهُ)[١] ، (قَالَ)[٢] : «عَمْدًا فَعَلْتُهُ يَا عُمَرُ» .

١١١- (النَّضْحُ) لا:ط

• [١٧١] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَقَالَ بِهَا هَكَذَا - وَوَصَفَ شُعْبَةُ - نَضَحَ[٣] (بِهِ)[٤] فَرْجَهُ ، (فَذَكَرْتُهُ)[٥] لِإِبْرَاهِيمَ فَأَعْجَبَهُ .

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «فعلته» .
(٢) في (هـ) ، (ت) : «فقال» .

* [١٧٠] [التحفة : م دت س ق ١٩٢٨] [المجتبى : ١٣٨] • أخرجه مسلم (٢٧٧) من طريق يحيى بن سعيد ، وزاد فيه : «و مسح على خفيه» . قال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . ورواه وكيع عن الثوري ، عن محارب بن دثار ، عن سليمان بن بريدة به مرفوعًا ، كذا أخرجه ابن ماجه (٥١٠) ، ورواه ابن مهدي وغيره ، عن سفيان ، عن محارب به مرسلًا ، وقال الترمذي : «و هذا أصح من حديث وكيع» . اهـ . ورواه علي بن قادم ، عن سفيان الثوري ، وزاد فيه : «توضأ مرة مرة» ، كذا علقه الترمذي . وعلي بن قادم قال ابن عدي في «الكامل» : «نقموا عليه أحاديث رواها عن الثوري غير محفوظة» . اهـ .

(٣) **نضح** : النضح يكون غسلًا ويكون رشًا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ٢١٣) .
(٤) في (م) : «بها» ، والمثبت من بقية النسخ ، وصحح عليها في (ط) ، (هـ) ، (ت) .
(٥) في (م) : «فذكر» ، والمثبت من بقية النسخ .

* [١٧١] [التحفة : د س ق ٣٤٢٠] [المجتبى : ١٣٩] • أخرجه أبو داود (١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨) ، وابن ماجه (٤٦١) ، وأحمد (٣/ ٤١٠) ، (٥/ ٤٠٨) .

• [١٧٢] (أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ مَنْصُورٍ. وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سُفْيَانَ - وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ أَبِيهِ - قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَنَضَحَ فَرْجَهُ. قَالَ أَحْمَدُ: فَنَضَحَ فَرْجَهُ).

١١٢- الِانْتِفَاعُ بِفَضْلِ الْوَضُوءِ

• [١٧٣] (أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ وَضُوئِهِ، وَقَالَ: صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا صَنَعْتُ).

= وقد اختلف على منصور في إسناد هذا الحديث، فرواه شعبة ووهيب، عن منصور، عن مجاهد، عن الحكم بن سفيان، أو أبو الحكم عن أبيه، ورواه الثوري ومعمر وغيرهما عن منصور، عن مجاهد، عن الحكم بن سفيان أو سفيان بن الحكم دون ذكر أبيه، ورواه جرير بن عبدالحميد وأبو عوانة وغيرهما، عن منصور، عن مجاهد، عن الحكم بن سفيان أو أبي الحكم دون ذكر أبيه.

قال أبو حاتم: «الصحيح مجاهد، عن الحكم بن سفيان، عن أبيه، ولأبيه صحبة». اهـ.

وقال البخاري: «الصحيح ما روى شعبة ووهيب، وقال: عن أبيه، وربما قال ابن عيينة في هذا الحديث: عن أبيه، وقال شعبة: (عن الحكم أو أبي الحكم عن أبيه)». اهـ. وقال أبو زرعة: «الصحيح: مجاهد عن الحكم بن سفيان، وله صحبة». اهـ.

وقال البيهقي: «رواه ابن عيينة عن منصور، فمرة ذكر فيه أباه ومرة لم يذكره». اهـ.

انظر: «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٤٦)، و«العلل الكبير» (١/ ١٢٥-١٢٦)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ١٦١).

* [١٧٢] [التحفة: دس ق ٣٤٢٠] [المجتبى: ١٤٠]

* [١٧٣] [التحفة: ت س ١٠٣٢٢] [المجتبى: ١٤١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٩٠): «رواه شعبة، وهو غريب عنه». اهـ.

• [١٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ(١)، وَأَخْرَجَ بِلَالٌ فَضْلَ وَضُوئِهِ، فَابْتَدَرَهُ(٢) النَّاسُ، (فَنِلْتُ مِنْهُ شَيْئًا) (وَرَكَزَ)(٣) لَهُ الْعَنَزَةَ(٤) فَصَلَّى بِالنَّاسِ، وَالْحُمُرُ وَالْكِلَابُ وَالْمَرْأَةُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

• [١٧٥] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: مَرِضْتُ، فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ

= والحديث أخرجه الترمذي (٤٤) من طريق سفيان مقتصرا على الشطر الأول منه.
وأخرجه أحمد (١/ ١٦٠) من حديث الجراح بن مليح - وهو ضعيف - وعبدالرزاق في «مصنفه» (١/ ٣٨) من حديث الثوري، وكذا ابن أبي شيبة (١/ ١٦) من حديث أبي الأحوص، كلهم عن أبي إسحاق به، وفيه: «فشرب فضل وضوئه». وقد تقدم برقم (١٢٣) (١٢٥) من طريق أبي الأحوص، وبرقم (١٤٥) من طريق أبي زائدة.

(١) **بالبطحاء:** مَسِيل وادٍ واسع فيه دُقاق الحَصَى. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٣٩).

(٢) **فابتدره:** أسرعوا إليه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٥٣).

(٣) في (ح): «فركز». ومعناها: ثبت وغرز. انظر: «لسان العرب»، مادة: ركز.

(٤) **العنزة:** عصا أقصر من الرمح. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٢٥٢).

* [١٧٤] [التحفة: خ م س ١١٨١٨] [المجتبى: ١٤٢] • أخرجه البخاري (٣٥٦٦) من طريق مالك بن مغول، ولم يقل: «والكلاب»، ومسلم (٥٠٣) من هذا الوجه، وأحال بلفظه على حديث ابن أبي زائدة، وقال فيه: «ورأيت الناس والدواب يمرون...» الحديث. والحديث سيأتي من وجه آخر عن عون بن أبي جحيفة برقم (٩٣٦)، (١٧٦١)، (٩٩٣٧)، ومن وجه آخر عن مالك بن مغول برقم (٤٣٩٧).

يَعُودَانِي[١] ، (فَوَجَدَانِي)[٢] قَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَبَّ عَلَيَّ وَضُوءَهُ[٣] .

١١٣- الْأَمْرُ[٤] بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ

• [١٧٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ (يَسَافٍ) صح:هـ ، عَنْ أَبِي (يَحْيَىٰ)[٥] ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عَمْرٍو)[٦] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ»[٧] .

• [١٧٧] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَهْضَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ (عُبَيْدِاللَّهِ)[٨] بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا إِلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ ، مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ دُونَ

---

(١) **يعوداني** : يزوراني . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : عود) .

(٢) بياض في (ح) ، واستدرك من الرواية المتقدمة (٨٢) في باب : الماء المستعمل .

(٣) هذا الحديث وقع هنا في (ح) ، وقد تقدم من بقية النسخ تحت باب : الماء المستعمل برقم (٨٢) ، وسيأتي بنفس الإسناد ومتن مطول برقم (٦٤٩٥) (٦٤٩٦) ، (١١٢٤٤) وسيأتي كذلك برقم (٧٦٥٥) .

* [١٧٥] [التحفة : ع ٣٠٢٨] [المجتبى : ١٤٣]

(٤) في (ح) وقع قبل هذه الترجمة باب : فرض الوضوء (ك : ١ ب : ١٣٠) ، وباب : الاعتداء في الوضوء . (ك : ١ ب : ١٣١) .

(٥) صحح عليها في (هـ) ، (ت) ، وسقط من (ط) جملة : «عن أبي يحيى» .

(٦) في (م) : «عمر» ، والتصويب من بقية النسخ . وانظر «التحفة» ، و«المجتبى» .

(٧) هذا الحديث قد سبق برقم (١٤١) من وجه آخر عن منصور مطولًا .

* [١٧٦] [التحفة : م دس ق ٨٩٣٦] [المجتبى : ١٤٧]

(٨) في (م) ، (ط) : «عبدالله» ، والتصويب من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، وانظر «التحفة» ، و«المجتبى» .

النَّاسِ ، إِلَّا ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : فَإِنَّهُ أَمَرَنَا أَنْ نُسْبِغَ الْوُضُوءَ ، وَلَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ ، وَلَا نُنْزِيَ(١) الْحُمُرَ عَلَى الْخَيْلِ .

١١٤- (الْفَضْلُ)(٢) فِي ذَلِكَ

• [١٧٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ(٣) ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ ، (فَذَلِكُمُ) الرِّبَاطُ ، (فَذَلِكُمُ) الرِّبَاطُ**» .

---

(١) **نُنزي** : نَحمِل الذَّكر على الأُنثى للنسل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نزا) .

* [١٧٧] [التحفة : د ت س ق ٥٧٩١] [المجتبى : ١٤٦] • أخرجه أبو داود (٨٠٨) ، والترمذي (١٧٠١) ، وابن ماجه (٤٢٦) من طريق أبي جهضم ، مطولًا ومختصرًا .

قال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضًا ابن خزيمة (١٧٥) .

ورواه الثوري عن أبي جهضم فقال : «عن عبيدالله بن عبدالله بن عباس ، عن ابن عباس .

قال البخاري - فيما حكاه الترمذي عنه في «الجامع» : «حديث الثوري غير محفوظ ، ووهم فيه الثوري ، والصحيح ما رواه ابن علية وحماد بن زيد وعبدالوارث ، عن أبي جهضم عن عبدالله بن عبيدالله بن عباس ، عن ابن عباس» . اهـ .

وبنحوه قال أبو حاتم في «العلل» ، ورواه حماد بن سلمة مثل رواية الثوري وزاد فيه «عبيدالله عن أبيه» ، ووهم فيه حماد ، والصحيح ما سبق بيانه ، انظر «علل الرازي» (١/ ٢٧) .

والحديث سيأتي من وجه آخر عن حماد بن زيد برقم (٤٦١٦) انظر فيه مزيد بحث .

(٢) في (ح) : «العمل» .

(٣) **المكاره** : شدة البرد وألم الجسم ونحو ذلك . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٤١) .

* [١٧٨] [التحفة : م س ١٤٠٨٧] [المجتبى : ١٤٨] • أخرجه مسلم (٢٥١) من طريق مالك ، وتابعه إسماعيل بن جعفر عنده . وقال الترمذي (٥١) : «حديث أبي هريرة في هذا الباب حديث =

١١٥- ثَوَابُ مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ

• [١٧٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سُفْيَانَ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ، أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةَ السَّلَاسِلِ(١)، فَفَاتَهُمُ الْغَزْوُ فَرَابَطُوا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ، وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ عَاصِمٌ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، فَاتَنَا الْغَزْوُ الْعَامَ وَقَدْ أُخْبِرْنَا أَنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ فِي الْمَسَاجِدِ الْأَرْبَعَةِ(٢) غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَيْسَرَ مِن ذلك، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّىٰ كَمَا أُمِرَ، غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ»**. أَكَذَاكَ يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

= حسن صحيح، والعلاء بن عبدالرحمن، هو: ابن يعقوب الجهني الحرقي، وهو ثقة عند أهل الحديث». اهـ. وصححه أيضًا ابن خزيمة (٥)، وابن حبان (١٠٣٨).

(١) **السلاسل**: موضع معروف بناحية الشام، وكانت غزوة السلاسل في جمادى الآخرة سنة ثمان من الهجرة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٥٣).

(٢) **المساجد الأربعة**: هي: مسجد مكة، والمدينة، ومسجد قباء، والمسجد الأقصى. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٩٠).

* [١٧٩] [التحفة: س ق ٣٤٦٢] [المجتبى: ١٤٩] • أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٣)، وابن ماجه (١٣٩٦)، والدارمي (٧١٧)، وابن حبان (١٠٤٢)، كلهم من طريق الليث، ووقع في إسناد ابن ماجه: «سفيان بن عبدالله»، قال المزي في «التحفة»: «والصواب عن سفيان بن عبدالرحمن، كما في حديث قتيبة». اهـ.

قال مسلم في «المنفردات» (ص ١٢٠): «تفرد أبو الزبير بالرواية عن سفيان بن عبدالرحمن». اهـ.

ورواه الدراوردي عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن أبي الزبير، عن علقمة بن سفيان بن عبدالله الثقفي، عن أبي أيوب.

كذا في «التاريخ الكبير»: (٧/ ٤٢)، و«تحفة الأشراف». وابن مجمع ضعيف كما في «التقريب».

• [١٨٠] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ أَخْبَرَ أَبَا بُرْدَةَ فِي الْمَسْجِدِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ﷻ، فَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ»**).

• [١٨١] (حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ، (أَنَّ عُثْمَانَ)(١) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِنِ امْرِئٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْأُخْرَىٰ حَتَّىٰ يُصَلِّيَهَا»**)(٢).

---

* [١٨٠] [التحفة: م س ق ٩٧٨٩] [المجتبى: ١٥٠] • أخرجه مسلم (٢٣١) من طريق شعبة. وقال فيه: «المكتوبات» مكان «الخمس».
وقال البزار (٢/ ٧٣): «ولم يرو جامع بن شداد عن حمران إلا هذا الحديث». اهـ. وانظر الحديث التالي.

(١) قوله: «أن عثمان» سقط من (ح)، وهو ثابت بدل قوله: «مولى عثمان» في سائر النسخ، في الرواية الآتية برقم (٢١٩) بنفس الإسناد، ووقع في «المجتبى» (١٥١): «مولى عثمان، أن عثمان قال: سمعت...»، وانظر «التحفة».

(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (ح)، وسيأتي من سائر النسخ برقم: (ك: ١ ب: ١٣٢) تحت باب: ثواب من توضأ فأحسن الوضوء.

* [١٨١] [التحفة: خ م س ٩٧٩٣] • أخرجه مسلم (٢٢٧) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حمران، وهو الحديث التالي. وأخرجه البخاري (١٦٠) من وجه آخر عن حمران وفيه قصة. وقد اختلف فيه على هشام بن عروة فرواه عنه مالك والليث وأصحاب هشام بمثل ما رواه النسائي هنا. ورواه حسين بن محمد المروزي، عن شعبة، عن هشام فوهم فيه، جعله عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن عثمان. ورواه مبارك بن فضالة عنه عن أبيه، عن أبان، عن عثمان ووهم فيه أيضا، والصواب قول مالك ومن تابعه، قاله الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٢-٢٣) ومنه نقلنا بشيء من التصرف. والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٩)، وانظر ما سبق برقم (١٠٧).

• [١٨٢] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَى سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ وَضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبُو طَلْحَةَ نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالُوا : سَمِعْنَا أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ يَقُولُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ الْوُضُوءُ؟ قَالَ : «**أَمَّا الْوُضُوءُ فَإِنَّكَ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَغَسَلْتَ كَفَّيْكَ فَأَنْقَيْتَهُمَا خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ بَيْنِ أَظْفَارِكَ وَأَنَامِلِكَ ، (فَإِذَا)**[١] **مَضْمَضْتَ وَاسْتَنْشَقْتَ مَنْخَرَيْكَ ، وَغَسَلْتَ وَجْهَكَ وَيَدَيْكَ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، وَمَسَحْتَ بِرَأْسِكَ ، وَغَسَلْتَ رِجْلَيْكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ اغْتَسَلْتَ مِنْ عَامَّةِ خَطَايَاكَ ، فَإِنْ أَنْتَ وَضَعْتَ وَجْهَكَ لِلَّهِ خَرَجْتَ مِنْ خَطَايَاكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ**» . قَالَ أَبُو أُمَامَةَ : فَقُلْتُ : يَا عَمْرُو بْنَ عَبَسَةَ ، انْظُرْ مَا تَقُولُ ، أَكُلُّ هَذَا يُعْطَى فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ! قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ ، لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَدَنَا أَجَلِي وَمَا بِي مِنْ فَقْرٍ فَأَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)[٢] .

١١٦- الْقَوْلُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْوُضُوءِ

• [١٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الْمَرْوَزِيُّ - يُقَالُ لَهُ: تُرْكٌ - قَالَ :

---

(١) سقطت من (ح) ، واستدركناها من الرواية الآتية بنفس السند .

(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (ح) ، وسيأتي من سائر النسخ برقم (٢٢٢) ، تحت باب : ثواب من توضأ ثم أتى المسجد فركع فيه ركعتين .

* [١٨٢] [التحفة : س ١٠٧٦٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه وقد أخرجه مسلم (٨٣٢) من طريق شداد بن عبدالله ويحيى بن أبي كثير عن أبي أمامة مطولًا ، وقال الدارقطني في «السنن» (١/ ١٠٨) : «هذا إسناد ثابت صحيح» . اهـ . والحديث سيأتي بهذا الإسناد برقم (٢٢٢) .

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ وَأَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ (مِنَ) الْجَنَّةِ ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»[1] .

---

(١) ذكر الحافظ المزي في «التحفة» أن النسائي أخرجه من حديث الربيع بن سليمان ، عن أسد بن موسى ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس ، عن عقبة بن عامر . وأبي عثمان ، عن جبير بن نفير ، عن عقبة بن عامر . . . وساق الحديث ، كما زاد عزو حديثنا هذا إلى كتاب اليوم والليلة ، وليس فيما لدينا من النسخ الخطية ، وانظر الملحق الخاص بما زادته «التحفة» على نسختنا .

* [١٨٣] [التحفة : م دس ق ١٠٦٠٩] [المجتبى : ١٥٣] • أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٨٩) عن المصنف به .

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (١/ ٧٨) ، و«الصغرى» (١/ ٨٨) ، و«الدعوات الكبير» (٥٨) من طريق العباس بن محمد الدوري عن زيد بن الحباب به .

وأخرجه أبو عوانة (١/ ٢٢٤) عن عباس بن محمد الدوري ، والبزار (٢٤٣) عن بشر بن آدم ، كلاهما عن زيد بن الحباب ، عن معاوية ، عن ربيعة ، عن أبي إدريس ، عن عقبة ، عن عمر به ، لم يذكر أبا عثمان .

وأخرجه الترمذي (٥٥) عن جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي ، عن زيد ، عن معاوية ، عن ربيعة الدمشقي ، عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان ، عن عمر بن الخطاب به ، لم يذكر عقبة .

وأخرجه أبو داود (رقم ٩٠٢) عن عثمان بن أبي شيبة ، عن زيد بن الحباب ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن جبير بن نفير الحضرمي ، عن عقبة بن عامر بنصف الحديث الأول . ولم يذكر أبا عثمان ، وزاد : «جبير بن نفير» بين أبي إدريس وعقبة .

وأخرجه مسلم (٢٣٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن زيد بن الحباب ، عن معاوية ، عن ربيعة الدمشقي ، عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان ، عن جبير بن نفير بن مالك الحضرمي ، عن عقبة بن عامر به ، فزاد : «جبير بن نفير» بعد أبي عثمان .

وكذا أخرجه المصنف (٢٢٣) عن موسىٰ بن عبدالرحمن المسروقي، عن زيد بإسناد مسلم عن عقبة، لكن اقتصر علىٰ نصف الحديث الأول المتعلق بفضل الركعتين.

قال البيهقي في «الدعوات الكبير» (عقب رقم ٥٨): «وهو الصحيح». اهـ.

وأشار الدارقطني في «العلل» (٢/ ١١٤) إلىٰ أسانيده، ثم قال: «وأحسن أسانيده ما رواه معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، وعن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر». اهـ.

وتفصيل هذا الإسناد أن معاوية بن صالح رواه من طريقين:

الأول: عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عقبة، عن عمر به.

الثاني: عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، عن عقبة، عن عمر به.

ويؤيده أن أبا عوانة (١/ ٢٢٤-٢٢٥) رواه عن أبي بكر الجعفي، عن زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن أبي إدريس الخولاني، ومعاوية، عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر، عن عمر.

وأخرجه أبو نعيم في المستخرج (٥٥٤) من طريق أبي كريب وأبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن زيد بن الحباب، ثنا معاوية بن صالح، ثنا ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن عقبة وأبي عثمان، عن جبير بن نفير، عن عقبة.

وكذا ثبتت الرواية بالإسنادين من غير طريق زيد بن الحباب:

فأخرجه مسلم (٢٣٤/ ١٧) وأحمد (٤/ ١٥٣)، وابن خزيمة (رقم ٢٢٢) وغيرهم من طريق عبدالرحمن بن مهدي قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن ربيعة يعني: ابن يزيد عن أبي إدريس الخولاني، عن عقبة بن عامر (ح) وحدثني أبو عثمان عن جبير بن نفير، عن عقبة بن عامر به، واللفظ لمسلم.

ورواه أيضا عن معاوية بالإسنادين:

عبدالله بن وهب عند أبي داود (رقم ١٦٩)، وابن خزيمة (رقم ٢٢٢)، وابن حبان (رقم ١٠٥٠)، وأبي عوانة (١/ ٢٢٥).

والليث بن سعد عند أحمد (٤/ ١٤٥-١٤٦).

وعبدالله بن صالح عند الفسوي في «المعرفة» (٢/ ٤٢٦-٤٢٧)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٧٨)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ١٩٠).

وأسد بن موسىٰ عند ابن خزيمة (٢٢٣)، وأبي عوانة (١/ ٢٢٤-٢٢٥)، وغيرهما.

١١٧- حِلْيَةُ الْوُضُوءِ

• [١٨٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ خَلَفٍ، (وَهُوَ): ابْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، فَكَانَ يَمُدُّ (يَدَيْهِ)(١) حَتَّىٰ يَبْلُغَ (إِبْطَيْهِ)(٢)، (فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا هَذَا الْوُضُوءُ؟ فَقَالَ لِي: يَا بَنِي فَرُّوخَ، أَنْتُمْ هَاهُنَا؟ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ هَاهُنَا مَا تَوَضَّأْتُ هَذَا الْوُضُوءَ)(٣)، سَمِعْتُ خَلِيلِي ﷺ يَقُولُ: «**تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوَضُوءُ**».

= فتبين أن من زاد جبير بن نفير بعد أبي إدريس قد وهم كما وقع عند أبي داود، وكذا من زاد ربيعة بن يزيد في رواية أبي عثمان قد وهم، ومن حذف جبير بن نفير أو عقبة بن عامر من طريق أبي عثمان فقد وهم كما وقع عند الترمذي، فقد سقط من إسناده الاثنان.

وقد قال الترمذي: «قد خولف زيد بن حباب في هذا الحديث». اهـ. قال: «وروى عبدالله بن صالح وغيره عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس، عن عقبة بن عامر، عن عمر، وعن ربيعة، عن أبي عثمان، عن جبير بن نفير، عن عمر، وهذا حديث في إسناده اضطراب، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء، قال محمد: (وأبو إدريس لم يسمع من عمر شيئًا)». اهـ.

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٠-٢٤١): «قلت: الاختلاف والخطأ من شيخه جعفر بن محمد، فقد اتفق أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة وغيرهما على روايته عن زيد بن الحباب على الصواب بإثبات عقبة بن عامر وجبير بن نفير». اهـ.

وانظر ما سيأتي برقم (٢٢٣)، (١٠٠٢٢).

(١) في (هـ)، (ت)، (ح): «يده». (٢) في (هـ)، (ت)، (ح): «إبطه».

(٣) من (ح)، وهو موافق لما في «المجتبى»، و«مسلم» (٢٥٠)، عن قتيبة، بإسناده، ووقع بدله في بقية النسخ: «قال».

* [١٨٤] [التحفة: م س ١٣٣٩٨] [المجتبى: ١٥٤] • أخرجه مسلم (٢٥٠) عن قتيبة، وتابعه حسين بن محمد عند أحمد (٢/ ٣٧١)، وصححه ابن حبان (١٠٤٥) من غير هذا الوجه عن أبي حازم بلفظ: «تبلغ حلية أهل الجنة...» الحديث. =

• [١٨٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبُرَةِ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، وَدِدْتُ أَنِّي (قَدْ) رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا»، قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَا بِإِخْوَانِكَ؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَ(إِخْوَانُنَا) الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ[١] عَلَى الْحَوْضِ»، قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ (لِرَجُلٍ)[٢] خَيْلٌ غُرٌّ[٣] مُحَجَّلَةٌ[٤] فِي خَيْلٍ دُهْمٍ[٥] بُهْمٍ[٦]، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ (أَثَرِ) الْوُضُوءِ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ».

= وأخرج البخاري في «اللباس» (٥٩٥٣) من طريق عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة مرفوعًا في التصاوير، وفي آخره: «ثم دعا بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ إبطه، فقلت: يا أبا هريرة، أشيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: منتهى الحلية». فأوقفه.

(١) **فرطهم:** مُتَقَدّمهم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٣٩).

(٢) في (ح): «لرجيل».

(٣) **غر:** بيض الوجوه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٩٥).

(٤) **محجلة:** المحجل من الدواب: التي قوائمها بيض. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٩٥).

(٥) **دهم:** الأدهم: الأسود. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢١٩).

(٦) **بهم:** ج. بَهِيم، وهو: الأسود الخالص. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٣٩).

* [١٨٥] [التحفة: م د س ١٤٠٨٦] [المجتبى: ١٥٥] • أخرجه مسلم (٢٤٩) من طريق مالك، وصححه ابن خزيمة (٦)، وانظر «التمهيد» لابن عبدالبر (٢٠/ ٢٣٩).

(١) ذِكْرُ مَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ وَمَا لَا يَنْقُضُهُ (٢)

١١٨- الْأَمْرُ بِالْوُضُوءِ مِنَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ (٣)

• [١٨٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ. وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَمَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ وَزُهَيْرٌ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا مُسَافِرِينَ، أَنْ نَمْسَحَ عَلَى خِفَافِنَا وَلَا (نَنْزِعَهَا) (٤) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ.

اللَّفْظُ لِأَحْمَدَ (٥).

• [١٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ قَالَ: أَتَيْتُ رَجُلًا يُدْعَى صَفْوَانَ بْنَ

---

(١) في (ح) وقع قبل هذه الترجمة الباب الذي سيأتي من بقية النسخ: ثواب من أحسن الوضوء ثم صلى ركعتين. (ك: ١ب: ١٣٤).

(٢) في (ح): «ذكر ما ينقض الطهارة وما لا ينقض».

(٣) في (ح) وقع قبل هذه الترجمة باب: الوضوء من المذي، وهو نفسه الباب الآتي بلفظ: الأمر بالتوضي من المذي. (ك: ١ب: ١٢٠)

(٤) في (ت): «تنزعها».

(٥) في (ح) لم يرد هذا الحديث بإسناديه هنا، ووقع كل إسناد مع متنه على حدة تحت باب: التوقيت في المسح على الخفين للمسافر، برقم (١٦٢)، (١٦٣).

* [١٨٦] [التحفة: ت س ق ٤٩٥٢] [المجتبى: ١٣٢]

عَسَّالٍ ، (فَقَعَدْتُ عَلَىٰ بَابِهِ فَخَرَجَ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ؟ قُلْتُ : أَطْلُبُ الْعِلْمَ ، قَالَ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا (بِمَا)[١] يَطْلُبُ) ، قَالَ : عَنْ أَيِّ شَيْءٍ تَسْأَلُ؟ قُلْتُ : عَنِ الْخُفَّيْنِ ، قَالَ : كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ أَمَرَنَا أَنْ لَا (نَنْزِعَهُ)[٢] ثَلَاثًا ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ[٣] .

١١٩- (الْوُضُوءُ مِنَ الْغَائِطِ)[٤]

• [١٨٨] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ قَالَ : قَالَ صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ : كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ أَمَرَنَا أَلَّا نَنْزِعَهُ ثَلَاثًا ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ)[٥] .

١٢٠- الْأَمْرُ (بِالتَّوَضِّي)[٦] مِنَ الْمَذْيِ[٧]

• [١٨٩] (أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ

---

(١) في (ح) : «لما» .
(٢) صحح على آخرها في (هـ) ، (ت) ، لكن وقع في (ت) : «تنزعه» .
(٣) هذا الحديث قد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٦٦) .
* [١٨٧] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢] [المجتبى : ١٦٣]
(٤) هذه الترجمة والحديث الذي بعدها من (ح) . (٥) تقدم برقم (١٦٢) .
* [١٨٨] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢] [المجتبى : ١٦٤]
(٦) في (هـ) ، (ت) : «بالوضوء» ، ولفظ الترجمة في (ح) : «الوضوء من المذي» بدون لفظة : «الأمر» ، ووقع في (ح) هذا الباب بأحاديثه قبل باب : الأمر بالوُضوء من الغائط والبول (ك : ١ ب : ١١٨) .
(٧) **المذي** : ماء أبيض رقيق لزج يخرج عند شهوة ، ولا يعقبه فتور ، وربما لا يحس بخروجه ، ويكون ذلك للرجل والمرأة ، وهو في النساء أكثر منه في الرجال . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ٢١٣) .

أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، وَكَانَتْ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدِي، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ جَالِسٍ إِلَىٰ جَنْبِي: (سَلْهُ)[(١)]، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ» لا:ت:هـ.

• [١٩٠] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قُلْتُ لِلْمِقْدَادِ: إِذَا دَنَا الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ فَأَمْذَىٰ وَلَمْ يُجَامِعْ، فَسَلْ لِيَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ ذَلِكَ، فَإِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ وَابْنَتُهُ تَحْتِي، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ[(٢)]، وَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ» لا:ت:هـ).

• [١٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ،

---

(١) في (ح): «يسله».

* [١٨٩] [التحفة: خ س ١٠١٧٨] [المجتبى: ١٥٧] • أخرجه البخاري (٢٦٩) من طريق زائدة، عن أبي حصين، بلفظ: «توضأ واغسل ذكرك»، وقد روي عن علي رضي الله عنه بأكثر من وجه.

فأخرجه أبو داود (٢٠٨) من طريق زهير، وأحمد (١/ ١٢٤) من طريق وكيع، كلاهما عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن علي به، وهو الحديث التالي، وقال: «ليغسل ذكره وأنثييه» قال أبو داود: «ورواه الثوري وجماعة عن هشام، عن أبيه، عن المقداد، عن علي، عن النبي ﷺ...

ورواه المفضل بن فضالة وجماعة والثوري وابن عيينة عن هشام، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، ورواه ابن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن المقداد، عن النبي ﷺ، لم يذكر أنثييه». اهـ. وانظر «العلل» للدارقطني (٣/ ٨٨، ٨٩) فقد رجح إسناد الثوري ومن تابعه.

ورواية عروة عن علي مرسلة، قاله أبو حاتم في «المراسيل» (ص١٤٩).

(٢) **مذاكيره:** ج. ذكر على غير قياس، وهو من الجمع الذي لا واحد له، وإنما جمعه مع أنه ليس في الجسد إلا واحد بالنظر إلى ما يتصل به وأطلق على الكل اسمه، فكأنه جعل كل جزء من المجموع كالذكر في حكم الغسل. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٦٩).

* [١٩٠] [التحفة: د س ١٠٢٤١] [المجتبى: ١٥٨]

قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ (مُنْذِرًا)(١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ مِنْ أَجْلِ فَاطِمَةَ ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : «**فِيهِ الْوُضُوءُ**» .

• [١٩٢] (أَخْبَرَنَا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ مَاذَا عَلَيْهِ فَإِنَّ عِنْدِي ابْنَتَهُ ، (وَأَنَا)(٢) أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ . فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «**إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ ، وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ**») .

• [١٩٣] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشِ بْنِ أَنَسٍ ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَأَمَرْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَسْأَلُ النَّبِيَّ ﷺ ؛ مِنْ أَجْلِ ابْنَتِهِ عِنْدِي ، فَقَالَ : «**يَكْفِي مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءُ**») .

---

(١) في (ط) : «غندرا» ، وهو خطأ .

* [١٩١] [التحفة : خ م س ١٠٢٦٤] [المجتبى : ١٦٢] • وأخرجه مسلم (٣٠٣) من طريق خالد بن الحارث بلفظ : «منه الوضوء» وعلقه البخاري عقب (١٧٨) عن شعبة ووصله في «العلم» (١٣٢) . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٦٦) .

(٢) بياض في (ح) ، واستدرك من «المجتبى» .

* [١٩٢] [التحفة : د س ق ١١٥٤٤] [المجتبى : ١٦١] • أخرجه أبو داود (٢٠٧) ، وابن ماجه (٥٠٥) ، وأحمد (٦/ ٤ ، ٥) من طريق مالك ، ورواه عنه عثمان بن عمر عند ابن ماجه ، وأحمد في الموضع الثاني ، ولم يذكر فيه عليًّا ، والحديث صححه ابن خزيمة (٢١) ، وابن حبان (١١٠١ ، ١١٠٦) .

* [١٩٣] [التحفة : س ١٠١٥٦] [المجتبى : ١٥٩] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٢٠) عن سفيان ، واختلف فيه على عطاء . انظر «علل الدارقطني» (٤/ ٨١) وما بعده ، ورجح هو والعقيلي رواية ابن عيينة ومن تابعه . «الضعفاء الكبير» للعقيلي (١/ ٣٤) .

• [١٩٤] (أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، وَهُوَ : ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ ، فَقَالَ : «يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ وَيَتَوَضَّأُ»)[١] .

١٢١- الْأَمْرُ بِالْوُضُوءِ مِنَ الرِّيحِ

• [١٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي (سَعِيدٌ)[٢] وَعَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ ، عَنْ (عَمِّهِ)[٣] قَالَ : (شُكِيَ)[٤] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

= وعائش بن أنس مجهول ، حكاه الذهبي عن ابن خراش في : «الميزان» (٤١٠٤) .
وصححه ابن حبان (١١٠٥) من هذا الوجه الأخير .
وقال الطبراني في «الأوسط» (٨/ ٢٤٦) : «لم يرو هذا الحديث عن روح إلا يزيد ، تفرد به أمية» . اهـ .
وقال العقيلي (١/ ٣٣) : «إياس بن خليفة مجهول في الرواية ، في حديثه وهم» . اهـ . وشرح ذلك الوهم الدارقطني في «العلل» (٤/ ٨٣) وصوب رواية عمرو بن دينار المتقدمة .
وقد روي معناه من حديث سهل بن حنيف ، أخرجه الترمذي (١١٥) ، وقال : «حسن صحيح ، ولا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق» . اهـ . وأبو داود (٢١٠) ، وأحمد (٣/ ٤٨٥) ، وفيه : «فقلت : كيف بما يصيب ثوبي؟ فقال : يكفيك أن تأخذ كفا من ماء فتمسح بها من ثوبك حيث ترى أنه أصاب» . اهـ .

(١) هذا الحديث ليس في (هـ) ، (ت) ، وزاد في (ح) : «قال أبو القاسم حمزة : أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى ، قال : نا أمية بن بسطام ، قال : نا يزيد بن زريق (كذا ، والصواب : ابن زريع) ، قال : نا روح بن القاسم ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن إياس بن خليفة مثله» .

* [١٩٤] [التحفة : س ٣٥٥٠] [المجتبى : ١٦٠]

(٢) في حاشية (ح) : «يعني : ابن المسيب» . (٣) في حاشية (ح) : «هو : عبدالله بن زيد» .
(٤) في (م) : «شكا» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، لكن وقع في (ح) بفتح الشين ، وضبط في (هـ) ، (ت) بضم أولها ، وكسر ثانيها ، وصحح على آخرها فيهما .

(الرَّجُلُ)(١) يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «لَا يَنْصَرِفْ حَتَّىٰ يَجِدَ رِيحًا أَوْ يَسْمَعَ صَوْتًا».

١٢٢- (الْأَمْرُ بِالْوُضُوءِ لِلنَّائِمِ الْمُضْطَجِعِ)(٢)

• [١٩٦] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ يَزِيدَ، (وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ)، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّىٰ يُفْرِغَ عَلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ»(٣).

١٢٣- النُّعَاسُ

• [١٩٧] أخبرنا (بِشْرُ)(٤) بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، (عَنْ

---

(١) الضبط من (هـ)، (ت)، وصحح على آخرها.

* [١٩٥] [التحفة: خ م د س ق ٥٢٩٦-خ م د س ق ٥٢٩٩] [المجتبىٰ: ١٦٥] • أخرجه البخاري (١٣٧)، ومسلم (٣٦١).

(٢) لفظ الترجمة في (ح): «الوضوء من النوم».

(٣) هذا الحديث عزاه في «التحفة» للنسائي في: الطهارة من حديث إسماعيل بن مسعود وحميد بن مسعدة معا عن يزيد بن زريع، وطريق حميد هو في «المجتبىٰ» دون «الكبرىٰ»، والله أعلم.

* [١٩٦] [التحفة: س ١٥٢٩٣] [المجتبىٰ: ١٦٦] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٩) من طريق عبدالأعلىٰ عن معمر، ومسلم (٢٧٨/ ٨٧) من طريق سفيان، كلاهما عن الزهري به.

والحديث عند مسلم (٢٧٨/ ٨٧) من طريق عبدالرزاق عن معمر، لكن فيه: «عن ابن المسيب» بدل «عن أبي سلمة»، وهو محفوظ عنهما؛ والحديث في الصحيحين من أوجه أخرىٰ عن أبي هريرة كما تقدم برقم (١).

(٤) في (ط): «ثور»، وهي خطأ، والصواب ما ثبت.

هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ)(١) ﷺ: «**إِذَا نَعَسَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَنْصَرِفْ؛ لَعَلَّهُ يَدْعُو عَلَىٰ نَفْسِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي**».

١٢٤- تَرْكُ(٢) الْوُضُوءِ مِنَ الْقُبْلَةِ

• [١٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ (بْنِ سَعِيدٍ)، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَوْقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ - (يَعْنِي) - بَعْضَ أَزْوَاجِهِ ثُمَّ يُصَلِّي (وَلَا)(٣) يَتَوَضَّأُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: (لَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثٌ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا، وَإِنْ كَانَ مُرْسَلًا)(٤). (وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ(٥) الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُرْوَةَ. وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: حَدِيثُ حَبِيبٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ هَذَا،

---

(١) ما بين القوسين بياض في (ط).

* [١٩٧] [التحفة: س١٦٧٦٩] [المجتبى: ١٦٧] • أخرجه البخاري (٢١٢)، ومسلم (٧٨٦) من طريق مالك، عن هشام به.
وأخرجه البخاري (٢١٣) من وجه آخر من حديث أنس بنحوه.

(٢) في (ح) وقع قبل هذه الترجمة باب: الوضوء من مس الذكر (ك: ١ ب: ١٢٦)، وباب: ترك الوضوء من ذلك، (ك: ١ ب: ١٢٧) وباب: ترك الوضوء من مس الرجل امرأته بغير شهوة (ك: ١ ب: ١٢٥) على هذا الترتيب.

(٣) في (هـ)، (ت): «فلا».

(٤) من (ح)، ووقع خطأ قبل ترجمة هذا الباب، عقب حديث عائشة: «فقدت النبي ﷺ ذات ليلة...» (١٣٧) السابق للترجمة السابقة في (ح)، والصواب إثباتها هنا عقب الحديث، كما وقع في «المجتبى».

(٥) زاد في (ط): «عن».

وَحَدِيثُ حَبِيبٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : تُصَلِّي وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الْحَصِيرِ (قَطْرًا - شِبْهَ) لَا شَيْءَ) .

١٢٥- تَرْكُ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ (لِغَيْرِ)[1] شَهْوَةٍ[2]

• [١٩٩] (أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّي وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ[3] بَيْنَ يَدَيْهِ اعْتِرَاضَ الْجِنَازَةِ ،

---

* [١٩٨] [التحفة : دس ١٥٩١٥] [المجتبى : ١٧٥] • أخرجه أبو داود (١٧٨) ، وأحمد (٦/ ٢١٠) من طريق سفيان . قال أبو داود : «هو مرسل ، إبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة» . اهـ .

وقال الترمذي (١/ ١٣٨) : «وهذا لا يصح ، ولا نعرف لإبراهيم التيمي سماعًا من عائشة ، وليس يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء» . اهـ .

قال الدارقطني في «السنن» (١/ ١٤٠ ، ١٤١) : «لم يروه عن إبراهيم التيمي غير أبي روق عطية بن الحارث ، ولا نعلم حدث به عنه غير الثوري وأبي حنيفة ، فأسنده الثوري عن عائشة ، وأسنده أبو حنيفة عن حفصة ، وكلاهما أرسله ، وإبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة ، ولا من حفصة ، ولا أدرك زمانهما ، ورواه معاوية بن هشام عن الثوري ، عن أبي روق ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن عائشة ، فوصل إسناده ، واختلف عنه في لفظه» . اهـ .

ومعاوية بن هشام صدوق وليس بذاك في حديثه عن الثوري خاصة ، قال أبو حاتم : «هو قريب من يحيى بن يمان» . اهـ .

وقال في «العلل» (١٥/ ١٤٧) : «والحديث مرسل لا يثبت ، وقول الثوري أثبت من قول أبي حنيفة» . اهـ .

وقد روي الحديث من أوجه أخرى عن عروة بن الزبير ، عن عائشة ، ولا يثبت منها شيء . انظر نفس المصدر (١٥/ ١٤٢ : ١٤٣) .

(١) في (ح) : «بغير» .

(٢) في (ح) وقع هذا الباب قبل الباب السابق .

(٣) **المعترضة :** النائمة بالعرض . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٤٩٢) .

حَتَّىٰ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ مَسَّنِي بِرِجْلِهِ).

• [٢٠٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (وَرِجْلَايَ)(١) فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي(٢) فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، فَإِذَا قَامَ (بَسَطْتُهُمَا)(٣)، وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ (لَهَا)(٤) مَصَابِيحُ(٥).

---

* [١٩٩] [التحفة: س ١٧٥٣٢] [المجتبىٰ: ١٧١] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٥٩) من طريق الليث، وقال فيه: «مشىٰ برجله» وزاد: «فعرفت أنه يوتر تأخرت شيئًا من بين يديه»، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨/ ٣٣٢) من هذا الوجه بمثل النسائي، وزاد: «فأيقظني وأوترت» وقال: «لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن الهاد، عن عبد الرحمن بن القاسم إلا الليث». اهـ.

قال الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٧٣): «وهذا الإسناد علىٰ شرط الصحيح، وابن الهاد قد اتفقوا علىٰ الاحتجاج به». اهـ.

وقال الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٣٣، ١٣٦): «إسناده صحيح». اهـ.

وقد روي من وجه آخر عن القاسم ويأتي بعد حديث حيث أخرجه البخاري (٥١٩) من طريق يحيىٰ بن سعيد، عن عبيد الله، عنه، وقال في أوله: «بئسما عدلتمونا بالكلب والحمار» وكذا قال عند أبي داود (٧١٢)، وأحمد (٦/ ٤٤، ٥٤)، وصححه ابن حبان (٢٣٤٣) من هذا الوجه.

كما أخرجه البخاري (٣٨٢، ٥١٣)، ومسلم (٥١٢) من طريق أبي سلمة، عن عائشة، وهو الحديث التالي.

(١) في (هـ)، (ت)، (ح) بدون واو، وصحح علىٰ أولها وعلىٰ آخرها في (هـ)، (ت).

(٢) **غمزني:** أي طعن بإصبعه في لأقبض رجلي من قبلته. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٣٥).

(٣) في (م)، (ط): «بسطتها»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

(٤) في (ح): «فيها».

(٥) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة»، إلىٰ كتاب الصلاة، وتابعه العيني في «عمدة القاري» (٤/ ٣٦٠)، والمثبت في أصول «الكبرىٰ» و«المجتبىٰ» أنه في كتاب الطهارة.

ولم نقف علىٰ من عزاه للنسائي في كتاب الطهارة، والله أعلم.

* [٢٠٠] [التحفة: خ م د س ١٧٧١٢] [المجتبىٰ: ١٧٣]

• [٢٠١] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُمُونِي (وَأَنَا)(١) مُعْتَرِضَةٌ عَلَىٰ فِرَاشِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رِجْلِي فَضَمَمْتُهَا إِلَيَّ ثُمَّ (يَسْجُدُ)(٢).

• [٢٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَنُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ (عُبَيْدِاللَّهِ)(٣) بْنِ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ (عَبْدِالرَّحْمَنِ) الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَجَعَلْتُ أَطْلُبُهُ بِيَدِي، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَىٰ قَدَمَيْهِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: «**أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ**(٤)».

---

(١) في (ح): «وإني».

(٢) في (ط): «سجد»، وهذا الحديث ليس في (هـ)، (ت).

* [٢٠١] [التحفة: خ د س ١٧٥٣٧] [المجتبى: ١٧٢]

(٣) في (ت): «عبدالله»، وهو خطأ.

(٤) زاد بعدها في (ح): «قال أبو القاسم: سمعت أبا عبدالرحمن يقول: ليس في هذا الباب أحسن حديثا من هذا الحديث، وإن كان مرسلًا». والصواب أن يوضع هذا التعليق بعد حديث عائشة في الباب السابق: ترك الوضوء من القبلة، والله أعلم.

* [٢٠٢] [التحفة: م د س ق ١٧٨٠٧] [المجتبى: ١٧٤] • أخرجه مسلم (٤٨٦) من طريق أبي أسامة، وتابعه عليه عبدة بن سليمان عند أبي داود (٨٧٩)، وصححه ابن خزيمة (٧٤٣) من هذا الوجه وسيأتي برقم (٧٧٥) (٧٨٩٩).

١٢٦ - (الْأَمْرُ بِالْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ)[١]

• [٢٠٣] أخبرنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. (وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ)، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ (بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ)، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَىٰ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَذَكَرْنَا مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوُضُوءُ، فَقَالَ مَرْوَانُ: مِنْ مَسِّ (الذَّكَرِ)[٢]، فَقَالَ عُرْوَةُ: مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ، فَقَالَ مَرْوَانُ: (أَخْبَرَتْنِي)[٣] بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**».

= قال الدارقطني في «السنن» (١/ ١٤٣): «وخالفهم وهيب ومعتمر وابن نمير، فرووه عن عبيدالله، وقالوا: عن الأعرج، عن عائشة، ولم يذكروا أبا هريرة».

وقال في «العلل» (١٤/ ٨٣): «ويشبه أن يكون قول أبي أسامة وعبدة؛ لأنهما زادا: وهما ثقتان». اهـ. وانظر ما سيأتي برقم (٧٩٨) (٨١١٧) من وجهين آخرين عن عائشة ﵂.

(١) لفظ الترجمة في (ح): «الوضوء من مس الذكر»، وقد وقع في (ح) هذا الباب والذي يليه عقب باب: النعاس. (ك: ١ ب: ١٢٣).

(٢) في (هـ)، (ت): «الرجل ذكرهُ»، وصحح على آخرها.

(٣) في (هـ)، (ت): «حدثتني».

* [٢٠٣] [التحفة: د ت س ق ١٥٧٨٥] [المجتبى: ١٦٨] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٩١) ومن طريقه أبو داود (١٨١) بهذا الإسناد، وتابعه شعيب، وأخرجه أحمد (٦/ ٤٠٧)، وهي الطريق التالية، ورواه عبدالله بن إدريس عند ابن ماجه (٤٧٩) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة.

ورواه يحيى بن سعيد القطان عند الترمذي (٨٢) عن هشام، ولم يذكر مروان بن الحكم، قال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وحكى في «العلل الكبير» (الترتيب: ١/ ١٥٦) عن البخاري قوله: «الصحيح عن عروة، عن مروان، عن بسرة». اهـ. =

• [٢٠٤] (أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ، وَذَكَرَ مَرْوَانَ فِي إِمَارَتِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنَّهُ يُتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ إِذَا أَفْضَىٰ إِلَيْهِ(١) الرَّجُلُ بِيَدِهِ. فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ وَقُلْتُ: لَا وُضُوءَ عَلَىٰ مَنْ مَسَّهُ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَخْبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ مَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَيُتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ؟»**. قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمْ أَزَلْ أُمَارِي(٢) مَرْوَانَ حَتَّىٰ دَعَا رَجُلًا مِنْ حَرَسِهِ فَأَرْسَلَهُ إِلَىٰ بُسْرَةَ، فَسَأَلَهَا عَمَّا حَدَّثَتْ مِنْ ذَلِكَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بُسْرَةُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْهَا مَرْوَانُ).

١٢٧- (الرُّخْصَةُ فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ)(٣)

• [٢٠٥] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ مُلَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: خَرَجْنَا وَفْدًا حَتَّىٰ قَدِمْنَا عَلَىٰ

= والحديث روي عن عروة من رواية هشام ابنه عنه، ومن رواية الزهري ومن رواية عبدالله بن أبي بكر، ثلاثتهم عن عروة، عن بسرة، وقد اختلف في إسناده اختلافا كثيرا، انظر شرح الخلاف في كتاب «العلل» للدارقطني (١٤/ ٩٣-١٠٠)، (١٥/ ٣١٣-٣٥٦).

وفي «سؤالات أبي داود السجستاني»، قال: «قلت لأحمد بن حنبل: حديث بسرة في مس الذكر ليس بصحيح؟ قال: بل هو صحيح، وذلك أن مروان حدثهم عنها ثم جاءهم الرسول عنها بذلك». اهـ.

(١) **أفضى إليه**: الإفضاء: المس ببطن الكف. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢١٦).

(٢) **أماري**: المماراة: الجدال والخصام. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ١١١).

* **[٢٠٤] [التحفة: دت س ق ١٥٧٨٥] [المجتبى: ١٦٩]**

(٣) في (ح): «ترك الوضوء من ذلك».

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، فَلَمَّا (قَضَىٰ)(١) الصَّلَاةَ جَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ بَدَوِيٌّ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا تَرَىٰ فِي رَجُلٍ مَسَّ ذَكَرَهُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ : «وَهَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ(٢) (مِنْكَ)(٣) ، أَوْ بَضْعَةٌ(٤) (مِنْكَ)(٣)» .

١٢٨- (الِاقْتِصَارُ عَلَىٰ غَسْلِ الذِّرَاعَيْنِ فِي الْوُضُوءِ بَعْدَ غَسْلِ الْوَجْهِ دُونَ الْيَدَيْنِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ)

• [٢٠٦] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُسْهِرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ

(١) كتب في حاشية (ح) : «قضينا» .

(٢) **مضغة** : قطعة من اللحم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٦/ ٢) .

(٣) في (ح) : «منه» .

(٤) **بضعة** : قطعة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٢٩٤) .

* [٢٠٥] **[التحفة : د ت س ق ٥٠٢٣] [المجتبىٰ : ١٧٠]** • أخرجه أبو داود (١٨٢) ، والترمذي (٨٥) من طريق ملازم بن عمرو ، وصححه ابن حبان (١١١٩) .

وقال الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٢٥) : «صححه عمرو بن علي الفلاس ، وقال : (هو عندنا أثبت من حديث بسرة) ، وروي عن ابن المديني أنه قال : (هو عندنا أحسن من حديث بسرة)» . اهـ .

ونقل عن الطحاوي : «إسناده مستقيم غير مضطرب بخلاف حديث بسرة» . اهـ .

وصححه أيضًا : ابن حبان والطبراني وابن حزم ، وضعفه : الشافعي وأبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني والبيهقي وابن الجوزي .

وقال البيهقي : «يكفي في ترجيح حديث بسرة على حديث طلق ؛ أن حديث طلق لم يخرجه الشيخان ولم يحتجا بأحد من رواته ، وحديث بسرة قد احتجا بجميع رواته ، إلا أنهما لم يخرجاه ؛ للاختلاف فيه على عروة وهشام بن عروة ، وقد بينا أن ذلك الاختلاف لا يمنع من الحكم بصحته وإن نزل عن شرط الشيخين ، وتقدم عن الإسماعيلي أنه ألزم البخاري إخراجه لإخراجه نظيره في الصحيح» . اهـ .

سَلْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ عَلِيٍّ الْفَجْرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَجَاءَ يَمْشِي حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَى الرَّحَبَةِ (١) ، فَجَلَسَ وَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَائِطِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : يَا قَنْبَرُ ، ائْتِنِي بِالرَّكْوَةِ وَالطَّسْتِ ، فَجَاءَ قَنْبَرُ ، فَقَالَ لَهُ : ضَعْ ، فَوَضَعَ الطَّسْتَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : صُبَّ ، فَصَبَّ عَلَيْهِ ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا (ثَلَاثًا)[صح:ت هـ] ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : ضَعْ ، فَوَضَعَ الرَّكْوَةَ ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ فَأَخَذَ (مِلْءَ كَفِّهِ)[صح:ت هـ] مَاءً ، فَمَضْمَضَ ثَلَاثًا وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّهُ الْيُمْنَىٰ فَغَسَلَ ذِرَاعَهُ الْأَيْمَنَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَهَا فَغَسَلَ ذِرَاعَهُ الْأَيْسَرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّهُ الْيُمْنَىٰ فَبَسَطَ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ بَسْطًا ، ثُمَّ رَفَعَهَا فَمَسَحَهَا عَلَىٰ كَفِّهِ الْيُسْرَىٰ ، كَمَسْحِكَ بِيَدَيْكَ بِالدُّهْنِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ ، (وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ)[ت هـ] ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ كَفَّهُ الْيُمْنَىٰ فَأَخَذَ (مِلْأَهَا مَاءً فَشَرِبَهَا) (٢) ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ : هَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْبَبْتُ أَنْ (أُرِيكُمُوهُ)[لا:ح] .

---

(١) **الرحبة** : بفتح الحاء : بناء يكون أمام باب المسجد غير منفصل عنه ، وأما بسكون الحاء : فهي مدينة مشهورة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ١٥٥) .

(٢) في (هـ) : «مَلِيَ مَاءً فشربها» ، وعلى أول الكلمات الثلاثة ، وعلى الهاء من الثالثة : «صح» ، وفي (ت) : «مِلْءَ» بكسر أولها ، وهمزة في آخرها ، وعلى الأوليين ، وآخر الثالثة : «صح» ، وكتب في حاشيتيهما : «الصواب : مِلْأَها ماءً فشربَهُ» ، وكذا هو في بقية النسخ ، لكن بدون ضبط .

* [٢٠٦] [التحفة : ت س ١٠٢٠٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو عند عبدالله بن أحمد في «زوائده على المسند» (١/ ١١٣ ، ١٢٣) عن إسحاق بن إسماعيل مطولٌ ومختصر .

وأخرجه أحمد (١/ ١١٠) عن مروان مختصرًا متابعًا لمسهر بن عبدالملك ، وقد تقدم برقم (١١٩) عن خالد بن علقمة عن عبد خير .

• [٢٠٧] أخبرني[١] مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي وَغَيْرُهُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ الْوَادِعِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ، وَتَمَضْمَضَ ثَلَاثًا وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا (ثَلَاثًا) ، وَمَسَحَ (بِرَأْسِهِ)[٢] ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا (ثَلَاثًا) ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٣] .

• [٢٠٨] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ أُتِيَ بِكُرْسِيٍّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا بِتَوْرٍ فِيهِ مَاءٌ ، (فَكَفَأَ)[٤] عَلَىٰ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ بِكَفٍّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا (ثَلَاثًا) ، وَأَخَذَ مِنَ الْمَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ - فَأَشَارَ شُعْبَةُ مِنْ نَاصِيَتِهِ إِلَىٰ مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا أَدْرِي

---

(١) وقع في (م) ، (ط) قبل هذا الحديث ترجمة بعنوان : عدد غسل الرجلين ، والصواب عدم إثباتها كما في (هـ) ، (ت) بدليل أن النسائي - في الترجمة السابقة - نص على أنه يذكر اختلاف الناقلين في الاقتصار على غسل الذراعين دون اليدين ، يعني : الكفين ، ولا يتحقق ذلك بحديث واحد ، وهذا الحديث والذي يليه فيهما غسل الذراعين ، دون ذكر الكفين ، ثم ذكر بعدهما مخالفة يزيد بن زريع بذكر غسل اليدين إجمالا ، لم يذكر ذراعين ولا كفين ، فهذا كله يدل على اندراج هذه الأحاديث تحت الترجمة السابقة . وقد وقعت ترجمة : عدد غسل الرجلين (ك : ١ ب : ١٠٠) في (ح) ضمن أبواب غسل الرجلين عقب باب : الأمر بتخليل الأصابع (ك : ١ ب : ٩٩) ، وتحتها حديث محمد بن آدم (١٤٥) هذا فقط ، وهذا أنسب ، ولذا ذكرناها هناك مع الحديث .

(٢) في (هـ) ، (ت) : «رأسه» .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٥) .

* [٢٠٧] [التحفة : د ت س ١٠٣٢١] [المجتبى : ١٢٠]

(٤) في (م) : «فكفاء» ، وفي (ط) : «فكفئ» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) .

أَرَدَّهُمَا أَمْ لَا - وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ طُهُورِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا طُهُورُهُ.

خَالَفَهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ؛ فَرَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ(١):

• [٢٠٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ يَزِيدَ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عُرْفُطَةَ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا دَعَا بِكُرْسِيٍّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ بِكَفٍّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا (ثَلَاثًا)^صح:ت هـ، ثُمَّ غَمَسَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ رَأْسَهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَذَا وُضُوءُهُ(٢).

(ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فِيهِ)^لا:ح

• [٢١٠] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ (سَعْدِ)(٣) بْنِ (إِبْرَاهِيمَ)^صح:ط بْنِ سَعْدِ بْنِ (إِبْرَاهِيمَ)^صح:ط، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع تحت باب: عدد غسل الوجه (١٢٠).

* [٢٠٨] [التحفة: د س ١٠٢٠٣] [المجتبى: ٩٦] • قال في «المجتبى»: «هذا خطأ، والصواب خالد بن علقمة، ليس مالك بن عرفطة». اهـ. وبنحوه قال الترمذي والبزار، وقد تقدم برقم (١١٨) بنفس الإسناد مختصرًا، وسبق من طريق أبي عوانة عن خالد بن علقمة برقم (٨٨).

(٢) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع تحت باب: غسل اليدين (١٢١) من رواية عمرو بن علي، وحميد بن مسعدة، وأما من بقية النسخ فوقع هنا من رواية عمرو بن علي، وتحت باب: القعود على الكرسي للوضوء، من رواية حميد (٩٨).

* [٢٠٩] [التحفة: د س ١٠٢٠٣] [المجتبى: ٩٧]

(٣) صحح عليها في (ط)، ووقع في (ت): «سعيد»، وهو خطأ.

عَبَّادُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : تَخَلَّفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَبَرَزَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ وَمَعِي الْإِدَاوَةُ ، فَصَبَبْتُ عَلَى (يَدِ) صح:ط رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ اسْتَنْثَرَ وَمَضْمَضَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَغْسِلَ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُخْرِجَهُمَا مِنْ كُمَّيْ جُبَّتِهِ فَضَاقَ عَلَيْهِ كُمَّاهَا ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ ۩ تَحْتِ الْجُبَّةِ ، فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَيَدَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَمَسَحَ بِخُفَّيْهِ وَلَمْ يَنْزِعْهُمَا(١) .

• [٢١١] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ حَدِيثِ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، قَالَ الْمُغِيرَةُ : فَبَرَزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ الْغَائِطِ ، فَحَمَلْتُ مَعِي إِدَاوَةً قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ أَخَذْتُ أُهْرِيقُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسُرُ جُبَّتَهُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ كُمَّا جُبَّتِهِ ، فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يَدَيْهِ فِي الْجُبَّةِ ، حَتَّى أَخْرَجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ ، وَغَسَلَ)(٢) ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ . ثُمَّ أُرَاهُ ذَكَرَ : (مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ .

۩[٣/ب]

(١) هذا الحديث ليس في (ح) ، وتقدم برقم (٩٧) من وجه آخر عن الزهري ، وانظر (١٠٥) ، (١٣٨) ، (١٥١) .

* [٢١٠] [التحفة : خ م د س ق ١١٥١٤]

(٢) ما بين القوسين بياض في (ط) .

* [٢١١] [التحفة : خ م د س ق ١١٥١٤]

• [٢١٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ)[(١)] حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ طَهُورٍ؟» فَاتَّبَعْتُهُ بِمِيضَأَةٍ[(٢)] فِيهَا مَاءٌ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسُرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، وَكَانَ فِي (يَدَيِ) الْجُبَّةِ ضِيقٌ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَّيْهِ، ثُمَّ رَكِبَ[(٣)].

• [٢١٣] أخبرنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَهْبٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْمُغِيرَةِ فَسُئِلَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ[(٤)] ضَرَبَ عُنُقَ رَاحِلَتِي، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً، فَعَدَلْتُ مَعَهُ حَتَّى تَوَارَى عَنِ النَّاسِ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ[(٥)]، ثُمَّ انْطَلَقَ فَتَغَيَّبَ عَنِّي حَتَّى مَا أَرَاهُ، ثُمَّ مَكَثَ طَوِيلًا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: «هَلْ مَعَكَ مَاءٌ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ فَأَحْسَنَ غَسْلَهُمَا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسُرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ

---

(١) ما بين القوسين بياض في (ط).

(٢) **بميضأة**: الميضأة: الإناء الذي يتوضأ به كالإبريق ونحوه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٦٣).

(٣) هذا الحديث ليس في (ح). وتقدم برقم (٩٦)، (١٣٦)، (١٣٧).

* **[٢١٢] [التحفة: م س ق ١١٤٩٥]**

(٤) **السحر**: آخر الليل قُبَيْل الصبح. (انظر: لسان العرب، مادة: سحر).

(٥) **راحلته**: الراحلة: البعير القويُّ على الأسفارِ والأحمال، والذَّكَرُ والأنثى فيه سَواء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

فَضَاقَتْ ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِهَا إِخْرَاجًا ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ - قَالَ فِي الْحَدِيثِ : غَسْلَ الْوَجْهِ مَرَّتَيْنِ ، فَلَا أَدْرِي هَكَذَا كَانَ أَمْ لَا - ثُمَّ مَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ ، وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، ثُمَّ رَكِبْنَا(١) .

١٢٩- عَدَدُ مَسْحِ الرَّأْسِ(٢)

(وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ (لِلْخَبَرِ)(٣) فِي ذَلِكَ)

• [٢١٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : أَتَيْنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ صَلَّى ، فَدَعَا بِطَهُورٍ ، فَقُلْنَا : مَا يَصْنَعُ وَقَدْ صَلَّى؟ فَوَصَفَ وُضُوءَهُ ، قَالَ : وَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَقَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ هَذَا(٤) .

• [٢١٥] أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُ

---

(١) هذا الحديث ليس في (ح) ، وتقدم برقم (١٣٩) من وجه آخر عن ابن سيرين .

* [٢١٣] [التحفة : س ١١٥٢١]

(٢) في (ح) وقع هذا الباب وتحته حديث رقم (٢١٦) ، عقب باب : صفة مسح الرأس . (ك : ١ ب : ٨٩)

(٣) في (م) : «الخبر» ، والمثبت من (ط) ، (هـ) ، (ت) .

(٤) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا ، إنما وقع بهذا السند مطولا تحت باب : غسل الوجه (١١٩) ، ووقع أيضا في بقية النسخ مطولا تحت باب : الوضوء من الإناء (٨٨) ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨) ، (١١٩) وانظر ما سبق برقم (١١١) .

* [٢١٤] [التحفة : د س ١٠٢٠٣] [المجتبى : ٩٥]

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (تَوَضَّأَ)(١) وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مَرَّةً(٢).

• [٢١٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدٍ(٣) - الَّذِي أُرِيَ النِّدَاءَ - قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، (فَغَسَلَ)(٤) وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ(٥).

١٣٠- فَرْضُ الْوُضُوءِ(٦)

• [٢١٧] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ»**(٧).

---

(١) في (ط)، (هـ)، (ت): «يتوضأ».

(٢) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع بهذا السند مطولًا تحت باب: مسح الأذنين (١٢٩)، ووقع أيضا في بقية النسخ مطولًا تحت باب: المضمضة والاستنشاق بكف واحدة، وانظر ما سبق برقم (١٠٠) من وجه آخر عن زيد بن أسلم.

* [٢١٥] [التحفة: خ د (ت) س ق ٥٩٧٨] [المجتبى: ١٠٤]

(٣) عبدالله بن زيد هذا هو: ابن عاصم، والذي أري النداء إنما هو: ابن عبد ربه. انظر التعليق على حديث رقم (١١٦).

(٤) في (ح): «وغسل».

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠١).

* [٢١٦] [التحفة: ع ٥٣٠٨] [المجتبى: ١٠٢]

(٦) في (ح) وقع هذا الباب والذي يليه عقب باب: الانتفاع بفضل الوضوء. (ك: ١٠ ب: ١١٢)

(٧) هذا الحديث تقدم بنفس السند تحت باب: فضل الوضوء (٩٣).

* [٢١٧] [التحفة: د س ق ١٣٢] [المجتبى: ١٤٤]

١٣١- الِاعْتِدَاءُ فِي الْوُضُوءِ(١)

• [٢١٨] (أَخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ ، فَأَرَاهُ ثَلَاثًا (ثَلَاثًا) صح:ت هـ ، ثُمَّ قَالَ : «**هَكَذَا الْوُضُوءُ ، فَمَنْ زَادَ عَلَىٰ هَذَا فَقَدْ أَسَاءَ وَتَعَدَّىٰ وَظَلَمَ**»)(٢) .

١٣٢- (ثَوَابُ مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ)(٣)

• [٢١٩] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُمْرَانَ ، أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَا مِنِ امْرِئٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْأُخْرَىٰ حَتَّىٰ يُصَلِّيَهَا**»(٤) .

---

(١) تقدمت هذه الترجمة أيضا بهذا اللفظ في جميع النسخ سوى (ح) بعد باب : الوضوء ثلاثا ثلاثا (ك : ١ ب : ٧٠) .

(٢) ذكر هذا الحديث هنا من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، وكتب بدله في (م) ، (ط) : «فيه حديث محمود بن غيلان» ، وقد تقدم هذا الحديث فيهما دون بقية النسخ بنفس السند ، تحت ترجمة بنفس اللفظ (١٠٤) .

* [٢١٨] [التحفة : دس ق ٨٨٠٩] [المجتبىٰ : ١٤٥]

(٣) هذه الترجمة ليست في (ح) ، وتقدمت في جميع النسخ بلفظ : «ثواب من توضأ كما أمر» . (ك : ١ ب : ١١٥) .

(٤) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا ، إنما وقع تحت باب : ثواب من توضأ كما أمر ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٨١) .

* [٢١٩] [التحفة : خ م س ٩٧٩٣] [المجتبىٰ : ١٥١]

١٣٣- (ثَوَابُ مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ) لا:ح

• [٢٢٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاذُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَتَيْتُ (عُثْمَانَ)(١) بِطَهُورٍ، فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ هَذَا الْوُضُوءِ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٢).

---

(١) في (م): «عمي»، وهو خطأ، والتصويب من (ط)، (هـ)، (ت).

(٢) هذا الحديث ليس في (ح)، ولم يذكره الحافظ المزي في «التحفة»، واستدركه الحافظ ابن حجر في «النكت» وقال: «في رواية ابن الأحمر، ولم يذكره أبو القاسم». اهـ. واقتصر العيني في «عمدة القاري» (١٨/ ٤٢٠) عزوه للنسائي إلى كتاب الصلاة، من حديث سليمان بن داود (١٠١٧)، ولم يشر إلى غيره.

* [٢٢٠] [التحفة: خ م س ٩٧٩٧] • أخرجه البخاري (٦٤٣٣) من طريق شيبان به، وقد اختلف في إسناده على يحيى بن أبي كثير، ذكر ذلك البزار في «مسنده» (٣/ ٨٥، ٨٦)، والدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٥، ٢٦).

وأخرجه مسلم (٢٣٢/ ١٣) من وجه آخر عن معاذ بن عبدالرحمن بلفظ: «من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء، ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة، فصلاها مع الناس، أو مع الجماعة، أو في المسجد، غفر الله له ذنوبه»، وسيأتي برقم (١٠١٧) من وجه آخر عن معاذ بن عبدالرحمن.

كما أخرجه ابن ماجه (٢٨٥)، وأحمد (١/ ٦٦) من طريق يحيى، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي وائل - يعني: شقيق بن سلمة - عن حمران، وهي الطريق التالية برقم (٢٢١). قال أبو حاتم كما في «العلل» (٤٤): «هذا خطأ، إنما هو: محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة، عن حمران، وليس لأبي وائل معنى، هذا الغلط من الوليد فيما أرى». اهـ. وانظر أيضا «علل الدارقطني» (٣/ ٢٥).

• [٢٢١] (أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ شَقِيقَ ابْنَ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ حُمْرَانَ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**). لا:ح

• [٢٢٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (مُعَاوِيَةُ)(١) بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَىٰ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ وَضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبُو طَلْحَةَ نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ، قَالُوا: سَمِعْنَا أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الْوُضُوءُ؟ قَالَ: **«أَمَّا الْوُضُوءُ فَإِنَّكَ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَغَسَلْتَ كَفَّيْكَ فَأَنْقَيْتَهُمَا، خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ بَيْنِ أَظْفَارِكَ وَأَنَامِلِكَ(٢)، (فَإِذَا)(٣) مَضْمَضْتَ وَاسْتَنْشَقْتَ مَنْخِرَيْكَ، وَغَسَلْتَ وَجْهَكَ وَيَدَيْكَ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَمَسَحْتَ بِرَأْسِكَ، وَغَسَلْتَ رِجْلَيْكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، اغْتَسَلْتَ مِنْ عَامَّةِ خَطَايَاكَ، فَإِنْ أَنْتَ وَضَعْتَ وَجْهَكَ لِلَّهِ خَرَجْتَ مِنْ خَطَايَاكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ»**(٤).

---

* [٢٢١] [التحفة: س ق ٩٧٩٢]

(١) في (م): «أبو معاوية»، وهو خطأ، والتصويب من بقية النسخ.

(٢) **أناملك**: ج. أنملة، وهي: المفصل الأعلى من الإصبع الذي فيه الظفر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نمل).

(٣) في (م): «وإذا»، والمثبت من (ط)، (هـ)، (ت).

(٤) هذا الحديث ليس في (ح)، وسبق بهذا الإسناد برقم (١٨٢).

* [٢٢٢] [التحفة: س ١٠٧٦٠] [المجتبى: ١٥٢]

١٣٤- (ثَوَابُ مَنْ أَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ)(١)

• [٢٢٣] أخبرنا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (الْمَسْرُوقِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ وَأَبِي عُثْمَانَ، (عَنْ)(٢) جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ (الْحَضْرَمِيِّ)، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ (الْجُهَنِيِّ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»**.

١٣٥- (الْأَمْرُ بِالْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ)(٣)

• [٢٢٤] أخبرنا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو تَقِيٍّ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَارِظٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»**.

---

(١) في (ح) وقع هذا الباب عقب باب: حلية الوضوء، (ك: ١ ب: ١١٧).

(٢) في (م)، (ط): «بن»، والتصويب من (هـ)، (ت)، (ح)، وانظر «التحفة»، و«المجتبىٰ».

* [٢٢٣] **[التحفة: م د س ٩٩١٤] [المجتبىٰ: ١٥٦]** • أخرجه مسلم (٢٣٤) من طريق زيد بن الحباب به، بنحوه بزيادة مطولة في أوله وآخره، وأحال بمتنه على رواية ابن مهدي قبلها. وانظر ما سبق برقم (١٨٣).

(٣) لفظ الترجمة في (ح): «الوضوء مما غيرت النار»، ووقع في (ح) هذا الباب، وما يليه من أبواب عقب باب: ترك الوضوء من القبلة (ك: ١ ب: ١٢٤)، فاتصلت في (ح) أبواب ما ينقض الوضوء.

* [٢٢٤] **[التحفة: م س ١٣٥٥٣] [المجتبىٰ: ١٧٧]** • أخرجه مسلم (٣٥٢) من طريق عقيل، عن الزهري به.

• [٢٢٥] (أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: أَكَلْتُ أَثْوَارَ أَقِطٍ (١) فَتَوَضَّأْتُ مِنْهَا؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِالْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ).

• [٢٢٦] (أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو، يَعْنِي: الْأَوْزَاعِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ الْمُطَّلِبَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ يَقُولُ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَوَضَّأُ مِنْ طَعَامٍ أَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَلَالًا؛ لِأَنَّ النَّارَ مَسَّتْهُ؟! فَجَمَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَصًى فَقَالَ: أَشْهَدُ عَدَدَ هَذَا الْحَصَى

= وقال الدارقطني في «العلل» (٨/ ٣٠٠-٣٠٣): «حدث به الزهري عن عمر بن عبدالعزيز، واختلف عنه...». اهـ. ثم ذكر وجوه الاختلاف فيه. ثم قال: «وكل ما ذكرناه محفوظ عن الزهري صحيح عنه». اهـ. يعني: من قال: «عبدالله بن قارظ»، ومن قال: «عبدالله بن إبراهيم بن قارظ»، وهو الحديث التالي.

(١) **أثوار أقط:** أثوار: ج. ثَوْر، وهو: القطْعَة من الأَقِط. والأقط: اللبن المجفف. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٠٥).

* [٢٢٥] [التحفة: م س ١٣٥٥٣] [المجتبى: ١٧٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقال الطبراني في «الأوسط» (١/ ٦٠): «لم يرو هذا الحديث عن بكر بن سوادة إلا جعفر بن ربيعة». اهـ. وهو عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٦٣)، والباغندي في «مسند عمر بن عبدالعزيز» (٨٦) من هذا الوجه، وهو من جملة الطرق المحفوظة عن الزهري التي أشار إليها الدارقطني في «العلل» كما تقدم نقله عنه، ومن هذا الوجه رواه معمر عن الزهري كذلك، وسيأتي، وقد اختلف عليه.

أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : **«تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»** .

• [٢٢٧] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ : **«تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»**(١) .

• [٢٢٨] *أخبرنا* عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) ، (قَالَا)(٢) : حَدَّثَنَا (حَرَمِيٌّ) صح:ت هـ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ جَعْدَةَ ، (يُحَدِّثُ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (الْقَارِيِّ) ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّ

---

* [٢٢٦] [التحفة : س ١٤٦١٤] [المجتبى : ١٧٩] • أخرجه أحمد (٢/ ٥٢٩) من طريق المطلب بن عبدالله بن حنطب ، عن أبي هريرة نحوه ، ويأتي بعد حديث .

وقال أبو حاتم عن المطلب : «عامة روايته مراسيل وعن أبي هريرة مرسلًا ، روى عن ابن عباس وابن عمر ، لا ندري سمع منهما أم لا ، ولا يذكر الخبر» . اهـ . انظر «المراسيل» (٧٨٠) ، و«جامع التحصيل» (٢٨١) ، و«تحفة التحصيل» (٣٠٧) .

(١) في (ح) وقع هذا الحديث قبل رقم (٢٢٤) .

* [٢٢٧] [التحفة : س ١٢١٨٢] [المجتبى : ١٧٦] • هكذا رواه ابن علية وعبدالرزاق عن معمر ، وتابعهما عليه يزيد بن زريع كما ذكره الدارقطني في «العلل» (٨/ ٣٠٩) ، وخالفهم عبدالأعلى عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٦٣) ؛ فرواه عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة بمعناه .

قال المزي في «التحفة» (١٢١٨٢) : «رواه الزبيدي وعقيل وغيرهما عن الزهري ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن إبراهيم بن قارظ ، عن أبي هريرة» . اهـ . وانظر «علل الدارقطني» (٨/ ٣٠٠) .

(٢) في (م) ، (ط) ، (هـ) ، (ت) : «قال» ، والمثبت من (ح) ؛ مراعاة لزيادتها السابقة .

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَوَضَّئُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ».

• [٢٢٩] (قال: أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَوَضَّئُوا مِمَّا أَنْضَجَتِ النَّارُ»).

• [٢٣٠] أَخْبَرَنَا (عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَ) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، (قَالَا)[١]: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرٍو (بْنِ دِينَارٍ)، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - (قَالَ مُحَمَّدٌ الْقَارِيُّ:) - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «تَوَضَّئُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ».

• [٢٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ (أَبِي)[لا:ط] عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرٍو (بْنِ دِينَارٍ)، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عَبْدٍ)[٢]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَوَضَّئُوا مِمَّا (غَيَّرَتِ)[٣] النَّارُ».

---

* [٢٢٨] [التحفة: س ٣٧٨١] [المجتبى: ١٨٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو عند ابن الجعد (١/ ٢٤٤) عن حرمي، وقد خالفه ابن أبي عدي كما سيأتي في شرح النسائي، وقد تابع حرمي عليه معاذ بن معاذ عند الطبراني في «الكبير» (٥/ ١٤١).

* [٢٢٩] [التحفة: س٣٧٧٨] [المجتبى: ١٨٣]

(١) في (م)، (ط)، (هـ)، (ت): «قال»، والمثبت من (ح)؛ مراعاة لزيادتها السابقة.

* [٢٣٠] [التحفة: س ٣٤٦٤] [المجتبى: ١٨١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو عند ابن الجعد (١/ ٢٤٤).

(٢) في (م)، (ط): «عبدالله» بالإضافة، وصحح في (ط) على «عبد»، والصواب: «عبد» بدون إضافة، كما في (هـ)، (ت)، (ح)، و«التحفة»، وصحح على آخرها في (هـ)، (ت).

(٣) في (ح): «مست».

* [٢٣١] [التحفة: س ١٣٥٨٤] [المجتبى: ١٨٠] • أخرجه ابن الجعد (١/ ٢٤٤)، والطبراني =

• [٢٣٢] أخبرنا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ (أَبُو تَقِيٍّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ (بْنُ حَرْبٍ)، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(١) الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ زَيْدًا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

• [٢٣٣] (أخبرنا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حَرْبٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(١) الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ابْنِ سَعِيدِ بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقٍ أَنَّهُ (أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ) دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ

= في «الكبير» (٥/ ١٤١) من طريق ابن عدي بسنده.
وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ١٢١): «و قول ابن أبي عدي عن شعبة أصح». اهـ.
وقد اختلف فيه أيضًا على عمرو بن دينار، فرواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار، عمن سمع عبدالله بن عمرو القاري، عن أبي أيوب، ورواه شعبة كما هنا. انظر «العلل» (٦/ ١٢٠).

(١) في (ح): «حدثني».

* [٢٣٢] [التحفة: م س ٣٧٠٤] [المجتبى: ١٨٤] • أخرجه مسلم من حديث عقيل عن الزهري به، ولفظه: «الوضوء مما مست النار»، والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٨٨) من حديث عقيل، و(٥/ ١٨٤) من حديث ابن أبي ذئب، ومعمر (٥/ ١٩٠)، وشعيب (٥/ ١٩١) كلهم عن الزهري به، ولفظه كلفظ النسائي، وكذا أخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» من حديث عبدالرحمن بن خالد بن مسافر، (٤٨٣٦) من حديث إسحاق بن راشد، (٤٨٣٧) من حديث يونس بن يزيد، (٤٨٣٨) من حديث الأوزاعي، (٤٨٣٨) من حديث الوليد بن مسلم، وكذا حدث به معمر عند أحمد (٥/ ١٨٩) ولفظه: «في الوضوء مما مست النار»، وسبق من حديث أبي هريرة، (٢٢٤)، (٢٢٥)، (٢٢٦)، (٢٢٧)، وقد روي من حديث عائشة أخرجه مسلم (٣٥٣)، وحديث أبي أيوب فيما أخرج النسائي تحت رقم (٢٣٠)، وحديث أبي طلحة وسبق عند النسائي أيضًا (٢٢٨)، (٢٢٩)، ويأتي من حديث أم حبيبة تحت رقم (٢٣٣)، (٢٣٤)، كلهم عن الزهري به بلفظ النسائي.

النَّبِيِّ ﷺ - وَهِيَ خَالَتُهُ - فَسَقَتْهُ سَوِيقًا(١) ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ : تَوَضَّأْ يَا ابْنَ أُخْتِي ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» .

• [٢٣٤] أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ - وَشَرِبَ سَوِيقًا : يَا ابْنَ أُخْتِي ، تَوَضَّأْ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» .

---

(١) **سويقا** : السويق : طعام من خليط القمح والشعير المطحونين . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سوق) .

* [٢٣٣] [التحفة : دس ١٥٨٧١] [المجتبى : ١٨٥] • أخرج أبو داود (١٩٥) من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به .

أما من رواية الزهري فقد أخرجه مسلم (٣٥١) واختلف عليه فيه .

ذكر ذلك الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٨٥ ، ٢٨٦) فقد رواه بعضهم عن الزهري ولم يذكروا أبا سلمة ، ورواه آخرون ولم يذكروا أبا سفيان ، ورواه آخرون عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أبي سفيان ، وهو وهم .

قال الدارقطني : «والصحيح من ذلك ما رواه صالح بن كيسان ومن تابعه عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي سفيان ، عن أم حبيبة» . اهـ . وفي الموضع (٨/ ٣٠٣) قال : «وعند الزهري في هذا الحديث أسانيد» . اهـ . ثم قال بعد سردها : «وكل ما ذكرناه محفوظ عن الزهري صحيح عنه» . اهـ .

قال أبو داود : «في حديث الزهري : «يا ابن أخي»» . اهـ . كذا قال ، وهي رواية معمر عن الزهري أخرجها عبدالرزاق (١/ ١٧٢) .

وقد روى بكر بن سوادة هذا الحديث عن الزهري ، وهي الطريق التالية .

قال الطبراني في «الأوسط» (١/ ٦٠) : «لم يرو هذا الحديث عن بكر بن سوادة إلا جعفر بن ربيعة» . اهـ .

* [٢٣٤] [التحفة : دس ١٥٨٧١] [المجتبى : ١٨٦]

١٣٦- (نَسْخُ ذَٰلِكَ)[١]

• [٢٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، يَعْنِي : ابْنَ سَعِيدٍ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا)[٢] جَعْفَرٌ ، وَهُوَ : ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ (أُمِّ سَلَمَةَ)[٣] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفًا ، فَجَاءَهُ بِلَالٌ ، فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً .

• [٢٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، (قَالَ : حَدَّثَنِي)[٢] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَحَدَّثَتْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ ، ثُمَّ يَصُومُ . (وَحَدَّثَنَا)[٤] مَعَ هَذَا الْحَدِيثِ ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) الترجمة في (ح) : «ترك الوضوء مما مست النار» .

(٢) في (ح) : «عن» .

(٣) في (هـ) ، (ت) : «أبي سلمة» ، وهو خطأ .

* [٢٣٥] [التحفة : س ق ١٨٢٦٩] [المجتبى : ١٨٧] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٢) ، وصححه ابن خزيمة (٤٤) ، وقد اختلف في إسناده على جعفر بن محمد ؛ فرواه عنه حاتم بن إسماعيل ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي ، عن زينب ، عن أم سلمة ، ووهم في قوله : «عن الحسين» .

ورواه أبو جعفر الرازي عن جعفر بن محمد ، ولم يذكر فيه زينب ، والصحيح قول من قال : «عن علي بن الحسين ، عن زينب» . قال ذلك كله الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٤١ ، ٢٤٢) . وانظر ما سيأتي برقم (٦٨٣٠) .

(٤) في (م) ، (ح) : «وحدثتنا» ، والتصويب من (ط) ، (هـ) ، (ت) ، وفوق الواو في (هـ) ، (ت) : «صح» .

جَنْبًا[1] مَشْوِيًّا فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

• [٢٣٧] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ ابْنِ يَسَارٍ ، (عَنِ)[2] ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ خُبْزًا (وَلَحْمًا)لا:ط ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ)لا:ت،هـ .

---

(١) جنبا : الجنب : القطعة من الشيء تكون معظمه أو شيئًا كثيرًا منه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جنب) .

* [٢٣٦] [التحفة : م س ١٨١٦٠] [المجتبى : ١٨٨] • أخرجه مسلم (١١٠٩) من طريق أبي عاصم عن ابن جريج باللفظ الأول منه فقط .

وعند الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٨٦) من طريق أبي عاصم باللفظ الثاني ، وتابعه عليه عثمان بن عمر عند أبي يعلى (١٢/ ٤١٨) .

وقد اختلف في إسناده على ابن جريج ؛ فرواه عنه الحجاج بن محمد عند الترمذي (١٨٢٩) عن محمد بن يوسف ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة ، قال الترمذي : «حسن صحيح غريب من هذا الوجه» . اهـ . وتابعه على ذلك عبدالرزاق وابن بكر عند أحمد (٦/ ٣٠٧) .

ورواه عنه خالد بن الحارث فقال فيه : «عن ابن يسار» ، ولم يسمه ، عن ابن عباس ، كما في الحديث التالي . وانظر ما سيأتي برقم (٣١٣٥) ، (٣١٣٧) ، (٣١٣٨) ، (٣١٤٠) ، (٣١٤٥) ، (٣١٤٧) ، (٣١٤٨) ، (٣١٥٤) ، (٣١٥٦) ، (٣١٥٨) ، (٣١٥٩) ، (٣١٦٠) ، (٣١٦١) ، (٣١٦٢) ، (٣١٦٩) ، (٣١٧٥) ، (٣١٧٦) ، (٣١٧٨) ، (٣١٨٤) ، (٣١٨٥) ، (٣١٩٦) ، (٣٢٠١) ، (٣٢٠٥) ، (٣٢١١) ، (٤٨٨١) .

(٢) في (ح) : «أن» .

* [٢٣٧] [التحفة : س ٥٦٧١] [المجتبى : ١٨٩] • هكذا رواه خالد بن الحارث ولم يسم فيه ابن يسار ، ورواه مخلد بن يزيد الحراني عند أبي يعلى (٥/ ١١٩) ، وعبدالوهاب بن عطاء عند البيهقي (١/ ١٥٧) وقالا فيه : «سليمان بن يسار» ، وكذا قال عبدالرزاق وابن بكر . والحديث روي من وجه آخر عن عطاء بن يسار وغيره ، عن ابن عباس ، كما في «صحيح مسلم» رقم (٣٥٤) .

• [٢٣٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، (وَهُوَ: ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ.

١٣٧- الْمَضْمَضَةُ مِنَ السَّوِيقِ

• [٢٣٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، (عَنْ يَحْيَى، عَنْ بُشَيْرٍ)[١] ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَوِيقٍ، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ، فَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[٢].

---

* [٢٣٨] [التحفة: د س ٣٠٤٧] [المجتبى: ١٩٠] • أخرجه أبو داود (١٩٢) من طريق علي بن عياش بإسناده، وقال: «هذا اختصار من الحديث الأول». اهـ. يعني: حديث ابن جريج، عن ابن المنكدر، عن جابر: «قربتُ للنبي ﷺ خبزا ولحما، فأكل ثم دعا بوضوء فتوضأ به، ثم صلى الظهر...» الحديث.

وصححه ابن خزيمة (٤٣)، وقال الطبراني في «الأوسط» (٤٦٦٣): «لا يروي هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا شعيب بن أبي حمزة، تفرد به علي بن عياش». اهـ.

وقال أبو حاتم في «العلل» (١٧٤): «هذا حديث مضطرب المتن إنما هو: «أن النبي ﷺ أكل كتفًا ثم صلى ولم يتوضأ». كذا رواه الثقات عن ابن المنكدر، ويمكن أن يكون شعيب بن أبي حمزة حدث من حفظه فوهم فيه». اهـ.

وحديث جابر أخرجه البخاري (٥١٤١) من وجه آخر عنه، ولفظه: «وقد سئل عن الوضوء مما مست النار فقال: لا، قد كنا زمان النبي ﷺ لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلا، فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل... ثم نصلي ولا نتوضأ» ولمزيد بحث انظر «علل الدارقطني» (١/ ٢٢٢)، و«تغليق التعليق» (٢/ ١٣٨).

(١) كتب في حاشية (م): «وقع في بعض النسخ: عن يحيى بن بشير، وهو وهم وغلط، والصواب ما ذكر في (م). انتهى»، وصحح عليها في (ط).

(٢) هذا الحديث ليس في (ح) بهذا الإسناد.

* [٢٣٩] [التحفة: خ س ق ٤٨١٣] • أخرجه مالك في «الموطأ»، ومن طريقه أخرجه البخاري =

• [٢٤٠] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَىٰ بَنِي حَارِثَةَ ، أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ - وَهِيَ مِنْ أَدْنَىٰ خَيْبَرَ - صَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ(١) فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسَّوِيقِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَثُرِّيَ(٢) ، فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا ، ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ) .

١٣٨- الْمَضْمَضَةُ مِنَ اللَّبَنِ

• [٢٤١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ لَهُ دَسَمًا» .

- (٢٠٩ ، ٤١٩٥) من حديث مالك ، وهو الحديث التالي ، وهو في «الموطأ» (٥١) ، وتابعه أيضا فيما أخرجه البخاري : سفيان بن عيينة (٥٣٨٤) ، وشعبة (٤١٧٥) ، وحماد بن زيد (٥٣٩٠) ، وعبدالوهاب الثقفي (٢٩٨١) ، بعضهم مطولا ، وبعضهم مختصرًا في معنىٰ حديث الليث ، وسيأتي من طريق يحيى القطان برقم (٦٨٧١) .

(١) **بالأزواد** : ج . زاد ، وهو : الطعام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : زود) .

(٢) **فثري** : أي بُلِّل بالماء . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣١٢) .

* [٢٤٠] [التحفة : خ س ق ٤٨١٣] [المجتبى : ١٩١]

* [٢٤١] [التحفة : ع ٥٨٣٣] [المجتبى : ١٩٢] • أخرجه البخاري (٢١١) ، ومسلم (٣٥٨) من طريق قتيبة بن سعيد به .

١٣٩- (ذِكْرُ)(١) مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ وَمَا لَا يُوجِبُهُ

١٤٠- (بَابُ)(٢) غُسْلِ الْكَافِرِ (إِذَا أَسْلَمَ)

• [٢٤٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَغَرِّ، وَهُوَ: ابْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، أَنَّهُ أَسْلَمَ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ(٣).

١٤١- (بَابُ تَقْدِيمِ غُسْلِ الْكَافِرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسْلِمَ)(٤)

• [٢٤٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ،

---

(١) زاد قبلها في (هـ)، (ت)، (ح) لفظة: «باب».

(٢) من (هـ)، (ت)، ووقع في (ح): «وما لا يوجبه، وغسل...» بحذف لفظة «باب»، وزيادة الواو تتميمًا للترجمة السابقة.

(٣) **سدر**: السِّدْر: شجرُ النبق، والمقصود هنا ورقه، والمراد: خلطه بماء الغسل. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٤/ ١٠٣).

* [٢٤٢] [التحفة: د ت س ١١١٠٠] [المجتبى: ١٩٣] • أخرجه أبو داود (٣٥٥)، والترمذي (٦٠٥) من طريق سفيان به، قال الترمذي: «حسن، لا نعرفه إلا من هذا الوجه». اهـ. وأحمد (٥/ ٦١)، وعبدالرزاق (٦/ ٩). وصححه ابن خزيمة (٢٥٤)، وابن حبان (١٢٤٠).

كذا حدث به يحيى القطان وابن مهدي وجماعة حفاظ أصحاب الثوري.

ورواه قبيصة عن الثوري فقال: «خليفة بن حصين، عن أبيه، أن جده قيس بن عاصم» كذا أخرجه البيهقي في «السنن» (١/ ١٧١، ١٧٢).

وقال أبو حاتم: «هذا خطأ، أخطأ فيه قبيصة في هذا الحديث، إنما هو الثوري، عن الأغر، عن خليفة بن حصين، عن جده قيس بن عاصم... ليس فيه أبوه». اهـ. «العلل» (١/ ٢٤).

(٤) هذه الترجمة من (ح)، واندرج الحديث الآتي في بقية النسخ تحت الترجمة السابقة.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أُثَالٍ انْطَلَقَ إِلَىٰ (نَخْلٍ)[(١)] قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ دَخَلَ (إِلَىٰ)[ت هـ] الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَ(أَشْهَدُ)[ت هـ] أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، يَا مُحَمَّدُ - وَاللَّهِ - مَا كَانَ عَلَىٰ (الْأَرْضِ)[(٢)] وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ ، فَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ (الْيَوْمَ)[ح] أَحَبَّ الْوُجُوهِ كُلِّهَا إِلَيَّ ، (وَوَاللَّهِ مَا كَانَ دِينٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ كُلِّهِ إِلَيَّ ، وَوَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ كُلِّهَا إِلَيَّ)[لا:ح] ، (وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذَتْنِي)[لا:ط] وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ ، فَمَاذَا تَرَىٰ؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ .

---

(١) وقع في (هـ) بالخاء ، وبالجيم المعجمة معا . قال السندي في «حاشيته على المجتبى» (١/ ١١٠) : «قيل : بجيم ساكنة ، وهو : الماء القليل النابع ، وقيل : هو الماء الجاري ، قلت : أو بخاء معجمة جمع نخلة ، أي : إلى بستان ؛ لأن البستان لا يخلو عن الماء عادة» . اهـ . قال : «و قد صرحوا أن الخاء رواية الأكثر ، وقال عياض : (الرواية بالخاء) ، وذكر ابن دريد : بالجيم» . اهـ .

ويؤيد الرواية الأولى - رواية الخاء - أن لفظ ابن خزيمة في صحيحه في هذا الحديث : «فانطلق إلى حائط أبي طلحة» ، قاله الحافظ في «الفتح» (١/ ٥٥٦) .

(٢) في (ط) : «وجه الأرض» .

* [٢٤٣] [التحفة : خ م د س ١٣٠٠٧] [المجتبى : ١٩٤] • أخرجه البخاري (٤٦٩ ، ٢٤٢٢) مختصرًا ، ومسلم (١٧٦٤) مطولًا من طريق قتيبة بن سعيد .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد وبمتن مختصر برقم (٨٧٩) .

١٤٢- (الْأَمْرُ بِالْغُسْلِ مِنْ مُوَارَاةِ(١) الْمُشْرِكِ)(٢)

• [٢٤٤] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ)(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ (لَهُ) ت هـ: إِنَّ عَمَّكَ (الشَّيْخَ) لا:ت هـ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ، قَالَ: **«اذْهَبْ فَوَارِهِ»**. (قُلْتُ: إِنَّهُ مَاتَ مُشْرِكًا. قَالَ: **«اذْهَبْ فَوَارِهِ»**، لا:ت هـ **وَلَا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّىٰ تَأْتِيَنِي»**. فَوَارَيْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ وَارَيْتُهُ، فَأَمَرَنِي فَاغْتَسَلْتُ(٤).

---

(١) **مواراة**: دَفْن. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: وري).

(٢) في (ح) لفظ الترجمة: «باب الاغتسال من مواراة المشرك».

(٣) وقع في (م)، (ط): «أخبرنا محمد بن المثنى، عن محمد، وهو: ابن بشار»، والتصويب من (هـ)، (ت).

(٤) هذا الحديث ليس في (ح) بهذا الإسناد.

* [٢٤٤] [التحفة: د س ١٠٢٨٧] • أخرجه أبو داود (٣٢١٤) من طريق يحيى بن سعيد، وسيأتي كذلك برقم (٢٣٣٩)، وتابعه عليه وكيع عند أحمد (١/ ١٣١) وإبراهيم بن طهمان عند أبي يعلى (١/ ٢٠٢، ٣٣٤)، وقاسم بن يزيد، وسيأتي برقم (٨٦٨٠)، وقد تابع سفيانَ عليه شعبةُ كما في الحديث التالي.

وخالفهم الحسين بن واقد وأبو حمزة السكري؛ فروياه عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، ووهما في ذكر الحارث..

ورواه الأعمش واختلف عليه أيضا، قال الدارقطني: «والمحفوظ قول الثوري وشعبة ومن تابعهما عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي». اهـ. انظر «العلل» (٤/ ١٤٦).

والحديث ضعفه غير واحد من أهل العلم.

قال البيهقي في «الكبرى» (١/ ٣٠٤): «وناجية بن كعب الأسدي لم تثبت عدالته عند صاحبي الصحيح». اهـ. وتعقبه الحافظ في «التلخيص» (٢/ ١١٤) بقوله: «ولا يتبين وجه ضعفه، وقد =

• [٢٤٥] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ نَاجِيَةَ بْنَ كَعْبٍ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَبَا طَالِبٍ مَاتَ، فَقَالَ: «اذْهَبْ فَوَارِهِ»، قَالَ: إِنَّهُ مَاتَ مُشْرِكًا، قَالَ: «اذْهَبْ فَوَارِهِ». فَلَمَّا وَارَيْتُهُ رَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «اغْتَسِلْ»).

= قال الرافعي: (إنه حديث ثابت مشهور)». اهـ. ووجه تضعيف البيهقي له جهالة حال ناجية بن كعب، ففي «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٠٠): «قال ابن المديني: (لا أعلم أحدًا روى عنه غير أبي إسحاق، وهو مجهول)». اهـ.

وكذا قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ١٩٥): «ولا يصح». اهـ. ويأتي مزيد تحقيق في الحديث الذي يلي هذا.

والحديث قد روي عن سفيان بإسناد آخر غير محفوظ، انظر «العلل» للدارقطني (٤/ ١٤٦)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ٣٠٤)، و«تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٠٠).

* [٢٤٥] [التحفة: دس ١٠٢٨٧] [المجتبى: ١٩٥] • أخرجه أحمد (١/ ٩٧)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (١/ ١٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (٥٥٠)، وروي من وجه آخر عن علي، أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٥/ ٢٨٢)، والبزار (٥٩٢)، والطبراني في «الأوسط» (٦٣٢٢) كلهم من طريق الحسن بن يزيد الكوفي، عن السدي، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي به.

وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن السدي إلا من هذا الوجه». اهـ. وبنحوه قال الطبراني، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٣٩) وزاد: «ومدار هذا الحديث المشهور عن أبي إسحاق السبيعي، عن ناجية بن كعب، عن علي ﷺ». اهـ.

وروي هذا الحديث عن علي ﷺ من وجه آخر، أخرجه البيهقي في «سننه» (١/ ٣٠٠) من طريق إسحاق بن محمد الفروي، عن علي بن أبي علي اللهبي، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد، عن علي بنحوه.

قال البيهقي: «وهذا منكر لا أصل له بهذا الإسناد، وعلي بن أبي علي ضعيف». اهـ.

وعزاه ابن حجر في «الفتح» (٧/ ١٩٥) إلى «صحيح ابن خزيمة»، ولم نره في مطبوعة «الصحيح»، وكذا لم يعزه في «إتحاف المهرة» لابن خزيمة، والله أعلم، وقال: «لا يصح». اهـ.

وقال النووي في «المجموع» (٥/ ١٨١): «إسناد ضعيف». اهـ.

١٤٣- (بَابُ) وُجُوبِ الْغُسْلِ إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ

• [٢٤٦] (أَخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ (بْنُ) الْقَاسِمِ، (قَالَ)(١): حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ، فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاغْتَسَلْنَا)(٢).

---

(١) في (هـ)، (ت): «يقول»، وصحح على أولها.

(٢) هذا الحديث ليس في (ح)، وعزاه الحافظ المزي في «التحفة» لكتاب عشرة النساء، ولم يعزه لكتاب الطهارة، ووافقه ابن الملقن في «البدر المنير» (٢/ ٥١٨).

* [٢٤٦] [التحفة: ت س ق ١٧٤٩٩] • أخرجه الترمذي (١٠٨) وابن ماجه (٦٠٨). من طريق الوليد بن مسلم به وعند ابن ماجه بلفظ: «إذا التقى الختانان...» الحديث. وصححه ابن حبان من هذا الوجه (١١٧٦). وأعله البخاري بالإرسال ففي «العلل الكبير» (١/ ١٨٤) سُئل عنه فقال: «هذا حديث خطأ، إنما يرويه الأوزاعي عن عبدالرحمن بن القاسم مرسلًا، وروى الأوزاعي عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة شيئًا من قولها: «فأخذ الخرقة فمسح بها الأذى». وقال أبو الزناد: (سألت القاسم بن محمد: سمعت في هذا الباب شيئًا قال: لا)». اهـ.
وقال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٧٩): «اختلف عن الأوزاعي، فرفعه عنه الوليد بن مسلم والوليد بن مزيد، وبشر بن بكر، ووقفه: ابن أبي العشرين وأبو المغيرة وأبو حفص العنسي ويحيى بن كثير ويحيى البابلتي عن الأوزاعي، وكذلك رواه أيوب السختياني وعبدالله بن عمر العمري وغيرهم عن عبدالرحمن بن القاسم موقوفًا. اهـ. وانظر «التلخيص الحبير» (١/ ١٣٤).

وروي من وجه عن عائشة مرفوعًا، أخرجه الترمذي (١٠٩): «حسن صحيح، وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان». اهـ. وقال البيهقي في «السنن» (١/ ١٦٣): «لا يحتج بحديثه». اهـ. وبنحو معناه أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣٥٠) من وجه آخر عن عائشة.

وروي من غير وجه عن عائشة موقوفًا، أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٤٥، ٤٦) وغيره، والله أعلم.

وحديث عائشة أصله عند مسلم (٣٤٩) من طريق أبي بردة عن أبي موسى عنها بلفظ: «إذا جلس بين شعبها الأربع، ومس الختان الختان، فقد وجب الغسل» وفي أوله قصة، قال الدارقطني: «صحيح غريب، تفرد به هشام بن حسان، عن حميد». ذكره ابن رجب في «الفتح» (١/ ٣٦٨).

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٢٧٥).

لا:حـ

• [٢٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، (يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ**(١) **ثُمَّ اجْتَهَدَ**(٢) **، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»** .

• [٢٤٨] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعَبِهَا الْأَرْبَعِ ، ثُمَّ اجْتَهَدَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ»** .

---

(١) **شعبها الأربع** : هي اليدان والرجلان ، وقيل : الرجلان والفخذان ، وقيل : الرجلان والشفران (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ٤٠) .

(٢) **اجتهد** : كناية عن الإيلاج . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ١١١) .

* [٢٤٧] [التحفة : خ م د س ق ١٤٦٥٩] [المجتبى : ١٩٦] • أخرجه مسلم (٣٤٨) من طريق ابن المثنى ، وابن جرير ، عن شعبة به .

وأخرجه البخاري (٢٩١) ، ومسلم (٣٤٨) من طريق هشام الدستوائي ، متابعًا لشعبة عن قتادة ، وقال فيه : «ثم جهدها» ، ورواه مطر الوراق عنده أيضا ، وقال فيه : «وإن لم ينزل» .

وقد روى هذا الحديث ابن سيرين كما في الطريق التالية ، وأعله المصنف عقبه ، وكذلك أعله أبو حاتم في «العلل» (٨٠) فقال : «هذا عندي خطأ ، إنما هو أشعث ، عن الحسن ، عن أبي هريرة» . اهـ . وقال الدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٥٩) : «غريب وليس بمحفوظ عن ابن سيرين» . اهـ .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : هَذَا (الْحَدِيثُ) خَطَأٌ ، (وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ عِيسَى ابْنَ (يُونُسَ)(١) عَلَيْهِ) وَالصَّوَابُ : أَشْعَثُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . (وَالْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) ، (أَوْ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : أَنَا أَشُكُّ)(٢) .

١٤٤- (بَابُ) (وُجُوبِ) الْغُسْلِ مِنَ الْمَنِيِّ

• [٢٤٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - (عَنْ)(٣) (عَبِيدَةَ)(٤) ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، وَإِذَا (فَضَخْتَ)(٥) الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ»** .

---

(١) في (ط) : «موسى» ، وهو خطأ .

(٢) قوله : «قال أبو عبدالرحمن : أنا أشك» ، كذا في (م) ، (ط) ، ولم يرد في غيرهما من النسخ كما سيأتي ، والشك هنا - فيما يظهر - في نص عبارة النسائي ، فينبغي أن يكون من الراوي عنه ، أو ممن دونه ، لا من النسائي نفسه ، والحديث وكلام النسائي بعده ليس في (هـ) ، (ت) ، وقد جاء كلامه في «المجتبى» عقب الحديث (١٩٧) بدون ما بين الأقواس ، وزاد فيه : «وقد روى الحديث عن شعبة : النضرُ بن شميل وغيره ، كما رواه خالدٌ» . اهـ .

* **[٢٤٨] [التحفة : س ١٤٤٠٥] [المجتبى : ١٩٧]**

(٣) في (ح) : «نا» .

(٤) كذا ضبط في (هـ) ، (ت) ، وفوقها : «صح» .

(٥) في (م) : «أفضخت» ، والمثبت من بقية النسخ ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) . وفضخ الماء : إنزال المني . (انظر : عون المعبود) (١/ ٢٤٤) .

* **[٢٤٩] [التحفة : دس ١٠٠٧٩] [المجتبى : ١٩٨]** • أخرجه أبو داود (٢٠٦) عن قتيبة ، وأحمد (١/ ١٠٩) عن عبيدة ، وذكر عنده علة سؤاله ، وصححه ابن خزيمة (٢٠) ، وابن حبان (١١٠٢) .

• [٢٥٠] (أَخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ زَائِدَةَ. وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَتَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ، وَإِذَا رَأَيْتَ فَضْخَ الْمَاءِ فَاغْتَسِلْ» لا:ت،هـ).

١٤٥- (إِيجَابُ الْغُسْلِ عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا احْتَلَمَتْ وَرَأَتِ الْمَاءَ)(١)

• [٢٥١] أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ(٢)، (هَلْ لا:ت،ح،هـ) عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ». (فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، وَقَالَتْ: أَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَبِمَ يُشْبِهُ الْوَلَدُ؟»)(٣).

= وقال البزار في «المسند» (٣/ ٤٩): «ولا نعلم روى حصين بن قبيصة عن علي إلا هذا الحديث، ولا نعلم أحدا روى هذا اللفظ عن علي غيره». اهـ. والحديث تقدم من وجه آخر عن علي برقم (١٨٩)، (١٩٣).

* [٢٥٠] [التحفة: دس ١٠٠٧٩] [المجتبى: ١٩٩]

(١) لفظ الترجمة في (ح): «باب غسل المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل».

(٢) زاد بعدها في (م): «فضحكت أم سلمة»، ولا وجه له، ولم يرد في بقية النسخ.

(٣) في (ح): «ففيم الشبه للولد؟» وما بين القوسين ليس في (هـ)، (ت)، وهذا الحديث وقع في (ح) متأخرا بين حديثي كثير بن عبيد ويوسف بن سعيد الآتيين بعد حديث.

* [٢٥١] [التحفة: خ م ت س ق ١٨٢٦٤] [المجتبى: ٢٠٢] • أخرجه البخاري (١٣٠، ٢٨٢، ٦٠٩١، ٦١٢١) ومسلم (٣١٣) من طرق عن هشام بن عروة.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٦٥).

• [٢٥٢] (أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدة، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، أن أم سليم سألت النبي ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، قال: «إذا أنزلت الماء[1] فلتغتسل»).

• [٢٥٣] (أخبرنا كثير بن عبيد، عن محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، (أن)[2] عائشة أخبرته، أن أم سليم كلمت رسول الله ﷺ - وعائشة جالسة - فقالت له: يا رسول الله، إن الله لا يستحيي من الحق، أرأيت المرأة ترى في (النوم)[3] ما يرى الرجل، أتغتسل من ذلك؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «نعم»، فقالت عائشة: فقلت لها: أف لك أوترى المرأة ذلك؟ فالتفت إلي رسول الله ﷺ، فقال: «تربت يمينك[4]، فمن أين يكون الشبه؟»).

---

(١) **الماء**: المني. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٣٢٦).

* [٢٥٢] [التحفة: م س ق ١١٨١] [المجتبى: ٢٠٠] • أخرجه مسلم (٣١١) من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد، وقال فيه: «أن أنس بن مالك حدثهم، أن أم سليم حدثت أنها سألت النبي ﷺ ...» فذكره وزاد فيه زيادة تأتي برقم (٢٥٦) بنفس إسناد حديثنا.

والحديث صححه ابن حبان (٦١٨٤، ٦١٨٥) من طريق ابن زريع وعبدة، وسيأتي برقم (٩٢٢٥) من طريق ابن زريع، عن ابن أبي عروبة به تامًّا.

(٢) في (ط): «عن».　　(٣) في (ح): «المنام».

(٤) **تربت يمينك**: افتقرت ولصقت بالتراب، والمراد هنا التعجب وليس الدعاء على المخاطب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ترب).

* [٢٥٣] [التحفة: س ١٦٦٢٧] [المجتبى: ٢٠١] • أخرجه مسلم (٣١٤) من طريق عقيل عن الزهري، وأحال لفظه على حديث أم سلمة قبله.

• [٢٥٤] (أخبرنا يوسف بن سعيد، قال: حدثنا حجاج، عن شعبة قال: سمعت عطاء الخراساني، عن سعيد بن المسيب، عن خولة بنت حكيم قالت: (سألت)[(١)] رسول الله ۩ ﷺ عن المرأة تحتلم في منامها، فقال: «إذا رأت الماء فلتغتسل».

١٤٦- (باب) في الذي يحتلم ولا يرى الماء

• [٢٥٥] (أخبرنا)[(٢)] عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار، عن سفيان، عن عمرو، عن عبدالرحمن بن السائب، (عن عبدالرحمن)[(٣)] بن سعاد، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ قال: «الماء من الماء».

---

(١) وقع في (م) هنا: «عائشة»، وهو خطأ، والتصويب من (ط)، (ح)، وانظر «التحفة»، و«المجتبى».

۩[٤/أ]

* [٢٥٤] [التحفة: س ق ١٥٨٢٧] [المجتبى: ٢٠٣] • أخرجه أحمد (٦/ ٤٠٩) عن غندر وحجاج عن شعبة بسنده، ولم يذكر: «في منامها»، ورواه أيضًا أحمد (٦/ ٤٠٩)، وابن ماجه (٦٠٢) من طريق وكيع، عن سفيان، عن علي بن زيد، عن ابن المسيب، عن خولة، بنحوه، وزاد في آخره: «كما أنه ليس على الرجل غسل حتى ينزل».

وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤٣٠): «يرويه علي بن زيد بن جدعان، وعطاء الخراساني واختلف عنهما». اهـ. ثم ذكر أوجه الخلاف، وانظر «الإعلام» لمغلطاي (٣/ ٨٠٢).

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٠٦): «غريب من حديث عطاء عن سعيد رواه إسماعيل بن عياش أيضًا عنه». اهـ.

(٢) في (م)، (ط)، (ح): «حدثنا».

(٣) سقط من (م)، وهو في بقية النسخ، وانظر «التحفة»، و«المجتبى».

* [٢٥٥] [التحفة: س ق ٣٤٦٩] [المجتبى: ٢٠٤] • أخرجه أحمد (٥/ ٤١٦)، وابن ماجه (٦٠٧) من طريق سفيان بن عيينة، وتابعه عليه ابن جريج عند أحمد (٥/ ٤٢١)، وقال في إسناده: «عن عبدالرحمن بن سعاد، وكان مرضيا من أهل المدينة».

- وخالفهما شعبة فرواه عن عمرو، عن عبدالرحمن بن سعاد، عن رجل، عن أبي أيوب، أو عن رجل عن عبدالرحمن بن سعاد عن أبي أيوب أخرجه ابن الجعد (٢/ ٧٠٢).

قال الذهبي في «الميزان»: «عبدالرحمن بن السائب، عن عبدالرحمن بن سعاد، وعنه عمرو بن دينار فقط، حديثه: الماء من الماء». اهـ.

وقال القيسراني كما في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٠٣): «هذا حديث حسن غريب». اهـ. وقال مغلطاي في «شرح ابن ماجه» (٣/ ٨١٧): «إسناده ضعيف؛ للجهالة بحال عبدالرحمن بن السائب... فإني لم أر عنه راويًا غير عمرو بن دينار، وكذا ابن سعاد، ولم يتعرض أحد لذكر حالهما فيما علمت». اهـ. ثم نقض ما جاء من زيادة في إسناد ابن جريج.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (٣٤٣) من حديث أبي سعيد الخدري، وأصله في صحيح البخاري (١٨٠) دون قوله: «الماء من الماء»، وأخرجه مسلم - أيضا - من حديث أُبي بن كعب، وعثمان بن عفان، بنحوه.

وحديث «الماء من الماء» حكى النووي في «شرح مسلم» (٤/ ٣٦) «أن جمهور الصحابة ومن بعدهم على أنه منسوخ». اهـ.

واستدل الجمهور بما روي من حديث أبي هريرة، فيما أخرجه البخاري ومسلم وقد سبق تخريجه، ومن حديث عائشة - فيما أخرجه مسلم - عن النبي ﷺ، قال: «إذا جلس بين شعبها الأربع وقد جهدها، فقد وجب الغسل».

وبما أخرجه مسلم وحده من حديث عائشة زوج النبي ﷺ قالت: ثم إن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل، هل عليهما الغسل؟ وعائشة جالسة، فقال رسول الله ﷺ: «إني لأفعل ذلك أنا وهذه، ثم نغتسل».

وبما أخرجه الترمذي (١١٠) وغيره من حديث الزهري، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب قال: «إنما كان «الماء من الماء» رخصة في أول الإسلام، ثم نهي عنها».

قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن صحيح، وإنما كان «الماء من الماء» في أول الإسلام، ثم نسخ بعد ذلك، وهكذا روى غير واحد من أصحاب النبي ﷺ منهم: أبي بن كعب، ورافع بن خديج، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم على أنه إذا جامع الرجل امرأته في الفرج وجب عليهما الغسل وإن لم ينزلا». اهـ.

وقيل: إن الزهري لم يسمع هذا الحديث من سهل بن سعد، قاله موسى بن هارون الحمال والدارقطني، فيما حكاه عنهما ابن حجر في «التلخيص» (١/ ١٣٤).

١٤٧- (بَابُ) (الْفَصْلِ بَيْنَ)(١) مَاءِ الرَّجُلِ وَمَاءِ الْمَرْأَةِ

• [٢٥٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ كَانَ (الشَّبَهُ)(٢)**».

١٤٨- (بَابُ) الِاغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ (وَالِاسْتِحَاضَةِ)(٣)

• [٢٥٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اسْتَفْتَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُسْتَحَاضُ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ(٤)، فَاغْتَسِلِي (وَصَلِّي)(٥)**».

---

(١) قوله: «الفصل بين» في (ح) حذف بعض أحرف الكلمة الأولى والتصقت بالثانية، وضبب فوقها.

(٢) كذا ضبطت في (هـ)، (ت)، وصحح على آخرها.

* [٢٥٦] [التحفة: م س ق ١١٨١] [المجتبى: ٢٠٥] • أخرجه مسلم (٣١١) من طريق يزيد بن زريع عن سعيد، وقال في إسناده: «أن أنس بن مالك حدثهم، أن أم سليم حدثت»، ثم ساق الحديث بأتم من هذا، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك تحت حديث رقم (٢٥٢)، ويأتي برقم (٩٢٢٥) من طريق ابن زريع به.

(٣) ليس في (ح) قوله: «والاستحاضة»، وأفرد في (ح) «اغتسال المستحاضة» بترجمة، كما سيأتي بعد باب: ذكر الأقراء (ك: ١ ب: ١٤٩)، ووقع في (ح) تقديم وتأخير في أحاديث هذا الباب. والاستحاضة: استمرار خروج الدم من المرأة بعد انتهاء أيام حَيْضها المعتادة. انظر: «النهاية في غريب الحديث والأثر»، مادة: حيض.

(٤) **عرق**: وريد يقال له العاذِل، عندما ينقطع وينفجر يسبب الاستحاضة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٧).

(٥) في (ح): «ثم صلي».

فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ .

---

* [٤٥٧] [التحفة : م دت س ١٦٥٨٣] [المجتبى : ٢١١] • أخرجه مسلم (٣٣٤) عن قتيبة به، وقال في آخره : «قال الليث : (لم يذكر ابن شهاب أن رسول الله ﷺ أمر أم حبيبة بنت جحش أن تغتسل عند كل صلاة، ولكنه شيء فعلته هي)» . اهـ .

ورواه محمد بن رمح عند مسلم مع الليث وقال : «ابنة جحش»، ولم يذكر : «أم حبيبة» .

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على الزهري كما سيشرح النسائي، وذكر هذا الخلاف أيضًا الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٠١ : ١٠٤)، وأيضًا مغلطاي في «شرح ابن ماجه» (٣/ ٨٧٣-٨٧٦)، والحديث يأتي من طرق أخرى بنحوه عن ابن شهاب برقم (٢٧٠) .

وقد روى عراك هذا الحديث عن عروة به، وقال : «أم حبيبة» فقط . وهي الطريق التالية أخرجها مسلم (٣٣٤/ ٦٥) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن جعفر بن ربيعة، عنه، به، وعنده عن بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة بسنده، وقال فيه : «أم حبيبة بنت جحش» . ونقل الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٠٣) عن إبراهيم الحربي قال : «و أن من قال فيه : أم حبيبة بنت جحش أو زينب، فقد وهم» . اهـ .

قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٧٨) : «اختلف فيه على هشام بن عروة فرواه عنه الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن فاطمة بنت قيس، ووهم فيه، والصحيح عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن فاطمة بنت أبي حبيش» . اهـ . وانظر «الاستيعاب» (٤/ ١٨٩٢) .

وحديث الأوزاعي رواه عنه ابن سماعة، ويأتي بعد حديث، قال الطبراني في «الأوسط» (٢٩٥٢) : «لم يروه عن الأوزاعي إلا ابن سماعة ولا رواه عنه إلا عمران، وفاطمة بنت قيس هي : فاطمة بنت أبي حبيش» . اهـ .

ونقل ابن رجب في «فتح الباري» (١/ ٤٤٥) عن الدارقطني في «العلل» أن الأوزاعي وهم في قوله : «فاطمة بنت قيس» إنما هي : «بنت أبي حبيش» .

وكذلك رواه مالك عند البخاري (٣٠٦) ووكيع وأبو معاوية وجماعة عند مسلم (٣٣٣) جميعا عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت : «جاءت فاطمة بنت أبي حبيش» . والحديث سيأتي من وجه آخر عن عروة برقم (٢٦٨) (٢٦٩) (٥٩٢٦) .

وقد روى سهل بن هاشم هذا الحديث - كما سيأتي - عن الأوزاعي، فجعله عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ دون ذكر لهذه المرأة أصلا، وتابعه عليه محمد بن كثير ومحمد بن =

• [٢٥٨] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ جَعْفَرٍ (بْنِ رَبِيعَةَ)، عَنْ عِرَاكٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدَّمِ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: رَأَيْتُ مِرْكَنَهَا(١) (مَلآنَ)(٢) دَمًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«امْكُثِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكِ حَيْضَتُكِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي»**.

(أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ مَرَّةً أُخْرَىٰ وَلَمْ يَذْكُرْ جَعْفَرًا..)

• [٢٥٩] (أَخبرني عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ (بْنِ أَبِي جَمِيلٍ الدِّمَشْقِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، (وَهُوَ: ابْنُ سَمَاعَةَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي أَسَدِ قُرَيْشٍ، أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ(٣) أَنَّهَا

= يوسف الفريابي، وقد اختلف في إسناده على الأوزاعي كما شرح النسائي، وكما حكاه الدارقطني في «العلل».

فقد خالفهم إسماعيل بن عبدالله - ويأتي حديثه - وتابعه عليه الوليد بن مسلم ومحمد بن عبدالله البابلتي وخالد بن نزار وهقل بن زياد - واختلف عنه - والهيثم بن حميد فذكروا عمرة مع عروة فيه.

حكى ذلك الخلاف الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٠٣) ونقل «عن إبراهيم الحربي أن الحديث صحيح من حديث الزهري عن عروة وعمرة جميعا عن عائشة». اهـ. وانظر ما سيأتي برقم (٢٦٧).

(١) **مركنها**: المركن: وِعاء تُغسل فيه الثياب. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ركن).

(٢) في (ح): «ملأ»، قال السندي في: «حاشيته على المجتبى» (١/ ١١٩): «قوله: ملآن، وفي بعض النسخ: ملأى، وكذا في «مسلم» جاء بالوجهين، قال النووي (٤/ ٢٦): (وكلاهما صحيح، التذكير على اللفظ، والتأنيث على المعنى؛ لأنه إجانة)». اهـ.

* **[٢٥٨] [التحفة: م دس ١٦٣٧٠] [المجتبى: ٢١٢]**

(٣) وقع في (م) هنا: «لها»، ولا معنى لها، وقد خلت عنها بقية النسخ.

تُسْتَحَاضُ، فَزَعَمَتْ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي، وَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ، ثُمَّ صَلِّي**[لا:ت،هـ]».

• [٢٦٠] (أخبرنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ (الزُّهْرِيِّ)[(١)]، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي**[لا:ت،هـ]».

• [٢٦١] (أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتِ: اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ سَبْعَ سِنِينَ، فَاشْتَكَتْ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنْ هَذَا عِرْقٌ، فَاغْتَسِلِي ثُمَّ صَلِّي**[لا:ت،هـ]».

• [٢٦٢] (أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي النُّعْمَانُ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَأَبُو مُعَيْدٍ، وَهُوَ: حَفْصُ بْنُ غَيْلَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ - امْرَأَةُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَهِيَ أُخْتُ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ - فَاسْتَفْتَتْ

---

* [٢٥٩] [التحفة: دس١٨٠١٩] [المجتبى: ٢٠٦]

(١) في (ط): «الزبيدي»، وهو خطأ.

* [٢٦٠] [التحفة: س ق١٦٥١٦] [المجتبى: ٢٠٧]

* [٢٦١] [التحفة: س ق١٦٥١٦-خ م دس ق١٧٩٢٢] [المجتبى: ٢٠٨]

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ (لَهَا) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، وَلَكِنْ هَذَا عِرْقٌ، فَإِذَا أَدْبَرَتِ الْحَيْضَةُ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي، وَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاتْرُكِي (لَهَا) الصَّلَاةَ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي، وَكَانَتْ تَغْتَسِلُ - أَحْيَانًا - فِي مِرْكَنٍ فِي حُجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ، وَهِيَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا يَمْنَعُهَا ذَلِكَ مِنَ الصَّلَاةِ).

• [٢٦٣] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ (سَلَمَةَ)[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ - خَتَنَةَ[٢] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ

---

* [٢٦٢] [التحفة: س ١٦٤٢٣-س ق ١٦٥١٦-س ١٦٦٨١-خ م د س ق ١٧٩٢٢] [المجتبى: ٢٠٩] •

تابع الأوزاعي على هذا الوجه بذكر عمرة فيه مع عروة: النعمان وأبو معيد كما سيأتي.

قال أبو داود (٢٨٥): «زاد الأوزاعي في هذا الحديث عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة قالت: استحيضت أم حبيبة بنت جحش - وهي تحت عبدالرحمن بن عوف - سبع سنين فأمرها النبي ﷺ قال: «إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغتسلي وصلي». ولم يذكر هذا الكلام أحد من أصحاب الزهري غير الأوزاعي. ورواه عن الزهري عمرو بن الحارث والليث ويونس وابن أبي ذئب ومعمر وإبراهيم بن سعد وسليمان بن كثير وابن إسحاق وسفيان بن عيينة ولم يذكروا هذا الكلام وإنما هذا الفظ حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة». اهـ.

وحديث عمرو بن الحارث، عن الزهري قال أبو داود: «وزاد ابن عيينة فيه أيضا: «أمرها أن تدع الصلاة أيام أقرائها» وهو وهم من ابن عيينة وحديث محمد بن عمرو عن الزهري فيه شيء يقرب من الذي زاد الأوزاعي في حديثه». اهـ.

وتابعه على هذا البيهقي وتعقبهما مغلطاي في «شرح ابن ماجه» (٣/ ٨٧٤) بأن النعمان وأبا معيد وافقا الأوزاعي على هذه الزيادة. وانظر ما سيأتي برقم (٢٦٧).

(١) في (م)، (ط): «مسلمة»، وهو خطأ.

(٢) ختنة: الختنة: أخت الزوجة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ١١٩).

فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، وَلَكِنَّ هَذَا عِرْقٌ ، فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي**» .

• [٢٦٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً مُسْتَحَاضَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لَهَا : إِنَّهُ عِرْقٌ (عَانِدٌ)[1] وَأُمِرَتْ أَنْ تُؤَخِّرَ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلَ الْعَصْرَ ، وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلًا وَاحِدًا ، وَتُؤَخِّرَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلَ الْعِشَاءَ ، وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسْلًا وَاحِدًا ، وَتَغْتَسِلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ غُسْلًا وَاحِدًا[2] .

• [٢٦٥] (*أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ - تَعْنِي - امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدَّمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «**لِتَنْظُرْ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا ، فَلْتَتْرُكِ الصَّلَاةَ**

---

* [٢٦٣] [التحفة : م د س ١٦٥٧٢-خ م د س ق ١٧٩٢٢] [المجتبى : ٢١٠] • أخرجه مسلم (٣٣٤) وأبو داود (٢٨٥ ، ٢٨٨) وزادا فيه : «قالت عائشة : فكانت تغتسل في مركن في حجرة أختها زينب بنت جحش حتى تعلو حمرة الدم الماء» .

وقد تقدم أن الصحيح منه من قال : الزهري عن عروة وعمرة ، عن عائشة وجعل المستحاضة : أم حبيبة بنت جحش . وانظر ما سيأتي برقم (٢٦٧) .

(١) في (م) : «عايذ» ، وفي (ط) : «عاقد» ، والمثبت من (ح) ، وكتب في حاشية (م) : «أي سائل» .

(٢) هذا الحديث ليس في (هـ) ، (ت) ، ولم يقع في (ح) هنا ، إنما وقع تحت باب : اغتسال المستحاضة .

* [٢٦٤] [التحفة : د س ١٧٤٩٥] [المجتبى : ٢١٨-٣٦٤] • أخرجه أبو داود (٢٩٤) ، وأحمد (٦/ ١٧٢) من طريق شعبة .

قَدْرَ ذَٰلِكَ مِنَ الشَّهْرِ ، فَإِذَا خَلَّفَتْ ذَٰلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ ، ثُمَّ لْتَسْتَثْفِرْ[1] بِثَوْبٍ ثُمَّ لْتُصَلِّي» .

١٤٩- (بَابُ) ذِكْرِ الْأَقْرَاءِ[2]

• [٢٦٦] (أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ ابْنَةُ جَحْشٍ ، الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ لَا تَطْهُرُ ، (فَذُكِرَ)[3] شَأْنُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «لَيْسَتْ بِالْحِيضَةِ ، وَلَكِنَّهَا رَكْضَةٌ مِنَ الرَّحِمِ ، فَتَنْظُرُ قَدْرَ قُرْئِهَا الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ لَهَا

---

(١) **لتستثفر** : لتضع على فرجها قُماشة محشوة قُطْنًا ، وتربطها على وسَطها ، فتمنع بذلك سَيْل الدَّم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثفر) .

* [٢٦٥] [التحفة : دس ق ١٨١٥٨] [المجتبى : ٢١٣-٣٥٩] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٣٨) ، ومن طريقه : أبو داود (٢٧٤) ، وأحمد (٦/ ٣٢٠) ، وتابعه عليه أيوب ، فيما أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٣٢٢) .

وخالفهما : عبيدالله بن عمر ، فيما أخرجه ابن ماجه (٦٢٣) ، والليث ، فيما أخرجه الدارمي (٧٨٠) وصخر بن جويرية ، وجويرية بن أسماء ، فرووه جميعًا عن نافع ، عن سليمان بن يسار ، أن رجلا أخبره عن أم سلمة . وانظر «التمهيد» (١٦/ ٥٦-٦٠) .

وقال ابن الملقن : «روي بأسانيد على شرط الصحيح ، وأعله البيهقي وغيره بالانقطاع ، وظهر اتصاله» . اهـ . «خلاصة البدر المنير» (١/ ٨١) .

وكذا أعله النسائي - أيضا - بالانقطاع ، وسيأتي قوله في (٢٧٣) .

(٢) **الأقراء** : ج . قرء ، وهو يطلق على انتهاء الحيض وعلى الحَيْض . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرأ) .

(٣) كذا في أصل (ح) ، وكتب بحاشيتها : «فذكرت» .

فَتَتْرُكُ الصَّلَاةَ، ثُمَّ تَنْظُرُ مَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ».

• [٢٦٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ سَبْعَ سِنِينَ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، إِنَّمَا (هِيَ)[(١)] عِرْقٌ». فَأَمَرَهَا أَنْ تَتْرُكَ الصَّلَاةَ قَدْرَ أَقْرَائِهَا وَحَيْضَتِهَا، وَتَغْتَسِلَ وَتُصَلِّيَ، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ[(٢)].

---

* [٢٦٦] [التحفة: س ١٧٩٥٤] [المجتبى: ٢١٤-٣٦٠] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ١٢٨)، وأبو عوانة في «صحيحه» (١/ ٢٧٠) من طريق يزيد وهو ابن الهاد، قال البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٣٥٠): «قال بعض مشايخنا: خبر ابن الهاد غير محفوظ». اهـ.

والمحفوظ عن عائشة من طريق عمرة ما رواه الزهري عنها، وليس فيه: «فلتغتسل عند كل صلاة»، بل هو فعلها.

وروى محمد بن عمرو بن علقمة هذا الحديث عن الزهري، عن عروة، عن فاطمة بنت أبي حبيش، وقال مرة: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن فاطمة بنت أبي حبيش... وأتى فيه بلفظ أغرب به، وسيأتي تخريجه برقم (٢٦٩).

وقال إبراهيم الحربي في هذا الحديث: «إن الصحيح منه قول من قال أم حبيب بلا هاء، وإن اسمها حبيبة بنت جحش وهي أخت زينب بنت جحش، وإن من قال فيه أم حبيبة بنت جحش أو زينب فقد وهم». اهـ. والحديث صحيح من حديث الزهري، عن عروة وعمرة جميعا، عن عائشة أن أم حبيبة قال الدارقطني في كتابه «العلل» (١٤/ ١٠٣): «وقول إبراهيم الحربي صحيح وكان من أعلم الناس بهذا الشأن» اهـ.

(١) في (هـ)، (ت)، (ح): «هو».

(٢) ذكر الحافظ المزي في «التحفة» (١٦٤٥٥) أيضا عروة بدلا من عمرة، عازيا إياه إلى النسائي في كتاب الطهارة كذلك ثم قال: «ز: هكذا ذكره أبو القاسم في هذه الترجمة ولم يذكره في ترجمة عمرة، عن عائشة، وهو في عامة الأصول من النسائي: عن عمرة لا عن عروة، والله أعلم، وكذلك رواه مسلم، عن محمد بن المثنى، وسيأتي». اهـ. وهو حديثنا هذا، والله أعلم.

* [٢٦٧] [التحفة: س ١٦٤٥٥-خ م د س ق ١٧٩٢٢] [المجتبى: ٢١٥] • أخرجه مسلم (٣٣٤) من =

• [٢٦٨] أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ فَاطِمَةَ (بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ)[١] حَدَّثَتْهُ ، أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ الدَّمَ . فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ ، فَانْظُرِي إِذَا (أَتَاكِ)[٢] قَرْؤُكِ فَلَا تُصَلِّي ، فَإِذَا (مَرَّ)[٣] قَرْؤُكِ فَتَطَهَّرِي ، ثُمَّ صَلِّي مَا بَيْنَ الْقُرْءِ إِلَى الْقُرْءِ» .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : هَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ الْأَقْرَاءَ : الْحَيْضُ)[٤] .

= حديث ابن عيينة ، عن الزهري في المتابعات وقال أبو داود (٢٨٥) : «وزاد ابن عيينة في حديث الزهري عن عمرة عن عائشة : «أن أم حبيبة كانت تستحاض فسألت النبي فأمرها أن تدع الصلاة أيام أقرائها» وهذا وهم من ابن عيينة ، ليس هذا في حديث الحفاظ عن الزهري إلا ما ذكر سهيل بن أبي صالح ، وقد روى الحميدي هذا الحديث عن ابن عيينة لم يذكر فيه «تدع الصلاة أيام أقرائها» . اهـ .
والحديث أخرجه البخاري (٣٢٧) ، ومسلم (٣٣٤) وغيرهما من طرق أخرى عن الزهري بدون هذه العبارة المشار إليها . وانظر ما سبق برقم (٢٦١) ، (٢٦٢) ، (٢٦٣) .

(١) في (ح) : «ابنة جحش» ، والمثبت موافق لما في «التحفة» ، و«المجتبى» .

(٢) في (ح) : «أتى» . (٣) في (هـ) ، (ت) : «مضى» .

(٤) من (ح) . ويأتي بعد هذا الحديث في (ح) : «باب اغتسال المستحاضة» ، وأورد فيه حديث عائشة ، من طريق محمد بن بشار الذي سبق (٢٦٤) في باب : الاغتسال من الحيض والاستحاضة ، وقد فصل في (ح) بين بابي الغسل من الحيض والاستحاضة ، وجمع بينهما في بقية النسخ .

* [٢٦٨] [التحفة : دس ١٨٠١٩] [المجتبى : ٢١٦-٣٦٣] • قال النسائي في «المجتبى» : «وقد روى هذا الحديث هشام بن عروة ، عن عروة ، ولم يذكر فيه ما ذكر المنذر» . اهـ . ثم ساق بإسناده الحديث .
أشار الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٧٨) ، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ١٨٩٢) إلى خطأ هذه الرواية ، وأن الصواب ما رواه الحفاظ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .
وقال البيهقي في «الكبرى» (١/ ٣٣١) : «وفي هذا ما دلّ على أنه لم يحفظه وهو سماع عروة من فاطمة بنت أبي حبيش ، فقد بين هشام بن عروة أن أباه إنما سمع قصة فاطمة بنت أبي حبيش من عائشة ، وروايته في الإسناد والمتن جميعًا أصح من رواية المنذر بن المغيرة» . اهـ . =

١٥٠- (بَابُ) (الْفَصْلِ)(١) بَيْنَ دَمِ الْحَيْضِ وَالِاسْتِحَاضَةِ(٢)

• [٢٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا (ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ)(٣)، عَنْ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ: ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ، أَنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضِ فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي؛ فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ»**.

(قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ هَذَا مِنْ كِتَابِهِ).

= وقال الذهبي في ترجمة المنذر بن المغيرة من «الميزان» (٨٧٦٦): «لا يعرف، وبعضهم قواه، وقال أبو حاتم: (مجهول)». اهـ. وانظر تتمة الكلام عليه تحت الحديث السابق برقم (٢٥٧)، وانظر الحديث التالي.

(١) بدله في (ح): «الفرق».

(٢) تأخر هذا الباب في (ح) عقب الباب التالي.

(٣) في (ط): «زياد بن أبي عدي»، وهو خطأ.

* [٢٦٩] [التحفة: د س ١٨٠١٩] [المجتبى: ٢٢٠-٣٦٦] • أخرجه أبو داود (٢٨٦، ٣٠٤) عن ابن المثنى، وصححه ابن حبان (١٣٤٨) من هذا الوجه، وأخرجه أبو داود (٢٨٦) كذلك بذكر عائشة فيه، وهي الطريق التالية، وتابع ابن المثنى عليه الإمام أحمد عند البيهقي (١/ ٣٢٥) وقال في آخره: «كان ابن أبي عدي حدثنا به عن عائشة، فتركه». اهـ.

وقال أبو داود: «قال ابن المثنى: حدثنا به ابن أبي عدي من كتابه هكذا، ثم حدثنا به بَعْدُ حفظًا... قال: عن عائشة، أن فاطمة». اهـ. وكذا قال أبو موسى عند الدارقطني في «السنن» (١/ ٢٠٧).

وقال أبو حاتم: «لم يتابع محمد بن عمرو على هذه الرواية، وهو منكر». اهـ. «العلل» (١/ ٥٠).

قال الدارقطني: «روى محمد بن عمرو بن علقمة هذا الحديث عن الزهري، عن عروة، عن فاطمة بنت أبي حبيش، وقال مرة: عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن فاطمة بنت أبي حبيش، وأتى فيه بلفظ أغرب فيه، وهو قوله: «إن دم الحيض أسود يعرف»». اهـ. «العلل» (١٤/ ١٠٣) والطريق التي أشار إليها سبقت برقم (٢٦٦). وانظر ما سبق برقم (٢٥٩)، (٢٦٨). =

• [٢٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ - مِنْ حِفْظِهِ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ (ابْنِ شِهَابٍ)(١)، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ دَمَ الْحَيْضِ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، (وَإِذَا)(٢) كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي»(٣).

• [٢٧١] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اسْتُحِيضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ:

= والحديث رواه حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، به، وزاد فيه لفظة: «وتوضئي» هكذا رواه حماد بن زيد ويأتي حديثه، وانظر تعليق النسائي عليه، وتابعه عليه حماد بن سلمة عند الدارمي (٧٧٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٠٣) وزاد فيه: «وتوضئي وصلي»، ويحيى بن هاشم عند ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦/ ٩٥)، وزاد: «وتوضئي عند كل صلاة»، وأبو حمزة السكري عند ابن حبان في «صحيحه» (١٣٥٤)، وروى هذه الزيادة أبو معاوية عند البخاري (٢٢٨) فجعلها من قول عروة، وروايته عند الترمذي (١٢٥) تشهد بالرفع.

قال البيهقي (١/ ٣٤٤): «والصحيح أن هذه الكلمة من قول عروة بن الزبير». اهـ.

أخرجه مسلم (٣٣٣) وقال: «وفي حديث حماد بن زيد زيادة حرف تركنا ذكره». اهـ. قال البيهقي في «الكبرى» (١/ ١١٦): «وهذا لأن هذه الزيادة غير محفوظة، إنما المحفوظ ما رواه أبو معاوية وغيره عن هشام بن عروة هذا الحديث، وفي آخره: قال: قال هشام: قال أبي: ثم توضأ لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت». اهـ. وتعقبه ابن التركماني والحافظ في «التلخيص» (١/ ١٦٧) وقد تقدم من وجه آخر عن عروة برقم (٢٥٧).

(١) ما بين القوسين بدله في (ط): «أبي سهل»، وهو خطأ.

(٢) في (هـ)، (ت)، (ح): «فإذا».

(٣) قال النسائي في «المجتبى»: «قد روى هذا الحديث غير واحد، لم يذكر أحد منهم ما ذكره ابن أبي عدي، والله تعالى أعلم». اهـ.

* [٢٧٠] [التحفة: دس ١٦٦٢٦] [المجتبى: ٢٢١-٣٦٧]

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ (أَثَرَ) الدَّمِ وَتَوَضَّئِي، فَإِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ»**. قِيلَ لَهُ: فَالْغُسْلُ؟ قَالَ: **«(وَذَلِكَ)[1] يَشُكُّ فِيهِ أَحَدٌ؟!»**.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: (لَا أَعْلَمُ)[2] (أَنَّ) أَحَدًا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: «وَتَوَضَّئِي» غَيْرَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، (وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ هِشَامٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: «وَ تَوَضَّئِي»)[3].

• [٢٧٢] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي لَا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ، فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي»**).

• [٢٧٣] (أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامًا، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ ابْنَةَ أَبِي حُبَيْشٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

---

(١) في (ط)، (ح): «وذاك».

(٢) في (هـ)، (ت): «ما نعلم»، وفي (ح): «لا نعلم».

(٣) ليس في (هـ)، (ت)، (ح)، وزاد في (ح): «قال أبو القاسم حمزة: وقد روى هذا الحديث أبو حنيفة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وقال فيه: «و توضئي».

* [٢٧١] [التحفة: م س ق ١٦٨٥٨] [المجتبى: ٢٢٢-٣٦٨]

* [٢٧٢] [التحفة: خ د س ١٧١٤٩] [المجتبى: ٢٢٣-٣٧٠] • أخرجه البخاري (٣٠٦) من طريق مالك، وتابعه عليه وكيع، وخالد بن الحارث، ويأتي حديثه وغير واحد عند مسلم (٣٣٣).

إِنِّي لَا أَطْهُرُ، (أَفَأَتْرُكُ)[١] الصَّلَاةَ؟ قَالَ: «إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ - قَالَ خَالِدٌ فِيمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ: وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ - فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي»[٢].

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدِيثُ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَصَحُّ مَا يَأْتِي فِي الْمُسْتَحَاضَةِ، وَحَدِيثُ سُلَيْمَانَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ لَمْ يَسْمَعْهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، بَيْنَهُمَا رَجُلٌ).

١٥١- (بَابُ) (الْغُسْلِ)[٣] مِنَ النِّفَاسِ[٤]

• [٢٧٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، (عَنْ)[٥] جَرِيرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ (بْنِ عَبْدِ اللَّهِ): فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ (ابْنَةِ

---

(١) في (ط): «أفأدع».

(٢) هذا الحديث ليس في (هـ)، (ت)، ووقع في رواية أبي القاسم - كما في «التحفة» - خالد بن الحارث، عن شعبة. وقال الحافظ المزي في زياداته: «كذا في كتاب أبي القاسم: عن شعبة، وهو زيادة لا حاجة إليها، وقد رواه أبو الحسن بن حيويه وحمزة بن محمد الكناني وأبو علي الأسيوطي وأبو بكر بن السني عن النسائي فلم يذكروا فيه: شعبة». اهـ. من «التحفة» (١٦٩٥٦) وراجع حديث رقم (٢٦٥).

* [٢٧٣] [التحفة: س١٦٨٨٨-س١٦٩٥٦] [المجتبى: ٢٢٤-٣٧١]

(٣) في (ح): «الاغتسال».

(٤) **النفاس**: مدة تعقب الوضع لتعود فيها الرحم إلى حالتها العادية، وهي نحو ستة أسابيع. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نفس).

(٥) في (ح): «قال: نا».

عُمَيْسٍ) حِينَ نُفِسَتْ بِذِي الْحُلَيْفَةِ[(١)] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ (الصِّدِّيقِ) : «**مُرْهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ**[(٢)]» .

١٥٢ - (بَابُ النَّهْيِ عَنِ اغْتِسَالِ الْجُنُبِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ)

● [٢٧٥] (أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ بُكَيْرٍ ، أَنَّ أَبَا السَّائِبِ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ**») .

---

(١) **بذي الحليفة** : موضع على ستة أميال من المدينة . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٢٩٥) .

(٢) **تهل** : تُحْرِم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٤١٥) .

* [٢٧٤] [التحفة : م س ق ٢٦٠٠] [المجتبى : ٢١٩-٣٩٧] ● أخرجه مسلم (١٢١٠) ، والدارمي (١٨٠٥) من طريق جرير به .

وقد خالفه سليمان بن بلال ، فرواه عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي بكر بنحوه . أخرجه البزار (١/ ١٥٥) وغيره ، وانظر في حديث أبي بكر «علل الدارقطني» (١/ ٢٧٠) .

وانظر ما سيأتي برقم (٣٤٩) ، (١٧١٨) ، (١٧٨٠) ، (١٧٨١) ، (٣٨٨٠) ، (٣٩٠٨) ، (٣٩١١) ، (٣٩٢٤) ، (٣٩٢٩) ، (٣٩٣٠) ، (٣٩٦٧) ، (٤١٢٦) ، (٤١٣٠) ، (٤١٤٤) ، (٤١٤٥) ، (٤١٥٣) ، (٤١٥٤) ، (٤١٥٥) ، (٤١٥٦) ، (٤١٥٧) ، (٤١٥٨) ، (٤١٥٩) ، (٤١٦٦) ، (٤١٦٧) ، (٤١٦٨) ، (٤١٦٩) ، (٤١٧٠) ، (٤١٧٩) ، (٤١٨٥) ، (٤١٩٢) ، (٤١٩٥) ، (٤١٩٧) ، (٤١٩٩) ، (٤٢٤٢) (٤٢٤٣) ، (٤٢٥١) ، (٤٢٧٣) ، (٤٣١١) ، (٤٣٢٥) ، (٤٣٣١) ، (٤٣٣٢) ، (٤٣٦٠) ، (٤٧٠٣) ، (٦٨٦٣) .

* [٢٧٥] [التحفة : م س ق ١٤٩٣٦] [المجتبى : ٢٢٥-٤٠١] ● أخرجه مسلم (٢٨٣) ، وصححه ابن خزيمة (٩٣) ، وابن حبان (١٢٥٢) ، جميعًا من طريق ابن وهب ، وزاد فيه : «فقال : كيف يفعل يا أبا هريرة؟ قال : يتناوله تناولا» .

١٥٣- (بَابُ) النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ وَالِاغْتِسَالِ مِنْهُ

• [٢٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ (سُفْيَانَ)[١]، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ.

١٥٤- (بَابُ) الِاغْتِسَالِ (بِاللَّيْلِ)[٢]

• [٢٧٧] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، (عَنْ بُرْدٍ)[٣]، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَسَأَلْتُهَا، فَقُلْتُ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ قَالَتْ: كُلَّ ذَلِكَ، رُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ أَوَّلِهِ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ آخِرِهِ. قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً.

= قال الدارقطني: «إسناد صحيح». اهـ. «السنن» (١/ ٥١) وتابع ابن وهب عليه موسىٰ بن أعين عند أبي عوانة (١/ ٢٧٦)، وعبدان بن أحمد عند أبي نعيم في «المستخرج» (١/ ٣٣٧).

(١) في (م): «شقيق»، وهو خطأ، والتصويب من بقية النسخ.

* [٢٧٦] [التحفة: س ١٣٣٩٢] [المجتبىٰ: ٢٢٦] • قال الدارقطني في «العلل» (٨/ ٢١٨): «يرويه أبو الزناد، واختلف عنه، فرواه ابن عجلان ومالك بن أنس عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. ورواه ابن عيينة عن أبي الزناد، عن موسىٰ بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، ويشبه أن يكون ابن عيينة حفظه». اهـ.

وتابع ابن عيينة عليه سعيد بن الحكم بن أبي مريم عند الطحاوي (١/ ١٤) وقال فيه: «الماء الدائم». وسبق من وجه آخر عن أبي هريرة بلفظ: «لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه» برقم (٦٤).

(٢) في (ح): «أول الليل». (٣) في (ط): «بن زيد»، وهو خطأ.

* [٢٧٧] [التحفة: د س ق ١٧٤٢٩] [المجتبىٰ: ٢٢٨-٤١٠] • أخرجه أبو داود (٢٢٦)، =

• [٢٧٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ﵂ : (أَيُّ)(١) اللَّيْلِ كَانَ يَغْتَسِلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا اغْتَسَلَ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ آخِرَهُ . قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً . (مُخْتَصَرٌ)(٢) .

١٥٥- (بَابُ) الِاسْتِتَارِ عِنْدَ الِاغْتِسَالِ

• [٢٧٩] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ (بْنُ مَهْدِيٍّ) قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو السَّمْحِ قَالَ : كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ قَالَ : «وَلِّنِي

= وأحمد (٦/ ٤٧) ، من طريق ابن علية ، عن برد ، وزاد فيه ألفاظًا ، فسأل عن الوتر في أول الليل وآخره ، وعن الجهر والإسرار بقراءة القرآن .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٦٣) من هذا الوجه في الغسل فقط ، وقال فيه : «يغتسل من الجنابة» . وتابعه عليها سفيان عند الحاكم (١/ ٢٥٤) .

ورواه كهمس عن برد بنحو رواية ابن علية ، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٦١) .

ورواه المعتمر بن سليمان بمثل ابن علية عند ابن أبي شيبة ، ولم يقل : «الجنابة» عند الطبراني في «الشاميين» (١/ ٢٢٠) .

ورواه عتبة بن أبي حكيم عن عبادة بن نسي ، متابعًا لبرد بن سنان بمثل رواية ابن علية الأولى . أخرجه الطبراني في «الشاميين» (١/ ٤٢٧) .

والحديث صححه ابن حبان (٢٤٤٧ ، ٢٥٨٢) من طريق وهيب ، والحاكم (١/ ٢٥٥) من طريق حماد .

(١) في (م) ، (ط) : «عن أي» ، وصحح في (ط) على أول «أي» ، والمثبت من (ح) .

(٢) من (ح) ، وهذا الحديث أخرجه : أبو داود وابن ماجه ، وليس في (هـ) ، (ت) .

* [٢٧٨] [التحفة : دس ق ١٧٤٢٩] [المجتبى : ٢٢٧]

قَفَاكَ» ، فَأُولِّيهِ قَفَايَ ، فَأَسْتُرُهُ بِهِ[(١)] .

• [٢٨٠] (أخبرنا)[(٢)] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا)[(٣)] عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ، أَنَّهَا ذَهَبَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَوَجَدَتْهُ يَغْتَسِلُ ، وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ بِثَوْبٍ ، فَسَلَّمَتْ ، فَقَالَ : «مَنْ (هَذَا)؟» صح:ت ط هـ قُلْتُ : أُمُّ هَانِئٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ (فَصَلَّى)[(٤)] (ثَمَانَ)[(٥)] رَكَعَاتٍ فِي ثَوْبٍ مُلْتَحِفًا بِهِ .

---

(١) زاد في (ح) : «قال أبو القاسم حمزة : ولا أعلم أحدا روى هذا الحديث عن يحيى غير عبدالرحمن بن مهدي ، والله أعلم» .

* [٢٧٩] [التحفة : د س ق ١٢٠٥١] [المجتبى : ٢٢٩] • أخرجه أبو داود (٣٧٦) ، وابن ماجه (٥٢٦ ، ٦١٣) . صححه ابن خزيمة (٢٨٣) ، وقال مغلطاي : «قال البزار : (وأبو السمح لا نعلم حدث عن النبي ﷺ إلا بهذا الحديث ، ولا لهذا الحديث إسناد إلا هذا ، ولا يحفظ هذا الحديث إلا من حديث ابن مهدي)» . اهـ .

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٩/ ١١١) : «وهو حديث لا تقوم به حجة ، والمحل ضعيف الحديث» . اهـ .

قال أبو زرعة : «لا أعرف اسم أبي السمح هذا ، ولا أعرف هذا الحديث» . اهـ . من «الجرح» (٩/ ٣٨٦) .

(٢) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «حدثنا» .

(٣) في (ح) : «عن» .

(٤) في (م) : «يصلي» ، والمثبت من بقية النسخ .

(٥) في (هـ) ، (ت) : «ثماني» .

* [٢٨٠] [التحفة : خ م ت س ق ١٨٠١٨] [المجتبى : ٢٣٠] • أخرجه البخاري (٢٨٠ ، ٣٥٧ ، ٣١٧١ ، ٦١٥٨) ، ومسلم (٣٣٦) مختصرًا كلاهما من طريق مالك .

والحديث سيأتي من وجه آخر عن أبي مرة برقم (٨٩٣٩) .

١٥٦- (بَابُ) الْقَدْرِ الَّذِي يَكْتَفِي بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْمَاءِ (لِلْغُسْلِ)

• [٢٨١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ قَالَ: (أُتِيَ)(١) مُجَاهِدٌ بِقَدَحٍ، حَزَرْتُهُ(٢) ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ، فَقَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بِمِثْلِ هَذَا.

• [٢٨٢] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، (أَنَّهَا) قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ فِي الْقَدَحِ - وَهُوَ: (الْفَرَقُ)(٣) - (وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ)(٤).

• [٢٨٣] (أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ

---

(١) الضبط من (هـ)، (ت).

(٢) حزرته: قدَّرته. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ١٥).

* [٢٨١] [التحفة: س ١٧٥٨١] [المجتبىٰ: ٢٣١] • قال أحمد: «قال يحيىٰ: (أنكره عليَّ شعبة) يعني: حدثتني عائشة أن النبي ﷺ كان يغتسل بمثل هذا». اهـ. «العلل» (١/ ٥٠٨). وقال في موضع آخر منه (٢/ ٩٤): «كان شعبة ينكر أن يكون مجاهد سمع من عائشة - ثم ساق الحديث - قال يحيىٰ بن سعيد: «فحدثت به شعبة فأنكر أن يكون مجاهد سمع من عائشة». اهـ.

وسماع مجاهد من عائشة ثابت في البخاري (١٧٧٦)، ومسلم (١٢٥٥)، وأثبته ابن المديني وأحمد، كما في «السنة» للخلال (١/ ٢٢٣). وانظر ما بعده.

(٣) صحح عليها في (هـ)، (ت). والفَرَق: مِكْيَال يَسَع اثني عشر مُدًّا، ومقداره عند الجمهور ١٢,٦ كيلو جرام. انظر: «المكاييل والموازين» (ص ٤٥).

(٤) من (ح)، وقد سبق بنفس الإسناد ومتن مختصر برقم (٨٤).

* [٢٨٢] [التحفة: م س ق ١٦٥٨٦] [المجتبىٰ: ٢٣٣] • أخرجه مسلم (٣١٩/ ٤١).

وَأَخُوهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَسَأَلَهَا عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ فِيهِ (مَاءٌ) قَدْرَ صَاعٍ[1]، فَسَتَرَتْ سِتْرًا (فَاغْتَسَلَتْ) فَأَفْرَغَتْ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثًا).

• [٢٨٤] (أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ جَبْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِمَكُّوكٍ، وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَاكِيَّ)[2].

• [٢٨٥] (أخبرنا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ (أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ)[3] قَالَ: تَمَارَيْنَا فِي الْغُسْلِ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، فَقَالَ جَابِرٌ: يَكْفِي مِنَ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ صَاعٌ مِنْ مَاءٍ، قُلْنَا: مَا يَكْفِي صَاعٌ وَلَا صَاعَانِ، قَالَ جَابِرٌ: قَدْ كَانَ يَكْفِي مَنْ كَانَ خَيْرًا مِنْكُمْ وَأَكْثَرَ شَعْرًا).

---

(١) صاع: مكيال مقداره: ٢,٠٤ كيلوجرام. (انظر: المكاييل والموازين، ص٣٧).

* [٢٨٣] [التحفة: خ م س ١٧٧٩٢] [المجتبى: ٢٣٢] • أخرجه البخاري (٢٥١)، ومسلم (٣٢٠) من وجه آخر عن شعبة به.

(٢) هذا الحديث وقع هنا في (ح)، وقد تقدم من بقية النسخ من حديث شعبة - أيضا - تحت باب: القدر الذي يكتفي به الرجل من الماء للوضوء (٨٥). وهذا الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦) وسبق تخريجه تحت رقم (٨٥).

* [٢٨٤] [التحفة: خ م د ت س ٩٦٢] [المجتبى: ٢٣٤] • أخرجه البخاري (٢٠١)، ومسلم (٣٢٥/ ٥١) من أوجه عن شعبة بمعناه.

(٣) ما بين القوسين بدله في (ط): «إسحاق بن أبي جعفر»، وهو خطأ.

* [٢٨٥] [التحفة: خ س ٢٦٤١] [المجتبى: ٢٣٥] • أخرجه البخاري (٢٥٢) من وجه آخر عن أبي إسحاق به، وأخرجه مسلم (٣٢٩/ ٥٧) من وجه آخر عن جعفر بن محمد، عن أبيه بنحوه.

١٥٧- (بَابُ الدَّلَالَةِ عَلَىٰ أَنَّهُ لَا تَوْقِيتَ فِي ذَٰلِكَ)

• [٢٨٦] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ قَدْرُ الْفَرَقِ)(١).

١٥٨- (بَابُ) اغْتِسَالِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مِنْ نِسَائِهِ مِنَ الْإِنَاءِ الْوَاحِدِ

• [٢٨٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ(٢).

• [٢٨٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ قَدْرُ الْفَرَقِ(٣).

---

(١) هذا الحديث هنا من (ح)، وسيأتي من (م)، (ط) في الباب التالي، زاد في «التحفة» طريق سويد بن نصر عن ابن المبارك عن معمر، وقد خلت عنها الأصول التي بين أيدينا، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٨٨)، وتقدم من وجه آخر عن الزهري بلفظ مختصر برقم (٨٤).

* [٢٨٦] [التحفة: س١٦٥٣٣-س١٦٦٦٦] [المجتبى: ٢٣٦]

(٢) سبق من وجه آخر عن عائشة برقم (٨٤).

* [٢٨٧] [التحفة: خ م د س١٥٩٨٣] [المجتبى: ٢٤٠]

(٣) هذا الحديث ليس في (هـ)، (ت)، ولم يرد هنا في (ح)، إنما وقع في الباب السابق، وتقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٨٦).

* [٢٨٨] [التحفة: س١٦٥٣٣-س١٦٦٦٦] [المجتبى: ٢٣٦]

• [٢٨٩] (أخبرنا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ)، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ وَأَنَا مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، نَغْتَرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا)(١).

• [٢٩٠] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، (قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ)، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ)(٢).

• [٢٩١] (أخبرنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ أَنَّهَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ).

---

(١) هذا الحديث ليس في (هـ)، (ت)، وقد تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو في الصحيحين من وجه آخر عن عائشة، وقد تقدم برقم (٨٤).

* [٢٨٩] [التحفة: س ١٧١٧٤] [المجتبى: ٢٣٧-٤١٦] • أخرجه البخاري (٢٧٣) من وجه آخر عن هشام بن عروة به، وأخرجه مسلم (٣١٩/ ٤١) من طريق الزهري عن عروة، عن عائشة.

(٢) هذا الحديث ليس في (هـ)، (ت)، وقد سبق برقم (٨٤).

* [٢٩٠] [التحفة: خ س ١٧٤٩٣] [المجتبى: ٢٣٨-٤١٧] • أخرجه البخاري (٢٦٣) من طريق شعبة به، ومسلم (٣٢١) من طريق أفلح بن حميد، عن القاسم به.

* [٢٩١] [التحفة: م ت س ق ١٨٠٦٧] [المجتبى: ٢٤١] • أخرجه البخاري (٢٥٣) من طريق أبي نعيم، ومسلم (٣٢٢) من طريق قتيبة وابن أبي شيبة، جميعا عن سفيان ولم يقل أبو نعيم: «عن ميمونة»، قال البخاري: «كان ابن عيينة يقول أخيرًا: عن ابن عباس، عن ميمونة، والصحيح: ما رواه أبو نعيم». اهـ.

وسئل الدارقطني في كتابه «العلل» (١٥/ ٢٥٩، ٢٦٠): عن حديث ابن عباس، عن ميمونة قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد، فقال: «يرويه عمرو بن دينار، واختلف عنه: فرواه ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، عن ميمونة. وخالفه =

• [٢٩٢] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمُزَ الْأَعْرَجَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي نَاعِمٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، (أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ) سُئِلَتْ: أَتَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ مَعَ الرَّجُلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، إِذَا كَانَتْ كَيِّسَةً[١]، رَأَيْتُنِي وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَغْتَسِلُ مِنْ مِرْكَنٍ وَاحِدٍ، نُفِيضُ[٢] عَلَى أَيْدِينَا حَتَّى نُنَقِّيَهَا، (ثُمَّ)[٣] نُفِيضُ (عَلَيْنَا)[٤] الْمَاءَ. قَالَ الْأَعْرَجُ: لَا تَذْكُرُ فَرْجًا، (وَلَا تَبَالَهُ)[٥].

= ابن جريج فرواه عن عمرو، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ كان يغتسل بفضل ميمونة. وقول ابن جريج أشبه». اهـ.

قال ابن حجر في «الفتح» (١/ ٣٦٦): «وإنما رجح البخاري رواية أبي نعيم جريا على قاعدة المحدثين؛ لأن من جملة المرجحات عندهم قدم السماع؛ لأنه مظنة قوة حفظ الشيخ، ولرواية الآخرين جهة أخرى من وجوه الترجيح، وهي كونهم أكثر عددا وملازمة لسفيان، ورجحها الإسماعيلي من جهة أخرى من حيث المعنى، وهو كون ابن عباس لا يطلع على النبي ﷺ في حالة اغتساله مع ميمونة؛ فيدل على أنه أخذه عنها، وقد أخرج الرواية المذكورة: الشافعي، والحميدي، وابن أبي عمرو، وابن أبي شيبة، وغيرهم في مسانيدهم؛ عن سفيان. ومسلم والنسائي وغيرهما من طريقه». اهـ.

(١) **كيسة**: حسنة الأدب. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٢٩).

(٢) **نفيض**: الإفاضة: صب الماء وإفراغه. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٢٩٨).

(٣) في (ط)، (ح): «حتى». (٤) في (ح): «عليه».

(٥) في (م)، (ط): «ولا تباليه»، وصحح عليها في (ط)، والمثبت من (ح). قال السندي في حاشيته على «المجتبى» (١/ ١٢٩): «ولا تباله، بفتح التاء، أصله: تتباله، بتاءين حذفت إحداهما... أي: ولا تأتي بأفعال المرأة البلهاء». والحديث ليس في (هـ)، (ت)، ووقع بحاشية (ح) كلام لأبي القاسم حمزة الكناني أكثره مطموس.

* [٢٩٢] [التحفة: س ١٨٢١٥] [المجتبى: ٢٤٢] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٢٣)، وأخرجه البخاري (٣٢٢)، ومسلم (٣٢٤/ ٤٩) من وجه آخر عن أم سلمة، ورواية مسلم مختصرة.

١٥٩- (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ الاِغْتِسَالِ بِفَضْلِ الْجُنُبِ

• [٢٩٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ دَاوُدَ (الْأَوْدِيِّ)(١)، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا (صَحِبَ)(٢) النَّبِيَّ ﷺ - كَمَا صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ - (أَرْبَعَ سِنِينَ) لا:ت هـ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ، أَوْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ، أَوْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ، أَوِ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، وَلْيَغْتَرِفَا جَمِيعًا.

---

(١) في (هـ)، (ت): «الأيدي»، وهو تحريف. وكتب في حاشية (ت): «الذي في التقريب، وأصله: الأودي؛ فيحرر». اهـ.

(٢) في (ط): «من أصحاب».

* [٢٩٣] [التحفة: دس ١٥٥٥٤-دس ١٥٥٥٥] [المجتبى: ٢٤٣] • أخرجه أبو داود (٢٨)، وأحمد (٤/ ١١٠) مطولًا من طريق داود بن عبدالله به. قال ابن حجر (١٠/ ٣٦٧): «إسناده صحيح». اهـ. وقال البيهقي في «السنن» (١/ ١٩٠): «هذا الحديث رواته ثقات إلا أن حميدًا لم يسم الصحابي الذي حدثه فهو بمعنى المرسل إلا أنه مرسل جيد لولا مخالفته الأحاديث الثابتة الموصولة قبله، وداود بن عبدالله الأودي لم يحتج به الشيخان». اهـ. قال الحافظ في «الفتح» (١/ ٣٠٠): «ولم أقف لمن أعله على حجة قوية، ودعوى البيهقي أنه في معنى المرسل مردودة؛ لأن إبهام الصحابي لا يضر، وقد صرح التابعي بأنه لقيه». اهـ. وفي رواية الأثرم عن أحمد بن حنبل أنه سئل: «إذا قال رجل من التابعين: حدثني رجل من الصحابة ولم يسمه، فالحديث صحيح؟ قال: نعم». اهـ. انظر «تدريب الراوي» (١/ ١٩٧) والمسألة فيها تفصيل ليس محل ذكره هاهنا وبالله التوفيق.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد ومتن مختصر على أوله (٩٤٦٠).

١٦٠- (بَابُ) الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

• [٢٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ (مُعَاذَةَ)(١)، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ (أَنَا) وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، (يُبَادِرُنِي)(٢) وَأُبَادِرُهُ، حَتَّى (يَقُولَ)(٣): «دَعِي لِي». وَأَقُولَ أَنَا: دَعْ لِي.

١٦١- (بَابُ) الِاغْتِسَالِ فِي الْقَصْعَةِ (الَّتِي يُعْجَنُ فِيهَا)

• [٢٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اغْتَسَلَ هُوَ وَمَيْمُونَةُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، فِي قَصْعَةٍ فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ.

١٦٢- (بَابُ) (الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْمَرْأَةِ نَقْضَ)(٤) (ضَفْرِ)(٥) رَأْسِهَا عِنْدَ اغْتِسَالِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ

• [٢٩٦] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ (الْبَلْخِيُّ)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ

---

(١) في (ت): «معاذ» بدون الهاء، وهو سهو. (٢) في (هـ)، (ت): «فيبادرني».

(٣) في (هـ)، (ت): «يقولُ» بالرفع، وصحح على آخرها.

* [٢٩٤] [التحفة: م س ١٧٩٦٩] [المجتبى: ٢٤٤-٤١٩] • أخرجه مسلم (٣٢١) من وجه آخر عن عاصم به.

* [٢٩٥] [التحفة: س ق ١٨٠١٢] [المجتبى: ٢٤٥] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٤٢)، وابن ماجه (٣٧٨)، وصححه ابن خزيمة (٢٤٠)، وابن حبان (١٢٤٥)، وقد قال البخاري: «لا أعرف لمجاهد سماعًا من أم هانئ بنت أبي طالب». اهـ. انظر «جامع التحصيل» (٧٣٦).

(٤) في (ح): «نقض المرأة».

(٥) في (م)، (ط): «ظفر»، والتصويب من (هـ)، (ت)، (ح).

مُوسَىٰ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ شَدِيدَةُ (ضَفْرِ)[(١)] رَأْسِي، (أَفَأَنْقُضُهُ)[(٢)] عِنْدَ (غَسْلِهَا) صح:ت ط هـ مِنَ الْجَنَابَةِ؟ قَالَ: «**إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ (تَحْفِنِي)[(٣)] عَلَىٰ رَأْسِكِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ (تُفِيضِينَ)[(٤)] عَلَىٰ جَسَدِكِ**».

١٦٣ - (بَابُ الْأَمْرِ بِذَلِكَ الْحَائِضَ عِنْدَ الِاغْتِسَالِ لِلْإِحْرَامِ)

• [٢٩٧] (أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَشْهَبُ، عَنْ مَالِكٍ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ وَهِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ حَدَّثَاهُ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْتُ بِالْعُمْرَةِ، فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ؛ فَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**انْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ، وَدَعِي الْعُمْرَةَ**». فَفَعَلْتُ،

---

(١) علىٰ أولها في (هـ)، (ت): «صح».
(٢) فوقها في (هـ)، (ت): «صح».
(٣) في (ح): «تحفنين».
(٤) في (هـ)، (ت): «يفيضي».

* [٢٩٦] [التحفة: م د ت س ق ١٨١٧٢] [المجتبىٰ: ٢٤٦] • أخرجه مسلم (٣٣٠)، وأبو داود (٢٥١)، والترمذي (١٠٥) وأحمد (٦/ ٢٨٩)، وغيرهم عن ابن عيينة به، وعندهم: «أشد ضفر رأسي»، وكذا هو في «المجتبىٰ» (٢٤٦) بهذا الإسناد.

وأخرج مسلم (٣٣٠) - أيضا - من حديث عبدالرزاق، عن الثوري، عن أيوب بن موسىٰ، بمعنىٰ حديث ابن عيينة، وفيه: «فأنقضه للحيضة والجنابة؟ فقال: لا».

قال ابن القيم في «حاشيته علىٰ سنن أبي داود» (١/ ٢٩٥): «حديث أم سلمة الصحيح فيه الاقتصار علىٰ ذكر «الجنابة» دون: «الحيض»، وليست لفظة «الحيضة» فيه بمحفوظة... ومن أعطى النظر حقه علم أن هذه اللفظة ليست محفوظة في الحديث». اهـ.

فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي مَعَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ[١] فَاعْتَمَرْتُ، فَقَالَ: «هَذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكِ»[٢].

١٦٤- (بَابُ غَسْلِ الْجُنُبِ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الْإِنَاءِ)

• [٢٩٨] (أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وُضِعَ الْإِنَاءُ، فَيَصُبُّ عَلَى يَدَيْهِ

---

(١) التنعيم: موضع على فرسخين من مكة، وقيل: على أربعة، وسمي بذلك لأن جبلا عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم، والوادي نعمان. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٤٩).

(٢) هذا الحديث من (ح)، ووقع في «المجتبى» عقب هذا الحديث: «قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث غريب من حديث مالك، عن هشام بن عروة، لم يروه أحد إلا أشهب»، ونحوه في «التحفة».

والحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الطهارة - أيضا - من طريق محمد بن عبدالله، عن أشهب، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا، والله أعلم.

* [٢٩٧] [التحفة: خ م د س ١٦٥٩١-س ١٧١٧٥] [المجتبى: ٢٤٧] • الحديث أخرجه مالك في «الموطأ» (٩٢٤) - رواية يحيى عنه - ومن طريقه البخاري (١٥٥٦) من حديث القعنبي، (٤٣٩٥) من حديث الأويسي، ومسلم (١٢١١) من حديث يحيى بن يحيى، والنسائي (٣٩٣٢)، (٤٠٩٨) - ويأتي تخريجه - من حديث ابن القاسم وتابع بشر بن عمر الزهراني ابن القاسم عليه في الموضع الثاني، وأحمد في «المسند» (٦/ ١٧٧) من حديث ابن مهدي، وسيأتي مختصرًا برقم (٤١٠١) كلهم من طريق مالك عن ابن شهاب به، لم يذكروا حديث هشام، وفي رواية يحيى شيء من المخالفة، يأتي شرحه في موضعه من كتاب الحج إن شاء الله.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ٢٠٢): «وكل من رواه عن مالك بتمامه أو مختصرًا؛ لم يروه عنه إلا بإسناد واحد عن ابن شهاب عن عروة، عن عائشة إلا يحيى صاحبنا؛ فإنه رواه بإسنادين عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة. وعن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، فأعضل». اهـ.

وسيأتي من وجه آخر عن أشهب به مختصرًا برقم (٤٣٦٧).

قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الْإِنَاءَ، حَتَّىٰ إِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ؛ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ فِي الْإِنَاءِ، ثُمَّ صَبَّ بِالْيُمْنَىٰ وَغَسَلَ فَرْجَهُ بِالْيُسْرَىٰ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ صَبَّ بِالْيُمْنَىٰ عَلَى الْيُسْرَىٰ فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهِ مِلْءَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَىٰ جَسَدِهِ).

١٦٥- (بَابُ عَدَدِ غَسْلِ الْيَدَيْنِ قَبْلَ إِدْخَالِهِمَا الْإِنَاءَ)

• [٢٩٩] (أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُفْرِغُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَغْسِلُ فَرْجَهُ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يُمَضْمِضُ وَيَسْتَنْشِقُ، ثُمَّ يُفْرِغُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَىٰ سَائِرِ جَسَدِهِ).

---

* [٢٩٨] [التحفة: س ١٧٧٣٧] [المجتبى: ٢٤٨] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ١٦١) عن حسين بن علي بإسناده.

هذا وعطاء بن السائب رمي بالاختلاط، ولم يُذكر زائدة بن قدامة فيمن سمع منه قبل الاختلاط، لكن تابعه عليه حماد بن سلمة، كما عند الطيالسي في «مسنده» (١٤٧٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ١٢٧)، وابن حزم في «المحلى» (٢/ ٦٩) وغيرهم، والجمهور على أن سماع حماد من عطاء قديم، انظر: «الكواكب» (ص٣٢٦)، إلا أنه زاد فيه: «فإذا فرغ غسل رجليه»، ويأتي التعليق على هذه الزيادة تحت رقم (٣٠٢).

وتابعه - أيضًا - شعبة بدون ذكر هذه الزيادة، وسماعه من عطاء قديم، ويأتي تخريج روايته تحت رقم (٢٩٩). والحديث صححه ابن حجر في «الفتح» (١/ ٣٦١).

وقد روي الحديث بنحوه من غير هذا الوجه عن عائشة أخرجه البخاري (٢٤٨، ٢٦٢، ٢٧٢)، ومسلم (٣١٦)، وسيأتي من وجه آخر عن عطاء بن السائب برقم (٢٩٩)، (٣٠٠)، (٣٠١).

* [٢٩٩] [التحفة: س ١٧٧٣٧] [المجتبى: ٢٤٩] • أخرجه أحمد (٦/ ١٤٣) عن يزيد بن هارون =

١٦٦- (باب) إزالة الجنب الأذى عن جسده بعد (غسله) [١] يديه (ثلاثا)

• [٣٠٠] أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا النضر، (وهو: ابن شميل)، قال: أخبرنا شعبة، قال: حدثنا عطاء بن السائب قال: سمعت أبا سلمة، أنه دخل على عائشة فسألها عن غسل رسول الله ﷺ من الجنابة، فقالت: كان النبي ﷺ يؤتى بإناء، فيصب على (يديه) ثلاثا (فيغسلهما)، ثم يصب بيمينه على شماله فيغسل ما على فخذيه، ثم يغسل يديه، (ويمضمض) [٢] ويستنشق، ويصب على رأسه ثلاثا، ثم يفيض على سائر جسده [٣].

١٦٧- (باب إعادة الجنب غسل يديه بعد إزالة الأذى عن جسده) [٤]

• [٣٠١] (أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عمر بن عبيد، عن عطاء بن السائب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: وصفت عائشة غسل رسول الله ﷺ من الجنابة، فقالت: كان يغسل يديه ثلاثا، ثم يفيض بيده اليمنى على اليسرى فيغسل فرجه وما أصابه، قال عمر: ولا أعلمه إلا قال: ثم يفيض

= به، وتابعه عليه محمد بن جعفر عنده (٦/ ١٧٣)، والنضر بن شميل في الباب الذي بعده (٣٠٠)، وانظر ما سبق برقم (٢٩٨).

(١) في (هـ)، (ت)، (ح): «غسل».

(٢) في (ح): «ثم يمضمض».

(٣) انظر ما سبق برقم (٢٩٨)، (٢٩٩).

* [٣٠٠] [التحفة: س ١٧٧٣٧] [المجتبى: ٢٥٠]

(٤) هذه الترجمة من (ح)، وفي (م)، (ط) اندرج الحديث الآتي تحت الترجمة السابقة.

بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ عَلَى الْيُسْرَىٰ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ (يَتَمَضْمَضُ)(١) ثَلَاثًا ، وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا ، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ) . لا:ت،هـ

١٦٨- (بَابُ وُضُوءِ الْجُنُبِ قَبْلَ الْغُسْلِ)

• [٣٠٢] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ الْمَاءَ فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعْرِهِ(٢) ، وَيَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ غَرَفَاتٍ(٣) ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَىٰ جِلْدِهِ كُلِّهِ)(٤) .

---

(١) في (ح) : «يمضمض» .

* [٣٠١] [التحفة : س ١٧٧٣٧] [المجتبى : ٢٥١] • أخرجه ابن راهويه في «مسنده» (٢/ ٢٦٩) عن عمر بن عبيد الطنافسي ، وصححه ابن حبان من هذا الوجه (١١٩١) ، وتابعه عليه جرير عند إسحاق (٢/ ٢٦٨) .

وجرير سمع من عطاء بعد الاختلاط ، وتابعهما عنه غير واحد كما تقدم برقم (٢٩٨) ، (٢٩٩) ، (٣٠٠) .

(٢) **فيخلل بها أصول شعره :** يدخل الماء بحيث يصل إلى منابت شعره . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٦٠) .

(٣) **غرفات :** ج . غَرْفَة ، وهي : الأخذ بملء كفّ اليد . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ١٤٧) .

(٤) هذا الحديث هنا من (ح) ، وسيأتي (٣٠٦) من بقية النسخ تحت باب : صفة الغسل من الجنابة .

* [٣٠٢] [التحفة : خ س ١٧١٦٤] [المجتبى : ٢٥٢] • أخرجه البخاري (٢٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٢) ، ومسلم (٣١٦) ، من غير وجه عن هشام بن عروة به ، قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٩٢) : «وهو أحسن حديث روي في ذلك» . اهـ .

وفي رواية أبي معاوية عند مسلم : «فيغسل فرجه» ، وكذا رواه حماد بن زيد ، فيما أخرجه أبو داود (٢٤٢) ، وسفيان بن عيينة فيما أخرجه الترمذي (١٠٤) ، كلهم عن هشام بن عروة ، قال الحافظ في «الفتح» (١/ ٣٦٠) : «وهي زيادة جليلة ؛ لأنه بتقديم غسله يحصل الأمن من مسه» . اهـ .

وزاد أبو معاوية - أيضا - في آخر الحديث ، في رواية مسلم : «ثم أفاض على سائر جسده ثم غسل رجليه» . قوله : «غسل رجليه» زيادة تفرد بها أبو معاوية دون سائر أصحاب هشام الذين رووا هذا الحديث ، قال البيهقي (١/ ١٧٣) : «غريب صحيح» . اهـ .

بيد أن في رواية أبي معاوية عن هشام مقالاً ، فقد ذكر أحمد وغيره أن حديثه عن هشام بن عروة فيه اضطراب ، والمحفوظ عن عائشة من هذا الوجه ، كما في رواية مالك وغيره : «بدأ بغسل يديه ، ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة» ، وظاهره أنه لم يؤخر غسل الرجلين إلى آخر الغسل ، ويأتي مزيد شرح لهذه الروايات .

وقد روي الحديث من وجه آخر عن عائشة ، وفيه ذكر هذه الزيادة ، أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٤٧٤) ، وغيره من حديث حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي سلمة ، عن عائشة .

وقد اختلف في سماع حماد من عطاء ، فقيل : إنه بعد الاختلاط ، والجمهور على أنه قبل الاختلاط ، ولم يتابع حماد على هذه الزيادة ، فقد رواه شعبة وغيره فلم يذكروا فيه هذه الزيادة ، وسبق تخريجه تحت رقم (٢٩٨) .

وللتوفيق بين هذه الروايات قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١/ ٣٦١) : «فأما أن تحمل الروايات عن عائشة على أن المراد بقولها : (وضوءه للصلاة) ، أي : أكثره وهو ما سوى الرجلين ، أو يحمل على ظاهره ، ويستدل برواية أبي معاوية على جواز تفريق الوضوء ، ويحتمل أن يكون قوله في رواية أبي معاوية : «ثم غسل رجليه» ، أي : أعاد غسلهما لاستيعاب الغسل بعد أن كان غسلهما في الوضوء ؛ فيوافق قوله في حديث الباب ، ثم يقبض على جلده كله» . اهـ .

وقد وقع التصريح بتأخير الرجلين من حديث ميمونة فيما أخرجه البخاري (٢٤٩) ، وفيه : «توضأ رسول الله ﷺ وضوءه للصلاة غير رجليه» ، قال الحافظ ابن حجر : «وهو مخالف لظاهر رواية عائشة ، ويمكن الجمع بينهما» . فذكر نحو ما سبق .

وأخرجه الترمذي (١٠٤) من طريق سفيان عن هشام به ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وزاد فيه : «فغسل يديه قبل أن يدخلهما الإناء» ، وفيه : «غسل فرجه» ، وسيأتي هذا الطريق دون الزيادة .

١٦٩- (بَابُ تَخْلِيلِ الْجُنُبِ رَأْسَهُ)(١)

• [٣٠٣] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ، أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ، وَيَتَوَضَّأُ وَيُخَلِّلُ رَأْسَهُ حَتَّىٰ يَصِلَ إِلَىٰ شَعْرِهِ، ثُمَّ يُفْرِغُ عَلَىٰ سَائِرِ جَسَدِهِ)(٢).

• [٣٠٤] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشْرِبُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَحْثِي عَلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا).

١٧٠- (بَابُ مَا يَكْفِي الْجُنُبَ مِنْ إِفَاضَةِ الْمَاءِ عَلَىٰ رَأْسِهِ)

• [٣٠٥] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: تَمَارَوْا فِي الْغُسْلِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِنِّي لَأَغْتَسِلُ كَذَا وَكَذَا؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُفِيضُ عَلَىٰ رَأْسِي ثَلَاثَ أَكُفٍّ»**)(٣).

---

(١) من (ح).

(٢) هذا الحديث من (ح)، وسبق تخريجه في الحديث الذي قبله.

* [٣٠٣] [التحفة: س ١٧٣٣١] [المجتبى: ٢٥٣]

* [٣٠٤] [التحفة: س ١٦٩٣٧] [المجتبى: ٢٥٤]

(٣) هذا الحديث هنا من (ح)، وسيأتي من (م)، (ط) تحت باب: صفة الغسل من الجنابة. (٣٠٧).

* [٣٠٥] [التحفة: خ م د س ق ٣١٨٦] [المجتبى: ٢٥٥] • أخرجه مسلم (٣٢٧) عن قتيبة به، وأخرجه البخاري (٢٥٤) من وجه آخر عن أبي إسحاق به.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٠٧).

١٧١- (صِفَةُ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ)

• [٣٠٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ (تَوَضَّأَ)(١) كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ الْمَاءَ فَيُخَلِّلُ بِهَا أُصُولَ شَعْرِهِ، (ثُمَّ يَصُبُّ)(٢) عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفٍ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَىٰ جِلْدِهِ كُلِّهِ(٣).

• [٣٠٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: تَمَارَوْا فِي الْغُسْلِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِنِّي لَأَغْتَسِلُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُفِيضُ عَلَىٰ رَأْسِي ثَلَاثَ أَكُفٍّ»**(٤).

١٧٢- (بَابُ) الْعَمَلِ فِي الْغُسْلِ مِنَ (الْحَيْضِ)(٥)

• [٣٠٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، (وَهُوَ: مَنْصُورُ بْنُ صَفِيَّةَ)، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ،

---

(١) في (هـ)، (ت): «يتوضأ». (٢) في (هـ)، (ت): «ويصب».

(٣) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع تحت باب: وضوء الجنب قبل الغسل (٣٠٢). وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٠٢).

* [٣٠٦] [التحفة: خ س ١٧١٦٤] [المجتبى: ٢٥٢]

(٤) هذا الحديث ليس في (هـ)، (ت)، ولم يرد في (ح) هنا، إنما وقع تحت باب: ما يكفي الجنب من إفاضة الماء على رأسه (٣٠٥). وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٠٥).

* [٣٠٧] [التحفة: خ م د س ق ٣١٨٦] [المجتبى: ٢٥٥]

(٥) في (ح): «المحيض».

أَنَّ امْرَأَةً ۩ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ (الْمَحِيضِ)[(١)]، فَأَخْبَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ، ثُمَّ قَالَ: «خُذِي (فِرْصَةً)[(٢)] مِنْ (مِسْكٍ)[(٣)]، فَتَطَهَّرِي بِهَا»، قَالَتْ: وَكَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ فَاسْتَتَرَ (كَذَا)، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، (تَطَهَّرِي)[(٤)] بِهَا»، (قَالَتْ عَائِشَةُ): فَجَذَبْتُ الْمَرْأَةَ (وَقُلْتُ)[(٥)]: (تَتَبَّعِينَ)[(٦)] بِهَا أَثَرَ الدَّمِ.

١٧٣- (بَابُ) تَرْكِ الْوُضُوءِ (بَعْدَ)[(٧)] الْغُسْلِ

• [٣٠٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَسَنٌ، وَهُوَ: (ابْنُ) صَالِحِ (بْنِ صَالِحِ)[(٨)] بْنِ حَيٍّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. (وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ)، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ.

۩[٤/ب]

(١) صحح على أولها في (هـ)، (ت). والمحيض: الحيض.

(٢) كذا في (هـ)، (ت) بكسر الفاء، ووقع في (ح) بضمها، وصحح عليها في (ط).

(٣) ضبطت في (هـ)، (ت) بفتح الميم وكسرها، وكتب فوقها: «معا». وفرصة من مسك: قطعة من قطن أو صوف مطيبة بالمسك. (انظر: شرح سنن النسائي للسندي) (١/ ١٣٦).

(٤) في (م) غير واضحة، وفي (ط): «تطهرين»، وصحح على آخرها، والمثبت من بقية النسخ.

(٥) في (هـ)، (ت)، (ح): «وقالت عائشة». (٦) كذا ضبطت في (هـ)، (ت).

* [٣٠٨] [التحفة: خ م س ١٧٨٥٩] [المجتبى: ٢٥٦] • أخرجه البخاري (٣١٥، ٧٣٥٧)، ومسلم (٣٣٢).

(٧) في (هـ)، (ت): «عند».

(٨) من (م)، (ط)، وصحح عليها في (م)، وضبب عليها في (ط).

* [٣٠٩] [التحفة: س ١٦٠١٩-ت س ق ١٦٠٢٥] [المجتبى: ٢٥٧] • أخرجه أبو داود (٢٥٠)،

١٧٤- (بَابُ غَسْلِ الرِّجْلَيْنِ فِي غَيْرِ الْمَكَانِ الَّذِي يَغْتَسِلُ فِيهِ)(١)

• [٣١٠] (أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ قَالَتْ: أَدْنَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَىٰ فَرْجِهِ، ثُمَّ غَسَلَهُ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الْأَرْضَ فَدَلَكَهَا دَلْكًا شَدِيدًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِلْءَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ عَنْ مَقَامِهِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، قَالَتْ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِنْدِيلِ، فَرَدَّهُ)(٢).

= والترمذي (١٠٧) وقال: «حسن صحيح». اهـ، وابن ماجه (٥٧٩)، وأحمد (٦/ ٦٨، ١٥٤، ٢٥٣)، وصححه الحاكم (١/ ١٥٣).

قال صاحب «تحفة الأحوذي» (١/ ٣٠٤): «ليس في النسخ الموجودة عندنا قول الترمذي». اهـ. بل حكاه المزي في «تحفة الأشراف» مما يؤكد على ثبوته في بعض الأصول، وقال الشوكاني في «النيل» (١/ ٣١٠): «وقال ابن سيد الناس: إنها تختلف نسخ الترمذي في تصحيحه». اهـ.

وأخرجه البيهقي بأسانيد جيدة، وانظر كلام مغلطاي في «شرح ابن ماجه» (٢/ ٧٤٧).

(١) الترجمة والحديث من (ح)، وسيأتي من بقية النسخ تحت الباب التالي.

(٢) هذا الحديث زيادة من (ح) هنا، وسيتكرر برقم (٣١١)، وقد زاد الحافظ المزي في «التحفة» طريق يوسف بن عيسىٰ، عن الفضل بن موسىٰ، عن الأعمش به، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا، وانظر الملحق الخاص بذلك، والله أعلم.

* [٣١٠] [التحفة: ع ١٨٠٦٤] [المجتبىٰ: ٢٥٨] • أخرجه مسلم (٣١٧) عن علي بن حجر به، وأخرجه البخاري (٢٥٧) من وجه آخر عن الأعمش.

وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٦١): «يرويه الأعمش، واختلف عنه، فرواه أبو معاوية، ووكيع، وحفص، وعيسىٰ بن يونس، والثوري، وأبو حمزة السكري، ومحاضر عن الأعمش، عن سالم، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة. =

١٧٥- (بَابُ) تَرْكِ (التَّمَنْدُلِ)(١) بَعْدَ الْغُسْلِ

• [٣١١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرِ بْنِ إِيَاسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ قَالَتْ: أَدْنَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (غُسْلَهُ)(٢) مِنَ الْجَنَابَةِ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَىٰ فَرْجِهِ، ثُمَّ غَسَلَهُ (بِشِمَالِهِ)(٣)، ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الْأَرْضَ فَدَلَكَهَا دَلْكًا شَدِيدًا. ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِلْءَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّىٰ عَنْ مَقَامِهِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، قَالَتْ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِنْدِيلِ فَرَدَّهُ(٤).

= ورواه أبو وكيع، عن الأعمش، عن سالم، عن كريب، عن ميمونة، وأسقط منه ابن عباس، والأول أصح». اهـ.

وثم خلاف آخر في هذا الحديث، فيروى تارة من مسند ابن عباس، وتارة من مسند ميمونة، قال المزي في «التحفة» (٦٣٥١): «حديث ميمونة هو المحفوظ». اهـ. وسيورد النسائي الوجهين في الباب القادم.

(١) في (ح): «المنديل». والتمندل: استعمال المنديل لتنشيف الماء. انظر: «تحفة الأحوذي» (١/ ١٤٣).

(٢) ضُبِطَت في (هـ) و(ت) بكسر أولها، وصحح عليها. وقال السندي في شرحه على «المجتبى» (١/ ١٣٧): «بضم الغين، وهو اسم للماء الذي يغسل به». وكذا قال النووي في «شرح مسلم» (٣/ ٢٣١).

(٣) غير واضحة في مصورة (م)، ولم ترد في (هـ)، (ت)، وأثبتت من (ط).

(٤) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع تحت الباب السابق (٣١٠). وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣١٠).

* [٣١١] [التحفة: ع ١٨٠٦٤] [المجتبى: ٢٥٨]

• [٣١٢] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ، فَأُتِيَ بِمِنْدِيلٍ فَلَمْ يَمَسَّهُ، وَجَعَلَ يَقُولُ بِالْمَاءِ هَكَذَا) .

١٧٦- (بَابُ) وُضُوءِ الْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ

• [٣١٣] (أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ شُعْبَةَ. وَ) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ - وَقَالَ عَمْرٌو)(١) : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ - وَهُوَ جُنُبٌ - تَوَضَّأَ. زَادَ عَمْرٌو فِي حَدِيثِهِ: وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ.

---

* [٣١٢] [التحفة: س ٦٣٥١] [المجتبىٰ: ٢٥٩] • تفرد النسائي بهذا الإسناد، وأخرجه مسلم (٣١٧/ ٣٨) من طريق ابن أبي شيبة، عن عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، عن سالم، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة. وقال المزي في «التحفة»: «حديث ميمونة هو المحفوظ». اهـ. وسبق شرح الخلاف تحت رقم (٣١٠).

(١) ليس بواضح في (م)، ولم يرد في (هـ)، (ت)، (ح)، وأثبت من (ط).

* [٣١٣] [التحفة: م دس ق ١٥٩٢٦] [المجتبىٰ: ٢٦٠] • أخرجه مسلم (٣٠٥) من طريق شعبة به، ويروىٰ عن إبراهيم مرسلًا - كما سيأتي برقم (٦٩٠٩) - ويروىٰ عن إبراهيم قوله كذلك.

ورواه أبو إسحاق السبيعي، عن الأسود، عن عائشة، فخالف في المتن وقال: «كان النبي ﷺ ينام وهو جنب ولا يمس ماءً»، وستأتي هذه الرواية برقم (٩٢٠٠). وحكىٰ الدارقطني الخلاف في «العلل» (١٤/ ٢٤٨) - مسند عائشة - ثم قال: «والصحيح من ذلك ما رواه عبدالرحمن بن الأسود وإبراهيم النخعي، عن الأسود، عن عائشة». اهـ. يعني: هذه الرواية بذكر الوضوء قبل النوم إذا كان جنبًا. ثم قال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٤٨): «وقال بعض أهل العلم: يشبه أن يكون الخبران صحيحين، وأن عائشة قالت: ربما كان النبي ﷺ قدم الغسل، وربما أخره كما حكىٰ ذلك =

١٧٧- (بَابُ) اقْتِصَارِ الْجُنُبِ عَلَىٰ غَسْلِ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ (أَوْ يَشْرَبَ)[(١)]

• [٣١٤] أَخبـرَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ (بْنِ مُحَمَّدِ الْكُوفِيُّ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، (عَنْ يُونُسَ)[(٢)]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ غَسَلَ يَدَيْهِ[(٣)].

= عفيف بن الحارث وعبدالله بن أبي قيس وغيرهما عن عائشة، وأن الأسود حفظ ذلك عنهما، فحفظ عنه أبو إسحاق تأخير الوضوء والغسل، وحفظ عبدالرحمن بن الأسود وإبراهيم تقديم الوضوء على الغسل». اهـ. وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٤٩)، «فتح الباري» لابن رجب (١/ ٣٦٢)، وابن حجر (٣/ ٣٢)، «التلخيص» (١/ ١٤١)، «التمييز» (ص ١٨٠، ١٨١).

وقال يحيى بن سعيد: «ترك شعبة حديث الحكم في الجنب إذا أراد أن يأكل توضأ». اهـ. من «علل أحمد» (٢/ ٣٢٩)، و«الجرح» (١/ ١٥٨).

قال الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٤٠): «فلعله تركه بعد أن كان يحدث به؛ لتفرده بذكر الأكل، كما حكاه الخلال عن أحمد». اهـ.

وسيأتي بنفس إسناد عمرو بن علي عن يحيى وحده، به برقم (٦٩٠٨)، ومن وجه آخر عن شعبة برقم (٩١٩٥).

(١) ليس في (ح)، وأفرد فيها ترجمة خاصة بالشرب، وأورد تحتها حديث سويد بن نصر الآتي (٣١٥).

(٢) سقط من (م)، (ط)، وكُتب بين السطرين في (ط) بخط مغاير، وأضيف من (ح).

(٣) هذا الحديث أخرجه مسلم، وليس في (هـ)، (ت)، وطمس بعضه في مصورة (م)، فأثبتنا لفظ (ط) مع زيادات (ح) عليها.

* [٣١٤] [التحفة: م د س ق ١٧٧٦٩] [المجتبىٰ: ٢٦١] • أخرجه مسلم (٣٠٥/ ٢١)، وأبو داود (٢٢٣)، وابن ماجه (٥٩٣)، وصححه ابن حبان من هذا الوجه (١٢١٨).

ورواه صالح بن أبي الأخضر عند أحمد (٦/ ١٠٢)، وزاد فيه: «أو يشرب» وسيأتي برقم (٩١٩٤) وليس فيه هذه الزيادة. =

• [٣١٥] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[١] عَبْدُاللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، (عَنْ)[٢] عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ ، أَوْ يَشْرَبَ - قَالَتْ : غَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ[٣] .

١٧٨- (بَابُ وُضُوءِ الْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ)

• [٣١٦] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ) .

= وخالفهما الليث بن سعد عند مسلم (٣٠٥) وسيأتي برقم (٣١٦) ، وسفيان عند أبي داود (٢٢٢) ، وسيأتي عند النسائي برقم (٩١٩١) فروياه عن الزهري ، ولم يذكرا : «إذا أراد أن يأكل . . . إلخ» ، وزاد : «وضوءه للصلاة» ، وصححه ابن خزيمة من هذا الوجه (٢١٣) وسيأتي حديثهما برقم (٣١٦) ، (٩١٩١) .

واختلف أيضًا في إسناده على الزهري ، ويونس بن يزيد ، حكى ذلك الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٩٣) ، وسيأتي برقم (٧٠٥٤) ، (٩١٩٢) ، (٩١٩٣) .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩٠٧) .

(١) في (م) غير واضحة ، وفي (ح) مطموسة ، ووقع في (هـ) : «نا» وفي (ت) : «حدثنا» .

(٢) ضبب عليها في (ح) ، وكتب بالحاشية : «أن» .

(٣) زاد في (ح) قبل هذا الحديث ترجمة بلفظ : «باب اقتصار الجنب على غسل يديه إذا أراد أن يشرب» ، مع حذف قوله : «أو يشرب» من الترجمة السابقة كما تقدم (ك : ١ ب : ١٧٧) . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٠٥٤) ، (٩١٩٣) .

* [٣١٥] [التحفة : م د س ق ١٧٧٦٩] [المجتبى : ٢٦٢]

* [٣١٦] [التحفة : م د س ق ١٧٧٦٩] [المجتبى : ٢٦٣] • أخرجه مسلم (٣٠٥) عن قتيبة به ، انظر ما سبق من وجه آخر عن الزهري برقم (٣١٤) .

• [٣١٧] (أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ»).

١٧٩- (بَابُ) وُضُوءِ الْجُنُبِ وَغَسْلِهِ ذَكَرَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ

• [٣١٨] (أخبرنا)(١) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ جَنَابَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمْ»(٢).

١٨٠- (بَابُ فِي) الْجُنُبِ إِذَا لَمْ يَتَوَضَّأْ

• [٣١٩] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ. وَ) لا:ت:هـ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ -

---

* [٣١٧] [التحفة: م س ٨١٧٨] [المجتبى: ٢٦٤] • أخرجه البخاري (٢٨٧)، ومسلم (٣٠٦).

(١) في (م)، (ط)، (ح): «حدثنا».

(٢) طمس بعض الحديث في مصورة (م)، فأثبتناه (ط).

* [٣١٨] [التحفة: خ م د س ٧٢٢٤] [المجتبى: ٢٦٥] • أخرجه البخاري (٢٩٠)، ومسلم (٣٠٦).

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٣٢، ٣٣): «هكذا هو في «الموطأ» (١٠٩) عند أكثر الرواة... ورواه إسحاق بن عيسى الطباع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر... وتابعه قوم، والحديث لمالك، عن عبدالله بن دينار ونافع جميعًا». اهـ.

ثم قال: «والمحفوظ فيه عند العلماء حديث مالك، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، وحديث نافع عندهم كالمستغرب». اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٢٠٤)، ومن وجه آخر عن مالك برقم (٩٢٠٣)، ومن وجه آخر عن عبدالله بن دينار برقم (٩٢٠٥).

وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنِ ابْنِ (نُجَيٍّ)(١)، (عَنْ أَبِيهِ)(٢)، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَلَا كَلْبٌ، وَلَا جُنُبٌ»**.

---

(١) في (م): «لحي»، والتصويب من (ط)، (هـ)، (ت)، وهي في (ح) غير منقوطة، فأشبهت «يحيى»، وسقط من (ح) لفظة «ابن»، واسمه: عبدالله بن نجي.

(٢) سقط من (م)، (ط)، وأضيف من (هـ)، (ت)، (ح)، وانظر «تحفة الأشراف».

* [٣١٩] [التحفة: د س ق ١٠٢٩١] [المجتبى: ٢٦٦] • أخرجه أبو داود (٢٢٧، ٤١٥٢)، وابن ماجه (٣٦٥٠) ولم يذكر الجنب.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٢٠٥) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٧٨)، وأخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٩٩). وتقدم برقم (٣١٩).

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢١٤): «عبدالله بن نجي الحضرمي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قاله شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة؛ فيه نظر». اهـ. وانظر «الكامل» (٤/ ٢٣٤).

وقال الذهبي في «الميزان» (٩٠١٩): «نجي الحضرمي، عن علي بحديث: «لا تدخل الملائكة...» رواه شعبة، عن علي بن مدرك، عن أبي زرعة، عن عبدالله بن نجي، عن أبيه، ولا يدرى من هو». اهـ.

وخالف شعبةَ أبو أسامة في «المجتبى» (١٢٢٦) فقال في إسناده: «شرحبيل - يعني: ابن مدرك، حدثني عبدالله بن نجي».

وتابعه عليه محمد بن عبيد عند أحمد (١/ ٨٥)، فرواه مطولًا، وزاد: «صورة روح».

وإسناد هذا الحديث اختلف فيه بأكثر من ذلك على عبدالله بن نجي، حكى ذلك الخلاف الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٥٧-٢٥٩).

وقد بوب البخاري في «صحيحه» بابًا بعنوان باب: كينونة الجنب في البيت إذا توضأ قبل أن يغتسل.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١/ ٣٩٢): «أشار المصنف بهذه الترجمة إلى تضعيف ما ورد عن علي مرفوعًا: «إن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه كلب ولا صورة ولا جنب...»، وفيه (نُجي) بضم النون وفتح الجيم الحضرمي ما روى عنه غير ابنه عبدالله فهو مجهول، لكن وثقه العجلي، وصحح حديثه ابن حبان، فيحتمل كما قال الخطابي أن المراد بالجنب من يتهاون بالاغتسال، ويتخذ تركه عادة، لا من يؤخره ليفعله... ويحتمل أن يكون المراد بالجنب في =

١٨١- (بَابٌ) فِي الْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعُودَ

• [٣٢٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعُودَ تَوَضَّأَ**».

١٨٢- (بَابُ) إِتْيَانِ[١] النِّسَاءِ قَبْلَ إِحْدَاثِ (غُسْلٍ)[٢]

• [٣٢١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ -

---

= حديث علي: من لم يرتفع حدثه كله ولا بعضه، وعلى هذا فلا يكون بينه وبين حديث الباب منافاة لأنه إذا توضأ ارتفع بعض حدثه». اهـ. وذكر الذهبي في «الميزان» نُجي عن علي بهذا الخبر وقال: «لا يدري مَنْ هو». اهـ. والحديث سيأتي برقم (٤٩٨٥).

تنبيه: قد ثبت في «الصحيحين» قوله ﷺ: «إن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه صورة ولا كلب» من حديث أبي طلحة، وابن عمر، وعائشة، أما زيادة: «ولا جنب» فهي شاذة، تفرد بها عبدالله بن نجي هذا، والله أعلم.

* [٣٢٠] [التحفة: م د ت س ق ٤٢٥٠] [المجتبى: ٢٦٧] • أخرجه مسلم (٣٠٨) من طريق عاصم به، وزاد أبو بكر بن أبي شيبة في حديثه عنه: «بينهما وضوءًا»، وقال: «ثم أراد أن يعاود». وزاد فيه شعبة عند ابن خزيمة (٢٢١): «فإنه أنشط له في العود». وقال ابن حبان في «صحيحه» (١٢١١): «تفرد بهذه اللفظة الأخيرة مسلم بن إبراهيم». اهـ. يعني: عن شعبة.

ورواه محمد بن جعفر عند أحمد (٣/ ٢١)، والطيالسي في «مسنده» (١/ ٢٩٤)، فلم يذكرا هذه اللفظة، وكذا رواه غير واحد عن عاصم كما سيأتي تخريج مواضع حديثهم في: (٩١٨٦) (٩١٨٧) (٩١٨٨).

وقال الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٥٤): «وهذه لفظة تفرد بها شعبة عن عاصم، والتفرد من مثله مقبول عندهما». اهـ.

(١) **إتيان**: أتى الرجل امرأته: باشرها وجامعها. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: أتي).

(٢) في (ح): «الغسل».

لا:ت هـ
قَالَا :) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ طَافَ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ بِغُسْلٍ وَاحِدٍ .

• [٣٢٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ (الْكُوفِيُّ)ح ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ[(١)] .

---

* [٣٢١] [التحفة : د س ٥٦٨] [المجتبى : ٢٦٨] • أخرجه أحمد (٣/ ١٨٩) ، وصححه ابن حبان من هذا الوجه (١٢٠٦) ، وتابعه عليه هشيم عند أحمد (٣/ ٩٩) .

والحديث أصله في «الصحيحين» أخرجه البخاري (٢٨٤ ، ٥٠٦٨ ، ٥٢١٥) من طريق سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، وزاد في آخره : «وله يومئذ تسع نسوة» وسيأتي برقم (٩١٨٢) سيلي من طريق معمر عن قتادة في الحديث القادم .

وأخرجه مسلم مذيلا به الباب (٣٠٩) من حديث مسكين بن بكير ، عن شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس به . اهـ .

قال الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٣) : «لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا مسكين» . اهـ . كذا قال ، وقد تابعه عليه بقية بن الوليد عند أبي عوانة في «صحيحه» (١/ ٢٨٠) .

وروي من وجه آخر عن الزهري ، عن أنس ، قال البخاري : «ليس بصحيح» . اهـ . انظر : «ترتيب العلل» (١/ ١٩٥) .

ورواه حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعًا : «طاف على نسائه في ليلة واحدة» ، وربما قال : «في يوم واحد» ، كذا أخرجه أحمد (٣/ ٢٥٢) وغيره ، والله أعلم .

(١) هذا الحديث ليس في (هـ) ، (ت) ، وبعضه في مصورة (م) مطموس ، فأثبتناه من (ط) ، مع زيادة (ح) عليها .

تنبيه : زاد الحافظ المزي في «التحفة» عزو هذا الحديث من طريق إسماعيل بن مسعود ، عن يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة به ، إلى هذا الموضع من كتاب الطهارة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا .

* [٣٢٢] [التحفة : ت س ق ١٣٣٦] [المجتبى : ٢٦٩] • أخرجه أحمد (٣/ ١٨٥) ، ورواية معمر =

١٨٣- (بَابُ) (حَجْبِ)(١) (الْجُنُبِ)(٢) مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

• [٣٢٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (سَلِمَةَ) صح:ط هـ قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيًّا أَنَا وَرَجُلَانِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ مِنَ الْخَلَاءِ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَأْكُلُ مَعَنَا اللَّحْمَ، وَلَمْ يَكُنْ (يَحْجُبُهُ)(٣) (مِنَ)(٤) الْقُرْآنِ شَيْءٌ لَيْسَ الْجَنَابَةَ.

= عن قتادة تكلم فيها غير واحد من أهل العلم، إلا أنه قد روي من طريق سفيان عن معمر وسيأتي برقم (٩١٨٤).

(١) في (ح): «ما يحجب».

(٢) في مصورة (م) مطموسة، ووقع في (هـ)، (ت): «الجنابة»، والمثبت من (ط)، (ح).

(٣) في (ح): «يحجزه».

(٤) في (م) غير واضح، ووقع في (ط): «عن»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، وصحح عليها في (هـ)، (ت).

* [٣٢٣] [التحفة: د ت س ق ١٠١٨٦] [المجتبى: ٢٧٠] • أخرجه أبو داود (٢٢٩)، والترمذي (١٤٦)، وصححه ابن خزيمة (٢٠٨)، وابن حبان (٧٩٩).

وقال البزار (٢/ ٢٨٧): «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن علي، ولا يروى عن علي إلا من حديث عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، وكان عمرو بن مرة يحدث عن عبدالله بن سلمة فيقول: نعرف في حديثه وننكر». اهـ. وقال شعبة: «روى عبدالله بن سلمة هذا الحديث بعدما كبر». اهـ.

وفي «سنن الدارقطني» (١/ ١١٩): «وقال سفيان: قال شعبة: ما أُحدث بحديث أحسن منه». اهـ. وفي «الكامل» لابن عدي: «هذا ثلث رأس مالي». اهـ.

والحديث رواه الأعمش عن عمرو، كما في الحديث التالي، واختلف عليه في رفعه ووقفه، وقد حكى الخلاف الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٤٨-٢٥٠)، وذكر أن القول قول من قال: عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي. =

• [٣٢٤] (أخبرني (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو يُوسُفَ)(١) الصَّيْدَلَانِيُّ (الرَّقِّيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ (بْنُ يُونُسَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ إِلَّا الْجَنَابَةَ).

١٨٤- (مُجَالَسَةُ الْجُنُبِ وَمُمَاسَّتُهُ)(٢)

• [٣٢٥] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ، فَانْسَلَّ(٣) فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ،

= ونقل النووي في «المجموع» (٢/ ١٦٢) عن البيهقي قوله: «ورواه الشافعي في كتاب جماع الطهور، وقال: وإن لم يكن أهل الحديث يثبتونه، قال البيهقي: وإنما توقف الشافعي في ثبوته؛ لأن مداره على عبدالله بن سلمة». اهـ. وضعفه أيضًا أحمد وغير واحد من المحققين، فقد حدث به عبدالله بن سلمة بعدما كبر وتغير حفظه، كما صرح شعبة وغيره، ومع هذا صححه الترمذي وغير واحد من المتأخرين، وقد روي من وجه آخر عن علي مرفوعًا، أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ١١٠) والراجح وقفه، وفي إسناده من لا يعرف.

قال مغلطاي في «الإعلام» (٣/ ٧٧٤-٧٧٦): «هذا حديث اختلف في تصحيحه وتضعيفه». اهـ. ثم ذكر قول الفريقين، ومال إلى من ضعفه. وانظر: «علل الدارقطني» (٣/ ٢٤٨)، و«سنن البيهقي الكبرى» (١/ ٨٨)، و«التلخيص الحبير» (١/ ١٣٩)، و«نصب الراية» (١/ ١٩٦).

(١) في (ح): «محمد بن يوسف»، وهو خطأ، وانظر مصادر ترجمته.

* [٣٢٤] [التحفة: د ت س ق ١٠١٨٦] [المجتبى: ٢٧١]

(٢) لفظ الترجمة في (ح): «باب مماسة الجنب ومجالسته»، وأحاديث هذا الباب فيها تقديم وتأخير.

(٣) فانسل: ذهب في خُفْيَة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ٦٧).

فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا (جَاءَ)[(١)] قَالَ: «**أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ لَقِيتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ؛ فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ حَتَّى أَغْتَسِلَ. فَقَالَ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ**».

• [٣٢٦] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَهُ وَهُوَ جُنُبٌ، فَأَهْوَى إِلَيَّ فَقُلْتُ: إِنِّي جُنُبٌ. قَالَ: «**إِنَّ (الْمُسْلِمَ)[(٢)] لَا يَنْجُسُ**».

• [٣٢٧] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ (مَاسَحَهُ)[(٣)]، (وَدَعَا لَهُ)، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يَوْمًا بُكْرَةً (فَحِدْتُ)[(٤)] عَنْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَقَالَ: «**إِنِّي رَأَيْتُكَ (فَحِدْتَ)[(٤)] عَنِّي**». فَقُلْتُ: إِنِّي (قَدْ) كُنْتُ

---

(١) في (هـ)، (ت): «جاءه».

* [٣٢٥] [التحفة: ع ١٤٦٤٨] [المجتبى: ٢٧٤] • أخرجه البخاري (٢٨٣)، ومسلم (٣٧١) من طريق حميد به، وليس عند مسلم: «بكر بن عبدالله»، وقد شبه ذلك على رشيد الدين العطار، وأبي علي الجياني.

وقال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» بحاشية «التحفة»: «سقط (بكر بن عبدالله) في السند عند مسلم في أكثر النسخ من مسلم، وثبت في بعضها من رواية بعض المغاربة». اهـ.

(٢) في (ط)، (هـ)، (ت): «المؤمن».

* [٣٢٦] [التحفة: م د س ق ٣٣٣٩] [المجتبى: ٢٧٣] • أخرجه مسلم (٣٧٢)، والحديث أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٢٥٨) من طريق أبي بردة عن حذيفة، وهي طريق المصنف في الذي بعده.

(٣) مطموسة في مصورة (م)، ووقع في (ح): «مسحه»، والمثبت من (ط). وماسحه: صافحه.

(٤) في (ط): «فجزت».

جُنُبًا فَخَشِيتُ أَنْ تَمَسَّنِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ»**(١) .

١٨٥- (بَابُ) اسْتِخْدَامِ الْحَائِضِ

• [٣٢٨] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ قَالَ : **«يَا عَائِشَةُ ، نَاوِلِينِي الثَّوْبَ»** . فَقَالَتْ : إِنِّي لَا أُصَلِّي . قَالَ : **«إِنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِكِ»** . فَنَاوَلَتْهُ) .

• [٣٢٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ)(٢) قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ(٣) مِنَ الْمَسْجِدِ»** . فَقُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)(٤) : **«لَيْسَتْ حَيْضَتُكِ فِي يَدِكِ»** .

(هَذَا حَدِيثُ جَرِيرٍ ، وَ(أَبُو) مُعَاوِيَةَ . . . مِثْلَهُ)(٥) .

---

(١) هذا الحديث ليس في (هـ) ، (ت) ، و«ينجس» بفتح الجيم أو ضمها .

* [٣٢٧] [التحفة : س ٣٣٩٢] [المجتبى : ٢٧٢]

* [٣٢٨] [التحفة : م س ١٣٤٤٣] [المجتبى : ٢٧٥] • أخرجه مسلم (٢٩٩) من طريق يحيى بن سعيد به ، وقال فيه : «إني حائض ، فقال : إن حيضتك . . . الحديث» .

(٢) ما بين القوسين ليس في (ح) ، وانظر آخر تعليق .

(٣) الخمرة : السجادة التي يسجد عليها المصلي . (انظر : تحفة الأحوذي) (١/ ٣٥٣) .

(٤) سقط من (م) ، (ط) ، وأضفناه من بقية النسخ .

(٥) في (ح) : «و أنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد ، مثله» .

* [٣٢٩] [التحفة : م د ت س ١٧٤٤٦] [المجتبى : ٢٧٦-٣٨٨] • أخرجه مسلم (٢٩٨) من -

١٨٦- (بَابُ) بَسْطِ الْحَائِضِ الْخُمْرَةَ فِي الْمَسْجِدِ

• [٣٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْبُوذٍ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حَجْرِ إِحْدَانَا، فَيَتْلُو الْقُرْآنَ، وَهِيَ حَائِضٌ، (وَتَقُومُ إِحْدَانَا)(١) (بِخُمْرَتِهِ)(٢) إِلَى الْمَسْجِدِ فَتَبْسُطُهَا، وَهِيَ حَائِضٌ.

١٨٧- (بَابُ) فِي الرَّجُلِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ

• [٣٣١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (بْنِ مَخْلَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ) وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرِ (بْنِ إِيَاسٍ) - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَأْسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجْرِ إِحْدَانَا، وَهِيَ حَائِضٌ، وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ.

= طريق أبي معاوية به، وذكر الدارقطني في «علله» (١٤/ ٢٣٥ : ٢٣٧) أنه اختلف في إسناده عن الأعمش، وصوب الدارقطني هذا الوجه عن الأعمش وعن ثابت بن عبيد. انظر «العلل» (١٤/ ٢٣٥ : ٢٣٧).

(١) صحح بين الكلمتين في (هـ)، (ت).

(٢) صحح عليها في (هـ)، (ت).

* [٣٣٠] [التحفة: س ١٨٠٨٦] [المجتبى: ٢٧٨] • أخرجه أبو داود (٢٦٧)، وأحمد (٦/ ٣٣١، ٣٣٤)، ويشهد له الحديث الآتي عن عائشة.

* [٣٣١] [التحفة: خ م د س ق ١٧٨٥٨] [المجتبى: ٢٧٩] • أخرجه البخاري (٢٩٧)، ومسلم (٣٠١).

١٨٨- (بَابُ) غَسْلِ الْحَائِضِ رَأْسَ زَوْجِهَا

• [٣٣٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُومِئُ[١] إِلَيَّ بِرَأْسِهِ ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ .

• [٣٣٣] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ إِلَيَّ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ مُجَاوِرٌ[٢] ، فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ) .

---

(١) **يومئ** : يُخرِج . (انظر : حاشية السندي على النسائي ١/ ١٤٧) .

* [٣٣٢] [التحفة : خ م س ١٥٩٩٠] [المجتبى : ٢٨٠] • أخرجه البخاري (٣٠١) ، ومسلم (٢٩٣) من طريق جرير في المباشرة فقط ، ومن طريق زائدة (٢٩٧) بمثل لفظ سفيان هنا ، ولم يقل : «وهو معتكف» .

قال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٦٨) : «يرويه إبراهيم النخعي ، واختلف عنه فرواه مغيرة عن إبراهيم ، عن عائشة ، قاله هشيم وأبو جعفر الرازي عنه ، وخالفه منصور فرواه عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، وهو الصواب» . اهـ .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٥٦٣) ، ومن وجه آخر عن سفيان برقم (٣٥٦٤) ، (٣٥٦٥) .

وأخرجه مسلم (٢٩٧) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث ، عن أبي الأسود ، عن عروة ، عن عائشة ، وسيورده النسائي في الحديث التالي ، وأخرجه البخاري (٢٠٢٩) من طريق ابن شهاب عن عروة وعمرة ، عنها ، بنحوه ، وهو في الحديث بعد الآتي عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

(٢) **مجاور** : معتكف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جور) .

* [٣٣٣] [التحفة : م س ١٦٣٩٤] [المجتبى : ٢٨١]

١٨٩- (فِي الْحَائِضِ تُرَجِّلُ رَأْسَ زَوْجِهَا)

• [٣٣٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ.

• [٣٣٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ. وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ... مِثْلَ ذَلِكَ.

---

* [٣٣٤] [التحفة: خ تم س ١٧١٥٤] [المجتبى: ٢٨٢] • أخرجه البخاري (٢٩٥، ٥٩٢٥) من طريق مالك به، وأخرجه مسلم (٢٩٧) لكن من طريق مالك، عن الزهري، عن عروة، عن عمرة، عن عائشة، وهو التالي. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٥٧٠).

وأخرجه مسلم (٢٩٧) من حديث يحيى بن يحيى عن مالك وفيه: (عروة عن عمرة)، وكذا هو في «الموطأ» (١١٠).

ورواه - أيضًا - غير واحد عن مالك سماهم الدارقطني في كتابه «العلل» (١٥/ ١٥٤)، وسيلي في الحديث القادم من وجهين عن مالك به.

وقد اختلف على مالك في هذا الإسناد، فرواه يحيى وغيره على ما مر آنفًا، ورواه ابن مهدي وغيره، ولم يذكروا فيه عمرة، وقول مالك: «عروة عن عمرة». في الإسناد خلاف الصواب، نبه عليه غير واحد من الحفاظ حتى قال الحافظ في «الفتح» (٤/ ٢٧٣): «اتفقوا على أن الصواب قول الليث: (عروة وعمرة)، وأن الباقين اختصروا منه ذكر عمرة، وأن ذكر عمرة في رواية مالك من المزيد في متصل الأسانيد». اهـ.

ويؤيد ذلك ما أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٩٦) من حديث هشام بن عروة، عن أبيه قال: «أخبرتني عائشة بهذا الحديث».

ورواه أبو الأسود - يتيم عروة - عن عروة عن عائشة، واختصر منه ذكر عمرة، كذا أخرجه مسلم (٢٩٧). وانظر: «التمهيد» (٨/ ٣١٦-٣٢٠)، «جامع الترمذي» (٨٠٤)، «شرح العلل» (١/ ٥٠٠)، «السنن الأبين» (ص٨٨-٩٦).

والحديث سيأتي كذلك برقم (٣٥٥٨) من طريق مالك، وانظر ما سيأتي برقم (٣٢٧٥) بفروعه.

* [٣٣٥] [التحفة: ت س ١٦٦٠٢] [المجتبى: ٢٨٣]

١٩٠- (بَابُ) مُؤَاكَلَةِ الْحَائِضِ وَالشُّرْبِ مِنْ سُؤْرِهَا (وَالِانْتِفَاعِ بِفَضْلِهَا)

• [٣٣٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ الْمِقْدَامِ (بْنِ)[١] شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ (أَبِيهِ)[٢] شُرَيْحٍ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: هَلْ تَأْكُلُ الْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا، وَهِيَ طَامِثٌ[٣]؟ قَالَتْ: نَعَمْ؛ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يَدْعُونِي)[٤] فَآكُلُ مَعَهُ وَأَنَا عَارِكٌ[٥]، وَكَانَ يَأْخُذُ الْعَرْقَ فَيُقْسِمُ عَلَيَّ فِيهِ فَأَعْتَرِقُ مِنْهُ، ثُمَّ أَضَعُهُ (فَيَأْخُذُ)[٦] (فَيَعْتَرِقُ)[٧] مِنْهُ، وَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ وَضَعْتُ فَمِي مِنَ الْعَرْقِ، وَيَدْعُو بِالشَّرَابِ فَيُقْسِمُ عَلَيَّ فِيهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، فَآخُذُهُ فَأَشْرَبُ مِنْهُ، ثُمَّ أَضَعُهُ فَيَأْخُذُهُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ، وَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ وَضَعْتُ فَمِي مِنَ الْقَدَحِ[٨].

---

(١) في (ط): «عن»، وهو خطأ.

(٢) كذا في (م)، (ط)، (ح)، وصحح عليها في (ط)، وحذفت من (هـ)، (ت)، مع التصحيح فيهما على لفظة «عن» قبلها.

(٣) **طامث:** حائض. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٤٨).

(٤) في (م) غير واضحة، ووقع في (ط)، (ح): «يدعُني»، وصحح عليها في (ط)، والمثبت من (هـ)، (ت).

(٥) **عارك:** حائض. (انظر: لسان العرب، مادة: عرك).

(٦) كذا في النسخ سوى (ح)، وصحح على آخرها في (هـ)، (ت)، ووقع في (ح): «فيأخذه».

(٧) في (ح): «فيتعرق».

(٨) الحديث سبق بأخصر من هذا، فانظر تخريجه في (٧١)، وانظر ما سبق برقم (٧٢)، وانظر ما سيأتي برقم (٣٣٨)، (٣٣٩)، (٩٢٦٨).

* [٣٣٦] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥] [المجتبى: ٢٨٤]

• [٣٣٧] أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ (الْوَزَّانُ) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ فَاهُ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَشْرَبُ مِنْهُ ، وَيَشْرَبُ مِنْ فَضْلِ شَرَابِي وَأَنَا حَائِضٌ[(١)] .

١٩١- (بَابُ الِانْتِفَاعِ بِفَضْلِ الْحَائِضِ)

• [٣٣٨] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنِ الْمِقْدَامِ ابْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنَاوِلُنِي الْإِنَاءَ فَأَشْرَبُ مِنْهُ وَأَنَا حَائِضٌ ، ثُمَّ أُعْطِيهِ فَيَتَحَرَّىٰ مَوْضِعَ فِيَّ فَيَضَعُهُ عَلَىٰ فِيهِ)[(٢)] .

• [٣٣٩] (أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ وَسُفْيَانُ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ فَأُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَّ فَيَشْرَبُهُ ، وَأَتَعَرَّقُ الْعَرْقَ وَأَنَا حَائِضٌ ، فَأُنَاوِلُهُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَيَضَعُ فَاهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ فِيَّ)[(٣)] .

---

(١) ألحق بحاشية (ح) : «قال أبو القاسم : . . . الحديث ، عن عبيدالله بن عمرو ، عن الأعمش» ، وموضع النقاط بياض .

* [٣٣٧] [التحفة : م د س ق ١٦١٤٥] [المجتبى : ٢٨٥]

(٢) هذا الحديث ليس في (هـ) ، (ت) ، وسبق برقم (٧١) .

* [٣٣٨] [التحفة : م د س ق ١٦١٤٥] [المجتبى : ٢٨٦-٣٨٣]

(٣) هذا الحديث وقع هنا في (ح) ، وتقدم من بقية النسخ تحت باب : سؤر الحائض برقم (٧١) .

* [٣٣٩] [التحفة : م د س ق ١٦١٤٥] [المجتبى : ٢٨٧-٣٨٤]

١٩٢- (بَابُ) (مُضَاجَعَةِ)(١) الْحَائِضِ

• [٣٤٠] (أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا (مُضْطَجِعَةٌ)(٢) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ(٣)، فَانْسَلَلْتُ مِنَ اللِّحَافِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنُفِسْتِ(٤)؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ).

• [٣٤١] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ. وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ (أُمِّ)(٥) سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ إِذْ حِضْتُ، فَانْسَلَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنُفِسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ(٦).

---

(١) غير واضحة في مصورة (م)، ووقع في (هـ)، (ت): «مصاحبة»، والمثبت من (ط)، (ح). وضاجع الرجل المرأة: إذا نام معها في شعار (ثوب) واحد. انظر: «لسان العرب»، مادة ضجع.

(٢) غير واضحة في مصورة (م)، ووقع في (هـ)، (ت): «مضطجة» بدون: عين، والمثبت من (ط).

(٣) **الخميلة**: ثوب من القطيفة. (انظر: لسان العرب، مادة: خمل).

(٤) **أنفست**: أحِضْتِ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٤٠٠).

* [٣٤٠] [التحفة: خ م س ١٨٢٧٠] [المجتبى: ٣٧٥] • أخرجه البخاري (٢٩٨، ٣٢٢، ٣٢٣، ١٩٢٩)، ومسلم (٢٩٦) بنحوه.

(٥) في (ح): «أبي».

(٦) هذا الحديث - بطريقيه عن هشام - وقع في (هـ)، (ت) عقب حديث عائشة التالي.

* [٣٤١] [التحفة: خ م س ١٨٢٧٠] [المجتبى: ٣٧٥]

• [٣٤٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ صُبْحٍ قَالَ : سَمِعْتُ خِلَاسًا ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبِيتُ فِي الشِّعَارِ[1] الْوَاحِدِ وَأَنَا طَامِثٌ حَائِضٌ ، فَإِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ لَمْ يَعْدُهُ وَصَلَّىٰ فِيهِ ، ثُمَّ يَعُودُ فَإِنْ أَصَابَهُ مِنْهُ (شَيْءٌ)[2] فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، غَسَلَ مَكَانَهُ لَمْ (يَعْدُهُ)[3] وَصَلَّىٰ فِيهِ .

١٩٣- (بَابُ) مُبَاشَرَةِ[4] الْحَائِضِ

• [٣٤٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : (كَانَتْ)[5] إِحْدَانَا إِذَا حَاضَتْ أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ (تَتَّزِرَ)[6] ثُمَّ يُبَاشِرُهَا[7] .

---

(١) **الشعار** : الثوب الذي يلتصق بالجسد ، سمي شعارا لأنه يلي شعر الجسد . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ٣) .

(٢) ليست في (ط) ، (هـ) ، (ت) ، وصحح على التي قبلها في (هـ) ، (ت) .

(٣) في (ح) : «يعد» .

* [٣٤٢] [التحفة : د س ١٦٠٦٧] [المجتبى : ٢٨٩-٣٧٦] • أخرجه أبو داود (٢٦٩ ، ٢١٦٦) ، وأحمد (٦/ ٤٤) ، وسيأتي من وجه آخر عن يحيى بن سعيد برقم (٩٣٧) .

(٤) **مباشرة** : المباشرة : الوطء خارج الفرج . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بشر) .

(٥) غير واضحة في مصورة (م) ، ووقع في (ط) : «كان» وصحح عليها ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) .

(٦) في (هـ) ، (ت) : «تأتزر» . والمعنى : تلبس إزارها ، والإزار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد . «المعجم العربي الأساسي» ، مادة : أزر .

(٧) وقع تقديم وتأخير في (ح) بين هذا الحديث والحديث التالي ، وفي (هـ) ، (ت) لم يقع في الباب سوى هذا الحديث .

* [٣٤٣] [التحفة : ع ١٥٩٨٢] [المجتبى : ٢٩١-٣٧٨] • أخرجه البخاري (٣٠١ ، ٢٠٣١) ، -

• [٣٤٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا أَنْ تَشُدَّ إِزَارَهَا ثُمَّ يُبَاشِرُهَا[(١)].

١٩٤- مَوْضِعُ الْإِزَارِ[(٢)]

• [٣٤٥] (الحارث)[(٣)] بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ وَاللَّيْثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَبِيبٍ مَوْلَى عُرْوَةَ، عَنْ (بُدَيَّةَ)[(٤)] - وَكَانَ اللَّيْثُ يَقُولُ: (نَدَبَةَ)[(٥)] - مَوْلَاةِ مَيْمُونَةَ، (عَنْ مَيْمُونَةَ) لا:ط قَالَتْ: كَانَ

= ومسلم (٢٩٣/ ١)، وسيأتي من وجه آخر عن منصور برقم: (٩٢٦٧)، (٩٢٧٦).

وأخرجه الدارمي (١٠٤٧)، وأحمد (٦/ ١٧٤) من وجه آخر عن عائشة، وسيأتي في الحديث التالي.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ١٦٩): «وروي عن عائشة ﵂ من وجوه حسان كلها». اهـ.

(١) في (هـ)، (ت) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع في آخر الباب السابق.

* [٣٤٤] [التحفة: س ١٧٤٢٠] [المجتبى: ٢٩٠-٣٧٧]

(٢) هذه الترجمة ليست في (ح)، فاندرج الحديث تحتها في الترجمة السابقة.

(٣) صحح في (هـ)، (ت) على لفظة «الحارث»، وجاء في (ح): «أنا الحارث».

(٤) غير واضحة في مصورة (م)، ووقعت في (ط) بالنون وبالموحدة معا في أولها، وبمثناة تحتية في ثالثها، وأثبتناه بموحدة ومثناة تحتية كما في بقية النسخ، وكذا هو في «المجتبى»، ووقع في «التحفة»: «ندبة».

(٥) كذا في النسخ بالنون الموحدة إلا أن في مصورة (م) غير واضحة وضبطت في (ط)، (هـ) بفتحها وسكون الدال، وفي (ح) بفتح النون والدال، وكذا هو في «المجتبى»، ووقع في «التحفة»: «بدية» بالموحدة والمثناة التحتية.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ يَبْلُغُ أَنْصَافَ الْفَخِذَيْنِ (وَالرُّكْبَتَيْنِ)(١). فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ: مُحْتَجِزَتَهُ(٢).

١٩٥- (بَابُ) تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢]

• [٣٤٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتِ الْيَهُودُ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ (مِنْهُمْ)(٣) لَمْ يُؤَاكِلُوهُنَّ وَلَمْ يُشَارِبُوهُنَّ، وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى﴾ [البقرة: ٢٢٢] الْآيَةَ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤَاكِلُوهُنَّ وَيُشَارِبُوهُنَّ، وَيُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ، وَأَنْ يَصْنَعُوا بِهِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا النِّكَاحَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: مَا يَدَعُ رَسُولُ (اللَّهِ) (ﷺ)(٤) شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا

---

(١) في (م) غير واضحة، ووقع في (ط): «والوركين»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، والحديث عند «أحمد» (٦/ ٣٣٥)، وأبي داود (٢٦٧)، والدارمي (١٠٥٧) بلفظ: «أو الركبتين».

(٢) **محتجزته**: مغطية به وسطها. (انظر: لسان العرب، مادة: حجز).

* [٣٤٥] [التحفة: د س ١٨٠٨٥] [المجتبى: ٢٩٢-٣٨٠] • أخرجه أبو داود (٢٦٧) من طريق الليث، وأحمد (٦/ ٣٣٥)، وصححه ابن حبان (١٣٦٥)، وتابعه عليه عبدالرحمن بن إسحاق، وصالح بن كيسان كما عند الطبراني (٢٤/ ١٢، ١٣)، وشعيب بن أبي حمزة كما في البيهقي (١/ ٣١٣).

ورواه معمر وسفيان بن حسين، عن الزهري، عن مولاة ميمونة، ولم يذكرا فيه حبيبًا مولى عروة، والأول أصح. قاله الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٧٠).

(٣) ليست بواضحة في (م)، وهي في (ح)، وكتبت في حاشية (ط)، ورمز إلى وجودها في نسخة.

(٤) في (هـ) جعل صيغة الصلاة بين «من» و«إلى»، إشارة إلى أنها زائدة.

خَالَفَنَا، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ (الْحُضَيْرِ)(١) وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ، فَأَخْبَرَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَا: (أَنُجَامِعُهُنَّ)(٢) فِي الْمَحِيضِ؟ فَتَمَعَّرَ(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمَعُّرًا شَدِيدًا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيْهِمَا فَقَامَا، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةَ لَبَنٍ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمَا فَرَدَّهُمَا فَسَقَاهُمَا، (فَعَرَفَا)(٤) أَنَّهُ لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِمَا.

١٩٦- (بَابٌ): مَا يَجِبُ عَلَىٰ مَنْ أَتَىٰ (امْرَأَتَهُ)(٥) فِي حَالِ حَيْضَتِهَا مَعَ عِلْمِهِ بِنَهْيِ اللَّهِ ﷻ عَنْ وَطْئِهَا

• [٣٤٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ (هُوَ: ابْنُ عُتَيْبَةَ)(٦)، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرَّجُلِ يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ. قَالَ: «**يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ، أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ**».

---

(١) صحح على أولها في (هـ)، (ت)، ووقع في (ح): «حضير».

(٢) صحح عليها في (هـ)، (ت)، وكتب في حاشية (هـ): «أيجامعونهن»، وفوقها: «صح خـ»، ووقع في (ح): «ألا نُجامِعهُنَّ».

(٣) **فتمعر**: تغيَّر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٠٢).

(٤) كذا في جميع النسخ، وصحح عليها في (هـ)، (ت)، وكتب في حاشية (هـ): «الوجه فعَرَفْنا»، وفوقها: «نـ».

* [٣٤٦] [التحفة: م د ت س ق ٣٠٨] [المجتبىٰ: ٢٩٣-٣٧٣] • أخرجه مسلم (٣٠٢) من طريق ابن مهدي، عن حماد به.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد برقم (١١١٤٧) مختصرًا، ومن وجه آخر عن حماد بن سلمة برقم (٩٢٤٦).

(٥) في (ح): «حليلته».

(٦) من (هـ)، ورقم عليها «خـ».

* [٣٤٧] [التحفة: د س ق ٦٤٩٠] [المجتبىٰ: ٢٩٤-٣٧٤] • أخرجه أبو داود (٢٦٤، ٢٦٦،

١٩٧- (بَابٌ) مَا تَفْعَلُ الْمُحْرِمَةُ إِذَا حَاضَتْ

• [٣٤٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نُرَى إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا كَانَ بِسَرِفَ[١] حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا لَكِ، أَنُفِسْتِ؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «(إِنَّ) هَذَا أَمْرٌ (قَدْ) كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ». (وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ).

١٩٨- (بَابٌ) مَا تَفْعَلُ النُّفَسَاءُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ

• [٣٤٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ (لِيَعْقُوبَ)[٢] - قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لِخَمْسٍ (بَقِينَ) لا:ط مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ،

= ٢١٦٨)، والترمذي (١٣٦، ١٣٧)، وابن ماجه (٦٤٠)، وأحمد (١/ ٢٢٩-٢٣٠)، واختلف في إسناده اختلافًا كثيرًا يأتي شرحه في: كتاب عِشرة النساء، تحت أرقام: (٩٢٤٧)، (٩٢٤٨)، (٩٢٥٢).

(١) بسرف: موضع يبعد عن مكة عشرة أميال. (انظر: معجم البلدان) (٣/ ٢١٢).

* [٣٤٨] [التحفة: خ م س ق ١٧٤٨٢] [المجتبى: ٢٩٥] • أخرجه البخاري (٢٩٤، ٥٥٤٨، ٥٥٥٩)، ومسلم (١٢١١).

والحديث سيأتي من طرق أخرى عن سفيان برقم (٣٩٠٩)، (٤٠٩٦).

(٢) في (ح): «له».

حَتَّىٰ أَتَىٰ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ (بِمُحَمَّدِ)[(١)] بْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: «**اغْتَسِلِي وَاسْتَثْفِرِي ثُمَّ أَهِلِّي**».

١٩٩- (بَابٌ) فِي دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ[(٢)]

• [٣٥٠] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ - (وَكَانَتْ تَكُونُ فِي حَجْرِهَا) - أَنَّ امْرَأَةً اسْتَفْتَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ دَمِ الْمَحِيضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، قَالَ: «**حُتِّيهِ**[(٣)] **وَاقْرُصِيهِ**[(٤)]، **ثُمَّ انْضَحِيهِ وَصَلِّي فِيهِ**».

• [٣٥١] أَخْبَرَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)[(٥)] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمِقْدَامِ ثَابِتٌ الْحَدَّادُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ (مِحْصَنٍ)[(٦)]، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ دَمِ الْحِيضَةِ يُصِيبُ الثَّوْبَ،

---

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت)، ووقع في (ط): «محمد».

* [٣٤٩] [التحفة: س ٢٦١٧] [المجتبىٰ: ٢٩٦-٤٣٤] • أخرجه مسلم (١٢١٨) من طريق جعفر بن محمد به، مطولًا، وسبق بعضه من طريق جرير، عن يحيىٰ بن سعيد برقم (٢٧٤).

(٢) أحاديث هذا الباب في (ح) فيها تقديم وتأخير.

(٣) حتيه: حُكّيه وافركيه. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٣٦٠).

(٤) اقرصيه: ادلكيه بيديك. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٥٥).

* [٣٥٠] [التحفة: ع ١٥٧٤٣] [المجتبىٰ: ٢٩٨] • أخرجه البخاري (٢٢٧)، ومسلم (٢٩١).

(٥) في (م)، (ط): «عبدالله»، وهو خطأ، والتصويب من بقية النسخ، وانظر: «التحفة»، «المجتبىٰ».

(٦) صحح علىٰ آخرها في (هـ)، (ت)، ووقع في (م): «محيصن»، وهو خطأ.

قَالَ: «حُكِّيهِ بِضِلَعٍ (١)، وَاغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ».

٢٠٠- (بَابُ) الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ

• [٣٥٢] أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ (حُدَيْجٍ) صح:ت ه، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذًى.

---

(١) **بضلع**: بعود. (انظر: لسان العرب، مادة: ضلع).

* [٣٥١] [التحفة: د س ق ١٨٣٤٤] [المجتبى: ٢٩٧-٤٠٠] • أخرجه أبو داود (٣٦٣)، وغيره، وصححه ابن خزيمة (٢٧٧)، وابن حبان (١٣٩٥) وحسنه الحافظ في «الفتح» (١/ ٣٣٤)، وقال أيضًا في «التلخيص» (١/ ٣٥): «وقال ابن القطان: إسناده في غاية الصحة، ولا أعلم له علة». اهـ.

وأعدل الأقوال قول الحافظ ابن حجر، فعدي بن دينار ما حدث عنه سوى صالح مولى التوءمة، وأبو المقدام، ووثقه النسائي فقط، ومثل هذا لا يكون حديثه في غاية الصحة. فأبو المقدام وإن وثقه أحمد وابن معين وغير واحد من الأئمة، فقد ضعفه الدارقطني وغيره؛ ولذا قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يهم». اهـ.

ومن هذا حاله لا يصحح حديثُه فضلا أن يكون غاية في الصحة؛ ولذا ضعف حديثه هذا العقيلي في كتابه «الضعفاء» (١/ ٢٨)، والله أعلم.

* [٣٥٢] [التحفة: د س ق ١٥٨٦٨] [المجتبى: ٢٩٩] • أخرجه أبو داود (٣٦٦)، وغيره، وصححه ابن خزيمة (٧٧٦)، وابن حبان (٢٣٣١).

قال مغلطاي: «هذا حديث إسناده صحيح». اهـ. من «شرح ابن ماجه» (٢/ ٦١٠).

وقال حمزة: «وهو حديث صحيح ثابت الإسناد، رواه عن يزيد بن حبيب: جعفر بن ربيعة، وعمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وعبدالله بن لهيعة». اهـ. من «جزء البطاقة» (ص٦١).

٢٠١- (بَابُ) غَسْلِ الْمَنِيِّ مِنَ الثَّوْبِ

• [٣٥٣] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ (الْجَزَرِيِّ)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنَّ بُقَعَ الْمَاءِ لَفِي ثَوْبِهِ.

٢٠٢- (بَابُ) فَرْكِ الْمَنِيِّ مِنَ الثَّوْبِ

• [٣٥٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَفْرُكُ (الْجَنَابَةَ - وَقَالَتْ مَرَّةً أُخْرَىٰ): الْمَنِيَّ - مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• [٣٥٥] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ أَبُو بُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَمَا أَزِيدُ عَلَىٰ أَنْ أَفْرُكَهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ).

• [٣٥٦] (أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ).

---

* [٣٥٣] [التحفة: ع ١٦١٣٥] [المجتبى: ٣٠٠] • أخرجه البخاري (٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢)، ومسلم (٢٨٩).
* [٣٥٤] [التحفة: س ١٦٠٥٧] [المجتبى: ٣٠١] • أخرجه مسلم (٢٨٨)، وأحمد (٦/ ٢٨٠)، وأبو داود (٣٧١)، وقد روي من غير وجه عن عائشة ؓ كما سيأتي، وكلها عند مسلم.
* [٣٥٥] [التحفة: م د س ق ١٧٦٧٦] [المجتبى: ٣٠٢]
* [٣٥٦] [التحفة: م د س ق ١٧٦٧٦] [المجتبى: ٣٠٣]

• [٣٥٧] أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَرَاهُ فِي ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحُكُّهُ، (تَعْنِي): (الْمَنِيَّ)(١).

• [٣٥٨] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْرُكُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ).

• [٣٥٩] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَجِدُهُ فِي ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحُتُّهُ عَنْهُ).

---

(١) صحح عليها في (ط)، وضبط آخرها في (ت): بالفتح والتشديد.

* [٣٥٧] [التحفة: م د س ق ١٧٦٧٦] [المجتبى: ٣٠٤]

* [٣٥٨] [التحفة: م سي ١٥٩٤١] [المجتبى: ٣٠٥] • أخرجه مسلم (٢٨٨)، واختلف فيه عن أبي معشر، حكاه الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٣٥١).

وقال الترمذي: «وروى أبو معشر هذا الحديث عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، وحديث الأعمش أصح». اهـ.

ولكن قال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٣٥٢): «وهو صحيح من حديث إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة؛ لأن حفص بن غياث جمع بينهما - أي هماما والأسود - عن الأعمش، ولأن الأشجعي عن الثوري جمع بينهما عن منصور». اهـ.

* [٣٥٩] [التحفة: م س ق ١٥٩٧٦] [المجتبى: ٣٠٦]

٢٠٣- (بَابُ) بَوْلِ ۞ الصَّبِيِّ الَّذِي (لَا)(١) يَأْكُلُ الطَّعَامَ (يُصِيبُ الثَّوْبَ)

• [٣٦٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، (عَنْ)(٢) مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ (مِحْصَنٍ)(٣)، أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ - لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ - رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجْرِهِ فَبَالَ عَلَىٰ ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

• [٣٦١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَىٰ ثَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ.

٢٠٤- الْفَصْلُ بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ(٤)

• [٣٦٢] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي

۞ [٥/أ]

(١) في (هـ)، (ت): «لم». (٢) في (ح): «قال: نا».

(٣) في (م): «محيصن»، وهو خطأ.

* [٣٦٠] [التحفة: ع ١٨٣٤٢] [المجتبىٰ: ٣٠٧] • أخرجه البخاري (٢٢٣)، ومسلم (٢٨٧) من طريق الليث، عن ابن شهاب، وقال في آخره: «فلم يزد علىٰ أن نضح بالماء».

* [٣٦١] [التحفة: خ س ١٧١٦٣] [المجتبىٰ: ٣٠٨] • أخرجه البخاري (٢٢٢) عن قتيبة به، وهو عند مسلم (٢٨٦) من طريق عبدالله بن نمير وجرير، كلاهما عن هشام، بنحو حديث مالك.

(٤) بدل هذه الترجمة في (ح): «باب بول الجارية».

(أَبُو السَّمْحِ قَالَ)[(١)] النَّبِيُّ ﷺ : «يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ، وَيُرَشُّ مِنْ بَوْلِ (الْغُلَامِ)[(٢)]».

٢٠٥- (بَابُ) (بَوْلِ) مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ (يُصِيبُ الثَّوْبَ)

● [٣٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (سَعِيدٌ)[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ نَاسًا - أَوْ رِجَالًا - مِنْ عُكْلٍ[(٤)] قَدِمُوا عَلَى (رَسُولِ اللَّهِ)[(٥)] ﷺ فَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ، فَقَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَهْلُ ضَرْعٍ[(٦)]، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ. وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ[(٧)]، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) صحح عليها في (ت)، (هـ) وفي حاشيتيهما: «أبو السمح بسكون الميم خادم رسول الله ﷺ، قيل اسمه: إياد، انتهى تقريب، وإياد بكسر الهمزة وتخفيف المثناة، تمت كما في جامع الأصول».

(٢) كتب مقابلها بحاشية (ح): «الصبي».

* [٣٦٢] [التحفة: د س ق ١٢٠٥١-س ١٢٠٥٢] [المجتبى: ٣٠٩] ● أخرجه أبو داود (٣٧٦) وغيره، وصححه ابن خزيمة (٢٨٣)، والحاكم (١/ ١٦٦).

وقال في «التلخيص الحبير» (١/ ٣٨): «قال البزار وأبو زرعة: (ليس لأبي السمح غيره، ولا أعرف اسمه)، وقال غيره (اسمه: إياد)، وقال البخاري: (حديث حسن)». اهـ.

وقال الأزدي: في «المخزون» (١٠): «إياد أبو السمح، تفرد عنه محل بن خليفة، لا نحفظ أن أحدًا روى عنه غيره». اهـ.

(٣) في (ح): «شعبة»، وهو تصحيف.

(٤) **عكل:** اسم قبيلة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٣٧).

(٥) في (م): «محمد رسول الله».

(٦) **أهل ضرع:** أي من أهل البادية. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ضرع).

(٧) **استوخموا المدينة:** أي استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وخم).

بِـذَوْدٍ[(١)] (وَرَاعِي)[(٢)] وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهَا (فَيَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا)[(٣)] وَأَبْوَالِهَا، فَلَمَّا صَحُّوا - وَكَانُوا بِنَاحِيَةِ الْحَرَّةِ - كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاسْتَاقُوا[(٤)] الذَّوْدَ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ فَأُتِيَ بِهِمْ، (فَسَمَرُوا)[(٥)] أَعْيُنَهُمْ، وَقَطَّعُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، ثُمَّ (تَرَكَهُمْ)[(٦)] فِي الْحَرَّةِ[(٧)] عَلَىٰ حَالِهِمْ حَتَّىٰ (مَوَّتُوا)[(٨)].

---

(١) **بذود:** هي ما بين الثلاث إلى التِّسع من الإبل. (انظر: لسان العرب، مادة: ذود).

(٢) في (هـ)، (ت): «وراع».

(٣) في (هـ)، (ت)، (ح): «فيشربوا لبنها»، وصحح على «لبنها» في (هـ)، (ت).

(٤) **استاقوا:** من السوق وهو: السير العنيف. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٣٩).

(٥) كذا ضبطت في (هـ)، (ت)، وصحح على الواو، وضبطها في (ح) بتشديد الميم. وسمروا أعينهم: أحموا لهم مسامير الحديد ثم كحلوهم بها. «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٢/ ٢٤٥)، مادة: سمر.

(٦) في (م): «تركوا»، والمثبت من بقية النسخ، وصحح عليها في (هـ).

(٧) **الحرة:** اسم موضع خارج المدينة فيه حجارة سود. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٢٤٥).

(٨) كذا في (هـ)، (ت) بفتح الميم والواو المشددة، وفي (ح) اكتفى بتشديد الواو، وفي (ط) بضم الميم. وموتوا: كثر فيهم الموت. «لسان العرب»، مادة: (موت).

* [٣٦٣] **[التحفة: خ م س ١١٧٦] [المجتبى: ٣١٠]** • أخرجه البخاري (٣٠٦٤، ٤١٩٢، ٥٧٢٧)، ومسلم (١٦٧١) من طريق ابن أبي عروبة، قال البخاري: «وقال شعبة وأبان وحماد عن قتادة: (من عرينة) وقال يحيى بن أبي كثير وأيوب عن أبي قلابة، عن أنس: (قدم نفر من عكل)». اهـ.

وشك فيه سفيان عن أيوب فقال: «من عكل أو عرينة».

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم: (٣٦٨٤)، (٧٦٧٧)، ومن وجه آخر عن أنس برقم: (٣٦٧٩)، (٣٦٨٥)، (٣٦٨٦).

• [٣٦٤] (أخبرنا)(١) (أَبُو الْمُعَافَى) مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَدِمَ أَعْرَابٌ مِنْ عُرَيْنَةَ إِلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمُوا، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ حَتَّى اصْفَرَّتْ أَلْوَانُهُمْ وَعَظُمَتْ بُطُونُهُمْ، فَبَعَثَ بِهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ لِقَاحٍ(٢) لَهُ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، حَتَّىٰ صَحُّوا فَقَتَلُوا (رُعَاتِهَا)(٣) وَاسْتَاقُوا الْإِبِلَ، فَبَعَثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ فَأُتِيَ بِهِمْ، (فَقَطَعَ)(٤) أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ. قَالَ (أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ) لا:ت ط هـ عَبْدُالْمَلِكِ لِأَنَسٍ وَهُوَ يُحَدِّثُهُ هَذَا الْحَدِيثَ: بِكُفْرٍ أَوْ بِذَنْبٍ؟ قَالَ: بِكُفْرٍ.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: لَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ: عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، غَيْرَ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ: يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ. مُرْسَلٌ.

---

(١) في (م)، (ط): «أخبرني».

(٢) **لقاح**: ج. لقحة، وهي: الناقة ذات اللبن. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٦١).

(٣) في (ح): «راعيها».

(٤) في (م)، (ط): «فقطعوا»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

* [٣٦٤] [التحفة: س ١٦٦٤] [المجتبى: ٣١١] • صححه ابن حبان (١٣٨٦). وقال أبو عوانة (٤/ ٨٣): «عن طلحة، عن يحيى: غريب». اهـ.

ولذلك أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٠٣) من طريق شيخ النسائي.

وصوب المرسلَ - أيضًا - الدارقطنيُّ في «العلل» (١٢/ ٢٢٣).

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم: (٣٦٨٧).

٢٠٦- (بَابُ) (فَرْثِ)(١) مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ يُصِيبُ الثَّوْبَ

• [٣٦٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ (الْأَوْدِيُّ) قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، (يَعْنِي: ابْنَ مَخْلَدٍ الْقَطْوَانِيَّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، وَهُوَ: ابْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ - فِي بَيْتِ الْمَالِ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ، وَمَلأٌ مِنْ قُرَيْشٍ جُلُوسٌ وَقَدْ نَحَرُوا جَزُورًا(٢)، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَيُّكُمْ يَأْخُذُ هَذَا الْفَرْثَ بِدَمِهِ، ثُمَّ يُمْهِلُهُ حَتَّىٰ يَضَعَ وَجْهَهُ سَاجِدًا فَيَضَعُهُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ؟ (قَالَ عَبْدُاللَّهِ): فَانْبَعَثَ أَشْقَاهَا، فَأَخَذَ الْفَرْثَ فَذَهَبَ بِهِ، ثُمَّ أَمْهَلَهُ، (فَلَمَّا)(٣) خَرَّ سَاجِدًا (وَضَعَهُ) عَلَىٰ ظَهْرِهِ، فَأُخْبِرَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَهِيَ جَارِيَةٌ - فَجَاءَتْ تَسْعَىٰ، فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ**»، ثَلَاثَ مِرَارٍ، «**اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ**»، حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَةً مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ: فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرْعَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ فِي قَلِيبٍ(٤) وَاحِدٍ.

---

(١) في (ح): «بول»، وضبب فوقها، وكتب بالحاشية: «فرث». والفرث: بقايا الطعام الموجودة في الكَرِش. «المعجم الوسيط»، (مادة: فرث).

(٢) **جزورا**: جملًا ذكرًا كان أو أنثى. (انظر: لسان العرب، مادة: جزر).

(٣) في (هـ)، (ت): «حتى».

(٤) **قليب**: هو البئر المقلوب ترابها قبل الطي. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤١٢).

* [٣٦٥] [التحفة: خ م س ٩٤٨٤] [المجتبى: ٣١٢] • أخرجه البخاري (٢٤٠) وأطرافه، ومسلم (١٧٩٤) من طريق أبي إسحاق.

وسيأتي من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (٨٩٢٣)، (٨٩٢٤).

٢٠٧- (بَابُ) (الْبُصَاقِ)(١) يُصِيبُ الثَّوْبَ

• [٣٦٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٢) حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ، فَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ.

• [٣٦٧] أَخْبَرَنَا (مُحَمَّدُ)(٣) بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مِهْرَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلَا (يَبْصُقَنَّ)(٤) بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ**». وَإِلَّا (فَبَزَقَ)(٥) النَّبِيُّ ﷺ هَكَذَا فِي ثَوْبِهِ وَدَلَكَهُ.

٢٠٨- (بَابُ) بَدْءِ التَّيَمُّمِ

• [٣٦٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّىٰ إِذَا

---

(١) في (ح): «البزاق». (٢) في (ح): «نا».

* [٣٦٦] [التحفة: س ٥٩١] [المجتبى: ٣١٣] • أخرجه البخاري (٤٠٥، ٤١٧).

(٣) في (ت): «أحمد»، وهو خطأ. (٤) في (ح): «يبزقن».

(٥) في (هـ)، (ت): «فبصق»، وصحح عليها.

* [٣٦٧] [التحفة: م س ق ١٤٦٦٩] [المجتبى: ٣١٤] • أخرجه مسلم (٥٥٠) عن ابن المثنى، عن غندر به، وأحال على لفظ ابن علية قبله.

ورواه سليمان بن حرب، عن شعبة فقال: «فلا يبزقن عن يمينه، ولا عن يساره، ولا بين يديه». قال أبو زرعة: «ما روي عن النبي ﷺ بأن يبزق عن يساره أصح من هذا الذي ذكر: (ولا يبزقن عن يساره) قال أبو محمد: أخطأ سليمان بن حرب». اهـ. من «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ١٩١).

كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ[(١)] أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ[(٢)] انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْتِمَاسِهِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَأَتَى النَّاسُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ فَقَالُوا : أَلَا تَرَىٰ مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ وَلَيْسَ (مَعَهُمْ)[(٣)] مَاءٌ . فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعٌ رَأْسَهُ عَلَىٰ فَخِذِي وَقَدْ نَامَ ، قَالَ : حَبَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي[(٤)] ، (فَمَا)[(٥)] يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ فَخِذِي ، (فَنَامَ)[(٦)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَصْبَحَ عَلَىٰ غَيْرِ مَاءٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ : ﴿فَتَيَمَّمُواْ﴾ [النساء : ٤٣] فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ : مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ ، فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ ، فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ[(٧)] .

---

(١) **بالبيداء :** اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة . (انظر : معجم البلدان) (١/ ٥٢٣) .

(٢) **بذات الجيش :** موضع قرب المدينة . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٢٠٠) .

(٣) في (هـ) ، (ت) : «لهم» ، وصحح عليها في (هـ) .

(٤) **خاصرتي :** الخاصرة من الإنسان : جنبه ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع ، وهما خاصرتان . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خصر) .

(٥) في (هـ) ، (ت) : «فلا» .

(٦) في (م) ، (ط) : «فقام» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) .

(٧) في (ح) عقب هذا الحديث باب : التيمم في الحضر (ك : ١ ب : ٢١١) وتحته حديث أبي جهم في التيمم (٣٧٧) من بقية النسخ .

* **[٣٦٨] [التحفة : خ م س ١٧٥١٩] [المجتبى : ٣١٥]** • أخرجه البخاري (٣٣٤ ، ومواضع أخرى) ، ومسلم (٣٦٧) من طريق مالك به ، وبعض الروايات مختصرة .

٢٠٩- (بَابُ) التَّيَمُّمِ(١) فِي السَّفَرِ

(وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فِي كَيْفِيَّتِهِ)

• [٣٦٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: عَرَّسَ(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأُولَاتِ الْجَيْشِ(٣) وَمَعَهُ عَائِشَةُ (زَوْجَتُهُ)، فَانْقَطَعَ عِقْدُهَا مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ(٤)، فَحَبَسَ النَّاسَ ابْتِغَاءُ عِقْدِهَا (ذَلِكَ)، حَتَّىٰ أَضَاءَ الْفَجْرُ وَلَيْسَ مَعَ النَّاسِ مَاءٌ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: حَبَسْتِ النَّاسَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: (﴿فَتَيَمَّمُوا﴾) [النساء: ٤٣] رُخْصَةَ (التَّطَهُّرِ)(٥) بِالصَّعِيدِ الطَّيِّبِ، فَقَامَ (النَّاسُ)(٦) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمُ الْأَرْضَ،

= وأخرجه البخاري (٤٦٠٨، ٦٨٤٥) من طريق عمرو بن الحارث، عن عبدالرحمن بن القاسم بإسناده مختصرًا، وأخرجاه أيضًا من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مختصرًا.
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢١٧).

(١) في (ح) وقع قبل هذا الباب: باب التيمم في الحضر (ك: ١ ب: ٢١١) وذكر تحتها حديث أبي جهم في التيمم (٣٧٧) قبل باب: تيمم الجنب (ك: ١ ب: ٢١٢)

(٢) **عرس**: النزول في أثناء السفر للنوم أو الراحة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عرس).

(٣) **بأولات الجيش**: موضع قرب المدينة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٢٠٠).

(٤) **جزع ظفار**: خرز يماني، وظفار: قرية باليمن. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٠٤).

(٥) في (هـ)، (ت): «الطُّهْر»، وفي (ح): «الطهور».

(٦) في (هـ)، (ت)، (ح): «المسلمون».

ثُمَّ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التُّرَابِ شَيْئًا، فَمَسَحُوا (بِهَا) وُجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى الْمَنَاكِبِ، وَمِنْ بُطُونِ أَيْدِيهِمْ إِلَى الْآبَاطِ.

(خَالَفَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ؛ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّارٍ):

٢١٠- (بَابُ كَيْفَ التَّيَمُّمُ)

• [٣٧٠] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، عَنْ (جُوَيْرِيَةَ)[1]، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ،

---

* [٣٦٩] [التحفة: د س ١٠٣٥٧] [المجتبى: ٣١٩] • أخرجه أبو داود (٣٢٠) وقال: «وكذلك رواه ابن إسحاق، قال فيه: عن ابن عباس، وذكر ضربتين، كما ذكر يونس ومعمر عن الزهري: ضربتين، وذكر رواية مالك وأبي أويس عن الزهري وقال: وشك ابن عيينة؛ قال مرة: عن عبيدالله عن أبيه، أو عن عبيدالله عن ابن عباس، ومرة: عن أبيه، ومرة قال: عن ابن عباس، اضطراب ابن عيينة فيه وفي سماعه من الزهري، ولم يذكر أحد منهم في هذا الحديث الضربتين إلا من سميت». اهـ. وبنحو هذا قال البزار في «المسند» (٤/ ٢٢٢).

قال أبو حاتم وأبو زرعة: «هذا خطأ - أي حديث صالح - رواه مالك وابن عيينة، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن أبيه، عن عمار، وهو الصحيح، وهما أحفظ». اهـ.

وحديث مالك سيأتي بعد هذا، وأخرجه ابن ماجه (٥٦٦)، وصححه ابن حبان (١٣١٠) وقال البزار (٤/ ٢٣٩): «ولا نعلم روى عبدالله بن عتبة عن عمار إلا هذا الحديث». اهـ.

قال ابن أبي حاتم: «قد رواه يونس وعقيل وابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن عمار، وهم أصحاب الكتب، فقالوا: مالك صاحب كتاب وصاحب حفظ». اهـ. «العلل» (١/ ٣٢). وهذا مخالف لما رجح النسائي كما يأتي.

(١) في (ح): «حويرة».

أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ : (تَيَمَّمْنَا)(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتُّرَابِ ، فَمَسَحْنَا بِوُجُوهِنَا وَأَيْدِينَا إِلَى الْمَنَاكِبِ .

(قال أبو عبدالرحمن : وَكِلَاهُمَا مَحْفُوظٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ) .

(بَابُ) نَوْعٍ آخَرَ (مِنَ التَّيَمُّمِ)

• [٣٧١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَعَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبْزَى قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، (إِنَّا)(٢) نَمْكُثُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ وَلَا نَجِدُ الْمَاءَ . فَقَالَ عُمَرُ : أَمَّا أَنَا فَإِذَا لَمْ (أَجِدِ)(٣) الْمَاءَ لَمْ أَكُنْ لِأُصَلِّيَ حَتَّى أَجِدَ الْمَاءَ . فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : أَتَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَيْثُ كُنْتَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا وَنَحْنُ نَرْعَى الْإِبِلَ فَتَعْلَمُ أَنَّا أَجْنَبْنَا؟ قَالَ : نَعَمْ . فَأَمَّا أَنَا فَتَمَرَّغْتُ فِي التُّرَابِ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَضَحِكَ وَقَالَ : **«إِنْ كَانَ الصَّعِيدُ لَكَافِيكَ»** . وَضَرَبَ بِكَفَّيْهِ إِلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِمَا ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَبَعْضَ ذِرَاعَيْهِ ، قَالَ : (اتَّقِ)(٤) اللَّهَ يَا عَمَّارُ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ

---

(١) في (ح) : «تمسحنا» .

* [٣٧٠] [التحفة : س ق ١٠٣٥٨] [المجتبى : ٣٢٠]

(٢) في (هـ) ، (ت) : «إنما» .

(٣) في (ط) ، (ح) : «نجد» .

(٤) في (ح) : «اتقي» بإثبات الياء .

شِئْتَ لَمْ أَذْكُرْهُ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ نُوَلِّيكَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَوَلَّيْتَ (١) .

• [٣٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا) (٢) شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ عُمَرَ فَقَالَ : إِنِّي (أَجْنَبْتُ) (٣) فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ ، (فَقَالَ) (٤) (عُمَرُ) : لَا (تُصَلِّ) (٥) ، فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَتَذْكُرُ إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ (٦) (فَأَجْنَبْنَا) (٧) فَلَمْ نَجِدِ الْمَاءَ ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ (تُصَلِّ) (٨) وَأَمَّا أَنَا

---

(١) **نوليك من ذلك ما توليت** : نَكِلُ إليك ما قلتَ ، ونرد إليك ما وَلَّيْتَه نفسَك ، ورضيت لها به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ولا) .

* [٣٧١] [التحفة : ع ١٠٣٦٢] [المجتبى : ٣٢١] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٥ ، ٣١٩) ، وأبو داود (٣٢٢) .

قال البيهقي في «الكبرى» (١/ ٢٠٩) : «رواه سلمة بن كهيل ، عن ذر بن عبدالله المُرْهِبي ، إلا أنه شك في متنه واضطرب فيه» ، ثم روى عن شعبة ، قال : «ثم شك سلمة ، فلم يدر إلى الكفين ، أو إلى المرفقين» . ثم قال : «ورواه الأعمش مرة عن سلمة بن كهيل ، عن عبدالرحمن بن أبزى ، ومرة عن سلمة ، عن سعيد بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، وقال مرة في متنه : ثم مسح وجهه والذراعين إلى نصف الساعد ، ولم يبلغ المرفقين» . اهـ

وسيأتي من وجه آخر عن ابن عبدالرحمن بن أبزى برقم (٣٧٣) ، (٣٧٤) ، (٣٧٥) ، (٣٧٦) .

(٢) في (ط) : «بن» ، وهو خطأ .

(٣) في (م) : «اجتنبت» ، وفي (ح) : «جُنبتُ» ، والمثبت من (ط) .

(٤) في (م) غير واضح ، وفي (ط) : «قال» ، والمثبت من (ح) .

(٥) في (ح) : «تصلي» بإثبات الياء .

(٦) **سرية** : قطعة من الجيش ما بين خمسة جنود إلى ثلاثمائة ، وقيل : هي من الخيل نحو أربعمائة . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرا) .

(٧) في (م) : «فاجتنبنا» ، والمثبت من (ط) ، (ح) .

(٨) في (م) ، (ح) : «تصلي» بإثبات الياء .

فَتَمَعَّكْتُ[(١)] بِالتُّرَابِ فَصَلَّيْتُ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنَّمَا (كَانَ) يَكْفِيكَ»، وَضَرَبَ يَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ نَفَخَ، فَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ، شَكَّ سَلَمَةُ، فَلَا أَدْرِي فِيهِ: إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ أَوْ: إِلَى الْكَفَّيْنِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: نُوَلِّيكَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَوَلَّيْتَ[(٢)].

(بَابُ) نَوْعٍ آخَرَ (مِنَ التَّيَمُّمِ)

• [٣٧٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ ذَرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ التَّيَمُّمِ، فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ، فَقَالَ عَمَّارٌ: أَمَا تَذْكُرُ حَيْثُ كُنَّا فِي سَرِيَّةٍ (فَأَجْنَبْتُ)[(٣)] فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَكْفِيكَ (هَكَذَا)[(٤)]»، وَضَرَبَ شُعْبَةُ بِيَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَنَفَخَ فِي يَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً[(٥)].

---

(١) **فتمعكت**: تقلبت وتمرغت في التراب. (انظر: لسان العرب، مادة: معك).

(٢) هذا الحديث ليس في (هـ)، (ت)، ووقع في (ح) في بداية الباب التالي.

* [٣٧٢] [التحفة: ع ١٠٣٦٢] [المجتبى: ٣١٧]

(٣) في (م): «فاجتنبت»، والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في (هـ)، (ت): «هذا».

(٥) في (ح) وقع هذا الحديث ثاني أحاديث الباب.

* [٣٧٣] [التحفة: ع ١٠٣٦٢] [المجتبى: ٣٢٢] • أخرجه البخاري (٣٣٨) وغير موضع، ومسلم (٣٦٨)، وانظر الحديث السابق.

(بَابُ نَوْعٍ آخَرَ)

• [٣٧٤] (أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، سَمِعْتُ ذَرًّا، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَقَدْ سَمِعَهُ الْحَكَمُ مِنِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: أَجْنَبَ رَجُلٌ فَأَتَىٰ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ، قَالَ: لَا (تُصَلِّ)[١] قَالَ لَهُ عَمَّارٌ: أَمَا تَذْكُرُ أَنَّا كُنَّا فِي سَرِيَّةٍ فَأَجْنَبْنَا، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَإِنِّي تَمَعَّكْتُ فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: **«إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ»**، وَضَرَبَ شُعْبَةُ بِكَفَّيْهِ ضَرْبَةً نَفَخَ فِيهِمَا، ثُمَّ دَلَكَ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَىٰ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: شَيْءٌ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ لَا حَدَّثْتُهُ. وَذَكَرَ سَلَمَةُ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ قَبْلَ هَذَا، وَزَادَ سَلَمَةُ: بَلْ نُوَلِّيكَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَوَلَّيْتَ)[٢].

(بَابُ) نَوْعٍ آخَرَ

• [٣٧٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ الْمِصِّيصِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ وَسَلَمَةَ، عَنْ ذَرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنِّي (أَجْنَبْتُ)[٣] فَلَمْ أَجِدْ (مَاءً)[٤]،

---

(١) في (ح) بإثبات حرف العلة.

(٢) هذا الحديث زيادة من (ح)، وانظر ما سبق برقم (٣٧١).

* [٣٧٤] [التحفة: ع ١٠٣٦٢]

(٣) في (م): «اجتنبت»، والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في (م): «الماء»، والمثبت من بقية النسخ.

فَقَالَ عُمَرُ : لَا تُصَلِّ ، فَقَالَ عَمَّارٌ : أَمَا تَذْكُرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَأَجْنَبْنَا وَلَمْ (نَجِدْ)(١) مَاءً ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ ثُمَّ صَلَّيْتُ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا يَكْفِيكَ» وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ (بِيَدِهِ)(٢) إِلَى الْأَرْضِ (وَنَفَخَهَا)(٣) فَمَسَحَ (بِهَا)(٤) وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ ، شَكَّ سَلَمَةُ وَقَالَ : لَا أَدْرِي قَالَ فِيهِ : إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ أَوِ الْكَفَّيْنِ؟ قَالَ عُمَرُ : بَلْ نُوَلِّيكَ مَا تَوَلَّيْتَ . قَالَ شُعْبَةُ : كَانَ يَقُولُ : الْكَفَّيْنِ وَالْوَجْهَ وَالذِّرَاعَيْنِ . فَقَالَ لَهُ مَنْصُورٌ : (مَا تَقُولُ)(٥)؟! فَإِنَّهُ لَا يَذْكُرُ أَحَدٌ الذِّرَاعَيْنِ غَيْرَكَ . فَشَكَّ سَلَمَةُ ، وَقَالَ : لَا أَدْرِي ذَكَرَ الذِّرَاعَيْنِ أَمْ لَا .

• [٣٧٦] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ (عَزْرَةَ) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ بِالتَّيَمُّمِ ؛ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ) .

---

(١) في (م) ، (ط) ، (ح) : «أجد» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، وصحح فيهما على أولها .

(٢) في (ح) : «بيديه» .

(٣) في (ح) : «و نفخهما» .

(٤) في (ح) : «بهما» .

(٥) في (هـ) ، (ت) : «ما نقول» .

* [٣٧٥] [التحفة : ع ١٠٣٦٢] [المجتبى : ٣٢٣] • أخرجه البخاري ومسلم من حديث الحكم ، وقد سبق برقم (٣٧٣) ، وأخرجه مسلم (٣٦٨) وحده ، وأبو داود (٣٢٥) من حديث شعبة ، عن سلمة .

وقال البيهقي (١/ ٢٠٩) : «رواه سلمة بن كهيل ، عن ذر بن عبدالله المرهبي ، إلا أنه شك في متنه واضطرب فيه» . اهـ . ثم ساق أسانيد سلمة ، عن ذر . وانظر ما سبق برقم (٣٧١) .

* [٣٧٦] [التحفة : ع ١٠٣٦٢] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٣) ، وأبو داود (٣٢٧) ، والترمذي (١٤٤) . وقال : «حديث عمار حديث حسن صحيح ، وقد روي عن عمار من غير وجه» . اهـ . وصححه - أيضًا - ابن خزيمة (٢٦٧) .

وقال الدارمي (٧٤٥) : «صح إسناده» . اهـ . وانظر ما سبق برقم (٣٧١) .

٢١١- (باب) التيمم[1] في (الحضر)[2]

• [٣٧٧] أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جعفر بن ربيعة، عن عبدالرحمن بن هرمز، عن عمير مولى ابن عباس، أنه سمعه يقول: أقبلت أنا وعبدالله بن يسار مولى ميمونة حتى دخلنا (على)[3] (أبي جهم)[4] بن الحارث بن الصمة (الأنصاري)، فقال أبو جهم: أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر الجمل[5] فلقيه رجل فسلم عليه، فلم يرد رسول الله ﷺ حتى أقبل على الجدار فمسح (بوجهه)[6] ويديه، ثم رد عليه السلام.

---

(١) في (ح) تقدمت هذه الترجمة والحديث تحتها قبل باب: التيمم في السفر برقم (٣٦٨)

(٢) في (ط): «الحيض»، وهو خطأ. والحضر: المدن والقرى والريف. (لسان العرب، مادة: حضر).

(٣) في (ط): «إلى».

(٤) كذا ورد في جميع النسخ: (م)، (ط)، (هـ)، (ت)، (ح)، ووقع في «المجتبى»: «أبي جهيم» بالتصغير، وهو الذي صوبه النووي والحافظ، وقال أبو نعيم، وابن منده: «أبو جهم، وقيل: أبو جهيم». وذكر ابن عبدالبر الحديث، ثم قال: «واختلف على الليث في بعض ألفاظه، وفي أبي الجهيم: فمنهم من يقول: أبو الجهيم، ومنهم من يقول: أبو الجهم بن الحارث بن الصمة». اهـ. انظر «فتح الباري» (١/ ٤٤٢)، و«مسلم بشرح النووي» (٤/ ٦٣)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٥/ ٢٨٥٠)، و«الاستيعاب» (٤/ ١٦٢٤-١٦٢٥)، و«أسد الغابة» (٥/ ١٦٤).

(٥) **بئر الجمل**: موضع بقرب المدينة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ٦٤).

(٦) في (ح): «وجهه».

* [٣٧٧] [التحفة: خ م د س ١١٨٨٥] [المجتبى: ٣١٦] • أخرجه البخاري (٣٣٧)، وعلقه مسلم (٣٦٩) عن الليث.

٢١٢- (بَابُ) تَيَمُّمِ الْجُنُبِ

• [٣٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِاللَّهِ وَأَبِي مُوسَىٰ، فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ فَأَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدِ الْمَاءَ فَتَمَرَّغْتُ بِالصَّعِيدِ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا (كَانَ) يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ هَكَذَا**»، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْأَرْضِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، فَمَسَحَ (كَفَّهُ)[1]، ثُمَّ نَفَضَهَا، ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ عَلَىٰ يَمِينِهِ، (وَبِيَمِينِهِ)[2] عَلَىٰ شِمَالِهِ عَلَىٰ كَفَّيْهِ وَوَجْهِهِ. قَالَ عَبْدُاللَّهِ: أَوَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِ عَمَّارٍ؟!

• [٣٧٩] ((أَخْبَرَنَا)[3] مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ (الْكُوفِيُّ، قَالَ): حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ خُفَافٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: (أَجْنَبْتُ)[4] وَأَنَا فِي الْإِبِلِ فَلَمْ أَجِدْ مَاءً، فَتَمَعَّكْتُ تَمَعُّكَ الدَّابَّةِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا كَانَ يَجْزِيكَ مِنْ ذَلِكَ التَّيَمُّمُ**[5]»).

---

(١) في (ح): «كفيه». (٢) في (ح): «ويمينه».

* [٣٧٨] [التحفة: خ م د س ١٠٣٦٠] [المجتبى: ٣٢٤] • أخرجه البخاري (٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧)، ومسلم (٣٦٨).

(٣) في (ح): «أخبرني».

(٤) في (م): «اجتنبت»، والمثبت من (ط)، (ح).

(٥) **التيمم**: مسح اليدين والوجه بالتراب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يمم).

* [٣٧٩] [التحفة: س ١٠٣٦٨] [المجتبى: ٣١٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأعله يعقوب بن شيبة فقال: «هو حديث صالح الإسناد، ولا أحسبه متصلا؛ لأن بعضهم ذكر أن ناجية ليس بالقديم». اهـ.

٢١٣- (بَابُ) (التَّيَمُّمِ بِالصَّعِيدِ)

• [٣٨٠] (أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ، (عَنْ)(١) عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ (يُحَدِّثُ)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا مُعْتَزِلًا لَمْ يُصَلِّ (مَعَ)(٢) الْقَوْمِ، فَقَالَ: **«يَا فُلَانُ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟»**، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ: **«عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ(٣)؛ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ»**).

٢١٤- (بَابُ) (الصَّلَوَاتِ)(٤) بِتَيَمُّمٍ وَاحِدٍ

• [٣٨١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ (أَبُو أُمَيَّةَ الْحَرَّانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ (بُجْدَانَ)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ»**.

= وقال ابن المديني: «وناجية بن خفاف لم يسمعه عنده من عمار؛ لأن ناجية هذا لقيه يونس ابن أبي إسحاق، وليس هذا بالقديم». اهـ. وقال في موضع آخر: «لا أعلم أحدًا روىٰ عنه غير أبي إسحاق، وهو مجهول». اهـ. من «تهذيب المزي» (٢٩/ ٢٥٥، ٢٥٦)، و«تهذيب ابن حجر» (١٠/ ٤٠١).

(١) في (ط): «بن»، وهو خطأ. (٢) في (ح): «في».

(٣) **بالصعيد**: كل تراب طيب على وجه الأرض. (انظر: القاموس المحيط، مادة: صعد).

* [٣٨٠] [التحفة: خ س ١٠٨٧٦] [المجتبىٰ: ٣٢٥] • أخرجه البخاري (٣٤٨)، ومسلم (٦٨٢).

(٤) في (ح): «الصلاة».

* [٣٨١] [التحفة: د ت س ١١٩٧١] [المجتبىٰ: ٣٢٦] • قال الدارقطني: «واختلف فيه علىٰ أبي قلابة، والقول قول خالد الحذاء». اهـ. =

٢١٥- (بَابٌ) (فِيمَنْ)[(١)] لَا يَجِدُ الْمَاءَ وَلَا الصَّعِيدَ[(٢)]

• [٣٨٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَنَاسًا يَطْلُبُونَ قِلَادَةً[(٣)] كَانَتْ عَائِشَةُ نَسِيَتْهَا فِي مَنْزِلٍ نَزَلَتْهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ (وَ) لَيْسُوا عَلَىٰ وُضُوءٍ، وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَصَلَّوْا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ، فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: جَزَاكِ اللَّهُ خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكِ وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ (خِيَرَةً)[(٤)].

(تَمَّ كِتَابُ الطَّهَارَةِ مِنَ الْمُصَنَّفِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ)[(٥)]

* * *

= والحديث صححه الترمذي، وابن حبان (١٣١١)، والحاكم (١/ ٢٨٤) وغيرهم، وعمرو ابن بجدان لا يعرف حاله. قاله الحافظ في «التقريب»، وروي من حديث أبي هريرة، ورجح الدارقطني في «العلل» (٨/ ٩٣) إرساله.

(١) في (ح): «من».

(٢) كتب في حاشية (م) ما لفظه: «الترجمتان وردتا معا».

(٣) **قلادة:** ما يعلّق في الرقبة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٣٤٩).

(٤) في (ح): «خيرا».

* [٣٨٢] [التحفة: د س ١٧٢٠٥] [المجتبى: ٣٢٧] • أخرجه البخاري (٣٣٦)، ومسلم (٣٦٧).

(٥) من (هـ)، (ت)، وجاء في (ح) عقب هذا الكتاب: أوائل كتاب قيام الليل.

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ التُّحْفَةِ عَلَىٰ كِتَابِ الطَّهَارَةِ

• [١] حَدِيثُ : جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي ، وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الطَّهَارَةِ ، وَفِي التَّفْسِيرِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ بِهِ .

• [٢] حَدِيثُ : عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلِمَةَ مَاشِيَيْنِ ، فَوَجَدَنِي لَا أَعْقِلُ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الطَّهَارَةِ : عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيِّ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ بِهِ .

---

* [١] [التحفة : خ م س ٣٠٤٣] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الفرائض وفي الطب (٦٤٩٥ ، ٧٦٦٩) .

قال في الفرائض : أخبرنا محمد بن عبدالأعلى الصنعاني ، قال : ثنا خالد - يعني ابن الحارث - قال : ثنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، أن رسول الله ﷺ عاده وهو لا يعقل ، فتوضأ فصب عليه من وضوئه فعقل ، قلت : يرثني كلالة فكيف الميراث؟ فأنزلت آية الفرض .

وأخرجه أيضا البخاري ومسلم ، ينظر تخريجه (٦٤٩٧ ، ٨٢)

* [٢] [التحفة : خ م س ٣٠٦٠] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الفرائض وفي التفسير (٦٤٩٧ ، ١١٢٠١) .

قال في الفرائض : أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : ثنا حجاج ، يعني : ابن محمد الأعور ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني ابن المنكدر ، عن جابر قال : عادني النبي ﷺ وأبو بكر في بني سَلِمة ، فوجداني لا أعقل ، فدعا بماء فتوضأ ، ثم رش علي منه فأفقت ، فقلت له : كيف أصنع في مالي يارسول الله؟ فأنزل الله : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ .

وأخرجه أيضا البخاري ومسلم ، ينظر تخريجه (٨٢ ، ٦٩٢٧) .

• [٣] حديث : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ :

١- فِي الطَّهَارَةِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ، أَنَّ ابْنَ عَمِّهِ ابْنَ أَخِي أَبِيهِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عُقْبَةَ حَدَّثَهُ ، قَالَ : قَالَ لِي عُمَرُ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٢- وَفِي الطَّهَارَةِ وَفِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَسَدِ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

---

* [٣] [التحفة : م د س ق ١٠٦٠٩] • ١ - أخرجه النسائي من نفس الطريق في اليوم والليلة (١٠٠٢٢) ، قال : أنا سويد بن نصر بن سويد ، قال : أنا عبدالله عن حيوة بن شريح ، قال : أخبرني زهرة بن معبد ، أن ابن عمه أخي أبيه لحا أخبره ، أن عقبة بن عامر الجهني ، حدثه قال : قال لي عمر بن الخطاب : قال رسول الله ﷺ : «من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم رفع بصره إلى السماء فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، فتحت له ثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء» .

وينظر تخريجه في اليوم والليلة من «الكبرى» .

٢- لم نجده من رواية الربيع بن سليمان لا عند النسائي ولا عند غيره .

وقد قال ابن خزيمة (رقم ٢٢٣) : «و نا نصر بن مرزوق المصري ، نا أسد ، يعني : ابن موسى السنة ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، حدثني ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عقبة بن عامر وأبو عثمان ، عن جبير بن نفير ، عن عقبة بن عامر ، عن عمر بن الخطاب ، عن =

• [٤] حَدِيثُ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ :

١- فِي الطَّهَارَةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ مَرْفُوعًا .

٢- وَفِيهِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ،

= النبي ﷺ قال : «ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ الوضوء ، ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا عبده ورسوله ، إلا فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء» .

وأخرجه أيضا أبو عوانة في «مستخرجه» (١/ ٢٢٥-٢٢٦) ، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٣٢) ، وفي «مسند الشاميين» (رقم ١٩٢٤) ، وقد أورده بطوله في «مسند الشاميين» ، ولفظه :

حدثنا أبو يزيد القراطيسي ، ثنا أسد بن موسى . ح . وحدثنا بكر بن سهل ، ثنا عبدالله بن صالح ، قالا : ثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عقبة بن عامر وأبو عثمان (كذا ، والجادة : وأبي ؛ لأنه معطوف على : ربيعة) ، عن جبير بن نفير ، عن عقبة بن عامر الجهني قال : كانت رعاية الإبل فجاءت نوبتي أرعاها ، فروحتها بالعشي فوجدت رسول الله ﷺ قائما يحدث الناس ، فأدركت من قوله : «ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن وضوءه ، ثم يقوم فيصلي ركعتين يقبل عليهما بوجهه وقلبه إلا وجبت له الجنة» ، فقلت : ما أجود هذا الحديث ، فإذا قائل بين يدي يقول : الذي قبلها أجود ، فنظرت فإذا هو عمر بن الخطاب ، قال : قد رأيتك جئت آنفا ، قال : «ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ، ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء» . واللفظ لحديث أسد .

واقتصر أبو عوانة على بعضه وأحال في الباقي على لفظ قبله ، وكذا اقتصر الطبراني في «الكبير» على نصفه الأول الذي سمعه عقبه .

وينظر تخريجه (١٨٣) .

وسيأتي للحديث طريق أخرى في الزوائد على اليوم والليلة .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَادَ فِي أَوَّلِهِ : «لأَمَرْتُهُمْ بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ» .

• [٥] حَدِيثُ : دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي وَخَالَتِي عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَسَأَلَتْهَا إِحْدَاهُمَا : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ عِنْدَ الْغُسْلِ؟ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الطَّهَارَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ ، عَنْ صَدَقَةَ ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

---

* [٤] [التحفة : م د س ق ١٣٦٧٣] • ١- حديث قتيبة هو عندنا من حديثه عن مالك ، عن أبي الزناد (٦) ، وليس كما هنا : عن ابن عيينة ، كذلك نبّه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» .
٢- أخرجه النسائي من نفس الطريق في كتاب الصلاة (١٦٣٦) ، ومثله في الصوم (٣٢٣١) كما قال المزي .
ينظر تخريجه في «الكبرىٰ» .

* [٥] [التحفة : د س ق ١٦٠٥٣] • لم نقف عليه عند المصنف ، وقد تعقب أبو زرعة بن العراقي المزي في «أوهام الأطراف» (ص٢١٧) بقوله : «قلت : تبع في ذلك ابن عساكر ، ولم أقف عليه عند س في الطهارة» . اهـ. وقال الحافظ في «النكت الظراف» (١١/ ٣٨٩) : «قلت : ينبغي تحري هذا» . اهـ.
وقد عزاه أيضا للنسائي المنذري في «مختصر السنن» (١/ ١٦٣) ، وابن رجب في «الفتح» (١/ ٢٦٠) .
والحديث أخرجه أيضا أحمد (٦/ ١٨٨) ، وأبو داود (٢٤١) ، وابن ماجه (٥٧٤) ، وإسحاق (٣/ ٩٢٦) ، والدارمي (١١٨٨) ، وأبو يعلى (٤٨٦٥) ، وغيرهم من طرق عن صدقة به .
ولفظ أحمد : ثنا عبدالرحمن بن مهدي ، قال : ثنا زائدة ، عن صدقة - رجل من أهل الكوفة ، قال : حدثنا جميع بن عمير - أحد بني تيم الله بن ثعلبة ، قال : دخلت مع أمي وخالتي على عائشة ، فسألت إحداهما : كيف كنتن تصنعن عند الغسل؟ فقالت عائشة : كان رسول الله ﷺ يتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم يفيض على رأسه ثلاث مرات ، ونحن نفيض على رءوسنا خمسا من أجل الضفر .

• [٦] حَدِيثُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ . . . الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الطَّهَارَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَشْهَبَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

وأخرجه أبو نعيم الفضل بن دكين في فضل الصلاة (٦٦) ، عن العلاء بن صالح ، عن جميع ، عن عائشة ، موقوفا عليها بلفظ : «الرجل يكفيه ثلاث مرات على رأسه ، والمرأة خمس لقرونها» .

ورجح الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٣٢١) المرفوع ، فقال : «وحديث صدقة بن سعيد أشبه بالصواب» . اهـ .

وقد قال المنذري (١/ ١٦٣) : «وجميع هذا بضم الجيم وفتح الميم ولا يحتج بحديثه» . اهـ .

وقال ابن رجب في «فتح الباري» (١/ ٢٦٠-٢٦١) : «وجُمَيع قال البخاري : (فيه نظر) ، وقال أبو حاتم الرازي : (هو من عتق الشيعة ، محله الصدق ، صالح الحديث) ، وقال ابن عدي : (عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد) ، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» ، ثم ذكره في كتاب «الضعفاء» ، ونسبه إلى الكذب .

وصدقة بن سعيد ، قال البخاري : (عنده عجائب) ، وقال أبو حاتم : (شيخ) ، وقال الساجي : (ليس بشيء) . وذكره ابن حبان في «الثقات» .

. . . . وقد روي ما يخالف هذا ، وأن المرأة تفرغ على رأسها ثلاثاً من غير زيادة» . اهـ .

ثم استدل بحديث أم سلمة عند مسلم ، وفيه مرفوعا : «إنما يكفيكِ أن تحثي على رأسكِ ثلاث حثيات» ، وبحديث عائشة عند مسلم أيضا ، وفيه : «لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد ، وما أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاث إفراغات» ، وحديث ثوبان عند أبي داود ، وفيه مرفوعا : «وأما المرأة فلا عليها أن لا تنقضه ، لتغرف على رأسها ثلاث غرفات بكفيها» .

* [٦] [التحفة : خ م د س ١٦٥٩١] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في كتاب الحج (٤٣٦٧) لكن بزيادة هشام بن عروة مع الزهري . ذكره المزي في الحديث الآتي .

قال النسائي : أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : أنا أشهب ، أن مالكا ، حدثهم أن ابن شهاب وهشام بن عروة ، حدثاه عن عروة ، عن عائشة قالت : خرجنا مع رسول الله =

• [٧] حَدِيثُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَدِمْنَا مَكَّةَ ، فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ حَلُّوا . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الطَّهَارَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ أَشْهَبَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، كِلَاهُمَا عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِهِ . وَقَالَ عَقِيبَهُ : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ : «عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامٍ» غَيْرَ أَشْهَبَ .

• [٨] حَدِيثُ : فِي غُسْلِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْجَنَابَةِ ، مِنْهُمْ مَنْ طَوَّلَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنِ اخْتَصَرَهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي :

١- الطَّهَارَةِ : عَنْ يُوسُفَ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَىٰ .

٢- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ .

٣- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ .

= عام حجة الوداع فقدمنا مكة ، فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبالصفا والمروة ، ثم حلوا ، ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منىٰ لحجهم ، فأما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا .

قال أبوعبدالرحمن : لم يقل أحد : «عن مالك ، عن هشام بن عروة» غير أشهب ، والله أعلم . اهـ .

وقد رواه النسائي أيضا (٢٩٧) ، عن يونس بن عبدالأعلى ، عن أشهب بمثل رواية ابن عبدالحكم .

وقد ذكر المزي طرقا أخرىٰ عن مالك ، هذه أرقامها بحسب ذكر المزي لها : (٣٩٣٢ ، ٤٠٩٨ ، ٤١٠١ ، ٤٣٦٧) .

ينظر تخريجه في تخريج حديث يونس المشار إليه آنفًا .

* [٧] [التحفة : س ١٧١٧٥] • أخرجه النسائي في كتاب الحج (٤٣٦٧) كما في الحديث السابق .

---

٤ - وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَرِيرٍ.

٥ - وَعَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ بِهِ.

* * *

* [٨] [التحفة: ع ١٨٠٦٤] • لم نقف على هذه المواضع في «الكبرى»، وهي في «المجتبى» سوى الأول، وهذه مواضع الباقي:

٢ - حديث محمد بن العلاء (٤٢٤).

٣ - حديث محمد بن علي بن ميمون (٤٢٣).

٤ - حديث إسحاق بن إبراهيم (٤٣٣).

٥ - حديث قتيبة (٤١٣).

وقد أخرجه النسائي في الطهارة من «الكبرى» عن علي بن حجر، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش به، وقد عزاه إليه المزي أيضا.

قال النسائي (٣١٠)، (٣١١):

أنا علي بن حجر، قال: أنا عيسى، عن الأعمش، عن سالم، عن كريب، عن ابن عباس قال: حدثتني خالتي ميمونة قالت: أدنيت لرسول الله غسله من الجنابة، فغسل كفيه مرتين أو ثلاثا، ثم أدخل يمينه في الإناء فأفرغ بها على فرجه، ثم غسله بشماله، ثم ضرب بشماله الأرض فدلكها دلكا شديدا، ثم توضأ وضوءه للصلاة، ثم أفرغ على رأسه ثلاث حفنات ملء كفيه، ثم غسل سائر جسده، ثم تنحى عن مقامه فغسل رجليه، قالت: ثم أتيته بالمنديل فرده.

ينظر تخريجه في الموضع الأول من «الكبرى».

كتاب الصلاة الأول

٢- كِتَابُ الصَّلَاةِ (١)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

١- (بَابُ) فَرْضِ الصَّلَاةِ

(وَذِكْرِ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ فِي إِسْنَادِ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَاخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِمْ)

• [٣٨٣] (أخبرنا) إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي عَبْدِاللَّهِ وَسَعِيدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ (إِذْ قِيلَ)** (٢) **: أَحَدُ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ** (٣)

---

(١) من (ح)، (هـ)، (ت)، وزاد بعده في (هـ)، (ت) لفظة: «الأول»، وكتب في حاشية (م): «أول الجزء الأول من كتاب الصلاة»، وليس في (م)، (ط)، ووقع مؤخرا بعد باب: ذكر أول من يكسى، وجاء هذا الكتاب في (ح) بعد كتاب الجنائز.

(٢) في (م): «إذ قبل»، والمثبت من (ط)، (ت)، ويؤيده وروده عند «مسلم» (١٦٤/ ٢٦٤) بلفظ: «إذ سمعت قائلا يقول: أحد الثلاثة بين الرجلين». ووقع في (هـ): «إذ أقبل»، وهو الموافق لما في «المجتبى» (٤٥٤)، قال السندي في «حاشيته» (١/ ٢١٧): «ظاهر النسخة أن (إذ) بلا ألف، وأن الألف التالية متعلقة بما بعده، وهو من الإقبال». اهـ. ثم قال: «ويحتمل أن يقرأ: (إذا قيل) على أن الألف جزء من (إذا)، وقيل: من القول». اهـ. وانظر بقية كلامه في توجيه الاحتمالين.

(٣) **بطست:** الطست: إناء كبير مُستدير من نحاس أو نحوه، ويقال له أيضا: طشت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: طست).

مِنْ ذَهَبٍ مَلأَىٰ حِكْمَةً وَإِيمَانًا ، فَشُقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَىٰ مَرَاقِّ[1] الْبطْنِ ، ثُمَّ غَسَلَ الْقَلْبَ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا ، وَأُتِيتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَض دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ يُسَمَّىٰ : الْبُرَاقُ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ (حَتَّىٰ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، فَقِيلَ : مِنْ هَذَا؟ قِيلَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ مَرْحَبًا بِهِ ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ . فَأَتَيْتُ عَلَىٰ آدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ . فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قِيلَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ مَرْحَبًا بِهِ ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ . فَأَتَيْتُ عَلَىٰ يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَا : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ . فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قِيلَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ مَرْحَبًا بِهِ ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ . فَأَتَيْتُ عَلَىٰ يُوسُفَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ . فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قِيلَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ مَرْحَبًا بِهِ ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ . فَأَتَيْتُ عَلَىٰ إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ . فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قِيلَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ مَرْحَبًا بِهِ ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ . فَأَتَيْتُ عَلَىٰ هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ . فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّادِسَةَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قِيلَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ : مُحَمَّدٌ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ مَرْحَبًا بِهِ ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ

---

(١) مراق : ما سفل من البطن ورق من جلده . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٢/ ٢٢٦) .

جاءَ . فأتيتُ علىٰ موسىٰ فسلَّمتُ عليهِ ، فقالَ : مرحبًا بكَ مِنْ أخٍ ونبيٍّ . فلمَّا جاوزْتُ بكىٰ ، قيلَ : ما أبكاكَ؟ قالَ : ربِّ ، هٰذا الغُلامُ بعثْتَهُ بعدي ، يدخُلُ الجنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أفضلُ مِمَّا يدخُلُ مِنْ أُمَّتي . فأتَيْنا السَّماءَ السَّابِعَةَ ، قيلَ : مَنْ هٰذا؟ قيلَ : جبْريلُ . قيلَ : ومَنْ معكَ؟ قيلَ : مُحمَّدٌ . قيلَ : وقدْ أُرسِلَ إليْهِ؟ مرْحبًا بِهِ ، ونِعْمَ المَجِيءُ جاءَ . فأتيْتُ علىٰ إبْراهِيمَ فسلَّمْتُ عليْهِ ، فقالَ : مرْحبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ ونبيٍّ . فرُفِعَ لِيَ البيْتُ المعْمُورُ ، فسألْتُ جِبْريلَ ، فقالَ : هٰذا البيْتُ المعْمُورُ ، يُصلِّي فِيهِ كُلَّ يوْمٍ سبْعُونَ ألفَ ملَكٍ ، إذا خرجُوا مِنْهُ لمْ يعُودُوا إليْهِ ، آخِرُ ما عليْهِمْ .

ورُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ المُنْتهىٰ ، فإذا نبِقُها كأنَّهُ قِلالُ[1] هجَرٍ[2] ، وإذا ورَقُها كآذانِ (الفُيُولِ) صح:هـ ، وإذا فِي أصْلِها أرْبعَةُ أنْهارٍ : نهْرانِ باطِنانِ ، ونهْرانِ ظاهِرانِ ، فسألْتُ جِبْريلَ ، فقالَ : أمَّا الباطِنانِ - ثُمَّ ذكَرَ كلِمةً معْناها - (فنَهْرا) صح:ت هـ الجنَّةِ ، وأمَّا الظَّاهِرانِ : فالفُراتُ والنِّيلُ)[3] ، قالَ : ثُمَّ فُرِضَ عليَّ خمْسُونَ صلاةً ، فأقْبلْتُ حتَّىٰ أتيْتُ علىٰ موسىٰ ، قالَ : ما صنعْتَ؟ قُلْتُ : فُرِضَتْ عليَّ خمْسُونَ صلاةً ، قالَ : أنا أعْلمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ ، قدْ عالجْتُ بنِي إسْرائِيلَ أشدَّ المُعالجَةِ ، وإنَّ أُمَّتكَ لنْ تُطِيقَ ذٰلِكَ ، فارْجِعْ إلىٰ ربِّكَ (فاسْألْهُ)[4] يُخفِّفْ

(١) **قلال** : ج . قُلَّة ، وهي الجرة (إناء من خزف) . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٢٠) .

(٢) **هجر** : بلد معروف من ناحية البحرين . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٢٠١) .

(٣) من قوله : «حتىٰ أتينا السماء الدنيا» حتىٰ هنا من (هـ) ، (ت) ، ووقع مكانه في (م) ، (ط) قوله : «وساق الحديث» .

(٤) في (ط) : «فسله» .

عَنْكَ ، (فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي)[(١)] فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ صَلَاةً ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا أَرْبَعِينَ صَلَاةً ، قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ ، وَقَدْ عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَنْ تُطِيقَ ذَلِكَ ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنِّي ، فَجَعَلَهَا ثَلَاثِينَ صَلَاةً ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ؟ فَقُلْتُ : جَعَلَهَا ثَلَاثِينَ صَلَاةً ، قَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ ، وَقَدْ عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَنْ يُطِيقُوا ذَلِكَ ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنِّي ، فَجَعَلَهَا عِشْرِينَ ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا عِشْرِينَ صَلَاةً ، قَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ ، وَقَدْ عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَنْ يُطِيقُوا ذَلِكَ ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي فَسَأَلْتُهُ (أَنْ يُخَفِّفَ عَنِّي)[هـ ت] فَجَعَلَهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ .

فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، قَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ وَقَدْ عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَنْ يُطِيقُوا ذَلِكَ ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنِّي ، فَجَعَلَهَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا خَمْسُ صَلَوَاتٍ ، قَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ ، وَقَدْ عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ ، (وَإِنَّ)[(٢)] أُمَّتَكَ لَنْ

---

(١) في (ط) : «فراجعت ربي» .

(٢) غير واضحة في (م) ، ووقع في (ط) : «فإن» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .

يُطِيقُوا ذَلِكَ ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ ۩ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ ، قُلْتُ : رَضِيتُ وَسَلَّمْتُ ، فَنُودِيَ : أَنْ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي ، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي ، وَأَجْزِي بِالْحَسَنَةِ عَشْرَ أَمْثَالِهَا» (١) .

• [٣٨٤] (أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ قِيلَ : أَحَدُ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا ، فَشُقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَىٰ مَرَاقِّ الْبَطْنِ ، فَغُسِلَ الْقَلْبُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ - يَعْنِي - مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، فَقِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ . قِيلَ : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ مَرْحَبًا بِهِ ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ . فَأَتَيْتُ عَلَىٰ آدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . فَمِثْلُ ذَلِكَ . فَأَتَيْتُ عَلَىٰ يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَا : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ ، قِيلَ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ . قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ . فَمِثْلُ ذَلِكَ . فَأَتَيْتُ عَلَىٰ يُوسُفَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ إِدْرِيسَ

۩ [٥/ ب]

(١) هذا الحديث بهذا السند ليس في (ح) ، وستأتي رواية (ح) من وجه آخر ، عن هشام الدستوائي .

* [٣٨٣] [التحفة : خ م ت س ١١٢٠٢] • متفق عليه ، وينظر تخريجه في الحديث التالي .

فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ بَكَىٰ ، قِيلَ : مَا أَبْكَاكَ؟ قَالَ : يَا رَبِّ ، هَذَا الْغُلَامُ الَّذِي بَعَثْتَهُ بَعْدِي ، يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ وَأَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، وَأَتَيْتُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ ، ثُمَّ رُفِعَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ ، فَقَالَ : هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ، يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، فَإِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا فِيهِ ، آخِرُ مَا عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ رُفِعَتْ لِيَ السِّدْرَةُ الْمُنْتَهَىٰ ، فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ ، وَإِذَا فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ : نَهْرَانِ بَاطِنَانِ ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ ، فَقَالَ : أَمَّا الْبَاطِنَانِ : فَفِي الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ : فَالْفُرَاتُ وَالنِّيلُ ، ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ : فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً ، قَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ ، إِنِّي عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَنْ يُطِيقُوا ذَلِكَ ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ . فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنِّي ، فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَأَتَيْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَىٰ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي فَجَعَلَهَا ثَلَاثِينَ ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَىٰ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي فَجَعَلَهَا عِشْرِينَ ، ثُمَّ عَشَرَةً ، ثُمَّ خَمْسَةً ، فَأَتَيْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ لِي مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَىٰ ، قُلْتُ : إِنِّي أَسْتَحْيِي مِنْ رَبِّي أَنْ

أَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَنُودِيَ: أَنْ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي، وَأَجْزِتُ بِالْحَسَنَةِ عَشْرَ أَمْثَالِهَا»(١).

(قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ. (وَالزُّهْرِيُّ) خَالَفَ قَتَادَةَ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ: فَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ. وَرَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِ يُونُسَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُبَيٍّ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ سَقَطَ مِنَ الْكِتَابِ: (ذَرٌّ) فَصَارَ: «عَنْ أَبِي»، فَظَنَّ أَنَّهُ: «أُبَيٌّ»، وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ. وَرَوَاهُ ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: مَالِكَ بْنَ صَعْصَعَةَ، وَلَا: أَبَا ذَرٍّ).

---

(١) هذا الحديث زيادة هنا من (ح)، وجاء تعليق النسائي الآتي في بقية النسخ بعد الحديث السابق.

* [٣٨٤] [التحفة: خ م ت س ١١٢٠٢] [المجتبى: ٤٥٤] • أخرجه البخاري (٣٢٠٧)، ومسلم (١٦٤/ ٢٦٥) من طريق هشام بنحوه، ولم يذكر مسلم لفظه، وأحال على رواية سعيد عن قتادة.

وأخرجه البخاري (٣٣٩٣، ٣٤٣٠، ٣٨٨٧) من طريق همام، ومسلم (١٦٤/ ٢٦٤) من طريق سعيد، كلاهما عن قتادة بنحوه مطولا ومختصرا.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣١٥): «سألت أبي عن حديث: رواه يونس، عن الزهري، عن أنس، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ في المعراج، ورواه قتادة عن أنس، عن مالك بن صعصعة، عن النبي ﷺ، فقيل لأبي: أيهما أشبه؟ قال: أنا لا أعدل بالزهري أحدًا من أهل عصره، ثم قال: إني أرجو أن يكونا جميعًا صحيحين». اهـ. وقال مرة: «حديث الزهري أصح. قلت لأبي: وقد اختلفوا على الزهري؟ قال: نعم، منهم من يقول: عن الزهري، عن أنس، عن أبي بن كعب. والزهري، عن أنس، عن أبي ذر أصح». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٣٤) بعد أن ذكر وَهْم من رواه عن أبي بن كعب: «ويشبه أن تكون الأقاويل كلها صحاحًا؛ لأن رواتهم أثبات». اهـ.

• [٣٨٥] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، (عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «فُرِجَ[1] سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ (مُمْتَلِئٍ) حِكْمَةً وَإِيمَانًا ، فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، ثُمَّ عُرِجَ[2] بِي إِلَى السَّمَاءِ . . .» وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

وَقَالَ) : قَالَ (ابْنُ حَزْمٍ)[3] (وَأَنَسُ)[4] : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَرَضَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَىٰ أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّىٰ (أَمُرَّ)[5] (عَلَىٰ مُوسَىٰ)[6] ﷺ ، فَقَالَ مُوسَىٰ : مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَىٰ أُمَّتِكَ؟ فَقُلْتُ : فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً ، قَالَ لِي مُوسَىٰ : فَرَاجِعْ رَبَّكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، فَرَاجَعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : رَاجِعْ رَبَّكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، فَرَاجَعْتُ رَبِّي ، فَقَالَ : هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ

---

(١) فرج : شُقَّ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : فرج) .

(٢) عرج : صَعِد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عرج) .

(٣) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، شيخ الزهري ، وقول الزهري : «قال ابن حزم - يعني عن شيخه أبي حبّة الأنصاري - وأنس» يعني عن أبي ذر ، ويحتمل أن يكون مرسلا من جهة ابن حزم ، ومن رواية أنس بلا واسطة ، راجع «فتح الباري» (٣٤٩) .

(٤) في (ح) : «قال أنس بن مالك ، وابن حزم» .

(٥) في (هـ) ، (ت) : «أمرُّ» بالرفع ، وصحح عليها .

(٦) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «بموسىٰ» .

خمسُونَ، لا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: رَاجِعْ رَبَّكَ، فَقُلْتُ: قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي».

• [٣٨٦] (أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ أَبُو أُمَيَّةَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، وَهُوَ: ابْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُتِيتُ بِدَابَّةٍ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ، خَطْوُهَا عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهَا، فَرَكِبْتُ وَمَعِي جِبْرِيلُ ﵇ فَسِرْتُ، فَقَالَ: انْزِلْ (فَصَلِّي)[١]، فَفَعَلْتُ، فَقَالَ: تَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ صَلَّيْتَ بِطَيْبَةَ[٢]، وَإِلَيْهَا الْمُهَاجَرُ، ثُمَّ قَالَ: انْزِلْ فَصَلِّ، فَصَلَّيْتُ، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ صَلَّيْتَ (بِطُورَى)[٣] سَيْنَاءَ، حَيْثُ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى، ثُمَّ - يَعْنِي - قَالَ: انْزِلْ فَصَلِّ، فَصَلَّيْتُ، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى، ثُمَّ دَخَلْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَجُمِعَ لِيَ الْأَنْبِيَاءُ، فَقَدَّمَنِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَمَمْتُهُمْ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ ﵇، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَإِذَا فِيهَا ابْنَا الْخَالَةِ عِيسَى وَيَحْيَى، ثُمَّ صَعِدَ بِي السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ، فَإِذَا فِيهَا يُوسُفُ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَإِذَا فِيهَا هَارُونُ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَإِذَا فِيهَا إِدْرِيسُ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ،

---

* [٣٨٥] [التحفة: خ م س ١١٩٠١] [المجتبى: ٤٥٥] • أخرجه البخاري (٣٤٩)، ومسلم (١٦٣) من طريق يونس به.

وتقدم الكلام على الخلاف في إسناده في الحديث السابق.

(١) كذا في (ح) بإثبات حرف العلة.

(٢) **بطيبة**: بالمدينة. (انظر: معجم البلدان) (٤/ ٥٣).

(٣) كذا في (ح) وضبب على آخرها، وفي «المجتبى»: «بطور».

فَإِذَا فِيهَا مُوسَىٰ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَإِذَا فِيهَا إِبْرَاهِيمُ ﷺ، ثُمَّ صَعِدَ بِي فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، فَأَتَيْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَىٰ، فَغَشِيَتْنِي ضَبَابَةٌ (خَرَرْتُ)[1] سَاجِدًا، وَقِيلَ لِي: إِنِّي يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَرَضْتُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَّتِكَ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَقُمْ بِهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ فَلَمْ يَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ، فَقَالَ: كَمْ فَرَضَ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُومَ بِهَا أَنْتَ وَلَا أُمَّتُكَ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي خَفَّفَ عَنِّي عَشْرًا، ثُمَّ أَتَيْتُ مُوسَىٰ، فَأَمَرَنِي بِالرُّجُوعِ فَرَجَعْتُ، فَخَفَّفَ عَنِّي عَشْرًا، حَتَّىٰ صَارَتْ إِلَىٰ خَمْسِ صَلَوَاتٍ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ؛ فَإِنَّهُ قَدْ فَرَضَ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ صَلَاتَيْنِ فَمَا قَامُوا بِهَا، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي فَسَأَلْتُهُ التَّخْفِيفَ، فَقَالَ: إِنِّي يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَرَضْتُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَّتِكَ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَخَمْسٌ بِخَمْسِينَ، فَقُمْ بِهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ. فَعَرَفْتُ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ صِرَّىٰ فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ. فَعَرَفْتُ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ صِرَّىٰ - يَقُولُ: حَتْمٌ - فَلَمْ أَرْجِعْ».

---

(١) كذا في (ح).

* [٣٨٦] [التحفة: س ١٧٠١] [المجتبى: ٤٥٦] • أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٤١)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٥/ ٢٨١) من طريق عبدالله بن صالح، ويحيى بن صالح الوحاظي عن سعيد بن عبدالعزيز به، وهكذا رواه الوليد بن مسلم عن سعيد كما ذكر ابن عساكر.

ورواه عمرو بن أبي سلمة عند ابن عساكر (٦٥/ ٢٨٢) عن سعيد عن يزيد عن بعض أصحاب أنس عن أنس به.

=

• [٣٨٧] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ (مُصَرِّفٍ)(١) ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ انْتُهِيَ بِهِ إِلَىٰ (سِدْرَةِ)(٢) الْمُنْتَهَىٰ ، وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ إِلَيْهَا يَنْتَهِي (مَا يُخْرَجُ)(٣) بِهِ مِنْ تَحْتِهَا ، وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا (يُهْبَطُ)(٤) بِهِ مِنْ فَوْقِهَا حَتَّىٰ يُقْبَضَ مِنْهَا ، قَالَ ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾ [النجم : ١٦] قَالَ : فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأُعْطِيَ ثَلَاثًا : الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَ(خَوَاتِمُ)(٥)

= قال ابن عساكر : «قال أبو زرعة [يعني الدمشقي] : فأما حديث المعراج فلم يسمعه يزيد من أنس ، وقد بين لنا ذلك أبو مسهر بمسألته سعيد بن عبدالعزيز ، فحدثنا أبو مسهر قال : رأيتهم يعرضون على سعيد بن عبدالعزيز حديث المعراج عن يزيد بن أبي مالك عن أنس بن مالك ، فقلت له : يا أبا محمد أليس حدثتنا عن يزيد بن أبي مالك قال نا أصحابنا عن أنس بن مالك؟ قال : نعم ، إنما يقرءون على أنفسهم» . اهـ . وهذا القول في «تاريخ أبي زرعة» (١/ ٣٦٩) بنحوه .

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٥/ ١٠) : «فيه غرابة ونكارة جدًّا» . اهـ .

والحديث متفق عليه بنحوه دون بعض الألفاظ من رواية أنس عن أبي ذر كما تقدم في الحديث السابق ، ومن رواية أنس عن مالك بن صعصعة كما تقدم في الحديث قبل السابق .

(١) كُتِب في حاشية (م) : «بكسر الراء وصاد مهملة لا غير ، وما عداه بضاد معجمة وكسر الراء وفتحها . انتهى» .

(٢) أخرجه : مسلم ، وفي (م) ، (ط) : «السدرة» ، وصحح عليها في (ط) ، وكتب في حاشيتها : «سدرة» ، وفوقها «تـ» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) .

(٣) كذا في جميع النسخ ، ووقع في حاشية (هـ) : «الوجه : يُعْرَجُ» . وفي حاشية (ت) : «قوله : ما يخرج ، الوجه : يعرج . ابن الفصيح» . والحديث في «المجتبى» بلفظ : «ما عُرِج به» .

(٤) في (ح) : «أهبط» .

(٥) في (ح) : «خواتيم» .

سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَيُغْفَرُ لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِهِ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، (الْمُقْحِمَاتُ)[1] .

٢- (بَابٌ) أَيْنَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ

• [٣٨٨] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ عَبْدَ رَبِّهِ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ الْبُنَانِيَّ ، وَهُوَ : ثَابِتُ بْنُ أَسْلَمَ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ الصَّلَاةَ فُرِضَتْ بِمَكَّةَ ، وَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَهَبَا بِهِ إِلَىٰ زَمْزَمَ ، فَشَقَّا بَطْنَهُ ، وَأَخْرَجَا حَشْوَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فَغَسَلَاهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ، ثُمَّ كَبَسَا جَوْفَهُ حِكْمَةً (وَإِيمَانًا)[2] .

(قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدِ (بْنِ)[3] قَيْسِ بْنِ (قَهْدٍ)[4] الْأَنْصَارِيُّ ، وَهُمْ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ : (فَيَحْيَىٰ)[5]

---

(١) صحح عليها في (ط) . والمقحمات : الذنوب العظام الكبائر التي تهلك أصحابها وتدخلهم النار (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ٣) .

* [٣٨٧] [التحفة : م ت س ٩٥٤٨] [المجتبى : ٤٥٧] • أخرجه مسلم (١٧٣) من طريق عبدالله ابن نمير وأبي أسامة كلاهما عن مالك بن مغول به ، وأخرجه الترمذي (٣٢٧٦) من طريق سفيان عن مالك به ، ولم يذكر : «الزبير بن عدي» في إسناده ، وقال عقبه : «حسن صحيح» . اهـ .

قوله : «انتهى به إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة» كذا وقع في هذا الحديث ، وتقدم في حديث أنس أنها فوق السماء السابعة .

قال القاضي عياض : «كونها في السابعة هو الأصح ، وقول الأكثرين ، وهو الذي يقتضيه المعنى وتسميتها بالمنتهى» . اهـ .

وتعقبه النووي فقال : «ويمكن الجمع بينهما ، فيكون أصلها في السادسة ومعظمها في السابعة ، فقد علم أنها في نهاية من العظم» . اهـ . «شرح مسلم» (٣/ ٦) .

(٢) في (ح) : «وعلما» .

(٣) في (م) ، (ط) : «بني» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .

(٤) في (م) ، (هـ) ، (ت) : «فهد» ، والمثبت من (ط) وهو الصواب .

(٥) في (هـ) ، (ت) : «ويحيى» .

(ابْنُ سَعِيدٍ) أَجَلُّهُمْ وَأَنْبَلُهُمْ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ ، وَلَيْسَ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ الزُّهْرِيِّ فِي عَصْرِهِ أَجَلُّ مِنْهُ . وَعَبْدُ رَبِّهِ : ثِقَةٌ . وَسَعْدٌ : ضَعِيفٌ) .

٣- (بَابٌ) (كَيْفَ)(١) فُرِضَتِ الصَّلَاةُ (وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِي ذَلِكَ)(٢)

• [٣٨٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : (أَوَّلَ مَا) فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ ، (وَزِيدَ فِي)(٣) (صَلَاةِ) الْحَضَرِ(٤) .

---

* [٣٨٨] [التحفة : س ٤٥٤] [المجتبى : ٤٥٨] • أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣/ ٤٦٠) من طريق ابن وهب به .
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٥٧) من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن أنس بن مالك بنحوه ، دون قوله : «أن الصلاة فرضت بمكة» .
والحديث متفق عليه بنحوه من رواية قتادة ، عن أنس ، عن مالك بن صعصعة ، ومن رواية الزهري ، عن أنس ، عن أبي ذر كما تقدم .

(١) في (ح) : «كم» ، وكتب في الحاشية : «كيف» .

(٢) ليس في (ح) ، ووقع في (ط) : «والاختلاف . . .» بدون لفظة «ذكر» .

(٣) في (ح) : «وأتمت» .

(٤) **الحضر** : المدن والقرى والريف ، والمراد : الصلاة في محل الإقامة . (انظر : لسان العرب ، مادة : حضر) .

* [٣٨٩] [التحفة : خ م س ١٦٤٣٩] [المجتبى : ٤٥٩] • أخرجه البخاري (١٠٩٠) ، ومسلم (٦٨٥/ ٣) من طريق سفيان به .
وأخرجه البخاري (٣٩٣٥) من طريق معمر ، ومسلم (٦٨٥/ ٢) من طريق يونس ، كلاهما عن الزهري بنحوه .

• [٣٩٠] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَعْلَبَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو، يَعْنِي: الْأَوْزَاعِيَّ، أَنَّهُ سَأَلَ الزُّهْرِيَّ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ مَا فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أُتِمَّتْ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا، وَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ عَلَى الْفَرِيضَةِ الْأُولَىٰ).

• [٣٩١] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ)(١).

• [٣٩٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

= وسيأتي في الحديث التالي من حديث الأوزاعي عن الزهري، وفي الذي بعده من حديث صالح بن كيسان عن عروة.

* [٣٩٠] [التحفة: س ١٦٥٢٦] [المجتبى: ٤٦٠] • أخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (١٣٢٤، ١٣٢٥)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٣٦٣) من طريق الأوزاعي به.

والحديث متفق عليه من طرق عن الزهري بنحوه، وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق، وانظر أطرافه هناك.

(١) هذا الحديث من (ح).

* [٣٩١] [التحفة: خ م د س ١٦٣٤٨] [المجتبى: ٤٦١] • أخرجه البخاري (٣٥٠)، ومسلم (١/ ٦٨٥) من طريق مالك به.

والحديث متفق عليه أيضا من حديث الزهري عن عروة كما تقدم في الحديث قبل السابق، وانظر أطرافه هناك.

(وَفُرِضَتِ)(١) الصَّلَاةُ عَلَىٰ لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً .

---

(١) صحح على الواو في (هـ) ، (ت) ، ولم ترد الواو في (ح) .

* [٣٩٢] [التحفة : م د س ق ٦٣٨٠] [المجتبى : ٤٦٢] • أخرجه مسلم (٦٨٧/ ٥) من طرق عن أبي عوانة به .

وقد تكلم فيه بعض أهل العلم ؛ فقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٥/ ٢٧٣) ، (١٦/ ٢٩٧) : «انفرد به بكير بن الأخنس ، وليس بحجة فيما ينفرد به» . اهـ .

وتعقبه العراقي في «الذيل على الميزان» (ص١١٢) فقال : «لم أر أحدا تكلم فيه بضعف ، وقد وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي بقولهم : ثقة ، وذكره ابن حبان في «الثقات»» . اهـ .

وتكلم فيه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣٠٩) بأن نص القرآن وحديث عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس وسيأتي برقم (٦٠٠) ، (٢١٢٦) ، والذي فيه : أن النبي ﷺ صلى صلاة الخوف ركعتين يعارضانه ، ومحال أن يكون الفرض على النبي ﷺ ركعة واحدة ثم يصلي ركعتين ، فثبت بذلك أن فرض صلاة الخوف على الإمام ركعتان ، ومحال أن يكون المأموم فرضه ركعة فيدخل مع غيره ممن فرضه ركعتان إلا وجب عليه ما وجب على إمامه .

وحديث مجاهد عن ابن عباس عمِل بظاهره طائفةٌ من السلف منهم : أبو هريرة وأبو موسى الأشعري من الصحابة ، والحسن البصري وغير واحد من التابعين ، وكذا عمِل به الضحاكُ والثوري وابن راهويه ، انظر تخريج أقوالهم في كتاب : «الأوسط» لابن المنذر (٥/ ٢٧ ، ٢٨) ، و«مصنف» عبدالرزاق (٢/ ٥١٤ ، ٥١٥) ، وابن أبي شيبة (٢/ ٤٦٠ ، ٤٦١) ، و«فتح الباري» (٢/ ٤٣٣) .

ومنهم من قيّد ذلك بشدة الخوف ، وهو مروي عن أحمد . انظر «تفسير ابن كثير» (١/ ٤٣٦) .

ومذهب الشافعي ومالك والجمهور : أن صلاة الخوف كصلاة الأمن في عدد الركعات فإن كانت في الحضر وجب أربع ركعات ، وإن كانت في السفر وجب ركعتان ، ولا يجوز الاقتصار على ركعة واحدة في حال من الأحوال ، وتأولوا هذا الحديث على أن المراد ركعة مع الإمام ، وركعة أخرى يأتي بها منفردا كما جاءت الأحاديث الصحيحة في صلاة الخوف ، وبهذا تجتمع الأدلة ولا تتعارض ، والله أعلم .

انظر : «شرح النووي على مسلم» (٥/ ١٩٧) ، و«فتح الباري» (٢/ ٤٣٣) .

• [٣٩٣] (أَخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الشُّعَيْثِيُّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : كَيْفَ تُقْصَرُ الصَّلَاةُ ، وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهُ : ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ [النساء : ١٠١]؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : ابْنَ أَخِي ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَانَا وَنَحْنُ ضُلَّالًا فَعَلَّمَنَا ، فَكَانَ فِيمَا أَعْلَمَنَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَنَا أَنْ نُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ فِي السَّفَرِ .

قَالَ الشُّعَيْثِيُّ : وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ) .

= وسيأتي من طريق قتيبة عن أبي عوانة برقم (٢١٢٥) ، ومن طريق أيوب بن عائذ عن بكير برقم (٥٩٤) ، (٦٠٣) ، (٢١٠٤) ، (٢١٠٥) .

* [٣٩٣] [التحفة : س ق ٦٦٥١] [المجتبى : ٤٦٣] • أخرجه ابن ماجه (١٠٦٦) ، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٩٤ ، ١٤٨) ، وصححه ابن خزيمة (٩٤٦) وابن حبان (١٤٥١) ، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٥٨) ، من حديث الزهري عن عبدالله بن أبي بكر بنحوه .

ورواه مالك عن الزهري عن رجل من آل خالد بن أسيد قال : قلت لابن عمر . . . كما في «المسند» (٢/ ٦٥ - ٦٦) ، و«التمهيد» (١١/ ١٦١) ، وقال ابن عبدالبر : «هكذا رواه جماعة الرواة عن مالك ولم يقم مالك إسناد هذا الحديث» . اهـ .

وعبدالله بن أبي بكر ذكره ابن عديّ في «الكامل» (٤/ ١٥٤٦) وقال : «سمعت ابن حماد يقول : قال البخاري : عبدالله بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ويقال : عبدالملك بن أبي بكر لا يصح حديثه» . اهـ . كذا في «الكامل» ، وفي «التاريخ الكبير» (٥/ ٥٥) في ترجمة عبدالله بن أبي بكر ، قال البخاري بعدما ذكر من سماه هكذا عن يونس عن الزهري : «قال ابن وهب والزبيدي [يعني عن يونس] : عبدالملك بن أبي بكر ، ولا يصح ، وقال معمر : عبدالله بن أبي بكر عن عبدالرحمن بن أمية بن عبدالله ، ولا يصح» . اهـ .

وعلى هذا فقول البخاري إنما هو متعلق ببعض أوجه الرواية عن الزهري ، وليس له تعلق بصحة الحديث .

وسيأتي من حديث الزهري عن عبدالله بن أبي بكر برقم (٢٠٩٧) .

٤- (بَابٌ) كَمْ فُرِضَتِ (الصَّلَاةُ) فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

• [٣٩٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ (أَبِي) سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِاللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ (رَجُلٌ)(١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرَ الرَّأْسِ(٢)، يُسْمَعُ دَوِيُّ(٣) صَوْتِهِ وَلَا يُفْهَمُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»**، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ (غَيْرُهُنَّ)(٤)؟ قَالَ: **«لَا، إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ»**، قَالَ: **«وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ»** قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: **«لَا، إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ»**، وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: **«لَا، إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ»**، فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ، لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ»**.

(قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: أَبُو سُهَيْلٍ هُوَ عَمُّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَاسْمُهُ: نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ (الْأَصْبَحِيُّ)(٥) وَهُوَ أَحَدُ الثِّقَاتِ).

---

(١) في حاشية (هـ)، (ت): «الرجل هو: ضمام بن ثعلبة السعدي»، وكتب تحته في (ت): «ابن الفصيح».

(٢) **ثائر الرأس:** منتشرة شعر الرأس. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٤٦٩).

(٣) **دوي:** هو ما يظهر من الصوت ويسمع عند شدته وبعده في الهواء. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٢٧).

(٤) في (ح): «غيره».

(٥) كتب في حاشية (م): «بفتح الباء».

* [٣٩٤] **[التحفة: خ م د س ٥٠٠٩] [المجتبى: ٤٦٥]** • أخرجه البخاري (٤٦، ٢٦٧٨) عن إسماعيل بن عبدالله، ومسلم (١١/٨) عن قتيبة، كلاهما عن مالك به. والحديث متفق عليه من رواية إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل، وسيأتي حديثه برقم (٢٦٠٦).

• [٣٩٥] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلٌ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمِ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ مِنَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «**افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ (خَمْسَ)**[1]». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ قَبْلَهُنَّ، أَوْ بَعْدَهُنَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: «**افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ (خَمْسَ)**[1]». فَحَلَفَ الرَّجُلُ أَنْ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ شَيْئًا وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ**»).

٥- (بَابُ) الْبَيْعَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

• [٣٩٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ

---

(١) كذا وقع في (ح)، ووقع في «المجتبىٰ» المطبوع: «خمسا»، ونبه السندي علىٰ وجود اختلاف في النسخ، قال: «قوله: صلوات خمس، هكذا في بعض النسخ، فهو إما مرفوع بتقدير: هي خمس، أو: جملتها خمس، أو منصوب ولكن حذف الألف خطًّا، علىٰ دأب كتابة أهل الحديث، فإنهم كثيرا ما يكتبون المنصوب بلا ألف. وفي بعض النسخ: خمسا، بالألف، وهو واضح». اهـ. «حاشية السندي» (١/ ٢٢٩).

* [٣٩٥] [التحفة: س ١١٦٦] [المجتبىٰ: ٤٦٦] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٧)، وأبو يعلىٰ (٢٩٣٩)، والدارقطني (١/ ٢٢٩) في «السنن»، وصححه ابن حبان (١٤٤٧، ٢٤١٦)، والحاكم (١/ ٢٠١)، من طريق نوح بن قيس به.

وقال الطبراني في «الأوسط» (٥٠٧١): «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا خالد بن قيس، تفرد به نوح بن قيس». اهـ.

والحديث أصله في «الصحيحين»، أخرجه البخاري (٦٣) من حديث ابن أبي نمر، ومسلم (١٢) من حديث ثابت، كلاهما عن أنس.

الْخَوْلَانِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَبِيبُ الْأَمِينُ : عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ (الْأَشْجَعِيُّ) قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «أَلَا تُبَايِعُونَ (رَسُولَ اللَّهِ)؟» ، فَرَدَّهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَدَّمْنَا أَيْدِيَنَا (فَبَايَعْنَاهُ)[(١)] فَقُلْنَا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، (قَدْ) بَايَعْنَاكَ ، (فَعَلَىٰ مَا)[(٢)]؟ قَالَ : «عَلَىٰ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ» ، وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً : «لَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا» .

(قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ : عَائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ (ثُوَبٍ)[(٣)])[(٤)] .

• [٣٩٧] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ)[(٥)] .

---

(١) في (ح) : «فبايعنا» .

(٢) كذا في جميع النسخ ، وصحح عليها في (ط) ، وكتب بحاشية (م) : «في النسختين كذا» . ووقع في «المجتبىٰ» : «فعلام» .

(٣) ضبطها في (هـ) ، (ت) : «ثُوَبَ» بضم ففتح ثم باء مفتوحة ، وصحح علىٰ فتحة الباء ، وكتب بحاشية (م) : «ويقال بتخفيف الواو ، وهو أصح . انتهىٰ» .

(٤) ليس في (ح) .

* [٣٩٦] [التحفة : م د س ق ١٠٩١٩] [المجتبىٰ : ٤٦٧] • أخرجه مسلم (١٠٤٣) من طريق سعيد بن عبد العزيز مطولا ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣٣) ، وفي الباب عن جرير ، وهو الآتي بعد .

(٥) هذا الحديث ليس في (ح) ، ولم يعزه الحافظ المزي في «التحفة» للنسائي ، وكذلك لم يستدركه الحافظان ابن حجر وأبو زرعة العراقي ، وعزاه المنذري في «الترغيب» (٢/ ٣٦٢) ، والسيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٦٢) ، للبخاري ومسلم والترمذي ، بهذا اللفظ ، ولم يذكرا النسائي ، والله أعلم .

* [٣٩٧] [التحفة : خ م ت ٣٢٢٦] • أخرجه البخاري (٥٧ ، ٥٢٤ ، ١٤٠١ ، وغيرها) ، ومسلم (٥٦) . =

٦- (بَابُ) الْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

• [٣٩٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، وَاسْمُهُ: عَبْدُاللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ يُدْعَى الْمُخْدَجِيَّ سَمِعَ رَجُلًا بِالشَّامِ يُكْنَىٰ أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ: الْوِتْرُ وَاجِبٌ، قَالَ الْمُخْدَجِيُّ: (فَرُحْتُ)(١) إِلَىٰ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَاعْتَرَضْتُ لَهُ وَهُوَ رَائِحٌ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ، فَقَالَ عُبَادَةُ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ، فَمَنْ جَاءَ (بِهِنَّ)** صح:ت هـ **، لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»**.

= وسيأتي الحديث بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣١)، وسيأتي من وجه آخر عن جرير بنحوه برقم (٧٩٤٧).

(١) في (ح): «فخرجت».

* [٣٩٨] [التحفة: د س ق ٥١٢٢] [المجتبى: ٤٦٨] • أخرجه مالك في «موطئه» (١/ ١٢٣)، ومن طريقه أبو داود (١٤٢٠).

وأخرجه أحمد (٥/ ٣١٥، ٣١٩) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، (٥/ ٣٢٢) من طريق ابن إسحاق، وابن ماجه (١٤٠١) من طريق عبدربه بن سعيد، ثلاثتهم عن محمد بن يحيى بنحوه.

والحديث صححه ابن حبان (٥/ ٢١ - ٢٤)، وابن الملقن في «البدر المنير» (٥/ ٣٨٩)، وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٨٨): «لم يختلف عن مالك في إسناد هذا الحديث فهو صحيح ثابت... وإنما قلنا إنه حديث ثابت لأنه روي عن عبادة من طرق ثابتة صحاح من غير طريق المخدجي... وأما المخدجي فإنه لا يعرف بغير هذا الحديث». اهـ. وقال ابن عساكر في =

٧- (بَابُ) فَضْلِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

• [٣٩٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ (الْهَادِ)[1]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ (فِيهِ)[2] كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَىٰ مِنْ دَرَنِهِ[3] شَيْءٌ؟»** قَالُوا: لَا يَبْقَىٰ مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ، قَالَ: **«فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِنَّ الْخَطَايَا»**.

= «معجم الشيوخ» (٢٢٧): «هذا حديث مشهور من حديث أبي محيريز عبدالله بن محيريز الجمحي، رواه جماعة عن يحيى». اهـ.

ورواه نافع بن أبي نعيم عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن أبي رفيع عن عبادة بن الصامت به، وسئل أبو حاتم كما في «علل ابن أبي حاتم» (٣٦٤) عن هذه الرواية ورواية يحيى بن سعيد ومن تابعه، فرجح رواية يحيى بن سعيد ومن تابعه بقوله: «هؤلاء أعلم وأحفظ». اهـ.

ورواه محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن الصنابحي عن عبادة بن الصامت، أخرجه أبو داود (٤٢٥)، وسئل أبو حاتم كما في «علل ابن أبي حاتم» (٢٣٩) عن هذه الرواية فأنكرها وصحح رواية من رواه عن زيد بن أسلم عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن عبادة، وقال: «محمد بن مطرف لم يضبط هذا الحديث، وكان محمد بن مطرف ثقة». اهـ. واستغربه صاحب «الحلية» (٥/ ١٣١).

ورواه زمعة عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن عبادة، أخرجه الطيالسي (٥٧٤)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٢٦، ١٢٧) وقال عقبه: «غريب من حديث الزهري لم يروه عنه بهذا اللفظ إلا زمعة، وإنما يعرف من حديث ابن محيريز عن المخدجي عن عبادة». اهـ.

(١) في (هـ)، (ت) «الهادي».

(٢) في (ح): «منه».

(٣) **درنه**: وَسَخه. (انظر: لسان العرب، مادة: درن).

(قَالَ لنا أبو عَبدالرحمن : (ابْنُ الْهَادِ)[١] اسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ ابْنِ (الْهَادِ)[٢] ، وَأَبُو سَلَمَةَ اسْمُهُ : عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ اسْمُهُ : عَبْدُ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ : عَبْدُ شَمْسٍ ، وَيُقَالُ : سِكِّينٌ . وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْمُحَرَّرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : اسْمُ أَبِي : عَبْدُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ غَنْمٍ . أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ (الزُّهْرِيِّ)[٣] .

قَالَ لنا أبو عَبدالرحمن : وَبَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَسُفْيَانُ ابْنُ حُسَيْنٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الزُّهْرِيِّ خَاصَّةً ، وَفِي غَيْرِهِ لَا بَأْسَ بِهِ) .

٨- (قَوْلُهُ ﴿أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾) [الأنعام : ٧٢]

• [٤٠٠] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي (جَمْرَةَ)[٤] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ : أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ، وَأَنْ يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، وَيَصُومُوا

---

(١) في (م) : «ابن عبدالهادي» ، وهو خطأ ، وفي (هـ) ، (ت) : «الهادي» .
(٢) في (هـ) ، (ت) : «الهادي» .
(٣) انظر «تحفة الأشراف» (١٩٢٨٣) .
* [٣٩٩] [التحفة : خ م ت س ١٤٩٩٨] [المجتبى : ٤٦٩] • أخرجه مسلم (٦٦٧) عن قتيبة به .
وأخرجه البخاري (٥٢٨) من طريق ابن أبي حازم والدراوردي ، ومسلم (٦٦٧) من طريق بكر بن مضر ، كلاهما عن ابن الهاد به .
(٤) في (م) : «حمزة» ، والمثبت من (ط) ، (هـ) ، (ت) ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) .

رَمَضَانَ ، وَيُعْطُوا مِنَ الْمَغَانِمِ الْخُمُسَ)[١] .

٩- (بَابُ) (الْمُحَاسَبَةِ)[٢] عَلَى (تَرْكِ) الصَّلَاةِ

• [٤٠١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ (صَلَاتُهُ) ، فَإِنْ كَانَ أَكْمَلَهَا وَإِلَّا قَالَ اللَّهُ : انْظُرُوا ، (أَ) لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَإِنْ وُجِدَ لَهُ تَطَوُّعٌ قَالَ : أَكْمِلُوا بِهِ الْفَرِيضَةَ»**[٣] .

---

(١) هذا الحديث ليس في (ح) ، ولم يذكره المزي في «التحفة» ، واستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت» وقال عقبه : «حديث محمد بن عبدالأعلى في رواية ابن الأحمر ، ولم يذكره أبو القاسم» . اهـ .

* [٤٠٠] [التحفة : خ م د ت س ٦٥٢٤] • أخرجه البخاري (٥٣ ، ٨٧ ، ٧٢٦٦) ، ومسلم (١٧) من طريق شعبة ، وسيأتي برقم (٦٠٢٧) من طريق غندر ، عن شعبة .

وأخرجه البخاري (١٣٩٨ ، ٣٠٩٥ ، ٤٣٦٩ ، ٣٥١٠ ، ٥٢٣ ، ٦١٧٦) ، ومسلم (١٧) مختصرا ومطولا من طرق عن أبي جمرة ، وسيأتي من طريق قرة عنه كذلك برقم (٥٣٩٥) .

(٢) في (ح) وقع قبل هذا الباب باب : الحكم في تارك الصلاة ، وسيأتي من بقية النسخ بعد بابين (ك : ٢ ب : ١٢) .

(٣) في (ح) وقع هذا الحديث آخر أحاديث الباب ، عقب حديث أبي رافع ، عن أبي هريرة (٣٨٩) .

* [٤٠١] [التحفة : س ١٤٨١٨] [المجتبى : ٤٧٤] • تفرد به النسائي دون الستة ، وأخرجه إسحاق في «مسنده» (٥٠٦) ، والخطيب في «تاريخه» (٦/ ٨٠) من طريق النضر بن شميل به .

ورواه عفان «مسند أحمد» (٥/ ٧٢) ، والحسن بن موسى «مسند أحمد» (٤/ ٦٥) ، وأبو الوليد الطيالسي «تعظيم قدر الصلاة» (١٨٦) ، كلهم عن حماد ، وفيه : «عن رجل من أصحاب النبي ﷺ» بدلا من : «أبي هريرة» . وعفان في «المصنف» لابن أبي شيبة (٧/ ٢٧٢) ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، والحسن بن موسى الأشيب أبو الوليد في «تعظيم قدر =

• [٤٠٢] (أخبرنا أبو داود (سليمان بن سيف)، قال: حدثنا هارون الخزاز، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن حريث بن قبيصة قال: قدمت المدينة، فقلت: اللهم يسر لي جليسا صالحا، فجلست إلى أبي هريرة، (قال): قلت: إني دعوت الله أن ييسر لي جليسا صالحا، فحدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، لعل الله أن ينفعني به، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«(إن) أول ما يحاسب العبد بصلاته، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر** - قال همام: لا أدري هذا من كلام قتادة أو من الرواية - **وإن انتقص من فريضته شيئا قال: انظروا، هل لعبدي من تطوع، فيكمل (به) ما نقص من الفريضة؟ ثم يكون سائر عمله على نحو من ذلك»** [لا:ط م].

(خالفه أبو العوام):

• [٤٠٣] (أخبرنا أبو داود، حدثنا شعيب، يعني: ابن بيان بن زياد بن ميمون - قال: كتب علي بن المديني عنه - قال: أخبرنا أبو العوام، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: **«إن أول ما يحاسب**

= الصلاة» (١٨٦)، ولحماد فيه أسانيد أخرى يأتي شرحها، في ثنايا التعليق على الحديث الذي يلي هذا بحديث.

* [٤٠٢] [التحفة: ت س ١٢٢٣٩] [المجتبى: ٤٧٢] • أخرجه الترمذي (٤١٣)، وقال: «حديث حسن غريب من هذا الوجه... وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة، وقد روى بعض أصحاب الحسن عن الحسن عن قبيصة غير هذا الحديث، والمشهور هو قبيصة بن حريث، وروي عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو هذا». اهـ. واختلف فيه على قتادة وعلى الحسن ويأتي شرحه، انظر التعليق على الإسناد التالي.

بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ وُجِدَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ تَامَّةً، وَإِنْ كَانَ انْتَقَصَ مِنْهَا شَيْئًا قِيلَ: انْظُرُوا، هَلْ (تَجِدُوا)[1] لَهُ مِنْ تَطَوُّعٍ (تُكْمِلُوا)[2] لَهُ مَا ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَةٍ مِنْ تَطَوُّعِهِ؟، ثُمَّ سَائِرُ الْأَعْمَالِ تَجْرِي عَلَىٰ حَسَبِ ذَلِكَ».

---

(١) كذا في (ح)، وفي بعض نسخ «المجتبىٰ» (٤٧٣): «تجدون».

(٢) كذا في (ح)، وفي «المجتبىٰ»: «يُكَمَّل».

* [٤٠٣] [التحفة: س ١٤٦٦٠] [المجتبىٰ: ٤٧٣] • اختلف فيه على الحسن اختلافًا كثيرًا؛ مما جعل الحافظ المزي يحكم باضطرابه «التهذيب» (٣/ ٣٤٦)، ورجح غير واحد من الأئمة رواية من رواه عن الحسن، عن أنس بن حكيم، عن أبي هريرة، انظر: «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٣)، (٣/ ٤٣٨)، و«علل الرازي» (١/ ١٥٢)، و«علل الدارقطني» (٨/ ٢٤٤ - ٢٤٨)، و«ضعفاء العقيلي» (٣/ ١٣٢ - ١٣٣). وأنس بن حكيم: مجهول، قاله ابن المديني.

وروي من حديث تميم الداري، أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٠٣)، وأبو داود (٧٣٣) وغيرهما من طرق عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن زرارة بن أوفىٰ، عن تميم به مرفوعًا، وقد خولف حماد في رفعه، فرواه سفيان الثوري ويزيد بن هارون وحفص بن غياث وخالد الواسطي وهشيم بن بشير وبشر بن المفضل كلهم عن داود موقوفًا، وقال أبو محمد الدارمي (١٣٥٥): «لا أعلم أحدًا رفعه غير حماد، قيل لأبي محمد: صح هذا؟ قال: لا». اهـ. وحماد يخطئ كثيرًا في حديثه عن داود، قاله مسلم في «التمييز» (٢١٨)، وعلىٰ هذا فرواية الجماعة أولىٰ. انظر: «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٢/ ٣٨٧)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢/ ١٧٠، ١٧١).

وفي سماع زرارة من تميم خلاف، فقد رده الإمام أحمد وكان يقول: «زرارة بالبصرة وتميم بالشام؛ أي لم يلتقيا». اهـ. وأثبته مسلم في كتابه «الكنىٰ» (٩٣١)، وكذا أبو أحمد الحاكم في كتابه «الأسامي والكنىٰ» (١٨٤٩)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٧٩)، في حين لم يعتمده البخاري؛ فقد أخرج هذا الإسناد مذيلا به ترجمة زرارة من كتاب «التاريخ» وفيه تصريحه بالسماع من تميم الداري، ومع هذا لم يُعْنَوْن به في صدر الترجمة كعادته، إشارة إلىٰ توقفه عن اعتماده.

وقد روي هذا المعنىٰ من حديث أنس وعلي بن أبي طالب وأبي سعيد الخدري، ولا يصحّ منها شيء.

١٠- (تَكْفِيرُ الصَّلَاةِ)

• [٤٠٤] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنَ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ (فَقَالَ: مَا تَوْبَتِي)؟ فَنَزَلَتْ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا[1] مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ [هود: ١١٤] تَلَا الْآيَةَ فَقَالَ الرَّجُلُ: هِيَ لِي؟ قَالَ: «**هِيَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي**»)[2].

• [٤٠٥] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا (أَحْفَظُ) كَمَا قَالَهُ، قَالَ: إِنَّكَ عَلَيْهِ لَجَرِيءٌ فَهَاتِ، فَقُلْتُ: «**فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَجَارِهِ وَمَالِهِ (تُكَفِّرُهَا)[3] الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ**». قَالَ: إِنِّي لَسْتُ عَنْ هَذَا أَسْأَلُكَ، وَلَكِنْ أَسْأَلُكَ عَنِ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ، فَقُلْتُ:

---

(١) **زلفا**: ج. زُلْفة، وهي: ساعة ومنزلة وقربة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٥٥).

(٢) هذا الحديث ليس في (ح)، وحديث عمرو بن علي هذا قال فيه الحافظ ابن حجر في «النكت»: «قلتُ: وفي الصلاة عن عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد - ألفيته بخط المزي، وقال في آخره: حديث س في التفسير وفي الصلاة... إلى آخره». اهـ.

* [٤٠٤] [التحفة: خ م ت س ق ٩٣٧٦] • أخرجه البخاري (٥٢٦، ٤٦٨٧)، ومسلم (٢٧٦٣/ ٤١)، وسيأتي من وجه آخر عن سليمان التيمي برقم (١١٣٥٨)، (٧٤٨٥).

(٣) في (هـ)، (ت): «يكفرها».

لَا تَخَفْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَإِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا مُغْلَقًا» .

١١- (بَابُ) ثَوَابِ مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ

• [٤٠٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ (بْنِ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ)(١) ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ)(٢) (بْنِ عَبْدِاللَّهِ) وَأَبُوهُ : عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ (وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ) (وَتَصِلُ الرَّحِمَ)(٣) ، (ذَرْهَا)(٤)**!»

---

* [٤٠٥] [التحفة : خ م ت س ق ٣٣٣٧] • أخرجه البخاري (٥٢٥ ، ١٤٣٥ ، وغيرها) ، ومسلم (١٤٤) من وجه آخر .

(١) من (ح) ، ورقم على آخرها : «ز» .

(٢) صحح عليها في (هـ) ، (ت) ، وكتب في حاشية (هـ) : «قوله : محمد بن عثمان لعله عمرو بن عثمان ، فانظره في التواريخ ، وُهِمَ فيه فقيل : محمد ، وكذلك في البخاري [١٣٩٦] وغيره ، وهو وهم من شعبة» . وبنحوه في حاشية (ت) : «بخط ابن الفصيح . قوله : محمد . . . » فذكر ما في حاشية (هـ) ، إلا أن فيه : «التاريخ» بدل : «التواريخ» ، وزاد في (ت) : «وفي «التهذيب» للحافظ ابن حجر : محمد بن عثمان بن عبدالله بن موهب التميمي مولى آل طلحة ، روى عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب ، أن رجلا . . . إلخ ، ورواه شعبة عنه ، وعن أبيه عثمان ، جميعا عن موسى ، قال البخاري [عقب ١٣٩٦] : أخشى أن يكون محمد غير محفوظ ، وإنما هو عمرو بن عثمان ، وهكذا رواه القطان وابن نمير وغير واحد ، عن عمرو بن عثمان ، عن موسى ، وذكر أبو يحيى بن أبي مسرة أن محمدًا هذا أخ لعمرو ، فالله تعالى أعلم» . اهـ .

(٣) بينها وبين الكلمة التالية في (هـ) ، (ت) : «صح» .

(٤) صحح عليها في (ط) . ومعناها : اتركها (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٣٤) .

(قَالَ) : كَأَنَّهُ كَانَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ[(١)] .

١٢- (بَابُ) (الْحُكْمِ)[(٢)] فِي تَارِكِ الصَّلَاةِ (وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِي ذَٰلِكَ)

• [٤٠٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ

---

(١) **راحلته :** الراحلة : البعير القويُّ على الأسفارِ والأحمال ، والذَّكَرُ والأنثىٰ فيه سَواء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .

* **[٤٠٦] [التحفة : خ م س ٣٤٩١] [المجتبىٰ : ٤٧٥]** • أخرجه البخاري (٥٩٨٣) ، ومسلم (١٣/١٣) من طريق بهز بن أسد به ، ومحمد بن عثمان بن عبدالله لم يسم عند البخاري .

واختلف علىٰ شعبة في إسناده ، فروي عنه عن عثمان بن عبدالله عن موسىٰ بن طلحة به عند الطبراني في «الكبير» (٤/ ١٣٩) ، وروي عنه عن ابن عثمان بن عبدالله عن موسىٰ بن طلحة به عند البخاري (١٣٩٦ ، ٥٩٨٣) ، وقد شرح الخلاف الدارقطني في «العلل» (٦/ ١١٢ - ١١٣) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٧٤) ، ورجحا صحة الوجهين جميعا برواية بهز بن أسد عنهما معا .

وقول شعبة في هذا الإسناد : «محمد بن عثمان بن عبدالله» : قال عنه البخاري في «الصحيح» عقب (١٣٩٦) : «أخشىٰ أن يكون محمد غير محفوظ ، وإنما هو عمرو» . اهـ . وقال أبو حاتم كما في «العلل» (٢٠٤٠) : «روىٰ هذا الحديث شعبة فقال : محمد بن عثمان عن موسىٰ بن طلحة ، ومن الناس من يرىٰ أنه أخوه ، وإن كان لعمرو أخ فهو صحيح ، ولا أدري له أخًا أم لا» . اهـ . وقال مسلم كما في «الإيمان» لابن منده (١/ ٢٨٦) : «محمد بن عثمان هو عمرو ؛ لأن غيره رواه عن عمرو ، والأب والابن اشتركا في هذا الحديث» . اهـ . وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ١١٣) : «يقال : إن شعبة وهم في اسم ابن عثمان بن موهب فسماه محمدا ، وإنما هو عمرو بن عثمان ، والحديث محفوظ عنه» . اهـ .

وأخرجه مسلم (١٣/ ١٢) من طريق عبدالله بن نمير فقال : «عمرو بن عثمان» على الصواب .

وانظر الحاشية على الحديث ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٥٨) .

(٢) هذا الباب مع حديثيه الأول والثالث وقع في (ح) قبل باب : المحاسبة علىٰ ترك الصلاة (ك : ٢ ب : ٩) .

الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، (فَمَنْ)[1] تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ»**.

• [٤٠٨] (أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا، فَإِذَا أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، وَصَلُّوا مَعَهُمْ وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً[2]»** لا/ح).

---

(١) في (ح): «من».

* [٤٠٧] [التحفة: ت س ق ١٩٦٠] [المجتبى: ٤٧٠] • أخرجه الترمذي (٢٦٢١)، وابن ماجه (١٠٧٩)، وصححه ابن حبان (١٤٥٤)، والحاكم (١/ ٧)، قال الترمذي: «حسن صحيح غريب». اهـ. واحتج به إسحاق بن راهويه «التمهيد» (٤/ ٢٢٧)، وقال محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ١٣٣): «وإن كانت العلماء مختلفة في الإكفار بتركها، فإنهم مجمعون على الرواية بإكفار من تركها». اهـ.

وقال الحاكم: «هذا الحديث صحيح الإسناد لا تعرف له علة بوجه من الوجوه». اهـ.

وسماع عبدالله من أبيه تكلم فيه غير واحد من أهل العلم، وقال الإمام أحمد: «روى عبدالله عن أبيه أحاديث منكرة، وسليمان أصح حديثًا». اهـ. انظر «التهذيب» لابن حجر (٥/ ١٥٨).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١/ ٣٤) عن يحيى بن واضح عن حسين بن واقد قال: «سمعت ابن بريدة يقول: سمعت أبي ...» الحديث. والحسين بن واقد مع ثقته فليس بالحافظ، فقد تكلم في حفظه بعض أهل العلم مما يوجب التوقف عن قبول زيادته في الألفاظ، وتابعه خالد بن عبيد العتكي - متروك - عن ابن بريدة كما في «سنن الدارقطني» (٢/ ٥٢)، ويأتي معناه من حديث جابر الآتي بعد حديث.

(٢) **سبحة**: سُنة. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ١٢٠).

* [٤٠٨] [التحفة: س ق ٩٢١١] [المجتبى: ٧٩١] • أخرجه ابن ماجه (١٢٥٥)، وأحمد (١/ ٣٧٩)، وصححه ابن خزيمة (١٦٤٠)، وقال البزار (٥/ ٢١٠): «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عاصم، عن زر، عن عبدالله إلا أبو بكر بن عياش». اهـ.

• [٤٠٩] (أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ»).

١٣- (الصَّلَاةُ بَعْدَ الزَّوَالِ)

• [٤١٠] (أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ - بَعْدَ الزَّوَالِ -

---

= وقال أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٠٥): «غريب من حديث عاصم لم يروه عنه إلا أبو بكر». اهـ.

والحديث أخرجه مسلم (٥٣٤/ ٢٦) من وجه آخر عن ابن مسعود قوله بنحوه، وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢/ ٣٨١) من وجوه أخرى عن ابن مسعود موقوفًا أيضًا.

وفي النهي عن الصلاة لغير وقتها أحاديث صحاح منها: ما أخرجه مسلم (٦٤٨)، وابن خزيمة (١٦٣٩) من حديث أبي ذر.

* [٤٠٩] [التحفة: م س ٢٨١٧] • أخرجه مسلم (١٣٤/ ٨٢) من طريق ابن جريج، وفيه سماع أبي الزبير من جابر، وأخرجه أبو داود (٤٦٧٨)، والترمذي (٢٦٢٠)، وابن ماجه (١٠٧٨) من طريق الثوري.

وأخرجه مسلم كذلك (١٣٤/ ٨٢)، والترمذي (٢٦١٨) - وقال: «حسن صحيح» اهـ. وابن حبان (١٤٥٣) من طريق جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان قال: سمعت جابرًا به مرفوعا.

وروى حماد بن زيد هذا الحديث عن عمرو بن دينار، واختلف عليه؛ فرواه أبو الربيع الزهراني عنه عن عمرو، عن جابر به مرفوعا.

قال أبو زرعة: «هذا خطأ، رواه بعض الثقات من أصحاب حماد، فقال: حدثنا حماد، قال: حدثنا عمرو بن دينار - أو حُدِّثْتُ عنه - عن جابر موقوفًا. قال أبو زرعة: يحتمل أن يكون حدَّث حماد مرة كذا ومرة كذا،... وما بلغني أن أحدًا تابع أبا الربيع الزهراني، وقال أبو حاتم: وكأن بالشك غير مرفوع أشبه». اهـ. راجع «العلل» (٢٩٨، ١٩٣٨).

أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَيَقُولُ: «**إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ، فَأُحِبُّ أَنْ أُقَدِّمَ فِيهَا عَمَلًا صَالِحًا**». وَقَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: عَبْدُالْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ هُوَ: عَبْدُالْكَرِيمِ بْنُ مَالِكٍ، ثِقَةٌ، وَعَبْدُالْكَرِيمِ الْبَصْرِيُّ هُوَ: عَبْدُالْكَرِيمِ بْنُ (أَبِي) الْمُخَارِقِ، لَيْسَ بِشَيْءٍ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو أُمَيَّةَ، وَمُجَاهِدٌ هُوَ: ابْنُ (جَبْرٍ) أَبُو الْحَجَّاجِ. وَابْنُ إِسْحَاقَ يَقُولُ: ابْنُ (جُبَيْرٍ) وَالصَّوَابُ: ابْنُ جَبْرٍ)(١).

١٤- (عَدَدُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ)

• [٤١١] (*أخبرنا* وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ حِينَ تَزُولُ(٢) الشَّمْسُ).

---

(١) كتب بحاشية (هـ)، (ت): «تابع ابنَ إسحاق على جبير: أسامةُ بن زيد وابن وهب»، زاد في (ت) في آخره: «ابن الفصيح». وهذا الحديث برمته ليس في (ح).

* [٤١٠] [**التحفة: ت س ٥٣١٨**] • أخرجه الترمذي (٤٧٨)، وأحمد (٣/ ٤١١)، وقال الترمذي: «حسن غريب». اهـ.

(٢) **تزول:** تميل عن وسط السماء إلى جهة المغرب. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٩٩).

* [٤١١] [**التحفة: ت س ق ١٠١٣٧**] • أخرجه الترمذي (٤٢٤، ٤٢٩، ٥٩٨، ٥٩٩) مختصرًا ومطولا، وابن ماجه (١١٦١)، وقال الترمذي: «حديث حسن، وقال إسحاق بن إبراهيم: «أحسن شيء روي في تطوع النبي ﷺ في النهار هذا، وروي عن عبدالله بن المبارك أنه كان يضعف هذا الحديث، وإنما ضَعَّفَهُ عندنا، والله أعلم؛ لأنه لا يروى مثل هذا عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه عن عاصم بن ضمرة، عن علي. وعاصم بن ضمرة ثقة عند بعض أهل العلم» ثم نقل عن سفيان قوله: «كنا نعرف فضل حديث عاصم بن ضمرة على حديث الحارث». اهـ.

• [٤١٢] (أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ)(١).

• [٤١٣] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ (وَبَعْدَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ)، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ).

= وقال البزار كما في «تحفة الأحوذي» (٢/ ٤١٦): «لا نعرفه إلا من حديث عاصم». اهـ. وانظر «سنن البيهقي الكبرى» (٣/ ٥١)، و«نصب الراية» (٢/ ١٣٩).
وقال الجوزجاني: «فيا لعبادالله أما كان ينبغي لأحد من الصحابة وأزواج النبي ﷺ يحكي هذه الركعات!». اهـ. من «تهذيب التهذيب» (٥/ ٤٠).
والحديث صححه ابن خزيمة (١١٩٦، ١٢١١، ١٢٣٢).
وسيأتي بنفس الإسناد برقم (٤١٦)، (٤٢٦)، (٥٥٦).
كما سيأتي في عدة مواضع، انظر (٤١٧)، (٤١٨)، (٤١٩)، (٤٢٤)، (٤٢٧)، (٤٢٨)، (٥٥٥) من طرق عن أبي إسحاق.

(١) الغداة: الفجر (انظر: لسان العرب، مادة: غدا). وهذا الحديث ليس في (ح).

* [٤١٢] [التحفة: خ د س ١٧٥٩٩] • أخرجه البخاري (١١٨٢) من طريق يحيى القطان، عن شعبة، وقال: «تابعه ابن أبي عدي وعمرو بن الحارث». اهـ. ورواه عثمان بن عمر، عن شعبة، فأدخل مسروقًا بين محمد بن المنتشر وعائشة.
قال النسائي في «المجتبى» (١٧٧٣): «خالفه عامة أصحاب شعبة، ممن روى هذا الحديث؛ فلم يذكروا مسروقًا». اهـ.
وهو في الموضع (١٧٧٤) بلفظ: «هذا الصواب عندنا، وحديث عثمان خطأ، والله تعالى أعلم». اهـ.
والحديث سيأتي من وجه آخر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر برقم (٥٤٢)، (١٥٤٤).

* [٤١٣] [التحفة: س ٦٩٠٢] • أخرجه البخاري (١١٦٩) بنحوه، وسيأتي من أوجه عن ابن عمر برقم (٤٢٣)، (٤٧٤).

• [٤١٤] (أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْمَضَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عِيسَىٰ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا)(١) .

• [٤١٥] (أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ ، عَنْ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى (الْمَغْرِبِ)صح:ت هـ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ)ت هـ .

(ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ فِي ذَلِكَ)ت هـ

• [٤١٦] (أَخْبَرَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : أَيُّكُمْ يُطِيقُ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا : نُحِبُّ أَنْ نَعْلَمَهَا ، قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ - يَعْنِي - مِنْ مَطْلَعِهَا قَدْرَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ ، كَقَدْرِ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ مَغْرِبِهَا صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يُمْهِلُ حَتَّىٰ إِذَا ارْتَفَعَ الضُّحَىٰ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يُمْهِلُ حَتَّىٰ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ

---

(١) هذا الحديث من (هـ) ، (ت) ، وتقدم برقم (٤١١) .

* [٤١٤] [التحفة : ت س ١٠١٣٩]

* [٤١٥] [التحفة : م د ت س ١٦٢٠٧] • أخرجه مسلم (٧٣٠/ ١٠٥) من طريق خالد ، مطولا .

صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ (حِينَ) تَزُولُ الشَّمْسُ ، فَإِذَا صَلَّى الظُّهْرَ صَلَّىٰ بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، فَذَلِكَ سِتَّ عَشْرَةَ رَكْعَةً) .

• [٤١٧] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النَّهَارِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ ، قَالَ : وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ ثُمَّ (أَخْبَرَهُ) قَالَ : كَانَ يُصَلِّي حِينَ تَرْتَفِعُ الشَّمْسُ رَكْعَتَيْنِ ، وَقَبْلَ نِصْفِ النَّهَارِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ؛ يَجْعَلُ التَّسْلِيمَ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ ، وَقَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ؛ يَجْعَلُ التَّسْلِيمَ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ ، وَبَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ؛ يَجْعَلُ التَّسْلِيمَ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ)(١) .

• [٤١٨] (أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ : سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ

---

* [٤١٦] [التحفة : ت س ق ١٠١٣٧] • قال البزار (٢/ ٢٦٥) : «لا نعلم أسند عبدالملك بن أبي سليمان عن أبي إسحاق عن عاصم ، عن علي إلا هذا الحديث ، ولا رواه عن عبدالملك إلا محمد بن فضيل» . اهـ .

والحديث سبق بنفس الإسناد برقم (٤١١) .

وقد روى هذا الحديث عن أبي إسحاق جماعة ، اتفقوا على أربع ركعات قبل الظهر ، وأربعا قبل العصر - ومنهم من لم يذكر هذه - واختلفوا في الصلاة بعد الظهر ، فقال عبدالملك بن أبي سليمان وشعبة : ركعتين ، وقال حصين بن عبدالرحمن : أربعا . وأطلق سفيان الثوري ومطرف صلاة ركعتين خلف كل صلاة مكتوبة ما عدا الصبح والعصر .

(١) هذا الحديث من (هـ) ، (ت) ، وتقدم برقم (٤١١) ، وسيأتي بنفس الإسناد برقم (٤٢٨) .

* [٤١٧] [التحفة : ت س ق ١٠١٣٧] [المجتبى : ٨٨٧]

صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَيُّكُمْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟! قُلْتُ: إِنْ لَمْ نُطِقْهُ سَمِعْنَاهُ، قَالَ: إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هُنَا كَهَيْئَتِهَا عِنْدَ الْعَصْرِ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، فَإِذَا كَانَتْ مِنَ هُنَا كَهَيْئَتِهَا مِنْ هُنَا عِنْدَ الظُّهْرِ صَلَّىٰ أَرْبَعًا، وَيُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، وَبَعْدَهَا اثْنَتَيْنِ، وَيُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمٍ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَمَنْ اتَّبَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ) (ت هـ).

• [٤١٩] (أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ: سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، (إِنَّكُمْ)[1] لَنْ تُطِيقُوهَا، قُلْنَا: فَأَخْبِرْنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ أَنْ نَعْلَمَهَا، قَالَ: إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِ مَشْرِقِهَا كَنَحْوِ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يُمْهِلُ الشَّمْسَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ مِنْ مَشْرِقِهَا كَنَحْوِ مِنْ صَلَاةِ الْأُولَىٰ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَيَتَنَفَّلُ إِنْ بَدَا لَهُ، ثُمَّ يَقُومُ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ فَيُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ) (ت هـ).

• [٤٢٠] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ

---

* [٤١٨] [التحفة: ت س ق ١٠١٣٧] [المجتبىٰ: ٨٨٦] • أخرجه أبو داود (١٢٧٢) مختصرًا، وقال البزار (٢/ ٢٦٢): «لا نعلم يروىٰ هذا الكلام وهذا الفعل إلا عن علي عن النبي ﷺ». اهـ.
وأخرجه أبو داود (١٢٧٢) من وجه آخر عن شعبة بلفظ: «كان يصلي قبل العصر ركعتين»، وانظر ما تقدم برقم (٤١١)، والحديث سيأتي بنفس الإسناد برقم (٤٢٧).

(١) كذا في (هـ)، (ت).

* [٤١٩] [التحفة: ت س ق ١٠١٣٧]

أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ رَكْعَتَيْنِ إِلَّا الْعَصْرَ وَالصُّبْحَ)(١).

١٥- (بَابُ) عَدَدِ (صَلَاةِ) الظُّهْرِ فِي الْحَضَرِ

• [٤٢١] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ)(٢).

---

(١) هذا الحديث من (هـ)، (ت)، ولم يذكره المزي في «التحفة»، ولم يستدركه ابن حجر وابن العراقي، بيد أن الحافظ ابن كثير عزاه في «التفسير» (٧/ ٣٨٧) إلى النسائي من طريق سفيان به، وعزاه في «كنز العمال» (٨/ ٣٨٤) إلى النسائي قريبا من لفظ حديث سفيان، والله أعلم.

* [٤٢٠] [التحفة: د س ١٠١٣٨] • أخرجه أحمد (١/ ١٢٤، ١٤٤)، والترمذي (٤٢٤)، وأبو داود (١٢٧٥)، وابن ماجه (١١٦١) بمعناه.

والحديث اختلف فيه على سفيان: فكذا رواه ابن مهدي وغيره من أصحاب الثوري، ورواه معاوية بن هشام وحده فقال: «الحارث عن علي»، والمحفوظ ما رواه عبدالرحمن والجماعة، والله أعلم. انظر: «العلل» للدارقطني (٤/ ٦٨ - ٧٠)، و«مسند البزار» (٢/ ٢٦٤) وانظر ما تقدم برقم (٤١١)، وما سيأتي برقم (٤٢٥).

(٢) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع تحت باب: عدد صلاة العصر في السفر (ك: ٢ ب: ٢١)

* [٤٢١] [التحفة: خ م س ٩٤٧] [المجتبى: ٤٨٤] • أخرجه البخاري (١٥٤٨، ٢٩٥١) عن سليمان بن حرب، ومسلم (٦٩٠/ ١٠) عن قتيبة وخلف بن هشام وأبو الربيع الزهراني، جميعهم عن حماد به.

وأخرجه البخاري (١٥٤٧، ١٥٥١، ١٧١٢، ١٧١٤، ١٧١٥، ٢٩٨٦)، ومسلم (٦٩٠/ ١٠) من طرق أخرى عن أيوب مطولا ومختصرا.

وسيأتي من وجه آخر عن أنس بن مالك برقم (٤٣٢).

١٦- (بَابُ) (عَدَدِ) صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي السَّفَرِ

• [٤٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ (أَبُو مُوسَى الزَّمِنُ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ)، (قَالَا)(١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ(٢) - (قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّىٰ): إِلَى الْبَطْحَاءِ -(٣) فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ(٤).

(قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: أَبُو جُحَيْفَةَ اسْمُهُ وَهْبٌ).

١٧- (عَدَدُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الظُّهْرِ)

• [٤٢٣] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ).

---

(١) في (م)، (ط)، (هـ)، (ت): «قال»، والمثبت من (ح)؛ مراعاة لما زادته في الإسناد.

(٢) **بالهاجرة:** شدة الحرّ نصف النهار عقب الزوال. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٥/ ١٤٥).

(٣) **البطحاء:** مَسِيل وادٍ واسع فيه دُقاق الحَصَى. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٢٩).

(٤) **عنزة:** عصا في أسفلها حديدة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ٢١٩).

* [٤٢٢] [التحفة: خ م س ١١٧٩٩] [المجتبى: ٤٧٧] • أخرجه البخاري (١٨٧، ٥٠١، ٣٥٥٣)، ومسلم (٥٠٣)، وسيأتي مطولًا من وجه آخر عن أبي جحيفة برقم (٤٣٩٧).

* [٤٢٣] [التحفة: خ م د س ٨٣٤٣] [المجتبى: ٨٨٥-١٤٤٣] • أخرجه البخاري (٩٣٧)، ومسلم (٨٨٢)، وسيأتي بنفس الإسناد مقتصرا على آخره برقم (١٩٢٢)، ومن وجه آخر عن نافع برقم (٥٨٣).

١٨- (بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعَصْرِ)(١)

• [٤٢٤] (أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ ضَمْرَةَ يَقُولُ: سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَصَفَ وَقَالَ: كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا، وَيَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَمَنْ اتَّبَعَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ)(٢).

١٩- (ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَقَبْلَ الْعَصْرِ)

• [٤٢٥] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي صَلَاةً يُصَلَّى بَعْدَهَا إِلَّا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ)(٣).

• [٤٢٦] (أخبرنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ

---

(١) من (هـ)، (ت)، وصحح عليه.

(٢) الحديث من (هـ)، (ت)، وتقدم برقم (٤١١)، وسيأتي بنفس الإسناد برقم (٥٥٥).

* [٤٢٤] [التحفة: ت س ق ١٠١٣٧]

(٣) هذا الحديث ليس في (ح)، وانظر ما تقدم برقم (٤٢٠).

* [٤٢٥] [التحفة: د س ١٠١٣٨]

نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الظُّهْرَ صَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ)(١) .

• [٤٢٧] (أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ : (سَأَلْتُ)(٢) عَلِيًّا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَصَفَ ، قَالَ : كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا ثِنْتَيْنِ ، وَيُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا ، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمٍ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ .

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : أَبُو إِسْحَاقَ اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ عَبْدِاللَّهِ .

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : خَالَفَهُمَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ)(٣) :

• [٤٢٨] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ : (سَأَلْتُ)(٢) عَلِيًّا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَصَفَ قَالَ : كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَجْعَلُ التَّسْلِيمَ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ ، وَبَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَجْعَلُ التَّسْلِيمَ فِي آخِرِ رَكْعَةٍ)(٤) .

---

(١) هذا الحديث ليس في (ح) ، وسبق بنفس الإسناد برقم (٤١١) من بقية النسخ ، وبرقم (٤١٦) من (هـ) ، (ت) .

* [٤٢٦] [التحفة : ت س ق ١٠١٣٧]

(٢) في (هـ) ، (ت) : «سألنا» .

(٣) ليس في (ح) ، وسبق بنفس الإسناد برقم (٤١٨) .

* [٤٢٧] [التحفة : ت س ق ١٠١٣٧] [المجتبى : ٨٨٦]

(٤) هذا الحديث ليس في (ح) ، وسبق بنفس الإسناد برقم (٤١٧) .

* [٤٢٨] [التحفة : ت س ق ١٠١٣٧] [المجتبى : ٨٨٧]

• [٤٢٩] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ (الْهَادِ)[١]، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِي رَكْعَتَيْنِ، (فَقُلْتُ)[٢]: مَا هَاتَانِ؟ قَالَ: «كُنْتُ أُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ».

٢٠- (بَابُ)[٣] عَدَدِ صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي الْحَضَرِ

• [٤٣٠] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ (ابْنُ زَاذَانَ)، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ (النَّاجِيِّ)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا (نَحْزُرُ)[٤] قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَحَزَرْنَا

---

(١) في (هـ)، (ت): «الهادي».

(٢) في (م)، (ط): «قلت»، والمثبت من (هـ)، (ت).

* [٤٢٩] [التحفة: س ١٨١٨٠] • أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٢/ ٣٧٥)، وأخرجه البخاري (١٢٣٣، ٤٣٧٠)، ومسلم (٨٣٤) من وجه آخر عن أم سلمة بسياق أتم، وفيه قصة، وهذا أثبت وأصح، قاله الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٣٧: ٢٣٩) وفيه أنه قد شغلَ النبي ﷺ ناسٌ من عبد القيس عن الركعتين اللتين بعد الظهر، فهما هاتان.

وروي من وجه آخر عن أم سلمة، وفيه زيادة: «أفنقضيهما إذا فاتتا؟ قال: لا» أخرجه أحمد (٦/ ٣١٥)، وصححه ابن حبان (٢٦٥٣)، وضعفه البيهقي في «المعرفة»، وقال ابن حزم في «المحلى» (٢/ ٢٧١): «منكر». اهـ. وقد اختلف في إسناد هذا الحديث انظر شرح الخلاف من كتاب «العلل» (١٥/ ٢٣٧: ٢٣٩) (١٤/ ٢٦٩: ٢٧٦) للدارقطني، والحديث يأتي من وجه آخر عن أم سلمة برقم (١٦٩٢)، (١٦٩٣).

(٣) في (ح) وقع قبل هذا الباب ثلاثة أبواب باب: فضل صلاة العصر (ك: ٢ ب: ٢٦)، ثم باب: المحافظة على صلاة العصر، (ك: ٢ ب: ٢٢) ثم باب: من ترك صلاة العصر. (ك: ٢ ب: ٢٤).

(٤) في (م): «نحرز»، وفي (ح) غير منقوطة، والمثبت من (ط)، (هـ)، (ت). ونحزر: نقدّر (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٣٧).

قِيَامَهُ فِي الظُّهْرِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً قَدْرَ سُورَةِ السَّجْدَةِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ (الْأَوَّلَتَيْنِ)[١]، وَفِي (الْأُخْرَتَيْن)[٢] عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ (الْأَوَّلَتَيْنِ)[٣] مِنَ الْعَصْرِ عَلَىٰ قَدْرِ (الْأُخْرَتَيْن)[٤] مِنَ الظُّهْرِ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ (الْأُخْرَتَيْن)[٥] مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ.

(قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: خَالَفَهُ أَبُو عَوَانَةَ).

• [٤٣١] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ، (يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ)، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فِي الظُّهْرِ فَيَقْرَأُ بِقَدْرِ ثَلَاثِينَ آيَةً فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، وَيَقُومُ فِي الْعَصْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ (الْأَوَّلَتَيْنِ)[٣] بِقَدْرِ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً.

---

(١) كذا في (م)، وفي (ط) بالمثناة التحتية بعد اللام، والفوقية أيضا، وكتب فوقها: «معا»، وفي (هـ)، (ت) بالمثناة التحتية بعد اللام.

(٢) كذا في (م)، (ت): «الأخرتين» بالمثناة الفوقية بعد الراء، وفي (هـ)، (ح) غير منقوطة، ووقع في (ط) بالمثناة التحتية بعد الراء والفوقية أيضا، وفوقها: «معا».

(٣) كذا في (م)، (ط): «الأولتين» بالمثناة الفوقية، وفي (هـ)، (ت) بمثناتين تحتيتين بعد اللام، وهي غير منقوطة في (ح).

(٤) في (هـ)، (ت): «الأخريين» بمثناتين تحتيتين قبل النون.

(٥) كذا في (م)، وصحح عليه في (ط)، وفي (هـ)، (ت): «الأُخريين»، وهي غير منقوطة في (ح).

* [٤٣٠] [التحفة: م د س ٣٩٧٤] [المجتبى: ٤٨٢] • أخرجه مسلم (٤٥٢/ ١٥٦) من طريق هشيم به.

* [٤٣١] [التحفة: س ٤٢٥٩] [المجتبى: ٤٨٣] • أخرجه الدولابي في «الكنى» (٧١٠) عن المصنف به.

وأخرجه مسلم (٤٥٢/ ١٥٧) من طريق أبي عوانة بنحوه، وفيه: «عن أبي الصديق» بدلا من «عن أبي المتوكل».

٢١- (بَابُ) (عَدَدِ) صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي السَّفَرِ

• [٤٣٢] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَإِبْرَاهِيمَ ۩ بْنِ مَيْسَرَةَ، سَمِعَا (أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ)[١]: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَبِذِي الْحُلَيْفَةِ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ.

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: ابْنُ الْمُنْكَدِرِ اسْمُهُ: مُحَمَّدٌ، وَلَهُ ثَلَاثَةُ (بَنِينَ)[٢]: عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَالْمُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَيُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، فَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ: ثِقَةٌ. وَالْمُنْكَدِرُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، فِي حِفْظِهِ سُوءٌ. وَيُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ: لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ)[٣].

۩ [٦/أ]

(١) ما بين القوسين بدله في (ح): «أنسا قال».

(٢) في (هـ)، (ت): «بنون».

(٣) في (ح) لم ترد هذه الرواية هنا، إنما وقعت تحت باب: عدد الظهر في الحضر بدل رواية أبي قلابة، عن أنس رقم (٤٢١)، ووقعت تلك بدلها هنا، وسقط من أول قول أبي عبدالرحمن إلى آخره فيها.

* [٤٣٢] [التحفة: خ م د ت س ١٦٦-خ م د ت س ١٥٧٣] [المجتبى: ٤٧٦] • أخرجه البخاري (١٠٨٩)، ومسلم (٦٩٠/ ١١) من طريق سفيان به.

وأخرجه البخاري (١٥٤٦) من طريق ابن جريج عن ابن المنكدر عن أنس بنحوه.

٢٢- (بَابُ)[(١)] فَضْلِ صَلَاةِ الْعَصْرِ

• [٤٣٣] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (مِسْعَرٌ)[(٢)] وَابْنُ أَبِي خَالِدٍ ، وَ(الْبَخْتَرِيُّ)[(٣)] بْنُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ كُلُّهُمْ سَمِعُوهُ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَنْ يَلِجَ[(٤)] النَّارَ مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا»** .

٢٣- تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة : ٢٣٨] وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِي الصَّلَاةِ الْوُسْطَى

• [٤٣٤] (أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرِمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

---

(١) وقع في (ح) هذا الباب ، والبابان (٢٧) ، (٢٦) بهذا الترتيب قبل باب (٢١) .

(٢) في حاشية (ت) : «مِسْعَر : بكسر أوله ، وبسكون ثانيه ، وفتح المهملة : ابن حبيب الجرمي ، وليس هو ابن كدام كما هو في «التهذيب» للحافظ ابن حجر» .

(٣) كُتب في حاشية (ت) : «أبو البَخْتَري : بفتح الموحدة والمثناة الفوقية ، بينهما معجمة ساكنة : سعيد بن فيروز . تقريب»

(٤) **يلج** : يدخل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ولج) .

* [٤٣٣] [التحفة : م د س ١٠٣٧٨] [المجتبى : ٤٧٨] • أخرجه مسلم (٦٣٤/ ٢١٣) من طريق وكيع به .

وأخرجه مسلم أيضا (٦٣٤/ ٢١٤) من طريق عبدالملك بن عمير عن أبي بكر بن عمارة به .

وسيأتي برقم (٥٤٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، (١١٦٣٥) من طريق أبي إسحاق ، عن عمارة .

أَدْلَجَ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ عَرَّسَ(٢)، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَوْ بَعْضُهَا، فَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّىٰ، وَهِيَ (صَلَاةُ) الْوُسْطَىٰ)(٣).

---

(١) **أدلج**: أدْلج - بالتخفيف: إذا سار من أول الليل، وادَّلج - بالتشديد: إذا سار من آخره (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دلج).

(٢) **عرس**: التعريس: النزول في أواخر الليل للنوم والراحة. (انظر: شرح النووي على مسلم (٥/ ١٨٢).

(٣) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع في كتاب المواقيت برقم (١٧٤١)، (ك: ٧ ب: ٥٥).

* [٤٣٤] [التحفة: س ٥٣٨٨] [المجتبى: ٦٣٥] • الحديث أورده ابن عدي في ترجمة حبيب وهو ابن أبي حبيب الأنماطي، من «الكامل» (٢/ ٤٠٢). وحبيب لينه القطان وقواه غيره.

والحديث روي من أوجه أخرى صحيحة عن ابن عباس من قوله، فقد أخرج الطبري في «التفسير» (٢/ ٥٦٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٧٠، ١٧١)، والبيهقي في «السنن» (١/ ٤٦١) من طرق متعددة صحاح عن ابن عباس قوله: «صلاة الوسطى هي صلاة الصبح» اهـ. قال إسماعيل القاضي كما في «التمهيد» (٤/ ٢٨٥): «الرواية عن ابن عباس في ذلك صحيحة». اهـ.

وقد رُوي عن ابن عباس خلاف ذلك، فقد أخرج الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٧٢) من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن رزين بن عبيد العبدي، سمعت ابن عباس يقول: «صلاة الوسطى صلاة العصر». اهـ.

ورواه شعبة عن أبي إسحاق فقال: «عمير بن نعيم بدلا من: رزين بن عبيد، وعمير لم أر من ترجمه». اهـ.

ورواه هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعًا، أخرجه أحمد (١/ ٣٠١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٧٤) وهلال وإن وُثّق فقد تغير بآخره.

ورواه ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قوله ولم يرفعه وفيه: «صلاة الصبح».

ورواه ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم وسعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعًا، وابن أبي ليلى: ضعيف.

وروي عن ابن عباس أنها صلاة المغرب، وفي إسناده نظر، انظر «تفسير ابن كثير» (١/ ٢٩٤).

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٧٤١).

• [٤٣٥] (أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الزِّبْرِقَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ، أَنَّ رَهْطًا(١) مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا جُلُوسًا ، فَمَرَّ بِهِمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَأَرْسَلُوا عَبْدَيْنِ لَهُمْ فَسَأَلَاهُ ، فَقَالَ : هِيَ الظُّهْرُ ، (قَالَ) : ثُمَّ مَالَا إِلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَسَأَلَاهُ ، فَقَالَ : هِيَ الظُّهْرُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ وَالنَّاسُ فِي قَائِلَتِهِمْ(٢) ، فَلَا يَكُونُ خَلْفَهُ إِلَّا الصَّفُّ وَالصَّفَّانِ ، فَأَنْزَلَ اللَّه تَعَالَىٰ : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة : ٢٣٨] .

خَالَفَهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي حَكِيمٍ) :

• [٤٣٦] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزِّبْرِقَانَ ، يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ ، وَلَمْ (يَكُنْ يُصَلِّي) صَلَاةً أَشَدَّ عَلَىٰ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهَا ، فَنَزَلَتْ : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ (وَ)ٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة : ٢٣٨] قَالَ : إِنَّ قَبْلَهَا صَلَاتَيْنِ وَبَعْدَهَا صَلَاتَيْنِ) .

---

(١) **رهطا :** عدد من الرجال أقل من العشرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .

(٢) **قائلتهم :** القائلة بمعنى القيلولة وهي : الاستراحة نصف النهار . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٥٢) .

* **[٤٣٥] [التحفة : س ٨٩]** • أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٢٠٦) ، وانظر التعليق على الحديث الآتي .

* **[٤٣٦] [التحفة : د س ٣٧٣١]** • إسناده منقطع ، أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٨٣) ، وأبو داود (٤١١) ، والحديث اختلف فيه على الزبرقان بن عمرو كما بين النسائي .

• [٤٣٧] (أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن شتير بن شكل، عن علي قال: شغلوا النبي ﷺ عن صلاة العصر حتى صلاها بين صلاتي العشاء، فقال: «شغلونا عن (صلاة) الوسطى، ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا»).

• [٤٣٨] (أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، يعني: ابن الحارث، قال: (حدثنا)(١) شعبة، عن قتادة، عن أبي حسان، عن (عبيدة)(٢)، عن علي، عن النبي ﷺ قال: «شغلونا عن (صلاة) الوسطى حتى غربت الشمس»)(٣).

= والزبرقان لم يسمع من زيد بن ثابت ولا من أسامة بن زيد، وكذلك عروة بن الزبير لم يسمع من زيد، انظر: «جامع التحصيل» (ص١٧٦، ٢٣٦)، و«المختارة» للضياء (٤/ ٩٨)، ويأتي مزيد شرح لطرق هذا الحديث تحت الحديث الآتي برقم (٤٤٠)، وما بعده.

* [٤٣٧] [التحفة: م س ١٠١٢٣] • أخرجه مسلم (٦٢٧/ ٢٠٥) من طريق الأعمش وقد اختلف عليه ورجح الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٣٩ - ٢٤١) هذا الوجه وأخرجه البخاري (٢٩٣١، ٤١١١، ٤٥٣٣، ٦٣٩٦) ومسلم (٦٢٧/ ٢٠٢، ٢٠٣) من طريق عَبيدة السلماني عن عليٍّ ومسلم أيضا (٦٢٧/ ٢٠٤) من طريق يحيى بن الجزار عن علي. والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٥٥).

(١) فوقها في (هـ)، (ت): «صح»، وكتب بحاشية (هـ): «أخبرني»، وفوقها: «خـ صح» يشير إلى وقوعه هكذا في نسخة.

(٢) كذا ضبطها في (هـ)، (ت)، وصحح عليها في (ت).

(٣) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ)، (ت)، وسيأتي أيضا من (ح) تحت باب: المحافظة على صلاة العصر برقم (٤٥٠).

* [٤٣٨] [التحفة: خ م د ت س ١٠٢٣٢] [المجتبى: ٤٨٠] • أخرجه مسلم (٦٢٧/ ٢٠٣) من طريق غندر، عن شعبة به.

ورواه حماد بن سلمة عن قتادة عن رجل عن علي، قال أبو حاتم: «الصحيح حديث شعبة وغيره عن قتادة عن أبي حسان عن عبيدة عن علي، وحماد لم يضبط». اهـ. «العلل» لابن أبي حاتم (٣١١).

=

• [٤٣٩] (أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم، عن زر قال: قلنا (لعبيدة)[1]: سل عليا عن (صلاة) الوسطى، فسأله، فقال: كنا نراها الفجر، فسمعت النبي ﷺ يقول يوم الأحزاب: «شغلونا عن (صلاة) الوسطى: صلاة العصر، ملأ الله قبورهم وأجوافهم نارا»).

(ذكر اختلاف الناقلين لخبر زيد بن ثابت في (صلاة) الوسطى)

• [٤٤٠] (أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثني أبو داود، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزبرقان، عن زهرة قال: كنا جلوسا مع زيد بن ثابت، فسئل عن (صلاة) الوسطى، فقال: هي صلاة الظهر. فمر علينا أسامة بن زيد، فسألناه، فقال: هي الظهر، كان رسول الله ﷺ يصليها بالهجير)[2].

= والحديث أخرجه البخاري (٢٩٣١، ٤١١١، ٤٥٣٣، ٦٣٩٦)، ومسلم (٦٢٧/ ٢٠٢) من طريق ابن سيرين عن عبيدة عن علي بنحوه.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٥٠).

(١) كذا ضبطها في (هـ)، (ت)، وصحح عليها.

* [٤٣٩] [التحفة: س ق ١٠٠٩٣] • أخرجه الإمام أحمد (١/ ١٢٢) وابن ماجه (٦٨٤) وصححه ابن خزيمة (١٣٣٦)، وابن حبان (١٧٤٥).

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ٢٨٨): «والصحيح عن علي من وجوه شتى صحاح أنه قال في الصلاة الوسطى: صلاة العصر، وروى ذلك عن النبي ﷺ، رواه عنه جماعة من أصحابه منهم: عَبيدة السلماني وشتير بن شكل ويحيى بن الجزار والحارث، والأحاديث عنه في ذلك صحاح ثابتة أسانيدها حِسان». اهـ.

(٢) هذا الحديث من (هـ)، (ت)، والهجير: وقت اشتداد الحر بعد الظهر (انظر: النهاية في غريب الأثر، مادة: هجر).

* [٤٤٠] [التحفة: س ٣٧١٥] • الحديث اختلف فيه على الزبرقان بن عمرو كما سبق تحت رقم (٤٣٦). =

• [٤٤١] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ (عُثْمَانَ) الْغَطَفَانِيُّ - وَكَانَ ثِقَةً - قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: كُنْتُ فِي قَوْمٍ اخْتَلَفُوا فِي (صَلَاةِ) الْوُسْطَى، وَأَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، قَالَ: فَبَعَثُونِي إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ لِأَسْأَلَهُ عَنْ (صَلَاةِ) الْوُسْطَى، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ وَالنَّاسُ فِي قَائِلَتِهِمْ وَأَسْوَاقِهِمْ، فَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الصَّفُّ وَالصَّفَّانِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ (وَ)ٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ أَوْ لَأُحَرِّقَنَّ بُيُوتَهُمْ»**.

قال أبو عبدالرحمن: هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ: ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزِّبْرِقَانِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ).

• [٤٤٢] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: (صَلَاةُ) الْوُسْطَى هِيَ الظُّهْرُ).

= وزهرة هذا جهّله الدارقطني، وقال الحافظ الذهبي في ترجمته من «الميزان» (٣/ ١٢٠): «حديثه في أن الصلاة الوسطى هي الظهر، موقوف». اهـ.

* [٤٤١] [التحفة: س ٣٧١٧] • تقدم برقم (٤٣٦) أن الزبرقان لم يسمع من زيد بن ثابت ولا من أسامة بن زيد.

* [٤٤٢] [التحفة: س ٣٧٢٥] • أخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» (١/ ٤٥٩) من طريق همام، عن قتادة به.

وروي من غير وجه - بأسانيد صحاح - عن زيد بن ثابت قوله. انظر: «مسند أحمد» (٥/ ١٨٣)، و«موطأ مالك» (٨٠٧)، و«التمهيد» لابن عبدالبر (٤/ ٢٨٥ - ٢٨٧)، وقال: وهذا أثبت ما روي عن زيد بن ثابت. اهـ.

٢٤- (باب من)[١] ترك صلاة العصر

• [٤٤٣] (أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إن الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر[٢] أهله وماله»).

• [٤٤٤] أخبرنا عبيدالله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، عن هشام قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة قال: حدثني أبو المليح قال: كنا مع بريدة في يوم ذي غيم، فقال: بكروا بالصلاة؛ فإن رسول الله ﷺ قال: «من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله».

• [٤٤٥] (أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله»)[٣].

---

(١) من (ح)، ووقع هذا الباب مع حديثه الثاني في (ح) عقب أحاديث باب (٢٧): المحافظة على صلاة العصر.

(٢) **وتر**: انتزع منه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٥/ ١٢٦).

* [٤٤٣] [**التحفة**: ت س ٨٣٠١] • أخرجه الترمذي (١٧٥) من طريق قتيبة، عن الليث به، وقال: «حسن صحيح». اهـ. ويأتي مزيد تخريج له تحت رقم (٤٤٥).

* [٤٤٤] [**التحفة**: خ س ٢٠١٣] [**المجتبى**: ٤٨١] • أخرجه البخاري (٥٥٣، ٥٩٤) من طريق هشام به.

(٣) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ)، (ت)، وسيأتي أيضا من (ح) في أبواب المواقيت، تحت باب: التشديد في تأخير صلاة العصر (١٦٠٥)، وقد قال المزي في «التحفة»: «حديث (س) في رواية أبي الطيب محمد بن الفضل بن العباس عنه»، وهو كما ترى في بعض نسخ ابن الأحمر، وفي نسخة حمزة.

* [٤٤٥] [**التحفة**: خ م د س ٨٣٤٥] • أخرجه البخاري (٥٥٢)، ومسلم (٦٢٦/ ٢٠٠) من طريق مالك به.

وانظر ما تقدم برقم (٤٤٣)، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٦٠٥).

٢٥- (بَابُ التَّغْلِيظِ عَلَىٰ مَنْ فَرَّطَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ)[(١)]

• [٤٤٦] (أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، أَنَّ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ نَوْفَلَ بْنَ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ»**. قَالَ عِرَاكٌ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ»**.

خَالَفَهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ):

---

(١) هذه الترجمة من (ح)، ووقع فيها هذا الباب بأحاديثه عقب باب: صلاة العصر في السفر، وقبل باب: صلاة المغرب.

* [٤٤٦] [التحفة: س ٧٣٢٠-س ١١٧١٧] [المجتبى: ٤٨٥-٤٨٦] • أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص٤١٤) من طريق المصنف به.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٨٤٦) من طريق ابن المبارك به.

وقد اختلف في إسناده على عراك بن مالك: فرواه عنه جعفر بن ربيعة بذكر سماعه من نوفل وابن عمر كما هنا، ورواه عنه يزيد بن أبي حبيب واختلف عنه أيضا، فروي عنه عن عراك بدون ذكر سماع عراك من نوفل وابن عمر كما سيأتي في الحديث التالي، وروي عنه عن عراك بذكر سماع عراك من نوفل دون ابن عمر كما سيأتي في الحديث بعد التالي، وقال الخطيب في «الكفاية» عقب ذكر الخلاف فيه: «والحكم يوجب القضاء في هذا الحديث لجعفر بن ربيعة بثبوت إيصاله الحديث لثقته وضبطه، ورواية الليث ليس تكذيبا له لجواز أن يكون عراك بلغه هذا الحديث عن نوفل بن معاوية ثم سمعه منه بعد فرواه على الوجهين جميعا والله أعلم». وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٤٤٥): «والحديث محفوظ عنهما جميعًا. رواه عراك بن مالك عنهما معًا: نوفل بن معاوية وعبدالله بن عمر إما بلاغًا أو سماعًا». اهـ.

وقال الحافظ في «الإصابة» (٦/ ١٦٤): «والمحفوظ ما أخرجه النسائي من طريق جعفر بن ربيعة ويزيد بن أبي حبيب - فرقهما - عن عراك بن مالك أنه سمع نوفل بن معاوية يحدث... الحديث». اهـ.

• [٤٤٧] (أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ زُغْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ نَوْفَلَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ مَنْ فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ»** .
فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«هِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ»** .

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ) :

• [٤٤٨] (أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ نَوْفَلَ بْنَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : صَلَاةٌ مَنْ فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا

= وانظر : «التمهيد» (١٤/ ١١٨ - ١٢١) ففيه خلافات أخرى لهذا الحديث .
والحديث أخرجه البخاري (٣٦٠٢) ، ومسلم (٢٨٨٦) من حديث الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن عبدالرحمن بن مطيع بن الأسود ، عن نوفل بن معاوية مرفوعًا بحديث الفتن ، قال الزهري : إلا أن أبا بكر يزيد : «من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله» اهـ .
قال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٦١٥) : «يحتمل أن يكون أبو بكر زاد هذا مرسلا ، ويحتمل أن يكون زاده بالإسناد المذكور عن ابن مطيع عن نوفل» . اهـ .
ورواه عبدالرحمن بن إسحاق ، عن الزهري موصولا ، أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٤٦٨) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٥٥) ، والبيهقي في «الشعب» (٢٨٤٣) .
والحديث متفق عليه من حديث ابن عمر ، أخرجه مسلم من رواية سالم ، وأخرجه البخاري ومسلم من رواية نافع ، كلاهما عن ابن عمر ، وسيأتي تخريجه .

* [٤٤٧] [التحفة : س ٧٣٢٠-س ١١٧١٧] [المجتبىٰ : ٤٨٧] • أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص٤١٣ ، ٤١٤) من طريق المصنف به .
وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٥٢) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٣٤٢) من طريق الليث به ، ولفظ ابن أبي شيبة مختصرا .
وقد تقدم تخريجه وذكر الخلاف فيه في الحديث السابق ، وانظر أطرافه هناك .

وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ الْعَصْرُ»ٓ.

٢٦- (بَابُ)ٓ (الْأَمْرِ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ)(١)

• [٤٤٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَىٰ عَائِشَةَ (زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ)ٓ قَالَ: أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فَآذِنِّي(٢): ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨] فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا، فَأَمْلَتْ عَلَيَّ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ([وَ](٣) صَلَاةَ الْعَصْرِ) وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، ثُمَّ قَالَتْ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

---

* [٤٤٨] [التحفة: س ١١٧١٧] [المجتبى: ٤٨٩] • أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص٤١٤) من طريق المصنف به.

وأخرجه أحمد في «المسند» كما في «المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي» (٧٤٨٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

وقد تقدم تخريجه وذكر الخلاف فيه في الحديث قبل السابق، وانظر أطرافه هناك.

(١) لفظ الترجمة في (ح) باب: المحافظة على صلاة العصر.

(٢) **فآذني**: فأعلمني. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٢٦١).

(٣) صحح عليها في (هـ)، (ت).

* [٤٤٩] [التحفة: م د ت س ١٧٨٠٩] [المجتبى: ٤٧٩] • أخرجه الترمذي (٢٩٨٢) عن قتيبة، ومسلم (٦٢٩) عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن مالك به.

وسيأتي عن قتيبة عن مالك والحارث بن مسكين عن ابن القاسم عن مالك برقم (١١١٥٦).

• [٤٥٠] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ»)[1] .

٢٧- (الرُّخْصَةُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ) لا:ح

• [٤٥١] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِي قَطُّ) لا:ح .

---

(١) هذا الحديث وقع هنا في (ح) ، وتقدم من (هـ) ، (ت) تحت باب : تأويل قول الله ﷻ : ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ وذكر الاختلاف في الصلاة الوسطى (٤٣٨) ، وليس في (م) ، (ط) .

* [٤٥٠] [التحفة : خ م د ت س ١٠٢٣٢] [المجتبى : ٤٨٠] • متفق عليه ، وقد تقدم تخريجه برقم (٤٣٨) .

* [٤٥١] [التحفة : م س ١٦٧٧٢-خ س ١٧٣١١] • أخرجه مسلم (٨٣٥) من طريق جرير ، والبخاري (٥٩١) من طريق يحيى القطان ، كلاهما عن هشام - وسيأتي من طريق يحيى برقم (١٦٨٧) .

وأخرجه ابن شاهين (٢٥١) من طريق أبي عاصم ثنا ابن جريج ، عن عبدالله بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة : «ما دخل رسول الله ﷺ بعد العصر قط إلا صلى ركعتين» ،

قال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٧٥ ، ٢٧٦) بعد أن أطال في ذكر أوجه الخلاف فيه على عائشة ﵂ : «والصحيح من ذلك عن عائشة عن عبدالله وهشام ابني عروة عن أبيهما عن عائشة» اهـ .

قال الترمذي (١٨٤) بعد أن ذكر حديث ابن عباس : «إنما صلى النبي ﷺ الركعتين بعد العصر لأنه أتاه مالٌ فشغله عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يَعُدْ لهما» : «وقد =

٢٨- (بَابُ) (النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ)(١)

• [٤٥٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ ، وَاسْمُهُ : رُفَيْعٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - مِنْهُمْ عُمَرُ وَكَانَ مِنْ أَحَبِّهِمْ إِلَيَّ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ .

= روي عن عائشة في الباب روايات ، روي عنها : أن النبي ﷺ ما دخل عليها بعد العصر إلا صلىٰ ركعتين ، وروي عنها عن أم سلمة عن النبي ﷺ أنه نهىٰ عن الصلاة بعد العصر حتىٰ تغرب الشمس وبعد الصبح حتىٰ تطلع الشمس ، والذي اجتمع عليه أكثر أهل العلم هو : كراهية الصلاة بعد العصر حتىٰ تغرب الشمس ، وبعد الصبح حتىٰ تطلع الشمس ؛ إلا ما استثني من ذلك مثل : الصلاة بمكة بعد العصر حتىٰ تغرب الشمس ، وبعد الصبح حتىٰ تطلع الشمس بعد الطواف ، فقد روي عن النبي ﷺ رخصة في ذلك ، وقد قال به قوم من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم . وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق ، وقد كره قوم من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم الصلاة بمكة أيضا بعد العصر وبعد الصبح وبه يقول سفيان الثوري ومالك بن أنس وبعض أهل الكوفة» اهـ.

وقال ابن رجب في «الفتح» (٣/ ٣٠٢) : «فقد تبين بهذا كله أن حديث عائشة كثير الاختلاف والاضطراب وقد ردَّه بذلك جماعة منهم الترمذي والأثرم وغيرهما ، ومع اضطرابه واختلافه فتقدم الأحاديث الصحيحة الصريحة التي لا اختلاف فيها ولا اضطراب في النهي عن الصلاة بعد العصر عليه» اهـ.

(١) في (ح) لم يرد هذا الباب هنا ، وسيأتي من (ح) ، وبقية النسخ أيضًا في «المواقيت» (ك : ٧ ب : ٣٣) .

(أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : خَالَفَهُ)[(١)] طَاوُسٌ ؛ فَرَوَاهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ عُمَرَ[(٢)] :

• [٤٥٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ[(٣)] .

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «قال أبو عبدالرحمن : خالفه . . . » .

(٢) في (ح) لم يرد هذا الحديث والتعليق عليه هنا ، إنما وقع في المواقيت تحت باب : النهي عن الصلاة بعد الصبح برقم (١٦٧٠) .

* [٤٥٢] [التحفة : ع ١٠٤٩٢] [المجتبى : ٥٧٢] • أخرجه البخاري (٥٨١ ، ٥٨٢) ، ومسلم (٨٢٦/ ٢٨٦) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٦٧٠) .

(٣) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا ، إنما وقع في «المواقيت» تحت ترجمة بنفس اللفظ برقم (١٦٧٨) .

* [٤٥٣] [التحفة : س ٥٧٦١] [المجتبى : ٥٧٩] • أخرجه الدارمي في «مسنده» (٤٣٤) ، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٩٢) ، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٤٥٣) ، وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، موافق لما قدمنا ذكره من الحث على اتباع السنة ولم يخرجاه بهذه السياقة» . اهـ .

وهشام بن حجير لم يخرج له البخاري ، وضعفه أحمد وابن معين وغير واحد من الأئمة ، ووثقه ابن حبان والعجلي وابن سعد ، فمثله لا يكون حجة ، لكن في الشواهد والمتابعات ، ولذا قال الحافظ في «التقريب» : «صدوق له أوهام» . اهـ .

وفي «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٣٧) قال ابن عيينة : لم نأخذ منه إلا ما لا نجد عند غيره اهـ .

والحديث أخرجه الشافعي في «المسند» (ص٢٤) ، وكذا في «الرسالة» (ص٤٤٣) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٠٥) ، من طريق ابن جريج ، عن عامر بن مصعب ، عن طاوس ، أنه سأل ابن عباس عن الركعتين بعد العصر فنهاه ، قال : «﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب : ٣٦] الآية» . اهـ .

وعامر قال ابن حجر في «التقريب» : «لا يعرف» . اهـ .

• [٤٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَنْبَسَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وُهَيْبٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: (أَوْهَمَ)(١) عُمَرُ، إِنَّمَا نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَحَرَّىٰ طُلُوعُ الشَّمْسِ أَوْ غُرُوبُهَا(٢).

= وظاهر السياق أن ابن عباس إنما جعل الحجة علىٰ طاوس بالحديث النبوي لا برأيه هو، وهذه الرواية ليس فيها شيء مرفوع يكون حجة على السامع، والله أعلم، وانظر حاشية الشيخ شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ علىٰ كتاب «الرسالة».

وأخرج الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٠٥) من حديث شعبة عن أبي جمرة قال: سألت ابن عباس عن الصلاة بعد العصر فقال: «رأيت عمر رضي الله عنه يضرب الرجل إذا رآه يصلي بعد العصر» اهـ.

وقد روي ذلك من غير وجه عن عمر، كما في «شرح معاني الآثار»، وغيره، والمحفوظ عن ابن عباس في هذا الحديث أنه عن عمر كما مر في الحديث السابق.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٦٧٨).

(١) كذا في جميع النسخ، وصحح عليها في (ط)، ووقع في رواية مسلم (٨٣٣): «وهم» وهو الذي صوبه السندي في «حاشيته على النسائي» (١/ ٢٧٩). وأوهم: غفل (انظر: مختار الصحاح، مادة: وهم).

(٢) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع في المواقيت تحت ترجمة بنفس اللفظ، وسيأتي برقم (١٦٧٩).

* [٤٥٤] [التحفة: م س ١٦١٥٨] [المجتبیٰ: ٥٨٠] • أخرجه مسلم (٨٣٣/ ٢٩٥) وغيره وفيه: «وهم»، وأخرجه أبوعوانة في «مسنده» (١١٣٤) وغيره كلهم من طريق وهيب وفيه: «أوهم»، وقال السندي في «حاشيته» (١/ ٢٧٨): «والصواب «وهم» بكسر الهاء أي: غلط، أو بفتح الهاء أي: ذهب وهمه إلىٰ ما قال، كما صرحوا في مثله، وهو المشهور في رواية هذا الحديث، ويقال: «أوهم» إذا أسقط، ووهم بالكسر إذا غلط، ووهم بالفتح إذا ذهب وهمه، إلا أن يقال: المراد أن الحديث كان مقيدًا فأسقط القيد من الكلام نسيانًا، وعلىٰ هذا فمقصود عائشة أن عمر كان يرىٰ المنع بعد العصر مطلقًا وهو خطأ، والصواب أن الممنوع هو التحري بالصلاة في الوقتين المذكورين». اهـ. بنحوه والله أعلم.

• [٤٥٥] (أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن نصر بن عبدالرحمن، عن جده معاذ، أنه (طاف)[1] مع معاذ بن عفراء فلم يصل، فقلت: ألا تصلي؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «**لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس**»).[2]

= قال ابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ٣٨٨): «حديث علي بن أبي طالب وابن عمر وعائشة ﭫ أحاديث ثابتة بأسانيد جياد، لا مطعن لأحد من أهل العلم فيها». اهـ.

والنهي عن هاتين الصلاتين ثابت من طريق جماعة من الصحابة غير عمر ﭬ: ابن عمر وأبي سعيد وأبي هريرة ومعاوية وعمرو بن عبسة ﭫ وكلها مخرجة في الصحاح فلا اختصاص له بالوهم، والله أعلم.

ويأتي هذا الحديث بنفس الإسناد والمتن برقم (١٦٧٣) (١٦٧٩).

(١) في (هـ)، (ت): «كان»، والمثبت من رواية (ح) الآتية في «المواقيت» بنفس الإسناد برقم (١٦١٤)، وكذا هو أيضا في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٣٥٢)، وغيره من المصادر التي أخرجت الحديث.

(٢) هذا الحديث هنا من (هـ)، (ت)، وسيأتي من (ح) في المواقيت برقم (١٦١٤).

* [٤٥٥] [التحفة: س ١١٣٧٤] [المجتبى: ٥٢٨] • تفرد به النسائي دون الستة، وقد اختلف فيه على شعبة:

فأخرجه الطيالسي (١٣٢٢) عن شعبة، وكذا أحمد (٤/ ٢١٩) عن محمد بن جعفر وحجاج وعفان، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٣٤٨) عن محمد بن جعفر، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٧٦) من طريق ابن المبارك، كلهم عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن نصر بن عبدالرحمن عن جده معاذ القرشي أنه طاف مع معاذ بن عفراء... الحديث، إلا أن ابن المبارك قال: «عن جده معاذ رجل من بني تيم». وقال الطيالسي: «عن جده». ولم يسمه.

وأخرجه إسحاق بن راهويه كما في «نصب الراية» (١/ ٢٥٣) عن النضر بن شميل، والفسوي (١/ ٣١٤ - ٣١٥) من طريق أبي عمر الحوضي وسليمان بن حرب، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣٠٣) من طريق وهب بن جرير، والبيهقي (٢/ ٤٦٤) من طريق الحوضي =

٢٩- (بَابُ) الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ (إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ بَيْضَاءَ مُرْتَفِعَةً)(١)

• [٤٥٦] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ بَيْضَاءَ مُرْتَفِعَةً)(٢).

= وأبي الوليد، كلهم عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن نصر بن عبدالرحمن عن جده معاذ بن عفراء، أنه كان يطوف بالبيت بعد العصر فلا يصلي، فقال له معاذ رجل من قريش: مالك لا تصلي... الحديث، واللفظ للبيهقي، وعند إسحاق والطحاوي لم يُسم السائل.

وأشار لهذا الخلاف أبو نعيم في «المعرفة»، والمزي في «تهذيبه» (٢٩/ ٣٥٢)، وغيرهما.

ونصر بن عبدالرحمن ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر في «التقريب»: «مقبول» اهـ. ومعاذ القرشي أيضا فيه جهالة، والمرفوع من الحديث له شواهد عن جماعة من الصحابة في «الصحيحين» وغيرهما، انظر رقم (٤٥٢)، (٥٥٠)، (١٦٦٩).

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٦١٤).

(١) في (ح) لم يرد هذا الباب هنا، وسيأتي من (ح) وبقية النسخ أيضًا - بدون ما بين القوسين - في «المواقيت» (ك: ٧ ب: ٣٦).

(٢) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع في «المواقيت» برقم (١٦٨٦) تحت ترجمة بنفس اللفظ.

* [٤٥٦] [التحفة: د س ١٠٣١٠] [المجتبى: ٥٨٣] • أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣/ ٣٥) من طريق النسائي به.

وأخرجه أبو داود (١٢٧٤)، وأحمد (١/ ٨٠ - ٨١، ١٢٩، ١٤١)، وابن أبي شيبة (٢/ ١٣١)، وابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ٢٨٨)، وغيرهم من طرق عن منصور بنحوه، وصححه ابن خزيمة (١٢٨٤، ١٢٨٥)، وابن حبان (١٥٤٧، ١٥٦٢)، ووصفه ابن المنذر مع أحاديث أخرى بقوله: «وهي أحاديث ثابتة بأسانيد جياد لا مطعن لأحد من أهل العلم فيها». اهـ. وصحح إسناده الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٨٥)، وقال في «الفتح» (٢/ ٦١): «رواه أبو داود والنسائي بإسناد حسن». اهـ. وقال في موضع آخر (٢/ ٦٣): «بإسناد صحيح قوي». اهـ. وصححه أيضًا ابن العراقي في «طرح التثريب» (٢/ ١٨٧). =

• [٤٥٧] (أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ، وَهُوَ: ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَلَاتَانِ مَا تَرَكَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً، رَكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ)[1].

= وذكر الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٤٧ - ١٤٨) أنه اختلف في إسناده على منصور، وأن الصحيح عن منصور عن هلال بهذا السند كما رواه النسائي، وسيأتي من وجهين آخرين عن منصور برقم (١٦٨٥).

وقد قال البيهقي في «السنن» (٢/ ٤٥٩): «هذا وإن كان أبو داود السجستاني أخرجه في «السنن» فليس بمخرج في كتاب البخاري ومسلم، ووهب بن الأجدع ليس من شرطهما، وهذا حديث واحد، وما مضى في النهي عنها ممتد إلى غروب الشمس حديث عدد، وهو أولى أن يكون محفوظًا». اهـ.

وقال ابن حزم في «المحلى» (٣/ ٣١): «وهب بن الأجدع تابعي ثقة مشهور، وسائر الرواة أشهر من أن يسأل عنهم، وهذه زيادة عدل لا يجوز تركها». اهـ.

وقال ابن رجب في «شرحه للبخاري» (٣/ ٢٧٩): «ووهب بن الأجدع قال عنه محمد بن يحيى الذهلي: (ليس بمجهول، قد روى عنه الشعبي أيضًا)». اهـ.

وفي «الفتح» (٢/ ٦١): «حكى أبو الفتح اليعمري عن جماعة من السلف أنهم قالوا: (إن النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر إنما هو إعلام بأنهما لا يتطوع بعدهما، ولم يقصد الوقت بالنهي كما قصد به وقت الطلوع ووقت الغروب»، ثم استدل بهذا الحديث. اهـ.

(١) سقط من (م)، (ط)، واستدرك من (هـ)، (ت)، ووقع في (ح) في أبواب «المواقيت»، ويأتي تحت رقم (١٦٩٠).

* [٤٥٧] [التحفة: خ م س ١٦٠٠٩] [المجتبى: ٥٨٧] • أخرجه البخاري (٥٩٢)، ومسلم (٨٣٥/ ٣٠٠) من طريق الشيباني، وإحدى روايتي مسلم عن علي بن حجر به، وليس في رواية البخاري من طريق عبدالواحد بن زياد عن الشيباني قوله: «في بيتي».

ورواه بدونه أيضا خالد بن عبدالله الطحان عند أحمد (٦/ ١٥٩)، وأبو بكر بن أبي شيبة عن ابن مسهر عند أبي يعلى في «مسنده» (٨/ ٣٥٦، رقم ٤٩٤٠) وأبي نعيم في «مستخرجه» (٢/ ٤٢٧، رقم ١٨٨٣)، كلاهما عن الشيباني، ولم نقف عليها إلا من رواية علي بن حجر عن ابن مسهر عند النسائي ومسلم. =

٣٠- (عَدَدُ الصَّلَاةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ) لا:حـ

• [٤٥٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ (بْنِ)[(١)] مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نُفَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيَّ قَامَ لِيَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، فَقُلْتُ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: انْظُرْ إِلَىٰ هَذَا، أَيَّ صَلَاةٍ يُصَلِّي؟! فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَرَآهُ، فَقَالَ: هَذِهِ صَلَاةٌ كُنَّا نُصَلِّيهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٣١- (الصَّلَاةُ بَعْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ) لا:حـ

• [٤٥٩] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ كَهْمَسٍ، (وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبْتٌ)[(٢)]

= قال ابن رجب في «فتح الباري» (٣/ ٢٩٧): «ذكر البيت مع قولها: «سرًّا وعلانية» فيه إشكال، فإن لم يكن ذكر البيت محفوظًا كان المعنى أنه لم يتركهما في المسجد وفي البيت، وهذا يخالف حديث أيمن - في المطبوع: أنس، وهو خطأ - عنها». اهـ.

وانظر ما سبق برقم (٤٥٧)، وسيأتي سندا ومتنا برقم (١٦٩٠).

(١) في (م)، (ط): «عن»، وهو خطأ، والتصويب من (هـ)، (ت)، ومن مكرر الحديث الآتي برقم (١٦٩٥).

* [٤٥٨] [التحفة: خ س ٩٩٦١] [المجتبى: ٥٩٢] • أخرجه البخاري (١١٨٤)، والحديث سيأتي بنفس الإسناد برقم (١٦٩٥)، (١٨٠٩).

(٢) من (م)، ولم يرد ذلك في (هـ)، (ت)، (ح)، ووقع بحاشية (ط) بدون واو، ولا توجد علامة لحق ولا تحشية، ولا ما يدل على أنه من أصل الكتاب، فالظاهر أن إدخاله في أصل الكتاب من تصرف بعض النساخ.

وَهُوَ : ابْنُ الْحَسَنِ ، (حَدَّثَنَا)[(١)] عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ»** .

٣٢- (بَابُ) (عَدَدِ) صَلَاةِ الْمَغْرِبِ[(٢)]

• [٤٦٠] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ثَمَانِيًا جَمِيعًا ، وَسَبْعًا جَمِيعًا : أَخَّرَ الظُّهْرَ وَعَجَّلَ الْعَصْرَ ، وَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَعَجَّلَ الْعِشَاءَ .

• [٤٦١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ (الصَّنْعَانِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، (يَعْنِي : ابْنَ كُهَيْلٍ) ، قَالَ : رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ

---

(١) في (م) ، (ط) : «عن» .

* [٤٥٩] [التحفة : ع ٩٦٥٨] [المجتبىٰ : ٦٩٣] • أخرجه البخاري (٦٢٤ ، ٦٢٧) ، ومسلم (٨٣٨) ، وعندهما : «قال في الثالثة : لمن شاء» . اهـ . والحديث سيأتي بنفس الإسناد برقم (١٨٠٧) .

(٢) في (ح) وقعت هذه الترجمة مع الحديث الثاني عقب باب : التغليظ علىٰ من فرط في صلاة العصر (ك : ٢ ب : ٢٥) ، وقبل باب : فضل صلاة العشاء (ك : ٢ ب : ٣٨) .

* [٤٦٠] [التحفة : خ م د س ٥٣٧٧] [المجتبىٰ : ٥٩٩] • أخرجه البخاري (١١٧٤) ، ومسلم (٧٠٥/ ٥٥) ، وغيرهما من طرق عن سفيان ، وعندهما قول عمرو بن دينار : «قلت : يا أبا الشعثاء أظنه أخر الظهر وعجل العصر ، وعجل العشاء وأخر المغرب ، قال : وأنا أظنه» . اهـ . فتبين أن قوله في رواية قتيبة : «أخر الظهر . . .» إلخ مدرج من قول أبي الشعثاء جابر بن زيد .

وتابع ابنَ عيينة حمادُ بن زيد عند البخاري (٥٤٣) ، ومسلم (٧٠٥/ ٥٦) ، وشعبة عند البخاري (٥٦٢) .

وسيأتي الحديث بنفس الإسناد والمتن برقم (١٧٠٢) ، ومن طريق حماد (٤٦٦) ، وابن جريج (٤٦٧) ، (١٧١٧) ، كلاهما عن عمرو بن دينار ، ومن وجه آخر عن جابر بن زيد برقم (١٩١٢) .

بِجَمْعٍ(١) أَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ (قَامَ) فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ ، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ .

٣٣- (الصَّلَاةُ بَعْدَ الْمَغْرِبِ)

• [٤٦٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، وَهُوَ : ابْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا) نَافِعٌ ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ الظُّهْرِ سَجْدَتَيْنِ وَبَعْدَهَا سَجْدَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ سَجْدَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ سَجْدَتَيْنِ ، فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ وَالْجُمُعَةُ فَفِي رَحْلِهِ(٢) .

---

(١) بجمع : المزدلفة ، سميت به لأن آدم ﷺ وحوّاء لما أُهْبِطا اجتمعا بها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جمع) .

* [٤٦١] [التحفة : م د ت س ٧٠٥٢] [المجتبى : ٤٩١] • أخرجه أبو داود (١٩٣٢) من طريق يحيى القطان ، وأحمد (٢/ ٧٩) من طريق محمد بن جعفر ، كليهما عن شعبة بنحوه ، وفيه : أنه أقام فصلى المغرب ثم صلى العشاء .

والحديث عند مسلم من طريق شعبة عن الحكم وسلمة عن سعيد بن جبير بنحوه ، وفيه أنه صلاهما بإقامة واحدة ، وسيأتي تخريجه برقم (١٧٨٣) ، (٤٢١٧) .

وهو متفق عليه من رواية سالم عن ابن عمر بنحوه ، وسيأتي تخريجه برقم (١٧٢٠) .

وسيأتي من أوجه أخر برقم (٤٦٨) ، (٤٦٩) ، (٥٩٩) ، (١٧٢١) ، (١٧٨٢) ، (١٧٨٤) ، (٤٢١٧) ، (٤٢١٨) ، (٤٢١٩) .

(٢) هذا الحديث ليس في (ح) . وقد قال المزي في «التحفة» : «هذا الحديث من رواية أبي الطيب محمد بن الفضل بن العباس ، عن النسائي» . اهـ . وهو - كما ترى - في نسخ ابن الأحمر . والرحل : المسكن والمنزل (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .

* [٤٦٢] [التحفة : س ٧٨٩١] • أخرجه البخاري (١١٧٢) ، ومسلم (٧٢٩) بدون ذكر الجمعة عند البخاري ، وقد تقدم من وجه آخر عن نافع برقم (٤٢٣) .

٣٤- كَيْفَ (الرَّكْعَتَانِ)[(١)] (بَعْدَ)[(٢)] الْمَغْرِبِ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِي ذَلِكَ[(٣)]

• [٤٦٣] (أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ، وَهُوَ: (ابْنُ)[(٤)] عَبْدِاللَّهِ الْقُمِّيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُطِيلُ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ).

---

(١) في (م)، (ط): «الركعتين»، والمثبت من (هـ)، (ت).

(٢) في (هـ)، (ت): «قبل».

(٣) كذا نص على ذكر الاختلاف، مع أنه لم يذكر سوى رواية واحدة. وهذه الترجمة ليست في (ح).

(٤) في (م): «أبي»، وهو خطأ، والتصويب من (ط)، (هـ)، (ت).

* [٤٦٣] [التحفة: د س ٥٤٦٨] • أخرجه أبو داود (١٣٠١) عن شيخ النسائي به مسندًا، ثم رواه عن أحمد بن يونس وسليمان بن داود - معًا - عن يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير مرسلا، ثم أسند عن يعقوب قوله: «كل شيء حدثتكم عن جعفر بن المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن النبي ﷺ فهو مسند عن ابن عباس، عن النبي ﷺ». اهـ.

وقال أبو حاتم في «العلل» لابنه (١/ ٨٣): «إن كان هذا حقا فهو صحيح، وإن لم يكن حقا فهو عن سعيد قوله». اهـ.

أما أبو زرعة فقد جزم بأنه من قول سعيد، حيث قال: «هذا عندي عن سعيد قوله؛ لأنه محال أن تكون هذه الأحاديث كلها عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قريب من أربعين حديثا أو أكثر». اهـ. وانظر: «التمهيد» (١٤/ ١٦٩)، و«سنن البيهقي» (٢/ ١٨٩).

وجعفر، هو: ابن أبي المغيرة، وثقه أحمد وابن معين، وقال ابن منده: «ليس بالقوي في سعيد بن جبير ويعقوب القمي». اهـ. وقال الدارقطني: «ليس بالقوي». اهـ. وقال النسائي: «ليس به بأس». اهـ.

٣٥- (الصَّلَاةُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ)

• [٤٦٤] (أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى إِلَى الْعِشَاءِ)(١).

• [٤٦٥] (أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (الْحُسَيْنُ)(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ. وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنُ حُبَابٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ

---

(١) هذا الحديث ليس في (ح)، وقال في «التحفة»: «لم يذكر أبو القاسم حديث أحمد بن سليمان، ولا هو في السماع». اهـ.

* [٤٦٤] [التحفة: ت س ٣٣٢٣] • أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٤٠٤)، والترمذي (٣٧٨١)، واللفظ عندهما أتم وأوضح، وصححه ابن خزيمة (١١٩٤)، وابن حبان (٦٩٦٠)، والحاكم (١/ ٣١٣)،

وقال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل». اهـ.

وقال المنذري في «الترغيب» (١/ ٢٠٥): «إسناده جيد». اهـ.

وقد اختلف في إسناده: فقال أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٩٠): «تفرد به ميسرة، عن المنهال عن زر. وخالف قيس بن الربيع إسرائيل؛ فرواه عن ميسرة، عن عدي بن ثابت، عن زر، وقيس ضُعِّف من قبل حفظه. ورواه أبو الأسود عبدالله بن عامر مولى بني هاشم، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة مختصرًا». اهـ.

ورواه قيس بن الربيع عند الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٠٢)، ورواية أبي الأسود عنده أيضًا (٣/ ٣٧).

والحديث سيأتي من وجه آخر عن زيد بن الحباب برقم (٨٥٠٤).

(٢) في (هـ)، (ت): «الحسن»، وهو خطأ، والتصويب من «التحفة».

الْمَغْرِبَ، فَصَلَّىٰ إِلَى الْعِشَاءِ)(١).

٣٦- (عَدَدُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي الْحَضَرِ)(٢)

• [٤٦٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بِالْمَدِينَةِ (سَبْعًا وَثَمَانِيًا)(٣): الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، (يَجْمَعُ) صح:ط بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ(٤).

• [٤٦٧] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيًا جَمِيعًا، سَبْعًا جَمِيعًا)(٥).

---

(١) هذا الحديث زيادة من (هـ)، (ت)، ولم يعزه المزي إلى النسائي هنا من حديث الحسين بن منصور، واقتصر على عزوه من حديثه في «المناقب»، والذي يأتي مطولا برقم (٨٤٣٧).

* [٤٦٥] [التحفة: ت س ٣٣٢٣]

(٢) هذه الترجمة ليست في (ح).

(٣) كذا، وصحح في (هـ)، (ت) على كل من الكلمتين «سبعا وثمانيا»، وكتب بحاشية (هـ): «الوجه: ثمانيًا وسبعا، كما تقدم» برقم (٤٦٠).

(٤) هذا الحديث ليس في (ح)، وتقدم برقم (٤٦٠).

* [٤٦٦] [التحفة: خ م د س ٥٣٧٧] [المجتبى: ٥٩٩]

(٥) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ)، (ت)، وسيأتي من (ح) في المواقيت تحت باب: الجمع بين الصلاتين من غير خوف ولا مطر برقم (١٧١٧).

* [٤٦٧] [التحفة: خ م د س ٥٣٧٧] [المجتبى: ٦١٣]

٣٧- (بَابُ) صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي السَّفَرِ (١)

• [٤٦٨] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ (الْبَصْرِيُّ أَبُو يَزِيدَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ قَالَ: صَلَّى بِنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ بِجَمْعٍ الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا بِإِقَامَةٍ، (ثُمَّ سَلَّمَ) (٢)، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَعَلَ ذَلِكَ، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ (٣).

• [٤٦٩] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، (وَهُوَ: ابْنُ كُهَيْلٍ)، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ صَلَّى بِجَمْعٍ فَأَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ (فِي هَذَا الْمَكَانِ) (٤).

---

(١) في (ح) وقع هذا الباب بعد الباب التالي باب: فضل صلاة العشاء، وقبل باب: فضل صلاة الفجر.

(٢) في (ح): «وسلم».

(٣) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٤٦١).

* [٤٦٨] [التحفة: م د ت س ٧٠٥٢] [المجتبى: ٤٩٣] • أخرجه أحمد (١/ ٢٨٠) من طريق بهز به.
والحديث عند مسلم من طريق شعبة عن الحكم، وسلمة عن سعيد بن جبير بنحوه، وعنده التصريح بأنه صلاهما بإقامة واحدة، وسيأتي تخريجه برقم (١٧٨٣) (٤٢١٧).
وهو متفق عليه من رواية سالم عن ابن عمر بنحوه، وسيأتي تخريجه برقم (١٧٢٠).

(٤) من (ح). وهذا الحديث زيادة هنا من (هـ)، (ت)، (ح)، وسيأتي من جميع النسخ سوى (ح) تحت باب: عدد الصلاة بالمزدلفة برقم (٥٩٩).

* [٤٦٩] [التحفة: م د ت س ٧٠٥٢] [المجتبى: ٤٩٤] • أخرجه أبو داود، وأحمد من طرق أخرى عن شعبة، وقد تقدم تخريجه برقم (٤٦١).
والحديث عند مسلم من طريق شعبة عن الحكم وسلمة عن سعيد بن جبير بنحوه، وعنده التصريح بأنه صلاهما بإقامة واحدة، وسيأتي تخريجه برقم (١٧٨٣)، (٤٢١٧).

٣٨- (بَابُ) فَضْلِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ (الْآخِرَةِ)(١)

• [٤٧٠] (أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، هُوَ: ابْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا (شَيْبَانُ)(٢)، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ (يُحَنَّسَ)(٣)، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مَا فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ**(٤) **وَصَلَاةِ الصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا**».

خَالَفَهُ أَبَانُ) :

• [٤٧١] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ (عِيسَىٰ)، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ** - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - **لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا**»(٥).

= وهو متفق عليه من رواية سالم عن ابن عمر بنحوه، وسيأتي تخريجه برقم (١٧٢٠).

(١) ليست في (ح). ووقعت هذه الترجمة في (ح) عقب باب: صلاة المغرب. (ك: ٢ ب: ٣٢).

(٢) في «التحفة»: «سفيان»، وهو تصحيف مخالف لما في كل النسخ، وانظر: «مسند أحمد» (٦/ ٨٠)، و«أطراف المسند» (٩/ ٢٥٠) رقم (١٢١٦٦).

(٣) صحح عليها في (هـ)، (ت)، وفيها الفتح وهو أكثر.

(٤) **العتمة**: العِشاء. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٦٤).

* [٤٧٠] [التحفة: س ١٧٦٨٠] • أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٨٠) عن الحسن بن موسى به، وانظر التعليق على الحديث الآتي.

(٥) حَبْوًا أي: زَحْفًا على اليدين والركبتين. (انظر: لسان العرب، مادة: حبا). وهذا الحديث ليس في (ح).

* [٤٧١] [التحفة: س ق ١٧٤٢٨] • أخرجه ابن ماجه (٧٩٦) من طريق الأوزاعي به متابعًا لأبان. =

• [٤٧٢] (أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَعْتَمَ[١] النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَنَادَاهُ عُمَرُ ، فَقَالَ : نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : **«مَا يَنْتَظِرُ هَذِهِ الصَّلَاةَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ»** . وَلَمْ (تَكُنْ تُصَلَّىٰ)[٢] يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ .

لا:ح
خَالَفَهُ عَبْدُالْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ) :

ت ط هـ
• [٤٧٣] أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ (بْنِ نَصْرٍ) (الْجَهْضَمِيُّ)ح ، عَنْ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعِشَاءِ حَتَّىٰ نَادَاهُ عُمَرُ : نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :

= وسأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث ، فقال : «قال أبي - يعني : أبا حاتم : رواه أبان وشيبان ، عن يحيىٰ ، عن محمد بن إبراهيم ، عن يحنس - في المطبوع : عيسىٰ وهو خطأ ، والمثبت من نسخة أحمد الثالث من العلل - عن عائشة ، عن النبي ﷺ وهو الصحيح عندي . اهـ . وقال أبو زرعة : أشبه عندي عن يُحَنَّس ، وأخاف أن عيسىٰ إنما صُحِّف فيه وأراد يحنس . قلت لأبي زرعة : إن مسلم بن إبراهيم روىٰ عن أبان ، عن يحيىٰ ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسىٰ قال : أخاف أن يكون غلط مسلم . حدثنا أبو سلمة ، عن أبان ، عن يحيىٰ ، عن محمد بن إبراهيم ، عن يحنس ، وهذا أصح من حديث مسلم» . اهـ . «العلل» (١/ ١٦٩) .

والحديث أخرجه البخاري (٦١٥) ، ومسلم (٤٣٧) من حديث أبي هريرة .

(١) **أعتم** : أبطأ وأخر صلاة العشاء . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٦٥) .

(٢) في (هـ) ، (ت) : «يكن يصلي» .

* [٤٧٢] [التحفة : س ٦٩٧٢/أ] • أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١/ ٥٥٨) ، ومن طريقه ابن خزيمة في «صحيحه» (٣٤٣) .

والحديث اختلف فيه علىٰ معمر كما يأتي شرحه في الإسناد التالي ، وأخرجه البخاري (٥٧٠) ، ومسلم (٦٣٩) من وجه آخر عن ابن عمر ، وسيأتي كذلك بنحوه من وجه آخر عن ابن عمر برقم (١٦٤١) .

«إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ». وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ يُصَلِّي غَيْرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

٣٩- (الصَّلَاةُ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِيهِ)

• [٤٧٤] أَخْبَرَنِي نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ (سَلْمَانَ)[١]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ صَلَوَاتٍ: رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ[٢].

• [٤٧٥] (أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مَالِكٍ، هُوَ: ابْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ مُقَاتِلٍ، هُوَ: ابْنُ بَشِيرٍ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ

---

* [٤٧٣] [التحفة: خت س ١٦٦٤٢] [المجتبى: ٤٩٢] • أخرجه البخاري (٥٦٦، ٨٦٢)، ومسلم (٦٣٨) من طرق عن الزهري، وانظر ما سيأتي برقم (١٦٣٩).

(١) في (م): «سليمان»، والتصويب من (ط)، (هـ)، (ت).

(٢) هذا الحديث ليس في (ح)، وقال المزي في «التحفة»: «هذا الحديث من رواية أبي الطيب محمد بن الفضل بن العباس، عن النسائي». اهـ.

* [٤٧٤] [التحفة: س ٧٤٦٢] • تفرد به النسائي دون الستة، وأخرجه أحمد (٢/ ٩٩) من طريق ابن عون به، والحديث اختلف فيه على ابن سيرين، ورجح الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٢٠٨) هذا الوجه، وانظر - أيضًا - «تحفة الأشراف» (٦/ ٥٢). والمغيرة بن سلمان لم يوثق توثيقًا معتبرًا؛ لذا قال ابن حجر في «التقريب»: «مقبول».

وقد توبع عليه: تابعه أنس بن سيرين عن ابن عمر، أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٧٣، ٨٨، ١٢٦) مطولا ومختصرا، وبنحوه أخرجه البخاري (١١٦٥) من حديث سالم، و(١١٨٠) من حديث نافع وقد تقدم برقم (٤٢٣)، كلاهما عن ابن عمر. ولم يذكر سالم: «ركعتين قبل الصبح»، وجعله نافع من حديث ابن عمر عن حفصة، وزاد نافع: «ركعتين بعد الجمعة».

(قَالَ)[١] : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ : لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَحْرَىٰ أَنْ يُؤَخِّرَهَا - إِذَا كَانَ عَلَىٰ حَدِيثٍ - مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَمَا صَلَّاهَا قَطُّ فَدَخَلَ عَلَيَّ إِلَّا صَلَّىٰ بَعْدَهَا أَرْبَعًا أَوْ سِتًّا) .

٤٠- (عَدَدُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ)

• [٤٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَبِيدٍ (ثِقَةٌ) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : تُرِيدُ اللَّيْلَ ، كَانَتْ صَلَاتُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، مِنْهَا (رَكْعَتَا الْفَجْرِ)[٢] .

---

(١) في (م) : «قالت» ، والتصويب من (ط) ، (هـ) ، (ت) .

* [٤٧٥] [التحفة : د س ١٦١٤٣] • أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٥٨) ، وأبو داود (١٣٠٣) .
والحديث اختلف فيه على مالك بن مغول : فرواه بعضهم عن مالك مثل رواية خالد بن الحارث ، ورواه البعض الآخر عن مالك بن مغول ، عن مقاتل بن بشير ، عن أبيه ، عن شريح به . انظر شرح الخلاف «إكمال ابن ماكولا» (١/ ٢٩٠ - ٢٩١) ، وانظر «السنن الكبرى» للبيهقي (٢/ ٤٣٦) .

ومقاتل بن بشير قال الذهبي : «لا يعرف» . اهـ . «الميزان» (٦/ ٥٠٣) .

(٢) في (م) ، (ط) : «ركعتي الفجر» ، وكتب بجوارها : «كذا وجد» ، وفوق «ركعتي» في (ط) : «صح» ، وورد هكذا أيضا في أكثر أصول «صحيح مسلم» ، كما ذكر النووي رحمه الله (٦/ ٢٢) ، وتأوله على تقدير : يصلي منها ركعتي الفجر ، وما أثبتناه من (هـ) ، (ت) ، وهو الوجه كما ذكر النووي . وهذا الحديث ليس في (ح) .

* [٤٧٦] [التحفة : م س ١٧٧٣٠] • أخرجه مسلم (٧٣٨) من طريق سفيان ، وقد توبع عليه ابن أبي لبيد : تابعه عراك بن مالك ، أخرجه البخاري (١١٥٩) ، وتابعه كذلك يحيى بن أبي كثير ، أخرجه مسلم (٧٣٨) ، ويأتي تخريج حديثهما تحت أرقام (٤٩٧) ، (٥٠٠) ، =

٤١- (كَيْفَ الصَّلَاةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ) لا:ح

• [٤٧٧] (الحارِثُ) صح:ط هـ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ (عَلَى)(١) إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً: يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ(٢)؟ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي**»(٣).

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَبُو سَعِيدٍ اسْمُهُ: كَيْسَانُ، خَالَفَهُمَا أَبُو إِسْحَاقَ) لا:ح:

= (٥٠٦)، (٥٣٧)، (٥٣٥) (١٥١٥)، (١٥١٦)، (١٥٤٢)، وكذا رواه - أيضًا - القاسم عن عائشة. أخرجه البخاري (١١٤٠)، ومسلم (١٢١١)، وانظر أحاديث الباب التالي.

وسيأتي الحديث من طريق قتيبة عن سفيان برقم (٤٩٨)، (٥٣٩)، بزيادة فيه.

(١) في (هـ)، (ت): «عن».

(٢) **توتر**: تصلي الوتر. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ١٤٦).

(٣) هذا الحديث ليس في (ح)، وعزاه المزي في «التحفة» لهذا الموضع عن الحارث بن مسكين ومحمد بن مسلمة، وليس للأخير منهما ذكر فيما لدينا من النسخ الخطية، وهو في «المجتبى»، والله أعلم.

* [٤٧٧] [**التحفة**: خ م د ت س ١٧٧١٩] [**المجتبى**: ١٧١٣] • أخرجه البخاري (١١٤٧، ٢٠١٣، ٣٥٦٩)، ومسلم (٧٣٨/ ١٢٥) من طريق مالك به.

وهكذا رواه سعيد المقبري عن أبي سلمة، وخالفه يحيى بن أبي كثير عنه فزاد فيه: الركعتين بعد الوتر وهو جالس، وقد تابع أبا سلمة عليه القاسم، وقد جمع بعض أهل العلم بين هذه الأوجه المختلفة، وسيأتي التنبيه عليها. والحديث يأتي من وجه آخر عن مالك برقم (٤٩٦)، (٥٣٨)، (١٥١٤).

• [٤٧٨] (أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، وَهُوَ: ابْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً: (ثَمَانِ)(١) رَكَعَاتٍ، وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ).

• [٤٧٩] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً: يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي**»)(٢).

---

(١) في (هـ)، (ت): «ثماني».

* [٤٧٨] [التحفة: س ١٨٢٣٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، واختلف فيه على أبي إسحاق، فكذا رواه إسرائيل، ورواه شعبة فلم يذكر أم سلمة، كذا أخرجه النسائي، ويأتي ضمن أحاديث هذا الباب، وأبو إسحاق عن أبي سلمة منقطع، قاله البيهقي (٦/ ٢٢٤). وقد روي عن أم سلمة من وجه آخر يأتي تخريجه، انظر (١٤١٧) (١٤٦٨). والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٩٥).

(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ)، (ت)، وسيأتي من جميع النسخ تحت باب: كيف الوتر بثلاث عشرة ركعة من أبواب قيام الليل برقم (١٥١٤).

* [٤٧٩] [التحفة: خ م د ت س ١٧٧١٩] • أخرجه البخاري (١١٤٧، ٢٠١٣، ٣٥٦٩)، ومسلم (٧٣٨) من طريق مالك به، وهكذا رواه سعيد المقبري عن أبي سلمة، وخالفه يحيى بن =

• [٤٨٠] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لَأَرْمُقَنَّ(١) صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ (طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ) صحـ:ت هـ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا)(٢) .

(ذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي كَيْفِيَّةِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ)(٣)

• [٤٨١] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،

= أبي كثير عنه فزاد فيه : «الركعتين بعد الوتر وهو جالس» ، وقد تابع أبا سلمة عليه القاسم وقد جمع بعض أهل العلم بين هذه الأوجه المختلفة ، يأتي التنبيه عليها .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥١٤) .

(١) **لأرمقن** : الرمْق : أي :النظر والتأمل . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٤٨٢) .

(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ) ، (ت) ، وسيأتي من جميع النسخ تحت باب : صفة صلاة الليل من أبواب قيام الليل برقم (١٤٢٩) .

* [٤٨٠] **[التحفة : م د تم س ق ٣٧٥٣]** • أخرجه مالك في «الموطأ» (٢٦٨) ومن طريقه مسلم (٧٦٥) به .

ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٢٦٠٨) ، وذكر ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٢٨٧ - ٢٩٠) اختلاف الرواة عن مالك في لفظه .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٢٩) .

(٣) هذه الترجمة والأحاديث تحتها زيادة من (هـ) ، (ت) ، وستتكرر بمعناها قبل حديث (١٤٣٠) .

عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَأَتَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ ، فَأَتَى الْقِرْبَةَ(١) فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا(٢) ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ ، وَقَدْ أَبْلَغَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ، فَقَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَتَتَامَّتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ(٣) ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ، فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ، وَأَمَامِي نُورًا ، وَخَلْفِي نُورًا ، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا**» . ت هـ

• [٤٨٢] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ ، قَالَ : فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **القربة** : وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء أو اللبن أو الزيت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرب) .

(٢) **شناقها** : الخيط الذي تعلق به القربة أو الذي يربط به فمها . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٢١٨) .

(٣) **نفخ** : ارتفع صوت نفسه وهو نائم . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ١٦١) .

* [٤٨١] [التحفة : خ م د تم س ق ٦٣٥٢] • أخرجه البخاري (٦٣١٦) ، ومسلم (٧٦٣) ، والحديث سيأتي برقم (٧٩٦) من وجه آخر عن سلمة بن كهيل .

وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ شَنٍّ[١] مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ الَّذِي صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقَعَدْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي، فَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَىٰ يَفْتِلُهَا[٢]، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ (رَكْعَتَيْنِ) صح:ت هـ، ثُمَّ (رَكْعَتَيْنِ) صح:ت هـ، ثُمَّ (رَكْعَتَيْنِ) صح:ت هـ، ثُمَّ (رَكْعَتَيْنِ) صح:ت هـ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّىٰ جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ)[٣].

• [٤٨٣] (أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ

---

(١) **شن**: وعاء للماء من جلد، وأكثر ما يقال ذلك في الجلد القديم والرقيق. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٣٣٣).

(٢) **يفتلها**: أي: يدلكها. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٣/ ١٥٤).

(٣) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ)، (ت)، وسيأتي من جميع النسخ تحت أبواب «قيام الليل» برقم (١٤٣٠).

* [٤٨٢] [التحفة: خ م د تم س ق ٦٣٦٢] • أخرجه البخاري (١٨٣، ٦٩٨، ٩٩٢، ١١٩٨، ٤٥٧٠، ٤٥٧١، ٤٥٧٢)، ومسلم (٧٦٣/ ١٨٢).

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٩٧)، (١٤٣٠)، وسيأتي برقم (١٤٣١)، (١٨١٥) من وجه آخر عن مخرمة.

صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ فِي حُجَرِهِ (فَيَسْمَعُ)(١) قِرَاءَتَهُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ، وَقَالَ: بِتُّ عِنْدَهُ لَيْلَةً وَهُوَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، فَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَيْمُونَةُ عَلَىٰ وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ(٢) مَحْشُوَّةٍ لِيفًا، (فَاضْطَجَعَا عَلَىٰ طُولِهَا) وَاضْطَجَعْتُ عَلَىٰ عَرْضِهَا)(٣) فَنَامَا، حَتَّىٰ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفُهُ اسْتَيْقَظَ، فَقَامَ إِلَىٰ شَنٍّ فِيهِ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ وَتَوَضَّأْتُ مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ فَقُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ عَلَىٰ يَسَارِهِ، فَجَعَلَنِي عَلَىٰ يَمِينِهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِي، فَجَعَلَ يَمْسَحُ أُذُنِي كَأَنَّهُ يُوقِظُنِي، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، قُلْتُ: قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، حَتَّىٰ صَلَّىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِالْوِتْرِ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى اسْتَثْقَلَ،(٤) فَرَأَيْتُهُ يَنْفُخُ، فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَقَالَ: الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّىٰ لِلنَّاسِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ)(٥).

---

(١) ضبط في (هـ)، (ت) بفتح الياء والميم، وبضم الياء وكسر الميم، وكتب فوقها في (هـ) وفي حاشية (ت): «معا».

(٢) **أدم:** جلد مدبوغ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣١٣).

(٣) ما بين القوسين صحح عليه في (هـ)، (ت)، وكتب في حاشية (هـ): «في الأصل: فاضطجعا على عرضها، واضطجعت على طولها. وهو مقلوب، والأغلب أنه من غلط الكاتب، والله أعلم».

(٤) **استثقل:** صار ثقيلًا بغلبة النوم عليه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٣٠).

(٥) هذا الحديث من (هـ)، (ت)، وسيأتي من جميع النسخ تحت أبواب «قيام الليل» (١٤٣١).

* [٤٨٣] [التحفة: خ م د تم س ق ٦٣٦٢] [المجتبى: ٦٩٨] • أخرجه أبو داود (١٣٦٤) من طريق شعيب بن الليث عن أبيه، وقد خالف مالكا في لفظه، فلم يذكر قراءة العشر الخواتيم من آل عمران، ووافقه في عدد الركعات.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد برقم (١٤٣١)، (١٨١٥).

• [٤٨٤] (أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عباس قال: بت في بيت ميمونة فقام النبي ﷺ يصلي من الليل، فقمت معه عن يساره، (فأخذ)[1] صح:ت هـ (بيدي) فجعلني عن يمينه، ثم صلى ثلاث عشرة ركعة، حزرت قدر قيامه في كل ركعة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾ [المزمل: ١][2]).

• [٤٨٥] (أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا شعبة، عن أبي (جمرة) صح:ت هـ، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة) ت هـ.

• [٤٨٦] (أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا

---

(١) في (هـ)، (ت): «فإذا»، وما أثبتناه من مكرر هذه الرواية.

(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ)، (ت)، وسيأتي من جميع النسخ تحت أبواب «قيام الليل».

* [٤٨٤] [التحفة: د س ٥٩٨٤] • أخرجه أبو داود (١٣٦٥)، وأحمد (١/ ٣٦٥) من طريق معمر، والطبراني (١١/ ١٣٢) (١١٢٧٢) من طريق عبدالرزاق، وزاد عند أبي داود: «منها ركعتا الفجر»، وهي عند عبد بن حميد (١/ ٢٣٠)، ورواه مسعر عن عكرمة «مراسيل أبي داود» (١٣٢٢).

تابع معمرًا وهيب عند أحمد (١/ ٢٥٢)، وليس فيه: «قدر قيامه»، وصححه ابن حبان من هذا الوجه (٢٦٢٧).

قال الإمام أحمد: «عكرمة بن خالد لم يسمع من ابن عباس شيئًا، إنما يحدث عن سعيد بن جبير». اهـ. «العلل» (١/ ٤٠٣)، وانظر «أطراف الغرائب» (٣/ ٢٢١)، وانظر «تهذيب ابن حجر» (٧/ ٢٥٩)، وروايته عن سعيد بهذا الحديث عند الطبراني (١٢/ ٧٠).

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥١٨).

* [٤٨٥] [التحفة: خ م ت س ٦٥٢٥] • أخرجه البخاري (١١٣٨)، ومسلم (٧٦٤).

أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ)(١).

• [٤٨٧] (أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ فَتَوَضَّأَ، فَاسْتَاكَ وَهُوَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ(٢)﴾ [آل عمران: ١٩٠]، حَتَّى قَرَأَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ أَوِ انْتَهَى إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ عَادَ فَنَامَ حَتَّى سَمِعْتُ نَفْخَهُ، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَاكَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَاكَ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَأَوْتَرَ بِثَلَاثٍ) ت هـ.

---

(١) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ)، (ت)، وسيأتي في جميع النسخ تحت أبواب «قيام الليل».

* [٤٨٦] [التحفة: س ٦٥٤٧] • أخرجه الإمام أحمد (١/ ٢٩٩، ٣٢٦)، وغيره من طريق أبي بكر النهشلي به.

وقال الطبراني في «الأوسط» (٥٥٨٦): «لم يرو هذا الحديث عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن وثاب إلا أبو بكر النهشلي». اهـ.

والحديث اختلف فيه على حبيب بن أبي ثابت، وكذا على يحيى بن الجزار، كما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٣٩)، وانظر أيضًا «ناسخ الحديث ومنسوخه» (ص٦٨).

(٢) **الألباب**: ج. اللب، وهو: العقل الخالص من شوب الهوى. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٣٠٠).

* [٤٨٧] [التحفة: م د س ٦٢٨٧] [المجتبى: ١٧٢١] • أخرجه مسلم (٧٦٣/ ١٩١) وغيره، وصححه ابن خزيمة (٤٤٨، ٤٤٩)، والحديث اختلف فيه على حبيب على سبعة أوجه، =

• [٤٨٨] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ جبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ مَخْلَدٍ - وَكَانَ ثِقَةً - قَالَ: حَدَّثَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)(١)، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ

= ونظرًا لهذا الاضطراب واختلاف الرواة استدركه الدارقطني على مسلم في «الإلزامات والتتبع» (١٧٠)، غير أن هذا لا يقدح في مسلم؛ فإنه لم يذكر هذه الرواية متأصلة مستقلة، إنما ذكرها متابعة، والمتابعات يحتمل فيها ما لا يحتمل في الأصول. وبنحوه قال النووي في «المنهاج» (٦/ ٩٥)، والمحفوظ عن ابن عباس في ذكر العدد أنها ثلاث عشرة، وفي بعض الروايات إحدى عشرة، ولم تنقص الروايات عن ذلك إلا في هذه الرواية فإن فيها ست ركعات، وزاد على الرواة تكرار الوضوء ومامعه، ونقص عنهم ركعتين أو أربعًا، ولم يذكر ركعتي الفجر أيضًا.

قال ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٤٨٤): «وأظن ذلك من الراوي عنه حبيب بن أبي ثابت؛ فإن فيه مقالا، وقد اختلف عليه فيه في إسناده ومتنه». اهـ.

والحديث روي من وجه آخر عن علي بن عبدالله بنحوه. أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٧٥) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣٣٩) من طريق أبي أحمد الزبيري، وأبو يعلى (٢٥٤٥) من طريق شبابة - يزيد بعضهم على بعض - كلهم عن يونس بن أبي إسحاق: ثنا المنهال بن عمرو، ثنا علي بن عبدالله. وصححه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٠٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦١٧)، ويونس تكلم في حفظه شعبة والقطان وغير واحد من الأئمة، هذا فضلا عن أنه لم يكن له كبير رواية عن المنهال.

وروي بنحو هذا اللفظ من وجه آخر عن ابن عباس أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٣٥٠) من طريق أبي المتوكل عن ابن عباس، وفيه: «ست ركعات».

وقصة مبيت ابن عباس يغلب على الظن عدم تعددها، ولهذا اعتنى النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ بالجمع بين مختلف الروايات فيها، قال الحافظ ابن حجر «الفتح» (٢/ ٤٨٤): «ولا شك أن الأخذ بما اتفق عليه الأكثر والأحفظ أولى مما خالفهم فيه من هو دونهم، ولاسيما إن زاد أو نقص». اهـ. ويأتي بيان الوجه الراجح آخر الباب.

والحديث سيأتي من وجه آخر عن حبيب بن أبي ثابت برقم (١٤٣٧).

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت)، وكتب بحاشية (هـ): «عبيدالله هو: ابن عمرو الرقي، وزيد هو: ابن أبي أنيسة».

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنَّ(١) . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ)(٢) .

• [٤٨٩] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عَثَّامُ) بْنُ عَلِيٍّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَسْتَاكُ . قَالَ (عَثَّامٌ) : يَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ)(٢) .

---

(١) **فاستن** : أي استعمل السواك (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٢١٣) .

(٢) هذا الحديث زيادة من (هـ) ، (ت) ، وسيأتي من جميع النسخ تحت أبواب قيام الليل .

* [٤٨٨] [التحفة : س ٦٤٤٤] [المجتبى : ١٧٢٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن زيد بن أبي أنيسة ، وقد خالف زيد سفيان وحصينا ، فلم يذكر في إسناده علي بن عبدالله بن عباس .

قال مسلم في «التمييز» (ص٢١٥) : «ومحمد بن علي لا يُعلم له سماع من ابن عباس ، ولا أنه لقيه أو رآه» . اهـ . وانظر «جامع التحصيل» (ص٢٦٧) .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٣٨) .

* [٤٨٩] [التحفة : س ق ٥٤٨٠] • أخرجه ابن ماجه (٢٨٨ ، ١٣٢١) ، وأحمد (١/ ٢١٨) من طريق عثام بن علي . قال الحاكم (١/ ٢٤٤) : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين» . اهـ . وقال المنذري في «الترغيب» (١/ ١٠١) : «رواته ثقات» . اهـ . وقال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٣٧٦) : «إسناده صحيح لكنه مختصر من حديث طويل أورده أبو داود ، وبين فيه أنه تخلل بين الانصراف والسواك نوم ، وأصل الحديث في مسلم مبينًا أيضًا» . اهـ . وقال مغلطاي في «شرح ابن ماجه» (١/ ٥٤) : «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن الأعمش إلا عثام بن علي وهو ثقة» . اهـ . وأخرجه النسائي في «المجتبى» (١٧٩٨) بلفظ : «كان النبي ﷺ يصلي ركعتي الفجر إذا سمع الأذان ويخففها» ، ثم قال : «هذا حديث منكر» . اهـ .

وقد رواه سفيان عن حبيب فخالف الأعمش في إسناده ومتنه وسيأتي برقم (١٤٣٧) .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٣٦) دون قول عثام .

• [٤٩٠] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ - وَهُوَ: ابْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ - عَنْ عَبْدِالْمَجِيدِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِالْمُطَّلِبِ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ خَالَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَاضْطَجَعْتُ فِي حُجْرَتِهَا، وَجَعَلْتُ فِي نَفْسِي أُحْصِي كَمْ يُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجَاءَ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْحُجْرَةِ بَعْدَمَا ذَهَبَ (اللَّيْلُ)، فَقَالَ: «أَرَقَدَ الْوَلِيدُ؟». فَتَنَاوَلَ مِلْحَفَةً[1] عَلَىٰ مَيْمُونَةَ، قَالَ: فَارْتَدَىٰ بِبَعْضِهَا وَعَلَيْهَا بَعْضُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، حَتَّىٰ صَلَّىٰ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ لَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُنَّ، ثُمَّ قَعَدَ فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ أَكْثَرَ مِنَ الثَّنَاءِ، وَكَانَ فِي آخِرِ كَلَامِهِ أَنْ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا فِي سَمْعِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا فِي بَصَرِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي، وَاجْعَلْ لِي نُورًا بَيْنَ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَزِدْنِي نُورًا»)[2].

---

(١) **ملحفة**: كل ما يُلتحف ويُتغطىٰ به. (انظر: لسان العرب، مادة: لحف).

(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ)، (ت)، وسيأتي من جميع النسخ تحت أبواب قيام الليل.

* [٤٩٠] [التحفة: د س ٥٦٤٤] • أخرجه أبو داود عقب (١٣٥٨) من طريق الدراوردي مقتصرًا علىٰ عدد الركعات فقط.

وهو عند الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣١)، والبيهقي (٣/ ٢٩) مطولا وفي آخره زيادة ألفاظ الثناء.

وأشار النسائي عند إخراجه للحديث في كتاب قيام الليل الآتي برقم (١٤٣٥)، وهو بنفس الإسناد والمتن، إلىٰ مخالفة الحكم ليحيىٰ بن عباد، ورجح ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٤٨٤) رواية ابن عباد علىٰ رواية الحكم وقال: «إن رواية الحكم فيها تقصير». اهـ.

• [٤٩١] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَكَمُ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى أَرْبَعًا ، ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ ، قَالَ : لَا أَحْفَظُ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ صَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ)[(١)] .

• [٤٩٢] (أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «نَامَ الْغُلَامُ؟» . بَعْدَمَا صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا أَرْبَعًا ، ثُمَّ قَامَ اللَّيْلَ ، فَجِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ (فَاجْتَبَذَنِي)[صح:هـ] فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَنَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ أَوْ خَطِيطَهُ[ت هـ] ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ) .

= وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣/ ٢٠٦) : «هذا الحديث روي بألفاظ خلاف مذهب أهل المدينة ، وذكر فيه أنه أوتر بخمس لم يجلس بينهن ، ولم يذكر ذلك الحكم بن عتيبة وروايته أولى» . اهـ .

(١) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ) ، (ت) ، وسيأتي من جميع النسخ تحت أبواب قيام الليل .

* [٤٩١] [التحفة : خ د س ٥٤٩٦] • أخرجه البخاري (١١٧ ، ٦٩٧) .
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٣٤) .

* [٤٩٢] [التحفة : س ٦٤٨٠] • تفرد بإخراجه النسائي من هذا الوجه ، وكذا قال ابن الربيع عن شعبة ، وخالفه أصحاب شعبة فرووه عنه ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس به ، وهذا هو الوجه المخرج في الصحيح .

• [٤٩٣] (أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا ابن أبي مريم، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثني موسى (بن) (عقبة)(١)، عن أبي إسحاق، عن عامر الشعبي قال: سألت ابن عباس وابن عمر: كيف (كان) صلاة رسول الله ﷺ بالليل؟ قالا: ثلاث عشرة ركعة، ويوتر بثلاث، وركعتين بعد الفجر).

• [٤٩٤] (أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة والشعبي، أن النبي ﷺ كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة).

---

(١) كتب بحاشيتي (هـ)، (ت): «كان في الأصل: موسى، عن عمه، وبحذائه حاشية وهي هذه: ابن جعفر هو: ابن أبي كثير، وموسى هو الزمعيّ، وهو: موسى بن يعقوب بن عبدالله الأمغر بن وهب بن زمعة بن أبي زمعة، واسمه: الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى بن قصي، وعمه مولى ابن عبدالله. انتهت الحاشية. وكان شيخنا أبو الحجاج المزي قد ضبّب في الأصل على قوله: عن عمه، وكتب في الحاشية: موسى بن عقبة، وصحح عليه. ثم إني راجعت في ذلك بعد وفاة الشيخ لشيخنا شمس الدين الذهبي في ذلك فلم يجزم بشيء، والله أعلم بأي ذلك الصواب»، وليس في (ت) قوله: «ابن زمعة»، وقد أورد المزي الحديث في «التحفة» من رواية موسى بن عقبة به، ثم عقبه بقوله: «حديث (س) في رواية أبي الطيب محمد بن الفضل بن عباس عنه، ولم يذكره أبو القاسم». اهـ. كذا قال رحمه الله، والحديث كما ترى في بعض نسخ ابن الأحمر.

* [٤٩٣] [التحفة: س ق ٥٧٧٠-س ق ٧١١٣] • أخرجه ابن ماجه (١٣٦١)، وقال الطبراني في «الأوسط» (١٦٢): «جوده موسى بن عقبة فرواه متصلا عن ابن عمر وابن عباس، ورواه شريك عن أبي إسحاق فلم يصله». اهـ.

* [٤٩٤] [التحفة: س ق ٥٧٧٠] • كذا رواه شعبة فقال: عن أبي سلمة والشعبي مرسلا، ورواه إسرائيل، عن أبي سلمة، عن أم سلمة فوصله، وسبق، ورواه شريك فجعله عن عامر الشعبي =

(ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَبِي إِسْحَاقَ وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ فِيهِ) ت هـ

• [٤٩٥] (أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، وَهُوَ: ابْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً: ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ)(١).

• [٤٩٦] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَمْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً: يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا)(٢).

= قال: «قدمت المدينة فسألت عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل فأجمعوا على ثلاث عشرة منها الوتر، وركعتين قبل الفجر».

والمحقق في عدد صلاته تلك الليلة أنها إحدى عشرة، وأما رواية «ثلاث عشرة» فيحتمل أن يكون منها سنة الفجر، ويوافق ذلك رواية أبي جمرة عن ابن عباس التي أخرجها البخاري (١١٣٨) ولم يُبيّن هل سنة الفجر منها أم لا؟ وبينها يحيى بن الجزار - وقد سبق تخريج روايته، وهذا هو ظاهر صنيع النسائي، حيث افتتح الباب برواية: «إحدى عشرة».

(١) هذا الحديث من (ط)، (هـ)، (ت). وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٧٨).

* [٤٩٥] [التحفة: س ١٨٢٣٧]

(٢) هذا الحديث من (هـ)، (ت)، وتقدم برقم (٤٧٧)، وسيأتي من جميع النسخ سوى (ح) برقم (٥٣٨).

* [٤٩٦] [التحفة: خ م د ت س ١٧٧١٩]

(ذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَائِشَةَ فِي ذَلِكَ)

• [٤٩٧] (أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يُوتِرُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ، ثُمَّ رَكَعَ بَعْدَ ذَلِكَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ).

• [٤٩٨] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَبِيدٍ، سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا، وَسَأَلْتُهَا عَنْ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَفِي غَيْرِهِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، مِنْهَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ)(١).

• [٤٩٩] (أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ (الْمُؤَدِّبُ)(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ

---

* [٤٩٧] [التحفة: م د س ١٧٧٨١] • أخرجه مسلم (٧٣٨/ ١٢٦) من طريق هشام وشيبان ومعاوية بن سلام، عن يحيى به، واللفظ لهشام.
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥١٥)، وسيأتي من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير برقم (٥٣٥)، (١٥٤٢) من طرق عن يحيى.
(١) هذا الحديث من (هـ)، (ت)، وتقدم برقم (٤٧٦)، وسيأتي برقم (٥٣٩) من جميع النسخ سوى (ح).
* [٤٩٨] [التحفة: م س ١٧٧٣٠]
(٢) كذا في (هـ)، (ت) بكسر الدال المشددة، وصحح عليها.

صح:هـ
عَشْرَةَ رَكْعَةً : تِسْعًا قَائِمًا ، وَرَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ يُمْهِلُ حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ (بِالْأَوَّلِ) مِنَ الصُّبْحِ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ) (١) .

• [٥٠٠] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ قَائِمًا ، وَرَكْعَتَيْنِ جَالِسًا ، وَرَكْعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءَيْنِ ، وَلَمْ يَكُنْ يَدَعُهُمَا) (٢) .

• [٥٠١] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ) .
ت هـ

---

(١) هذا الحديث من (هـ) ، (ت) ، وسيأتي برقم (٥٣٦) من جميع النسخ سوى (ح) .

* [٤٩٩] [التحفة : س ١٧٧٠٢] • أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٢٢٢) من طريق الليث به .
وجعفر بن ربيعة قال الطحاوي فيه : «لا نعلم له من أبي سلمة سماعًا» . اهـ . «التهذيب» (٢/ ٩٠) . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٣٦) .

(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ) ، (ت) ، وسبق برقم (٤٧٦) ، وسيأتي برقم (٥٣٧) من جميع النسخ سوى (ح) . ومعنى يدعهما : يتركهما (انظر : لسان العرب ، مادة : ودع) .

* [٥٠٠] [التحفة : خ د س ١٧٧٣٥] • أخرجه البخاري (١١٥٩) .
وقال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٤٢) : «قوله : عن عراك بن مالك ، عن أبي سلمة ، خالفه الليث عن يزيد بن أبي حبيب ؛ فرواه عن جعفر بن ربيعة ، عن أبي سلمة لم يذكر بينهما أحدًا . أخرجه أحمد والنسائي وكأن جعفرًا أخذه عن أبي سلمة بواسطة ، ثم حمله عنه . وليزيد فيه إسناد آخر ، رواه عن عراك بن مالك ، عن عروة ، عن عائشة ، أخرجه مسلم وكأن لعراك فيه شيخين والله أعلم» . اهـ . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٣٧) .

* [٥٠١] [التحفة : م د س ١٦٣٧١] • أخرجه مسلم (٧٣٧/ ١٢٤) .

• [٥٠٢] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ)(١).

• [٥٠٣] (أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ وَيُونُسُ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُمْ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى الْفَجْرِ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، وَيَسْجُدُ سَجْدَةً قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ وَاضْطَجَعَ

---

(١) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ)، (ت)، وسيأتي من جميع النسخ تحت أبواب قيام الليل.

* [٥٠٢] [التحفة: م د ت س ١٦٥٩٣] • أخرجه مسلم (٧٣٦/ ١٢١) من طريق مالك به، وزاد في آخره: «حتى يأتيه المؤذن، فيصلي ركعتين خفيفتين». وأخرجه البخاري (٩٩٤، ١١٢٣) من حديث شعيب، و(٦٣١٠) من حديث معمر بنحو ما رواه مالك.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ١٢١): «إلى هاهنا انتهت رواية يحيى في هذا الحديث وجماعة الرواة «للموطأ»، وأما أصحاب ابن شهاب فرووا هذا الحديث عن ابن شهاب بإسناده هذا، فجعلوا الاضطجاع بعد ركعتي الفجر لا بعد الوتر، وذكر بعضهم فيه عن ابن شهاب أنه كان يسلم من كل ركعتين في الإحدى عشرة ركعة، ومنهم من لم يذكر ذلك، وكلهم ذكر اضطجاعه بعد ركعتي الفجر في هذا الحديث، وزعم محمد بن يحيى وغيره أن ما ذكروا من ذلك هو الصواب دون ما قاله مالك». اهـ.

هذا ما عليه جمهور الحفاظ البخاري ومسلم وغيرهما، انظر: «فتح الباري» لابن رجب (٩/ ١٢٩) وفيه تحرير موضع الاضطجاع في رواية مالك وغيره. ويأتي من وجه آخر عن مالك برقم (٥٣٠)، كما سيأتي الحديث بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥١١).

عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلإِقَامَةِ ؛ فَيَخْرُجُ مَعَهُ . وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي قِصَّةِ الْحَدِيثِ) ت هـ .

• [٥٠٤] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ)(١) .

• [٥٠٥] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إِلَّا فِي أُخْرَاهُنَّ ، يَجْلِسُ وَيُسَلِّمُ)(٢) .

---

* [٥٠٣] [التحفة : م د س ١٦٥٧٣-د س ق ١٦٦١٨-م د س ١٦٧٠٤] [المجتبى : ٦٩٧] • أخرجه مسلم (٧٣٦/ ١٢١) من طريق ابن وهب ، وليس في إسناده : ابن أبي ذئب .
وسيأتي من وجه آخر عن ابن وهب برقم (١٣٤٤) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (١٨١٤) .
(١) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ) ، (ت) ، وسيأتي من جميع النسخ تحت أبواب قيام الليل .
* [٥٠٤] [التحفة : خ د س ١٧١٥٠] • أخرجه البخاري (١١٦٤) من طريق مالك به . وتابعه عبدالله بن نمير عند مسلم (٧٣٧) وزاد فيه : «يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء إلا في آخرها» . اهـ .
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥١٢) .
(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ) ، (ت) ، وسيأتي من جميع النسخ تحت باب : كيف يوتر بثلاث عشرة ركعة .
* [٥٠٥] [التحفة : م س ق ١٧٠٥٢] • أخرجه مسلم (٧٣٧) من طريق عبدة بن سليمان وأحال بلفظه على حديث ابن نمير المشار إليه في التعليق السابق .
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥١٣) ، وسيأتي برقم (٥١٩) من طريق سفيان عن هشام به ، بنحوه .

• [٥٠٦] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَرْكَعُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ)(١).

• [٥٠٧] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نَافِعٍ الْعَنْبَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ وَيُوتِرُ بِالتَّاسِعَةِ، فَلَمَّا (بَدُنَ)(٢) صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ وَأَوْتَرَ بِالسَّابِعَةِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ).

• [٥٠٨] (أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنِ

---

(١) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ)، (ت)، وسيأتي من جميع النسخ تحت أبواب قيام الليل.

* [٥٠٦] [التحفة: خ م د س ١٧٤٤٨] • أخرجه البخاري (١١٤٠)، ومسلم (٧٣٨/ ١٢٨) من طريق حنظلة بنحوه. وقد تابع القاسم عليه أبو سلمة كما تقدم، وزاد فيه: «صلاة ركعتين وهو جالس». قال ابن عبدالبر: «وأكثر الآثار على أن صلاته كانت بالوتر إحدى عشرة ركعة، وقد روي ثلاث عشرة ركعة؛ فمنهم من قال: فيها ركعتا الفجر، ومنهم من قال: إنها زيادة حفظها من تقبل زيادته بما نقل منها ولا يضرها تقصير من قصر عنها»، ثم ساق الخلاف على عائشة في عدد صلاة الليل وقدم عليه حديث عبدالله بن عمر: «صلاة الليل مثنى مثنى». انظر «التمهيد» (٢١/ ٦٩ - ٧٢). وانظر «فتح الباري» لابن رجب (٩/ ١٣٣) في تقديم حديث الزهري عن عروة عن عائشة لموافقته رواية القاسم عن عائشة ورواية الجمهور عن ابن عمر وابن عباس. والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥١٦).

(٢) كذا ضبطت في (هـ)، (ت)، وصحح على الدال المضمومة. ومعنى بدن: كثر لحمه (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ١٣).

* [٥٠٧] [التحفة: د س ١٦٠٩٦] • أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٩٧) من طريق حصين بن نافع به. والحديث اختلف فيه على الحسن، ورجح البخاري - فيما حكاه عنه البيهقي في «السنن» (٣/ ٣٢)، والدارقطني في «العلل» (١٤/ ٣١٧) - هذا الوجه. وسيأتي من وجه آخر عن الحسن البصري برقم (٥٣٤)، (١٥٠٩).

الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ، فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَاكَ، قُلْتُ: أَخْبِرِينِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُوَىٰ، قُلْتُ: أَجَلْ، وَلَكِنْ أَخْبِرِينِي، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ يَأْوِي إِلَىٰ فِرَاشِهِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ قَامَ إِلَىٰ طَهُورِهِ(١) فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، ثُمَّ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ يَضَعُ رَأْسَهُ، فَرُبَّمَا جَاءَهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يُغْفِيَ(٢)، وَرُبَّمَا شَكَكْتُ أَغْفَىٰ أَوْ لَمْ يُغْفِ، حَتَّىٰ يُؤْذِنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَكَانَتْ تِلْكَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَسَنَّ(٣) وَلَحُمَ(٤)، فَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعَتَمَةِ، ثُمَّ يَأْوِي إِلَىٰ فِرَاشِهِ، فَإِذَا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ قَامَ إِلَىٰ طَهُورِهِ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّىٰ سِتَّ رَكَعَاتٍ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقِرَاءَةِ، وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ يَضَعُ جَنْبَهُ، فَرُبَّمَا لَمْ يُغْفِ حَتَّىٰ يَجِيءَ بِلَالٌ فَيُؤْذِنَهُ بِالصَّلَاةِ، وَرُبَّمَا شَكَكْتُ أَغْفَىٰ أَوْ لَمْ يُغْفِ)(٥).

---

(١) **طهوره**: ما يتطهر به، والمراد: الماء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طهر).
(٢) **يغفي**: ينام قليلًا. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٢٢١).
(٣) **أسن**: كَبِرَ. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢١٨).
(٤) **لحم**: سَمُنَ. (انظر: لسان العرب، مادة: لحم).
(٥) هذا الحديث من (هـ)، (ت).

* [٥٠٨] [التحفة: د س ١٦٠٩٦] • أخرجه أبو داود (١٣٥٢) وغيره من طريق هشام بن حسان، عن الحسن به. وسيأتي برقم (١٥٠٩).

• [٥٠٩] (أخبرنا إسماعيل بن مسعود، عن خالد، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثنا قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، أنه أتى عبدالله بن عباس فسأله عن الوتر، فقال: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ؟ قلت: من؟ قال: عائشة، ائتها فسلها، ثم ارجع إلي فأخبرني بردها عليك، فانطلقنا إلى عائشة فاستأذنا عليها فدخلنا، قلت: يا أم المؤمنين، أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ، قالت: ألست تقرأ القرآن؟ قلت: بلى، قالت: فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن، فهممت أن أقوم فلا أسأل أحدا عن شيء حتى أموت، قلت: أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ، قالت: ألست تقرأ هذه السورة ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ﴾ [المزمل: ١]؟ قلت: بلى، قالت: فإن الله افترض القيام في أول هذه السورة، فقام النبي ﷺ وأصحابه حولا حتى انتفخت أقدامهم، وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء، ثم أنزل الله التخفيف في آخر هذه السورة، فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة، قلت: يا أم المؤمنين، أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ، قالت: كنا نعد له طهوره وسواكه فيبعثه الله لما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوك ويتوضأ، ثم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة، فيحمد ربه ويدعوه ويذكره، ثم ينهض ولا يسلم، ويصلي التاسعة فيجلس، فيذكر ربه ويحمده ويدعوه، ثم يسلم تسليما يسمعنا، ثم يصلي ركعتين وهو قاعد بعدما يسلم، فتلك إحدى عشرة يا بني، فلما أسن رسول الله ﷺ وأخذ اللحم صلى سبع ركعات لا يقعد إلا في آخرهن، وصلى ركعتين وهو قاعد بعدما يسلم، فتلك تسع يا بني،

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ صَلَاةً أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا ، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَغَلَهُ أَمْرٌ ، أَوْ غَلَبَهُ نَوْمٌ أَوْ وَجَعٌ ، صَلَّىٰ مِنَ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، وَلَا أَعْلَمُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ وَلَا قَامَ لَيْلَةً حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، وَلَا صَامَ شَهْرًا قَطُّ كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ . فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَأَنْبَأْتُهُ بِحَدِيثِهَا ، فَقَالَ : صَدَقَتْ ، أَمَا إِنِّي لَوْ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهَا لَأَتَيْتُهَا حَتَّىٰ تُشَافِهَنِي بِهِ مُشَافَهَةً . قُلْتُ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَأْتِيهَا مَا أَنْبَأْتُكَ بِحَدِيثِهَا) .

• [٥١٠] (أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي (حَصِينٍ)[١] ، عَنْ يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ وَثَّابٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : سَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، سِوَىٰ رَكْعَتَيِ الْغَدَاةِ)[٢] .

---

* [٥٠٩] [التحفة : م د س ١٦١٠٤-س ق ١٦١٠٧-س ق ١٦١٠٨-س ١٦١١٣-س ١٦١١٤-س ١٦١١٥-س ١٦١١٦] • أخرجه مسلم (٧٤٦) .
والحديث سيأتي بنفس الإسناد ومتن متفرق برقم (١٥٠١) ، (١٥٠٧) ، (٢٨٦٤) ، (١١٧٣٩) .
وسيأتي من طرق مختلفة عن زرارة بأرقام (٥٣٣) ، (١٣٣١) ، (١٣٨٧) ، (١٤٢٨) ، (١٤٩٣) ، (١٥٠٢) ، (٢٦٩٨) .

(١) كذا ضبط في (هـ) ، (ت) وصحح عليها .

(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ) ، (ت) ، وسيأتي في جميع النسخ تحت باب : الوتر بإحدى عشرة .

* [٥١٠] [التحفة : خ س ١٧٦٥٤] • أخرجه البخاري (١١٣٩) .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥١٠) .

• [٥١١] (أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ)(١).

• [٥١٢] (أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، وَهُوَ: ابْنُ عُصَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ، فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ وَأَسَنَّ، صَلَّى سَبْعَ رَكَعَاتٍ)(١).

---

(١) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ)، (ت)، وسيأتي في جميع النسخ تحت أبواب قيام الليل.

* [٥١١] [التحفة: ت س ق ١٥٩٥١] [المجتبى: ١٧٤١] • أخرجه الترمذي (٤٤٣)، وأحمد (٦/ ٢٥٣)، وصححه ابن حبان (٢٦١٤)، قال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه». اهـ. والحديث اختلف فيه على الأعمش، وقد توبع عليه أبو الأحوص تابعه أبو عوانة، ويأتي من هذا الوجه برقم: (٥١٥)، (١٤٤٦)، (١٥٠٥). والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٤٣). ويأتي من طرق أخرى عن الأعمش برقم (١٤٤٢).

* [٥١٢] [التحفة: س ١٧٦٨١] • صحيح، أخرجه أحمد (٦/ ٣٢) من طريق محمد بن فضيل و(٦/ ٢٢٥) من طريق الثوري، وأخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (ص٧٤) من طريق أبي عوانة كلهم عن الأعمش به، ورواه أبو مسهر، عن الأعمش فقال: «عن عمرو بن مرة، عن يحيى بن الجزار به»، وصوب الدارقطني الأول كذا في «العلل» (١٤/ ٣٥٣).
وقد اختلف فيه على يحيى بن الجزار، كما سيأتي.
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٤٤).
وسيأتي كذلك برقم (١٤٤١)، (١٤٤٥) من طرق عن الأعمش به.

٤٢- (عَدَدُ الْوِتْرِ) ت هـ

• [٥١٣] (أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، فَلَمَّا كَبِرَ وَضَعُفَ أَوْتَرَ بِتِسْعٍ)(١).

• [٥١٤] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعٍ)(١).

• [٥١٥] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ)، (ت)، وسيأتي في جميع النسخ تحت باب: صفة صلاة الليل من أبواب قيام الليل.

* [٥١٣] [التحفة: ت س ١٨٢٢٥] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٢٢)، والترمذي (٤٥٧) من طريق أبي معاوية وقال: «حديث حسن». اهـ. وقال الحاكم (١/ ٣٠٦): «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ. وقال البغوي في «شرح السنة» (٤/ ٧٩): «حديث حسن». اهـ. ورواه عمارة بن عمير فخالف فيه عمرو بن مرة، فجعله عن عائشة، وخالفه في عدد الركعات، وحديث عائشة أشهر.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٤٠).

* [٥١٤] [التحفة: س ١٧٦٥٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٦٨)، وعنه ابن حبان (٢٦١٩) من وجه آخر عن مسروق مطولا.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم: (١٤٤٧) (١٥٠٦).

كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعٍ)[١] .

• [٥١٦] (أَخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : قُلْتُ لِمِقْسَمٍ : إِنِّي أَسْمَعُ الْأَذَانَ فَأُوتِرُ بِثَلَاثٍ ، ثُمَّ أَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ خَشْيَةَ أَنْ تَفُوتَنِي ، قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِسَبْعٍ أَوْ خَمْسٍ ، فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ مُجَاهِدًا وَيَحْيَى بْنَ الْجَزَّارِ ، فَقَالَا : سَلْهُ عَمَّنْ؟ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : الثِّقَةُ ، (عَنِ الثِّقَةِ)[٢] ، عَنْ عَائِشَةَ وَمَيْمُونَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ)[٣] .

---

(١) هذا الحديث زيادة من (هـ) ، (ت) ، وسيأتي في جميع النسخ تحت باب : صفة صلاة الليل من أبواب قيام الليل .

* [٥١٥] [التحفة : ت س ق ١٥٩٥١] • أخرجه الترمذي (٤٤٣) ، وابن ماجه (١٣٦٠) من طريق أبي الأحوص عن الأعمش بلفظ : «كان يصلي من الليل تسع ركعات» ، وتابعه عليه سفيان الثوري عند أحمد (٦/ ٢٥٣) ، والترمذي ، وقال : «حديث عائشة حديث حسن غريب من هذا الوجه» . اهـ . وصححه ابن حبان (٢٦١٥) .
والحديث سبق تخريجه تحت رقم (٥١١) .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٤٦) ، (١٥٠٥) .

(٢) ليست في «تحفة الأشراف» ، والمثبت من جميع النسخ .

(٣) هذا الحديث زيادة من (هـ) ، (ت) ، وسيأتي من جميع النسخ تحت باب : كيف الوتر بخمس . . . برقم (١٤٩٩) .

* [٥١٦] [التحفة : س ١٧٨١٨] • أخرجه إسحاق بن راهويه (٨) بإسناده ومتنه ، وأخرجه أحمد (٦/ ٣٣٥) ، وأبو يعلى (١٣/ ٢٤) ، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٦) من طريق شعبة به مرفوعًا ، وعندهم : «عن الثقة» دون تكرار ، والحديث اختلف فيه على الحكم فرواه شعبة كما سبق ، ورواه سفيان بن الحسين فأوقفه ، وجعله عن مقسم عن عائشة وميمونة ، ولم يذكر واسطة ، كذا في «المجتبى» (١٧٣٢) ، ورواه الحجاج بن أرطاة - وهو ضعيف مدلس - عن =

• [٥١٧] (أَخبـرَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِخَمْسٍ أَوْ بِسَبْعٍ، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِكَلَامٍ وَلَا بِتَسْلِيمٍ).

• [٥١٨] (أَخبـرَنا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِسَبْعٍ وَخَمْسٍ، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيمٍ وَلَا بِكَلَامٍ).

= الحكم فقال: عن مقسم عن ابن عباس عن عائشة وميمونة، قال الدارقطني في كتاب «العلل» (١٥/ ٢٠٦): والمرسل عنهما أصح. ورواه منصور عن الحكم واختلف عنه، انظر شرح الخلاف في المصدر السابق، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٩٩). ومن وجه آخر عن الحكم برقم (١٤٩٨).

* [٥١٧] [التحفة: س ق ١٨٢١٤] • أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣١٠، ٣٢١) من طريق الثوري، وتابعه عليه زهير عند ابن ماجه (١١٩٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٩٩) وقال عنده: «يوتر بتسع أو عشر». وتابعه أيضًا جرير، وسيأتي حديثه برقم (١٤٩٦)، كما تابعهم أبو حمزة السكري في «تاريخ بغداد» (٨/ ١٧٩) وغيرهم.

والحديث اختلف في إسناده على الحكم، ورجح الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٠٦) قول من قال: عن الحكم، عن مقسم، عن أم سلمة. ومقسم لا يعرف له سماع من أم سلمة كما قال البخاري في «التاريخ الأوسط» (١/ ٤٣٨).

ويأتي من وجه آخر عن منصور برقم (١٤٩٦).

* [٥١٨] [التحفة: س ١٨١٨١] • تفرد به النسائي، وقد أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٧٨) من طريق سفيان، وقد تابعه إسرائيل على إسناده، وسيأتي حديثه برقم (١٤٩٧).

وقد سئل أبو حاتم عن هذا الحديث فقال: «هذا حديث منكر». اهـ. «العلل» (١/ ٤٥٠). يعني بذكر ابن عباس فيه. وقد خالف مخلدًا أصحاب الثوري فرووه عنه ولم يذكروا فيه ابن عباس، حكاه الدارقطني في «العلل»، وخالفهما مالك بن مغول: عن الحكم عن مقسم عن =

• [٥١٩] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ)(١).

• [٥٢٠] (أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يُوتِر بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فِي رَكْعَةٍ (رَكْعَةٍ) صح:هـ)(٢).

= ابن عباس وأم سلمة. ورواه حجاج بن أرطاة عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس عن عائشة وميمونة. وخالفه فيه سفيان بن الحسين. حكى ذلك الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٠٦) وقال: «و المرسل عنهما أصح». اهـ.

(١) هذا الحديث أخرجه: النسائي، وهو زيادة من (هـ)، (ت)، وسيأتي من جميع النسخ تحت باب: صفة صلاة الليل من أبواب قيام الليل برقم (١٤٤٠).

* [٥١٩] [التحفة: س ١٦٩٢١] [المجتبى: ١٧٣٣] • تفرد به النسائي من طريق الثوري، وقد تابعه عليه عبدالله بن نمير وعبدة بن سليمان ووكيع وأبو أسامة، جميعًا عند مسلم (٧٣٧). وسبق من وجه آخر عن هشام بن عروة برقم (٥٠٥).
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥٠٠).

(٢) هذا الحديث زيادة من (هـ)، (ت)، وسيأتي من جميع النسخ تحت باب: القراءة في الوتر برقم (١٥١٩).

* [٥٢٠] [التحفة: ت س ق ٥٥٨٧] • أخرجه أحمد (١/ ٢٩٩)، والترمذي (٤٦٢)، وشريك - وهو: النخعي - سيئ الحفظ، إلا أنه قد تابعه يونس وابن أبي زائدة كما يأتي تحت رقم (١٤٣٣)، (١٥٢٠). لكن رواه أيضًا ابن أبي شيبة عن وكيع عن إسرائيل به موقوفًا (٢/ ٩٤)، ورواه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٣٢٩) عن الحسن بن عطية عن إسرائيل عن عبدالأعلى عن سعيد عن ابن عباس به مرفوعًا، فالله أعلم. =

• [٥٢١] (أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : نَا أَبُو نُعَيمٍ ، قَالَ : نَا (شَرِيكٌ)[(١)] ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ، و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] ، و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] .

وَقَفَهُ أَبُو نُعَيْمٍ)[(٢)] .

= والحديث اختلف فيه على أبي إسحاق ، رواه زهير موقوفًا ، ورواه عمرو بن مرزوق عن زهير فجعله من مسند أبي هريرة ، والظاهر أنه وهم . انظر «سنن البيهقي» (٣/ ٣٨) ، ورواه شريك النخعي ، ويونس بن أبي إسحاق ، وزكريا بن أبي زائدة كما مر وإسرائيل بن يونس «سنن البيهقي» (٣/ ٣٨) ، كلهم عن أبي إسحاق به مرفوعًا .

وروي من وجه آخر عن سعيد بن جبير ، أخرجه أحمد (١/ ٣٠٥) من طريق شريك النخعي ، عن مخول ، عن مسلم البطين عن سعيد به .

وقد روي الحديث عن غير واحد من الصحابة : علي وعائشة وأبي بن كعب وغيرهم ، وحسنه الترمذي ، والحافظ ابن حجر في «النتائج» (١/ ٥١٤) .

قال الترمذي في «الجامع» (٢/ ٣٢٦) : «والذي اختاره أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم أن يقرأ بـ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] ، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] ، يقرأ في كل ركعة من ذلك بسورة» . اهـ . (٥٣١) . وانظر «شرح العلل» لابن رجب (٢/ ٥١٩ - ٥٢٣) .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥١٩) ، (١٥٢١) .

(١) كذا في (هـ) ، (ت) : «شريك» ، وأخرجه النسائي برقم (١٥٢١) ، وفيه : «زهير» بدلا من «شريك» ، وكذا أثبت في «المجتبى» ، و«تحفة الأشراف» .

(٢) من (هـ) ، (ت) ، وسيأتي من جميع النسخ برقم (١٥٢١) تحت باب : القراءة في الوتر ، لكن بذكر «زهير» بدل «شريك» كما تقدم بيانه .

* [٥٢١] [المجتبى : ١٧١٩] • الحديث اختلف فيه على أبي إسحاق ، رواه زهير موقوفًا ، ورواه عمرو ابن مرزوق عن زهير فجعله من مسند أبي هريرة ، والظاهر أنه وهم . انظر «سنن البيهقي» (٣/ ٣٨) ، =

• [٥٢٢] (أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: أَرَأَيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، أَأُطِيلُ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَى (مَثْنَى)، وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ، وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ كَأَنَّ الْأَذَانَ بِأُذُنَيْهِ).

• [٥٢٣] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «مَثْنَى (مَثْنَى)، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ (فَوَاحِدَةٌ)(١)»)(٢).

= ورواه شريك النخعي، ويونس بن أبي إسحاق، وزكريا بن أبي زائدة كما مر وإسرائيل بن يونس «سنن البيهقي» (٣/ ٣٨)، كلهم عن أبي إسحاق به مرفوعًا.

وروي من وجه آخر عن سعيد بن جبير. أخرجه أحمد (١/ ٣٠٥) من طريق شريك النخعي، عن مخول، عن مسلم البطين عن سعيد به.

وقد روي الحديث عن غير واحد من الصحابة: علي وعائشة وأبي بن كعب وغيرهم، وحسنه الترمذي، والحافظ ابن حجر في «النتائج» (١/ ٥١٤).

قال الترمذي في «الجامع» (٢/ ٣٢٦): «والذي اختاره أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم أن يقرأ بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ [الأعلى: ١]، و﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، و﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، يقرأ في كل ركعة من ذلك بسورة».

اهـ. انظر ما سبق برقم (٥٣١)، وانظر «شرح العلل» لابن رجب (٢/ ٥١٩ - ٥٢٣).

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥٢١).

* [٥٢٢] [التحفة: خ م ت س ق ٦٦٥٢] • أخرجه البخاري (٩٩٥)، ومسلم (٧٤٩/ ١٥٧).

(١) صحح على آخرها في (هـ)، (ت). (٢) هذا الحديث من (هـ)، (ت).

* [٥٢٣] [التحفة: م س ق ٧٠٩٩] • أخرجه مسلم (٧٤٩/ ١٤٦) من طريق سفيان، عن عمرو، عن طاوس به، بلفظ: «فأوتر بركعة».

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٦٠).

• [٥٢٤] (أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «صلاة الليل مثنى (مثنى)، فإذا خفت الصبح فأوتر بركعة».

٤٣- (الأمر بالوتر)(١)

• [٥٢٥] (أخبرني إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وتر(٢) يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن».

• [٥٢٦] (أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان،

---

* [٥٢٤] [التحفة: م س ق ٦٨٣٠] • أخرجه البخاري (١١٣٧)، ومسلم (٧٤٩/ ١٤٦).
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٧٣).

(١) في (ح) لم ترد هذه الترجمة هنا، وستأتي من جميع النسخ ضمن أبواب «قيام الليل» بنفس اللفظ (ك: ٦ ب: ٣٤).

(٢) وتر: فرد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وتر).

* [٥٢٥] [التحفة: د ت س ق ١٠١٣٥] • أخرجه عبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (١/ ١٤٣)، والبزار في «مسنده» (٢/ ٢٦٠ - ٢٦١)، ورواه أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق بنحو رواية منصور - أي مرفوعًا من كلام النبي ﷺ - ويأتي برقم (١٤٧٧).
وروى سفيان وغيره - وهو الحديث التالي - عن أبي إسحاق بإسناده من قول علي رضي الله عنه، وسيأتي أيضًا برقم (١٤٧٨).
قال أبو عيسى: «وهذا أصح من حديث أبي بكر بن عياش، ورواه منصور بنحوه». اهـ.
ورواية منصور وابن عياش، عن أبي إسحاق فيها مقال، انظر «شرح العلل» (٢/ ٦٤٩، ٥٢٢).
والحديث اختلف فيه على منصور، وعلى أبي إسحاق وسيأتي برقم (١٤٧٨).

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَيْسَ الْوِتْرُ بِحَتْمٍ[١] (مِثْلَ)[٢] الْمَكْتُوبَةِ، وَلَكِنَّهُ سُنَّةٌ سَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٤٤- كَمِ الْوِتْرُ[٣]

• [٥٢٧] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي (ضُبَارَةُ) بْنُ أَبِي السُّلَيْكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي (دُوَيْدٌ)[٤]، هُوَ: ابْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْوِتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ**».

---

(١) **بحتم**: بواجب. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ٤٤٠).

(٢) في (هـ) بفتح اللام وكسرها، وكتب فوق اللام: «معا».

* [٥٢٦] [التحفة: د ت س ق ١٠١٣٥] • أخرجه الإمام أحمد (١/ ٩٨)، والترمذي (٤٥٤)، وعبد بن حميد (٧٠) وغيرهم، وصححه ابن خزيمة (١٠٦٧)، وحسنه الترمذي، وقال: «هذا أصحُّ من حديث أبي بكر بن عياش». اهـ.

والحديث اختلف فيه على سفيان الثوري، قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٧٩): «والمحفوظ قول من قال: عن عاصم بن ضمرة، عن علي، والله أعلم». اهـ. وكذا رواه كبار أصحاب أبي إسحاق عنه: شعبة وإسرائيل وغيرهما، واتفقوا على قول واحد عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قوله.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٧٨).

(٣) في (ح) لم ترد هذه الترجمة هنا، وستأتي من جميع النسخ ضمن أبواب «قيام الليل» بنفس اللفظ (ك: ٦ ب: ٤٢).

(٤) في (م): «دريد»، وهو خطأ، وصحح عليها في (ط)، (هـ).

وَقَفَهُ أَبُو (مُعَيْدٍ)[1]:

• [٥٢٨] (أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُعَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ يَقُولُ: الْوِتْرُ حَقٌّ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِثَلَاثِ (رَكَعَاتٍ) فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ.

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: أَبُو مُعَيْدٍ اسْمُهُ: حَفْصُ بْنُ غَيْلَانَ، وَهُوَ صَالِحُ الْحَدِيثِ).

---

(١) وقع في (م): «معبد» بالموحدة، وهو خطأ، والتصويب من (ط)، (هـ)، (ت)، وهذا الحديث ليس في (ح).

* [٥٢٧] [التحفة: د س ق ٣٤٨٠] [المجتبى: ١٧٢٦] • قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٩٨ - ١٠٠): «يرويه الزهري، واختلف عنه في رفعه». اهـ. ثم ذكر من رفعه ومن أوقفه والخلاف عليهم.

قال ابن أبي حاتم: «قلت لأبي: أيهما أصح مرسل أو متصل؟ قال: لا هذا ولا هذا، هو من كلام أبي أيوب». اهـ. «العلل» (١/ ١٧٢)، وهذا منه موافقة لما رجحه النسائي من هذا الخلاف كما في الحديث الآتي برقم (١٤٩٥)، وانظر «الكامل» (٤/ ١٠٢، ١٠٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٢٤)، و«التمهيد» لابن عبدالبر (١٣/ ٢٥٩).

وقال الحافظ في «التلخيص» (٢/ ١٣): «وصحح أبو حاتم والذهبي والدارقطني في «العلل» وغير واحد وقفه، وهو الصواب». اهـ.

* [٥٢٨] [المجتبى: ١٧٢٨] • أخرجه أبو داود (١٤٢٢)، وابن ماجه (١١٩٠)، وصححه ابن حبان (٢٤٠٧، ٢٤١٠، ٢٤١١)، والحاكم (١/ ٣٠٢).

وسيأتي مرفوعا أيضا برقم (١٤٩٤) من طريق الأوزاعي عن الزهري.

٤٥- (كَيْفَ الْوِتْرُ بِرَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ)(١)

• [٥٢٩] (أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَهُوَ: ابْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى (مَثْنَى)، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ فَارْكَعْ رَكْعَةً وَاحِدَةً، تُوتِرُ لَكَ مَا صَلَّيْتَ**»).

• [٥٣٠] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ)(٢).

٤٦- (كَيْفَ الْوِتْرُ بِثَلَاثٍ)(٣)

• [٥٣١] (أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ (عَزْرَةَ)(٤)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

---

(١) في (ح) لم ترد هذه الترجمة هنا، وستأتي من جميع النسخ ضمن أبواب «قيام الليل» بلفظ «كيف الوتر بواحدة» (ك: ٦ ب: ٤٣).

* [٥٢٩] [التحفة: خ س ٧٣٧٤] [المجتبىٰ: ١٧٠٨] • أخرجه البخاري (٩٩٣)، وقد تقدم من أوجه أخرىٰ عن عبدالله بن عمر برقم (٥٢٢)، (٥٢٣)، (٥٢٤).

(٢) هذا الحديث ليس في (ح)، وقد أخرجه مسلم، وسبق برقم (٥٠٢) من طريق مالك.

* [٥٣٠] [التحفة: م دت س ١٦٥٩٣] [المجتبىٰ: ١٧١٢]

(٣) في (ح) لم ترد هذه الترجمة هنا، وستأتي من جميع النسخ ضمن أبواب «قيام الليل» بنفس اللفظ (ك: ٦ ب: ٤٤).

(٤) كذا ضبطت في (هـ)، (ت)، وصحح عليها.

عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ (فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ) [ولاتـ ط هـ] بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ (بِـ)(١) ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] ، وَلَا يُسَلِّمُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ ، وَيَقُولُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ : «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثَلَاثًا .

خَالَفَهُ عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ) :

• [٥٣٢] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ ، قَالَ :

---

(١) في (ط) كتبت «قل» بدون الباء ، وكتب فوقها : «بقل» ، وبجوارها : «معا» .

* [٥٣١] [التحفة : د س ق ٥٤-د س ٥٥] [المجتبىٰ : ١٧١٧] • أخرجه الدارقطني في «سننه» (٢/ ٣١) ، والطبراني في «الأوسط» (٨١١٥) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٣/ ٣٩) جميعًا من طريق عيسىٰ بن يونس عن سعيد بن أبي عروبة به . قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد بن أبي عروبة ، تفرد به عيسىٰ بن يونس» . اهـ . وقال الدارقطني في إسناده : «ثنا عبدالله بن أبي داود ، ثنا المسيب بن واضح ، ثنا عيسىٰ بن يونس ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة قال أبو بكر : (ربما قال المسيب عن عزرة وربما لم يقل)» . اهـ . وقال الدارقطني أيضًا في «الأفراد» كما في «أطرافه» (١/ ٣٨٩) : «تفرد به قتادة عنه» . اهـ .

وقد اختلف على ابن أبي عروبة فيه ، وكذا اختلف فيه قتادة اختلافًا شديدًا ، وقد استفاض النسائي في شرح الخلاف في «اليوم والليلة» ، وانظر - أيضًا - كتاب «السنن» لأبي داود (١٤٢٣) ، وانظر : «العلل» للدارقطني (٩/ ٩٤) ، و«الحلية» (٧/ ١٨١) ، و«سنن البيهقي الكبرىٰ» (٣/ ٤٠ - ٤١) .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٨٥) . ومن وجه آخر عن سعيد بن عبدالرحمن ابن أبزىٰ برقم (١٥٢٢) ، (١٥٢٥) ، (١٠٦٧٤) ، (١٠٦٧٩) .

وانظر ماسيأتي برقم (١٥٢٣) ، (١٥٢٤) ، (١٥٢٦) ، (١٥٢٧) ، (١٥٢٨) ، (١٥٤١) ، (١٠٦٧٥) ، (١٠٦٧٦) ، (١٠٦٧٧) ، (١٠٦٧٨) ، (١٠٦٨٠) ، (١٠٦٨٢) ، (١٠٦٨٤) .

حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ (عَزْرَةَ)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فَإِذَا فَرَغَ مِنْ وِتْرِهِ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ».

٤٧- الْوِتْرُ بِتِسْعٍ(١)

• [٥٣٣] (أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ (زُرَارَةَ)(٢) بْنِ أَوْفَىٰ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ لَمَّا أَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا أَخْبَرَنَا أَنَّهُ أَتَىٰ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَسَأَلَهُ عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ - أَوْ أَلَا أُنَبِّئُكَ - بِأَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ بِوِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: مَنْ؟ قَالَ: عَائِشَةُ، (فَأَتَيْنَاهَا فَسَلَّمْنَا) وَدَخَلْنَا، (فَسَأَلْتُهَا) فَقُلْتُ: أَنْبِئِينِي عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: كُنَّا نُعِدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطَهُورَهُ، فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ لِمَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُصَلِّي تِسْعَ رَكَعَاتٍ، (لَا)(٣) يَقْعُدُ فِيهِنَّ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيَذْكُرُهُ (وَيَدْعُو)(٤)، ثُمَّ يَنْهَضُ

---

* [٥٣٢] [التحفة: س ٩٦٨٣] [المجتبى: ١٧٧٠]

(١) في (ح) لم ترد هذه الترجمة هنا، وستأتي من جميع النسخ في أبواب «قيام الليل» بنفس اللفظ (ك: ٦ ب: ٤٧).

(٢) في (ت): «زراءة»، وكتب بحاشيتها: «قوله: «زراءة» كذا بخط ابن الفصيح، وصوابه: زرارة كما في «التقريب»».

(٣) في (م): «ولا»، والمثبت من (ط)، (هـ)، (ت).

(٤) في (هـ)، (ت): «ويدعوه».

وَلَا يُسَلِّمُ فَيُصَلِّي التَّاسِعَةَ ، فَيَجْلِسُ فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيَذْكُرُهُ (وَيَدْعُو)(١) ، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَتِلْكَ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ (رَكْعَةً) أَيْ بُنَيَّ ، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ ، فَتِلْكَ (تِسْعًا)(٢) أَيْ بُنَيَّ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ صَلَاةً أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا)(٣) .

٤٨- (الْوِتْرُ بِسَبْعٍ)

• [٥٣٤] (أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ (السِّجِسْتَانِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، ۩ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَهَا تَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ (بِتِسْعِ)(٤) رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَلَمَّا ضَعُفَ أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ)(٥) .

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «ويدعوه» .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وصحح عليها في (ط) ، وكتب بحاشيتيهما : «كذا عندهما» ، وكذا هو في «المجتبىٰ» : «تسعا» ، ووقع في (هـ) ، (ت) : «تسع» بدون ألف .

(٣) هذا الحديث ليس في (ح) وتقدم برقم (٥٠٩) من طريق سعيد عن قتادة .

* [٥٣٣] [التحفة : م د س ١٦١٠٤-س ق ١٦١٠٧-س ق ١٦١٠٨-س ١٦١١٣-س ١٦١١٤-س ١٦١١٥] [المجتبىٰ : ١٧٣٧]

۩ [٦/ ب]

(٤) في (م) ، (ط) : «بسبع» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، وكذا هو في «المجتبىٰ» .

(٥) هذا الحديث ليس في (ح) ، وقد تقدم برقم (٥٠٨) من طريق هشام ، عن الحسن مطولا .

* [٥٣٤] [التحفة : د س ١٦٠٩٦] [المجتبىٰ : ١٧٣٨]

٤٩- (الصَّلَاةُ بَيْنَ الْوِتْرِ وَبَيْنَ رَكْعَتَي الْفَجْرِ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِيهِ) لا:ح

• [٥٣٥] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي (ثَمَانِ)[1] رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يُوتِرُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ فَيَقْرَأُ وَيَرْكَعُ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ.

تَابَعَهُ جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ)[2]:

• [٥٣٦] (أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، هُوَ: ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعَلِّمُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: (حَدَّثَنَا) ت ط هـ لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً تِسْعًا قَائِمًا وَرَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ يُمْهِلُ حَتَّىٰ يُؤَذَّنَ (بِالْأُولَىٰ)[3] مِنَ الصُّبْحِ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ[4].

---

(١) في (هـ)، (ت): «ثماني».

(٢) ليس في (ح)، وهذا الحديث سبق (٤٩٧).

* [٥٣٥] [التحفة: م د س ١٧٧٨١]

(٣) في (هـ)، (ت): «بالأوَّل».

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٩٩).

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَدْخَلَ (سَعِيدٌ)[١] بَيْنَ جَعْفَرٍ وَبَيْنَ أَبِي سَلَمَةَ : عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ)[٢] :

• [٥٣٧] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ صَلَّى (ثَمَانِ)[٣] رَكَعَاتٍ قَائِمًا ، وَرَكْعَتَيْنِ جَالِسًا ، وَرَكْعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءَيْنِ[٤] ، وَلَمْ يَكُنْ يَدَعُهُمَا .

خَالَفَهُمَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ وَعَبْدُاللَّهِ بْنِ أَبِي لَبِيدٍ ؛ فَرَوَيَاهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَلَمْ يَذْكُرَا الرَّكْعَتَيْنِ)[٥] :

• [٥٣٨] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا غَيْرِهِ عَلَىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ

---

(١) صحح عليها في (هـ) ، (ت) ، وكتب بحاشيتيهما : «سعيد هو : ابن مقلاص ، ويكنى مقلاص : أبا أيوب» .

(٢) هذا الحديث ليس في (ح) ، وقد تقدم برقم (٤٩٩) من (هـ) ، (ت) .

* [٥٣٦] [التحفة : س ١٧٧٠٢]

(٣) في (هـ) ، (ت) : «ثماني» .

(٤) النداءين : الأذان والإقامة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٤٣) .

(٥) هذا الحديث ليس في (ح) ، وقد تقدم برقم (٥٠٠) من (هـ) ، (ت) .

* [٥٣٧] [التحفة : خ د س ١٧٧٣٥]

وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا)[١].

• [٥٣٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَبِيدٍ، (سَمِعَ) أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا، وَسَأَلْتُهَا عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَتْ: (كَانَتْ)[٢] صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ - فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ - ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، مِنْهَا (رَكْعَتَا)[٣] الْفَجْرِ[٤].

٥٠- (الْأَمْرُ بِالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ)

• [٥٤٠] (أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عَزَّةَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي ثَوْرٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِالرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ)[٥].

---

(١) هذا الحديث ليس في (ح)، وقد تقدم برقم (٤٩٦) من (هـ)، (ت).

* [٥٣٨] [التحفة: خ م د ت س ١٧٧١٩]

(٢) في (ط): «كان»، وصحح عليها.

(٣) في (م)، (ط): «ركعتي»، وضبب عليها في (ط)، وفوقها: «كذا»، والمثبت من (هـ)، (ت)، وانظر ما تقدم بحاشية رقم (٤٧٦).

(٤) هذا الحديث ليس في (ح)، وقد تقدم برقم (٤٩٨) من (هـ)، (ت).

* [٥٣٩] [التحفة: م س ١٧٧٣٠] • تقدم برقم (٤٧٦)، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٩٨).

(٥) هذا الحديث ليس في (ح)، وتفرد به النسائي من هذا الوجه دون الستة.

* [٥٤٠] [التحفة: س ١٤٨٧٢]

٥١- الْمُعَاهَدَةُ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ (صَلَاةِ) الْفَجْرِ(١)

• [٥٤١] (أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً(٢) مِنْهُ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ).

• [٥٤٢] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَلَا الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ)(٣).

٥٢- فَضْلُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ(٤)

• [٥٤٣] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سَعِيدٍ وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) في (ح) لم ترد هذه الترجمة هنا، وستأتي من جميع النسخ في أبواب قيام الليل بلفظ باب: المحافظة على الركعتين قبل الفجر (ك: ٦ ب: ٦٤).

(٢) **معاهدة**: محافظة ومداومة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٩٥).

* [٥٤١] [التحفة: خ م د س ١٦٣٢١] • أخرجه البخاري (١١٦٣)، ومسلم (٧٢٤).

(٣) هذا الحديث من (هـ)، (ت)، وتقدم برقم (٤١٢) من وجه آخر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر.

* [٥٤٢] [التحفة: خ د س ١٧٥٩٩]

(٤) في (ح) لم ترد هذه الترجمة هنا، وستأتي من جميع النسخ في أبواب «قيام الليل» بنفس اللفظ (ك: ٦ ب: ٦٥).

قَالَ: «(رَكْعَتَا)⁽¹⁾ الْفَجْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا».

٥٣- بَابُ⁽²⁾ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ

• [٥٤٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، (فَيَسْأَلُهُمْ) وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ».

• [٥٤٥] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، (فَنَظَرَ)⁽³⁾ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ

---

(١) في (م)، (ط): «ركعتي»، وكتب عليها في (ط): «كذا وقع»، وكتب بحاشية (م)، (ط): «ركعتا»، وعليها في (م): «ع»، وضبب عليها في (ط)، والمثبت من (هـ)، (ت).

* [٥٤٣] [التحفة: م ت س ١٦١٠٦] • أخرجه مسلم (٧٢٥/ ٩٦) من طريق سليمان التيمي.
وقال الترمذي (٤١٦): «حديث عائشة حديث حسن صحيح». اهـ.
وقال الحاكم (١/ ٤٥٠): «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وصححه ابن خزيمة (١١٠٧).
وسيأتي من طريق سعيد، وحده برقم (١٥٤٥).

(٢) وقع هذا الباب في (ح) عقب باب: صلاة العشاء في السفر (ك: ٢ ب: ٣٧).

* [٥٤٤] [التحفة: خ م س ١٣٨٠٩] [المجتبى: ٤٩٥] • أخرجه البخاري (٥٥٥، ٧٤٢٩، ٧٤٨٦)، ومسلم (٦٣٢).
وسيأتي عن قتيبة به، والحارث عن ابن القاسم، عن مالك به، وبنفس المتن برقم (٧٩١٠).

(٣) كذا في (هـ)، (ت)، وفي (م)، (ط): «نظر» وصحح عليها في (ط).

هذا، فإن استطعتم أن لا تغلبوا (على)(١) صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا». ثم قرأ ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠].

• [٥٤٦] (أخبرنا كثير بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن (الزبيدي)، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «تفضل صلاة (الجماعة)(٢) على صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا، وتجتمع ملائكة الليل (وملائكة النهار)(٣) في صلاة الفجر، واقرءوا إن شئتم ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾» [الإسراء: ٧٨].

---

(١) في (م): «عن»، والمثبت من (ط)، (هـ)، (ت)، ومن حاشية (م)، ووقع فوقها في (ط): «عن»، وكتب بجوارها: «معا»، وفوقها بحاشية (م): «ع». وتغلبوا على: تصيروا مغلوبين على (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٢٥).

* [٥٤٥] [التحفة: ع ٣٢٢٣] • أخرجه البخاري (٥٥٤، ٥٧٣، ٤٨٥١، ٧٤٣٤، ٧٤٣٥، ٧٤٣٦)، ومسلم (٦٣٣/ ٢١١، ٢١٢).

وسيأتي من وجه آخر عن قيس برقم (٧٩١١)، ومن وجه آخر عن إسماعيل بن أبي خالد برقم (٧٩١٢)، (١١٤٤٢)، (١١٦٣٦).

(٢) في (ح): «الجميع».

(٣) في (ح): «والنهار»، دون لفظة: «ملائكة».

* [٥٤٦] [التحفة: س ١٣٢٥٩] [المجتبى: ٤٩٦] • تفرد به النسائي دون الستة من هذا الوجه عن الزهري، وبهذا السياق.

وأخرجه البخاري (٦٤٨) من حديث شعيب، ومسلم (٦٤٩) من حديث معمر بهذا السياق، إلا أنهما جعلا قوله: «فاقرءوا إن شئتم...» إلى آخره من قول أبي هريرة.

ورواه مالك فيما أخرجه مسلم (٦٤٩)، وإبراهيم بن سعد فيما أخرجه ابن ماجه (٧٨٧)، كلاهما عن الزهري بالشطر الأول حسب.

واختلف على الزهري في إسناد هذا الحديث بما لا يقدح في صحته، انظر شرح الخلاف في =

• [٥٤٧] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ (وَهُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَلِجُ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ (أَنْ تَغْرُبَ)**[1]».

٥٤- (عَدَدُ صَلَاةِ الصُّبْحِ)

• [٥٤٨] (أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَىٰ**».

خَالَفَهُ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ):

= «علل الدارقطني» (٨/ ٥٢ - ٥٥)، (٩/ ١٤٠ - ١٤٢). وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (١٠٠٠) مختصرًا.

(١) في (ح): «الغروب» بدل: «أن تغرب»، وهذا الحديث من (هـ)، (ت)، (ح) وقد تقدم برقم (٤٣٣) من طرق عن أبي بكر.

* [٥٤٧] [التحفة: م د س ١٠٣٧٨] [المجتبى: ٤٩٧] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٦١)، وأبو داود (٤٢٧) من طريق يحيى به مطولا.

والحديث أخرجه مسلم من طريق إسماعيل ومسعر والبختري بن أبي البختري وعبدالملك بن عمير، جميعهم عن أبي بكر بن عمارة، وقد تقدم تخريجه برقم (٤٣٣).

* [٥٤٨] [التحفة: س ١٤١٦٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، والحديث أخرجه الدارقطني (١/ ٣٨١)، والبيهقي (١/ ٣٧٩).

وفي «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٨): «قال الخطيب: (تفرد بالرواية عن عزرة بن تميم قتادةُ، ولا يحفظ له عن أبي هريرة سوى هذا الحديث)». اهـ. =

• [٥٤٩] أَخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: سُئِلَ قَتَادَةُ عَنْ رَجُلٍ صَلَّىٰ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي خِلَاسُ بْنُ (عَمْرٍو)[1]، عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُتِمُّ (صَلَاتَهُ)[2]».

٥٥- (النَّهْيُ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ)[3]

• [٥٥٠] أَخبرنا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّهُ سَمِعَ

= وعزرة بن تميم قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول». اهـ. أي: عند المتابعة، وقد توبع عليه فقد أخرجه أحمد (٢/ ٤٩٠)، والدارقطني (١/ ٣٨٢) وغيرهما من طريق همام عن قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن أبي رافع عن أبي هريرة كما سيأتي في الحديث القادم، وكذا حدث به سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، أشار إليه أبو حاتم في «العلل» (١/ ٨٦).

ورواه همام - أيضا - عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة مرفوعا، أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٦، ٣٤٧، ٥٢١)، وصححه ابن خزيمة (٩٨٦).

فهذه ثلاثة أوجه صحت عن قتادة، قال أبو حاتم في «العلل» (١/ ٨٦): «أحسب الثلاثة كلها صحاحًا، وقتادة كان واسع الحديث، وأحفظهم سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط، ثم هشام، ثم همام». اهـ.

والحديث روي من غير وجه عن أبي هريرة أخرج بعضها البخاري في «صحيحه» (٥٣١، ٥٥٤، ٥٥٥)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٢٥٤)، والله أعلم.

(١) في (م): «عمر»، وهو خطأ، والتصويب من (ط)، (هـ)، (ت).

(٢) صحح على أولها في (ط) وهذا الحديث ليس في (ح).

* [٥٤٩] [التحفة: س ١٤٦٦٥]

(٣) في (ح) لم ترد هذه الترجمة هنا، وستأتي بمعناها من جميع النسخ في المواقيت بلفظ: «ذكر نهي النبي ﷺ عن الصلاة بعد الصبح حتىٰ تطلع الشمس». (ك: ٧ ب: ٣٠).

أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّىٰ (تَبْزُغَ)[1] الشَّمْسُ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ**»[2] .

٥٦- (الْحَثُّ عَلَىٰ صَلَاةِ أَوَّلِ النَّهَارِ) لا:ح

• [٥٥١] (أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ بَحِيرٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ (هَبَّارٍ)[3] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ابْنَ آدَمَ ، (ارْكَعْ) صح:ت هـ (أَرْبَعَ) صح:هـ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ (نَهَارِكَ)[4] أَكْفِكَ آخِرَهُ**» .

---

(١) في (م) : «تنـزغ» ، وفي (ط) : «تزغ» ، وضبب عليها ، والمثبت من (هـ) ، (ت) . وتبزغ : تطلع (انظر : شرح السيوطي على النسائي) (١/ ٢٧٨) .

(٢) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا ، إنما وقع في المواقيت برقم (١٦٧٦) ، تحت باب : النهي عن الصلاة بعد العصر .

* [٥٥٠] [التحفة : خ م س ٤١٥٥] [المجتبىٰ : ٥٧٧] • أخرجه البخاري (٥٨٦) ، ومسلم (٨٢٧) من طريق ابن شهاب به .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٦٧٦) .
ومن وجه آخر عن ابن شهاب برقم (١٦٧٧) .

(٣) كذا في النسخ بالباء المشددة والراء المهملة ، وكتب في حاشية (م) ، (ط) : «هماز» بالميم والزاي المعجمة ، وفوقها : «معا ض» يعني أنه عند (ض) ورد «هبار» و«هماز» ، ثم كتب : «وعند ع : هبار لا غير» . وفي (هـ) صحح على «هبار» ، وكتب في الحاشية : «همّار» بالميم المشددة ، والراء عليها علامة الإهمال ، وفوقها : «صح أيضا» . وكتب في حاشية (ت) : «وقيل : همار» ، وصحح عليها ، ورجح الأكثر «همار» ، ورويت فيه أوجه أخرىٰ . انظر «تهذيب الكمال» ، ترجمة نعيم بن همار .

(٤) في (هـ) ، (ت) : «النهار» .

قال أبو عبدالرحمن : أَدْخَلَ مَكْحُولٌ بَيْنَ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ وَبَيْنَ نُعَيْمٍ : (قَيْسًا)[(١)] لا:ح (الْجُذَامِيَّ) :

• [٥٥٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُرْدٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ قَيْسٍ الْجُذَامِيِّ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ (هَبَّارٍ)[(٢)] الْغَطَفَانِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ رَبِّهِ ﷻ قَالَ : «ابْنَ آدَمَ ، صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ صح:ت هـ (فِي) أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ»[(٣)] .

---

(١) في (م) ، (ط) : «قيس» بدون ألف ، وعلى آخرها في (ط) فتحتا تنوين ، وصحح عليهما .

* [٥٥١] [التحفة : د س ١١٦٥٣] • أخرجه أبو داود (١٢٨٩) ، وصححه النووي في «المجموع» (٤/ ٣٩) ، واختلف فيه على نعيم بن همار . وأخرجه أحمد (٤/ ١٥٣) وغيره من حديث قتادة ، عن نعيم بن همار ، عن عقبة بن عامر رفعه .

والحديث له طريق أخرى استدركها الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» على «التحفة» ، وذكر أنها من رواية ابن الأحمر - وقد خلت منها النسخ الخطية - عن الربيع بن سليمان بن داود ، عن عبدالله بن يوسف ، عن الهيثم بن حميد ، عن أبي العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن نعيم بن هبار .

(٢) صحح عليها في (هـ) ، (ت) ، وكتب في حاشية (هـ) : «همَّار» بتشديد الميم والراء المهملة ، وفوقها : «صح أيضا» .

(٣) هذا الحديث ليس في (ح) ، وزاد الحافظ ابن حجر هنا في ترجمة نعيم بن همار ، عن النبي ﷺ من «النكت» : رواية النسائي لهذا الحديث في الصلاة عن الربيع بن سليمان بن داود ، عن عبدالله بن يوسف ، عن الهيثم بن حميد ، عن أبي العلاء بن الحارث ، عن مكحول به مستدركا إياه على الحافظ المزي ثم قال عقبه : «حديث س عن الربيع في رواية ابن الأحمر ولم يذكره أبو القاسم» . اهـ .

* [٥٥٢] [التحفة : د س ١١٦٥٣] • استدركه ابن حجر في «النكت الظراف» من طريق الربيع بن سليمان بن داود ، عن عبدالله بن يوسف ، عن الهيثم بن حميد ، عن أبي العلاء بن الحارث ، عن مكحول به .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٧) ، وصححه ابن حبان (٢٥٣٣) .

• [٥٥٣] (أخبرني هارون بن عبدالله ، قال : حدثنا معن ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول(١) : «ابن آدم ، لا تعجز عن أربع ركعات (من) أول النهار أكفك آخره»)(٢) .

٥٧- (صلاة الضحى)

• [٥٥٤] (أخبرنا محمود بن غيلان ، قال : حدثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت عاصم بن ضمرة ، عن علي ، أن النبي ﷺ كان يصلي الضحى) .

---

(١) كذا في النسختين من قول النبي ﷺ ، ووقع في التحفة منسوبا إلى الله ﷻ .

(٢) هذا الحديث من (هـ) ، (ت) .

تنبيه : أورد الحافظ المزي في ترجمة أبي مرة الطائفي عن النبي ﷺ (١٢١٧٢) هذا الحديث معزوًّا للنسائي في الصلاة عن هارون بن عبدالله ، عن يحيى بن إسحاق ، عن سعيد بن عبدالعزيز ، عن مكحول ، عن أبي مُرَّة الطائفي به ، وقال : «المحفوظ حديث سعيد بن عبدالعزيز ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار . وقيل : عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن قيس الجذامي ، عن نعيم بن همار» . اهـ . وهو حديثنا هذا ، وانظر الملحق الخاص بما زادته «التحفة» على نسخنا الخطية .

* [٥٥٣] [التحفة : د س ١١٦٥٣-س ١٢١٧٢] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٦ ، ٢٨٧) ، والحديث اختلف فيه على نعيم بن همار ، انظر «التاريخ الكبير» (٨/ ٩٣ ، ٩٤) ، و«مسند أحمد» (٤/ ١٥٣ ، ٢٠١) ، و«تحفة الأشراف» ، وما سبق ذكره من مصادر التخريج ، وقد روي من حديث أبي الدرداء ، وأبي ذر ، أخرجه الترمذي (٤٧٥) وقال : «حسن غريب» . اهـ .

* [٥٥٤] [التحفة : س ١٠١٤٤] • صحيح ، وسبق تخريجه من طرق عن أبي إسحاق بألفاظ مختلفة بعضها أتم من بعض ، انظر الأرقام التالية : (٤١١) (٤١٦) (٤١٨) ، وانظر الحديث التالي والذي يليه .

والحديث أخرجه مسلم (٧١٩) من حديث عائشة بلفظ : «كان يصلي الضحى أربعا ويزيد ما شاء الله» ، ويأتي تخريجه برقم (٥٦٤) ، والله أعلم .

٥٨- (الصَّلَاةُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ مِنْ مَطْلَعِهَا كَقَدْرِ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ مَغْرِبِهَا)

• [٥٥٥] (أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ ضَمْرَةَ يَقُولُ: سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالنَّهَارِ، فَقَالَ: لَا تُطِيقُونَ، كَانَ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا - يَعْنِي: الْمَشْرِقَ - كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَاهُنَا - يَعْنِي: الْمَغْرِبَ - عِنْدَ الْعَصْرِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَاهُنَا - يَعْنِي: الْمَشْرِقَ - كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَاهُنَا - يَعْنِي: الْمَغْرِبَ - صَلَّى عِنْدَ الظُّهْرِ (صَلَاةً)[١] (أَرْبَعًا)، وَكَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا، وَيَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ (وَالنَّبِيِّينَ) وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ)[٢].

٥٩- الصَّلَاةُ إِذَا ارْتَفَعَ (الضَّحَاءُ)[٣]

• [٥٥٦] أَخْبَرَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ

(١) كذا في (م)، (ط)، وفوقها في (ط): «عـ»، وكتب في حاشيتي (م)، (ط): «صلاة سقط عند ض، وثبت عند عـ»، ووقع في (هـ)، (ت): «صلى» بدل: «صلاة».

(٢) هذا الحديث ليس في (ح) وسبق سندًا ومتنًا برقم (٤٢٤) من (هـ)، (ت).

* [٥٥٥] [التحفة: ت س ق ١٠١٣٧]

(٣) كذا في (م)، (ط)، ووقع في (هـ)، (ت): «الضُّحَى»، وصحح على آخرها في (هـ)، وكتب في حاشيتيهما: «الضَّحَاءُ»، وفوقها: «خ صح»؛ إشارة إلى وقوعها في نسخة. أما (ح) فقد سقطت منها الترجمة والحديث الذي تحتها بالكلية. والضحاء: ارتفاع الشمس إلى ربع السماء فما بعده (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ٤٧٤).

ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَطْلَعِهَا قِيدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ ، كَقَدْرِ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ مَغْرِبِهَا - صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَمْهَلَ ، حَتَّىٰ إِذَا ارْتَفَعَ (الضَّحَاءُ)[١] صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ أَمْهَلَ ، حَتَّىٰ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ (حِينَ)[٢] تَزُولُ الشَّمْسُ ، فَإِذَا صَلَّى الظُّهْرَ صَلَّىٰ بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، فَتِلْكَ (سِتَّ عَشْرَةَ)[٣] رَكْعَةً[٤] .

٦٠- (كَمْ صَلَاةُ النَّهَارِ) لا:ح

• [٥٥٧] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ (عَلِيًّا)[٥] الْأَزْدِيَّ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَىٰ (مَثْنَىٰ)»** صح:ت هـ .

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «الضحى» .

(٢) في (م) : «حتى» ، والمثبت من (ط) ، (هـ) ، (ت) .

(٣) في (م) ، (ط) : «ستة عشر» ، وفوق «ستة» في (ط) : «صح» ، وكتب في حاشيتيهما : «كذا عندهما ، أعني : في أصل ض ، عـ» . زاد في (م) : «والصواب ست عشرة» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .

(٤) هذا الحديث ليس في (ح) وسبق بنفس الإسناد برقم : (٤١١) (٤١٦) (٤٢٦) .

* [٥٥٦] [التحفة : ت س ق ١٠١٣٧]

(٥) في (ط) : «عليًّ» بفتحتي تنوين بدون ألف ، وصحح عليها .

قال لنا أبو عبدالرحمن : هَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ ، وَلَكِنَّ أَصْحَابَ ابْنِ عُمَرَ خَالَفُوا (عَلِيًّا)[1] الْأَزْدِيَّ ؛ خَالَفَهُ سَالِمٌ وَنَافِعٌ وَطَاوُسٌ) :

• [٥٥٨] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ (الزُّبَيْدِيِّ) ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ (مَثْنَىٰ) ، فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ**») .

• [٥٥٩] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ (مَثْنَىٰ) ، وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ**» .

---

(١) في (ط) ، (م) : «عليّ» بدون ألف ، وعلى آخرها في (ط) فتحتا تنوين ، وكتب في حاشيتها : «كذا عندهما : (علي) بغير صرف» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .

* [٥٥٧] [التحفة : د ت س ق ٧٣٤٩] [المجتبى : ١٦٨٢] • أخرجه أبو داود (١٢٩٥) ، والترمذي (٥٩٧) ، وابن ماجه (١٣٢٢) ، وصححه ابن خزيمة (١٢١٠) ، وابن حبان (٢٤٨٢) . وقال الترمذي : «اختلف أصحاب شعبة في حديث ابن عمر فرفعه بعضهم وأوقفه بعضهم . . . والصحيح : ماروي عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : «صلاة الليل مثنى مثنى» . وروى الثقات عن عبدالله بن عمر ، عن النبي ﷺ ولم يذكروا فيه صلاة النهار» . اهـ . وعلي الأزدي هو البارقي ليس له كثير رواية ، كما قال ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٠) ، ومع هذا فهو كثير المخالفة ، خاصة في روايته عن ابن عمر ، وقد استنكر له ابن عدي هذا الحديث . وروي عن أحمد بن حنبل أنه سئل عن هذا الحديث فقال : «قال محمد بن جعفر : (كان شعبة يفرقه) ، وقال شعبة : (أنا أفرقه)» . اهـ .

وأعل هذه الزيادة أيضًا ابنُ معين والطحاوي والحاكم والدارقطني ، انظر : «شرح المعاني» (١/ ٣٣٤) ، و«التلخيص الحبير» (٢/ ٢٢) ، و«الفتح» (٢/ ٤٧٩) ، و«نصب الراية» (٢/ ١٤٣) .

والحديث أخرجه البخاري ، ومسلم من غير وجه عن ابن عمر بغير هذه الزيادة ، انظر ماسبق برقم (٥٢٣) ، (٥٢٤) ، (٥٢٩) .

* [٥٥٨] [التحفة : س ٦٩٣٠] [المجتبى : ١٦٨٤]

قال أبو عبد الرحمن : خَالِدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ (جُرْوٍ)(١) خُرَاسَانِيٌّ (ثِقَةٌ) مُسْتَقِيمُ (الْحَدِيثِ)(٢) .

• [٥٦٠] (أخبرنا) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ، قَالَ : «مَثْنَى (مَثْنَى) ، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَوَاحِدَةً»(٣) .

٦١- (الْحَثُّ عَلَى رَكْعَتَيِ الضُّحَى)

• [٥٦١] (أخبرنا) بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ (بِثَلَاثٍ) : صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَالْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ ،

---

(١) كذا رسمت في (م) : «جرو» بجيم وراء ، وفي (ط) : «جَزْؤ» بزاي وواو مهموزة ، وكتب في حاشيتيهما : «كذا عندهما : جزؤ ، بواو مقيد» ، لكن في (م) لم تثبت همزة الواو . ووقع في (هـ) ، (ت) : «جَزْء» ، وبحاشية (هـ) كتبت بجيم وخاء معجمة معًا في أولها ، وتحتها كسرة ، ثم راء ، فواو ، وصحح على أولها . وضبطها أبو أحمد العسكري في «التصحيفات» (٢/ ٧٥٢) بقوله : «وأما جرو : الجيم مفتوحة ، وفيهم من يضم ، وبعدها راء غير معجمة وواو ، فمنهم . . . خالد بن زياد بن جرو الترمذي» . وحكى ابن عساكر في «التاريخ» (١٦/ ٣٢) عن النسائي وغيره : «جرو» ، وانظر أيضا : «التاريخ الكبير» (٣/ ١٥١) ، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٣٣٢) .

(٢) صحح على آخرها في (ط) ، وهذا الحديث ليس في (ح) .

* [٥٥٩] [التحفة : س ٧٦٥٧] [المجتبى : ١٧٠٩]

(٣) هذا الحديث ليس في (ح) ، وسبق إسنادًا ومتنا برقم (٥٢٣) من (هـ) ، (ت) .

* [٥٦٠] [التحفة : م س ق ٧٠٩٩]

وَرَكْعَتِي الضُّحَىٰ)(١) .

٦٢- التَّسْهِيلُ فِي (تَرْكِهَا)(٢)

• [٥٦٢] (أَخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الضُّحَىٰ قَطُّ) .

• [٥٦٣] (أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ (مُعَاذٍ) قَالَ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ فَضَالَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ رَأَىٰ نَاسًا يُصَلُّونَ الضُّحَىٰ فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَا صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) هذا الحديث ليس في (ح) ، وقال المزي في «التحفة» : «حديث بشر بن هلال ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم» . اهـ .

* [٥٦١] [التحفة : خ م س ١٣٦١٨] • أخرجه البخاري (١١٧٨ ، ١٩٨١) ، ومسلم (٧٢١) من طريق أبي التياح وعباس الجريري - ويأتي برقم (١٤٨٠) - وأبي شمر - ويأتي برقم (١٤٧٩) ، كلهم عن أبي عثمان . وسيأتي من وجه آخر عن أبي هريرة برقم (٢٨٨٥) ، (٢٩٢٣) .

(٢) في (هـ) ، (ت) : «تركهما» ، وهذه الترجمة ليست في (ح) .

* [٥٦٢] [التحفة : س ١٤٣٠٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٦ ، ٤٧٨) ، وابن أبي شيبة (٢/ ٤٠٧) عن وكيع به ، وزاد : «إلا مرة واحدة» .

ونقل المزي عن النسائي قوله : «كُليب هذا لا نعلم أن أحدًا روىٰ عنه غير ابنه عاصم بن كُليب وغير إبراهيم بن مهاجر ، وإبراهيم ليس بقوي في الحديث» . اهـ . من «التهذيب» (٢٤/ ٢١٢) ، وقال ابن المديني : «عاصم بن كليب لا يحتج به إذا انفرد» . اهـ . «التهذيب» (٥/ ٥٦) . ويشهد لهذا الحديث ما أخرجه البخاري (١١٢٨) ، ومسلم (٧١٨) من حديث عائشة بنحو هذا المعنىٰ ، ويأتي تخريجه ضمن أحاديث الباب التالي ، كما يأتي الجمع بينه وبين الأحاديث التي رويت في أدائه ﷺ لهذه الصلاة .

وَلَا عَامَّةُ أَصْحَابِهِ)ته.

٦٣- (عَدَدُ صَلَاةِ الضُّحَىٰ فِي الْحَضَرِ)(١)

• [٥٦٤] (أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ مُعَاذَةَ حَدَّثَتْهُمْ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ أَرْبَعًا، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ.

(خَالَفَهَا(٢) عُرْوَةُ)لاح:

---

* [٥٦٣] [التحفة: س ١١٦٩٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقال البزار (٩/ ١٠٠): «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا أبو بكرة، ولا نعلم يروي هذا الحديث عن شعبة إلا معاذ بن معاذ وحده». اهـ.

وليس فيه ما يدفع مشروعية صلاة الضحى؛ لأن النفي محمول على عدم رؤيته، لا على عدم الوقوع في نفس الأمر، وإنما أنكر أبو بكرة ملازمتها وإظهارها في المساجد، وصلاتها جماعة، لا أنها مخالفة للسنة. وقد ورد إنكارها عن ابن عمر وابن مسعود وغيرهما. وبنحو ما سبق أجاب عنه القاضي عياض وغيره انظر «الفتح» (٣/ ٥٣)، وهذا هو ظاهر صنيع النسائي، كما هو المتبادر من عنوان الترجمة، والله أعلم.

(١) هذه الترجمة ليست في (ح).

(٢) في (م)، (ط): «خالفهما»، والمثبت من (هـ)، (ت).

* [٥٦٤] [التحفة: م تم س ق ١٧٩٦٧] • أخرجه مسلم (٧١٩/ ٧٨) من طريق خالد بن الحارث به، وكذا رواه معاذ بن هشام، عن أبيه عند مسلم أيضا.

وذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٤٥) من طريق معمر، عن قتادة به، وقال: «حديث منكر، وهذا عندي غير صحيح، وهو مردود بحديث ابن شهاب». اهـ.

وحديث ابن شهاب، هو الحديث التالي لهذا الحديث وقد أخرجه البخاري (١١٢٨)، ومسلم (٧١٨)، وقد ذهب البعض مثل القاضي عياض وغيره إلى إمكانية الجمع، هذا بالإضافة إلى أن حديث معاذة رواه - أيضا - عنها يزيد الرشك، أخرجه مسلم وغيره.

• [٥٦٥] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي سُبْحَةَ الضُّحَىٰ قَطُّ ، وَإِنِّي (لَأُسَبِّحُهَا)(١) وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدَعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَهُ ؛ خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ) .

= وقد حمل الإمام أحمد على يزيد الرشك لهذا الحديث ؛ قال البخاري في «الأوسط» (١/ ٣٠٦) : «وليس عليه حمل» . اهـ . ثم ذكر متابعة قتادة له . وحديث عبدالله بن شقيق عن عائشة الآتي يعدّ ضمن أحاديث هذا الباب ، وهو بنحو حديث معاذة .

ورواه أحمد بن منيع البغوي عن شبابة عن شعبة عنه ، مثل رواية الجماعة عن شعبة ، إلا أنه زاد فيه : «إذا جاء من السفر» كذا أخرجه البغوي في «مسند ابن الجعد» (١٥١٢) ، ورواه ابن ماجه (١٣٨١) ، عن ابن أبي شيبة (ابن ماجه : ١٣٨١) عن شبابة ، عن شعبة مثل رواية الجماعة ، ولم يذكر هذا الحرف ، والله أعلم .

ورواه المبارك بن فضالة ، عن أمه ، عن معاذة ، عن عائشة بلفظ : «صلى النبي ﷺ في بيتي من الضحى أربع ركعات» أخرجه أحمد (٦/ ٧٤ ، ١٥٦) ، وهذا إسناد ضعيف ، المبارك لم يقبله أحمد وغيره ، وأمه لا تعرف ، كما هو ظاهر ترجمتها من «التعجيل» (١٧٠٩) .

ويرده حديث عروة عن عائشة ، وهو الآتي بعد هذا الموضع ، وفيه جزم عائشة ﵂ بعدم رؤية النبي ﷺ يؤدي هذه الصلاة ، والله أعلم .

(١) فوقها في (هـ) : «خـ» ، وكتب بحاشيتي (هـ) ، (ت) : «لأَسْتَحِبُّها» ، وعليها في (هـ) : «صح» ، وفي (ت) : «خ صح» . ومعنى أسبحها : أداوم عليها (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٥٦) .

* [٥٦٥] [التحفة : خ م د س ١٦٥٩٠] • أخرجه البخاري (١١٢٨) ، ومسلم (٧١٨) ، وقد جمع القاضي عياض بين هذا الحديث والذي قبله فقال : «والجمع بينه وبين قولها : «كان يصليها» أنها أخبرت في الإنكار عن مشاهدتها ، وفي الإثبات عن غيرها» . اهـ . من «الإكمال» .

لأنها لم تقل أنها رأته يصلي ، فمن الجائز أنها تلقت ذلك عن الصحابة ممن رآه يصلي فروته عنه دون أن تنسبه إليه ، هذا بالإضافة إلى أوجه الجمع السابق ذكرها ، وانظر أيضًا «الفتح» (٣/ ٥٣) .

• [٥٦٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ - مَرْوَزِيٌّ - قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، هُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ (مَغِيبِهِ)[1].

• [٥٦٧] (أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ (عُمَرَ) صح:ت هـ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ جَدَّتِهِ رُمَيْثَةَ قَالَتْ: أَصْبَحْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَامَتْ فَاغْتَسَلَتْ، ثُمَّ دَخَلْتُ بَيْتًا لَهَا فَأَجَافَتِ[2] الْبَابَ، قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا أَصْبَحْتُ عِنْدَكِ إِلَّا لِهَذِهِ السَّاعَةِ، قَالَتْ: فَادْخُلِي، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ فَقَامَتْ فَصَلَّتْ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، لَا أَدْرِي أَقِيَامُهُنَّ أَطْوَلُ أَمْ رُكُوعُهُنَّ أَمْ سُجُودُهُنَّ، ثُمَّ الْتَفَتَتْ إِلَيَّ فَضَرَبَتْ فَخِذِي فَقَالَتْ: يَا رُمَيْثَةُ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهَا، وَلَوْ نُشِرَ لِي أَبَوَايَ عَلَىٰ تَرْكِهَا مَا تَرَكْتُهَا) ت هـ.

---

(١) صحح على آخرها في (ط)، وهذا الحديث ليس في (ح). ومعنى مغيبه: سفره. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ١٢٠).

* [٥٦٦] [التحفة: س ١٦٢٠٩] • أخرجه مسلم (٧١٧) من طريق عبدالله بن شقيق عن عائشة وسيأتي بعد حديث، وسيأتي من وجه آخر عن عبدالله بن شقيق برقم (٢٧٠٠)، (٢٧٠١).

(٢) **فأجافت:** فأغلقت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جوف).

* [٥٦٧] [التحفة: س ١٧٨٣٩] • رواه عاصم بن عمر بن قتادة، عن جدته رميثة مرفوعا، وخالفه ابن المنكدر والقعقاع بن حكيم فروياه موقوفا من فعل عائشة، وعزاه في «التحفة» للنسائي من حديث محمد بن سلمة، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن يعقوب بن الأشج، عن القعقاع بن حكيم «أن رميثة بنت حكيم حدثته أنها أتت عائشة . . .» فذكره موقوفًا.

٦٤- (عَدَدُ صَلَاةِ الضُّحَىٰ فِي السَّفَرِ)

• [٥٦٨] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ لِأَجِدَ أَحَدًا (يُخْبِرُنِي)(١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ فِي سَفَرِهِ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا (يُخْبِرُنِي ذَلِكَ)(٢)، حَتَّىٰ أَخْبَرَتْنِي أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَدِمَ عَامَ الْفَتْحِ فَأَمَرَ بِسِتْرٍ فَسُتِرَ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَبَّحَ (ثَمَانِ)(٣) رَكَعَاتٍ.

خَالَفَهُ الزُّبَيْدِيُّ):

= قال: رواه سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، عن محمد بن المنكدر، عن رميثة، عن عائشة موقوفًا. ورواه سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، عن ابن رميثة، عن أمه، عن عائشة موقوفًا أيضًا. ورواه القعقاع بن حكيم، عن رميثة بنت حكيم، عن عائشة موقوفًا أيضًا... قال المزي: «وحديث محمد بن سلمة في رواية ابن الأحمر، ولم يذكره أبو القاسم». اهـ. ورواه أيضًا أبان بن صالح، عن أم حكيم، عن رميثة، به موقوفا، كذا ذكره الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٤٣٣)، وانظر - أيضا - «التاريخ الأوسط» (١/ ٣٠٦).

وفي أدائه ﷺ لصلاة الضحىٰ أحاديث غير التي ذكرها النسائي: عن عتبان بن مالك أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٤٣)، وأصله عند البخاري (٤٢٥)، ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة (٣٣/ ٢٦٣) وروي أيضا من حديث جبير بن نفير، وأنس بن مالك، وجابر بن عبدالله وغير واحد من الصحابة، ولا يثبت منها شيء. انظر «الفتح» (٣/ ٥٥).

(١) في (هـ)، (ت): «يحدثني».

(٢) في (م): «يخبرني عن ذلك»، والمثبت من (ط)، (هـ)، (ت)، وليست أيضا في «تحفة الأشراف» فالسياق مختلف فيها.

(٣) في (هـ)، (ت): «ثماني».

* [٥٦٨] [التحفة: م س ق ١٨٠٠٣] • والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٤٢٢) من عدة أوجه عن الليث، وفيه: عبدالله بن الحارث بن نوفل أخبرتني أم هانئ، ورواه الزبيدي كما في الرواية التالية عن الزهري، عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن أم هانئ. وانظر التعليق على حديث رقم (٥٧١).

• [٥٦٩] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، أَنَّ (أَبَاهُ) قَالَ: إِنَّ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَتْنِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ نَازِلًا عِنْدَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَجَاءَ يَوْمًا بَعْدَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ فَأَمَرَ بِغُسْلٍ فَسُكِبَ لَهُ، ثُمَّ سُتِرَ عَلَيْهِ فَاغْتَسَلَ، فَقَامَ فَكَبَّرَ ثُمَّ رَكَعَ (ثَمَانِ)[1] رَكَعَاتٍ، لَا أَدْرِي أَقِيَامُهُ فِيهِنَّ أَطْوَلُ أَمْ رُكُوعُهُ، (وَرُكُوعُهُ) فِيهِنَّ أَطْوَلُ أَمْ سُجُودُهُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْهُنَّ مُتَقَارِبٌ، وَلَمْ أَرَهُ فَعَلَ ذَلِكَ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ.

خَالَفَهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ):

• [٥٧٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ ابْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي (عُبَيْدُاللَّهِ)[2] بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ بَعْدَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ فَسُتِرَ عَلَيْهِ

---

(١) في (هـ)، (ت): «ثماني».

* [٥٦٩] [التحفة: م س ق ١٨٠٠٣]

(٢) كذا في جميع النسخ: «عبيدالله» مصغرًا، وجاء في «التحفة»: «عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث، وفي بعض النسخ: عن عبيدالله بن عبدالله بن الحارث»، لكن ظاهر صنيع النسائي أن في رواية يونس: عبيدالله، مصغرا، وهو الثابت عن ابن وهب فيما حكاه أبو مسعود الدمشقي، والصحيح خلافه؛ ولذا حذفه مسلم عن عمد، والله أعلم، وكلاهما واحد. وقال أبو حاتم: «عبدالله أصح». اهـ. وانظر «تهذيب الكمال».

فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ (ثَمَانِ)[١] رَكَعَاتٍ ، لَا أَدْرِي أَقِيَامُهُ فِيهَا أَطْوَلُ أَمْ رُكُوعُهُ أَمْ سُجُودُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْهُ مُتَقَارِبٌ . قَالَتْ : فَلَمْ أَرَهُ سَبَّحَهَا قَبْلُ وَلَا (بَعْدُ)[٢] .

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «ثماني» .

(٢) صحح على آخرها في (ط) ، وهذا الحديث ليس في (ح) .

* [٥٧٠] [التحفة : م س ق ١٨٠٠٣] • أخرجه مسلم (٣٣٦/ ٨١) من طريق يونس ، عن الزهري به كما في الرواية بعد التالية ، وعنده : ابن عبدالله بن الحارث ، وقد ترك مسلم تسميته عمدا فيما قاله أبو مسعود الدمشقي ، ولم يذكر فيه : «فلم أره سبحها قبل ولا بعد» .

وأخرج أحمد في «مسنده» (٦/ ٣٤٢) ، وابن خزيمة في «صحيحه» وغيرهما من طريق ابن وهب ، عن يونس عن الزهري ، وفيه : عبيدالله بن عبدالله بن الحارث .

قال البيهقي في «السنن» (٣/ ٤٨) : «والصحيح عبدالله بن عبدالله بن الحارث كذا قاله الليث بن سعد وغيره» . اهـ .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٤٢٣) من طريق أحمد بن صالح عن الليث وعنبسة بن خالد ، كلاهما عن يونس ، وفيه : عبدالله بن عبدالله بن الحارث .

فإن لم يكن هذا خطأ من الطبع أو أحد رواة الإسناد ، فهو وجه آخر من أوجه الخلاف على يونس .

وهناك خلاف آخر لم يذكره النسائي ، فقد رواه معمر عن الزهري ، فقال : عن عبدالله بن الحارث بن نوفل أن أم هانئ أخبرته . ولم يذكر الابن ، كذا أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٣٤٢) .

ورواه محمد بن بكر البرساني - كما في «مسند إسحاق» (٢١٢٦) .

وعبدالرزاق - كما في «الكبير» للطبراني (٢٤/ ٤٢٢) ، كلاهما عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن عبدالله بن الحارث ، عن أم هانئ .

ورواية ابن جريج أخرجها الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٦٤) ، وفيها : عبدالله بن الحارث بن نوفل ، عن أبيه ، عن أم هانئ .

قال الدارقطني : «وهذا أشبه بالصواب» . اهـ .

وقد روي عن عبدالله بن عبدالله بن الحارث من غير حديث الزهري .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٦٨٤) من حديث آدم بن أبي إياس ، عن شعيب بن رزيق ، عن عطاء الخراساني ، عن عبدالله بن عبدالله ، وقال : «تفرد به آدم» . اهـ .

٦٥- (كَيْفَ صَلَاةُ الضُّحَىٰ) لا:ح

• [٥٧١] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ عَمْرٌو، يَعْنِي: ابْنَ مُرَّةَ: أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: مَا (حَدَّثَنَا)(١) أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَىٰ غَيْرَ أُمِّ هَانِئٍ، فَإِنَّهَا ذَكَرَتْ يَوْمَ فَتْحِ (مَكَّةَ) صح:ط (أَنَّهُ) ت،هـ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا، ثُمَّ صَلَّىٰ (ثَمَانَ)(٢) رَكَعَاتٍ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُهُ صَلَّىٰ صَلَاةً أَخَفَّ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ) لا:ح.

= وعطاء وإن وثقه ابن معين وغيره، فقد حمل عليه البخاري حملًا شديدا، كما في ترجمته من «تهذيب الكمال»، و«علل الترمذي» ترتيب القاضي (١/ ٢٧١).

وقد صحّ الحديث من أوجه أخر عن أم هانئ، بعضها مخرج في «الصحيحين». انظره في أحاديث الباب التالي والذي يليه.

(١) في (هـ)، (ت): «ما حدث».

(٢) في (هـ)، (ت): «ثماني».

* [٥٧١] [التحفة: خ م د ت س ١٨٠٠٧] • أخرجه البخاري (١١٠٣، ١١٧٦، ٤٢٩٢)، ومسلم (٣٣٦/ ٨٠).

قال الإمام الترمذي في «الجامع» (٤٧٤): «هذا حديث حسن صحيح، وكأن أحمد رأىٰ أصح شيء في الباب حديث أم هانئ». اهـ.

وعزاه في «التحفة» للنسائي من حديث إبراهيم بن محمد التيمي عن يحيىٰ، عن سفيان، عن زبيد، عن ابن أبي ليلىٰ به.

وقد روي من وجه آخر عن أم هانئ وفيه زيادة: «كان يسلم في كل ركعتين» أخرجه أبو داود (١٢٩٠)، وابن خزيمة (١٢٣٤)، كلاهما من حديث عياض بن عبدالله عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، عن أم هانئ به، وهذا إسناد ضعيف؛ فعياض بن عبدالله وهو القرشي نزيل مصر ضعفه ابن معين وغير واحد، وقال البخاري: «منكر الحديث». اهـ. وقال الحافظ في «التقريب»: «لين الحديث». اهـ. ومع هذا استدل به في «الفتح» (٣/ ٥٣) في الرد علىٰ من تمسك بصلاتها موصولة، سواء صلىٰ ثمان ركعات أو أقل، وانظر ماسبق برقم (٥٦٨)

٦٦- (ثواب من حافظ على ثنتي عشرة ركعة (فيلا) كل يوم)(١)

• [٥٧٢] (أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا يزيد، وهو: ابن زريع، قال: حدثنا شعبة، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من صلى كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة بني له بيت في الجنة**»)(٢).

• [٥٧٣] (أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا زيد بن حباب، قال: حدثني محمد بن سعيد الطائفي، قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن يعلى بن أمية

---

(١) في (ح) لم ترد هذه الترجمة هنا، وستأتي بمعناها من جميع النسخ تحت كتاب قيام الليل بلفظ: «ثواب من ثابر على اثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة» (ك: ٦ ب: ٧٣).

(٢) هذا الحديث ليس في (ح)، وقد ذكره المزي في «التحفة» معزوا للنسائي من طريق إسماعيل بن مسعود - وهو حديثنا هذا - ومن طريق حميد بن مسعدة، عن بشر بن المفضل به، وليس للأخير ذكر فيما لدينا من النسخ الخطية، وقال المزي: «حديث النسائي، عن حميد بن مسعدة، وعن إسماعيل بن مسعود ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم». اهـ. وأشار إليه الحافظ ابن حجر في «النكت» على أنه من زيادات اللحق، وانظر الملحق الخاص بزيادات «التحفة» على نسخنا الخطية.

* [٥٧٢] [التحفة: م د س ١٥٨٦٠] • أخرجه مسلم (٧٢٨/ ١٠١) من طريق غندر، عن شعبة، مطولا، واختلف في إسناده على النعمان بن سالم، قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٧٤): «والصحيح من ذلك قول شعبة ومن تابعه». اهـ. وهذا هو ظاهر صنيع الإمام مسلم في «صحيحه»، وقال الترمذي في «الجامع» (٤١٥): «حديث عنبسة عن أم حبيبة حديث حسن صحيح». اهـ. وكذا صححه ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٨٦)، وغير واحد من الأئمة، والله أعلم.

وسيأتي برقم (١٥٦٥) من طريق أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن أوس به، وزاد: «أربع ركعات قبل الظهر...» الحديث.

وانظر ما سيأتي برقم (١٥٦٠)، (١٥٦١)، (١٥٦٢)، (١٥٦٣)، (١٥٦٤)، (١٥٦٦)، (١٥٦٧)، (١٥٦٨)، (١٥٦٩)، (١٥٧٠)، (١٥٧٦)، (١٥٨٢).

قَالَ : قَدِمْتُ الطَّائِفَ[(١)] فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ بِالْمَوْتِ فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَزَعًا ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ عَلَىٰ خَيْرٍ ، فَقَالَ : أَخْبَرَتْنِي أُخْتِي أُمُّ حَبِيبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّىٰ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً نَافِلَةً بِالنَّهَارِ أَوْ بِاللَّيْلِ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ»[(٢)] .

٦٧- (عَدَدُ صَلَاةِ الْفِطْرِ وَصَلَاةِ النَّحْرِ) لا:ح

• [٥٧٤] (أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، هُوَ : ابْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : صَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ ، وَالْفِطْرِ رَكْعَتَانِ ، وَالنَّحْرِ (رَكْعَتَانِ) ت هـ وَالسَّفَرِ (رَكْعَتَانِ)[(٣)] تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرٍ ، عَلَىٰ لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ .

(يَزِيدُ) صح:ط بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ أَدْخَلَ بَيْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ وَبَيْنَ عُمَرَ : كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ) لا:ح :

---

(١) **الطائف** : هو وادي وَجّ ، وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخًا . (انظر : معجم البلدان) (٤/ ٩) .

(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ) ، (ت) ، وسيأتي من جميع النسخ تحت باب : ثواب من ثابر على اثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة (١٥٦٣) من كتاب قيام الليل .

* **[٥٧٣] [التحفة : س ١٥٨٦٥] [المجتبى : ١٨١٥]**

(٣) في (م) ، (ط) : «ركعتين» ، وصحح عليها في (ط) ، وكتب في حاشيتيهما : «صوابه : ركعتان ، من جهة الإعراب» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .

* **[٥٧٤] [التحفة : س ق ١٠٥٩٦] [المجتبى : ١٤٥٦]** • أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨٧) من طريق شيخ النسائي به ، والبزار في «مسنده» (١/ ٤٦٥) من طريق سفيان بن حبيب به .

• [٥٧٥] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ زُبَيْدٍ (الْإِيَامِيِّ)[(١)] ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : صَلَاةُ الْأَضْحَىٰ رَكْعَتَانِ ، وَصَلَاةُ الْفِطْرِ رَكْعَتَانِ ، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ ، وَصَلَاةُ الْمُسَافِرِ رَكْعَتَانِ ، تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرٍ ، عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ) . لا:حـ

• [٥٧٦] (أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ،

= والحديث أخرجه أحمد (١/ ٣٧) ، وابن ماجه (١٠٦٤) ، من طرق عن زبيد .

وقال النسائي في «المجتبىٰ» (١٤٣٦) عقب هذا الحديث : «عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ لم يسمع من عمر» . اهـ . وبمثله قال غير واحد من أهل العلم . انظر «جامع التحصيل» (ص٢٢٦) .

والحديث اختلف فيه علىٰ زبيد بن الحارث كما سيأتي عند النسائي ، والحديث سيأتي برقم (٥٨٠) ، (١٩٠٩) ، (١٩٤٩) ، كما سيأتي بنفس السند والمتن برقم (٢١٠٣)

(١) في (هـ) ، (ت) : «اليامي» ، وكلاهما صحيح .

* [٥٧٥] [التحفة : س ق ١٠٦٢٩] • أخرجه ابن ماجه (١٠٦٤) ، وصححه ابن خزيمة (١٤٢٥) من طريق يزيد بن زياد ، عن زبيد الإيامي به ، ونسب ابن عبدالبر في «التمهيد» إلىٰ ابن المديني قوله عن هذا الإسناد : «هو أسندها وأحسنها وأصحها» . اهـ .

وقال الدارقطني في «الأفراد» (الأطراف : ق ٢٨ أ) : «تفرد به يزيد بن زياد» . اهـ .

ويزيد بن زياد هو : ابن أبي الجعد ، وثّقه أحمد وابن معين وغيرهما ، إلا أنه قد خولف فيه ، خالفه من هو أحفظ منه سفيان وشعبة ؛ ولذا رجح أبو حاتم وغير واحد من أهل العلم حديث سفيان ومن تابعه .

قال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١/ ٢٠٤) : «رواه الثوري ، عن زبيد ، عن ابن أبي ليلىٰ ، عن عُمر . . . الحديث ليس فيه كعب . وسفيان أحفظ» . اهـ . وبنحوه قال الدارقطني في «العلل» (٢/ ١١٧) : «إن رواية ابن أبي ليلىٰ عن عمر هي الصواب» . اهـ . ويتأكد ذلك بالنظر في التعليق علىٰ الحديث التالي .

عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: صَلَاةُ الْمُسَافِرِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْأَضْحَىٰ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْفِطْرِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ، تَمَامٌ وَلَيْسَ بِقَصْرٍ، عَلَىٰ لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)(١).

---

(١) هذا الحديث من (هـ)، (ت)، وانظر كلام النسائي عقب الحديث قبل السابق.

* [٥٧٦] [التحفة: س ق ١٠٥٩٦] • كذا رواه إبراهيم بن محمد، وهو: المعمري، عن يحيى، وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٢٢) من طريق القواريري، عن يحيى وفيه: «ابن أبي ليلى، عن الثقة عمر». وإليه أشار الدارقطني في كتابه «العلل» (٢/ ١١٥) فإن لم يقصد به المعمري فهو خلاف على يحيى القطان.

ورواه وكيع وابن مهدي - كما في «مسند أحمد» (١/ ٣٧) - وغيرهما من أصحاب سفيان. انظر تخريج أحاديثهم كتاب «العلل» للدارقطني، ولم يذكروا فيه واسطة بين ابن أبي ليلى وعمر.

ورواه يزيد بن هارون عن سفيان، وفيه: «ابن أبي ليلى سمعت عمر»، كذا أخرجه أحمد (١/ ٣٧) وغيره.

وهذا الحرف ردَّه غير واحد من أهل العلم.

قال ابن معين: «ليس بشيء». اهـ. وقال ابن أبي خيثمة: «ليست بالصحيحة». اهـ. كذا في «التعديل والتجريح» (٣/ ٨٨٢)، وقال الدارقطني: «لم يتابع يزيد على قوله هذا». اهـ.

ويؤكد خطأ يزيد بن هارون في هذا الحرف اتفاق كبار الحفاظ على عدم سماع ابن أبي ليلى من عمر، حكى ذلك عنهم الخليلي في كتابه «الإرشاد» (٢/ ٥٤٨)، إلا ما نسب إلى الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ من جزمه بسماع ابن أبي ليلى من عمر، وقائل هذه المقولة هو الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ في «التفسير» (١/ ٥٤٦)، ولعل مستنده في ذلك ما قاله الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في صدر «صحيحه» (١/ ٣٤): «وقد حفظ عن عمر بن الخطاب». اهـ. وهذا غير صريح في إثبات السماع؛ لأنه ربما حفظ عنه بواسطة، فضلا عن أن مسلمًا قاله استطرادًا لا تحقيقًا، والله أعلم.

فضلا عن أن ابن أبي ليلى ولد لستٍّ بقين من خلافة عمر، كما في «تهذيب الكمال» وغيره، وهذا يُستبعد معه السماع، فضلا عن الحفظ، بل وفي رؤيته لعمر خلاف مشهور.

تنبيه: حكى الحافظ الباجي رَحِمَهُ اللَّهُ في «التعديل والتجريح»، نقلا عن «تاريخ ابن أبي خيثمة» أن أبا نعيم حدث بهذا الحديث عن سفيان وفيه: «ابن أبي ليلى سمعت عمر»، فهذا الحرف إن سلم من تحريفات الطباعة والنسخ فهو خلاف على أبي نعيم، فقد أخرجه البيهقي في =

٦٨- (تَرْكُ الصَّلَاةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ)

• [٥٧٧] (أَخْبَرَنَا (عَبْدُاللَّهِ)(١) بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا، وَلَا بَعْدَهَا).

• [٥٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فَصَلَّىٰ يَوْمَ أَضْحَىٰ، لَمْ يُصَلِّ (قَبْلَهَا) وَلَا (بَعْدَهَا)(٢).

= «سننه» (٣/ ٢٠٠) بإسناد صحيح عن أبي نعيم، وليس فيه ذكر هذا الحرف، كما ذكر الدارقطني في كتابه «العلل» رواية أبي نعيم هذه ضمن من رواه عن سفيان، ولم يذكر فيها واسطة أو سماعًا.

ويؤكد على بطلان هذا الحرف قول ابن أبي خيثمة - عقب ذكره لحديث أبي نعيم هذا، وحديث ابن أبي الجعد السابق تخريجه - قال: «وقد روي سماعه من عمر من طرق وليست بالصحيحة». اهـ.

والحديث سبق من وجه آخر عن سفيان برقم (٥٨٠)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٠٩)، والحديث سيأتي من طرق عن زبيد الإيامي برقم (٥٨٠)، (١٩٠٨)، (١٩٠٩)، (١٩٤٩)، (٢١٠٣).

(١) في «التحفة» مانصه: «عن عبيدالله بن سعيد، وفي نسخة: عن أبي سعيد عبدالله بن سعيد»، والمثبت من جميع النسخ، و«المجتبىٰ» ومن مكرر الحديث الآتي برقم (١٩٧٢).

* [٥٧٧] [التحفة: ع ٥٥٥٨] [المجتبىٰ: ١٦٠٣] • أخرجه البخاري (٩٦٤، ٩٨٩، ١٤٣١، ٥٨٨١، ٥٨٨٣)، ومسلم (٨٨٤/ ١٣).

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٧٢).

(٢) صحح فوق الهاء في (هـ)، وهذا الحديث من (هـ)، (ت).

* [٥٧٨] [التحفة: ع ٥٥٥٨]

٦٩- (الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ)(١)

• [٥٧٩] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : جَاءَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَعَدَ سُلَيْكٌ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَرَكَعْتَ رَكْعَتَيْنِ؟»** قَالَ : لَا . قَالَ : **«قُمْ فَارْكَعْهُمَا»**)(٢) .

٧٠- (عَدَدُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ)(٣)

• [٥٨٠] (أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ زُبَيْدٍ (الْإِيَامِيِّ)(٤) ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، أَنَّهُ ذَكَرَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : الْأَضْحَىٰ رَكْعَتَانِ ، وَصَلَاةُ الْفِطْرِ رَكْعَتَانِ ، وَصَلَاةُ الْمُسَافِرِ رَكْعَتَانِ ، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ ، تَامٌّ لَيْسَ بِقَصْرٍ ، عَلَىٰ لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ)(٥) .

---

(١) في (ح) لم ترد هذه الترجمة هنا ، وستأتي بالمعنى من جميع النسخ في كتاب الجمعة بلفظ : «الصلاة قبل الجمعة والإمام على المنبر» (ك : ٨ ب : ١٩) .

(٢) هذا الحديث ليس في (ح) ، وسيتكرر من بقية النسخ في كتاب الجمعة برقم (١٨٧٣) .

* [٥٧٩] [التحفة : م س ٢٩٢١] • أخرجه مسلم (٨٧٥/ ٥٨) . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٨٧٣) .

(٣) في (ح) لم ترد هذه الترجمة هنا ، وستأتي من جميع النسخ في كتاب الجمعة بلفظ : «كم صلاة الجمعة» (ك : ٨ ب : ٣٩) .

(٤) في (هـ) ، (ت) : «اليامي» ، وكلاهما صحيح .

(٥) هذا الحديث ليس في (ح) ، وتقدم برقم (٥٧٦) من طريق سفيان ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٤٩) .

* [٥٨٠] [التحفة : س ق ١٠٥٩٦] [المجتبى : ١٥٨٢]

(عَدَدُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِي ذَلِكَ)[١]

• [٥٨١] (أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا»)[٢] .

---

(١) في (ح) لم ترد هذه الترجمة هنا ، وستأتي من جميع النسخ بالمعنى في كتاب الجمعة ، بلفظ : «الصلاة بعد الجمعة» برقم (ك : ٨ ب : ٤٤) .

(٢) هذا الحديث ليس في (ح) ولم يعزه في «التحفة» للنسائي ، ولم يستدركه الحافظان ابن حجر وأبو زرعة العراقي .

* [٥٨١] [التحفة : م ١٢٦٦٤-ت ١٢٦٦٧] • أخرجه مسلم (٨٨١) من طريق وكيع ، عن سفيان ، وهو : الثوري به ، والحديث اختلف فيه على سفيان بما لا يؤثر على صحته . انظر شرح الخلاف في «علل الدارقطني» (٨/ ١٩١ ، ١٩٢) ، و«الأفراد» له و«الأطراف» (ق ٣٢٠ ب) ، وقال الترمذي في «الجامع» (٥٢٣) : «حسن صحيح» . اهـ . وصححه - أيضا - ابن حبان (٢٤٧٩) ، ورواه ابن عيينة وغير واحد عن سهيل بهذا اللفظ .

وزاد ابن إدريس كما في «مسند أحمد» (٢/ ٤٤٢) وغيره : «إن عجل بك شيء فصل ركعتين ، وركعتين إذا رجعت» .

قال ابن إدريس : «و لا أدري هذا من حديث رسول الله ﷺ أم لا» . اهـ .

والصواب أنها ليست من حديث رسول الله ﷺ . بل هي من قول سهيل ، كما بينت رواية مسلم ، وهي من طريق ابن إدريس أيضا أو من قول أبيه ، كما بينت رواية أبي داود (١١٣١) .

وانظر «الفصل للوصل» (١/ ٢٨١ - ٢٨٤) . ولم يتنبه الزيلعي في «نصب الراية» (٢/ ٢٠٧) لهذا الإدراج فساق الحديث مساقا واحدا ، ولم يفصل ، وعزاه للجماعة إلا البخاري . والحديث سيأتي من وجه آخر عن سهيل برقم (١٩٢٠) ، وقد عارض عبيدالله بن عمر حديث سهيل هذا فقال : «حدثني نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يصلي بعد الجمعة ركعتين» .

قال وهيب - راوي الحديث عن عبيدالله : «فقال عبيدالله بن عمر يردُّ على سهيل . . . » .

كذا أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦/ ٢٢٩) ، ولا تعارض بين الحديثين ، فقد جمع بينهما =

• [٥٨٢] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ)(١).

= الإمام إسحاق فجعل حديث أبي هريرة لمن صلّى في المسجد، وحديث ابن عمر لمن صلى في البيت. حكاه عنه الترمذي في «جامعه» (٢/ ٣٩٩)، وقال: «وابن عمر هو الذي روى عن النبي ﷺ أنه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته، وابن عمر بعد النبي ﷺ صلى في المسجد بعد الجمعة ركعتين، وصلى بعد الركعتين أربعا». اهـ.

وروي بإسناده: عن عطاء قال: «رأيت ابن عمر صلى بعد الجمعة ركعتين، ثم صلى بعد ذلك أربعا». اهـ.

(١) هذا الحديث ليس في (ح)، وسيتكرر من بقية النسخ في كتاب الجمعة تحت باب: الصلاة بعد الجمعة حديث رقم (١٩٢١).

* [٥٨٢] [التحفة: م ت س ق ٦٩٠١] • أخرجه مسلم (٨٨٢/ ٧٢)، وقال الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٢٨٢): «سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: (لا أعرفه من حديث الزهري إلا من هذا الوجه لا أعلم رواه عن الزهري إلا عمرو بن دينار). وروى ابن جريج وغيره عن عمرو بن دينار، عن الزهري، عن ابن عمر ولم يذكر عن سالم». اهـ. وسفيان من أثبت الناس في عمرو بن دينار كما قال أحمد وغير واحد من أهل العلم «شرح العلل» (٢/ ٤٩٣) وقد توبع عليه؛ تابعه: عقيل عند البخاري نفسه في «صحيحه» (١١٦٩) وتابعه أيضًا معمر بن راشد عند عبدالرزاق في «مصنفه» (٥٥٢٧) وأبي داود (١١٣٢) والنسائي كما سيأتي، كلاهما عن الزهري، عن سالم، عن أبيه بنحوه، وزاد في طريق معمر: «في بيته». فالحديث صحيح لا مطعن فيه؛ ولذا أخرجه البخاري ومسلم في «صحيحيهما»، ولعل ما حكاه الترمذي يكون من البخاري في بداية الأمر قبل أن يتم تأليف «الصحيح».

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٢١).

وقد روي من غير وجه عن ابن عمر منهم: نافع، وقد سبق تخريجه تحت رقم (٤٢٣)، وهو في «الصحيحين».

٧١- (أَيْنَ تُصَلَّى الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ) لا:ح

• [٥٨٣] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ انْصَرَفَ فَصَلَّىٰ سَجْدَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ)(١).

٧٢- (عَدَدُ صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ)(٢)

• [٥٨٤] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَىٰ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ)(٣).

---

(١) هذا الحديث ليس في (ح)، وسيتكرر من بقية النسخ في كتاب الجمعة برقم (١٩٢٣).

* [٥٨٣] [التحفة: د س ٧٥٤٨-خ م ٨١٦٤-م ت س ق ٨٢٧٦-خ م د س ٨٣٤٣] • أخرجه مسلم (٨٨٢) عن قتيبة، وسبق في «الصحيحين» من حديث مالك برقم (٤٢٣)، ويأتي من حديث أيوب برقم (١٩٢٤)، وأخرجه البخاري (١١٧٥) من حديث عبيدالله، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٢٣).

(٢) الاستسقاء: دعاء الله ﷻ لإنزال المطر (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سقا). وهذه الترجمة ليست في (ح).

(٣) هذا الحديث ليس هنا في (ح)، وسيتكرر من جميع النسخ في كتاب الاستسقاء (١٩٩٨).

* [٥٨٤] [التحفة: ع ٥٢٩٧] [المجتبى: ١٥٢٦] • أخرجه البخاري (١٠٢٦، وغيره)، ومسلم (٨٩٤).

وقال أبو عبدالله البخاري: «كان ابن عيينة يقول: (هو صاحب الأذان) ولكنه وهم؛ لأن هذا عبدالله بن زيد بن عاصم المازني مازن الأنصار»، وبنحوه قال النسائي في «المجتبى».

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٩٨).

وسيأتي من غير وجه بأرقام (١٩٩٠)، (١٩٩٣)، (١٩٩٤)، (١٩٩٥)، (١٩٩٧)، (١٩٩٩)، (٢٠٠٠) (٢٠٠١)، (٢٠١٠)، (٢٠١١)، (٢٠١٣).

٧٣- (عَدَدُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِي ذَلِكَ)

• [٥٨٥] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَانْكَسَفَتِ[١] الشَّمْسُ ، فَقَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ يَجُرُّ رِدَاءَهُ مِنَ الْعَجَلَةِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا تُصَلُّونَ)[٢] .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَائِشَةَ فِي عَدَدِ صَلَاةِ (الْخُسُوفِ)[٣]

• [٥٨٦] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ۩ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : (خَسَفَتِ)[٤]

---

(١) فانكسفت : ذهب ضوءُها واسودت . (انظر : لسان العرب ، مادة : كسف) .

(٢) هذا الحديث ليس في (ح) ، وعزاه المزي لكتاب التفسير ، وقد خلت عنه النسخ الخطية التي بين أيدينا ، وانظر الملحق الخاص بزيادات «التحفة» على نسخنا ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٠٩٤) .

* [٥٨٥] [التحفة : خ س ١١٦٦١] [المجتبى : ١٥١٨] • صححه ابن خزيمة (١٣٧٤) من طريق يزيد بن زريع . وأخرجه البخاري (١٠٤٠) من طريق يونس عن الحسن مطولا .
وسيأتي أيضا من غير وجه عن الحسن ، انظر ماسيأتي برقم (٢٠٢٦) ، (٢٠٢٨) ، (٢٠٣٢) ، (٢٠٣٣) ، (٢٠٣٤) ، (٢٠٦٩) ، (٢٠٧٠) ، (١١٥٨٣) .

(٣) في (هـ) ، (ت) : «الكسوف» ، وهذه الترجمة والأحاديث التي تحتها ليست في (ح) في هذا الموضع ، بل تأتي في كتاب الكسوف (ك : ١١) .

۩ [٧/ أ]

(٤) في (هـ) ، (ت) : «كسفت» . ومعنى الخسوف : حجب ضوء الشمس عن الأرض (انظر : لسان العرب) .

الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنُودِيَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ)[(١)].

• [٥٨٧] (أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ فِي كُسُوفٍ فِي صُفَّةِ زَمْزَمَ[(٢)] أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ.

خَالَفَهُمَا عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ)[(٣)]:

---

(١) هذا الحديث ليس في (ح)، وسيتكرر من بقية النسخ فيما سيأتي برقم (٢٠٤٧)، وسيأتي من طريق عمرو بن عثمان برقم (٢٠٣٦).

* [٥٨٦] [التحفة: خ م س ١٦٥١١] [المجتبى: ١٤٨٩] • أخرجه البخاري (١٠٦٦)، ومسلم (٩٠١).

قال الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ - كما في «العلل الكبير-ترتيب القاضي» (١/ ٢٩٩): «أصح الروايات عندي في صلاة الكسوف أربع ركعات في أربع سجدات». اهـ.

وقد روي هذا المعنى - أيضا - من حديث ابن عمرو أخرجه البخاري (١٠٥١)، ومسلم (٩١٠)، وابن عباس، أخرجه البخاري (١٠٥٢)، ومسلم (٩٠٧)، ويأتي تخريج أحاديثهما في أبواب الكسوف، وانظر - أيضا - «التمهيد» (٣/ ٣٠٦).

(٢) **صفة زمزم:** موضع مظلل بزمزم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٥٤٠).

(٣) ليس في (ح)، وسيتكرر الحديث من بقية النسخ في كتاب الكسوف (٢٠٥٣).

* [٥٨٧] [التحفة: خ س ١٧٩٣٩] [المجتبى: ١٤٩٣] • قوله: «في صفة زمزم» لم يتابع عليه عبدة، فقد رواه الحميدي في «مسنده» (١٧٩)، والشافعي في «السنن المأثورة» (١٤٣)، وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي، في «صحيح ابن خزيمة» (١٣٧٨) كلهم عن ابن عيينة، وليست فيه هذه الزيادة.

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠٤٩، ١٠٥٥) من حديث مالك، و(١٠٦٤) من حديث الثوري، وأحمد في «مسنده» (٦/ ٥٣) عن يحيى القطان، والدارمي (١٥٢٧) من حديث حماد بن زيد، كلهم عن يحيى بن سعيد الأنصاري به، وليس فيه هذا الحرف. =

• [٥٨٨] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ فِي صَلَاةِ الْآيَاتِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ.

وَقَفَهُ وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ)(١):

= ولذا جزم الحفاظ بشذوذه وحكم بنكارته المزي وابن كثير كما في «زهر الربى» (٣/ ١٤٥)، والذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٣٩)، وابن حجر في «التلخيص» (٢/ ٩٠).

وقد نقل السندي في شرحه على «المجتبى» (٣/ ١٣٥) عن ابن كثير قوله: «تفرد النسائي عن عبدة بقوله: «في صفة زمزم» وهو وهم بلا شك؛ فإن رسول الله ﷺ لم يصلِّ الكسوف إلا مرة واحدة بالمدينة في المسجد، هذا هو الذي ذكره الشافعي وأحمد والبخاري والبيهقي وابن عبدالبر، وأما هذه الزيادة فيخشى أن يكون الوهم فيها من عبدة؛ فإنه مروزي نزل دمشق ثم صار إلى مصر، فاحتمل أن النسائي سمعه منه بمصر فدخل عليه الوهم بعدم الكتاب، وقد أخرجه البخاري ومسلم والنسائي أيضًا من طريق آخر من غير هذه الزيادة». اهـ. وقال الحافظ المزي بعد أن عرض عليه انتقاد ابن كثير: «قد أجاد وأحسن الانتقاد». اهـ.

ومما يؤكد نكارة هذا الحرف وشذوذه أن النبي ﷺ إنما صلى الكسوف مرة واحدة وكان ذلك بالمدينة، وهذا ما صرحت به الأدلة الصحيحة والتي أخرجها البخاري ومسلم في «صحيحيهما» - يأتي بيان مواضعها - وجزم به غير واحد من الأئمة كالشافعي والبخاري وغيرهما.

ومن هنا انتقد الحافظ ابن حجر إيراد النسائي لهذا الحديث واحتجاجه به فقال: «احتج به النسائي على أنه ﷺ صلى صلاة الكسوف أكثر من مرة، وفيه نظر؛ لأن الحفاظ رووه عن يحيى بن سعيد بدون هذه اللفظة ...» إلى أن قال: «فهذه الزيادة شاذة، والله أعلم». اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٠٥٣).

(١) ليس في (ح)، وسيتكرر الحديث من جميع النسخ (٢٠٤٤).

* [٥٨٨] [التحفة: م س ١٦٣٢٥] [المجتبى: ١٤٨٧] • أخرجه مسلم (٩٠١/ ٧) في آخر الباب من طريق معاذ بن هشام به، بلفظ: «وأربع سجدات»، وصححه ابن خزيمة (١٣٨٢)، وابن حبان (٢٨٣٠). =

ومعاذبن هشام تكلم في حفظه غير واحد من أهل العلم، حتى قال ابن معين: «صدوق وليس بحجة». اهـ.

هذا بالإضافة إلى أنه قد خولف فيه، خالفه: يحيى القطان ووكيع وغيرهما فرووه موقوفا، كما نبّه النسائي، وتأتي أحاديثهم، انظر ما سيأتي برقم (٢٠٤٥).

وصوب الحافظ ابن رجب الموقوف كما في «شرحه للبخاري» (٦/ ٣٢٧)؛ لأن مَن رواه أكثر حفظا وعددا.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ٣٠٧): «إنما يرويه قتادة عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة، وسماع قتادة عندهم من عطاء غير صحيح وقتادة إذا لم يقل سمعت وخولف في نقله فلا تقوم به حجة؛ لأنه يدلس كثيرًا عمّن لم يسمع منه، وربما كان بينهما غير ثقة، وليس مثل هذه الأسانيد يعارض بها حديث عروة وعمرة عن عائشة، ولا حديث عطاء بن يسار عن ابن عباس؛ لأنها من الآثار التي لا مطعن لأحد فيها». اهـ.

وعذر مسلم أنه ساق الحديث لشرح الخلاف وبيان الراجح من الروايات، على ما بينا آنفا، ولم يكن مقصده الاحتجاج بها بحال؛ ولذا ساقها مساق الشاهد والتابع وتسامح فيها رَحِمَهُ اللَّهُ.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٨٢) من حديث محمد بن بشار فقال: «عن معاذ وابن أبي عدي، كلاهما عن هشام به مرفوعا»، ويخشى أن يكون حمل رواية ابن أبي عدي على رواية معاذ، وإلا فرواية الجماعة أرجح؛ لحفظهم وكثرة عددهم.

وكذا رواه حماد بن سلمة، عن قتادة به مرفوعا، أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣٢٨)، وحماد قال مسلم في كتابه «التمييز» (ص٢١٨): «يخطئ في حديث قتادة كثيرا». اهـ.

ورواه ابن جريج عن عطاء به مرفوعا إلا أنه يقول: «عن عبيد بن عمير يقول: حدثني من أصدق حسبته يريد عائشة»، وكذا أخرجه مسلم في «صحيحه» (٩٠١)، ويعكر على هذه الرواية: أن صلاة الكسوف إنما صلاها النبي ﷺ مرة واحدة، وكان ذلك يوم مات ابنه إبراهيم عليهما الصلاة والسلام.

والمحفوظ في ذلك: «أربع ركعات في أربع سجدات»، فهذا الذي تواترت به الروايات، واستفاض عند أهل العلم بالسنة، ورواه البخاري ومسلم من غير وجه.

وهو الذي استحبه أهل العلم، كمالك والشافعي وأحمد والبخاري، ورجحه من المحققين البيهقي وابن عبدالبر وابن تيمية وغيرهم.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٠٤٤)، وزاد فيه: «قلت لمعاذ: عن النبي ﷺ؟ قال: لا شك ولا مرية».

• [٥٨٩] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَلَاةُ الْآيَاتِ سِتُّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ)(١).

• [٥٩٠] ((أَخْبَرَنَا)(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ: فِي صَلَاةِ الْآيَاتِ: سِتُّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ.

خَالَفَهُ عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ) لا: ح.

---

(١) هذا الحديث ليس في (ح)، وسيتكرر من جميع النسخ (٢٠٤٥).

* [٥٨٩] • أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٣٢٢)، وكذا رواه مسلم بن إبراهيم كما في «شرح المعاني» (١/ ٣٢٨)، وأبو داود الطيالسي كما في «التمهيد» (٣/ ٣٠٨)، كلاهما عن هشام به موقوفا، ورجحه ابن رجب كما مرَّ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٠٤٥).

(٢) في (هـ)، (ت): «حدثنا».

* [٥٩٠] • حديث عبدالملك أخرجه مسلم في «صحيحه» (٩٠٤)، وصححه ابن خزيمة (١٣٨٦)، وابن حبان (٢٨٤٤).

وعبدالملك العرزمي تكلم في روايته عن عطاء: شعبة وأحمد وغير واحد من الأئمة، وقدموا ابن جريج عليه. انظر «العلل» لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣/ ٢٥٤)، وقد وهم مرتين في هذا الحديث على ما نبه النسائي؛ وهم في الإسناد ووهم في المتن:

أما وهمه في الإسناد؛ فإن قتادة - سبق تخريج حديثه - وابن جريج فيما أخرجه مسلم (٩٠٢) روياه عن عطاء، عن عبيد بن عمير.

قال قتادة: «عن عائشة»، وقال ابن جريج: «حسبته يريد عائشة مرفوعا».

وأما وهمه في المتن؛ فقوله: «ست ركعات في أربع سجدات» لايتابعه عليه أحد؛ إنما يعرف هذا من حديث عطاء، عن عبيد بن عمير، عن عائشة، والمعروف في حديث جابر: ما أخرجه -

= مسلم (٩٠٤) وغيره من حديث هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر وفيه: «أربع ركعات، وأربع سجدات».

والقصة واحدة لما ورد في كلا الحديثين أنها كانت يوم مات إبراهيم ﷺ، ومعلوم أن إبراهيم لم يمت مرتين ولا كان له إبراهيمان!

هذا ما اتفقت عليه الروايات، وتواتر عن النبي ﷺ من حديث عائشة وابن عباس وابن عمرو، وذهب إليه الأئمة: الشافعي والبخاري والبيهقي وابن عبدالبر - رحمهم الله -.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «مجموع الفتاوى» (١٨/ ١٧): «فلهذا لم يرو البخاري إلا هذه الأحاديث، وهو أحذق من مسلم، وضعف الشافعي وغيره أحاديث الثلاثة والأربعة، ولم يستحبوا ذلك، وهذا أصح الروايتين عن أحمد، وروي عنه أنه كان يجوز ذلك قبل أن يتبين له ضعف هذه الأحاديث». اهـ. وانظر أيضا كلام ابن القيم في «الزاد» (١/ ١٢٣ - ١٢٧).

ومن الممكن أن يُعْتَذَرَ لمسلم رحمه الله بأنه جرت عادته في كتابه إذا اختلفت أحاديث الباب أن يبدأ بالأخبار التي هي أسلم من العيوب كل حديث على حدته، فبدأ بحديث عائشة رضي الله عنها، وعقبه بحديث جابر، ثم حديث أسماء، ثم حديث ابن عباس، ثم حديث عبدالله بن عمرو، وفي كل هذا يبدأ برواية أربع ركوعات في أربع سجدات، بما يؤكد رجحانها عنده.

وقد أشارت هذه الروايات إما تصريحا - كحديث جابر - أو تلميحا - كحديث عائشة وغيره - أن هذه القصة كانت يوم مات إبراهيم عليه السلام بما يقطع بعدم التعدد، والدليل على أن الإمام مسلم متفطن لهذا المعنى، بل وقصده أنه ختم الباب بكَمٍّ من الأحاديث من روايات أبي مسعود الأنصاري وأبي موسى الأشعري وابن عمر والمغيرة بن شعبة، وكلها تصرح أن هذه الصلاة كانت يوم مات إبراهيم عليه السلام بما يعني عدم التعدد، والقول بأن مسلما لم يفطن لهذا المعنى، ولم يلحظه فيه نوع إجحاف بحقِّ هذا الإمام الكبير.

وقد روي خمس ركوعات في ركعة أي عشر ركوعات في أربع سجدات.

أخرجه أبو داود (١١٨٢) من حديث أبي بن كعب، وفي إسناده أبو جعفر الرازي، ضعّفه غير واحد من أهل العلم لسوء حفظه؛ لذلك قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ٣٠٧): «وليس هذا الإسناد عندهم بالقوي». اهـ.

وقال البيهقي في «السنن» (٣/ ٣٢٩): «إسناده لا يحتج بمثله صاحبا الصحيح». اهـ. وقال الذهبي في «التلخيص» (١/ ٣٣٣): «منكر». اهـ.

وروي عن علي مرفوعا وموقوفا، والراجح الوقف. انظر «التلخيص الحبير» (٢/ ٩٠، ٩١)، والقول بتعدد هيئات الكسوف قال به - بالإضافة إلى النسائي - جماعة من العلماء منهم: =

(ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي عَدَدِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ)(١)

• [٥٩١] (أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ (طَاوُسٍ)(٢)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عِنْدَ (كُسُوفٍ) صح:ط (ثَمَانِ)(٣) رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ. وَعَنْ عَطَاءٍ مِثْلُ ذَلِكَ.

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ جَيِّدٌ)(٤).

= ابن راهويه، والترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، وابن المنذر، والخطابي، وقوىٰ ذلك النووي في «شرح مسلم» (٦/ ١٩٩).

وما سبق كاف في بيان ضعف هذا القول ورجحان قول الجمهور.

قال ابن عبدالبر في «الاستذكار» (٧/ ٩٣)، و«التمهيد» (٢/ ٣٠٢، ٣١٣): «أحاديث قول الجمهور أصح ما في الباب، وباقي الروايات المخالفة معللة ضعيفة». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٥٣٢) بعد ذكره أنواع صلاة الكسوف الواردة في الأحاديث غير الركعتين في كل ركعة: «ولا يخلو إسناد منها من علة». اهـ. وانظر «التلخيص الحبير» (٢/ ٩٠).

كما أن هذه الأحاديث الصحيحة ترد علىٰ من قال: إن الكسوف ركعتان كسائر النوافل مستندا إلىٰ ما روي من حديث سمرة بن جندب أخرجه أبو داود (١١٨٤) وغيره. وحديث أبي بكرة أخرجه البخاري (١٠٤٠) وغيره. وفيها: أنه عليه الصلاة والسلام صلىٰ في الكسوف ركعتين.

وأجاب ابن عبدالبر بأن هذه الروايات مطلقة والروايات الصحيحة تبين المراد به، وبتقدير صحته فالروايات الكثيرة أصح، ورواتها أحفظ وأضبط.

(١) الترجمة والأحاديث التي تحتها ليست في (ح)، بل تأتي في موضع لاحق برقم (٢٠٣٨).

(٢) في (م)، (ط): «عطاء»، وهو خطأ، والتصويب من (هـ)، (ت)، وانظر «التحفة» (١٩٠٤٩).

(٣) في (هـ)، (ت): «ثماني».

(٤) هذا الحديث ليس في (ح)، وسيتكرر الحديث من بقية النسخ في «الكسوف» (٢٠٣٨).

* [٥٩١] [التحفة: م دت س ٥٦٩٧-س ١٩٠٤٩] • أخرجه مسلم (٩٠٨) من طريق ابن علية به، وقال في آخره: «وعن علي مثل ذلك»، وصححه الترمذي (٥٦٠)، وابن خزيمة (١٣٨٥).

• [٥٩٢] (أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ يَوْمَ (كَسَفَتِ)(١) الشَّمْسُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ)(٢).

= وقال ابن حبان في «صحيحه» (٧/ ٩٨): «خبر حبيب بن أبي ثابت عن طاوس... ليس بصحيح؛ لأن حبيبًا لم يسمع من طاوس هذا الخبر. وكذلك خبر علي - رضوان الله عليه - أنه ﷺ صلى في صلاة الكسوف هذا النحو؛ لأنا لا نحتج بحنش وأمثاله من أهل العلم، وكذلك أغضينا عن إملائه». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ٣٠٦): «حديث طاوس هذا مضطرب ضعيف، رواه وكيع عن الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاوس، عن النبي ﷺ مرسلا، ورواه غير الثوري عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس، لم يذكر طاوسا، ووقفه ابن عيينة عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس فعله ولم يرفعه، وهذا الاضطراب يوجب طرحه، واختلف أيضًا في متنه، فقوم يقولون: أربع ركعات في ركعة، وقوم يقولون: ثلاث ركعات في ركعة، ولا يقوم بهذا الاختلاف حجة». اهـ.

وقال البيهقي في «سننه» (٣/ ٣٢٧): «وأما محمد بن إسماعيل البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ فإنه أعرض عن هذه الروايات التي فيها خلاف رواية الجماعة، وقد روينا عن عطاء بن يسار وكثير بن عباس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه صلاها ركعتين في كل ركعة ركوعان. وحبيب بن أبي ثابت، وإن كان من الثقات، فقد كان يدلس، ولم أجده ذكر سماعه في هذا الحديث عن طاوس، ويحتمل أن يكون حمله عن غير موثوق به عن طاوس، وقد روىٰ سليمان الأحول عن طاوس عن ابن عباس من فعله أنه صلاها ست ركعات في أربع سجدات فخالفه في الرفع والعدد جميعًا». اهـ.

وقد سبق الاعتذار عن الإمام مسلم في تخريج مثل هذه الأحاديث.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٠٣٨).

كما سيأتي من طريق يحيى القطان، عن الثوري، به بمعناه، برقم (٢٠٣٩)، وهو عند مسلم من هذا الوجه.

(١) في (هـ)، (ت): «كَشَفَت».

(٢) هذا الحديث متفق عليه، وليس في (ح)، وسيتكرر من بقية النسخ برقم (٢٠٤٠) مقرونًا بطريق ابن نمر عن الزهري بنفس المتن وقال المزي في «التحفة»: «فرقهما». اهـ.

* [٥٩٢] [التحفة: خ م د س ٦٣٣٥] [المجتبى: ١٤٨٥] • أخرجه البخاري (١٠٤٦) ومسلم (٩٠٢) =

٧٤- (عَدَدُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ)(١)

• [٥٩٣] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، (قَالَ: أَبِي أَخْبَرَنَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ)(٢)، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ (عَبْدِاللَّهِ)(٣) قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ)(٤).

• [٥٩٤] (أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ مَاهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ، هُوَ: (ابْنُ)(٥) (عَائِذٍ) صح:ط، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

= من وجه آخر عن ابن عباس بالحديث الآتي، وقد تقدم عن الشافعي والبخاري وغيرهما أن رواية من قال: أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات هي أصح ما في الباب.

(١) الترجمة والأحاديث التي تحتها ليست في (ح)، وتأتي من بقية النسخ في كتاب قصر الصلاة. (ك: ١٢ ب: ١).

(٢) كذا في (م)، (ط)، وكتب في حاشيتيهما: «كذا في أصل (ض) المسموع على الباجي، وابن أحمر: (قال أبي: أخبرنا)، وعليهما تمريض، وفي أصل (ع) المسموع على الباجي أيضا ثابت بلا تحويق، والله أعلم». ووقع في (هـ)، (ت): «قال: أنا أبي، قال: أنا أبو حمزة»، إلا أن في (ت): «أبنا» بدل: «أنا».

(٣) في (هـ)، (ت) صحح على: «عبد».

(٤) هذا الحديث ليس في (ح)، وسيتكرر من بقية النسخ في كتاب قصر الصلاة (٢١٠٢).

* [٥٩٣] [التحفة: س ٩٤٥٨] [المجتبى: ١٤٥٥] • زاد في «المجتبى»: «ومع أبي بكر ركعتين، ومع عمر ركعتين رضي الله عنهما»، وبهذا السند والمتن مع هذه الزيادة سيأتي برقم (٢١٠٢)، وقد تفرد به النسائي، وقال البزار في «مسنده» (٤/ ٣٠٢): «هذا الحديث لا نعلم رواه عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله إلا أبو حمزة». اهـ. ونحوه قال الطبراني في «الصغير» (٢/ ٤٩).

والحديث أخرجاه في «الصحيحين» من وجه آخر عن ابن مسعود، وفيه: «بمنى» بدلا من «السفر»، ويأتي برقم (٢١١١)، (٢١١٢).

(٥) في (هـ)، (ت): «أبو»، وصحح عليها، وهو خطأ.

قَالَ : إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا ، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً)[1] .

٧٥- (صَلَاةُ الْمُسَافِرِ بِمَكَّةَ)[2]

• [٥٩٥] (أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ مُوسَىٰ بْنَ سَلَمَةَ حَدَّثَهُمْ ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، (قَالَ) : قُلْتُ : تَفُوتُنِي الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَةِ وَأَنَا بِالْبَطْحَاءِ ، قَالَ : مَا تَرَىٰ أَنْ أُصَلِّيَ؟ قَالَ : رَكْعَتَيْنِ ، سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ)[3] .

• [٥٩٦] (أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، (عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ

---

(١) هذا الحديث ليس في (ح) ، وسيتكرر من بقية النسخ في كتاب قصر الصلاة (٢١٠٥) .

* [٥٩٤] [التحفة : م د س ق ٦٣٨٠] [المجتبىٰ : ١٤٥٨] • أخرجه مسلم (٦٨٧/ ٦) من طريق القاسم بن مالك بنحوه .

والحديث سبق من طريق أبي عوانة عن بكير بن الأخنس برقم (٣٩٢) ، وتتمة تخريجه هناك ، وسيأتي من وجه آخر عن أيوب برقم (٦٠٣) ، (٢١٠٤) .

(٢) الترجمة والحديث الذي تحتها ليست في (ح) ، ويأتي في كتاب قصر الصلاة (ك : ١٢ ب : ٢) .

(٣) هذا الحديث ليس في (ح) ، وسيتكرر من بقية النسخ في كتاب قصر الصلاة برقم (٢١٠٧) .

* [٥٩٥] [التحفة : م س ٦٥٠٤] [المجتبىٰ : ١٤٦٠] • أخرجه مسلم (٦٨٨) من طريق يزيد بن زريع به ، وأحال بلفظه على حديث شعبة ، عن قتادة ، عنه بنحوه .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٠٧) من طريق شعبة ، عن قتادة برقم (٢١٠٦) .

عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ)[1]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ بِمَكَّةَ خَمْسَةَ (عَشَرَ) يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ)[2].

(١) كذا جاء الإسناد هنا: «عراك بن مالك، عن عبدالله بن عباس»، وأشار إليه ابن حجر في «النكت الظراف» (٥/ ٧٧)، وقال: نقلته من «لحق الأطراف»، والحديث أخرجه النسائي في كتاب قصر الصلاة برقم (٢١١٦)، ومن «المجتبى»، وفيه: «عراك، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس»، وهو الصواب.
(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ)، (ت)، وسيأتي من جميع النسخ سوى (ح) في كتاب قصر الصلاة (٢١١٦).

* [٥٩٦] [التحفة: س ٥٨٣٢] [المجتبى: ١٤٦٩] • أخرجه أبو داود (١٢٣١) من طريق ابن إسحاق عن الزهري، عن عبيدالله - شيخ عراك في هذا الحديث كما في الحاشية - بنحوه، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٤٥٣) من وجه آخر عن الزهري عن عبيدالله بنحوه.
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٣٣) من طريق جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك أن النبي ﷺ.
وتابعه ابن إسحاق عند أبي داود (١٢٣١) من طريق محمد بن سلمة عنه.
قال أبو داود: «روى هذا الحديث عبدة بن سليمان وأحمد بن خالد الوهبي وسلمة بن الفضل عن ابن إسحاق، لم يذكروا فيه ابن عباس». اهـ. وكذا رجّح الإرسالَ البيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٥١). وفي البخاري (٤٢٩٨) من طريق عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا: «تسعة عشر يومًا».
قال البيهقي: «ورواية عكرمة عن ابن عباس أصح من ذلك كله، والله أعلم». اهـ.
قال في «الفتح» (٢/ ٥٦٢): «وأما رواية «خمسة عشر» فضعفها النووي في «الخلاصة» وليس بجيد؛ لأن رواتها ثقات ولم ينفرد بها ابن إسحاق فقد أخرجها النسائي من رواية عراك...». إلى أن قال: «ورواية «تسعة عشر» أرجح الروايات وبهذا أخذ إسحاق بن راهويه ويرجحها أيضًا أنها أكثر ما وردت به الروايات الصحيحة». اهـ.
وأخرج البخاري (١٠٨١) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه وفيه: «أنه أقام بمكة مع النبي ﷺ عشرًا». قال الإمام أحمد: «ليس لحديث أنس وجه إلا أنه حسب أيام إقامته ﷺ في حجته مُنذ دخل مكة إلى أن خرج منها لا وجه له إلا هذا». اهـ. وروي عن أنس «بضع عشرة» وهو معلول. انظر «التلخيص الحبير» (٢/ ٤٥). وأخرج أبو داود في «سننه» (١٢٢٩) والترمذي في «الجامع» (٥٤٥) من حديث عمران بن حصين وفيه: «فأقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي

٧٦- (عَدَدُ الصَّلَاةِ بِمِنًى)

• [٥٩٧] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ (حَارِثَةَ)[١] بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًى، آمَنَ مَا كَانَ النَّاسُ، وَ(أَكْثَرُهُ)[٢] رَكْعَتَيْنِ)[٣].

• [٥٩٨] (أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: صَلَّى عُثْمَانُ بِمِنًى أَرْبَعًا حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَاللَّهِ، فَقَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ)[٤].

- إلا ركعتين». وحسنه الترمذي وهو من رواية علي بن زيد عن أبي نضرة، عن عمران، وعلي ضعيف وإنما حسنه الترمذي لشواهده، ولم يعتبر الاختلاف في المدة. بنحوه من «التلخيص الحبير» (٢/ ٤٥ ٤٦). وقد جمع البيهقي في «سننه» (٣/ ١٥١) بين اختلاف الروايات، فانظره.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١١٦).

(١) ضبب عليها في (هـ)، وكتب فوقها: «كذا».

(٢) في (م): «وأكثر»، والمثبت من (ط)، (هـ)، (ت).

(٣) عزاه الحافظ المزي في «التحفة»، إلى كتاب الحج، وتابعه العيني في «عمدة القاري» (٦/ ١١٧)، والمثبت في «الكبرى»، و«المجتبى» أنه في كتاب الصلاة.

* [٥٩٧] [التحفة: خ م د ت س ٣٢٨٤] [المجتبى: ١٤٦١] • أخرجه البخاري (١٠٨٣، ١٦٥٦) من طريق شعبة، وفيه تصريح أبي إسحاق بالسماع من حارثة بن وهب، ومسلم (٦٩٦).

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٠٨). وانظر ما سيأتي برقم (٢١٠٩).

(٤) الحديث من (هـ)، (ت)، وعزاه الحافظ المزي في «التحفة»، إلى كتاب الحج، وتابعه العيني في «عمدة القاري» (٦/ ١١٨)، والمثبت في «الكبرى»، و«المجتبى» في كتاب الصلاة.

* [٥٩٨] [التحفة: خ م د س ٩٣٨٣] [المجتبى: ١٤٦٥] • أخرجه البخاري (١٠٨٤)، ومسلم (٦٩٥) مطولا.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١١٢). ومن وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (٢١١١).

٧٧- (عَدَدُ الصَّلَاةِ بِالْمُزْدَلِفَةِ)

• [٥٩٩] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ (يَقُولُ)[١] : رَأَيْتُ عَبْدَاللَّهِ ابْنَ عُمَرَ صَلَّىٰ بِجَمْعٍ ، فَأَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ)[٢] .

٧٨- (عَدَدُ صَلَاةِ الْخَوْفِ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِيهِ)

• [٦٠٠] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِذِي قَرَدٍ فَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ ، صَفٌّ خَلْفَهُ وَصَفٌّ (مُصَافِّي)[٣] الْعَدُوَّ ، (فَصَلَّىٰ)[٤] بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ انْصَرَفَ

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «قال» .

(٢) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا ، وتقدم برقم (٤٦٩) من (ح) ، (هـ) ، (ت) تحت باب : صلاة العشاء في السفر .

* [٥٩٩] [التحفة : م د ت س ٧٠٥٢] [المجتبى : ٤٩٤] • أخرجه أبو داود ، وأحمد من طرق أخرى عن شعبة ، وقد تقدم تخريجه برقم (٤٦١) .

والحديث عند مسلم من طريق شعبة عن الحكم وسلمة عن سعيد بن جبير بنحوه ، وعنده التصريح بأنه صلاهما بإقامة واحدة ، وسيأتي تخريجه برقم (١٧٨٣) ، (٤٢١٧) .

وهو متفق عليه من رواية سالم عن ابن عمر بنحوه ، وسيأتي تخريجه برقم (١٧٢٠) .

(٣) في (هـ) ، (ت) : «مصافو» . ومعنى مصافي : مقابلي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صفف) .

(٤) في (م) ، (ط) : «يصلي» .

هَؤُلَاءِ إِلَىٰ مَكَانِ هَؤُلَاءِ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً وَلَمْ يَقْضُوا)(١).

• [٦٠١] (أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِالْقَوْمِ فِي الْخَوْفِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِالْقَوْمِ الْآخَرِينَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعًا.

خَالَفَهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ)(٢):

---

(١) هذا الحديث ليس هنا في (ح)، وسيتكرر من جميع النسخ في «صلاة الخوف» (٢١٢٦).

* [٦٠٠] [التحفة: س ٥٨٦٢] [المجتبى: ١٥٤٩] • أخرجه من هذا الوجه ابن خزيمة (١٣٤٤)، وابن حبان (٢٨٧١)، والحاكم (١/ ٣٣٥) وقال البيهقي في «الكبرىٰ» (٣/ ٢٦٢): «هذا حديث لم يخرجه البخاري ولا مسلم في كتابيهما، وأبو بكر بن أبي الجهم يتفرد بذلك هكذا عن عبيدالله بن عبدالله». اهـ.

ومقصد الإمام البيهقي بعدم تخريج البخاري ومسلم لهذا الحديث - أي بهذا اللفظ -: قوله: «ولم يقضوا»، وإلا فالحديث أخرجه البخاري (٩٤٤) من حديث الزهري عن عبيدالله، وليست فيه هذه الزيادة، والتي أنكرها الإمام الشافعي فيما حكاه عنه البيهقي قال: «حديث لا يثبت أهل العلم بالحديث مثله... وإنما تركناه؛ لأن جميع الأحاديث في صلاة الخوف مجتمعة على أن على المأمومين من عدد الصلاة ما على الإمام». اهـ. وانظر «الفتح» (٧/ ٤٢٠).

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٢٦)، ومن وجه آخر عن عبيدالله بن عبدالله بنحوه برقم (٢١٢٧).

(٢) هذا الحديث لم يرد هنا في (ح)، وسيتكرر الحديث من جميع النسخ في صلاة الخوف (٢١٤٤)، وهو بهذا الإسناد ليس له ذكر في «التحفة» ولم يستدركه الحافظ في «النكت» والله أعلم.

* [٦٠١] [التحفة: د س ١١٦٦٣] [المجتبى: ١٥٦٧] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٩)، وأبو داود (١٢٤٨)، والبزار في «مسنده» (٣٦٥٨) وقال: «هذا الكلام يروىٰ عن جابر وعن أبي بكرة، وحديث أبي بكرة أحسن إسنادا فذكرناه عن أبي بكرة بحسن إسناده». اهـ. و(٣٦٥٩) وقال: «هذا حديث عزيز عن الحسن ما رواه إلا أشعث وأبو حرة، ولا أعلم رواه غيرهما». اهـ. =

= وصححه ابن حبان (٢٨٨١) . وحديث أبي حرة أخرجه البزار (٣٦٥٩) وغيره ، قال البخاري - كما هو مدون في ترجمته من «التهذيب» وفروعه - : «يتكلمون في روايته عن الحسن» . اهـ . أي في سماعه ، فقيل لم يسمع منه مطلقا ، وقيل : سمع منه بعض أحاديث ، وعلى هذا فأقل أحواله أن يكون مدلسًا ، فلا تقبل متابعته حتى يتبين السماع .

وروي من وجه آخر عن أشعث ، بلفظ : «أن النبي ﷺ صلى بالقوم صلاة المغرب ثلاث ركعات ثم انصرف . . . » وفيه : «فكانت للنبي ﷺ ست ركعات وللقوم ثلاث ثلاث» .

كذا رواه عمرو بن خليفة البكري عن أشعث ، أخرجه ابن خزيمة (١٣١٨) ، والحاكم (١/ ٣٣٧) كلاهما من حديث عمرو بن خليفة البكري عن أشعث وفيه أن الصلاة كانت صلاة المغرب ، وحكى الحاكم عن شيخه أبي علي النيسابوري قوله : «حديث غريب لم يكتبه أشعث إلا بهذا الإسناد» . اهـ .

كذا جاءت العبارة في «المستدرك» ، ولعل صوابها : «لم نكتبه عن أشعث إلا بهذا الإسناد» .

وقال البيهقي في «السنن» (٣/ ٢٦٠) : «وقد رواه بعض الناس عن أشعث في المغرب مرفوعًا ، ولا أظنه إلا واهما في ذلك» ، وقال : «وكأنه من قول أشعث ، وهو في بعض النسخ : قال أبو داود : (وكذلك في المغرب)» . اهـ .

وعمرو بن خليفة قال العقيلي : «منكر الحديث» . اهـ . فروايته هذه مردودة .

وروي هذا من قول أشعث أخرجه البيهقي في «سننه» (٣/ ٢٦٣) ، والحديث فيه علة أخرى ، وهو الخلاف الواقع في إسناده عن الحسن .

هذا بالإضافة إلى الخلاف المعروف في سماع الحسن من أبي بكرة مما دفع ابن القيم إلى إعلاله بعدم الاتصال كما في «تهذيب السنن» (٢/ ٧٢) .

أما إعلال ابن القطان الحديث بأن أبا بكرة أسلم بعد وقوع صلاة الخوف بمدة ، فهذه ليست بعلة أجاب عنه الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٢/ ٧٥) بأنه مرسل صحابي ، وقبوله محل اتفاق بين أهل العلم ، وانظر - أيضا - «تهذيب السنن» (٢/ ٧٢) ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٤٤) وزاد في إسناده محمد بن عبدالأعلى .

ورواه يزيد الفقير عن جابر فجعل للإمام ركعتين وللمأموم ركعة ، أخرجه ابن حبان (٢٨٦٩) ، وابن خزيمة (١٣٤٧) ، ويأتي تخريجه برقم (٢١٣٨) .

وهو خلاف الأحاديث التي رويت عن جابر ، وعن غيره من الصحابة ، والتي سبق تخريج بعضها ، ويأتي تخريج البعض الآخر .

وسيأتي من وجه آخر عن أشعث برقم (٩٩٨) ، (٢١٤٨)

• [٦٠٢] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ عَبْدِالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَصَلَّىٰ بِطَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ وَالْآخَرُونَ يُقْبِلُونَ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُونَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَلِلنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ (رَكْعَتَيْنِ)(١).

• [٦٠٣] (أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِالرَّحِيمِ، وَهُوَ: خَالِدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فُرِضَتْ صَلَاةُ الْحَضَرِ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ أَرْبَعًا، وَصَلَاةُ السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَاةُ الْخَوْفِ رَكْعَةً)(٢).

---

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت)، وهذا الحديث ليس في (ح).

* [٦٠٢] [التحفة: س ٢٢٢٥] • أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٤٦٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٥٣)، وقال: «قد اختلف أصحابنا في سماع الحسن من جابر». اهـ.

الجمهور على عدم السماع، ومنهم النسائي كما في اليوم والليلة (١٠٤٨٤).

وفي رواية ابن أبي شيبة ما يدل على عدم سماع الحسن لهذا الحديث من جابر، حيث قال: «نبئت عن جابر».

وقد توبع عليه يونس: تابعه قتادة، أخرجه النسائي في «المجتبى» (١٥٦٨)، وعنبسة بن سعيد القطان، أخرجه الدارقطني في «سننه» (٢/ ٦٠) - وعنبسة ضعيف - إلا أنهما قالا: «عن».

وقد صحّ الحديث عن جابر مرفوعًا بهذه الألفاظ، أخرجه مسلم في «صحيحه» من غير وجه عنه (٨٤٣)، وكذا البخاري - تعليقًا - (٤١٢٥ - ٤١٢٧) بنحوه.

ويأتي تخريج بعض هذه الطرق برقم (٢١٣٨) وفروعه، وسيأتي برقم (٢١٤٧) من وجه آخر عن يونس.

(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (هـ)، (ت)، وسيأتي من جميع النسخ في كتاب تقصير الصلاة (٢١٠٤).

* [٦٠٣] [التحفة: م د س ق ٦٣٨٠] [المجتبى: ١٤٥٧] • أخرجه مسلم من طريق القاسم بن مالك، عن أيوب، وقد تقدم تخريجه برقم (٥٩٤)، وانظر تتمة تخريجه فيما تقدم برقم (٣٩٢).

٧٩- (عَدَدُ صَلَاةِ الَّذِي يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ)

• [٦٠٤] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ غَزِيَّةَ، يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلَا يَجْلِسْ (فِيهِ)**(١) **حَتَّى يَرْكَعَ (فِيهِ)**(٢) **رَكْعَتَيْنِ**»)(٣).

* * *

(١) كتب في حاشية (م): «فيه»، وفوقها: «ض».

(٢) ليست في (هـ)، (ت)، وفي حاشية (ط): «فيه»، ورقم عليها: «ض».

(٣) هذا الحديث ليس في (ح)، ووقع في حاشية (م)، (ط): «تم الجزء الأول من الصلاة»، ووقع في أصل (هـ)، (ت): «تم الجزء الأول من الصلاة، يتلوه الثاني: باب التطبيق»، كذا وقع فيهما، والذي في نسخة (م)، ونسخة (ط): كتاب السهو أولًا، يتلوه كتاب التطبيق، وسيأتي إن شاء الله زيادة بيان. وحديث محمد بن عبدالأعلى هذا لم يذكره المزي في «التحفة»، وسيأتي حديث قتيبة، عن مالك، عن عامر به، برقم (٨٩٧).

* [٦٠٤] [التحفة: ع ١٢١٢٣] • أخرجه البخاري (٤٤٤، ١١٦٧)، ومسلم (٧١٤).

كتاب السهو

(بسم الله الرحمن الرحيم)

٣- كتاب السهو (١)

١- (باب) ذكر ما يقطع الصلاة وما لا يقطعها

العمل في الصلاة (٢)

• [٦٠٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَيَزِيدَ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، (هُوَ: ابْنُ) (٣) رَاشِدٍ (الْبَصْرِيِّ) (٤)، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ ضَمْضَمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ.

---

(١) عنوان الكتاب ليس في (ح)، وفي (هـ)، (ت) جاء عقب كتاب مواقيت الصلاة، وقبل كتاب الجنائز، ووقعت أبواب السهو في (ح) عقب الأبواب المتعلقة بصلاة التطوع وقيام الليل، دون ذكر العنوان، وكتب في حاشية النسخة (م): «جاء كتاب السهو في نسخ متصلا بمسائل السهو والشك، والعمل في الصلاة في الجزء السادس، وهناك موضعه». وكتب أيضا: «جاءت هذه الأبواب من صلوات السنن مستوفاة في الجزء الثامن من آخر الصلاة». وكتب في حاشية (ط) كلام بعضه غير واضح، والواضح منه: «والشك والعمل في الصلاة مستوفى في آخر الجزء السادس وفي آخره وقع في بعض الأصول: كتاب السهو الذي هنا».

(٢) هذه الترجمة ليست في (ح)، ووقع في (ح) الأحاديث التالية تحت الترجمة السابقة.

(٣) في (ح): «عن»، وهو خطأ. (٤) في (ح): «النضري».

* [٦٠٥] [التحفة: د ت س ق ١٣٥١٣] [المجتبى: ١٢١٥] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٣، ٢٤٨) -

• [٦٠٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا وَإِذَا قَامَ رَفَعَهَا .

• [٦٠٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ حَامِلٌ عَلَىٰ عَاتِقِهِ[١] أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي (الْعَاصِي)[٢] بْنِ الرَّبِيعِ ، وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ إِذَا رَكَعَ

= وغير موضع ، وأبو داود (٩٢١) ، والترمذي (٣٩٠) ، وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وصححه - أيضا - ابن خزيمة (٨٦٩) ، وابن حبان (٢٣٥١ ، ٢٣٥٢) ، والحاكم (١/ ٣٨٦) .

والحديث كذا رواه جمهور أصحاب يحيى عنه ، ورواه أيوب بن عتبة عنه ، فقال : «أبو سلمة» بدلا من «ضمضم» وقد وهم ، وانظر «العلل» لكل من : ابن أبي حاتم الرازي (١/ ١٦١) ، والدارقطني (٨/ ٤٩) ، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي (١/ ١٠٩) .

والحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٢٠٠) من حديث ابن عمر ، أن رجلا سأله عما يقتل المحرم من الدواب فأخبر عن إحدى نسوة النبي ﷺ مرفوعًا ، وفيه : «الحية والعقرب» ، وفيه قال ابن عمر : «وفي الصلاة أيضا» .

والحديث يأتي بنفس السند والمتن برقم (١٢١٧) ، دون قوله : «الحية والعقرب» ، وسيأتي أيضا برقم (١٢١٨) من وجه آخر عن معمر من غيرها كذلك .

* [٦٠٦] [التحفة : خ م د س ١٢١٢٤] [المجتبى : ١٢١٧] • أخرجه البخاري (٥١٦ ، ٥٩٩٦) ، ومسلم (٥٤٣) ، ويأتي برقم (٨٧٨) ، (٩٨٩) ، (١٢٢٠) ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢١٩) .

(١) **عاتقه :** العاتق : ما بين المنكب والرقبة . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : عتق) .

(٢) صحح عليها في (هـ) ، وفي (ح) : «العاص» .

وَضَعَهَا (عَنْ)(١) عَاتِقِهِ، وَإِذَا فَرَغَ مِنْ سُجُودِهِ حَمَلَهَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ.

٢- (بَابُ) الْمَشْيِ فِي الصَّلَاةِ

• [٦٠٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرْدُ بْنُ سِنَانَ أَبُو الْعَلَاءِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي تَطَوُّعًا وَالْبَابُ عَلَى الْقِبْلَةِ، فَمَشَىٰ عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، فَفَتَحَ الْبَابَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ مُصَلَّاهُ.

٣- (بَابُ) رُجُوعِ الْقَهْقَرَىٰ (إِلَىٰ)(٢) الصَّلَاةِ

• [٦٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ بْنُ

---

(١) في (م)، (ط): «على»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

* [٦٠٧] [التحفة: خ م د س ١٢١٢٤]

* [٦٠٨] [التحفة: د ت س ١٦٤١٧] [المجتبىٰ: ١٢١٩] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٣٤)، وأبو داود (٩٢٢)، والترمذي (٦٠١)، وقال: «حسن غريب». اهـ. وصححه ابن القطان.

واستنكره أبو حاتم وعلل ذلك بأن الزهري لا يحتمل مثل هذا الحديث، وفسره الجوزجاني كما في «شرح العلل» (٢/ ٤٨٣) بأن بُردا قليل الرواية عن الزهري، ومع هذا يقع في قلب المتوسع في حديث الزهري أنها غير محفوظة. اهـ.

والأئمة يعدون كل حديث جاء هذا المجيء منكرا، أما من لم يفطن لهذه العلة فقد صحح الحديث كابن القطان رَحِمَهُ اللَّهُ، وانظر «مقدمة صحيح مسلم» (ص: ٧).

وقد روي الحديث من أوجه أخرىٰ عن عائشة ولا يثبت منها شيء، انظر «ضعفاء العقيلي» (٣/ ٨٠)، «سنن الدارقطني» (٢/ ٨٠)، والله أعلم. والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٢١).

(٢) في (ح): «في».

عَبْدِالأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْلِحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَمَرَهُ أَنْ (يَجْمَعَ النَّاسَ)[(١)] وَيَؤُمَّهُمْ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (فَخَرَقَ)[(٢)] الصُّفُوفَ حَتَّىٰ قَامَ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ، وَصَفَّحَ[(٣)] النَّاسُ بِأَبِي بَكْرٍ (لِيُؤْذِنُوهُ)[(٤)] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ نَابَهُمْ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِمْ ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، (أَيْ)[(٥)] : كَمَا أَنْتَ ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ (يَدَيْهِ)[(٦)] فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَىٰ وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : **«مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ؟»** فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ (يَؤُمَّ)[(٧)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : **«(مَا بَالُكُمْ)[(٨)] (صَفَّحْتُمْ)[(٩)]؟ إِنَّمَا (التَّصْفِيحُ)[(١٠)]**

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «يَجْمَعَ بالناس» وصحح على باء الجر في (هـ) ، وذكر في حاشيتيهما : أن في نسخة : «الناس» ، وكتب فوقها في (هـ) : «حـ» ، وفي (ت) : «نسخة» .

(٢) كذا ضبطت في (هـ) ، وضبطت في (ط) بتشديد الراء ، وصحح عليها . ومعناها : شقّ (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٣) .

(٣) **صفّح** : صفّق . (انظر : لسان العرب ، مادة : صفح) .

(٤) في (ح) : «ليؤذنونه» . ومعناها : ليعلموه . انظر : «لسان العرب» ، مادة : أذن .

(٥) صحح عليها في (م) ، (ط) ، وفي (ح) : «أن» ، وفي حاشيتي (م) ، (ط) : «أن عند ض» .

(٦) في (م) ، (ط) : «يده» ، وصحح عليها في (ط) ، والمثبت من بقية النسخ ، ومن حاشيتي (م) ، (ط) ، ورمز فيهما أنه عند «ض» .

(٧) في (ح) : «يتقدم» .

(٨) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «ما لكم» .

(٩) في (ح) : «صفقتم» وهما بمعنًى .

(١٠) في (ح) : «التصفيق» وهما بمعنًى .

لِلنِّسَاءِ» . ثُمَّ قَالَ : «إِذَا نَابَكُمْ(١) شَيْءٌ فِي صَلَاتِكُمْ فَسَبِّحُوا» .

٤- (بَابُ) (النَّهْيِ عَنِ) الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

• [٦١٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ (أَبِيهِ) ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ قَالَ : «(اخْتِلَاسٌ)(٢) يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ (الصَّلَاةِ)(٣)» .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ) : خَالَفَهُ إِسْرَائِيلُ :

---

(١) نابكم : حَدَثَ لكم . (انظر : لسان العرب ، مادة : نوب) .

* [٦٠٩] [التحفة : م س ٤٧٣٣] [المجتبى : ١١٩٦] • أخرجه مسلم (٤٢١/ ١٠٤) من حديث ابن بزيع مختصرًا ، وأخرجه أيضًا (٤٢١/ ١٠٢) ، والبخاري (٦٨٤) من حديث مالك ، وأخرجه أيضًا البخاري (١١٧٧) ، ومسلم (٤٢١/ ١٠٣) من حديث يعقوب بن عبدالرحمن القاري ، ومسلم وحده من حديث عبدالعزيز بن أبي حازم . وأخرجه البخاري وحده (٢٥٤٤) من حديث محمد بن مطرف ، والنسائي برقم (١١٩٨) من حديث عبيدالله بن عمر (٩٥٦) ، وابن خزيمة (١٦٢٣) من حديث حماد بن زيد ، كلهم عن أبي حازم بنحوه .

(٢) في (ح) : «اختلاسه» . ومعناها : اختطاف وأخذ بسرعة . انظر : «تحفة الأحوذي» (٣/ ١٦١) .

(٣) في (م) : «الشيطان» ، وهو خطأ ظاهر ، والتصويب من بقية النسخ .

* [٦١٠] [التحفة : خ د س ١٧٦٦١] [المجتبى : ١٢٠٩] • أخرجه البخاري (٧٥١ ، ٣٢٩١) ، والترمذي (٥٩٠) وقال : «حسن غريب» . اهـ . وابن خزيمة (٤٨٤) من حديث أبي الأحوص عن أشعث ، وأخرجه ابن خزيمة (٤٨٤) من حديث شيبان ، وابن حبان (٢٢٨٧) من حديث مسعر ، وكذا حدث به - أيضا - أبو حمزة السكري ، وعمار بن رزيق ، فيما ذكره الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٧٩) .

و لمزيد بحث حول هذا الحديث انظر (١٢١٢) ، (١٢١٣) ، (١٢١٤) .

و الحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢١١) .

• [٦١١] أخبرني أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الْحَرَّانِيُّ ، عَنْ مَخْلَدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ (أَشْعَثَ)(١) ، (عَنْ أَبِي)(٢) عَطِيَّةَ (الْكُوفِيِّ)(٣) ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ : «هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ» .

• [٦١٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ (بْنِ سُوَيْدٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ (أَبَا الْأَحْوَصِ)(٤) يُحَدِّثُنَا فِي مَجْلِسِ (سَعِيدِ) بْنِ الْمُسَيَّبِ -وَابْنُ الْمُسَيَّبِ جَالِسٌ- أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ (مُقْبِلٌ) عَلَى الْعَبْدِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ ، فَإِذَا صَرَفَ وَجْهَهُ انْصَرَفَ عَنْهُ» .

---

(١) زاد في (م) ، (ط) ، (ح) : «عن أبيه» ، وليست في (هـ) ، (ت) ، وليست أيضا في «التحفة» .

(٢) أخرجه : البخاري ، وفي (هـ) ، (ت) صحح على آخر كل من الكلمتين : «عن أبي» إشارة إلى عدم وجود زيادة «عن أبيه» الآنفة الذكر .

(٣) في (م) ، (ط) : «العوفي» ، وهو خطأ ، وتصويبه من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، وصحح عليها في الأولين .

* [٦١١] [التحفة : خ د س ١٧٦٦١] • أخرجه ابن راهويه في «مسنده» (١٤٧١) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤٨٤) ، وقد اختلف فيه على إسرائيل ، انظر شرح الخلاف في كتاب «العلل» للدارقطني (١٤/ ٢٧٩ ، ٢٨٠) .

(٤) في حاشية (هـ) ، (ت) : «أبو الأحوص هذا ليس بصاحب ابن مسعود ، والذي اسمه : عوف بن مالك بن نضلة الجشمي بل هو غيره ، وهو حجازي لم يرو عنه غيرُ الزهري» ، وكتب تحته في (ت) : «ابن الفصيح» .

* [٦١٢] [التحفة : د س ١١٩٩٨] [المجتبى : ١٢٠٨] • أخرجه أحمد (٥/ ١٧٢) ، وأبو داود (٩٠٩) ، وصححه ابن خزيمة (٤٨٢) ، وابن رجب في «الجامع» (١/ ٣٧) ، وابن عبدالبر في =

٥- (بَابُ) نَظَرِ الْمُصَلِّي إِلَى الشَّيْءِ يَرَاهُ فِي الْقِبْلَةِ(١)

• [٦١٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: (رَأَى) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُخَامَةً(٢) فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ، (فَحَتَّهَا)(٣) ثُمَّ قَالَ حِينَ انْصَرَفَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قِبَلَ وَجْهِهِ، فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ وَجْهِهِ (فِي الصَّلَاةِ)».

٦- (بَابُ) الرُّخْصَةِ فِي الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

• [٦١٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: (حَدَّثَنَا) عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ (زَيْدٍ)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ

= «التمهيد» (٢٤/ ١١٦)، والحديث اختلف فيه على الزهري، ورجح الدارقطني هذا الوجه، انظر «العلل» (٦/ ٢٨٦ - ٢٨٩).

وأبو الأحوص مولى غفار، قال ابن معين: «ليس بشيء». اهـ. أي: قليل الرواية، وقال النسائي، فيما حكاه عنه المزي في «تهذيبه»: «لا أعرفه». اهـ. ولا نعلم أن أحدا روى عنه غير الزهري. وفي «التقريب»: «مقبول». اهـ.

والحديث روي معناه من حديث الحارث الأشعري، أخرجه الترمذي (٢٨٦٣) وغيره، وقال: «حسن صحيح غريب». اهـ. وصححه - أيضا - ابن خزيمة (٤٨٣).

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢١٠).

(١) لفظ الترجمة في (ح): «ذكر الشيء يراه المصلي في القبلة».

(٢) **نخامة:** بزقة تخرج من أقصى الحلق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نخم).

(٣) صحح عليها في (ط). ومعناها: فحكّها. انظر: «لسان العرب»، مادة: حتت.

* [٦١٣] [التحفة: خ م س ق ٨٢٧١] • أخرجه البخاري (٤٠٦، ٧٥٣)، ومسلم (٥٤٧)، وسيأتي برقم (٨٩١) من طريق مالك، عن نافع.

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَلْحَظُ(١) فِي صَلَاتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ.

٧- (بَابُ حَدِّ) رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ

• [٦١٥] (أخبرنا)(٢) هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قُلْنَا لِخَبَّابٍ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ

---

(١) **يلحظ**: يَنْظُر بطَرف عينه. (انظر: لسان العرب، مادة: لحظ).

* [٦١٤] [التحفة: د ت س ٦٠١٤] • أخرجه أحمد (١/ ٢٧٥، ٣٠٦)، وأبو داود من رواية ابن الأشناني عنه «تحفة الأشراف» (٥/ ١١٧، ١١٨)، والترمذي (٥٨٧) من طريق الفضل به، وصححه ابن خزيمة (٤٨٦)، وابن حبان (٢٢٨٨)، وابن القطان «بيان الوهم» (٢٤١٥)، لكن أنكره أحمد إنكارا شديدا، وقال الميموني: «وأحسبه قال: ليس له إسناد». اهـ. أي يثبت.

وقال الدارقطني «سؤالات البرقاني» (ق ٣ أ): «ليس بصحيح». اهـ.

وقال الترمذي: «حديث غريب تفرد به الفضل بن موسى عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند متصلا، وأرسله غيره عن عكرمة». اهـ.

ورواه وكيع عن عبدالله بن سعيد عن رجل عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلا.

وقال أبو داود والدارقطني وغيرهما: «إن هذا أصح». اهـ.

وقال البيهقي (٢/ ١٣): «فعلى هذا الصحيح المنقطع». اهـ.

ولعل هذا يكون من عبدالله بن سعيد فقد تكلم في حفظه غير واحد من أهل العلم لذا قال ابن حجر: «صدوق له أوهام». اهـ.

وقد روي عن أحمد وابن معين ما يفيد تقوية الموصول.

انظر: «الكامل» لابن عدي (١/ ١١٦)، و«المعرفة» للحاكم (ص: ٧٢)، وسيأتي برقم (١٢١٦) من وجه آخر عن ثور.

(٢) في (ح): «حدثنا».

يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ (تَعْرِفُونَ)(١)؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ.

• [٦١٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (الدِّرْهَمِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ يَزِيدَ وَهْوَ يَخْطُبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ - وَهْوَ غَيْرُ كَذُوبٍ - (أَنَّهُمْ) إِذَا صَلَّوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (وَ) (رَفَعُوا)(٢) رُءُوسَهُمْ مِنَ الرُّكُوعِ (قَامُوا) قِيَامًا حَتَّى (يَرَوْهُ)(٣) قَدْ سَجَدَ.

٨- (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ

• [٦١٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ(الْحُسَيْنُ) بْنُ حُرَيْثٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَمْسَحِ الْحَصَى؛ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ»**.

---

(١) صحح على آخرها في (ط)، وعليها علامة تحشية، وكتب بحاشية (م): «كذا هو في الأصلين المسموعين على ابن أحمر والباجي، انتهى». ووقعت العبارة نفسها في حاشية (ط)، لكنها - والله أعلم - تشير إلى لفظة «رفعوا» في الحديث التالي، وغيرها من الألفاظ المصحح عليها، كما سيأتي إن شاء الله، وكأنها في (ح): «يعرفون».

* [٦١٥] [التحفة: خ د س ق ٣٥١٧] • أخرجه البخاري (٧٤٦) وغيره.

(٢) صحح على أولها في (ط) وعليها علامة تحشية وعلى لفظة «قاموا» الآتية، وكتب في الحاشية: «كذا هو في الأصلين المسموعين على ابن أحمر والباجي».

(٣) في (ح): «يرونه».

* [٦١٦] [التحفة: خ م د ت س ١٧٧٢] • أخرجه البخاري (٦٩٠، ٧٤٧، ٨١١)، ومسلم (٤٧٤). وسيأتي برقم (٩٩١) من وجه آخر عن شعبة.

* [٦١٧] [التحفة: د ت س ق ١١٩٩٧] [المجتبى: ١٢٠٤] • أخرجه أبو داود (٩٤٥)، =

٩- (بَابُ) الرُّخْصَةِ فِي مَسْحِ الْحَصَىٰ (فِي الصَّلَاةِ) مَرَّةً وَاحِدَةً

• [٦١٨] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ (بْنُ الْمُبَارَكِ)، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَيْقِيبٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَمَرَّةً**».

١٠- (بَابُ) التَّصْفِيقِ فِي الصَّلَاةِ

• [٦١٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ**». فِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُثَنَّىٰ: «**فِي الصَّلَاةِ**».

لَفْظُ (الْحَدِيثِ لِقُتَيْبَةَ).

= والترمذي (٣٧٩)، وقال: «حسن». اهـ. وأحمد (٥/ ١٤٩، ١٦٣)، وصححه ابن خزيمة (٩١٣)، وابن حبان (٢٢٧٣)، وابن الجارود (٢١٩).

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ١١٦): «صحيح محفوظ». اهـ.

وأبو الأحوص قد سبق الكلام في حاله تحت رقم (٦١٢).

وأخرجه مالك في «موطئه» (١/ ١٥٧) عن يحيى بن سعيد قال: «بلغني عن أبي ذر كان يقول: مسح الحصباء مسحة واحدة وتركها خير من حمر النعم» والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٠٦).

وفي الباب عن: معيقيب ويأتي برقم (٦١٨)، وعلي بن أبي طالب وحذيفة وجابر.

* [٦١٨] [التحفة: ع ١١٤٨٥] [المجتبى: ١٢٠٥] • أخرجه البخاري (١٢٠٧)، ومسلم (٥٤٦)، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٠٧)، وفي الباب أحاديث انظر ما سبق برقم (٦١٧).

* [٦١٩] [التحفة: خ م د س ق ١٥١٤١] [المجتبى: ١٢٢٠] • أخرجه البخاري (١٢٠٣، =

١١- (باب) الإشارة في الصلاة

• [٦٢٠] أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر أنه قال: اشتكى[(١)] رسول الله ﷺ فصلينا وراءه وهو قاعد، وأبو بكر يكبر يسمع الناس (تكبيره)، فالتفت إلينا فرآنا قياما فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا، فلما سلم قال: «إن كدتم آنفا[(٢)] لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود، فلا تفعلوا، ائتموا بأئمتكم: إن (صلى) قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا».

١٢- (باب) السلام بالأيدي في الصلاة

• [٦٢١] أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن مسعر، عن عبيدالله بن القبطية، عن جابر بن سمرة قال: كنا نصلي خلف النبي ﷺ فنسلم بأيدينا فقال: «ما بال هؤلاء يسلمون بأيديهم كأنها أذناب خيل شمس[(٣)]»،

= ومسلم (٤٢٢) من طريق سفيان وليس فيه: «في الصلاة»، وهي عند مسلم من رواية معمر عن همام، عن أبي هريرة، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٢٢).

وورد هذا المعنى من حديث سهل بن سعد أخرجاه في «الصحيحين»، وسبق تخريجه تحت رقم (٦٠٩)، وفيه «التصفيح»، وهو مثل «التصفيق».

(١) **اشتكى:** مرض. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ١٤١).

(٢) **آنفا:** سابقًا. (انظر: لسان العرب، مادة: أنف).

* [٦٢٠] [التحفة: م د س ق ٢٩٠٦] [المجتبى: ١٢١٣] • أخرجه مسلم (٤١٣)، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢١٥).

(٣) **أذناب خيل شمس:** ذيول الخيول النافرة التي لا تستقر لشغبها وحدّتها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شمس).

(إِنَّمَا)[(١)] يَكْفِي أَحَدُهُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ يَقُولَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، (السَّلَامُ (عَلَيْكُمْ))[(٢)]».

١٣- (بَابُ) رَدِّ السَّلَامِ بِالْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ

• [٦٢٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانِي فَقَالَ: «إِنَّكَ سَلَّمْتَ عَلَيَّ آنِفًا وَأَنَا أُصَلِّي». وَإِنَّمَا هُوَ مُوَجِّهٌ حِينَئِذٍ إِلَى الْمَشْرِقِ.

• [٦٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (أَبُو خَالِدٍ)[(٣)]، وَهُوَ: سُلَيْمَانُ

---

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وكتب بحاشيتيهما: «أما»، وفوقها: «عـ»، وكذا وقع في (هـ)، (ت)، (ح): «أما».

(٢) ما بين القوسين ليس في (ح).

* [٦٢١] [التحفة: م د س ٢٢٠٧] [المجتبى: ١١٩٨]

* [٦٢٢] [التحفة: م س ق ٢٩١٣] [المجتبى: ١٢٠٢] • أخرجه مسلم (٥٤٠) عن قتيبة، والنسائي في «المجتبى» (١٢٠٣) من حديث عمرو بن الحارث، كلهم يذكر الإشارة.

وأخرجه البخاري (١٢١٧) من حديث عطاء، ولم يذكر: «فأشار إليه».

ورواه الثوري: فيما أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٧٣)، وأبو عوانة (١٧٢١، ١٧٢٢)، والدستوائي فيما أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٥٦)، ويزيد بن إبراهيم التستري، ثلاثتهم عن أبي الزبير به، لا يذكرون الإشارة، هذا بالإضافة إلى أن جابرًا كان يفتي بخلافه فيما أخرجه أبو جعفر الطحاوي في «شرح المعاني» بإسناد صحيح عنه.

وروي عنه أيضا أنه كان يكره السلام على الرجل وهو يصلي، ويقول: ولو سلم علي لرددت عليه، والله أعلم، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٠٤).

(٣) كتب تحتها في (ط)، ومقابلها في حاشية (م): «ثقة حافظ».

ابْنُ (حَيَّانَ) الْأَحْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ فِي الصَّلَاةِ (شُغْلًا)[1]»[2].

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ): خَالَفَهُ بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ:

• [٦٢٤] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ (إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ)[3]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي الرَّجُلِ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ (يُصَلِّي)[4] قَالَ: «إِنْ فِي الصَّلَاةِ (شُغْلًا)».

• [٦٢٥] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ (إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ)[3] قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا أَتَيْنَا (الْحَبَشِ)[5] فَرَجَعْنَا فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ (فَسَأَلْنَاهُ) فَقَالَ: «إِنْ فِي الصَّلَاةِ (شُغْلًا)».

---

(١) صحح على أولها في (هـ)، (ت).
(٢) الحديث برمته وقع في (ح) متأخرًا عن الذي يليه، وانظر التعليق على الموضع الأخير لهذا الحديث.

* [٦٢٣] [التحفة: س ٩٤١٢]

(٣) كذا في جميع النسخ: «إبراهيم عن عبدالله»، وجعله المزي في «التحفة» من رواية إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، وكذا في الحديث الذي بعده.
(٤) في (ح) «في الصلاة».

* [٦٢٤] [التحفة: س ٩٤١٢]

(٥) صحح على آخرها في (هـ)، (ت). ومعناها: أهل الحبشة. انظر: «تحفة الأحوذي» (٤/ ١١٥).

* [٦٢٥] [التحفة: خ م د س ٩٤١٨] • كذا جاء الحديث في كل الأصول: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالله، أي مرسلا، ووقع في «تحفة الأشراف» موصولا بذكر علقمة بين إبراهيم وابن مسعود، والله أعلم.

• [٦٢٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[١] قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَرَدَّ عَلَيْهِ .

= ورواه الثوري عن الأعمش فأرسله ، كذا أخرجه أحمد (١/ ٤٠٩) وغيره ، ومثله رواه شريك فيما أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٥٦) ، وروي من أوجه أخرى عن إبراهيم مرسلا أيضا ، انظر «شرح المعاني» .

والحديث أخرجه البخاري (١١٩٩ ، ١٢١٦) ، ومسلم (٥٣٨) من طريق ابن فضيل وهريم بن سفيان ، والبخاري (٣٨٧٥) ، وأبو داود (٩٢٣) من طريق أبي عوانة ثلاثتهم عن الأعمش موصولا بذكر علقمة بين إبراهيم وعبدالله .

ومما يؤكد على صحة هذا الحديث ، وأن هذا الخلاف غير مؤثر في صحته ، فقد رواه أبو وائل شقيق بن سلمة عن ابن مسعود بنحوه ، فيما أخرجه أحمد (١/ ٣٧٧ ، ٤٣٥ ، ٤٦٣) ، وأبو داود (٩٢٤) ، والنسائي فيما يأتي برقم (٦٤٤) (١٢٣٦) ، وكذا رواه أبو الأحوص وغير واحد عن ابن مسعود ، انظر «شرح المعاني» (١/ ٤٥٥) ، و«المعجم الكبير» للطبراني (١٠/ ١١١) ، وغير ذلك من المصادر .

(١) في (ح) : «عن» .

* [٦٢٦] [التحفة : س ١٠٣٦٧] [المجتبى : ١٢٠١] • أخرجه أبو يعلى (١٦٤٣) ، والبزار (١٤١٦) من حديث قيس به ، وروي عن قيس عن عطاء عن ابن عمار عن عمار ، كذا أخرجه الحازمي في «الاعتبار» (ص ١١١) ، ولعله يكون وهما من أحد رواة الإسناد .

ورواه ابن جريج - فيما أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢/ ٣٣٤) - قال : «أخبرني محمد بن علي بن الحسين أن النبي ﷺ سلم عليه عمار» ، أي مرسلا .

وقع في بعض أصول «المصنف» : «محمد بن علي بن الحنفية» ، وهذا مستبعد .

قال ابن جريج : أخبر به عطاء عن محمد بن علي ، فلقيت محمد بن علي فسألته فحدثني به .

فهذا يقتضي أن محمد بن علي في إسناد النسائي هو ابن الحسين أبو جعفر الباقر ، وعلى هذا فالحديث مرسل ، وكذا رواه عمرو بن دينار عن محمد بن علي فيما أخرجه الحازمي في «الاعتبار» (١١٢) .

إلا أنه وقع التصريح في رواية الحازمي في «الاعتبار» (ص ١١٢) من حديث قيس بأنه =

١٤- (باب) النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة

• [٦٢٧] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو قُدَامَةَ (السَّرْخَسِيُّ)(١) وَشُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ (أَبُو عُمَرَ)(٢) (النَّسَائِيُّ)(٣)، عَنْ يَحْيَىٰ، (يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ)، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ (فِي صَلَاتِهِمْ) فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّىٰ قَالَ: (لَيَنْتَهُنَّ)(٤) (عَنْ ذَلِكَ) أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ».

١٥- (باب) التسبيح في الصلاة عند النائبة(٥)

• [٦٢٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (الْفُضَيْلُ)(٦)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ

= ابن الحنفية، وكذا أخرجه المزي في «التحفة». والحديث رواه أبوالزبير، فيما أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٣) وغير واحد.

وابن عقيل فيما أخرجه البزار في «مسنده» (١٤١٥) كلاهما عن ابن الحنفية عن عمار به، وبهذا يكون صحيحا عن ابن الحنفية، والله أعلم. والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٠٣).

(١) كتب في حاشيتي (م)، (ط): «سرخس من أرض فارس».

(٢) في (ح): «أبو محمد»، وهو خطأ. (٣) في (هـ)، (ت): «النسأي».

(٤) صحح عليها في (هـ)، وفي (ح): «لينتهين».

* [٦٢٧] [التحفة: خ د س ق ١١٧٣] [المجتبى: ١٢٠٦] • أخرجه البخاري (٧٥٠)، وأبو داود (٩١٣) كلاهما من طريق يحيى القطان، وأخرجه ابن ماجه (١٠٤٤) من طريق عبدالأعلى، كلاهما عن سعيد به.

وأخرجه مسلم (٤٢٨) من حديث جابر بن سمرة، (٤٢٩) من حديث أبي هريرة. والحديث سيأتي برقم (١٢٠٨).

(٥) **النائبة:** هي ما ينوب الإنسان، أي ما يتنزل به من المهمات والحوادث. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نوب).

(٦) وقع في (م)، (ط): «الفضل»، وهو خطأ، والتصويب من (هـ)، (ت)، (ح)، وانظر: «التحفة»، و«المجتبى».

لا:ت ح هـ
أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّسْبِيحُ (فِي الصَّلَاةِ) لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ».

١٦- (بَابُ) الْبُكَاءِ فِي الصَّلَاةِ

لا:ح
• [٦٢٩] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، (هُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ)، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ(١) كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ(٢)، يَعْنِي: يَبْكِي.

صح:ط
• [٦٣٠] أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنِ (السَّرِيِّ) بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ بْنِ (رَاشِدٍ)(٣)، عَنِ ابْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ يُسْمَعُ

---

* [٦٢٨] [التحفة: م س ١٢٤٥٤] [المجتبى: ١٢٢٢] • أخرجه مسلم (٤٢٢/ ١٠٧) عن قتيبة به.
وسيأتي بنفس الإسناد، وبزيادة وجه آخر فيه، وبنفس المتن برقم (١٢٢٤)، وانظر ما سبق برقم (٦١٩) من وجه آخر عن أبي هريرة.

(١) أزيز: صوت. (انظر: لسان العرب، مادة: أزز).

(٢) المرجل: إناءٌ من حديد أو نحاس أو حجارة أو خزف يُغْلَى فيه الماءُ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٤٣٠).

* [٦٢٩] [التحفة: د تم س ٥٣٤٧] [المجتبى: ١٢٢٧] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٦)، وأبو داود (٩٠٤)، والترمذي في «الشمائل» (٣٢٢) وغيرهم من طرقٍ عن حماد به.
والحديث صححه ابن خزيمة (٩٠٠)، وابن حبان (٦٦٥، ٧٥٣)، والحاكم (١/ ٢٦٤) وقال: «على شرط مسلم». اهـ. وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٢٠٦): «إسناده قوي». اهـ. والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٢٧).

(٣) في (ح): «رُشيد»، وجاء في «التقريب»: «عبدالكريم بن رُشيد، أو ابن راشد».

لِلنَّبِيِّ ﷺ (أَزِيزٌ)(١) (بِالدُّعَاءِ)(٢) وَهُوَ سَاجِدٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ .

١٧- (بَابُ) النَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ

• [٦٣١] أخبرنا (مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ)(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، (هُوَ: ابْنُ عَمْرٍو)(٤)، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ وَيَنْفُخُ وَيَتَأَخَّرُ، (وَيَتَقَدَّمُ) صح:ت هـ وَيَنْفُخُ وَيَتَأَخَّرُ، فَانْصَرَفَ حِينَ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتْ .

---

(١) في (م): «أزيزًا»، وفي (ط) بالرفع والنصب وصحح عليها، وكتب في حاشيتي (م)، (ط): «كذا وقع منصوبا، ووجهه الرفع في الإعراب»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

(٢) كذا في النسخ الخطية، وصحح عليها في (هـ)، (ت)، قال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (١٨/ ٢٤٨، ٢٤٩): «رواه - أي: النسائي - عن عيسى بن يونس الرملي عن ضمرة بن ربيعة فوقع لنا بدلا عاليا وعنده بالبكاء - أي: بدل الدعاء - وهو الصواب والله أعلم». اهـ.

* [٦٣٠] [التحفة: د تم س ٥٣٤٧]

(٣) كذا في جميع النسخ، ووقع في «التحفة»: «محمد بن عبدالأعلى».

(٤) من (ح)، وقال في «التحفة»: «وكان في الأصل (ابن عمر)، وهو وهم». اهـ.

* [٦٣١] [التحفة: د تم س ٨٦٣٩] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٢٣)، وفي (٢/ ١٥٩، ١٨٨، ١٩٨) من طريق شعبة وسفيان وزائدة، وأبو داود (١١٩٤) من طريق حماد بن سلمة، وابن خزيمة (١٣٩٣) من طريق سفيان، وابن حبان (٢٨٢٩، ٢٨٣٨) من طريق ابن فضيل وجرير، كلهم عن عطاء، عن أبيه بنحو رواية أبي إسحاق، بعضهم مطولا، وبعضهم مختصرًا، وفيه: النفخ.

١٨- (بَابُ) كَيْفَ النَّفْخِ

• [٦٣٢] أخبرنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ (العَلَّافُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا (أَبُو صَالِحٍ)[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ سَاجِدًا فِي آخِرِ سُجُودِهِ فِي صَلَاةِ الْآيَاتِ، فَنَفَخَ فِي آخِرِ (سَجْدَةٍ)[(٢)] فَقَالَ: «أُفْ[(٣)] أُفْ أُفْ». ثُمَّ قَالَ: «رَبِّ، أَلَمْ تَعِدْنِي (أَنْ لَا)[(٤)] تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ! رَبِّ، أَلَمْ تَعِدْنِي (أَنْ لَا)[(٤)] تُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ؟!»

= وعطاء وإن كان اختلط فرواية سفيان وشعبة وحماد بن سلمة عنه قبل الاختلاط، إلا رواية حماد فإن فيها خلافًا، ولذا قواه الحافظ ابن حجر في «التغليق» (٢/ ٤٤٧).

وعلقه البخاري في «صحيحه» (١٢١٣) بصيغة التمريض، وقد أجاب عنه الحافظ في «الفتح» (٣/ ٨٣) بما ذكرنا.

والحديث روي من أوجه أخر عن السائب، وستأتي برقم (٦٣٢) (٢٠٦٠)، (٢٠٨٣)، (٢٠٨٤).

كما روي من وجه آخر عن ابن عمرو، وليس فيه ذكر: النفخ، كذا أخرجه البخاري (١٠٥١).

(١) كتب في حاشية (هـ): «هو الحراني» وفوقها: «نـ».

(٢) في (ح): «سجوده».

(٣) **أف**: حكاية صوت النافخ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ١١٥).

(٤) في (هـ)، (ت)، (ح): «ألا».

* [٦٣٢] [التحفة: د تم س ٨٦٣٩] • أخرجه أبو داود (١١٩٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣٢٩) من غير وجه عن حماد به، إلا أنه ليس عند الطحاوي هذا الحرف: «أف أف».

وقد سبق اختلاف العلماء في سماع حماد بن سلمة من عطاء هل كان قبل أو بعد الاختلاط؟ وقيل: إنه في الحالين، فإن صح هذا فهي زيادة منكرة، والله أعلم، وانظر سابقه.

١٩- (بَابُ) النَّهْيِ عَنِ النَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ

• [٦٣٣] أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْقُومَسِيُّ (الْبِسْطَامِيُّ)(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي طَيْبَةَ وَعَفَّانُ بْنُ (سَيَّارٍ) صح:ت ط هـ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ الْأَزْهَرِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِغُلَامٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ رَبَاحٌ وَهُوَ يُصَلِّي فَنَفَخَ فِي سُجُودِهِ ، فَقَالَ لَهُ : «يَا رَبَاحُ ، لَا تَنْفُخْ ؛ إِنَّ مَنْ نَفَخَ فَقَدْ تَكَلَّمَ» .

٢٠- (بَابُ) لَعْنِ إِبْلِيسَ وَالتَّعَوُّذِ بِاللَّهِ مِنْهُ (فِي الصَّلَاةِ) لا:ح

• [٦٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ : «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ» . (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) ، ثُمَّ

---

(١) كذا ضبطت في (هـ) ، وضبطت في (ط) بفتح الموحدة ، وسقطت هذه الكلمة من (ح) .

* [٦٣٣] [التحفة : س ١٨٢٠٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن أم سلمة دون الستة .

وعنبسة بن الأزهر قال فيه أبو حاتم : «يكتب حديثه ، ولا يحتج به» . اهـ . وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال : «يخطئ» . اهـ .

والحديث أخرجه الترمذي (٣٨١) وغيره من طريق ميمون أبي حمزة ، عن أبي صالح مولى طلحة ، عن أم سلمة به وفيه : « . . . غلامًا لنا ، يقال له : أفلح . . . » ، وقال عقبه : «وروى بعضهم عن أبي حمزة هذا الحديث» . وقال : « . . . مولى لنا ، يقال له : رباح» ثم قال : «وحديث أم سلمة إسناده ليس بذاك» . اهـ .

وقال البيهقي (٢/ ٢٥٢) : «ولم أكتبه من غير حديث ميمون الأعور ، وهو ضعيف ، وروي فيه حديث آخر عن زيد بن ثابت مرفوعًا ، وهو ضعيف بمرة» . اهـ .

وروي عن ابن عباس وأبي هريرة أن النفخ في الصلاة كلام ، قال ابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٢٤٧) : «ولا يثبت» . اهـ .

وقول ابن عباس أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٦٧) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/ ١٥٧) وإسناده صحيح .

قَالَ : «أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ» ثَلَاثًا ، وَبَسَطَ (يَدَهُ)(١) كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا ، فَلَمَّا فَرَغَ ۞ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ! قَالَ : «إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي ، فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ (التَّامَّةِ) فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ، (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) ، ثُمَّ أَرَدْتُ (أَنْ) آخُذَهُ ، وَاللَّهِ ، لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» .

٢١- (بَابُ) الْأَخْذِ بِحَلْقِ الشَّيْطَانِ وَخَنْقِهِ فِي الصَّلَاةِ

• [٦٣٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ (بْنُ الْوَلِيدِ) قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، (أَنَّ)(٢) النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ أُصَلِّي (اعْتَرَضَ)(٣) (لِيَ)(٤) الشَّيْطَانُ فَأَخَذْتُ بِحَلْقِهِ فَخَنَقْتُهُ ، حَتَّى إِنِّي لَأَجِدُ بَرْدَ(٥) لِسَانِهِ عَلَى إِبْهَامِي ، (فَرَحِمَ)(٦) اللَّهُ سُلَيْمَانَ

---

(١) في (ح) : «يديه» .
۞ [٧/ ب]

* [٦٣٤] [التحفة : م س ١٠٩٤٠] [المجتبى : ١٢٢٨] • أخرجه مسلم (٥٤٢) عن محمد بن سلمة ، ولم يقل فيه : «يصلي» ، ولم يقل أيضًا : «ثلاث مرات» الأولى .
وقد خلت عنها رواية «المجتبى» (١٢٢٨) ، والحديث أخرجه ابن حبان (١٩٧٩) ، وأبو عوانة في «صحيحه» (١٧٣٢) ، وأبو نعيم في «المستخرج» (١١٩٢) من أوجه أخرى عن ابن وهب وفيه هذه الزيادة . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٣٠) .
(٢) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «عن» .
(٣) صحح على أولها وآخرها في (هـ) .
(٤) ليس في (ت) ، (هـ) ، (ح) .
(٥) **برد** : لعاب . (انظر : لسان العرب ، مادة : برد) .
(٦) في (ح) كأنها : «فيرحم» .

لوْلَا دَعْوَتُهُ أَصْبَحَ مَرْبُوطًا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ» .

(قال أبو عبد الرحمن) : خَالَفَهُ أَبُو سَلَمَةَ فِي لَفْظِهِ :

• [٦٣٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اعْتَرَضَ (لِيَ) الشَّيْطَانُ فِي مُصَلَّايَ فَأَخَذْتُ بِحَلْقِهِ فَخَنَقْتُهُ، حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَىٰ كَفِّي ، وَلَوْلَا مَا كَانَ مِنْ دَعْوَةِ أَخِي سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مَرْبُوطًا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ» .

---

* [٦٣٥] [التحفة : س ١٣٢٦٤] • تفرد به النسائي من طريق الزبيدي ، وأخرجه البخاري (٤٦١) ، ومسلم (٥٤١) من وجه آخر عن أبي هريرة بنحوه ، وفيه : أنه ﷺ كان في صلاته ، وسيأتي برقم (١١٥٥٢) .

* [٦٣٦] [التحفة : س ١٥٠٨٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وفي «تحفة الأشراف» : «صلاتي» بدلا من : «مصلاي» ، والحديث أخرجه ابن حبان (٢٣٤٩ ، ٦٤١٨) من حديث الفضل ، وفيه : «مصلاي» ، وفي «موارد الظمآن» (٥٢٥) : «صلاتي» ، ورواه عمر بن أبي خليفة - وهو العبدي - عن محمد بن عمرو به ، وفيه : «صلاتي» ، أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦١٢٢) .

تنبيه : وقع هذا الحديث في «موارد الظمآن» من طريق عيسى بن يونس ، حدثنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة . . . فذكر نحوه .

وهذا إن لم يكن من أخطاء النسخ ، وإلا فهو وهم من الحافظ الهيثمي رحمه الله فلا يعرف هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير من وجه سواء في «صحيح ابن حبان» أو غيره ؛ ولذا لم يعزه أحد من المخرجين كالزيلعي في «نصب الراية» ، أو ابن حجر في «إتحاف المهرة» ، أو ابن الملقن في «البدر المنير» ، أو غيرهم إلى ابن حبان أو غيره . والله أعلم .

٢٢- (بَابُ) الْأَمْرِ بِالسُّكُونِ فِي الصَّلَاةِ

• [٦٣٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عَبْثَرٌ) صح:ت هـ، (وَ) ح هُوَ: ابْنُ الْقَاسِمِ (أَبُو زُبَيْدٍ الْكُوفِيُّ) لا: ح، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ - يَعْنِي - (رَافِعِي)[(١)] أَيْدِينَا فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: **«مَا لَهُمْ (رَافِعِينَ) صح:ت هـ أَيْدِيَهُمْ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْخَيْلِ الشُّمْسِ! اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ»**.

• [٦٣٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. (وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ)[(٢)]، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ،

---

(١) في (هـ)، (ت): «رافعوا»، وصححا على الألف الأخيرة.

* [٦٣٧] [التحفة: م د س ٢١٢٨] [المجتبى: ١١٩٧] • أخرجه مسلم (٤٣٠) من طرق عن الأعمش به. وكذا رواه شعبة وغير واحد عن الأعمش، أخرجه أحمد (٥/ ٩٣) من طريق شعبة عن الأعمش مصرحًا بالسماع من المسيب، وانظر «المعجم الكبير» للطبراني (٢/ ٢٠٢ - ٢٠٣).

تنبيه: رواه الثوري فيما أخرجه عبدالرزاق (٢/ ٢٥٢) عن الأعمش، عن جابر كذا مرسلا، فإن لم يكن هذا إسقاطًا في النسخ فهو خلاف على الأعمش، بيد أن أحدًا من أهل العلم لم يشر إلى هذا الخلاف فالحديث صحيح، ورواه قبيصة كما في «المعجم الكبير» للطبراني (٢/ ٢٠٢) عن سفيان كحديث الباب، ورواه معمر، عن الأعمش، عن النبي ﷺ مرسلا، وقصر به، ومعمر ضُعِّفَ في الأعمش.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٩٩).

(٢) سقط من (ح)، ووقع بعد كلمة «سفيان» في الإسناد الأول علامة إلحاق، وكتب في الحاشية كلاما غير واضح، المقروء منه: «وأنا أحمد قال: ...»، وكأنه تحويل إلى إسناد آخر محي في التصوير، ولعله هو الكلام الساقط من متن (ح)، وأحمد هو: النسائي المصنف.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي خَمِيصَةٍ[١] لَهَا أَعْلَامٌ قَالَ: «**شَغَلَتْنِي أَعْلَامُ هَذِهِ، اذْهَبُوا بِهَا إِلَىٰ (أَبِي جَهْمٍ)[٢] وَائْتُونِي (بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ)[٣]**».

٢٣- (بَابُ) الرُّخْصَةِ فِي الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

• [٦٣٩] أخبرنا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ وَقُمْنَا مَعَهُ فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: «**لَقَدْ تَحَجَّرْتَ[٤] وَاسِعًا**»[٥]. يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ.

(قال أبو عبدالرحمن): خَالَفَهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ:

---

(١) **خميصة**: كساء أسود مربع. (انظر: لسان العرب، مادة: خمص).

(٢) في (ح): «جهيم».

(٣) في (هـ)، (ت): «بأَنْبِجَانِيِّهِ» بكسر الياء المثناة المشددة بعدها هاء الضمير، وفوق كل من الياء والهاء: «صح»، وكذا وقعت في (ح) بياء فهاء، لكن بدون ضبط. وهي: كساء يُتخذ من الصوف، وهي من الثياب الغليظة. انظر: «لسان العرب»، مادة: نبج.

* [٦٣٨] [التحفة: خ م د س ق ١٦٤٣٤] [المجتبى: ٧٨٣] • أخرجه البخاري (٧٥٢)، ومسلم (٥٥٦). والحديث سيأتي برقم (٩٣٥).

(٤) **تحجرت**: ضَيَّقْتَ. (انظر: لسان العرب، مادة: حجر).

(٥) كتب في حاشية (م)، (ط): «لأنه دعا بما لا يصلح من تحجير الرحمة، فصار كلاما خارجا عن معنى الدعاء، والله أعلم».

* [٦٣٩] [التحفة: س ١٥٢٦٧] [المجتبى: ١٢٢٩] • أخرجه البخاري (٢٢٠) مقتصرًا على قصة البول، (٦٠١٠) من طريق شعيب، وأبو داود (٣٨٠)، والترمذي (١٤٧)، وابن

• [٦٤٠] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : أَحْفَظُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا ، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ (تَحَجَّرْتَ)(١) وَاسِعًا» .

٢٤- (بَابُ) نَسْخِ ذَلِكَ وَتَحْرِيمِهِ

• [٦٤١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي (مَيْمُونَةَ)(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ

= الجارود (١٤١) من طريق ابن عيينة ، وهو الحديث التالي ، وعند أبي داود أيضا (٨٨٢) من طريق يونس ، وصححه ابن خزيمة (٨٦٤) ، وابن حبان (٩٨٧) . قال الترمذي : «وهذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وذكر الدارقطني في «العلل» (٧/ ٢٩٣) الاختلاف على الزهري فيه .
والحديث اختلف فيه على الزهري انظر شرح الخلاف كتاب «العلل» للدارقطني (٧/ ٢٩٣) . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٣١) .

(١) في (ح) : «حجرت» .

* [٦٤٠] [التحفة : د ت س ١٣١٣٩] [المجتبى : ١٢٣٠] • أخرجه أبو داود (٣٨٠) ، والترمذي (١٤٧) ، وابن الجارود (١٤١) ، كلهم من طريق سفيان بن عيينة .
قال الترمذي : «وهذا حديث حسن صحيح» . اهـ .
وكذا رواه أبو صالح الأخضر عن الزهري ، انظر «علل الدارقطني» (٧/ ٢٩٤) ، وفي «الفتح» (١/ ٣٢٣) تابعه سفيان بن حسين ، قال : «فالظاهر أن الروايتين صحيحتان» . اهـ . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٣٢) .

(٢) في (ح) : «أمية» ، وهو خطأ .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، (فَحَذَفَنِي)[1] الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاثُكْلَ (أُمِّيَا)[2] مَالَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟! قَالَ: فَضَرَبَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُسْكِتُونِي لَكِنِّي (سَكَتُّ)[3] فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَانِي - بِأَبِي وَأُمِّي هُوَ - مَا ضَرَبَنِي وَلَا كَهَرَنِي[4] وَلَا سَبَّنِي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، قَالَ: **«إِنَّ صَلَاتَنَا هَذِهِ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هِيَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ»**. (قَالَ: ثُمَّ (اطَّلَعْتُ)[5] غُنَيْمَةً لِي . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. مُخْتَصَرٌ).

---

(١) في (هـ)، (ت): «فحذَفَنِي» بالذال المعجمة والفاء. ومعنى فحدقني القوم: نظروا إليَّ بشدة. انظر: «لسان العرب»، مادة: حدق.

(٢) كذا ضبطت في (هـ)، وضبطت في (ط) بفتح الميم المشددة، وصحح على آخرها، ووقع في (ح): «أمّياه». ومعناها: فقدتني أمي، يدعو على نفسه بالموت. وأُمِّيا: أصله أمي، والألف لمدّ الصوت (انظر: شرح النووي على مسلم) (٥/ ٢٠).

(٣) صحح قبلها في (ت)، ووقعت في (م)، (ط): «ما سكت»، والمثبت من باقي النسخ، وهو الصواب.

(٤) **كهرني**: كلمني كلاما سيئا أو استقبلني بوجه عبوس. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٧).

(٥) كذا ضبطت في (هـ)، (ت)، وفي (ط) بألف مهموزة وضم التاء، وصحح على آخرها في (هـ)، (ت).

* [٦٤١] **[التحفة: م د س ١١٣٧٨] [المجتبى: ١٢٣١]** • أخرجه مسلم (٥٣٧) من طريق الأوزاعي وأحال بلفظه على حديث حجاج الصواف الآتي برقم (٨٨٤٤)، ومن طريقه =

٢٥- (بَابُ) تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:
﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ [(١)]﴾ [البقرة: ٢٣٨]

• [٦٤٢] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ (شُبَيْلٍ) [(٢)]، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (يُكَلِّمُ) [(٣)] أَحَدُنَا صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ فِي حَاجَتِهِ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] فَأُمِرْنَا حِينَئِذٍ بِالسُّكُوتِ [(٤)].

= أخرجه أبو داود (٩٣٠) بلفظ: «لا يحل فيها» وقد صححه ابن خزيمة (٨٥٩)، وابن حبان (٢٢٤٧، ٢٢٤٨). وقال البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (١١٩): «حديث ثابت صحيح». اهـ. وقال النووي: «سند صحيح». اهـ. كما في «نصب الراية» (٢/ ٦٦). وقد تابع يحيى بن أبي كثير عليه فليح بن سليمان عند أبي داود (٩٣١). وقال الدارقطني (٧/ ٨١): «اختلف عن عطاء بن يسار فيه» فقال: «والصحيح: حديث يحيى بن أبي كثير وفليح بن سليمان عن هلال بن أبي ميمونة». اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد ومتن أتم برقم (١٢٣٣).

وسيأتي من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير برقم (٧٩٠٦)، (٨٨٤٤)، (١١٥٧٧).

(١) **قانتين**: ج. قانت، وهو: الطائع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٨٥).

(٢) في (ح): «شبل»، وهو تصحيف.

(٣) في (م): «يعلم»، والتصويب من بقية النسخ.

(٤) هذا الحديث لم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي في «الصلاة» بل عزاه «للتفسير» فقط، وسيأتي فيه برقم (١١١٥٧).

* [٦٤٢] **[التحفة: خ م د ت س ٣٦٦١]** • أخرجه البخاري (١٢٠٠، ٤٥٣٤)، ومسلم (٥٣٩).

ويأتي من طريق يحيى القطان عن ابن أبي خالد برقم (١٢٣٤).

٢٦- (بَابُ) ذِكْرِ مَا (نُسِخَ)(١) مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

• [٦٤٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي (غَنِيَّةَ) وَالْقَاسِمُ، (يَعْنِي: ابْنَ يَزِيدَ الْجرمِيَّ)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ كُلْثُومٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - وَهَذَا حَدِيثُ الْقَاسِمِ - قَالَ: كُنْتُ آتِي النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ (فَيَرُدُّ)(٢) عَلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَشَارَ إِلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ - يَعْنِي - أَحْدَثَ فِي الصَّلَاةِ (أَنْ لَا)(٣) تَكَلَّمُوا إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ، وَمَا يَنْبَغِي لَكُمْ، (وَ) أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ**».

٢٧- (بَابُ) ذِكْرِ الْوَقْتِ الَّذِي نُسِخَ فِيهِ الْكَلَامُ فِي الصَّلَاةِ

• [٦٤٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا السَّلَامَ حَتَّى

---

(١) في (ح): «أبيح» كذا، وهو بعيد فيما ترجم له.
(٢) في (ح): «ويرد».
(٣) في (هـ)، (ت)، (ح): «ألا».

* [٦٤٣] [التحفة: س ٩٥٤٣] • أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١/ ٣٥٥) من طريق النسائي به.
وأخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٢/ ٥٧٠) من طريق عنبسة عن الزبير بن عدي به، وانظر «القراءة خلف الإمام» للبيهقي (ص: ١١٩).
وأصله محفوظ من حديث ابن مسعود أخرجه البخاري (١١٩٩)، ومسلم (٥٣٨) من حديث علقمة عن ابن مسعود، وأخرجه أبو داود (٩٢٤) وغيره من حديث أبي وائل عن ابن مسعود وهو التالي.
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٣٥).

قَدِمْنَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَأَخَذَنِي مَا (قَرُبَ)[1] وَمَا بَعُدَ، فَجَلَسْتُ حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ، وَ(إِنَّهُ) قَدْ أَحْدَثَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ لَا يُتَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ**».

---

(١) في (م)، (ط): «قَدُم».

* [٦٤٤] [التحفة: د س ٩٢٧٢] [المجتبى: ١٢٣٤] • تفرد به النسائي من طريق سفيان وهي عند أحمد (١/ ٣٧٧)، وتابعه عليه أبان عند أبي داود (٩٢٤)، وزائدة عند أحمد (١/ ٤٣٥)، وصححه ابن حبان (٢٢٤٣، ٢٢٤٤) من طريق سفيان.

وقال الحميدي: «قال سفيان: هذا أجود ما وجدنا عند عاصم في هذا الوجه». اهـ. من «المسند» (١/ ٥٢).

قال البيهقي: «رواه جماعة من الأئمة عن عاصم بن أبي النجود وتداوله الفقهاء إلا أن صاحبي «الصحيح» يتوقيان رواية عاصم لسوء حفظه فأخرجاه من طريق آخر ببعض معناه». اهـ. انظر «نصب الراية» (٢/ ٦٩).

وأعله - أيضًا - ابن عبدالبر في «التمهيد» (١/ ٣٥٣) بعاصم بن أبي النجود وقال: «هو عندهم سيئ الحفظ، كثير الخطأ في الأحاديث». اهـ.

والحديث أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٣١٨، ٣١٩) من طريق عبدالغفار بن داود الحراني، عن سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله به وقال عقبه: «هكذا روى الحديث عبدالغفار عن سفيان فإن كان حفظه فهو غريب من حديث منصور، ورواه الحميدي وغيره من أصحاب سفيان عن سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبدالله وهو المحفوظ». اهـ.

وتعقبه ابن رجب فقال: «ليس هو بمحفوظ إنما المحفوظ رواية سفيان عن عاصم». اهـ. انظر: «فتح الباري» لابن رجب (٩/ ٢٦٠) والحميدي رواه عن سفيان ليس فيه زر بن حبيش (١/ ٥٢) (٦٢٥).

والحديث أخرجاه في «الصحيحين» من حديث علقمة عن ابن مسعود، بنحوه، وتقدم تحت الحديث السابق.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٣٦).

٢٨- (بَابُ) ذِكْرِ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي قِصَّةِ ذِي الْيَدَيْنِ

• [٦٤٥] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ (الْغَيْلَانِيُّ)[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ فَقَالُوا: أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

قَالَ لَنَا[(٢)] أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، غَيْرَ سَعْدٍ.

• [٦٤٦] أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمًا فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَدْرَكَهُ ذُو (الشِّمَالَيْنِ)صح:ت هـ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، (أَنُقِصَتِ)[(٣)] (الصَّلَاةُ)ت ح هـ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ «**لَمْ تُنْقَصِ الصَّلَاةُ وَلَمْ أَنْسَ**». قَالَ: بَلَى وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَصَدَقَ ذُو**

---

(١) في (م)، (ط): «الكيلاني»، وهو خطأ، والتصويب من (هـ)، (ت)، وليست في (ح).
(٢) ليست في (ح)، (هـ).

* [٦٤٥] [التحفة: خ د س ١٤٩٥٢] [المجتبى: ١٢٤٠] • أخرجه البخاري (٧١٥، ١٢٢٧)، ويأتي مناقشة ذكر السجدتين في غير حديث سعدبن إبراهيم عن أبي سلمة بعد حديث، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٤٢).

(٣) كذا ضبطت في (هـ)، (ط) بالبناء للمجهول، وصحح عليها في (هـ)، (ت).

(الْيَدَيْنِ)(١)؟» قَالُوا : نَعَمْ . فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ .

• [٦٤٧] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا) لا:م شَيْبَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ (فَسَلَّمَ)(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، (أَقَصُرَتِ)(٣) الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمْ تَقْصُرْ وَلَمْ أَنْسَ» . فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحَقٌّ مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا :

---

(١) كتب في حاشية (هـ) ، (ت) : «ذو اليدين الذي في حديث أبي هريرة اسمه : «ذو الشمالين» أيضا ، وقد جُمِع بينهما في حديثه ، وليس «ذا الشمالين» الذي قُتِل يوم بدر ، ومن هنا أخطأ بعض الناس ، فقال : «ذو الشمالين» في حديث أبي هريرة وهم ، وإنما الصحيح «ذو اليدين» ؛ لأن «ذا الشمالين» قتل يوم بدر ، و«ذو اليدين» عُمِّر طويلا ، وأبو هريرة شهد قصة «ذي اليدين» ، وكان إسلام أبي هريرة عام خيبر بعد بدر بسنتين ، إلى هنا من كلامه ، والتحقيق ماذكر أولا ، والله أعلم» . زاد في (ت) عقب هذا : «ابن الفصيح» ، وانظر ما يأتي في حاشية الحديث رقم (٦٥٠) .

* [٦٤٦] [التحفة : س ١٤٩٩١] [المجتبى : ١٢٤١] • ذكره أبو داود - تعليقًا - (١٠١٤) ، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ٣٩٢) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٤٥) مثل رواية النسائي وليس عندهما - أيضًا - ذكر السجدتين .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٤٣) .

(٢) في (ح) : «سلم» .

(٣) ضبطت في (هـ) ، (ت) ، وصحح عليها في (هـ) على البناء للفاعل ، وتروى أيضًا بضم القاف وكسر المهملة على البناء للمفعول ، قال ابن حجر في «الفتح» (٣/ ١٠٠) عن البناء للفاعل إنه الأكثر والأرجح ونسبه للنووي ، ولكن ما قاله النووي (٥/ ٦٨) أن البناء للمفعول هو الأشهر والأصح!

نَعَمْ. (فَقَامَ) فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ.

---

* [٦٤٧] [التحفة: م س ١٥٣٧٦] • أخرجه مسلم (٥٧٣) من حديث شيبان مختصرًا. وكذا أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١/ ٥١٣) (٢/ ١٩٦) من حديث علي بن المبارك، وفيه تصريح يحيىٰ بالسماع من أبي سلمة.

وأخرجه هو وابن خزيمة في «صحيحه» (١٠٣٨) من حديث أبان - وهو التالي - بذكر السجدتين، وفي هذا الحديث ما يفيد أن أبا هريرة شهد هذه الصلاة مع النبي ﷺ، وفيه ردٌّ علىٰ مَن زعم أن قصة ذي اليدين هذه قبل نهي النبي ﷺ عن الكلام في الصلاة. انظر «صحيح ابن خزيمة» (١/ ١١٩ - ١٢٤) خلافًا لأبي جعفر الطحاوي الذي حمله على المجاز؛ فقال: «إن المراد به صلىٰ بالمسلمين» وسبب ذلك قول الزهري: «إن صاحب القصة استشهد ببدر» فإن مقتضاه أن تكون القصة وقعت قبل بدر، وهي قبل إسلام أبي هريرة بأكثر من خمس سنين، لكن اتفق أئمة الحديث - كما نقله ابن عبدالبر في «التمهيد» (١/ ٣٦٥) وغيره - علىٰ أن الزهري وهم في ذلك، وانظر البحث فيه عند ذكر حديث الزهري الآتي بعد، ضمن أحاديث هذا الباب. وانظر - أيضًا - «التمهيد» (١/ ٣٥٦ - ٣٥٧)، و«فتح الباري» (٣/ ٩٦ - ٩٧)، وزعم البيهقي في «سننه» (٢/ ٣٥٧) أن يحيىٰ بن أبي كثير لم يحفظ سجدتي السهو عن أبي سلمة، وإنما حفظهما عن ضمضم بن جوس، ولعل مستنده ما أخرجه أحمد (٢/ ٤٢٣) من حديث شيبان عن يحيىٰ بنحو رواية النسائي، وليس فيه ذكر السجدتين، وفيه: قال يحيىٰ: حدثني ضمضم بن جوس أنه سمع أبا هريرة يقول: ثم سجد رسول الله ﷺ سجدتين.

وهذا لا يطعن علىٰ ثبوت السجدتين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال ابن خزيمة (٢/ ١٢٧): «قد تواترت الأخبار عن أبي هريرة من الطرق التي لا يدفعها عالم بالأخبار أن النبي ﷺ سجد سجدتي السهو يوم ذي اليدين». اهـ.

وذكر حديث سعد، وحديث يحيىٰ بن أبي كثير كلاهما عن أبي سلمة وسبق تخريجهما، وذكر أيضًا خبر ابن سيرين، وأبي سفيان مولى ابن أبي أحمد كلاهما عن أبي هريرة، وفيه السجدتين عن النبي ﷺ.

ويأتي تخريج أحاديثهم، وروي أيضًا من حديث ابن أبي لبيد عن أبي سلمة أخرجه الحميدي في «مسنده» (٩٨٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٠٣٥).

• [٦٤٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ (سَعِيدٍ) (الرِّبَاطِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا (حَبَّانُ)[(١)] بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ (بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ، وَكَانَ طَوِيلَ الْيَدَيْنِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، (أَقَصُرَتِ)[(٢)] الصَّلَاةُ (أَمْ)[(٣)] نَسِيتَ؟ قَالَ: «مَا قَصُرَتِ الصَّلَاةُ وَمَا (نَسِيتُ)[(٤)]». (قَالَ): «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا: صَدَقَ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ.

• [٦٤٩] أخبرنا هَارُونُ بْنُ مُوسَىٰ (الْفَرْوِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَسِيَ

= وروي - أيضًا - من حديث ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة، أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٣١٩) وفيه ذكر السجدتين.

وأخرجه أبو داود في «سننه» (١٠١٥) من طريق شبابة عن ابن أبي ذئب قال: «ولم يسجد سجدتي السهو. والله أعلم». اهـ.

وروي - أيضًا - من حديث العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، وليس فيه ذكر السجدتين أخرجه أبو داود - تعليقًا - (١/ ٢٦٦).

وانظر ما سيأتي برقم (٦٦١)، (٦٦٦)، (٦٨٠)، (٦٩١)

(١) ضبطت في (ط) بكسر الحاء، وفي (هـ)، (ت) بفتحها، وهو الصواب.

(٢) في (ح): «قصرت» بدون همزة. (٣) في (ح): «أو».

(٤) صحح في (هـ)، (ت) بينها وبين الكلمة التالية.

* [٦٤٨] [التحفة: س ١٥٣٥٩] • صححه أبو عوانة (١/ ٥١٣)، (٢/ ١٩٦)، وابن خزيمة (١/ ١١٩ - ١٢٤) من حديث أبان، وفيه ذكر السجدتين، وقد توبع عليه أبان، وقد مرّ تسمية من تابعه.

رَسُولُ اللَّه ﷺ فَسَلَّمَ فِي سَجْدَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو (الشِّمَالَيْنِ) : أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّه؟ قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «(أَصَدَقَ)[1] ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ .

---

(١) في (ح) : «أصادق» .

* [٦٤٩] [التحفة : س ١٥٣٤٤] [المجتبى : ١٢٤٢] • أخرجه الدارمي في «مسنده» (١٤٩٧) ، وابن خزيمة (١٠٤٢) كلاهما من طريق الليث عن يونس ، وزاد فيه مع أبي سلمة : سعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبدالرحمن وعبيدالله بن عبدالله وأبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة كذا في «علل الدارقطني» كلهم عن أبي هريرة مرفوعًا .

وقال أيضًا : «ذو الشمالين بن عبد عمرو بن نضلة الخزاعي» .

وفيه : قال الزهري : «ولم يحدثني أحد منهم أن رسول الله ﷺ سجد سجدتين وهو جالس في تلك الليلة ، وذلك فيما نرئ والله أعلم من أجل أن الناس يقنوا رسول الله ﷺ حتى استيقن» .

وكذا أخرجه ابن خزيمة (١٠٤٥) ، وابن حبان (٢٦٨٤) كلاهما من طريق ابن وهب ، والدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٧٩) كلهم عن يونس به .

والحديث اختلف فيه على الزهري اختلافًا كثيرًا ، فكذا رواه يونس عنه ، وتابعه معمر وعقيل - ويأتي تخريج حديثهما .

ورواه مالك فجعله عن سعيد وأبي سلمة وابن أبي حثمة مرسلا ، كذا في «الموطأ» (٢١١) .

ورواه صالح بن كيسان عن الزهري ، عن ابن أبي حثمة ، عن النبي ﷺ مرسلا ، وعن سعيد بن المسيب وأبي سلمة وأبي بكر بن عبدالرحمن وعبيدالله بن عبدالله كلهم عن أبي هريرة موصولا .

كذا أخرجه أبو داود (١٠١٣) وغيره ، قال البيهقي (٢/ ٣٥٨) : «هذه أصح الروايات فيما نرئ» . اهـ . وبنحوه قال الدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٧٩) ، ومحمد بن يحيى الذهلي فيما حكاه عنه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ١٢٧) ، وقد روي عن الزهري بخلاف هذه الأوجه استوفى الدارقطني شرحها في كتابه «العلل» .

وجزم ابن عبدالبر في «التمهيد» (١/ ٣٦٥) بأن هذا اضطراب من الزهري أوجب أهل العلم بالنقل تركه من روايته خاصة .

• [٦٥٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ (بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ) وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي (حَثْمَةَ)(١) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ(٢) قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

= وقال : «لا أعلم أحدًا من أهل العلم والحديث المنصفين فيه عوّل على حديث ابن شهاب في قصة ذي اليدين لاضطرابه فيه ، وأنه لم يتمّ له إسنادًا ولا متنًا» . اهـ .

فقد وهم فيه الزهري وهمًا مركبًا ، وهم في الإسناد - وقد سبق شرحه - ووهم في المتن ، وهو جعل القصة لذي الشمالين ، وذو الشمالين هو الذي قتل ببدر وهو خزاعي واسمه عميربن عبدعمرو بن نضلة ، وأما ذو اليدين فتأخر بعد النبي ﷺ حتىٰ زمن عمر رضي الله عنه .

ومقتضاه أن تكون القصة وقعت قبل بدر وهي قبل إسلام أبي هريرة بأكثر من خمس سنين ، لكن اتفق أئمة الحديث ، كما نقله ابن عبدالبر وغيره على أن الزهري وهم في ذلك ؛ لأن الثابت عن أبي هريرة - فيما أخرجناه سابقًا - أنه حضر هذه الصلاة . انظر «التمهيد» (١/ ٣٥٦ - ٣٥٧) ، و«فتح الباري» (٣/ ٩٧) .

أما وهمه الثاني في المتن فقوله : «إن رسول اللَّه ﷺ لم يسجد يوم ذي اليدين سجدتي السهو» .

قال الإمام مسلم في كتابه «التمييز» (ص ١٨٣) : وخبر ابن شهاب هذا في قصة ذي اليدين وهم غير محفوظ لتظاهر الأخبار الصحاح عن رسول اللَّه ﷺ في هذا .

وذكر حديث ابن سيرين عن أبي هريرة ، وحديث ابن عمر ، وحديث عمران بن حصين ، وكلهم يذكر في حديثه أن رسول اللَّه ﷺ سجد سجدتين في صلاته هذه يوم ذي اليدين .

وقال : «فقد صحّ بهذه الروايات المشهورة المستفيضة في سجود رسول اللَّه ﷺ يوم ذي اليدين أن الزهري واهم في روايته إذ نفىٰ ذلك في خبره من فعل رسول اللَّه ﷺ» . اهـ .

وماذهب إليه مسلم وغيره من أئمة العلم هو ظاهر صنيع النسائي هنا حيث استوعب الحديث من كل أوجه عن أبي هريرة ، وكلها تذكر السجدتين . واللَّه أعلم .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٤٤) .

(١) في (م) : «خثمة» بالخاء المعجمة ، والتصويب من بقية النسخ .

(٢) كتب في حاشية (م) ، (ط) : «فائدة : اختلاف هذه الأسانيد أن ذا الشمالين وذا اليدين واحد ، والصحيح أنهما اثنان ، فأما ذو اليدين فرجل من بني سليم اسمه الخرباق وهو المخاطب ، =

الظُّهْرَ (أَوِ)[١] الْعَصْرَ فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ بْنُ عَمْرٍو: (أَنْقُصُ)[٢] الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا: صَدَقَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَأَتَمَّ بِهِمُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ (نَقَصَ).

• [٦٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي (حَثْمَةَ)[٣] أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ... نَحْوَهُ[٤].

= عاش حتىٰ روىٰ عنه المتأخرون من التابعين، قاله ابن عبدالبر. وذو الشمالين اسمه: عمير بن عبدعمرو بن نضلة بن غبشان الخزاعي، شهد بدرا وقتل بها شهيدا، ﷺ، والله تعالىٰ أعلم».

(١) في (م)، (ط): «و»، وصحح في (ط) على الواو.

(٢) كذا ضبطت في (هـ)، (ط)، وصححا عليها، وضبطها في (ت) بضم القاف وكسرها، وصحح عليها، ووقعت في (ح): «أنقصت».

* [٦٥٠] [التحفة: س ١٤٨٥٩-س ١٥٢٩٦] [المجتبىٰ: ١٢٤٣] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٧١)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٠٤٦)، وابن حبان (٢٦٨٥) من طريق عبدالرزاق عن معمر، واختلف عليهما، انظر شرح الخلاف: «العلل» للدارقطني (٩/ ٣٧٦، ٣٧٧)، وحكى ابن خزيمة عن محمد بن يحيىٰ قوله: «وهذه الأسانيد عندنا محفوظة عن أبي هريرة، إلا حديث أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، فإنه يتخالج في النفس منه أن يكون مرسلا لرواية مالك وشعيب وصالح بن كيسان، وقد عارضه معمر فذكر في الحديث أبا هريرة، وكذا رواه عقيل بيد أنه وهم فيه وهمًا». اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٤٥)، ويأتي من وجه آخر عن الزهري مرسلا بدون ذكر أبي هريرة برقم (١٢٤٦).

(٣) في (م): «خثمة» بالخاء المعجمة، والتصويب من بقية النسخ.

(٤) سيأتي الحديث بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٤٦).

* [٦٥١] [التحفة: س ١٤٨٥٩-س ١٩٥٦٤] [المجتبىٰ: ١٢٤٤]

• [٦٥٢] قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي هَذَا الْخَبَرَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَأَخْبَرَنِيهِ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَهُوَ : ابْنُ هِشَامٍ ، وَعُبَيْدُاللَّهِ (بْنُ عَبْدِاللَّهِ) .

• [٦٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَابْنِ أَبِي (حَثْمَةَ)(١) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ (قَالَ) : لَمْ يَسْجُدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ (السَّلَامِ)(٢) وَلَا بَعْدَهُ .

---

* [٦٥٢] [التحفة : د س ١٣١٨٠] [المجتبى : ١٢٤٥-١٢٤٦] • أخرجه أبو داود (١٠١٣) وغيره، وصححه ابن خزيمة (١٠٥١)، وحكى عن محمد بن يحيى الذهلي قوله : «وهذه الأسانيد عندنا محفوظة عن أبي هريرة إلا حديث ابن أبي حثمة فإنه يتخالج في النفس منه أن يكون مرسلا . . .» . اهـ . إلى آخر كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ .

وقال البيهقي (٢/ ٣٥٨) : «ورواية صالح بن كيسان هي أصح الروايات فيما نرى» . اهـ . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٤٧) .

(١) في (م) : «خثمة» بالخاء المعجمة ، والتصويب من بقية النسخ .

(٢) في (ح) : «التسليم» .

* [٦٥٣] [التحفة : س ١٣٢٢٢-س ١٤٨٦٠-س ١٤٨٦٩-س ١٥٢٢٨] [المجتبى : ١٢٤٧] • كذا أخرجه النسائي من حديث عقيل موصولا ، وذكره الدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٧٩) من رواية عقيل عن ابن شهاب عن الثلاثة : سعيد وأبي سلمة وابن أبي حثمة مرسلا .

ومن الأوهام في هذا الحديث جعله قوله : «لم يسجد رسول الله ﷺ يومئذ قبل السلام ولا بعده» . من كلام أبي هريرة ، والصواب أنه من كلام الزهري ، كذا رواه يونس وصالح بن كيسان وغير واحد ، وقد سبق تخريج أحاديثهم .

• [٦٥٤] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ضَمْضَمُ بْنُ (جَوْسٍ)[(١)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (سَجَدَ)[(٢)] سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ سَلَّمَ. ذَكَرَهُ فِي حَدِيثِ ذِي الْيَدَيْنِ.

• [٦٥٥] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[لا،ط،م] يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ،

= ورواه محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري، وكذا رواه أبو صالح عن الليث، وكله وهم. انظر «صحيح ابن خزيمة» (٢/ ١٢٤ - ١٢٧).
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٤٨).

(١) على السين في (ط) علامة الإهمال، ووقع في (ح): «جوش».
(٢) في (ح): «ثم سجد».

* [٦٥٤] [التحفة: د س ١٣٥١٤] [المجتبى: ١٣٤٦] • هكذا رواه عبدالله عن عكرمة بن عمار، وتابعه عليه هاشم بن القاسم عند أبي داود (١٠١٦)، وأبو الوليد الطيالسي عند ابن حبان (٦/ ٤٠٤ ح ٢٦٨٧).
وخالفهم عبدالرزاق في «المصنف» (٢/ ١٢٣ ح ٢٧٥١)، وعاصم بن علي في «مسند الحارث» (١/ ٢٩٥ ح ١٨٨ - زوائد) فروياه عن عكرمة بن عمار، عن ضمضم بن جوس، عن عبدالله بن حنظلة قال: حدثنا وهو جالس مع أبي هريرة قال: صليت خلف عمر بن الخطاب المغرب، فذكر سهوه عن القراءة في الركعة الأولى، ثم سجوده سجدتي السهو قبل التسليم.
ولعل هذا يكون من عكرمة بن عمار، فقد قال أحمد: «مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة». اهـ. «الجرح والتعديل» (٧/ ١٠)، ولكن تابع عكرمة عليه يحيى بن أبي كثير في الحديث التالي.
وسيأتي من وجه آخر عن ضمضم بن جوس برقم (٦٨٧).
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٤٦).

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : (ثُمَّ) سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَجْدَتَيْنِ .

• [٦٥٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (عَبْدُاللَّهِ) بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (بْنُ سَعْدٍ) ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ يَوْمَ ذِي (الْيَدَيْنِ) سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ السَّلَامِ .

• [٦٥٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا) ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ .

---

* [٦٥٥] [التحفة : د س ١٣٥١٤] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٢٣) ، قال البيهقي في «سننه» (٢/ ٣٥٧) : «ويحيى بن أبي كثير لم يحفظ سجدتي السهو عن أبي سلمة ، وإنما حفظهما عن ضمضم بن جوس» . اهـ . وسيأتي من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير برقم (٦٨٧) ، ومن وجه آخر عن ضمضم بن جوس برقم (١٣٤٦) .

* [٦٥٦] [التحفة : س ١٤١٥٩] [المجتبى : ١٢٤٨] • تفرد به النسائي ، وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٣٩) ، وصححه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١/ ٣٤٣) ، ورواه عبدالله بن صالح عن الليث ، فخالف ابن وهب في إسناده ، فقال فيه : «عن الليث ، عن ابن أبي ذئب ، عن جعفر بن ربيعة به» .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٠٦) في ترجمة عبدالله بن صالح . قال أحمد : «بلغني أنه روى عن الليث عن ابن أبي ذئب كتابًا ، وأنكر أن يكون ليث روى عن ابن أبي ذئب شيئًا» . اهـ .

وسماع عراك من أبي هريرة قال البيهقي (٤/ ١١٧) : «صحيح لا شكَّ فيه» . اهـ .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٤٩) .

* [٦٥٧] [التحفة : س ١٤٤٩٨] [المجتبى : ١٢٤٩] • تفرد به النسائي ، وأخرجه ابن خزيمة في =

• [٦٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ اثْنَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ : أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ (سَجَدَ)(١) مِثْلَ سُجُودِهِ (الْأَوَّلِ) أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ .

• [٦٥٩] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (ابْنُ) عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَلَكِنِّي نَسِيتُ قَالَ : فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، فَانْطَلَقَ إِلَى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ بِيَدِهِ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضْبَانُ ، (وَخَرَجَتِ) (السَّرَعَانُ)(٢) مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالُوا : قَصُرَتِ

= «صحيحه» (٢/ ١١٨ ح ١٠٣٦) ، ومن طريقه الدارقطني في «السنن» (٢/ ٣٦ ح ١٣٧٨) من طريق عبدالله بن وهب .

والحديث أخرجه البخاري (٤٨٢) ، ومسلم (٥٧٢) من غير وجه عن ابن سيرين ، وسياقه أتم ، ويأتي تخريجه ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٥٠) .

(١) في (هـ) ، (ت) : «فسجد» .

* [٦٥٨] [التحفة : خ د ت س ١٤٤٤٩] [المجتبى : ١٢٣٨] • أخرجه البخاري (٧١٤) ، وأخرجه مسلم (٥٧٣) من طريق ابن عيينة ، وحماد بن زيد ، كلاهما عن أيوب ، وفيه قول أبي هريرة : «صلى بنا رسول الله ﷺ» واللفظ لابن عيينة ، وهذا يدل على شهوده القصة ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٤٠) .

(٢) كذا ضبطت في (ت) ، (هـ) ، (ح) ، وضبطت في (ط) بضم السين وفتحها معًا ، وكتب في =

الصَّلَاةُ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طُولٌ قَالَ: وَكَانَ يُسَمَّى (ذَا)[(١)] الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَسِيتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ فَقَالَ: «**لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرِ الصَّلَاةُ**». قَالَ: وَقَالَ: «**أَكَمَا (يَقُولُ)**[(٢)] **ذُو الْيَدَيْنِ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، فَجَاءَ فَصَلَّى الَّذِي كَانَ تَرَكَ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ (سَجَدَ)[(٣)] مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ.

• [٦٦٠] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ، فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ: أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ**». فَقَالَ: قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «**أَصَدَقَ**

= حاشية (م)، (ط): «كذا ضبط في «ض»، «عـ» في الأصلين المسموعين، عن ابن أحمر والباجي، والله أعلم». والسرعان: أوائل الناس الذين يُسْرعون إلى الشيء. انظر: «النهاية في غريب الحديث»، مادة: سرع.

(١) في (ح): «ذو».
(٢) في (ح): «قال».
(٣) في (ح): «فسجد».

* [٦٥٩] [التحفة: خ د س ق ١٤٤٦٩] [المجتبى: ١٢٣٧] • أخرجه البخاري (٤٨٢) من طريق النضر بن شميل عن ابن عون، وزاد في آخره: «فربما سألوه: ثم سلم؟ فيقول: نبئت أن عمران بن حصين قال: ثم سلم»، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٣٩)، كما سيأتي من وجه آخر عن ابن عون وخالد الحذاء مختصرًا برقم (١٢٥١).

ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَأَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ التَّسْلِيمِ.

• [٦٦١] أخبرنا أَبُو الْأَشْعَثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ: سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (فِي)(١) (ثَلَاثِ) رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ فَدَخَلَ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ (الْخِرْبَاقُ) فَقَالَ: الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَخَرَجَ (مُغْضَبًا)(٢) يَجُرُّ رِدَاءَهُ فَقَالَ: «أَصَدَقَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَقَامَ فَصَلَّى تِلْكَ الرَّكْعَةَ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْهَا ثُمَّ سَلَّمَ(٣).

---

* [٦٦٠] [التحفة: م س ١٤٩٤٤] [المجتبى: ١٢٣٩] • أخرجه مسلم (٥٧٣) بمثله سندًا ومتنًا، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٤١).

(١) في (هـ)، (ت): «من».

(٢) صحح في (ط) على فتحتي التنوين، وكتب في حاشية (م)، (ط): «وقع في أصل «ض» مرفوع ومنصوب، ووقع في أصل «عـ» مغضبٌ مصلح، والله أعلم».

(٣) زاد في (ح): «أرسله...»، وموضع النقط كلمة ذهب أكثرها في التصوير، وكأنها «الأعمش».

* [٦٦١] [التحفة: م د س ق ١٠٨٨٢] [المجتبى: ١٢٥٢] • أخرجه مسلم (٥٧٤) من طريق ابن علية عن خالد الحذاء، وفيه: تسمية ذي اليدين بالخرباق، وكان في يديه طول.

ورواه ابن سيرين عن خالد بسنده مختصرًا بلفظ: «أن النبي ﷺ صلى بهم فسها، فسجد سجدتين، ثم تشهد ثم سلم».

والحديث أخرجه أبو داود (١٠٣٩)، والترمذي (٣٩٥)، وابن حبان (٢٦٧٠، ٢٦٧٢) وغيرهم من طريق أشعث الحمراني عن ابن سيرين، عن خالد به إلا أنه زاد فيه: «ثم تشهد، ثم سلم» وحسنه الترمذي، وضعفه البيهقي (٢/ ٣٥٥)، وابن عبدالبر (١٠/ ٢٠٩) وغيرهما، =

٢٩- مَا يَفْعَلُ مَنْ صَلَّىٰ (سِتًّا)(١)

• [٦٦٢] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ (الرِّبَاطِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ، يُحَدِّثُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، (عَنْ عَبْدِاللَّهِ)، أَنَّهُ صَلَّىٰ خَمْسًا فَذَكَرَ فِي السَّادِسَةِ فَجَلَسَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَقَالَ: هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

= ووهموا رواية أشعث لمخالفته غيره من الحفاظ عن ابن سيرين، فالمحفوظ عن ابن سيرين من حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد.

وفي «مسند السراج» (الفتح: ٣/ ٩٩) من طريق سلمة بن علقمة - في هذه القصة -: «قلت لابن سيرين: فالتشهد قال: لم أسمع في التشهد شيئًا».

وكذا المحفوظ عن خالد الحذاء - كما في هذا الحديث - من حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد فصارت زيادة أشعث شاذة، ولهذا قال ابن المنذر (الأوسط: ٣/ ٣١٧): «لا أحسب التشهد في سجود السهو يثبت». اهـ.

وقد روي من أوجه أخرى لا يثبت منها شيء. انظر: «الأوسط» لابن المنذر (٣/ ٢١٧)، و«فتح الباري» (٣/ ٩٩)، ويأتي تخريج حديث عمران، والكلام عليه تحت أرقام (٦٩١)، (١٣٤٧). وانظر أيضا ما سبق برقم (٦٤٧) من حديث أبي هريرة ﷺ، وما سيأتي برقم (٦٦٦)، (٦٨٠) من حديث عبدالله بن مسعود ﷺ. والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٥٣).

(١) في (م)، (ط): «خمسًا»، والمثبت من (هـ)، (ت)، وصحح عليه فيهما، وفي (ح) سقطت الترجمة بأكملها؛ فاندرج الحديث التالي تحت الترجمة السابقة.

* [٦٦٢] [التحفة: س ٩٤٣٧] • تفرد به النسائي، وأصله عند مسلم (٥٧٢) من غير وجه عن الأعمش في حكاية فعل النبي ﷺ. وانظر ما بعده.

٣٠- (باب) ما يفعل (من)(١) صلى خمسا (وذكر الاختلاف على مغيرة)

• [٦٦٣] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ وَمُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ خَمْسًا فَقَالُوا: إِنَّكَ صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا سَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ.

• [٦٦٤] (أخبرنا)(٢) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ

---

(١) في (ح): «إذا».

* [٦٦٣] [التحفة: ع ٩٤١١-س ٩٤٤٩] [المجتبى: ١٢٧٠] • أخرجه البخاري (٤٠٤، ١٢٢٦، ٧٢٤٩)، ومسلم (٥٧٢) من طريق شعبة، عن الحكم - وحده - عن إبراهيم، وليس فيه: «وهو جالس».

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٠٥٦) من طريق محمد بن بكر البرساني عن شعبة، عن المغيرة وحده به مرفوعًا.

وقال البزار في «مسنده» (٥/ ٧): «هذا الحديث عن المغيرة لا نعلم رواه إلا شعبة، ولا نعلم رواه عن شعبة إلا النضر ومحمد بن بكر، وأما حديث الحكم فرواه غير واحد عن شعبة، ورواه غير شعبة - أيضًا». اهـ.

ورواه يحيى القطان وابن مهدي وكبار أصحاب شعبة فيما أخرجه البخاري ومسلم وغير واحد كما هو في «تحفة الأشراف» (٦/ ٣٦٢) فلم يذكروا حديث مغيرة، وسيأتي برقم (١٢٧٠)، وخالفه أبو عوانة فرواه عن مغيرة مرسلا، لم يذكر علقمة وابن مسعود، كما في التالي، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٧١).

(٢) في (ح): «حدثنا».

إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ . . . (مُرْسَلٌ)(١) .

• [٦٦٥] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، (هُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ)، عَنْ أَبِي بَكْرٍ النَّهْشَلِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ إِحْدَىٰ صَلَاتَيِ (الْعَشِيِّ)(٢) خَمْسًا فَقِيلَ لَهُ: أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» فَقَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَىٰ كَمَا تَنْسَوْنَ وَأَذْكُرُ كَمَا تَذْكُرُونَ». فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ انْفَتَلَ(٣) .

٣١- (بَابُ) التَّحَرِّي(٤)

• [٦٦٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (بْنِ سُلَيْمَانَ) قَالَ: أَخْبَرَنَا فُضَيْلٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) كذا في (م)، (ط)، (ح)، وعلى آخرها في (ط) ضمّتا تنوين، وصحح عليها، ووقع في (هـ)، (ت): «مرسلا»، وصححا على آخرها.

* [٦٦٤] [التحفة: س ٩٤٤٩-س ١٨٤١٦]

(٢) وقع في (م)، (ط): «العشا»، وفوقها في (م): «عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «العشي»، وفوقها: «ض».

(٣) **انفتل**: انصرف. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٧٨).

* [٦٦٥] [التحفة: م س ٩١٧١] [المجتبى: ١٢٧٤] • أخرجه مسلم (٥٧٢) من طريق أبي بكر النهشلي، وليس فيه: «إحدى صلاتي العشي»، ولا: «ثم انفتل»، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٧٥).

(٤) **التحري**: القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٥٥).

صَلَاةً فَزَادَ فِيهَا أَوْ نَقَصَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قُلْنَا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، هَلْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ فَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي فَعَلَ ، فَثَنَى رِجْلَهُ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَسَجَدَ (سَجْدَتَيِ)[1] السَّهْوِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : «لَوْ حَدَثَ (فِي الصَّلَاةِ) شَيْءٌ لَأَنْبَأْتُكُمْ بِهِ» ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَىٰ كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَأَيُّكُمْ مَا نَسِيَ فِي صَلَاتِهِ شَيْئًا (فَلْيَتَحَرَّ)[2] الَّذِي يَرَىٰ أَنَّهُ هُوَ صَوَابٌ ثُمَّ يُسَلِّمُ ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ» .

(خَالَفَهُ)[3] شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ (أَبُو)[4] وَائِلٍ ؛ فَجَعَلَ التَّحَرِّيَ مِنْ (قَوْلِ)[5] عَبْدِاللَّهِ :

• [٦٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (غُنْدَرٌ) قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : إِذَا

---

(١) في (ح) : «سجدتين» .

(٢) فوقها في (م) : «عـ ض» ، ووقع في (ط) : «فليتحرا» ، وصحح على آخرها .

(٣) في حاشية (م) : «لعله خالف» .

(٤) في (ح) : «ابن» وهو خطأ .

(٥) في (ح) : «قيل» .

* [٦٦٦] [التحفة : خ م د س ق ٩٤٥١] [المجتبى : ١٢٥٨] • أخرجه مسلم (٥٧٢) من طريق فضيل به ، وأخرجه البخاري (٤٠١ ، ٦٦٧١) ، ومسلم (٥٧٢) من طرق عن منصور به .
وسيأتي برقم (١٢٥٦) (١٢٥٧) (١٢٥٨) (١٢٦٠) من غير وجه عن منصور . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٥٩) ، وانظر ما سبق برقم (٦٤٧) من حديث أبي هريرة .

وَهِمَ أَحَدُكُمْ فِي (صَلَاتِهِ)(١) (فَلْيَتَحَرَّ)(٢) الصَّوَابَ، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ بَعْدَمَا يَفْرُغُ.

٣٢- (بَابُ) (تَمَامِ)(٣) الْمُصَلِّي عَلَىٰ مَا ذَكَرَ إِذَا شَكَّ

• [٦٦٨] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ أَصَلَّىٰ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا فَلْيَقُمْ فَلْيَرْكَعْ - يَعْنِي - رَكْعَةً وَيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَتْ خَامِسَةً شَفَعَهَا بِسَجْدَتَيْنِ، وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً كَانَتْ (السَّجْدَتَانِ)(٤) (تَرْغِيمًا)(٥) لِلشَّيْطَانِ»**.

---

(١) في (هـ)، (ت): «الصلاة».

(٢) في (م)، (ط): «فليتحرا»، وفوقها في (م): «ض عـ».

* [٦٦٧] • تفرد به النسائي، والحديث اختلف في رفعه ووقفه على الحكم، وصوب الحافظ الدارقطني في «علله» (٥/ ١٠٨ - ١٠٩) الوقف؛ لأن رواته أثبت وأكثر عددًا، وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (١٢٦١)، كما سيأتي من طريق مسعر عن الحكم برقم (١٢٦٢).

(٣) في (ح): «إتمام».

(٤) في (م)، (ط): «السجدتين»، وفوقها في (م): «ض عـ»، ووقع في (ح): «سجدتين».

(٥) في (م)، (ط)، (ح): «ترغيم»، وفوقها في (م): «ض عـ». ومعناها: إغاظة وإذلالا (انظر: شرح النووي على مسلم) (٥/ ٦٠).

* [٦٦٨] [التحفة: س ٥٩٨١] • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٦٦٨) وزاد فيه: «يسجد سجدتين قبل السلام» وقال: «وهم في هذا الإسناد الدراوردي حيث قال: (عن ابن عباس)، وإنما هو عن أبي سعيد الخدري، وكان إسحاق يحدث من حفظه كثيرًا، فلعله من وهمه أيضًا». اهـ. وإسحاق هنا هو ابن راهويه، وهو متابع عليه كما عند النسائي وغيره.

• [٦٦٩] أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا خالد، وهو: ابن الحارث، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء (بن يسار)، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «إذا شك أحدكم في صلاته (فليلغ)[1] الشك (وليبن)[2] على اليقين، فإذا استيقن بالتمام فليسجد سجدتين وهو قاعد»[3].

= وقد تابع الدراوردي عليه عبدالله بن جعفر عند الدارقطني في «السنن» (١/ ٣٧٣)، وهو ضعيف.

قال ابن عبدالبر: «وقد أخطأ فيه الدراوردي وعبدالله بن جعفر بن نجيح فروياه عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، والدراوردي صدوق، ولكن حفظه ليس بالجيد عندهم، وعبدالله بن جعفر هذا هو والد علي بن المديني، وقد اجتمع على ضعفه، وليس رواية هذين مما يعارض رواية من ذكرنا، وبالله توفيقنا». اهـ. «التمهيد» (٥/ ٢٤)، وانظر: «الأوسط» لابن المنذر (٣/ ٢٨٠)، و«التلخيص الحبير» (٢/ ٥)، و«علل الدارقطني» (١١/ ٢٦١).

وقد استوعب النسائي طرقه عن أبي سعيد الخدري ضمن أحاديث الباب.

(١) في (ح): «فليلغي». (٢) في (هـ)، (ت): «وليبق».

(٣) سيأتي سندًا ومتنًا برقم (١٢٥٤)

* [٦٦٩] [التحفة: م د س ق ٤١٦٣] [المجتبى: ١٢٥٣] • أخرجه أبو داود (١٠٢٤)، وابن خزيمة (١٠٢٣)، وابن حبان (٢٦٦٤، ٢٦٦٧)، كلهم من حديث ابن عجلان به، وفيه زيادة.

وأخرجه مسلم (٥٧١) من حديث موسى بن داود عن سليمان التيمي متابعًا لابن عجلان، عن زيد به وقال فيه: «فيسجد سجدتين قبل أن يسلم».

وموسى بن داود قال عنه ابن حجر في «التقريب»: «صدوق له أوهام». اهـ. ورواه خالد بن مخلد عن سليمان، فلم يذكر هذا الحرف.

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٦٦٩)، وروي هذا الحرف من حديث فليح بن سليمان عن زيد، أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٧٢).

والحديث اختلف فيه على زيد بن أسلم، فرواه من سميناه، ومحمد بن مطرف - فيما أخرجه =

• [٦٧٠] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا يحيى بن محمد، هو: (ابن)(١) قيس (أبو)(٢) (زكير)(٣)، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا شك أحدكم فلم يدر أصلى ثلاثا ⇑ أم أربعا فليصل ركعة تامة، ثم يسجد سجدتين وهو جالس، فإن كانت (تلك) الركعة خامسة (شفع) (بهاتين)(٤) السجدتين، وإن كانت

= أحمد في «مسنده» (٣/ ٨٧) - وعبدالعزيز الماجشون وغير واحد ممن سماهم أبو داود في «سننه» (١/ ٣٩٢)، والدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٦١) عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد موصولا مرفوعا.

ورواه مالك كما في «الموطأ» (٢١٤) - وهو المحفوظ عنه - ويعقوب بن عبدالرحمن القاري فيما أخرجه أبو داود (١٠١٩)، والثوري فيما ذكره الدارقطني في «العلل» وغير واحد عن زيد بن أسلم عن عطاء مرسلا.

كلهم يذكر فيه: «سجدتين قبل أن يسلم»، ورجح الموصولَ أحمدُ، في رواية الأثرم عنه كما في «التمهيد» (٥/ ٢٥) وقال: «إنما قصر به مالك، وقد أسنده عدة». اهـ. وكذا رجَّح الموصولَ الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٦٣)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٥/ ١٩) وقال: «هذا حديث متصل مسند صحيح، لا يضره تقصير من قصر به في اتصاله لأن الذين وصلوه حفاظ مقبولة زيادتهم، وبالله التوفيق». اهـ.

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت)، وألحقها في حاشية (ح) بخط مخالف، وصحح عليها، وكلمة: «هو» ليست في (ت)، (هـ)، (ح).

(٢) في (م)، (ط): «بن»، وهو خطأ، والتصويب من (هـ)، (ت)، وقد ذهبت من مصورة (ح) من الحاشية.

(٣) كذا ضبطت في (هـ)، (ط) بضم أولها، وعلى الراء في (ط) علامة إهمال وصحح عليها، ووقعت في (ح): «زهير».

⇑ [٨/ أ]

(٤) في (م): «بها بين»، وفي (ط) غير منقوطة.

رَابِعَةً (كَانَتَا)[(١)] (تَرْغِيمًا)[(٢)] لِلشَّيْطَانِ».

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ): خَالَفَهُ عِيَاضُ بْنُ (هِلَالٍ) فِي لَفْظِهِ:

• [٦٧١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، (هُوَ: الدَّسْتُوَائِيُّ)، عَنْ يَحْيَىٰ، (هُوَ: ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ)، عَنْ (عِيَاضٍ) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قُلْتُ: يُصَلِّي أَحَدُنَا فَلَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّىٰ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ**».

---

(١) في (م)، (ط): «كانت». (٢) في (ح): «ترغيم».

* [٦٧٠] [التحفة: م د س ق ٤١٦٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، ومن طريقه أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٥/ ٢٣)، ويحيىٰ بن محمد أبوزُكَير، وإن تُكلم في حفظه كما هو مدون في ترجمته من «التهذيب» وفروعه إلا أنه قد توبع كما مرّ.

والحديث سيأتي من حديث زيد بن أسلم برقم (١٢٥٤)، (١٢٥٥).

* [٦٧١] [التحفة: د ت س ق ٤٣٩٦] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٧)، وأبو داود (١٠٢٩)، والترمذي (٣٩٦)، وابن ماجه (١٢٠٤) من طريق هشام الدستوائي بهذا الإسناد، ولم يقل فيه: «فليصل ركعة تامة»، ولم يقل أيضًا: «فإن كانت الركعة...» إلخ.

قال الترمذي: «حديث حسن، وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا شكَّ أحدكم في الواحدة والثنتين فليجعلهما واحدة، وإذا شك في الثنتين والثلاث فليجعلهما ثنتين، ويسجد في ذلك سجدتين قبل أن يسلم، والعمل علىٰ هذا عند أصحابنا». اهـ.

والحديث صححه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٣٤) من طريق حرب بن شداد عن يحيىٰ بن أبي كثير، وفي آخره زيادة: «وإذا جاء أحدكم الشيطان فقال: إنك أحدثت...» الحديث. وهي أيضًا رواية أبان عند أبي داود.

وعياض هو: ابن هلال، قال عنه الحافظ في «التقريب»: «مجهول». اهـ.

• [٦٧٢] (أَخْبَرَنِي)(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ: حَدَّثَنِي (عِيَاضُ بْنُ هِلَالٍ) صح:ت هـ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَنَسِيَ** - أَوْ قَالَ: **فَلَمْ يَدْرِ (زَادَ)(٢) (أَوْ)(٣) نَقَصَ - فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ»**.

(بَابُ) ذِكْرِ الْاخْتِلَافِ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٦٧٣] أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ (شُعَيْبِ) صح:ت ط هـ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (شُعَيْبٌ) صح:ت هـ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، أَنَّ (عِيَاضَ ابْنَ زُهَيْرٍ)(٤) حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا سَهَا**

= وقد اختلف في اسمه، وصوب الجمهور أنه عياض بن هلال، ومن قال: هلال بن عياض فقد وهم، وليس هو: عياض بن أبي زهير. انظر: «تهذيب الكمال»، «موضح أوهام الجمع» (٢/ ٣٤٤)، و«صحيح ابن خزيمة» (١/ ٣٩)، وانظر - أيضا - الموضع التالي.

(١) في (ح): «أنا». (٢) في (ح): «أزاد».

(٣) في (هـ)، (ت)، (ح): «أم».

* [٦٧٢] [التحفة: د ت س ق ٤٣٩٦] • أخرجه أحمد (٣/ ٥٠) من هذا الوجه، وزاد في آخره: «وإذا جاء أحدكم الشيطان فقال: إنك قد أحدثت...» الحديث.

وقد تابعه عليها حرب بن شداد عند الحاكم (١/ ١٣٤)، وهشام الدستوائي عند أبي داود (١٠٢٩).

(٤) كذا في (م)، (ط)، (ح)، و«التحفة»: «عياض بن زهير»، ومن ترجم له ذكر في اسمه: (عياض بن أبي زهير) - كما سيأتي في الحديث التالي - وليس: (عياض بن زهير)، ووقع في (هـ)، (ت): «عياض بن هلال»، وصحح عليها؛ وهو الراجح في اسمه، وانظر مصادر ترجمته.

أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، (فَلَا يَدْرِي)(١) زَادَ أَوْ نَقَصَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ».

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ): خَالَفَهُ بَقِيَّةُ:

• [٦٧٤] (أَخْبَرَنِي)(٢) عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بَقِيَّةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى أَنَّ عِيَاضَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، (فَلَا) يَدْرِي زَادَ، أَوْ نَقَصَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ»**.

(خَالَفَهُمْ) عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ(٣):

• [٦٧٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، (قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى)(٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي (هِلَالُ بْنُ عِيَاضٍ)

---

(١) في (هـ)، (ت): «فلم يدر».

* [٦٧٣] [التحفة: د ت س ق ٤٣٩٦]

(٢) في (ح): «أنا».

(٣) أي أن عكرمة خالف كلا من: هشام وشيبان والأوزاعي.

* [٦٧٤] [التحفة: د ت س ق ٤٣٩٦] • تفرد به النسائي، وأخرجه ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٢٦٦) من طريق بقية، وتابعه عليه عقبة بن علقمة عند الخطيب في «الموضح» (٢/ ٣٠٩)، وانظر ما بعده.

تنبيه: وقع في «تحفة الأشراف» من هذا الوجه عند النسائي: «عياض بن عبدالله بن أبي زهير». والله أعلم.

(٤) سقط من (ح)، ولم يذكره المزي في «التحفة»، وذكر مغلطاي أنه ليس في «السنن الكبرى» ذكر يحيى، حكاه عنه الحافظ في «النكت الظراف» (٣/ ٤٧٦)، قال الحافظ: «وهو كما قال». اهـ. والواقع أنه مذكور في النسخ الأربع: (م)، (ط)، (هـ)، (ت)، وهي من رواية ابن الأحمر، =

(الْأَنْصَارِيُّ)(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ، (فَلَا) يَدْرِي أَزَادَ أَوْ نَقَصَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ يُسَلِّمُ»(٢).

• [٦٧٦] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ (عَبْدِاللَّهِ)(٣)، وَهُوَ: ابْنُ سَمَاعَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ وَيَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا لَبَّسَ(٤) الشَّيْطَانُ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ فِي

= والأوليان من رواية ابن سيار أيضا، وتفردت (ح) بعدم ذكره، وهي من رواية حمزة الكناني، وسيأتي عقب الحديث تصريح حمزة بأنه سقط عليه.

(١) كتب في حاشية (هـ)، (ت): «هلال بن عياض الأنصاري اختلف في اسمه، فقيل: هلال بن عياض، وقيل: عياض بن هلال، وهو الأشهر»، وكتب عقبه في (ت): «ابن الفصيح».

(٢) زاد في (ح): «قال حمزة بن محمد: سقط عليّ يحيىٰ».

* [٦٧٥] [التحفة: د ت س ق ٤٣٩٦] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٣٢) من طريق عكرمة بسنده، ولم يقل: «ثم يسلم» وقال: «فلم يدر أثلاثًا صلىٰ أم أربعًا».

وقد خالفه الدارقطني؛ فرواه من طريق محمد بن مرزوق شيخ الطحاوي، عن عمر بن يونس عن عكرمة، عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بمثل لفظ النسائي، وأشار إلىٰ ذلك البيهقي في «سننه» (٢/ ٣٤٠)، ولعل هذا يكون من عكرمة، فهو مضطرب الحديث عن يحيىٰ بن أبي كثير، قاله أحمد وابن المديني.

قال ابن حجر: «إسناده قوي». اهـ. ونقل عن العلائي قوله في زيادة «ثم يسلم»: «هذه الزيادة في هذا الحديث بمجموع هذه الطرق لا تنزل عن درجة الحسن المحتج به، والله أعلم». اهـ.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٣٧) من طريق معمر، عن يحيىٰ بن أبي كثير مثل حديث الباب، وهذه متابعة قوية لعكرمة، ويستفاد منها أن الصواب عنه ما أخرجه النسائي، بيد أنهما غلطا في قولهما: هلال بن عياض، وصوابه: عياض بن هلال، كما سبق تحريره قبل قليل.

(٣) في (م)، (ط): «عبيد»، وهو خطأ، والتصويب من (هـ)، (ت)، (ح).

(٤) لبس: خلَّطَ. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٨٢).

صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَدْرِ أَثَلَاثًا صَلَّىٰ أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ».

٣٣- (بَابٌ) مَا يَفْعَلُ إِذَا كَثُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَلَبَّسَ عَلَيْهِ

• [٦٧٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، (عَنْ)[1] مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ (لِيُصَلِّيَ)[2] جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَلَبَّسَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ لَا يَدْرِيَ كَمْ صَلَّىٰ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ (أَحَدُكُمْ) فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ»**.

٣٤- (بَابٌ) مَنْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ

• [٦٧٨] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُسَافِعٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ»**.

---

* [٦٧٦] [التحفة: س ١٥٢٠٦-س ١٥٤٠٠] • تفرد به النسائي، وتابع ابن سماعة عليه عمر ابن أبي سلمة عند تمام في «الفوائد» (٢/ ١٣٧ ح ١٣٥٨) بلفظ: «إذا سها»، ورواه محمد بن مصعب عن الأوزاعي، ولم يذكر فيه الزهري، وبلفظ: «إذا لم يدر أزاد أم نقص...» الحديث.
والحديث أصله في «الصحيحين» فأخرجه البخاري (١٢٣١)، ومسلم (٣٨٩) من طريق هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مطولا. وانظر الذي بعده.

(١) في (ح): «قال: نا».

(٢) في (م)، (ط)، (ح): «يصلي»، والمثبت من (هـ)، (ت).

* [٦٧٧] [التحفة: خ م د س ١٥٢٤٤] • أخرجه البخاري (١٢٣٢)، ومسلم في «المساجد ومواضع الصلاة» (٣٨٩). والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٦٨).

* [٦٧٨] [التحفة: د س ٥٢٢٤] [المجتبىٰ: ١٢٦٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أبو داود (١٠٣٣)، وأحمد (١/ ٢٠٤) من أوجه أخرىٰ عن ابن جريج.

٣٥- (بَابُ) مَا يَفْعَلُ مَنْ نَسِيَ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ

• [٦٧٩] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، (عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ)[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ صَلَّىٰ (إِمَامَهُمْ)[٢] فَقَامَ فِي الصَّلَاةِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَسَبَّحَ النَّاسُ (فَتَمَّ)[٣] عَلَىٰ قِيَامِهِ، ثُمَّ سَجَدَ بِنَا سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ أَنْ أَتَمَّ الصَّلَاةَ، ثُمَّ قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ نَسِيَ مِنْ صَلَاتِهِ شَيْئًا (فَلْيَسْجُدْ)**[٤]» . مِثْلَ هَاتَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ .

= والحديث اختلف فيه على ابن جريج، انظر شرح الخلاف تحت أرقام (١٢٦٥) (١٢٦٦) (١٢٦٧).

وقال البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٣٣٦): «هذا الإسناد لا بأس به، إلا أن حديث أبي سعيد الخدري أصح إسنادًا منه» . اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٦٤).

(١) ليس في (م)، (ط)، (هـ)، (ت) - وكلها من رواية ابن الأحمر - وأضيف من (ح)، وهو مذكور أيضا في «المجتبىٰ» (١٢٧٥)، و«التحفة» .

(٢) كذا في (ط) بكسر الهمزة، ووقع في (هـ)، (ت): «أمامهم» بفتح الهمزة، وصححا على الهمزة، وفي (م)، (ح) غير مهموز، قال السندي في «حاشيته على المجتبىٰ» (٣/ ٣٣): «بفتح الهمزة، أو كسرها، والنصب على الحال بتأويل إماما لهم، أو علىٰ أن الإضافة لفظية؛ فإنه بمعنىٰ يؤمهم» . اهـ.

(٣) فوقها في (ط): «كذا» .

(٤) في (م): «فيسجد»، والمثبت من بقية النسخ.

* [٦٧٩] [التحفة: س ١١٤٥٢] [المجتبىٰ: ١٢٧٥] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ١٠٠)، ويوسف والد محمد بن يوسف مولىٰ عثمان قال المزي في «التحفة»: «قرأت بخط النسائي: يوسف ليس بالمشهور» . اهـ. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «الميزان»: «لا يعرف» . اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٧٦).

٣٦- (بَابُ) (سَجْدَتَيِ)(١) السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلَامِ

• [٦٨٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ حَفْصٍ، (هُوَ: ابْنُ غِيَاثٍ)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ (سَلَّمَ) ثُمَّ تَكَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ.

٣٧- (بَابُ) مَا يَفْعَلُ مَنْ قَامَ مِنَ اثْنَتَيْنِ مِنَ الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَشَهَّدْ

• [٦٨١] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ (عَبْدِ رَبِّهِ)(٢) بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ مَالِكِ (ابْنِ)(٣) بُحَيْنَةَ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ فِي الشَّفْعِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ، فَسَبَّحْنَا فَمَضَى، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

---

(١) في (هـ)، (ت): «سجدتا».

* [٦٨٠] [التحفة: م ت س ٩٤٢٦] [المجتبى: ١٣٤٥] • أخرجه مسلم (٥٧٢/ ٩٥) من طريق حفص، وأبي معاوية، بلفظ: «سجد سجدتي السهو بعد السلام والكلام»، وصححه ابن خزيمة (١٠٥٨)، وأبو عوانة (١٩٣٦)، وانظر «علل الدارقطني» (٥/ ١١٨ - ١٢٤)، وسبق تخريجه من غير وجه عن إبراهيم، انظر ما سبق برقم (٦٦٢)، (٦٦٣)، (٦٦٦)، وما سيأتي برقم (١٢٥٦)، (١٢٥٧)، (١٢٥٩)، (١٢٦٠)، (١٢٧٢).

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٤٥).

(٢) في (ط): «عبد رب»، وفوق لفظة: «رب»: «صح كذا»، وكتب بحاشيتها: «والمعروف عبد ربه»، وكذا وقع في حاشية (م).

(٣) ضبب على أولها في (هـ)، (ت)، وصححا على آخرها، وألحقها في حاشية (هـ)، وفي (م)، (ح): «بن».

قَالَ (لَنَا)[(١)] أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : (كَذَا يَقُولُ شُعْبَةُ : مَالِكُ ابْنُ بُحَيْنَةَ) هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ : عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَالِكِ (ابْنِ)[(٢)] بُحَيْنَةَ .

• [٦٨٢] (و) أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ ، (فَسَبَّحُوا) فَمَضَى ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ .

• [٦٨٣] أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فَقَامَ فِي الشَّفْعِ الَّذِي كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ ، فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ

---

(١) ليست في (ح) ، (هـ) .

(٢) ضبب على أولها في (هـ) ، (ت) ، وصححا على آخرها ، وفي (م) ، (ح) : «بن» .

* [٦٨١] [التحفة : ع ٩١٥٤] • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٦٨٠) من حديث الذهلي ، والنسائي من حديث أبي داود الحراني - ويأتي تخريجه في الحديث التالي - كلاهما عن وهب عن شعبة قال : «عن يحيى بن سعيد ، وفيه : ابن بحينة . . .»

وكذا رواه ابن أبي عدي كما في «صحيح ابن خزيمة» (١٠٣١) ، والربيع بن يحيى - كما في «علل الرازي» (١/ ١٨٠) ، كلاهما عن شعبة ، وفيه : يحيى بن سعيد ، وفي حديث الربيع : مالك بن بحينة ، وقد كان شعبة يخطئ في هذا الحرف ؛ ولذا حكم الحفاظ : يحيى بن معين وأحمد والبخاري وغيرهم أن هذا خطأ ، والصواب : عبدالله بن مالك ابن بحينة ، والله أعلم ، وانظر : «فتح الباري» (٢/ ١٤٩) ، والحديث (١٢٣٠ ، ١٢٢٤ ، ٦٦٧٠) من «الصحيح» ، ومسلم (٥٧٠) من وجه آخر عن ابن بحينة ، ويأتي .

وانظر ما سيأتي برقم (٦٨٨) ، (٨٥٣) ، (٨٥٤) ، (١٢٣٧) ، (١٢٣٨) ، (١٢٧٧) .

* [٦٨٢] [التحفة : ع ٩١٥٤] [المجتبى : ١١٩١] • أخرجه البخاري (١٢٢٥) ، ومسلم (٥٧٠) . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٤) .

سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ سَلَّمَ.

• [٦٨٤] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ (بْنِ سُوَيْدٍ) لا:ت:هـ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمُزَ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ فاسْتَتَمَّ قَائِمًا، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ.

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: هَذَا الصَّوَابُ.

• [٦٨٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ (عَبْدِاللَّهِ)[١] بْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ: صَلَّىٰ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ وَ(نَظَرْنَا) صح:ط تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ، ثُمَّ سَلَّمَ[٢].

---

* [٦٨٣] [التحفة: ع ٩١٥٤] [المجتبى: ١١٩٠] • أخرجه مسلم (٥٧٠) من طريق حماد، وقال في إسناده: عبدالله بن مالك ابن بحينة الأزدي، ولم يقل: «سجدتين». وكذا أخرجه البيهقي (٢/ ٣٤٤) من حديث حماد، وليس فيه لفظ: «سجدتين».
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٣).

* [٦٨٤] [التحفة: ع ٩١٥٤] • أخرجه البخاري (١٢٢٥) من طريق مالك، ومسلم (٥٧٠/ ٨٧) من طريق حماد بن زيد، كلاهما عن يحيى بن سعيد، بسنده وبنحو هذا اللفظ.

(١) ليس في (ح)، وألحق بعده بحاشية (ط): «بن مالك».

(٢) في (ح) كتب هذا الحديث في الحاشية وطمس أكثره.

* [٦٨٥] [التحفة: ع ٩١٥٤] [المجتبى: ١٢٣٥] • أخرجه البخاري (١٢٢٤)، ومسلم (٥٧٠/ ٨٥، ٨٦).
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٣٧).

• [٦٨٦] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا هشام، عن يحيى قال: حدثني عبدالرحمن الأعرج. وأخبرنا سليمان بن سلم، قال: أخبرنا النضر، قال: أخبرنا هشام، عن يحيى، عن عبدالرحمن الأعرج، عن عبدالله بن مالك (ابن)[1] بحينة، أنه شهد رسول الله ﷺ حين قام من الركعتين ونسي أن يقعد فمضى في قيامه، فسجد سجدتين بعدما فرغ من صلاته[2].

• [٦٨٧] أخبرني أبو بكر بن إسحاق، قال: حدثنا أبو زيد (الهروي) صح:ط سعيد بن الربيع، قال: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن ضمضم بن جوس، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ صلى الظهر، فقام في الركعتين الأوليين فلم يقعد، حتى إذا كان في آخر صلاته (فسجد) صح:ط سجدتين قبل أن يسلم، ثم سلم[3].

---

(١) صحح عليه في (هـ)، ووقع في (ح): «بن» بلا ألف.

(٢) في (ح) كتب هذا الحديث في الحاشية وطمس أكثره.

* [٦٨٦] [التحفة: ع ٩١٥٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو عند الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٣٨)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ١٩٦)، وقد خالف هشام وهو: الدستوائي في قوله: «بعدما فرغ من صلاته»، حتى قال الطحاوي: «ولم يبين في هذا الحديث الفراغ ما هو؟ فقد يجوز أن يكون الفراغ هو السلام، وقد يجوز أن يكون الفراغ من التشهد قبل السلام والسجدتين». اهـ.

والمحفوظ عن يحيى بن سعيد من غير وجه فيما أخرجه البخاري ومسلم، وغيرهما أن هذا قبل السلام. وكذا رواه الزهري.

(٣) في (ح) كتب هذا الحديث في الحاشية وطمس أكثره.

* [٦٨٧] [التحفة: د س ١٣٥١٤] • تفرد به النسائي بهذا اللفظ من حديث يحيى بن أبي كثير، وجمع المزي بين حديث الباب، وما أخرجه النسائي من حديث يحيى بن أبي كثير - وسبق =

٣٨- (بَابُ) التَّكْبِيرِ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ (مِنْ)[(١)] سَجْدَتَيِ السَّهْوِ

• [٦٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو (بْنُ الْحَارِثِ) وَيُونُسُ وَاللَّيْثُ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ (بْنَ)[(٢)] بُحَيْنَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي (اثْنَتَيْنِ)[(٣)] مِنَ الظُّهْرِ فَلَمْ يَجْلِسْ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، كَبَّرَ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ.

٣٩- (بَابُ) التَّشَهُّدِ بَعْدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ[(٤)]

• [٦٨٩] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ أَبِي (عُبَيْدَةَ)[(٥)]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاةٍ فَشَكَكْتَ**

= تخريجه تحت رقم (٦٥٥) - وأبو داود في «سننه» (١٠٠٨) من حديث عكرمة بن عمار، كلاهما عن ضمضم، عن أبي هريرة بقصة ذي اليدين، وفيه سجود النبي ﷺ للسهو.

والظاهر أن حديث الباب قصة أخرىٰ غير قصة ذي اليدين.

(١) في (م)، (ط): «و»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

(٢) من (ط)، (ح)، ووقع في (م)، (هـ)، (ت): «ابن» بإثبات الألف، وصحح علىٰ أولها في (هـ)، وأشير في حاشية (ط) أن قبلها: «بن مالك»، وليس عليه علامة.

(٣) في (ح): «الاثنتين».

* [٦٨٨] [التحفة: ع ٩١٥٤] [المجتبىٰ: ١٢٧٦] • أخرجه البخاري (١٢٣٠)، ومسلم (٨٦/٥٧٠) من طريق الليث، وقال فيه: «قام وعليه جلوس»، وقال البخاري: «تابعه ابن جريج عن ابن شهاب في التكبير». اهـ. وانظر ما سبق برقم (٦٨١).

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٧٧).

(٤) في (ت) تكرر ذكر الحديث السابق تحت هذه الترجمة، وهو سهو.

(٥) كذا ضبطها في (هـ)، وصحح علىٰ أولها وعلىٰ آخرها، وكتب في حاشية (هـ)، (ت): «أبو عبيدة هو ابن عبدالله بن مسعود ﷺ، واسم أبي عبيدة: عامر»، زاد في (ت) عقبه: «ابن الفصيح».

فِي ثَلَاثٍ (وَ)(١) أَرْبَعٍ ، وَ(أَكْثَرُ)صح:ت هـ ظَنِّكَ عَلَى أَرْبَعٍ تَشَهَّدْتَ ، ثُمَّ سَجَدْتَ قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَ ، ثُمَّ تَشَهَّدْتَ أَيْضًا ثُمَّ (تُسَلِّمُ)(٢) » .

---

(١) فوق الواو في (ط) : «صح» ، ووقع في (ح) : «أو» .

(٢) في (هـ) ، (ت) : «سلم» ، وصحح عليها .

* [٦٨٩] [التحفة : د س ٩٦٠٥] • أخرجه أبو داود (١٠٢٨) من طريق محمد بن سلمة به . وقال : «رواه عبدالواحد ، عن خصيف ولم يرفعه ، ووافق عبدالواحد أيضًا سفيان وشريك وإسرائيل واختلفوا في الكلام في متن الحديث ولم يسندوه» . اهـ .

وخصيف ضعفه جمهور أهل العلم ، كما هو مدون في «التهذيب» وفروعه .

ورواية أبي عبيدة عن أبيه مرسلة ، انظر «جامع التحصيل» (ص : ٢٠٤) ، و«علل الدارقطني» (٥/ ٣٠٨) .

ولذا ضعف هذا الحديث ابن المنذر - كما في كتابه «الأوسط» (٣/ ٣١٦) ، والبيهقي في كتابه «السنن» (٢/ ٣٣٦) ، وابن حجر في «الفتح» (٣/ ١١٨ ، ١١٩) وغير واحد ، وقد روي في التشهد في سجدتي السهو عدة أحاديث لا يثبت منها شيء ، قال ابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٣١٥ ، ٣١٧) : «وأما التشهد في سجدتي السهو ، فقد روي فيها أخبار ثلاثة ، فتكلم أهل العلم فيها كلها ، وأحسنها إسنادًا حديث عمران بن حصين . . .» ثم ساقه ، وقال : «وأما الخبران الآخران فغير ثابتين ، وقد ذكرتهما مع عللهما في الكتاب الذي اختصرت منه هذا . . . والتشهد إن ثبت خبر عمران بن حصين فالواجب أن يتشهد من سجد سجدتي السهو ، فإن لم يثبت لم يجب ذلك ، ولا أحسب يثبت ، والله أعلم» . اهـ . (٣/ ٣١٧) .

وقال الحافظ - عقب الكلام عن حديث عمران - : «لكن قد ورد في التشهد في سجود السهو عن ابن مسعود عند أبي داود والنسائي ، وعن المغيرة عند البيهقي ، وفي إسنادهما ضعف ، فقد يقال : إن الأحاديث الثلاثة باجتماعها ترتقي إلى درجة الحسن ، قال العلائي : (وليس ذلك ببعيد ، وقد صح ذلك عن ابن مسعود من قوله أخرجه ابن أبي شيبة)» . اهـ . «الفتح» (٣/ ١١٨ ، ١١٩) .

وحديث ابن مسعود أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٣٤) من حديث وهيب ، ثنا منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله مرفوعًا ، وفيه ذكر التشهد .

كذا رواه الطحاوي عن الربيع المؤذن ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا وهيب .

٤٠- (بَابُ) التَّسْلِيمِ بَعْدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ

• [٦٩٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ، (هُوَ: ابْنُ عَبْدِالْمَلِكِ)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بِهِمْ فَسَهَا فَسَجَدَ، ثُمَّ سَلَّمَ.

= والحديث أخرجه مسلم (٥٧٢/ ٩٠) من حديث عبدالله الدارمي، وأبو عوانة (٢/ ٢٠١) من حديث يونس بن عبدالأعلى، كلاهما عن يحيى بن حسان عن وهيب، وليس فيه ذكر التشهد.

وروي عن منصور من غير وجه، وكذا عن إبراهيم، وليس فيه ذكر التشهد. والمعروف عن ابن مسعود أنه من قوله.

ولعل هذا يكون من الربيع، وهو ابن سليمان المرادي، فهو مع ثقته قال مسلمة: «كانت فيه غفلة شديدة». اهـ. والله أعلم.

وقد مر الكلام على حديث عمران تحت رقم (٦٦١). ويأتي تخريجه ضمن أحاديث الباب التالي.

* [٦٩٠] [التحفة: د ت س ١٠٨٨٥] [المجتبى: ١٢٥١] • أخرجه أبو داود (١٠٣٩)، والترمذي (٣٩٥)، وقال: «حسن غريب». اهـ. وابن الجارود في «المنتقى» (٢٤٧)، وابن خزيمة (١٠٦٢)، وأبو عوانة (١٩٢٦) كلهم من نفس الوجه من حديث محمد بن يحيى الذهلي، وفيه: «ثم تشهد ثم سلم».

وكذا أخرجه النسائي في «المجتبى» وقد حكم الحفاظ بخطأ هذا الحرف، وأن هذا مما وهم فيه أشعث على ابن سيرين، كذا قال ابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ٣١٥ - ٣١٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣٥٥)، وابن عبدالبر كما في «الفتح» (٣/ ٩٨ - ٩٩).

وهو ظاهر صنيع النسائي هنا، حيث حذف هذا الحرف عن عمد وأبعد الحديث عن بابه.

وقال بشذوذ هذه الزيادة - أيضًا - الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٣/ ١١٩)، وبنحوه البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٢٩٨).

والحديث أخرجه مسلم من غير وجه عن خالد وليس فيه هذا الحرف، كما في الحديث التالي.

وهذا الحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٥٢).

• [٦٩١] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ (عَرَبِيٍّ)(١) ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)(٢) حَمَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ ثَلَاثًا (ثُمَّ سَلَّمَ) فَقَالَ الْخِرْبَاقُ : إِنَّكَ صَلَّيْتَ ثَلَاثًا . فَصَلَّىٰ بِهِمُ الرَّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ ثُمَّ سَلَّمَ .

٤١ - (بَابُ) تَطْفِيفِ الصَّلَاةِ

• [٦٩٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، (هُوَ : ابْنُ مِغْوَلٍ) ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلًا يُصَلِّي فَطَفَّفَ ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : مُنْذُ كَمْ تُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ؟ قَالَ : مُنْذُ أَرْبَعِينَ عَامًا ، قَالَ : مَا صَلَّيْتَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ (سَنَةً) ، وَلَوْ مِتَّ وَأَنْتَ تُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمِتَّ عَلَىٰ غَيْرِ فِطْرَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخِفُّ (وَ) يُتِمُّ وَيُحْسِنُ .

---

(١) في (م) ، (ط) : «عدي» ، وهو خطأ ، والتصويب من (هـ) ، (ت) ، والكلمة ليست في (ح) .

(٢) في (ح) : «عن» .

* [٦٩١] [التحفة : م د س ق ١٠٨٨٢] [المجتبى : ١٣٤٧] • أخرجه مسلم (٥٧٤) من طريق ابن علية ، وعبدالوهاب الثقفي ، عن خالد الحذاء به . وانظر ما سبق برقم (٦٤٧) ، (٦٦١) ، (٦٦٦) ، (٦٨٠) .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٤٧) .

* [٦٩٢] [التحفة : خ س ٣٣٢٩] [المجتبى : ١٣٢٨] • أخرجه البزار (٧/ ٢٤٠ ح ٢٨١٧) من طريق مالك ، ولم يقل : «إن الرجل ليخف . . .» قال أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٤) : «غريب من حديث طلحة ، تفرد به مالك عنه» . اهـ .

٤٢- بَابُ تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ (فِي تَمَامٍ) لا:ت،هـ

• [٦٩٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ (الرُّهَاوِيُّ) لا:ح، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَخَفِّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ.

• [٦٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى (الصَّنْعَانِيُّ)(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ (حَمْزَةَ)(٢) قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: مَا صَلَّيْتُ (وَرَاءَ)(٣) إِنْسَانٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

= وقد تابع مالك بن مغول عليه الأعمش عند البخاري (٧٩١) مختصرًا، وأخرجه مطولا الإمام أحمد (٥/ ٣٨٤)، وابن أبي شيبة (١/ ٢٥٨)، وابن حبان (٥/ ٢١٩ ح ١٨٩٤)، وتابعه أيضًا واصل الأحدب، عند محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» من رواية شعبة عنه (٢/ ٩٠٢ ح ٩٤٢).

وقد خالفهم عثمان بن الأسود، فرواه عن زيد بن وهب، عن حذيفة، عن النبي ﷺ، وإسناده لا يصح، قاله ابن رجب في «الفتح» (٥/ ٥٠).

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٢٨).

* [٦٩٣] [التحفة: س ١٢٨٩] • أخرجه الدارمي (١٢٦٠)، وأبو عوانة في «صحيحه» (١/ ٤٢٢ ح ١٥٦٦) من طريق شعبة به. وتابعه عليه أبو عوانة عند مسلم (٤٦٩)، والترمذي (٢٣٧) وقال: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.

وقد رواه شعبة عن حمزة، عن أنس بنحوه، وهو الحديث التالي.

(١) صحح عليها في (ط)، وليست هذه اللفظة في (ح).

(٢) صحح عليها في (هـ)، (ت)، وكتب بحاشيتيهما: «حمزة هذا هو الضبي العائذي» زاد عقبه في (ت): «ابن الفصيح».

(٣) في (ح): «خلف».

* [٦٩٤] [التحفة: س ٥٥٨] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٨٢). =

٤٣- (بَابٌ) (فِي) نُقْصَانِ الصَّلَاةِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ (عُمَرَ)[١] وَمُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ عَلَىٰ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ فِي (خَبَرِ)[٢] عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فِيهِ

• [٦٩٥] أخبرنا عَمْرُو (بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، وَهُوَ: الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ) بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ (عُمَرَ)[٣] بْنِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَلَعَلَّهُ (أَنْ لَا)[٤] يَكُونَ لَهُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا عُشْرُهَا أَوْ تُسْعُهَا أَوْ ثُمُنُهَا أَوْ سُبْعُهَا**..» حَتَّىٰ انْتَهَىٰ إِلَىٰ آخِرِ الْعَدَدِ.

= والحديث أخرجه البخاري (٧٠٨)، ومسلم (٤٦٩) من وجه آخر عن أنس، ولفظ البخاري أتم.

(١) في (ت): «عمرو».

(٢) أشار بحاشية (م) أن في نسخة: «في حديث»، وكذا وقع في (ح): «حديث».

(٣) في (ح): «محمد»، والصواب: «عمر» كما في بقية النسخ وكما في «التحفة»، وهو الموافق لما في كتب الرجال، انظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٢٨١)، «التقريب» (ص: ٤١٠).

(٤) في (هـ)، (ت): «ألا»، وفي (ح): «لا».

* [٦٩٥] [التحفة: س ١٠٣٧٣] • أخرجه أحمد (٤/ ٣١٩)، وابن حبان (٥/ ٢١٠ ح ١٨٨٩)، كلاهما من حديث يحيى القطان، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١٥٥) من حديث أبي أسامة، كلاهما عن عبيدالله به. وقال ابن حبان: «هذا إسناد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه منفصل غير متصل، وليس كذلك؛ لأن عمر بن أبي بكر سمع هذا الخبر عن جده عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، عن عمار بن ياسر، على ما ذكره عبيدالله بن عمر؛ لأن عمر ابن أبي بكر لم يسمعه من عمار على ظاهره». اهـ. =

• [٦٩٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ ، (هُوَ : ابْنُ مُضَرَ)[(١)] ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، (هُوَ : ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ)[(٢)] الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عَنَمَةَ)[(٣)] ، أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَاكُتِبَ لَهُ إِلَّا عُشْرُ صَلَاتِهِ ، تُسْعُهَا ، ثُمُنُهَا ، سُبْعُهَا ، خُمْسُهَا ، رُبْعُهَا ، ثُلُثُهَا ، نِصْفُهَا» .

= وظاهر كلام ابن حبان أنه لم يقع له في روايته «عن أبيه» ، وذكره الهيثمي في «الموارد» (ح ٥٢١) ، ولم يقل في إسناده : «عن أبيه» . اهـ .

والمعروف في رواية يحيى ذكر أبيه ، ورواه عبدالوهاب الثقفي - كما عند أبي يعلى (١٦٤٩) ، وابن المبارك - كما في «الزهد» (١٣٠١) ، وليس فيه ذكر أبيه .

وقد خولف فيه عبيدالله خالفه ابن عجلان ، كما يأتي في الحديث التالي .

وحكى في «الفيض» (٢/ ٣٣٤) عن العراقي قوله : «إسناده صحيح» . اهـ . ولم يبين مراد العراقي هل قصد به حديث عبيدالله - فإن في إسناده عمر بن أبي بكر ، ولم يوثقه سوى ابن حبان - أم قصد حديث ابن عجلان الآتي بعد؟ والله أعلم .

وخالفهما ابن أبي هلال فرواه عن سعيد فجعله عن أبيه عن أبي هريرة ، ويأتي برقم (٦٩٨)

(١) ليس في (ح) ، وصحح عليها في (ت) ، (هـ) .

(٢) من (هـ) ، (ت) ، وضببا على ألف : «ابن» .

(٣) كذا ضبطت في (ط) ، وكتب بحاشيتي (م) ، (ط) : «كذا قيده عند «ض» وعليه تمريض ، وعند «ع» بغير تمريض ، والصواب سكون النون» ، ووقع في (هـ) ، (ت) بسكون النون . وفي «الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ١٤٣) ، و«التهذيب» (٥/ ٣٤٥) ، و«التقريب» (٣١٦) بفتحها ، وحكى ابن ماكولا السكون ، قال : «وليس بشيء» . اهـ . ووقع في (ح) : «عُنبه» ، وهو خطأ .

* [٦٩٦] [التحفة : د س ١٠٣٥٩] • أخرجه أبو داود (٧٩٦) من حديث بكر بن مُضَر ، وأحمد (٤/ ٣٢١) عن صفوان بن عيسى ، والبخاري في «التاريخ» (٧/ ٢٥) من حديث الليث ، والبزار (١٤٢١) من حديث أبي عاصم ، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١٥٣) من طريق أبي خالد الأحمر ، كلهم عن ابن عجلان به ، وقال أبو خالد : «عبدالرحمن بن عنمة» .

ورواه ابن عيينة عن ابن عجلان ، عن سعيد فقال : عن رجل من بني سليم عن عبدالله بن عنمة الجهني أن رجلا رأى عمارا ، فذكره بنحوه . =

(بَابُ) ذِكْرِ اخْتِلَافِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَخَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَلَىٰ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٦٩٧] (أخبرنا)[1] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ (الْمِصْرِيُّ) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي (الْيَسَرِ)[2] صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مِنْكُمْ مَنْ يُصَلِّي الصَّلَاةَ كَامِلَةً، وَمِنْكُمْ مَنْ يُصَلِّي النِّصْفَ وَالثُّلُثَ، وَالرُّبُعَ وَالْخُمُسَ...»** حَتَّىٰ بَلَغَ الْعُشْرَ.

= ورواه الثوري فقال: عن ابن عجلان، عن سعيد أن عمارًا، مرسلا. كذا رواه عنه عبدالملك بن إبراهيم الجدي فيما أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٦٢٨).

ولعل هذا يكون من ابن عجلان فقد تكلم يحيى القطان وغير واحد في روايته عن المقبري، انظر «شرح العلل» (١/ ١٢٣ - ١٢٤).

ورواه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم عن عمر بن الحكم عن أبي لاس الخزاعي عن عمار مرفوعًا بنحوه. أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٥)، ورواه زياد بن عبدالله - وهو البكائي - عن ابن إسحاق فلم يذكر أبا لاس، أخرجه البزار في «مسنده» (١٤٢٢).

قال ابن المديني «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٩٣): «ولعل أبا لاس هو عبدالله بن عنمة، وأبو لاس من أصحاب النبي ﷺ». اهـ.

قال ابن المديني: «وهذا مما يقوي حديث ابن عجلان في روايته عن المقبري، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن ابن عنمة، قال: ولا ندري مَن ابن عنمة هذا لم ينسب إلى قبيلة؟». اهـ.

وقد اختلف على عمر بن الحكم الأنصاري فيه كما يأتي.

(١) في (ح): «حدثنا».

(٢) كذا ضبطت في (هـ)، (ت)، (ح)، وصحح عليها في (ت)، (هـ).

* [٦٩٧] [التحفة: س ١١١٢٦] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٧)، والبزار (٢٣٠٣)، وقال: «هذا =

• [٦٩٨] (أخبرني)[1] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ سَعِيدٍ) بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (قَالَ): «إِنَّ الْعَبْدَ لِيُصَلِّيَ فَمَا يُكْتَبُ لَهُ (إِلَّا) عُشْرُ صَلَاتِهِ فالتُّسع فالثُّمن فالسُّبع، حَتَّى (تُكْتَبَ) صَلَاتُهُ تَامَّةً».

= الحديث لا نعلم أحدًا حدث به فقال: عن أبي اليسر إلا ابن وهب عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عمر بن الحكم، وقد رواه غير واحد فقال: عن عمر بن الحكم، عن عمار بن ياسر، فذكرنا هذا الحديث عن أبي اليسر، وحديث أبي اليسر قليل فذكرناه ليعلم أن أبا اليسر رواه وبينا العلة فيه». اهـ.

وفيه علة أخرى، فقد اختلف فيه على ابن أبي هلال، فرواه عنه عمرو بن الحارث كما تقدم، وخالفه خالد بن يزيد، وهو الحديث الآتي بعد.

وقال الزين العراقي: «رجاله رجال الصحيح». اهـ. حكاه في «فيض القدير» (٢/ ٣٣٤)، ويبقى النظر في سماع عمر بن الحكم الأنصاري من أبي اليسر، فقد قال ابن المديني: «لم يسمع من أسامة بن زيد، ولم يدركه، وأسامة توفي قبل أبي اليسر بعام، والله أعلم». اهـ.

والمحفوظ عن سعيد المقبري ما سبق تخريجه في الباب الذي قبل هذا من حديث عبيدالله بن عمر برقم (٦٩٥). وخالد - وهو ابن يزيد المصري - وابن أبي هلال قال أبو زرعة في «الضعفاء» (١/ ٣٦١): «صدوقان ربما وقع في قلبي من حسن حديثهما». اهـ. قال أبو حاتم: «أخاف أن يكون بعضها مراسيل عن ابن أبي فروة وابن سمعان». اهـ.

(١) في (ح): «أنا».

* [٦٩٨] [التحفة: س ١٤٣٠٣]

(باب) ذكر اختلاف شعبة والليث على عبد ربه في حديث عبدالله بن نافع

• [٦٩٩] أخبرنا سويد بن نصر (بن سويد)، قال: أخبرنا عبدالله، (هو: ابن المبارك)، عن ليث بن سعد قال: حدثني عبد ربه بن سعيد، عن (عمران)(١) ابن (أبي) أنس، عن عبدالله بن نافع بن العمياء، عن ربيعة بن الحارث، (عن الفضل بن العباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة مثنى) (مثنى)، (تشهد)(٢) في كل ركعتين، وتضرع وتخشع(٣) وتمسكن و(تقنع)(٤) يديك - يقول: (ترفعهما)(٥) - إلى ربك، مستقبلا ببطونهما وجهك، وتقول: يارب، يارب، فمن لم يفعل ذلك (كذا) وكذا». يعني: (خداج)(٦).

(قال أبو عبدالرحمن): خالفه شعبة:

---

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت)، وكتب في حاشية (هـ): «عمران كنيته أبو دينار».
(٢) كذا ضبط في (ت)، (هـ)، وصحح على آخرها في (هـ)، (ت).
(٣) **تخشع**: تَذَلَّلْ. (انظر: لسان العرب، مادة: خشع).
(٤) كذا ضبط في (هـ)، وضبط في (ط) بضم أولها وفتح ثانيها، وكسر النون المشددة، وكتب بحاشية (ط): «وتقنع» بفتح النون، وفوقها: «خف معًا» يعني أنه ورد بالتشديد والتخفيف. وتُقْنِع: تَرْفع (انظر: لسان العرب).
(٥) في (م): «يرفعهما»، وفي (ط)، (ح) غير منقوطة، والمثبت من (هـ)، (ت).
(٦) في جميع النسخ: «خداج» بدون ألف في آخرها، وعلى آخرها في (ط) فتحتان وصحح عليها، وفي (هـ)، (ت) ضمتان، ولم تضبط في (م)، (ح). وخداج: نُقْصان.

* [٦٩٩] [التحفة: ت س ١١٠٤٣] • أخرجه الترمذي (٣٨٥)، وأحمد (١/ ٢١١)، وابن خزيمة (١٢١٣) من طريق الليث.

• [٧٠٠] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الصَّلَاةُ مَثْنَىٰ (مَثْنَىٰ) ، وَ(تَشَهَّدُ)[1] فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَ(تَبَاءَسُ)[2] وَتَمَسْكَنُ ، وَ(تُقْنِعُ)[3]

= قال البخاري في ترجمة ربيعة بن الحارث «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٨٣) - يشير لمخالفة شعبة لليث : «وهو حديث لا يتابع عليه ، ولا يعرف سماع هؤلاء بعضهم من بعض . . . وقد توبع الليث وهو أصح» . اهـ .

وقال أيضًا (٥/ ٢١٣) : «لم يصح حديثه» . اهـ . أي : عبدالله بن نافع .

وقال البزار (٦/ ١١١) : «ولا نعلم روىٰ ربيعة بن الحارث عن الفضل إلا في هذا الحديث» . اهـ .

وقال ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٤٧٩) : «هذا حديث فيه اختلاف» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣/ ١٨٦) : «إسناده مضطرب ضعيف ، لا يحتج بمثله» . اهـ .

وقال الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٦٣٢) : «لم يجود إسناد هذا الحديث أحد ممن رواه عن عبدربه بن سعيد إلا الليث ، ورواه شعبة عن عبدربه بن سعيد فاضطرب في إسناده» . اهـ .

وفي «العلل» لابن أبي حاتم عن أبيه (١/ ١٣٢ - ١٣٣) بعد أن ذكر هذا الحديث : «قلت لأبي : الإسناد عندك صحيح؟ قال : (حسن) . قلت : سمع ربيعة من الفضل؟ قال : (أدركه) . قلت : يحتج بحديث ربيعة بن الحارث؟ قال : (حسن) ، فكررت عليه مرارًا فلم يزدني على قوله : (حسن) . قال : (الحجة سفيان وشعبة)» . وانظر «الكامل» لابن عدي (٤/ ٢٢٦) .

وقد اختلف فيه على عبدربه بن سعيد ، وصوب أهل العلم رواية الليث هذه ، وقدموها على رواية شعبة الآتية بعد . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥٣٣) .

(١) كذا ضبط في (ط) ، (ت) ، (هـ) ، وصحح على آخرها في (هـ) ، (ت) .

(٢) في (هـ) : «وتبأس» بالهمزة المشددة بعد الموحدة . ومعناها : تظهر الاحتياج إلى الله ﷻ . انظر : «لسان العرب» ، مادة : بأس .

(٣) كذا ضبط في (هـ) ، وضبط في (ط) بضم أولها وفتح ثانيها ، وكسر النون المشددة ، وتقنع : ترفع . انظر : «لسان العرب» ، مادة : قنع .

يَدَيْكَ وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ (اللَّهُمَّ) ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خِدَاجٌ»(١) .

***

(١) زاد في (هـ) ، (ت) عقب الحديث : «تم كتاب السهو بحمد الله وعونه ، والصلاة على سيدنا محمد عبده ورسوله وحبيبه ، يتلوه كتاب الجنائز» . كذا على ترتيب (هـ) ، (ت) ، أما على الترتيب الذي اعتمدناه من النسخة (م) ، والنسخة (ط) فيتلوه كتاب «التطبيق» ، وأما في (ح) فيتلوه كتاب «الاستعاذة» . وكتب في حاشية (م) ، (ط) : «تمام أحاديث السهو والشك والعمل في الصلاة مستوفاة في أول الجزء السادس ، وفي آخره وقع في بعض الأصول كتاب السهو الذي هنا وأحاديثه» ، لكن سقط من (ط) أول ثلاث كلمات .

* [٧٠٠] [التحفة : د س ق ١١٢٨٨] • أخرجه أبو داود (١٢٩٦) ، وابن ماجه (١٣٢٥) ، وأحمد (٤/ ١٦٧) ، وابن خزيمة (١٢١٢) من حديث شعبة ، عن عبد ربه بن سعيد به ، وقد أخطأ شعبة في هذا الحديث في عدة مواضع .

قال الترمذي : «سمعت محمد بن إسماعيل يقول : روى شعبة هذا الحديث عن عبد ربه بن سعيد ، فأخطأ في مواضع ، فقال : عن أنس بن أبي أنس ، وهو : عمران بن أبي أنس ، وقال : عن عبد الله بن الحارث ، وهو : عبد الله بن نافع ابن العمياء ، عن ربيعة بن الحارث ، وقال شعبة : عن عبد الله بن الحارث عن المطلب ، عن النبي ﷺ ، وإنما هو عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، عن الفضل بن عباس ، عن النبي ﷺ ولذا رجح البخاري حديث الليث ، وحديث الليث بن سعد هو حديث صحيح ، يعني أصحّ من حديث شعبة» . اهـ .

انظر «ترتيب العلل الكبير» (١/ ٨٢) ، وبنحوه قال أبو حاتم في «العلل» (١/ ١٣٢) وزاد : «فقد تابع الليث عمرو بن الحارث وابن لهيعة ، وعمرو والليث كانا يكتبان وشعبة صاحب حفظ» . اهـ .

ورجح حديث الليث - أيضًا - عبد الله بن أحمد في «المسند» (٤/ ١٦٧) ، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٢٧٨) .

وقال العقيلي : «في الإسنادين جميعًا نظر ، والأسانيد ثابتة عن ابن عمر عن النبي ﷺ في صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بركعة» . اهـ . «الضعفاء» (٢/ ٣١٠) .

وحديث شعبة سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥٣٤) .

كتاب التطبيق

(بسم الله الرحمن الرحيم) ت هـ

٤- (كتاب)(١) (التطبيق)(٢)

• [٧٠١] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد، عن شعبة، عن سليمان قال: سمعت إبراهيم يحدث عن علقمة والأسود، أنهما كانا مع عبدالله في بيته، فقال: أصلى هؤلاء؟ (قالا)(٣): نعم، فأمهما ثم قام بينهما بغير أذان ولا إقامة، وقال: إذا كنتم ثلاثة فاصنعوا هكذا، وإذا كنتم أكثر من ذلك فليؤمكم أحدكم، (وليفرش) (كفيه) فخذيه، فكأنما أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله ﷺ(٤).

---

(١) زيادة من عندنا للإيضاح، وهكذا جاء في حاشيتي (م)، (ط).

(٢) في (هـ)، (ت)، (ح) باب: التطبيق. وكتب في حاشيتي (م)، (ط): «وقع كتاب التطبيق في أصل ض المسموع على ابن أحمر والباجي في أول الجزء الخامس، ووقع في هذه النسخة هنا» والرمز: «ض» بياض في (ط). وكتب في حاشية (م) أيضا: «التطبيق أول الجزء الخامس من كتاب الصلاة في أصل ض». وفي (ح) وقع باب: التطبيق عقب أبواب: صفة الصلاة. والتطبيق: إلصاق باطني الكفين وجعلهما بين الفخذين في الركوع. انظر: «تحفة الأحوذي» (٢/ ١٠٢).

(٣) في (م)، (ط)، (ح): «قال» والمثبت من (هـ)، (ت).

(٤) هذا الحديث بهذا الإسناد لم يعزه المزي في «التحفة»، ولم يستدركه الحافظ في «النكت الظراف».

* [٧٠١] [التحفة: م س ٩١٦٤-د س ٩١٦٥-م ٩٤٣٣] [المجتبى: ١٠٤١] • أخرجه مسلم (٥٣٤) من طريق أبي معاوية وغيره، عن الأعمش، بنحوه، والحديث صححه ابن خزيمة (١٦٣٦)، وابن حبان (١٨٧٤)، وأبو عوانة (١/ ٤٨٥ ح ١٨٠٤).

• [٧٠٢] (أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ مُهَلْهِلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : صَلَّىٰ هَؤُلَاءِ خَلْفَكُمْ؟ قَالَا : قُلْنَا : لَا . قَالَ : فَصَلُّوا . قَالَ : فَقَامَ بَيْنَنَا ، ثُمَّ صَلَّىٰ ، فَلَمَّا رَكَعْنَا وَضَعْنَا أَيْدِينَا عَلَى الرُّكَبِ نضربها ، فَإِذَا هُوَ قَدْ طَبَّقَ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ : إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ ، يَخْنُقونها (شَرَقَ الْمَوْتَىٰ)[١] ، وَتِلْكَ صَلَاةِ مَنْ لَا يَجِدْ (بُدًّا)[٢] وَمَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْ حِمَارٍ ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا ، وَصَلُّوا مَعَهُمْ سُبْحَةً[٣] ، فَإِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَصَلُّوا جَمِيعًا ، وَإِذَا كُنْتُمْ أَكْثَرَ فَلْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ ، وَإِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ أَوْ بَيْنَ فَخِذَيْهِ ، وَ(لْيُجَبِّ)[٤] ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)[٥] .

= قال ابن حبان : «كان ابن مسعود رَحِمَهُ اللَّهُ ممن يشبك يديه في الركوع ، وزعم أنه كذلك رأى النبي ﷺ يفعله ، وأجمع المسلمون قاطبة من لدن المصطفى ﷺ إلى يومنا هذا على أن الفعل كان في أول الإسلام ، ثم نسخه الأمر بوضع اليدين للمصلي في ركوعه» . وسيأتي برقم (٨٨٦) ، (٨٨٧) .

(١) كتب في حاشية (م) : «يريد : لم يبق من الوقت سوى مقدار ما يغص ميت إذا تَوِيَ . انتهى» . ومعناها : أنهم يؤخرون الصلاة فلا يبقى من وقتها إلا ما يبقى من حياة الشَّرِق بريقه إلى أن يموت ، والشَّرَق : وقوف ريق المقبل على الموت في حلقه إذا أراد أن يبلعه . انظر : «النهاية في غريب الحديث» ، مادة : شرق .

(٢) في (م) ، (ط) : «بد» ، وضبطت في (ط) بضم أولها وبفتحتي تنوين على المهملة بدون ألف .

(٣) **سبحة :** سُنة . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ١٢٠) .

(٤) في (م) ، (ط) : «وَ لْيُجَبِّي» ، والضبط من (ط) وصحح على آخرها ، والمثبت من حاشيتيهما .

(٥) هذا الحديث ليس في (هـ) ، (ت) ، (ح) ، ولم يعزه المزي في «التحفة» ولم يستدركه الحافظ ابن حجر في «النكت» .

* [٧٠٢] [التحفة : م س ٩١٦٤-م ٩٤٣٣]

• [٧٠٣] أخبرني أحمدُ بنُ سعيدٍ (المَرْوَزِيُّ) الرِّباطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ عَبْدِاللَّهِ، (وَهُوَ: الدَّشْتَكِيُّ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو، (وَهُوَ: ابْنُ أَبِي قَيْسٍ)، عَنِ الزُّبَيْرِ، وَهُوَ: ابْنُ عَدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ قَالَا: صَلَّيْنَا مَعَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي بَيْتِهِ، فَقَامَ بَيْنَنَا، فَوَضَعْنَا - يَعْنِي - أَيْدِيَنَا عَلَى رُكَبِنَا فَنَزَعَهَا، فَخَالَفْنَا بَيْنَ أَصَابِعِنَا وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ.

• [٧٠٤] أخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ (الْقُومِسِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ (كُلَيْبٍ)، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ، فَقَامَ فَكَبَّرَ، (فَلَمَّا) أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ طَبَّقَ يَدَيْهِ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ وَرَكَعَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدًا فَقَالَ: صَدَقَ أَخِي، قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا، ثُمَّ أُمِرْنَا بِهَذَا، يَعْنِي: الْإِمْسَاكَ بِالرُّكَبِ.

١- (بَابُ) نَسْخِ ذَلِكَ

• [٧٠٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي (يَعْفُورٍ)(١)،

---

* [٧٠٣] [التحفة: د س ٩١٦٥-م ٩٤٣٣] [المجتبى: ١٠٤٢]
* [٧٠٤] [التحفة: د س ٣٩٠٧-د س ٩٤٦٩] [المجتبى: ١٠٤٣] • أخرجه أبو داود (٧٤٧)، وصححه ابن خزيمة (٥٩٥)، والحاكم (١/ ٢٢٤)، وقال الدارقطني (١/ ٣٣٩): «هذا إسناد ثابت صحيح». اهـ.

قال ابن المنذر «الأوسط» (٣/ ١٥٢): «فقد ثبتت الأخبار عن رسول الله ﷺ أنه وضع يديه على ركبتيه ودل خبر سعد بن أبي وقاص على نسخ التطبيق والنهي عنه». اهـ. وانظر أحاديث الباب التالي.

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت)، وكتب في حاشيتيهما: «اسمه وَاقِد، ولقبه وَقْدان»، زاد في (ت) عقبه: «ابن الفصيح».

عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ أَبِي (قَالَ)[١] : وَجَعَلْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيَّ ، فَقَالَ لِي : اضْرِبْ بِكَفَّيْكَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْكَ قَالَ : ثُمَّ فَعَلْتُ ذَٰلِكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، فَضَرَبَ يَدَيَّ وَقَالَ : إِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنْ هَذَا ، وَأُمِرْنَا أَنْ نَضْرِبَ بِالْأَكُفِّ عَلَى الرُّكَبِ .

• [٧٠٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، (وَهُوَ : ابْنُ أَبِي خَالِدٍ) ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : رَكَعْتُ فَطَبَّقْتُ فَقَالَ (أَبِي) : هَذَا شَيْءٌ كُنَّا نَفْعَلُهُ ، ثُمَّ ارْتَفَعْنَا إِلَى الرُّكَبِ .

٢- (بَابُ) الْإِمْسَاكِ بِالرُّكَبِ فِي الرُّكُوعِ

• [٧٠٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (شُعْبَةُ)[٢] ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، (عَنْ عُمَرَ قَالَ : سُنَّتْ لَكُمُ الرُّكَبُ ، فَأَمْسِكُوا بِالرُّكَبِ .

---

(١) تكررت في (م) .

* [٧٠٥] [التحفة : ع ٣٩٢٩] [المجتبىٰ : ١٠٤٤] • أخرجه البخاري (٧٩٠) ، ومسلم (٢٩/٥٣٥) واللفظ لمسلم .

* [٧٠٦] [التحفة : ع ٣٩٢٩] [المجتبىٰ : ١٠٤٥] • أخرجه مسلم (٢٩/٥٣٥ ، ٣٠) من طريق وكيع وعيسىٰ بن يونس ، عن إسماعيل بن أبي خالد به ، وصححه ابن خزيمة (٥٩٦) ، وابن حبان (١٨٨٣) .

(٢) في (م) ، (ط) : «شعيب» ، وهو خطأ ، والتصويب من (هـ) ، (ت) ، (ح) .

* [٧٠٧] [التحفة : ت س ١٠٤٨٢] [المجتبىٰ : ١٠٤٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقال الدارقطني في «العلل» (٢/ ٢٤٤) : «لم يتابع عليه أبو داود الطيالسي ، والمحفوظ حديث =

• [٧٠٨] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، (وَهُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ) ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ)(١) (السُّلَمِيِّ) قَالَ : قَالَ عُمَرُ : (إِنَّهَا)(٢) السُّنَّةُ : الْأَخْذُ بِالرُّكَبِ .

٣- (بَابُ) مَوْضِعِ الرَّاحَتَيْنِ فِي الرُّكُوعِ

• [٧٠٩] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، (وَهُوَ : ابْنُ السَّائِبِ) ، عَنْ سَالِمٍ ، (وَهُوَ : الْبَرَّادُ) ، قَالَ : أَتَيْنَا أَبَا مَسْعُودٍ فَقُلْنَا لَهُ : حَدِّثْنَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ بَيْنَ أَيْدِينَا فَكَبَّرَ ، فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعَ

= أبي حصين» . اهـ . يعني الذي رواه علي بن الجعد في «مسنده» (١/ ٩٨) ، وبشر بن عمرو ، وحبان بن هلال عند الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٢٩) ، ومسلم بن إبراهيم عند أبي نعيم في «الحلية» (٤/ ١٩٣) جميعًا عن شعبة ، عن أبي الحصين ، عن أبي عبدالرحمن ، عن عمر بنحوه . وكذا رواه أبو بكر بن عياش عند الترمذي (٢٥٨) ، ومسعر وإسرائيل عند البيهقي في «السنن» (٢/ ٨٤) ، وسفيان عند الترمذي (٢٥٨) ، وهو الحديث التالي ، جميعًا عن أبي حصين بسنده .

(١) من قوله : «عن عمر» في الحديث السابق حتى هنا سقط من (م) ، (ط) ، فدخل لهما بذلك حديث في حديث .

(٢) صحح عليها في (ط) ، ووقع في (هـ) ، (ت) : «أمَّا» ، ووقع في (ح) ، وكذا في «المجتبى» ، «التحفة» : «إنما» .

* [٧٠٨] [التحفة : ت س ١٠٤٨٢] [المجتبى : ١٠٤٧] • أخرجه الترمذي (٢٥٨) وقال : «حديث عمر حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ، والتابعين من بعدهم ، لا اختلاف بينهم في ذلك ، إلا ما روي عن ابن مسعود وبعض أصحابه أنهم كانوا يطبقون ، والتطبيق منسوخ عند أهل العلم» . اهـ .

وأبو عبدالرحمن السلمي لم يسمع من عمر ، قاله ابن معين وغيره ، انظر «جامع التحصيل» (ص٢٠٨) .

صح:ت هـ
(رَاحَتَيْهِ) عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَجَعَلَ أَصَابِعَهُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ، وَجَافَىٰ[(١)] بِمِرْفَقَيْهِ[(٢)] حَتَّى اسْتَوَىٰ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقَامَ حَتَّى اسْتَوَىٰ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ.

٤- (بَابُ) مَوْضِعِ أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ فِي الرُّكُوعِ

• [٧١٠] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ (عَطَاءٍ)[(٣)]، عَنْ سَالِمٍ أَبِي (عَبْدِ اللَّهِ)[(٤)]، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ (عَمْرٍو)[(٥)] قَالَ:

---

(١) **جافى**: باعد. (انظر: لسان العرب، مادة: جفا).

(٢) **بمرفقيه**: المرفق: مَوْصل الذراع في العَضُد. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٣٥٦).

* [٧٠٩] [التحفة: د س ٩٩٨٥] [المجتبى: ١٠٤٨] • أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٢٥٧) من حديث أبي الأحوص.

وقد توبع عليه، تابعه همام عند الطيالسي (٦٢٠)، وأحمد (٤/ ١١٩)، والدارمي (ح ١٣٠٤).

وزائدة عند أحمد (٤/ ١٢٠)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٤١) وهو الحديث الآتي بعد هذا، وأبو عوانة عند أحمد (٥/ ٢٧٤)، ومفضل بن مهلهل عند الطبراني «الكبير» (١٧/ ٢٤٠)، «الأوسط» (٣/ ١٢٦)، وإسماعيل بن علية، ويأتي تخريج حديثه بعد حديث.

وجرير عند أبي داود (٨٦٣)، ومن هذا الوجه صححه ابن خزيمة (٥٩٨)، والحاكم (١/ ٣٤٧) وقال: «ولم يخرجاه لإعراضهما عن عطاء بن السائب». اهـ. ثم ذكر توثيق ابن معين له، وعطاء بن السائب اختلط في آخر عمره وسماع هؤلاء منه بعد الاختلاط، إلا أبي عوانة فسمع منه قبل الاختلاط وبعده، فلا يحتج بحديثه، قاله ابن معين. انظر «شرح العلل» (٢/ ٥٦٠)، «الكواكب النيرات» (ص ٣١٩).

ولبعض ألفاظه شاهد من حديث أبي حميد الساعدي عند البخاري، ويأتي تخريجه برقم (٧١٢)، وانظر الحديثين التاليين.

(٣) في (م)، (ط): «عاصم»، وهو خطأ، والتصويب من (هـ)، (ت)، (ح)، وانظر: «التحفة»، و«المجتبى»، وعطاء هنا هو: ابن السائب، كما مر في الحديث الذي قبل هذا.

(٤) كتب بحاشيتي (م)، (ط): «هو البراد».

(٥) في (ح): «عمر».

أَلَا أُصَلِّي كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي؟ فَقُلْنَا: بَلَىٰ، فَقَامَ فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعَ رَاحَتَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَجَعَلَ أَصَابِعَهُ مِنْ وَرَاءِ رُكْبَتَيْهِ، وَجَافَىٰ إِبْطَيْهِ حَتَّىٰ اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، (ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ حَتَّىٰ اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ سَجَدَ فَجَافَىٰ إِبْطَيْهِ حَتَّىٰ اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ) لا:ح، ثُمَّ قَعَدَ حَتَّىٰ اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ صَنَعَ كَذَلِكَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَهَكَذَا كَانَ يُصَلِّي بِنَا.

٥- (بَابُ) التَّجَافِي فِي الرُّكُوعِ

• [٧١١] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (الدَّوْرَقِيُّ)ح، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَالِمٍ الْبَرَّادِ (قَالَ) لا:ح: قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ، وَهُوَ: الْأَنْصَارِيُّ: أَلَا أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي؟ (فَقُلْنَا)(١): بَلَىٰ، فَقَامَ فَكَبَّرَ، فَلَمَّا رَكَعَ ۩ جَافَىٰ بَيْنَ إِبِطَيْهِ، حَتَّىٰ لَمَّا اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَصَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ هَكَذَا، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي.

٦- (بَابُ) الِاعْتِدَالِ فِي الرُّكُوعِ

• [٧١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

* [٧١٠] [التحفة: د س ٩٩٨٥] [المجتبى: ١٠٤٩]

(١) في (ح): «قلنا». ۩ [٨/ ب]

* [٧١١] [التحفة: د س ٩٩٨٥] [المجتبى: ١٠٥٠] • إسماعيل بن علية ممن سمع من عطاء في القدمة الثانية للبصرة أي بعد الاختلاط، انظر «شرح العلل» (٢/ ٥٥٨ - ٥٥٩)، وانظر التعليق على ما تقدم برقم (٧٠٩).

(عَبْدُالْحَمِيدِ)[1] بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُبْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ اعْتَدَلَ، فَلَمْ (يَصُبَّ)[2] رَأْسَهُ وَلَمْ (يُقْنِعْهُ)[3] وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ.

٧- (بَابُ) النَّهْيِ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ

• [٧١٣] أَخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (السَّرْخَسِيُّ أَبُو قُدَامَةَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُبْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ (عَبِيدَةَ)، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ عَنِ (الْقَسِّيِّ)[4] وَالْحَرِيرِ وَخَاتَمِ الذَّهَبِ، وَأَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ. وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ: وَأَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا.

---

(١) في (ح): «عبدالمجيد»، وهو تصحيف.

(٢) كذا ضبطها في (ط)، (هـ)، (ت)، وصحح عليها في (هـ)، (ت).

(٣) كذا ضبطت في (هـ)، (ت)، وضبطت في (ط) بضم أولها وفتح ثانيها، وكسر النون المشددة. ويقنعه: يرفعه. انظر: «لسان العرب»، مادة: قنع.

* [٧١٢] [التحفة: خ د ت س ق ١١٨٩٧] [المجتبى: ١٠٥١] • أخرجه البخاري (٨٢٨)، والترمذي (٣٠٤)، وأبو داود (٧٣٠) ولفظه أتم.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.

وصححه أيضًا ابن خزيمة (٥٨٧).

وقال البزار (٩/ ١٦٥): «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي حميد بأحسن من هذا الإسناد». اهـ.

والحديث سيأتي بنفس السند بطرف آخر منه برقم (٧٧٦)، كما سيأتي برقم (١١٩٦)، (١٢٧٨).

(٤) كذا ضبطها في (هـ)، وصحح عليها في (هـ)، (ت). وهي: ثياب مخططة بالحرير. انظر: «لسان العرب»، مادة: قسس.

* [٧١٣] [التحفة: س ١٠٢٣٨- س ١٩٠٠١] [المجتبى: ١٠٥٢] • تفرد به النسائي من حديث أشعث، وخولف فيه؛ فقد أخرج النسائي كما سيأتي برقم (٩٦٢٧) من طريق يزيد بن =

• [٧١٤] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ رَاكِعًا، وَعَنِ الْقَسِّيِّ وَالْمُعَصْفَرِ(١).

= هارون، وأبو داود (٤٠٥٠) من طريق روح، كلاهما عن هشام عن محمد، ولم يرفعه.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٥٥٠) عن محمد بن مرزوق، عن عمرو بن محمد بن أبي رزين، عن هشام به، مرفوعًا. وقال: «وهذا الكلام قد روي عن علي ﵁ من غير وجه، وهذا الإسناد إسناد صحيح منهما، فاقتصرنا عليه». اهـ.

وابن مرزوق وثقه الدارقطني وغيره، ولينه ابن عدي، وابن أبي رزين ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «ربما أخطأ». اهـ.

ورواه أيوب عن محمد فجعله عن عبيدة قوله، ويأتي برقم (٩٦٢٨)، وانظر «العلل» للدارقطني (٣/ ٧٨ - ٨٨)، و«التاريخ الكبير» (١/ ٩٩)، و«العلل» لابن أبي حاتم (١/ ١٣١).

وقد صح الحديث عن علي ﵁ من غير وجه مرفوعًا، ويأتي شرح بعضها، إن شاء الله.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٦٢٦).

(١) **المعصفر**: ثياب مصبوغة بالعُصْفُر، وهو صِبْغ أحمر. (انظر: لسان العرب، مادة: عصفر).

* [٧١٤] **[التحفة: م س ١٠١٩٤] [المجتبى: ١٠٥٣]** • أخرجه مسلم (٤٨٠/ ٢١٣)، وأحمد (١/ ٨١، ١٢٣) من طريق يحيى القطان عن ابن عجلان.

وهذا وجه من أوجه الاختلاف على إبراهيم بن عبدالله بن حنين الذي يشرحه النسائي تباعًا، وقد تابع ابن عجلان عليه داود بن قيس، والضحاك بن عثمان عند مسلم، ولكن خالفهما داود في لفظه، فزاد فيه: «أو ساجدًا».

ولكن أخرجه البزار (٢/ ١٠٧، ١٠٨) من حديث ابن عجلان، وداود بن قيس، والضحاك بن عثمان، وفيه: «أو ساجدًا»، فحمل حديث ابن عجلان والضحاك على حديث داود، ولعل هذا من أوهام البزار، أو شيخه أحمد بن الفرج الحمصي؛ فقد ضعفه ابن عوف، وقال ابن عدي: «لا يحتج به، وهو وسط»، انظر «الميزان» (١/ ١٢٨).

• [٧١٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ الْمُنْكَدِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ (بْنِ عَبْدِاللَّهِ) بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيٍّ، (هُوَ: ابْنُ أَبِي طَالِبٍ) قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَلَا أَقُولُ نَهَاكُمْ - عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ، وَعَنْ لُبْسِ

= وقد رواه أبو عوانة في «صحيحه» (١/ ٤٩١) من طريق ابن عجلان، وقال: «ولم يذكر السجود».

وكذا رواه الضحاك بن عثمان وغير واحد عن إبراهيم، إلا أنه ذكر فيه ابن عباس كما يأتي في الحديث التالي.

وقد تابعه على قوله: «أو ساجدًا» يونس عند مسلم (٤٨٠)، ومعمر عند الترمذي (١٧٣٧)، كلاهما عن الزهري، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين، وليس فيه ذكر ابن عباس.

قال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.

قال ابن عبدالبر: «وفي حديث ابن شهاب وغيره، أن عبدالله بن حنين سمعه من علي، وقد يجوز أن يسمعه من ابن عباس عن علي، ثم يسمعه من علي، ويجوز أن يسمعه منهما معًا، وقد ذكر علي بن المديني عن يحيى بن سعيد أنه كان يذهب إلى أن عبدالله بن حنين سمعه من ابن عباس ومن علي، ويقول: كان مجلسهما واحدًا، وتحفظاه جميعًا». اهـ. «التمهيد» (١٦/ ١١٤).

ولكن قال البخاري في «التاريخ»: «ولم يصح فيه ابن عباس، وما روى مالك عن نافع أصح». اهـ. (١/ ٣٠٠).

وكذا رجح حديث مالك: الدارقطني في «العلل» (٣/ ٨٢ - ٨٤)، وهو ظاهر صنيع مسلم في كتابه، ويأتي مزيد شرح لهذا الخلاف بعد هذا بحديث.

وحديث ابن عباس عن علي: أخرجه مسلم (٤٨٠/ ٢١٣) من حديث الضحاك بن عثمان، و(٤٨٠/ ٢١٢) من حديث داود بن قيس، وعبدالحكم بن عبدالله بن أبي فروة المدني فيما ذكر الدارقطني في «العلل» (٣/ ٧٩)، كلهم يذكر فيه ابن عباس.

ولمزيد بحث انظر «صحيح أبي عوانة» (١/ ٤٩١ : ٤٩٣)، «تاريخ البخاري» (١/ ٢٩٩ : ٣٠٠)، «علل الدارقطني» (٣/ ٧٨ : ٨٧)، «التمهيد» (١٦/ ١١٣، ١١٤).

والحديث يأتي من طرق عن إبراهيم برقم (٧٩٣)، (٩٦٠٩)، (٩٦١٠)، (٩٦١١).

(الْمُفَدَّمِ)[١] وَالْمُعَصْفَرِ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ رَاكِعًا.

• [٧١٦] أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ (حَمَّادٍ زُغْبَةُ)[٢]، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ يَزِيدَ، (عَنْ)[٣] إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ (حَدَّثَهُ)، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ (لَبُوسِ)[٤] الْقَسِّيِّ وَالْمُعَصْفَرِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ.

• [٧١٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ

---

(١) كتب بحاشية (م): «ثوب مفدَّم: مشبع بالحمرة».

* [٧١٥] [التحفة: م س ١٠١٩٤] [المجتبى: ١٠٥٤] • تنبيه: قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦/ ١٢٤) في قوله: «المفدم»: «لم يذكر المفدم غير الضحاك بن عثمان، وليس بحجة». اهـ.
وقد تابعه داود بن قيس المدني - فيما أخرجه النسائي تحت رقم (٧٩٣)، والبزار (٤٥٩)- ومحمد بن عمرو بن علقمة - فيما أخرجه أبو عوانة (٢/ ١٧٤)- إلا أنه لم يذكر ابن عباس.
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٦١٠)، وانظر التعليق السابق.

(٢) في (هـ)، (ت): «... حمادٍ ابنُ زُغْبَة» بتنوين «حماد»، وصحح عليها، وبرفع «ابن»، وإثبات ألفها، وصحح عليها أيضا؛ تنبيهًا على أن «ابن» صفة لـ «عيسى» لا «حماد».

(٣) في (ح)، (هـ)، (ت): «أن».

(٤) كذا ضبطت في (هـ)، وصحح عليها. واللبوس: الثياب. انظر: «لسان العرب»، مادة: لبس.

* [٧١٦] [التحفة: م د ت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى: ١٠٥٥] • أخرجه مسلم (٤٨٠) عن عيسى بن حماد، ويزيد هو: ابن أبي حبيب، وقد توبع عليه من قبل نافع وغير واحد كما يأتي في الحديث التالي.
والحديث سيأتي بنفس الإسناد برقم (٩٦١٣)، (٩٦٩٢).
وانظر ما سيأتي من طرق عن إبراهيم برقم (٧٩٤)، (٩٦١٢) (٩٦٢١)، (٩٧٦٨)، (٩٧٧٠)، (٩٧٧١)، (٩٧٧٢).

حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : (نَهَانِي)(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ وَالْمُعَصْفَرِ ، وَعَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ .

٨- (بَابُ) تَعْظِيمِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي الرُّكُوعِ

• [٧١٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ ،

---

(١) في (ح) : «نهى» .

* [٧١٧] [التحفة : م د ت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ١٠٥٦] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٧٧) ، ومسلم في «الصحيح» (٤٨٠/ ٢١٣) ، والترمذي (٢٦٤) وقال : «حسن صحيح» . اهـ .

وقد اختلف فيه على نافع - انظر شرح الخلاف «علل الدارقطني» (٣/ ٨٢ - ٨٤) - وكل من رواه عن نافع لم يضبط إسناده سوى مالك ؛ ولذا رجح البخاري والدارقطني حديث مالك عن نافع .

وقال الدارقطني : «وضبط إسناده» . اهـ . أي : مالك ، وهو ظاهر صنيع الإمام مسلم ؛ حيث وضع حديث مالك في صدر الباب .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦/ ١١٢) : «الحديث صحيح كما رواه مالك ومن تابعه» . اهـ .

والحديث رواه : الزهري ، وابن المنكدر ، والوليدبن كثير ، وزيدبن أسلم ، ومحمدبن إسحاق ، ومحمدبن عمروبن علقمة ، وأسامة بن زيد الليثي - فيما أخرجه مسلم في «صحيحه» .

ورواه شريك بن أبي نمر ، فيما أخرجه أبو داود (٤٢٢٦) مختصرًا ، كلهم عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي ، ليس فيه ذكر ابن عباس رضي الله عنهما ، وفيه التصريح بسماع عبدالله بن حنين من علي رضي الله عنه .

وذهب يحيى القطان إلى أن عبدالله بن حنين سمعه من علي وابن عباس أيضًا ، وكان يقول : «كان مجلسهما واحدًا ، وتحفظاه جميعًا» . اهـ .

حكاه عنه ابن المديني فيما ذكر ابن عبدالبر (١٦/ ١١٤) . والله أعلم .

ويأتي الحديث تحت رقم (٧٩٤) بنحوه ، وفيه زيادة ألفاظ .

صح:ط
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ (عَبْدِاللَّهِ)[١] بْنِ (مَعْبَدِ) بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: **«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَىٰ لَهُ»**، ثُمَّ قَالَ: **«أَلَا إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، (قَمِنٌ)[٢] أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»**.

٩- (بَابُ) الذِّكْرِ فِي الرُّكُوعِ

• [٧١٩] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ابْنُ)[٣] (رَاهَوَيْهِ)[٤]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَكَعَ فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ: **«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»**. وَفِي سُجُودِهِ: **«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ»**.

---

(١) في (م): «عبد».

(٢) ضبطت في (هـ) بفتح الميم وكسرها، وكتب فوقها: «صح معًا». وقمن: جدير. انظر: «لسان العرب»، مادة: قمن.

* [٧١٨] [التحفة: م د س ق ٥٨١٢] [المجتبى: ١٠٥٧] • أخرجه مسلم (٤٧٩)، وصححه ابن خزيمة (٥٤٨، ٥٩٩، ٦٠٢)، وأبو عوانة (١/ ٤٩٠)، وابن حبان (١٩٠٠، ٦٠٤٥).
وقد توبع عليه ابن عيينة. انظره برقم (٧٩٥)، (٧٧٧٤).

(٣) كذا في (هـ) برفع «ابن» وإثبات ألفها، وصحح عليها؛ تنبيهًا على أنها صفة لـ«إسحاق».

(٤) كذا في (هـ)، (ت): «راهَوَيْهِ» بفتح الهاء الأولى والواو، وسكون الياء، وكسر آخرها، وكتب في حاشية (هـ): «راهويه لقب إبراهيم»، ولذا رُفعت «ابن»، وأثبت ألفها، وليس في (ح) قوله: «ابن راهويه».

* [٧١٩] [التحفة: م د ت س ق ٣٣٥١] [المجتبى: ١٠٥٨] • أخرجه مسلم (٧٧٢)، وقال الترمذي (٢٦٢): «حديث حسن صحيح». اهـ.

=

نَوْعٌ آخَرُ (مِنَ)(١) الذِّكْرِ فِي الرُّكُوعِ

• [٧٢٠] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَيَزِيدُ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي**».

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الذِّكْرِ فِي الرُّكُوعِ

• [٧٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(٢) شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنِي قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبُّوحٌ(٣) قُدُّوسٌ(٤) رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**».

= وصححه أيضًا ابن خزيمة (٥٤٢، ٦٠٣)، وابن حبان (١٨٩٧، ٢٦٠٩)، وأبو عوانة (١/ ٤٦٠، ٤٨٩).

والحديث سيأتي من طرق عن الأعمش برقم (٨٠٨)، (١١٧٣)، (١٤٧٠)، (٧٨٢٧).

(١) في (م): «في»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، وغير واضحة في (ط).

* [٧٢٠] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٥] [المجتبى: ١٠٥٩] • أخرجه البخاري (٧٩٤، ٨١٧، ٤٢٩٣، ٤٩٦٧، ٤٩٦٨)، ومسلم (٤٨٤).

والحديث سيأتي من وجه آخر عن منصور برقم (٧٩٧)، (٨٠٥)، (١١٨٢٢).

(٢) في (ح): «عن».

(٣) **سبوح:** المبرأ من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالإلهية. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ٢٠٥).

(٤) **قدوس:** مُطهَّر ومنزه عن كل ما لا يليق بالخالق. (انظر: لسان العرب، مادة: قدس).

* [٧٢١] [التحفة: م د س ١٧٦٦٤] [المجتبى: ١٠٥٥] • أخرجه مسلم (٤٨٧/ ٢٢٤) من طريق أبي داود، عن شعبة، وأحال بلفظه على حديث ابن أبي عروبة عن قتادة (٤٨٧/ ٢٢٣)، =

(نَوْعٌ آخرُ مِنَ الذِّكْرِ فِي الرُّكُوعِ)

• [٧٢٢] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، يَعْنِي : ابْنَ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ حُمَيْدٍ ، سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً ، فَلَمَّا رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا قَدْرَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : **«سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ**(١) **وَالْمَلَكُوتِ**(٢) **وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»**) .

= وصححه ابن خزيمة (٦٠٦) ، وابن حبان (١٨٩٩) ، وأبو عوانة (١٨١٠ : ١٨١٣) ، ورواه غير واحد عن شعبة بهذا الإسناد ، وفيه : «ركوعه وسجوده» ، والمحفوظ عن شعبة عن قتادة «ركوعه» حسب ، أما «سجوده» فقد رواه شعبة عن هشام صاحب الدستوائي عن قتادة . انظر «الفصل للوصل» (٢/ ١١٥ - ١١٨) ، ورواه سعيد عن قتادة ، وفيه : «ركوعه وسجوده» . والله أعلم .

والحديث سيأتي من طريق ابن أبي عروبة برقم (٨٠٩) ، (٧٨٤٤) ، (٧٨٧٤) ، كما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٧٩٩) .

(١) **الجبروت :** القَهْر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٩٢) .

(٢) **الملكوت :** المُلك والعز والسلطان . (انظر : لسان العرب ، مادة : ملك) .

* [٧٢٢] **[التحفة : د تم س ١٠٩١٢] [المجتبى : ١٠٦١]** • أخرجه أبو داود (٨٧٣) ، والترمذي في «الشمائل» (٣١٣) من طريق معاوية بن صالح به .

قال البزار - عن عاصم بن حميد فيما حكاه عنه الحافظ في «التهذيب» (٥/ ٣٦) : «روى عن معاذ ولا أعلمه سمع منه ، وعن عوف بن مالك ، ولم يكن له من الحديث ما يعتبر به حديثه» . اهـ .

وتعقبه ابن حجر بقوله : «قد صح سماعه من عمر بالجابية ، وصرح بسماعه من عوف في «السنن» ، وفي «مسند أحمد» من حديث حريز بن عثمان : حدثنا راشد بن سعد ، عن عاصم بن حميد ، وكان من أصحاب معاذ بن جبل ، عن معاذ» . اهـ .

وكذا وصفه ابن سعد والدارقطني ، وصحح له ابن حبان في «الصحيح» (٦٤٧) .

وأما قول ابن القطان : «لا نعرف أنه ثقة» ؛ فقد وثقه الدارقطني ، وذكره ابن حبان في «الثقات» . اهـ . ويأتي برقم (٨٠٧) .

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الذِّكْرِ فِي الرُّكُوعِ

• [٧٢٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي (سَلَمَةَ)[١] ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي (الْمَاجِشُونُ)[٢] بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ (بْنِ أَبِي طَالِبٍ) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ : **«اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَعِظَامِي وَمُخِّي وَعَصَبِي»** .

• [٧٢٤] أَخْبَرَنَا (يَحْيَى)[٣] بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيْوَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ : **«اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ،**

---

(١) زاد في (ح) : «ابن أبي رافع» ، وهو سهو .

(٢) صحح في (هـ) على الجيم المكسورة .

* [٧٢٣] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] [المجتبى : ١٠٦٢] • أخرجه مسلم (٧٧١/ ٢٠٢) ، والترمذي (٣٤٢٢) ، وأبو عوانة (١٦٠٧) ، وابن حبان (١٩٠٣) ، وابن الجارود في «المنتقى» (١٧٩) من حديث عبدالعزيز بن أبي سلمة ، وقد توبع عليه تابعه يوسف الماجشون عند الترمذي (٣٤٢١) مطولا ، وغيره ، وقال : «حديث حسن صحيح» . اهـ .

وتابعه - أيضًا - عمه : عبدالله بن الفضل فرواه عن الأعرج به مطولا أخرجه : الترمذي أيضًا (٣٤٢٣) ، وابن خزيمة (ح ٦٠٧) ، وابن حبان (١٩٠١) ، وأبو عوانة (١٦٠٨) ، والدارقطني في «السنن» (١/ ٣٤٢) .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد برقم (٨٠٠) بذكر السجود ، و(١٠٦٣) بذكر دعاء الاستفتاح .

(٣) كذا في جميع النسخ و«المجتبى» ، وجعله المزي في «التحفة» من رواية عمرو بن عثمان الحمصي ، وهو أخو يحيى المذكور .

وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، أَنْتَ رَبِّي ، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَدَمِي وَلَحْمِي وَعَظْمِي وَعَصَبِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» .

• [٧٢٥] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ (حِمْيَرَ) صح:ت ط هـ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ - وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ - عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (مَسْلَمَةَ) صح:ت هـ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي تَطَوُّعًا يَقُولُ إِذَا رَكَعَ : «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، أَنْتَ رَبِّي ، خَشَعَ (جَمِيعُ)(١) سَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَمُخِّي وَعَصَبِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ الَّذِي قَبْلَهُ ؛ حَدِيثُ الْمَاجِشُونِ) ح .

---

* [٧٢٤] [التحفة : س ٣٠٤٩] [المجتبى : ١٠٦٣] • تفرد به النسائي ، وهو عند الدارقطني (١/ ٢٩٨) ، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣٥) مقتصرًا على دعاء الاستفتاح في الصلاة ، والحديث اختلف فيه على شعيب .

وسيأتي بنفس الإسناد برقم (٧٤٢) بذكر الرفع من الركوع .

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ» ، وكتب بحاشيتيهما : «سقط عند ض وثبت عند عـ» ، والرمز الأخير غير واضح في (ط) ، ولم ترد هذه الكلمة في (ح) .

* [٧٢٥] [التحفة : س ١١٢٣٠] [المجتبى : ١٠٦٤] • أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٤٦) من طريق محمد بن حمير ، عن شعيب به .

والحديث اختلف فيه على شعيب ، كما بين النسائي وكذلك الدارقطني في «علله» (١٣/ ٣٣٢) ورجح ما رجحه النسائي فقال : «والمحفوظ عن الأعرج عن عبيدالله بن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب» . اهـ .

وفي رواية أبي حيوة عند الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٣٢) تسمية الرجل الآخر في الإسناد وأنه ابن أبي فروة ، فظهر بهذا أن الحديث عند شعيب عن ابن أبي فروة ، وهذا مصداق لقول أبي حاتم الرازي (١/ ١٥٦) : «هذا الحديث من حديث إسحاق بن أبي فروة يرويه شعيب عنه» . اهـ .

١٠- (بَابُ) الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الذِّكْرِ فِي الرُّكُوعِ

• [٧٢٦] (أَخْبَرَنَا)(١) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، (وَهُوَ: ابْنُ مُضَرَ)، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ - وَكَانَ بَدْرِيًّا - قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمُقُهُ(٢) وَلَا يَشْعُرُ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، قَالَ: لَا أَدْرِي فِي الثَّانِيَةِ، أَوْ فِي الثَّالِثَةِ، قَالَ: وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَقَدْ جَهَدْتُ فَعَلِّمْنِي وَأَرِنِي، قَالَ: «**إِذَا أَرَدْتَ الصَّلَاةَ فَتَوَضَّأْ فَأَحْسِنِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قُمْ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ كَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَاعِدًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، فَإِذَا صَنَعْتَ ذَلِكَ (فَقَدْ)**ت حـ هـ **قَضَيْتَ صَلَاتَكَ، وَمَا انْتَقَصْتَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا تَنْتَقِصُهُ مِنْ صَلَاتِكَ**».

= وذكر أن شعيبًا عرض على ابن المنكدر كتابًا فأمر بقراءته عليه فعرف بعضًا وأنكر بعضًا، وأن هذا الحديث مما أنكر، والله أعلم.

والحديث يأتي بنفس الإسناد برقم (٧٤١) بدعاء الرفع من الركوع، و(٨٠٢) بذكر السجود، و(١٠٦٢) بذكر دعاء الاستفتاح.

(١) في (ح): «نا».

(٢) **يرمقه**: ينظر إليه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٩٣).

* [٧٢٦] [التحفة: د ت س ق ٣٦٠٤] [المجتبى: ١٠٦٥] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٠)، وأبو داود (٨٥٨، ٨٦٠، ٨٦١)، والترمذي (٣٠٢) مطولا، وقال: «حديث حسن وقد روي عن رفاعة هذا الحديث من غير وجه». اهـ. وصححه ابن خزيمة (٥٤٥). =

١١- (بَابُ) الْأَمْرِ بِإِتْمَامِ الرُّكُوعِ

• [٧٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«أَتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ»**.

١٢- (بَابُ) رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ

• [٧٢٨] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، (وَهُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ)، عَنْ قَيْسِ بْنِ سُلَيْمٍ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا

= وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن رسول الله ﷺ إلا رفاعة بن رافع، وأبو هريرة، وحديث رفاعة أتم من حديث أبي هريرة، وإسناده حسن». اهـ.

وقد اختلف في إسناد حديث الباب على: علي بن يحيى الزرقي، حكى ذلك الخلاف أبو داود في «السنن»، وابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٨٢ ٨٣)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٦٨، ٣٦٩)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٣٧٣).

والحديث صححه ابن خزيمة (٥٤٥)، وابن حبان (١٧٨٧)، وابن الجارود (١٩٤)، والحاكم (١/ ٣٦٨)، وابن عبدالبر كما في «الترغيب» (١/ ٢٠١).

وأصله في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة: البخاري (٧٥٧، ٧٩٣) وغير موضع، ومسلم (٣٩٧).

والحديث سيأتي من غير وجه عن علي بن يحيى بن خلاد برقم (٨١١)، (١٣٢٩)، (١٣٣٠)، (١٧٩٢).

* [٧٢٧] [التحفة: خ م ١٢٦٣-س ١٢٩٢] [المجتبى: ١٠٦٦] • أخرجه البخاري (٦٦٤٤)، ومسلم (٤٢٥) ولفظه أتم.

وسيأتي من وجه آخر عن قتادة برقم (٧٩٢).

قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» . هَكَذَا ، فَأَشَارَ قَيْسٌ إِلَى نَحْوِ (الْأُذُنَيْنِ)(١) .

١٣- (بَابُ) رَفْعِ الْيَدَيْنِ حِذَا فُرُوعِ(٢) الْأُذُنَيْنِ عِنْدَ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ

• [٧٢٩] أَخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ مَالِكِ بْنِ

---

(١) في (ح) : «أذنيه» .

* [٧٢٨] [التحفة : س ١١٧٧٩] [المجتبى : ١٠٦٧] • أخرجه مسلم (٤٠١) ، وأحمد (٤/ ٣١٧) ، وأبو داود (٧٢٣) ، والبخاري في «جزء رفع اليدين» .

ومن هذا الوجه صححه أبو عوانة (١٥٩٦) ، وابن حبان (١٨٦٢) .

وعند أبي داود : «حتى حاذتا أذنيه» . وسماع علقمة من أبيه نفاه ابن معين ، وأثبته الترمذي «الجامع» (١٤٥٤) ، ورجح ابن حجر في «التقريب» نفي السماع ، وتصريح علقمة بالسماع ثابت في رواية النسائي وغيره .

وقد روي من وجه آخر عن ابن حُجْر ، أخرجه أبو داود (٧٢٦) ، والنسائي - كما سيأتي بعد قليل (٧٧٧) -وفي «المجتبى» (١٢٨٣) - أيضًا - وغير ذلك من مصادر التخريج -من طرق عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل ، وفيه الرفع عند القيام من الركوع .

وأخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٩٢) مختصرًا ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .

وقد روي رفع اليدين عند الرفع من الركوع من حديث ابن عمر أخرجاه في «الصحيحين» ويأتي تخريجه برقم (٧٣٠) .

قال ابن حجر نقلا عن ابن المديني : «حق على المسلمين أن يرفعوا أيديهم عند الركوع والرفع منه لحديث ابن عمر هذا» . اهـ . «الفتح» (٢/ ٢٢٠) .

وقال البخاري : «ولا أسانيد أصح من أسانيد الرفع» . اهـ .

وقد روي - أيضًا - من حديث مالك بن الحويرث ، وهو الحديث التالي .

وذكر البخاري في «جزء رفع اليدين» (ص : ٧) أنه رواه سبعة عشر رجلا من الصحابة . اهـ .

وذكر الحاكم وأبو القاسم بن منده ممن رواه العشرة المبشرة .

قال ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٢٢٠) : «وذكر شيخنا أبو الفضل الحافظ أنه تتبع من رواه من الصحابة فبلغوا خمسين رجلا» . اهـ .

(٢) فروع : أعالي . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٢٢) .

الْحُوَيْرِثِ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ .

١٤- (بَابُ) رَفْعِ الْيَدَيْنِ (حَذْوَ)(١) الْمَنْكِبَيْنِ(٢) عِنْدَ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ

[٧٣٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ

---

* [٧٢٩] [التحفة : م د س ق ١١١٨٤] [المجتبى : ١٠٦٨] • أخرجه مسلم (٣٩١)، وأحمد (٣/ ٤٣٦، ٤٣٧)، (٥/ ٥٣)، وأبو داود (٧٤٥)، وابن ماجه (٨٥٩)، وأبو عوانة (١٥٨٨)، وابن حبان (١٨٦٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١١٤)، كلهم عن قتادة، وبعضهم عن شعبة، وبعضهم عن هشام الدستوائي، وبعضهم عن سعيد بن أبي عروبة، وبعضهم عن همام، وكلهم يذكر فيه : «يحاذي بهما فروع أذنيه» أو بنحوه .

وأخرجه الدارقطني في «السنن» (١/ ٢٩٢) من حديث ابن مهدي عن شعبة عن قتادة، وفيه : «حذو منكبيه»، ورواه يحيى القطان وخالد بن الحارث وغير واحد كلهم يقول : «فروع أذنيه» .

وأخرجه - أيضًا - من حديث أبي عوانة، وفيه : «حذو منكبيه» .

وسبق في حديث وائل : «حتى حاذتا أذنيه» أخرجه أبو داود (٧٢٦) وغيره .

ورجح الشافعي والجمهور -فيما حكاه البيهقي في «السنن» (٢/ ٢٥)، وابن حجر في «الفتح» (٢/ ٢٢١)- رواية من قال : «حذو منكبيه»، واعتمده البخاري ؛ وذلك لكون أسانيدها أصح .

ولذا قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ١٦) : «وهو أثبت ممن روى (حذو أذنيه)» . اهـ .

ويأتي تخريج طرقه ضمن التعليق على حديث ابن عمر التالي .

والحديث سيأتي من طرق عن قتادة برقم (٧٦٠)، (٧٦١)، (٧٦٢)، (٨١٨)، (١٠٤٤)، (١٠٤٥)، (١١٨٩) .

(١) في (ح) : «حذا» .

(٢) المنكبين : ث . مَنْكِب ، وهو : ما بين الكَتِف والعنق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نكب) .

يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ الصَّلَاةَ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» قَالَ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»، وَكَانَ لَا يَرْفَعُ (يَدَيْهِ) بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ.

١٥- (بَابُ) الرُّخْصَةِ فِي (تَرْكِ) ذَلِكَ

• [٧٣١] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ (الْمَرْوَزِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: أَلَا أُصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى فَلَمْ يَرْفَعْ (يَدَيْهِ) إِلَّا مَرَّةً.

---

* [٧٣٠] [التحفة: خ س ٦٩١٥] [المجتبى: ١٠٦٩] • أخرجه البخاري (٧٣٥) من طريق مالك، ومسلم (٣٩٠/ ٢٢) من طريق ابن عيينة، وروي - أيضًا - من حديث أبي حميد الساعدي، أخرجه البخاري في «صحيحه» (٨٢٨)، وقال الترمذي في «الجامع» (٣٠٤): «حسن صحيح». اهـ. وصححه أيضا ابن خزيمة (٦٤٣، ٦٥١).

وروي من حديث علي بن أبي طالب، وصححه الترمذي (٣٤٢٣)، وابن خزيمة (٥٨٤).

ومن حديث أبي هريرة، أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٦٩٤)، وأسانيدها لا تخلو من مقال.

والحديث سيأتي من طرق عن مالك برقم (٧٣٢)، (١٠٤٢). ومن أوجه أخرى عن الزهري برقم (٧٦٣) (٨١٩) (١٠٤٠) (١٠٤١) (١١٩٠) (١١٩٧).

* [٧٣١] [التحفة: د ت س ٩٤٦٨] [المجتبى: ١٠٧٠] • أخرجه أبو داود (٧٤٨)، والترمذي (٢٥٧)، قال أبو داود: «وليس هو بصحيح على هذا اللفظ». اهـ. وقال الترمذي: «حديث حسن، وبه قال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين، وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة». اهـ.

وقال ابن المبارك كما في «سنن البيهقي» (٢/ ٧٩): «لم يثبت عندي حديث ابن مسعود أن رسول الله ﷺ رفع يديه أول مرة ثم لم يرجع، وقد ثبت عندي حديث رفع اليدين». اهـ. =

١٦- (بَابُ) مَا يَقُولُ الْإِمَامُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

• [٧٣٢] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ، (يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ)، عَنْ مَالِكِ (بْنِ أَنَسٍ)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، (يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِاللَّهِ)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا، وَقَالَ: **«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»** وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ[١].

• [٧٣٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

= وقال البزار: «وهذا الحديث رواه عاصم بن كليب، وعاصم في حديثه اضطراب، لاسيما في حديث الرفع». اهـ. ثم ساق هذا الخلاف (٥/ ٤٧: ٤٨).

وحكى ابن حجر في «التلخيص» أن الدارقطني وابن حبان أبطلاه ولم يثبتاه.

وقال ابن عبدالبر: «هو حديث انفرد به عاصم بن كليب، واختلف عليه في ألفاظه، وقد ضعف الحديث أحمد بن حنبل وعلله ورمى به، وقال: (وكيع يقول فيه: عن سفيان عن عاصم بن كليب: ثم لا يعود، ومرة يقول: لم يرفع يديه إلا مرة، وإنما يقوله من قبل نفسه؛ لأن ابن إدريس رواه عن عاصم بن كليب، فلم يزد على أن قال: كبر ورفع يديه ثم ركع، لفظ وكيع)، وضعف أحمد الحديث». اهـ.

ونقل أيضًا عن البزار قوله: «وهو حديث لا يثبت، ولا يحتج به». اهـ. «التمهيد» (٩/ ٢١٩، ٢٢٠)، وانظر: «الأوسط» لابن المنذر (٣/ ١٤٩)، «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٣٦٩: ٣٧٤)، «التلخيص الحبير» (١/ ٢٢٢).

وسيأتي من طريق سفيان برقم (١١٩١).

(١) سبق بنحوه من وجه آخر عن مالك برقم (٧٣٠).

* [٧٣٢] [التحفة: خ س ٦٩١٥] [المجتبى: ١٠٧١]

إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ».

١٧- (بَابُ) مَا يَقُولُ الْمَأْمُومُ

• [٧٣٤] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَقَطَ مِنْ (فَرَسٍ) صح:ط عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ يَعُودُونَهُ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «إِنَّمَا (الْإِمَامُ) صح:ط لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ».

---

* [٧٣٣] [التحفة: س ١٥٢٩٥] [المجتبى: ١٠٧٢] • أخرجه عبدالرزاق (٢/ ٤٤٦)، ومن طريقه أحمد (٢/ ٢٧١) عن معمر، وقال فيه: «لما رفع رسول الله ﷺ رأسه من الركعة الآخرة في صلاة الفجر قال» فذكره، وزاد فيه: «اللهم أنج الوليد بن الوليد...» الحديث.
وتابعه على لفظه ابن عيينة عند البخاري (٦٢٠٠)، ومسلم (٦٧٥)، ولكن خالفه في إسناده فقال: عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة. وتابعه جعفر بن برقان كما في «العلل» للدارقطني (٩/ ١٨٦).
ورواه إبراهيم بن سعد، ويونس، فيما أخرجه البخاري عن الأول (٤٥٦٠)، ومسلم عن الثاني (٦٧٥) والنعمان بن راشد فيما ذكره الدارقطني في كتابه «العلل» عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة. قال الدارقطني: «والقولان محفوظان». اهـ. وهو المعتمد عند البخاري ومسلم.
ورواه شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن هشام، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، وزاد فيه: «سمع الله لمن حمده» أخرجه البخاري (٨٠٤) وتابعه معمر عند الدارمي (١٢٤٨) فجمع بين أبي بكر بن عبدالرحمن وأبي سلمة وفيه: «سمع الله لمن حمده»، ورواه عقيل عند البخاري (٧٨٩)، ومسلم (٣٩٢)، وابن جريج كما عند مسلم وحده، فلم يذكرا أبا سلمة، وفي حديثهما: «سمع الله لمن حمده»، انظر «النكت الظراف» (١٣١٥٥).
وانظر الحديث التالي برقم (٧٤٩).
* [٧٣٤] [التحفة: خ م س ق ١٤٨٥] [المجتبى: ١٠٧٣] • أخرجه البخاري (٦٨٩، ٧٣٢، ٨٠٥، ١١١٤)، ومسلم (٤١١) من طرق عن الزهري به.

• [٧٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ (أَبُو الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ) قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (الْمُجْمِرُ) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ قَالَ : كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ (الرَّكْعَةِ) قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، (فَقَالَ)(١) رَجُلٌ وَرَاءَهُ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا؟» قَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا(٢) أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلَ» .

١٨- (بَابُ) ثَوَابِ قَوْلِهِ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ

• [٧٣٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

= والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٥٧) ، ومن وجه آخر عن الزهري برقم (٩٩٤) .

(١) في (م) ، (ط) ، (ح) : «قال» .

(٢) يبتدرونها : أي يستبقون في كتابتها يريد كل منهم أن يسبق صاحبه في ذلك . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٩٦) .

* [٧٣٥] [التحفة : خ د س ٣٦٠٥] [المجتبى : ١٠٧٤] • أخرجه البخاري (٧٩٩) .

* [٧٣٦] [التحفة : خ م د ت س ١٢٥٦٨] [المجتبى : ١٠٧٥] • أخرجه البخاري (٧٩٦) ، ومسلم (٤٠٩) .

• [٧٣٧] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّهُ حَدَّثَ، أَنَّهُ شَهِدَ أَبَا مُوسَىٰ قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: **«إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ فَكَبِّرُوا، (وَإِذَا)**[١] **قَرَأَ** ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] **فَقُولُوا: آمِينَ، (يُجِبْكُمُ)**[٢] **اللَّهُ، فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ»**. قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **«فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَ(إِذَا)**[١] **قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ (تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ) قَالَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ»**. قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **«فَتِلْكَ بِتِلْكَ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ (أَوَّلِ)**[٣] **قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، سَبْعَ كَلِمَاتٍ، وَهِيَ تَحِيَّةُ الصَّلَاةِ»**.

---

(١) في (ح): «فإذا».

(٢) في (م)، (ط): «يجيبكم»، بمثناة تحتية بعد الجيم، وفوقها في (م): «عـ»، وكتب في الحاشية: «يحببكم» بحاء مهملة فموحدتين، وفوقها: «ض معًا».

(٣) علىٰ أولها في (م): «عـ»، وكتب في الحاشية: «من قول» يعني بدون «أول»، وفوقها: «ض».

* [٧٣٧] [التحفة: م د س ق ٨٩٨٧] [المجتبىٰ: ١٠٧٦] • أخرجه مسلم (٤٠٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة، وتابعه عليه عنده أبو عوانة، وهشام الدستوائي، وفيه قصة، واللفظ لأبي عوانة، وخالفهما سليمان التيمي عنده أيضًا، فزاد فيه: «وإذا قرأ الإمام فأنصتوا».

١٩- (بَابُ) قَدْرِ الْقِيَامِ بَيْنَ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ (وَبَيْنَ)(١) السُّجُودِ

• [٧٣٨] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ رُكُوعُهُ، (وَ)(٢) إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَسُجُودُهُ، وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، (قَرِيبًا)(٣) مِنَ السَّوَاءِ.

٢٠- (بَابُ) مَا يَقُولُ فِي قِيَامِهِ ذَلِكَ

• [٧٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ (سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ الْحَرَّانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ: **«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»** قَالَ: **«اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ**

= وقد صحح هذه الزيادة مسلم، والجمهور على خلافه، انظر «علل ابن عمار» (ص ٧٣)، «سنن الدارقطني» (١/ ٣٣١)، «التتبع» (ص ٢١١)، «سنن أبي داود» (٩٧٣)، والبيهقي (٢/ ١٥٦)، «نصب الراية» (٢/ ١٥)، والبزار (٨/ ٢٢)، «العلل» للدارقطني (٧/ ١٥٤).
والحديث سيأتي من طرق عن قتادة برقم (٨٤٨)، (٨٤٩)، (٩٩٢)، (١٢٩٦).

(١) كذا في النسخ سوى (ح)، وفوقها في (م): «عـ صح»، وكتب في الحاشية: «ومن ض»، ووقع في (ح): «ومن».
(٢) صحح عليها في (ط).
(٣) في (م)، (ط): «قريبٌ»، وكتب في حاشيتيهما: «صوابه قريبًا».

* [٧٣٨] [التحفة: خ م د ت س ١٧٨١] [المجتبى: ١٠٧٧] • أخرجه البخاري (٧٩٢، ٨٠١)، ومسلم (٤٧١).
وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٨٢٣).
كما سيأتي برقم (١٣٤٨) من وجه آخر عن ابن أبي ليلى.

الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

• [٧٤٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، (وَهُوَ: ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، وَهُوَ: ابْنُ نَافِعٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ (مِينَاسٍ)(١) الْعَدَنِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ بَعْدَ الرَّكْعَةِ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»**.

• [٧٤١] (أخبرنا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حِمْيَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ - وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي تَطَوُّعًا يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: **«اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ»**، وَوَصَفَ الْقَوْلَ،

---

* [٧٣٩] [التحفة: م س ٥٩٥٤] [المجتبى: ١٠٧٨] • أخرجه مسلم (٤٧٨)، وأحمد (١/ ٢٧٦)، وأبو عوانة (١٨٤٦)، وابن حبان (١٩٠٦) عن هشام بن حسان، وزادوا في آخره: «أهل الثناء والمجد...» الحديث.

وخالفهم حماد بن سلمة في إسناده، فرواه عن قيس بن سعد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أحسبه رفعه، وزاد فيه بعد الرفع: «سمع الله لمن حمده» أخرجه أحمد (١/ ٢٧٠)، ورواية حماد عن قيس بن سعد ضعفها مسلم وغيره. وأما حديث ابن جبير عن ابن عباس التالي فقد أخرجه أحمد (١/ ٢٧٧، ٣٣٣)، وابن حبان (١٩٠٦)، والبخاري في «التاريخ» (٨/ ١٦٨) وغيرهما من طريق يحيى بن أبي بكير به. ووهب بن ميناس، وهو العدني، ويقال: مانوس كما يأتي برقم (٨١٠)، قال ابن القطان: «مجهول الحال». اهـ. انظر «تهذيب التهذيب» (١١/ ١٦٦).

(١) كذا ضبطت في (ط)، (هـ)، وصحح على آخرها في (ط).

* [٧٤٠] [التحفة: س ٥٦٤٢] [المجتبى: ١٠٧٩]

ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَيَقُولُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»[(١)] .

• [٧٤٢] (أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيْوَةَ ، قَالَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَيَقُولُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»)[(٢)] .

• [٧٤٣] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ الْحَرَّانِيُّ (أَبُو أُمَيَّةَ)[(٣)] قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ قَزَعَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ (حِينَ يَقُولُ) «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ ، وَمِلْءَ الْأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، أَهْلَ الثَّنَاءِ (وَالْمَجْدِ)[(٤)] ، (حَقُّ)[(٥)] مَا قَالَ الْعَبْدُ ، كُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ ، لَا (نَازِعَ)[(٦)]

---

(١) هذا الحديث زيادة من (ح) ، وقد تقدم بنفس الإسناد برقم (٧٢٥) وبيان أنه معلول ، وسيأتي بنفس الإسناد كذلك برقم (٨٠٢) .

* [٧٤١] [التحفة : س ١١٢٣٠]

(٢) هذا الحديث من (ح) ، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٤) ، وسيأتي برقم (٨٠١) .

* [٧٤٢] [التحفة : س ٣٠٤٩]

(٣) ليس في (ح) ، وصحح على «أبو» في (هـ) ، (ت) .

(٤) في (ح) : «والحمد» .

(٥) في (م) : «أحق» ، والمثبت من بقية النسخ ، والضبط من (هـ) ، وصحح فيها على آخرها .

(٦) صحح عليها في (هـ) ، (ت) ، وعلى آخرها في (هـ) : «كذا» ، وكتب في حاشيتيهما : «مانع» ، وصحح عليها ، ورمز في (ت) إلى ورودها هكذا في نسخة .

لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ(١)».

• [٧٤٤] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ (الْبَصْرِيُّ) لا:ح، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَسَمِعَهُ حِينَ كَبَّرَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ (ذُو)(٢) الْجَبَرُوتِ (وَالْمَلَكُوتِ)(٣) وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ». وَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ (الْعَظِيمِ)»، (فَإِذَا)(٤) رَفَعَ رَأْسَهُ (مِنَ الرُّكُوعِ) ت هـ قَالَ: «لِرَبِّيَ الْحَمْدُ، (لِرَبِّيَ) صح:ت ط هـ الْحَمْدُ»، وَفِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ (رَبِّيَ) لا:ح الْأَعْلَى»، (وَبَيْنَ)(٥) السَّجْدَتَيْنِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، (رَبِّ) صح:ت هـ اغْفِرْ لِي»، وَكَانَ قِيَامُهُ وَرُكُوعُهُ

---

(١) **لا ينفع ذا الجد منك الجد**: لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك حظُّه؛ أي لا ينجيه حظه منك، وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ٥٩).

* [٧٤٣] [التحفة: م د س ٤٢٨١] [المجتبى: ١٠٨٠] • أخرجه مسلم (٤٧٧) من طريق مروان بن محمد الدمشقي، عن سعيد بن عبدالعزيز بهذا الإسناد بلفظ: «كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال: ربنا لك الحمد...» الحديث، وقال أيضًا: «وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت...» الحديث.

وانظر الخلاف في لفظه على سعيدبن عبدالعزيز عند أبي داود (٨٤٧)، وابن خزيمة (٦١٣)، والبيهقي (٢/ ٩٤).

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفوقها في (م): «عـ»، وكتب في حاشيتها: «ذا»، وفوقها: «ض»، ووقع في (هـ)، (ت)، (ح): «ذا»، وصحح عليها في (هـ)، (ت).

(٣) في (م)، (ط): «والملك».

(٤) في (هـ)، (ت): «وإذا».

(٥) في (م): «وفي بين»، وفي (ط): «وفي السجدتين»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَسُجُودُهُ وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ؛ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ[1] .

---

(١) وقع في (ح) عقب الحديث : «قال حمزة : كان في كتابي عن أبي حمزة رجل من بني عبس فأحسبه سقط عليّ (عن) فنظرت في حديث شعبة ، عن [كذا ، ولعلها : عند] أبي عبدالرحمن النسائي ، عن عمرو بن مرة فإذا فيه : عن أبي حمزة ، عن رجل من بني عبس ، وهو الصواب ، فألحقت فيه (عن) ، والحمدلله كثيرا» ، ووقع عقب «أبي حمزة» الأولى علامة إلحاق ، وكتب في الحاشية : «عن» ، وإلحاق «عن» هنا خطأ ، فإن حمزة قصد بيان سقوطها سهوا من كتابه . وقد ورد الحديث في موضع آخر من (ح) على الصواب الذي رجع إليه حمزة رَحِمَهُ اللَّهُ . وسيأتي برقم (١٠٥٨) .

* [٧٤٤] [التحفة : د تم س ٣٣٩٥] [المجتبى : ١٠٨١] • أخرجه أبو داود (٨٧٤) عن أبي الوليد الطيالسي ، وعلي بن الجعد ، عن شعبة ، بهذا الإسناد مطولا في وصف صلاته بالليل ، وليس فيه آخره : «وكان قيامه وركوعه . . . » إلخ .

ورواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (ح ٤١٦) عن شعبة ، وقال في الرجل من بني عبس : «شعبة يرى أنه صلة بن زفر» ، وهذا يفسر قول البزار (٧/ ٣٣٦) : «والرجل من بني عبس يرونه صلة» . اهـ .

وقال ابن صاعد في «الزهد» لابن المبارك (ص ٣٤) : «وهذا الذي لم يسم هو عندي صلة بن زفر» . اهـ .

وسماه العلاء بن المسيب : طلحة بن يزيد الأنصاري ، أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٠٩) ، وأحمد (٥/ ٤٠٠) ، والحاكم وصححه (١/ ٤٦٧) عن العلاء بن المسيب ، عن عمرو بن مرة عن طلحة بن يزيد الأنصاري ، عن حذيفة .

ورواه حماد بن سلمة عند أحمد (٥/ ٣٨٨ ، ٣٩٦) ، وزائدة عنده أيضًا (٥/ ٤٠١) عن عبدالملك بن عمير ، عن ابن عم حذيفة ، عن حذيفة .

وقال الإمام النسائي عقبه في «المجتبى» (١٦٨١) : «هذا الحديث عندي مرسل ، وطلحة بن يزيد لا أعلمه سمع من حذيفة شيئًا ، وغير العلاء بن المسيب قال في هذا الحديث : عن طلحة ، عن رجل ، عن حذيفة» . اهـ . وبنحوه قال البزار في «مسنده» (٧/ ٣٣٦) .

والحديث في «صحيح مسلم» (٧٧٢) من طريق المستورد ، عن صلة ، عن حذيفة ، وليس فيه ذكر الدعاء بين السجدتين ، ولا قول حذيفة في آخر الحديث . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٠) ، (١٠٥٨) ، (١١٧٤) ، (١٤٧٢) وفي بعضها أتى مختصرًا .

٢١- (بَابُ) الْقُنُوتِ[١] بَعْدَ الرُّكُوعِ

• [٧٤٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ)[٢] يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ[٣] عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

٢٢- (بَابُ) الْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ

• [٧٤٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ سُئِلَ: هَلْ قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَقِيلَ لَهُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ (بَعْدَ)[٤]؟ فَقَالَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ.

---

(١) **القنوت**: الدُّعَاء. (انظر: القاموس المحيط، مادة: قنت).

(٢) في (م): «بعد الركوع شهرًا»، والمثبت من بقية النسخ.

(٣) **رعل وذكوان وعصية**: قبائل من بني سُليم. (انظر: لسان العرب، مادة: رعل، وعصا).

* [٧٤٥] **[التحفة: خ م س ١٦٥٠] [المجتبى: ١٠٨٢]** • أخرجه البخاري (١٠٠٣)، ومسلم (٦٧٧).

تنبيه: كذا أطلق النسائي وقصر القنوت على ما بعد الركوع، ومجموع ما جاء عن أنس من ذلك أن القنوت للحاجة بعد الركوع لا خلاف عنه في ذلك، وأما لغير الحاجة، فالصحيح عنه أنه قبل الركوع.

كذا حدث به عنه عاصم وابن سيرين وأبو مجلز وعبدالعزيز بن صهيب وغير واحد وأحاديثهم مخرجة في البخاري (١٠٠٢، ١٠٠٣)، ومسلم (٦٧٧/ ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١).

قال ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٤٩١): «وقد اختلف عمل الصحابة في ذلك، والظاهر أنه من الاختلاف المباح». اهـ. وانظر «الأوسط» لابن المنذر (٥/ ٢٠٨ - ٢١١)، «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٤١ - ٢٤٦). وللحديث وجه آخر عن أنس بنحوه يأتي برقم (٧٥٢)

(٤) صحح على آخرها في (ط)، ووقع في (هـ)، (ت)، (ح): «بعده».

* [٧٤٦] **[التحفة: خ م د س ق ١٤٥٣] [المجتبى: ١٠٨٣]** • أخرجه البخاري (١٠٠١)، ومسلم (٦٧٧) من طريق أيوب، وانظر ما سيأتي برقم (٧٥٤).

• [٧٤٧] (أخبرنا)[(١)] إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ (صَلَاةَ) الصُّبْحِ فَلَمَّا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ؛ قَامَ هُنَيْهَةً.

• [٧٤٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ[(٢)] عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ (سِنِينَ) (كَسِنِي)[(٣)] يُوسُفَ».

أما حديث يونس التالي فقد أخرجه: أبو داود (١٤٤٦) وقد اختلف على بشر بن المفضل، فكذا رواه إسماعيل بن مسعود، وتابعه مسدد عند أبي داود، ونعيم بن الهيصم عند الدارقطني (٢/ ٣٦٧)، ورواه عباس بن يزيد البحراني عن بشر وقال فيه: عن ابن سيرين عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «إذا قام إلى الصلاة قام هنيهة، ثم يكبر»، قال الدارقطني في «العلل» (٨/ ١١٤): «ووهم في إسناده ومتنه». اهـ.

ورواه عبدالرحمن بن المبارك وغيره عن بشر فأرسلاه، ولم يذكرا: بعض من صلى مع النبي ﷺ. وانظر شرح الخلاف كتاب «العلل» للدارقطني (٨/ ١١٤).

وحديث أيوب أثبت وأشهر.

(١) في (ح): «نا».

* [٧٤٧] [التحفة: د س ١٥٦٦٧] [المجتبى: ١٠٨٤]

(٢) **وطأتك**: أي: شدتك، وأصلها من الوطء بالقدم والمراد الإهلاك؛ لأن من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ١٩٤).

(٣) في (ح): «كسنين».

* [٧٤٨] [التحفة: خ م س ق ١٣١٣٢] [المجتبى: ١٠٨٥] • أخرجه البخاري (٦٢٠٠)، ومسلم (٦٧٥) من طريق ابن عيينة.

• [٧٤٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ (عُثْمَانَ)[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، (وَهُوَ: الزُّهْرِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُوسَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ حِينَ يَقُولُ: **«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»**، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ: **«اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَىٰ مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا (عَلَيْهِمْ)** صح:ت هـ **كَسِنِي يُوسُفَ»**، ثُمَّ يَقُولُ: **«اللَّهُ أَكْبَرُ»**، فَيَسْجُدُ، وَضَاحِيَةُ مُضَرَ يَوْمَئِذٍ مُخَالِفُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٣- (بَابُ) الْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ

• [٧٥٠] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ (أَبُو دَاوُدَ) لا:حـ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، (وَهُوَ: ابْنُ شُمَيْلٍ) قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَأُقَرِّبَنَّ (بِكُمْ)[٢] صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ (الْآخِرَةِ) لا:ت مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ (الْآخِرَةِ) لا:حـ وَصَلَاةِ الصُّبْحِ،

= أما طريق ابن أبي حمزة فقد أخرجه البخاري (٨٠٤) وليس عنده: سعيد بن المسيب.
وانظر ما سبق برقم (٧٣٣).

(١) في (ح): «علي»، وهو خطأ.

* [٧٤٩] [التحفة: خ س ١٣١٥٥-خ د س ١٥١٥٩] [المجتبىٰ: ١٠٨٦]

(٢) كذا في النسخ، وفي «المجتبىٰ» و«التحفة»: «لكم».

بَعْدَمَا يَقُولُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَيَلْعَنُ[(١)] الْكَفَرَةَ .

٢٤- (بَابُ) الْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

• [٧٥١] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ . وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ فِي الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ .

٢٥- (بَابُ) اللَّعْنِ فِي الْقُنُوتِ

• [٧٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ . (وَحَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ) ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا ، قَالَ شُعْبَةُ : لَعَنَ ، وَقَالَ هِشَامٌ : يَدْعُو ، عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَرَكَهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ . هَذَا قَوْلُ هِشَامٍ ، وَقَالَ شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا يَلْعَنُ رِعْلًا وَذَكْوَانَ وَلِحْيَانَ[(٢)] .

---

(١) **يلعن** : يَدْعو باللعن ، وهو : الطَّرْد من رحمة اللَّه . (انظر : لسان العرب ، مادة : لعن) .

* [٧٥٠] [التحفة : خ م د س ١٥٤٢١] [المجتبى : ١٠٨٧] • أخرجه البخاري (٧٩٧) ، ومسلم (٦٧٦) .

* [٧٥١] [التحفة : م د ت س ١٧٨٢] [المجتبى : ١٠٨٨] • أخرجه مسلم (٦٧٨) ، وصححه ابن خزيمة (٦١٦ ، ١٠٩٩) ، وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠٠٤) من حديث أنس .

(٢) **لحيان** : حي من هذيل . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٤٠) .

* [٧٥٢] [التحفة : م س ١٢٧٣-خ م س ق ١٣٥٤] [المجتبى : ١٠٨٩] • أخرجه البخاري (٤٠٨٩) ، ومسلم (٦٧٧) .

وسيأتي من طريق هشام وحده برقم (٧٥٤) فانظر تتمة التعليق عليه هناك .

٢٦- (بَابُ) لَعْنِ الْمُنَافِقِينَ فِي الْقُنُوتِ

• [٧٥٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ۩ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ فِي صَلَاةِ (الصُّبْحِ)(١) مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَالَ: **«اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا»**؛ دَعَا عَلَىٰ نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

(قال لنا أبو عبدالرحمن: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ أَحَدٌ مِنَ الثِّقَاتِ إِلَّا مَعْمَرٌ).

۩ [٩/أ]

(١) في (ح): «الظهر»، والحديث متفق عليه.

* [٧٥٣] [التحفة: خ س ٦٩٤٠] [المجتبى: ١٠٩٠] • أخرجه البخاري (٤٠٦٩، ٤٥٥٩، ٧٣٤٦)، وصححه ابن خزيمة (٦٢٢)، وابن حبان (١٩٨٧).

والحديث أخرجه البخاري - أيضا - (٤٠٧٠) من حديث حنظلة بن أبي سفيان عن سالم عن النبي ﷺ مرسلا ليس فيه ذكر ابن عمر، وفيه: «كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت الآية» وهؤلاء أسلموا يوم الفتح.

والدليل على أن الحديث لم يكن عند الزهري، عن سالم، عن أبيه، ما أخرجه مسلم (٦٧٥) من حديث يونس، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة أنهما سمعا أبا هريرة... الحديث، وفيه يقول الزهري: «ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما أنزل: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ...﴾ الآية».

وقد استدل بالحديث على نسخ اللعن في القنوت كذا قال ابن خزيمة، وبوّب عليه ابن حبان، ونبّه إليه النووي في «شرح مسلم» (٥/ ١٧٨)، وصوّب الحافظ ابن حجر كما في «الفتح» (٧/ ٣٦٦) أن هذه الآية إنما نزلت في شأن الذين دعا عليهم بسبب قصة أحد، واستبعد نزولها بشأن قصة رعل وذكوان. والله أعلم.

والحديث سيأتي من وجه آخر عن معمر برقم (١١١٨٦).

كما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٨٥).

٢٧- (بَابُ) تَرْكِ الْقُنُوتِ

• [٧٥٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذٌ، (وَهُوَ: ابْنُ هِشَامٍ)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَىٰ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَرَكَهُ.

• [٧٥٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، (عَنْ)(١) خَلَفٍ، (وَهُوَ): ابْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ

---

* [٧٥٤] [التحفة: خ م س ق ١٣٥٤] [المجتبى: ١٠٩١] • تقدم برقم (٧٥٢) من طريق هشام وشعبة.
وحكى في «نصب الراية» (٢/ ١٣٢) عن إسحاق بن راهويه في معنى قوله: «ثم تركه» قال: «يعني ترك تسمية القوم في الدعاء». اهـ.
والحديث أخرجه البخاري (١٠٠١)، ومسلم (٦٧٧) من حدث ابن سيرين، عن أنس وفيه: «بعد الركوع يسيرًا». قال ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٤٩٠): «قد بيّن عاصم في روايته مقدار هذا اليسير؛ حيث قال فيها: «إنما قنت بعد الركوع شهرا»». اهـ. ويعكر عليه ماأخرجه البخاري (١٠٠١)، ومسلم (٦٧٧) -وسبق تخريجه برقم (٧٤٦)- من حديث ابن سيرين، عن أنس، «أنه سئل عن القنوت قبل الركوع أو بعد الركوع قال: بعد الركوع بيسير».
وفي رواية أخرىٰ عن ابن سيرين: حدثني من صلىٰ مع النبي ﷺ صلاة الغداة، فلما رفع رأسه من الركعة الثانية قام هنية، وسبق تخريجه برقم (٧٤٧). وقد روي مايفيد أن النبي ﷺ لم يترك القنوت كلية، وأنه يختص بالنازلة؛ أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٥٥) من حديث أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعو علىٰ أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع. وصححه ابن خزيمة (٦١٩)، وابن حبان، وأصله عند البخاري، وقد سبق تخريجه برقم (٧٥٠).
وفيه أيضًا ما روي من حديث أنس؛ أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٦٢٠) بنحوه.
قال صاحب «التنقيح»: «وسند هذين الحديثين صحيح، وهما نص في أن القنوت مختص بالنازلة». اهـ. حكاه في «نصب الراية» (٢/ ١٣٠)، وبنحوه قال ابن حجر في «الدراية» (١/ ١٩٥).

(١) في (هـ)، (ت): «نا».

أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَقْنُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ فَلَمْ يَقْنُتْ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهَا بِدْعَةٌ.

---

* [٧٥٥] [التحفة: ت س ق ٤٩٧٦] [المجتبى: ١٠٩٢] • أخرجه الترمذي (٤٠٢)، وابن ماجه (١٢٤١) بنحوه، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم، قال سفيان الثوري: (إن قنت في الفجر فحسن، وإن لم يقنت فحسن). واختار أن لا يقنت، ولم ير ابن المبارك القنوت في الفجر». اهـ.

والحديث صححه ابن حبان (١٩٨٩)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ٤٥٩)، وقال ابن حجر في «التلخيص» (١/ ٢٤٦): «إسناده حسن». اهـ.

وقال البيهقي: «طارق بن أشيم الأشجعي لم يحفظه عمن صلى خلفه فرآه محدثًا، وقد حفظه غيره؛ فالحكم له دونه». اهـ. «السنن» (٢/ ٢١٣).

وقد طعن أبو بكر الخطيب في هذا الحديث حيث قال: «في صحبة طارق نظر، وإن صح الحديث حملناه على دعاء أحدثه أهل ذلك العصر». اهـ.

وتعقبه ابن الجوزي في كتابه «التحقيق» (١/ ٤٥٩) بقوله: «وهذا منه تعصب؛ إذ لا وجه للنظر بعد ثبوت صحبته عند البخاري، وابن سعد وغيرهم، وأما حمله ففيه نظر؛ لأن الإنكار كان للدعاء في ذلك الوقت لا لنفس الدعاء». اهـ.

ولم ينفرد الخطيب بإطلاق النظر في صحبة طارق بل سبقه إمامان جليلان: يحيى القطان وأبو جعفر العقيلي، بيد أن أبا حاتم الرازي وعبد الحق الإشبيلي والمزي والذهبي وابن حجر وغير واحد أطلقوا القول بصحبته.

وهذا الحديث قد عارضه البعض بحديث أبي جعفر الرازي الذي رواه عن الربيع بن أنس عن أنس مرفوعًا: «ما زال رسول الله ﷺ يقنت حتى فارق الدنيا». وهو أجود أحاديثهم، وأبو جعفر الرازي ضعف من جهة حفظه خاصة في حديثه عن مغيرة، والربيع بن أنس؛ انظر ترجمته من «تهذيب الكمال» وفروعه، وانظر «التلخيص الحبير» (١/ ٢٤٥).

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٤٤١): «هذا حديث لا يصح». اهـ.

٢٨- (بَابُ) تَبْرِيدِ الْحَصَىٰ لِلسُّجُودِ عَلَيْهِ

• [٧٥٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، (وَهُوَ: ابْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (الظُّهْرَ) فَآخُذُ قَبْضَةً مِنْ حَصًى فِي كَفِّي (أُبَرِّدُهُ)، ثُمَّ أُحَوِّلُهُ فِي كَفِّي الْآخَرِ، فَإِذَا سَجَدْتُ (وَضَعْتُهُ)(١) لِجَبْهَتِي.

٢٩- (بَابُ) التَّكْبِيرِ لِلسُّجُودِ

• [٧٥٧] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ (الْبَصْرِيُّ) قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ غَيْلَانَ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ كَبَّرَ، وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ أَخَذَ عِمْرَانُ بِيَدِي، (ثُمَّ قَالَ)(٢): لَقَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا (قَبْلُ) (قَالَ كَلِمَةً) يَعْنِي: صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ.

• [٧٥٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ وَيَحْيَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ،

---

(١) في (م)، (ط)، (ح): «وضعت»، وفوقها في (م): «عـ»، وكتب في حاشيتي (م)، (ط): «وضعته»، وفوقها في (م): «ض»، وصحح على آخرها في (ط)، والمثبت من (هـ)، (ت).

* [٧٥٦] [التحفة: د س ٢٢٥٢] [المجتبى: ١٠٩٣] • أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٣٢٧)، وأبو داود (٣٩٩) وغيرهما من طريق عباد بن عباد به، وصححه ابن حبان (٦/ ٥٢ - ٥٣).

(٢) في (هـ)، (ت)، (ح): «فقال».

* [٧٥٧] [التحفة: خ م د س ١٠٨٤٨] [المجتبى: ١٠٩٤] • أخرجه البخاري (٧٨٤، ٧٨٦، ٨٢٦)، ومسلم (٣٩٣).

وسيأتي من وجه آخر عن حماد بن زيد برقم (١١٩٥).

عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ وَيُسَلِّمُ ، عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَفْعَلَانِهِ .

٣٠- (بَابٌ) كَيْفَ يَخِرُّ لِلسُّجُودِ

• [٧٥٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ يُوسُفَ ، (وَهُوَ : ابْنُ مَاهَكَ) ، يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمٍ ، (وَهُوَ : ابْنُ حِزَامٍ) ، قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ أَنْ لَا أَخِرَّ(١) إِلَّا قَائِمًا .

---

* [٧٥٨] [التحفة : ت س ٩١٧٤-ت س ٩٤٧٠] [المجتبى : ١٠٩٥] • أخرجه أحمد (١/ ٣٨٦) من حديث يحيى عن زهير ، والترمذي (٢٥٣) من حديث أبي الأحوص كلاهما عن أبي إسحاق ، وزادا فيه : «وقيام وقعود» . وعند أحمد : «حتى يرى بياض خديه ، أو خده» .

وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح ، والعمل عليه عند أصحاب النبي ﷺ ، منهم أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي وغيرهم ، ومن بعدهم من التابعين ، وعليه عامة الفقهاء والعلماء» . اهـ .

وتابعهم أيضًا : إسرائيل عند البزار (٥/ ٤٩) ، وغير واحد ، وإسماعيل بن عياش ، ومحمد بن جابر .

والحديث اختلف فيه على أبي إسحاق ، قال الدارقطني في «السنن» (٢/ ١٧٣) : «اختلف على أبي إسحاق في إسناده ، ورواه زهير عن أبي إسحاق . . . وهو أحسنها إسنادا» . اهـ .

وقال العقيلي (١/ ١٧٧) : «والأسانيد صحاح ثابتة في حديث ابن مسعود في تسليمتين ، ولا يصح في تسليمة واحدة شيء» . اهـ . وانظر شرح الخلاف «علل الدارقطني» (٥/ ١٠ - ١١) .

والحديث سيأتي من أوجه عن زهير وأبي إسحاق برقم (٨١٧) ، (٨٢٤) ، (١٣٣٥) .

والتكبير عند كل خفض ورفع تقدم تخريجه من حديث أبي هريرة عند البخاري ومسلم انظر رقم (٨٣٠) ، وروي أيضًا من حديث ابن عباس أخرجه البخاري (٧٨٧ ، ٧٨٨) ، ومن حديث علي رضي الله عنه أخرجه البخاري - أيضًا - (٧٨٤ ، ٧٨٦) .

(١) **أخر** : أسقط إلى السجود (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٢٠٥) .

* [٧٥٩] [التحفة : س ٣٤٣٧] [المجتبى : ١٠٩٦] • أخرجه الطيالسي (رقم ١٤٥٧) عن شعبة ، وأحمد (٣/ ٤٠٢) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (رقم ٢٠٤) ، وأبو بكر الشافعي في =

٣١- (بَابُ) رَفْعِ الْيَدَيْنِ لِلسُّجُودِ

• [٧٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ (سَعِيدٍ)[1]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ (الْحُوَيْرِثِ)، (أَنَّهُ) رَأَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي صَلَاتِهِ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ رُكُوعِهِ، وَإِذَا سَجَدَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ، حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ.

• [٧٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَنَّهُ رَأَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ (يَرْفَعُ)[2] يَدَيْهِ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

= «الفوائد الغيلانيات» (رقم ٢١٥)، والطبراني في «الكبير» (رقم ٣١٠٦) من طرق عن شعبة به، وفي لفظ أحمد وأبي بكر الشافعي زيادة النهي عن بيع ما ليس عند البائع.

وهذا إسناد منقطع، قال الإمام أحمد في رواية يوسف بن ماهك عن حكيم: «مرسل». اهـ. انظر «جامع التحصيل» (ص: ٣٠٥)، وراجع زيادة تفصيل حول سماع يوسف من حكيم بن حزام في رقم (٦٣٨٤).

(١) كذا في النسخ: «سعيد»، ووقع في «التحفة»، و«المجتبى»: «شعبة»، وهو تصحيف. انظر: «التعليقات السلفية على سنن النسائي» (١/ ١٢٩).

* [٧٦٠] [التحفة: م د س ق ١١١٨٤] [المجتبى: ١٠٩٧] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٦)، ومسلم (٣٩١)، وليس عنده الرفع في السجود، وأبو داود (٧٤٥)، وابن ماجه (٨٥٩)، وسبق تخريجه تحت رقم (٧٢٩) من وجه آخر عن ابن أبي عروبة، وسيأتي من طرق عن قتادة برقم (٨١٨) (١٠٤٤) (١١٨٩).

والحديث أخرجه البخاري (٧٣٧)، ومسلم (٣٩١) من طريق خالد، عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث، وليس فيه ذكر الرفع عند السجود وعند القيام منه.

(٢) فوقها في (م): «عـ»، وفي الحاشية: «رفع»، وفوقها: «ض». ووقع في (هـ)، (ت): «رفع».

* [٧٦١] [التحفة: م د س ق ١١١٨٤] [المجتبى: ١٠٩٨]

• [٧٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : وَإِذَا رَكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَإِذَا (رَفَعَ) رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ .

٣٢- (بَابُ) تَرْكِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ السُّجُودِ

• [٧٦٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ ، وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ .

---

* [٧٦٢] [التحفة : م د س ق ١١١٨٤] [المجتبى : ١٠٩٩] • أخرجه مسلم (٣٩١) من طريق أبي عوانة ، وابن أبي عروبة به .
وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٨١٨) .

* [٧٦٣] [التحفة : س ٦٩٦٢] [المجتبى : ١١٠٠] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٧) من طريق معمر به ، ورواه عبدالرزاق في «المصنف» (٢/ ٦٧) ، ومن طريقه أحمد (٢/ ١٤٧) عن معمر ، وزاد فيه وصف الرفع فقال : «حتى يكونا حذو منكبيه ، أو قريبًا من ذلك» .
وتابع معمرًا عليه مالك وغيره ، وقد سبق تخريجه تحت رقم (٧٣٠) .
وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٩/ ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢) : هذا الحديث أحد الأحاديث الأربعة التي رفعها سالم ، وأوقفها نافع ، والقول فيها قول سالم ، ولم يلتفت الناس فيها إلى نافع . اهـ . بتصرف .

٣٣- (بَابٌ) (أَوَّلُ)(١) مَا يَصِلُ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ الْإِنْسَانِ فِي سُجُودِهِ

• [٧٦٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى (الْقُومِسِيُّ الْبِسْطَامِيُّ)(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، (وَهُوَ: ابْنُ هَارُونَ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا (شَرِيكٌ)(٣)، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ، وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ.

---

(١) في (م): «أقل»، وفوقها: «عـ»، وفي الحاشية: «أول»، وفوقها: «ض»، وكذا وقع في (هـ)، (ت)، (ح): «أول»، وفي (ط) غير واضح.

(٢) في (ط) بفتح الموحدة، ورجح ابن الأثير في «اللباب» (١/ ١٥٣) وغيره الكسر، ووقع في (هـ): «الفِسطامي» بكسر الفاء، وصحح على الفاء، وفي (ت): «القِسطامي» بكسر القاف، وصحح عليها، وكلاهما تصحيف، وما بين القوسين ليس في (ح).

(٣) ضبب عليها في (ح)، وكتب في الحاشية: «قال حمزة: ولا أعلم أحدًا رواه غير يزيد بن هارون عن شريك».

* [٧٦٤] [التحفة: د ت س ق ١١٧٨٠] [المجتبى: ١١٠١] • أخرجه أبو داود (٨٣٨)، والترمذي (٢٦٨) من طريق يزيد بن هارون به.

وفي الترمذي (٢٦٨): قال يزيد بن هارون: «ولم يرو شريك عن عاصم بن كليب إلا هذا الحديث الواحد». اهـ.

وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، لا نعرف أحدًا رواه مثل هذا غير شريك، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم يرون أن يضع الرجل ركبتيه قبل يديه، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه، وروى همام عن عاصم هذا مرسلا، ولم يذكر فيه وائل بن حجر، وشريك كثير الغلط والوهم». اهـ. انظر «العلل الكبير» (الترتيب: ١/ ٢٢١) عن ابن أبي داود.

وقال الدارقطني في «السنن» (١/ ٣٤٥): «تفرد به يزيد بن هارون عن شريك، ولم يحدث به عن عاصم بن كليب غير شريك، وشريك ليس بالقوي فيما ينفرد به، والله أعلم». اهـ.

وضعف إسناده البيهقي في «السنن» (٢/ ١٠٠). ومع هذا قال ابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ١٦٦): «هو حديث ثابت، وبه نقول». اهـ.

• [٧٦٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (حَسَنٍ)، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَيَبْرُكُ كَمَا يَبْرُكُ[1] الْجَمَلُ». (وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ: «يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَبْرُكُ فِي صَلَاتِهِ بَرْكَ الْجَمَلِ»).

= وصححه ابن خزيمة (٦٢٦، ٦٢٩)، وابن حبان (١٩١٢)، والطحاوي، وقدمه على حديث أبي هريرة الآتي بعد هذا، وانظر «التلخيص الحبير» (١/ ٢٥٤)، «خلاصة البدر المنير» (١/ ١٣٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٢٦)، وابن رجب في «شرح البخاري» (٥/ ٨٩، ٩٠).

وسيأتي من طريق يزيد كذلك برقم (٨٢٩).

(١) **يبرك**: ينزل. (انظر: لسان العرب، مادة: برك).

* [٧٦٥] [التحفة: دت س ١٣٨٦٦] [المجتبى: ١١٠٢] • أخرجه أبو داود (٨٤١)، والترمذي (٢٦٩)، وأحمد (٢/ ٣٨١) من طريق محمد بن عبدالله بن الحسن.

قال الترمذي: «غريب لا نعرفه من حديث أبي الزناد إلا من هذا الوجه». اهـ.

وقال حمزة الكناني: «هو منكر». اهـ. حكاه عنه ابن رجب في «شرح البخاري» (٥/ ٩٠)، وقال أيضًا: «ومحمد راويه، ذكره البخاري في «الضعفاء» وقال: (يقال: ابن حسن، ولا يتابع عليه، ولا أدري سمع من أبي الزناد أم لا؟)». اهـ.

قال ابن حجر: «وهو أقوى من حديث وائل بن حجر... فإن للأول - أي حديث أبي هريرة - شاهدًا من حديث ابن عمر ﷺ، صححه ابن خزيمة، وذكره البخاري معلقًا موقوفًا». اهـ. «بلوغ المرام» (ح ٣٧).

وحديث ابن عمر أخرجه ابن خزيمة (٦٢٧) وغيره من طريق الدراوردي، عن نافع، عن ابن عمر، رفعه.

قال البيهقي (٢/ ١٠٠): «والمشهور عن ابن عمر في هذا ما رواه أيوب عن نافع، عن ابن عمر قال: «إذا سجد أحدكم فليضع يديه، فإذا رفع فليرفعهما؛ فإن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه»». اهـ. ثم قال: «والمقصود منه وضع اليدين في السجود لا التقديم فيهما والله تعالى =

• [٧٦٦] أخبرنا هارون بن محمد (بن بكار) بن بلال من كتابه، قال: حدثنا مروان بن (محمد)(١) قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، قال: حدثنا محمد بن (عبد)(٢) (الله)(٣)، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا سجد أحدكم فليضع يديه قبل ركبتيه، ولا يبرك بروك البعير**».

= أعلم». اهـ. وبنحوه قال ابن القيم في «حاشيته على أبي داود» (٣/ ٥٣)، وانظر أيضا «الفتح» (٢/ ٢٩١).

والحديث اختلف في رفعه ووقفه ويأتي تخريجه تحت رقم (٧٦٧)، وقال ابن المنذر في «الأوسط» (٣/ ١٦٥): «وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب، فممن رأى أن يضع ركبتيه قبل يديه عمر بن الخطاب». اهـ. وحكاه ابن المنذر عن غير واحد من التابعين، وذكر أنه مذهب الشافعي وأحمد وأصحاب الرأي.

وأثر عمر أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٦٣) بإسناد صحيح.

أما وضع اليدين قبل الركبتين فقال به مالك، وقال الأوزاعي: «أدركت الناس يضعون أيديهم قبل ركبهم». اهـ. كذا في «الأوسط»، وانظر أيضا «المجموع» للنووي (٣/ ٣٦١)، و«الاعتبار» للحازمي (ص: ٧٩).

وقال ابن سيد الناس: «أحاديث وضع اليدين قبل الركبتين أرجح، وينبغي أن يكون حديث أبي هريرة داخل في الحسن على رسم الترمذي لسلامة رواته عن الجرح». اهـ. «تحفة الأحوذي» (٢/ ١٢١).

(١) زاد بعدها في (م): «ابن محمد»، وهو خطأ ليس في بقية النسخ.

(٢) صحح على آخرها في (ط)، ووقع في (ح): «عبيد» وهو خطأ.

(٣) زاد بعده في (م)، (ط): «بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه»، وليس ذلك في (هـ)، (ت)، (ح)، والصواب أنه: محمد بن عبدالله بن حسن، كما في الرواية السابقة، وانظر: «التحفة»، و«المجتبى».

* [٧٦٦] [التحفة: د ت س ١٣٨٦٦] [المجتبى: ١١٠٣]

٣٤- (بَابُ) وَضْعِ الْيَدَيْنِ مَعَ الْوَجْهِ فِي (السُّجُودِ)(١)

• [٧٦٧] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ (دَلُّوَيْه)(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَفَعَهُ قَالَ: «إِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ، فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ، فَإِذَا(٣) رَفَعَهُ(٤) فَلْيَرْفَعْهُمَا».

٣٥- (بَابٌ) عَلَى كَمِ السُّجُودُ

• [٧٦٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، (وَهُوَ: ابْنُ زَيْدٍ)، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ

---

(١) في (ح): «للسجود».

(٢) الضبط من (ط)، ووقع في (هـ)، (ت): «دَلَّوَيْهِ»، بفتح اللام المشددة والواو، وسكون الياء، وكسر آخرها، وصحح عليها، وكتب في حاشيتيهما كالأول: «دَلُّويه»، وفوقها: «صح أيضا»، ولم تذكر هذه الكلمة في (ح).

(٣) في (هـ)، (ت)، (ح): «وإذا».

(٤) صحح عليها في (ط)، ووقع في (ح): «رفع».

* [٧٦٧] [التحفة: د س ٧٥٤٧] [المجتبى: ١١٠٤] • أخرجه أبو داود (٨٩٢)، وأحمد (٦/٢) من طريق إسماعيل بن علية به.

ومن هذا الوجه صححه ابن خزيمة (٦٣٠)، والحاكم (١/ ٣٤٩).

وتابع ابن علية عليه وهيب عند ابن الجارود في «المنتقى» (٢٠١).

وخالفهما حماد بن زيد، فرواه عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر موقوفًا، أخرجه البيهقي في «السنن» (٢/ ١٠١)، ورواه مالك في «الموطأ» (٣٩١)، وابن جريج، وعبدالله بن عمر عند عبدالرزاق في «المصنف» (٢/ ١٧٢) ثلاثتهم عن نافع، عن ابن عمر موقوفًا. وانظر حاشية ابن القيم (٣/ ٥٢)، و«الفتح» (٢/ ٢٩١)، و«التغليق» (٢/ ٣٢٧، ٣٢٨)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ١٠٠، ١٠١، ١٠٢).

أَعْظُمٍ[(١)]، وَلَا يَكُفَّ شَعْرَهُ وَلَا ثِيَابَهُ.

٣٦- (بَابُ) تَفْسِيرِ ذَلِكَ

• [٧٦٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، (وَهُوَ: ابْنُ مُضَرَ)، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ (مَعَهُ)[(٢)] سَبْعَةُ آرَابٍ[(٣)]: وَجْهُهُ، وَكَفَّاهُ، وَرُكْبَتَاهُ، وَقَدَمَاهُ»**.

٣٧- (بَابُ) السُّجُودِ عَلَى الْجَبِينِ

• [٧٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) **أعظم**: ج. عَظْم، والمقصود: أعضاء. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٢٠٨).

* [٧٦٨] **[التحفة: ع ٥٧٣٤] [المجتبى: ١١٠٥]** • أخرجه البخاري (٨٠٩، ٨١٠، ٨١٥)، ومسلم (٤٩٠/ ٢٢٧) من طرق عن عمرو بن دينار، وسيأتي من وجه آخر عن طاوس برقم (٧٧١) (٧٧٢)، (٧٧٣) (٧٨٨)، (٧٩٠).

(٢) في (ح): «منه».

(٣) **آراب**: أعضاء، ج. إِرْب. (انظر: لسان العرب، مادة: أرب).

* [٧٦٩] **[التحفة: م د ت س ق ٥١٢٦] [المجتبى: ١١٠٦]** • أخرجه مسلم (٤٩١)، وقال الترمذي (٢٧٢): «حديث حسن صحيح، وعليه العمل عند أهل العلم». اهـ. وصححه أيضًا ابن حبان (١٩٢٢)، وقال ابن رجب في «شرح البخاري» (٥/ ١١٤): «وعزاه غير واحد من الحفاظ إلى «صحيح مسلم»، ولم نجده فيه، وصححه الترمذي، وأبو حاتم الرازي». اهـ.

وسيأتي من طريق ابن الهاد كذلك برقم (٧٧٤).

الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: (فَبَصُرَتْ)(١) عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَلَىٰ جَبِينِهِ وَأَنْفِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ مِنْ صُبْحِ لَيْلَةِ (إِحْدَىٰ)(٢) وَعِشْرِينَ. (مُخْتَصَرٌ).

٣٨- (بَابُ) السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ

• [٧٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَىٰ (سَبْعٍ)، لَا (أَكْفِتُ)(٣) الشَّعْرَ وَلَا الثِّيَابَ: (الْجَبْهَةِ) وَالْأَنْفِ، وَالْيَدَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَالْقَدَمَيْنِ»**.

---

(١) في (هـ)، (ت): «بصرت».

(٢) في (م)، (ط): «أحد»، وفوقها في (م): «عـ»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، وحاشيتي (م)، (ط)، وفوقها في (م): «ض»، وكذا وقع في (هـ)، (ت)، (ح): «إحدى».

* [٧٧٠] [التحفة: خ م د س ق ٤٤١٩] [المجتبى: ١١٠٧] • أخرجه البخاري (٢٠١٨، ٢٠٢٧)، ومسلم (١١٦٧).

والحديث سيأتي برقم (١٣٧٢)، (٣٥٢٧) من طريق ابن الهاد.

كما سيأتي بنفس الإسناد برقم (٣٥٧٢). وانظر ما سيأتي برقم (٣٥٢٦)، (٣٥٣٣)، (٣٥٧٣).

(٣) صحح على آخرها في (هـ)، (ت). ومعناها: أضم وأجمع. انظر: «لسان العرب»، مادة: كفت.

* [٧٧١] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٨] [المجتبى: ١١٠٨] • أخرجه مسلم (٤٩٠) من طريق ابن وهب.

والحديث سيأتي من طريق ابن طاوس كما في الحديثين التاليين. وانظر ما سيأتي برقم (٧٩٠). وقد تقدم من وجه آخر عن طاوس برقم (٧٦٨).

٣٩- (بَابُ) السُّجُودِ عَلَى الْيَدَيْنِ

• [٧٧٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ (النَّسَائِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (وُهَيْبٌ)، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْظُمٍ: عَلَى الْجَبْهَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ (إِلَىٰ)[1] أَنْفِهِ - وَالْيَدَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ».

٤٠- (بَابُ) السُّجُودِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ

• [٧٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (الْبَصْرِيُّ)، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ (عَبَّاسٍ): أُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَىٰ (سَبْعٍ)، وَنُهِيَ أَنْ (يَكْفِتَ)[2] الشَّعْرَ وَالثِّيَابَ: (عَلَىٰ) يَدَيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ. قَالَ (لَنَا) سُفْيَانُ: قَالَ لَنَا ابْنُ طَاوُسٍ: وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ وَأَمَرَّهَا عَلَىٰ أَنْفِهِ. قَالَ: هَذَا وَاحِدٌ. وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ.

---

(١) في (هـ)، (ت)، (ح): «على».

* [٧٧٢] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٨] [المجتبى: ١١٠٩] • أخرجه البخاري (٨١٢)، ومسلم (٤٩٠) من طريق وهيب، واللفظ للبخاري، ومن هذا الوجه صححه ابن خزيمة (٦٣٦)، وأبو عوانة (١٥٠٧).

وقد تقدم في سابقه، وانظر تاليه وما سيأتي برقم (٧٩٠). وقد تقدم من وجه آخر عن طاوس برقم (٧٦٨).

(٢) صحح على آخرها في (هـ)، (ت).

* [٧٧٣] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٨] [المجتبى: ١١١٠] • أخرجه مسلم (٤٩٠/ ٢٢٩) من طريق سفيان، وليس فيه: مواضع السجود، والحديث تقدم في سابقيه، وقد تقدم من وجه آخر عن طاوس برقم (٧٦٨).

٤١- (السُّجُودُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ)

• [٧٧٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ (عَبَّاسِ) بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ: وَجْهُهُ، وَكَفَّاهُ، وَرُكْبَتَاهُ، وَقَدَمَاهُ»[١].

٤٢- (بَابُ) نَصْبِ الْقَدَمَيْنِ فِي السُّجُودِ

• [٧٧٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)[٢] بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ (حَبَّانَ)[٣]، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدَمَاهُ مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ (عُقُوبَتِكَ)، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ»[٤].

---

(١) سبق من طريق ابن الهاد برقم (٧٦٩).

* [٧٧٤] [التحفة: م د ت س ق ٥١٢٦] [المجتبى: ١١١١]

(٢) في (ح): «عبدالله».

(٣) كذا ضبطت في (ط)، (ح)، (هـ)، (ت)، بفتح أولها، وصحح على أولها في (هـ)، (ت).

(٤) تقدم من وجه آخر عن عبيدالله العمري برقم (٢٠٢)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨٩٩).

* [٧٧٥] [التحفة: م د س ق ١٧٨٠٧] [المجتبى: ١١١٢]

٤٣- (بَابُ) (فَتْخِ)(١) أَصَابِعِ الرِّجْلَيْنِ فِي السُّجُودِ

• [٧٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ (إِذَا أَهْوَى)(٢) إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا جَافَى عَضُدَيْهِ(٣) عَنْ إِبْطَيْهِ، (وَفَتَخَ)(٤) أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ.

---

(١) في (م)، (ط)، (ت)، (ح): «فتح» بالحاء المهملة، والمثبت بالخاء المعجمة من (هـ)، وفوق الخاء: «صح».

(٢) في (هـ)، (ت): «إذا هوى»، وصحح على آخر «إذا» فيهما. وأهوى يعني: سقط. انظر: «لسان العرب»، مادة: هوا.

(٣) **عضديه**: ث. عضد، وهو: الساعد، وهو ما بين المرفق إلى الكتف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عضد).

(٤) في (م)، (ط)، (ت)، (ح): «وفتح» بالحاء المهملة، وفي (ت) فوق الحاء: «صح». ووقع في (هـ) بالخاء المعجمة، وفوقها: «صح»، وهو الأشبه المؤيَّد بكلام العلماء في شرحهم للحديث. قال السيوطي في «زهر الربى» (٢/ ٢١١): «وفتخ... بفاء ومثناة فوقية وخاء معجمة، قال في «النهاية»: (أي: نصبها وغمز مواضع المفاصل، وثناها إلى باطن الرجل، وأصل الفتخ: اللين)». اهـ. ونسخة (ت) لا تكاد تخالف (هـ)، وهي فيما يظهر منقولة منها، فكأن التصحيح في (ت) إنما هو لإعجام الخاء، مثلما وقع في (هـ)، لكن لعل ناسخ (ت) لم يتنبه إلى إعجامها ونقلها مهملة، وانظر «العون» (٣/ ١٧١).

* [٧٧٦] [التحفة: خ د ت س ق ١١٨٩٧] [المجتبى: ١١١٣] • أخرجه البخاري (٨٢٨)، والترمذي (٣٠٤)، وأبو داود (٧٣٠) وابن ماجه (٨٦٢، ٨٦٣) وفيه: «يفتخ». اهـ.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ.

وصححه ابن خزيمة (٥٨٧، ٦٥١، ٦٨٥)، وابن حبان (١٨٦٧، ١٨٧٠، ١٨٧٦). وقد سبق بنفس السند بطرف آخر منه برقم (٧١٢)، وسيأتي بطرف آخر منه برقم (١١٩٦) (١٢٧٨).

٤٤- (بابٌ) مَكَانِ الْيَدَيْنِ فِي السُّجُودِ

• [٧٧٧] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ نَاصِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَاصِمَ ابْنَ كُلَيْبٍ يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَقُلْتُ : لأَنْظُرَنَّ إِلَىٰ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ (رَأَيْتُ إِبْهَامَيْهِ قَرِيبًا مِنْ أُذُنَيْهِ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ) ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ ، فَكَانَتْ (يَدَاهُ)(١) مِنْ أُذُنَيْهِ عَلَىٰ (الْمَوْضِعِ) الَّذِي (اسْتَقْبَلَ)(٢) بِهِمَا الصَّلَاةَ .

---

(١) في (م) ، (ط) ، (ح) : «يديه» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .

(٢) في (ح) : «يستقبل» .

* [٧٧٧] [التحفة : د س ق ١١٧٨١] [المجتبى : ١١١٤] • أخرجه الترمذي (٢٩٢) ، وأبو داود (٧٢٦ ، ٩٥٧) ، وابن ماجه (٨١٠ ، ٨٦٧) .

قال الترمذي : «حديث حسن صحيح ، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم» . اهـ .

وصححه أيضًا ابن خزيمة (٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٦٤١ ، ٦٩٠) ، وابن حبان (١٩٤٥) .

وعاصم وإن وثقه ابن معين وغيره ، فقد قال ابن المديني : «لا يحتج به ، هو وسط» . اهـ .

وأبوه وإن وثقه أبو زرعة ، فقد قال النسائي : «لا نعلم أن أحدا روىٰ عنه غير ابنه عاصم بن كليب ، وغير إبراهيم بن مهاجر ، وإبراهيم بن مهاجر ليس بقوي في الحديث» . اهـ .

كأنه يشير رَحِمَهُ اللَّهُ إلى عدم اكتمال شهرته في الحديث بما يسمح بالاحتجاج به .

والحديث روي من وجه آخر عن وائل بنحوه ، وقد تقدم برقم (٧٢٨) . والله أعلم .

وقال ابن المنذر : «الساجد بالخيار إن شاء وضع يديه حذاء أذنيه ، وإن شاء جعلهما حذو منكبيه» . اهـ . «الأوسط» (٣/ ١٦٩) .

والحديث سيأتي من طرق عن عاصم بن كليب برقم (١٠٥٣) ، (١٢٨١) ، (١٢٨٤) .

وانظر ما سيأتي برقم (٨٣٥) .

٤٥- (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ بَسْطِ الذِّرَاعَيْنِ فِي السُّجُودِ

• [٧٧٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، (وَهُوَ: ابْنُ هَارُونَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ، (وَاسْمُهُ: أَيُّوبُ بْنُ أَبِي مِسْكِينٍ)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَفْتَرِشْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُودِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ**(١)».

٤٦- (بَابُ) صِفَةِ السُّجُودِ

• [٧٧٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: وَصَفَ لَنَا الْبَرَاءُ السُّجُودَ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ (بِالْأَرْضِ)(٢) وَرَفَعَ عَجِيزَتَهُ(٣)، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُ.

---

(١) **افتراش الكلب**: جعل الكلب ذراعيه على الأرض كالفراش والبساط. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ١١٧).

* [٧٧٨] [التحفة: س ١١٤٣] [المجتبى: ١١١٥] • أخرجه البخاري (٥٣٢، ٨٨٢)، ومسلم (٤٩٣) من حديث شعبة، عن قتادة، بنحوه.

وسيأتي من وجه آخر عن قتادة برقم (٧٨٦) (١١٩٣).

(٢) صحح على الباء في (هـ).

(٣) **عجيزته**: مؤخرته. (انظر: لسان العرب، مادة: عجز).

* [٧٧٩] [التحفة: د س ١٨٦٤] [المجتبى: ١١١٦] • أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٠٣)، وأبو داود (٨٩٦) وغيرهما من حديث شريك به.

والحديث صححه ابن خزيمة (٦٤٦) وغيره، وقال الإمام النووي: «وهو حديث حسن». اهـ. كذا في «نصب الراية» (١/ ٣٨٠).

• [٧٨٠] أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ (الْمَرْوَزِيُّ) قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ :

= وشريك وإن سمع من أبي إسحاق قديمًا إلا أنه ضعف من قبل حفظه ، وقد توبع عليه ، تابعه زكريا بن أبي زائدة ، وأبو إسحاق الفزاري ، كما عند البيهقي (٢/ ١١٣) ، والحسين بن واقد ، أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٢٩٤) .

والحجاج بن أرطاة أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ٢٣٣) ، وأبو يعلى في «مسنده» (١٦٥٧) ولفظه مغاير .

وسماع زكريا بن أبي زائدة والباقين من أبي إسحاق بعد الاختلاط ، انظر «الكواكب النيرات» (ص : ٧٨) .

ورواه شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن البراء موقوفًا بلفظ : «السجود على ألية الكفين» . كذا أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ٢٣٤) .

وروي معناه من وجه آخر عن البراء ، أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٢٨٣ ، ٢٩٤) ، وابن حبان (١٩١٦) ، وابن خزيمة (٦٥٦) ، وأبو عوانة (١٨٦٨) كلهم من حديث عبيدالله بن إياد ، عن أبيه عن البراء ، وهذا إسناد صحيح .

وأصل الحديث أخرجه البخاري (٦٩٠ ، ٧٤٧ ، ٨١١) ، ومسلم (٤٩٤) من حديث سفيان وشعبة وغيرهما عن أبي إسحاق قال : عن عبدالله بن يزيد عم البراء بنحوه .

ورواه يونس بن أبي إسحاق عن أبيه بإسناده ولكن بلفظ : «أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى جخَّ» . وصححه ابن خزيمة (٦٤٧) ، وقال الحاكم (١/ ٢٢٨) : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وهو أحد مايعد في أفراد النضر بن شميل ، وقد حدث به زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أربد التميمي عن ابن عباس» . اهـ .

ويونس بن أبي إسحاق تكلم شعبة وغير واحد من الحفاظ في حفظه ، وكانت فيه سلامة ، كما هو مدون في ترجمته من «تهذيب الكمال» وغيره . إلا أنه قد توبع ؛ تابعه مطرف بن طريف فيما أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الإتحاف : ٢/ ٥٠٠) ، والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٤٣١) ، كلاهما عن أبي إسحاق بإسناده ومعناه .

وقد خولف في إسناد هذا الحديث كما أشار الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ فقد رواه سفيان وشعبة وإسرائيل وغيرهم من كبار أصحاب أبي إسحاق بنحو رواية زهير .

انظر «سنن أبي داود» (٨٩٩) ، والمختارة (٩/ ٤٩٠ – ٤٩٢) .

أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، (عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ) [لا:ت،هـ] ، عَنِ الْبَرَاءِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ (جَخَّ)[(١)] .

• [٧٨١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ ، (وَهُوَ : ابْنُ مُضَرَ) ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَالِكٍ (ابْنِ)[(٢)] بُحَيْنَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ (فَرَّجَ)[(٣)] بَيْنَ يَدَيْهِ ، حَتَّىٰ يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ .

• [٧٨٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (بَزِيعٍ)[(٤)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عِمْرَانَ ، (وَهُوَ : ابْنُ حُدَيْرٍ) ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَوْ كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَأَبْصَرْتُ (إِبْطَيْهِ)[(٥)] . قَالَ أَبُو مِجْلَزٍ : كَأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ فِي صَلَاةٍ .

---

(١) كذا ضبطت في (ط) ، (هـ) ، (ت) ، وصحح على الخاء في (هـ) ، (ت) ، وكتب في حاشية (م) : «أي : تمكن واسترخى» ، وفي حاشية (ت) : «قوله جَخَّ : أي بالجيم والخاء ، أي : فتح عضديه عن جنبه ، ويروى جخى بالياء الأشهر . . . » وآخرها غير واضح . انظر : «النهاية» ، مادة : جخ .

* [٧٨٠] [التحفة : س ١٩٠٢] [المجتبى : ١١١٧]

(٢) في (هـ) : «ابنُ» بالرفع وإثبات الألف في أولها ، وصحح على الضمة ؛ وذلك لأن بحينة هي أم عبدالله بن مالك ، وفي بقية النسخ أثبت الألف في أولها غير (ح) .

(٣) كذا ضبطت في (ط) ، (هـ) ، (ت) ، وصحح على آخرها في (ط) .

* [٧٨١] [التحفة : خ م س ٩١٥٧] [المجتبى : ١١١٨] • أخرجه البخاري (٣٩٠ ، ٨٠٧ ، ٨٣٠ ، ٣٥٦٤) ، ومسلم (٤٩٥) .

(٤) كذا ضبطت في (ط) ، (هـ) ، (ت) بفتح أولها ، وصحح عليها في الأخريين .

(٥) في (م) ، (ط) ، (ح) : «إبطه» ، وفوقها في (م) : «عـ» ، وكتب في حاشيتيهما : «إبطيه» ، وفوقها في (م) : «ض» .

* [٧٨٢] [التحفة : د س ١٢٢١٥] [المجتبى : ١١١٩] • أخرجه أبو داود (٧٤٦) من حديث عمران بن حدير به .

• [٧٨٣] أَخْبَرنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ (بْنُ جَعْفَرٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، (يَعْنِي : ابْنَ قَيْسٍ) ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (أَقْرَمَ)(١) ، عَنْ (أَبِيهِ)(٢) قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكُنْتُ أَرَىٰ عُفْرَةَ(٣) (إِبْطِهِ)(٤) إِذَا سَجَدَ .

٤٧- (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ

• [٧٨٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ (بْنُ عَبْدِاللَّهِ)(٥) بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ (شُعَيْبٍ)(٦) ، عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ تَمِيمَ بْنَ مَحْمُودٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ شِبْلٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ ثَلَاثٍ : عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ ، وَافْتِرَاشِ السَّبُعِ ، وَأَنْ يُوطِّنَ الرَّجُلُ الْمُقَامَ لِلصَّلَاةِ كَمَا يُوطِّنُ الْبَعِيرُ .

= وقد تكلم في سماع بشير من أبي هريرة ، والصواب أنه سمع منه ، انظر «جامع التحصيل» (ص : ١٥٠) .

(١) صحح عليها في (ت) ، وفي (ح) : «أرقم» ، وهو خطأ .

(٢) كتب في حاشية (م) ، (ط) : «أقرم بن زيد الخزاعي روىٰ عن النبي ﷺ أنه نظر إليه بالقاع من نمرة يصلي قال : فكأني أنظر إلىٰ عفرتي إبطي رسول الله ﷺ إذا سجد . له ولابنه عبدالله بن أقرم الخزاعي صحبة ورواية . وقال بعضهم : أرقم الخزاعي ، ولا يصح ، والصواب : أقرم» .

(٣) **عفرة** : بياضٌ ليس بالنَّاصع . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٢٢١) .

(٤) في (ح) : «إبطيه» .

* [٧٨٣] [التحفة : ت س ق ٥١٤٢] [المجتبىٰ : ١١٢٠] • أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٥) ، والترمذي (٢٧٤) ، وابن ماجه (٨٨١) من طريق داود بن قيس مطولا .

وقال الترمذي : «حديث عبدالله بن أقرم حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث داود بن قيس ، ولا نعرف لعبدالله بن أقرم الخزاعي ، عن النبي ﷺ غير هذا الحديث . . . » . اهـ .

(٥) سقطت من (ت) .

(٦) في (ح) : «شعبة» ، وهو تصحيف .

* [٧٨٤] [التحفة : د س ق ٩٧٠١] • أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٢٨) ، وأبو داود (٨٦٢) ، =

٤٨- (بَابُ) التَّجَافِي فِي السُّجُودِ

• [٧٨٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ (عُبَيْدِاللَّهِ)[1]، (وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ)، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَىٰ يَدَيْهِ، حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ بَهْمَةً[2] أَرَادَتْ أَنْ تَمُرَّ تَحْتَ (يَدَيْهِ) صح:ت هـ (لَمَرَّتْ)[3].

= وابن ماجه (١٤٢٩) وغيرهم من طريق جعفر بن عبدالله، وصححه ابن خزيمة (٦٦٢، ١٣١٩)، وابن حبان (٢٢٧٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٥٢).

وقال البخاري في تميم بن محمود: «في حديثه نظر». اهـ. والحديث معدود من مناكيره، انظر «الضعفاء الكبير» (١/ ١٧٠)، و«الكامل» (٢/ ٨٥)، وذكر ابن عبدالبر هذا الحديث في «الاستيعاب» (٢/ ٦٩٤) في ترجمة شبل والد عبدالرحمن بن شبل، وقال: «وليس بمعروف هو ولا ابنه ولا يصح». اهـ. وتعقبه الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٣٩٢) بما حاصله أن عبدالرحمن بن شبل صحابي معروف، وأن الذي دفع أبا عمر لهذا القول هو أنه استند إلى بعض طرق الحديث، وفيها: عبدالحميد بن جعفر، عن عمه، عن عبدالرحمن بن شبل، عن أبيه، وسقط من نسخته لفظ «ابن» فنشأ عنه هذا الوهم، وقد كشفت رواية ابن قانع عن هذه العلة، فقد أخرج في «معجمه» (١/ ٣٤٤) من طريق عبدالله بن موسى عن عبدالحميد بن جعفر، عن عبدالرحمن بن شبل عن أبيه، وقال مرة: عن ابن لعبد الرحمن بن شبل عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ.

قال ابن قانع: «وهو الصواب». اهـ.

(١) في (م)، (ط): «عبدالله»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، وهو الأصح، وانظر: «التحفة»، و«النكت الظراف».

(٢) **بهمة**: الواحدة من أولاد الغنم، وتطلق على الذكر والأنثىٰ. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ٢١١).

(٣) في (هـ)، (ت)، (ح): «مرت».

* [٧٨٥] [التحفة: م د س ق ١٨٠٨٣] [المجتبىٰ: ١١٢٢] • أخرجه مسلم (٤٩٦) من طريق سفيان، وصححه ابن خزيمة (٦٥٧)، وأبو عوانة (١٨٧١، ١٨٧٢، ١٨٧٣)، ويأتي من وجه آخر عن عبيدالله الأصم (٨٢٢).

٤٩- (بَابُ) الِاعْتِدَالِ فِي السُّجُودِ

• [٧٨٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ. وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، (يُحَدِّثُ)(١) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ بِسَاطَ(٢) الْكَلْبِ**».

اللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ(٣).

٥٠- (بَابُ) إِقَامَةِ الصُّلْبِ(٤) فِي السُّجُودِ

• [٧٨٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، (وَهُوَ: ابْنُ يُونُسَ)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ**».

---

(١) من (ح)، وصحح على موضعها في (ط).

(٢) في (هـ)، (ت): «بسط». وهي: افتراش. انظر: «لسان العرب»، مادة: بسط.

(٣) تقدم من وجه آخر عن قتادة برقم (٧٧٨) وسيأتي من طريق سعيد وحماد بن سلمة، عن قتادة برقم (١١٩٣)، والحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب الصلاة عن محمد بن عبدالأعلى، وإسماعيل بن مسعود، فرقهما، كلاهما عن خالد بن الحارث، وقد خلت عنه النسخ الخطية من رواية الأول.

* [٧٨٦] [التحفة: س ق ١١٩٧ - خ م د ت س ١٢٣٧] [المجتبى: ١١٢٣]

(٤) **الصلب**: فقار الظهر. (انظر: لسان العرب، مادة: صلب).

* [٧٨٧] [التحفة: د ت س ق ٩٩٩٥] [المجتبى: ١١٢٤] • أخرجه أبو داود (٨٥٥)، والترمذي (٢٦٥)، وابن ماجه (٨٧٠) وغيرهم من طرقٍ عن الأعمش به.

٥١- (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ كَفِّ الشَّعْرِ فِي السُّجُودِ

• [٧٨٨] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ يَزِيدَ، (وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَرَوْحٌ، (يَعْنِي: ابْنَ الْقَاسِمِ)، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةٍ، وَلَا أَكُفَّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا»**.

٥٢- (بَابُ) مَثَلِ الَّذِي يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ[١]

• [٧٨٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو (السَّرْحِيُّ)[٢] قَالَ: أَخْبَرَنَا

= قال الترمذي: «حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم، يرون أن يقيم الرجل صلبه في الركوع والسجود». اهـ.

وصححه أيضًا ابن خزيمة (٥٩١، ٥٩٢، ٦٦٦)، وابن حبان (١٨٩٣)، وقال الدارقطني في «السنن» (١/ ٣٤٨): «هذا إسناد ثابت صحيح». اهـ.

وقال البيهقي في «سننه الكبرىٰ» (٢/ ٨٨): «هذا إسناد صحيح، وكذلك رواه عامة أصحاب الأعمش، عن الأعمش». اهـ.

وهناك ثمة خلاف على الأعمش لا تأثير له في صحة الحديث، انظره في «علل الدارقطني» (٦/ ١٧٥ - ١٧٧). وانظر أيضًا «علل ابن أبي حاتم» (١/ ١٤١).

والحديث سيأتي من وجه آخر عن الأعمش كذلك برقم (١١٩٢).

* [٧٨٨] [التحفة: ع ٥٧٣٤] [المجتبىٰ: ١١٢٥] • أخرجه البخاري (٨١٠)، ومسلم (٤٩٠)، واللفظ لمسلم، وسيأتي من رواية سفيان الثوري عن عمرو برقم (٧٩٠)، وسبق من رواية حماد بن زيد برقم (٧٦٨).

(١) **معقوص:** مَلْوِيٌّ ومَضْفور. (انظر: لسان العرب، مادة: عقص).

(٢) صحح عليها في (ط)، وفي (هـ)، (ت): «السرخسي»، وهو خطأ، انظر: «التحفة»، «اللباب» (٢/ ١١٢)، وليست هذه اللفظة في (ح).

ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ رَأَىٰ عَبْدَاللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ (وَرَأْسُهُ)(١) مَعْقُوصٌ مِنْ وَرَائِهِ فَقَامَ فَجَعَلَ يَحُلُّهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: مَالَكَ وَرَأْسِي؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّمَا مَثَلُ (الَّذِي يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ)(٢) مَثَلُ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ**».

٥٣- (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ كَفِّ الثِّيَابِ فِي السُّجُودِ

• [٧٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْظُمٍ، وَنُهِيَ أَنْ يَكُفَّ الشَّعْرَ وَالثِّيَابَ(٣).

٥٤- (بَابُ) السُّجُودِ عَلَى الثِّيَابِ

• [٧٩١] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، (وَهُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ)، عَنْ خَالِدِ (بْنِ)(٤) عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي غَالِبٌ الْقَطَّانُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ

---

(١) هكذا في النسخ، ووقع في «التحفة»، و«المجتبىٰ»: «... أنه رأىٰ عبدالله بن الحارث يصلي ورأسه ...».

(٢) في (م)، (ط)، (ح): «هذا»، والمثبت من (هـ)، (ت).

* [٧٨٩] [التحفة: م د س ٦٣٣٩] [المجتبىٰ: ١١٢٦] • أخرجه مسلم (٤٩٢) عن عمرو بن سواد، وصححه ابن خزيمة (٩١٠)، وابن حبان (٢٢٨٠)، وأبو عوانة (١٥٠٩).

(٣) تقدم من وجه آخر عن عمرو بن دينار برقم (٧٦٨).

* [٧٩٠] [التحفة: ع ٥٧٣٤] [المجتبىٰ: ١١٢٧]

(٤) في (ح): «عن».

عَبْدِاللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالظَّهَائِرِ (١) سَجَدْنَا عَلَىٰ ثِيَابِنَا اتِّقَاءَ الْحَرِّ .

٥٥- (بَابُ) الْأَمْرِ بِإِتْمَامِ السُّجُودِ

• [٧٩٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا) (٢) عَبْدَةُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«أَتِمُّوا (الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ) (٣) فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي فِي رُكُوعِكُمْ وَسُجُودِكُمْ» (٤)** .

٥٦- (بَابُ) النَّهْيِ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي السُّجُودِ

• [٧٩٣] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ

---

(١) **بالظهائر** : ج . الظَّهِيرة ، وهي : شدة الحر نصف النهار ، والمراد : صلاة الظهر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٢١٦) .

* [٧٩١] [التحفة : ع ٢٥٠] [المجتبى : ١١٢٨] • أخرجه البخاري (٥٤٢) ، والترمذي (٥٨٤) من طريق خالد بن عبدالرحمن ، بهذا الإسناد ، وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وعند البخاري (١٢٠٨ ، ٣٨٥) ، ومسلم (٦٢٠) من طريق بشر بن المفضل عن غالب .

(٢) في (ح) : «نا» .

(٣) في (ح) : «السجود والركوع» .

(٤) لم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي من هذا الوجه ، ولم يستدركه الحافظ ابن حجر ، وعزاه في «كنز العمال» (٧/ ٤٥٠ ، ٤٥٤) للنسائي من حديث أنس ، ولفظه قريب من لفظ النسائي .

* [٧٩٢] [التحفة : م ١٢٠٧] [المجتبى : ١١٢٩] • أخرجه مسلم (٤٢٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، وقال فيه : «من بعد ظهري» ، و«إذا ركعتم ، وإذا سجدتم» ، وكذا قال هشام الدستوائي ، وشعبة عند مسلم ، وقال شعبة : «أقيموا الركوع . . .» الحديث .
وتابعهما عليه همام عند البخاري (٦٦٤٤) . وتقدم من وجه آخر عن قتادة برقم (٧٢٧) .

أَبُو عَلِيٍّ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُبْنُ قَيْسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (حُنَيْنٍ)(١)، (عَنْ أَبِيهِ) لا:ح، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: نَهَانِي حِبِّي(٢) عَنْ ثَلَاثٍ، لَا أَقُولُ نَهَى النَّاسَ: (نَهَانِي) لا:ت،هـ عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ، وَعَنِ الْمُعَصْفَرَةِ الْمُفَدَّمَةِ(٣)، وَلَا أَقْرَأُ سَاجِدًا وَلَا رَاكِعًا(٤).

• [٧٩٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُبْنُ عَمْرِوبْنِ السَّرْحِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ

---

(١) كذا ضبطت في (هـ)، وصحح عليها.

(٢) **حبي**: حبيبي. (انظر: لسان العرب، مادة: حبب).

(٣) صحح على آخرها في (ط)، وصحح بينها وبين الكلمة السابقة في (هـ). والمفدم: الثوب المشبع من الصبغ الأحمر. انظر: «لسان العرب»، مادة: فدم.

(٤) تقدم من وجه آخر عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين برقم (٧١٤)، (٧١٥).

* [٧٩٣] **[التحفة: م س ١٠١٩٤] [المجتبى: ١١٣٠]** • أخرجه مسلم (٤٨٠) من طريق أبي عامر العقدي، عن داود بن قيس به، في النهي عن القراءة في السجود والركوع فقط.

وقد اختلف في هذا الحديث اختلافًا كثيرًا، أطال الكلام على أسانيده الحافظ الدارقطني في «العلل» (٣/ ٧٨ - ٨٨) والمحفوظ من طريق الزهري والوليدبن كثير وزيدبن أسلم وداودبن قيس ويزيدبن أبي حبيب وابن عجلان وأسامة بن زيد ونافع والضحاك بن عثمان وغيرهم، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين، عن أبيه، عن علي بلفظ: «نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ القرآن راكعًا أو ساجدًا» وبعضهم اقتصر على الركوع دون السجود. «صحيح مسلم» (٤٨٠/ ٢٠٩ - ٢١٣). وليس فيه: ذكر النهي عن خاتم الذهب، ولبس القسي وغيره.

وقد ذكر ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦/ ١١٤) عن ابن المديني أنه كان يذهب إلى أن عبدالله بن حنين سمعه من ابن عباس، ومن علي ويقول: «كان مجلسهما واحدًا». اهـ. ورجح الدارقطني في «التتبع» مسند علي بدون ذكر ابن عباس. والحديث تقدم برقم (٧١٤)، (٧١٥)، والصواب فيه عدم ذكر ابن عباس كما سبق شرحه. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٦٠٩).

(أَخْبَرَنِي)[١] يُونُسُ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ (بْنُ)[٢] عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا .

٥٧- (بَابُ) الْأَمْرِ بِالِاجْتِهَادِ (فِي الدُّعَاءِ)[٣] (فِي السُّجُودِ)

• [٧٩٥] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، (وَهُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُحَيْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (مَعْبَدِ) بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السِّتْرَ[٤] وَرَأْسُهُ مَعْصُوبٌ[٥] - فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ (فِيهِ) - فَقَالَ : **«اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ»** ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، **«إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْعَبْدُ أَوْ تُرَى لَهُ ، أَلَا وَإِنِّي قَدْ (نُهِيتُ)[٦] عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَإِذَا رَكَعْتُمْ**

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «وأخبرني» بزيادة الواو ، والصواب بدونها ، انظر : «التحفة» ، «المجتبى» .

(٢) في (ت) : «عن» ، وهو خطأ .

* [٧٩٤] [التحفة : م د ت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ١١٣١] • أخرجه مسلم (٤٨٠/ ٢٠٩) عن أحمد بن عمرو بن السرح ، وقد تقدم برقم (٧١٦) .

(٣) في (هـ) ، (ت) : «بالدعاء» ، وصحح على الباء في (هـ) .

(٤) **الستر :** السّتارة التي تكون على باب البيت والدّار . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٩٧) .

(٥) **معصوب :** مربوط بمنديل أو غيره . (انظر : لسان العرب ، مادة : عصب) .

(٦) كذا في (ط) بضم أولها على البناء للمفعول ، ووقع في (هـ) ، (ت) : «نَهَيْتُ» بفتح أولها على البناء للفاعل ، وصحح عليها في (هـ) .

فَعظِّمُوا (الرَّبَّ)، **(وَإِذَا)**[1] **سَجَدْتُمْ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»**.

٥٨- (بَابُ) الدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ

• [٧٩٦] أَخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ (بْنِ مَسْرُوقٍ)[2]، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي رِشْدِينَ، (وَهُوَ: كُرَيْبٌ)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ وَبَاتَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا، فَرَأَيْتُهُ قَامَ لِحَاجَتِهِ فَأَتَى الْقِرْبَةَ[3] فَحَلَّ شِنَاقَهَا[4] فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ فَنَامَ، ثُمَّ قَامَ قَوْمَةً أُخْرَىٰ فَأَتَى الْقِرْبَةَ فَحَلَّ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا هُوَ الْوُضُوءُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: **«اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُورًا، وَاجْعَلْ مِنْ تَحْتِي نُورًا، وَ(اجْعَلْ) مِنْ فَوْقِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا،**

---

(١) في (ح): «فإذا».

* [٧٩٥] [التحفة: م د س ق ٥٨١٢] [المجتبى: ١١٣٢] • أخرجه مسلم (٤٧٩) من طريق إسماعيل به.

وتقدم من وجه آخر عن سليمان بن سحيم برقم (٧١٨)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧٧٤).

(٢) من (هـ)، (ت)، ووقع في (ح): «وهو: ابن مسروق».

(٣) **القربة:** وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء أو اللبن أو الزيت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرب).

(٤) **شناقها:** الخيط الذي تعلق به القربة أو الذي يربط به فمها. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٢١٨).

وَاجْعَلْ أَمَامِي نُورًا، وَاجْعَلْ خَلْفِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا». ثُمَّ نَامَ حَتَّىٰ نَفَخَ(١) فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَأَيْقَظَهُ لِلصَّلَاةِ(٢).

نَوْعٌ آخَرُ (مِنَ الدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ)

• [٧٩٧] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، (وَهُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ (لِي)». يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ.

نَوْعٌ آخَرُ (مِنَ الدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ)

• [٧٩٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ ابْنِ (يَسَافٍ)، (قَالَتْ) عَائِشَةُ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَضْجَعِهِ فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَتَىٰ بَعْضَ جَوَارِيهِ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ (وَهُوَ) يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ».

---

(١) **نفخ**: ارتفع صوت نفسه وهو نائم. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ١٦١).
(٢) سبق من وجه آخر عن ابن كهيل برقم (٤٨١).

* [٧٩٦] [التحفة: خ م د تم س ق ٦٣٥٢] [المجتبىٰ: ١١٣٣]
* [٧٩٧] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٥] [المجتبىٰ: ١١٣٤] • أخرجه البخاري (٨١٧، ٤٩٦٨)، ومسلم (٤٨٤) وسبق من وجه آخر عن منصور برقم (٧٢٠).
* [٧٩٨] [التحفة: س ١٧٦٧٨] [المجتبىٰ: ١١٣٦] • تفرد به النسائي، وأخرجه ابن راهويه في «مسنده» (٣/ ٩١٢) من طريق جرير بنحوه.

• [٧٩٩] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّه تعالىٰ عنها قَالَتْ : فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَتَىٰ بَعْضَ جَوَارِيهِ ، فَطَلَبْتُهُ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ : «رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ»)[١] .

نَوْعٌ آخَرُ[٢]

• [٨٠٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (بْنُ مَهْدِيٍّ) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي الْمَاجِشُونُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ[٣] بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ ۩ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ (فَصَوَّرَهُ) صح:ط فَأَحْسَنَ (صُورَهُ) صح:ه وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ،

= وتابعه عليه شعبة كما في الحديث التالي ، وأخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٥٠٨) عن شعبة وجرير معًا ، عن منصور ، عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عائشة ، بنحوه .

ورواه عبيدة بن حميد - عند ابن أبي شيبة (٦/ ٣٠) - عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عائشة ، بنحوه .

والحديث روي من طرق صحاح موصولة عن عائشة ، وقد سبق تخريجه تحت رقم (٢٠٢) .

(١) هذا الحديث من (ح) ، ولم يذكره المزي في «التحفة» ، ولم يستدركه الحافظ في «النكت» .

* [٧٩٩] [التحفة : س ١٧٦٧٨] • أخرجه الإمام أحمد (٦/ ١٤٧) من طريق شعبة به ، وانظر ما يأتي برقم (٨٠٤) ، (٨٠٦) .

(٢) بدل هذه الترجمة في (ح) : «باب الذكر في السجود» .

(٣) في (ح) : «عبدالله» ، وهو تصحيف .

۩ [٩/ ب]

تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»(١) .

نَوْعٌ آخَرُ

• [٨٠١] *أخبرنا* (يَحْيَىٰ)(٢) بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيْوَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِنَحْوِ (أَنَّ) النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ : **«اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَأَنْتَ رَبِّي ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»**(٣) .

• [٨٠٢] *أخبرنا* يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ حِمْيَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ (بْنُ أَبِي حَمْزَةَ) ، عَنْ (مُحَمَّدِ)(٤) بْنِ الْمُنْكَدِرِ - وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ - عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي تَطَوُّعًا قَالَ إِذَا سَجَدَ : **«اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ**

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٣) وسيأتي كذلك برقم (١٠٦٣) .

* [٨٠٠] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] [المجتبىٰ : ١١٣٧]

(٢) كذا في جميع النسخ ، وفي «المجتبىٰ» ، ووقع في «التحفة» : «عمرو بن عثمان» ، وكلاهما يروي عن أبي حيوة عند النسائي فالله أعلم .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٤) وبيان أنه معلول .

* [٨٠١] [التحفة : س ٣٠٥٠] [المجتبىٰ : ١١٣٨]

(٤) في (ط) : «بكر» ، وهو خطأ .

أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»(١) .

نَوْعٌ آخَرُ (مِنَ الذِّكْرِ فِي السُّجُودِ)

• [٨٠٣] أَخْبَرَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ (الْقَاضِي) وَ(مُحَمَّدُ) بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ عَبْدِالْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ: «**سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ**».

---

(١) سبق بنفس الإسناد برقم (٧٢٥) (٧٤١) وسيأتي كذلك برقم (١٠٦٢).

* [٨٠٢] [التحفة: س ١١٢٣٠] [المجتبى: ١١٣٩]

* [٨٠٣] [التحفة: دت س ١٦٠٨٣] [المجتبى: ١١٤٠] • أخرجه الترمذي (٥٨٠، ٣٤٢٥)، وابن خزيمة (٥٦٤)، والحاكم (١/ ٣٤٢) من طريق عبدالوهاب الثقفي.

قال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وصححه أيضًا الحاكم، وتابع عبدالوهاب عليه خالدبن عبدالله عند ابن خزيمة (٥٦٤)، وسفيان بن حبيب عند الدارقطني (١/ ٤٠٦)، وهشيم عند ابن أبي شيبة (١/ ٣٨٠)، وأحمد (٦/ ٣٠)، ووهيب بن خالد عند الحاكم (١/ ٣٤١).

وخالفهم إسماعيل بن علية عند أبي داود (١٤١٤)، وابن خزيمة (٥٦٥) فرواه عن خالد الحذاء، عن رجل عن أبي العالية، عن عائشة.

قال ابن خزيمة: «وإنما أمليت هذا الخبر وبينت علته في هذا الوقت؛ مخافة أن يفتتن بعضهم طلاب العلم برواية الثقفي وخالدبن عبدالله، فيتوهم أن رواية عبدالوهاب وخالد صحيحة». اهـ.

وحكى الخلاف فيه الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٣٩٥) ورجح رواية ابن علية.

وإنما رجح ذلك؛ لأن خالدًا الحذاء لم يسمع من أبي العالية، قاله الإمام أحمد «جامع التحصيل» (ص ١٧١).

نَوْعٌ آخَرُ(١)

• [٨٠٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ (بْنُ إِبْرَاهِيمَ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَوَجَدْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَصُدُورُ قَدَمَيْهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ - (يَعْنِي) - بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**».

نَوْعٌ آخَرُ (مِنَ التَّسْبِيحِ فِي السُّجُودِ)

• [٨٠٥] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ(٢) اللَّهُمَّ اغْفِرْ**

---

(١) بدل هذه الترجمة في (ح): «باب التعوذ في السجود».

* [٨٠٤] [التحفة: ت س ١٧٥٨٥] [المجتبى: ١١٤١] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٤٩٧)، ومن طريقه الترمذي (٣٤٩٣) عن يحيى بن سعيد.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن عائشة». اهـ.

وقال ابن عبدالبر: «هذا حديث مرسل في «الموطأ» عند جماعة الرواة، لم يختلفوا عن مالك في ذلك، وهو يستند من حديث الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة، ومن حديث عروة، عن عائشة، من طرق صحاح ثابتة». اهـ.

وحديث الأعرج تقدم برقم (٢٠٢) (٧٧٥)، وانظر «التحفة» رقم (١٧٨٠٧).

(٢) فوقها في (م): «عـ»، وكتب في الحاشية: «ولك ا...»، وفوقها: «ض». ووقع في (هـ)، (ت) بدله: «ولك الحمد»، ولعله يتبين ما في حاشية (م).

لِي» . يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ .

نَوْعٌ آخَرُ (مِنَ التَّسْبِيحِ)

• [٨٠٦] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ ، (فَتَحَسَّسْتُهُ)(١) فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ يَقُولُ : «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» . (فَقُلْتُ)(٢) : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، إِنِّي لَفِي شَأْنٍ ، وَإِنَّكَ لَفِي آخَرَ . (مُخْتَصَرٌ)(٣) .

---

* [٨٠٥] [التحفة : خ م د س ق ١٧٦٣٥] [المجتبى : ١١٣٥] • أخرجه البخاري (٨١٧) ، ومسلم (٤٨٤) ، وتقدم برقم (٧٢٠) (٧٩٧) ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٨٢٢) .

(١) في (م) ، (ط) : «فتجسسته» بالجيم ، وكلاهما بمعنىً . ومعناها : بحثت عنه . انظر : «لسان العرب» ، مادة : حسس .

(٢) في (م) ، (ح) : «فقالت» .

(٣) من (ح) ، وعزاه المزي في «التحفة» لكتاب الصلاة ، وعشرة النساء ، عن إسحاق بن منصور ، وليس عندنا موضع كتاب الصلاة ، ويأتي موضع كتاب عشرة النساء برقم (٩٠٥٧) ، وذكر الخلاف على عبدالرزاق فيه .

* [٨٠٦] [التحفة : م س ١٦٢٥٦] [المجتبى : ١١٤٢] • أخرجه مسلم (٤٨٥) من حديث عبدالرزاق عن ابن جريج ، نحو حديث حجاج ، والحديث اختلف فيه على ابن جريج ، وصوب الدارقطني حديث عبدالرزاق وحجاج ومن تابعهما ، انظر شرح الخلاف كتاب «العلل» (١٤/ ٣٦٣) ويأتي مزيد تفصيل في شرحه عند النسائي في كتاب عشرة النساء .

نَوْعٌ آخَرُ (مِنَ التَّسْبِيحِ فِي السُّجُودِ)

• [٨٠٧] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، (يَعْنِي: ابْنَ صَالِحٍ)، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ (الْكِنْدِيِّ)، أَنَّهُ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ حُمَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قُمْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَبَدَأَ فَاسْتَاكَ وَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ مِنَ الْبَقَرَةِ، لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ (يَتَعَوَّذُ)[1]، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**»، ثُمَّ (سَجَدَ) (بِقَدْرِ)[2] (رُكُوعِهِ) يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ (وَالْكِبْرِيَاءِ) وَالْعَظَمَةِ**»، ثُمَّ قَرَأَ (آيَ)[3] آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ سُورَةً (سُورَةً) فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ[4].

نَوْعٌ آخَرُ (مِنَ التَّسْبِيحِ فِي السُّجُودِ)

• [٨٠٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ (بْنُ إِبْرَاهِيمَ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ (سَعْدِ)[5] بْنِ (عُبَيْدَةَ)، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ، (هُوَ: ابْنُ الْأَحْنَفِ)، عَنْ صِلَةَ، عَنْ

---

(١) صحح عليها في (هـ)، ووقع في (ح): «فتعوذ».
(٢) في (م)، (ط)، (ح): «بعد».
(٣) صحح عليها في (ط)، ولم تذكر في (هـ)، (ت)، (ح).
(٤) سبق من وجه آخر عن الليث برقم (٧٢٢).
* [٨٠٧] [التحفة: د تم س ١٠٩١٢] [المجتبى: ١١٤٣]
(٥) كتب في حاشيتي (م)، (ط): «يكنى أبا حمزة، حدث عن ابن عمر وابن عازب وأبي عبدالرحمن السلمي، خرج عنه البخاري ومسلم، وهو ختن أبي عبدالرحمن السلمي».

حُذَيْفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ (سُورَةَ)[(١)] الْبَقَرَةِ، فَقَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ لَمْ يَرْكَعْ، فَمَضَىٰ فَقُلْتُ: يَخْتِمُهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَمَضَىٰ فَقُلْتُ: يَخْتِمُهَا ثُمَّ يَرْكَعُ، فَمَضَىٰ حَتَّىٰ قَرَأَ سُورَةَ النِّسَاءِ، ثُمَّ آلَ عِمْرَانَ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ يَقُولُ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ)**[(٢)]»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ**»، وَأَطَالَ[(٣)] الْقِيَامَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ**»، لَا يَمُرُّ بِآيَةِ تَخْوِيفٍ أَوْ تَعْظِيمٍ لِلَّهِ إِلَّا ذَكَرَهُ[(٤)].

نَوْعٌ آخَرُ (مِنَ التَّسْبِيحِ فِي السُّجُودِ)

• [٨٠٩] أَخْبَرَنَا (بُنْدَارُ)[(٥)] بْنُ بَشَّارٍ، (عَنْ)[(٦)] يَحْيَىٰ (بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ) وَابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ (سَعِيدٍ)[(٧)]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ

---

(١) في (ح): «بسورة».

(٢) سقط من (م)، وأضيف من بقية النسخ، وفوق «سبحان» في (هـ): «صح».

(٣) في (ح): «فأطال». (٤) سبق برقم (٧١٩).

* [٨٠٨] [التحفة: م دت س ق ٣٣٥١] [المجتبىٰ: ١١٤٤]

(٥) في (ح): «محمد»، وهو محمد بن بشار، وبندار لقبه.

(٦) في (ح): «قال: نا».

(٧) كذا في جميع النسخ، ووقع في «التحفة»: «شعبة»، وفي «المجتبىٰ»: «عن شعبة قالا: حدثنا سعيد»، وفي طبعة النسائي مع التعليقات السلفية (١١٣٥): «قالا: عن شعبة، عن قتادة»، والصواب ما في نسخ الكبرىٰ، فقد رواه أحمد في «مسنده» (٦/ ١٩٣)، وأبو عوانة (١/ ٤٨٧، ٢/ ١٦٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٣٤) من طريق يحيى القطان، عن سعيد، وزاد أبو عوانة والطحاوي: «ابن أبي عروبة»، وكذا وردت رواية أحمد في «أطراف المسند» بلفظ: «عن سعيد بن أبي عروبة».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»[1].

٥٩- (بَابُ) عَدَدِ التَّسْبِيحِ فِي السُّجُودِ

• [٨١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ وَهْبِ بْنِ (مَانُوسَ)[2] قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ (أَنَسًا)[3] يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ (صَلَاةً)[4] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا الْفَتَى، يَعْنِي: عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، (فَحَزَرْنَا)[5] فِي رُكُوعِهِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ، وَفِي سُجُودِهِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ.

---

(١) تقدم من وجه آخر عن قتادة برقم (٧٢١)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨٧٤).

* [٨٠٩] [التحفة: م د س ١٧٦٦٤] [المجتبى: ١١٤٥]

(٢) صحح عليها في (هـ)، (ت)، وكتب في حاشية (م)، (ط): «مانوس: وقع عند ض بنقطة واحدة وعليه تمريض، وعند عـ بنقطتين من غير تمريض»، وقد ذكر المزي في «تهذيب الكمال» الخلاف فيه فقال: «وهب بن مانوس، ويقال: ابن مابوس، ويقال: ابن ماهنوس، ويقال: ابن ميناس». اهـ.

(٣) في (ح): «أنس بن مالك».

(٤) في (م) وقع فوق صلاة: «عـ»، وفي (ط) فوق باء «برسول»: «عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «بصلاة»، وفوقها: «ض»، ووقع في (هـ)، (ت)، (ح): «بصلاة رسول» بدل: «برسول».

(٥) بينها وبين الكلمة التالية في (هـ)، (ت): «صح». وحزرنا: أي قدّرنا. انظر: «لسان العرب»، مادة: حزر.

* [٨١٠] [التحفة: د س ٨٥٩] [المجتبى: ١١٤٦] • أخرجه أبو داود (٨٨٨) من طريق عبدالله ابن إبراهيم بن عمر بن كيسان، عن أبيه.

ورواه أحمد (٣/ ١٦٢) عن إبراهيم بن عمر بن كيسان، عن أبيه.

٦٠- (بَابُ) الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الذِّكْرِ فِي السُّجُودِ

• [٨١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ أَبُو يَحْيَىٰ ابْنُ الْمُقْرِئِ - (وَهُوَ بَصْرِيٌّ) - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ يَحْيَىٰ بْنِ خَلَّادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَنَحْنُ حَوْلَهُ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَأَتَى الْقِبْلَةَ فَصَلَّىٰ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ (رَسُولِ اللَّهِ)(١) ﷺ وَعَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«(وَعَلَيْكَ) اذْهَبْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**. (فَذَهَبَ فَصَلَّىٰ) فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمُقُ صَلَاتَهُ فَلَا (نَدْرِي)(٢) مَا يَعِيبُ مِنْهَا، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ (لَهُ)(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اذْهَبْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**. فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِبْتَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّهَا لَمْ تَتِمَّ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ حَتَّىٰ يُسْبِغَ(٤) الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ، فَيَغْسِلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَيَمْسَحَ**

= والحديث صححه ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٢٨٩)، وقال ابن القيم في «حاشيته» (٣/ ٧٦): «إسناده ثقات». اهـ. وانظر «تاريخ البخاري» (١/ ٣٠٧).

تقدم الكلام على وهب بن مانوس ويقال: ميناس، في الحديث الذي تقدم برقم (٧٤٠).

(١) في (م): «النبي»، والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في (ط) بالنون والياء المثناة التحتية، وفوقها: «معًا».

(٣) سقطت من (م)، وأثبتت من بقية النسخ.

(٤) **يسبغ الوضوء**: يتمه ولا يترك شيئا من فرائضه وسننه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ١٨).

بِرَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ يُكَبِّرَ اللَّهَ وَيَحْمَدَهُ وَيُمَجِّدَهُ» . قَالَ هَمَّامٌ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «وَ يَحْمَدَ اللَّهَ وَيُمَجِّدَهُ وَيُكَبِّرَهُ» . قَالَ : فَكِلَاهُمَا قَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ . قَالَ : «وَ يَقْرَأَ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَذِنَ لَهُ فِيهِ ، ثُمَّ يُكَبِّرَ فَيَرْكَعَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرْخِيَ ، ثُمَّ يَقُولَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ يَسْتَوِيَ قَائِمًا حَتَّى يُقِيمَ صُلْبَهُ ، ثُمَّ يُكَبِّرَ فَيَسْجُدَ حَتَّى يُمَكِّنَ وَجْهَهُ - وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : جَبْهَتَهُ - حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرْخِيَ ، وَيُكَبِّرَ فَيَرْفَعَ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا عَلَى مَقْعَدَتِهِ وَيُقِيمَ صُلْبَهُ ، ثُمَّ يُكَبِّرَ فَيَسْجُدَ حَتَّى يُمَكِّنَ وَجْهَهُ (وَيَسْتَرْخِيَ)(١) ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ هَكَذَا لَمْ تَتِمَّ صَلَاتُهُ»(٢) .

٦١- (بَابٌ) أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ

• [٨١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، (وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ) ، عَنْ عُمَارَةَ ، (وَهُوَ : ابْنُ غَزِيَّةَ) ، عَنْ سُمَيٍّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا صَالِحٍ ،

---

(١) زاد في (م) ، (ط) ، (ح) بعد قوله : «ويسترخي» : «أو يطمئن ، ثم يكبر فيرفع حتى يستوي قاعدًا على مقعدته ويقيم صلبه ، ثم يكبر فيسجد حتى يمكن وجهه ويسترخي ، أو يطمئن ، ثم يكبر - زاد في (ح) : فيرفع - حتى يستوي قاعدا على مقعدته ويقيم صلبه ، ثم يكبر فيسجد حتى يمكن وجهه ويسترخي» . وليست هذه الزيادة في (هـ) ، (ت) ، وجاء هذا الحديث بنفس السند في «المجتبى» ، وذكر في «التعليقات السلفية» (١/ ١٣٣) ، أن هذه الزيادة إلى قوله : «ويسترخي» المذكورة أولا وقعت في الطبعة الهندية ، وكتب عليها علامة نسخة ، قال : «وليست في المصرية والقلمية ، فهي غلط من قلم الناسخ ؛ لأن ثبوتها هنا يقتضي ثلاث سجدات في ركعة كما ترى» . اهـ . والزيادة الواقعة هنا تقتضي أن يكون في الركعة أربع سجدات .

(٢) تقدم برقم (٧٢٦) .

* [٨١١] [التحفة : د ت س ق ٣٦٠٤] [المجتبى : ١١٤٧]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثِرُوا (مِنَ) الدُّعَاءِ**».

٦٢- (بَابُ) فَضْلِ السُّجُودِ

• [٨١٣] أَخبرنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ (هِقْلٍ)[١]، (وَهُوَ: ابْنُ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ: كُنْتُ آتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوئِهِ[٢] وَبِحَاجَتِهِ فَقَالَ: «**سَلْنِي**»، (فَقُلْتُ)[٣]: مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: «**(أَوَغَيْرُ)**[٤] **ذَلِكَ؟**» قُلْتُ: هُوَ (ذَاكَ)[٥]، قَالَ: «**فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ**».

---

* [٨١٢] [التحفة: م د س ١٢٥٦٥] [المجتبى: ١١٤٨] • أخرجه مسلم (٤٨٢) من طريق ابن وهب به، وصححه ابن حبان (١٩٢٨)، وأبو عوانة (١٨٥٦).

(١) كذا ضبطها في (هـ)، (ت)، (ط)، وصحح على أولها في (هـ)، (ت).

(٢) **بوضوئه**: الوَضوء بالفتح: الماء الذي يُتوضأ به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وضأ).

(٣) في (هـ)، (ت)، (ح): «قلت».

(٤) في (ح): «وغير». (٥) في (ح): «ذلك».

* [٨١٣] [التحفة: م د ت س ق ٣٦٠٣] [المجتبى: ١١٤٩] • أخرجه مسلم (٤٨٩) من طريق هقل بن زياد به، وقال في أوله: «كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيته... الحديث»، وهو عند الترمذي (٣٤١٦) من طريق هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير مختصرًا، وقال: «حديث حسن صحيح». اهـ. وعلى الوجه الأول صححه أبو عوانة (١٨٦١).

والحديث سيأتي من طريق الأوزاعي بطرف آخر منه برقم (١٤١١)، (١٠٨٠٨)

٦٣- (بَابُ) ثَوَابِ مَنْ سَجَدَ لِلَّهِ ﷻ سَجْدَةً

• [٨١٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ (الْمَرْوَزِيُّ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامٍ الْمُعَيْطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيُّ قَالَ: لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يَنْفَعُنِي أَوْ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، (فَأَسْكَتَ) عَنِّي (ثَلَاثًا)[١]، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»**. قَالَ مَعْدَانُ: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ ثَوْبَانَ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً»**.

٦٤- (بَابُ) مَوْضِعِ السُّجُودِ

• [٨١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ (بِالْمِصِّيصَةِ[٢])، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ،

---

(١) كذا في جميع النسخ عدا (ح)، وكتب بحاشية (م)، (ط): «مليًا وقع في أصل ض وعليه تصحيح، ومرض على ثلاثا، ووقع عند عـ ثلاثا لا غير، ومليا أشبه بالمعنى وأقرب»، و«مليا» هي المثبتة في (ح).

* [٨١٤] [التحفة: م ت س ق ٢١١٢-م ت ١٠٩٦٥] [المجتبى: ١١٥٠] • أخرجه مسلم (٤٨٨) من طريق الوليد بن مسلم به، وقال الترمذي (٣٨٨): «حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه أيضًا ابن خزيمة (٣١٦)، وابن حبان (١٧٣٥)، وأبو عوانة (١٨٥٨).

(٢) **بالمصيصة:** المصيصة مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ١٤٥).

عَنْ مَعْمَرٍ وَالنُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ فَحَدَّثَ أَحَدُهُمَا حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ (وَالْآخَرُ)(١) مُنْصِتٌ قَالَ: «فَتَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَتَشْفَعُ(٢) وَتَشْفَعُ الرُّسُلُ». وَذَكَرَ الصِّرَاطَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ، فَإِذَا فَرَغَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ خَلْقِهِ، وَأَخْرَجَ مِنَ النَّارِ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَ، أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّسُلَ أَنْ تَشْفَعَ، فَيُعْرَفُونَ بِعَلَامَاتِهِمْ: (إِنَّ)(٣) النَّارَ تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ مِنِ (ابْنِ)(٤) آدَمَ إِلَّا مَوْضِعَ السُّجُودِ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ مَاءِ (الْجَنَّةِ)(٥) فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ (الْحِبَّةُ)(٦) فِي السَّيْلِ».

٦٥- (بَابُ) هَلْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ سَجْدَةٌ أَطْوَلَ مِنْ سَجْدَةٍ

• [٨١٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ (الطَّرَسُوسِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) في (ح): «وآخر».
(٢) فتشفع: تَسْأَل اللَّه تَخفيف الأمر. (انظر: لسان العرب، مادة: شفع).
(٣) في (هـ): «أَنَّ» بفتح الهمزة، وصحح عليها.
(٤) فوقها في (م)، (ط): «عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «بني»، وفوقها: «ض».
(٥) فوقها في (ط): «عـ»، وفي حاشية (م)، (ط): «الحياة ووقع عند ض ممرض عليه وصحح على الجنة، ووقع عند عـ الجنة لا غير»، وصحح عليها في (هـ).
(٦) كذا ضبطت في (هـ)، (ط) بكسر الحاء المهملة، وصحح عليها في (ط)، (هـ)، (ت).
والحِبَّةُ: بُزُور البُقول (انظر: شرح مسلم للنووي) (٣/ ٢٣).

* [٨١٥] [التحفة: خ م س ١٤٢١٣] [المجتبى: ١١٥٠] • أخرجه البخاري (٦٥٧٣، ٧٤٣٧)، ومسلم (١٨٢).
وسيأتي من طرق عن الزهري برقم (١١٦٠٠)، (١١٧٤٩).

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ (الْبَصْرِيُّ) ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي إِحْدَىٰ صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ وَهُوَ حَامِلٌ حَسَنًا أَوْ حُسَيْنًا ، فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَهُ ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ ، فَصَلَّىٰ فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَيْ صَلَاتِهِ سَجْدَةً أَطَالَهَا ، قَالَ أَبِي : (فَرَفَعْتُ)[(١)] رَأْسِي فَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَىٰ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ سَاجِدٌ فَرَجَعْتُ إِلَىٰ سُجُودِي ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ قَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَيْ صَلَاتِكَ سَجْدَةً أَطَلْتَهَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ (أَوْ أَنَّهُ)[(٢)] يُوحَىٰ إِلَيْكَ . قَالَ : **«كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ، وَلَكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي[(٣)] فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّىٰ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ[(٤)]»** .

٦٦- (بَابُ) التَّكْبِيرِ عِنْدَ الرَّفْعِ مِنَ السُّجُودِ

• [٨١٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(٥)] الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَيَحْيَىٰ ابْنُ آدَمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، (عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) في (ح) : «رفعت» .
(٢) في (هـ) ، (ت) : «وأنه» .
(٣) **ارتحلني :** رَكِبَ فوق ظهري . (انظر : لسان العرب ، مادة : رحل) .
(٤) **يقضي حاجته :** ينتهي مما يريد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حوج) .

* [٨١٦] [التحفة : س ٤٨٣٢] [المجتبى : ١١٥٢] • أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٩٤) ، (٦/ ٤٦٧) عن يزيد بن هارون . والحديث صححه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٢٦ - ٦٢٧) .
ومحمد بن أبي يعقوب البصري هو : ابن عبدالله بن أبي يعقوب ، وهو ثقة .

(٥) فوقها في (ط) : «عـ» ، وفي الحاشية : «ثنا» ، وفوقها : «ضـ» .

الْأَسْوَدِ)(١)، عَنْ أَبِيهِ وَعَلْقَمَةَ، (عَنْ عَبْدِاللَّهِ)(٢) قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ وَقِيَامٍ وَقُعُودٍ، وَيُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»، حَتَّىٰ (أَرَىٰ)(٣) بَيَاضَ خَدِّهِ. قَالَ: وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَفْعَلَانِ ذَٰلِكَ(٤).

٦٧- (بَابُ) رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الرَّفْعِ مِنَ السَّجْدَةِ الْأُولَىٰ

• [٨١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَإِذَا رَكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ - يَعْنِي - رَفَعَ يَدَيْهِ(٥).

---

(١) في (ح): «قال: نا ابن الأسود».

(٢) في (م)، (ط): «عن أبيه»، وهو خطأ، والتصويب من (هـ)، (ت)، (ح).

(٣) غير واضحة في (م)، والمثبت من (ط)، (هـ)، (ت)، وفوقها في (ط): «عـ»، وكتب في الحاشية: «يُرىٰ» بضم الياء، وفوقها: «ضـ». وكذا وقع في (ح): «يُرىٰ».

(٤) تقدم من وجه آخر عن زهير برقم (٧٥٨)

* [٨١٧] [التحفة: ت س ٩١٧٤-ت س ٩٤٧٠] [المجتبىٰ: ١١٥٣]

(٥) سبق من وجه آخر عن قتادة برقم (٧٢٩)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٧٦٢).

* [٨١٨] [التحفة: م د س ق ١١١٨٤] [المجتبىٰ: ١١٥٤]

٦٨- (بَابُ) تَرْكِ ذَلِكَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

• [٨١٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَبَعْدَ الرُّكُوعِ، وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ(١).

٦٩- (بَابُ) الدُّعَاءِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

• [٨٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْسٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**». ثُمَّ قَرَأَ بِالْبَقَرَةِ ثُمَّ رَكَعَ، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، وَقَالَ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ (سُبْحَانَ) رَبِّيَ الْعَظِيمِ**» [صح:ت هـ]. وَقَالَ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ: «**لِرَبِّيَ الْحَمْدُ (لِرَبِّيَ) الْحَمْدُ**» [صح:هـ]. وَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى)**(٢)»، وَكَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي (رَبِّ) (اغْفِرْ) لِي**» [صح:هـ] [صح:ط](٣).

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٣٠)

* [٨١٩] [التحفة: م د ت س ق ٦٨١٦] [المجتبى: ١١٥٥]

(٢) من (هـ)، (ت)، وصحح على «سبحان» في (هـ).

(٣) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٧٤٤).

* [٨٢٠] [التحفة: د تم س ٣٣٩٥] [المجتبى: ١١٥٦]

٧٠- رَفْعُ الْيَدَيْنِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ تِلْقَاءَ[(١)] (وَجْهِهِ)[(٢)]

• [٨٢١] أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُوسَى الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ كَثِيرٍ أَبُو سَهْلٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: صَلَّىٰ إِلَىٰ جَنْبِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ (بِمِنًى)[(٣)] فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ[(٤)]، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ (سَجْدَةً) الْأُولَىٰ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنْهَا رَفَعَ يَدَيْهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَأَنْكَرْتُ أَنَا ذَلِكَ فَقُلْتُ لِوُهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ: إِنَّ هَذَا يَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَ أَحَدًا يَصْنَعُهُ! فَقَالَ لَهُ وُهَيْبٌ: تَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ نَرَ أَحَدًا يَصْنَعُهُ؟! فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ: رَأَيْتُ أَبِي يَصْنَعُهُ. وَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَصْنَعُهُ. (وَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ): (إِنِّي)[(٥)] رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصْنَعُهُ.

---

(١) **تلقاء:** حذاء (محاذاة). (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لقي).

(٢) في (هـ)، (ت): «الوجه»، وهذه الترجمة ليست في (ح).

(٣) في (ح): «هنا».

(٤) **مسجد الخيف:** مَسْجد بمنى. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ٣).

(٥) من (هـ)، (ت)، وصحح على أولها في (هـ)، وأشار في الحاشية إلى أن في نسخة: «أبي»، وهو خطأ، ولعل ما في الحاشية متعلق بقول ابن طاوس المتقدم وهو يحكي قول أبيه: «وقال: إني رأيت...»، فكأنه ورد في نسخة أخرى: «وقال أبي: رأيت...».

* [٨٢١] [التحفة: د س ٥٧١٩] [المجتبى: ١١٥٧] • أخرجه أبو داود (٧٤٠) من طريق النضر بن كثير، وقد استنكره عليه غير واحد من الأئمة.

قال العقيلي (٤/ ٢٩٢): «لا يتابع عليه». اهـ. وقال أبو أحمد النيسابوري: «هذا الحديث منكر من حديث ابن طاوس». اهـ. وأخرج الدارقطني في «العلل» من حديث أبي هريرة أنه كان يرفع يديه في كل خفض ورفع، ويقول: «أنا أشبهكم صلاة برسول الله ﷺ»، حكاه في «نيل الأوطار» (٢/ ١٩٦) وقال: «وهذه الأحاديث لا تنتهض للاحتجاج بها على الرفع في تلك المواطن، فالواجب البقاء على النفي الثابت في «الصحيحين» حتى يقوم دليل صحيح يقتضي تخصيصه... وقد ذهب إلى استحبابه في السجود أبو بكر بن المنذر وأبو علي الطبري من أصحاب الشافعي وبعض أهل الحديث». اهـ. ومما يستدل به على هذا الرفع: =

٧١- (بَابٌ) كَيْفَ الْجُلُوسُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

• [٨٢٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ (الدِّمَشْقِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ (بْنُ عَبْدِاللَّهِ)[(١)] بْنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ (خَوَّىٰ)[(٢)] (بِيَدَيْهِ)[(٣)] حَتَّىٰ يُرَىٰ (وَضَحُ)[(٤)] إِبْطَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ، وَإِذَا قَعَدَ اطْمَأَنَّ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ[(٥)].

= ما أخرجه النسائي من حديث مالك بن الحويرث - وسبق تخريجه تحت رقم (٧٢٩)، (٧٦٠)، (٧٦١) - وفيه: «كان إذا دخل في الصلاة يرفع يديه . . . وإذا رفع رأسه من السجود».

وبوب عليه في «المجتبىٰ» باب: رفع اليدين عند الرفع من السجدة الأولىٰ.

والحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» بدون ذكر الرفع من السجود.

وأخرجه أبو داود (٧٢٣) من حديث عبدالوارث، عن محمد بن جحادة، عن عبدالجبار بن وائل، عن علقمة بن وائل، عن أبيه مرفوعًا، وفيه: «وإذا رفع رأسه من السجود أيضًا رفع يديه . . . الحديث» قال أبو داود: «روىٰ هذا الحديث همام عن ابن جحادة، ولم يذكر الرفع مع الرفع من السجود». اهـ. وحديث همام أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٠١).

(١) ليس في (م).

(٢) صحح عليها في (ط)، (هـ)، (ت). وخوىٰ بيديه: أبعد بطنه عن الأرض ورفعها، وباعد عضديه عن جنبيه. (انظر: شرح سنن النسائي للسيوطي) (٢/ ٢٣٢).

(٣) صحح عليها في (هـ)، وفي (م)، (ط)، (ح): «بيده».

(٤) في (هـ)، (ت): «بياض»، وصحح عليها، وكتب في حاشيتيهما: «وَضَحُ»، وفوقها: «صح خ». ووضح أي: بَياض (انظر: شرح سنن النسائي للسيوطي) (٢/ ٢٣٢).

(٥) سبق من وجه آخر عن عبيدالله الأصم برقم (٧٨٥) (٨٢٢).

* [٨٢٢] [التحفة: م د س ق ١٨٠٨٣] [المجتبىٰ: ١١٥٨]

٧٢- (بَابُ) قَدْرِ الْجُلُوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

• [٨٢٣] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: (كَانَ) صح:ت ط هـ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - (رُكُوعُهُ)(١) وَسُجُودُهُ وَقِيَامُهُ بَعْدَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ - (قَرِيبًا)(٢) مِنَ السَّوَاءِ(٣).

٧٣- (بَابُ) التَّكْبِيرِ لِلسُّجُودِ

• [٨٢٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ رَفْعٍ وَ(وَضْعٍ) صح:ت هـ وَقِيَامٍ وَقُعُودٍ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ﵃(٤).

• [٨٢٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)(٥) عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ

---

(١) في (ح): «في ركوعه»، والأشبه بدون «في» كما في بقية النسخ، وكما في «المجتبى» أيضا.
(٢) في (م)، (ط)، (ح): «قريب»، وعلى آخرها في (ط) فتحتا تنوين بدون ألف، وصحح عليها، والمثبت من (هـ)، (ت).
(٣) سبق من وجه آخر عن شعبة برقم (٧٣٨)
* [٨٢٣] [التحفة: خ م د ت س ١٧٨١] [المجتبى: ١١٥٩]
(٤) تقدم برقم (٧٥٨) (٨١٧). كما سيأتي برقم (١٣٣٥).
* [٨٢٤] [التحفة: ت س ٩١٧٤-ت س ٩٤٧٠] [المجتبى: ١١٦٠]
(٥) في (ح): «عن».

ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا، وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ (الثِّنْتَيْنِ)[1] بَعْدَ الْجُلُوسِ.

٧٤- (بَابُ) الِاسْتِوَاءِ لِلْجُلُوسِ عِنْدَ الرَّفْعِ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ

• [٨٢٦] *أَخْبَرَنَا* زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ (دَلُّويَهْ)[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، (وَهُوَ: ابْنُ عُلَيَّةَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: (جَاءَنَا)[3] أَبُو سُلَيْمَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ إِلَى مَسْجِدِنَا فَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، قَالَ: فَقَعَدَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ.

---

(١) في (ح): «الاثنتين».

* [٨٢٥] [التحفة: خ م د س ١٤٨٦٢] [المجتبى: ١١٦١] • أخرجه البخاري (٧٨٩)، ومسلم (٣٩٢).

(٢) الضبط من (ط)، ووقع في (هـ)، (ت): «دَلَّوَيْهِ»، بفتح اللام المشددة والواو وسكون الياء وكسر آخرها، وصحح عليها، وكتب في حاشية (هـ): «دلويه» كالأول، وفوقها: «صح أيضًا»، والكلمة ليست في (ح).

(٣) في (ح): «جاء».

* [٨٢٦] [التحفة: خ د س ١١١٨٥] [المجتبى: ١١٦٢] • أخرجه البخاري (٦٧٧، ٨٠٢، ٨١٨، ٨٢٣، ٨٢٤)، ومسلم (٦٧٤) بنحوه مختصرًا. وقال الترمذي (٢٨٧): «حديث حسن صحيح، والعمل عليه عند بعض أهل العلم، وبه يقول إسحاق وبعض أصحابنا». اهـ.

وانظر ما سيأتي برقم (٨٢٨)، (١٧٥٤).

• [٨٢٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، فَإِذَا كَانَ فِي وِتْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ جَالِسًا .

٧٥- (بَابُ) الِاعْتِمَادِ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ النُّهُوضِ

• [٨٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ يَأْتِينَا فَيَقُولُ : (أَلَا أُحَدِّثُكُمْ)(١) عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيُصَلِّي فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فِي أَوَّلِ الرَّكْعَةِ اسْتَوَىٰ قَاعِدًا ، ثُمَّ قَامَ فَاعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ .

٧٦- (بَابُ) رَفْعِ الْيَدَيْنِ قَبْلَ الرُّكْبَتَيْنِ

• [٨٢٩] أَخْبَرَنَا (إِسْحَاقُ)(٢) بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ

---

* [٨٢٧] [التحفة : خ د ت س ١١١٨٣] [المجتبى : ١١٦٣]

(١) في (ح) : «لأحدثنكم» .

* [٨٢٨] [التحفة : خ د س ١١١٨٥] [المجتبى : ١١٦٤] • انظر الحديث السابق من حديث عبدالوهاب الثقفي بنحوه مقتصرًا على إمامة الأكبر حسب ، وتقدم برقم (٨٢٦) من غير هذا الوجه عن خالد ، وليس فيه لفظ النسائي هنا ، ولكن تابعه عليه وهيب عن أيوب عن أبي قلابة بسنده ، وفي آخره : «وإذا رفع رأسه عن السجدة الثانية جلس واعتمد على الأرض ثم قام» أخرجه البخاري (٨٢٤) ، وحديث الباب صححه ابن حبان (١٩٣٥) .

(٢) كذا في جميع النسخ ، و«المجتبى» ، ووقع في «التحفة» : «أحمد بن منصور» ، وهو خطأ .

النَّبِيَّ ﷺ إِذَا سَجَدَ وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ، وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ(١).

٧٧- (بَابُ) التَّكْبِيرِ لِلنُّهُوضِ

• [٨٣٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُصَلِّي بِهِمْ فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• [٨٣١] أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَسَوَّارُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ، (قَالَا)(٢): حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّهُمَا صَلَّيَا ۩ خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَلَمَّا رَكَعَ كَبَّرَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ وَكَبَّرَ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَّرَ حِينَ قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ شَبَهًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا زَالَتْ هَذِهِ صَلَاتُهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

اللَّفْظُ لِسَوَّارٍ.

---

(١) تقدم برقم (٧٦٤) مع بيان علته.

* [٨٢٩] [التحفة: د ت س ق ١١٧٨٠] [المجتبى: ١١٦٥]

* [٨٣٠] [التحفة: خ م س ١٥٢٤٧] [المجتبى: ١١٦٦] • أخرجه البخاري (٧٨٥)، ومسلم (٣٩٢) من حديث مالك، وأخرجاه أيضًا من غير حديث مالك، انظر الحديث التالي.

(٢) في (هـ)، (ت): «قال».

۩ [١٠/ أ]

* [٨٣١] [المجتبى: ١١٦٧] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٧٠) من حديث عبدالأعلى، وذكره أبو داود تعليقًا (٨٣٦)، ورواه عبدالرزاق عن معمر كما في «المصنف» (٢/ ٦١)، ولم يذكر: أبا بكر =

٧٨- (بَابٌ) كَيفَ الْجُلُوسُ لِلتَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ

• [٨٣٢] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ، (وَهُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ)، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عَبْدِ) اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنْ سُنَّةِ الصَّلَاةِ أَنْ تُضْجِعَ رِجْلَكَ الْيُسْرَىٰ وَتَنْصِبَ الْيُمْنَىٰ.

٧٩- (بَابُ) الِاسْتِقْبَالِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ الْقَدَمِ الْقِبْلَةَ عِنْدَ الْقُعُودِ لِلتَّشَهُّدِ

• [٨٣٣] أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يَحْيَىٰ، أَنَّ الْقَاسِمَ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مِنْ سُنَّةِ الصَّلَاةِ أَنْ يَنْصِبَ الْقَدَمَ الْيُمْنَىٰ، وَاسْتِقْبَالُهُ (بِأَصَابِعِهِ)(١) الْقِبْلَةَ، وَالْجُلُوسُ عَلَى الْيُسْرَىٰ(٢).

= ابن عبدالرحمن، انظر شرح الخلاف من كتاب «العلل» للدارقطني (٩/ ٢٥٧ - ٢٦١)، وحديثه أخرجه البخاري ومسلم من حديث عقيل، وأخرجه مسلم وحده من حديث ابن جريج، كلاهما عن الزهري، عن أبي بكر وحده، وقد اختلف على الزهري اختلافًا كثيرًا بما لا يؤثر على صحة الحديث، انظر شرح الخلاف من كتاب «العلل» للدارقطني.

* [٨٣٢] [التحفة: خ د س ٧٢٦٩] [المجتبى: ١١٦٨] • أخرجه أبو داود (٩٥٩) من طريق يحيى بن سعيد بمثله.

وصححه ابن خزيمة (٦٧٨)، وأبو عوانة (٢٠٠٣)، والدارقطني (١/ ٣٤٩).

وأخرجه البخاري (٨٢٧) من وجه آخر عن عبدالله بن عبدالله، عن أبيه بنحوه مطولا، وفيه قصة.

(١) في (هـ)، (ت): «بأصابعها»، ووقع في (ح): «بإصبعها».

(٢) تقدم برقم (٨٣٢).

* [٨٣٣] [التحفة: خ د س ٧٢٦٩] [المجتبى: ١١٦٩]

٨٠- (بَابُ) الْإِشَارَةِ بِالْإِصْبَعِ فِي التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ

• [٨٣٤] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الثِّنْتَيْنِ أَوْ فِي الْأَرْبَعِ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ أَشَارَ بِأُصْبُعِهِ.

٨١- (بَابُ) مَوْضِعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الْجُلُوسِ لِلتَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ

• [٨٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ (الْمُقْرِئُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ أَضْجَعَ الْيُسْرَىٰ وَنَصَبَ الْيُمْنَىٰ، وَوَضَعَ الْيُمْنَىٰ (عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ)، وَنَصَبَ أُصْبُعَهُ (الدَّعَّاءَ)(١)، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ. قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ مِنْ (قَابِلٍ)(٢) فَرَأَيْتُهُمْ يَرْفَعُونَ

---

* [٨٣٤] [التحفة: س ٥٢٦٥] • أخرجه مسلم (٥٧٩) من طريق عثمان بن حكيم، وابن عجلان، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، بأتم من هذا، وليس فيه: «في الثنتين أو في الأربع»، ويأتي تخريجه عقب أرقام (١٢٨٦) (١٢٩١).

(١) في (هـ)، (ت): «الدَّعَّاءة». والدَّعاء: الذي يشار به أثناء الدعاء، والمراد السبَّابة. انظر: «الفائق في غريب الحديث والأثر» (٣/ ٢١٧).

(٢) ضبطها في (ط) بفتح آخرها وكذا في (ح)، وأيضًا بالجر مع التنوين، وكذا في (هـ). وقابل أي: عام قادم. انظر: «لسان العرب»، مادة: قبل.

أَيْدِيَهُمْ فِي الْبَرَانِسِ(١) .

٨٢- (بَابُ) مَوْضِعِ الْبَصَرِ فِي التَّشَهُّدِ

• [٨٣٦] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(٢) إِسْمَاعِيلُ ، (وَهُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ) ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ (الْمُعَاوِيِّ)(٣) ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلًا يُحَرِّكُ الْحَصَىٰ بِيَدِهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا انْصَرَفَ

---

(١) **البرانس** : ج . بُرْنُس ، وهو : كل ثوب رأسُه منه ومُلْتَصق به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : برنس) .

* [٨٣٥] [التحفة : د س ١١٧٨٣] [المجتبى : ١١٧١] • أخرجه أحمد (٤/ ٣١٨) ، وأبو داود (٧٢٧) ، والنسائي في «المجتبى» (٩٠١) ، والدارمي (١٣٥٧) ، وابن الجارود (٢٠٢ ، ٢٠٨) ، وصححه ابن خزيمة (٤٥٧ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٧٤١) ، وابن حبان (١٨٦٠ ، ١٩٤٥) ، كلهم من غير وجه عن عاصم به وألفاظهم متقاربة إلا أن زائدة بن قدامة رواه عن عاصم فزاد فيه حرفًا : «ثم رفع إصبعه فرأيته يحركها يدعو بها» .

قال ابن خزيمة : «ليس في شيء من الأخبار يحركها إلا في هذا الخبر زائدة ذكره» . اهـ .

والحديث أصله في «صحيح مسلم» (٤٠١) من طريق عبدالجبار بن وائل ، عن علقمة بن وائل ، عن وائل بن حجر .

وسبق من وجه آخر عن عاصم بن كليب برقم (٧٧٧) ، ومن وجه آخر عن وائل بن حجر برقم (٧٢٨) ، (١٢٧٩) .

(٢) في (ح) : «حدثنا» .

(٣) في (هـ) ، (ت) : «المُعَافِري» ، وفي حاشية (هـ) : «هو أنصاري قوي ، والصواب المُعَاوِي» ، وفي حاشية (ت) : «المعافري كذا في الأصل ، وصوابه المُعاوي . قال في الترتيب [صوابه : «التهذيب»] : المعاوي : علي بن عبدالرحمن بضم الميم وفتح العين المهملة ، هذه النسبة إلى معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس ، بطن من الأنصار ، قال السمعاني : منهم جابر بن عتيك شهد بدرًا ، وروىٰ عنه علي بن عبدالرحمن المعاوي» .

قَالَ لَهُ عَبْدُاللَّهِ : لَا تُحَرِّكِ الْحَصَىٰ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَلَكِنِ اصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ، (قَالَ : وَكَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ؟) قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ (فِي) الْقِبْلَةِ وَرَمَىٰ بِبَصَرِهِ إِلَيْهَا أَوْ نَحْوَهَا ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ .

٨٣- (بَابُ) التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ

• [٨٣٧] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (الدَّوْرَقِيُّ) ، عَنِ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَقُولَ إِذَا جَلَسْنَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ : **«(التَّحِيَّاتُ) لِلَّهِ (وَ) الصَّلَوَاتُ (وَ)[1] الطَّيِّبَاتُ (السَّلَامُ)[2] عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، (السَّلَامُ)[3] عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِاللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»** .

---

* [٨٣٦] [التحفة : م د س ٧٣٥١] [المجتبى : ١١٧٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن إسماعيل ابن جعفر ، وصححه ابن خزيمة (٧١٩) ، وابن حبان (١٩٤٧) ، وأبو عوانة (٢٠١٧) .
وأخرجه مالك في «الموطأ» (١٩٩) ، ومن طريقه مسلم (٥٨٠) ، وأبو داود (٩٨٧) عن مسلم بن أبي مريم بإسناده ، وليس فيه : «في القبلة ، ورمى ببصره . . . » إلى آخر الحديث .
وقد توبع عليه المعاوي ، تابعه نافع فيما أخرج مسلم في «صحيحه» بنحوه .
والحديث سيأتي برقم (١٢٨٢) ، (١٢٨٣) .

(١) صحح عليها في (هـ) ، (ت) . (٢) صحح على «ال» في (هـ) .
(٣) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «سلامٌ» ، وصحح على آخرها في (هـ) ، (ت) .

* [٨٣٧] [التحفة : ت س ق ٩١٨١] [المجتبى : ١١٧٣] • أخرجه الترمذي (٢٨٩) عن شيخ النسائي به وقال عقبه : «حديث ابن مسعود قد روي عنه من غير وجه ، وهو أصح حديث روي عن النبي ﷺ في التشهد . . . » . اهـ .

• [٨٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كُنَّا لَا نَدْرِي مَا نَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، غَيْرَ أَنْ نُسَبِّحَ وَنُكَبِّرَ وَنَحْمَدَ رَبَّنَا ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا عَلَّمَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَ(خَوَاتِمَهُ)[١] فَقَالَ : **«إِذَا قَعَدْتُمْ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، فَقُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ (وَبَرَكَاتُهُ) ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَلْيَتَخَيَّرْ أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ (فَيَدْعُو)[٢] (اللَّهَ)[٣]»** .

• [٨٣٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّشَهُّدَ فِي الْحَاجَةِ فَقَالَ : **«التَّشَهُّدُ فِي الصَّلَاةِ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ**

والحديث اختلف فيه على أبي إسحاق اختلافًا شديدًا بيّن النسائي طرفًا منه هنا ، وحرره الحافظ الدارقطني في «العلل» (٥/ ٧) ، وكذلك اختلف فيه على الثوري ، انظر «العلل» للدارقطني (٥/ ٣٠٩ - ٣١٠) . والحديث أخرجاه في «الصحيحين» من أوجه عن ابن مسعود كما يأتي تخريجه بعد قليل .

(١) في (ح) : «وخواتيمه» .

(٢) في (هـ) ، (ت) : «فليدع» ، ووقع في (ح) : «فليدعو به» .

(٣) في (هـ) ، (ت) ، (ط) على آخر لفظ الجلالة : «صح» ، ولم يذكر لفظ الجلالة في (ح) .

* [٨٣٨] [التحفة : د ت س ق ٩٥٠٥] [المجتبى : ١١٧٤] • أخرجه ابن خزيمة (٧٢٠) ، وابن حبان (٥/ ٢٨١) في «صحيحيهما» من طريق شعبة به ، وقال الترمذي (١١٠٥) : «ورواه شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبدالله عن النبي ﷺ . . .» . اهـ .

وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» .

• [٨٤٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا) يَحْيَىٰ ، (يَعْنِي : ابْنَ آدَمَ) ، وَسَمِعْتُ سُفْيَانَ يَتَشَهَّدُ بِهَذَا فِي الْمَكْتُوبَةِ وَالتَّطَوُّعِ وَيَقُولُ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . .

• [٨٤١] وحدثنا مَنْصُورٌ وَحَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (١) . . .

• [٨٤٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، (وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ) ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ (أَبِي) أُنَيْسَةَ الْجَزَرِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ

---

* [٨٣٩] [التحفة : د ت س ق ٩٥٠٥] [المجتبى : ١١٧٥] • أخرجه الترمذي (١١٠٥) وغيره من طريق الأعمش به ، وقال الترمذي : «حديث حسن ، رواه الأعمش عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله عن النبي ﷺ ورواه شعبة عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبدالله عن النبي ﷺ وكلا الحديثين صحيح ؛ لأن إسرائيل جمعهما فقال : عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ» . اهـ .

وأخرجه أبو داود (٩٧٠) من طريق الحسن بن الحر ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود ، فذكر مثل دعاء حديث الأعمش ، ثم زاد : «إذا قلت هذا أو قضيت هذا فقد قضيت صلاتك ، إن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد» .

وهو شاذ بهذه الزيادة ، والصواب أنها من قول ابن مسعود ، انظر «معرفة علوم الحديث» (ص : ٣٩) ، و«الفصل للوصل» (١/ ١٠٥ - ١٠٨) .

* [٨٤٠] [التحفة : د ت س ق ٩٥٠٥] [المجتبى : ١١٧٦]

(١) انظر ما سيأتي برقم (١٢٩٣) .

* [٨٤١] [التحفة : خ س ق ٩٢٤٢-خ م س ق ٩٢٩٦] [المجتبى : ١١٧٧]

أَبَا إِسْحَاقَ حَدَّثَهُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَعْلَمُ شَيْئًا ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«قُولُوا فِي كُلِّ جَلْسَةٍ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَ(أَشْهَدُ) أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»** .

• [٨٤٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، (وَهُوَ : ابْنُ عَمْرٍو) ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كُنَّا لَا نَدْرِي مَا نَقُولُ إِذَا صَلَّيْنَا ، فَعَلَّمَنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَوَامِعَ (الْكَلَامِ) فَقَالَ لَنَا : **«قُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، (السَّلَامُ)(١) عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»** . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : قَالَ زَيْدٌ : عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ .

---

* [٨٤٢] [التحفة : ت س ق ٩١٨١-س ٩٤٧٢] [المجتبى : ١١٧٨] • قال الحافظ الدارقطني : «وكل الأقاويل صحاح عن أبي إسحاق إلا ما قال زيد بن أبي أنيسة من ذكر علقمة ؛ فإن أبا إسحاق لم يسمع من علقمة شيئًا» . اهـ . من «العلل» (٥/ ٣١٢) .

(١) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «سلام» وصحح عليها في (هـ) ، (ت) .

* [٨٤٣] [التحفة : س ٩٤١٣] [المجتبى : ١١٧٩] • اختلف فيه على حماد كما بيّن النسائي ، وكذلك الحافظ الدارقطني في «العلل» (٥/ ١٢٥ - ١٢٨) ، وصوّب رواية حماد ، عن أبي وائل الآتية بعد .

• [٨٤٤] أخبرني عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ (الْقَطَّانُ) الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (حَارِثُ)(١) ابْنُ عَطِيَّةَ - وَكَانَ مِنْ زُهَّادِ النَّاسِ - عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»**.

• [٨٤٥] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ (إِلَّا)(٢) اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»**.

---

(١) صحح عليها في (ط)، وكتب بحاشية (م)، (ط): «حارث في أصل ض، وعند عـ: حرب»، والرمز «عـ» غير واضح في (ط).

* [٨٤٤] [التحفة: س ٩٤١٣] [المجتبى: ١١٨١]

(٢) سقط من (ح) وأثبتناه من النسخ الأخرى.

* [٨٤٥] [التحفة: خ س ق ٩٢٤٢] [المجتبى: ١١٨٢] • أخرجه البخاري (٨٣١، ٨٣٥).

• [٨٤٦] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ وَحَمَّادٍ وَمُغِيرَةَ وَأَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ فِي التَّشَهُّدِ : «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»[١] .

• [٨٤٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيْفٌ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ يَقُولُ : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، (وَكَفُّهُ) [صح:ت هـ] بَيْنَ يَدَيْهِ : «**التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» .

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ التَّشَهُّدِ

• [٨٤٨] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ

---

(١) انظر ما سيأتي برقم (١٢٩٣) (١٢٩٥) (١٣١٤) (٧٨٥١) (١١٦٩٦) .

* [٨٤٦] [التحفة : خ س ق ٩٢٤٢-خ م د س ق ٩٢٤٥-خ س ٩٢٩٣-خ م س ق ٩٢٩٦-س ق ٩٣١٤] [المجتبى : ١١٨٣]

* [٨٤٧] [التحفة : خ م س ٩٣٣٨] [المجتبى : ١١٨٤] • أخرجه البخاري (٦٢٦٥) ، ومسلم (٤٠٢) ، وزادا في آخره : «وهو بين ظهرانينا ، فلما قُبِض قلنا : السلام على النبي» .

الْأَشْعَرِيَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ خَطَبَنَا فَعَلَّمَنَا سُنَّتَنَا ، وَبَيَّنَ لَنَا صَلَاتَنَا فَقَالَ : «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا قَالَ : ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] فَقُولُوا : آمِينَ ؛ يُجِبْكُمُ اللَّهُ ، وَإِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ (وَرَكَعَ) فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا ؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ» . قَالَ نَبِيُّ اللَّه ﷺ : «فَتِلْكَ بِتِلْكَ ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، يَسْمَعِ اللَّهُ لَكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ إِذَا كَبَّرَ الْإِمَامُ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا ، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ» . قَالَ نَبِيُّ اللَّه ﷺ : «فَتِلْكَ بِتِلْكَ ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ (وَبَرَكَاتُهُ) ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، (وَأَنَّ)[1] مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»[2] .

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ التَّشَهُّدِ

• [٨٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ (أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ (أَبِي غَلَّابٍ)[3] ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّهُمْ صَلَّوْا مَعَ أَبِي مُوسَىٰ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : «إِذَا كَانَ

---

(١) في (ح) : «أشهد أن» ، وصحح على الواو في أولها في (هـ) .

(٢) قد سبق من وجه آخر عن قتادة برقم (٧٣٧)

* [٨٤٨] [التحفة : م د س ق ٨٩٨٧] [المجتبى : ١١٨٥]

(٣) كتب بحاشية (م) ، (ط) : «اسمه يونس بن جبير الباهلي» .

عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»(١).

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ التَّشَهُّدِ

• [٨٥٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ (وَكَانَ)(٢) يَقُولُ: «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، (سَلَامٌ) عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، (سَلَامٌ) عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، (وَ)(٣) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا (رَسُولُ اللَّهِ)(٤)».

نَوْعٌ آخَرُ (مِنَ التَّشَهُّدِ)

• [٨٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) انظر الذي قبله.

* [٨٤٩] [التحفة: م د س ق ٨٩٨٧] [المجتبىٰ: ١١٨٦]

(٢) في (ح): «فكان».

(٣) صحح عليها في (ط)، (هـ)، (ت)، وليست في (ح).

(٤) في (ح): «عبده ورسوله».

* [٨٥٠] [التحفة: م دت س ق ٥٦٠٧-م دت س ق ٥٧٥٠] [المجتبىٰ: ١١٨٧] • أخرجه مسلم (٤٠٣/ ٦٠) عن قتيبة به، وسيأتي من طريق أبي الزبير، عن طاوس، وحده، برقم (١٢٩٤).

(أَيْمَنَ)[1] يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ : «بِاسْمِ اللَّه وَبِاللَّهِ ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّه الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَسْأَلُ اللَّه الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ» .

---

(١) في (ح) : «أبي» ، وهو خطأ .

* [٨٥١] [التحفة : س ق ٢٦٦٥] [المجتبى : ١١٨٨] • أخرجه ابن ماجه (٩٠٢) وغيره من طريق أيمن بن نابل به .

وفي «التحفة» عن النسائي ، قال المزي : «وقرأت أنا بخط النسائي : لا نعلم أحدا تابع أيمن على هذا الحديث ، وخالفه الليث بن سعد في إسناده ، وأيمن عندنا لا بأس به ، والحديث خطأ ، وبالله التوفيق» . اهـ . وبنحوه مختصرا في «المجتبى» .

وقال الترمذي : «سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال : هو غير محفوظ هكذا يقول أيمن بن نابل عن أبي الزبير ، عن جابر وهو خطأ ، والصحيح : ما رواه الليث بن سعد عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن طاوس ، عن ابن عباس» . اهـ . من «العلل الكبير» (١/ ٢٢٨) وتابعه على ذلك الترمذي كما في «الجامع» (٢٩٠) ، وحمزة الكناني كما نقل مغلطاي في «شرح سنن ابن ماجه» (٥/ ١٥٤٦) .

والحديث اختلف فيه على أبي الزبير ، فرواه الليث بن سعد وعمرو بن الحارث عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير وطاوس ، عن ابن عباس . ورواه غير واحد عن أبي الزبير ، عن طاوس وحده ، عن ابن عباس به .

قال البخاري : «وهو الصحيح» . اهـ .

وقال الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٣٤٢) : «حديث ابن عباس أشبه» . اهـ .

والحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٠٣) من حديث ابن عباس ، وقال أبو عوانة (٢/ ٢٢٨) : «أجود حديث روي عن النبي ﷺ في التشهد» . اهـ .

وقال الترمذي (٢٩٠) : «حسن صحيح» . اهـ .

والحديث سيأتي من طريق أيمن بن نابل به برقم (١٢٩٧) .

٨٤- (باب) التخفيف في التشهد الأول

• [٨٥٢] أخبرني الهيثم بن أيوب الطالقاني، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، قال: حدثنا أبي، عن أبي (عبيدة) بن عبدالله ابن مسعود، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ في الركعتين كأنه على (الرضف)(١)، قلت: حتى يقوم؟ قال: ذاك يريد.

٨٥- (باب) ترك التشهد الأول

• [٨٥٣] أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا حماد، (وهو: ابن زيد)، عن يحيى، (وهو: ابن سعيد)، عن عبدالرحمن الأعرج، عن ابن بحينة، أن النبي ﷺ صلى، فقام في الشفع(٢) الذي كان يريد أن يجلس (فيه) فمضى في صلاته، حتى إذا كان في آخر صلاته (سجد)(٣) سجدتين قبل أن يسلم، ثم سلم(٤).

---

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت)، وكتب بحاشية (ت): «الرضف: الحجارة المحماة، الواحدة رضفة، مثل: تمرة وتمر. «مصباح»، مادة: رضف.

* [٨٥٢] [التحفة: د ت س ٩٦٠٩] [المجتبى: ١١٨٩] • أخرجه أبو داود (٩٩٥)، والترمذي (٣٦٦)، وقال: «حديث حسن، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه». اهـ. وانظر «التلخيص الحبير» (١/ ٢٦٣).

(٢) **الشفع**: الركعة الثانية. (انظر: لسان العرب، مادة: شفع).

(٣) في (ح): «صلى».

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٣). وانظر ما سبق برقم (٦٨١).

* [٨٥٣] [التحفة: ع ٩١٥٤] [المجتبى: ١١٩٠]

• [٨٥٤] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ فَسَبَّحُوا فَمَضَىٰ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ(١).

* * *

(١) زاد في (هـ)، (ت) عقب هذا الحديث: «تم الجزء الثاني من الصلاة، يتلوه الجزء الثالث: الفضل في بناء المساجد»، وكذا وقع عقبه في (م)، (ط): «باب الفضل في بناء المساجد» مع سائر أبواب المساجد، وأما في (ح) فوقع عقبه كتاب الجمعة، ووقعت أبواب المساجد في (ح) عقب أبواب الأذان، وهذا الحديث قد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٢)

* [٨٥٤] [التحفة: ع ٩١٥٤] [المجتبى: ١١٩١]

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
١- كتاب الطهارة	٧
١- وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة	٧
٢- باب السواك إذا قام من الليل	٨
٣- كيف يستاك	٨
٤- الترغيب في السواك	٩
٥- الإكثار في السواك	١٠
٦- الرخصة في السواك بالعشي للصائم	١١
٧- باب السواك في كل حين	١٢
٨- هل يستاك الإمام بحضرة رعيته	١٣
٩- عدد الفطرة (والاختتان)	١٤
١٠- حلق العانة	١٦
١١- الأمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحى	١٦
١٢- قص الشارب	١٧
١٣- التوقيت في ذلك	١٨
١٤- الإبعاد عند إرادة الحاجة	٢٠
١٥- الرخصة في ترك ذلك	٢١
١٦- القول عند دخول الخلاء	٢٣

١٧- النهي عن استقبال القبلة وعن استدبارها عند الحاجة ٢٣
١٨- النهي عن استدبار القبلة عند الحاجة ٢٤
١٩- الأمر باستقبال الشرق والغرب عند الحاجة ٢٥
٢٠- الرخصة في ذلك في البيوت ٢٥
٢١- الرخصة في البول قائما ٢٦
٢٢- البول جالسا ٢٧
٢٣- البول إلى الشيء يستتر به ٢٨
٢٤- التنزه من البول ٢٩
٢٥- النهي عن أخذ الذكر باليمين عند البول ٣٠
٢٦- الكراهية في البول في الجحر ٣١
٢٧- البول في الإناء ٣٢
٢٨- البول في الطست ٣٣
٢٩- ذكر نهي النبي ﷺ عن البول في الماء الراكد ٣٤
٣٠- الكراهية في البول في المستحم ٣٤
٣١- السلام على من يبول ٣٥
٣٢- رد السلام بعد الوضوء ٣٥
٣٣- النهي للمتغوطين أن يتحدثا ٣٦
٣٤- ذكر نهي النبي ﷺ عن الاستطابة بالعظم والروث ٣٧
٣٥- النهي عن الاستطابة بالروث ٤٠
٣٦- ذكر نهي النبي ﷺ عن الاستطابة باليمين ٤١

٣٧- الاجتزاء في الاستطابة بثلاثة أحجار دون غيرها ٤٢
٣٨- النهي عن الاكتفاء في الاستطابة بأقل من ثلاثة أحجار ٤٣
٣٩- الاكتفاء في الاستطابة بحجرين ٤٤
٤٠- الرخصة في الاستطابة بحجر واحد ٤٥
٤١- الاستطابة بالماء ٤٦
٤٢- دلك اليد بالأرض بعد الاستنجاء ٤٧
٤٣- ذكر ما ينجس الماء وما لا ينجسه ٤٨
٤٤- التوقيت في الماء ٤٩
٤٥- ترك التوقيت في الماء ٥٢
٤٦- الماء الدائم ٥٤
٤٧- ذكر ماء البحر والوضوء منه ٥٥
٤٨- ماء الثلج والبرد ٥٦
٤٩- الوضوء بالثلج والبرد ٥٧
٥٠- الوضوء بالبرد ٥٨
٥١- سؤر الحائض ٥٨
٥٢- سؤر الهر ٥٩
٥٣- سؤر الحمار ٦٠
٥٤- سؤر الكلب وإراقة ما في الإناء الذي يلغ فيه ٦١
٥٥- غسل الإناء من ولوغ الكلب سبعا ٦٢
٥٦- تعفير الإناء الذي يلغ فيه الكلب بالتراب بعد غسله سبع مرات ٦٥

٥٧- الماء المستعمل ٦٦
٥٨- وضوء الرجال والنساء جميعا ٦٧
٥٩- الطهارة بفضل الجنب ٦٧
٦٠- القدر الذي يكتفي به الرجل من الماء للوضوء ٦٨
٦١- الوضوء من الإناء والوضوء في الطست ٧٠
٦٢- النية في الوضوء ٧٢
٦٣- فضل الوضوء ٧٣
٦٤- كيف يدعى إلى الطهور ٧٤
٦٥- صب الخادم على الرجل الماء للوضوء ٧٥
٦٦- القعود على الكرسي للوضوء ٧٧
٦٧- التسمية عند الوضوء ٧٨
٦٨- الوضوء مرة مرة ٧٩
٦٩- الوضوء مرتين مرتين وثلاثا ٨٠
٧٠- الوضوء ثلاثا ثلاثا ٨١
٧١- الاعتداء في الوضوء ٨٢
٧٢- صفة الوضوء وغسل الكفين ٨٣
٧٣- كيف يغسل كفيه ٨٤
٧٤- المضمضة والاستنشاق ٨٥
٧٥- غسل الكفين قبل الوضوء والمضمضة والاستنشاق باليمنى منهما ٨٦
٧٦- المضمضة والاستنشاق بكف واحدة ٨٦

٧٧- الاستنثار باليسرى ٨٧
٧٨- الأمر بالاستنثار ٨٨
٧٩- بكم يستنثر ٨٩
٨٠- إيجاب الاستنشاق ٨٩
٨١- الأمر بالمبالغة في الاستنشاق لغير الصائم ٩٠
٨٢- بكم يتمضمض ويستنشق ٩١
٨٣- غسل الوجه ٩١
٨٤- عدد غسل الوجه ٩٢
٨٥- غسل اليدين ٩٣
٨٦- صفة الوضوء ٩٣
٨٧- عدد غسل اليدين ٩٦
٨٨- حد الغسل ٩٧
٨٩- عدد مسح الرأس وكيفيته ٩٨
٩٠- كيف تمسح المرأة رأسها ٩٩
٩١- مسح الأذنين ١٠٠
٩٢- مسح الأذنين مع الرأس ١٠٠
٩٣- المسح على العمامة ١٠٢
٩٤- المسح على العمامة مع الناصية ١٠٥
٩٥- صفة المسح على العمامة ١٠٩
٩٦- إيجاب غسل الرجلين ١١١
٩٧- غسل الرجلين باليدين ١١٢

٩٨- بأي الرجلين يبدأ في الغسل ١١٢
٩٩- الأمر بتخليل الأصابع ١١٣
١٠٠- عدد غسل الرجلين ١١٥
١٠١- حد الغسل ١١٦
١٠٢- الوضوء في النعال السبتية ١١٧
١٠٣- المسح على الرجلين ١١٧
١٠٤- المسح على الخفين ١٢٠
١٠٥- المسح على الجوربين والنعلين ١٢٤
١٠٦- المسح على الخفين في السفر ١٢٥
١٠٧- التوقيت في المسح على الخفين للمسافر ١٢٦
١٠٨- التوقيت في المسح على الخفين للمقيم ١٢٧
١٠٩- صفة الوضوء من غير حدث ١٢٨
١١٠- الوضوء لكل صلاة ١٢٩
١١١- النضح ١٣٠
١١٢- الانتفاع بفضل الوضوء ١٣١
١١٣- الأمر بإسباغ الوضوء ١٣٣
١١٤- الفضل في ذلك ١٣٤
١١٥- ثواب من توضأ كما أمر ١٣٥
١١٦- القول بعد الفراغ من الوضوء ١٣٧
١١٧- حلية الوضوء ١٤٠
١١٨- الأمر بالوضوء من الغائط والبول ١٤٢

١١٩- الوضوء من الغائط ١٤٣
١٢٠- الأمر بالتوضي من المذي ١٤٣
١٢١- الأمر بالوضوء من الريح ١٤٦
١٢٢- الأمر بالوضوء للنائم المضطجع ١٤٧
١٢٣- النعاس ١٤٧
١٢٤- ترك الوضوء من القبلة ١٤٨
١٢٥- ترك الوضوء من مس الرجل امرأته لغير شهوة ١٤٩
١٢٦- الأمر بالوضوء من مس الرجل ذكره ١٥٢
١٢٧- الرخصة في ترك الوضوء من مس الذكر ١٥٣
١٢٨- الاقتصار على غسل الذراعين في الوضوء بعد غسل الوجه دون اليدين ... ١٥٤
١٢٩- عدد مسح الرأس ١٦٠
١٣٠- فرض الوضوء ١٦١
١٣١- الاعتداء في الوضوء ١٦٢
١٣٢- ثواب من توضأ فأحسن الوضوء ١٦٢
١٣٣- ثواب من توضأ ثم أتى المسجد فركع فيه ركعتين ١٦٣
١٣٤- ثواب من أحسن الوضوء ثم صلى ركعتين ١٦٥
١٣٥- الأمر بالوضوء مما مست النار ١٦٥
١٣٦- نسخ ذلك ١٧١
١٣٧- المضمضة من السويق ١٧٣
١٣٨- المضمضة من اللبن ١٧٤

١٣٩- ذكر ما يوجب الغسل وما لا يوجبه ١٧٥
١٤٠- باب غسل الكافر إذا أسلم ١٧٥
١٤١- باب تقديم غسل الكافر إذا أراد أن يسلم ١٧٥
١٤٢- الأمر بالغسل من مواراة المشرك ١٧٧
١٤٣- باب وجوب الغسل إذا التقى الختانان ١٧٩
١٤٤- باب وجوب الغسل من المني ١٨١
١٤٥- إيجاب الغسل على المرأة إذا احتلمت ورأت الماء ١٨٢
١٤٦- باب في الذي يحتلم ولا يرى الماء ١٨٤
١٤٧- باب الفصل بين ماء الرجل وماء المرأة ١٨٦
١٤٨- باب الاغتسال من الحيض والاستحاضة ١٨٦
١٤٩- باب ذكر الأقراء ١٩٢
١٥٠- باب الفصل بين دم الحيض والاستحاضة ١٩٥
١٥١- باب الغسل من النفاس ١٩٨
١٥٢- باب النهي عن اغتسال الجنب في الماء الدائم ١٩٩
١٥٣- باب النهي عن البول في الماء الراكد والاغتسال منه ٢٠٠
١٥٤- باب الاغتسال بالليل ٢٠٠
١٥٥- باب الاستتار عند الاغتسال ٢٠١
١٥٦- باب القدر الذي يكتفي به الرجل من الماء للغسل ٢٠٣
١٥٧- باب الدلالة على أنه لا توقيت في ذلك ٢٠٥
١٥٨- باب اغتسال الرجل والمرأة من نسائه من الإناء الواحد ٢٠٥

١٥٩- باب النهي عن الاغتسال بفضل الجنب ٢٠٨
١٦٠- باب الرخصة في ذلك ٢٠٩
١٦١- باب الاغتسال في القصعة التي يعجن فيها ٢٠٩
١٦٢- باب الرخصة في ترك المرأة نقض ضفر رأسها عند اغتسالها من الجنابة ... ٢٠٩
١٦٣- باب الأمر بذلك الحائض عند الاغتسال للإحرام ٢١٠
١٦٤- باب غسل الجنب يده قبل أن يدخلها في الإناء ٢١١
١٦٥- باب عدد غسل اليدين قبل إدخالهما الإناء ٢١٢
١٦٦- باب إزالة الجنب الأذى عن جسده بعد غسله يديه ثلاثا ٢١٣
١٦٧- باب إعادة الجنب غسل يديه بعد إزالة الأذى عن جسده ٢١٣
١٦٨- باب وضوء الجنب قبل الغسل ٢١٤
١٦٩- باب تخليل الجنب رأسه ٢١٦
١٧٠- باب ما يكفي الجنب من إفاضة الماء على رأسه ٢١٦
١٧١- صفة الغسل من الجنابة ٢١٧
١٧٢- باب العمل في الغسل من الحيض ٢١٧
١٧٣- باب ترك الوضوء بعد الغسل ٢١٨
١٧٤- باب غسل الرجلين في غير المكان الذي يغتسل فيه ٢١٩
١٧٥- باب ترك التمندل بعد الغسل ٢٢٠
١٧٦- باب وضوء الجنب إذا أراد أن يأكل ٢٢١
١٧٧- باب اقتصار الجنب على غسل يديه إذا أراد أن يأكل أو يشرب ٢٢٢
١٧٨- باب وضوء الجنب إذا أراد أن ينام ٢٢٣

١٧٩- باب وضوء الجنب وغسله ذكره إذا أراد أن ينام ٢٢٤
١٨٠- باب في الجنب إذا لم يتوضأ ٢٢٤
١٨١- باب في الجنب إذا أراد أن يعود ٢٢٦
١٨٢- باب إتيان النساء قبل إحداث غسل ٢٢٦
١٨٣- باب حجب الجنب من قراءة القرآن ٢٢٨
١٨٤- مجالسة الجنب ومماسته ٢٢٩
١٨٥- باب استخدام الحائض ٢٣١
١٨٦- باب بسط الحائض الخمرة في المسجد ٢٣٢
١٨٧- باب في الرجل يقرأ القرآن ورأسه في حجر امرأته وهي حائض ٢٣٢
١٨٨- باب غسل الحائض رأس زوجها ٢٣٣
١٨٩- في الحائض ترجل رأس زوجها ٢٣٤
١٩٠- باب مؤاكلة الحائض والشرب من سؤرها والانتفاع بفضلها ٢٣٥
١٩١- باب الانتفاع بفضل الحائض ٢٣٦
١٩٢- باب مضاجعة الحائض ٢٣٧
١٩٣- باب مباشرة الحائض ٢٣٨
١٩٤- موضع الإزار ٢٣٩
١٩٥- باب تأويل قول الله جل ثناؤه : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ
قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ﴾ ٢٤٠
١٩٦- باب : ما يجب على من أتى امرأته في حال حيضتها مع علمه
بنهي الله ﷻ عن وطئها ٢٤١

١٩٧- باب ما تفعل المحرمة إذا حاضت ٢٤٢
١٩٨- باب ما تفعل النفساء عند الإحرام ٢٤٢
١٩٩- باب في دم الحيض يصيب الثوب ٢٤٣
٢٠٠- باب المني يصيب الثوب ٢٤٤
٢٠١- باب غسل المني من الثوب ٢٤٥
٢٠٢- باب فرك المني من الثوب ٢٤٥
٢٠٣- باب بول الصبي الذي لا يأكل الطعام يصيب الثوب ٢٤٧
٢٠٤- الفصل بين الذكر والأنثى ٢٤٧
٢٠٥- باب بول ما يؤكل لحمه يصيب الثوب ٢٤٨
٢٠٦- باب فرث ما يؤكل لحمه يصيب الثوب ٢٥١
٢٠٧- باب البصاق يصيب الثوب ٢٥٢
٢٠٨- باب بدء التيمم ٢٥٢
٢٠٩- باب التيمم في السفر ٢٥٤
٢١٠- باب كيف التيمم ٢٥٥
٢١١- باب التيمم في الحضر ٢٦١
٢١٢- باب تيمم الجنب ٢٦٢
٢١٣- باب التيمم بالصعيد ٢٦٣
٢١٤- باب الصلوات بتيمم واحد ٢٦٣
٢١٥- باب فيمن لا يجد الماء ولا الصعيد ٢٦٤
زوائد التحفة على كتاب الطهارة ٢٦٧

٢- كتاب الصلاة ٢٧٧
١- باب فرض الصلاة ٢٧٧
٢- باب أين فرضت الصلاة ٢٨٨
٣- باب كيف فرضت الصلاة ٢٨٩
٤- باب كم فرضت الصلاة في اليوم والليلة ٢٩٣
٥- باب البيعة على الصلوات الخمس ٢٩٤
٦- باب المحافظة على الصلوات الخمس ٢٩٦
٧- باب فضل الصلوات الخمس ٢٩٧
٨- قوله ﴿أَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ﴾ ٢٩٨
٩- باب المحاسبة على ترك الصلاة ٢٩٩
١٠- تكفير الصلاة ٣٠٢
١١- باب ثواب من أقام الصلاة ٣٠٣
١٢- باب الحكم في تارك الصلاة ٣٠٤
١٣- الصلاة بعد الزوال ٣٠٦
١٤- عدد الصلاة قبل الظهر ٣٠٧
١٥- باب عدد صلاة الظهر في الحضر ٣١٢
١٦- باب عدد صلاة الظهر في السفر ٣١٣
١٧- عدد الصلاة بعد الظهر ٣١٣
١٨- باب الصلاة قبل العصر ٣١٤
١٩- ذكر الاختلاف في الصلاة بعد الظهر وقبل العصر ٣١٤

٢٠- باب عدد صلاة العصر في الحضر ٣١٦
٢١- باب عدد صلاة العصر في السفر ٣١٨
٢٢- باب فضل صلاة العصر ٣١٩
٢٣- تأويل قول الله ﷻ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ ٣١٩
٢٤- باب من ترك صلاة العصر ٣٢٥
٢٥- باب التغليظ علىٰ من فرط في صلاة العصر ٣٢٦
٢٦- باب الأمر بالمحافظة على الصلوات والصلاة الوسطىٰ وصلاة العصر ... ٣٢٨
٢٧- الرخصة في الركعتين بعد العصر ٣٢٩
٢٨- باب النهي عن الصلاة بعد العصر ٣٣٠
٢٩- باب الرخصة في الصلاة بعد العصر إذا كانت الشمس بيضاء مرتفعة.... ٣٣٤
٣٠- عدد الصلاة قبل صلاة المغرب ٣٣٦
٣١- الصلاة بعد أذان المغرب ٣٣٦
٣٢- باب عدد صلاة المغرب ٣٣٧
٣٣- الصلاة بعد المغرب ٣٣٨
٣٤- كيف الركعتان بعد المغرب ٣٣٩
٣٥- الصلاة بين المغرب والعشاء ٣٤٠
٣٦- عدد صلاة العشاء في الحضر ٣٤١
٣٧- باب صلاة العشاء في السفر ٣٤٢
٣٨- باب فضل صلاة العشاء الآخرة ٣٤٣
٣٩- الصلاة بعد العشاء ٣٤٥

٤٠- عدد الصلاة بعد العشاء الآخرة في شهر رمضان ٣٤٦
٤١- كيف الصلاة في شهر رمضان ٣٤٧
٤٢- عدد الوتر ٣٧٠
٤٣- الأمر بالوتر ٣٧٦
٤٤- كم الوتر ٣٧٧
٤٥- كيف الوتر بركعة واحدة ٣٧٩
٤٦- كيف الوتر بثلاث ٣٧٩
٤٧- الوتر بتسع ٣٨١
٤٨- الوتر بسبع ٣٨٢
٤٩- الصلاة بين الوتر وبين ركعتي الفجر ٣٨٣
٥٠- الأمر بالركعتين قبل صلاة الفجر ٣٨٥
٥١- المعاهدة على الركعتين قبل صلاة الفجر ٣٨٦
٥٢- فضل ركعتي الفجر ٣٨٦
٥٣- باب فضل صلاة الفجر ٣٨٧
٥٤- عدد صلاة الصبح ٣٨٩
٥٥- النهي عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ٣٩٠
٥٦- الحث على صلاة أول النهار ٣٩١
٥٧- صلاة الضحى ٣٩٣
٥٨- الصلاة عند زوال الشمس من مطلعها كقدر صلاة العصر من مغربها ٣٩٤
٥٩- الصلاة إذا ارتفع الضحاء ٣٩٤

٦٠- كم صلاة النهار ٣٩٥
٦١- الحث على ركعتي الضحى ٣٩٧
٦٢- التسهيل في تركها ٣٩٨
٦٣- عدد صلاة الضحى في الحضر ٣٩٩
٦٤- عدد صلاة الضحى في السفر ٤٠٢
٦٥- كيف صلاة الضحى ٤٠٥
٦٦- ثواب من حافظ على ثنتي عشرة ركعة في كل يوم ٤٠٦
٦٧- عدد صلاة الفطر وصلاة النحر ٤٠٧
٦٨- ترك الصلاة بعد صلاة الفطر والنحر ٤١٠
٦٩- الصلاة قبل الخطبة ٤١١
٧٠- عدد صلاة الجمعة ٤١١
٧١- أين تصلى الركعتان بعد الجمعة ٤١٤
٧٢- عدد صلاة الاستسقاء ٤١٤
٧٣- عدد صلاة الكسوف ٤١٥
٧٤- عدد صلاة المسافر ٤٢٣
٧٥- صلاة المسافر بمكة ٤٢٤
٧٦- عدد الصلاة بمنى ٤٢٦
٧٧- عدد الصلاة بالمزدلفة ٤٢٧
٧٨- عدد صلاة الخوف ٤٢٧
٧٩- عدد صلاة الذي يدخل المسجد ٤٣١

٣- كتاب السهو ٤٣٥
١- باب ذكر ما ينقض الصلاة وما لا ينقضها ٤٣٥
٢- باب المشي في الصلاة ٤٣٧
٣- باب رجوع القهقرى إلى الصلاة ٤٣٧
٤- باب النهي عن الالتفات في الصلاة ٤٣٩
٥- باب نظر المصلي إلى الشيء يراه في القبلة ٤٤١
٦- باب الرخصة في الالتفات في الصلاة ٤٤١
٧- باب حد رفع البصر إلى الإمام في الصلاة ٤٤٢
٨- باب النهي عن مسح الحصى في الصلاة ٤٤٣
٩- باب الرخصة في مسح الحصى في الصلاة مرة واحدة ٤٤٤
١٠- باب التصفيق في الصلاة ٤٤٤
١١- باب الإشارة في الصلاة ٤٤٥
١٢- باب السلام بالأيدي في الصلاة ٤٤٥
١٣- باب رد السلام بالإشارة في الصلاة ٤٤٦
١٤- باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة ٤٤٩
١٥- باب التسبيح في الصلاة عند النائبة ٤٤٩
١٦- باب البكاء في الصلاة ٤٥٠
١٧- باب النفخ في الصلاة ٤٥١
١٨- باب كيف النفخ ٤٥٢
١٩- باب النهي عن النفخ في الصلاة ٤٥٣

٢٠- باب لعن إبليس والتعوذ بالله منه في الصلاة ٤٥٣
٢١- باب الأخذ بحلق الشيطان وخنقه في الصلاة ٤٥٤
٢٢- باب الأمر بالسكون في الصلاة ٤٥٦
٢٣- باب الرخصة في الكلام في الصلاة ٤٥٧
٢٤- باب نسخ ذلك وتحريمه ٤٥٨
٢٥- باب تأويل قول الله جل ثناؤه: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ ٤٦٠
٢٦- باب ذكر ما نسخ من الكلام في الصلاة ٤٦١
٢٧- باب ذكر الوقت الذي نسخ فيه الكلام في الصلاة ٤٦١
٢٨- باب ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي هريرة في قصة ذي اليدين ٤٦٣
٢٩- ما يفعل من صلى ستا ٤٧٦
٣٠- باب ما يفعل من صلى خمسا ٤٧٧
٣١- باب التحري ٤٧٨
٣٢- باب تمام المصلي على ما ذكر إذا شك ٤٨٠
٣٣- باب ما يفعل إذا كثر ذلك عليه وجاءه الشيطان فلبس عليه ٤٨٧
٣٤- باب من شك في صلاته ٤٨٧
٣٥- باب ما يفعل من نسي شيئا من صلاته ٤٨٨
٣٦- باب سجدتي السهو بعد السلام والكلام ٤٨٩
٣٧- باب ما يفعل من قام من اثنتين من الصلاة ولم يتشهد ٤٨٩
٣٨- باب التكبير في كل سجدة من سجدتي السهو ٤٩٣
٣٩- باب التشهد بعد سجدتي السهو ٤٩٣

٤٠- باب التسليم بعد سجدتي السهو ٤٩٥
٤١- باب تطفيف الصلاة ٤٩٦
٤٢- باب تخفيف الصلاة في تمام ٤٩٧
٤٣- باب في نقصان الصلاة ٤٩٨
٤- كتاب التطبيق ٥٠٧
١- باب نسخ ذلك ٥٠٩
٢- باب الإمساك بالركب في الركوع ٥١٠
٣- باب موضع الراحتين في الركوع ٥١١
٤- باب موضع أصابع اليدين في الركوع ٥١٢
٥- باب التجافي في الركوع ٥١٣
٦- باب الاعتدال في الركوع ٥١٣
٧- باب النهي عن القراءة في الركوع ٥١٤
٨- باب تعظيم الرب تبارك وتعالى في الركوع ٥١٨
٩- باب الذكر في الركوع ٥١٩
١٠- باب الرخصة في ترك الذكر في الركوع ٥٢٤
١١- باب الأمر بإتمام الركوع ٥٢٥
١٢- باب رفع اليدين عند الرفع من الركوع ٥٢٥
١٣- باب رفع اليدين حذا فروع الأذنين عند الرفع من الركوع ٥٢٦
١٤- باب رفع اليدين حذو المنكبين عند الرفع من الركوع ٥٢٧
١٥- باب الرخصة في ترك ذلك ٥٢٨

١٦- باب ما يقول الإمام إذا رفع رأسه من الركوع ٥٢٩

١٧- باب ما يقول المأموم ٥٣٠

١٨- باب ثواب قوله : ربنا ولك الحمد ٥٣١

١٩- باب قدر القيام بين الرفع من الركوع وبين السجود ٥٣٣

٢٠- باب ما يقول في قيامه ذلك ٥٣٣

٢١- باب القنوت بعد الركوع ٥٣٨

٢٢- باب القنوت في صلاة الصبح ٥٣٨

٢٣- باب القنوت في صلاة الظهر ٥٤٠

٢٤- باب القنوت في صلاة المغرب ٥٤١

٢٥- باب اللعن في القنوت ٥٤١

٢٦- باب لعن المنافقين في القنوت ٥٤٢

٢٧- باب ترك القنوت ٥٤٣

٢٨- باب تبريد الحصى للسجود عليه ٥٤٥

٢٩- باب التكبير للسجود ٥٤٥

٣٠- باب كيف يخر للسجود ٥٤٦

٣١- باب رفع اليدين للسجود ٥٤٧

٣٢- باب ترك رفع اليدين عند السجود ٥٤٨

٣٣- باب أول ما يصل إلى الأرض من الإنسان في سجوده ٥٤٩

٣٤- باب وضع اليدين مع الوجه في السجود ٥٥٢

٣٥- باب على كم السجود ٥٥٢

٣٦- باب تفسير ذلك ٥٥٣
٣٧- باب السجود على الجبين ٥٥٣
٣٨- باب السجود على الأنف ٥٥٤
٣٩- باب السجود على اليدين ٥٥٥
٤٠- باب السجود على الركبتين ٥٥٥
٤١- السجود على القدمين ٥٥٦
٤٢- باب نصب القدمين في السجود ٥٥٦
٤٣- باب فتخ أصابع الرجلين في السجود ٥٥٧
٤٤- باب مكان اليدين في السجود ٥٥٨
٤٥- باب النهي عن بسط الذراعين في السجود ٥٥٩
٤٦- باب صفة السجود ٥٥٩
٤٧- باب النهي عن نقرة الغراب ٥٦٢
٤٨- باب التجافي في السجود ٥٦٣
٤٩- باب الاعتدال في السجود ٥٦٤
٥٠- باب إقامة الصلب في السجود ٥٦٤
٥١- باب النهي عن كف الشعر في السجود ٥٦٥
٥٢- باب مثل الذي يصلي ورأسه معقوص ٥٦٥
٥٣- باب النهي عن كف الثياب في السجود ٥٦٦
٥٤- باب السجود على الثياب ٥٦٦
٥٥- باب الأمر بإتمام السجود ٥٦٧

٥٦- باب النهي عن القراءة في السجود ٥٦٧
٥٧- باب الأمر بالاجتهاد في الدعاء في السجود ٥٦٩
٥٨- باب الدعاء في السجود ٥٧٠
٥٩- باب عدد التسبيح في السجود ٥٧٩
٦٠- باب الرخصة في ترك الذكر في السجود ٥٨٠
٦١- باب أقرب ما يكون العبد من الله جل ثناؤه ٥٨١
٦٢- باب فضل السجود ٥٨٢
٦٣- باب ثواب من سجد لله ﷻ سجدة ٥٨٣
٦٤- باب موضع السجود ٥٨٣
٦٥- باب هل يجوز أن تكون سجدة أطول من سجدة ٥٨٤
٦٦- باب التكبير عند الرفع من السجود ٥٨٥
٦٧- باب رفع اليدين عند الرفع من السجدة الأولى ٥٨٦
٦٨- باب ترك ذلك بين السجدتين ٥٨٧
٦٩- باب الدعاء بين السجدتين ٥٨٧
٧٠- رفع اليدين بين السجدتين تلقاء وجهه ٥٨٨
٧١- باب كيف الجلوس بين السجدتين ٥٨٩
٧٢- باب قدر الجلوس بين السجدتين ٥٩٠
٧٣- باب التكبير للسجود ٥٩٠
٧٤- باب الاستواء للجلوس عند الرفع من السجدتين ٥٩١
٧٥- باب الاعتماد على الأرض عند النهوض ٥٩٢

٧٦- باب رفع اليدين قبل الركبتين ٥٩٢
٧٧- باب التكبير للنهوض ٥٩٣
٧٨- باب كيف الجلوس للتشهد الأول ٥٩٤
٧٩- باب الاستقبال بأطراف أصابع القدم القبلة عند القعود للتشهد ٥٩٤
٨٠- باب الإشارة بالإصبع في التشهد الأول ٥٩٥
٨١- باب موضع اليدين عند الجلوس للتشهد الأول ٥٩٥
٨٢- باب موضع البصر في التشهد ٥٩٦
٨٣- باب التشهد الأول ٥٩٧
٨٤- باب التخفيف في التشهد الأول ٦٠٦
٨٥- باب ترك التشهد الأول ٦٠٦
فهرس الموضوعات ٦١١

* * *

ديوان الحديث النبوي

(٦)

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن

أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣ هجرية

المجلد الثالث

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

ISBN 978-9953-550-74-9

9 789953 550749 >

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور

هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

٥- [كتاب المساجد](٢)

١- (باب) الْفَضْلِ فِي بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ

• [٨٥٥] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ (بْنِ سَعِيدِ) بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ (الْحِمْصِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ (بَحِيرٍ)(٣)، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ بَنَى مَسْجِدًا (لِيُذْكَرَ) اللَّهُ فِيهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»**.

٢- (باب) الْمُبَاهَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ

• [٨٥٦] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

(١) كتب قبلها في حاشية (م): «أول الجزء الثالث من الصلاة في أصل ض»، والبسملة ليست في (ح).
(٢) زيادة من عندنا للإيضاح.
(٣) صحح عليها في (هـ)، (ت)، والضبط منهما.

* [٨٥٥] [التحفة: س ١٠٧٦٧] [المجتبى: ٧٠٠] • أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٨٦) عن حيوة بن شريح، عن بقية بن الوليد بهذا الإسناد، وزاد في لفظه: «ومن أعتق نفسًا مسلمة كانت فديته من جهنم، ومن شاب شيبة في سبيل الله ...» الحديث، وقد أخرجه الترمذي (١٦٣٥) من طريق حيوة مقتصرًا على قوله: «من شاب شيبة»، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب». اهـ.
وللفظ النسائي شاهد من حديث عثمان بن عفان عند البخاري (٤٥٠)، ومسلم (٥٣٣).

«إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ[١] السَّاعَةِ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ» .

٣- (بَابُ) ذِكْرِ أَيِّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أَوَّلُ

• [٨٥٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى أَبِي الْقُرْآنَ فِي (السِّكَّةِ) ، فَإِذَا قَرَأْتُ السَّجْدَةَ سَجَدَ ، فَقُلْتُ : يَا (أَبَتِ)[٢] ، أَتَسْجُدُ فِي الطَّرِيقِ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ

---

(١) **أشراط** : علامات . (انظر : لسان العرب ، مادة : شرط) .

* [٨٥٦] [التحفة : د س ق ٩٥١] [المجتبى : ٧٠١] • أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٥٢) ، وابن ماجه (٧٣٩) وغيرهما من طرقٍ عن حماد به . وصححه ابن خزيمة (١٣٢٢) ، وقال فيه : «بالمساجد» ، وابن حبان (١٦١٣ ، ١٦١٤ ، ٦٧٦٠) .

وأخرجه أبو داود (٤٤٩) ، وابن خزيمة (١٣٢٣) من طريق محمد بن عبدالله الخزاعي ، عن حماد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة وعن قتادة ، كلاهما عن أنس .

وذكر أبو نعيم وغيره تَفَرُّدَ الخزاعي بذكر قتادة ، انظر «شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (٤/ ١٢٤١) .

وقال الطبراني في «الأوسط» (٨/ ٢٢٢) : «لم يَروِ هذا الحديث عن قتادة إلا حماد ، تفرد به محمد بن محمد بن عبدالله الخزاعي ، ورواه الناس عن حماد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس فقط» . اهـ . وكذا قال في «الصغير» باختصار (٢/ ٢٣٥) .

وعلقه البخاري في «صحيحه» فقال في باب : بنيان المساجد : « . . . وقال أنس : يتباهون بها ثم لا يعمرونها إلا قليلا» . قال ابن حجر في «فتح الباري» : «هذا التعليق رويناه موصولا في مسند أبي يعلى وصحيح ابن خزيمة من طريق أبي قلابة أن أنسًا قال . . . » . اهـ . وهو عند أبي يعلى (٢٨١٧) ، وابن خزيمة (١٣٢١) بهذا اللفظ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٣٠٩) عن ابن عُلية ، عن أيوب ، قال : «حدثني رجل ، عن أنس : كان يقال : ليأتين على الناس زمان يبنون المساجد يتباهون بها ، ولا يعمرونها إلا قليلا» .

(٢) من (هـ) ، (ت) ، وفي (م) ، (ط) : «يا أبه» ، وفي (ح) : «يابه» ، والمثبت موافق لما في «المجتبى» ، ومكرر الحديث ، وما في «صحيح مسلم» (٥٢٠) .

يَقُولُ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ . قَالَ : «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ» . فَقُلْتُ : ثُمَّ (أَيٌّ)[(١)] ؟ قَالَ : «الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى» . قُلْتُ : كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ : «أَرْبَعُونَ عَامًا ، وَالْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ ، فَحَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ» .

٤- (بَابُ) فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

• [٨٥٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ مَعْبَدٍ) صح:ط بْنِ عَبَّاسٍ[(٢)] ، أَنَّ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : صَلِّ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «صَلَاةٌ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ

---

(١) زاد بعدها في (ح) : «مسجد» .

* [٨٥٧] [التحفة : خ م س ق ١١٩٩٤] [المجتبى : ٧٠٢] • أخرجه مسلم (٢/ ٥٢٠) عن علي بن حجر به ، وأخرجه البخاري (٣٣٦٦ ، ٣٤٢٥) ، ومسلم (١/ ٥٢٠) من طريق الأعمش به ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٣٩٢) .
كما سيأتي من طريق شعبة ، عن الأعمش برقم (١١١٧٩) .

(٢) قال الحافظ المزي في «التحفة» : «هكذا ذكر أبو القاسم هذا الحديث في هذه الترجمة - أي : ترجمة إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس ، عن ميمونة ، وأخذت رمز (م س) - وهكذا وقع في بعض النسخ من كتاب أبي مسعود ، وهكذا ذكر أبو بكر بن منجويه في ترجمة إبراهيم بن عبدالله بن معبد من رجال مسلم : أنه يروي عن ميمونة في الحج . وكذلك رواه النسائي عن قتيبة لم يذكر فيه : عن ابن عباس ، وهو في أوائل كتاب المساجد من «السنن» ، وكل ذلك وهم ممن قاله والله يغفر لنا ولهم ، وهو في عامة النسخ من «صحيح مسلم» : عن ابن عباس ، عن ميمونة . وكذلك ذكره خلف في ترجمة ابن عباس ، عن ميمونة . وكذلك وقع في بعض النسخ من كتاب أبي مسعود في ترجمة ابن عباس ، عن ميمونة . وكذلك حديث ابن جريج عند النسائي ، هو في جميع النسخ : عن ابن عباس ، عن ميمونة ، ولفظه عن ابن جريج ، سمعت نافعًا يقول : حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن معبد أن ابن عباس حدثه أن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت . وهذا لفظ صريح في أن الحديث عن إبراهيم ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ، لا عن إبراهيم ، عن ميمونة ، والله أعلم» . اهـ .

أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا (مَسْجِدَ)[١] (الْكَعْبَةِ)».

٥- (بَابُ) الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

• [٨٥٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَأَغْلَقُوا (عَلَيْهِمْ)[٢] فَلَمَّا (فَتَحُوا)[٣] كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ وَلَجَ[٤]، فَلَقِيتُ بِلَالًا فَسَأَلْتُهُ: هَلْ صَلَّىٰ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، صَلَّىٰ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ (الْيَمَانِيَيْنِ)[٥].

---

(١) في (هـ)، (ت)، (ح): «المسجد»، وصحح على أولها في (هـ).

* [٨٥٨] [التحفة: م س ١٨٠٥٧] [المجتبىٰ: ٧٠٣] • أخرجه مسلم (١٣٩٦) عن قتيبة بذكر ابن عباس في إسناده بين إبراهيم وميمونة، وفيه قصة، وانظر تعليقنا عليه في الحاشية، وقد اختلف فيه على نافع؛ فقد رواه ابن جريج، عن نافع، فزاد فيه ابنَ عباس، بين إبراهيم، وميمونة، وسيأتي برقم (٤٠٧٠)، ورواه موسى الجهني وغيره، عنه عن ابن عمر، وسيأتي برقم (٤٠٦٩)، قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٣٠٢): «ولا يصح فيه ابن عباس». اهـ. فالله أعلم.

وله شاهد من حديث أبي هريرة متفق عليه، وسيأتي برقم (٤٠٧١).

(٢) ضرب على آخرها في (ح)، وصحح على آخرها في (هـ)، (ت).

(٣) زاد بعدها في حاشية (ح): «الباب».

(٤) **ولج**: دخل. (انظر: القاموس المحيط، مادة: ولج).

(٥) الضبط من (هـ)، (ت)، وكتب فوقها في (هـ): «خف»، والحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» في الموضع (٢٠٣٧) إلى كتاب الحج وحده، واستدرك في الموضع (٦٩٠٨) وعزاه إلى كتابَي الحج والصلاة، والثابت في أصولنا أنه في الصلاة فقط، وكذا في «المجتبىٰ»، ولذا يستدرك في الحج، وينظر التقرير المعد في زيادات «التحفة» على أصولنا، والله أعلم.

* [٨٥٩] [التحفة: خ م د س ق ٢٠٣٧-خ م س ٦٩٠٨] [المجتبىٰ: ٧٠٤] • أخرجه البخاري (١٥٩٨)، ومسلم (١٣٢٩/ ٣٩٣) عن قتيبة به، والحديث يأتي من وجه آخر عن عبدالله بن عمر برقم (٤٠٧٧)، (٤٠٧٨)، (٤٠٧٩)، (٤٠٨٠).

٦- (بَابُ) فَضْلِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَىٰ وَالصَّلَاةِ فِيهِ

• [٨٦٠] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ (النَّسَائِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، (هُوَ: ابْنُ الْعَاصِي)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **«أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ لَمَّا بَنَىٰ مَسْجِدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ خِلَالًا (ثَلَاثَةً)[1]: سَأَلَ اللَّهَ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللَّهَ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللَّهَ حِينَ فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لَا (يَنْهَزُهُ)[2] إِلَّا الصَّلَاةُ فِيهِ، أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»**.

---

(١) في (م): «ثلاثٌ»، وفي (هـ)، (ت): «ثلاثا»»، والمثبت من (ط)، (ح)، وهو موافق لما في «المجتبىٰ»، وانظر «التحفة».

(٢) الضبط من (هـ)، (ت)، وصحح عليها في (هـ)، وكتب بحاشيتيهما: «يُنْهِزُه» بضم أولها وكسر ثالثها، وفوقها في حاشية (هـ): «خ ص»، وفوقها في حاشية (ت): «نحـ»، وضبطها في (ط) بالضبطين. وينهزه أي: يدفعه ويحركه. (انظر: لسان العرب، مادة: نهز).

* [٨٦٠] [التحفة: س ق ٨٨٤٤] [المجتبىٰ: ٧٠٥] • هكذا رواه سعيد بن عبدالعزيز بذكر «أبي إدريس الخولاني» بين ربيعة بن يزيد وابن الديلمي، وصحح إسناده الحافظ في «الفتح» (٦/ ٤٠٨)، والنووي في «تهذيب الأسماء» (١/ ٢٢٤).

وخالفه الأوزاعي؛ فرواه عن ربيعة، عن عبدالله بن الديلمي كما في «مسند أحمد» (٢/ ١٧٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٢٠)، و«المعرفة والتاريخ» للفسوي (٢/ ٢٩٣)، و«المستدرك» (١/ ٣٠).

وقال الحاكم: «حديث صحيح، قد تداوله الأئمة، وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة». اهـ.

وقد تابع الأوزاعي علىٰ هذه الرواية معاوية بن صالح عند الفسوي في «المعرفة» (٢/ ٢٩٢)، وأخرجه ابن ماجه (١٤٠٨)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٣٤) وغيرهما من طريق أيوب بن سويد الرملي، عن أبي زرعة، عن يحيىٰ بن أبي عمرو، عن عبدالله بن الديلمي بسنده، بنحوه، وفيه زيادة، وضعف إسناده في «مصباح الزجاجة» (٢/ ١٤).

٧- (بَابُ) فَضْلِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالصَّلَاةِ فِيهِ

• [٨٦١] أخبرنا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ (الْحِمْصِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَأَبِي عَبْدِاللَّهِ الْأَغَرِّ مَوْلَى الْجُهَنِيِّينَ، وَكَانَا مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَسْجِدُهُ آخِرُ الْمَسَاجِدِ. قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَأَبُو عَبْدِاللَّهِ: لَمْ نَشُكَّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمُنِعْنَا أَنْ نَسْتَثْبِتَ أَبَا هُرَيْرَةَ (عَنْ) ذَلِكَ الْحَدِيثِ، حَتَّى إِذَا تُوُفِّيَ أَبُو هُرَيْرَةَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ، وَتَلَاوَمْنَا أَنْ لَا نَكُونَ كَلَّمْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فِي ذَلِكَ حَتَّى (يُسْنِدَهُ)[1] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَ سَمِعَهُ مِنْهُ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ جَالَسَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ الْحَدِيثَ وَالَّذِي فَرَّطْنَا فِيهِ مِنْ نَصِّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ لَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَإِنِّي آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّهُ آخِرُ الْمَسَاجِدِ»**.

• [٨٦٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ

---

(١) في (هـ)، (ت): «نسنده»، والمثبت موافق لما في «المجتبى»، ومصادر التخريج.

* [٨٦١] [التحفة: م س ١٣٥٥١] [المجتبى: ٧٠٦] • أخرجه مسلم (١٣٩٤/ ٥٠٧) من طريق محمد بن حرب به، كما أخرجه (١٣٩٤/ ٥٠٨) من طريق يحيى الأنصاري، عن أبي صالح، عن إبراهيم بدون ذكر القصة، وصححه ابن حبان (١٦٢١)، وانظر «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٥٣، ٢٥٤)، و«علل الدارقطني» (٩/ ٣٩٥ - ٤٠٠).

تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ**[١] **مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ**» .

• [٨٦٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ** ۩ **قَوَائِمَ مِنْبَرِي هَذَا رَوَاتِبُ**[٢] **فِي الْجَنَّةِ**» .

٨- (بَابُ) الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ (بُنْيَانُهُ) عَلَى التَّقْوَىٰ

• [٨٦٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنِ (ابْنِ) أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : تَمَارَىٰ[٣] رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءَ[٤] ، وَقَالَ

---

(١) **روضة :** الأرض ذات الزرع الأخضر . (انظر : لسان العرب ، مادة : روض) .

* [٨٦٢] [التحفة : خ م س ٥٣٠٠] [المجتبى : ٧٠٧] • أخرجه البخاري (١١٩٥) ، ومسلم (١٣٩٠) . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٤٨٤) .

۩ [١٠/ ب]

(٢) **رواتب :** ج . راتبة ، أي : مُنْتَصِبات . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٣٦) .

* [٨٦٣] [التحفة : س ١٨٢٣٥] [المجتبى : ٧٠٨] • أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٣١٨) عن سفيان به ، وصححه ابن حبان (٣٧٤٩) ، وقال البيهقي في «سننه الكبرى» (٥/ ٢٤٧) : «اختلف فيه على أبي سلمة بن عبدالرحمن فقيل عنه ، عن أبي هريرة ، وقيل عنه ، عن أم سلمة ، واختلف عنه في متنه» . اهـ . ثم أورد هذا الخلاف مسندًا ، وأشار سفيان عند الحميدي (٢٩٠) بتفرد عمار الدهني به ، وحديث أبي هريرة يأتي برقم (٤٤٨٣) .
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن ، وزاد في إسناده طريقا آخر عن سفيان برقم (٤٤٨٢) .

(٣) **تمارى :** المماراة : الجدال والخصام . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ١١١) .

(٤) **قباء :** هو موضع على بُعد ميلين أو ثلاثة من المدينة به المسجد المشهور . (انظر : تحفة الأحوذي) (٢/ ٢٣٥) .

الْآخرُ : هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا»(١) .

٩- (بَابُ) فَضْلِ مَسْجِدِ قُبَاءَ (وَالصَّلَاةِ فِيهِ)

• [٨٦٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا .

• [٨٦٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكِرْمَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ : قَالَ أَبِي : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ خَرَجَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ ، مَسْجِدَ قُبَاءَ ، (فَصَلَّىٰ) فِيهِ كَانَ لَهُ عِدْلَ(٢) عُمْرَةٍ» .

---

(١) كذا وقع هذا الحديث في أصولنا في كتابَي : الصلاة ، والتفسير ، وعزاه المزي في «التحفة» لكتاب التفسير وحده ، والذي سيأتي برقم (١١٣٣٨) ، ولم يعزه لهذا الموضع من كتاب الصلاة ، وفيه وقع في «المجتبىٰ» أيضا .

* [٨٦٤] [التحفة : م ت س ٤١١٨] [المجتبىٰ : ٧٠٩]

* [٨٦٥] [التحفة : م س ٧٢٣٩] [المجتبىٰ : ٧١٠] • أخرجه مسلم (١٣٩٩) من طريق مالك به ، وكذا رواه إسماعيل بن جعفر وسفيان عند مسلم (١٣٩٩) ، وزاد سفيان : «كل سبت» ، وأخرجه البخاري (١١٩٤) ، ومسلم (١٣٩٩) من طريق عبيدالله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وزاد فيه : «فيصلي فيه ركعتين» ، وانظر «التمهيد» (١٣/ ٢٦١) .

(٢) **عدل :** مِثل . (انظر : لسان العرب ، مادة : عدل) .

* [٨٦٦] [التحفة : س ق ٤٦٥٧] [المجتبىٰ : ٧١١] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٧) من طريق مجمع بن يعقوب ، وتابعه حاتم بن إسماعيل وعيسىٰ بن يونس عند ابن ماجه (١٤١٢) ، كلهم من طريق محمد بن سليمان .

وفي رواية أحمد : «كعدل عمرة» ، وفي رواية ابن ماجه : «من تطهر في بيته» ، وقال «كأجر عمرة» ، قال الحاكم (٣/ ١٣) : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وله شاهد من =

١٠- (بَابُ) مَا تُشَدُّ الرِّحَالُ[1] إِلَيْهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ

• [٨٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا (تُشَدُّ)[2] الرِّحَالُ إِلَّا إِلَىٰ (ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ)[3]: (مَسْجِدِ) الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَ(مَسْجِدِ) الْأَقْصَىٰ».

١١- (بَابُ) اتِّخَاذِ الْبِيَعِ[4] (مَسَاجِدَ)[5]

• [٨٦٨] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ مُلَازِمٍ، (هُوَ: ابْنُ عَمْرٍو)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ (بَدْرٍ)[6]، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: خَرَجْنَا وَفْدًا إِلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ بِأَرْضِنَا بِيعَةً لَنَا،

= حديث ابن عمر». اهـ. صححه ابن حبان (١٦٢٧)، وضعفه العقيلي (٤/ ٤٤٩)، ومن حديث أسيد بن ظهير عند الترمذي (٣٢٤) وقال: «حسن غريب». اهـ.

(١) **الرحال**: ج. راحلة، وهي: الجمل القوي على الأسفارِ والأحمال، والذَّكَرُ والأنثىٰ فيه سواء، والهاء فيها للمبالغة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

(٢) كتب بحاشية (م): «نشد».

(٣) في (م)، (ط): «من المساجد»، وعلى أولها في (ط): «ع»، وكتب بحاشية (م): «ثلاثة مساجد»، وفوقها: «ض ز». والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، وهو موافق لما في «المجتبىٰ»، ومصادر تخريج الحديث.

* [٨٦٧] [التحفة: خ م د س ١٣١٣٠] [المجتبىٰ: ٧١٢] • أخرجه البخاري (١١٨٩)، ومسلم (١٣٩٧).

(٤) **البيع**: ج. بِيعة بالكسر: مُتَعَبَّدُ النصارىٰ (الكنائس). (انظر: القاموس المحيط، مادة: بيع).

(٥) في (م): «مساجدا» بألف في آخرها، وكتب في الحاشية: «هكذا جاء مصروفًا، والصحيح عدم الصرف. انتهىٰ»، وفي (ط) ليس بواضح، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

(٦) في (م): «زيد»، وهو خطأ، والتصويب من بقية النسخ.

وَاسْتَوْهَبْنَاهُ[(١)] (مِنْ) فَضْلِ[(٢)] (طَهُورِهِ)[(٣)] ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَتَمَضْمَضَ ، ثُمَّ صَبَّهُ لَنَا فِي إِدَاوَةٍ[(٤)] ، وَأَمَرَنَا فَقَالَ : «**اخْرُجُوا فَإِذَا أَتَيْتُمْ أَرْضَكُمْ فَاكْسِرُوا بِيعَتَكُمْ وَانْضَحُوا**[(٥)] **مَكَانَهَا بِهَذَا الْمَاءِ وَاتَّخِذُوهَا مَسْجِدًا**» . فَقُلْنَا لَهُ : إِنَّ الْبَلَدَ بَعِيدٌ وَالْحَرَّ شَدِيدٌ وَالْمَاءَ (يَنْشُفُ) . قَالَ : «**مُدُّوهُ مِنَ الْمَاءِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طِيبًا**» . فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ قَدِمْنَا بَلَدَنَا فَكَسَرْنَا بِيعَتَنَا ، ثُمَّ نَضَحْنَا مَكَانَهَا وَاتَّخَذْنَاهَا مَسْجِدًا ، فَنَادَيْنَا فِيهِ بِالْأَذَانِ . قَالَ : وَالرَّاهِبُ رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَذَانَ قَالَ : دَعْوَةُ حَقٍّ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ تَلْعَةً مِنْ (تِلَاعِنَا)[(٦)] فَلَمْ نَرَهُ بَعْدُ .

---

(١) **استوهبناه** : طلبنا منه على سبيل الهبة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : وهب) .

(٢) **فضل** : باقي . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : فضل) .

(٣) في (م) ، (ط) : «طهور» بدون هاء في آخرها ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) . والطَّهور : ما يتطهر به ، والمراد : ماء الوضوء (انظر : لسان العرب ، مادة : طهر) .

(٤) **إداوة** : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (انظر : لسان العرب ، مادة : أدا) .

(٥) **انضحوا** : اغسلوا ، والنضح يكون غسلا ويكون رشًّا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ٢١٣) .

(٦) في (م) ، (ط) : «تِلَعِنا» ، والضبط من (ط) ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، وهو موافق لما في «المجتبىٰ» . وتلاعنا : ج . تلعة ، وهي : مسيل الماء من فوق إلى أسفل . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٥٧٠) .

* [٨٦٨] [التحفة : س ٥٠٢٨] [المجتبىٰ : ٧١٣] • الحديث اختلف فيه على عبدالله بن بدر ؛ فرواه ملازم بن عمرو عنه ، كما هنا .

ورواه محمد بن جابر ، عن عبدالله بن بدر ، عن طلق ، فأُسقط قيس من الإسناد ، أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٣) .

ومحمد بن جابر : هو ابن سيار الحنفي ضعيف كما في ترجمته من «تهذيب الكمال» وقد خالف في المتن كذلك .

=

١٢- (بَابُ) نَبْشِ الْقُبُورِ[١] وَاتِّخَاذِ أَرْضِهَا مَسْجِدًا

• [٨٦٩] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ فِي (عُرْضِ)[٢] الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ (مَلَإٍ)[٣] مِنْ بَنِي النَّجَّارِ فَجَاءُوا (مُتَقَلِّدِينَ)[٤] سُيُوفَهُمْ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ رَدِيفُهُ[٥]، وَالْمَلَأُ بَنُو النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّىٰ (أَلْقَىٰ)[٦] بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ[٧] الْغَنَمِ، ثُمَّ (أَمَرَ)[٨] بِالْمَسْجِدِ فَأَرْسَلَ إِلَىٰ (مَلَإٍ)[٣] بَنِي النَّجَّارِ فَجَاءُوا، فَقَالَ: «يَا بَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي[٩] بِحَائِطِكُمْ هَذَا». فَقَالُوا: (لَا) لا: ح

= وسئل الإمام الدارقطني عن حديث ملازم بن عمرو، عن عبدالله بن بدر، عن قيس بن طلق، عن أبيه فقال: «كلهم من أهل اليمامة، وهذا إسناد مجهول يخرج». اهـ. من «سؤالات البرقاني» (ص٦٦).

(١) **نبش القبور:** حفرها واستخراج ما فيها. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نبش).

(٢) صحح عليها في (هـ)، (ت). وعُرض أي: جانب وناحية. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٣٩).

(٣) في (م): «ملأه»، والمثبت من بقية النسخ.

(٤) في (ح): «متقلدي». ومتقلدين سيوفهم أي: حاملين سيوفهم على مناكبهم. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٨٦).

(٥) **رديفه:** راكب خلفه على الدابة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣٩٥).

(٦) في (هـ)، (ت): «أَلْفَىٰ».

(٧) **مرابض:** ج. مِرْبض، وهي: أماكن إقامة الغنم ومبيتها. (انظر: لسان العرب، مادة: ربض).

(٨) في (هـ)، (ت): «أمرنا».

(٩) **ثامنوني:** اذكروا لي ثمنه لأذكر لكم الثمن الذي أختاره قال ذلك على سبيل المساومة فكأنه قال: ساوموني في الثمن. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٥٢٦).

وَاللَّهِ، لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ، قَالَ أَنَسٌ: وَكَانَتْ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ، (وَكَانَتْ)[(١)] فِيهِ (خِرَبٌ)[(٢)] وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَتْ، وَ(بِالْخِرَبِ)[(٣)] فَسُوِّيَتْ، فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ، وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ[(٤)] الْحِجَارَةَ، وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ[(٥)] وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ وَهُمْ يَقُولُونَ:

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ (فَانْصُرِ)[صح:ح هـ] الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ

---

(١) في (م)، (ط): «وكان».

(٢) كذا ضبطت في (هـ)، (ت) بكسر الخاء وفتح الراء، وصححا عليها، ووقع في (م)، (ط): «حرث» بالحاء المهملة والثاء، وكتب في حاشيتيهما: «خرب، كذا قيده البخاري ومسلم»، وضبطت بفتح الخاء في (ط)، وفوقها في (م): «خ»، ولم تنقط في (ح). قال السيوطي: «قال ابن الجوزي: (المعروف فيه فتح الخاء المعجمة وكسر الراء بعدها موحدة جمع خربة؛ ككلم وكلمة). وحكى الخطابي أيضا كسر أوله وفتح ثانيه جمع خربة، كعنب وعنبة». اهـ. انظر: «زهر الربى» (٢/ ٤٠). والخِرَب: ج. خربة، وهي: موضع الخراب، والخراب ضد العمران. (انظر: لسان العرب، مادة: خرب).

(٣) في (م)، (ت)، (ح): «وبالحرث»، وكتب فوقها في (ط): «بخرب»، والمثبت من (هـ)، (ت)، وصحح عليها فيهما.

(٤) **عضادتيه:** خشبتان منصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله. (انظر: لسان العرب، مادة: عضد).

(٥) **يرتجزون:** يقولون رَجَزًا وهو ضرب من الشعر. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٢٦٦).

* [٨٦٩] [التحفة: خ م د س ق ١٦٩١] [المجتبى: ٧١٤] • أخرجه البخاري (٤٢٨، ٤٢٩، ١٨٦٨، ٢١٠٦، ٣٩٣٢)، ومسلم (٥٢٤).

١٣- (بَابُ) النَّهْيِ عَنِ اتِّخَاذِ الْقُبُورِ (مَسَاجِدَ)(١)

• [٨٧٠] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ (بْنُ الْمُبَارَكِ)، عَنْ مَعْمَرٍ وَيُونُسَ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ قَالَا: لَمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ(٢) يَطْرَحُ خَمِيصَةً(٣) لَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ(٤) كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، قَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: «**لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ (مَسَاجِدَ)(٥)**».

• [٨٧١] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَىٰ قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا تِلْكَ الصُّوَرَ؛ أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

---

(١) في (م): «مساجدا» مصروفًا، وكتب في الحاشية: «كذا وجد مصروفًا، والصحيح عدم الصرف».
(٢) **طفق**: أخذ. (انظر: لسان العرب، مادة: طفق).
(٣) **خميصة**: كساء أسود مربع له علمان. (انظر: لسان العرب، مادة: خمص).
(٤) **اغتم**: احتبس نَفَسُه عن الخُروج. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غمم).
(٥) في (م)، (ط): «مساجدا» مصروفا، وفوقها في (ط): «كذا»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

* [٨٧٠] [**التحفة**: خ م س ٥٨٤٢-خ م س ١٦٣١٠] [**المجتبى**: ٧١٥] • أخرجه البخاري (٣٤٥٤)، ومسلم (٥٣١)، وعنده مالك مكان معمر، وزاد البخاري: «يحذر ما صنعوا».
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٥٢)، كما سيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٢٥٣)، (٧٢٥٤).

* [٨٧١] [**التحفة**: خ م س ١٧٣٠٦] [**المجتبى**: ٧١٦] • أخرجه البخاري (٤٢٧، ٣٨٧٣)، ومسلم (٥٢٨).

١٤- (بَابُ) الْفَضْلِ فِي إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ

• [٨٧٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ (جَارِيَةَ)[1] الثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«(حِينَ) يَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَىٰ (مَسْجِدِي) فَرِجْلٌ تَكْتُبُ حَسَنَةً وَرِجْلٌ تَمْحُو سَيِّئَةً»** .

١٥- (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ مَنْعِ النِّسَاءِ عَنْ إِتْيَانِ (الْمَسَاجِدِ)[2]

• [٨٧٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةُ أَحَدِكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعْهَا»** .

١٦- (بَابُ) مَنْ يُمْنَعُ مِنَ الْمَسْجِدِ

• [٨٧٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ»**

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «حارثة» ، وصححا عليها ، وهو خطأ ، والمثبت موافق لما في «المجتبى» .

* [٨٧٢] [التحفة : س ١٤٩٤٧] [المجتبى : ٧١٧] • أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٣١-٤٣٢) ، وصححه ابن حبان (١٦٢٠) من طريق يحيى بن سعيد به .
والحديث اختلف فيه على ابن أبي ذئب ، كما بين ذلك الإمام الدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٠٥-٣٠٦) وصوب رواية من رواه بمثل ما رواه يحيى هنا .

(٢) في (ح) : «المسجد» .

* [٨٧٣] [التحفة : خ م س ٦٨٢٣] [المجتبى : ٧١٨] • أخرجه البخاري (٥٢٣٨) ، ومسلم (٤٤٢) .

قَالَ أَوَّلَ يَوْمٍ : «(الثُّومَ)» ثُمَّ قَالَ : «الثُّومَ وَالْبَصَلَ وَالْكُرَّاثَ - فَلَا يَقْرَبْنَا فِي مَسَاجِدِنَا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الْإِنْسُ» .

١٧- (بَابٌ) مَنْ يُخْرَجُ مِنَ الْمَسْجِدِ

• [٨٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : إِنَّكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ مِنْ شَجَرَتَيْنِ مَا أُرَاهُمَا إِلَّا (خَبِيثَتَيْنِ) : هَذَا (الْبَصَلُ) وَالثُّومُ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَجَدَ (رِيحَهُمَا)(١) مِنَ الرَّجُلِ أَمَرَ بِهِ ، (فَأُخْرِجَ)(٢) إِلَى الْبَقِيعِ(٣) ، فَمَنْ (أَكَلَهُمَا فَلْيُمِتْهُمَا)(٤) طَبْخًا .

---

* [٨٧٤] [التحفة : خ م ت س ٢٤٤٧] [المجتبى : ٧١٩] • أخرجه البخاري (٨٥٤) ، ومسلم (٥٦٤) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٥٨) . ومن وجه آخر عن ابن جريج برقم (٦٨٥٧) .

(١) في (م) ، (ط) : «ريحها» ، والمثبت من بقية النسخ ، وهو موافق لما في «المجتبى» ، ومصدر التخريج .

(٢) صحح فوقها في (ط) ، وزاد بعدها فيها وفي (م) : «به» ، والمثبت موافق لما في «المجتبى» ، ومصدر التخريج .

(٣) **البقيع** : موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها ، كان به شجر الغرقد ، فذهب وبقي اسمه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٣٦٤) .

(٤) في (م) ، (ط) : «أكلها فليمتها» ، والمثبت من بقية النسخ ، وهو موافق لما في «المجتبى» ، ومصدر التخريج .

* [٨٧٥] [التحفة : م س ق ١٠٦٤٦] [المجتبى : ٧٢٠] • أخرجه مسلم (٥٦٧) عن محمد بن المثنى مطولا ، وصححه ابن خزيمة (١٦٦٦) ، وابن حبان (٢٠٩١) ، وأبو عوانة (١٢١٨) ، والبزار (١/ ٤٤٦) .

وسيأتي من طريق شعبة ، عن قتادة برقم (٦٨٥٤) . ومن وجه آخر عن سالم بن أبي الجعد برقم (٦٨٥٥) ، (٦٨٥٦) . =

١٨- (بَابُ) ضَرْبِ الْخِبَاءِ فِي الْمَسْجِدِ

• [٨٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ دَخَلَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهِ، فَأَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ فَأَمَرَ فَضُرِبَ لَهُ خِبَاءٌ(١)، وَأَمَرَتْ حَفْصَةُ فَضُرِبَ لَهَا خِبَاءٌ، فَلَمَّا رَأَتْ زَيْنَبُ خِبَاءَهَا أَمَرَتْ فَضُرِبَ لَهَا خِبَاءٌ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آلْبِرَّ يُرِدْنَ؟» فَلَمْ يَعْتَكِفْ فِي رَمَضَانَ وَاعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ.

• [٨٧٧] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، رَمَاهُ

= وذكر الدارقطني في «العلل» (٢/ ٢١٨) الخلاف فيه، وأورد رواية حماد بن سلمة عن قتادة به مرسلًا بدون ذكر معدان.

وكذلك رواية حصين بن عبدالرحمن ومنصور، عن سالم به مرسلًا. ثم قال: «الصحيح قول شعبة، وهشام، وابن أبي عروبة، ومن تابعهم عن قتادة والله أعلم». اهـ.

وذكر المزي في «تحفة الأشراف» عقب تخريج النسائي له قوله: «رفعه حصين ووقفه منصور». اهـ.

وقال البزار (١/ ٤٤٥): «لا نعلم روى معدان عن عمر إلا هذا الحديث، وإسناده صحيح». اهـ.

(١) **خباء:** خيمة من صوف أو وبر. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ١٦١).

* [٨٧٦] [التحفة: ع ١٧٩٣٠] [المجتبى: ٧٢١] • أخرجه البخاري (٢٠٣٣، ٢٠٣٤، ٢٠٤١، ٢٠٤٥)، ومسلم (١١٧٣).

وسيأتي من وجه آخر عن يحيى بن سعيد برقم (٣٥٣٠)، (٣٥٣٢).

رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ (رَمَاهُ) فِي الْأَكْحَلِ[(١)] ، فَضَرَبَ عَلَيْهِ - تَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ .

١٩- (بَابُ) إِدْخَالِ الصِّبْيَانِ الْمَسَاجِدَ

• [٨٧٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ : بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِي بْنِ الرَّبِيعِ ، وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ (صَبِيَّةٌ يَحْمِلُهَا) عَلَىٰ عَاتِقِهِ[(٢)] ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، يَضَعُهَا إِذَا رَكَعَ وَيُعِيدُهَا إِذَا قَامَ ، حَتَّىٰ قَضَىٰ صَلَاتَهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا[(٣)] .

٢٠- (بَابُ) رَبْطِ الْأَسِيرِ بِسَارِيَةِ[(٤)] الْمَسْجِدِ

• [٨٧٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ،

---

(١) **الأكحل** : عرق في وسط الذراع ، وهو عرق الحياة إذا قطع لم يرقأ الدم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤١٣) .

* [٨٧٧] [**التحفة** : خ م د س ١٦٩٧٨] [**المجتبى** : ٧٢٢] • أخرجه البخاري (٤٦٣ ، ٤١٢٢) ، ومسلم (١٧٦٩) .

(٢) **عاتقه** : العاتق : ما بين المنكب والرقبة . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : عتق) .

(٣) سبق برقم (٦٠٦) .

* [٨٧٨] [**التحفة** : خ م د س ١٢١٢٤] [**المجتبى** : ٧٢٣]

(٤) **بسارية** : السارية : العمود . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سري) .

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّه ﷺ خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ(١) فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ : ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ . مُخْتَصَرٌ(٢) .

٢١- (بَابُ) إِدْخَالِ الْبَعِيرِ الْمَسْجِدَ

• [٨٨٠] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ طَافَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ (عَلَىٰ بَعِيرٍ) ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ(٣) .

٢٢- (بَابُ) النَّهْيِ عَنِ الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ فِي الْمَسْجِدِ وَعَنِ التَّحَلُّقِ(٤) (فِيهِ) قَبْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

• [٨٨١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ

---

(١) **نجد :** من بلاد العرب وهو خِلاف الغور فالغور تهامة وكل ما ارتفع عن تهامة إلى أرض العراق فهو نجد . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : نجد) .

(٢) سبق بنفس الإسناد ومتن مطول برقم (٢٤٣) .

* [٨٧٩] [التحفة : خ م د س ١٣٠٠٧] [المجتبىٰ : ٧٢٤]

(٣) **بمحجن :** عصًا معوجة الرأس . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٣٣) .

* [٨٨٠] [التحفة : خ م د س ق ٥٨٣٧] [المجتبىٰ : ٧٢٥] • أخرجه البخاري (١٦٠٧) ، ومسلم (١٢٧٢) .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن ، وزاد يونس بن عبدالأعلى في إسناده ، برقم (٤١١٤) .

(٤) **التحلق :** الجلوس في مجالس على شكل الحَلقة . (انظر : لسان العرب ، مادة : حلق) .

التَّحَلُّقِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، وَعَنِ الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ فِي الْمَسْجِدِ .

٢٣- (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ تَنَاشُدِ (الْأَشْعَارِ)(١) فِي الْمَسْجِدِ

• [٨٨٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ تَنَاشُدِ الْأَشْعَارِ فِي الْمَسْجِدِ(٢) .

٢٤- (بَابُ) الرُّخْصَةِ فِي إِنْشَادِ الشِّعْرِ الْحَسَنِ فِي الْمَسْجِدِ

• [٨٨٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ)(٣) ، عَنْ

---

* [٨٨١] [التحفة : د ت س ق ٨٧٩٦] [المجتبى : ٧٢٦] • أخرجه أبو داود (١٠٧٩) من طريق يحيى بن سعيد بسنده ، وزاد : «وأن تُنشدَ فيه الضالة ، وأن يُنشدَ فيه شعر» .
ورواه الليث عن ابن عجلان ، عند الترمذي (٣٢٢) ولم يذكر إنشاد الضالة .
ورواه أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان ، عند ابن ماجه (٧٤٩) في النهي عن البيع والشراء والتناشد في المسجد ، ورواه عنه أيضًا عنده (٧٦٦) ابن لهيعة ، وحاتم بن إسماعيل في إنشاد الضالة ، وفي رقم(١١٣٣) النهي عن التحلق يوم الجمعة .
قال الترمذي : «حديث حسن» . اهـ. ثم ساق اختلاف أهل العلم في عمرو بن شعيب والاحتجاج بحديثه . والحديث صححه ابن خزيمة (١٣٠٦) .
وانظر ما سيأتي برقم (٨٨٢) ، (١٠١١١) .

(١) في (هـ) ، (ت) : «الشعر» ، وصححا عليها ، وكتب في حاشيتيهما : «الأشعار» ، وفوقها فيهما : «أصح» .

(٢) تقدم في سابقه ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠١١١) .

* [٨٨٢] [التحفة : د ت س ق ٨٧٩٦] [المجتبى : ٧٢٧]

(٣) في (م) ، (ط) : «الليث ، عن ابن عجلان» ، وهو خطأ ، والتصويب من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، وهو موافق لما في «المجتبى» ، و«التحفة» .

سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَهُوَ يُنْشِدُ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَحَظَ[١] إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ أَنْشَدْتُ (وَ)[٢] فِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ[٣]»**؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

---

(١) **فلحظ:** نَظر إليه بطَرف عينه. (انظر: لسان العرب، مادة: لحظ).

(٢) ليس في (ح)، وصحح عليها في (ط)، (هـ)، (ت)، وانظر «المجتبىٰ»، و«التحفة».

(٣) **بروح القدس:** جبريل ﷺ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قدس).

* [٨٨٣] [التحفة: خ م د س ٣٤٠٢-خ م ١٣١٤٠] [المجتبىٰ: ٧٢٨] • أخرجه البخاري (٣٢١٢)، ومسلم (٢٤٨٥)، وصورته صورة الإرسال كما قال الإسماعيلي، وقال الحافظ في «الفتح» (١/ ٥٤٨): «ورواية سعيد لهذه القصة عندهم مرسلة؛ لأنه لم يدرك زمن المرور، ولكن يحمل علىٰ أن سعيدا سمع ذلك من أبي هريرة بَعدُ أو من حسان، أو وقع لحسان استشهاد أبي هريرة مرة أخرىٰ فحضر ذلك سعيد... وغايته أن يكون سعيد أرسل قصة المرور، ثم سمع بعد ذلك استشهاد حسان لأبي هريرة وهو المقصود؛ لأنه المرفوع، وهو موصول بلا تردد». اهـ.

وقد اختلف على الزهري في إسناد هذا الحديث، وقد شرح هذا الخلاف الدارقطني في «العلل» (١١/ ١١١ - ١١٣) ثم قال: «وهو محفوظ، عن الزهري، عن سعيد وعن أبي سلمة، عن أبي هريرة». اهـ.

وقال ابن حجر في «الفتح» (١/ ٥٤٨): «هذا من الاختلاف الذي لا يضر؛ لأن الزهري من أصحاب الحديث، فالراجح أنه عنده عنهما معًا، فكان يحدث به تارة عن هذا، وتارة عن هذا». اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠١٠٩).

وسيأتي من طريق شعيب، عن الزهري برقم (١٠١١٠). وانظر ما سيأتي برقم (٦١٩٦).

٢٥- (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ (إِنْشَادِ)(١) الضَّالَّةِ(٢) فِي الْمَسْجِدِ

• [٨٨٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ (يَنْشُدُ)(٣) ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا وَجَدْتَ»**.

٢٦- (بَابُ) إِظْهَارِ السِّلَاحِ فِي الْمَسْجِدِ

• [٨٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ (الزُّهْرِيُّ) وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، (قَالَا)(٤): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قُلْتُ لِعَمْرٍو: أَسَمِعْتَ جَابِرًا يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ بِسِهَامٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خُذْ بِنِصَالِهَا(٥)»**؟ قَالَ: نَعَمْ.

---

(١) صحح عليها في (هـ) وكتب في الحاشية: «قوله: إنشاد الضالة هو مصدر أنشد إذا دخل في النِّشدة، مثل أنجد أي دخل في نجد؛ لأن الإنشاد من غير هذا المعنى مخصوص بإنشاد الشعر».

(٢) **الضالة**: الضائع مما يكون عند الإنسان من الحيوان وغيره. (انظر: لسان العرب، مادة: ضلل).

(٣) صحح عليها في (هـ). وينشد، أي: يطلب ويبحث عن. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نشد).

* [٨٨٤] **[التحفة: س ٢٧٤٢] [المجتبى: ٧٢٩]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه مسلم (٢٧٨٠) من طريق قرة، عن أبي الزبير، بنحوه، وله شاهد من حديث أبي هريرة، ومن حديث بريدة، وكلاهما عند مسلم، وحديث أبي هريرة سيأتي برقم (١٠١١٤)، وكذا حديث بريدة (١٠١١٢).

(٤) في (م): «قال»، والمثبت من بقية النسخ.

(٥) **بنصالها**: ج نصل، وهو: حديدة الرمح والسهم والسكين ما لم يكن لها مقبض. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نصل).

* [٨٨٥] **[التحفة: خ م س ق ٢٥٢٧] [المجتبى: ٧٣٠]** • أخرجه البخاري (٤٥١، ٧٠٧٣)، ومسلم (٢٦١٤).

٢٧- (بَابُ) تَشْبِيكِ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ

• [٨٨٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعَلْقَمَةُ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ لَنَا: أَصَلَّىٰ هَؤُلَاءِ؟ قُلْنَا: لَا. قَالَ: قُومُوا فَصَلُّوا. فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ فَجَعَلَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ، فَصَلَّىٰ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، وَجَعَلَ إِذَا رَكَعَ (شَبَّكَ)[١] بَيْنَ أَصَابِعِهِ (فَجَعَلَهُمَا) صح:ت هـ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ[٢].

• [٨٨٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٣].

٢٨- (بَابُ) الِاسْتِلْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ

• [٨٨٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ) لا:ح، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ.

---

(١) في (ح): «يشبك».

(٢) تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (٧٠٢).

* [٨٨٦] [التحفة: م س ٩١٦٤] [المجتبى: ٧٣١]

(٣) سبق برقم (٧٠١) من طريق شعبة.

* [٨٨٧] [التحفة: د س ٩١٦٥-م ٩٤٣٣] [المجتبى: ٧٣٢]

* [٨٨٨] [التحفة: خ م د ت س ٥٢٩٨] [المجتبى: ٧٣٣] • أخرجه البخاري (٤٧٥)، =

٢٩- (بَابُ) النَّوْمِ فِي الْمَسْجِدِ

• [٨٨٩] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ (يَنَامُ)[1] وَهُوَ شَابٌّ عَزَبٌ لَا أَهْلَ لَهُ، عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٠- (بَابُ) الْبُزَاقِ فِي الْمَسْجِدِ

• [٨٩٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا[2] دَفْنُهَا**».

٣١- (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ أَنْ (يَتَنَخَّمَ)[3] الرَّجُلُ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ

• [٨٩١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ)، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ

= ومسلم (٢١٠٠/ ٧٥) من طريق مالك، وفي رواية البخاري زيادة: «وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر وعثمان يفعلان ذلك».

وأخرجه البخاري (٥٩٦٩، ٦٢٨٧)، ومسلم (٢١٠٠) من طرق عن الزهري به.

(١) بعده في (ح): «في المسجد»، وانظر «التحفة»، و«المجتبى»، ومصادر تخريج الحديث.

* [٨٨٩] [التحفة: خ س ٨١٧٣] [المجتبى: ٧٣٤] • أخرجه البخاري (٤٤٠) من طريق يحيى، وأخرجه مسلم (٢٤٧٩) من طريق سالم، عن أبيه مطولا.

(٢) **كفارتها**: مغفرتها. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: كفر).

* [٨٩٠] [التحفة: م د ت س ١٤٢٨] [المجتبى: ٧٣٥] • أخرجه مسلم (٥٥٢)، والترمذي (٥٧٢) عن قتيبة به، وقال: «حديث حسن صحيح». اهـ. وهو عند البخاري (٤١٥) من طريق شعبة، عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك.

(٣) في (م): «ينتخم» بتقديم النون على التاء، والمثبت من (ط)، (هـ)، (ت)، ووقع في (ح) بدون إعجام. ويتنخم: أي يبزق من أقصى الحلق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نخم).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ فَحَكَّهُ(١) ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْزُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّىٰ**»(٢) .

٣٢- (بَابُ) ذِكْرِ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ وَهُوَ فِي (صَلَاتِهِ)(٣)

• [٨٩٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ ، وَنَهَىٰ أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَقَالَ : «**يَبْزُقُ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَىٰ**» .

٣٣- (بَابُ) الرُّخْصَةِ لِلْمُصَلِّي فِي أَنْ يَبْزُقَ خَلْفَهُ أَوْ تِلْقَاءَ شِمَالِهِ

• [٨٩٣] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْمُحَارِبِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا كُنْتَ تُصَلِّي فَلَا تَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا عَنْ يَمِينِكَ ، وَابْزُقْ خَلْفَكَ أَوْ تِلْقَاءَ**

---

(١) **فحكه** : قشره وكشطه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حكك) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن نافع برقم (٦١٣) .

* [٨٩١] [التحفة : خ م س ٨٣٦٦] [المجتبى : ٧٣٦]

(٣) في (ح) : «الصلاة» .

* [٨٩٢] [التحفة : خ م س ق ٣٩٩٧] [المجتبى : ٧٣٧] • أخرجه البخاري (٤١٤) ، ومسلم (٥٤٨) .

شِمَالِكَ إِنْ كَانَ فَارِغًا، وَإِلَّا فَهكَذَا». وَبَزَقَ (يَحْيَىٰ) تَحْتَ رِجْلِهِ وَدَلَكَهُ.

٣٤- (بَابٌ) بِأَيِّ الرِّجْلَيْنِ يَدْلُكُ بُزَاقَهُ

• [٨٩٤] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (يَتَنَخَّعُ)(١) (فَدَلَكَهُ)(٢) بِرِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ(٣).

---

* [٨٩٣] [التحفة: د ت س ق ٤٩٨٧] [المجتبى: ٧٣٨] • أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٩٦)، وأبو داود (٤٧٨)، والترمذي (٥٧١)، وابن ماجه (١٠٢١) من طريق منصور به.

وقال الترمذي: «حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم». اهـ.

والحديث صححه ابن خزيمة (٨٧٦)، والحاكم (١/ ٣٨٧)، وألزم الحافظ الدارقطني الشيخين إخراجه كما في «الإلزامات» (ص١٣٣).

وقال ابن رجب في «شرح البخاري» (٢/ ٣٤٤): «وقد أنكر أحمد هذه اللفظة في هذا الحديث، وهي قوله: «خلفك»، وقال: (لم يقل ذلك وكيع ولا عبدالرزاق)». اهـ. قال الدارقطني: «هي وهم من يحيى بن سعيد، ولم يذكرها جماعة من الحفاظ من أصحاب سفيان، وكذلك رواه أصحاب منصور عنه، لم يقل أحد منهم: «ابزق خلفك»». اهـ.

وبدون هذه الزيادة أخرجه البخاري (٤١٦ وغير ذلك)، ومسلم (٥٤٨) من حديث أبي هريرة. وأخرجاه - أيضا - من حديث أنس: البخاري (٥٣١)، ومسلم (٥٥١).

(١) في (ح): «تنخع»، وكذا هي في «المجتبى»، ومصدر التخريج.

(٢) في (ح): «فدلك».

(٣) هذا الحديث لم يعزه المزي في «التحفة» إلى النسائي، ولم يستدركه الحافظ في «النكت».

* [٨٩٤] [التحفة: م د ٥٣٤٨] [المجتبى: ٧٣٩] • أخرجه مسلم (٥٥٤)، وأبو داود (٤٨٣) من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد الجريري بهذا الإسناد، بلفظ: «بنعله اليسرى»، ورواه حماد ابن سلمة عند أبي داود (٤٨٢) عن الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف، عن أبيه بنحوه، وسماع هؤلاء من الجريري قبل الاختلاط، انظر «الكواكب» (ص١٧٨).

وله شاهد من حديث أنس، أخرجه البخاري (٤١٥)، وسبق برقم (٨٩٠).

ومن حديث أبي سعيد الخدري، متفق عليه، وقد سبق تخريجه تحت رقم (٨٩٢).

٣٥- (بَابُ) تَخْلِيقِ(١) (الْمَسْجِدِ)(٢)

• [٨٩٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَائِذُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَحَكَّتْهَا وَجَعَلَتْ (فِي) مَكَانِهَا خَلُوقًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا!»(٣).

٣٦- (بَابُ) الْقَوْلِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَعِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْهُ

• [٨٩٦] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ الْغَيْلَانِيُّ (بَصْرِيٌّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، (يَعْنِي: ابْنَ بِلَالٍ)، عَنْ رَبِيعَةَ، (وَهُوَ: ابْنُ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ)، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ وَأَبَا أُسَيْدٍ يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ (افْتَحْ)

---

(١) **تخليق**: التخليق: التطييب بالخلوق؛ والخلوق: طيب يصنع من زعفران وغيره. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٢٣٣).

(٢) في (هـ)، (ت)، (ح): «المساجد».

(٣) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الطهارة، ولم يعزه لهذا الموضع من كتاب الصلاة، وكذا هو مثبت في أصول «المجتبى» في كتاب الصلاة وحده.

* [٨٩٥] [التحفة: س ق ٦٩٨] [المجتبى: ٧٤٠] • أخرجه ابن ماجه (٧٦٢)، وابن خزيمة (١٢٩٦) من طريق عائذ بن حبيب به، وقال ابن خزيمة عقبه: «هذا حديث غريب غريب». اهـ.

وفي رواية الأثرم أنه سئل الإمام أحمد عن حديث عائذ بن حبيب هذا، فقال: «قد روى الناس هذا على غير هذا الوجه». اهـ. يشير إلى ما رواه إسماعيل بن جعفر وزهير، وأخرجه البخاري (٤٠٥، ٤١٧)، كلاهما عن حميد، بإسناده، وليس فيه ذكر للمرأة، ولا الخلوق، وأن الذي باشر حكه هو النبي ﷺ نفسه، قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٦٠): «وهذا أصح». اهـ.

(لِي) أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ» .

٣٧- (بَابُ) الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْجُلُوسِ (فِيهِ)

• [٨٩٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ (يَجْلِسَ)[1]» .

٣٨- (بَابُ) الرُّخْصَةِ فِي الْجُلُوسِ فِيهِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ بِغَيْرِ صَلَاةٍ

• [٨٩٨] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : (وَ) أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ : وَصَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

---

* [٨٩٦] [التحفة : م د س ق ١١٨٩٣-م د س ١١١٩٦] [المجتبى : ٧٤١] • أخرجه مسلم (٧١٣) من طريق سليمان بن بلال ، وقال : «عن أبي حميد ، أو عن أبي أسيد» بالشك ، وكذا قال عمارة ابن غزية عند مسلم أيضا ، قال مسلم : «سمعت يحيى بن يحيى يقول : كتبت هذا الحديث من كتاب سليمان بن بلال قال : بلغني أن يحيى الحماني يقول : (وأبي أسيد)» . اهـ .

قال أبو زرعة الرازي : «عن أبي حميد وأبي أسيد ، كلاهما عن النبي ﷺ أصح» . اهـ . كذا في «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ١٧٨) ، وانظر - أيضا - «مسند البزار» (٩/ ١٧٠) .

والحديث صححه أبو عوانة (١٢٣٥) ، وابن حبان (٢٠٤٩) من هذا الوجه . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠١١٥) .

(١) زاد بعدها في (م) ، (ط) : «فيه» ، والمثبت موافق لما في «المجتبى» ، والحديث سبق برقم (٦٠٤) .

* [٨٩٧] [التحفة : ع ١٢١٢٣] [المجتبى : ٧٤٢]

بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ[١] الْمُخَلَّفُونَ (فَطَفِقُوا)[٢] يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا ، فَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَانِيَتَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ ، (وَوَكَلَ)[٣] سَرَائِرَهُمْ[٤] إِلَى اللَّهِ - جَلَّ وَعَزَّ - (حَتَّى جِئْتُ) فَلَمَّا سَلَّمْتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ (الْمُغْضَبِ)[٥] ثُمَّ قَالَ : «تَعَالَ» . فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ (لِي) : «مَا خَلَّفَكَ ، أَلَمْ تَكُنِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ[٦]؟» . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي - وَاللَّهِ - لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ ؛ لَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا ، وَلَكِنْ - وَاللَّهِ - لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي (لَيُوشِكُ أَنَّ اللَّهَ ﷻ)[٧] يُسْخِطُكَ عَلَيَّ ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ[٨] عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عُقْبَى اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا هَذَا فَقَدْ

---

(١) في (م) ، (ط) : «جاء» .

(٢) من (هـ) ، (ت) ، (ح) .

(٣) فوقها في (ط) : «خف» .

(٤) **سرائرهم :** ج . سريرة ، وهي : كل ما يكتم . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرر) .

(٥) في (هـ) ، (ت) : «الغضب» .

(٦) **ظهرك :** الظهر : الدابة التي تستعمل للركوب أو حمل الأثقال . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ظهر) .

(٧) في (هـ) ، (ت) : «لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ» ، والمثبت من بقية النسخ .

(٨) **تجد :** تغضب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ٩١) .

صَدَقَ، قُمْ حَتَّىٰ (يُقْضَىٰ)(١) فِيكَ». (فَقُمْتُ) فَمَضَيْتُ. مُخْتَصَرٌ.

٣٩- (بَابُ) صَلَاةِ الَّذِي يَمُرُّ عَلَى الْمَسْجِدِ

• [٨٩٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، (وَهُوَ: ابْنُ يَزِيدَ)، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَرْوَانُ بْنُ عُثْمَانَ، أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ قَالَ: كُنَّا نَغْدُو (إِلَىٰ) السُّوقِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَمُرُّ عَلَى الْمَسْجِدِ فَنُصَلِّي فِيهِ.

---

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت)، وفي (ح): «يقضي الله» وهو موافق لما في «المجتبىٰ»، ومصادر تخريج الحديث.

* [٨٩٨] [التحفة: خ م د س ١١١٣٢] [المجتبىٰ: ٧٤٣] • أخرجه البخاري (٣٠٨٨)، ومسلم (٧١٦). والحديث سيأتي بنفس الإسناد ومتن مقتصر على أوله برقم (٩٠٣٢).

وسيأتي من طريق عقيل وابن جريج، عن الزهري برقم (٩٠٣١)، (٩٠٣٣). وانظر ما سيأتي برقم (١١٣٤٢).

* [٨٩٩] [التحفة: س ١٢٠٤٨] [المجتبىٰ: ٧٤٤] • أخرجه البخاري في «الكنىٰ» (ص٣٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٠٣) وغيرهما من طريق الليث مطولا.

ومروان بن عثمان ضعفه أبو حاتم، وهو صاحب حديث «رأيت ربي في المنام في أحسن صورة شابا موقرًا ...» الحديث، روىٰ الخطيب في «تاريخه» (١٣/ ٣١١) من طريق أبي بكر محمد بن أحمد الحداد، يقول: «سمعت أبا عبدالرحمن النسوي يقول في هذا الحديث: (ومن مروان بن عثمان حتىٰ يصدق على الله؟!)» . اهـ.

وذكر أبو بكر الخلال في كتاب «العلل» من طريق مهنا قال: «سألت أبا عبدالله أحمد بن حنبل عن هذا الحديث، فحول وجهه عني، قال: (هذا حديث منكر، وقال: لا يعرف. هذا رجل مجهول)، يعني: مروان بن عثمان» . اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد ومتن مطول برقم (١١١١٤).

٤٠- (بَابُ) التَّرْغِيبِ فِي الْجُلُوسِ (فِي الْمَسْجِدِ)(١) وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ فِيهِ

• [٩٠٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ مَا لَمْ (يُحْدِثْ)(٢): اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ**».

• [٩٠١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ مُضَرَ، عَنْ عَيَّاشِ ابْنِ عُقْبَةَ، أَنَّ يَحْيَىٰ بْنَ مَيْمُونٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ (سَهْلًا)(٣) السَّاعِدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَانَ فِي مَسْجِدٍ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي (الصَّلَاةِ)(٤)**».

---

(١) في (ح): «في الصلاة».

(٢) صحح على آخرها في (هـ)، (ت). والحدث: ما يخرج من الشخص ينقض طهارته ويستوجب الوضوء أو الغسل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حدث).

* [٩٠٠] [التحفة: خ د س ١٣٨١٦] [المجتبىٰ: ٧٤٥] • أخرجه البخاري (٤٤٥، ٦٥٩) من هذا الوجه، وهو عند مسلم (٦٤٩) عن ابن سيرين عن أبي هريرة بلفظ: «في مجلسه»، وزاد: «وأحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه».

(٣) في (ح): «سهل بن سعد».

(٤) في (م)، (ط): «صلاة»، وفوقها: «عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «الصلاة»، وفوقها في حاشية (م): «ض». والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، وهو موافق لما في «المجتبىٰ»، وزاد في (هـ)، (ت) عقب هذا الحديث: «انتهىٰ. آخر كتاب المساجد».

* [٩٠١] [التحفة: س ٤٨٠٨] [المجتبىٰ: ٧٤٦] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٣١)، وعبد بن حميد (٤٦٥)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٠٣)، و«الأوسط» (٣١٩٤)، وصححه ابن حبان (٥/ ٤٦ - ٤٧).

٤١- (بَابُ) ذِكْرِ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ(١) الْإِبِلِ

• [٩٠٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ.

٤٢- (بَابُ) الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

• [٩٠٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ (الْمُجَالِدِيُّ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، عَنْ يَزِيدَ (الْفَقِيرِ)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ (لِي) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا ۩ وَطَهُورًا، فَأَيْنَمَا أَدْرَكَ (رَجُلٌ)(٢) مِنْ أُمَّتِي الصَّلَاةَ صَلَّىٰ».

---

(١) **أعطان**: ج. عَطَن، وهو: موضع إقامة الجمال حول الماء. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ١٥٨).

* [٩٠٢] [التحفة: س ق ٩٦٥١] [المجتبىٰ: ٧٤٧] • أخرجه ابن ماجه (٧٦٩) من طريق يونس، عن الحسن بنحوه، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (١٧٠٢)، وزاد في آخره: «فإنها خلقت من الشياطين».

وقد حسن إسناده ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٣٣٣) وقال: «وكلها بأسانيد حسان، وأكثرها تواترًا وأحسنها حديث البراء، وحديث عبدالله بن مغفل، رواه نحو خمسة عشر رجلا عن الحسن، وسماع الحسن من عبدالله بن مغفل صحيح». اهـ.

وله شاهد من حديث جابر بن سمرة عند مسلم (٣٦٠)، ومن حديث أبي هريرة عند الترمذي (٣٤٨)، وصححه، وهو مختلف في رفعه ووقفه، انظر «شرح ابن رجب للبخاري» (٢/ ٤١٩).

۩ [١١/ أ]

(٢) في (هـ)، (ت): «رجلًا» بالنصب على المفعولية، وبرفع «الصلاة» على الفاعلية.

* [٩٠٣] [التحفة: خ م س ٣١٣٩] [المجتبىٰ: ٧٤٨] • أخرجه البخاري (٣٣٥، ٤٣٨)، ومسلم (٥٢١).

٤٣- (بَابُ) الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ

• [٩٠٤] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ (الْأُمَوِيُّ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتِيَهَا فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهَا فَتَتَّخِذَهُ مُصَلًّىٰ، فَأَتَاهَا فَعَمَدَتْ إِلَىٰ حَصِيرٍ فَنَضَحَتْهُ بِمَاءٍ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَصَلَّوْا مَعَهُ.

٤٤- (بَابُ) الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ(١)

• [٩٠٥] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ.

---

* [٩٠٤] [التحفة: س ٢٢٠] [المجتبى: ٧٤٩] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٤٨١) من طريق سعيد بن يحيى به، وقال: «لم يَروِ هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري، إلا يحيى بنُ سعيد الأموي وسليمانُ بن كثير». اهـ.

والحديث أخرجه البخاري (٣٨٠)، ومسلم (٦٥٨) من طريق الإمام مالك، عن إسحاق، عن أنس، بنحوه، وفيه: «أن جدته مليكة دعت النبي ﷺ لطعام» بدلا من: «أم سليم»، وقد اختلف في مليكة: هل هي جدة أنس أم إسحاق؟ انظر شرح الخلاف في «شرح البخاري» (٢/ ٢٤٨ : ٢٥٠) لابن رجب، وكذا لابن حجر (١/ ٤٨٩).

ورواه ابن عيينة عن إسحاق، واختصره، وفيه: «وصلت أم سليم خلفنا». ويأتي من وجه آخر عن إسحاق بن أبي طلحة برقم (١٠٣٠).

(١) الخمرة: السجادة التي يسجد عليها المصلي. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٣٥٣).

* [٩٠٥] [التحفة: خ س ق ١٨٠٦٢] [المجتبى: ٧٥٠] • أخرجه البخاري (٣٨١) من هذا الوجه، وأخرجه مسلم (٥١٣) من طريق خالد بن عبدالله، وعباد بن العوام، كلاهما عن سليمان الشيباني، بلفظ أتم من هذا.

٤٥- (بَابُ) الصَّلَاةِ عَلَى الْمِنْبَرِ

• [٩٠٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ رِجَالًا أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ وَقَدِ امْتَرَوْا فِي الْمِنْبَرِ (مِمَّ)[١] عُودُهُ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَعْرِفُ مِمَّا هُوَ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَرْسَلَ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) إِلَى فُلَانَةَ - امْرَأَةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ - «**أَنْ مُرِي غُلَامَكِ النَّجَّارَ (أَنْ) يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ (عَلَيْهِنَّ)[٢] إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ**». فَأَمَرَتْهُ (فَعَمِلَهَا) مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ[٣] ثُمَّ جَاءَ بِهَا، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ هَاهُنَا، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا، وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَى[٤] فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ ثُمَّ عَادَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «**(يَا) أَيُّهَا النَّاسُ، (إِنَّمَا)[٥] صَنَعْتُ هَذَا (لِتَأْتَمُّوا)[٦] وَلِتَعَلَّمُوا صَلَاتِي**».

---

(١) فوقها في (م)، (ط): «عـ»، وفي حاشيتيهما: «مما»، وفوقها في (م): «ض».

(٢) في (ح): «عليها».

(٣) **طرفاء الغابة**: موضع قريب من المدينة، وبها أموالٌ لأهلها. (انظر: لسان العرب، مادة: غيب).

(٤) **القهقرى**: المَشيُ إلى الخَلْفِ والوجه للأمام. (انظر: لسان العرب، مادة: قهقر).

(٥) في (هـ)، (ت): «إني».

(٦) صحح عليها في (ط)، وزاد بعدها في (م): «بي»، والمثبت موافق لما في «الصحيح» من حديث قتيبة.

* [٩٠٦] [التحفة: خ م د س ٤٧٧٥] [المجتبى: ٧٥١] • أخرجه البخاري (٩١٧)، ومسلم (٥٤٤).

٤٦- (بَابُ) الصَّلَاةِ (عَلَى الْحِمَارِ)(١)

• [٩٠٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خَيْبَرَ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : لَمْ يُتَابَعْ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَلَى قَوْلِهِ : يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ ، وَإِنَّمَا (يَقُولُونَ)(٢) : (يُصَلِّي)(٣) عَلَى رَاحِلَتِهِ .

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «على المحمل» ، وضبطاها بفتح الميمين وسكون الحاء ، وصححا عليها .

(٢) في (م) ، (ط) ، (ح) : «يقولوا» ، وفوقها في (م) ، (ط) : «ض عـ» ، وصحح عليها في (ط) ، وكتب في حاشيتيهما : «يقولون» ، وفوقها : «نـ» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .

(٣) في (هـ) ، (ت) : «صلى» ، ولم تذكر في (ح) .

* [٩٠٧] [التحفة : م د س ٧٠٨٦] [المجتبى : ٧٥٢] • أخرجه مسلم (٧٠٠/ ٣٥) ، وأبو داود (١٢٢٦) ، وابن ماجه (١٢٠٠) ، وأحمد (٢/ ٤٩ ، ٥٧ ، وغير ذلك من المواضع) من غير وجه ، عن عمرو بن يحيى به ، وصححه ابن خزيمة (١٢٦٨) ، وابن حبان (٢٥١٥) .

وقوله : «على حمار» لم يتابع عليه عمرو بن يحيى ، كما قال النسائي ، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٣٩) ، والدارقطني فيما حكاه الحافظ عنه في كتابه «التلخيص» (١/ ٢٠٣) .

بيد أن هذه النوعية من الأخطاء لا تعد سببا كافيا لإدراج اسم الراوي بين الضعفاء ، فمثل هذا لا يسلم منه الصحابة ﭬ ، قال في «شرح العلل» (١/ ١٦٠) : «وقرأت بخط أبي حفص البرمكي الفقيه الحنبلي : ذكرت لأبي الحسن - يعني : الدارقطني - جاء عمرو بن يحيى المازني ، في ذكره الحمار موضع البعير في توجه النبي ﷺ إلى خيبر ، وأن أحمد لم يضعفه بذلك . فقال أبو الحسن : (مثل هذا في الصحابة ، قال : روى رافع بن عمرو المزني ، قال : رأيت النبي ﷺ يخطب على بغلة بمنى ، وروى الناس كلهم خطبة النبي ﷺ على ناقة ، أو جمل . أفيضعف الصحابي بذلك؟)» . اهـ .
=

• [٩٠٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ (الطُّوسِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ حِمَارٍ وَهُوَ رَاكِبٌ إِلَىٰ خَيْبَرَ، وَالْقِبْلَةُ خَلْفَهُ.

قال أبو عبد الرحمن: (هَذَا خَطَأٌ، وَ) الصَّوَابُ مَوْقُوفٌ.

= وقد ذكر الأثرم لأحمد أن ابن المديني كان يحمل على عمرو بن يحيى، وذكر له هذا الحديث: «أن النبي ﷺ صلى على حمار». قال: «إنما هو على بعير». فقال أحمد: «هذا سهل». وقال أحمد: «كان مالك من أثبت الناس، وكان يخطئ». اهـ.

والحديث أخرجه البخاري (٩٩٩)، ومسلم (٧٠٠/ ٣٦) من وجه آخر عن سعيد بن يسار، وفيه: «على بعير»، بدلا من: «حمار». وسيأتي عن النسائي كذلك برقم (١٤٨٨).

وأخرجاه أيضا من أوجه عن ابن عمر، وفي بعضها: «راحلته»، وفي البعض الآخر: «دابته»، وفي أخرى: «ناقته»، وفيهما أيضا: «البعير».

* [٩٠٨] [التحفة: س ١٦٦٥] [المجتبى: ٧٥٣] • أخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» (٤/ ١١)، والطبراني في «الأوسط» (٣٩٥٠) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن داود بن قيس، عن محمد بن عجلان إلا إسماعيل بن عمر، ورواه إسحاق بن سليمان الرازي، عن داود، عن يحيى بن سعيد، ولم يذكر محمد بن عجلان». اهـ.

ورفعه أيضا: سليمان بن داود بن قيس عن أبيه، غير أنه لم يذكر ابن عجلان، ورواه مالك، وابن عيينة، وعبدالوارث، وغير واحد من الثقات عن يحيى، رأى أنسا يصلي على حمار، أي: موقوفا، قال البخاري في «التاريخ»: «وهو أصح». اهـ. وبنحوه قال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٢٢٠).

والحديث أخرجه البخاري (١١٠٠)، ومسلم (٧٠٢) وغيرهما عن أنس بن سيرين قال: «تلقينا أنس بن مالك حين قدم الشام، فتلقيناه بعين التمر، فرأيته يصلي على حمار ووجهه من ذا الجانب، يعني: عن يسار القبلة. فقلت: رأيتك تصلي لغير القبلة؟ فقال: لولا أني رأيت رسول الله ﷺ فعله لم أفعله».

٤٧- (بَابُ) سُتْرَةِ الْمُصَلِّي

• [٩٠٩] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ (الدُّورِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، (وَهُوَ: الْمُقْرِئُ) قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ عَنْ سُتْرَةِ الْمُصَلِّي فَقَالَ: «مِثْلُ (مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ)[(١)]».

٤٨- (بَابُ) الصَّلَاةِ إِلَى الْحَرْبَةِ

• [٩١٠] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَرْكُزُ الْحَرْبَةَ ثُمَّ يُصَلِّي إِلَيْهَا.

٤٩- (بَابُ) الصَّلَاةِ إِلَى الشَّجَرَةِ

• [٩١١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

---

(١) كذا ضبط الخاء في (هـ)، (ت)، وفي (ط) بكسرها. ووقع في (ح): «مؤخر» بدون هاء في آخرها. ومؤخرة الرحل: هي الخشبة التي تكون خلف راكب الجمل أو الناقة يسند عليها ظهره. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١/ ٢٣١).

* [٩٠٩] [التحفة: م س ١٦٣٩٥] [المجتبى: ٧٥٨] • أخرجه مسلم (٥٠٠) من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن أبي الأسود، وليس فيه: «غزوة تبوك»، وذكرها حيوة عند مسلم أيضا، وله شاهد من حديث طلحة بن عبيدالله عند مسلم (٤٩٩)، والترمذي (٣٣٥) وصححه.

* [٩١٠] [التحفة: خ س ٨١٧٢] [المجتبى: ٧٥٩] • أخرجه البخاري (٤٩٨)، وزاد عبدالوهاب عند البخاري (٩٧٢): «يوم الفطر والنحر»، وعند مسلم (٥٠١) من طريق محمد بن بشر، عن عبيدالله بلفظ: «العَنَزَة». وسيأتي من وجه آخر عن نافع برقم (١٩٤٧).

أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ وَمَا فِينَا إِنْسَانٌ إِلَّا نَائِمٌ، إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَىٰ شَجَرَةٍ وَيَدْعُو حَتَّىٰ أَصْبَحَ.

٥٠- (بَابُ) الْأَمْرِ بِالدُّنُوِّ (مِنَ)(١) السُّتْرَةِ

• [٩١٢] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي (حَثْمَةَ)(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا؛ لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ»**.

---

* [٩١١] [التحفة: س ١٠٠٦١] • أخرجه الإمام أحمد (١/ ١٣٨) وغيره من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة به. والحديث اختلف فيه علىٰ شعبة، حكىٰ ذلك الخلاف الدارقطني، ثم قال: «والصحيح حديث حارثة». اهـ. انظر «علل الدارقطني» (٣/ ١٨٤)، والحديث صححه ابن خزيمة (٨٩٩)، وحسنه الحافظ في «الفتح» (١/ ٥٨٠).

(١) في (ح): «إلىٰ».

(٢) في (م): «خثمة»، بالخاء المعجمة، وصوابه بالحاء المهملة كما في بقية النسخ.

* [٩١٢] [التحفة: د س ٤٦٤٨] [المجتبىٰ: ٧٦٠] • أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢)، وأبو داود (٦٩٥) وغيرهما من طرقٍ عن سفيان به.

والحديث اختلف فيه علىٰ صفوان بن سليم: فيروىٰ عنه، عن نافع، عن سهل بن أبي حثمة به. ويروىٰ عنه، عن نافع، عن سهل بن سعد. ويروىٰ عنه، عن محمد بن سهل، عن أبيه أو عن محمد بن سهل، عن النبي ﷺ، انظر «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٩٠)، و«سنن أبي داود» (٦٩٥)، و«الحلية» (٣/ ١٦٥)، و«سنن البيهقي» (٢/ ٢٧٢).

ورواه داود بن قيس الفراء، عن نافع واختلف عليه؛ فروي عنه موصولا ومرسلا. انظر «مصنف عبدالرزاق» (٢٣٠٣)، و«سنن البيهقي» (٢/ ٢٧٢)، وهناك اختلافات أخرىٰ، انظرها في «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٩٣). =

٥١- (بَابُ) مِقْدَارِ ذَلِكَ

• [٩١٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ (ابْنِ الْقَاسِمِ)[١] قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ: فَسَأَلْتُ بِلَالًا حِينَ خَرَجَ: مَاذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَجَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ (نَحْوًا)[٢] مِنْ ثَلَاثَةِ أَذْرُعٍ[٣].

= وقال الإمام أحمد - فيما حكاه عنه الأثرم في إسناد هذا الحديث - : «صالح، ليس بإسناده بأس». اهـ. نقله ابن رجب في «شرح البخاري» (٢/ ٦٢٤).

وقد ثبّت العقيلي هذا الحديث كما في «الضعفاء» (٤/ ١٩٦) فقال: «حديث سهل هذا ثابت». اهـ. وصححه ابن حبان (٢٣٧٣).

وقال البيهقي: «قد أقام إسناده سفيان بن عيينة، وهو حافظ ثقة». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ١٩٥): «وهو حديث مختلف في إسناده، ولكنه حديث حسن...». اهـ.

(١) في (م)، (ط): «أبي القاسم»، وهو خطأ، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، وانظر: «المجتبى»، و«التحفة».

(٢) في (ط): «نحوً» منونًا بدون ألف، وصحح عليها، وهي لغة.

(٣) كذا ورد الحديث في أصولنا، وفي «المجتبى» (٧٦١) في كتاب الصلاة وحده، وعزاه في «التحفة» الموضع (٢٠٣٧) لكتاب الحج وحده، واستدرك في الموضع (٨٣٣١) وعزاه للحج والصلاة معا، وموضع الحج مما فاتنا، وقد استدركناه وينظر في ذلك التقرير الخاص بما زادته «التحفة» على أصولنا.

* [٩١٣] [التحفة: خ م د س ق ٢٠٣٧-خ م د س ٨٣٣١] [المجتبى: ٧٦١] • أخرجه البخاري (٥٠٥)، ومسلم (١٣٢٩) من طريق مالك، وليس فيه: «وجعل بينه وبين الجدار نحوًا من ثلاثة =

٥٢- (بَابُ) ذِكْرِ مَنْ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَمَنْ لَا يَقْطَعُهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي سُتْرَةٌ

• [٩١٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، (وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ (قَائِمًا)**[١] **يُصَلِّي، فَإِنَّهُ يَسْتُرُهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ: الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ**». قُلْتُ: مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَصْفَرِ مِنَ الْأَحْمَرِ؟! قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: «**الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ**».

• [٩١٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَ(هِشَامٌ)[٢]، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ: مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ:

= أذرع»، ولكن رواه البخاري (٥٠٦) من طريق موسى بن عقبة عن نافع، وفيه: «فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبًا من ثلاثة أذرع صلى»، وجعله من فعل ابن عمر.

قال ابن حجر في «الفتح» (٣/ ٤٦٥): «جزم برفع هذه الزيادة مالك عن نافع فيما أخرجه أبو داود». اهـ. وهو عند أبي داود برقم (٢٠٢٣)، وانظر هذا الخلاف وغيره في «التمهيد» (١٥/ ٣١٣: ٣١٨)، وقد تقدم من وجه آخر عن ابن عمر برقم (٨٥٩).

(١) في (ط): «قائمٌ» منونًا بدون ألف، وصحح عليها، وهي لغة.

* [٩١٤] [التحفة: م د ت س ق ١١٩٣٩] [المجتبى: ٧٦٢] • أخرجه مسلم (٥١٠) من طريق يونس، وقال الترمذي (٣٣٨): «حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه أيضًا الإمام أحمد، كما في رواية المروزي، نقله ابن رجب في «شرح البخاري» (٢/ ٧٠٠)، وابن حبان (٢٣٨٩)، وأبو عوانة (١٣٩٨)، والبيهقي في «المعرفة»، نقله ابن رجب، وانظر «سنن البيهقي» (٢/ ٢٧٤).

(٢) في (م)، (ط): «وهمام»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، وانظر: «المجتبى»، و«التحفة».

كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ وَالْكَلْبُ .

قَالَ يَحْيَىٰ : رَفَعَهُ شُعْبَةُ .

• [٩١٦] أَخبرنا مُحَمَّدُبْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ (بْنُ عَبْدِاللَّهِ) ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جِئْتُ أَنَا وَالْفَضْلُ عَلَىٰ أَتَانٍ(١) لَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِعَرَفَةَ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - فَمَرَرْنَا عَلَىٰ بَعْضِ الصَّفِّ فَنَزَلْنَا وَتَرَكْنَاهَا تَرْتَعُ(٢) ، فَلَمْ يَقُلْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا .

---

* [٩١٥] [التحفة : د س ق ٥٣٧٩] [المجتبىٰ : ٧٦٣] • أخرجه أبو داود (٧٠٣) ، وابن ماجه (٩٤٩) وغيرهما عن يحيىٰ ، عن شعبة به .

وقال أبو داود عقبه : «وقفه سعيد وهشام وهمام عن قتادة ، عن جابر بن زيد على ابن عباس» . اهـ .

وقال يحيى القطان : «لم يرفعه عن قتادة غير شعبة ، وأنا أفرقه ، ورواه ابن أبي عروبة وهشام ، عن قتادة يعني موقوفًا ، وبلغني أن همامًا يدخل بين قتادة وجابر بن زيد : أباالخليل . قال علي : (ولم يرفع همام هذا الحديث)» . اهـ . بتصرف من «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٢/ ٢٧٤) .

ونقل الحافظ ابن رجب في «فتح الباري» (٢/ ٧٠٣) عن الإمام أحمد قوله : «ثناه يحيىٰ ، قال : شعبة رفعه . قال : وهشام لم يرفعه . قال أحمد : كان هشام حافظًا» . اهـ . واعتبر الحافظ ابن رجب هذا ترجيحًا من الإمام أحمد لوقفه . وذكر أبو حاتم في «العلل» لابنه (١/ ٢١٠) أنه صحيح عنده - يعني الرفع - .

(١) **أتان** : أنثى الحمار . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٦٤) .

(٢) **ترتع** : الرتع : الطواف في العشب والأكل منه . (انظر : لسان العرب ، مادة : رتع) .

* [٩١٦] [التحفة : ع ٥٨٣٤] [المجتبىٰ : ٧٦٤] • أخرجه مسلم (٥٠٤/ ٢٥٦) من طريق سفيان ، وأخرجه البخاري (٧٦ ، ٤٩٣) ومسلم (٥٠٤/ ٢٥٤) من طريق مالك ، وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٦٠٤٢) ، كما أخرجه البخاري (١٨٥٧ ، ٤٤١١) ، ومسلم (٥٠٤/ ٢٥٥ ، ٢٥٧) من طرق عن الزهري .

• [٩١٧] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ (الْقَطَّانُ الرَّقِّيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، (عَنْ)[1] عَبَّاسِ بْنِ (عُبَيْدِاللَّهِ)[2] بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: زَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبَّاسًا فِي بَادِيَةٍ لَنَا، وَلَنَا كُلَيْبَةٌ وَحِمَارَةٌ تَرْعَىٰ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ وَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمْ (يُزْجَرَا وَلَمْ يُؤَخَّرَا)[3].

• [٩١٨] أخبرنا أَبُو الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَنَّ الْحَكَمَ أَخْبَرَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ، (وَهُوَ: ابْنُ الْجَزَّارِ)، يُحَدِّثُ عَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ عَلَىٰ حِمَارٍ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَنَزَلُوا وَدَخَلُوا

---

(١) في (م)، (ط): «بن»، وهو خطأ، والتصويب من (هـ)، (ت)، (ح).

(٢) في (م)، (ط): «عبدالله»، والتصويب من (هـ)، (ت)، (ح)، وانظر: «المجتبىٰ»، و«التحفة».

(٣) في (هـ)، (ت): «تزجرا ولم تؤخرا» بالمثناة الفوقية.

* [٩١٧] [التحفة: د س ١١٠٤٥] [المجتبىٰ: ٧٦٥] • أخرجه الإمام أحمد (١/ ٢١١) عن حجاج، وأبو داود (٧١٨) من طريق يحيىٰ بن أيوب عن محمد بن عُمر بنحوه، ورواه أبو عاصم عن ابن جريج عند الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٩٤) وقال فيه: «ظبية وحمارة». وعند الدارقطني في «السنن» من هذا الوجه (١/ ٣٦٩) بلفظ: «كليبة وحمار».

وقال ابن حزم في «المحلىٰ» (٤/ ١٣): «هذا باطل؛ لأن العباس بن عبيدالله لم يدرك عمه الفضل». اهـ. واعتمد الحافظ قول ابن حزم في «تهذيبه» (٥/ ١٠٨)، وضعفه عبدالحق في «أحكامه الوسطىٰ» (١/ ٣٤٤).

وقال المنذري: «ذكر بعضهم أن في إسناده مقالا». اهـ. «نيل الأوطار» (٣/ ١٠)، وانظر «الميزان» (٦/ ٢٧٨)، و«شرح ابن رجب للبخاري» (٢/ ٧١١).

مَعَهُ فَصَلَّوْا، فَلَمْ يَنْصَرِفْ، وَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ تَسْعَيَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ فَأَخَذَتَا (بِرُكْبَتِهِ)[1]، (فَفَرَعَ)[2] بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَنْصَرِفْ.

---

(١) في (ح): «بركبتيه».

(٢) كذا ضبطت في (هـ)، (ت)، وعلى الراء في (هـ) علامة إهمال، وصححا عليها، وضبطت في (ط) بفتح الراء المشددة، قال السندي: «وفي الراء يجوز التخفيف والتشديد». اهـ. وفرع: حجز وفرق. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٦٥).

* [٩١٨] [التحفة: د س ٥٦٨٧] [المجتبى: ٧٦٦] • هكذا قال خالد بن الحارث، عن شعبة، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن صهيب، عن ابن عباس به.

وتابعه: غندر وعفان - جمعهما أحمد، ووكيع، وأبو داود الطيالسي، وسليمان بن حرب، ويحيى بن أبي بكير. انظر «مسند أحمد» (١/ ٢٣٥، ٣٤١)، و«مسند الطيالسي» (٤/ ٤٧٨) وغيرهما.

ورواه عفان وغندر وعلي بن الجعد وعبدالوهاب، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، دون ذكر أحد بين يحيى وابن عباس. انظر «مسند أحمد» (١/ ٢٥٠، ٢٥٤)، و(مسند الطيالسي) (٤/ ٤٧١)، و(مسند ابن الجعد) (١/ ٢٨٨).

ولعل شعبة كان عنده الإسنادان؛ إسناد الحكم بذكر صهيب، وإسناد عمرو بن مرة بدونه، والله أعلم.

ورواه منصور عن الحكم كما رواه شعبة لكن قال: عن أبي الصهباء، وهي كنية صهيب هذا، أخرجه أبو داود (٧١٧) وغيره.

وتابع شعبة على روايته عن عمرو بن مرة بدون ذكر صهيب: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى والحجاج بن أرطاة، كما عند الإمام أحمد (١/ ٢٢٤)، والمزي في «التحفة».

وذكر ابن أبي حاتم لأبيه اختلاف الحكم بن عتيبة وعمرو بن مرة على يحيى بن الجزار في هذا الحديث فقال: «هذا زاد رجلا، وذاك نقص رجلا، وكلاهما صحيح». اهـ. «العلل» (١/ ٩٠).

ونص ابن أبي خيثمة على أن يحيى بن الجزار لم يسمع هذا الحديث من ابن عباس، انظر: «جامع التحصيل» (ص٢٩٧)، و«فتح الباري» لابن رجب (٢/ ٦١٠، ٦١١).

وصهيب هذا قد اختلف فيه جرحا وتعديلا.

• [٩١٩] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَإِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ، كَرِهْتُ أَنْ أَقُومَ فَأَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، (انْسَلَلْتُ انْسِلَالًا)(١).

٥٣- (بَابُ) التَّشْدِيدِ فِي الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي (وَبَيْنَ سُتْرَتِهِ)

• [٩٢٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ (بُسْرِ) بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي (جُهَيْمٍ)(٢) يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ (مِنْ) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي. فَقَالَ (لِي) أَبُو (جُهَيْمٍ)(٢): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ»**.

• [٩٢١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ»**.

---

(١) قال السندي في «حاشيته على النسائي» (٢/ ٦٥): «أي: خرجت بتأنٍّ وتدريج، وهذه الجملة مستأنفة، كأنه قيل لها: فماذا تفعلين؟ قالت: انسللت...» إلخ.

* [٩١٩] [التحفة: خ م س ١٥٩٨٧] [المجتبى: ٧٦٧] • أخرجه البخاري (٥٠٨)، ومسلم (٥١٢).

(٢) في (م): «جهم»، والمثبت من بقية النسخ، وانظر: «المجتبى»، و«التحفة»، وما تقدم برقم (٣٧٧).

* [٩٢٠] [التحفة: ع ١١٨٨٤] [المجتبى: ٧٦٨] • أخرجه البخاري (٥١٠)، ومسلم (٥٠٧).

* [٩٢١] [التحفة: م د س ق ٤١١٧] [المجتبى: ٧٦٩] • أخرجه مسلم (٥٠٥) من طريق مالك =

٥٤- (بَابُ) الرُّخْصَةِ فِي ذَلِكَ

• [٩٢٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ (كَثِيرِ)[1] بْنِ (كَثِيرٍ) صح:ت هـ - (مَكِّيٌّ)[2] - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ (سَبْعًا)[3]، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ (بِحِذَاهُ)[4] فِي حَاشِيَةِ[5] الْمَقَامِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطُّوَّافِ أَحَدٌ.

= بلفظ: «وليدرأه ما استطاع، فإن أبىٰ فليقاتله، فإنما هو شيطان»، وهو عند البخاري (٥٠٩، ٣٢٧٥) من وجه آخر عن أبي سعيد الخدري.

(١) زاد بعدها في (م)، (ط): «بن يحيىٰ»، وهي مقحمة، والتصويب من (هـ)، (ت)، (ح)، وانظر: «المجتبىٰ»، و«التحفة».

(٢) صحح علىٰ آخرها في (هـ)، (ت)، وليست في (ح).

(٣) كذا ضبطها في (هـ)، (ت)، وضبطت في (ط) بضم فضم.

(٤) في (هـ)، (ت): «بحذائه».

(٥) **حاشية**: جانب أو طرف. (انظر: لسان العرب، مادة: حشا).

* [٩٢٢] [التحفة: د س ق ١١٢٨٥] [المجتبىٰ: ٧٧٠] • أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٩٩)، وابن خزيمة (٨١٥)، وابن حبان (٢٣٦٣) من طريق ابن جريج به، وخالفه ابن عيينة عند الإمام أحمد - أيضًا - (٦/ ٣٩٩)، وأبي داود (٢٠١٦) فرواه عن كثير، عن بعض أهله، عن جده. ونقلا عن سفيان قوله: «كان ابن جريج أخبرنا عنه، قال: أخبرنا كثير، عن أبيه. قال: فسألته، فقال: ليس من أبي سمعته، ولكن من بعض أهلي، عن جدي». اهـ. وانظر «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٤٥٦).

وقال ابن المديني تعليقًا علىٰ قول سفيان: «قوله: لم أسمعه من أبي، شديد على ابن جريج». اهـ. من «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٢/ ٢٧٣)، وقال البيهقي: «ورواية ابن عيينة أحفظ». اهـ.

وقد بيّن الحافظ في «الفتح» (١/ ٥٧٦) إشارة البخاري إلىٰ ضعف هذا الحديث، وأنه أراد التنبيه علىٰ أنه لا فرق بين مكة وغيرها في مشروعية السترة، وانظر: «جامع التحصيل» =

٥٥- (بَابُ) الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّائِمِ

• [٩٢٣] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ [١] بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ.

٥٦- (بَابُ) النَّهْيِ عَنِ الصَّلَاةِ (إِلَىٰ) [٢] الْقَبْرِ

• [٩٢٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ، وَلَا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا».

= (ص٢٥٨) ففيه أن الحديث مرسل، وانظر كلام ابن رجب على الحديث في «شرح البخاري» (٢/ ٦٤١، ٦٤٢).

وسيأتي نحوه من طريق يحيى عن ابن جريج برقم (٤١٤٣).

(١) **معترضة**: نائمة بالعرض. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٤٩٢).

* [٩٢٣] [التحفة: خ س ١٧٣١٢] [المجتبى: ٧٧١] • أخرجه البخاري (٥١٢، ٩٩٧)، ومسلم (٥١٢/ ٢٦٨)، من حديث هشام، وأخرجاه أيضا من حديث الزهري عن عروة، بنحوه، وكذا أخرجاه من حديث مسروق عن عائشة، بنحوه.

(٢) في (م)، (ط): «على»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، وهو الموافق للفظ الحديث، ولما في «المجتبى».

* [٩٢٤] [التحفة: م د ت س ١١١٦٩] [المجتبى: ٧٧٢] • أخرجه مسلم (٩٧٢/ ٩٧)، عن علي بن حجر، بنحوه، ورواه ابن المبارك، عن عبدالرحمن بن جابر، فزاد في إسناده: عن أبي إدريس الخولاني، بين بسر بن عبيدالله، وواثلة، أخرجه مسلم (٩٧٢/ ٩٨)، والترمذي (١٠٥٠) وقال: «رواه الوليد بن مسلم... وليس فيه عن أبي إدريس، وهذا الصحيح». اهـ.

قال البخاري: «حديث الوليد أصح وحديث ابن المبارك خطأ». اهـ. =

٥٧- (بَابُ) الصَّلَاةِ إِلَىٰ ثَوْبٍ فِيهِ تَصَاوِيرُ

• [٩٢٥] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ فِي بَيْتِي ثَوْبٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ فَجَعَلْتُهُ (إِلَىٰ)[1] سَهْوَةٍ[2] فِي الْبَيْتِ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**يَا عَائِشَةُ ، أَخِّرِيهِ عَنِّي**» . فَنَزَعْتُهُ فَجَعَلْتُهُ وَسَائِدَ .

= والنص في «الترمذي» : «وحديث ابن المبارك خطأ أخطأ فيه ابن المبارك ، وزاد فيه عن أبي إدريس الخولاني ، وإنما هو بسر بن عبيدالله ، عن واثلة ، هكذا رواه غير واحد ، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، وليس فيه عن أبي إدريس ، وبسر بن عبيدالله قد سمع من واثلة بن الأسقع» . اهـ .

وبنحوه قال أبو حاتم الرازي في «العلل» رواية ابنه (١/ ٣٤٩) ، وذكر أن عيسى بن يونس وصدقة بن خالد روياه كذلك مثل رواية الوليد ، وأن ابن المبارك كأنه سلك الجادة ، وكذلك رجح الدارقطني في كتابه «العلل» (٧/ ٤٣) .

ونقل المزي في «التحفة» قول الدارقطني : «زاد ابن المبارك في إسناد هذا الحديث أبا إدريس الخولاني ، ولا أحسبه إلا أدخل حديثًا في حديث ؛ لأن وهيب بن خالد رواه عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، عن بسر بن عبيدالله ، عن أبي إدريس ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ» . اهـ .

(١) في (هـ) ، (ت) : «على» .

(٢) **سهوة** : الرف أو الطَّاقُ في الحائط يوضع فيه الشيء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سها) .

* [٩٢٥] [التحفة : م س ١٧٤٩٤] [المجتبى : ٧٧٣] • أخرجه مسلم (٢١٠٧) من طريق غندر ، عن شعبة ، بنحوه .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٨٨٨) .

٥٨- (بَابُ) فِي الْمُصَلِّي (تَكُونَ)(١) بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِمَامِ سُتْرَةٌ

• [٩٢٦] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَصِيرَةٌ يَبْسُطُهَا - تَعْنِي - بِالنَّهَارِ، وَيَحْتَجِرُ(٢) بِهَا (بِاللَّيْلِ)(٣) فَيُصَلِّي فِيهَا، فَفَطِنَ لَهُ النَّاسُ فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُمُ الْحَصِيرَةُ، فَقَالَ: «**اكْلَفُوا(٤) مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ(٥) حَتَّىٰ تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ ﷻ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ**». ثُمَّ تَرَكَ مُصَلَّاهُ ذَلِكَ فَمَا عَادَ لَهُ حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللَّهُ، وَكَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ.

٥٩- (بَابُ) الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

• [٩٢٧] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ

---

(١) في (هـ)، (ت): «يكون».
(٢) **يحتجر**: يُقيم به حاجزا بينه وبين الآخرين. (انظر: لسان العرب، مادة: حجر).
(٣) في (هـ)، (ت): «لليل»، وصحح في (هـ) بينها وبين «بها».
(٤) **اكلفوا**: خذوا وتحملوا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ٢١٣).
(٥) **يمل**: في رواية لمسلم: «لا يسأم الله حتىٰ تسأموا». والمعنىٰ: لا يقطع الإقبال بالإحسان عنكم حتىٰ تملوا في عبادته. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٦٨).

* [٩٢٦] [التحفة: خ م ت س ق ١٧٧٢٠] [المجتبىٰ: ٧٧٤] • أخرجه أبو داود (١٣٦٨) عن قتيبة مقتصرًا علىٰ قول النبي ﷺ، وقد رمز في «التحفة» بالرمز [خ م ت س ق]، والصحيح إبدال الرمز (ت)، (د) حيث أخرج الحديث أبو داود دون الترمذي، وهو عند البخاري (٥٨٦١)، ومسلم (٧٨٢) من طريق عبيدالله، عن سعيد المقبري بنحوه.

وَاحِدٍ فَقَالَ: «أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ؟!».

٦٠- (بَابُ) إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَيْفَ يَفْعَلُ

• [٩٢٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَاضِعًا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ.

٦١- (بَابُ) الصَّلَاةِ فِي قَمِيصٍ وَاحِدٍ

• [٩٢٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَطَّافُ، (هُوَ: ابْنُ خَالِدٍ)، عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَكُونُ فِي الصَّيْدِ وَلَيْسَ عَلَيَّ إِلَّا قَمِيصٌ فَأُصَلِّيَ فِيهِ، قَالَ: «(زُرَّهُ)[1] عَلَيْكَ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ».

---

* [٩٢٧] [التحفة: خ م د س ١٣٢٣١] [المجتبى: ٧٧٥] • أخرجه البخاري (٣٥٨)، ومسلم (٥١٥).

* [٩٢٨] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٦٨٤] [المجتبى: ٧٧٦] • أخرجه البخاري (٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦)، ومسلم (٥١٧).

(١) كذا ضبطت في (ط)، وكتب فوقها: «معًا»، مما يدل على وجود ضبط آخر ليس بواضح في مصورة (ط)، وضبطها في (هـ)، (ت) بضم الراء والتشديد. وزُرَّهُ: أي اشدد ثوبك واجمع بين طرفيه حتى لا تبدو عورتك. (انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري) (١/ ٤٦٦).

* [٩٢٩] [التحفة: د س ٤٥٣٣] [المجتبى: ٧٧٧] • أخرجه أبو داود (٦٣٢) من طريق الدراوردي، عن موسى بن إبراهيم بنحوه، وصححه ابن خزيمة (٧٧٧)، وابن حبان (٢٢٩٤)، والحاكم (١/ ٣٧٩)، وقال البخاري (١/ ٤٦٥ - الفتح) بعد أن علقه بصيغة التمريض: «في إسناده نظر». اهـ. وانظر «تغليق التعليق» (٢/ ١٩٨٩)، و«فتح الباري» (١/ ٤٦٥، ٤٦٦)، وقد =

٦٢- (بَابُ) الصَّلَاةِ فِي الْإِزَارِ[١]

• [٩٣٠] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (عَاقِدِي)[٢] أُزُرِهِمْ كَهَيْئَةِ الصِّبْيَانِ ، فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ : لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُنَّ حَتَّىٰ يَسْتَوِيَ الرِّجَالُ جُلُوسًا .

• [٩٣١] أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، (وَهُوَ : ابْنُ هَارُونَ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ (سَلَمَةَ)[٣] قَالَ : لَمَّا رَجَعَ (قَوْمِي)[٤] مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ (قَالُوا : قَالَ)[٥] : «إِنَّهُ لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قِرَاءَةً لِلْقُرْآنِ» . قَالَ : فَدَعَوْنِي فَعَلَّمُونِي الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَكُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ مَفْتُوقَةٌ فَكَانُوا يَقُولُونَ لِأَبِي : أَلَا تُغَطِّي عَنَّا اسْتَ ابْنِكَ .

= كتب الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ في هذا الحديث بحثًا جيدًا نفيسًا ، وفي شرح قول البخاري : «فيه نظر» . اهـ . وفي تعيين موسى بن إبراهيم ، انظر في شرحه للبخاري (٢/ ١٣٠ : ١٣٦) .

(١) **الإزار** : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أزر) .

(٢) في (م) : «عاقدين» ، وكذا هي في «المجتبىٰ» ، والمثبت من بقية النسخ .

* [٩٣٠] [التحفة : خ م د س ٤٦٨١] [المجتبىٰ : ٧٧٨] • أخرجه البخاري (٣٦٢ ، ٨١٤ ، ١٢١٥) ، ومسلم (٤٤١) .

(٣) الضبط من (ط) وصحح عليها . (٤) في (ح) : «قومنا» .

(٥) في (م) ، (ط) : «قالوا» ، وفي (ح) : «قال» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، ومصادر تخريج الحديث .

* [٩٣١] [التحفة : خ د س ٤٥٦٥] [المجتبىٰ : ٧٧٩] • أخرجه أبو داود (٥٨٦) وغيره من طريق زهير ، عن عاصم الأحول ، وهو عند ابن أبي شيبة (١/ ٣٠٢) عن يزيد بن هارون بمثله . =

٦٣- (بَابُ) صَلَاةِ الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ بَعْضُهُ عَلَى امْرَأَتِهِ

• [٩٣٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ وَأَنَا إِلَىٰ جَنْبِهِ وَأَنَا حَائِضٌ وَعَلَيَّ مِرْطٌ(١) بَعْضُهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٦٤- صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي (الثَّوْبِ الْوَاحِدِ)(٢) لَيْسَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ

• [٩٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ، (قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو)(٣) الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَىٰ عَاتِقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ»**.

= والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٣٠٢) من وجه آخر، عن عمرو بن سلمة بأتم مما هنا، ولكن أخرجه في كتاب المغازي لا الصلاة!

قال ابن المنذر: «وذكر لأحمد حديث عمرو بن سلمة، فقال: (دعه ليس هو شيء بين)». اهـ. «الأوسط» (٤/ ١٥١)، ونقل عنه جعفر بن محمد، أن هذا كان في أول الإسلام من ضرورة، أما اليوم فلا، وبنحو هذا نقله عنه أبو داود، انظر «شرح ابن رجب للبخاري» (٢/ ١٧٢). وسيأتي من وجه آخر عن عمرو بن سلمة برقم (٩٥٢)، (١٧٥٤).

(١) **مرط:** كساء من صوف، وقد يكون من غيره. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٠٧).

* [٩٣٢] [التحفة: م د س ق ١٦٣٠٨] [المجتبى: ٧٨٠] • أخرجه مسلم (٥١٤) من طريق وكيع به، وبنحوه.

(٢) في (هـ)، (ت)، (ح): «ثوب واحد».

(٣) في (ح): «عن أبي».

* [٩٣٣] [التحفة: م د س ١٣٦٧٨] [المجتبى: ٧٨١] • أخرجه مسلم (٥١٦) من طريق سفيان، وهو عند البخاري (٣٥٩) من طريق مالك، قالا: «عاتقيه».

٦٥- (بَابُ) الصَّلَاةِ فِي الْحَرِيرِ

• [٩٣٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (فَرُّوجُ)[١] حَرِيرٍ فَلَبِسَهُ، ثُمَّ صَلَّىٰ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا - كَالْكَارِهِ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: **«لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ»**.

٦٦- (بَابُ) الصَّلَاةِ فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ

• [٩٣٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ ثُمَّ قَالَ: **«شَغَلَتْنِي أَعْلَامُ هَذِهِ، اذْهَبُوا بِهَا إِلَىٰ أَبِي جَهْمٍ (وَائْتُونِي)[٢] (بِأَنْبِجَانِيِّهِ)[٣]»**.

---

(١) كتب في حاشية (ت): «الفروج: هو القباء الذي فيه شق من خلفه. «نهاية»».

* [٩٣٤] [التحفة: خ م س ٩٩٥٩] [المجتبى: ٧٨٢] • أخرجه البخاري (٣٧٥، ٥٨٠٢)، ومسلم (٢٠٧٥).

(٢) في (ح): «وائتوا».

(٣) الضبط من (هـ)، وصحح عليها في (هـ)، (ت)، وفي (م): «بأنبجانيته»، والمثبت من بقية النسخ، ومكرر الحديث، والذي سبق برقم (٦٣٨)، وهو الموافق لما في «المجتبى»، ومصادر تخريج الحديث. والأنبجاني: كساءٌ منسوب إلى مَنْبِج المدينة المعروفة وهو من الصوف له خَمْلٌ ولا عَلَم له وهي من أَدون الثياب الغليظة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أنبجان).

* [٩٣٥] [التحفة: خ م د س ق ١٦٤٣٤] [المجتبى: ٧٨٣]

٦٧- (بَابُ) الصَّلَاةِ فِي الثِّيَابِ الْحُمْرِ

• [٩٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي حُلَّةٍ[١] حَمْرَاءَ فَرَكَزَ عَنَزَةً[٢] يُصَلِّي إِلَيْهَا، يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ.

٦٨- (بَابُ) الصَّلَاةِ فِي الشِّعَارِ[٣]

• [٩٣٧] أَخْبَرَنَا (عَمْرُو) صح:ط بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ (الطَّيَالِسِيُّ) قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ (صُبْحٍ) صح:ط، قَالَ: سَمِعْتُ خِلَاسَ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُو الْقَاسِمِ فِي الشِّعَارِ الْوَاحِدِ وَأَنَا حَائِضٌ طَامِثٌ، فَإِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ غَسَلَ مَا أَصَابَهُ، لَمْ يَعْدُهُ إِلَى غَيْرِهِ وَصَلَّى فِيهِ، (ثُمَّ يَعُودُ مَعِي، فَإِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ

---

(١) **حلة**: الحلة: الثوب الجيد الجديد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حلل).

(٢) **عنزة**: عصا في أسفلها حديدة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ٢١٩).

* [٩٣٦] [التحفة: س ١١٨٠٨] [المجتبى: ٧٨٤] • أخرجه مسلم (٥٠٣) من طريق سفيان، مطولا، بنحوه.

وأخرجه البخاري (٣٧٦، ٤٩٥، ٦٣٣)، ومسلم (٥٠٣) من طريق عمر بن أبي زائدة، وقال فيه: «حلة حمراء مشمرًا».

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٧٦٠).

(٣) **الشعار**: الثوب الذي يلتصق بالجسد، سمي شعارا لأنه يلي شعر الجسد. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ٣).

فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ لَمْ يَعْدُهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ)[١] .

٦٩- (بَابُ) الصَّلَاةِ فِي الْخُفَّيْنِ[٢]

• [٩٣٨] (أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، (عَنْ)[٣] إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ : رَأَيْتُ جَرِيرًا بَالَ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا)[٤] .

٧٠- (بَابُ) الصَّلَاةِ فِي النَّعْلَيْنِ[٥]

• [٩٣٩] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ يَزِيدَ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، وَغَسَّانُ بْنُ (مُضَرَ)[٦] (بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ)[٧] قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ ، وَهُوَ : سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ ،

---

(١) ليس في (ح) ، وكتب في حاشية (م) ، (ط) : «كذا وجد» ، وتحتها : «قال خ : قال لنا محمد : حدثناه أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، قال : نا هشام بن عبدالملك أبو الوليد الطيالسي بإسناده نحوه . انتهى» ، والحديث تقدم برقم (٣٤٢) ، عن ابن المثنى ، عن يحيى به دون هذه الزيادة الأخيرة ، والمثبت موافق لما في «المجتبى» .

* [٩٣٧] [التحفة : د س ١٦٠٦٧] [المجتبى : ٧٨٥]

(٢) **الخفين** : ث . الخُفّ ، وهو : ما يلبس في الرجل من جلد رقيق . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خفف) .

(٣) في (ح) : «بن» ، وهو خطأ .

(٤) سبق تخريجه تحت رقم (١٥٠) من وجه آخر عن الأعمش بنحوه .

* [٩٣٨] [التحفة : خ م ت س ق ٣٢٣٥] [المجتبى : ٧٨٦]

(٥) **النعلين** : ث . نعل ، وهو : الحِذاء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نعل) .

(٦) في (م) : «نصر» ، والتصويب من بقية النسخ .

(٧) من (هـ) ، (ت) ، وكتب في حاشية (م) ، (ط) : «غسان بن مضر ، بصري ثقة ، قاله النسائي» . =

قَالَ : سَأَلْتُ (أَنَسًا)[1] : أَكَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُصَلِّي فِي النَّعْلَيْنِ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٧١- (بَابٌ) أَيْنَ يَضَعُ الْإِمَامُ نَعْلَيْهِ إِذَا صَلَّىٰ بِالنَّاسِ

• [٩٤٠] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَشُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ (أَبُو عُمَرَ النَّسَائِيُّ)[2] ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ) السَّائِبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ صَلَّىٰ يَوْمَ الْفَتْحِ فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ .

= وفي «المجتبى» (٧٨٧) وقع قوله : «بصري ثقة» بعد سعيد بن يزيد ، لا غسان بن مضر ، والمذكور في «التحفة» (٨٦٦) يوافق ما في «الكبرى» .

(١) في (ط) : «أنس» بدون ألف ، وفوقها : «كذا صح» ، وهي لغة .

* [٩٣٩] [التحفة : خ م ت س ٨٦٦] [المجتبى : ٧٨٧] • أخرجه البخاري (٣٨٦ ، ٥٨٥٠) ، ومسلم (٥٥٥) .

(٢) من (ح) ، وقيل في كنيته أيضا : أبو عمرو ، كما في «تهذيب الكمال» للمزي .

* [٩٤٠] [التحفة : د س ق ٥٣١٤] [المجتبى : ٧٨٨] • أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤١٠) ، وأبو داود (٦٤٨) ، وابن ماجه (١٤٣١) وغيرهم من طرق ، عن يحيى بن سعيد به .

وعلقه البخاري بصيغة التمريض تحت باب : الجمع بين السورتين (١/ ٢٦٨) ، ووصله مسلم (٤٥٥) من طريق ابن جريج ، واختلف عليه فيه ، وانظر شرحه في «تحفة الأشراف» .

قال الحافظ (٢/ ٢٥٦) : «وكأن البخاري علقه بصيغة : (ويذكر) لهذا الاختلاف مع أن إسناده مما تقوم به الحجة» . اهـ . وانظر «فتح الباري» لابن رجب (٧/ ٦٥) .

والحديث اختلف فيه على ابن جريج ، انظر : «التاريخ الكبير» (٥/ ١٠٢) ، وعبدالرزاق (١/ ٣٨٩) .

والحديث صححه ابن خزيمة (١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٦٤٩) ، وابن حبان (٢١٨٩) ، وزاد فيه : «ثم استفتح سورة المؤمنين . . . » الحديث . وهذه الزيادة عند مسلم (٤٥٥) من طرق عن ابن جريج (١١٧٢) .

(بَابُ) ذِكْرِ الْإِمَامَةِ وَالْجَمَاعَةِ

٧٢- إِمَامَةُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ

• [٩٤١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجُعْفِيِّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتِ الْأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ. فَأَتَاهُمْ عُمَرُ فَقَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ؟ فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ؟ قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ.

٧٣- (بَابُ) الصَّلَاةِ مَعَ أَئِمَّةِ الْجَوْرِ

• [٩٤٢] أخبرنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ قَالَ: أَخَّرَ زِيَادٌ الصَّلَاةَ فَأَتَانِي (- يَعْنِي - عَبْدَاللَّهِ) ابْنَ الصَّامِتِ فَأَلْقَيْتُ لَهُ (كُرْسِيًّا)[1] فَجَلَسَ عَلَيْهِ، فَذَكَرْتُ لَهُ (صُنْعَ)[2] زِيَادٍ،

---

* [٩٤١] [التحفة: س ١٠٥٨٧] [المجتبى: ٧٨٩] • أخرجه أحمد (١/ ٣٩٦)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٣٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٢٣)، (٣/ ١٧٨، ١٧٩) عن حسين بن علي الجعفي بهذا الإسناد به.

وصححه الحاكم (٣/ ٦٧) وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ١٥٣): «سنده حسن». اهـ.

وفيه عاصم، وهو: ابن أبي النجود ضعيف معروف.

(١) صحح عليها في (ط)، وكتب في حاشية (م)، (ط): «في أصل الباجي وابن أحمر: كرسي. انتهى».

(٢) في (هـ)، (ت)، (ح): «صنيع».

فَعَضَّ عَلَىٰ (شَفَتِهِ)(١) وَضَرَبَ (بِيَدِهِ) فَخِذِي ، وَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ عَمَّا سَأَلْتَنِي ، فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي ، فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ ، وَقَالَ ﷺ : **«صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا ، فَإِنْ أَدْرَكَتْكَ مَعَهُمْ فَصَلِّ ، وَلَا تَقُلْ : إِنِّي صَلَّيْتُ فَلَا أُصَلِّي»** .

٧٤- (بَابٌ) مَنْ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ

• [٩٤٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ (وَهُوَ : ابْنُ عِيَاضٍ) عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، ۩ فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ فِي الْهِجْرَةِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِنًّا ، وَلَا (تَؤُمَّ)(٢) الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ ، وَلَا تَقْعُدْ عَلَىٰ تَكْرِمَتِهِ(٣) فِي بَيْتِهِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَكَ»** .

---

(١) في (م) : «شفتيه» ، وكذا هو في «المجتبىٰ» ، والمثبت من بقية النسخ ، وهو موافق لما في «صحيح مسلم» (٦٤٨) .

* [٩٤٢] [التحفة : م س ١١٩٤٨] [المجتبىٰ : ٧٩٠] • أخرجه مسلم (٦٤٨/ ٢٤٢) من طريق ابن علية به ، وصححه ابن خزيمة (١٦٣٧) ، وابن حبان (١٤٨٢ ، ١٧١٩) ، وأبو عوانة (١٠٠٥) وما بعده ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ٦٤) .
وسيأتي من وجه آخر عن أبي العالية برقم (١٠٢٠) .

۩ [١١/ب]

(٢) في (ح) بضم أولها وبغير نقط .

(٣) **تكرمته** : فراشه وسريره وما يُعَدّ لإكرامه من جلوس ونحوه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٢٠٤) .

* [٩٤٣] [التحفة : م د ت س ق ٩٩٧٦] [المجتبىٰ : ٧٩٢] • أخرجه مسلم (٦٧٣) من طرق عن =

٧٥- (بَابُ) تَقْدِيمِ ذِي السِّنِّ

• [٩٤٤] أَخْبَرَنِي حَاجِبُ بْنُ (سُلَيْمَانَ)[1] (الْمَنْبِجِيُّ)، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَابْنُ عَمٍّ لِي - وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ: أَنَا وَصَاحِبٌ لِي - فَقَالَ: **«إِذَا سَافَرْتُمَا فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا، وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا»**.

= الأعمش، واللفظ عنده لأبي خالد الأحمر، وقال الترمذي (٢٣٥): «حديث حسن صحيح». اهـ. وكذلك صححه ابن خزيمة (١٥٠٧)، وابن حبان (٢١٢٧)، وابن الجارود (٣٠٨)، وأعرض البخاري عن هذا الحديث؛ لأن مداره على إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، وليسا جميعا من شرط البخاري، قال ابن حجر في «الفتح» (٢/ ١٧٠): «ولكن هو في الجملة يصلح للاحتجاج به، ثم إن البخاري قد علق منه طرفا بصيغة الجزم، كما سيأتي (٢/ ١٨٦)، واستعمله هنا في الترجمة وأورد في الباب ما يؤدي معناه، وهو حديث مالك بن الحويرث، لكن ليس فيه التصريح باستواء المخاطبين في القراءة». اهـ.

وفي «العلل» (٢٤٨) قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث أوس بن ضمعج، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ فقال: قد اختلفوا في متنه، رواه قطن والأعمش عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة»، ورواه شعبة والمسعودي عن إسماعيل بن رجاء، لم يقولوا: «أعلمهم بالسنة»، قال أبي: كان شعبة يقول: إسماعيل بن رجاء كأنه شيطان - من حسن حديثه - وكان يهاب هذا الحديث، يقول: حكم من الأحكام عن رسول الله ﷺ لم يشاركه أحد! قال أبي: شعبة أحفظ من كلهم. قال أبو محمد: أليس قد رواه السُّدي عن أوس بن ضمعج؟! قال: إنما رواه الحسن بن يزيد الأصم عن السدي وهو شيخ، أين كان الثوري وشعبة عن هذا الحديث؟! وأخاف أن لا يكون محفوظا». اهـ.

ولذا أَخَّرَهُ مسلم عن صَدْر الباب.

والحديث سيأتي من طريق شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، ببعضه، برقم (٩٤٦).

(١) وقع في «التحفة»: «الوليد»، وهو خطأ.

* [٩٤٤] [التحفة: ع ١١١٨٢] [المجتبى: ٧٩٣] • أخرجه البخاري (٦٣٠، ٦٨٥، ٢٨٤٨)، =

٧٦- (بَابُ) اجْتِمَاعِ الْقَوْمِ فِي مَوْضِعٍ هُمْ فِيهِ سَوَاءٌ

• [٩٤٥] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ»**.

٧٧- (بَابُ) اجْتِمَاعِ الْقَوْمِ وَفِيهِمُ الْوَالِي

• [٩٤٦] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ (التَّيْمِيُّ قَاضِي الْبَصْرَةِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ، عَنْ (أَبِي مَسْعُودٍ)[١] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يُؤَمُّ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يُجْلَسُ عَلَىٰ تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ»**[٢].

= ومسلم (٢٩٣/٦٧٤) من طريق خالد الحذاء به، ووهيب عند البخاري (٦٢٨)، والحديث سيأتي من وجه آخر عن أبي قلابة برقم (١٧٥١)، (١٧٥٣)، (١٧٩٤).
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٧٥٢).

* [٩٤٥] [التحفة: م س ٤٣٧٢] [المجتبىٰ: ٧٩٤] • أخرجه مسلم (٦٧٢) من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، وأحال على لفظ أبي عوانة، عن قتادة بمثله، وحديثه سيأتي برقم (١٠٠٢)، وصححه ابن خزيمة (١٧٠١)، وأبو عوانة (١٢٦٩، ١٢٧٠).

(١) كتب في حاشية (م)، (ط): «أبو مسعود هو: عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري البدري صحابي جليل. انتهىٰ».

(٢) سبق من طريق الأعمش عن ابن رجاء مطولا برقم (٩٤٣).

* [٩٤٦] [التحفة: م د ت س ق ٩٩٧٦] [المجتبىٰ: ٧٩٥]

٧٨- (بَابٌ) إِذَا تَقَدَّمَ الرَّجُلُ مِنَ الرَّعِيَّةِ ثُمَّ جَاءَ الْوَالِي هَلْ يَتَأَخَّرُ

• [٩٤٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، (وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فِي أُنَاسٍ مَعَهُ، فَحُبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتِ الصَّلَاةُ، فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: يَاأَبَا بَكْرٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حُبِسَ وَحَانَتِ الصَّلَاةُ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَؤُمَّ النَّاسَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنْ شِئْتَ. فَأَقَامَ بِلَالٌ وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فكَبَّرَ لِلنَّاسِ، وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ حَتَّىٰ قَامَ فِي الصَّفِّ، وَأَخَذَ النَّاسُ (فِي التَّصْفِيقِ)(١)، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا (أَكْثَرَ)(٢) النَّاسُ الْتَفَتَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُهُ أَنْ يُصَلِّيَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَرَجَعَ الْقَهْقَرَىٰ (وَرَاءَهُ) حَتَّىٰ قَامَ فِي الصَّفِّ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ (لِلنَّاسِ)(٣)، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «**يَاأَيُّهَا النَّاسُ، (مَا لَكُمْ)(٤) حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ فِي التَّصْفِيقِ؟ إِنَّمَا التَّصْفِيقُ**

---

(١) في (هـ)، (ت): «بالتصفيق»، وصححا عليها، والمثبت موافق لما في «المجتبىٰ»، ومصادر تخريج الحديث.

(٢) في (هـ)، (ت): «كثّر» بتشديد الثاء المثلثة، والمثبت موافق لما في «المجتبىٰ»، ومصادر تخريج الحديث.

(٣) في (م) كأنها: «بالناس» كما في «المجتبىٰ»، والمثبت من بقية النسخ، وموافق لما في مصادر تخريج الحديث.

(٤) في (هـ)، (ت): «ما بالكم».

لِلنِّسَاءِ، مَنْ نَابَهُ[١] شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ حِينَ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ إِلَّا الْتَفَتَ، يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ حِينَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ (يَتَقَدَّمَ)[٢] بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٧٩- (بَابُ) صَلَاةِ الْإِمَامِ خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ رَعِيَّتِهِ

• [٩٤٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: آخِرُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْقَوْمِ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا[٣] خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ.

---

(١) **نابه:** أصابه. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ١٦٨).

(٢) في (ح): «يصلي».

* [٩٤٧] [التحفة: خ م س ٤٧٧٦] [المجتبى: ٧٩٦] • أخرجه البخاري (١٢٣٤)، ومسلم (٤٢١) عن قتيبة، وتقدم من وجه آخر عن أبي حازم برقم (٦٠٩).

(٣) **متوشحا:** ملتفًا بثوبه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وشح).

* [٩٤٨] [التحفة: س ٥٩٤] [المجتبى: ٧٩٧] • أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٥٩) وغيره من طريق إسماعيل بن جعفر به. وتابعه عليه عبدالله بن عمر العمري عند عبدالرزاق (١/ ٣٥٠) ولم يقل: «متوشحًا»، وقال: «مخالفًا بين طرفيه»، وعلي بن عاصم عند أحمد (٣/ ٢٤٣)، وأنس بن عياض عند ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٦٢).

ورواه مندل عنده، ولم يقل: خلف أبي بكر. وقال: «متوحشًا به قاعدًا». وتابعه عليه عبدالعزيز بن أبي سلمة عنده أيضًا، فقال: صلى بنا رسول الله ﷺ، وجعلها صلاة المغرب.

وخالفهم في إسناده محمد بن طلحة، فرواه عن حميد، عن ثابت، عن أنس، أخرجه الترمذي (٣٦٣)، وقال فيه: «قاعدًا».

وتابعه عليه أيوب بن سليمان عند ابن حبان (٢١٢٥). =

• [٩٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَذْكُرُ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَلَّىٰ بِالنَّاسِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ .

= قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح ، وهكذا رواه يحيى بن أيوب ، عن حميد ، عن ثابت ، عن أنس ، وقد رواه غير واحد عن حميد ، عن أنس ، ولم يذكروا فيه عن ثابت ، ومن ذكر فيه عن ثابت ، فهو أصح» . اهـ .

وخالف الجميع يزيد بن هارون عند أحمد (٣/ ٢٤٣) فرواه عن حميد ، عن ثابت مرسلا ، ولم يذكر فيه أنسا ، وقال : «وكان في الكتاب الذي معي : عن أنس ، فلم يقل : عن أنس ، فأنكره ، وأثبت ثابتا» . اهـ .

يعني أن حميدا أنكر أن يكون : ثابت عن أنس ، بل ثابت مرسلا ، خلافا لما كان مع يزيد من الكتاب المشتمل على أحاديث حميد ، والله تعالى أعلم .

وقد اختلفت الأخبار في صلاة النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر ، ففي بعض الأخبار : أن النبي ﷺ صلى بالناس ، وفي بعضها : أن أبا بكر كان المقدم ، وقالت عائشة : «صلى رسول الله ﷺ خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه» ، انظر شرح الخلاف في التعليق على الحديث التالي .

* [٩٤٩] [التحفة : ت س ١٧٦١٢] [المجتبى : ٧٩٨] • أخرجه أحمد (٦/ ١٥٩) ، وابن خزيمة (١٦٢٠) ، كذا من طريق بكر بن عيسى ، وأخرجه أحمد - أيضا - (٦/ ١٥٩) والترمذي (٣٦٢) من طريق شبابة عن شعبة بلفظ : «صلى رسول الله ﷺ خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعدا» ، وقال : «حسن صحيح غريب» . اهـ . وذكر ابن رجب في «فتح الباري» (٤/ ٨٤ ، ٨٥) أن الإمام أحمد رجح رواية بكر بن عيسى على رواية شبابة ، وذكر أنها مخالفة لها ؛ وقال : «وقد يقال : ليست مخالفة لها ، فإن المراد بالصف صف المأمومين فهما إذن بمعنى واحد» . اهـ .

وقد أخرج الإمام أحمد حديث بكر بن عيسى ، وعقبه بحديث شبابة ، ثم عقبه بحديث عروة عن عائشة ، وهو يشهد لحديث شبابة . =

٨٠- (بَابُ) إِمَامَةِ الزَّائِرِ

• [٩٥٠] أَخبـرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، (يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ) عَنْ أَبَانَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا بُدَيْلُ بْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَطِيَّةَ مَوْلَى

= والحديث أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢١١٩) من حديث معتمر، عن أبيه، عن نعيم بن أبي هند، بنحو رواية بكر بن عيسىٰ.

ورواه عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة، وزاد فيه: «فكان رسول الله يصلي وهو جالس، وأبو بكر قائم يصلي بصلاة رسول الله ﷺ، والناس يصلون بصلاة أبي بكر». كذا أخرجه ابن حبان (٢١١٨)، وعاصم ليس بذاك الحافظ كما قال أبو حاتم الرازي وغير واحد، وقد خالف نعيم بن أبي هند عاصمًا في متن هذا الخبر فجعل عاصم أبا بكر مأموما، وجعل نعيم بن أبي هند أبا بكر إماما، قال ابن حبان: «وهما ثقتان حافظان متقنان، فكيف يجوز أن يجعل خبر أحدهما ناسخا لأمر متقدم، وقد عارضه في الظاهر مثله». اهـ.

إن هذه الأخبار كلها صحاح، وليس شيء منها يعارض الآخر ولكن النبي ﷺ صلىٰ في علته صلاتين في المسجد جماعة لا صلاة واحدة، في إحداهما كان مأموما، وفي الأخرىٰ كان إماما، والدليل علىٰ أنهما كانتا صلاتين لا صلاة واحدة، أن في خبر عبيدالله بن عبدالله، عن عائشة، أن النبي ﷺ خرج بين رجلين، يريد أحدهما العباس والآخر عليا. وفي خبر مسروق، عن عائشة أن النبي ﷺ خرج بين بريرة ونوبة، فهذا يدلك علىٰ أنهما كانتا صلاتين لا صلاة واحدة.

ويعكر علىٰ هذا الجمع أن الحديث مخرجه متحد، فكلاهما يرويه عن أبي وائل، فلا مجال للتعدد، بل ولا النسخ.

وقد اختلفت الأخبار في صلاة النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه، قال عمر بن شبة في «أخبار المدينة»، «فتح الباري» (٤/ ٨٣) لابن رجب: «اختلف الناس في هذا، فقال بعضهم: صلى النبي خلف أبي بكر، وقال آخرون: بل كان أبو بكر يأتم بتكبير النبي ﷺ، ويأتم الناس بتكبير أبي بكر». اهـ.

وبنحوه قال ابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٢٠٣)، وحديث عائشة هو الأصل في هذا الباب، وقد اختلفت رواياته اختلافا شديدا.

لَنَا ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا زَارَ أَحَدُكُمْ قَوْمًا فَلَا يُصَلِّيَنَّ بِهِمْ**» .

٨١- (بَابُ) إِمَامَةِ الْأَعْمَىٰ

• [٩٥١] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَ(أَخْبَرَنَا) الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ (ابْنِ)[1] الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ، أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ وَهُوَ أَعْمَىٰ وَأَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالْمَطَرُ وَالسَّيْلُ وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ[2] الْبَصَرِ ، فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًّىٰ . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ؟**» فَأَشَارَ إِلَىٰ مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّىٰ (فِيهِ)[3] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

---

* [٩٥٠] [التحفة : د ت س ١١١٨٦] [المجتبىٰ : ٧٩٩] • أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٣٦)، وأبو داود (٥٩٦)، والترمذي (٣٥٦) وغيرهم من طرقٍ عن أبان العطار به مطولا .
وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . هكذا في المطبوع من «الجامع» ، وفي «التحفة» : «حسن» . اهـ . وفي «شرح ابن رجب للبخاري» حسنه الترمذي . ونقل عن ابن المديني قوله : «وأبو عطية هذا لا نعرفه» . اهـ . (٤/ ١٣٥) .

(١) في (م) ، (ط) : «أبي» ، والتصويب من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، وانظر : «المجتبىٰ» ، و«التحفة» .

(٢) **ضرير** : أعمىٰ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ضرر) .

(٣) في (م) ، (ط) ، (ح) : «فيها» ، وفوقها في (ط) : «ض عـ» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، وهو موافق لما في «المجتبىٰ» ، و«صحيح البخاري» (٦٦٧) من طريق مالك .

* [٩٥١] [التحفة : خ م س ق ٩٧٥٠] [المجتبىٰ : ٨٠٠] • أخرجه البخاري (٦٦٧) من طريق مالك ، وليس فيه : «كان يؤم قومه وهو أعمىٰ» ، ولكنه أخرجها من طريق عقيل (٤٢٥) بنحوه ، وكذا =

٨٢- (بَابُ) إِمَامَةِ الْغُلَامِ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ

• [٩٥٢] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ (سَلِمَةَ)[١] الْجَرْمِيُّ، قَالَ: كَانَ يَمُرُّ عَلَيْنَا الرُّكْبَانُ[٢] فَنَتَعَلَّمُ مِنْهُمُ الْقُرْآنَ، فَأَتَى أَبِي النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا**». فَجَاءَ أَبِي فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَؤُمُّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا**». فَنَظَرُوا فَكُنْتُ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا، فَكُنْتُ أَؤُمُّهُمْ وَأَنَا ابْنُ (ثَمَانٍ)[٣] (سِنِينَ)[٤].

٨٣- (بَابُ) قِيَامِ النَّاسِ إِذَا رَأَوُا الْإِمَامَ

• [٩٥٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ وَحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ (قَالَ) [صح:ط ت حـ]: (قَالَ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي**».

= معمر (٦٨٦، ٨٣٨، ٨٤٠)، ومسلم (٣٣) وسيأتي حديثه برقم (١٠٠٦)، (١٣٤٣)، (١١٠٥٨)، ويونس عند مسلم (٣٣) مطولا.

وانظر ما سيأتي برقم (١١٠٥٥)، (١١٠٥٦)، (١١٠٥٧)، (١١٦٠٥)، (١١٦٠٦).

(١) الضبط من (ط)، وضبطها في (ت) بفتح اللام، وصحح عليها في (ط)، (هـ)، (ت).

(٢) **الركبان:** ج. الراكب، وهو: كل من ركب دابة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٢٦١).

(٣) فوقها في (م)، (ط): «عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «ني»، يعني: ثماني، وفوقها: «ض». ووقع في (هـ)، (ت): «ثماني».

(٤) سبق من وجه آخر عن عمرو بن سلمة برقم (٩٣١).

* [٩٥٢] [التحفة: خ د س ٤٥٦٥] [المجتبى: ٨٠١]

* [٩٥٣] [التحفة: خ م د ت س ١٢١٠٦] [المجتبى: ٨٠٢] • أخرجه البخاري (٦٣٧) من طريق =

٨٤- (بَابُ) الْإِمَامِ تَعْرِضُ لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ

• [٩٥٤] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ (دَلُّويَهْ)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ (نَجِيٌّ)[١] لِرَجُلٍ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ.

٨٥- (بَابُ) الْإِمَامِ يَذْكُرُ بَعْدَ قِيَامِهِ فِي مُصَلَّاهُ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ

• [٩٥٥] (أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَ(حَدَّثَنَا) الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَصَفَّ النَّاسُ صُفُوفَهُمْ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ ذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ فَقَالَ لِلنَّاسِ: «مَكَانَكُمْ». ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ فَخَرَجَ (عَلَيْنَا)[٢] يَنْطِفُ[٣] رَأْسُهُ

= هشام، ومسلم (٦٠٤) من طريق حجاج، كلاهما عن يحيى بنحوه.

وأخرجه البخاري (٦٣٨، ٩٠٩)، ومسلم (٦٠٤) من طرق أخرى عن يحيى.

وسيأتي من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير برقم (١٨١٦).

(١) في (ح): «نجيا». والمعنى: يكلمه سرًّا. (انظر: لسان العرب، مادة: نجا).

* [٩٥٤] [التحفة: م س ١٠٠٣] [المجتبى: ٨٠٣] • أخرجه مسلم (٣٧٦) من طريق إسماعيل ابن علية، وتابعه عليه شعبة عنده، وعبدالوارث عند البخاري (٦٤٢)، ومسلم (٣٧٦) أيضًا.

(٢) في (م): «إلينا»، وكتب في حاشيتها: «علينا»، والمثبت من بقية النسخ، وهو موافق لما في «المجتبى».

(٣) **ينطف**: يقطُر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نطف).

(قَدِ اغْتَسَلَ) وَنَحْنُ صُفُوفٌ)[١] .

٨٦- (بَابُ) اسْتِخْلَافِ الْإِمَامِ إِذَا غَابَ

• [٩٥٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ: قَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ: كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَتَاهُمْ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ قَالَ لِبِلَالٍ: «(يَا بِلَالُ)، إِذَا (حَضَرَ) الْعَصْرُ وَلَمْ آتِ فَمُرْ أَبَا بَكْرٍ (فَلْيُصَلِّ)[٢] (بِالنَّاسِ)[٣]». فَلَمَّا (حَضَرَتْ) أَذَّنَ بِلَالٌ ثُمَّ أَقَامَ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: تَقَدَّمْ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَشُقُّ النَّاسَ حَتَّى قَامَ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، (وَصَفَّحَ)[٤] الْقَوْمُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَلْتَفِتْ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ التَّصْفِيحَ لَا يُمْسَكُ عَنْهُ الْتَفَتَ، فَأَوْمَأَ

---

(١) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الطهارة وهو عندنا في هذا الموضع من كتاب الصلاة كما في النسخ الخطية التي لدينا، وقد استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت» بقوله: «بل هو في الصلاة». وذكر أنه من الوجهين في الصلاة وكذا استدركه عليه ابن العراقي في «الإطراف» (٤٤٧، ٤٤٨)؛ وذكر أيضا أنه من الوجهين في الصلاة.

والحديث سيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٩٧١).

* [٩٥٥] [التحفة: خ م د س ١٥٢٠٠-د س ١٥٢٦٤] [المجتبى: ٨٠٤] • أخرجه البخاري (٦٤٠)، ومسلم (٦٠٥) من طريق الأوزاعي.

(٢) في (ح): «فليصلي».

(٣) في (هـ)، (ت): «للناس».

(٤) صحح على آخرها في (هـ)، (ت). وصفح: صفّق. (انظر: لسان العرب، مادة: صفح).

إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَىٰ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهُ امْضِهْ ، ثُمَّ مَشَىٰ أَبُو بَكْرٍ الْقَهْقَرَىٰ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ(١) فَتَأَخَّرَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ تَقَدَّمَ فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ قَالَ : «**يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ(٢) إِلَيْكَ أَنْ لَا تَكُونَ مَضَيْتَ؟**» فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يَؤُمَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ لِلنَّاسِ : «**إِذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ فَلْيُسَبِّحِ الرِّجَالُ (وَلْيُصَفِّحِ)(٣) النِّسَاءُ**» .

٨٧- (بَابُ) الِائْتِمَامِ بِالْإِمَامِ

• [٩٥٧] (أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، (فَدَخَلُوا)(٤) عَلَيْهِ (يَعُودُونَهُ)(٥) فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ : «**إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا ، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ**»(٦) .

---

(١) **عقبيه** : العقب : عظم مؤخر القدم ، والمراد : رجع إلى الوراء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عقب) .

(٢) **أومأت** : أشرت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ومأ) .

(٣) في (ح) : «وليصفق» .

* [٩٥٦] [التحفة : خ د س ٤٦٦٩] [المجتبى : ٨٠٥] • أخرجه البخاري (٧١٩٠) ، وتقدم من وجه آخر عن أبي حازم (٦٠٩) .

(٤) في (ح) : «فدخلنا» .

(٥) في (ح) : «نعوده» .

(٦) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٣٤) .

* [٩٥٧] [التحفة : خ م س ق ١٤٨٥] [المجتبى : ٨٠٦]

٨٨- الائتمام بمن يأتم بالإمام

• [٩٥٨] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ ، (وَيُكْنَىٰ : أَبَا الْأَشْهَبِ) ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّرًا فَقَالَ : «تَقَدَّمُوا فَأْتَمُّوا بِي ، (فَلْيَأْتَمَّ)(١) بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ ، وَلَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّىٰ يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ» .

• [٩٥٩] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ . . . نَحْوَهُ .

• [٩٦٠] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ قَالَتْ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ فَصَلَّىٰ قَاعِدًا ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَالنَّاسُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ .

---

(١) كذا في (م) ، (ط) وفوقها في (ط) : «ز عـ» ، وكتب في الحاشية : «وليأتم» . وكذا هو في (هـ) ، (ت) : «وليأتم» ، ووقع في (ح) : «فليتام» .

* [٩٥٨] [التحفة : م د س ق ٤٣٠٩] [المجتبىٰ : ٨٠٧] • أخرجه مسلم (٤٣٨) .

* [٩٥٩] [التحفة : م س ٤٣٣١] [المجتبىٰ : ٨٠٨]

* [٩٦٠] [التحفة : س ١٦٣١٩] [المجتبىٰ : ٨٠٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، والقصة أصلها عند البخاري (٦٨٧) ، ومسلم (٤١٨) من طريق زائدة ، عن موسىٰ بن أبي عائشة بسنده مطولا ، وفيه : «فأجلساه إلىٰ جنب أبي بكر ، وكان أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي ﷺ ، والناس يصلون بصلاة أبي بكر ، والنبي ﷺ قاعد» . لفظ مسلم ، وسيأتي من هذا الوجه برقم (٩٩٦) ، وانظر تعليق ابن رجب علىٰ حديث موسىٰ بن أبي عائشة ، واختلاف الرواة عنه في لفظه ، وترجيح الأئمة «فتح الباري» (٤/ ٨٥ ، ٨٦) .

• [٩٦١] أخبرني عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ ، يَعْنِي : ابْنَ يَحْيَىٰ (النَّيْسَابُورِيُّ) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ الرُّؤَاسِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَأَبُو بَكْرٍ خَلْفَهُ ، فَإِذَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ لِيُسْمِعَنَا .

٨٩- (بَابُ) مَوْقِفِ الْإِمَامِ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ فِي ذَلِكَ .

• [٩٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ (الْمُحَارِبِيُّ الْكُوفِيُّ) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، (عَنِ الْأَسْوَدِ) وَعَلْقَمَةَ ، قَالَا : دَخَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ نِصْفَ النَّهَارِ فَقَالَ : إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ يُشْغَلُونَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَصَلُّوهَا لِوَقْتِهَا . ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ .

• [٩٦٣] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زَيْدٌ ، (وَهُوَ : ابْنُ الْحُبَابِ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ فَرْوَةَ الْأَسْلَمِيُّ ، عَنْ غُلَامٍ لِجَدِّهِ يُقَالُ لَهُ : مَسْعُودٌ ، قَالَ : مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فَقَالَ

---

* [٩٦١] [التحفة : م س ٢٧٨٦] [المجتبىٰ : ٨١٠] • أخرجه مسلم (٤١٣) .
* [٩٦٢] [التحفة : د س ٩١٧٣-ت س ٩٤٧٠] [المجتبىٰ : ٨١١] • أخرجه أبو داود (٦١٣) من طريق هارون بن عنترة بنحوه ، وقد خالفه الأعمش عن إبراهيم ، فرواه عن الأسود وعلقمة وجعله من فعل ابن مسعود ، ولكن رواه منصور عن إبراهيم ، وفيه ما يشعر برفعه . أخرجهما مسلم (٥٣٤) قال ابن عبدالبر : «وهذا الحديث لا يصح رفعه ، والصحيح فيه عندهم التوقيف على ابن مسعود» . اهـ . وقال المنذري : «وفي إسناده هارون بن عنترة ، وقد تكلم فيه بعضهم» . اهـ . «عون المعبود» (٢/ ٢٢٦) .

لِي أَبُو بَكْرٍ: يَا مَسْعُودُ، ائْتِ أَبَا تَمِيمٍ، يَعْنِي: مَوْلَاهُ، فَقُلْ لَهُ يَحْمِلُنَا عَلَىٰ بَعِيرٍ وَيَبْعَثُ إِلَيْنَا بِزَادٍ وَدَلِيلٍ يَدُلُّنَا. فَجِئْتُ إِلَىٰ مَوْلَايَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَبَعَثَ مَعِي بِبَعِيرٍ وَوَطْبٍ[(١)] مِنْ لَبَنٍ، فَجَعَلْتُ آخُذُ بِهِمْ فِي (أَخْفَىٰ)[(٢)] الطَّرِيقِ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ، وَقَدْ عَرَفْتُ الْإِسْلَامَ وَأَنَا مَعَهُمَا، فَجِئْتُ فَقُمْتُ خَلْفَهُمَا، فَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِ أَبِي بَكْرٍ فَقُمْنَا خَلْفَهُ.

٩٠- (بَابٌ) إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً وَامْرَأَةً

• [٩٦٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «**قُومُوا (فَلِأُصَلِّيَ)**[(٣)] **بِكُمْ**». قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَىٰ حَصِيرٍ لَنَا قَدِ

---

(١) **وطب**: وعاء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وطب).

(٢) في (ط) بهمزة من فوق وفي آخرها ألف مقصورة، ووقع في (هـ)، (ت): «إخفاء»، وضبطت في (هـ) بكسر الهمزة الأولى والآخرة، وصحح على أولها، ووقع في (ح): «اخفا». قال السندي في «حاشيته على المجتبى» (٢/ ٨٥): «هو مصدر أخفى كما هو المضبوط، أي في طريق تخفيها على الناس، ولو جعل اسم تفضيل من الخفاء لكان له وجه».

* [٩٦٣] [التحفة: س ١١٢٦٤] [المجتبى: ٨١٢] • أخرجه البخاري في «التاريخ» (٧/ ٤٢٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٣٠) من طريق زيد بن الحباب، بسنده.

قال النسائي في «المجتبى» (٨١٢): «بريدة هذا ليس بالقوي في الحديث». اهـ. وقال البخاري: «فيه نظر». اهـ. من «التاريخ» (٢/ ١٤١).

والحديث عده ابن عدي من مناكيره في «الكامل» (٢/ ٦١).

(٣) كذا ضبطت في (ط)، وفي (هـ)، (ت) «فلأُصَلِّ».

اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا ، فَصَلَّىٰ لَنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ .

٩١- (بَابٌ) إِذَا كَانُوا رَجُلَيْنِ وَامْرَأَتَيْنِ

• [٩٦٥] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَامٍ خَالَتِي قَالَ : «**قُومُوا (فَلِأُصَلِّيَ)**[1] **بِكُمْ**» . قَالَ : فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ ، قَالَ : فَصَلَّىٰ بِنَا .

• [٩٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مُخْتَارٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُ كَانَ هُوَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُمُّهُ وَخَالَتُهُ فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ (أَنَسًا)[2] عَنْ يَمِينِهِ وَأُمَّهُ وَخَالَتَهُ خَلْفَهُمَا .

---

* [٩٦٤] [التحفة : خ م د ت س ١٩٧] [المجتبىٰ : ٨١٣] • أخرجه البخاري (٣٨٠، ٨٦٠)، ومسلم (٦٥٨) والحديث سبق بنحوه من وجه آخر عن إسحاق بن عبدالله برقم (٩٠٤)، وسيأتي كذلك برقم (١٠٣٠).

(١) كذا ضبطها في (ط)، وفي (هـ)، (ت) : «فلِأُصَلِّ»، والأخير لم يضبط اللام .

* [٩٦٥] [التحفة : م س ٤٠٩] [المجتبىٰ : ٨١٤] • أخرجه مسلم (٦٦٠، ٢٤٨١).

(٢) في (م)، (ط) : «أنس»، وفي (ط) على آخرها فتحتان بدون ألف، وصحح عليها، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

* [٩٦٦] [التحفة : م د س ق ١٦٠٩] [المجتبىٰ : ٨١٥] • أخرجه مسلم (٦٦٠)، وصححه ابن خزيمة (١٥٣٨)، وابن حبان (٢٢٠٦) من طريق محمد بن جعفر، ورواه أبو داود الطيالسي عند ابن أبي شيبة (١/ ٤٢٩)، وعلي بن الجعد في «مسنده» (١/ ٢٢٥)، كلاهما عن شعبة، وقالا فيه : «أمَّ أنسًا وامرأة»، وهي بنحو رواية يحيى الآتية بعد .

٩٢- (بَابُ) مَوْقِفِ الْإِمَامِ إِذَا كَانَ مَعَهُ صَبِيٌّ وَامْرَأَةٌ

• [٩٦٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَلَّىٰ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِي، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ وَالْمَرْأَةُ خَلْفَنَا.

٩٣- (بَابُ) مَوْقِفِ الْإِمَامِ وَالْمَأْمُومُ صَبِيٌّ

• [٩٦٨] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (كُنْتُ)(١) عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَقُمْتُ (عَنْ)(٢) شِمَالِهِ، فَقَالَ (بِي)(٣) هَكَذَا، فَأَخَذَ بِرَأْسِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ.

٩٤- (بَابُ) مَنْ يَلِي الْإِمَامَ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ

• [٩٦٩] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ

---

* [٩٦٧] [التحفة: م د س ق ١٦٠٩] [المجتبى: ٨١٧] • أخرجه مسلم (٦٦٠).

(١) في (ح): «بت».

(٢) في (ح): «على».

(٣) في (هـ)، (ت): «لي».

* [٩٦٨] [التحفة: خ س ٥٥٢٩] [المجتبى: ٨١٨] • أخرجه البخاري (٦٩٩) وقد تقدم مطولا من وجه آخر عن سعيد بن جبير برقم (٤٩١).

مَنَاكِبَنَا[(١)] فِي الصَّلَاةِ، وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، (لِيَلِنِي)[(٢)] مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ[(٣)] وَالنُّهَىٰ[(٤)]، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ أَشَدُّ اخْتِلَافًا.

• [٩٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ (عُمَرَ)[(٥)] بْنِ عَلِيِّ بْنِ (مُقَدَّمٍ)[(٦)] قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ ابْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ (عُبَادٍ)[(٧)] قَالَ: بَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ بِالْمَدِينَةِ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ (فَجَبَذَنِي)[(٨)] رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي (جَبْذَةً)[(٩)] فَنَحَّانِي، وَقَامَ مَقَامِي، فَوَاللَّهِ مَا عَقَلْتُ صَلَاتِي، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِذَا هُوَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فَقَالَ: يَا فَتَىٰ، لَا يَسُوءُكَ اللَّهُ، إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ

---

(١) **مناكبنا**: ج. مَنْكِب، وهو: ما بين الكَتِف والرقبة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نكب).

(٢) في (ح): «ليليني».

(٣) **الأحلام**: ج. حِلم، وهو: العقل. (انظر: القاموس المحيط، مادة: حلم).

(٤) **النهى**: العقول. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٥٥).

* [٩٦٩] [**التحفة**: م د س ق ٩٩٩٤] [**المجتبى**: ٨١٩] • أخرجه مسلم (٤٣٢)، وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (٩٧٤).

(٥) في (ح): «عمرو»، وهو تصحيف.

(٦) كذا ضبطت في (هـ)، (ت)، وصححا على آخرها.

(٧) فوقها في (هـ): «خف»، وفي (ط): «خف صح».

(٨) في (ح): «فجذبني» وجبذني: أي شدني وجرني بقوة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٨٨).

(٩) في (ح): «جذبة».

النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْنَا أَنْ نَلِيَهُ . ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَقَالَ : هَلَكَ أَهْلُ (الْعُقَدِ)[1] وَرَبِّ الْكَعْبَةِ - ثَلَاثًا - ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ ، مَا عَلَيْهِمْ (آسَىٰ)[2] وَلَكِنْ آسَىٰ عَلَىٰ مَنْ أَضَلُّوا . قُلْتُ : يَا أَبَا يَعْقُوبَ ، مَا يَعْنِي (بِهِ)[3] أَهْلَ الْعُقَدِ؟ قَالَ : الْأُمَرَاءُ .

٩٥- (بَابُ) إِقَامَةِ الصُّفُوفِ قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ

• [٩٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَقُمْنَا (فَعُدِّلَتِ)[4] الصُّفُوفُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، (فَأَتَانَا)[5] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ فَانْصَرَفَ ، فَقَالَ

---

(١) ضبطت في (ط) : «العُقَدِ» بضم العين ففتح ، وصحح على آخرها ، وضبطت في (هـ) بفتح العين فسكون .

(٢) في (م) : «اسا» ، وفي (ط) : «آسأ» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) . وآسى أي : أحزن . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٤٤٩) .

(٣) صحح عليها في (ط) ، وكتب في الحاشية : «بأهل» .

* [٩٧٠] [التحفة : س ٧٢] [المجتبى : ٨٢٠] • صححه ابن خزيمة (١٥٧٣) ، وابن حبان (٢١٨١) ، والحاكم (١/ ٢١٤) على شرط البخاري قال : «فقد احتج بيوسف بن يعقوب السدوسي» ، وقال ابن خزيمة : «خبر غريب غريب» . اهـ . حكاه عنه الضياء في «المختارة» (٤/ ٢٩) .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٤٠) والحاكم وغيرهما من طريق شعبة ، عن أبي حمزة ، عن إياس بن قتادة ، عن قيس بنحوه ، وعند عبدالرزاق (٢/ ٥٣) عن محمد بن راشد ، عن خالد ، عن قيس بن عباد ، وفيه : «أمرنا أن يصلي في الصف الأول المهاجرون والأنصار» . اهـ .

(٤) كذا ضبطت في (هـ) ، (ت) ، وصحح عليها .

(٥) في (هـ) ، (ت) : «فأتى» .

لَنَا : «مَكَانَكُمْ» فَلَمْ نَزَلْ قِيَامًا (نَنْظُرُهُ) صح:ت ط ه حَتَّىٰ خَرَجَ إِلَيْنَا قَدِ اغْتَسَلَ يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً فكَبَّرَ فَصَلَّىٰ .

٩٦- (بَابُ) كَيْفَ يُقَوِّمُ الْإِمَامُ الصُّفُوفَ

• [٩٧٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَوِّمُ الصُّفُوفَ كَمَا (تُقَوَّمُ)[١] الْقِدَاحُ[٢] ، فَأَبْصَرَ رَجُلًا خَارِجًا صَدْرُهُ مِنَ الصَّفِّ ، فَلَقَدْ (رَأَيْتُ النَّبِيَّ)[٣] ﷺ يَقُولُ : «لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ (وُجُوهِكُمْ) صح:ت ه» .

• [٩٧٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ مِنْ (نَاحِيَتِهِ)[٤] إِلَىٰ (نَاحِيَتِهِ)[٤] يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا وَصُدُورَنَا ، وَيَقُولُ : «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ» . وَكَانَ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ

---

* [٩٧١] [التحفة : خ م د س ١٥٣٠٩] [المجتبى : ٨٢١] • أخرجه البخاري (٢٧٥) ، ومسلم (٦٠٥) ، وتقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٩٥٥) .

(١) في (ط) بالتاء والياء معا في أولها ، وصحح على آخرها .

(٢) القداح : هي خشب السهام حين تنحت وتبرى . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٥٧) .

(٣) في (ح) : «رأيته» .

* [٩٧٢] [التحفة : م د ت س ق ١١٦٢٠] [المجتبى : ٨٢٢] • أخرجه مسلم (٤٣٦) من طريق أبي الأحوص ، بلفظ : «عباد الله ، لَتُسَوُّنَّ» وتابعه عليه أبو عوانة عند مسلم ، والترمذي (٢٢٧) وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وهو عند البخاري (٧١٧) من وجه آخر عن النعمان .

(٤) في (ح) : «ناحية» .

يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْمُقَدَّمَةِ» .

٩٧- (بَابُ) مَا يَقُولُ الْإِمَامُ إِذَا تَقَدَّمَ فِي تَسْوِيَةِ (الصَّفِّ)[(١)]

• [٩٧٤] (أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ (الْعَسْكَرِيُّ) قَالَ: أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَوَاتِقَنَا وَيَقُولُ: «اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، (وَلِيَلِيَنِّي)[(٢)] مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»[(٣)] .

---

* [٩٧٣] [التحفة: د س ١٧٧٦] [المجتبى: ٨٢٣] • أخرجه أبو داود (٦٦٤) من طريق أبي الأحوص عن منصور بنحوه. وخالفه إبراهيم بن طهمان عنه، عن الحكم بن عتيبة، عن طلحة بنحوه.
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٣٩) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن منصور، عن الحكم إلا إبراهيم بن طهمان، ورواه سفيان الثوري، عن منصور، عن طلحة نفسه». اهـ.
والحديث يرويه كذلك أبو إسحاق السبيعي، عن طلحة به، واختلف فيه على أبي إسحاق، انظر: «علل الرازي» (١/ ١٢٤)، و«الحلية» (٥/ ٢٧).
والحديث صححه ابن خزيمة (١٥٥١)، وابن حبان (٢١٥٧)، والحاكم (١/ ٥٧٣)، وسيأتي بطرف منه من وجه آخر عن البراء بن عازب برقم (١٧٦٤)، وله شاهد من حديث أبي مسعود عند مسلم (٤٣٢) وغيره تقدم برقم (٩٦٩).

(١) في (هـ)، (ت): «الصفوف».

(٢) في (هـ)، (ت): «وليلني»، قال السندي (٢/ ٨٧): «بكسر لامين وخفة نون بلا ياء قبلها ويجوز إثبات الياء وتشديد النون على التأكيد، والوَلْي: القرب». اهـ.

(٣) تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (٩٦٩).

* [٩٧٤] [التحفة: م د س ق ٩٩٩٤] [المجتبى: ٨٢٤]

٩٨- (بَابُ) كَمْ مَرَّةٍ يَقُولُ اسْتَوُوا

• [٩٧٥] أَخْبَرَنَا (أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ)(١) بْنُ نَافِعٍ بَصْرِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اسْتَوُوا (اسْتَوُوا) صح:ت هـ (اسْتَوُوا)(٢)، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي كَمَا أَرَاكُمْ بَيْنَ يَدَيْ».

٩٩- (بَابُ) حَثِّ الْإِمَامِ عَلَىٰ رَصِّ الصُّفُوفِ وَالْمُقَارَبَةِ بَيْنَهَا

• [٩٧٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ حِينَ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ فَقَالَ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا؛ فَإِنِّي (أَرَاكُمْ)(٣) مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي ۩».

---

(١) في (م)، (ط): «أبو بكر بن محمد»، وزيادة «بن» خطأ، والتصويب من (هـ)، (ت)، وفي (ح): «أبو بكر بن نافع» بدون لفظة «محمد»، وانظر «المجتبىٰ»، و«التحفة».

(٢) صحح عليها في (هـ)، (ت)، وليست في (ح).

* [٩٧٥] [التحفة: س ٣٨١] [المجتبىٰ: ٨٢٥] • هكذا رواه بهز بن أسد عن حماد بن سلمة، ورواه عفان عن حماد، فقال فيه: «استووا استووا»، رواه عنه أحمد (٣/ ٢٦٨)، وزهير عند أبي يعلىٰ (٤/ ٣٥)، وقال أحمد (٣/ ٢٨٦) عنه مرة: «استووا، وتراصوا».

وتابعهم عليه آدم بن أبي إياس عند أبي عوانة (١٣٧٦) وخالفهم في إسناده فقال: عن حميد وثابت. وتابعه علىٰ هذا الإسناد عبدالرحمن بن سلام الجمحي عند أبي يعلىٰ (٦/ ٤٦)، ولكن قال فيه: «استووا» مرتين أو ثلاثًا. ورواه أبو خالد الأحمر عن حميد عند الدارقطني في «السنن» (١/ ٢٨٧) بلفظ: «استووا، وتعادلوا».

(٣) في (م): «لأراكم»، والمثبت من بقية النسخ. ۩[١٢/ أ]

* [٩٧٦] [التحفة: س ٥٩٥] • أخرجه ابن حبان (٢١٧٣) من طريق إسماعيل بن جعفر به، وأخرجه البخاري (٧١٩) من طريق زائدة، عن حميد، وليس فيه: «قبل أن يكبر».

• [٩٧٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ (الْمُخَرِّمِيُّ)، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رَاصُّوا صُفُوفَكُمْ (وَقَارِبُوا بَيْنَهَا) وَحَاذُوا بِالْأَعْنَاقِ، (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرَى الشَّيَاطِينَ تَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصُّفُوفِ كَأَنَّهَا الْحَذَفُ[1])».

• [٩٧٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ، (وَهُوَ : ابْنُ عِيَاضٍ)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمٍ، وَهُوَ : ابْنُ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟!» قَالُوا : وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ : «يُتِمُّونَ الصَّفَّ الْأَوَّلَ، (وَ) يَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ».

١٠٠ - (بَابُ) ذِكْرِ فَضْلِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ عَلَى الثَّانِي

• [٩٧٩] أخبرنا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ (الْحِمْصِيُّ)، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ،

---

(١) **الحذف :** الْغَنَم الصِّغَار الْحِجَازِيَّة ج. حَذَفَة. (انظر : لسان العرب، مادة : حذف).

* [٩٧٧] [**التحفة : د س ١١٣٢**] [**المجتبى : ٨٢٧**] • أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٦٠)، وأبو داود (٦٦٧) وغيرهما من طريق أبان.

والحديث صححه ابن خزيمة (١٥٤٥)، وابن حبان (٢١٦٦).

* [٩٧٨] [**التحفة : م د س ق ٢١٢٧**] [**المجتبى : ٨٢٨**] • أخرجه مسلم (٤٣٠) من طريق الأعمش، وقال في أوله : «... مالي أراكم رافعي أيديكم ...» الحديث.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٥٤٦).

(عَنْ)(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، (أَنَّهُ)ت هـ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ (ثَلَاثَةً)(٢)، وَعَلَى الصَّفِّ الثَّانِي وَاحِدَةً.

١٠١- (بَابُ) الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ

• [٩٨٠] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ،

---

(١) في (ح): «أن».

(٢) في (هـ)، (ت)، (ح): «ثلاثًا».

* [٩٧٩] [التحفة: س ق ٩٨٨٤] [المجتبى: ٨٢٩] • أخرجه أحمد (٤/ ١٢٨) من طريق بقية بن الوليد، بهذا الإسناد به.

وأما ابن ماجه فأخرجه (٩٩٦) من طريق هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، عن العرباض بن سارية، بلفظ: «كان يستغفر للصف المقدم ثلاثًا».

وهكذا أخرجه أحمد (٤/ ١٢٦، ١٢٧)، وابن خزيمة (١٥٥٨)، والحاكم (١/ ٣٣٤، ٣٣٧) وصححه وقال: «لم يخرجاه لعلة الرواية عن العرباض». اهـ.

وتابع هشاما على هذه الرواية: معمر، وعكرمة بن عمار عند الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٥٥).

ورواه شيبان عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بمثل إسناد بحير بن سعد، أخرجه الدارمي (١٢٦٥)، والطبراني (١٨/ ٢٥٥)، وتابعه عليه إسماعيل بن عياش عند الطبراني (٨/ ٢٥٦).

ورواه أيوب بن عتبة القاضي، عن يحيى بن أبي كثير فأخطأ في إسناده، فرواه عنه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٠٩)، وأخطأ في إسناده أيضًا معاذ بن هشام، فرواه عن أبيه، عن قتادة، عن أنس، أخرجه أبو الشيخ في «طبقات أصبهان» (٣/ ٤١)، ورواه مرة ثانية عن أبيه على الصواب عند العقيلي (١/ ١٠٩).

تنبيه: صنيع المزي في «التحفة» يقتضي وجود جبير بن نفير في إسناد ابن ماجه، وكذا اعتراض ابن التركماني على البيهقي، انظر: «التحفة»، و«الجوهر» (٣/ ١٠٢ - السنن).

عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : «أَتِمُّوا الصَّفَّ الْأَوَّلَ ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ ، فَإِنْ كَانَ نَقْصٌ فَلْيَكُنْ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ» .

١٠٢ - ثَوَابُ مَنْ وَصَلَ (صَفًّا)[(١)]

• [٩٨١] أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ (مَثْرُودٍ) صحـ:ط ، (مِصْرِيٌّ لَا بَأْسَ بِهِ)[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ كَثِيرِ ابْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : «مَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللَّهُ» .

١٠٣ - (بَابُ) ذِكْرِ خَيْرِ صُفُوفِ النِّسَاءِ وَشَرِّ صُفُوفِ الرِّجَالِ

• [٩٨٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،

---

* [٩٨٠] [التحفة : د س ١١٩٥] [المجتبى : ٨٣٠] • أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٣٢) ، وأبو داود (٦٧١) وغيرهما من طريق ابن أبي عروبة به . والحديث صححه ابن خزيمة (١٥٤٦) ، وابن حبان (٢١٥٥) .

(١) في (ح) : «الصف» .

(٢) من (هـ) ، (ت) ، وكتب بحاشية (م) ، (ط) : «قال النسائي : لا بأس به» .

* [٩٨١] [التحفة : د س ٧٣٨٠] [المجتبى : ٨٣١] • أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٩٧) ، وأبو داود (٦٦٦) وغيرهما من طريق معاوية بن صالح به ، وصححه ابن خزيمة (١٥٤٩) ، والحاكم (١/ ٢١٣) .

وأخرجه أبو داود - أيضًا - من رواية أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة مرسلا .

وقيل : عن كثير بن مرة ، عن عُمر بن الخطاب ، عن النبي ﷺ ، ولا يصح . أخرجه ابن عدي (٣/ ٣٨٦) ، انظر «فتح الباري» لابن رجب (٦/ ٢٨٣) ، و«الميزان» (٣/ ٢١٢) ترجمة سعيد ابن سنان الحمصي .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا».

١٠٤- (بَابُ) الصَّفُّ بَيْنَ السَّوَارِي

• [٩٨٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مَحْمُودٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَنَسٍ، فَصَلَّيْنَا مَعَ أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ، فَدَفَعُونَا حَتَّى قُمْنَا بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ، فَجَعَلَ أَنَسٌ يَتَأَخَّرُ، وَقَالَ: قَدْ كُنَّا نَتَّقِي (١) هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٠٥- (بَابُ) الْمَكَانُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ مِنَ الصَّفِّ

• [٩٨٤] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ الْبَرَاءِ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ.

---

* [٩٨٢] [التحفة: م س ١٢٥٩٦] [المجتبى: ٨٣٢] • أخرجه مسلم (٤٤٠)، وصححه الترمذي (٢٢٤)، وابن خزيمة (١٥٦١)، وأبو عوانة (١٣٦٨، ١٣٦٩).

(١) **نتقي**: الاتقاء: التجنب والابتعاد. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ١٣١).

* [٩٨٣] [التحفة: د ت س ٩٨٠] [المجتبى: ٨٣٣] • أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٣١)، وأبو داود (٦٧٣)، والترمذي (٢٢٩) وحسنه، وصححه ابن خزيمة (١٥٦٨)، وابن حبان (٢٢١٨)، والضياء في «المختارة» (٦/ ٢٦٨)، والحاكم (١/ ٢١٠).

وقال الترمذي: «وقد كره قوم من أهل العلم أن يصف بين السواري، وبه يقول أحمد وإسحاق، وقد رخص قوم من أهل العلم في ذلك». اهـ.

* [٩٨٤] [التحفة: م د س ق ١٧٨٩] [المجتبى: ٨٣٤] • أخرجه مسلم (٧٠٩)، بلفظ: «أحببنا»، وزاد فيه: «يقبل علينا بوجهه»، فسمعته يقول: «رب قني عذابك...» الحديث.

١٠٦- (بَابُ) مَا عَلَى الْإِمَامِ مِنَ التَّخْفِيفِ

• [٩٨٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ؛ فَإِنَّ فِيهِمُ السَّقِيمَ**(١) **وَالضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ، (وَإِذَا)**(٢) **صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ**».

• [٩٨٦] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ)(٣).

• [٩٨٧] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ**(٤) **فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ**».

١٠٧- (بَابُ) الرُّخْصَةِ لِلْإِمَامِ فِي التَّطْوِيلِ

• [٩٨٨] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ،

---

(١) **السقيم**: المريض. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سقم).

(٢) في (ح): «فإذا».

* [٩٨٥] [التحفة: خ د س ١٣٨١٥] [المجتبى: ٨٣٥] • أخرجه البخاري (٧٠٣)، ومسلم (٤٦٧)، واللفظ للبخاري.

(٣) تقدم من وجه آخر عن قتادة برقم (٦٩٣).

* [٩٨٦] [التحفة: م ت س ١٤٣٢] [المجتبى: ٨٣٦]

(٤) **فأتجوز**: فأخفف. (انظر: القاموس المحيط، مادة: جوز).

* [٩٨٧] [التحفة: خ د س ق ١٢١١٠] [المجتبى: ٨٣٧] • أخرجه البخاري (٧٠٧، ٨٦٨).

عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يَأْمُرُ) بِالتَّخْفِيفِ وَيَؤُمُّنَا بِالصَّافَّاتِ.

١٠٨- (بَابٌ) مَا يَجُوزُ لِلْإِمَامِ مِنَ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ

• [٩٨٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَؤُمُّ النَّاسَ وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِي عَلَى عَاتِقِهِ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا، (فَإِذَا)[١] فَرَغَ مِنْ سُجُودِهِ أَعَادَهَا.

---

* [٩٨٨] [التحفة: س ٦٧٤٩] [المجتبى: ٨٣٨] • أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٦، ٤٠، ١٥٧) وغيره من طريق ابن أبي ذئب، والحديث صححه ابن خزيمة (١٦٠٦)، وابن حبان (١٨١٧)، والحارث بن عبدالرحمن القرشي العامري قال فيه ابن المديني: «مجهول». اهـ. انظر ترجمته من «تهذيبي» المزي وابن حجر.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٥٤٤).

(١) فوقها في (م): «عـ»، وكتب في حاشية (م)، (ط): «وإذا»، وفوقها: «ض»، والمثبت من (هـ)، (ت).

* [٩٨٩] [التحفة: خ م د س ١٢١٢٤] [المجتبى: ٨٣٩] • أخرجه مسلم (٥٤٣) من طريق سفيان، عن عثمان بن أبي سليمان وابن عجلان معًا بنحوه بلفظ: «يؤم الناس»، وقد سبقه بحديث مالك عن عامر بن عبدالله به بلفظ: «كان يصلي وهو حامل...» بدون ذكر الإمامة. ثم أعقبه بحديث ابن وهب، عن مخرمة، عن أبيه، عن عمرو بن سليم به بلفظ: «يصلي للناس»، ثم ختم الباب برواية ليث وعبدالحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عمرو بن سليم به بنحو حديثهم. قال مسلم: «غير أنه لم يذكر أنه أم الناس في تلك الصلاة». اهـ.

والحديث تقدم من وجه آخر عن عامر بن عبدالله بن الزبير برقم (٦٠٦). وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٢٠).

١٠٩- (بَابُ) مُبَادَرَةِ الْإِمَامِ

• [٩٩٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: **«أَلَا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوِّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ؟!»**.

• [٩٩١] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ (اللَّهِ) بْنَ يَزِيدَ يَخْطُبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ - وَكَانَ غَيْرَ كَذُوبٍ - أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلَّوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامُوا قِيَامًا حَتَّى (يَرَوْهُ)[1] سَاجِدًا، ثُمَّ (يَسْجُدُونَ)[2].

• [٩٩٢] (أَخْبَرَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: صَلَّى بِنَا أَبُو مُوسَى، فَلَمَّا كَانَ فِي الْقَعْدَةِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: (أُقِرَّتِ)[3] الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ، فَلَمَّا

---

* [٩٩٠] [التحفة: م ت س ق ١٤٣٦٢] [المجتبى: ٨٤٠] • أخرجه مسلم (٤٢٧)، والترمذي (٥٨٢) عن قتيبة، وقال: «حديث حسن صحيح». اهـ. وهو عند البخاري (٦٩١) من طريق شعبة، عن محمد بن زياد بلفظ: «أو يجعل الله صورته صورة حمار».

(١) في (ح): «يرونه».

(٢) في (م)، (ط)، (ح): «يسجدوا»، وصحح عليها في (ط)، والمثبت من (هـ)، (ت)، وانظر ما سبق برقم (٦١٦).

* [٩٩١] [التحفة: خ م د ت س ١٧٧٢] [المجتبى: ٨٤١]

(٣) في (م): «أبرت»، وفي (ح): «أقرنت»، وكذا وقع في حاشية (م)، (ط): «أُقرنت»، وفوقها: «ض».

سَلَّمَ أَبُو مُوسَىٰ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: أَيُّكُمُ الْقَائِلُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ؟ (فَأَرَمَّ)[(١)] (الْقَوْمُ)، قَالَ: يَا حِطَّانُ، لَعَلَّكَ قُلْتَهَا؟ (قَالَ)[(٢)]: لَا، وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ (تَبْكَعَنِي)[(٣)] بِهَا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُنَا صَلَاتَنَا وَسُنَّتَنَا فَقَالَ: **«إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ:** ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] **فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ اللَّهُ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، يَسْمَعِ اللَّهُ لَكُمْ، فَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، فَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ»**. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَتِلْكَ بِتِلْكَ»**[(٤)].

١١٠- (بَابُ) خُرُوجِ الرَّجُلِ مِنْ صَلَاةِ الْإِمَامِ وَفَرَاغِهِ مِنْ صَلَاتِهِ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ

• [٩٩٣] أَخْبَرَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ وَأَبِي صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ

---

(١) كذا ضبطت في (ط)، (هـ)، (ت) بفتحات وتشديد الميم، وكتب في حاشية (ط): «فأرِم» بكسر الراء، وفوقها: «معًا صح». والمعنىٰ: فسكت ولم يجب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رمم).

(٢) في (هـ)، (ت): «قلت».

(٣) صحح عليها في (ط)، (هـ)، (ت). والمعنىٰ: توبخني وتعاتبني. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (٤/ ١١٩).

(٤) تقدم بنحوه من وجه آخر عن سعيد بن أبي عروبة برقم (٧٣٧).

* [٩٩٢] [التحفة: م د س ق ٨٩٨٧] [المجتبىٰ: ٨٤٢]

أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّىٰ خَلْفَ مُعَاذٍ، فَطَوَّلَ بِهِمْ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ، فَصَلَّىٰ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَمَّا قَضَىٰ مُعَاذٌ الصَّلَاةَ قِيلَ لَهُ: إِنَّ فُلَانًا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ مُعَاذٌ: لَئِنْ أَصْبَحْتُ لَأَذْكُرَنَّ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، (وَأَتَىٰ مُعَاذٌ النَّبِيَّ ﷺ) فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ (الَّذِي)[1] صَنَعْتَ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَمِلْتُ عَلَىٰ نَاضِحٍ[2] (مِنَ) النَّهَارِ فَجِئْتُ، وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ فِي الصَّلَاةِ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ كَذَا وَكَذَا وَطَوَّلَ، فَانْصَرَفْتُ فَصَلَّيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(أَفَتَّانًا) يَا مُعَاذُ؟ (أَفَتَّانًا) يَا مُعَاذُ؟»[3].

---

(١) في (م): «ما»، والمثبت من بقية النسخ، ومن حاشية (م)، وصحح عليه.

(٢) **ناضح**: الناضح: ما استُعْمِل من الإبل في سقي النخل والزرع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٢٠٠).

(٣) كتب بحاشية (ح): «قال أحمد: أبو صالح اسمه: ذكوان ... صالح مولى أم هانئ. اختلف في اسمه فقيل ...»، وموضع النقاط بياض.

* [٩٩٣] [التحفة: س ٢٢٣٧-خ س ٢٥٨٢] [المجتبى: ٨٤٣] • أخرجه البخاري (٧٠٥) من طريق شعبة بلفظ: «فقرأ بسورة البقرة أو النساء»، وزاد فيه شعبة أيضًا: «فلولا صليت بـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ ...» الحديث قال البخاري: «وتابعه سعيد بن مسروق ومسعر والشيباني قال عمرو، وعبيدالله بن مقسم، وأبو الزبير، عن جابر: قرأ معاذ في العشاء بالبقرة. وتابعه الأعمش عن محارب». اهـ. ورواية عمرو ستأتي برقم (٩٩٧).

والحديث سيأتي من طريق يحيى بن سعيد، عن الأعمش برقم (١١٧٨٥).

وسيأتي نحوه من طرق عن محارب وحده، برقم (١١٤٩)، (١١٦٢)، (١١٧٦٤)، (١١٧٧٦).

١١١- (بَابُ) الِائْتِمَامِ بِالْإِمَامِ يُصَلِّي قَاعِدًا

• [٩٩٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ عَنْهُ (فَجُحِشَ)[(١)] شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، فَصَلَّى صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا (وَلَكَ)[(٢)] الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا (أَجْمَعُونَ)[(٣)]**».

• [٩٩٥] أَخْبَرَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (الْكُوفِيُّ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ[(٤)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ[(٥)] بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ (بِالنَّاسِ)[(٦)]**». قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ[(٧)]، وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ، قَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ**

---

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت). والمعنى: فخدش. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ٢٩١).

(٢) في (هـ) صحح على الواو.

(٣) صحح عليها في (هـ)، (ت) وهذا الحديث تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٣٤) (٩٥٧).

* [٩٩٤] [التحفة: خ م د س ١٥٢٩] [المجتبى: ٨٤٤]

(٤) **ثقل**: اشتد مرضه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٠١).

(٥) **يؤذنه**: يُعْلِمه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أذن).

(٦) في (ح): «للناس».

(٧) **أسيف**: سريع الحزن والبكاء. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٤٠).

فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ فَقَالَتْ لَهُ، فَقَالَ: **«إِنَّكُنَّ لَأَنْتُنَّ (صَوَاحِبَاتُ)[1] يُوسُفَ، مُرُوا أَبَابَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»**. قَالَتْ: فَأَمَرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، قَالَتْ: فَقَامَ يُهَادَىٰ[2] بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الْأَرْضِ. قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ، فَذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ (قُمْ) كَمَا أَنْتَ. قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ (قَامَ) عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ (جَالِسًا)؛ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ (جَالِسًا) وَأَبُو بَكْرٍ (قَائِمًا)؛ يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يَقْتَدُونَ (بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ)[3].

• [٩٩٦] *أَخْبَرَنَا* الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ (الْعَنْبَرِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: بَلَىٰ، ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **«أَصَلَّى النَّاسُ؟»** فَقُلْنَا: لَا، هُمْ

---

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت). وصواحبات: ج. صواحب، والمراد أنهن مثل صواحب يوسف (النساء اللائي راودنه) في كثرة الإلحاح في غير الصواب. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٣/ ٤٥).

(٢) **يهادىٰ:** يُؤْخَذ من جانبَيْه يُتَمَشَّىٰ به إلى المسجد من ضَعْفه وتمايله. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٠٩).

(٣) في (هـ)، (ت): «بأبي بكر».

* [٩٩٥] **[التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٥] [المجتبىٰ: ٨٤٥]** • أخرجه البخاري (٧١٣)، ومسلم (٤١٨)، وانظر «الأوسط» لابن المنذر (٤/ ٢٠٢ وما بعدها)، و«شرح ابن رجب للبخاري» (٤/ ٨٠ وما بعدها) وسيأتي من وجه آخر عن عائشة برقم (٩٤٢٥)، (١١٣٦٣).

يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «(ضَعُوا)[(١)] لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ[(٢)]». فَفَعَلْنَا، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ[(٣)] فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» فَقُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «(ضَعُوا)[(٤)] لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ». فَفَعَلْنَا، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» (قُلْنَا) : لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. (ثُمَّ)[(٥)] قَالَ الثَّالِثَةَ مِثْلَ قَوْلِهِ، قَالَتْ: وَالنَّاسُ عُكُوفٌ[(٦)] فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ (أَنْ) يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَجَاءَهُ الرَّسُولُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا رَقِيقًا. فَقَالَ: يَا عُمَرُ، صَلِّ بِالنَّاسِ. فَقَالَ: أَنْتَ أَحَقُّ (بِذَلِكَ)[(٧)]. فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَجَاءَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ - أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ - لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، فَلَمَّا رَآهُ

---

(١) في (م)، (ط)، (ح): «دعوا»، وفوقها في (م): «ض عـ»، وكتب بحاشية (م)، (ط): «صوابه: ضعوا»، والمثبت من (هـ)، (ت).

(٢) **المخضب**: إناء تغسل فيه الثياب من أي جنس كان. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٠١).

(٣) **لينوء**: ليقوم بمشقة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٠١).

(٤) في (م)، (ط)، (ح): «دعوا»، وكتب بحاشية (ط): «صوابه: ضعوا»، والمثبت من (هـ)، (ت).

(٥) لفظة «ثم» سقطت من (هـ)، وصُحح فوق «قال»، وسقطت أيضا من (ت) حتى قوله: «لصلاة العشاء».

(٦) **عكوف**: مقيمون. (انظر: لسان العرب، مادة: عكف).

(٧) في (ح): «بذاك».

أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا (تَتَأَخَّرْ)[1] وَأَمَرَهُمَا فَأَجْلَسَاهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا ، فَدَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ : أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَحَدَّثْتُهُ فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : سَمَّتْ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : هُوَ عَلِيٌّ .

قال أبو عبدالرحمن : مُوسَىٰ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ثِقَةٌ ، كَانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُحْسِنُ الثَّنَاءَ عَلَىٰ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، (وَهُوَ) كُوفِيٌّ .

١١٢- (بَابُ) اخْتِلَافِ نِيَّةِ الْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ

• [٩٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ : كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَىٰ قَوْمِهِ يَؤُمُّهُمْ ، فَأَخَّرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ الصَّلَاةَ فَصَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ قَوْمِهِ يَؤُمُّهُمْ ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ تَأَخَّرَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالُوا : نَافَقْتَ يَا فُلَانُ . فَقَالَ : وَاللَّهِ ، مَا نَافَقْتُ ، وَلَآتِيَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فَأُخْبِرُهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ مُعَاذًا يُصَلِّي مَعَكَ ، ثُمَّ يَأْتِينَا

---

(١) في (ط) بالتاء والياء في أولها ، وفوقها : «معا» ، وفي (هـ) ، (ت) : «يتأخر» بالياء التحتية ، ولم تنقط في (ح) .

* [٩٩٦] [التحفة : خ م س ١٦٣١٧] [المجتبى : ٨٤٦] • أخرجه البخاري (٦٨٧) ، ومسلم (٤١٨) . وسيأتي من طريق ابن المبارك ، عن زائدة برقم (٧٢٤٧) .

فَيَؤُمُّنَا ، وَإِنَّكَ أَخَّرْتَ الصَّلَاةَ الْبَارِحَةَ ، فَصَلَّى مَعَكَ ، ثُمَّ رَجَعَ فَأَمَّنَا فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ تَأَخَّرْتُ فَصَلَّيْتُ ، وَإِنَّمَا نَحْنُ أَصْحَابُ نَوَاضِحَ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **«يَا مُعَاذُ ، أَفَتَّانٌ أَنْتَ؟ اقْرَأْ بِسُورَةِ كَذَا وَسُورَةِ كَذَا»** .

• [٩٩٨] *أخبرنا* بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ (الْبَصْرِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، هُوَ : الْقَطَّانُ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَصَلَّىٰ بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَتَيْنِ ، وَبِالَّذِينَ جَاءُوا رَكْعَتَيْنِ ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعًا (وَلَهُمْ) وَلِهَؤُلَاءِ (رَكْعَتَيْنِ) (رَكْعَتَيْنِ)[1] .

١١٣- (بَابُ) فَضْلِ الْجَمَاعَةِ

• [٩٩٩] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ عَلَىٰ صَلَاةِ الْفَذِّ[2] (بِسَبْعٍ) وَعِشْرِينَ دَرَجَةً»** .

---

* [٩٩٧] [التحفة : م د س ٢٥٣٣] [المجتبى : ٨٤٧] • أخرجه مسلم (٤٦٥) بلفظ : «فافتتح بسورة البقرة» وفيه زيادة ، وانظر ما تقدم برقم (٩٩٣) .

(١) صحح عليها في (هـ) ، وسقطت من (ت) ، وسبق الحديث من وجه آخر عن الأشعث برقم (٦٠١) وسيأتي كذلك برقم (٢١٤٨) ، وقال المزي في «التحفة» : «وفي نسخة : عن عمرو بن علي بدل بشر بن هلال» . اهـ .

* [٩٩٨] [التحفة : د س ١١٦٦٣] [المجتبى : ٨٤٨]

(٢) **الفذ :** المنفرد . انظر : «هدي الساري» (ص ١٦٦) .

* [٩٩٩] [التحفة : خ م س ٨٣٦٧] [المجتبى : ٨٤٩] • أخرجه البخاري (٦٤٥) ، ومسلم (٦٥٠) .

• [١٠٠٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ (خَمْسَةٌ) وَعِشْرِينَ جُزْءًا**».

• [١٠٠١] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ (عَمَّارٍ)[١] قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ (خَمْسًا)[٢] وَعِشْرِينَ (دَرَجَةً)[٣]**».

١١٤- (بَابُ) الْجَمَاعَةِ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً

• [١٠٠٢] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَؤُهُمْ**»)[٤].

---

* [١٠٠٠] [التحفة: م ت س ١٣٢٣٩] [المجتبى: ٨٥٠] • أخرجه مسلم (٦٤٩)، وقال الترمذي (٢١٦): «حديث حسن صحيح». اهـ. وأخرجه البخاري (٦٤٩) من طريق شعيب، عن الزهري بمثله، وفيه زيادة.

(١) كأنه ضبب عليها في (ح)، وكتب في الحاشية: «عامر».

(٢) في (ح): «خمس».

(٣) في (م)، (ط): «جزءًا»، والمثبت من (هـ)، (ت)، وهو موافق لما في «المجتبى»، ولم تذكر هذه اللفظة ولا تلك في (ح).

* [١٠٠١] [التحفة: س ١٧٤٧١] [المجتبى: ٨٥١] • أخرجه أحمد (٦/ ٤٩)، والبخاري في «التاريخ» (٥/ ٣٣٢)، عن يحيى بنحوه، قال أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٨٦): «غريب من حديث القاسم، لم يروه فيما أعلم إلا عبدالرحمن بن عمار». اهـ. وقال مغلطاي في «شرح ابن ماجه» (٤/ ١٣٤١): «سند صحيح». اهـ.

(٤) سبق من وجه آخر عن قتادة برقم (٩٤٥).

* [١٠٠٢] [التحفة: م س ٤٣٧٢] [المجتبى: ٨٥٢]

١١٥- (بَابُ) الْجَمَاعَةِ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً رَجُلٌ وَصَبِيٌّ وَامْرَأَةٌ

• [١٠٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، (أَنَّ)[١] قَزَعَةَ مَوْلَىٰ لِعَبْدِ الْقَيْسِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَائِشَةُ خَلْفَنَا تُصَلِّي مَعَنَا، وَأَنَا إِلَىٰ جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ أُصَلِّي مَعَهُ.

١١٦- (بَابُ) الْجَمَاعَةِ إِذَا (كَانُوا)[٢] اثْنَيْنِ

• [١٠٠٤] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، (قَالَ: حَدَّثَنَا)[٣] عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، (فَأَخَذَنِي بِيَدِهِ)[٤] الْيُسْرَىٰ حَتَّىٰ أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ.

---

(١) في (م)، (ط): «بن»، وهو خطأ، والتصويب من (هـ)، (ت)، (ح)، وانظر «المجتبىٰ»، و«التحفة».

* [١٠٠٣] [التحفة: س ٦٢٠٦] [المجتبىٰ: ٨٥٣] • أخرجه أحمد (١/ ٣٠٢) عن حجاج، وصححه ابن خزيمة (١٥٣٧)، وابن حبان (٢٢٠٤)، وقزعة مولى عبدالقيس لا يعرف إلا بروايته عن عكرمة، وبرواية زياد بن سعد عنه، وقد وثقه أبوزرعة وابن حبان، لكن قال الذهبي في «الميزان» (٦٨٩٥): «لا يدرىٰ من هو، لكن وثقه أبوزرعة». اهـ. وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول». اهـ. وقد تفرد بذكر عائشة في هذه الصلاة.

(٢) في (ح): «كانا».

(٣) في (هـ)، (ت)، (ح): «عن».

(٤) في (م)، (ط): «فأخذ بيدي»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

* [١٠٠٤] [التحفة: م د س ٥٩٠٨] [المجتبىٰ: ٨٥٤] • أخرجه مسلم (٧٦٣)، وقد روي عن ابن عباس من غير هذا الوجه، وتقدم برقم (٤٨١) وهو متفق عليه.

• [١٠٠٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي (بَصِيرٍ)[١]، عَنْ أَبِيهِ - قَالَ شُعْبَةُ: وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ - قَالَ: سَمِعْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ يَقُولُ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا صَلَاةَ الصُّبْحِ فَقَالَ: **«أَشَهِدَ فُلَانٌ الصَّلَاةَ؟»** قَالُوا: لَا. قَالَ: **«فَفُلَانٌ؟»** قَالُوا: لَا. قَالَ: **«إِنَّ[٢] هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ أَثْقَلِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا[٣]، وَالصَّفُّ الْأَوَّلُ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ ابْتَدَرْتُمُوهُ[٤]، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى[٥] مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ (صَلَاتِهِ)[٦] مَعَ الرَّجُلِ، وَمَا كَانُوا أَكْثَرَ (فَهُوَ)[٧] أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ»**.

---

(١) كذا ضبطت في (هـ)، (ت)، وصحح عليها في (ط).

(٢) في (ح): «فإن».

(٣) **حبوا**: زحفًا على اليدين والركبتين. (انظر: لسان العرب، مادة: حبا).

(٤) **ابتدرتموه**: أي: سبق كل منكم لتحصيله. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٠٥).

(٥) **أزكى**: أكثر أجرًا. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ١٠٥).

(٦) في (ح): «صلاة».

(٧) في (م)، (ط): «فهم»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

* [١٠٠٥] [التحفة: د س ق ٣٦] [المجتبى: ٨٥٥] • أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٤٠، ١٤١)، وأبو داود (٥٥٤)، وابن ماجه (٧٩٠) من طرقٍ عن أبي إسحاق به.

والحديث اختلف فيه على أبي إسحاق هل هو عن عبدالله بن بصير عن أبي بن كعب، أم عن أبيه عن أبي؟ وقد احتج غير واحد من النقاد برواية خالد بن الحارث هذه ومثلها رواية يحيى بن سعيد القطان على صحة الأمرين جميعًا، وأن كليهما سمع الحديث من أبي بن كعب، قاله ابن المديني والذهلي وغيرهما، وشذَّ أبو الأحوص فرواه عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن أبي بصير: قال أُبَي. وقال الذهلي: «ما أدري كيف هو؟». اهـ.

١١٧- (الْجَمَاعَةُ لِلنَّافِلَةِ مِنَ الصَّلَاةِ) لا،ح

• [١٠٠٦] (أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودٍ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي، فَأُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي فَتُصَلِّيَ فِي مَكَانٍ مِنْ بَيْتِي أَتَّخِذُهُ مَسْجِدًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَنَفْعَلُ». فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيْنَ تُرِيدُ؟» فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (وَصَفَّنَا)[١] خَلْفَهُ، فَصَلَّى (بِنَا) ت،ح،هـ رَكْعَتَيْنِ)[٢].

١١٨- (بَابُ) ح الْجَمَاعَةُ لِلْفَائِتِ مِنَ الصَّلَاةِ

• [١٠٠٧] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي زُبَيْدٍ، وَاسْمُهُ: عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ

= وأورد هذا الخلاف الإمام البخاري في «التاريخ» (٥/ ٥٠)، والبيهقي في «سننه الكبرى» (٣/ ٦٧)، ومغلطاي في «شرح ابن ماجه» (٤/ ١٣٣٧).

وقال المنذري في «الترغيب» (١/ ١٦١): «جزم يحيى بن معين والذهلي بصحته». اهـ.

وكذلك صححه ابن حبان (٢٠٥٦)، وابن خزيمة (١٤٧٦) وأشار للخلاف، وصححه ابن السكن، وقال العقيلي (٢/ ١١٦): «والحديث من حديث شعبة صحيح». اهـ.

وقال النووي في «الخلاصة»: «إسناده صحيح، إلا أن ابن بصير سكتوا عنه، ولم يضعفه أبو داود». اهـ. نقله عنه الزيلعي في «نصب الراية» (٢/ ٢٤).

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٣١٧): «حديث ليس بالقوي، لا يحتج بمثله». اهـ.

وعبدالله بن أبي بصير لا يعرف له راوٍ سوى أبي إسحاق السبيعي، ولم يوثقه سوى العجلي، وأبوه قريب منه.

(١) في (هـ)، (ت)، (ح): «فصفنا».

(٢) سبق من وجه آخر عن ابن شهاب برقم (٩٥١).

* [١٠٠٦] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠] [المجتبى: ٨٥٦]

حُصَيْنٍ، عَنْ (عَبْدِاللَّهِ)[١] بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَوْ عَرَّسْتَ[٢] بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: **«إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ»**. فَقَالَ بِلَالٌ: أَنَا أَحْفَظُكُمْ. فَاضْطَجَعُوا فَنَامُوا، وَأَسْنَدَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إِلَىٰ رَاحِلَتِهِ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ - يَعْنِي - طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَالَ: **«يَا بِلَالُ، أَيْنَ مَا قُلْتَ؟»** قَالَ: مَا أُلْقِيَتْ عَلَيَّ نَوْمَةٌ مِثْلُهَا قَطُّ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، فَرَدَّهَا حِينَ شَاءَ، قُمْ يَا بِلَالُ، (فَآذِنِ)[٣] النَّاسَ بِالصَّلَاةِ»**. فَقَامَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ، (فَتَوَضَّأَ)[٤] - يَعْنِي - حِينَ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ.

١١٩- (بَابُ) التَّشْدِيدِ فِي تَرْكِ الْجَمَاعَةِ

• [١٠٠٨] *أَخْبَرَنَا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا السَّائِبُ بْنُ حُبَيْشٍ (الْكَلَاعِيُّ)[٥]، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ

---

(١) في (م): «عبيدالله»، وهو خطأ، والتصويب من بقية النسخ.

(٢) **عرست**: نزلت ليلًا للنوم أو الراحة. (انظر: لسان العرب، مادة: عرس).

(٣) كذا في (م)، (ط)، وصحح عليها في (ط)، وكتب في حاشيتها: «فأذِّن في» وفوقها: «ضـ»، ووقع في (ح)، وحاشية (م): «فاذن في الناس» بدون همز ولا ضبط، وفوق «فاذن» في حاشية (م): «ز»، ووقع في (هـ)، (ت): «فأذِّن الناس» بدون «في»، وصحح فوق «فأذِّن».

(٤) فوقها في (م)، (ط): «عـ»، وكتب في حاشية (م)، وفوق الكلمة في (ط): «وتوضأ»، وفوقها: «ض». ووقع في (هـ)، (ت): «فتوضئوا».

* [١٠٠٧] [التحفة: خ د س ١٢٠٩٦] [المجتبى: ٨٥٨] • أخرجه البخاري (٥٩٥، ٧٤٧١) من طريق حصين، ولم يقل: «بهم» في آخره.
وسيأتي من طريق هشيم، عن حصين برقم (١١٥٦٠).

(٥) كذا في (ط) بفتح الكاف، وكذا قال الحافظ في «التقريب»، ووقع في (هـ) بكسرها.

الْيَعْمَرِيِّ ۩ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَيْنَ مَسْكَنُكَ؟ فَقُلْتُ: فِي قَرْيَةٍ (دُوَيْنَ)(١) حِمْصَ. فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ(٢)**». قَالَ السَّائِبُ: يَعْنِي بِالْجَمَاعَةِ الْجَمَاعَةَ فِي الصَّلَاةِ.

١٢٠- (بَابُ) التَّشْدِيدِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ (الصَّلَاةِ)(٣)

• [١٠٠٩] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ (فَيُحْطَبَ)** [صح: ت هـ]**، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ بِهَا، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا يَؤُمُّ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ**

۩[١٢/ ب]

(١) كذا ضبطت في (ط)، (هـ)، (ت)، وصحح عليها في (ط)، وهي تصغير كلمة «دون».

(٢) **القاصية**: الشاة المنفردة عن القطيع البعيدة منه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٠٧).

* [١٠٠٨] [التحفة: د س ١٠٩٦٧] [المجتبى: ٨٥٩] • أخرجه أبو داود (٥٤٧) من طريق زائدة به، وصححه ابن خزيمة (١٤٨٦)، وابن حبان (٢١٠١)، والحاكم (١/ ٢١١)، وقال: «هذا حديث صدوق رواته، شاهد لما تقدم، متفق على الاحتجاج برواته، إلا السائب بن حبيش، وقد عرف من مذهب زائدة أنه لا يحدث إلا عن الثقات». اهـ. ونقل الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٢٤) تصحيح النووي له في «الخلاصة»، والسائب بن حبيش قال الدارقطني: «صالح الحديث، لا أعلم حدث عنه غير زائدة». اهـ.

(٣) في (ح): «الجماعة».

أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ[١] حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ» .

١٢١- (بَابُ) الْمُحَافَظَةِ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ حَيْثُ يُنَادَىٰ بِهِنَّ

• [١٠١٠] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا فَلْيُحَافِظْ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ حَيْثُ يُنَادَىٰ بِهِنَّ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ شَرَعَ لِنَبِيِّهِ ﷺ سُنَنَ الْهُدَىٰ ، وَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَىٰ ، وَإِنِّي لَا أَحْسِبُ مِنْكُمْ أَحَدًا إِلَّا لَهُ مَسْجِدٌ يُصَلِّي فِيهِ فِي بَيْتِهِ ، فَلَوْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَتَرَكْتُمْ (مَسَاجِدَكُمْ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ وَلَوْ تَرَكْتُمْ) سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ لَضَلَلْتُمْ ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يَمْشِي إِلَىٰ (صَلَاتِهِ)[٢] إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ (خُطْوَةٍ) يَخْطُوهَا حَسَنَةً ، أَوْ (يَرْفَعُ) لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، أَوْ يُكَفِّرُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً ، لَقَدْ رَأَيْتُنَا نُقَارِبُ بَيْنَ الْخُطَا ، وَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومٌ نِفَاقُهُ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجُلَ يُهَادَىٰ بَيْنَ (الرَّجُلَيْنِ)[٣] حَتَّىٰ يُقَامَ فِي الصَّفِّ .

---

(١) **مرماتين** :ث . مِرْماة ، وهي : اللحم الموجود بين ظُفْرَي الشاة ، وقيل : سهم صغير يُتعلَّم به الرمي ، وهو أحقر السهام وأرذلها . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٠٧) .

* [١٠٠٩] [التحفة : خ س ١٣٨٣٢] [المجتبىٰ : ٨٦٠] • أخرجه البخاري (٦٤٤ ، ٧٢٢٤) من طريق مالك ، وقال فيه : «عرقًا سمينًا» .

(٢) في (هـ) ، (ت) : «الصلاة» . (٣) في (ح) : «رجلين» .

* [١٠١٠] [التحفة : م د س ٩٥٠٢] [المجتبىٰ : ٨٦١] • أخرجه مسلم (٦٥٤) من طريقين آخرين عن أبي الأحوص ، وصححه ابن حبان (٢١٠٠) ، وأبو عوانة (١٢٦٢ ، ١٢٦٣) .

• [١٠١١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ أَعْمَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الصَّلَاةِ. فَسَأَلَهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ، فَأَذِنَ لَهُ فَلَمَّا وَلَّىٰ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: «**هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ**[١] صح:ت هـ **بِالصَّلَاةِ؟**» فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَأَجِبْهُ**».

• [١٠١٢] أخبرني (هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ يَزِيدَ ابْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ)[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ. وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ (الْأَذْرَمِيُّ)، صح:هـ قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ (عَابِسٍ)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَدِينَةَ (كَثِيرَةُ)[٣] الْهَوَامِّ[٤] وَالسِّبَاعِ. فَقَالَ: «**هَلْ تَسْمَعُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَحَيَّ هَلًا**[٥]». وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ.

---

(١) **النداء**: الأذان. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٣٦٠).

* [١٠١١] [التحفة: م س ١٤٨٢٢] [المجتبى: ٨٦٢] • أخرجه مسلم (٦٥٣)، وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٣/ ١٨٥): «وقد أشار الجوزجاني إلى أن حديث ابن أم مكتوم لم يقل أحد بظاهره، يعني: أن هذا لم يوجب حضور المسجد على من كان حاله كحال ابن أم مكتوم». اهـ. وانظر «شرح علل الترمذي» (١/ ١٣).

(٢) أبو الزرقاء كنية يزيد، فالصواب فيه: هارون بن زيد بن أبي الزرقاء يزيد، كما هو مدون في كتب التراجم.

(٣) في (م): «كثير»، والمثبت من بقية النسخ.

(٤) **الهوام**: ج. الهامّة، وهي: كل ذات سُمّ يقتل. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ١٨٤).

(٥) **فحي هلا**: هي كلمة استدعاء فيها حَثٌّ بمعنى أقبل. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٩٩).

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ : قَدِ اخْتُلِفَ عَلَىٰ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْهُ مُرْسَلًا) .

١٢٢- الْعُذْرُ فِي تَرْكِ الْجَمَاعَةِ

• [١٠١٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أَرْقَمَ كَانَ يَؤُمُّ أَصْحَابَهُ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ يَوْمًا فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ[١] ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : (إِنِّي) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ[٢] فَلْيَبْدَأْ بِهِ قَبْلَ الصَّلَاةِ»** .

---

* [١٠١٢] [التحفة : د س ١٠٧٨٧] [المجتبى : ٨٦٣] • أخرجه أبو داود (٥٥٣) وغيره من طريق سفيان به، وصححه الحاكم، وقال: «إن كان ابن عابس سمع من ابن أم مكتوم». اهـ. (١/ ٢٤٦)، واستغربه ابن خزيمة (١٤٧٨)، وذكر له الحاكم عنده في «المستدرك» (١/ ٣٧٤) شاهدًا من حديث عبدالله بن شداد، عن ابن أم مكتوم، وقال: «إسناده صحيح». اهـ. وانظر «شرح ابن ماجه» لمغلطاي (٤/ ١٣٤٨ ومابعدها)، و«شرح ابن رجب للبخاري» (٢/ ٣٩١).

(١) **الحاجته**: يقعد للغائط أو البول. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٦١).

(٢) **الغائط**: الرغبة في التبول أو التبرز. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: غوط).

* [١٠١٣] [التحفة : د ت س ق ٥١٤١] [المجتبى : ٨٦٤] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٣٨١)، وتابعه عليه زهير عند أبي داود (٨٨)، وأبو معاوية عند الترمذي (١٤٢)، وابن عيينة عند ابن ماجه (٦١٦)، والحميدي (٨٧٢)، وأيوب بن موسى عند عبدالرزاق (١/ ٤٥١)، والحاكم (٣/ ٤٧٨)، ومحمد بن كناسة عند الدارمي (١٤٢٧)، ويحيى بن سعيد عند أحمد (٣/ ٤٨٣)، (٤/ ٣٥).

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح، هكذا روى مالك بن أنس، ويحيى بن سعيد القطان، وغير واحد من الحفاظ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن الأرقم، وروى وهيب وغيره عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن رجل، عن عبدالله بن الأرقم». اهـ. =

• [١٠١٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ».

• [١٠١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحُنَيْنٍ فَأَصَابَنَا مَطَرٌ، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ[1].

= وتابع وهيبا على روايته: شعيب بن إسحاق، وأبو ضمرة، حكاه أبو داود، وقال: «والأكثر الذين رووه عن هشام قالوا كما قال زهير». اهـ.

وصححه ابن خزيمة (٩٣٢) من طريق أيوب، وابن حبان (٢٠٧١) من طريق مالك، والحاكم (٣/ ٤٧٨) من طريق سفيان بن عيينة.

وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. ونقل عن الإمام البخاري في «العلل الكبير» (١/ ١٩٨) ترجيحه لرواية: «عن رجل»، وانظر: «شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (٣/ ٨٥٠ - ٨٥١)، و«التمهيد» (٢٢/ ٢٠٣، ٢٠٤).

* [١٠١٤] [التحفة: م ت س ق ١٤٨٦] [المجتبى: ٨٦٥] • أخرجه مسلم (٥٥٧)، وقال الترمذي (٣٥٣): «حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه ابن خزيمة (٩٣٤، ١٦٥١)، وأبو عوانة (١٢٨٦).

وأخرجه البخاري (٥٤٦٤) من طريق عقيل، عن الزهري به، بلفظ: «وضع» بدل: «حضر».

(١) **رحالكم**: الرحال: المساكن والمنازل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

* [١٠١٥] [التحفة: د س ق ١٣٣] [المجتبى: ٨٦٦] • أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٧٤)، وأبو داود (١٠٥٧)، وابن ماجه (٩٣٦) وغيرهم من طريق قتادة به. وصححه ابن خزيمة (١٦٥٨)، وابن حبان (٢٠٨١)، وانظر «التاريخ الكبير» (٢/ ٢١).

والحديث أصله في «الصحيحين» من حديث نافع، عن ابن عُمر أخرجه البخاري (٦٦٦)، ومسلم (٦٩٧).

١٢٣- (باب) حد إدراك الجماعة

• [١٠١٦] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدالعزيز بن محمد، عن ابن طحلاء، عن محصن بن علي (الفهري)، عن عوف بن الحارث، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم خرج عامدا إلى المسجد ووجد الناس قد صلوا (كتب الله له)[1] مثل أجر من حضرها، ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئا».

• [١٠١٧] أخبرنا سليمان بن داود، عن ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن (الحكيم)[2] بن عبدالله القرشي حدثه، أن نافع بن جبير وعبدالله ابن أبي سلمة حدثاه، أن معاذ بن عبدالرحمن حدثهما، عن حمران مولى عثمان (بن عفان)، عن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ للصلاة (فأسبغ)[3] الوضوء، ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة، فصلاها مع الناس، أو مع الجماعة، أو في المسجد، (غفر له ذنبه)[4]».

---

(١) كذا في (هـ)، (ت)، (ح) بإثبات لفظ الجلالة، وببناء «كتب» على الفاعل، ووقع في (م)، (ط): «كُتب له» على البناء للمفعول.

* [١٠١٦] [التحفة: د س ١٤٢٨١] [المجتبى: ٨٦٧] • أخرجه أبو داود (٥٦٤)، وأحمد (٢/ ٣٨٠)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٤٥٥) من طريق عبدالعزيز بن محمد بنحوه، وصححه الحاكم (١/ ٣٢٧)، وقال الحافظ في «الفتح» (٦/ ١٣٧): «إسناده قوي». اهـ. ومحصن بن علي جهّله ابن القطان كما في «الميزان» (٦/ ٣٠).

(٢) كذا ضبطت في (ط)، (هـ)، (ت) وصحح على أولها في (هـ)، (ت)، وعلى آخرها في (ط).

(٣) في (هـ)، (ت): «وأسبغ»، وأسبغ أي: أتمّ وأكمل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سبغ).

(٤) في (ح): «غفر الله له تبارك وتعالى ذنبه»، وسبق تخريجه برقم (٢٢٠).

* [١٠١٧] [التحفة: خ م س ٩٧٩٧] [المجتبى: ٨٦٨]

١٢٤- (بَابُ) إِعَادَةِ الصَّلَاةِ مَعَ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الرَّجُلِ (لِنَفْسِهِ)(١)

• [١٠١٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، (عَنْ)(٢) زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الدِّيلِ يُقَالُ لَهُ: (بُسْرُ)(٣) بْنُ مِحْجَنٍ، عَنْ مِحْجَنٍ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُذِّنَ بِالصَّلَاةِ، (فَقَامَ)(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ، وَمِحْجَنٌ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ؟ أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟**» قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي كُنْتُ قَدْ صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا جِئْتَ (فَصَلِّ)(٤) مَعَ النَّاسِ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ**».

---

(١) في (ح): «وحده».

(٢) في (م)، (ط): «وعن»، والصواب بدون الواو كما في بقية النسخ، وانظر «المجتبى»، و«التحفة».

(٣) في (هـ)، (ت): «بِشر»، وهو خطأ.

(٤) في (ح): «فصلى».

* [١٠١٨] [التحفة: س ١١٢١٩] [المجتبى: ٨٦٩] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٤)، والشافعي في «الأم» (٧/ ٢٠٦) عن مالك به، وتابعه على هذا الإسناد عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عند ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢/ ٢٠٦) بنحوه، ورواه ابن جريج وداود بن قيس عن زيد بن أسلم، عن ابن محجن عن أبيه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٩٤)، ورواه سفيان عن زيد فقال: «بشر بن محجن». أخرجه الطبراني (٢٠/ ٢٩٣).

انظر: «التمهيد» (٤/ ٢٢٣)، و«التاريخ الكبير» (٢/ ١٢٤)، (٨/ ٤)، و«العلل ومعرفة الرجال» (١/ ١٩٠).

وبُسر بن محجن قال ابن القطان: «لا يعرف حاله». اهـ. وقال الذهبي في «الميزان»: «غير معروف». اهـ. وفي «المغني»: «لا يكاد يعرف». اهـ.

١٢٥- (بَابُ) إِعَادَةِ الْفَجْرِ

• [١٠١٩] أخبرني زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعَامِرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ[١]، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي آخِرِ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّيَا مَعَهُ فَقَالَ: «عَلَيَّ بِهِمَا». فَأُتِيَ بِهِمَا (تُرْعَدُ)[٢] فَرَائِصُهُمَا. فَقَالَ: «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟» قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلَا، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ، فَصَلِّيَا مَعَهُمْ، فَإِنَّهَا (لَكُمْ)[٣] نَافِلَةٌ».

١٢٦- (بَابُ) إِعَادَةِ الصَّلَاةِ بَعْدَ ذَهَابِ وَقْتِهَا

• [١٠٢٠] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (بْنِ صُدْرَانَ

---

(١) **مسجد الخيف**: مسجد بمنى. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ٣).

(٢) كذا ضبطت في (ط)، (هـ)، وصحح عليها في (ط).

(٣) في (ح): «لكما».

* [١٠١٩] [التحفة: د ت س ١١٨٢٢] [المجتبى: ٨٧٠] • أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٦٠)، وأبو داود (٥٧٥)، والترمذي (٢١٩) وغيرهم من طرقٍ عن يعلى بن عطاء به.

وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وصححه كذلك ابن خزيمة (١٢٧٩)، وابن حبان (١٥٦٥).

ونقل الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٢٩) عن الشافعي قوله في القديم: «إسناده مجهول». اهـ. وعلل ذلك البيهقي بقوله: «لأن يزيد بن الأسود ليس له راوٍ غير ابنه، ولا لابنه جابر راوٍ غير يعلى». اهـ.

والحديث سيأتي من وجه آخر عن يعلى بن عطاء برقم (١٣٥٠) مختصرًا.

بَصْرِيٌّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ خَالِدٍ، (وَ) هُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُدَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضَرَبَ فَخِذِي: «**كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي قَوْمٍ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟**» (قُلْتُ)[1]: فَمَا (تَأْمُرُ)[2]؟ قَالَ: «**(صَلِّ)[3] الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، ثُمَّ اذْهَبْ لِحَاجَتِكَ، (فَإِنْ)[4] أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَأَنْتَ فِي (مَسْجِدٍ)[5] فَصَلِّ**»[6].

١٢٧- (بَابُ) سُقُوطِ إِعَادَةِ الصَّلَاةِ عَمَّنْ صَلَّاهَا مَعَ (إِمَامٍ)[7] وَإِنْ أَتَى مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ

• [١٠٢١] *أَخْبَرَنَا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ (التَّيْمِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْلَى مَيْمُونَةَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ جَالِسًا عَلَى الْبَلَاطِ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ،

---

(١) في (م)، (ط)، (ح): «قال»، والمثبت من (هـ)، (ت).

(٢) صحح عليها في (م)، (ط)، وعلى آخرها في (هـ)، (ت)، وكتب في حاشية (م)، (ط): «تامر»، وفوقها: «ضـعـ»، وتحتها: «وعليه عند (ز) تمريض».

(٣) في (ط)، (ح): «صلي».

(٤) في (ح): «وإن».

(٥) في (ح): «المسجد».

(٦) سبق من وجه آخر عن أبي العالية برقم (٩٤٢).

* [١٠٢٠] [التحفة: م س ١١٩٤٨] [المجتبى: ٨٧١]

(٧) في (هـ)، (ت)، (ح): «الإمام».

مَالَكَ لَا تُصَلِّي؟ قَالَ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتَ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُعَادُ الصَّلَاةُ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ».

١٢٨- (بَابُ) السَّعْيِ إِلَى الصَّلَاةِ

• [١٠٢٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ (الزُّهْرِيُّ)، (قَالَ: حَدَّثَنَا)(١) سُفْيَانُ، (قَالَ: حَدَّثَنَا)(٢) الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ، (وَهُوَ: ابْنُ الْمُسَيَّبِ،) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ، (وَأْتُوهَا)(٣) تَمْشُونَ (عَلَيْكُمُ) السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا».

---

* [١٠٢١] [التحفة: دس ٧٠٩٤] [المجتبى: ٨٧٢] • أخرجه أبو داود (٥٧٩)، وأحمد (٢/ ١٩، ٤١) من طريق حسين المعلم بنحوه. وقال الدارقطني في «السنن» (١/ ٩٢): «تفرد به حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب». اهـ. وكذا قال البيهقي في «السنن» (٢/ ٣٠٣) وشكك في صحة الحديث.

والحديث صححه ابن خزيمة (١٦٤١)، وابن حبان (٢٣٩٦)، ونقل الزيلعي تصحيح النووي له، وكذا ابن حجر نقل تصحيح ابن السكن، انظر: «نصب الراية» (٢/ ١٤٨)، و«التلخيص» (١/ ١٥٦)، وقد رواه عاصم الأحول، عن سليمان بن يسار، فتابع فيه عمرو بن شعيب، أخرجه ابن شاهين في «الناسخ» (٢٦١)، وقد روى مالك في «الموطأ» (٢٩٩) عن نافع عن ابن عمر بخلاف حديث الباب.

(١) في (هـ)، (ت): «عن».

(٢) في (هـ)، (ت): «عن»، وفي (ح): «قال» بدون «نا».

(٣) في (م)، (ط): «وايتوها»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

* [١٠٢٢] [التحفة: م ت س ١٣١٣٧] [المجتبى: ٨٧٣] • أخرجه مسلم (٦٠٢/ ١٥١) من طريق ابن عيينة هذه، لكنه لم يسق لفظها، وذكر لفظ يونس بن يزيد «وما فاتكم فأتموا»، =

١٢٩- (بَابُ) الْإِسْرَاعِ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ سَعْيٍ

• [١٠٢٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ (سَوَّادِ)[صح:ط] بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مَنْبُوذٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَيَتَحَدَّثُ عِنْدَهُمْ حَتَّى يَنْحَدِرَ[(١)] لِلْمَغْرِبِ. قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ مُسْرِعٌ إِلَى الْمَغْرِبِ مَرَرْنَا بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: «**أُفٍّ لَكَ أُفٍّ لَكَ**». قَالَ:

= وأسند البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٩٧) إلى أحمد بن سلمة قال: «سمعت مسلم بن الحجاج يقول: (لا أعلم هذه اللفظة رواها عن الزهري غير ابن عيينة «واقضوا ما فاتكم»)، قال مسلم: (أخطأ ابن عيينة في هذه اللفظة)». اهـ.

فاتضح أن مسلمًا رَحِمَهُ اللَّهُ أعرض عن لفظ ابن عيينة عمدا لما ذكره من وهمه، وإنما ساق إسناده من أجل أصل الحديث.

ثم أخرج مسلم الحديث (١٥٢) من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ «فأتموا» أيضًا.

ثم كذلك (١٥٣) من طريق معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة به، ثم أخرجه (١٥٤) من طريق الفضيل بن عياض وابن علية عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة بلفظ: «واقض ما سبقك».

ثم ختم الباب بحديث (٦٠٣/ ١٥٥) يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه مرفوعا بلفظ «فأتموا» أيضًا.

وقد أخرجه البخاري (٩٠٨) من طريق ابن أبي ذئب وشعيب عن الزهري بلفظ «فأتموا».

وانظر: «التمهيد» لابن عبدالبر (٢٠/ ٢٣٠)، و«فتح الباري» لابن حجر (٢/ ١١٨).

والذين قالوا: «فأتموا» أكثر وأحفظ وألزم لأبي هريرة؛ فهو أولى كما قاله البيهقي (٢/ ٢٩٨)، وابن رجب في «فتح الباري» (٣/ ٥٧١)، والله تعالى أعلم.

(١) **ينحدر**: ينزل. (انظر: لسان العرب، مادة: حدر).

(فكَسَرَ)[١] ذَلِكَ فِي ذَرْعِي فَاسْتَأْخَرْتُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُنِي، فَقَالَ: «مَا لَكَ (امْشِ)[٢]» فَقُلْتُ: (أَأَحْدَثْتُ)[٣] حَدَثًا؟ (قَالَ)[٤]: «مَا (ذَاكَ)؟[٥]» (قَالَ)[٦]: أَفَّفْتَ[٧] بِي. قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ هَذَا فُلَانٌ، بَعَثْتُهُ سَاعِيًا عَلَى بَنِي فُلَانٍ فَغَلَّ[٨] نَمِرَةً[٩]، فَدُرِّعَ[١٠] الْآنَ مِثْلَهَا مِنْ نَارٍ».

• [١٠٢٤] (أَخْبَرَنَا) هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، يَعْنِي: الْفَزَارِيَّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْبُوذٌ رَجُلٌ

---

(١) كذا ضبطت في (هـ) بفتحات، وفي (ط) بضم الكاف وكسر السين. والمعنى: فأضعف ذلك من هِمَّتي، وثبَّطني عمَّا أردتُه، والذَّرع: الوُسع والطَّاقة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة ذرع).

(٢) في (م)، (ح): «امشي».

(٣) في (ح): «أحدثت» بهمزة واحدة في أولها.

(٤) فوقها في (م): «خ»، وكتب في الحاشية: «قلت»، وفوقها: «خ».

(٥) في (م): «ذلك»، والمثبت من بقية النسخ.

(٦) فوقها في (ط): «خ صح»، وكتب في الحاشية: «قلت»، وصحح عليها، وكذا وقع في (هـ)، (ت): «قلت».

(٧) **أففت:** من التأفيف أي: قلت لي: أف لك. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١١٥).

(٨) **فغل:** الغلول: الخيانة، وأصله السرقة من مال الغنيمة قبل القسمة. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٢٢).

(٩) **نمرة:** بردة من صوف فيها تخطيط من سواد وبياض. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٨٢).

(١٠) **فدرع:** أُلبس. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١١٥).

* [١٠٢٣] [التحفة: س ١٢٠٢٨] [المجتبى: ٨٧٤] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٩٢) من طريق ابن جريج، وصححه ابن خزيمة (٢٣٣٧) ومنبوذ وشيخه فيهما جهالة.

مِنْ آلِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ . . . نَحْوَهُ » .

١٣٠- (بَابُ) (التَّهْجِيرِ)(١) إِلَى الصَّلَاةِ

• [١٠٢٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَأَبُو عَبْدِاللَّهِ الْأَغَرُّ (اسْمُهُ : سَلْمَانُ) ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِنَّمَا مَثَلُ الْمُهَجِّرِ إِلَى الصَّلَاةِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي(٢) الْبَدَنَةَ(٣) ، ثُمَّ الَّذِي عَلَى أَثَرِهِ كَالَّذِي يُهْدِي الْبَقَرَةَ ، ثُمَّ الَّذِي عَلَى أَثَرِهِ كَالَّذِي يُهْدِي الْكَبْشَ ، ثُمَّ الَّذِي عَلَى أَثَرِهِ كَالَّذِي يُهْدِي الدَّجَاجَةَ ، ثُمَّ الَّذِي عَلَى أَثَرِهِ كَالَّذِي يُهْدِي الْبَيْضَةَ»** .

---

* [١٠٢٤] [التحفة : س ١٢٠٢٨] [المجتبى : ٨٧٥]

(١) في (ح) : «المهجر» . والتهجير : التبكير إلى الصلاة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/١٥٨) .

(٢) **يهدي** : يقدّم هَدْيًا ، والهدي : ما يُهْدَىٰ إلى الكعبة من النَّعَم لينحر عندها . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/٥٥٨) .

(٣) **البدنة** : واحدة الإبل ، سميت بدنة لعظمها وسمنها . (انظر : لسان العرب ، مادة : بدن) .

* [١٠٢٥] [التحفة : س ١٥١٨٢-س ١٣٤٧٣] [المجتبى : ٨٧٦] • أخرجه البخاري (٩٢٩) من طريق ابن أبي ذئب ، ومسلم (٨٥٠) من طريق يونس ، عن الزهري ، ليس فيه أبو سلمة ، وبنحوه .

ورواه إبراهيم بن سعد عند البخاري (٣٢١١) عن الزهري ، فقال : عن أبي سلمة والأغر ، وليس فيه : «مثل المهجر . . .» إلخ .

وخالفهم ابن عيينة عند مسلم (٨٥٠) فرواه عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة .

قال ابن المديني في «العلل» (ص٧٨) : «رواه معمر وأصحاب الزهري عن الأغر ، عن أبي هريرة ، إلا أن ابن عيينة رواه عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، وجميعًا صحيح» . اهـ . =

١٣١- (بَابُ) مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِقَامَةِ

• [١٠٢٦] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، (قَالَ: سَمِعْتُ)[١] عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ»**.

• [١٠٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ (يُعْرَفُ بِكُرْدِيٍّ بَصْرِيٌّ) وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، (وَهُوَ: ابْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،

= وقد ساق هذا الخلاف على الزهري بأكثر من ذلك الدارقطني في «العلل» (٨/ ٦٣ : ٦٧)، ورجح رواية من جمع الثلاثة: أبو سلمة، وسعيد، والأغر، والحديث يأتي من حديث شعيب أيضًا برقم (١٨٥٦)، ومن وجه آخر عن الزهري، عن الأغر وحده برقم (١٨٦٠).

(١) ما بين القوسين تكرر في (م) سهوًا.

* [١٠٢٦] [التحفة: م د ت س ق ١٤٢٢٨] [المجتبى: ٨٧٧] • أخرجه مسلم (٧١٠/ ٦٤) من طريق زكريا، وقبله (٦٣) من طريق شعبة عن ورقاء، كلاهما عن عمرو بن دينار به مرفوعًا، ثم أخرجه من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن عمرو كذلك، ثم قال حماد: ثم لقيت عمرًا فحدثني به ولم يرفعه.

ثم ساقه من حديث ابن بُحَيْنَة وعبدالله بن سرجس - وسيأتيان - مما يدل على ذمّ التلبس بنافلة عند إقامة الصلاة، وراجع «شرح مسلم» للنووي

وقال الترمذي (٤٢١): «حديث حسن، وهكذا روى أيوب، وورقاء بن عمر، وزياد بن سعد، وإسماعيل بن مسلم، ومحمد بن جحادة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، وروى حماد بن زيد وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار فلم يرفعاه، والحديث المرفوع أصح عندنا». اهـ. والحديث الموقوف أخرجه في «العلل» (١٣٠) من طريق ابن عيينة، وذكر نحو ما تقدم، وانظر: «التمهيد» (٢٢/ ٦٩، ٧٠)، و«شرح ابن رجب للبخاري» (٤/ ٦٧).

عَنْ (وَرْقَاءَ) بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ**»(١).

• [١٠٢٨] [أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ: أُقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ، فَرَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي وَالْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ، فَقَالَ: «**أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا؟!**»](٢).

---

(١) كتب في حاشية (ح): «قال أبو عبدالرحمن: . . . » وموضع النقاط بياض، وكلام غير واضح.

* [١٠٢٧] [التحفة: م د ت س ق ١٤٢٢٨] [المجتبى: ٨٧٨] • أخرجه مسلم (٧١٠/ ٦٣)، وانظر التعليق السابق.

(٢) هذا الحديث ذكره المزي في «التحفة»، عن قتيبة به. وعن محمود بن غيلان، عن وهب بن جرير، عن شعبة بإسناده، (يعني: عن سعد بن إبراهيم، عن حفص بن عاصم، عن مالك بن بحينة) نحوه، وقال (يعني: النسائي): «هذا خطأ، والصواب: عبدالله بن مالك ابن بحينة». اهـ. وليس في نسخنا الخطية رواية محمود بن غيلان.

* [١٠٢٨] [التحفة: خ م س ق ٩١٥٥] [المجتبى: ٨٧٩] • أخرجه مسلم (٧١١) عن قتيبة به، وأخرجه البخاري (٦٦٣) عن عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي، ومسلم (٧١١) عن القعنبي كلاهما عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن حفص بن عاصم، عن عبدالله بن مالك ابن بحينة. وذكر مسلم أن القعنبي قال: عبدالله بن مالك ابن بحينة عن أبيه، قال مسلم: «وقوله: عن أبيه في هذا الحديث خطأ». اهـ.

وخالفه شعبة عند البخاري (٦٦٣) فرواه عن سعد بن إبراهيم فقال: عن مالك ابن بحينة.

قال البخاري: «تابعه - يعني: بهز بن أسد - غندر، ومعاذ، عن شعبة في: مالك، وقال ابن إسحاق: عن سعد، عن حفص، عن عبدالله بن بحينة، وقال حماد: أخبرنا سعد، عن حفص، عن مالك». اهـ.

وانظر «شرح ابن رجب للبخاري» (٤/ ٦٩ وما بعدها).

١٣٢- (بَابٌ) فِيمَنْ (يُصَلِّي)(١) رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَالْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ

• [١٠٢٩] *أخبرنا* يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَرَكَعَ الرَّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: **«يَا فُلَانُ، أَيُّهُمَا صَلَاتُكَ: الَّتِي صَلَّيْتَ مَعَنَا، أَوِ الَّتِي صَلَّيْتَ لِنَفْسِكَ؟»**.

١٣٣- (بَابٌ) الْمُنْفَرِدِ (خَلْفَ)(٢) الصَّفِّ

• [١٠٣٠] *أخبرنا* عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ أَبِي طَلْحَةَ)، قَالَ: سَمِعْتُ (أَنَسًا)(٣) قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِنَا، فَصَلَّيْتُ أَنَا وَيَتِيمٌ لَنَا خَلْفَهُ، وَصَلَّتْ أُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا.

• [١٠٣١] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحٌ، يَعْنِي: ابْنَ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ مَالِكٍ (- *قال أبو عبدالرحمن*: هُوَ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ -)(٤)، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ

---

(١) في (ح): «صلى».

* [١٠٢٩] [التحفة: م د س ق ٥٣١٩] [المجتبى: ٨٨٠] • أخرجه مسلم (٧١٢).

(٢) في (م)، (ط): «دون»، وفوقها: «عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «خلف»، وفوقها: «ض ز». والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، وهو أشبه.

(٣) في (ط): «أنسَ» منونًا بدون ألف، وصحح على آخرها.

* [١٠٣٠] [التحفة: خ س ١٧٢] [المجتبى: ٨٨١] • أخرجه البخاري (٧٢٧، ٨٧٤)، وتقدم برقم (٩٠٤) (٩٦٤) من وجه آخر عن إسحاق بن عبدالله.

(٤) من (هـ)، (ت)، وليست في (م)، (ط)، وكتب في حاشيتيهما: «يعني: عمرو بن مالك كذا عند حمزة وعليه تمريض»، ووقع في (ح): «عن مالك»، وفوق «عن» علامة لحق، وكتب في الحاشية: «ابن مالك وهو عمرو».

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَسْنَاءُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، (قَالَ) [صح:ط]: كَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ؛ لِئَلَّا يَرَاهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ، فَإِذَا رَكَعَ - يَعْنِي - نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾ [الحجر: ٢٤].

١٣٤- (بَابُ) الرُّكُوعِ دُونَ الصَّفِّ

• [١٠٣٢] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ يَزِيدَ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ زِيَادٍ الْأَعْلَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ دُونَ الصَّفِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا، وَلَا (تَعُدْ)**[1]».

---

* [١٠٣١] [التحفة: ت س ق ٥٣٦٤] [المجتبى: ٨٨٢] • أخرجه الإمام أحمد (١/ ٣٠٥)، والترمذي (٣١٢٢)، وابن ماجه (١٠٤٦) وغيرهم من طريق نوح بن قيس به، وقال الترمذي عقبه: «روى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء نحوه، ولم يذكر ابن عباس، وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح». اهـ.

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٨١): «غريب من حديث أبي الجوزاء عن ابن عباس، تفرد برفعه نوح بن قيس». اهـ. وانظر «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٣٩٥).

وقال الحافظ ابن كثير في «التفسير» (٤/ ٤٥٠): «وهذا الحديث غريب جدا، فيه نكارة شديدة». اهـ.

وقد أخرجه الطبري في «التفسير» (١٤/ ٢٦) ولم يرجح قول من فسر الآية بهذا التفسير.

والحديث مع ذلك صححه ابن خزيمة (١٦٩٦، ١٦٩٧)، وابن حبان (٤٠١)، والحاكم (٢/ ٣٨٤). والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٣٨٤).

(١) الضبط من (هـ)، (ط).

* [١٠٣٢] [التحفة: خ د س ١١٦٥٩] [المجتبى: ٨٨٣] • أخرجه البخاري (٧٨٣) من طريق همام، =

• [١٠٣٣] (أَخْبَرَنَا)[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ (الْمُخَرِّمِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، (عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ)، (عَنْ أَبِيهِ)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ: **«يَا فُلَانُ، أَلَا (تُحْسِنُ) صَلَاتَكَ؟ أَلَا يَنْظُرُ الْمُصَلِّي كَيْفَ يُصَلِّي لِنَفْسِهِ؟ فَإِنِّي أُبْصِرُ (مِنْ)[(٢)] وَرَائِي، كَمَا أُبْصِرُ (مِنْ)[(٣)] بَيْنِ يَدَيَّ»**[(٤)].

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

١٣٥- (بَابُ) فَرْضِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ[(٥)]

• [١٠٣٤] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،

= عن زياد الأعلم به، قال البزار (٩/ ١٠٨): «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن النبي ﷺ إلا أبو بكرة وزياد لا نعلم رواه عنه إلا أشعث، وحماد بن سلمة، وابن أبي عروبة». اهـ.

وسئل الدارقطني عن زياد الأعلم فقال: «قليل الحديث جدًّا، اشتهر بحديث: «زادك الله حرصًا، ولا تعد»، وفيه إرسال؛ لأن الحسن لم يسمع من أبي بكرة». اهـ. «سؤالات الحاكم» للدارقطني (ص٢٠٨)، وقد ذكر ابن رجب في «شرح البخاري» (٥/ ٧) أنه اختلف فيه على الحسن، واختلف في سماع الحسن من أبي بكرة. (٢٠٢٦)

(١) في (هـ): «نا»، وفي (ت): «حدثنا».

(٢) في (ط) بفتح الميم وصحح عليها، وفي (هـ) بكسر الميم.

(٣) سقطت من (ح)، ووقعت في (ط) بفتح الميم وصحح عليها، وكتب فوقها: «خ»، وفي (هـ) بكسر الميم.

(٤) زاد في (هـ)، (ت) عقب الحديث: «تم الجزء الثالث والحمد لله رب العالمين».

* [١٠٣٣] [التحفة: م س ١٤٣٣٤] [المجتبى: ٨٨٤] • أخرجه مسلم (٤٢٣).

(٥) في (ح): «باب فرض القبلة»، ووقعت أبواب استقبال القبلة فيها عقب أحاديث باب: فضل صلاة الفجر.

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا - سُفْيَانُ شَكَّ - وَصُرِفْنَا إِلَى (الْقِبْلَةِ) .

• [١٠٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (ابْنُ عُلَيَّةَ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، يَعْنِي : ابْنَ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (الْمَدِينَةَ) فَصَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ إِنَّهُ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَمَرَّ رَجُلٌ قَدْ كَانَ (صَلَّى)(١) مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ (فَانْحَرَفُوا) إِلَى الْكَعْبَةِ .

---

* [١٠٣٤] [التحفة : خ م س ١٨٤٩] [المجتبى : ٤٩٨] • أخرجه البخاري (٤٤٩٢)، ومسلم (٥٢٥) من طريق سفيان ، وكذا رواه إسرائيل عن أبي إسحاق بالشك أخرجه البخاري (٣٩٩ ، ٧٢٥٢) ، ومسلم (٥٢٥) ، وخالفهما زكريا بن أبي زائدة كما في تاليه .

(١) من (ط) ، (هـ) ، (ت) ، ووقع في (ح) : «يصلي» .

* [١٠٣٥] [التحفة : س ١٨٣٥] [المجتبى : ٤٩٩-٧٥٤] • أخرجه أبو عوانة (١١٦٤) من طريق إسحاق الأزرق ، عن زكريا ، وتابع زكريا على قوله : «ستة عشر شهرًا» من غير شك : شعبة عند الطيالسي (٧١٩) ، وشريك وسيأتي حديثه برقم (١١١١٣) ومن هذا الوجه صححه ابن خزيمة (٤٣٧) ، وأبو الأحوص عند ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٤) ، وزهير عند أبي عوانة ، واختلف عليه ، فرواه مرة بمثل زكريا (١١٦٥) ، ومرة بالشك (١٥٣٨) .

والحديث أخرجه البخاري (٤١ ، ٣٩٩ ، ٤٤٨٦ ، ٤٤٩٢ ، ٧٢٥٢) ، ومسلم (٥٢٥) من طرق عن أبي إسحاق .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١١٠) .

١٣٦- (بَابُ) الْحَالِ الَّتِي يَجُوزُ عَلَيْهَا اسْتِقْبَالُ غَيْرِ الْقِبْلَةِ

• [١٠٣٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ فِي السَّفَرِ، حَيْثُ (مَا) تَوَجَّهَتْ بِهِ. قَالَ مَالِكٌ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ دِينَارٍ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ[1].

• [١٠٣٧] أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ (وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ -) (عَنِ)[2] ابْنِ وَهْبٍ، (عَنْ)[3] يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ (أَبِيهِ)[4] قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ[5] عَلَى الرَّاحِلَةِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ (تَوَجَّهَ) وَيُوتِرُ عَلَيْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ.

---

(١) وقع هذا الحديث في (ح) آخر أحاديث الباب، والمثبت من باقي النسخ.

* [١٠٣٦] [التحفة: م س ٧٢٣٨] [المجتبى: ٥٠٢-٧٥٥] • أخرجه مسلم (٧٠٠/ ٣٧).

(٢) في (م)، (ط)، (هـ)، (ت): «قال: أنا» بدل: «عن»، والمثبت من (ح) مراعاة لزيادة (ح) المتقدمة، والتي فيها: أن اللفظ للحارث بن مسكين، فالمثبت هو لفظه، وما في الحاشية هو لفظ عيسى بن حماد.

(٣) في (م)، (ط)، (هـ)، (ت): «قال: أخبرني»، والمثبت من (ح).

(٤) في (م)، (ط)، (هـ)، (ت): «عبدالله» بدل: «أبيه»، والمثبت من (ح).

(٥) **يسبح**: يتنفل، والسبحة بضم السين وإسكان الباء: النافلة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٥/ ١٦).

* [١٠٣٧] [التحفة: خت م د س ٦٩٧٨] [المجتبى: ٧٥٦] • أخرجه مسلم (٧٠٠/ ٣٩) من طريق ابن وهب، وعلقه البخاري (١٠٩٨) عن الليث، ووصله (١١٠٥) من طريق شعيب عن الزهري، وهو صريح في أن ذلك كان في النافلة، وقد صدَّر مسلم (٧٠٠/ ٣١) الباب بحديث عبيدالله عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يصلي سُبْحَتَهُ حيثما توجهت به ناقته.

• [١٠٣٨] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَىٰ دَابَّتِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَفِيهِ نَزَلَتْ: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]).

١٣٧- (بَابُ) اسْتِبَانَةِ الْخَطَأِ بَعْدَ الِاجْتِهَادِ

• [١٠٣٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا النَّاسُ بِقُبَاءَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ جَاءَهُمْ آتٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ (الْقِبْلَةَ)(١) (فَاسْتَقْبِلُوهَا)(٢)، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.

---

* [١٠٣٨] [التحفة: م ت س ٧٠٥٧] [المجتبى: ٥٠١] • أخرجه مسلم (٧٠٠/ ٣٣)، وقال الترمذي (٢٩٥٨): «حديث حسن صحيح». اهـ.
وسيأتي من وجه آخر عن عبدالملك برقم (١١١٠٧).

(١) كذا في النسخ، و«المجتبى»، ماعدا «ح» ففيها: «الكعبة»، ولعله الأشبه، وهو الموافق لمواضع هذا الحديث في سائر الكتب، والله تعالى أعلم.

(٢) كذا في (ط) بكسر الموحدة، ووقع في (هـ)، (ت) بفتحها، وصحح عليها. قال السيوطي في «زهر الربى» (١/ ٢٤٥): «قال النووي: «روي فاستقبلوها بكسر الباء وفتحها، والكسر أصح وأشهر، وهو الذي يقتضيه تمام الكلام بعده»». اهـ.

* [١٠٣٩] [التحفة: خ م س ٧٢٢٨] [المجتبى: ٥٠٣-٧٥٧] • أخرجه البخاري (٤٠٣، ٤٤٩١، ٤٤٩٤، ٧٢٥١)، ومسلم (٥٢٦).
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١١٢).

١٣٨- (بَابُ) (الْعَمَلِ)(١) فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

• [١٠٤٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ (عَيَّاشٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : (حَدَّثَنِي)(٢) سَالِمٌ . وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ التَّكْبِيرَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ يُكَبِّرُ حَتَّى يَجْعَلَهُمَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، (ثُمَّ إِذَا)(٣) قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : «رَبَّنَا (وَ) لَكَ الْحَمْدُ» ، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يَسْجُدُ ، وَلَا حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ .

١٣٩- (بَابُ) رَفْعِ الْيَدَيْنِ قَبْلَ التَّكْبِيرِ

• [١٠٤١] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(٢) عَبْدُاللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ . قَالَ :

---

(١) كتب في حاشية (م) : «أول الجزء الرابع من كتاب الصلاة» ، وفوقها : «ض» .
(٢) في (ح) : «نا» .
(٣) في (ح) : «وإذا» .

* [١٠٤٠] [التحفة : خ س ٦٨٤١] [المجتبى : ٨٨٨] • أخرجه البخاري (٧٣٨) من طريق شعيب ، وتقدم بنحوه من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٣٠) ، (٧٣٢) .

وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، فَيَقُولُ : «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» . وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ .

١٤٠- (بَابُ) رَفْعِ الْيَدَيْنِ حَذْوَ الْمَنْكِبَيْنِ

• [١٠٤٢] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ ، وَقَالَ : «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا (وَ) لَكَ الْحَمْدُ**» . وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ)[1] .

١٤١- (بَابُ) رَفْعِ الْيَدَيْنِ حِيَالَ[2] الْأُذُنَيْنِ

• [١٠٤٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِالْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، حَتَّى (حَاذَى) (بِأُذُنَيْهِ)[3] ، ثُمَّ قَرَأَ بِفَاتِحَةِ

---

* [١٠٤١] [التحفة : خ م س ٦٩٧٩] [المجتبى : ٨٨٩] • أخرجه البخاري (٧٣٦)، ومسلم (٣٩٠) من طريق يونس ، ولم يقل عند البخاري : «ثم يكبر» ، وتقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٣٠) ، (٧٣٢) .

(١) تقدم من وجه آخر عن مالك برقم (٧٣٠) .

* [١٠٤٢] [التحفة : خ س ٦٩١٥] [المجتبى : ٨٩٠]

(٢) **حيال** : حذاء ومقابل . (انظر : تحفة الأحوذي) (٢/ ٣٠٨) .

(٣) صحح على الباء في (هـ) ، ووقع في (ح) : «أذنيه» بدون باء في أولها .

الْكِتَابِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ : «آمِينَ» ، (يَمُدُّ)(١) بِهَا صَوْتَهُ .

• [١٠٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ نَصْرَ بْنَ عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّىٰ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ يُكَبِّرُ حِيَالَ أُذُنَيْهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ(٢) .

• [١٠٤٥] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَحِينَ رَكَعَ ، وَحِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ ۩ مِنَ الرُّكُوعِ حَتَّىٰ (حَاذَتَا) صح:هـ فُرُوعَ(٣) أُذُنَيْهِ(٤) .

---

(١) في (ح) : «يرفع» .

* [١٠٤٣] [التحفة : س ١١٧٦٣] [المجتبى : ٨٩١] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢١ ، ٢٣) ، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٣/ ٣٧١) من طريق أبي الأحوص بنحوه .
قال النسائي في الحديث الآتي برقم (١٠٤٦) : «عبدالجبار بن وائل لم يسمع من أبيه ، والحديث في نفسه صحيح» . اهـ . لمجيئه من أوجه أخر كما في الحديث التالي .
وعدم سماعه من أبيه نص عليه غير واحد من الأئمة ، انظر : «علل الترمذي الكبير» (٢/ ٦١٨ ، ٦١٩) ، و«تاريخ الدوري» (٣/ ٣٩٠) ، و«جامع التحصيل» (ص٢١٩) ، و«خلاصة البدر» (١/ ١١٣) . والحديث سيأتي من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (١٠٩٧) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن قتادة برقم (٧٢٩) .

* [١٠٤٤] [التحفة : م د س ق ١١١٨٤] [المجتبى : ٨٩٢]

۩ [١٣/ أ]

(٣) فروع : أعالي . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٢٢) .

(٤) تقدم من وجه آخر عن سعيد بن أبي عروبة برقم (٧٢٩) (٧٦٠) (٧٦١) .

* [١٠٤٥] [التحفة : م د س ق ١١١٨٤] [المجتبى : ٨٩٣]

١٤٢- (بَابُ) مَوْضِعِ الْإِبْهَامَيْنِ عِنْدَ الرَّفْعِ

• [١٠٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرُ ابْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ عَبْدِالْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكَادَ (إِبْهَامَاهُ)(١) تُحَاذِي شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ .

قال أبو عبدالرحمن : عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ وَائِلٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ ، وَالْحَدِيثُ (فِي نَفْسِهِ) صَحِيحٌ(٢) .

١٤٣- رَفْعُ الْيَدَيْنِ مَدًّا

• [١٠٤٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ (سَمْعَانَ) قَالَ : جَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، فَقَالَ : ثَلَاثٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِنَّ ، تَرَكَهُنَّ النَّاسُ : كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ مَدًّا ، (وَيَسْكُتُ)(٣) (هُنَيَّةً)(٤) ، وَيُكَبِّرُ إِذَا سَجَدَ وَإِذَا (رَكَعَ)(٥) .

---

(١) في (م) ، (ط) : «إبهاميه» ، وفوقها : «ض عـ» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) .

(٢) تقدم برقم (١٠٤٣) ، من وجه آخر عن عبدالجبار ، ورقم (٨٣٥) من وجه آخر عن وائل .

* [١٠٤٦] [التحفة : د س ١١٧٥٩] [المجتبى : ٨٩٤]

(٣) في (ح) : «وسكت» .

(٤) في (م) : «هنينة» ، وفي (هـ) : «هُنَيْئَةً» ، والهنية : الزمن القليل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هنا) .

(٥) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «رفع» .

* [١٠٤٧] [التحفة : د ت س ١٣٠٨١] [المجتبى : ٨٩٥] • أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٣٤) ، وأبو داود (٧٥٣) ، والترمذي (٢٤٠) وغيرهم من طرق عن ابن أبي ذئب به . وصححه ابن خزيمة (٤٦٠ ، ٤٧٣) ، وابن حبان (١٧٧٧) ، والحاكم (١/ ٢٣٤) . =

١٤٤- فَرْضُ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَىٰ

• [١٠٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، (وَهُوَ: ابْنُ عُمَرَ،) قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: **«ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**. (فَرَجَعَ، فَصَلَّىٰ كَمَا صَلَّىٰ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**)، فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا فَعَلِّمْنِي. قَالَ: **«إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ (ارْكَعْ)[1] حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا»**.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ: خُولِفَ يَحْيَىٰ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقِيلَ: عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ.

= ورواه يحيى بن اليمان، عن ابن أبي ذئب فأخطأ فيه، فقال: «إذا افتتح الصلاة نشر أصابعه نشرًا»، انظر: «علل الرازي» (٤٥٨)، «جامع الترمذي» (٢٣٩، ٢٤٠).
أما السكوت بعد رفع اليدين والتكبير، فله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم (٥٩٨)، والبخاري (٧٤٤)، وتقدم برقم (٦٩)، وسيأتي برقم (١٠٦٠)، وأيضًا التكبير في الركوع والسجود له شاهد من حديث أبي هريرة أيضًا عند البخاري (٨٠٣)، ومسلم (٣٩٢)، وقد تقدم برقم (٨٣٠)، وسيأتي كذلك برقم (١٠٧٠).

(١) في (م): «ارفع»، وهو خطأ، والتصويب من بقية النسخ.

* [١٠٤٨] [التحفة: خ م د ت س ١٤٣٠٤] [المجتبى: ٨٩٦] • أخرجه البخاري (٧٥٧، ٧٩٣، ٦٢٥٢)، ومسلم (٣٩٧).

١٤٥- (بَابُ) الْقَوْلِ الَّذِي تُفْتَتَحُ بِهِ الصَّلَاةُ

• [١٠٤٩] (أَخْبَرَنِي)(١) مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدٌ، (وَهُوَ: ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ)، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ خَلْفَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً(٢) وَأَصِيلًا. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ؟**» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا (نَبِيَّ اللَّهِ)(٣). قَالَ: «**لَقَدِ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا**».

• [١٠٥٠] أَخْبَرَنَا (مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ)(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا (وَ)[لا:ت،هـ] الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، (وَ)[لا:ت،ط،هـ] سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟**» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**عَجِبْتُ لَهَا** - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا -

---

(١) في (ح): «أنا».

(٢) **بكرة**: أول النهار إلى طلوع الشمس. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بكر).

(٣) في (م): «رسول الله»، وكتب في حاشيتها: «نبي الله»، وفوقها: «خ». والمثبت من بقية النسخ.

* [١٠٤٩] [التحفة: م ت س ٧٣٦٩] [المجتبى: ٨٩٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو عند أبي عوانة (١٦٠٥) من طريق محمد بن سلمة، وأحال على لفظ أبي الزبير الآتي.

(٤) زاد بعده في (ح): «المروزذوي»، بيد أنه تصحيف، وصوابه: «المروذي»، كما هو مثبت في «التحفة»، و«المجتبى»، وغيرهما.

فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ». قَالَ ابْنُ عُمَرَ: (مَا تَرَكْتُهُ)(١) مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (يَقُولُهُ)(٢).

١٤٦- (بَابُ) وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ فِي الصَّلَاةِ

• [١٠٥١] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٣) عَبْدُاللَّهِ (بْنُ)(٤) الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُمَيْرٍ الْعَنْبَرِيِّ وَقَيْسٍ، (قَالَا:)(٥) حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ قَائِمًا فِي الصَّلَاةِ قَبَضَ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ.

---

(١) في (م)، (ط)، (ح): «ما تركت»، وفوقها في (م): «ض عـ»، وصحح عليها في (ط)، والمثبت من (هـ)، (ت).

(٢) فوقها في (م): «ض عـ»، وصحح على آخرها في (ط).

* [١٠٥٠] [التحفة: م ت س ٧٣٦٩] [المجتبى: ٨٩٨] • أخرجه مسلم (٦٠١)، وقال الترمذي (٣٥٩٢): «حديث حسن صحيح، غريب من هذا الوجه، وحجاج بن أبي عثمان، هو: حجاج بن ميسرة الصواف، ويكنى أبا الصلت، وهو ثقة عند أهل الحديث». اهـ.

(٣) في (ح): «نا».

(٤) في (ح): «وهو ابن».

(٥) من (هـ)، (ت) وفي (ح): «قال».

* [١٠٥١] [التحفة: س ١١٧٧٨] [المجتبى: ٨٩٩] • أخرجه الدارقطني في «سننه» (١/ ٢٨٦)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ٧٢) من طريق النسائي به.

وعلقمة بن وائل ذكر ابن معين أنه لم يسمع من أبيه شيئا، انظر «جامع التحصيل» (ص٢٤٠)، ونقل الترمذي عن البخاري أنه ولد بعد موت أبيه بستة أشهر كما في «ترتيب العلل الكبير» للقاضي (١/ ٢٠٠)، وأصله عند مسلم (٤٠١) من طريق عبدالجبار بن وائل، عن علقمة بن وائل ومولى لهم أنهما حدثاه عن أبيه بلفظ: «وضع يده اليمنى على اليسرى».

١٤٧- (بَابٌ) فِي الْإِمَامِ إِذَا رَأَى الرَّجُلَ (وَ) قَدْ وَضَعَ شِمَالَهُ عَلَى يَمِينِهِ

• [١٠٥٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ (وَ) قَدْ وَضَعْتُ شِمَالِي عَلَى يَمِينِي فِي الصَّلَاةِ ، فَأَخَذَ (يَمِينِي) (١) فَوَضَعَهَا عَلَى شِمَالِي .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : غَيْرُ هُشَيْمٍ أَرْسَلَ (هَذَا) الْحَدِيثَ .

١٤٨- (بَابُ) مَوْضِعِ الْيَمِينِ مِنَ الشِّمَالِ فِي الصَّلَاةِ

• [١٠٥٣] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ (بْنُ الْمُبَارَكِ) ، عَنْ زَائِدَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ أَخْبَرَهُ قَالَ : قُلْتُ : لَأَنْظُرَنَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَامَ فَكَبَّرَ ، وَرَفَعَ

---

(١) في (م) ، (ح) : «بيميني» ، والمثبت من بقية النسخ .

* [١٠٥٢] [التحفة : د س ق ٩٣٧٨] [المجتبى : ٩٠٠] • أخرجه أبو داود (٧٥٥) ، وابن ماجه (٨١١) وغيرهما من طريق هشيم به . ونص البزار في «مسنده» (٥/ ٢٧٠) على تفرد الحجاج به .

وقول النسائي : «غير هشيم أرسل هذا الحديث» . اهـ . يشير إلى رواية يزيد بن هارون التي أخرجها ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٣٠) ، وأشار إليها ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ٧٢) ، ورجح رواية هشيم ، بأنه أحفظ ممن أرسله ، كذا قال .

ورواه محمد بن الحسن الواسطي ، عن حجاج ، عن أبي سفيان ، عن جابر به . انظر «علل الدارقطني» (٥/ ٣٣٨ ، ٣٣٩) ، و«سننه» (١/ ١٨٧) .

والحديث استنكره الإمام أحمد وغيره ، انظر : «شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (٥/ ١٤٠٥) ، و«ضعفاء العقيلي» (١/ ٢٨٣) .

يَدَيْهِ حَتَّىٰ (حَاذَتَا)[١] (بِأُذُنَيْهِ)[٢] ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ كَفِّهِ الْيُسْرَىٰ (وَالرُّصْغِ)[٣] وَالسَّاعِدِ ، ثُمَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا قَالَ : وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ (رَفَعَ)[٤] يَدَيْهِ مِثْلَهَا ، ثُمَّ سَجَدَ فَجَعَلَ كَفَّيْهِ بِحِذَاءِ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ قَعَدَ وَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ وَرُكْبَتِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَجَعَلَ حَدَّ مِرْفَقِهِ[٥] الْأَيْمَنِ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ ، ثُمَّ قَبَضَ (اثْنَتَيْنِ)[٦] مِنْ أَصَابِعِهِ وَحَلَّقَ حَلْقَةً ، ثُمَّ رَفَعَ أُصْبُعَهُ فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا يَدْعُو بِهَا .

---

(١) في (ح) : «حاذا» . (٢) في (ح) : «أذنيه» .

(٣) في (هـ) ، (ت) : «والرسغ» بالسين ، وكلاهما صحيحٌ لغةً ، وهو : مَفْصِل ما بين الكفِّ والسَّاعِد . (انظر : لسان العرب ، مادة : رسغ) .

(٤) في (م) ، (ط) ، (ح) : «فرفع» ، وصحح عليها في (ط) ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، ويوافقه لفظ «المجتبىٰ» .

(٥) **مرفقه :** مَوْصل الذراع في العَضُد . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : رفق) .

(٦) في (ح) : «اثنين» .

* [١٠٥٣] [التحفة : د س ق ١١٧٨١] [المجتبىٰ : ٩٠١] • أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣١٨) ، وأبو داود (٧٢٧) ، وغيرهما من طريق زائدة بن قدامة به . وذكر ابن خزيمة في «صحيحه» (٧١٤) تفرد زائدة بلفظة : «يحركها» ، فقال : «ليس في شيء من الأخبار «يحركها» إلا في هذا الخبر ، زائدة ذكره» . اهـ . وانظر «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٢/ ١٣١) ، وروىٰ هذا الحديث غير واحد من الأئمة منهم : السفيانان وشعبة ، وبشر بن المفضل وغيرهم ، فرووه عن عاصم بدونها .

والحديث صححه ابن حبان (١٨٦٠) ، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٢٠٨) ، وابن الملقن في «خلاصة البدر» (١/ ١٣٩) بهذه الزيادة .

وقد سبق من طريق ابن إدريس برقم (٧٧٧) ، وسيأتي من طريق بشر بن المفضل برقم (١٢٨١) ، كما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٢٨٤) .

١٤٩- (بَابُ) النَّهْيِ عَنِ التَّخَصُّرِ(١) فِي الصَّلَاةِ

• [١٠٥٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٢) جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامٍ. (وَ) أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ (مُخْتَصِرًا)(٣).

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ: (غَيْرُ)(٤) هِشَامٍ قَالَ فِي (هَذَا) الْحَدِيثِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: (نَهَىٰ)(٥) أَنْ يُصَلِّيَ (الرَّجُلُ).

---

(١) **التخصر**: وضع اليد على الخاصرة وهي من الإنسان: جنبه ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع وهما خاصرتان. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خصر).

(٢) في (ح): «نا».

(٣) صحح على آخرها في (ط)، ووقع في (هـ)، (ت): «مُتَخَصِّرًا»، وصحح عليها.

(٤) في (م)، (ط): «عن»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

(٥) كذا ضبطت في (هـ)، (ت) بفتح أولها وثانيها، ويؤيده أنها رسمت في (ح): «نها»، ووقعت في (ط) بضم أولها على البناء للمفعول. وهكذا ضبطها الحافظ في «الفتح».

* [١٠٥٤] [التحفة: م س ١٤٥٣٢-س ١٤٥١٦] [المجتبى: ٩٠٢] • أخرجه مسلم (٥٤٥) من طريق عبدالله بن المبارك، وأبي خالد، وأبي أسامة جميعًا عن هشام به مرفوعا.

وقول النسائي: «غير هشام قال في هذا الحديث: عن أبي هريرة: نهى...». اهـ. يشير رَحِمَهُ اللَّهُ إلى الخلاف الواقع في هذا الحديث على ابن سيرين، وسبقه إلى ذلك البخاري، فأخرج الحديث أولا (١٢١٩) بلفظ: «نُهي عن الخصر في الصلاة» من رواية أيوب، عن ابن سيرين، ثم أردفها بقوله: وقال هشام وأبو هلال، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، ثم أخرج حديث هشام من طريق عمرو بن علي، عن يحيى القطان، عنه، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل مختصرًا»، وأورد الدارقطني في «علله» (١٠/ ٢٣ - ٢٥) هذا الخلاف، واختتمه بقوله: «وقد تقدم قولنا في أن ابن سيرين من توقيه وتورعه تارة يصرح بالرفع، وتارة يومئ، وتارة يتوقف على حسب نشاطه في الحال». اهـ.

• [١٠٥٥] (أَخْبَرَنَا)[(١)] حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، وَهُوَ: ابْنُ حَبِيبٍ بَصْرِيٌّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ (صُبَيْحٍ)، قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَىٰ خَصْرِي، فَقَالَ لِي هَكَذَا، ضَرْبَةً بِيَدِهِ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ قُلْتُ لِرَجُلٍ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، مَا رَابَكَ[(٢)] مِنِّي؟ قَالَ: إِنَّ هَذَا (الصَّلْبُ)[(٣)]، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا عَنْهُ.

١٥٠- (بَابُ) الصَّفِّ بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ (فِي الصَّلَاةِ)

• [١٠٥٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ رَأَىٰ رَجُلًا يُصَلِّي قَدْ صَفَّ بَيْنَ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ: خَالَفْتَ السُّنَّةَ، لَوْ رَاوَحْتَ[(٤)] بَيْنَهُمَا كَانَ أَفْضَلَ.

---

(١) في (ح): «أخبرني».

(٢) **رابك**: أزعجك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ريب).

(٣) صحح على آخرها في (هـ)، (ت)، وكتب بحاشية (ط): «الصلب بفتح المهملة هو...»، ولم يكمل الحاشية. **والصلب**: أي: شَبَه المصلوب. وهيئةُ الصلْب في الصلاة أن يضَع يديه على خاصِرَتَيْه ويُجَافي بين عَضُدَيْه في القيام. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صلب).

* [١٠٥٥] [التحفة: د س ٦٧٢٤] [المجتبى: ٩٠٣] • أخرجه الإمام أحمد (٢/ ١٠٦)، وأبو داود (٩٠٣)، وغيرهما من طريق سعيد بن زياد به. وسئل الدارقطني عن سعيد بن زياد الشيباني، عن زياد بن صبيح، عن ابن عمر فقال: «سعيد لا يحتج به، ولكن يعتبر به من أهل البصرة، لا أعرف له إلا حديث التصليب». اهـ. «سؤالات البرقاني» رقم (١٨٨).

(٤) **راوحت**: المراوحة: الاعتماد على إحدى قدميه مرةً وعلى الأخرى مرة؛ ليُريح كلًّا منهما. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: روح).

* [١٠٥٦] [التحفة: س ٩٦٣١] [المجتبى: ٩٠٤]

• [١٠٥٧] أخبرنا إسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَيْسَرَةُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمِنْهَالَ بْنَ عَمْرٍو ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا قَدْ صَفَّ بَيْنَ قَدَمَيْهِ [(١)] ، قَالَ : أَخْطَأَ السُّنَّةَ ، لَوْ رَاوَحَ بَيْنَهُمَا كَانَ أَعْجَبَ . (يَعْنِي) : إِلَيَّ .

قال أبو عبدالرحمن : أَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ ، وَالْحَدِيثُ جَيِّدٌ .

١٥١- (بَابُ الذِّكْرِ بَعْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ) [(٢)]

• [١٠٥٨] (أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَسَمِعَهُ يَقُولُ حِينَ كَبَّرَ قَالَ :

---

(١) **صف بين قدميه** : وصل بينهما . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٢٨) .

* [١٠٥٧] [التحفة : س ٩٦٣١] [المجتبى : ٩٠٥] • أخرجه البيهقي في «سننه الكبرى» (٢/ ٢٨٨) من طريق شعبة ، عن ميسرة به .

وقال عقبه : «وحديث أبي عبيدة ، عن أبيه مرسل» . اهـ . وانظر : «جامع التحصيل» (٢٠٤ ، ٢٠٥) ، و«مصنف عبدالرزاق» (٢/ ٢٦٥) ، وابن أبي شيبة (٢/ ١٠٩) ، و«المعجم الكبير» (٩/ ٢٧٠) .

(٢) هكذا وقعت هذه الترجمة ، وحديثها هنا في (ح) ، وحقها أن تندرج في الأبواب الآتية في الدعاء بين التكبير والقراءة (ك : ٥ ب : ١٥٣) ، لكن لم يذكر هناك حديث هذا الباب ، فحسن إيراد هذه الترجمة ، وحديثها هنا .

«اللَّهُ أَكْبَرُ ذَا الْجَبَرُوتِ[(١)] وَالْمَلَكُوتِ[(٢)] وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»[(٣)] .

١٥٢- سُكُوتُ الْإِمَامِ بَعْدَ افْتِتَاحِهِ الصَّلَاةَ

• [١٠٥٩] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ سَكْتَةٌ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ[(٤)] .

١٥٣- (بَابُ) الدُّعَاءِ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ

• [١٠٦٠] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ سَكَتَ (هُنَيَّةً)[(٥)] فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

---

(١) **الجبروت** : القهر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٩٢) .

(٢) **الملكوت** : المُلك والعز والسلطان . (انظر : لسان العرب ، مادة : ملك) .

(٣) هذا الحديث هنا من (ح) فقط كما سبق ، وقد تقدم الحديث برقم (٧٤٤) ، وسيأتي مطولا في أبواب الذكر في الركوع ، وعند الرفع منه ، وفي السجود ، وبين السجدتين ، ومن وجه آخر عن شعبة برقم (٨٢٠) ، وسيأتي برقم (١١٧٤) ، (١٤٧٢) .

* [١٠٥٨] [التحفة : د تم س ٣٣٩٥] [المجتبى : ١٠٨١]

(٤) سبق تخريجه برقم (٦٩) ، وانظر ما سيأتي برقم (١٠٦٠) .

* [١٠٥٩] [التحفة : خ م د س ق ١٤٨٩٦] [المجتبى : ٩٠٦]

(٥) كذا ضبطت في (هـ) ، وصحح عليها ، وكذا في (ط) ، (ت) بالياء المشددة المفتوحة ، وفوقها : «ض عـ» ، ووقع في (م) : «هنينة» ، وفي (ح) : «هنهة» .

مَا تَقُولُ فِي سُكُوتِكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ (الْأَبْيَضُ)(١) مِنَ الدَّنَسِ(٢)، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ»(٣).

(بَابُ) نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الدُّعَاءِ (بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ)

• [١٠٦١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، (وَهُوَ: ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ،) قَالَ: (حَدَّثَنِي)(٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ (الصَّلَاةَ) كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي(٥) وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا (مِنَ)(٦) الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَعْمَالِ وَأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَقِنِي سَيِّئَ الْأَعْمَالِ وَسَيِّئَ الْأَخْلَاقِ لَا يَقِي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ».

---

(١) «الأبيض» ليست في (هـ)، (ت)، (ح)، وصحح على آخر «الثوب» في (هـ)، (ت).
(٢) **الدنس**: الوسخ. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٩٤).
(٣) هذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة»، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩)، وانظر الحديث السابق. والبرد: ماء جامد ينزل من السحاب قِطَعًا صغيرة، ويُسمى: حَبّ الغمام وحَبّ المُزن. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: برد).
* [١٠٦٠] [التحفة: خ م د س ق ١٤٨٩٦] [المجتبى: ٩٠٧]
(٤) في (ح): «أخبرني».
(٥) **نسكي**: النسك: العبادة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ٥٨).
(٦) في (هـ)، (ت): «أوّل» وصحح عليها.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : (هُوَ)(١) حَدِيثٌ حِمْصِيٌّ ، (رَجَعَ)(٢) إِلَى الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ إِلَى مَكَّةَ .

(نَوْعٌ آخَرُ)

• [١٠٦٢] (أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ حِمْيَرٍ ، عَنْ شُعَيْبِ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ - وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي تَطَوُّعًا قَالَ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا**(٣) **مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ ، وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ**» . ثُمَّ يَقْرَأُ)(٤) .

---

(١) في (ح) : «هذا» . (٢) في (ح) : «يرجع» .

* [١٠٦١] [التحفة : س ٣٠٤٨] [المجتبى : ٩٠٨] • أخرجه الدارقطني في «السنن» (١/ ٢٩٨) ، وقد اختلف في إسناده على شعيب بن أبي حمزة ، فرواه عنه شريح بن يزيد كما هنا ، وخالفه ابن حمير ، فرواه عنه عن ابن المنكدر ، عن الأعرج ، عن محمد بن مسلمة ، كما سيأتي بعده ، واختلف فيه أيضًا عن الأعرج كما شرح النسائي ، وقد صَوَّب النسائي رواية الماجشون الآتية ، وحكم بخطأ رواية ابن حمير ، وذلك في كتاب التطبيق برقم (٧٢٥) .

وقال البزار (٢/ ١٦٩) : «قد رواه نحوه وقريبًا منه محمد بن مسلمة وأبو رافع وجابر ، وأتمهم لهذا الحديث كلامًا وأصحه إسنادًا حديث علي» . اهـ .

(٣) **حنيفا** : مائلًا إلى الإسلام ثابتًا عليه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حنف) .

(٤) هذا الحديث من (ح) ، كتب مع ترجمة الباب بحاشية النسخة مقابل نهاية حديث جابر السابق ، وسبق بنفس الإسناد برقم (٧٢٥) ، (٧٤١) ، (٨٠٢) .

* [١٠٦٢] [التحفة : س ١١٢٣٠] [المجتبى : ٩١٠]

نَوْعٌ آخرُ مِنَ الذِّكرِ وَالدُّعَاءِ بيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ

• [١٠٦٣] أَخْبَرنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي الْمَاجِشُونُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : «**وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا (وَ) مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ ، وَأَنَا (مِنَ)**[١] **الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ (بِذَنْبِي) فَاغْفِرْ لِي (ذُنُوبِي) جَمِيعًا لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، (وَاصْرِفْ)**[٢] **عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ**[٣] **وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**»[٤] .

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «أوّل» .

(٢) الواو من (ح) ، وفي بقية النسخ : «اصرف» بدون الواو ، وصحح على أولها في (هـ) ، (ت) .

(٣) **سعديك** : مساعدة لأمرك بعد مساعدة ومتابعة لدينك بعد متابعة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١/ ٢٣١) .

(٤) سبق بنفس الإسناد بذكر دعاء الركوع برقم (٧٢٣) ، وبذكر دعاء السجود برقم (٨٠٠) .

* [١٠٦٣] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] [المجتبى : ٩٠٩]

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ (الذِّكْرِ)(١) بَيْنَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ

• [١٠٦٤] (أَخْبَرَنَا)(٢) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٣) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ (عَلِيٍّ)، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ(٤)، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**».

• [١٠٦٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ، (يَعْنِي:) ابْنَ حُبَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ (عَلِيٍّ)، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، (عَنْ أَبِي سَعِيدٍ)(٥) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ**».

---

(١) في (ح): «الدعاء». (٢) في (هـ)، (ت)، (ح): «أخبرني».

(٣) في (ح): «نا».

(٤) **تعالى جدك:** علا جلالك وعظمتك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جدد).

* [١٠٦٤] [**التحفة: د ت س ق ٤٢٥٢**] [**المجتبى: ٩١١**] • أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٥٥٤)، والإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٥٠)، وأبو داود (٧٧٥)، والترمذي (٢٤٢)، وابن ماجه (٨٠٤) وغيرهم من طرق عن جعفر بن سليمان به.

(٥) سقط من (م)، (ط)، وأضيف من (هـ)، (ح)، ووقع في (ت): «عن سعيد»، وانظر: «المجتبى»، و«التحفة».

* [١٠٦٥] [**التحفة: د ت س ق ٤٢٥٢**] [**المجتبى: ٩١٢**] • قال أبو داود (٧٧٥) عقب إخراجه لهذا الحديث: «هذا الحديث يقولون: هو عن علي بن علي، عن الحسن مرسلا، الوهم من جعفر». اهـ.

وقال الترمذي (٢٤٢): «كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي، وقال أحمد: «لا يصح هذا الحديث»». اهـ. =

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ التَّكْبِيرِ

• [١٠٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ وَقَتَادَةَ وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا إِذْ (جَاءَ)[١] رَجُلٌ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ[٢] فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: **«أَيُّكُمُ الَّذِي تَكَلَّمَ (بِكَلِمَاتٍ)[٣]؟»** فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، قَالَ: **«إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا»**. قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهَا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا»**.

١٥٤- (بَابُ) (الْبِدَايَةِ)[٤] بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ قَبْلَ السُّورَةِ

• [١٠٦٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ

= وضعفه كذلك ابن خزيمة (١/ ٢٣٨)، والنووي في «المجموع» (٣/ ٢٧٨)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١١٢).

(١) في (هـ)، (ت): «جاءه».

(٢) **حفزه النفس:** جهده من شدة السعي إلى الصلاة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٣٢).

(٣) في (هـ)، (ت): «بكلمة»، وصحح عليها في (هـ).

* [١٠٦٦] [التحفة: م د س ٦١٢-م د س ١١٥٧-م د س ٣١٣] [المجتبىٰ: ٩١٣] • أخرجه مسلم (٦٠٠)، وصححه ابن خزيمة (٤٦٦)، وابن حبان (١٧٦١)، وأبو عوانة (١٦٠٢). وفي رواية حماد إذا جمع بين الشيوخ كلام، انظر «شرح العلل» لابن رجب (٢/ ٦٧٤ - ٦٧٦).

(٤) في (هـ)، (ت): «البداءة».

قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] .

• [١٠٦٨] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ ، وَمَعَ عُمَرَ ، فَافْتَتَحُوا بِـ ﴿(ٱلْحَمْدُ)(١) (لِلَّهِ)﴾ [الفاتحة : ٢]

١٥٥- (بَابُ) قِرَاءَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [١٠٦٩] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : (بَيْنَمَا)(٢) النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا إِذْ (أَغْفَى)(٣) إِغْفَاءَةً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا ، قُلْنَا لَهُ : مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

---

* [١٠٦٧] [التحفة : ت س ق ١٤٣٥] [المجتبى : ٩١٤] • أخرجه الترمذي (٢٤٦) ، وابن ماجه (٨١٣) وغيرهما من طريق أبي عوانة به .
قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .
والحديث أخرجه البخاري (٧٤٣) من طريق شعبة عن قتادة به ، وسيأتي برقم (١٠٧٢) .
(١) كذا في (هـ) بالرفع ، ووقعت في (ط) بالجر ، وصحح على آخرها في (ط) ، (هـ) ، (ت) .
* [١٠٦٨] [التحفة : س ق ١١٤٢] [المجتبى : ٩١٥] • أخرجه ابن ماجه وغيره (٨١٣) من طريق سفيان به ، والحديث - كما في التعليق السابق - أخرجه البخاري (٧٤٣) من طريق شعبة عن قتادة به .
وقد أَعَلَّ حديثَ أنس بالاضطراب ابنُ عبدالبر في «التمهيد» (٢/ ٢٣٠) ، وتعقبه الحافظ في «الفتح» (٢/ ٢٢٨) ودفع عنه علة الاضطراب .
(٢) كتب بحاشية (م) : «عند الباجي : بينما ذات» ، ومثله في حاشية (ط) . لكن قوله : «عند الباجي» ليس بواضح .
(٣) صحح عليها في (هـ) ، (ت) . والمعنى : نام نومة خفيفة . (انظر : لسان العرب ، مادة : غفا) .

قَالَ : «(نَزَلَتْ)[(١)] عَلَيَّ آنِفًا[(٢)] (سُورَةٌ)[(٣)] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ[(٤)]﴾ [الكوثر : ١ - ٣]» ، ثُمَّ قَالَ : «هَلْ تَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟» قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : «فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي فِي الْجَنَّةِ ، آنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْكَوَاكِبِ ، تَرِدُهُ عَلَيَّ أُمَّتِي ، فَيُخْتَلَجُ[(٥)] الْعَبْدُ مِنْهُمْ ، فَأَقُولُ : (يَا رَبِّ)[(٦)] ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي . (فَيَقُولُ)[(٧)] : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ بَعْدَكَ» .

١٥٦- (بَابُ الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

• [١٠٧٠] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَرَأَ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] ، ثُمَّ قَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ حَتَّى بَلَغَ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] فَقَالَ : آمِينَ . وَيَقُولُ كُلَّمَا سَجَدَ :

---

(١) في (ح) : «أنزلت» .

(٢) **آنفا** : سابقًا . (انظر : لسان العرب ، مادة : أنف) .

(٣) ضبطها في (هـ) بالتنوين ، وصحح على آخرها في (هـ) ، (ت) .

(٤) **الأبتر** : المقطوع العقب ، وقيل : المنقطع عنه كل خير . (انظر : لسان العرب ، مادة : بتر) .

(٥) **فيختلج** : يُجتذب ويقتطع . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٣٤) .

(٦) في (ح) ، (هـ) ، (ت) : «رب» .

(٧) في (هـ) ، (ت) : «فيقال» ، وصحح عليها في (هـ) .

* [١٠٦٩] [التحفة : م د س ١٥٧٥] [المجتبى : ٩١٦] • أخرجه مسلم (٤٠٠) عن علي بن حجر . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٨١٤) .

اللَّه أَكْبَرُ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الْجُلُوسِ فِي الِاثْنَتَيْنِ قَالَ: اللَّه أَكْبَرُ، وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّه ﷺ)[1]

١٥٧- تَرْكُ الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّه الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• [١٠٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا (أَبُو حَمْزَةَ)[2]، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ فَلَمْ يُسْمِعْنَا قِرَاءَةَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، وَصَلَّىٰ بِنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْهُمَا.

• [١٠٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقْبَةُ، قَالَ:

---

(١) هذا الحديث من (ح) ألحق بحاشيتها، وبعض كلماته غير واضحة، فاستكملنا غير المقروء من رواية النسائي في «المجتبىٰ» بنفس السند.

* [١٠٧٠] [التحفة: س ١٤٦٤٦] • أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٤٩٧) وغيره من طريق ابن أبي هلال به، وصححه غير واحد من الأئمة منهم: ابن خزيمة (٤٩٩)، وابن حبان (١٧٩٧)، والدارقطني في «سننه» (١/ ٣٠٥)، والبيهقي (٢/ ٤٦)، والحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٢٦٧).

وذكر البسملة في هذا الحديث أشار الحافظ ابن عبدالهادي أنه مما تفرد به نعيم المجمر من بين أصحاب أبي هريرة، وقال: «وقد أعرض عن ذكر البسملة في حديث أبي هريرة صاحبا الصحيح...». اهـ. انظر «نصب الراية» (١/ ٣٣٥، ٣٣٦).

(٢) في (ح): «ابن حمزة»، وكتب في حاشية (ح): «قال حمزة: وهو السكري اسمه محمد بن ميمون».

* [١٠٧١] [التحفة: س ١٦٠٥] [المجتبىٰ: ٩١٨] • أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩/ ٢٠٨) من طريق النسائي، وقال العلائي في «جامع التحصيل» (٢٨٧) - في ترجمة منصور بن زاذان: «وجدت بخط الحافظ الضياء: قيل: لم يسمع من أنس بن مالك شيئًا». اهـ. وقال المزي: «يقال: مرسل». اهـ.

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ (وَعُثْمَانَ) صح:ت هـ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١].

• [١٠٧٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، وَهُوَ: ابْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(١) أَبُو (نَعَامَةَ) صح:هـ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ إِذَا سَمِعَ أَحَدًا يَقْرَأُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] يَقُولُ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَلْفَ أَبِي بَكْرٍ وَخَلْفَ عُمَرَ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ قَرَأَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١].

---

* [١٠٧٢] [التحفة: خ م س ١٢٥٧-س ١٢١٨] [المجتبى: ٩١٩] • أخرجه البخاري (٧٤٣)، ومسلم (٣٩٩) من طريق شعبة، واللفظ لمسلم، وزاد في آخره: «قال شعبة: فقلت لقتادة: أسمعته من أنس؟ قال: نعم، ونحن سألناه عنه»، والحديث تقدم من وجه آخر عن قتادة بنحوه برقم (١٠٦٧).

(١) في (هـ)، (ت)، (ح): «حدثني».

* [١٠٧٣] [التحفة: ت س ق ٩٦٦٧] [المجتبى: ٩٢٠] • أخرجه الترمذي (٢٤٤)، وابن ماجه (٨١٥) من طريق أبي نعامة.

قال الترمذي: «حديث حسن». اهـ. وقد اختلف في متنه وإسناده على أبي نعامة.

قال البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٥٢): «رواه خالد الحذاء عن أبي نعامة عن أنس». ثم قال: «وأبو نعامة لم يحتج به الشيخان، والله أعلم». اهـ.

وقال الإمام النووي في «الخلاصة»: «وقد ضعف الحفاظ هذا الحديث وأنكروا على الترمذي تحسينه كابن خزيمة وابن عبدالبر والخطيب، وقالوا: إن مداره على ابن عبدالله بن مغفل، وهو مجهول». اهـ. من «نصب الراية» (١/ ٣٣٢)، وانظر «شرح مغلطاي على ابن ماجه» (٥/ ١٤٢٢، ١٤٢٣).

١٥٨- (بَابُ) تَرْكِ قِرَاءَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي (فَاتِحَةِ الْكِتَابِ)

• [١٠٧٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ (أَبَا) السَّائِبِ مَوْلَىٰ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّىٰ صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ (فَهِيَ) خِدَاجٌ[١]، (هِيَ) خِدَاجٌ، (هِيَ) خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ». فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي أَحْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ. فَغَمَزَ ذِرَاعِي، وَقَالَ: اقْرَأْ بِهَا يَا فَارِسِيُّ فِي نَفْسِكَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا لِي، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(اقْرَءُوا) يَقُولُ الْعَبْدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] يَقُولُ اللَّهُ: حَمِدَنِي عَبْدِي. يَقُولُ الْعَبْدُ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٣]. يَقُولُ اللَّهُ: أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي. يَقُولُ الْعَبْدُ: ﴿(مَٰلِكِ)[٢] يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]. يَقُولُ اللَّهُ: مَجَّدَنِي عَبْدِي. («يَقُولُ الْعَبْدُ»): ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥] فَهَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ)[٣]. يَقُولُ الْعَبْدُ:

---

(١) خداج: ناقصة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ٥٤).

(٢) في (ط)، (ح): «ملك».

(٣) كذا في (هـ)، (ت)، وهو الموافق لما في «المجتبى» (٩٢١)، ووقع في (م)، (ط): «وهذه الآية بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل: إياك نعبد وإياك نستعين»، وصحح على آخر «عبدي»، و«سأل» في (ط)، وعلق على هذا الموضع في حاشية (م)، (ط) بقوله: «كذا عند ض عـ، وعليه عند ض تمريض»، ووقع في (ح): «إياك نعبد وإياك نستعين، وهذه الآية بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل».

﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾[(١)] [الفاتحة: ٦ - ٧] **فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»**.

١٥٩- (بَابُ) إِيجَابِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي الصَّلَاةِ

• [١٠٧٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، (قَالَ: حَدَّثَنَا)[(٢)] سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»**[(٣)].

• [١٠٧٦] *أَخْبَرَنَا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ (فَصَاعِدًا)»**.

---

(١) صحح على آخرها في (هـ)، (ت).

* [١٠٧٤] [التحفة: م دت س ق ١٤٩٣٥] [المجتبى: ٩٢١] • أخرجه مسلم (٣٩٥) عن قتيبة، وقال الترمذي: «حديث حسن». اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٥٥)، وسيأتي من وجه آخر عن مالك برقم (١١٠٩٢).

(٢) في (ح): «عن».

(٣) عزاه المزي في «التحفة» للنسائي في كتاب فضائل القرآن وحده، وفاته هذا الموضع، واستدركه عليه ابن العراقي في «الإطراف» (٢٢٣) فقال: «رواية س هذه رواها هنا في الصلاة كغيرها من الروايات». اهـ. فالله أعلم.

* [١٠٧٥] [التحفة: ع ٥١١٠] [المجتبى: ٩٢٢] • أخرجه البخاري (٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤/ ٣٤) من طريق سفيان به.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٥٢).

* [١٠٧٦] [التحفة: ع ٥١١٠] [المجتبى: ٩٢٣] • أخرجه البخاري (٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤/ ٣٤) =

١٦٠- (بَابُ) فَضْلِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

• [١٠٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[١] يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ (رُزَيْقٍ)[٢]، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ جِبْرِيلُ، إِذْ سَمِعَ نَقِيضًا[٣] فَوْقَهُ، فَرَفَعَ جِبْرِيلُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: هَذَا بَابٌ قَدْ فُتِحَ مِنَ السَّمَاءِ مَا فُتِحَ قَطُّ. قَالَ: فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ (قَدْ) أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ،

= من طريق سفيان بن عيينة، ومسلم (٣٩٤/ ٣٥) من طريق يونس بن يزيد، (٣٩٤/ ٣٦) من طريق صالح بن كيسان، ثلاثتهم عن الزهري به بنحوه.

وحديث معمر أخرج مسلم إسناده (٣٧) مثل إسنادهم، ثم قال: وزاد: «فصاعدًا».

قال البخاري في «القراءة خلف الإمام» (ص٨): «وعامة الثقات لم يتابع معمرًا في قوله: «فصاعدًا»، مع أنه قد أثبت فاتحة الكتاب، وقوله: «فصاعدًا» غير معروف... ويقال: إن عبدالرحمن بن إسحاق تابع معمرًا، وإن عبدالرحمن ربما روى عن الزهري، ثم أدخل بينه وبين الزهري غيره، ولا نعلم أن هذا من صحيح حديثه أم لا». اهـ.

وأخرجه البيهقي في «القراءة خلف الإمام» (٢٩، ٣٠) من طريق الأوزاعي، وشعيب بن أبي حمزة - معًا - عن الزهري به بزيادة: «فصاعدًا»، ثم أخرجه من طريقين آخرين عن الأوزاعي بدونها.

(١) في (ح): «حدثني».

(٢) كذا ضبطت في (ط)، (ت) بضم الراء وفتح الزاي، وصحح على الزاي في (ط).

(٣) **نقيضا**: صوتا كصوت الباب إذا فتح. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ٩١).

و(خواتيمُ)(١) سُورةِ البَقَرةِ، لَنْ تَقرأ حَرْفًا مِنْهَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ(٢).

١٦١- (بَابُ) تَأْوِيلِ (قَوْلِ اللَّهِ)(٣)

جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي(٤)﴾ [الحجر: ٨٧]

• [١٠٧٨] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ (خُبَيْبِ) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَدَعَاهُ (قَالَ:) (فَصَلَّيْتُ) ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي؟**» (قَالَ)(٥): كُنْتُ أُصَلِّي فَقَالَ: «**أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤] **أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ قَبْلَ أَنْ (أَخْرُجَ) مِنَ الْمَسْجِدِ؟**» فَقُلْتُ:

---

(١) في (هـ)، (ت): «خواتم».

(٢) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» للنسائي في كتاب الصلاة عن عمرو بن منصور، عن الحسن بن الربيع البوراني، عن أبي الأحوص، عن عمار بن رزيق، عن عبدالله بن عيسى ابن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا، ويأتي حديثه في «فضائل القرآن» برقم (٨١٥٧) بهذا السند.

* [١٠٧٧] [التحفة: م س ٥٥٤١] [المجتبى: ٩٢٤] • أخرجه مسلم (٨٠٦).
والحديث سيأتي بنفس السند والمتن برقم (٨١٦٤)، (١٠٦٦٧).

(٣) في (هـ)، (ت)، (ح): «قوله».

(٤) **سبعا من المثاني**: الفاتحة، وسميت بذلك لأنها تُثنى في كل صلاة: أي تُعاد. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٨٢).

(٥) في (هـ)، (ت): «قلت».

(بَلَىٰ) يَارَسُولَ اللَّهِ، (فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ،) قَوْلَكَ؟ (قَالَ): «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي الَّذِي (أُوتِيتُ)[١] وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ».

• [١٠٧٩] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٢] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَٰنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا (أَنْزَلَ اللَّهُ)[٣] فِي (التَّوْرَاةِ)[٤] وَلَا (فِي) (الْإِنْجِيلِ) مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي (قَالَ اللَّهُ:) وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، (وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ)»[٥].

---

(١) في (ح): «أوتيته».

* [١٠٧٨] [التحفة: خ د س ق ١٢٠٤٧] [المجتبى: ٩٢٥] • أخرجه البخاري (٤٤٧٤، ٤٦٤٧، ٤٧٠٣، ٥٠٠٦) من طرق عن شعبة به.
والحديث سيأتي بنفس الإسناد برقم (١١٠٩١).
وسيأتي كذلك من طرق عن شعبة برقم (٨١٥٣)، (١١٣٨٦).

(٢) في (ح): «حدثنا».

(٣) من (هـ)، (ت)، (ح)، وكذا وقع في «المجتبى»، والترمذي وفي (م)، (ط): «أنزل»، وفوقها «عـ»، وكتب بحاشيتيهما: «أنزل الله»، وفوقها: «ض».

(٤) رسمت في (ط)، (هـ)، (ت): «التورية».

(٥) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب التفسير وحده، ولم يعزه لهذا الموضع من كتاب الصلاة، مع أنه ثابت في «المجتبى» في هذا الموضع!

* [١٠٧٩] [التحفة: ت س ٧٧] [المجتبى: ٩٢٦] • أخرجه الترمذي (٣١٢٥) عن الحسين بن حريث بسنده وبمثله، ثم رواه من طريق الدراوردي عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، وليس فيه أبي بن كعب، ثم قال: «وهذا أصح من حديث عبدالحميد بن جعفر، =

• [١٠٨٠] (أخبرني)(١) مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي (الطُّوَلِ) .

• [١٠٨١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(٢) شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ [الحجر : ٨٧] قَالَ : السَّبْعُ (الطُّوَلُ)(٣) .

= هكذا روىٰ غير واحد عن العلاء بن عبدالرحمن» . اهـ . وقال في موضع آخر (٢٨٧٥) : «حديث حسن صحيح» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٢٢) : «اختلف على العلاء في هذا الحديث كما ترىٰ في الإسناد والمتن ، وأظنه كان في حفظه شيء . وقد جوده ابن أبي شيبة ، ويوسف بن موسىٰ ، عن أبي أسامة عن عبدالحميد بن جعفر» . اهـ . وانظر ما سيأتي برقم (١١٣١٥) .

(١) في (ح) : «أنا» .

[١٣/ ب]

* [١٠٨٠] [التحفة : د س ٥٦١٧] [المجتبىٰ : ٩٢٧] • أخرجه أبو داود (١٤٥٩) وغيره من طريق جرير به .

(٢) في (ح) : «نا» .

(٣) ضبطت في (ط) بضم الطاء ، وكسرها ، وفتح الواو ، وفي (هـ) ، (ت) بضم ففتح ، وصحح عليها .

* [١٠٨١] [المجتبىٰ : ٩٢٨] • هكذا رواه شريك وإسرائيل عن أبي إسحاق ، والأول سماعه قديم من أبي إسحاق ، قاله الإمام أحمد كما في «الميزان» (٣/ ٣٧٥) .

والثاني سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط ، وقد اختلف عليه في هذا الإسناد ، فرواه يحيىٰ بن آدم عند الطبري في «التفسير» (١٤/ ٥٢) عن إسرائيل ، فزاد في إسناده رجلا فقال : عن أبي إسحاق عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، وقال في آخره : قال =

١٦٢- (بَابُ) تَرْكِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا لَمْ يُجْهَرْ فِيهِ

• [١٠٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ فَقَرَأَ رَجُلٌ خَلْفَهُ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، فَلَمَّا (صَلَّى)(١) قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]؟» قَالَ رَجُلٌ: أَنَا، قَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ قَدْ خَالَجَنِيهَا(٢)».

= إسرائيل: «وذكر السابعة فنسيتها» وقيل: السابعة سورة يونس؛ كما عند الطبري وغيره، وقيل: «الأنفال»؛ كما عند القرطبي، وابن كثير في تفسير سورة التوبة.

ورواه أبو أحمد عنده أيضًا (١٤/ ٥٣) بمثل إسناد يحيى بن آدم، ولم يذكر فيه ابن عباس.

وعند الحاكم (٢/ ٣٨٦) من طريق عبيدالله بن موسى، بمثل يحيى بن آدم، وذكر السابعة فقال: وسورة الكهف.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين». اهـ. وصححه وقوى إسناده الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٨/ ١٥٨، ٣٨٢).

قال ابن عبدالبر: «وقد روي عن ابن عباس أنها الفاتحة، وروي عنه أنها السبع الطوال، والقول الأول أثبت عنه، وهو الصحيح في تأويل الآية؛ لأنه ثبت عن النبي ﷺ من وجوه صحاح، أصحها حديث شعبة». اهـ. بتصرف (٢٠/ ٢٢١)، وحديث شعبة المتقدم في أول الباب (١٠٧٨).

والحديث سيأتي عن علي بن حجر، وزاد طريق إسرائيل عن أبي إسحاق، في «التفسير» برقم (١١٣٨٧).

(١) في (ح): «قضى».

(٢) **خالجنيها:** نازعنيها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٠٩).

* [١٠٨٢] [التحفة: م د س ١٠٨٢٥] [المجتبى: ٩٢٩] • أخرجه مسلم (٣٩٨)، قال البزار: «إسناده جيد». اهـ. (٩/ ٧٣)، وصححه ابن حبان (١٨٤٥، ١٨٤٦، ١٨٤٧)، وأبو عوانة (١٦٩٣)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١١/ ٥١)، وانظر «سنن الدارقطني» (١/ ٤٠٥).
وقال البزار: (٩/ ٧٣): «هذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن عمران بن حصين، ولا نعلم له طريقًا عن عمران إلا من هذا الطريق، وإسناده جيد». اهـ.

• [١٠٨٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ ابْنِ أَوْفَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ، وَرَجُلٌ يَقْرَأُ خَلْفَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**أَيُّكُمْ قَرَأَ بِـ** ﴿سَبِّحِ[1] اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا، وَلَمْ أُرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ قَدْ خَالَجَنِيهَا**».

١٦٣- (بَابُ) تَرْكِ الْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ

• [١٠٨٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ فَقَالَ: «**هَلْ قَرَأَ مَعِي أَحَدٌ مِنْكُمْ آنِفًا؟**» فَقَالَ رَجُلٌ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**إِنِّي أَقُولُ: مَالِي أُنَازَعُ[2] الْقُرْآنَ!**» قَالَ: فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِرَاءَةِ مِنَ الصَّلَوَاتِ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ.

---

(١) في (م)، (ط): «بسبح»، وفوقها: «عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «سبح»، وفوقها: «ض»، وكذا وقع في (هـ)، (ت)، (ح): «سبح» بدون باء الجر.

* [١٠٨٣] [التحفة: م د س ١٠٨٢٥] [المجتبى: ٩٣٠]

(٢) **أنازع:** أداخل وأغالب. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ١٩٦).

* [١٠٨٤] [التحفة: د ت س ق ١٤٢٦٤] [المجتبى: ٩٣١] • أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٠١)، وأبو داود (٨٢٦)، والترمذي (٣١٢) وحسنه، وابن ماجه (٨٤٩)، وصححه ابن حبان (١٨٤٩)، وذكر غير واحد من الأئمة أن قوله: «فانتهى الناس عن القراءة...» من قول الزهري، انظر: «الكنى» للبخاري (ص٣٨)، و«سنن أبي داود» (٨٢٧)، و«المدرج» للخطيب (١/ ٢٩٠ - ٣٠١)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٢/ ١٥٧).

=

١٦٤- (بَابُ) قِرَاءَةِ أُمِّ الْقُرْآنِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِيمَا جَهَرَ (بِهِ)[١] الْإِمَامُ

• [١٠٨٥] أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ صَدَقَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ (حَرَامِ)[٢] ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي يَجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ. قَالَ: «(لَا يَقْرَأَنَّ)[٣] (أَحَدٌ مِنْكُمْ)[٤] إِذَا جَهَرْتُ بِالْقِرَاءَةِ إِلَّا بِأُمِّ الْقُرْآنِ».

= ورواه بعضهم عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة، وهو وهم، انظر: «التمهيد» (١١/ ٢٣ - ٥٣)، و«شرح سنن ابن ماجه» لمغلطاي (٥/ ١٤٥٥).

ورواه بعضهم أيضًا عن الزهري عن الأعرج عن ابن بحينة، وهو خطأ، انظر: البزار (٦/ ٢٩٢)، و«الأوسط» للطبراني (٧/ ١٩٤)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ١٥٨).

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت)، ووقع بدلها في (ح): «فيه».

(٢) فوق الراء في (هـ)، (ط) علامة الإهمال، وصحح عليها في (هـ)، (ت)، ووقع في (ح): «حزام» بالزاي، وهو خطأ.

(٣) في (ح): «لا يقرأ». (٤) في (ح): «أحدكم».

* [١٠٨٥] [التحفة: د س ٥١١٦] [المجتبى: ٩٣٢] • الحديث اختلف فيه على زيد بن واقد؛ فيروى عنه هكذا، ويروى عنه عن مكحول عن نافع بن محمود به، أخرجه أبو داود (٨٢٤) وغيره، ولمزيد من الخلاف فيه انظر «السنن» للدارقطني (١/ ٣١٩: ٢٢١)، والحديث صححه ابن حبان (١٧٨٥)، والبيهقي (٢/ ١٦٥)، وقال ابن حبان في ترجمة نافع بن محمود من «الثقات» (٥/ ٤٧٠): «متن خبره في القراءة خلف الإمام يخالف متن خبر محمود بن الربيع عن عبادة...». اهـ.

وقال الدارقطني في «السنن» (١/ ٣٢٠): «إسناد حسن، ورجاله كلهم ثقات». اهـ.

والحديث أعله ابن عبدالبر في «التمهيد» (١١/ ٤٦) بجهالة نافع بن محمود، وقال الذهبي في ترجمته من «الميزان» (٤/ ٢٤٢): «لا يعرف بغير هذا الحديث... ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: (حديثه معلل)...». اهـ. وانظر «التحقيق في أحاديث الخلاف» (١/ ٣٦٩).

١٦٥- (بَابُ) تَأْوِيلِ (قَوْلِ اللَّهِ)(١) جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟﴾ [الأعراف: ٢٠٤]

• [١٠٨٦] أخبرنا الْجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ (التِّرْمِذِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا (لَكَ)(٢) الْحَمْدُ»**.

• [١٠٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (الْمُخَرِّمِيُّ)(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ (الْأَنْصَارِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّمَا (الْإِمَامُ)** صح:ط **لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا»**.

---

(١) في (هـ)، (ت)، (ح): «قوله».

(٢) في (ح): «ولك».

* [١٠٨٦] [التحفة: د س ق ١٢٣١٧] [المجتبى: ٩٣٣] • أخرجه أبو داود (٦٠٤)، وابن ماجه (٨٤٦) من طريق أبي خالد الأحمر بنحوه.

قال أبو داود: «وهذه الزيادة: **«وإذا قرأ فأنصتوا»** ليست بمحفوظة والوهم عندنا من أبي خالد» اهـ. وقال أبو حاتم في «العلل» (٤٦٥): «ليست هذه الكلمة بالمحفوظة وهو من تخاليط ابن عجلان». اهـ. وانظر: «علل الدارقطني» (٨/ ١٨٦)، و«صحيح مسلم» (٤٠٤).

(٣) صحح عليها في (هـ)، (ت)، ولم تذكر في (ح).

قال لنا أبو عبدالرحمن : لَا نَعْلَمُ (أَنَّ) أَحَدًا تَابَعَ ابْنَ عَجْلَانَ عَلَىٰ قَوْلِهِ : «وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا» .

١٦٦- (بَابُ) اكْتِفَاءِ الْمَأْمُومِ بِقِرَاءَةِ الْإِمَامِ

• [١٠٨٨] (أَخْبَرَنِي)(١) هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ (حُدَيْرُ)(٢) بْنُ كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ (سَمِعْتُهُ)(٣) يَقُولُ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَفِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ؟ قَالَ : «**نَعَمْ**» . قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : وَجَبَتْ هَذِهِ . فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ ، وَكُنْتُ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِنْهُ ، فَقَالَ : «**مَا أَرَىٰ الْإِمَامَ إِذَا أَمَّ الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَفَاهُمْ**» .

قال أبو عبدالرحمن : خُولِفَ زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ فِي قَوْلِهِ : فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ .

---

* [١٠٨٧] [التحفة : د س ق ١٢٣١٧] [المجتبىٰ : ٩٣٤]

(١) في (ح) : «أنا» .

(٢) زاد بعدها في (ح) : «وهو» .

(٣) في (ح) : «سمعه» .

* [١٠٨٨] [التحفة : س ١٠٩٥٩] [المجتبىٰ : ٩٣٥] • أخرجه الدارقطني في «السنن» (١/ ٣٣٢) وقال : «وهو وهم من زيد بن الحباب ، والصواب : فقال أبو الدرداء : «ما أرىٰ الإمام إلا قد كفاهم»» . اهـ . وانظر : «العلل» (٦/ ٢١٧) ، و«سنن البيهقي الكبرىٰ» (٢/ ١٦٣) ، و«القراءة خلف الإمام» (ص١٧١ وما بعدها) .

١٦٧- (بَابُ) مَا يُجْزِئُ مِنَ (الْقُرْآنِ)[١] لِمَنْ لَا يُحْسِنُ (الْقُرْآنَ)[٢]

• [١٠٨٩] أَخْبَرنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: (حَدَّثَنَا) مِسْعَرٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ؛ فَعَلِّمْنِي شَيْئًا يُجْزِئُنِي مِنَ الْقُرْآنِ. قَالَ: «**قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**».

قال أبو عبد الرحمن: إِبْرَاهِيمُ السَّكْسَكِيُّ لَيْسَ (بِذَاكَ)[٣] الْقَوِيِّ.

١٦٨- (بَابُ) جَهْرِ الْإِمَامِ بِآمِينَ

• [١٠٩٠] (أَخْبَرَنِي)[٤] عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) في (ح): «القراءة».

(٢) في (هـ)، (ت)، (ح): «القراءة».

(٣) في (هـ)، (ت)، (ح): «بذلك».

* [١٠٨٩] [التحفة: د س ٥١٥٠] [المجتبى: ٩٣٦] • أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٥٦)، وأبو داود (٨٣٢)، والبزار (٨/ ٢٨٠) وغيرهم من طريق السكسكي به، وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ ...». اهـ. وانظر «التلخيص الحبير» (١/ ٢٣٦)، والسكسكي ضعفه النسائي وجماعة قبله.

والحديث صححه مع ذلك ابن خزيمة (٥٤٤)، وابن حبان (١٨٠٩)، والحاكم (١/ ٣٦٧) على شرط البخاري، وقال المنذري: «إسناده جيد». اهـ. «الترغيب» (٢/ ٢٧٩).

(٤) في (ح): «أنا».

«إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمِّنُوا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤَمِّنُ ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

• [١٠٩١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمِّنُوا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤَمِّنُ ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** .

• [١٠٩٢] *أَخْبَرَنَا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (يَزِيدُ) ، (وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ) ، قَالَ : (حَدَّثَنِي)[١] مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

---

* [١٠٩٠] [التحفة : س ١٥٢٦٦] [المجتبى : ٩٣٧] • المتن بهذا اللفظ ثابت محفوظ من حديث الزهري كما سيأتي ، وقد اختلف في هذا الحديث على الزبيدي في لفظه وإسناده ؛ فرواه عنه بقية كما هنا ، ورواه عنه عبدالله بن سالم عند ابن حبان (١٨٠٦) وقال في إسناده : عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة ، وساقه بلفظ : «كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من قراءة أم القرآن ، رفع صوته ، وقال : آمين» .

قال الدارقطني في «السنن» (١/ ٣٣٥) : «إسناد حسن» . اهـ . وصححه ابن خزيمة (٥٧١) ، والحاكم (١/ ٣٤٥) ، والبيهقي كما في «التلخيص» (١/ ٢٣٦) .

وتعقب ابن رجب الدارقطني في تحسينه فقال : «كذا قال ، ووصله وهم ؛ إنما هو مدرج من قول الزهري كما رواه مالك» . اهـ . انظر «شرح البخاري» (٧/ ٩٤) .

وقال ابن عبدالبر : «لا خلاف بين الرواة «للموطأ» في إسناد هذا الحديث ومتنه فيما علمت ؛ كلهم يجعل قوله : «وكان رسول الله ﷺ يقول : آمين» من كلام ابن شهاب» . اهـ . «التمهيد» (٧/ ٨) .

وقد ذكر هذا الخلاف الدارقطني في «العلل» (٨/ ٨٥) ولم يرجح .

* [١٠٩١] [التحفة : خ س ق ١٣١٣٦] [المجتبى : ٩٣٨] • أخرجه البخاري (٦٤٠٢) من طريق سفيان به .

(١) في (ح) : «نا» .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] فَقُولُوا : آمِينَ ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ : آمِينَ ، وَإِنَّ الْإِمَامَ يَقُولُ : آمِينَ ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

• [١٠٩٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

١٦٩- (بَابُ) الْأَمْرِ بِالتَّأْمِينِ خَلْفَ الْإِمَامِ

• [١٠٩٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) قَالَ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ

---

* [١٠٩٢] [التحفة : س ق ١٣٢٨٧-س ١٣٣٠٩] [المجتبى : ٩٣٩] • أخرجه ابن ماجه (٨٥٢) من طريق معمر ويونس ، بمثل لفظ مالك التالي ، وقال فيه : «القارئ» مكان : «الإمام» .
وقد أخرجه عبدالرزاق (٢/ ٩٧) ، وأحمد (٢/ ٢٣٣ ، ٢٧٠) عن معمر بمثل لفظ النسائي .
والحديث اختلف فيه على معمر ؛ فرواه يزيد بن زريع كما هنا ، ورواه عبدالأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة به ، وقال الدارقطني في «العلل» (٨/ ٧٨) : «وكلهم قال عن معمر : «إذا قال الإمام : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا : آمين» وذلك وهم من معمر ، والمحفوظ عن الزهري : «إذا أمن الإمام فأمنوا»» . اهـ .
والحديث صححه ابن خزيمة (٥٧٥) ، وابن حبان (١٨٠٤) من هذا الوجه وبهذا اللفظ .
* [١٠٩٣] [التحفة : خ م د ت س ١٣٢٣٠-خ م د ت س ١٥٢٤٢] [المجتبى : ٩٤٠] • أخرجه البخاري (٧٨٠) ، ومسلم (٤١٠) من طريق مالك ، وزاد عندهما : «قال ابن شهاب : وكان رسول الله ﷺ يقول : آمين» .

وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الفاتحة : ٧] **فَقُولُوا : آمِينَ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** .

١٧٠- (بَابُ) فَضْلِ التَّأْمِينِ

• [١٠٩٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ : آمِينَ ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ : آمِينَ ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** .

١٧١- (بَابُ) قَوْلِ الْمَأْمُومِ إِذَا عَطَسَ خَلْفَ الْإِمَامِ

• [١٠٩٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ عَمِّ (أَبِيهِ) مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَطَسْتُ ، فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَىٰ . فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ ، فَقَالَ : **«مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟»** فَلَمْ يُكَلِّمْهُ أَحَدٌ ، ثُمَّ (قَالَهَا)(١) الثَّانِيَةَ :

---

* [١٠٩٤] [التحفة : خ د س ١٢٥٧٦] [المجتبىٰ : ٩٤٠] • أخرجه البخاري (٧٨٢ ، ٤٤٧٥) من طريق مالك به ، وأخرجه مسلم (٤١٠/ ٧٦) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة بنحوه ، وللحديث طرق أخرىٰ عن أبي هريرة في «الصحيحين» وغيرهما ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٩٣) .

* [١٠٩٥] [التحفة : خ س ١٣٨٢٦] [المجتبىٰ : ٩٤١] • أخرجه البخاري (٧٨٠) .

(١) في (هـ) ، (ت) : «قال» .

«مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟» فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ عَفْرَاءَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«كَيْفَ قُلْتَ؟»** قَالَ: قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ مُبَارَكًا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدِ ابْتَدَرَهَا بِضْعَةٌ وَ(ثَلَاثُونَ)**[1] **مَلَكًا أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا؟»**.

• [١٠٩٧] *أخبرنا* عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، (وَهُوَ: ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ)، (عَنْ أَبِيهِ)، عَنْ عَبْدِالْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ أَسْفَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ، (فَلَمَّا قَرَأَ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] قَالَ: **«آمِينَ»**. فَسَمِعْتُهُ وَأَنَا خَلْفَهُ قَالَ: فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا) يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا (فِيهِ)، فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: **«مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ فِي الصَّلَاةِ؟»** قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أَرَدْتُ بِهَا بَأْسًا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَقَدِ**

---

(١) صحح عليها في (ط)، وكتب في حاشية (م)، (ط): «وثلاثين»، وفوقها: «ض عـ».

* [١٠٩٦] [التحفة: دت س ٣٦٠٦] [المجتبى: ٩٤٣] • أخرجه أبو داود (٧٧٣)، والترمذي (٤٠٤) عن قتيبة بن سعيد.

وقال الترمذي: «حديث حسن، وكأن هذا الحديث عند بعض أهل العلم أنه في التطوع لأن غير واحد من التابعين قالوا: إذا عطس الرجل في الصلاة المكتوبة أنه يحمد الله في نفسه، ولم يوسعوا في أكثر من ذلك». اهـ.

والحديث عند البخاري (٧٩٩) من طريق يحيى بن خلاد الزرقي عن رفاعة بن رافع، ولم يذكر فيه العطاس. وقد تقدم برقم (٧٣٥).

وتقدم أيضًا عن أنس (١٠٦٦)، وهو عند مسلم برقم (٦٠٠) من حديث أنس.

ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا، (فَمَا) (نَهْنَهَهَا)[١] شَيْءٌ دُونَ الْعَرْشِ».

١٧٢- (جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ)[٢]

• [١٠٩٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٣] سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ قَالَ: «فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ[٤] الْجَرَسِ، فَيَفْصِمُ[٥] عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ[٦] عَنْهُ (مَا قَالَ) وَهُوَ (أَشَدُّهُ)[٧] عَلَيَّ، وَأَحْيَانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صُورَةِ الْفَتَى فَيَنْبِذُهُ[٨] إِلَيَّ»[٩].

---

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت)، وكتب في حاشية (م)، (ط): «أي فما منعها»، وفوقها في (ط): «عـ»، وفي (ح): «نهنها»، وفي حاشيتها: «نهنهها». والمعنى: منَعَها وكفها عن الوصول إليه. (انظر: لسان العرب، مادة: نهنه).

* [١٠٩٧] [التحفة: س ١١٧٦٤] [المجتبى: ٩٤٤] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٧) من طريق يونس بن أبي إسحاق بنحوه، وعبدالجبار بن وائل لم يسمع من أبيه، قاله النسائي وابن معين، انظر «جامع التحصيل» (ص٢١٩).

(٢) في (ح): «باب ما جاء في القرآن».

(٣) في (ح): «نا».

(٤) **صلصلة:** صوت وقع الحديد أي طنينه. انظر: «هدي الساري»، (١٤٥).

(٥) **فيفصم:** يقلع ويتجلى ما يغشاني. انظر: «هدي الساري»، (٢٠).

(٦) **وعيت:** جمعت وحفظت وفهمت. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٨٨).

(٧) في (ح): «أشد».

(٨) **فينبذه:** فيلقيه. (انظر: لسان العرب، مادة: نبذ).

(٩) هذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه لهذا الموضع.

* [١٠٩٨] [التحفة: م س ١٦٩٢٤] [المجتبى: ٩٤٥] • أخرجه مسلم (٢٣٣٣/ ٨٧) من طريق سفيان، وأبي أسامة، وابن بشر، واللفظ له، وهو في «الصحيحين» من طرق عن هشام بن عروة. والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٢٢).

• [١٠٩٩] أخبرنا (محمد) بن سلمة والحارث بن مسكين - قراءة عليه (وأنا أسمع) واللفظ له - عن ابن القاسم قال: حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ: كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أحيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو (أشده)[١] علي، فيفصم عني وقد وعيت ما قال، وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول**». قالت عائشة: ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد[٢] عرقا.

• [١١٠٠] أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد (بن)[٣] جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾ [القيامة: ١٦]. قال: كان النبي ﷺ يعالج من التنزيل شدة، كان يحرك شفتيه، قال الله: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به ۝١٦ إن علينا جمعه وقرءانه﴾ [القيامة: ١٦ - ١٧] قال: جمعه في صدرك، ثم (تقرؤه) ﴿فإذا قرأنه

---

(١) في (ح): «أشد».

(٢) **ليتفصد**: يجري ويسيل. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٤٩).

* [١٠٩٩] [التحفة: خ ت س ١٧١٥٢] [المجتبى: ٩٤٦] • أخرجه البخاري (٢) من طريق مالك به، وقال فيه: «وعيت عنه».

وأخرجه البخاري (٣٢١٥)، ومسلم (٢٣٣٣/ ٨٧) من طرق أخرى عن هشام بن عروة به بدون قول عائشة الأخير: «ولقد رأيته...»، وقد أخرج مسلم (٢٣٣٣/ ٨٦) نحو هذا القول منفردا من طريق أبي أسامة عن هشام.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٣٨).

(٣) في (هـ)، (ت): «سعيد بن أبي جبير»، وضبب في (هـ) على «أبي»، وزيادة «أبي» خطأ.

﴿فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٨] قَالَ: فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ قَرَأَهُ كَمَا (أَقْرَأَهُ)(١).

• [١١٠١] أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٢) عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ (حِزَامٍ) صح:ت هـ يَقْرَأُ (سُورَةَ)(٣) الْفُرْقَانِ، فَقَرَأَ فِيهَا حُرُوفًا لَمْ يَكُنْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِيهَا، قُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: كَذَبْتَ، مَا كَذَلِكَ أَقْرَأَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ أَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ فِيهَا حُرُوفًا لَمْ تَكُنْ أَقْرَأْتَنِيهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اقْرَأْ يَا هِشَامُ»**. فَقَرَأَ كَمَا كَانَ قَرَأَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَكَذَا أُنْزِلَتْ»**. ثُمَّ قَالَ: **«اقْرَأْ يَا عُمَرُ»**. فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: **«هَكَذَا أُنْزِلَتْ»**. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»**.

---

(١) في (هـ)، (ت): «قرأه»، وصحح عليها.

* [١١٠٠] [التحفة: خ م ت س ٥٦٣٧] [المجتبى: ٩٤٧] • أخرجه البخاري (٥، ٧٥٢٤، ٤٩٢٨، ٥٠٤٤) وغير موضع، ومسلم (٤٤٨/ ١٤٧، ١٤٨).
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٧٤٦).
وسيأتي من وجه آخر عن موسى برقم (٨١٢١).

(٢) في (ح)، (هـ): «نا»، وفي (ت): «حدثنا».

(٣) في (ح): «بسورة».

* [١١٠١] [التحفة: خ م ت س ١٠٦٤٢] [المجتبى: ٩٤٨] • أخرجه أحمد (١/ ٢٤) من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى بهذا الإسناد، وخالفه عبدالرزاق عند مسلم (٨١٨/ ٢٧١)، =

• [١١٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَؤُهَا (عَلَيْهِ)، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِيهَا فَكِدْتُ أُعَجِّلُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ(١)، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اقْرَأْ»**. فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَكَذَا أُنْزِلَتْ»**. ثُمَّ قَالَ لِي: **«اقْرَأْ»**. فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: **«هَكَذَا أُنْزِلَتْ؛ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ»**.

= والترمذي (٢٩٤٣) فرواه عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة، وعبدالرحمن بن عبدٍ القاري فذكراه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه مالك بن أنس عن الزهري بهذا الإسناد نحوه، إلا أنه لم يذكر فيه المسور بن مخرمة». اهـ.

قال الدارقطني في «العلل» (٢/ ٢١٣، ٢١٤): «وتابعه - يعني: معمرًا - شعيب بن أبي حمزة، ويونس بن يزيد، وعقيل بن خالد، وإسحاق بن يحيى الكلبي، وغيرهم، وخالفهم مالك بن أنس، فرواه عن الزهري، عن عروة، عن عبدالرحمن بن عبد القاري وحده، عن عمر، وكلها صحاح محفوظة عن الزهري، أخرجه البخاري ومسلم من حديث هؤلاء النفر على اختلافهم عن الزهري». اهـ.

(١) **لببته بردائه:** أخذت بمجامع ردائه في عنقه وجررته به. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ٩٨).

* [١١٠٢] [**التحفة: خ م د ت س ١٠٥٩١**] [**المجتبى: ٩٤٩**] • أخرجه البخاري (٢٤١٩)، ومسلم (٨١٨/ ٢٧٠) من طريق مالك. =

• [١١٠٣] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدٍ الْقَارِيَّ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ (بْنِ حِزَامٍ) يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ (يَقْرَأُ)[١] عَلَىٰ حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ[٢] فِي الصَّلَاةِ فَتَصَبَّرْتُ حَتَّىٰ سَلَّمَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَؤُهَا؟ قَالَ : أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : كَذَبْتَ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَهُوَ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَؤُهَا ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقُودُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ (سُورَةَ)[٣] الْفُرْقَانِ عَلَىٰ حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا ، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الْفُرْقَانِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ»** . فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَؤُهَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

= قال في «التحفة» بعد أن عزاه إلى النسائي في التفسير وفضائل القرآن بهذا الإسناد : «وذكر فيه المسور بن مخرمة» . اهـ . أي مقرونًا بعبدالرحمن بن عبد ، وقد نص في صدر الترجمة على أن مالكًا لم يذكر فيه المسور ، وهو الموافق للأصول التي بين أيدينا في جميع المواضع التي ذكر فيها الحديث ، وكذا جميع المصادر التي أخرجت رواية مالك كـ «الصحيحين» وغيرهما ، ونص عليه الترمذي في «الجامع» (٢٩٤٣) والدارقطني في «العلل» (٢/ ٢١٤) . والله أعلم بالصواب .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٢٨) ، (١١٤٧٧) .

(١) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «يقرؤها» .

(٢) **أساوره :** آخذ برأسه . انظر : «هدي الساري» ، (١٣٥) .

(٣) في (ح) : «بسورة» .

«هَكَذَا أُنْزِلَتْ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اقْرَأْ يَا عُمَرُ»**. فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَكَذَا أُنْزِلَتْ»**. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ (فَاقْرَءُوا)[1] مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ»**.

• [١١٠٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ (أَضَاةِ)[2] بَنِي غِفَارٍ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - يَأْمُرُكَ أَنْ (تُقْرِئَ)[3] أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ (عَلَىٰ حَرْفٍ) لا/ت. قَالَ: **«أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ»**. ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ قَالَ: **«أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ»**. ثُمَّ (أَتَاهُ)[4] الثَّالِثَةَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ. فَقَالَ: **«أَسْأَلُ اللَّهَ (مُعَافَاتَهُ)[5] وَمَغْفِرَتَهُ؛ (فَإِنَّ) صح:هـ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ»**. ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَءُوا عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا.

---

(١) في (م)، (ط): «اقرءوا».

* [١١٠٣] [التحفة: خ م د ت س ١٠٥٩١-خ م ت س ١٠٦٤٢] [المجتبى: ٩٥٠] • أخرجه البخاري في باب: ما جاء في المتأولين. قال: قال الليث: حدثني يونس، ومسلم (٨١٨/ ٢٧١) من طريق يونس به.

(٢) كتب مقابلها في حاشية (م)، (ط): «أضاة: مستنقع الماء على وزن قناة، وهو الغدير».

(٣) في (هـ)، (ت)، (ح): «تقرأ»، وكذا في المواضع التي بعدها.

(٤) في (هـ)، (ت)، (ح): «جاءه».

(٥) في (ح): «معافته».

قال أبو عبد الرحمن : مَنْصُورٌ خَالَفَ الْحَكَمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ . (مُرْسَلٌ)[١] .

• [١١٠٥] (أخبرنا)[٢] عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ نُفَيْلٍ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ مَعْقِلٍ ، عَنْ (عِكْرِمَةَ) صح:ط بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةً ، فَبَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ جَالِسٌ إِذْ سَمِعْتُ رَجُلًا يَقْرَؤُهَا يُخَالِفُ قِرَاءَتِي ، فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ عَلَّمَكَ هَذِهِ السُّورَةَ؟ فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : لَا تُفَارِقُنِي حَتَّىٰ نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا خَالَفَ قِرَاءَتِي فِي السُّورَةِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اقْرَأْ يَا أُبَيُّ»** . فَقَرَأْتُهَا ، فَقَالَ (لِي)[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَحْسَنْتَ»** . ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ : **«اقْرَأْ»** . فَخَالَفَ قِرَاءَتِي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَحْسَنْتَ»** . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَا أُبَيُّ ، إِنَّهُ قَدْ (نَزَلَ)[٤] عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، (كُلُّهُنَّ)[٥] شَافٍ كَافٍ»** . .

قال أبو عبد الرحمن : مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ .

---

(١) في (ح) ، (هـ) ، (ت) : «مرسلًا» .

* [١١٠٤] [التحفة : م د س ٦٠] [المجتبى : ٩٥١] • أخرجه مسلم (٨٢١) في آخر الباب .

(٢) في (هـ) ، (ت) : «أخبرني» . (٣) من (م) ، (ط) ، (ح) .

(٤) في (م) : «أنزل» .

(٥) ضبطت في (ط) بضم اللام المشددة وبكسرها أيضا .

* [١١٠٥] [التحفة : س ٤٦] [المجتبى : ٩٥٢] • أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ٢٨٦) من طريق أبي جعفر النفيلي ، وفي آخره زيادة .

• [١١٠٦] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُبَيٍّ قَالَ: (مَا حَاكَ)(١) فِي صَدْرِي مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا أَنِّي قَرَأْتُ آيَةَ (كَذَا وَكَذَا) وَقَرَأَهَا آخَرُ غَيْرَ قِرَاءَتِي، فَقُلْتُ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَ قَالَ الْآخَرُ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَأْتَنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». وَقَالَ الْآخَرُ: أَلَمْ تُقْرِئْنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «(نَعَمْ)، إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ أَتَيَانِي، فَقَعَدَ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي، فَقَالَ جِبْرِيلُ ﷺ: اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ. فَقَالَ مِيكَائِيلُ: (بَلِ)(٢) اسْتَزِدْهُ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، فَكُلُّ حَرْفٍ شَافٍ كَافٍ».

• [١١٠٧] (أخبرنا)(٣) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ(٤)؛

---

(١) في (هـ)، (ت): «ما حك» وكلاهما صحيح، والمعنى: أثر ورسخ، انظر «النهاية في غريب الحديث، مادة: حيك».

(٢) ليست في (هـ)، (ت)، (ح)، وكتب بحاشية (م)، (ط): «سقط (بل) عند ض وثبت عند ع».

* [١١٠٦] [التحفة: س ٨] [المجتبى: ٩٥٣] • أخرجه أحمد (٥/ ١٢٢) عن يحيى بن سعيد، وتابعه عليه يزيد بن هارون كما سيأتي، وعند عبد بن حميد (١٦٤)، ويحيى بن أيوب الغافقي عند الطبري (٢٧)، وخالفهم حماد بن سلمة فرواه عن حميد، فأدخل «عبادة» بين أنس وأبي، ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٨٤) عن أبيه، وعزاه المزي في «التحفة» إلى الطبري في «التفسير» وهو فيه (١/ ١٥).

والحديث سيأتي من وجه آخر عن حميد برقم (٨١٢٩).

(٣) في (هـ)، (ت): «أخبرني».

(٤) **المعقلة:** المشدودة بالحبال. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٢١١).

(إِنْ)[(١)] عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ (أَطْلَقَهَا)[(٢)] ذَهَبَتْ» .

• [١١٠٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ۩ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بِئْسَمَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ ، اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ؛ فَإِنَّهُ (أَسْرَعُ)[(٣)] تَفَصِّيًا[(٤)] مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ[(٥)] مِنْ (عُقُلِهِ)[(٦)]» .

---

(١) فوقها في (م)، (ط) : «عـ» ، وكتب بحاشيتيهما : «إذا» ، وفوقها : «ض» . وكذا وقع في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «إذا» .

(٢) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ» ، وكتب بحاشيتيهما : «أُطْلِقَت» ، وفوقها : «ض» . وكذا وقع في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «أُطْلِقَت» ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) .

* [١١٠٧] [التحفة : خ م س ٨٣٦٨] [المجتبى : ٩٥٤] • أخرجه البخاري (٥٠٣١) ، ومسلم (٧٨٩) . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٨٤) .

۩ [١٤/أ]

(٣) في (ح) : «أشد» .

(٤) **تفصيا :** تَفَلُّتًا وخروجا . انظر : «هدي الساري» ، (١٦٧) .

(٥) **النعم :** الأنعام : الإبل ، وتطلق كذلك على الغنم والماعز والحمير والبقر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نعم) .

(٦) صحح عليها في (ط) .

* [١١٠٨] [التحفة : خ م ت س ٩٢٩٥] [المجتبى : ٩٥٥] • أخرجه البخاري (٥٠٣٢) من طريق شعبة ، عن منصور ، ثم ذكر متابعة جرير لشعبة ، وذكر طريقًا آخر عن شعبة كذلك ، ثم قال : وتابعه ابن جريج عن عبدة ، عن شقيق سمعت عبدالله مرفوعًا ، وأخرجه مسلم (٧٩٠/ ٢٢٨) من طريق جرير عن منصور ، وقد روي أيضًا من حديث الأعمش عن أبي وائل ، واختلف عليه في رفعه ووقفه ، وفصَّل بعضهم فأوقف قوله : «تعاهدوا القرآن . . .» ، ورفع قوله : «لا يقولن أحدكم نسيت . . .» فصّله كذلك عن الأعمش غير واحد ، منهم : أبو معاوية ، أخرجه مسلم من طريقه (٧٩٠/ ٢٢٩) ، ورجحه مفصلا الخطيب في «الفصل» (١/ ٢٠٩-٢١٧) ، =

١٧٣- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

• [١١٠٩] (أخبرنا)(١) عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فِي الْأُولَىٰ مِنْهُمَا الْآيَةَ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا﴾ [البقرة: ١٣٦] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ، وَفِي الْأُخْرَىٰ ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ (بِأَنَّا) مُسۡلِمُونَ﴾(٢) [آل عمران: ٥٢].

= وانظر «الفتح» (٩/ ٨٢)، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٨٢)، وكذلك برقم (١٠٦٧١) لكن بمتن مختصر.

وسيأتي من غير وجه عن منصور برقم (٨١٨٣) (٨١٨٥) (١٠٦٧٢) (١٠٦٧٣).

(١) في (هـ)، (ت): «أخبرني».

(٢) كذا وقع في رواية مروان الفزاري، عن عثمان بن حكيم، أن الآية الثانية قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٥٢].

أخرجه مسلم (٧٢٧)، ثم أخرجه من رواية أبي خالد الأحمر عن عثمان، وفيه أن الآية الثانية هي قوله تعالى: ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤] أيضا، وهي التي ذكرها النووي في شرحه.

ثم قال مسلم: «وحدثني علي بن خشرم، أخبرنا عيسى بن يونس، عن عثمان بن حكيم في هذا الإسناد بمثل حديث مروان الفزاري».

* [١١٠٩] [التحفة: م د س ٥٦٦٩] [المجتبى: ٩٥٦] • أخرجه مسلم (٧٢٧/ ٩٩) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، وعيسى بن يونس كلاهما، عن عثمان بن حكيم به، ثم أخرجه من طريق أبي خالد الأحمر، عن عثمان بإسناده لكن قال في الآية الثانية: والتي في آل عمران: ﴿تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ﴾ [آل عمران: ٦٤]. ثم أخرجه من طريق عيسى بن يونس، عن عثمان بن حكيم بمثل حديث مروان الفزاري.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٦٨).

١٧٤- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ بِـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(١) [الإخلاص: ١]

• [١١١٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

١٧٥- (بَابُ) تَخْفِيفِ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

• [١١١١] (أَخْبَرَنَا)(٢) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كُنْتُ لَأَرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ (فَيُخَفِّفُهُمَا)(٣) حَتَّىٰ (أَقُولَ)(٤) مَا قَرَأَ (فِيهِمَا)(٥) بِأُمِّ الْكِتَابِ.

---

(١) وقع في (م)، (ط) تقديم وتأخير بين الآيتين، والمثبت من بقية النسخ.

* [١١١٠] [التحفة: م د س ق ١٣٤٣٨] [المجتبى: ٩٥٧] • أخرجه مسلم (٧٢٦).
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٨٢٠).

(٢) في (ح): «نا».

(٣) في (م)، (ط): «فيخففها»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

(٤) في (هـ)، (ت) بالرفع، وصحح على آخرها.

(٥) فوقها في (م): «عـ»، وفي (ط): «صح»، وكتب في حاشيتيهما: «فيها»، وفوقها: «ض».

* [١١١١] [التحفة: خ م د س ١٧٩١٣] [المجتبى: ٩٥٨] • أخرجه البخاري (١١٦٥)، ومسلم (٧٢٤).

١٧٦- (باب) القراءة في الصبح (بالروم)

• [١١١٢] أخبرنا محمد بن (بشار)[١] ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : (حدثنا) سفيان ، عن عبدالملك ، عن شبيب أبي روح ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ ، أنه صلى صلاة الصبح فقرأ الروم (والتبس)[٢] عليه ، فلما صلى قال : «ما بال أقوام يصلون معنا لا يحسنون الطهور[٣] ، فإنما (يلبس)[٤] علينا القرآن أولئك» .

---

(١) في (ت) : «يسار» ، وهو تصحيف ، والصواب ما ثبت من بقية النسخ .

(٢) هكذا في (هـ) بفتح التاء والباء ، وفي (ط) : «والتُبِس» بضم التاء ، وكسر الباء ، وفي (ح) : «فالتُبِس» .

(٣) **الطهور :** التَّطَهُّر ، والمراد الوضوء . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٦٨) .

(٤) هكذا في (ط) ، (ح) بضم أوله ثم كسر الباء المشددة . وفي (هـ) : «يَلْبِس» بفتح فسكون فكسر . والمعنى : يَخْلط . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٥٦) .

* [١١١٢] [التحفة : س ١٥٥٩٤] [المجتبى : ٩٥٩] • أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣/ ٢٥) من طريق سفيان بنحوه .

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على عبدالملك :

فوافق سفيان على هذا الإسناد : شعبة ، وخالفهما شريك ، وأبو سعيد مولى بني هاشم عن زائدة ، فجعلاه من مسند أبي روح الكلاعي .

فقد أخرجه أحمد تحت : «حديث أبي روح الكلاعي ﷺ» (٣/ ٤٧١) أولا من طريق إسحاق ابن يوسف ، عن شريك ، عن عبدالملك بن عمير ، عن أبي روح الكلاعي قال : «صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة فقرأ فيها سورة الروم فلبس بعضها . . . .»

ثم أخرجه من طريق محمد بن جعفر ثنا شعبة ، عن عبدالملك بن عمير قال : سمعت شبيبا أبا روح يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه صلى الصبح ، فقرأ فيها الروم فأوهم . . . فذكره . =

١٧٧- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي الصُّبْحِ بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ

• [١١١٣] (أَخْبَرَنِي)[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْمِنْهَالِ، وَهُوَ: ابْنُ سَلَامَةَ، عَنْ (أَبِي بَرْزَةَ، صح:ت هـ هُوَ: نَضْلَةُ)[(٢)] بْنُ عُبَيْدٍ الْأَسْلَمِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ[(٣)] بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ.

= ثم أخرجه من طريق محمد بن جعفر ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا زائدة ثنا عبدالملك بن عمير قال سمعت شبيبا أبا روح من ذي الكلاع أنه صلى مع النبي ﷺ الصبح فقرأ بالروم فتردد في آية . . .

ورواية سفيان وشعبة أصح، وصوبها ابن حجر في ترجمة شبيب من «التهذيب».

وشبيب لم يوثق توثيقا معتمدا، إنما ذكره ابن حبان في «الثقات»، وربما استأنس بعضهم برواية حريز بن عثمان عنه مع قول أبي عبيد الآجري عن أبي داود: «شيوخ حريز بن عثمان كلهم ثقات». اهـ. ذكره المزي في ترجمة شبيب من «تهذيب الكمال»، ومثل هذا كلام أغلبي، يحتاج إلى تدعيم، لا سيما عند تفرده بحديث، بالإضافة إلى الاختلاف في كنهه كما سبق الحكاية فيه، وقد قال ابن القطان: «لا تعرف له عدالة». اهـ. والله تعالى أعلم.

(١) في (ح): «أنا».

(٢) في (ح): «أبي بردة وأبو برزة نضلة» كذا.

(٣) **الغداة**: الفجر. (انظر: لسان العرب، مادة: غدا).

* [١١١٣] **[التحفة: م س ق ١١٦٠٧] [المجتبى: ٩٦٠]** • أخرجه مسلم (٤٦١) من طريق يزيد ابن هارون به، وأخرجه الشيخان من طرق عن سيار بإسناده، وبعضها مطول. وسيأتي عند المصنف من طريقين مطولا برقم (١٥٨٤)، (١٦٢٥)، (١٦٣٢)، (١٦٤٢)، (١٦٤٨).

١٧٨- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي الصُّبْحِ بِقَافْ

• [١١١٤] (أَخْبَرَنِي)[(١)] عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[(٢)] ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ أُمِّ هِشَامٍ بِنْتِ (حَارِثَةَ)[(٣)] بْنِ النُّعْمَانِ قَالَتْ: مَا أَخَذْتُ ﴿قٓ[(٤)] وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ [ق: ١] إِلَّا مِنْ وَرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي بِهَا (فِي) الصُّبْحِ[(٥)].

• [١١١٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ - وَاللَّفْظُ لَهُ - (قَالَا)[(٦)]: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ (عَمِّي)[(٧)] (يَقُولُ)[(٨)]: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، فَقَرَأَ فِي إِحْدَىٰ

---

(١) في (ح): «أنا».
(٢) في (هـ)، (ت): «حدثني».
(٣) في (ح): «الحارثة».
(٤) في (هـ)، (ت)، (ح): «قاف».
(٥) نسبه المزي في «التحفة» من هذا الوجه لابن ماجه وغالب الظن أنه سبق قلم أو ذهن من المصنف. والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٦٣٢) ومن وجه آخر عن أم هشام برقم (١٨٩١).

* [١١١٤] [التحفة: م د س ق ١٨٣٦٣] [المجتبى: ٩٦١] • أخرجه أحمد (٦/ ٤٦٣) من طريق عبدالرحمن بن أبي الرجال به، وخالفه سليمان بن بلال، ويحيى بن أيوب عند مسلم (٨٧٢) فروياه عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد، وقالا فيه: «يقرأ بها على المنبر في كل جمعة». وهكذا رواه شعبة، عن خبيب، عن عبدالله بن محمد بن معن، عن أم هشام، أخرجه مسلم (٨٧٣/ ٤٣٥، ٤٦٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١٤١، ١٤٢) موافقة لما عند مسلم.

(٦) في (هـ)، (ت): «قال».
(٧) في حاشية (هـ): «اسمه: قطبة بن مالك».
(٨) في (ح): «قال».

الرَّكْعَتَيْنِ ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ﴾ [ق : ١٠] قَالَ شُعْبَةُ : فَلَقِيتُهُ فِي السُّوقِ فِي الزِّحَامِ فَقَالَ : (ق)(١) .

١٧٩- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي الصُّبْحِ بِـ ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير : ١]

• [١١١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ وَالْمَسْعُودِيِّ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سَرِيعٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي (الْفَجْرِ) ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير : ١] .

١٨٠- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي الصُّبْحِ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ

• [١١١٧] أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ (حِزَامٍ) التِّرْمِذِيُّ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَمَّالُ - وَاللَّفْظُ لَهُ - (قَالَ)(٢) : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُفْيَانُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ . قَالَ عُقْبَةُ : فَأَمَّنَا بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ (الْفَجْرِ) .

---

(١) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «قاف» .

* [١١١٥] [التحفة : م ت س ق ١١٠٨٧] [المجتبى : ٩٦٢] • أخرجه مسلم (٤٥٧/ ١٦٧) ، والترمذي (٣٠٦) وقال : «حديث حسن صحيح» . اهـ .
والحديث سيأتي بنفس إسناد ابن عبدالأعلى برقم (١١٦٣٣) .

* [١١١٦] [التحفة : س ١٠٧٢٢] [المجتبى : ٩٦٣] • أخرجه مسلم (٤٥٦) من رواية مسعر عن الوليد بن سريع ، وسيأتي برقم (١١٧٦٣) .

(٢) في (ح) : «قالا» .

* [١١١٧] [التحفة : س ٩٩١٥] [المجتبى : ٩٦٤-٥٤٧٨] • أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ١٤٦) عن =

١٨١- (بَابُ) الْفَضْلِ فِي قِرَاءَةِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ

• [١١١٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ (أَسْلَمَ)، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: اتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَىٰ قَدَمِهِ فَقُلْتُ: أَقْرِئْنِي (يَا رَسُولَ اللَّهِ) سُورَةَ هُودٍ، أَوْ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ: «**لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ** ﴿(قُلْ) أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ(١)﴾ [الفلق: ١]».

= أبي أسامة، وزاد في آخره: «نعم، إن شئت، سورتان مباركتان طيبتان». وقد رواه أبو يعلى في «المسند» (٣/ ٢٧٦) عن ابن أبي شيبة، ولم يذكر هذه الزيادة.

قال ابن خزيمة (٥٣٦): «أصحابنا يقولون: الثوري أخطأ في هذا الحديث، وأنا أقول: غير مستنكر لسفيان أن يروي هذا عن معاوية وعن غيره». اهـ. وصححه ابن حبان (١٨١٨)، والحاكم (١/ ٢٤٠) وقال: «تفرد به أبو أسامة عن الثوري». اهـ. وهو متابع عند ابن خزيمة، وابن حبان في الموضع المشار إليه.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٠٠٠).

(١) **الفلق**: الصبح. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٤١).

* [١١١٨] [**التحفة**: س ٩٩٠٨] [**المجتبى**: ٩٦٥-٥٤٨٣] • أخرجه أحمد (٤/ ١٥٩)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣١١)، وابن حبان (٧٩٥) من طريق الليث بن سعد، ووقع عند ابن حبان: «فوضعت يدي على يده». كذا.

وتابع الليث عليه: حيوة، وابن لهيعة عند أحمد (٤/ ١٥٥)، والدارمي (٣٤٣٩)، والطبراني (١٧/ ٣١٢)، وقالا فيه: «تعلقت بقدم». وعمرو بن الحارث عند الطبراني (١٧/ ٣١١)، وابن حبان (١٨٤٢) بمثل رواية الليث، وفيه زيادة، ويحيى بن أيوب عند الحاكم (٢/ ٥٨٩) وقال: «صحيح الإسناد». اهـ. وستأتي برقم (٧٩٨٩).

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٨٨).

• [١١١٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آيَاتٌ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ ﴿قُلْ (١) أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] (وَ) ﴿(قُلْ) أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]».

١٨٢- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

• [١١٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. وَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢] و ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ [الإنسان: ١].

---

(١) «قل» ليست في (هـ)، (ت)، وكتبا: «صح» قبل: «أعوذ»، وفي (ط) كتبت: «قُل» في الحاشية وكتب بجوارها: «كذا وجد بحذف قُل».

* [١١١٩] [التحفة: م ت س ٩٩٤٨] [المجتبىٰ: ٩٦٦] • أخرجه مسلم (٨١٤/ ٢٦٤، ٢٦٥)
قال ابن المديني في «العلل» (ص٥٠): «وروىٰ قيس عن عقبة بن عامر، ولا أدري سمع منه أم لا». اهـ. وتعقبه العلائي في «جامع التحصيل» بأن قيسًا لم يكن مدلسًا، وقد ورد المدينة عقب وفاة النبي ﷺ، والصحابة بها مجتمعون فإذا روىٰ عن أحد الظاهر سماعه منه... (ص٢٥٧)
وسيأتي حديثه برقم (٨٠٠٤) (٨١٧٣).

* [١١٢٠] [التحفة: خ م س ق ١٣٦٤٧] [المجتبىٰ: ٩٦٧] • أخرجه البخاري (٨٩١، ١٠٦٨)، ومسلم (٨٨٠).
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٥٠٤).

• [١١٢١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ. وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) شَرِيكٌ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ الْمُخَوَّلِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ (الْبَطِينِ) (كُوفِيٌّ)(٢)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ (كَانَ) يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ (السَّجْدَةَ)(٣) [السجدة: ١ - ٢] و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان: ١].

(بَابٌ) (فِي) سُجُودِ الْقُرْآنِ

١٨٣- السُّجُودُ فِي ص

• [١١٢٢] (أَخْبَرَنِي)(٤) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ (الْمِقْسَمِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي ص وَقَالَ: **«سَجَدَهَا دَاوُدُ تَوْبَةً، (وَنَسْجُدُهَا)(٥) شُكْرًا»**.

---

(١) في (ح): «نا». (٢) فوقها في (ط): «ض».

(٣) صحح عليها في (هـ)، (ت).

* [١١٢١] **[التحفة: م د ت س ق ٥٦١٣] [المجتبى: ٩٦٨]** • أخرجه الترمذي (٥٢٠) عن علي ابن حجر، وأبو داود (١٠٧٤) من طريق أبي عوانة بنحوه، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ. وهو عند مسلم (٨٧٩/ ٦٤) من طريق سفيان عن المخول بن راشد، وزاد في آخره: «وأن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين». وتابعه على هذه الزيادة: شعبة عند أبي داود، ومسلم (٨٧٩) فيما سيأتي برقم (١٩١٢)، وسيأتي عن علي بن حجر وحده برقم (١١٧٥١).

(٤) في (ح): «أنا».

(٥) في (ح): «وسجدتها»، ووقع في حاشية (ط): «وأسجدها»، وفوقها: «خ».

* [١١٢٢] **[التحفة: س ٥٥٠٦] [المجتبى: ٩٦٩]** • قال ابن كثير في «التفسير» (٤/ ٣٢): =

١٨٤- السُّجُودُ فِي (وَ) النَّجْمِ

• [١١٢٣] (أَخْبَرَنِي)[(١)] عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ وَسَجَدَ مَنْ عِنْدَهُ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَأَبَيْتُ أَنْ أَسْجُدَ. وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ أَسْلَمَ (الْمُطَّلِبُ)[(٢)].

= «تفرد بروايته النسائي، ورجال إسناده كلهم ثقات». اهـ. وصححه ابن السكن كما في «تحفة المحتاج» (١/ ٣٨٥).

ولكن اختلف في رفعه ووصله على عمر بن ذر؛ فرواه عنه الحجاج بن محمد موصولا كما هنا، وتابعه على وصله: عبدالله بن بزيع، والحسن بن محمد الشيباني عند الدارقطني في «السنن» (١/ ٤٠٧).

وخالفهم معمر؛ فرواه عن عمر بن ذر، عن أبيه، مرسلا، أخرجه عبدالرزاق (٣/ ٣٣٨)، وتابعه عليه ابن عيينة عند الشافعي كما في «السنن الكبرى» للبيهقي (٢/ ٣١٩).

ورواه عبدالرزاق عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، مرسلا، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٤).

قال البيهقي: «هذا هو المحفوظ مرسلا، وقد روي من أوجه... عن ابن عباس موصولا وليس بقوي». اهـ. والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٥٥٠).

(١) في (ح): «أنا».

(٢) كتب في حاشية (م)، (ط): «المطلب بن أبي وداعة السهمي، واسم أبي وداعة: الحارث بن سبرة بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي، أسلم يوم فتح مكة، ثم نزل الكوفة، ثم نزل بعد ذلك المدينة، وله بها دار، روى عنه أهل المدينة. قال مصعب الزبيري: أسر أبوه أبو وداعة يوم بدر فقال رسول الله ﷺ: «تمسكوا به؛ فإن له ابنا كيسًا بمكة»، فخرج المطلب بن أبي وداعة سرًّا حتى فدى أباه بأربعة آلاف درهم، وهو أول أسير فدي، ولامته قريش في بداره، ودفعه في الفداء فقال: ما كنت لأدع أبي أسيرًا».

* [١١٢٣] [التحفة: س ١١٢٨٧] [المجتبى: ٩٧٠] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٠)، ومن طريقه =

• [١١٢٤] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ النَّجْمَ فَسَجَدَ (بِهَا)(١).

١٨٥- (بَابُ) تَرْكِ السُّجُودِ فِي (وَ) النَّجْمِ

• [١١٢٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(٢) إِسْمَاعِيلُ، (هُوَ: ابْنُ جَعْفَرٍ)، عَنْ يَزِيدَ، وَهُوَ: ابْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ الْإِمَامِ، فَقَالَ: لَا قِرَاءَةَ

= البيهقي في «السنن» (٢/ ٣١٤) بسنده عن رباح، وزاد في آخره: «وكان بَعْدُ لا يسمع أحدًا قرأها إلا سجد».

قال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٦١٥): «إسناد صحيح». اهـ.

ولكن رواه عبدالرزاق عند أحمد (٣/ ٤٢٠) عن معمر بهذا الإسناد، ولم يذكر فيه جعفر بن المطلب بن أبي وداعة.

ورباح هو: ابن زيد الهمداني الصنعاني، وثقه غير واحد، وقال يحيى: «كان يصحف ويخطئ». اهـ.

قال العجلي في «الثقات» (١/ ٣٤٨): «كأنه يقول: لم يكن صاحب حديث». اهـ.

وعبدالرزاق من أثبت الناس في معمر، وإن كان له عليه أخطاء ليست في كتابه، قاله الدارقطني، كما في «الميزان» (٤/ ٣٤٢).

(١) في (ح): «فيها».

* [١١٢٤] [التحفة: خ م د س ٩١٨٠] [المجتبى: ٩٧١] • أخرجه البخاري (١٠٦٧، ١٠٧٠، ٣٨٥٣، ٣٩٧٢)، ومسلم (٥٧٦/ ١٠٥) من طرق عن شعبة به مطولا.

وأخرجه البخاري (٤٨٦٣) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق بنحوه مطولا أيضًا.

وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٦٦١).

(٢) في (هـ)، (ت): «أخبرنا».

مَعَ الْإِمَامِ فِي شَيْءٍ. وَزَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم: ١] فَلَمْ يَسْجُدْ.

١٨٦- (بَابُ) السُّجُودِ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١]

• [١١٢٦] (أخبرنا)[1] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَاهُرَيْرَةَ قَرَأَ بِهِمْ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١]، فَسَجَدَ فِيهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا.

• [١١٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[2] ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ (بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ)^(ت هـ)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١].

---

* [١١٢٥] [التحفة: خ م د ت س ٣٧٣٣] [المجتبى: ٩٧٢] • أخرجه البخاري (١٠٧٢)، ومسلم (٥٧٧).

(١) في (ح): «نا».

* [١١٢٦] [التحفة: م س ١٤٩٦٩] [المجتبى: ٩٧٣] • أخرجه مسلم (٥٧٨/ ١٠٧)، وأخرجه من وجه آخر عن أبي سلمة، ومن وجوه عن أبي هريرة. وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٧٧٢).

(٢) في (هـ)، (ح)، (ت): «حدثنا».

* [١١٢٧] [التحفة: س ١٤٩٨٩] [المجتبى: ٩٧٤] • أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩/ ١٢٣، ١٢٤) من طريق النسائي، وقال: «ابن قيس هذا هو: محمد بن قيس القاص، وهو ثقة، وروايته لهذا الحديث عن عمر بن عبدالعزيز، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أصح من حديث ابن عيينة عندهم، والله أعلم». اهـ. =

• [١١٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَجَدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١] و ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١].

• [١١٢٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . مِثْلَهُ.

= وهو حديث ابن عيينة التالي، وهو يشير إلى تفرده به عن يحيى بن سعيد، وقد شرح النسائي أيضًا اختلاف الرواة عليه في لفظه، كما شرح الخلاف فيه على عمر بن عبدالعزيز، وكذلك الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٠، ١١)، والمزي في «التحفة» (١٠/ ٤٧٠، ٤٧١)، والحديث أصله عند البخاري (١٠٧٤)، ومسلم (٥٧٨) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بنحوه.

* [١١٢٨] [التحفة: ت س ق ١٤٨٦٥] [المجتبى: ٩٧٥] • أخرجه الترمذي (٥٧٣) وقال: «حسن صحيح». اهـ. وابن ماجه (١٠٥٩) من طريق سفيان بن عيينة، ولم يذكر الترمذي لفظه، وأحال على لفظ رواية عطاء بن ميناء الآتية، ولم يذكر ابن ماجه: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾.

وقال ابن ماجه: «قال أبو بكر بن أبي شيبة: هذا الحديث من حديث يحيى بن سعيد ما سمعت أحدًا يذكره غيره». اهـ.

ونقل المزي في «التحفة» (١٠/ ٤٣٠): «قال محمد بن يحيى الذهلي: لا أعلم روى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد غير ابن عيينة، وهو عندي وهم، إنما روى الناس عن يحيى في هذا الإسناد حديث الإفلاس». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩/ ١٢٣): «يقولون: إن هذا الإسناد انفرد به ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، لم يروه عن يحيى بن سعيد غيره، ويخشون أن يكون خطأ، وإنما يعرف بهذا الإسناد حديث التفليس». اهـ.

* [١١٢٩] [التحفة: ت س ق ١٤٨٦٥] [المجتبى: ٩٧٦]

• [١١٣٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ ، وَهُوَ : ابْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَجَدَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي : ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق : ١] وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمَا .

١٨٧- (بَابُ) السُّجُودِ فِي : ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق : ١]

• [١١٣١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[١] الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ قُرَّةَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَجَدَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمَا فِي : ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق : ١] ، وَ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق : ١] .

• [١١٣٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَا ، (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) . (وَ) (وَكِيعٌ) ، عَنْ (سُفْيَانَ)[٢] ،

---

* [١١٣٠] [التحفة : س ١٤٥٠١] [المجتبىٰ : ٩٧٧] • أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩/ ١٢٦) ، وابن حزم في «المحلى» (٥/ ١١١) من طريق يحيى بن سعيد القطان به ، وصححه ابن عبدالبر ، وقال ابن حزم : «وهذا أثر كالشمس صحة» . اهـ .
ورواه المعتمر وغيره عن قرة ، وزاد فيه : «و ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾» وهو الحديث التالي .

(١) في (ح) : «نا» .

* [١١٣١] [التحفة : س ١٤٥٠١] [المجتبىٰ : ٩٧٨] • أخرجه البيهقي في «السنن» (٢/ ٣١٦) من طريق أبي داود الطيالسي عن قرة به ، ورواه أبو عامر عن قرة بسنده عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه سجد ، أخرجه أبو يعلى (١٠/ ٤٣٤ ح ٦٠٤٧) ، ورواه عبدالرحمن بن مهدي ، عن قرة بمثل رواية المعتمر ، وزاد في آخره : «قيل له : تعني النبي ﷺ؟ قال : فمن أعني؟!» أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٤٧) .

(٢) كتب في حاشية (هـ) : «سفيان الذي في السند الأول هو : ابن عيينة ، والذي في الثاني هو : الثوري» .

عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَا (مَدَنِيٌّ)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَجَدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١] و ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١].

١٨٨- (بَابٌ) (فِي) السُّجُودِ فِي الْفَرِيضَةِ

• [١١٣٣] أَخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ (سُلَيْمٍ)، وَهُوَ: ابْنُ أَخْضَرَ، عَنِ التَّيْمِيِّ قَالَ: (حَدَّثَنِي)(١) بَكْرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمُزَنِيُّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، يَعْنِي: الْعَتَمَةَ، فَقَرَأَ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١]، فَسَجَدَ فِيهَا، فَلَمَّا فَرَغَ قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَذِهِ السَّجْدَةُ مَا كُنَّا نَسْجُدُهَا. قَالَ: سَجَدَ بِهَا أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ وَأَنَا خَلْفَهُ، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّىٰ أَلْقَىٰ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ.

١٨٩- (بَابُ) قِرَاءَةِ النَّهَارِ

• [١١٣٤] (أَخبرني)(٢) مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ (رَقَبَةَ)، عَنْ

---

* [١١٣٢] [التحفة: م د ت س ق ١٤٢٠٦] [المجتبى: ٩٧٩] • أخرجه مسلم (٥٧٨) بلفظ: «سجدنا»، وقال الترمذي (٥٧٣): «حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه أيضًا ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩/ ١٢٢).

(١) في (ح): «نا».

* [١١٣٣] [التحفة: خ م د س ١٤٦٤٩] [المجتبى: ٩٨٠] • أخرجه البخاري (٧٦٦، ١٠٧٨)، ومسلم (٥٧٨).

(٢) في (ح): «أنا».

(عَطَاءٍ) (قَالَ) : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : كُلُّ صَلَاةٍ يُقْرَأُ فِيهَا ، فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَىٰ مِنَّا أَخْفَيْنَا مِنْكُمْ .

• [١١٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : فِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ ، فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَىٰ مِنَّا أَخْفَيْنَا مِنْكُمْ .

١٩٠- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ

• [١١٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (بْنِ صُدْرَانَ) ، عَنْ سَلْمِ بْنِ قُتَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ (الْبَرِيدِ) ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ فَنَسْمَعُ مِنْهُ (الْآيَةَ) بَعْدَ (الْآيَاتِ) (مِنْ)(١) سُورَةِ لُقْمَانَ وَالذَّارِيَاتِ .

---

* [١١٣٤] [التحفة : س ١٤١٧٧] [المجتبى : ٩٨١] • أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢٠٨) من طريق رقبة بنحوه ، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (١٧٨١) ، والحديث في «الصحيحين» من وجه آخر عن عطاء كما سيأتي في الرواية التالية .

* [١١٣٥] [التحفة : خ م س ١٤١٩٠] [المجتبى : ٩٨٢] • أخرجه البخاري (٧٧٢) ، ومسلم (٣٩٦) من طريق ابن جريج ، وفي آخره زيادة .

(١) في (ح) : «في» .

* [١١٣٦] [التحفة : س ق ١٨٩١] [المجتبى : ٩٨٣] • أخرجه ابن ماجه (٨٣٠) من طريق سلم بن قتيبة بنحوه ، وأخرجه أبو يعلى الموصلي عن محمد بن أبي بكر عن سلم بن قتيبة عن أبي عبد الرحمن عن أبي إسحاق به ، كما في «التحفة» (٢/ ٥٨) . وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٦٣٧) .

• [١١٣٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ النَّضْرِ قَالَ : كُنَّا (بِالطَّفِّ)(١) عِنْدَ أَنَسٍ ، فَصَلَّىٰ بِهِمُ الظُّهْرَ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : إِنِّي صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ ، فَقَرَأَ لَنَا بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] و ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ(٢)﴾ [الغاشية : ١] .

١٩١- (بَابُ) طُولِ الْقِيَامِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ

• [١١٣٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : لَقَدْ كَانَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ تُقَامُ فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْبَقِيعِ ، فَيَقْضِي حَاجَتَهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ، ثُمَّ يَجِيءُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ يُطَوِّلُهَا .

• [١١٣٩] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ دُرُسْتَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ ،

---

(١) في حاشية (ط) : «أي : الساحل» ، ووقع في «نصب الراية» (٢/ ٢) : «الطائف» . والطف : أرض من ضاحية الكوفة . (انظر : معجم البلدان) (٤/ ٣٦) .

(٢) **الغاشية :** من أسماء يوم القيامة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٠٠) .

* [١١٣٧] **[التحفة : س ١٧١٤] [المجتبى : ٩٨٤]** • أخرجه الضياء في «المختارة» (٧/ ٢٨٩) من طريق عبدالله بن عبيد بسنده مطولا ، وأبو بكر بن النضر لم يذكره أحد بجرح ولا تعديل ، وروي من طرق أخر بنحوه . انظر : «صحيح ابن خزيمة» (١/ ٢٥٧) ، و«شرح معاني الآثار» (١/ ٢٠٨) .

* [١١٣٨] **[التحفة : م س ق ٤٢٨٢] [المجتبى : ٩٨٥]** • أخرجه مسلم (٤٥٤) .

وَهُوَ :[(١)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بَصْرِيٌّ ، قَالَ)[(٢)] : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ ابْنَ أَبِي قَتَادَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (كَانَ)[(٣)] يُصَلِّي بِنَا الظُّهْرَ ، فَيَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ (الْأُولَيَيْنِ)[(٤)] يُسْمِعُنَا الْآيَةَ (كَذَلِكَ)[(٥)] ، وَكَانَ يُطِيلُ (الرَّكْعَةَ) صح:ت هـ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَ(الرَّكْعَةَ)[(٦)] الْأُولَىٰ - يَعْنِي - فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ .

---

(١) في (م) ، (ط) : «نا أبو إسماعيل وأبو إسماعيل إبراهيم . . . » ، وصحح على «إسماعيل» في الموضعين في (ط) ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) .

(٢) كذا وقع في جميع النسخ ، وكذا هو في «التحفة» من رواية أبي إسماعيل ، عن يحيىٰ بلا واسطة ، ووقع بينهما في «المجتبىٰ» زيادة : «قال : حدثنا خالد» ، ونبه الحافظ في «النكت الظراف» علىٰ هذا بقوله : «قلت : وقع في رواية ابن السني هنا : «عن أبي إسماعيل ، عن خالد ، عن يحيىٰ» زاد فيه : «عن خالد» ، والذي في رواية ابن الأحمر ليس فيه : «عن خالد» . اهـ . وليس أيضا في رواية حمزة ، ولا ابن سيار ، وقد جاء نحو ثلاث عشرة رواية عند النسائي ، ورواية واحدة عند الترمذي كلها من رواية أبي إسماعيل القناد ، عن يحيىٰ بلا واسطة ، وفي معظمها تصريح القناد بالتحديث ، ولم يرد عندهما رواية القناد ، عن خالد ، عن يحيىٰ سوىٰ هذه الرواية في «المجتبىٰ» ، ولم يذكر المزي في «تهذيبه» من شيوخ القناد ولا من تلاميذ يحيىٰ بن أبي كثير من يسمىٰ خالدًا .

(٣) زاد بعدها في (ح) : «النبي ﷺ» .

(٤) في (م) : «الأولتين» بالمثناة الفوقية بعد اللام ، وفي (ط) بنقطتين فوق وتحت الحرف بعد اللام ، يعني : بياء وتاء ، وكتب فوقها : «معًا» ، وفي (ح) غير منقوطة ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .

(٥) في (م) ، (ط) : «لذلك» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) .

(٦) في (م) ، (ط) ، (ح) : «ركعة» ، وصحح على آخرها في (ط) .

* [١١٣٩] **[التحفة : خ م د س ق ١٢١٠٨]** **[المجتبىٰ : ٩٨٦]** • أخرجه البخاري (٧٥٩ ، ٧٦٢ ، ٧٧٩) ، ومسلم (٤٥١) من طرق عن يحيىٰ بن أبي كثير به ، واللفظ للبخاري ، فلم يذكر عند مسلم التطويل . وسيأتي من طرق عن يحيىٰ بن أبي كثير برقم (١١٤٠) (١١٤١) (١١٤٢) (١١٤٣) .

١٩٢- (بَابُ) إِسْمَاعِ الْإِمَامِ الْآيَةَ فِي (صَلَاةِ) الظُّهْرِ

• [١١٤٠] (أَخْبَرَنَا)(١) عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، وَاسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَمْرٍو أَبُو عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ يَمَامِيٌّ، وَكُنْيَتُهُ: أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)(٢) أَبِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَتَيْنِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يُطِيلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى.

١٩٣- (بَابُ) تَقْصِيرِ الْقِيَامِ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ

• [١١٤١] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِنَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، فَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَيُطَوِّلُ فِي الْأُولَى، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ (يُطَوِّلُ) الْأُولَى، (وَيُقَصِّرُ) فِي الثَّانِيَةِ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِنَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ.

---

(١) في (هـ)، (ت): «أخبرني». (٢) في (م)، (ط): «وحدثني».

* [١١٤٠] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٨] [المجتبى: ٩٨٧] • أخرجه البخاري (٧٧٨) من طريق الأوزاعي بنحوه، والحديث متفق عليه من رواية يحيى بن أبي كثير به، كما سبق برقم (١١٣٩).

* [١١٤١] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٨] [المجتبى: ٩٨٨] • أخرجه البخاري (٧٦٢، ٧٧٩) من طريق هشام بنحوه، والحديث متفق عليه كما تقدم برقم (١١٣٩) (١١٤٠)

١٩٤- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ (الْأُخْرَيَيْنِ)(١) مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ

• [١١٤٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِأُمِّ الْقُرْآنِ (وَسُورَتَيْنِ)(٢) وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، وَكَانَ يُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يُطِيلُ أَوَّلَ رَكْعَةٍ مِنَ الظُّهْرِ.

١٩٥- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ (صَلَاةِ) (الْعَصْرِ)(٣)

• [١١٤٣] (أخبرنا)(٤) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَ(عَنْ) أَبِي سَلَمَةَ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، (وَ)

---

(١) في (م)، (ت): «الأخرتين» بتاء بعد الراء، وفي (ط) بتاء فوقية وياء تحتية معا بعد الراء، وفي (ح) غير منقوطة، والمثبت من (هـ).

(٢) في (ح): «وسورة».

* [١١٤٢] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٨] [المجتبى: ٩٨٩] • أخرجه مسلم (٤٥١/ ١٥٥) من طريق أبان بن يزيد مقرونا بهمام بنحوه، والحديث متفق عليه كما تقدم برقم (١١٣٩) من حديث يحيى بن أبي كثير به.

(٣) في (ح): «الظهر»، وعليها علامة، وفي الحاشية: «العصر».

(٤) في (ح): «نا».

يُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا ، وَكَانَ يُطِيلُ الرَّكْعَةَ الْأُولَىٰ (فِي)[1] الظُّهْرِ وَيُقَصِّرُ الثَّانِيَةَ ، وَكَذَلِكَ فِي الصُّبْحِ .

• [١١٤٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِـ : ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ [البروج : ١] ، ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ [الطارق : ١] وَنَحْوِهِمَا .

• [١١٤٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[2] عَبْدُالرَّحْمَنِ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا)[3] شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ : ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ [الليل : ١] ، وَفِي الْعَصْرِ نَحْوَ ذَلِكَ ، وَفِي الصُّبْحِ أَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ .

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «من» .

* [١١٤٣] [التحفة : خ م د س ق ١٢١٠٨-م د س ١٢١٣٨] [المجتبى : ٩٩٠] • أخرجه مسلم (٤٥١/ ١٥٤) من طريق ابن أبي عدي بنحوه ، والحديث متفق عليه كما تقدم برقم (١١٣٩)

* [١١٤٤] [التحفة : د ت س ٢١٤٧] [المجتبى : ٩٩١] • أخرجه أبو داود (٨٠٥) ، والترمذي (٣٠٧) ، وأحمد (٥/ ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨) وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة به .

قال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضًا ابن حبان (١٨٢٧) .

والحديث اختلف في متنه على سماك كما بين النسائي ، والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٧٧٤) .

(٢) في (ح) : «نا» . (٣) في (ح) : «عن» .

* [١١٤٥] [التحفة : م د س ق ٢١٧٩] [المجتبى : ٩٩٢] • أخرجه مسلم (٤٥٩) من طريق عبدالرحمن بن مهدي ، عن شعبة به ، ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة بلفظ : «كان يقرأ في الظهر بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، وفي الصبح بأطول من ذلك» . أخرجه مسلم (٤٦٠) .

١٩٦- (بَابُ) تَخْفِيفِ الْقِيَامِ (وَ)[(١)] الْقِرَاءَةِ

• [١١٤٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَطَّافُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ : صَلَّيْتُمْ؟ قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : يَا جَارِيَةُ ، هَلُمِّي[(٢)] (لِي)[(٣)] وَضُوءًا[(٤)] ، مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ أَشْبَهَ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِمَامِكُمْ هَذَا . قَالَ زَيْدٌ : وَكَانَ (عُمَرُ)[(٥)] بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، وَيُخَفِّفُ الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ .

• [١١٤٧] (أَخْبَرَنَا)[(٦)] هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (الْحَمَّالُ) لا:ح ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلَانٍ . قَالَ سُلَيْمَانُ : (كَانَ يُطِيلُ)[(٧)] الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ، وَيُخَفِّفُ الْأُخْرَيَيْنِ ،

---

(١) في (ح) : «في» بدل الواو .
(٢) **هلمي** : أحضري . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٦٦) .
(٣) في (ح) : «إلي» .
(٤) **وضوءا** : الوَضوء بالفتح : الماء الذي يُتوضأ به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وضأ) .
(٥) في (هـ) ، (ت) : «عُمرَ» بالنصب ، وصحح على آخرها .

* [١١٤٦] [التحفة : س ٨٤٠] [المجتبى : ٩٩٣] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٨٥٣) وقال : «لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا عطاف بن خالد» . اهـ . وعطاف بن خالد ضعفه النسائي وغيره كما في ترجمته من «تهذيب الكمال» .

(٦) في (هـ) ، (ت) : «أخبرني» .
(٧) في (م) : «كنا نطيل» .

(وَيُخَفِّفُ)(١) الْعَصْرَ، وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ(٢)، وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ (بِوَسَطِ)(٣) الْمُفَصَّلِ، وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ (بِطِوَالِ)(٤) الْمُفَصَّلِ.

١٩٧- الْقِرَاءَةُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ

• [١١٤٨] (أَخْبَرَنَا)(٥) عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (أَبُو قُدَامَةَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلَانٍ. فَصَلَّيْنَا وَرَاءَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ، فَكَانَ يُطَوِّلُ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَيُخَفِّفُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ، وَيُخَفِّفُ فِي الْعَصْرِ، وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ، وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (وَبِأَشْبَاهِهَا)(٦) وَيَقْرَأُ

---

(١) في (ح): «ويخف».

(٢) **المفصل**: من سورة «ق» إلى آخر القرآن، وسمي مفصلًا لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة على الصحيح. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٢٥٩).

(٣) ضبطت في (ط) بفتح الواو والسين، وصحح عليها، وفي (هـ)، (ت) بضم الواو وفتح السين، وصححا عليها أيضا.

(٤) في (هـ)، (ت): «بطول»، وضبطها في (ت) بضم الطاء وسكون الواو، وفي (هـ) بضم الطاء وفتح الواو، وصححا عليها.

* [١١٤٧] [**التحفة: س ق ١٣٤٨٤**] [**المجتبى: ٩٩٤**] • أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٣٠٠)، وابن ماجه (٨٢٧) وغيرهما من طريق ابن أبي فديك به، والحديث صححه ابن خزيمة (٥٢٠)، وابن حبان (١٨٣٧)، وكذلك الحافظ ابن رجب في «فتح الباري» (٧/ ٢٨، ٢٩)، وسيأتي برقم (١١٤٨).

(٥) في (هـ)، (ت): «أخبرني».

(٦) في (هـ)، (ت): «وأشباهها».

فِي الصُّبْحِ بِسُورَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ[١] .

١٩٨- (باب) القراءة في المَغرِب بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١]

• [١١٤٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِنَاضِحَيْنِ عَلَى مُعَاذٍ وَهُوَ يُصَلِّي المَغْرِبَ ، فَافْتَتَحَ (سُورَةَ)[٢] الْبَقَرَةِ ، فَصَلَّى الرَّجُلُ ، ثُمَّ ذَهَبَ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «أَفَتَّانٌ يا مُعَاذُ؟! (أَفَتَّانٌ) يا مُعَاذُ؟! أَلَا قَرَأْتَ (بِـ) ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ، وَ ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس : ١] ، (وَنَحْوِهَا)[٣]» .

١٩٩- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ بِالْمُرْسَلَاتِ

• [١١٥٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، (وَهُوَ : أَبُو سَعِيدٍ - نَسَائِيٌّ ثِقَةٌ ثَبْتٌ)[٤] - قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَتْ : صَلَّى (بِنَا)

---

(١) تقدم برقم (١١٤٧) من وجه آخر عن الضحاك بن عثمان به .

* [١١٤٨] [التحفة : س ق ١٣٤٨٤] [المجتبى : ٩٩٥]

(٢) في (ح) : «بسورة» .

(٣) صحح عليها في (هـ) ، (ت) ، وفي (ح) : «ونحوهما» .

* [١١٤٩] [التحفة : خ س ٢٥٨٢] [المجتبى : ٩٩٦] • أخرجه البخاري (٧٠٥) من طريق شعبة ، عن محارب بسنده ، وقال فيه : «فقرأ بسورة البقرة أو النساء» . وزاد في آخره : «﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ فإنه يصلي وراءك الكبير ، والضعيف ، وذو الحاجة» . قال شعبة : «أحسب هذا في الحديث» . اهـ . وقد تقدم من وجه آخر عن محارب بن دثار ، وأبي صالح ، عن جابر برقم (٩٩٣) .

(٤) في (ح) : «نسائي ثقة وهو : أبو سعيد ثبت ثقة» .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ الْمَغْرِبَ (قَرَأَ) (الْمُرْسَلَاتِ)[(١)]، مَا صَلَّىٰ بَعْدَهَا صَلَاةً حَتَّىٰ قُبِضَ ﷺ.

• [١١٥١] (أخبرنا)[(٢)] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ (بْنِ عَبْدِاللَّهِ)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالْمُرْسَلَاتِ.

٢٠٠- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ

• [١١٥٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ.

---

(١) في (ح): «والمرسلات».

* [١١٥٠] [التحفة: س ١٨٠٥٠] [المجتبىٰ: ٩٩٧] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢١١)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٦٦، ٦٧) من طرق عن موسىٰ بن داود، قال ابن رجب الحنبلي في «فتح الباري» (٧/ ٢٢): «وهذا الإسناد كلهم ثقات إلا أنه معلول؛ فإن الماجشون روىٰ عن حميد، عن أنس أن النبي ﷺ صلىٰ في ثوب واحد، ثم قال الماجشون عقب ذلك: (وذكر لي عن أم الفضل، فذكر هذا الحديث)، فوهم فيه موسىٰ بن داود، فساقه كله عن حميد، عن أنس، ذكر ذلك أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان». اهـ. وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٨٤، ٨٥).

(٢) في (هـ)، (ت): «حدثنا».

* [١١٥١] [التحفة: ع ١٨٠٥٢] [المجتبىٰ: ٩٩٨] • أخرجه البخاري (٧٦٣، ٤٤٢٩)، ومسلم (٤٦٢/ ١٧٣) من طرق عن الزهري، وسيأتي برقم (١١٧٥٣).

* [١١٥٢] [التحفة: خ م د س ق ٣١٨٩] [المجتبىٰ: ٩٩٩] • أخرجه البخاري (٧٦٥)، ومسلم (٤٦٣) من طريق مالك. وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٦٤١).

٢٠١- الْقِرَاءَةُ فِي الْمَغْرِب بـ ﴿حمٓ﴾[١] الدُّخَانِ

• [١١٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ (الْمُقْرِئُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، وَذَكَرَ آخَرَ (قَالَا)[٢]: (حَدَّثَنَا)[٣] جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ ۩ بْنَ هُرْمُزَ حَدَّثَهُ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُتْبَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ﴿حمٓ﴾[٤] الدُّخَانَ.

٢٠٢- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِب بـ ﴿الٓمٓصٓ﴾ [الأعراف: ١]

• [١١٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ قَالَ لِمَرْوَانَ (بْنِ الْحَكَمِ: يَا)[٥] أَبَا عَبْدِالْمَلِكِ، أَتَقْرَأُ فِي الْمَغْرِب بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، وَ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]؟

---

(١) في (م)، (ط): «بحميم»، وفوقها: «عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «بحم»، وفوقها: «ض»، وكذا وقع في (هـ)، (ت)، (ح): «بحم».

(٢) في (ح): «قال».

(٣) في (هـ)، (ح)، (ت): «أخبرنا».

۩ [١٤/ب]

(٤) في (ح): «بحم».

* [١١٥٣] [التحفة: س ٦٥٧٩] [المجتبى: ١٠٠٠] • تفرد به النسائي، وعبدالله بن عتبة بن مسعود مختلف في صحبته، والصواب أنه من كبار التابعين، انظر: «الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» (١/ ٣٦٥ - ٣٦٨)، و«جامع التحصيل» (ص٢١٤).

(٥) من (ح)، وليست في بقية النسخ، وصحح في (هـ)، (ت) بين كلمتي «لمروان أبا»، وصحح في (ط)، (هـ)، (ت) على أول «أبا».

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَمَحْلُوفُهُ[(١)] لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ الطُّولَيَيْنِ ﴿الٓمٓصٓ﴾ [الأعراف : ١] .

• [١١٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ : مَالِي أَرَاكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ السُّوَرِ؟! قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِيهَا (بِطُولَى)[(٢)] الطُّولَيَيْنِ . قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا (طُولَى)[(٣)] الطُّولَيَيْنِ؟ فَقَالَ : الْأَعْرَافُ .

• [١١٥٦] (أَخْبَرَنَا)[(٤)] عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ وَ(أَبُو حَيْوَةَ)[(٥)] ، عَنِ (ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ)[(٦)] قَالَ : (حَدَّثَنَا) لا:م هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ

---

(١) **فمحلوفه** : الذي لا يستحق الحلف إلا به . (انظر : لسان العرب ، مادة : حلف) .

* [١١٥٤] [التحفة : س ٣٧٣٢] [المجتبى : ١٠٠١] • أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٥٤١) ، والطبراني في «الكبير» (٥/ ١٢٢) من طريق ابن وهب بسنده بنحوه ، وهذا أحد أوجه الخلاف على عروة ، كما بين ذلك الحافظ ابن رجب في «فتحه» (٧/ ٢٤) ، وكذلك الإمام الدارقطني في «علله» (٦/ ١٢٧) .

(٢) في (ح) : «بأطول» . (٣) في (ح) : «أطول» .

* [١١٥٥] [التحفة : خ د س ٣٧٣٨] [المجتبى : ١٠٠٢] • أخرجه البخاري (٧٦٤) من طريق ابن جريج بنحوه ، وهذا هو الصحيح عن عروة ، قاله البيهقي في «السنن» (٢/ ٣٩٢) ، والدارقطني في «العلل» (٦/ ١٢٧) .

(٤) في (هـ) ، (ت) : «أخبرني» .

(٥) في (م) : «حيان» ، وهو خطأ ، والتصويب من بقية النسخ .

(٦) في (م) ، (ط) : «أبي حمزة» ، وفي (ت) : «ابن حمزة» ، ، والمثبت من (هـ) ، (ح) كما في «التحفة» .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِسُورَةِ الْأَعْرَافِ، فَرَّقَهَا (فِي رَكْعَتَيْنِ)(١).

٢٠٣- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ

• [١١٥٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)(٢) الْأَحْوَصُ بْنُ (جَوَّابٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ (رُزَيْقٍ)(٣)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، هُوَ: ابْنَ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَمَقْتُ(٤) النَّبِيَّ ﷺ عِشْرِينَ مَرَّةً، (فَقَرَأَ)(٥) فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

---

(١) في (هـ)، (ت): «بركعتين»، وصحح في (هـ) على الباء.

* [١١٥٦] [التحفة: س ١٦٩٥٩] [المجتبى: ١٠٠٣] • أخرجه البيهقي في «السنن» (٢/ ٣٩٢) من طريق بقية، وأبي حيوة، بنحوه، والحديث اختلف فيه على هشام بن عروة في صحابيه.

قال الحافظ الدارقطني: «والصحيح من هذا الحديث: زيد بن ثابت، ولم يسمعه عروة منه، إنما سمعه من مروان عن زيد بن ثابت، بيَّن ذلك ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عروة قال: أخبرني مروان بن الحكم، عن زيد بن ثابت». اهـ. من «العلل» (٦/ ١٢٧)، وانظر: «فتح الباري» لابن رجب (٧/ ٢٥)، و«السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٢/ ٣٩٢)، و«التلخيص الحبير» (١/ ١٧٦).

(٢) في (ح): «نا».

(٣) في (م): «زريق» بتقديم الزاي، والصواب بتقديم الراء كما في (ط)، (هـ)، (ت)، وصحح عليها في (ط)، وفي (ح) غير منقوطة.

(٤) **رمقت:** نظرت وتأملت. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٤٨٢).

(٥) في (ح): «قرأ».

* [١١٥٧] [التحفة: ت س ق ٧٣٨٨] [المجتبى: ١٠٠٤] • أخرجه البيهقي في «السنن» (٣/ ٤٣) من طريق الأحوص بن جواب بهذا الإسناد بنحوه، ورواه سفيان الثوري عند الترمذي (٤١٧)، =

٢٠٤- (بَابُ) الْفَضْلِ فِي قِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]

• [١١٥٨] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ - وَهْوَ: ابْنُ أَخِي رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] عَمْرُو (بْنُ الْحَارِثِ)، عَنْ سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا الرِّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ (حَدَّثَهُ)[٢]، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ[٣]، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ

= وابن ماجه (١١٤٩) عن أبي إسحاق، ولم يذكر فيه إبراهيم بن مهاجر، ولم يذكر ركعتي المغرب، وقال فيه: «رمقت النبي ﷺ شهرًا».

قال الترمذي: «حديث حسن، ولا نعرفه من حديث الثوري عن أبي إسحاق، إلا من حديث أبي أحمد - يعني: الزبيري - والمعروف عند الناس حديث إسرائيل عن أبي إسحاق» اهـ.

ورواه إسرائيل عند أحمد (٢/ ٢٤، ٥٨) بنحو لفظ النسائي، ولكن قال فيه: «بضعًا وعشرين مرة، أو بضع عشرة مرة». هكذا رواه عنه وكيع، ورواه عبدالله بن الزبير عنه عند أحمد (٢/ ٩٩) فقال فيه: «أربعًا وعشرين أو خمسًا وعشرين». وكذا رواه عبدالله بن رجاء، وأبو نعيم عن إسرائيل عند الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٩٨).

ورواه أبو الأحوص عن أبي إسحاق عند ابن أبي شيبة (٢/ ٥٠)، وقال فيه: «أكثر من عشرين مرة».

قال مسلم في «التمييز» (ص٢٠٨): «وهذا الخبر فيه وهم عن ابن عمر، والدليل على ذلك الروايات الثابتة عن ابن عمر، أنه ذكر ما حفظ عن النبي ﷺ من تطوع صلاته بالليل والنهار، فذكر عشر ركعات، ثم قال: (وركعتي الفجر، أخبرتني حفصة أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين خفيفتين إذا طلع الفجر، وكانت ساعة لا أدخل فيها على النبي ﷺ)، فكيف سمع منه أكثر من عشرين مرة قراءته فيها؟ وهو يخبر أنه حفظ الركعتين من حفصة عن النبي ﷺ. ثم قال: إن رواية أبي إسحاق وغيره عن ابن عمر أنه حفظ قراءة النبي ﷺ وهم غير محفوظ». اهـ.

(١) في (هـ)، (ت): «حدثنا».

(٢) في (ح): «حدثني».

(٣) **سرية:** القطعة من الجيش؛ سميت سرية لأنها تسري ليلا في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا. (انظر: لسان العرب، مادة: سرا).

بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فَلَمَّا رَجَعُوا (ذَكَرُوا) ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ صَنَعَ ذَلِكَ؟» فَسَأَلُوهُ. فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يُحِبُّهُ».

• [١١٥٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ (حُنَيْنٍ) مَوْلَىٰ (آلِ) زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ[1] ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا[2] أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص: ١ - ٤] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَجَبَتْ». فَسَأَلْتُ: مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجَنَّةُ».

---

* [١١٥٨] [التحفة: خ م س ١٧٩١٤] [المجتبى: ١٠٠٥] • أخرجه البخاري (٧٣٧٥)، ومسلم (٨١٣). وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١٠٦٤٨).

(١) **الصمد:** السيد المقصود في الحوائج. (انظر: مختار الصحاح، مادة: صمد).

(٢) **كفوا:** مُكافئًا ومماثلًا. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٣١١).

* [١١٥٩] [التحفة: ت س ١٤١٢٧] [المجتبى: ١٠٠٦] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٤٨٤)، ومن طريقه الترمذي (٢٨٩٧) عن عبيدالله بن عبدالرحمن.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث مالك بن أنس». اهـ.

وقال الحاكم (١/ ٥٦٦): «صحيح الإسناد». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ٢٥٤): «حديث صحيح». اهـ. وانظر «علل» ابن أبي حاتم (٢/ ٨٩). وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١٠٦٤٧)، وعن قتيبة والحارث بن مسكين برقم (١١٨٢٧).

• [١١٦٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] يُرَدِّدُهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»** .

• [١١٦١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ (رَبِيعِ)(١) بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ (امْرَأَةٍ) صح:ت هـ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** [الإخلاص : ١] **ثُلُثُ الْقُرْآنِ»** .

= وله شاهد من حديث أنس ، علقه البخاري (٧٧٤ م) ، ووصله الترمذي (٢٩٠١) ، وقال : «حسن غريب صحيح من هذا الوجه من حديث عبيدالله بن عمر بن ثابت ، وروى مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس ، فذكره مختصرا» . اهـ .

وقد خالف عبيدالله بن عمر حماد بن سلمة فرواه عن حبيب بن سبيعة مرسلا ، قال الدارقطني : «وحماد بن سلمة أشبه بالصواب» . اهـ . انظر «علل» الدارقطني (١٢/ ٣٧) ، و«الفتح» (٢/ ٢٥٧ ، ٢٥٨) .

* [١١٦٠] [التحفة : خ د س ٤١٠٤] [المجتبى : ١٠٠٧] • أخرجه البخاري (٥٠١٤ ، ٦٦٤٣ ، ٧٣٧٤) ، وروي عن مالك بهذا الإسناد عن أبي سعيد عن قتادة بن النعمان ، وسيأتي برقم (٨١٧٢) .

(١) صحح على أولها في (هـ) ، (ت) ، ووقع في (ح) : «الربيع» .

* [١١٦١] [التحفة : ت س ٣٥٠٢] [المجتبى : ١٠٠٨] • أخرجه الترمذي (٢٨٩٦) عن قتيبة ومحمد بن بشار بهذا الإسناد ، وقالا فيه : «عن امرأة أبي أيوب» ، وقالا في لفظه : «أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ، من قرأ الله الواحد الصمد ، فقد قرأ ثلث القرآن» . =

٢٠٥- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١]

• [١١٦٢] (أَخْبَرَنَا)[١] مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَامَ مُعَاذٌ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَطَوَّلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ؟! (أَفَتَّانٌ) يَا مُعَاذُ؟! أَيْنَ كُنْتَ عَنْ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١]، وَ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ[٢]﴾؟»[٣] [الانفطار: ١].

٢٠٦- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بـ ﴿ٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس: ١]

• [١١٦٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: صَلَّى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ لِأَصْحَابِهِ الْعِشَاءَ فَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ، فَانْصَرَفَ رَجُلٌ مِنَّا، فَأُخْبِرَ مُعَاذٌ عَنْهُ (فَقَالَ)[٤]: إِنَّهُ مُنَافِقٌ. فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ دَخَلَ عَلَى

= وقال الترمذي: «هذا حديث حسن ولا نعرف أحدًا روى هذا الحديث أحسن من رواية زائدة، وتابعه على روايته إسرائيل والفضيل بن عياض، وقد روى شعبة وغير واحد من الثقات هذا الحديث عن منصور واضطربوا فيه». اهـ. وانظر: «علل الدارقطني» (٦/ ١٠٣)، و«تحفة الأشراف» (٣/ ٣٤). وسيأتي من وجه آخر عن زائدة برقم (١٠٠٥٦).

(١) في (هـ)، (ت): «أخبرني».

(٢) **انفطرت**: انشقت. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ١٤).

(٣) تقدم برقم (٩٩٣). والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٧٦٤).

* [١١٦٢] [التحفة: خ س ٢٥٨٢] [المجتبى: ١٠٠٩]

(٤) في (ح): «قال».

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ مُعَاذٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فَتَّانًا يَا مُعَاذُ؟! إِذَا أَمَمْتَ النَّاسَ فَاقْرَأْ بِـ ﴿ٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس: ١]، وَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ(١)﴾ [الليل: ١]، وَ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]».

• [١١٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ (الْحَسَنِ) بْنِ شَقِيقٍ، (قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي،) قَالَ: أَخْبَرَنَا (الْحُسَيْنُ) بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِـ ﴿ٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس: ١] وَأَشْبَاهِهَا مِنَ السُّوَرِ.

٢٠٧- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِـ ﴿ٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١]

• [١١٦٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَتَمَةَ، فَقَرَأَ فِيهَا بِـ ﴿ٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١].

---

(١) يغشى: يغطي الأشياء بظلمته. (انظر: لسان العرب، مادة: غشا).

* [١١٦٣] [التحفة: م س ق ٢٩١٢] [المجتبى: ١٠١٠] • أخرجه مسلم (٤٦٥/ ١٧٩) عن قتيبة. والحديث يأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٧٧٩).

* [١١٦٤] [التحفة: ت س ١٩٦٢] [المجتبى: ١٠١١] • أخرجه الترمذي (٣٠٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢١٤) وغيرهما من طريق حسين بن واقد به، وقال الترمذي: «حديث حسن». اهـ.

* [١١٦٥] [التحفة: ع ١٧٩١] [المجتبى: ١٠١٢] • أخرجه مسلم (٤٦٤/ ١٧٦)، والترمذي (٣١٠) وغيرهما من طريق يحيى بن سعيد، بنحوه، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن =

٢٠٨- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ

• [١١٦٦] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[١] يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ بِـ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ﴾ [التين: ١].

٢٠٩- (بَابُ) (الرُّكُودِ)[٢] فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ

• [١١٦٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَوْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: قَدْ شَكَاكَ[٣] النَّاسُ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ فِي الصَّلَاةِ. فَقَالَ: أَمُدُّ فِي الْأُولَيَيْنِ، وَأَحْذِفُ[٤] فِي الْأُخْرَيَيْنِ، وَمَا آلُو[٥] مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

= صحيح». اهـ. والحديث عند البخاري (٧٦٩، ٧٥٤٦)، ومسلم (٤٦٤/ ١٧٧) من طريق مسعر، عن عدي بن ثابت بهذا الإسناد، وعندهما أيضًا من طريق شعبة عنه كما سيأتي في الذي بعده. وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٧٩٤)، ومن طريق قتيبة، عن الليث به.

(١) في (ح): «أنا».

* [١١٦٦] [التحفة: ع ١٧٩١] [المجتبى: ١٠١٣] • أخرجه البخاري (٧٦٧، ٤٩٥٢)، ومسلم (٤٦٤/ ١٧٥) من طريق شعبة بنحوه.

(٢) في «الفتح» (٢/ ٢٣٨): «قال القزاز: أركد، أي أقيم طويلا، أي أطول فيهما القراءة. قلت: ويحتمل أن يكون التطويل بما هو أعم من القراءة كالركوع والسجود لكن المعهود في التفرقة بين الركعات إنما هو في القراءة».

(٣) **شكاك:** من الشكاية وهي التظلم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شكو).

(٤) **أحذف:** أخفف. (انظر: لسان العرب، مادة: حذف).

(٥) **آلو:** أُقصِّر. انظر: «هدي الساري» (ص٨٠).

قَالَ : (ذَاكَ)(١) الظَّنُّ بِكَ .

• [١١٦٨] أخبرنا حَمَّادُ (بْنُ)(٢) إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)(٣) أَبِي ، عَنْ دَاوُدَ ، وَهُوَ : الطَّائِيُّ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : وَقَعَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي سَعْدٍ عِنْدَ عُمَرَ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ ، مَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ . فَقَالَ : أَمَّا (أَنَا)(٤) فَإِنِّي أُصَلِّي صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أَخْرِمُ(٥) مِنْهَا (شَيْئًا) ؛ (أَرْكُدُ)(٦) فِي الْأُولَيَيْنِ ، وَأَحْذِفُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ . قَالَ : (ذَاكَ)(٧) الظَّنُّ بِكَ .

٢١٠- (بَابُ) قِرَاءَةِ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ

• [١١٦٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : إِنِّي لَأَعْرِفُ النَّظَائِرَ(٨) الَّتِي كَانَ

---

(١) في (م) ، (ح) : «ذلك» .

* [١١٦٧] [التحفة : خ م د س ٣٨٤٧] [المجتبى : ١٠١٤] • أخرجه البخاري (٧٧٠) ، ومسلم (٤٥٣/ ١٥٩) من طريق شعبة .

(٢) صحح عليها في (ط) .

(٣) في (ح) : «حدثني» .

(٤) في (م) : «إني» .

(٥) **أخرم** : أنقص . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٧٤) .

(٦) صحح على أولها في (ط) .

(٧) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «ذلك» .

* [١١٦٨] [التحفة : خ م د س ٣٨٤٧] [المجتبى : ١٠١٥] • أخرجه البخاري (٧٥٥ ، ٧٥٨) ، ومسلم (٤٥٣/ ١٦٠) من طريق عبدالملك بن عمير ، ولم يذكر مسلم لفظه ، وأحال على معنى رواية شعبة السابقة .

(٨) **النظائر** : السور المتماثلة في المعاني كالموعظة أو الحكم أو القصص . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٢٥٩) .

صح:هـ
(يَقْرَأُ) بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِشْرِينَ سُورَةً فِي عَشْرِ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلْقَمَةَ فَدَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا عَلْقَمَةُ فَسَأَلْنَاهُ فَأَخْبَرَنَا بِهِنَّ .

• [١١٧٠] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِاللَّهِ : قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ . قَالَ : هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ(١) ، لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يَقْرُنُ) بَيْنَهُنَّ ، فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ ، سُورَتَيْنِ (سُورَتَيْنِ)(٢) فِي (كُلِّ)(٣) رَكْعَةٍ .
صح:ت هـ

• [١١٧١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)(٤) إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي (حَصِينٍ)(٥) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي قَرَأْتُ اللَّيْلَةَ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ . فَقَالَ :

---

* [١١٦٩] [التحفة : خ م ت س ٩٢٤٨] [المجتبى : ١٠١٦] • أخرجه البخاري (٤٩٩٦)، ومسلم (٨٢٢) من طريق الأعمش .

(١) **هذا كهذ الشعر :** هو شدة الإسراع والإفراط في العجلة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ١٠٥) .

(٢) ليست في (ط) ، وصحح عليها في (هـ) .

(٣) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ» ، وكتب في حاشيتيهما : «في ركعة» ، وفوقها : «ض» . وكذا وقع في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «في ركعة» بدون لفظة : «كل» .

* [١١٧٠] [التحفة : خ م س ٩٢٨٨] [المجتبى : ١٠١٧] • أخرجه البخاري (٧٧٥)، ومسلم (٨٢٢/ ٢٧٩ م) من طريق شعبة .

(٤) في (هـ) ، (ت) : «أخبرنا» .

(٥) كذا ضبطت في (هـ) ، وصحح عليها ، وفي (ح) بفتح الحاء ، وفي (ت) بضم الحاء وفتح الصاد .

هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ ، لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ : عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ ، وَ(آلِ) (حم)(١) .

٢١١- (بَابُ) قِرَاءَةِ بَعْضِ السُّورَةِ

• [١١٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)(٢) خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدِيثًا رَفَعَهُ إِلَى ابْنِ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَصَلَّىٰ فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَمَّا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَىٰ أَوْ عِيسَىٰ أَخَذَتْهُ (سَعْلَةٌ)(٣) فَرَكَعَ .

٢١٢- (بَابُ) (تَعَوُّذِ الْقَارِئِ إِذَا مَرَّ)(٤) بِآيَةِ عَذَابٍ

• [١١٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)(٥) يَحْيَىٰ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ (وَ) ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ

---

(١) في (م) ، (ط) : «حميم» .

* [١١٧١] [التحفة : س ٩٥٨٦] [المجتبى : ١٠١٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأصله عند مسلم (٨٢٢) من وجه آخر عن ابن مسعود ، وفيه : «ثمانية عشر من المفصل وسورتين من آل حم» .

(٢) في (هـ) ، (ت) : «أخبرنا» .

(٣) ليس في (ت) . والسعلة : حشرجة في الحلق . (انظر : لسان العرب ، مادة : سعل) .

* [١١٧٢] [التحفة : خت م د س ق ٥٣١٣] [المجتبى : ١٠١٩] • (٩٤٠) .

(٤) في (ح) : «التعوذ إذا مر القارئ» .

(٥) في (ح) : «حدثني» .

الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ صَلَّىٰ إِلَىٰ جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً فَقَرَأَ فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِآيَةِ عَذَابٍ وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ وَقَفَ فَدَعَا، وَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ». وَفِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ»[1].

٢١٣- (بَابُ) (مَسْأَلَةِ) الْقَارِئِ إِذَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ

• [١١٧٤] (أَخْبَرَنِي)[2] مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حُذَيْفَةَ. وَالْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءَ فِي رَكْعَةٍ، لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا سَأَلَ، وَلَا بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا اسْتَجَارَ[3].

---

(١) سبق من وجه آخر عن الأعمش برقم (٧١٩). وسيأتي بنفس الإسناد برقم (٧٨٢٧).

* [١١٧٣] [التحفة: م د ت س ق ٣٣٥١] [المجتبى: ١٠٢٠]

(٢) في (ح): «أنا».

(٣) **استجار:** طلب الحفظ والإنقاذ من النار؛ بأن قال: اللهم أجرني من النار. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٤٣).

* [١١٧٤] [التحفة: س ٣٣٥٢-س ق ٣٣٥٨] [المجتبى: ١٠٢١] • هذا الحديث طرف من حديث أخرجه مسلم (٧٧٢) وغيره من طرق عن الأعمش مطولا، وفيه قراءة البقرة، ثم النساء، ثم آل عمران، كما هو مشهور في هذا الحديث.

وأما حديث طلحة بن يزيد عن حذيفة، فصححه ابن خزيمة (٦٨٤) وهو مرسل، وسيأتي برقم (١٤٧١)، وقال - عقبه: «هذا الحديث عندي مرسل، طلحة بن زيد لا أعلمه سمع من حذيفة شيئا، وغير العلاء بن المسيب قال في هذا الحديث: عن طلحة عن رجل عن حذيفة». اهـ.

وانظر ما سبق برقم (٧٤٤)، (٨٢٠)، (١٠٥٨).

٢١٤- (بَابُ) تَرْدِيدِ الْآيَةِ

• [١١٧٥] أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، (وَهُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ،) قَالَ: حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَسْرَةُ بِنْتُ (دَجَاجَةَ)(١)، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ أَصْبَحَ بِآيَةٍ، وَالْآيَةُ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨].

---

(١) ضبطت في (ط) بفتح الدال وصحح عليها.

* [١١٧٥] [التحفة: س ق ١٢٠١٢] [المجتبىٰ: ١٠٢٢] • أخرجه النسائي في «المجتبىٰ» عن نوح به، وابن ماجه (١٣٥٠)، وأحمد (٥/ ١٦٥، ١٧٠، ١٧٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ٤٩٧ - ٤٩٨)، وابن خزيمة كما في «إتحاف المهرة» (١٧٦٩٢)، وكأن ناسخ أصل ابن خزيمة انتقل بصره من كلمة «جسرة» في كلام ابن خزيمة إلىٰ مثلها في الإسناد فسقط ما بينهما، يتضح ذلك مما في «الإتحاف»، والبزار (٤٠٦١، ٤٠٦٢) وغيرهم من طرق عن قدامة بن عبدالله به، وصححه الحاكم، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ٤٣٧): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات». اهـ.

وقال ابن خزيمة: «إن صحَّ الخبر، فإن جسرة لا أعرفها بعدالة ولا جرح». اهـ.

وقال البزار: «... وجسرة بنت دجاجة، فلا نعلم حدث عنها غير قدامة» اهـ، وأما البيهقي فقال: «تابعه فليت العامري، عن جسرة...» يشير إلىٰ:

ما أخرجه أحمد «المسند» طبعة الرسالة (٢١٣٢٨)، و«أطراف المسند» (٨١٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (١٨٨٠ بتحقيق د. عبدالعلي حامد)، والخطيب في «الموضح» (١/ ٤٨٦) من طريق محمد بن فضيل، عن فُلَيْت العامري، عن جسرة، وقد رواه ابن أبي شيبة والبزار - كما تقدم - من طريق محمد بن فضيل، عن قدامة، عن جسرة، ورواه البيهقي في «سننه الكبرىٰ» (٣/ ١٣) من طريق ابن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، عن كليب العامري، عن خرشة بن الحر، عن أبي ذر، والظاهر أنه وقع في السند هنا تحريف، بدليل رواية ابن أبي شيبة في «المصنف»، والروايات الأخرىٰ من طريق محمد بن فضيل. =

٢١٥- (بَابُ) (تَأْوِيلِ) (قَوْلِهِ)[1] جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ[2] بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]

• [١١٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ (مُخْتَفٍ)[3] بِمَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ - وَقَالَ ابْنُ مَنِيعٍ: جَهَرَ بِالْقُرْآنِ - فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا (سَمِعُوا) صح:ت ط هـ سَبُّوا الْقُرْآنَ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠] أَيْ:

= وقد ذهب الدارقطني وابن ماكولا إلى أن فُلَيْتًا العامري هو نفسه قدامة بن عبدالله، وذكر ذلك ابن جرير الطبري، عن أبي هشام الرفاعي، وذكر ابن أبي خيثمة أن سفيان الثوري كان يسمي قدامة هذا فليتًا، انظر «الموضح» (١/ ٤٨٧ - ٤٨٨)، «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٦٤)، ويؤيده أن في بعض روايات محمد بن فضيل: «عن قدامة»، وفي البعض الآخر «عن فليت العامري»، وذهب آخرون إلى أنهما راويان مختلفان، وأن فليتًا هو: أفلت بن خليفة أبو حسان، وانظر «الموضح» (١/ ٤٨٥ - ٤٨٨).

وعلى كل حال مدار الحديث على جسرة بنت دجاجة، وقد وثقها العجلي وابن حبان، وقال البخاري: «عند جسرة عجائب» اهـ، وتقدم قول ابن خزيمة: «لا أعرفها بعدالة ولا جرح» اهـ. وقال عبدالحق: «جسرة ليست بمشهورة»، وتعقبه ابن القطان في «الوهم» (٢٥٢٨) بقوله: «جسرة هذه معروفة، يوثقها قوم ويتوقف في روايتها آخرون». اهـ.

وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٢٧١).

(١) في (ح): «قول الله».

(٢) **تخافت:** تخفض صوتك بالقراءة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٦١).

(٣) في (م)، (ط)، (ح): «مختفي»، وصحح عليها في (ط) والمثبت من (هـ)، (ت).

بِقِرَاءَتِكَ ، فَيَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ ؛ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء : ١١٠] (عَنْ) أَصْحَابِكَ ، فَلَا (يَسْمَعُونَ) ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء : ١١٠] .

• [١١٧٧] (أَخْبَرَنِي)(١) مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، (عَنِ)(٢) الْأَعْمَشِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، (وَكَانَ)(٣) الْمُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوا صَوْتَهُ سَبُّوا الْقُرْآنَ ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْفِضُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، مَا كَانَ يَسْمَعُهُ أَصْحَابُهُ ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿(وَ)(٤) لَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء : ١١٠] .

٢١٦- (بَابُ) رَفْعِ الصَّوْتِ (بِالْقِرَاءَةِ)(٥)

• [١١٧٨] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ وَكِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ

---

* [١١٧٦] [التحفة : خ م ت س ٥٤٥١] [المجتبى : ١٠٢٣] • أخرجه البخاري (٤٧٢٢)، ومسلم (٤٤٦) من طريق هشيم .
والحديث سيأتي بنفس إسناد يعقوب برقم (١١٤١١) .

(١) في (ح) : «أنا» . (٢) في (ح) : «قال نا» .

(٣) من (هـ) ، (ت) ، ووقع في (ح) : «فكان» بدل : «وكان» ، وليست الواو ، أو الفاء في (م) ، (ط) ، وصحح على آخر «بالقرآن» في (ط) .

(٤) ليست في (م) ، (ط) ، وفوق «لا تجهر» في (ط) : «صح كذا» ، وكتب بحاشية (م) ، (ط) : «والتلاوة ولا تجهر» .

* [١١٧٧] [التحفة : خ م ت س ٥٤٥١] [المجتبى : ١٠٢٤] • أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٥/ ١٨٥) من طريق جرير .

(٥) في (ح) : «بالقرآن» .

أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا عَلَىٰ عَرِيشِي[(١)] .

٢١٧- (بَابُ) مَدِّ الصَّوْتِ (بِالْقِرَاءَةِ)

• [١١٧٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ ابْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ (أَنَسًا)[(٢)] : كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: (كَانَ) يَمُدُّ صَوْتَهُ مَدًّا.

٢١٨- (بَابُ) تَزْيِينِ الْقُرْآنِ بِالصَّوْتِ

• [١١٨٠] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) **عريشي**: سقف بيتي. (انظر: لسان العرب، مادة: عرش).

* [١١٧٨] [التحفة: تم س ق ١٨٠١٦] [المجتبى: ١٠٢٥] • أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٣١٨)، وابن ماجه (١٣٤٩) وغيرهما من طريق وكيع عن مسعر، والحديث اختلف فيه على مسعر؛ فرواه علي بن حرب عن ابن عيينة، عن وكيع، عن مسعر، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ، قاله الدارقطني (١٥/ ٣٦٩، ٣٧٠) ووهمه، ورجح رواية الباب، ثم قال: «كذلك قال وكيع، وابن المبارك، وعبدالله بن داود الخريبي، وعبيدالله بن موسى، وأبو نعيم، عن مسعر، وكذلك رواه قيس بن الربيع، وفضيل بن منبوذ، عن هلال بن خباب وهو الصحيح».

(٢) في (ط): «أنسٌ» منونًا بدون ألف، وصحح عليها، وهي لغة.

* [١١٧٩] [التحفة: خ د تم س ق ١١٤٥] [المجتبى: ١٠٢٦] • أخرجه البخاري (٥٠٤٥) من طريق جرير، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٠٢).

«زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» .

• [١١٨١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي طَلْحَةُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» . قَالَ ابْنُ عَوْسَجَةَ : كُنْتُ نَسِيتُ (هَذِهِ) صح:ت هـ : «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ . . . » حَتَّىٰ (ذَكَّرَنِيهِ) صح:ت هـ الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ .

---

* [١١٨٠] [التحفة : د س ق ١٧٧٥] [المجتبى : ١٠٢٧] • بوب به البخاري فقال : باب قول النبي : «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم» معلقًا في التوحيد بصيغة الجزم (١٣/ ٥١٨) ، ووصله أبو داود (١٤٦٨) ، وأحمد (٤/ ٨٣) ، وصححه الحاكم (١/ ٥٧٢) من طرق عن الأعمش .

قال أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٧) : «رواه الجم الغفير عن طلحة بن مصرف . . . » . اهـ . ثم ذكر أسماءهم . . . وانظر «ضعفاء العقيلي» (٤/ ٨٦) ، و«الفتح» (١٣/ ٥١٨) .

وهو حديث طويل اقتصر النسائي هنا على محل الشاهد منه وهذا المحل قد كان عبدالرحمن ابن عوسجة يشك فيه قال : حتى ذكر فيه الضحاك بن مزاحم . وهو الحديث التالي أخرجه ابن ماجه (١٣٤٢) ، وأحمد (٤/ ٣٠٤) ، وصححه ابن خزيمة (١٥٥١) ، والحاكم (١/ ٥٧٣) من طريق شعبة ، عن طلحة .

وقد رواه أبو سعد البقال عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعًا قال الحافظ في «التغليق» (٥/ ٣٧٧) : «وغلط فيه البقال وإنما سمعه الضحاك من عبدالرحمن بن عوسجة عن البراء والله أعلم» . اهـ . فعلى هذا فقد سمع الضحاك هذا الحديث من عبدالرحمن ثم كان عبدالرحمن ينسى منه هذه اللفظة : «زينوا القرآن بأصواتكم» فيذكره إياها الضحاك بن مزاحم . وفي «تاريخ الدوري» (٤/ ٢١١) سمعت يحيى يقول : «حدثنا أبو قطن عن شعبة قال : نهاني أيوب أن أحدث : «زينوا القرآن بأصواتكم»» . اهـ . وقد اختلف في لفظه فرواه جماعة عن طلحة هكذا ورواه معمر عنه بلفظ : «زينوا أصواتكم بالقرآن» ورواية الجماعة أولى وانظر «الفتح» .

وقد روي الحديث من طرق أخرى معلولة انظر «التغليق» ،

وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٨١٩٣) .

* [١١٨١] [التحفة : د س ق ١٧٧٥] [المجتبى : ١٠٢٨]

• [١١٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَا أَذِنَ**(١) **اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ»** .

• [١١٨٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ (أَذَنَهُ)**(٢) **لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ»** .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : «أَذَنَهُ» لَمْ أَفْهَمْهُ كَمَا أَرَدْتُ) .

---

(١) **أذن :** استمع . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ١٨٤) .

* [١١٨٢] [**التحفة :** خ م د س ١٤٩٩٧] [**المجتبى :** ١٠٢٩] • أخرجه البخاري (٧٥٤٤)، ومسلم (٧٩٢/ ٢٣٣) من طريق يزيد بن عبدالله ، وهو ابن الهاد بهذا اللفظ ، ولفظه : «يجهر به» أخرجه مسلم أيضًا من تمام الحديث (٢٣٤) من طريق الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، وأخرجه البخاري (٥٢٠٣ ، ٧٤٨٢) عن يحيى بن بكير عن الليث ، عن عقيل ، عن الزهري بلفظ : «يتغنى بالقرآن ، وقال صاحب له : يريد يجهر به» بين ابن حجر في «الفتح» أن هذا تفسير لأبي سلمة ، حكاه الزهري عن صاحب لأبي سلمة هو عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ، بيّنَهُ الزبيدي عن الزهري ، فكان الزهري تارة يسميه ، وتارة يبهمه . (٨١٩٥) ، وانظر (٨١٩٦) .

(٢) في (م) : «ما أذنه» ، وفي (ح) : «يعني : أذنه» ، والمثبت من (ط) ، (هـ) ، (ت) ، والضبط من (هـ) ، (ت) .

* [١١٨٣] [**التحفة :** خ م س ١٥١٤٤] [**المجتبى :** ١٠٣٠] • أخرجه البخاري (٥٠٢٤) ، ومسلم (٧٩٢/ ٢٣٢) من طرق أخرى عن سفيان بلفظ : «ما أذن» ، وأخرجه مسلم (٢٣٤) من طريق يحيى بن أبي كثير ومحمد بن عمرو - فرقهما - عن أبي سلمة بلفظ : «كأذنه» ، وفي أحد =

• [١١٨٤] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ، (يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ،) أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَىٰ فَقَالَ: **«لَقَدْ أُوتِيَ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»**.

• [١١٨٥] أخبرنا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَىٰ فَقَالَ: **«لَقَدْ أُوتِيَ (هَذَا) (مِنْ) مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»**.

= ألفاظ رواية محمد بن عمرو عنه بلفظ: «كإذنه» والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٩١).

* [١١٨٤] [التحفة: س ١٥٢٣١] [المجتبى: ١٠٣١] • أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢/ ٥٨، ٥٩)، وصححه ابن حبان (٧١٩٦) من طريق عمرو بن الحارث.

والحديث اختلف في وصله وإرساله على الزهري، وقال الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٨٧، ٢٨٨): «ويشبه أن يكون قول من قال عن أبي هريرة محفوظًا؛ لأنهم زادوا، وهم ثقات». اهـ. وانظر «فتح الباري» (٩/ ٩٣).

والحديث أصله عند البخاري (٥٠٤٨)، ومسلم (٧٩٣) عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال له: «يا أبا موسى لقد أوتيت مزمارًا من مزامير آل داود» وسيأتي تخريجه من هذا الوجه، وفي الحديث التالي.

* [١١٨٥] [التحفة: س ١٦٤٥٦] [المجتبى: ١٠٣٢] • أخرجه الدارمي في «سننه» (١٤٨٩)، وعبدالرزاق في «مصنفه» (٢/ ٤٨٥)، وأحمد في «مسنده» (٦/ ٣٧)، والحميدي في «مسنده» (٢٨٢) من طرق عن سفيان.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧١٩٥) من طريق سريج بن يونس، عن سفيان، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة به، وفيه «عمرة» بدل: «عروة»، وأشار الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٠٩) إلى أن سفيان كان يشك في هذا الحديث، ثم ثبت على أنه «عن عروة».

• [١١٨٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَىٰ. فَقَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا (مَزَامِيرَ)[١] مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

• [١١٨٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مَمْلَكٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَلَاتِهِ. قَالَتْ: مَا لَكُمْ وَصَلَاتَهُ؟! ثُمَّ نَعَتَتْ[٢] (لَهُ) قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هِيَ (تَنْعَتُ)[٣] قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفًا (حَرْفًا).

---

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت) وفي (ح): «مزمارًا»، وكذا هي في «المجتبىٰ».

* [١١٨٦] [التحفة: س ١٦٦٧٢] [المجتبىٰ: ١٠٣٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢/ ٤٨٥) ومن طريقه أحمد (٦/ ١٦٧)، وصححه ابن حبان (٧١٩٥)، وذكر عمرة بدلا من عروة. وقال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٩٣): «اختلف فيه على الزهري؛ فقال معمر وسفيان: عن الزهري عن عروة عن عائشة. وقال الليث: عن الزهري عن عبدالرحمن ابن كعب مرسلا». اهـ. والحديث أخرجه البخاري (٥٠٤٨) ومسلم (٧٩٣/ ٢٣٥) من وجوه أخرىٰ، وسيأتي من طريق عبدالرزاق برقم (٨١٩٤)

(٢) **نعتت**: وصفت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعت).

(٣) سقطت من (م).

* [١١٨٧] [التحفة: د ت س ١٨٢٢٦] [المجتبىٰ: ١٠٣٤] • أخرجه أبو داود (١٤٦٦)، والترمذي (٢٩٢٣)، وأحمد (٦/ ٢٩٤، ٣٠٠).

قال الترمذي: «حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم سلمة، وقد روىٰ ابن جريج هذا الحديث عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة: أن النبي ﷺ كان يقطع قراءته، وحديث ليث أصح». اهـ. وانظر أيضًا «جامعه» (٢٩٢٧)، وصححه ابن خزيمة (١١٥٨) والحاكم (١/ ٣٠٩)، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٩٢) من طريق أبي صالح حدثني الليث عن ابن لهيعة، عن ابن =

٢١٩- (بَابُ) التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ

• [١١٨٨] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، (يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ) ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ اسْتَخْلَفَهُ مَرْوَانُ عَلَى الْمَدِينَةِ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، ثُمَّ (يُكَبِّرُ)[١] حِينَ يَهْوِي[٢] سَاجِدًا ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثِّنْتَيْنِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ ، ثُمَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ ، (فَإِذَا)[٣] قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

= أبي مليكة ، عن يعلى ، عن أم سلمة ، ويعلى لم يذكروا له راويًا سوى ابن أبي مليكة ، ولم يوثقه إلا ابن حبان ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد برقم (١٤٦٨) (٨٢٠٠) .

(١) في (م) ، (ط) ، (ح) : «كبر» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، وهو الموافق لما في «المجتبى» .

(٢) **يهوي** : يسقط ويهبط . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٨١) .

(٣) في (م) : «فإن» ، والمثبت من بقية النسخ .

* [١١٨٨] [التحفة : م س ١٥٣٢٦] [المجتبى : ١٠٣٥] • أخرجه مسلم (٣٩٢/ ٣٠) من طريق يونس وأحال بلفظه على رواية ابن جريج ، قال : وفي حديثه : «فإذا قضاها وسلم أقبل على أهل المسجد . . .» ، وأخرجه البخاري (٧٨٥) ومسلم (٣٩٢/ ٢٧) من طريق مالك عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة بلفظ أعم : «أنه كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فإذا انصرف قال . . .» الحديث .

٢٢٠- (بَابُ) رَفْعِ الْيَدَيْنِ لِلرُّكُوعِ (حِذَا)(١) الْأُذُنَيْنِ

• [١١٨٩] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (يَرْفَعُ)(٢) يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ حَتَّىٰ بَلَغَتَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ(٣).

٢٢١- (بَابُ) رَفْعِ الْيَدَيْنِ لِلرُّكُوعِ حَذْوَ الْمَنْكِبَيْنِ

• [١١٩٠] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ (يَرْفَعُ) صح:ت هـ يَدَيْهِ حَتَّىٰ (تُحَاذِيَ)(٤) مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ.

---

(١) في (م): «حذو»، وفي (هـ)، (ت): «حذاء»، والمثبت من (ح)، (ط). ومعنى حذا: في مساواة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حذو).

(٢) في (هـ)، (ت): «رفع»، وصححا عليها.

(٣) تقدم من وجه آخر عن سعيد بن أبي عروبة برقم (٧٢٩).

* [١١٨٩] [التحفة: م د س ق ١١١٨٤] [المجتبى: ١٠٣٦]

(٤) في (هـ)، (ت): «يحاذي»، والضبط من (هـ)، وفي (ح) بغير نقط في أولها، وفي «المجتبى»: «يحاذي».

* [١١٩٠] [التحفة: م د ت س ق ٦٨١٦] [المجتبى: ١٠٣٧] • أخرجه مسلم (٣٩٠/ ٢١) من طريق سفيان بن عيينة.

وسبق برقم (٨١٩) من وجه آخر عن سفيان، كما سبق برقم (٧٣٠) من وجه آخر عن الزهري.

٢٢٢- (بَابُ) تَرْكِ ذَلِكَ

• [١١٩١] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: (فَقَامَ)[١] فَرَفَعَ يَدَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، ثُمَّ لَمْ يَرْفَعْ[٢].

٢٢٣- (بَابُ) إِقَامَةِ الصُّلْبِ[٣] فِي الرُّكُوعِ

• [١١٩٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ (فِيهَا) صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»**[٤].

٢٢٤- (بَابُ) الِاعْتِدَالِ فِي الرُّكُوعِ

• [١١٩٣] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«اعْتَدِلُوا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ»**[٥].

---

(١) في (ح): «قام». (٢) تقدم برقم (٧٣١) من وجه آخر عن سفيان به.

* [١١٩١] [التحفة: د ت س ٩٤٦٨] [المجتبى: ١٠٣٨]

(٣) **الصلب**: فقار الظهر. (انظر: لسان العرب، مادة: صلب).

(٤) تقدم برقم (٧٨٧) من وجه آخر عن الأعمش.

* [١١٩٢] [التحفة: د ت س ق ٩٩٩٥] [المجتبى: ١٠٣٩]

(٥) تقدم برقم (٧٧٨)، (٧٨٦) من أوجه أخر، عن قتادة.

* [١١٩٣] [التحفة: س ق ١١٩٧-س ١١٦١] [المجتبى: ١٠٤٠]

٢٢٥- (بَابُ) (التَّكْبِيرِ)[١] لِلْقِيَامِ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ (الْأُخْرَيَيْنِ)[٢]

• [١١٩٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ التَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: يُكَبِّرُ إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا سَجَدَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ. فَقَالَ (حُطَيْمٌ)[٣]: عَمَّنْ تَحْفَظُ هَذَا؟ قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، ثُمَّ سَكَتَ. فَقَالَ لَهُ (حُطَيْمٌ)[٤]: وَعُثْمَانَ؟ قَالَ: وَعُثْمَانَ.

• [١١٩٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَكَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ، (يُتِمُّ)[٥] التَّكْبِيرَ. فَقَالَ عِمْرَانُ: لَقَدْ ذَكَّرَنِي هَذَا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٦].

---

(١) زاد في (هـ)، (ت) قبل الترجمة: «تم الكتاب الرابع بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) ليست في (ح)، وفي (ت): «الأخيرتين».

(٣) وقع في (م)، (ت)، (ح): «خطيم» بالخاء المعجمة، وفي (هـ): «حُطَيْم» بضم الحاء المهملة مصغرًا، ووقع في (ط) بالوجهين وكتب فوقها: «معا»، وقال السيوطي في «زهر الربى» (٣/ ٢): «حطيم: بضم الحاء وفتح الطاء المهملتين شيخ كان يجالس أنس بن مالك».

(٤) وقع في (م)، (ح): «خطيم» بالخاء المعجمة، وفي (هـ)، (ت): «حُطَيْم» بضم الحاء المهملة مصغرًا، ووقع في (ط) بالوجهين وكتب فوقها: «معا».

* [١١٩٤] [التحفة: س ٩٨٧] [المجتبى: ١١٩٢] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٢٥١، ٢٥٧)، والضياء في «المختارة» (٢٢٨١) من طريق أبي عوانة.

(٥) في (ح): «ويتم»، والمثبت موافق لما في «المجتبى».

(٦) سبق برقم (٧٥٧) من وجه آخر عن حماد.

* [١١٩٥] [التحفة: خ م د س ١٠٢٨١-خ م د س ١٠٨٤٨] [المجتبى: ١١٩٣]

٢٢٦- (بَابُ) رَفْعِ الْيَدَيْنِ لِلْقِيَامِ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ (الْأُخْرَيَيْنِ)

• [١١٩٦] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (بُنْدَارٌ) - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: (سَمِعْتُهُ) يُحَدِّثُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ۩ حَتَّىٰ يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، كَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ.

٢٢٧- (بَابُ) رَفْعِ الْيَدَيْنِ (لِلْقِيَامِ) إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ (الْأُخْرَيَيْنِ)(١) حَذْوَ الْمَنْكِبَيْنِ

• [١١٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ (الصَّنْعَانِيُّ)، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٢) الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ

۩ [١٥/أ]

* [١١٩٦] [التحفة: خ د ت س ق ١١٨٩٧] [المجتبىٰ: ١١٩٤] • أخرجه الترمذي (٣٠٤)، وأبو داود (٧٣٠)، وابن ماجه (٨٦٢) من طريق يحيىٰ بن سعيد مطولا. قال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وأصله عند البخاري (٨٢٨) من وجه آخر، عن محمد بن عمرو بن عطاء بدون موضع الشاهد. وسبق برقم (٧١٢) بنفس إسناد ابن بشار، ولكن بطرف آخر منه.

(١) كذا في (م)، ووقع في (ط) بالتاء والياء معا بعد الراء، وفي (هـ)، (ت): «الأخرتين» بالتاء، وصحح عليها في (هـ)، وفي (ح) غير منقوطة.

(٢) في (هـ)، (ح): «نا»، وفي (ت): «حدثنا».

رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ كَذَلِكَ (حِذَاءَ)[1] الْمَنْكِبَيْنِ.

٢٢٨- (بَابُ) رَفْعِ الْيَدَيْنِ وَحَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ

• [١١٩٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْلِحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْمَعَ النَّاسَ وَيَؤُمَّهُمْ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (فَخَرَقَ)[2][3] الصُّفُوفَ، حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ، وَصَفَّحَ النَّاسُ بِأَبِي بَكْرٍ لِيُؤْذِنُوهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ

---

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت)، وفي (ح): «حذو».

* [١١٩٧] [التحفة: س ٦٨٧٦] [المجتبى: ١١٩٥] • أخرجه ابن حبان (١٨٧٧) من طريق محمد بن عبدالأعلى، ونقل الحافظ المزي في «التحفة» (٥/ ٣٨١) عن النسائي - في قوله: (وإذا قام من الركعتين) -: «ولم يذكره عامة الرواة عن الزهري، وعبيدالله ثقة، ولعل الخطأ من غيره». اهـ.

وقال حمزة بن محمد الكناني كما في حاشية النسخة (ح): «وهذا حديث خطأ، أخطأ فيه المعتمر، ولا أعلم أحدا تابعه على قوله: وإذا قام من الركعتين رفع يديه». اهـ. وجزم الحافظ في «النكت» بعدم تفرد معتمر به.

والحديث أخرجه البخاري (٧٣٩) من طريق عبدالأعلى متابعًا للمعتمر بن سليمان عن عبيدالله، وجعله عن نافع ليس عن سالم.

والحديث اختلف في وقفه ورفعه. انظر: «فتح الباري» لابن رجب في شرح الحديث (٧٣٩)، و«نصب الراية» (١/ ٤٠٧)، و«الفتح» (٢/ ٢٦٠ - ٢٦١)، و«التلخيص» (١/ ٢١٩).

(٢) **فخرق**: خرق الصفوف: شقها. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٣).

(٣) صحح عليها في (هـ)، (ت).

لَا يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ نَابَهُمْ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِمْ فَالْتَفَتَ، فَإِذَا هُوَ بِرَسُولِ اللَّه ﷺ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّه ﷺ أَيْ كَمَا أَنْتَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّه ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَىٰ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فَصَلَّىٰ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: **«مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ؟»** فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يَؤُمَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ. ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: **«مَا بَالُكُمْ صَفَّحْتُمْ! إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ»**. ثُمَّ قَالَ: **«إِذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي صَلَاتِكُمْ فَسَبِّحُوا»**(١).

٢٢٩- (بَابُ) السَّلَامِ بِالْأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ

• [١١٩٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ (الْمُسَيَّبِ)(٢) بْنِ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ وَنَحْنُ - يَعْنِي - (رَافِعُو)(٣) أَيْدِينَا فِي الصَّلَاةِ. فَقَالَ: **«مَا بَالُهُمْ رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْخَيْلِ الشُّمْسِ(٤)؟! اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ»**(٥).

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٩).

* [١١٩٨] [التحفة: م س ٤٧٣٣] [المجتبى: ١١٩٦]

(٢) كذا ضبطها في (هـ) وصحح عليها، وضبطها في (ت) بكسر الياء مع التشديد، وصحح عليها.

(٣) في (م)، (ح): «رافعي»، والمثبت من (هـ)، (ط)، (ت) وقد صحح عليها في (هـ)، (ت).

(٤) **أذناب الخيل الشمس**: ذيول الخيول النافرة التي لا تستقر لشَغَبها وحدَّتها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شمس).

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٣٧).

* [١١٩٩] [التحفة: م د س ٢١٢٨] [المجتبى: ١١٩٧]

• [١٢٠٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ (الْقِبْطِيَّةِ) صح:ت هـ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَنُسَلِّمُ بِأَيْدِينَا . فَقَالَ : «مَا بَالُ هَؤُلَاءِ يُسَلِّمُونَ بِأَيْدِيهِمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟! أَمَا يَكْفِي (أَحَدَهُمْ)(١) أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ ثُمَّ يَقُولَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ (السَّلَامُ) صح:هـ عَلَيْكُمْ؟»(٢) .

٢٣٠- (بَابُ) رَدِّ السَّلَامِ بِالْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ

• [١٢٠١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ (نَابِلٍ) صح:هـ صَاحِبِ الْعَبَاءِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ صُهَيْبٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَرَرْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ إِشَارَةً ، وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ بِأُصْبُعِهِ .

---

(١) في (م) ، (ط) : «أحدكم» ، وكتب بحاشيتيهما : «أحدهم» ، وفوقها فيهما : «ز» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، ، وهو الموافق لما في «المجتبىٰ» ، وما تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٢١) .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٢١) .

* [١٢٠٠] [التحفة : م د س ٢٢٠٧] [المجتبىٰ : ١١٩٨]

* [١٢٠١] [التحفة : د ت س ٤٩٦٦] [المجتبىٰ : ١١٩٩] • أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٣٢) ، وأبو داود (٩٢٥) ، والترمذي (٣٦٧) ، والدارمي (١٣٦١) ، وصححه ابن الجارود في «المنتقىٰ» (٢١٦) ، وابن حبان (٢٢٥٩) ، وأورده الضياء في «المختارة» (٨/ ٥٧) من طريق بكير .

وقال الترمذي : «حسن لا نعرفه إلا من طريق بكير» . اهـ . ثم صححه عقب حديث (٣٦٨) .

ونابل صاحب العباء قال ابن المديني : «ليس بالمشهور» . اهـ . وسئل عنه الدارقطني فلم يوثقه ، وأشار إلىٰ أنه ليس له من الحديث إلا هذا الحديث وحكاية أخرىٰ ، كما في «سؤالات البرقاني» (٦٢٨) .

• [١٢٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ (قَالَ) لا/ت/هـ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَسْجِدَ قُبَاءَ لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رِجَالٌ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ (صُهَيْبًا)(١) - وَكَانَ مَعَهُ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا سُلِّمَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ.

• [١٢٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، يَعْنِي: ابْنَ جَرِيرٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(٢) أَبِي، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَرَدَّ عَلَيْهِ(٣).

---

(١) في (م): «صهيب» بدون ألف في آخرها، والمثبت من بقية النسخ.

* [١٢٠٢] [التحفة: س ق ٤٩٦٧] [المجتبى: ١٢٠٠] • أخرجه ابن ماجه (١٠١٧)، وأحمد (٢/ ١٠)، والحميدي (١٤٨)، وعبدالرزاق (٢/ ٣٣٦)، وصححه ابن خزيمة (٨٨٨)، وابن حبان (٢٢٥٨) من طرق عن سفيان.

ووقع عند البعض في آخره: قال سفيان: فقلت لرجل: سله أسمعته من ابن عمر، فقال: يا أبا أسامة أسمعته من ابن عمر؟ فقال: أما أنا فقد كلمته وكلمني، ولم يقل سمعته منه، واللفظ للحميدي.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١/ ٣٦): «وفيه دليل والله أعلم أنه لم يسمع هذا الحديث من ابن عمر، ولو سمعه منه لأجاب بأنه سمعه، ولم يجب بأنه رآه، وليست الرؤية دليلا على صحة السماع». اهـ.

وقال ابن المديني ويعقوب بن شيبة - كما في «الفتح» لابن رجب (٩/ ٣٦٠، ٣٦١) - بعدم سماع زيد له من ابن عمر.

ووقع عند ابن خزيمة وحده عن عبدالجبار بن العلاء، قال سفيان: «قلت لزيد: سمعت هذا من ابن عمر؟ قال: نعم». اهـ.

(٢) في (هـ)، (ت): «حدثني».

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٢٦).

* [١٢٠٣] [التحفة: س ١٠٣٦٧] [المجتبى: ١٢٠١]

• [١٢٠٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (لِحَاجَةٍ)[١]، ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانِي، فَقَالَ: **«إِنَّكَ سَلَّمْتَ عَلَيَّ آنِفًا، وَأَنَا أُصَلِّي»**. (إِنَّمَا)[٢] هُوَ (مُوَجِّهٌ)[٣] حِينَئِذٍ إِلَى الْمَشْرِقِ[٤].

• [١٢٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَعْلَبَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَسِيرُ مُشَرِّقًا (وَ)[٥] مُغَرِّبًا فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ، (فَانْصَرَفْتُ)[٦] (فَنَادَانِي: **«يَا جَابِرُ»**)، فَنَادَانِي النَّاسُ: يَا جَابِرُ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَلَّمْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ. فَقَالَ: **«إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي»**.

---

(١) في (هـ)، (ت): «لحاجته».

(٢) صحح بينها وماقبلها في (هـ)، (ت)، وكتب فوقها في (ط): «حـ»، وسقطت من (ح)، وكتب مكانها: «و».

(٣) كذا ضبطت في (هـ)، وضبطت في (ط) بفتح الجيم وكسرها معا، ووقع في (ح): «متوجه».

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٢٢).

* [١٢٠٤] [التحفة: م س ق ٢٩١٣] [المجتبى: ١٢٠٢]

(٥) في (هـ)، (ت): «أو».

(٦) في (هـ)، (ت): «وانصرفت».

(قال أبو عبدالرحمن: زَعَمُوا أَنَّهُ لَيسَ هَذَا الْحَدِيثُ بِمِصْرَ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ).

٢٣١- (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ مَسْحِ الْحَصَىٰ فِي الصَّلَاةِ

• [١٢٠٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ) وَأَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَمْسَحِ الْحَصَىٰ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ (تُوَاجِهُهُ)**[(١)]».

٢٣٢- (بَابُ) الرُّخْصَةِ فِيهِ مَرَّةً

• [١٢٠٧] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَيْقِيبٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَمَرَّةً**»[(٢)].

---

* [١٢٠٥] [التحفة: س ٢٨٩٨] [المجتبى: ١٢٠٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وصححه ابن حبان (٢٥١٨)، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٣٨٨) من طريق حماد بن زيد عن كثير بن شنظير عن عطاء بن أبي رباح عن جابر.

(١) في (م): «توجهه»، وهو خطأ، وسبق على الصواب فيها وفي كل النسخ، والحديث قد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٧).

* [١٢٠٦] [التحفة: د ت س ق ١١٩٩٧] [المجتبى: ١٢٠٤]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٨).

* [١٢٠٧] [التحفة: ع ١١٤٨٥] [المجتبى: ١٢٠٥]

٢٣٣- (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ

• [١٢٠٨] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو قُدَامَةَ السَّرَخْسِيُّ وَشُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ النَّسَائِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ (الْقَطَّانَ)(١)، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ!**» فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّىٰ قَالَ: «**(لَيَنْتَهُنَّ)(٢) عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ**»(٣).

• [١٢٠٩] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعْ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ؛ أَنْ (يُلْتَمَعَ)(٤) بَصَرُهُ**».

---

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت)، وسقطت من (ح).

(٢) كذا في (هـ)، (ت)، (ح)، وحاشيتي (م)، (ط)، والضبط من (هـ)، (ت)، وفوقها في الحاشيتين: «ض» وفي (م)، (ط): «لينتهِيُنَّ»، وفوقها «عـ».

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٢٧). ومعنى لَتُخْطَفَنَّ أبصارُهم: لتُؤخَذَنَّ أبصارهم بسرعة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٣٩).

* [١٢٠٨] [التحفة: خ د س ق ١١٧٣] [المجتبى: ١٢٠٦]

(٤) الضبط من (ط)، وضُبطت في (هـ)، (ت): «يَلْتَمِعَ» على البناء للمعلوم. ومعناها: لئلا يختلس ويختطف بسرعة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٨).

* [١٢٠٩] [التحفة: س ١٥٦٣٤] [المجتبى: ١٢٠٧] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٤١)، (٥/ ٢٩٥) من طريق ابن المبارك، وأخرجه عبدالرزاق (٣٢٥٧) عن معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة مرسلا.

=

٢٣٤- (بَابُ) التَّشْدِيدِ فِي الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

• [١٢١٠] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، (وَ) هُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ يُحَدِّثُنَا فِي مَجْلِسِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ - وَابْنُ الْمُسَيَّبِ جَالِسٌ - أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَزَالُ اللَّهُ مُقْبِلًا عَلَى الْعَبْدِ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، فَإِذَا صَرَفَ وَجْهَهُ انْصَرَفَ عَنْهُ»**(١).

• [١٢١١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، (قَالَ: حَدَّثَنَا)(٢) زَائِدَةُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ. فَقَالَ: **«اخْتِلَاسٌ(٣) يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الصَّلَاةِ»**(٤).

• [١٢١٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمِثْلِهِ.

= وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣١٩)، و«الكبير» (٥٤٣٦) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله عن أبي سعيد الخدري، ولا يتابع عليه.

(١) سبق بنفس الإسناد برقم (٦١٢).

* **[١٢١٠] [التحفة: د س ١١٩٩٨] [المجتبى: ١٢٠٨]**

(٢) في (م)، (ط): «بن»، وهو خطأ.

(٣) **اختلاس**: اختطاف وأخذ بسرعة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٢٣٥).

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٠).

* **[١٢١١] [التحفة: خ د س ١٧٦٦١] [المجتبى: ١٢٠٩]**

* **[١٢١٢] [التحفة: خ د س ١٧٦٦١] [المجتبى: ١٢١٠]**

• [١٢١٣] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ) .

• [١٢١٤] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَافَى ، وَهُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، وَهُوَ : ابْنُ مَعْنٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ الِالْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الصَّلَاةِ .

٢٣٥- (بَابُ) الرُّخْصَةِ فِي الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ يَمِينًا وَشِمَالًا

• [١٢١٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ : اشْتَكَى(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَأَبُو بَكْرٍ (يُكَبِّرُ) يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا ، فَرَآنَا قِيَامًا ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا وَقَعَدْنَا ، فَصَلَّيْنَا

---

* [١٢١٣] [التحفة : خ د س ١٧٦٦١] [المجتبى : ١٢١١]

* [١٢١٤] [المجتبى : ١٢١٢] • في زيادات «التحفة» : «قرأت بخط النسائي : (أبو عطية مالك ابن عامر)» . اهـ .

ذكر الدارقطني في «العلل» أن جماعة منهم : الثوري ، وأبو حمزة ، وأبو معاوية الضرير ، ويحيى بن أبي زائدة ، رووه عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عطية عن عائشة ، وخالفهم شعبة فرواه عن الأعمش عن خيثمة عن أبي عطية عن عائشة ، وكلهم وقفه عن الأعمش عن عائشة .

يعني : أن المحفوظ من رواية الأعمش الموقوف . والله أعلم .

(١) اشتكى : مرض . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ١٤١) .

بِصَلَاتِهِ قُعُودًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِنْ كِدْتُمْ آنِفًا (لَتَفْعَلُونَ)[١] فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ يَقُومُونَ عَلَىٰ مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا، ائْتَمُّوا (بِأَئِمَّتِكُمْ) : إِنْ (صَلَّىٰ) قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّىٰ قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا»[٢].

• [١٢١٦] أخبرنا (أَبُو عَمَّارٍ) الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ (زَيْدٍ)[٣]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ.

٢٣٦- (بَابُ) الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ

• [١٢١٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ وَيَزِيدَ، (وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ)، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ ضَمْضَمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ[٤] فِي الصَّلَاةِ[٥].

---

(١) في (م)، (ط): «تفعلون»، وفي (ح): «تفعلوا»، والمثبت موافق لما في: «صحيح مسلم» (٤١٣)، ومكرر الحديث.

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٢٠).

* [١٢١٥] [التحفة: م د س ق ٢٩٠٦] [المجتبى: ١٢١٣]

(٣) في (ح): «يزيد»، وهو خطأ، وانظر «التحفة»، وكذا الحديث (٦١٤) حيث أثبتها على الصواب، وصحح عليها هناك في (هـ)، (ت).

* [١٢١٦] [التحفة: دت س ٦٠١٤] [المجتبى: ١٢١٤]

(٤) **الأسودين:** ث. أسود، وهو: العظيم من الحيات وفيه سواد، والمراد هنا: الحية والعقرب. (انظر: مختار الصحاح، مادة: سود).

(٥) سبق بنفس الإسناد برقم (٦٠٥).

* [١٢١٧] [التحفة: دت س ق ١٣٥١٣] [المجتبى: ١٢١٥]

• [١٢١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ (أَبُو) دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ ضَمْضَمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ .

• [١٢١٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا ، وَإِذَا قَامَ رَفَعَهَا[١] .

• [١٢٢٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَؤُمُّ النَّاسَ ، وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا ، فَإِذَا (فَرَغَ)[٢] مِنْ سُجُودِهِ أَعَادَهَا[٣] .

• [١٢٢١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٤] حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ أَبُو الْعَلَاءِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : اسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي تَطَوُّعًا وَالْبَابُ عَلَى الْقِبْلَةِ ، فَمَشَىٰ

---

* [١٢١٨] [التحفة : د ت س ق ١٣٥١٣] [المجتبى : ١٢١٦]

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٦) .

* [١٢١٩] [التحفة : خ م د س ١٢١٢٤] [المجتبى : ١٢١٧]

(٢) في (هـ) ، (ت) : «رفع» ، والمثبت موافق لما في «المجتبى» ، ومن كل النسخ في مكرر الحديث .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٨٩) .

* [١٢٢٠] [التحفة : خ م د س ١٢١٢٤] [المجتبى : ١٢١٨]

(٤) في (ح) : «نا» .

عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ ، فَفَتَحَ (الْبَابَ) ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى (مُصَلَّاهُ)[١] .

٢٣٧- (بَابُ) التَّصْفِيقِ فِي الصَّلَاةِ

• [١٢٢٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَاللَّفْظُ لَهُ - (قَالَ)[٢] : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ**» - زَادَ ابْنُ الْمُثَنَّى : «**فِي الصَّلَاةِ**»[٣] .

• [١٢٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ**» .

٢٣٨- (بَابُ) التَّسْبِيحِ فِي الصَّلَاةِ

• [١٢٢٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ ، (وَهُوَ : ابْنُ عِيَاضٍ) ، عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَأَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، (وَهُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ) ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

---

(١) في (هـ) : «صلاته» ، وفي (ت) : «الصلاة» ، والمثبت موافق لما في «المجتبى» ، وما في مكرر الحديث ، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٨) .

* [١٢٢١] [التحفة : د ت س ١٦٤١٧] [المجتبى : ١٢١٩]

(٢) في (ح) : «قالا» .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٩) .

* [١٢٢٢] [التحفة : خ م د س ق ١٥١٤١] [المجتبى : ١٢٢٠]

* [١٢٢٣] [التحفة : م س ١٥٣٣٠-م س ١٣٣٤٩] [المجتبى : ١٢٢١] • أخرجه مسلم (٤٢٢/ ١٠٦) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ» .

• [١٢٢٥] (أَخْبَرَنَا)[1] عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَوْفٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ» .

• [١٢٢٦] (أَخْبَرَنِي)[2] مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، يَعْنِي : الْعُكْلِيَّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُجَيٍّ ،

---

* [١٢٢٤] [التحفة : م س ١٢٤٥٤-س ١٢٤١٨] [المجتبى : ١٢٢٢] • أخرجه مسلم (٤٢٢/ ١٠٧) عن قتيبة ، وسبق من هذا الوجه برقم (٦٢٨) ، وأخرجه الترمذي (٣٦٩) عن أبي معاوية عن الأعمش . قال الترمذي : «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح ، والعمل عليه عند أهل العلم ، وبه يقول أحمد وإسحاق» . اهـ .

وقد روي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه فأخرجه البخاري (١٢٠٣) ، ومسلم (٤٢٢) من طريق الزهري عن أبي سلمة عنه ، وقد سبق من هذا الوجه برقم (٦١٩) .

(١) في (ح) : «نا» .

* [١٢٢٥] [التحفة : س ١٤٤٨٨] [المجتبى : ١٢٢٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقد أخرجه ابن حبان (٢٢٦٢) من طريق مروان بن معاوية عن عوف به ، ورواه محمد بن جعفر عند أحمد (٢/ ٤٩٢) على ثلاثة أوجه :

الأول : عن عوف عن الحسن مرسلا .

والثاني : بمثل رواية يحيى ومروان .

والثالث : عن عوف ، عن خلاس ، عن أبي هريرة مرفوعًا .

وقد أخطأ في هذا الإسناد زياد بن الخليل ؛ فرواه عن مسدد ، عن يحيى القطان ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ؛ وإنما هو عن يحيى ، عن عوف ، وهم فيه زياد ، قاله الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٠٨) .

(٢) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «أنا» .

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَاعَةٌ آتِيهِ فِيهَا ، إِذَا أَتَيْتُهُ اسْتَأْذَنْتُ ؛ إِنْ وَجَدْتُهُ يُصَلِّي (فَسَبَّحَ)(١) دَخَلْتُ ، وَإِنْ وَجَدْتُهُ فَارِغًا أَذِنَ لِي .

٢٣٩- (بَابُ) الْبُكَاءِ فِي الصَّلَاةِ

• [١٢٢٧] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، (وَهُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ) ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ

---

(١) في (ح) : «يسبح» ، ووقعت في «المجتبى» : «فتنحنح» ، وكذا هي في رواية ابن ماجه (٣٧٠٨) ، وكذا هو في مكرر حديثنا الآتي برقم (٨٦٤٦) .

* [١٢٢٦] [التحفة : س ق ١٠٢٠٢] [المجتبى : ١٢٢٤] • أخرجه ابن ماجه (٣٧٠٨) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن مغيرة بهذا الإسناد ، وبنحوه ، وفيه : «تنحنح» بدلا من : «يسبح» ، وتابعه عليه عبدالواحد بن زياد عن عمارة بن القعقاع ، عن الحارث العكلي بنحوه ، ولكن أخرجه أحمد (١/ ٧٧) ، رواه عبدالواحد عند البزار (٣/ ١٠٠) فلم يذكر في إسناده الحارث .

قال الدارقطني : «اختلف فيه على عمارة بن القعقاع ؛ فرواه عبدالواحد بن زياد عن عمارة عن الحارث العكلي عن أبي زرعة ، حدث به عنه أبو سعيد مولى بني هاشم ، وإسحاق بن عمر بن سليط ، وقال مسدد : عن عبدالواحد عن عمارة عن أبي زرعة لم يذكر بينهما الحارث» . اهـ . «العلل» (٣/ ٢٥٨) .

وقد رواه شرحبيل بن مدرك ، عن عبدالله بن نجي ، عن نجي ، عن علي ، أخرجه أحمد (١/ ٨٥) ، والبزار (٣/ ٩٩) ، وقال : «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن شرحبيل إلا محمد بن عبيد» . اهـ .

وقال ابن خزيمة في «صحيحه» (٩٠٢) : «قد اختلفوا في هذا الخبر عن عبدالله بن نجي ، فلست أحفظ أحدا قال : عن أبيه ، غير شرحبيل بن مدرك هذا» . اهـ . من أجل ذلك قال الدارقطني وغيره : «إن عبدالله بن نجي لم يسمع هذا الحديث من علي ، إنما رواه عن أبيه عن علي» . اهـ . وعبدالله بن نجي لم يدرك عليًا .

وانظر التعليق على الحديث الآتي برقم (١٢٢٨) (١٢٢٩) ، وأيضا ما سيأتي من ذكر الخلاف على مغيرة فيه برقم (٨٦٤٦) (٨٦٤٧) .

النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ[(١)] كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ[(٢)]، يَعْنِي: يَبْكِي[(٣)].

٢٤٠- (بَابُ) التَّنَحْنُحِ[(٤)] فِي الصَّلَاةِ

• [١٢٢٨] (أَخْبَرَنِي)[(٥)] مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ (الْكُوفِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ، عَنِ ابْنِ (نُجَيٍّ)[(٦)] قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كَانَ لِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَدْخَلَانِ: مَدْخَلٌ بِاللَّيْلِ، وَمَدْخَلٌ بِالنَّهَارِ، فَكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ بِاللَّيْلِ تَنَحْنَحَ لِي.

---

(١) **أزيز**: صوت. (انظر: لسان العرب، مادة: أزز).

(٢) **المرجل**: إناءٌ من حديد أو نحاس أو حجارة أو خزَف يُغْلَى فيه الماءُ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٤٣٠).

(٣) سُبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٢٩).

* **[١٢٢٧] [التحفة: د تم س ٥٣٤٧] [المجتبى: ١٢٢٧]**

(٤) **التنحنح**: صوت يردده الرجل في جوفه. (انظر: لسان العرب، مادة: نحح).

(٥) في (م)، (ط)، (ح): «أخبرنا»، والمثبت من (هـ)، (ت).

(٦) في (هـ)، (ت): «يحيى»، وهو تصحيف.

* **[١٢٢٨] [التحفة: س ق ١٠٢٠٢] [المجتبى: ١٢٢٥]** • أخرجه ابن ماجه (٣٧٠٨)، وأحمد (١/ ٨٠) عن أبي بكر بن عياش، وخالفه جرير عند أبي يعلى (١/ ٤٤٤)؛ فرواه عن المغيرة، عن الحارث العكلي، عن أبي زرعة بن عمرو، عن عبدالله بن نجي، وقال: «يسبح».

قال البيهقي (٢/ ٢٤٧): «مختلف في إسناده ومتنه فقيل: «سبح»، وقيل: «تنحنح»، ومداره على عبدالرحمن - كذا، وصوابه: عبدالله بن نجي الحضرمي. قال البخاري: (فيه نظر) وضعفه غيره». اهـ.

قال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٥٧): «هو حديث يرويه الحارث العكلي، واختلف عنه؛ فرواه المغيرة بن مقسم وعمارة بن القعقاع، واختلف عنهما عن الحارث، ويقال: إن عبدالله بن نجي لم يسمع هذا من علي، وإنما رواه عن أبيه عن علي. وليس بقوي في الحديث». اهـ. =

• [١٢٢٩] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ (كُوفِيٌّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ مُدْرِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُجَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كَانَتْ لِي مَنْزِلَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلَائِقِ، فَكُنْتُ آتِيهِ كُلَّ سَحَرٍ، فَأَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَإِنْ تَنَحْنَحَ انْصَرَفْتُ إِلَى أَهْلِي، (وَإِنْ لَا)[١] دَخَلْتُ عَلَيْهِ[٢].

٢٤١- (بَابُ) لَعْنِ[٣] إِبْلِيسَ وَالتَّعَوُّذِ بِاللَّهِ مِنْهُ فِي الصَّلَاةِ

• [١٢٣٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: **«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ»**. ثُمَّ قَالَ: **«أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ»**. ثَلَاثًا، وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ! قَالَ: **«إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشِهَابٍ[٤] مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ**

= وجرير بن عبدالحميد أقل خطأ من أبي بكر بن عياش، وأقرب منه للحفظ، وعبدالله بن نجي قال ابن معين: «لم يسمع من علي». اهـ. «جامع التحصيل» (٤٠١)، وقال البخاري: «فيه نظر». اهـ. من «الكامل» (٤/ ٢٣٤)، وانظر «التلخيص الحبير» (ح ٤٥٢)، وانظر ما سبق برقم (١٢٢٦). والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٤٧).

(١) في (هـ)، (ت): «وإلا».

(٢) تقدم برقم (١٢٢٦) من وجه آخر، عن مغيرة.

* [١٢٢٩] [التحفة: س ١٠٢٩٢] [المجتبى: ١٢٢٦]

(٣) **لعن:** أي الدعاء باللعن، وهو: الطرد والإبعاد من رحمة الله. (انظر: لسان العرب، مادة: لعن).

(٤) **بشهاب:** شعلة ساطعة من نار. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شهب).

فِي وَجْهِي ، فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قُلْتُ : أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ آخُذَهُ ، وَاللَّهِ ، لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ[١] لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»[٢] .

٢٤٢- (بَابُ) الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

• [١٢٣١] أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَقُمْنَا مَعَهُ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ - وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا . فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ : «لَقَدْ تَحَجَّرْتَ[٣] وَاسِعًا» . يُرِيدُ : رَحْمَةَ اللَّهِ[٤] .

• [١٢٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (الزُّهْرِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : أَحْفَظُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا

---

(١) دعوة أخينا سليمان : أي بقوله : ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِىٓ﴾ . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٤) .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٣٤) .

* [١٢٣٠] [التحفة : م س ١٠٩٤٠] [المجتبى : ١٢٢٨]

(٣) تحجرت : ضَيَّقْتَ . (انظر : لسان العرب ، مادة : حجر) .

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٣٩) .

* [١٢٣١] [التحفة : س ١٥٢٦٧] [المجتبى : ١٢٢٩]

وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسِعًا»**(١) .

• [١٢٣٣] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : (حَدَّثَنِي)(٢) الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : (حَدَّثَنِي)(٢) يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا (حَدِيثُ) عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ، فَجَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ ، وَإِنَّ رِجَالًا مِنَّا يَتَطَيَّرُونَ(٣) . قَالَ : **«(ذَاكَ)(٤) شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ فَلَا يَصُدَّنَّهُمْ»** . وَرِجَالٌ مِنَّا يَأْتُونَ الْكُهَّانَ ، قَالَ : **«(فَلَا يَأْتُوهُمْ)(٥)»** . (قَالَ)(٦) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَرِجَالٌ مِنَّا يَخُطُّونَ(٧) . قَالَ : **«كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ»** . قَالَ : وَبَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، (فَحَدَّقَنِي)(٨) الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ ،

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٠) .

* [١٢٣٢] [التحفة : دت س ١٣١٣٩] [المجتبى : ١٢٣٠]

(٢) في (هـ) ، (ح) : «نا» ، وفي (ت) : «حدثنا» .

(٣) **يتطيرون** : يتشاءمون . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : طير) .

(٤) في (ح) : «ذلك» .

(٥) في (هـ) ، (ت) : «فلا تأتوهم» ، وكذا هي في «المجتبى» .

(٦) في (م) ، (ط) : «قالوا» .

(٧) **يخطون** : يزعمون معرفة الغيب بضرب الرمال . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٤٢/٣) .

(٨) في (هـ) ، (ت) : «فحذفني» . ومعنى فحدقني : نظر إليَّ بشدة . (انظر : لسان العرب ، مادة : حدق) .

فَقُلْتُ : وَاثُكْلَ (أُمِّيَا)[(١)] مَالَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ قَالَ : فَضَرَبَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ عَلَىٰ أَفْخَاذِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُسَكِّتُونِي ، لَكِنِّي سَكَتُّ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّه ﷺ دَعَانِي ، بِأَبِي وَأُمِّي هُوَ ، مَاضَرَبَنِي وَلَا كَهَرَنِي[(٢)] وَلَا سَبَّنِي ، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ . قَالَ : **«إِنَّ صَلَاتَنَا هَذِهِ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ (النَّاسِ)[(٣)] إِنَّمَا هِيَ : التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ»** . قَالَ : ثُمَّ (اطَّلَعْتُ)[(٤)] غُنَيْمَةً[(٥)] لِي تَرْعَاهَا جَارِيَةٌ لِي فِي قِبَلِ أُحُدٍ (وَ) الْجَوَّانِيَّةِ[(٦)] ، وَإِنِّي اطَّلَعْتُ فَوَجَدْتُ الذِّئْبَ قَدْ ذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ ، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ آسَفُ[(٧)] كَمَا يَأْسَفُونَ ، فَصَكَكْتُهَا صَكَّةً[(٨)] ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا أُعْتِقُهَا؟ قَالَ : **«ادْعُهَا»** ،

---

(١) الضبط من (هـ) ، وضبطت في (ح) بضم الميم المشددة ، وفي (ط) بفتح الميم المشددة وصحح عليها ، وكتب في حاشية (ط) : «أُمَّيَاهُ» بفتح الميم المشددة وبزيادة هاء مضمومة في آخرها ، وصحح بجوارها . ومعناها : فقدتني أمي ، يدعو علىٰ نفسه بالموت . وأُمِّيا : أصله أمي ، والألف لمدّ الصوت . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٦) .

(٢) **كهرني** : كلمني كلاما سيئا أو استقبلني بوجه عبوس . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٧) .

(٣) في (ح) : «الآدميين» .

(٤) الضبط من (هـ) ، (ت) ، وصححا علىٰ آخرها ، وضبطها في (ط) : «أَطْلَعْت» بسكون الطاء والعين المهملتين .

(٥) **غنيمة** : بالتصغير : عدد قليل من الغنم . (انظر : لسان العرب ، مادة : غنم) .

(٦) **الجوانية** : موضع أو قرية قرب المدينة . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ١٧٥) .

(٧) **آسف** : أغْضَب . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (٥/ ٢٤) .

(٨) **فصككتها صكة** : ضربتها ضربة شديدة علىٰ وجهها . (انظر : لسان العرب ، مادة : صكك) .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ اللَّهُ؟» قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «مَنْ أَنَا؟» قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «إِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ فَأَعْتِقْهَا»(١).

• [١٢٣٤] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ (شُبَيْلٍ)(٢)، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يُكَلِّمُ صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ بِالْحَاجَةِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ(٣).

• [١٢٣٥] (أخبرني)(٤) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(٥) ابْنُ أَبِي (غَنِيَّةَ) صح:ت هـ وَالْقَاسِمُ، يَعْنِي: ابْنَ يَزِيدَ الْجَرْمِيَّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ (كُلْثُومٍ) صح:ت هـ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - وَهَذَا حَدِيثُ الْقَاسِمِ - قَالَ: كُنْتُ آتِي النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ عَلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَشَارَ إِلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ

---

(١) سبق بنفس الإسناد ومتن مختصر برقم (٦٤١).

* [١٢٣٣] [التحفة: م د س ١١٣٧٨] [المجتبىٰ: ١٢٣١]

(٢) في (م)، (ط): «شميل»، وهو خطأ، وانظر: «المجتبىٰ»، «التحفة».

(٣) سبق الحديث برقم (٦٤٢)، وهو متفق عليه من طريق إسماعيل بن أبي خالد بنحوه، وزاد مسلم في آخره: «ونهينا عن الكلام».

* [١٢٣٤] [التحفة: خ م د ت س ٣٦٦١] [المجتبىٰ: ١٢٣٣]

(٤) في (ح): «أنا». (٥) في (هـ)، (ت): «حدثني».

تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - يَعْنِي - أَحْدَثَ فِي الصَّلَاةِ (أَنْ لَا)[1] تَكَلَّمُوا إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ، وَمَا يَنْبَغِي لَكُمْ، وَأَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ»[2].

• [١٢٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[3] سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا السَّلَامَ، حَتَّىٰ قَدِمْنَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَأَخَذَنِي مَا قَرُبَ وَمَا بَعُدَ[4]، فَجَلَسْتُ حَتَّىٰ إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ، وَإِنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ مِنْ أَمْرِهِ (أَنْ لَا)[1] يُتَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ»[5].

٢٤٣- (بَابُ) مَا يَفْعَلُ مَنْ قَامَ مِنَ اثْنَتَيْنِ نَاسِيًا وَلَمْ يَتَشَهَّدْ

• [١٢٣٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ۞ بْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ: صَلَّىٰ (لَنَا)[6] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، (ثُمَّ قَامَ) فَلَمْ

---

(١) في (هـ)، (ت)، (ح): «ألا».

(٢) هذا الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٣). والقانت: الطائع. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٢٥).

* [١٢٣٥] [التحفة: س ٩٥٤٣]

(٣) في (ح): «أنا».

(٤) **فأخذني ما قرب وما بعد**: تفكرت فيما يصلح للمنع من الوجوه القريبة أو البعيدة أيها كانت سببا لترك رد السلام. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٩).

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٤).

* [١٢٣٦] [التحفة: د س ٩٢٧٢] [المجتبى: ١٢٣٤]

۞ [١٥/ ب]

(٦) في (هـ)، (ت): «بنا»، والمثبت موافق لما في «المجتبى»، ومكرر الحديث.

يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ وَنَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ ثُمَّ سَلَّمَ[١].

• [١٢٣٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَامَ فِي الصَّلَاةِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ[٢].

٢٤٤- (بَابُ) مَا يَفْعَلُ مَنْ سَلَّمَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ نَاسِيًا وَتَكَلَّمَ

• [١٢٣٩] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٣] يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَلَّىٰ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَىٰ صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ[٤]، (قَالَ) صح:ت: (قَالَ) صح:هـ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَلَكِنِّي نَسِيتُ. قَالَ: فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ فَانْطَلَقَ إِلَىٰ خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ بِيَدِهِ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضْبَانُ، وَ(خَرَجَتِ) صح:هـ السَّرَعَانُ[٥] مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلَاةُ. وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَفِي

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٥).

* [١٢٣٧] [التحفة: ع ٩١٥٤] [المجتبى: ١٢٣٥]

(٢) تقدم برقم (٦٨٤) من وجه آخر عن عبدالرحمن بن هرمز.

* [١٢٣٨] [التحفة: ع ٩١٥٤] [المجتبى: ١٢٣٦]

(٣) في (ح): «نا».

(٤) **العشي**: الظُّهر والعصر. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٢٣٨).

(٥) **السرعان**: أوائلُ الناس الذين يُسْرعون إلى الشيء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سرع).

الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي (يَدَيْهِ)[(١)] طُولٌ قَالَ كَانَ يُسَمَّى : (ذَا)[(٢)] الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَنَسِيتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ فَقَالَ : **«لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرِ الصَّلَاةُ»** . قَالَ : وَقَالَ : **«أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟»** قَالُوا : نَعَمْ ، فَجَاءَ فَصَلَّى الَّذِي كَانَ تَرَكَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ (وَكَبَّرَ) ثُمَّ (كَبَّرَ)[(٣)] ، ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ[(٤)] .

• [١٢٤٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[(٥)] ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ اثْنَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ : أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟»** فَقَالَ النَّاسُ : نَعَمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ كَبَّرَ (فَسَجَدَ)[(٦)] مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ[(٧)] .

---

(١) في (م) ، (ط) : «يده» .
(٢) في (م) ، (ط) ، (ح) : «ذو» ، وفوقها في (م) ، (ط) : «ض عـ» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .
(٣) صحح عليها في (ط) ، وسقط من (ح) قوله : «ثم كبر» .
(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٥٩) .
* [١٢٣٩] [التحفة : خ د س ق ١٤٤٦٩] [المجتبى : ١٢٣٧]
(٥) في (ح) : «أنا» .
(٦) في (ح) : «ثم سجد» .
(٧) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٥٨) .
* [١٢٤٠] [التحفة : خ د ت س ١٤٤٤٩] [المجتبى : ١٢٣٨]

• [١٢٤١] أخبرنا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ)[١]، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ - مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ - (أَنَّهُ) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَّى (لَنَا) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ، فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ**». فَقَالَ: قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «**أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟**» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَأَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ التَّسْلِيمِ[٢].

• [١٢٤٢] (أخبرنا)[٣] سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ (الْغَيْلَانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَالُوا: أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ[٤].

• [١٢٤٣] أخبرنا عِيسَى بْنُ (حَمَّادٍ)[٥] (ابْنُ)[٦] زُغْبَةَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٣] اللَّيْثُ،

---

(١) ليس في (ح). (٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٦٠).

* [١٢٤١] [التحفة: م س ١٤٩٤٤] [المجتبى: ١٢٣٩]

(٣) في (ح): «نا». (٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٥).

* [١٢٤٢] [التحفة: خ د س ١٤٩٥٢] [المجتبى: ١٢٤٠]

(٥) الضبط من (هـ)، (ت)، وصححا عليه.

(٦) كذا ضبطت في (هـ) وصحح على آخرها في (هـ)، (ت)، ووقع في (م)، (ط): «حماد بن زغبة» بدون همزة الوصل، وصحح في (ط) على: «حماد»، وفوق: «بن» عندهما: «ض عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «سقط (ابن) عند (ابن أسد) وثبت عند (ض عـ)»، قال الحافظ: «عيسى بن حماد لقبه (زغبة)، وهو لقب أبيه»، وعبارة: «ابن زغبة» ليست في (ح).

عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ يَوْمًا ، فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَدْرَكَهُ ذُو (الشِّمَالَيْنِ) ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، (أَنَقَصَتِ)[1] الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ : «لَمْ تَنْقُصِ الصَّلَاةُ وَلَمْ أَنْسَ» . قَالَ : بَلَىٰ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَصَدَقَ ذُو (الْيَدَيْنِ)؟» قَالُوا : نَعَمْ . فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ[2] .

• [١٢٤٤] (أَخْبَرَنِي)[3] هَارُونُ بْنُ مُوسَىٰ (الْفَرْوِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو ضَمْرَةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ فِي سَجْدَتَيْنِ . فَقَالَ لَهُ ذُو (الشِّمَالَيْنِ) : أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ (فَقَالَ)[4] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا : نَعَمْ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ[5] .

• [١٢٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[3] مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ

---

(١) كذا ضبطت في (ط) ، (هـ) ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) .
(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٦) .
* [١٢٤٣] [التحفة : س ١٤٩٩١] [المجتبى : ١٢٤١]
(٣) في (ح) : «أنا» .
(٤) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «قال» .
(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٩) .
* [١٢٤٤] [التحفة : س ١٥٣٤٤] [المجتبى : ١٢٤٢]

أَبِي (حَثْمَةَ)[١] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ أَوِ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ وَانْصَرَفَ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ بْنُ عَمْرٍو : (أَنُقِصَتِ)[٢] الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالُوا : صَدَقَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ . فَأَتَمَّ بِهِمُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَقَصَ[٣] .

• [١٢٤٦] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي (حَثْمَةَ)[٤] أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ . . . نَحْوَهُ[٥] .

• [١٢٤٧] قال ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي هَذَا الْخَبَرَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِيهِ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٦] .

---

(١) في (م) : «خثمة» بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف ، وصوابه بالحاء المهملة كما في (ط) ، (هـ) ، (ت) .

(٢) في (ح) : «أنقص» .

(٣) تقدم برقم (٦٥١) كما تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٥٠) .

* [١٢٤٥] [التحفة : س ١٤٨٥٩-س ١٥٢٩٦] [المجتبى : ١٢٤٣]

(٤) في (م) ، (ط) : «خثمة» بالخاء المعجمة ، وهو تصحيف ، وصوابه بالحاء المهملة كما في (هـ) ، (ت) ، (ح) .

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٥١) .

* [١٢٤٦] [التحفة : س ١٤٨٥٩-س ١٩٥٦٤-د س ١٣١٨٠] [المجتبى : ١٢٤٤]

(٦) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٥٢) .

* [١٢٤٧] [التحفة : د س ١٣١٨٠]

(باب) ذكر الاختلاف على أبي هريرة في السجدتين

• [١٢٤٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَابْنِ أَبِي (حَثْمَةَ)(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ لَمْ يَسْجُدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ السَّلَامِ وَلَا بَعْدَهُ(٣).

• [١٢٤٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ يَوْمَ ذِي الْيَدَيْنِ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ السَّلَامِ(٤).

• [١٢٥٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ... بِمِثْلِهِ(٥).

---

(١) في (ح): «نا».
(٢) في (م): «خثمة» بالخاء المعجمة، وهو تصحيف، وصوابه بالحاء المهملة كما في بقية النسخ.
(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٥٣).
* [١٢٤٨] [التحفة: س ١٣٢٢٢-س ١٤٨٦٠-س ١٤٨٦٩-س ١٥٢٢٨] [المجتبى: ١٢٤٧]
(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٥٦).
* [١٢٤٩] [التحفة: س ١٤١٥٩] [المجتبى: ١٢٤٨]
(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٥٧).
* [١٢٥٠] [التحفة: س ١٤٤٩٨] [المجتبى: ١٢٤٩]

• [١٢٥١] (أَخْبَرَنِي)(١) عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ حِمْصِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)(٢) شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَوْنٍ وَخَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي (وَهْمِهِ)(٣) بَعْدَ التَّسْلِيمِ.

• [١٢٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِاللَّهِ (وَهُوَ: الْأَنْصَارِيُّ)، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(٤) أَشْعَثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا فَسَجَدَ ثُمَّ سَلَّمَ(٥).

• [١٢٥٣] أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ، فَدَخَلَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْخِرْبَاقُ، فَقَالَ: (الصَّلَاةَ)(٦) يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَخَرَجَ مُغْضَبًا يَجُرُّ رِدَاءَهُ، فَقَالَ: **«أَصَدَقَ؟»**

---

(١) في (ح): «أنا».

(٢) صحح عليها في (هـ)، ووقع في (ح): «نا».

(٣) صحح عليها في (هـ)، (ت).

* [١٢٥١] [التحفة: خ د س ق ١٤٤٦٩-س ١٤٤٦٥] [المجتبى: ١٢٥٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن شعبة، وتقدم من وجه آخر عن ابن عون مطولا تقدم برقم (٦٥٩).

(٤) في (هـ): «أنا»، وفي (ت): «أنبا».

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩٠).

* [١٢٥٢] [التحفة: د ت س ١٠٨٨٥] [المجتبى: ١٢٥١]

(٦) كذا ضبطها في (ط)، (هـ)، ووقع في «المجتبى»: «فقال: يعني نقصت الصلاة».

قَالُوا : نَعَمْ ، (فَقَامَ) ، فَصَلَّىٰ تِلْكَ (الرَّكْعَةَ)[1] ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْهَا ثُمَّ سَلَّمَ[2] .

٢٤٥- (بَابُ) إِتْمَامِ الْمُصَلِّي عَلَىٰ مَا ذَكَرَ إِذَا شَكَّ

• [١٢٥٤] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ (فَلْيُلْغِ)[3] الشَّكَّ وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ ، فَإِذَا اسْتَيْقَنَ بِالتَّمَامِ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ»[4] .

• [١٢٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا لَمْ يَدْرِ أَحَدُكُمْ (كَمْ) صَلَّىٰ ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا ، (فَلْيُصَلِّ)[5] رَكْعَةً ثُمَّ يَسْجُدُ بَعْدَ ذَلِكَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإِنْ كَانَ صَلَّىٰ خَمْسًا شَفَعَتَا لَهُ صَلَاتَهُ ، (وَإِنْ) (صَلَّىٰ) أَرْبَعًا كَانَتَا تَرْغِيمًا[6] لِلشَّيْطَانِ» .

---

(١) زاد هنا في (م) ، (ط) : «ثم سجد» . (٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٦١) .

* [١٢٥٣] [التحفة : م د س ق ١٠٨٨٢] [المجتبى : ١٢٥٢]

(٣) في (م) ، (ط) ، (ح) : «فليلغي» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٦٩) .

* [١٢٥٤] [التحفة : م د س ق ٤١٦٣] [المجتبى : ١٢٥٣]

(٥) في (م) : «فليصلي» ، والمثبت من بقية النسخ .

(٦) ترغيما : إغاظة وإذلالا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٥/ ٦٠) .

* [١٢٥٥] [التحفة : م د س ق ٤١٦٣] [المجتبى : ١٢٥٤] • أخرجه الدارمي من هذا الوجه (١٤٩٥) ، وقال : «آخذ به» . اهـ . وقد تقدم من وجه آخر عن زيد بن أسلم برقم (٦٦٩) (٦٧٠) .

٢٤٦- (بَابُ) التَّحَرِّي[1]

• [١٢٥٦] (أَخْبَرَنِي)[2] مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ ، وَهُوَ : ابْنُ مُهَلْهَلٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ (فَلْيَتَحَرَّ)[3] الَّذِي (يَرَىٰ أَنَّهُ)[4] الصَّوَابُ فَيُتِمَّهُ ، ثُمَّ - (يَعْنِي)[5] - (يَسْجُدُ)[6] سَجْدَتَيْنِ» .

• [١٢٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ (الْمُخَرِّمِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ (وَلْيَسْجُدْ)[7] سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا يَفْرُغُ» .

• [١٢٥٨] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[8] عَبْدُ اللَّهِ ، (وَهُوَ ، ابْنُ الْمُبَارَكِ) ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : صَلَّىٰ

---

(١) **التحري** : القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٥٥) .

(٢) في (ح) : «أنا» .

(٣) في (م) : «فليتحرى» ، والمثبت من بقية النسخ . (٤) في (ح) : «يراه» .

(٥) صحح على أولها في (ط) ، وليست هذه اللفظة في (ح) .

(٦) في (م) : «سجد» ، والمثبت من بقية النسخ ، وتقدم برقم (٦٦٦) .

* [١٢٥٦] [التحفة : خ م د س ق ٩٤٥١] [المجتبىٰ : ١٢٥٥]

(٧) في (م) ، (ط) : «و يسجد» .

* [١٢٥٧] [التحفة : خ م د س ق ٩٤٥١] [المجتبىٰ : ١٢٥٦]

(٨) في (ح) : «نا» .

رَسُولُ اللَّه ﷺ فَزَادَ أَوْ نَقَصَ ، فَقِيلَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ : «لَوْ حَدَثَ (فِي الصَّلَاةِ) شَيْءٌ أَنْبَأْتُكُمُوهُ ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَىٰ كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَأَيُّكُمْ مَاشَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحْرَىٰ[(١)] ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ ، فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُسَلِّمْ (وَلْيَسْجُدْ)[(٢)] سَجْدَتَيْنِ» .

• [١٢٥٩] (أَخْبَرَنِي)[(٣)] الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُجَالِدِيُّ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(٣)] الْفُضَيْلُ ، وَهُوَ : ابْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : صَلَّىٰ (بِنَا) رَسُولُ اللَّه ﷺ صَلَاةً فَزَادَ فِيهَا أَوْ نَقَصَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قُلْنَا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، هَلْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ فَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي فَعَلَ ، فَثَنَىٰ رِجْلَهُ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : «لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَأَنْبَأْتُكُمْ بِهِ» . ثُمَّ قَالَ : «إِنَّمَا أَنَا (بَشَرٌ) صح:طم أَنْسَىٰ كَمَا تَنْسَوْنَ ، فَأَيُّكُمْ نَسِيَ فِي صَلَاتِهِ شَيْئًا (فَلْيَتَحَرَّ)[(٤)] الَّذِي يَرَىٰ أَنَّهُ هُوَ (صَوَابٌ)[(٥)] ، ثُمَّ يُسَلِّمْ ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ»[(٦)] .

---

(١) أحرىٰ : أقرب وأغلب . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٢٨) .

(٢) في (م) : «وسجد» ، وفي (ط) : «ويسجد» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) .

* [١٢٥٨] [التحفة : خ م د س ق ٩٤٥١] [المجتبىٰ : ١٢٥٧]

(٣) في (ح) : «نا» .

(٤) في (ط) : «فليتحرا» ، وفوقها : «كذا» .

(٥) في (هـ) ، (ت) : «أصوب» .

(٦) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٦٦) .

* [١٢٥٩] [التحفة : خ م د س ق ٩٤٥١] [المجتبىٰ : ١٢٥٨]

• [١٢٦٠] أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، عن شعبة قال : كتب إلي منصور ، وقرأته عليه ، وسمعته (يحدث)(١) (رجلا)(٢) ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله ، أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الظهر ، ثم أقبل عليهم بوجهه ، فقالوا : أحدث في الصلاة حدث؟ قال : **«وما ذاك؟»** فأخبروه (بصنيعه)(٣) فثنى رجله واستقبل القبلة ، فسجد سجدتين ، ثم سلم ، ثم أقبل عليهم بوجهه ، فقال : **«إنما أنا (بشر)** صح:ط **(مثلكم)(٤) أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني»** . قال : وقال : **«لو كان حدث في الصلاة حدث أنبأتكم»** . قال : وقال : **«إذا أوهم أحدكم في (صلاة)(٥) (فليتحر)(٦) أقرب ذلك من الصواب ، ثم ليتم عليه ثم (ليسجد)(٧) سجدتين»** .

• [١٢٦١] أخبرنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا عبدالله ، عن شعبة ، عن الحكم (قال)(٨) : سمعت أبا وائل يقول : قال عبدالله : من أوهم في صلاته

---

(١) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «يحدثه» .
(٢) فوقها في (ط) : «كذا صح» . (٣) في (ح) : «بصنعه» .
(٤) من (م) ، وكتب في حاشية (م) ، (ط) : «مثلكم سقط عند ض عـ ز» .
(٥) في (ح) : «صلاته» .
(٦) في (م) ، (ط) : «فليتحرا» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) .
(٧) في (م) ، (ط) : «يسجد» .

* [١٢٦٠] [التحفة : خ م د س ق ٩٤٥١] [المجتبى : ١٢٥٩]

(٨) ليست في (هـ) ، (ت) ، وصحح على آخر «الحكم» في (ت) ، وعلى أول «سمعت» في (هـ) ، (ت) .

(فَلْيَتَحَرَّ)(١) الصَّوَابَ، ثُمَّ (لْيَسْجُدْ)(٢) سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا يَفْرُغُ وَهُوَ جَالِسٌ.

• [١٢٦٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٣) عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: مَنْ شَكَّ أَوْ أَوْهَمَ (فَلْيَتَحَرَّ)(٤)، ثُمَّ لْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ.

• [١٢٦٣] أخبرنا سُوَيْدٌ، (هُوَ: ابْنُ نَصْرٍ)(٥)، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٦) عَبْدُاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا أَوْهَمَ يَتَحَرَّىٰ الصَّوَابَ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ(٧).

• [١٢٦٤] أخبرنا سُوَيْدُ (بْنُ نَصْرٍ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ:

---

(١) في (ط): «فليتحرا».

(٢) صحح عليها في (هـ)، وفي (م)، (ط)، (ح): «يسجد».

* [١٢٦١] [المجتبى: ١٢٦٢] • أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٨٤) من طريق الحجاج عن الحكم بسنده مختصرًا، وتقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٦٦٧).

(٣) في (ح): «نا».

(٤) في (م)، (ط): «فليتحرا»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

* [١٢٦٢] [المجتبى: ١٢٦٣] • تفرد به النسائي، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٩/ ٣٤١) من طريق أبي نعيم عن مسعر، وتابعه عليه مطيع الغزال عنده أيضًا بلفظ أتم، والحديث تقدم من وجه آخر عن الحكم برقم (٦٦٧).

(٥) من (هـ)، (ت)، وفي (ح) بدون «هو».

(٦) في (ح): «حدثنا».

(٧) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة».

* [١٢٦٣] [المجتبى: ١٢٦٤] • تفرد به النسائي، وهو عند ابن أبي شيبة (١/ ٣٨٤) عن حفص عن ابن عون بسنده مختصرًا.

قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُسَافِعٍ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ (بَعْدَمَا يُسَلِّمُ)**[(١)]**»**[(٢)] .

• [١٢٦٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ (الْبَعْلَبَكِّيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُسَافِعٍ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ جَعْفَرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ (التَّسْلِيمِ)**[(٣)]**»** .

• [١٢٦٦] (*أخبرني*)[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُسَافِعٍ ، أَنَّ مُصْعَبَ بْنَ شَيْبَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ»** .

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «بعد السلام» ، وصححا على «السلام» .

(٢) تقدم برقم (٦٧٨) بنفس الإسناد والمتن ، وهناك أشرنا إلى الخلاف فيه عن ابن جريج في إسناده .

* **[١٢٦٤] [التحفة : د س ٥٢٢٤] [المجتبى : ١٢٦٥]**

(٣) صحح عليها في (هـ) ، (ت) ، وقد تقدم هذا الحديث برقم (٦٧٨) .

* **[١٢٦٥] [التحفة : د س ٥٢٢٤] [المجتبى : ١٢٦٦]**

(٤) في (ح) : «أنا» .

* **[١٢٦٦] [التحفة : د س ٥٢٢٤] [المجتبى : ١٢٦٧]** • حكى في «التحفة» عن النسائي قوله : «مصعب منكر الحديث ، وعتبة ليس بمعروف ، ويقال : عقبة» . اهـ . وتقدم من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٦٧٨) .

• [١٢٦٧] (أخبرني)[(١)] هارون بن عبد الله، قال: حدثنا حجاج وروح، عن ابن جريج قال: أخبرني عبدالله بن مسافع، أن مصعب بن شيبة أخبره، عن (عتبة)[(٢)] بن محمد بن الحارث، عن عبدالله بن جعفر، أن رسول الله ﷺ قال: «**من شك في (صلاته)**[(٣)] **ليسجد سجدتين** -قال حجاج- **بعدما يسلم** -وقال روح- **وهو جالس**».

• [١٢٦٨] أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان (فلبس)**[(٤)] **عليه حتى لا يدري كم صلى، فإذا وجد (ذلك أحدكم)**[(٥)] **فليسجد سجدتين وهو جالس**»[(٦)].

• [١٢٦٩] أخبرنا بشر بن هلال، قال: حدثنا عبد الوارث، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا نودي بالصلاة أدبر (الشيطان)** صح: ت هـ **له ضراط، فإذا**

---

(١) في (ح): «أنا».
(٢) فوقها في (ط): «نـ»، وفي (ح): «عقبة»، وقد ذكره في «التقريب» فيمن اسمه عتبة بالتاء، ثم قال: «ويقال: عقبة بالقاف، والأول أرجح».
(٣) في (هـ)، (ت): «صلاة».
* [١٢٦٧] [التحفة: د س ٥٢٢٤] [المجتبى: ١٢٦٨]
(٤) فوقها في (ط): «خف».
(٥) في (م): «أحدكم ذلك»، والمثبت من بقية النسخ.
(٦) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٧٧).
* [١٢٦٨] [التحفة: خ م د س ١٥٢٤٤]

(قُضِيَ)[١] التَّثوِيبُ[٢] أَقْبَلَ حَتَّىٰ (يَخْطِرَ)[٣] بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

٢٤٧- (بَابُ) مَا يَفْعَلُ مَنْ صَلَّىٰ خَمْسًا

• [١٢٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّىٰ - (قَالَ)[٤]: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقِيلَ لَهُ: أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا. فَثَنَىٰ رِجْلَهُ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ[٥].

• [١٢٧١] (أَخْبَرَنِي)[٦] عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ (الْمَرْوَزِيُّ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ وَمُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّىٰ بِهِمُ الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقَالُوا: إِنَّكَ صَلَّيْتَ

---

(١) الضبط من (هـ)، (ت)، وضبطت في (م)، (ط): «قَضَىٰ» بفتح أولها وثانيها، وفوقها: «ض عـ»، وكتب في حاشيتيها: «والمعروف: قُضِيَ».

(٢) **التثويب**: إقامة الصلاة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثوب).

(٣) كذا ضبطت في (هـ)، (ت)، وصحح عليها. والمعنى: يوسوس بما يكون حائلًا بين الإنسان ومايقصده. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٢٢).

* [١٢٦٩] [التحفة: خ م س ١٥٤٢٣] • أخرجه البخاري (١٢٣١)، وهو عند مسلم (٣٨٩/ ١٩) من حديث الأعرج عن أبي هريرة.

(٤) في (ح): «قالا».

(٥) سبق من وجه آخر عن شعبة، عن الحكم ومغيرة برقم (٦٦٣).

* [١٢٧٠] [التحفة: ع ٩٤١١] [المجتبى: ١٢٦٩]

(٦) في (ح): «أنا».

خَمْسًا ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا سَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ[(١)] .

• [١٢٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ ، وَهُوَ : ابْنُ مُهَلْهَلٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ : صَلَّى عَلْقَمَةُ خَمْسًا ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : مَا فَعَلْتُ ، فَقُلْتُ بِرَأْسِي : بَلَى (قَالَ) : وَأَنْتَ يَا أَعْوَرُ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى خَمْسًا ، (فَوَسْوَسَ)[(٢)] الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَقَالُوا لَهُ : أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ : «لَا» فَأَخْبَرُوهُ ، فَثَنَى رِجْلَهُ ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ»[(٣)] .

• [١٢٧٣] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(٤)] عَبْدُاللَّهِ (، يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ ،) عَنْ مَالِكِ بْنِ (مِغْوَلٍ) قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : سَهَا عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ فِي صَلَاتِهِ ، فَذَكَرُوا لَهُ بَعْدَمَا تَكَلَّمَ ، فَقَالَ : (أَكَذَلِكَ)[(٥)] يَا أَعْوَرُ؟

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٦٣) .

* [١٢٧١] [التحفة : ع ٩٤١١-س ٩٤٤٩] [المجتبى : ١٢٧٠]

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، (ح) ، ووقع في (هـ) ، (ت) : «فوشوش مِن القوم» ، وصححا على «فوشوش» ، وكتب في حاشية (هـ) : «أصل : فوسوس» ، ووقع في «المجتبى» : «فوشوش القوم» بدون : «من» . قال السندي في «حاشيته» (٣/ ٣٢ - ٣٣) : «الوشوشة بشين معجمة مكررة : كلام مختلط خفي لا يكاد يفهم ، وروي بسين مهملة ، ويريد به الكلام الخفي» .

(٣) تقدم برقم (٦٦٣) ، (٦٦٦) ، (٦٨٠) (١٢٥٦) ، (١٢٥٧) ، (١٢٥٩) ، (١٢٦٠) .

* [١٢٧٢] [التحفة : م د س ٩٤٠٩] [المجتبى : ١٢٧١]

(٤) في (ح) : «نا» .

(٥) في (ط) : «أكذاك» .

(فَقَالَ)[١] : نَعَمْ ، فَحَلَّ حَبْوَتَهُ[٢] ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْحَكَمَ يَقُولُ : كَانَ عَلْقَمَةُ صَلَّىٰ خَمْسًا[٣] .

• [١٢٧٤] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ (بْنُ نَصْرٍ) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، (وَهُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ) ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ عَلْقَمَةَ صَلَّىٰ خَمْسًا ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ : يَاأَبَا شِبْلٍ ، صَلَّيْتَ خَمْسًا ، قَالَ : (أَكَذَلِكَ)[٤] يَاأَعْوَرُ؟ فَسَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ ، وَقَالَ : هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّه ﷺ[٥] .

---

(١) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «قال» .

(٢) **حبوته :** ما يحتبي به الإنسان من ثوب ونحوه ، أي : يقيم الجالس ركبتيه ويقيم رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ، ويشده عليها ويكون أليتاه على الأرض . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ٣٢٢) .

(٣) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة» .

* [١٢٧٣] [المجتبى : ١٢٧٢]

(٤) في (م) ، (ط) : «أكذاك» .

(٥) لم ينبه المزي في «التحفة» على أن رواية سفيان هذه مرسلة ، وكأنه حملها على الروايات الموصولة . والله أعلم .

* [١٢٧٤] [التحفة : م د س ٩٤٠٩] [المجتبى : ١٢٧٣] ● كذا رواه سفيان الثوري ، عن الحسن بن عبيدالله بإسناده مرسلا .

ولم يتابع سفيان أحد على هذا الإرسال .

فالحديث رواه جمع عن الحسن بن عبيدالله عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله عن النبي ﷺ موصولا ، وفيه القصة ، أخرجه مسلم (٥٧٢) من طريق جرير بن عبدالحميد ، وفي رواية مختصرة عن عبدالله بن إدريس ، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٤٦) ، وأبو يعلى (٥٢٢٥) من طريق عبدالله بن إدريس .

والطبراني (٩٨٤٥) من طريق زائدة بن قدامة ، والنسائي فيما تقدم من طريق مفضل بن مهلهل جميعهم عن الحسن بن عبيدالله بإسناده عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ .

• [١٢٧٥] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، (وَهُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ) ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ النَّهْشَلِيِّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ صَلَّىٰ إِحْدَىٰ صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ خَمْسًا ، فَقِيلَ لَهُ : أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ : «**وَمَا (ذَاكَ)**[(١)]**؟**» قَالُوا : صَلَّيْتَ خَمْسًا ، قَالَ : «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَىٰ كَمَا تَنْسَوْنَ وَأَذْكُرُ كَمَا تَذْكُرُونَ**» . فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ انْفَتَلَ[(٢)] .

٢٤٨- (بَابُ) مَا يَفْعَلُ مَنْ نَسِيَ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ

• [١٢٧٦] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ يُوسُفَ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ صَلَّىٰ (أَمَامَهُمْ)[(٣)] ، فَقَامَ فِي الصَّلَاةِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ فَسَبَّحَ النَّاسُ ، (فَتَمَّ)[(٤)] عَلَىٰ قِيَامِهِ ، ثُمَّ سَجَدَ بِنَا سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ أَنْ أَتَمَّ الصَّلَاةَ ، ثُمَّ قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ نَسِيَ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيَسْجُدْ مِثْلَ هَاتَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ**»[(٥)] .

---

(١) في (ح) : «ذلك» .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٦٥) ، وانْفَتَلَ أي : انصرف . (انظر : تحفة الأحوذي (١٠/١٧٨)) .

* [١٢٧٥] [التحفة : م س ٩١٧١] [المجتبىٰ : ١٢٧٤]

(٣) كذا في (م) ، (ط) بفتح الهمزة ، ووقع في (هـ) : «إمامهم» بكسر الهمزة ، وفي (ح) ، (ت) غير مهموز .

(٤) فوقها في (م) ، (ط) : «ض عـ ز» .

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٧٩) .

* [١٢٧٦] [التحفة : س ١١٤٥٢] [المجتبىٰ : ١٢٧٥]

٢٤٩- (بَابُ) التَّكْبِيرِ فِي سَجْدَتَي السَّهْوِ

• [١٢٧٧] أخبرنا (أَحْمَدُ بْنُ) عَمْرِو بْنِ (السَّرْحِ) أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(١) ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، (وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ) وَيُونُسُ وَاللَّيْثُ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُمْ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الثِّنْتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ، فَلَمْ يَجْلِسْ فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ كَبَّرَ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ ۩ ، (وَسَجَدَهُمَا)(٢) النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ(٣) .

٢٥٠- (بَابُ) صِفَةِ الْجُلُوسِ فِي الرَّكْعَةِ الَّتِي تَنْقَضِي فِيهَا الصَّلَاةُ

• [١٢٧٨] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ - وَاللَّفْظُ لَهُ - (قَالَ)(٤) : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ فِي (الرَّكْعَتَيْنِ)(٥) الَّتِي تَنْقَضِي(٦) فِيهَا الصَّلَاةُ أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَقَعَدَ

---

(١) في (هـ) : «نا» ، وفي (ت) : «حدثنا» .

۩ [١٦/ أ]

(٢) في (هـ) ، (ت) : «وسجدها» .

(٣) تقدم برقم (٦٨١) والحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٨) .

* [١٢٧٧] [التحفة : ع ٩١٥٤] [المجتبى : ١٢٧٦]

(٤) في (هـ) ، (ت) : «قالا» .

(٥) كذا في جميع النسخ ، وضبب عليها في (ح) ، وكتب في الحاشية : «الركعة» .

(٦) **تنقضي** : تنتهي . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : قضي) .

عَلَىٰ شِقِّهِ مُتَوَرِّكًا[(١)] ، ثُمَّ سَلَّمَ[(٢)] .

• [١٢٧٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ)ح ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ (قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَإِذَا جَلَسَ أَضْجَعَ الْيُسْرَىٰ ، وَنَصَبَ الْيُمْنَىٰ ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ وَيَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ ، وَعَقَدَ ثِنْتَيْنِ الْوُسْطَىٰ وَالْإِبْهَامَ وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ)[(٣)] .

٢٥١- (بَابُ)ح (مَوْضِعِ الذِّرَاعَيْنِ)لا:ت

• [١٢٨٠] (أخبرني)[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[(٥)] مُحَمَّدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ)لا:ت ، أَنَّهُ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ ، فَفَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ ، وَوَضَعَ ذِرَاعَيْهِ عَلَىٰ فَخِذَيْهِ ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ يَدْعُو[(٦)] .

---

(١) **متوركا :** وضع وركه اليمنىٰ علىٰ رجله اليمنىٰ منصوبة مصوّبًا أطراف أصابعها إلى القبلة ، ويلصق وركه اليسرىٰ بالأرض مخرجًا لرجله اليسرىٰ من جهة يمينه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ورك) .

(٢) تقدم برقم (٧١٢) (٧٧٦) (١١٩٦) .

* **[١٢٧٨] [التحفة : خ د ت س ق ١١٨٩٧] [المجتبىٰ : ١٢٧٧]**

(٣) سقط من (ت) ، ولفظة : «بالسبابة» ليست في (ط) ، (هـ) ، (ح) والحديث سبق برقم (٨٣٥) ، وانظر التعليق على الحديث التالي .

* **[١٢٧٩] [التحفة : د س ١١٧٨٣] [المجتبىٰ : ١٢٧٨]**

(٤) في (ح) : «أنا» . (٥) في (هـ) : «أنا» .

(٦) تقدم من وجه آخر عن عاصم بن كليب برقم (٨٣٥) (١٠٥٣) .

* **[١٢٨٠] [التحفة : ت س ١١٧٨٤] [المجتبىٰ : ١٢٧٩]**

٢٥٢- (بَابُ) مَوْضِعِ حَدِّ الْمِرْفَقِ الْأَيْمَنِ

• [١٢٨١] أخبرنا[١] إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: قُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَيْفَ يُصَلِّي؟ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يُصَلِّي)، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى (حَاذَى) بِأُذُنَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، وَوَضَعَ (يَدَيْهِ) عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ رَأْسَهُ بِذَلِكَ الْمَنْزِلِ مِنْ يَدَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَحَدَّ مِرْفَقَهُ الْأَيْمَنِ[٢] عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَقَبَضَ ثِنْتَيْنِ[٣]، (وَحَلَّقَ) وَرَأَيْتُهُ يَقُولُ: هَكَذَا وَأَشَارَ بِشْرٌ بِالسَّبَّابَةِ مِنَ الْيُمْنَى، وَحَلَّقَ الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى[٤].

٢٥٣- (بَابُ) مَوْضِعِ الْكَفَّيْنِ

• [١٢٨٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ - شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - ثُمَّ لَقِيتُ الشَّيْخَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ يَقُولُ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ، فَقَلَّبْتُ

---

(١) في (ح): «نا».
(٢) في (ح): «اليمنى».
(٣) في (ح): «باثنتين».
(٤) تقدم برقم (٧٧٧)، (١٠٥٣)، وانظر التعليق على الحديث السابق.

* [١٢٨١] [التحفة: د س ق ١١٧٨١] [المجتبى: ١٢٨٠]

الْحَصَىٰ ، فَقَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ : لَا تُقَلِّبِ الْحَصَىٰ ؛ فَإِنَّ (تَقْلِيبَ)[(١)] الْحَصَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَافْعَلْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ . قُلْتُ : كَيْفَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ؟ قَالَ : هَكَذَا ، وَنَصَبَ الْيُمْنَىٰ ، وَأَضْجَعَ الْيُسْرَىٰ ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ وَيَدَهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ[(٢)] .

٢٥٤- (بَابُ) قَبْضِ الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدِ الْيُمْنَىٰ دُونَ السَّبَّابَةِ

• [١٢٨٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، (عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ) [لا: ط هـ] ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : رَآنِي ابْنُ عُمَرَ ، وَأَنَا أَعْبَثُ بِالْحَصَىٰ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا (انْصَرَفْتُ)[(٣)] نَهَانِي ، وَقَالَ : اصْنَعْ كَمَا (كَانَ ، يَعْنِي)[(٤)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ؟ قَالَ : كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ ، وَقَبَضَ (أَصَابِعَهُ) [لا: ح] كُلَّهَا ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ ، وَوَضَعَ كَفَّهُ (الْيُسْرَىٰ) [لا: ت] عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ[(٥)] .

---

(١) صحح عليها في (هـ) ، (ت) ، وفوقها في (م) ، (ط) : «عـ ض» ، وكتب في حاشيتيهما : «تقلب» ، وصححا عليها .

(٢) تقدم برقم (٨٣٦) .

* [١٢٨٢] [التحفة : م د س ٧٣٥١] [المجتبى : ١٢٨١]

(٣) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ» ، وكتب بحاشيتيهما : «انصرف» ، وفوقها : «ض ز» . وكذا وقع في (هـ) ، (ت) : «انصرف» .

(٤) في (هـ) ، (ت) : «يعني كان» ، وليس في (ح) لفظة : «يعني» .

(٥) تقدم برقم (٨٣٦) (١٢٨٢)

* [١٢٨٣] [التحفة : م د س ٧٣٥١] [المجتبى : ١٢٨٢]

٢٥٥- (بَابُ) قَبْضِ الثِّنْتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الْيَدِ الْيُمْنَىٰ وَعَقْدِ الْوُسْطَىٰ وَالْإِبْهَامِ فِيهَا

• [١٢٨٤] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنْ زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ قَالَ: قُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَىٰ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي. فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، (فَوَصَفَ) صح:ت هـ، قَالَ: ثُمَّ قَعَدَ وَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ وَرُكْبَتِهِ الْيُسْرَىٰ، وَجَعَلَ حَدَّ مِرْفَقِهِ الْأَيْمَنِ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ، ثُمَّ قَبَضَ اثْنَتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ، وَحَلَّقَ حَلْقَةً، ثُمَّ رَفَعَ أُصْبُعَهُ، فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا يَدْعُو بِهَا. مُخْتَصَرٌ(١).

٢٥٦- (بَابُ) بَسْطِ الْيُسْرَىٰ عَلَى الرُّكْبَةِ

• [١٢٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ وَرَفَعَ أُصْبُعَهُ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ، (يَدْعُو)(٢) بِهَا، وَيَدُهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ (رُكْبَتِهِ)(٣) بَاسِطَهَا عَلَيْهَا.

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٥٣).

* [١٢٨٤] [التحفة: د س ق ١١٧٨١] [المجتبىٰ: ١٢٨٣]

(٢) في (هـ)، (ت): «فدعا».

(٣) في (م): «ركبتيه»، وكأنها كانت كذلك في (ح)، وعدلت إلى «ركبته»، ووقع في (ط): «ركتيه»، والمثبت من (هـ)، (ت).

* [١٢٨٥] [التحفة: م ت س ق ٨١٢٨] [المجتبىٰ: ١٢٨٤] • أخرجه مسلم (٥٨٠/ ١١٤).

• [١٢٨٦] (أخبرني)(١) أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ إِذَا دَعَا، وَلَا يُحَرِّكُهَا.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَزَادَ (عَمْرٌو)(٢) قَالَ: (وَ) أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَدْعُو كَذَلِكَ، وَيَتَحَامَلُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى.

٢٥٧- (بَابُ) الْإِشَارَةِ بِالْأُصْبُعِ فِي التَّشَهُّدِ

• [١٢٨٧] ((أخبرني)(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، عَنِ الْمُعَافَى،

---

(١) في (ح): «أنا».

(٢) في (هـ): «عُمَرُ»، وزاد بعده: «و»، وفي (ت): «عمرو» وضبطها بضم العين وسكون الميم كذا، وانظر «التحفة».

* [١٢٨٦] [التحفة: د س ٥٢٦٤] [المجتبى: ١٢٨٥] • أخرجه أبو داود (٩٨٩) من طريق الحجاج، وفيه زيادة عمرو بن دينار، وأصله عند مسلم (٥٧٩) من طريق ليث، وأبي خالد الأحمر عن ابن عجلان بهذا الإسناد في صفة الجلوس في التشهد بأطول من هذا.

قال البزار: «وهذا حديث واحد عن ابن عجلان، ورواه ابن جريج عن زياد بن سعد، عن ابن عجلان، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، ولا نعلم روى عمرو بن دينار عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن أبيه إلا هذا الحديث، ولا رواه عن عمرو إلا ابن جريج، ولا عن ابن جريج إلا الحجاج، ولا روى حديث ابن جريج عن زياد بن سعد إلا الحجاج بن محمد عنه». اهـ. من «مسنده» (٢٢٠٦).

وقد تقدم من وجه آخر عن عامر بن عبدالله بن الزبير برقم (٨٣٤) ومن وجه آخر عن عجلان برقم (١٢٩١).

عَنْ عِصَامِ بْنِ قُدَامَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، وَهُوَ : ابْنُ نُمَيْرٍ الْخُزَاعِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (وَاضِعًا)[1] يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ فِي الصَّلَاةِ ، يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ) .

٢٥٨- (بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِشَارَةِ بِأُصْبُعَيْنِ)

• [١٢٨٨] (أَخْبَرَنَا) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَدْعُو (بِأُصْبُعَيْهِ) . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحِّدْ أَحِّدْ[2]» .

• [١٢٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ (الْمُخَرِّمِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : مَرَّ عَلَيَّ

---

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض عـ ز صح» ، ووقع في (هـ) : «واضعَ يدِه» بالإضافة ، وصحح بينهما .

* [١٢٨٧] [التحفة : د س ق ١١٧١٠] [المجتبى : ١٢٨٧] • أخرجه أبو داود (٩٩١) ، وأحمد (٣/ ٤٧١) ، وابن ماجه (٩١١) من طريق عصام بن قدامة ، وصححه ابن خزيمة (٧١٥ ، ٧١٦) ، وابن حبان (١٩٤٦) من هذا الوجه .

ومالك بن نمير مجهول الحال ، قاله الحافظ في «الإصابة» (٦/ ٣٢٣) ، وقال الدارقطني : «ما يحدث عن أبيه إلا هو ، يعتبر به ولا بأس بأبيه» . اهـ . وقال ابن القطان : «لا يعرف حال مالك ، ولا روىٰ عن أبيه غيره» . اهـ . وقال الذهبي : «لا يعرف» اهـ . وانظر ترجمته في «تهذيبي» المزي وابن حجر . وسيأتي من وجه آخر عن عصام بن قدامة برقم (١٢٩٠) .

(٢) كذا ضبطتا في (ط) ، (هـ) ، (ت) ، وصححوا على الثانية .

* [١٢٨٨] [التحفة : ت س ١٢٨٦٥] [المجتبى : ١٢٨٨] • أخرجه الترمذي (٣٥٥٧) ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح غريب» اهـ ، وصححه الحاكم (١/ ٧١٩) ، وانظر التعليق الآتي .

النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَدْعُو (بِأَصَابِعِي)[(١)] . فَقَالَ : «أَحِّدْ أَحِّدْ[(٢)]» . وَ أَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ .

٢٥٩- (بَابُ) إِحْنَاءِ السَّبَّابَةِ

• [١٢٩٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَدَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ نُمَيْرٍ الْخُزَاعِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (قَاعِدًا)[(٣)] فِي الصَّلَاةِ ، وَاضِعًا ذِرَاعَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُمْنَىٰ ، (رَافِعًا)[(٤)] إِصْبَعَهُ السَّبَّابَةَ قَدْ أَحْنَاهَا شَيْئًا ، وَهُوَ يَدْعُو[(٥)] .

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «بإِصْبَعَيَّ» بالتثنية .

(٢) كذا ضبطت في (ط) ، (هـ) ، (ت) ، وصححوا على الثانية .

* [١٢٨٩] [التحفة : د س ٣٨٥٠] [المجتبىٰ : ١٢٨٩] • أخرجه أبو داود (١٤٩٩) من طريق أبي معاوية به ، واختلف فيه على الأعمش ، فرواه عنه أبو معاوية هكذا ، وخالفه عقبة بن خالد ، فرواه عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ مرَّ بسعد ، ورواه حفص بن غياث ، عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أنه رأىٰ سعدًا ، ولم يتابع حفص على قوله ، وقول أبي معاوية أشبه بالصواب . قاله الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٩٧) .

والحديث صححه الحاكم (١/ ٧١٩) فقال : «صحيح على شرطهما ، إن كان أبو صالح السمان سمع من سعد» . اهـ .

(٣) في (ح) بدون ألف في آخرها .

(٤) كتب في حاشية (م) ، (ط) : «رافع» وفوقها : «حمزة ض عـ» ، ووقع في (هـ) ، (ت) : «رافعَ إصبعِه» بالإضافة .

(٥) تقدم برقم (١٢٨٧) .

* [١٢٩٠] [التحفة : د س ق ١١٧١٠] [المجتبىٰ : ١٢٩٠]

٢٦٠- (بَابُ) مَوْضِعِ الْبَصَرِ عِنْدَ الْإِشَارَةِ

• [١٢٩١] أَخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي التَّشَهُّدِ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَىٰ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرَىٰ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ لَا يُجَاوِزُ بَصَرُهُ إِشَارَتَهُ.

٢٦١- (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ

• [١٢٩٢] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ»**.

---

* [١٢٩١] [التحفة: م د س ٥٢٦٣] [المجتبى: ١٢٩١] • أخرجه أبو داود (٩٩٠)، وصححه ابن خزيمة (٧١٨)، وابن حبان (١٩٤٤)، وأبو عوانة (٢٠١٨) من طريق يحيى القطان به، وفيه زيادة: «ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى».

وأخرجه مسلم (٥٧٩/ ١١٣) من طريق ابن عجلان، وليس فيه محل الشاهد. وتقدم برقم (٨٣٤) (١٢٨٦).

* [١٢٩٢] [التحفة: م س ١٣٦٣١] [المجتبى: ١٢٩٢] • أخرجه مسلم (٤٢٩) من طريق ابن وهب به، ورواه جماعة عن الليث هكذا، وتفرد يحيى بن بكير فزاد في الإسناد: «عراكًا» مع الأعرج، قاله أبو زرعة، انظر «علل ابن أبي حاتم» (٢/ ١٩٨).

٢٦٢- (بَابُ) إِيجَابِ التَّشَهُّدِ

• [١٢٩٣] أَخبرنا (سَعِيدُ)(١) بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَبُو (عُبَيْدِ)(٢) اللَّهِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ، عَنْ (شَقِيقِ) صح:ت هـ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ التَّشَهُّدُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَىٰ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَقُولُوا هَكَذَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»**.

---

(١) في (هـ)، (ت): «سعد»، وهو خطأ. (٢) في (هـ)، (ت): «عبد»، وهو خطأ.

* [١٢٩٣] [التحفة: خ م س ق ٩٢٩٦-خ م د س ق ٩٢٤٥] [المجتبى: ١٢٩٣] • أخرجه ابن عبدالبر في «الاستذكار» (٢/ ١٦٤) من طريق النسائي، به.

وأخرجه الدارقطني (١/ ٣٥٠)، والبيهقي (٢/ ١٣٨) من طريق المخزومي، به.

قال الدارقطني: «إسناده صحيح» اهـ.

وقال ابن عبدالبر: «لم يقل أحد في حديث ابن مسعود هذا، بهذا الإسناد، ولا بغيره: قبل أن يفرض التشهد، إلا ابن عيينة، والله أعلم». اهـ.

وقال الحافظ في «التلخيص» (١/ ٢٦٢): «وأصله في «الصحيحين» دون قوله: قبل أن يفرض علينا». اهـ.

وهو هكذا في البخاري (٦٣٢٨)، ومسلم (٤٠٢/ ٥٥) من طريق جرير، ومسلم (٤٠٢/ ٥٦) من طريق شعبة، وزائدة عند مسلم (٤٠٢/ ٥٧) عن منصور فقط، ورواه أبو معاوية عنده عن الأعمش، وتابعه عليه أبو نعيم، ويحيى القطان عند البخاري (٨٣١، ٨٣٥)، ومسلم (٤٠٢/ ٥٨) عن الأعمش ليس فيه منصور، وفي حديث أبي معاوية زيادة: «ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعوه»، وتابعه عليها حفص بن غياث عند البخاري أيضًا (٦٢٣٠) بنحوه. وانظر =

٢٦٣- (بَابُ) تَعْلِيمِ التَّشَهُّدِ كَتَعْلِيمِ السُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ

• [١٢٩٤] أخبرنا (أَحْمَدُ)[١] بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ[٢].

٢٦٤- (بَابُ) التَّشَهُّدِ

• [١٢٩٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ، (وَ) هُوَ: ابْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ؛ فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مِنَ (الْكَلَامِ) بَعْدُ مَا شَاءَ**».

= «الفتح» (٢/ ٣٦٩). وسبق من وجه آخر عن سفيان برقم (٨٤١)، ومن وجه آخر عن الأعمش ومنصور برقم (٨٤٦)، وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش وحده برقم (١٣١٤).

(١) في (ت): «محمد»، وهو خطأ.

(٢) هذا الحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة» ولم يستدركه عليه الحافظ في «النكت».

* [١٢٩٤] [التحفة: م د ت س ق ٥٧٥٠] [المجتبى: ١٢٩٤] • أخرجه مسلم (٤٠٣/ ٦١) من طريق يحيى بن آدم به، ورواه الليث بن سعد عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير وطاوس، عن ابن عباس وزاد صيغة التشهد، أخرجه مسلم، وتقدم برقم (٨٥٠)، وانظر التعليق على الحديث التالي.

* [١٢٩٥] [التحفة: خ م د س ق ٩٢٤٥] [المجتبى: ١٢٩٥] • أخرجه البخاري (٨٣١، ٨٣٥، ٦٢٣٠)، ومسلم (٤٠٢/ ٥٨) من طريق الأعمش به نحوه. =

(باب) نوع آخر من التشهد

• [١٢٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (بْنُ كَيْسَانَ : بُنْدَارٌ)، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ (الْأَشْعَرِيَّ)[١] قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا فَعَلَّمَنَا سُنَّتَنَا، وَبَيَّنَ لَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ : «**إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، (فَإِذَا)[٢] قَالَ :** ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] **(فَقُولُوا)[٣] : آمِينَ، يُجِبْكُمُ اللَّهُ، ثُمَّ إِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ، فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ**، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، (فَقُولُوا)[٣] اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَالَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ إِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ، فَكَبِّرُوا**

= وأخرجه البخاري (٦٣٢٨)، ومسلم (٤٠٢/ ٥٥ : ٥٧) من طرق عن منصور عن أبي وائل به.

وأخرجه البخاري (٧٣٨١) من طريق مغيرة عن أبي وائل به.

وسبق من وجه آخر عن الأعمش وغيره برقم (٨٤٦)، ومن طريق الأعمش ومنصور وآخرين برقم (١٢٩٣) وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش وحده برقم (١٣١٤) (٧٨٥١) (١١٦٩٦).

والحديث سيأتي بنفس الإسناد برقم (٧٨٥١).

(١) وهو أبو موسى ؓ.

(٢) كذا في (م)، (ط)، (ح)، وفوقها في (م)، (ط) : «ض عـ»، وكتب في حاشيتيهما : «وإذا»، وفوقها : «حمزة». وكذا وقع في (هـ)، (ت) : «وإذا».

(٣) في (ح) : «قولوا».

وَاسْجُدُوا ؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : فَتِلْكَ بِتِلْكَ ، وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ قَوْلِ أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : التَّحِيَّاتُ (لِلَّهِ) الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ (وَبَرَكَاتُهُ)[1] ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» .

(بَابُ) نَوْعٍ آخَرَ مِنَ التَّشَهُّدِ

• [١٢٩٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيْمَنُ بْنُ (نَابِلٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ (بْنِ عَبْدِ اللَّهِ) قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ : بِاسْمِ (اللَّهِ)[2] وَبِاللَّهِ ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ (اللَّهِ) ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ[3] .

---

(١) ليس في (ح) ، وضبب عليها في (ط) .

* [١٢٩٦] [التحفة : م د س ق ٨٩٨٧] [المجتبى : ١٢٩٦] • أخرجه مسلم (٤٠٤) ، وصححه ابن خزيمة (١٥٨٤ ، ١٥٩٣) ، وابن حبان (٢١٦٧) ، وأبو عوانة (٢٠٢٠ ، ٢٠٢١) ، والبيهقي (٢/ ٩٦) . وسبق من وجه آخر عن قتادة برقم (٧٣٧) ، (٨٤٨) ، (٨٤٩) ، (٩٩٢) .

(٢) لم يكتب لفظ الجلالة في (هـ) ، (ت) ، وصحح على ما قبلها في (ت) .

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه (أبي عاصم عن أيمن) مما فات الحافظ المزي عزوه إلى النسائي ، والحديث سبق من وجه آخر عن أيمن برقم (٨٥١) .

* [١٢٩٧] [التحفة : س ق ٢٦٦٥] [المجتبى : ١٢٩٧]

٢٦٥- (بَابُ) التَّسْلِيمِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ (بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي)

• [١٢٩٨] (أَخْبَرَنِي)(١) عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِالْحَكَمِ (الْوَرَّاقُ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٢) مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ. وَأَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ) وَعَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ(٣) يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ»**.

٢٦٦- (بَابُ) فَضْلِ (التَّسْلِيمِ)(٤) عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

• [١٢٩٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكَوْسَجُ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ،

---

(١) في (خ): «أنا». (٢) في (ح): «نا».

(٣) **سياحين**: ساح في الأرض: إذا ذهب فيها وسار. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ٤٢).

* [١٢٩٨] [التحفة: س ٩٢٠٤] [المجتبى: ١٢٩٨] • أخرجه أحمد (١/ ٣٨٧، ٤٤١) من طرق عن سفيان الثوري، وتابعه عليه الأعمش عند الحاكم (٢/ ٤٥٦)، وحسين الخلقاني عند البزار (٥/ ٣٠٧) بلفظ: «يطوفون في الطرق» لفظ حسين.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم يروى عن عبدالله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد». اهـ.

والحديث صححه ابن حبان (٢١٤)، والحاكم (٢/ ٤٥٦) وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقد علونا في حديث الثوري، فإنه مشهور عنه، فأما حديث الأعمش عن عبدالله بن السائب، فإنا لم نكتبه إلا بهذا الإسناد». اهـ.

والحديث مشهور من حديث الثوري، تفرد به عبدالله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود. وقيل عن علي ولا يثبت وانظر «علل الدارقطني» (٣/ ٢٠٥)، و«الإرشاد» للخليلي (١/ ٤٤٥)، و«الفصل» للخطيب (٣/ ٦٦١)، و«الحلية» (٤/ ٢٠١).

والحديث سيأتي من وجه آخر عن الثوري برقم (١٠٠٠٤).

(٤) في (ح): «السلام».

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (زَمَانِ)(١) الْحَجَّاجِ ، فَحَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَ(الْبِشْرُ)(٢) فِي وَجْهِهِ ، فَقُلْنَا : إِنَّا لَنَرَى (الْبُشْرَىٰ)(٣) فِي وَجْهِكَ ، فَقَالَ : **«إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ : أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا»** .

٢٦٧- (بَابُ)ٌ التَّحْمِيدِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّلَاةِ

• [١٣٠٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)(٤) ابْنُ (وَهْبٍ)(٥) ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعَ

---

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ» ، وكتب في حاشيتيهما : «زمن» ، وفوقها : «ض ز» . وكذا وقع في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «زمن» .

(٢) في (م) : «والبشرىٰ» ، والمثبت من بقية النسخ ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) .

(٣) في (ط) ، (ح) : «البشر» ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) .

* [١٢٩٩] [التحفة : س ٣٧٧٧] [المجتبىٰ : ١٢٩٩] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٩) عن عفان به ، وتابعه عليه أبو كامل عنده أيضًا (٤/ ٣٠) ، وعبدالله بن المبارك برقم (١٣١١) ، (٩٩٩٨) .
والحديث صححه ابن حبان (٩١٥) ، والحاكم (٢/ ٤٢٠) .
وسليمان مولى الحسن بن علي مجهول .
قال النسائي : «وسليمان هذا ليس بالمشهور» اهـ ، قاله الحافظ في «التقريب» ، وقال في «التهذيب» (٤/ ٢٣٢) : «وقد اختلف في سنده على ثابت» اهـ .
وانظر لهذا الاختلاف «التاريخ الكبير» (٤/ ٦) .

(٤) في (ح) : «أنا» .

(٥) ذكره في «التحفة» من رواية ابن وهب ، عن حيوة بن شريح ، عن أبي هانئ ، فزاد حيوة ، وهذا مخالف لما في جميع النسخ ، ولما في «المجتبىٰ» ، وكذا رواه ابن خزيمة (٧٠٩) من طريق ابن وهب ، عن أبي هانئ ؛ ليس فيه حيوة بن شريح .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي (صَلَاةٍ)[١]، لَمْ (يُمَجِّدْ)[٢]، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي»**. ثُمَّ (عَلَّمَهُنَّ)[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي فَمَجَّدَ اللَّهَ وَحَمِدَهُ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ادْعُ تُجَبْ، وَسَلْ (تُعْطَ)[٤]»**.

٢٦٨- (بَابُ) الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

• [١٣٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْمُجْمِرِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ - وَ(عَبْدَاللَّهِ) صح: ت هـ بْنَ زَيْدٍ الَّذِي أُرِيَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ - أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ (سَعْدٍ)[٥]: أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَسَكَتَ

---

(١) صحح على آخرها في (هـ)، ووقع في (ح): «الصلاة».
(٢) في (ح): «يحمد».
(٣) فوقها في (م)، (ط): «ض عـ»، وفوقها في (هـ)، (ت): «صح»، زاد في (هـ): «كذا»، وكتب في حاشية (م)، (ط): «علمهم»، وفوقها: «ز حمزة»، وبالفعل وقع في (ح) - وهي من رواية حمزة -: «علمهم».
(٤) في (م)، (ط): «تعطا»، وفوقها: «ض عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «تعطه»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

* [١٣٠٠] [التحفة: د ت س ١١٠٣١] [المجتبى: ١٣٠٠] • أخرجه أبو داود (١٤٨١)، والترمذي (٣٤٧٦، ٣٤٧٧) من طريق أبي هانئ به.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه أيضًا ابن خزيمة (٧٠٩، ٧١٠)، وابن حبان (١٩٦٠)، والحاكم (١/ ٣٥٤).

(٥) في (ح): «مسعود»، وهو خطأ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ (صَلِّ)[1] عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ (آلِ) إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ».

٢٦٩- (بَابٌ) كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

• [١٣٠٢] أَخْبَرَنَا (زِيَادُ)[2] بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِالْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ (بِشْرٍ)[3]، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَمَرَنَا (اللَّهُ) أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَنُسَلِّمَ، فَأَمَّا السَّلَامُ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ (آلِ) مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ».

---

(١) في (ح): «صلي»، وكذا في المواضع الآتية في الأحاديث التي بعد هذا.

* [١٣٠١] [التحفة: م د ت س ١٠٠٠٧] [المجتبىٰ: ١٣٠١] • أخرجه مسلم (٤٠٥)، والترمذي (٣٢٢٠) من طريق مالك به، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على نعيم المجمر، حكىٰ ذلك النسائي برقم (٩٩٨٦)، بنفس الإسناد، وعن محمد بن سلمة وحده برقم (١١٥٣٥)، وانظر (٩٩٨٧).

(٢) في (م)، (ط): «زكريا»، وهو خطأ، والتصويب من (هـ)، (ت)، (ح).

(٣) في (م)، (هـ)، (ت): «بشير»، والمثبت من (ط)، (ح)، وهو الصواب.

* [١٣٠٢] [التحفة: س ٩٩٩٨] [المجتبىٰ: ١٣٠٢] • تفرد به النسائي، وهو عند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٥٠) من طريق زياد بن يحيىٰ شيخ النسائي. =

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٣٠٣] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ - مِنْ كِتَابِهِ - قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَكَيْفَ (الصَّلَاةُ)[1]؟ قَالَ : «**قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**» .
قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ : وَنَحْنُ نَقُولُ : وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ .

• [١٣٠٤] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟

= وخالف هشام بن حسان عبدالله بن عون ، فرواه عن ابن سيرين عن عبدالرحمن بن بشر مرسلا ؛ أخرجه النسائي برقم (٩٩٨٩) وذكر ذلك الخلاف .

وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ١٨٤) : «يرويه محمد بن سيرين ، واختلف عنه» ، وذكر أن عبدالأعلى تابع ابن عون على روايته ، وقال : «وهو الصواب» اهـ . يعني المرسل .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٩٨٨) .

(١) صحح على آخرها في (هـ) ، وبين الكلمتين في (ت) .

* [١٣٠٣] [التحفة : ع ١١١١٣] [المجتبى : ١٣٠٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقال في «المجتبى» : «وهذا خطأ» . اهـ . يعني ذكر عمرو بن مرة فيه ، وانظر «التحفة» ، وكذا تعقيب النسائي على الحديث التالي ، وسيأتي من وجهين آخرين عن ابن أبي ليلى في الذي يليه وفيما سيأتي برقم (١٠٢٩٩) .

قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ (صَلِّ)(١) عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَ(عَلَىٰ) آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، (وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)(٢)» .

قَالَ (عَبْدُالرَّحْمَنِ) : وَنَحْنُ نَقُولُ : وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ .

قال أبو عبدالرحمن : (هَذَا)(٣) أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ ، (وَ)(٤) لَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ فِيهِ : عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، غَيْرَ هَذَا ، (وَهُوَ عَنِ الْحَكَمِ مَشْهُورٌ) .

• [١٣٠٥] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، (وَهُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ) ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : قَالَ لِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ : أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ (قُلْنَا) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ السَّلَامُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ (آلِ) إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» .

---

(١) في (ح) : «صلي» .
(٢) سقط من (ح) ، وألحق في الحاشية كلامٌ لكنه غير واضح ، ولعله القدر الساقط .
(٣) في (ح) : «و حديث الحكم» .
(٤) من (ح) ، وصحح مكانها بين الكلمتين في (هـ) ، (ت) .

* [١٣٠٤] [التحفة : ع ١١١١٣] [المجتبى : ١٣٠٤] • أخرجه البخاري (٤٧٩٧ ، ٦٣٥٧) ، ومسلم (٤٠٦) من طرق عن الحكم به نحوه .
وانظر الحديث السابق وكذلك اللاحق مع ما سيأتي برقم (٩٩٩٢) ، (١٠٢٩٩) .

* [١٣٠٥] [التحفة : ع ١١١١٣] [المجتبى : ١٣٠٥] • أخرجه البخاري (٦٣٥٧) ، ومسلم (٤٠٦) من طريق شعبة به . وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٩٩٩٢) ، وانظر (١٠٢٩٩) .

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٣٠٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**.

• [١٣٠٧] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، (قَالَ: حَدَّثَنَا (عَمِّي)[٢]،

---

(١) في (ح): «نا».

* [١٣٠٦] [التحفة: س ٥٠١٤] [المجتبىٰ: ١٣٠٦] • أخرجه أحمد (١/ ١٦٢) عن محمد بن بشر، عن مجمع بن يحيىٰ، وتابع مجمعًا عليه شريك عند البزار (٣/ ١٥٧، ١٥٨)، والنسائي في الحديث التالي ورقم (١٠٣٠٠) وإسرائيل عند الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٩١).

قال البزار: «وهذا الحديث قد رواه غير الحكم بن مروان عن إسرائيل عن عثمان بن عبدالله بن موهب عن موسىٰ بن طلحة، ولم يقل: عن أبيه، ووافقه شريك علىٰ وصله». اهـ.

وقال الطبراني: «لا يروىٰ هذا الحديث عن طلحة إلا من حديث عثمان بن عبدالله بن موهب، ولا رواه عن عثمان إلا إسرائيل وشريك». اهـ.

وخالفهم خالد بن سلمة؛ فرواه عن موسىٰ بن طلحة، عن زيد بن خارجة، كما سيأتي (٧٨٢٣).

وصوب الدارقطني روايته في «العلل» (٤/ ٢٠٢)، وكذا ابن المديني كما في «تحفة الأشراف» والبخاري في «تاريخه الكبير» (٣/ ٣٨٣ - ٣٨٤) والله أعلم.

والحديث سيأتي برقم (٧٨٢٢)، (٩٩٩٠).

(٢) في (م): «عثمان»، وهو تصحيف، والتصويب من (ط)، (هـ)، (ح).

قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا) أَتَىٰ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ : **«قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ (مُحَمَّدٍ) ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ (آلِ) مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»** .

• [١٣٠٨] *أخبرنا* سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ - فِي حَدِيثِهِ - عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ (خَارِجَةَ)(١) قَالَ : أَنَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : **«صَلُّوا عَلَيَّ (فَاجْتَهِدُوا)(٢) فِي الدُّعَاءِ ، وَقُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»** .

• [١٣٠٩] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ ، وَهُوَ : ابْنُ مُضَرَ ، عَنِ ابْنِ

---

* [١٣٠٧] [التحفة : س ٥٠١٤] [المجتبىٰ : ١٣٠٧]

(١) في (هـ) ، (ت) : «حارثة» ، لكن ضرب عليها في (هـ) ، وكتب في الحاشية بخط مخالف : «خارجة» ، وصحح فوقها وتحتها وبجوارها .

(٢) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «واجتهدوا» .

* [١٣٠٨] [التحفة : س ٣٧٤٦] [المجتبىٰ : ١٣٠٨] • أخرجه أحمد (١/ ١٩٩) من طريق عثمان بن حكيم به ، وقد اختلف عنه فرواه عنه عيسىٰ بن يونس ، فقال في إسناده : عن زيد بن ثابت . ورواه مروان بن معاوية عنه فقال : عن يزيد بن خارجة . حكىٰ ذلك الدارقطني ، ثم قال : «وكلاهما وهم والصواب زيد بن خارجة وهو أصحها» . اهـ . من «العلل» (٤/ ٢٠٢) .

قال المزي في «التحفة» : «قال علي بن المديني : لا أرىٰ خالد بن سلمة إلا وقد حفظه» . اهـ .

والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٩٩٩١) ومن وجه آخر عن عثمان بن حكيم برقم (٧٨٢٣) ، (١٠٣٠١) .

(الْهَادِ)[1] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّه ، هَذَا (التَّسْلِيمُ)[2] عَلَيْكَ قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ : **«قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ»** .

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٣١٠] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ . (وَالْحَارِثُ)^صح:ت هـ^ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ، أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ (وَذُرِّيَّتِهِ)**^صح:ت هـ^ - فِي حَدِيثِ الْحَارِثِ (بْنِ مِسْكِينٍ)^ح^ - **كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَ(ذُرِّيَّتِهِ)**^صح:ت هـ^ - قَالَا جَمِيعًا : **كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ (آلِ)[3] إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»** . ۩

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «الهادي» .

(٢) في (هـ) ، (ت) : «السلام» .

* [١٣٠٩] [التحفة : خ س ق ٤٠٩٣] [المجتبى : ١٣٠٩] • أخرجه البخاري (٤٧٩٨ ، ٦٣٥٨) من طريق يزيد بن الهاد به نحوه .

(٣) ضرب عليها في (ح) .

۩ [١٦/ ب]

(قال أبو عبدالرحمن) : أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَرَّتَيْنِ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ سَقَطَ عَلَيْهِ مِنْهُ سَطْرٌ .

٢٧٠- (بَابُ) الْفَضْلِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

• [١٣١١] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبِشْرُ يُرَىٰ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : (إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ) : أَمَا يُرْضِيكَ يَا مُحَمَّدُ (أَنَّهُ)[(١)] لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا»[(٢)] .

• [١٣١٢] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، وَهُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا» .

---

* [١٣١٠] [التحفة : خ م د س ق ١١٨٩٦] [المجتبى : ١٣١٠] • أخرجه البخاري (٣٣٦٩، ٦٣٦٠)، ومسلم (٤٠٧) من طريق مالك به، وهو في «الموطأ» (٣٩٥). وسيأتي بسند الحارث بن مسكين ومتنه برقم (٩٩٩٧)، ومن وجه آخر عن ابن القاسم برقم (١١٢٧٨).

(١) في (ح) : «أن» .

(٢) تقدم برقم (٩٩٩٨) بنفس الإسناد والمتن، ومن وجه آخر عن حماد برقم (١٢٩٩)

* [١٣١١] [التحفة : س ٣٧٧٧] [المجتبى : ١٣١١]

* [١٣١٢] [التحفة : م د ت س ١٣٩٧٤] [المجتبى : ١٣١٢] • أخرجه مسلم (٤٠٨)، والترمذي (٤٨٥) عن علي بن حجر به . =

• [١٣١٣] أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا محمد بن يوسف، قال: (حدثنا)(١) يونس بن أبي إسحاق، عن (بريد)[صح:ت ط ه] بن أبي مريم، قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات، (وحطت)[صح:ت ه] عنه عشر خطيئات، ورفعت له عشر درجات».

٢٧١- (باب) (تخيير)(٢) الدعاء بعد الصلاة على النبي ﷺ

• [١٣١٤] (أخبرنا)(٣) يعقوب بن إبراهيم الدورقي وعمرو بن علي - واللفظ له - قالا: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سليمان، وهو: الأعمش، قال: حدثني

= قال الترمذي: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه أيضًا أبو عوانة (٢٠٤٠)، وابن حبان (٩٠٦).

(١) في (ح): «أنا».

* [١٣١٣] [التحفة: س ٢٤٤] [المجتبى: ١٣١٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن محمد بن يوسف، وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٥٦٨) من طريق النسائي به، وقد تابعه عليه محمد بن فضيل، وأبو نعيم (٣/ ١٠٢، ٢٦١)، ومحمد بن بشر العبدي عند ابن حبان (٩٠٤)، وعبيدالله ابن موسى عند الحاكم (١/ ٧٣٥) وقال: «صحيح الإسناد». اهـ. وعندهم جميعًا بدون قوله: «ورفعت له عشر درجات».

وخالفهم مخلد بن يزيد؛ فرواه عن يونس بن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن الحسن البصري عن أنس، وسيأتي برقم (١٠٣٠٢).

وصوب الدارقطني في «العلل» (١٢/ ١١٥) رواية يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس، على رواية إبراهيم بن طهمان والمغيرة بن مسلم عن إسحاق عن أنس.

والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (١٠٣٠٢) ومن وجه آخر عن يونس برقم (١٠٠٠٠)، (١٠٣٠٣)، (١٠٣٠٤).

(٢) في (هـ)، (ت): «تخيُّر».

(٣) في (ح): «نا».

شَقِيقٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ (مِنْ) عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ (أَصَابَتْ) كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدُ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ يَدْعُو بِهِ».

٢٧٢- (بَابُ) الذِّكْرِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ

• [١٣١٥] أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ - [أَخُو سُفْيَانَ بْنِ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ][(١)] - قَالَ: (حَدَّثَنَا)[(٢)] أَبِي، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، (فَقَالَتْ)[(٣)]:

---

* [١٣١٤] [التحفة: خ م د س ق ٩٢٤٥] [المجتبى: ١٣١٤] • أخرجه البخاري (٨٣٥) من طريق يحيى القطان به نحوه، وتابعه عليه أبو معاوية عند مسلم (٤٠٢).
وتقدم عن الأعمش من غير وجه انظر ما تقدم برقم (٨٤٦) (١٢٩٣) (١٢٩٥).

(١) ليس في (هـ)، (ت)، (ح)، ووقع في (م)، وحاشية (ط): «أخو وكيع بن الجراح»، وكتب فوقها الأخير: «لحمزة»، وهو خطأ واضح، وقد صوبناه من «المجتبى».

(٢) في (ح): «حدثني».

(٣) في (م)، (ط)، (هـ)، (ت): «قالت»، وصحح على أولها في (هـ)، والمثبت من (ح).

يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَدْعُو بِهِنَّ فِي صَلَاتِي. قَالَ: **«سَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا، وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا، وَكَبِّرِيهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِيهِ حَاجَتَكِ يَقُولُ: نَعَمْ (نَعَمْ)»**.

٢٧٣- (بَابُ) الدُّعَاءِ بَعْدَ الذِّكْرِ

• [١٣١٦] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ، يَعْنِي: ابْنَ خَلِيفَةَ، عَنْ حَفْصٍ - ابْنِ أَخِي أَنَسٍ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا - يَعْنِي - وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا، فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ(١)، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ(٢)، إِنِّي أَسْأَلُكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: **«تَدْرُونَ بِمَا دَعَا»**؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ دَعَا بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»**.

---

* [١٣١٥] [التحفة: ت س ١٨٥] [المجتبى: ١٣١٥] • أخرجه الترمذي (٤٨١) من طريق عكرمة بن عمار نحوه، وقال: «حديث أنس حديث حسن غريب». اهـ.

وصححه ابن خزيمة (٨٥٠)، وابن حبان (٢٠١١)، والحاكم (١/ ٣٨٥) وقال: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». اهـ.

(١) **المنان**: الذي يُنْعِمُ غيرَ فاخِرٍ بالإنعام. (انظر: لسان العرب، مادة: منن).

(٢) **قيوم**: القائم بأمور الخَلق، ومُدبِّر العالم في جميع أحواله. (انظر: لسان العرب، مادة: قوم).

* [١٣١٦] [التحفة: د س ٥٥١] [المجتبى: ١٣١٦] • أخرجه أبو داود (١٤٩٥)، وأحمد (٣/ ٢٤٥) من طريق خلف بن خليفة، وصححه ابن حبان (٨٩٣)، والحاكم (١/ ٦٨٣) وقال: «حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد روي من وجه آخر عن أنس بن مالك». اهـ، والحديث يأتي سندًا ومتنًا برقم (٧٨٥٢).

• [١٣١٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ (يَزِيدَ) الْبَصْرِيُّ (أَبُو بُرَيْدٍ)(١) ، عَنْ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَبْدِالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، يَعْنِي : الْمُعَلِّمَ ، عَنِ ابْنِ (بُرَيْدَةَ) ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَنْظَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَنَّ مِحْجَنَ بْنَ الْأَدْرَعِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ إِذَا رَجُلٌ (قَدْ صَلَّى)(٢) وَهُوَ يَتَشَهَّدُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ (الْأَحَدُ) الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ ، وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ (كُفُوًا)(٣) أَحَدٌ ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ غُفِرَ لَهُ» . ثَلَاثًا .

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الدُّعَاءِ

• [١٣١٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ،

---

(١) الضبط من (هـ) ، وفي (ط) بضم الموحدة ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) ، وفي (م) : «يزيد» ، وقوله : «أبو بريد» ليس في (ح) .

(٢) في (ح) : «قد قضى صلاته» .

(٣) في (هـ) : «كفؤا» ، وكفوا أي : مُكافئ ومماثل (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣١١) .

* [١٣١٧] [التحفة : د س ١١٢١٨] [المجتبى : ١٣١٧] • أخرجه أبو داود (٩٨٥) ، وأحمد (٤/ ٣٣٨) من طريق عبدالوارث .

ومن هذا الوجه صححه ابن خزيمة (٧٢٤) ، والحاكم (١/ ٤٠٠) وقال : «حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . اهـ .

وقد رواه مالك بن مغول فخالف فيه حسينا المعلم فرواه عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه ، أخرجه النسائي في «النعوت» وسيأتي برقم (٧٨١٧) .

قال أبو حاتم : «وحديث عبدالوارث أشبه» . اهـ . من «العلل» لابنه (٢٠٨٢) ، وليس لمحجن بن الأدرع في الكتب الستة غير هذا الحديث ، والله أعلم .

عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، (عَنْ)[1] أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ: **«قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا (كَبِيرًا)[2]، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»**.

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الدُّعَاءِ

• [١٣١٩] *أخبرنا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَيْوَةَ، (يُحَدِّثُ)[3] عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **«إِنِّي لَأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ»**. فَقُلْتُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَلَا تَدَعْ أَنْ تَقُولَ (فِي)** صح:هـ **كُلِّ صَلَاةٍ: رَبِّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»**.

---

(١) في (م): «وعن»، والصواب بدون الواو، كما في بقية النسخ، «التحفة»، «المجتبى».

(٢) في (هـ)، (ت): «كثيرا».

* [١٣١٨] [التحفة: خ م ت س ق ٦٦٠٦] [المجتبى: ١٣١٨] • أخرجه البخاري (٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥) عن قتيبة، وتابعه عليه عبدالله بن يوسف عند البخاري (٦٣٢٦)، ومحمد بن رمح عند مسلم فيما تقدم.
والحديث يأتي سندًا ومتنًا برقم (٧٨٦١).

(٣) في (ح): «يخبر».

* [١٣١٩] [التحفة: د س ١١٣٣٣] [المجتبى: ١٣١٩] • أخرجه أبو داود (١٥٢٢)، وأحمد (٥/ ٢٤٤، ٢٤٧) من طريق حيوة، ومن هذا الوجه صححه ابن خزيمة (٧٥١)، =

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٣٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، (يَعْنِي)^(لا:ت،هـ) : ابْنَ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ (سَعِيدٍ)^(صح:ط) الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ (أَبِي)^(لا:ح) الْعَلَاءِ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ (التَّثَبُّتَ)[1] فِي الْأَمْرِ ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ (شُكْرَ)[2] نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا ، وَلِسَانًا صَادِقًا ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ**» .

= وابن حبان (٢٠٢٠ ، ٢٠٢١) ، والحاكم (١/ ٤٠٧) ، (٣/ ٣٠٧) وقال : «على شرطهما» اهـ ، والنووي في «تهذيب الأسماء» (٢/ ٤٠٣) ، والحافظ في «الفتح» (١١/ ١٣٣) ، وسيأتي برقم (١٠٠٤٧) .

(١) في (ط) : «الثبت» ، وكتب في الحاشية : «التثبت» ، وعليها : «خ» ، ووقع في (ح) : «الثبات» .

(٢) في (ح) : «شكرك» .

* [١٣٢٠] [التحفة : س ٤٨٢٩] [المجتبى : ١٣٢٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن حماد بن سلمة ، وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (١٩٧٤) ، وتابعه عليه يزيد بن هارون عند أحمد (٤/ ١٢٥) وفيه زيادة ألفاظ ، وخالد بن عبدالله عند الطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٩٣) .

وخالفهم سفيان الثوري عند الترمذي (٣٤٠٧) فرواه عن الجريري عن أبي العلاء بن الشخير عن رجل من بني حنظلة عن شداد بن أوس ، فذكره وفيه زيادة ، وقال عقبه : «هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه» . اهـ .

وتابعه على ذكر الواسطة عدي بن الفضل عند الطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٩٤) ولكن قال فيه : «عن رجلين قد سماهما عن شداد» . اهـ .

وعدي بن الفضل ضعفه الجمهور ، والجريري مختلط ، ورواية حماد ويزيد عنه قبل الاختلاط ، ورواية خالد بن عبدالله عنه في «الصحيحين» ، وأما رواية الثوري عنه فعند الترمذي فقط .

قال العراقي في «المغني» (١٠٦٣) : «منقطع وضعيف» . اهـ .

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٣٢١] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَلَاةً ، فَأَوْجَزَ فِيهَا ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : لَقَدْ خَفَّفْتَ - أَوْ : أَوْجَزْتَ - الصَّلَاةَ . فَقَالَ : (أَمَّا)[١] عَلَىٰ ذَلِكَ (فَقَدْ)[٢] دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ - هُوَ أَبِي غَيْرَ أَنَّهُ كَنَّىٰ عَنْ نَفْسِهِ - فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ ، ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَ بِهِ الْقَوْمَ : **«اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ - يَعْنِي - فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ[٣] ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ (الْحُكْمِ)[٤] فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ[٥] فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَىٰ ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا (يَبِيدُ)[٦] ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ[٧] لَا تَنْقَطِعُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا (بَعْدَ)** صح:ت هـ **الْقَضَاءِ ،**

---

(١) ضبطت في (هـ) ، (ت) بفتح الهمزة وتشديد الميم ، وفي (ح) بكسر الهمزة وتشديد الميم . قال السندي في «حاشيته» (٣/ ٥٤) : «قوله : أما على ذلك أي : أما مع التخفيف والإيجاز فقد دعوت . . . إلخ ، أو أما على تقدير اعتراضكم بالتخفيف فأقول : قد دعوت . . . إلخ ، والظاهر أن «أما» هذه لمجرد التأكيد ، وليس لها عديل في الكلام كـ «أما» الواقع في أوائل الخطب في الكتب بعد ذكر الحمد والصلاة من قولهم : أما بعد ، فكذا» .

(٢) في (م) ، (ط) : «فقال» ، وفوقها في (ط) : «ع ض» ، وكتب في حاشية (ط) : «فقد» ، وفوقها : «مـ» ، وكذا في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «فقد» .

(٣) **الشهادة :** الظاهر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شهد) .

(٤) كذا في النسخ ، وفي «المجتبىٰ» : «الحق» .

(٥) **القصد :** العدل . (انظر : لسان العرب ، مادة : قصد) .

(٦) صحح عليها في (هـ) ، (ت) ، ويبيد أي : ينقطع ويذهب . (انظر : لسان العرب ، مادة : بيد) .

(٧) **قرة عين :** تعبير يقال لكل ما يرضي ويسر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرر) .

وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ (١) بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ ، وَالشَّوْقَ إِلَىٰ لِقَائِكَ ، فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ» .

• [١٣٢٢] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ (عُبَادٍ) قَالَ : صَلَّىٰ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ بِالْقَوْمِ صَلَاةً أَخَفَّهَا ، فَكَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهَا ، قَالَ : أَلَمْ أُتِمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؟ قَالُوا : بَلَىٰ . قَالَ : أَمَا إِنِّي دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو بِهِ : «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا (عَلِمْتَ) (٢) الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي ، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَكَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا (يَنْفَدُ) ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا (بِالْقَضَاءِ) ،

---

(١) برد العيش : رفع الروح إلى منازل السعداء ومقامات المقربين . (انظر : فيض القدير) (٢/ ١٨٤) .

* [١٣٢١] [التحفة : س ١٠٣٤٩] [المجتبى : ١٣٢١] • تفرد به النسائي ، وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (١٩٧١) ، والحاكم (١/ ٧٠٥) من طريق حماد بن زيد به بنحوه .

قال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» . اهـ .

وخالفه محمد بن فضيل بن غزوان عند أبي يعلى (٣/ ١٩٥) فأوقفه على عمار .

وابن فضيل سمع من عطاء بعد الاختلاط ، قال أبو حاتم : «ما روى عنه ابن فضيل ، بلغني فيه غلط واضطراب» . اهـ . من «الكواكب النيرات» (ص٦١) ، وأما حماد بن زيد فسمع منه قبل الاختلاط .

وقد روي من غير هذا الوجه عن عمار مرفوعًا .

(٢) ليست في (ت) ، وأضيفت إلى (هـ) بخط مغاير ، وهي في باقي النسخ .

وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَىٰ لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ».

٢٧٤- (بَابُ) (التَّعَوُّذِ)[1] فِي الصَّلَاةِ

• [١٣٢٣] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ (يَسَافٍ) صح:هـ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ)[2] فِي صَلَاتِهِ. فَقَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا (عَمِلْتُ)[3]، وَ(مِنْ) ت حـهـ شَرِّ مَا لَمْ (أَعْمَلْ)[4]».

---

* [١٣٢٢] [التحفة: س ١٠٣٦٦] [المجتبىٰ: ١٣٢٢] • تفرد به النسائي، وهو عند البزار (٤/ ٢٢٨) عن عبيدالله بن سعد بن إبراهيم به.

وتابعه معاوية بن هشام عند ابن أبي شيبة (٦/ ٤٤)، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (١/ ٢٥٤).

وخالفهما أسود بن عامر عند أحمد (٤/ ٢٦٤)؛ فرواه عن شريك، ولم يذكر في سنده قيس بن عباد.

قال البزار: «ولا نعلم روىٰ قيس بن عباد عن عمار إلا هذا الحديث». اهـ.

(١) في (ح): «التعويذ».

(٢) في (هـ)، (ت): «كان يدعو به رسول الله ﷺ».

(٣) في (هـ)، (ت): «علمت»، وصحح على آخرها.

(٤) في (هـ)، (ت): «أعلم».

* [١٣٢٣] [التحفة: م د س ق ١٧٤٣٠] [المجتبىٰ: ١٣٢٣] • أخرجه مسلم (٢٧١٦) عن إسحاق بن إبراهيم به بنحوه. وعنده من طريق حصين بن عبدالرحمن، وعبدة بن أبي لبابة، كلاهما عن هلال بن يساف.

والحديث صححه ابن حبان (١٠٣١) من طريق جرير، و(١٠٣٢) من طريق حصين. =

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٣٢٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، (قَالَ: حَدَّثَنَا)[(١)] شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَقَالَ: «نَعَمْ، عَذَابُ (الْقَبْرِ) حَقٌّ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةً (بَعْدُ) إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

• [١٣٢٥] أخبرني عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ». فَقَالَ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرُ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا

= وقد روي عن الأوزاعي، عن عبدة، عن هلال بن يساف، عن عائشة به نحوه، وسيأتي برقم (٨١٠٨).

قال المزي في «التحفة» (١٧٦٧٩): «المحفوظ حديث هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن عائشة». اهـ.

والحديث سيأتي من طرق عن هلال بن يساف برقم (٨١٠٩)، وما بعده.

(١) في (ت): «أبنا»، وفي (ح): «عن».

* [١٣٢٤] [التحفة: خ م س ١٧٦٦٠] [المجتبى: ١٣٢٤] • أخرجه أحمد (٦/ ١٧٤) عن محمد بن جعفر به. وتابعه عليه عثمان بن جبلة عند البخاري (١٣٧٢) مطولا، وقال البخاري: «وزاد غندر: «عذاب القبر حق»». اهـ.

وأخرجه مسلم (٥٨٦/ ١٢٦) عن أبي الأحوص عن الأشعث، وأحال المتن على رواية أبي وائل عن مسروق (٥٨٦/ ١٢٥)، وليس فيه بزيادة غندر.

غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ» .

• [١٣٢٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ (الْمَوْصِلِيُّ) ، عَنْ مُعَافَى ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . (وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ) ، عَنْ حَسَّانَ ، هُوَ : ابْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَعَوَّذْ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ (الْمَسِيحِ) الدَّجَّالِ . ثُمَّ يَدْعُو لِنَفْسِهِ بِمَا بَدَا[1] لَهُ» .

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ

• [١٣٢٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ جَعْفَرٍ ، (وَ) هُوَ : ابْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ بَعْدَ

---

* [١٣٢٥] [التحفة : خ م د س ١٦٤٦٣] [المجتبى : ١٣٢٥] • أخرجه البخاري (٨٣٣ ، ٢٣٩٧) ، ومسلم (٥٨٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة به .
وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٨٠٥٢) .

(١) بدا : ظهر . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : بدا) .

* [١٣٢٦] [التحفة : م د س ق ١٤٥٨٧] [المجتبى : ١٣٢٦] • أخرجه ابن الجارود (٢٠٧) عن علي بن خشرم ، وأخرجه ابن المنذر في «الأوسط» (١٥٣١) من طريق ابن عمار به ، وأخرجه مسلم (٥٨٨) ، وأبو داود (٩٨٣) من طريق الأوزاعي به .
ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (١٩٦٧) ، وابن خزيمة (٧٢١) ، والبغوي في «شرح السنة» (٦٩٣) ، وليس عند أحد منهم : «ثم يدعو لنفسه بما بدا له» .
وقد روي من أكثر من وجه عن أبي هريرة في «الصحيح» .

التَّشَهُّدِ : «أَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ» .

٢٧٥- (بَابُ) تَطْفِيفِ الصَّلَاةِ

• [١٣٢٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، وَهُوَ : ابْنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلًا يُصَلِّي فَطَفَّفَ ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : (مُذْ)[١] كَمْ تُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ؟ قَالَ : (مُنْذُ)[٢] أَرْبَعِينَ (عَامًا) . قَالَ : مَا صَلَّيْتَ (مُنْذُ)[٣] أَرْبَعِينَ (سَنَةً) ، وَإِنْ مِتَّ وَأَنْتَ تُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ (لَمِتَّ)[٤] عَلَىٰ غَيْرِ فِطْرَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخَفِّفُ وَيُتِمُّ وَيُحْسِنُ[٥] .

---

* [١٣٢٧] [التحفة : س ٢٦١٨] [المجتبى : ١٣٢٧] • أخرجه أحمد (٣/ ٣١٩) عن يحيى بن سعيد ، بلفظ : «كان يقول في خطبته بعد التشهد : إن أحسن الحديث كتاب الله ﷻ» . وفيه زيادة ألفاظ ، وليس فيه ذكر الصلاة .

وأخرجه مسلم (٨٦٧) من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد ، وسليمان بن بلال ، وسفيان جميعًا عن جعفر بن محمد به في الخطبة ، وليس فيه ذكر الصلاة والتشهد كذلك .

(١) صحح عليها في (ط) ، وكتب في حاشيتها : «منذ» ، وفوقها : «ز» ، وليست في (هـ) ، (ت) .

(٢) في (ط) ، (هـ) ، (ت) : «مذ» . (٣) في (هـ) ، (ت) : «مذ» .

(٤) فوقها في (ط) : «ض عـ ز» ، وكتب في حاشيتها : «تمت» ، وكذا وقع في (هـ) ، (ت) : «تَمُتْ» ، ووقع في (ح) : «مت» .

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩٢) .

* [١٣٢٨] [التحفة : خ س ٣٣٢٩] [المجتبى : ١٣٢٨]

٢٧٦- (بَابُ) أَقَلِّ مَا (تُجْزِئُ)(١) بِهِ الصَّلَاةُ

• [١٣٢٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمٍّ لَهُ - بَدْرِيٍّ - أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ (فَصَلَّىٰ)(٢)، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمُقُهُ، وَنَحْنُ لَا نَشْعُرُ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ، فَسَلَّمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ (تُصَلِّ)(٣)**». فَرَجَعَ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَ (لَهُ الرَّجُلُ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ جَهَدْتُ فَعَلِّمْنِي. فَقَالَ): «**إِذَا قُمْتَ تُرِيدُ الصَّلَاةَ فَتَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ، ثُمَّ ارْكَعْ فَاطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ قَاعِدًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ، (ثُمَّ افْعَلْ) حَتَّىٰ تَفْرُغَ مِنْ (صَلَاتِكَ)(٤)**».

• [١٣٣٠] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٥) عَبْدُاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ خَلَّادِ بْنِ رَافِعِ بْنِ

---

(١) في (م): «يجزئ»، وغير منقوطة في (ح)، والمثبت من (ط)، (هـ)، (ت)، وضبط أولها في (ط)، (ح)، (هـ) بالفتح، وزاد في (هـ) الضم، وكذا في (ت).

(٢) في (ح): «يصلي». (٣) في (ح): «تصلي».

(٤) صحح على آخرها في (هـ)، (ت)، وهذا الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٦).

* [١٣٢٩] [التحفة: د ت س ق ٣٦٠٤] [المجتبى: ١٣٢٩]

(٥) في (ح): «نا».

مَالِكِ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَمٍّ لَهُ - بَدْرِيٍّ - قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْمُقُهُ فِي صَلَاتِهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : «**ارْجِعْ فَصَلِّ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**» . فَرَجَعَ فَصَلَّى ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : «**ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**» . حَتَّى كَانَ عِنْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ ، فَقَالَ : وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، لَقَدْ (جَهَدْتُ)[1] وَ(حَرَصْتُ)[2] ؛ فَأَرِنِي وَعَلِّمْنِي . قَالَ : «**إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّيَ فَتَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ (وُضُوءَكَ)**[3] **، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَاعِدًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ارْفَعْ ، فَإِذَا أَتْمَمْتَ صَلَاتَكَ عَلَى هَذَا فَقَدْ تَمَّتْ (صَلَاتُكَ) ، وَمَا انْتَقَصْتَ مِنْ هَذَا فَإِنَّمَا تَنْتَقِصُهُ مِنْ صَلَاتِكَ**» .

• [١٣٣١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ : (قُلْتُ) صح: ت هـ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنْبِئِينِي عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَتْ : كُنَّا نُعِدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطَهُورَهُ ، فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ (لِمَا)[4]

---

(١) كذا ضبطها في (هـ) ، (ت) ، وضبطها في (ط) بضم الجيم وفتحها معا ، وكسر الهاء .

(٢) ضبطها في (ط) بفتح الراء وكسرها معا .

(٣) في (ح) : «الوضوء» .

* **[١٣٣٠] [التحفة : د ت س ق ٣٦٠٤] [المجتبى : ١٣٣٠]**

(٤) ضبطها في (ط) بتشديد الميم ، وصحح على الشدة .

شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَيَتَسَوَّكُ[(١)] وَيَتَوَضَّأُ ، (يُصَلِّي)[(٢)] (ثَمَانَ)[(٣)] رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ فِيهِنَّ إِلَّا عِنْدَ الثَّامِنَةِ ، فَيَجْلِسُ فَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو[(٤)] .

٢٧٧- (بَابٌ)ح (فِي)ت هـ السَّلَامِ

• [١٣٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، (وَهُوَ)ح : ابْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، وَهُوَ : ابْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، يَعْنِي : الْمَخْرَمِيَّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ .

---

(١) **فيتسوك :** ينظف أسنانه بالسّواك . (انظر : لسان العرب ، مادة : سوك) .

(٢) فوقها في (م) ، (ط) : «ض عـز» ، وصحح على أولها في (هـ) ، (ت) .

(٣) في (هـ) ، (ت) : «ثماني» .

(٤) زاد في «المجتبى» : «ثم يسلم تسليما يسمعنا» ، ويأتي برقم (١٥٠٧) ، وانظر ماسبق برقم (٥٠٩) .

* [١٣٣١] [التحفة : س ق ١٦١٠٧] [المجتبى : ١٣٣١]

* [١٣٣٢] [التحفة : م س ق ٣٨٦٦] [المجتبى : ١٣٣٢] • أخرجه مسلم (٥٨٢) من طريق عبدالله بن جعفر به ، وزاد : «حتى أرى بياض خده» . كما في الحديث التالي ، وصححه ابن خزيمة (٧٢٦ ، ١٧١٢) ، وابن حبان (١٩٩٢) ، وقال الدارقطني في «السنن» (١/ ٣٥٦) : «هذا إسناد صحيح» . اهـ .

وكذا قال مغلطاي كما في «شرح سنن ابن ماجه» (٥/ ١٥٧٩) .

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٨٦) : «غريب من حديث عامر نفسه ، تفرد به عنه إسماعيل» . اهـ .

• [١٣٣٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] أَبُوعَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، (عَنْ)[٢] عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: كُنْتُ أَرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ.

٢٧٨- (بَابُ) مَوْضِعِ الْيَدِ عِنْدَ السَّلَامِ

• [١٣٣٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ الْقِبْطِيَّةِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، (السَّلَامُ) صح:ت هـ عَلَيْكُمْ - وَأَشَارَ مِسْعَرٌ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ، وَ(عَنْ)[٣] شِمَالِهِ - فَقَالَ: **«مَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ (يُومُونَ)[٤] بِأَيْدِيهِمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْخَيْلِ الشُّمْسِ، أَمَا يَكْفِي أَنْ يَضَعَ (أَحَدُهُمْ) ت هـ يَدَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ،**

---

(١) في (ح): «نا».

(٢) في (هـ)، (ت): «بن»، وهو خطأ.

* [١٣٣٣] [التحفة: م س ق ٣٨٦٦] [المجتبىٰ: ١٣٣٣] • قال النسائي في «المجتبىٰ»: «عبدالله بن جعفر هذا ليس به بأس، وعبدالله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني متروك الحديث». اهـ. وقد تابعه عليه مصعب بن ثابت عند ابن خزيمة (٧٢٧).

(٣) كذا في (م)، (ح)، وفوقها في (م): «ز»، وكتب في حاشيتها: «وشماله» بدون «عن»، وفوقها: «ض عـ»، ووقع في (ط) العكس، فذكر فيها: «وشماله»، وفوقها: «ض عـ»، وفي حاشيتها: «عن»، وفوقها: «ز»، ووقع في (هـ)، (ت): «وشماله» بدون «عن».

(٤) فوقها في (م)، (ط): «عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «يرمون»، وفوقها: «ض»، وكذا وقع في (هـ)، (ت)، (ح): «يرمون»، ويومون - بالتسهيل - أي: يشيرون. (انظر: لسان العرب، مادة: ومأ).

ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَىٰ أَخِيهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ؟!» [(١)]

٢٧٩- (بَابٌ) كَيْفَ السَّلَامُ عَلَى الْيَمِينِ

• [١٣٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ ، وَقِيَامٍ وَقُعُودٍ ، وَيُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ (وَبَرَكَاتُهُ) [(٢)] ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ [(٣)]» . حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ [(٤)] .

• [١٣٣٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا) [(٥)] حَجَّاجٌ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ

---

(١) سبق برقم (٦٢١) .

* [١٣٣٤] [التحفة : م د س ٢٢٠٧] [المجتبىٰ : ١٣٣٤] .

(٢) من (هـ) ، (ت) ، وصحح عليها ، وليست هذه الزيادة في بقية النسخ ، ولا في «المجتبىٰ» ، ولا فيما وقفنا عليه من المصادر الأخرىٰ التي خرجت الحديث من هذا الوجه ، والغالب - كما تقدم - أن (ت) منقولة من (هـ) ، أو أن أصلهما المنقول منه واحد .

(٣) علىٰ آخر لفظ الجلالة في (هـ) ، (ت) : «صح» ، ولم يكتب قوله : «ورحمة اللَّه» هنا في (ح) .

(٤) تقدم برقم (٧٥٨) (٨١٧) (٨٢٤) ، وانظر ما سيأتي برقم (١٣٣٨) .

* [١٣٣٥] [التحفة : ت س ٩٤٧٠-ت س ٩١٧٤] [المجتبىٰ : ١٣٣٥]

(٥) في (ح) : «عن» .

(ابْنِ حبَّانَ)[١] ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، (فَقَالَ)[٢] : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، كُلَّمَا وَضَعَ ، «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، كُلَّمَا رَفَعَ ، ثُمَّ يَقُولُ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ (وَرَحْمَةُ) اللَّهِ» . عَنْ يَمِينِهِ ، «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ (وَرَحْمَةُ اللَّهِ)[٣]» . عَنْ يَسَارِهِ .

٢٨٠- (بَابٌ) كَيْفَ السَّلَامُ عَلَى الشِّمَالِ

• [١٣٣٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، (وَهُوَ : الدَّرَاوَرْدِيُّ) ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : أَخْبِرْنِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَيْفَ كَانَتْ؟ (قَالَ) : فَذَكَرَ التَّكْبِيرَ - يَعْنِي - وَذَكَرَ «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ (وَرَحْمَةُ) اللَّهِ» ، عَنْ يَمِينِهِ ، «السَّلَامُ

---

(١) ليس في (هـ) ، (ت) ، وصحح علىٰ موضعها في (هـ) ، وعلىٰ «واسع» في (ت) .

(٢) فوقها في (ط) : «كذا» .

(٣) من (م) وحدها دون بقية النسخ ، وهي في رواية «المجتبىٰ» ، وصحح علىٰ آخر «عليكم» في (هـ) ، (ت) .

* [١٣٣٦] [التحفة : س ٨٥٥٣] [المجتبىٰ : ١٣٣٦] • أخرجه ابن خزيمة (٥٧٦) عن الحسن بن محمد الزعفراني ، وهو عند أحمد (٢/ ٧١) ، وأبي عوانة في «صحيحه» (١/ ٥٤٩) من طريق الدراوردي ، متابعًا لابن جريج .

قال ابن خزيمة : «اختلف أصحاب عمرو بن يحيىٰ في هذا الإسناد ، فقال كذا : إنه سأل عبدالله بن زيد بن عاصم» . اهـ. وذكر البيهقي (٢/ ١٧٨) أنه اختلف فيه أيضًا عن ابن جريج والدراوردي ، وقال : «أقام إسناده حجاج بن محمد وجماعة ، وقصر به بعضهم عن ابن جريج . . . ومن أقامه حجة ، فلا يضره خلاف من خالفه ، والله أعلم» . اهـ.

ونقل المزي في «التحفة» عن النسائي قوله : «هذا حديث منكر ، والدراوردي ليس بالقوي» . اهـ. وانظر ما بعده .

عَلَيْكُمْ[(١)]» ، عَنْ يَسَارِهِ[(٢)] .

• [١٣٣٨] (أَخْبَرَنِي)[(٣)] زَيْدُ بْنُ (أَخْزَمَ) صح:ط ، عَنِ ابْنِ (دَاوُدَ)[(٤)] ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِ خَدِّهِ عَنْ يَمِينِهِ : «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ**» ، وَعَنْ يَسَارِهِ : «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ (وَرَحْمَةُ) صح:ت هـ اللَّهِ**» .

---

(١) زاد بعدها في (م) : «ورحمة اللَّه» ، وليس ذلك في بقية النسخ ، ولا في «المجتبىٰ» أيضا ، وصحح علىٰ آخر «عليكم» في (هـ) ، (ت) .

(٢) انظر تخريج الحديث السابق .

* [١٣٣٧] [التحفة : س ٨٥٥٣] [المجتبىٰ : ١٣٣٧]

(٣) في (ح) : «أنا» .

(٤) صحح عليها في (هـ) ، (ت) ، وفي حاشية (هـ) : «هو : عبدُاللَّه بن داود الخُرَبي» ، وصواب النسبة : «الخريبي» .

* [١٣٣٨] [التحفة : د ت س ق ٩٥٠٤] [المجتبىٰ : ١٣٣٨] • أخرجه أبو داود (٩٩٦) ، والترمذي (٢٩٥) ، وابن ماجه (٩١٤) من طريق أبي إسحاق بنحوه .

قال الترمذي : «حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح» . اهـ .

وأخرجه ابن خزيمة (٧٢٨) ، وابن حبان (١٩٩٠ ، ١٩٩١ ، ١٩٩٣) ، وابن الجارود (٢٠٩) من طريق أبي إسحاق به نحوه كذلك .

وقال أبو داود : «شعبة كان ينكر هذا الحديث - حديث أبي إسحاق - أن يكون مرفوعًا» . اهـ .

وقال الدارقطني : «تفرد به عبدالله بن داود عن علي بن صالح ، عن أبي إسحاق عنه» . اهـ . من «أطراف الغرائب» (٤/ ١٤٧) .

وذكر الدارقطني في «العلل» (٥/ ٧ - ١٢) أنه اختلف في إسناده علىٰ أبي إسحاق السبيعي ، ثم ساق هذا الاختلاف ولم يرجح ، ولكن ذكر في «السنن» (١/ ٣٥٦) رواية زهير ، عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه ، وعلقمة عن عبدالله - وهي من أوجه الخلاف علىٰ أبي إسحاق ، فقال : «وهو أحسنها إسنادًا» . اهـ . وأقره علىٰ ذلك البيهقي في «السنن» (٢/ ١٧٧) . وانظر ما سبق برقم (١٣٣٥) .

• [١٣٣٩] (أخبرني)(١) مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ بَيَاضُ خَدِّهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ بَيَاضُ خَدِّهِ.

• [١٣٤٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ: **«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»**. حَتَّىٰ (يُرَىٰ) صح:ت هـ بَيَاضُ خَدِّهِ مِنْ هَاهُنَا، وَبَيَاضُ خَدِّهِ مِنْ هَاهُنَا.

• [١٣٤١] (أخبرني)(٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(١) الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ وَأَبِي الْأَحْوَصِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ: **«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»**. حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَعَنْ يَسَارِهِ: **«(السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ)»** لا:ح. حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ خَدِّهِ الْأَيْسَرِ.

---

(١) في (ح): «أنا».

* [١٣٣٩] [التحفة: دت س ق ٩٥٠٤] [المجتبى: ١٣٣٩]

* [١٣٤٠] [التحفة: دت س ق ٩٥٠٤] [المجتبى: ١٣٤٠]

(٢) في (ح): «أخبرنا».

* [١٣٤١] [التحفة: د س ٩١٨٢-س ٩٤٧١-د ت س ق ٩٥٠٤] [المجتبى: ١٣٤١] • تفرد به النسائي من هذ الوجه عن الحسين بن واقد، وهو عند البيهقي (٢/ ١٧٦)، وأشار إلى مخالفة الحسين بن واقد لمن رواه عن أبي إسحاق، فلم يذكروا فيه الثلاثة جميعًا. =

٢٨١- (بَابُ) السَّلَامِ بِالْيَدَيْنِ

• [١٣٤٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ الْقِبْطِيَّةِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكُنَّا إِذَا سَلَّمْنَا قُلْنَا بِأَيْدِينَا : (السَّلَامُ)[١] عَلَيْكُمُ ، (السَّلَامُ) عَلَيْكُمْ . قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**مَا شَأْنُكُمْ تُشِيرُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا ۩ أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟! إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْتَفِتْ إِلَىٰ صَاحِبِهِ ، وَلَا (يُومِئْ)[١] بِيَدِهِ**»[٢] .

٢٨٢- (بَابُ) تَسْلِيمِ الْمَأْمُومِ حِينَ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ

• [١٣٤٣] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، (وَهُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ) ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ ، (قَالَ)[٣] : سَمِعْتُ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كُنْتُ أُصَلِّي (لِقَوْمِي)[٤] بَنِي سَالِمٍ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي ، وَإِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ

= وقال المزي في «التحفة» : «قرأت بخط النسائي : أبو إسحاق لم يسمع من علقمة» . اهـ .

(١) صحح عليها في (ط) .

۩ [١٧/أ]

(٢) تقدم برقم : (٦٢١) (١٢٠٠) (١٣٣٤) من طريق مسعر عن ابن القبطية .

* [١٣٤٢] [التحفة : م د س ٢٢٠٧] [المجتبى : ١٣٤٢]

(٣) من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، وليست في (م) ، (ط) ، وصحح مكانها في (ط) .

(٤) فوقها في (م) : «عـ» ، وكتب في حاشيتها : «بقومي» ، وفوقها : «ض» .

مَسْجِدِ قَوْمِي، فَلَوَدِدْتُ أَنَّكَ جِئْتَ فَصَلَّيْتَ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مَسْجِدًا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**». فَغَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ بَعْدَمَا اشْتَدَّ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ: «**أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ (أُصَلِّيَ)**[1] **مِنْ بَيْتِكَ؟**» فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ أَنْ (يُصَلِّيَ)[2] فِيهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ، ثُمَّ سَلَّمَ، وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ.

٢٨٣- (بَابُ) السَّجْدَةِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ

• [١٣٤٤] *أخبرنا* سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ (بْنِ حَمَّادِ بْنِ سَعْدٍ - ابْنُ أَخِي رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ - أَبُو الرَّبِيعِ)، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَيُونُسُ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ عُرْوَةَ، (قَالَتْ) عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى الْفَجْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، وَيَسْجُدُ سَجْدَةً (وَاحِدَةً) قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ. وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى بَعْضٍ (فِي الْحَدِيثِ)[3]. مُخْتَصَرٌ.

---

(١) في (هـ)، (ت): «تُصلِّي»، وصحح عليها.

(٢) كذا ضبطت في (هـ)، وصحح عليها في (هـ)، (ت)، وكتبت في (ط) بالنون المضمومة مع الياء في أولها، وكتب فوقها: «معًا»، وفي (ح)، (ت) بضم أولها وفتح آخرها.

* [١٣٤٣] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠] [المجتبى: ١٣٤٣] • أخرجه البخاري (٦٨٦، ٨٣٨، ٨٤٠)، ومسلم (٣٣/ ٢٦٤) من طريق معمر به مختصرًا ومطولا. وسبق من طريق مالك برقم (٩٥١)، وسيأتي بنفس الإسناد برقم (١١٠٥٨).

(٣) صحح في (هـ)، (ت) بين الكلمتين.

* [١٣٤٤] [التحفة: م د س ١٦٧٠٤-د س ق ١٦٦١٨-م د س ١٦٥٧٣] [المجتبى: ١٣٤٤] • =

٢٨٤- (بَابُ) (سَجْدَتَيِ)[١] السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلَامِ

• [١٣٤٥] (أَخْبَرَنِي)[٢] مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ حَفْصٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ، ثُمَّ تَكَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ[٣].

٢٨٥- (بَابُ) السَّلَامِ بَعْدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ

• [١٣٤٦] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، (قَالَ: أَخْبَرَنَا)[٤] عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (صَلَّى فَسَلَّمَ)[٥]، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ سَلَّمَ. قَالَ:

= أخرجه الدارقطني (١/ ٤١٦)، والبيهقي (٢/ ٤٨٦) من طريق ابن وهب به.

وأخرجه أبو داود (١٣٣٧) من طريق ابن وهب به نحوه، وهو عند مسلم (٧٣٦) من هذا الوجه، ولم يذكر فيه ابن أبي ذئب، وليس فيه محل الشاهد كذلك.

ويأتي من طريق عقيل بنحوه أيضًا برقم (١٥٣٨)، وهو عند البخاري (٩٩٤) من طريق شعيب عن الزهري.

سبق برقم (٥٠٣) من حديث ابن السرح، عن ابن وهب، به مطولا.

(١) كذا في (ح)، ووقع أيضا في (م)، (ط): «سجدتي»، مع كونها لم تسبق بلفظة: «باب»، وفوقها في (ط): «ض عـ ز»، ووقع في (هـ)، (ت): «سجدتا» بالرفع بدون ذكر «باب».

(٢) في (ح): «أنا».

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٠).

* [١٣٤٥] [التحفة: م ت س ٩٤٢٦] [المجتبى: ١٣٤٥]

(٤) في (ح): «عن».

(٥) في (م)، (ط)، (هـ)، (ت): «سَلَّمَ»، والمثبت من (ح).

ذَكَرَهُ فِي حَدِيثِ ذِي الْيَدَيْنِ(١) .

• [١٣٤٧] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ ثَلَاثًا ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَالَ الْخِرْبَاقُ : إِنَّكَ صَلَّيْتَ ثَلَاثًا . فَصَلَّىٰ بِهِمُ الرَّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ ، ثُمَّ سَلَّمَ(٢) .

٢٨٦- (بَابُ) جِلْسَةِ الْإِمَامِ بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالِانْصِرَافِ

• [١٣٤٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ هِلَالٍ ، (وَهُوَ : ابْنُ أَبِي حُمَيْدٍ) ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : رَمَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاتِهِ ، فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ وَرَكْعَتَهُ (فَاعْتِدَالَهُ) بَعْدَ الرَّكْعَةِ ، فَسَجْدَتَهُ فَجِلْسَتَهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، فَسَجْدَتَهُ فَجِلْسَتَهُ بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالِانْصِرَافِ ، (قَرِيبًا)(٣) مِنَ السَّوَاءِ .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٥٤) .

* [١٣٤٦] [التحفة : د س ١٣٥١٤] [المجتبى : ١٣٤٦]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩١) .

* [١٣٤٧] [التحفة : م د س ق ١٠٨٨٢] [المجتبى : ١٣٤٧]

(٣) كذا في النسخ كلها ، وفوقها في (م) : «عـ» ، وكتب في حاشيتي (م) ، (ط) : «قريب» ، وفوقها : «ض عـ ز» .

* [١٣٤٨] [التحفة : خ م د ت س ١٧٨١] [المجتبى : ١٣٤٨] • أخرجه مسلم (٤٧١/ ١٩٣) من طريق أبي عوانة اليشكري به ، وصححه أبو عوانة الإسفراييني (١٧٠٠) .
وسبق من وجه آخر عن عبدالرحمن برقم (٧٣٨) ، (٨٢٣) .

• [١٣٤٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[١] ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَتْنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْفِرَاسِيَّةُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهَا ، أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الصَّلَاةِ قُمْنَ ، وَثَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ صَلَّىٰ مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ الرِّجَالُ .

٢٨٧- (بَابُ) الِانْحِرَافِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ

• [١٣٥٠] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[٢] يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْلَىٰ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ انْحَرَفَ[٣] .

---

(١) في (ح) : «أنا» .

* [١٣٤٩] [التحفة : خ د س ق ١٨٢٨٩] [المجتبى : ١٣٤٩] • أخرجه البخاري (٨٦٦) من طريق يونس به ، وتابعه إبراهيم بن سعد عند البخاري (٨٣٧ ، ٨٥٠ ، ٨٧٥) ، ومعمر عند أبي داود (١٠٤٠) ، عن الزهري به نحوه .

(٢) في (هـ) ، (ت) : «أنا» .

(٣) الحديث أورده المزي في «التحفة» في موضعين ؛ الأول : (١١٨٢٢) وقال فيه عند عزوه للنسائي : «عن زياد بن أيوب عن هشيم نحوه» . اهـ . والثاني - وهو موضعنا هذا : (١١٨٢٣) وقال فيه عند عزوه للنسائي : «عن زياد بن أيوب عن هشيم به مختصرا» . اهـ . فجعله عن زياد عن هشيم أيضا ؛ فتعقبه ابن حجر في الموضع الثاني بقوله : «بل أورده أتم منه ، وعن يعقوب بن إبراهيم ، عن يحيى بن سعيد به - مختصرًا» . اهـ .

وكذا تعقبه ابن العراقي على هذا الموضع الثاني في «الإطراف» (٤٤٩) بقوله : «إنما روى النسائي هذا اللفظ المختصر عن يعقوب بن إبراهيم عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان عن يعلى بن عطاء عن جابر بن يزيد عن أبيه» . اهـ . والله أعلم .

* [١٣٥٠] [التحفة : د ت س ١١٨٢٣] [المجتبى : ١٣٥٠] • أخرجه أبو داود (٦١٤) من حديث مسدد عن يحيى عن سفيان به ، وسبق تحت رقم (١٠١٩) .

٢٨٨- (بَابُ) التَّكْبِيرِ بَعْدَ (تَسْلِيمِ)(١) الْإِمَامِ

• [١٣٥١] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٢) يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّمَا كُنْتُ أَعْلَمُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ.

٢٨٩- (بَابُ) الْأَمْرِ بِقِرَاءَةِ الْمُعَوِّذَاتِ(٣) بَعْدَ التَّسْلِيمِ مِنَ الصَّلَاةِ

• [١٣٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ حُنَيْنِ ابْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ (رَبَاحٍ) صح:ط، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ الْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ(٤).

---

(١) في (هـ)، (ت): «سلام».

(٢) في (هـ)، (ت)، (ح): «نا».

* [١٣٥١] [التحفة: خ م د س ٦٥١٢] [المجتبى: ١٣٥١] • أخرجه البخاري (٨٤٢)، ومسلم (٥٨٣/ ١٢٠) من طريق ابن عيينة به.

ورواه مسلم (٥٨٣/ ١٢١) من طريق ابن أبي عمر، عن ابن عيينة به، بلفظ: «ما كنا نعرف انقضاء...».

(٣) **المعوذات:** سورة الإخلاص والفلق والناس. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٦٢).

(٤) عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى النسائي في اليوم والليلة عن محمد بن أبي عبدالرحمن المقرئ، عن أبيه، عن سعيد بن أبي أيوب، عن يزيد بن عبدالعزيز الرعيني وأبي مرحوم عبدالرحيم بن ميمون، كلاهما عن يزيد بن محمد القرشي، عن علي بن رباح به. وهو من زيادات «التحفة» على النسخ التي بين أيدينا «للسنن الكبرى»، وانظر الملحق الخاص بزيادات «التحفة».

* [١٣٥٢] [التحفة: د ت س ٩٩٤٠] [المجتبى: ١٣٥٢] • أخرجه أبو داود (١٥٢٣) عن =

٢٩٠- (بَابُ) الِاسْتِغْفَارِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ

• [١٣٥٣] (أَخْبَرَنِي)[(١)] مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، يَعْنِي: الْأَوْزَاعِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ، أَنَّ أَبَا أَسْمَاءَ الرَّحَبِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (يُحَدِّثُ)[(٢)]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ،**

= محمد بن سلمة به، وأحمد (٤/ ٢٠١) من طريق ابن وهب به، وصححه ابن خزيمة (٧٥٥)، وابن حبان (٢٠٠٤)، والحاكم (١/ ٢٥٣) من طريقين آخرين عن الليث، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». اهـ. وحنين بن أبي حكيم ليس له في الستة سوىٰ هذا الحديث عند أبي داود والنسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وذكر له ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٥٦) أحاديث استنكرها من رواية ابن لهيعة عنه، ثم قال: «ولا أعلم يروي عنه غير ابن لهيعة، ولا أدري البلاء منه أو من ابن لهيعة، إلا أن أحاديث ابن لهيعة عن حنين غير محفوظة». اهـ. وقال الذهبي في «المغني» (١/ ١٩٨): «شيخ لابن لهيعة، ليس بحجة ولا يكاد يعرف». اهـ. ونحوه في «الميزان» (٢/ ٣٩٨). لكن قد ذكر البخاري وابن أبي حاتم رواية جماعة آخرين عنه، وقال فيه الذهبي في «الكاشف» (١/ ٣٥٩)، والحافظ في «التقريب» (١/ ١٨٤): «صدوق». اهـ.

وأخرجه الترمذي (٢٩٠٣) من طريق يزيد بن أبي حبيب عن علي بن رباح، لكن في روايته: «بالمعوذتين»، وقال: «هذا حديث حسن غريب». اهـ. وفي إسناده ابن لهيعة أيضا.

وأخرجه المصنف، وأبو داود وغيرهما، من طريق يزيد بن محمد القرشي عن علي بن رباح به، وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٤): «هذا حديث صحيح». اهـ. وسيأتي الكلام عنه في زوائد التحفة.

وانظر «شرح ابن ماجه» (٥/ ١٥٩٤، ١٥٩٥).

(١) في (ح): «أنا».

(٢) في (هـ)، (ت): «حدث».

تَبَارَكْتَ (يَا)(١) ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» .

٢٩١- (بَابُ) الذِّكْرِ بَعْدَ (التَّسْلِيمِ)(٢)

• [١٣٥٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ (يَا) ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» .

---

(١) فوقها في (ط) : «ض عـ» .

* [١٣٥٣] [التحفة : م دت س ق ٢٠٩٩] [المجتبى : ١٣٥٣] • أخرجه مسلم (٥٩١) من طريق الوليد به . وزاد : «فقلت للأوزاعي : كيف الاستغفار قال : تقول : أستغفر الله ، أستغفر الله» .
قال الترمذي (٣٠٠) : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .
وصححه ابن خزيمة (٧٣٧) ، وابن حبان (٢٠٠٣) من طريق الأوزاعي به .
وهو عند ابن خزيمة (٧٣٨) من طريق محمد بن هاشم البيروتي عن الأوزاعي به .
وذكر الدعاء قبل التسليم .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٠٧٧) .

(٢) في (م) ، (ط) ، (ح) : «الاستغفار» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .

* [١٣٥٤] [التحفة : م دت س ق ١٦١٨٧] [المجتبى : ١٣٥٤] • أخرجه مسلم (٥٩٢) من طريق عاصم الأحول به ، وزاد قوله : «لم يقعد إلا مقدار ما يقول . . .» .
قال الترمذي (٢٩٨) : «حديث عائشة حديث حسن صحيح» . اهـ .
وصححه ابن حبان (٢٠٠٠) ، وأبو عوانة (٢/ ٢٤١ ، ٢٤٢) من طريق عاصم به .
وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٧٨٦٨) ، وسيأتي عن محمد بن عبدالأعلى برقم (١٠٠٣٤) ومن وجه آخر عن عاصم برقم (١٠٣٠٧) ، وانظر (١٠٠٣٣) ، (١٠٠٣٥) .
ورواه عروة عن عائشة ؛ انظر «المعجم الأوسط» (٣٠٦) .

٢٩٢- (بَابُ) التَّهْلِيلِ[1] بَعْدَ (التَّسْلِيمِ)[2]

• [١٣٥٥] (أَخْبَرَنِي)[3] مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ (الْمَرُّوذِيُّ)[4] ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ يَقُولُ : «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، (وَ) لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، (وَ) لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ ، أَهْلُ النِّعْمَةِ وَالْفَضْلِ وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**» .

٢٩٣- (بَابُ) عَدَدِ التَّهْلِيلِ وَالذِّكْرِ بَعْدَ (التَّسْلِيمِ)[2]

• [١٣٥٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[5] عَبْدَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ

---

(١) **التهليل** : قول لا إله إلا الله . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هلل) .

(٢) في (ح) : «السلام» . (٣) في (ح) : «أنا» .

(٤) في (م) : «المروزي» ، والمثبت من (ط) ، (هـ) ، (ت) ، وضبطت في (هـ) ، (ت) بضم الراء المشددة وسكون الواو ، وصحح عليها في (ط) ، ولم ترد أصلا في (ح) .

* [١٣٥٥] [التحفة : م د س ٥٢٨٥] [المجتبى : ١٣٥٥] • أخرجه مسلم (٥٩٤/ ١٣٩) من طريق ابن علية به نحوه .

ومن هذا الوجه صححه ابن خزيمة (٧٤٠) ، وابن حبان (٢٠١٠) ، وروي من غير هذا الوجه عن أبي الزبير انظر الحديث الآتي . (١٣٥٦) .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٥٧٣) ، كما سيأتي من وجه آخر عن أبي الزبير برقم (١٠٠٦٦) .

(٥) في (ح) : «نا» .

ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: كَانَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يُهَلِّلُ فِي دُبُرِ (الصَّلَاةِ)[(١)] (وَ) يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، ثُمَّ يَقُولُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يُهَلِّلُ)[(٢)] بِهِنَّ فِي دُبُرِ (الصَّلَاةِ)[(١)].

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ (الْقَوْلِ)[(٣)] عِنْدَ انْقِضَاءِ الصَّلَاةِ

• [١٣٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، وَسَمِعْتُهُ مِنْ (عَبْدِالْمَلِكِ)[(٤)]، كِلَاهُمَا سَمِعَا مِنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ

---

(١) في (ح): «كل صلاة».

(٢) كذا في النسخ سوى (ط)، إلا أن الضبط من (هـ)، (ت)، وصحح عليها في (هـ)، ووقع في (ط): «يُهِلُّ»، وكتب في حاشيتها: «يُهلِل» بلام خفيفة مكسورة قبل الآخر، وفوقها: «ح».

* [١٣٥٦] [التحفة: م د س ٥٢٨٥] [المجتبى: ١٣٥٦] • أخرجه مسلم (٥٩٤/ ١٤) من طريق عبدة بن سليمان، وصححه ابن حبان (٢٠٠٨).

وخالفه أبو معاوية؛ فرواه عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان عن ابن الزبير. وانظر «مسند البزار» (٦/ ١٦٢).

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٠٦٦).

وانظر أطرافه: [٢١٢٥، ١٤٣٤٦، ١٦٦١٩]

(٣) في (هـ)، (ت): «الذِّكر».

(٤) في (ح): «ابن عمير»، وهو: عبدالملك بن عمير.

رَسُولِ اللَّه ﷺ . فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» .

• [١٣٥٨] (أَخْبَرَنِي)(١) مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)(٢) جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ وَرَّادٍ قَالَ : كَتَبَ الْمُغِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يَقُولُ (دُبُرَ)(٣) الصَّلَاةِ إِذَا سَلَّمَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»(٤) .

---

* [١٣٥٧] [التحفة : خ م د س ١١٥٣٥] [المجتبى : ١٣٥٧] • أخرجه مسلم (٥٩٣/ ١٣٨) من طريق سفيان بن عيينة به .

وأخرجه البخاري (٦٦١٥) من طريق فليح عن عبدة، ليس فيه عبدالملك، وكذلك رواه بنحوه ابن جريج عنده، وعند مسلم (٥٩٣/ ١٣٧) .

وأخرجه البخاري (٨٤٤) من طريق سفيان عن عبدالملك وحده به . وسيأتي من وجه آخر عن وَرَّاد برقم (١٠٠٦٧) (١٣٥٥) (١٣٥٩) .

(١) في (ح) : «أنا» . (٢) في (هـ)، (ت) : «أنا» .

(٣) صحح عليها في (هـ)، (ت) ودبر الصلاة : عَقِبها وخلفها، أو في آخرها (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٦٩) .

(٤) زاد الحافظ المزي في «التحفة» عزو طريق محمد بن قدامة هذا - أيضا - إلى النسائي في اليوم والليلة، وليس فيها لدينا من النسخ الخطية هناك، والله أعلم .

* [١٣٥٨] [التحفة : خ م د س ١١٥٣٥] [المجتبى : ١٣٥٨] • أخرجه البخاري (٦٣٣٠)، ومسلم (٥٩٣/ ١٣٧) من طريق جرير به .

وانظر (١٠٠٦٧) . وانظر (١٣٥٧)، (١٣٥٩) .

(بَابٌ) كَمْ يَقُولُ ذَٰلِكَ

• [١٣٥٩] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُجَالِدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[1] مُغِيرَةُ - وَذَكَرَ آخَرَ. وَ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُغِيرَةُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ (التَّسْلِيمِ)[2]

• [١٣٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (خَلَّادُ) صح:ط بْنُ سُلَيْمَانَ - قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَكَانَ مِنَ الْخَائِفِينَ - عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) في (هـ)، (ت)، (ح): «نا».

* [١٣٥٩] [التحفة: خ م د س ١١٥٣٥] [المجتبى: ١٣٥٩] • أخرجه البخاري (٦٤٧٣) من طريق هشيم، وزاد في آخره: «قال: وكان ينهى عن قيل وقال...» الحديث.
وهذه الزيادة اقتصر عليها مسلم من طريق الشعبي، فأخرجه (٥٩٣) من طريق منصور، وشيبان، وابن أشوع عنه بهذا.
وسيأتي بإسناد الحسن بن إسماعيل ومتنه برقم (١٠٠٦٧).
وانظر (١٣٥٧) (١٣٥٨).

(٢) في (ح): «السلام».

كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا أَوْ صَلَّىٰ ، تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ ، فَقَالَ : «إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ (طَابَعًا)[١] عَلَيْهِنَّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكِ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» .

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ

• [١٣٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُدَامَةُ ، عَنْ جَسْرَةَ ، قَالَتْ : (حَدَّثَتْنِي)[٢] عَائِشَةُ قَالَتْ : دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَتْ : إِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ . فَقُلْتُ : كَذَبْتِ . فَقَالَتْ : بَلَىٰ ، إِنَّا (لَنَقْرِضُ)[٣] مِنْهُ الْجِلْدَ وَالثَّوْبَ . فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَدِ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا ، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَتْ ، فَقَالَ : «صَدَقَتْ» . فَمَا صَلَّىٰ بَعْدُ يَوْمَئِذٍ

---

(١) كذا ضبطت في (هـ) ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) . ومعنى طابعا : خاتما . (انظر : لسان العرب ، مادة : صبع) .

* [١٣٦٠] [التحفة : س ١٦٣٣٥] [المجتبى : ١٣٦٠] • خالدبن أبي‌عمران قال أبوحاتم : «لا بأس به» . اهـ ، وقد اختلف عليه في هذا الحديث فرواه خلادبن سليمان كما هنا وعند أحمد في «المسند» (٦/ ٧٧) ، ويأتي - أيضا - برقم (١٠٢٤٨) ، (١٠٣٤٠) عنه ، عن عروة ، عن عائشة .

وخالفه عبيدالله بن زحر كما في الترمذي (٣٥٠٢) فرواه عن خالد ، عن ابن عمر وقال الترمذي : «حسن» اهـ .

ورواه بكربن مضر ، عن عبيدالله ، عن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» كما في «التحفة» (٧٦٥٨) ، وعبيدالله بن زحر ضعيف .

(٢) في (ح) : «أخبرتني» .

(٣) كذا في (ط) بكسر الراء ، وضبطت في (هـ) ، (ت) : «لَنَقْرُضُ» بضم الراء . والمعنى : لنقطع . (انظر : لسان العرب ، مادة : قرض) .

إِلَّا قَالَ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: «(رَبَّ)[١] جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، أَعِذْنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الِانْصِرَافِ مِنَ الصَّلَاةِ

• [١٣٦٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنِي)[٢] حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ الَّذِي (فَلَقَ)[٣] الْبَحْرَ لِمُوسَىٰ، أَنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ أَنَّ دَاوُدَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً[٤]، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ (الَّتِي)[٥]

---

(١) فوقها في (ط): «ض عـ ز».

* [١٣٦١] [التحفة: س ١٧٨٢٩] [المجتبى: ١٣٦١] • أخرجه أحمد (٦/ ٦١) عن يعلى بن عبيد به.

ورواه إسماعيل بن أبي خالد، وقال فيه: عن أبي روح، وهو: فليت، عن جسرة، بسندها، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤/ ١٥٦، ٣٨٥٨)، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل ابن أبي خالد إلا الصباح بن محارب، تفرد به الحسين بن عيسى». اهـ.

ورواه الثوري؛ وسيأتي برقم: (٨١٠٢) مقتصرًا على آخره، وقال فيه: عن أبي حسان عن جسرة. وهو: أفلت بن خليفة، وأفلت وفليت جمع بينهما قوم وفرق آخرون، وجسرة متكلم فيها.

والحديث يأتي سندًا ومتنًا برقم (١٠٠٧٦).

(٢) في (ح): «أنا».

(٣) فوقها في (ط): «عـ»، وكتب في حاشيتها: «فرق»، وفوقها: «ز ض»، وفي (هـ)، (ت)، (ح): «فرق»، وصحح عليها في (هـ)، (ت).

(٤) **عصمة**: منعًا ووقاية. (انظر: لسان العرب، مادة: عصم).

(٥) في (م)، (ط): «الذي»، وفوقها في (ط): «ض عـ ز» ثم صحح عليها، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ - يَعْنِي - بِعَفْوِكَ مِنْ (نِقْمَتِكَ)[1] ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي كَعْبٌ ، أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ : أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلَاتِهِ .

---

(١) صحح عليها في (هـ) ، (ت) . ومعنى نقمتك : عقوبتك . (انظر : لسان العرب ، مادة : نقم) .

* [١٣٦٢] [التحفة : س ٤٩٧١] [المجتبى : ١٣٦٢] ● تفرد به النسائي ، وقد اختلف في إسناده على عطاء بن أبي مروان ذكر ذلك البخاري في «التاريخ» (٦/ ٤٧١) .

وأخرجه الطبراني فيمن اسمه عطاء (٨) وقال : «لا نعلم هذا الحديث يروى عن صهيب عن النبي إلا من حديث عطاء بن أبي مروان بهذا الإسناد» . اهـ .

قال البزار (٦/ ٢٥) - وقد روى حديثين هذا أحدهما من هذا الطريق - : «هذان الحديثان لا نعلمهما يرويان عن صهيب إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد» . اهـ .

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٤٦) في طريق حفص بن ميسرة : «هذا حديث ثابت من حديث موسى بن عقبة ، تفرد به عن عطاء ، رواه عنه ابن أبي الزناد وغيره» . اهـ .

والحديث صححه ابن خزيمة (٧٤٥) ، وابن حبان (٢٠٢٦) ، والحاكم (٣/ ٤٥٣) .

وانظر «العلل» لابن المديني (ص٢٣٤)

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٧٥) ، (١٠٠٧٥) ، (١٠٤٨٧) .

وانظر (٨٧٧٤) (١٠٤٨٦) (١٠٤٨٨) (١٠٤٨٩) (١٠٤٩٠) .

وأخرج مسلم (٢٧٢٠) من حديث أبي هريرة : «كان النبي ﷺ يقول : اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر» تفرد به عن باقي الستة .

٢٩٤- (بَابُ) (التَّعَوُّذِ)[١] فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ

• [١٣٦٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كَانَ أَبِي يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ» . فَكُنْتُ أَقُولُهُنَّ ، فَقَالَ أَبِي : عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا؟ قُلْتُ : عَنْكَ . قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ[٢] .

٢٩٥- (بَابُ) عَدَدِ التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ

• [١٣٦٤] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**خَلَّتَانِ**[٣]

---

(١) في (ح) : «التعويذ» .

(٢) الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب اليوم والليلة ، بهذا الإسناد ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا ، وعزاه كذلك من حديث محمدبن عبدالله المقرئ ، عن أبيه ، عن سعيدبن أبي أيوب ، عن عبدالرحمن بن مرزوق ، عن أبي سلمة البصري ، عن مسلم ، بنحوه إلى كتابي الصلاة ، واليوم والليلة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا .

* [١٣٦٣] [التحفة : س ١١٧٠٦] [المجتبى : ١٣٦٣] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٤) ، والترمذي (٣٥٠٣) من طريق عثمان الشحام بنحوه .

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب» . اهـ .

ومن هذا الوجه صححه ابن خزيمة (٧٤٧) ، وابن حبان (١٠٢٨) ، والحاكم (١/ ٩٠ ، ٣٨٣) .

وعثمان الشحام قال عنه يحيى القطان : «يعرف وينكر ، ولم يكن عندي بذاك» . اهـ . «الكامل» (٥/ ١٧٢) ، وأورد حديثه فيه .

وسيأتي من طريق آخر عن عثمان برقم (٨٠٤٧) .

(٣) **خلتان** : ث . خَلَّة ، وهي : الخصلة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٥٠) .

لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَهُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ» .
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «(الصَّلَاةُ) الْخَمْسُ ؛ يُسَبِّحُ اللَّهَ أَحَدُكُمْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، (وَيَحْمَدُ)[1] عَشْرًا ، (وَيُكَبِّرُ)[2] عَشْرًا ، (فَهِيَ)[3] خَمْسُونَ وَمِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ - فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُهُنَّ بِيَدِهِ - فَإِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ ، أَوْ مَضْجَعِهِ ،[4] سَبَّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَحَمِدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبَّرَ (أَرْبَعًا)[5] وَثَلَاثِينَ ، فَهِيَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ» . (قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ)[6] ﷺ : «فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ (بِأَلْفَيْنِ) وَخَمْسِمِائَةِ سَيِّئَةٍ»؟ قِيلَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ (لَا يُحْصِيهِمَا)[7]؟ قَالَ : «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا ، (اذْكُرْ كَذَا)[8] ، (أَوْ)[9] يَأْتِيهُ عِنْدَ مَنَامِهِ (فَيُنَيِّمُهُ)[10]» .

(١) في (ح) : «ويحمده» . (٢) في (ح) : «ويكبره» .
(٣) في (ح) : «فهن» .
(٤) **مضجعه** : فراش نومه . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضجع) .
(٥) في (ط) : «أربعَ» ، وفوقها : «كذا» .
(٦) ليست في (ح) .
(٧) صحح على الميم في (هـ) ، (ت) ، ووقع في (ح) : «لا يحصيها» .
(٨) صحح على أولها في (هـ) ، (ت) ، وليست في (ح) .
(٩) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «و» .
(١٠) كذا ضبطت في (ط) ، وفوقها : «ض عـ ز» ، وضبطت في (هـ) : «فيُنِيمُهُ» ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) ، ووقع في (ح) : «فينومه» .

* [١٣٦٤] [التحفة : د ت س ق ٨٦٣٨] [المجتبى : ١٣٦٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن =

نَوْعٌ آخَرُ مِنْ عَدَدِ التَّسْبِيحِ

• [١٣٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ أَسْبَاطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ قَيْسٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مُعَقِّبَاتٌ**[١] **لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ: يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ (ثَلَاثًا) وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُهُ (ثَلَاثًا)**[٢] **وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُهُ (أَرْبَعًا)**[٣] **وَثَلَاثِينَ**».

= حماد بن زيد، وتابعه عليه شعبة عند أبي داود (٥٠٦٥)، وابن علية عند الترمذي (٣٤١٠)، ومحمد بن فضيل، وأبو يحيى التيمي، وابن الأجلح عند ابن ماجه (٩٢٦).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وقد روى شعبة والثوري عن عطاء بن السائب هذا الحديث». اهـ. وصححه ابن حبان (٢٠١٢) من طريق جرير، وابن علية.

وانظر «الأوسط» للطبراني (٥٩٥٣، ٦٢١٦).

وسيأتي من أوجه أخرى عن عطاء برقم (١٠٧٥٩)، (١٠٧٦٥)، (١٠٧٦٦).

(١) **معقبات**: أذكار يُعَقِّب بعضها بعضًا أو تُعَقِّب لصاحبها عاقبة حميدة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٧٥).

(٢) فوقها في (ط): «صح ض عـ».

(٣) كتب في (ط): «أربعًا»، وفوقها: «ض عـ».

* [١٣٦٥] [التحفة: م ت س ١١١١٥] [المجتبى: ١٣٦٥] • أخرجه الترمذي (٣٤١٢) عن محمد بن إسماعيل به، وقال: «هذا حديث حسن، وعمرو بن قيس الملائي ثقة حافظ، وروى شعبة هذا الحديث عن الحكم ولم يرفعه، ورواه منصور بن المعتمر عن الحكم فرفعه». اهـ.

وأخرجه مسلم (٥٩٦/ ١٤٥ مكرر بإسناده فقط) من طريق عمرو بن قيس، وتابعه عليه عنده مالك بن مغول (١٤٤)، وحمزة الزيات (١٤٥)، واللفظ لهما، وصححه ابن حبان (٢٠١٩).

والحديث قد روي موقوفا كما سيأتي برقم (١٠٠٩٣) ورقم (١٠٠٩٤).

ويراجع «الأدب المفرد» (٦٢٢) و«مسند ابن الجعد» (١٣٩) و«السنن الكبرى» للبيهقي (٢/ ١٨٧) و«الإلزامات والتتبع» رقم (١٢٠).

نَوْعٌ آخَرُ مِنْ عَدَدِ التَّسْبِيحِ

• [١٣٦٦] *أَخْبَرَنَا* مُوسَىٰ بْنُ حِزَامٍ التِّرْمِذِيُّ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[١] يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : أُمِرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَأُتِيَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ : أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرُوا (أَرْبَعًا)[٢] (وَثَلَاثِينَ)[٣]؟ قَالَ : نَعَمْ . (قَالَ)[٤] : فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ، وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ . فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : **«اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ»** .

---

(١) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «نا» .

(٢) في (ط) : «أربعَ» ، وفوقها : «كذا» .

(٣) في (ح) : «وثلاثا» .

(٤) في (ح) : «قالوا» .

* [١٣٦٦] [التحفة : س ٣٧٣٦] [المجتبى : ١٣٦٦] • أخرجه أحمد (٥/ ١٨٤ ، ١٩٠) ، والترمذي (٣٤١٣) من طريق هشام بن حسان ، بلفظ : «أمرنا» .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . ومن هذا الوجه صححه ابن خزيمة (٧٥٢) ، وابن حبان (٢٠١٧) ، والحاكم (١/ ٣٨٣) ، وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، وإنما اتفقا على حديث سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة : «ذهب أهل الدثور بالأجور» ، وليس فيها الرؤيا ، وهذه الزيادة» . اهـ . وكذا صححه الحافظ ابن حجر كما في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦٢) .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٠٩٥) .

• [١٣٦٧] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ ابْنِ أَبِي (رَوَّادٍ)[١]، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا (مِنَ الْأَنْصَارِ) رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ قِيلَ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ أَمَرَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ؟ قَالَ: أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، (فَتِلْكَ)[٢] مِائَةٌ. قَالَ: سَبِّحُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاحْمَدُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَكَبِّرُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَهَلِّلُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ. فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)[٣]: **«افْعَلُوا كَمَا قَالَ الْأَنْصَارِيُّ»**.

نَوْعٌ آخَرُ مِنْ عَدَدِ التَّسْبِيحِ

• [١٣٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، (قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ كُرَيْبًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ (جُوَيْرِيَةَ)[٤] بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ (تُصَلِّي)

---

(١) في (م): «داود»، وهو تصحيف، والتصويب من بقية النسخ.
(٢) في (ط)، (هـ)، (ت): «فذلك».
(٣) ليس في (هـ)، (ت).
* [١٣٦٧] [التحفة: س ٧٧٦٨] [المجتبى: ١٣٦٧] • تفرد به النسائي، وقال أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٠٠): «غريب من حديث علي وعبدالعزيز، تفرد به أحمد بن يونس عن بشر بن السري» اهـ.
(٤) في (ح): «جويرة».

تَدْعُو، ثُمَّ مَرَّ بِهَا قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ لَهَا: «مَا زِلْتِ عَلَى ذَلِكَ[(١)]؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «أَلَا (أُعَلِّمُكِ يَعْنِي)[(٢)] كَلِمَاتٍ (تَقُولِيهِنَّ)[(٣)]: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، (سُبْحَانَ)[(٤)] اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ[(٥)] كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٣٦٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (عَتَّابٌ) صح:ت هـ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ وَمُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

---

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «حالك»، وفوقها: «حمزة»، وكذا وقع في (هـ)، (ت)، (ح): «حالك».

(٢) في (ح): «يعني أعلمك».

(٣) في (هـ)، (ت): «تقولينهن»، وصحح عليها في (هـ).

(٤) لفظتا: «سبحان» الثانية والثالثة في كل عبارة متكررة صُحِّحَ عليهما في (هـ)، (ت).

(٥) **مداد:** مثل عددها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ٤٤).

* [١٣٦٨] [التحفة: م ت س ق ١٥٧٨٨] [المجتبى: ١٣٦٨] • أخرجه الترمذي (٣٥٥٥) عن محمد بن بشار به، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. وهو عند مسلم (٢٧٢٦) من طريق محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة به، بنحوه وبمعناه. وصححه ابن حبان (٨٢٨) من طريق شعبة.

والحديث يأتي سندًا ومتنًا برقم (١٠١٠٢)، ومن وجه آخر عن محمد بن عبدالرحمن برقم (١٠١٠٣).

إِنَّ الْأَغْنِيَاءَ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ أَمْوَالٌ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا وَيُعْتِقُونَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِذَا صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ (أَرْبَعًا) وَثَلَاثِينَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَشْرًا؛ فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونَ بِذَلِكَ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ مَنْ بَعْدَكُمْ»**[1].

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٣٧٠] (أَخْبَرَنِي)[2] أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ (النَّيْسَابُورِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[3] إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ (الْحَجَّاجِ)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (أَنَّهُ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ (صَلَاةِ)[4] الْغَدَاةِ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، وَهَلَّلَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ**

---

(١) زاد الحافظ المزي في «التحفة» عزو طريق علي بن حجر هذا - أيضا - إلى عمل اليوم والليلة للنسائي، وقد خلت عنه نسخنا الخطية من «السنن الكبرى».

* [١٣٦٩] [التحفة: ت س ٦٠٦٨-د س ٦٣٩٣] [المجتبى: ١٣٦٩] • أخرجه الترمذي (٤١٠) عن علي بن حجر به، وقال: «و حديث ابن عباس حديث حسن غريب». اهـ.
وقال النسائي: «عتاب ليس بالقوي ولا خصيف». اهـ. نقله عنه المزي في «التحفة» (٦٠٦٨).
وسئل الإمام أحمد عن عتاب فقال: «أرجو أن لا يكون به بأس، روى بأخرة أحاديث منكرة، وما أرى أنها إلا من قبل خُصيف». اهـ. وقال أيضًا: «أحاديث عتاب عن خصيف منكرة». اهـ.

(٢) في (ح): «أنا». (٣) في (ح): «نا».

(٤) في (م): «كل صلاة» بزيادة «كل»، وكذا ثبتت في (ح) ثم ضرب عليها، والصواب بدونها كما في بقية النسخ.

(غُفِرَ)[(١)] لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ[(٢)]».

٢٩٦- (بَابُ) عَقْدِ التَّسْبِيحِ

• [١٣٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ وَ(الْحُسَيْنُ)[(٣)] بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّارِعُ - وَاللَّفْظُ لَهُ - (قَالَ)[(٤)]: حَدَّثَنَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ[(٥)].

---

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت)، وفوقها في (ط): «كذا».

(٢) **زبد البحر**: ما يعلو البحر من الرغوة، والمراد به الكناية عن المبالغة في الكثرة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٠٠).

* [١٣٧٠] [التحفة: س ١٥٤٥٢] [المجتبى: ١٣٧٠] • تفرد به النسائي، وقد اختلف الرواة في ألفاظه عن أبي هريرة، واختلف عنه أيضًا في رفعه ووقفه؛ ذكر ذلك النسائي في اليوم والليلة، ويأتي بالأرقام: (١٠٠٧٨) (١٠٠٧٩).
وانظر «علل الدارقطني» (١١/ ٢١٩)، (٢٢٣٩).

(٣) في (هـ)، (ت): «الحسن»، وهو خطأ.

(٤) في (ح): «قالا».

(٥) **يعقد التسبيح**: يجعل التسبيح بالأنامل. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٢٢).

* [١٣٧١] [التحفة: د ت س ٨٦٣٧] [المجتبى: ١٣٧١] • أخرجه أبو داود (١٥٠٢)، والترمذي (٣٤١١، ٣٤٨٦) من طريق عثام. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث الأعمش، عن عطاء بن السائب». اهـ.
وقال البزار (٦/ ٣٨٧): «ولا نعلم أسند الأعمش عن عطاء بن السائب إلا هذا الحديث، ولا رواه عن الأعمش إلا عثام بن علي». اهـ.
ورواه الطبراني في «الأوسط» (٧٠٣٥، ٨٥٦٨)، وقد صححه ابن حبان (٨٤٣) من هذا الوجه، والحاكم (١/ ٧٣٢) من طريق عثام عن الأعمش.

٢٩٧- (بَابُ) تَرْكِ مَسْحِ الْجَبْهَةِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ

• [١٣٧٢] أَخْبَرنَا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، وَهُوَ: ابْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ (الْهَادِ)[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (بْنِ الْحَارِثِ)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يُجَاوِرُ)[٢] فِي الْعَشْرِ الَّذِي فِي وَسَطِ الشَّهْرِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ حِينِ تَمْضِي (عِشْرُونَ)[٣] لَيْلَةً، وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ، يَرْجِعُ إِلَىٰ مَسْكَنِهِ، وَيَرْجِعُ مَنْ كَانَ (يُجَاوِرُ) مَعَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرٍ جَاوَرَ فِيهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ يَرْجِعُ (فِيهَا)[٤]، فَخَطَبَ النَّاسَ فَأَمَرَهُمْ بِمَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: **«إِنِّي كُنْتُ أُجَاوِرُ (هَذِهِ) الْعَشْرَ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أُجَاوِرَ (هَذِهِ)[٥] الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَثْبُتْ فِي مُعْتَكَفِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَأُنْسِيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي كُلِّ وِتْرٍ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ»**. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: مُطِرْنَا لَيْلَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ[٦] فِي مُصَلَّىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرْتُ

---

(١) في (هـ)، (ت): «الهادي».

(٢) في (م): «يجاوز» بالزاي، وهو تصحيف، والتصويب من بقية النسخ. ومعنىٰ يجاور: يعتكف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جور).

(٣) في (م)، (ط): «عشرين»، وفوقها في (ط): «ض عـ». وكتب في حاشيتيهما: «صوابه عشرون»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

(٤) في (ح): «منها».

(٥) في (هـ)، (ت): «هذا»، وصحح عليها.

(٦) **فوكف المسجد:** سال من سقفه ماء المطر. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (٨/ ٦٠).

إِلَيْهِ وَقَدِ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مُبْتَلٌّ (طِينًا)(١) وَمَاءً(٢).

٢٩٨- (بَابُ) قُعُودِ الْإِمَامِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ (السَّلَامِ)(٣)

• [١٣٧٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، (هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ)(٤): حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

• [١٣٧٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: كُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ

---

(١) في (ط)، (ح): «طين» بدون ألف، وعلى آخرها في (ط) فتحتا تنوين.

(٢) سبق من وجه آخر عن يزيد بن عبدالله بن الهاد برقم (٧٧٠)، مختصرًا، كما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٥٢٧)، وهذا الحديث، من هذه الطريق، لم يعزه الحافظ المزي في «التحفة» لهذا الموضع، بل عزاه لكتاب «الاعتكاف» فقط، ولم يتعقبه ابن حجر أو ابن العراقي بشيء، والحديث في «الصلاة» من المجتبى والكبرى، والله أعلم.

* [١٣٧٢] [التحفة: خ م د س ق ٤٤١٩] [المجتبى: ١٣٧٢]

(٣) في (ح): «التسليم».

(٤) من (هـ)، (ت)، واقتصر على قوله: «بن سعيد» في (ح).

* [١٣٧٣] [التحفة: م ت س ٢١٦٨] [المجتبى: ١٣٧٣] • أخرجه مسلم (٦٧٠/ ٢٨٧ مكرر)، والترمذي (٥٨٥) عن قتيبة به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه ابن حبان (٢٠١٩) من طريق أبي الأحوص.

وكذلك رواه شعبة، ورواه سفيان، وزكريا، عن سماك، وزادا في آخره: «حسنًا»؛ أخرج ذلك مسلم (٦٧٠/ ٢٨٧).

فِي مُصَلَّاهُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَيَتَحَدَّثُ أَصْحَابُهُ ، (وَ) يَذْكُرُونَ حَدِيثَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَيُنْشِدُونَ الشِّعْرَ وَيَضْحَكُونَ ، وَيَتَبَسَّمُ (رَسُولَ اللَّهِ) ﷺ .

٢٩٩- (بَابُ) الِانْصِرَافِ مِنَ الصَّلَاةِ

• [١٣٧٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : كَيْفَ أَنْصَرِفُ إِذَا صَلَّيْتُ ، (عَنْ)[١] يَمِينِي أَوْ عَنْ (يَسَارِي)[٢]؟ قَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْصَرِفُ عَنْ (يَمِينِهِ) .

• [١٣٧٦] أخبرنا أَبُو حَفْصٍ (عَمْرُو)[٣] بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُاللَّهِ : لَا يَجْعَلَنَّ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ مِنْ نَفْسِهِ جُزْءًا (بِأَنْ) يَرَىٰ أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ (أَنْ لَا)[٤] يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ ؛ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرُ انْصِرَافِهِ عَنْ (يَسَارِهِ) .

---

* [١٣٧٤] [التحفة : م د س ٢١٥٥] [المجتبىٰ : ١٣٧٤] • أخرجه مسلم (٦٧٠/ ٢٨٦) من طريق زهير ، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١٠١٠٨) .

(١) في (ح) : «أعن» . (٢) في (ح) : «شمالي» .

[١٧/ ب]

* [١٣٧٥] [التحفة : م س ٢٢٧] [المجتبىٰ : ١٣٧٥] • أخرجه مسلم (٧٠٨) عن قتيبة به .

(٣) في (ح) : «بن عمرو» ، والصواب بدون «بن» .

(٤) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «ألا» .

* [١٣٧٦] [التحفة : خ م د س ق ٩١٧٧] [المجتبىٰ : ١٣٧٦] • أخرجه البخاري (٨٥٢) ، ومسلم (٧٠٧) من طريق الأعمش .

• [١٣٧٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، أَنَّ مَكْحُولًا حَدَّثَهُ، أَنَّ مَسْرُوقَ بْنَ الْأَجْدَعِ حَدَّثَهُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَيُصَلِّي حَافِيًا وَمُنْتَعِلًا، وَيَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ.

٣٠٠- (بَابُ) الْوَقْتِ الَّذِي يَنْصَرِفُ فِيهِ النِّسَاءُ مِنَ الصَّلَاةِ

• [١٣٧٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٢] عِيسَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النِّسَاءُ يُصَلِّينَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ، فَكَانَ إِذَا سَلَّمَ انْصَرَفْنَ (مُتَلَفِّعَاتٍ)[٣] بِمُرُوطِهِنَّ،

---

(١) في (ح): «نا».

* [١٣٧٧] [التحفة: س ١٧٦٥٢] [المجتبى: ١٣٧٧] • تفرد به النسائي، وهو عند ابن راهويه في «مسنده» (٣/ ٩٢٤).

قال الطبراني في «الشاميين» (١/ ١٥٦): «لا نعلم أحدًا روىٰ هذا الحديث عن مكحول إلا الزبيدي». اهـ.

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٩١): «غريب من حديث مكحول، لم نكتبه إلا من حديث بقية عن الزبيدي». اهـ.

انظر: «مسند ابن راهويه» (١٦١٧)، «زوائد مسند الحارث» (٥٣٢)، «الأوسط» للطبراني (١٢١٣)، «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٢/ ٤٣١).

(٢) في (ت)، (ح): «نا».

(٣) كتب بحاشية (م)، (ط): «متلففات» بفاءين، وفوقها: «حمزة»، والواقع في (ح) وهي من رواية حمزة: «متلفعات» بفاء فعين مهملة، كما في بقية النسخ.

(فَلَا)[١] يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ[٢] .

٣٠١- (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ مُبَادَرَةِ الْإِمَامِ بِالِانْصِرَافِ مِنَ الصَّلَاةِ

• [١٣٧٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : «(أَمَّا) لا/ت ح هـ إِنِّي إِمَامُكُمْ فَلَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ ، وَلَا بِالسُّجُودِ ، وَلَا بِالْقِيَامِ ، وَلَا بِالِانْصِرَافِ ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ أَمَامِي ، وَمِنْ خَلْفِي» . ثُمَّ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» . قُلْنَا : مَا رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الْجَنَّةَ وَالنَّارَ» .

٣٠٢- (بَابُ) ثَوَابِ مَنْ صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ

• [١٣٨٠] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، وَهُوَ : ابْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ

---

(١) فوقها في (ط) : «ض عـ ز» ، ووقع في (هـ) ، (ت) : «ولا» ، وصحح عليها في (هـ) .

(٢) **الغلس** : هو ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٥٠) .

* [١٣٧٨] [التحفة : س ١٦٥٢١] [المجتبى : ١٣٧٨] • أخرجه البخاري (٣٧٢ ، ٥٧٨) من طريق شعيب وعقيل ، ومسلم (٦٤٥) من طريق ابن عيينة ويونس ، جميعًا عن الزهري به نحوه . ورواه يحيى الأنصاري ، عن عمرة ، عن عائشة ، وسيأتي (١٦٥٢) .

* [١٣٧٩] [التحفة : م س ١٥٧٧] [المجتبى : ١٣٧٩] • أخرجه مسلم (٤٢٦) عن علي بن حجر به ، و(٤٢٦) - أيضًا - من طريق جرير وابن فضيل عن المختار به ؛ وليس في حديث جرير الانصراف . وصححه ابن خزيمة (١٦٠٢ ، ١٧١٦) .

جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ رَمضَانَ ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ بَقِيَ سَبْعٌ مِنَ الشَّهْرِ ، فَقَامَ بِنَا حَتَّىٰ ذَهَبَ نَحْوٌ مِنْ ثُلُثِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ كَانَتْ سَادِسَةٌ فَلَمْ يَقُمْ (بِنَا) ، فَلَمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ قَامَ بِنَا حَتَّىٰ ذَهَبَ نَحْوٌ مِنْ شَطْرِ[١] اللَّيْلِ ، (فَقُلْتُ)[٢] : يَارَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ نَفَّلْتَنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ . قَالَ : **«إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّىٰ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ ، حُسِبَ لَهُ قِيَامُ (لَيْلَةٍ)[٣]»** . قَالَ : ثُمَّ كَانَتِ (الرَّابِعَةُ)[٤] فَلَمْ يَقُمْ بِنَا ، فَلَمَّا بَقِيَ ثَلَاثٌ مِنَ الشَّهْرِ أَرْسَلَ إِلَىٰ بَنَاتِهِ وَنِسَائِهِ (وَحَشَدَ) النَّاسَ ، فَقَامَ بِنَا حَتَّىٰ خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ . ، قَالَ دَاوُدُ : قُلْتُ : مَا الْفَلَاحُ؟ قَالَ : (السُّحُورُ)[٥] .

---

(١) **شطر :** أي : نصف . (انظر : لسان العرب ، مادة : شطر) .

(٢) في (م) ، (ت) ، (هـ) ، (ط) : «قلت» ، والمثبت من (ح) .

(٣) في (ح) : «ليلته» .

(٤) تكررت لفظة : «الرابعة» في (م) سهوًا .

(٥) ضبطت في (هـ) بفتح السين ، (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سحر) .

* [١٣٨٠] **[التحفة : د ت س ق ١١٩٠٣] [المجتبى : ١٣٨٠]** ● أخرجه أبو داود (١٣٧٥) ، والترمذي (٨٠٦) ، وابن ماجه (١٣٢٧) من طريق داود بن أبي هند به نحوه ، ورواية الترمذي بمعناه . وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضًا ابن خزيمة (٢٢٠٦) ، وابن حبان (٢٥٤٧) .

قال البزار (٩/ ٤٣٤) : «وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا عن أبي ذر ، ولا نعلم له طريقًا عن أبي ذر غير هذا الطريق ، ورواه عن داود غير واحد» . اهـ .

وسيأتي من طريق محمد بن فضيل عن داود برقم (١٣٩١) .

٣٠٣- (بَابُ) الرُّخْصَةِ لِلإِمَامِ فِي تَخَطِّي رِقَابِ النَّاسِ

• [١٣٨١] (أَخْبَرَنِي)(١) أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ سَرِيعًا، حَتَّى (تَعَجَّبَ)(٢) النَّاسُ لِسُرْعَتِهِ، فَتَبِعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَدَخَلَ عَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنِّي (ذَكَرْتُ)**(٣) **وَأَنَا فِي الْعَصْرِ شَيْئًا مِنْ تِبْرٍ**(٤) **كَانَ عِنْدَنَا، فَكَرِهْتُ أَنْ يَبِيتَ عِنْدَنَا، فَأَمَرْتُ (بِقِسْمَتِهِ)**(٥)».

٣٠٤- بَابُ إِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ (هَلْ) صَلَّيْتَ هَلْ يَقُولُ لَا

• [١٣٨٢] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ

---

(١) في (ح)، (هـ)، (ت): «أنا».

(٢) في (م): «يعجب»، والمثبت من (هـ)، (ت)، وفي (ط)، (ح) غير منقوطة الأول.

(٣) مكانها علامة لحق في (هـ)، وكتب بحاشيتها بخط مغاير: «لعله تذكرت»، وصحح على آخرها، ووقع في (ت): «تذكرت»، وكأن ناسخ (ت) أخذه من حاشية (هـ)، فجعله في صلب الحديث في نسخته.

(٤) **تبر:** الذهب والفضة قبل أن يُضربا دنانير ودراهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: تبر).

(٥) في (هـ)، (ت): «بقَسْمِهِ»، وصحح عليها.

* [١٣٨١] [التحفة: خ س ٩٩٠٦] [المجتبى: ١٣٨١] • أخرجه البخاري (٨٥١، ١٢٢١، ١٤٣٠، ٦٢٧٥) من طرق عن عمر بن سعيد به. وموضع الشاهد في أول أطرافه فقط.

جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ جَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، مَاكِدْتُ (أَنْ) أُصَلِّيَ حَتَّىٰ كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَوَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا**». فَنَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (الْبَطْحَاءَ)[1]، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ، وَتَوَضَّأْنَا لَهَا، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّىٰ بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ[2].

* * *

(١) كتب في حاشيتي (م)، (ط): «إلى بُطحان في صحيح البخاري ومسلم، وهو وادٍ بطيبة، وضبط بفتح الباء وكسر الطاء».

(٢) بعده في (هـ)، (ت): «تم الجزء الخامس، والحمدلله رب العالمين أول السادس»، وكتب في حاشية (م): «هنا وقع في بعض الأمهات كتاب السهو المتقدم».

* [١٣٨٢] [التحفة: خ م ت س ٣١٥٠] [المجتبى: ١٣٨٢] • أخرجه البخاري (٥٩٦، ٤١١٢)، ومسلم (٦٣١) من طريق هشام الدستوائي به نحوه.

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)(١)

٦- (كتاب قيام الليل)

١- (باب) الحث على الصلاة في البيوت

• [١٣٨٣] أخبرنا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ (الْعَنْبَرِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، (يَعْنِي): ابْنَ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (جُوَيْرِيَةُ)(٢) بْنُ أَسْمَاءَ، عَنِ الْوَلِيدِ ابْنِ أَبِي هِشَامٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ (عَبْدَاللَّهِ) (بْنَ عُمَرَ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا**».

---

(١) من: (ر)، ووقع في (هـ)، (ت): «أول السادس. بسم الله الرحمن الرحيم». وكتب بحاشية (م): «أول الجزء السابع من كتاب الصلاة في أصل ض». ومن هنا بداية ما وقفنا عليه من النسخة (ر)، وكتب على طرتها: «الجزء العاشر من الصلاة، وهو كتاب قيام الليل من «السنن» تصنيف أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، رواية أبي الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا النيسابوري عنه، مما أخبرنا به الشيخ أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري المعروف بابن الطفال البزاز رحمه الله»، وقد وقعت أبواب قيام الليل في جميع النسخ في هذا الموضع إلا في (ح)، ففيها في هذا الموضع باب: التطبيق وما يليه من أبواب، أما أبواب قيام الليل فجاءت عقب أبواب التيمم من كتاب الطهارة، وقد سبق في مقدمة التحقيق الكلام عن ترتيب النسخة (ح) وأن فيه قدرًا من القرابة ولا يتمشى مع ترتيب بقية النسخ، فانظره هناك.

(٢) في (ح): «جويرة».

* [١٣٨٣] [التحفة: س ٨٥٢٠] [المجتبى: ١٦١٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن الوليد، وأخرجه البخاري (٤٣٢، ١١٨٧) بنحوه، ومسلم (٧٧٧) بلفظه من طريقين آخرين عن نافع.

٢- (بَابُ) الْفَضْلِ فِي ذَلِكَ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَوُهَيْبٍ عَلَىٰ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ فِي خَبَرِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فِيهِ

• [١٣٨٤] أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَجَّاجًا، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ (بُسْرِ)[1] بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«أَفْضَلُ (الصَّلَاةِ) صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ»**.

• [١٣٨٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَىٰ بْنَ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ، يُحَدِّثُ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«صَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ؛ فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ»**.

---

(١) في (هـ)، (ح): «بِشْر»، وهو خطأ.

* [١٣٨٤] [التحفة: خ م د س ٣٦٩٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن ابن جريج بدون ذكر سالم أبي النضر، وتابعه عليه محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة - عند أحمد (٥/ ١٨٤)، وقال الحافظ في «الفتح»: «ورواية الجماعة أولى». اهـ. وخالفهما وهيب فذكر سالمًا أبا النضر بين موسى وبسر، ورواه مالك عن أبي النضر، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت موقوفًا عليه، ويأتي حديثه.

ومن أوجه الخلاف في هذا الحديث: ما أخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» (١/ ٢٩٢) من طريق عبدة بن سليمان رواه عن محمد بن عمرو عن بسر بن سعيد به - رأسًا - بإسقاط موسى بن عقبة بينهما. وإبراهيم بردان بن أبي النضر عن أبيه، عن بُسر به، بلفظ: «صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة»، وقال ابن وهب، عن عمرو - وهو ابن الحارث - أخبرني أبو النضر - لم يرفعه، فوافق مالكًا في ذلك، والله المستعان.

(قال أبو عبدالرحمن) : (وَقَفَهُ)(١) مَالِكُ (بْنُ أَنَسٍ) :

• [١٣٨٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ : أَفْضَلُ الصَّلَاةِ صَلَاتُكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ - يَعْنِي - إِلَّا صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ .

٣- (بَابُ) قِيَامِ اللَّيْلِ(٢)

• [١٣٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، (عَنْ)(٣) (سَعِيدٍ)(٤) ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ : (قُلْتُ) : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنْبِئِينِي عَنْ قِيَامِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : أَلَيْسَ تَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿يَاأَيُّهَا

---

(١) في (ح) : «أوقفه» .

* [١٣٨٥] [التحفة : خ م د س ٣٦٩٨] [المجتبى : ١٦١٥] • أخرجه البخاري (٧٣١ ، ٧٢٩٠) ، ومسلم (٧٨١) من طريق وهيب مطولا ، وهو كذلك في «المجتبى» .

* [١٣٨٦] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٢٩٣) عن أبي النضر به .

قال الترمذي (٤٥٠) : «ورواه مالك بن أنس عن أبي النضر ولم يرفعه ، وأوقفه بعضهم ، والحديث المرفوع أصح» . اهـ . وعلى هذا فرواية الرفع هي المعتمدة ؛ لاتفاق البخاري ومسلم على تخريجها وانظر «فتح الباري» (٢/ ٢٣٢) ، فقد ذكر أنه روي عنه خارج «الموطأ» مرفوعًا ، وقد ووفق مالك على رواية الوقف ، وافقه عمرو بن الحارث كما سبق الإشارة إليه ، والله أعلم .

(٢) في (ر) وقعت هذه الترجمة عقب الحديث قبل الماضي (١٣٨٥) قبل قول النسائي .

(٣) في (ح) : «بن» ، وهو خطأ .

(٤) في (ح) ضبب على «سعيد» ، وكُتب في الحاشية : «عن شعبة» ، وكذا وقع في (ر) : «شعبة» بدل : «سعيد» وهو تصحيف .

ﭐلۡمُزَّمِّلُ[(١)] ﴾ [المزمل : ١]؟ (قَالَ)[(٢)] : بَلَىٰ . قَالَتْ : فَإِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ قِيَامَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ ، فَقَامَ (نَبِيُّ)[(٣)] اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ ، (فَأَمْسَكَ)[(٤)] اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ خَاتِمَتَهَا اثْنَيْ[(٥)] عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ ، فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَةٍ[(٦)] .

٤- (بَابُ) (ثَوَابِ) مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا

• [١٣٨٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[(٧)] .

---

(١) **المزمل :** يقال : تزمل وتدثر بثوبه : إذا تغطى به . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (٤/ ١٣٢) .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، (ح) ، (ر) ، وفوقها في الأولين : «ض عـ» ، وكتب في حاشيتيهما : «قلت» ، وفوقها : «حمزة» ، وكذا هو في (هـ) ، (ت) : «قلت» .

(٣) في (م) : «رسول» ، وكتب فوقها : «نبي» ، والمثبت من بقية النسخ .

(٤) في (ح) ، (ر) : «وأمسك» .

(٥) في (م) ، (ط) : «اثنا» ، وصحح عليها في (ط) .

(٦) تقدم مطولا من وجه آخر عن سعيد برقم (٥٠٩) .

* [١٣٨٧] **[التحفة : م د س ١٦١٠٤] [المجتبى : ١٦١٧]**

(٧) انظر ما سيأتي برقم (٣٦١٠) ، وهذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه لهذا الموضع من كتاب الصلاة .

* [١٣٨٨] **[التحفة : خ م د س ١٢٢٧٧-د س ١٥٢٤٨] [المجتبى : ١٦١٨]** • أخرجه البخاري (٣٧ ، ٢٠٠٩) ، ومسلم (٧٥٩) من طريق مالك به . =

• [١٣٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (جُوَيْرِيَةُ)[1]، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: (حَدَّثَنَا)[2] الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ (وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ)[لا:ح]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**.

٥- (بَابُ)[لا:ت هـ] قِيَامِ (شَهْرِ) رَمَضَانَ

• [١٣٩٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّىٰ بِصَلَاتِهِ نَاسٌ، ثُمَّ

= وذكر الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٢٨) أنه اختلف فيه عن مالك، فرواه عنه جماعة هكذا، وخالفهم أصحاب «الموطأ»، فرووه عن مالك، عن الزهري عن أبي سلمة مرسلا، وسيأتي عليه مزيد كلام في كتاب الصيام إن شاء الله تعالىٰ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٧١٥).
وانظر ما سيأتي برقم (٣٦١٠)، ومن وجه آخر عن مالك برقم (٢٧١٦)، (٣٦٠٩).

(١) في (ح): «جويرة».

(٢) من (هـ)، (ت)، ووقع في (ح): «مالك، عن الزهري»، وفي «المجتبىٰ»: «مالك قال: قال الزهري»، وسيأتي برقم (٢٧١٧): «مالك قال الزهري».

* [١٣٨٩] [التحفة: خ م د س ١٢٢٧٧-د س ١٥٢٤٨] [المجتبىٰ: ١٦١٩] • ذكر الدارقطني رواية جويرية هذا في أوجه الخلاف المذكورة علىٰ مالك في إسناده، وذكر أيضًا أن ابن وهب رواه هكذا أيضًا، انظر «العلل» (٩/ ٢٢٩)، وحديث أبي سلمة أخرجه أبو داود (١٣٧١) من طريق عبدالرزاق، عن مالك ومعمر، وسبق فيه حديث حميد قبله في «الصحيحين»، والحديث يأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٧١٧)، (٣٦١٠)، ويأتي من طرق عن الزهري عن أبي سلمة وحده بأرقام: (٢٧١٠)، (٢٧١٢)، (٢٧١٣)، (٢٧١٤)، (٢٧١٨)، (٢٧١٨)، (٢٧١٩)، (٢٧٢٠)، (٣٦٠١)، (٣٦٠٨).

صَلَّىٰ مِنَ الْقَابِلَةِ[(١)] (فَكَثُرَ)[(٢)] النَّاسُ ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : «**قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْكُمْ**» . وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ .

• [١٣٩١] (أَخْبَرَنِي)[(٣)] عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو قُدَامَةَ السَّرْخَسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، (وَهُوَ : ابْنُ أَبِي هِنْدٍ) لا:ر ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : صُمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَمَضَانَ فَلَمْ يَقُمْ بِنَا حَتَّىٰ بَقِيَ سَبْعٌ مِنَ الشَّهْرِ ، فَقَامَ بِنَا حَتَّىٰ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ ، فَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ حَتَّىٰ ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ نَفَّلْتَنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ ، فَقَالَ : «**إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ**» . ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا حَتَّىٰ بَقِيَ ثَلَاثٌ مِنَ الشَّهْرِ ، فَقَامَ بِنَا فِي الثَّالِثَةِ ، وَجَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ حَتَّىٰ تَخَوَّفْنَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ قُلْتُ : وَمَا الْفَلَاحُ؟ قَالَ : السَّحُورُ[(٤)] .

---

(١) **القابلة** : الليلة القادمة . (انظر : لسان العرب ، مادة : قبل) .

(٢) في (ر) ، و«المجتبى» : «وكثر» .

* [١٣٩٠] [التحفة : خ م د س ١٦٥٩٤] [المجتبى : ١٦٢٠] • أخرجه البخاري (١١٢٩ ، ٢٠١١) ، ومسلم (٧٦١) واللفظ له من طريق مالك به .

(٣) في (ح) ، (ر) : «أنا» .

(٤) تقدم من وجه آخر عن داود برقم (١٣٨٠) .

* [١٣٩١] [التحفة : د ت س ق ١١٩٠٣] [المجتبى : ١٦٢١]

• [١٣٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ (وَعَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ - وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ) - قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَلَى مِنْبَرِ حِمْصَ يَقُولُ: قُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قُمْنَا (مَعَ)[١] لَيْلَةِ (سَبْعٍ)[٢] وَعِشْرِينَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لَا نُدْرِكَ الْفَلَاحَ وَكَانُوا (يُسَمُّونَهُ)[٣] (السَّحُورَ)[٤].

---

(١) من (م) فقط، وكذا أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ١١٢) بإثباته من رواية ابن الأحمر، وهو مثبت أيضًا في «المجتبى»، وخلت عنه باقي النسخ، وصحح على موضعه في (هـ)، (ت)، والحرف مثبت في غالب المصادر التي خرجت الحديث، والله أعلم.

(٢) في (هـ)، (ت): «تسع».

(٣) في (هـ)، (ت): «يسمون به»، وصحح على آخر «به».

(٤) ما بين القوسين صحح عليه في (هـ)، (ت).

وهذا الحديث من طريق عبدة، وعبدالرحمن بن خالد مما فات الحافظ المزي في «التحفة»، واستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت».

* [١٣٩٢] [التحفة: س ١١٦٤٢] [المجتبى: ١٦٢٢] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٧٢) عن زيد بن الحباب، وزاد فيه ألفاظا.

ومن هذا الوجه صححه ابن خزيمة (٢٢٠٤)، والحاكم (١/ ٤٤٠) وقال: «صحيح على شرط البخاري». اهـ. وتعقبه الذهبي، لكنه انفصل إلى تحسينه.

وتابع زيد بن الحباب عليه عبدالله بن وهب عند الفريابي في كتاب «الصيام» (١٥٥)، وعنه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٤٨٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٠٦٣)، وعبدالله ابن صالح المصري عند الحاكم.

٦- (بَابُ) التَّرْغِيبِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

• [١٣٩٣] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (الدَّوْرَقِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، (عَنِ)[1] ابْنِ عَجْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَعْقَاعُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ أَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، وَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، ثُمَّ أَيْقَظَتْ زَوْجَهَا فَصَلَّىٰ، فَإِنْ أَبَىٰ نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ»**[2].

• [١٣٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ (الْمُقْرِئُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا نَامَ**

---

(١) في (ح): «قال: نا».

(٢) وقع بعده في حاشية (ح): «قال حمزة: ولا أعلم أحدا روىٰ هذا الحديث عن ابن عجلان غير يحيىٰ بن سعيد القطان ويحيىٰ بن . . . أنا إسحاق بن . . . نا سعيد بن أبي مريم نا يحيىٰ بن أيوب عن محمد بن عجلان بإسناده نحوه».

* [١٣٩٣] [التحفة: د س ق ١٢٨٦٠] [المجتبىٰ: ١٦٢٦] • أخرجه أبو داود (١٣٠٨، ١٤٥٠)، وابن ماجه (١٣٣٦)، وأحمد (٢/ ٢٥٠، ٤٣٦) من طرق عن يحيىٰ بن سعيد به.

ومن هذا الوجه صححه ابن خزيمة (١١٤٨)، وابن حبان (٢٥٦٧)، والحاكم (١/ ٤٥٣) وقال: «صحيح علىٰ شرط مسلم». اهـ.

وقال حمزة في روايته بعد هذا الحديث: «ولا أعلم أحدًا روىٰ هذا الحديث عن ابن عجلان غير يحيىٰ بن سعيد القطان، ويحيىٰ بن أيوب». اهـ.

وزاد الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٩٤): سليمان بن بلال، وثم خلاف آخر على ابن عجلان فيه - وهو خلاف مرجوح من أصحاب ابن عيينة عليه، ورواية الجماعة عن ابن عجلان هي المحفوظة، لاسيما أن يحيى القطان من أثبتهم فيه - فانظره هناك.

أَحَدُكُمْ عَقَدَ الشَّيْطَانُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ عَلَىٰ كُلِّ (عُقْدَةٍ)[1] : لَيْلًا طَوِيلًا - أَيِ : ارْقُدْ - (فَإِذَا)[2] اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ أُخْرَىٰ ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتِ (الْعُقَدُ)[3] كُلُّهَا ، فَيُصْبِحُ طَيِّبَ النَّفْسِ (نَشِيطًا)، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ (كَسْلَانَ)[4]» .

٧- (بَابُ) (التَّشْدِيدِ) فِيمَنْ نَامَ وَلَمْ يَقُمْ

• [١٣٩٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ

---

(١) في (ر) : «عقد» ، وكتب في حاشية (م) ، (ط) : «قال القرطبي : وقد وقع في بعض الروايات : فذكره ، وهنا في رواية النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ بحذف (عليك) ، وجعله مقدرًا بقوله : (أي ارقد ليلًا طويلًا) ، وبثبوت (عليك) فيكون : ارقد ليلًا طويلًا عليك وهو صحيح انتهى» ، وكتب في حاشيتيهما أيضا : «قوله : (عليك ليلًا طويلًا) هو على الإغراء ، والرواية الصحيحة : (عليك ليل طويل) على الابتداء والخبر ، وهو أولى من جهة المعنى ؛ لأنه الأمكن في الغرور من حيث إنه يخبره عن طول الليل ، ثم يأمره بالرقاد بقوله : (ارقد) ، وإذا نصب على الإغراء لم يكن فيه إلا الأمر بملازمة طول الرقاد ، فحينئذٍ يكون قوله : (فارقد) ضائعًا والله أعلم . قاله القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى» .

(٢) في (هـ) ، (ت) ، (ح) ، (ر) : «فإن» .

(٣) في (ح) : «عقده» .

(٤) في (م) ، (ط) : «كسلانا» مصروفا ، وفوقها في (م) : «عـ» ، وفوقها في (ط) : «ن» وعلى آخرها : «نَ» - يعني - بفتح النون بدون ألف تنبيها على منعها من الصرف ، وكتب بحاشيتيهما : «كسلان» ، وفوقها : «ض» ، وكتب في حاشيتيهما أيضا : «كسلان غير منصرف للألف والنون الزائدتين ، وهو مذكر كسلى ، وقد وقع لبعض رواة الموطأ : «كسلانا» كما هنا مصروفا وليس بشيء . ذكره القرطبي رَحِمَهُ اللَّهُ في شرحه» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، (ر) .

* [١٣٩٤] [التحفة : م س ١٣٦٨٧] [المجتبى : ١٦٢٣] • أخرجه مسلم (٧٧٦) من طريق سفيان بن عيينة ، وتابعه عليه مالك عند البخاري (١١٤٢) كلاهما عن أبي الزناد ، بنحوه .

أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّىٰ أَصْبَحَ، قَالَ: «ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي (أُذُنَيْهِ)[1]».

٨- (بَابُ) الْحَثُّ عَلَىٰ قِيَامِ اللَّيْلِ

• [١٣٩٦] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ، فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ».

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ: أَدْخَلَ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ بَيْنَ يَحْيَىٰ (بْنِ أَبِي كَثِيرٍ) وَبَيْنَ أَبِي سَلَمَةَ: عُمَرَ بْنَ الْحَكَمِ:

---

(١) في (ح): «أذنه».

* [١٣٩٥] [التحفة: خ م س ق ٩٢٩٧] [المجتبىٰ: ١٦٢٤] • أخرجه البخاري (٣٢٧٠)، ومسلم (٧٧٤) من طريق جرير به. وعند البخاري: «ليله» بدل: «ليلة»، وأخرجه البخاري (١١٤٤) من طريق أبي الأحوص، عن منصور به، نحوه.

* [١٣٩٦] [التحفة: خ م س ق ٨٩٦١] [المجتبىٰ: ١٧٧٩] • أخرجه البخاري (١١٥٢) من طريق ابن المبارك ومبشر بن إسماعيل كلاهما عن الأوزاعي عن يحيىٰ عن أبي سلمة بدون واسطة، وصرح الأوزاعي - في رواية ابن المبارك عنه - بالتحديث عن يحيىٰ، وصرح يحيىٰ بالتحديث عن أبي سلمة.

وأشار البخاري إلىٰ حكاية الخلاف، فذكره معلقًا من طريق عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين عن الأوزاعي بزيادة عمر بن الحكم. قال: «وتابعه عمرو بن أبي سلمة عن الأوزاعي». اهـ.

ورواه مسلم (١١٥٩/ ١٨٥) من طريق عمرو بن أبي سلمة كذلك.

وقال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٣٨) في قول البخاري: «وقال هشام» - وهو التعليق السابق: «أراد المصنف بإيراد هذا التعليق التنبيه علىٰ أن زيادة عمر بن الحكم بن ثوبان بين يحيىٰ وأبي سلمة من المزيد في متصل الأسانيد...» إلىٰ أن قال: «وظاهر صنيع البخاري ترجيح =

• [١٣٩٧] أخبرنا الْحَارِثُ بْنُ (أَسَدٍ)[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عَمْرٍو)[(٢)] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: **«يَا عَبْدَاللَّهِ، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ، فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ»**.

• [١٣٩٨] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ (بْنُ الْمُبَارَكِ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ (شُرَيْحًا)[(٣)] الْحَضْرَمِيَّ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: **«(ذَلِكَ)[(٤)] رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ[(٥)]»**.

= رواية يحيى عن أبي سلمة بغير واسطة، وظاهر صنيع مسلم يخالفه؛ لأنه اقتصر على الرواية الزائدة، والراجح عند أبي حاتم والدارقطني وغيرهما صنيع البخاري، وقد تابع كُلًا من الروايتين جماعةٌ من أصحاب الأوزاعي، فالاختلاف منه، وكأنه كان يحدث به على الوجهين فيحمل على أن يحيى حمله من أبي سلمة بواسطة، ثم لقيه فحدثه به فكان يرويه عنه على الوجهين، والله أعلم». اهـ

وانظر: «الإلزامات والتتبع» (ص: ٢١١ - ٢١٢)، و«العلل» لابن أبي حاتم (١/ ١٢٤)، و«مقدمة الفتح» (١/ ٣٥٤)، و«تغليق التعليق» (٢/ ٤٣٢)، و«جامع التحصيل» (ص: ١٣٠).

(١) في (م): «راشد»، وهو خطأ.

(٢) في (هـ)، (ت): «عُمر»، وهو خطأ صوابه «عمرو» وانظر: «التحفة»، و«المجتبى».

* [١٣٩٧] [التحفة: خ م س ق ٨٩٦١] [المجتبى: ١٧٨٠]

(٣) في (ط)، (ر): «شريح»، وعلى آخرها في (ط) فتحتا تنوين دون رسم الألف، وهو لغة ربيعة.

(٤) في (ح)، (ر): «ذاك».

(٥) **لا يتوسد القرآن**: يتوسَّد: يجعله تحت رأسه، والمراد: لا يكب على تلاوته إكباب النائم على الوسادة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٢٥٧).

* [١٣٩٨] [التحفة: س ٣٨٠٢] [المجتبى: ١٧٩٩] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٢١٠) =

٩- (باب) من كسل أو فتر

• [١٣٩٩] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا إسماعيل (وأخبرنا عمران ابن موسى، عن عبدالوارث)، عن عبدالعزيز، عن أنس أن رسول الله ﷺ دخل المسجد و(حبل ممدود)[١] بين ساريتين[٢]، فقال: «ما هذا؟» قالوا: (زينب) (فإذا)[٣] فترت أو كسلت تعلقت به، فقال رسول الله ﷺ: «(ليصل)[٤] أحدكم نشاطه، فإذا كسل أو فتر (فليقعد)».

= عن يونس به، ومن طريقه أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٢٢)، والطبراني (٦٦٥٤).

وأخرجه أيضا الطبراني في «الكبير» (٦٦٥٤) من طريق ابن وهب، والبيهقي في «الشعب» (٢٠٠٥) من طريق سليمان بن بلال، ثلاثتهم عن يونس بهذا الإسناد.

وصححه الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٣٣٩ - البجاوي). ورواه الليث وشبيب بن سعيد عن يونس، فقالا: «مخرمة بن شريح الحضرمي» بدل «شريح الحضرمي» وكذا قال النعمان بن راشد ومحمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري.

قال محمد بن يحيى: «رواية الليث عن يونس أولاهما مع متابعة الزبيدي». اهـ.

ورجح ابنُ منده وأبو نعيم وغيرهما الأوّل، وهو قول أكثر أصحاب الزهري كما قال الحافظ رحمه الله في «الإصابة»، وهو المعروف كما قال المزي رحمه الله في «التهذيب». انظر: «شعب الإيمان» للبيهقي (٢/ ٣٥٠)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٢٨٢)، و«تهذيب الكمال» (١٠/ ١٩٤)، و«الإصابة» (٣/ ٣٣٩).

وقال أبو حاتم: «قد تفرد الزهري برواية هذا الحديث، وأحاديث معه». اهـ. من «العلل» (٢/ ٣٦٥).

(١) في (م)، (ط): «وحبلا ممدودا».

(٢) **ساريتين**: العمودين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سري).

(٣) في (ر): «إذا».

(٤) في (ح)، (ر): «ليصلي».

* [١٣٩٩] [التحفة: م د س ٩٩٥-خ م س ق ١٠٣٣] [المجتبى: ١٦٥٩] • أخرجه البخاري =

• [١٤٠٠] (أخبرني)(١) شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقَالَتْ: فُلَانَةُ لَا تَنَامُ (اللَّيْلَ)، (تَذْكُرُ)(٢) مِنْ صَلَاتِهَا، فَقَالَ: «مَهْ(٣)، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ(٤) اللَّهُ حَتَّىٰ تَمَلُّوا، وَلَكِنَّ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ».

١٠- بَابُ أَيُّ (صَلَاةِ) اللَّيْلِ أَفْضَلُ

• [١٤٠١] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، وَهُوَ: ابْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، عَنْ عَوْفٍ الْأَعْرَابِيِّ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ - (قال أبو عبدالرحمن): وَاسْمُهُ عِنْدِي: مُهَاجِرٌ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ: أَبُو مَخْلَدٍ - عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: أَيُّ صَلَاةِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ

= (١١٥٠)، ومسلم (٧٨٤) من طريق عبدالوارث به، وأخرجه مسلم (٧٨٤) من طريق إسماعيل به، واللفظ له.

(١) في (ح): «أنا».

(٢) في (م)، (ط): «فذكر»، وفي (ت): «يذكر»، والمثبت من (هـ)، (ر).

(٣) **مه**: اكفف. (انظر: القاموس المحيط، مادة: مهه).

(٤) **يمل**: في رواية لمسلم: «لا يسأم الله حتىٰ تسأموا». والمعنىٰ: لا يقطع الإقبال بالإحسان عنكم حتىٰ تملوا في عبادته. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٦٨).

* [١٤٠٠] **[التحفة: خ م س ١٧٣٠٧] [المجتبىٰ: ١٦٥٨]** • أخرجه البخاري (٤٣)، ومسلم (٧٨٥) من طريق يحيىٰ بن سعيد القطان.

وأخرجه البخاري (١١٥١)، ومسلم (٧٨٥) من طرق أخرىٰ عن هشام به نحوه، وقد اختلف في اسم صاحبة هذه القصة. انظر «فتح الباري» (٣/ ٣٦).

رَسُولَ اللَّه ﷺ فَقَالَ: «نِصْفُ اللَّيْلِ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ».

• [١٤٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: أَتَيْتُ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ - وَكَانَ لِي أَخًا وَصَدِيقًا - فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَمْرٍو، حَدِّثْنِي مَا حَدَّثَتْكَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّه ﷺ. (قَالَ) [ت، هـ]: قَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَيُحْيِي آخِرَهُ.

١١- (بَابُ) [ح، ر] ثَوَابِ مَنِ اسْتَيْقَظَ وَأَيْقَظَ (امْرَأَتَهُ فَصَلَّيَا) [لا، ر]

• [١٤٠٣] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ كُوفِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ مُوسَىٰ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنِ الْأَغَرِّ، عَنْ

---

* [١٤٠١] [التحفة: س ١٢٠٠٥] • أخرجه أحمد (٥/ ١٧٩) من طريق عوف الأعرابي، وشكَّ في لفظه قال: «جوف الليل الغابر، أو نصف الليل».
ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٢٥٦٤).
وقد اختلف في إسناد هذا الحديث؛ فرواه بشر بن المفضل عن أبي خالد المهاجر، فقال: عن أبي العلاء بن الشخير، عن أبي مسلم الجذامي.
أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ١٠٣) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أبي مسلم إلا أبو العلاء، تفرد به المهاجر». اهـ.
كذا قال، وقد روي من طريق أبي العالية عن أبي مسلم الجذامي كما هنا.
وقال المزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٧٩): «والصحيح: عن أبي العالية عن أبي مسلم». اهـ.
وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨/ ٢٢١) من طريق عوف، عن مهاجر، عن أبي مسلم رأسًا، ومهاجر هذا فيه لين.

* [١٤٠٢] [التحفة: م س ١٦٠٢٠] [المجتبى: ١٦٥٦] • أخرجه مسلم (٧٣٩) من طريق زهير مطولا، وهو عند البخاري (١١٤٦) من طريق شعبة بنحوه، وسيأتي برقم (١٤٨٢) كلاهما عن أبي إسحاق به.

أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ جَمِيعًا كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ»**.

• [١٤٠٤] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَّ (الْحُسَيْنَ)[(١)] بْنَ عَلِيٍّ (حَدَّثَهُ)[(٢)]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ، فَقَالَ: **«أَلَا تُصَلُّونَ؟»**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ أَنْ (يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا)[(٣)]. فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

* [١٤٠٣] [التحفة: د س ق ٣٩٦٥-د س ق ١٢١٩٥] • أخرجه أبو داود (١٣٠٩، ١٤٥١)، وابن ماجه (١٣٣٥) من طريق عبيدالله بن موسىٰ به.

ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٢٥٦٨، ٢٥٦٩)، والحاكم (١/ ٤٦١) وقال: «حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين». اهـ.

ورواه محمد بن كثير العبدي عن سفيان، عن مسعر، عن علي بن الأقمر، فلم يرفعه، رواه عنه أبو داود (١٣٠٩)، وقال: «رواه ابن مهدي عن سفيان قال: وأُراه ذكر أبا هريرة». اهـ.

كذلك رواه أبو نعيم، عن سفيان عند الحاكم (٢/ ٤٥٢) ولم يذكر مسعرًا، قال الحاكم: «لم يسنده أبو نعيم، ولم يذكر النبي ﷺ في الإسناد، وأسنده عيسىٰ بن جعفر، وهو ثقة». اهـ.

ورواه عبدالرزاق، عن سفيان موقوفًا علىٰ أبي سعيد - ولم يذكر مسعرًا - «المصنف» (٣/ ٤٨)، وكذلك رواه الأشجعي عن سفيان، أو أبو النضر عنه - علىٰ تردد من الحارث في «مسنده» (٢٤٠).

وذكر الدارقطني في «العلل» (٩/ ٦٩، ٧٠) هذا الحديث وذكر الخلاف فيه، وقال: «الموقوف الصحيح». اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٥١٧).

(١) في (ر): «الحسن»، وهو خطأ. (٢) في (ح): «حدث».

(٣) في «المجتبىٰ»، ومكرر الحديث برقم (١١٤١٦): «يبعثها بعثها».

حِينَ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَيَقُولُ : «﴿ (وَ) (كَانَ) [(١)] ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ [الكهف : ٥٤]» .

١٢- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَذِكْرِ اخْتِلَافِ شُعْبَةَ وَأَبِي عَوَانَةَ عَلَى أَبِي بِشْرٍ فِي ذَلِكَ

• [١٤٠٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ (عَبْدِالرَّحْمَنِ) [(٢)] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ**» .

قال أبو عبدالرحمن : أَرْسَلَهُ شُعْبَةُ :

---

(١) عليها في (ط) : «ض» ، وصحح على أولها في (هـ) ، (ت) .

* [١٤٠٤] [التحفة : خ م س ١٠٠٧٠] [المجتبى : ١٦٢٧] • أخرجه مسلم (٧٧٥) من طريق عقيل به .

وأخرجه البخاري (١١٢٧ ، ٤٧٢٤ ، ٧٣٤٧ ، ٧٤٦٥) من طرق عن الزهري به نحوه .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٤١٦) .

(٢) وقع في «المجتبى» زيادة : «وهو ابن عوف» . قال الحافظ في «النكت الظراف» : «وقوله : «ابن عوف» وهم من غير النسائي ، وقد رواه غير ابن السني ، فلم يقل فيه : «ابن عوف» ، ونسبه مسلم في رواية : «الحميري»» . اهـ . وانظر ما يؤيد ذلك من كلام النووي في «شرح مسلم» (١/ ١٤٣) وما نقله عن الحميدي في «الجمع بين الصحيحين» .

* [١٤٠٥] [التحفة : م د ت س ق ١٢٢٩٢] [المجتبى : ١٦٢٩] • أخرجه مسلم (١١٦٣) عن قتيبة . وقال الترمذي (٤٣٨) : «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح» . اهـ . والحديث سيأتي سندًا ومتنًا بذكر الصيام فقط برقم (٣١١٣) ، ومن وجه آخر عن محمد بن المنتشر برقم (٣١١١) ، (٣١١٢) .

=

• [١٤٠٦] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ قِيَامُ اللَّيْلِ ، وَأَفْضَلُ الصَّوْمِ بَعْدَ رَمَضَانَ الْمُحَرَّمُ»** .

١٣- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي السَّفَرِ

• [١٤٠٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ (رِبْعِيًّا)[١] ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ : رَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَمَنَعُوهُ ، (فَتَخَلَّفَهُمْ)[٢] رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ ، وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ ، فَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي[٣] وَيَتْلُو آيَاتِي ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ[٤] فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَهُزِمُوا ، فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَفْتَحَ (اللَّهُ) لَهُ»** .

= والحديث أرسله شعبة ، كما في التالي ، قال الدارقطني في «العلل» (٩/ ٩٠ ، ٩١) بعد حكاية هذا الخلاف : «ورفعه صحيح» . اهـ . وصحح أبو حاتم وصله أيضا من غير هذا الوجه كما في «العلل» (١/ ٢٥٤) .

* [١٤٠٦] [التحفة : م د ت س ق ١٢٢٩٢-سي ١٨٦٠١] [المجتبى : ١٦٣٠]

(١) في (ط) ، (ر) : «ربعي» بدون ألف ، وعلى آخرها في (ط) فتحتا تنوين وكتب فوقها : «صح كذا» ، وهي لغة ربيعة .

(٢) الضبط من (هـ) ، (ت) وصحح عليها .

(٣) **يتملقني** : يتواضع لدي ويتضرع إلي . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٤٧) .

(٤) **سرية** : قطعة من الجيش ما بين خمسة جنود إلى ثلاثمائة ، وقيل : هي من الخيل نحو أربعمائة . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرا) .

(قال أبو عبد الرحمن) : خالفه سفيان (الثوري) :

• [١٤٠٨] أخبرني محمد بن علي (بن ميمون) (الرقي) ، قال : حدثنا محمد ، وهو : ابن يوسف (الفريابي) ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ربعي ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ . . . نحوه [١] .

---

* [١٤٠٧] [التحفة : ت س ١١٩١٣] [المجتبى : ١٦٣١] • أخرجه الترمذي (٢٥٦٨) ، وأحمد (٥/ ١٥٣) ، والبزار (٤٢١٩) ، وصححه ابن خزيمة (٢٥٦٤) ، والحاكم (٢/ ١١٣) ، وابن حبان (٣٣٤٩) من طريق شعبة به . وقال الترمذي : «صحيح» . ثم قال عقب حديث (٢٥٦٧) : «والصحيح ماروى شعبة وغيره عن منصور عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر عن النبي ﷺ» . اهـ . وزيد بن ظبيان لا يعرف إلا برواية ربعي عنه وروايته عن أبي ذر وهو شبه المجهول . وقال البزار : «وقد روى هذا الحديث الأعمش عن منصور عن ربعي عن عبدالله رفعه روى ذلك أبو بكر بن عياش» . اهـ . وسأل الترمذيُّ البخاري عن هذا فقال : «الصحيح هو حديث أبي ذر» . اهـ . «ترتيب العلل الكبير» للقاضي (١/ ٣٣٧) وكذلك قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٥٠) .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد برقم (٢٥٥٦) ، (٧٢٩٩) مطولا ومختصرًا .

(١) هذا الحديث بهذا الإسناد لم يعزه المزي لهذا الموضع ، وعزاه إلى «الرجم» فقط ، والذي سيأتي برقم (٧٢٩٨) .

* [١٤٠٨] [التحفة : س ١١٩١١] • هكذا رواه الثوري ، واختلف عنه ، فرواه الفريابي عنه هكذا ، وتابعه عليه عبدالملك بن عمرو - أبو عامر العقدي - عند أحمد (٥/ ١٥٣) ، وخالفهما مؤمل بن إسماعيل ، فرواه عنه عن منصور ، عن ربعي عن رجل عن أبي ذر . أخرجه أحمد أيضًا (٥/ ١٥٣) .

قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٤٢) : «والصواب حديث زيد بن ظبيان» . اهـ . وقال في موضع آخر (٥/ ٥١) : «وهو المحفوظ» . اهـ .

وقال المزي في ترجمة ربعي بن حراش : «روى عن أبي ذر الغفاري ، والصحيح أن بينهما : زيد بن ظبيان» . اهـ . =

١٤- بَابُ وَقْتِ الْقِيَامِ

• [١٤٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ - بَصْرِيٌّ - عَنْ بِشْرٍ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ (الْعَمَلِ)[١] أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتِ: الدَّائِمُ. (قُلْتُ)[٢]: فَأَيُّ اللَّيْلِ كَانَ يَقُومُ؟ قَالَتْ: إِذَا سَمِعَ الصَّارِخُ[٣].

١٥- بَابُ ذِكْرِ مَا يُسْتَفْتَحُ بِهِ الْقِيَامُ

• [١٤١٠] أَخْبَرَنَا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ - نَيْسَابُورِيٌّ - قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَزْهَرُ، (هُوَ)[لا:ت ح ر هـ]: ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: بِمَ كَانَ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)[ت هـ] يَسْتَفْتِحُ قِيَامَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، (وَيُسَبِّحُ عَشْرًا)[لا:ح]، وَيُهَلِّلُ[٤] عَشْرًا، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا،

= وزيد بن ظبيان لم يرو عنه سوى ربعي، وليس له في الكتب الستة سوى هذا الحديث، ولم يوثق توثيقًا معتبرًا.

(١) في (هـ)، (ت)، «المجتبى»: «الأعمال».

(٢) في (م)، (ط): «قال»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، (ر).

(٣) **الصارخ**: الديك؛ لأنه كثير الصياح في الليل. (انظر: لسان العرب، مادة: صرخ).

* [١٤٠٩] [التحفة: خ م د س ١٧٦٥٩] [المجتبى: ١٦٣٢] • أخرجه البخاري (١١٣٢، ٦٤٦١) من طريق شعبة، وتابعه عليه أبو الأحوص عند البخاري (١١٣٢)، ومسلم (٧٤١).

(٤) **يهلل**: يقول: لا إله إلا الله. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٠٩).

وَيَقُولُ : «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي ، وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» .

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٤١١] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ : «**سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**» . (الْهَوِيَّ)(١) ، ثُمَّ يَقُولُ : «**سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ**» . الْهَوِيَّ .

---

* [١٤١٠] [**التحفة : س ق ١٦١٦٦**] [**المجتبى : ١٦٣٣**] • أخرجه أبو داود (٧٦٦) ، وابن ماجه (١٣٥٦) من طريق زيد بن الحباب .

وقال أبو داود : «ورواه خالد بن معدان ، عن ربيعة الجرشي ، عن عائشة نحوه» . اهـ . وسيأتي (١٠٨١٦) .

وتابع زيدًا عبدالله بن وهب عند ابن حبان (٢٦٠٢) ، وروي عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة - (١٤١٥) ، وهو بخلاف لفظ عاصم بن حميد . وانظر ما سيأتي برقم (٨١١٨) .

(١) كذا ضبطت في (ر) ، (هـ) ، (ت) ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) ، وضبطت في (ط) بفتح الهاء وضمها معًا ، وكتب بحاشية (م) ، (ط) : «أي : لا إله إلا هو ، وصفه بأنه لا إله إلا هو ، وفيه حذف وإضمار ، والله أعلم . قال صاحب «الكفاية» : هوي أي حين طويل . وقال الموصلي : الهوي بالفتح والضم قطعة ليل» . اهـ . كذا كُتب! وضبطها في (ح) بضم الهاء .

* [١٤١١] [**التحفة : م د ت س ق ٣٦٠٣**] [**المجتبى : ١٦٣٤**] • صححه ابن حبان (٢٥٩٥) من طريق عبدالله به .

وأخرجه مسلم (٤٨٩) من طريق الأوزاعي - وحده - بنحوه ، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٢٥٩٤) ، وأخرجه أحمد (٤/ ٥٧) ، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٥٦) ، (٤٥٦٩) من طريق معمر - وحده - به نحوه . وتابعهما عليه هشام الدستوائي عند الترمذي (٣٤١٦) بنحوه ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وتابعه أيضًا شيبان عند ابن ماجه (٣٨٧٩) ، =

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٤١٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَحْوَلِ، يَعْنِي: (سُلَيْمَانَ)[(١)] بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ مَكِّيٌّ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ**[(٢)] **السَّمَوَاتِ (وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ** ۩ **السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ)**[لا:ر]**، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ حَقٌّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَ(النَّبِيُّونَ)**[(٣)] **حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، لَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ** - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - **وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، (وَمَا أَسْرَرْتُ)**[لا:حر] **وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**».

= ومعاوية بن سلام عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٨٣٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٨). والحديث سبق بطرف آخر منه برقم (٨١٣) وسيأتي برقم (١٠٨٠٨).

(١) في (م)، (ط): «ابن سليمان»، بزيادة «ابن» قبلها وهو خطأ.

(٢) **قيام:** مُدَبِّرُ أمر خلقه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ٥٤).

۩ [١٨/ أ]

(٣) في (هـ)، (ت): «والنشور»، وكأنها كذلك في (ر).

* [١٤١٢] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٢] [المجتبى: ١٦٣٥] • أخرجه البخاري (١١٢٠، ٦٣١٧)، ومسلم (٧٦٩) من طريق سفيان بن عيينة، وفي الموضع الأول عند البخاري: «أنت قيّم» وأحال المتن على رواية مالك عن أبي الزبير عن طاوس وذكر أنه خالفه في أحرف.

وتابعه على حديثه ابن جريج عند البخاري (٧٣٨٥، ٧٤٤٢، ٧٤٩٩)، ومسلم (٧٦٩)، =

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٤١٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قُلْتُ وَأَنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : وَاللَّهِ ، لَأَرْقُبَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (لِصَلَاةٍ)(١) حَتَّىٰ أَرَىٰ فِعْلَهُ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ صَلَاةَ الْعِشَاءِ - وَهِيَ الْعَتَمَةُ(٢) - اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَوِيًّا(٣) مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَنَظَرَ (إِلَىٰ)(٤) الْأُفُقِ فَقَالَ : «﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا﴾ [آل عمران : ١٩١]» حَتَّىٰ بَلَغَ «﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران : ١٩٤]» ، ثُمَّ أَهْوَىٰ(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَاسْتَلَّ مِنْهُ سِوَاكًا ، ثُمَّ أَفْرَغَ فِي قَدَحٍ(٦) مِنْ إِدَاوَةٍ(٧) عِنْدَهُ مَاءً فَاسْتَنَّ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ حَتَّىٰ قُلْتُ : قَدْ صَلَّىٰ قَدْرَ مَا نَامَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّىٰ قُلْتُ : قَدْ نَامَ قَدْرَ مَا صَلَّىٰ ،

= وخالف ابن عيينة في أحرف ، وسيأتي برقم (٧٨٥٤) ، (٧٨٥٦) من وجهين آخرين عن طاوس .

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ ض» .

(٢) **العتمة :** الظُّلمة ، والمراد هنا العشاء . (انظر : لسان العرب ، مادة : عتم) .

(٣) كذا ضبطت في (هـ) ، وصحح علىٰ فتحة الهاء في (هـ) ، (ت) ، وضبطت في (ط) ، (ر) ، (ح) بضم الهاء .

(٤) في (هـ) ، (ت) ، (ح) ، (ر) : «في» .

(٥) **أهوىٰ :** أي : مدَّها نحوه وأمالها إليه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٤٠٥) .

(٦) **قدح :** وِعاء حجمه : ٢ . ٠٦٢٥ لترًا . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٣٦) .

(٧) **إداوة :** إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (انظر : لسان العرب ، مادة : أدا) .

ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَقَالَ مِثْلَمَا قَالَ ، فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ الْفَجْرِ (١) .

١٦- بَابُ (مَا)(٢) يَفْعَلُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ

• [١٤١٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ وَحُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ (٣) فَاهُ بِالسِّوَاكِ .

١٧- بَابُ ذِكْرِ مَا (يُسْتَفْتَحُ)(٤) بِهِ (صَلَاةُ)(٥) اللَّيْلِ

• [١٤١٥] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ (الْعَنْبَرِيُّ) قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

---

(١) سيأتي برقم (١٠٢٤٧) بإسناد آخر إلى حميد بن عبدالرحمن .

* [١٤١٣] [التحفة : س ١٥٥٥٢] [المجتبى : ١٦٤٢]

(٢) في (ح) : «ماذا» .

(٣) **يشوص** : الشوص : دلك الأسنان بالسواك عرضًا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٤٤) .

* [١٤١٤] [التحفة : خ م د س ق ٣٣٣٦] [المجتبى : ١٦٣٧] • أخرجه مسلم (٢٥٥/ ٤٧) من طريق عبدالرحمن بن مهدي به .

ورواه محمد بن كثير عند البخاري (٨٨٩) عن سفيان ، ولم يذكر الأعمش . وسبق برقم (٢) من طريق جرير ، عن منصور ، وحده ، فانظر تتمة تخريجه هناك .

(٤) كذا في (ط) بضم أولها ، وفي (هـ) ، (ت) بفتح أولها وكسر ما قبل الآخر ، وصحح على الفتحة .

(٥) في (ر) : «قيام» .

أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ (صَلَاتَهُ)(١)؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ : **«اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَ(إِسْرَافِيلَ)(٢) ، فَاطِرَ(٣) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»** .

---

(١) في (م) : «الصلاة» والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، (ر) ، «المجتبىٰ» ، «صحيح مسلم» (١٢٨٩) .

(٢) في (هـ) : «وسرافيل» ، وصحح علىٰ أولها في (هـ) ، (ت) .

(٣) **فاطر :** مخترعهما وموجدهما علىٰ غير مثال سبق . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٣٧) .

* [١٤١٥] [التحفة : م د ت س ق ١٧٧٧٩] [المجتبىٰ : ١٦٤١] • أخرجه مسلم (٧٧٠) ، وأبو داود (٧٦٧) ، والترمذي (٣٤٢٠) من طريق عمر بن يونس به نحوه .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب» . اهـ .

ومن هذا الوجه صححه ابن خزيمة (١١٥٣) ، وابن حبان (٢٦٠٠) .

وأخرجه أحمد (٦/ ١٥٦) ، وأبو عوانة (٢/ ٣٠٤ ، ٣٠٥) ، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ٣٦٧) من طرق عن عكرمة بن عمار به نحوه .

وقد تكلم الإمام أحمد ويحيىٰ بن سعيد والبخاري وأبو عمار بن الشهيد في رواية عكرمة بن عمار عن يحيىٰ بن أبي كثير ، وانظر «الكامل» لابن عدي (٥/ ٢٧٢) ، فقد ذكره له في ترجمته ، ولا يتبين لنا استنكاره عليه ، فقد اختار في آخرها أنه مستقيم الحديث إذا روىٰ عنه ثقة ، ولم يستثن روايته عن يحيىٰ بن أبي كثير ، ولعله اكتفاء بما حكاه عن يحيىٰ بن سعيد القطان وأحمد والبخاري من ضعفها . وعذر مسلم في إخراجه أنه وضعه في الشواهد ، فضلا عن أنه لم يثبت لديه أن عكرمة قد اضطرب في الحديث ، فقد رواه عنه جماعة من الثقات بسياقة واحدة .

نعم قد تكلم بعض من سبق ذكرهم في رواية عكرمة عن يحيىٰ وذلك لأجل رواية أو روايات بعينها ليس من ضمنها هذا الحديث ، ولذا أخرجه النسائي ساكتا عليه والله أعلم .

١٨- بَابُ ذِكْرِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي) بِاللَّيْلِ وَاخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِذَلِكَ

• [١٤١٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا كُنَّا (نَشَاءُ أَنْ)(١) نَرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْنَاهُ، (وَمَا)(٢) نَشَاءُ أَنْ نَرَاهُ نَائِمًا إِلَّا رَأَيْنَاهُ.

• [١٤١٧] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ يَعْلَىٰ بْنَ مَمْلَكٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي الْعَتَمَةَ(٣)، ثُمَّ يُسَبِّحُ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا مَا شَاءَ (اللَّهُ) مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَرْقُدُ مِثْلَ مَا صَلَّىٰ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ مِنْ (نَوْمَتِهِ تِلْكَ)(٤) فَيُصَلِّي مِثْلَ مَا نَامَ، وَصَلَاتُهُ (تِلْكَ)(٥) الْآخِرَةُ تَكُونُ إِلَى الصُّبْحِ(٦).

---

(١) في (ح): «أن نشاء أن». (٢) في (ح)، (ر): «ولا».

* [١٤١٦] [التحفة: س ٨١٦] [المجتبى: ١٦٤٣] • أخرجه البخاري (١١٤١، ١٩٧٢، ١٩٧٣) من طريقين آخرين عن حميد به نحوه، وصرح فيهما بالسماع من أنس، وزاد ذكر الصيام.

(٣) **العتمة**: العِشاء. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٦٤).

(٤) في (ر)، و«المجتبى»: «نومه ذلك».

(٥) زاد هنا في (ط): «تكون»، والأشبه بدونها كما في بقية النسخ، وكما في «المجتبى».

(٦) لم يذكره المزي في «التحفة» من هذا الوجه عن يعلى بن مملك، ولم يتعقبه ابن حجر أو العراقي، فهذا مما يستدرك عليهم.

* [١٤١٧] [التحفة: دت س ١٨٢٢٦] [المجتبى: ١٦٤٤] • اختلف في إسناده على ابن جريج، فرواه عنه هكذا الحجاج، وأبو عاصم النبيل عند الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٤٠٧) (٩٧٧). =

• [١٤١٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ. قَالَ: «**أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟!**».

• [١٤١٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي حَتَّىٰ (تَزَلَّعَ)[1] قَدَمَاهُ.

= وأخرجه ابن راهويه (٤/ ١٩٣٥) عن محمد بن بكر البرساني، وعنه ابن حبان (٢٦٣٩).
وعبدالرزاق في «المصنف» (٣/ ٣٨) (٤٧٠٩)، وعنه أحمد (٦/ ٣٠٨، ٦/ ٢٩٧) مقرونًا بمحمد بن بكر، كلاهما عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة رأسًا... إلخ، ورواه أبو داود (١٤٦٦)، والترمذي (٢٩٢٣)، وأحمد (٦/ ٢٩٤، ٣٠٠) من طرق عن الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة به، نحوه.
ورواية ابن جريج عن ابن أبي مليكة عند أصحاب الكتب الستة.
وقال الترمذي: «غريب، وهكذا، وليس إسناده بمتصل». اهـ. وانظر: «جامع المراسيل» (١/ ٢١٤)، و«تحفة التحصيل» (١/ ١٨١)
وقال في حديث الليث: «هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، وقد روى ابن جريج عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة، وحديث ليث أصحّ». اهـ.
ومن طريق الليث صححه ابن خزيمة (١١٥٨)، والحاكم (١/ ٤٥٣) وقال: «حديث صحيح على شرط مسلم». اهـ.
وانظر ما سيأتي برقم (١٤٦٨)، (٨٢٠٠).

* [١٤١٨] [التحفة: خ م ت س ق ١١٤٩٨] [المجتبى: ١٦٦٠] • أخرجه البخاري (٤٨٣٦)، ومسلم (٢٨١٩) من طريق سفيان بن عيينة به، وسيأتي برقم (١١٦١٣).

(١) كذا ضبطت في (هـ)، (ت)، وصحح عليها، واكتفى في (ط)، (ر)، (ح) بتشديد اللام، وزاد في رواية «المجتبى»: «يعني: تَشَقَّق».

* [١٤١٩] [التحفة: س ١٤٢٩٩] [المجتبى: ١٦٦١] • تفرد به النسائي، وهو عند ابن شاهين =

١٩- (بَابُ) : ذِكْرِ صَلَاةِ نَبِيِّ اللَّه دَاوُدَ عليه السلام بِاللَّيْلِ

• [١٤٢٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ**» .

٢٠- بَابُ ذِكْرِ صَلَاةِ نَبِيِّ اللَّه مُوسَى ﷺ (بِاللَّيْلِ) لا:ح

• [١٤٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ

= في «ناسخ الحديث» (٢٠٨) ، وفي «طبقات المحدثين» (٢/ ٢٢٠) ، و«ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٣٤٧ ، ٣٤٨) ، و«تهذيب الكمال» (١٣/ ٩٤) من طريق عمرو الفلاس به .

وعند بعضهم زيادة : «ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي صلاة الضحى قط» . وعند أبي الشيخ زيادة أخرى في آخره .

وليس لصالح بن مهران والنعمان بن عبدالسلام إلا هذا الحديث عند أصحاب الكتب الستة .

ورواه أبو عوانة في كتاب البعث من «صحيحه» كما في «إتحاف المهرة» (١٩٦٩١) من وجه آخر عن صالح بن مهران به ، بالزيادة في أوله ، وتابعه عليها محمد بن المغيرة كما في «تهذيب الكمال» .

ورواه الإمام أحمد (٢/ ٤٤٦ ، ٤٧٨) عن وكيع عن سفيان بشطره الأول بزيادة : «إلا مرة» . ومن هذا الوجه رواه المصنف في «الكبرى» كما في «التحفة» (١٤٣٠٠) ووكيع أحد خمسة من الأثبات المقدمين في الثوري ، فروايته - بغير زيادة - هي المحفوظة ، والله أعلم .

وقد تابعه قبيصة عند ابن شاهين في «الناسخ» (٢٠٦) ، وزيد بن الحباب عنده (٢٠٧) ، وفيه ابن عُقدة .

* [١٤٢٠] [التحفة : خ م د س ق ٨٨٩٧] [المجتبى : ١٦٤٦] • أخرجه البخاري (٣٤٢٠) عن قتيبة بن سعيد به . وتابعه عليه علي بن المديني عنده (١١٣١) ، وزهير بن حرب وأبو بكر بن أبي شيبة عند مسلم (١١٥٩) ، وسيأتي برقم (٢٨٦٠) بنفس الإسناد والمتن .

خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَىٰ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ**[1] **وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ»**.

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ): خَالَفَهُ حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ[2]:

---

(١) **الكثيب الأحمر**: الكثيب هو: ما ارتفع من الرمل كالتل الصغير. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٢١٥).

(٢) في حاشية (ح): «قال حمزة: ولا أعلم روىٰ سليمان التيمي عن ثابت عن أنس غير حديث ثابت بن قيس بن شماس . . . إلا إبراهيم لا ترفعوا أصواتكم وذكر الحديث رواه المعتمر عن أبيه» وموضع النقاط بياض.

* [١٤٢١] [التحفة: س ٤٠٣] [المجتبىٰ: ١٦٤٧] • اختلف علىٰ حماد بن سلمة في إسناد هذا الحديث؛ فرواه معاذ بن خالد كما هنا، وتابعه حجاج بن منهال من رواية هلال بن العلاء عنه كما في «علل الدارقطني»، كلاهما عن حماد به.

وخالفهما يونس بن محمد عند المصنف في «المجتبىٰ» (١٦٤٨)، وحبان كما سيأتي في الحديث التالي، وهداب بن خالد وشيبان بن فروخ عند مسلم (٢٣٧٥/ ١٦٤)، والحسن بن موسىٰ وعفان عند أحمد (٣/ ١٤٨، ٢٤٨)، وحجاج بن منهال من رواية محمد بن خزيمة عنه عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٠١٣)، فرووه جميعا عن حماد عن سليمان وثابت عن أنس، وهو الصواب كما قال المصنف، والدارقطني في «العلل» (٧/ ٢٦٢)، و«أطراف الغرائب والأفراد» (٦٩٣).

واختلف علىٰ سليمان التيمي أيضا؛ فرواه المعتمر من رواية إبراهيم بن محمد بن عرعرة عنه عند أبي يعلىٰ في «مسنده» (٤٠٨٤)، ومن رواية محمد بن عبدالأعلىٰ عنه عند المصنف في «المجتبىٰ» (١٦٥١)، ورواه عيسىٰ بن يونس وجرير وسفيان عند مسلم (٢٣٧٥/ ١٦٥)، كلهم عن سليمان عن أنس.

ورواه المعتمر من رواية مسدد عنه عند البيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٣٦١)، ومن رواية يحيىٰ ابن حبيب بن عربي عنه كما سيأتي في الحديث بعد التالي، ومن رواية إسماعيل بن مسعود عنه عند المصنف في «المجتبىٰ» (١٦٥٢)، ورواه ابن أبي عدي عند أحمد (٥/ ٥٩) وسيأتي برقم (١٤٢٤)، =

• [١٤٢٢] أخبرني أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ (الرِّبَاطِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَهُوَ: ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَرَرْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ**».

قال أبو عبد الرحمن: وَهَذَا أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ (مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ)[1].

(قال أبو عبد الرحمن): خَالَفَهُ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ:

• [١٤٢٣] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ.

= ويحيىٰ بن سعيد، ويزيد بن هارون عند أحمد أيضا (٥/ ٣٦٢، ٣٦٥)، وخالد بن عبدالله عند أبي يعلىٰ (٤٠٦٧)، كلهم عن سليمان عن أنس عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

ورواه عمر بن حبيب القاضي عند ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٨) عن سليمان عن أنس عن أبي هريرة، وقال ابن عدي: «هذا الحديث لم يقل فيه: عن أنس عن أبي هريرة غير عمر بن حبيب عن التيمي». اهـ. وقال الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» (٥/ ١٥٣): «تفرد به عمر بن حبيب عن سليمان التيمي، عن أنس عنه». اهـ. وذكر في «العلل» (٧/ ٢٦٣) أن الأشبه رواية من رواه عن أنس عن بعض أصحاب النبي ﷺ ولم يسمه.

(١) في (ر): «والله أعلم».

* [١٤٢٢] [التحفة: م س ٣٣١-م س ٨٨٢] [المجتبىٰ: ١٦٤٩] • أخرجه مسلم من طرق أخرىٰ عن حماد به، كما تقدم في الحديث السابق، وهذا هو الصواب عن حماد كما قال المصنف والدارقطني.

* [١٤٢٣] [التحفة: س ١٥٥٣٣] [المجتبىٰ: ١٦٥٢] • أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» من طريق معتمر، وقد تقدم تخريجه في الحديث قبل السابق، وتقدم شرح الخلاف علىٰ سليمان التيمي هناك.

• [١٤٢٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مَرَرْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ**».

٢١- بَابُ إِحْيَاءِ اللَّيْلِ

• [١٤٢٥] أخبرني عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ (بْنِ سَعِيدٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَبَقِيَّةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَنَّهُ رَاقَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّهَا حَتَّىٰ كَانَ مَعَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ جَاءَهُ خَبَّابٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، لَقَدْ صَلَّيْتَ اللَّيْلَةَ صَلَاةً مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ نَحْوَهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَجَلْ إِنَّهَا صَلَاةُ (رَغْبٍ وَرَهْبٍ)**[١]**، سَأَلْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِيهَا ثَلَاثَ (خِصَالٍ)**[٢] **فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً: سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَنَا بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الْأُمَمَ قَبْلَنَا**

---

* [١٤٢٤] [التحفة: س ١٥٥٣٣] [المجتبىٰ: ١٦٥٣] • أخرجه أحمد في «مسنده»، وقد تقدم تخريجه برقم (١٤٢١)، وتقدم شرح الخلاف على سليمان التيمي هناك.

(١) كذا ضبطت الكلمتان في (ط) وفي حاشية (هـ)، وعليها في حاشية (هـ) علامة نسخة، وضبطتا في (هـ)، (ت) بضم الأول وسكون الثاني من كليهما، وصحح على كل منهما. ورَغَبٍ ورَهَبٍ أي: رغبةٍ وتمنٍّ في استجابة الدعاء وخوفٍ من ردِّه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٢١٧).

(٢) في (م)، (ط): «خصلات».

فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُ رَبِّي ﷻ أَنْ لَا يُظْهِرَ عَلَيْنَا عَدُوًّا مِنْ غَيْرِنَا فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَلْبِسَنَا شِيَعًا(١) **فَمَنَعَنِيهَا»** .

• [١٤٢٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ (النَّيْسَابُورِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ ، أَنَّ خَبَّابًا قَالَ : رَمَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ صَلَّاهَا حَتَّىٰ كَانَ مَعَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ (جَاءَهُ)(٢) خَبَّابٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، لَقَدْ صَلَّيْتَ اللَّيْلَةَ (صَلَاةً) قَالَ : **«أَجَلْ إِنَّهَا**

---

(١) **يلبسنا شيعا :** يجعلنا فرقًا مختلفين . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٢١٧) .

* **[١٤٢٥] [التحفة : ت س ٣٥١٦] [المجتبىٰ : ١٦٥٤]** • أخرجه أحمد (٥/ ١٠٨) ، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣١٣٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة ، وتابعه عليه صالح بن كيسان .

ورواه أيضًا عن الزهري : معمر والنعمان بن راشد والزبيدي في آخرين ، قاله أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٦٠) ، وهذه الطرق أخرجها الطبراني في «الكبير» (٤/ ٥٧ - ٥٩) .

وحديث صالح بن كيسان التالي أخرجه أحمد (٥/ ١٠٩) عن يعقوب به بسنده بتمامه إليه ، وذكر طرفه الأول ، وأحال بقيته على حديث شعيب ، وعنه الطبراني (٤/ ٥٧ - ٥٨) بتمامه .

ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٧٢٣٦) ، وقال فيه : «عبيدالله بن عبدالله بن الحارث» .

وهو يقال فيه : «عبدالله ، وعبيدالله ، وعبدالله أصح» قاله أبو حاتم .

ورواه النعمان بن راشد عند الترمذي (٢١٧٥) ، فقال فيه : «عبدالله بن الحارث» وقال : «هذا حديث حسن صحيح غريب» . اهـ .

ولعله نسبه إلى جده ، وصنيع المزي في «التحفة» يؤيد ذلك ، ويؤيده أيضًا أن الطبراني أخرجه في «الكبير» (٤/ ٥٨) عن النعمان ، وقال فيه : «عبدالله بن عبدالله بن الحارث» .

(٢) في (م) ، (ط) : «جاء» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ر) ، (ح) .

صَلَاةُ (رَغْبٍ وَرَهَبٍ)(١)، سَأَلْتُ (رَبِّي جَلَّ وَعَزَّ فِيهَا)(٢) ثَلَاثَ خِصَالٍ، فَأَعْطَانِيَ اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً: (سَأَلْتُهُ)(٣) أَنْ لَا يُهْلِكَنَا بِمَا أَهْلَكَ (بِهِ) الْأُمَمَ قَبْلَنَا فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُظْهِرَ عَلَيْنَا عَدُوًّا مِنْ غَيْرِنَا فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَلْبِسَنَا شِيَعًا فَمَنَعَنِيهَا».

بَابُ ذِكْرِ الْإِخْتِلَافِ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ فِي إِحْيَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَ

• [١٤٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ (الْمُقْرِئُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: (كَانَ)(٤) إِذَا (دَخَلَتِ)(٥) الْعَشْرُ أَحْيَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ(٦).

• [١٤٢٨] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ سَعِيدٍ،

---

(١) كذا ضبطت الكلمتان في (ط)، وضبطتا في (هـ) بضم الأول وسكون الثاني من كل منهما، وصحح على كل منهما في (هـ)، (ت).

(٢) في (هـ)، (ت): «الله».

(٣) في (هـ)، (ت): «سألت ربي».

* [١٤٢٦] [التحفة: ت س ٣٥١٦]

(٤) في (ط): «كانت»، وضبب عليها، وفي الحاشية: «كان»، ولم يرقم عليها بشيء.

(٥) في (ح): «دخل»، ومثله في «الصحيحين».

(٦) **شد المئزر**: المئزر: الإزار، وهو ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد، والعبارة كناية عن الاجتهاد في العبادة أو اعتزال النساء. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٨/ ٧١).

* [١٤٢٧] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٧] [المجتبى: ١٦٥٥] • أخرجه البخاري (٢٠٢٤)، ومسلم (١١٧٤) من طرقٍ عن سفيان بن عيينة به، وسيأتي برقم (٣٥٧٦) بنفس الإسناد والمتن.

عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ، وَلَا قَامَ لَيْلَةً حَتَّى (الصَّبَاحِ)(١)، وَلَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ(٢).

٢٢- بَابُ صِفَةِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

• [١٤٢٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَخْبَرَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: لَأَرْمُقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ (طَوِيلَتَيْنِ) (طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ)، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، (ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا)(٣)، ثُمَّ أَوْتَرَ (فَذَلِكَ)(٤) ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً(٥).

بَابُ ذِكْرِ الْاخْتِلَافِ عَلَى عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

• [١٤٣٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ

---

(١) كذا في (هـ)، (ت) بالجر، وفي (ط) بالنصب، وكلاهما صحيح.

(٢) يأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٦٩٨) وانظر ما سبق برقم (٥٠٩).

* [١٤٢٨] [التحفة: م د س ١٦١٠٤-س ق ١٦١٠٨] [المجتبى: ١٦٥٧]

(٣) من (هـ)، (ت)، وصحح على أولها في (هـ).

(٤) في (ط): «فتلك»، وفي الحاشية: «فذلك»، وصحح عليها.

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٨٠).

* [١٤٢٩] [التحفة: م د تم س ق ٣٧٥٣]

كُرَيْبٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةَ (عِنْدَ) مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي (عَرْضِ)[١] الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، (وَنَامَ)[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، (فَاسْتَيْقَظَ)[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ شَنٍّ[٤] مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَمَا صَنَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَىٰ يَفْتِلُهَا[٥]، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، (ثُمَّ)[٦] رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، (ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ)[٧]، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ

(١) كذا ضُبطت في (هـ)، (ت)، وضبطت في (ط) بضم أولها وفتحها، وفوقها: «معًا»، وكتب في الحاشية: «الفتح هو الصحيح»، قال السندي (٣/ ٢١١): «المشهور فتح عين العرض، وقيل: بالضم بمعنى الجانب، وهو بعيد لمقابلته بالطول».

(٢) في (ح): «فنام».

(٣) في (ح)، (ر) بدون فاء العطف.

(٤) **شن:** وعاء للماء من جلد، وأكثر ما يقال ذلك في الجلد القديم والرقيق. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٣٣٣).

(٥) **يفتلها:** أي: يدلكها. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٣/ ١٥٤).

(٦) صحح عليها في (هـ)، (ت)، وما بعدها إلى قوله: «ثم أوتر».

(٧) سقط من (ر)، ولم يرد في نسخ الكبرى كلها صلاته ركعتين أكثر من خمس مرات، والحديث في «الصحيحين» و«المجتبى» (١٦٣٦) وغيرها من المصنفات من طرق، عن مالك بزيادة مرة سادسة: «ثم ركعتين»، بل رواه البخاري (٤٥٧٢)، عن قتيبة - شيخ النسائي هنا - عن مالك بإسناده، فذكر هذه الزيادة، فالله أعلم.

اضْطَجَعَ حَتَّىٰ جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ [١].

• [١٤٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ فِي بَعْضِ حُجَرِهِ فَيَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ، وَقَالَ: بِتُّ عِنْدَهُ لَيْلَةً وَهُوَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، فَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَيْمُونَةُ عَلَىٰ وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ [٢] مَحْشُوَّةٍ لِيفًا، فَنَامَ حَتَّىٰ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفُهُ، اسْتَيْقَظَ فَقَامَ إِلَىٰ شَنٍّ فِيهِ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ (فَتَوَضَّأْتُ) [٣] مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ فَقُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ عَلَىٰ يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي (عَنْ) [٤] يَمِينِهِ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِي، فَجَعَلَ يَمْسَحُ أُذُنِي كَأَنَّهُ يُوقِظُنِي، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. قُلْتُ: قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ حَتَّىٰ صَلَّىٰ (إِحْدَىٰ عَشْرَةَ) [٥] رَكْعَةً بِالْوِتْرِ، ثُمَّ نَامَ حَتَّىٰ (اسْتَثْقَلَ) [٦]، فَرَأَيْتُهُ يَنْفُخُ

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٨٢)، وسيأتي كذلك برقم (١١١٩٧).

* [١٤٣٠] [التحفة: خ م د تم س ق ٦٣٦٢]

(٢) **أدم**: جلد مدبوغ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣١٣).

(٣) في (ح)، (ر): «وتوضأت».

(٤) في (ح)، (هـ)، (ت): «على».

(٥) في (م)، (ط): «أحد عشر»، وفوقها في (م): «ض عـ»، وفي (ط): «ض عـ ز»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، (ر).

(٦) ضبطها في (ط): «استُثْقِل» بضم ثالثها وكسر خامسها على البناء للمجهول، وضبطها في =

فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَقَالَ : الصَّلَاةَ يَارَسُولَ اللَّهِ . فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّى (لِلنَّاسِ)[1] وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[2] .

• [١٤٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الْأَحْمَسِيُّ كُوفِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَنِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي إِبِلٍ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا أَتَاهُ وَكَانَتْ لَيْلَةُ مَيْمُونَةَ - وَكَانَتْ مَيْمُونَةُ خَالَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ - فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ (جَاءَ)[3] فَطَرَحَ ثَوْبَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ مَعَ امْرَأَتِهِ فِي ثِيَابِهَا فَأَخَذْتُ ثَوْبِي فَجَعَلْتُ أَطْوِيهِ تَحْتِي ، ثُمَّ اضْطَجَعْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ (قُلْتُ)[4] : لَا أَنَامُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَنْظُرَ (إِلَى)^{لا:م} مَا يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَذْهَبَ ، ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ فَبَالَ ، ثُمَّ أَتَى سِقَاءً[5] مُوكًى[6] فَحَلَّ وِكَاءَهُ ، ثُمَّ

= (هـ) ، (ت) : «استَثْقَل» بفتحهما على البناء للمعلوم والمعنى : صار ثقيلًا بغلبة النوم عليه . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٣٠) .

(١) في (هـ) ، (ت) : «بالناس» .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٨٣) وسيأتي كذلك برقم (١٨١٥) وانظر ما سبق برقم (٤٨٢) من وجه آخر عن مخرمة .

* **[١٤٣١] [التحفة : خ م د تم س ق ٦٣٦٢]**

(٣) في (ر) : «خرج» .

(٤) في (م) ، (ط) : «قال» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، ووقع في (ر) : «وقلت» بدل : «عليه ، ثم قلت» .

(٥) **سقاء :** السقاء القربة ، وهي وعاء الماء . (انظر : لسان العرب ، مادة : سقي) .

(٦) **موكى :** أوكيت السقاء بالوكاء وهو : الخيط الذي يشد به الوعاء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ٢١) .

صَبَّ عَلَىٰ يَدَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ (وَطِئَ)(١) عَلَىٰ فَمِ السِّقَاءِ فَجَعَلَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ حَتَّىٰ فَرَغَ وَأَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ فَأَصُبَّ عَلَيْهِ فَخِفْتُ أَنْ يَدَعَ (اللَّيْلَةَ) مِنْ أَجْلِي، ثُمَّ قَامَ (يُصَلِّي)(٢) فَقُمْتُ فَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَتَنَاوَلَنِي بِيَدِهِ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، (فَصَلَّىٰ)(٣) ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّىٰ (جَاءَهُ)(٤) بِلَالٌ فَأَذَّنَ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ(٥).

خَالَفَهُ(٦) سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ:

• [١٤٣٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلىٰ: ١]، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

---

(١) في (ح): «أوكأ». ومعنىٰ وطئ: داس. انظر: «لسان العرب»، مادة: (وطأ).

(٢) في (ح)، (ر): «فصلىٰ». (٣) في (ح)، (ر): «وصلىٰ».

(٤) في (ر): «جاء».

(٥) هذا الحديث من هذه الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلىٰ كتاب الزكاة، وهو عندنا في النسخ الخطية التي لدينا في هذا الموضع من كتاب الصلاة.

* [١٤٣٢] [التحفة: د س ٦٣٤٤] • أخرجه أبو داود (١٦٥٣) من طريق محمد بن فضيل، مقتصرًا علىٰ إعطاء إبل الصدقة.

وخالف حبيب رواية مالك والليث في عدد الركعات، ووافقهما في الاضطجاع قبل ركعتي الفجر.

(٦) من (م) فقط، وصحح مكانها في (هـ)، (ت).

(قَالَ أبو عَبْدِالرَّحْمَنِ) خَالَفَهُ الْحَكَمُ :

• [١٤٣٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بِتُّ (فِي بَيْتِ)[١] خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى أَرْبَعًا ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ قَالَ : لَا أَحْفَظُ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ صَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ نَامَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ[٢] .

(قَالَ أبو عَبْدِالرَّحْمَنِ) : خَالَفَهُ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ :

• [١٤٣٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ (الرَّقِّيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، وَهُوَ : ابْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ عَبْدِالْمَجِيدِ ، (وَهُوَ : ابْنُ سُهَيْلٍ) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِالْمُطَّلِبِ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَتْ مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ خَالَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَاضْطَجَعْتُ فِي حُجْرَتِهَا ، وَجَعَلْتُ أُحْصِي كَمْ

---

* [١٤٣٣] [التحفة : ت س ق ٥٥٨٧] • أخرجه ابن ماجه (١١٧٣) من طريق شبابة ، وأحال بلفظه على رواية أبي أحمد الزبيري عنده (١١٧٢) . وانظر ما تقدم برقم (٥٢٠) و(٥٢١)

(١) في (ح) : «عند» .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٩١) .

* [١٤٣٤] [التحفة : خ د س ٥٤٩٦]

يُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْحُجْرَةِ بَعْدَ أَنْ ذَهَبَ اللَّيْلُ فَقَالَ : «(رَقَدَ)[1] (الْوَلِيدُ)[2]؟» قَالَ : فَتَنَاوَلَ مِلْحَفَةً[3] عَلَىٰ مَيْمُونَةَ فَارْتَدَىٰ بِبَعْضِهَا وَعَلَيْهَا بَعْضٌ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ (رَكْعَتَيْنِ) صح:ت هـ حَتَّىٰ صَلَّىٰ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ لَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُنَّ ، ثُمَّ قَعَدَ فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ (بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ)[4] ، ثُمَّ أَكْثَرَ مِنَ الثَّنَاءِ[5] .

• [١٤٣٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ كُوفِيٌّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَسْتَاكُ[6] .

خَالَفَهُ[7] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ عَبَّاسٍ) :

• [١٤٣٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «أرقد» .
(٢) ضبطت في (ط) : «الوَلِيدُ» ، وكتب بحاشية (م) ، (ط) : «الوليد هو : الطفل» . وضبطت في (هـ) : «الوُلَيِّد» مصغرًا ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) .
(٣) **ملحفة** : كل ما يُلْتَحف ويُتغطىٰ به . (انظر : لسان العرب ، مادة : لحف) .
(٤) في (هـ) ، (ت) : «بما هو أهله» .
(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٩٠) .
* **[١٤٣٥] [التحفة : د س ٥٦٤٤]**
(٦) يستاك : ينظف أسنانه بالسّواك . انظر : «لسان العرب» ، مادة : (سوك) . والحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٨٩) .
* **[١٤٣٦] [التحفة : س ق ٥٤٨٠]**
(٧) من (م) فقط ، وصحح علىٰ مكانها في (هـ) .

سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَنَّ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ فَاسْتَنَّ، ثُمَّ تَوَضَّأَ (وَصَلَّىٰ)[1] رَكْعَتَيْنِ (حَتَّىٰ)[2] صَلَّىٰ سِتًّا، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ (وَ)[3] صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ[4].

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ): خَالَفَهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ:

• [١٤٣٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ (الرَّافِقِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا (مَعْمَرُ)[5] بْنُ مَخْلَدٍ - ثِقَةٌ - جَزَرِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ زَيْدٍ، (هُوَ: ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ)، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنَّ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ[6].

---

(١) في (ح)، (ر): «فصلى».

(٢) في (م)، (ط): «ثم»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، (ر)، وكذا هو في «المجتبى».

(٣) في (ح): «ثم».

(٤) سبق برقم (٤٨٧) من وجه آخر عن حبيب بن أبي ثابت.

* **[١٤٣٧] [التحفة: م د س ٦٢٨٧] [المجتبى: ١٧٢٠]**

(٥) ضبطت في (ط): «مُعَمَّر» بضم أولها وفتح ثانيها وفتح الميم المشددة، وضبطت في (هـ)، (ت): «مَعْمَر» بفتح أولها وثالثها وسكون ثانيها، والميم مشددة في (م)، والضبطان مذكوران في المصادر، انظر «التقريب» وغيره.

(٦) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٨٨).

* **[١٤٣٨] [التحفة: س ٦٤٤٤] [المجتبى: ١٧٢٢]**

(يَحْيَىٰ بْنُ الْجَزَّارِ)(١)

• [١٤٣٩] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ (مِنْ) قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ(٢).

(قال أبو عبدالرحمن): خَالَفَهُ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ؛ رَوَاهُ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ:

• [١٤٤٠] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، فَلَمَّا كَبِرَ وَضَعُفَ أَوْتَرَ (بِتِسْعٍ)(٣).

(قال أبو عبدالرحمن): خَالَفَهُ عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ؛ رَوَاهُ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَائِشَةَ:

• [١٤٤١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ

---

(١) كذا صحح على أوله في (هـ)، (ت).

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٨٦).

* [١٤٣٩] [التحفة: س ٦٥٤٧]

(٣) صحح عليها في (هـ)، (ت)، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥١٣).

* [١٤٤٠] [التحفة: ت س ١٨٢٢٥]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعًا، فَلَمَّا (أَسَنَّ)[(١)] وَثَقُلَ[(٢)] صَلَّى (سَبْعًا)[(٣)].

(قال أبو عبد الرحمن): خَالَفَهُ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ؛ رَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ:

• [١٤٤٢] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ[(٤)].

قال أبو عبد الرحمن: رَوَى أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا:

• [١٤٤٣] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ[(٥)].

• [١٤٤٤] أخبرني أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ (الرِّبَاطِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ

---

(١) في (م)، (ط)، (ح)، (ر): «سن»، وفوقها في (ط): «كذا»، وكتب في حاشية (م)، (ط): «صوابه: أسن»، والمثبت من (هـ)، (ت).
(٢) ثقل: بدن وكثر لحمه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ١٣).
(٣) صحح على أولها في (هـ)، (ت)، وسبق برقم (٥١٢).
* [١٤٤١] [التحفة: س ١٧٦٨١] [المجتبى: ١٧٢٥]
(٤) سبق برقم (٥١٥).
* [١٤٤٢] [التحفة: ت س ق ١٥٩٥١]
(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥١١).
* [١٤٤٣] [التحفة: ت س ق ١٥٩٥١]

(عُصَيْمٍ)[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ، فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ وَ(أَسَنَّ)[(٢)] صَلَّى سَبْعَ رَكَعَاتٍ[(٣)]. ۞

قال أبو عبد الرحمن: تَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ، فَحَدَّثَ بِالْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا وَآخَرَ مَعَهُمَا:

• [١٤٤٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا (يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ)[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ يَحْيَى (بْنِ)[(٥)] الْجَزَّارِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعٍ، فَلَمَّا (أَسَنَّ)[(٦)] وَثَقُلَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ.

• [١٤٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعٍ[(٧)].

---

(١) في (م)، (ط): «عكيم»، وهو خطأ.

(٢) في (م)، (ط)، (ح): «سن»، وكتب في حاشية (م)، (ط): «صوابه: أسن»، ووقع بدله في (ر): «سمن».

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥١٢).

۞ [١٨/ ب]

* [١٤٤٤] [التحفة: س ١٧٦٨١]

(٤) في (هـ)، (ت): «حدثني ابن حماد».

(٥) سقطت من (م)، وأثبتت من بقية النسخ.

(٦) في (م)، (ط)، (ح)، (ر): «سن»، وكتب في حاشية (م)، (ط): «صوابه: أسن».

* [١٤٤٥] [التحفة: س ١٧٦٨١]

(٧) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥١٥)، وسيأتي برقم (١٥٠٥).

* [١٤٤٦] [التحفة: ت س ق ١٥٩٥١]

• [١٤٤٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (يَحْيَىٰ) بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعٍ (١) .

٢٣- كَيْفَ يَفْعَلُ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ (قَائِمًا) وَذِكْرُ الْاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَائِشَةَ فِي ذَلِكَ

• [١٤٤٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ بُدَيْلٍ وَأَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا ، فَإِذَا صَلَّىٰ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا ، وَإِذَا صَلَّىٰ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا .

• [١٤٤٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ جَالِسًا حَتَّىٰ دَخَلَ فِي السِّنِّ ، (وَكَانَ) (٢) يُصَلِّي وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ قَاعِدًا فَإِذَا (غَبَرَ) (٣) مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ ، أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ رَكَعَ .

---

(١) سبق تحت رقم (٥١٤) ويأتي برقم (١٥٠٦) كلاهما بنفس الإسناد والمتن .

* [١٤٤٧] [التحفة : س ١٧٦٥٠]

* [١٤٤٨] [التحفة : م د س ١٦٢٠١-م د س ١٦٢٠٣] [المجتبى : ١٦٦٢] • أخرجه مسلم (٧٣٠) عن قتيبة به ، وتابعه عليه مسدد عند أبي داود (٩٥٥) ، وأحمد بن عبدة عند ابن خزيمة (١٢٤٦) ، وصححه من وجه آخر (١٢٤٥) ، وأيضًا ابن حبان (٢٤٧٤ ، ٢٤٧٥) من طريق خالد الحذاء عن عبدالله بن شقيق مطولا ، وانظر ما سبق برقم (٤١٥) بطرف آخر منه .

(٢) في (هـ) ، (ت) ، (ر) : «فكان» .

(٣) كتب بحاشيتي (م) ، (ط) : «غَبَرَ أي : بقِي» .

* [١٤٤٩] [التحفة : س ١٧١٣٩] [المجتبى : ١٦٦٥] • تفرد به النسائي من طريق عيسى بن =

٢٤- بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ فِي النَّافِلَةِ وَذِكْرِ الْاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي إِسْحَاقَ فِي ذَٰلِكَ

• [١٤٥٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنْ (حَدِيثِ)(١) أَبِي عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْتَنِعُ مِنْ وَجْهِي وَهُوَ صَائِمٌ، وَمَا مَاتَ حَتَّىٰ كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ قَاعِدًا - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ، وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ (مَا دَاوَمَ)(٢) عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا.

(قال أبو عبد الرحمن): خَالَفَهُ يُونُسُ (بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ):

• [١٤٥١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: مَا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ جَالِسًا إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ.

= يونس، وقد تابعه عليه مالك، ويحيى بن سعيد القطان عند البخاري (١١١٨، ١١٤٨)، وحماد ابن زيد ومهدي بن ميمون ووكيع وابن نمير جميعًا عن هشام به عند مسلم (٧٣١).

(١) في (م)، (ط): «حريث»، وهو تصحيف.

(٢) في (هـ)، (ت): «ما دام».

* [١٤٥٠] [التحفة: س ١٦٠٣٢] [المجتبى: ١٦٦٨] • تفرد به النسائي، وهو عند أحمد (٦/ ٢٥٠) من طريق عمر بن أبي زائدة ولم يذكر التقبيل وهو صائم، وهي فقط عند الطيالسي (١٣٩١) مقتصرًا عليها من هذا الوجه.

وقد اختلف فيه على أبي إسحاق كما سيشرح النسائي، وسيأتي برقم (٣٢٧٣) من وجه آخر عن عمر بن أبي زائدة.

(قال أبو عبد الرحمن) : خَالَفَهُ شُعْبَةُ :

• [١٤٥٢] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ قَاعِدًا إِلَّا الْفَرِيضَةَ، وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ أَدْوَمَهُ وَإِنْ قَلَّ .

(قال أبو عبد الرحمن) : خَالَفَهُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ :

• [١٤٥٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ (الزَّعْفَرَانِيُّ)، (عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ،) أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ (كَثِيرٌ)[1] مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ .

---

* [١٤٥١] [التحفة : س ١٨١٤٥] [المجتبى : ١٦٦٩] • تفرد به أيضًا النسائي من هذا الوجه، وهو عند أحمد (٦/ ٢٩٧) من طريق يونس، وقد رواه أبو نعيم عند أحمد (٦/ ١١٣) عن يونس عن أبي إسحاق بسنده عن عائشة بنحو آخر لفظ ابن أبي زائدة المتقدم بسنده عن عائشة، وقد خالفهما شعبة وغير واحد .

* [١٤٥٢] [التحفة : س ق ١٨٢٣٦] [المجتبى : ١٦٧٠] • تفرد به النسائي، وهو عند أحمد (٦/ ٣٢٢) من طريق شعبة، وصححه ابن حبان (٢٥٠٧) من هذا الوجه .

وقد تابع شعبة عليه إسرائيل عند أحمد (٦/ ٣٠٥)، والثوري عنده أيضًا (٦/ ٣١٩)، والمصنف كما في «المجتبى» (١٦٧١)، وأبو الأحوص عند ابن ماجه (١٢٢٥، ٤٢٣٧) .

وخالفهم عثمان بن أبي سليمان، فرواه عن أبي سلمة عن عائشة .

(١) في (م)، (ط)، (ح)، (ر) : «كثيرا»، وكتب بحاشيتي (م)، (ط) : «صوابه : كثير» .

* [١٤٥٣] [التحفة : م تم س ١٧٧٣٤] [المجتبى : ١٦٧٢] • أخرجه مسلم (٧٣٢) من طريق حجاج بن محمد، وعبدالرزاق في «المصنف» (٢/ ٤٦٤) وعنده : «أخبر عثمان بن أبي سليمان»، وعنه أحمد (٦/ ١٦٩)، وفيه : «أخبرني» .

٢٥- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْقَائِمِ عَلَى الْقَاعِدِ

• [١٤٥٤] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، (عَنْ)[١] سُفْيَانَ، (عَنْ)[٢] مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي جَالِسًا فَقُلْتُ: حُدِّثْتُ أَنَّكَ قُلْتَ: «**إِنَّ صَلَاةَ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ**». وَأَنْتَ تُصَلِّي قَاعِدًا. قَالَ: «**أَجَلْ، وَلَكِنِّي لَسْتُ (كَأَحَدٍ مِنْكُمْ)**[٣]».

٢٦- بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْقَاعِدِ عَلَى النَّائِمِ

• [١٤٥٥] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، وَهُوَ: ابْنُ حَبِيبٍ، عَنْ حُسَيْنٍ، وَهُوَ: ابْنُ ذَكْوَانَ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الَّذِي يُصَلِّي قَاعِدًا فَقَالَ: «**مَنْ صَلَّىٰ قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّىٰ قَاعِدًا (لَهُ)**[٤] **نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّىٰ نَائِمًا (فَلَهُ)** صح:ت هـ **نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ**».

---

(١) في (ح): «نا». (٢) في (هـ)، (ت)، (ح)، (ر): «نا».

(٣) في (ر): «كأحدكم».

* [١٤٥٤] [التحفة: م د س ٨٩٣٧] [المجتبىٰ: ١٦٧٥] • أخرجه مسلم (٧٣٥)، وأبو داود (٩٥٠) من طُرقٍ عن منصور به، وصححه ابن خزيمة (١٢٣٧)، وانظر ما سيأتي برقم (١٤٦١)، (١٤٦٢)، (١٤٦٣)، (١٤٦٤)، (١٤٦٥).

(٤) صحح عليها في (هـ)، (ت)، ووقع في (ح): «فله».

* [١٤٥٥] [التحفة: خ د ت س ق ١٠٨٣١] [المجتبىٰ: ١٦٧٦] • تفرد به النسائي من طريق سفيان بن حبيب، وقد تابعه عليه روح بن عبادة (١١١٥)، وعبدالوارث (١١١٦) عند =

٢٧- بَابٌ كَيْفَ صَلَاةُ الْقَاعِدِ

• [١٤٥٦] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ حَفْصٍ، (وَهُوَ: ابْنُ غِيَاثٍ)، عَنْ حُمَيْدٍ، وَهُوَ: الطَّوِيلُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مُتَرَبِّعًا.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ: لَا نَعْلَمُ (أَنَّ) أَحَدًا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ أَبِي دَاوُدَ (الْحَفَرِيِّ)، عَنْ حَفْصٍ.

= البخاري، وعيسىٰ بن يونس عند الترمذي (٣٧١) وقال: «حديث حسن صحيح». اهـ. ويحيىٰ ابن سعيد عند أبي داود (٩٥١) وغيرهم.

وقال البزار (٩/ ١٣): «وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن النبي ﷺ في: «صلاة النائم على النصف من صلاة القاعد» إلا في هذا الحديث، وإنما يروىٰ عن النبي ﷺ من وجوه في: «صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم» وإسناده حسن». اهـ.

* [١٤٥٦] [التحفة: س ١٦٢٠٦] [المجتبىٰ: ١٦٧٧] • زاد في «المجتبىٰ»: «وهو ثقة، ولا أحسب هذا الحديث إلا خطأ». والله تعالىٰ أعلم.

والحديث تفرد به النسائي، وقد صححه ابن خزيمة (٩٧٨) (١٢٣٨)، وابن حبان (٢٥١٢)، والحاكم (١/ ٢٧٥) جميعًا من طريق أبي داود الحفري.

وقد وقع في «التحفة»: «عن حميد، وهو: ابن طرخان» وعلىٰ هذا ترجم عليه المزي.

وقال الحاكم: «وحميد هذا هو: ابن تيرويه الطويل بلا شك فيه» ومع ذلك فقد أخرج هو (١/ ٢٥٨)، والبيهقي (٢/ ٣٠٥) من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني عن حفص بن غياث وقال فيه: «حميد بن قيس».

قال الحافظ في «النكت الظراف» (١١/ ٤٤٣ - التحفة): «وفي هذا تعقب على النسائي في دعواه تفرد أبي داود الحفري». اهـ.

ودعوىٰ النسائي صحيحة؛ فإن الحفري يرويه عن حفص بن غياث عن حميد - وهو: الطويل - وابن الأصبهاني قد خالفه عن حفص فقال: «عن حميد بن قيس» علىٰ أن أكثر الرواة عن الحفري قالوا: «عن حميد» حَسْبُ. =

• [١٤٥٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيُّ[1]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ نَاسٍ وَهُمْ يُصَلُّونَ قُعُودًا مِنْ مَرَضٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَىٰ مِثْلِ نِصْفِ صَلَاةِ الْقَائِمِ»**.

قال أبو عبدالرحمن: هَذَا خَطَأٌ، (وَالصَّوَابُ: إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مَوْلًى لِابْنِ الْعَاصِي، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو) لا:ر.

• [١٤٥٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[2] عُبَيْدُاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ

= والحديث أعله غير واحد من أهل العلم، فقد قال الإمام ابن المنذر في «الأوسط» (٤/ ٣٧٦): «حديث حفص بن غياث قد تكلم في إسناده، وروى هذا الحديث جماعة عن عبدالله بن شقيق ليس فيه ذكر التربع ولا أحسب هذا الحديث يثبت مرفوعًا». اهـ.

وبنحوه قال محمد بن نصر (مختصر قيام الليل: ٣٣٥ - ٣٣٦) وبين احتمال كون الخطأ من حفص بن غياث.

وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٨٧): «ما علمت أحدًا ضعفه مع غرابة الخبر». اهـ.

(١) كذا ضبطها في (ط)، وضبطها في (هـ)، (ت): «المُخَرِّمي» بضم الميم وفتح الخاء وكسر الراء المشددة، والأول أصح، انظر «التقريب».

* [١٤٥٧] [التحفة: س ق ٢٢٩] • أخرجه ابن ماجه (١٢٣٠)، وأحمد (٣/ ٢١٤، ٢٤٠) من طريق عبدالله بن جعفر. وصحح إسناده في «مصباح الزجاجة» (١/ ١٤٥).

وأخرجه أحمد (٣/ ١٣٦)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ١٦٠) (٤٥٢)، وأبو يعلى (٣٥٨٣) من طريق ابن جريج عن الزهري عن أنس به نحوه. وقال أبو حاتم: هو حديث خطأ.

وعليه، فلا يصح هذا المتن - مع تعدد طرقه - من حديث أنس.

(٢) في (ح): «أنا».

مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ (مُجَاهِدٍ)[(١)] ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ جَالِسًا عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ» .

• [١٤٥٩] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ ، أَنَّ السَّائِبَ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ بَعْدَمَا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي (قَدْ) كَبِرْتُ ، وَإِنِّي لَسْتُ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُصَلِّيَ إِلَّا جَالِسًا ، فَكَيْفَ تَرَيْنَ؟ فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ جَالِسًا مِثْلُ نِصْفِ صَلَاتِهِ قَائِمًا» .

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) : خَالَفَهُمَا سُفْيَانُ (الثَّوْرِيُّ) :

---

(١) في (م) ، (ط) : «مجالد» ، وهو خطأ ، وانظر «التحفة» .

* [١٤٥٨] [التحفة : س ١٧٥٨٢] • تفرد به النسائي عن عبيدالله بن موسىٰ ، ورواه ابن راهويه (٣/ ٦١٦) ، وقد تابعه عليه أبو نعيم عند أحمد (٦/ ٦٢) والطبراني في «الصغير» (١١٦٥) ، وزهير في الذي بعده .

وإبراهيم بن مهاجر قال الدارقطني : حدث بأحاديث لا يتابع عليها ؛ ولذا ضعفه غير واحد من أهل العلم ، وقد اختلف عليه في هذا الحديث ، كما سيأتي عن المصنف ، وانظر «التهذيب» لابن حجر (١/ ١٦٨) .

* [١٤٥٩] [التحفة : س ١٧٥٨٢] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٢٧) من طريق زهير ، وابن راهويه (٣/ ٦١٧) ، وابن الجعد (١/ ٣٩٣) من هذا الوجه ، ووقع وهم في روايته عن زهير ، فقال بهذا الإسناد : «أن السائب بن يزيد سأل عائشة» ، والمحفوظ عن زهير : «أن السائب . . .» - مهملا - وهو السائب بن أبي السائب المخزومي ، والله أعلم .

وخالفه شريك عند أحمد (٦/ ٧١) بلفظ : «صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم غير متربع» ، وقد اختلف في إسناده على شريك .

وخالفهما الثوري ، فزاد في إسناده ، وجعله عن السائب ولم يذكر عائشة .

• [١٤٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ (قَائِدِ) صح:ت هـ السَّائِبِ، عَنِ السَّائِبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ».

• [١٤٦١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: صَلَاةُ الْقَاعِدِ نِصْفُ صَلَاةِ الْقَائِمِ.

(بَابُ)(١) ذِكْرِ الْاخْتِلَافِ (عَلَى سُفْيَانَ فِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ فِيهِ)(٢)

• [١٤٦٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، وَهُوَ: ابْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ

---

* [١٤٦٠] [التحفة: س ٣٧٩٢] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٥)، والترمذي في «العلل» (١/ ٢٥٢ - ترتيب القاضي) عن عبدالرحمن بن مهدي به، وقد اختلف في إسناده على الثوري، حكاه الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٣٤٤) وقال الترمذي: «وحديث السائب لا يعرف إلا من هذا الوجه». اهـ.

* [١٤٦١] • تفرد به النسائي، وهو عند ابن أبي شيبة (١/ ٤٠٣) من وجه آخر عن حصين، وخالفه الأعمش عند الطبراني في «الأوسط» (١/ ٢٦٨) فرواه عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو فرفعه، وقال البخاري: «وقال قيس بن الربيع عن الأعمش . . . » فذكره موقوفا كما في «العلل» (١/ ٢٥٢ - ترتيب)، وقال الترمذي: «هو حديث صحيح». اهـ.

(١) من (ح)، ووقع بدله في (ر): «قال أبو عبدالرحمن».

(٢) في (هـ)، (ت): «في حديث حبيب بن أبي ثابت فيه على سفيان»، وكلمة: «فيه» ليست في (ح).

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى النِّصْفِ مِنْ (صَلَاتِهِ)[(١)] (قَائِمًا)[(٢)]» .

• [١٤٦٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاتِهِ قَائِمًا» .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ) : وَقَفَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ (بْنُ مَهْدِيٍّ) :

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «صلاةِ» بالجر بلا تنوين .

(٢) في (ح) : «وهو قائم» .

* [١٤٦٢] [التحفة : س ٨٩٢٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو عند البزار في «المسند» (٦/ ٤٥٢) من طريق معاوية بن هشام بلفظ : «صلاة الجالس» وقال : «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن الثوري عن حبيب عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو إلا معاوية بن هشام» . اهـ .

وقال أبو حاتم : «هذا خطأ ، إنما هو حبيب عن أبي موسى الحذاء عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ» . اهـ . «العلل» (١/ ١٨٩) ، وانظر ما سبق برقم (١٤٥٤) .

* [١٤٦٣] [التحفة : س ٨٩٧٠] • تفرد به أيضا النسائي من هذا الوجه وهو عند أحمد في «المسند» (٢/ ١٩٢) من طريق سفيان به ، وعنه وكيع وقد خالفهما عبدالرحمن بن مهدي فأوقفه كما قال النسائي

قال الذهبي في «الميزان» (٧/ ٤٣٣) : «أبو موسى الحذاء ، عن عبدالله بن عمرو في صلاة القاعد ، لا يعرف ، تفرد به حبيب بن أبي ثابت ، ولعله عبدالله بن باباه فإن الأعمش سماه عن حبيب عنه» . اهـ .

هذا احتمال بعيد ؛ فإن عبدالله بن باباه لم أر أحدًا كناه بهذه الكنية ولا نسبه هذه النسبة ، وصاحب هذا الحديث معروف بهذه الكنية وهذه النسبة ، ولأن رواية الأعمش - بمخالفة الثوري وشعبة - مرجوحة ، فلا يعتمد عليها في تسمية المُكنىٰ ، والله المستعان .

وقال المزي في «التهذيب» (٣٤/ ٣٣٢) معلقًا على رواية الأعمش . «قال أبو حاتم : الثوري أحفظ» . اهـ وانظر ما سبق برقم (١٤٥٤) .

• [١٤٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، (عَنْ عَبْدِاللَّهِ)(١) بْنِ عَمْرٍو قَالَ : «**صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ**» .

قال أبو عبدالرحمن : وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مَرْفُوعًا .

بَابُ ذِكْرِ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١٤٦٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ (الْمُقْرِئُ)، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ**» .

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : (هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ : الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . مُرْسَلٌ .

(قال أبو عبدالرحمن) : خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ)(٢) .

---

(١) في (م) : «وعبدالله» ، وهو خطأ .

* [١٤٦٤] [التحفة : س ٨٩٧٠] • هكذا رواه ابن مهدي عن سفيان الثوري فأوقفه ، وخالفه في ذلك أبو نعيم كما في سابقه ، ووكيع عند أحمد ، وابن أبي شيبة (٢/ ٥٢) ، فقال : «أراه عن النبي ﷺ» .

(٢) ما بين القوسين وقع بدله في (ر) : «وهذا أيضا خطأ» .

* [١٤٦٥] [التحفة : س ٨٩٠٧] • تفرد به النسائي ، وهو عند البزار في «المسند» (٦/ ٣٩٨ ، ٣٩٩) من طريق ابن عيينة ، وقال : «وحديث عيسى بن طلحة عن عبدالله بن عمرو لا نعلم رواه إلا ابن عيينة عن الزهري» . اهـ . =

٢٨- بَابٌ كَيْفَ الْقِرَاءَةُ بِاللَّيْلِ

• [١٤٦٦] أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ أَيَجْهَرُ أَمْ يُسِرُّ؟ قَالَتْ: (كُلَّ)[1] ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا جَهَرَ وَرُبَّمَا أَسَرَّ.

= وقال الدارقطني: «تفرد به سفيان بن عيينة عن الزهري». اهـ. من «أطراف الغرائب» (٤/ ٣٧).

وقد خالف ابن عيينة في إسناده ابن إسحاق كما قال النسائي، فرواه عن الزهري عن أبي سلمة عن عبدالله بن عمرو مرفوعًا.

أخرجه البزار، وقال: «وحديث أبي سلمة لا نعلم رواه إلا وهب بن جرير عن أبيه عن ابن إسحاق عن الزهري». اهـ.

وقال الدارقطني: «تفرد به محمد بن إسحاق عن الزهري». اهـ. من «أطراف الغرائب» (٤/ ٤٨).

ورواه الطبراني في «الأوسط» (١/ ٢٢٦ - ٢٢٧) وحكى الاختلاف فيه على الزهري، وقال: «والصحيح - والله أعلم - ما رواه ابن عيينة».

أما الوجه الذي صوبه النسائي - وهو: الزهري عن ابن عمرو مرسلا - رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٥٢) من طريق عبيدالله بن عمر عنه به، وفيه قصة.

ورواه معمر عن الزهري عن عبدالرزاق في «مصنفه» (٢/ ٤٧١)، وفيه: «أن ابن عمر قال»، وأراها خطأ صوابه: «ابن عمرو»، والله أعلم.

(١) ضبطت في (ط) بالنصب، وفي (هـ)، (ت) بالرفع، والوجهين صحيحان.

* [١٤٦٦] [التحفة: س ١٦٢٨٦] [المجتبى: ١٦٧٨] • أخرجه أحمد (٦/ ١٤٩)، وابن راهويه (١٦٧٧) عن عبدالرحمن بن مهدي به، ومن هذا الوجه صححه ابن خزيمة (٢٥٩)، وقد تابعه عليه: الليث بن سعد عند أبي داود (١٤٣٧)، والترمذي (٤٤٩، ٢٩٢٤) مطولا ومختصرًا، قال الترمذي في الموضع الأول: «هذا حديث حسن صحيح غريب». اهـ. وقال في الآخر: =

٢٩- بَابُ فَضْلِ السِّرِّ عَلَى الْجَهْرِ

• [١٤٦٧] أَخبرنا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ (عِيسَى بْنِ) الْقَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (زَيْدٌ)(١)، (وَهُوَ: ابْنُ وَاقِدٍ)(٢)، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الَّذِي يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ كَالَّذِي يَجْهَرُ بِالصَّدَقَةِ، وَالَّذِي يُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالَّذِي يُسِرُّ بِالصَّدَقَةِ»**.

٣٠- بَابُ التَّرْتِيلِ (فِي الْقِرَاءَةِ)(٣)

• [١٤٦٨] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ (اللَّهِ)(٤) بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ

= «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه». اهـ. وعبدالله بن وهب عند ابن خزيمة (١١٦٠)، والحاكم (١/ ٤٥٤) وعندهم زيادة.

(١) في (ح): «يزيد»، وهو خطأ.

(٢) ليست في (ح)، وسقطت الواو من (م)، (ط)، والجملة في (ر): «يعني ابن واقد».

* [١٤٦٧] [التحفة: د ت س ٩٩٤٩] [المجتبى: ١٦٧٩] • تفرد به النسائي عن زيد بن واقد، وقد تابعه عليه خالد بن معدان عند أبي داود والترمذي من طريق بحير بن سعد، عنه، عن كثير بن مرة به وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب». اهـ.

وهو عند أحمد (٤/ ٢٠١) من طريق الهيثم بن حميد عن زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة به، بزيادة سليمان بن موسى في إسناده.

ورواه الطبراني في «الشاميين» (١٢٠٩) من وجه آخر عن الهيثم بن حميد.

وسيأتي الكلام عليه برقم (٢٥٤٧).

(٣) في (هـ)، (ت): «بالقراءة»، ووقع في (ر): «في القرآن».

(٤) لم يكتب لفظ الجلالة هنا في (م)، وأضيفت من بقية النسخ.

عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَلَاتِهِ، فَقَالَتْ: مَالَكُمْ وَصَلَاتَهُ! كَانَ يُصَلِّي، ثُمَّ يَنَامُ (قَدْرَ) مَا صَلَّىٰ، ثُمَّ يُصَلِّي قَدْرَ (مَا نَامَ، ثُمَّ يَنَامُ (بِقَدْرِ)(١) مَا صَلَّىٰ)(٢)، حَتَّىٰ يُصْبِحَ، ثُمَّ نَعَتَتْ لَهُ قِرَاءَتَهُ فَإِذَا هِيَ تَنْعَتُ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفًا حَرْفًا(٣).

قال أبو عبد الرحمن: يَعْلَىٰ بْنُ مَمْلَكٍ لَيْسَ بِذَاكَ الْمَشْهُورِ.

• [١٤٦٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ فِي (سُبْحَتِهِ)(٤) قَاعِدًا قَطُّ حَتَّىٰ كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ، فَكَانَ يُصَلِّي قَاعِدًا، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ فَيُرَتِّلُهَا حَتَّىٰ تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا.

٣١- بَابُ تَسْوِيَةِ الْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ وَالْقِيَامِ بَعْدَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْجُلُوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

• [١٤٧٠] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ (بْنِ جَعْفَرٍ النَّيْسَابُورِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) صحح على أولها في (هـ)، (ت)، ووقع في (ح): «قدر».

(٢) في (ر): «ما ينام».

(٣) سبق تخريجه برقم (١١٨٧) (١٤١٧)، وانظر ما سيأتي برقم (٨٢٠٠).

* [١٤٦٨] [التحفة: د ت س ١٨٢٢٦] [المجتبى: ١٠٣٤]

(٤) في (ح): «سُبحة». والمعنى: نافلته. (انظر: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (٢/ ٣١١).

* [١٤٦٩] [التحفة: م ت س ١٥٨١٢] [المجتبى: ١٦٧٤] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٣١١) ومن طريقه مسلم (٧٣٣)، والترمذي (٣٧٣) وقال: «حسن صحيح». اهـ. وقد تابعه معمر - عند مسلم (٧٣٣) - فقال فيه: «بعام واحد أو اثنين»، وهو مسلسل برواية ثلاثة من الصحابة بعضهم عن بعض.

عَبْدُاللَّهِبْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَعْدِبْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ ابْنِ الْأَحْنَفِ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً ، فَافْتَتَحَ الْبَقَرَةَ فَقَرَأَ فَقُلْتُ : يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ ، فَمَضَىٰ ، فَقُلْتُ : يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَتَيْنِ ، فَمَضَىٰ فَقُلْتُ : (يُصَلِّي بِهَا)[١] فِي رَكْعَةٍ ، فَمَضَىٰ فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا ، يَقْرَأُ مُتَرَسِّلًا إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَقَالَ : **«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»** . فَكَانَ رُكُوعُهُ (نَحْوًا)[٢] مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : **«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»** . فَكَانَ قِيَامُهُ قَرِيبًا مِنْ رُكُوعِهِ ، ثُمَّ سَجَدَ فَجَعَلَ يَقُولُ : **«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ»** . فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ رُكُوعِهِ[٣] .

٣٢- بَابُ ذِكْرِ مَا يَقُولُهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ

• [١٤٧١] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ ، هُوَ : أَبُو حَمْزَةَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ فَرَكَعَ فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ : **«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»** . مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا ، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ فِي سُجُودِهِ : **«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ»** . مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا ، ثُمَّ جَلَسَ ، ثُمَّ يَقُولُ :

---

(١) في (ر) : «يصليها» .

(٢) في (م) : «نحو» ، وفي (ط) منونا بلا ألف ، وكتب فوقها : «كذا» .

(٣) أخرجه مسلم هكذا مطولا ، وسبق برقم (٧١٩) من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش مختصرًا .

* [١٤٧٠] [التحفة : م د ت س ق ٣٣٥١] [المجتبىٰ : ١٦٨٠]

«رَبِّ اغْفِرْ لِي ، رَبِّ اغْفِرْ لِي» . مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا ، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَىٰ» . مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا فَمَا صَلَّىٰ إِلَّا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ حَتَّىٰ جَاءَ بِلَالٌ إِلَى الْغَدَاةِ .

(قال أبو عبد الرحمن : النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَرْوَزِيٌّ) .

قال أبو عبد الرحمن : لَمْ يَسْمَعْهُ طَلْحَةُ بْنُ يَزِيدَ مِنْ حُذَيْفَةَ .

• [١٤٧٢] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (فَسَمِعَهُ)(١) حِينَ كَبَّرَ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ (ذَا)(٢) الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ(٣) وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ» . وَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ

---

* [١٤٧١] [التحفة : س ق ٣٣٥٨] [المجتبى : ١٦٨١] • أخرجه أحمد (٥/ ٤٠٠) مطولا ، وابن ماجه (٨٩٧) مختصرًا ، من طريق العلاء بن المسيب .

قال النسائي في «المجتبى» : «هذا الحديث عندي مرسل ، وطلحة بن يزيد لا أعلمه سمع من حذيفة شيئًا ، وغير العلاء بن المسيب قال في هذا الحديث : عن طلحة عن رجل عن حذيفة» . اهـ .

وقد صححه مع ذلك ابن خزيمة (٦٨٤) ، والحاكم (١/ ٢٧١ ، ٣٢١) ، وقال الحاكم : «العلاء بن المسيب ، له أوهام في الإسناد والمتن» . اهـ . انظر «التهذيب» لابن حجر (٨/ ١٩٣) ، وانظر ما سبق برقم (١١٧٤)

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ» ، وكتب في حاشيتيهما : «فسمعته» ، وفوقها : «ض» ، وغير واضحة في (ر) .

(٢) كذا في النسخ سوى (ر) ، وصحح على آخرها في (هـ) ، (ت) ، ووقع في (ر) وفي حاشيتي (م) ، (ط) : «ذوا» مع ضم أولها في (ط) ، وفوقها : «ح» .

(٣) الملكوت : المُلك والعز والسلطان . (انظر : لسان العرب ، مادة : ملك) .

وَالنِّسَاءَ وَالْمَائِدَةَ، (أَوِ)[(١)] الْأَنْعَامَ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، وَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ». فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «لِرَبِّيَ الْحَمْدُ لِرَبِّيَ الْحَمْدُ». وَفِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى». وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي». وَكَانَ قِيَامُهُ وَرُكُوعُهُ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَسُجُودُهُ، وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ[(٢)].

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَبُو حَمْزَةَ عِنْدَنَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - طَلْحَةُ بْنُ يَزِيدَ، وَهَذَا الرَّجُلُ يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ صِلَةَ بْنَ زُفَرَ[(٣)].

٣٣- (بَابٌ) كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ

• [١٤٧٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ (إِبْرَاهِيمَ)[(٤)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى (مَثْنَى)، فَإِذَا (خِفْتَ) الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ[(٥)] بِرَكْعَةٍ»[(٦)].

---

(١) في (م)، (ط): «و»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، (ر)، وصحح عليها في (هـ)، (ت)، وقد بين عند أحمد (٥/ ٣٩٨) وأبي داود (٨٧٤) أن الشك من شعبة.

(٢) تقدم برقم (٧٤٤)، (١٠٥٨) بنفس الإسناد، وبرقم (٨٢٠) من وجه آخر عن شعبة.

(٣) قد سبق الحديث من وجه آخر عن صلة بن زفر برقم (١٤٧٠) بنحوه.

* [١٤٧٢] [التحفة: د تم س ٣٣٩٥] [المجتبى: ١٠٨١]

(٤) زاد بعده في (م)، (ط): «قال: أنا شعيب»، والصواب بدونها، وانظر «التحفة»، وسبق على الصواب من مكرر حديثنا.

(٥) فأوتر: صَلِّ الوتر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: وتر).

(٦) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٢٤).

* [١٤٧٣] [التحفة: م س ق ٦٨٣٠]

• [١٤٧٤] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ : «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ (مَثْنَىٰ) ، فَإِذَا (خِفْتَ) الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِرَكْعَةٍ» .

٣٤- (بَابُ) الْأَمْرِ بِالْوِتْرِ

• [١٤٧٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ ، وَهُوَ : ابْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صَلَاةُ الْمَغْرِبِ وِتْرُ[١] صَلَاةِ النَّهَارِ ، (فَأَوْتِرُوا)[٢] صَلَاةَ اللَّيْلِ» .

(قال أبو عبدالرحمن) : أَرْسَلَهُ أَشْعَثُ :

---

* [١٤٧٤] [التحفة : م س ٦٧١٠] [المجتبى : ١٦٨٩] • أخرجه أحمد (٢/ ١٣٤) عن يعقوب بن إبراهيم ، وقد خالف ابن أخي الزهري ابن عيينة وشعيبًا وغيرهما في إسناده ، وهو في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري ، وابن عيينة ومعمر من الطبقة الأولى .
وانظر «أطراف الغرائب» (٣/ ٣٥٢) (٢٨٨١) فقد أورده ثم قال : «تفرد به يعقوب بن إبراهيم» . اهـ .
وأخرجه مسلم (٧٤٩/ ١٤٧) ، والنسائي في «المجتبى» (١٦٩٠) من طريق عمرو بن الحارث المصري ، عن الزهري ، عن حميد وسالم جميعًا ، عن ابن عمر به ، وانظر ما سبق برقم (٥٢٤) .

(١) وتر : أي تشبه الوتر ؛ لأنها ثلاث ركعات . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٣٠٥) .

(٢) في (م) ، (ط) : «وأوتروا» .

* [١٤٧٥] [التحفة : س ٧٤٣٥] • تفرد به النسائي ، وهو عند أحمد (٢/ ٣٠ ، ٤١) ، وعبدالرزاق (٣/ ٢٨) ، وابن عدي (٥/ ١٩٢) من طريق هشام بن حسان بنحوه ، وقرنه ابن عدي بخالد الحذاء ، لكن الإسناد إليه لا يصح ، وقد تابعه عليه أيوب عند عبدالرزاق ، واختلف فيه على أيوب .

• [١٤٧٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، (وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ ابْنِ سُلَيْمٍ (الْهُجَيْمِيُّ)[1] ،)[2] قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالْمَلِكِ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ سِيرِينَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**صَلَاةُ الْمَغْرِبِ وِتْرُ صَلَاةِ النَّهَارِ ، فَأَوْتِرُوا صَلَاةَ اللَّيْلِ**» .

٣٥- (بَابُ) الْأَمْرِ بِالْوِتْرِ لِأَهْلِ الْقُرْآنِ

• [١٤٧٧] أخبرنا هَنَّادُبْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، هُوَ : ابْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «**يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ ، أَوْتِرُوا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ (وِتْرٌ)[3] يُحِبُّ الْوِتْرَ**» .

= وتابعه أيضًا : يونس بن عبيد و ابن عون وسالم الخياط وهارون بن إبراهيم الأنصاري ، وخالفهم سالم أبو جميع ، فرواه عن ابن سيرين عن ابن عمر موقوفًا .

وخالفهم أيضًا خالد السلمي وأشعث بن عبدالملك ، وهو الحديث التالي فروياه عن ابن سيرين مرسلا . قال الدارقطني : «ورفعه صحيح» . اهـ . «العلل» (١٣/ ١٩١) .

(١) في (ح) : «الجهيمي» ، وهو خطأ . (٢) ليست في (ر) .

* [١٤٧٦] [التحفة : س ٧٤٣٥] • تفرد به النسائي ، وقد تابع أشعث على إرساله : خالدُ بن عبدالرحمن السلمي عند ابن أبي شيبة (٢/ ٢٨٢ - ٢٨٣) .

(٣) من (ح) ، (ر) . ومعنى وتر : فرد . انظر : «النهاية في غريب الحديث» ، مادة : وتر .

* [١٤٧٧] [التحفة : د ت س ق ١٠١٣٥] [المجتبى : ١٦٩١] • أخرجه الترمذي (٤٥٣) ، وابن ماجه (١١٦٩) ، وأحمد (١/ ١٤٨) من طريق أبي بكر بن عياش .

وتابعه عليه زكريا بن أبي زائدة عند أبي داود (١٤١٦) ، وأحمد (١/ ١١٠) ، ومنصور بن المعتمر وسبق حديثه برقم (٥٢٥) .

قال الترمذي : «حديث علي حديث حسن» . اهـ . وقد صححه ابن خزيمة (١٠٦٧) .

وقد اختلف في إسناده على أبي بكر بن عياش ، فرواه غير واحد عنه كما هنا . =

• [١٤٧٨] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَيْسَ الْوِتْرُ بِحَتْمٍ مِثْلَ الْمَكْتُوبَةِ ، (وَلَكِنَّهُ)[١] سُنَّةٌ سَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٢] .

٣٦- (بَابُ) الْحَثِّ عَلَى الْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ

• [١٤٧٩] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ الْبَلْخِيُّ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ (أَبِي شِمْرٍ)[٣] ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ : النَّوْمِ عَلَىٰ وِتْرٍ ، وَصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحَىٰ[٤] .

= وخالفهم عبيد بن محمد بن ثعلبة العامري فرواه عنه عن أبان بن تغلب ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي موقوفًا . أخرجه البزار (٢/ ٢٦٩) .

وتابعه علىٰ وقفه سفيان الثوري عن أبي إسحاق ، وسبق حديثه كذلك برقم (٥٢٦) - واختلف فيه أيضًا عليه - وإسرائيل عند ابن الجعد (١/ ٢٨٧) ، والطيالسي (١/ ١٥) .

قال الترمذي : «روىٰ الثوري وغيره عن أبي إسحاق ، عن عاصم ، عن علي موقوفًا ، وهذا أصح من حديث أبي بكر بن عياش» . اهـ .

وانظر : «علل الدارقطني» (٤/ ٧٦ - ٧٨) ، «مسند البزار» (٢/ ٢٦٨ - ٢٧٠) .

(١) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «ولكنها» ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٢٦) .

* [١٤٧٨] [التحفة : د ت س ق ١٠١٣٥]

(٣) كذا ضبطها في (ط) ، وهو موافق لما في «التقريب» ، وضبطها في (هـ) بفتح أولها وكسر ثانيها ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) .

(٤) متفق عليه من حديث أبي عثمان النهدي ، وسبق برقم (٥٦١) ، وحديث سليمان بن سلم عن النضر مما فات الحافظ المزي في «التحفة» ، فلم يذكره سوىٰ من حديث محمد بن علي بن شقيق =

(قال أبو عبدالرحمن): خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ:

• [١٤٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - عَنْ عَبَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ: (الْوِتْرِ)[١] أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحَىٰ، وَصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

٣٧- بَابُ ذِكْرِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ»

• [١٤٨١] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ مُلَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ قَالَ: قَالَ أَبِي: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ»[٢].

= عن النضر، وحديث سليمان بن سلم ثابت في أصولنا من كتابي «الكبرىٰ» و«المجتبىٰ»، وانظر التقرير الخاص بزيادات طبعتنا علىٰ «تحفة الأشراف».

* [١٤٧٩] [التحفة: خ م س ١٣٦١٨] [المجتبىٰ: ١٦٩٣]

(١) كذا في (هـ) بالجر، وصحح علىٰ آخرها في (هـ)، (ت).

* [١٤٨٠] [التحفة: خ م س ١٣٦١٨] [المجتبىٰ: ١٦٩٤] • أخرجه مسلم (٧٢١) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة وجمع بين أبي شمر وعباس الجريري.

وتابعه مسلم بن إبراهيم عند البخاري (١١٧٨) علىٰ عباس الجريري فقط.

(٢) والحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» للنسائي في «الصلاة» ولكن قال: «عن هناد، بتمامه». والحديث كما ترىٰ هنا مختصر، وهو بتمامه في «المجتبىٰ».

* [١٤٨١] [التحفة: د ت س ٥٠٢٤] [المجتبىٰ: ١٦٩٥] • أخرجه أبو داود (١٤٣٩)، والترمذي (٤٧٠)، وأحمد (٤/ ٢٣) من طريق ملازم بن عمرو مطولا ومختصرًا. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب». اهـ. وصححه ابن خزيمة (١١٠١)، وابن حبان (٢٤٤٩) =

٣٨- (بَابُ) وَقْتِ الْوِتْرِ

• [١٤٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَقُومُ ، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ[(١)] أَوْتَرَ وَأَتَىٰ فِرَاشَهُ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ أَلَمَّ[(٢)] بِأَهْلِهِ ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَثَبَ ، فَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ وَإِلَّا تَوَضَّأَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ .

• [١٤٨٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي (حَصِينٍ)[(٣)] ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ وَثَّابٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ)[ت هـ] ، مِنْ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ وَأَوْسَطِهِ ، وَانْتَهَىٰ وَتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ .

= وحسنه ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٤٨١) . وانظر «علل ابن أبي حاتم» (١/ ١٩٣) (٥٥٤) ، ففيه اختلاف في وصله وإرساله ، ورجح ابن أبي حاتم الوصل .

(١) **السحر :** آخر الليل قُبَيْل الصبح . (انظر : لسان العرب ، مادة : سحر) .

(٢) **ألم :** اجتمع . (انظر : لسان العرب ، مادة : لمم) .

* [١٤٨٢] [التحفة : خ تم س ١٦٠٢٩] [المجتبى : ١٦٩٦] • أخرجه البخاري (١١٤٦) من طريق شعبة ، وذكر الدارقطني في «العلل» أنه اختلف فيه على الأسود بن يزيد (١٤/ ٢٤٧) ، وسبق برقم (١٤٠٢) .

(٣) كذا ضبطها في (هـ) ، واقتصر في (ح) ، (ت) على فتح أولها ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) .

* [١٤٨٣] [التحفة : م ت س ق ١٧٦٥٣] [المجتبى : ١٦٩٧] • أخرجه مسلم (٧٤٥) من طريق وكيع عن سفيان به ، وتابعه عليه أبو بكر بن عياش عند الترمذي (٤٥٦) وقال : «حديث عائشة حسن صحيح» . اهـ . =

• [١٤٨٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، (أَنَّ)[١] ابْنَ عُمَرَ قَالَ: مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وِتْرًا؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِذَلِكَ.

٣٩- (بَابُ) الْأَمْرِ بِالْوِتْرِ قَبْلَ الْفَجْرِ

• [١٤٨٥] أخبرنا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَوْتِرُوا قَبْلَ الْفَجْرِ**».

٤٠- (بَابُ) الْوِتْرِ بَعْدَ الْأَذَانِ

• [١٤٨٦] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ (الْمُقَوِّمُ)[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ

= ورواه الأعمش، عن مسلم بن صبيح أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة عند البخاري (٩٩٦)، وقد اختلف على الأعمش فيه، ذكر ذلك الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٨٠، ٢٨١).

(١) في (ح): «عن».

* [١٤٨٤] [التحفة: م س ٨٢٩٧] [المجتبى: ١٦٩٨] • أخرجه مسلم (٧٥١)، والترمذي (٤٣٧) عن قتيبة، واللفظ لمسلم، قال الترمذي: «حديث حسن صحيح» اهـ.

وأخرجه البخاري (٤٧٢) من طريق عبيدالله بن عمر، ومسلم (٧٥١) من طريق ابن جريج كلاهما عن نافع به نحوه مطولا.

* [١٤٨٥] [التحفة: م ت س ق ٤٣٨٤] [المجتبى: ١٧٠٠] • تفرد به النسائي من طريق أبي إسماعيل القناد، وقد تابعه عليه معمر عند: مسلم (٧٥٤/ ١٦٠)، والترمذي (٤٦٨) بلفظ: «قبل أن تصبحوا»، وابن خزيمة (١٠٨٩)، وأبو عوانة (٢٢٥٦، ٢٢٥٧)، وشيبان عند: مسلم (٧٥٤/ ١٦١)، وأبي عوانة (٢٢٥٨) أيضًا بلفظ: «قبل الصبح»، وعلي بن المبارك عند ابن خزيمة به أيضًا، ومعاوية بن سلام عند أبي عوانة (٢٢٦١)، وبهذا اللفظ صححه أبو عوانة (٢٢٥٦: ٢٢٦١).

(٢) كذا ضبطها في (ط)، وصحح على آخرها، وبعض الضبط موجود في باقي النسخ عدا (م).

شُعْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ (عَمْرِو)[١] بْنِ شُرَحْبِيلٍ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَجَعَلُوا يَنْتَظِرُونَهُ فَجَاءَ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أُوتِرُ. وَقَالَ: سُئِلَ عَبْدُاللَّهِ: هَلْ بَعْدَ الْأَذَانِ وِتْرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَبَعْدَ الْإِقَامَةِ وَحَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَامَ عَنِ (الصَّلَاةِ) حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى.

• [١٤٨٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِاللَّهِ فَقَالَ: أُوتِرُ بَعْدَ النِّدَاءِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَبَعْدَ الْإِقَامَةِ[٢].

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ: كَانَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ مِنَ الثِّقَاتِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُرْجِئًا).

٤١- (بَابُ) الْوِتْرِ عَلَى الرَّاحِلَةِ[٣]

• [١٤٨٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ

---

(١) في (هـ)، (ت): «عُمَر» وهو خطأ.

* [١٤٨٦] [التحفة: س ٩٤٨١] [المجتبى: ١٧٠١] • تفرد به النسائي، وهو عند البيهقي (٢/ ٤٨٠) من طريق ابن أبي عدي به.

ورواه وكيع عند ابن أبي شيبة (٢/ ٢٨٧) عن شعبة مختصرًا بدون الزيادة المرفوعة، وكذا قال القاسم بن معن عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر كما يأتي.

وانظر ما سيأتي برقم (١٧٢٦)، (١٧٢٧) بنفس الإسناد والمتن.

(٢) لم يذكره المزي في «التحفة» من حديث: قتيبة عن القاسم بن معن عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر.

* [١٤٨٧] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٢٨٢) من طريق أبي نعيم عن القاسم بن معن نحوه، فأسقط: «عن أبيه»، وقد يكون ذلك من الناسخ أو الطابع، فالله أعلم. وأبو ميسرة هو عمرو بن شرحبيل، وانظر ما سيأتي برقم (١٧٢٦)، (١٧٢٧).

(٣) **الراحلة**: الجمل القويُّ على الأسفارِ والأحمال، والذَّكَرُ والأنثى فيه سَواء، والهاء فيها للمُبالغة، والمقصود هنا عموم الدواب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ .

٤٢- (بَابُ) كَمِ الْوِتْرُ

• [١٤٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ (عَبْدِ)(١) اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**الْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ**» .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ) : خَالَفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ :

• [١٤٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى وَمُحَمَّدٌ ، (قَالَا : - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ)(٢) ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ**» .

---

* [١٤٨٨] [التحفة : خ م ت س ق ٧٠٨٥] [المجتبى : ١٧٠٤] • أخرجه البخاري (٩٩٩) ، ومسلم (٧٠٠/ ٣٦) من طريق مالك مطولا ، وانظر ما سبق برقم (١٠٣٧) .

(١) في (م) : «عبيد» ، وهو خطأ . وهو الحافظ الثبت المعروف بالذهلي .

* [١٤٨٩] [التحفة : م س ٨٥٥٨] [المجتبى : ١٧٠٥] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٣) عن محمد بن جعفر وحجاج بنفس إسناد وهب بن جرير ومتنه ، وهذا الإسناد قد اختلف فيه على شعبة ، كما سيشرح النسائي ، وقد صححه ابن حبان (٢٦٢٥) من طريق علي بن الجعد عن شعبة ، وهو في «الجعديات» (١٤٦٧) ، وقد تابع شعبة عليه عبدالوارث عند مسلم (٧٥٢) ، والبيهقي (٣/ ٢٢) .

(٢) وقع في (ر) ، وكذا في «المجتبى» : «قالا : نا ، ثم ذكر كلمة معناها : شعبة» ، ومثله في (ح) لكن فيها : «معناها : عن شعبة» .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ) [ح ر] : خَالَفَهُ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى :

• [١٤٩١] أَخْبَرَنَا (الْحَسَنُ)(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، عَنْ عَفَّانَ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ : «**مَثْنَى (مَثْنَى)** [صح:ت هـ] ، **وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ**» .

٤٣- بَابُ كَيْفَ الْوِتْرُ بِوَاحِدَةٍ

• [١٤٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ

---

* [١٤٩٠] [التحفة : م س ٨٥٥٨] [المجتبى : ١٧٠٦] • أخرجه مسلم (٧٥٢) من طريق محمد بن جعفر ، وكذا أحمد (٢/ ٥١) مقرونًا بحجاج ، وقد خالفهم همام في إسناده ، وقد اختلف عليه فيه .

(١) في (ح) : «الحسين» ، وهو تصحيف .

* [١٤٩١] [التحفة : م د س ٧٢٦٧] [المجتبى : ١٧٠٧] • أخرجه أبو داود (١٤٢١) من طريق محمد بن كثير عن همام بسنده . وخالفهما عبدالصمد عند مسلم (٧٥٣) فرواه عن همام عن قتادة عن أبي مجلز عن ابن عباس وابن عمر ، وكذا حدث به أبو داود الطيالسي وأبو عامر العقدي كلاهما عن همام إلا أنهما اقتصرا على ابن عباس ، كذا أخرجه البيهقي في «سننه» (٣/ ٢٢) ومحمد بن نصر في «صلاة الوتر» (٣١) ، ورواية الجماعة عن همام أولى بالصواب ، وكذا حدث به على الصواب : الحكم بن عبدالملك البصري ، وهو ضعيف ، عن قتادة ، فقال : عن ابن عباس وابن عمر ، كذا أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢١٢) ، وأخرجه مسلم (٧٤٩/ ١٤٨) من طرق عن عبدالله بن شقيق به ، وانظر ما سبق برقم (٥٢٣) من وجه آخر عن ابن عمر .

۩ [١٩/ أ]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَىٰ (مَثْنَىٰ) [صح:ت هـ] ، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ صَلَّىٰ رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّىٰ» .

٤٤- بَابُ كَيْفَ الْوِتْرُ بِثَلَاثٍ

• [١٤٩٣] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ (الْمُفَضَّلِ)[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يُسَلِّمُ فِي رَكْعَتَيِ الْوِتْرِ .

---

* [١٤٩٢] [التحفة : خ م د س ٨٣٤٦-خ م د س ٧٢٢٥] [المجتبى : ١٧١٠] • أخرجه البخاري (٩٩١) ، ومسلم (٧٤٩) من طريق مالك به ، وهو في «الموطأ» (٢٧٨) ، وانظر ما سبق برقم (٥٥٩) من وجه آخر عن نافع .

(١) في (هـ) ، (ت) : «الفضل» ، وهو خطأ .

* [١٤٩٣] [التحفة : س ١٦١١٦] [المجتبى : ١٧١٤] • يشبه أن يكون اختصارًا ، وقد رواه هكذا مختصرًا : الطبراني في «الصغير» (٩٩٠) ، و«مسند الشاميين» (٩١٧) ، والبيهقي (٣/ ٣١) ، والدارقطني في «سننه» (٢/ ٣٢) ، والحاكم (١/ ٣٠٤) ، وقال : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . اهـ ، كلهم من طرق عن سعيد وهو ابن أبي عروبة به . وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» (٢/ ٢٩٥) بتحرف «سعد» إلى «سعيد» وزيادة : «عن أبيه» .

وقد أخرجه مسلم (٧٤٦) ، وأبو داود (١٣٤٣) من طريق سعيد مطولا بلفظ يخالف هذا .

قال الدارقطني : «يرويه زرارة بن أوفى ، واختلف عنه ؛ فرواه سليمان التيمي وشعبة وسعيد بن أبي عروبة وأبو عوانة وهمام ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة ، منهم من اختصره ، ومنهم من أتى بطوله .

وخالفه بهز بن حكيم ؛ فرواه عن زرارة بن أوفى عن عائشة لم يذكر سعد بن هشام ، وقول قتادة أصح» . اهـ . «العلل» (١٤/ ٣١٦) . =

(باب) ذكر (اختلاف الأوزاعي)[١] وسفيان على الزهري في حديث أبي أيوب في الوتر

• [١٤٩٤] أخبرنا العباس بن الوليد بن (مزيد)[٢]، قال: أخبرني أبي، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني الزهري، قال: حدثني عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب، أن رسول الله ﷺ قال: **«الوتر حق فمن شاء أوتر بخمس، ومن شاء أوتر بثلاث، ومن شاء أوتر بواحدة»**[٣].

• [١٤٩٥] (الحارث)[٤] بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع - عن سفيان، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب قال: من شاء أوتر بسبع، ومن شاء أوتر بخمس، ومن شاء أوتر بثلاث، ومن غلب أومأ[٥] إيماء.

(قال أبو عبد الرحمن: الموقوف أولى بالصواب، والله أعلم)[٦].

= وسيشرح النسائي هذا الخلاف أيضا على قتادة فيما يأتي برقم (١٥٠١)، (١٥٠٢)، (١٥٠٣) وانظر ما سبق برقم (٥٠٩).

(١) في (ح): «الاختلاف على الأوزاعي».

(٢) في (م): «مرثد»، وهو خطأ، وانظر «التحفة».

(٣) سبق الكلام عليه تحت رقم (٥٢٧) (٥٢٨).

* [١٤٩٤] [التحفة: د س ق ٣٤٨٠] [المجتبى: ١٧٢٧]

(٤) كذا في جميع النسخ بدون صيغة الأداء، وصحح على موضعه في (هـ)، وزاد قبلها في (ح)، (ر): «قال».

(٥) **أوما:** أشار. (انظر: القاموس المحيط، مادة: وما).

(٦) ليس في (ر)، وقوله: «والله أعلم» ليس في (ح).

* [١٤٩٥] [المجتبى: ١٧٢٩]

٤٥- بَابُ كَيْفَ الْوِتْرُ بِخَمْسٍ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الْحَكَمِ فِي حَدِيثِ الْوِتْرِ

• [١٤٩٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِخَمْسٍ (وَسَبْعٍ)(١)، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِسَلَامٍ وَلَا بِكَلَامٍ.

• [١٤٩٧] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، (قَالَ)(٢) حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِسَبْعٍ أَوْ بِخَمْسٍ، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيمٍ(٣).

(قال أبو عبدالرحمن): خَالَفَهُ سُفْيَانُ (بْنُ حُسَيْنٍ):

• [١٤٩٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ، (عَنِ الْحَكَمِ)(٤)، عَنْ مِقْسَمٍ قَالَ: الْوِتْرُ (سَبْعٌ)(٥)، وَلَا أَقَلَّ

---

(١) في (هـ)، (ت)، و«المجتبى»: «وبسبع»، وفي (ح)، (ر): «أو سبع».

* [١٤٩٦] [التحفة: س ق ١٨٢١٤] [المجتبى: ١٧٣٠] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٠)، وابن راهويه (٤/ ١٢٣ - ١٢٤) (٧٧ - ١٨٩١) من طريق جرير به.
والحديث سبق من طريق الثوري عن منصور برقم (٥١٧).

(٢) في (م): «وقال»، والمثبت من (ط)، (هـ)، (ت)، (ح)، ولم ترد في (ر).

(٣) سبق برقم (٥١٨) من طريق سفيان عن منصور.

* [١٤٩٧] [التحفة: س ١٨١٨١] [المجتبى: ١٧٣١]

(٤) من (ح)، (ر)، وانظر: «المجتبى» و«التحفة».

(٥) في (ر): «بسبع».

مِنْ خَمْسٍ . قَالَ الْحَكَمُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ : عَمَّنْ ذَكَرَهُ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي . قَالَ الْحَكَمُ : فَحَجَجْتُ فَلَقِيتُ (مِقْسَمًا)(١) فَقُلْتُ : عَمَّنْ؟ فَقَالَ : عَنِ (الثِّقَةِ) صح:ت هـ ، عَنْ عَائِشَةَ وَمَيْمُونَةَ (رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا) ر .

• [١٤٩٩] أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : قُلْتُ لِمِقْسَمٍ : إِنِّي أَسْمَعُ الْأَذَانَ فَأُوتِرُ بِثَلَاثٍ ، ثُمَّ أَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ خَشْيَةَ أَنْ تَفُوتَنِي . قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِسَبْعٍ أَوْ (خَمْسٍ)(٢) . فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ مُجَاهِدًا وَيَحْيَى بْنَ الْجَزَّارِ فَقَالَا : سَلْهُ عَمَّنْ؟ قَالَ : فَسَأَلْتُهُ . فَقَالَ : عَنِ الثِّقَةِ ، (عَنِ الثِّقَةِ)(٣) ، عَنْ عَائِشَةَ وَمَيْمُونَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٤) .

• [١٥٠٠] وأَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِخَمْسٍ ،

---

(١) في (م) ، (ط) : «مقسم» ، وعلى آخرها في (ط) فتحتا التنوين ، وكتب فوقها : «كذا» .

* [١٤٩٨] [المجتبى : ١٧٣٢] • تفرد به أيضًا النسائي ، وهكذا رواه سفيان بن حسين فخالف فيه منصورًا في إسناده ، وفي رفعه ووقفه ، وقد خالفه حجاج بن أرطاة فرفعه ، وزاد فيه ابن عباس ، وتابعه على رفعه شعبة ، وانظر «علل الدارقطني» (١٤/ ٨٥) .

ولا يعرف لمقسم سماع من عائشة وأم سلمة كما في ترجمته من «التهذيب» وغيره . وانظر ما سبق برقم (٥١٦) .

(٢) في (ح) : «بخمس» .

(٣) هكذا في جميع النسخ بتكرار «عن الثقة» وطمس في (ر) .

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥١٦) .

* [١٤٩٩] [التحفة : س ١٧٨٢٨]

لَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ[١] .

٤٦- (بَابٌ) كَيْفَ الْوِتْرُ بِسَبْعٍ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ سَعِيدٍ وَهِشَامٍ (عَلَى)[٢] قَتَادَةَ فِي ذَلِكَ

• [١٥٠١] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا)[٣] قَتَادَةُ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا (أَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ)[٤] ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ[٥] صَلَّى سَبْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَقْعُدُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ ، (ثُمَّ)[٦] صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ ، فَتِلْكَ تِسْعٌ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا .

(قال أبو عبدالرحمن) : خَالَفَهُ هِشَامٌ :

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥١٩) .

* [١٥٠٠] [التحفة : س ١٦٩٢١] [المجتبى : ١٧٣٣]

(٢) في (ر) : «عن» .

(٣) في (ر) : «عن» ، وكذا هو في «المجتبى» .

(٤) في (ح) ، (ر) : «سن رسول الله» ، وفي (م) ، (ط) : «سن النبي» ، وفوق «سن» في (ط) : «كذا» ، وكتب في حاشيتيهما : «أسن رسول الله» ، وفوق «أسن» : «ح» ، والمثبت من : (هـ) ، (ت) ، وكذا هو في «المجتبى» .

(٥) أخذ اللحم : سَمِنَ ؛ ولعل ذلك لفرحته بمعرفته بقرب لقاء الله عز وجل . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٢٠١) .

(٦) في (ح) ، (ر) : «و» .

* [١٥٠١] [التحفة : س ١٦١١٥] [المجتبى : ١٧٣٤] • تقدم بنفس الإسناد مطولا برقم (٥٠٩) وذكر النسائي في «المجتبى» (١٧٣٤) أنه هنا مختصر ، وانظر ماسبق برقم (٥٣٣) ، =

• [١٥٠٢] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ (سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ)[١] ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَبِرَ وَضَعُفَ أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ ، لَا يَقْعُدُ إِلَّا فِي السَّادِسَةِ ، ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ فَيُصَلِّي السَّابِعَةَ ، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ .

(قال أبو عبد الرحمن) : خَالَفَهُمَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ :

• [١٥٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ ، فَلَمَّا (لَحُمَ)[٢] أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ .

= (١٤٩٣) وفيه ذكر الاختلاف على زرارة بن أوفى في إسناده ، وقد اختلف هنا أصحاب قتادة عليه أيضًا فيه ، فرواه سعيد بن أبي عروبة عند مسلم (٧٤٦) ، وأبي داود (١٣٤٣) ، وابن ماجه (١١٩١) بنحو روايته هنا ، ولم يذكر ابن ماجه قعوده في الركعتين ، ووقع عند ابن حبان (٢٤٤١) بلفظ : «سبع ركعات ، ولا يجلس فيهن إلا عند السادسة» ولم يذكر أن ذلك حين أسن وكبر . وقد خالفه في ذلك هشام الدستوائي .

(١) زاد بعده في (ر) : «عن أبيه» ، وضبب عليها ، والصواب بدونها كما في بقية النسخ .

* [١٥٠٢] [التحفة : م د س ١٦١٠٤-س ١٦١١٥-س ١٦١١٤-س ١٦١١٣] [المجتبى : ١٧٣٥] • أخرجه الدارمي (١٤٧٥) عن إسحاق - وهو ابن راهويه - مطولا ، وأخرجه مسلم (٧٤٦) من طريق معاذ بن هشام بسنده ، لم يذكر لفظه وقال : «فذكر نحوه» يعني حديث سعيد بن أبي عروبة .

وأخرجه ابن راهويه في «مسنده» (٣/ ٧١٤) عن معاذ بن هشام بنحوه مطولا . وقد خالفه حماد بن سلمة ، وخالفه أيضًا ابن أبي عروبة في إسناده فلم يذكر زرارة بن أوفى .

(٢) كذا ضبطت في (هـ) ، (ت) ، وفي (ر) بكسر الحاء ، وضبطت في (ط) بضم الحاء وكسرها معا .

* [١٥٠٣] [التحفة : س ١٦٠٩٩] [المجتبى : ١٧٣٩] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٢٧) من طريق =

• [١٥٠٤] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ بَكْرٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ) .

٤٧- (بَابُ) الْوِتْرِ بِتِسْعٍ

• [١٥٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعٍ(١) .

• [١٥٠٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعٍ(٢) .

= حماد بن سلمة ، وقد رواه أحمد (٦/ ١٦٨) ، ثم رواه بنفس الإسناد إلى قتادة فقال : «عن زرارة بن أوفى» ، في لفظه بعض المغايرة ، وصححه ابن خزيمة (١١٠٤) من طريق أبي حرة عن الحسن مطولا . وذكر الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٣١٦) أنه اختلف فيه على الحسن البصري .

وقد خالفه هشام بن حسان كما يأتي برقم (١٥٠٩) ، وانظر ما سبق برقم (١٤٩٣) .

* [١٥٠٤] [التحفة : س ١٦٠٩٥] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٢٧) من طريق حماد به ، وأحال على لفظ الحسن عن سعد بن هشام .

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥١٥) (١٤٤٦) .

* [١٥٠٥] [التحفة : ت س ق ١٥٩٥١]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥١٤) (١٤٤٧) .

* [١٥٠٦] [التحفة : س ١٧٦٥٠]

٤٨- (باب كيف الوتر بتسع) لا:ر

• [١٥٠٧] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا (سعيد)[١]، قال: حدثنا قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام قال: قلت: يا أم المؤمنين، أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ. قالت: كنا نعد له طهوره[٢] وسواكه، فيبعثه الله لما شاء أن يبعثه (من الليل) ت ح ر هـ فيتسوك ويتوضأ، ثم يصلي تسع ركعات، ولا يجلس فيهن إلا عند الثامنة، فيحمد ربه ويدعو ويذكره، ثم ينهض ولا يسلم (ويصلي التاسعة، فيجلس فيذكر ربه ويحمده، (ثم)[٣] يدعو، ثم يسلم تسليما يسمعنا، ثم يصلي ركعتين وهو قاعد بعدما يسلم) ت ح ر هـ، فتلك (إحدى عشرة)[٤] (ركعة) ت ر هـ يا بني[٥].

• [١٥٠٨] أخبرنا عثمان بن عبد الله، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد، قال: حدثنا حماد، عن (أبي حرة)[٦]، عن الحسن، عن سعد بن هشام، عن عائشة أن النبي ﷺ كان يوتر بتسع ركعات يقعد في الثامنة، ثم يقوم فيركع ركعة.

---

(١) في (ر): «شعبة» بدل: «سعيد»، وهو تصحيف، انظر: «التحفة».

(٢) **طهوره:** ما يتطهر به، والمراد: ماء الوضوء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طهر).

(٣) في (ح)، (ر): «و».

(٤) في (م)، (ط): «أحد عشر»، وكتب بحاشية (ط): «صوابه إحدى عشرة»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، (ر).

(٥) تقدم بنفس الإسناد مطولا برقم (٥٠٩) وانظر ما سبق برقم (٥٣٣) (١٣٣١) (١٤٢٨)

* [١٥٠٧] [التحفة: م د س ١٦١٠٤-س ق ١٦١٠٧-س ق ١٦١٠٨-م ١٦١٠٩-س ١٦١١٣-س ١٦١١٤]

(٦) كذا ضبطها في (ط)، (هـ)، (ت)، وصحح عليها في (هـ)، (ت)، وضبطها في (ر) بفتح الحاء.

(قال أبو عبد الرحمن) : خالفه هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ :

• [١٥٠٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ : أَخْبِرِينِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ فَيَنَامُ ، فَإِذَا كَانَ جَوْفُ اللَّيْلِ قَامَ إِلَى حَاجَتِهِ وَإِلَى طَهُورِهِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي (ثَمَانِ)(١) رَكَعَاتٍ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، ثُمَّ يَضَعُ جَنْبَهُ ، فَرُبَّمَا جَاءَ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ (قَبْلَ أَنْ (يُغْفِيَ)(٢) (وَرُبَّمَا أَغْفَى)ﻫ ، وَرُبَّمَا شَكَكْتُ أَغْفَى أَمْ لَا حَتَّى يُؤْذِنَهُ بِالصَّلَاةِ)(٣) ، فَكَانَتْ تِلْكَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى (أَسَنَّ)(٤) وَ(لَحُمَ)(٥) .

---

* [١٥٠٨] [التحفة : س ١٦٠٩٨] • تفرد به النسائي ، وصححه ابن خزيمة (١١٠٤) ، وابن حبان (٢٦٣٥) من طريق أبي داود عن أبي حرة ، وفيه : «فلما أسن رسول الله ﷺ وأخذ اللحم ، جعل الثمان ستا ، ويوتر بالسابعة ، ويصلي ركعتين وهو جالس . . . » الحديث .

وأبو حرة قد ضُعِّف في الحسن لكثرة تدليسه عنه ، فهذا اللفظ لم يثبت أن الحسن رَحِمَهُ اللَّهُ حدث به ، وقد خالفه هشام بن حسان في لفظه .

(١) في (هـ) ، (ت) : «ثماني» .

(٢) كذا ضبطت في (هـ) ، (ط) ، وضبطت في (ط) أيضا بفتح أولها وثالثها ، وفي (ح) ، (ر) بفتح أولها .

(٣) سقط من (ح) ، وألحق بحاشيتها ، لكن طمس أكثر الكلمات بالحاشية في المصورة التي لدينا .

(٤) في (م) ، (ط) ، (ح) ، (ر) : «سن» ، وكتب في حاشية (ط) : «صوابه أسن» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .

(٥) كذا ضبطت في (هـ) ، (ت) ، وضبطت في (ط) بكسر الحاء .

قَالَتْ: وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَأْوِي إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَإِذَا كَانَ جَوْفُ اللَّيْلِ قَامَ إِلَىٰ طَهُورِهِ وَإِلَىٰ حَاجَتِهِ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ سِتَّ رَكَعَاتٍ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، ثُمَّ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ يَضَعُ جَنْبَهُ، وَرُبَّمَا (جَاءَهُ)[1] بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ (يُغْفِيَ)[2] وَرُبَّمَا أَغْفَىٰ، وَرُبَّمَا شَكَكْتُ أَغْفَىٰ أَمْ لَا حَتَّىٰ يُؤْذِنَهُ بِالصَّلَاةِ، قَالَتْ: فَمَا زَالَتْ تِلْكَ (صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ)[3] ﷺ.

٤٩- (بَابُ) الْوِتْرِ بِإِحْدَىٰ (عَشْرَةَ)[4]

• [١٥١٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: سَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَىٰ

---

(١) في (هـ)، (ت): «جاء»، وكذا هي في «المجتبىٰ».

(٢) كذا ضبطت في (هـ)، (ط)، وضبطت في (ط) أيضا، (ح) بفتح أولها وثالثها، وفي (ت) بضم أولها.

(٣) في (ح): «صلاته».

* [١٥٠٩] [التحفة: د س ١٦٠٩٦] [المجتبىٰ: ١٦٦٧] • أخرجه أبو داود (١٣٥٢) من طريق عبدالأعلىٰ، مختصرا، وأخرجه أحمد (٦/ ٢٣٥) عن يزيد متابعًا لعبدالأعلىٰ وبمثله، وقد تكلم بعضهم في رواية هشام بن حسان عن الحسن، ونفىٰ بعضهم سماعه منه فلم يُصب، فقد جزم الإمام أحمد بأنه جالس الحسن تسع سنين، والله أعلم، وقد سبق من حديث يزيد عن هشام به نحوه (٥٠٨).

(٤) في (م): «عشر»، والمثبت من بقية النسخ.

عَشْرَةَ سِوَىٰ رَكْعَتِي الْغَدَاةِ(١).

٥٠- بَابُ كَيْفَ الْوِتْرُ بِإِحْدَىٰ عَشْرَةَ (رَكْعَةً)

• [١٥١١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا اضْطَجَعَ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ(٢).

• [١٥١٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ)، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)(٣) يُصَلِّي (بِاللَّيْلِ)(٤) ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ(٥).

٥١- بَابُ كَيْفَ الْوِتْرُ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً

• [١٥١٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي

---

(١) هذا الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥١٠). وانظر ما سبق برقم (٥١٤) من وجه آخر عن مسروق مختصرًا.

* [١٥١٠] [التحفة: خ س ١٧٦٥٤]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٠٢).

* [١٥١١] [التحفة: م د ت س ١٦٥٩٣]

(٣) في (م)، (ط): «إن رسول الله ﷺ كان».

(٤) في (هـ)، (ت): «من الليل».

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٠٤).

* [١٥١٢] [التحفة: خ د س ١٧١٥٠]

مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ (فِي)[1] شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ، ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يُسَلِّمُ.

(قال أبو عبد الرحمن)[حـ ر]: خَالَفَهُ أَبُو سَلَمَةَ:

• [١٥١٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي (أَرْبَعًا)[2] فَلَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ قَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي**»[3].

• [١٥١٥] أخبرنا هِشَامُ بْنُ (عَمَّارٍ)[4]، عَنْ يَحْيَىٰ، (وَ)[ر] هُوَ: ابْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) في (م)، (ط)، (هـ)، (ت): «من»، وفوقها في (ط): «كذا»، وصحح عليها في (هـ)، (ت)، والمثبت من (ح)، (ر)، ومكرر الحديث (٥٠٥) ومن حاشيتي (ط)، (هـ)، وصحح عليها في (ط)، وعليها في (هـ) علامة نسخة.

* [١٥١٣] [التحفة: م س ق ١٧٠٥٢]

(٢) في (ر): «ثلاثا»، وهو خطأ.

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٧٩)، وله وجه آخر عن مالك سبق تحت رقم (٤٧٧).

* [١٥١٤] [التحفة: خ م د ت س ١٧٧١٩]

(٤) في (ح): «علي»، وهو خطأ.

كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ (ثَمَانِ)[١] رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يُوتِرُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ (فِيهِمَا)[٢] وَهُوَ جَالِسٌ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ، ثُمَّ يَرْكَعُ بَعْدَ ذَلِكَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ[٣].

• [١٥١٦] (أخبرنا)[٤] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ، (ثُمَّ)[٥] يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَرْكَعُ (رَكْعَتَي)[٦] الْفَجْرِ[٧].

٥٢- بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْوِتْرِ وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ فِي ذَلِكَ

• [١٥١٧] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ كَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَصَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَةً أَوْتَرَ (بِهَا)[٨] فَقَرَأَ فِيهَا

---

(١) في (هـ)، (ت): «ثماني».

(٢) في (م)، (ط): «فيها»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، (ر).

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٩٧).

* [١٥١٥] [التحفة: م د س ١٧٧٨١]

(٤) في (ط): «حدثنا».

(٥) في (م)، (ط)، (هـ)، (ت): «كان»، والمثبت من (ح)، (ر)، ومن مكرر الحديث في (هـ)، (ت).

(٦) في (هـ)، (ت): «بركعتي»، وصحح على أولها.

(٧) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٠٦).

* [١٥١٦] [التحفة: خ م د س ١٧٤٤٨]

(٨) في (ر): «فيها».

(مِائَةَ)[١] آيَةٍ مِنَ النِّسَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا (أَلَوْتُ)[٢] أَنْ أَضَعَ (قَدَمَيَّ)[٣] حَيْثُ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (قَدَمَيْهِ)[٤] ، وَأَنْ أَقْرَأَ بِمَا قَرَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

• [١٥١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ مَعَهُ عَلَىٰ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ صَلَّىٰ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، حَزَرْتُ قَدْرَ قِيَامِهِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾[٥] [المزمل : ١] .

• [١٥١٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ

---

(١) في (هـ) ، (ت) ، (ح) ، (ر) : «بمائة» .
(٢) صحح عليها في (هـ) ، (ت) ، وما ألوت أي : ما قصَّرت . انظر : «لسان العرب» ، مادة : (ألا) .
(٣) كذا ضبطت في (م) ، (ط) بتشديد الياء ، وفي (هـ) بكسر الميم وسكون الياء ، وصحح على السكون .
(٤) صحح عليها في (هـ) ، (ت) ، ووقع في (ح) : «قدمه» .

* [١٥١٧] [التحفة : س ٩٠٣٣] • تفرد به النسائي ، وأخرجه البيهقي (٣/ ٢٥) كذلك من طريق حماد بن سلمة ، وتابعه عليه ثابت أبو زيد عند أحمد (٤/ ٤١٩) ، وكذا الطيالسي (٥١٤) ، وزاد : «والبقرة» ، وفي (ط . هجر) : «أو البقرة» .
وأبو مجلز لاحق بن حميد يرسل ، وعن ابن معين أنه كان يدلس ، وجزم بذلك الدارقطني كما في «طبقات المدلسين» (ص : ٢٧) ولم يصرح في شيء من مصادر هذا الحديث بالتحديث ، وروايته عن أبي موسىٰ ليست مشهورة ولم نقف منها إلا علىٰ هذا الموضع الواحد ، وإدراكه له محتمل ، وذكر الدارقطني في «العلل» (٧/ ٢٠٣) رواية لقتادة عن أبي مجلز ، عن أبي بردة بن أبي موسىٰ ، عن أبي موسىٰ فالله أعلم .
ولكنها رواية واهية مرجوحة لم يصح إسنادها إليه .

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٨٤) .

* [١٥١٨] [التحفة : د س ٥٩٨٤]

سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] فِي (رَكْعَةٍ) رَكْعَةٍ[١] .

• [١٥٢٠] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ يَقْرَأُ فِي (الْأُولَىٰ)[٢] بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] وَفِي الثَّانِيَةِ بِـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] .

(قال أبو عبدالرحمن) : وَقَفَهُ زُهَيْرُ (بْنُ مُعَاوِيَةَ) :

• [١٥٢١] أخبرنا (أَحْمَدُ)[٣] بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[٤] [الإخلاص : ١] .

---

(١) صحح عليها في (هـ) ، (ت) ، والحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٢٠) .

* [١٥١٩] [التحفة : ت س ق ٥٥٨٧]

(٢) في (هـ) ، (ت) : «الأول» .

* [١٥٢٠] [التحفة : ت س ق ٥٥٨٧] [المجتبى : ١٧١٨] • أخرجه الدارمي (١٥٨٩) من طريق أبي أسامة ، وهو عند ابن حزم في «المحلى» (٣/ ٥١) من طريق النسائي ، وانظر ما سبق برقم (٥٢٠) ، (٥٢١) ، (١٤٣٣) من وجهين آخرين عن أبي إسحاق .

(٣) في (ت) : «محمد» ، وهو خطأ .

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٢١) .

* [١٥٢١] [المجتبى : ١٧١٩]

• [١٥٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ (إِشْكَابَ)[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ، وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ : «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ) : خَالَفَهُ حُصَيْنٌ :

• [١٥٢٣] أَخْبَرَنَا (الْحَسَنُ)[٢] بْنُ قَزَعَةَ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ نُمَيْرٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ

---

(١) كذا في (ر) ، وهو الموافق لما في «المجتبى» ، و«التحفة» و«التقريب» ، وقال الحافظ : «بسكون المعجمة» . ووقع في بقية النسخ : «شكاب» بدون همز في أولها ، وضبطت في (ط) ، (هـ) ، (ت) بكسر الشين المعجمة ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) .

* [١٥٢٢] [التحفة : د س ٥٥-د س ق ٥٤] [المجتبى : ١٧٤٥] • أخرجه أبو داود (١٤٣٠) ، وابن ماجه (١١٧١) ، وأحمد (٥/ ١٢٣) من طريق الأعمش ، ولم يذكر أبو داود القراءة في الوتر ، ولم يذكر ابن ماجه الذكر بعد الوتر ، واللفظ لأحمد .

قال الطبراني في «الأوسط» (٢/ ١٨٦) : «لم يرو هذا الحديث عن أبي جعفر إلا الدشتكي ، ولا رواه عن الأعمش إلا أبو جعفر ومحمد بن أبي عبيدة» . اهـ .

وصححه ابن حبان (٢٤٥٠ ، ٢٤٣٦) ، والحاكم (٢/ ٢٨٢) ، وقد اختلف فيه على سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى .

وقد تابع طلحة على إسناده زبيد ، لكنه زاد في لفظه ، كما يأتي برقم (١٥٢٥) ، (١٠٦٧٩) . ورواه حصين بن عبدالرحمن ، فخالف فيه طلحة ، فلم يذكر فيه أبي بن كعب ، وقد توبع على ذلك كما سيأتي . انظر ما سبق برقم (٥٣١) ، (٥٣٢) من طريق عزرة ، عن سعيد بن عبدالرحمن .

(٢) في (ح) : «الحسين» ، وهو تصحيف .

عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنِ ابْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ) : تَابَعَهُ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ :

• [١٥٢٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الوتر بِـ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] .

---

* [١٥٢٣] [التحفة : س ٩٦٨٣] [المجتبى : ١٧٤٧] • تفرد به النسائي ، وعبدالرحمن بن أبزى من صغار الصحابة ، أدرك النبي ﷺ ، وصلى خلفه ، وجل روايته عن الصحابة .

وحصين بن نمير خالفه سليمان بن كثير ، فرواه عن حصين بن عبدالرحمن عن ذر عن سعيد ابن عبدالرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب مرفوعًا به عند البيهقي (٣/ ٣٨) .

* [١٥٢٤] [التحفة : س ٩٦٨٣] [المجتبى : ١٧٥٥] • تفرد به النسائي أيضًا ، وهو عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٣١٩) من طريق ابن فضيل عن عطاء به .

ورواية روح بن القاسم وابن فضيل عن عطاء بعد الاختلاط ، قاله ابن معين وأبو حاتم ، انظر «الكواكب النيرات» (ص : ٣٢٩ ، ٣٣١) .

وسيأتي في عمل اليوم والليلة برقم (١٠٦٧٥) من طريق إسحاق - وهو ابن منصور - قال : حدثنا حماد ، عن عطاء ، عن ذر ، عن ابن أبزى ، عن أبيه أن النبي ﷺ كان يقول في آخر وتره : «سبحان الملك القدُّوس» ثلاث مرات ، يمد في آخرهن .

فهذه رواية مختصرة بالشطر الثاني للحديث في رواية عطاء بن السائب عن ابن أبزى ، وحماد هو ابن سلمة كما في رواية إسحاق بن منصور من «تهذيب الكمال» ، وهو أيضًا سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه وبعده ، والله أعلم .

٥٣- بَابُ الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ (قبل الرُّكُوعِ) [لا:ح]

• [١٥٢٥] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي الْأُولَىٰ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وفِي الثَّانِيَةِ بِـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] وفِي الثَّالِثَةِ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ويَقْنُتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ فَإِذَا فَرَغَ قَالَ عِنْدَ فَرَاغِهِ: «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - يُطِيلُ فِي آخِرِهِنَّ.

قال أبو عبدالرحمن: وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ زُبَيْدٍ، فَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِيهِ: (وَيَقْنُتُ)(١) قَبْلَ الرُّكُوعِ.

---

(١) في (م): «أنه يقنت»، والمثبت من بقية النسخ.

* [١٥٢٥] [التحفة: د س ق ٥٤-د س ٥٥] [المجتبى: ١٧١٥] • أخرجه ابن ماجه (١١٨٢) عن علي بن ميمون الرقي بلفظ: «كان يوتر فيقنت قبل الركوع». وكذا رواه فطر بن خليفة، ومسعر، معلقًا عند أبي داود عقب (١٤٢٧)، وقال: وحديث زبيد رواه سليمان الأعمش وشعبة وعبدالملك بن أبي سليمان وجرير بن حازم، كلهم عن زبيد لم يذكر أحد منهم القنوت، إلا ماروىٰ حفص بن غياث عن مسعر، عن زبيد، فإنه قال في حديثه: «وأنه قنت قبل الركوع، وليس هو بالمشهور في حديث حفص، نخاف أن يكون عن حفص، عن غير مسعر». اهـ. «السنن» (٢/ ٦٤).

قال البيهقي: «وضعف أبو داود هذه الزيادة». اهـ. «السنن» (٣/ ٤٠).

وانظر ما سبق برقم (٥٣١)، (٥٣٢)، (١٥٢٢). والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٧٩).

• [١٥٢٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ (عُبَيْدٍ)[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] .

• [١٥٢٧] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] فَإِذَا فَرَغَ مِنَ (الصَّلَاةِ)[(٢)] قَالَ : «(سُبْحَانَ)[(٣)] الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[(٤)] .

قال أبو عبدالرحمن : (شُعْبَةُ) أَدْخَلَ بَيْنَ زُبَيْدٍ وَبَيْنَ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ : ذَرًّا[(٥)] :

---

(١) في (ح) : «عبيدالله» ، وهو : محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي .

* [١٥٢٦] [التحفة : س ٩٦٨٣] [المجتبىٰ : ١٧٥١] • تفرد به النسائي هكذا بدون ذكر أُبَيٍّ فيه ، وقد تابع عبدالملك على إسناده سفيان الثوري ومحمد بن جحادة ، وخالفاه في متنه فزادا فيه التسبيح بعد الوتر ولم يقولا : «يقنت قبل الركوع» ، وقد اختلف في إسناده على الثوري ، وخالفهم شعبة في إسناده .

(٢) في (ر) : «صلاته» . (٣) في (ر) : «سبحانك» .

(٤) تقدم برقم (٥٣٢) ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٧٨) .

(٥) في (ر) سقطت لفظة : «شعبة» ، فصار قوله : «أدخل» مبنيا للمجهول ، و«ذر» مرفوعا .

* [١٥٢٧] [التحفة : س ٩٦٨٣] [المجتبىٰ : ١٧٤٧]

• [١٥٢٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ وَزُبَيْدٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] وكَانَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ». ثَلَاثًا وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالثَّالِثَةِ.

٥٤- بَابُ تَرْكِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الْقُنُوتِ فِي الْوِتْرِ

• [١٥٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الِاسْتِسْقَاءِ قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِثَابِتٍ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! قُلْتُ: (أَنْتَ سَمِعْتَهُ)[١] مِنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ.

(قال أبو عبدالرحمن) حر: خَالَفَهُ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ:

---

* [١٥٢٨] [التحفة: س ٩٦٨٣] [المجتبى: ١٧٤٨] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٦) عن محمد بن جعفر عن شعبة به. قال أبو نعيم في «الحلية»: حديث زبيد وسلمة مشهور، ولشعبة فيه أقوال سبعة. ثم ذكرها (٧/ ١٨١). والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٨٢).

(١) في (م)، (ط): «أسمعته»، وفي (ر): «سمعته».

* [١٥٢٩] [التحفة: م س ٤٤٤] [المجتبى: ١٧٦٤] • تفرد به النسائي من طريق عبدالرحمن بن مهدي، ومن هذا الوجه صححه ابن خزيمة (١٤١١)، والحاكم (١/ ٤٧٤).

وقد خالفه يحيى بن أبي بكير عند مسلم (٨٩٥)، وأبو داود الطيالسي عند أحمد (٣/ ٢٠٩)، وعبدالصمد عنده أيضًا (٣/ ٢١٦)، ووهب بن جرير - ويأتي بعد هذا - فرووه عن شعبة بسنده بلفظ: «كان يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض إبطيه» لفظ مسلم، وفيه - عند غيره - زيادة أخرى تخالف رواية ابن مهدي كما يأتي.

• [١٥٣٠] أخبرنا إسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ. قَالَ شُعْبَةُ: فَأَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ زَيْدٍ فَذَكَرْتُ (ذَلِكَ لَهُ)[١] فَقَالَ: إِنَّمَا يُرِيدُ فِي الِاسْتِسْقَاءِ. فَقُلْتُ لَهُ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! قُلْتُ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ!

قال أبو عبدالرحمن: وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ:

• [١٥٣١] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (شُعْبَةُ)[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ (عِنْدَ)[٣] شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا عِنْدَ الِاسْتِسْقَاءِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ

---

(١) في (م): «له ذلك»، وأثبتنا ما في بقية النسخ.

* [١٥٣٠] [التحفة: م س ٤٤٤] • تفرد به أيضًا النسائي عن وهب بن جرير، وقد تابعه عليه يحيى بن أبي بكير عند مسلم (٥/ ٨٩٥) - مختصرًا - وأبو داود الطيالسي وعبدالصمد عند أحمد (٣/ ٢٠٩، ٢١٦).

وقد رواه قتادة عن أنس وجمع بين اللفظين، وهو الحديث التالي عند النسائي.

(٢) كذا في جميع النسخ، وهي ست نسخ متضمنة لروايات مختلفة عن النسائي منها: روايات ابن الأحمر وحمزة وابن حيويه، وجعله في «التحفة» من رواية سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، وهو الصواب، فقد ورد الحديث عند البخاري (٣٥٦٥)، وغيره من طرق أخرى عن يزيد بن زريع، عن سعيد، كما ورد من طرق أخرى عن سعيد، عن قتادة، وشعبة إنما رواه عن ثابت، عن أنس كما تقدم (١٥٢٩).

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن بذكر سعيد على الصواب برقم (٢٠٠٤) كتاب الاستسقاء، وانظر (٢٠٠٢).

(٣) في (م)، (ط): «في»، وفوقها: «عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «عند» وفوقها: «ض».

يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ .

٥٥- بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الدُّعَاءِ

• [١٥٣٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : أَمْلَىٰ عَلَيَّ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ (يُسْمَعُ)[١] عِنْدَهُ دَوِيٌّ[٢] كَدَوِيِّ النَّحْلِ ، فَمَكَثْنَا سَاعَةً فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ (وَ)ت هـ قَالَ : «اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا ، وَأَكْرِمْنَا وَلَا تُهِنَّا (وَلَا تُحْزِنَّا)[٣] ، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا ، وَأَرْضِنَا وَارْضَ عَنَّا» . ثُمَّ قَالَ : «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ عَشْرُ آيَاتٍ مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ» ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون : ١ ، ٢]» .

---

* [١٥٣١] [التحفة : خ م د س ق ١١٦٨] • أخرجه البخاري (٣٥٦٥) من طريق يزيد بن زريع ، وأخرجه (١٠٣١) ، ومسلم (٨٩٥/ ٧) من طريق ابن أبي عدي وعبدالأعلى ويحيى بن سعيد ، جميعًا عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة .

وانظر ما سيأتي برقم (٢٠٠٢) بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٠٠٤) ، وفيه «سعيد» بدلا من «شعبة» .

(١) في (ط) بالياء والنون في أولها ، وفوقها : «معا» .

(٢) **دوي :** هو ما يظهر من الصوت ويسمع عند شدته وبعده في الهواء . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٢٧) .

(٣) كذا في الأصول ، والضبط من (هـ) ، والمشهور في روايات هذا الحديث : «ولا تهنا ولا تحرمنا» أو : «ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا» ، وهذه رواية الأكثر كما أشار البغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٧٨) .

قال أبو عبدالرحمن : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، لَا نَعْلَمُ (أَنَّ) أَحَدًا رَوَاهُ غَيْرُ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ ، وَيُونُسُ بْنُ سُلَيْمٍ لَا نَعْرِفُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٥٦- (بَابٌ) كَيْفَ الرَّفْعُ

• [١٥٣٣] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ۩ ، عَنْ لَيْثِ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ (عِمْرَانَ) بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نَافِعٍ (بْنِ الْعَمْيَاءِ)[١] ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ

---

* [١٥٣٢] [التحفة : ت س ١٠٥٩٣] • أخرجه العقيلي في ترجمة يونس بن سليم من «الضعفاء» (٤/ ٤٦٠) عن إسحاق بن إبراهيم به .

وأخرجه الترمذي عقب (٣١٧٣) ، وأحمد (١/ ٣٤) ، وابن عدي في «الكامل» (٨/ ٥١٩) من طريق عبدالرزاق ، ومن هذا الوجه صحح إسناده الحاكم (١/ ٧١٧) ، (٢/ ٤٢٥) ، وعند الترمذي (٣١٧٣) من وجه آخر عن عبدالرزاق ، ولم يذكر فيه يونس بن يزيد ، قال : «والأول أصح» . اهـ .

وقال الذهبي في «التلخيص» متعقبًا تصحيح الحاكم : «قلت : سئل عبدالرزاق عن شيخه ذا ، فقال : أظنه لا شيء» . اهـ . ولم يتعقبه في الموضع الأول .

قال البزار : «وهذا الحديث لا نعلم يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عن عمر عن النبي ﷺ بهذا الإسناد» . اهـ .

قال أبو حاتم : «يونس بن سليم لا أعرفه ، ولا يعرف هذا الحديث من حديث الزهري» . اهـ . «العلل» (٢/ ٨١) ، وهو موافق لقول النسائي .

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٨٨) ، والحديث قال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ في «مسند الفاروق» (٢/ ٥٩٧) : «واختاره الضياء في كتابه ولكن قال النسائي : هذا حديث منكر . . . » .اهـ . إلخ .

قلت : هو في «المختارة» (١/ ٣٤١ ، ٣٤٢) (٢٣٤) مع أنه أورد قول النسائي . رحمهم الله جميعًا .

۩ [١٩/ ب]

(١) في (هـ) : «بن أبي العمياء» ، ولفظة : «أبي» مقحمة بين السطور ولم يصحح عليها .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الصَّلَاةُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ (تَشَهَّدُ)[1] فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ(تَضَرَّعُ)[2] وَ(تَخَشَّعُ)[3] وَتَمَسْكَنُ وَ(تُقْنِعُ)[4] يَدَيْكَ - يَقُولُ : تَرْفَعُهُمَا إِلَىٰ رَبِّكَ مُسْتَقْبِلًا بِبُطُونِهِمَا وَجْهَكَ وَتَقُولُ : يَا رَبِّ يَا رَبِّ فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ كَذَا وَكَذَا» . يَعْنِي : (خِدَاجٌ)[5] .

قال أبو عبد الرحمن : خَالَفَهُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ :

• [١٥٣٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ (أَنَسِ)[صح:ت هـ] بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نَافِعِ (بْنِ الْعَمْيَاءِ)[6] ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الصَّلَاةُ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ وَتَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَ(تَبَأَّسُ)[7]

---

(١) كذا في (هـ) بالرفع ، وصحح على آخرها في (هـ) ، (ت) ، ووقع في (ط) بالرفع والجزم ، وفوقها : «معا» .

(٢) كذا في (هـ) بالرفع ، ووقع في (ط) بالرفع ، والجزم ، وفوقها : «معا» ، والمعنى : تخضع . انظر : «لسان العرب» ، مادة : (ضرع) .

(٣) كذا في (هـ) بالرفع ، ووقع في (ط) بالرفع ، والجزم ، وفوقها : «معا» . والمعنى : تذلل . انظر : «لسان العرب» ، مادة : (خشع) .

(٤) كذا في (هـ) ، (ت) ، ومعناه : ترفع يديك ، وفي (ط) : «تُقَنِّعُ» .

(٥) هكذا الضبط في (هـ) ، (ت) على الرفع ، وفي (ط) : «خداجَ» على النصب بدون ألف ، وكأنه صحح عليها ، وفي (م) ، (ح) عارية عن الضبط . وهذا الحديث قد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩٩) . والمعنى : ناقصة . انظر : «تحفة الأحوذي» (٢/ ٥٥) .

* [١٥٣٣] [التحفة : ت س ١١٠٤٣]

(٦) في (هـ) : «بن أبي العمياء» ، ولفظة : «أبي» مقحمة بين السطور ولم يصحح عليها .

(٧) كذا ضبطت في (هـ) . وتبأس : تظهر الاحتياج إلى الله ﷻ . انظر : «لسان العرب» ، مادة : بأس .

وَتَمَسْكَنُ وَتُقْنِعُ يَدَيْكَ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (فَهُوَ)[1] (خِدَاجٌ)»[2].

(قَالَ أَبو عَبدِالرَّحمٰن: مَا نَعْلَمُ (أَنَّ) أَحَدًا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ اللَّيْثِ وَشُعْبَةَ عَلَى اخْتِلَافِهِمَا فِيهِ).

٥٧- (بَابُ) الدُّعَاءِ فِي الْوِتْرِ

• [١٥٣٥] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي (الْحَوْرَاءِ)[3] - (قَالَ أَبو عَبدِالرَّحمٰن: وَاسْمُهُ: رَبِيعَةُ بْنُ شَيْبَانَ) - قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوِتْرِ فِي الْقُنُوتِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، (وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ)، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

---

(١) في (ح)، (ر): «فهي».
(٢) والحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٠٠).
* [١٥٣٤] [التحفة: د س ق ١١٢٨٨]
(٣) في (م): «الجوزاء» بالجيم والزاي، وهو خطأ، والتصويب من بقية النسخ، وصحح عليها في (ط).
* [١٥٣٥] [التحفة: د ت س ق ٣٤٠٤] [المجتبى: ١٧٦١] • أخرجه أبو داود (١٤٢٥) عن قتيبة بن سعيد، وأحمد بن جواس الحنفي، والترمذي (٤٦٤) عن قتيبة - وحده - كلاهما عن أبي الأحوص به. وأخرجه ابن ماجه (١١٧٨) من طريق شريك عن أبي إسحاق، وابن الجارود (٢٧٣)، والبزار (١٣٣٧) من طريق زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق. =

• [١٥٣٦] أخبرنا محمد بن سلمة، قال: حدثنا ابن وهب، عن يحيى بن عبدالله بن سالم، عن موسى بن عقبة، عن عبدالله بن علي، عن الحسن بن علي قال: علمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات في الوتر قال: «قل: اللهم اهدني فيمن هديت، وبارك لي فيما أعطيت، وتولني فيمن توليت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت، وصلى الله على (محمد)[1] النبي».

= وأخرجه ابن الجارود (٢٧٣) من طريق عبدالرحمن بن زياد - وهو الرصاصي - عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق، وليس عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق.

وقال الترمذي: «حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث أبي الحوراء السعدي، واسمه ربيعة بن شيبان، ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت في الوتر شيئًا أحسن من هذا». اهـ.

وقال الحاكم (٤/ ٢٩٨) على هذا الحديث: «أشهر من أن يذكر إسناده وطرقه». اهـ.

وأخرجه ابن الجارود (٢٧٢) من طريق يونس بن أبي إسحاق عن بريد، به.

قال ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ١٥١): «ولست أحفظ خبرًا ثابتًا عن النبي ﷺ في القنوت في الوتر». اهـ. ثم ذكر رواية شعبة ورواية يونس بن أبي إسحاق ورواية أبي إسحاق، ولم يذكر شعبة القنوت ولا الوتر. ثم قال: «وشعبة أحفظ من عدد مثل يونس بن أبي إسحاق، وأبو إسحاق لا يُعلم أسمع هذا الخبر من بُريد أو دلسه عنه، اللهم إلا أن يكون - كما يدعي بعض علمائنا - أن كل ما رواه يونس عمن روى عنه أبوه أبو إسحاق هو مما سمعه يونس مع أبيه ممن روى عنه. ولو ثبت الخبر عن النبي ﷺ أنه أمر بالقنوت في الوتر، أو قنت في الوتر لم يجز عندي مخالفة خبر النبي ﷺ ولست أعلمه ثابتًا». اهـ.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يرويه عن النبي ﷺ إلا الحسن بن علي . . . ولم يقل شعبة: في قنوت الوتر؛ فلذلك كتبناه». اهـ. (٤/ ١٧٧)، وانظر «أطراف الغرائب» (٣/ ٤ - ٦).

(١) ليست في (هـ)، (ت)، (ح)، (ر)، قال الحافظ في «التلخيص» (١/ ٢٤٨) بعد عزوه للنسائي: وفي آخره: «وصلى الله على النبي»، ليس في «السنن» غير هذا، ولا فيه: «وسلم»، ولا: «وآله»، ووهم المحب الطبري في «الأحكام» فعزاه إلى النسائي بلفظ: «وصلى الله على النبي محمد».

* [١٥٣٦] [التحفة: د ت س ق ٣٤٠٤] [المجتبى: ١٧٦٢] • تفرد به النسائي، ورواه إسماعيل بن إبراهيم عن عمه موسى بن عقبة، وقال فيه: عن هشام عن عروة عن عائشة عن =

٥٨- بَابُ مَا يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ

• [١٥٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَهِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»**(١).

= الحسن. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٧٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٨٨) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، إلا أن محمد بن جعفر بن أبي كثير قد خالف إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة في إسناده». اهـ.

يعني قال فيه: عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي به، مرفوعًا. وانظر «نصب الراية» (٢/ ١٢٥)، وما سيأتي برقم (٨٢٤٤).

أما قوله: «وصلى الله على النبي محمد»، قال النووي في «شرح المهذب»: إنها زيادة بسند صحيح أو حسن. اهـ. قال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (١/ ٢٤٨): وليس كذلك فإنه منقطع؛ فإن عبدالله بن علي وهو ابن الحسين بن علي لم يلحق الحسن بن علي، وقد اختلف على موسى بن عقبة في إسناده فروى عنه شيخ ابن وهب هكذا، ورواه محمد بن أبي جعفر بن أبي كثير عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم بسنده؛ رواه الطبراني والحاكم، ورواه أيضا الحاكم من حديث إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن الحسن بن علي قال: علمني رسول الله ﷺ في وتري إذا رفعت رأسي ولم يبق إلا السجود. فقال: اختلف فيه على موسى بن عقبة كما ترى، وتفرد يحيى بن عبدالله بن سالم عنه بقوله: عن عبدالله بن علي، وبزيادة الصلاة فيه. اهـ.

(١) كذا ثبت الحديث في جميع أصولنا من «السنن الكبرى» في كتابي: «الصلاة»، و«النعوت»، وفي «المجتبى» في «الصلاة» فقط، وفات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه للصلاة، والذي سيأتي برقم (٧٩٠٣)، ولم يتعقبه ابن حجر أو ابن العراقي بشيء.

* [١٥٣٧] [التحفة: د ت س ق ١٠٢٠٧] [المجتبى: ١٧٦٣] • أخرجه أبو داود (١٤٢٧) =

٥٩- (بَابُ) قَدْرِ (السُّجُودِ)[1]

• [١٥٣٨] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى الْفَجْرِ بِاللَّيْلِ سِوَىٰ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، وَيَسْجُدُ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً.

= والترمذي (٣٥٦٦) وابن ماجه (١١٧٩) وأحمد (١/ ٩٦ ١١٨). قال الترمذي: «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة». اهـ.

وقال أبو حاتم: «لا أعلم من روىٰ هذا الحديث غير حماد بن سلمة». اهـ.

وقد اختلف علىٰ حماد فرواه عنه مؤمل بن إسماعيل عن هشام بن عمرو عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عن علي.

قال أبو حاتم: «إنما هو حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو عن عبدالرحمن بن الحارث عن علي». اهـ.

وروي عن إبراهيم بن الحجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عبدالرحمن بن الحارث عن علي.

قال الدارقطني: «وهو وهم ثم ذكر أن الصحيح رواية من رواه عن حماد عن هشام بن عمرو». اهـ.

وهشام بن عمرو الفزاري اتفق المتقدمون علىٰ توثيقه على الرغم من تفرد حماد بن سلمة عنه، وتفرده بحديث لا يعرف له سواه.

وقال الضياء في «المختارة» (٢/ ٢٥٤): «وقد رواه عبدالله بن أحمد - كما في «المسند» (١/ ١٥٠) - عن إبراهيم بن الحجاج عن حماد على الصواب، فلعل بعض الرواة عن إبراهيم غلط فيه، والله أعلم». اهـ.

انظر: البخاري في «التاريخ» (٨/ ١٩٥)، «علل ابن أبي حاتم» (١/ ١٢٠)، «علل الدارقطني» (٤/ ١٤ - ١٥). وسيأتي من وجه آخر عن علي برقم (١٠٨٣٧).

(١) في (هـ)، (ت)، (ح)، (ر): «السجدة».

* [١٥٣٨] [التحفة: س ١٦٥٦٨] [المجتبىٰ: ١٧٦٥] • أخرجه البخاري (٩٩٤، ١١٢٣) من =

٦٠- بَابُ التَّسْبِيحِ بَعْدَ الْفَرَاغِ (مِنَ الْوِتْرِ)

• [١٥٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ (عَزْرَةَ)[١] يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فَإِذَا فَرَغَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثَلَاثًا.

٦١- بَابُ مَدِّ الصَّوْتِ بِالتَّسْبِيحِ فِي الثَّالِثَةِ

• [١٥٤٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ، (عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى)[٢] أَنَّ

= طريق شعيب عن الزهري، وزاد فيه: «قبل أن يرفع رأسه، ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر، ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة»، وسبق برقم (١٣٤٤) من أوجه عن ابن شهاب.

(١) في (هـ)، (ت): «عروة»، وهو خطأ.

* [١٥٣٩] [التحفة: س ٩٦٨٣] [المجتبى: ١٧٥٦] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٦) من طريق شعبة، وذكر أبو نعيم في «الحلية» أن شعبة رواه على سبعة أقوال (٧/ ١٨١) ولم تصح جميعها عن شعبة، بل فيها الثابت عنه، وفيها الواهي، وشعبة ممن يحتمل منه تعدد الأسانيد إلى الحديث الواحد. وقد تابعه على هذه الرواية همام عند أحمد (٣/ ٤٠٦)، وسعيد بن أبي عروبة وسيأتي برقم (١٠٦٨٧). وقد اختلف في إسناد هذا الحديث كما مرَّ التعليق عليه برقم (٥٣٢) من طريق سعيد، عن قتادة، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٨٨).

(٢) في (هـ)، (ت): «عن ابن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه»، وصحح على «ابن» في (هـ)، والمثبت من بقية النسخ وهو موافق لما في «التحفة»، ومكرر حديثنا، والذي يأتي برقم (١٠٦٨٩).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ». (ثَلَاثًا)(١)، (وَيَمُدُّهَا)(٢) فِي الثَّالِثَةِ.

٦٢- بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّسْبِيحِ فِي الثَّالِثَةِ

• [١٥٤١] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ (حَرَمِيٌّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زُبَيْدًا، يُحَدِّثُ عَنْ (ذَرٍّ)(٣)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَمُدُّ صَوْتَهُ فِي الثَّالِثَةِ (وَيَرْفَعُ) صح:ت هـ.

---

(١) في (هـ)، (ت)، (ح)، (ر): «ثلاث مرات»، وكذا في مكرر الحديث.

(٢) في (ح): «ويمد بها».

* [١٥٤٠] [التحفة: س ٩٦٨٣] [المجتبى: ١٧٥٧] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٦) عن أبي داود، وهي من أوجه الخلاف عن شعبة التي ذكرها أبو نعيم، وقال: حديث قتادة عن زرارة مشهور. «الحلية» (٧/ ١٨١).

وروراه شبابة عن شعبة بهذا الإسناد، ولكن عن عمران بن حصين بلفظ: «أوتر بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾» أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٢٩٨ - ٢٩٩)، (١٤/ ٢٦٣)، وانظر ما سبق برقم (٥٣٢). والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٨٩).

(٣) في «التحفة» من رواية زبيد، عن سعيد، لم يذكر ذرًّا، والمثبت من جميع النسخ، و«المجتبى»، وكذا هو في موضع آخر من الكتاب يأتي برقم (١٠٦٧٦).

* [١٥٤١] [التحفة: س ٩٦٨٣] [المجتبى: ١٧٦٩] • هكذا رواه يونس بن محمد عن جرير بن =

٦٣- بَابُ إِبَاحَةِ الصَّلَاةِ بَيْنَ الْوِتْرِ وَبَيْنَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

• [١٥٤٢] أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ (بْنِ إِبْرَاهِيمَ) النَّسَائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ (الصُّورِيَّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، وَهُوَ: ابْنُ سَلَّامِ بْنِ أَبِي سَلَّامٍ (الْحَبَشِيُّ)[١] - (قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ): (وَاسْمُ أَبِي سَلَّامٍ)[٢]: مَمْطُورٌ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ (يُصَلِّي)[٣] ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، تِسْعَ رَكَعَاتٍ قَائِمًا (يُوتِرُ)[٤] فِيهَا، وَرَكْعَتَيْنِ جَالِسًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ وَسَجَدَ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ بَعْدَ الْوِتْرِ، فَإِذَا سَمِعَ نِدَاءَ الصُّبْحِ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ[٥].

= حازم، وخالفه أبوعمر الضرير فرواه بهذا الإسناد من مسند أُبي بن كعب، أخرجه أحمد (٥/ ١٢٣).

وخالفهما مالك بن مغول فرواه عن زبيد، عن ذر، عن ابن أبزى مرسلا، وقال النسائي في اليوم والليلة: «أرسله مالك بن مغول». اهـ. والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٧٦)، وانظر ما سبق برقم (٥٣٢).

(١) كتب بحاشية (هـ): «قبيلة من العرب».

(٢) في (ر): «واسمه».

(٣) زاد بعدها في (م)، (ط): «من الليل».

(٤) في (م): «ويوتر»، والمثبت من بقية النسخ، وكذا هو في «المجتبى».

(٥) زاد في (هـ)، (ت) عقب الحديث: «تم الكتاب السادس، يتلوه السابع».

* [١٥٤٢] [التحفة: م د س ١٧٧٨١] [المجتبى: ١٧٧٢] • أخرجه مسلم (٧٣٨) من طريق معاوية، وأحال بلفظه على حديث هشام عن يحيى ولفظه: «... ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فإذا أراد أن يركع قام فركع...». وقد تقدم برقم (٤٩٧) من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير.

٦٤- بَابُ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ

• [١٥٤٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، وَهُوَ: ابْنُ فَارِسٍ بَصْرِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ (١).

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: (وَهَذَا) (٢) الْحَدِيثُ لَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ عَلَى قَوْلِهِ: عَنْ مَسْرُوقٍ). خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَامَّةُ أَصْحَابِ شُعْبَةَ (٣):

• [١٥٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (الْحَكَمِ) (٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ (الصُّبْحِ) (٥).

٦٥- بَابُ فَضْلِ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ

• [١٥٤٥] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ (الْهَمْدَانِيُّ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سَعِيدٍ،

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه، وانظر ما سبق برقم (٤١٢).

(٢) في (م)، (ط) بدون الواو.

(٣) وفي «المجتبىٰ»: «خالفه عامة أصحاب شعبة ممن روىٰ هذا الحديث فلم يذكروا مسروقًا»

* [١٥٤٣] [التحفة: س ١٧٦٣٣] [المجتبىٰ: ١٧٧٣]

(٤) في (ح): «عبدالحكم»، وزيادة: «عبد» خطأ.

(٥) في (ح)، (ر): «الفجر»، وزاد عقب هذا الحديث في «المجتبىٰ»: «قال أبو عبدالرحمن: هذا الصواب عندنا، وحديث عثمان بن عمر خطأ، والله تعالىٰ أعلم»، وسبق برقم (٤١٢).

* [١٥٤٤] [التحفة: خ د س ١٧٥٩٩] [المجتبىٰ: ١٧٧٤]

عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «(رَكْعَتَا)[1] الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا (وَمَا فِيهَا)[2]» .

٦٦- بَابُ كَيْفَ (رَكْعَتَا)[3] الْفَجْرِ وَمَتَىٰ تُصَلَّىٰ

• [١٥٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (صُدْرَانَ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ (بْنُ الْحَارِثِ) ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ[4] .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ) : خَالَفَهُ مَالِكُ (بْنُ أَنَسٍ) :

• [١٥٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ : (حَدَّثَنِي)[5] نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ حَفْصَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ

---

(١) في (م) ، (ط) ، (ح) ، (ر) : «ركعتي» ، لكن في (ط) ، (ح) رسم آخرها ياء غير منقوطة ، وصحح فوقها في (ط) ، والمثبت من (هـ) ، (ت) وموافق لما في «المجتبىٰ» ، وحاشية (ط) ، وفوقها في حاشية (ط) : «ح» .

(٢) في (م) ، (ط) ، (هـ) ، (ت) : «جميعا» ، والمثبت من (ح) ، (ر) ، وهو موافق لما في «المجتبىٰ» ، وهذا الحديث قد سبق برقم (٥٤٣) من وجه آخر عن قتادة .

* [١٥٤٥] [التحفة : م ت س ١٦١٠٦] [المجتبىٰ : ١٧٧٥]

(٣) في (م) ، (ط) ، (ح) ، (ر) : «ركعتي» ، لكن في (ح) رسمت الياء بآخرها غير منقوطة ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، وموافق لما في «المجتبىٰ» .

(٤) تفرد به النسائي من هذا الوجه عن عبدالحميد بن جعفر .

* [١٥٤٦] [التحفة : س ١٥٨١٩] [المجتبىٰ : ١٧٨١]

(٥) في (ر) : «حدث» .

رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ لِأَذَانِ الصُّبْحِ وَ(بَدَا)[(١)] الصُّبْحُ، صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ.

٦٧- بَابُ الِاضْطِجَاعِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ عَلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ

• [١٥٤٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (شُعَيْبٌ)[(٢)]، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَىٰ مِنْ (صَلَاةِ)[(٣)] الْفَجْرِ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ (يَتَبَيَّنَ)[(٤)] الْفَجْرُ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ.

---

(١) في (مُ): «وندا»، وفي (ط): «ونِداءِ»، وكتب في حاشيتها: «وبدأ». والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، (ر)، وصحح عليها في (هـ)، (ت)، وهو موافق لما في «المجتبىٰ».

* [١٥٤٧] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٠١] [المجتبىٰ: ١٧٨٩] • أخرجه البخاري (٦١٨)، ومسلم (٧٢٣) وغيرهما من طرق عن مالك، إلا أنه وقع عند البخاري: «كان إذا اعتكف المؤذن للصبح ...» الحديث، ورجح الحافظ أن لفظ «اعتكف» محرف من لفظ «سكت».

وأخرجه البخاري (١١٧٣، ١١٨١)، ومسلم (٧٢٣) من طرق أخرىٰ عن نافع، وسيأتي برقم (١٦٩٦) من وجه آخر عنه.

(٢) في (م): «شعبة»، وهو خطأ، والتصويب من بقية النسخ، وهو الموافق لما في «المجتبىٰ».

(٣) في (م): «أذان»، والمثبت من بقية النسخ، وكذا هو في «المجتبىٰ».

(٤) بعده في (ح): «له»، وانظر «المجتبىٰ».

* [١٥٤٨] [التحفة: خ س ١٦٤٦٥] [المجتبىٰ: ١٧٧٨] • أخرجه البخاري (٦٢٦) من طريق شعيب، وزاد في آخره: «حتىٰ يأتيه المؤذن للإقامة»، وقد تقدم برقم (٥٠٢) (٥٣٠) (١٥١١) (١٥١٢) من طريق مالك وزاد «صلاة الليل إحدىٰ عشرة ركعة».

٦٨- بَابُ الْقُعُودِ بَعْدَ الِاضْطِجَاعِ

• [١٥٤٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ (الْأَوْدِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ (صَلْتٍ)[١] كُوفِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَضْطَجِعُ بَعْدَ رَكْعَتَي (الْفَجْرِ)[٢] عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَجْلِسُ.

(قال أبو عبدالرحمن: اسْمُ أَبِي كُدَيْنَةَ يَحْيَىٰ بْنُ الْمُهَلَّبِ) (كُوفِيٌّ).

٦٩- (بَابُ مَنْ (كَانَتْ)[٣] لَهُ صَلَاةٌ بِلَيْلٍ فَغَلَبَهُ نَوْمٌ عَلَيْهَا)

• [١٥٥٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ - عِنْدَهُ رِضًا - أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) صحح على آخرها في (ط)، وعلى أولها في (هـ)، (ت).

(٢) في (ح)، (ر): «الصبح»، وضبب عليها في (ر).

* [١٥٤٩] [التحفة: س ١٢٧٩٩] • أخرجه ابن ماجه (١١٩٩) من طريق شعبة عن سهيل به مرفوعًا بلفظ: «كان رسول الله ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع» ولم يذكر الجلوس.

وأخشىٰ ألا يكون محفوظًا عن شعبة بهذا الإسناد، فإن شيخ ابن ماجه - عمر بن هشام النسوي - لم يوثقه معتبر فيما نعلم.

وقد رواه عبيد بن سعيد - شيخ ابن أبي شيبة - (٩/ ٧٦) عن شعبة عن أبي مؤمل عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به بزيادة: «ووضع يده اليمنىٰ تحت خده اليمنىٰ».

ورواه البيهقي (٣/ ٤٥) من طريق سلم بن إبراهيم الوراق عن شعبة، عن موسىٰ بن أبي عائشة، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعًا.

وقال: «رواه غيره عن شعبة عن موسىٰ، عن سعيد، عن النبي ﷺ».

والوراق تكلم فيه ابن معين، وروىٰ الصغاني عنه تكذيبه.

(٣) في (ح): «كان».

قَالَ : «**مَا مِنِ امْرِئٍ تَكُونُ لَهُ صَلَاةٌ بِلَيْلٍ (يَغْلِبُهُ)**(١) **عَلَيْهَا نَوْمٌ إِلَّا كُتِبَ لَهُ أَجْرُ صَلَاتِهِ، وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ**» .

ذِكْرُ اسْمِ الرَّجُلِ الرِّضَا

• [١٥٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، (وَهُوَ :) ابْنُ (أَبِي) دَاوُدَ - وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : بُومَةُ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، وَأَبُوهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ صَلَّاهَا مِنَ اللَّيْلِ فَنَامَ عَنْهَا كَانَ ذَلِكَ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ صَلَاتِهِ**» .

---

(١) في (ح) : «فيغلبه» .

* [١٥٥٠] [التحفة : د س ١٦٠٠٧] [المجتبى : ١٨٠٠] • أخرجه أبو داود (١٣١٤) ، وأحمد (٦/ ١٨٠) من طريق مالك به .

وقد اختلف فيه على مالك ، فرواه أصحاب «الموطأ» منهم القعنبي ومعن بن عيسى والماجشون وغيرهم كما هنا .

ورواه محمد بن عون بن أبي عون عنه عن ابن المنكدر عن سعيد بن جبير مرسلا .

ورواه عثمان بن عمر ، ومحمد بن القاسم عنه عن ابن المنكدر ، عن سعيد عن عائشة ، ولم يذكر بينهما أحدًا ، وكذا رواه أبو أويس وورقاء . حكى ذلك كله الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٣٢٨، ٣٢٩) وقال : «والصحيح ما قاله مالك في «الموطأ» عن ابن المنكدر ، عن سعيد بن جبير ، عن رجل عنده رضا ، عن عائشة» . اهـ . وشيخ سعيد بن جبير جاء مسمًّى كما سيأتي في تاليه ، لكن رجح الدارقطني ما جاء في رواية مالك كما سبق .

* [١٥٥١] [التحفة : د س ١٦٠٠٧] [المجتبى : ١٨٠١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو =

٧٠- بَابُ مَنْ نَوَى أَنْ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ

• [١٥٥٢] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ - قَالَ: **«مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ؛ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَغَلَبَتْهُ (عَيْنُهُ)[1] حَتَّى يُصْبِحَ كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى، وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ»**.

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ): خَالَفَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ:

= عند ابن المبارك في «الزهد» (١٢٣٨)، والطبراني في «الأوسط» (٦/ ١٩٦) من طريق أبي جعفر الرازي.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن الأسود بن يزيد، عن عائشة، إلا أبو جعفر الرازي». اهـ.

قال الدارقطني: «واختلف عنه، فرواه عبدالرحمن الدشتكي ووكيع وأبو أحمد الزبيري، عنه، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، ورواه محمد بن سليمان بن أبي داود عنه...» فذكر كما هنا. اهـ. انظر «العلل» (١٤/ ٣٢٨، ٣٢٩) بتصرف.

(١) في (ر): «عيناه»، وكذا هي في «المجتبى».

* [١٥٥٢] [التحفة: س ق ١٠٩٣٧] [المجتبى: ١٨٠٣] • أخرجه ابن ماجه (١٣٤٤) عن هارون بن عبدالله الحمال. قال ابن خزيمة: «هذا خبر لا أعلم أحدًا أسنده غير حسين بن علي عن زائدة». اهـ. والوهم منه، فقد رواه الحاكم (١/ ٣١١) من طريق معاوية بن عمرو عن زائدة به موقوفًا على أبي الدرداء، وهو أصح؛ فإن لحسين أوهامًا على زائدة وغيره، والله أعلم.

وقد اختلف الرواة في إسناد هذا الخبر، ثم ساق الخلاف، فرواه من طريق جرير عن الأعمش بسنده، وقال فيه: عن زر بن حبيش عن أبي الدرداء موقوفًا، ولم يذكر سويد بن غفلة، وقال: «وهذا التخليط من عبدة بن أبي لبابة، قال مرة: عن زر، وقال مرة: عن سويد بن غفلة» ثم ساق باقي هذا الاختلاف، وقال: «والله أعلم بالمحفوظ من هذه الأسانيد». اهـ. =

• [١٥٥٣] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ. وَأَخْبَرَنَا سُوَيْدُ (بْنُ نَصْرٍ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ (وَ)[١] عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. (مَوْقُوفٌ)[٢].

٧١- بَابٌ مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاتِهِ أَوْ مَنَعَهُ (مِنْهَا)[٣] (وَجَعُهُ)[٤]

• [١٥٥٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ، مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ نَوْمٌ غَلَبَتْهُ (عَيْنُهُ)[٥] أَوْ وَجَعٌ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ (ثِنْتَيْ)[٦] عَشْرَةَ رَكْعَةً.

= وصححه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٥٥)، وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٠٧): وقفه ابن عيينة عن عبدة ولم يرفعه، والمحفوظ الموقوف. اهـ.

وحديث الثوري، وابن عيينة التالي أخرجه عبدالرزاق (٢/ ٥٠٠)، وابن خزيمة (١١٧٤) من طريق الثوري، وعنده (١١٧٥) من طريق ابن عيينة.

(١) المثبت من (ر)، وهو موافق لما في «المجتبى»، و«التحفة» وفي بقية النسخ: «أو» وصحح عليها في (هـ)، (ت).

(٢) في (هـ)، (ت): «موقوفا».

* [١٥٥٣] [المجتبى: ١٨٠٤]

(٣) في (م)، (ط): «منه»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، (ر).

(٤) في (ح)، (ر): «وجع».

(٥) في (م)، (ط): «عينيه»، وفوقها في (ط): «كذا»، وكتب في حاشيتيهما: «صوابه عيناه»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، (ر).

(٦) في (ر): «ثنتا».

* [١٥٥٤] [التحفة: م ت س ١٦١٠٥] [المجتبى: ١٨٠٥] • أخرجه مسلم (٧٤٦)، والترمذي (٤٤٥) من طريق أبي عوانة. =

٧٢- بَابٌ مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ(١) أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ

• [١٥٥٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ وَعُبَيْدَاللَّهِ أَخْبَرَاهُ أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدٍ (الْقَارِيَّ) قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ»** .

(قال أبو عبدالرحمن) : وَقَفَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ :

• [١٥٥٦] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ (عَنْ يُونُسَ) ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ وَعُبَيْدَاللَّهِ ، أَخْبَرَاهُ أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ (عَبْدٍ)(٢)

= قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضًا ابن خزيمة (١١٦٩) (١١٧٠) ، وابن حبان (٢٥٥٢) ، وقد سبق برقم (٥٠٩) من وجه آخر عن قتادة .

(١) **حزبه :** وِرده من العبادة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حزب) .

* [١٥٥٥] [التحفة : م د ت س ق ١٠٥٩٢] [المجتبى : ١٨٠٦] • أخرجه أبو داود (١٣١٣) ، والترمذي (٥٨١) عن قتيبة ، عن أبي صفوان به .

وتابعه عبدالله بن وهب عند مسلم (٧٤٧) ، وابن ماجه (١٣٤٣) ، والليث عند الدارمي (١٤٧٧) جميعًا عن يونس بن يزيد بهذا الإسناد مرفوعًا .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضًا ابن خزيمة (١١٧١) ، وابن حبان (٢٦٤٣) ، والبزار في «مسنده» (١/ ٤٢٩) .

وقد رواه ابن المبارك عن يونس فأوقفه وخالف فيه من تقدم ذكرهم ، وسيشرح النسائي مزيدًا من الخلاف فيه على الزهري .

(٢) صحح عقبها في (ط) ، ووقع في (ر) : «عبدالله» .

قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : مَنْ نَامَ عَنْ (حِزْبِهِ)(١) ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ .

(قال أبو عبدالرحمن) حـ ر : خَالَفَهُ مَعْمَرٌ ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ :

• [١٥٥٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ) لا: ر : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : مَنْ نَامَ عَنْ (جُزْئِهِ)(٢) - أَوْ قَالَ : (حِزْبِهِ)(٣) - مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ فَكَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ .

(قال أبو عبدالرحمن) حـ ر : رَوَاهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ ، (عَنْ عُمَرَ) لا: ر قَوْلَهُ :

• [١٥٥٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ،

---

(١) في (م) ، (ط) : «جزئه» ، وصحح عليها في (ط) ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، (ر) ، وهو موافق لما في «المجتبى» ، وحاشيتي (م) ، (ط) ، وصحح عليه فيهما .

* [١٥٥٦] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٢٤٧) عن يونس ، وتابعه على الوقف معمر عند عبدالرزاق (٣/ ٥٠) ولكن قال في إسناده : عن الزهري عن عروة عن عبد القاري (كذا في المطبوعة ، والصواب : عبدالرحمن بن عبدٍ القاري) ، وعنه النسائي في التالي على الصواب . وقد أشار النسائي إلى هذه المخالفة .

قال الدارقطني : «ورواه عبدالرحمن الأعرج وأبو سلمة بن عبدالرحمن ، عن عبدالرحمن بن عبد ، عن عمر قوله غير مرفوع . . . والأشبه بالصواب الوقف» . اهـ . «العلل» (٢/ ١٧٩) .

(٢) صحح عليها في (هـ) ، (ت) ، ووقع في (ح) ، (ر) : «حزبه» ، وكذا هو في «المجتبى» .

(٣) في (ح) ، (ر) : «جزئه» ، وهو موافق لما في «المجتبى» .

* [١٥٥٧] [المجتبى : ١٨٠٧]

عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : مَنْ فَاتَهُ حِزْبُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَقَرَأَهُ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ إِلَىٰ صَلَاةِ الظُّهْرِ فَإِنَّهُ لَمْ يَفُتْهُ ، أَوْ كَأَنَّهُ أَدْرَكَهُ .

(قال أبو عبدالرحمن) : وَرَوَاهُ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عُمَرَ مَوْقُوفًا :

• [١٥٥٩] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ : مَنْ فَاتَهُ وِرْدُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَقْرَأْ بِهِ فِي (صَلَاةٍ)[1] قَبْلَ الظُّهْرِ ؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ صَلَاةَ اللَّيْلِ .

٧٣- بَابُ ثَوَابِ مَنْ ثَابَرَ عَلَىٰ (اثْنَتَيْ)[2] عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَذِكْرِ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ (عَنْ عَطَاءٍ لِلْخَبَرِ) فِي ذَلِكَ

• [١٥٦٠] أخبرنا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ ثَابَرَ عَلَىٰ (ثِنْتَيْ)[3] عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ**

---

* [١٥٥٨] [المجتبىٰ : ١٨٠٨] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٤٧٠) ، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٢/ ٤٨٤) .

(١) كذا في النسخ سوىٰ (ر) ، وهو موافق لما في «المجتبىٰ» ، وصحح عليها في (م) ، (ط) ، وكتب في حاشيتيهما : «صلاته» ، وفوقها : «تـ» ، وكذا وقع في (ر) : «صلاته» .

* [١٥٥٩] [المجتبىٰ : ١٨٠٩] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٢٤٩) عن شعبة ، وتابعه عليه مسعر عند ابن أبي شيبة (٢/ ٧٠ - ٧١) .

(٢) في (ح) : «ثنتي» .

(٣) في (هـ) ، (ت) : «اثنتي» ، وهو موافق لما في «المجتبىٰ» .

وَ(اللَّيْلَةِ)(١) دَخَلَ الْجَنَّةَ : أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : هَذَا خَطَأٌ ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصَحَّفَهُ .

• [١٥٦١] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ (الْمِقْسَمِيُّ) قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : بَلَغَنِي أَنَّكَ تَرْكَعُ قَبْلَ الْجُمُعَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ

---

(١) في (ح) : «والليل» .

* [١٥٦٠] [التحفة : ت س ق ١٧٣٩٣] [المجتبى : ١٨١٠] • أخرجه الترمذي (٤١٤) ، وابن ماجه (١١٤٠) من طريق إسحاق بن سليمان الرازي .

قال الترمذي : «حديث عائشة حديث غريب من هذا الوجه ، ومغيرة بن زياد قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه» . اهـ .

وقد أورد هذا الحديث العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٧٥) ، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٥٤) من جملة ما أنكر على المغيرة بن زياد من أحاديث .

والحديث يرويه عطاء بن أبي رباح عن عنبسة واختلف عليه فقد رواه محمد بن سعيد الطائفي فأدخل بين عطاء وعنبسة يعلى بن أمية كما سيأتي في الرواية التالية وخالفه خالد بن يزيد وابن لهيعة فروياه عن عطاء عن عنبسة عن أم حبيبة لم يذكرا فيه «يعلى بن أمية» حكى ذلك الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٧٦) .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٣٤) من طريق الطائفي عن عطاء قال حدثني صفوان بن يعلى بن أمية فذكره .

وخالفهم أبو يونس القشيري فرواه عن عطاء عن شهر بن حوشب عن أم حبيبة .

وقال الدارقطني : «اختلف فيه على عطاء ، فرواه المغيرة بن زياد الموصلي عن عطاء عن عائشة ، والمحفوظ : عن عطاء ، عن عنبسة بن أبي سفيان ، عن أم حبيبة» . اهـ . «العلل» (١٤/ ٣٨٨) .

وقال المزي في «التحفة» : «المحفوظ في هذا الحديث : عنبسة بن أبي سفيان ، عن أم حبيبة» ، وسيأتي برقم (١٥٧٧) من وجه آخر عن إسحاق بن سليمان ، وانظر ما سبق برقم (٥٧٢) ، (٥٧٣) .

رَكْعَةً ، (بَلَغَكَ)(١) فِي ذَلِكَ (خَبَرٌ)(٢)؟ فَقَالَ : (أَخْبَرَتْ)(٣) أُمُّ حَبِيبَةَ عَنْبَسَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ رَكَعَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ سِوَى الْمَكْتُوبَةِ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»** .

• [١٥٦٢] (أَخْبَرَنِي)(٤) أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ (الْوَزَّانُ) قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ (حِبَّانَ)(٥) ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»** .

قال لنا أبو عبد الرحمن : عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَنْبَسَةَ .

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «أبلغك» ، وفي «المجتبى» : «ما بلغك» .

(٢) ليست في (هـ) ، (ت) ، (ر) ، وكذا في «المجتبى» ، وكتب بحاشية (هـ) : «شيء» ، وصحح بجانبها ، وضبب مكانها في (ر) .

(٣) صحح على أولها في (ط) ، وكتب بحاشية (م) ، (ط) : «خبرت» ، وفوقها : «عـ» في (ط) .

* [١٥٦١] [التحفة : س ١٥٨٥٩] [المجتبى : ١٨١٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو حديث قد اختلف في إسناده اختلافًا كثيرًا ، شرح ذلك النسائي فيما يأتي .

قال الدارقطني : «رواه ابن جريج عن عطاء واختلف عنه ، فرواه الحجاج عن ابن جريج عن عطاء قال : أخبرت أم حبيبة .

وقال علي بن عاصم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عنبسة ، عن أم حبيبة» . اهـ . من «العلل» (١٥/ ٢٧٦) ، وقد تابع الحجاج على إسناده معقل ، وانظر ما سبق برقم (٥٧٢) ، (٥٧٣) .

(٤) زاد قبلها في (م) ، (ط) : «قال لنا أبو عبد الرحمن» ، وضرب عليها في (ط) .

(٥) ضبطت في (ط) ، (هـ) بكسر الحاء ، وصحح عليها في (ط) ، ووقع في (ح) : «حُباب» ، وفي (ر) : «حَيان» ، وكلاهما خطأ ، والمثبت موافق لما في «المجتبى» .

* [١٥٦٢] [التحفة : س ١٥٨٥٩] [المجتبى : ١٨١٤] • تفرد به النسائي ، وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٣٧) عن أيوب بن محمد الوزان .

=

• [١٥٦٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ (رَافِعٍ)[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: (دَخَلْتُ)[(٢)] الطَّائِفَ[(٣)] فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ بِالْمَوْتِ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَزَعًا فَقُلْتُ (لَهُ): إِنَّكَ إِلَىٰ خَيْرٍ. فَقَالَ: أَخْبَرَتْنِي أُخْتِي أُمُّ حَبِيبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ صَلَّىٰ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِالنَّهَارِ أَوْ بِاللَّيْلِ (بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ)[(٤)] فِي الْجَنَّةِ»**[(٥)].

(قال أبو عبد الرحمن): خَالَفَهُمْ أَبُو يُونُسَ الْقُشَيْرِيُّ:

• [١٥٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقُشَيْرِيِّ، عَنِ ابْنِ

= وقد خالف زيد بن حبان في هذا الإسناد حجاج الأعور، وهو من أثبت الناس في ابن جريج، وزيد هذا ضعفه غير واحد، وتغير بأخرة.

وقد أعله النسائي بالانقطاع بين عطاء وعنبسة، وبين ذلك في الطريق الآتية.

لكن أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٣٧) وفيه التصريح بالسماع، وفي إسناده ابن لهيعة، والمقداد بن داود أيضًا.

(١) في (م)، (ط)، (هـ)، (ت): «نافع»، وصحح على آخرها في (ط)، ووقع في (ح)، (ر)، وحاشيتي (م)، (ط): «رافع»، وصحح بجانبها في (ط)، وهو الصواب، انظر: «التحفة»، و«المجتبى»، و«تهذيب الكمال» (٢٥/ ١٩٢)، ومكرر الحديث.

(٢) في (ح)، (ر): «قدمت»، وكذا هي في «المجتبى»، ومكرر الحديث.

(٣) **الطائف**: هو وادي وَجّ، وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخًا. (انظر: معجم البلدان) (٤/ ٩).

(٤) في (ر): «بنى له بيتا».

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٧٣).

* **[١٥٦٣] [التحفة: س ١٥٨٦٥] [المجتبى: ١٨١٥]**

أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَتْ : مَنْ صَلَّىٰ (اثْنَتَيْ)(١) عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ ؛ فَصَلَّىٰ قَبْلَ الظُّهْرِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي إِسْحَاقَ

• [١٥٦٥] أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْجِيزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «(ثِنْتَا) عَشْرَةَ رَكْعَةً مَنْ صَلَّاهُنَّ (بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ)(٢) فِي الْجَنَّةِ : أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ ، (وَرَكْعَتَيْنِ)(٣) بَعْدَ الظُّهْرِ ، (وَرَكْعَتَيْنِ)(٣) قَبْلَ الْعَصْرِ ، (وَرَكْعَتَيْنِ)(٣) بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، (وَرَكْعَتَيْنِ)(٣) قَبْلَ (صَلَاةِ)(٤) الصُّبْحِ» .

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) : خَالَفَهُ زُهَيْرٌ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، (عَنْ عَنْبَسَةَ أَخِي أُمِّ حَبِيبَةَ) ، وَلَمْ يَرْفَعِ الْحَدِيثَ :

---

(١) في (ر) : «اثني» ، وفي «المجتبىٰ» : «ثنتي» .

* [١٥٦٤] [المجتبىٰ : ١٨١٦] • تفرد به النسائي ، وقد ذكر الدارقطني أنه اختلف فيه أيضًا على شهر بن حوشب ، فرواه سَلْم بن زرير عن خالد الربعي ، عن شهر بن حوشب ، عن عنبسة ، عن أم حبيبة ، وخالفه عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي الحسين ، وعبدالحميد بن بهرام روياه عن شهر بن حوشب ، عن عمرو بن أوس ، عن أم حبيبة «العلل» (١٥/ ٢٧٨) ، وفاته ذكر رواية أبي يونس القشيري هذه .

(٢) في (ح) : «بنى الله له بيتا» ، وكذا هي في «المجتبىٰ» ، وفي (ر) : «بنى له بيتا» .

(٣) في (هـ) ، (ت) : «وركعتان» .

(٤) صحح عليها في (هـ) ، (ت) ، وليست هذه اللفظة في (ح) .

* [١٥٦٥] [التحفة : م د س ١٥٨٦٠] [المجتبىٰ : ١٨١٧] • تفرد به النسائي ، وأخرجه الطبراني =

• [١٥٦٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ - أَخِي أُمِّ حَبِيبَةَ - عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: مَنْ صَلَّىٰ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ (ثِنْتَيْ)[١] عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَىٰ الْمَكْتُوبَةِ (بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ)[٢] فِي الْجَنَّةِ: (أَرْبَعًا)[٣] قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَثِنْتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَثِنْتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَثِنْتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ.

= في «الكبير» (٢٣/ ٢٣٠) من طريق أبي الأسود النضر بن عبدالجبار به، وتابع بكر بن مضر عليه الليث عند ابن خزيمة (١١٨٨)، وابن حبان (٢٤٥٢) ومحمد بن أبي قدامة عند الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٥٩)، وخالفهم إسماعيل بن عياش في «الأوسط» أيضًا (١/ ٨) فرواه عن ابن عجلان، عن أبي إسحاق، عن أوسط البجلي، عن عنبسة به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ابن عجلان عن أبي إسحاق عن أوسط البجلي إلا إسماعيل بن عياش، ورواه الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق عن عمرو بن أوس عن عنبسة». اهـ.

وتابع أبا إسحاق عليه أيضًا النعمان بن سالم عند مسلم (٧٢٨)، وأبي داود (١٢٥٠) وكذلك النسائي - كما في «تحفة الأشراف» فقد عزاه للنسائي في «الصلاة» عن حميد بن مسعدة، عن بشر بن المفضل، عن داود بن أبي هند، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس به - وغيرهما. وسبق من طريق شعبة عن النعمان برقم (٥٧٢).

(١) في (ر): «اثنتي». (٢) في (ر): «بنى له بيتا».

(٣) في (م)، (ط): «أربع ركعات»، وضبطت في (ط) بالرفع، والمثبت من بقية النسخ، وهو موافق لما في «المجتبى».

* [١٥٦٦] [المجتبى: ١٨١٩] • تفرد به النسائي من طريق زهير، وتابعه عليه سفيان الثوري - من طريق مؤمل عنه - عند الترمذي (٤١٥) لكنه رفعه وقال: «وحديث عنبسة عن أم حبيبة في هذا الباب حديث حسن صحيح». اهـ.

وتابعه أيضًا إسرائيل، وسهيل بن أبي صالح من طريق فليح بن سليمان عنه، واختلف عليه أيضًا كما يأتي. =

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ (فِيهِ)

• [١٥٦٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّىٰ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً (بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ)**[١] **فِي الْجَنَّةِ**».

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ): خَالَفَهُ يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ؛ فَوَقَفَ الْحَدِيثَ:

• [١٥٦٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: مَنْ صَلَّىٰ (فِي)[٢] اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ثِنْتَيْ (عَشْرَةَ)[٣] رَكْعَةً سِوَىٰ (الْفَرِيضَةِ)[٤]

= وخالفهم أبو الأحوص: فرواه عن أبي إسحاق، عن المسيب بن رافع، عن أم حبيبة، ولم يذكر فيه عنبسة، قاله الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٧٥).

(١) في (ر): «بنى له بيتا».

* [١٥٦٧] [التحفة: ت س ق ١٥٨٦٢] [المجتبى: ١٨٢٠] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٢٦)، وابن ماجه (١١٤١) من طريق يزيد به.

قال الدارقطني: «واختلف عنه في رفعه، فرفعه مروان الفزاري، ويزيد بن هارون، ووقفه ابن نمير وأبو أسامة عنه». اهـ. «العلل» (١٥/ ٢٧٧).

فالظاهر أن إيقافه عن إسماعيل بن أبي خالد بهذا الإسناد هو الصحيح.

(٢) في (م)، (ط): «من»، والمثبت موافق لما في «المجتبى».

(٣) في (م): «عشر»، والتصويب من بقية النسخ، وهو موافق لما في «المجتبى».

(٤) في (ح)، (ر): «المكتوبة»، وكذا هي في «المجتبى».

(بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ)(١) فِي الْجَنَّةِ.

قال أبو عبد الرحمن: أَدْخَلَ حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بَيْنَ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ وَبَيْنَ عَنْبَسَةَ: ذَكْوَانَ، وَلَمْ يَرْفَعِ الْحَدِيثَ:

• [١٥٦٩] أخبرني زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَنْبَسَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً (بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ)(٢) فِي الْجَنَّةِ.

(قال أبو عبد الرحمن) حـ: خَالَفَهُ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ؛ فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ عَنْبَسَةَ:

• [١٥٧٠] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ،

---

(١) في (ر): «بنى له بيتا».

* [١٥٦٨] [المجتبى: ١٨٢١] • تفرد به النسائي من طريق يعلى بن عبيد، وقد تابعه غير واحد، وتابعه أيضًا أبو معاوية عند ابن أبي شيبة (٢/ ٢٠٣، ٢٠٤).

(٢) في (ر): «بنى له بيتا».

* [١٥٦٩] [المجتبى: ١٨٢٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن خالد الواسطي، وخالفه سويد بن عبدالعزيز - عند الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٣٦) عن حصين به، فرفعه، وشيخ الطبراني أحمد بن محمد بن هاشم البعلبكي لم أجد له ترجمة - لكنه وقع للدارقطني عنه موقوفًا.

وذكر الدارقطني أنه اختلف عليه في رفعه ووقفه، فرفعه سليمان بن كثير، وخالد بن عبدالله الواسطي، وعلي بن عاصم، وأوقفه سويد بن عبدالعزيز انظر «العلل» (١٥/ ٢٧٥).

وذِكْرُهُ خالدًا الواسطي فيمن رفعه خلاف إسناد النسائي، ولكن أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» معلقًا (١/ ٩٩) عن خالد الواسطي بهذا الإسناد مرفوعًا.

عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّىٰ فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَىٰ الْفَرِيضَةِ بَنَىٰ اللَّهُ لَهُ - أَوْ بُنِيَ لَهُ - (بَيْتٌ)[1] فِي الْجَنَّةِ» .

قال أبو عبدالرحمن : وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِيهِ :

• [١٥٧١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سُهَيْلِ (بْنِ أَبِي صَالِحٍ) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّىٰ فِي يَوْمٍ (ثِنْتَيْ)[2] عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَىٰ الْفَرِيضَةِ بَنَىٰ اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» .

---

(١) في (ر) : «بيتا» .

* [١٥٧٠] [التحفة : س ١٥٨٤٩] [المجتبى : ١٨٢٤] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٢٦ ، ٤٢٨) ، وابن راهويه (١/ ٢٤٢) من طريق حماد بن زيد به ، قال البخاري في «التاريخ» (٧/ ٣٧) : «وهذا مرسل» . اهـ .

وخالفه حماد بن سلمة فرواه عن عاصم بهذا الإسناد موقوفًا كما في «المجتبى» (١٨٢٦) .

قال الدارقطني : «ورواه عاصم بن بهدلة عن أبي صالح ، واختلف عنه ، فرواه حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وروح بن القاسم ، وعمر بن زياد الهلالي عن عاصم عن أبي صالح عن أم حبيبة مرفوعًا .

وخالفهم زائدة بن قدامة عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أم حبيبة موقوفًا» . اهـ . «العلل» (١٥/ ٢٧٥ ، ٢٧٦) ، كذا ذكر حماد بن سلمة فيمن رفعه ، وكذلك رواه عنه أبو يعلى في «المسند» (١٣/ ٦٠) مرفوعًا .

(٢) في (ر) : «ثنتا» .

قال أبو عبدالرحمن : هَذَا الْحَدِيثُ ۩ عِنْدِي خطأٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ (عِنْدِي) ضَعِيفٌ ، وَقَدْ خَالَفَهُ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ(١) :

• [١٥٧٢] أخبرنا (أَبُو الْأَزْهَرِ) أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَنْبَسَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ صَلَّى (اثْنَتَيْ)(٢) عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ : أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَاثْنَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَاثْنَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ ، وَاثْنَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَاثْنَتَيْنِ قَبْلَ (الصُّبْحِ)(٣)**» .

قال أبو عبدالرحمن : هَذَا أَوْلَى بِالصَّوَابِ عِنْدَنَا ، وَفُلَيْحُ (بْنُ سُلَيْمَانَ) لَيْسَ بِالْقَوِيِّ (أَيْضًا) فِي الْحَدِيثِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

۩ [٢٠/أ]

(١) وفي «المجتبى» : «قال أبوعبدالرحمن : هذا خطأ ، ومحمد بن سليمان ضعيف ، وهو ابن الأصبهاني ، وقد روي هذا الحديث من أوجه سوى هذا الوجه بغير اللفظ الذي تقدم ذكره» .

* [١٥٧١] [التحفة : س ق ١٢٧٤٧] [المجتبى : ١٨٢٧] • أخرجه ابن ماجه (١١٤٢) من طريق محمد بن سليمان بن الأصبهاني مطولا . قال البخاري في «التاريخ» (٧/ ٣٧) : «وهذا وهم» . اهـ .

قال أبو حاتم : «هذا خطأ ، رواه سهيل عن أبي إسحاق ، عن المسيب بن رافع ، عن عمرو بن أوس ، عن عنبسة ، عن أم حبيبة ، عن النبي ﷺ ، وكنت معجبًا بهذا الحديث ، وكنت أرى أنه غريب حتى رأيت سهيل ، عن أبي إسحاق ، عن المسيب عن عمرو بن أوس ، عن عنبسة ، عن أم حبيبة ، عن النبي ﷺ ، فعلمت أن ذاك لزم الطريق» . اهـ . «العلل» (١/ ١٠٧) .

وقال الدارقطني : «رواه محمد بن سليمان الأصبهاني عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ، ووهم فيه» . اهـ . «العلل» (١٥/ ٢٧٥) . وقال ابن عدي : «وهذا أخطأ فيه ابن الأصبهاني» . اهـ . «الكامل» (٦/ ٢٢٩) .

(٢) في (ح) ، (ر) : «ثنتي» . (٣) في (ح) : «الفجر» .

(قال أبو عبدالرحمن) : وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ :

• [١٥٧٣] أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَهُوَ : الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ : لَمَّا نُزِلَ بِعَنْبَسَةَ (فَجَعَلَ)[(١)] (يَتَضَوَّرُ)[(٢)] ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : (أَمَا)[(٣)] إِنِّي سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ (قَالَ) : **«مَنْ رَكَعَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَحْمَهُ (عَلَىٰ)[(٤)] النَّارِ»** . فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ .

(قال أبو عبدالرحمن) : تَابَعَهُ مَكْحُولٌ :

---

* [١٥٧٢] [التحفة : ت س ق ١٥٨٦٢] [المجتبى : ١٨١٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن سهيل بن أبي صالح ، وقد تابعه عليه الثوري - من طريق مؤمل عنه - عند الترمذي (٤١٥) وقال : «وحديث عنبسة عن أم حبيبة حديث حسن صحيح» . اهـ .
وخالفهما زهير فيما تقدم عن أبي إسحاق بإسناده فأوقفه ، وتابعه على ذلك غير واحد .
وهذا الإسناد قد اختلف فيه أيضًا على سهيل بن أبي صالح ، ذكر ذلك الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٧٥) وقد أخرجه من طريق أحمد بن منصور عن يونس بن محمد عن فليح بهذا الإسناد موقوفًا (١٥/ ٢٧٩) .

(١) في (ح) ، (ر) : «جعل» .
(٢) صحح عليها في (هـ) ، (ت) . ومعنى يتضور : يتلوى ويتقلب ظهرا لبطن من شدة الألم . انظر : «لسان العرب» ، مادة : (ضور) .
(٣) فوقها في (هـ) : «خف» ، وليست في (ح) .
(٤) في (ر) : «عن» .

* [١٥٧٣] [التحفة : س ١٥٨٥٦] [المجتبى : ١٨٢٨] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٢٥) من طريق روح =

• [١٥٧٤] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُبْنُ خَالِدٍ، عَنْ مَرْوَانَ (بْنِ مُحَمَّدٍ) قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُبْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَ مَرْوَانُ: كَانَ سَعِيدٌ إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَقَرَّ بِذَلِكَ وَلَمْ يُنْكِرْهُ، وَإِذَا حَدَّثَنَا بِهِ هُوَ لَمْ يَرْفَعْهُ قَالَتْ: مَنْ رَكَعَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ.

(قال أبو عبدالرحمن): خَالَفَهُ أَبُو عَاصِمٍ (النَّبِيلُ) فِي إِسْنَادِهِ:

= عن الأوزاعي به، وأخرجه عبدبن حميد (١٥٥١) من هذا الوجه أيضًا بلفظ: «من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة ...» الحديث.

قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٧٨): «ورواه الأوزاعي واختلف عنه، فرواه عيسى بن يونس، والوليدبن مسلم عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أم حبيبة مرفوعًا». اهـ. كذا قال، ولعل للكلام بقية سقط من الناسخ، وإلا فأين الخلاف عليه؟

وقد رواه يزيدبن يوسف عن الأوزاعي بهذا الإسناد مرفوعًا ولم يقل فيه: «وأربعًا بعدها» أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٧٤٧) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا يزيد، تفرد به منصور». اهـ.

* [١٥٧٤] [التحفة: د س ١٥٨٦٣] [المجتبى: ١٨٣١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن مكحول، وهو عند الطبراني في «الشاميين» (١/ ١٨٧)، و«الكبير» (٢٣/ ٢٣٥، ٢٣٦) من طريق سعيدبن عبدالعزيز.

وخالفه ابن لهيعة عند أحمد (٦/ ٣٢٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٣٦) فرواه عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن مولى لعنبسة بن أبي سفيان، عن عنبسة، عن أم حبيبة قاله عنه الحسن بن موسى عند أحمد.

وخالفه سعيدبن أبي مريم عند الطبراني فلم يذكر فيه عنبسة، وخالف الجميع أبوعاصم النبيل في إسناده.

وقد رواه النعمان بن المنذر عند أبي داود (١٢٦٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٣٣) عن مكحول عن عنبسة لم يذكر المولى. =

• [١٥٧٥] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَىٰ، يُحَدِّثُ عَنْ (مُحَمَّدِ) بْنِ أَبِي (سُفْيَانَ)[١] قَالَ: لَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ أَخَذَهُ أَمْرٌ شَدِيدٌ فَقَالَ: حَدَّثَتْنِي (أُخْتِي): أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَافَظَ عَلَىٰ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ (وَأَرْبَعٍ)[٢] بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»[٣].

• [١٥٧٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا

= قال أبو حاتم: «لهذا الحديث علة». ثم ذكر رواية ابن لهيعة ورجحها على رواية النعمان. انظر «العلل» (١/ ١٧١)، وقد صححه ابن خزيمة (١١٩١، ١١٩٢).

ومكحول لم يسمع من عنبسة شيئًا، قاله النسائي كما في «المجتبى»، و«التحفة»، والبخاري كما في «العلل» (١/ ٤٩)، وأبو زرعة كما في «المراسيل» (٢١٢)، وأبو حاتم فيما تقدم.

وذكر الدارقطني في «العلل» أنه اختلف فيه على مكحول، ثم ذكر بنحو ما تقدم وأتم، انظر «العلل» (١٥/ ٢٧٧).

(١) قال في «التحفة»: «هكذا في جميع النسخ من النسائي: عن محمد بن أبي سفيان، قال: حدثتني أختي أم حبيبة، وفي كتاب أبي القاسم: محمد بن أبي سفيان بن العلاء بن حارثة الثقفي، عن أم حبيبة».

(٢) صحح على آخرها في (هـ)، (ت)، ووقع في (ح)، (ر): «وأربعًا»، والمثبت موافق لما في «المجتبى».

(٣) جاء في (ر) عقب هذا الحديث ما نصه: «آخر الجزء السابع من الأصول، وهو قيام الليل، وهذه الأحاديث التي بعده سقطت من باب ثواب من ثابر على اثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة، فكتبتها في آخر الجزء، سمعتها أيضا، والحمد لله»، فالأحاديث السبعة التالية كلها من زيادات (ر).

* [١٥٧٥] [التحفة: س ١٥٨٦٦] [المجتبى: ١٨٣٢] • تفرد به النسائي، وهو عند ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٩٠) من طريق أبي عامر، وأبي عاصم عن سعيد بن عبدالعزيز، والصواب قول من قال فيه: عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن عنبسة. قاله المزي (٢٥/ ٢٨٤) وتابعه عليه الحافظ في «التهذيب» (٩/ ١٧٠).

مَعْقِلٌ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ رَكَعَ (ثِنْتَيْ عَشْرَةَ)**[1] **فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ سِوَى الْمَكْتُوبَةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»** .

• [١٥٧٧] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ - يَعْنِي - صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ : أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ (الظُّهْرِ)**[2] **وَرَكْعَتَيْنِ (بَعْدَ)**[3] **الْمَغْرِبِ ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ»** .

• [١٥٧٨] *أَخْبَرَنَا* هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدٍ ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، عَنِ الْقَاسِمِ الدِّمَشْقِيِّ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : أَخْبَرَتْنِي أُخْتِي أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ حَبِيبَهَا أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ قَالَ : **«مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الظُّهْرِ فَتَمَسُّ وَجْهَهُ النَّارُ أَبَدًا»** .

---

(١) كتب بعدها في (ر) : «ركعة» ، ثم ضرب عليها .

* **[١٥٧٦] [التحفة : س ١٥٨٧٣] [المجتبى : ١٨١٢]**

(٢) وقع في (ر) : «العصر» ، وضبب على «ركعتين بعد» مرتين ، والمثبت من «المجتبى» ، وهو أصح .

(٣) في (ر) : «قبل» ، والمثبت من «المجتبى» ، وهو أصح .

* **[١٥٧٧] [التحفة : ت س ق ١٧٣٩٣] [المجتبى : ١٨١١]**

* **[١٥٧٨] [التحفة : ت س ١٥٨٦١] [المجتبى : ١٨٢٩]** • تفرد به النسائي ، وقد أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤٧/ ٢٣) من طريق خيثمة بن سعيد عن هلال بن العلاء به ، ولم يقل : «مؤمن» ، و«أبدًا» وقال في آخره : «إن شاء الله» .

وأيوب هذا ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال الذهبي : «لا يعرف» . اهـ. انظر «التهذيب» =

• [١٥٧٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنِي أَبُو قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الشُّعَيْثِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ**» .

• [١٥٨٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ نَاصِحٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عَنْبَسَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «**مَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ**» .

= لابن حجر (١/ ٤١٥) ، وشيخه القاسم بن عبدالرحمن الشامي مختلف فيه .

وأخرجه الترمذي (٤٢٨) من طريق العلاء بن الحارث عن القاسم به بلفظ : «من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار» وقال : هذا «حديث حسن صحيح غريب» ثم حكى توثيق البخاري للقاسم . اهـ .

* [١٥٧٩] [التحفة : ت س ق ١٥٨٥٨] [المجتبى : ١٨٣٣] • أخرجه الترمذي (٤٢٧) ، وابن ماجه (١١٦٠) من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن عبدالله الشعيثي به .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب» . اهـ .

وقال الدارقطني : «ورواه عبدالله بن المهاجر البصري الشعيثي عن عنبسة ، عن أم حبيبة ، حدث به محمد ابنه ، وهو محفوظ عنه» . اهـ . «العلل» (١٥/ ٢٧٩) .

وقال النسائي في «المجتبى» عقب هذا الحديث : «هذا خطأ ، والصواب حديث مروان ، من حديث سعيد بن عبدالعزيز» . اهـ .

* [١٥٨٠] [التحفة : د س ١٥٨٦٣] [المجتبى : ١٨٣٠] • قال النسائي في «المجتبى» (١٨٣١) - عقب روايته من وجه آخر عن مروان : «مكحول لم يسمع من عنبسة شيئًا» . اهـ . وكذلك قال هشام بن عمار ، وأبو مسهر ، والبخاري ، وأبو زرعة كما في «تحفة التحصيل» ، وقيل : سمع منه ، فالله أعلم بالصواب .

• [١٥٨١] حدثنا (ابْنُ الْمُثَنَّى)[(١)] ، حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي حَمَّادٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّىٰ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ بَنَىٰ (اللَّهُ)[(٢)] بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» .

• [١٥٨٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَكِّيٍّ وَحِبَّانُ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، ذَكَرَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ : مَنْ صَلَّىٰ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَىٰ الْمَكْتُوبَةِ بَنَىٰ اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ[(٣)] .

* * *

---

(١) كذا في (ر) ، وقال في «التحفة» : هكذا في بعض النسخ «عن ابن المثنىٰ» ، وفي رواية أبي بكر بن السني «عن علي بن المثنىٰ» ، وفي رواية أبي الحسن بن حيويه «عن محمد بن المثنىٰ» . اهـ .

(٢) زاد في «المجتبىٰ» : «له» ، وكان كتبها في (ر) ، ثم ضرب عليها .

* [١٥٨١] [التحفة : س ١٥٨٤٩] [المجتبىٰ : ١٨٢٥]

(٣) من (ر) وليس في بقية النسخ ، وهذه الروايات وقعت في «المجتبىٰ» مفرقة تحت نفس الباب ، وقد كتب في (ر) عقبها : «نجز الجزء بحمدالله وحسن توفيقه» ، ثم ذكر السماعات المتعلقة بهذا الجزء ، وبها تنتهي القطعة الأولىٰ مما وقفنا عليه من النسخة الظاهرية (ر) ، وتبدأ القطعة الثانية بـ باب الصلاة على الأطفال من كتاب الجنائز .

* [١٥٨٢] [التحفة : س ١٥٨٦٧] [المجتبىٰ : ١٨٢٢] • تفرد به النسائي عن عبدالله بن المبارك ، وقد خالفه يزيد بن هارون ، ومروان الفزاري فرفعاه ، وأدخلا بين المسيب وأم حبيبة : «عنبسة» ، وتابعهما علىٰ ذِكْره يعلىٰ بن عبيد عند النسائي ، ولكن أوقفه كما تقدم .

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

٧- [كتاب](٢) مواقيت الصلوات(٣)

• [١٥٨٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ أَخَّرَ (الصَّلَاةَ)(٤) (شَيْئًا)(٥) فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ : أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ قَدْ نَزَلَ فَصَلَّى (أَمَامَ) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ : اعْلَمْ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ . فَقَالَ : سَمِعْتُ بَشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ»** (يَحْسُبُ)(٦) بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ .

---

(١) كتب بحاشية (م) : «أول الجزء الثاني من كتاب الصلاة» .
(٢) زيادة من عندنا للإيضاح .
(٣) هذه الترجمة وقعت في (هـ) ، (ت) بعد كتاب صلاة الخوف ، وفي (ح) وقعت أبواب المواقيت عقب أبواب القبلة ، ووقع في (هـ) ، (ت) : «الصلاة» بدل : «الصلوات» ، ووقع في (ح) : «باب : المواقيت» لم يزد عليه .
(٤) في (ح) : «العصر» .
(٥) كذا في جميع النسخ ، وفوقها في (م) ، (ط) : «ضـ عـ» ، وكتب في حاشيتيهما : «والمعروف : يومًا» . يعني : أخرها يومًا .
(٦) في (ح) : «فحسب» .

* [١٥٨٣] [التحفة : خ م د س ق ٩٩٧٧] [المجتبى : ٥٠٤] • أخرجه البخاري (٣٢٢١) ، ومسلم (٦١٠/ ١٦٦) عن قتيبة ، ومسلم عن محمد بن رمح ، كلاهما عن الليث به .
وأخرجه أيضا البخاري (٥٢٢ ، ٤٠٠٧) من طريق مالك وشعيب ، ومسلم (٦١٠/ ١٦٧) من طريق مالك ، كلاهما عن الزهري به ، ورواية مالك مطولة .

١- بَابُ أَوَّلِ وَقْتِ الظُّهْرِ

• [١٥٨٤] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُ أَبَا بَرْزَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ: كَمَا (أَسْمَعُكَ)[1] السَّاعَةَ. فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ لَا يُبَالِي بَعْضَ تَأْخِيرِهَا - يَعْنِي: الْعِشَاءَ - إِلَىٰ نِصْفِ اللَّيْلِ، وَلَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا. قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ[2] الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ يَذْهَبُ الرَّجُلُ إِلَىٰ أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَالْمَغْرِبَ لَا أَدْرِي أَيَّ حِينٍ ذَكَرَ، ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ فَيَنْظُرُ إِلَىٰ وَجْهِ جَلِيسِهِ الَّذِي يَعْرِفُ فَيَعْرِفُهُ. قَالَ: وَكَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ)[3].

---

(١) لم تضبط في الأصل، وضبطت في بعض أصول المجتبى بضم أولها وكسر ثالثها، ويؤيده قول السندي: «من الإسماع».
(٢) **تزول:** تميل عن وسط السماء إلى جهة المغرب. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٩٩).
(٣) من (ح) هنا، وسيأتي من بقية النسخ بنفس السند مختصرا برقم (١٦٤٢) تحت باب: ذكر اختلاف الناقلين للأخبار في آخر وقت العشاء الآخرة.

* [١٥٨٤] [**التحفة**: خ م د س ق ١١٦٠٥] [**المجتبى**: ٥٠٥] • أخرجه البخاري (٥٤١، ٧٧١)، ومسلم (٦٤٧/ ٢٣٥، ٢٣٦) من طريق شعبة به، ورواية مسلم الأولى من طريق خالد بن الحارث عنه.

وأخرجه أيضا البخاري (٥٤٧، ٥٩٩) من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي، و(٥٦٨) خالد الحذاء، ومسلم (٦٤٧/ ٢٣٧) من طريق حماد بن سلمة، و(٤٦١) سليمان التيمي وخالد الحذاء - أربعتهم - عن سيار بن سلامة به، وروايات خالد وحماد والتيمي مختصرة، وليس فيها ما يتعلق بوقت الظهر. =

• [١٥٨٥] أخبرنا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحِمْصِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ [١] فَصَلَّى بِهِمْ (صَلَاةَ) الظُّهْرِ .

• [١٥٨٦] (أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ : شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَرَّ الرَّمْضَاءِ [٢] فَلَمْ يُشْكِنَا .

قِيلَ لأَبِي إِسْحَاقَ فِي تَعْجِيلِهَا؟ قَالَ : نَعَمْ) [٣] .

٢- (بَابُ) تَعْجِيلِ الظُّهْرِ فِي السَّفَرِ

• [١٥٨٧] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي حَمْزَةُ الْعَائِذِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

= وسيأتي برقم (١٦٢٥) ، (١٦٣٢) ، (١٦٤٨) من طريق عوف ، وتقدم مختصرا برقم (١١١٣) من طريق سليمان التيمي .

(١) **زاغت الشمس :** أي ميلها عن وسط السماء إلى جانب المغرب . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ٣٠٠) .

* [١٥٨٥] [التحفة : س ١٥٣٥] [المجتبى : ٥٠٦] • أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٥/ ٦) من طريق حمزة بن محمد الكناني ، عن النسائي به .
وأخرجه البخاري (٥٤٠ ، ٧٢٩٤) ، ومسلم (٢٣٥٩/ ١٣٦) من طرق أخرى عن الزهري به مطولا .

(٢) **الرمضاء :** الرمل إذا اشتدت حرارته . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٥/ ١٢١) .

(٣) هذا الحديث وقع هنا في (ح) ، وسيأتي من بقية النسخ تحت باب : الإبراد بالظهر إذا اشتد الحر .

* [١٥٨٦] [التحفة : م س ٣٥١٣] [المجتبى : ٥٠٧] • أخرجه مسلم (٦١٩) من طريق زهير وأبي الأحوص عن أبي إسحاق به . وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١٥٩٣) .

ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا لَمْ يَرْتَحِلْ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ الظُّهْرَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ؟ قَالَ : وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ .

٣- (بَابُ) تَعْجِيلِ الظُّهْرِ فِي الْبَرْدِ

• [١٥٨٨] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ أَبُو خَلْدَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ(١) ، وَإِذَا كَانَ الْبَرْدُ عَجَّلَ .

---

* [١٥٨٧] [التحفة : د س ٥٥٥] [المجتبىٰ : ٥٠٨] • أخرجه أبو داود (١٢٠٥) ، وأحمد (٣/ ١٢٠ ، ١٢٩) وغيرهما ، من طرق عن شعبة به ، وصححه ابن خزيمة (٩٧٥) .

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٤٧٠) ، والضياء في «المختارة» (٦/ ١١٣) من طريق عنطوانة السعدي عن حمزة بلفظ : «إذا نزل منزلا أحب أن يصلي فيه الظهر قبل أن يرتحل» . وعنطوانة لم أجد في كتب التراجم إلا الذي روىٰ عنه الربيع بن بدر المتروك ، وهذا قال فيه العقيلي : «مجهول بالنقل» . اهـ . وذكره ابن حبان في الثقات .

وأخرجه أسلم في «تاريخ واسط» (ص٢٢٩) ، والضياء في «المختارة» (٢٦٥١) من طريق هشيم قال أخبرنا مغيرة عن مسحاج الضبي قال ثنا أنس بن مالك قال : «كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلا فقال فيه ، لم يرتحل حتىٰ يصلي الظهر» ، فقيده بها إذا أتىٰ بنومة القيلولة في المنزل .

وهو عند أبي داود (١٢٠٤) ، وأحمد (٣/ ١١٣) وغيرهما من طريق أبي معاوية عن مسحاج بلفظ : «كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ في السفر فقلنا زالت الشمس أو لم تزل صلى الظهر ثم ارتحل» ، ومسحاج بن موسى الضبي وثقه ابن معين وأبو داود ، وقال أبو زرعة : «لا بأس به» . اهـ .

وقد ثبت في الصحيحين ، وسيأتي عند المصنف (١٦٩٩) ، من طريق ابن شهاب عن أنس قال : «كان رسول الله ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر إلىٰ وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر ثم ركب» .

(١) **أبرد بالصلاة :** أدخلها في البرد وأخرها عن شدة الحر في أول الزوال . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٤٨) .

* [١٥٨٨] [التحفة : خ س ٨٢٣] [المجتبىٰ : ٥٠٩] • أخرجه الدولابي في «الكنىٰ» (٢/ ٥١٣) عن النسائي به ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٥/ ٧) من طريق محمد بن معاوية ، عن النسائي به .

=

٤- الْإِبْرَادُ بِالظُّهْرِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ

• [١٥٨٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (قَالَ)[1]: «**إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا (بِالصَّلَاةِ)[2]؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ[3] جَهَنَّمَ**».

= وأخرجه البخاري (٩٠٦) من طريق حرمي بن عمارة، عن أبي خلدة، وزاد في آخره: «يعني الجمعة».

وهذه الزيادة لا تعارض ترجمة النسائي للظهر؛ فإن مجموع روايات الحديث تدل على أن أنس أراد بقوله: «بالصلاة» الظهر، ولذا قال البخاري عقب رواية حرمي: «قال يونس بن بكير أخبرنا أبو خلدة، فقال: «بالصلاة» ولم يذكر الجمعة، وقال بشر بن ثابت حدثنا أبو خلدة قال: صلى بنا أميرٌ الجمعة، ثم قال لأنس: كيف كان النبي ﷺ يصلي الظهر؟» . اهـ.

وإنما أجاب أنس رضي الله عنه بذلك ـ مع أن السؤال يتعلق بوقت الجمعة ـ إلحاقا للجمعة بالظهر، نبه على ذلك الحافظ في «الفتح» (٢/ ٣٨٩)، وانظر أيضا فتح الباري لابن رجب (٥/ ٤٢٢ - ٤٢٤). وسيأتي الحديث عند المصنف في الجمعة برقم (١٨٦٧) من وجه آخر عن أبي خلدة، وترجم له هناك بقوله: «تأخير الجمعة في الحر»، فوافق البخاري فيما نحا إليه.

(١) في (هـ)، (ت): «يقول».

(٢) في (هـ)، (ت): «عن الصلاة».

(٣) **فيح**: شدة الحر. (انظر: لسان العرب، مادة: فيح).

* [١٥٨٩] [التحفة: س ١٥١٨٤] • أخرجه الدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٩٤)، وأبو العباس السراج ـ كما في «الفتح» (٢/ ١٨) ـ من طريق شعيب بهذا الإسناد.

ورواه ابن عيينة عن الزهري ـ كما سيأتي في الرواية التالية ـ فقال فيه: عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة،

ورواه الليث وجماعة عن الزهري فقالوا: عن ابن المسيب وأبي سلمة، وسيأتي في الرواية بعد التالية. =

• [١٥٩٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنَ يَزِيدَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ (سَعِيدٍ)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

• [١٥٩١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

• [١٥٩٢] أَخْبَرَنَا (إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي. وَأَخْبَرَنَا (يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ)[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، يَعْنِي: ابْنَ غِيَاثٍ. وَأَخْبَرَنَا) عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ:

= قال الدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٩٢): «والقولان محفوظان عن الزهري». اهـ. وكذا قال الحافظ في «الفتح».

وأخرجه البخاري (٥٣٣)، ومسلم (٦١٥/ ١٨١ - ١٨٣، ٦١٧/ ١٨٦) من أوجه أخرى عن أبي هريرة.

* [١٥٩٠] [التحفة: خ س ١٣١٤٢] • أخرجه البخاري (٥٣٦) من طريق ابن عيينة به، وهكذا رواه أكثر أصحاب سفيان عنه عن الزهري عن ابن المسيب وحده، كما قال الحافظ في «الفتح» (٢/ ١٨). وانظر الرواية السابقة والتالية.

* [١٥٩١] [التحفة: م د ت س ق ١٥٢٣٧-م د ت س ق ١٣٢٢٦] [المجتبى: ٥١٠] • أخرجه مسلم (٦١٥/ ١٨٠) عن قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث به، و(٦١٥/ ١٨٠، ١٨١) من طريق يونس وعمرو بن الحارث عن الزهري به، وهكذا رواه أكثر أصحاب الزهري عنه: عن ابن المسيب وأبي سلمة جميعًا، وانظر الروايتين السابقتين.

(١) في «التحفة»، و«المجتبى»: «إبراهيم بن يعقوب»، وعند ابن عساكر في «تاريخه» (١١/ ١٤٠) من طريق ابن السني، عن النسائي: «يعقوب بن إبراهيم»، وكلاهما من شيوخ النسائي ومن تلاميذ يحيى بن معين.

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . (وَعَنْ)[1] أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ يَرْفَعُهُ ، قَالَ : **«أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ ؛ فَإِنَّ الَّذِي (تَجِدُونَهُ)[2] مِنَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»**[3] .

---

(١) صحح على الفراغ قبل الواو في (هـ) ، (ت) .

(٢) في (ح) : «تجدون» .

(٣) الحديث ذكره المزي في «التحفة» بالإسنادين ، وقال : «فرقهما» - يعني : النسائي .

* [١٥٩٢] [التحفة : س ٨٩٨٣] [المجتبى : ٥١١] • أخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» (٣/ ٤٨) عن عمر بن حفص ، والسراج في «مسنده» (١٠٣٥) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٨٧) ، وتمام في «فوائده» (٤٥٥) ، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٢/ ١٣٩) من طرق عن عمر بن حفص ، عن أبيه عن الحسن بن عبيدالله بالإسنادين مرفوعًا ، وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» (١٩٠) عن عمر بن حفص بإسناد يزيد بن أوس ، ورواية تمام في «فوائده» (٤٥٥) من طريقه عن عمر بن حفص بالإسنادين .

وأخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» (٣/ ٤٩) من طريق عبدالواحد بن زياد وعبدالله ابن إدريس ـ فرقهما ـ وعلي بن محمد الحميري في «جزئه» (رقم ١٢) من طريق ابن إدريس كلاهما عن الحسن بن عبيدالله ، عن هرم أبي زرعة ، عن ثابت بن قيس ، عن أبي موسىٰ قوله .

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٤٣) ، وفي «التاريخ الأوسط» (٣/ ٤٩) ، وأبو حاتم كما في «العلل» لابنه (رقم ٣٧٨) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن شريك ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة مرفوعًا .

وقد سئل أبو حاتم «العلل» لابنه (رقم ٣٧٧) عن رواية شريك عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة مرفوعا ، فقال : «رواه حفص بن غياث عن الحسن بن عبيدالله عن إبراهيم النخعي عن أبي زرعة ، عن ثابت بن قيس ، عن أبي موسىٰ عن النبي ﷺ» ، ثم قال : «الصحيح عن ثابت عن أبي موسىٰ» . اهـ .

• [١٥٩٣] أخبرنا (يَعْقُوبُ)[(١)] بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا[(٢)].

• [١٥٩٤] أخبرنا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ (الْأَذْرَمِيُّ)[(٣)] عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عَبِيدَةُ)[(٤)] بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ قَدْرُ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ فِي الصَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَقْدَامٍ إِلَى خَمْسَةِ أَقْدَامٍ، وَفِي

= وثابت بن قيس ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال فيه الحافظ: «مقبول». اهـ. وكذا يزيد بن أوس فيه جهالة، لكن يزيد تابعه أبو زرعة كما تقدم.

وقد اختُلِف على الحسن بن عبيدالله في وقفه ورفعه، والأكثر (عبدالواحد وابن إدريس) على وقفه على أبي موسى.

وللحديث شواهد كثيرة مرفوعة - انظر «البدر المنير» (٣/ ٢١٣ - ٢٢١) - منها حديث أبي هريرة في «الصحيحين»، وقد تقدم (١٥٨٩).

(١) في (م)، (ط): «أبو يعقوب»، وهو خطأ، والمثبت من (هـ)، (ت) وقد تقدم على الصواب برقم (١٥٨٦).

(٢) لم يرد هذا الحديث في (ح) هنا، وإنما تقدم فيها تحت باب: أول وقت الظهر (١٥٨٦) وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٧٤، ١٣٥).

* [١٥٩٣] [التحفة: م س ٣٥١٣] [المجتبى: ٥٠٧]

(٣) كذا ضبطت في (هـ)، وضبطت في (ط): «الآذرمي» بالمد والقطع، ورسمها في الحاشية: «الأذرمي»، وضبطها الحافظ في «التقريب» بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الراء، أو بالمد وفتح ثم سكون، ووقعت في (م) من غير ضبط، ورقم عليها بعلامة لم تتضح، وكتبها في الحاشية أيضا بغير ضبط، ورقم عليها: «ز ض».

(٤) الضبط من (ط)، (هـ)، (ت)، وصحح عليها في (هـ)، (ت).

الشِّتَاءِ خَمْسَةَ أَقْدَامٍ إِلَىٰ سَبْعَةِ أَقْدَامٍ[(١)] .

٥- (بَابُ) آخِرِ وَقْتِ الظُّهْرِ (وَأَوَّلِ وَقْتِ الْعَصْرِ)

• [١٥٩٥] (أَخبرنا)[(٢)] (الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ)[(٣)] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

---

(١) لم يرد هذا الحديث في (ح) هنا ، وإنما وقع فيها تحت الباب الآتي باب : آخر وقت الظهر ، وسيأتي برقم (١٥٩٦) .

* [١٥٩٤] [التحفة : د س ٩١٨٦] [المجتبى : ٥١٣] • أخرجه ابن عبدالبر في «الاستذكار» (١/ ١٢٤) من طريق حمزة بن محمد الكناني ، عن النسائي به .

وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٥٧) من طريق الأذرمي به ، وأبو داود (٤٠٣) ، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٣٠) ، والحاكم (١/ ١٨٢) من طريق عبيدة بن حميد به .

وصححه الحاكم على شرط مسلم ، وعبيدة إنما أخرج له البخاري لا مسلم .

وقال عبدالحق في «الأحكام الوسطى» : «في إسناده عبيدة بن حميد ، يعرف بالحذاء ، ولا يحتج به» . اهـ .

وتعقبه الذهبي في «الميزان» (٥/ ٣٣) بقوله : «وإنما لين الخبر من شيخه أبي مالك الأشجعي عن كثير بن مدرك» . اهـ .

ولم أقف على من أعله بذلك ، وعلى كلٍّ عبيدة بن حميد قد خالفه محمد بن فضيل ، فرواه عن أبي مالك الأشجعي بهذا الإسناد عن ابن مسعود من قوله ، أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣٢٥) ، ولفظه : «قال عبدالله : إن أول وقت الظهر أن تنظر إلى قدميك فتقيس ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام ، وإن أول الوقت الآخر خمسة أقدام إلى سبعة أقدام ، أظنه قال في الشتاء» .

وقد قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٩٢) : «سألت أبي عن عبيدة أحب إليك أم محمد بن فضيل؟ قال : (ابن فضيل أحب إليَّ)» . اهـ .

والمرفوع علق عليه البيهقي في «الكبرى» (١/ ٣٦٥) بقوله : «وهذا أمر يختلف في البلدان والأقاليم فيقدر في كل إقليم بالمعروف به بأمر الزوال» . اهـ . وانظر زيادة شرح وبيان في «معالم السنن» للخطابي (١/ ٢٣٧ - ٢٣٨) .

وسيأتي الحديث بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥٩٦) .

(٢) في (ح) : «نا» .

(٣) في (ح) : «أبو عمار الحسين بن حريث» .

الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَكُمْ (لِيُعَلِّمَكُمْ)[١] دِينَكُمْ ؛ فَصَلَّى الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، وَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ رَأَى الظِّلَّ مِثْلَهُ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّ فِطْرُ الصَّائِمِ ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ شَفَقُ اللَّيْلِ» . ثُمَّ جَاءَهُ الْغَدَ فَصَلَّى (لَهُ) الصُّبْحَ حِينَ أَسْفَرَ[٢] قَلِيلًا ، ثُمَّ صَلَّى (لَهُ)[٣] الظُّهْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَهُ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَيْهِ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ بِوَقْتٍ وَاحِدٍ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّ فِطْرُ الصَّائِمِ ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ قَالَ : الصَّلَاةُ مَا بَيْنَ صَلَاتِكَ أَمْسِ وَصَلَاتِكَ الْيَوْمَ .

---

(١) في (ح) : «يعلمكم» .

(٢) أسفر : أي : أضاء أو دخل في وقت الإسفار وهو : بياض النهار . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٤٢) .

(٣) من (هـ) ، (ت) ، وصححا عليها .

* [١٥٩٥] [التحفة : س ١٥٠٨٥] [المجتبى : ٥١٢] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٧) ، والدارقطني (١/ ٢٦١) ، والحاكم (١/ ١٩٤) ، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٣٦٩) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ٨٥) ، (٢٣/ ٨٦) من طريق الفضل بن موسى به ، وعلقه أبو داود عقب رقم (٣٩٧) ، قال : روي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : «ثم صلى بي المغرب - يعني من الغد - وقتا واحدا» .

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٢٠٣) : «هو حديث حسن» . اهـ . وجعله في «البدر المنير» (٣/ ١٦٠) من قول البخاري .

وقال الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٧٣) : «رواه النسائي بإسناد حسن فيه محمد بن عمرو ابن علقمة ، وصححه ابن السكن والحاكم» . اهـ .

وعبارة الحاكم : «صحيح على شرط مسلم» . اهـ . ومحمد بن عمرو إنما أخرج له مسلم متابعة . =

• [١٥٩٦] (أخبرنا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَذْرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ قَدْرُ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ : فِي الصَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَقْدَامٍ إِلَى خَمْسَةِ أَقْدَامٍ ، وَفِي الشِّتَاءِ ، خَمْسَةَ أَقْدَامٍ إِلَى سَبْعَةِ أَقْدَامٍ)[١] .

• [١٥٩٧] (أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو قُدَامَةَ السَّرْخَسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ابْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ ثَوْرٌ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ : **«صَلِّ مَعِي»** . فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ حِينَ كَانَ فَيْءُ[٢] كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَالْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، قَالَ : ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ كَانَ فَيْءُ الْإِنْسَانِ مِثْلَهُ ، وَالْعَصْرَ حِينَ كَانَ فَيْءُ الْإِنْسَانِ مِثْلَيْهِ ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ كَانَ قُبَيْلَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ[٣] ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ :

= وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٨٧) : «هذا حديث مسند ثابت صحيح ، لا مطعن فيه لأحد من أهل العلم بالحديث» . اهـ .

وسيأتي الحديث بنفس الإسناد مختصرًا برقم (١٦٣٧) .

(١) من (ح) هنا ، ووقع في بقية النسخ آخر الباب السابق ، والحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥٩٤) .

* **[١٥٩٦] [التحفة : د س ٩١٨٦] [المجتبى : ٥١٣]**

(٢) **فيء :** ظِلّ . (انظر : لسان العرب ، مادة : فيأ) .

(٣) **غيبوبة الشفق :** دخول وقت العشاء الأخيرة . (انظر : لسان العرب ، مادة : غيب شفق) .

وَقَالَ فِي الْعِشَاءِ: أُرَىٰ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ)[١].

٦- (بَابُ) تَعْجِيلِ الْعَصْرِ

• [١٥٩٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ (مِنْ حُجْرَتِهَا).

• [١٥٩٩] (أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَىٰ قُبَاءَ[٢]، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: فَيَأْتِيهِمْ

---

(١) من (ح) هنا، وسيأتي من بقية النسخ برقم (١٦٢٢) تحت باب: ذكر اختلاف الناقلين لخبر جابر بن عبدالله في آخر وقت المغرب.

* [١٥٩٧] [التحفة: س ٢٤١٧] [المجتبى: ٥١٤] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٥١) عن عبدالله بن الحارث، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٧)، وغيرهما من طريق عبدالله بن الحارث به.
وأخرجه ابن خزيمة (٣٥٣) من وجه آخر عن سليمان بن موسى بإسناده، واقتصر على قطعة منه تتعلق بوقت العشاء.
وسليمان بن موسى وثقه ابن معين وغيره، وتكلم فيه البخاري وغيره من جهة حفظه.
وسيأتي تفصيل الكلام عن الحديث عند تخريج طرفه الآتي برقم (١٦٢٢).

* [١٥٩٨] [التحفة: خ ت س ١٦٥٨٥] [المجتبى: ٥١٥] • أخرجه البخاري (٥٤٥) عن قتيبة به، وأخرجه البخاري (٥٢٢، ٥٤٦)، ومسلم (٦١١/ ١٦٨، ١٦٩) من أوجه أخرى عن الزهري به.
وأخرجاه أيضا (البخاري: ٥٤٤، ٣١٠٣، ومسلم: ٦١١/ ١٧٠) من حديث هشام بن عروة، عن أبيه به.

(٢) **قباء**: هو موضع على بُعد ميلين أو ثلاثة من المدينة به المسجد المشهور. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ٢٣٥).

وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَقَالَ الْآخَرُ : وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ)(١) .

---

(١) من (ح) ، ولم يثبت في «التحفة» (١٥٣١) رمز مسلم ؛ مع أن طريق مالك عن الزهري ثابت عند مسلم أيضًا (٦٢١) .

* [١٥٩٩] [التحفة : خ م س ٢٠٢- خ ١٤٩٥- خ س ١٥٣١- م ١٥٢١- خ ١٥٠٩] [المجتبى : ٥١٦] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٩٠) ، والدارقطني في «سننه» (١/ ٢٥٣) من طريق ابن المبارك به .

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٩) ـ ومن طريقه البخاري (٥٥١) ، ومسلم (٦٢١/ ١٩٣) ـ عن الزهري ، عن أنس بلفظ : «كنا نصلي العصر ، ثم يذهب الذاهب . . . » الحديث ، لا يذكر فيه النبي ﷺ .

وأخرجه مالك أيضًا (١/ ٨) ـ ومن طريقه البخاري (٥٤٨) ، ومسلم (٦٢١/ ١٩٤) ـ عن إسحاق ، عن أنس بلفظ : «كنا نصلي العصر ، ثم يخرج الإنسان إلى بني عمرو بن عوف . . . » الحديث لا يذكر فيه النبي ﷺ .

وأخرجه البخاري (٥٥٠ ، ٧٣٢٩) ، ومسلم (٦٢١/ ١٩٢) من طرق أخرى عن الزهري عن أنس مرفوعا ، وفيه : «إلى العوالي» بدل «إلى قباء» ، وسيأتي عند المصنف برقم (١٦٠٠) .

قال ابن الأحمر كما في «التمهيد» (٦/ ١٧٩) : «سمعت أبا عبدالرحمن النسائي يقول : (لم يتابع مالكا أحدٌ على قوله في حديث الزهري عن أنس : «إلى قباء» ، والمعروف فيه : «إلى العوالي») » . اهـ .

وقال الدارقطني في الأحاديث التي خولف فيها مالك (١/ ٦٣) : «روى مالك في «الموطأ» عن الزهري عن أنس : «كنا نصلي العصر ثم يذهب الذاهب إلى قباء . . . » موقوفا ، وأسنده عنه ابن المبارك وغيره في غير «الموطأ» . وخالف مالكا أصحاب الزهري في قوله : «إلى قباء» فرفعوه كلهم إلى النبي ﷺ وقالوا فيه : «فيذهب الذاهب إلى العوالي» ، ولم يقل منهم أحد : «إلى قباء» ، منهم : صالح بن كيسان وعمرو بن الحارث وشعيب ويونس وعقيل ومعمر والليث بن سعد وابن أبي ذئب وإبراهيم بن أبي عبلة وابن أخي الزهري والنعمان بن راشد وأبو أويس وعبدالرحمن بن إسحاق . اهـ .

وذكر نحو ذلك في «التتبع» (ص٤٥٧ - ٤٥٨) .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ١٧٨) : «هكذا قال فيه جماعة أصحاب ابن شهاب عنه : «يذهب الذاهب إلى العوالي» ، وهو الصواب عند أهل الحديث ، وقول مالك عندهم : =

• [١٦٠٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، وَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي [(١)] وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ.

• [١٦٠١] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي الْأَبْيَضِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

= «إلى قباء» وَهْمٌ لا شك فيه، ولم يتابعه أحد عليه في حديث ابن شهاب هذا، إلا أن المعنى في ذلك متقارب. . . . اهـ.

وجزم أيضا بأن الوهم من مالك: البزار والخطيب وغيرهما، انظر «الفتح» للحافظ ابن حجر (٢/ ٢٩)، و«هدي الساري» له (ص٣٥١-٣٥٢)، و«الفتح» لابن رجب (٣/ ١٠٤)، و«شرح ابن بطال» (٣/ ٢١٨).

أما ماذكره الدارقطني من مخالفة مالك بوقف الحديث، فقد بين أن ابن المبارك وغيره رواه عن مالك مرفوعا في غير «الموطأ»، كما في رواية المصنف، وزاد ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ١٧٧) فيمن رفعه عنه: عبدالله بن نافع وابن وهب ـ في رواية يونس بن عبدالأعلى عنه ـ وخالد بن مخلد وأبو عامر العقدي، قال ابن عبدالبر: «فهؤلاء رووا هذا الحديث عن مالك على خلاف لفظ «الموطأ»». اهـ.

وعلى كل حال الراجح في هذا القول من الصحابي: «كنا نصلي العصر» أن لها حكم الرفع كما هو مقرر في المصطلح.

وسيأتي الحديث من وجه آخر عن أنس مختصرًا برقم (١٦٠١).

(١) **العوالي:** ج. العالية، وهي: أماكن بأعلى أراضي المدينة، وأدناها من المدينة على أربعة أميال، وأبعدها من جهة نَجْد على ثمانية أميال. (انظر: لسان العرب، مادة: علا).

* [١٦٠٠] [التحفة: م د س ق ١٥٢٢] [المجتبى: ٥١٧] • أخرجه مسلم (٦٢١/ ١٩٢) من طريق الليث به، وأخرجه الشيخان في «صحيحيهما» من أوجه أخرى عن الزهري، انظر الرواية السابقة (١٥٩٩).

يُصَلِّي بِنَا - يَعْنِي الْعَصْرَ - وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُحَلِّقَةٌ)(١) .

• [١٦٠٢] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ (بْنُ الْمُبَارَكِ)، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ الظُّهْرَ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَىٰ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ قُلْتُ: يَا عَمِّ، مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ؟ قَالَ: (الْعَصْرُ)(٢)، وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ.

---

(١) هذا الحديث من (ح) . ومعنى محلقة : مرتفعة . (انظر : لسان العرب ، مادة : حلق) .

* [١٦٠١] [التحفة : س ١٧١٠] [المجتبى : ٥١٨] • أخرجه أحمد (٣/ ١٣١ ، ١٦٩ ، ١٨٤ ، ٢٣٢) ، والطيالسي (٢٢٤٦) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٣٢٦) ، والبزار «كشف» (٣٧٣) ، وأبو يعلى (٧/ ٢٩٠) ، وغيرهم من طرق عن منصور به ، وزاد بعضهم في آخره : «فآتي عشيرتي ، فأجدهم جلوسا فأقول لهم : قوموا فصلوا ، فقد صلى رسول الله ﷺ» .

وقال البزار : «لا نعلم روى أبو الأبيض غير هذا ، ولا نعلم حدث عنه إلا ربعي» . اهـ .

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١١١) : «لا يعرف لربعي عن أبي الأبيض عن أنس غيره» . اهـ .

وقد قال ابن هانئ عن أحمد (سؤالاته ٢٢٦١) : «لا أعرف أبا الأبيض هذا ، ولا أعلم أن أحدًا روى عنه إلا ربعي بن حراش» . اهـ .

وأبو الأبيض هذا وثقه العجلي ، وذكر المزي في الرواة عنه اثنين آخرين أحدهما ثقة ، وكان عابدا ، وله كلام يدل على تقواه وزهده ، انظر «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٩) ، و«الحلية» (٣/ ١١١) ، وقال الآجري (٢/ ٢٣٦) : «سألت أبا داود عن أبي الأبيض الذي حدث عن أنس في المواقيت فقال : (هذا له شأن)» . اهـ . ووثقه الذهبي وابن حجر .

وانظر أطراف الحديث في رقم (١٥٩٩) .

(٢) صحح على الضمة في (هـ) .

* [١٦٠٢] [التحفة : خ م س ٢٢٥] [المجتبى : ٥١٩] • أخرجه البخاري (٥٤٩) ، ومسلم (٦٢٣) من طريق ابن المبارك به . وسيأتي من وجهين آخرين عن أنس برقم (١٦٠٣) ، (١٦٠٤) .

• [١٦٠٣] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: صَلَّيْنَا فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا إِلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَنَا: أَصَلَّيْتُمْ؟ قُلْنَا: صَلَّيْنَا الظُّهْرَ. قَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ الْعَصْرَ. فَقَالُوا لَهُ: عَجِلْتَ. فَقَالَ: إِنَّمَا أُصَلِّي كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يُصَلُّونَ)[١].

٧- (بَابُ) (ذِكْرِ) التَّشْدِيدِ فِي تَأْخِيرِ صَلَاةِ الْعَصْرِ

• [١٦٠٤] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ (حُجْرٍ)[٢] قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، (وَهُوَ: ابْنُ جَعْفَرٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، (وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ)، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الظُّهْرِ، قَالَ: وَدَارُهُ بِجَنْبِ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ قَالَ: صَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ؟ قُلْنَا: لَا، إِنَّمَا انْصَرَفْنَا السَّاعَةَ مِنَ الظُّهْرِ. قَالَ: فَصَلُّوا الْعَصْرَ. قَالَ: فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**تِلْكَ صَلَاةُ (الْمُنَافِقِ) جَلَسَ يَرْقُبُ الْعَصْرَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، قَامَ فَنَقَرَ أَرْبَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا**».

---

(١) من (ح)، وانظر الرواية السابقة.

* [١٦٠٣] [التحفة: س ١٧١٨] [المجتبى: ٥٢٠] • لم نجده من طريق أبي سلمة عن أنس، والحديث متفق عليه من طريق أبي أمامة عن أنس كما سبق (١٦٠٢)، ورواه مسلم من طريق العلاء عن أنس، وسيأتي برقم (١٦٠٤).

(٢) زاد في (ح): «بن إياس بن مُقاتِل بن مُشَمْرِج بن خالد».

* [١٦٠٤] [التحفة: م د ت س ١١٢٢] [المجتبى: ٥٢١] • أخرجه مسلم (٦٢٢) عن علي بن =

• [١٦٠٥] (أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «**الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر**[1] **أهله وماله**»)[2].

• [١٦٠٦] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «**الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر (أهله وماله)**[3]».

= حجر وغيره، عن إسماعيل به. وقد تقدم من وجهين آخرين عن أنس بدون حديث المنافق برقم (١٦٠٢)، (١٦٠٣).

(١) **وتر**: انتزع منه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٥/ ١٢٦).

(٢) من (ح) هنا، وتقدم من (هـ)، (ت) تحت باب: من ترك صلاة العصر برقم (٤٤٥) سندًا ومتنًا.

* [١٦٠٥] [**التحفة: خ م د س ٨٣٤٥**] • متفق عليه من طريق مالك به. وقد تقدم تخريجه برقم (٤٤٥).

(٣) كذا في (ط)، (هـ)، (ت) بالنصب فيهما، وورد في بعض المصادر بالرفع أيضا، قال النووي في «شرح مسلم» (٥/ ١٢٦): «والنصب هو الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور على أنه مفعول ثان، ومن رفع فعلى مالم يسم فاعله، ومعناه: انتزع منه أهله وماله، وهذا تفسير مالك بن أنس، وأما على رواية النصب فقال الخطابي وغيره: معناه نقص هو أهله وماله وسلبه، فبقي بلا أهل ولا مال». اهـ.

* [١٦٠٦] [**التحفة: م س ق ٦٨٢٩**] [**المجتبى: ٥٢٢**] • أخرجه مسلم (٦٢٦/ ٢٠٠) من طريق سفيان به.

والحديث متفق عليه من رواية نافع، عن ابن عمر، وقد تقدم تخريجه برقم (٤٤٣)، (٤٤٥)، (١٦٠٥)، ومن طريق عراك، عن ابن عمر، ونوفل بن معاوية، وقد تقدم تخريجه برقم (٤٤٦)، (٤٤٧)، (٤٤٨).

٨- آخِرُ وَقْتِ (الْعَصْرِ)(١) وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ (فِي ذَلِكَ)(٢)

• [١٦٠٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، يَعْنِي: عُمَرَ بْنَ (سَعْدٍ)(٣)، عَنْ بَدْرِ بْنِ عُثْمَانَ - قَالَ: أَمْلَاهُ عَلَيَّ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَائِلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ بِالْفَجْرِ حِينَ انْشَقَّ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالظُّهْرِ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَالْقَائِلُ يَقُولُ: انْتَصَفَ النَّهَارُ. (أَوْ وَهُوَ)(٤) أَعْلَمُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالْمَغْرِبِ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالْعِشَاءِ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَخَّرَ الْفَجْرَ مِنَ الْغَدِ حَتَّى انْصَرَفَ (وَ) الْقَائِلُ يَقُولُ: طَلَعَتِ الشَّمْسُ. (أَوْ ثُمَّ)(٥) أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَىٰ قَرِيبٍ مِنْ وَقْتِ الْعَصْرِ بِالْأَمْسِ، ثُمَّ أَخَّرَ الْعَصْرَ (حَتَّىٰ)(٦) انْصَرَفَ، (وَ) الْقَائِلُ يَقُولُ:

---

(١) في (ح): «الصلاة» بدل: «العصر».

(٢) في (م)، (ط) كتب فوقها: «عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «فيه»، وفوقها: «ض»، وصحح بجانبها في (ط)، وكذا وقع في (هـ)، (ت): «فيه». وقوله: «وذكر اختلاف...» إلخ، ليس في (ح).

(٣) في (م)، (ط): «سعيد»، وهو خطأ، والتصويب من (هـ)، (ت)، وعينه الحافظ المزي في «التحفة» بأنه أبو داود الطيالسي، وتعقبه الحافظ في «النكت» برواية النسائي، وفيها - وفي الرواية الآتية أيضا برقم (١٦٢٠) - بيان أنه عمر بن سعد الحفري.

(٤) صحح في (هـ)، (ت) على ما بين الكلمتين، وصحح في (ط) على أول «وهُوَ».

(٥) صحح على أولهما في (ط)، (هـ)، وعلى ما بينهما في (ت).

(٦) في (هـ)، (ت): «ثم».

احْمَرَّتِ الشَّمْسُ . (أَوْ) ثُمَّ[١] أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّىٰ كَانَ عِنْدَ سُقُوطِ الشَّفَقِ ، ثُمَّ أَخَّرَ الْعِشَاءَ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ وَقَالَ : «الْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ»[٢] .

• [١٦٠٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَزْدِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - قَالَ شُعْبَةُ : كَانَ قَتَادَةُ يَرْفَعُهُ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا لَا يَرْفَعُهُ - قَالَ : وَقْتُ صَلَاةِ الظُّهْرِ مَا لَمْ تَحْضُرِ الْعَصْرُ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ ، وَوَقْتُ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَسْقُطْ (سَوْرُ)[٣] الشَّفَقِ ، وَوَقْتُ الْعِشَاءِ مَا لَمْ يَنْتَصِفِ اللَّيْلُ ، وَوَقْتُ الصُّبْحِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ[٤] .

---

(١) في (ط) وضع ثلاث نقاط بين «أو» و«ثم» ، وصحح في (ط) ، (هـ) ، (ت) على ما بين الكلمتين .

(٢) لم يرد هذا الحديث في (ح) هنا ، وسيرد برقم (١٦٢٠) تحت باب : آخر وقت المغرب عن عبدة بن عبدالله وأحمد بن سليمان كلاهما عن أبي داود عمر بن سعد الحفري .

* [١٦٠٧] [التحفة : م د س ٩١٣٧] [المجتبى : ٥٣٣] • أخرجه مسلم (٦١٤) ، وأبو داود (٣٩٥) وغيرهما من طرق عن بدر بن عثمان به .

وقال البخاري فيما حكاه عنه الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٢٠٢) : «أصح الأحاديث عندي في المواقيت حديث جابر بن عبدالله ، وحديث أبي موسى» . اهـ .

وسيأتي حديث جابر برقم (١٦٢٤) .

(٣) كذا بالسين وصحح عليها في (ط) ، (هـ) ، (ت) ، وكتب بحاشيتي (م) ، (ط) : «المعروف : ثور» ، وصحح بجانبها في (ط) ، وكذا كتب في حاشية (هـ) : «المعروف : ثور الشفق» ، وهذا هو الوارد في (ح) كما سيأتي . والمعنى : ينتهي انتشار وثوران حُمْرة الشفق .

(٤) لم يرد هذا الحديث في (ح) هنا ، وإنما سيرد منها برقم (١٦١٩) تحت باب : آخر وقت المغرب .

* [١٦٠٨] [التحفة : م د س ٨٩٤٦] [المجتبى : ٥٣٢] • أخرجه مسلم (٦١٢) من طرق عن شعبة ، وفي بعضها قال شعبة : «رفعه مرة ، ولم يرفعه مرتين» ، يعني قتادة .

وأخرجه البزار (٢٤٢٧) ، وابن خزيمة (عقب ٣٥٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة بإسناده ، موقوفا .

=

• [١٦٠٩] (أخبرنا يُوسُفُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُدَامَةُ، يَعْنِي: ابْنَ شِهَابٍ، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُعَلِّمُهُ مَوَاقِيتَ الصَّلَوَاتِ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَأَتَاهُ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَ شَخْصِهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ[(١)] الشَّمْسُ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ أَتَاهُ الْيَوْمَ الثَّانِيَ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصِهِ فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ؛ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصَيْهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ؛ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ؛ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ فَنِمْنَا ثُمَّ قُمْنَا، ثُمَّ نِمْنَا ثُمَّ قُمْنَا، فَأَتَاهُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ

= لكن رفعه محفوظ؛ فقد أخرجه مسلم من طريق هشام الدستوائي وحجاج بن حجاج وهمام، عن قتادة بإسناده، مرفوعا، لم يُذكر عنهم اختلاف في رفعه، وصححه أيضا ابن خزيمة (٣٢٦) من طريق هشام، وابن حبان (١٤٧٣) من طريق همام، كلاهما عن قتادة به مرفوعا. وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١٦١٩).

(١) **وجبت:** غابت. (انظر: مختار الصحاح، مادة: وجب).

بِالْأَمْسِ؛ صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ امْتَدَّ الْفَجْرُ[١] وَأَصْبَحَ وَالنُّجُومُ بَادِيَةٌ مُشْتَبِكَةٌ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ؛ فَصَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ وَقْتٌ)[٢].

---

(١) **امتد الفجر:** طال. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٥٦).

(٢) من (ح) هنا ولم يذكر فيها تحت الباب غيره، وسيأتي من بقية النسخ برقم (١٦٢٣) تحت باب: ذكر اختلاف الناقلين لخبر جابر في آخر وقت المغرب، وسبق من وجه آخر عن عطاء برقم (١٥٩٧).

* **[١٦٠٩] [التحفة: س ٢٤٠١] [المجتبى: ٥٢٣]** • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٦٨٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٥٤٥-٥٤٦) من طريقه عن النسائي به. وكذا تمام الرازي في «الفوائد» (٣٢٧)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ٣٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥١/ ٣٥) من طرق عن النسائي به.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٧٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٥٤٥ - ٥٤٦) من وجهين آخرين عن يوسف بن واضح به.

وأخرجه ابن المقرئ في «الأربعين» (٢٨)، والدارقطني (١/ ٢٥٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٩٦)، وتمام في «الفوائد» (٣٢٨)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٣٦٨ - ٣٦٩)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ٣٢) من طريق عمرو بن بشر الحارثي، عن برد بن سنان، به.

وقال تمام الرازي: «هذا حديث كبير غريب من حديث برد بن سنان، لم يحدث به عن برد - والله أعلم - إلا قدامة بن شهاب، وعمرو بن بشر الحارثي...». اهـ.

وأورد ابن الملقن في «البدر المنير» (٣/ ١٦٤) رواية النسائي، ثم قال: «وهذا الإسناد كل رجاله ثقات». اهـ.

وسيأتي نحوه من طريق وهب بن كيسان، عن جابر (١٦٢٤)، وهذا صححه الترمذي وغيره، وقد تقدم من طريق سليمان بن موسى، عن عطاء (١٥٩٧) لكن في متنه اختلاف عما هنا، وينظر أطراف الحديث هناك.

٩- (بَابُ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ (صَلَاةِ) الْعَصْرِ)(١)

• [١٦١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ (رَكْعَةً)(٢) مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَوْ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ».

---

(١) من (ح)، (هـ)، (ت)، وكلمة «باب» من (ح) فقط.

(٢) من (هـ)، (ت)، (ح)، وهو موافق لما في الترجمة، ووقع في (م)، (ط): «ركعتين»، وصحح عليها في (ط)، وكذا وقع في «المجتبى»، ونص عليه السندي في «حاشيته» (١/ ٢٥٧)، وترجم عليه في «المجتبى»: «من أدرك ركعتين من العصر»، وانظر التعليق على الحديث.

* [١٦١٠] [التحفة: م د س ١٣٥٧٦] [المجتبى: ٥٢٤] • أخرجه أبو يعلى (٥٨٩٣) من طريق عبدالأعلى بن حماد، عن معتمر، ومسلم (٦٠٨/ ١٦٥)، وأبو داود (٤١٢)، وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» (١٥٠)، وأبو عوانة (١١٠٢)، وغيرهم من طريق ابن المبارك، والسراج في «مسنده» (٩٣٨)، وابن حبان (١٥٨٢، ١٥٨٥) من طريق عبدالرزاق، وأحمد (٢/ ٢٨٢) من طريق رباح بن زيد الصنعاني، أربعتهم عن معمر به.

قال مسلم: «وحدثناه عبدالأعلى بن حماد، حدثنا معتمر، قال: سمعت معمرا... بهذا الإسناد». اهـ. ولم يسق لفظه.

وقد وقع اختلاف على معمر وعلى تلاميذه في قوله: «ركعة من صلاة العصر»؛

فمن تقدم رووه بهذا اللفظ، ووقع فيه اختلاف في نسخ «الكبرى».

ووقع عند المصنف في «المجتبى» بنفس إسناده هاهنا: «ركعتين» بدل: «ركعة»، وكذا أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٩٨٤) عن محمد بن عبدالأعلى وأحمد بن المقدام، وأبو نعيم في «مستخرجه على مسلم» (١٣٥٨) من طريق سليمان الشاذكوني وعبدالأعلى بن حماد، أربعتهم عن معتمر، وأبو نعيم أيضا (١٣٥٨)، وأبو عوانة في «مسنده» (١١٠١) كلاهما من طريق عبدالرزاق، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ٤٥٥) من طريق ابن المبارك الثلاثة عن معمر بإسناده بلفظ: «ركعتين». =

• [١٦١١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَعَنِ الْأَعْرَجِ، يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ (صَلَاةِ) الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ (الصُّبْحَ)، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ (الْعَصْرَ)»[(١)].

• [١٦١٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ (عَبْدِ الْأَعْلَى)[(٢)] قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ (مَعْمَرًا)[(٣)]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ أَوْ أَدْرَكَ رَكْعَةً

= وقال السندي في «حاشيته على المجتبى» (١/ ٢٥٧): «غالب الروايات: من أدرك ركعة». اهـ.

وسيأتي بلفظ: «ركعة»: برقم (١٦١٢) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة، وهو عند مسلم، وبرقم (١٦١١) من طريق عطاء بن يسار وبسر بن سعيد والأعرج، عن أبي هريرة، وهو متفق عليه. وبلفظ: «سجدة»: برقم (١٦١٣) من وجه آخر عن أبي سلمة، وهو عند البخاري، وبرقم (١٦٥٩) من طريق الأعرج وحده، عن أبي هريرة. وبلفظ: «ركعة أو ثنتين» برقم (١٦٥٨) من طريق أبي سلمة أيضا.

قال السندي: «ومعنى: «فقد أدرك» أي تمكن منه بأن يضم إليها باقي الركعات، وليس المراد أن الركعة تكفي عن الكل». اهـ.

(١) وقع هذا الحديث في (ح) آخر أحاديث الباب، والترتيب كما في بقية النسخ.

* [١٦١١] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٢٠٦-خ م ت س ق ١٣٦٤٦-خ م ت س ق ١٤٢١٦] [المجتبى: ٥٢٧] • أخرجه البخاري (٥٧٩)، ومسلم (٦٠٨/ ١٦٣) من طريق مالك به. وسيأتي من وجه آخر عن الأعرج وحده برقم (١٦٥٩)، وانظر أطراف الحديث تحت رقم (١٦١٠).

(٢) من (هـ)، (ت)، (ح)، وكذا هو في «المجتبى»، ووقع في (م)، (ط): «عبدالله»، وهو تصحيف.

(٣) في (ط): «معمرٌ» منونا بدون ألف، وكتب فوقها: «كذا» وهي لغة ربيعة.

مِنَ الْفَجْرِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَدْ أَدْرَكَ»(١) .

• [١٦١٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ (السَّجْدَةَ)(٢) مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ ،

---

(١) هذا الحديث لم يعزه المزي في «التحفة» إلى النسائي من رواية محمد بن عبدالأعلى ، عن المعتمر ، عن معمر ، ولكن عزاه إليه من رواية عمران بن موسىٰ ، عن محمد بن سواء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن معمر ، وسيأتي برقم (١٦٥٨) .

* [١٦١٢] [التحفة : م س ق ١٥٢٧٤] [المجتبىٰ : ٥٢٥] • أخرجه مسلم (٦٠٨/ ١٦٣) ، وابن ماجه (عقب رقم ٧٠٠) ، وأحمد (٢/ ٢٥٤ ، ٢٦٠) ، وابن الجارود (١٥٢) ، وغيرهم من طريق معمر بإسناده .

وأخرجه النسائي فيما سيأتي برقم (١٦١٣) ، والبخاري (٥٥٦) من طريق يحيىٰ بن أبي كثير ، عن أبي سلمة به .

وقد أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ : «من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة» ، وسيأتي ذلك عند المصنف برقم (١٦٦٠) ، (١٦٦١) ، (١٦٦٢) ، (١٩١٩) .

وذكر الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢١٣ - ٢٢٥) الاختلاف في لفظه على الزهري ، وذكر أن المحفوظ عن معمر وغيره ، عن الزهري بهذا الإسناد بلفظ : «من أدرك ركعة من الصلاة . . . » (انظر : العلل ٩/ ٢١٧ ، ٢٢٢) .

ومما يؤيد أن اللفظين محفوظان عن معمر أن أحمد أخرج كلا منهما (٢/ ٢٥٤ ، ٢٧٠ - ٢٧١ ، ٢٨٠) عن عبدالرزاق ، عن معمر بهذا الإسناد ، هذا مع كون لفظ روايتنا ثابتا من وجه آخر عن أبي سلمة كما تقدم ، ولذا عقب به النسائي في الرواية التالية برقم (١٦١٣) .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، (ح) ، وكذا هو في أكثر أصول «المجتبىٰ» وفي «التحفة» ، ووقع في (هـ) ، (ت) : «سجدة» ، وهو الموجود عند البخاري (٥٥٦) وغيره من طريق أبي نعيم ، وعند ابن حبان (١٥٨٦) من طريق شيبان ، ولم نجده معرَّفا عند غير النسائي .

والمراد بالسجدة : الركعة بركوعها وسجودها ، انظر «الفتح» (٢/ ٣٨) .

وَإِذَا أَدْرَكَ أَوَّلَ سَجْدَةٍ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ» .

• [١٦١٤] (أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفِ بْنِ يَحْيَى الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ جَدِّهِ مُعَاذٍ ، أَنَّهُ طَافَ مَعَ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ فَلَمْ يُصَلِّ ، فَقُلْتُ : أَلَا تُصَلِّي؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ ، وَلَا بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ»**)[١] .

١٠- (بَابُ) أَوَّلِ وَقْتِ الْمَغْرِبِ

• [١٦١٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَسَنٍ قَالَ : قَدِمَ الْحَجَّاجُ ، فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ[٢] ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتِ الشَّمْسُ ، وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا كَانَ إِذَا رَآهُمْ قَدِ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ ، وَإِذَا رَآهُمْ قَدْ أَبْطَئُوا أَخَّرَ[٣] .

---

* [١٦١٣] [التحفة : خ س ١٥٣٧٥] [المجتبى : ٥٢٦] • أخرجه البخاري (٥٥٦) عن أبي نعيم به . وانظر مزيد كلام في تخريجه تحت رقم (١٦١٢) .

(١) من (ح) ، وقد تقدم برقم (٤٥٥) من (هـ) ، (ت) تحت باب : النهي عن الصلاة بعد العصر ، ومناسبة الحديث لتلك الترجمة أوضح .

* [١٦١٤] [التحفة : س ١١٣٧٤] [المجتبى : ٥٢٨]

(٢) **بالهاجرة :** شدة الحر نصف النهار عقب الزوال . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٥/ ١٤٥) .

(٣) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا ، وإنما وقع برقم (١٦٢٩) تحت باب : تعجيل العشاء وتأخيره .

* [١٦١٥] [التحفة : خ م د س ٢٦٤٤] [المجتبى : ٥٣٧] • أخرجه البخاري (٥٦٠) ، ومسلم (٦٤٦/ ٢٣٣) من طرق عن محمد بن جعفر به . وعندهما زيادة : «والصبح كانوا ، أو كان النبي ﷺ يصليها بغلس» . =

• [١٦١٦] (حدثنا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «أَقِمْ مَعَنَا هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ». فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ عِنْدَ الْفَجْرِ فَصَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ حِينَ رَأَى الشَّمْسَ بَيْضَاءَ فَأَقَامَ لِلْعَصْرِ، ثُمَّ أَمَرَهُ حِينَ وَقَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَقَامَ لِلْمَغْرِبِ، ثُمَّ أَمَرَهُ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ فَأَقَامَ لِلْعِشَاءِ، ثُمَّ أَمَرَهُ مِنَ الْغَدِ فَنَوَّرَ بِالْفَجْرِ، ثُمَّ أَبْرَدَ بِالظُّهْرِ فَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرِدَ[١]، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ وَأَخَّرَ عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ لِلْعِشَاءِ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ فَصَلَّاهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ وَقْتُ صَلَاتِكُمْ مَا بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ»)[٢].

= وأخرجاه أيضا البخاري (٥٦٥)، ومسلم (٦٤٦/ ٢٣٤) من وجهين آخرين عن شعبة به مع الزيادة.

وسيأتي عند المصنف عن عمرو بن علي ومحمد بن بشار، كلاهما عن محمد به، برقم (١٦٢٩).

(١) **فأنعم أن يبرد**: بالغ فأحسن. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ١٩٧).

(٢) هذا الحديث وقع هنا في (ح)، ولم يأت فيها تحت الباب غيره، وسيأتي من بقية النسخ تحت باب: ذكر اختلاف الناقلين للأخبار في آخر وقت العشاء الآخرة برقم (١٦٣٨).

* [١٦١٦] [التحفة: م ت س ق ١٩٣١] [المجتبى: ٥٢٩] • أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ٨٠) من طريق محمد بن معاوية، عن النسائي، به. وابن ماجه (٦٦٧) من طريق مخلد بن يزيد به.

وأخرجه مسلم (٦١٣/ ١٧٦)، والترمذي (١٥٢)، وابن ماجه (٦٦٧)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٣٤٩)، والبيهقي (١/ ٣٧١) من وجهين آخرين عن الثوري به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب صحيح». اهـ. =

١١- (بَابُ تَعْجِيلِ الْمَغْرِبِ)

• [١٦١٧] (أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ - غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَسَّانَ بْنَ بِلَالٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ؛ يَرْمُونَ يُبْصِرُونَ مَوَاقِعَ سِهَامِهِمْ).

= وصححه أيضا ابن خزيمة (٣٢٣)، وابن حبان (١٤٩٢، ١٥٢٥)، والبيهقي (١/ ٣٧٧)، وفي «علل الترمذي الكبير» (١/ ٢٠٢ - ٢٠٣) عن البخاري أنه قال: «وحديث سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه في المواقيت هو حديث حسن». اهـ. وقال الترمذي: «ولم يعرفه - أي البخاري - إلا من حديث سفيان)». اهـ.

قال في «جامعه» (١٥٢): «وقد رواه شعبة، عن علقمة بن مرثد أيضًا». اهـ.

ومتابعة شعبة خرجها مسلم (٦١٣/ ١٧٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣٢٤)، وحكى ابن خزيمة عن بندار طعن أبي داود الطيالسي في هذه الرواية، ورد ابن خزيمة ذلك عليهما، ونص على صحة الحديث.

* [١٦١٧] [التحفة: س ١٥٥٤٧] [المجتبى: ٥٣٠] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٧١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٦٣) من رواية محمد بن جعفر به.

وقد خولف فيه شعبة:

فأخرجه أحمد أيضا (٤/ ٣٦)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢١٣) من طريق هشيم بن بشير وأبي عوانة، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٦٣) من طريق أبي عوانة، كلاهما عن أبي بشر، عن علي بن بلال قال: «صليت مع نفر من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار فحدثوني أنهم كانوا يصلون مع رسول الله ﷺ المغرب...» فذكر نحوه، واللفظ للطحاوي.

ثم ذكر البخاري أن إسناد أبي بشر، عن علي بن بلال أشبه.

وعلي بن بلال الليثي ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٢٠٨) وقال: «يروي المراسيل والمقاطيع». اهـ. =

١٢- (بَابُ تَأْخِيرِ الْمَغْرِبِ)

• [١٦١٨] (أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَيْرِ بْنِ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنِ ابْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ بِالْمُخَمَّصِ[1] ، فَقَالَ : «**إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَّعُوهَا ، وَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّىٰ يَطْلُعَ الشَّاهِدُ**» . وَالشَّاهِدُ : النَّجْمُ) .

١٣- (بَابُ آخِرِ وَقْتِ الْمَغْرِبِ)

• [١٦١٩] (أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَزْدِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - قَالَ

= وقال الحافظ في «التعجيل» (١/ ٢٩١) : «ليس بمشهور» . اهـ .

ومع ذلك قال في «الفتح» (٢/ ٤١) في حديث أحمد من طريقه : «إسناده حسن» . اهـ .
وكأنه يعني بما له من شواهد ، والتي منها : ما أخرجه البخاري (٥٥٩) ، ومسلم (٦٣٧) من حديث رافع بن خديج بنحوه .

(١) **بالمخمص** : طريق في جبل عَير إلى مكة . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ٧٣) .

* [١٦١٨] [التحفة : م س ٣٤٤٥] [المجتبى : ٥٣١] • أخرجه مسلم (٨٣٠) عن قتيبة به ، ومن وجه آخر عن خير بن نعيم به .

وظاهره أنه لا يُصلَّى المغرب بعد الغروب حتى يطلع النجم ، وهذا مخالف للنصوص الكثيرة .

قال الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٥٣) : «وقد تواترت الآثار عن رسول الله ﷺ أنه كان يصلي المغرب إذا توارت الشمس بالحجاب» . اهـ .

وقال البيهقي في «الكبرى» (١/ ٤٤٨) : «ولا يجوز ترك الأحاديث الصحيحة المشهورة بهذا ، وإنما المقصود بهذا نفي التطوع بعدها لا بيان وقت المغرب» . اهـ .

وفسر بعضهم الشاهد هنا بأنه الليل ، انظر : «شرح المعاني» (١/ ١٥٣) ، و«صحيح» ابن حبان (٥/ ٣٨) .

شُعْبَةُ : كَانَ قَتَادَةُ يَرْفَعُهُ أَحْيَانًا ، وَأَحْيَانًا لَا يَرْفَعُهُ - قَالَ : وَقْتُ الظُّهْرِ مَا لَمْ تَحْضُرِ الْعَصْرُ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ ، وَوَقْتُ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَسْقُطْ ثَوْرُ الشَّفَقِ ، وَوَقْتُ الْعِشَاءِ مَا لَمْ يَنْتَصِفِ اللَّيْلُ ، وَوَقْتُ الصُّبْحِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ)(١) .

• [١٦٢٠] (أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الصَّفَّارُ - بِالْبَصْرَةِ - وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو الْحُسَيْنِ الرُّهَاوِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، وَهُوَ : عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ بَدْرِ بْنِ عُثْمَانَ - قَالَ : أَمْلَاهُ عَلَيَّ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَائِلٌ يَسْأَلُهُ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ بِالْفَجْرِ حِينَ انْشَقَّ(٢) ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالظُّهْرِ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ ، وَالْقَائِلُ يَقُولُ : انْتَصَفَ النَّهَارُ . أَوْ وَهُوَ أَعْلَمُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالْمَغْرِبِ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ بِالْعِشَاءِ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، ثُمَّ أَخَّرَ الْفَجْرَ مِنَ الْغَدِ حَتَّى انْصَرَفَ ، وَالْقَائِلُ يَقُولُ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ . ثُمَّ أَخَّرَ الظُّهْرَ إِلَىٰ قَرِيبٍ مِنْ وَقْتِ الْعَصْرِ بِالْأَمْسِ ، ثُمَّ أَخَّرَ الْعَصْرَ حَتَّى انْصَرَفَ ، وَالْقَائِلُ يَقُولُ : احْمَرَّتِ الشَّمْسُ . أَوْ ثُمَّ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ حَتَّىٰ كَانَ عِنْدَ سُقُوطِ الشَّفَقِ ، ثُمَّ أَخَّرَ الْعِشَاءَ إِلَىٰ

---

(١) وقع هذا الحديث من (ح) هنا ، وتقدم من بقية النسخ تحت باب : آخر وقت العصر برقم (١٦٠٨) .

* [١٦١٩] [التحفة : م د س ٨٩٤٦] [المجتبى : ٥٣٢]

(٢) انشق : طلع . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٥٦) .

ثُلُثِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ قَالَ : «**الْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ**»[(١)] .

• [١٦٢١] (أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ ابْنُ بَشِيرِ بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَمُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ عَلِيٍّ ، عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، فَقُلْنَا لَهُ : أَخْبِرْنَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَذَلِكَ زَمَنَ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ - فَقَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ ، وَكَانَ الْفَيْءُ قَدْرَ الشِّرَاكِ[(٢)] ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلُهُ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ مِنَ الْغَدِ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ طُولَ الرَّجُلِ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَيْهِ قَدْرَ مَا يَسِيرُ الرَّاكِبُ سَيْرَ الْعَنَقِ[(٣)] إِلَىٰ ذِي الْحُلَيْفَةِ[(٤)] ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ - أَوْ نِصْفِ اللَّيْلِ ، شَكَّ زَيْدٌ - ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ)[(٥)] .

---

(١) هذا الحديث وقع من (ح) هنا ، وتقدم من بقية النسخ برقم (١٦٠٧) ، تحت باب : آخر وقت العصر وذكر اختلاف الناقلين للخبر فيه من رواية أحمد بن سليمان ، عن أبي داود .

* **[١٦٢٠] [التحفة : م د س ٩١٣٧] [المجتبى : ٥٣٣]**

(٢) **الفيء قدر الشراك :** الظل مثل سير النَّعْل ، وهو أقل ما يعلم به زوال الشمس . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٦١) .

(٣) **سير العنق :** السَّير السريع . (انظر : لسان العرب ، مادة : عنق) .

(٤) **ذي الحليفة :** موضع على ستة أميال من المدينة . (انظر : لسان العرب ، مادة : حلف) .

(٥) هذا الحديث من (ح) .

* **[١٦٢١] [التحفة : س ٢٢١٧] [المجتبى : ٥٣٤]** • أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٣١٨- ٣١٩) ، والطبراني في «الأوسط» (٤/ ٣٦٤) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١/ ٢٣٥ - ٢٣٦) =

ذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ فِي آخِرِ وَقْتِ الْمَغْرِبِ

• [١٦٢٢] (أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[(١)] ثَوْرٌ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : **«صَلِّ مَعِي»** . فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ ، وَالْعَصْرَ حِينَ كَانَ فَيْءُ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَالْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، قَالَ : ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ كَانَ فَيْءُ الْإِنْسَانِ مِثْلَهُ ، وَالْعَصْرَ حِينَ كَانَ فَيْءُ الْإِنْسَانِ مِثْلَيْهِ ، وَالْمَغْرِبَ حِينَ كَانَ قَبْلَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ .

= من حديث زيد بن الحباب به . والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٩٩) ، و«الأوسط» (٢/ ٩٩٩ - ١٠٠٠) من طريق معن بن عيسىٰ ، عن خارجة بإسناده ، واقتصر علىٰ سطر من أوله . وعزاه السخاوي في «التحفة اللطيفة» في ترجمة بشير بن سلام (١/ ٣٧٤) لعبدالرزاق ، عن خارجة به .

وبشير بن سلمان أو ابن سلام قال في «الميزان» (٢/ ٤٢) : «لا يدرىٰ من هو ، لكن قال النسائي : (ليس به بأس) . قلت - أي الذهبي : لا يعرف إلا في هذا الخبر» . اهـ . يعني حديثه هذا عن جابر .

وابنه الحسين بن بشير يجهل كما قال الذهبي في «الكاشف» (١/ ٣٣١) .

وخارجة بن عبدالله مختلف فيه ، وقال الحافظ في «التقريب» : «صدوق له أوهام» . اهـ .

وسياق المواقيت الوارد في هذه الرواية جاء نحوه في قصة إمامة جبريل للنبي ﷺ من طريق برد ، عن عطاء ، عن جابر ، وتقدم برقم (١٦٠٩) ، ومن طريق وهب بن كيسان ، عن جابر ، وسيأتي برقم (١٦٢٤) ، ومن حديث ابن عباس عند أبي داود (٣٩٦) ، والترمذي (١٤٩) ، وغيرهما ، وحسنه الترمذي ، وصححه ابن خزيمة (٣٢٥) ، والحاكم (١/ ١٩٣) وغيرهما .

وانظر أطراف الحديث في رقم (١٥٩٧) .

(١) من (ت) ، وحاشية (هـ) ، وصحح عليها .

قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ : قَالَ فِي الْعِشَاءِ : أُرَىٰ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ)(١) .

---

(١) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا ، وإنما وقع تحت باب : آخر وقت الظهر برقم (١٥٩٧) وسبق تخريجه هناك .

* [١٦٢٢] [التحفة : س ٢٤١٧] ● أخرجه أحمد (٣/ ٣٥١) عن عبدالله بن الحارث ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٧) ، والطبراني في «مسند الشاميين» (٤٧٠) ، والبيهقي (١/ ٣٧٢) من طرق عن عبدالله بن الحارث به .

وأخرجه ابن خزيمة (٣٥٣) من وجه آخر عن سليمان بن موسى بإسناده ، واقتصر على قطعة منه تتعلق بوقت العشاء .

وسليمان بن موسى وثقه ابن معين ودحيم والدارقطني وغيرهم ، وقال البخاري : «عنده مناكير» . وقال النسائي : «أحد الفقهاء ، وليس بالقوي في الحديث» . اهـ . وقال أبو حاتم : «محله الصدق ، وفي حديثه بعض الاضطراب» . اهـ .

وقد تكلم ابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ٨٧) في روايته هذه فقال : «لم يتابع عليها سليمان بن موسى ، وقد روى ابن جريج وبرد بن سنان (١٦٠٩) عن عطاء ، عن جابر ، عن النبي ﷺ الحديث ، ليس فيه للمغرب إلا وقت واحد ، وكذلك رواه كل من رواه عن جابر ، منهم : وهب بن كيسان (١٦٢٤) ، وبشير بن سلمان (١٦٢١)» . اهـ .

وكأن النسائي أومأ إلى ذلك بترجمة الباب ، ثم بإيراد رواية برد بن سنان عقب رواية سليمان لحكاية الخلاف في آخر وقت المغرب ، ثم عضد رواية برد برواية وهب بن كيسان عن جابر ، إشارة إلى أن هذا هو الراجح عن جابر .

أما رواية ابن جريج عن عطاء التي أشار إليها ابن عبدالبر فلم نجدها إلا مرسلة ، ليس فيها جابر ، ولفظها : «قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : مواقيت الصلاة؟ قال : احضر معي الصلاة اليوم وغدا . . . » الحديث ، وفيه قوله في اليوم الثاني : «ثم صلى المغرب حين غاب الشفق» ، أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٢٠٣١) . وهذا يوافق لفظ سليمان بن موسى في امتداد وقت المغرب إلى العشاء ، وفي ذكر قصة أخرى في تعليم السائل عن وقت الصلاة غير قصة إمامة جبريل .

ومال البيهقي إلى الجمع ، حيث قال عقب رواية سليمان (١/ ٣٧٢) : «ورواه برد بن سنان ، عن عطاء فذكر قصة إمامة جبريل النبي ﷺ وذكر وقت المغرب واحدا ، وتلك قصة وسؤال السائل عن أوقات الصلوات قصة أخرى كما نظن ، والله أعلم» . اهـ . =

• [١٦٢٣] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ وَاضِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُدَامَةُ ، يَعْنِي : ابْنَ شِهَابٍ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ لِيُعَلِّمَهُ مَوَاقِيتَ الصَّلَاةِ : فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ ، وَأَتَاهُ حِينَ كَانَ (الظِّلُّ)[١] مِثْلَ شَخْصِهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَالنَّبِيُّ ﷺ خَلْفَهُ ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (صَلَّى)[٢] الْعِشَاءَ ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى الْغَدَاةَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الْيَوْمَ الثَّانِيَ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصِهِ ، فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ (صَلَّى)[٢] الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصَيْهِ ، فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ ، فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ فَنِمْنَا ثُمَّ قُمْنَا ، ثُمَّ نِمْنَا ثُمَّ قُمْنَا ، فَأَتَاهُ فَصَنَعَ

= وعلى كل حال مايتعلق بالمغرب في رواية سليمان بن موسى قد جاء نحوه مرفوعا من حديث بريدة وحديث أبي موسى ، أخرجهما مسلم في «صحيحه» (٦١٣ ، ٦١٤) ، وقد تقدما برقم (١٦١٦) ، (١٦٠٧) ، وقد أشار أبو داود إلى هذا ، حيث خرج حديث أبي موسى (٣٩٨) بطوله ، ثم قال : «رواه سليمان بن موسى ، عن عطاء ، عن جابر ، عن النبي ﷺ في المغرب بنحو هذا . . . ، وكذلك رواه ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ» . اهـ .

(١) في (هـ) ، (ت) : «ظل الرجل» .

(٢) في (هـ) ، (ت) : «فصلى» .

كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ فَصَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ وَقْتٌ[(١)] .

• [١٦٢٤] (أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ مَالَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : قُمْ يَا مُحَمَّدُ . (فَصَلَّى)[(٢)] الظُّهْرَ حِينَ مَالَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّى إِذَا كَانَ فَيْءُ الرَّجُلِ مِثْلَهُ ، جَاءَهُ لِلْعَصْرِ ، فَقَالَ : قُمْ يَا مُحَمَّدُ . فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّى إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ ، جَاءَهُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ . فَقَامَ فَصَلَّاهَا حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ سَوَاءً ، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّى إِذَا غَابَ الشَّفَقُ جَاءَهُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْعِشَاءَ . فَقَامَ فَصَلَّاهَا ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ سَطَعَ الْفَجْرُ بِالصُّبْحِ ، فَقَالَ : قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَصَلِّ . فَقَامَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الْغَدِ حِينَ كَانَ فَيْءُ الرَّجُلِ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَصَلِّ . فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ كَانَ فَيْءُ الرَّجُلِ مِثْلَيْهِ ، فَقَالَ : قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَصَلِّ . فَصَلَّى الْعَصْرَ . ثُمَّ جَاءَهُ لِلْمَغْرِبِ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَقْتًا وَاحِدًا لَمْ يَزُلْ عَنْهُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ . فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ جَاءَهُ لِلْعِشَاءِ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ . فَصَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ جَاءَهُ لِلصُّبْحِ حِينَ أَسْفَرَ جِدًّا فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ . فَصَلَّى الصُّبْحَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتٌ كُلُّهُ)[(٣)] .

---

(١) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا ، وإنما وقع تحت باب : آخر وقت العصر بإسناده ومتنه برقم (١٦٠٩) .

* [١٦٢٣] [التحفة : س ٢٤٠١] [المجتبى : ٥٢٣]

(٢) كذا ضبطت في (هـ) ، (ت) بفتح اللام المشددة ، وصححا عليها .

(٣) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا ، وإنما ورد تحت باب : أول وقت العشاء برقم (١٦٢٨) .

* [١٦٢٤] [التحفة : ت س ٣١٢٨] [المجتبى : ٥٣٦] • أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ٢٩) من طريق محمد بن معاوية ، عن النسائي به . =

١٤- (بَابُ الْكَرَاهِيَةِ فِي النَّوْمِ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ)

• [١٦٢٥] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي بَرْزَةَ فَسَأَلَهُ أَبِي: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ قَالَ: كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ الَّتِي يَدْعُونَهَا الْأُولَىٰ حِينَ تَدْحَضُ[١] الشَّمْسُ، وَكَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ حِينَ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَىٰ رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ[٢]، وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ، وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ الْعِشَاءَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا

= وأخرجه الترمذي (١٥٠)، وأحمد (٣/ ٣٣٠)، وابن حبان في صحيحه (١٤٧٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٩٥ - ١٩٦)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٣٦٨) من طرق عن عبدالله بن المبارك بإسناده، وعلقه أبو داود عقب رقم (٣٩٧) من رواية وهب مقتصرًا على ما يتعلق بالمغرب فقط.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب...، وقال محمد - يعني البخاري -: (أصح شيء في المواقيت حديث جابر عن النبي ﷺ)». اهـ.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح مشهور من حديث عبدالله بن المبارك». اهـ.

قال الترمذي: «وحديث جابر في المواقيت قد رواه عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وأبو الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ بنحو حديث وهب بن كيسان». اهـ.

وقد تقدم الحديث بنحوه من طريق برد بن سنان عن عطاء عن جابر برقم (١٦٠٩)، ومن طريق بشير بن سلام عن جابر (١٦٢١)، لكن ليس في طريق بشير إمامة جبريل.

وانظر أطراف الحديث في رقم (١٥٩٧).

(١) **تدحض**: تزول عن وسط السماء إلى جهة الغرب. (انظر: لسان العرب، مادة: دحض).

(٢) **الشمس حية**: صافية اللون. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ١٠٨).

وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا ، وَكَانَ يَنْفَتِلُ (١) مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ) (٢) .

١٥- (بَابُ) أَوَّلِ وَقْتِ الْعِشَاءِ

• [١٦٢٦] (أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي صَدَقَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ) (٣) .

• [١٦٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ رَقَبَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ

---

(١) **ينفتل** : ينصرف . (انظر : لسان العرب ، مادة : فتل) .

(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (ح) ، وسيأتي من بقية النسخ تحت باب : الكراهية في الحديث بعد العشاء برقم (١٦٤٨) ، وسيأتي من طريق عوف أيضا برقم (١٦٣٢) ، وقد تقدم من وجه آخر عن سيار بن سلامة (١٥٨٤) ، وسيأتي أيضا برقم (١٦٤٢) .

* **[١٦٢٥] [التحفة : خ م د س ق ١١٦٠٥] [المجتبى : ٥٣٥]**

(٣) هذا الحديث ليس هنا في (ح) ، ووقع فيها مطولًا من رواية إسماعيل بن مسعود ، ومحمد بن عبدالأعلى ، عن خالد تحت باب : آخر وقت الصبح .

* **[١٦٢٦] [التحفة : س ٢٥٩] [المجتبى : ٥٦٢]** • أخرجه أحمد (٣/ ١٢٩ ، ١٦٩) وغيره من طريق شعبة مطولا ، وأشار البخاري وغيره إلى وجود اختلاف في الراوي عن أنس .

ويأتي الحديث من رواية إسماعيل بن مسعود ومحمد بن عبدالأعلى عن خالد بإسناده مطولا برقم (١٦٥٦) ، ويستوفى البحث فيه هناك إن شاء الله تعالى .

وبدء وقت العشاء بغياب الشفق له شواهد منها : حديث أبي موسى وحديث بريدة عند مسلم ، وتقدما برقم (١٦٠٧) ، (١٦١٦) ، وحديث عائشة عند البخاري ، وسيأتي برقم (١٦٣٩) .

بِمِيقَاتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ : عِشَاءِ الْآخِرَةِ ، كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُصَلِّيهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ (لِثَالِثَةٍ)[(١)] .

---

(١) في (م) ، (ط) : «لثلاثة» ، وفوقها : «عـ» ، وكتب في حاشيتيهما : «لثالثة» ، وفوقها : «ض» . وهي في (هـ) ، (ت) : «لثالثة» ، وصحح عليها ، وهو الأشبه الموافق لما ورد في بقية المصادر التي أوردت الحديث . ومعناها : لغروبه أو لاختفائه في ليلة ثالثة من الشهر . (انظر : تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (١/ ٤٣١) . والحديث لم يرد في (ح) هنا ، وإنما وقع تحت باب : الشفق برقم (١٦٣٠) .

* [١٦٢٧] [التحفة : د ت س ١١٦١٤] [المجتبى : ٥٣٨] • أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٩/ ٣٩٩) عن النسائي به . والذهبي في «السير» (١٦/ ٥٥٣ - ٥٥٤) من طريق محمد بن قدامة به . كذا رواه رقبة بن مصقلة ، عن جعفر ، عن حبيب بن سالم ، بلا واسطة ، وتابع رقبةَ عليه : سفيانُ بن حسين ، وهشيم :

أما رواية سفيان فرواها ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣١٥) .

وأما رواية هشيم فرواها أحمد (٤/ ٢٧٠) ، والطيالسي (٨٣٤) ، وابن أبي شيبة (١/ ٣٣٠) كلهم عنه ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٩/ ٣٩٨) ، والحاكم (١/ ١٩٤) وغيرهم من طرق عنه ، وقال الحاكم (١/ ١٩٤) : «هكذا اتفق رقبة وهشيم على رواية هذا الحديث عن أبي بشر ، عن حبيب بن سالم ، وهو إسناد صحيح ، وخالفهما شعبة وأبو عوانة فقالا : عن أبي بشر ، عن بشير بن ثابت ، عن حبيب بن سالم» . اهـ .

أما رواية أبي عوانة فرواها المصنف (١٦٣١) ، وأبو داود (٤١٩) ، والترمذي (١٦٥ ، ١٦٦) ، وأحمد (٤/ ٢٧٤) ، والدارمي (١٢٤٧) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٩/ ٣٩٨ - ٣٩٩) ، والدارقطني (١/ ٢٦٩) ، وغيرهم من طرق عنه .

وأما رواية شعبة فرواها أحمد (٤/ ٢٧٢) ، والبزار (٨/ ١٩٦) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٩/ ٣٩٧) ، والدارقطني في «سننه» (١/ ٢٧٠) ، والحاكم (١/ ١٩٤) وغيرهم من حديث يزيد بن هارون ، عنه . وفي لفظ أحمد والدارقطني والحاكم : «ليلة ثالثة أو رابعة» ، زاد عند الدارقطني والحاكم : «شك شعبة» ، ونحوه عند الطحاوي .

قال الترمذي : «ولم يذكر فيه هشيم : عن بشير بن ثابت ، وحديث أبي عوانة أصح عندنا ؛ لأن يزيد بن هارون روى عن شعبة ، عن أبي بشر نحو رواية أبي عوانة» . اهـ . =

• [١٦٢٨] (أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ مَالَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : قُمْ يَا مُحَمَّدُ . فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ مَالَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فَيْءُ

= وكذا قال أبو زرعة كما في «العلل لابن أبي حاتم» (٥٠٥) : «حديث بشير بن ثابت أصح» . اهـ. ووافقه ابن أبي حاتم ، وقال الحافظ في «إتحاف المهرة» (١٧٠٨٢) : «وهو الأظهر» . اهـ.

وفي «العلل» لأحمد (٤٢٠٢) عن يحيى بن سعيد القطان قال : «قال شعبة : لم يسمع أبو بشر من حبيب بن سالم» . اهـ. وفي «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٧٣) عن يحيى القطان أيضا قال : «كان شعبة يضعف أحاديث أبي بشر ، عن حبيب بن سالم» . اهـ.

وكذا قال البزار (٣٢٤٠) : «وأبو بشر لم يلق حبيب بن سالم» . اهـ.

فإذا ثبت أن من قال : عن أبي بشر ، عن حبيب بن سالم روايته منقطعة ، وأن المحفوظ قول من قال : عن أبي بشر ، عن بشير بن ثابت ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان .

فبشير بن ثابت وثقه ابن معين : انظر «سؤالات الدارمي» (١٩٤) ، وقال البزار (عقب ٣٢٣٢) : «لا نعلم روىٰ عنه إلا أبو بشر هذا الحديث» . اهـ. وكذا قال ابن حزم في «المحلىٰ» (٣/ ١٨١) : «بشير بن ثابت لم يرو عنه أحد نعلمه إلا أبو بشر ، ولا روىٰ عنه أبو بشر إلا هذا الحديث ، وقد وثق وتكلم فيه ، وهو إلى الجهالة أقرب» . اهـ.

ويَرِد عليهما ما ذكره غير واحد من أن شعبة روىٰ عنه ، بل قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٩٦) : «سمع منه أبو بشر وشعبة» . اهـ.

وحبيب بن سالم وثقه أبو حاتم وأبو داود : انظر : «الجرح والتعديل» (٣/ ١٠٢) ، و«سؤالات الآجري» (٤٢ ، ٣٨١) . وروىٰ له مسلم حديثا واحدا (٨٧٨) في القراءة في العيدين والجمعة ، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣١٨) : «فيه نظر» . اهـ. وقال ابن عدي بعد أن أورد له هذا الحديث وغيره : «ولحبيب بن سالم هذه الأحاديث التي أمليتها له قد خولف في أسانيدها ، وليس في متون أحاديثه حديث منكر ، بل قد اضطرب في أسانيد ما يروىٰ عنه» . اهـ.

وسيأتي الحديث سندًا ومتنًا برقم (١٦٣٠) .

الرَّجُلِ مِثْلَهُ جَاءَهُ لِلْعَصْرِ ، فَقَالَ : قُمْ يَا مُحَمَّدُ . فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّىٰ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ جَاءَهُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ . فَقَامَ فَصَلَّاهَا حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ سَوَاءً ، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّىٰ إِذَا ذَهَبَ الشَّفَقُ جَاءَهُ ، فَقَالَ لَهُ : قُمْ فَصَلِّ الْعِشَاءَ . فَقَامَ فَصَلَّاهَا ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ سَطَعَ الْفَجْرُ بِالصُّبْحِ ، فَقَالَ : قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَصَلِّ . فَقَامَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الْغَدِ حِينَ كَانَ فَيْءُ الرَّجُلِ مِثْلَهُ ، فَقَالَ : قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَصَلِّ . فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ كَانَ فَيْءُ الرَّجُلِ مِثْلَيْهِ ، فَقَالَ : قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَصَلِّ . فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ جَاءَهُ لِلْمَغْرِبِ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَقْتًا وَاحِدًا لَمْ يَزُلْ عَنْهُ[١] ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ . فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ جَاءَهُ لِلْعِشَاءِ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ . فَصَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ جَاءَهُ لِلصُّبْحِ حِينَ أَسْفَرَ جِدًّا ، فَقَالَ : قُمْ فَصَلِّ . فَصَلَّى الصُّبْحَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتٌ كُلُّهُ)[٢] .

١٦- (بَابُ تَعْجِيلِ الْعِشَاءِ وَتَأْخِيرِهِ)

• [١٦٢٩] (أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَسَنٍ ، قَالَ : قَدِمَ الْحَجَّاجُ ، فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ ، فَقَالَ :

---

(١) **يزل عنه** : يتحول عنه . (انظر : لسان العرب ، مادة : زول) .

(٢) هذا الحديث هنا من (ح) ووقع في بقية النسخ تحت الباب السابق : ذكر اختلاف الناقلين لخبر جابر . . . برقم (١٦٢٤) .

* **[١٦٢٨] [التحفة : ت س ٣١٢٨] [المجتبى : ٥٣٦]**

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتِ الشَّمْسُ، وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا كَانَ إِذَا رَآهُمْ قَدِ اجْتَمَعُوا عَجَّلَ، وَإِذَا رَآهُمْ قَدْ أَبْطَئُوا أَخَّرَ)[(١)] .

١٧- (ذِكْرُ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّ الشَّفَقَ الْبَيَاضُ)[(٢)]

• [١٦٣٠] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ رَقَبَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِمِيقَاتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ: عِشَاءِ الْآخِرَةِ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَالِثَةٍ)[(٣)] .

• [١٦٣١] (أَخْبَرَنِي)[(٤)] عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: إِنِّي - وَاللَّهِ - لَأَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ، صَلَاةِ الْعِشَاءِ

---

(١) هذا الحديث وقع هنا من (ح)، وتقدم من بقية النسخ تحت باب: أول وقت المغرب برقم (١٦١٥).

* [١٦٢٩] [التحفة: خ م د س ٢٦٤٤] [المجتبى: ٥٣٧] • أخرجه البخاري (٥٦٠)، ومسلم (٦٤٦/ ٢٣٣) عن محمد بن بشار، عن محمد به. وانظر مزيد كلام في تخريجه برقم (١٦١٥).

(٢) في (ح) «باب: الشفق».

(٣) هذا الحديث زيادة هنا من (ح)، وتقدم من بقية النسخ برقم (١٦٢٧) تحت باب: أول وقت العشاء.

* [١٦٣٠] [التحفة: د ت س ١١٦١٤] [المجتبى: ٥٣٨]

(٤) في (ح): «أنبأني».

الْآخِرَةِ ؛ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَالِثَةٍ[(١)] .

١٨- (بَابُ) مَا يُسْتَحَبُّ ۩ مِنْ تَأْخِيرِ (صَلَاةِ) الْعِشَاءِ (الْآخِرَةِ)

• [١٦٣٢] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ عَوْفٍ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ (أَبِي الْمِنْهَالِ)[(٢)] ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَىٰ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ قَالَ : (كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَىٰ حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ ، وَكَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَىٰ رَحْلِهِ[(٣)] فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ ، قَالَ : وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ ، قَالَ :)[(٤)] وَ(كَانَ) يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةَ ، قَالَ : وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ

---

(١) وقعت في (م)، (ط) : «لثلاثة» ، وفوقها : «عـ» ، وكتب في حاشيتيهما : «الثالثة» ، وفوقها : «ض» ، وهي في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «لثالثة» ، وهو الأشبه ، وانظر هامش الحديث السابق .

* [١٦٣١] [التحفة : د ت س ١١٦١٤] [المجتبى : ٥٣٩] • أخرجه أبو داود ، والترمذي وغيرهما من طرق عن أبي عوانة به ، وتابعه شعبة عند أحمد وغيره .

قال الدارقطني : «ورواه هشيم ورقبة وسفيان بن حسين ، عن أبي بشر ، عن حبيب ، عن النعمان . . . ولم يذكروا بشيرا» . اهـ .

ورجح أبو زرعة والترمذي وغيرهما حديث أبي عوانة وشعبة بزيادة بشير بن ثابت ، وانظر تفصيل ذلك في تخريج الرواية المتقدمة برقم (١٦٢٧) .

۩ [٢٠/ ب]

(٢) كذا في (هـ) ، (ت) ، وفي (م) ، (ط) : «أبو المنهال» ، وصحح على أولها في (ط) ، والكنية ليست في (ح) .

(٣) **رحله** : الرحل : المسكن والمنزل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .

(٤) من (ح) وليس في (م) ، (ط) ، ووقع في (هـ) ، (ت) مكانه : «كان يصلي الهجير إلى أن قال» .

بَعْدَهَا، (وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ[(١)] حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ)[(٢)].

• [١٦٣٣] (أَخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِقْسَمِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَيُّ حِينٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ؛ إِمَامًا، أَوْ خِلْوًا[(٣)]؟ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَعْتَمَ[(٤)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِالْعَتَمَةِ حَتَّىٰ رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا، وَرَقَدُوا، فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ: الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ. قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ يَقْطُرُ رَأْسُهُ؛ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ. فَاسْتَثْبَتُّ عَطَاءً؛ كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ؟ فَأَوْمَأَ[(٥)] إِلَيَّ كَمَا أَشَارَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَبَدَّدَ[(٦)] لِي عَطَاءٌ أَصَابِعَهُ شَيْئًا مِنْ تَبْدِيدٍ، ثُمَّ وَضَعَهَا فَانْتَهَىٰ (إِلَىٰ)[(٧)] أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ إِلَىٰ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ، ثُمَّ صَبَّهَا يُمِرُّهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ حَتَّىٰ مَسَّتْ إِبْهَامَاهُ طَرَفَ الْأُذُنِ مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ، ثُمَّ عَلَى

---

(١) **الغداة**: الفجر. (انظر: لسان العرب، مادة: غدا).

(٢) من (ح)، وليست في (م)، (ط)، ووقع بدله في (هـ)، (ت) لفظة: «مختصر»، وتقدم من وجه آخر عن سيار بن سلامة برقم (١٥٨٤)، ومن وجه آخر عن عوف بن أبي جميلة برقم (١٦٢٥).

* [١٦٣٢] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٠٥] [المجتبى: ٥٤٠]

(٣) **خلوا**: منفردًا. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٦٥).

(٤) **أعتم**: أبطأ وأخر صلاة العشاء. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٦٥).

(٥) **فأومأ**: فأشار. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٨٣).

(٦) **فبدد**: ففرّق. (انظر: لسان العرب، مادة: بدد).

(٧) ليس في «المجتبى».

الصُّدْغِ وَنَاحِيَةِ الْجَبِينِ لَا يُقَصِّرُ وَلَا يَبْطِشُ شَيْئًا إِلَّا كَذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ لَا يُصَلُّوهَا إِلَّا هَكَذَا» .

• [١٦٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ)(١) وَعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّىٰ ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَامَ (عُمَرُ) فَنَادَىٰ : الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ رَقَدَ النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ . فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمَاءُ يَقْطُرُ مِنْ رَأْسِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : «إِنَّهُ لَلْوَقْتُ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي» .

---

* [١٦٣٣] [التحفة : خ م س ٥٩١٥] [المجتبىٰ : ٥٤١] • أخرجه البخاري (٥٧١)، ومسلم (٦٤٢) من طريق عبدالرزاق ، عن ابن جريج به . وسيأتي في الرواية التالية (١٦٣٤) من طريق عمرو بن دينار وابن جريج ، عن عطاء .

(١) كذا بإثباته في نسخ «الكبرىٰ» المخطوطة و«المجتبىٰ» (٥٤٢) . وظاهر العبارة وصنيع المزي في «التحفة» (٥٩١٥ ، ٥٩٤٨) أن النسائي رواه من هذا الوجه مرسلا ليس فيه ابن عباس ، وهو صريح عبارة الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٢٢٩) .

* [١٦٣٤] [التحفة : خ م س ٥٩١٥-خت ٥٩٤٨] [المجتبىٰ : ٥٤٢] • أخرجه البخاري (٧٢٣٩) من طريق سفيان بن عيينة :

عن عمرو بن دينار ، عن عطاء مرسلا ، قال ابن عيينة : ليس فيه ابن عباس .

وعن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس موصولا .

ثم قال البخاري : «وقال إبراهيم بن المنذر : حدثنا معن ، حدثني محمد بن مسلم ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ» .

فبين أن محمد بن مسلم الطائفي رواه عن عمرو موصولا بذكر ابن عباس فيه ، قال الحافظ : «وهو مخالف لتصريح سفيان بن عيينة عن عمرو بأن حديثه عن عطاء ليس فيه ابن عباس ، فهذا يعد من أوهام الطائفي ، وهو موصوف بسوء الحفظ» . اهـ .

وأسهب الحافظ في بيان أن المحفوظ من رواية سفيان ، عن عمرو ، عن عطاء الإرسال ، وأن سفيان كان ربما حدث بهذا الحديث عن عمرو وابن جريج فأدرجه عن ابن عباس ، فوقع =

• [١٦٣٥] (أخبرنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ) .

• [١٦٣٦] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ وَبِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ»**)[1] .

= بعض الرواة عنه في الوهم بذكر ابن عباس في رواية عمرو ، عن عطاء كما وقع هنا لمحمد بن منصور إن كان ذكر ابن عباس في الإسناد الأول محفوظا في روايات السنن (انظر حاشية ١ على الحديث) ، وراجع كلام الحافظ رحمه الله في «الفتح» (١٣/ ٢٢٩) ، وانظر الرواية السابقة (١٦٣٣) .

* [١٦٣٥] [التحفة : م س ٢١٧٠] [المجتبى : ٥٤٣] • أخرجه مسلم (٢٢٦/٦٤٣) من طريق قتيبة وغيره ، عن أبي الأحوص به . وأخرجه أيضا (٦٤٣/ ٢٢٧) من طريق أبي عوانة ، عن سماك بلفظ أتم ، وفيه : «... وكان يؤخر العتمة بعد صلاتكم شيئا ...» ، وله شاهد من حديث أبي برزة الأسلمي في «الصحيحين» ، وقد تقدم برقم (١٥٨٤) .

(١) هذا الحديث من (ح) ، وقد عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الطهارة ، وهو عندنا في كتاب الصلاة ، وقد تعقبه الحافظ ابن حجر في «النكت» بقوله : «قلتُ : الذي رأيته في أصل س : قتيبة ، عن مالك . كذا في الطهارة . ورواية محمد بن منصور التي ذكرها في الصلاة لا في الطهارة . اهـ . وطريق قتيبة ، عن مالك سبق برقم (٦) .

* [١٦٣٦] [التحفة : م د س ق ١٣٦٧٣] [المجتبى : ٥٤٤] • أخرجه أبو داود (٤٦) ، وابن ماجه (٦٩٠) ، والشافعي في «مسنده» (١/ ١٣) ، وأحمد (٧٢٩٤ ، ٧٢٩٧) ، وأبو عوانة (٤٧٤) ، وغيرهم من رواية سفيان ، وصححه ابن خزيمة (١٣٩) ، ولفظ أبي داود : «على المؤمنين» ، وليس عند ابن ماجه ذكر السواك .

والحديث عند مسلم (٢٥٢/ ٤٢) من طريق سفيان ، والبخاري (٨٨٧) من طريق مالك ، كلاهما عن أبي الزناد بإسناده ، لكن بدون ذكر تأخير العشاء .

وأخرجه الترمذي (رقم ١٦٧) ، وابن ماجه (٦٩١) ، وأحمد (٧٣٦٤ ، ٩٣٠٨) ، وابن حبان (١٥٣١ ، ١٥٣٨ - ١٥٤٠) والحاكم في «المستدرك» (٥١٦ ، ٤٧٤) من طريق سعيد =

(بَابُ) ذِكْرِ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْأَخْبَارِ فِي آخِرِ وَقْتِ الْعِشَاءِ (الْآخِرَةِ)(١)

• [١٦٣٧] (أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ». فَصَلَّىٰ لَهُ الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ شَفَقُ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ الْغَدَ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. مُخْتَصَرٌ)(٢).

• [١٦٣٨] (أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ (يَزِيدَ)(٣) الْحَرَّانِيُّ،

= المقبري، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يؤخروا العشاء إلى ثلث الليل أو نصفه»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه الحاكم على شرط الشيخين.

وجاء نحوه عند أحمد (٧٤٦١) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعًا.

وما يتعلق بتأخير العشاء له شواهد، منها: حديث ابن عباس في «الصحيحين»، وقد تقدم برقم (١٦٣٣)، وحديث عائشة عند مسلم (٦٣٨).

قال الترمذي: «وفي الباب عن جابر بن سمرة وجابر بن عبدالله وأبي برزة وابن عباس وأبي سعيد الخدري وزيد بن خالد وابن عمر». اهـ.

وسيأتي الحديث بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٢٣١).

(١) في (م)، (ط): «الآخر» وفوقها: «عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «الآخرة»، وفوقها «ض»، والمثبت من (هـ)، (ت). ووردت الترجمة في (ح) بلفظ: «باب: آخر وقت العشاء».

(٢) هذا الحديث وقع هنا في (ح)، وقد تقدم من جميع النسخ بنفس السند مطولا برقم (١٥٩٥) تحت باب: آخر وقت الظهر.

* [١٦٣٧] [التحفة: س ١٥٠٨٥] [المجتبى: ٥١٢]

(٣) في (هـ)، (ت): «زيد»، وهو خطأ.

عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «**أَقِمْ مَعَنَا هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ**». فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ عِنْدَ الْفَجْرِ، فَصَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ حِينَ رَأَىٰ الشَّمْسَ بَيْضَاءَ فَأَقَامَ (الْعَصْرَ)[1]، ثُمَّ أَمَرَهُ حِينَ وَقَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَقَامَ لِلْمَغْرِبِ، ثُمَّ أَمَرَهُ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَمَرَهُ مِنَ الْغَدِ فَنَوَّرَ بِالْفَجْرِ، ثُمَّ أَبْرَدَ بِالظُّهْرِ، فَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرِدَ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ، وَأَخَّرَ عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ لِلْعِشَاءِ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ فَصَلَّاهَا، ثُمَّ قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ وَقْتُ صَلَاتِكُمْ مَا بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ**»[2].

• [١٦٣٩] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ (حِمْيَرٍ)[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. (وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ)، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً بِالْعَتَمَةِ، فَنَادَاهُ عُمَرُ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَا يَنْتَظِرُهَا غَيْرُكُمْ**». وَلَمْ تَكُنْ تُصَلَّى يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ قَالَ: «**(صَلُّوا)[4] فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَىٰ ثُلُثِ اللَّيْلِ**».

---

(١) في (هـ)، (ت): «للعصر».

(٢) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، وإنما وقع برقم (١٦١٦)، تحت باب: أول وقت المغرب.

* **[١٦٣٨] [التحفة: م ت س ق ١٩٣١] [المجتبى: ٥٢٩]**

(٣) الضبط من (ط)، (ت)، (هـ)، وصحح عليها في (ت)، (هـ).

(٤) في (ح): «صلوها».

(وَاللَّفْظُ لِابْنِ حِمْيَرَ)(١) .

• [١٦٤٠] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، (قَالَ)(٢) ابْنُ جُرَيْجٍ . (وَأَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ)(٣) : أَخْبَرَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ، عَنْ عَائِشَةَ (أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ) قَالَتْ : أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ (ذَاتَ) لَيْلَةٍ حَتَّىٰ ذَهَبَ عَامَّةُ اللَّيْلِ ، وَحَتَّىٰ نَامَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ ، (ثُمَّ) قَالَ : **«إِنَّهُ لَوَقْتُهَا لَوْلَا أَنْ (يَشُقَّ)(٤) عَلَىٰ أُمَّتِي»** .

---

(١) من (ح) ، وهذا الحديث برمته وقع في (ح) في أول الباب ، وتم وضعه هنا لموافقته لما ورد في سائر النسخ لفظا وسندا من أحد الوجهين ؛ تجنبا للتكرار .

* [١٦٣٩] [التحفة : س ١٦٤٠٥–خ س ١٦٤٦٩] [المجتبى : ٥٤٥] • كذا وقع عند النسائي : «صلوا» بصيغة الأمر .

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٧٦) من طريق عمرو بن عثمان وغيره ، عن محمد بن حمير بلفظ : «كانوا يصلون صلاة العتمة فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل» حكاية لفعلهم ، لا أمرا من النبي ﷺ .

وكذا أخرجه البخاري من طريق شعيب (٨٦٤) ، وصالح (٥٦٩) ، كلاهما عن الزهري بهذا اللفظ ، ومثله أيضا عند الطحاوي والبيهقي وآخرين ، ولم أقف عليه بصيغة الأمر إلا عند النسائي .

والحديث عند البخاري (٥٦٦ ، ٨٦٢) أيضا ، ومسلم (٦٣٨) ، وغيرهما من طرق أخرى عن الزهري بدون هذه العبارة أصلا .

وسبق تخريجه برقم (٤٧٣) من طريق معمر ، عن الزهري ، وانظر الرواية التالية .

(٢) في (ح) : «عن» .

(٣) زيادة أضيف بعضها من حاشية (ح) ، وطمس بعضها ، وليست هذه الزيادة في بقية النسخ ، فاستدرك النقص من «المجتبى» (٥٤٦) .

(٤) في (ح) : «أشق» .

* [١٦٤٠] [التحفة : م س ١٧٩٨٤] [المجتبى : ٥٤٦] • أخرجه مسلم (٢١٩/٦٣٨) ، وغيره من طرق عن ابن جريج به . وانظر الرواية السابقة .

• [١٦٤١] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَكَثْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ - أَوْ بَعْدَهُ - فَقَالَ حِينَ خَرَجَ : «إِنَّكُمْ تَنْتَظِرُونَ صَلَاةً مَا يَنْتَظِرُهَا أَهْلُ دِينٍ غَيْرُكُمْ ، وَلَوْلَا أَنْ (يَثْقُلَ)[١] عَلَىٰ أُمَّتِي لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ السَّاعَةَ» . ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ) .

• [١٦٤٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُ أَبَا بَرْزَةَ (الْأَسْلَمِيَّ) عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ : كَمَا (أَسْمَعُكَ)[٢] السَّاعَةَ . قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : كَانَ لَا يُبَالِي بَعْضَ تَأْخِيرِهَا - قَالَ : يَعْنِي : الْعِشَاءَ - إِلَىٰ نِصْفِ اللَّيْلِ . وَلَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا ، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا[٣] .

---

(١) في (ح) بدون نقط ، والمثبت من : «المجتبىٰ» ، ومسلم (٦٣٩) بهذا الإسناد .

* [١٦٤١] [التحفة : م د س ٧٦٤٩] [المجتبىٰ : ٥٤٧] • أخرجه مسلم (٦٣٩/ ٢٢٠) ، وأبو داود (٤٢٠) وغيرهما من طرق عن جرير به ، وصححه ابن خزيمة (٣٤٤) ، وابن حبان (١٥٣٦) .
وأخرج أبو عوانة في «مستخرجه» (١/ ٣٠٧) من طريق زائدة عن منصور بإسناده نحوه ، وأخرجه البخاري (٥٧٠) ، ومسلم (٦٣٩/ ٢٢١) من طريق ابن جريج عن نافع ، وفيه زيادة ونقص .

(٢) لم تضبط في الأصول ، وضبطت في بعض أصول المجتبىٰ بضم أولها وكسر ثالثها ، ويؤيده قول السندي : «من الإسماع» .

(٣) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا ، وقد تقدم لفظ (ح) مطولا بنفس السند تحت باب : أول وقت الظهر برقم (١٥٨٤) .

* [١٦٤٢] [التحفة : خ م د س ق ١١٦٠٥] [المجتبىٰ : ٥٠٥]

• [١٦٤٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (عَنْ حُمَيْدٍ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ: هَلِ اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ خَاتَمًا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخَّرَ لَيْلَةً صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَى (قَرِيبٍ مِنْ) شَطْرِ[1] اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَنْ صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «**إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا (انْتَظَرْتُمُوهَا)**[2]». قَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ[3] خَاتَمِهِ[4]. (وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ).

• [١٦٤٤] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى (الْقَزَّازُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَخَرَجَ فَصَلَّى بِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا وَأَنْتُمْ لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ**

---

(١) **شطر**: أي: نصف. (انظر: لسان العرب، مادة: شطر).

(٢) في (م)، (ط): «انتظرتموه» وصحح عليها في (ط).

(٣) **وبيص**: بريق ولمعان. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣٢٢).

(٤) هذا الحديث تأخر في (ح) عن الحديث التالي.

* [١٦٤٣] [التحفة: خ س ٥٧٨-س ق ٦٣٥] [المجتبى: ٥٤٩] • أخرجه ابن ماجه (٦٩٢) عن محمد بن المثنى به.

وأخرجه البخاري (٦٦١) من وجه آخر عن إسماعيل بن جعفر به، و(٥٧٢، ٨٤٨، ٥٨٦٩) من طرق عن حميد به.

وأخرجه البخاري (٦٠٠) أيضا من طريق الحسن، ومسلم (٦٤٠) من طريق ثابت وقتادة، كلهم عن أنس بنحوه.

وسيأتي من طريق قتادة عن أنس برقم (٩٦٥٣)، ومن طريق ثابت عن أنس مقتصرا على قصة الخاتم برقم (٩٦٥٤).

الصَّلَاةَ، وَلَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ وَسُقْمُ[1] السَّقِيمِ لأَمَرْتُ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ أَنْ تُؤَخَّرَ إِلَىٰ شَطْرِ اللَّيْلِ».

١٩- (بَابُ) (الرُّخْصَةِ فِي)[2] أَنْ يُقَالَ لِلْعِشَاءِ الْعَتَمَةُ

• [١٦٤٥] *أخبرنا* عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ. وَالْحَارِثُ ابْنُ مِسْكِينٍ - (قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ) - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَافِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا[3] عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَافِي التَّهْجِيرِ[4] لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَافِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا».

---

(١) **سقم:** أذهب الشدة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٦٣).

* [١٦٤٤] [التحفة: د س ق ٤٣١٤] [المجتبىٰ: ٥٤٨] • أخرجه أحمد (٣/ ٥)، وأبو داود (٤٢٢)، وابن ماجه (٦٩٣)، وصححه ابن خزيمة (٣٤٥) وغيرهم من طرق عن داود به.

قال ابن رجب في «فتح الباري» (٣/ ٢٠٢): «إسناده علىٰ شرط مسلم، إلا أن أبا معاوية رواه عن داود فقال: عن أبي نضرة، عن جابر، والصواب: قول سائر أصحاب داود في قولهم: عن أبي سعيد، قاله أبو زرعة وابن أبي حاتم والدارقطني وغيرهم». اهـ.

ورواية أبي معاوية هذه عند ابن أبي شيبة (١/ ٤٠١)، وابن حبان (١٥٢٩) والبيهقي في «سننه» (١/ ٣٧٥) وغيرهم، وانظر: «العلل لابن أبي حاتم» (٥٣٣)، و«علل الدارقطني» (١١/ ٣٢٧ - ٣٢٨). ويشهد لأكثره ما تقدم من أحاديث ابن عباس (١٦٣٣)، وابن عمر (١٦٤١)، وأنس (١٦٤٣)، وهي أحاديث صحاح متفق عليها.

(٢) في (ح): «في الرخصة».

(٣) **يستهموا:** يقترعوا. (انظر: لسان العرب، مادة: سهم).

(٤) **التهجير:** التَّبكير إلى الصلاة. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (٤/ ١٥٨).

* [١٦٤٥] [التحفة: خ م ت س ١٢٥٧٠] [المجتبىٰ: ٥٥٠] • أخرجه البخاري (٦١٥ ومواضع أخرىٰ)، ومسلم (٤٣٧) من طرق عن مالك، وسيأتي من وجه آخر عن مالك برقم (١٧٩٦).

٢٠- (بَابُ) الْكَرَاهِيَةِ فِي ذَلِكَ

• [١٦٤٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، (وَهُوَ: الْحَفَرِيُّ)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي (سَلَمَةَ)(١)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَغْلِبَنَّكُمُ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ هَذِهِ؛ فَإِنَّهُمْ (يُعْتِمُونَ)(٢) عَلَى (الْإِبِلِ)(٣) وَإِنَّهَا الْعِشَاءُ»**.

• [١٦٤٧] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (أَبِي) لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: **«لَا تَغْلِبَنَّكُمُ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ أَلَا إِنَّهَا الْعِشَاءُ»**.

٢١- (الْكَرَاهِيَةُ فِي الْحَدِيثِ بَعْدَ الْعِشَاءِ)

• [١٦٤٨] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَرْزَةَ فَسَأَلَهُ أَبِي: كَيْفَ

---

(١) في (ح): «سليمان»، وكأنه ضرب أو ضبب عليها، وكتب في الحاشية: «سلمة».

(٢) كذا ضبطت في (ط)، وضبطت في (هـ): «يُعَتِّمون»، وضبطها في (ت) بفتح التاء.

(٣) في (م)، (ط): «الليل»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح). ويعتمون على الإبل أي: يؤخرون الصلاة ويدخلون في ظلمة الليل بسبب الإبل وحلبها. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٧٠).

* [١٦٤٦] [التحفة: م د س ق ٨٥٨٢] [المجتبى: ٥٥١] • أخرجه مسلم (٦٤٤) من طريق سفيان الثوري وابن عيينة - فرقهما - عن ابن أبي لبيد به، وانظر الرواية التالية.

* [١٦٤٧] [التحفة: م د س ق ٨٥٨٢] [المجتبى: ٥٥٢]

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ قَالَ: كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ الَّتِي (تَدْعُونَهَا)(١) الْأُولَى حِينَ تَدْحَضُ الشَّمْسُ، وَكَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ حِينَ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ، وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ (يُؤَخِّرَ)(٢) الْعِشَاءَ الَّتِي (تَدْعُونَهَا)(١) الْعَتَمَةَ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، فَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ، وَكَانَ يَقْرَأُ بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ)(٣).

٢٢- (بَابُ) أَوَّلِ وَقْتِ الصُّبْحِ

• [١٦٤٩] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ (الْبَلْخِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ.

• [١٦٥٠] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَلَمَّا

---

(١) في (م): «يدعونها»، وفي (ط) بغير نقط في أولها، والمثبت من باقي النسخ.

(٢) في (ط) بالياء والتاء في أولها، وكتب فوقها: «معا».

(٣) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، وإنما وقع تحت باب: الكراهة في النوم بعد صلاة المغرب برقم (١٦٢٥) بنفس الإسناد والمتن، وسبق من وجه آخر عن سيار بن سلامة برقم (١٥٨٤)، (١٦٤٢)، ومن وجه آخر عن عوف برقم (١٦٣٢).

* [١٦٤٨] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٠٥] [المجتبى: ٥٣٥]

* [١٦٤٩] [التحفة: س ٢٦٢٧] [المجتبى: ٥٥٣] • أخرجه مسلم (١٢١٨/ ١٤٧) وغيره من طرق عن حاتم بن إسماعيل بإسناده ضمن حديث الحج الطويل.

أَصْبَحْنَا مِنَ الْغَدِ أَمَرَ حِينَ (شَقَّ)(١) الْفَجْرُ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَسْفَرَ، ثُمَّ أَمَرَ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِنَا، ثُمَّ قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتٌ**».

٢٣- (بَابُ) التَّغْلِيسِ(٢) فِي الْحَضَرِ(٣)

• [١٦٥١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، (عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّ (نِسَاءُ)(٤) النَّبِيِّ ﷺ يُصَلِّينَ)(٥) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) في حاشيتي (م)، (ط): «انشق»، وفوقها عند الأول: «خ».

* [١٦٥٠] [التحفة: س ٥٩٢] [المجتبى: ٥٥٤] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١١٣، ١٢١، ١٨٢، ١٨٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٣٥٢)، وأبو يعلى (٣٨٠١، ٣٨٦٢) وغيرهم من طرق عن حميد به.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ٣٣٣): «وهذا إسناد صحيح متصل». اهـ.

وسيأتي بنحوه من وجه آخر عن حميد الطويل برقم (١٧٦٠).

قال الضياء في «المختارة» (٦/ ٢٣): «ولهذا شاهد في مسلم من حديث أبي موسى وبريدة بن الحصيب». اهـ. وقد تقدما برقم (١٦٠٧)، (١٦١٦).

وكذا قال البيهقي (١/ ٣٧٧): «وروينا معناه في حديث بريدة بن الحصيب عن النبي ﷺ، وهو حديث صحيح». اهـ.

(٢) **التغليس**: السير في آخر الليل، والمراد: التبكير بصلاة الصبح. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٦١).

(٣) **الحضر**: المدن والقرى والريف، والمراد: الصلاة في محل الإقامة. (انظر: لسان العرب، مادة: حضر).

(٤) في (هـ) بالرفع والنصب، وبجانبها: «معا».

(٥) ما بين القوسين سقط من (ت).

الصُّبْحَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ(١)، فَيَرْجِعْنَ وَمَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْغَلَسِ(٢).

• [١٦٥٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ (بِمُرُوطِهِنَّ)(٣)، مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ.

٢٤- (بَابُ) التَّغْلِيسِ فِي السَّفَرِ

• [١٦٥٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ (صَلَاةَ الصُّبْحِ) بِغَلَسٍ وَهُوَ (قَرِيبٌ)(٤) مِنْهُمْ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ(٥)، فَقَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ**».

---

(١) **متلفعات بمروطهن**: ملفوفات بأكسيتهن (بملابسهن). (انظر: شرح النووي على مسلم) (٥/ ١٤٣).

(٢) في (ح) تأخر هذا الحديث عن الحديث التالي، وقد تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (١٣٧٨).

* [١٦٥١] [التحفة: م س ق ١٦٤٤٢] [المجتبى: ٥٥٦]

(٣) في (م)، (ط): «في مروطهن» وفوقها عند الأول: «عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «بمروطهن»، وفوقها: «ض»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

* [١٦٥٢] [التحفة: خ م د ت س ١٧٩٣١] [المجتبى: ٥٥٥] • أخرجه البخاري (٨٦٧)، ومسلم (٦٤٥) من طريق مالك، وفي رواية عند مسلم: «متلففات».

(٤) سقطت من (هـ)، (ت)، وكتب بحاشية (هـ) بخط مغاير: «قريب»، وصحح بجانبها.

(٥) **فأغار عليهم**: وقع عليهم وقاتلهم. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٧٢).

* [١٦٥٣] [التحفة: خ س ٣٠١] [المجتبى: ٥٥٧] • أخرجه البخاري عن سليمان بن حرب (٤٢٠٠) بإسناده بلفظ أتم، وسيأتي بنفس إسناد النسائي باللفظ الأتم برقم (٨٨٥٢). =

٢٥- (باب) الإسفار (بالصبح)

• [١٦٥٤] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (قَالَ): «أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ».

= والبخاري عن مسدد (٩٤٧) عن حماد بن زيد عن عبدالعزيز بن صهيب وثابت البناني عن أنس، وسيأتي من هذا الوجه برقم (٨٩١٥).

وأخرجه البخاري (٣٧١) أيضا، ومسلم في «النكاح» (١٣٦٥/ ٨٤)، وفي «الجهاد» (١٣٦٥/ ١٢٠) من طريق عبدالعزيز عن أنس مطولا، وفيه: «غزا خيبر فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس». وسيأتي من هذا الوجه برقم (٥٧٥٩)، (٦٧٧٣)، (١١٥٤٧).

وسيأتي الحديث من طريق محمد بن سيرين عن أنس برقم (٥٠٤٥)، لكن ليس فيه صلاتهم الصبح.

* [١٦٥٤] [التحفة: دت س ق ٣٥٨٢] [المجتبى: ٥٥٨] • أخرجه أبو داود (٤٢٤)، وابن ماجه (٦٧٢)، وأحمد في «مسنده» (٤/ ١٤٠، ١٤٢) (١٥٨١٩ طبعة الرسالة)، والحميدي في «مسنده» (٤٠٩)، والدارمي في «سننه» (١٢١٨، ١٢١٩)، وغيرهم من طرق عن ابن عجلان به. وممن رواه عن ابن عجلان: السفيانان ويحيى القطان، وصححه ابن حبان (١٤٨٩، ١٤٩١).

وأخرجه الترمذي (١٥٤)، وأحمد (١٥٨١٩ طبعة الرسالة)، والطيالسي (٩٥٩)، والدارمي (١٢١٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٤/ ١٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٥٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٧٩) وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق عن عاصم به، ورواه عن ابن إسحاق جمع منهم: شعبة ويزيد بن هارون وعبدة بن سليمان وزائدة ويزيد بن زريع.

وقال الترمذي: «وقد روى شعبة والثوري هذا الحديث عن محمد بن إسحاق، ورواه محمد ابن عجلان أيضا عن عاصم بن عمر بن قتادة»، ثم قال: «حديث رافع بن خديج حسن صحيح». اهـ. وصححه ابن حبان أيضا (١٤٩٠)، وابن حزم في «المحلى» (٣/ ١٨٨-١٨٩)، وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ٢٨٩)، وابن القطان في «بيان الوهم» (٢٥١٢)، وحسنه البغوي في «شرح السنة» (٣٥٤)، وقال العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١١٢): «يروى عن =

= رافع بن خديج بإسناد جيد» . اهـ . وقال الأثرم - كما في «فتح الباري لابن رجب» (٣/ ٢٢٩) : «ليس في أحاديث هذا الباب أثبت منه» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ٣٣٨) بعد أن رواه من طريق ابن عجلان : «وهذا أحسن أسانيد هذا الحديث»» . اهـ .

وقال أيضا : (٤/ ٣٣٨) ، ونحوه في (٢٣/ ٢٨٦) : «وحديث رافع يدور على عاصم بن عمر بن قتادة وليس بالقوي رواه عنه محمد بن إسحاق وابن عجلان وغيرهما» . اهـ . وتعقبه ابن رجب في «فتح الباري» (٣/ ٢٣٠) بأن عاصما مخرج حديثه في «الصحيحين» ، ووثقه ابن معين وأبو زرعة .

وحكى ابن القطان أن عبدالحق حسنه ، قال : «وزعم أن عاصم بن عمر بن قتادة وثقه أبو زرعة وابن معين ، وضعفه غيرهما . وهذا أمر لا أعرفه ، بل هو ثقة ، كما ذكر عن ابن معين وأبي زرعة ، وكذلك قال النسائي وغيره ، ولا أعرف أحدا ضعفه ، ولا ذكره في جملة الضعفاء» . اهـ .

وقد تابع ابنَ عجلان وابن إسحاق جماعة ، وفي أسانيد رواياتهم مقال ، انظر «المعجم الكبير» (٤٢٨٥ ، ٤٢٨٩ ، ٤٢٩١) ، وجزء خيثمة (ص ١٨٥) .

وذكر ابن رجب في «فتح الباري» (٣/ ٢٢٩-٢٣٢) وغيره الاختلاف في إسناده على عاصم بن عمر بن قتادة : فرواه ابن إسحاق وابن عجلان عن عاصم عن محمود بن لبيد عن رافع كما تقدم .

ورواه زيد بن أسلم ، واختلف عليه : فقيل : عنه عن عاصم عن محمود بن لبيد عن رجال من قومه من الأنصار ، كما في الرواية التالية عند النسائي .

وقيل : عنه عن عاصم عن رجال من قومه عن النبي ﷺ ، لم يذكر محمود بن لبيد .

وقيل : عنه عن محمود بن لبيد عن رجال من الصحابة ، ولم يذكر عاصمًا .

وقيل غير ذلك انظر «العلل» للدارقطني (١٥/ ٤٢٤) ، و«شرح معاني الآثار» (١/ ١٧٩) ، و«المعجم الكبير» للطبراني (٤/ ٢٥١) ، وسيأتي زيادة تفصيل في هذا الاختلاف في الرواية التالية .

ورجح الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤٢٤) أنه عن زيد بن أسلم عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج .

قال ابن رجب في «الفتح» (٣/ ٢٣٢) : «فرجع الأمر إلى ما رواه ابن إسحاق وابن عجلان ، عن عاصم وليسا بالمبرزين في الحفظ» . اهـ . =

• [١٦٥٥] (أَخْبَرَنِي)[١] إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «(أَسْفِرُوا)[٢] (بِالصُّبْحِ)[٣] فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ» .

= وقد قال الترمذي : «رأى غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين الإسفار بصلاة الفجر وبه يقول سفيان الثوري ، وقال الشافعي وأحمد وإسحاق (معنى الإسفار أن يَضِحَ الفجر فلا يشك فيه) ، ولم يروا أن معنى الإسفار تأخير الصلاة» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٨٩) : «والأحاديث في التغليس عن النبي ﷺ وأصحابه أثبت من جهة النقل وعليها فقهاء الحجاز في صلاة الصبح عند أول الفجر الآخر» . اهـ .

(١) في (ح) : «أنبأني» .

(٢) في (ح) : «ما أسفرتم» ، وكذا وقع في «المجتبى» .

(٣) صحح عليها في (هـ) ، (ت) .

* [١٦٥٥] [التحفة : س ١٥٦٧٠] [المجتبى : ٥٥٩] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٥١) من طريق أبي غسان محمد بن مطرف به ، لكن وقع في إسناده : عن رجل من الأنصار .

ووقع فيه اختلاف كثير على زيد بن أسلم ، ذكر معظمه ابن رجب في «فتح الباري» (٣/ ٢٢٩ - ٢٣٢) :

فرواه أبو غسان ، عن زيد بن أسلم كما تقدم .

ورواه يعقوب بن عبدالرحمن القاري وحفص بن ميسرة ، وروايته في «شرح المعاني» (١/ ١٧٩) ، عن زيد بن أسلم ، عن عاصم ، عن رجال من قومه ، عن النبي ﷺ ، لم يذكرا محمود بن لبيد .

ورواه أيضا الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٧٩) من طريق الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم بهذا الإسناد ، وشيخه محمد بن حميد الرازي فيه مقال .

وأخرجه أحمد (٤/ ١٤٣) عن أسباط بن محمد عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن محمود بن لبيد ، عن رجال من الصحابة ، ولم يذكر عاصمًا .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٣٢١ - ٣٢٢) عن وكيع ، عن هشام ، عن زيد بن أسلم مرسلًا . =

= وكذا رواه عبدالرزاق في «المصنف» (٢١٨٢) عن معمر عن زيد مرسلا .

ورواه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن محمود بن لبيد ، عن النبي ﷺ ، أخرجه من طريقه أحمد (٥/ ٤٢٩) ، وعبدالرحمن بن زيد ضعيف .

ورواه آدم بن أبي إياس عن شعبة ، عن أبي داود ، عن زيد بن أسلم ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع ، أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٧٩) ، والطبراني في «الكبير» (٤٢٩٢) .

قال ابن رجب : «قال البزار : (أبو داود هذا هو الجزري ، لم يسند عنه شعبة إلا هذا) ، وقال أبو حاتم الرازي : (شيخ واسطي مجهول)» . اهـ .

ورواه بقية ، عن شعبة ، عن داود البصري ، عن زيد بهذا الإسناد ، أخرجه من طريقه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ١١٩) ، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٥١) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ٣٣٨ - ٣٣٩) .

وذهب الخطيب في «الموضح» (٢/ ٩٢) إلى أن داود هذا هو ابن الزبرقان أبو عمرو البصري ، والأكثر على توهينه ، وكذبه بعضهم ، قال ابن رجب (٣/ ٢٣١) : «وزعم بعضهم : أنه داود ابن أبي هند ، وهو بعيد» . اهـ . قال ابن عبدالبر : «وهذا إسناد ضعيف ؛ لأن بقية ضعيف وزيد بن أسلم لم يسمع من محمود بن لبيد» . اهـ .

ورواه يزيد بن عبدالملك ، عن زيد بن أسلم ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ، قال ابن رجب : «وهو وهم» . اهـ . قاله الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤٢٤) وغيره .

ورواه إسحاق الحنيني ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن بجيد الحارثي ، عن جدته حواء ، عن النبي ﷺ ، أخرجه من طريقه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٢٢) ، قال ابن رجب : «ولم يتابع عليه الحنيني ، وهو وهم منه» . اهـ . قاله الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤٢٤) ، وأشار إليه الأثرم وغيره .

ورواه فليح بن سليمان ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ ، أخرجه من طريقه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٢) ، قال البزار : «لا نعلم أحدًا تابع فليحًا على هذا الإسناد» . اهـ .

وقد رواه ابن إسحاق وابن عجلان عن عاصم بن عمر ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج كما تقدم في رواية النسائي السابقة .

قال الدارقطني (١٥/ ٤٢٤) : «والصحيح عن زيد بن أسلم عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج» . اهـ . =

٢٦- (بَابُ) آخِرِ وَقْتِ الصُّبْحِ

• [١٦٥٦] أَخْبَرَنَا (إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ وَ) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، (قَالَا)[1]: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي صَدَقَةَ، عَنْ أَنَسٍ (بْنِ مَالِكٍ) قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي (الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ بَيْنَ صَلَاتَيْكُمْ هَاتَيْنِ، وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي) الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ. ثُمَّ قَالَ عَلَىٰ أَثَرِهِ: وَ(يُصَلِّي)[2] الْفَجْرَ إِلَىٰ أَنْ يَنْفَسِحَ[3] الْبَصَرُ.

= قال ابن رجب في «فتح الباري» (٣/ ٢٣٢): «قلت: أما ابن إسحاق وابن عجلان فروياه عن عاصم بهذا الإسناد، وأما زيد فاختلف عنه كما ترىٰ، ولا نعلم أحدًا قال عنه مثل قول ابن إسحاق وابن عجلان، فكيف يكون هو الصواب عن زيد؟ فرجع الأمر إلىٰ ما رواه ابن إسحاق وابن عجلان، عن عاصم وليسا بالمبرزين في الحفظ». اهـ.

(١) في (م)، (ط)، (هـ)، (ت): «قال»، والمثبت من (ح) مراعاة للزيادة السابقة.

(٢) في (هـ)، (ت): «ولا يصلي»، والصواب بدون «لا» كما في بقية النسخ، و«المجتبىٰ».

(٣) **ينفسح**: يتّسع. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٧٣).

* [١٦٥٦] [التحفة: س ٢٥٩] [المجتبىٰ: ٥٦٢] • أخرجه أحمد (٣/ ١٢٩، ١٦٩)، والطيالسي (٢٢٥٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٣٣ - ١٣٤) من طريق شعبة به، ولم يسق البخاري متنه.

وأبو صدقة مولىٰ أنس اسمه توبة الأنصاري، روىٰ عنه شعبة وأثنىٰ عليه خيرا كما في «مسند أحمد» (٣/ ١٦٩)، ووثقه النسائي كما في «تهذيب التهذيب» (٤/ ٢١٦) في ترجمة سليمان بن كندير.

وخالف أبو الفتح الأزدي فقال: «لا يحتج به». اهـ. وتعقبه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٧٩) بقوله: «هو ثقة، روىٰ عنه شعبة». اهـ. يعني: وروايته عنه توثيق له كما في «تهذيب التهذيب» (١/ ٥١٦).

ورواه المعتمر بن سليمان فقال: عن بيان الرقاشي عن أنس عن النبي ﷺ، أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٣٣)، وأبو يعلىٰ في «مسنده» (٤٠٠٤)، والضياء في «المختارة» (١٥٧٧ - ١٥٧٩) من طرق عن معتمر عن بيان به. =

٢٧- (بَابُ) مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ

• [١٦٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (النَّيْسَابُورِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا**» .

= وبيان هذا هو ابن جندب الرقاشي ، قال ابن معين : «هو مجهول» . اهـ . «فتح الباري» لابن رجب (٣/ ٢٣٧) ، وقال أبو داود في «سؤالات الآجري» (١١٧٥) : «ما أعلم له إلا حديث المواقيت» . اهـ .

وأورد البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٣٣ - ١٣٤) روايتي المعتمر وشعبة في ترجمة بيان ، حاكيا الاختلاف بينهما في الراوي عن أنس ، وأشار إلى هذا الاختلاف أيضا في ترجمة بيان : أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٢٤) ، ومسلم في «الكنى» (١٣٠٤) .

وقد صحت أحاديث من فعله في آخر وقت الفجر في قصة صلاته مرتين ، منها :

حديث بريدة عند مسلم (٦١٣) ، ولفظه : «ثم أمره الغد فنور بالصبح» ، وفي لفظ له : «وصلى الفجر فأسفر بها» ، وتقدم عند المصنف برقم (١٦١٦) .

وحديث جابر ، وفيه أنه ﷺ صلى في اليوم الثاني حين أسفر جدا ، وتقدم برقم (١٦٢٤) .

وحديث أبي موسى عند مسلم (٦١٤) ، ولفظه : «ثم أخر الفجر من الغد حتى انصرف والقائل يقول : قد طلعت الشمس أو كادت» ، وتقدم برقم (١٦٠٧) .

ولا تعارض بين هذه الروايات من فعله ، فدخوله في صلاة الفجر في اليوم الثاني كان حين أسفر وحين نور بالصبح ، وخروجه منها كان حين طلعت الشمس أو كادت .

ومن أصرح ما ورد من قوله ﷺ : حديث عبدالله بن عمرو عند مسلم أيضا (٦١٢) بلفظ : «ووقت الصبح ما لم تطلع الشمس» ، وتقدم برقم (١٦٠٨) .

وقد تقدم الحديث من رواية إسماعيل بن مسعود عن خالد مختصرا برقم (١٦٢٦) .

* [١٦٥٧] [التحفة : م س ق ١٦٧٠٥] [المجتبى : ٥٦١] • أخرجه مسلم (٦٠٩/ ١٦٤) وغيره =

• [١٦٥٨] (أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ قَرْنُ الشَّمْسِ الْأَوَّلُ فَقَدْ أَدْرَكَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ رَكْعَةً أَوْ (ثِنْتَيْنِ)(١) قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ»)(٢) .

• [١٦٥٩] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ (التَّيْمِيُّ قَاضِي الْبَصْرَةِ) وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ - وَاللَّفْظُ لَهُ - (قَالَ)(٣) : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا ، وَمَنْ أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا» .

= من طريق يونس بإسناده ، وفي لفظ مسلم : «من أدرك سجدة» ، وفي آخرها : «والسجدة إنما هي الركعة» .

وقد تقدم له شاهد من حديث أبي هريرة ، انظر رقم (١٦١٠) ، (١٦١١) ، (١٦١٢) ، (١٦١٣) ، ويأتي أيضا برقم (١٦٥٨) ، (١٦٥٩) .

(١) في (هـ) ، (ت) : «اثنتين» ، وصححا على ما قبلها .

(٢) هذا الحديث ليس في (ح) ، وسبق من وجه آخر عن معمر برقم (١٦١٢) .

* [١٦٥٨] [التحفة : م س ق ١٥٢٧٤]

(٣) في (ح) : «قالا» .

* [١٦٥٩] [التحفة : س ١٣٩٣٧] [المجتبىٰ : ٥٦٠] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٧٤) ، وصححه ابن خزيمة (٩٨٥) من رواية يحيىٰ بن سعيد به .

والحديث متفق عليه من وجه آخر عن الأعرج ، وتقدم برقم (١٦٠١) ، وقد سبق من أوجه أخرىٰ عن أبي هريرة في الصحيحين ، انظر أطرافه في رقم . (١٦١٠) .

٢٨- (بَابُ) مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ

• [١٦٦٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، هُوَ: ابْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةٍ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا»**(١).

• [١٦٦١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ»**.

• [١٦٦٢] أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ،

---

(١) في (ح) تأخر هذا الحديث عن الذي يليه.

* [١٦٦٠] [التحفة: م س ١٥٢١٤] [المجتبى: ٥٦٤] • أخرجه مسلم (٦٠٧/ ١٦٢) من وجهين آخرين عن عبيدالله بن عمر به، وفي روايته: «أدرك الصلاة كلها»، وسيأتي عند المصنف (١٩١٩) بهذا اللفظ من طريق عبدالوهاب عن عبيدالله.

وأخرجه البخاري (٥٨٠)، ومسلم (٦٠٧/ ١٦١، ١٦٢) من طرق أخرى عن الزهري به، وزاد مسلم في رواية من طريق يونس عنه: «مع الإمام»، ولم يذكرها سائر تلاميذ الزهري كما ذكر مسلم. وأشار البعض إلى وجود اختلاف على الزهري في لفظ الحديث، تقدم بيان الصواب فيه تحت رقم (١٦١٢).

وسيأتي الحديث من وجهين آخرين عن عبيدالله برقم (١٩١٩)، ومن وجوه أخرى عن الزهري برقم (١٦٦١) (١٦٦٢) (١٩١٨).

* [١٦٦١] [التحفة: خ م د س ١٥٢٤٣] [المجتبى: ٥٦٣] • أخرجه البخاري (٥٨٠)، ومسلم (٦٠٧/ ١٦١) من طريق مالك به، وانظر أطراف الحديث في الرواية السابقة (١٦٦٠).

عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، يَعْنِي : الْأَوْزَاعِيَّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ»** .

• [١٦٦٣] أَخْبَرَنِي (شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ) بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةٍ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا»** .

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : لَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ أَبَا الْمُغِيرَةِ عَلَى قَوْلِهِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالصَّوَابُ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

• [١٦٦٤] أَخْبَرَنِي (عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ وَ) مُوسَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْقَاسِمِ - (وَاللَّفْظُ لَهُ) - قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْجُمُعَةِ أَوْ غَيْرِهَا فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ»** .

---

* [١٦٦٢] [التحفة : م س ١٥٢٠١] [المجتبى : ٥٦٥] • أخرجه مسلم (٦٠٧/ ١٦٢) من طريق ابن المبارك عن الأوزاعي به ، والحديث في «الصحيحين» من طرق أخرى عن الزهري ، راجع ذلك مع أطراف الحديث تحت رقم (١٦٦٠) .

* [١٦٦٣] [التحفة : س ١٣١٩٥] [المجتبى : ٥٦٦] • وكذا وهَّم الدارقطني أبا المغيرة في ذكر سعيد ، انظر «العلل» (٩/ ٢١٦) . والحديث في الصحيحين من أوجه أخرى عن أبي هريرة ، انظر أطرافه في رقم (١٦١٠) .

* [١٦٦٤] [التحفة : س ق ٧٠٠١] • أخرجه ابن ماجه (١١٢٣) ، والدارقطني في «سننه» (٢/ ١٢) من طريق بقية به . وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ١٧٢) عن أبيه : «هذا خطأ المتن والإسناد ، إنما هو الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : «من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدركها» ، وأما قوله : «من صلاة الجمعة» فليس هذا في الحديث فوهم في كليهما» . اهـ . =

= وقال أيضًا (١/ ١٨١) : «هذا حديث منكر» . اهـ .

وقال أيضًا (١/ ٢١٠) : «هذا خطأ ، إنما هو الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ» . اهـ .

وقال الدارقطني في «السنن» : «قال لنا أبو بكر بن أبي داود : لم يروه عن يونس إلا بقية» .

وقال في «العلل» (٩/ ٢١٦) : «رواه بقية بن الوليد عن يونس فوهم في إسناده ومتنه . . .» . اهـ .

وقال ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٦) : «وهذا الحديث خالف بقية في إسناده ومتنه ؛ فأما الإسناد فقال : عن سالم عن أبيه وإنما هو عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، وفي المتن قال : من صلاة الجمعة ، والثقات رووه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ولم يذكروا الجمعة» . اهـ .

وقد بين العلماء أن ما روي عن الزهري مرفوعا بلفظ : «من أدرك من الجمعة» كله معلل ، وبعضها مروي عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وبعضها عنه عن سعيد عن أبي هريرة :

قال ابن حبان : «ذكر الخبر الدال على أن الطرق المروية في خبر الزهري من أدرك من الجمعة ركعة كلها معللة ليس يصح منها شيء» . اهـ . ثم أخرج (١٤٨٧) من طريق مالك بن أنس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «من أدرك من صلاة ركعة فقد أدرك» ، «قالوا : من هنا قيل : ومن أدرك من الجمعة ركعة صلى إليها أخرى» . اهـ .

وقال في «الكامل» (٢/ ٢٢٨) في ترجمة الحجاج بن أرطاة : «وهذا لا يرويه الثقات عن الزهري ولا يذكرون الجمعة ، وإنما قالوا : (من أدرك من الصلاة ركعة) ، وإنما ذكر الجمعة مع الحجاج قوم ضعاف عن الزهري» . اهـ .

وقال (٦/ ١٨٢) : «وهذا رواه عن الزهري الثقات وقال : من أدرك من الصلاة ركعة ، ولم يذكر الجمعة ، ورواه قوم ضعفاء عن الزهري مثل معاوية بن يحيى الصدفي وجماعة من أمثاله عن سعيد بن المسيب فذكروا الجمعة ، ووافقهم أبو جابر البياضي عن سعيد بن المسيب ، وذِكرُ الجمعة في الإسناد ليس محفوظا» . اهـ .

وذكر نحوه أيضا في «الكامل» (٧/ ١٨٨) .

وأطال في ذكر رواياتهم الدارقطني في كتابيه «السنن» (٢/ ١٠-١٢) ، و«العلل» (٩/ ٢١٣-٢٢٥) .

والمحفوظ عن الزهري ـ كما جاء من غير وجه عنه ـ أن هذه العبارة من قوله ، استنبطها من عموم ما رواه بإسناده عن أبي هريرة مرفوعا : «من أدرك ركعة من الصلاة» ، وورد ذلك فيما أخرجه مالك في «الموطأ» (٢٣٨) عنه ، وعبدالرزاق في «مصنفه» (٣/ ٢٣٥) رقم (٥٤٧٨) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٤٩) ، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ ٤١٥) رقم (١٥٣٥) وغيرهم من طرق عن الزهري ، قال البيهقي : «هذا هو الصحيح ، وهو رواية الجماعة عن الزهري» . اهـ . =

• [١٦٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ (بْنُ سُلَيْمَانَ)[١]، (يَعْنِي: ابْنَ بِلَالٍ)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، (وَهُوَ: ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ فَقَدْ أَدْرَكَهَا، إِلَّا (أَنَّهُ)[٢] يَقْضِي مَا فَاتَهُ»**.

٢٩- (بَابُ) (ذِكْرِ) السَّاعَاتِ الَّتِي نُهِيَ عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا

• [١٦٦٦] (أَخْبَرَنَا)[٣] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ الصُّنَابِحِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الشَّمْسُ تَطْلُعُ**

= وقول الزهري هذا ذهب إليه غير واحد من الصحابة: ابن مسعود وابن عمر وغيرهما. انظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (١/ ٤٦١)، وعبدالرزاق (٣/ ٢٣٤)، و«التمهيد» لابن عبدالبر (٧/ ٧٠ - ٧١)، والله أعلم.

(١) سقطت من (م)، وأضيف من بقية النسخ.

(٢) كذا في (م)، «المجتبى»، ووقع في سائر النسخ: «أن» بدون هاء، وضبب عليها في (ح)، وكتب في الحاشية: «أنه»، والمثبت أوفق للسياق.

* [١٦٦٥] [التحفة: س ق ٧٠٠١] [المجتبى: ٥٦٨] • كذا رواه سليمان بن بلال عن يونس مرسلا، وكأن النسائي يشير إلى أن للحديث أصلا من رواية الزهري عن سالم، لكن وهم بقية في إسناد الرواية المتقدمة فوصلها، ووهم في متنها بذكر الجمعة.

وقد صح من وجه آخر عن ابن عمر موقوفا بلفظ: «ركعة من الجمعة»، أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٤٦١) عن هشيم، والطبراني في «الأوسط» (٤١٨٨) من طريق عبدالعزيز بن مسلم، والبيهقي (٣/ ٢٠٣) من طريق جعفر بن عون كلهم عن يحيى بن سعيد عن نافع عنه، وفي لفظ هشيم «فليضف إليها أخرى» بدل «فقد أدركها ...» إلخ.

وانظر الرواية السابقة.

(٣) في (ح): «نا».

وَمَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ؛ فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارَقَهَا، فَإِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا، فَإِذَا زَالَتْ فَارَقَهَا، فَإِذَا (دَنَتْ)[1] لِلْغُرُوبِ قَارَنَهَا، فَإِذَا غَرَبَتْ فَارَقَهَا». وَنَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي تِلْكَ السَّاعَاتِ.

---

(١) في (م)، (ط): «أذنت»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، وهو الموافق لما في «المجتبىٰ»، ولما في بقية المصادر التي وقفنا على الحديث فيها.

* [١٦٦٦] [التحفة: س ق ٩٦٧٨] [المجتبى: ٥٦٩] • أخرجه مالك في «الموطأ» (رواية يحيىٰ ٥١٠)، ومن طريقه الشافعي في «الأم» (١/ ١٤٧)، وأحمد (٤/ ٣٤٩)، والبيهقي (٢/ ٤٥٤) وغيرهم عن زيد بن أسلم بهذا الإسناد.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ١ - ٢): «كذا قال يحيىٰ في هذا الحديث عن مالك: (عن عبدالله الصنابحي)، وتابعه القعنبي وجمهور الرواة عن مالك. وقالت طائفة منهم مطرف وإسحاق بن عيسى الطباع فيه عن مالك عن زيد عن عطاء: (عن أبي عبدالله الصنابحي)». اهـ.

وكذا أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٩) من طريق زهير بن محمد، وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٤٢٦) من طريق حفص بن ميسرة، كلاهما عن زيد بن أسلم به، وفي الروايتين عن عبدالله الصنابحي قال: سمعت رسول الله ﷺ، وسيأتي أنه خطأ.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣٩٥٠) عن معمر عن زيد عن عطاء عن أبي عبدالله الصنابحي قال قال رسول الله ﷺ، ومن طريق عبدالرزاق رواه ابن ماجه (١٢٥٣)، وأحمد (٤/ ٣٤٨) وغيرهما.

وممن قال أيضا (أبو عبدالله الصنابحي) كما في «التمهيد» (٤/ ٢): «هشام بن سعد والدراوردي ومحمد بن مطرف أبو غسان وغيرهم كلهم عن زيد بن أسلم». اهـ.

قال ابن عبدالبر: «وكذلك قال الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي عبدالله الصنابحي».

قال: «وما أظن هذا الاضطراب جاء إلا من زيد بن أسلم، والله أعلم». اهـ.

قال البيهقي (٤/ ٤٥٤): «قال أبو عيسى الترمذي: الصحيح رواية معمر، وهو أبو عبدالله الصنابحي، واسمه عبدالرحمن بن عسيلة».

وكذا قال ابن عبدالبر (٤/ ٣): «والصواب عندهم قول من قال فيه: أبو عبدالله، وهو عبدالرحمن بن عسيلة، تابعي ثقة ليست له صحبة، وروىٰ زهير بن محمد هذا الحديث عن زيد بن أسلم عن عطاء عن عبدالله الصنابحي قال: سمعت رسول الله ﷺ فذكره، وهذا خطأ =

• [١٦٦٧] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ (عُلَيٍّ)[(١)] ابْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ (أَنْ) نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ (الظَّهِيرَةِ)[(٢)] حَتَّىٰ تَمِيلَ، وَحِينَ تَضَيَّفُ[(٣)] الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ.

= عند أهل العلم، والصنابحي لم يلق رسول اللَّه ﷺ، وزهير بن محمد لا يحتج به إذا خالفه غيره، وقد صحف فجعل كنيته اسمه، وكذلك فعل كل من قال فيه عبداللَّه، لأنه أبو عبداللَّه»، قال: «والصواب ما قاله مالك فيه في رواية مطرف وإسحاق بن عيسى الطباع ومن رواه كروايتهما عن مالك في قولهم في عبداللَّه الصنابحي أن كنيته أبو عبداللَّه، واسمه عبدالرحمن، واللَّه المستعان».

قال: «وقد روي عن ابن معين أنه قال: عبداللَّه الصنابحي يروي عنه المدنيون، يشبه أن تكون له صحبة. وأصح من هذا عن ابن معين أنه سئل عن أحاديث الصنابحي عن النبي ﷺ، فقال: مرسلة ليست له صحبة». اهـ.

قال أبو عمر (٤/ ٤): «صدق يحيىٰ بن معين، ليس في الصحابة أحد يقال له عبداللَّه الصنابحي، وإنما في الصحابة الصنابح الأحمسي، وهو الصنابح بن الأعسر، كوفي روىٰ عنه قيس بن أبي حازم أحاديث منها حديثه في الحوض، ولا في التابعين أيضا أحد يقال له عبداللَّه الصنابحي، فهذا أصح قول من قال إنه أبو عبداللَّه؛ لأن أبا عبداللَّه الصنابحي مشهور في التابعين كبير من كبرائهم، واسمه عبدالرحمن بن عسيلة، وهو جليل كان عبادة بن الصامت كثير الثناء عليه». اهـ.

(١) كذا ضبط في (ت)، (هـ) بالتصغير، وصحح عليه فيهما.

(٢) صحح عليها في (ط)، وكتب في حاشيتها: «لابن قاسم: الظهير»، وفي حاشية (م): «لابن قاسم: الظهر».

(٣) **تضيف**: تميل. (انظر: لسان العرب، مادة: ضيف).

* [١٦٦٧] [التحفة: م د ت س ق ٩٩٣٩] [المجتبىٰ: ٥٧٠] • أخرجه مسلم (٨٣١)، وأبو داود (٣١٩٢)، والترمذي (١٠٣٠)، وابن ماجه (١٥١٩) وغيرهم من طرق عن موسىٰ بن عُلي به. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه أيضا ابن حبان (١٥٤٦، ١٥٥١). وسيأتي من وجه آخر عن موسىٰ بن علي برقم (١٦٧٤)، (٢٣٤٦).

• [١٦٦٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَىٰ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ (وَ)[١] ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبُو طَلْحَةَ نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالُوا : سَمِعْنَا أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ يَقُولُ : قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَقْرَبُ مِنَ الْأُخْرَىٰ؟ أَوْ هَلْ سَاعَةٌ (يُتَّقَىٰ)[٢] ذِكْرُهَا؟ قَالَ : «**نَعَمْ إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ (الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ)[٣] جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ ؛ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ إِلَىٰ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَهِيَ سَاعَةُ صَلَاةِ الْكُفَّارِ ، فَدَعِ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ قِيدَ رُمْحٍ[٤] ، وَيَذْهَبَ شُعَاعُهَا ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ حَتَّىٰ تَعْتَدِلَ الشَّمْسُ اعْتِدَالَ الرُّمْحِ بِنِصْفِ النَّهَارِ ؛ فَإِنَّهَا (سَاعَةٌ)[٥] تُفْتَحُ (فِيهَا) أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَتُسْجَرُ[٦] ، فَدَعِ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ يَفِيءَ[٧] الْفَيْءُ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ ؛ فَإِنَّهَا تَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ وَهِيَ (سَاعَةُ) صَلَاةِ الْكُفَّارِ**»[٨] .

---

(١) في (م) ، (ط) : «بن» بدل الواو ، والتصويب من (هـ) ، (ت) .
(٢) في حاشيتي (م) ، (ط) : «لابن قاسم : يبقى» .
(٣) في (هـ) ، (ت) : «الرب من العبد» .
(٤) **قيد رمح** : قدر رمح . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٨٠) .
(٥) ضبطت في (هـ) بضمة على آخرها مضافة لما بعدها ، وصحح على آخرها في (هـ) ، (ت) .
(٦) **تسجر** : توقد . (انظر : لسان العرب ، مادة : سجر) .
(٧) **يفيء** : يرجع . (انظر : لسان العرب ، مادة : فيأ) .
(٨) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا ، وإنما وقع تحت باب : النهي عن الصلاة بعد العصر برقم (١٦٨٢) .

* [١٦٦٨] [التحفة : س ١٠٧٦١] [المجتبى : ٥٨٢] • أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ٢٣) =

= من طريق النسائي به، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٥٢) وفي روايته اختصار، وابن عبدالبر (٤/ ١٣ - ١٤ مطولا) من طريق معاوية بن صالح بإسناده، والترمذي (٣٥٧٩) من طريق معاوية عن ضمرة بن حبيب عن أبي أمامة وانتهت روايته بقوله: «فكن».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه». اهـ.

وصححه أيضا ابن عبدالبر (٤/ ١٥)، وقال في موضع آخر (٤/ ٢٣): «وهو حديث صحيح وطرقه كثيرة حسان شامية، إلا أن قوله في هذا الحديث: (ثم الصلاة محضورة مشهودة حتى تغيب الشمس) قد خالفه فيه غيره في هذا الحديث فقال: (ثم الصلاة مشهودة متقبلة حتى يصلى العصر)، وهذا أشبه بالسنن المأثورة في ذلك». اهـ.

وكذا قوله عند الحث على الصلاة في جوف الليل: «فإن الصلاة مشهودة محضورة إلى طلوع الشمس»، ووقع في أرجح الروايات «حتى تصلي الصبح ثم أقصر حتى تطلع الشمس».

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٨٥)، وعبدبن حميد (٢٩٧) من طريق سليم بن عامر عن عمرو بن عبسة بنحو لفظ المصنف لكن قال في الغروب: «فإذا فاء الفيء فصل فإن الصلاة محضورة مشهودة حتى تدلى الشمس للغروب فإذا تدلت فأقصر عن الصلاة».

وكذا رواه أحمد (٤/ ٣٨٥)، وعبدبن حميد (٣٠٠) من طريق محمدبن ذكوان عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسة، وفيه «الصلاة مكتوبة مشهودة حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر فلا صلاة إلا الركعتين حتى تصلى الفجر فإذا صليت صلاة الصبح فأمسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس»، وفيه «فإذا مالت - يعني الشمس - فالصلاة مكتوبة مشهودة حتى تغرب الشمس»، فوافق رواية النسائي في الصلاة حتى غروب الشمس وخالفها في الصلاة بعد الصبح. وفي كل من محمد بن ذكوان وشهر بن حوشب مقال.

والذي عند مسلم في «صحيحه» (٨٣٢) من طريق شدادبن عبدالله ويحيى بن أبي كثير عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة بلفظ: «صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس»، وفيه «الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس».

وأخرجه أبو داود (١٢٧٧) وغيره من طريق أبي سلام عن أبي أمامة عن عمرو بلفظ «فإن الصلاة مشهودة مكتوبة حتى تصلي الصبح ثم أقصر حتى تطلع الشمس» ثم ذكر نحوه، ورواه أحمد (٤/ ١١١)، وابن ماجه (١٢٥١) من طريق يزيدبن طلق عن عبدالرحمن بن البيلماني عن عمرو بنحوه، وفي كل من ابن طلق وابن البيلماني مقال. وسيأتي الحديث من هذا الوجه برقم (١٦٩٧). =

٣٠- (بَابُ) (ذِكْرِ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ)(١)

• [١٦٦٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

• [١٦٧٠] (حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ عُمَرُ، وَكَانَ أَحَبَّهُمْ إِلَيَّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَعَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ)(٢).

= وهذا اللفظ الوارد بالنهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر هو الأقوىٰ من حيث السند، الأشبه - كما تقدم عن ابن عبدالبر - بدلالة الأحاديث الواردة في الباب، وسيورد النسائي عددًا منها.

(١) في (ح): «باب النهي عن الصلاة بعد الصبح».

* [١٦٦٩] [التحفة: م س ١٣٩٦٦] [المجتبىٰ: ٥٧١] • أخرجه مسلم (٨٢٥)، وأحمد (٢/ ٤٦٢) وغيرهما من طرق عن مالك به، ورواه مالك في «الموطأ» (٥١٦).

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣/ ٣٠): «هذا حديث لا يختلف في ثبوته وصحة إسناده، وقد روي من وجوه كثيرة عن النبي ﷺ». اهـ.

(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (ح)، وقد تقدم من بقية النسخ برقم (٤٥٢) بنفس الإسناد والمتن.

* [١٦٧٠] [التحفة: ع ١٠٤٩٢] [المجتبىٰ: ٥٧٢]

٣١- (بَابُ) (ذِكْرِ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ)[(١)] عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

• [١٦٧١] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا يَتَحَرَّىٰ أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّي عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا»)[(٢)] .

• [١٦٧٢] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُصَلَّىٰ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ غُرُوبِهَا .

• [١٦٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ (بْنُ)[(٣)] عَنْبَسَةَ (ثِقَةٌ)[(٤)] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وُهَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَتْ

---

(١) في (ح) : «باب النهي عن الصلاة . . .» .

(٢) هذا الحديث زيادة من (ح) ، ولم يعزه الحافظ المزي في «التحفة» إلى النسائي ، وكذلك لم يستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت» ، ولا ابن العراقي ، وقد وقع الحديث في بعض النسخ المتأخرة من كتاب «المجتبىٰ» .

* [١٦٧١] [التحفة : خ م ٨٣٧٥] [المجتبىٰ : ٥٧٣] • أخرجه البخاري (٥٨٥) ، ومسلم (٨٢٨) من طريق مالك .

* [١٦٧٢] [التحفة : س ٧٨٨٦] [المجتبىٰ : ٥٧٤] • أخرجه ابن الجارود في «المنتقىٰ» (٢٨٠) ، وأبو عوانة في «مسنده» (١/ ٣١٨) من طريق عبيدالله به ، وقد تابعه عليه : مالك في «الصحيحين» كما في الرواية السابقة ، ، وموسىٰ بن عقبة عند البخاري (١٦٢٩) ، وأيوب عنده أيضا (٥٨٩) لكن ذكره من قول ابن عمر .

ورواه البخاري (٥٨٣) ، ومسلم (٨٢٨) من طريق عروة ، عن ابن عمر ، ويشهد له حديث عائشة الآتي .

(٣) في (م) : «عن» ، والتصويب من (هـ) ، (ت) .

(٤) من (هـ) ، (ت) ، وصحح عليها في (هـ) .

عَائِشَةُ: أَوْهَمَ[١] (عُمَرُ)[٢] إِنَّمَا نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَحَرَّىٰ طُلُوعُ الشَّمْسِ أَوْ غُرُوبُهَا[٣].

٣٢- (بَابُ) (ذِكْرِ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ)[٤] نِصْفَ النَّهَارِ

• [١٦٧٤] أخبرنا (حُمَيْدُ)[٥] بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، (وَهُوَ: ابْنُ حَبِيبٍ)، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ (عُلَيٍّ)[٦]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ نَقْبُرَ (فِيهِنَّ)[٧] أَمْوَاتَنَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّىٰ تَمِيلَ، وَحِينَ تَضَيَّفُ لِلْغُرُوبِ حَتَّىٰ تَغِيبَ[٨].

---

(١) **أوهم**: غفل. (انظر: مختار الصحاح، مادة: وهم).

(٢) زاد قبلها في (ت): «ابن»، وصحح عليها، وألحقت هذه الزيادة في حاشية (هـ) مصححا عليها، ووقع في حاشيتي (م)، (ط): «كأنه ابن عمر». وسيأتي الحديث من (ح) بنفس السند برقم (١٦٧٩)، وتقدم أيضا من بقية النسخ برقم (٤٥٤)، وفي الموضعين: «عمر» بدون اختلاف، وكذا وقع في مسلم (٨٣٣)، و«مسند أحمد» (٦/ ١٢٤) و«التحفة»: «عمر» بدون زيادة «ابن».

(٣) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، وإنما وقع برقم (٤٥٤) تحت باب: النهي عن الصلاة بعد العصر.

* [١٦٧٣] [التحفة: م س ١٦١٥٨] [المجتبىٰ: ٥٨٠]

(٤) في (ح): «باب النهي عن الصلاة...».

(٥) في (م)، (ط): «أحمد»، والتصويب من (هـ)، (ت)، (ح).

(٦) ضبط في (ط) بفتح أوله مُكَبَّرًا، وفيه الوجهان؛ الضم والفتح، وبالضم مُصَغَّرًا أشبه.

(٧) ليست في (هـ)، (ت)، ووقع في (ط): «فيه»، وصحح علىٰ آخرها.

(٨) تقدم برقم (١٦٦٧)، وسيأتي كذلك برقم (٢٣٤٦) من وجه آخر عن موسىٰ بن عُلَيّ به.

* [١٦٧٤] [التحفة: م د ت س ق ٩٩٣٩] [المجتبىٰ: ٥٧٥]

٣٣- (بَابُ) (ذِكْرِ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ)[1] بَعْدَ الْعَصْرِ

• [١٦٧٥] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[2] ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ (صَلَاةٍ)[3] بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ الطُّلُوعِ، وَعَنْ (صَلَاةٍ)[4] بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ الْغُرُوبِ.

• [١٦٧٦] (أخبرنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَتَّىٰ (تَزِغَ)[5] الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ»**)[6].

---

(١) في (ح): «باب النهي عن الصلاة ...».

(٢) ليست في (م)، وأضيفت من بقية النسخ.

(٣) في حاشيتي (م)، (ط): «الصلاة»، وفوقها: «ح».

(٤) في (ح): «الصلاة».

* [١٦٧٥] [التحفة: س ٤٠٨٤] [المجتبى: ٥٧٦] • أخرجه أحمد (٣/ ٦)، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٤٤)، والحميدي (٧٣١)، وغيرهم عن ابن عيينة به.

وأخرجه أحمد أيضا (٣/ ٦٦) من طريق فليح، عن ضمرة به.

والحديث في «الصحيحين» من وجه آخر عن أبي سعيد، كما تقدم برقم (٥٥٠)، وكما سيأتي في الرواية التالية.

(٥) كذا في (ح)، (ط).

(٦) هذا الحديث وقع هنا في (ح)، وتقدم من بقية النسخ تحت باب: النهي عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس برقم (٥٥٠).

* [١٦٧٦] [التحفة: خ م س ٤١٥٥] [المجتبى: ٥٧٧]

• [١٦٧٧] (أخبرنا مَحْمُودُ (بْنُ خَالِدٍ)[1] الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . بِنَحْوِهِ).

• [١٦٧٨] (أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ)[2].

• [١٦٧٩] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَنْبَسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَوْهَمَ عُمَرُ، إِنَّمَا نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَحَرَّىٰ طُلُوعُ الشَّمْسِ أَوْ غُرُوبُهَا)[3].

---

(١) في «المجتبىٰ»: «بن غيلان»، وأورد المزي في «التحفة» رواية النسائي عن محمود بن خالد، وقال: «وفي نسخة: عن محمود بن غيلان».

* [١٦٧٧] [التحفة: خ م س ٤١٥٥] • أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣/ ٣٤٤)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٩٢ - ٢٩٣) من طريق عبدالرحمن به، لكن في المطبوع من «الأوسط»: «عطاء بن يسار».

وعبدالرحمن بن نَمِر تكلم بعضهم في روايته عن الزهري، لكن الحديث في «الصحيحين» من وجه آخر عن الزهري، انظر ما تقدم برقم (٥٥٠).

(٢) من (ح)، وقد تقدم من بقية النسخ برقم (٤٥٣) بنفس الإسناد والمتن وانظر ما سبق برقم (١٦٧٠).

* [١٦٧٨] [التحفة: س ٥٧٦١] [المجتبىٰ: ٥٧٩]

(٣) من (ح)، وقد تقدم من سائر النسخ برقم (٤٥٤)، (١٦٧٣).

* [١٦٧٩] [التحفة: م س ١٦١٥٨] [المجتبىٰ: ٥٨٠]

• [١٦٨٠] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، يَعْنِي : ابْنَ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا تَتَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا ؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ**)[(١)] .

• [١٦٨١] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخِّرُوا الصَّلَاةَ حَتَّىٰ تُشْرِقَ ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخِّرُوا الصَّلَاةَ حَتَّىٰ تَغْرُبَ**»)[(٢)] .

• [١٦٨٢] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، يَعْنِي : ابْنَ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو يَحْيَىٰ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ وَضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ وَأَبُو طَلْحَةَ نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالُوا : سَمِعْنَا أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ يَقُولُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَقْرَبُ مِنَ الْأُخْرَىٰ؟ أَوْ هَلْ سَاعَةٌ يُتَّقَىٰ ذِكْرُهَا؟ قَالَ : «**نَعَمْ إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرَ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَىٰ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ إِلَىٰ**

---

(١) من (ح) ، وسيأتي من سائر النسخ برقم (١٦٨٤) تحت باب : النهي عن التحري بالصلاة غروب الشمس .

* [١٦٨٠] [التحفة : خ م س ٧٣٢٢] • أخرجه البخاري (٥٨٣) ، ومسلم (٨٢٨) من طرق عن هشام بإسناده ، وسيأتي برقم (١٦٨٤) .

(٢) من (ح) ، وسيأتي من سائر النسخ برقم (١٦٨٣) تحت باب : إذا غاب حاجب الشمس .

* [١٦٨١] [التحفة : خ م س ٧٣٢٢] • أخرجه البخاري (٥٨٣ ، ٣٢٧٣) ، ومسلم (٨٢٩) من طرق عن هشام به .

طُلُوعِ الشَّمْسِ ؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ ، وَهِيَ سَاعَةُ صَلَاةِ الْكُفَّارِ فَدَعِ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ قِيدَ رُمْحٍ وَيَذْهَبَ شُعَاعُهَا ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ حَتَّىٰ تَعْتَدِلَ الشَّمْسُ اعْتِدَالَ الرُّمْحِ بِنِصْفِ النَّهَارِ ؛ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَتُسْجَرُ ، فَدَعِ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ يَفِيءَ الْفَيْءُ ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ ؛ فَإِنَّهَا تَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَهِيَ صَلَاةُ الْكُفَّارِ»[1] .

٣٤- الصَّلَاةُ إِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ

• [١٦٨٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخِّرُوا الصَّلَاةَ حَتَّىٰ تُشْرِقَ ، فَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخِّرُوا الصَّلَاةَ حَتَّىٰ تَغْرُبَ»[2] .

٣٥- النَّهْيُ عَنِ التَّحَرِّي بِالصَّلَاةِ غُرُوبَ الشَّمْسِ

• [١٦٨٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، (قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي) لا: ت،هـ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَتَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا ؛ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ

---

(١) من (ح) ، وتقدم من سائر النسخ برقم (١٦٦٨) تحت باب : الساعة التي نهي عن الصلاة فيها .

* [١٦٨٢] [التحفة : س ١٠٧٦١]

(٢) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا ، وإنما وقع برقم (١٦٨١) تحت باب : النهي عن الصلاة بعد العصر .

* [١٦٨٣] [التحفة : خ م س ٧٣٢٢] [المجتبىٰ : ٥٨١]

(وَتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ)[(١)] »[(٢)] .

٣٦- (بَابُ) ذِكْرِ الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ

• [١٦٨٥] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تُصَلُّوا بَعْدَ** ۩ **الْعَصْرِ، إِلَّا أَنْ تُصَلُّوا وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ**»)[(٣)] .

• [١٦٨٦] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً مُرْتَفِعَةً)[(٤)] .

• [١٦٨٧] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ، (يَعْنِي: ابْنَ عُرْوَةَ) قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) ما بين القوسين من (هـ)، وألحق في حاشية (ت)، وصحح عليه.

(٢) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، وإنما وقع برقم (١٦٨٠) تحت باب: النهي عن الصلاة بعد العصر.

* **[١٦٨٤] [التحفة: خ م س ٧٣٢٢]**

۩ [٢١/أ]

(٣) هذه الرواية ليست في (ح)، وسبقت من وجه آخر عن منصور برقم (٤٥٦).

* **[١٦٨٥] [التحفة: د س ١٠٣١٠]**

(٤) هذه الرواية زيادة هنا من (ح)، وتقدمت من بقية النسخ برقم (٤٥٦)

* **[١٦٨٦] [التحفة: د س ١٠٣١٠]**

السَّجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ(١) .

• [١٦٨٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ (قَالَ) : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَّا صَلَّاهُمَا .

• [١٦٨٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، (وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ) ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَسْرُوقًا وَالْأَسْوَدَ ، قَالَا : نَشْهَدُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدِي بَعْدَ الْعَصْرِ صَلَّاهُمَا .

• [١٦٩٠] (أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ ، وَهُوَ : ابْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَاتَانِ

---

(١) سبق من وجه آخر عن هشام بن عروة برقم (٤٥١) .

* [١٦٨٧] [التحفة : خ س ١٧٣١١] [المجتبى : ٥٨٤]

* [١٦٨٨] [التحفة : س ١٥٩٧٨] [المجتبى : ٥٨٥] • تفرد به النسائي من بين الستة من هذا الوجه عن الأسود ، وصححه ابن حبان (١٥٧٢) من طريق خالد بن عبدالله الواسطي ، عن مغيرة .
والمغيرة بن مقسم تكلم أحمد وغيره في حديثه عن إبراهيم ، وكان كثير التدليس عنه .
لكن جاء الحديث بنحوه في «الصحيحين» من وجهين آخرين عن الأسود ، وسيأتيان عند النسائي برقم (١٦٨٩) ، (١٦٩٠) .

* [١٦٨٩] [التحفة : خ م د س ١٦٠٢٨-خ م د س ١٧٦٥٦] [المجتبى : ٥٨٦] • أخرجه البخاري (٥٩٣) ، ومسلم (٨٣٥/ ٣٠١) وغيرهما من طرق عن شعبة به ، وسياقهما أظهر في المداومة عليهما ، ولفظ مسلم : «ما كان يومه الذي كان يكون عندي إلا صلاهما رسول الله ﷺ في بيتي» ، وأبو إسحاق في هذا الإسناد هو : السبيعي .

مَا تَرَكَهُمَا رَسُولُ اللَّه ﷺ فِي بَيْتِي سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً: رَكْعَتَانِ (بَعْدَ)[1] الْفَجْرِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ)[2].

• [١٦٩١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، (وَهُوَ: ابْنُ جَعْفَرٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ (الرَّكْعَتَيْنِ)[3] اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ، (فَشُغِلَ)[4] عَنْهُمَا أَوْ نَسِيَهُمَا، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، وَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ صَلَاةً أَثْبَتَهَا.

• [١٦٩٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، (عَنِ)[5] الْمُعْتَمِرِ قَالَ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا، عَنْ يَحْيَىٰ (بْنِ أَبِي كَثِيرٍ)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ (بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ)، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ

---

(١) كذا في (ح)، وتقدم في (هـ)، (ت) برقم (٤٥٧) بلفظ: «قبل»، وهو الصواب.

(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (ح)، وتقدم من (هـ)، (ت) برقم (٤٥٧)

* [١٦٩٠] [التحفة: خ م س ١٦٠٠٩] [المجتبى: ٥٨٧]

(٣) في (ح): «السجدتين».

(٤) في (ح): «ثم إنه شغل».

* [١٦٩١] [التحفة: م س ١٧٧٥٢] [المجتبى: ٥٨٨] • أخرجه مسلم (٨٣٥/ ٢٩٨) من طريق علي بن حجر وغيره عن إسماعيل، وصححه أيضا ابن خزيمة (١٢٧٨)، وابن حبان (١٥٧٧).

وقد ذكر الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٣٩) الروايات الواردة في الباب، ثم قال: «وحديث بكير بن الأشج أثبت هذه الأحاديث وأصحها»، يعني حديث بكير بن الأشج، عن كريب مولى ابن عباس، أنهم أرسلوه إلى عائشة فسألها عن ذلك فقالت: سل أم سلمة، فذكرت قصة وفي آخرها قوله ﷺ: يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر، وإنه أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر، فهما هاتان»، أخرجه البخاري (١٢٣٣، ٤٣٧٠)، ومسلم (٨٣٤).

(٥) في (ح): «قال نا».

النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ فِي بَيْتِهَا بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَأَنَّهَا ذَكَرَتْ ذَٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «**هُمَا رَكْعَتَانِ كُنْتُ أُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَشُغِلْتُ عَنْهُمَا حَتَّىٰ صُلِّيَتِ الْعَصْرُ**» .

• [١٦٩٣] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ ابْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ عُتْبَةَ) ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : شُغِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ ، فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ .

---

* [١٦٩٢] [التحفة : س ١٨٢٤٢] [المجتبى : ٥٨٩] • أخرجه عبدالرزاق (٢/ ٤٣١) ـ وعنه أحمد (٦/ ٣١٠) ـ عن معمر ، ورواه أحمد أيضا (٦/ ٣٠٤) من طريق أبان عن يحيى ، وكلا الروايتين من كلام أم سلمة تحكي فعل النبي ﷺ ، ليس فيه قوله .
وقال ابن رجب في «فتح الباري» (٣/ ٢٩٤) : «إسناد صحيح» .
والحديث تقدم بنحوه من وجه آخر عن أم سلمة برقم (٤٢٩) .

* [١٦٩٣] [التحفة : س ١٨١٩٣] [المجتبى : ٥٩٠] • أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٤/ ٨٩) بهذا اللفظ : «الركعتين قبل العصر» .
وجاء أيضا عند الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٤٠٧) من طريق ابن أبي شيبة ، عن وكيع به .
والذي في «المصنف» لابن أبي شيبة (٢/ ٣٥٣) : «الركعتين بعد الظهر» ، وكذا رواه أحمد (٦/ ٣٠٦) عن وكيع به ، وكذا هو عند أحمد أيضا (٦/ ٣١٠) عن عبدالله بن نمير ، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٢٧٦) من طريق عبدالله بن داود الخريبي ، وابن حبان في «صحيحه» (١٥٧٤) من طريق زهير بن حرب ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣٠١) من طريق عبيدُالله بن موسى العبسي ، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ رقم ٥٨٤) من طريق عبدالواحد بن زياد ، كلهم عن طلحة بن يحيى بلفظ : «الركعتين بعد الظهر» ، لكن في رواية الخريبي عن طلحة : عن عبيدالله ، عن عائشة ، عن أم سلمة ، بزيادة ذكر عائشة ، وهو خلاف المحفوظ . والله أعلم .

٣٧- (بَابُ) الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ

• [١٦٩٤] أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُعَاذِ (بْنِ مُعَاذٍ)[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ (لَاحِقًا)[٢] عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: كَانَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يُصَلِّيهِمَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ: مَاهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ؟ فَاضْطَرَّ الْحَدِيثَ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ، فَشُغِلَ عَنْهُمَا، فَرَكَعَهُمَا حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، وَلَمْ أَرَهُ يُصَلِّيهِمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ.

٣٨- (بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ)[٣]

• [١٦٩٥] (أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نُفَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ:

---

(١) من (م)، (ط)، وصحح عليها الثاني.

(٢) كتب في حاشيتي (هـ)، (ت): «لاحق هو: ابن حميد أبو مجلز السدوسي»، وكتب في آخره في (ت): «ابن الفصيح».

* [١٦٩٤] [التحفة: س ١٨٢٢٤] [المجتبى: ٥٩١] • تفرد به النسائي، ورجاله ثقات أثبات، لكن لم نقف على سماع أبي مجلز من أم سلمة، ولا ما يدل على شهوده هذه الواقعة، وقوله عن أم سلمة: «فركعهما حين غابت الشمس» مخالف لما ورد عنها من غير وجه في «الصحيحين» وغيرهما أنه صلاهما بعد العصر، انظر البخاري (١٢٣٣، ٤٣٧٠)، ومسلم (٨٣٤)، وما تقدم برقم (٤٢٩)، (١٦٩٢)، (١٦٩٣).

(٣) من (ح)، وقوله: «بعد المغرب» كذا وقع فيها، ووقع في «المجتبى» بلفظ: «قبل المغرب»، وهو الأوفق للفظ الحديث، فإن لم يكن ما ورد في (ح) وهم فالمراد بالبعدية هنا بعد الأذان، مع كونه قبل صلاة الفرض.

حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيَّ قَامَ لِيَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ ، فَقُلْتُ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : انْظُرْ إِلَىٰ هَذَا : أَيَّ صَلَاةٍ يُصَلِّي؟ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ ، فَرَآهُ فَقَالَ : هَذِهِ صَلَاةٌ كُنَّا نُصَلِّيهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)[1] .

٣٩- (بَابُ) الصَّلَاةِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ

• [١٦٩٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ[2] .

٤٠- (بَابُ) إِبَاحَةِ الصَّلَاةِ (بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَبَيْنَ صَلَاةِ)[3] الصُّبْحِ

• [١٦٩٧] أَخْبَرَنِي (الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُجَالِدِيُّ وَ) أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ (الْوَزَّانُ) ، (قَالَا)[4] : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ (بْنُ مُحَمَّدٍ) ، قَالَ (أَيُّوبُ) :

---

(١) هذا الحديث زيادة هنا من (ح) ، وسيأتي أيضا من (ح) برقم (١٨٠٩) ، وقد تقدم من بقية النسخ برقم (٤٥٨) .

* [١٦٩٥] [التحفة : خ س ٩٩٦١] [المجتبى : ٥٩٢]

(٢) تقدم من وجه آخر عن نافع مولى ابن عمر برقم (١٥٤٧) .

* [١٦٩٦] [التحفة : خ م ت س ق ١٥٨٠١] [المجتبى : ٥٩٣]

(٣) في (ح) : «إلى أن يصلي» .

(٤) في النسخ سوى (ح) : «قال» ، والمثبت من (ح) مراعاة لزيادتها الأولى .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. (وَقَالَ حَسَنٌ: أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ)، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ طَلْقٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنْ عَمْرِوبْنِ عَبَسَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْلَمَ مَعَكَ؟ قَالَ: **«حُرٌّ وَعَبْدٌ»**. قَالَ: قُلْتُ: هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أُخْرَى؟ قَالَ: **«نَعَمْ، جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَصَلِّ مَا بَدَا لَكَ حَتَّى تُصَلِّيَ الصُّبْحَ، ثُمَّ (انْتَهِ)**[(١)] **حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ (، وَمَادَامَتْ** - قَالَ أَيُّوبُ:) **فَمَا دَامَتْ كَأَنَّهَا صَحْفَةٌ**[(٢)] **حَتَّى تَنْتَشِرَ، ثُمَّ (صَلِّ)**[(١)] **مَا بَدَا لَكَ حَتَّى يَقُومَ الْعَمُودُ عَلَى ظِلِّهِ، ثُمَّ (انْتَهِ)**[(١)] **حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ؛ فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ نِصْفَ النَّهَارِ، ثُمَّ (صَلِّ)**[(١)] **مَا بَدَا لَكَ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ (انْتَهِ)**[(١)] **حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ؛ فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَتَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ»**.

٤١- (بَابُ) إِبَاحَةِ الصَّلَاةِ فِي السَّاعَاتِ كُلِّهَا (بِمَكَّةَ)

• [١٦٩٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: (سَمِعْتُهُ)[صح:ت هـ] مِنْ

---

(١) في (ح): بإثبات الياء في آخرها، وهي لغة.

(٢) كذا في الأصول الخطية، ووقع في «المجتبى» وعليها شرح السندي في حاشيته (١/ ٢٨٣): «حجفة» بتقديم حاء مهملة بعدها جيم، وكذا هو عند ابن ماجه (١٢٥١)، وأحمد (٤/ ١١٣).

* [١٦٩٧] [التحفة: س ق ١٠٧٦٢] [المجتبى: ٥٩٤] • أخرجه ابن ماجه (١٢٥١)، وأحمد (٤/ ١١١ - ١١٢، ١١٣ - ١١٤) من طريق يعلى بن عطاء، وهذا إسناد ضعيف، في كل من ابن طلق وابن البيلماني مقال.

وقد ثبت الحديث من وجه آخر عن عمرو بن عبسة عند مسلم مطولا (٨٣٢)، وانظر ما تقدم برقم (١٦٦٨).

أَبِي الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ بَابَاهْ ، يُحَدِّثُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ**» .

٤٢- (بَابُ) الْوَقْتِ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ الْمُسَافِرُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

• [١٦٩٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[١] الْمُفَضَّلُ ، (يَعْنِي : ابْنَ فَضَالَةَ) ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ (الظُّهْرَ)[٢] إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ

---

* [١٦٩٨] [التحفة : د ت س ق ٣١٨٧] [المجتبى : ٥٩٥] • أخرجه أبو داود (١٨٩٤) ، والترمذي (٨٦٨) ، وابن ماجه (١٢٥٤) ، وأحمد في «مسنده» (٤/ ٨٠) ، والحميدي (٥٦١) ، والدارمي في «سننه» (١٩٢٦) ، وصححه ابن خزيمة (١٢٨٠ ، ٢٧٤٧) ، وابن حبان (١٥٥٢ ، ١٥٥٤) كلهم من طريق سفيان بن عيينة بنحوه .

وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» ، وقال الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٨) : «حديث صحيح على شرط مسلم» . اهـ .

وقد اختلف في إسناده على أبي الزبير وغيره كما في «العلل» للدارقطني (١٣/ ٤٣٢ ، ٤٣٣) ، و«التلخيص الحبير» (١/ ١٩٠) ، قال البيهقي في «سننه» (٢/ ٤٦١) : «أقام ابن عيينة إسناده ، ومن خالفه في إسناده لا يقاومه ، فرواية ابن عيينة أولى أن تكون محفوظة ، والله أعلم» . اهـ .

وقد تابع ابن عيينة : ابن جريج عند عبدالرزاق (٩٠٠٤) ، وأحمد (٤/ ٨١ ، ٨٤) ، وابن خزيمة (١٢٨٠) ، وعمرو بن الحارث عند ابن حبان (١٥٥٣) .

وتابع أبا الزبير : عبدالله بن أبي نجيح عند أحمد في «مسنده» (٤/ ٨٢ ، ٨٣) ، والبيهقي (٥/ ١١٠) ، والخطيب في «الموضح» (١/ ٣٠١) .

وسيأتي الحديث من وجه آخر عن سفيان برقم (٤١٣٦) .

(١) ليست في (م) ، وأثبتت من بقية النسخ .

(٢) في (هـ) ، (ت) : «الصلاة» .

نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَإِنْ زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ .

• [١٧٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لَهُ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، ثُمَّ دَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا .

بيانُ ذلك

• [١٧٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، (يَعْنِي)[1] : ابْنَ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ (بْنُ قَنْبَرٍ)[2] قَالَ : سَأَلْنَا سَالِمَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ عَنْ

---

* [١٦٩٩] [التحفة : خ م د س ١٥١٥] [المجتبى : ٥٩٦] • أخرجه البخاري (١١١١ ، ١١١٢) ، ومسلم (٧٠٤/ ٤٦) من طريق المفضل بن فضالة به . وسيأتي من وجه آخر عن عقيل برقم (١٧٠٤) .

* [١٧٠٠] [التحفة : م د س ق ١١٣٢٠] [المجتبى : ٥٩٧] • أخرجه مسلم في الفضائل (٧٠٦) ، وأبو داود (١٢٠٦) ، وغيرهما من طرق عن مالك ، وهو في «الموطأ» (رقم ٣٢٨) ، وصححه ابن خزيمة (٩٦٨ ، ١٧٠٤) ، وابن حبان (١٥٩٥ ، ٦٥٣٧) من هذا الوجه .
وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢/ ١٩٤) : «هذا حديث صحيح ثابت» .

(١) في (ح) : «وهو» .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، (ح) : «ابن قنبر» ، ووقع في (هـ) ، (ت) : «ابن قاروندا» ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، و«المجتبى» في موضعين (٥٩٨ ، ٦٠٧) ، ومشى المزي في «تهذيبه» على أنه ابن قاروندا ، ولم يترجم لابن قنبر ، وتبعه على ذلك الذهبي والحافظ ، وغيرهما ، لكن وقع في الموضع الثاني : «قنبر» ، ويؤيد ما أثبتناه أن هذا الحديث رواه الطبراني في «الكبير» (١٣٢٣٣) ، والدارقطني في «المؤتلف» (٤/ ١٩٠٨) من طريقين عن يزيد بن زريع ، عن كثير بن قنبر =

صَلَاةِ أَبِيهِ فِي السَّفَرِ، وَسَأَلْنَاهُ: هَلْ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ فِي (سَفَرٍ)[1]؟ فَذَكَرَ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي (زَرَّاعَةٍ)[2] لَهُ: أَنِّي فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ. فَرَكِبَ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ، حَتَّىٰ إِذَا (حَانَتْ)[3] صَلَاةُ الظُّهْرِ، قَالَ لَهُ الْمُؤَذِّنُ: الصَّلَاةَ يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ. فَلَمْ يَلْتَفِتْ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ نَزَلَ فَقَالَ: أَقِمْ، فَإِذَا سَلَّمْتُ فَأَقِمْ. فَصَلَّىٰ ثُمَّ رَكِبَ، حَتَّىٰ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ لَهُ الْمُؤَذِّنُ: الصَّلَاةَ. قَالَ: كَفِعْلِكَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ. ثُمَّ سَارَ، حَتَّىٰ إِذَا اشْتَبَكَتِ النُّجُومُ[4] نَزَلَ، ثُمَّ قَالَ لِلْمُؤَذِّنِ: أَقِمْ، فَإِذَا سَلَّمْتُ فَأَقِمْ. فَصَلَّىٰ ثُمَّ انْصَرَفَ،

= بإسناده، وأن البخاري وأبا حاتم وغيرهما ذكروا أن ابن قنبر روىٰ عن سالم، وذكر أبو حاتم والدارقطني، وغيرهما أنه روىٰ عنه يزيد بن زريع، زاد أبو حاتم: والنضر بن شميل. انظر: «التاريخ الكبير» (٧/ ٢١٥)، و«الجرح والتعديل» (٧/ ١٥٥)، و«المؤتلف والمختلف» (٤/ ١٩٠٨)، و«الثقات» لابن حبان (٧/ ٣٥٣) لكن عنده: قيس، بدل: قنبر، وهو تصحيف، وهذا يتفق مع ما ورد هنا وما ورد في رقم (٢٦٠٢)، ولم يرد في كتب المتقدمين ذكر هؤلاء في شيوخ وتلاميذ ابن قاروندا، انظر: «الموضح» للخطيب (٢/ ٣٣٢)، و«الثقات» لابن حبان (٧/ ٣٥٣)، ولا رووا هذا الحديث من طريقه. و«قاروندا» ضبطها في (هـ) بضم الراء وسكون الواو والنون، وصحح عليها، وضبطها الحافظ في «التقريب» بقوله: «بقاف ونون ساكنة قبلها واو مفتوحة»، وكذا ضبطها في «الخلاصة» بفتح الراء والواو.

(١) في (ح): «سفره».

(٢) كذا ضبطها في (ط)، وكتب في حاشيتي (م)، (ط): «الزراعة: أرض تزرع»، وضبطها في (ت)، (هـ) بفتحات، وصححا علىٰ أولها، وكتب في حاشيتيهما: «الزَّرَاعةُ بالفتح: هي الحَقْلُ»، زاد في (ت) في آخره: «ابن الفصيح».

(٣) في (ح): «كانت».

(٤) **اشتبكت النجوم**: ظهرت واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شبك).

(ثُمَّ الْتَفَتَ)[١] إِلَيْنَا فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَفَزَ أَحَدَكُمُ الْأَمْرُ الَّذِي يَخَافُ (فَوْتَهُ) فَلْيُصَلِّ هَذِهِ الصَّلَاةَ».

٤٣- (بَابُ الْوَقْتِ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ الْمُقِيمُ)

• [١٧٠٢] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ثَمَانِيًا جَمِيعًا وَسَبْعًا جَمِيعًا، أَخَّرَ الظُّهْرَ وَعَجَّلَ الْعَصْرَ، وَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَعَجَّلَ الْعِشَاءَ)[٢].

---

(١) في (ح): «فالتفت».

* [١٧٠١] [التحفة: س ٦٧٩٥] [المجتبى: ٥٩٨] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣١٩)، و«المؤتلف» (٤/ ١٩٠٨)، وكذا حدث به كثير بن قنبر، عن سالم، وأخطأ فيه في مواضع:
فقال: إنه جمع بين الظهر والعصر. وليس في رواية الثقات إلا الجمع بين المغرب والعشاء.
وقال: ثم سار حتى إذا اشتبكت نزل وأقام الصلاة. والمحفوظ من رواية الثقات: «حتى غاب الشفق».
وجعل قوله: «إذا حضر أحدكم الأمر الذي يخاف فوته فليصل هذه الصلاة»، مرفوعًا من قول النبي ﷺ، والمحفوظ قول ابن عمر: «إن رسول الله ﷺ كان إذا عجل به السير صنع هكذا»، نسبه إلى فعله ﷺ. وكثير بن قنبر ترجمه البخاري وابن أبي حاتم بغير جرح أو تعديل، وذكره ابن حبان في «الثقات».
والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٠٩١، ١٠٩٢، ١١٠٦، ١١٠٩)، ومسلم (٧٠٣)، وأبو داود في «سننه» عقب (١٢١٧) تعليقًا، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٢٠)، والدارقطني في «السنن» (١/ ٣٩٠ - ٣٩١) كلهم من طرق عن سالم، عن أبيه، وليس فيه الجمع بين الظهر والعصر، ولم يذكر سوى الجمع بين المغرب والعشاء.
وكذا رواه نافع، عن ابن عمر فيما أخرجه البخاري ومسلم (١٦٦٨)، ويأتي تخريجه في رقم (١٧٠٧) والله أعلم. والحديث سيأتي من وجه آخر عن كثير بن قنبر برقم (١٧٠٨).

(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (ح)، وقد تقدم من بقية النسخ برقم (٤٦٠) تحت باب: عدد صلاة المغرب.

* [١٧٠٢] [التحفة: خ م د س ٥٣٧٧] [المجتبى: ٥٩٩]

• [١٧٠٣] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرِمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (أَنَّهُ (جَمَعَ)(١) بِالْبَصْرَةِ الْأُولَى وَالْعَصْرَ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، (فَعَلَ)(٢) ذَلِكَ مِنْ شُغْلٍ، وَزَعَمَ ابْنُ عَبَّاسٍ) أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الْأُولَى وَالْعَصْرَ (ثَمَانِ)(٣) سَجَدَاتٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ.

٤٤- (بَابُ) الْوَقْتِ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ الْمُسَافِرُ (بَيْنَ) (الْمَغْرِبِ)(٤) وَالْعِشَاءِ

• [١٧٠٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا (عَجِلَ)(٥) بِهِ السَّيْرُ يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ إِلَى

---

(١) في (ح): «صلى»، والمثبت من (هـ)، (ت).
(٢) في (ح): «يفعل»، والمثبت من (هـ)، (ت).
(٣) في (هـ)، (ت): «ثماني».

* [١٧٠٣] [التحفة: خ م د س ٥٣٧٧] [المجتبى: ٦٠٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن أصحاب الكتب الستة، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٠٦) من طريق حبيب، وهو: ابن أبي حبيب الأنماطي، قال ابن عدي - بعد أن ذكر له أحاديث أخرى: «وقد تفرد هو بروايته عن عمرو بن هرم، عن جابر بن زيد هذه الأحاديث، وأرجو أنه لا بأس به». اهـ.
والحديث أخرجه البخاري (٥٤٣، ٥٦٢، ١١٧٤)، ومسلم (٧٠٥) من حديث عمرو بن دينار، عن جابر، عن ابن عباس بنحوه، وسبق تخريجه (٤٦٠). وسيأتي نحوه برقم (١٧١٧).

(٤) في (هـ)، (ت) بالنصب بناء على عدم وجود لفظة: «بين»، وصحح على آخرها.
(٥) كذا ضبطت في (هـ)، وضبطت في (ط)، (ت) بتشديد الجيم، وصحح عليها في (هـ)، (ت)، عجل: أسرع (انظر: القاموس المحيط، مادة: عجل).

وَقْتِ الْعَصْرِ؛ فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وَيُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّىٰ يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ[1].

• [١٧٠٥] أخبرنا (عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ وَأَخْبَرَنَا) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ (- وَاللَّفْظُ لَهُ -) عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا (أَعْجَلَهُ)[2] السَّيْرُ فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ حَتَّىٰ يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ[3].

• [١٧٠٦] (أخبرنا الْمُؤَمَّلُ بْنُ (إِهَابٍ)[4]، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي: الْجَارِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: غَابَتِ الشَّمْسُ لِرَسُولِ[5] اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، فَجَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِسَرِفَ[6]).

---

(١) وقع هذا الحديث في (ح) رابع أحاديث الباب عقب الآتي برقم (١٧٠٩)، وتقدم من وجه آخر عن عُقيل.

* [١٧٠٤] [التحفة: خ م د س ١٥١٥] [المجتبى: ٦٠٤] • أخرجه مسلم (٧٠٤/ ٤٨) عن عمرو بن سواد وغيره، عن ابن وهب به، والحديث في «الصحيحين»، وتقدم عند النسائي برقم (١٦٩٩) من طريق المفضل، عن عقيل.

(٢) في (ط): «عَجَّلَه»، وهي غير واضحة في (م)، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، ومعناهما واحد.

(٣) هذا الحديث وقع في (ح) ثاني أحاديث الباب، وقبله حديث ابن عمر الآتي برقم (١٧١٠).

* [١٧٠٥] [التحفة: خ س ٦٨٤٤] [المجتبى: ٦٠٢] • أخرجه البخاري (١٠٩١، ١١٠٩) من طريق شعيب، ومسلم (٧٠٣/ ٤٥) من طريق يونس، كلاهما عن الزهري به.

(٤) في (ح): «يهاب».

(٥) كذا في (ح): وفي «المجتبى»: «ورسول»، وهو أشبه.

(٦) **بسرف**: موضع يبعد عن مكة عشرة أميال. (انظر: معجم البلدان) (٣/ ٢١٢).

* [١٧٠٦] [التحفة: د س ٢٩٣٧] [المجتبى: ٦٠٣] • أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٢٦) من طريق المؤمل به.

=

• [١٧٠٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَطَّافُ (بْنُ خَالِدٍ)، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ ابْنِ عُمَرَ مِنْ مَكَّةَ (حَتَّىٰ)[١] كَانَ تِلْكَ (اللَّيْلَةَ) سَارَ حَتَّىٰ أَمْسَيْنَا، فَظَنَنَّا أَنَّهُ نَسِيَ الصَّلَاةَ، فَقُلْنَا لَهُ: الصَّلَاةَ. فَسَكَتَ وَسَارَ حَتَّىٰ كَادَ الشَّفَقُ أَنْ يَغِيبَ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّىٰ وَغَابَ الشَّفَقُ فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: هَكَذَا كُنَّا نَصْنَعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَدَّ[٢] بِهِ السَّيْرُ[٣].

= وأخرجه أبو داود (١٢١٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٦٤)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢/ ٢٠٦) من طريق يحيى بن محمد الجاري، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٦١) من طريق نعيم بن حماد، كلاهما عن عبدالعزيز به. وذكر ابن عدي والبيهقي أنه روي أيضا من حديث الحماني، عن عبدالعزيز.

وفي «التمهيد» (١٢/ ٢٠٦): «وقال الدارقطني: تابعه - يعني: عبدالعزيز - على هذا الحديث عن مالك: قدامة بن شهاب، حدثناه الحسن بن إسماعيل المحاملي القاضي، حدثنا عبدالله بن شبيب، حدثنا قدامة بن شهاب، حدثنا مالك . . .» فذكره.

وقد قال ابن عبدالبر: «حديث غريب صحيح ليس في «الموطأ» عند أحد من رواته فيما علمت».

وقال المنذري في رواية أبي داود: «في إسناده يحيى الجاري، قال البخاري: (يتكلمون فيه)». اهـ.

وقد تابعه نعيم بن حماد وغيره كما تقدم.

وأخرجه أحمد (٣/ ٣٠٥) والطبراني في «الأوسط» (١٤٩١) من طريق الأجلح، وأحمد (٣/ ٣٨٠) من طريق الحجاج بن أرطاة، والطبراني في «الأوسط» (١٤٩١، ٩٠٦١) من طريق حبيب بن حسان ويحيى بن سعيد، وعبدالرزاق في «المصنف» (٢١٠٠، ٤٤٣٢) عن إبراهيم بن يزيد، عن أبي الزبير. لكن في لفظ يحيى بن سعيد وإبراهيم بن يزيد أن غروب الشمس بسرف والصلاة بمكة، وكل من حبيب بن حسان بن أبي الأشرس وإبراهيم بن يزيد الخوزي متروك الحديث، والأجلح بن عبدالله صدوق فيه ضعف، والحجاج صدوق كثير الخطأ والتدليس، والراوي عن يحيى بن سعيد عند الطبراني: ابن لهيعة، وقد اختلط.

(١) في (ح): «فلما».

(٢) جد: اشتد. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٥٨٠).

(٣) وقع هذا الحديث في (ح) سادس أحاديث الباب عقب الآتي برقم (١٧٠٩).

* [١٧٠٧] [التحفة: س ٨٢٣١] • أخرجه الدارقطني (١/ ٣٩٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٦٣) من طريق عطاف بن خالد. =

• [١٧٠٨] (أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ قَنْبَرٍ[1] ، قَالَ : سَأَلْنَا سَالِمَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ ،

= وقوله : «حتى كاد الشفق أن يغيب» تابعه عليه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عند الطحاوي في «شرح المعاني» ، والبيهقي في «السنن» (٣/ ١٦٠) ، وسيأتي عند النسائي برقم (١٧٠٩) ، وأسامة بن زيد الليثي عند الطحاوي أيضا ، وفضيل بن غزوان عند أبي داود (١٢١٢) ، وفي هذا اللفظ نظر .

قال البيهقي (٣/ ١٥٩) : «اتفقت رواية يحيى بن سعيد الأنصاري وموسى بن عقبة وعبيدالله بن عمر وأيوب السختياني وعمر بن محمد بن زيد ، عن نافع على أن جمع ابن عمر بين الصلاتين كان بعد غيبوبة الشفق ، وخالفهم من لا يدانيهم في حفظ أحاديث نافع» . اهـ .

يشير إلى ما أخرجه مسلم في «صحيحه» (٧٠٣) من طريق عبيدالله بن عمر ، وأحمد (٢/ ٥١) ، وأبو داود (١٢٠٧) من طريق أيوب ، وابن حبان في «صحيحه» (١٤٥٥) من طريق موسى بن عقبة ، والدارقطني في «سننه» (١/ ٣٩١) من طريق يحيى بن سعيد ، والدارقطني (١/ ٣٩٠) ، والبيهقي (٣/ ١٥٩) من طريق عمر بن محمد بن زيد ، وعبدالرزاق في «المصنف» (٤٤٠٠) عن عبدالعزيز بن أبي رواد ، كلهم عن نافع ، فذكروا أنه جمع بعدما غاب الشفق ، إلا أن يحيى بن سعيد قال : «جمع بين المغرب والعشاء إلى ربع الليل» . اهـ . ونحوه لفظ ابن أبي رواد .

قال البيهقي (٣/ ١٦٠) : «ورواية الحفاظ من أصحاب نافع أولى بالصواب ، فقد رواه سالم بن عبدالله وأسلم مولى عمر وعبدالله بن دينار وإسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي ذؤيب وقيل : ابن ذؤيب ، عن ابن عمر نحو روايتهم» . اهـ . ثم ذكر رواياتهم ، وبعضها في «الصحيح» (١٨٠٥ ، ٣٠٠٠) ، وانظر ما تقدم برقم (١٧٠١) .

وهذا المعنى قد ثبت من حديث أنس ﷺ في «الصحيح» ، انظر ما تقدم برقم (١٧٠٤) .

وحمل الحافظ ابن حجر هذا الخلاف على نافع على تعدد الواقعة ، واستدل بأن رواية النسائي في صلاته قبل غياب الشفق وقع في أولها : «خرجت مع ابن عمر في سفر يريد أرضا له» (١٧٠٩) ، وأما روايات الجمع بعد غياب الشفق ففيها أن ذلك كان بعد رجوعه من مكة ، فدل على التعدد .

والظاهر خلافه وأن القصة واحدة ؛ فقد وقع في رواية الفريقين أن ذلك كان حين اشتكت امرأته صفية بنت أبي عبيد واشتد وجعها ، والله أعلم .

(١) كذا في (ح) ، وانظر ما تقدم ذكره عند حديث رقم (١٧٠١) من خلاف في اسم الأب .

فَقُلْنَا : أَكَانَ عَبْدُاللَّهِ يَجْمَعُ بَيْنَ شَيْءٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ : لَا إِلَّا بِجَمْعٍ[١] . ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ : كَانَتْ تَحْتَهُ صَفِيَّةُ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنِّي فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ . فَرَكِبَ وَأَنَا مَعَهُ ، فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّىٰ حَانَتِ الظُّهْرُ ، فَقَالَ لَهُ الْمُؤَذِّنُ : الصَّلَاةَ يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ . فَسَارَ حَتَّىٰ كَانَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ نَزَلَ ، فَقَالَ لِلْمُؤَذِّنِ : أَقِمْ ، فَإِذَا سَلَّمْتُ مِنَ الظُّهْرِ فَأَقِمْ مَكَانَكَ . فَأَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ أَقَامَ مَكَانَهُ فَصَلَّى الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكِبَ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ لَهُ الْمُؤَذِّنُ : الصَّلَاةَ يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ . قَالَ : كَفِعْلِكَ الْأَوَّلِ . فَسَارَ حَتَّىٰ إِذَا اشْتَبَكَتِ النُّجُومُ نَزَلَ ، فَقَالَ : أَقِمْ ، فَإِذَا سَلَّمْتُ فَأَقِمْ . فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَقَامَ مَكَانَهُ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ سَلَّمَ وَاحِدَةً تِلْقَاءَ وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ (أَمْرًا)[٢] يَخْشَىٰ فَوَاتَهُ فَلْيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ»**[٣] .

• [١٧٠٩] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُبْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِاللَّهِبْنِ عُمَرَ فِي سَفَرٍ يُرِيدُ أَرْضًا لَهُ ، فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ (أَبِي)[٤] عُبَيْدِ

---

(١) **بجمع** : المزدلفة ، سميت به لأن آدم عليه السلام وحوّاء لما أُهْبِطا اجتمعا بها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جمع) .

(٢) كذا في (ح) بالنصب ، ووقع في «المجتبى» بالرفع على الفاعلية وهو أشبه .

(٣) هذا الحديث من (ح) ، وتقدم من وجه آخر عن كثير بن قنبر برقم (١٧٠١) .

* **[١٧٠٨] [التحفة : س ٦٧٩٥] [المجتبى : ٦٠٧]**

(٤) سقط من (م) ، وأضيف من بقية النسخ .

(لِمَا)[(١)] بِهَا، وَلَا نَظُنُّ أَنْ تُدْرِكَهَا. فَخَرَجَ مُسْرِعًا وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُسَايِرُهُ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ، فَلَمْ يُقَلِ: (الصَّلَاةَ)[(٢)] وَكَانَ عَهْدِي بِهِ وَهُوَ مُحَافِظٌ عَلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا أَبْطَأَ قُلْتُ: الصَّلَاةَ - يَرْحَمُكَ اللَّهُ. فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَمَضَىٰ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي آخِرِ الشَّفَقِ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَقَامَ الْعِشَاءَ وَقَدْ تَوَارَىٰ[(٣)] الشَّفَقُ فَصَلَّىٰ بِنَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا (عَجِلَ)[(٤)] بِهِ السَّيْرُ صَنَعَ (هَكَذَا)[(٥)].

• [١٧١٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ - شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ - قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْحِمَىٰ[(٦)]، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ هِبْتُ أَنْ أَقُولَ لَهُ: الصَّلَاةَ. فَسَارَ حَتَّىٰ ذَهَبَ

---

(١) كذا في (هـ)، (ت)، (ط) بكسر اللام وفتح الميم، وقال السندي في «حاشيته على النسائي» (١/ ٢٨٨): بفتح اللام، أي: للذي بها من المرض الشديد، أو بكسر اللام، أي: هي في الشدة والتعب لما بها من المرض.

(٢) ضبطت في (هـ) بالنصب، وصحح على آخرها في (هـ)، (ت).

(٣) **توارى**: استتر. (انظر: لسان العرب، مادة: وري).

(٤) كذا ضبطت في (هـ)، وضبطت في (ط)، (ت) بتشديد الجيم، وصحح عليها في (هـ)، (ت).

(٥) في (ح): «ذلك». ووقع هذا الحديث في (ح) خامس أحاديث الباب بعد حديث أنس المتقدم برقم (١٧٠٤).

* [١٧٠٩] [التحفة: د س ٧٧٥٩] [المجتبى: ٦٠٥] • أخرجه أبو داود (عقب ١٢١٢)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٦٣)، والدارقطني (١/ ٣٩٣)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ١٦٠) من طرق عن ابن جابر، ولم يسق أبو داود لفظه.
وانظر ما تقدم برقم (٤٢٨٩).

(٦) **الحمى**: موضع بقرب المدينة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٨٦).

بَيَاضُ الْأُفُقِ وَفَحْمَةُ الْعِشَاءِ(١)، نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ عَلَىٰ (إِثْرِهَا)(٢)، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ(٣).

• [١٧١١] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يَسِيرُ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، حَتَّىٰ إِذَا كَادَ أَنْ يُظْلِمَ يَنْزِلُ فَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَدْعُو بِعَشَائِهِ فَيَأْكُلُ، ثُمَّ يُصَلِّي الْعِشَاءَ عَلَىٰ إِثْرِهَا، ثُمَّ يَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي) . لا:ح

---

(١) **فحمة العشاء**: أول سواد الليل. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٨٦).

(٢) كذا في (ط) بكسر الهمزة، ووقع في (هـ)، (ت): «أَثَرِها» بفتح الهمزة والمثلثة، وكلا الضبطين بمعنى.

(٣) وقع هذا الحديث في (ح) أول أحاديث الباب.

* [١٧١٠] [التحفة: س ٦٦٤٩] [المجتبى: ٦٠١] • أخرجه الشافعي (١/ ٢٩)، والحميدي (٦٨٠)، وأحمد (٢/ ١٢) عن سفيان بن عيينة به. ورواه غيرهم من طرق عن سفيان، وفي رواية الحميدي: «فلما غاب الشفق نزل فصلى»، وزاد في آخره: «قال سفيان: وكان ابن أبي نجيح كثيرا إذا حدث بهذا الحديث لا يقول فيه: (فلما غاب الشفق)، يقول: (فلما ذهب بياض الأفق وفحمة العشاء نزل فصلى)، فقلت له، فقال: إنما قال إسماعيل: (غاب الشفق) ولكني أكرهه، فإذًا أقول هكذا؛ لأن مجاهدا حدثنا أن الشفق النهار، قال سفيان: فأنا أحدث به هكذا مرة وهكذا مرة». اهـ.

وقد وافق إسماعيل بن عبدالرحمن حفاظ أصحاب نافع في كون الجمع بعد غياب الشفق، انظر ما تقدم برقم (١٧٠٧).

* [١٧١١] [التحفة: دس ١٠٢٥٠] • أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٣٤٥) عن أبي أسامة. وأبو داود (١٢٣٤)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ١٣٦)، والبزار (٦٦٤)، وأبو يعلى (٤٦٤، ٥٤٨)، والضياء في «المختارة» (٢/ ٣١١) من طرق عن أبي أسامة به. =

٤٥- الْحَالُ (الَّتِي)[١] يَجْمَعُ فِيهَا (الْمُسَافِرُ) بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ

• [١٧١٢] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

• [١٧١٣] (أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا (جَدَّ بِهِ)[٢] أَمْرٌ ، أَوْ جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ) .

= وقال البزار (٢/ ٢٥٦) : «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد» . اهـ .
وعبدالله بن محمد وثقه ابن حبان ، وقال علي بن المديني : «وسط» . اهـ . وقال الحافظ : «مقبول» . اهـ . يعني حيث يتابع ، ولم يتابع ، والمراد بجده هنا جد عبدالله : عمر بن علي بن أبي طالب ، وهو تابعي ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال الحافظ : «ثقة» . اهـ .

(١) في (م) ، (ط) : «الذي» .

* [١٧١٢] [التحفة : م س ٨٣٨٣] [المجتبى : ٦٠٨] • أخرجه مسلم (٧٠٣/ ٤٢ ، ٤٣) من طريق مالك وعبيدالله بن عمر ، عن نافع ، والبخاري (١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩) ، ومسلم (٧٠٣/ ٤٤ ، ٤٥) من طريق سالم ، والبخاري أيضا (١٨٠٥ ، ٣٠٠٠) من طريق أسلم مولى عمر ، ثلاثتهم عن ابن عمر به .

(٢) كذا في (ح) ، ووقع بدله في «المجتبى» (٦٠٩) وابن حبان (١٤٥٥) وغيرهما : «حزبه» ، ولفظ «مصنف عبدالرزاق» (٤٤٠٢) : «إذا أجد به السير ، أو أجد به المسير» .

* [١٧١٣] [التحفة : س ٨٥٠٥] [المجتبى : ٦٠٩] • أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٤٤٠٢) عن معمر ، عن أيوب ، وموسى بن عقبة عن نافع ، عن ابن عمر ، وفيه قصة وجع امرأته وجمعه الصلاتين بعد ذهاب الشفق حتى ذهب هوي من الليل ، ثم قال : «هكذا كان رسول الله ﷺ يفعل إذا أجد به السير أو أجد به المسير» .

وأخرجه ابن حبان (١٤٥٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن عبدالرزاق بلفظه في : «المصنف» ، لكن في آخره : «إذا جد به السير أو حزبه أمر» . =

• [١٧١٤] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ) .

٤٦- بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ (مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ)

• [١٧١٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ .

= وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٨٠) عن عبدالرزاق ، أنا سفيان ، عن يحيى وعبيدالله بن عمر ، وموسى بن عقبة عن نافع ، عن ابن عمر نحو لفظ المصنف ، وزاد في آخره : «وكان في بعض حديثهما إلى ربع الليل أخرهما جميعًا» . اهـ .

وهو عند الدارقطني في «سننه» (١/ ٣٩١) من طريق يحيى بن آدم ، عن سفيان .

* [١٧١٤] [التحفة : خ م س ٦٨٢٢] [المجتبى : ٦١٠] • أخرجه البخاري (١١٠٨) ، ومسلم (٧٠٣/ ٤٤) من طريق سفيان بن عيينة ، وتابعه عليه شعيب عند البخاري (١٠٩٢ ، ١١٠٩) ، ويونس عند مسلم (٧٠٣/ ٤٥) بلفظ : «إذا أعجله» ، وانظر ما تقدم برقم (١٧١٢) .

* [١٧١٥] [التحفة : م د س ٥٦٠٨] [المجتبى : ٦١١] • أخرجه مسلم (٧٠٥/ ٤٩) ، وأبو داود (١٢١٠) ، وغيرهما من طرق عن مالك ، وقد رواه في «الموطأ» (رقم ٣٣٢) ، وصححه أيضا ابن خزيمة (٩٧٢) ، وابن حبان (١٥٩٦) ، وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢/ ٢٠٩) : «وهذا حديث صحيح ، إسناده ثابت» . اهـ . وقال في «الاستذكار» (٢/ ٢١٠) : «وهذا الحديث صحيح لا يختلف في صحته» . اهـ .

وأخرجه مسلم (٧٠٥/ ٥٠) من طريق زهير ، عن أبي الزبير ولم يذكر المغرب والعشاء ، وزاد : «بالمدينة» ، وزاد في آخره : «قال أبو الزبير : فسألت سعيدا لم فعل ذلك؟ فقال : سألت ابن عباس كما سألتني ، فقال : أراد أن لا يحرج أحدا من أمته» .

وانظر الروايتين التاليتين .

٤٧- (بَابُ) الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ (فِي الْحَضَرِ)(١) مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ

• [١٧١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ (بْنِ أَبِي رِزْمَةَ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ أَبُو عَبْدِاللَّهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِالْمَدِينَةِ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ، قِيلَ لَهُ: لِمَ؟ قَالَ: (لِئَلَّا)(٢) يَكُونَ عَلَىٰ أُمَّتِهِ حَرَجٌ.

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ح)، (م)، والمثبت من (ت)، (ط)، (هـ).

(٢) في (ح): «لأن لا».

* [١٧١٦] [التحفة: م د ت س ٥٤٧٤] [المجتبى: ٦١٢] • أخرجه مسلم (٧٠٥/ ٥٤)، وأبو داود (١٢١١)، والترمذي (١٨٧) وغيرهم من طرق عن الأعمش به.

قال ابن عبدالبر (١٢/ ٢١٤): «هكذا يقول الأعمش في هذا الحديث عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: (من غير خوف ولا مطر)، وحديث مالك عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال فيه: (من غير خوف ولا سفر) ـ يشير إلى الرواية السابقة ـ وهو الصحيح فيه إن شاء الله، والله أعلم. وإسناد حديث مالك عند أهل الحديث والفقه أقوىٰ وأولىٰ، وكذلك رواه جماعة عن أبي الزبير كما رواه مالك (من غير خوف ولا سفر) منهم الثوري وغيره». اهـ.

وقال البيهقي في «السنن» (٣/ ١٦٦، ١٦٧): «رواه حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير؛ فخالف أبا الزبير في متنه»، وقال: «ولم يخرجه البخاري مع كون حبيب بن أبي ثابت من شرطه، ولعله إنما أعرض عنه لما فيه من الاختلاف على سعيد بن جبير في متنه، ورواية الجماعة عن أبي الزبير أولىٰ أن تكون محفوظة، فقد رواه عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد أبي الشعثاء، عن ابن عباس بقريب من معنىٰ رواية مالك عن أبي الزبير». اهـ.

• [١٧١٧] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيًا جَمِيعًا وَسَبْعًا جَمِيعًا)[١].

٤٨- (بَابُ) الْجَمْعِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِعَرَفَةَ

• [١٧١٨] (أَخْبَرَنِي)[٢] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ (الْبَلْخِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ)[٣] جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، (فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ) قَالَ: سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَرَفَةَ، (فَوَجَدَ الْقُبَّةَ[٤] قَدْ ضُرِبَتْ[٥] لَهُ بِنَمِرَةَ)[٦] فَنَزَلَ بِهَا، (حَتَّىٰ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ (بِالْقَصْوَاءِ)[٧] فَرُحِلَتْ لَهُ)[٨]، حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَىٰ

---

(١) هذا الحديث زيادة هنا من (ح)، وتقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٦٧) من (هـ)، (ت) تحت باب: عدد صلاة العشاء في الحضر، وتقدم من وجه آخر عن عمرو بن دينار برقم (٤٦٠) (٤٦٦).

* [١٧١٧] [التحفة: خ م د س ٥٣٧٧] [المجتبىٰ: ٦١٣]

(٢) في (ح): «أنبأني».

(٣) في (ح): «أن».

(٤) **القبة:** الخيمة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٢٠٠).

(٥) **ضربت:** نُصِبت (أُنشِئت). (انظر: لسان العرب، مادة: ضرب).

(٦) من (ح). ونمرة هي: موضع بقرب عرفات خارج الحرم بين طرف الحرم وطرف عرفات. (انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري) (٣/ ٥١١).

(٧) في (م)، (ط): «بالقصوىٰ»، والمثبت من (هـ)، (ت). والقصواء: اسم ناقة النبي ﷺ. (انظر: صحيح مسلم بشرح النووي) (٨/ ١٧٣).

(٨) ليس في (ح). والمعنىٰ: جُهِّزت للسفر. (انظر: لسان العرب، مادة: رحل).

بَطْنِ الْوَادِي ، خَطَبَ النَّاسَ ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا .

٤٩- (بَابُ) الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ

• [١٧١٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ جَمِيعًا .

• [١٧٢٠] (أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ) .

• [١٧٢١] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (الدَّوْرَقِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ :

---

* [١٧١٨] [التحفة : س ٢٦٢٨-س ٢٦٢٩-س ٢٦٣٧] [المجتبى : ٦١٤] • أخرجه مسلم (١٢١٨) ، وأبو داود (١٩٠٥) ، وابن ماجه (٣٠٧٤) من طريق حاتم بن إسماعيل مطولا في صفة الحج ، انظر ما تقدم (٢٧٤) ، وسيأتي في كتاب الحج في أكثر من موضع .

* [١٧١٩] [التحفة : خ م س ق ٣٤٦٥] [المجتبى : ٦١٥] • أخرجه البخاري (٤٤١٤) من طريق مالك ، والبخاري (١٦٧٤) ومسلم (١٢٨٧/ ٢٨٥) من طريق سليمان بن بلال ، ومسلم من طريق الليث بن سعد كلهم عن يحيى بن سعيد به ، إلا أنه ليس في رواية مالك عند البخاري : «بالمزدلفة» ، ورواه مالك في «الموطأ» (٩٠٠) بإثباتها .
والحديث سيأتي من وجه آخر عن عدي بن ثابت برقم (٤٢١٤) .

* [١٧٢٠] [التحفة : م د س ٦٩١٤] • أخرجه مسلم (٧٠٣/ ٢٨٦) من طريق مالك به .
والحديث عند البخاري من طريق ابن أبي ذئب ، وسيأتي تخريجه برقم (١٧٨٥) . ورواه مسلم (١٢٨٨) من وجهين آخرين عن ابن عمر مطولا ، وانظر الرواية التالية .

كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ (حَيْثُ) أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ ، فَلَمَّا أَتَىٰ جَمْعًا جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِثْلَمَا فَعَلْتُ .

---

* [١٧٢١] [التحفة : م د ت س ٧٠٥٢] [المجتبى : ٦١٦] • أخرجه مسلم (١٢٨٨/ ٢٩١)، وأبو داود (١٩٣١)، والترمذي (٨٨٨) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به، وزادوا فيه : «بإقامة واحدة» .

وقد خالفه جماعةٌ : فرواه سفيان الثوري عند أبي داود (١٩٢٩)، والترمذي (٨٨٧)، وأحمد (٢/ ١٨)، وشعبة عند الطيالسي في «مسنده» (٢٠٠٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢١٢)، وإسرائيل عند البيهقي في «الكبرى» (١/ ٤٠١)، وأبو الأحوص وحديج بن معاوية عند الدارقطني في «العلل» (١٣/ ١٩٨)، كلهم عن أبي إسحاق عن عبدالله بن مالك عن ابن عمر .

قال يحيى القطان كما في «سنن الترمذي» : «الصواب حديث سفيان» . اهـ .

وقال الترمذي : «حديث ابن عمر في رواية سفيان أصح من رواية إسماعيل بن أبي خالد، وحديث سفيان حديث حسن صحيح» . اهـ .

وقال أيضا : «روى إسرائيل هذا الحديث عن أبي إسحاق عن عبدالله وخالد ابني مالك عن ابن عمر، وحديث سعيد بن جبير عن ابن عمر هو حديث حسن صحيح أيضا رواه سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير، وأما أبو إسحاق فرواه عن عبدالله وخالد ابني مالك عن ابن عمر» . اهـ .

وقال الدارقطني في «التتبع» (ص ٤٥١) : «هذا عندي وهم من إسماعيل، وقد خالفه جماعة : شعبة والثوري وإسرائيل وغيرهم، رووه عن أبي إسحاق عن عبدالله بن مالك عن ابن عمر، وإسماعيل وإن كان ثقة فهؤلاء أقوم منه لحديث أبي إسحاق، والله أعلم» . اهـ .

وكذا قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٩/ ٢٦٤) : «والصواب ما قاله شعبة والثوري والله أعلم» . اهـ .

وخالف ذلك الدارقطني في «العلل» (١٣/ ١٩٩) فقال : «وكان شيوخنا يقولون : إن إسماعيل بن أبي خالد وهم في قوله : عن سعيد بن جبير، وأن الحديث حديث عبدالله بن مالك، والذي عندي - والله أعلم - أن الحديثين صحيحان لأن حديث سعيد بن جبير محفوظ، رواه عنه الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وعمرو بن دينار وسالم الأفطس رووه عن سعيد بن جبير عن ابن عمر، فيشبه أن يكون أبو إسحاق قد يحفظه عنهما، يحدث به مرة أخرى =

• [١٧٢٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، (هُوَ: ابْنُ عُمَيْرٍ)[ت هـ]، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ صَلَاتَيْنِ إِلَّا بِجَمْعٍ، وَصَلَّى الصُّبْحَ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ وَقْتِهَا.

٥٠- (بَابٌ)[ح] كَيْفَ الْجَمْعُ (بِالْمُزْدَلِفَةِ)[لا ح]

• [١٧٢٣] أخبرنا (أَبُو عَمَّارٍ)[ح] الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ. (وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ)[ح]، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْدَفَهُ[(١)] مِنْ عَرَفَةَ، فَلَمَّا أَتَى الشِّعْبَ[(٢)] نَزَلَ فَبَالَ - وَلَمْ يَقُلْ: (أَهْرَاقَ)[(٣)] الْمَاءَ - قَالَ: فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنْ إِدَاوَةٍ[(٤)] فَتَوَضَّأَ

= عن سعيد بن جبير عن ابن عمر، فحفظه عنه إسماعيل بن أبي خالد، وحدث به مرة عن عبدالله بن مالك فحفظه عنه الثوري ومن تابعه». اهـ.

ويؤيد ذلك أن شريكا رواه عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير وعبدالله بن مالك جميعا عن ابن عمر، أخرجه أبو داود (١٩٣٠) وغيره من طريقه.

والحديث متفق عليه من رواية سالم عن ابن عمر بنحوه، وسيأتي تخريجه برقم (١٧٢٠).

* [١٧٢٢] [التحفة: خ م د س ٩٣٨٤] [المجتبى: ٦١٨] • أخرجه البخاري (١٦٨٢)، ومسلم (١٢٨٩) وغيرهما من طرق عن الأعمش بإسناده، ولفظ مسلم: «ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا لميقاتها إلا صلاتين صلاة المغرب والعشاء بجمع، وصلى ...»، ولفظ البخاري نحوه.

وأخرجه البخاري (١٦٧٥، ١٦٨٣) من طريق أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد مطولا.

(١) **أردفه**: الرديف: الراكب خلفه على الدابة. (انظر: لسان العرب، مادة: ردف).

(٢) **الشعب**: الفرجة النافذة بين الجبلين، وقيل: هو الطريق في الجبل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٤٨).

(٣) في (ح): «هَرَاق». والمعنى: أسال. (انظر: لسان العرب، مادة: هرق).

(٤) **إداوة**: إناء صغير من جلد يتخذ للماء. (انظر: لسان العرب، مادة: أدا).

وُضُوءًا خَفِيفًا، فَقُلْتُ (لَهُ): الصَّلَاةَ. فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ». فَلَمَّا أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ صَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ نَزَعُوا رِحَالَهُمْ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ[1].

---

(١) وقع في حاشية (ح) قبالة هذا الحديث: «قال حمزة: هذا الحديث أخطأ فيه ابن عيينة وزاد فيه: ابن عباس، والصواب: كريب عن أسامة».

* [١٧٢٣] [التحفة: س ٩٧] [المجتبى: ٦١٩] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٠٠)، وابن خزيمة (٢٨٤٧) وأبو القاسم البغوي في «مسند أسامة» (٣٩، ٤٤، ٤٥) من طريق سفيان به.

وأخرجه الحميدي (٥٤٨) قال: ثنا سفيان، قال: ثنا إبراهيم بن عقبة ومحمد بن أبي حرملة قال سفيان: قال أحدهما: أخبرني كريب عن ابن عباس عن أسامة، وقال الآخر: أخبرني كريب، عن أسامة... فذكر الحديث، وفي آخره: «قال سفيان: لم يختلف إبراهيم بن عقبة ومحمد في شيء من هذا الحديث، إلا أن ذا قال: كريب عن أسامة، وقال هذا: كريب، عن ابن عباس، عن أسامة». اهـ.

وبين أبو القاسم البغوي في «مسند أسامة» (٣٨) عن أبي خيثمة عن ابن عيينة عنهما أن الذي لم يذكر ابن عباس: محمد بن أبي حرملة.

وقد أخرجه البخاري (١٦٧٠)، ومسلم (١٢٨٠/ ٢٦٦) من طريق إسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة، عن كريب، عن أسامة، ليس فيه ابن عباس.

وأخرجه مسلم (١٢٨٠/ ٢٧٨) وغيره من طريق ابن المبارك، ومسلم (١٢٨٠/ ٢٧٩) وأبو داود (١٩٢١) وغيرهما من طريق زهير أبي خيثمة، وأبو داود (١٩٢١) والنسائي (٣٠٢٥) وابن ماجه (٣٠١٩) وغيرهم من طريق الثوري، وأبو داود (١٩٢٤) وأحمد (٥/ ٢٠٢) من طريق ابن إسحاق، والنسائي (٣٠٢٤) من طريق حماد بن زيد، كلهم عن إبراهيم بن عقبة، ولم يذكروا فيه ابن عباس.

وكذلك رواه البخاري (١٣٩، ١٦٧٢)، ومسلم (١٢٨٠/ ٢٧٦)، وأبو داود (١٩٢٥) من طريق مالك، عن موسى بن عقبة، ومسلم (١٢٨٠/ ٢٨٠) من طريق الثوري عن محمد بن عقبة، والبخاري (١٨١، ١٦٦٧)، ومسلم (١٢٨٠/ ٢٧٧) من طريق يحيى بن سعيد، كلهم عن كريب، عن أسامة، ولم يذكروا فيه ابن عباس.

وقال ابن خزيمة (عقب ٢٨٤٧): «لا أعلم أحدًا أدخل ابن عباس بين كريب وبين أسامة في هذا الإسناد إلا ابن عيينة، رواه يحيى بن سعيد الأنصاري، عن موسى بن عقبة، عن كريب أخبرني أسامة». اهـ.

=

٥١- (بَابُ) فَضْلِ الصَّلَاةِ (لِوَقْتِهَا)[(١)]

• [١٧٢٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ الْعَيْزَارِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ - وَأَشَارَ إِلَىٰ دَارِ عَبْدِاللَّهِ - قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ : «**الصَّلَاةُ عَلَىٰ وَقْتِهَا ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**» .

• [١٧٢٥] (أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ النَّخَعِيُّ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ : «**إِقَامُ الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**») .

= وقال أحمد بن حنبل كما في «مسند أسامة» (٢٨) : «خالف سفيان في هذا الحديث الناس» . اهـ .
وقال أبو بكر بن أبي شيبة : «وهم سفيان في هذا الحديث ، سمعه كريب من أسامة ليس فيه ابن عباس» ، قال : «والحديث على ما رواه ابن المبارك» . اهـ .
وذكر نحو ذلك أيضا حمزة الكناني (كما في حاشية نسخة ح) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣/ ١٥٧) . وانظر ما سيأتي برقم (٤٢١١) .

(١) في (ح) : «لمواقيتها» .

* [١٧٢٤] [التحفة : خ م ت س ٩٢٣٢] [المجتبىٰ : ٦٢٠] • أخرجه البخاري (٥٢٧ ، ٥٩٧٠) ، ومسلم (٨٥/ ١٣٩) من طريق شعبة ، وزاد في آخره : «حدثني بهن ، ولو استزدته لزادني» . وتابعه عليه أبو إسحاق سليمان بن أبي سليمان الشيباني عند البخاري (٧٥٣٤) ، ومسلم (٨٥/ ١٣٧) ، ومالك بن مغول عند البخاري (٢٧٨٢) ، وأبو يعفور عند مسلم (٨٥/ ١٣٨) .
وأخرجه مسلم أيضا (٨٥/ ١٤٠) من طريق الحسن بن عبيدالله عن أبي عمرو الشيباني ، ولم يذكر الجهاد .

* [١٧٢٥] [التحفة : خ م ت س ٩٢٣٢] [المجتبىٰ : ٦٢١] • أخرجه الحميدي في «مسنده» (١٠٣) =

• [١٧٢٦] (أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ الْمُقَوِّمُ وَعَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلٍ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَجَعَلُوا يَنْتَظِرُونَهُ ، فَجَاءَ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أُوتِرُ . قَالَ : وَسُئِلَ عَبْدُاللَّهِ : هَلْ بَعْدَ الْأَذَانِ وِتْرٌ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَبَعْدَ الْإِقَامَةِ ، وَحَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّىٰ . وَاللَّفْظُ لِيَحْيَىٰ)(١) .

= عن سفيان بإسناده مطولا ، وذكر أولا الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله ثم الصلاة لوقتها ثم بر الوالدين .

وأخرجه أحمد (١/ ٤٤٢) عن وكيع عن عمرو بن عبدالله - وهو أبو معاوية النخعي - مقتصرًا على ذكر الصلاة ، وفي «أطراف المسند» : وكيع عن سفيان عن أبي معاوية ، ، وكذا وقع مختصرًا عند النسائي في «المجتبى» (٦٢١) بنفس الإسناد والمتن هنا ،

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣/ ٢٨ غير المحققة) ، والطبراني في «الكبير» (٩٨٠٢) والبيهقي في «الشعب» (٤٥٧٩) من طريق أبي نعيم ، والطبراني (٢٩٠٣) من طريق زائدة بن قدامة ، والشاشي في «مسنده» (٧٦٠) من طريق عبدالرحمن بن قيس الزعفراني - وهذا كذبه ابن مهدي وغيره - كلهم عن أبي معاوية بذكر ثلاث خصال ، لكن ذكر ثالثا بدل الجهاد قوله : «أن يسلم الناس من لسانك» .

قال الدارقطني في «العلل» (سؤال ٩٣٠) : «وقال أبو نعيم في حديث عمرو بن عبدالله عن أبي عمرو الشيباني : «أن يسلم الناس من لسانك ويدك» ، وتفرد بهذه اللفظة أبو نعيم في هذا الحديث» . اهـ . وقد تابعه زائدة كما تقدم .

وانظر الرواية السابقة .

(١) من (ح) ، وسيأتي الحديث من بقية النسخ تحت الترجمة التالية ، وتقدم من جميع النسخ برقم (١٤٨٦) في باب : الوتر بعد الأذان .

* [١٧٢٦] [التحفة : س ٩٤٨١]

٥٢- (بَابٌ) فِيمَنْ نَامَ عَنِ (الصَّلَاةِ)(١)

• [١٧٢٧] (أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ (عَمْرِو)(٢) بْنِ شُرَحْبِيلٍ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَجَعَلُوا يَنْتَظِرُونَهُ، فَجَاءَ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أُوتِرُ. وَقَالَ: سُئِلَ عَبْدُاللَّهِ: هَلْ بَعْدَ الْأَذَانِ وِتْرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَبَعْدَ الْإِقَامَةِ. وَحَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّىٰ)(٣).

• [١٧٢٨] (أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَرْقُدُ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ يَغْفُلُ عَنْهَا، قَالَ: **«كَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا»**)(٤).

---

(١) في (ح): «صلاة».

(٢) في (هـ)، (ت): «عُمر» بضم العين، وهو خطأ.

(٣) الحديث ليس هنا في (ح)، انظر التعليق على الرواية السابقة.

* **[١٧٢٧] [التحفة: س ٩٤٨١] [المجتبىٰ: ٦٢٢]**

(٤) هذا الحديث من (ح) هنا، وسيأتي من بقية النسخ تحت: باب فيمن نسي الصلاة (١٧٣٥).

* **[١٧٢٨] [التحفة: س ق ١١٥١] [المجتبىٰ: ٦٢٤]** • أخرجه ابن ماجه (٦٩٥)، وأحمد في «مسنده» (٣/ ٢٦٧)، وأبو يعلى (٣٠٦٥)، وأبو عوانة (١/ ٣٢١ رقم ١٠٤١)، وصححه ابن خزيمة (٩٩١) من طرق عن يزيد بن زريع بإسناده، ولم يُذكر عند بعضهم لفظ «كفارتها».

وأخرجه البخاري (٥٩٧) ومسلم (٦٨٤/ ٣١٤) وغيرهما من طرق عن همام عن قتادة عن أنس مرفوعا: «من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ﴾»، واللفظ للبخاري، وفي رواية له: «قال همام: سمعته يقول بعد: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ﴾»، ووقع عند مسلم: «قال قتادة: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ﴾»، وفي رواية للبيهقي في «الصغرىٰ» (٩٦٦): «ثم قرأ قتادة ...». =

(ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي ذَلِكَ)(١)

• [١٧٢٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ (بْنُ زَيْدٍ)، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: ذَكَرُوا نَوْمَهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «(إِنَّهُ)(٢) لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ(٣)، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ (صَلَاةً)(٤)، أَوْ نَامَ عَنْهَا (فَلْيُصَلِّهَا)(٥) إِذَا ذَكَرَهَا».

= وأخرجه مسلم وغيره من طريق أبي عوانة عن قتادة - وسيأتي عند النسائي برقم (١٧٣٦) بلفظ همام إلى قوله «ذكرها» - قال مسلم: «ولم يذكر: لا كفارة لها إلا ذلك». اهـ.

وأخرجه مسلم (٦٨٤/ ٣١٥) من طريق سعيد عن قتادة بلفظ: «من نسي صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها»، وبهذا اللفظ رواه أحمد (٣/ ٢٨٢) من طريق شعبة عن قتادة.

وعند مسلم أيضا (٦٨٤/ ٣١٦) من طريق المثنى بن سعيد عن قتادة بلفظ: «إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها فإن الله يقول ﴿أَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ﴾ [طه: ١٤]».

(١) هذه الترجمة وردت في جميع النسخ سوى (ح)، فاندرج في (ح) الحديثان الآتيان تحت الترجمة السابقة.

(٢) في (م)، (ط): «له»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

(٣) **تفريط**: تقصير. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٧٧).

(٤) في (هـ)، (ت): «الصلاة».

(٥) في (ح): «فليصليها» بإثبات الياء الثانية، وهو لغة.

* [١٧٢٩] [التحفة: د ت س ١٢٠٨٥] [المجتبى: ٦٢٥] • أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٢/ ٢٣٤)، (٣/ ١٥) من طريق النسائي به.

وأخرجه الترمذي (١٧٧) عن قتيبة به، وابن ماجه (٦٩٨) وصححه ابن خزيمة (٩٨٩) كلاهما عن أحمد بن عبدة عن حماد بن زيد به، وزاد في رواية ابن عبدة: «ولو قتها من الغد»، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ.

والحديث عند مسلم وغيره من غير هذا الوجه عن ثابت البناني، انظر الروايتين التاليتين.

• [١٧٣٠] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ عَلَىٰ مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْأُخْرَىٰ (حِينَ)**[1] **يَنْتَبِهُ لَهَا»** .

٥٣- (بَابُ إِعَادَةِ مَنْ نَامَ عَنْهُ مِنَ الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا مِنَ الْغَدِ)

• [١٧٣١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«(لِيُصَلِّيهَا)**[2] **أَحَدُكُمْ مِنَ الْغَدِ لِوَقْتِهَا»** .

• [١٧٣٢] (أخبرنا عَبْدُالْأَعْلَىٰ بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «حتىٰ» ، وصححا عليها .

* [١٧٣٠] [التحفة : د ت س ١٢٠٨٥] [المجتبىٰ : ٦٢٦] • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٤٦٠) من طريق حبان بن موسىٰ عن ابن المبارك بإسناده دون قوله : «حين ينتبه لها» .

وأخرجه مسلم (٦٨١) وغيره من طرق عن سليمان بن المغيرة بإسناده مطولا ، ويتبين من رواية مسلم وغيره أن في لفظ النسائي اختصارا لكلمات لا يستقيم المعنىٰ بدونها ، ولفظ مسلم : « . . . إنما التفريط علىٰ من لم يصل الصلاة حتىٰ يجيء وقت الصلاة الأخرىٰ ، فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها . . . » ، وبعده عند مسلم وغيره : «فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها» .

(٢) كذا في (ح) بإثبات الياء الثانية ، وهو لغة .

* [١٧٣١] [التحفة : س ١٢٠٩٣] [المجتبىٰ : ٦٢٧] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٠٩) ، وصححه ابن حبان (٢٦٤٩) من طريق أبي داود الطيالسي به ، وانظر الروايتين السابقتين .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا نَسِيتَ الصَّلَاةَ فَصَلِّ إِذَا ذَكَرْتَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴾ [طه : ١٤]» .

قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ وَاصِلٍ : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ مُخْتَصَرًا) .

• [١٧٣٣] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً (فَلْيُصَلِّيهَا)(١) إِذَا ذَكَرَهَا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴾») .

---

* [١٧٣٢] [التحفة : س ١٣٢٤٣] [المجتبىٰ : ٦٢٨] • أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٣٨٦ - ٣٨٧) من طريق يعلىٰ به .

وأخرجه ابن هشام في «السيرة» (٤/ ٣١٢) عن زياد البكائي ، والطبري في «تاريخه» (٢/ ١٣٩) من طريق سلمة بن الفضل الأبرش ، كلاهما عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن سعيد مرسلا ، ولعله الأرجح عن ابن إسحاق ؛ فإن البكائي من أثبت الناس في رواية المغازي عنه ، مع كون روايته علىٰ خلاف الجادة ، وانظر مزيد تفصيل في الرواية التالية .

(١) كذا في (ح) بإثبات الياء بعد اللام ، وهو لغة ، ووقع في «المجتبىٰ» بدونها .

* [١٧٣٣] [التحفة : م د ق ١٣٣٢٦-س ١٣٣٧٣] [المجتبىٰ : ٦٢٩] • أخرجه مسلم (٦٨٠) ، وأبو داود (٤٣٥) ، وابن ماجه (٦٩٧) وغيرهم من طريق ابن وهب عن يونس به ، ورواية مسلم وغيره مطولة .

وقد اختلف في وصله وإرساله على الزهري :

فتابع يونسَ : يعلىٰ بن عبيد عن ابن إسحاق - كما في الرواية السابقة - وأبان العطار عن معمر عند أبي داود (٤٣٦) والبيهقي (١/ ٤٠٣) ، وصالح بن أبي الأخضر عند الترمذي (٣١٦٣) ، والأوزاعي كما ذكر أبو داود (عقب ٤٣٦) ، كلهم رووه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة موصولا .

ورواه مالك في «الموطأ» (٢٥) ، ومعمر عند عبدالرزاق في «المصنَّف» (٢٢٣٧ ، ٢٢٤٥) عنه ، وعند النسائي - كما سيأتي - من طريق ابن المبارك عنه ، وابن إسحاق من طريق البكائي =

• [١٧٣٤] (أخبرنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ: ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴾»** [طه: ١٤].

قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: هَكَذَا قَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ).

= والأبرش عنه - كما في الرواية السابقة - وسفيان بن عيينة من رواية الحفاظ عنه كما في «العلل» للدارقطني (٧/ ٢٧٩) أربعتهم عن الزهري عن ابن المسيب مرسلا.

قال أبو داود (عقب ٤٣٦): «رواه مالك وسفيان بن عيينة والأوزاعي وعبدالرزاق عن معمر وابن إسحاق... ولم يسنده منهم أحد إلا الأوزاعي وأبان العطار عن معمر». اهـ.

وقال الترمذي بعد أن رواه من طريق صالح بن أبي الأخضر موصولا: «هذا حديث غير محفوظ، رواه غير واحد من الحفاظ عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ... ولم يذكروا فيه عن أبي هريرة، وصالح بن أبي الأخضر يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه». اهـ.

وكذا قال الدارقطني في «العلل» (٧/ ٢٧٩): «والمحفوظ هو المرسل». اهـ.

وقال أبو زرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٦٠٥): «الصحيح هذا الحديث: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ». اهـ.

وقال البيهقي (٢/ ٢١٨): «وهذا الخبر رواه مالك بن أنس وجماعة عن الزهري عن ابن المسيب عن النبي ﷺ مرسلا... ومن وصله ثقة». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٣٨٦): «روى هذا الحديث عن مالك مرسلا جماعة رواة «الموطأ» عنه لا خلاف بينهم في ذلك، وكذلك رواه سفيان بن عيينة ومعمر في رواية عبدالرزاق عنه عن الزهري مرسلا كما رواه مالك. وقد وصله أبان العطار عن معمر، ووصله الأوزاعي أيضا ويونس، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، وعبدالرزاق أثبت في معمر من أبان العطار، وقد وصله محمد بن إسحاق عن الزهري...». اهـ. فذكر رواية يعلى عن ابن إسحاق، وتقدم الخلاف فيها.

* [١٧٣٤] **[التحفة: م د ق ١٣٣٢٦-س ١٣٣٧٣] [المجتبى: ٦٣٠]** • أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (رقم ٢٢٣٧، ٢٢٤٥) عن معمر بإسناده مرسلا، وتابعه على إرساله ابن أبي عروبة، ويزيد ابن زريع، عن معمر، ذكره الدارقطني في «العلل» (٢/ ٢٧٩). =

٥٤- (بَابٌ فِي) مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ[(١)]

• [١٧٣٥] *أَخْبَرَنَا* حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَرْقُدُ عَنِ الصَّلَاةِ ، أَوْ يَغْفُلُ عَنْهَا ، قَالَ : **«كَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا»**[(٢)] .

• [١٧٣٦] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا»**[(٣)] .

٥٥- (بَابٌ) كَيْفَ يُقْضَىٰ (الْفَائِتُ)[(٤)] مِنَ الصَّلَاةِ

• [١٧٣٧] *أَخْبَرَنَا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ

= وأخرجه أبو داود (٤٣٦) من طريق أبان العطار ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة موصولا ، وتابع أبان على وصله خلف بن أيوب كما في «العلل» للدارقطني .
قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٣٨٦) : «وعبدالرزاق أثبت في معمر من أبان العطار» . اهـ .
وانظر مزيد كلام عن الحديث في الرواية السابقة .

(١) في (ح) وقع هذا الباب مشتملا على الحديث الثاني فقط قبل باب : فيمن نام عن صلاة .
(٢) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا ، وإنما وقع تحت باب : فيمن نام عن صلاة (١٧٢٨) .

* **[١٧٣٥] [التحفة : س ق ١١٥١] [المجتبىٰ : ٦٢٤]**

(٣) انظر التعليق السابق .

* **[١٧٣٦] [التحفة : م ت س ق ١٤٣٠] [المجتبىٰ : ٦٢٣]** • أخرجه مسلم (٦٨٤) ، والترمذي (١٧٨) ، وابن ماجه (٦٩٦) وغيرهم من طريق أبي عوانة بإسناده ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ .
وأخرجه البخاري ومسلم أيضًا من غير هذا الوجه عن قتادة ، انظر مزيد كلام عن الحديث برقم (١٧٢٨) .

(٤) في (ح) : «الفوائت» .

بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (فِي سَفَرٍ ، فَأَسْرَيْنَا لَيْلَةً ، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)[(١)] فَنَامَ ، وَنَامَ النَّاسُ (مَعَهُ) فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ إِلَّا بِالشَّمْسِ قَدْ طَلَعَتْ عَلَيْنَا ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ ، ثُمَّ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ حَدَّثَنَا بِمَا هُوَ كَائِنٌ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ .

• [١٧٣٨] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : عَرَّسْنَا[(٢)] مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «(يَأْخُذُ)[(٣)] كُلُّ رَجُلٍ (مِنْكُمْ) بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ ، فَإِنَّ هَذَا مَنْزِلٌ حَضَرَنَا فِيهِ

---

(١) سقط من (م) ، وأضيف من بقية النسخ .

* [١٧٣٧] [التحفة : س ١١٢٠١] [المجتبىٰ : ٦٣١] • أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥١٠) من طريق جرير ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٤٦٥) من طريق خالد الواسطي ، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٧٤ ، ٢٧٥) من طريق أبي الأحوص وجرير ، كلهم عن عطاء بن السائب بإسناده .

قال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٣٤٥) : «وسنده حسن» . اهـ .

وعطاء بن السائب اختلط في آخر عمره ، وسماع خالد وجرير منه بعد الاختلاط . انظر «الكواكب النيرات» (ص ٣٢٢) ، أما أبو الأحوص فلم يذكروه فيمن سمع قبل الاختلاط ، وستأتي له شواهد سوىٰ قوله : «ثم حدثنا بما هو كائن» إلخ .

(٢) **عرسنا :** نزلنا ليلًا للنوم أو الراحة . (انظر : لسان العرب ، مادة : عرس) .

(٣) ضبطت في (ط) بسكون علىٰ آخرها ، والمثبت من (ت) ، (هـ) ، ووقع في «المجتبىٰ» : «ليأخذ» ، وكذا هو في مسلم وغيره .

الشَّيْطَانُ» . قَالَ : فَفَعَلْنَا ، فَدَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ (سَجَدَ)[(١)] سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْغَدَاةَ .

• [١٧٣٩] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحُبِسْنَا عَنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَالًا فَأَقَامَ فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ طَافَ عَلَيْنَا فَقَالَ : «مَا عَلَى الْأَرْضِ عِصَابَةٌ[(٢)] يَذْكُرُونَ اللَّهَ غَيْرُكُمْ» .

---

(١) في (ح) : «صلى» .

* [١٧٣٨] [التحفة : م س ١٣٤٤٤] [المجتبى : ٦٣٣] • أخرجه مسلم (٦٨٠)، وأحمد (٢/ ٤٢٨- ٤٢٩) وابن خزيمة (٩٨٨ ، ٩٩٩ ، ١١١٨ ، ١٢٥٢)، وابن حبان (٢٦٥١) من طريق يحيى بن سعيد به .

(٢) عصابة : جماعة . (انظر : لسان العرب ، مادة : عصب) .

* [١٧٣٩] [التحفة : ت س ٩٦٣٣] [المجتبى : ٦٣٢] • أخرجه الطيالسي (٣٣٣)، وأحمد (١/ ٤٢٣)، والطبراني في «الكبير» (١٠٢٨٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٠٧) وغيرهم من طريق هشام عن أبي الزبير به ، وسيأتي عند النسائي من هذا الوجه أيضا برقم (١٧٨٨)، وزاد في رواية الطيالسي وأبي نعيم «فأذن» قبل إقامة الظهر وحدها .

وأخرجه الترمذي (١٧٩)، وأحمد (١/ ٣٧٥) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٤١٦)، (٧/ ٣٢٢ ، ٣٧٨)، وغيرهم من طريق هشيم ، عن أبي الزبير بإسناده ، وذكر الأذان ، وسيأتي من هذا الوجه عند النسائي برقم (١٧٨٧) . =

= قال البيهقي (١/ ٤٠٣): «هكذا رواه جماعة عن هشيم بن بشير، عن أبي الزبير، ورواه هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، واختلف عليه في الأذان، منهم من حفظه عنه، ومنهم من لم يحفظه». اهـ.

وكلام ابن عبدالبر في «التمهيد» (٥/ ٢٣٧)، و«الاستذكار» (٢/ ٤٠٧ - ٤٠٨) يشعر بأنه لم يختلف على هشام في عدم ذكر الأذان.

قال البيهقي: «ورواه الأوزاعي عن أبي الزبير فقال: يتابع بعضها بعضا بإقامة إقامة». اهـ.

يشير إلى ما أخرجه (١/ ٤٠٧) من طريق الوليد بن مسلم قال: قال أبو عمرو - يعني: الأوزاعي - أخبرني أبو الزبير المكي، عن نافع فذكره، وفيه: «حتى كان نصف الليل، ثم قام رسول الله ﷺ فبدأ بالظهر فصلاها، ثم العصر، ثم المغرب، ثم العشاء، يتابع بعضها بعضا بإقامة إقامة».

وأخرجه أيضا (٢/ ٢١٩) من طريق بشر بن بكر، حدثني الأوزاعي، حدثني أبو الزبير فذكره، وفيه: «حتى كان نصف الليل فقام رسول الله ﷺ فبدأ بالظهر فصلاها، ثم العصر، ثم المغرب، ثم العشاء، يتبع بعضها بعضا». وليس فيهما ذكر الأذان.

وأخرجه أبو الشيخ في «جزء أحاديث أبي الزبير عن غير جابر» (١/ ١٤٠) من طريق يونس ابن يزيد الأيلي، عن أبي الزبير بإسناده، وفيه: «فقام فنادى بالصلاة فصلى الظهر ثم العصر...»، ورواه (١/ ١٤٨) من طريق حرب بن أبي العالية عن أبي الزبير، عن أبي عبيدة، عن أبيه، ولم يذكر نافعا، وفيه: «أمر رسول الله ﷺ بلالا فنادى بالصلاة، كل الصلاة على حدة».

وقد قال الترمذي في الحديث: «ليس بإسناده بأس، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبدالله». اهـ.

وقال البيهقي (١/ ٤٠٢): «إلا أن أبا عبيدة لم يدرك أباه، وهو مرسل جيد». اهـ.

وكذا قال النووي في «الخلاصة» - كما في «نصب الراية» (٢/ ١٦٥): «إنه منقطع؛ فإن أبا عبيدة لم يدرك أباه». اهـ.

وأخرج أبو يعلى (٢٢٦٨) من طريق أبي عبدالرحمن السلمي، عن ابن مسعود نحوه، وفيه: «ثم أمر رسول الله ﷺ بلالا فأذن وأقام، ثم صلى الظهر، ثم أمره فأذن وأقام فصلى العصر، ثم أمره فأذن وأقام فصلى المغرب، ثم أمره فأذن وأقام فصلى العشاء»، وفيه يحيى بن أبي أنيسة وهو ضعيف.

وللحديث شاهد من رواية أبي سعيد الخدري اختلف أيضا في ذكر الأذان فيه، انظر ما سيأتي برقم (١٧٨٦).

• [١٧٤٠] (أخبرنا أبو عاصم خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي سَفْرَةٍ لَهُ: «**مَنْ يَكْلَؤُنَا**[١] **اللَّيْلَةَ؛ لَا نَرْقُدُ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ؟**». قَالَ بِلَالٌ: أَنَا. فَاسْتَقْبَلَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ، فَضُرِبَ عَلَىٰ آذَانِهِمْ حَتَّىٰ أَيْقَظَهُمْ حَرُّ الشَّمْسِ، فَقَامُوا فَقَالَ: «**تَوَضَّئُوا**». ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّوْا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلَّوُا الْفَجْرَ)[٢].

• [١٧٤١] (أخبرنا أبو عاصم، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرِمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَدْلَجَ[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ عَرَّسَ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَوْ بَعْضُهَا، فَلَمْ يُصَلِّ حَتَّىٰ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّىٰ وَهِيَ صَلَاةُ الْوُسْطَىٰ)[٤].

---

(١) **يكلؤنا:** يحفظنا ويحرسنا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٢٣٠).

(٢) من (ح)، وفي حاشيتها تعليق لحمزة على هذا الحديث ولكن طمس أكثره.

* [١٧٤٠] [التحفة: س ٣٢٠١] [المجتبى: ٦٣٤] • أخرجه أحمد (٤/ ٨١)، وأبو يعلى (٧٤١٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٧٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٠١)، والطبراني في «الكبير» (١٥٦٥) من طرق عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ١٤٨) عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال الشافعي: «وهذا يروى عن النبي ﷺ متصلا من حديث أنس وعمران بن حصين عن النبي ﷺ». اهـ.

وانظر شواهد للحديث في «التمهيد» (٥/ ٢٤٩-٢٥٧).

(٣) **أدلج:** أدْلج - بالتخفيف: إذا سار من أول الليل، وادَّلج - بالتشديد: إذا سار من آخره (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دلج).

(٤) هذا الحديث من (ح)، وتقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٣٤).

* [١٧٤١] [التحفة: س ٥٣٨٨] [المجتبى: ٦٣٥]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [(١)]

٥٦- (بَابُ) (بَدْءِ)[(٢)] (النِّدَاءِ بِالصَّلَاةِ)[(٣)]

• [١٧٤٢] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُلَيَّةَ - (قَاضِي دِمَشْقَ) - وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصِّيصِيُّ (الْمِقْسَمِيُّ)، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: (قَالَ)[(٤)] ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ (يَتَحَيَّنُونَ الصَّلَوَاتِ)[(٥)] وَلَيْسَ يُنَادِي لَهَا أَحَدٌ، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخِذُوا نَاقُوسًا[(٦)] مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَىٰ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ (قَرْنًا)[(٧)] مِثْلَ قَرْنِ الْيَهُودِ. فَقَالَ عُمَرُ: أَوَلَا (تَبْعَثُونَ)[(٨)] رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ؟ ۩ فَقَالَ

---

(١) في (هـ)، (ت) وقعت البسملة بعد عنوان الباب.

(٢) في (م)، (ط)، (ح): «بدو»، والمثبت من (هـ)، (ت).

(٣) في (ح): «الأذان».

(٤) في (ح): «نا».

(٥) كتب في حاشية (ط): «فيتحينون الصلاة»، وفوقها: «خ». والمعنىٰ: يقدرون وقتها ليأتوا إليها فيه. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (٤/ ٧٥).

(٦) **ناقوسا**: خشبة طويلة تُضرب بخشبة أصغرَ منها، يجعله النَّصارىٰ علامة لأوقات صلاتهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نقس).

(٧) في (ح): «قرن». والقرن: أداة مجوفة يُنفخ فيها مثل البوق (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٤٨٣).

(٨) في (م)، (ط)، (ح): «تبعثوا»، وفوقها في (م)، (ط): «عـ ص»، وصحح علىٰ آخرها وأول الكلمة التالية في (ط)، وكتب في حاشية (م)، (ط): «تبعثون صوابه»، وصحح عليها في (ط)، والمثبت من (هـ)، (ت).

۩[٢١/ب]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا بِلَالُ ، قُمْ (فَنَادِ)[(١)] بِالصَّلَاةِ» .

٥٧ - تَثْنِيَةُ الْأَذَانِ[(٢)]

• [١٧٤٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ ، وَ(أَنْ) يُوتِرَ[(٣)] الْإِقَامَةَ .

---

(١) في (ح) : «فنادي» .

* [١٧٤٢] [التحفة : خ م ت س ٧٧٧٥] [المجتبى : ٦٣٦] • أخرجه البخاري (٦٠٤) ، ومسلم (٣٧٧) من طرق عن ابن جريج به ، وإحدى روايات مسلم من طريق حجاج عنه .

(٢) هنا في (ح) : «باب كيف الأذان» ، وتحته نفس الحديثين الآتيين ، وسيأتي باب : كيف الأذان (ك : ٧ ب : ٦٠) من بقية النسخ عقب الحديث رقم (١٧٤٦) وتحتها أحاديث أخرى .

(٣) **يوتر** : يفرد . أي : يقول كلماتها مفردة مرة مرة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (١/ ١٤١) .

* [١٧٤٣] [التحفة : ع ٩٤٣] [المجتبى : ٦٣٧] • أخرجه البخاري (٦٠٥) من طريق سماك بن عطية ، ومسلم (٣٧٨) من طريق عبدالوهاب الثقفي كلاهما عن أيوب بلفظ : «أُمر بلال . . .» ، زاد البخاري في آخره : «إلا الإقامة» . وكذا أخرجه البخاري (٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٣٤٥٧) ، ومسلم (٣٧٨) من طرق عن خالد الحذاء عن أبي قلابة بلفظ : «أُمر» لكن بدون الزيادة ، زادا في رواية من طريق إسماعيل بن علية عن خالد : «قال إسماعيل : فحدثت به أيوب فقال : إلا الإقامة» .

قال النووي في «شرح مسلم» : «وقوله : «أمر بلال» هو بضم الهمزة وكسر الميم أي أمره رسول الله ﷺ ، هذا هو الصواب الذي عليه جمهور العلماء من الفقهاء وأصحاب الأصول وجميع المحدثين ، وشذ بعضهم فقال : (هذا اللفظ وشبهه موقوف لاحتمال أن يكون الآمر غير رسول الله ﷺ) ، هذا خطأ ، والصواب أنه مرفوع ؛ لأن إطلاق ذلك إنما ينصرف إلى صاحب الأمر والنهي وهو رسول الله ﷺ» . اهـ .

• [١٧٤٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي (الْمُثَنَّىٰ)[١] ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ الْأَذَانُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مَثْنَىٰ مَثْنَىٰ ، وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً (مَرَّةً)[٢] ، إِلَّا أَنَّكَ تَقُولُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ .

---

(١) كتب في حاشيتي (م) ، (ط) : «اسمه : مسلم بن المثنىٰ ، وقيل : ابن مهران بن المثنىٰ ، أبو المثنىٰ الكوفي المؤذن ، وقيل : اسمه مهران . انتهىٰ» .

(٢) من (هـ) ، (ت) ، وصححا عليها .

* [١٧٤٤] [التحفة : د س ٧٤٥٥] [المجتبىٰ : ٦٣٨] • أخرجه أبو داود (٥١٠) ، وأحمد (٢/ ٨٥ ، ٨٧) ، والطيالسي (١٩٢٣) ، والدارمي (١١٩٣) ، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (١٦٤) ، وصححه ابن خزيمة (٣٧٤) ، وابن حبان (١٦٧٤ ، ١٦٧٧) ، والحاكم (١/ ١٩٧ ، ٣١٢) من طرق عن شعبة نحوه ،

وفي رواية محمد بن جعفر عند أبي داود وأحمد ، وحجاج عند أحمد ، وسهل بن حماد عند الدارمي : «عن مسلم أبي المثنىٰ» .

وعند أبي داود وغيره : «قال شعبة : «لم أسمع من أبي جعفر غير هذا الحديث»» . اهـ .

وسيأتي عند النسائي برقم (١٧٩٣) .

وقد اختُلف في أبي جعفر هذا :

فقال بعضهم : هو محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنىٰ وقد ينسب إلىٰ جده مسلم أبي المثنىٰ ، قال ابن رجب في «الفتح» (٣/ ٤١٩) : «كذا ذكره ابن حبان وأبو أحمد الحاكم وابن عقدة والدارقطني وغيرهم» . اهـ .

انظر كلام ابن حبان عقب رقم (١٦٧٧) إلا أنه قال : «اسمه محمد بن مسلم بن مهران بن المثنىٰ» . اهـ . وقال في «الثقات» (٥/ ٣٩٢) : «روىٰ عنه أبو جعفر مؤذن مسجد العربان وابنه محمد بن إبراهيم بن مسلم» . اهـ . وكلام أبي أحمد الحاكم في «الكنىٰ» له (٣/ ٥١-٥٢ ، ترجمة ١٠١٨) ، وقال أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٦٧) : «أبو جعفر المؤذن اسمه محمد بن مسلم بن مهران كوفي» . اهـ . ومحمد هذا وثقه ابن معين وابن حبان ، وقال ابن معين مرة والدارقطني : «لا بأس به» . اهـ . =

٥٨- (بَابُ خَفْضِ الصَّوْتِ فِي التَّرْجِيعِ فِي الْأَذَانِ)

• [١٧٤٥] (أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، وَهُوَ: (ابْنُ)[(١)] عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَبْدُالْعَزِيزِ وَجَدِّي عَبْدُالْمَلِكِ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْعَدَهُ فَأَلْقَىٰ عَلَيْهِ الْأَذَانَ حَرْفًا حَرْفًا، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: هُوَ مِثْلُ أَذَانِنَا هَذَا. قُلْتُ لَهُ: أَعِدْ عَلَيَّ. قَالَ: اللَّهُ

= وفرق بينهما غير واحد: فذكر مسلم في «الكنى» (١/ ١٨٢) أبا جعفر هذا ممن لا يعرف اسمه، وذكر في «الكنى» (١/ ٦٢) - وكذا ذكره البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما - أن محمد بن إبراهيم يكنى أبا إبراهيم، وقال ابن أبي حاتم في أبي جعفر هذا في «الجرح» (٩/ ٣٥٣): «سئل أبو زرعة عن أبي جعفر الذي روى عن أبي المثنى، فقال: هو كوفي لا أعرفه إلا في هذا الحديث».

وسمى الحاكم أبا جعفر هذا: عمير بن يزيد بن حبيب الخطمي، قال ابن رجب في «فتح الباري» (٣/ ٤١٩) والحافظ في «التلخيص» (١/ ١٩٦): «ووهم في ذلك» اهـ. وقال ابن الملقن في «البدر المنير» (٣/ ٣٣٠): «ولا أعلم من وافقه على تسمية أبي جعفر بعمير». اهـ.

وقيل فيه غير ذلك، ورجح المزي وغيره القول الأول، والأظهر أنه غيره كما قال أبو زرعة ومسلم.

وأبو المثنى: اسمه مسلم بن المثنى، ويقال مسلم بن مهران بن المثنى، ويقال اسمه مهران، وهو كما قال ابن رجب في «الفتح» (٣/ ٤٢٠): «عند ابن معين وابن عقدة: (والد أبي جعفر)، نقله عنه عباس الدوري، وعند الدارقطني وابن حبان: ابن ابنه، وعند أبي زرعة ومسلم وابن أبي حاتم: ليس بينهما نسب، وثقه أبو زرعة وابن حبان وابن عبدالبر، وقال الدارقطني: «لا بأس به»». اهـ.

وقد اختُلف على أبي المثنى هذا في رفع الحديث ووقفه، انظر: «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٥٦ - ٢٥٧)، (١/ ٢٣)، و«فتح الباري» لابن رجب (٣/ ٤٢٠ - ٤٢١)، و«العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (١/ ٤٦٦).

وسيأتي الحديث من وجه آخر عن شعبة برقم (١٧٩٣)، (١٨١٣).

(١) «ابن» سقطت من (ح)، وأضيفت من «المجتبى».

أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَرَّتَيْنِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ بِصَوْتٍ دُونَ ذَلِكَ الصَّوْتِ يُسْمِعُ مَنْ حَوْلَهُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مَرَّتَيْنِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، مَرَّتَيْنِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، مَرَّتَيْنِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، مَرَّتَيْنِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ).

---

* [١٧٤٥] [التحفة: م د ت س ق ١٢١٦٩] [المجتبى: ٦٣٩] • أخرجه الترمذي (١٩١) مختصرا، وابن خزيمة (٣٧٨) عن بشر بن معاذ بإسناده، وقال الترمذي: «حديث أبي محذورة في الأذان حديث حسن صحيح». اهـ. وقال ابن خزيمة: «عبدالعزيز بن عبدالملك لم يسمع هذا الخبر من أبي محذورة إنما رواه عن عبدالله بن محيريز عن أبي محذورة». اهـ.

ثم رواه ابن خزيمة (٣٧٩) من طريق ابن جريج عن عبدالعزيز أن عبدالله بن محيريز أخبره عن أبي محذورة، وهو عند النسائي (١٧٤٨) وأبي داود وغيرهما مطول ومختصر. وصححه ابن حبان (١٦٨٠) من هذا الوجه، وفيه أنه ﷺ علمه أن يمد صوته عند إعادة ذكر الشهادتين. وهو عند مسلم (٣٧٩) وغيره من طريق مكحول، عن عبدالله بن محيريز، عن أبي محذورة، وسيأتي برقم (١٧٤٧)، وفيه الترجيع دون ذكر خفض أو رفع الصوت.

ويؤيد ما ذكره ابن خزيمة أيضا قول الشافعي في «الأم» (١/ ١٧٢): «وأدركت إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي محذورة يؤذن كما حكى ابن محيريز»، قال: «وسمعته يحدث عن أبيه عن ابن محيريز عن أبي محذورة عن النبي ﷺ معنى ما حكى ابن جريج». اهـ.

وأما عبدالملك فقد جاء تصريحه بالسماع من أبيه:

أخرجه أبو داود (٥٠٤)، والطبراني في «الكبير» (٦٧٣٢) من طريق النفيلي عن إبراهيم بن إسماعيل بن عبدالملك قال: «سمعت جدي عبدالملك بن أبي محذورة يذكر أنه سمع أبا محذورة».

وروى الدارقطني في «سننه» (١/ ٢٣٨) من طريق عبدالله بن عبدالوهاب: ثنا إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي محذورة مؤذن النبي ﷺ حدثني عبدالملك بن أبي محذورة أنه سمع أباه أبا محذورة يحدث: أن النبي ﷺ أمره أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة.

قال الحافظ معلقا على كلام ابن خزيمة في ترجمة عبدالعزيز من «التهذيب»: «فعلى هذا يكون إبراهيم بن عبدالعزيز أدرج حديث أبيه على حديث جده وأسقط شيخ أبيه، والله أعلم». اهـ. =

٥٩- (كم الأذان من كلمة) لا:ح

• [١٧٤٦] أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبدالله، (يعني: ابن المبارك)ح، عن همام بن يحيى، عن عامر بن عبدالواحد قال: حدثنا مكحول، عن عبدالله بن محيريز، عن أبي محذورة، أن رسول الله ﷺ علمه الأذان تسع (عشرة) صح:ط (كلمة) لا:ط،م، والإقامة سبع عشرة كلمة، ثم عدهن أبو محذورة تسع عشرة وسبع عشرة.

٦٠- (كيف الأذان) لا:ح

• [١٧٤٧] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن عامر الأحول، عن مكحول، عن عبدالله بن محيريز، عن أبي محذورة قال: علمني رسول الله ﷺ الأذان، فقال: «**الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر**،

= لكن رواه أبو داود (٥٠٥) من طريق نافع بن عمر الجمحي عن عبدالملك بن أبي محذورة أخبره عن عبدالله بن محيريز الجمحي عن أبي محذورة، فبين أن عبدالملك أخذه من أبيه بواسطة عبدالله بن محيريز أيضا، وهذا أقوى من إسناد التصريح بسماع عبدالملك من أبيه، فإن إبراهيم بن إسماعيل مجهول، وإبراهيم بن عبدالعزيز فيه مقال.

* [١٧٤٦] [التحفة: م د ت س ق ١٢١٦٩] [المجتبى: ٦٤٠] • أخرجه أبو داود (٥٠٢)، والترمذي (١٩٢)، وابن ماجه (٧٠٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٦٢) وغيرهم من طريق همام بن يحيى بإسناده، وفيه ذكر ألفاظ الأذان عند أبي داود، وابن ماجه وغيرهما، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه ابن خزيمة (٣٧٧)، وابن حبان (١٦٨١) من هذا الوجه. وأصله عند مسلم (٣٧٩) من وجه آخر عن عامر - وسيأتي في الرواية التالية - لكنه اقتصر على ذكر كلمات الأذان ولم يذكر عددهن، قال البيهقي (١/ ٤١٦): «ولعله ترك رواية همام بن يحيى للشك في سند الإقامة المذكورة فيه، والله أعلم». اهـ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

---

* [١٧٤٧] [التحفة: م د ت س ق ١٢١٦٩] [المجتبى: ٦٤١] • أخرجه مسلم (٣٧٩) عن إسحاق بن إبراهيم وأبي غسان المسمعي عن معاذ بإسناده، لكن وقع عنده تثنية التكبير في أول الأذان.

قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ (٤/ ٨٤): «هكذا وقع هذا الحديث في «صحيح مسلم» في أكثر الأصول في أوله (الله أكبر) مرتين فقط، ووقع في غير مسلم (الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر) أربع مرات. قال القاضي عياض رَحِمَهُ اللَّهُ: ووقع في بعض طرق الفارسي في «صحيح مسلم» أربع مرات». اهـ.

وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (نص ٢٨٢٠): «والصحيح عن عامر المذكور في هذا الحديث إنما هو تربيع التكبير في أول الأذان، كذلك رواه عن عامر المذكور جماعة: منهم عفان وسعيد بن عامر وحجاج، ورواه عن هؤلاء الحسن بن علي، ذكر ذلك أبو داود عنه». اهـ. وهؤلاء الجماعة إنما رووه عن همام عن عامر.

قال: «وبذلك يصح فيه كون الأذان تسع عشرة كلمة (يعني كما في رواية همام عن عامر السابقة)، يزيد عليها الأذان بالترجيع في الشهادتين، وقد يقع في بعض روايات كتاب مسلم هذا الحديث مربعا فيه التكبير، وهي التي ينبغي أن تعد في صحيحه». اهـ.

وقال في «التلخيص» (١/ ١٩٧): «وقد رواه أبو نعيم في «المستخرج» والبيهقي من طريق إسحاق بن إبراهيم عن معاذ بن هشام بسنده وفيه تربيع التكبير، وقال بعده: (أخرجه مسلم عن إسحاق. وكذلك أخرجه أبو عوانة في مستخرجه من طريق علي بن المديني عن معاذ)». اهـ.

وكذا أخرجه الحاكم في كتابه المخرج على كتاب مسلم وابن منده من طرق عن معاذ بن هشام وفيه التربيع، ذكره في «نصب الراية» (١/ ٢١٦).

وحكى ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٨) عن الشافعي التربيع في أول الأذان، قال: «وزعم أن ذلك محفوظ من رواية الثقات الحفاظ في حديث عبدالله بن زيد وحديث أبي محذورة، وهي زيادة يجب قبولها، والعمل عندهم بمكة في آل محذورة بذلك إلى زمانه». اهـ. =

• [١٧٤٨] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، وَيُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - (قَالَ)(١): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَيْرِيزٍ أَخْبَرَهُ - وَكَانَ يَتِيمًا فِي حَجْرِ أَبِي مَحْذُورَةَ، (حَتَّى)(٢) جَهَّزَهُ إِلَى الشَّامِ - قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي مَحْذُورَةَ: أَيْ عَمِّ، إِنِّي خَارِجٌ إِلَى الشَّامِ، وَأَخْشَى أَنْ أُسْأَلَ عَنْ تَأْذِينِكَ، فَأَخْبِرْنِي. فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ قَالَ لَهُ: (نَعَمْ)^{ت هـ} خَرَجْتُ فِي نَفَرٍ، فَكُنَّا فِي بَعْضِ طَرِيقِ حُنَيْنٍ مَقْفَلَ(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ، فَلَقِيَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْنَا صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ وَنَحْنُ عَنْهُ (مُتَكَبُّونَ)(٤)، فَظَلِلْنَا نَحْكِيهِ وَنَهْزَأُ بِهِ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّوْتَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا حَتَّى وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَيُّكُمُ الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ قَدِ ارْتَفَعَ؟»** فَأَشَارَ الْقَوْمُ إِلَيَّ، وَصَدَقُوا، فَأَرْسَلَهُمْ كُلَّهُمْ وَحَبَسَنِي، فَقَالَ: **«قُمْ فَأَذِّنْ بِالصَّلَاةِ»**. فَقُمْتُ فَأَلْقَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّأْذِينَ، هُوَ نَفْسُهُ قَالَ: **«قُلِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»**. ثُمَّ

= وراجع أيضا «نصب الراية» (١/ ٢١٦)، و«البدر المنير» (٣/ ٣٣١ - ٣٣٤). وانظر الروايتين التاليتين.

(١) كذا في (م)، (ط)، (ت)، (هـ)، وجاءت في (ح): «قالا»، وسيأتي برقم (١٧٥٠).

(٢) صحح عليها في (ط)، وكتب في حاشيتي (م)، (ط): «حين»، وفوقها: «خ».

(٣) **مقفل**: مرجع. (انظر: لسان العرب، مادة: قفل).

(٤) كذا في (م)، (ط)، (ت)، (هـ)، وجاءت في (ح): «متنكبون»، وهو الأشبه، وسيأتي برقم (١٧٥٠). والمعنى: معرضون (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نكب).

قَالَ : «ارْجِعْ فَامْدُدْ مِنْ صَوْتِكَ ، ثُمَّ قُلْ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» . ثُمَّ دَعَانِي حِينَ قَضَيْتُ التَّأْذِينَ فَأَعْطَانِي صُرَّةً فِيهَا شَيْءٌ مِنْ فِضَّةٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مُرْنِي بِالتَّأْذِينِ بِمَكَّةَ . فَقَالَ : «قَدْ أَمَرْتُكَ بِهِ» . فَقَدِمْتُ عَلَى عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ عَامِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ، فَأَذَّنْتُ مَعَهُ بِالصَّلَاةِ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [1] .

٦١- بَابُ الْأَذَانِ فِي السَّفَرِ

• [١٧٤٩] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي وَأُمُّ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ خَرَجْتُ عَاشِرَ عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ نَطْلُبُهُمْ ، فَسَمِعْنَاهُمْ يُؤَذِّنُونَ بِالصَّلَاةِ ، فَقُمْنَا نُؤَذِّنُ نَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ سَمِعْتُ فِي هَؤُلَاءِ تَأْذِينَ إِنْسَانٍ حَسَنِ الصَّوْتِ» . فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا فَأَذَّنَّا رَجُلًا رَجُلًا وَكُنْتُ آخِرَهُمْ ، فَقَالَ حِينَ أَذَّنْتُ : «تَعَالَ» .

---

(١) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا ، إنما وقع تحت الباب التالي : باب الأذان في السفر . برقم (١٧٥٠) ، ووقع بعده في (ح) : باب أذان المنفردين في السفر ؛ وهو الباب الآتي برقم (ك : ٧ ب : ٦٢) .

* [١٧٤٨] [التحفة : م د ت س ق ١٢١٦٩] [المجتبى : ٦٤٢] • أخرجه أبو داود (٥٠٣) ، وابن ماجه (٧٠٨) ، وأحمد (٣/ ٤٠٩) وغيرهم من طرق عن ابن جريج به ، وصححه ابن خزيمة (٣٧٩) وابن حبان (١٦٨٠) .

فَأَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَمَسَحَ عَلَىٰ نَاصِيَتِي وَبَرَّكَ[(١)] عَلَيَّ ثَلَاثَ مِرَارٍ ، ثُمَّ قَالَ : «**اذْهَبْ فَأَذِّنْ عِنْدَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ**» . قُلْتُ : كَيْفَ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ فَعَلَّمَنِي كَمَا يُؤَذِّنُونَ الْآنَ بِهَا : «**اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ - فِي (الْأُولَىٰ)[(٢)] مِنَ الصُّبْحِ - اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**» . قَالَ : وَعَلَّمَنِي الْإِقَامَةَ مَرَّتَيْنِ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**» .

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ هَذَا الْخَبَرَ كُلَّهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ أُمِّ عَبْدِالْمَلِكِ ابْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ أَنَّهُمَا سَمِعَا ذَلِكَ مِنْ أَبِي مَحْذُورَةَ[(٣)] .

---

(١) **برك** : دعا بالبركة . (انظر : لسان العرب ، مادة : برك) .

(٢) في (هـ) ، (ت) : «الأول» .

(٣) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا ، إنما وقع برقم (١٨١٢) تحت باب : الإقامة للمنفردين في السفر .

* [١٧٤٩] [التحفة : م د ت س ق ١٢١٦٩] [المجتبى : ٦٤٣] • أخرجه أبو داود (٥٠١) ، وأحمد (٣/ ٤٠٨) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٣٠) ، والدارقطني في «السنن» (١/ ٢٣٤ ، ٢٣٥) وغيرهم من طرق عن ابن جريج بإسناده ، وصححه ابن خزيمة (٣٨٥) . =

• [١٧٥٠] (أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ وَيُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مُحَيْرِيزٍ أَخْبَرَهُ - وَكَانَ يَتِيمًا فِي حَجْرِ أَبِي مَحْذُورَةَ، حَتَّى جَهَّزَهُ إِلَى الشَّامِ - قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي مَحْذُورَةَ: إِنِّي خَارِجٌ إِلَى الشَّامِ، وَأَخْشَى أَنْ أُسْأَلَ عَنْ تَأْذِينِكَ، فَأَخْبِرْنِي. فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ قَالَ لَهُ: نَعَمْ، خَرَجْتُ فِي نَفَرٍ، فَكُنَّا بِبَعْضِ طَرِيقِ حُنَيْنٍ مَقْفِلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ، فَلَقِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْنَا صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ وَنَحْنُ عَنْهُ مُتَنَكِّبُونَ، فَظَلِلْنَا نَحْكِيهِ وَنَهْزَأُ بِهِ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّوْتَ فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا حَتَّى وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَيُّكُمُ الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ قَدِ ارْتَفَعَ؟»** فَأَشَارَ الْقَوْمُ إِلَيَّ، وَصَدَقُوا، فَأَرْسَلَهُمْ كُلَّهُمْ وَحَبَسَنِي قَالَ: **«قُمْ فَأَذِّنْ بِالصَّلَاةِ»**. فَقُمْتُ، فَأَلْقَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّأْذِينَ هُوَ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: **«قُلِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»**. ثُمَّ قَالَ: **«ارْجِعْ فَامْدُدْ مِنْ**

= وقال الحازمي في «الناسخ والمنسوخ» (ص ١٠٦): «هذا حديث حسن على شرط أبي داود والترمذي والنسائي». اهـ.

وقال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (نص ١٥٩١): «والسائب وابنه وأم عبدالملك بن أبي محذورة كلهم غير معروف، والصحيح في حديث أبي محذورة تربيع التكبير ثم تثنية سائرها، فاعلم ذلك». اهـ.

وكذا قال في «الإمام» كما في «نصب الراية» (١/ ٢١٦): «وهو معلول بجهالة حال ابن السائب وأبيه وأم عبدالملك».

وانظر الروايات السابقة.

صَوْتِكَ ، ثُمَّ قُلْ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» . ثُمَّ دَعَانِي حِينَ قَضَيْتُ التَّأْذِينَ فَأَعْطَانِي صُرَّةً فِيهَا شَيْءٌ مِنْ فِضَّةٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مُرْنِي بِالتَّأْذِينِ بِمَكَّةَ . فَقَالَ : «قَدْ أَمَرْتُكَ بِهِ» . فَقَدِمْتُ عَلَى عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ عَامِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ فَأَذَّنْتُ مَعَهُ بِالصَّلَاةِ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)[1] .

٦٢- (بَابُ) أَذَانِ الْمُنْفَرِدَيْنِ فِي السَّفَرِ

• [١٧٥١] (أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِي ، وَلِصَاحِبٍ لِي : «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذِّنَا ، ثُمَّ أَقِيمَا ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا»)[2] .

• [١٧٥٢] أَخْبَرَنِي حَاجِبُ بْنُ (سُلَيْمَانَ)[3] (الْمَنْبِجِيُّ) ، قَالَ : (عَنْ)[4] وَكِيعٍ ،

---

(١) هذا الحديث زيادة هنا من (ح) ، ولم يذكر في الباب غيره ، وتقدم من بقية النسخ تحت : باب كيف الأذان ، برقم (١٧٤٨) .

* [١٧٥٠] [التحفة : م دت س ق ١٢١٦٩] [المجتبى : ٦٤٢]

(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (ح) ، وسيأتي من بقية النسخ برقم (١٧٩٤) تحت باب : إقامة كل واحد لنفسه ، وسبق من وجه آخر عن خالد الحذاء برقم (٩٤٤) .

* [١٧٥١] [التحفة : ع ١١١٨٢]

(٣) في «التحفة» : «الوليد» ، والمثبت من جميع النسخ ، وكذا هو في «المجتبى» ، وهو الصواب ؛ فابن الوليد لم يخرج له النسائي أصلا ، فضلا عن أن المزي لم يذكر له رواية عن وكيع . والله أعلم .

(٤) في (ح) : «قال : نا» .

عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْتُ أَنَا وَابْنُ عَمٍّ لِي - وَقَالَ مَرَّةً: أَنَا وَصَاحِبٌ لِي - النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**إِذَا سَافَرْتُمَا فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا، وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا**»(١).

٦٣- (بَابُ) اجْتِزَاءِ(٢) الْمَرْءِ بِأَذَانِ غَيْرِهِ فِي الْحَضَرِ

• [١٧٥٣] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ (أَبُو هَاشِمٍ دَلُّويَهْ) قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ(٣) مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا فَظَنَّ (أَنْ)(٤) قَدِ اشْتَقْنَا إِلَى أَهْلِنَا، وَسَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا مِنْ أَهْلِنَا، فَأَخْبَرْنَاهُ فَقَالَ: «**ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَأَقِيمُوا عِنْدَهُمْ، وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ**»(٥).

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٤٤).

* [١٧٥٢] [التحفة: ع ١١١٨٢] [المجتبى: ٦٤٤]

(٢) **اجتزاء**: اكتفاء. (انظر: مختار الصحاح، مادة: جزأ).

(٣) **شببة**: ج. شابّ، وهو: من أدرك مرحلة الشباب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شبب).

(٤) في (ح): «أنَّا».

(٥) تقدم من وجه آخر عن أبي قلابة برقم (٩٤٤).

* [١٧٥٣] [التحفة: ع ١١١٨٢] [المجتبى: ٦٤٥] • أخرجه البخاري (٦٢٨، ٦٨٥، ٨١٩، ٦٠٠٨، ٧٢٤٦)، ومسلم (٦٧٤) من طرق عن أيوب به، وقد تقدم الحديث من رواية خالد الحذاء عن أبي قلابة مختصرًا برقم (٩٤٤)، (١٧٥١).

• [١٧٥٤] أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن سلمة - فقال لي أبو قلابة: هو (حي)(١)، أفلا تلقاه؟ قال أيوب: فلقيته فسألته - فقال: لما كانت وقعة الفتح بادر كل قوم بإسلامهم، فذهب أبي بإسلام أهل (حوانا)(٢)، فلما قدم استقبلناه، فقال: جئتكم - والله - من عند رسول الله ﷺ حقا. فقال: «**صلوا صلاة كذا في حين كذا، و(صلوا)(٣) صلاة كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم، وليؤمكم أكثركم قرآنا**».

٦٤- (باب) المؤذنين(٤) للمسجد الواحد

• [١٧٥٥] أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن بلالا (يؤذن)(٥) بليل، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم**».

---

(١) في (ح): «أخي»، وهو خطأ.
(٢) في (هـ)، (ت): «حوائينا»، وصححا عليها، وفي «المجتبى»: «حوائنا»، والمثبت من (م)، (ط)، (ح)، وصحح عليها في (ط). وحوانا: قريتنا (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٠).
(٣) ليس في (ح)، وصحح عليها في (ت)، (هـ).

* [١٧٥٤] [التحفة: خ د س ٤٥٦٥] [المجتبى: ٦٤٦] • أخرجه البخاري (٤٣٠٢).

(٤) كذا في (م)، (ط)، (ح)، وفوقها في (م)، (ط): «ض عـ»، ووقع في (هـ)، (ت): «المؤذنان».
(٥) في (ح): «ينادي».

* [١٧٥٥] [التحفة: خ س ٧٢٣٧] [المجتبى: ٦٤٧] • أخرجه البخاري (٦٢٠) من طريق مالك به، و(٧٢٤٨) من طريق عبدالعزيز بن مسلم عن عبدالله بن دينار به. وأخرجاه في =

• [١٧٥٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ تَسْمَعُوا تَأْذِينَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ**» .

٦٥- (يُؤَذِّنَانِ)(١) جَمِيعًا أَوْ فُرَادَىٰ

• [١٧٥٧] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، (وَهُوَ : ابْنُ غِيَاثٍ) ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا أَذَّنَ بِلَالٌ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ**» . قَالَتْ : وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ هَذَا وَيَصْعَدَ هَذَا .

• [١٧٥٨] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمَّتِهِ أُنَيْسَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا أَذَّنَ**

= «الصحيحين» من طريقي سالم ونافع عن ابن عمر ، ومن حديث القاسم عن عائشة ، انظر البخاري (٦١٧ ، ٦٢٣ ، ٢٦٥٦ ، ١٩١٩) ، ومسلم (١٠٩٢/ ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٨ م) .

* [١٧٥٦] [التحفة : م ت س ٦٩٠٩] [المجتبىٰ : ٦٤٨] • أخرجه البخاري (٦١٧ ، ٢٦٥٦) ، ومسلم (١٠٩٢/ ٣٦ ، ٣٧) من طريق الزهري به ، وعند البخاري إدراج في الحديث : قيل من الزهري وقيل من غيره . وانظر حديث نافع عن ابن عمر ، والقاسم عن عائشة عند البخاري (٦٢٣ ، ١٩١٩) ، ومسلم (١٠٩٢/ ٣٨) وما بعده .

(١) في «المجتبىٰ» : «هل يؤذنان . . .» ، وهذه الترجمة ليست في (ح) .

* [١٧٥٧] [التحفة : خ م س ١٧٥٣٥] [المجتبىٰ : ٦٤٩] • أخرجه البخاري (٦٢٣ ، ١٩١٩) ، ومسلم (١٠٩٢/ ٣٨) من طريق عبيدالله به .

ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا، وَإِذَا أَذَّنَ بِلَالٌ فَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا»[(١)].

٦٦- (بَابُ) الْأَذَانِ فِي غَيْرِ وَقْتِ (الصَّلَاةِ)[(٢)]

• [١٧٥٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ

---

(١) كذا في النسخ وأثبتت في (ح) هكذا أيضًا، ثم صوبت فجعل الأكل والشرب لأذان بلال، والإمساك لأذان ابن أم مكتوم، والصواب ما أثبتناه كما في النسخ ومصادر تخريج الحديث، وكتب في حاشية (هـ): «هذا الحديث روي هكذا، وهو مقلوب، وقد تأوله العلماء وتكلموا فيه فلا يغيّر». ومثله في حاشية (ت)، إلا أن في بدايته: «قال ابن الفصيح . . .» فذكره.

* [١٧٥٨] [التحفة: س ١٥٧٨٣] [المجتبى: ٦٥٠] • أخرجه أحمد (٦/ ٤٣٣)، وابن خزيمة (٤٠٤، ٤٠٥) عن هشيم، بنحوه.

وقال ابن خزيمة: «هذا خبر قد اختلف فيه عن خبيب بن عبدالرحمن؛ رواه شعبة عنه عن عمته أنيسة، فقال: (إن ابن أم مكتوم أو بلالا ينادي بليل)». اهـ.

ورواه عفان وسليمان بن حرب وغيرهما عن شعبة عند أحمد (٦/ ٤٣٣)، والبيهقي (١/ ٣٨٢) بلفظ: «إن ابن أم مكتوم ينادي بليل . . . أو إن بلالا ينادي بليل» الحديث، بالشك.

وقد روي عن عائشة من أوجه أخر، بنحو حديث خبيب أخرجها أحمد (٦/ ٤٤، ٥٤)، وابن خزيمة (٤٠٣، ١٩٣٢)، والبيهقي (١/ ٣٨٢) وقال: «حديث عبيدالله بن عمر عن القاسم عن عائشة أصح». اهـ.

وقال ابن رجب في «الفتح» (٣/ ٥٢٠): «والأظهر - والله أعلم - أن هذا اللفظ ليس بمحفوظ، وأنه مما انقلب على بعض رواته». اهـ.

وقد حمل ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما هذا - على تقدير أن يكون محفوظًا - على أن الأذان كان نوبًا بين بلال وابن أم مكتوم، فكان يتقدم بلال تارة، ويتأخر ابن أم مكتوم، وتارة بالعكس. وانظر اعتراض البلقيني في «تدريب الراوي» (١/ ٢٩٢)، وانظر - أيضًا - «التلخيص الحبير» (١/ ١٧٨)، «فتح الباري» (٢/ ١٠٢) والله أعلم.

(٢) في (هـ)، (ت): «صلاة».

لِيُوقِظَ نَائِمَكُمْ وَلِيَرْجِعَ (قَائِمُكُمْ)، وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا». يَعْنِي: الصُّبْحَ.

٦٧- (بَابُ) وَقْتِ (أَذَانِ الصُّبْحِ)(١)

• [١٧٦٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ وَقْتِ الْفَجْرِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَالًا فَأَذَّنَ، حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَخَّرَ الْفَجْرَ حَتَّىٰ أَسْفَرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا وَقْتُ (الصَّلَاةِ)(٢)».

٦٨- (بَابُ) كَيْفَ يَصْنَعُ الْمُؤَذِّنُ فِي أَذَانِهِ

• [١٧٦١] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَخَرَجَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ، فَجَعَلَ يَقُولُ فِي أَذَانِهِ هَكَذَا؛ يَنْحَرِفُ يَمِينًا وَشِمَالًا.

---

* [١٧٥٩] [التحفة: خ م د س ق ٩٣٧٥] [المجتبى: ٦٥١] • أخرجه البخاري (٦٢١)، ومسلم (١٠٩٣) من طريق سليمان التيمي بألفاظ أتم من هذا.
وأخرجه البزار (٥/ ٢٦٥) من حديث حماد بن سلمة عن التيمي بلفظ: «لا يمنعنكم من السحور أذان بلال، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم».
قال علي بن المديني: «إسناده جيد». اهـ. ولم نجده عن ابن مسعود إلا من هذا الطريق. «فتح الباري» (٥/ ٣٣١).
وسيأتي من وجه آخر عن سليمان التيمي برقم (٢٦٨٦).

(١) في (ح): «الأذان». (٢) من (م)، (ح).

* [١٧٦٠] [التحفة: س ٨١٥] [المجتبى: ٦٥٢] • أخرجه أحمد (٣/ ١٢١) عن يزيد بن هارون بنحوه.
وتابعه عليه إسماعيل بن جعفر كما تقدم برقم (١٦٥٠) وانظر التعليق عليه هناك.

* [١٧٦١] [التحفة: خ س ١١٨٠٧-م د ت س ١١٨٠٦] [المجتبى: ٦٥٣] • أخرجه مسلم (٥٠٣)، وأبو داود (٥٢٠) من طريق وكيع مطولا، وتابعه عليه محمد بن يوسف عند البخاري (٦٣٤) =

٦٩- (بَابُ) رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْأَذَانِ

• [١٧٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الْمَازِنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ: إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ(١)، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ بِالصَّلَاةِ، فَارْفَعْ صَوْتَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• [١٧٦٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، (وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى)، قَالَا(٢): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، هُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَمِعَهُ مِنْ فَمِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: **«الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ»**.

= مختصرًا، وعبدالرزاق عند الترمذي (١٩٧) وقال: «حديث أبي جحيفة حديث حسن صحيح». اهـ. والحديث تقدم بطرف آخر منه من وجه آخر عن سفيان برقم (٩٣٦)، ويأتي برقم (٩٩٣٧).

(١) **البادية**: فضاء واسع فيه المرعى والماء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بدا).

* [١٧٦٢] [التحفة: خ س ق ٤١٠٥] [المجتبى: ٦٥٤] • أخرجه البخاري (٦٠٩) من طريق مالك، ورواه سفيان بن عيينة فيما أخرجه ابن ماجه (٧٢٣)، وخالفه في إسناده فقال: عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه.

قال الشافعي: «أصاب مالك في اسم الرجل، وأخطأ ابن عيينة فيما أُرى». اهـ. «فتح الباري» لابن رجب (٣/ ٤٣٠)، وانظر «شرح ابن ماجه» لمغلطاي (٤/ ١١٨٥).

(٢) في (م)، (ط)، (هـ)، (ت): «قال»، والمثبت من (ح) مراعاة للزيادة السابقة فيها.

* [١٧٦٣] [التحفة: د س ق ١٥٤٦٦] [المجتبى: ٦٥٥] • أخرجه أحمد (٢/ ٤١١، ٤٢٩، ٤٥٨، ٤٦١)، وأبو داود (٥١٥)، وابن ماجه (٧٢٤) من طرق عن شعبة. =

• [١٧٦٤] وأخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ، وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ» .

= وصححه ابن خزيمة (٣٩٠) ، وابن حبان (١٦٦٦) وقال : «أبو يحيى هذا اسمه سمعان ، من جلة التابعين» . اهـ . قال الحافظ في «التلخيص» (١/ ٢٠٤) : «وأبو يحيى الراوي له عن أبي هريرة قال ابن القطان : (لا يعرف) وادعى ابن حبان في «الصحيح» أن اسمه سمعان» . اهـ .

وقد روي الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة بأسانيد لا تخلو من مقال ، فانظر : «علل ابن أبي حاتم» (١/ ١٩٤) ، و«علل الدارقطني» (٨/ ٢٣٦ ، ٣٤٤) ، «التلخيص الحبير» (١/ ٢٠٥) .

* [١٧٦٤] [التحفة : س ١٨٨٨] [المجتبى : ٦٥٦] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٤) من طريق معاذ بن هشام .

قال الطبراني في «الأوسط» (٨/ ١٣٦) : «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا هشام ، تفرد به معاذ» . اهـ .

وقال الدارقطني : «غريب من حديث أبي إسحاق ، عن البراء ، تفرد به قتادة عنه من قوله : «والمؤذن يغفر له» ، إلى آخره ، وتفرد به هشام عن قتادة ، ولم يروه عنه غير ابنه معاذ» . اهـ . من «أطراف الغرائب» (٢/ ٣١٣ ، ٣١٤) .

وأعله ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٣٤) بالانقطاع فقال : «هكذا رواه فقال : عن أبي إسحاق عن البراء ، وأسقط بين أبي إسحاق والبراء اثنين ، فإن أصحاب أبي إسحاق رووه عن أبي إسحاق ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبدالرحمن بن عوسجة ، عن البراء» . اهـ .

قال العلائي في «جامع التحصيل» (ص ٢٥٦) : «قال بعضهم : وحدث قتادة عن أبي إسحاق ، ولا أدري أسمع منه أم لا ، والذي يقر في القلب أنه لم يسمع منه» . اهـ . وكذا نقل ابن العراقي في «تحفة التحصيل» (ص ٢٦٥) .

ومعاذ بن هشام ربما يغلط في الشيء بعد الشيء . قاله ابن عدي في «الكامل» (٨/ ١٨٤) ، وفي رواية معاذ عن أبيه عن قتادة مقال .

٧٠- (بَابُ) التَّثْوِيبِ(١) فِي أَذَانِ الْفَجْرِ

• [١٧٦٥] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، (يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ (أَبِي سَلْمَانَ)(٢)، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ قَالَ: كُنْتُ أُؤَذِّنُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَكُنْتُ أَقُولُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ (الْأَوَّلِ)(٣): حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، (حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ)، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، (حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ)، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

---

(١) **التثويب**: قول المؤذن في أذان الفجر: الصلاة خير من النوم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثوب).

(٢) في حاشيتي (م)، (ط): «اسمه همام».

(٣) في (ح): «الأولى».

* [١٧٦٥] [التحفة: س ١٢١٧٠] [المجتبى: ٦٥٧] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٨)، وعبدالرزاق (١/ ٤٧٢) من طريق سفيان.

وأخرجه النسائي من وجه آخر عن أبي محذورة ويأتي التعليق عليه.

وصححه ابن خزيمة (١/ ٢٠١، ٣٨٥)، وابن حبان (١٦٨٢).

وروي من حديث أبي هريرة وعائشة، وأبي أمامة، وبلال، ولا تخلو أسانيدها من ضعف.

انظر: «المعجم الأوسط» للطبراني (٤١٥٨، ٧٥٢٤، ٧٥٨٣)، و«مسند الدارمي» (١٢٢٨)، و«التلخيص الحبير» (١/ ٢٠٢، ٢١١).

والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٤٣) من حديث سعيد بن المسيب، عن عبدالله بن زيد بن عبدربه.

وأخرجه - أيضًا - ابن خزيمة مختصرًا (٣٧٣) من حديث إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق، قال: فذكر محمد بن مسلم الزهري عن ابن المسيب وساق الخبر، وفيه: فكان بلال يؤذن بذلك، ويدعو رسول الله ﷺ إلى الصلاة، قال: فجاءه فدعاه ذات غداة إلى الفجر فقيل له: إن رسول الله ﷺ نائمٌ، قال: فصرخ بلال بأعلى صوته: الصلاة خير من النوم، قال سعيد ابن المسيب: فأدخلت هذه الكلمة في التأذين إلى صلاة الفجر. =

= وهذا إسناد ضعيف ، تفرد به ابن إسحاق وهو مدلس ، والظاهر أنه لم يسمع هذا الحديث من الزهري .

قال الإمام أحمد كما في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٢١) وغيره : «كان ابن إسحاق يدلس ، إلا أن كتاب إبراهيم بن سعد إذا كان سماع قال : حدثني ، وإذا لم يكن قال : قال» . اهـ .

وإبراهيم بن سعد هو راوي هذا الحديث عنه وفيه : قال : وذكر ، وهي من المدلس تفيد عدم السماع .

ورواه سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق فأعضله ، ولم يذكر قال الزهري .

كذا أخرجه ابن خزيمة (٣٧٠) بنحو حديث إبراهيم بن سعد .

ورواه معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلا ، كذا أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١/ ٤٧٢) .

وكذا حدث عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري فيما أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥٥٠٣) .

ورواه النعمان بن المنذر عن الزهري فجعله عن سعيد عن أبي هريرة ، كذا أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤١٥٨) وقال : «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا النعمان ، تفرد به مروان بن ثوبان» . اهـ .

وأخرجه ابن خزيمة (٣٧١) من حديث ابن إسحاق ، حدثني محمد بن إبراهيم التيمي ، عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبدربه ، حدثني أبي عبدالله بن زيد ، فذكر الحديث بطوله بنحو حديث سلمة بن الفضل .

وروي من حديث ابن عمر ، أخرجه البيهقي (١/ ٤٢٣) من حديث ابن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كان في الأذان الأول بعد حي على الصلاة حي على الفلاح : الصلاة خير من النوم مرتين .

قال في «التلخيص» (١/ ٢٠١) : «سنده حسن» . اهـ . وابن عجلان ضعيف في نافع .

وروي من حديث نعيم بن النحام ، أخرجه البيهقي في «سننه» (١/ ٣٩٨) من حديث ابن أبي العشرين عن الأوزاعي ، عن يحيى الأنصاري ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن نعيم ، وفيه : «الصلاة خير من النوم» .

وكذا حدث به إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي ، إلا أنه قال : عن يحيى عن محمد بن يحيى ابن حبان عن نعيم بن النحام ، ولم يذكر : «الصلاة خير من النوم» .

كذا أخرجه أحمد (٤/ ٢٢٠) ، ورواه سليمان التيمي عن الأوزاعي مثل حديث ابن أبي العشرين ، بيّد أنه لم يذكر : «الصلاة خير من النوم» . =

• [١٧٦٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ .

قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : وَلَيْسَ بِأَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ (١) .

• [١٧٦٧] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (الْفَضْلُ) (٢) ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا ثُوِّبُوا بِالْأَذَانِ فَلَا يَسْعَيَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَيْهَا ، ائْتُوهَا وَلْيَكُنْ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ ، (فَلْيُصَلِّي)** (٣)

= وهذا إسناد منقطع ؛ فنعيم بن النحام ﷺ استشهد يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة ، فلم يسمع منه محمد بن إبراهيم يقينًا .

وروي من وجه آخر عن نعيم ، أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١/ ٥٠١) عن معمر عن عبيد بن عمير عن شيخ قد سماه عن نعيم بن النحام ، ولم يذكر فيه : «الصلاة خير من النوم» ، وقال في «الفتح» (٢/ ٩٩) : «إسناده صحيح» . اهـ .

وفي «التمهيد» لابن عبدالبر (٣/ ١٤) قال ابن عبدالبر : «ثبت عن النبي ﷺ من حديث أبي محذورة أنه أمره أن يقول في الأذان للصبح : «الصلاة خير من النوم»» . اهـ .

(١) عقَّب المزي في «التحفة» على هذا بقوله : «كذا قال عبدالرحمن بن مهدي ، وقد رواه إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن سفيان الثوري ، عن أبي جعفر الفراء ، وكذلك قال غير واحد أن أبا جعفر الذي يروي عن أبي سلمان هو الفراء» . اهـ . وقد وقع في (ت) : «وليس بأبي جعفر الفراء بأس» ، بزيادة لفظة : «بأس» . وزيدت أيضا في حاشية (هـ) بخط مغاير ، والصواب حذفها ، وانظر : «المجتبى» ، و«مسند أحمد» (٣/ ٤٠٨) ، وصحح المزي أنه الفراء ، انظر «تهذيب الكمال» ترجمة أبي جعفر الفراء .

* [١٧٦٦] [التحفة : س ١٢١٧٠] [المجتبى : ٦٥٨]

(٢) كذا في (ح) ، وهو خطأ صوابه : الفضيل ، وهو ابن عياض ، كما في «المجتبى» ، و«التحفة» ، ومصادر الترجمة .

(٣) كذا في (ح) بإثبات الياء في آخرها .

مَا أَدْرَكَ وَلْيَقْضِ مَا فَاتَهُ»)(١) .

• [١٧٦٨] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَذَّنَ لِلصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ ، فَقَالَ : أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ ذَاتُ مَطَرٍ يَقُولُ : أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ)(٢) .

• [١٧٦٩] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ أَوْسٍ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنَا رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُنَادِيَ النَّبِيِّ ﷺ - يَعْنِي -

---

(١) زيادة من (ح) ، ولم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي ، ولم يستدركه عليه الحافظ ابن حجر ، ولا ابن العراقي ، ولم نر من خرجه من طريق النسائي ، ولا من عزاه إليه ، والله أعلم .
وقد وقع هذا الحديث في النسخ المتأخرة من كتاب «المجتبى» ، وجاء على حاشية بعض الأصول الجيدة بخط مغاير .

* [١٧٦٧] [التحفة : م ١٤٥٤٤] [المجتبى : ٦٥٩] • أخرجه مسلم (٦٠٢) عن قتيبة بن سعيد ، وتابعه عليه إسماعيل عند أحمد (٢/ ٤٢٧) ومسلم (٦٠٢) ، وخالفهم عبدالوهاب الثقفي فرواه عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفًا ، أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ١٣٨) .
والحديث اختلف فيه على ابن سيرين في رفعه ووقفه :
وقال الدارقطني في كتابه «العلل» (١٠/ ٢٩) : «ورفعه صحيح ، وقد عرفت عادة ابن سيرين أنه ربما توقف عن رفع الحديث توقيًا» . اهـ .
وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة مرفوعًا ، فرواه مالك في «الموطأ» (١٥٢) ، ومن طريقه مسلم (٦٠٢) عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ : «فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا» ، وانظر «فتح الباري» لابن رجب في شرح حديث رقم (٦٣٦) .

(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (ح) ، وسبق من بقية النسخ برقم (١٧٧٩) تحت باب : الإذن في التخلف عن شهود الجماعة في الليلة المطيرة .

* [١٧٦٨] [التحفة : خ م د س ٨٣٤٢]

فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ فِي السَّفَرِ يَقُولُ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ)[(١)] .

٧١- (بَابُ الْعُذْرِ فِي التَّخَلُّفِ)

• [١٧٧٠] (أَخبـرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عَبْدُاللَّهِ)[(٢)] ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا قُرِّبَ الْعَشَاءُ وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ»**)[(٣)] .

---

(١) هذا الحديث زيادة هنا من (ح) ، وسبق من بقية النسخ برقم (١٧٧٨) تحت باب : الإذن في التخلف عن شهود الجماعة في الليلة المطيرة .

* [١٧٦٩] [التحفة : س ١٥٧٠٦] [المجتبى : ٦٦٠] .

(٢) كذا في أصل (ح) ، ووضع بعدها علامة لحق ، وكتب في الحاشية بخط مغاير : «عبدالرزاق» دون تصحيح أو ترقيم يفيد أنها نسخة أخرى .

ويقوي أنه «عبدالله» - وهو : ابن المبارك - أن ابن عبدالبر قد روى هذا الحديث في كتابيه «التمهيد» (٨/ ٨٣) ، و«الاستذكار» (٨/ ٥٠٥) من طريق ابن الأحمر عن النسائي وفيه : «عبدالله» ، زاد في «الاستذكار» : «بن المبارك» ، هذا بالإضافة إلى أن سويد بن نصر لا رواية له عن عبدالرزاق سواء داخل السنن أو خارجها ، والله أعلم .

(٣) من (ح) ، وهذا مما فات المزي في «التحفة» ، ولم ينبه إليه ابن حجر في «النكت» ، ولا ابن العراقي في «الإطراف» ، والحديث أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ٨٣) ، و«الاستذكار» (٨/ ٥٠٥) من طريق ابن الأحمر عن النسائي ، به .

* [١٧٧٠] • أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ٨٣) من طريق ابن الأحمر عن النسائي به . وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/ ١٥٨) من وجه آخر عن عبدالله بن المبارك ، عن معمر ، عن قتادة به ، وقال : «لم يرو هذا الحديث عن معمر ، عن قتادة إلا ابن المبارك» . اهـ .

وقد توبع قتادة عليه كما عند النسائي ، ومعمر سيئ الحفظ لحديث قتادة ، كما قال الدارقطني وغيره .

=

• [١٧٧١] (أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا قُرِّبَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ»**)(١).

• [١٧٧٢] (أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَلْقَاهَا وَالسِّكِّينَ، وَقَامَ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ)(٢).

• [١٧٧٣] (أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ الْأَرْقَمِ كَانَ يُسَافِرُ فَيَصْحَبُهُ قَوْمٌ يَقْتَدُونَ بِهِ، وَكَانَ يُؤَذِّنُ لِأَصْحَابِهِ وَيَؤُمُّهُمْ، فَثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ يَوْمًا ثُمَّ قَالَ: لِيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ؛ فَإِنِّي

= وأخرجه أحمد (٣/ ١٦١)، وأبو يعلى (٣٦٠٢)، وأبو عوانة (١٢٨٨) من طرق عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس به.

والحديث أخرجاه في «الصحيحين» من حديث جماعة عن الزهري، عن أنس، انظر الحديث رقم (١٠١٤).

(١) هذا الحديث من (ح)، وهذا مما فات المزي فلم يعزه في «التحفة» للنسائي من حديث يحيى بن حبيب بن عربي عن حماد، وكذا لم يستدركه ابن حجر ولا ابن العراقي، والحديث أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ٨٣) من رواية ابن الأحمر، و«الاستذكار» (٨/ ٥٠٥) من رواية حمزة ابن محمد كلاهما عن النسائي به، والله أعلم.

* [١٧٧١] • أخرجه البخاري (٦٧١، ٥٤٦٥)، ومسلم (٩٢٥)

(٢) من (ح)، والحديث عزاه المزي للنسائي في كتاب الوليمة، وسيأتي برقم (٦٩٣٧) بنفس الإسناد والمتن، ولم يعزه لهذا الموضع من كتاب الصلاة.

* [١٧٧٢] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٧٠٠]

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْتِيَ الْخَلَاءَ[(١)] وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلْيَبْدَأْ بِالْخَلَاءِ»[(٢)].

٧٢- (بَابُ) آخِرِ الْأَذَانِ[(٣)]

• [١٧٧٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَى (الْحَرَّانِيُّ)[(٤)]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ بِلَالٍ قَالَ: آخِرُ (الْأَذَانِ)[(٥)] اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

• [١٧٧٥] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ،

---

(١) **الخلاء**: موضع قضاء الحاجة من بول وغائط. (انظر: لسان العرب، مادة: خلا).

(٢) من (ح)، وفات المزي في «التحفة» عزوه للنسائي من حديث: «يحيى بن حبيب بن عربي عن حماد عن هشام»، ولم يستدركه ابن حجر أو ابن العراقي.

* [١٧٧٣] [التحفة: دت س ق ٥١٤١] • تقدم من طريق مالك، عن هشام بن عروة به. انظر رقم (١٠١٣).

(٣) في (ح) تقدم هذا الباب مع ما تحته من أحاديث قبل باب: الأذان في السفر. (ك: ٧ ب: ٦١).

(٤) في (م)، (ط): «الحُدَّاني»، والضبط من (ط)، والمثبت من (هـ)، (ت)، ولم ترد في (ح).

(٥) في (ح): «التأذين».

* [١٧٧٤] [التحفة: س ٢٠٣١] [المجتبى: ٦٦٠] • أخرجه البغوي في «مسند ابن الجعد» (١/ ٣٨٠) من حديث زهير. وتابعه عليه معمر عند الدارقطني (١/ ٢٤٤) من طريق عبدالرزاق، وقد رواه عبدالرزاق في «المصنف» (١/ ٤٥٧) ولم يذكر فيه بلالا.

وكذلك قال أبو معاوية عند ابن أبي شيبة (١/ ٢٠٦)، ورواه منصور، عن إبراهيم، عن الأسود: كان آخر أذان بلال... الحديث.

أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٠٧)، والدارقطني (١/ ٢٤٤).

ومحل الشاهد أخرجه مسلم (٣٧٩) من حديث أبي محذورة، وتقدم برقم (١٧٤٧).

عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: كَانَ آخِرُ أَذَانِ بِلَالٍ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

• [١٧٧٦] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، مِثْلَ ذَلِكَ.

• [١٧٧٧] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ آخِرَ الْأَذَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

٧٣- (الْإِذْنُ[١] فِي التَّخَلُّفِ عَنْ شُهُودِ الْجَمَاعَةِ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ)

• [١٧٧٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ (عَمْرٍو)[٢]، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنَا رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُنَادِيَ النَّبِيِّ ﷺ -

---

* [١٧٧٥] [المجتبى: ٦٦١]
* [١٧٧٦] [المجتبى: ٦٦٢]
* [١٧٧٧] [المجتبى: ٦٦٣] • أخرجه ابن أبي شيبة من حديث وكيع عن يونس بن أبي إسحاق بسنده فأدخل بريدة بين الأسود وأبي محذورة، انظر «المصنف» (١/ ٢٠٧). ويونس قال أحمد: «حديثه مضطرب». اهـ.

وقد رواه أبو إسحاق عن الأسود عن أبي محذورة، ولم يذكر بريدة، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/ ١٧٥، ١٧٦) من طريق محمد بن جابر، وعمار بن رزيق ورقبة بن مصقلة، عنه، وفي بعض طرقه عن الأسود: سألت أبا محذورة.

(١) في (هـ)، (ت): «الأذان».

(٢) صحح عليها في (ط)، (هـ)، (ت)، وكتب في حاشيتي (هـ)، (ت): «عمرو الأول هو ابن دينار»، وزاد في آخره في (ت): «ابن الفصيح».

يَعْنِي - فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ فِي السَّفَرِ يَقُولُ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ (١).

• [١٧٧٩] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ، فَقَالَ: أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ ذَاتُ مَطَرٍ يَقُولُ: أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ (٢).

٧٤- (الْأَذَانُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي أَوَّلِ وَقْتِ الْأُولَىٰ مِنْهُمَا)

• [١٧٨٠] أَخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَرَفَةَ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ فَنَزَلَ بِهَا، حَتَّىٰ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُحِلَتْ لَهُ، حَتَّىٰ إِذَا انْتَهَىٰ إِلَىٰ بَطْنِ الْوَادِي

---

(١) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، وإنما وقع تحت باب: التثويب في أذان الفجر، برقم (١٧٦٩).

* [١٧٧٨] [التحفة: س ١٥٧٠٦] [المجتبى: ٦٦٤] • تفرد به النسائي، وهو عند ابن الجعد في «مسنده» (١/ ٢٤٥) من طريق سفيان، وتابعه عليه ابن جريج عند عبدالرزاق في «المصنف» (١/ ٥٠١)، ومن طريقه أحمد (٥/ ٣٧٣)، وتابعه مسعر عند أحمد (٣/ ٤١٥).

وأخرجه البغوي في «مسند ابن الجعد» (١/ ٢٤٥) من طريق شعبة، عن عمرو بن دينار، عن رجل، عن مؤذن رسول الله ﷺ، وأصله متفق عليه، وسيأتي بعده. وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (١٧٦٩).

(٢) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، وإنما وقع تحت باب: التثويب في أذان الفجر، برقم (١٧٦٨).

* [١٧٧٩] [التحفة: خ م د س ٨٣٤٢] [المجتبى: ٦٦٥] • أخرجه البخاري (٦٦٦)، ومسلم (٦٩٧) من طريق مالك به، وتابعه عليه عبيدالله عند البخاري (٦٣٢)، ومسلم (٦٩٧). وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (١٧٦٨).

خَطَبَ النَّاسَ ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا(١) .

٧٥- (بَابُ) الْأَذَانِ لِمَنْ (جَمَعَ)(٢) بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ (بَعْدَ ذَهَابِ وَقْتِ الْأُولَىٰ مِنْهُمَا)

• [١٧٨١] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ ، فَصَلَّىٰ بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ ، (وَ) لَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا(٣) .

• [١٧٨٢] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ (حُجْرٍ)(٤) قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا مَعَهُ بِجَمْعٍ فَأَذَّنَ ، ثُمَّ أَقَامَ (وَصَلَّىٰ)(٥) بِنَا الْمَغْرِبَ .

---

(١) هذا الحديث ليس في (ح) ، وقد تقدم بنفس السند في جميع النسخ برقم (١٧١٨) في المواقيت تحت باب : الجمع بين الظهر والعصر بعرفة ، وتقدم بطرف آخر منه من وجه آخر عن جعفر بن محمد برقم (٢٧٤) ، وتتمة أطرافه هناك ، ويأتي سندًا ومتنًا برقم (٤١٩٥) .

* [١٧٨٠] [التحفة : س ٢٦٢٨-س ٢٦٢٩-س ٢٦٣٧] [المجتبى : ٦٦٦]

(٢) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «يجمع» .

(٣) انظر ما سبق برقم (٢٧٤) .

* [١٧٨١] [التحفة : س ٢٦٢٨-س ٢٦٣٠] [المجتبى : ٦٦٧]

(٤) في (ح) : «حجير» ، وهو تصحيف .

(٥) في (ح) : «فصلى» .

ثُمَّ قَالَ: (الصَّلَاةَ، فَصَلَّى بِنَا الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ، فَقُلْتُ: مَاهَذِهِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: هَكَذَا)[١] صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْمَكَانِ[٢].

٧٦- الْإِقَامَةُ لِمَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ

• [١٧٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِجَمْعٍ بِإِقَامَةٍ، ثُمَّ حَدَّثَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَحَدَّثَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ.

• [١٧٨٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) ما بين القوسين ليس في (ح)، ووضع على قوله: «ثم قال» علامة لحق، وكتب في الحاشية كلامًا لم يظهر منه إلا قوله: «... هذه الصلاة. قال: هكذا صليت» وكأنه السقط المشار إليه.

(٢) في (ح) وقع تقديم وتأخير في حديثي الباب.

* [١٧٨٢] [التحفة: م د ت س ٧٠٥٢] [المجتبى: ٦٦٨] • أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ١/ ٢٧٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥٦٤٩) من طريق شريك به، ولفظ ابن أبي شيبة مختصر.

والحديث عند مسلم من طريق شعبة عن الحكم وسلمة عن سعيد بن جبير بنحوه، وسيأتي تخريجه في الحديث التالي.

وهو متفق عليه من رواية سالم عن ابن عمر بنحوه، وقد تقدم تخريجه برقم (١٧٢٠)، وسيأتي برقم (١٧٨٥).

وسبق من طريق آخر عن سلمة بن كهيل برقم (٤٦١).

* [١٧٨٣] [التحفة: م د ت س ٧٠٥٢] [المجتبى: ٦٦٩] • أخرجه مسلم (١٢٨٨/ ٢٨٨).

والحديث متفق عليه من رواية سالم عن ابن عمر بنحوه، وقد تقدم تخريجه برقم (١٧٢٠)، وسيأتي برقم (١٧٨٥).

إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجَمْعٍ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ .

• [١٧٨٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا)[١] وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَهُمَا بِالْمُزْدَلِفَةِ ، صَلَّىٰ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإِقَامَةٍ ، وَلَمْ يَتَطَوَّعْ قَبْلَ وَاحِدَةٍ (مِنْهُمَا)[٢] وَلَا (بَعْدَهَا)[٣] .

٧٧- (بَابُ الْأَذَانِ لِمَنْ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي أَوَّلِ وَقْتِ إِحْدَاهُمَا وَ) الْأَذَانِ (لِلْفَوَائِتِ)[٤] مِنَ الصَّلَوَاتِ

• [١٧٨٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ

---

* [١٧٨٤] [التحفة : م د ت س ٧٠٥٢] [المجتبى : ٦٧٠] • أخرجه مسلم ، وغيره من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٧٢١) .
وهو متفق عليه من رواية سالم عن ابن عمر بنحوه ، وقد تقدم تخريجه برقم (١٧٢٠) ، وسيأتي برقم (١٧٨٥) .
وسبق من وجه آخر عن سعيد بن جبير برقم (٤٦١) .

(١) في (ح) : «عن» . (٢) في (ح) : «منها» .
(٣) وقع في (م) ، (ط) : «بعده» ، وفوقها : «عـ ص» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) .

* [١٧٨٥] [التحفة : خ د س ٦٩٢٣] [المجتبى : ٦٧١] • أخرجه البخاري (١٦٧٣) من طريق ابن أبي ذئب بنحوه .
وأخرجه مسلم من طريق مالك عن الزهري بنحوه ، وسبق تخريجه برقم (١٧٢٠) .
والحديث سيأتي من وجه آخر عن ابن أبي ذئب برقم (٤٢٢١) .
(٤) في (م) ، (ط) ، (ح) : «للفوات» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .

قَالَ : شَغَلَنَا (الْمُشْرِكُونَ) يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْقِتَالِ مَا نَزَلَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ﴾ [الأحزاب : ٢٥] ، (فَأَمَرَ)[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَالًا فَأَذَّنَ لِلظُّهْرِ فَصَلَّاهَا فِي وَقْتِهَا ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْعَصْرِ فَصَلَّاهَا فِي وَقْتِهَا ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلْمَغْرِبِ فَصَلَّاهَا فِي وَقْتِهَا .

(١) في (م) ، (ط) : «وأمر» .

* [١٧٨٦] [التحفة : س ٤١٢٦] [المجتبى : ٦٧٢] • كذا أخرجه النسائي بذكر الأذان في الصلوات الثلاثة ، وأخرجه ابن حزم في «المحلى» (٣/ ١٢٤) من طريق ابن الأحمر عن النسائي به .

وجاء الحديث عند النسائي في «المجتبى» (٦٧٢) بنفس الإسناد ، لكن وقع في نسخه اختلاف في كل موضع من المواضع الثلاثة هل هو بلفظ : «أذن» ، أم بلفظ «أقام» ، مع كون النسائي ترجم هنا وفي «المجتبى» على مشروعية الأذان للفوائت مستدلا بالحديث .

ورواه أبو علي الزعفراني عن الشافعي في القديم انظر «سنن البيهقي» (١/ ٤٠٢ - ٤٠٣) ، و«البدر المنير» (٣/ ٣١٩) عن غير واحد عن ابن أبي ذئب - لم يسم أحدا منهم - وقال في الحديث : «فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى الظهر ، ثم أمره فأقام فصلى العصر ، ثم أمره فأقام فصلى المغرب ، ثم أمره فأقام فصلى العشاء» .

وكذا أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٤٢٣٣) من طريق معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي سعيد الخدري - لم يذكر عبدالرحمن - فذكر الأذان قبل الصلاة الأولى فقط .

وقد أخرجه أحمد (٣/ ٢٥) عن يحيى بن سعيد ، وصححه ابن خزيمة (٩٩٦ ، ١٧٠٣) ، وابن حبان (٢٨٩٠) من طريق محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد ، وفيه : «أمر النبي ﷺ بلالا فأقام الظهر فصلاها كما يصليها في وقتها . . . » فذكر الحديث ليس فيه الأذان .

وأخرجه أيضا الشافعي في «الأم» (١/ ٨٦) عن ابن أبي فديك ، وأحمد (٣/ ٤٩ ، ٦٧) عن عبدالملك بن عمرو وحجاج ، وأحمد أيضا (٣/ ٦٧) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٤١٦) ، (٧/ ٣٢٢ ، ٣٧٧) وغيرهما من حديث يزيد بن هارون ، وابن خزيمة (٩٩٦ ، ١٧٠٦) من طريق عثمان بن عمر ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣٢١) من طريق ابن وهب ، والبيهقي (١/ ٤٠٣) من طريق بشر بن عمر الزهراني كلهم عن ابن أبي ذئب به ، وفي حديثهم جميعا بلفظ : «فأقام» ، ولم يذكروا الأذان . =

٧٨- (بَابُ) الِاجْتِزَاءِ لِذَلِكَ كُلِّهِ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ (وَ) بِالْإِقَامَةِ لِكُلِّ صَلَاةٍ (مِنْهَا)[١]

• [١٧٨٧] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ (بْنِ مُطْعِمٍ)، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ شَغَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِي الْخَنْدَقِ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ[٢].

٧٩- (بَابُ) الِاكْتِفَاءِ بِالْإِقَامَةِ لِكُلِّ صَلَاةٍ (مِنْهَا)

• [١٧٨٨] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ

= قال الرافعي كما في «البدر المنير» (٣/ ٣١٩): «اختلفت الرواية عن ابن أبي ذئب في الأذان للظهر، والأثبت عنه ما رواه الشافعي في الأم». اهـ. يعني بدون ذكر الأذان.

والحديث صححه ابن خزيمة وابن حبان - كما تقدم - وابن السكن كما في «التلخيص الحبير» (١/ ١٩٥)، وابن الملقن كما في «البدر المنير» (٣/ ٣١٧)، وقال ابن سيد الناس كما في «نيل الأوطار» (٢/ ٨): «وهذا إسناد صحيح جليل». اهـ.

وقال البيهقي في «الخلافيات» كما في «البدر المنير» (٣/ ٣١٨): «ورواة هذا الحديث كلهم ثقات فقد احتج مسلم بعبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري، وسائرهم متفق على عدالتهم». اهـ.

قال الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٩٥): «ولذكر الأذان فيه شاهد من حديث ابن مسعود رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي: (ليس بإسناده بأس، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه)». اهـ. وقد تقدم برقم (١٧٣٩).

قال الحافظ: «وله شاهد آخر من حديث جابر رواه البزار، وفي سنده عبدالكريم بن أبي المخارق وهو متروك». اهـ.

(١) في (م): «منهما»، وفي (ط) غير واضح، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

(٢) تقدم من وجه آخر عن أبي الزبير برقم (١٧٣٩) وانظر الحديث التالي.

* [١٧٨٧] [التحفة: ت س ٩٦٣٣] [المجتبى: ٦٧٣]

زَائِدَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا فِي غَزْوَةٍ حَبَسَنَا الْمُشْرِكُونَ عَنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا فَأَقَامَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ فَصَلَّيْنَا ، وَأَقَامَ لِصَلَاةِ الْعَصْرِ فَصَلَّيْنَا ، وَأَقَامَ لِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَصَلَّيْنَا ، وَأَقَامَ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ فَصَلَّيْنَا ، ثُمَّ طَافَ ۩ عَلَيْنَا (فَقَالَ)[1] : «**مَا عَلَى الْأَرْضِ عِصَابَةٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ غَيْرُكُمْ**» .

(*قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ* : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ ، مَا رَوَاهُ غَيْرُ زَائِدَةَ) لا:ح .

٨٠- (بَابُ) الْإِقَامَةِ لِمَنْ نَسِيَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاتِهِ

• [١٧٨٩] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ (حُدَيْجٍ)[2] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمًا فَسَلَّمَ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةٌ ، فَأَدْرَكَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : نَسِيتَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً . فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ رَكْعَةً ، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ النَّاسَ ، فَقَالُوا لِي : أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ؟ فَقُلْتُ : لَا ، إِلَّا أَنْ أَرَاهُ ،

۩ [٢٢/أ]

(١) في (م) ، (ط) : «ثم قال» .

* **[١٧٨٨] [التحفة : ت س ٩٦٣٣] [المجتبى : ٦٧٤]**

(٢) في (م) : «خديج» بالخاء المعجمة ، والتصويب من بقية النسخ .

فَمَرَّ بِي فَقُلْتُ : هَذَا هُوَ . (فَقَالُوا)(١) : (هُوَ)(٢) طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ .

٨١- (بَابُ) أَذَانِ الرَّاعِي

• [١٧٩٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يُؤَذِّنُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ مِثْلَمَا يَقُولُ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّه - قَالَ الْحَكَمُ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا مِنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى - قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«إِنَّ هَذَا لَرَاعِي غَنَمٍ ، أَوْ رَجُلٌ عَازِبٌ(٣) عَنْ أَهْلِهِ»** . فَهَبَطَ الْوَادِيَ فَإِذَا هُوَ (بِرَاعِي)(٤) غَنَمٍ ، وَإِذَا هُوَ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ ، فَقَالَ : **«(أَتَرَوْنَ)(٥) هَذِهِ هَيِّنَةً(٦) عَلَى أَهْلِهَا؟»** قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : **«الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّه مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»** .

---

(١) في (م) : «فقلت» ، والتصويب من بقية النسخ .

(٢) في (ح) : «هذا» .

* [١٧٨٩] [التحفة : د س ١١٣٧٦] [المجتبى : ٦٧٥] • أخرجه أبو داود (١٠٢٣) ، وأحمد (٦/ ٤٠١) من طريق الليث بن سعد نحوه . وصححه ابن خزيمة (١٠٥٢ ، ١٠٥٣) ، وابن حبان (٢٦٧٤) ، والحاكم (١/ ٣٩٣) ، وقال حمزة الكناني في «جزء البطاقة» رقم (١٧) : «هو حديث صحيح ثابت الإسناد» . اهـ .

(٣) **عازب** : بعيد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عزب) .

(٤) في (هـ) ، (ت) : «راعي» .

(٥) في (هـ) ، (ت) : «ترون» .

(٦) **هينة** : ليس لها قيمة . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : هون) .

* [١٧٩٠] [التحفة : س ٥٢٥١] [المجتبى : ٦٧٦] • أخرجه أحمد في «المسند» (٤/ ٣٣٦) من طريق وكيع عن شعبة . وساقه مساقا واحدا ولم يميز ما سمعه الحكم من ابن أبي ليلى وما لم يسمعه .

قال الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/ ٥٩٣) : «وفيه كلمات لم يسمعها الحكم من ابن أبي ليلى وإنما سمعها من رجل عنه وهي قوله ﷺ : «إن هذا لراعي غنم أو عازب عن =

٨٢- (بَابُ) الْأَذَانِ لِمَنْ (يُصَلِّي)[١] وَحْدَهُ

• [١٧٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ (الْمَعَافِرِيَّ)[٢] حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ الشَّظِيَّةِ[٣] لِلْجَبَلِ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: انْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ (لِلصَّلَاةِ)[٤] يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ»**.

= أهله»، أدرجت في هذه الرواية عن شعبة، وروى عمرو بن مرزوق ومحمد بن جعفر وحجاج بن محمد الأعور الحديث عن شعبة مبينًا وميزوا فيه الكلمات التي لم يسمعها الحكم من ابن أبي ليلى، وكذلك رواه أحمد بن علي البربهاري، عن عفان، عن شعبة». اهـ.

وعبدالله بن رُبيعة مختلف في صحبته، قال البغوي: «روى عن النبي ﷺ، ويشك فيه». اهـ. من «معجم الصحابة» (٤/ ١٧٩).

وقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣/ ٨٩٧): «قال الحكم: (له صحبة)، وغيره ينفي ذلك، ويقولون حديثه مرسل، وقال ابن المديني: (له صحبة)». اهـ.

وقال الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٣٠٥): «وقال ابن المبارك عن شعبة: (له صحبة)، قال البخاري: (لم يتابع شعبة على ذلك)». اهـ.

والجمهور على أنها لا تثبت، انظر «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ١٠٤)، و«الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» لمغلطاي (١/ ٣٤٢ - ٣٤٤)، و«الفصل للوصل المدرج» للخطيب (٢/ ٤٨٩ - ٤٩٥). ويأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٩٩٧٦).

(١) في (هـ)، (ت): «صلى».

(٢) في (م) بالغين المعجمة، وكأنها كذلك في (ت)، والصواب بالمهملة كما في بقية النسخ، وكتب الأنساب.

(٣) **رأس الشظية:** الصخرة المرتفعة أعلى الجبل. (انظر: لسان العرب، مادة: شظي).

(٤) في (هـ)، (ت)، (ح): «الصلاة».

* **[١٧٩١] [التحفة: د س ٩٩١٩] [المجتبى: ٦٧٧]** • أخرجه أبو داود (١٢٠٣)، وأحمد (٤/ ١٥٨) =

٨٣- (بَابُ) الْإِقَامَةِ لِمَنْ يُصَلِّي وَحْدَهُ

• [١٧٩٢] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[١] إِسْمَاعِيلُ، (وَهُوَ: ابْنُ جَعْفَرٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ خَلَّادِ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (بَيْنَا)[٢] هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا - قَالَ رِفَاعَةُ: وَنَحْنُ عِنْدَهُ - إِذْ جَاءَ رَجُلٌ كَالْبَدَوِيِّ فَصَلَّىٰ فَأَخَفَّ صَلَاتَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«وَعَلَيْكَ، فَارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**. فَرَجَعَ فَصَلَّىٰ ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: **«وَعَلَيْكَ، فَارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**. فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ (ثَلَاثًا)[٣] كُلُّ ذَلِكَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فَيُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: **«وَعَلَيْكَ، فَارْجِعْ (فَصَلِّ)؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**. فَعَاثَ[٤] النَّاسُ وَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ مَنْ أَخَفَّ صَلَاتَهُ لَمْ يُصَلِّ، فَقَالَ الرَّجُلُ فِي آخِرِ ذَلِكَ: فَأَرِنِي، أَوْ عَلِّمْنِي فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وَأُخْطِئُ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ: **«إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَتَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ، ثُمَّ تَشَهَّدْ فَأَقِمْ، ثُمَّ كَبِّرْ، فَإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ فَاقْرَأْ بِهِ، وَإِلَّا فَاحْمَدِ اللَّهَ وَكَبِّرْهُ وَهَلِّلْهُ[٥]، ثُمَّ ارْكَعْ فَاطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ اعْتَدِلْ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ فَاعْتَدِلْ**

= من طريق ابن وهب به، وصححه ابن حبان (١٦٦٠) من هذا الوجه، وقال المنذري: «رجال إسناده ثقات». اهـ.

(١) في (م)، (ط): «أنا». (٢) في (ح): «بينما».

(٣) في (ط): «ثلاثة».

(٤) **فعاث:** فتحيّر. (انظر: القاموس المحيط، مادة: عيث).

(٥) **هلله:** قل: لا إله إلا الله. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: هلل).

سَاجِدًا، ثُمَّ اجْلِسْ فَاطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ قُمْ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ، وَإِنِ انْتَقَصْتَ (مِنْهَا)[١] شَيْئًا (انْتُقِصَ)[٢] مِنْ صَلَاتِكَ، وَلَمْ تَذْهَبْ كُلُّهَا».

٨٤- (كَيْفَ الْإِقَامَةُ)

• [١٧٩٣] أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُؤَذِّنَ الْعُرْيَانِ فِي مَسْجِدِ بَنِي هِلَالٍ، يُحَدِّثُ عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي الْمُثَنَّى مُؤَذِّنِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ (مَرَّتَيْنِ) وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً (مَرَّةً)[٣]، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَكُنَّا إِذَا سَمِعْنَا الْإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ. قَالَ شُعْبَةُ: لَا أَحْفَظُ عَنْهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ وَحْدَهُ[٤].

---

(١) في (هـ)، (ت)، (ح): «منه».

(٢) الضبط من (ط)، وضبطت في (ت)، (هـ): «انتقَص»، وصححا عليها.

* [١٧٩٢] [التحفة: د ت س ق ٣٦٠٤] [المجتبى: ٦٧٨] • أخرجه أبو داود (٨٦١)، والترمذي (٣٠٢)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٩٤)، وابن خزيمة (٥٤٥)، وابن حبان (١٧٨٧).

قال الترمذي: «حديث حسن، وقد روي عن رفاعة هذا الحديث من غير وجه». اهـ.

وهذا الحديث قد اختلف في إسناده ومتنه، وقد شرح ذلك أبو داود في «السنن»، والبيهقي أيضًا في «الكبرى» (٢/ ٣٧٢، ٣٧٣)، وابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٨٢، ٨٣). وسبق برقم (٧٢٦).

(٣) من (هـ)، (ت) وصحح عليها.

(٤) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، وإنما سيأتي برقم (١٨١٣) تحت باب: الإقامة للمنفردين في السفر، وتقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (١٧٤٤).

* [١٧٩٣] [التحفة: د س ٧٤٥٥] [المجتبى: ٦٧٩]

٨٥- (إقامة كل واحد لنفسه)

• [١٧٩٤] أخبرنا عليّ بن حجر، قال: أخبرنا إسماعيل، عن خالد، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث قال: قال لي رسول الله ﷺ ولصاحب لي: **«إذا حضرت الصلاة فأذنا، ثم أقيما، ثم ليؤمكما أكبركما»**[١].

٨٦- (باب) فضل التأذين

• [١٧٩٥] أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا نودي للصلاة أدبر[٢] الشيطان (و) له ضراط[٣]، حتى لا (يسمع)[٤] التأذين، فإذا قضي النداء أقبل، حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر، حتى إذا قضي التثويب[٥] أقبل، حتى يخطر[٦] بين المرء ونفسه، يقول: اذكر كذا، لما لم يكن يذكر، حتى يظل (المرء)[٧]**

---

(١) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، وإنما وقع بنفس الإسناد والمتن برقم (١٧٥١) تحت: باب أذان المنفردَيْن في السفر.

* [١٧٩٤] [التحفة: ع ١١١٨٢] [المجتبى: ٦٨٠]

(٢) **أدبر**: جرى هاربا. (انظر: لسان العرب، مادة: دبر).

(٣) **ضراط**: صوت ريح يخرج من الدبر، أو شدة نفاره عند سماع الأذان. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ٢٤٥).

(٤) ضبطها في (هـ) بالرفع والنصب، وكتب على آخرها: «معًا»، وضبطها في (ت) بالرفع.

(٥) **التثويب**: إقامة الصلاة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثوب).

(٦) **يخطر**: يوسوس بما يكون حائلا بين الإنسان وما يقصده. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٢٢).

(٧) في (ح): «الرجل» وضرب عليها ولم يكتب شيئًا غيرها.

إِنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى» .

٨٧- (بَابُ) الِاسْتِهَامِ عَلَى النِّدَاءِ

• [١٧٩٦] (أخبرنا)[(١)] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي (هُرَيْرَةَ)[(٢)]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا[(٣)] إِلَيْهِ، وَلَوْ عَلِمُوا مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا»**[(٤)] .

٨٨- اتِّخَاذُ الْمُؤَذِّنِ الَّذِي لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا[(٥)]

• [١٧٩٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ أَبِي الْعَاصِي قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، قَالَ: **«أَنْتَ**

---

* [١٧٩٥] [التحفة: خ د س ١٣٨١٨] [المجتبى: ٦٨١] • أخرجه البخاري (٦٠٨) من طريق مالك. وأخرجه مسلم (٣٨٩/ ١٩) من طريق المغيرة الحزامي عن أبي الزناد بنحوه أيضًا.

(١) في (م)، (ط): «حدثنا».

(٢) في (م): «عن أبي هريرة بن أبي هريرة»، وهو خطأ.

(٣) **لاستبقوا**: سبق بعضهم بعضًا إليه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٦٩).

(٤) هذا الحديث تقدم من وجه آخر عن مالك برقم (١٦٤٥).

* [١٧٩٦] [التحفة: خ م ت س ١٢٥٧٠] [المجتبى: ٦٨٢]

(٥) لفظ الترجمة في (ح): «باب النهي للمؤذن أن يأخذ على أذانه أجرًا».

إِمَامُهُمْ ، (وَاقْتَدِ)[١] بِأَضْعَفِهِمْ ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لَا يَأْخُذُ عَلَىٰ أَذَانِهِ أَجْرًا» .

٨٩- (بَابُ) الْقَوْلِ (مِثْلَ)[٢] مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ

• [١٧٩٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ»** .

٩٠- (بَابُ الْقَوْلِ مِثْلَ مَا يَتَشَهَّدُ الْمُؤَذِّنُ)

(ذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِهَذَا الْخَبَرِ عَنْ مُعَاوِيَةَ)

• [١٧٩٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ مُجَمِّعٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ

---

(١) في (ح) : «واقتدي» .

* [١٧٩٧] [التحفة : د س ق ٩٧٧٠] [المجتبى : ٦٨٣] • أخرجه أبو داود (٥٣١) ، وأحمد (٤/ ٢١ ، ٢١٧) من طريق حماد بن سلمة ، وصححه ابن خزيمة (٤٢٣) ، والحاكم (١/ ٣١٤ ، ٣١٧) .

وأصل هذا الحديث ما أخرجه مسلم (٤٦٨) من طريق موسى بن طلحة ، وسعيد بن المسيب عنه في الإمامة والتخفيف .

وأخرجه الترمذي (٢٠٩) عن الحسن عنه ، في أجرة المؤذن ، وقال : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وانظر «أطراف الغرائب» (٤/ ٢١٢) .

(٢) في (هـ) ، (ت) : «بمثل» .

* [١٧٩٨] [التحفة : ع ٤١٥٠] [المجتبى : ٦٨٤] • أخرجه البخاري (٦١١) ، ومسلم (٣٨٣) من طريق مالك به ، والحديث سيأتي من وجه آخر عن مالك برقم (٩٩٧٢) .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ(١) .

• [١٨٠٠] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ (بْنِ حُنَيْفٍ) فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَكَبَّرَ (اثْنَتَيْنِ)(٢) ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَتَشَهَّدَ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَتَشَهَّدَ اثْنَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٩١- (بَابُ الْقَوْلِ إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ)

• [١٨٠١] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، أَنَّ عِيسَى بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ

---

(١) في (ح) وقع هذا الحديث متأخرا عن الذي يليه .

* [١٧٩٩] [التحفة : خ س ١١٤٠٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (٤/ ٩٥) مطولا ، وعنده أيضًا (٤/ ٩٨) من نفس الوجه بلفظ : «أن النبي ﷺ كان يتشهد مع المؤذنين» ، وقد صححه ابن حبان (١٦٨٨) .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٠/ ١٣٩) : «حديث معاوية في هذا الباب مضطرب الألفاظ ، وأظن أباداود إنما تركه لذلك ، وكذلك البخاري ، وذكره النسوي» . اهـ . يعني النسائي ، وقوله : «وكذلك البخاري» فيه نظر .

وسيأتي الحديث سندًا ومتنًا برقم (١٠٢٨٩) ، ومن أوجه أخرى عن مجمع بن يحيى برقم (١٠٢٩٠) (١٠٢٩١) .

وأصله عند البخاري (٩١٤) من طريق أبي بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف عن أبي أمامة في التكبير والتشهد فقط .

(٢) في (هـ) ، (ت) : «اثنين» ، وصحح عليها في (هـ) وكذا فيما يأتي .

* [١٨٠٠] [التحفة : خ س ١١٤٠٠]

عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ : إِنِّي عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ أَذَّنَ مُؤَذِّنُهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ كَمَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ ، حَتَّىٰ إِذَا قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ . قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . فَلَمَّا قَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ .

٩٢- (بَابُ) (ثَوَابِ)[١] ذَلِكَ

• [١٨٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ خَالِدٍ الدُّؤَلِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّضْرَ بْنَ سُفْيَانَ الدُّؤَلِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ بِلَالٌ (فَنَادَىٰ)[٢] فَلَمَّا سَكَتَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ**

---

* [١٨٠١] [التحفة : س ١١٤٣١] • أخرجه أحمد (٤/ ٩١) فيما وجد عبدالله بخط أبيه عن محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج ، وفيه ذكر الحيعلة والحوقلة ، وقد صححه ابن خزيمة (٤١٦) ، وابن حبان (١٦٨٧) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده نحوه مطولا .

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٠/ ١٣٩) : «حديث معاوية في هذا الباب مضطرب الألفاظ ، وأظن أن أبا داود إنما تركه لذلك ، وكذلك البخاري» . اهـ .

وعبدالله بن علقمة فيه جهالة ، وقال ابن حجر : «مقبول» . اهـ . وعيسىٰ بن عمر قال فيه الدارقطني «مدني معروف يعتبر به» . اهـ . وقال الذهبي : «لا يعرف» . اهـ . والحديث أصله في البخاري .

والحديث سيأتي سندًا عن مجاهد بن موسىٰ وحده ، ومتنًا برقم (١٠٢٩٣) .

(١) في (ح) : «فضل» . ووقع هذا الباب في (ح) عقب باب : القول مثل ما يقول المؤذن . (ك : ٧ ب : ٨٩) .

(٢) وقع في (ح) : «ينادي» .

هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» .

٩٣- (بَابُ) الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ الْأَذَانِ

• [١٨٠٣] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ مَوْلَى نَافِعِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ يُحَدِّثُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ، ثُمَّ سَلُوا لِيَ الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ» .

• [١٨٠٤] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، وَهُوَ :

---

* [١٨٠٢] [التحفة : س ١٤٦٤١] [المجتبى : ٦٨٥] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٢) من طريق ابن وهب ، وزاد فيه : «كنا مع رسول الله ﷺ بتلعات اليمن» الحديث .
وصححه من هذا الوجه ابن حبان (١٦٦٧) ، والحاكم (١/ ٢٠٤) ، ولكن سقط من إسناده النضربن سفيان الدؤلي ، والنضر هذا لم يوثقه إلا ابن حبان ، وليس له عند النسائي هو والراوي عنه إلا هذا الحديث .
وقد روي في هذا المعنى من حديث عمربن الخطاب ، أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣٨٥) ، وانظر «صحيح الترغيب» (١/ ١٠٣) .

* [١٨٠٣] [التحفة : م د ت س ٨٨٧١] [المجتبى : ٦٨٩] • أخرجه مسلم (٣٨٤) ، وأبو داود (٥٢٣) ، والترمذي (٣٦١٤) من طريق حيوة ، بلفظ : «من صلى علي صلاة» .
وقال الترمذي (٣٦١٤) : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضًا ابن حبان (١٦٩٠) . وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٩٩٨٣) .

الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَالرَّحْمَنِ ابْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، ثُمَّ سَلُوا لِيَ الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ»**(١) .

٩٤- (الدُّعَاءُ عِنْدَ الْأَذَانِ)

• [١٨٠٥] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ حُكَيْمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ : وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»** .

---

(١) من (ح) ، لم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي من حديث إسحاق بن منصور عن عبدالله بن يزيد المقرئ عن حيوة ، ولم يستدركه عليه الحافظ ابن حجر ، ولا ابن العراقي ، وهو مثبت في بعض النسخ المتأخرة من «المجتبى» ، وأثبت على حاشية بعض الأصول الجيدة بخط مغاير مصححا عليه ومشيرا أنها من نسخة .

* [١٨٠٤] [التحفة : م د ت س ٨٨٧١] [المجتبى : ٦٩٠] .

* [١٨٠٥] [التحفة : م د ت س ق ٣٨٧٧] [المجتبى : ٦٩١] • أخرجه مسلم (٣٨٦) ، وأبو داود (٥٢٥) ، والترمذي (٢١٠) ، وابن ماجه (٧٢١) من طريق الليث به ، وعند ابن ماجه : «وبمحمد نبيًّا» ، وصححه ابن خزيمة (٤٢١) ، وابن حبان (١٦٩٣) . =

• [١٨٠٦] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ (أَبُو سَعِيدٍ النَّسَائِيُّ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، (وَهُوَ: ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ (هَذِهِ) الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، (آتِ)[1] مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ[2] وَالْفَضِيلَةَ[3] وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي (وَعَدْتَهُ)[4]، حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

= قال الترمذي (٢١٠): «هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث الليث ابن سعد عن حكيم بن عبدالله بن قيس». اهـ.

وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا عن سعد عن النبي ﷺ بهذا الإسناد». اهـ. من «المسند» (٣/ ٣٣٣).

والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (١٠٠١١).

(١) في (ح): «ايت».

(٢) **الوسيلة:** هي ما يُتقرب به إلى الكبير، وتطلق على المنزلة العالية. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٩٥).

(٣) **الفضيلة:** المرتبة الزائدة على سائر الخلق، وقد تكون تفسيرا للوسيلة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٩٥).

(٤) في (ح): «وعدت».

* [١٨٠٦] [التحفة: خ د ت س ق ٣٠٤٦] [المجتبى: ٦٩٢] • أخرجه البخاري (٦١٤، ٤٧١٩)، وأبو داود (٥٢٩)، والترمذي (٢١١)، وابن ماجه (٧٢٢) من طريق علي بن عياش به.

قال الترمذي (٢١١): «حديث جابر حديث حسن غريب من حديث محمد بن المنكدر، لا نعلم أحدًا رواه غير شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر». اهـ.

قال أبو حاتم: «حديث جابر رواه شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر عن جابر، وقد طعن فيها، وكان عرض شعيب على ابن المنكدر كتابًا، فأمر بقراءته عليه، فعرف بعضها وأنكر بعضًا، وقال لابنه أو لابن أخيه: (اكتب هذه الأحاديث)، فروى شعيب ذلك الكتاب، ولم يثبت رواية شعيب تلك الأحاديث على الناس، وعرض عليَّ بعض تلك =

٩٥- (بَابُ) الصَّلَاةِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

• [١٨٠٧] أَخبرنا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ السَّرْخَسِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ كَهْمَسٍ، (هُوَ: ابْنُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ) - (ثِقَةٌ) - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، (بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ) لِمَنْ شَاءَ**»(١).

• [١٨٠٨] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (شُعْبَةُ)(٢)، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ لِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ، فَيَبْتَدِرُ لُبَابُ(٣) أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السَّوَارِيَ(٤) يُصَلُّونَ الرَّكْعَتَيْنِ، حَتَّى يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ يُصَلُّونَ.

= الأحاديث، فرأيتها مشابهة لحديث إسحاق بن أبي فروة، وهذا الحديث من تلك الأحاديث». اهـ. من «العلل» (٢/ ١٧٣). وانظر «شرح العلل» (٢/ ٧٥٩) وما بعده.

وقال الدارقطني: «غريب من حديث محمد عنه، تفرد به أبو بشر شعيب بن أبي حمزة عنه، ولا نعلم رواه عنه غير علي بن عياش الحمصي». اهـ. من «أطراف الغرائب» (٢/ ٣٨٤).

والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٩٩٨٤).

(١) سبق برقم (٤٥٩).

* [١٨٠٧] [التحفة: ع ٩٦٥٨] [المجتبى: ٦٩٣]

(٢) ذكر المزي في «التحفة» رواية النسائي من طريق أبي عامر، عن سفيان، عن عمرو، قال المزي: «وفي نسخة: عن شعبة بدل: سفيان». اهـ. والواقع في نسخ «الكبرى» التي بين أيدينا وفي «المجتبى» أيضا: «شعبة».

(٣) **لباب:** خِيار. (انظر: لسان العرب، مادة: لبب).

(٤) **السواري:** ج. سارية، وهي: العمود. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سري).

* [١٨٠٨] [التحفة: خ س ١١١٢] [المجتبى: ٦٩٤] • أخرجه البخاري (٥٠٣، ٦٢٥)، وأحمد (٣/ ٢٨٠).

• [١٨٠٩] (أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ النُّفَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيَّ قَامَ لِيَرْكَعَ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ ، فَقُلْتُ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : انْظُرْ إِلَىٰ هَذَا ، أَيَّ صَلَاةٍ يُصَلِّي؟ فَالْتَفَتَ (إِلَيْهِ)[١] فَقَالَ : هَذِهِ صَلَاةٌ كُنَّا نُصَلِّيهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)[٢] .

٩٦- (بَابُ) التَّشْدِيدِ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ الْأَذَانِ

• [١٨١٠] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَمَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ النِّدَاءِ حَتَّىٰ قَطَعَهُ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ .

• [١٨١١] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ (الْأَوْدِيُّ) قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو صَخْرَةَ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَمَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ .

---

(١) تقدم هذا الحديث برقم (٤٥٨) بزيادة لفظة : «فرآه» .
(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (ح) ، وتقدم من بقية النسخ برقم (٤٥٨) (١٦٩٥) .

* [١٨٠٩] [التحفة : خ س ٩٩٦١] [المجتبئ : ٥٩٢]
* [١٨١٠] [التحفة : م د ت س ق ١٣٤٧٧] [المجتبئ : ٦٩٥] • أخرجه مسلم (٦٥٥) .
قال الترمذي (٢٠٤) : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضًا ابن خزيمة (١٥٠٦) .

(قَالَ أَحْمَدُ : أَبُو صَخْرَةَ : جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ ، وَأَبُو الشَّعْثَاءِ : سُلَيْمُ بْنُ أَسْوَدَ) .

٩٧- (بَابُ الْإِقَامَةِ لِلْمُنْفَرِدِينَ فِي السَّفَرِ)

• [١٨١٢] (أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي وَأُمُّ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ خَرَجْتُ عَاشِرَ عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ نَطْلُبُهُمْ ، فَسَمِعْنَاهُمْ يُؤَذِّنُونَ بِالصَّلَاةِ ، فَقُمْنَا نُؤَذِّنُ نَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قَدْ سَمِعْتُ فِي هَؤُلَاءِ تَأْذِينَ إِنْسَانٍ حَسَنِ الصَّوْتِ**» . فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا فَأَذَّنَّا رَجُلًا رَجُلًا كُنْتُ آخِرَهُمْ ، فَقَالَ حِينَ أَذَّنْتُ : «**تَعَالَ**» . فَأَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَمَسَحَ عَلَىٰ نَاصِيَتِي ، وَبَرَّكَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مِرَارٍ ، ثُمَّ قَالَ : «**اذْهَبْ فَأَذِّنْ عِنْدَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ**» . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ؟ فَعَلَّمَنِي كَمَا يُؤَذِّنُونَ الْآنَ بِهَا : «**اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ - فِي الْأُولَىٰ مِنَ الصُّبْحِ - اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**» . قَالَ : وَعَلَّمَنِي الْإِقَامَةَ

---

* [١٨١١] [المجتبى : ٦٩٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (١/ ٣٥٣) عن أحمد بن عثمان به .

مَرَّتَيْنِ : «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ هَذَا الْخَبَرَ كُلَّهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ أُمِّ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا ذَلِكَ مِنْ أَبِي مَحْذُورَةَ)[(١)] .

• [١٨١٣] (أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُؤَذِّنَ الْعُرْيَانِ فِي مَسْجِدِ بَنِي هِلَالٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ مُسْلِمٍ أَبِي الْمُثَنَّى مُؤَذِّنِ مَسْجِدِ الْجَامِعِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً ، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، وَكُنَّا إِذَا سَمِعْنَا الْإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ .

قَالَ شُعْبَةُ : لَا أَحْفَظُ عَنْهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ وَحْدَهُ)[(٢)] .

---

(١) هذا الحديث زيادة هنا من (ح) ، وتقدم من بقية النسخ برقم (١٧٤٩) تحت باب : الأذان في السفر ، وتقدم برقم (١٧٥٠) .

* [١٨١٢] [التحفة : م د ت س ق ١٢١٦٩] [المجتبى : ٦٤٣]

(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (ح) ، وتقدم من بقية النسخ برقم (١٧٩٣) تحت باب : كيف الإقامة ، وانظر الحديث رقم (١٧٤٤) .

* [١٨١٣] [التحفة : د س ٧٤٥٥] [المجتبى : ٦٧٩]

٩٨- بَابُ إِيذَانِ الْمُؤَذِّنِينَ الْأَئِمَّةَ بِالصَّلَاةِ

• [١٨١٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ (أَبُو طَاهِرٍ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَيُونُسُ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى (أَنْ يُصَلِّيَ) الْفَجْرَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، وَيَسْجُدُ سَجْدَةً قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ(١) عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ فَيَخْرُجُ مَعَهُ. وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى بَعْضٍ فِي قِصَّةِ الْحَدِيثِ(٢).

• [١٨١٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، (يَعْنِي: ابْنَ اللَّيْثِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَوَصَفَ أَنَّهُ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً بِالْوِتْرِ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى (اسْتَثْقَلَ)(٣) فَرَأَيْتُهُ يَنْفُخُ، فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَقَالَ:

---

(١) **اضطجع**: رقد ونام. (انظر: لسان العرب، مادة: ضجع).

(٢) في (ح) وقع هذا الحديث متأخرًا عن الحديث التالي، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٠٣).

* [١٨١٤] [التحفة: م د س ١٦٥٧٣-د س ق ١٦٦١٨-م د س ١٦٧٠٤] [المجتبى: ٦٩٧]

(٣) في (هـ)، (ت): «استقل».

الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، وَصَلَّىٰ لِلنَّاسِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[(١)] .

٩٩- (إِقَامَةُ الْمُؤَذِّنِ عِنْدَ خُرُوجِ الْإِمَامِ)

• [١٨١٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ»**[(٢)] .

* * *

---

(١) الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٨٣) ، (١٤٣١) ، وانظر ما سبق برقم (٤٨٢) .

* **[١٨١٥] [التحفة : خ م د تم س ق ٦٣٦٢] [المجتبىٰ : ٦٩٨]**

(٢) هذا الحديث ليس في (ح) ، وزاد بعده في (هـ) ، (ت) : «تم كتاب مواقيت الصلاة والحمد لله رب العالمين ، يتلوه كتاب السهو بحول الله وقوته» . كذا التالي فيهما هو كتاب السهو . وفي (ح) وقع تاليا لما سبق : باب الفضل في بناء المساجد ، (ك : ٥ ب : ١) وما يليه من أبواب المساجد . وقد تقدم كل من كتاب السهو وأبواب المساجد على ترتيب (م) ، (ط) الذي اعتمدناه ، فوقع الأول قبل كتاب التطبيق ، ووقع الثاني بعده ، ويأتي هنا تاليا لما سبق في (م) ، (ط) كتاب الجمعة ، سبق من وجه آخر عنه برقم (٩٥٣) .

* **[١٨١٦] [التحفة : خ م د ت س ١٢١٠٦] [المجتبىٰ : ٦٩٩]**

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

٥- كتاب المساجد ٧
١- باب الفضل في بناء المساجد ٧
٢- باب المباهاة في المساجد ٧
٣- باب ذكر أي مسجد وضع أول ٨
٤- باب فضل الصلاة في المسجد الحرام ٩
٥- باب الصلاة في الكعبة ١٠
٦- باب فضل المسجد الأقصى والصلاة فيه ١١
٧- باب فضل مسجد النبي ﷺ والصلاة فيه ١٢
٨- باب المسجد الذي أسس بنيانه على التقوى ١٣
٩- باب فضل مسجد قباء والصلاة فيه ١٤
١٠- باب ما تشد الرحال إليه من المساجد ١٥
١١- باب اتخاذ البيع مساجد ١٥
١٢- باب نبش القبور واتخاذ أرضها مسجدا ١٧
١٣- باب النهي عن اتخاذ القبور مساجد ١٩
١٤- باب الفضل في إتيان المساجد ٢٠
١٥- باب النهي عن منع النساء عن إتيان المساجد ٢٠

١٦- باب من يمنع من المسجد ٢٠
١٧- باب من يخرج من المسجد ٢١
١٨- باب ضرب الخباء في المسجد ٢٢
١٩- باب إدخال الصبيان المساجد ٢٣
٢٠- باب ربط الأسير بسارية المسجد ٢٣
٢١- باب إدخال البعير المسجد ٢٤
٢٢- باب النهي عن الشراء والبيع في المسجد وعن التحلق فيه
قبل صلاة الجمعة ٢٤
٢٣- باب النهي عن تناشد الأشعار في المسجد ٢٥
٢٤- باب الرخصة في إنشاد الشعر الحسن في المسجد ٢٥
٢٥- باب النهي عن إنشاد الضالة في المسجد ٢٧
٢٦- باب إظهار السلاح في المسجد ٢٧
٢٧- باب تشبيك الأصابع في المسجد ٢٨
٢٨- باب الاستلقاء في المسجد ٢٨
٢٩- باب النوم في المسجد ٢٩
٣٠- باب البزاق في المسجد ٢٩
٣١- باب النهي عن أن يتنخم الرجل في قبلة المسجد ٢٩
٣٢- باب ذكر نهي النبي ﷺ عن أن يبزق الرجل بين يديه
أو عن يمينه وهو في صلاته ٣٠

٣٣- باب الرخصة للمصلي في أن يبزق خلفه أو تلقاء شماله ٣٠
٣٤- باب بأي الرجلين يدلك بزاقه ٣١
٣٥- باب تخليق المسجد ٣٢
٣٦- باب القول عند دخول المسجد وعند الخروج منه ٣٢
٣٧- باب الأمر بالصلاة قبل الجلوس فيه ٣٣
٣٨- باب الرخصة في الجلوس فيه والخروج منه بغير صلاة ٣٣
٣٩- باب صلاة الذي يمر على المسجد ٣٥
٤٠- باب الترغيب في الجلوس في المسجد وانتظار الصلاة فيه ٣٦
٤١- باب ذكر نهي النبي ﷺ عن الصلاة في أعطان الإبل ٣٧
٤٢- باب الرخصة في ذلك ٣٧
٤٣- باب الصلاة على الحصير ٣٨
٤٤- باب الصلاة على الخمرة ٣٨
٤٥- باب الصلاة على المنبر ٣٩
٤٦- باب الصلاة على الحمار ٤٠
٤٧- باب سترة المصلي ٤٢
٤٨- باب الصلاة إلى الحربة ٤٢
٤٩- باب الصلاة إلى الشجرة ٤٢
٥٠- باب الأمر بالدنو من السترة ٤٣
٥١- باب مقدار ذلك ٤٤

٥٢- باب ذكر من يقطع الصلاة ومن لا يقطعها إذا لم يكن بين يدي المصلي سترة ٤٥
٥٣- باب التشديد في المرور بين يدي المصلي وبين سترته ٤٩
٥٤- باب الرخصة في ذلك ٥٠
٥٥- باب الرخصة في الصلاة خلف النائم ٥١
٥٦- باب النهي عن الصلاة إلى القبر ٥١
٥٧- باب الصلاة إلى ثوب فيه تصاوير ٥٢
٥٨- باب في المصلي تكون بينه وبين الإمام سترة ٥٣
٥٩- باب الصلاة في الثوب الواحد ٥٣
٦٠- باب إذا صلى في ثوب واحد كيف يفعل ٥٤
٦١- باب الصلاة في قميص واحد ٥٤
٦٢- باب الصلاة في الإزار ٥٥
٦٣- باب صلاة الرجل في ثوب بعضه على امرأته ٥٦
٦٤- صلاة الرجل في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء ٥٦
٦٥- باب الصلاة في الحرير ٥٧
٦٦- باب الصلاة في خميصة لها أعلام ٥٧
٦٧- باب الصلاة في الثياب الحمر ٥٨
٦٨- باب الصلاة في الشعار ٥٨
٦٩- باب الصلاة في الخفين ٥٩

٧٠- باب الصلاة في النعلين ٥٩
٧١- باب أين يضع الإمام نعليه إذا صلى بالناس ٦٠
٧٢- إمامة أهل العلم والفضل ٦١
٧٣- باب الصلاة مع أئمة الجور ٦١
٧٤- باب من أحق بالإمامة ٦٢
٧٥- باب تقديم ذي السن ٦٣
٧٦- باب اجتماع القوم في موضع هم فيه سواء ٦٤
٧٧- باب اجتماع القوم وفيهم الوالي ٦٤
٧٨- باب إذا تقدم الرجل من الرعية ثم جاء الوالي هل يتأخر ٦٥
٧٩- باب صلاة الإمام خلف رجل من رعيته ٦٦
٨٠- باب إمامة الزائر ٦٨
٨١- باب إمامة الأعمى ٦٩
٨٢- باب إمامة الغلام قبل أن يحتلم ٧٠
٨٣- باب قيام الناس إذا رأوا الإمام ٧٠
٨٤- باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة ٧١
٨٥- باب الإمام يذكر بعد قيامه في مصلاه أنه على غير طهارة ٧١
٨٦- باب استخلاف الإمام إذا غاب ٧٢
٨٧- باب الائتمام بالإمام ٧٣
٨٨- الائتمام بمن يأتم بالإمام ٧٤

٨٩- باب موقف الإمام إذا كانوا ثلاثة ٧٥
٩٠- باب إذا كانوا ثلاثة وامرأة ٧٦
٩١- باب إذا كانوا رجلين وامرأتين ٧٧
٩٢- باب موقف الإمام إذا كان معه صبي وامرأة ٧٨
٩٣- باب موقف الإمام والمأموم صبي ٧٨
٩٤- باب من يلي الإمام ثم الذي يليه ٧٨
٩٥- باب إقامة الصفوف قبل خروج الإمام ٨٠
٩٦- باب كيف يقوم الإمام الصفوف ٨١
٩٧- باب ما يقول الإمام إذا تقدم في تسوية الصف ٨٢
٩٨- باب كم مرة يقول استووا ٨٣
٩٩- باب حث الإمام على رص الصفوف والمقاربة بينها ٨٣
١٠٠- باب ذكر فضل الصف الأول على الثاني ٨٤
١٠١- باب الصف المؤخر ٨٥
١٠٢- ثواب من وصل صفا ٨٦
١٠٣- باب ذكر خير صفوف النساء وشر صفوف الرجال ٨٦
١٠٤- باب الصف بين السواري ٨٧
١٠٥- باب المكان الذي يستحب من الصف ٨٧
١٠٦- باب ما على الإمام من التخفيف ٨٨
١٠٧- باب الرخصة للإمام في التطويل ٨٨

١٠٨- باب ما يجوز للإمام من العمل في الصلاة ٨٩
١٠٩- باب مبادرة الإمام ٩٠
١١٠- باب خروج الرجل من صلاة الإمام وفراغه من صلاته
في ناحية من المسجد ٩١
١١١- باب الائتمام بالإمام يصلي قاعدا ٩٣
١١٢- باب اختلاف نية الإمام والمأموم ٩٦
١١٣- باب فضل الجماعة ٩٧
١١٤- باب الجماعة إذا كانوا ثلاثة ٩٨
١١٥- باب الجماعة إذا كانوا ثلاثة رجل وصبي وامرأة ٩٩
١١٦- باب الجماعة إذا كانوا اثنين ٩٩
١١٧- الجماعة للنافلة من الصلاة ١٠١
١١٨- باب الجماعة للفائت من الصلاة ١٠١
١١٩- باب التشديد في ترك الجماعة ١٠٢
١٢٠- باب التشديد في التخلف عن الصلاة ١٠٣
١٢١- باب المحافظة على الصلوات الخمس حيث ينادى بهن ١٠٤
١٢٢- العذر في ترك الجماعة ١٠٦
١٢٣- باب حد إدراك الجماعة ١٠٨
١٢٤- باب إعادة الصلاة مع الجماعة بعد صلاة الرجل لنفسه ١٠٩
١٢٥- باب إعادة الفجر ١١٠

١٢٦- باب إعادة الصلاة بعد ذهاب وقتها ١١٠

١٢٧- باب سقوط إعادة الصلاة عمن صلاها مع إمام وإن أتى مسجد جماعة ١١١

١٢٨- باب السعي إلى الصلاة ١١٢

١٢٩- باب الإسراع إلى الصلاة من غير سعي ١١٣

١٣٠- باب التهجير إلى الصلاة ١١٥

١٣١- باب ما يكره من الصلاة عند الإقامة ١١٦

١٣٢- باب فيمن يصلي ركعتي الفجر والإمام في الصلاة ١١٨

١٣٣- باب المنفرد خلف الصف ١١٨

١٣٤- باب الركوع دون الصف ١١٩

١٣٥- باب فرض استقبال القبلة ١٢٠

١٣٦- باب الحال التي يجوز عليها استقبال غير القبلة ١٢٢

١٣٧- باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد ١٢٣

١٣٨- باب العمل في افتتاح الصلاة ١٢٤

١٣٩- باب رفع اليدين قبل التكبير ١٢٤

١٤٠- باب رفع اليدين حذو المنكبين ١٢٥

١٤١- باب رفع اليدين حيال الأذنين ١٢٥

١٤٢- باب موضع الإبهامين عند الرفع ١٢٧

١٤٣- رفع اليدين مدا ١٢٧

١٤٤- فرض التكبيرة الأولىٰ ١٢٨
١٤٥- باب القول الذي تفتتح به الصلاة ١٢٩
١٤٦- باب وضع اليمين على الشمال في الصلاة ١٣٠
١٤٧- باب في الإمام إذا رأىٰ الرجل و قد وضع شماله علىٰ يمينه ١٣١
١٤٨- باب موضع اليمين من الشمال في الصلاة ١٣١
١٤٩- باب النهي عن التخصر في الصلاة ١٣٣
١٥٠- باب الصف بين القدمين في الصلاة ١٣٤
١٥١- باب الذكر بعد افتتاح الصلاة ١٣٥
١٥٢- سكوت الإمام بعد افتتاحه الصلاة ١٣٦
١٥٣- باب الدعاء بين التكبير والقراءة ١٣٦
١٥٤- باب البداية بفاتحة الكتاب قبل السورة ١٤١
١٥٥- باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ١٤٢
١٥٦- باب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ١٤٣
١٥٧- ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ١٤٤
١٥٨- باب ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب ١٤٦
١٥٩- باب إيجاب قراءة فاتحة الكتاب في الصلاة ١٤٧
١٦٠- باب فضل فاتحة الكتاب ١٤٨
١٦١- باب تأويل قول الله جل ثناؤه: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي ﴾ ١٤٩
١٦٢- باب ترك القراءة خلف الإمام فيما لم يجهر فيه ١٥٢

١٦٣- باب ترك القراءة خلف الإمام فيما جهر فيه ١٥٣
١٦٤- باب قراءة أم القرآن خلف الإمام فيما جهر به الإمام ١٥٤
١٦٥- باب تأويل قول الله جل ثناؤه : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ ﴾ ١٥٥
١٦٦- باب اكتفاء المأموم بقراءة الإمام ١٥٦
١٦٧- باب ما يجزئ من القرآن لمن لا يحسن القرآن ١٥٧
١٦٨- باب جهر الإمام بآمين ١٥٧
١٦٩- باب الأمر بالتأمين خلف الإمام ١٥٩
١٧٠- باب فضل التأمين ١٦٠
١٧١- باب قول المأموم إذا عطس خلف الإمام ١٦٠
١٧٢- جامع ما جاء في القرآن ١٦٢
١٧٣- باب القراءة في ركعتي الفجر ١٧١
١٧٤- باب القراءة في ركعتي الفجر ١٧٢
١٧٥- باب تخفيف ركعتي الفجر ١٧٢
١٧٦- باب القراءة في الصبح بالروم ١٧٣
١٧٧- باب القراءة في الصبح بالستين إلى المائة ١٧٤
١٧٨- باب القراءة في الصبح بقاف ١٧٥
١٧٩- باب القراءة في الصبح ١٧٦
١٨٠- باب القراءة في الصبح بالمعوذتين ١٧٦

١٨١- باب الفضل في قراءة المعوذتين ١٧٧
١٨٢- باب القراءة في الصبح يوم الجمعة ١٧٨
١٨٣- السجود في ص ١٧٩
١٨٤- السجود في و النجم ١٨٠
١٨٥- باب ترك السجود في و النجم ١٨١
١٨٦- باب السجود في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ ١٨٢
١٨٧- باب السجود في ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ ١٨٤
١٨٨- باب في السجود في الفريضة ١٨٥
١٨٩- باب قراءة النهار ١٨٥
١٩٠- باب القراءة في الظهر ١٨٦
١٩١- باب طول القيام في الركعة الأولى من صلاة الظهر ١٨٧
١٩٢- باب إسماع الإمام الآية في صلاة الظهر ١٨٩
١٩٣- باب تقصير القيام في الركعة الثانية من صلاة الظهر ١٨٩
١٩٤- باب القراءة في الركعتين الأخريين من صلاة الظهر ١٩٠
١٩٥- باب القراءة في الركعتين الأوليين من صلاة العصر ١٩٠
١٩٦- باب تخفيف القيام و القراءة ١٩٢
١٩٧- القراءة في المغرب بقصار المفصل ١٩٣
١٩٨- باب القراءة في المغرب ١٩٤
١٩٩- باب القراءة في المغرب بالمرسلات ١٩٤

٢٠٠- باب القراءة في المغرب بالطور ١٩٥
٢٠١- القراءة في المغرب بـ ﴿حمٓ﴾ ١٩٦
٢٠٢- باب القراءة في المغرب بـ ﴿الٓمٓصٓ﴾ ١٩٦
٢٠٣- باب القراءة في الركعتين بعد المغرب ١٩٨
٢٠٤- باب الفضل في قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ١٩٩
٢٠٥- باب القراءة في العشاء الآخرة بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ٢٠٢
٢٠٦- باب القراءة في العشاء الآخرة بـ ﴿ٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ ٢٠٢
٢٠٧- باب القراءة في العشاء الآخرة بـ ﴿التين والزيتون﴾ ٢٠٣
٢٠٨- باب القراءة في الركعة الأولى من صلاة العشاء ٢٠٤
٢٠٩- باب الركود في الركعتين الأوليين ٢٠٤
٢١٠- باب قراءة سورتين في ركعة ٢٠٥
٢١١- باب قراءة بعض السورة ٢٠٧
٢١٢- باب تعوذ القارئ إذا مر بآية عذاب ٢٠٧
٢١٣- باب مسألة القارئ إذا مر بآية رحمة ٢٠٨
٢١٤- باب ترديد الآية ٢٠٩
٢١٥- باب تأويل قوله جل ثناؤه: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ ٢١٠
٢١٦- باب رفع الصوت بالقراءة ٢١١
٢١٧- باب مد الصوت بالقراءة ٢١٢
٢١٨- باب تزيين القرآن بالصوت ٢١٢

٢١٩- باب التكبير في الركوع ٢١٧
٢٢٠- باب رفع اليدين للركوع حذا الأذنين ٢١٨
٢٢١- باب رفع اليدين للركوع حذو المنكبين ٢١٨
٢٢٢- باب ترك ذلك ٢١٩
٢٢٣- باب إقامة الصلب في الركوع ٢١٩
٢٢٤- باب الاعتدال في الركوع ٢١٩
٢٢٥- باب التكبير للقيام إلى الركعتين الأخريين ٢٢٠
٢٢٦- باب رفع اليدين للقيام إلى الركعتين الأخريين ٢٢١
٢٢٧- باب رفع اليدين للقيام إلى الركعتين الأخريين حذو المنكبين ٢٢١
٢٢٨- باب رفع اليدين وحمد الله والثناء عليه في الصلاة ٢٢٢
٢٢٩- باب السلام بالأيدي في الصلاة ٢٢٣
٢٣٠- باب رد السلام بالإشارة في الصلاة ٢٢٤
٢٣١- باب النهي عن مسح الحصى في الصلاة ٢٢٧
٢٣٢- باب الرخصة فيه مرة ٢٢٧
٢٣٣- باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة ٢٢٨
٢٣٤- باب التشديد في الالتفات في الصلاة ٢٢٩
٢٣٥- باب الرخصة في الالتفات في الصلاة يمينا وشمالا ٢٣٠
٢٣٦- باب العمل في الصلاة ٢٣١
٢٣٧- باب التصفيق في الصلاة ٢٣٣

٢٣٨- باب التسبيح في الصلاة ٢٣٣

٢٣٩- باب البكاء في الصلاة ٢٣٥

٢٤٠- باب التنحنح في الصلاة ٢٣٦

٢٤١- باب لعن إبليس والتعوذ بالله منه في الصلاة ٢٣٧

٢٤٢- باب الكلام في الصلاة ٢٣٨

٢٤٣- باب ما يفعل من قام من اثنتين ناسيا ولم يتشهد ٢٤٢

٢٤٤- باب ما يفعل من سلم من الركعتين ناسيا وتكلم ٢٤٣

٢٤٥- باب إتمام المصلي على ما ذكر إذا شك ٢٥٠

٢٤٦- باب التحري ٢٥١

٢٤٧- باب ما يفعل من صلى خمسا ٢٥٧

٢٤٨- باب ما يفعل من نسي شيئا من صلاته ٢٦٠

٢٤٩- باب التكبير في سجدتي السهو ٢٦١

٢٥٠- باب صفة الجلوس في الركعة التي تنقضي فيها الصلاة ٢٦١

٢٥١- باب موضع الذراعين ٢٦٢

٢٥٢- باب موضع حد المرفق الأيمن ٢٦٣

٢٥٣- باب موضع الكفين ٢٦٣

٢٥٤- باب قبض الأصابع من اليد اليمنى دون السبابة ٢٦٤

٢٥٥- باب قبض الثنتين من أصابع اليد اليمنى وعقد الوسطى
والإبهام فيها ٢٦٥

٢٥٦- باب بسط اليسرىٰ علىٰ الركبة ٢٦٥
٢٥٧- باب الإشارة بالأصبع في التشهد ٢٦٦
٢٥٨- باب النهي عن الإشارة بأصبعين ٢٦٧
٢٥٩- باب إحناء السبابة ٢٦٨
٢٦٠- باب موضع البصر عند الإشارة ٢٦٩
٢٦١- باب النهي عن رفع البصر إلى السماء عند الدعاء في الصلاة ٢٦٩
٢٦٢- باب إيجاب التشهد ٢٧٠
٢٦٣- باب تعليم التشهد كتعليم السورة من القرآن ٢٧١
٢٦٤- باب التشهد ٢٧١
٢٦٥- باب التسليم على النبي ﷺ بأبي هو وأمي ٢٧٤
٢٦٦- باب فضل التسليم على النبي ﷺ ٢٧٤
٢٦٧- باب التحميد والصلاة على النبي ﷺ في الصلاة ٢٧٥
٢٦٨- باب الأمر بالصلاة على النبي ﷺ ٢٧٦
٢٦٩- باب كيف الصلاة على النبي ﷺ ٢٧٧
٢٧٠- باب الفضل في الصلاة على النبي ﷺ ٢٨٣
٢٧١- باب تخير الدعاء بعد الصلاة على النبي ﷺ ٢٨٤
٢٧٢- باب الذكر بعد التشهد ٢٨٥
٢٧٣- باب الدعاء بعد الذكر ٢٨٦
٢٧٤- باب التعوذ في الصلاة ٢٩٢

٢٧٥- باب تطفيف الصلاة ٢٩٥

٢٧٦- باب أقل ما تجزئ به الصلاة ٢٩٦

٢٧٧- باب في السلام ٢٩٨

٢٧٨- باب موضع اليد عند السلام ٢٩٩

٢٧٩- باب كيف السلام على اليمين ٣٠٠

٢٨٠- باب كيف السلام على الشمال ٣٠١

٢٨١- باب السلام باليدين ٣٠٤

٢٨٢- باب تسليم المأموم حين يسلم الإمام ٣٠٤

٢٨٣- باب السجدة بعد الفراغ من الصلاة ٣٠٥

٢٨٤- باب سجدتي السهو بعد السلام والكلام ٣٠٦

٢٨٥- باب السلام بعد سجدتي السهو ٣٠٦

٢٨٦- باب جلسة الإمام بين التسليم والانصراف ٣٠٧

٢٨٧- باب الانحراف بعد التسليم ٣٠٨

٢٨٨- باب التكبير بعد تسليم الإمام ٣٠٩

٢٨٩- باب الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلاة ٣٠٩

٢٩٠- باب الاستغفار بعد التسليم ٣١٠

٢٩١- باب الذكر بعد التسليم ٣١١

٢٩٢- باب التهليل بعد التسليم ٣١٢

٢٩٣- باب عدد التهليل والذكر بعد التسليم ٣١٢

٢٩٤- باب التعوذ في دبر الصلاة ٣١٩

٢٩٥- باب عدد التسبيح بعد التسليم ٣١٩

٢٩٦- باب عقد التسبيح ٣٢٦

٢٩٧- باب ترك مسح الجبهة بعد التسليم ٣٢٧

٢٩٨- باب قعود الإمام في مصلاه بعد السلام ٣٢٨

٢٩٩- باب الانصراف من الصلاة ٣٢٩

٣٠٠- باب الوقت الذي ينصرف فيه النساء من الصلاة ٣٣٠

٣٠١- باب النهي عن مبادرة الإمام بالانصراف من الصلاة ٣٣١

٣٠٢- باب ثواب من صلى مع الإمام حتى ينصرف ٣٣١

٣٠٣- باب الرخصة للإمام في تخطي رقاب الناس ٣٣٣

٣٠٤- باب إذا قيل للرجل هل صليت هل يقول لا ٣٣٣

٦- **كتاب قيام الليل** ٣٣٧

١- باب الحث على الصلاة في البيوت ٣٣٧

٢- باب الفضل في ذلك ٣٣٨

٣- باب قيام الليل ٣٣٩

٤- باب ثواب من قام رمضان إيمانا واحتسابا ٣٤٠

٥- باب قيام شهر رمضان ٣٤١

٦- باب الترغيب في قيام الليل ٣٤٤

٧- باب التشديد فيمن نام ولم يقم ٣٤٥

٨- باب الحث على قيام الليل ٣٤٦
٩- باب من كسل أو فتر ٣٤٨
١٠- باب أي صلاة الليل أفضل ٣٤٩
١١- باب ثواب من استيقظ وأيقظ امرأته فصليا ٣٥٠
١٣- باب فضل صلاة الليل في السفر ٣٥٣
١٤- باب وقت القيام ٣٥٥
١٥- باب ذكر ما يستفتح به القيام ٣٥٥
١٦- باب ما يفعل إذا قام من الليل ٣٥٩
١٧- باب ذكر ما يستفتح به صلاة الليل ٣٥٩
١٩- باب : ذكر صلاة نبي الله داود ﵇ بالليل ٣٦٣
٢٠- باب ذكر صلاة نبي الله موسى ﷺ بالليل ٣٦٣
٢١- باب إحياء الليل ٣٦٦
٢٢- باب صفة صلاة الليل ٣٦٩
٢٥- باب فضل صلاة القائم على القاعد ٣٨٣
٢٦- باب فضل صلاة القاعد على النائم ٣٨٣
٢٧- باب كيف صلاة القاعد ٣٨٤
٢٨- باب كيف القراءة بالليل ٣٩٠
٢٩- باب فضل السر على الجهر ٣٩١
٣٠- باب الترتيل في القراءة ٣٩١

٣١- باب تسوية القيام والركوع والقيام بعد الركوع والسجود
والجلوس بين السجدتين في صلاة الليل ٣٩٢
٣٢- باب ذكر ما يقوله في الركوع والسجود وبين السجدتين ٣٩٣
٣٣- باب كيف صلاة الليل ٣٩٥
٣٤- باب الأمر بالوتر ٣٩٦
٣٥- باب الأمر بالوتر لأهل القرآن ٣٩٧
٣٦- باب الحث على الوتر قبل النوم ٣٩٨
٣٧- باب ذكر قول النبي ﷺ: «لا وتران في ليلة» ٣٩٩
٣٨- باب وقت الوتر ٤٠٠
٣٩- باب الأمر بالوتر قبل الفجر ٤٠١
٤٠- باب الوتر بعد الأذان ٤٠١
٤١- باب الوتر على الراحلة ٤٠٢
٤٢- باب كم الوتر ٤٠٣
٤٣- باب كيف الوتر بواحدة ٤٠٤
٤٤- باب كيف الوتر بثلاث ٤٠٥
٤٧- باب الوتر بتسع ٤١١
٤٨- باب كيف الوتر بتسع ٤١٢
٤٩- باب الوتر بإحدى عشرة ٤١٤
٥٠- باب كيف الوتر بإحدى عشرة ركعة ٤١٥

٥١- باب كيف الوتر بثلاث عشرة ركعة ٤١٥
٥٢- باب القراءة في الوتر ٤١٧
٥٣- باب القنوت في الوتر قبل الركوع ٤٢٢
٥٤- باب ترك رفع اليدين في القنوت في الوتر ٤٢٤
٥٥- باب رفع اليدين في الدعاء ٤٢٦
٥٦- باب كيف الرفع ٤٢٧
٥٧- باب الدعاء في الوتر ٤٢٩
٥٨- باب ما يقول في آخر وتره ٤٣١
٥٩- باب قدر السجود ٤٣٢
٦٠- باب التسبيح بعد الفراغ من الوتر ٤٣٣
٦١- باب مد الصوت بالتسبيح في الثالثة ٤٣٣
٦٢- باب رفع الصوت بالتسبيح في الثالثة ٤٣٤
٦٣- باب إباحة الصلاة بين الوتر وبين ركعتي الفجر ٤٣٥
٦٤- باب المحافظة على الركعتين قبل الفجر ٤٣٦
٦٥- باب فضل ركعتي الفجر ٤٣٦
٦٦- باب كيف ركعتا الفجر ومتى تصلى ٤٣٧
٦٧- باب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على الشق الأيمن ٤٣٨
٦٨- باب القعود بعد الاضطجاع ٤٣٩
٦٩- باب من كانت له صلاة بليل فغلبه نوم عليها ٤٣٩

٧٠- باب من نوى أن يصلي من الليل فغلبته عينه ٤٤١
٧١- باب من نام عن صلاته أو منعه منها وجعه ٤٤٢
٧٢- باب من نام عن حزبه أو عن شيء منه ٤٤٣
٣٧- باب ثواب من ثابر على اثنتي عشر ركعة في اليوم والليلة ٤٤٥
٧- **كتاب مواقيت الصلوات** ٤٦٣
١- باب أول وقت الظهر ٤٦٤
٢- باب تعجيل الظهر في السفر ٤٦٥
٣- باب تعجيل الظهر في البرد ٤٦٦
٤- الإبراد بالظهر إذا اشتد الحر ٤٦٧
٥- باب آخر وقت الظهر وأول وقت العصر ٤٧١
٦- باب تعجيل العصر ٤٧٤
٧- باب ذكر التشديد في تأخير صلاة العصر ٤٧٨
٨- آخر وقت العصر ٤٨٠
٩- باب من أدرك ركعة من صلاة العصر ٤٨٤
١٠- باب أول وقت المغرب ٤٨٧
١١- باب تعجيل المغرب ٤٨٩
١٢- باب تأخير المغرب ٤٩٠
١٣- باب آخر وقت المغرب ٤٩٠
١٤- باب الكراهية في النوم بعد صلاة المغرب ٤٩٧

١٥- باب أول وقت العشاء ٤٩٨
١٦- باب تعجيل العشاء وتأخيره ٥٠١
١٧- ذكر ما يستدل به على أن الشفق البياض ٥٠٢
١٨- باب ما يستحب من تأخير صلاة العشاء الآخرة ٥٠٣
١٩- باب الرخصة في أن يقال للعشاء العتمة ٥١٢
٢٠- باب الكراهية في ذلك ٥١٣
٢١- الكراهية في الحديث بعد العشاء ٥١٣
٢٢- باب أول وقت الصبح ٥١٤
٢٣- باب التغليس في الحضر ٥١٥
٢٤- باب التغليس في السفر ٥١٦
٢٥- باب الإسفار بالصبح ٥١٧
٢٦- باب آخر وقت الصبح ٥٢١
٢٧- باب من أدرك ركعة من صلاة الصبح ٥٢٢
٢٨- باب من أدرك ركعة من الصلاة ٥٢٤
٢٩- باب ذكر الساعات التي نهي عن الصلاة فيها ٥٢٧
٣٠- باب ذكر نهي النبي ﷺ عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ... ٥٣٢
٣١- باب ذكر نهي النبي ﷺ عن الصلاة عند طلوع الشمس ٥٣٣
٣٢- باب ذكر نهي النبي ﷺ عن الصلاة نصف النهار ٥٣٤
٣٣- باب ذكر نهي النبي ﷺ عن الصلاة بعد العصر ٥٣٥

٣٤- الصلاة إذا غاب حاجب الشمس ٥٣٨
٣٥- النهي عن التحري بالصلاة غروب الشمس ٥٣٨
٣٦- باب ذكر الرخصة في الصلاة بعد العصر ٥٣٩
٣٧- باب الرخصة في الصلاة عند غروب الشمس ٥٤٣
٣٨- باب الرخصة في الصلاة بعد المغرب ٥٤٣
٣٩- باب الصلاة بعد طلوع الفجر ٥٤٤
٤٠- باب إباحة الصلاة بين طلوع الفجر وبين صلاة الصبح ٥٤٤
٤١- باب إباحة الصلاة في الساعات كلها بمكة ٥٤٥
٤٢- باب الوقت الذي يجمع فيه المسافر بين الظهر والعصر ٥٤٦
٤٣- باب الوقت الذي يجمع فيه المقيم ٥٤٩
٤٤- باب الوقت الذي يجمع فيه المسافر بين المغرب والعشاء ٥٥٠
٤٥- الحال التي يجمع فيها المسافر بين الصلاتين ٥٥٧
٤٦- باب الجمع بين الصلاتين في الحضر من غير خوف ٥٥٨
٤٧- باب الجمع بين الصلاتين في الحضر من غير خوف ولا مطر ٥٥٩
٤٨- باب الجمع بين الظهر والعصر بعرفة ٥٦٠
٤٩- باب الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة ٥٦١
٥٠- باب كيف الجمع بالمزدلفة ٥٦٣
٥١- باب فضل الصلاة لوقتها ٥٦٥
٥٢- باب فيمن نام عن الصلاة ٥٦٧

٥٣- باب إعادة من نام عنه من الصلاة لوقتها من الغد ٥٦٩
٥٤- باب في من نسي الصلاة ٥٧٢
٥٥- باب كيف يقضى الفائت من الصلاة ٥٧٢
٥٦- باب بدء النداء بالصلاة ٥٧٧
٥٧- تثنية الأذان ٥٧٨
٥٨- باب خفض الصوت في الترجيع في الأذان ٥٨٠
٥٩- كم الأذان من كلمة ٥٨٢
٦٠- كيف الأذان ٥٨٢
٦١- باب الأذان في السفر ٥٨٥
٦٢- باب أذان المنفردين في السفر ٥٨٨
٦٣- باب اجتزاء المرء بأذان غيره في الحضر ٥٨٩
٦٤- باب المؤذنين للمسجد الواحد ٥٩٠
٦٥- يؤذنان جميعا أو فرادى ٥٩١
٦٦- باب الأذان في غير وقت الصلاة ٥٩٢
٦٧- باب وقت أذان الصبح ٥٩٣
٦٨- باب كيف يصنع المؤذن في أذانه ٥٩٣
٦٩- باب رفع الصوت بالأذان ٥٩٤
٧٠- باب التثويب في أذان الفجر ٥٩٦
٧١- باب العذر في التخلف ٦٠٠

٧٢- باب آخر الأذان ٦٠٢
٧٣- الإذن في التخلف عن شهود الجماعة في الليلة المطيرة ٦٠٣
٧٤- الأذان لمن يجمع بين الصلاتين في أول وقت الأولى منهما ٦٠٤
٧٥- باب الأذان لمن جمع بين الصلاتين بعد ذهاب وقت الأولى منهما ٦٠٥
٧٦- الإقامة لمن يجمع بين الصلاتين ٦٠٦
٧٧- باب الأذان لمن جمع بين الصلاتين في أول وقت إحداهما ٦٠٧
٧٨- باب الاجتزاء لذلك كله بأذان واحد وبالإقامة لكل صلاة منها....... ٦٠٩
٧٩- باب الاكتفاء بالإقامة لكل صلاة منها ٦٠٩
٨٠- باب الإقامة لمن نسي ركعة من صلاته ٦١٠
٨١- باب أذان الراعي ٦١١
٨٢- باب الأذان لمن يصلي وحده ٦١٢
٨٣- باب الإقامة لمن يصلي وحده ٦١٣
٨٤- كيف الإقامة ٦١٤
٨٥- إقامة كل واحد لنفسه ٦١٥
٨٦- باب فضل التأذين ٦١٥
٨٧- باب الاستهام على النداء ٦١٦
٨٨- اتخاذ المؤذن الذي لا يأخذ على أذانه أجرا ٦١٦
٨٩- باب القول مثل ما يقول المؤذن ٦١٧
٩٠- باب القول مثل ما يتشهد المؤذن ٦١٧

٩١- باب القول إذا قال المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح ٦١٨
٩٢- باب ثواب ذلك ٦١٩
٩٣- باب الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان ٦٢٠
٩٤- الدعاء عند الأذان ٦٢١
٩٥- باب الصلاة بين الأذان والإقامة ٦٢٣
٩٦- باب التشديد في الخروج من المسجد بعد الأذان ٦٢٤
٩٧- باب الإقامة للمنفردين في السفر ٦٢٥
٩٨- باب إيذان المؤذنين الأئمة بالصلاة ٦٢٧
٩٩- إقامة المؤذن عند خروج الإمام ٦٢٨
فهرس الموضوعات ٦٣١

* * *

ديوان الحديث النبوي

(٦)

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن

أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣ هجرية

المجلد الرابع

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

ISBN 978-9953-550-74-9

دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002
لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف 9611807488 فاكس 9611807477 ص ب 5136/14 الرمز البريدي 11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب صلاة الجماعة

(بسم الله الرحمن الرحيم)(١)

٨- كتاب صلاة الجمعة(٢)

• [١٨١٧] أخبرنا واصل بن عبد الأعلى - كوفي - قال : حدثنا ابن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . وعن ربعي بن حراش ، عن حذيفة قالا : قال رسول الله ﷺ : «**أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا ، فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد ، فجاء الله بنا (فهدينا)(٣) ليوم الجمعة ، فجعل الله الجمعة والسبت والأحد ، وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة ، ونحن الآخرون من أهل الدنيا ، والأولون يوم القيامة ، المقضي لهم قبل الخلائق**» .

---

(١) من (هـ) ، (ت) ، (س) ، (ص) ، وزاد أيضا في (س) : «وما توفيقي إلا بالله» ، وجاء مكانها في حاشية (م) : «الجزء الثاني من كتاب الصلاة في أصل ض» .

(٢) في (هـ) ، (ت) ، (س) ، (ص) ، وحاشية (ح) : «كتاب الجمعة» ، وفي حاشية (ط) : «الجمعة» بدون «كتاب» . وليعلم أن كتاب الجمعة يقع هنا على ترتيب (م) ، (ط) الذي اعتمدناه ، وأما في (هـ) ، (ت) فوقع عقب أبواب صلاة التطوع ، وأما في (ح) فعقب أبواب التشهد الواردة في آخر ما سمي في بعض النسخ بـ : كتاب التطبيق .

(٣) في (ح) ، (هـ) ، (ت) : «فهدانا» .

* [١٨١٧] [التحفة : م س ق ٣٣١١-م س ق ١٣٣٩٧] [المجتبى : ١٣٨٤] • أخرجه مسلم (٨٥٦/ ٢٢) .

١- (إيجاب الجمعة)

• [١٨١٨] (أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم النسائي، عن عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«نحن الآخرون (الأولون)[١] يوم القيامة، نحن أول الناس دخولا الجنة، بيد[٢] أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، (وأوتيناه)[٣] من بعدهم، فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق، فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه، الناس لنا فيه تبع، (غدا)[٤] لليهود، و(للنصارى)[٥] بعد غد»**[٦].

• [١٨١٩] أخبرنا سعيد بن عبدالرحمن (المخزومي)، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. (ح) و(أخبرنا) ابن طاوس، عن

---

(١) في (م)، (ط): «الأولين»، وفوقها: «ض عـ»، وكتب بحاشيتيهما: «الأولون»، وصحح بجانبه، ووقع في (س): «السابقون».

(٢) **بيد:** غير. (انظر: لسان العرب، مادة: بيد).

(٣) وقع في (م)، (ط): «وأوتينا»، وفوقها: «ضـ عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «وأوتيناه»، وفوقها في حاشية (م): «عـ»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، (س)، وهو الموافق لبقية النسخ.

(٤) في (هـ)، (ت): «غدٌ» بالرفع.

(٥) في (س): «النصارى».

(٦) هذا الحديث ليس في (ص)، ولم يذكره المزي في «التحفة» من هذا الوجه عن ابن طاوس، ولم يستدرك عليه الحافظ ابن حجر، ولا ابن العراقي، وقد خلت عنه أصول «المجتبى» أيضا، والله أعلم.

* [١٨١٨] [التحفة: خ م س ١٣٥٢٢] • أخرجه البخاري في مواضع منها (٢٣٨، ٨٧٦، ٨٩٨)، ومسلم (٨٥٥/ ١٩، ٢٠، ٢١) من طرق أخرى عن ابن طاوس به، والألفاظ متقاربة.

أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَدَانَا اللَّهُ لَهُ** - يَعْنِي: يَوْمَ الْجُمُعَةِ - **فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ، الْيَهُودُ غَدًا، وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ**»[(١)].

٢- (بَدْءُ)[(٢)] الْجُمُعَةِ[(٣)]

• [١٨٢٠] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، جُمِّعَتْ بِجُوَاثَا بِالْبَحْرَيْنِ، قَرْيَةٌ لِعَبْدِ الْقَيْسِ).

---

(١) وقع هذا الحديث في (ح)، (س)، (ص) أول أحاديث كتاب الجمعة.

* **[١٨١٩] [التحفة: خ م س ١٣٥٢٢-م س ١٣٦٨٣] [المجتبى: ١٣٨٣]**

(٢) في (م)، (ط): «بدؤ»، والمثبت من (هـ)، (ت).

(٣) في (س)، (ص): «أول جمعة جمعت»، وسقطت هذه الترجمة من (ح).

* **[١٨٢٠] [التحفة: س ١٤٣٦٠]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه من بين أصحاب الكتب الستة، وكذا حدث به المعافى عن ابن طهمان، وجزم الحافظ صالح جزرة بأنه غلط فيه على إبراهيم وقال: «لأن جماعة رووه عن إبراهيم، عن أبي جمرة، عن ابن عباس - ويأتي تخريجه - وكذا هو في تصنيفه وهو الصواب، وتفرد المعافى بذكر محمد بن زياد فعلم أن الغلط منه لا من إبراهيم». اهـ. من «تهذيب التهذيب» (١/ ١٣٠)، وانظر أيضا «فتح الباري» (٢/ ٣٨٠).

والحديث أخرجه البخاري (٨٩٢) وغيره من طريق أبي عامر العقدي عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي جمرة الضبعي، عن ابن عباس بهذا اللفظ.

٣- (بَابُ) التَّشْدِيدِ فِي التَّخلُّفِ عَنِ الْجُمُعَةِ

• [١٨٢١] أخبرنا يَعْقُوبُ (بْنُ إِبْرَاهِيمَ)[١] (الدَّوْرَقِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ سُفْيَانَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ تَهَاوُنًا بِهَا طَبَعَ[٢] اللَّهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ»**.

• [١٨٢٢] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ (بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو) (السَّرْحِيُّ)[٣]

---

(١) في (ص): «عن أبي»، وضبب عليها، وبعدها بياض قدر كلمة، وفي الحاشية: «صوابه: يعقوب بن إبراهيم، ثنا يحيى بن سعيد».

(٢) **طبع**: ختم. (انظر: لسان العرب، مادة: طبع).

* [١٨٢١] [التحفة: د ت س ق ١١٨٨٣] [المجتبى: ١٣٨٥] • أخرجه الترمذي من طريق عيسى بن يونس، عن محمد بن عمرو (٥٠٠) وفيه: «عن أبي الجعد يعني: الضمري، وكانت له صحبة فيما زعم محمد بن عمرو». اهـ. وأخرجه - أيضًا - أحمد (٣/ ٤٢٤)، وأبو داود (١٠٥٢).

وقال الترمذي: «حديث أبي الجعد حديث حسن، وسألت محمدًا عن اسم أبي الجعد الضمري، فلم يعرف اسمه، وقال: لا أعرف له عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث، ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث محمد بن عمرو». اهـ.

والحديث صححه ابن خزيمة (١٨٥٧، ١٨٥٨)، وابن حبان (٢٥٨)، وابن السكن كما في «التلخيص» (٢/ ٥٢)، والحاكم (١/ ٤١٥) وقال: «على شرط مسلم». اهـ. وفي هذا نظر؛ فإنه لم يخرج لأبي الجعد، وخرج للباقين لكن بغير هذا السياق، والله تعالى أعلم.

والحديث اختلف فيه على محمد بن عمرو، ورجح الدارقطني هذا الوجه «العلل» (٨/ ٢٠).

(٣) ليست في (س)، (ص)، وفي (م)، (ط): «السرخسي»، وهو خطأ، والتصويب من (هـ)، (ت) وصححا عليها.

(الْمِصْرِيُّ)[١] قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ»**.

• [١٨٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَصْرِيُّ (الْبَحْرَانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ (بْنُ هِلَالٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الْحَضْرَمِيِّ بْنِ

---

(١) ليست في (س)، (ص)، وفي (ت)، (هـ): «المطري»، وفي حاشية (هـ): «صوابه: المصري»، والمثبت من (م)، (ط).

* [١٨٢٢] [التحفة: س ق ٢٣٦٣] • أخرجه ابن ماجه (١١٢٦)، وابن خزيمة (١٨٥٦) من طريق ابن أبي ذئب، وأحمد (٣/ ٣٣٢)، وابن خزيمة (١٨٥٣) - أيضًا - من طريق زهير بن محمد التميمي، والطبراني في «الأوسط» (٢٧٣) من طريق سعيد بن أبي أيوب، ثلاثتهم عن أسيد بن أبي أسيد به.

وخالفهم عبدالعزيز بن محمد الدراوردي وأخطأ فيه فرواه عن أسيد بن أبي أسيد البراد، عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبي قتادة مرفوعًا بمثله.

وكذا أخرجه أحمد (٥/ ٣٠٠)، والطحاوي في «المشكل» (٣١٨٤).

قال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١/ ٢٠٣): «ابن أبي ذئب أحفظ من الدراوردي، وكأنه أشبه، وكأن الدراوردي لزم الطريق». اهـ.

وكذا رجح الدارقطني في كتابه «العلل» (١٣/ ٣٧٥)، وحكم ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦/ ٢٤١) للدراوردي؛ إذ لم يطلع على طرق الحديث، فلما رأى حديث جابر إلا من طريق عبدالله بن جعفر المديني - والد الإمام علي - وهو ضعيف، ومن هنا حكم للدراوردي، والله أعلم.

وأسيد بن أبي أسيد حدث عنه جماعة ولم يوثق توثيقًا معتبرًا، ولكن صحح له الترمذي وابن خزيمة، وابن حبان، وقال الدارقطني: «يعتبر به». اهـ. فمثله يكون حديثه في الشواهد والمتابعات كما هو صنيع النسائي رحمه الله.

لَاحِقٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، (وَهُوَ : ابْنُ سَلَّامٍ) ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِينَا ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ عُمَرَ (يُحَدِّثَانِ)[1] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ (وَهُوَ)[2] عَلَىٰ أَعْوَادِ مِنْبَرِهِ : **«لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ[3] الْجُمُعَاتِ ، أَوْ (لَيُخْتَمَنَّ)[4] عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ، ثُمَّ (لَيَكُونُنَّ)[5] مِنَ الْغَافِلِينَ»** .

• [١٨٢٤] (أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِينَا ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ عَلِيٌّ : ثُمَّ كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ عَنِ

---

(١) في (ح) ، (س) : «يتحدثان» .

(٢) زاد بعدها في (ص) : «قاعد» ، والأشبه عدم إثباتها كما هو في بقية النسخ .

(٣) **ودعهم** : تَرْكِهم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :ودع) .

(٤) في (ص) : «ليختمن الله» .

(٥) كذا في (م) ، (ط) ، ووقع في بقية النسخ : «لَيُكْتَبُنَّ» ، والضبط من (هـ) فقط .

* [١٨٢٣] [التحفة : س ق ٥٤١٣-م س ق ٦٦٩٦] [المجتبى : ١٣٨٦] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٣٣٥) ، (٢/ ٨٤) ، وابن حبان (٢٧٨٥) وغير واحد من المخرجين .

وقد اختلف فيه على يحيى بن أبي كثير فمرة يرويه عن الحضرمي عن زيد ، ومرة يرويه عن زيد بلا واسطة ، وأحيانًا يقول : حدث أبو سلام ، وأحيانًا يجعل الحديث من مسند ابن عمر وابن عباس ، ومرة يجعله من مسند ابن عمر وأبي هريرة على ما شرح النسائي .

ويحيى لم يسمع من أبي سلام ، وفي سماعه من ابن ابنه زيد خلاف معروف . انظر «تهذيب الكمال» وغيره من مواضع ترجمة يحيى بن أبي كثير ، وانظر : شرح الخلاف «تاريخ ابن عساكر» (٥/ ٢٣٠) ، «مصنف عبدالرزاق» (٣/ ١٦٦) .

والمحفوظ ما أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨٦٥/ ٤٠) من حديث معاوية بن سلام عن أخيه زيد وفيه : عن ابن عمر وأبي هريرة .

قال البيهقي في «السنن» (٣/ ١٧٢) : «وهذا أولى» . اهـ .

ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَىٰ أَعْوَادِ مِنْبَرِهِ : «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ ، أَوْ لَيُخْتَمَنَّ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ، ثُمَّ (لَيَكُونُنَّ)[١] مِنَ الْغَافِلِينَ» .

• [١٨٢٥] أَخْبَرَنِي (مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ)[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ)[٣] قَالَ : «رَوَاحُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ»[٤] .

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «لَيُكْتَبُنَّ» .

* [١٨٢٤] [التحفة : س ق ٥٤١٣-م س ق ٦٦٩٦]

(٢) تنبيه : وقع في «التحفة» : «قال أبو القاسم : وفي كتابي : عن محمود بن غيلان ، عن الوليد بن مسلم به» .

(٣) سقط من (م) ، وأضيف من باقي النسخ .

(٤) بعده في (ح) عقب الحديث : «أنا أحمد ، قال : أنا حمزة ، أنا محمد بن الحسن ، قال : نا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا المفضل بن فضالة بإسناده نحوه» ، وهذا الحديث من هذه الطريق عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الطهارة ، وهو عندنا في النسخ الخطية التي لدينا في هذا الموضع من كتاب الصلاة .

* [١٨٢٥] [التحفة : د س ١٥٨٠٦] [المجتبى : ١٣٨٧] • أخرجه أبو داود (٣٤٢) ، وصححه ابن خزيمة (١٧٢١) ، وابن حبان (١٢٢٠) ، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٨٧) ، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٨١٦) وزاد : «وعلى من راح الجمعة الغسل» . وقال : «لم يروه عن نافع بزيادة حفصة إلا بكير ، ولا عنه إلا عياش تفرد به مفضل» . اهـ .

وقال ابن الملقن في «تحفة المحتاج» (١/ ٤٩٠) : «إسناده على شرط الصحيح» . اهـ .

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٢٢) : «غريب من حديث بكير ، لم يروه عنه إلا المفضل عن عياش» . اهـ . =

٤- (بَابُ) كَفَّارَةِ مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ

• [١٨٢٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (هَمَّامٌ)[١]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ وَبَرَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ (جُمُعَةً)[٢] مِنْ غَيْرِ ۩ عُذْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَنِصْفِ دِينَارٍ».

= وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٩٥): «يرويه بكير بن الأشج واختلف عنه فرواه عياش بن عباس القتباني عن بكير عن نافع عن ابن عمر عن حفصة وخالفه مخرمة بن بكير عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ وهو المحفوظ». اهـ.

قال ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٣٦٠): «قلت: رواته ثقات، فإن كان محفوظًا فهو حديث آخر، ولا مانع أن يسمعه ابن عمر من النبي ﷺ ومن غيره من الصحابة». اهـ.

والحديث تواتر عن نافع عن ابن عمر بشطره الثاني: «وعلى من راح الجمعة الغسل». ويأتي تخريجه تحت أرقام: (١٨٤١)، (١٨٤٢)، (١٨٤٣)، (١٨٤٤)، (١٨٤٥) ورواه عمرو بن الحارث عن بكير فقال: عن أبي بكر بن المنكدر عن عمرو بن سليم عن عبدالرحمن بن أبي سعيد عن أبيه مرفوعًا: «الغسل يوم الجمعة على كل محتلم». أخرجه مسلم (٨٤٦)، ويأتي تخريجه بعد قليل تحت رقم (١٨٣٢).

(١) في (س): «هشام»، وهو خطأ. (٢) في (س)، (ص): «الجمعة».

۩[٢٢/ ب]

* [١٨٢٦] [التحفة: د س ٤٦٣١] [المجتبى: ١٣٨٨] • أخرجه أبو داود (١٠٥٣)، والنسائي في «المجتبى» (١٣٨٨)، وابن خزيمة (١٨٦١)، وأحمد (٥/ ٨).

وفي إسناده قدامة بن وبرة لا يصح سماعه من سمرة، كما قال البخاري فيما نقله عنه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٨٤)، وقال في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٧٧): «لا يصح حديث قدامة في الجمعة». اهـ.

وقال الإمام أحمد كما في «العلل» لابنه (١/ ٢٥٦): «سألت أبي قلت: يصح حديث سمرة عن النبي ﷺ: «من ترك الجمعة عليه دينار، أو نصف دينار فيتصدق به؟»، فقال: (قدامة بن =

• [١٨٢٧] (أَخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا نُوحٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، (عَنِ)[1] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مُتَعَمِّدًا فَعَلَيْهِ دِينَارٌ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَنِصْفِ دِينَارٍ». وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ لَيْسَ فِيهِ: مُتَعَمِّدًا).

٥- (بَابُ ذِكْرِ) (فَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ)

• [١٨٢٨] أَخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ. (وَأَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَىٰ،

= وبرة يرويه، لا يعرف؛ رواه أيوب أبو العلاء فلم يصل إسناده كما وصله همام، قال: نصف درهم أو درهم، خالفه في الحكم وقصر في الإسناد)». اهـ.

وقال أبو حاتم في «العلل» (١/ ١٩٦): «له إسناد صالح، همام يرفعه وأيوب أبو العلاء يروي عن قتادة عن قدامة بن وبرة، ولا يذكر سمرة، وهو حديث صالح الإسناد». اهـ.

وحديث أيوب أبي العلاء المرسل أخرجه أبو داود (١٠٥٤)، والبيهقي (٣/ ٢٤٨).

ونقل البيهقي بإسناده عن الإمام أحمد وسئل عن حديث همام عن قتادة، وخلاف أبي العلاء إياه فيه، فقال: «همام عندنا أحفظ من أيوب أبي العلاء، قال الإمام أحمد: (ورواه خالد بن قيس عن قتادة فوافق هماما في متن الحديث وخالفه في إسناده)». اهـ.

وطريق خالد المشار إليه سيذكره النسائي في الحديث التالي. وانظر «العلل المتناهية» (١/ ٤٦٧).

(١) في (ص): «أن».

* [١٨٢٧] [التحفة: س ق ٤٥٩٩] • أخرجه ابن ماجه (١١٢٨)، والبخاري في «التاريخ» (٤/ ١٧٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٢٤٨)، وخالد بن قيس يروي عن قتادة مناكير، وخولف فيه خالفه همام وغيره، كما تقدم.

ورجح البخاري في «تاريخه» طريق همام وقال: «هو أصح». اهـ. وفي «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٢٠٠) «قال أبي: (يروون هذا الحديث عن قتادة، عن قدامة بن وبرة، عن النبي ﷺ)». اهـ.

لا: حـ س ص

قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ) الْأَعْرَجُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ** عليه السلام**، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا»**.

• [١٨٢٩] (أَخْبَرَنَا[١]) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ زِيَادِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ الْقَرْثَعِ الضَّبِّيِّ - وَكَانَ مِنَ الْقُرَّاءِ الْأَوَّلِينَ - عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَمَا أُمِرَ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ (فَيُنْصِتُ)[٢] حَتَّى يَقْضِيَ الْإِمَامُ صَلَاتَهُ، إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً[٣]** لا: حـ **لِمَا كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ)»**.

---

* [١٨٢٨] [التحفة: م س ١٣٩٥٩] [المجتبى: ١٣٨٩] • أخرجه مسلم (٨٥٤/ ١٧).

(١) فوقها في (هـ): «من»، وفي الحاشية: «من أول هذا السند إلى قوله: ما اجتنبت المقتلة - في الحديث التالي - الحديثين ليس لهما تعلق بهذه الترجمة أصلا، وموضعهما يأتي فيما بعد في ترجمة الإنصات للخطبة، فهما بعينهما وبإسنادهما ومتنهما في أول تلك الترجمة، فالظاهر أن إيرادهما هنا وقع من بعض الناسخين، والله أعلم، فليعرف ذلك».

والحامل على هذا الكلام أن هذه الترجمة (فضل الجمعة) ليست عنده، وإذا كان إثباتها صحيحًا فلا إشكال، والله أعلم.

(٢) جودها في (ط) بضم الياء وكسر الصاد. ويجوز الفتح، وبضم الياء أفصح، انظر «فتح الباري» (٢/ ٤١٤).

(٣) **كفارة:** سترا للذنوب وإزالتها، من كفر إذا ستر. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٣٤٠).

* [١٨٢٩] [التحفة: س ٤٥٠٨] [المجتبى: ١٤١٩]

• [١٨٣٠] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَيَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، وَالنَّسَقُ لِعَفَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ (الْمُغِيرَةِ)[(١)] عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ (قَرْثَعٍ)[(٢)] الضَّبِّيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَتَدْرِي مَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟»** قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : **«لَكِنِّي أَنَا أُحَدِّثُكَ عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ؛ لَا يَتَطَهَّرُ رَجُلٌ ثُمَّ يَمْشِي إِلَى الْجُمُعَةِ ثُمَّ يُنْصِتُ حَتَّىٰ يَقْضِيَ الْإِمَامُ صَلَاتَهُ ، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الَّتِي قَبْلَهَا مَا (اجْتَنَبَ)[(٣)] (الْمَقْتَلَةَ)»[(٤)]** .

---

(١) في (م) ، (ط) : «المعتمر» . وهو تصحيف .

(٢) كتب بحاشية (م) ، (ط) ما نصه : «قال الإمام ابن حجر : قرثع بمثلثة ، وزن أحمد ، الضبي الكوفي ، صدوق من الثانية ، قتل في زمن عثمان ، وهو مخضرم ، قاله الخطيب - انتهى» .

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، (ت) ، وفوقها في (ط) : «عـ» ، وفي (هـ) ، وحاشيتي (م) ، (ط) : «اجتنبت» ، وفوقها في حاشية (م) ، (ط) : «ض» .

(٤) جود كلمة (المقتلة) في (ط) بفتح اللام مع رفع آخرها . والمَقْتَلَة أي : الكبائر . (انظر : الذيل على النهاية ، مادة : قتل) .

والحديث ليس في (ح) ، (س) ، (ص) ، وانظر التعليق السابق على وضع الحديث تحت هذه الترجمة .

* [١٨٣٠] [التحفة : س ٤٥٠٨] • أخرجه أحمد (٥/ ٤٤٠) ، والبزار (٢٥٢٥) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣٦٨) من طريق أبي عوانة به بنحوه ، وأخرجه أحمد (٥/ ٤٣٩) عن هشيم ، عن مغيرة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن قرثع - كذلك - ليس فيه ذكر علقمة ، والطحاوي (١/ ٣٦٨) من طريق أبي عوانة أيضًا ليس فيه ذكر أبي معشر . والحديث أخرجه البخاري (٨٨٣ ، ٩١٠) من طريق عبدالله بن وديعة عن سلمان بمعناه وبأطول مما هنا . وقال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٣٧١) : «وهذا من الأحاديث التي تتبعها الدارقطنيُّ على البخاري =

٦- (بَابُ) الْأَمْرِ بِإِكْثَارِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ (فِي) يَوْمِ الْجُمُعَةِ

• [١٨٣١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ**(١)**، وَفِيهِ النَّفْخَةُ**(٢)**، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ**(٣)**، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ**». قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا

= وذكر أنه اختلف فيه على سعيد المقبري . . . » . اهـ . وتعقبه بما يفيد رجحان رواية ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري على سائر الروايات وهي الطريق التي اختارها البخاري وهي أتقن الروايات وبقيتها إما موافقة لها أو قاصرة عنها، أو يمكن الجمع بينهما . وانظر أيضًا «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٢٠١-٢٠٢) حيث رجح رواية من قال : عن سلمان . وساق الخطيب البغدادي في «الموضح» (١/ ١٦٧ - ١٦٨) الاختلاف الواقع في إسناد حديث القرثع هذا مستوفًى، فراجعه إن شئت . وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٢٠٨ - ٢٠٩) : «سألت أبي عن حديث رواه محمد بن عيسى بن الطباع عن جرير، عن منصور، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن القرثع . . . فذكر الحديث، فقال أبي : (رواه جرير بالري عن مغيرة، ويشبه أن يكون حدّث بالعراق من حفظه هكذا، والحديث معروف من حديث مغيرة) . قلت : فأيهما أشبه؟ قال : (المغيرة)» . اهـ . وانظر التعليق السابق، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٨٥٩)، (١٨٩٩) .

(١) **قبض :** مات . (انظر : المصباح المنير، مادة :قبض) .

(٢) **النفخة :** هي الثانية التي توصل الأبرار إلى النعم الباقية، وقيل : النفخة الأولى؛ فإنها مبدأ قيام الساعة، ومقدم النشأة الثانية، ولا منع من الجمع . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ٢٦٠) .

(٣) **الصعقة :** الصوت الهائل يفزع له الإنسان . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٩١) .

عَلَيْكَ وَقَدْ (أَرِمْتَ)(١)؟ أَيْ يَقُولُونَ: قَدْ بَلِيتَ. قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ (قَدْ) حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ»(٢).

---

(١) ضبطت في (ط): «أَرَمْتَ» بفتح الراء، وصحح على الراء، وكتب في الحاشية: «أرَمت: الفتح أفصح»، وفي (هـ): «أرِمْت» بكسر الراء، وفوقها علامة إهمال، وصحح عليها، وكتب في الحاشية: «المعروف رَمِمْتَ». وأرمت أي: بليت. (انظر: لسان العرب، مادة: أرم).

(٢) وقع قبل هذا الحديث في (م)، (ط)، (هـ)، (ت) روايتان لسلمان ﵁، وحصر الروايتين في (هـ) بين لفظتي: «من» و«إلى»، وكتب في حاشية (هـ) مقابل بداية الرواية الأولى: «من أول هذا السند إلى قوله: «ما اجتنبت المقتلة» الحديثين ليس لهما تعلق بهذه الترجمة أصلا، وموضعهما يأتي فيما بعد من هذه النسخ الأربع في ترجمة: الإنصات للخطبة، فهما بعينيهما بإسناديهما ومتنيهما في أول تلك الترجمة، فالظاهر أن إيرادهما هنا وقع من بعض الناسخين، والله أعلم، فليعرف ذلك». ولم ترد هاتان الروايتان هنا في (ح)، (س)، (ص)، ووقعت الأولى في النسخ الثلاث تحت ترجمة: فضل الإنصات وترك اللغو، والثانية تحت ترجمة: فضل المشي إلى الجمعة.

* [١٨٣١] [التحفة: د س ق ١٧٣٦] [المجتبى: ١٣٩٠] • قال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١/ ١٩٧): «هذا حديث منكر، لا أعلم أحدًا رواه غير حسين الجعفي». اهـ. وبنحوه قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٦٥).

وبحث أبو حاتم وغيره أن الذي روى عنه حسين الجعفي وأبو أسامة حماد بن أسامة إنما هو عبدالرحمن بن يزيد بن تميم - وهو لين الحديث - وليس هو ابن جابر الثقة. وانظر - أيضًا - «العلل الكبير» (الترتيب/ ٣٩٢)، «هدي الساري» (١/ ٤١٩).

وقال البزار في «مسنده» (٨/ ٤١٢): «فكأن هذا الحديث فيه كلام منكر عن النبي ﷺ فقالوا: هو لعبدالرحمن بن يزيد بن تميم أشبه». اهـ.

ولكن وقع عنده: شداد بن أوس بدلا من أوس بن أوس، وكذلك وقع عند ابن ماجه (١٠٨٥) في موضع آخر، وجزم المزي في «التحفة» بوهمه في ذلك.

والحديث صححه ابن خزيمة (١٧٣٣)، والحاكم (١/ ٤١٣)، (٤/ ٦٠٤) وغيرهما.

ونقل المناوي في «فيض القدير» (٢/ ٥٣٥) تصحيح الحاكم ثم قال: «وليس كما قال فقد قال الحافظ المنذري وغيره: (له علة دقيقة أشار إليها البخاري وغيره، وغفل عنها من صححه كالنووي في «الرياض» و«الأذكار»)». اهـ. =

٧- (بَابُ الْأَمْرِ بِـ) السِّوَاكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

• [١٨٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ وَبُكَيْرَ بْنَ الْأَشَجِّ حَدَّثَاهُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، (أَنَّ)[(١)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَالسِّوَاكُ وَيَمَسُّ مِنَ الطِّيبِ[(٢)] مَا قَدَرَ عَلَيْهِ»** - إِلَّا أَنَّ بُكَيْرًا لَمْ يَذْكُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ فِي الطِّيبِ: **«وَلَوْ مِنْ طِيبِ الْمَرْأَةِ»**[(٣)].

= وفي الصلاة على النبي ﷺ أحاديث أجودها ما أخرجه مسلم (٤٠٨) من حديث العلاء عن أبيه عن أبي هريرة بلفظ: «من صلى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشرًا». وقد استوعب ابن القيم رحمه الله في كتابه القيم «جلاء الأفهام» (ص: ٥١ - فما بعده) قدرًا وافرًا من الأحاديث بهذا المعنى، وغالبها لا تخلو من ضعف، فانظره هناك. والله أعلم.

(١) في (س): «عن».

(٢) **الطيب:** ما يُتَطَيَّب به من عطر ونحوه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: طيب).

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الطهارة، وهو عندنا في هذا الموضع من كتاب الصلاة، وقد استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت».

* **[١٨٣٢] [التحفة: خ م د س ٤٢٦٧-خت م د س ٤١١٦] [المجتبى: ١٣٩١]** • أخرجه مسلم (٧/ ٨٤٦) بهذا السياق، وهو عند البخاري (٨٨٠) من طريق شعبة عن أبي بكر بن المنكدر، ولم يذكر في إسناده عبد الرحمن بن أبي سعيد.

ورجح الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٧٣) زيادة عبد الرحمن بن أبي سعيد بين عمرو بن سليم وأبي سعيد، وتعقبه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٤٢٤ - ٤٢٥) بقوله: «لكن بين رواية بكير وسعيد مخالفة في موضع من الإسناد، فرواية بكير موافقة لرواية شعبة، ورواية سعيد أدخل فيها بين عمرو بن سليم وأبي سعيد واسطة، كما أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من طريق عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال وبكير بن الأشج حدثاه عن أبي بكر بن =

= المنكدر عن عمرو بن سليم، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه . . . » فذكر الحديث وقال في آخره : (إلا أن بكيرا لم يذكر عبدالرحمن)، وكذلك أخرجه أحمد من طريق ابن لهيعة عن بكير ليس فيه عبدالرحمن، وغفل الدارقطني في «العلل» عن هذا الكلام الأخير فجزم بأن بكيرا وسعيدا خالفا شعبة، فزادا في الإسناد عبدالرحمن وقال : (إنهما ضبطا إسناده وجوداه وهو الصحيح)، وليس كما قال، بل المنفرد بزيادة عبدالرحمن هو سعيد بن أبي هلال، وقد وافق شعبة وبكيرا على إسقاطه محمد بن المنكدر أخو أبي بكر أخرجه ابن خزيمة من طريقه، والعدد الكثير أولى بالحفظ من واحد» . اهـ .

والذي يظهر أن عمرو بن سليم سمعه من عبدالرحمن بن أبي سعيد عن أبيه، ثم لقي أبا سعيد فحدثه، وسماعه منه ليس بمنكر؛ لأنه قديم ولد في خلافة عمر بن الخطاب ولم يوصف بالتدليس .

وحكى الدارقطني في «العلل» فيه اختلافا آخر على علي بن المديني شيخ البخاري فيه، فذكر أن الباغندي حدث به عنه بزيادة عبدالرحمن أيضا، وخالفه تمام عنه فلم يذكر عبدالرحمن، وفيما قال نظر؛ فقد أخرجه الإسماعيلي عن الباغندي بإسقاط عبدالرحمن .

وكذا أخرجه أبو نعيم في «المستخرج» عن أبي إسحاق بن حمزة وأبي أحمد الغطريفي كلاهما عن الباغندي، فهؤلاء ثلاثة من الحفاظ حدثوا به عن الباغندي فلم يذكروا عبدالرحمن في الإسناد، فلعل الوهم فيه ممن حدث به الدارقطني عن الباغندي، وقد وافق البخاريَّ على ترك ذكره : محمدُ بن يحيى الذهلي عند الجوزقي، ومحمد بن عبدالرحيم صاعقة عند ابن خزيمة، وعبدالعزيز بن سلام عند الإسماعيلي، وإسماعيل القاضي عند ابن منده في «غرائب شعبة» كلهم عن علي بن المديني، ووافق علي بن المديني على ترك ذكره أيضا إبراهيم بن محمد وإسماعيل بن عرعرة عن حرمي بن عمارة عند أبي بكر المروذي في «كتاب الجمعة» له، ولم أقف عليه من حديث شعبة إلا من طريق حرمي، وأشار ابن منده إلى أنه تفرد به عنه .

تنبيه : ذكر المزي في «الأطراف» أن البخاري قال عقب رواية شعبة هذه : (وقال الليث عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي بكر بن المنكدر، عن عمرو بن سليم، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه)، ولم أقف على هذا التعليق في شيء من النسخ التي وقعت لنا من الصحيح، ولا ذكره أبو مسعود ولا خلف، وقد وصله من طريق الليث كذلك أحمد - ٣/ ٦٩ - والنسائي وابن خزيمة بلفظ : «إن الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم، والسواك، وأن يمس من الطيب ما يقدر عليه» . اهـ . =

٨- (بَابُ) إِيجَابِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ(١)

• [١٨٣٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ»**.

• [١٨٣٤] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، (وَهُوَ: ابْنُ أَبِي هِنْدٍ)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ غُسْلُ يَوْمٍ، وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ»**.

• [١٨٣٥] أخبرنا كَثِيرُ بْنُ عبيدٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حِمْصِيٌّ،

= وبنحو قول الحافظ قال أيضًا ابن رجب في «شرح البخاري» (٨/ ٨٤ - ٨٦)، فانظره إن شئت.

تنبيه: قول الحافظ: «وكذلك أخرج أحمد من طريق ابن لهيعة عن بكير ليس فيه عبدالرحمن»، فيه نظر، فقد ذكر الحافظ هذا الإسناد في كتابه «المسند المعتلي» وفيه ذكر عبدالرحمن بين عمرو وأبي سعيد، وكذا وقع الإسناد في جميع طبعات «المسند»، وانظر «جامع المسانيد والسنن» لابن كثير الجزء المفرد لأبي سعيد الخدري - ط. عبدالملك بن دهيش (ص: ١٠٠، ١٠١ ح: ١٩٢)، والله أعلم.

(١) في (ح)، (هـ)، (ت)، (ص): «إيجاب الغسل للجمعة»، وفي (س): «الغسل يوم الجمعة»، والمثبت من (م)، (ط)، ووقع ترتيب أحاديث الباب في (س)، (ص) على خلاف ما ثبت.

* [١٨٣٣] [التحفة: خ م د س ق ٤١٦١] [المجتبى: ١٣٩٣] • أخرجه البخاري في مواضع منها (٨٥٨، ٨٧٩، ٨٩٥)، ومسلم (٨٤٦/ ٥)، وسيأتي من وجه آخر عن أبي سعيد برقم (١٨٥٤).

* [١٨٣٤] [التحفة: س ٢٧٠٦] [المجتبى: ١٣٩٤] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٠٤)، وابن خزيمة (٨٩)، وابن حبان (١٢١٩) وسأل ابن أبي حاتم أباه عنه كما في «العلل» (١/ ٢٨) فقال: «هذا خطأ، إنما هو على ما رواه الثقات عن أبي الزبير، عن طاوس، عن أبي هريرة موقوف». اهـ. وصحح الموقوف - أيضًا - الدارقطني في «العلل» (٢١٠٩)، والله أعلم.

عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ (إِلَى) الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ[1]»**.

• [١٨٣٦] أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، وَهُوَ: ابْنُ حَرْبٍ، (عَنِ)[2] الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ (إِلَى) الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ»**.

• [١٨٣٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ،

---

(١) هذا الحديث وما بعده إلى آخر الباب وقع تحت: باب الغسل يوم الجمعة.

* [١٨٣٥] [التحفة: خ م س ١٠٥١٩] • أخرجه البخاري (٨٧٨)، ومسلم (٨٤٥/ ٣) من طرق عن الزهري وفيه قصة.

والحديث رواه مالك في «الموطأ» (٢٢٥) - رواية يحيى بن يحيى الليثي وجماعة ذكرهم الدارقطني في كتابه «العلل» (٢/ ٤٢ - ٤٣) - عن الزهري به ولم يذكر فيه ابن عمر، ورواه جماعة من الثقات في غير «الموطأ» عن مالك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر متصلا منهم:

جويرية بن أسماء، وحديثه أخرجه البخاري في «صحيحه» وسبق تخريجه، وغير واحد ممن ذكر أسماءهم الدارقطني في كتابه «العلل».

وكذلك رواه أصحاب الزهري عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ.

قال الدارقطني: «وهو الصواب». اهـ. وعند الزهري فيه أسانيد أخر صحاح منها:

عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ.

ومنها: عن عبدالله بن عبدالله بن عمر عن أبيه عن النبي ﷺ.

ومنها: عن طاوس عن ابن عباس. ويأتي تخريجه بعد قليل.

(٢) في (ح): «قال: نا».

* [١٨٣٦] [التحفة: س ٦٩٢٩] • أخرجه البخاري (٨٩٤، ٩١٩)، ومسلم (٨٤٤).

عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ**»[(١)].

• [١٨٣٨] (أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ مِصِّيصِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ**»).

• [١٨٣٩] (أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ: «**مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ**»)[(٢)].

• [١٨٤٠] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (أَنَّهُ) قَالَ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ: «**مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ (إِلَى) الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ**»).

---

(١) هذا الحديث وقع في (ح) تحت باب: الأمر بالغسل يوم الجمعة.

* [١٨٣٧] [التحفة: ت س ٦٨٣٣]

* [١٨٣٨] [التحفة: م س ٦٨٧٤-م ت س ٧٢٧٠]

(٢) هذا الحديث ليس في (ح)، وانظر ما سيأتي برقم (١٨٨٤) من وجه آخر عن ابن شهاب.

* [١٨٣٩] [التحفة: م ت س ٧٢٧٠]

* [١٨٤٠] [التحفة: م ت س ٧٢٧٠] [المجتبى: ١٤٢٣] • أخرجه مسلم (٨٤٤)، وأحمد (٢/ ١٢٠، ١٤٩)، والترمذي (٤٩٣)، والنسائي في «المجتبى» (١٤٢٣).

وقال: «ما أعلم أحدًا تابع الليث على هذا الإسناد غير ابن جريج، وأصحاب الزهري يقولون: عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، بدل عبدالله بن عبدالله بن عمر». اهـ. =

• [١٨٤١] (أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فُضَالَةَ (بْنِ إِبْرَاهِيمَ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، (يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا أَتَى أَحَدَكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ»**).

• [١٨٤٢] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **«إِذَا رَاحَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ»**.)

• [١٨٤٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ)، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ»**[(١)].

= وقال الترمذي: «وقال محمد - يعني البخاري -: (وحديث الزهري عن سالم عن أبيه، وحديث عبدالله بن عبدالله عن أبيه: كلا الحديثين صحيح)». اهـ. وانظر ماسيأتي برقم (١٨٨٤) بنفس الإسناد والمتن.

* [١٨٤١] [التحفة: س ٨٥٢٩] • أخرجه البخاري (٨٧٧)، ومسلم (٨٤٤/ ١)، وابن ماجه (١٠٨٨)، وأحمد (٢/ ٣، ٤١، ١٤١)، وأبو عوانة (٢٥٦٥ ومواضع عديدة بعده)، وابن حبان (١٢٢٤)، وابن خزيمة (١٧٥٠، ١٧٥١) كلهم من طرق عن نافع به.

ورواية نافع عن ابن عمر لهذا الحديث مشهورة جدًّا حتى بلغت حد التواتر، وقد اعتنى بتخريج طرقه أبو عوانة في «صحيحه» فساقه من طريق سبعين نفسًا رووه عن نافع.

قال ابن حجر «الفتح» (٢/ ٣٥٧): «وقد تتبعت ما فاته، وجمعت ما وقع لي من طرقه في جزء مفرد لغرض اقتضى ذلك، فبلغت أسماء من رواه عن نافع مائة وعشرين نفسًا». اهـ. وانظر ما سبق برقم (١٨٢٥).

* [١٨٤٢] [التحفة: س ٧٦٥٠] [المجتبى: ١٤٢١] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٧٧)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٨٨٢)، وانظر ما سبق برقم (١٨٢٥).

(١) هذا الحديث وقع في (ح) تحت: باب الأمر بالغسل يوم الجمعة، وانظر ما تقدم برقم (١٨٤١).

* [١٨٤٣] [التحفة: خ س ٨٣٨١] [المجتبى: ١٣٩٢]

• [١٨٤٤] (أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، (يَعْنِي: ابْنَ عَيَّاشٍ)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ»**)(١).

• [١٨٤٥] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ (سُفْيَانَ)(٢)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ جَاءَ (إِلَى)(٣) الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ»**).

• [١٨٤٦] (أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ طَاوُسٌ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«اغْتَسِلُوا وَاغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا، وَ(أَصِيبُوا)(٤) مِنَ الطِّيبِ»**. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: (فَأَمَّا)(٥) الْغُسْلُ فَنَعَمْ، وَأَمَّا الطِّيبُ فَلَا أَدْرِي.)

---

(١) هذا الحديث ليس في (ح)، وانظر ما تقدم برقم (١٨٢٥).

* **[١٨٤٤] [التحفة: س ق ٨٢٤٨]**

(٢) في (م)، (ط): «شقيق»، وهو تصحيف، والمثبت من (هـ)، (ت)، (س)، (ص).

(٣) في (س)، (ص): «منكم».

* **[١٨٤٥] [التحفة: س ٨٥٦٦]** • أخرجه أحمد (٢/ ٥٣، ٥٧)، والطيالسي في «مسنده» (١٨٧٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١١٥) كلاهما من طريق شعبة عن أبي إسحاق، وعند الطيالسي تصريح أبي إسحاق بالسماع من ابن وثاب.

وقال الذهبي في «السير» (٤/ ٣٨٢): «هذا حسن نظيف الإسناد». اهـ. وقد روي من طرق أخرى عن ابن عمر كما تقدم انظر رقم (١٨٢٥).

(٤) في (س)، (ص): «أمسوا». (٥) في (هـ)، (ت)، (س)، (ص): «أما».

* **[١٨٤٦] [التحفة: خ س ٥٧٥٧]** • أخرجه البخاري (٨٨٤) بهذا السياق سندًا ومتنًا، وأخرجه هو =

٩- (بَابُ) (الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ)

• [١٨٤٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا عُمَّالَ أَنْفُسِهِمْ(١)، وَكَانَ يَكُونُ لَهُمْ أَرْوَاحٌ(٢)، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ.

• [١٨٤٨] أخبرني مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ، (وَهُوَ: ابْنُ زَبْرٍ)، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ الْعَالِيَةَ(٣) فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ وَبِهِمْ وَسَخٌ، (وَإِذَا)(٤) (أَصَابَهُمُ)(٥) (الرَّوْحُ)(٦) سَطَعَتْ

= - أيضًا - (٨٨٥) ومسلم (٨٤٨) من وجه آخر عن طاوس بنحوه.

(١) **عمال أنفسهم:** يخدمون أنفسهم، ولم يكن عندهم ما يكفيهم العمل من الخدم. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ١٢).

(٢) **أرواح:** ج. ريح، وهي: رائحة العرق من خدمتهم أنفسهم. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ١٢).

* [١٨٤٧] [التحفة: خ س ١٦٣٩٢] • أخرجه البخاري (٩٠٢، ٢٠٧١)، ومسلم (٨٤٧)، ولفظه عند البخاري في الموضع الأول، وعند مسلم: «لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا»، وهو عند البخاري أيضًا (٩٠٣)، ومسلم (٨٤٧) من حديث عمرة عن عائشة بنحوه.

(٣) **العالية:** موضع بأعلى أراضي المدينة. (انظر: لسان العرب، مادة: علا).

(٤) في (ح)، (س)، (ص): «فإذا».

(٥) في (س)، (ص): «أصابتهم».

(٦) في (س): «الشمس». ومعنى الروح: نسيم الريح. (انظر: لسان العرب، مادة: روح).

أَرْوَاحُهُمْ[(١)] ، فَيَتَأَذَّىٰ (بِهِمُ)[(٢)] النَّاسُ ، (فَذُكِرَ)[(٣)] ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«أَوَلَا (تَغْتَسِلُونَ)[(٤)]!»** .

• [١٨٤٩] (أخبرنا أَبُو الْأَشْعَثِ ، عَنْ يَزِيدَ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ[(٥)] وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ»**)[(٦)] .

---

(١) **سطعت أرواحهم** : انتشرت روائحهم . (انظر : لسان العرب ، مادة :سطع) .

(٢) في (ح) : «به» . (٣) في (س) ، (ص) : «فذكروا» .

(٤) كذا في (م) ، (س) ، (ص) بالمثناة الفوقية في أولها ، وفي (ت) ، (هـ) بالمثناة التحتية ، وفي (ط) بالتاء والياء في أولها ، وفوقها : «معا» ، ورسمت في (ح) بغير نقط .

* [١٨٤٨] [التحفة : س ١٧٤٦٩] [المجتبى : ١٣٩٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن عائشة ، ومن طريقه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٠/ ٨٤) .

(٥) **نعمت** : حسن فعلها . (انظر : لسان العرب ، مادة :نعم) .

(٦) هذا الحديث زيادة هنا من (ح) ، (س) ، (ص) ، وسيأتي (١٨٥٠) من بقية النسخ تحت الترجمة الآتية .

* [١٨٤٩] [التحفة : د ت س ٤٥٨٧] [المجتبى : ١٣٩٦] • أخرجه الترمذي (٤٩٧) ، وابن خزيمة (١٧٥٧) ، وأحمد (٥/ ١١) من طريق شعبة ، وأبو داود (٣٥٤) ، وأحمد (٥/ ٨) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١١٩) من طريق همام ، والطبراني في «الكبير» (٦٨٢٠) من طريق أبي عوانة ، ثلاثتهم عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة مرفوعًا به .

قال الترمذي عقب الرواية الموصولة : «حديث سمرة حديث حسن» . اهـ . ورواه بعضهم عن قتادة ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ مرسلا .

وقال في «العلل الكبير» (١/ ٢٧٢) : «سألت محمدًا عن هذا الحديث ، فقال : (روى همام عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، عن النبي ﷺ ، وروى سعيد بن أبي عروبة ، وأبان بن يزيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ ، ولم يذكرا عن سمرة)» . اهـ .

وحديث سعيد أخرجه البيهقي (١/ ٢٩٦) ، وكذا رواه معمر فيما أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١/ ٥٣) . =

= وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٢٠٠) : «سألت أبي عن حديث رواه همام عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة أن النبي ﷺ قال: . . . فذكر الحديث. ورواه أبان، عن قتادة، عن الحسن. . . فذكره قلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: (جميعًا صحيحين، همام ثقة وصله، وأبان لم يوصله)» . اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص» : «وقال في «الإمام» : (من يحمل رواية الحسن عن سمرة على الاتصال يصحح هذا الحديث) . قلت: وهو مذهب علي بن المديني، كما نقله عنه البخاري والترمذي والحاكم وغيرهم، وقيل: لم يسمع منه إلا حديث العقيقة، وهو قول البزار وغيره، وقيل: لم يسمع منه شيئًا أصلا، وإنما يحدث عن كتابه» . وقال بعد أن ذكر خلافا فيه: «والصواب كما قال الدارقطني: عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، وكذلك قال العقيلي» . اهـ. (٢/ ٦٧) .

وقال أيضًا في «الدراية» (١/ ٥١) : «ورواه سعيد وغيره من الحفاظ عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، وهو الصواب» . اهـ.

وقال ابن دقيق العيد في «الإمام» (٣/ ٤٩ - ٥٠) تعليقًا على تصحيح أبي حاتم للحديث من الوجهين الموصول والمرسل قال: «كأنه يريد صحة الوصل والإرسال، ولا يلزم من ذلك حكمه بصحة الحديث؛ فإن الحكم بصحة الوصل معناه: أن واصله لم يَهِم في ذكره سمرة في الحديث، ويبقى بعد ذلك النظر في صحة تلك الرواية - أعني الحسن عن سمرة - من جهة الانقطاع أو الاتصال» . اهـ.

وقال النسائي في «المجتبى» : «الحسن عن سمرة كتابًا، ولم يسمع الحسن من سمرة إلا حديث العقيقة، والله تعالى أعلم» . اهـ.

والخلاف في سماع الحسن من سمرة مشهور. انظر المزيد في «نصب الراية» للزيلعي (١/ ٨٨ - ٩١) .

وقال الترمذي عقب الحديث: «والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وجاء من بعدهم فاختاروا الغسل يوم الجمعة، ورأوا أنه يجزئ الوضوء من الغسل يوم الجمعة.

قال الشافعي: ومما يدل على أن أمر النبي ﷺ بالغسل يوم الجمعة أنه على الاختيار لا على الوجوب: حديث عمر حيث قال لعثمان: «الوضوء أيضًا وقد علمت أن رسول الله ﷺ أمر بالغسل يوم الجمعة» ، فلو علما أن أمره على الوجوب لا على الاختيار لم يترك عمر عثمان حتى يرده ويقول له: ارجع فاغتسل، ولما خفي على عثمان ذلك مع علمه، ولكن دل في هذا الحديث أن الغسل يوم الجمعة فيه فضل من غير وجوب يجب على المرء في ذلك» . اهـ. وسيأتي بعده بنفس الإسناد والمتن.

١٠- (بَابُ) فَضْلِ الْغُسْلِ

• [١٨٥٠] أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ»**(١).

• [١٨٥١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ وَهَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - (قَالَ)(٢) حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ غَسَّلَ(٣) وَاغْتَسَلَ وَغَدَا(٤) وَابْتَكَرَ(٥) وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ وَلَمْ**

---

(١) في (ح)، (س)، (ص) لم يرد هذا الحديث هنا إنما وقع تحت الترجمة السابقة باب: الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة (١٨٤٩).

* **[١٨٥٠] [التحفة: د ت س ٤٥٨٧] [المجتبى: ١٣٩٦]**

(٢) في (ح)، (س)، (ص): «قالا».

(٣) كذا بالتشديد من (هـ)، (ط)، (ت)، وأهمل في (م)، (ح)، (س)، (ص).

وكذا هو في جميع مصادر تخريج الحديث، ويروى أيضًا بالتخفيف، أشار إليه ابن الأثير في «النهاية» (٣/ ٢٦٧)، ورجحه النووي ونسبه إلى المحققين كما في «شرح السيوطي للسنن» (٣/ ٩٥).

واختلف العلماء في معناه فحكى الترمذي في «الجامع» (٢/ ٣٥٦) عن شيخه محمود بن غيلان قال: قال وكيع: اغتسل هو، وغسل امرأته. وهذا الذي مال إليه ابن الأثير في كتابه «النهاية»، ونسبه إلى كثير من الناس.

أما القول الثاني وهو بمعنى: من غَسَّل واغتسل: يعني غسل رأسه واغتسل، ونسبه الترمذي في «الجامع» لابن المبارك، وروي عن غير واحد من العلماء.

(٤) **غدا:** خرج إلى الجمعة أول النهار. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٩٥).

(٥) **ابتكر:** أدرك أوّل الخُطبة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٩٥).

(يَلْغُ)(١) **كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا»**(٢) .

---

(١) في (ح) : «يلغو» . ومعناه : يتكلم حال الخطبة . «حاشية السندي على النسائي» (٣/ ٩٥) .

(٢) هذا الحديث من هذه الطريق عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الطهارة ، وهو عندنا في كتاب الصلاة ، واستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» فقال : «إنما أخرجه من عدا أبا داود في الصلاة لا في الطهارة» . اهـ .

* **[١٨٥١] [التحفة : د ت س ق ١٧٣٥] [المجتبى : ١٣٩٧]** • كذا أخرجه النسائي من طريق سعيد بن عبدالعزيز ، وتابعه عبدالله بن عيسى ، عند الترمذي (٤٩٦) ، وابن خزيمة (١٧٦٧) ، وصدقة بن خالد عند الدارمي (١٥٤٧) ، وعمر بن عبدالواحد في «المجتبى» (١٤١٤) جميعًا عن يحيى بن الحارث الذماري ، عن أبي الأشعث ، عن أوس بن أوس الثقفي عن النبي ﷺ .

وخالفهم الحسن بن ذكوان فرواه ، عن يحيى الذماري عن أبي الأشعث ، عن أوس بن أوس ، عن أبي بكر الصديق ، عن النبي ﷺ ، فزاد الحسن في إسناده أبا بكر .

والصواب : رواية الجماعة كما قال الدارقطني في «العلل» (١/ ٢٤٦ - ٢٤٧) ، وقد توبع عليه يحيى بن الحارث : تابعه حسان بن عطية فيما أخرجه أبو داود (٣٤٥) ، وابن ماجه (١٠٨٧) ، وابن حبان (٢٧٨١) ، وفيه سماع أوس من النبي ﷺ .

وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر كما عند النسائي ويأتي تحت رقم (١٨٥٧) وابن خزيمة (١٧٥٨) ، والحاكم (١/ ٢٨١) ، وأحمد (٤/ ١٠٤) كلاهما عن أبي الأشعث ، عن أوس بن أوس ، عن النبي ﷺ ، مثل رواية يحيى .

وخالفهم عثمان الشامي فرواه عن أبي الأشعث ، عن أوس بن أوس عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعًا به .

أخرجه أحمد (٢/ ٢٠٩) ، والحاكم (١/ ٢٨٢) ، والبيهقي (٣/ ٢٢٧) .

وقال الحاكم : «هذا الحديث لا يعلل الأحاديث الثابتة من أوجه :

أولها - أن حسان بن عطية قد ذكر سماع أوس بن أوس من النبي ﷺ .

ثانيها - أن ثور بن يزيد - وهو أحد رجال إسناد عبدالله بن عمرو - دون أولئك في الاحتجاج به .

ثالثها - أن عثمان الشامي مجهول» . اهـ .

=

١١- (بَابُ) الْهَيْئَةِ لِلْجُمُعَةِ[(١)]

• [١٨٥٢] أَخبـرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَىٰ حُلَّةً (سِيَرَاءَ[(٢)] تُبَاعُ) عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، (وَلِلْوَفْدِ)[(٣)] إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّمَا يَلْبَسُ (هَذَا)[(٤)] مَنْ لَا خَلَاقَ[(٥)] لَهُ فِي الْآخِرَةِ»**. ثُمَّ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا (حُلَلٌ)[(٦)] فَأَعْطَىٰ عُمَرَ مِنْهَا حُلَّةً، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، (كَسَوْتَنِيهَا)[(٧)] وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عُطَارِدٍ[(٨)] مَا قُلْتَ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا»**. فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخًا لَهُ مُشْرِكًا بِمَكَّةَ.

= وقال البيهقي: «والوهم في إسناده ومتنه عن عثمان الشامي هذا، والصحيح: رواية الجماعة عن أبي الأشعث، عن أوس، عن النبي ﷺ». اهـ. وانظر ماسيأتي برقم (١٨٥٧)، (١٨٥٨)، (١٨٧٥)، (١٨٧٦)، (١٩٠٤).

(١) في (ح): «يوم الجمعة».

(٢) **حلة سيراء:** الحلة: ثوبان جديدان حلَّ أحدهما (لُبِسَ) فوق الآخر، وسيراء: لتسيير الخطوط فيها من الحرير أو القز، أو مضلعة بالحرير. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٢٩٧).

(٣) من (هـ)، (ت)، (س)، (ص)، ووقع في (ح): «وللوفود».

(٤) في (ح)، (س)، (ص): «هذه».

(٥) **خلاق:** حظ ونصيب. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٩٦).

(٦) من (هـ)، (ت)، وصحح عليها.

(٧) في (م)، (ط): «كسيتنيها»، وصحح عليها في (ط)، وكتب في حاشيتها: «صوابه الواو».

(٨) **حلة عطارد:** ثوب عُطارِد، وعطارد هذا صحابي. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ٢٩١).

* [١٨٥٢] [التحفة: خ م د س ٨٣٣٥] [المجتبى: ١٣٩٨] • أخرجه البخاري (٨٨٦)، ومسلم (٢٠٦٨)، وسيأتي برقم (٩٦٩٣)، (٩٦٩٤)، (٩٦٩٥)، (٩٦٩٩) من طرق عن نافع. =

• [١٨٥٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ فَرَأَىٰ حُلَّةَ إِسْتَبْرَقٍ[١] تُبَاعُ فِي السُّوقِ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اشْتَرِهَا فَالْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ (حِينَ)[٢] يَقْدَمُ عَلَيْكَ الْوَفْدُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ»**. قَالَ: ثُمَّ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثِ حُلَلٍ مِنْهَا، فَكَسَا عُمَرَ مِنْهَا حُلَّةً، وَكَسَا عَلِيًّا حُلَّةً، وَكَسَا أُسَامَةَ حُلَّةً فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ، ثُمَّ بَعَثْتَ بِهَا إِلَيَّ! قَالَ: **«بِعْهَا فَاقْضِ بِهَا حَاجَتَكَ أَوْ شَقِّقْهَا خُمُرًا[٣] بَيْنَ نِسَائِكَ»**.

• [١٨٥٤] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، (وَهُوَ: ابْنُ يَزِيدَ)، عَنْ سَعِيدٍ (، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي هِلَالٍ)، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ (سُلَيْمٍ)[٤] أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ الْغُسْلَ**

= وأخرجاه - أيضًا - البخاري (٩٤٨)، ومسلم (٢٠٦٨) من أوجه أخرىٰ عن سالم عن ابن عمر بنحوه، وانظر الحديث التالي.

(١) **حلة إستبرق**: ثوب من الحرير الغليظ. (انظر: لسان العرب، مادة: برق).

(٢) في (هـ)، (ت): «حيث».

(٣) **خمرا**: ج. خمار، وهو ما تغطي به المرأة رأسها. (انظر: لسان العرب، مادة: خمر).

* **[١٨٥٣] [التحفة: س ٦٧٥٩] [المجتبىٰ: ٥٣٤٣]**

(٤) في (س): «سليمان»، وهو خطأ.

يَوْمَ الْجُمُعَةِ (وَاجِبٌ) عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ وَالسِّوَاكُ وَأَنْ يَمَسَّ مِنَ الطِّيبِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ»(١) .

١٢- (قُعُودُ الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ)(٢)

• [١٨٥٥] (أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُضَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . (ح) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : (حَدَّثَنِي)(٣) جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَوُا**(٤) **الصُّحُفَ وَجَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»**) .

---

(١) تقدم برقم (١٨٣٢) ، وهذا الحديث من هذه الطريق عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الطهارة ، وهو عندنا في هذا الموضع من كتاب الصلاة ، وقد استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت» (٤١١٦) .

* [١٨٥٤] **[التحفة : خت م د س ٤١١٦-خ م د س ٤٢٦٧] [المجتبى : ١٣٩٩]**

(٢) ليست في (ح) ، وزاد بعدها في (س) ، (ص) : «والتبكير إلى الجمعة والفضل في ذلك» .

(٣) في (س) : «عن» .

(٤) **طووا** : ضموا بعضها إلى بعض . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : طوي) .

* [١٨٥٥] **[التحفة : س ١٣٩٦٣]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن أبي هريرة ، والحديث اختلف فيه على الزهري ، فصَّل هذا الخلاف الدارقطني في «العلل» (٨/ ٦٤ - ٦٥) وقال : «وقول من قال : الأعرج ، فيه نظر» . اهـ . والمحفوظ ما رواه شعيب وغيره عن الزهري ، عن أبي سلمة وأبي عبدالله الأغر ، عن أبي هريرة ، وقد سبق برقم (١٠٢٥) .

• [١٨٥٦] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ خالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: (أَخبَرَنِي) أَبُو سَلَمَةَ وَأَبُو عَبْدِاللَّهِ الْأَغَرُّ، أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَوُا الصُّحُفَ وَجَلَسُوا فَاسْتَمَعُوا (الذِّكْرَ)»**(١).

١٣- (بَابُ) فَضْلِ الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ

• [١٨٥٧] أخبرني عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ (بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْأَشْعَثِ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَوْسَ بْنَ أَوْسٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَّلَ**(٢) **وَغَدَا وَابْتَكَرَ وَمَشَىٰ وَلَمْ يَرْكَبْ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ**

---

(١) في (ص): «الخطبة»، وهذا الحديث ليس في (ح).

* [١٨٥٦] [التحفة: س ١٥١٨٣-خ م س ١٣٤٦٥] • أخرجه البخاري (٣٢١١) بهذا السياق سندًا ومتنًا، وهو عند مسلم (٨٥٠/ ٢٤) وكذلك البخاري (٩٢٩) من طريق ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن الأغر وحده، وفيه زيادة: «ومثل المُهَجِّر كمثل الذي يهدي بدنة...» تقدم برقم (١٠٢٥). وانظر ما سيأتي برقم (١٨٦٠).

(٢) كذا بالتشديد من: (م)، (ط)، (هـ)، وبالتخفيف في (ت)، (ح)، وأهمل في (س)، (ص).
واختلف في معناها وسبق بيانه تحت رقم (١٨٥١).

وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ[١]»[٢] .

• [١٨٥٨] (أَخْبَرَنِي[٣] مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَوْسَ بْنَ أَوْسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ (أَبَا) الْأَشْعَثِ يُحَدِّثُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَوْسَ بْنَ أَوْسٍ كَانَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَّلَ[٤] وَغَدَا وَابْتَكَرَ وَمَشَى (وَلَمْ)[٥] يَرْكَبْ ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ ، وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ - كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ . قَالَ مَحْمُودٌ فِي حَدِيثِهِ : فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِهِ عَمَلُ سَنَةٍ . قَالَ ابْنُ جَابِرٍ : فَذَاكَرَنِي يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ هَذَا فَقَالَ : أَنَا سَمِعْتُ أَبَا الْأَشْعَثِ يُحَدِّثُ بِهَذَا

---

(١) في (هـ) وضع على أول الحديث : «من» ، وعلى آخره : «إلى» ، وكتب في الحاشية : «مكرر» .

(٢) تقدم الكلام على هذا الحديث بطرقه برقم (١٨٥١) فليراجع هناك ، وانظر ما سيأتي برقم (١٨٧٥) (١٨٧٦) (١٩٠٤) ، وهذا الحديث من هذه الطريق عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الطهارة ، وهو عندنا في كتاب الصلاة ، واستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» فقال : «إنما أخرجه من عدا أبا داود في الصلاة لا في الطهارة» . اهـ .

* [١٨٥٧] [التحفة : د ت س ق ١٧٣٥] [المجتبى : ١٤٠٠]

(٣) كذا جمع في (هـ) ، (ت) هذه الرواية مع سابقتها هنا تحت هذا الباب ، وفي (م) ، (ط) أورد ترجمة هذا الباب هنا وتحتها الرواية الأولى فقط ، ثم كرر نفس الترجمة قبل باب : وقت الجمعة ، الآتي برقم (١٦) ، وأورد تحتها روايتنا هذه ، ولم ترد هذه الرواية في (ح) ، (س) ، (ص) .

(٤) كذا بالتشديد من : (ط) ، (هـ) ، وبالتخفيف في (ت) ، وأهمل في (م) . وقد سبق بيان معناها تحت رقم (١٨٥١) .

(٥) في (هـ) ، (ت) : «ثم لم» ، وفي الرواية السابقة بنفس السند : «ولم» .

الْحَدِيثِ وَقَالَ : **بِكُلِّ قَدَمٍ عَمَلُ سَنَةٍ (صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا)**[(١)]» .

قَالَ ابْنُ جَابِرٍ : حَفِظَ يَحْيَى وَنَسِيتُ)[(٢)] .

• [١٨٥٩] (أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَيَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، وَالنَّسَقُ لِعَفَّانَ ، قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ قَرْثَعٍ الضَّبِّيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَتَدْرِي مَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟**» قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «**لَكِنِّي أُحَدِّثُكَ عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : لَا يَتَطَهَّرُ رَجُلٌ ، ثُمَّ يَمْشِي إِلَى الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ يُنْصِتُ حَتَّى يَقْضِيَ الْإِمَامُ صَلَاتَهُ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الَّتِي قَبْلَهَا مَا اجْتُنِبَتِ الْمَقْتَلَةُ**»)[(٣)] .

---

(١) كذا في (هـ) برفع الكلمتين «صيامُها وقيامُها» ، وفي (ط) بالرفع والجر معا في كليهما .

(٢) هذا الحديث زيادة من (هـ) ، (ت) ، ووقع في (م) ، (ط) عقب باب : التبكير إلى الجمعة ، بنفس عنوان الترجمة هذه ، وهو تكرار يأتي التنبيه عليه (١٨٦٢) ، وانظر ماسبق برقم (١٨٥١) ، قال الحافظ ابن حجر في «النكت» : «وأخرجه س في الصلاة عن محمودبن خالد أيضا ، لكن قال : عن الوليدبن مسلم ، به . وكان لشيخه محمودبن خالد فيه شيخان ، فإنه ذكره عنه في الطهارة (خطأ بدل الصلاة أيضا) عن عمربن عبدالواحد ، ورواية الوليد هذه في رواية ابن الأحمر ، ولم يذكرها أبو القاسم ، ونقلها (أي المزي) من خطه (فيما بعد) . وقوله : د في الطهارة . . . ت ، س ، ق فيه (أي في الطهارة) إنما أخرجه من عدا أباداود في الصلاة لا في الطهارة» . اهـ .

* [١٨٥٨] [التحفة : د ت س ق ١٧٣٥] [المجتبى : ١٤٠٠]

(٣) هذا الحديث زيادة هنا من (ح) ، (س) ، (ص) ، ولكنه في (ح) ألحق في الحاشية وطمس بعضه ، فأثبتنا لفظ (س) ، وسيأتي الحديث من بقية النسخ تحت باب : الإنصات للخطبة (١٨٩٨) ، (١٨٩٩) ، وسبق برقم (١٨٢٩) ، (١٨٣٠) ، (١٩٠٣) .

* [١٨٥٩] [التحفة : س ٤٥٠٨]

١٤- بَابُ التَّبْكِيرِ إِلَى الْجُمُعَةِ(١)

• [١٨٦٠] أَخبَرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ الْجَهْضَمِيُّ الْبَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِالْأَعْلَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا (مَعْمَرٌ)(٢)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ (الْأَغَرِّ أَبِي عَبْدِاللَّهِ)(٣)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَكَتَبُوا مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَتِ الْمَلَائِكَةُ الصُّحُفَ**». قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمُهَجِّرُ(٤) إِلَى الْجُمُعَةِ كَالْمُهْدِي(٥) بَدَنَةً(٦)، ثُمَّ كَالْمُهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي شَاةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي بَطَّةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي دَجَاجَةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي بَيْضَةً**».

---

(١) لفظ الترجمة في (س)، (ص): «قعود الملائكة يوم الجمعة على باب المسجد والتبكير إلى الجمعة والفضل في ذلك» - إلا أن في (ص): «والفرض» بدل: «والفضل» - جامعا بذلك بين ما ترجم به الباب السابق برقم (ك: ٨ ب: ١٢)، وترجمة هذا الباب ساردا لأحاديث البابين تحت هذا الباب.

(٢) في (س): «معتمر»، وهو خطأ.

(٣) زاد في (ص) هنا: «محمد»، وهو خطأ، واسم الأغر: «سلمان».

(٤) **المهجر:** الذي يذهب مُبَكِّرا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ١٤٥).

(٥) **كالمهدي:** كالمُتصدّق. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٩٨).

(٦) **بدنة:** واحدة الإبل، سميت بدنة لعظمها وسمنها. (انظر: لسان العرب، مادة: بدن).

* [١٨٦٠] [التحفة: خ م س ١٣٤٦٥] [المجتبى: ١٤٠١] • الحديث أخرجه الدارمي (١٥٤٤)، وأحمد (٢/ ٢٥٩) كلاهما من حديث معمر به.

والحديث أخرجاه في «الصحيحين» من أوجه أخرى عن الزهري، ولم يذكروا «كالمهدي بطة»، وقال النووي في «الخلاصة» (ص: ٧٨٣): «وهي زيادة شاذة لمخالفتها الروايات المشهورة». اهـ.

والحديث اختلف في إسناده على الزهري، وسبق بيان المحفوظ فيه برقم (١٨٥٥)، وانظر =

• [١٨٦١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ - (قَالَ) : «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ** - يَعْنِي - **مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَنَازِلِهِمْ ؛ الْأَوَّلَ ، فَالْأَوَّلَ ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ وَاسْتَمَعُوا الْخُطْبَةَ : فَالْمُهَجِّرُ إِلَى الصَّلَاةِ كَالْمُهْدِي بَدَنَةً ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي بَقَرَةً ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي كَبْشًا**» . (حَتَّىٰ)[1] ذَكَرَ الدَّجَاجَةَ وَالْبَيْضَةَ .

• [١٨٦٢] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**تَقْعُدُ مَلَائِكَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَنَازِلِهِمْ ؛ فَالنَّاسُ فِيهِ كَرَجُلٍ قَدَّمَ بَدَنَةً (وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَدَنَةً) وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَقَرَةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَقَرَةً ، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ شَاةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ شَاةً ، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ دَجَاجَةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ دَجَاجَةً ، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ عُصْفُورًا وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ عُصْفُورًا ، وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَيْضَةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَيْضَةً**»[2] .

= أيضًا «العلل» للدارقطني (٨/ ٦٣ - ٦٦) ، وتقدم شطر منه تحت رقم (١٨٥٥) ، (١٨٥٦) . وانظر «نصب الراية» (٣/ ٩٩) ، «التلخيص الحبير» (٢/ ٦٨) .

وأخرجاه في «الصحيحين» من أوجه عن الزهري ، بنحوه ، وقد سبق تحت رقم (١٨٥٦) .

(١) في (س) ، (ص) : «ثم» .

* [١٨٦١] [التحفة : م س ق ١٣١٣٨] [المجتبى : ١٤٠٢] • أخرجه مسلم (٨٥٠/ ٢٤) ، وابن خزيمة (١٧٦٩) ، وأحمد (٢/ ٢٣٩) .

(٢) جاء في (م) ، (ط) عقب الحديث ترجمة بعنوان : فضل المشي إلى الجمعة ، وتحتها حديث محمود بن خالد السابق برقم (١٨٥٨) وهو تكرار ، والصواب ما أثبتناه من (هـ) ، (ت) ، والله أعلم .

* [١٨٦٢] [التحفة : س ١٢٥٨٣] [المجتبى : ١٤٠٣] • تفرد به النسائي من طريق ابن عجلان ، =

١٥- (بَابُ) وَقْتِ الْجُمُعَةِ

• [١٨٦٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ (وَ)(١) رَاحَ فَكَأَنَّمَا (قَدَّمَ)(٢) بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ(٣) بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

= عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وزاد فيه: «وكرجل قدم عصفورًا».

وقد سبق قول النووي في «خلاصة الأحكام» بعد أن ذكر هذه الرواية، ورواية معمر المتقدمة وفيها: «كالمهدي بطة». قال: «وهاتان الروايتان، وإن صح إسنادهما، فقد يقال: هما شاذتان لمخالفتهما الروايات المشهورة». اهـ. (ص ٧٨٣).

وقال الزرقاني في «شرح الموطأ»: «وأما زيادة ابن عجلان العصفور في حديث سُمي فشاذة، كما قال النووي؛ لأن الحفاظ من أصحاب سمي لم يذكروها». اهـ. (١/ ٢٩٩).

والحديث في «الصحيحين» من رواية مالك عن سمي كما في الحديث التالي دون ذكر هذه الزيادة وفيه ذكر الساعات.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٦): «وقد روى ابن عجلان حديث سُمي فلم يذكر فيه الساعات التي ذكر مالك، وجاء بلفظ هو نحو حديث ابن شهاب». اهـ. وانظر «نصب الراية» (٣/ ٩٩)، «التلخيص الحبير» (٢/ ٦٨)، وانظر ما بعده.

(١) في (ح)، (س)، (ص): «ثم». (٢) في (ح)، (س)، (ص): «قرب».

(٣) **قرب**: قدَّم. (انظر: لسان العرب، مادة: قرب).

* [١٨٦٣] [التحفة: خ م د ت س ١٢٥٦٩] [المجتبى: ١٤٠٤] • أخرجه البخاري (٨٨١)، ومسلم (٨٥٠/ ١٠).

• [١٨٦٤] أَخبَرنا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْجُلَاحِ مَوْلَى عَبْدِالْعَزِيزِ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، (عَنْ)[1] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَوْمُ الْجُمُعَةِ (اثْنَتَا عَشْرَةَ)[2] سَاعَةً، (فِيهَا سَاعَةٌ) لَا يُوجَدُ عبد مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ، فَالْتَمِسُوهَا[3] آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ**».

• [١٨٦٥] أَخبَرنِي شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ النَّسَائِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ يَعْلَى بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ إِيَاسَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، يُحَدِّثُ عَنْ

---

(١) في (ص): «أن».

(٢) في (م)، (ط)، (ح)، (ص): «اثنا عشر»، وفوقها في (ط): «كذا»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (س).

(٣) **فالتمسوها**: اطلبوها وتحروها. (انظر: لسان العرب، مادة: لمس).

* [١٨٦٤] [التحفة: د س ٣١٥٧] [المجتبى: ١٤٠٥] • أخرجه أبو داود (١٠٤٨)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤١٤) وقال: «صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بالجلاح بن كثير ولم يخرجاه». اهـ. ووافقه المنذري في «الترغيب» (١/ ٢٨٥)، وهو وهم بل خرج له في المتابعات، وقد خولف فقد قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٤٤): «الصحيح في هذا ماجاء عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وأما عن أبي سعيد أو جابر فلا والله أعلم». اهـ.

وقال (١٩/ ٢٠): «يقال: إن قوله في هذا الحديث: «فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر» من قول أبي سلمة، وأبو سلمة هو الذي روى حديث أبي هريرة، وقصته مع كعب وعبدالله بن سلام في الساعة التي في يوم الجمعة». اهـ.

وحديث أبي سلمة عن أبي هريرة أخرجه مالك في «الموطأ» (٢٤٣)، والنسائي في «المجتبى» (١٤٤٦)، وأبو داود في «سننه» (١٠٤٦)، والترمذي (٤٩١)، وغير واحد.

وأخرجاه في «الصحيحين» من أوجه عن أبي هريرة، ويأتي تحت رقم (١٩٢٦).

أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (يَوْمَ) الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ نَرْجِعُ وَلَيْسَ لِلْحِيطَانِ فَيْءٌ[(١)] (نَسْتَظِلُّ)[(٢)] بِهِ .

• [١٨٦٦] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ (بْنِ عَبْدِاللَّهِ) قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ نَرْجِعُ فَنُرِيحُ نَوَاضِحَنَا قُلْتُ : أَيَّةَ سَاعَةٍ؟ قَالَ : زَوَالُ الشَّمْسِ[(٣)] .

١٦- (بَابُ تَأْخِيرِ الْجُمُعَةِ فِي الْحَرِّ)

• [١٨٦٧] (أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَيُّوبَ أَخَّرَ الْجُمُعَةَ يَوْمًا ، فَتَكَلَّمَ يَزِيدُ الضَّبِّيُّ فَدَخَلْنَا الدَّارَ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : يَا (أَبَا حَمْزَةَ)[(٤)] ، قَدْ صَلَّيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (وَحَضَرْتَ صَلَاتَنَا) فَأَيْنَ صَلَاتُنَا مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَ : كَانَ إِذَا كَانَ الْحَرُّ نُبْرِدُ بِالصَّلَاةِ[(٥)] ،

---

(١) **فيء** : ظِلّ . (انظر : لسان العرب ، مادة : فيأ) .

(٢) في (هـ) ، (ت) : «يُستَظَلُّ» .

* [١٨٦٥] [التحفة : خ م د س ق ٤٥١٢] [المجتبى : ١٤٠٧] • أخرجه البخاري (٤١٦٨) ، ومسلم (٨٦٠/ ٣١ ، ٣٢) .

(٣) **زوال الشمس** : أي ميلها عن وسط السماء إلى جانب المغرب . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ٣٠٠) .

* [١٨٦٦] [التحفة : م س ٢٦٠٢] [المجتبى : ١٤٠٦] • أخرجه مسلم (٨٥٨/ ٢٨) ، وأحمد (٣/ ٣٣١) .

(٤) هو أنس بن مالك ﷺ ، وانظر الحديث في «تحفة الأشراف» .

(٥) **نبرد بالصلاة** : نؤخِّرها حتى تقل حرارة الشمس . (انظر : لسان العرب ، مادة : برد) .

وَإِذَا كَانَ الْبَرْدُ نُبَكِّرُ[(١)] بِالصَّلَاةِ وَلَمْ يَسْمَعْهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ شَهِدَ الْأَمْرَ)[(٢)].

١٧- الْأَذَانُ (يَوْمَ الْجُمُعَةِ)[(٣)]

• [١٨٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (ابْنُ) وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ الْأَذَانَ كَانَ (أَوَّلًا)[(٤)] حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَلَمَّا كَانَ (فِي) خِلَافَةِ عُثْمَانَ وَكَثُرَ النَّاسُ أَمَرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْأَذَانِ الثَّالِثِ، فَأُذِّنَ بِهِ عَلَى الزَّوْرَاءِ[(٥)]، فَثَبَتَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ.

---

(١) **نبكر**: نُعَجِّل. (انظر: لسان العرب، مادة: بكر).

(٢) هذا الحديث من (ح)، (س)، (ص) (١٥٨٨).

* [١٨٦٧] [التحفة: خ س ٨٢٣] • أخرجه البخاري (٩٠٦) من طريق حرمي بن عمارة عن أبي خلدة خالد بن دينار قال سمعت أنس بن مالك، فذكر المرفوع بنحوه، وقال في آخره: «يعني الجمعة»، وانظر كلام الحافظ في «الفتح» (٢/ ٣٨٩) في ذكر ألفاظ الحديث وتوجيهها.
وقد علق ابن رجب في «الفتح» (٥/ ٤٢٣) على قوله في رواية المصنف: «ولم يسمعه ولكنه قد شَهِدَ الأمر» بقوله: «وهذه الرواية تخالف رواية البخاري التي فيها التصريح بالسماع». اهـ.
وقد تابع حرمي بن عمارة في التصريح بالسماع: أبو سعيد مولى أبي هاشم عند المصنف فيما تقدم برقم (١٥٨٨)، ويونس بن بكير عند البخاري في «الأدب المفرد» (١١٦٢).

(٣) في (ح): «للجمعة». (٤) في (ح)، (س)، (ص): «أول».

(٥) **الزوراء**: موضع بسوق المدينة. (انظر: هدي الساري، ص١٢٨).

* [١٨٦٨] [التحفة: خ د ت س ق ٣٧٩٩] [المجتبى: ١٤٠٨] • أخرجه البخاري (٩١٢، ٩١٣، ٩١٥، ٩١٦)، وأبو داود (١٠٨٧، ١٠٩٠)، والترمذي (٥١٦) وقال: «حسن صحيح». اهـ. وابن ماجه (١١٣٥) من طرق عن الزهري به، ونسبه ابن حجر في «الدراية» (٢١٧) للمتفق عليه، ولم يثبت أن مسلمًا أخرجه.

• [١٨٦٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ إِذَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا نَزَلَ (أَقَامَ)(١)، ثُمَّ كَانَ كَذَلِكَ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَ(عُمَرَ)(٢) (رضي الله عنهما)(٣).

• [١٨٧٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ (بْنِ عَبْدِاللَّهِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، (وَهُوَ: ابْنُ كَيْسَانَ)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ، أَنَّمَا أَمَرَ بِالتَّأْذِينِ الثَّالِثِ عُثْمَانُ حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (غَيْرُ)(٤) مُؤَذِّنٍ وَاحِدٍ (فكَانَ)(٥) التَّأْذِينُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ.

---

(١) في (س): «الإمام».

(٢) الضبط من (ت)، (هـ)، وصححا عليه.

(٣) من (ح)، (س)، (ص) وزاد بعدها في (ح): «قال حمزة: ولا أعلم روى سليمان التيمي عن الزهري غير هذا الحديث ولم يرده عنه غير ابنه معتمر»، ووقع هذا الحديث متأخرًا عن الحديث التالي.

* [١٨٦٩] [التحفة: خ د ت س ق ٣٧٩٩] [المجتبى: ١٤١٠] • أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٦٤٦) من حديث المعتمر عن أبيه، وفي آخره: «وأول من أحدث النداء الأخير عثمان رضي الله عنه».

(٤) كذا في (هـ)، (ت)، (ح)، (س)، (ص)، وحاشيتي (م)، (ط)، وفوقها فيهما: «ض»، ووقع في (م)، (ط): «إلا»، وفوقها: «عـ».

(٥) في (س): «وكان».

* [١٨٧٠] [التحفة: خ د ت س ق ٣٧٩٩] [المجتبى: ١٤٠٩]

١٨- (بَابُ) الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (لِمَنْ جَاءَ) وَقَدْ خَرَجَ الْإِمَامُ

• [١٨٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[1] شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَقَدْ خَرَجَ الْإِمَامُ**۩ **فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ**». قَالَ شُعْبَةُ: «**يَوْمَ الْجُمُعَةِ**».

١٩- (بَابُ)[2] الصَّلَاةِ (قَبْلَ الْجُمُعَةِ)[3] وَالْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ

• [١٨٧٢] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصِّيصِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ الْمِصِّيصِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - (قَالَ)[4]: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ لَهُ: «**أَرَكَعْتَ رَكْعَتَيْنِ؟**» قَالَ: لَا. قَالَ: «**فَارْكَعْ**[5]».

---

(١) في (ص): «عن».

۩[٢٣/أ]

* [١٨٧١] [التحفة: خ م س ٢٥٤٩] [المجتبى: ١٤١١] • أخرجه البخاري (١١٧٠)، ومسلم (٨٧٥/٥٧).

(٢) ترتيب الأبواب موافق لما وقع في النسخ الأربعة: (م)، (ط)، (هـ)، (ت)، ووقع اختلاف في ترتيبها في (ح)، (س)، (ص)، ولفظة «باب» من (ح).

(٣) في (ح): «يوم الجمعة لمن جاء» بدل قوله: «قبل الجمعة»، ولفظ الترجمة في (ص): «الصلاة قبل الخطبة»، ولم يزد.

(٤) في (ح)، (س): «قالا».

(٥) كذا في (ح)، (س)، (ص)، وفي باقي النسخ: «اركع» وصحح عليها في (هـ) (ت).

* [١٨٧٢] [التحفة: خ م د ت س ٢٥١١-خ م ق ٢٥٣٢-م س ٢٥٥٧] [المجتبى: ١٤١٦] • أخرجه البخاري (٩٣٠، ٩٣١)، ومسلم (٨٧٥/٥٦). وانظر ما سيأتي برقم (١٨٨٨)

• [١٨٧٣] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، (قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ عَلَى الْمِنبَرِ، فَقَعَدَ سُلَيْكٌ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَكَعْتَ رَكْعَتَيْنِ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «قُمْ فَارْكَعْهُمَا»)(١).

٢٠- (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ تَخَطِّي رِقَابِ النَّاسِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ (عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ)

• [١٨٧٤] أخبرنا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ (الْمِصْرِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، (يَعْنِي: ابْنَ صَالِحٍ)(٢)، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَانِبِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: جَاءَ رَجُلٌ (يَتَخَطَّى)(٣) رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْلِسْ فَقَدْ (آذَيْتَ)(٤)».

---

(١) هذا الحديث ليس في (ح)، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٧٩).

* [١٨٧٣] [التحفة: م س ٢٩٢١]

(٢) من (ح)، وكذا من (س)، (ص) لكن بدون لفظة: «يعني».

(٣) في (ص): «فخطا». (٤) في (س): «آذيته».

* [١٨٧٤] [التحفة: د س ٥١٨٨] [المجتبى: ١٤١٥] • أخرجه أبو داود (١١١٨)، وابن خزيمة (١٨١١)، وابن حبان (٢٧٩٠)، والحاكم (١/ ٤٢٤)، وأحمد (٤/ ١٩٠) جميعًا من طرق عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن عبدالله بن بسر مرفوعًا بنحوه، وفيه: «وآنيت»، وعند ابن خزيمة وحده: «وأوذيت»، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». اهـ.

والحديث ضعفه ابن حزم في «المحلى» (٥/ ٧٠)، وقواه ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٣٩٢)، وقال في موضع آخر (٢/ ٤٠٩): «صححه ابن خزيمة». اهـ. ومعاوية بن صالح وإن اختلفت =

٢١- (بَابُ) الدُّنُوِّ[(١)] مِنَ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

• [١٨٧٥] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ (خَالِدٍ)[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِالْوَاحِدِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ الْحَارِثِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ غَسَّلَ[(٣)] وَاغْتَسَلَ، (ثُمَّ ابْتَكَرَ)[(٤)] وَغَدَا، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ (وَأَنْصَتَ)[(٥)]، (ثُمَّ لَمْ)[(٦)] (يَلْغُ)[(٧)] كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ كَأَجْرِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا»**[(٨)].

• [١٨٧٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عَمْرُو)[(٩)] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ غَسَّلَ**[(١٠)]

= فيه أقوال أهل العلم فقد رمز له الذهبي في «الميزان» (صح) أي جرى العمل على الاحتجاج به وقبول حديثه. والله أعلم.

(١) **الدنو**: القرب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: دنو).

(٢) في (س): «غيلان»، وهو خطأ.

(٣) كذا بالتشديد: (ط)، (هـ)، وبالتخفيف في (ت)، وأهمل في (م)، (ح)، (س)، (ص). وقد سبق شرح معناه تحت رقم (١٨٥١).

(٤) في (ح): «وابتكر».

(٥) في (س)، (ص): «فأنصت».

(٦) في (ح)، (س)، (ص): «ولم».

(٧) في (ح): «يلغو».

(٨) تقدم برقم (١٨٥١) (١٨٥٧) (١٨٥٨)، وهذا الحديث من هذه الطريق عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الطهارة، وهو عندنا في كتاب الصلاة.

* **[١٨٧٥] [التحفة: دت س ق ١٧٣٥] [المجتبى: ١٤١٤]**

(٩) في (م): «عمر» والتصويب من بقية النسخ.

(١٠) كذا بالتشديد من (م)، (ط)، (هـ)، (ص)، وفي (ت) بالتخفيف، وأهمل في (س)، وسبق شرح معناه تحت رقم (١٨٥١).

وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ غَدَا وَابْتَكَرَ، وَجَلَسَ قَرِيبًا مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ أَجْرُ سَنَةٍ صِيَامُهَا وَقِيَامُهَا»(١).

٢٢- (بَابٌ) كَيْفَ الْخُطْبَةُ(٢)

• [١٨٧٧] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَتَيْنِ: خُطْبَةَ الصَّلَاةِ، وَخُطْبَةَ الْحَاجَةِ، فَأَمَّا خُطْبَةُ الْحَاجَةِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مِنْ يَهْدِي اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ).

---

(١) تقدم برقم (١٨٥١) (١٨٥٧) (١٨٥٨)، وهذا الحديث من هذه الطريق عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الطهارة، وهو عندنا في كتاب الصلاة.

* [١٨٧٦] [التحفة: د ت س ق ١٧٣٥]

(٢) لفظ الترجمة في (ص): «كيف تخطب الخطبة».

* [١٨٧٧] [التحفة: د ت س ق ٩٥٠٦] • أخرجه أبو داود (٩٦٩)، والترمذي (١١٠٥) وقال: «حديث عبدالله حديث حسن رواه الأعمش عن أبي إسحاق - يعني كما هنا، ورواه شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله عن النبي ﷺ وكلا الحديثين صحيح؛ لأن إسرائيل جمعهما فقال: عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ». اهـ.

وبنحوه قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٣٠٩ - ٣١٢) إلا أنه زاد: «كل الأقاويل صحاح عن أبي إسحاق إلا ما قال زيد بن أبي أنيسة من ذكر علقمة فإن أبا إسحاق لم يسمع من علقمة شيئًا». اهـ.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٤٣٠)، وانظر (٥٧١٢)، (٥٧١٣)، (١٠٤٢٩)، (١٠٤٣١)، (١٠٤٣٥).

• [١٨٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : (عَلَّمَنَا)[١] خُطْبَةَ الْحَاجَةِ : «**الْحَمْدُ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، مَنْ (يَهْدِ)[٢] اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٢] ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ[٣] مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾ [النساء : ١] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا[٤]﴾ [الأحزاب : ٧٠] (ثُمَّ يَذْكُرُ حَاجَتَهُ)» .

---

(١) في (هـ)، (ت)، (ح)، (س) بالبناء لما لم يسم فاعله، وصحح عليها في الأولين، والضبط من (ط).

(٢) في (ح) : «يهدي»، وفي (س)، (ص) : «يهده».

(٣) **بث** : نَشَر وكثر. (انظر : لسان العرب، مادة : بثث).

(٤) **سديدا** : صوابًا، وقيل : عدلًا، وقيل : صدقًا، وقيل : مستقيمًا. (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ١٠٩).

* [١٨٧٨] [التحفة : د س ٩٦١٨] [المجتبى : ١٤٢٠] • أخرجه أحمد (١/ ٣٩٢) عن محمد بن جعفر، وخالفه عفان عنده (١/ ٣٩٣) فرواه عن شعبة بسنده، وقال فيه : «عن أبي عبيدة وأبي الأحوص».

قال أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٧٩) : «تفرد به عفان، وحديث أبي إسحاق عن أبي الأحوص مشهور». اهـ.

ورواه الثوري فيما أخرجه أبو داود (٢١١٨)، وأحمد (١/ ٤٣٢)، وأبو يعلى (٥٢٥٧)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ١٤٦) فأوقفه، انظر شرح الخلاف في كتاب «العلل» للدارقطني (٥/ ٣٠٩ - ٣١٣).

قال النسائي في «المجتبى» : «أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئًا، ولا عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، ولا عبدالجبار بن وائل بن حجر». اهـ.

=

٢٣- (بَابُ) مَقَامِ الْإِمَامِ فِي الْخُطْبَةِ

• [١٨٧٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو ، (قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ)(١) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ (يَسْتَنِدُ)(٢) إِلَىٰ جِذْعِ نَخْلَةٍ مِنْ سَوَارِي(٣) الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا (صُنِعَ)(٤) لَهُ الْمِنْبَرُ ، (فَاسْتَوَىٰ)(٥) عَلَيْهِ اضْطَرَبَتْ تِلْكَ السَّارِيَةُ كَحَنِينِ(٦) النَّاقَةِ حَتَّىٰ سَمِعَهَا أَهْلُ الْمَسْجِدِ حَتَّىٰ نَزَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاعْتَنَقَهَا فَسَكَنَتْ(٧) .

= وقد روي من أوجه أخرىٰ عن ابن مسعود ، انظر «التلخيص الحبير» (٣/ ١٥٢) ، وروي أيضًا من حديث ابن عباس ﵄ بنحو هذه الألفاظ ، أخرجه مسلم (٨٦٨) وبنحوه أيضًا أخرجه مسلم (٨٦٧/ ٤٥) من حديث جابر ﵄ ، وسيأتي بنفس الإسناد برقم (١٠٤٣٢) ، وانظر (٥٧١٣) ، (١٠٤٣٣) .

(١) ما بين القوسين في (ص) : «بن وهيب» وهو خطأ .

(٢) في (س) ، (ص) : «استند» .

(٣) **سواري :** ج . سارية ، وهي : العمود . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :سري) .

(٤) في (س) : «وضع» . (٥) في (ص) : «استوىٰ» .

(٦) **كحنين :** تَرْجيع الناقة صَوْتَها بعد فقدها ولدها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :حنن) .

(٧) هذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة» ، واستدركه عليه أبو زرعة العراقي ، وتبعه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» .

* [١٨٧٩] [المجتبیٰ : ١٤١٢] ● وابن وهب قال ابن معين : «ليس بذاك في ابن جريج ، كان يستصغر» . اهـ . يعني أنه سمع منه وهو صغير .

كذا في «شرح العلل» (٢/ ٤٩٢) إلا أنه قد توبع ، تابعه عبدالرزاق وروح كما في «مسند أحمد» (٣/ ٢٩٥) ، والبرساني (٣/ ٣٢٤) وعبدالمجيد بن أبي رواد كما في «الأم» (١/ ١٩٩) . =

٢٤- (بَابُ) قِيَامِ الْإِمَامِ فِي الْخُطْبَةِ

• [١٨٨٠] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ الْخُطْبَتَيْنِ وَهُوَ قَائِمٌ، وَكَانَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِجُلُوسٍ(١).

• [١٨٨١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ كَعْبِ ابْنِ عُجْرَةَ قَالَ: دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ يَخْطُبُ قَاعِدًا فَقَالَ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا يَخْطُبُ قَاعِدًا، وَ(قَدْ) قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا(٢) إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١].

= والحديث أخرجه البخاري (٩١٨، ٣٥٨٥) من حديث حفص بن عبيدالله بن أنس، و(٣٥٨٤) من حديث أيمن والد عبدالواحد كلاهما عن جابر بنحوه.

وأخرجه البخاري أيضًا من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما (٣٥٨٣) بلفظ: «كان النبي ﷺ يخطب إلى جذع، فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحنَّ الجذع، فأتاه فمسح يده عليه».

وروي بنحوه من حديث أنس، وأخرجه أحمد (١/ ٢٦٦) بإسناد صحيح، وكذا روي من حديث ابن عباس وأبي بن كعب وأسانيدها لا تخلو من ضعف.

(١) هذا الحديث لم يرد هنا في (ح)، (س)، (ص)، وسيتكرر بنفس الإسناد من جميع النسخ (١٨٩٣) تحت ترجمة: الجلوس بين الخطبتين.

* [١٨٨٠] [التحفة: خ س ق ٧٨١٢] [المجتبى: ١٤٣٢] • أخرجه البخاري (٩٢٠، ٩٢٨)، ومسلم (٨٦١/ ٣٢)، بنحوه، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٨٩٣).

(٢) **انفضوا**: تفرقوا. (انظر: مختار الصحاح، مادة: فضض).

* [١٨٨١] [التحفة: م س ١١١٢٠] [المجتبى: ١٤١٣] • أخرجه مسلم (٨٦٤).

٢٥- (بَابُ)[١] حَضِّ[٢] الْإِمَامِ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الْغُسْلِ (لِلْجُمُعَةِ)[٣]

• [١٨٨٢] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **إِذَا رَاحَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ**)[٤].

• [١٨٨٣] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: سُنَّةٌ، وَقَدْ حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَكَلَّمَ بِهَا عَلَى الْمِنْبَرِ)[٥].

• [١٨٨٤] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ: **«مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ»**)[٦].

---

(١) وقع هذا الباب في (هـ)، (ت) بعد الباب الذي يليه (ك: ٨ ب: ٢٦)، وفي (ح) بعد باب: كيف الخطبة. (ك: ٨ ب: ٢٢)، ولم يرد هذا الباب في (س)، (ص).

(٢) **حض:** حث. (انظر: المصباح المنير، مادة: حضض).

(٣) في (هـ)، (ت)، (ح): «يوم الجمعة».

(٤) هذا الحديث من (ح)، وتقدم برقم (١٨٤٢) من بقية النسخ.

* **[١٨٨٢] [التحفة: س ٧٦٥٠] [المجتبى: ١٤٢١]**

(٥) هذا الحديث ليس في (س)، (ص)، وقد تقدم تخريجه برقم (١٨٣٦).

* **[١٨٨٣] [التحفة: س ٦٨٠٥] [المجتبى: ١٤٢٢]**

(٦) هذا الحديث هنا من (ح)، وقد تقدم من بقية النسخ برقم (١٨٤٠)، وانظر (١٨٣٨)، (١٨٣٩).

* **[١٨٨٤] [التحفة: م ت س ٧٢٧٠] [المجتبى: ١٤٢٣]**

٢٦- (بَابُ) الْإِشَارَةِ فِي الْخُطْبَةِ

• [١٨٨٥] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: رَأَيْتُ بِشْرَبْنَ مَرْوَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ، فَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ (رُوَيْبَةَ)[(١)] : قَبَّحَ اللَّهُ هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ (لَقَدْ)[(٢)] رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَزِيدُ عَلَىٰ هَذَا. وَأَشَارَ أَبُو عَوَانَةَ[(٣)].

• [١٨٨٦] أَخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حُصَيْنٍ أَنَّ بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ رَفَعَ يَدَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ فَسَبَّهُ عُمَارَةُ بْنُ (رُوَيْبَةَ)[(١)] الثَّقَفِيُّ فَقَالَ: مَا زَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ هَذَا، وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ.

٢٧- (بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ) تَقْصِيرِ الْخُطْبَةِ

• [١٨٨٧] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ (غَزْوَانَ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ عُقَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ

---

(١) في (هـ): «رؤيبة». (٢) في (ص): «وقد».

(٣) في (ح) تقدم هذا الحديث عن الذي يليه.

* [١٨٨٥] [التحفة: م د ت س ١٠٣٧٧] • أخرجه مسلم (٨٧٤)، وأبو داود (١١٠٤)، والترمذي (٥١٥)، وأحمد (٤/ ١٣٦) من طرق عن حصين بن عبدالرحمن، عن عمارة بن رويبة، بنحوه، وانظر ما بعده.

* [١٨٨٦] [التحفة: م د ت س ١٠٣٧٧] [المجتبى: ١٤٢٨]

اللَّغْوَ[١]، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيُقَصِّرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْنَفُ[٢] أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ[٣] وَالْمِسْكِينِ (فَيَقْضِيَ لَهُ حَاجَتَهُ)[٤].

٢٨- الْكَلَامُ فِي الْخُطْبَةِ[٥]

• [١٨٨٨] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ (عَمْرٍو)[٦] بْنِ دِينَارٍ،

---

(١) **اللغو:** التكلم بالمُطَّرَح من القول وما لا يَعْنِي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لغا).

(٢) **يأنف:** يَمتنع ويتكبر. (انظر: لسان العرب، مادة: أنف).

(٣) **الأرملة:** هي المرأة التي لا زوج لها، والمراد هنا المرأة الضعيفة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٠٩).

(٤) في حاشيتي (م)، (ط): «فيقضي لهم حاجتهم»، وفوقها: «خ». ولم يرد هذا الحديث هنا في (س)، (ص)، وسيأتي كل منهما برقم (١٨٩٥) تحت ترجمة الجلوس بين الخطبتين.

* [١٨٨٧] [التحفة: س ٥١٨٣] [المجتبى: ١٤٣٠] • تفرد به النسائي، وأخرجه الدارمي (٧٤)، وابن حبان (٦٤٢٣، ٦٤٢٤)، والحاكم (٢/ ٦٧١) وقال: «على شرطهما». اهـ. والطبراني في «الصغير» (١/ ٢٤٨) كلهم من طريق الفضل بن موسى بإسناده به.

وقال الترمذي كما في «العلل الكبير» (١/ ٣٦٠): «سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: (هو حديث حسن، وهو حديث الحسين بن واقد، تفرد به)». اهـ.

وقال الطبراني: «لا يروى عن ابن أبي أوفى إلا بهذا الإسناد تفرد به الفضل بن موسى». اهـ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٨٩٥).

وقد صح في تقصير الخطبة أحاديث منها: ما أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨٦٦) من حديث جابر بن سمرة، وفيه: «فكانت خطبته قصدًا، وصلاته قصدًا»، ويأتي تخريجه تحت رقم (١٨٩٧)، وقد صح الأمر بتقصير الخطبة فيما أخرجه مسلم (٨٦٩) من حديث عمار مرفوعًا: «إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه، فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة...» الحديث.

(٥) لفظ الترجمة في (ح): «باب مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر».

(٦) في (ص): «عبدالله»، وهو خطأ.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «صَلَّيْتَ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «(قُمْ)[1] فَارْكَعْ»[2] .

• [١٨٨٩] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (أَبُو)[3] مُوسَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَالْحَسَنُ مَعَهُ وَهُوَ يُقْبِلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً ، وَعَلَيْهِ مَرَّةً ، وَيَقُولُ : «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ» .

٢٩- (بَابُ) حَثِّ الْإِمَامِ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي (خُطْبَتِهِ)[4] يَوْمَ الْجُمُعَةِ

• [١٨٩٠] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ (الْمُقْرِئُ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ (الْخُدْرِيَّ) يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ (بِهَيْئَةٍ)[5] بَذَّةٍ ،

---

(١) ليس في (م) ، وأضيف من بقية النسخ .

(٢) سبق برقم (١٨٧٢) من وجه آخر عن عمرو بن دينار .

* [١٨٨٨] [التحفة : خ م د ت س ٢٥١١] [المجتبى : ١٤٢٥]

(٣) سقط من (م) ، (ط) ، وأضيف من بقية النسخ ، وأبو موسىٰ هنا هو : إسرائيل بن موسى البصري .

* [١٨٨٩] [التحفة : خ د ت س ١١٦٥٨] [المجتبى : ١٤٢٦] • أخرجه البخاري (٢٧٠٤ ، ٣٧٤٦ ، ٧١٠٩) وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠١٩١) ، ويأتي تحت رقم (٨٣٠٧) ، وانظره - أيضًا - (٨٣٠٦) ، (١٠١٩٠) ، وانظر (١٠١٩٣) ، (١٠١٩٤) ، (١٠١٩٥) .

(٤) في (ح) : «خطبه» .

(٥) كتب في حاشيتي (م) ، (ط) : «الضمير عائد إلى الرجل الذي جاء بهيئة بذة ؛ فإن الكلام الذي بعده يفسره» .

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَصَلَّيْتَ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» ، ثُمَّ (حَثَّ)[١] النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَأَلْقَوْا ثِيَابًا (فَأَعْطُوهُ)[٢] مِنْهَا ثَوْبَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةُ جَاءَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَأَلْقَىٰ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِهَيْئَةٍ بَذَّةٍ[٣] فَأَمَرْتُ النَّاسَ بِالصَّدَقَةِ ، فَأَلْقَوا ثِيَابًا (فَأَمَرْتُ)[٤] لَهُ مِنْهَا بِثَوْبَيْنِ ، ثُمَّ جَاءَ الْآنَ فَأَمَرْتُ النَّاسَ بِالصَّدَقَةِ فَأَلْقَىٰ أَحَدَهُمَا!» ، فَانْتَهَرَهُ[٥] وَقَالَ : «خُذْ ثَوْبَكَ» .

٣٠- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي الْخُطْبَةِ

• [١٨٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ :

(١) في (ح) : «وحث» .
(٢) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «فأعطاه» ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) ، وكتب في حاشية (هـ) : «فأعطوه» ، وفوقها : «خ» .
(٣) **بهيئة بذة :** بمنظر يدل على الفقر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٠٥) .
(٤) في (هـ) ، (ت) : «وأمرت» .
(٥) **فانتهره :** فزجره . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نهر) .

* [١٨٩٠] [التحفة : ت س ق ٤٢٧٢] [المجتبى : ١٤٢٤] • أخرجه أبو داود (١٦٧٥) ، والترمذي (٥١١) مختصرًا وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وابن ماجه (١١١٣) ، وأحمد (٣/ ٢٥) ، وصححه أيضًا ابن خزيمة (١٧٩٩) ، وابن حبان (٢٥٠٥) ، والحاكم (١/ ٢٨٥ ، ٤١٣) على شرط مسلم ، جميعهم من رواية ابن عجلان عن عياض بنحوه مطولا ومختصرًا .
قال المنذري في «مختصر السنن» (٢/ ٢٥٤) : «في إسناده محمد بن عجلان ، وقد وثقه بعضهم ، وتكلم فيه بعضهم» . اهـ .
وأخرجه الحميدي وغيره عن ابن عيينة عن ابن عجلان به . وقال سفيان في آخره - عند الحميدي - يقول : «لا صدقة إلا عن ظهر غنى ، ولا غنى بهذا عن ثوبه» (٢/ ٣٢٦) .
والحديث سيأتي برقم (٢٥٢٢) من طريق يحيى القطان عن ابن عجلان .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، (وَهُوَ: ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ (ابْنَةِ)(١) حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَتْ: حَفِظْتُ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ(٢)﴾ [ق: ١] مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ(٣).

٣١- الْجُلُوسُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ(٤)

• [١٨٩٢] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَرَّتَيْنِ بَيْنَهُمَا جِلْسَةٌ).

• [١٨٩٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ:

---

(١) في (م)، (ط): «أبيه حارثة بن النعمان قال»، وفوق «أبيه» في (ط): «كذا»، وكتب في حاشيتيهما: «وعند ض ابنة حارثة بن النعمان قالت»، وهذا هو الصواب الواقع أيضا في (هـ)، (ت)، (س)، (ص)، وأيضًا في «المجتبى»، وهي: أم هشام بنت حارثة، أخت عمرة بنت عبدالرحمن لأمها.

(٢) **المجيد**: الرفيع القدر، وقيل: الكريم، وقيل غير ذلك. (انظر: لسان العرب، مادة :مجد).

(٣) سبق برقم (١١١٤)، وذكره الحافظ المزي في «التحفة» ولم يرقم له بعلامة النسائي، بل رقم له بعلامة ابن ماجه، ولم ير فيها لدينا من مطبوعات ابن ماجه، والله أعلم.

* **[١٨٩١] [التحفة: م د س ق ١٨٣٦٣] [المجتبى: ١٤٢٧]**

(٤) لفظ الترجمة في (ح)، (س)، (ص): «باب الفصل بين الخطبتين بالجلوس»، إلا أن في (س)، (ص): «في الجلوس» بدل: «بالجلوس».

* **[١٨٩٢] [التحفة: س ق ٨١٢٩]** • أخرجه ابن ماجه (١١٠٣) بنحوه، وأخرجه البخاري (٩٢٠، ٩٢٨)، ومسلم (٣/ ٨٦١) من طرق أخرى عن عبيدالله بلفظ الحديث التالي، وقد تقدم برقم (١٨٨٠).

حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ عُمَرَ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ الْخُطْبَتَيْنِ وَهُوَ قَائِمٌ، وَكَانَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِجُلُوسٍ[(١)].

• [١٨٩٤] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا (إِسْرَائِيلُ)[(٢)]، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا ثُمَّ يَقْعُدُ قَعْدَةً لَا يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ خُطْبَةً أُخْرَىٰ، فَمَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ قَاعِدًا فَقَدْ كَذَبَ)[(٣)].

• [١٨٩٥] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ غَزْوَانَ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ عُقَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيُقَصِّرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْنَفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ (فَيَقْضِيَ)[(٤)] لَهُمْ (حَاجَاتِهِمْ)[(٥)]).

---

(١) تقدم برقم (١٨٨٠) بنفس الإسناد والمتن.

* [١٨٩٣] [التحفة: خ س ق ٧٨١٢] [المجتبى: ١٤٣٢]

(٢) في (س): «إسماعيل» بدل: «إسرائيل»، وهو خطأ.

(٣) هذا الحديث زيادة هنا من (س)، (ص)، وسيأتي من بقية النسخ برقم (١٨٩٦) تحت الباب الآتي.

* [١٨٩٤] [التحفة: س ٢١٤١] [المجتبى: ١٤٣٣] • أخرجه مسلم (٨٦٢/ ٣٥) وبنحوه (٨٦٢/ ٣٤) من وجهين آخرين عن سماك، وليس عنده: «لا يتكلم»، وانظر ما سيأتي برقم (١٨٩٦) بنفس الإسناد والمتن، وانظر (١٨٩٧)، (١٩٠٥)، (١٩٦٢)، (١٩٦٧).

(٤) في (ص): «ويقضي».

(٥) في (ص): «حاجتهم». وهذا الحديث زيادة هنا من (س)، (ص)، وتقدم من بقية النسخ برقم (١٨٨٧) تحت باب: ما يستحب من تقصير الخطبة.

* [١٨٩٥] [التحفة: س ٥١٨٣] [المجتبى: ١٤٣٠]

٣٢- (بَابُ) السُّكُوتِ فِي الْقَعْدَةِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ

• [١٨٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[١] سِمَاكٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا، ثُمَّ يَقْعُدُ قَعْدَةً لَا يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ خُطْبَةً أُخْرَىٰ، فَمَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (يَخْطُبُ)[٢] قَاعِدًا فَقَدْ كَذَبَ[٣].

٣٣- (بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ وَالذِّكْرِ فِيهَا)

• [١٨٩٧] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا، ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ، وَيَقْرَأُ آيَاتٍ وَيَذْكُرُ اللَّهَ، وَكَانَتْ خُطْبَتُهُ قَصْدًا[٤]، وَصَلَاتُهُ قَصْدًا).

---

(١) سقط من (م)، وأضيف من بقية النسخ.

(٢) كذا في (م)، (ط)، (ح)، وفوقها في (م)، (ط): «ض عـ»، ووقع في (هـ)، (ت): «خطب».

(٣) لم يرد هذا الحديث هنا في (س)، (ص)، إنما وقع فيهما الحديث السالف برقم (١٨٩٤)

* [١٨٩٦] [التحفة: س ٢١٤١] [المجتبى: ١٤٣٣]

(٤) **قصدا:** أي: لا طويلة ولا قصيرة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢٩٨/١١).

* [١٨٩٧] [التحفة: د س ق ٢١٦٣] [المجتبى: ١٤٣٤] • أخرجه مسلم (٨٦٦)، وأبو داود (١١٠١) كلاهما مختصرًا، وابن ماجه (١١٠٦) وقد مرَّ (١٨٩٤). ويأتي برقمي (١٩٦٦)، (١٩٦٨).

٣٤- (بَابُ)(١) الْإِنْصَاتِ لِلْخُطْبَةِ (يَوْمَ الْجُمُعَةِ)

• [١٨٩٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ زِيَادِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ الْقَرْثَعِ الضَّبِّيِّ - وَكَانَ مِنَ الْقُرَّاءِ الْأَوَّلِينَ - عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ (لِي) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ(٢) يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَمَا أُمِرَ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ، فَيُنْصِتُ حَتَّىٰ يَقْضِيَ صَلَاتَهُ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِمَا كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ»**(٣).

• [١٨٩٩] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ وَيَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، وَالنَّسَقُ لِعَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ (قَرْثَعٍ)(٤) الضَّبِّيِّ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَتَدْرِي مَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟»** قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **«لَكِنِّي أَنَا أُحَدِّثُكَ عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ: لَا يَتَطَهَّرُ رَجُلٌ، ثُمَّ يَمْشِي إِلَى الْجُمُعَةِ،**

---

(١) وقع هذا الباب في (هـ)، (ت) بعد باب: الكلام والقيام بعد النزول عن المنبر (ك: ٨ ب: ٣٨)، ووقع في (س) بعد باب: النهي عن تخطي الرقاب.

(٢) **يتطهر**: يغتسل. (انظر: مختار الصحاح، مادة: طهر).

(٣) لم يرد هذا الحديث هنا في (ح)، (س)، (ص)، إنما وقع برقم (١٩٠٣) تحت: باب فضل الإنصات وترك اللغو، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٨٢٩).

* [١٨٩٨] [التحفة: س ٤٥٠٨] [المجتبى: ١٤١٩]

(٤) ضبطت في (هـ): «قَرْثَعِ» بكسرتين على آخرها، وبفتحة على آخرها أيضا، يعني مصروفة وغير مصروفة، وكتب فوقها: «معا».

ثُمَّ يُنْصِتُ حَتَّىٰ يَقْضِيَ الْإِمَامُ صَلَاتَهُ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الَّتِي قَبْلَهَا مَا اجْتُنِبَتِ الْمَقْتَلَةُ»(١) .

• [١٩٠٠] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ أَنْصِتْ فَقَدْ لَغَا»**(٢) .

• [١٩٠١] (*أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ أَنْصِتْ فَقَدْ لَغَا»**) .

• [١٩٠٢] *أخبرنا* عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ وَعَنْ (سَعِيدِ) بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ**

---

(١) لم يرد هذا الحديث هنا في (ح) ، (س) ، (ص) ، إنما وقع برقم (١٨٥٩) تحت : باب فضل المشي إلى الجمعة ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٨٣٠) .

* **[١٨٩٩] [التحفة : س ٤٥٠٨]**

(٢) هذا الحديث ليس في (ح) .

* **[١٩٠٠] [التحفة : د س ١٣٢٤٠]** • أخرجه أبو داود (١١١٢) من حديث مالك ، وأخرجاه في «الصحيحين» من حديث عقيل ، وسيأتي تمام تخريجه برقم (١٩٥٩) .

* **[١٩٠١] [التحفة : خ م ت س ١٣٢٠٦] [المجتبى : ١٤١٧]** • أخرجه البخاري (٩٣٤) ، ومسلم (٨٥١) من طريق الليث به .

وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ: أَنْصِتْ، فَقَدْ لَغَوْتَ»[(١)] .

٣٥- (بَابُ) فَضْلِ الْإِنْصَاتِ وَتَرْكِ اللَّغْوِ

• [١٩٠٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[(٢)] جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ زِيَادِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ الْقَرْثَعِ الضَّبِّيِّ - وَكَانَ مِنَ الْقُرَّاءِ الْأَوَّلِينَ[(٣)] - (عَنْ سَلْمَانَ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَمَا (أُمِرَ)[(٤)]، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ وَيُنْصِتُ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِمَا (كَانَ) (قَبْلَهُ)[(٥)] (مِنَ الْجُمُعَةِ)[(٦)]»[(٧)] .

---

(١) كذا جاء النص في (م)، ووقع في بعض النسخ تقديم وتأخير بما لا يخرج النص عن معناه.

* [١٩٠٢] [التحفة: م ١٣٢٠٠-خ م ت س ١٣٢٠٦-م س ١٣٥٥٢-م ١٢١٨١] [المجتبى: ١٤١٨] • أخرجه مسلم (٨٥١/ ١١)، واختلف في هذا الحديث على الزهري، قال الدارقطني في كتاب «العلل» (٧/ ٢٦٦ - ٢٦٨) بعد شرح الخلاف: «والمحفوظ حديث الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة، وحديث الزهري عن عمر بن عبدالعزيز، عن إبراهيم بن عبدالله بن قارظ غير مرفوع». اهـ.

كذا قال الحافظ الدارقطني رحمه الله ولا أدري ما وجهه، فحديث ابن قارظ مخرج في مسلم، وغيره من دواوين السنة على الرفع، ولذا قال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٤١٤): «والطريقان معًا صحيحان». اهـ. وصححه - أيضًا - ابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٠٥)، وروي من حديث الأعرج عن أبي هريرة، أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨٥١).

(٢) في (ح): «نا». (٣) في (س)، (ص): «الأول».

(٤) في (س)، (ص): «أمر الله». (٥) في (س)، (ص): «قبل ذلك».

(٦) ليست في (ص)، وفي (س) أثبتها بالصلب بعيدًا عن آخر الحديث قليلا وكتب بجوارها: «خ»، والمثبت من (ح).

(٧) هذا الحديث هنا من (ح)، (س)، (ص)، وقد تقدم من بقية النسخ تحت باب: الإنصات للخطبة (١٨٩٨)، وسبق برقم (١٨٢٩) بنفس الإسناد والمتن.

* [١٩٠٣] [التحفة: س ٤٥٠٨] [المجتبى: ١٤١٩]

• [١٩٠٤] أخبرنا موسى بن عبدالرحمن الكوفي، قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ - وذكر الجمعة: **«من غسل[١] واغتسل، وغدا وابتكر، وأنصت ولم يلغ، كان له بكل خطوة كأجر سنة صيامها وقيامها»**[٢].

٣٦- (باب) كم (الخطبة)[٣]

• [١٩٠٥] أخبرنا علي بن حجر، قال: أخبرنا (شريك)[٤]، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: (جالست)[٥] النبي ﷺ، فما رأيته يخطب إلا قائما، ثم (يجلس)[٦]، ثم يقوم فيخطب الخطبة (الآخرة)[٧].

---

(١) كذا بالتخفيف في (هـ)، (ت)، وفي (ط) بالتشديد، وأهملت في (س)، (ص).

(٢) تقدم برقم (١٨٥١) (١٨٥٧) (١٨٥٨) (١٨٧٥) (١٨٧٦)، والحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الطهارة من السنن الأربع، وتعقبه العراقي في «الإطراف» بقوله: «ما حكاه عن أبي داود صحيح، وأما عن الترمذي والنسائي وابن ماجه فليس كما حكاه، وإنما أخرجه هؤلاء الثلاثة في الصلاة». اهـ. وانظر أيضا «النكت الظراف» للحافظ ابن حجر.

* **[١٩٠٤] [التحفة: د ت س ق ١٧٣٥]**

(٣) في (ح)، (س)، (ص): «يخطب» بدل: «الخطبة».

(٤) في (ص): «إسرائيل»، وهو خطأ.

(٥) في (س)، (ص): «جالسنا».

(٦) في (ح)، (س)، (ص): «وجلس».

(٧) كتب فوقها في (ص): «الأخرى»، وفوقها حرف «خ».

* **[١٩٠٥] [التحفة: س ٢١٧٧] [المجتبى: ١٤٣١]** • تفرد به النسائي من حديث شريك عن سماك بهذا السياق، وشريك، وإن ضُعف من قبل حفظه إلا أنه قد توبع، انظر (١٨٩٤)، وانظر - أيضًا - ما سيأتي برقم (١٩٦٢) (١٩٦٧).

٣٧- (بَابُ نُزُولِ الْإِمَامِ عَنِ الْمِنْبَرِ قَبْلَ فَرَاغِهِ مِنَ الْخُطْبَةِ وَقَطْعِهِ كَلَامَهُ وَرُجُوعِهِ (إِلَيْهِ))(١)

• [١٩٠٦] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ (بْنِ غَزْوَانَ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ(٢) فِيهِمَا، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَطَعَ كَلَامَهُ، فَحَمَلَهُمَا، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ ﴿أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [الأنفال: ٢٨] رَأَيْتُ هَذَيْنِ يَعْثُرَانِ فِي (قَمِيصَيْهِمَا)(٣) فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ كَلَامِي فَحَمَلْتُهُمَا».

---

(١) وقع هذا الباب والذي بعده في (هـ)، (ت) بعد باب رقم (٣٠)، وفي (ح) وقع هذا الباب بعد باب رقم (٢٤)، ولم يرد هذا الباب في (س)، (ص).

(٢) **يعثران**: من العثرة في المشي وهي الزلة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٠٨).

(٣) في (هـ)، (ت): «قميصهما»، وصحح عليها.

* [١٩٠٦] [التحفة: د ت س ق ١٩٥٨] [المجتبى: ١٤٢٩] • أخرجه الترمذي (٣٧٧٤)، وأبو داود (١١٠٩)، وابن ماجه (٣٦٠٠)، وصححه ابن خزيمة (١٨٠١) (١٨٠٢)، والحاكم (١/ ٢٦٧).

قال الترمذي: «حسن غريب، إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد». اهـ. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وهو أصل في قطع الخطبة والنزول من المنبر عند الحاجة». اهـ. وفي سماع ابن بريدة من أبيه مقال معروف، وتكلم أحمد وغيره من أهل العلم في بعض حديثه، ولذا قال ابن حجر في «التهذيب»: «ويُتعجب من الحاكم، مع هذا القول في ابن بريدة، كيف يزعم أن سند حديثه من رواية حسين بن واقد عنه عن أبيه أصح الأسانيد لأهل مرو». اهـ. والله أعلم. وانظر ما سيأتي برقم (١٩٦٩)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٧٠).

٣٨- (بَابُ) الْكَلَامِ (وَالْقِيَامِ)(١) بَعْدَ النُّزُولِ عَنِ الْمِنْبَرِ

• [١٩٠٧] أَخْبَرَنِي(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ (الرَّقِّيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ (أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ)(٣) قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْزِلُ عَنِ الْمِنْبَرِ، فَيَعْرِضُ لَهُ الرَّجُلُ فَيُكَلِّمُهُ، فَيَقُومُ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَىٰ مُصَلَّاهُ(٤) فَيُصَلِّي (صَلَاةَ الْجُمُعَةِ).

٣٩- (كَمْ)(٥) صَلَاةُ الْجُمُعَةِ

• [١٩٠٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: صَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ

---

(١) في (س)، (ص): «والوقوف». (٢) في (ح)، (س)، (ص): «أخبرنا».

(٣) سقط من (ص)، وليس في (ح): «بن مالك».

(٤) **مصلاه:** مكان صلاته. (انظر: لسان العرب، مادة: صلا).

* [١٩٠٧] [التحفة: د ت س ق ٢٦٠] [المجتبى: ١٤٣٥] • أخرجه أبو داود (١١٢٠)، والترمذي (٥١٧)، وابن ماجه (١١١٧)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٢٧).

وقال أبو داود: «والحديث ليس بمعروف عن ثابت، وهو مما تفرد به جرير بن حازم». اهـ.

وقال الترمذي: «غريب، لا نعرفه إلا من حديث جرير. سمعت محمدًا يقول: (وهم جرير في هذا). والصحيح ما روي عن ثابت عن أنس قال: «أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبي ﷺ» الحديث. هو هذا، وجرير ربما يهم في الشيء، وهو صدوق». اهـ.

وانظر - أيضًا - «العلل الكبير» (الترتيب) (١/ ٢٧٦).

وصححه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٢٧) على شرط الشيخين.

ولم يخرجا لجرير عن ثابت شيئًا.

(٥) ليست في (هـ)، (ت)، (ص)، ووقع بدلها في (ح)، (س): «عدد».

(الْفِطْرِ)(١) رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْأَضْحَىٰ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ السَّفَرِ رَكْعَتَانِ تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرٍ(٢) عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

• [١٩٠٩] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُبَيْدٌ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: صَلَاةُ الْمُسَافِرِ (رَكْعَتَانِ)(٣)، وَصَلَاةُ الْأَضْحَىٰ (رَكْعَتَانِ)(٣)، وَصَلَاةُ الْفِطْرِ (رَكْعَتَانِ)(٣)، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ (رَكْعَتَانِ)(٣) تَمَامٌ وَلَيْسَ بِقَصْرٍ، عَلَىٰ لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٤).

• [١٩١٠] (أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) كتب في حاشية (س): «الفجر» وبجوارها حرف (خ).

(٢) **تمام غير قصر**: لا ينبغي الزيادة فيها فصارت كالتمام. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٤٠٩).

* [١٩٠٨] **[التحفة: س ق ١٠٥٩٦] [المجتبى: ١٤٣٦]** • أخرجه ابن ماجه (١٠٦٣)، وابن حبان (٢٧٨٣)، وعبدالرزاق (٤٢٧٨)، وأحمد (١/ ٣٧).

قال النسائي في «المجتبى»: «عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر». اهـ. وإلى هذا ذهب أئمة العلم، انظر «تحفة التحصيل» (ص ٢٠٤).

ورواه يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن زبيد، عن عبدالرحمن عن كعب بن عجرة، عن عمر به.

أخرجه ابن ماجه (١٠٦٤)، وابن خزيمة (١٤٢٥) فزاد في إسناده كعب بن عجرة.

وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١/ ٢٠٤): «رواه الثوري عن زبيد عن ابن أبي ليلى عن عمر الحديث ليس فيه كعب، وسفيان أحفظ». اهـ. وقد تقدم البحث فيه برقم (٥٧٤).

(٣) في (م)، (ط): «ركعتين»، وصحح عليها في (ط)، والمثبت من (هـ)، (ت).

(٤) ليس هذا الحديث في (ح)، (س)، (ص)، وتقدم برقم (٥٧٤)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٥٧٦).

* [١٩٠٩] **[التحفة: س ق ١٠٥٩٦]**

(فِي الْجُمُعَةِ) فَمَرَّتْ عِيرٌ[(١)] تَحْمِلُ الطَّعَامَ، فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا (اثْنَيْ)[(٢)] عَشَرَ رَجُلًا، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْجُمُعَةِ)[(٣)].

٤٠- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ (بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ (وَالْمُنَافِقِينَ))[(٤)]

• [١٩١١] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: كَانَ مَرْوَانُ يَسْتَخْلِفُ أَبَاهُرَيْرَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَيَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ، قُلْتُ: يَاأَبَا هُرَيْرَةَ، لَقَدْ قَرَأْتَ (بِـ) سُورَتَيْنِ كَانَ عَلِيٌّ (يَقْرَأُ بِهِمَا)[(٥)]، قَالَ: سَمِعْتُ حِبِّي[(٦)] أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِمَا).

---

(١) **عير**: قافلة تجارية، وهي: مجموعة من التجار معهم بضائع مختلفة. (انظر: لسان العرب، مادة :عير).

(٢) في (ص): «اثنا».

(٣) هذا الحديث من (س)، (ص)، وكذا ألحق في حاشية (ح) وطمس أكثره، وسيأتي إن شاء الله بنفس السند في «التفسير» (١١٧٠٥).

* [١٩١٠] [التحفة: خ م ت س ٢٢٣٩] • أخرجه البخاري (٩٣٦، ٢٠٥٨، ٢٠٦٤، ٤٨٩٩)، ومسلم (٨٦٣/ ٣٦ : ٣٨) من طرق عن حصين به، وقرن خالد الطحان عندهما وهشيم عند مسلم سالم بن أبي الجعد بأبي سفيان طلحة بن نافع، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٧٠٥).

(٤) من (ح)، (س)، (ص).

(٥) في (ص): «يقرأهما».

(٦) **حبي**: حبيبي. (انظر: لسان العرب، مادة :حبب).

* [١٩١١] [التحفة: م د ت س ق ١٤١٠٤] • أخرجه مسلم (٨٧٧).

• [١٩١٢] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُخَوَّلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمًا الْبَطِينَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ: ﴿الٓمٓ ① تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١ - ٢]، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان: ١]، وَفِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ)(١).

٤١- (الْقِرَاءَةُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ(٢)﴾ [الغاشية: ١])(٣)

• [١٩١٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ سَأَلَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ: (بِمَاذَا)(٤) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ (فِي)(٥) الْجُمُعَةِ عَلَى إِثْرِ(٦) سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾(٧) [الغاشية: ١].

---

(١) هذا الحديث ليس في (ص)، وقد سبق برقم (١١٢١).

* [١٩١٢] [التحفة: م د ت س ق ٥٦١٣] [المجتبى: ١٤٣٧]

(٢) **الغاشية**: من أسماء يوم القيامة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٠٠).

(٣) هذه الترجمة من (س)، وفي (م)، (ط)، (هـ)، (ت) اندرج الحديث التالي تحت الترجمة السابقة.

(٤) في (س): «ماذا».

(٥) في (هـ)، (ت)، (س): «يوم».

(٦) **على إثر**: أي: بعد. (انظر: هدي الساري، ص٧٥).

(٧) هذا الحديث لم يرد هنا في (ص)، (ح)، لكن سيأتي برقم (١٩١٦) من (ح) تحت: باب ذكر الاختلاف على النعمان بن بشير في القراءة في صلاة الجمعة.

* [١٩١٣] [التحفة: م د س ق ١١٦٣٤] [المجتبى: ١٤٣٩] • أخرجه مسلم (٨٧٨/ ٦٣) من طريق ابن عيينة عن ضمرة به، إلا أنه قال: كتب الضحاك بن قيس إلى النعمان بن بشير... الحديث. وانظر ما سيأتي برقم (١٩١٦)، (١١٧٨١).

٤٢- (بَابُ) (الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية : ١])

• [١٩١٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ ، وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١]، وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية : ١] وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ (فقَرَأَ)(١) بِهِمَا(٢) .

• [١٩١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، (عَنْ)(٣) (شُعْبَةَ)(٤) قَالَ : أَخْبَرَنِي مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١]، وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية : ١] .

---

(١) في (هـ)، (ت) : «فيقرأ» .

(٢) هذا الحديث لم يرد هنا في (ص)، (ح)، لكن سيأتي برقم (١٩٥٢) من (ح) في العيدين تحت : باب القراءة في العيدين بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ ، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ .

* [١٩١٤] [التحفة : م د ت س ق ١١٦١٢] [المجتبى : ١٥٨٤] • أخرجه مسلم (٨٧٨/ ٦٢)، وانظر ماسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٥٢)، (١١٧٧٧)، وانظر (١٩١٧)، (١٩٥٤)، (١٩٧٥) .

(٣) في (ص) : «نا» .

(٤) في (م)، (ط) : «سعيد» ، والصواب «شعبة» كما في (هـ)، (ت)، (ح)، (س)، (ص)، وانظر : «المجتبى» ، و«التحفة» .

* [١٩١٥] [التحفة : د س ٤٦١٥] [المجتبى : ١٤٣٨] • أخرجه أبو داود (١١٢٥)، وصححه ابن خزيمة (١٨٤٧)، وابن حبان (٢٨٠٨)، وتقدم في سابقه من حديث النعمان بن بشير، وانظر ما سيأتي برقم (١٩٥٣) .

(بَابُ ذِكْرِ الِاخْتِلَافِ عَلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ)

• [١٩١٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ سَأَلَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ: مَاذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى إِثْرِ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾[1] [الغاشية: ١].

• [١٩١٧] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ أَخْبَرَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ (سَالِمٍ)[2]، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١] وَرُبَّمَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ (فَقَرَأَ)[3] بِهِمَا فِيهِمَا جَمِيعًا)[4].

---

(١) هذا الحديث هنا من (ح)، وقد تقدم برقم (١٩١٣) من النسخ سوى (ح)، (ص)، وسيأتي تحت باب: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ من كتاب التفسير، برقم (١١٧٨١).

* [١٩١٦] [التحفة: م د س ق ١١٦٣٤] [المجتبى: ١٤٣٩]

(٢) في (م)، (ط): «أبي سالم»، والصواب بدون لفظة: «أبي» كما في (هـ)، (ت)، (ح)، وانظر: «المجتبى»، و«التحفة».

(٣) في (هـ)، (ت)، (ح): «فيقرأ».

(٤) هذا الحديث ليس في (س)، (ص)، وقد تقدم برقم (١٩١٤).

* [١٩١٧] [التحفة: م د ت س ق ١١٦١٢] [المجتبى: ١٤٤٠]

٤٣- (بَابُ) مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ (صَلَاةِ) الْجُمُعَةِ[١]

• [١٩١٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ -)[٢]، عَنْ (سُفْيَانَ)[٣]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (عَنِ النَّبِيِّ ﷺ)[٤] قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنْ (صَلَاةٍ)[٥] رَكْعَةً فَقَدْ (أَدْرَكَ)».

---

(١) لفظ الترجمة في (س)، (ص): «من أدرك من الجمعة ركعة».

(٢) من (ح)، (س)، وهو في «المجتبى»، وفوقه في (س) حرف: «خ».

(٣) في (م)، (ط): «شقيق»، والصواب «سفيان» كما في (هـ)، (ت)، وانظر: «المجتبى»، و«التحفة».

(٤) كذا في (ح)، ومثله في «المجتبى»، ووقع في بقية النسخ: «يرفعه» بدل: «عن النبي ﷺ».

(٥) في (ح): «الصلاة»، ووقع في (س)، (ص): «صلاة الجمعة»، وخلت سائر نسخ «الكبرى» الخطية من لفظة «الجمعة»، وأخرجه النسائي بنفس الإسناد في «المجتبى» وفيه هذه اللفظة، وهي مثبتة في أكثر نسخه الخطية، ولم يشر إليها المزي في «التحفة»، وأوردها ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥/ ٦٦٥) والبوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/ ١٣٥)، والله أعلم.

* [١٩١٨] [التحفة: م ت س ق ١٥١٤٣] [المجتبى: ١٤٤١] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٤١)، والحميدي في «المسند» (٩٤٦) كلاهما عن ابن عيينة، وكذا مسلم (٦٠٧/ ١٦٢)، والترمذي (٥٢٤)، وابن ماجه (١١٢٢)، وابن خزيمة (١٨٤٨) من طرق عن ابن عيينة عن الزهري به.

وأخرجه أيضا البخاري (٥٨٠) ومسلم (٦٠٧) وغيرهما من طرق أخرى عن الزهري به كما تقدم برقم (١٦٦٠).

ووقع الحديث في بعض نسخ «الكبرى» وأغلب نسخ «المجتبى» بلفظ: «من صلاة الجمعة» بزيادة لفظ «الجمعة»، وكذا رُوي بهذا اللفظ من أوجه أخرى - فيها نظر - عن الزهري، انظر «صحيح ابن خزيمة» (١٨٥٠، ١٨٥١)، و«سنن الدارقطني» (٢/ ١٠، ١١)، و«المستدرك» (١/ ٢٩١)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٣/ ٢٠٣) وغيرها،

قال ابن خزيمة: «هذا خبر روي على المعنى لم يؤد على لفظ الخبر، ولفظ الخبر «من أدرك من الصلاة ركعة»، فالجمعة من الصلاة أيضا كما قاله الزهري، فإذا روي الخبر على المعنى لا على اللفظ جاز أن يقال من أدرك من الجمعة ركعة ...». اهـ.

وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٠٩): «وهذا خطأ، إنما الخبر «من أدرك من الصلاة ركعة»، وذكر الجمعة قاله أربعة أنفس عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة كلهم ضعفاء». اهـ. =

• [١٩١٩] (أخبرني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ مَوْصِلِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ . (ح) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ (الصَّلَاةَ)**[(١)] **(كُلَّهَا)**»[(٢)] .

٤٤- الصَّلَاةُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ[(٣)]

• [١٩٢٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا**»[(٤)] .

= وكذا جزم جماعة من الحفاظ بخطأ زيادة لفظ «الجمعة» ، منهم : أبو حاتم في «العلل» لابنه (٤٩١) ، والعقيلي كما في «التلخيص الحبير» (٢/ ٤٠) ، وابن حبان في «صحيحه» (٤/ ٣٥٣ قبيل رقم ١٤٨٧) ، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٢٧ ، ٩/ ٢٢٢) ، والدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٢٢) ، والبيهقي (٣/ ٢٠٣) .

والصواب أنه من كلام الزهري قاله استنباطا عقب روايته للمرفوع ، ذكره مالك ومعمر وغيرهما عنه ، انظر «الموطأ» (١/ ١٠٥) ، و«مسند أبي يعلى» (٥٩٨٨) ، و«صحيح ابن خزيمة» (١٨٤٩) ، . وقد تقدم بيان ذلك في حديث ابن عمر برقم (١٦٦٤)

(١) في (س) : «الجمعة» بدل : «الصلاة» .

(٢) هذا الحديث ليس في (ح) ، وسبق برقم (١٦٦٠) من وجه آخر عن عبيدالله .

* [١٩١٩] [التحفة : م س ١٥٢١٤]

(٣) في (ح) : «باب عدد الصلاة بعد الجمعة في المسجد» .

(٤) سبق برقم (٥٨١) من وجه آخر عن سهيل .

* [١٩٢٠] [التحفة : م س ١٢٥٩٧] [المجتبى : ١٤٤٢]

• [١٩٢١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي (بَعْدَ)(١) الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ(٢).

٤٥- (بَابُ صَلَاةِ الْإِمَامِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ)(٣)

• [١٩٢٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ(٤).

• [١٩٢٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ انْصَرَفَ فَصَلَّى سَجْدَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ(٥).

• [١٩٢٤] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ يَزِيدَ، (وَهُوَ: ابْنُ هَارُونَ)، قَالَ:

---

(١) في (س): «يوم».

(٢) هذا الحديث ليس في (ح)، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٨٢).

* [١٩٢١] [التحفة: م ت س ق ٦٩٠١]

(٣) هذه الترجمة من (ح)، ووقع تحتها الأحاديث الآتية في الباب سوى رقم (١٩٢٣)، وفي بقية النسخ اندرجت الأحاديث الثلاثة التالية تحت الترجمة السابقة.

(٤) في (س)، (ص) تأخر هذا الحديث عن الحديث التالي، وسبق بنفس الإسناد مطولا برقم (٤٢٣).

* [١٩٢٢] [التحفة: خ م د س ٨٣٤٣] [المجتبى: ٨٨٥-١٤٤٣]

(٥) هذا الحديث ليس في (ح)، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٨٣).

* [١٩٢٣] [التحفة: م ت س ق ٨٢٧٦]

أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي (بَعْدَ)[1] الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ ۩ يُطِيلُ فِيهِمَا ، وَيَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ .

• [١٩٢٥] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ)[2] .

٤٦- (بَابُ ذِكْرِ) السَّاعَةِ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ[3]

• [١٩٢٦] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : «فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا[4] عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ (فِيهَا) شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» ،

---

(١) في (ص) : «يوم» .

۩ [٢٣/ ب]

* [١٩٢٤] [التحفة : د س ٧٥٤٨] [المجتبى : ١٤٤٥] • أخرجه البخاري - تعليقًا - (١١٧٢) ، وأخرجه أبو داود (١١٢٧) من حديث حماد بن زيد ، (١١٢٨) من حديث إسماعيل بن علية ، كلاهما عن أيوب بإسناده ، وزادا فيه : «في بيته» ، وذكر الإطالة في رواية إسماعيل وحده ولكن قبل الجمعة . وانظر ما سبق برقم (٥٨٣) .

(٢) من (ح) ، وانظر ما سبق برقم (٥٨٢) .

* [١٩٢٥] [التحفة : د س ٦٩٤٨] [المجتبى : ١٤٤٤]

(٣) سقطت هذه الترجمة من (س) ، (ص) ، فصارت الأحاديث التالية مندرجة فيهما تحت باب : الصلاة بعد الجمعة . (ك : ٨ ب : ٤٤)

(٤) **يوافقها** : يُصادفها . (انظر : لسان العرب ، مادة : وفق) .

وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا)[١] .

• [١٩٢٧] أَخْبَرَنِي (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ)[٢] (النَّيسَابُورِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ رَبَاحٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عبد مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ (فِيهَا) (شَيْئًا)[٣] إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**» .

• [١٩٢٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ النَّيسَابُورِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ (عَنْ أَيُّوبَ)[٤] ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : «**إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا (عَبْدٌ) مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ (اللَّهَ) (شَيْئًا) إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**» ، وَقَالَ بِيَدِهِ . (قُلْنَا)[٤] : يُقَلِّلُهَا يُزَهِّدُهَا[٥] .

---

(١) هذا الحديث ليس في (ح) .

* [١٩٢٦] [التحفة : خ م س ١٣٨٠٨] • أخرجه البخاري (٩٣٥) ، ومسلم (٨٥٢/ ١٣) ، وسيأتي من وجه آخر عن مالك برقم (١٠٤١٠) .

(٢) في (س) ، (ص) : «محمد بن عبدالله» . (٣) في (ص) : «خيرًا» .

* [١٩٢٧] [التحفة : س ١٣٣٠٧] [المجتبى : ١٤٤٧] • تفرد به النسائي من هذا الطريق ، وقال النسائي في «المجتبى» (١٤٤٨) : «لا نعلم أحدًا حدث بهذا الحديث غير رباح ، عن معمر ، إلا أيوب بن سويد . فإنه حدث به عن يونس ، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة ، وأيوب بن سويد متروك الحديث» . اهـ . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٤١٣) .

(٤) سقطت من (م) ، (ط) ، واستدركت من باقي النسخ .

(٥) في (س) ، (ص) وقع هذا الحديث قبل بقية أحاديث الباب ، وفي (ح) وقع آخر أحاديث الباب .

* [١٩٢٨] [التحفة : خ م س ١٤٤٠٦] [المجتبى : ١٤٤٨] • أخرجه البخاري (٥٢٩٥ ، ٦٤٠٠) ، ومسلم (٨٥٢/ ١٤) .

• [١٩٢٩] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . بِنَحْوِ مِنْ حَدِيثِ أَيُّوبَ) .

• [١٩٣٠] (أخبرني شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»**) .

• [١٩٣١] (أخبرني الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ (رُزَيْقٍ)[1] ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : اجْتَمَعَ كَعْبٌ وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ فِي صَلَاةٍ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»**)[2] .

• [١٩٣٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ وَهُوَ ابْنُ مُضَرَ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ،

---

* [١٩٢٩] [التحفة : م س ١٤٤٧١] • أخرجه البخاري (٤٩٨٨ ، ٦٤٠٠) ، ومسلم (٨٥٢/ ١٤) .

* [١٩٣٠] [التحفة : م س ١٤٤٧١] • أخرجه مسلم (٨٥٢/ ١٤ مكرر) .

(١) في (م) : «زريق» بتقديم الزاي ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه من باقي النسخ .

(٢) هذا الحديث ليس في (ح) ، (س) ، (ص) ، ولم يعزه المزي في «التحفة» لهذا الموضع ، بل عزاه لكتاب اليوم والليلة ، والذي سيأتي برقم (١٠٤١٥) .

* [١٩٣١] [التحفة : سي ١٣٥٧٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقد اختلف فيه على منصور ، ويأتي شرح الخلاف فيه في كتاب اليوم والليلة (١٠٤١٤) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٤١٥) .

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ الطُّورَ[١] فَوَجَدْتُ ثَمَّ[٢] كَعْبًا (فَمَكَثْتُ)[٣] أَنَا وَهُوَ يَوْمًا أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُحَدِّثُنِي عَنِ التَّوْرَاةِ فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ (عَلَيْهِ)[٤] الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ[٥]، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا عَلَى (مَتْنِ) الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تُصْبِحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُصِيخَةً[٦] حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا ابْنَ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا مُؤْمِنٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**». فَقَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ يَوْمٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ. قُلْتُ: بَلْ (هِيَ)[٧] فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَقَرَأَ كَعْبٌ، ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ فِي كُلِّ (يَوْمِ) جُمُعَةٍ. فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي (بَصْرَةَ)[٨] الْغِفَارِيَّ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ. قَالَ: لَوْ لَقِيتُكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَهُ لَمْ تَأْتِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ[٩] إِلَّا إِلَى**

---

(١) **الطور**: جبل بيت المقدس الممتد ما بين مصر وأيلة. (انظر: معجم ما استعجم) (٣/ ٨٩٧).

(٢) **ثم**: هناك. (انظر: القاموس المحيط، مادة: ثمم).

(٣) في (هـ)، (ت): «فكنت».

(٤) في (ح)، (هـ)، (ت): «فيه».

(٥) **تيب عليه**: قُبِلَت توبتُه. (انظر: هدي الساري، ص٩٤).

(٦) **مصيخة**: مستمعة منصتة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صيخ).

(٧) في (س)، (ص): «هو».

(٨) في (م): «بصيرة»، والصواب من بقية النسخ، وصحح عليها في (هـ)، (ت).

(٩) **المطي**: ج. المطية، وهي الدابة التي تركب. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١٠).

(ثَلَاثَةِ)(١) مَسَاجِدَ : **الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِي ، وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ»** . فَلَقِيتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَلَامٍ فَقُلْتُ لَهُ : لَوْ رَأَيْتَنِي خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ فَلَقِيتُ كَعْبًا ، (فَمَكَثْتُ)(٢) أَنَا وَهُوَ يَوْمًا أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُحَدِّثُنِي عَنِ التَّوْرَاةِ فَقُلْتُ لَهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُهْبِطَ ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ ، وَفِيهِ قُبِضَ ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ ، مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تُصْبِحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُصِيخَةً حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا ابْنَ آدَمَ ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا (يُصَادِفُهَا)**(٣) **عبدمُؤْمِنٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَىٰ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»** . فَقَالَ كَعْبٌ : ذَلِكَ يَوْمٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ . فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبَ كَعْبٌ . قُلْتُ : ثُمَّ قَرَأَ كَعْبٌ ، فَقَالَ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، هُوَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : صَدَقَ كَعْبٌ ، إِنِّي لَأَعْلَمُ تِلْكَ السَّاعَةَ ، فَقُلْتُ : يَا أُخَيَّ ، حَدِّثْنِي بِهَا . فَقَالَ : هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ . فَقُلْتُ : أَلَيْسَ قَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (**«لَا يُصَادِفُهَا مُؤْمِنٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ»** . وَلَيْسَتْ تِلْكَ (السَّاعَةَ)(٤) (صَلَاةٌ)(٥)؟ قَالَ : أَلَيْسَ قَدْ سَمِعْتَ

---

(١) في (م) ، (ط) ، (ح) ، (س) : «ثلاث» ، وفوقها في (ط) : «ضـ صح عـ» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ص) .

(٢) في (س) ، (ص) : «فكنت» .

(٣) في حاشية (ص) : «يوافقها» .

(٤) الضبط من (هـ) ، وصحح على آخرها في (هـ) ، (ت) ، وفي (س) ، (ص) : «ساعة» .

(٥) الضبط من (هـ) ، وصحح على آخرها في (هـ) ، (ت) .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ)[(١)] : «مَنْ صَلَّىٰ وَجَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ لَمْ يَزَلْ فِي صَلَاةٍ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُ الصَّلَاةُ الَّتِي تَلِيهَا»؟ قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : فَهُوَ كَذَلِكَ[(٢)] .

(آخِرُ)[(٣)] كِتَابِ الْجُمُعَةِ) (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، يَتْلُوهُ كِتَابُ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ بِحَوْلِ اللَّهِ) .

* * *

(١) سقط من (م)، (ط)، وأضيف من بقية النسخ .

(٢) هذا الحديث في (ح) أول أحاديث الباب .

* [١٩٣٢] [التحفة : د ت س ٥٣٤٣-د ت س ١٥٠٠٠-د ت س ٢٠٢٥] [المجتبى ١٤٤٦] ● أخرجه أبو داود (١٠٤٦)، والترمذي (٤٩١) وصححه، وابن خزيمة (١٧٣٨)، وابن حبان (٢٧٧٢)، والحاكم (١/ ٢٧٨)، (٢/ ٥٤٤) .

(٣) في (هـ)، (ت) : «تم» بدل : «آخر» .

كتاب الصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم

لا: ح - صح: هـ

٩- كِتَابُ (صَلَاةِ) الْعِيدَيْنِ

ت ح هـ

١- (بَابُ) (بَدْءِ)[١] الْعِيدَيْنِ

• [١٩٣٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَانِ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ يَلْعَبُونَ (فِيهَا)[٢]، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ قَالَ: «**كَانَ لَكُمْ يَوْمَانِ تَلْعَبُونَ (فِيهَا)[٣] وَقَدْ أَبْدَلَكُمُ اللَّهُ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ (النَّحْرِ)[٤]**».

ت ح هـ

٢- (بَابُ) فَوْتِ وَقْتِ الْعِيدِ

• [١٩٣٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ:

---

(١) كذا في (هـ)، (ت)، وصحح على آخرها في (هـ)، (ت)، ووقع في (م)، (ط)، (ح): «بدو».

(٢) في (ح): «فيهما». (٣) في (هـ)، (ت)، (ح): «فيهما».

(٤) في (ح): «الأضحى».

* [١٩٣٣] [التحفة: س ٥٩٣] [المجتبى: ١٥٧٢] • أخرجه أبو داود (١١٣٤)، وأحمد (٣/ ١٠٣، ١٧٨، ٢٣٥، ٢٥٠) وفي الموضع الأخير تصريح حميد بالسماع.

والحديث صححه الحاكم (١/ ٤٣٤) على شرط مسلم، والبغوي في «شرح السنة» (٤/ ٢٩٢)، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٢/ ٧٩)، وابن حجر في «فتح الباري» (٢/ ٤٤٢).

حَدَّثَنِي أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي عُمَيْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ أَنَّ قَوْمًا رَأَوُا الْهِلَالَ ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا بَعْدَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، وَأَنْ يَخْرُجُوا إِلَى الْعِيدِ مِنَ الْغَدِ .

---

* [١٩٣٤] [التحفة : د س ق ١٥٦٠٣] [المجتبى : ١٥٧٣] • أخرجه أبو داود (١١٥٧) ، والدارقطني (٢/ ١٧٠) ، وأحمد (٥/ ٥٧) ، والبيهقي (٤/ ٢٥٠) من طريق شعبة ، وتابعه هشيم بن بشير عند أحمد (٥/ ٥٨) ، وابن الجارود في «المنتقى» (٢٦٦) ، والبيهقي (٤/ ٢٤٩) كلاهما عن أبي بشر جعفر بن إياس ، عن أبي عمير بن أنس ، عن عمومته به .

ورواه سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس أن عمومة له من الأنصار .

أخرجه البزار (٩٧٢ - كشف) ، وابن حبان (٣٤٥٦) ، وأحمد (٣/ ٢٧٩) ، والبيهقي (٤/ ٢٤٩) ، وقد تفرد سعيد بهذه الرواية وهو مما أخطأ فيه على شعبة ، «والصواب ما رواه شعبة عن أبي بشر عن أبي عمير عن عمومته» ، كذا قال أبو حاتم كما في «العلل» (١/ ٢٣٥) ، والبزار ، والبيهقي ، وصحح إسنادَه الدارقطنيُّ والبيهقي ، والخطابي ، والنووي . وقال ابن المنذر : «هو حديث ثابت يجب العمل به» . اهـ .

وضعفه ابن القطان كما في «الوهم والإيهام» (٦٠١) لجهالة أبي عمير ، وسبقه إلى هذا ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/ ٣٦٠) فقال : «هذا حديث لا يجيء إلا بهذا الإسناد انفرد به جعفر بن أبي وحشية . . . وأما أبو عمير فلم يرو عنه إلا أبو بشر ومن كان هكذا فهو مجهول ، لا يحتج به ، وقد أجمع العلماء على أن صلاة العيد لا تصلى يوم العيد بعد الزوال فأحرى أن لا تصلى في يوم آخر قياسًا ونظرًا ، إلا أن يصح بخلافه خبر ، وبالله التوفيق» . اهـ .

وما حكاه ابن عبدالبر من عدم الجواز حكي عن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ ، وبمضمون الحديث قال الشافعي وأحمد والأوزاعي والثوري ، وإسحاق واحتج أحمد بهذا الحديث نقلا عن «الأوسط» (٤/ ٢٩٥) .

لكن قال ابن عبدالهادي في «المحرر» (٤٦٩) : «ولا وجه لتوقف ابن القطان فيه» . اهـ . وصححه عبدالحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٢/ ٧٧) ، وقال ابن المنذر «الأوسط» (٤/ ٢٩٥) : «حديث أبي عمير بن أنس ثابت والقول به يجب» . اهـ . وانظر : «نصب الراية» (٢/ ٢١١-٢١٣) ، و«التلخيص الحبير» (٢/ ٨٧) . =

٣- (بَابُ) خُرُوجِ الْعَوَاتِقِ(١) وَذَوَاتِ الْخُدُورِ(٢) (فِي)(٣) الْعِيدَيْنِ

• [١٩٣٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: كَانَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ لَا تَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَدًا إِلَّا قَالَتْ: (بِأَبَا)(٤)

= وأخرج أبو داود في «سننه» (٢٣٣٩) من حديث ربعي بن حراش عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بنحو حديث أبي عمير، كذا أخرجه أبو داود من حديث أبي عوانة عن منصور، عن ربعي، وتابعه الثوري وعبدة بن حميد وغير واحد كما جاء ذكر تسميتهم في كتاب «العلل» للدارقطني (٦/ ١٨٢) وخالفهم شعبة فرواه عن منصور عن ربعي أن أعرابيين شهدا مرسلا.

كذا أخرجه الحارث في «مسنده» (الزوائد: ٣١٥).

ورواه إسحاق بن إسماعيل فقال: عن ابن عيينة عن منصور عن ربعي عن أبي مسعود البدري، كذا أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٩٧) وقال: «صحيح على شرطيهما ولم يخرجاه». اهـ.

قال الدارقطني: تفرد بذلك إسحاق بن إسماعيل وغيره يرويه عن ابن عيينة مرسلا. اهـ.

وبنحوه قال الطبراني في «معجمه الكبير» (١٧/ ٢٣٨-٢٣٩)، وقد توبع عليه الطالقاني، تابعه إبراهيم الرمادي، أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢/ ١٧١).

(١) **العواتق**: ج. العاتِق، وهي: الفتاة في بداية البلوغ. (انظر: لسان العرب، مادة: عتق).

(٢) **ذوات الخدور**: الأبكار (والخدور: ج. خِدْر، وهو: سِتر في ناحية البيت تجلس البكر وراءه). (انظر: لسان العرب، مادة: خدر).

(٣) في (ح): «إلى».

(٤) كذا في جميع النسخ، وصحح عليها في (هـ)، (ت)، وجعلها في (ت) بفتح الباء الأولى، وكتب في حاشية (م)، (ط): «بِأَبِي»، وفوقها: «ض». ومعنى بأبا: فَدَيْته بِأَبِي، وأصله: بأبي، فأبدلت الياء ألفًا. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٩٤).

فَقُلْتُ : أَسَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (يَقُولُ)[١] كَذَا وَكَذَا؟ قَالَتْ : نَعَمْ (بِأَبَا)[٢] ، (قَالَ)[٣] : «(لِيَخْرُجِ)[٤] **الْعَوَاتِقُ (ذَوَاتُ)[٥] الْخُدُورِ وَالْحُيَّضُ[٦] ؛ فَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ ، (وَيَعْتَزِلْنَ)[٧] الْحُيَّضُ الْمُصَلَّى»** . (مُخْتَصَرٌ) .

٤- (بَابُ) اعْتِزَالِ الْحُيَّضِ مُصَلَّى النَّاسِ

• [١٩٣٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : لَقِيتُ أُمَّ عَطِيَّةَ ، فَقُلْتُ لَهَا : هَلْ سَمِعْتِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ - وَكَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْهُ قَالَتْ : بِأَبَا فَقَالَتْ : بِأَبَا - قَالَ : **«أَخْرِجُوا الْعَوَاتِقَ ، وَذَوَاتِ الْخُدُورِ ؛**

---

(١) في (ط) : «يقرأ» ، وفي (هـ) ، (ت) : «يذكر» .
(٢) كذا في جميع النسخ ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) ، وجعلها في (ت) بفتح الباء الأولى ، وكتب في حاشية (م) ، (ط) : «بِأَبِي» ، وفوقها : «ض» . ومعنى بأبا : فَدَيْته بِأَبِي ، وأصله : بأبي ، فأبدلت الياء ألفًا . (انظر : حاشية السندي على النسائي) .
(٣) صحح عليها في (هـ) ، وكُتب في حاشية (هـ) : «يقول» ، وفوقها : «صح خـ» .
(٤) في (هـ) ، (ت) : «لتخرج» .
(٥) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ ض» ، وكتب في حاشيتيهما : «وذوات» ، وفوقها في (ط) : «خـ» وكذا وقع في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «وذوات» .
(٦) **الحيض** : ج . حائض ، وهي : التي عليها دم الحيض . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حيض) .
(٧) صحح على آخرها في (هـ) ، (ت) ، ووقع في (ح) : «وليعتزل» .

* [١٩٣٥] **[التحفة : خ س ١٨١١٨] [المجتبى : ١٥٧٤]** • أخرجه البخاري (٣٢٤ ، ٩٨٠ ، ١٦٥٢) من حديث أيوب بنحوه .
وأخرجه البخاري (٩٧١) ، ومسلم (٨٩٠/ ١١ ، ١٢) من طرق أخرى عن حفصة عن أم عطية بنحوه .
وانظر ما سيأتي برقم (١٩٣٧) .

(فَيَشْهَدْنَ)(١) الْعِيدَ، وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، (وَلْيَعْتَزِلِ)(٢) الْحُيَّضُ مُصَلَّى النَّاسِ»(٣).

• [١٩٣٧] (أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (سُرَيْجٌ)(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ. ح وَ(هِشَامٌ)(٥)، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ وَحَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُخْرِجُ الْأَبْكَارَ وَالْعَوَاتِقَ (وَ) ذَوَاتِ الْخُدُورِ وَالْحُيَّضَ فِي الْعِيدَيْنِ، فَأَمَّا الْحُيَّضُ (فَيَعْتَزِلْنَ)(٦) الْمُصَلَّى، وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ. فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: إِنْ لَمْ يَكُنْ لِإِحْدَانَا جِلْبَابٌ؟ قَالَ: «فَلْتُعِرْهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا»(٧).

---

(١) في (هـ)، (ت)، (ح): «فليشهدن».
(٢) من (حَ) وفي بقية النسخ: «ويعتزل»، وضبطت «يعتزل» في (هـ)، (ت) بكسر آخرها، وصحح على آخرها.
(٣) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الطهارة، وهو عندنا في كل الأصول من حديث: «أيوب، عن محمد عن أم عطية» في كتاب الصلاة، ووقع في الطهارة من حديث: «أيوب، عن حفصة بنت سيرين، عن أم عطية»، فلعله سبق نظر من الحافظ المزي فبدلا من أن يعزو لحديث محمد بن سيرين الذي في الصلاة عزاه لحديث حفصة الذي هو في الطهارة. والله أعلم.

* [١٩٣٦] [التحفة: خ م د س ق ١٨٠٩٥] [المجتبى: ١٥٧٥] • أخرجه البخاري (٩٧٤)، ومسلم (٨٩٠/ ١٠) من طريق أيوب بنحوه.
وأخرجه البخاري أيضا (٣٥١، ٩٨١) من طرق أخرى عن ابن سيرين عن أم عطية بنحوه.

(٤) في (هـ)، (ت): «شريح»، وهو تصحيف، انظر «التحفة».
(٥) صحح على آخرها (هـ)، (ت).
(٦) في (هـ)، (ت): «يعتزلن»، وصحح على أولها.
(٧) هذا الحديث ليس في (ح)، وتقدم برقم (١٩٣٥)، وهذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» من حديث هشام بن حسان عن ابن سيرين وحفصة عن أم عطية إلى كتاب الطهارة، وهو عندنا في كتاب الصلاة، في أصل جيد.

* [١٩٣٧] [التحفة: ت س ١٨١٠٨-د س ١٨١١٠-م ت س ق ١٨١٣٦] • متفق عليه من حديث =

٥- (بَابُ) الزِّينَةِ لِلْعِيدَيْنِ

• [١٩٣٨] (أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ وَ) سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَجَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حُلَّةً(١) مِنْ إِسْتَبْرَقٍ(٢) تُبَاعُ بِالسُّوقِ فَأَخَذَهَا، فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، ابْتَعْ هَذِهِ فَتَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ، وَلِلْوَفْدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ(٣) لَهُ»** (أَوْ: **«إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ»**). فَلَبِثَ عُمَرُ مَاشَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجُبَّةِ دِيبَاجٍ(٤)، فَأَقْبَلَ بِهَا حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ: **«إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ»**، ثُمَّ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«بِعْهَا (وَتُصِبْ)(٥) بِهَا حَاجَتَكَ»**(٦).

(وَاللَّفْظُ لِسُلَيْمَانَ).

= ابن سيرين عن أم عطية، وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق، ومن حديث حفصة عن أم عطية، وقد تقدم تخريجه في الحديث قبل السابق.

(١) **حلة:** هي ثوبان جديدان حل أحدهما (لُبِسَ) فوق الآخر. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٨٦).

(٢) **إستبرق:** ثوب من الحرير الغليظ. (انظر: لسان العرب، مادة: برق).

(٣) **خلاق:** حظ ونصيب. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٩٦).

(٤) **بجبة ديباج:** ثوب من الحرير، والجُبَّة: ثوبٌ واسع الكمين مفتوح كله من الأمام. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: جبب دبج).

(٥) في (م): «وتصيب»، والمثبت من (ط)، (هـ)، (ت)، والضبط من (ط)، (هـ)، وصحح على آخرها في (هـ)، (ت).

(٦) تقدم من وجه آخر عن سالم بن عبدالله برقم (١٨٥٣)

* [١٩٣٨] [التحفة: م دس ٦٩٨٧-م دس ٦٨٩٥] [المجتبى: ١٥٧٦]

٦- (بَابٌ) فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ

• [١٩٣٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَشْعَثِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ أَنَّ عَلِيًّا اسْتَخْلَفَ أَبَا مَسْعُودٍ عَلَى النَّاسِ، فَخَرَجَ يَوْمَ عِيدٍ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُصَلَّى قَبْلَ الْإِمَامِ.

---

* [١٩٣٩] [التحفة: س ٩٩٧٨] [المجتبى: ١٥٧٧] • تفرد به النسائي دون الستة وكذا حدث به أبو داود الحفري وأبو حذيفة عن سفيان، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ١٧٨) من حديث وكيع عن سفيان وليس فيه: «ليس من السنة».

وقد اختلف فيه على أشعث، قال الدارقطني في كتابه «العلل» (٦/ ١٩٨) - بعد شرحه للخلاف -: «والثوري ضبط إسناده». اهـ. وتابعه شعبة - فيما أخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» (١٧/ ٢٤٨) من حديث عمرو بن مرزوق، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٨٧) من حديث غندر كلاهما عن شعبة، غير أن غندرًا لم يقل: «ليس من السنة».

وقد روي من وجه آخر عن أبي مسعود أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ١٧٨)، والبخاري في «تاريخه الكبير» (٦/ ٢٩٣) كلاهما عن علي بن أبي كثير - وثقه ابن معين - سمعت أبا مسعود بنحوه، وليس فيه: «ليس من السنة».

وقد روي عن علي عن عمار بنحوه أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير»، وفي الباب - أيضًا - عن ابن عباس أخرجه البخاري (٩٨٩)، ومسلم (٨٨٤)، وابن عمر فيما أخرجه أحمد (٢/ ٥٧)، والترمذي (٥٣٨) وقال: «حسن صحيح». اهـ.

وحكى في «العلل الكبير» (الترتيب: ١/ ٢٩١): تصحيحه عن البخاري، والمحفوظ عن ابن عمر فعله، أخرجه مالك في «الموطأ» (٤٣٥) من حديث نافع، وقد روي عن نافع من أوجه أخر. انظر «أحكام العيد» للفريابي (ص٢٢٧).

وقد روي أيضًا عن علي وجابر وابن أبي أوفى وسلمة بن الأكوع وبريدة، انظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (٢/ ١٧٨)، وعبدالرزاق في «المصنف» (٣/ ٢٧٥)، و«أحكام العيدين» للفريابي (ص٢٣٢-٢٣٣).

=

٧- (بَابُ) تَرْكِ الْأَذَانِ لِلْعِيدَيْنِ

• [١٩٤٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ عِيدٍ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ.

= وأخرج الفريابي في «أحكام العيدين» (١٦٣-١٦٤) بإسناده عن يونس عن الزهري قال: «لم يبلغنا أن أحدًا من أصحاب النبي ﷺ كان يسبح يوم الفطر والأضحىٰ قبل الصلاة، ولا بعدها، إلا أَنْ يمر منهم مارٌّ بمسجد رسول الله ﷺ فيسبح به». اهـ.

وروىٰ الإمام أحمد - في رواية ابنه عبدالله - بإسناده عن قتادة أن أبا برزة الأسلمي وأنس بن مالك والحسن وعطاء بن يسار كانوا لا يرون بالصلاة قبل الإمام ولا بعده بأسًا، نقلا عن «فتح الباري» لابن رجب (٦/ ١٨٥)، وبنحوه أخرجه البيهقي في «السنن» (٣/ ٣٠٣).

قال ابن رجب: «وهذا كله في حق غير الإمام، فأما الإمام فلا نعلم في كراهة الصلاة له خلافا قبلها وبعدها». اهـ.

وقال: «وكل هذا لمن صلىٰ في المصلىٰ، فأما الصلاة في غير موضع صلاة العيد كالصلاة في البيت أو في المسجد، إذا صليت العيد في المصلىٰ، فقال أكثرهم: لا نكره الصلاة من قبلها وبعدها». اهـ.

روي ذلك من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعًا أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٢٨، ٤٠)، وصححه ابن خزيمة (١٤٦٩)، والحاكم (١/ ٢٩٧) وقال: «سنة عزيزة». اهـ.

وفي إسناده عبدالله بن محمد بن عقيل ضعف من قبل حفظه، وحكي ذلك عن ابن مسعود فيما أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ٤٩٨) وبريدة ورافع بن خديج. أخرجه البيهقي في «السنن» (٣/ ٣٠٣-٣٠٤).

وذهبت طائفة إلىٰ أنه تكره الصلاة يوم العيد حتىٰ تزول الشمس، وينسب إلىٰ ابن عمر كذا أخرجه الفريابي في «أحكام العيدين» (١٦٠)، وكعب بن عجرة أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٠٦٦)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٤٨)، والفريابي في «العيدين» (١٦٧-١٦٩) وإسناده ضعيف. وانظر كذلك «فتح الباري» لابن رجب. والله أعلم.

* [١٩٤٠] [التحفة: م س ٢٤٤٠] [المجتبىٰ: ١٥٧٨] • أخرجه مسلم (٤/ ٨٨٥) مطولا، وبنحوه أخرجه البخاري (٩٦٠) من طريق ابن جريج عن عطاء، وسيأتي من أوجه أخرىٰ عن عطاء برقم (١٩٤٣)، (١٩٦٣)، (٦٠٧٣)، (٩٤٠٨).

• [١٩٤١] (أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ قَزْعَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْفَضْلِ ابْنِ عَطِيَّةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَصَلَّى بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ) .

٨- (بَابُ) الْخُطْبَةِ يَوْمَ (النَّحْرِ)(١) قَبْلَ الصَّلَاةِ

• [١٩٤٢] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ (بْنِ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ - مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ -) قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، (وَهُوَ : ابْنُ أَسَدٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زُبَيْدٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ عِنْدَ سَارِيَةٍ(٢) مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ قَالَ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ : «**إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنَّا نُصَلِّي ، ثُمَّ نَذْبَحُ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ**

---

* [١٩٤١] [التحفة : س ٦٧٨٩] • تفرد به النسائي ، وأخرجه أحمد (٢/ ١٠٨) والطبراني (١٢/ ٣٢٣) وابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٤) ترجمة الفضل بن عطية .

وقد اختلف فيه ، وهو لا بأس به ، صدوق ، والمناكير في حديثه من قبل رواية ابنه عنه ، بيَّن ذلك : إسحاق بن راهويه وابن عدي وابن حبان وغير واحد من أهل العلم .

والحديث أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٩) من رواية عبدالرزاق بن عمر والنعمان بن راشد عن الزهري بنحوه وزاد : «وأبا بكر وعمر» . وكلاهما ضُعِّف في الزهري ، لذا قال أبو حاتم في «العلل» (١/ ١٤٠) : «هو حديث منكر» . اهـ .

وقد روي نحوه من حديث ابن عباس أخرجه البخاري (٩٥٩) ، ومسلم (٨٨٦) ومن حديث جابر بن عبدالله أخرجه مسلم (٨٨٦) .

قال ابن رجب «الفتح» (٦/ ٩٤) : «واتفق العلماء على أن الأذان والإقامة للعيدين بدعة ومحدث» . اهـ .

(١) في (ح) : «العيد» .

(٢) **سارية** : عمود . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سري) .

سُنَّتَنَا ، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ يُقَدِّمُهُ لأَهْلِهِ» . قَالَ : فَذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ ابْنُ نِيَارٍ (قَبْلَ ذَلِكَ) فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدِي جَذَعَةٌ[١] خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ[٢] . قَالَ : **«اذْبَحْهَا وَلَنْ (تُوفِيَ)[٣] عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»**[٤] .

٩- (بَابُ) (الصَّلَاةِ)[٥] قَبْلَ الْخُطْبَةِ

• [١٩٤٣] (أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ حُصَيْنِ

---

(١) **جذعة :** الشابة من الإبل ما دخل في السَّنَة الخامسة ، ومن البَقر والمَعْز ما دخل في السَّنَة الثَّانية ، وقيل : البقر في الثالثة ، ومن الضأن ما تَمَّت له سَنَةٌ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جذع) .

(٢) **مسنة :** هي الكبيرة في السن ، فمن الإبل التي تمت لها خمس سنين ودخلت في السادسة ، ومن البقر التي تمت لها سنتان ودخلت في الثالثة ، ومن الضأن والمعز ما تمت لها سنة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٣٥٢) .

(٣) كذا ضبطه في (هـ) بسكون الواو وتخفيف الفاء ، وفي (ط) : «تُوَفِّي» بفتح الواو وتشديد الفاء .

(٤) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» للنسائي في كتاب الصلاة عن عثمان بن عبدالله ، عن عفان ، عن شعبة ، عن منصور وداود وابن عون ومجالد وزبيد ، خمستهم عن الشعبي به ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا .

* [١٩٤٢] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩] [المجتبى : ١٥٧٩] • أخرجه البخاري (رقم ٩٥١ ، ٩٥٥ ، ٩٦٥ ، ٩٦٨ ، ٩٧٦ ، ٩٨٣ ، ٥٥٤٥ ، ٥٥٥٦ ، ٥٥٦٠ ، ٥٥٦٣ ، ٦٦٧٣) ، ومسلم (رقم ١٩٦١) من طرق عن الشعبي به .

وأخرجا قصة أبي بردة بن نيار (خ : رقم ٥٥٥٧ ، م : رقم ١٩٦١/ ٩) من طريق أبي جحيفة عن البراء .

وانظر ما سيأتي برقم (١٩٥٦) ، (١٩٨٧) ، (٤٦٨٠) ، (٤٦٨١) .

(٥) في (ح) : «صلاة العيدين» .

ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَبَدَأَ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ) .

• [١٩٤٤] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ ، يُخْبِرُ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنِّي شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ خَطَبَ فَرَأَىٰ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ ، فَأَتَى النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ ، وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ ، وَمَعَهُ بِلَالٌ قَائِلٌ بِثَوْبِهِ هَكَذَا - أَيْ : فَاتِحُهُ - فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْخُرْصَ [1] وَالْخَاتَمَ وَالشَّيْءَ) .

• [١٩٤٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ .

---

* [١٩٤٣] [التحفة : س ٢٤١٠] • أخرجه البخاري (٩٥٨ ، ٩٦١ ، ٩٧٨) ، ومسلم (٨٨٥/ ٤) من وجه آخر عن عطاء بنحوه ، وقد تقدم (١٩٤٠)

(١) **الخرص** : الحلْقة الصغيرة من الحَلْي ، وهو من حَلْي الأذُن . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خرص) .

* [١٩٤٤] [التحفة : خ م د س ق ٥٨٨٣] [المجتبى : ١٥٨٥] • أخرجه البخاري (١٤٤٩) وفي غيره ، ومسلم (٨٨٤/ ٢) .

وأخرجه البخاري (٩٦٢ ، ٩٧٩) ، ومسلم (٨٨٤) كلاهما من حديث طاوس عن ابن عباس مطولا .

* [١٩٤٥] [التحفة : م س ٨٠٤٥-خ م ت ق ٧٨٢٣] [المجتبى : ١٥٨٠] • أخرجه البخاري (٩٦٣) ، ومسلم (٨٨٨) .

• [١٩٤٦] (أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ)(١) .

١٠- السُّتْرَةُ(٢) لِصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ(٣)

• [١٩٤٧] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُخْرِجُ الْعَنَزَةَ(٤) يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَىٰ (فَيَرْكُزُهَا)(٥) فَيُصَلِّي إِلَيْهَا(٦) .

• [١٩٤٨] (أَخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَيْهَا بِالْمُصَلَّىٰ) .

---

(١) هذا الحديث ليس في (ح) ، ولم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي .

* [١٩٤٦] [التحفة : خ م د ق ٥٦٩٨] • أخرجه البخاري (٩٦٢ ، ٩٧٩) ، ومسلم (٨٨٤) بنحوه .

(٢) **السترة :** ما يُستر به كائنًا ما كان ، والمراد : ما يصلى خلفه منعا لمرور أحد بين يدي المصلي . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ستر) .

(٣) لفظ الترجمة في (ح) : «باب صلاة العيدين إلى السترة» .

(٤) **العنزة :** عصا في أسفلها حديدة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ٢١٩) .

(٥) في (م) ، (ط) : «فركزها» ، وكتب في حاشيتيهما : «فيركزها» ، وفوقها : «خ» . وكذا وقع في (هـ) ، (ت) : «فيركزها» ، وهو أوفق للسياق ، ووقع في (ح) : «يركزها» بدون فاء . ويركزها : أي يغرزها ويثبتها في الأرض . انظر : «لسان العرب» ، مادة : ركز .

(٦) تقدم من وجه آخر عن نافع بنحوه برقم (٩١٠)

* [١٩٤٧] [التحفة : س ٧٥٩٧] [المجتبى : ١٥٨١]

* [١٩٤٨] [التحفة : س ق ١٦٥٨] • أخرجه ابن ماجه (١٣٠٦) ، والضياء في «المختارة» (٧/ ٢٦٩) ، وصححه ابن خزيمة (ح ٨٠٩) . =

١١- (بَابُ) عَدَدِ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

• [١٩٤٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ زُبَيْدٍ الْإِيَامِيِّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ - ذَكَرَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - قَالَ : **«(صَلَاةُ) الْأَضْحَىٰ رَكْعَتَانِ ، وَصَلَاةُ الْفِطْرِ رَكْعَتَانِ ، وَصَلَاةُ الْمُسَافِرِ رَكْعَتَانِ ، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ ، تَمَامٌ لَيْسَ بِقَصْرٍ»** عَلَىٰ لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ[(١)] .

• [١٩٥٠] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِيَاضٌ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْعِيدِ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَخْطُبُ فَيَأْمُرُ بِالصَّدَقَةِ ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ مَنْ يَتَصَدَّقُ النِّسَاءُ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ ، أَوْ أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ بَعْثًا[(٢)] تَكَلَّمَ ، وَإِلَّا رَجَعَ)[(٣)] .

= رواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس . قال البرديجي «شرح العلل» (٢/ ٧٣٣) : «هي صحاح ، وهي ثلاثة أحاديث ، وفيها حديث فيه اضطراب ، وسائر حديث يحيى عن أنس فيها نظر» . اهـ .

وقد أخرج له البخاري خمسة أحاديث أحدها تعليقًا ، وبالاتفاق مع مسلم حديثين ، والله أعلم .

(١) تقدم برقم (٥٧٤) ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٨٠) .

* [١٩٤٩] [التحفة : س ق ١٠٥٩٦] [المجتبى : ١٥٨٢]

(٢) **بعثا :** جيشًا . (انظر : لسان العرب ، مادة : بعث) .

(٣) هذا الحديث ليس هنا في (ح) ، وسيأتي من (ح) وبقية النسخ بنفس السند برقم (١٩٨٥) .

* [١٩٥٠] [التحفة : خ م س ق ٤٢٧١] [المجتبى : ١٥٩٥] • أخرجه البخاري (٣٠٤ ، ٩٥٦ ، ١٤٦٢) ، ومسلم (٨٨٩) مطولا ، وليس فيه عدد الركعات ، وكذا أخرجه ابن ماجه (١٢٨٨) وفيه محل الشاهد ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٨٥) ، ومن وجه آخر عن داود بن قيس برقم (١٩٦٤) . =

١٢- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي الْعِيدَيْنِ (بِقَافْ وَ﴿ٱقۡتَرَبَتِ﴾ [القمر: ١])

• [١٩٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ يَوْمَ عِيدٍ فَسَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟ فَقَالَ: بِقَافْ[1]، وَ﴿ٱقۡتَرَبَتِ﴾ [القمر: ١].

= وفي الباب عن ابن عباس أخرجه البخاري (٩٦٤، ٩٨٩)، ومسلم (٨٨٤)، وعائشة أخرجه أبو داود (١١٤٩) وغيره، وفي إسناده ضعف. والله أعلم.

(١) في (م)، (ط): «بـ﴿قٓ﴾».

* [١٩٥١] [التحفة: م د ت س ق ١٥٥١٣] [المجتبى: ١٥٨٣] • أخرجه الترمذي في «الجامع» (٥٣٥)، وابن ماجه (١٢٨٢)، والحميدي (٨٤٩) وغير واحد كلهم من طريق ابن عيينة.

وقال الترمذي: «حسن صحيح».

وكذا أخرجه مسلم (٨٩١/ ١٤) وغيره من حديث مالك - ويأتي حديثه برقم (١١٦٦٢) - كلاهما عن ضمرة بن سعيد به، وفيه: أن عمر سأل أبا واقد الليثي.

وقد اختلف أهل العلم في الحكم على هذا الإسناد:

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦/ ٣٢٨): «وقد زعم بعض أهل العلم بالحديث أن هذا الحديث منقطع لأن عبيدالله لم يلق عمر وقال آخرون: بل هو متصل لأن عبيدالله لقي أبا واقد». اهـ.

وقال أيضًا: «ولم يذكر أبو داود في الباب غيره وهذا يدل على أنه متصل صحيح». اهـ.

و«أن» في هذا الموضع صريحة في الانقطاع أو ظاهرها الانقطاع؛ لأن عبيدالله بن عتبة لم يدرك عمر، كذا نص عليه العراقي في «شرح ألفيته» (١/ ١٦٨) وابن حجر في «النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٥٩٠-٥٩٢) وابن القيم في «تهذيب السنن» (٢/ ٣٢).

وقد روي صريحًا في الاتصال فيما أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨٩١) وابن خزيمة في «صحيحه» (١٤٤٠) والنسائي برقم (١١٦٦٣) وغيرهما من حديث فليح بن سليمان عن ضمرة فقال: عن عبيدالله بن عبدالله عن أبي واقد سألني عمر.

قال ابن خزيمة: «لم يسند هذا الخبر أحد أعلمه غير فليح بن سليمان». اهـ. =

١٣ - (بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِيدَيْنِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ(١)﴾ [الغاشية: ١])

• [١٩٥٢] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١] وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَيَقْرَأُ بِهِمَا)(٢).

• [١٩٥٣] (أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ وَسُفْيَانُ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ بِـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١])(٣).

= وفليح بن سليمان لينه جمهور أهل العلم لذا قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق كثير الخطأ». والحديث قواه ابن القيم في «تهذيب السنن» وابن التركماني في «الجوهر النقي» (٣/ ٢٩٤).

وقد روي - من حديث عائشة - أخرجه أبو داود (١١٥٠) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٤٣) والطبراني في «المعجم الكبير» وغير واحد وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف وقد اضطرب فيه. وفي الباب عن سمرة وهو الحديث التالي والنعمان بن بشير ويأتي بعد قليل.

(١) **الغاشية:** من أسماء يوم القيامة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٠٠).

(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (ح)، وقد تقدم من النسخ سوى (ح)، (ص) في الجمعة بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩١٤).

* [١٩٥٢] [التحفة: م د ت س ق ١١٦١٢] [المجتبى: ١٥٨٤]

(٣) هذا الحديث ليس في (ح)، وتقدم من حديث شعبة، عن معبد بن خالد برقم (١٩١٥) بلفظ: «يقرأ في الجمعة».

* [١٩٥٣] [التحفة: د س ٤٦١٥] • أخرجه أحمد (٥/ ١٤)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ١٨٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤١٣)، والبيهقي (٣/ ٢٩٤).

• [١٩٥٤] (أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، قُلْتُ: عَنْ أَبِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ وَالْعِيدِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١] فَإِذَا اجْتَمَعَ الْجُمُعَةُ وَالْعِيدَانِ(١) فِي يَوْمٍ قَرَأَ بِهِمَا)(٢).

---

(١) في (هـ)، (ت): «والعيد».

(٢) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع تحت: «باب اجتماع العيدين وشهودهما» برقم (١٩٧٥)، وقد تقدم من وجه آخر عن إبراهيم بن المنتشر برقم (١٩١٤).

* [١٩٥٤] [التحفة: م د ت س ق ١١٦١٢] [المجتبى: ١٦٠٦] • أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨٧٨/ ٦٢) وأبو داود (١١٢٢) والترمذي (٥٣٣) وأحمد (٤/ ٢٧١) وابن الجارود في «المنتقى» (٢٦٥) وابن خزيمة (١٤٦٣) وابن حبان (٢٨٢١) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٠٥) والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٥٣) كلهم من طرق عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير وفيه: «كان يقرأ في الجمعة والعيدين بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾».

وذكر البخاري أن ابن عيينة كان يضطرب فيه فيقول: «إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن النعمان وقال مرة: عن حبيب بن سالم عن أبيه عن النعمان». والصواب الذي عليه عامة الرواة عن حبيب عن النعمان رأسًا.

وقد سئل البخاري عن هذا الحديث فقال: «هو صحيح». اهـ. «العلل الكبير» (١/ ٩٢).

وسئل أيضا - فيما ذكر العقيلي وغيره - عن حبيب بن سالم عن النعمان فقال: «فيه نظر». اهـ.

فلعل مقصد البخاري من قوله: «صحيح» أي عن حبيب بن سالم لا مطلق الصحة والله أعلم.

ورواه مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن عبيدالله بن عبدالله عن النعمان. كذا أخرجه مالك في «الموطأ» (٢٤٧)، وأحمد (٤/ ٢٧٧) بلفظ: «يقرأ يوم الجمعة بسورة الجمعة و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾». وسيأتي برقم (١١٧٨١). وكذا حدث به ابن عيينة عن ضمرة. وقال العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٦٣): «وهذا أولى». اهـ. أي من حديث حبيب السابق.

١٤- (بَابُ) الْخُطْبَةِ (يَوْمَ الْعِيدِ)(١) (بَعْدَ الصَّلَاةِ)

• [١٩٥٥] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: شَهِدْتَ الْخُرُوجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ - يَعْنِي: مِنْ صِغَرِهِ - أَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ فَصَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَهْوِي(٢) بِيَدِهَا إِلَى - يَعْنِي - (حَلْقِهَا)، تُلْقِي فِي ثَوْبِ بِلَالٍ، ثُمَّ أَتَى هُوَ وَبِلَالٌ الْبَيْتَ)(٣).

• [١٩٥٦] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ(٤) بَعْدَ الصَّلَاةِ)(٥).

---

(١) في (ح): «في العيدين».

(٢) **تهوي**: تمدّ وتميل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هوا).

(٣) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع تحت باب: عظة الإمام النساء بعد الفراغ من الخطبة ويأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٧١)، وقد تقدم من وجه آخر عن ابن عباس برقم (١٩٤٤).

* [١٩٥٥] [التحفة: خ د س ٥٨١٦] [المجتبى: ١٦٠٢] • أخرجه البخاري في مواضع منها: (٨٦٣، ٩٧٥، ٩٧٧). وانظر ما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٧١)، وقد تقدم من وجه آخر عن ابن عباس برقم (١٩٤٤).

(٤) **يوم النحر**: يوم عيد الأضحى، وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحِجَّة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نحر).

(٥) في (ح) تأخر هذا الحديث عن الذي يليه، وقد تقدم من وجه آخر عن الشعبي مطولًا برقم (١٩٤٢)

* [١٩٥٦] [التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩] [المجتبى: ١٥٩٧]

• [١٩٥٧] (أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ، يُخْبِرُ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنِّي شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ)[(١)].

١٥- الْجُلُوسُ لِلْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ[(٢)]

• [١٩٥٨] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (الْمَرْوَزِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ السَّائِبِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الْعِيدَ (وَ) قَالَ: **«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْصَرِفَ فَلْيَنْصَرِفْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ لِلْخُطْبَةِ فَلْيُقِمْ»**[(٣)].

---

(١) تقدم سندا ومتنا مطولًا برقم (١٩٤٤)

* [١٩٥٧] [التحفة: خ م د س ق ٥٨٨٣] [المجتبى: ١٥٨٥] • أخرجه البخاري (٩٨)، ومسلم (٢/ ٨٨٤) بنحوه.

وأخرجه البخاري (٩٦٢، ٩٧٩)، ومسلم (٨٨٤) كلاهما من حديث طاوس عن ابن عباس مطولا.

(٢) لفظ الترجمة في (ح): «باب التخيير بين الجلوس للخطبة في العيدين والانصراف».

(٣) كتب بحاشية (ح): «قال أبو عبدالرحمن: هذا خطأ والصواب مرسل».

* [١٩٥٨] [التحفة: د س ق ٥٣١٥] [المجتبى: ١٥٨٧] • أخرجه أبو داود (١١٥٥)، وابن ماجه (١٢٩٠).

وأعل بالإرسال، قال النسائي - كما في «التحفة» -: «هذا خطأ، والصواب مرسل». اهـ.

وبنحوه قال أبو داود، وابن معين «تاريخ الدوري» (٣/ ١٥)، وأبو زرعة وزاد: «إنما يغلط فيه الفضل بن موسى السيناني يقول: عن عبدالله بن السائب». اهـ.

وزعم ابن التركماني في «الجوهر النقي» (٣/ ٣٠١) أن المرسل إنما يرويه قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، عن ابن جريج به. =

١٦- (بَابُ) الْإِنْصَاتِ لِلْخُطْبَةِ[١]

• [١٩٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ)[٢] وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ : أَنْصِتْ ، فَقَدْ لَغَوْتَ»**[٣] .

= وقبيصة ضعف في الثوري ، ومن هنا رجح الموصول ، وتبعه على هذا بعض الأفاضل .

وليس الأمر مقتصرًا على رواية قبيصة ، عن سفيان ؛ فقد أرسله غير واحد عن ابن جريج منهم : هشام بن يوسف الصنعاني كما في «العلل» للرازي ، وعبدالرزاق كما في «المصنف» (٣/ ٢٩٠) وغير واحد .

ثم إن الذين أعلوا الحديث أخبر بهذا العلم وقضاياه بحيث لا تروج عليهم مثل هذه التمحّلات ، وبالله التوفيق .

(١) في (ح) وقعت هذه الترجمة مع الحديث تحتها عقب باب : استقبال الإمام الناس بوجهه . . . . (ك : ٩ ب : ٢١) .

(٢) من (ح) ، وصحح على موضعها في (هـ) ، (ت) .

(٣) تقدم برقم (١٩٠٢) .

* [١٩٥٩] [التحفة : د س ١٣٢٤٠] [المجتبى : ١٥٩٣] • أخرجه أبو داود (١١١٢) ، وأحمد (٢/ ٤٧٤ ، ٤٨٥) ، وكذا رواه أصحاب «الموطأ» (٢٣٢) عن مالك ، ولم يحك ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩/ ٢٩) عنه خلافًا في ذلك .

وكذا رواه يونس فيما أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٧٩٣) ، وأبو أويس فيما أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٩٦) .

ورواه عبدالرزاق وحده عن مالك وذكر فيه : «يوم الجمعة» كذا أخرجه في «مصنفه» (٥٤١٦) .

ورواه حماد الخياط ، عن مالك وابن أبي ذئب - كلاهما - عن الزهري وفيه ذكر «يوم الجمعة» كذا أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٥٣٢) ، وكأن حمادًا حمل حديث مالك على حديث ابن أبي ذئب . =

١٧- (بَابُ) الزِّينَةِ لِلْخُطْبَةِ

• [١٩٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (عُبَيْدُاللَّهِ)[١] بْنُ إِيَادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي (رِمْثَةَ)[٢] قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ[٣] أَخْضَرَانِ .

= والحديث رواه عقيل فيما أخرجه البخاري (٩٣٤) ، ومسلم (٨٥١) .
وابن جريج فيما أخرجه مسلم (٨٥١) وحده .
وابن أبي ذئب فيما أخرجه ابن ماجه (١١١٠) .
وابن أخي الزهري فيما أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩١٦٧) .
وكذا روي من حديث أبي الزناد عن الأعرج ، عن أبي هريرة فيما أخرجه مسلم (٨٥١) .
ومن حديث سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٨٠٤) .
كله يذكر فيه «يوم الجمعة» .
وقوله : «يوم الجمعة» مفهوم أن غير يوم الجمعة بخلاف ذلك .
قال ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٤١٤) : «وفيه بحث» . اهـ .

(١) في (هـ) ، (ت) : «عبدالله» ، والصواب ما أثبتناه من باقي النسخ .
(٢) كتب في حاشيتي (م) ، (ط) : «اسمه : رفاعة بن يثربي ، له صحبة» .
(٣) **بردان :** ث . برد ، وهو : رداء يُلْبَس فوق الثياب ، أو كساء مخطط يلتحف به . (انظر : لسان العرب ، مادة : برد) .

* [١٩٦٠] [التحفة : د ت س ١٢٠٣٦] [المجتبى : ١٥٨٨] • أخرجه الترمذي (٢٨١٢) ، وأبو داود (٤٢٠٦) ، وأحمد (٢/ ٢٢٨) وليس عندهم قوله : «يخطب» ، وقال الترمذي : «غريب لا نعرفه إلا من حديث عبيدالله بن إياد» . اهـ . كذا في «التحفة» ، وفي «تحفة الأحوذي» (٨/ ٧٩) وغيره : «حسن غريب» . اهـ . وصحح إسناده الحاكم (٢/ ٤٢٥) ، وابن حبان (٥٩٩٥) .
ويأتي مزيد تحقيق لهذا الحديث تحت رقم (٩٤٩٩) .

١٨- (بَابُ) الْخُطْبَةِ عَلَى الْبَعِيرِ

• [١٩٦١] أَخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[١] ابْنُ أَبِي (زَائِدَةَ)[٢] قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ (أَخِيهِ)[٣]، عَنْ أَبِي كَاهِلٍ الْأَحْمَسِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى نَاقَةٍ، وَحَبَشِيٌّ آخِذٌ بِخِطَامِ النَّاقَةِ[٤].

١٩- (بَابُ) قِيَامِ الْإِمَامِ (فِي الْخُطْبَةِ)[٥]

• [١٩٦٢] أَخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا، (وَهُوَ: ابْنُ سَمُرَةَ): أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا، ثُمَّ يَقْعُدُ قَعْدَةً ثُمَّ يَقُومُ[٦].

---

(١) في (ح): «حدثني».

(٢) في (م): «زايد»، وهو خطأ، والتصويب من بقية النسخ.

(٣) في (هـ)، (ت): «أبيه»، وهو خطأ.

(٤) **بخطام الناقة:** الخطام: الحبل الذي تُقاد به الناقة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خطم).

* [١٩٦١] [التحفة: س ق ١٢١٤٢] [المجتبى: ١٥٨٩] • أخرجه ابن ماجه (١٢٨٤)، وفي (١٢٨٥) ولم يذكر «عن أخيه»، والبخاري في «التاريخ» (٧/ ١٤٢).

قال المزي في ترجمة أبي كاهل من «التهذيب»: «اختلف على إسماعيل فيه». اهـ. وصححه ابن حبان (٣٨٧٤).

وقال البغوي في ترجمة أبي كاهل: «لا أعلم له غير هذا الحديث». اهـ. وسيأتي من وجه آخر عن إسماعيل بن أبي خالد برقم (٤٢٨٧).

(٥) في (ح): «للخطبة».

(٦) تقدم برقم (١٨٩٤) (١٨٩٦) (١٨٩٧) (١٩٠٥).

* [١٩٦٢] [التحفة: س ق ٢١٨٤] [المجتبى: ١٥٩٠]

٢٠- (بَابُ) قِيَامِ الْإِمَامِ (لِلْخُطْبَةِ)[١] (مُتَوَكِّئًا)[٢] عَلَىٰ إِنْسَانٍ

• [١٩٦٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: شَهِدْتُ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَامَ (مُتَوَكِّئًا)[٣] عَلَىٰ بِلَالٍ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَوَعَظَ النَّاسَ وَذَكَّرَهُمْ، وَحَثَّهُمْ عَلَىٰ طَاعَتِهِ، ثُمَّ مَضَىٰ إِلَى النِّسَاءِ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَمَرَهُنَّ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ وَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ، وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ حَثَّهُنَّ عَلَىٰ طَاعَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**تَصَدَّقْنَ فَإِنَّ أَكْثَرَكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ**» فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ (سَفِلَةِ)[٤] النِّسَاءِ

---

(١) في (ح): «في الخطبة».

(٢) في (م)، (ط): «متوكئ»، وكتب في حاشية (ط): «صوابه متوكئًا»، وكذا هو في (هـ)، (ت)، (ح): «متوكئًا». ومعناها: متحاملًا. انظر: «لسان العرب»، مادة: وكأ.

(٣) في (م)، (ط): «متوكئ»، وعلىٰ آخرها في (ط) فتحتا تنوين، وفوقها فيهما: «ض عـ»، وكتب في حاشية (م): «صوابه متوكئًا»، وكتب في حاشية (ط): «مثله»، ولعل المراد مثل الحاشية السابقة، يعني أن صوابه «متوكئًا»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

(٤) كذا ضبطها في (هـ)، (ت): بفتح أولها وثالثها وكسر ثانيها، وضبطت في (ط) علىٰ وجهين: أولهما ماتقدم، والثاني: بكسر أولها وسكون ثانيها، وصحح عليها في (ط)، وضبطها في (ح) بفتح أولها وثانيها. وكتب في حاشية (م)، (ط): «قوله: «من سِطَة النِساء» وهي رواية مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ، قال القرطبي: (أي من خيار النِساء يقال: فلان من أوسط قومه وواسطة قومه ووسيط قومه وقد وسَط وساطة وَسِطة). قال القاضي: «وكذا وقع هذا عند عامة شيوخنا وسائر الرواة إلا الخشني والطبري، فإنهما ضبطاه واسطة، وهو قريب من التفسير الأول، لكن حُذَّاق شيوخنا زعموا أن هذا الحرف مغير في كتاب مسلم، وأن صوابه: «من سفلة النساء»، ويؤيده قول من رواه: «ليست من عِلْيَةِ النساء». ويعضده قوله بعده: «سفعاء الخدين». والسفعة: شحوب بسواد بفتح السين وضمها، وفي رواية: «قالت امرأة =

سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ : بِمَ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «(بِكَثْرَتِكُنَّ)(١) (الشَّكَايَةَ)(٢) وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ(٣)» . فَجَعَلْنَ يَنْزِعْنَ۩ (حُلِيَّهُنَّ)(٤) : قَلَائِدَهُنَّ(٥) وَأَقْرِطَتَهُنَّ(٦) وَخَوَاتِيمَهُنَّ ، يَقْذِفْنَهُ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ يَتَصَدَّقْنَ بِهِ .

= منهن جزلة» . أي : تامة ، ويجوز أن يكون بمعنى ذات كلام جزل ، أو عاقلة» . انتهى . وليس في (ط) لفظة : «قوله» في أوله ، و«انتهى» في آخره . وقد عقب النووي في «شرح مسلم» (٦/ ١٧٥) على كلام القاضي بقوله : «وهذا الذي ادعوه من تغيير الكلمة غير مقبول ، بل هي صحيحة ، وليس المراد بها من خيار النساء كما فسره هو ، بل المراد امرأة من وسط النساء جالسة في وسطهن ، قال الجوهري وغيره من أهل اللغة : (وسطت القوم أسِطُهم وَسْطًا وسِطَة ، أي توسطتهم)» .

(١) في (هـ) ، (ت) : «تُكْثِرْنَ» .

(٢) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وكتب في حاشيتيهما : «الشَّكاة» ، وفوقها في (م) : «عـ» ، وكذا وقع في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «الشَّكاة» . وكتب في حاشيتي (م) ، (ط) : «[قوله الشكاية] قال صاحب الكفاية : (والشكوى أتت معروفة شِكايةٌ قد وردت . والشِّكاةُ الدَّمُ في غير مرض وشَكْوةٌ أي قربة كذا حفظ) . قال القرطبي : (والشَّكاة يعني التشكِّي . والعشير : الزوج) . [انتهى]» ، وما بين القوسين في هذا النص غير موجود في (ط) .

(٣) **تكفرن العشير :** لا تعترفن بفضل الزوج . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٣٥٨) .

۩[٢٤/ أ]

(٤) ضُبطت في (م) : «حُلْيَهُنَّ» ، وفي (ط) ، (هـ) : «حَلْيَهُنَّ» ، وكتب في حاشيتي (م) ، (ط) : «حُلِيَّهُنَّ» بضم أولها وكسر ثانيها وتشديد الياء ، وصحح عليها بحاشية (ط) ، وفي (هـ) ، (ت) صحح بينها وبين الكلمة التالية .

(٥) **قلائدهن :** ج . قلادة ، وهي ما يعلّق بالرقبة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ١٢٣) .

(٦) **أقرطتهن :** ج . قُرْط وهو : ما يُعلّق في الأذن من ذهب أو فضة أو نحوهما . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرط) .

* [١٩٦٣] **[التحفة : م س ٢٤٤٠] [المجتبى : ١٥٩١]** • أخرجه مسلم (٢/ ٨٨٥) من حديث ابن جريج ، ولم يقل : «سفعاء الخدين» . وتقدم مختصرًا برقم (١٩٤٠) ، وانظر ما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٧٣) ، (٩٤٠٨) .

٢١- (بَابُ) اسْتِقْبَالِ الْإِمَامِ النَّاسَ بِوَجْهِهِ فِي الْخُطْبَةِ

• [١٩٦٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، (وَهُوَ: ابْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ)، عَنْ دَاوُدَ، (وَهُوَ: ابْنُ قَيْسٍ)، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ الْأَضْحَىٰ إِلَى الْمُصَلَّىٰ، فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الثَّانِيَةِ وَسَلَّمَ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ بَعْثًا ذَكَرَهُ لِلنَّاسِ وَإِلَّا أَمَرَ النَّاسَ بِالصَّدَقَةِ قَالَ: **«تَصَدَّقُوا تَصَدَّقُوا»** - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ مَنْ يَتَصَدَّقُ النِّسَاءُ.

٢٢- (بَابٌ) كَيْفَ الْخُطْبَةُ

• [١٩٦٥] أخبرنا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ يَقُولُ: **«مَنْ (يَهْدِ)**(١) **اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا**(٢)**، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ**

---

* [١٩٦٤] [التحفة: خ م س ق ٤٢٧١] [المجتبى: ١٥٩٢] • أخرجه البخاري (٩٥٦)، ومسلم (٨٨٩/ ٩) بألفاظ متقاربة، وتقدم من وجه آخر عن داود بن قيس برقم (١٩٥٠)، وانظر ما يأتي برقم (١٩٨٥).

(١) في (م)، (ط)، (ح): «يهدي»، والمثبت من (هـ)، (ت).

(٢) **محدثاتها**: جمع محدثة، وهي: ما لم يكن معروفا في كتاب ولا سُنَّة ولا إجماع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حدث).

بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ» . ثُمَّ يَقُولُ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» - (وَكَانَ)(١) إِذَا ذَكَرَ السَّاعَةَ احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ(٢) وَعَلَا صَوْتُهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ نَذِيرُ جَيْشٍ صَبَّحَتْكُمْ (مَسَّتْكُمْ)(٣) - ثُمَّ قَالَ : «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا(٤) فَإِلَيَّ - أَوْ عَلَيَّ - وَأَنَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ» .

٢٣- (بَابُ) الْقَصْدِ فِي الْخُطْبَةِ(٥)

• [١٩٦٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا وَخُطْبَتُهُ (قَصْدًا)(٦) .

---

(١) في (ح) : «فكان» .

(٢) وجنتاه : ث . وجنة ، وهي : اللحم المرتفع من الخدين . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ٢٤) .

(٣) في (م) ، (ط) : «مسَّأتْكُم» ، والضبط من (ط) . والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) - وصحح عليها - ومن حاشية (ط) ، وفوقها : «خ» . وكتب في حاشيتي (م) ، (ط) : «في صحيح مسلم كما هو هنا من رواية جابر : «كأنه نذير جيش يقول صبَّحكم ومسَّاكم» . والله أعلم أنه الصواب .» . والمعنى : سيأتيكم العدو صباحًا أو مساءً . انظر : «لسان العرب» ، مادة : (صبح) .

(٤) ضياعا : عيالا محتاجين ضائعين . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ٦١) .

* [١٩٦٥] [التحفة : م س ق ٢٥٩٩] [المجتبى : ١٥٩٤] • أخرجه مسلم (٨٦٧) بنحوه ، وسيأتي سندا ومتنا برقم (٦٠٧٠)

(٥) تقدم في (ح) قبل حديث الترجمة بابان بأحاديثهما باب : حث الإمام على الصدقة في الخطبة ، ثم باب : تعليم الإمام رعيته في خطبته كيف يَنْسُكون ، وسيأتي البابان في آخر كتاب العيدين .

(٦) من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، وقد تقدم من وجه آخر عن سماك برقم (١٨٩٧) . وقصدا : أي معتدلة لا طويلة ولا قصيرة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٢٩٨) .

* [١٩٦٦] [التحفة : م ت س ٢١٦٧] [المجتبى : ١٥٩٨]

٢٤- (بَابُ) الْجُلُوسِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ (وَالسُّكُوتِ فِيهِ)

• [١٩٦٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا، ثُمَّ قَعَدَ قَعْدَةً لَا يَتَكَلَّمُ فِيهَا، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ خُطْبَةً أُخْرَىٰ، فَمَنْ خَبَّرَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ قَاعِدًا فَلَا تُصَدِّقْهُ[١].

٢٥- (بَابُ) الْقِرَاءَةِ فِي الْخُطْبَةِ (الثَّانِيَةِ وَالذِّكْرِ فِيهَا)

• [١٩٦٨] أخبرنا (عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَ) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا، ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ وَيَقْرَأُ آيَاتٍ وَيَذْكُرُ اللَّهَ، وَكَانَتْ خُطْبَتُهُ قَصْدًا وَصَلَاتُهُ قَصْدًا[٢].

---

(١) تقدم برقم (١٨٩٤)، (١٨٩٦)، (١٨٩٧)، (١٩٠٥)، (١٩٦٢).

* [١٩٦٧] [التحفة: د س ٢١٩٧] [المجتبى: ١٥٩٩]

(٢) تقدم سندًا ومتنًا عن عمرو بن علي وحده برقم (١٨٩٧).

* [١٩٦٨] [التحفة: د س ق ٢١٦٣] [المجتبى: ١٦٠٠]

٢٦- نُزُولُ الْإِمَامِ عَنِ الْمِنْبَرِ قَبْلَ فَرَاغِهِ مِنَ الْخُطْبَةِ[(١)]

• [١٩٦٩] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (الدَّوْرَقِيُّ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، عَنِ (الْحُسَيْنِ)[(٢)] بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ؛ إِذْ أَقْبَلَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، وَعَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ، فَنَزَلَ فَحَمَلَهُمَا، وَقَالَ: «**صَدَقَ اللَّهُ** ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥] **إِنِّي رَأَيْتُ هَذَيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى نَزَلْتُ فَحَمَلْتُهُمَا**»[(٣)].

---

(١) من المعلوم أن النبي ﷺ كان يخرج إلى المصلى بغير منبر، وكان يخطب على الأرض، وأن أول من أحدث المنبر في المصلى هو مروان بن الحكم، وأنكر عليه ذلك أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، وقال: «فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان...». الخبر أخرجه البخاري (٩٥٦)، ومسلم (٨٨٩).

والحديث أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٤٤٥) مختصرًا وفيه: «أن النبي ﷺ خطب يوم عيد على رجليه».

بيد أن البخاري (٩٧٨)، ومسلمًا (٨٨٥) قد أخرجا في «صحيحيهما» من حديث جابر وفيه: «أن النبي ﷺ قام يوم الفطر فصلى ثم خطب الناس، فلما فرغ نزل» الحديث.

قال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٤٦٧): «فيه إشعار بأنه ﷺ كان يخطب على مكان مرتفع لما يقتضيه قوله: «نزل»، وقد تقدم في باب الخروج إلى المصلى، أنه ﷺ كان يخطب في المصلى على الأرض، فلعل الراوي ضمَّن النزول معنى الانتقال». اهـ.

(٢) في (هـ)، (ت): «الحسن»، وهو خطأ.

(٣) تقدم برقم (١٩٠٦).

* [١٩٦٩] [التحفة: د ت س ق ١٩٥٨] [المجتبى: ١٦٠١]

٢٧- (بَابُ)[ت هـ] نُزُولِ الْإِمَامِ عَنِ الْمِنْبَرِ قَبْلَ فَرَاغِهِ مِنَ الْخُطْبَةِ وَقَطْعِ كَلَامِهِ وَرُجُوعِهِ إِلَيْهِ[(١)]

• [١٩٧٠] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ فِيهِمَا، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَطَعَ كَلَامَهُ فَحَمَلَهُمَا، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ ﴿أَمْوَٰلُكُمْ (وَأَوْلَٰدُكُمْ)[(٢)] فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥] رَأَيْتُ هَٰذَيْنِ يَعْثُرَانِ فِي (قَمِيصَيْهِمَا)[(٣)] فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّىٰ قَطَعْتُ كَلَامِي فَحَمَلْتُهُمَا»)[لا ح].

٢٨- (بَابُ عِظَةِ الْإِمَامِ النِّسَاءَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ وَحَثِّهِنَّ عَلَى الصَّدَقَةِ)[ح]

• [١٩٧١] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَٰنِ بْنُ عَابِسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: شَهِدْتَ الْخُرُوجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ - يَعْنِي: مِنْ صِغَرِهِ - أَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، فَصَلَّىٰ ثُمَّ

---

(١) هذا الباب لم يرد هنا في (ح)، وقد تقدم من جميع النسخ في كتاب الجمعة بنفس اللفظ. (ك: ٨ ب: ٣٧).

(٢) في (م): «وأموالكم»، والصواب من (ط)، (هـ)، (ت).

(٣) في (ط)، (هـ)، (ت): «قميصهما»، وفوقها في (ط): «كذا هنا»، وصحح عليها في (هـ)، (ت).

* [١٩٧٠] [التحفة: د ت س ق ١٩٥٨] [المجتبى: ١٤٢٩]

خَطَبَ ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ ، وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَهْوِي بِيَدِهَا إِلَىٰ - يَعْنِي - حَلْقِهَا تُلْقِي فِي ثَوْبِ بِلَالٍ)[١] .

٢٩- (بَابُ) الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعِيدَيْنِ

• [١٩٧٢] أخبرنا (عَبْدُاللَّهِ)[٢] بْنُ سَعِيدٍ (أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا[٣]

٣٠- (بَابُ ذَبْحِ الْإِمَامِ فِي الْمُصَلَّىٰ يَوْمَ الْعِيدِ وَعَدَدِ مَا يُذْبَحُ)

• [١٩٧٣] (أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَضْحَىٰ ، وَانْكَفَىٰ[٤] إِلَىٰ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ[٥] فَذَبَحَهُمَا)[٦] .

---

(١) هذا الحديث هنا من (ح) ، وقد تقدم من بقية النسخ برقم (١٩٥٥) .

* [١٩٧١] [التحفة : خ د س ٥٨١٦] [المجتبى : ١٦٠٢]

(٢) في (ح) : «عُبيدالله» ، وهو خطأ . (٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٧٧) .

* [١٩٧٢] [التحفة : ع ٥٥٥٨] [المجتبى : ١٦٠٣]

(٤) **انكفى** : مَالَ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كفأ) .

(٥) **أملحين** : ث . أملح ، وهو : الذي بياضه أكثر من سواده ، وقيل : الخالص البياض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ملح) .

(٦) من (ح) ، وهذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» للنسائي في كتابي الصلاة والأضاحي عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، عن إسماعيل بن علية ، عن أيوب بطوله ، أما موضع الصلاة فليس في النسخ الخطية ، وأما موضع الضحايا فسيأتي برقم (٤٦٨٢) .

* [١٩٧٣] [التحفة : خ م س ق ١٤٥٥] [المجتبى : ١٦٠٤] • أخرجه البخاري (٥٥٤٩ ، ٥٥٦١) ، =

• [١٩٧٤] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَذْبَحُ أَوْ يَنْحَرُ بِالْمُصَلَّى).

٣١- بَابُ اجْتِمَاعِ الْعِيدَيْنِ (وَشُهُودِهِمَا)(١)

• [١٩٧٥] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، قُلْتُ: عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: نَعَمْ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١] فَإِذَا اجْتَمَعَ الْجُمُعَةُ وَالْعِيدُ فِي يَوْمٍ قَرَأَ بِهِمَا)(٢).

٣٢- (بَابُ الرُّخْصَةِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجُمُعَةِ لِمَنْ شَهِدَ الْعِيدَ)

• [١٩٧٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ أَبِي رَمْلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ

= ومسلم (١٩٦٢) مطولًا. وسيأتي في الضحايا برقم (٤٦٧٢) بنفس الإسناد والمتن، وسيأتي برقم (٤٦٨٢).

* [١٩٧٤] [التحفة: خ س ٨٢٦١] [المجتبى: ١٦٠٥] • أخرجه البخاري (٩٨٢، ٥٥٥٢).

(١) من (ح)، وفي الحاشية: «والجمعة»، ولم يشر إلى أنها من أصل النسخة.

(٢) هذا الحديث هنا من (ح)، وقد تقدم من بقية النسخ برقم (١٩٥٤)، وانظر ما سبق برقم (١٩١٤).

* [١٩٧٥] [التحفة: م د ت س ق ١١٦١٢] [المجتبى: ١٦٠٦]

مُعَاوِيَةَ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ : أَشَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِيدَيْنِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، (صَلَّىٰ)[1] الْعِيدَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ، ثُمَّ رَخَّصَ فِي الْجُمُعَةِ .

• [١٩٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ : اجْتَمَعَ عِيدَانِ عَلَىٰ عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، فَأَخَّرَ الْخُرُوجَ حَتَّىٰ تَعَالَى النَّهَارُ ، ثُمَّ خَرَجَ فَخَطَبَ (فَأَطَالَ الْخُطْبَةَ) ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ وَلَمْ يُصَلِّ لِلنَّاسِ يَوْمَئِذٍ الْجُمُعَةَ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : أَصَابَ السُّنَّةَ .

---

(١) في (ح) : «صلاة» .

* [١٩٧٦] [التحفة : د س ق ٣٦٥٧] [المجتبى : ١٦٠٧] • أخرجه الدارمي (١٦١٢) ، وأبو داود (١٠٧٠) ، وأحمد (٤/ ٣٧٢) ، وابن خزيمة (١٤٦٤) ، والحاكم (١/ ٢٨٨) وقال : «له شاهد على شرط مسلم» . اهـ .

وإياس بن أبي رملة جَهَّلَهُ ابن المنذر ووافقه ابن القطان «بيان الوهم والإيهام» (١٦٩٧) وابن حجر ؛ فإنه ليس له راوٍ سوى عثمان ، ولا له سوى هذا الحديث الواحد .

وقال ابن خزيمة : «إن صح الخبر فإني لا أعرف إياس بن أبي رملة بعدالة ولا جرح» . اهـ . وفي «التلخيص الحبير» «أن ابن المديني صححه» . «وحسن إسناده النووي» كما في «نصب الراية» (٢/ ٢٢٥) .

وضعف أحاديث الباب كلها ابن حزم في «المحلى» (٥/ ٨٩) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٠/ ٢٧٦) .

وفي الباب أحاديث لا تخلو من مقال . انظر «التلخيص الحبير» (٢/ ٨٨) .

* [١٩٧٧] [التحفة : س ٦٥٣٨] [المجتبى : ١٦٠٨] • أخرجه ابن خزيمة (١٤٦٥) ، والحاكم (١/ ٢٩٦) ، وأعله ابن عبدالبر بالاضطراب «التمهيد» (١٠/ ٢٧٤) وقال ابن خزيمة : «إن كان ابن عباس أراد بقوله : أصاب ابن الزبير السنة ، سنة النبي ﷺ» . اهـ . ثم قال عقب الحديث : «يحتمل أن يكون أراد سنة النبي ﷺ ، وجائز أن يكون أراد سنة أبي بكر أو عمر أو =

٣٣- (بَابُ) (الضَّرْبِ بِالدُّفِّ)(١) يَوْمَ الْعِيدِ

• [١٩٧٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ) دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تَضْرِبَانِ بِدُفَّيْنِ، فَانْتَهَرَهُمَا(٢) أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعْهُنَّ فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ (عِيدًا)(٣)».

= عثمان أو علي، ولا أخال أنه أراد به: أصاب السنة، في تقديمه الخطبة قبل صلاة العيد؛ لأن هذا الفعل خلاف سنة النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، وإذا أراد تركه أن يجمع بهم بعدما قد صلى بهم صلاة العيد فقط دون تقديم الخطبة قبل صلاة العيد». اهـ.

من المعلوم أن ابن عباس كان ينكر على ابن الزبير تقديمه الخطبة على الصلاة كما في «صحيح البخاري» (٩٥٨، ٩٥٩ «الفتح»)، وروي من وجه آخر عن ابن الزبير وابن عباس، أخرجه أبو داود (١٠٧١) من حديث أسباط - وهو ابن محمد القرشي - عن الأعمش، عن عطاء، عنهما بنحوه.

وإسناده لا بأس به.

وقد توبع عليه الأعمش، تابعه ابن جريج كما عند أبي داود (١٠٧٢)، وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه أبو داود (١٠٧٣)، إلا أن الدارقطني أعله، وقال: «الصحيح مرسل». اهـ. كذا في كتاب «العلل» (١٠/ ٢١٥) وحكى ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٤٧٠) عن أحمد مثله.

فالمراد بقوله: «أصاب السنة» أي الجمع بينهما بالاقتصار على صلاة العيد وترك الجمعة.

(١) في (ح): «ضرب الدف». والدف: طبل ذو وجه واحد يضرب عليه النساء. انظر: «لسان العرب»، مادة: دفف.

(٢) **فانتهرهما**: فزجرهما بعنف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نهر).

(٣) فوقها في (ط): «كذا».

* [١٩٧٨] [التحفة: س ١٦٦٦٩] [المجتبى: ١٦٠٩] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٣، ١٢٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ١٨٠) من حديث معمر، والحديث أخرجه البخاري (٩٨٧، ٣٥٢٩)، ومسلم (٨٩٢/ ١٧) من أوجه أخرى عن الزهري، وانظر الحديث التالي.

٣٤- (الضَّرْبُ بِالدُّفِّ أَيَّامَ مِنًى)

• [١٩٧٩] (أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَىٰ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامِ مِنًى[١] تُغَنِّيَانِ تَضْرِبَانِ بِدُفَّيْنِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسَجًّى[٢] بِثَوْبِهِ، فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ: «دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ؛ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ»).

• [١٩٨٠] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا أَيَّامَ مِنًى وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ وَتَضْرِبَانِ بِدُفَّيْنِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسَجًّى عَلَىٰ وَجْهِهِ الثَّوْبُ لَا يَأْمُرُهُنَّ وَلَا يَنْهَاهُنَّ، فَنَهَرَهُنَّ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْهُنَّ يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ»).

٣٥- (بَابُ) اللَّعِبِ (فِي الْمَسْجِدِ) (بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ) (أَيَّامَ)[٣] الْعِيدِ

• [١٩٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ

---

(١) أيام منى: الأيام الثلاثة بعد يوم النحر، وهي أيام التشريق: الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ١٨٤).

(٢) مسجى: مُغَطّى. (انظر: لسان العرب، مادة: سجا).

* [١٩٧٩] [التحفة: خ س ١٦٥١٤] • أخرجه البخاري (٩٨٧، ٣٥٢٩)، ومسلم (٨٩٢/ ١٧). وانظر ما سيأتي برقم (١٩٨٤) من وجه آخر عن الزهري.

* [١٩٨٠] [التحفة: خ س ١٦٥١٤]

(٣) في (هـ)، (ت)، (ح): «يوم».

قَالَتْ : جَاءَ السُّودَانُ[(١)] يَلْعَبُونَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، فَدَعَانِي ، وَكُنْتُ أَطَّلِعُ (إِلَيْهِمْ)[(٢)] مِنْ فَوْقِ عَاتِقِهِ ، فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ (إِلَيْهِمْ)[(٣)] حَتَّىٰ كُنْتُ أَنَا (الَّتِي)[(٤)] انْصَرَفْتُ .

• [١٩٨٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَىٰ (أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ (بْنِ الْمُسَيَّبِ) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلَ عُمَرُ وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«دَعْهُمْ يَا عُمَرُ ؛ فَإِنَّمَا - يَعْنِي - هُمْ بَنُو أَرْفِدَةَ»**[(٥)] .

---

(١) **السودان** : ج . أسود ، وهم : الحَبَش . (انظر : لسان العرب ، مادة : سود) .
(٢) في (هـ) ، (ت) : «عليهم» .
(٣) من (ح) ، وهو أشبه ، وفي (م) ، (ط) ، (هـ) ، (ت) : «إليه» ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) ، وكتب فوقها في (ط) : «كذا» .
(٤) في (ح) : «الذي» .

* [١٩٨١] [التحفة : س ١٧٠٩١] [المجتبى : ١٦١٠] • أخرجه مسلم (٨٩٢/ ٢٠) من حديث جرير عن هشام بنحو هذا اللفظ ، وسيأتي من وجه آخر عن هشام برقم (٩١٠٢) . وهو عند البخاري في غير موضع منها : (٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٩٥٠ ، ٩٨٨) من غير حديث هشام .

(٥) بنو أرفدة : هو لقب للحبشة ، وقيل : هو اسم جنس لهم ، وقيل : اسم جدهم الأكبر . انظر : «لسان العرب» ، مادة : رفد . ووقع في (ح) هذا الحديث عقب الحديث التالي ، ودمج الترجمتين : السابقة والتالية - كما سيأتي - في ترجمة واحدة ، وجعل الحديثين تحتها .

* [١٩٨٢] [التحفة : س ١٣١٩٤] [المجتبى : ١٦١٢] • أخرجه أحمد (٢/ ٥٤٠) ، وابن حبان في «صحيحه» (الموارد : ٢٠١١) ، وأبو عوانة في «صحيحه» «فتح الباري» (٢/ ٤٤٤) .
وأخرجه مسلم (٨٩٣) من وجه آخر عن الزهري ، وليس فيه : «بنو أرفدة» وهو عند البخاري من حديث عائشة (٩٨٨) بنحوه .

٣٦- نَظَرُ النِّسَاءِ إِلَى اللَّعِبِ(١)

• [١٩٨٣] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ ، حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا أَسْأَمُ(٢) ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ .

٣٧- (بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الِاسْتِمَاعِ إِلَى الْغِنَاءِ وَضَرْبِ الدُّفِّ يَوْمَ الْعِيدِ)

• [١٩٨٤] (أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، وَهُوَ : ابْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تَضْرِبَانِ بِالدُّفِّ وَتُغَنِّيَانِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَسَجٍّ ثَوْبَهُ ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : **«دَعْهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ ؛ إِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ»** . وَهِيَ أَيَّامُ مِنًى ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِالْمَدِينَةِ)(٣) .

٣٨- (بَابُ)(٤) حَثِّ الْإِمَامِ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي الْخُطْبَةِ

• [١٩٨٥] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ،

---

(١) لفظ الترجمة في (ح) : «باب اللعب في المسجد يوم العيد ونظر النساء إلى ذلك» .

(٢) **أسأم** : السأم : الملل والضجر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سأم) .

* **[١٩٨٣] [التحفة : خ س ١٦٥١٣] [المجتبى : ١٦١١]** • أخرجه البخاري (٥٢٣٦) ، وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٩١٠٠) ، (٩١٠١) .

(٣) هذا الحديث زيادة من (ح) ، وتقدم برقم (١٩٧٩) (١٩٨٠) من طرق أخرى عن الزهري .

* **[١٩٨٤] [التحفة : س ١٦٦٠٩] [المجتبى : ١٦١٣]**

(٤) في (ح) وقع هذا الباب والأحاديث تحته عقب باب : كيف الخطبة . (ك : ٨ ب : ٢٢)

قَالَ : حَدَّثَنِي عِيَاضٌ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْعِيدِ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَخْطُبُ فَيَأْمُرُ بِالصَّدَقَةِ ، فَيَكُونُ (أَكْثَرَ)[١] مَنْ يَتَصَدَّقُ النِّسَاءُ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ ، أَوْ أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ بَعْثًا تَكَلَّمَ وَإِلَّا رَجَعَ[٢] .

• [١٩٨٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ، (وَهُوَ : ابْنُ هَارُونَ) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ خَطَبَ بِالْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : أَدُّوا زَكَاةَ صَوْمِكُمْ . فَجَعَلَ النَّاسُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ : مِنْ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، قُومُوا إِلَى إِخْوَانِكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛ (نِصْفَ)[٣] صَاعِ بُرٍّ[٤] ، (أَوْ)[٥] (صَاعًا)[٦] مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ .

---

(١) في (ط) ، (هـ) بالنصب ، وصحح على آخرها في (هـ) ، (ت) ، وضبطت لفظة «النساء» في النسخ الثلاثة بالرفع ؛ على أنها اسم «يكون» مؤخر .

(٢) تقدم هذا الحديث من النسخ سوى (ح) برقم ، (١٩٥٠) وتقدم برقم (١٩٦٤) .

* [١٩٨٥] [التحفة : خ م س ق ٤٢٧١] [المجتبى : ١٥٩٥]

(٣) في (ط) : «نِصفَ نِصفِ» ، وصحح على آخرهما ، وكذا وقع في (م) بتكرار «نصف» لكن بدون ضبط ولا تصحيح . ووقع في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «نصفَ» بدون تكرار - لكن لم يضبط في (ح) - وهذا هو الصواب .

(٤) بر : قمح . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برر) .

(٥) في (م) ، (ط) : «و» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) .

(٦) في (ح) بدون ألف في آخرها . والصاع : مكيال مقداره : ٢,٠٤ كيلو جرام . انظر : «المكاييل والموازين» (ص٣٧) .

* [١٩٨٦] [التحفة : د س ٥٣٩٤] [المجتبى : ١٥٩٦-٢٥٣٤] • أخرجه أحمد (١/ ٣٥١) ، والدارقطني في «السنن» (٢/ ١٥٢) ، والبيهقي في «سننه» (٤/ ١٦٨) .

قال النسائي فيما نقله عنه المزي في «التحفة» : «الحسن لم يسمع من ابن عباس» . اهـ . =

٣٩- (بَابُ) تَعْلِيمِ الْإِمَامِ رَعِيَّتَهُ فِي خُطْبَتِهِ كَيْفَ يَنْسُكُونَ

• [١٩٨٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ**[(١)]، **وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَتِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ**». (فَقَالَ)[(٢)] أَبُو بُرْدَةَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أَنْ (نَخْرُجَ)[(٣)] إِلَى الصَّلَاةِ؛ عَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ فَتَعَجَّلْتُ فَأَكَلْتُ وَأَطْعَمْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ**». قَالَ: فَإِنَّ عِنْدِي عَنَاقًا جَذَعَةً[(٤)] (خَيْرٌ)[(٥)] مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ فَهَلْ (تُجْزِي)[(٦)] عَنِّي؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَلَنْ (تُجْزِيَ)**[(٧)] **عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ**»[(٨)].

= ونقل البيهقي في «سننه» بسنده عن علي بن المديني أنه سئل عن هذا الحديث فقال: «حديث بصري إسناده مرسل، الحسن لم يسمع من ابن عباس وما رآه قط». اهـ. والحديث سيأتي بنفس الإسناد برقم (٢٥٠٠)، ومن وجه آخر عن حميد برقم (٢٤٩٣) حيث ذكر النسائي الخلاف فيه، وقد استوفينا تخريجه هناك.

(١) **النسك**: العبادة والطاعة وكل حق يُتقرب به إلى الله تعالى. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نسك).

(٢) في (م)، (ط): «قال».

(٣) في (هـ)، (ت)، (ح): «أخرج».

(٤) **عناقا جذعة**: بفتح العين: الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عنق).

(٥) ضبطت في (ط) بالرفع، ووقع في (هـ)، (ت): «خيرًا» بالنصب.

(٦) كذا في (هـ)، (ت) بضم أوله، وصحح عليه، وفي (ط) بفتح أوله.

(٧) كذا في (هـ)، بضم أوله، وصحح عليه في (هـ)، (ت)، وفي (ط) بفتح أوله.

(٨) هذا الحديث تقدم من وجه آخر عن الشعبي برقم (١٩٤٢).

* **[١٩٨٧] [التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩] [المجتبى: ١٥٩٧]**

٤٠- (التَّكْبِيرُ فِي الْفِطْرِ)[ت هـ]

• [١٩٨٨] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«التَّكْبِيرُ فِي الْفِطْرِ سَبْعًا فِي الْأُولَىٰ ، وَخَمْسًا فِي الْآخِرَةِ»**)[ت هـ] .

(آخِرُ)[(١)] كِتَابِ الْعِيدَيْنِ[(٢)]

* * *

---

* [١٩٨٨] [التحفة : س ١٠٧٣٤] • أخرجه أبو داود (١١٥١) من طريق المعتمر ، وفيه زيادة : «والقراءة بعدهما كلتيهما» .

وفي رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده خلاف مشهور .

وقد جزم الإمام أحمد وغيره بأنه لا يصح في التكبير في العيدين حديث . وقال ابن رشيد : «إنما صاروا إلى الأخذ بأقوال الصحابة في هذه المسألة ؛ لأنه لم يثبت فيها عن النبي ﷺ شيء» . اهـ .

وقد نُقل عن غير واحد تصحيحه . فقد صححه البخاري فيما حكاه عنه الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٢٨٨) ، وصححه أحمد وعلي بن المديني فيما نقله الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٢/ ٨٤) ، وابن الجوزي في «التحقيق» (١/ ٥٠٩ ، ٥١١) .

(١) في (هـ) ، (ت) : «تم» .

(٢) زاد في (هـ) ، (ت) : «بحمد الله يتلوه كتاب الاستسقاء بحول الله» ، والترجمة كلها ليست في (ح) .

كتاب الاستسقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠ - (كِتَابُ الاسْتِسْقَاءِ)(١)

١ - (بَابٌ) مَتَىٰ يَسْتَسْقِي الْإِمَامُ

• [١٩٨٩] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ؛ فَادْعُ اللَّهَ. فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَمُطِرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي. فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ عَلَىٰ رُءُوسِ الْجِبَالِ وَ(الْآكَامِ)(٢) وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»**. فَانْجَابَتْ(٣) عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ.

---

(١) من (هـ)، (ت)، (ح). والاستسقاء: دعاء الله عزّ وجل لإنزال المطر. انظر: «لسان العرب»، مادة: سقي.

(٢) في (هـ)، (ت): «الإِكَامِ». والآكام: ج. أَكَمَة، وهي: ما ارتفع عن الأرض. انظر: «لسان العرب»، مادة: أكم.

(٣) **فانجابت**: فانكشفت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جوب).

* [١٩٨٩] [**التحفة**: خ م د س ٩٠٦] [**المجتبى**: ١٥٢٠] • أخرجه البخاري (١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٩) من طريق مالك، ومسلم (٨٩٧) من طريق إسماعيل بن جعفر، كلاهما عن شريك به، ولفظ مسلم بنحوه. =

٢- (بَابُ) (الْخُرُوجِ)[(١)] إِلَى الْمُصَلَّى لِلِاسْتِسْقَاءِ[(٢)]

• [١٩٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، (وَهُوَ: ابْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ)، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ سُفْيَانُ: فَسَأَلْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ يُحَدِّثُ أَبِي، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الَّذِي أُرِيَ النِّدَاءَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

• [١٩٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الِاسْتِسْقَاءِ، فَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (مُتَبَذِّلًا)[(٣)]

= قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ١٧٢): «أجمع العلماء على أن الخروج إلى الاستسقاء والبروز والاجتماع إلى الله ﷻ خارج المصر بالدعاء والضراعة إليه تبارك اسمه في نزول الغيث عند احتباس ماء السماء وتمادي القحط، سُنَّةٌ مسنونة سنها رسول الله ﷺ، لا خلاف بين علماء المسلمين في ذلك». اهـ. وسيأتي من وجه آخر عن شريك بن عبدالله برقم (٢٠٠٣)، (٢٠٠٩)، ومن وجه آخر عن أنس برقم (٢٠٠٧)، (٢٠٢٤).

(١) في (ح): «خروج الإمام».

(٢) في (م)، (ط): «إلى الاستسقاء»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

* [١٩٩٠] [التحفة: ع ٥٢٩٧] [المجتبى: ١٥٢١] • أخرجه البخاري (١٠١٢، ١٠٢٦، ١٠٢٧)، ومسلم (٨٩٤/ ٢)

قال أبوعبدالله البخاري: «كان ابن عيينة يقول: هو صاحب الأذان ولكنه وهم؛ لأن هذا: عبدالله بن زيد بن عاصم المازني مازن الأنصار»، وبنحوه قال النسائي في «المجتبى»، وسبق من وجه آخر عن سفيان برقم (٥٨٤).

(٣) في (م)، (هـ)، (ت): «مُبتذلًا» بتقديم الموحدة، وصحح عليها. والمعنى: تاركًا ثياب الزينة لابسًا ثياب البِذْلَة وهي ما يلبس في المهنة والعمل ولا يصان. انظر: «لسان العرب»، مادة: بذل.

مُتَوَاضِعًا مُتَضَرِّعًا، فَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ، لَكِنْ لَمْ يَزَلْ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّكْبِيرِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا كَانَ يُصَلِّي فِي الْعِيدِ(١).

٣- (بَابُ الْحَالِ الَّتِي يُسْتَحَبُّ لِلإِمَامِ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا)

● [١٩٩٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَرْسَلَنِي فُلَانٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الاِسْتِسْقَاءِ، فَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَضَرِّعًا مُتَوَاضِعًا (مُتَبَذِّلًا)(٢) فَلَمْ يَخْطُبْ نَحْوَ خُطْبَتِكُمْ هَذِهِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ(٣).

---

(١) هذا الحديث وقع هنا في جميع النسخ سوى (ح)، وحصر الحديث في (هـ) بين لفظتي: «من» و«إلى»، وكتب في الحاشية: «مكرر». وبالفعل سيتكرر الحديث من جميع النسخ برقم (١٩٩٦) تحت باب: جلوس الإمام على المنبر للاستسقاء.

* [١٩٩١] [التحفة: د ت س ق ٥٣٥٩] [المجتبى: ١٥٢٤] ● أخرجه أبو داود (١١٦٥)، والترمذي (٥٥٨، ٥٥٩) وقال: «حسن صحيح». اهـ. وصححه ابن خزيمة (١٤٠٥، ١٤٠٨)، وابن حبان (٢٨٦٢)، والحاكم (١/ ٣٢٦) وقال: «هذا حديث رواته مصريون ومدنيون، ولا أعلم أحدًا منهم منسوبًا إلى نوع من الجرح، ولم يخرجاه». اهـ.

وقال أبو حاتم: «إسحاق بن عبدالله بن كنانة، عن ابن عباس مرسل». اهـ. انظر: «الجرح» (٢/ ٢٢٦)، و«جامع التحصيل» (١٤٣)، و«تحفة التحصيل» (٢٤).

وقد تعقبه ابن حجر في «الدراية» (١/ ٢٢٦) فقال: «وَهِمَ مَن زعم أن إسحاق لم يسمع من ابن عباس». اهـ. وانظر ما سيأتي برقم (١٩٩٢)، (١٩٩٦)، (٢٠١٢).

(٢) في (هـ)، (ت): «مُبتذلًا» بتقديم الموحدة، وصحح عليها.

(٣) تقدم في الذي قبله (١٩٩١).

* [١٩٩٢] [التحفة: د ت س ق ٥٣٥٩] [المجتبى: ١٥٢٢]

• [١٩٩٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، (يَعْنِي: الدَّرَاوَرْدِيَّ)، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَسْقَى وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ[١] سَوْدَاءُ.

٤- (بَابُ) تَحْوِيلِ الْإِمَامِ ظَهْرَهُ إِلَى النَّاسِ عِنْدَ الدُّعَاءِ (لِلاسْتِسْقَاءِ)[٢]

• [١٩٩٤] (الْحَارِثُ)[٣] بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ

---

(١) **خميصة**: كساء أسود مربع له علمان. (انظر: لسان العرب، مادة: خمص).

* [١٩٩٣] [التحفة: ع ٥٢٩٧] [المجتبى: ١٥٢٣] • أخرجه أبو داود (١١٦٤)، وأحمد (٤/ ٤١، ٤٢)، وصححه ابن خزيمة (١٤١٥)، وابن حبان (٢٨٦٧)، والحاكم (١/ ٣٢٧) وقال: «قد اتفقا على إخراج حديث عباد بن تميم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، وهو صحيح على شرط مسلم». اهـ.

وكذا صحح إسناده على شرط الشيخين: ابن دقيق العيد في «الإمام» كما في «التلخيص الحبير» (١/ ١٠٠)، كلهم من طريق الدراوردي به، وعندهم زيادة: «فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذ بأسفلها فيجعله أعلاها فلما ثقلت عليه قلبها على عاتقه».

ورواه ابن لهيعة عن عمارة بن غزية بنحوه كما عند الطبراني في «الأوسط» (١٣٤)، وقال الطبراني: «لم يرو هذه الأحاديث عن عمارة بن غزية إلا ابن لهيعة». اهـ.

قال الشافعي في «الأم» (١/ ٢٥١) بعد أن روى الحديث من طريق الدراوردي: «وبهذا أقول». اهـ، وسبق من وجه آخر عن عباد بن تميم برقم (٥٨٤)، (١٩٩٠).

(٢) في (ح): «في الاستسقاء».

(٣) كذا بدون صيغة تحمل، وصحح على أول كلمة «الحارث» في (هـ)، (ت)، وعلى آخرها في (ط)، والحديث لم يرد هنا في (ح)، إنما وقع برقم (٢٠١٠) تحت باب: الصلاة بعد الدعاء، وفيه: «أنا الحارث».

ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ وَيُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَسْتَسْقِي ، فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ يَدْعُو اللَّهَ ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ . قَالَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ فِي الْحَدِيثِ : وَقَرَأَ فِيهِمَا .

• [١٩٩٥] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، أَنَّ عَمَّهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَسْقِي فَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ، وَحَوَّلَ - يَعْنِي - إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَدَعَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقَرَأَ يَجْهَرُ)(١) .

٥- (بَابُ) جُلُوسِ الْإِمَامِ عَلَى الْمِنْبَرِ لِلِاسْتِسْقَاءِ

• [١٩٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ (النَّحَّاسُ الْكُوفِيُّ) قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الِاسْتِسْقَاءِ ، فَقَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (مُتَبَذِّلًا)(٢) مُتَوَاضِعًا مُتَضَرِّعًا ، فَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ

---

* [١٩٩٤] [التحفة : ع ٥٢٩٧] [المجتبى : ١٥٣٥] • أخرجه البخاري (١٠٢٤ ، ١٠٢٥) من طريق ابن أبي ذئب ، ومسلم (٨٩٤/ ٤) من طريق يونس . وعند البخاري : «جهر فيهما بالقراءة» . وانظر ما سبق برقم (٥٨٤) ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٠١٠) .

(١) هذا الحديث هنا من (ح) ، وسيأتي من بقية النسخ برقم (١٩٩٧) وتقدم برقم (٥٨٤) .

* [١٩٩٥] [التحفة : ع ٥٢٩٧] [المجتبى : ١٥٢٥]

(٢) في (هـ) ، (ت) : «مُبتذلًا» ، بتقديم الموحدة ، وصحح عليها .

هَذِهِ، وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّكْبِيرِ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ كَمَا كَانَ يُصَلِّي فِي الْعِيدِ(١).

٦- تَحْوِيلُ الْإِمَامِ الرِّدَاءَ(٢)

• [١٩٩٧] أَخْبَرَنِي(٣) عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، أَنَّ عَمَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَسْقِي فَحَوَّلَ رِدَاءَهُ، (وَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ)(٤) ظَهْرَهُ، وَدَعَا، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ فَقَرَأَ (يَجْهَرُ)(٥).

• [١٩٩٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَىٰ، وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ(٦).

---

(١) هذا الحديث تقدم من النسخ سوى (ح) تحت باب: الخروج إلى المصلى للاستسقاء. وتقدم برقم (١٩٩١) (١٩٩٢) وانظر ما سيأتي برقم (٢٠١٢).

* [١٩٩٦] [التحفة: دت س ق ٥٣٥٩] [المجتبى: ١٥٢٤]

(٢) لفظ الترجمة في (ح): «باب قلب الإمام الرداء عند الاستسقاء».

(٣) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع برقم (١٩٩٥) تحت باب: تحويل الإمام ظهره إلى الناس عند الدعاء في الاستسقاء.

(٤) في (م): «ويحول للناس»، وفي (ط): «ويُحوِّل الناسَ»، والمثبت من (هـ)، (ت)، ومن حاشية (م)، (ط)، ورقم عليها في حاشيتي (م)، (ط): «خ».

(٥) في حاشيتي (م)، (ط) كتب: «بِجَهْرٍ» ولم تضبط في (م)، وكتب فوقها فيهما: «خ»، والحديث تقدم برقم (٥٨٤). وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٩٥).

* [١٩٩٧] [التحفة: ع ٥٢٩٧] [المجتبى: ١٥٢٥]

(٦) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٨٤).

* [١٩٩٨] [التحفة: ع ٥٢٩٧] [المجتبى: ١٥٢٦]

• [١٩٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ (اسْتَسْقَىٰ، (فَقَلَبَ)(١) رِدَاءَهُ)(٢).

٧- (بَابٌ): مَتَىٰ يُحَوِّلُ (الْإِمَامُ) رِدَاءَهُ

• [٢٠٠٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَسْقَىٰ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ حِينَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

٨- رَفْعُ الْيَدَيْنِ(٣)

• [٢٠٠١] أَخْبَرَنَا (هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ)(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الِاسْتِسْقَاءِ

---

(١) في (ط): «فاقلب»، وفوقها: «كذا»، والمثبت من (هـ).

(٢) سقط من (م)، وأضيف من (ط)، (هـ)، والحديث بتمامه ليس في (ت)، (ح).

* [١٩٩٩] [التحفة: ع ٥٢٩٧] • أخرجه البخاري (١٠٣٠)، ومسلم (٣/٨٩٤) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري بنحوه. وتقدم برقم (١٩٩٠). وانظر ما سبق برقم (٥٨٤).

* [٢٠٠٠] [التحفة: ع ٥٢٩٧] [المجتبى: ١٥٢٧] • أخرجه مسلم (١/٨٩٤) من طريق مالك به. وأخرجاه في «الصحيحين» من طريق ابن عيينة، عن عبدالله بن أبي بكر كما تقدم برقم (٥٨٤)

(٣) لفظ الترجمة في (ح): «باب: متى يرفع الإمام يديه».

(٤) زاد في (ح): «الدقيقي»، ولم نجد من نسبه كذلك، ووقع في «المجتبى» (١٥٢٨): «أبو تقي» فلعله الصواب، وتحرف إلى «الدقيقي».

اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَلَبَ الرِّدَاءَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ.

• [٢٠٠٢] أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَىٰ، (عَنْ)[١] سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا فِي الِاسْتِسْقَاءِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ[٢].

٩- (بَابٌ) كَيْفَ يَرْفَعُ

• [٢٠٠٣] أَخْبَرَنَا (عِيسَىٰ)[٣] بْنُ حَمَّادٍ (ابْنُ زُغْبَةَ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ، (يَعْنِي: الْمَقْبُرِيَّ)، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، (وَهُوَ: ابْنُ أَبِي نَمِرٍ)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَقَطَّعَتِ

---

* [٢٠٠١] [التحفة: ع ٥٢٩٧] [المجتبى: ١٥٢٨] • تفرد به النسائي من حديث بقية، عن شعيب، وقد أخرجه البخاري (١٠٢٣) من طريق أبي اليمان عن شعيب به دون قوله: «ورفع يديه»، وانظر ما سبق برقم (٥٨٤)، ورفع اليدين في الاستسقاء ثابت من حديث أنس، وهو حديث متفق عليه كما في الحديث التالي.

(١) في (ح): «بن» بدل: «عن»، وكتب في حاشية (هـ): «لعله: بن»، ثم ضُرِبَ عليها، وكتب فوق «عن»: «صح»، ووقع في «المجتبى» (١٥٢٩): «عن يحيى بن سعيد القطان، عن سعيد»، فهذا يؤيد ما في أكثر النسخ.

(٢) وقع هذا الحديث في (ح) تحت الترجمة التالية أول الأحاديث.

* [٢٠٠٢] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٨] [المجتبى: ١٥٢٩] • أخرجه البخاري (١٠٣١)، ومسلم (٨٩٥/٧). وسبق من وجه آخر عن أنس برقم (١٥٣١) وسيأتي من وجه آخر عن سعيد بن أبي عروبة برقم (٢٠٠٤).

(٣) وقع في (م)، (ط): «حماد بن عيسى»، وهو مقلوب، والتصويب من (هـ)، (ت)، (ح).

السُّبُلُ وَهَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَأَجْدَبَ الْبِلَادُ[١] ؛ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا . فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يَدَيْهِ)[٢] حِذَاءَ وَجْهِهِ فَقَالَ : **«اللَّهُمَّ اسْقِنَا»** . فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمِنْبَرِ حَتَّىٰ أُوسِعْنَا مَطَرًا ، وَأُمْطِرْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّىٰ (الْجُمُعَةِ)[٣] الْأُخْرَىٰ ، فَقَامَ رَجُلٌ - لَا أَدْرِي أَهُوَ الَّذِي قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَسْقِ لَنَا أَمْ لَا - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، (تَقَطَّعَتِ)[٤] السُّبُلُ وَهَلَكَتِ الْأَمْوَالُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ ؛ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُمْسِكَ عَنَّا الْمَاءَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اللَّهُمَّ (حَوَالَيْنَا)[٥] وَلَا عَلَيْنَا ، (وَلَكِنِ)[٦] الْجِبَالَ وَمَنَابِتَ الشَّجَرِ»** . قَالَ : وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ ؛ تَمَزَّقَ[٧] السَّحَابُ حَتَّىٰ مَا (نَرَىٰ مِنْهُ شَيْئًا)[٨] .

---

(١) **أجدب البلاد :** أي : غلت الأسعار فيها . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٥٩) .

(٢) في (ح) : «يده» .

(٣) ضبطت في (ط) بالنصب ، وفي (هـ) بالجر ، وصحح على آخرها في (هـ) ، (ت) .

(٤) في (ح) : «انقطعت» .

(٥) من (م) وهو الموافق للبخاري ومسلم ، وفي بقية النسخ : «حولنا» .

(٦) كذا ضبطت في (هـ) ، (ت) ، وصحح على آخرها فيهما .

(٧) **تمزق :** تقطّع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :مزق) .

(٨) في (هـ) ، (ت) : «ما يُرَىٰ منه شيءٌ» ، وفي (م) ، (ط) كتب : «شيءً» بفتحتين على آخرها بدون ألف ، وفوقها في (ط) : «كذا» ، والمثبت من (ح) ، ووقع قبل هذا الحديث في (ح) حديث آبي اللحم الآتي برقم (٢٠٠٥) وقبلهما حديث أنس المتقدم برقم (١٩٨٩) .

* [٢٠٠٣] **[التحفة : خ م د س ٩٠٦] [المجتبى : ١٥٣١]** ● أخرجه أبو داود (١١٧٥) من طريق سعيد المقبري به .

وأخرجه البخاري (١٠١٣) من طريق أنس بن عياض و(١٠١٤) ، ومسلم (٨٩٧/٨) من طريق إسماعيل بن جعفر ، كلاهما عن شريك بنحوه ، وهو متفق عليه من أوجه عن شريك بن عبدالله ، وليس فيه محل الشاهد : «حذاء وجهه» ، وانظر ما سبق برقم (١٩٨٩) .

• [٢٠٠٤] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ (فِي)[1] شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا عِنْدَ الِاسْتِسْقَاءِ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّىٰ يُرَىٰ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ[2] .

• [٢٠٠٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَىٰ آبِي اللَّحْمِ ، (عَنْ آبِي اللَّحْمِ) ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ[3] يَسْتَسْقِي وَهُوَ مُقْنِعٌ بِكَفَّيْهِ[4] يَدْعُو[5] .

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «عند» .

(٢) تقدم في الحديث قبل السابق (٢٠٠٢) ، وسبق من طريق شعبة بدلا من سعيد برقم (١٥٣١) .

* [٢٠٠٤] [التحفة : خ م د س ق ١١٦٨]

(٣) **أحجار الزيت :** موضع بالمدينة من الحرة ، سميت بذلك لسواد أحجارها كأنها طليت بالزيت . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ١٠٧) .

(٤) **مقنع بكفيه :** رافع يديه . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٥٩) .

(٥) وقع هذا الحديث في (ح) قبل حديث أنس المتقدم برقم (٢٠٠٣) .

* [٢٠٠٥] [التحفة : ت س ٥] [المجتبى : ١٥٣٠] • أخرجه الترمذي (٥٥٧) وقال : «كذا قال قتيبة في هذا الحديث : عن آبي اللحم ، ولا نعرف له عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد ، وعمير مولى آبي اللحم قد روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وله صحبة» . اهـ .

وفي «تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٩٧) : «الصحيح أن بين يزيد بن عبدالله وعمير مولى آبي اللحم محمد بن إبراهيم التيمي» . اهـ .

وأخرجه أبو داود (١١٦٨) ، وابن حبان (٨٧٨ ، ٨٧٩) من طريق حيوة وعمر بن مالك ، عن يزيد بن عبدالله ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عمير مولى آبي اللحم بنحوه ، وليس فيه : «عن آبي اللحم» .

=

• [٢٠٠٦] (أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا المعتمر، قال: حدثني أبي، قال: حدثني بركة، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء حتى ترى إبطاه)(١).

١٠ - (باب ذكر) الدعاء

• [٢٠٠٧] أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا المعتمر (وهو: ابن سليمان)، قال: سمعت عبيدالله، (وهو: ابن عمر)، عن ثابت، عن أنس قال: كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقام إليه الناس، فصاحوا فقالوا:

= وكذا أخرجه أبو داود (١١٧٢) من طريق عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم أخبرني من رأى النبي ﷺ، بنحوه.

(١) هذا الحديث ليس في (ح)، ولم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي.

* [٢٠٠٦] [التحفة: ق ١٢٢٢٢] • أخرجه ابن ماجه (١٢٧١) من طريق عفان عن معتمر بنحوه، وزاد: «قال معتمر: أراه في الاستسقاء». اهـ.

وفي سماع بشير بن نهيك من أبي هريرة خلاف. فقال البخاري - كما في «العلل الكبير» (١/ ٥٥٤) -: «لا أرى له سماعًا من أبي هريرة». اهـ. ثم أثبت البخاري في «التاريخ» (٢/ ١٠٥) سماعه من أبي هريرة. وحديثه عن أبي هريرة في «الصحيحين». وانظر «جامع التحصيل» (ص١٥٠)، و«تحفة التحصيل» (ص٣٨). وقال الدارقطني في كتابه «العلل» (٩/ ٧٥): «يرويه سليمان التيمي، وقد اختلف عنه، فرواه الحارث بن نبهان، عن سليمان التيمي، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة. وخالفه معتمر وابن أبي عدي فروياه عن التيمي، عن بركة، عن بشير بن نهيك، وهو الصواب». اهـ.

وقال في «الأفراد» (أطراف الغرائب) (٥/ ١٥٥-١٥٦): «تفرد به سليمان التيمي عن بركة، عن بشير». اهـ.

قال البوصيري (١/ ٤١٨): «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، ورواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن الحسن بن قزعة، عن محمد بن أبي عدي، عن سليمان التيمي به، وأصله في «صحيح البخاري» من حديث أنس». اهـ.

يَا نَبِيَّ اللَّهِ، (قَحَطَ)[(١)] الْمَطَرُ وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ؛ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا. قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا». قَالَ: وَايْمُ اللَّهِ مَا نَرَىٰ فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً[(٢)] مِنْ سَحَابٍ. قَالَ: فَأَنْشَأَتْ[(٣)] سَحَابَةٌ فَانْتَشَرَتْ، ثُمَّ إِنَّهَا أَمْطَرَتْ، وَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ، (ثُمَّ)[(٤)] انْصَرَفَ، فَلَمْ (تَزَلْ تُمْطِرُ)[(٥)] إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ صَاحُوا إِلَيْهِ۩ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ؛ فَادْعُ اللَّهَ يَحْبِسُهَا عَنَّا، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا». فَتَقَشَّعَتْ[(٦)] عَنِ الْمَدِينَةِ فَجَعَلَتْ (تُمْطِرُ)[(٧)] حَوْلَهَا وَمَا (تُمْطِرُ)[(٨)] بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ[(٩)].

---

(١) ضبطها في (هـ): «قُحِط» بضم فكسر، وصحح عليها في (هـ)، (ت). وقحط: احْتَبَس وانْقَطع. انظر: «لسان العرب»، مادة: قحط.

(٢) **قزعة**: قِطْعة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قزع).

(٣) **فأنشأت**: فخرجت. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٦٠).

(٤) في (ح): «و».

(٥) كذا في (م)، وفي باقي النسخ: «نزل نُمْطَرُ».

۩ [٢٤/ ب]

(٦) **فتقشعت**: فأقلعت وبعدت. (انظر: لسان العرب، مادة: قشع).

(٧) ضبطها في (ط): بضم أولها وكسر ثالثها، وضبطها في (هـ)، (ت): بفتح أولها وضم ثالثها، وصحح على أولها في (هـ)، (ت).

(٨) ضبطها في (ط): بضم أولها وكسر ثالثها، وضبطها في (هـ)، (ت): بفتح أولها وضم ثالثها، وصحح على أولها في (هـ).

(٩) هذا الحديث وقع في (ح) عقب الحديث الآتي. والإكليل: ما أحاط بالشيء من جوانبه. انظر: «لسان العرب»، مادة: (كلل).

* **[٢٠٠٧] [التحفة: خ م س ٤٥٦] [المجتبى: ١٥٣٣]** • أخرجه البخاري (١٠٢١)، ومسلم (٨٩٧/ ١٠) من حديث المعتمر بن سليمان به. وسيأتي من وجه آخر عن أنس برقم (٢٠٢٤).

• [٢٠٠٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو (هِشَامٍ)[١] الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا**»[٢].

• [٢٠٠٩] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، (وَهُوَ: ابْنُ جَعْفَرٍ)[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، (وَهُوَ: ابْنُ أَبِي نَمِرٍ)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ؛ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُغِيثَنَا[٤]. فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ، (ثُمَّ)[٥] قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَغِثْنَا اللَّهُمَّ أَغِثْنَا (اللَّهُمَّ أَغِثْنَا)**» قَالَ أَنَسٌ: وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَىٰ فِي السَّمَاءِ (مِنْ) سَحَابَةٍ وَلَا قَزَعَةٍ، وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَلْعٍ[٦] مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ، (قَالَ): (فَطَلَعَتْ)[٧] سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ[٨]، فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ. قَالَ أَنَسٌ:

---

(١) في (م): «هاشم»، وهو خطأ، والتصويب من بقية النسخ.

(٢) تقدم برقم (٢٠٠٣) من وجه آخر عن أنس.

* **[٢٠٠٨] [التحفة: س ١٦٦٦] [المجتبى: ١٥٣٢]**

(٣) من (ح).

(٤) **يغيثنا:** ينزل علينا المطر. (انظر: لسان العرب، مادة: غوث).

(٥) في (م): «و»، والمثبت من بقية النسخ.

(٦) **سلع:** جبل معروف بالمدينة. (انظر: لسان العرب، مادة: سلع).

(٧) في (م): «فظلت»، والمثبت من بقية النسخ.

(٨) **الترس:** ما كان يُتوقَّى به في الحرب، والمراد: أنها متسديرة مسننة كتُرس الساعة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ترس).

(فَلَا)[١] وَاللَّهِ، مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ (سِتًّا) صح:ت هـ. قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ (ذَلِكَ)[٢] الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ (قَائِمٌ)[٣] يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ (وَانْقَطَعَتِ)[٤] السُّبُلُ؛ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُمْسِكَهَا عَنَّا. (قَالَ) لا:ح: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ حَوْلَنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى (الْآكَامِ)[٥] وَ(الظِّرَابِ)[٦] وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ[٧] وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ»**. قَالَ: فَأَقْلَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ. قَالَ شَرِيكٌ: سَأَلْتُ (أَنَسًا)[٨]: أَهُوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ قَالَ: لَا.

---

(١) في (ح)، (هـ): «ولا»، وصحح عليها في (هـ).

(٢) في (ح): «ذاك».

(٣) في (م)، (ط): «قائمًا»، وفوقها في (ط): «ضـ»، وكتب في حاشيتيهما: «قائم»، وفوقها في (ط): «عـ»، وكذا وقع في (هـ)، (ت)، (ح): «قائم».

(٤) في (هـ)، (ت): «وتقطعت».

(٥) في (هـ): «الإكام».

(٦) في (ح): «والضراب». والظراب: ج. ظرب، وهو: الجبل الصغير. انظر: «لسان العرب»، مادة: (ظرب).

(٧) **بطون الأودية**: البطن: المنخفض من الأرض. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٥٤).

(٨) في (م)، (ط): «أنسَ»، بفتحتين على آخرها بدون ألف وفوقها في (ط): «كذا»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

* [٢٠٠٩] **[التحفة: خ م د س ٩٠٦] [المجتبى: ١٥٣٤]** • أخرجه البخاري (١٠١٤)، ومسلم (٨٩٧/ ٨) من طريق إسماعيل بن جعفر به، والحديث تقدم برقم (١٩٨٩) من طريق مالك، وبرقم (٢٠٠٣) من طريق الليث كلاهما عن شريك.

١١- (بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الدُّعَاءِ)

• [٢٠١٠] (أَخْبَرَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ وَيُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَسْقِي، فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ يَدْعُو اللَّهَ وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، قَالَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ فِي الْحَدِيثِ: وَقَرَأَ فِيهِمَا)(١).

١٢- (بَابُ) كَمْ صَلَاةُ الاسْتِسْقَاءِ

• [٢٠١١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، (وَهُوَ: الْقَطَّانُ)، (قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ)(٢)، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَسْتَسْقِي، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ(٣).

---

(١) هذا الحديث هنا من (ح)، وقد تقدم من بقية النسخ بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٩٤).

* [٢٠١٠] [التحفة: ع ٥٢٩٧] [المجتبى: ١٥٣٥] • تقدم برقم (١٩٨٩) من طريق مالك، وبرقم (٢٠٠٣) من طريق الليث كلاهما عن شريك.

(٢) سقط من (م)، وأضيف من (ط)، (هـ)، (ت)، ولكن كأنه ضرب عليه في (ط)، ووقعت الزيادة في (ح) بلفظ: «عن يحيى وهو: ابن سعيد الأنصاري»، وفي (هـ)، (ت) كتب على «يحيى»، و«سعيد»: «صح»، وكتب في حاشيتيهما: «يحيى الأول هو القطان، والثاني هو الأنصاري»، وزاد في (ت): «ابن الفصيح»، أي هو كاتبه.

(٣) كتب في حاشية (هـ): «أي في الدعاء بعد الصلاة».

* [٢٠١١] [التحفة: ع ٥٢٩٧] [المجتبى: ١٥٣٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه =

١٣- (بَابُ) كَيْفَ صَلَاةُ الِاسْتِسْقَاءِ

• [٢٠١٢] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَمِيرٌ مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الِاسْتِسْقَاءِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا مَنَعَهُ (مِنْ) أَنْ يَسْأَلَنِي؟! خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَاضِعًا (مُتَبَذِّلًا)[1] مُتَخَشِّعًا مُتَضَرِّعًا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ وَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ (هَذِهِ)[2].

١٤- (بَابُ) الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الِاسْتِسْقَاءِ

• [٢٠١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فَاسْتَسْقَى بِالنَّاسِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ (وَ) جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ[3].

= البخاري (١٠٣٠) من طريق عبدالوهاب الثقفي، ومسلم (٨٩٤/ ٣) من طريق سليمان بن بلال، كلاهما عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وليس عندهما: «فصلى ركعتين».

وهو ثابت في «الصحيحين» من وجوه أخرى عن عباد بن تميم كما تقدم (٥٨٤) (١٩٩٠).

(١) صحح عليها في (هـ)، ووقع في (ت): «مبتذلًا» بتقديم الباء الموحدة، وصحح عليها، وفي (ح): «متذللا».

(٢) وقع في (م)، (ط): «هذا»، وفوقها: «ض عـ»، وكتب في حاشية (م): «صوابه خطبتكم هذه»، وفي حاشية (ط): «صوابه خُطبَكم هذه»، وفوقها: «خ»، ووقع في (ح): «خطبكم هذا»، والمثبت من (هـ)، (ت)، وانظر ما تقدم برقم (١٩٩١) (١٩٩٢) (١٩٩٦).

* [٢٠١٢] [التحفة: د ت س ق ٥٣٥٩] [المجتبى: ١٥٣٧]

(٣) تقدم برقم (٥٨٤).

* [٢٠١٣] [التحفة: ع ٥٢٩٧] [المجتبى: ١٥٣٨]

١٥- (بَابُ) الْقَوْلِ عِنْدَ الْمَطَرِ

• [٢٠١٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ ابْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا (مُطِرُوا)(١) قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ (سَيْبًا)(٢) نَافِعًا».

• [٢٠١٥] (أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ قَاضِي الْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَىٰ نَاشِئًا(٣) فِي أُفُقٍ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ تَرَكَ عَمَلَهُ وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ، فَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنْ أَمْطَرَتْ قَالَ: «اللَّهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا»)(٤).

• [٢٠١٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، (عَنْ أَبِيهِ)لا:ت:هـ، (عَنْ أَبِيهِ)ص:ط شُرَيْحٍ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَىٰ سَحَابًا مُقْبِلًا مِنْ أُفُقٍ مِنَ الْآفَاقِ تَرَكَ مَا هُوَ فِيهِ - وَإِنْ كَانَ فِي

---

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت)، ووقع في (ح): «رأى المطر».

(٢) صحح عليها في (هـ)، (ت)، (ط)، وكتب في حاشية (م)، (ط): «صَيِّبًا صَيِّبًا أي أصاب» والضبط من (ط) دون (م). والمعنى: مطرًا جاريًا. انظر: «لسان العرب»، مادة: صوب.

* [٢٠١٤] [التحفة: د س ق ١٦١٤٦] [المجتبى: ١٥٣٩] • أخرجه أبو داود (٥٠٩٩)، وابن ماجه (٣٨٨٩)، وأحمد (٦/ ٤١)، وابن حبان (٩٩٤) من حديث المقدام بن شريح به. وعند أبي داود: «صيبًا هنيئًا»، ولفظه ولفظ ابن ماجه مطولا.

والحديث أخرجه البخاري (١٠٣٢) من وجه آخر عن عائشة بنحوه.

(٣) **ناشئا:** سَحابًا لم يتكامَل اجتماعُه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٤/ ٤).

(٤) ليس في (ح)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٨٦٢).

* [٢٠١٥] [التحفة: د س ق ١٦١٤٦]

الصَّلَاةِ - حَتَّىٰ يَسْتَقْبِلَهُ، فيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ بِهِ». فَإِنْ أَمْطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا (اللَّهُمَّ) سَيْبًا نَافِعًا». وَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ وَلَمْ يُمْطِرْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَىٰ ذَلِكَ[1].

• [٢٠١٧] أَخْبَرَنِي عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ الْحَكَمِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَىٰ مَخِيلَةً - تَعْنِي الْغَيْمَ[2] - تَلَوَّنَ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ وَدَخَلَ وَخَرَجَ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا (مُطِرَ)[3] سُرِّيَ عَنْهُ[4]. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَذَكَرْتُ لَهُ بَعْضَ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ، قَالَ: «وَمَا (يُدْرِيكِ)[5] لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمُ (عَادٍ)[6]: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا[7] مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف: ٢٤]».

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٨٦١).

* [٢٠١٦] [التحفة: د س ق ١٦١٤٦]

(٢) **الغيم:** السحاب المحمل بالماء. (انظر: لسان العرب، مادة: غيم).

(٣) في (م): «أمطر»، والمثبت من (ط)، (هـ)، (ت)، وصحح عليها في (هـ)، (ت).

(٤) **سري عنه:** كُشِفَ وأزيل عنه. (انظر: القاموس المحيط، مادة: سرو).

(٥) في (هـ)، (ت): «يُدْرَىٰ».

(٦) من (هـ)، (ت) وليست في (ط)، وفي (م): «هود».

(٧) **عارضا:** سحابًا يعترض في الأفق. (انظر: مختار الصحاح، مادة: عرض).

* [٢٠١٧] [التحفة: خ ت س ١٧٣٨٦] • أخرجه البخاري (٣٢٠٦)، ومسلم (٨٩٩/ ١٥) من طرق عن ابن جريج بنحوه.

وسيأتي عند النسائي من وجه آخر عن ابن جريج برقم (١١٦٠٤)، وطريق طاوس التالية أخرجها أحمد (٦/ ١٦٧) من طريق عبدالرزاق به.

• [٢٠١٨] أخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً(١) تَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَدَخَلَ (وَخَرَجَ) لا:ت ط هـ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «مَا آمَنُهُ أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ ... إِلَى ﴿رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف: ٢٤]»(٢).

• [٢٠١٩] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ (بِالْمَدِينَةِ)(٣) (عَلَى)(٤) إِثْرِ سَمَاءٍ(٥) كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «(قَالَ)(٦) أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ. فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ

---

(١) مخيلة: السحابة التي يظن فيها المطر. (انظر: لسان العرب، مادة: خيل).

(٢) لم نقف على هذا الحديث في (ح)، وفي حاشية (ح) كتابة غير واضحة فلعلها لهذا الحديث.

* [٢٠١٨] [التحفة: س ١٦١٦٢] • أخرجه أحمد (٦/ ١٦٧)، وابن راهويه (١٢٢١).

(٣) في (هـ)، (ت): «بالحديبية»، وصحح عليها.

(٤) في (هـ)، (ت): «في».

(٥) إثر سماء: عقب مطر. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٨٥).

(٦) زاد بعدها في (م): «من»، وليست في بقية النسخ.

بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا . فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ» .

١٦- (بَابُ) كَرَاهِيَةِ الِاسْتِمْطَارِ (بِالْأَنْوَاءِ)(١)

• [٢٠٢٠] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ زَيْدِبْنِ خَالِدٍ (الْجُهَنِيِّ) قَالَ : مُطِرَ النَّاسُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، (فَقَالَ)(٢) : **«أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ رَبُّكُمُ اللَّيْلَةَ؟! قَالَ : مَا أَنْعَمْتُ عَلَىٰ عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ يَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا ، وَبِنَوْءِ كَذَا . (فَأَمَّا مَنْ آمَنَ بِي وَحَمِدَنِي عَلَىٰ سُقْيَايَ ، فَذَلِكَ الَّذِي آمَنَ بِي وَكَفَرَ بِالْكَوْكَبِ ، وَمَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَنَوْءِ كَذَا) . فَذَلِكَ الَّذِي كَفَرَ بِي وَآمَنَ بِالْكَوْكَبِ»**(٣) .

• [٢٠٢١] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ سَوَّادِبْنِ الْأَسْوَدِبْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،

---

* [٢٠١٩] [التحفة : خ م د س ٣٧٥٧] • أخرجه البخاري (٨٤٦ ، ١٠٣٨) ، ومسلم (٧١) وسيأتي من وجه آخر عن صالح بن كيسان برقم (٢٠٢٠) ، (١٠٨٧١) ، وسماع صالح بن كيسان من عبيدالله ثابت في «مسند أبي عوانة» (١/ ٣٥) وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٨٧٢) .

(١) في (ح) : «بالكواكب» .

(٢) الفاء زيادة من «ح» .

(٣) وقع هذا الحديث في (ح) عقب الحديث التالي .

* [٢٠٢٠] [التحفة : خ م د س ٣٧٥٧] [المجتبى : ١٥٤١] • انظر التعليق على الحديث الآتي .

قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ (رَبُّكُمْ)[١] : (مَا)[٢] أَنْعَمْتُ عَلَىٰ عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : الْكَوْكَبُ ، وَ : بِالْكَوْكَبِ» .

• [٢٠٢٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو ، (وَهُوَ : ابْنُ دِينَارٍ) ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ

---

(١) وقع بدلها في (ح) لفظ الجلالة «اللَّه» .

(٢) زاد في (ح) بعدها : «من» .

* [٢٠٢١] [التحفة : م س ١٤١١٣] [المجتبىٰ : ١٥٤٠] • أخرجه مسلم (٧٢) ، وقد اختلف علىٰ عبيداللَّه بن عبداللَّه في هذا الحديث ، فرواه الزهري عنه عن أبي هريرة كما هنا ، ورواه صالح بن كيسان عنه عن زيدبن خالد كما تقدم في الحديث السابق ، وقال البيهقي في «الكبرىٰ» (٣/ ٣٥٧) : «وكأنه سمعه منهما» . اهـ. وصوب الدارقطني حديث زيد ، كما في كتابه «العلل» (١١/ ٤٩) ، ومال الحافظ العلائي في «جامع التحصيل» (ص ١٩٨) إلىٰ تصحيح الوجهين معًا لإخراج مسلم لهما ؛ ولأن عبيداللَّه سمع من زيدبن خالد وأبي هريرة جميعًا عدة أحاديث بعضها مخرج في البخاري ومسلم .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦/ ٢٨٣) : «وهذا الحديث رواه ابن شهاب عن عبيداللَّه عن زيد ، عن النبي ﷺ فلم يقمه كإقامة صالح بن كيسان ولم يسقه كسياقته ، قال فيه : قال اللَّه : ما أنعمت علىٰ عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين . . . الحديث» . اهـ .

هكذا حدث به يونس بن يزيد وغيره عن ابن شهاب ، وفي لفظ هذا الحديث ما يدل علىٰ أن الكفر هاهنا كفر النعمة لا كفر باللَّه . اهـ .

وانظر أيضًا «صيانة مسلم» (ص ٢٤٦-٢٤٩) .

وطريق الزهري ستأتي سندًا ومتنًا برقم (١٠٨٧٠) .

رَسُولُ اللَّه ﷺ : «لَوْ أَمْسَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْقَطْرَ عَنْ عِبَادِهِ خَمْسَ سِنِينَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ لَأَصْبَحَتْ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ كَافِرِينَ يَقُولُونَ سُقِينَا بِنَوْءِ (الْمِجْدَحِ)[1]» .

• [٢٠٢٣] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَصَابَنَا مَطَرٌ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فَحَسَرَ حَتَّى أَصَابَهُ الْمَطَرُ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ : «إِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ» .

قال أبو عبد الرحمن : لَمْ أَفْهَمْ : «أَصَابَنَا» ، وَلَا : «فَحَسَرَ» كَمَا أَرَدْتُ) .

---

(١) كذا ، بكسر الميم ثم سكون ففتح ، في أكثر النسخ ، وصحح فوقه في (ط) ، وفي حاشيتي (م) ، (ط) : «عند حمزة : المُجدَح ، نجم ، وقيل : هو الدبران» ، وما بين القوسين من (ط) ، وفيهما أيضا : «المِجدَح هو اسم نجم ، واسم للعود الذي يُجدح به ، ومنه قوله : انزل فاجدح لنا» . والمثبت في رواية حمزة لدينا : «المِجْدَح» بكسر الميم ، ثم سكون ففتح ، وضبطت في (هـ) : «المُجْدح» بضم الميم . وذكر السندي أن نوء المجدح نَجْم من النجوم الدالة على المطر عند العرب . انظر : حاشية السندي على النسائي (٣/ ١٦٥) .

* [٢٠٢٢] [التحفة : س ٤١٤٨] [المجتبى : ١٥٤٢] • تفرد به النسائي ، وأخرجه أحمد (٣/ ٧) ، وصححه ابن حبان (٦١٣٠) . ويأتي من وجه آخر عن عمرو بن دينار برقم (٢٠٢٣) . وانظر ما سبق .

* [٢٠٢٣] [التحفة : م د س ٢٦٣] • أخرجه مسلم (٨٩٨) .

قال أبو الفضل الشهيد : «وقد تفرد بهذا الحديث جعفر بن سليمان من بين أصحاب ثابت ، لا يرويه غيره . «علل الأحاديث» (٨٦-٨٧) .

وحكَى عن ابن المديني قوله : (لم يكن عند جعفر كتاب ، وعنده أشياء ليست عند غيره) . وقال : (أما جعفر بن سليمان فأكثر عن ثابت ، وكتب مراسيل ، وكان فيها أحاديث مناكير)» . اهـ .

والحديث أخرجه ابن عدي في كتابه «الكامل» ضمن عدة أحاديث ضمنها ترجمة جعفر بن سليمان (٢/ ١٤٩) وقال : «وهذه الأحاديث عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس كلها إفرادات لجعفر ، لا يرويها عن ثابت غيره ، ولجعفر حديث صالح ، وروايات كثيرة ، وهو حسن الحديث» إلى أن قال : «وأحاديثه ليست بالمنكرة ، وما كان منها منكرًا فلعل البلاء فيه من الراوي عنه ، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه» . اهـ . =

١٧- (بَابُ) (هَلْ يُسْأَلُ)[(١)] الْإِمَامُ رَفْعَ الْمَطَرِ إِذَا خَافَ ضَرَرَهُ

• [٢٠٢٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: (قُحِطَ)[(٢)] الْمَطَرُ عَامًا، فَقَامَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، (قَحَطَ)[(٢)] الْمَطَرُ، وَ(أَجْدَبَتِ)[(٣)] الْأَرْضُ، وَهَلَكَ الْمَالُ. قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ - وَمَا نَرَىٰ فِي السَّمَاءِ سَحَابَةً - فَمَدَّ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبِطَيْهِ؛ يَسْتَسْقِي اللَّهَ، (قَالَ): فَمَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ حَتَّىٰ أَهَمَّ الشَّابَّ الْقَرِيبَ الدَّارِ الرُّجُوعُ إِلَىٰ أَهْلِهِ. قَالَ: فَدَامَتْ جُمُعَةٌ، فَلَمَّا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الَّتِي تَلِيهَا قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، وَاحْتَبَسَ الرُّكْبَانُ[(٤)]، قَالَ: فَتَبَسَّمَ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) لِسُرْعَةِ مَلَالَةِ[(٥)] ابْنِ آدَمَ، وَقَالَ

= وجعفر قد تكلم غير واحد من أهل العلم في حديثه، خاصة في حديثه عن ثابت، ومن هنا وجب التوقف عن قبول أفراده حتىٰ يتابع.

(١) في (ح): «مسألة».

(٢) ضبطت في (ط) بفتح الحاء وكسرها، وفوقها: «معا»، وضبطت في (هـ) بضم فكسر، وصحح عليها في (هـ)، (ت).

(٣) في (م): «وأجذبت» بالذال المعجمة، والصواب بالدال المهملة كما في بقية النسخ. والأرض الجدباء: التي ليس بها قليل ولا كثير ولا مرتفع ولا كلأ. انظر: «لسان العرب»، مادة: جدب.

(٤) **الركبان:** جمع راكب، أي: القافلة الجالبة للطعام. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٥٣).

(٥) **ملالة:** سأم وضيق. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة :ملل).

(بِيَدِهِ)[(١)] : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» . فَتَكَشَّطَتْ[(٢)] عَنِ الْمَدِينَةِ .

• [٢٠٢٥] (أَخْبَرَنِي)[(٣)] مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، (يَعْنِي : الْأَوْزَاعِيَّ) ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَصَابَ النَّاسَ سَنَةٌ[(٤)] عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلَكَ الْمَالُ ، وَجَاعَ الْعِيَالُ ؛ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا . فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ - وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا (وَضَعَهُمَا)[(٥)] حَتَّى ثَارَ سَحَابٌ أَمْثَالُ الْجِبَالِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ ، فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ ، (وَ) مِنَ الْغَدِ ، وَالَّذِي يَلِيهِ حَتَّى (الْجُمُعَةِ)[(٦)] الْأُخْرَى ، فَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ - أَوْ قَالَ غَيْرُهُ - (فَقَالَ) : يَا (رَسُولَ اللَّهِ)[(٧)] ، تَهَدَّمَ الْبِنَاءُ ، وَغَرِقَ الْمَالُ ؛ فَادْعُ اللَّهَ

---

(١) في (ح) : «بيديه» .

(٢) **فتكشطت :** فانكشفت ورفعت . (انظر : القاموس المحيط ، مادة :كشط) .

* [٢٠٢٤] [التحفة : س ٥٩٦] [المجتبى : ١٥٤٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (٣/ ١٠٤) ، وصححه ابن خزيمة (١٧٨٩) ، وابن حبان (٢٨٥٩) .

والحديث أخرجه البخاري (٩٣٣) ، ومسلم (٨٩٧/ ٩) من حديث الوليد بن مسلم التالي به .

وهو في «الصحيحين» من وجوه أخرى عن أنس ، كما تقدم برقم (١٩٨٩) ، و(٢٠٠٧) .

(٣) زاد قبله في (ح) : «باب رفع الإمام يديه عند مسألة رفع المطر» .

(٤) **سنة :** قحط وجفاف . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ١٩٣) .

(٥) في (م) : «وضعها» ، والمثبت من بقية النسخ .

(٦) ضبطت في (هـ) ، (ت) بالجر ، وفي (ط) بالنصب .

(٧) زاد في (م) ، (ط) : «ﷺ» ، وفوقها في (ط) : «كذا» .

لَنَا . فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ (فَقَالَ) : **«اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا»** . فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا انْفَرَجَتْ حَتَّىٰ صَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ (الْجُوَّةِ)[1] وَسَالَ الْوَادِي ، وَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ يَعْنِي : بِالْجَوْدِ .

(آخِرُ)[2] كِتَابِ الِاسْتِسْقَاءِ[3] .

* * *

(١) ضبطت في (ط) : بضم الجيم وفتحها ، وتشديد الواو ، وفوقها : «معا» . وكتب في الحاشية : «الجَوبَةِ» ، وضبب عليها فيها ، وضبطت في (هـ) : «الجَوَّةِ» ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) ، وكتب في حاشية (هـ) : «المشهور الجَوْبَة» . وكتب في حاشية (م) ، (ط) : «قال صاحب الكفاية في منظومته في حرف الجيم والياء : (جِيَّة : مُجتمع الماء)» . انتهى .

* [٢٠٢٥] [التحفة : خ م س ١٧٤] [المجتبى : ١٥٤٤]

(٢) في (هـ) ، (ت) : «تم» .

(٣) زاد في (هـ) ، (ت) : «والحمد لله ، يتلوه كتاب كسوف الشمس والقمر» اهـ . وسقطت العبارة كلها من (ح) .

كتاب الكسوف الشمس والقمر

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

١١- كتاب (كسوف الشمس والقمر)(٢)

١- (باب الكسوف)(٣)

• [٢٠٢٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا (تُكْسَفَانِ)(٤) لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّ (اللَّهَ يُخَوِّفُ)(٥) (بِهِمَا)(٦) عِبَادَهُ»** .

---

(١) في (ح) وقعت البسملة بعد قوله : «كتاب الكسوف» .

(٢) في (ح) : «الكسوف» فقط .

(٣) قوله : «باب الكسوف» ليس في (هـ) ، (ت) ، وبدله في (م) ، (ط) : «كيف كسف الشمس والقمر» ، والمثبت من (ح) .

(٤) كذا ضبطت في (ط) بضم أولها على البناء للمفعول ، ووقعت في (هـ) مع الضبط ، (ت) : «لا يَكْسِفان» . وتكسفان : أي يذهب ضوءهما . انظر : «لسان العرب» ، مادة : كسف .

(٥) في (م) : «يخوف الله» ، بتقديم وتأخير ، والمثبت من بقية النسخ .

(٦) في (م) ، (ط) : «بها» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، وكذا وقع عند البخاري .

* [٢٠٢٦] **[التحفة : خ س ١١٦٦١] [المجتبى : ١٤٧٥]** • أخرجه البخاري (١٠٤٨) عن قتيبة به ، وقال فيه : «لا ينكسفان» .

وقال : «ولم يذكر عبدالوارث وشعبة وخالدبن عبدالله وحمادبن سلمة عن يونس : «يخوف الله بهما عباده» ، وتابعه أشعث عن الحسن ، وتابعه موسى ، عن مبارك ، عن الحسن قال : أخبرني أبو بكرة عن النبي ﷺ : «إن الله تعالى يخوف بهما عباده»» . اهـ . =

٢- (بَابُ) التَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالدُّعَاءِ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ

• [٢٠٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ - وَهُوَ: سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ - الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ (عُمَيْرٍ)(١) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا (أَتَرَامَى)(٢) بِأَسْهُمٍ لِي بِالْمَدِينَةِ، إِذِ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَجَمَعْتُ أَسْهُمِي، وَقُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ مَا أَحْدَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ، فَأَتَيْتُهُ مِمَّا يَلِي ظَهْرَهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَجَعَلَ يُسَبِّحُ وَيُكَبِّرُ وَيَدْعُو، حَتَّى حُسِرَ عَنْهَا. قَالَ: ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ.

• [٢٠٢٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ

= وسماع الحسن من أبي بكرة فيه خلاف مشهور، وقد تقدم الكلام عليه (٦٠١)، (١٠٣٢).
وقد صرح النسائي في «التفسير» أن قتادة خالف يونس في إسناده؛ فرواه عن الحسن، عن النعمان بن بشير، مرفوعا وقال فيه: «لا ينخسفان». سيأتي برقم (١١٥٨٤).
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٥٨٣). وانظر ما سبق برقم (٥٨٥).
والحديث أخرجاه في «الصحيحين» من حديث جماعة من الصحابة.

(١) في حاشية (م)، (ط): «القيسي الجريري».
(٢) في (هـ)، (ت): «أترمَّى».

* [٢٠٢٧] [التحفة: م د س ٩٦٩٦] [المجتبى: ١٤٧٦] • أخرجه مسلم (٩١٣) من طريق بشر ابن المفضل، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، وسالم بن نوح -ثلاثتهم- عن الجريري بنحو حديث وهيب، وزادوا فيه: «فقرأ سورتين»، وقال بشر: «حتى جلِّي عن الشمس».
ورواه أحمد (٥/ ٦١-٦٢) عن ابن علية، عن الجريري، به نحوه.
ورواه أبو عوانة (٢٤٦٢) من طريق عارم، عن وهيب بالزيادة.

الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَوَثَبَ [١] يَجُرُّ ثَوْبَهُ ، فَصَلَّىٰ (رَكْعَتَيْنِ) لا:ت ح حَتَّىٰ (تَجَلَّتْ) [٢] .

• [٢٠٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، (وَهُوَ : ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ) [٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : (كَسَفَتِ) [٤] الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : كَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا**

---

(١) **فوثب** : فنهض وقام . (انظر : لسان العرب ، مادة :وثب) .

(٢) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «انجلت» : ولم ترد هذه الرواية هنا إلا في (م) ، (ط) ، ووقعت في (هـ) ، (ت) ، (ح) تحت باب : الأمر بالصلاة عند الكسوف حتىٰ تنجلي (ك : ١١ ب : ٥) ووقع نفس الحديث تحت ذاك الباب أيضًا في النسخ كلها ، سوىٰ (ح) ، من رواية «عمرو بن علي ، ومحمد بن عبدالأعلىٰ قالا : ثنا خالد» (٢٠٣٣) فسلكنا ترتيب (م) ، (ط) بذكر رواية عمرو مفردًا هنا ، ورواية عمرو ومحمد بن عبدالأعلىٰ مقرونين في باب : الأمر بالصلاة عند الكسوف حتىٰ تنجلي (ك : ١١ ب : ٥) ، انظر الحديث رقم (٢٠٣٣) ، وطريق عمرو بن علي منفردًا لم يذكره المزي في «التحفة» ، وقد تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وانظر ما سبق برقم (٥٨٥) . وتجلت أي : انكشفت . انظر : «لسان العرب» ، مادة : جلا .

* **[٢٠٢٨] [التحفة : خ س ١١٦٦١] [المجتبىٰ : ١٤٨٠]**

(٣) من (ح) ، وعينه المزي في «التحفة» فقال : يحيىٰ هذا هو : ابن آدم ، مع أنه لم يذكر في «تهذيبه» ابن آدم في تلاميذ زائدة ، فالله أعلم . كما لم يرو عن زائدة في كتاب «الخراج» - علىٰ ما في فهرس رجاله - ثم وجدناه عند أبي عوانة (٢٤٦٩) من طريق يحيىٰ بن أبي بكير وغيره ، عن زائدة به ، بما يقطع القول بأنه ابن بكير ، والحمد لله رب العالمين .

(٤) في (هـ) ، (ت) : «خسفت» ، وصحح عليها في (هـ) .

رَأَيْتُمُوهُ فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى (تَنْكَشِفَ)[١]»[٢].

٣- (بَابُ) الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ (كُسُوفِ)[٣] (الشَّمْسِ)[٤]

• [٢٠٣٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا (يَخْسِفَانِ)[٥] لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَةٌ[٦] مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا»**.

---

(١) في (ط) بالياء والتاء معًا، وصحح على أولها في (هـ)، (ت).

(٢) كذا وقع هذا الحديث تحت هذه الترجمة في (م)، (ط)، ووقع في (هـ)، (ت)، (ح) تحت الترجمة التالية.

* [٢٠٢٩] **[التحفة: خ م س ١١٤٩٩]** • أخرجه البخاري (١٠٤٣) من طريق شيبان النحوي، وأخرجه (١٠٦٠، ٦١٩٩)، ومسلم (٩١٥) من طريقين عن زائدة كلاهما عن زياد بن علاقة به.

(٣) في (هـ)، (ت): «خسوف».

(٤) زاد في (ح): «والقمر»، مع حذف الترجمة التالية كما سيأتي.

(٥) في (ح): «ينخسفان». ويخسفان وينخسفان أي: يذهب نورهما. انظر: «لسان العرب»، مادة: خسف.

(٦) **آية:** علامة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ١٦٩).

* [٢٠٣٠] **[التحفة: خ م س ٧٣٧٣] [المجتبى: ١٤٧٧]** • أخرجه البخاري (١٠٤٢، ٣٢٠١)، ومسلم (٩١٤) من طرق عن ابن وهب به.

٤- الْأَمْرُ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ كُسُوفِ الْقَمَرِ(١)

• [٢٠٣١] (أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا (رَأَيْتُمُوهُمَا)(٢) فَصَلُّوا»**).

٥- (بَابُ) الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ (الْكُسُوفِ)(٣) حَتَّىٰ (تَنْجَلِيَ)(٤)

• [٢٠٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ الْمَرْوَزِيُّ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا حَتَّىٰ تَنْجَلِيَ»**(٥).

---

(١) كذا في النسخ كلها سوى (ح) إفراد ترجمة «الأمر بالصلاة عند كسوف القمر»، عن التي قبلها «... عند كسوف الشمس»، ووقع في (ح) الجمع بينهما «... عند كسوف الشمس والقمر» (ك: ١١ ب: ٦) وتحتها الحديثان (٢٠٣٠) (٢٠٣١)، ثم تكررت نفس الترجمة بنصها بعدها بباب (ك: ١١ ب: ٦)، وتحتها الحديثان (٢٠٣٤) (٢٠٣٥) كما سيأتي إن شاء الله.

(٢) في (م): «رأيتموها».

* [٢٠٣١] [التحفة: خ م س ق ١٠٠٠٣] [المجتبى: ١٤٧٨] • أخرجه البخاري (١٠٤١، ١٠٥٧، ٣٢٠٤)، ومسلم (٩١١) من طرق عن إسماعيل بن خالد به.

(٣) في (ح): «كسوف الشمس». (٤) في (م): «ينجلي».

(٥) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع تحت باب: الأمر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر (٢٠٣٤) الوارد في (ح) بعد هذا الباب، وانظر ما تقدم أيضا برقم (٥٨٥).

* [٢٠٣٢] [التحفة: خ س ١١٦٦١] [المجتبى: ١٤٧٩]

• [٢٠٣٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَوَثَبَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتْ[(١)].

٦- (بَابُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ)[(٢)]

• [٢٠٣٤] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ الْمَرْوَزِيُّ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا حَتَّىٰ تَنْجَلِيَ»**)[(٣)].

• [٢٠٣٥] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ خَرَجَ

---

(١) تقدم هذا الحديث برقم (٥٨٥)، وسبق أيضا من طريق عمرو وحده برقم (٢٠٢٨).

* [٢٠٣٣] [التحفة: خ س ١١٦٦١] [المجتبى: ١٤٨٠]

(٢) هذه الترجمة من (ح)، وقد جاءت بنفس اللفظ في (ح) أيضا قبل الباب السابق، انظر التعليق على الترجمة السابقة بلفظ: «الأمر بالصلاة عند كسوف القمر». (ك: ١١ ب: ٤)، و التي قبلها.

(٣) هذا الحديث زيادة هنا من (ح)، وقد تقدم (٢٠٣٢) من بقية النسخ سندًا ومتنًا، وانظر ما تقدم أيضا برقم (٥٨٥).

* [٢٠٣٤] [التحفة: خ س ١١٦٦١] [المجتبى: ١٤٧٩] ● صرح النسائي في «التفسير» أن قتادة خالف يونس في إسناده؛ فرواه عن الحسن، عن النعمان بن بشير، مرفوعا وقال فيه: «لا ينخسفان»، وهو في الذي بعده، وفيما يأتي برقم (١١٥٨٤).

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٥٨٣). وانظر ما سبق برقم (٥٨٥).

وقد أخرجاه في «الصحيحين» من حديث جماعة من الصحابة.

يَوْمًا مُسْتَعْجِلًا إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَدِ انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى حَتَّى انْجَلَتْ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ إِلَّا لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنْ عُظَمَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ. وَإِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا خَلِيقَتَانِ مِنْ خَلْقِهِ، يُحْدِثُ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ مَا شَاءَ، وَأَيُّهُمَا انْخَسَفَ فَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ، أَوْ يُحْدِثَ اللَّهُ أَمْرًا»(١).

٧- (بَابُ) الْأَمْرِ بِالنِّدَاءِ لِصَلَاةِ الْكُسُوفِ

• [٢٠٣٦] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ (بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمْصِيُّ) قَالَ:

---

(١) هذا الحديث هنا من (ح)، وسيأتي من بقية النسخ برقم (٢٠٦٨).

* [٢٠٣٥] [التحفة: س ١١٦١٥] [المجتبى: ١٥٠٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (٣/ ٣٣٣)، وقال: «هذا أشبه أن يكون محفوظًا». اهـ. فتعقبه ابن التركماني في «الجوهر النقي» بما لم يرده، والصناعة الحديثية تقتضي أن تكون رواية يونس وأشعث وغيرهما عن الحسن، عن أبي بكرة هي الأشبه، لاسيما وفي الطريق إليه معاذ بن هشام الدستوائي، وله أوهام.

وقال علي بن المديني: «لم يسمع الحسن من النعمان بن بشير شيئًا». اهـ. انظر «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٤١).

وأخرجه أبو داود (١١٩٣)، وابن ماجه (١٢٦٢) من طريق أبي قلابة عن النعمان بنحوه، ولفظ أبي داود مختصر.

وأبو قلابة عن النعمان بن بشير قال ابن معين: «هو مرسل». اهـ.

وقال أبو حاتم: «قد أدرك أبو قلابة النعمان بن بشير، ولا أعلم سمع منه». اهـ. من «المراسيل» لابن أبي حاتم.

وقال البيهقي في «الكبرى» (٣/ ٣٣٢): «هذا مرسل. أبو قلابة لم يسمعه من النعمان بن بشير، إنما رواه عن رجل عن النعمان، وليس فيه هذه اللفظة الأخيرة». اهـ. وانظر ما سيأتي برقم (٢٠٦٨).

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ (قَالَتْ)[١] : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِيًا، فَنَادَىٰ : إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ. فَاجْتَمَعُوا وَاصْطَفُّوا، فَصَلَّىٰ بِهِمْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ[٢] .

٨- بَابُ الصُّفُوفِ فِي صَلَاةِ (الْكُسُوفِ)[٣]

• [٢٠٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ (بْنِ خَلِيٍّ) قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَامَ (فَكَبَّرَ) وَصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، (وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ) .

---

(١) في (م) : «قال» .

(٢) انظر ما تقدم برقم (٥٨٦)، وسيأتي برقم (٢٠٤٧)، (٢٠٨٥) .

* [٢٠٣٦] [التحفة : خ م س ١٦٥١١] [المجتبى : ١٤٨١]

(٣) في (هـ)، (ت) : «الخسوف»، وصحح عليها في (هـ) .

* [٢٠٣٧] [التحفة : س ١٦٤٨٧] [المجتبى : ١٤٨٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أحمد (٦/ ٨٧) من طريق بشر بن شعيب مطولا .

والحديث أخرجه البخاري (١٠٤٦)، ومسلم (٩٠١/ ٣) من وجهين آخرين عن الزهري مطولا .

٩- كَيْفَ صَلَاةُ الْكُسُوفِ[(١)]

• [٢٠٣٨] (أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ عِنْدَ كُسُوفٍ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ. وَعَنْ عَطَاءٍ مِثْلُ ذَلِكَ)[(٢)].

• [٢٠٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ ابْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّىٰ فِي (كُسُوفٍ)[(٣)] فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، وَالْأُخْرَىٰ مِثْلُهَا[(٤)].

نَوْعٌ آخَرُ مِنْ صَلَاةِ (الْكُسُوفِ)[(٥)] (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ)ط

• [٢٠٤٠] (أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ نَمِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبَّاسٍ. ح وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ:

---

(١) لفظ الترجمة في (ح): «باب صلاة الكسوف، وأنواعها، والاختلاف على ابن عباس في ذلك».

(٢) هذا الحديث ليس في (ح). وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٩١).

* [٢٠٣٨] [التحفة: س ١٩٠٤٩-م د ت س ٥٦٩٧] [المجتبى: ١٤٨٣]

(٣) في (ح): «الكسوف».

(٤) سبق برقم (٥٩١).

* [٢٠٣٩] [التحفة: م د ت س ٥٦٩٧] [المجتبى: ١٤٨٤]

(٥) في (هـ)، (ت): «الخسوف»، وصحح عليها.

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ)[١] .

• [٢٠٤١] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، قَالَ : نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ . قَالَ : ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : **«إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ»** . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ[٢] . قَالَ : **«إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ - أَوْ أُرِيتُ الْجَنَّةَ - فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُودًا ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا ، وَرَأَيْتُ النَّارَ ،**

---

(١) هذا الحديث ليس في (ح) ، وهو متفق عليه ، وسبق بنفس إسناد الأوزاعي وحده ونفس المتن برقم (٥٩٢) .

* [٢٠٤٠] [التحفة : خ م د س ٦٣٣٥] [المجتبى : ١٤٨٥]

(٢) **تكعكعت** : تأخرت إلى الوراء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :كعكع) .

فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ» . قَالُوا : وَلِمَ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«بِكُفْرِهِنَّ»** . قِيلَ : بِكُفْرِهِنَّ بِاللَّهِ؟ قَالَ : **«(بِكُفْرِهِنَّ)[1] الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ؛ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ[2] ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ : مَارَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ»**[3] .

---

(١) كذا في (ح) ، وفي سائر النسخ : «يكفرن بالله؟ قال : يكفرهن العشير ، ويكفرن الإحسان» ، وسيأتي في رقم (٢٠٧٦) بهذا اللفظ : «يكفرن بالله؟ . . .» الحديث . وكفران العشير أي : لا يعترفن بفضل الزوج . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٣٥٨) .

(٢) **الدهر :** الزمان كله . (انظر : لسان العرب ، مادة :دهر) .

(٣) هذا الحديث هنا من (ح) ، وسيأتي من بقية النسخ برقم (٢٠٧٦) .

* [٢٠٤١] **[التحفة : خ م د س ٥٩٧٧] [المجتبى : ١٥٠٩]** ● أخرجه البخاري (١٠٥٢ ، ٥١٩٧) ، ومسلم (٩٠٧) من طريق زيد بن أسلم . وانظر ما سيأتي برقم (٢٠٧٦) .

وأخرجه مسلم (٩٠٤/ ١٠) من طريق عبدالملك بن أبي سليمان - وهو الحديث التالي - عن عطاء عن جابر به ، وقد خالفه ابن جريج وقتادة فروياه عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة كما سيأتي ، قال أحمد بن حنبل : «أقضي لابن جريج على عبدالملك في حديث عطاء» . اهـ . من «السنن الكبرى» للبيهقي (٣/ ٣٢٨) .

ورواه أبو الزبير عن جابر كما في «صحيح مسلم» (٩٠٤/ ٩) وفيه : «أربع ركعات وأربع سجدات» .

قال البيهقي : «من نظر في هذه القصة وفي القصة التي رواها أبو الزبير عن جابر علم أنها قصة واحدة ، وأن الصلاة التي أخبر عنها إنما فعلها يوم توفي إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ، وقد اتفقت رواية عروة بن الزبير وعمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة ، ورواية عطاء بن يسار وكثير بن عباس عن ابن عباس ، ورواية أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمرو ، ورواية أبي الزبير عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ إنما صلاها ركعتين ؛ في كل ركعة ركوعين» . ثم قال : «وفي اتفاق هؤلاء العدد - مع فضل حفظهم - دلالة على أنه لم يزد في كل ركعة على ركوعين كما ذهب إليه الشافعي ومحمد بن إسماعيل البخاري رحمهما الله تعالى» . اهـ . من «السنن الكبرى» (٣/ ٣٢٦) .

(وَذِكْرُ نَوْعٍ مِنْهَا وَالِاخْتِلَافُ عَلَىٰ عَطَاءٍ فِي ذَٰلِكَ)

• [٢٠٤٢] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّاسُ: إِنَّمَا كَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ: كَبَّرَ ثُمَّ قَرَأَ وَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَانْحَدَرَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ، لَيْسَ مِنْهَا رَكْعَةٌ إِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا، إِلَّا أَنَّ رُكُوعَهُ نَحْوَ قِيَامِهِ، فَقَضَى الصَّلَاةَ وَقَدْ آضَتِ(١) الشَّمْسُ وَقَدْ تَأَخَّرَ فِي صَلَاتِهِ؛ فَتَأَخَّرَتِ الصُّفُوفُ مَعَهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ حَتَّىٰ قَامَ فِي مَقَامِهِ؛ فَتَقَدَّمَتِ الصُّفُوفُ مَعَهُ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ** - وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّىٰ: **لِمَوْتِ سَيِّدٍ - فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّىٰ تَنْجَلِيَ**»).

---

(١) **آضت**: رجعت إلى حالها الأول قبل الكسوف. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ٢٠٩).

* [٢٠٤٢] [التحفة: م د س ٢٤٣٨]

نَوْعٌ آخَرُ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ(١)

• [٢٠٤٣] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يُحَدِّثُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدِّقُ - فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ - أَنَّهَا قَالَتْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ بِالنَّاسِ قِيَامًا شَدِيدًا يَقُومُ بِالنَّاسِ ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، رَكَعَ الثَّالِثَةَ، ثُمَّ سَجَدَ حَتَّىٰ إِنَّ رِجَالًا يَوْمَئِذٍ لَيُغْشَىٰ(٢) عَلَيْهِمْ، حَتَّىٰ إِنَّ سِجَالَ(٣) الْمَاءِ لَتُصَبُّ عَلَيْهِمْ مِمَّا قَامَ بِهِ، يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ». وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّىٰ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، (وَلَكِنْ) [صح:هـ] آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُكُمْ بِهِمَا(٤)، فَإِذَا كُسِفَا فَافْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّىٰ تنجليا(٥)».

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ: تَابَعَهُ قَتَادَةُ) [ح]:

---

(١) لفظ الترجمة في (ح): «ذكر الاختلاف على عائشة»، وكأنه يعني الواقع في روايات عطاء خاصة، كما تدل عليه الروايات الآتية. وستأتي ترجمة أخرى من (ح) بلفظ: «ذكر الاختلاف على عائشة في كيفية صلاة الكسوف» (ك: ١١ ب: ١٠)، وتحتها روايات من طرق مختلفة عن عائشة.

(٢) **ليغشى**: ليُغْمَىٰ. (انظر: لسان العرب، مادة: غشا).

(٣) **سجال**: ج. سَجْل، وهي: الدلو الضخمة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٢٤).

(٤) في (م)، (ط): «بها».

(٥) في (هـ)، (ت): «ينجليا».

* [٢٠٤٣] [التحفة: م د س ١٦٣٢٣] [المجتبى: ١٤٨٦]

• [٢٠٤٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، فِي صَلَاةِ الْآيَاتِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ (صَلَّى (سِتَّ)[1] رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ. (قُلْتُ لِمُعَاذٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ) قَالَ: لَا شَكَّ وَلَا مِرْيَةَ)[2].

(قال أبو عبد الرحمن: خَالَفَهُ وَكِيعٌ ...)[3]:

• [٢٠٤٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَلَاةُ الْآيَاتِ سِتُّ رَكَعَاتٍ (فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ)[4].

نَوْعٌ آخَرُ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ[5]

• [٢٠٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ (فَكَبَّرَ)[6] وَصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَاقْتَرَأَ[7] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) وقع في (م)، (ط)، (هـ): «عشر»، والمثبت من (ح)، وقد تقدم الحديث بنفس السند برقم (٥٨٨) من كل النسخ سوى (ح) بلفظ: «ست».

(٢) من قوله: «قلت لمعاذ» حتى هنا سقط من (ح).

(٣) من (ح)، وموضع النقاط كلمة غير واضحة، كأنها: «فوقفه».

* [٢٠٤٤] [التحفة: م س ١٦٣٢٥] [المجتبى: ١٤٨٧]

[٢٥/أ]

(٤) سقط من (م) وأضيف من بقية النسخ.

(٥) صحح عليها في (هـ)، (ت)، ولفظ الترجمة في (ح): «ونوع منها».

(٦) في (ح): «وكبر».

(٧) **فاقترأ**: فقرأ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قرأ).

قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» . ثُمَّ قَامَ فَاقْتَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً (وَ) هِيَ أَدْنَىٰ مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَىٰ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ أَدْنَىٰ مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ، وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ ، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ وَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ﷻ ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا (رَأَيْتُمُوهُمَا)[١] فَصَلُّوا حَتَّىٰ يُفْرَجَ عَنْكُمْ» . (وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ (وُعِدْتُمْ)[٢] ، ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُمُونِي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ قِطْفًا[٣] مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَتَقَدَّمُ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ[٤] بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ابْنَ لُحَيٍّ وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَائِبَ[٥]) لا:حـ » .

• [٢٠٤٧] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ

---

(١) في (م) : «رأيتموها» ، والمثبت من بقية النسخ . (٢) فوقها في (ط) : «كذا» .

(٣) **قطفا :** عنقودًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :قطف) .

(٤) **يحطم :** يكسر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :حطم) .

(٥) **سيب السوائب :** شَرَعَ لقريش أن يتركوا النُّوق ويعتقوها من الحمل والركوب ونحو ذلك للأصنام . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٣٢) .

* [٢٠٤٦] [التحفة : خ م د س ق ١٦٦٩٢] [المجتبى : ١٤٨٨] • أخرجه مسلم (٣/٩٠١) عن ابن سلمة وغيره ، عن ابن وهب به ، وأخرجه البخاري (١٠٤٦) من طريق عقيل ويونس عن ابن شهاب بشطره الأول ، و(١٢١٢) من وجه آخر عن يونس - وحده - باختصار بعضه .

الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنُودِيَ : (الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ)(١) . وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ(٢) .

• [٢٠٤٨] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ فَكَبَّرَ ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً يَجْهَرُ فِيهَا ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ مِثْلَ مَا قَامَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ مِثْلَ مَا رَكَعَ ، ثُمَّ رَكَعَ مِثْلَ مَا رَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ صَلَّى الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ**»)(٣) .

---

(١) ضبطها في (ط) : «الصلاةَ جامعةً» .

(٢) هذا الحديث ليس في (ح) . وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٨٦) . وتقدم أيضا برقم (٢٠٣٦) من وجه آخر عن الوليد بن مسلم .

* [٢٠٤٧] [التحفة : خ م س ١٦٥١١] [المجتبى : ١٤٨٩]

(٣) هذا الحديث من (ح) تحت هذه الترجمة ، وسيأتي بنفس السند من جميع النسخ مختصرًا برقم (٢٠٧٩) ، وتقدم أيضًا برقم (٢٠٣٦) من وجه آخر عن الوليد بن مسلم .

* [٢٠٤٨] [التحفة : خت ت س ١٦٤٢٨] • ذكره البخاري تعليقا (١٠٦٦) ، وأخرجه الترمذي (٥٦٣) وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وصححه ابن خزيمة (١٣٧٩) ، ولفظ الترمذي مختصر .

قال البخاري : «حديث عائشة ﵂ أن النبي ﷺ جهر بالقراءة في صلاة الكسوف أصح عندي من حديث سمرة أن النبي ﷺ أسر القراءة فيها» . اهـ . من «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٣/ ٣٣٦) ، والنص عن البخاري وقع في ترتيب «علل الترمذي الكبير» (١/ ٣٠٠) هكذا : «وحديث كثير بن عباس في صلاة الكسوف أصح من حديث سمرة . . .» اهـ .

وقال أحمد : «حديث عائشة في الجهر ينفرد به الزهري» . اهـ . من «السنن الكبرىٰ» للبيهقي =

• [٢٠٤٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ (عُرْوَةَ)[١]، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (بِالنَّاسِ) فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، (لَا يَنْخَسِفَانِ)[٢] لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَتَصَدَّقُوا**». ثُمَّ قَالَ: «**يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ - وَاللَّهِ - لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا**»[٣].

= (٣/ ٣٣٦).

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ٣١١): «وسفيان بن حسين في الزهري ليس بالقوي، وقد تابعه على ذلك عن الزهري عبدالرحمن بن نمر وسليمان بن كثير، وكلهم لين الحديث عن الزهري». اهـ.

ورواية عبدالرحمن بن نمر عن الزهري في «الصحيحين»، وسيأتي برقم (٢٠٧٣) (٢٠٧٧) (٢٠٨٥).

(١) في (هـ)، (ت): «أبيه». (٢) صحح عليها في (هـ).

(٣) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع برقم (٢٠٩٠) تحت باب: كيف الخطبة في الكسوف، وانظر رقم (٧٩٠٤).

* [٢٠٤٩] [التحفة: خ س ١٧١٥٩-خ م س ١٧١٤٨] [المجتبى: ١٤٩٠] • أخرجه البخاري (١٠٤٤)، ومسلم (٩٠١/ ١) من طرق عن هشام بن عروة به. وانظر ما سيأتي برقم (٢٠٧٢)، (٢٠٩٠).

• [٢٠٥٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ عَمْرَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا، أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْهَا فَقَالَتْ: أَجَارَكِ[(١)] اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النَّاسَ لَيُعَذَّبُونَ فِي الْقُبُورِ؟! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَائِذًا[(٢)] بِاللَّهِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مَخْرَجًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَخَرَجْنَا إِلَى الْحُجْرَةِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْنَا النِّسَاءُ، وَأَقْبَلَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحْوَةً[(٣)]، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ دُونَ رُكُوعِهِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ رُكُوعَهُ وَقِيَامَهُ دُونَ الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ سَجَدَ وَتَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكُنَّا نَسْمَعُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ[(٤)].

---

(١) **أجارك:** أمّنك ووقاك. (انظر: لسان العرب، مادة: جور).

(٢) **عائذا:** معتصمًا مستجيرًا. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٥٨٠).

(٣) **ضحوة:** أي: وقت ارتفاع أول النهار. (انظر: لسان العرب، مادة: ضحا).

(٤) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع معظمه بنفس السند برقم (٢٠٧٥) تحت باب: ذكر الاختلاف على عائشة في كيفية صلاة الكسوف، ووقع من جميع النسخ مايتعلق بقعوده على المنبر وكلامه عليه برقم (٢٠٨٨) تحت باب: القعود على المنبر بعد صلاة الكسوف.

* [٢٠٥٠] [التحفة: خ م س ١٧٩٣٦] [المجتبى: ١٤٩١] • أخرجه البخاري (١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥٥، ١٠٥٦)، ومسلم (٩٠٣) من طرق عن يحيى بن سعيد بنحوه. وانظر ماسيأتي برقم (٢٠٧٤) (٢٠٧٥) (٢٠٨٨).

• [٢٠٥١] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي حَفْصَةَ مَوْلَىٰ عَائِشَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهُ لَمَّا خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ، وَأَمَرَ فَنُودِيَ: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ. فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ فِي صَلَاتِهِ، فَأَحْسِبُهُ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». وَقَامَ مِثْلَ مَا قَامَ، وَلَمْ يَسْجُدْ، ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ مَا صَنَعَ؛ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ، ثُمَّ جَلَسَ وَجُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ)[١].

(نَوْعٌ آخَرُ)

• [٢٠٥٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: جَاءَتْنِي يَهُودِيَّةٌ تَسْأَلُنِي فَقَالَتْ: أَعَاذَكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي الْقُبُورِ؟! قَالَ: «عَائِذًا[٢] بِاللَّهِ». فَرَكِبَ مَرْكَبًا - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - وَانْخَسَفَتِ الشَّمْسُ فَكُنْتُ بَيْنَ الْحُجَرِ فِي نِسْوَةٍ، فَجَاءَ

---

(١) هذا الحديث من (ح)، ولم يذكره المزي في «التحفة» من هذا الوجه عن يحيى بن أبي كثير.

* [٢٠٥١] [التحفة: س ١٧٦٩٨] • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (٦/ ٩٨).

قال الدارقطني: «أبو حفصة مولى عائشة مجهول، لا أعلم حدث به عنه غير يحيى بن أبي كثير، فيخرج حديث الكسوف إذا حسن طريقه إلى يحيى». اهـ. «سؤالات البرقاني» (ص٧٨).

وروي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عمرو، وعن يحيى عن أبي طعمة عن عبدالله بن عمرو كما سيأتي برقم (٢٠٥٥) (٢٠٥٦).

(٢) في (هـ)، (ت): «عائذٌ» بضمتين على آخرها، وصحح على آخرها.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَرْكَبِهِ، فَأَتَىٰ مُصَلَّاهُ فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا أَيْسَرَ مِنْ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ أَيْسَرَ مِنْ رُكُوعِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ أَيْسَرَ مِنْ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ، (ثُمَّ رَكَعَ أَيْسَرَ مِنْ رُكُوعِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ أَيْسَرَ مِنْ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ) لا:ت،هـ، فَكَانَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ: «**إِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ**». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ(١).

• [٢٠٥٣] (أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ فِي كُسُوفٍ فِي صُفَّةِ زَمْزَمَ(٢) أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ)(٣).

• [٢٠٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ (صَاحِبُ) ت،ط،هـ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ،

---

(١) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع برقم (٢٠٧٤) تحت باب: ذكر الاختلاف على عائشة في كيفية صلاة الكسوف، وتقدم بنحوه برقم (٢٠٥٠).

* [٢٠٥٢] [التحفة: خ م س ١٧٩٣٦] [المجتبى: ١٤٩٢]

(٢) **صفة زمزم**: موضع مظلل بزمزم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٥٤٠).

(٣) هذا الحديث ليس في (ح)، وقد تقدم سندا ومتنا برقم (٥٨٧).

* [٢٠٥٣] [التحفة: خ س ١٧٩٣٩] [المجتبى: ١٤٩٣]

فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّىٰ جَعَلُوا يَخِرُّونَ[(١)] ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ وَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ ، ثُمَّ جَعَلَ يَتَأَخَّرُ ، فَكَانَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ . (وَقَالَ) : **«كَانُوا يَقُولُونَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ إِلَّا لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنْ عُظَمَائِهِمْ . وَإِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرِيكُمُوهُمَا ، فَإِذَا انْخَسَفَتْ فَصَلُّوا حَتَّىٰ تَنْجَلِيَ»**[(٢)] .

نَوْعٌ آخَرُ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ[(٣)]

• [٢٠٥٥] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا)[(٤)] مَرْوَانُ ، (وَهُوَ : ابْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَأَمَرَ فَنُودِيَ : الصَّلَاةُ (جَامِعَةٌ)[(٥)] ، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **يخرون** : يسقطون . (انظر : لسان العرب ، مادة :خرر) .

(٢) هذا الحديث لم يرد في (ح) هنا ، إنما وقع برقم (٢٠٨١) تحت باب : في صلاة الكسوف طول القيام بين الرفع من الركوع وبين السجود .

* [٢٠٥٤] [التحفة : م د س ٢٩٧٦] [المجتبى : ١٤٩٤] • أخرجه مسلم (٩/٩٠٤) من طريق هشام به ، ومن هذا الوجه صححه ابن خزيمة (١٣٨٠ ، ١٣٨١) ، وأبو عوانة (٢٤٤٥) .

ورواه عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر ، فخالفه في عدد الركعات قال : «ست ركعات» . وسبق برقم (٢٠٤٢) ، ورواية أبي الزبير عن جابر أصح كما تقدم .

(٣) لفظ الترجمة في (ح) : «ونوع منها» .

(٤) في (ح) : «عن» .

(٥) في (ح) : «الجامعة» .

بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ وَسَجْدَةً ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ (وَسَجْدَةً) صح:ت هـ ، (قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا رَكَعْتُ رُكُوعًا قَطُّ ، وَلَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ .

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرٍ) لا:ح :

• [٢٠٥٦] ((أَخْبَرَنَا))[١] يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ حِمْيَرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي (طُعْمَةَ)[٢] ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ ؛ فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ جُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : مَا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُجُودًا وَلَا رَكَعَ رُكُوعًا أَطْوَلَ مِنْهُ .

خَالَفَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ)[٣] :

• [٢٠٥٧] (أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصَةَ مَوْلَى عَائِشَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهُ لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

* [٢٠٥٥] [التحفة : خ م س ٨٩٦٣] [المجتبى : ١٤٩٥] • أخرجه البخاري (١٠٤٥ ، ١٠٥١) ، ومسلم (٩١٠) ، ولفظ البخاري (١٠٤٥) مختصر . وقد اختلف في هذا الحديث كما سيسرده النسائي .

(١) زاد قبلها في (هـ) ، (ت) : «قال» .

(٢) كذا ضبطت في (ط) ، (هـ) ، (ت) ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) ، وكتب في حاشيتي (م) ، (ط) : «اسمه نسير بن ذعلوق قاله مسلم» .

(٣) هذا الحديث ليس في (ح) ، وتفرد به النسائي من هذا الوجه ، وتقدم ، وفيه : «ركعتين وسجدة» .

* [٢٠٥٦] [التحفة : س ٨٩٦٥] [المجتبى : ١٤٩٦]

تَوَضَّأَ ، وَأَمَرَ فَنُودِيَ : إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ . فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ فِي صَلَاتِهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَحَسِبْتُ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» . ثُمَّ قَامَ مِثْلَمَا قَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ ، ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ[1] ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ مِثْلَمَا صَنَعَ رَكْعَتَيْنِ وَسَجْدَةً ، ثُمَّ جَلَسَ وَجُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ)[2] .

• [٢٠٥٨] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُودِيَ : إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ . فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ، ثُمَّ قَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ، وَجُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ)[3] .

(وَنَوْعٌ مِنْهَا)

• [٢٠٥٩] (أَخْبَرَنَا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَهُوَ : الرَّازِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ :

---

(١) زاد في (ت) : «ثم ركع فسجد» .

(٢) هذا الحديث ليس في (ح) من طريق علي بن المبارك ، وقد تقدم - زائدًا من (ح) - من طريق شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير به برقم (٢٠٥١) ، وتفرد به النسائي عن باقيّ الستة ، وقد اختلف على يحيى في إسناده ، وكذلك اختلف على كل من شيبان بن عبدالرحمن النحوي ، ومعاوية بن سلام في إسناده .

* [٢٠٥٧] [التحفة : س ١٧٦٩٨] [المجتبىٰ : ١٤٩٧]

(٣) هذا الحديث من (ح) ، ولم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي من حديث شيبان عن يحيى بن أبي كثير .

* [٢٠٥٨] [التحفة : خ م س ٨٩٦٣]

كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِهِمْ، فَقَرَأَ بِهِمْ سُورَةً مِنَ الطُّوَلِ [١]، ثُمَّ رَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ بِهِمُ الثَّانِيَةَ فَقَرَأَ سُورَةً مِنَ الطُّوَلِ، وَرَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ كَمَا هُوَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَدْعُو حَتَّى انْجَلَىٰ كُسُوفُهَا) [٢].

(نَوْعٌ آخَرُ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ)

• [٢٠٦٠] أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ (بِشْرٍ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: السَّائِبُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ (وَقَامَ) [٣] الَّذِينَ مَعَهُ، فَقَامَ قَائِمًا فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ

---

(١) **الطول**: السور الطويلة، وهي السبع الطوال: من أول البقرة إلى آخر الأعراف، ثم براءة، وقيل: يونس. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٣٣).

(٢) هذا الحديث من (ح)، ولم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي.

* [٢٠٥٩] [التحفة: د ١٤] • أخرجه أبو داود (١١٨٢)، والحاكم (١/ ٣٣٣) وقال: «الشيخان قد هجرا أبا جعفر الرازي ولم يخرجا عنه، وحاله عند سائر الأئمة أحسن الحال، وهذا الحديث فيه ألفاظ، ورواته صادقون». اهـ.

وتعقبه الذهبي في «تلخيص المستدرك» فقال: «خبر منكر وعبدالله بن أبي جعفر ليس بشيء، وأبوه فيه لين». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ٣٠٧): «وأما حديث أبي بن كعب فإنما يدور على أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، وليس هذا الإسناد عندهم بالقوي». اهـ.

وقال النووي في «خلاصة الأحكام» (٢/ ٨٥٨): «رواه أبو داود بإسناد فيه ضعيف، ولم يضعفه». اهـ.

(٣) في (م)، (ط): «وقاموا»، والمثبت من (هـ)، (ت).

رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَجَلَسَ فَأَطَالَ الْجُلُوسَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَامَ ، فَصَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَمَا صَنَعَ فِي الْأُولَىٰ مِنَ الْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْجُلُوسِ ، فَجَعَلَ يَنْفُخُ فِي آخِرِ سُجُودِهِ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَيَبْكِي وَيَقُولُ : **«لَمْ تَعِدْنِي (بِـ) هَذَا وَأَنَا فِيهِمْ ، لَمْ تَعِدْنِي (بِـ) هَذَا وَأَنَا فِيهِمْ ، وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ»** ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ : فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ كُسُوفَ أَحَدِهِمَا فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ أُدْنِيَتِ الْجَنَّةُ مِنِّي حَتَّىٰ لَوْ بَسَطْتُ يَدِي لَتَعَاطَيْتُ مِنْ قُطُوفِهَا ، وَلَقَدْ أُدْنِيَتِ النَّارُ مِنِّي حَتَّىٰ جَعَلْتُ أَنْفُخُهَا خَشْيَةَ أَنْ تَغْشَاكُمْ ، حَتَّىٰ رَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً مِنْ حِمْيَرَ تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا ؛ فَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ (خَشَاشِ الْأَرْضِ)[(١)] ، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا هِيَ أَسْقَتْهَا حَتَّىٰ مَاتَتْ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهَا (تَنْهَشُهَا)[(٢)] إِذَا أَقْبَلَتْ وَإِذَا وَلَّتْ تَنْهَسُ[(٣)] (لِيَتَهَا)[(٤)]** ،

---

(١) **خشاش الأرض :** ج . خَشاشة ، وهي : هَوامّ وحشرات الأرض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :خشش) .

(٢) في (هـ) ، (ت) : «تنهسها» ، ووضع فوق السين علامة الإهمال وتحتها ثلاث نقاط في (هـ) ، وفي (ط) وضع فوق السين علامة الإهمال ونقاط الإعجام ، وكتب فوقها : «معا» . وتنهشها : تعضها بكل أسنانها . انظر : «النهاية في غريب الحديث» ، مادة : نهس .

(٣) **تنهس :** تأكُل بأطراف أسنانها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :نهس) .

(٤) كذا في الأصول بدون همزة في أولها ، وصحح مكان الهمزة في (هـ) ، والصواب كما في المجتبىٰ ، وغيره : «أليتها» .

وَحتَّىٰ رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ سِبْتِيَّتَيْنِ[١] أَخَا بَنِي الدَّعْدَعِ يُدْفَعُ (بِعَصًا)[٢] ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ فِي النَّارِ، (وَ)[٣] حَتَّىٰ رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْمِحْجَنِ[٤] الَّذِي كَانَ يَسْرِقُ (الْحَجِيجَ)[٥] بِمِحْجَنِهِ (مُتَّكِئًا)[٦] عَلَىٰ مِحْجَنِهِ فِي النَّارِ، يَقُولُ: إِنَّمَا سَرَقَ الْمِحْجَنُ»[٧].

---

(١) **سبتيتين**: السِّبْتِيَّة: النِّعَال المصنوعة من جلود البقر المدبوغة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة :سبت).

(٢) في (م): «بعصًا».

(٣) من (هـ)، (ت)، وصحح عليها.

(٤) **المحجن**: عصًا معوجة الرأس. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٣٣).

(٥) في (هـ)، (ت): «الحاج».

(٦) في (م): «مثل»، وهو تحريف، والمثبت من (هـ)، (ت)، وفي (ط): «متكئ»، وفوقها في (م)، (ط): «ض عـ ز» ومعناها: معتمدًا. انظر: «لسان العرب»، مادة: وكأ.

(٧) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع برقم (٢٠٨٣) تحت باب: كيف الجلوس بين السجدتين في صلاة الكسوف.

* [٢٠٦٠] [التحفة: د تم س ٨٦٣٩] [المجتبى: ١٤٩٨] • أخرجه أبو داود (١١٩٤)، وأحمد (٢/ ١٥٩، ١٨٨)، والترمذي في «الشمائل» (٣٠٧)، والحاكم (١/ ٣٢٩) وقال: «فأما عطاء بن السائب فإنهما لم يخرجاه». اهـ.

وصححه ابن خزيمة (١٣٩٢، ١٣٩٣)، وابن حبان (٢٨٢٩، ٢٨٣٨) من طرق عن عطاء بن السائب بنحوه مطولا ومختصرا.

قال النووي في «الخلاصة» (٢/ ٨٦٢): «في إسناده عطاء بن السائب، وفي الاحتجاج به خلاف». اهـ.

وقال ابن حجر في «تغليق التعليق» (٢/ ٤٤٧): «هكذا رواه شعبة وحماد بن سلمة وسفيان الثوري وزائدة وغيرهم عن عطاء، وعطاء بن السائب ثقة، ضُعِّف من قِبَل اختلاطه، فممن سمع منه قبل الاختلاط: شعبة، قيل: وحماد بن سلمة، فالحديث على هذا قوي، وقد وثق السائب: العجلي وابن حبان». اهـ.

=

• [٢٠٦١] (أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ (عُبَيْدِاللَّهِ)[١] بْنِ عَبْدِالْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ سَبَلَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ يُصَلِّي لِلنَّاسِ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ وَهُوَ دُونَ السُّجُودِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ وَفَعَلَ فِيهِمَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ (فَفَعَلَ)[٢] فِيهِمَا مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ (آيَتَانِ)[٣] مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِلَى الصَّلَاةِ**».

= وقال في «التلخيص» (٢/ ٩١): «إسناده صحيح؛ لأنه من رواية شعبة عن عطاء بن السائب، وقد سمع منه قبل الاختلاط». اهـ.

وقال ابن دقيق العيد في «الإمام»: «كل من روىٰ عن عطاء بن السائب روىٰ عنه في الاختلاط إلا شعبة وسفيان». اهـ. من «نصب الراية» (٢/ ٢٢٧). وانظر ما سبق برقم (٦٣١)، وما سيأتي برقم (٢٠٨٤)، (٢٠٦٠).

(١) في (م)، (ط): «عبدالله»، والمثبت من (هـ)، (ت) وهو موافق لما في «التحفة»، وأغلب نسخ «المجتبىٰ».

(٢) في (هـ)، (ت): «فعل».

(٣) في (م)، (ط): «آيتين»، وفوقها: «ضـ عـ»، والمثبت من (هـ)، (ت).

* [٢٠٦١] [التحفة: س ١٥٠٣٣] [المجتبىٰ: ١٤٩٩] • تفرد به النسائي، وحسن إسناده النووي في «خلاصة الأحكام» (٢/ ٨٦١)، وفي محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي - مقال معروف.

(نوع آخر من صلاة الكسوف) لا:ح

• [٢٠٦٢] أخبرني[١] هلال بن العلاء بن هلال، قال: حدثنا الحسين بن عياش، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا الأسود بن قيس، قال: حدثني ثعلبة بن عباد العبدي - من أهل (البصرة)[٢] - أنه شهد خطبة يوما لسمرة بن جندب، فذكر في خطبته حديثا عن رسول الله ﷺ، قال سمرة بن جندب: بينا أنا يوما وغلام من الأنصار نرمي غرضين[٣] لنا على عهد رسول الله ﷺ، حتى إذا كانت الشمس قيد (رمحين)[٤] أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق اسودت، فقال أحدنا لصاحبه: انطلق بنا إلى المسجد، فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمته (حدثا)[٥]. قال: فدفعنا إلى المسجد، قال: (فوافينا)[٦] رسول الله ﷺ حين خرج إلى الناس. قال: فاستقدم فصلى فقام كأطول قيام

(١) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع برقم (٢٠٨٧) تحت باب: «التسليم من صلاة الكسوف».

(٢) في (م): «البصري»، والتصويب من بقية النسخ.

(٣) **غرضين**: ث. غرض، وهو: هدف الرمي. (انظر: القاموس المحيط، مادة: غرض).

(٤) في (م)، (ط): «رمح»، وفوقها «عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «رمحين»، وفوقها: «ض»، وبجانبها: «صح» وكذا وقع في (هـ)، (ت): «رمحين». والمعنى: قدر رمحين. انظر: «لسان العرب»، مادة: قيد.

(٥) في (م)، (ط): «حديثا»، وفوقها: «ض ز»، وكتب في حاشيتيهما: «حدثا»، وفوقها في (م): «عـ»، وبجوارها: «صح»، وكذا وقع في (هـ)، (ت): «حدثا».

(٦) في (م)، (ط): «وافينا» والمثبت من (هـ)، (ت). ووافينا: من الموافاة؛ أي أتينا. انظر: «القاموس المحيط»، مادة: وفي.

قَامَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ مَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، ثُمَّ رَكَعَ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا رَكَعَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ مَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، ثُمَّ سَجَدَ كَأَطْوَلِ مَا سَجَدَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ (لَا)[1] نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا ، ثُمَّ (فَعَلَ)[2] فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : فَوَافَقَ تَجَلِّي الشَّمْسِ جُلُوسَهُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَشَهِدَ أَنَّهُ (عَبْدُهُ)[3] وَرَسُولُهُ . مُخْتَصَرٌ .

نَوْعٌ آخَرُ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ[4]

• [٢٠٦٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ يَجُرُّ ثَوْبَهُ فَزِعًا حَتَّىٰ أَتَى الْمَسْجِدَ ، فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّي حَتَّى انْجَلَتْ ، فَلَمَّا انْجَلَتْ قَالَ : **«إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ (إِلَّا**

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «ما» .

(٢) زاد بعده في (م) ، (ط) : «ذلك» ، وضبب عليها في (ط) ، والأشبه بدونها كما في (هـ) ، (ت) .

(٣) في (هـ) ، (ت) : «عبدالله» .

* [٢٠٦٢] [التحفة : د ت س ق ٤٥٧٣] [المجتبىٰ : ١٥٠٠] • أخرجه أبو داود (١١٨٤) ، والترمذي (٥٦٢) ، وابن ماجه (١٢٦٤) ، وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . وصححه ابن خزيمة (١٣٩٧) ، وابن حبان (٢٨٥١) ، والحاكم (١/ ٤٨٣) على شرط الشيخين مطولا ومختصرا .
وأعلَّهُ ابن حزم بجهالة ثعلبة بن عباد ، وهو ممن تفرد عنهم الأسود بن قيس كما في «المنفردات» (٧٥٧) ، وذكره ابن المديني في المجاهيل الذين يروي عنهم الأسود .
وقال الترمذي : في «العلل الكبير» (١/ ٣٠٠) عن البخاري : «حديث كثير بن عباس في صلاة الكسوف أصح من حديث سمرة عن النبي ﷺ أسرَّ القراءة فيها» . اهـ . وانظر «التلخيص الحبير» (٢/ ٩٢) . وانظر ما سيأتي برقم (٢٠٨٠) (٢٠٨٧) .

(٤) لفظ الترجمة في (ح) : «ونوع منها» .

لا:ت
لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنَ الْعُظَمَاءِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ) لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِذَا تَجَلَّىٰ[1] **لِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا كَأَحْدَثِ صَلَاةٍ صَلَّيْتُمُوهَا مِنَ الْمَكْتُوبَةِ»** .

• [٢٠٦٤] (أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، أَنَّ جَدَّهُ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ الْوَازِعِ حَدَّثَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَنَحْنُ إِذْ ذَاكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ، فَخَرَجَ فَزِعًا يَجُرُّ ثَوْبَهُ ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ أَطَالَهُمَا ، فَوَافَقَ انْصِرَافُهُ انْجِلَاءَ الشَّمْسِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَصَلُّوا كَأَحْدَثِ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ صَلَّيْتُمُوهَا»**) .
لا:ح

---

(١) **تجلى** : ظهر . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : جلي) .

* **[٢٠٦٣] [التحفة : د س ق ١١٦٣١] [المجتبى : ١٥٠١]**

* **[٢٠٦٤] [التحفة : د س ١١٠٦٥] [المجتبى : ١٥٠٢]** • أخرجه أبو داود (١١٩٣) ، وابن ماجه (١٢٦٢) ، وأحمد (٤/ ٢٦٩) ، وابن خزيمة (١٤٠٣ ، ١٤٠٤) ، وصححه الحاكم (١/ ٣٣٢) على شرط الشيخين من طرق عن أبي قلابة مطولا ومختصرا .

وأبو قلابة عن النعمان بن بشير قال ابن معين : «مرسل» . اهـ . وقال أبو حاتم : «قد أدرك أبو قلابة النعمان بن بشير ، ولا أعلم سمع منه» . اهـ . من «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١١٠) .

وقال ابن خزيمة : «إن صح الخبر فإني لا إخال أبا قلابة سمع من النعمان بن بشير» . اهـ .

وقال البيهقي في «الكبرى» (٣/ ٣٣٢) : «هذا مرسل ، أبو قلابة لم يسمعه من النعمان بن بشير ؛ إنما رواه عن رجل عن النعمان ، وليس فيه هذه اللفظة الأخيرة» . اهـ . =

• [٢٠٦٥] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، وَهُوَ: ابْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ الْبَجَلِيِّ، أَنَّ الشَّمْسَ انْخَسَفَتْ؛ فَصَلَّىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى انْجَلَتْ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُمَا (خَلْقَانِ)[1] مِنْ خَلْقِهِ،

=

وقال النووي في «خلاصة الأحكام» (٢/ ٨٦٤): «بإسناد صحيح إلا أنه روي بزيادة رجل بين أبي قلابة والنعمان، واختلف في ذلك الرجل». اهـ.

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث. وانظر «نصب الراية» (٢/ ٢٢٨).

وروي عن الحسن عن النعمان، قال البيهقي في «الكبرىٰ» (٣/ ٣٣٣): «هذا أشبه أن يكون محفوظا». اهـ. ويمكن التعقيب على هذا بأن حديث الحسن عن أبي بكرة أشبه برقم (٢٤٥٦).

وأخرجه أبو داود (١١٨٥، ١١٨٦)، وأحمد (٥/ ٦٠، ٦١)، وابن خزيمة (١٤٠٢) من طريق أيوب عن أبي قلابة عن قبيصة بن مخارق الهلالي بنحوه، وهو الحديث التالي.

قال البخاري كما في «ترتيب العلل الكبير» (١/ ٢٩٩): «حديث أبي قلابة عن قبيصة الهلالي في صلاة الكسوف، يقولون فيه أيضًا: أبو قلابة عن رجل». اهـ.

وقال البيهقي في «الكبرىٰ» (٣/ ٣٣٤): «وهذا أيضًا لم يسمعه أبو قلابة عن قبيصة، إنما رواه عن رجل عن قبيصة». اهـ.

والحديث يرويه قتادة - كما سيأتي بعد قليل - واختلف عليه؛ فروي عنه عن أبي قلابة عن النعمان، وروي عنه عن أبي قلابة عن قبيصة، هكذا قال معاذ بن هشام عن أبيه بالوجهين جميعا.

قال ابن خزيمة: «ولا أقف ألقبيصة البجلي صحبة أم لا؟». اهـ.

كذا نسبه وفقًا للنسبة الواقعة في الإسناد - وسيأتي - والصحيح أنه «هلالي».

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ٣٠٥): «الأحاديث في هذا الوجه في بعضها اضطراب، تركت ذلك لشهرته عند أهل الحديث ولكراهة التطويل، والمصير إلى حديث ابن عباس وعائشة من رواية مالك أولى؛ لأنهما أصح ما روي في هذا الباب من جهة الإسناد، ولأن فيهما زيادة في كيفية الصلاة يجب قبولها واستعمال فائدتها، ولأنهما قد وصفا صلاة الكسوف وصفًا يرتفع معه الإشكال والوهم». اهـ.

(١) في (م)، (ط): «خلقين»، وفوقها في (ط): «ض ز عـ»، والمثبت من (هـ)، (ت).

وَإِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ فِي خَلْقِهِ مَا يَشَاءُ ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا تَجَلَّىٰ لِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ ، فَأَيُّهَا مَا حَدَثَ فَصَلُّوا حَتَّىٰ تَنْجَلِيَ ، أَوْ يُحْدِثَ اللَّهُ أَمْرًا»[1] .

• [٢٠٦٦] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَصَلُّوا كَأَحْدَثِ صَلَاةٍ صَلَّيْتُمُوهَا»)[1] .

• [٢٠٦٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ (الْأَوْدِيُّ) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ حِينَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ مِثْلَ صَلَاتِنَا ؛ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ[2] .

---

(١) هذا الحديث ليس في (ح) .

* [٢٠٦٥] [التحفة : د س ١١٠٦٥] [المجتبى : ١٥٠٣]

* [٢٠٦٦] [التحفة : د س ق ١١٦٣١] [المجتبى : ١٥٠٤]

(٢) خرجه النسائي أيضا في «المجتبى» ، ولم يعزه في «التحفة» للنسائي من هذا الوجه عن أبي قلابة .

* [٢٠٦٧] [التحفة : د س ق ١١٦٣١] [المجتبى : ١٥٠٥] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٧٧) ، والطيالسي (٨٣٧) ، والطحاوي (١/ ٣٣٠) من طريق شعبة عن عاصم ، بنحوه .

وقال الحافظ المزي في «التحفة» (١١٦٣١) : «رواه وكيع عن سفيان ، عن عاصم الأحول ، عن أبي قلابة ، عن النعمان بن بشير» . اهـ .

ووصل هذا التعليق أحمد (٤/ ٢٧١) ، وابن أبي شيبة (٢/ ٤٦٧) ، وعنه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣٣٠) عن وكيع به .

ورواه ابن خزيمة (٢/ ٣٣٠) من وجهين آخرين عن أبي قلابة ، وقال في ترجمة الباب : « . . . إن صح الخبر ، فإني لا إخال أبا قلابة سمع من النعمان بن بشير . . .» . اهـ .

وقال في «التوحيد» : «إلا أن أبا قلابة لا نعلمه سمع من النعمان شيئًا ، ولا لقيه» . اهـ . كما في «إتحاف المهرة» (١٧٠٩٥) . =

• [٢٠٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا مُسْتَعْجِلًا إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَدِ انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّىٰ حَتَّى انْجَلَتْ، ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ إِلَّا لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنْ عُظَمَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ. وَإِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا خَلِيقَتَانِ مِنْ خَلْقِهِ، يُحْدِثُ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ مَا شَاءَ، وَأَيُّهُمَا انْخَسَفَ فَصَلُّوا حَتَّىٰ (يَنْجَلِيَ)[١]، أَوْ يُحْدِثَ اللَّهُ أَمْرًا»**[٢].

• [٢٠٦٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجُرُّ رِدَاءَهُ، حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَثَابَ[٣] إِلَيْهِ النَّاسُ، فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا انْكَشَفَتْ قَالَ: **«إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ، وَإِنَّهُمَا لَا (يَنْخَسِفَانِ)[٤] لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا**

= وروى الإمام أحمد (٤/ ٢٦٧) من طريق عبدالوارث، ثنا أيوب - فذكر حديثًا - قال: «وحدث به عن أبي قلابة، عن رجل، عن النعمان بن بشير...». اهـ. فذكره، وقال عبيدالله ابن عمرو عن أيوب، عن أبي قلابة، عن النعمان أو غيره به - مطولا - عند الطحاوي.

(١) في (هـ)، (ت): «تنجلي»، وصحح عليها في (هـ).

(٢) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع برقم (٢٠٣٥) تحت باب: الأمر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر.

* [٢٠٦٨] [التحفة: س ١١٦١٥] [المجتبى: ١٥٠٦]

(٣) **ثاب**: اجتمع. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ثوب).

(٤) في (ح): «يخسفان».

رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّىٰ يُكْشَفَ مَا بِكُمْ» . (وَذَاكَ)(١) أَنَّ ابْنًا لَهُ مَاتَ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ (نَاسٌ)(٢) فِي ذَلِكَ(٣) .

• [٢٠٧٠] (أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاتِكُمْ هَذِهِ ، وَذَكَرَ كُسُوفَ الشَّمْسِ)(٤) .

١٠- (بَابُ ذِكْرِ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَائِشَةَ فِي كَيْفِيَّةِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ)

• [٢٠٧١] (أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي مَنْ أُصَدِّقُ - يُرِيدُ عَائِشَةَ - قَالَتْ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ فَقَامَ بِالنَّاسِ قِيَامًا شَدِيدًا يَقُومُ بِالنَّاسِ ثُمَّ يَرْكَعُ ، ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ فَرَكَعَ الثَّالِثَةَ ثُمَّ سَجَدَ ، وَيَقُولُ إِذَا رَكَعَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» . وَإِذَا رَفَعَ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»)(٥) .

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «وذلك» .
(٢) في (هـ) ، (ت) : «أناس» .
(٣) تقدم برقم (٥٨٥) ، وانظر رقم (٢٠٢٦) (٢٠٣٢) (٢٠٣٤) من طريق يونس عن الحسن .
* [٢٠٦٩] [التحفة : خ س ١١٦٦١] [المجتبىٰ : ١٥٠٧]
(٤) هذا الحديث ليس في (ح) . وانظر ما سبق برقم (٢٠٢٨) ، وما يأتي برقم (٢٧٢١) .
* [٢٠٧٠] [التحفة : خ س ١١٦٦١] [المجتبىٰ : ١٥٠٨]
(٥) هذا الحديث من (ح) ، وتقدم برقم (٢٠٤٣) مطولا ، ولم يعزه في «التحفة» للنسائي من هذا الوجه عن ابن جريج .
* [٢٠٧١] [التحفة : م د س ١٦٣٢٣]

• [٢٠٧٢] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَامَ فَصَلَّىٰ فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، فَفَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَقَدْ جُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ)(١).

• [٢٠٧٣] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَمِرٍ، أَنَّهُ سَأَلَ الزُّهْرِيَّ عَنْ سُنَّةِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ؛ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا، فَنَادَىٰ: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ. فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَكَبَّرَ ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا مِثْلَ قِيَامِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**»، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهِيَ أَدْنَىٰ مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ أَدْنَىٰ مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ**

---

(١) هذا الحديث هنا من (ح)، وسيأتي من بقية النسخ برقم (٢٠٨٩) تحت باب: كيف الخطبة في الكسوف، وتفرد به النسائي من طريق عبدة، والحديث في «الصحيحين» من طريق مالك وغيره عن هشام، كما تقدم برقم (٢٠٤٩).

* [٢٠٧٢] [التحفة: س ١٧٠٩٢] [المجتبى: ١٥١٦]

حَمِدَهُ»، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا مِثْلَ رُكُوعِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَقَامَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَىٰ مِنَ الْأُولَىٰ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ أَدْنَىٰ مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَىٰ مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَىٰ فِي الْقِيَامِ الثَّانِي، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ أَدْنَىٰ مِنْ سُجُودِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ، ثُمَّ سَلَّمَ)[1].

• [٢٠٧٤] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ: جَاءَتْنِي يَهُودِيَّةٌ تَسْأَلُنِي فَقَالَتْ: أَعَاذَكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي الْقُبُورِ؟ قَالَ: «عَائِذًا بِاللَّهِ»، فَرَكِبَ مَرْكَبًا - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - وَانْخَسَفَتِ الشَّمْسُ. فَكُنْتُ بَيْنَ الْحُجَرِ مَعَ نِسْوَةٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَرْكَبِهِ فَأَتَىٰ مُصَلَّاهُ فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ؛ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ

---

(١) هذا الحديث هنا من (ح)، وسيأتي من جميع النسخ برقم (٢٠٨٥) تحت باب: التشهد والتسليم في صلاة الكسوف.

* [٢٠٧٣] [التحفة: خ م د س ١٦٥٢٨] [المجتبىٰ: ١٥١٣] • أخرجه البخاري (١٠٦٥)، ومسلم (٩٠١/ ٥) من طريق الوليد مختصرًا، وقد تقدم برقم (٥٨٦)، (٢٠٤٦)، (٢٠٤٨) من طرق أخرىٰ عن الزهري. وانظر ما سيأتي برقم (٢٠٧٧) (٢٠٨٥).

فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ قَامَ فَقَامَ قِيَامًا أَيْسَرَ مِنْ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ أَيْسَرَ مِنْ رُكُوعِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ أَيْسَرَ مِنْ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ أَيْسَرَ مِنْ رُكُوعِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ أَيْسَرَ مِنْ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ ، فَكَانَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ، وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «**إِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ**» . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَمِعْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ)[1] .

• [٢٠٧٥] (*أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ عَمْرَةَ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مَخْرَجًا فَخُسِفَ بِالشَّمْسِ ، فَخَرَجْنَا إِلَى الْحُجْرَةِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْنَا النِّسَاءُ ، وَأَقْبَلَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَذَلِكَ ضَحْوَةً ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ دُونَ رُكُوعِهِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ رُكُوعَهُ وَقِيَامَهُ دُونَ الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ ، ثُمَّ سَجَدَ وَتَجَلَّتِ الشَّمْسُ)[2] .

---

(١) هذا الحديث هنا من (ح) ، وتقدم من بقية النسخ برقم (٢٠٥٢) تحت ترجمة بلفظ : «نوع آخر» يعني من صلاة الكسوف ، وانظر ما تقدم برقم (٢٠٥٠)

* **[٢٠٧٤] [التحفة : خ م س ١٧٩٣٦] [المجتبى : ١٤٩٢]**

(٢) هذا الحديث هنا من (ح) ، وقد تقدم من بقية النسخ برقم (٢٠٥٠) بأطول من هذا ، وسيأتي برقم (٢٠٨٨) من جميع النسخ ، تحت باب : القعود على المنبر بعد صلاة الكسوف مختصرا ، وفيه زيادة .

* **[٢٠٧٥] [التحفة : خ م س ١٧٩٣٦] [المجتبى : ١٤٩١-١٥١٥]**

١١- (قَدْرُ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ) لا:ح

• [٢٠٧٦] أخبرنا(١) مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، قَالَ: (نَحْوًا)(٢) مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ. قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ (ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ) ت،هـ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعْكَعْتَ. قَالَ: «**إِنِّي (رَأَيْتُ) الْجَنَّةَ** - أَوْ **أُرِيتُ الْجَنَّةَ** - **فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنْقُودًا، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا، وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ**»، قَالُوا: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**بِكُفْرِهِنَّ**»، قِيلَ:

---

(١) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع برقم (٢٠٤١) تحت ترجمة بلفظ: «نوع آخر منها» أي من صلاة الكسوف.

۩ [٢٥/ب]

(٢) في (ط): «نحوَ»، وصحح على آخرها.

يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ؛ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَىٰ إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ».

١٢- (بَابُ) الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ[١]

• [٢٠٧٧] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَمِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّىٰ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، وَجَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، كُلَّمَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»[٢].

• [٢٠٧٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ مَعَهُ وَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ[٣].

• [٢٠٧٩] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

* [٢٠٧٦] [التحفة: خ م د س ٥٩٧٧] [المجتبىٰ: ١٥٠٩]

(١) في (ح) وقع هذا الباب والذي يليه مع ما تحتهما من أحاديث عقب باب: الصفوف في صلاة الكسوف. (ك: ١١ ب: ٨).

(٢) سبق مطولا من حديث عمرو بن عثمان عن الوليد برقم (٢٠٧٣).

* [٢٠٧٧] [التحفة: خ م د س ١٦٥٢٨] [المجتبىٰ: ١٥١٠]

(٣) تقدم برقم (٢٠٤٨) من طريق سفيان بن حسين عن الزهري به، بأطول مما هنا، وهي التالية - باختصار.

* [٢٠٧٨] [التحفة: خت ت س ١٦٤٢٨-خ س ١٦٤٥٩]

سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : (كَسَفَتِ)(١) الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ فَكَبَّرَ ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً (فَجَهَرَ)(٢) فِيهَا(٣) .

١٣- (بَابُ) (تَرْكِ الْجَهْرِ)(٤) بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ

• [٢٠٨٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ رَجُلٍ مِنْ (عَبْدِ الْقَيْسِ)(٥) ، عَنْ سَمُرَةَ ، أَنَّ(٦) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِهِمْ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ ، لَا (نَسْمَعُ) صح:ت ه لَهُ صَوْتًا(٧) .

١٤- (بَابٌ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ طُولُ الْقِيَامِ بَيْنَ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ وَبَيْنَ السُّجُودِ)

• [٢٠٨١] (أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي

---

(١) في (ح) : «خسفت» . (٢) في (ح) : «يجهر» .

(٣) تقدم برقم (٢٠٤٨) .

* [٢٠٧٩] [التحفة : خت ت س ١٦٤٢٨]

(٤) في (ح) : «المخافتة» .

(٥) صحح عليها في (ط) ، وكتب في حاشية (م) ، (ط) : «من القيس ، كذا في الأم» ، وبعضه غير واضح في (ط) .

(٦) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ» ، وكتب في حاشية (م) : «عن رسول الله ﷺ» ، وفي حاشية (ط) : «عن» ، وفوق «عن» في (م) : «صح» ، و(ط) : «ض» .

(٧) تقدم برقم (٢٠٦٢) من طريق زهير بن معاوية عن الأسود به مطولا ، وسمى ابن عباد : ثعلبة .

* [٢٠٨٠] [التحفة : د ت س ق ٤٥٧٣] [المجتبى : ١٥١١]

يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ ؛ فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّه ﷺ بِأَصْحَابِهِ فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّىٰ جَعَلُوا يَخِرُّونَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ ، وَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ ، ثُمَّ جَعَلَ يَتَأَخَّرُ ، فكَانَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ)[(١)] .

١٥- (بَابُ كَيْفَ السُّجُودُ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ)

• [٢٠٨٢] (أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّه ﷺ فِي الْكُسُوفِ ؛ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ)[(٢)] .

---

(١) هذا الحديث هنا من (ح) ، وقد تقدم من بقية النسخ برقم (٢٠٥٤) تحت ترجمة بلفظ : «نوع آخر» يعني : من صلاة الكسوف .

* [٢٠٨١] [التحفة : م د س ٢٩٧٦] [المجتبىٰ : ١٤٩٤]

(٢) هذا الحديث هنا من (ح) ، وسيأتي من بقية النسخ برقم (٢٠٨٦) تحت باب : التشهد والتسليم في صلاة الكسوف .

* [٢٠٨٢] [التحفة : خ س ق ١٥٧١٧] [المجتبىٰ : ١٥١٤] • أخرجه البخاري (٧٤٥) من وجه آخر عن نافع بن عمر به مطولا ، (٣٢٦٤) بنفس الإسناد مختصرًا ، وانظر ما سيأتي برقم (٢٠٨٦) .

١٦- (بَابٌ كَيْفَ الْجُلُوسُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ)

• [٢٠٨٣] (أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُ قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَامُوا الَّذِينَ مَعَهُ، فَقَامَ قِيَامًا فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَامَ، فَصَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا صَنَعَ فِي الْأُولَىٰ مِنَ الْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْجُلُوسِ، فَجَعَلَ يَنْفُخُ فِي آخِرِ سُجُودِهِ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَيَبْكِي، وَيَقُولُ: «**لَمْ تَعِدْنِي هَذَا وَأَنَا فِيهِمْ، لَمْ تَعِدْنِي وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ**»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ. مُخْتَصَرًا)[(١)].

١٧- (الْقَوْلُ فِي السُّجُودِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ)[(٢)]

• [٢٠٨٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ[(٣)] شُعْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ، قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ

---

(١) هذا الحديث هنا من (ح)، وقد تقدم من بقية النسخ برقم (٢٠٦٠) تحت باب: نوع آخر من صلاة الكسوف، بأطول مما هنا.

* [٢٠٨٣] [التحفة: د تم س ٨٦٣٩] [المجتبى: ١٤٩٨]

(٢) في (ح): «باب البكاء والنفخ في السجود في صلاة الكسوف».

(٣) في (ح): «قال نا».

فِي السُّجُودِ نَحْوَ ذَلِكَ. وَجَعَلَ يَبْكِي فِي سُجُودِهِ وَيَنْفُخُ وَيَقُولُ: «رَبِّ لَمْ تَعِدْنِي هَذَا وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ، لَمْ تَعِدْنِي هَذَا وَأَنَا فِيهِمْ». فَلَمَّا صَلَّىٰ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ حَتَّىٰ لَوْ مَدَدْتُ يَدِي تَنَاوَلْتُ مِنْ قُطُوفِهَا، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَجَعَلْتُ أَنْفُخُ؛ خَشْيَةَ[1] أَنْ يَغْشَاكُمْ[2] حَرُّهَا، (وَرَأَيْتُ فِيهَا سَارِقَ بَدَنَتَيْ[3] رَسُولِ اللَّهِ، وَرَأَيْتُ فِيهَا أَخَا بَنِي دَعْدَعٍ سَارِقَ الْحَجِيجِ، فَإِذَا فُطِنَ لَهُ قَالَ: (هَذَا) عَمَلُ الْمِحْجَنِ. وَرَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً طَوِيلَةً سَوْدَاءَ تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ؛ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ حَتَّىٰ مَاتَتْ، وَإِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا انْكَسَفَتْ[4] إِحْدَاهُمَا[5] - أَوْ قَالَ: فَعَلَ إِحْدَاهُمَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ - فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ)[6]».

---

(١) في (ح): «مخافة».

(٢) **يغشاكم:** يصيبكم. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غشي).

(٣) **بدنتي:** ث. بدنة، والبدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل أشبه، وسميت بدنة لعظمها وسمنها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بدن).

(٤) في (هـ)، (ت): «انكسف». (٥) في (هـ)، (ت): «أحدهما».

(٦) ليس في (ح)، وكتب بدله لفظة: «مختصر».

* [٢٠٨٤] [التحفة: د تم س ٨٦٣٩] [المجتبى: ١٥١٢] • أخرجه من هذا الوجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ١٨٨) عن غندر به.

ورواه آخرون من طرق أخرى عن عطاء بن السائب، ورواية شعبة عن عطاء قبل الاختلاط.

وسبق تخريجه من طريق عبدالعزيز بن عبدالصمد، عن عطاء برقم (٢٠٦٠)، فانظر تتمة تخريجه هناك، وانظر ما سبق برقم (٦٣١).

١٨- التَّشَهُّدُ وَالتَّسْلِيمُ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ(١)

• [٢٠٨٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ نَمِرٍ، أَنَّهُ سَأَلَ الزُّهْرِيَّ، عَنْ سُنَّةِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ (أَنَّهَا) قَالَتْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ (فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فَنَادَى: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ. فَاجْتَمَعَ النَّاسُ) فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا مِثْلَ قِيَامِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا مِثْلَ رُكُوعِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَقَامَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى فِي الْقِيَامِ الثَّانِي، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ أَدْنَى مِنْ سُجُودِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ فِيهِمْ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَأَيُّهُمَا**

---

(١) في (ح) قسمت هذه الترجمة إلى ترجمتين: الأولى: «باب التشهد في صلاة الكسوف»، ووقع تحتها حديث عائشة الآتي (٢٠٨٥) مختصرًا. والترجمة الثانية: «التسليم من صلاة الكسوف»، ووقع تحتها حديث سمرة بن جندب الآتي (٢٠٨٧).

خُسِفَ بِهِ، أَوْ بِأَحَدِهِمَا فَافْزَعُوا إِلَىٰ اللَّه بِذِكْرِ الصَّلَاةِ)[(١)] » .

• [٢٠٨٦] أَخْبَرَنِي[(٢)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّه ﷺ فِي الْكُسُوفِ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ[(٣)] ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ انْصَرَفَ.

• [٢٠٨٧] (أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ عِبَادٍ الْعَبْدِيُّ - مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ - أَنَّهُ شَهِدَ خُطْبَةً يَوْمًا لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، فَذَكَرَ فِي

---

(١) ليس في (ح)، ووقع بدله: «فوصفت صلاته، ثم تشهد، ثم سلم. *مختصر». وسبق بنفس الإسناد والمتن حتىٰ قوله: «ثم تشهد ثم سلم» برقم (٢٠٧٣)، وانظر تتمة تخريجه في (٢٠٣٦) (٢٠٤٨).

* [٢٠٨٥] [التحفة: خ م د س ١٦٥٢٨] [المجتبىٰ: ١٥١٣]

(٢) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع برقم (٢٠٨٢) تحت باب: كيف السجود في صلاة الكسوف.

(٣) في (م)، (ط) زيادة هنا بلفظ: «ثم رفع، ثم سجد فأطال السجود»، والصواب بدونها كما في (هـ)، (ت)، فإنه بهذه الزيادة يكون سجد ثلاث سجدات في الركعة الثانية في حين لم يسجد في الأولىٰ إلا سجدتين، والحديث عند البخاري (٧٤٥) وابن ماجه (١٢٦٥) وأحمد (٦/ ٣٥٠) من هذا الوجه بدون هذه الزيادة، وتقدم الحديث برقم (٢٠٨٢).

* [٢٠٨٦] [التحفة: خ س ق ١٥٧١٧] [المجتبىٰ: ١٥١٤]

خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ : بَيْنَا أَنَا يَوْمًا وَغُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَرْمِي غَرَضَيْنِ لَنَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فِي عَيْنِ النَّاظِرِ مِنَ الْأُفُقِ اسْوَدَّتْ، فَقَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ : انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَاللَّهِ لَيُحْدِثَنَّ شَأْنُ هَذِهِ الشَّمْسِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أُمَّتِهِ حَدِيثًا. قَالَ : فَدَفَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، قَالَ : وَافَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ، قَالَ : فَاسْتَقْدَمَ فَصَلَّىٰ فَقَامَ كَأَطْوَلِ قِيَامٍ قَامَ بِنَا فِي صَلَاةٍ مَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا، ثُمَّ رَكَعَ[1] كَأَطْوَلِ مَا رَكَعَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ مَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا، ثُمَّ سَجَدَ كَأَطْوَلِ مَا سَجَدَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ : فَوَافَقَ تَجَلِّي الشَّمْسِ جُلُوسَهُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَسَلَّمَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَشَهِدَ أَنَّهُ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ تَسْلِيمًا)[2].

١٩ - (بَابُ) الْقُعُودِ عَلَى الْمِنْبَرِ بَعْدَ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

• [٢٠٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ (بْنُ سَلَمَةَ)، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرٍو (بْنِ الْحَارِثِ)، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ عَمْرَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مَخْرَجًا (فَخُسِفَ بِالشَّمْسِ)[3]، (فَخَرَجْنَا إِلَى الْحُجْرَةِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْنَا نِسَاءٌ،

---

(١) في (ح) : «سجد»، والتصويب من الرواية المتقدمة برقم (٢٠٦٢) من بقية النسخ .

(٢) هذا الحديث من (ح) تحت باب : التسليم من صلاة الكسوف، (ك : ١١ ب : ١٨)، وتقدم من بقية النسخ برقم (٢٠٦٢) تحت باب : نوع آخر من صلاة الكسوف .

* [٢٠٨٧] [التحفة : دت س ق ٤٥٧٣] [المجتبى : ١٥٠٠]

(٣) في (هـ)، (ت) : «فخسفت الشمس» .

وَأَقْبَلَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَذٰلِكَ ضَحْوَةً، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ دُونَ رُكُوعِهِ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ فَصَنَعَ مِثْلَ ذٰلِكَ، إِلَّا أَنَّ رُكُوعَهُ وَقِيَامَهُ دُونَ الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ سَجَدَ، وَتَجَلَّتِ الشَّمْسُ)(١)، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: **«إِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ»**. مُخْتَصَرٌ.

٢٠- (بَابٌ) كَيْفَ الْخُطْبَةُ فِي الْكُسُوفِ

• [٢٠٨٩] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ فَفَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَقَدْ جُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ»**. وَقَالَ: **«يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ أَنْ**

---

(١) ليس في (ح)، ووقع بدله: «فوصفت صلاة رسول الله ﷺ قالت». وسبق بنفس الإسناد وبمتن أتم مما هنا برقم (٢٠٥٠) (٢٠٧٥).

* [٢٠٨٨] [التحفة: خ م س ١٧٩٣٦] [المجتبى: ١٥١٥]

يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ (تَزْنِيَ) أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»[(١)].

• [٢٠٩٠] (حدثنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَىٰ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا وَتَصَدَّقُوا». ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ - وَاللَّهِ - لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»)[(٢)].

• [٢٠٩١] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ:

---

(١) في (ح) لم يرد هذا الحديث هنا، إنما وقع برقم (٢٠٧٢) تحت باب: ذكر الاختلاف على عائشة في كيفية صلاة الكسوف.

* [٢٠٨٩] [التحفة: س ١٧٠٩٢] [المجتبى: ١٥١٦]

(٢) هذا الحديث هنا من (ح)، وقد تقدم من بقية النسخ برقم (٢٠٤٩) تحت باب: نوع آخر من صلاة الكسوف.

* [٢٠٩٠] [التحفة: خ م س ١٧١٤٨-خ س ١٧١٥٩] [المجتبى: ١٤٩٠]

أَتَيْتُ عَائِشَةَ حِينَ خَسَفَتْ ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ ، وَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ ، فَقُلْتُ : مَالِلنَّاسِ؟! فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّه . فَقُلْتُ : آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ أَيْ نَعَمْ ، فَقُمْتُ حَتَّىٰ تَجَلَّانِي [(١)] الْغَشْيُ [(٢)] أَصُبُّ فَوْقَ رَأْسِي الْمَاءَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ رَسُولُ اللَّه ﷺ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ مِثْلَ** - أَوْ **قَرِيبَ - مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ** - لَا أَدْرِي أَيَّتَهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ - **يُؤْتَىٰ أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ لَهُ : مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ** - أَوِ **الْمُوقِنُ** - لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - **فَيَقُولُ : هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّه ﷺ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ فَأَجَبْنَا وَآمَنَّا وَاتَّبَعْنَا . فَيُقَالُ لَهُ : نَمْ صَالِحًا قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا . وَأَمَّا الْمُنَافِقُ** - أَوِ **الْمُرْتَابُ** [(٣)] - لَا أَدْرِي أَيَّتَهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ - **فَيَقُولُ : لَا أَدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ»** [(٤)] .

---

(١) **تجلاني** : غطاني . (انظر : لسان العرب ، مادة :جلا) .

(٢) **الغشي** : مرض يحصل من طول التعب ، وهو أخف من الإغماء . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٢٢٨) .

(٣) **المرتاب** : الذي يشك في الأمر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :ريب) .

(٤) هذا الحديث من (ح) ، ولم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي ، ولم يستدركه عليه العراقي في «الأطراف» ، ولا ابن حجر في «النكت» .

* [٢٠٩١] [**التحفة** : خ م ١٥٧٥٠] • أخرجه البخاري (١٨٤ ، ١٠٥٣ ، ٧٢٨٧) من طريق مالك به . وأخرجه البخاري - أيضًا - (٩٢٢ ، ١٢٣٥) ، ومسلم (٩٠٥/ ١١ ، ١٢) من طرق عن هشام نحوه مطولًا ومختصرًا .

• [٢٠٩٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عِبَادٍ ، عَنْ سَمُرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ حِينَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «أَمَّا (بَعْدُ) . .» .

٢١- (بَابُ الْأَمْرِ بِالْعَتَاقَةِ[١] عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ)

• [٢٠٩٣] (أنبأني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : وَلَقَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ . مُخْتَصَرٌ)[٢] .

---

* [٢٠٩٢] **[التحفة : د ت س ق ٤٥٧٣] [المجتبىٰ : ١٥١٧]** • أخرجه البيهقي (٣/ ٣٣٩) من طريق أبي داود (١١٨٤) به ، والحديث تقدم برقم (٢٠٦٢) (٢٠٨٧) من طريق زهير عن الأسود به مطولًا ، وليس فيه : «أما بعد» .

كما تقدم برقم (٢٠٨٠) من وجه آخر عن سفيان به مقتصرًا على قطعة أخرىٰ من المتن ، ويظهر أن أبا داود الحفري قد انفرد به عن سفيان ، وقد جاءت هذه اللفظة في حديث أسماء بنت أبي بكر من طريق أبي أسامة عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر عنها عند البخاري (٩٢٢) معلقًا بلفظ : «وقال محمود : حدثنا أبو أسامة مطولا» ، و(١٠٦١) بلفظ : «وقال أبو أسامة . .» مختصرًا .

وتابعه حماد بن سلمة عن هشام بنحوه عند الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١١٦-١١٧) ، وابن نمير عند مسلم (٩٠٥) ، وأحمد (٦/ ٣٤٥) .

(١) **بالعتاقة :** بتحرير الرقاب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :عتق) .

(٢) هذا الحديث من (ح) ، ولم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي ، ولم يستدركه عليه العراقي في «الإطراف» ، ولا ابن حجر في «النكت» .

* [٢٠٩٣] **[التحفة : خ م ١٥٧٥٠-خ د ١٥٧٥١]** • أخرجه البخاري (١٠٥٤ ، ٢٥١٩) من طريق =

٢٢- (الْأَمْرُ بِالدُّعَاءِ فِي الْكُسُوفِ)

• [٢٠٩٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ يَجُرُّ رِدَاءَهُ مِنَ الْعَجَلَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا تُصَلُّونَ، فَلَمَّا انْجَلَتْ خَطَبَنَا فَقَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ كُسُوفَ أَحَدِهِمَا فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِكُمْ**»(١).

٢٣- (الْأَمْرُ بِالِاسْتِغْفَارِ فِي الْكُسُوفِ)

• [٢٠٩٥] (أخبرنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَزِعًا يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ(٢)، فَقَامَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، فَقَامَ يُصَلِّي بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ

= زائدة به، وكذا أحمد في «مسنده» (٦/ ٣٤٥)، وأبو داود، ولم يتفرد زائدة بهذا اللفظ، فقد عقب عليه البخاري بقوله: «تابعه علي عند الدراوردي عن هشام».

وروا أيضًا الطبراني (٢٤/ ١١٩)، والبيهقي (٣/ ٣٤٠) من طريقه.

ورواه البخاري (٢٥٢٠)، وأحمد، والطبراني، والبيهقي من طريق عثام بن علي عن هشام بنحوه.

(١) هذا الحديث ليس في (ح). وانظر ما تقدم برقم (٥٨٥)، وتقدم أيضًا برقم (٢٠٢٦) (٢٠٣٢) (٢٠٣٤) (٢٠٦٩) من طرق عن يونس بنحوه.

* [٢٠٩٤] [التحفة: خ س ١١٦٦١] [المجتبى: ١٥١٨]

(٢) في (هـ)، (ت) بالرفع، وصحح على آخرها.

وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُهُ فِي صَلَاةٍ قَطُّ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّ[1] اللَّهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا[2] عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَافْزَعُوا إِلَىٰ ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ» .

تَمَّ كِتَابُ (خُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ)[3] .

* * *

(١) ضبطها في (هـ) : «ولكِنِ» ، وكتب فوق النون : «خف» ، ورفع لفظ الجلالة بعدها .
(٢) في (م) : «بهما» ، والمثبت من (ط) ، (هـ) ، (ت) .
* [٢٠٩٥] [التحفة : خ م س ٩٠٤٥] [المجتبىٰ : ١٥١٩] • أخرجه البخاري (١٠٥٩) ، ومسلم (٩١٢) من طريقين آخرين عن أبي أسامة به .
(٣) في (هـ) ، (ت) : «الكسوف بحمد الله» ، وهذه العبارة بكاملها ليست في (ح) .

قصر الصلاة في السفر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

١٢ - كتاب قصر الصلاة في السفر (١)

١ - تَقْصِيرُ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ

• [٢٠٩٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ (٢) ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَابَيْهِ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : ﴿ لَيْسَ (٣) عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ ﴾ [النساء : ١٠١] وَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ . فَقَالَ عُمَرُ : عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : **«صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ»** .

---

(١) هذا الكتاب ليس في القطعة التي وقفنا عليها من (ح) .

(٢) كتب بحاشيتي (م) ، (ط) ما نصه : «حاشية : قوله : ابن أبي عمار . هو : عبدالرحمن بن عبدالله المكي ، حليف بني جمح ، يلقب بالقس بفتح القاف وتشديد المهملة ، ثقة عابد من الثالثة» .

(٣) كذا وقع في النسخ الخطية : «ليس» ، وهو على سبيل الاستشهاد ، والتلاوة : ﴿فَلَيْسَ﴾ .

* [٢٠٩٦] [التحفة : م د ت س ق ١٠٦٥٩] [المجتبى : ١٤٤٩] • أخرجه مسلم (٦٨٦/ ٤) ، وأبو داود (١١٩٩) ، والترمذي (٣٠٣٤) وقال : «حسن صحيح» ، وعنده تصريح ابن جريج بالتحديث .

وقال علي بن المديني : «هذا حديث صحيح من حديث عمر ، ولا يحفظ إلا من هذا الوجه ورجاله معروفون» . «تفسير ابن كثير» (٢/ ٣٤٨) .

والحديث صححه ابن الجارود في «المنتقى» (١٤٦) ، وابن خزيمة (٩٤٥) ، وابن حبان (٢٧٣٩) ، وأبو عوانة (١٣٣٢) ، وسيأتي برقم (١١٢٣٠) .

• [٢٠٩٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِاللَّهِ ابْنِ عُمَرَ : إِنَّا نَجِدُ صَلَاةَ الْحَضَرِ (١) وَصَلَاةَ الْخَوْفِ فِي الْقُرْآنِ ، وَلَا نَجِدُ صَلَاةَ السَّفَرِ فِي الْقُرْآنِ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : ابْنَ أَخِي (٢) ، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ إِلَيْنَا مُحَمَّدًا ﷺ وَلَا نَعْلَمُ شَيْئًا ، فَإِنَّمَا نَفْعَلُ كَمَا رَأَيْنَا (٣) مُحَمَّدًا ﷺ يَفْعَلُ .

• [٢٠٩٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ لَا يَخَافُ إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ .

---

(١) **الحضر** : المدن والقرى والريف ، والمراد : الصلاة في محل الإقامة . (انظر : لسان العرب ، مادة : حضر) .

(٢) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ ضـ» ، وكتب بحاشيتيهما : «أخ» وكتب فوقها : «حمزة» .

(٣) في (م) ، (ط) «رأيت» ، وفوقها عندهما : «ض ز» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، وحاشية (م) وفوقها : «عـ ز» . وتقدم من وجه آخر عن عبدالله بن أبي بكر برقم (٣٩٣) .

* [٢٠٩٧] [التحفة : س ق ٦٦٥١] [المجتبى : ١٤٥٠] • أخرجه ابن ماجه ، وأحمد ، وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، وقد تقدم تخريجه (٣٩٣) .

* [٢٠٩٨] [التحفة : ت س ٦٤٣٦] [المجتبى : ١٤٥١] • أخرجه الترمذي (٥٤٧) وقال : «صحيح» .

قال أبو عمر بن عبدالبر : «وهكذا رواه أيوب وهشام ويزيد بن إبراهيم التستري عن محمد بن سيرين» . «تفسير ابن كثير» (٢/ ٣٤٨) .

وابن سيرين لم يسمع من ابن عباس . قاله أحمد وابن المديني ، انظر «تحفة التحصيل» (ص ٢٧٧) .

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٦٢) ، و«الكبير» (١١/ ١١٨) من حديث أبي عامر الخزاز عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس بنحوه .

كذا حدث به الطبراني بإسناده عن يعقوب بن عمرو صاحب الهروي عن أبي عامر . =

• [٢٠٩٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا نَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ لَا نَخَافُ إِلَّا اللَّهَ نُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ .

• [٢١٠٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ [١] قَالَ : سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ عُبَيْدٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ جُبَيْرِ ابْنِ نُفَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ السِّمْطِ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يُصَلِّي بِذِي الْحُلَيْفَةِ [٢] رَكْعَتَيْنِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَفْعَلُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ .

• [٢١٠١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْصُرُ حَتَّى رَجَعَ وَأَقَامَ بِهَا عَشْرًا .

• [٢١٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : (أَبِي) [صح:هـ] أَخْبَرَنَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

= ويعقوب ؛ قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٥٦) : «لم أعرفه» . اهـ .
وأبو عامر ؛ قال في «التقريب» : «صدوق كثير الخطأ» . اهـ .

* [٢٠٩٩] [التحفة : ت س ٦٤٣٦] [المجتبى : ١٤٥٢]

(١) كتب بحاشية (م) ، (ط) : «هو الرحبي كنيته أبو عمر» .

(٢) **بذي الحليفة** : موضع على ستة أميال من المدينة . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٢٩٥) .

* [٢١٠٠] [التحفة : م س ١٠٤٦٢] [المجتبى : ١٤٥٣] • أخرجه مسلم (٦٩٢/ ١٣ ، ١٤) .

* [٢١٠١] [التحفة : ع ١٦٥٢] [المجتبى : ١٤٥٤] • أخرجه البخاري (١٠٨١ ، ٤٢٩٧) ، ومسلم (٦٩٣) من وجه آخر عن يحيى بن أبي إسحاق ، وسيأتي من وجه آخر عن يحيى بن أبي إسحاق برقم (٢١١٥) ، (٤٤٠٥) .

قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ (١) .

• [٢١٠٣] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، وَهُوَ : ابْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : «**صَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ ، وَالْفِطْرِ رَكْعَتَانِ ، وَالنَّحْرِ رَكْعَتَانِ ، وَالسَّفَرِ رَكْعَتَانِ** (٢) ، **تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرٍ**» عَلَىٰ لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٢١٠٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِالرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَبِي الْحَجَّاجِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : فُرِضَتْ صَلَاةُ الْحَضَرِ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ أَرْبَعًا ، وَصَلَاةُ السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَصَلَاةُ الْخَوْفِ رَكْعَةً (٣) .

• [٢١٠٥] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مَاهَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ابْنِ عَائِذٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ

---

(١) تقدم برقم (٥٩٣) بنفس الإسناد والمتن ، ولكن دون ذكر أبي بكر ، وعمر فيه .

* [٢١٠٢] [التحفة : س ٩٤٥٨] [المجتبىٰ : ١٤٥٥]

(٢) (م) ، (ط) : «ركعتين» ، وفوقها في (ط) : «ز ض عـ» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) . وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٧٤) .

* [٢١٠٣] [التحفة : س ق ١٠٥٩٦] [المجتبىٰ : ١٤٥٦]

(٣) هذا الحديث سبق تخريجه تحت رقم (٣٩٢) ، (٥٩٤) ، وسيأتي برقم (٢١٢٥) ، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٣) .

* [٢١٠٤] [التحفة : م د س ق ٦٣٨٠] [المجتبىٰ : ١٤٥٧] • أخرجه مسلم من طريق القاسم بن مالك عن أيوب ، وقد تقدم تخريجه برقم (٥٩٤) ، وانظر تتمة تخريجه فيما تقدم برقم (٣٩٢) .

فَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا ، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً[(١)] .

٢- الصَّلَاةُ بِمَكَّةَ

• [٢١٠٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ خَالِدِبْنِ الْحَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا (شُعْبَةُ) ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُوسَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ سَلَمَةَ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : كَيْفَ أُصَلِّي بِمَكَّةَ إِذَا لَمْ أُصَلِّ فِي جَمَاعَةٍ؟ قَالَ : رَكْعَتَيْنِ ، سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ .

• [٢١٠٧] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (سَعِيدٌ)[(٢)] قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ مُوسَىٰ بْنَ سَلَمَةَ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ (قَالَ) : قُلْتُ : تَفُوتُنِي الصَّلَاةُ فِي جَمَاعَةٍ وَأَنَا بِالْبَطْحَاءِ ،[(٣)] مَا تَرَىٰ أَنْ أُصَلِّيَ؟ قَالَ : رَكْعَتَيْنِ ، سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ[(٤)] .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٩٤) .

* [٢١٠٥] [التحفة : م د س ق ٦٣٨٠] [المجتبىٰ : ١٤٥٨] • أخرجه مسلم من طريق القاسم بن مالك ، وقد تقدم تخريجه برقم (٥٩٤) ، وانظر تتمة تخريجه فيما تقدم برقم (٣٩٢) .

* [٢١٠٦] [التحفة : م س ٦٥٠٤] [المجتبىٰ : ١٤٥٩] • أخرجه مسلم (٦٨٨) من طريق شعبة ، وصححه ابن خزيمة (٩٥١) ، وابن حبان (٢٧٥٥) ، وسبق تحت رقم (٥٩٥) .

(٢) في النسخ الأربعة المتيسرة : (م) ، (ط) ، (هـ) ، (ت) : «شعبة» بدل : «سعيد» ، وتقدم (٥٩٥) الحديث بنفس السند وفيه : «سعيد» ، وهو الصواب الموافق لما في «المجتبىٰ» ، و«التحفة» ، و«صحيح مسلم» (٦٨٨) .

(٣) **بالبطحاء :** مَسِيل وادٍ واسع فيه دُقاق الحَصَىٰ . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٢٩) .

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٩٥) .

* [٢١٠٧] [التحفة : م س ٦٥٠٤] [المجتبىٰ : ١٤٦٠]

٣- الصَّلَاةُ بِمِنًى

• [٢١٠٨] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًى (آمَنَ) مَا كَانَ النَّاسُ وَأَكْثَرَهُ رَكْعَتَيْنِ[١].

• [٢١٠٩] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ. وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى (أَكْثَرَ) مَا كَانَ النَّاسُ وَآمَنَهُ رَكْعَتَيْنِ[٢].

• [٢١١٠] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُثْمَانَ رَكْعَتَيْنِ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ.

---

(١) متفق عليه، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٩٧)، وقد عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الحج، وهو عندنا في كتاب الصلاة.

* [٢١٠٨] [التحفة: خ م د ت س ٣٢٨٤] [المجتبى: ١٤٦١]

(٢) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الحج، وهو عندنا في كتاب الصلاة.

* [٢١٠٩] [التحفة: خ م د ت س ٣٢٨٤] [المجتبى: ١٤٦٢]

* [٢١١٠] [التحفة: س ١٤٧٢] [المجتبى: ١٤٦٣] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٤٤)، والضياء في «المختارة» (٢٥٩٩) من طريق الليث بن سعد، وهو متفق عليه من حديث ابن عمر، وسيأتي برقم (٢١١٣)، (٢١١٤).

• [٢١١١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ. ح وَأَخْبَرَنَا مَحْمُودُبْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّيْتُ بِمِنًى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ(١).

• [٢١١٢] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ (خَشْرَمٍ) صح:ط قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: صَلَّىٰ عُثْمَانُ بِمِنًى أَرْبَعًا، حَتَّىٰ بَلَغَ ذَلِكَ (عَبْدَاللَّهِ) صح:ت هـ فَقَالَ: لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ(٢).

• [٢١١٣] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ.

---

(١) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة»، إلى كتاب الحج، وهو عندنا في كتاب الصلاة.

* [٢١١١] [التحفة: خ م د س ٩٣٨٣] [المجتبى: ١٤٦٤] • أخرجه البخاري (١٠٨٤، ١٦٥٧)، ومسلم (٦٩٥)، وسياقه أطول. وانظر ما سبق برقم (٥٩٣)، (٥٩٨).

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٩٨)، وقد عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الحج، وهو عندنا في كتاب الصلاة.

* [٢١١٢] [التحفة: خ م د س ٩٣٨٣] [المجتبى: ١٤٦٥]

* [٢١١٣] [التحفة: خ م س ٨١٥١] [المجتبى: ١٤٦٦] • أخرجه البخاري (١٠٨٢)، ومسلم (٦٩٤/ ١٧) من طريق يحيى القطان وزادا: «وعثمان صدرًا من خلافته، ثم إن عثمان صلى بعد أربعًا»، واللفظ لمسلم.

وطريق يونس عن الزهري أخرجه البخاري (١٦٥٥)، وسيأتي برقم (٤٣٧٢) بنفس الإسناد والمتن دون ذكر عمر وعثمان فيه.

• [٢١١٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : (حَدَّثَنِي)(١) عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِنًىٰ رَكْعَتَيْنِ ، (وَصَلَّاهَا)(٢) أَبُو بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ ، (وَصَلَّاهَا)(٢) عُمَرُ رَكْعَتَيْنِ ، (وَصَلَّاهَا)(٢) عُثْمَانُ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ (رَكْعَتَيْنِ) .

٤- (الْمُقَامُ)(٣) الَّذِي تُقْصَرُ بِمِثْلِهِ الصَّلَاةُ

• [٢١١٥] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ (أَبِي) إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ ، فَكَانَ يُصَلِّي بِنَا رَكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ رَجَعْنَا . قُلْتُ : هَلْ أَقَامَ بِمَكَّةَ؟ قَالَ : نَعَمْ أَقَمْنَا بِهَا عَشْرًا(٤) .

• [٢١١٦] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ أَقَامَ بِمَكَّةَ (خَمْسَ) عَشْرَةَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ (رَكْعَتَيْنِ)(٥) .

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «أخبرني» . (٢) فوقها في (ط) : «ضـ عـ» .

* [٢١١٤] [التحفة : خ س ٧٣٠٧] [المجتبىٰ : ١٤٦٧]

(٣) كذا ضبطها في (هـ) وصحح عليها ، وضبطها في (ت) بفتح الميم .

(٤) تقدم من وجه آخر عن يحيىٰ بن أبي إسحاق برقم (٢١٠١) .

* [٢١١٥] [التحفة : ع ١٦٥٢] [المجتبىٰ : ١٤٦٨]

۩ [٢٦/ أ]

(٥) صحح عليها في (هـ) ، (ت) ، والحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٩٦) .

* [٢١١٦] [التحفة : س ٥٨٣٢] [المجتبىٰ : ١٤٦٩]

• [٢١١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ (زَنْجُويَهْ)(١)، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَمْكُثُ الْمُهَاجِرُ بَعْدَ انْقِضَاءِ نُسُكِهِ (ثَلَاثًا)**(٢)».

• [٢١١٨] (الحارثُ)(٣) بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - فِي حَدِيثِهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ (حُمَيْدٍ)(٤)، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مُكْثُ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ - يَعْنِي - (نُسْكِهِ)**(٥) **(ثَلَاثًا)**(٦)».

---

(١) كذا ضبطت في (ط) بفتح الزاي وسكون النون وضم الجيم بعدها واو ساكنة، ثم ياء وتاء مفتوحتان، وأيضًا بفتح الجيم والواو وسكون الياء وكسر الهاء في آخرها، وفوقها: «معا»، وضبطت في (هـ)، (ت) بالضبط الأول.

(٢) فوقها في (ط): «ضـعـ».

* [٢١١٧] [التحفة: ع ١١٠٠٨] [المجتبى: ١٤٧٠] • أخرجه مسلم (١٣٥٢/ ٤٤٤) من طريق عبدالرزاق، وسيأتي من وجه آخر عن عبدالرزاق برقم (٤٤٠٩).
والحديث أخرجه مسلم (١٣٥٢/ ٤٤٢) من طريق سفيان التالية، وأخرجه البخاري (٣٩٣٣) من وجه آخر عن عبدالرحمن بن حميد، وسيأتي من وجه آخر عن عبدالرحمن بن حميد برقم (٤٤٠٧)، (٤٤٠٨).

(٣) صحح قبيل كلمة: «الحارث» في (هـ).

(٤) في (م)، (ط)، (ت)، (هـ): «حبيب» بدل: «حميد»، وهو خطأ، وجاء على الصواب في «المجتبى» وفي «التحفة»، وكذا هو في «الصحيحين» وغيرهما من المصادر.

(٥) كذا ضبطت في (هـ)، (ت)، وصحح عليها فيهما. والنسك: أعمال الحج والعمرة. انظر: «لسان العرب»، مادة: نسك.

(٦) الضبط من (م)، (ط)، وفي (هـ): «ثلاثٌ»، وكذا في (ت) من غير ضبط.

* [٢١١٨] [التحفة: ع ١١٠٠٨] [المجتبى: ١٤٧١]

• [٢١١٩] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا اعْتَمَرَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا قَدِمَتْ مَكَّةَ قَالَتْ: يَارَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، (قَصَرْتَ وَأَتْمَمْتُ وَأَفْطَرْتَ وَصُمْتُ)[1] قَالَ: «أَحْسَنْتِ يا عَائِشَةُ». وَمَا (عَابَ)[2] عَلَيَّ.

---

(١) قوله: «قصرت وأتممت وأفطرت وصمت» ضبطت في (ط) بضم تاء الفاعل في الكلمات الأربعة، وفي (هـ)، (ت) بفتح التاء في الكلمة الأولى والثالثة، وبضمها في الثانية والرابعة، وفوق الضبط في الكلمات الأربع فيهما: «صح»، وهو الصواب، كما هو ظاهر السياق.

(٢) في (هـ)، (ت): «عابه».

* [٢١١٩] [التحفة: س ١٦٢٩٨] [المجتبى: ١٤٧٢] • أخرجه الدارقطني في «سننه» (٢/ ١٨٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ١٤٢) كلاهما من طريق العلاء بن زهير به.

وروه محمد بن يوسف الفريابي عن العلاء بن زهير فقال: «عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة»، وقال: «عمرة في رمضان».

كذا أخرجه الدارقطني، وقال: «حديث متصل، وهو إسناد حسن، وعبدالرحمن بن الأسود قد أدرك عائشة ودخل عليها وهو مراهق مع أبيه، وقد سمع منها». اهـ.

بيد أنه قال في «العلل» (١٤/ ٢٥٨) بعد أن ساق الخلاف: «والمرسل أشبه بالصواب». اهـ.

وصحح إسناده البيهقي.

وقال أبو بكر النيسابوري: «ومن قال: «عن أبيه» في هذا الحديث فقد أخطأ». اهـ. «سنن البيهقي» (٣/ ١٤٢).

وكذا قوله: «عمرة في رمضان» قال صاحب «التنقيح»: «منكر». اهـ. وانظر: «التلخيص الحبير» (٢/ ٤٤)، و«نصب الراية» (٢/ ١٩١).

وقال ابن حزم: «هو حديث لا خير فيه». اهـ. «المحلى» (٤/ ٢٦٩).

وتعقبه صاحب «البدر المنير» بقوله: «وهذا جهل منه؛ فرجاله كلهم ثقات وإسناده متصل». اهـ.

=

٥- بَابُ تَرْكِ التَّطَوُّعِ فِي السَّفَرِ

• [٢١٢٠] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَبَرَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَىٰ رَكْعَتَيْنِ ، لَا يُصَلِّي (قَبْلَهَا)[١] وَلَا (بَعْدَهَا)[٢] فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا؟ فَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ .

• [٢١٢١] أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ ابْنُ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فِي سَفَرٍ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ (طِنْفِسَةٍ)[٣] لَهُ ، فَرَأَىٰ قَوْمًا

= وسماع عبدالرحمن بن الأسود من عائشة نفاه أبو حاتم الرازي كما في «المراسيل» (ص١٢٩) .

وهو المتبادر من صنيع الإمام البخاري في «تاريخه» .

وإذا صح أن سنه من سن إبراهيم النخعي فيكون سماعه من عائشة محل نظر .

وقد يكون سمع منها الحرف والحرفين ، أما مطلق السماع فهذا يأباه واقع الرواية ، والله أعلم .

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض عـ ز» .

(٢) فوقها في (م) ، (ط) : «ض عـ» .

* [٢١٢٠] [التحفة : س ٨٥٥٦] [المجتبى : ١٤٧٣] • تفرد به النسائي من طريق وبرة ، وأخرجه البخاري (١١٠٢) ، ومسلم (٦٨٩/ ٨) من طريق عيسى بن حفص التالية .

(٣) ضبطها في (ط) بفتح الطاء وكسرها بعدها نون ساكنة وفاء مكسورة وسين مفتوحة وكتب فوقها : «معا» ، ووقع في (هـ) بفتح الطاء والفاء والسين وسكون النون ، ولكن ابن منظور لم يذكر فتح الطاء ولا ابن الأثير ، وإنما ذكرا ضمَّ الطاء وكسرها . والطُّنْفِسَة : بِساط له أهداب رَقيقة وهي تشبه سجادة الصلاة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٦) .

يُسَبِّحُونَ[(١)] ، قَالَ : مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟ قُلْتُ : يُسَبِّحُونَ . قَالَ : لَوْ كُنْتُ مُصَلِّيًا قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا لَأَتْمَمْتُهَا ، صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (وَكَانَ)[(٢)] لَا يَزِيدُ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ ، وَأَبَا بَكْرٍ حَتَّى قُبِضَ ، وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ كَذَلِكَ .

(تَمَّ كِتَابُ صَلَاةِ السَّفَرِ بِحَمْدِ اللَّهِ) . ت هـ

* * *

---

(١) **يسبحون :** يصلون النافلة . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (١/ ٥٦٠) .

(٢) في (هـ) ، (ت) : «فكان» .

* [٢١٢١] [التحفة: خ م د س ق ٦٦٩٣] [المجتبى : ١٤٧٤]

كتاب صلاة الخوف

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣- (كتاب) صلاة الخوف

١- (بَابُ ذِكْرِ صَلَاةِ الْخَوْفِ وَأَنْوَاعِهَا)

• [٢١٢٢] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ الْحَنْظَلِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي (مِنْ)[1] طَبَرِسْتَانَ[2]، وَمَعَنَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا. فَوَصَفَ فَقَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِطَائِفَةٍ رَكْعَةً صَفَّتْ خَلْفَهُ، وَطَائِفَةٍ أُخْرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الَّتِي تَلِيهِ رَكْعَةً، ثُمَّ نَكَصَ[3] هَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ[4] أُولَئِكَ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً).

(١) عليها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «بـ»، وعلى أولها: «عـ».

(٢) **طبرستان:** بلاد واسعة ومدن كثيرة يشملها هذا الاسم يغلب عليها الجبال. (انظر: معجم البلدان) (٤/ ١٣).

(٣) **نكص:** رجع. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٤٣).

(٤) **مصاف:** جمع مصف، وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف. (انظر: لسان العرب، مادة: صفف).

* [٢١٢٢] [التحفة: د س ٣٣٠٤] [المجتبى: ١٥٤٥] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٨٥) عن وكيع. =

• [٢١٢٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ (الْعَاصِي)[١] بِطَبَرِسْتَانَ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنَا . فَقَامَ حُذَيْفَةُ وَ(صَفَّ)[٢] النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ ؛ صَفًّا خَلْفَهُ ، وَصَفًّا مُوَازِيَ (الْعَدُوِّ) ، فَصَلَّىٰ (بِالَّذِينَ)[٣] خَلْفَهُ رَكْعَةً ، (وَانْصَرَفَ)[٤] هَؤُلَاءِ إِلَىٰ مَكَانِ هَؤُلَاءِ ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً وَلَمْ يَقْضُوا .

• [٢١٢٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ :

= وتابعه ابن مهدي عنده أيضًا (٥/ ٣٩٩) ، وأخرجه أبو داود (١٢٤٦) عن مسدد ، وابن خزيمة (١٣٤٣) ، وابن حبان (١٤٥٢) ، (٢٤٢٥) من طريق محمد بن المثنىٰ ومحمد بن بشار ، والبزار (٧/ ٣٧٠) عن عمرو بن علي ، والحاكم (١/ ٣٣٥) من طريق أحمد بن حنبل وحسين ابن عاصم جميعهم عن يحيىٰ وزادوا في آخره : «ولم يقضوا» .

وقد ذهب أبو يوسف وغيره من علماء الأحناف إلىٰ عدم مشروعية صلاة الخوف بعده ﷺ ، ورده الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٢٠) بقوله : «وهذا القول عندنا ليس بشيء ؛ لأن أصحاب النبي ﷺ قد صلوها بعده ؛ قد صلاها حذيفة بطبرستان ، وما في ذلك فأشهر من أن يحتاج إلىٰ أن نذكره هاهنا» . اهـ .

(١) صحح عليه في (ط) ، وفي (ح) : «العاص» .

(٢) فوقها في (م) ، (ط) : «ضـ عـ» ، وفي حاشية (ط) : «فصف» وفوقها : «ز» ، وكذا في (ح) : «فصف» .

(٣) فوقها في (م) : «عـ ضـ» .

(٤) في (ح) : «ثم انصرف» .

* [٢١٢٣] [التحفة : د س ٣٣٠٤] [المجتبىٰ : ١٥٤٦]

حَدَّثَنِي الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... مِثْلَ صَلَاةِ حُذَيْفَةَ.

• [٢١٢٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ (نَبِيِّكُمْ)(١) ﷺ؛ فِي الْحَضَرِ(٢) أَرْبَعًا، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً(٣).

• [٢١٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِذِي قَرَدٍ(٤)؛ فَصَفَّ النَّاسُ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ: (صَفًّا)(٥) خَلْفَهُ،

---

* [٢١٢٤] [التحفة: س ٣٧٣٤] [المجتبى: ١٥٤٧] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣١٠)، وصححه ابن خزيمة (١٣٤٥)، وابن حبان (٢٨٧٠).
والقاسم بن حسان: وثقه أحمد بن صالح، وقال ابن القطان: «لا يعرف حاله». اهـ. وقال ابن حجر: «مقبول». اهـ.

(١) في (ح): «رسول الله».

(٢) **الحضر**: المدن والقرى والريف، والمراد: الصلاة في محل الإقامة. (انظر: لسان العرب، مادة: حضر).

(٣) في (ح) وقع هذا الحديث أول أحاديث الباب، وهذا الحديث قد سبق من أوجه أخرى عن بكير بن الأخنس برقم (٣٩٢)، (٥٩٤)، (٦٠٣)، (٢١٠٤).

* [٢١٢٥] [التحفة: م د س ق ٦٣٨٠] [المجتبى: ١٥٤٨] • أخرجه مسلم، وقد تقدم تخريجه برقم (٣٩٢).

(٤) **بذي قرد**: ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر. (انظر: معجم البلدان) (٤/ ٣٢١).

(٥) كذا في (م)، (ط)، وفي (هـ)، (ت)، (ح)، وحاشية (ط): «صف» بالرفع، وكتب فوقها في (ط) معًا، وصحح عليه في (هـ)، (ت).

وَ(صَفًّا)(١) مُوَازِيَ الْعَدُوِّ ، فَصَلَّىٰ (بِالَّذِينَ)(٢) خَلْفَهُ رَكْعَةً ، ثُمَّ انْصَرَفَ هَؤُلَاءِ إِلَىٰ مَكَانِ (هَؤُلَاءِ) ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً وَلَمْ يَقْضُوا(٣) .

• [٢١٢٧] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، (وَهُوَ : ابْنُ حَرْبٍ) ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعَ أُنَاسٌ مِنْهُمْ ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، فَتَأَخَّرَ الَّذِينَ سَجَدُوا مَعَهُ ، وَحَرَسُوا إِخْوَانَهُمْ ، وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَىٰ ، فَرَكَعُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ (وَسَجَدُوا ، وَالنَّاسُ)(٤) كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ يُكَبِّرُونَ ، وَلَكِنْ يَحْرُسُ (بَعْضُهُمْ بَعْضًا)(٥) .

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وكتب بحاشية (ط) : «صف» وفوقها : «معا» يعني ورد منصوبًا ومرفوعًا ، ووقع في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «صف» ، وعلى آخرها ضمتان في (هـ) ، (ت) ، وصحح على آخرها في الموضع الأول .

(٢) فوقها في (ط) : «عـ ض» .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٠) .

* [٢١٢٦] [التحفة : س ٥٨٦٢] [المجتبى : ١٥٤٩]

(٤) في (م) : «وسجد والناس» .

(٥) في (هـ) ، (ت) : «بعضهم بعض» بالرفع ، وصحح عليه في كليهما .

* [٢١٢٧] [التحفة : خ س ٥٨٤٧] [المجتبى : ١٥٥٠] • أخرجه البخاري (٩٤٤) من طريق محمد بن حرب .

• [٢١٢٨] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: (حَدَّثَنِي)[١] دَاوُدُ بْنُ الْحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ إِلَّا كَصَلَاةِ أَحْرَاسِكُمْ[٢] هَؤُلَاءِ الْيَوْمَ خَلْفَ أَئِمَّتِكُمْ هَؤُلَاءِ، إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ (عُقْبًا)[٣] قَامَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ وَهُمْ جَمِيعًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَجَدَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدَ الَّذِينَ كَانُوا قِيَامًا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَامُوا مَعَهُ جَمِيعًا، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا مَعَهُ جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدَ مَعَهُ الَّذِينَ كَانُوا قِيَامًا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَلَمَّا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِينَ سَجَدُوا مَعَهُ فِي آخِرِ صَلَاتِهِمْ سَجَدَ الَّذِينَ كَانُوا قِيَامًا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ (جَلَسُوا)[٤] فَجَمَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالتَّسْلِيمِ.

---

(١) فوقها في (م)، (ط): «عـ»، وفي حاشيتيهما: «ثنا» وعليها: «ض».

(٢) **أحراسكم**: الذين يحرسون ويحفظون السلطان. (انظر: لسان العرب، مادة: حرس).

(٣) في (م)، (ط): «عُقْبًا» بضم فسكون، وفوقها: «ز» وفي حاشيتيهما: «عُقُبًا» بضمهما، وفوقها: «ض»، ووقع في (هـ)، (ت): «عُقَبًا» بضم ففتح. والمعنى: تسجد طائفة بعد طائفة فهم يتعاقبون السجود، (حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٧٠).

(٤) زاد في (ح) بعدها: «جميعًا»، والأشبه بدونها كما في بقية النسخ.

* [٢١٢٨] [التحفة: س ٦٠٧٨] [المجتبى: ١٥٥١] • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٢٦٥) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بنحوه، وحسن إسناده الحافظ في «التلخيص الحبير» (٢/ ٧٥)، وداود بن الحصين - وإن كان ثقة - فقد تكلم غير واحد من أهل العلم في روايته عن عكرمة خاصة، لكن يشهد له ما قبله.

(وَنَوْعٌ مِنْهَا)

• [٢١٢٩] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِهِمْ صَلَاةَ الْخَوْفِ؛ فَصَفَّ صَفًّا خَلْفَهُ وَصَفًّا مُصَافِّي الْعَدُوِّ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ ذَهَبَ هَؤُلَاءِ وَجَاءَ أُولَئِكَ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ قَامُوا فَقَضَوْا رَكْعَةً (رَكْعَةً) صح:ط هـ.

(وَنَوْعٌ مِنْهَا)

• [٢١٣٠] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَمَّنْ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ (١) صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ، وَطَائِفَةً (وِجَاهَ (٢)) (٣) الْعَدُوِّ، فَصَلَّىٰ بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ

---

* [٢١٢٩] [التحفة: ع ٤٦٤٥] [المجتبى: ١٥٥٢] • أخرجه البخاري (٤١٣١)، ومسلم (٨٤١) من طريق شعبة، وروي مرفوعًا وموقوفًا. انظر «صحيح البخاري» (٤١٣١)، و«سنن الترمذي» (٥٦٥) وسيأتي الموقوف في آخر الباب برقم (٢١٤٦).

(١) **ذات الرقاع:** غزوة معروفة كانت سنة خمس من الهجرة بأرض غطفان من نجد، سميت ذات الرقاع لأن أقدام المسلمين تقرحت من الحفاء فلفوا عليها الخرق. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ١٢٨).

(٢) **وجاه:** بضم الواو وكسرها، وهو استقبال الشيء بالوجه. (انظر: هدي الساري) (١/ ٢٠٤).

(٣) صحح عليها في (هـ)، (ت).

ثَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا (فَصَفُّوا)[1] وِجَاهَ الْعَدُوِّ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَىٰ، فَصَلَّىٰ بِهِمُ الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ، ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ.

• [٢١٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْخَوْفِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَفَّ (وَرَاءَهُ)[2] (طَائِفَةٌ) مِنَّا، وَأَقْبَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ، فَرَكَعَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ (رَكْعَةً وَ) سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا وَأَقْبَلُوا عَلَى الْعَدُوِّ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَىٰ، فَصَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ كُلُّ (رَجُلٍ) مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ فَصَلَّىٰ لِنَفْسِهِ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ.

---

(١) صحح عليها في (ت)، (هـ)، ووقع في (م)، (ط): «فصلوا»، وفوقها: «ض عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «فصفوا»، وفوقها: «حمزة».

* [٢١٣٠] [التحفة: ع ٤٦٤٥] [المجتبى: ١٥٥٣] • أخرجه البخاري (٤١٢٩)، ومسلم (٨٤٢) من طريق مالك.

(٢) في (هـ)، (ت): «وراء».

* [٢١٣١] [التحفة: س ٧٤٤٨] [المجتبى: ١٥٥٦] • إسناده منقطع، ابن شهاب اختلف في سماعه من ابن عمر، والراجح أنه لم يسمع، انظر: «تحفة التحصيل» (ص ٢٨٨)، والعلاء بن الحارث - وإن كان ثقة - فلم يذكر ضمن أصحاب الزهري، وأيوب، وهو الشامي، مجهول، والمحفوظ ما رواه شعيب ومعمر عن الزهري عن سالم بن عمر.

وفي «التحفة»: «قال أبو بكر بن السني: سمع الزهري من ابن عمر حديثين، لم يسمع هذا منه. رواه شعيب بن أبي حمزة، ومعمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر». اهـ. =

• [٢١٣٢] أخبرني عمران بن بكار، قال: حدثنا محمد بن المبارك، قال: حدثنا الهيثم بن حميد، عن (العلاء وأبي) أيوب، عن الزهري، عن عبدالله بن عمر قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف؛ (قام)[1] فكبر فصلى خلفه طائفة منا، وطائفة (مواجهة)[2] العدو، فركع بهم رسول الله ﷺ ركعة (وسجد) سجدتين، ثم انصرفوا ولم يسلموا، وأقبلوا على العدو فصفوا مكانهم، وجاءت الطائفة الأخرى (فصلوا)[3] خلف رسول الله ﷺ، فصلى بهم ركعة (و) سجدتين، ثم سلم رسول الله ﷺ وقد أتم ركعتين وأربع سجدات، ثم قامت الطائفتان فصلى كل (إنسان) منهم لنفسه ركعة وسجدتين.

(ونوع منها)

• [٢١٣٣] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، عن يزيد، وهو: ابن زريع، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ صلى بإحدى الطائفتين ركعة، والطائفة الأخرى مواجهة العدو، ثم انطلقوا فقاموا في مقام أولئك، (وجاء)[4] أولئك فصلى بهم ركعة أخرى، ثم سلم (عليهم) فقام

= وأما رواية معمر فستأتي برقم (٢١٣٣)، وقد أخرجها البخاري (٤١٣٣)، ومسلم (٨٣٩/ ٣٠٥)، ورواية شعيب ستأتي أيضا برقم (٢١٣٤)، وقد أخرجها البخاري (٩٤٢).

(١) صحح فوقها في (ط)، وعلى أولها في (هـ)، (ت)، وفي (ح): «فقام».

(٢) وقع في (هـ)، (ت): «وُجاه» بضم أولها، وصحح على أولها.

(٣) في (ح): «فصفوا»، وصحح عليها في (ط).

* [٢١٣٢] [التحفة: س ٧٤٤٨] [المجتبى: ١٥٥٧]

(٤) في (ح): «وجاءوا».

هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ ، وَقَامَ هَؤُلَاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ .

• [٢١٣٤] أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ بَقِيَّةَ ، (عَنْ شُعَيْبٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، (عَنْ)[١] سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، (أَنَّهُ) قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (قِبَلَ نَجْدٍ)[٢] ، فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ وَصَافَفْنَاهُمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) يُصَلِّي بِنَا ، (فَقَامَ) طَائِفَةٌ مِنَّا مَعَهُ ، (وَأَقْبَلَ) طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا (فَكَانُوا)[٣] مَكَانَ (الَّذِينَ)[٤] لَمْ يُصَلُّوا ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي لَمْ تُصَلِّ فَرَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً (وَسَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَامَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَرَكَعَ) لِنَفْسِهِ رَكْعَةً (وَسَجْدَتَيْنِ) .

• [٢١٣٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْأَعْلَى بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ ، فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ ، وَطَائِفَةٌ بِإِزَاءِ[٥] الْعَدُوِّ ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً ، (ثُمَّ ذَهَبُوا ، (وَجَاءَ)[٦] الْآخَرُونَ

---

* [٢١٣٣] [التحفة : خ م د ت س ٦٩٣١] [المجتبى : ١٥٥٤]

(١) في (ح) : «قال : حدثني» .

(٢) **نجد :** من بلاد العرب وهو خِلاف الغور فالغور تهامة وكل ما ارتفع عن تهامة إلى أرض العراق فهو نجد . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : نجد) .

(٣) في (ح) : «فكان» .

(٤) في (هـ) ، (ت) : «الذي» ، وفوقها في (هـ) : «صح» .

* [٢١٣٤] [التحفة : خ س ٦٨٤٢] [المجتبى : ١٥٥٥]

(٥) **بإزاء :** بمحاذاة . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : أزي) .

(٦) في (م) ، (ط) : «وجاءت» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .

فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَةً) ، ثُمَّ قَضَتِ (الطَّائِفَتَانِ)(١) رَكْعَةً (رَكْعَةً) .

• [٢١٣٦] أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ . (وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ - وَذَكَرَ آخَرَ(٢) - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ : هَلْ صَلَّيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ . فَقَالَ : مَتَىٰ؟ فَقَالَ : عَامَ غَزْوَةِ نَجْدٍ ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعَصْرِ وَقَامَتْ (مَعَهُ طَائِفَةٌ)(٣) ، وَطَائِفَةٌ أُخْرَىٰ (مُقَابِلَ)(٤) الْعَدُوِّ ، وَظُهُورُهُمْ إِلَى الْقِبْلَةِ ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرُوا جَمِيعًا الَّذِينَ مَعَهُ وَالَّذِينَ يُقَابِلُونَ الْعَدُوَّ ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً وَاحِدَةً وَرَكَعَتْ مَعَهُ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ ، وَالْآخَرُونَ قِيَامٌ (مُقَابِلِي)(٥) الْعَدُوِّ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَامَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي

---

(١) وقع في (م) ، (ط) ، (هـ) ، (ت) : «الطائفة» ، وفوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «صوابه الطائفتان» ، وكذا هو في (ح) .

* [٢١٣٥] [التحفة : خ م س ٨٤٥٦] [المجتبى : ١٥٥٨] • أخرجه مسلم (٨٣٩/ ٣٠٦) من طريق يحيى بن آدم .

(٢) هو : ابن لهيعة كما في رواية أبي داود (١٢٤٠) ، وهو كثيرًا ما يبهمه ولا يسميه ، ولا يروي عنه إلا مقرونًا بغيره .

(٣) في (هـ) ، (ت) : «طائفة معه» .

(٤) فوقها في (م) ، (ط) : «ز ض عـ» .

(٥) كذا وقع في (م) ، (ط) وفوقها : «ض ز عـ» ، وفي (ح) : «مقابل» ، ووقع في (هـ) ، (ت) : «مقابلو» .

مَعَهُ، فَذَهَبُوا إِلَى الْعَدُوِّ فَقَابَلُوهُمْ وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ (مُقَابِلَةَ)[١] الْعَدُوِّ، فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ كَمَا هُوَ، ثُمَّ قَامُوا، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً أُخْرَىٰ وَرَكَعُوا مَعَهُ وَسَجَدَ وَسَجَدُوا مَعَهُ، (ثُمَّ أَقْبَلَتِ)[٢] الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ (مُقَابِلِي)[٣] الْعَدُوِّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ وَمَنْ مَعَهُ، ثُمَّ كَانَ السَّلَامُ فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمُوا جَمِيعًا، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَانِ، وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَتَانِ (رَكْعَتَانِ) صح:ت هـ .

• [٢١٣٧] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عبيد الْهُنَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلًا بَيْنَ ضَجْنَانَ[٤] وَعُسْفَانَ[٥] (يُحَاذِي)[٦] الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّ لِهَؤُلَاءِ صَلَاةً هِيَ أَهَمُّ إِلَيْهِمْ مِنْ

---

(١) فوق الموحدة المكسورة في (هـ)، (ت): «صح».
(٢) في (ح): «وأقبلت».
(٣) في (هـ)، (ت)، (ح): «مقابل»، وفوقها في (هـ)، (ت): «صح».
* [٢١٣٦] [التحفة: د س ١٤٦٠٦] [المجتبى: ١٥٥٩] • أخرجه أبو داود (١٢٤٠)، وصححه ابن خزيمة (١٣٦١)، وفي رواية أبي داود: «ولكل رجل من الطائفتين ركعة ركعة».
قال البيهقي في «الكبرى» (٣/ ٢٦٤): «والصواب: لكل واحد من الطائفتين ركعتين ركعتين». اهـ.
وعلقه البخاري بصيغة الجزم في «صحيحه» عقب الحديث رقم (٤١٣٧)، وقد اختلف فيه على ابن إسحاق، ورجح الدارقطني في «العلل» (٩/ ٥٢) هذا الوجه الذي أخرجه النسائي.
(٤) **ضجنان**: موضع أو جبل بين مكة والمدينة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ضجن).
(٥) **عسفان**: قريةٌ جامعة بين مكة والمدينة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٧٧).
(٦) في (هـ)، (ت): «يحاصر»، وفي (ح): «محاصر».

أَبْنَائِهِمْ وَأَبْكَارِهِمْ ، (أَجْمِعُوا)[١] أَمْرَكُمْ ، ثُمَّ مِيلُوا عَلَيْهِمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ نِصْفَيْنِ ، يُصَلِّي بِطَائِفَةٍ مِنْهُمْ ، وَطَائِفَةٌ مُقْبِلُونَ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ قَدْ أَخَذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ، (فَيُصَلِّيَ)[٢] بِهِمْ رَكْعَةً ، ثُمَّ يَتَأَخَّرَ هَؤُلَاءِ وَيَتَقَدَّمَ أُولَئِكَ ، فَيُصَلِّيَ بِهِمْ رَكْعَةً تَكُونُ لَهُمْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَةٌ رَكْعَةٌ ، وَلِلنَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَانِ[٣] .

• [٢١٣٨] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِقْسَمِيُّ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ بِهِمْ صَلَاةَ الْخَوْفِ ؛ فَقَامَ صَفٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَصَفٌّ خَلْفَهُ ، صَلَّىٰ (بِالَّذِينَ)[٤] خَلْفَهُ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ هَؤُلَاءِ حَتَّىٰ قَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَقَامُوا مَقَامَ هَؤُلَاءِ صَلَّىٰ (لَهُمْ) صح:ت هـ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ (فَكَانَتْ)[٥] لِلنَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَانِ وَلَهُمْ رَكْعَةٌ .

---

(١) ضبطها في (ط) بفتح الهمزة وكسرها. (٢) في (ح) : «فصلى» .

(٣) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» ، إلى كتاب التفسير ، وهو عندنا في كتاب الصلاة .

* [٢١٣٧] [التحفة : ت س ١٣٥٦٦] [المجتبى : ١٥٦٠] • أخرجه الترمذي (٣٠٣٥) من طريق عبدالصمد به ، وقال : «حسن صحيح ، غريب من حديث ابن شقيق عن أبي هريرة» . اهـ . والحديث صححه ابن حبان (٢٨٧٢) .

(٤) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ» وكتب بحاشيتيهما : «بالذي» ، وفوقها : «ض» .

(٥) في (م) : «فكان» ، والمثبت من بقية النسخ .

* [٢١٣٨] [التحفة : س ٣١٤٢] [المجتبى : ١٥٦١] • تفرد به النسائي ، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٢٩٨) ، وصححه ابن خزيمة (١٣٤٧) ، (١٣٤٨) ، وابن حبان (٢٨٦٩) ، كذا رواه يزيد الفقير فجعل للإمام ركعتين ، وللمأموم ركعة ، وهو خلاف الأحاديث التي رويت من طرق عن جابر ، والتي يأتي تخريجها تباعا ، وقد سبق التعليق عليها تحت رقم (٦٠١) .

(وَنَوْعٌ مِنْهَا)

• [٢١٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمَسْعُودِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنِي يَزِيدُ الْفَقِيرُ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَامَتْ خَلْفَهُ طَائِفَةٌ، وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهَةَ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً وَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا فَقَامُوا مَقَامَ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ، وَجَاءَتْ تِلْكَ الطَّائِفَةُ فَصَلَّى (بِهِمْ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً وَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَ فَسَلَّمَ الَّذِينَ خَلْفَهُ، وَسَلَّمَ أُولَئِكَ.

• [٢١٤٠] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ (الْحُسَيْنِ)[١] الدِّرْهَمِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، (وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَقُمْنَا خَلْفَهُ صَفَّيْنِ، وَالْعَدُوُّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، (فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرْنَا، وَرَكَعَ وَرَكَعْنَا، وَرَفَعَ وَرَفَعْنَا، فَلَمَّا (انْحَدَرَ)[٢] لِلسُّجُودِ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) وَالَّذِينَ يَلُونَهُ، وَقَامَ الصَّفُّ الثَّانِي (حَتَّى)[٣] رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، ثُمَّ سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي فِي أَمْكِنَتِهِمْ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِينَ كَانُوا يَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ، وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الْآخَرُ فَقَامُوا فِي مَقَامِهِمْ، وَقَامَ هَؤُلَاءِ فِي مَقَامِ

---

* [٢١٣٩] [التحفة: س ٣١٤٢] [المجتبى: ١٥٦٢]

(١) وقع في (م)، (ط): «الحسن»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، وهو الصواب.
(٢) في (ح): «انحدرنا». والمعنى: نزل. انظر: «لسان العرب»، مادة: (حدر).
(٣) في (ح): «حين».

الْآخَرِينَ، وَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكَعْنَا، ثُمَّ رَفَعَ وَرَفَعْنَا، فَلَمَّا انْحَدَرَ لِلسُّجُودِ سَجَدَ الَّذِينَ يَلُونَهُ، وَالْآخَرُونَ (قِيَامًا)[1]، فَلَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالَّذِينَ يَلُونَهُ سَجَدَ الْآخَرُونَ، ثُمَّ سَلَّمَ.

• [٢١٤١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ (بِنَخْلٍ)[2]، وَالْعَدُوُّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ فَكَبَّرُوا جَمِيعًا، ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَالْآخَرُونَ (قِيَامٌ)[3] يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا قَامُوا سَجَدَ الْآخَرُونَ مَكَانَهُمُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلَاءِ، فَرَكَعَ (فَرَكَعُوا)[4] جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، وَالْآخَرُونَ (قِيَامًا)[5] يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا سَجَدُوا وَجَلَسُوا سَجَدَ الْآخَرُونَ مَكَانَهُمْ، ثُمَّ سَلَّمَ. قَالَ جَابِرٌ: كَمَا يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكُمْ.

---

(١) كذا في (م)، (ط)، (ح)، ووقع في (هـ)، (ت): «قيامٌ».

* [٢١٤٠] [التحفة: م س ٢٤٤١] [المجتبى: ١٥٦٣] • أخرجه مسلم (٣٠٧/٨٤٠) من وجه آخر عن عبدالملك بن أبي سليمان.

(٢) وقع في (م): «بنجد»، والمثبت من (ط) وبقية النسخ، وصحح عليها في (ط)، وكذا هو في «المجتبى».

(٣) في (م)، (ط): «قيامًا»، وفوقها: «ض عـ»، وكتب في حاشية (م): «صوابه قيام»، وفي حاشية (ط): «قيامٌ»، وكذا وقع في (هـ)، (ت)، (ح): «قيام» وكذا هو في «المجتبى».

(٤) في (ح): «وركعوا».

(٥) كذا في (م)، (ط)، (ح)، ووقع في (هـ)، (ت): «قيامٌ».

* [٢١٤١] [التحفة: س ٢٧٥٩] [المجتبى: ١٥٦٤] • أخرجه مسلم من طريق زهير، عن أبي الزبير (٣٠٨/٨٤٠).

• [٢١٤٢] أخبرنا (مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ شُعْبَةُ: كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ وَسَمِعْتُهُ مِنْهُ يُحَدِّثُ وَلَكِنْ حَفِظْتُهُ. وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ: حِفْظِي مِنَ الْكِتَابِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مُصَافَّ الْعَدُوِّ بِعُسْفَانَ، وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّ لَهُمْ صَلَاةً بَعْدَ هَذِهِ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ. فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، فَصَفَّهُمْ صَفَّيْنِ خَلْفَهُ، فَرَكَعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا، فَلَمَّا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ (سَجَدَ)[1] الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الْآخَرُونَ، فَلَمَّا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ مِنَ السُّجُودِ سَجَدَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ (لِرُكُوعِهِمْ)[2] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمُقَدَّمُ وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي مَقَامِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ رَكَعَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا، فَلَمَّا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ مِنَ الرُّكُوعِ سَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الْآخَرُونَ، فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ سُجُودِهِمْ سَجَدَ الْآخَرُونَ، ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ.

---

(١) وقع في (م)، (ط): «وسجد» بزيادة الواو، والصواب بدونها كما في (هـ)، (ت)، (ح).

(٢) كذا وقع في جميع نسخ «الكبرى»، وكذا وقع عند أحمد في «مسنده» رقم (٤/ ٦٠) عن محمد بن جعفر به، ووقع في «المجتبى»: «بركوعهم».

* [٢١٤٢] [التحفة: د س ٣٧٨٤] [المجتبى: ١٥٦٥] • أخرجه أبو داود (١٢٣٦) من طريق منصور، وصححه ابن الجارود في «المنتقى» (٢٣٢)، وابن حبان (٢٨٧٦)، والدارقطني في «السنن» (٢/ ٦٠)، والحاكم على شرطهما (١/ ٣٣٨)، وابن كثير في «التفسير» (١/ ٥٤٩).

وجود إسناده الحافظ في «الإصابة» (٧/ ٢٩٤)، وقال الترمذي - كما في «العلل الكبير» (١/ ٩٨) -: «سألت محمدًا: أي الروايات في صلاة الخوف أصح؟ فقال: كل الروايات عندي =

• [٢١٤٣] (أخبرنا)[١] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ۩ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُسْفَانَ ، فَصَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ ، وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : لَقَدْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ غِرَّةً[٢] . فَأَنْزَلَ اللَّهُ - يَعْنِي - صَلَاةَ الْخَوْفِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، فَصَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ ، فَفَرَّقَنَا فِرْقَتَيْنِ : (فِرْقَةٌ)[٣] تُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَفِرْقَةٌ يَحْرُسُونَهُ ، فَكَبَّرَ بِالَّذِينَ يَلُونَهُ وَالَّذِينَ يَحْرُسُونَهُمْ ، ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعَ هَؤُلَاءِ وَأُولَئِكَ جَمِيعًا ، ثُمَّ سَجَدَ (الَّذِينَ)[٤] (يَلُونَهُ)[٥] وَتَأَخَّرَ هَؤُلَاءِ (الَّذِينَ)[٦] يَلُونَهُ ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ فَسَجَدُوا ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ بِهِمْ جَمِيعًا الثَّانِيَةَ بِالَّذِينَ يَلُونَهُ (وَبِالَّذِينَ

= صحيح ، وكُلٌّ يُستعملُ ، وإنما هو على قدر الخوف ، إلا حديث مجاهد ، عن أبي عياش الزرقي فإني أراه مرسلا» . اهـ .

ونقل العلائي في «جامع التحصيل» (ص ٢٧٤) عن الترمذي قوله : «لا يعرف سماع مجاهد من أبي عياش» . اهـ .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٤٦٣) عن وكيع ، عن عمر بن ذر ، عن مجاهد ، مرسلا .

(١) في (م) ، (ط) : «حدثنا» .

۩ [٢٦/ ب]

(٢) **غرة** : غفلة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غرر) .

(٣) ضبطها في (ط) ، (هـ) بالرفع ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) .

(٤) في (هـ) ، (ت) : «بالذين» .

(٥) في (م) ، (ط) : «يلونهم» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .

(٦) في (م) ، (ط) : «والذين» ، والأشبه بدون الواو كما في (هـ) ، (ت) ، و«المجتبى» .

يَحْرُسُونَهُ)[١] ، ثُمَّ سَجَدَ بِالَّذِينَ - يَعْنِي - يَلُونَهُ ، ثُمَّ (تَأَخَّرُوا وَقَامُوا)[٢] فِي مَصَافِّ أَصْحَابِهِمْ ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ فَسَجَدُوا ، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَكَانَتْ لِكُلِّهِمْ رَكْعَتَانِ ، (وَرَكْعَتَانِ)[٣] مَعَ إِمَامِهِمْ ، وَصَلَّى مَرَّةً بِأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ[٤] .

• [٢١٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى (وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - (قَالَا)[٥] لا:ح) : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، (عَنْ)[٦] أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالْقَوْمِ (فِي الْخَوْفِ) رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ صَلَّى بِالْقَوْمِ (الْآخَرِينَ)[٧] رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعًا[٨] .

• [٢١٤٥] (أَخْبَرَنَا)[٩] إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «والذين يحرسونهم» .
(٢) وقع في (م) : «تأخر وأقاموا» بدون تمييز بين الكلمتين ، وفي (ط) : «تأخر وَأقاموا» ، وفوق الثانية : «صح» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .
(٣) بدون واو العطف في (م) ، (ط) ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) .
(٤) **بني سليم** : قبيلة معروفة تقيم بين مكة والمدينة . (انظر : لسان العرب ، مادة : سلم) .
* **[٢١٤٣] [التحفة : د س ٣٧٨٤] [المجتبى : ١٥٦٦]**
(٥) في (هـ) ، (ت) : «قال» .
(٦) في (ح) : «قال نا» .
(٧) في (م) ، (ط) ، (هـ) ، (ت) : «في الخوف» بدل : «الآخرين» ، والمثبت من (ح) ، وهو موافق لما في «المجتبى» (١٥٦٧) ، وهو الأشبه بالصواب .
(٨) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠١) .
* **[٢١٤٤] [التحفة : د س ١١٦٦٣] [المجتبى : ١٥٦٧]**
(٩) في (هـ) ، (ت) : «أخبرني» .

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بِطَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّىٰ بِأُخْرَىٰ أَيْضًا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ(١).

• [٢١٤٦] أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ (يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ) صح:ت هـ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَّاتٍ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ أَبِي حَثْمَةَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ: يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، (فَتَقُومُ)(٢) طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ قِبَلَ الْعَدُوِّ، وَوُجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ، (فَرَكَعَ)(٣) بِهِمْ رَكْعَةً، وَيَرْكَعُونَ (بِأَنْفُسِهِمْ)(٤) وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ، وَيَذْهَبُونَ إِلَىٰ مَقَامِ أُولَئِكَ، وَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيَرْكَعُ بِهِمْ، وَيَسْجُدُ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ، فَهِيَ لَهُ ثِنْتَانِ وَلَهُمْ وَاحِدَةٌ، (ثُمَّ)(٥) يَرْكَعُونَ رَكْعَةً رَكْعَةً وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ.

---

(١) سبق برقم (٦٠٢).

* [٢١٤٥] [التحفة: س ٢٢٢٤] [المجتبىٰ: ١٥٦٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٥٣) من طريق يونس عن الحسن، ويأتي بعد حديث، قال ابن خزيمة عقبه: «قد اختلف أصحابنا في سماع الحسن من جابر». اهـ.

ونفىٰ جماعة من الأئمة سماعه من جابر، انظر ترجمته في: «تهذيب التهذيب».

(٢) في (هـ)، (ت): «وتقوم».

(٣) في (هـ)، (ت): «يركع».

(٤) كذا في (م)، (ط)، ووضع علىٰ أولها في (ط): «لا» كأنه يجعلها: «لأنفسهم»، وكذا هو في «المجتبىٰ»، وفي (هـ)، (ت): «أنفُسُهم» وصحح عليها.

(٥) فوقها في (م)، (ط): «عـز»، وكتب في حاشيتيهما: «ويركعون»، وفوقها: «ض».

* [٢١٤٦] [المجتبىٰ: ١٥٦٩] • أخرجه البخاري (٤١٣١) من طريق يحيى القطان، وتقدم مرفوعا برقم (٢١٢٩)، (٢١٣٠).

• [٢١٤٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : (حَدَّثَ)[١] جَابِرٌ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ ، فَصَلَّتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ ، وَطَائِفَةٌ وُجُوهُهُمْ قِبَلَ الْعَدُوِّ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامُوا مَقَامَ الْآخَرِينَ وَجَاءَ الْآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ .

• [٢١٤٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ (صَلَّى بِهِمْ)[٢] رَكْعَتَيْنِ وَبِهَؤُلَاءِ رَكْعَتَيْنِ ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعًا ، وَلَهُمْ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ[٣] .

* * *

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «حديث» ، وانظر ما تقدم برقم (٦٠٢) .

* [٢١٤٧] [التحفة : س ٢٢٢٥] [المجتبى : ١٥٧٠]

(٢) في (هـ) ، (ت) : «بهؤلاء» .

(٣) وقع عقب هذا الحديث في (هـ) ، (ت) : «تم الكتاب الثامن من الصلاة من التجزئة بحمد الله وعونه ، يتلوه كتاب مواقيت الصلاة بحول الله وقوته» . وعلى الترتيب المعتمد لدينا من (م) ، (ط) فالتالي هو كتاب الجنائز [ك : ١٤] ، وأما كتاب المواقيت فقد تقدم بعد التطوع وقيام الليل . ووقع في (ح) بعد كتاب الخوف ، كتاب الصيام . وانظر ما تقدم برقم (٦٠١) ، (٩٩٨) ، (٢١٤٤) .

* [٢١٤٨] [التحفة : د س ١١٦٦٣] [المجتبى : ١٥٧١]

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ الصَّلَاةِ

• [٩] حَدِيثُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ فِي سَفَرٍ صَلَّىٰ سُبْحَةَ الضُّحَىٰ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : **«إِنِّي صَلَّيْتُ صَلَاةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ ، سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا . . .»** الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْقُرَشِيِّ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهَذَا .

• [١٠] حَدِيثُ : **«اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ . . .»** الْحَدِيثَ .

---

* [٩] [التحفة : س ٩٢٠] • أورد المزي إسناد النسائي وقطعة من متنه ، وأورد الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (١/ ٤٤١) بقية متن النسائي ، ولفظه : « . . . سألت ربي ثلاثًا ، فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة ، سألته أن لا يبتلي أمتي بالسنين ففعل ، وسألته أن لا يظهر عليهم عدوا من غيرنا ، وسألته أن لا يلبسهم شيعا فأبىٰ عليّ» .

وأخرجه أيضا أحمد (٣/ ١٤٦) ، وابن خزيمة (رقم ١٢٢٨) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٢٦) ، والضياء في «المختارة» (رقم ٢٢٢١) من طرق عن ابن وهب بإسناده بلفظ قريب .

وأخرجه أحمد (٣/ ١٥٦) ، وابن خزيمة (رقم ١٢٢٨) ، والحاكم (١/ ٣١٤) ، والضياء في «المختارة» (رقم ٢٢٢٠) ، من وجهين آخرين عن عمرو بن الحارث به .

وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» . اهـ . وكذا قال النووي في «الخلاصة» (كما في تخريج الكشاف ١/ ٤٤١) : «إسناده صحيح» . اهـ .

والضحاك بن عبدالله القرشي ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣٨٨) ، وقال الدارقطني في «سؤالات البرقاني» (رقم ٢٣٥) : «مدني ثقة يحتج به» . اهـ . وصحح له ابن خزيمة والحاكم ، وروىٰ عن أنس ومحمود بن لبيد ، وخالد بن حزام وقيل : حكيم بن حزام ، ولم أجد عنه راويا سوىٰ بكير بن عبدالله بن الأشج .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، وَإِسْمَاعِيلَ ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَرَّقَهُمَا ، كِلَاهُمَا عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ بِهِ .

• [١١] حَدِيثُ : «**مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ**» ، فَقَامَ رَجُلٌ . . . الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ : ثُمَّ انْكَفَأَ[١] النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كَبْشَيْنِ . . . الْحَدِيثَ .

---

* [١٠] **[التحفة : خ م د ت س ١٢٣٧]** • لم نجده من رواية محمد بن عبدالأعلى لا عند النسائي ، ولا عند غيره .

وقد قال النسائي في كتاب التطبيق (٧٨٦) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عبدة ، قال : نا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس . وأخبرنا إسماعيل بن مسعود ، عن خالد ، عن شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت أنسا ، يحدث عن رسول الله ﷺ قال : «اعتدلوا في السجود ، ولا يبسط أحدكم ذراعيه بساط الكلب» . اللفظ لإسحاق .

وقال ابن عبدالبر في «الاستذكار» (٢/ ٤٣٠) : حدثنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن معاوية ، قال : حدثنا أحمد بن شعيب النسائي ، عن إسماعيل بن مسعود ، عن خالد ، عن شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت أنسا ، يحدث عن رسول الله ﷺ قال : «اعتدلوا في الركوع والسجود» .

وقال مسلم (رقم ٤٩٣) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : «اعتدلوا في السجود ، ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب» .

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر . ح . قال : وحدثنيه يحيى بن حبيب ، حدثنا خالد ، يعني : ابن الحارث ، قالا : حدثنا شعبة . . . بهذا الإسناد ، وفي حديث ابن جعفر : «ولا يتبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب» .

وأخرجه أيضا البخاري (رقم ٨٢٢) من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به . ومن طريق يزيد بن إبراهيم ، عن قتادة به .

وينظر تخريجه في الكبرى (٧٧٨) .

(١) **انكفأ :** مَالَ . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٩٣) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ: عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . وَذَكَرَهُ بِطُولِهِ.

• [١٢] حَدِيثُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا . . .» الْحَدِيثَ، وَفِيهِ قِصَّةُ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ: عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَفَّانَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ وَدَاوُدَ وَابْنِ عَوْنٍ وَمُجَالِدٍ وَزُبَيْدٍ، خَمْسَتِهِمْ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

---

* [١١] [التحفة: خ م س ق ١٤٥٥] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الضحايا (٤٦٨٢)، قال: أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن علية، قال: حدثنا أيوب، عن محمد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ يوم النحر: «من كان ذبح قبل الصلاة فليعد». فقام رجل فقال: يارسول الله، هذا يوم يشتهى فيه اللحم، وذكر هنة من جيرانه كأن رسول الله صدقه، فقال: عندي جذعة هي أحب إلي من شاتيْ لحم، فرخص له، فلا أدري أبلغت رخصته من سواه أم لا؟ ثم انكفأ إلى كبشين فذبحهما.

وينظر التخريج في الكبرى (١٩٧٣).

* [١٢] [التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩] • لم نجده من رواية عثمان بن عبدالله.

وقد قال أحمد في «مسنده» (٤/ ٢٨١-٢٨٢ رقم ١٨٤٨١): ثنا عفان، ثنا شعبة، قال: زبيد أخبرني، ومنصور وداود وابن عون ومجالد، عن الشعبي - وهذا حديث زبيد - قال: سمعت الشعبي، يحدث عن البراء، وحدثنا عند سارية في المسجد، قال: ولو كنت ثَمّ لأخبرتكم بموضعها، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي، ثم نرجع فننحر، فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا، ومن ذبح قبل ذلك فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء». قال: وذبح خالي أبو بردة بن نيار، قال: يارسول الله، ذبحت وعندي جذعة خير من مسنة، قال: «اجعلها مكانها، ولن تجزئ - أو توفي - عن أحد بعدك». =

• [١٣] حَدِيثُ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا . . . الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ قَوْلُهُ : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ﴾ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، عَنْ حِبَّانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بِهِ .

= وأخرجه أيضا أبو عوانة في «مستخرجه» (٥/ ٦٧-٦٨) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (رقم ٤٨٧٢) ، و«شرح معاني الآثار» (٤/ ١٧٢) ، وابن حبان (رقم ٥٩٠٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٣٧ ، ٥/ ٣٤-٣٥ ، ٧/ ١٨٥) من طرق عن عفان به ، وقال أبو نعيم عقب الموضع الأول : «لم يروه عن شعبة هكذا مجموعا إلا عفان ؛ رواه عنه الإمام أحمد بن حنبل والكبار» . اهـ . وقال عقب الموضع الأخير : «تفرد به عفان من حديث شعبة عن داود ومنصور ومجالد وابن عون» . اهـ . يعني أن المشهور من رواية شعبة : عن زبيد وحده ، عن الشعبي به ، كما عند البخاري (رقم ٩٥١ ، ٩٦٥ ، ٩٦٨ ، ٥٥٤٥ ، ٥٥٦٠) ، ومسلم (رقم ١٩٦١/ ٧) ، ورواه البخاري (رقم ٩٧٦) من وجه آخر عن زبيد أيضا .

وقد أخرجاه (خ : رقم ٩٥٥ ، ٩٨٣ ، م : رقم ١٩٦١/ ٧) من وجه آخر عن منصور به ، والبخاري (رقم ٦٦٧٣) من وجه آخر عن ابن عون به ، ومسلم (رقم ١٩٦١/ ٥) من وجه آخر عن داود به ، وأخرجاه أيضا (خ : ٥٥٥٦ ، ٥٥٦٣ ، م : رقم ١٩٦١/ ٤ ، ٦ ، ٨) من طرق أخرىٰ عن الشعبي ، به .

وينظر الحديث (١٩٤٢) .

* [١٣] [التحفة : س ١٨٦٥] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في التفسير (١١١١٣) ، قال : أبنا محمد بن حاتم بن نعيم ، أنا حبان ، أنا عبدالله ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : صليت مع رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ، وكان نبي الله يحب أن يصلي نحو الكعبة ، فكان يرفع رأسه إلى السماء ، فأنزل الله ﷻ : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ . قال البراء : والشطر فينا قبله ، وقال في قول الله تعالىٰ : ﴿ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ﴾ . قال : ما كان الله ليضيع صلاة من مات وهو يصلي نحو بيت المقدس .

وينظر تخريجه هناك .

• [١٤] حَدِيثُ: بَيْنَا جِبْرِيلُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ نَقِيضًا(١) مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ... الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ: عَنْ عَمْرِو بْنِ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ الْبُورَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِهِ.

• [١٥] حَدِيثُ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ: **«أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ عَلَىٰ رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَىٰ مِمَّنْ هُوَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ»**.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ: عَنْ نُوحِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ.

---

(١) **نقيضا**: صوتا كصوت الباب إذا فتح. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ٩١).

* [١٤] **[التحفة: م س ٥٥٤١]** • أخرجه النسائي من نفس الطريق في فضائل القرآن (٨١٥٧)، قال: أخبرنا عمرو بن منصور، قال: ثنا الحسن بن الربيع، قال: ثنا أبو الأحوص، عن عمار بن رزيق، عن عبدالله بن عيسى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بينا جبريل ﷺ قاعد عند النبي ﷺ سمع صوتا نقيضا من فوقه فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، لم تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته.

والحديث أخرجه مسلم (٨٠٦/ ٢٥٤) من طريق الحسن بن الربيع وغيره، عن أبي الأحوص به. ينظر (١٠٧٧) في «الكبرىٰ».

* [١٥] **[التحفة: م د ت س ٦٩٣٤]** • أخرجه النسائي من نفس الطريق في كتاب العلم =

• [١٦] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَالَ : «**أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا؟**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ : عَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ بُحَيْنَةَ بِنَحْوِهِ ، وَقَالَ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ : عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَالِكِ ابْنِ بُحَيْنَةَ .

= (٦٠٤٩) ، قال : أخبرنا نوح بن حبيب ، قال : حدثنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن الزهري قال : أخبرني سالم وأبو بكر بن سليمان ، عن عبدالله بن عمر قال : صلى بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته ، فلما سلم قال : «أرأيتكم ليلتكم هذه ، فإن على رأس مائة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد» .

وأخرجه البخاري (١١٦) ، ومسلم (٢٥٣٧/ ٢١٧) .

* [١٦] [التحفة : خ م س ق ٩١٥٥] • لم نجده من رواية محمود بن غيلان .

وقد قال أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٤٥) : ثنا يحيى بن سعيد ، قال : وحدثنا شعبة ، حدثني سعد بن إبراهيم ، حدثني حفص بن عاصم ، عن مالك بن بحينة ، أن النبي ﷺ رأى رجلا يصلي ركعتي الفجر وقد أقيمت الصلاة ، فلما قضى الصلاة لاث الناس به ، فقال النبي ﷺ : «آلصبح أربعا؟» .

وقال الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٧٢) ، و«المشكل» (رقم ٤١١٩) : «حدثنا علي بن معبد ، قال : ثنا يونس بن محمد ، قال : ثنا حماد ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حفص بن عاصم ، عن مالك بن بحينة أنه قال : أقيمت صلاة الفجر ، فأتى رسول الله ﷺ على رجل يصلي ركعتي الفجر ، فقام عليه ولاث به الناس فقال : «أتصليها أربعا؟» ثلاث مرات» . اهـ .

ثم قال : «حدثنا ابن مرزوق ، قال : ثنا وهب ، قال : ثنا شعبة ، فذكر بإسناده نحوه ، غير أنه لم يقل : «ثلاث مرات» . اهـ .

وقال أبو عوانة في «المستخرج» (١٣٦١) : «حدثنا يوسف بن مسلم ، قال : ثنا حجاج ، قال : حدثني شعبة ، ح . وحدثنا ابن الجنيد ، قال : ثنا الأسود بن عامر ، ح . وحدثنا يزيد بن سنان ، قال : ثنا وهب بن جرير ، ح . وحدثنا عباس الدوري ، قال : ثنا شبابة ، ح . وحدثنا =

• [١٧] حَدِيثُ: «بِئْسَمَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ...» الْحَدِيثَ.

= عمار بن رجاء، قال: ثنا أبو داود، ح. وحدثنا الصغاني، قال: أبنا أبو النضر، قالوا: ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن حفص بن عاصم بن عمر، عن مالك بن بحينة: «أن رجلا دخل المسجد وقد أقيمت الصلاة، صلى ركعتي الفجر، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته لاذ الناس به، وقال بعضهم: لاث الناس به، فقال: «آلصبح أربعا؟»». هذا لفظ يوسف ومعانيهم واحدة، وقال بعضهم: عن ابن بحينة، وأكثرهم قالوا: مالك بن بحينة، وإنما هو عبدالله بن مالك ابن بحينة، ولكن أكثر من روى عن شعبة كذا قالوا». اهـ.

وأخرجه أيضا البخاري (رقم ٦٦٣) من طريق بهز بن أسد، عن شعبة، به.

قال الحافظ في «مقدمة الفتح» (ص٣٥٢): «قال أبو مسعود الدمشقي (انظر كتاب الأجوبة له ص٣٢٢-٣٢٤): (أهل العراق منهم شعبة وحماد وأبو عوانة يقولون: مالك بن بحينة، وأهل الحجاز يقولون: عبدالله بن مالك ابن بحينة، وهو الصواب. وذكر البخاري في «تاريخه» (٥/ ١٠) ترجمة عبدالله بن مالك ابن بحينة، ثم قال: وقال بعضهم: مالك بن بحينة، والأول أصح). قلت: وهذا لا يعل هذا الخبر؛ لأن أهل النقد اتفقوا على أن رواية أهل العراق له عن سعد فيها وهم، والظاهر أن ذلك من سعد بن إبراهيم إذ حدث به بالعراق». اهـ.

وقال في «الفتح» (٢/ ١٤٩): «هكذا يقول شعبة في هذا الصحابي، وتابعه على ذلك أبو عوانة وحماد بن سلمة، وحكم الحفاظ يحيى بن معين وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي والإسماعيلي وابن الشرقي والدارقطني وأبو مسعود وآخرون عليهم بالوهم فيه في موضعين؛ أحدهما: أن بحينة والدة عبدالله لا مالك، وثانيهما: أن الصحبة والرواية لعبدالله لا لمالك، وهو: عبدالله بن مالك بن القشب - بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها موحدة - وهو لقب، واسمه جندب بن نضلة بن عبدالله». اهـ.

قال: «ولم يذكر أحد مالكا في الصحابة إلا بعض ممن تلقاه من هذا الإسناد ممن لا تمييز له، وكذا أغرب الداودي الشارح فقال: (هذا الاختلاف لا يضر؛ فأي الرجلين كان فهو صاحب). وحكى ابن عبدالبر اختلافا في بحينة: هل هي أم عبدالله أو أم مالك؟ والصواب أنها أم عبدالله كما تقدم، فينبغي أن يكتب ابن بحينة بزيادة ألف، ويعرب إعراب عبدالله، كما في عبدالله بن أبي ابن سلول، ومحمد بن علي ابن الحنفية». اهـ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، مَرْفُوعًا بِهِ .

• [١٨] حَدِيثُ : **«مُعَقِّبَاتٌ (١) لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ؛ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ :

١- **فِي الصَّلَاةِ وَفِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ :** عَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ ، عَنْ قَبِيصَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ ابْنِ عُجْرَةَ ، نَحْوَهُ .

٢- **وَفِي الصَّلَاةِ :** عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ بِهِ مَوْقُوفًا .

---

* [١٧] **[التحفة : خ م ت س ٩٢٩٥]** • أخرجه النسائي من نفس الطريق في فضائل القرآن (٨١٨٥) ، قال : أخبرنا محمد بن منصور ، قال : ثنا سفيان ، قال : سمعت منصورا . وأخبرنا محمود بن غيلان ، قال : ثنا أبو نعيم ومعاوية ، قالا : ثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «بئسما لأحدهم أن يقول : نسيت آية كيت وكيت ، بل هو نسي» .
والحديث في «الصحيحين» من طرق عن منصور به ، ينظر الحديث رقم (١١٠٨) .

(١) **معقبات :** أي الأذكار التي يعقب بعضها بعضًا ، أو تعقب لصاحبها عاقبة حميدة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٧٥) .

* [١٨] **[التحفة : م ت س ١١١١٥]** • ١- لم نقف عليه في «الكبرى» ، وقد أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ١٢٢) ، عن شيخه جعفر بن عمر بن الصباح الرقي .
وأبو عوانة في «مستخرجه» (١٦٥٢) ، عن شيخه أبي العباس الغزي ، وهو : عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الفلسطيني . =

• [١٩] حَدِيثُ : أَمْلَىٰ عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ : «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ**[١] **مِنْكَ الْجَدُّ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي :

١- الصَّلَاةِ : عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ مُغِيرَةُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، نَحْوَهُ .

٢- وَفِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ وَرَّادٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ بِهِ .

= والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣٤٦٠) ، عن شيخه أبي أمية ، وهو : محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي الثغري الطرسوسي ، ثلاثتهم عن قبيصة ، به .

٢- لم نقف على طريق قتيبة الموقوفة في الصلاة ، وهي في اليوم والليلة (١٠٠٩٤) .

وقد عزاه المزي أيضا إلى الصلاة من حديث محمد بن إسماعيل بن سمرة وهو فيها (١٣٦٥) ، وإلى اليوم والليلة (١٠٠٩٣) .

ينظر تخريجه هناك .

(١) **الجد :** الحظ والغنى . (انظر : لسان العرب ، مادة : جدد) .

* [١٩] [التحفة : خ م د س ١١٥٣٥] • لم نقف على هذين الموضعين في «الكبرى» .

وقد أخرج النسائي الحديث في المساجد (١٣٥٧) عن محمد بن منصور ، عن سفيان بن عيينة ، عن عبدة بن أبي لبابة وعبدالملك بن عمير ، كلاهما عن وراد كاتب المغيرة ، به نحوه .

وعن محمد بن قدامة ، عن جرير به كذلك (١٣٥٨) .

وعن الحسن بن إسماعيل بن سليمان فيه أيضا (١٣٥٩) ، وفي اليوم والليلة (١٠٠٦٧) عن هشيم ، قال : أخبرنا مغيرة وذكر آخر ، عن الشعبي ، نحوه .

وقد عزاه المزي إلى هذه المواضع جميعا .

• [٢٠] حَدِيثُ : مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ : كَانَ أَبِي يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ . فَكُنْتُ أَقُولُهُنَّ ، فَقَالَ أَبِي : عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا؟ قُلْتُ : عَنْكَ . قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُهُنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ :

١- **فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ :** عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ .

٢- **وَفِي الصَّلَاةِ وَالْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ :** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْمُقْرِئِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ نَحْوَهُ .

• [٢١] حَدِيثُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ : ﴿وَنَادَوْا يَـٰمَـٰلِكُ﴾ ، [الزخرف : ٧٧] .

---

* [٢٠] [التحفة : س ١١٧٠٦] • لم نقف على هذه المواضع في «الكبرىٰ» ، لكن أخرج النسائي من طريق عمرو بن علي في الصلاة (١٣٦٣) .
وأخرجه كذلك في الاستعاذة (٨٠٤٧) عن ابن مثنىٰ ، عن ابن أبي عدي ، عن عثمان الشحام ، نحوه . وفيه : قرأت بخط النسائي : «عثمان الشحام ليس بالقوي» . اهـ .
قال النسائي في الصلاة : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : نا يحيىٰ ، عن عثمانَ الشَّحَّام ، عن مُسْلِم بن أبي بَكْرَة قال : كان أبي يقول في دُبُر الصلاة : اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، وعذاب القبر . فكنت أقولهن ، فقال أبي : عَمَّن أخذت هذا؟ قلت : عنك . قال : إن رسول الله ﷺ كان يقولهن في دُبُر الصلاة .
وسيأتي في الزوائد على كتاب اليوم والليلة .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ . وَفِيهِ : قَالَ عَلِيٌّ ، عَنْ سُفْيَانَ : فِي قِرَاءَةِ عَبْدِاللَّهِ : ﴿وَنَادَوْاْ (يَا مَالِ)﴾ .

• [٢٢] حَدِيثُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ابْنَ آدَمَ ، لَا تُعْجِزْنِي[١] مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، أَكْفِكَ آخِرَهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ : عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ قَيْسٍ الْجُذَامِيِّ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَبَّارٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهِ .

• [٢٣] حَدِيثُ : «**مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ**[٢]» .

---

* [٢١] **[التحفة : خ م د (ت) س ١١٨٣٨]** • لم نقف على هذا الموضع في «الكبرى» ، لكن أخرجه النسائي في كتاب التفسير (١١٥٩١) عن قتيبة وإسحاق بن إبراهيم ، فرقهما ، عن سفيان فقال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، ح . وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا سفيان ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن صفوان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه قال : سمعت النبي يقرأ على المنبر : ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ﴾ . وقال إسحاق : «إن رسول الله» . اهـ .

(١) **تعجزني :** تفوتني من العبادة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ١١٨) .

* [٢٢] **[التحفة : د س ١١٦٥٣]** • لم نقف على هذا الموضع في «الكبرى» ، لكن أخرجه النسائي من طرق أخرى في الصلاة (٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣) .

(٢) **يتغنى بالقرآن :** يُحَسِّنُ صوته به ، وقيل : يستغني به عن الناس . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ٧٨) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَرْفُوعًا بِهِ .

• [٢٤] حَدِيثُ : «**مَنْ صَلَّىٰ فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً غَيْرَ الْفَرِيضَةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ : عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَسْعَدَةَ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، مَرْفُوعًا بِهِ . وَذَكَرَ الْمِزِّيُّ أَنَّ حَدِيثَ النَّسَائِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَسْعَدَةَ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٢٥] حَدِيثُ : افْتَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَتَحَسَّسْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ ، أَوْ رَاكِعٌ يَقُولُ : «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ . . .**» الْحَدِيثَ .

---

* [٢٣] [**التحفة : س ١٥٢٩٤**] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في فضائل القرآن (٨١٩٦) ، قال : أخبرنا محمد بن رافع ، قال : ثنا عبدالرزاق ، قال : ثنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي أن يتغنى بالقرآن» .
وينظر تخريجه (١١٨٢) .

* [٢٤] [**التحفة : م د س ١٥٨٦٠**] • لم نقف عليه عند المصنف من رواية بشر بن المفضل .
وقد أخرجه مسلم (٧٢٨) من طريقه ، قال : حدثني أبو غسان المسمعي ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا داود ، عن النعمان بن سالم . . . بهذا الإسناد : «من صلى في يوم ثنتي عشرة سجدة تطوعا بُني له بيت في الجنة» .
وينظر تخريجه (٥٧٢) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ :

١- **فِي الصَّلَاةِ :** عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ .

٢- **وَفِي عِشْرَةِ النِّسَاءِ :** عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، بِهِ .

***

* [٢٥] [التحفة : م س ١٦٢٥٦] ● لم نقف على حديث إسحاق بن منصور في الصلاة ، وإنما جاء عندنا في العشرة (٩٠٥٧) وقد عزاه المزي إليها ، وعزا حديث إبراهيم بن الحسن للعشرة (٩٠٥٦) فقط وهو عندنا في الصلاة (٨٠٦) .

قال النسائي : أخبرني إسحاق بن منصور ، قال : أنا عبدالرزاق ، قال : أنا ابن جُرَيْج ، قال : أخبرني ابن أبي مُلَيْكَةَ ، أن عائشة قالت : افتقدت النبي ﷺ ذات ليلة ، فظننت أنه قد ذهب إلى بعض نسائه فتحسست ، ثم رجَعت فإذا هو راكع أو ساجد يقول : «سُبْحانَك وبحمدك لا إله إلا أنت» . فقلت : بأبي وأمي ، إنك لفي شأن ، وإني لفي آخر .

كتاب الجنائز

(بسم الله الرحمن الرحيم)

١٤- كتاب الجنائز[(١)]

١- (باب) تمني الموت

● [٢١٤٩] (أخبرني)[(٢)] هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُ مِنْكُمُ الْمَوْتَ : إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْرًا ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ»**[(٣)] .

---

(١) وقع كتاب الجنائز في (هـ) ، (ت) عقب كتاب السهو ، وفي (ح) بعد كتاب الاستعاذة ، وسقط بعضٌ من أوله من (ح) .

(٢) في (ح) : «أنا» .

(٣) في حاشية (ح) «قال حمزة : وهذا الحديث لا يرويه عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله غير إبراهيم بن سعد . . . بإسناده مثله ، ورواه الزبيدي عن الزهري عن أبي عبيد عن أبي هريرة مثله وهو الصواب» . اهـ . ويستعتب : يرجع عن الإساءة ويتوب . انظر : «النهاية في غريب الحديث» ، مادة : عتب .

* [٢١٤٩] **[التحفة : س ١٤١١٧] [المجتبى : ١٨٣٤]** ● أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٣) ، وابن حبان في «صحيحه» (٣٠٠٠) من حديث إبراهيم بن سعد به ، وكذا حدث به جمهور الحفاظ عن إبراهيم بن سعد ، ورواه إسحاق بن منصور - وهو السلولي - فرواه عن إبراهيم ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ٤٧) : «ووهم فيه» ، وزاد : «ورواه يزيد بن أبي حبيب عن الزهري . . . .» . اهـ . أي : بمثل إسناد حديث إبراهيم بن سعد .

وخالفهم في الإسناد جماعة من حفاظ أصحاب الزهري . انظر الحديث التالي .

• [٢١٥٠] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي عبيد مَوْلَى عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا (يَتَمَنَّ)[(١)] أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ : إِمَّا مُحْسِنًا فَإِنْ يَعِشْ (يَزْدَدْ)[(٢)] خَيْرًا ، وَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ» .

(قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : وَهَذَا أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ)[(٣)] .

• [٢١٥١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ (بْنُ زُرَيْعٍ)[(٤)] ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ فِي الدُّنْيَا ،

---

(١) في (ح) : «يتمنا» ، وفي (م) ، (ط) : «يتمنى» ، وفوقها : «ضـ عـ» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) وصحح عليها فيهما .

(٢) في (م) ، (ط) : «يزداد» ، وفوقها «ضـ عـ ز» ، وصحح عليها في (ط) ، والمثبت من (ح) ، (هـ) ، (ت) ، ومن حاشيتي (م) ، (ط) ، وصحح عليها فيهما .

(٣) ما بين القوسين ليس في (ح) ، وزاد في «التحفة» : «يعني من حديث إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله ، عن أبي هريرة . قال : والزبيدي أثبت في الزهري ، وأعلم به من إبراهيم ، وإبراهيم ثقة» . اهـ .

* [٢١٥٠] [التحفة : خ س ١٢٩٣٤] [المجتبى : ١٨٣٥] • وقد توبع عليه الزبيدي فأخرجه البخاري (٥٦٧٣ ، ٧٢٣٥) من حديث شعيب ومعمر ، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٥١٤) من حديث محمد بن أبي حفصة ، والنعمان بن راشد فيما ذكره الدارقطني في «العلل» كلهم عن الزهري بمثل حديث الزبيدي .

وأخرجه أيضًا مسلم (٢٦٨٢) من حديث همام عن أبي هريرة بنحوه .

وبنحو حديث أبي هريرة أخرجاه في «الصحيحين» من حديث أنس بن مالك : البخاري (٥٦٧١ ، ٦٣٥١) ، ومسلم (٢٦٨٠) ويأتي تخريجه بعد قليل ، والله أعلم .

(٤) في (ح) : «وهو ابن زريع» .

وَلَكِنْ لِيَقُلِ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي» .

• [٢١٥٢] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)(١) إِسْمَاعِيلُ ، وَهُوَ : ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ . وَأَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَا لَا (يَتَمَنَّ)(٢) (أَحَدٌ)(٣) الْمَوْتَ - (وَقَالَ عِمْرَانُ :) - لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا (الْمَوْتَ) فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»** .

٢- (بَابُ) الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ

• [٢١٥٣] (أَخْبَرَنِي)(١) أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، وَهُوَ : ابْنُ الْحَجَّاجِ الْبَصْرِيُّ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ثَابِتٍ (الْبُنَانِيِّ) ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تَدْعُوا**

---

* [٢١٥١] [التحفة : س ٨٠٥] [المجتبى : ١٨٣٦] • أخرجه أحمد (٣/ ١٠٤) من طريق حميد به ، وأخرجاه في «الصحيحين» من أوجه عن أنس وانظر ما بعده .

(١) في (ح) : «أنا» .

(٢) في (ح) : «يتمنا» ، وفي (م) ، (ط) : «يتمنى» ، وفوقها : «ضـعـ» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .

(٣) في (ح) : «أحدكم» .

* [٢١٥٢] [التحفة : د س ق ١٠٣٧-خ م ت س ٩٩١] [المجتبى : ١٨٣٧] • أخرجه البخاري (٦٣٥١) ، ومسلم (٢٦٨٠/ ١٠) وغيرهما من طرق عن إسماعيل بن علية .

وسيأتي برقم (٧٦٧٤) (١١٠٠٧) .

بِالْمَوْتِ (وَلَا تَتَمَنَّوْهُ)[١] ، فَمَنْ كَانَ دَاعِيًا لَا بُدَّ فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي» .

• [٢١٥٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ خَبَّابٍ ، وَقَدِ اكْتَوَىٰ فِي بَطْنِهِ سَبْعًا ، (وَ) صح:ت هـ قَالَ : لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ (لَدَعَوْتُ)[٢] بِهِ .

٣- (بَابُ) كَثْرَةِ ذِكْرِ الْمَوْتِ

• [٢١٥٥] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ ابْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو . ح (وَ)[٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «ولا تمنوه» .

* [٢١٥٣] [التحفة : س ٤٩٦] [المجتبىٰ : ١٨٣٨] • أخرجه البخاري (٥٦٧١) ، ومسلم (٢٦٨٠) من حديث شعبة ، وأخرجه مسلم أيضًا من حديث حماد بن سلمة كلاهما عن ثابت به ، وألفاظهم متقاربة ، وسبق من حديث عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس .

(٢) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «دَعوت» ، وصحح علىٰ أولها في (هـ) .

* [٢١٥٤] [التحفة : خ م س ٣٥١٨] [المجتبىٰ : ١٨٣٩] • أخرجه البخاري (٥٦٧٢ ، ٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠ ، ٦٤٣٠ ، ٧٢٣٤) ، ومسلم (٢٦٨١/ ١٢) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد .

(٣) من (هـ) ، (ح) ، وصحح عليها في (هـ) ، وسقط في (ت) من قوله (بن حريث) إلىٰ قوله (محمد بن عبد الله) .

«أَكْثِرُوا ذِكْرَ (هَادِمِ)(١) اللَّذَّاتِ» . قَالَ (مُحَمَّدٌ)(٢) فِي حَدِيثِهِ : «الْمَوْتِ» .

(قال (لنا)) أبو عبد الرحمن : مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هُوَ وَالِدُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَالْقَاسِمِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَهُمْ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ : ثِقَةٌ ، وَعُثْمَانُ : لَا بَأْسَ بِهِ ، وَالْقَاسِمُ : لَيْسَ بِثِقَةٍ) .

---

(١) كذا في كل النسخ بالدال المهملة ، وعلى الدال في (ط) علامة الإهمال ، ووقع في «المجتبى» بالذال المعجمة ، وقال السندي (٤/ ٤) : «بالذال المعجمة بمعنى قاطعها ، أو بالمهملة من هدم البناء» . اهـ .

(٢) هو محمد بن إبراهيم ، كما في الموضع الثاني من «التحفة» .

* [٢١٥٥] [التحفة : ت س ق ١٥٠٨٠-س ١٥٠٨٧] [المجتبى : ١٨٤٠] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٢ ، ٢٩٣) ، والترمذي (٢٣٠٧) ، وابن ماجه (٤٢٥٨) من طرق عن محمد بن عمرو به .

وقال الترمذي : «حسن غريب» . اهـ . وصححه ابن حبان (٢٩٩٢ ، ٢٩٩٤) ، وابن السكن وابن طاهر كما في «التلخيص» (٢/ ١٠١) ، وقال الحاكم (٤/ ٣٢١) : «صحيح على شرط مسلم» .

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٨٤) : «هذا حديث لا يثبت ، ومداره على محمد بن عمرو» . اهـ .

والظاهر أنه كان يضطرب فيه ؛ فقد رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٢٢٥) عن محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلا ، وكذا أرسله أبو أسامة وغيره عن محمد بن عمرو كما في «العلل» للدارقطني (٨/ ٤٠) قال : «والصحيح المرسل» . اهـ .

وورد الحديث أيضا عن جماعة منهم أبو سعيد وأنس وابن عمر ﷺ ، ولا يسلم شيء من طرقها من ضعف شديد ومع هذا حسنه الحافظ في «تخريج الأذكار» ، وحسن بعض طرقه المنذري وغيره ، وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٣١) من حديث ابن أبي بزة عن مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعًا ، وحكى عن أبيه قول : «حديث باطل لا أصل له» . اهـ .

والحديث أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٩١) ، والبيهقي في «الشعب» (٨٢٧) كلاهما من حديث مؤمل ، وقال البيهقي : «وهو بهذا الإسناد غريب» . =

• [٢١٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ فَقُولُوا خَيْرًا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَىٰ مَا تَقُولُونَ**». (فَلَمَّا)[١] مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: «**قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ (لِي)[٢] وَلَهُ، وَأَعْقِبْنِي[٣] مِنْهُ (عُقْبَىٰ)[٤] حَسَنَةً**». فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ مِنْهُ مُحَمَّدًا ﷺ.

= وانظر: «الترغيب والترهيب» (٤/ ٢٣٥، ٢٣٦)، و«التلخيص الحبير» (٢/ ١٠١)، و«الفتوحات الربانية» (٤/ ٥٠-٥٢)، و«المقاصد الحسنة» (رقم ١٤٧).

(١) قبلها في (ح): «قالت».

(٢) فوقها في (م)، (ط): «عـ»، وفي (هـ)، (ت)، (ح): «لنا».

(٣) **أعقبني**: عوضني. (انظر: لسان العرب، مادة: عقب).

(٤) في (ح): «عقبة»، ورسمت في (م)، (ط): «عقبا»، وفوقها: «ضـ عـ»، وكتب في الحاشية: «عُقبة»، وتحتها كلمة: «حمزة». والمثبت من (هـ)، (ت).

* [٢١٥٦] [التحفة: م د ت س ق ١٨١٦٢] [المجتبى: ١٨٤١] • أخرجه مسلم (٩١٩) من طريق الأعمش به، وأخرجه أيضا (٩١٨) من حديث سعد بن سعيد عن عمر بن كثير، عن ابن سفينة، عن أم سلمة ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها إلا أخلف الله له خيرا منها». قالت: فلما مات أبو سلمة قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ، ثم إني قلتها فأخلف الله لي رسول الله ﷺ. إلى آخر الحديث، ولم يذكر الدعاء.

وروي من أوجه عن أم سلمة بنحو حديث سعد بن سعيد كذا في «مسند أحمد» (٦/ ٣٠٩) وإسحاق بن راهويه (٤/ ٦٤)، وسعد بن سعيد وإن ضعفه أحمد وغيره لأجل أنه لا يحفظ، بيد أنه كان يؤدي ما سمع كما قال ابن أبي حاتم، ومن هنا اعتمده مسلم، فيما ثبت لديه أنه أحسن تأديته كحديث أم سلمة هذا. والله أعلم.

وأخرجه مسلم أيضًا من حديث خالد الحذاء عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب عن أم سلمة بنحو حديث الأعمش وبينهما اختلاف في السياق. =

٤- (بَابُ) تَلْقِينِ الْمَيِّتِ

• [٢١٥٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ. ح (وَ)[١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»**.

• [٢١٥٨] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (وُهَيْبٌ)[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَقِّنُوا (هَلْكَاكُمْ)[٣] (قَوْلَ): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»**.

= وقد اختلف على أبي قلابة في هذا الحديث وكذا على قبيصة. انظر شرح الخلاف في كتاب «العلل» للدارقطني (١٥/ ٢٠٧ : ٢٠٩)، وسيأتي برقم (١١٠١٩).

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت).

* [٢١٥٧] [التحفة: م دت س ق ٤٤٠٣] [المجتبى: ١٨٤٢] • أخرجه مسلم (٩١٦)، وغيره من طرق، عن عمارة بن غزية به، وقال الترمذي: «حسن غريب صحيح»، وهو عند مسلم أيضا (٩١٧) من حديث أبي هريرة.

(٢) كأنها في (ح): «وهب»، وهو تصحيف.

(٣) في (هـ)، (ت): «موتاكم».

* [٢١٥٨] [التحفة: س ١٧٨٦١] [المجتبى: ١٨٤٣] • أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١١٤٦) من طريق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، بإسناده مرفوعا.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣/ ٣٨٥) عن ابن جريج، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٢٣٧) عن سفيان بن عيينة، كلاهما عن منصور، عن أمه، عن عائشة، موقوفا.

٥- (بَابُ) عَلَامَةِ مَوْتِ الْمُؤْمِنِ

• [٢١٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، (عَنِ)[1] الْمُثَنَّىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَوْتُ الْمُؤْمِنِ (مِنْ) (عَرَقِ)[2] الْجَبِينِ».

• [٢١٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ كَهْمَسٍ، (وَهُوَ: ابْنُ الْحَسَنِ)، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، (وَهُوَ: عَبْدُاللَّهِ)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ»[3].

٦- (بَابُ) شِدَّةِ الْمَوْتِ

• [٢١٦١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ:

---

(١) في (ح): «بن»، وهو تصحيف.

(٢) صحح عليها في (ط)، وعلىٰ أولها في (هـ)، (ت)، وفي «التحفة»، و«المجتبىٰ»: «بعرق».

* [٢١٥٩] [التحفة: ت س ق ١٩٩٢] [المجتبىٰ: ١٨٤٤] • أخرجه الترمذي (٩٨٢)، وابن ماجه (١٤٥٢)، وأحمد (٥/ ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٦٠) من طريق المثنىٰ بن سعيد به، وصححه ابن حبان (٣٠١١)، وقال الحاكم: «علىٰ شرط الشيخين»، وقال الترمذي: «حديث حسن، وقد قال بعض أهل العلم: لا نعرف لقتادة سماعا من عبدالله بن بريدة». اهـ. ولعله يعني البخاري؛ فإنه ذكر ذلك في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٢)، وقد تابع قتادة: كهمس بن الحسن - كما في الرواية التالية - وهو ثقة، وروايته عن ابن بريدة عند الشيخين.

ولِلحديث شاهد من رواية ابن مسعود، أخرجه البزار (١٥٤٦-١٥٤٨)، وغيره، واختلف في رفعه ووقفه، قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ١٤٣): «والموقوف أصح». اهـ.

(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو متابعة جيدة لطريق قتادة.

* [٢١٦٠] [التحفة: س ١٩٩٦] [المجتبىٰ: ١٨٤٥]

(حَدَّثَنَا)(١) اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ (الْهَادِ)(٢)، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّهُ لَبَيْنَ حَاقِنَتِي(٣) وَذَاقِنَتِي(٤)، فَلَا أَكْرَهُ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٧- (بَابُ) (الْمَوْتِ)(٥) يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ

• [٢١٦٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَشْفَ السِّتَارَةِ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ (يَرْتَدَّ) صح:ت ط هـ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ امْكُثُوا، وَأَلْقَى السِّجْفَ(٦)، وَتُوُفِّيَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَذَلِكَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ(٧).

---

(١) في (ح): «أخبرني».

(٢) في (هـ)، (ت): «الهادي».

(٣) **حاقنتي**: الجزء المنخفض بين التَّرْقُوَتَيْن من الحلق. (انظر: لسان العرب، مادة: حقن).

(٤) **ذاقنتي**: ذَقني، وقيل: طَرَف الحُلْقوم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذقن).

* [٢١٦١] [التحفة: خ س ١٧٥٣١] [المجتبى: ١٨٤٦] • أخرجه البخاري (٤٤٤٦)، عن عبدالله بن يوسف، بإسناده. وسيأتي برقم (٧٢٦٩).

(٥) في (ح): «المؤمن يموت» بدل: «الموت».

(٦) **السجف**: السِّتْر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سجف).

(٧) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة، وهو عندنا في كتاب الجنائز، وعزاه كذلك إلى كتاب الوفاة، وسيأتي فيه برقم (٧٢٧٢).

* [٢١٦٢] [التحفة: م تم س ق ١٤٨٧] [المجتبى: ١٨٤٧] • أخرجه مسلم (٤١٩/ ٩٩) من طريق سفيان بن عيينة، والحديث في البخاري (٦٨٠، ٧٥٤، ١٢٠٦، ٤٤٤٨)، ومسلم (٤١٩/ ٩٨) من أوجه أخرى، عن الزهري بأتم مما هنا بإسناده ومتنه برقم (٧٢٧٢).

٨- (بَابُ) الْمَوْتِ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ

• [٢١٦٣] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي (قَالَ)[١] : مَاتَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ مِمَّنْ وُلِدَ بِهَا ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «يَا لَيْتَهُ مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ» . فَقَالُوا : وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ قِيسَ لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَىٰ مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ (فِي)[٢] الْجَنَّةِ» .

(قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : حُيَيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ لَيْسَ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَنَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ لِأَنَّ الصَّحِيحَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ ؛ فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا») لا-ح .

٩- (بَابُ) مَا يُلْقَىٰ (بِهِ)[٣] الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَرَامَةِ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ

• [٢١٦٤] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (أَبُو قُدَامَةَ) لا-ح ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ،

---

(١) في (م) ، (ط) : «قال قال» ، وصحح على كل منهما في (ط) ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) .
(٢) كتب فوقها في (م) ، (ط) : «من» . وفوقها في (هـ) ، (ت) : «صح» .

* [٢١٦٣] [التحفة : س ق ٨٨٥٦] [المجتبى : ١٨٤٨] • أخرجه ابن ماجه (١٦١٤) ، وأحمد (٢/ ١٧٧) من طريق حيي بن عبدالله المعافري ، وصححه ابن حبان (٢٩٣٤) ، وحيي المعافري اختلف فيه ، فقال أحمد : «أحاديثه مناكير» . اهـ . وقال البخاري : «فيه نظر» . وقال النسائي : «ليس بالقوي» . وقال ابن معين : «ليس به بأس» . وقال ابن عدي : «أرجو أنه لا بأس به إذا روىٰ عنه ثقة» . وهذا يؤكد قول النسائي أنه ليس بعمدة .

والحديث الذي أشار إليه النسائي : «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة» سيأتي إن شاء الله برقم (٤٤٨٠) .

(٣) ليست في (ح) ، ويضبط الفعل قبلها بفتح أوله مبنيا للفاعل .

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا حُضِرَ(١) الْمُؤْمِنُ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ ، فَيَقُولُونَ : اخْرُجِي رَاضِيَةً مَرْضِيًّا عَنْكِ إِلَىٰ رَوْحِ اللَّهِ وَرَيْحَانٍ ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ ، (فَتَخْرُجُ)(٢) كَأَطْيَبِ رِيحِ مِسْكٍ ، حَتَّىٰ إِنَّهُ (لَيُنَاوِلُهُ)(٣) بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّىٰ (يَأْتُوا)(٤) بِهِ (بَابَ) - يَعْنِي - (السَّمَاءَ) ، فَيَقُولُونَ : مَا أَطْيَبَ هَذِهِ الرِّيحَ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ! فَيَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغَائِبِهِ ، يَقْدَمُ عَلَيْهِ فَيَسْأَلُونَهُ : مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ (مَا) فَعَلَ فُلَانٌ؟ (فَيَقُولُونَ)(٥) : دَعُوهُ؛ فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا . فَإِذَا قَالَ : (مَا)(٦) أَتَاكُمْ؟ قَالُوا : ذُهِبَ بِهِ إِلَىٰ (أُمِّهِ)(٧) الْهَاوِيَةِ(٨) . وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِمِسْحٍ(٩) فَيَقُولُونَ : اخْرُجِي (سَاخِطَةً)(١٠) (مَسْخُوطًا)(١١) عَلَيْكِ إِلَىٰ عَذَابِ

(١) **حضر** : حضره الموت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حضر) .

(٢) رسمت في (ط) بالياء التحتية ، والتاء الفوقية معا .

(٣) في (م) ، (ط) : «يناوله» ، والمثبت من بقية النسخ ، وحاشية (ط) ، وفوقها في حاشية (ط) : (ح) .

(٤) في (م) ، (ط) ، (ح) : «يأتون» ، وفوقها في (م) ، (ط) : «ضـ عـ» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .

(٥) في (هـ) ، (ت) : «فيقول» ، وصحح عليها ، وبحاشية (هـ) : «فيقولون» ، وفوقها : «خـ» ، وصحح عليها .

(٦) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «أما» .

(٧) في (هـ) ، (ت) : «أُمِّ» ، وصحح على آخرها .

(٨) **الهاوية** : اسم من أسماء جهنم . (انظر : لسان العرب ، مادة : هوا) .

(٩) **بمسح** : كساء غليظ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : مسح) .

(١٠) في (ح) : «ساخطًا» .

(١١) في (م) ، (ط) : «مسخوط» بدون ألف في آخرها وعلى آخرها في (ط) فتحتان ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) .

اللَّهِ، فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ، حَتَّىٰ (يَأْتُوا)(١) بِهِ - (يَعْنِي) - بَابَ الْأَرْضِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَنْتَنَ هَذِهِ الرِّيحَ، حَتَّىٰ (يَأْتُوا)(١) بِهِ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ»(٢).

١٠- (بَابٌ) فِيمَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ

• [٢١٦٥] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي زُبَيْدٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ

---

(١) في (م)، (ط)، (ح): «يأتون»، وفوقها في (م)، (ط): «ضـعـ»، والمثبت من (هـ)، (ت).

(٢) عزاه في «تحفة الأشراف» للنسائي في «كتاب الملائكة»، عن إسحاق بن إبراهيم وعبيدالله بن سعيد، كلاهما عن معاذ بن هشام به، وليس فيها لدينا من الأصول الخطية.

* [٢١٦٤] [التحفة: س ١٤٢٩٠] [المجتبى: ١٨٤٩] • وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٠١٤) مختصرًا، والحاكم (١/ ٣٥٣) من طريق هشام الدستوائي، و(١/ ٣٥٢، ٣٥٣) من طريق معمر، والطبراني في «الأوسط» (٧٤٢) مختصرًا، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٠٤) من طريق القاسم بن الفضل الحداني، ثلاثتهم عن قتادة عن قسامة بن زهير به.

وصحح الحاكم إسناده.

وخالفهم همام فقال: عن قتادة، عن أبي الجوزاء، عن أبي هريرة مرفوعا به، أخرجه النسائي في كتاب الملائكة كما في «التحفة» (١٢٢٠٥)، وابن حبان مختصرًا (٣٠١٣)، والحاكم (١/ ٣٥٣) من طرق عن همام به، وصحح الحاكم إسناده أيضا، وحكى الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٢٣) الخلاف فيه على قتادة ولم يرجح، ورجح أبو حاتم قول هشام ومن معه، فقال: «هذا أشبه؛ لأن هشاما أحفظ من همام». اهـ.

وسيأتي هذا الحديث برقم (١١٥٥٤) من طريق سعيد بن يسار عن أبي هريرة.

وبنحو هذه الألفاظ روي من حديث البراء بن عازب بسياق أطول، أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٢٨٦، ٢٩٥) وغيره من حديث الأعمش عن المنهال بن عمرو عن البراء.

وقال ابن منده في «الإيمان» (٢/ ٩٦٢): «هذا إسناد متصل مشهور رواه جماعة عن البراء، وكذلك رواه غيره عن الأعمش وعن المنهال بن عمرو، والمنهال أخرج عنه البخاري ما تفرد به، وزاذان أخرج عنه مسلم وهو ثابت على رسم الجماعة، وروي هذا الحديث عن جابر وأبي هريرة وأبي سعيد، وأنس بن مالك، وعائشة ﵃». اهـ.

شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»** . قَالَ شُرَيْحٌ : فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا ، إِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ هَلَكْنَا! قَالَتْ : وَمَا ذَاكَ؟ (قَالَ : قَالَ)[1] : **«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»** ، وَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَكْرَهُ الْمَوْتَ . قَالَتْ : قَدْ قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالَّذِي تَذْهَبُ إِلَيْهِ ، وَلَكِنْ إِذَا (طَفَحَ)[2] الْبَصَرُ ، وَحَشْرَجَ[3] الصَّدْرُ ، وَاقْشَعَرَّ[4] الْجِلْدُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ[5] .

• [٢١٦٦] (أَخْبَرَنَا)[6] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، (عَنْ أَبِي الزِّنَادِ) لا/ح . وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ :

---

(١) في (م) ، (ط) : (قال) ، وفي (هـ) ، (ت) : (قلت) ، والمثبت من (ح) .

(٢) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «طمح» بالميم ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) . و«طمح» و«طفح» بمعنى واحد وهو : ارتفع . انظر : «لسان العرب» ، مادة : طفح .

(٣) **حشرج** : الحشرجة : الغرغرة عند الموت وتردد النَّفس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حشرج) .

(٤) **اقشعر** : أخذته رعدة . (انظر : لسان العرب ، مادة : قشعر) .

(٥) هذا الحديث عزاه المزي إلى النسائي أيضا في «الرقائق» بنفس إسناده هنا ، وهو من الكتب التي لم تقع لنا في النسخ الخطية التي لدينا .

* [٢١٦٥] **[التحفة : م س ١٣٤٩٢-م س ١٦١٤٢] [المجتبى : ١٨٥٠]** • أخرجه مسلم (٢٦٨٥) بنحوه ، وجاء الحديث من وجه آخر عن أبي هريرة عند البخاري (٧٥٠٤) ، وعن عائشة عند مسلم في : «الذكر والدعاء» (١٥٧) ، انظر الروايات الآتية .

(٦) من (ح) ، وصحح مكانها في (ط) ، (هـ) ، (ت) .

حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ: إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ (عَبْدِي) لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ»[١].

• [٢١٦٧] (أَخْبَرَنَا)[٢] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

• [٢١٦٨] (أَخْبَرَنَا)[٣] أَبُو الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ (بْنِ مَالِكٍ)، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

---

(١) عزاه المزي إلى النسائي في «الجنائز» أيضا، وفي «النعوت» عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم به، وموضع «الجنائز» لم نقف عليه فيما بين أيدينا من النسخ الخطية، أما موضع «النعوت» فسيأتي برقم (٧٨٩٥).

* [٢١٦٦] [التحفة: خ س ١٣٨٣١-س ١٣٩٠٨] [المجتبى: ١٨٥١] • أخرجه البخاري (٧٥٠٤) من طريق مالك وحده، وسيأتي بإسناد قتيبة، ومن وجه آخر عن ابن القاسم برقم (٧٨٩٥).

(٢) في (م)، (ط): «حدثنا».

* [٢١٦٧] [التحفة: خ م ت س ٥٠٧٠] [المجتبى: ١٨٥٢] • أخرجه البخاري (٦٥٠٧) مطولا، ومسلم (٢٦٨٣) من طريق قتادة، والحديث مخرج في البخاري (٦٥٠٨)، ومسلم (٢٦٨٦/١٨) من حديث أبي موسى.

(٣) في (ح): «نا».

* [٢١٦٨] [التحفة: خ م ت س ٥٠٧٠] [المجتبى: ١٨٥٣]

• [٢١٦٩] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ. ح وَأَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ)(١)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»**. زَادَ عَمْرٌو فِي حَدِيثِهِ: فَقِيلَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، كَرَاهِيَةُ لِقَاءِ اللَّهِ كَرَاهِيَةُ (الْمَوْتِ) صح:ت هـ، كُلُّنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ. قَالَ: **«إِنَّمَا ذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِهِ؛ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَمَغْفِرَتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»**.

١١- (بَابُ) تَقْبِيلِ الْمَيِّتِ وَأَيْنَ يُقَبَّلُ (مِنْهُ) لا:ح

• [٢١٧٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو (بْنِ السَّرْحِ) لا:ح، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ.

---

(١) وقع في (ح): «أنا حميد بن مسعدة، عن خالد بن الحارث، قال: نا سعيد. وأنا عمرو بن علي، قال: نا عبدالأعلى، قال: نا سعيد» على التقديم والتأخير.

* [٢١٦٩] [التحفة: خت م ت س ق ١٦١٠٣] [المجتبى: ١٨٥٤] • علقه البخاري عقب (٦٥٠٧)، وأخرجه مسلم (٢٦٨٤/ ١٥) من طريق سعيد به.

* [٢١٧٠] [التحفة: س ١٦٧٤٥] [المجتبى: ١٨٥٥] • أخرجه البخاري (٣٦٧٠) من حديث سليمان بن بلال عن هشام بن عروة بإسناده مطولا ولم يذكر: «بين عينيه».
أخرجه البخاري (١١٨٤) من حديث معمر ويونس - ويأتي بعد قليل - (٤١٨٧) من حديث عقيل كلهم عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن عائشة مطولا، وفيه: «فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه فقبله»، وروي من وجه آخر عن عائشة مقتصرًا على التقبيل، انظر الحديث التالي، وبنحو حديث أبي سلمة رواه ابن أبي عتيق عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة، كذا =

• [٢١٧١] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (وَ) عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ[(١)] .

• [٢١٧٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، قَالَ مَعْمَرٌ وَيُونُسُ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : (وَ)[(٢)] أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَقْبَلَ (عَلَى)[(٣)] (فَرَسٍ) مِنْ مَسْكَنِهِ (بِالسُّنْحِ)[(٤)] ، حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، فَيَمَّمَ[(٥)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (وَهُوَ) مُسَجًّى[(٦)] بِبُرْدِ[(٧)] حِبَرَةٍ[(٨)] ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ فَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ :

= أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٠٣٠) ، ورواه يزيد بن بابنوس عن عائشة وفيه : «وقبل جبهته» ، كذا أخرجه أحمد (٦/ ٣١) ، وابن راهويه في «مسنده» (٨/ ١٤٧) ، وروي أيضًا من حديث ابن عمر وجابر ، انظر تخريجه في «فتح الباري» (٨/ ١٤٧) .

(١) تنبيه : أثبت في «التحفة» رمز ابن ماجه (ق) في الموضع الأول دون الثاني مع أن الحديث عنده (١٤٥٧) كالبخاري عن ابن عباس وعائشة معا .

* [٢١٧١] [المجتبى : ١٨٥٦] • أخرجه البخاري (٤٤٥٥ ، ٤٤٥٧ ، ٥٧٠٩ ، ٥٧١١) من طريق يحيى القطان به ، وسيأتي بإسناده ومتنه برقم (٧٢٧٤) .

(٢) صحح عليها في (هـ) ، (ت) .

(٣) في (هـ) ، (ت) : «عليَّ» مشددة الياء المفتوحة ، مضافة لياء المتكلم .

(٤) كذا ضبطها في (هـ) ، (ت) وصحح عليها ، والسنح : موضعٌ بعَوالي المدينة . انظر : «النهاية في غريب الحديث» ، مادة : سنح .

(٥) **فيمم :** قصد . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ٥٦) .

(٦) **مسجى :** مُغَطًّى . (انظر : لسان العرب ، مادة : سجا) .

(٧) **ببرد :** ثوب مخطط . (انظر : لسان العرب ، مادة : برد) .

(٨) **حبرة :** ثوب يمني من القطن فيه خطوط . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٠٣) .

بِأَبِي أَنْتَ وَاللَّهِ، لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ أَبَدًا، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي (كَتَبَهَا اللَّهُ)(١) عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا.

١٢- (بَابُ) تَسْجِيَةِ الْمَيِّتِ

• [٢١٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ مُثِّلَ بِهِ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ سُجِّيَ بِثَوْبٍ، فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْهُ (فَيَنْهَانِي)(٢) قَوْمِي، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُفِعَ، فَلَمَّا رُفِعَ سَمِعَ صَوْتَ بَاكِيَةٍ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقَالُوا: هَذِهِ بِنْتُ عَمْرٍو. قَالَ: «(فَلَا)(٣) تَبْكِي - أَوْ فَلِمَ (تَبْكِي)(٤)؟ - مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ».

١٣- (بَابُ) (فِي) الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

• [٢١٧٤] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حُضِرَتِ ابْنَةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَغِيرَةٌ،

---

(١) في (ح): «كُتبت».

* [٢١٧٢] [المجتبى: ١٨٥٧] • أخرجه البخاري (١٢٤٢) من طريق عبدالله بن المبارك به، (٤٤٥٢) من طريق عقيل عن الزهري به.

(٢) في (ح): «فنهاني».

(٣) في حاشيتي (م)، (ط): «فلمَ»، وصحح عليها.

(٤) في (ح): «تبكين».

* [٢١٧٣] [التحفة: خ م س ٣٠٣٢] [المجتبى: ١٨٥٨] • أخرجه البخاري (١٢٤٤، ١٢٩٣، ٢٨١٦)، ومسلم (٢٤٧١). وسيأتي من وجه آخر عن ابن المنكدر برقم (٢١٧٦).

فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَضَمَّهَا إِلَىٰ صَدْرِهِ، ثُمَّ وَضَعَ (يَدَيْهِ)(١) عَلَيْهَا، (وَقُبِضَتْ)(٢) وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَكَتْ أُمُّ أَيْمَنَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا أُمَّ أَيْمَنَ، أَتَبْكِينَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَكِ؟!»** فَقَالَتْ: مَالِي لَا أَبْكِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْكِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنِّي لَسْتُ أَبْكِي، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةٌ»**. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْمُؤْمِنُ بِخَيْرٍ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ، تُنْزَعُ نَفْسُهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ»**.

(*قال لنا أبو عبدالرحمن*: عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ كَانَ قَدِ اخْتَلَطَ، وَأَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ) لا:ح.

---

(١) في (ح): «يده».

(٢) فوقها في (م)، (ط): «ضـ عـ» وبحاشيتيهما: «فقبضت»، وفوقها: «ز»، وكذا وقع في (هـ)، (ت): «فقبضت»، ورسمت في (ح): «فقصت».

* [٢١٧٤] [التحفة: تم س ٦١٥٦] [المجتبى: ١٨٥٩] • أخرجه هناد في «الزهد» (١٣٢٨) من حديث أبي الأحوص، وبنحوه أخرجه عبد بن حميد (٥٩٣) من حديث سعيد بن زيد عن عطاء.

وأخرجه ابن حبان (٢٩١٤) من حديث أبي عوانة وفيه: فقال رسول الله ﷺ: «لا تبكي»، والبزار في «مسنده - كشف الأستار» (٨٠٨) من حديث جرير، وفيه: «فقال لها: تبكين ورسول الله ﷺ عندك؟»، وأخرجه أحمد (١/ ٢٧٣)، والترمذي في «الشمائل» (٣٢٦) من حديث الثوري، وأخرجه أحمد أيضًا (١/ ٢٦٨) من حديث أبي إسحاق الفزاري كلاهما عن عطاء، وفيه: «فقيل لها: أتبكين عند رسول الله ﷺ فقالت: ألا أبكي...» الحديث.

وفي رواية سعيد بن زيد عن عطاء: قال رسول الله ﷺ: «إني لأبكي وإنها لرحمة...» الحديث، وسعيد بن زيد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وعطاء بن السائب من المعلوم أنه اختلط، ورواية الثوري وشعبة عنه أثبت لأنها قبل اختلاطه، كذا قال الإمام أحمد وغير واحد من أهل العلم كما هو مبين في ترجمة عطاء من التهذيب وفروعه.

ولقوله: «المؤمن بخير» شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه أحمد (٢/ ٣٤١، ٣٦١)، والبزار في «مسنده - كشف الأستار» (٧٨١)، وفي إسناده عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب مختلف فيه.

• [٢١٧٥] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ بَكَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَتَاهْ، مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهْ. يَا أَبَتَاهْ، إِلَىٰ جِبْرِيلَ أَنْعَاهْ. يَا أَبَتَاهْ، جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهْ.

• [٢١٧٦] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَكْشِفُ عَنْ ۩ وَجْهِهِ وَأَبْكِي، وَالنَّاسُ (يَنْهَوْنِي)[1]، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنْهَانِي، وَجَعَلَتْ عَمَّتِي تَبْكِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَبْكِيهِ؛ مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّىٰ رَفَعْتُمُوهُ»**.

١٤- (بَابُ) النَّهْيِ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

• [٢١٧٧] *أخبرنا* عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، أَنَّ عَتِيكَ بْنَ الْحَارِثِ -

---

* [٢١٧٥] [التحفة: س ٤٨٧] [المجتبى: ١٨٦٠] • أخرجه أحمد (٣/ ١٩٧) عن عبدالرزاق به، وصححه ابن حبان (٦٦٢١)، وقال الحاكم (٣/ ٥٩): «صحيح على شرط الشيخين»، والشيخان لم يحتجا برواية معمر عن ثابت، وأخرجه البخاري (٤٤٦٢) من طريق حماد بن زيد عن ثابت بنحوه مطولا، وليس فيه ذكر البكاء، ولكن أخرجه إسحاق في «مسنده» (٥/ ١٣، ١٤) من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد وفيه ذكر البكاء.

۩ [٢٧/ أ]

(١) في (ح): «ينهونني».

* [٢١٧٦] [التحفة: خ م س ٣٠٤٤] [المجتبى: ١٨٦١] • أخرجه البخاري (١٢٤٤، ومعلقا عقب ٤٠٨٠)، ومسلم (٢٤٧١/ ١٣٠) من طريق شعبة به، وقد تقدم قريبا في الباب قبله من وجه آخر عن ابن المنكدر برقم (٢١٧٣).

وَهُوَ : جَدُّ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ أَبُو (أُمِّهِ)[١] - أَخْبَرَهُ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ ، فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ ، فَصَاحَ بِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (وَ) قَالَ : «غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ» . فَصِحْنَ النِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ ، فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعْهُنَّ ، فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ» . قَالُوا : وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الْمَوْتُ» . قَالَتِ ابْنَتُهُ : إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ (تَكُونَ)[٢] شَهِيدًا ، قَدْ كُنْتَ قَضَيْتَ (جِهَازَكَ) . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «(إِنَّ)[٣] اللَّهَ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ (عَلَيْهِ) عَلَىٰ قَدْرِ نِيَّتِهِ ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟» قَالُوا : (الْقَتْلُ)[٤] فِي سَبِيلِ اللَّهِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : الْمَطْعُونُ[٥] شَهِيدٌ ، وَالْمَبْطُونُ[٦] شَهِيدٌ ، وَالْغَرِقُ[٧] شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ شَهِيدٌ ، وَصَاحِبُ

---

(١) في (م) ، (ط) : «أمية» ، وهو خطأ ، والتصويب من (هـ) ، (ت) ، (ح) .

(٢) في أكثر النسخ : «يكون» بالمثناة التحتية ، والمثبت من (هـ) .

(٣) في : (ح) ، (هـ) ، (ت) : «فإن» ، والمثبت من (م) ، (ط) ، وسقط من (ت) من قوله : «قال الموت» إلى قوله : «قال رسول الله» .

(٤) ضبطت في (هـ) بفتح آخرها ، على النصب ، وهو وجه ، وفي غيرها بالرفع .

(٥) **المطعون** : الذي يموت في الطاعون ، وهو : قروح تخرج في الجسد فتكون في المرافق أو الآباط أو الأيدي أو الأصابع وسائر البدن ، ويكون معه ورم وألم شديد ، وتخرج تلك القروح مع لهيب ، ويسود ما حواليه ، أو يخضر ، أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة ، ويحصل معه خفقان القلب والقيء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٢٠٤) .

(٦) **المبطون** : صاحب داء البطن ، وهو الإسهال ، وقيل : هو الذي به الاستسقاء وانتفاخ البطن ، وقيل : هو الذي تشتكي بطنه ، وقيل : هو الذي يموت بداء بطنه مطلقًا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٦٢) .

(٧) **الغرق** : الغريق ، وهو : من يموت في البحر بعد أن يغلبه الماء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غرق) .

ذَاتِ الْجَنْبِ[١] شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرَقِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ[٢] (شَهِيدَةٌ)[٣]».

• [٢١٧٨] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ: (وَ) حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أَتَى (نَعِيُّ) زَيْدِبْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرِبْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِاللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ (فِيهِ)[٤] الْحُزْنُ، وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ

---

(١) **ذات الجنب**: التهاب في الغشاء المحيط بالرئة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جنب).

(٢) **بجمع**: في بطنها ولد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جمع).

(٣) فوقها في (م)، (ط): «ضـ عـ»، وبحاشيتيهما: «شهيد» وفوقها: «حمزة»، وفي (هـ)، (ت) صحح على آخرها، ووقعت في (ح): «شهيد».

* [٢١٧٧] [التحفة: د س ق ٣١٧٣] [المجتبى: ١٨٦٢] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٥٥٢)، ومن طريقه أبو داود (٣١١١)، وأحمد (٥/ ٤٤٦) وغيرهما، وصححه ابن حبان (٣١٨٩، ٣١٩٠)، وابن حزم في «المحلى» (٥/ ١١٦، ٩/ ٤٤١، ١١/ ١٠٨)، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد»، وقال النووي في «شرح مسلم» (١٣/ ٦٨): «صحيح بلا خلاف، وإن كان البخاري ومسلم لم يخرجاه». اهـ.

وخالف ابن القطان فقال في «بيان الوهم» (رقم ١٩٣٥): «غير صحيح».

ورواه النسائي في «المجتبى» (٣٢١٨) من طريق جعفر بن عون عن أبي العميس عن عبدالله بن عبدالله بن جبر عن أبيه أن النبي ﷺ عاد جبرا فذكر نحوه، ورواه ابن ماجه (٢٨٠٣) من طريق وكيع عن أبي العميس عن عبدالله بن عبدالله بن جبر بن عتيك عن أبيه عن جده أنه مرض فذكره، قال ابن عبدالبر: «والصواب ما قال مالك، ولم يقمه أبو العميس». اهـ. وسيأتي سندًا وبمتنٍ مختصر برقم (٧٦٥٤)، (٧٦٨٦). وقد ورد في المطعون والمبطون وصاحب الغرق وصاحب الهدم أحاديث صحيحة أخرجاها في «الصحيحين» من غير وجه وليس محل تخريجها هاهنا.

(٤) وقع في (م): «في وجهه» بدل: «فيه»، والمثبت من بقية النسخ، وصحح عليها في (هـ)، (ت).

(صِيرِ)[(١)] الْبَابِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ يَبْكِينَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْطَلِقْ (فَانْهَاهُنَّ)[(٢)]». فَانْطَلَقَ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: قَدْ نَهَيْتُهُنَّ فَأَبَيْنَ أَنْ يَنْتَهِينَ. (فَقَالَ: «انْطَلِقْ)[(٣)] (فَانْهَاهُنَّ)[(٤)]». فَانْطَلَقَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: قَدْ نَهَيْتُهُنَّ فَأَبَيْنَ أَنْ يَنْتَهِينَ. فَقَالَ: «انْطَلِقْ فَاحْثُ فِي (أَفْوَاهِهِنَّ)[(٥)] التُّرَابَ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَ الْأَبْعَدِ، أَمَا وَاللَّهِ، مَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ.

• [٢١٧٩] *أَخْبَرَنَا* مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صُبَيْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يَقُولُ: ذُكِرَ عِنْدَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: «الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ». (فَقَالَ)[(٦)] عِمْرَانُ: قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) كذا ضبطت في (ط) بكسر الصاد المهملة، وضبطت في (هـ) بفتح الصاد وسكون الياء، وصحح عليها في (هـ) ولم تضبط في (م)، (ح). وصير الباب: شقه قاله النووي في «شرح مسلم» (٦/ ٢٣٦)، وضبطه بكسر الصاد وإسكان الياء.

(٢) في (هـ)، (ت): «فانههن».

(٣) في (م)، (ط): «قال: فانطلق»، والمثبت من (ت)، (ح)، (هـ).

(٤) فوقها في (ط): «ضـعـ»، ووقع في (هـ)، (ت): «فانههن».

(٥) في (ح): «أفواهن».

* [٢١٧٨] [التحفة: خ م د س ١٧٩٣٢] [المجتبى: ١٨٦٣] • أخرجه البخاري (١٢٩٩، ١٣٠٥، ٤٢٦٣)، ومسلم (٩٣٥) من طريق يحيى به.

(٦) في (ح)، (هـ)، (ت): «قال».

* [٢١٧٩] [التحفة: س ١٠٨٤٣] [المجتبى: ١٨٦٥] • أخرجه أحمد (٤/ ٤٣٧)، والطيالسي (٨٩٥) وغيرهما من طريق شعبة به، وصححه ابن حبان (٣١٣٤)، وقد اختلف في سماع محمد بن سيرين من عمران بن حصين، وجاء تصريحه بالتحديث عند مسلم (٢١٨). وأثبت له السماع =

• [٢١٨٠] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ (سَعِيدٍ، عَنْ) عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»**.

• [٢١٨١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، (يَعْنِي: ابْنَ كَيْسَانَ)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»**.

= أحمد وابن معين انظر «العلل ومعرفة الرجال» (٣٥٢٦) و«المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٣٩) و«تحفة التحصيل» (ص٧١)، وللحديث شواهد من رواية جماعة من الصحابة، منهم عمر وابن عمر رضي الله عنهما في «الصحيحين» كما في تاليه، انظر «التمهيد» (١٧/ ٢٧٩)، و«التلخيص الحبير» (٢/ ١٣٩، ١٤٠).

* [٢١٨٠] [التحفة: م س ١٠٥٥٦] [المجتبى: ١٨٦٤] • أخرجه البخاري (١٢٨٨، ١٢٩٠، ١٣٠٤، ٣٩٧٩)، ومسلم (٩٢٧/ ١٩، ٢٣، ٩٢٨، ٩٣٠، ٩٣٢) من أوجه عن عمر وأخرجاه أيضًا من حديث ابن عمر مرفوعًا. وسيأتي من وجه آخر عن عبدالله بن عمر برقم (٢١٨٤).

* [٢١٨١] [التحفة: ت س ١٠٥٢٧] [المجتبى: ١٨٦٦] • أخرجه الترمذي (١٠٠٢)، وأحمد (١/ ٤٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم به، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.

وخالف الزهري عمر بن محمد بن زيد، فرواه عن سالم عن ابن عمر مرفوعا لم يذكر: «عن عمر»، أخرجه مسلم (٩٣٠)، وأحمد (٢/ ١٣٤) من طريق عمر بن محمد به، وأشار إلى هذا الخلاف الدارقطني في «العلل» (٢/ ٥٩، ٦٠).

١٥- (بَابُ) النِّيَاحَةِ[1] عَلَى الْمَيِّتِ

• [٢١٨٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ قَالَ: لَا تَنُوحُوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ.

• [٢١٨٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ حِينَ بَايَعَهُنَّ (أَنْ لَا)[2] يَنُحْنَ، فَقُلْنَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ نِسَاءً أَسْعَدْنَنَا[3] فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَفَنُسْعِدُهُنَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا إِسْعَادَ فِي الْإِسْلَامِ**».

---

(١) **النياحة:** البكاء على الميت بحزن وصياح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نوح).

* [٢١٨٢] [التحفة: س ١١١٠١] [المجتبى: ١٨٦٧] • أخرجه أحمد (٥/ ٦١)، والطيالسي (١١٨١، ١٣٥٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٦١) وغيرهم من حديث شعبة بإسناده، وبعضهم يزيد على بعض في الألفاظ، وصحح إسناده الحاكم (١/ ٣٨٢)، وقال ابن القطان في «بيان الوهم» (١٧٠١): «لا يصح عن قيس؛ لأن ابنه حكيما مجهول الحال». اهـ.

وحكيم بن قيس بن عاصم المنقري قيل: إنه ولد في عهد النبي ﷺ، وذكره ابن حبان في: «ثقات التابعين»، وقال العجلي: «تابعي ثقة». اهـ. وجهله ابن القطان كما تقدم، وقال الذهبي: «لا يعرف». اهـ.

وقد جاءت هذه الوصية مطولة من طرق عن الحسن عن قيس بن عاصم، أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٥٣)، والحاكم (٣/ ٦١٢)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ٢١٣)، والحسن ذكر ابن المديني أنه لم يسمع من قيس بن عاصم، ووقع عند الحاكم تصريحه بالتحديث، لكن الراوي عنه زياد الجصاص، وهو ضعيف.

(٢) في (هـ)، (ت): «ألا».

(٣) **أسعدننا:** بكين معنا على ميتنا. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١٦).

* [٢١٨٣] [التحفة: س ٤٨٥] [المجتبى: ١٨٦٨] • أخرجه عبدالرزاق (٦٦٩٠، ٩٨٢٩)، =

• [٢١٨٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِالنِّيَاحَةِ عَلَيْهِ**» .

• [٢١٨٥] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ : الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِنِيَاحَةِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا مَاتَ بِخُرَاسَانَ ، وَنَاحَ أَهْلُهُ عَلَيْهِ هَاهُنَا ، أَكَانَ يُعَذَّبُ بِنِيَاحَةِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ؟! قَالَ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَبْتَ أَنْتَ .

= وعنه أحمد (٣/ ١٩٧) ، وعبد بن حميد (١٢٥٣) ، وغيرهما مطولا ، وصححه ابن حبان (٣١٤٦) ، وأخرجه الترمذي (١٦٠١) مقتصرا على قوله : «من انتهب فليس منا» ، وقال : «حسن صحيح غريب من حديث أنس» . اهـ . وذكر البخاري والبزار والدارقطني وغيرهم أنه من أفراد عبدالرزاق عن معمر عن ثابت ، انظر «العلل الكبير للترمذي بترتيب القاضي » ، و«المختارة» للضياء (٥/ ١٦٨) ، و«التلخيص الحبير» (٢/ ١٦١) ، وقال أحمد : «هذا حديث منكر من حديث ثابت» . اهـ . «سؤالات المروذي» (رقم ٢٦٦) ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه «العلل» (١/ ٣٦٩) : «هذا حديث منكر جدًّا» . اهـ . وقد قال الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٢٦١) : «وقد أعله البخاري والترمذي والنسائي فقال : هذا خطأ فاحش» . اهـ . والذي في «المجتبىٰ» (٣٣٦١) أنه قال ذلك عقب حديث لحميد عن أنس .

* [٢١٨٤] [التحفة : خ م س ق ١٠٥٣٦] [المجتبىٰ : ١٨٦٩] • أخرجه البخاري (١٢٩٢) ، ومسلم (٩٢٧/ ١٧) من طريق قتادة به ، وقد تقدم من وجه آخر برقم (٢١٨٠) .

* [٢١٨٥] [التحفة : س ١٠٨١٠] [المجتبىٰ : ١٨٧٠] • أخرجه الروياني في «مسنده» (٨٢) من طريق سعيد بن سليمان به ، وأخرجه الطبراني (١٨/ ١٧٨) ، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٦٣) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٩٠) من طريق الحسن بن بشر البجلي عن الحكم بن عبدالملك عن منصور عن الحسن عن عمران مرفوعا ، قال ابن عدي : «والبلاء من =

• [٢١٨٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ (عُمَرَ)[١] قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ: (وَهِلَ)[٢]؛ إِنَّمَا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرٍ فَقَالَ: «إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ لَيُعَذَّبُ، وَإِنَّ أَهْلَهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ». ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤].

• [٢١٨٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ (بْنِ أَنَسٍ)، عَنْ (عَبْدِاللَّهِ)[٣] بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ - وَذُكِرَ لَهَا أَنَّ

= الحكم بن عبدالملك لا من الحسن؛ لأن هذا الحديث لم أر أحدا يرويه عن منصور بن زاذان غير الحكم». اهـ.

رواه هشيم عن منصور كما عند النسائي وغيره، وتابعه أبو حمزة العطار إسحاق بن الربيع عن الحسن بنحوه، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٦٣).

والحسن لم يسمع من عمران كما ذهب إليه ابن المديني وابن معين وأحمد وغيرهم، انظر «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٣٨، ٣٩).

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت).

(٢) صحح عليها في (هـ)، (ت). ووهل: أي غلط ونسي. انظر: «فتح الباري شرح صحيح البخاري» (٧/ ٣٠٣).

* [٢١٨٦] [التحفة: م د س ٧٣٢٤] [المجتبى: ١٨٧١] • أخرجه أبو داود (٣١٢٩)، وأحمد (٢/ ٣٨) من طريق عبدة به وجعله من مسند عروة عن ابن عمر.

وأخرجه البخاري (٣٩٧٩)، ومسلم (٩٣٢) من حديث أبي أسامة وأخرجه مسلم وحده من حديث حماد بن زيد ووكيع، كلهم عن هشام عن أبيه قال: ذكر عند عائشة قول ابن عمر... الحديث.

فجعلوه عن عروة قال: ذكر عند عائشة أن ابن عمر يرفع إلى النبي ﷺ، وجعله حماد بن زيد موقوفًا على ابن عمر، ويأتي تخريجه من حديث عمر وابن عمر بعد قليل.

(٣) في (ط) وحاشية (م): «عبد ربه».

(عَبْدَاللَّهِ) بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ - فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ ، وَلَكِنَّهُ نَسِيَ أَوْ أَخْطَأَ ، إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ يَهُودِيَّةٍ يُبْكَىٰ عَلَيْهَا فَقَالَ : **«إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ»** .

• [٢١٨٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ (بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ) ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : قَصَّهُ لَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ اللَّهَ يَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا (بِبَعْضِ) بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»** .

• [٢١٨٩] أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ (الْبَلْخِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ : لَمَّا هَلَكَتْ أُمُّ أَبَانَ ، حَضَرْتُ مَعَ النَّاسِ ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ عُمَرَ) وَبَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَبَكَيْنَ النِّسَاءُ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَلَا تَنْهَىٰ هَؤُلَاءِ عَنِ الْبُكَاءِ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

* [٢١٨٧] [التحفة : خ م ت س ١٧٩٤٨] [المجتبى : ١٨٧٢] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٥٥٣) ، ومن طريقه أخرجه البخاري (١٢٨٩) ، ومسلم (٩٣٢/ ٢٧) .

* [٢١٨٨] [التحفة : خ م س ٧٢٧٦-خ م س ١٦٢٢٧] [المجتبى : ١٨٧٣] • أخرجه مسلم (٩٢٩) عن عبدالرحمن بن بشر عن سفيان قال عمرو عن ابن أبي مليكة ، كنا في جنازة أم أبان بنت عثمان وساق الحديث ولم ينص على رفع الحديث عن عمر عن النبي ﷺ كما نصه أيوب ، وابن جريج وحديثهما أتم من حديث عمرو . اهـ .

وحديث ابن جريج أخرجه البخاري (١٢٨٦) ، ومسلم (٩٢٨/ ٢٣) عن ابن أبي مليكة وسياقه أتم ، وحديث أيوب تفرد به مسلم دون البخاري (٩٢٨/ ٢٢) وذكر نحو حديث ابن عباس عنها ، وقال في آخره : «حدثني القاسم بن محمد قال : لما بلغ عائشة قول عمر وابن عمر قالت : إنكم لتحدثوني عن غير كاذبين ولا مكذبين ولكن السمع يخطئ» . اهـ .

يَقُولُ : **«إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»** . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَدْ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ ؛ خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ[١] رَأَىٰ رَكْبًا تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَقَالَ : انْظُرْ مَنِ الرَّكْبُ . فَذَهَبْتُ فَإِذَا صُهَيْبٌ وَأَهْلُهُ ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا صُهَيْبٌ وَأَهْلُهُ . فَقَالَ : عَلَيَّ بِصُهَيْبٍ . فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ أُصِيبَ عُمَرُ ، (فَجَلَسَ)[٢] صُهَيْبٌ يَبْكِي عِنْدَهُ ، وَيَقُولُ : وَاأُخَيَّاهُ ، (وَاأُخَيَّاهُ) . فَقَالَ عُمَرُ : يَا صُهَيْبُ ، لَا تَبْكِ عَلَيَّ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ (بِبَعْضِ) بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»** . قَالَ : فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : أَمَا وَاللَّهِ ، مَا (تُحَدِّثُونِي)[٣] (هَذَا)[٤] الْحَدِيثَ عَنْ (كَاذِبَيْنِ)[٥] وَلَا (مُكَذَّبَيْنِ)[٦] ، وَلَكِنَّ السَّمْعَ يُخْطِئُ ، وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرْآنِ لَمَا يَشْفِيكُمْ : ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ [النجم : ٣٨] ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»** .

---

(١) **بالبيداء :** اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة . (انظر : معجم البلدان) (١/ ٥٢٣) .

(٢) في (ح) : «فجعل» .

(٣) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ» ، وكتب في حاشيتيهما : «تحدثون» وفوقها : «ضـ ز» ، وكذا وقع في (ح) : «تحدثون» .

(٤) في (هـ) ، (ت) : «بهذا» .

(٥) ضبطت في (م) بكسر الباء الموحدة على الجمع ، وفي (هـ) ، (ت) أيضا بكسر الموحدة ، وصحح عليها في (هـ) على صورة الجمع ، وأما في (ط) فبفتح الباء الموحدة على صورة التثنية ، وفي (ت) بكسر الذال المعجمة فقط .

(٦) ضبطت في (ط) بفتح الباء الموحدة ، وفي (ت) ، (هـ) بكسرها ، وصحح عليها فيهما .

* **[٢١٨٩] [التحفة : خ م س ٧٢٧٦-خ م س ١٦٢٢٧] [المجتبى : ١٨٧٤]** • سبق تخريجه في الذي قبله من طرق عن ابن أبي مليكة .

١٦- (بَابُ) الرُّخْصَةِ فِي الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ (مِنْ غَيْرِ نَوْحٍ)(١)

• [٢١٩٠] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، (وَهُوَ: ابْنُ جَعْفَرٍ)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَزْرَقِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ يَبْكِينَ عَلَيْهِ، فَقَامَ عُمَرُ يَنْهَاهُنَّ وَيَطْرُدُهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«دَعْهُنَّ يَا عُمَرُ؛ فَإِنَّ الْعَيْنَ دَامِعَةٌ، وَالْفُؤَادَ مُصَابٌ، وَالْعَهْدَ قَرِيبٌ»**.

---

(١) من (ح).

* [٢١٩٠] [التحفة: س ق ١٣٤٧٥] [المجتبى: ١٨٧٥] • أخرجه علي بن حجر في حديث إسماعيل ابن جعفر (حديث: ٤٧٠)، ومن طريقه رواه أحمد في «مسنده» (٢/ ١١٠) عن محمد بن عمرو بن حلحلة به مطولا، ورواه ابن ماجه (تابع رقم ١٥٨٧)، وأحمد (٢/ ٢٧٣، ٤٠٨) من طرق عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سلمة بن الأزرق عن أبي هريرة به، وصححه ابن حبان (٣١٥٧)، وقال الحافظ في «الفتح» (٣/ ١٤٥): «رجاله ثقات».

وقال ابن القطان (رقم ١٧٠٠): «وسلمة المذكور لا تعرف حاله، ولا أعرف أحدا من مصنفي الرجال ذكره... فالحديث من أجله لا يصح». اهـ.

وكذا قال الذهبي: «لا يعرف»، وسماه الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٣): «سلمة بن عمرو الأزرق». والحديث اختلف فيه على هشام بن عروة فقد أخرجه ابن ماجه (١٥٨٧)، وأحمد (٢/ ٤٤٤) وغيرهما من طريق وكيع، والحاكم (١/ ٣٨١) من طريق عبدة بن سليمان كلاهما عن هشام عن وهب عن محمد بن عمرو عن أبي هريرة بإسقاط سلمة بن الأزرق، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين»، وصححه أيضا ابن حزم في «المحلى» (٥/ ١٦٠)، والمحفوظ عن هشام بن عروة بذكر سلمة بن الأزرق، كما ذكر الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٣)، وهو مجهول كما تقدم، وانظر شرح الخلاف في كتاب «العلل» للدارقطني (٢٠٩٧)، وفي معناه ما أخرجه البخاري ومسلم (٩٢٤) من حديث ابن عمر وفيه: أن النبي ﷺ دخل على سعد بن عبادة وهو شاك فبكى وأبكى الصحابة وقال: «إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا - وأشار إلى لسانه - أو يرحم». =

١٧- (بَابُ) دَعْوَىٰ الْجَاهِلِيَّةِ

• [٢١٩١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ)[١]، عَنِ الْأَعْمَشِ. ح وَ(أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُجَالِدٍ)[٢]، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ[٣]، وَدَعَا (بِدُعَاءِ)[٤] (أَهْلِ)[٥] الْجَاهِلِيَّةِ**». وَقَالَ (حَسَنٌ)[٦]: (بِدَعْوَىٰ)[٧]».

= وما أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة: زار رسول الله ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله... الحديث.

وما أخرجاه من حديث أنس في قصة موت إبراهيم عليه السلام وقوله ﷺ: «إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون» البخاري (١٢٤١)، ومسلم (٣٢١٥).

(١) كذا في (م)، وفوق «عيسى» في (م)، (ط): «ض عـ»، وقوله: «بن يونس» ليس في (ت)، (هـ)، وألحق في حاشية (ح)، (ط)، وكتب فوقه في (م)، (ط): «حمزة».

(٢) كذا في (م)، وكتب فوق «إسماعيل» في (م)، (ط): «ض عـ»، وكتبا فوق «سليمان»: «حمزة»، وقوله: «بن سليمان» ليس في (ح)، (هـ)، (ت)، وألحق في حاشية (ط)، وقوله: «بن مجالد» ليس في (ح)، وألحق في حاشية (ط).

(٣) **الجيوب**: ج. جيب، وهو: ما يُدخل منه الرأس عند لُبس القميص. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جيب).

(٤) صحح على آخرها في (ط)، وكتب بحاشيتي (م)، (ط): «دعاء»، وعليها «ضـ»، ووقع في (هـ)، (ت): «بدعاء»، وفي (ح): «بدعوى».

(٥) من (هـ)، (ت)، وصحح على آخرها.

(٦) فوقها في (م)، (ط): «ضـ عـ»، ووقعت في (ح): «علي».

(٧) في (ح): «بدعاء».

* [٢١٩١] [التحفة: خ م س ق ٩٥٦٩] [المجتبى: ١٨٧٦] • أخرجه البخاري (١٢٩٧، ١٢٩٨، =

١٨- (باب) السلق(١)

• [٢١٩٢] أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا سليمان، (يعني): ابن حرب، قال: حدثنا شعبة، عن عوف، عن خالد الأحدب، عن صفوان، (وهو: ابن محرز)، قال: أغمي على أبي موسى، فبكوا عليه (قال)(٢): أبرأ إليكم كما برئ إلينا رسول الله ﷺ: «ليس منا من حلق(٣)، ولا خرق(٤)، ولا سلق».

١٩- (باب) ضرب الخدود

• [٢١٩٣] أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني زبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: **«ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية»**(٥).

= ٣٥١٩)، ومسلم (١٠٣/ ١٦٥، ١٦٦) من طرق عن الأعمش به، ويأتي من وجه آخر عن مسروق برقم (٢١٩٣)، (٢١٩٥).

(١) **السلق**: رفع الصوت عند المصيبة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سلق).

(٢) كذا في (ت)، (هـ)، وصحح على أولها، وهو أوجه، وفي باقي النسخ: «فقال».

(٣) **حلق**: جزّ الشعر عند المصيبة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٤/ ٢٠).

(٤) **خرق**: قطع ملابسه من عند صدره. (انظر: حاشية السندي على النسائي، مادة: خرق).

* [٢١٩٢] [التحفة: م س ٩٠٠٤] [المجتبى: ١٨٧٧] • أخرجه مسلم (١٠٤) من طريق صفوان بن محرز وغيره عن أبي موسى، وهو عند البخاري تعليقا (١٢٩٦) من حديث أبي بردة عن أبيه أبي موسى بنحوه، ويأتي من وجه آخر عن أبي موسى برقم (٢١٩٤).

(٥) لم يخرجه المزي في «التحفة» من حديث محمد بن بشار، ولم يتعقبه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف»، وذكره من حديث إسحاق بن منصور، عن ابن مهدي، عن سفيان، به، والذي سيأتي برقم (٢١٩٥).

* [٢١٩٣] [التحفة: خ ت س ق ٩٥٥٩] [المجتبى: ١٨٧٨] • أخرجه البخاري (١٢٩٤، ٣٥١٩) من طريق سفيان به، وتقدم من وجه آخر عن مسروق برقم (٢١٩١).

٢٠- (بَابُ) الْحَلْقِ

• [٢١٩٤] (أَخبرنا)(١) أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ (الْأَوْدِيُّ الْكُوفِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ وَأَبِي بُرْدَةَ قَالَا: لَمَّا ثَقُلَ(٢) أَبُو مُوسَىٰ أَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ تَصِيحُ، قَالَ: فَأَفَاقَ فَقَالَ: أَلَمْ أُخْبِرْكِ أَنِّي بَرِيءٌ (مِمَّا)(٣) بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ (قَالَا): وَكَانَ يُحَدِّثُهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «(أَنَا)(٤) بَرِيءٌ مِمَّنْ حَلَقَ، وَ(خَرَقَ)(٥)، وَ(سَلَقَ)»(٦).

(قَالَ (لَنَا) أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: أَبُو عُمَيْسٍ اسْمُهُ عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، وَأَبُو صَخْرَةِ اسْمُهُ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، وَأَبُو مُوسَى اسْمُهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ قَيْسٍ).

٢١- (بَابُ) شَقِّ الْجُيُوبِ

• [٢١٩٥] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ:

---

(١) في (ح): «نا».

(٢) **ثقل**: اشتد مرضه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٠١).

(٣) فوقها في (م)، (ط): «عـ ز»، وبحاشيتيهما: «ممن»، وفوقها: «ضـ»، وكذا وقع في، (ح)، (هـ)، (ت): «ممن».

(٤) في (ح): «إني».

(٥) ضبطت في (ط) بتشديد الراء، وفي (هـ) بتخفيفها.

(٦) في (ح) سقط ما بعد هذا الحديث إلى بداية باب: «نقض رأس الميت».

* [٢١٩٤] [التحفة: م س ق ٩٠٢٠-م س ق ٩٠٨١] [المجتبى: ١٨٧٩] • أخرجه مسلم (١٠٤) من طريق جعفر بن عون به، وقد تقدم من وجه آخر عن أبي موسى برقم (٢١٩٢).

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ»[(١)] .

• [٢١٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ (بْنُ جَعْفَرٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا (شُعْبَةُ)[(٢)] ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، أَنَّهُ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَبَكَتْ أُمُّ وَلَدٍ لَهُ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لَهَا : أَمَا بَلَغَكِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ : قَالَ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ ، وَحَلَقَ ، وَ(خَرَقَ)[(٣)]» .

• [٢١٩٧] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[(٤)] يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(٥)] إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ (أَوْسٍ) ، عَنْ (أُمِّ) عَبْدِاللَّهِ - امْرَأَةِ أَبِي مُوسَى - عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) قد تقدم برقم (٢١٩٣) من وجه آخر عن سفيان به .

* [٢١٩٥] [التحفة : خ ت س ق ٩٥٥٩] [المجتبى : ١٨٨٠]

(٢) كتب بحاشيتي (م) ، (ط) : «حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا يحيى ، ثنا شعبة» ، وفوقها : «حمزة» ، ولم يشر إليه في «تحفة الأشراف» ، ولا نبه عليه في «النكت الظراف» ، ويخشى أن يكون هذا خطأ من الناسخ ؛ فالحديث في رواية حمزة من رواية محمد وليس يحيى كما سبق الإشارة إليه وكذا خرّجه أحمد من حديث محمد ، ولو كان عن يحيى ما أهمله الإمام أحمد والله أعلم .

(٣) ضبطت في (ط) بتشديد الراء ، وفي (هـ) ، (ت) بتخفيفها .

* [٢١٩٦] [التحفة : د س ١٨٣٣٤] [المجتبى : ١٨٨١] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٦) عن محمد بن جعفر ، و(٤/ ٣٩٦ ، ٤٠٤) عن عفان كلاهما عن شعبة به ، وفي حديث عفان قال : إني بريء ممن برئ منه رسول الله ﷺ ، وأخرجه أبو داود (٣١٣٠) من حديث جرير عن منصور ، بنحوه ، وأخرجه مسلم (١٠٤) ، من وجه آخر عن أبي موسى ، انظر الحديث التالي والذي يليه .

(٤) في (ح) : «أنا» . (٥) في (هـ) ، (ت) : «نا» .

«لَيسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ، وَسَلَقَ، وَخَرَقَ».

• [٢١٩٨] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ بْنِ مِنْجَابٍ، عَنِ الْقَرْثَعِ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ أَبُو مُوسَىٰ صَاحَتِ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: (بَلَىٰ)[(١)]، ثُمَّ سَكَتَتْ. فَقِيلَ لَهَا بَعْدَ ذَلِكَ: (أَيَّ)[(٢)] شَيْءٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ[(٣)] مَنْ حَلَقَ، أَوْ سَلَقَ، أَوْ خَرَقَ[(٤)].

٢٢- (بَابُ) الْأَمْرِ بِالِاحْتِسَابِ[(٥)] وَ(الصَّبْرِ)[(٦)] عِنْدَ نُزُولِ الْمُصِيبَةِ

• [٢١٩٩] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[(٧)] عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: أَرْسَلَتِ ابْنَةٌ لِلنَّبِيِّ

---

* [٢١٩٧] [التحفة: م س ٩١٥٣] [المجتبى: ١٨٨٢] • كذا حدث به إسرائيل عن منصور فساقه مساقًا واحدًا، ولم يفصل بين ما رواه أبو موسىٰ وما روته امرأته.
والحديث أخرجه مسلم (١٠٤) من أوجه عن أبي موسىٰ رضي الله عنه.

(١) رسمت في (هـ): «بلىٰ»، على الإمالة، وهو جائز في: «بلَىٰ».
(٢) الضبط من (هـ)، (ت).
(٣) **لعن:** أي الدعاء باللعن، وهو: الطرد والإبعاد من رحمة اللَّه. (انظر: لسان العرب، مادة: لعن).
(٤) ضبطت في (ط) بتشديد الراء، وفي (هـ)، (ت) بتخفيفها.

* [٢١٩٨] [التحفة: د س ١٨٣٣٤] [المجتبى: ١٨٨٣] • أخرجه أحمد (٤/ ٤٠٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٢٨٩، ٢٩٠) وغيرهما عن أبي معاوية به، لكن في رواية أحمد أسنده عن أبي موسىٰ.
وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣١٥١، ٣١٥٤) من أوجه أخرىٰ عن أبي موسىٰ.

(٥) **بالاحتساب:** بالإسراع إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حسب).
(٦) ضبطت في (ط) بالرفع، وفي (هـ)، (ت) بالجر. (٧) في (ح): «نا».

ﷺ إِلَيْهِ، أَنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ (فَأْتِنَا). فَأَرْسَلَ (يُقْرِئُ) السَّلَامَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَىٰ، وَكُلُّ (شَيْءٍ) عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّىٰ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ».

فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لَيَأْتِيَنَّهَا، فَقَامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرِجَالٌ، فَرُفِعَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ تَتَقَعْقَعُ[١]، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ. فَقَالَ سَعْدٌ: يَارَسُولَ اللَّهِ، مَاهَذَا؟ قَالَ: «هَذَا رَحْمَةٌ (يَجْعَلُهَا)[٢] اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ (الرُّحَمَاءَ)[٣]».

(قَالَ (لَنَا)) أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: أَبُو عُثْمَانَ هُوَ النَّهْدِيُّ، (وَ) اسْمُهُ: عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ (مَلٍّ)[٤].

• [٢٢٠٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٥] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ (أَنَسًا)[٦] يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) **تتقعقع**: تَضْطَرِب وتتحرك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قعقع).

(٢) فوقها في (م)، (ط): «ضـ عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «جعلها»، وفوقها: «ز»، والمثبت من (ح)، (ت)، (هـ): «يجعلها».

(٣) ضبطت في (ط)، (ت) بالرفع، وفي (هـ) بالنصب، وكلاهم صواب.

(٤) ضبطت في (ط) بضم الميم وكسرها، وضبطت في (هـ) بضم الميم وفتحها وكسرها، وصحح عليها، وكتب فوقها: «جميعًا»، واقتصر في (ت) على الكسر، وقول أبي عبدالرحمن سقط من (ح).

* [٢١٩٩] [التحفة: خ م د س ق ٩٨] [المجتبى: ١٨٨٤] • أخرجه البخاري (١٢٨٤، ٥٦٥٥، ٦٦٠٢، ٦٦٥٥، ٧٣٧٧، ٧٤٤٨)، ومسلم (٩٢٣) من طرق عن عاصم بن سليمان مثله.

(٥) في (هـ)، (ت)، (ح): «نا».

(٦) في (م)، (ط): «أنس» بدون ألف في آخرها، وعلى آخرها في (ط) فتحتان، وفوقها: «كذا»، والمثبت من (ح)، (هـ)، (ت).

«الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَىٰ» .

• [٢٢٠١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِيَاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ ، فَقَالَ : «أَتُحِبُّهُ؟» فَقَالَ : أَحَبَّكَ اللَّهُ كَمَا (أُحِبُّهُ) . فَمَاتَ فَفَقَدَهُ ، (فَسَأَلَ عَنْهُ)[1] ، فَقَالَ : «مَا يَسُرُّكَ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ (عِنْدَهَا) يَسْعَىٰ يَفْتَحُ لَكَ؟» .

(قال (لنا) أبو عبد الرحمن : أَبُو إِيَاسٍ اسْمُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ) .

---

* [٢٢٠٠] [التحفة : خ م د ت س ٤٣٩] [المجتبى : ١٨٨٥] • أخرجه البخاري (١٢٨٣ ، ١٣٠٢ ، ٧١٥٤) ، ومسلم (٩٢٦/ ١٤ ، ١٥) من طرق عن شعبة بإسناده ، وحديث غندر هذا مختصر ، ورواه غيره مطولا . وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (١١٠١٨) .

(١) زاد في (ت) : «فقالوا : توفي يا رسول الله» ، وليست في باقي النسخ ، ولا في «المجتبى» ، لكن كتب في حاشية (هـ) بخط مخالف : «لعله : فقالوا : توفي يا رسول الله» .

* [٢٢٠١] [التحفة : س ١١٠٨٣] [المجتبى : ١٨٨٦] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٦) ، (٥/ ٣٤-٣٥) وغيره من طرق عن شعبة ، وصححه ابن حبان (٢٩٤٧) ، والحاكم (١/ ٣٨٤) .

وقال البزار : «هذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا قرة بن إياس» . اهـ .

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٣٤٩) : «حديث ثابت صحيح» . اهـ .

وصحح إسناده الحافظ أيضا في «الفتح» (٣/ ١٢١) ، وقال في موضع آخر (١١/ ٢٤٣) : «وسنده على شرط الصحيح ، وقد صححه ابن حبان والحاكم» . اهـ .

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٢١٠٦) من طريق خالد بن ميسرة عن معاوية عن أبيه بأطول من هذا .

وقرة بن إياس والد معاوية لم يرو عنه غير ابنه ، وقد أنكر شعبة أن يكون له صحبة ، قال العلائي في «جامع التحصيل» (ص ٢٥٦) : «والجمهور أثبتوا له الصحبة والرواية وهو الأظهر» . اهـ .

٢٣- (بَابُ) ثَوَابِ مَنْ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ

• [٢٢٠٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ كَتَبَ إِلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ يُعَزِّيهِ بِابْنٍ لَهُ هَلَكَ، فَذَكَرَ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ شُعَيْبَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيِّهِ**(١) **مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، وَقَالَ مَا أَمَرَهُ (اللَّهُ)**(٢) **بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ**».

(قَالَ (لَنَا) أبو عبدالرحمن: عَمْرُو بْنُ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، وَهُمْ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ: عَمْرٌو وَعُمَرُ وَشُعَيْبٌ، بَنُو شُعَيْبٍ).

٢٤- (بَابُ) ثَوَابِ مَنِ احْتَسَبَ (بَنِيهِ)(٣) مِنْ صُلْبِهِ

• [٢٢٠٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ عَمْرٌو: (وَ) حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنِ احْتَسَبَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ**

---

(١) **بصفيه**: الصفي: المخلص في وده. (انظر: لسان العرب، مادة: صفا).

(٢) في (ح): «به».

* [٢٢٠٢] [التحفة: س ٨٧٦٥] [المجتبىٰ: ١٨٨٧] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص ٢٧)، وصحح ابن القطان في «بيان الوهم» (رقم ٢٧١٦) هذه الطريق بالذات من رواية عمرو بن شعيب، وكأنه لما فيه من التصريح بأنه من مسند عبدالله بن عمرو، وثبت نحوه من حديث أبي هريرة عند البخاري (٦٤٢٤).

(٣) في (هـ)، (ت)، (ح): «ثلاثة».

دَخَلَ الْجَنَّةَ». فَقَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: أَوِ اثْنَانِ؟ قَالَ: «أَوِ اثْنَانِ». قَالَتِ الْمَرْأَةُ: (يَا) لَيْتَنِي قُلْتُ (وَاحِدًا)(١).

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: بُكَيْرٌ هُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، وَهُمْ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ: يَعْقُوبُ وَبُكَيْرٌ وَعُمَرُ، وَأَجَلُّهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ حَدِيثًا بُكَيْرٌ).

• [٢٢٠٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْقُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، (قَالَ): حَدَّثَنِي جَدِّي طَلْقُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ (أَبِي زُرْعَةَ)(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى (رَسُولِ اللَّهِ)(٣) ﷺ بِابْنٍ لَهَا يَشْتَكِي، فَقَالَتْ: يَارَسُولَ اللَّهِ، (إِنِّي) أَخَافُ (عَلَيْهِ)، وَ(قَدْ)

---

(١) في (م)، (ط)، (ح): «واحدة»، والمثبت من (هـ)، (ت)، وصحح على آخرها.

* [٢٢٠٣] [التحفة: س ٥٤٩] [المجتبى: ١٨٨٨] • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٩٤٣)، وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٢١)، كلاهما من طريق ابن وهب به، وليس عندهما: «فقامت امرأة...» إلخ.

وعمران بن نافع وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يرو عنه سوى بكير بن الأشج، وقال الذهبي في «الميزان»: «لا يعرف». اهـ.

وللحديث شاهدان:

الأول: من حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (١٠١، ١٢٤٩، ٧٣١٠)، ومسلم (٢٦٣٤).

الثاني: من حديث سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عند مسلم (٢٦٣٢).

(٢) في (ح): «أبيه»، وفي آخره: «هذا خطأ، والصواب: طلق، عن أبي زرعة، وهذا خطأ عن أبيه، عن أبي هريرة، وقد رأيته في كتاب على هذا المعنى»، وهذا الحديث قد وقع مؤخرًا في (ح) بعد آخر حديث في الباب التالي.

(٣) في (ح): «النبي».

قَدَّمْتُ ثَلَاثَةً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(لَقَدِ) احْتَظَرْتِ (بِحِظَارَةٍ)[(١)] (شَدِيدَةٍ) مِنَ النَّارِ».

٢٥- (بَابُ) ثَوَابِ مَنْ يُتَوَفَّى لَهُ (ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ)[(٢)]

• [٢٢٠٥] *أخبرنا* يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ، يَعْنِي: ابْنَ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوَفَّى لَهُ ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ[(٣)] إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ (ﷻ) الْجَنَّةَ؛ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ».

• [٢٢٠٦] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ، (قُلْتُ): حَدِّثْنِي. قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُمَا؛ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ».

---

(١) في (ح): «بحظيرة».

* [٢٢٠٤] [التحفة: م س ١٤٨٩١] [المجتبى: ١٨٩٣] • أخرجه مسلم (٢٦٣٦/ ١٥٥، ١٥٦) من طريق حفص بن غياث وجرير.

(٢) من (هـ)، (ت)، وقوله «ثلاثة من الولد» ليست في (ط)، وفي (م)، (ح): «ثلاثة» حسب.

(٣) **الحنث**: سن التكليف الذي تُكتب فيه الذنوب. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٦/ ١٨٢).

* [٢٢٠٥] [التحفة: خ س ق ١٠٣٦] [المجتبى: ١٨٨٩] • أخرجه البخاري (١٢٤٨، ١٣٨١) من طريق عبدالوارث.

* [٢٢٠٦] [التحفة: س ١١٩٢٣] [المجتبى: ١٨٩٠] • أخرجه أحمد (٥/ ١٥١، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٤)، وأبو عوانة (٤/ ٥٠١، ٥٠٢) (٧٤٨٢، ٧٤٨٥) وغيرهما من طرق عن الحسن به، =

• [٢٢٠٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ، إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ[(١)]».

• [٢٢٠٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُلَيَّةَ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ (سَلَّامٍ)[(٢)]، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللَّهُ - بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمُ - الْجَنَّةَ»، قَالَ: «يُقَالُ لَهُمُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ. (فَيَقُولُونَ)[(٣)]: حَتَّى يَدْخُلَ أَبَوَانَا. (فَيُقَالُ)[(٤)] (لَهُمُ) لا:ت:هـ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ (وَأَبَوَاكُمْ)[(٥)]».

= وصححه ابن حبان (٢٩٤٠، ٤٦٤٣)، وحكى الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٩٢) فيه اختلافا على الحسن، قال: «والصواب عن الحسن، عن صعصعة، عن أبي ذر متصلا». اهـ.

وقد صرح الحسن بالتحديث عند أحمد وأبي عوانة وغيرهما.

وللحديث شواهد: منها حديث أنس السابق، عند البخاري، وحديث أبي هريرة عند البخاري أيضًا (١٠٢)، ومسلم (٢٦٣٤).

(١) **تحلة القسم**: ما يَحِلُّ به القَسَم. (انظر: لسان العرب، مادة: حلل).

* [٢٢٠٧] [التحفة: خ م ت س ١٣٢٣٤] [المجتبى: ١٨٩١] • أخرجه البخاري (١٢٥١، ٦٦٥٦)، ومسلم (٢٦٣٢) من طريق مالك وغيره عن الزهري.

(٢) في (ط)، (هـ) بتشديد اللام، وصحح عليها في (هـ)، وسقطت من (ح).

(٣) في (ح): «ويقولون». (٤) في (ح): «يقال».

(٥) من (هـ)، (ت)، (ح): «وأبواكم»، وصحح عليها، وفي (م) وحاشية (هـ): «وآباؤكم»، وفوقها: «خـ» وما أثبتناه أوفق للسياق.

* [٢٢٠٨] [التحفة: س ١٤٤٨٩] [المجتبى: ١٨٩٢] • أخرجه أحمد (٢/ ٥١٠)، وأبو يعلى (٦٠٧٩) وغيرهما من طرق عن عوف به، وحكى الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٢٤، ١٢٥) اختلافا فيه =

• [٢٢٠٩] (أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ طَلْقِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَتِ امْرَأَةٌ بِصَبِيٍّ لَهَا فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، (ادْعُوا)[١] اللَّهَ فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثًا ، فَقَالَ : «دَفَنْتِ؟» قَالَتْ : نَعَمْ . «لَقَدِ احْتَظَرْتِ بِحِظَارٍ[٢] شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ») .

٢٦- (بَابُ) (النَّعِيِّ)[٣]

• [٢٢١٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه

= على ابن سيرين ، ووهَّم رواية من رواه عنه عن أبي هريرة ، ورجح قول أيوب وهشام بن حسان وغيرهما من الحفاظ الأثبات أنه عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني مرسلا عن النبي ﷺ ، وشطره الأول له شواهد في الصحيحين وغيرهما وانظر سابقه ، ولبقيته شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٦٣٥) .

(١) كذا في (ح) ، وهو خلاف الجادة .

(٢) **احتظرت بحظار :** امتنعت بمانع وثيق ، وأصل الحَظْر المنع ، والحظار ، بكسر الحاء وفتحها ، ما يجعل حول البستان وغيره من قضبان وغيرها كالحائط . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٦/ ١٨٣) .

* [٢٢٠٩] **[التحفة : م س ١٤٨٩١]** • أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٦٣٦) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٤٤) .

وشيخ المصنف في هذا الحديث هو الإمام أبو يعلى الموصلي صاحب «المسند» وهذا الحديث في «مسنده» (٦٠٩١) .

(٣) كذا ضبطت في (م) ، (ط) بكسر العين وتشديد الياء ، وضبطت في (هـ) ، (ت) بسكون العين وتخفيف الياء : «النَّعْيُ» ، وهما بمعنىً . وانظر : «اللسان» ، مادة : (نعا) .

ﷺ نَعَىٰ زَيْدًا وَجَعْفَرًا قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ (خَبَرُهُمْ)، نَعَاهُمْ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ(١) .

• [٢٢١١] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)(٢) أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَىٰ لَهُمُ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ (فِي) (الْيَوْمِ)(٣) الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ» .

٢٧- (بَابُ) التَّعْزِيَةِ

• [٢٢١٢] أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ. (وَ) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: (أَخْبَرَنِي)(٤) رَبِيعَةُ بْنُ سَيْفٍ الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ (الْحُبُلِيِّ)، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ

---

(١) **تذرفان**: يجري دمعهما. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذرف).

* [٢٢١٠] [**التحفة**: خ س ٨٢٠] [**المجتبى**: ١٨٩٤] • أخرجه البخاري (١٢٤٦، ٢٧٩٨، ٣٠٦٣، ٣٦٣٠، ٣٧٥٧، ٤٢٦٢) من طريق أيوب.

(٢) في (ت)، (هـ)، (ح): «نا».

(٣) فوقها في (م)، (ط): «ضـعـ»، وكتب في حاشيتيهما: «في اليوم»، وفوقها: «ز».

* [٢٢١١] [**التحفة**: خ م س ١٣١٧٦-خ م س ١٥١٨٧] [**المجتبى**: ١٨٩٥] • أخرجه البخاري (١٣٢٨، ٣٨٨٠)، ومسلم (٩٥١/ ٦٣) من طريق ابن شهاب به، ورويا النعي أيضا من طرق عن ابن شهاب عن سعيد، لم يذكر أبا سلمة البخاري (١٢٤٥، ١٣١٨، ١٣٣٣)، ومسلم (٩٥١). وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٢٣٧٤)، (٢٣٧٥).

(٤) في (ح): «حدثني».

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ بَصُرَ بِامْرَأَةٍ لَا نَظُنُّ أَنَّهُ (عَرَفَهَا)[(١)] ،۞ فَلَمَّا تَوَسَّطَ الطَّرِيقَ وَقَفَ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ ، فَإِذَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهَا : «مَا أَخْرَجَكِ مِنْ بَيْتِكِ يَا فَاطِمَةُ؟» قَالَتْ : أَتَيْتُ أَهْلَ هَذَا (الْبَيْتِ)[(٢)] فَتَرَحَّمْتُ (إِلَيْهِمْ) صح:هـ وَعَزَّيْتُهُمْ بِمَيِّتِهِمْ . فَقَالَ : «لَعَلَّكِ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَى[(٣)]» . قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَكُونَ بَلَغْتُهَا وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذْكُرُ فِي ذَلِكَ مَا تَذْكُرُ . فَقَالَ : «لَوْ بَلَغْتِهَا (مَعَهُمْ) لا:حـ مَا رَأَيْتِ الْجَنَّةَ حَتَّى يَرَاهَا جَدُّ أَبِيكِ» .

---

(١) في (ح) : «يعرفها» .

۞ [٢٧/ ب]

(٢) من (هـ) ، (ت) ، (ح) وحاشيتي (م) ، (ط) وفوقها فيهما : «ز» . وفي (م) ، (ط) : «الميت» ، وفوقها : «ضـ عـ» .

(٣) **الكدى :** ج . كُدْيَة ، وهي : الأرض الصلبة ، والمراد المقابر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٤/ ٢٧) .

* [٢٢١٢] [التحفة : د س ٨٨٥٣] [المجتبى : ١٨٩٦] • أخرجه أبو داود (٣١٢٣) ، وأحمد (٢/ ١٦٩ ، ٢٢٣) ، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٦٠) وغيرهم من طرق عن ربيعة بن سيف به .

وصححه ابن حبان (٣١٧٧) ، وقال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين» . اهـ . وتعقبه ابن دقيق العيد بأن ربيعة لم يخرج له الشيخان شيئًا ، «نيل الأوطار» (٤/ ١٦٥) ، وحسنه ابن القطان «بيان الوهم» (٢٨٣٧) .

وقال المنذري في «الترغيب» (٤/ ١٩٠) : «وربيعة هذا من تابعي أهل مصر فيه مقال لا يقدح في حسن الإسناد» . اهـ .

وحكى ابن القطان (٢٥٣٤) عن النسائي أنه ذكر ربيعة بحديثه هذا في كتاب «التمييز» ، وقال : «ليس به بأس» . اهـ .

لكن المثبت في «المجتبى» عقب تخريج الحديث (١٨٩٦) قول النسائي : «ربيعة ضعيف» . اهـ . وذكر ابن الملقن في «تحفة المحتاج» (١/ ٦١٧) أن في بعض نسخ النسائي أنه : «صدوق» ، وقال الدارقطني : «صالح» . =

٢٨- (بَابُ) غَسْلِ الْمَيِّتِ بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ[(١)]

• [٢٢١٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَتِ ابْنَتُهُ، فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ (بِمَاءٍ وَسِدْرٍ)، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا[(٢)]، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي[(٣)]».

= وأورد ابن الجوزي الحديث في «العلل المتناهية» (٢/ ٩٠٣) وقال: «لا يثبت». اهـ. وقال في «الرد على ابن القطان» (ص ٦٢): ما أشبه أن يكون حديثه موضوعًا.

وقال الذهبي في «المهذب» (٣/ ٤٨٤): «قلت: هذا منكر، تفرد به ربيعة، وقد غمزه البخاري وغيره بأنه صاحب مناكير».

وقال عبدالحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى»: «في إسناده ربيعة بن سيف، وربيعة هذا ضعيف الحديث، عنده مناكير». اهـ. وذكر نحوه ابن القيم في «حاشيته على أبي داود» (٩/ ٤٢).

وربيعة هذا قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٩٠): «عنده مناكير». اهـ. وقال في «تاريخه الأوسط» (١/ ٤٤٦): «روى أحاديث لا يتابع عليها». اهـ. وقال أيضا (١/ ٤٥١): «منكر الحديث». اهـ. وكذا قال ابن يونس: «في حديثه مناكير». اهـ. وقال ابن حبان في «الثقات»: «كان يخطئ كثيرا». اهـ. وحكى عنه ابن القطان: «لا يتابع، وفي حديثه مناكير». اهـ.

فمن كان هذا حاله لا يحسن حديثه فضلا عن تصحيحه والله أعلم.

بيد أن ابن عبدالهادي في «المحرر» (١/ ٣٢٩) أشار إلى أن ربيعة قد توبع، تابعه شرحبيل ابن شريك.

وهذه المتابعة أخرجها ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٩٠٣) وفي الإسناد إلى شرحبيل مجاهيل، كما صرح ابن الجوزي، والله أعلم.

(١) **السدر:** شجر النبق ويستعمل ورقه للغَسُول. (انظر: لسان العرب، مادة: سدر).

(٢) **كافورا:** نوع مشهور من الطيب. (انظر: هدي الساري، ص١٧٩).

(٣) **فآذنني:** فأعلمنني. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٢٩٠).

فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ، فَأَعْطَانَا (حَقْوَهُ)[١]، وَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا[٢] إِيَّاهُ».

٢٩- (بَابُ)[٣] غَسْلِ الْمَيِّتِ (بِالْحَمِيمِ)[٤]

• [٢٢١٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مَوْلَىٰ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ قَالَتْ: تُوُفِّيَ ابْنِي فَجَزِعْتُ عَلَيْهِ[٥]، فَقُلْتُ لِلَّذِي يُغَسِّلُهُ: لَا تَغْسِلِ ابْنِي (بِالْمَاءِ الْبَارِدِ)[٦]. فَانْطَلَقَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِهَا، فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «مَا

---

(١) ضبطت في (ط) بفتح الحاء وكسرها، وفي (هـ)، (ت) بالفتح فقط، وقال السندي: «حقوه بفتح الحاء، والكسر لغة». وحقوه أي: إزاره، وهو: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد. انظر: «المعجم الوسيط»، مادة: أزر، حقو.

(٢) **أشعرنها:** اجعلنه شعارا لها، والشعار: الثوب الذي يلتصق بالجسد، سمي شعارا لأنه يلي شعر الجسد. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ٣).

* [٢٢١٣] [التحفة: خ م د س ق ١٨٠٩٤] [المجتبى: ١٨٩٧] • أخرجه البخاري (١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٨، ١٢٦١)، ومسلم (٩٣٩/ ٣٦) وأخرجاه من حديث أيوب عن حفصة عن أم عطية وفيه: «اغسلنها وترًا ثلاثًا أو خمسًا أو سبعًا أو أكثر من ذلك»، وفيه أيضًا: «وجعلنا رأسها ثلاثة قرون»، والحديث اختلف فيه على ابن سيرين ويأتي شرح الخلاف بعد قليل. وسيأتي من طرق عن أيوب برقم (٢٢١٨)، (٢٢١٩)، (٢٢٢٢)، (٢٢٢٥).

(٣) من (ح).

(٤) وقع في (م): «بالماء الحميم» بدل: «بالحميم»، والمثبت من بقية النسخ، وهو كذلك في «المجتبى». والحميم: الماء الساخن (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٣٣١).

(٥) **فجزعت عليه:** فحزنت عليه. (انظر: لسان العرب، مادة: جزع).

(٦) صحح عليه في (هـ)، (ت)، وزاد بعدها في «المجتبى»، وغيره: «فتقتله»، وليس فيها لدينا من نسخ «الكبرى».

قَالَتْ طَالَ عُمُرُهَا!» فَلَا نَعْلَمُ امْرَأَةً عُمِّرَتْ مَا عُمِّرَتْ .

٣٠- (بَابُ)(١) نَقْضِ رَأْسِ (الْمَيِّتِ)(٢)

• [٢٢١٥] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، (قَالَ)(٣) أَيُّوبُ : وَسَمِعْتُ حَفْصَةَ تَقُولُ : حَدَّثَتْنَا أُمُّ عَطِيَّةَ أَنَّهُنَّ جَعَلْنَ رَأْسَ ابْنَةِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ . (قُلْتُ : نَقَضْنَهُ)(٤) وَجَعَلْنَهُ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ؟ (قَالَ)(٥) : نَعَمْ .

---

* [٢٢١٤] [التحفة : س ١٨٣٤٦] [المجتبى : ١٨٩٨] • أخرجه أحمد في : «المسند» (٦/ ٣٥٥) ، والبخاري في : «الأدب المفرد» (٦٢٢) من طريق الليث به ، ولفظ البخاري مختصر .
قال ابن القطان في «بيان الوهم» (رقم ٢٢٩٣) : «وأبو الحسن مولى أم قيس المذكور لا تعرف عدالته ، ولا هو من رواة الحديث ، وهو لا يعرف بغير هذا ، ولا ذكر إلا برواية يزيد بن أبي حبيب عنه» .

(١) من (ح) .
(٢) في (هـ) ، (ت) : «الميّتة» .
(٣) في (هـ) ، (ت) : «وقال» ، وفوق الواو : «صح» ، وأثبتناه بدون الواو كما في (م) ، (ط) ، (ح) ، ويوافقه ما في «المجتبى» رقم (١٨٨٣) ، وما في البخاري رقم (١٢٦٠) ، وما في «الفصل للوصل المدرج في النقل» (١/ ٥٤٥) .
(٤) في (م) ، (ط) : «فلم ينقضنه» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، وهو الصواب الموافق لتبويب النسائي ولما في «المجتبى» ، و«معجم الطبراني الكبير» (٢٥/ ٦٦) و«الفصل للوصل المدرج في النقل» (١/ ٥٤٥) ، وانظر : «مصنف عبدالرزاق» (٣/ ٤٠٣) ، و«فتح الباري» (٣/ ١٣٢-١٣٣) ، وصحح على أول «قلت» في (هـ) ، (ت) . ونقضنه أي : فككنه وحللنه (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٤١٧) .
(٥) كذا في جميع النسخ ، وصحح على آخرها في (هـ) ، (ت) ، ووقع في «المجتبى» : «قالت» بدل : «قال» ، وما في النسخ يوافقه ما في «المصنف» لعبدالرزاق (٣/ ٤٠٣) ، و«الفصل» (١/ ٥٤٥) ، والظاهر من سياق عبدالرزاق أن قائل : «قلت : نقضنه . . .» هو : ابن جريج ، فأجابه أيوب بقوله : «نعم» . وكأن هذه الرواية تكملة للرواية الآتية في أول باب : الإشعار (٢٢٢٥) .

* [٢٢١٥] [التحفة : خ م س ق ١٨١١٥-خ م س ١٨١١٦] [المجتبى : ١٨٩٩] • أخرجه البخاري (١٢٦٠) =

٣١- (بَابُ) مَيَامِنِ الْمَيِّتِ وَمَوَاضِعِ (الْوُضُوءِ)(١) مِنْهُ

• [٢٢١٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي غُسْلِ ابْنَتِهِ: «**ابْدَأْنَ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ (الْوُضُوءِ)(٢) مِنْهَا**».

٣٢- (بَابُ) غَسْلِ الْمَيِّتِ وِتْرًا

• [٢٢١٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ (بْنُ حَسَّانَ) قَالَ: حَدَّثَتْنَا حَفْصَةُ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: مَاتَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «**اغْسِلْنَهَا بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاغْسِلْنَهَا وِتْرًا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا، إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي**»، فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ، وَقَالَ: «**أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ**». قَالَتْ: وَمَشَّطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ، وَأَلْقَيْنَاهَا خَلْفَهَا.

= من حديث ابن جريج، وأخرجه البخاري (١٢٥٩) ومسلم (٩٣٩) من طريق حماد بن زيد، بدون ذكر النقض.

وسيأتي برقم (٢٢٢٠) من وجه آخر عن أيوب، وبرقم (٢٢١٧) من وجه آخر عن حفصة.

(١) ضبطت في (هـ)، (ت) بفتح الواو.

(٢) ضبطت في (هـ) بفتح الواو.

* [٢٢١٦] [التحفة: خ م د ت س ١٨١٢٤] [المجتبى: ١٩٠٠] • أخرجه البخاري (١٦٧، ١٢٥٥، ١٢٥٦)، ومسلم (٩٣٩/ ٤٢، ٤٣) من طرق عن خالد الحذاء به، والبخاري (١٢٥٤) من طريق حفصة عن أم عطية في جزء من الحديث.

* [٢٢١٧] [التحفة: خ م ت س ١٨١٣٥] [المجتبى: ١٩٠١] • أخرجه البخاري (١٢٦٣)، ومسلم (٩٣٩/ ٤١) من طريق هشام بن حسان، وأخرجاه من غير هذا الوجه أيضا عن حفصة، أخرجه البخاري (١٢٥٤)، ومسلم (٩٣٩/ ٣٩، ٤٠).

٣٣- (بَابُ) غَسْلِ الْمَيِّتِ أَكْثَرَ مِنْ (خَمْسٍ)[١]

• [٢٢١٨] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (حِينَ تُوُفِّيَتِ ابْنَتُهُ)[٢] فَقَالَ: «**اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ (فَآذِنَّنِي)**»[٣] فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ وَقَالَ: «**أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ**».

٣٤- (بَابُ) غَسْلِ الْمَيِّتِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعٍ

• [٢٢١٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ (خَمْسًا)[٤] أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، إِنْ رَأَيْتُنَّ (ذَلِكَ) بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي**». فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ، فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ وَقَالَ: «**أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ**»[٥].

---

(١) في (م)، (ط): «خمسة»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).
(٢) من (هـ)، (ت)، ووقع بدله في «المجتبى»: «ونحن نغسل ابنته».
(٣) في (م)، (ط): «فأذني»، وشدد النون في (ط)، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).
* [٢٢١٨] [التحفة: خ م د س ق ١٨٠٩٤] [المجتبى: ١٩٠٢]
(٤) زاد بعدها في (هـ)، (ت): «أو سبعًا»، وضبب عليها في (هـ)، وصحح على آخر كلمة «خمسًا»، وعلى أول كلمة «أو» في قوله: «أو أكثر».
(٥) تقدم من وجه آخر عن أيوب برقم (٢٢١٣).
* [٢٢١٩] [التحفة: خ م د س ق ١٨٠٩٤] [المجتبى: ١٩٠٣]

• [٢٢٢٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ... نَحْوَهُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: **«ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، إِنْ رَأَيْتُنَّ»**(١).

• [٢٢٢١] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ (أَخَوَاتِهِ)(٢)، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَتِ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَنَا بِغُسْلِهَا، فَقَالَ: **«اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ (رَأَيْتُنَّهُ)**(٣) قَالَتْ: قُلْتُ: وِتْرًا؟ قَالَ: **«نَعَمْ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ (فَآذِنَّنِي)**(٤)». فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ، فَأَعْطَانَا حَقْوَهُ، فَقَالَ **«أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ»**.

---

(١) تقدم من وجه آخر عن أيوب برقم (٢٢١٥).

* [٢٢٢٠] [التحفة: خ م س ق ١٨١١٥] [المجتبى: ١٩٠٤]

(٢) في (هـ)، (ت): «إخوانه» بالنون.

(٣) وقع في (م)، (ط): «رأيتنيه»، وضبطت في (ط) بكسر التاء وفتح النون المخففة، وكتب في حاشيتيهما: «رأيتنه»، وضبطت في (ط) بضم التاء، وفتح النون المشددة، وفوقها فيهما حرف: «خ»، وكذا وقع في (هـ)، (ت)، (ح): «رأيتنه»، وصحح فوقهما في الأوليين، وفوقها في (ح) علامة، وكتب في الحاشية: «رأيتن».

(٤) وقع في (م)، (ط): «فآذني»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

* [٢٢٢١] [التحفة: س ١٨١٤٣] [المجتبى: ١٩٠٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن محمد ابن سيرين، ورواه يزيد بن زريع - فيما أخرجه مسلم (٩٣٩) - عن أيوب عن ابن سيرين عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت: مشطناها ثلاثة قرون.

وتابعه سفيان بن عيينة كما سيأتي بيانه عند النسائي بعد قليل.

ورواه مالك والثوري وغيرهما من أصحاب أيوب عنه عن ابن سيرين عن أم عطية وقالوا فيه: قال أيوب عن حفصة عن أم عطية: «اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو سبعًا»، فكأن أيوب سمعه من ابن سيرين وسمعه من أخته حفصة وزادت حفصة على أخيها محمد في الرواية والعدد. =

٣٥- (بَابُ) الْكَافُورِ فِي غُسْلِ الْمَيِّتِ

• [٢٢٢٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ (النَّيْسَابُورِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ نُغَسِّلُ ابْنَتَهُ فَقَالَ: «**اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ (فَآذِنَّنِي)**[1]». فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ، فَأَلْقَىٰ إِلَيْنَا حَقْوَهُ، فَقَالَ: «**أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ**». (قَالَ)[2] وَقَالَتْ حَفْصَةُ: «**اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا**». قَالَ: فَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ: (مَشَّطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ).

• [٢٢٢٣] (أخبرنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، (وَ) قَالَتْ حَفْصَةُ: عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ): جَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ.

= وعلى هذا فالصحيح من حديث أيوب عن محمد وعن أخته حفصة، وهذا ظاهر صنيع الشيخين، وانظر شرح الخلاف في كتاب «العلل» للدارقطني (١٥/ ٣٧١، ٣٧٢) و«الفصل للوصل» للخطيب (١/ ٥٣٢-٥٣٧ وما بعده) ويأتي مزيد شرح تحت رقم (٢٢٢٤).

(١) في (م)، (ط): «فآذني»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

(٢) وقع في (م)، (ط)، (هـ)، (ت): «قالت»، وصحح على التاء في (هـ)، (ت)، وفوق الكلمة في (م)، (ط): «قال»، وصحح بجوارها في (ط)، والمثبت من (ط)، وكذا هو في «المجتبى» (١٩٠٦)، وهو الصواب.

* [٢٢٢٢] [التحفة: خ م د س ق ١٨٠٩٤-س ١٨١٠٠] [المجتبى: ١٩٠٦] • أخرجه البخاري (١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٨، ١٢٦١)، ومسلم (٩٣٩) من طرق عن أيوب، وانظر ما سيأتي برقم (٢٢٢٥).

وأخرجه البخاري أيضا (١٢٦٣) من طريق حفصة عن أم عطية.

* [٢٢٢٣] [التحفة: خ م س ١٨١١٦] [المجتبى: ١٩٠٨]

• [٢٢٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: (أَخْبَرَتْنِي)(١) حَفْصَةُ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ.

---

(١) في (هـ)، (ت): «حدثتني».

* [٢٢٢٤] [التحفة: م د س ١٨١٣٣] [المجتبى: ١٩٠٧] • أشار النسائي بإيراد هذه الروايات إلى الاختلاف على أيوب في قصة ضفر القرون: هل أخذها من حفصة مباشرة، أو بواسطة محمد بن سيرين عنها؟

وقد أخرجها البخاري (١٢٥٤، ١٢٥٩، ١٢٦٠)، ومسلم (٩٣٩/ ٣٩) من طرق عن أيوب عن حفصة به، وجاء تصريح أيوب بالتحديث أو بالسماع في رواية عبدالوهاب الثقفي (١٢٥٤)، وابن جريج (١٢٦٠) عنه عند البخاري، وجاء في رواية سفيان بن عيينة وحماد بن زيد عنه تصريحه بالإخبار كما في تاليه.

وأما رواية سفيان بن عيينة بذكر محمد بن سيرين، فقد أخرجها أحمد في «مسنده» (٦/ ٤٠٧) عن ابن عيينة بإسناده.

وأخرج مسلم (٩٣٩/ ٣٧)، وأبو داود (٣١٤٣) وغيرهما من طرق عن يزيد بن زريع عن أيوب بهذا الإسناد نحوه.

لكن قال الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» في رواية أحمد عن ابن عيينة: «كذا رواه أحمد بن حنبل قال فيه: (قال محمد، وإنما قال أيوب: وحدثتناه حفصة)، وقد رواه كذلك عبدالله بن الزبير الحميدي وعلي بن المديني ومحمد بن أبي عبدالرحمن المقرئ وأبو عبيدالله المخزومي عن سفيان بن عيينة». اهـ.

ثم أورد من طريق علي بن المديني أنه قال لابن عيينة: «من القائل أخبرتنا حفصة، فإن حماد بن زيد كان يقول عن أيوب قال أخبرتنا حفصة، وقال يزيد بن زريع عن أيوب عن محمد عن حفصة، قال سفيان: (أبنا أيوب أخبرتنا حفصة...) قال سفيان: (وكنت إذا سمعت من أيوب شيئا استعدته)». اهـ.

ثم روى الخطيب من طريق أبي عبدالرحمن المقرئ عن سفيان عن أيوب قال أخبرتني حفصة.

ثم خرج الخطيب رواية يزيد بن زريع، وحكى خلافا عليه أيضا. =

٣٦- (باب)[(١)] الإشعار

• [٢٢٢٥] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ (الْمِصِّيصِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يَقُولُ: كَانَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ - امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - قَدِمَتْ (تُبَادِرُ)[(٢)] ابْنًا لَهَا، فَلَمْ تُدْرِكْهُ، حَدَّثَتْنَا قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ (عَلَيْنَا) وَنَحْنُ نُغَسِّلُ ابْنَتَهُ، فَقَالَ: «**اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ (خَمْسًا)**[(٣)] **أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا (أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ) فَإِذَا فَرَغْتُنَّ (فَآذِنَّنِي)**[(٤)]». فَلَمَّا فَرَغْنَا أَلْقَىٰ إِلَيْنَا حَقْوَهُ، فَقَالَ: «**أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ**». وَلَمْ يَزِدْ عَلَىٰ ذَلِكَ. قَالَ: لَا أَدْرِي أَيُّ بَنَاتِهِ، قُلْتُ: مَا قَوْلُهُ: «**أَشْعِرْنَهَا**»؟ أَتُؤَزَّرُ[(٥)]؟ قَالَ: لَا، (لَا)[(٦)] أُرَاهُ إِلَّا أَنْ يَقُولَ: الْفُفْنَهَا فِيهِ[(٧)].

= فهذا كله يرجح أن ذكر محمد بن سيرين بين أيوب وحفصة غير محفوظ وأنه من المزيد في متصل الأسانيد.

قال الخطيب: «ولعل أيوب سمعه من محمد عن حفصة وسمعه من حفصة أيضا، فرواه على الوجهين جميعا، والله أعلم». اهـ.

(١) من (ح). (٢) في (هـ)، (ت): «تفادي».

(٣) زاد في (م): «أو سبعا»، وليس في بقية النسخ.

(٤) في (م)، (ط): «فآذني»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

(٥) **أتؤزر**: أتُلبَس الإزار؟ وهو: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أزر).

(٦) من (هـ)، (ت)، وصحح عليها.

(٧) تقدم من وجه آخر عن أيوب برقم (٢٢١٣) (٢٢١٨) (٢٢١٩) (٢٢٢٠) (٢٢٢٢).

* [٢٢٢٥] [التحفة: خ م د س ق ١٨٠٩٤] [المجتبى: ١٩٠٩]

• [٢٢٢٦] أخبرنا شُعَيبُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : (تُوُفِّيَ)[١] إِحْدَىٰ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ ، وَاغْسِلْنَهَا بِالسِّدْرِ وَالْمَاءِ ، وَاجْعَلْنَ (فِي) آخِرِ ذَلِكَ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ (فَآذِنَّنِي)[٢]» . (قَالَتْ : فَآذَنَّاهُ)[٣] ، فَأَلْقَىٰ إِلَيْنَا حَقْوَهُ ، فَقَالَ : «أَشْعِرْنَهَا (إِيَّاهُ)[٤]» .

٣٧- (بَابُ) الْأَمْرِ بِتَحْسِينِ الْكَفَنِ

• [٢٢٢٧] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ (الرَّقِّيُّ) وَيُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ (الْمِصِّيصِيُّ) - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، (وَهُوَ : ابْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ) ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ مَاتَ فَقُبِرَ لَيْلًا ، وَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ ، فَزَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقْبَرَ إِنْسَانٌ لَيْلًا ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِلَىٰ ذَلِكَ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

---

(١) صحح على آخرها في (هـ) ، (ت) ، ووقع في (ح) : «توفيت» .
(٢) في (م) ، (ط) : «فآذني» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) .
(٣) قوله : «قالت : فآذناه» فوقه في (م) ، (ط) : «ضـ عـ» ، وكتب في حاشيتيهما : «قالت : فلما فرغنا آذناه» ، وفوقه : «ز» ، وهذا هو الواقع في (ح) .
(٤) في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «هذا» .

* [٢٢٢٦] [التحفة : خ س ١٨١٠٤] [المجتبىٰ : ١٩١٠] • أخرجه البخاري (١٢٥٧) من طريق ابن عون ، وهو في «الصحيحين» من غير هذا الوجه . كما سبق تخريجه في الحديث الذي قبله .

ﷺ : «إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ» .

٣٨- (بَابُ) أَيِّ الْكَفَنِ خَيْرٌ

• [٢٢٢٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ ؛ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ» .

---

* [٢٢٢٧] [التحفة : م د س ٢٨٠٥] [المجتبى : ١٩١١] • أخرجه مسلم (٩٤٣/ ٤٩) من طريق حجاج بن محمد به ، وسيأتي بنفس الإسناد عن عبدالرحمن بن خالد وحده برقم (٢٣٤٧) .

* [٢٢٢٨] [التحفة : س ٤٦٤٠] [المجتبى : ١٩١٢] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٠) والطبراني في «الكبير» (٦٩٧٦) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٤٠٣) وغيرهم من طرق عن سعيد بن أبي عروبة به .

وسيأتي برقم (٩٧٦٤) بنفس الإسناد ، وزاد هناك في آخره : «قال يحيى : لم أكتبه . قلت : لم؟ قال : استغنيت بحديث ميمون بن أبي شبيب عن سمرة» . اهـ .

وقال الدارقطني في «أطراف الغرائب» (٣/ ١١٠) : «تفرد به أيوب السختياني عن أبي قلابة عنه ولم يروه غير ابن أبي عروبة» . اهـ . يشير إلى تفرده بذكر أبي المهلب .

وسعيد لم يتفرد به ، فقد تابعه معمر ، أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٦١٩٨) عنه عن أيوب به ، وعن عبدالرزاق رواه أحمد (٥/ ٢٠) والحاكم (٤/ ١٨٥) وغيرهما ، وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ؛ لأن سفيان بن عيينة وإسماعيل بن علية أرسلاه عن أيوب» . اهـ . يعني روياه عنه عن أبي قلابة عن سمرة ليس فيه أبو المهلب ، وهكذا قال أكثر الرواة عن أيوب ، منهم : حماد بن زيد وسيأتي حديثه برقم (٩٧٦٣) وأحمد (٥/ ٢١) وغيرهما ، وعبيدالله بن عمرو الرقي وسيأتي حديثه برقم (٩٧٦٢) ، وإسماعيل بن علية وسيأتي حديثه برقم (٩٧٦٢) وأحمد (٥/ ١٢) وغيرهما ، ووهيب ذكره أحمد في «المسند» (٥/ ٢٠) ، وسفيان بن عيينة عند الحاكم (٤/ ١٨٥) ، وعبدالوهاب الثقفي عند ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (١/ ٤٥٠) كلهم عن أيوب عن أبي قلابة عن سمرة بن جندب به مرفوعا ، لم =

٣٩- (بَابُ) كَفَنِ النَّبِيِّ ﷺ

• [٢٢٢٩] (أخبرنا)(١) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٢) عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابِ سُحُولٍ(٣) بِيضٍ.

• [٢٢٣٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ.

= يذكروا: عن أبي المهلب، وأبو قلابة لم يسمع من سمرة كما ذكر علي بن المديني وغيره، وهذا المرسل رجحه غير واحد، فبعد أن رواه أحمد (٥/ ٢٠-٢١) من طريق معمر وسعيد آنفة الذكر، رواه عن عفان عن حماد بن زيد عن أيوب ليس فيه أبو المهلب، ثم قال: «وذكر يعني عفان عن وهيب أيضا ليس فيه أبو المهلب». اهـ. يشير إلى أنه المحفوظ.

وقال أبو حاتم في «العلل» (١/ ٣٦٩): «لم يتابع معمر على توصيل هذا الحديث وإنما يرويه - كذا ولعل الصواب يروونه - عن أبي قلابة عن سمرة عن النبي ﷺ». اهـ. وتقدم كلام الدارقطني في تفرد سعيد به.

ورواية ميمون عن سمرة التي أشار إليها النسائي ستأتي برقم (٩٧٦١)، ورواها أيضا الترمذي (٢٨١٠) وابن ماجه (٣٥٦٧) وغيرهما، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وللحديث شاهد من رواية ابن عباس رواه أبو داود (٤٠٦١، ٣٨٧٨) والترمذي (٩٩٤) وابن ماجه (١٤٧٢، ٣٥٦٦)، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وصححه أيضا ابن حبان والحاكم.

(١) في (ت): «نا». (٢) في (ح): «نا».

(٣) **سحول:** جمعُ سَحْل، وهو: الثَّوب الأبيضُ النَّقي، ولا يكون إلا من قُطن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سحل).

* [٢٢٢٩] [التحفة: س ١٦٦٧٠] [المجتبى: ١٩١٣] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٣١) عن عبدالرزاق به.

* [٢٢٣٠] [التحفة: خ س ١٧١٦٠] [المجتبى: ١٩١٤] • أخرجه البخاري (١٢٦٤، ١٢٧١- =

• [٢٢٣١] أخبرنا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ (يَمَانِيَةٍ)[(١)] كُرْسُفٍ[(٢)]، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. قَالَ: فَذُكِرَ لِعَائِشَةَ قَوْلُهُمْ: فِي ثَوْبَيْنِ وَبُرْدِ حِبَرَةٍ، فَقَالَتْ: قَدْ أُتِيَ بِالْبُرْدِ وَلَكِنَّهُمْ رَدُّوهُ وَلَمْ يُكَفِّنُوهُ فِيهِ[(٣)].

٤٠- (بَابُ) الْقَمِيصِ فِي الْكَفَنِ

• [٢٢٣٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَعْطِنِي قَمِيصَكَ حَتَّىٰ أُكَفِّنَهُ فِيهِ، وَ(صَلِّ)[(٤)] عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ. فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**إِذَا فَرَغْتُمْ فَآذِنُونِي (أُصَلِّي)[(٥)] عَلَيْهِ**». فَجَذَبَهُ عُمَرُ، وَقَالَ: قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ: «**أَنَا بَيْنَ خِيرَتَيْنِ، قَالَ:** ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]». فَصَلَّىٰ

= ١٢٧٣، ١٣٨٧) مطولا، ومسلم (٩٤١/ ٤٥، ٤٦) مطولا، من طرق عن هشام، ورواية البخاري (١٢٧٣) من طريق مالك، وهي عنده في «الموطأ» (٥٢٢).

(١) ضبطت في (هـ) بفتح الياء الثانية، وفوقها كلمة: «خف»، يعني: مخففة.

(٢) **كرسف**: قطن. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: كرسف).

(٣) سبق فيها قبله، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٧٢٧٨).

* [٢٢٣١] [التحفة: م د ت س ق ١٦٧٨٦] [المجتبى: ١٩١٥]

(٤) وقع في (م): «وصلي».

(٥) صحح على آخرها في (هـ)، (ت)، وفي (م)، (ط): «أصلِّ».

عَلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾ [التوبة: ٨٤]؛ فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ.

• [٢٢٣٣] أخبرنا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَقَدْ وُضِعَ فِي (حُفْرَتِهِ)[(١)]، فَوَقَفَ (عَلَيْهِ)[(٢)] فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَوَضَعَهُ عَلَى (رُكْبَتَيْهِ)[(٣)]، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ، وَنَفَثَ[(٤)] عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• [٢٢٣٤] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، (هُوَ: الزُّهْرِيُّ الْبَصْرِيُّ)[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: كَانَ الْعَبَّاسُ بِالْمَدِينَةِ، فَطَلَبَتِ الْأَنْصَارُ ثَوْبًا يَكْسُونَهُ، فَلَمْ يَجِدُوا قَمِيصًا يَصْلُحُ (عَلَيْهِ) صح:ت هـ إِلَّا قَمِيصَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ، فَكَسَوْهُ إِيَّاهُ.

---

* [٢٢٣٢] [التحفة: خ م ت س ق ٨١٣٩] [المجتبى: ١٩١٦] • أخرجه البخاري (١٢٦٩، ٥٧٩٦)، ومسلم (٢٤٠٠، ٢٧٧٤/ ٤). وسيأتي سندا ومتنا برقم (١١٣٣٤).

(١) في (ح): «حفيرته».

(٢) زيادة من (ح) ليست في بقية النسخ، وفوق «فوقف» في (م)، (ط): «ضـ عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «فوقف عليه»، وفوقها: «حمزة».

(٣) من (هـ)، (ت)، (ح)، وفي (م)، (ط): «ركبته» وفوقها: «ضـ»، وفي حاشيتيهما: «ركبتيه»، وفوقها: «عـ».

(٤) **نفث**: النفث: شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل. (انظر: لسان العرب، مادة: نفث).

* [٢٢٣٣] [التحفة: خ م س ٢٥٣١] [المجتبى: ١٩١٧] • أخرجه البخاري (١٢٧٠، ١٣٥٠، ٣٠٠٨، ٥٧٩٥)، ومسلم (٢٧٧٣/ ٢). ويأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (٢٣٥٢).

(٥) سقط من (هـ)، (ت)، (ح)، وفي (م)، (ط) كتب فوق: «الزهري»: «ز».

* [٢٢٣٤] [المجتبى: ١٩١٨]

• [٢٢٣٥] أخبرنا (عُبَيْدُ)[(١)] اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ.

(وَ) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، (قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ)، قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقًا، قَالَ: حَدَّثَنَا خَبَّابٌ قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ، فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ: مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا (لَهُ) نُكَفِّنُهُ فِيهِ إِلَّا نَمِرَةً[(٢)]، كُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا (بِهَا) رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا غَطَّيْنَا (بِهَا)[(٣)] رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ بِهَا رَأْسَهُ، وَنَجْعَلَ عَلَىٰ رِجْلَيْهِ إِذْخِرًا[(٤)]، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِبُهَا[(٥)].

اللَّفْظُ لِإِسْمَاعِيلَ.

٤١- (بَابٌ): كَيْفَ يُكَفَّنُ الْمُحْرِمُ إِذَا مَاتَ

• [٢٢٣٦] أخبرنا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ عُتْبَةَ الْمَرْوَزِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ

---

(١) في (م)، (ط): «عبد»، والمثبت من بقية النسخ، وانظر «التحفة»، و«المجتبى».

(٢) **نمرة:** بردة من صوف فيها تخطيط من سواد وبياض. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٨٢).

(٣) ليست في (هـ)، (ت)، وصحح على آخر: «غطينا» في (هـ).

(٤) **إذخرا:** حشيشة طيبة الرائحة تُسَقَّفُ بها البيوت فوق الخشب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذخر).

(٥) **يهدبها:** يجْنيها ويحصدها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هدب).

* [٢٢٣٥] [التحفة: خ م د ت س ٣٥١٤] [المجتبى: ١٩١٩] • أخرجه البخاري (١٢٧٦، ٣٨٩٧، ٣٩١٣، ٣٩١٤، ٤٠٤٧، ٤٠٨٢، ٦٤٣٢، ٦٤٤٨)، ومسلم (٩٤٠/ ٤٤) من طريق الأعمش.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اغْسِلُوا الْمُحْرِمَ فِي ثَوْبَيْهِ (اللَّذَيْنِ)(١) أَحْرَمَ فِيهِمَا ، وَاغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ ، وَلَا (تُمِسُّوهُ)(٢) بِطِيبٍ ، وَلَا تُخَمِّرُوا(٣) رَأْسَهُ ؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحْرِمًا» .

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يُونُسُ بْنُ نَافِعٍ يُكْنَى أَبَا غَانِمٍ ، ثِقَةٌ مَرْوَزِيٌّ ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ) .

٤٢- (بَابُ) الْمِسْكِ

• [٢٢٣٧] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَشَبَابَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، سَمِعَ أَبَا نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَطْيَبُ الطِّيبِ الْمِسْكُ» .

• [٢٢٣٨] (أَخْبَرَنَا)(٤) عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (الدِّرْهَمِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ الْمُسْتَمِرِّ بْنِ الرَّيَّانِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) في (ح) : «الذي» .

(٢) كذا ضبطت في (هـ) ، (ت) ، وقال السيوطي في «شرحه» : «بضم أوله وكسر الميم من أَمَسَّ» . اهـ .

(٣) **تخمروا** : التخمير : التغطية . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : خمر) .

* [٢٢٣٦] [التحفة : ع ٥٥٨٢] [المجتبى : ١٩٢٠] • أخرجه البخاري (١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٨٤٩) ، ومسلم (١٢٠٦) من طرق عن عمرو بن دينار بنحوه . وسيأتي من وجه آخر عن عمرو بن دينار برقم (٤٠٢٩) .

* [٢٢٣٧] [التحفة : م ت س ٤٣١١] [المجتبى : ١٩٢١] • أخرجه مسلم (٢٢٥٢/ ١٨ ، ١٩) مطولا . وسيأتي من حديث شعبة أيضًا برقم (٩٥٤٨) .

(٤) في (ح) : «نا» .

«مِنْ خَيْرِ طِيبِكُمُ الْمِسْكُ».

٤٣- (بَابُ) (الْإِذْنِ)(١) بِالْجِنَازَةِ

• [٢٢٣٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ مَالِكٍ (بْنِ أَنَسٍ)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ مِسْكِينَةً مَرِضَتْ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (بِمَرَضِهَا - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يَعُودُ)(٢) الْمَسَاكِينَ وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ): «إِذَا مَاتَتْ فَآذِنُونِي». فَأُخْرِجَ بِجِنَازَتِهَا لَيْلًا وَكَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُخْبِرَ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهَا، فَقَالَ: «أَلَمْ آمُرْكُمْ أَنْ تُؤْذِنُونِي بِهَا؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ لَيْلًا. فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَفَّ بِالنَّاسِ عَلَى قَبْرِهَا، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ.

---

* [٢٢٣٨] [التحفة: م ت س ٤٣١١-م د س ٤٣٨١] [المجتبى: ١٩٢٢]

(١) كذا في (ح)، وهو موافق لما في «المجتبى»، ووقع في بقية النسخ «الأمر بالجنازة»، وصحح على كل من كلمتي الترجمة في (هـ)، (ت)، وكتب فوقها في (م)، (ط): «ضـ عـ»، وكتب في حاشيتيها: «الإذن»، وفوقها: «ز»، وكتب في حاشية (هـ): «في رواية حمزة: الإذن بالجنازة»، ومن المعلوم أن (ح) من رواية حمزة.

وللبخاري ترجمة بنفس اللفظ المثبت، قال الحافظ في الفتح (٣/ ١١٧): «والمعنى: الإعلام بالجنازة إذا انتهى أمرها ليصلى عليها». اهـ.

(٢) كذا في (م)، (ط)، (ح)، ووقع في (هـ): «يعرف»، وكتب في الحاشية: «في رواية حمزة: يعود» وصحح عليها، و(م)، (ط) من رواية ابن الأحمر وابن سيار، فلم تنفرد رواية حمزة بذلك.

* [٢٢٣٩] [التحفة: س ١٣٧] [المجتبى: ١٩٢٣] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٥٣١)، ومن طريقه الشافعي في «الأم» (١/ ٢٧٠)، قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٢٥٤): «لم يختلف =

٤٤- (باب) السرعة بالجنازة

• [٢٢٤٠] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ :أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ عَلَىٰ سَرِيرِهِ قَالَ : قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي ، وَإِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ (السُّوءُ)(١) عَلَىٰ سَرِيرِهِ قَالَ : (يَا وَيْلَتَىٰ)(٢) أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِي؟» .

• [٢٢٤١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا وُضِعَتِ الْجِنَازَةُ فَاحْتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ ؛ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ : قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ : يَا وَيْلَهَا أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِهَا؟ يَسْمَعُ

= على مالك في «الموطأ» في إرسال هذا الحديث» ، ثم قال : «وهو حديث مسند متصل صحيح من غير حديث مالك من حديث الزهري وغيره ، وروي من وجوه كثيرة عن النبي ﷺ كلها ثابتة» . اهـ . وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٢٣٠١) (٢٣١٣) .

وأصله عند البخاري (١٣١٩ ، ١٣٢١) من حديث ابن عباس ، ومن حديث أبي هريرة (٤٥٨ ، ٤٦٠) .

(١) كذا ضبطت في (ح) ، (ت) ، وضبطها في (هـ) بفتح السين .

(٢) في (ح) : «يا ويلي» .

* [٢٢٤٠] [التحفة : س ١٣٦٢٣] [المجتبى : ١٩٢٤] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٩٢ ، ٤٧٤) ، وابن حبان (٣١١١) وقال : «روى هذا الخبر سعيد المقبري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري وعن عبدالرحمن بن مهران عن أبي هريرة ، والطريقان جميعا محفوظان ومتن خبر أبي سعيد أتم من خبر أبي هريرة» . اهـ . وبنحوه قال الدارقطني في كتابه «العلل» (٢١٣٢) بعد شرح الخلاف . وانظر الحديث التالي .

صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا (الْإِنْسَانَ)[١] وَلَوْ سَمِعَهَا (إِنْسَانٌ)[٢] لَصَعِقَ[٣]».

• [٢٢٤٢] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ؛ فَإِنْ (تَكُنْ)[٤] صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ (تَكُنْ)[٥] غَيْرَ ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ (رِقَابِكُمْ)[٦]»**.

• [٢٢٤٣] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٧] عَبْدُاللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ؛ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَرَّبْتُمُوهَا إِلَى الْخَيْرِ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ ذَلِكَ (كَانَ) (شَرًّا) تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ»**.

(١) في (م)، (ط): «إنسان»، وكتب فوقها: «ضـ عـ»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح) وحاشيتي (م)، (ط)، وفوقها فيهما: «ز» إشارة إلى أنها هكذا في رواية حمزة.

(٢) في (ح): «الإنسان».

(٣) **لصعق**: لمات. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صعق).

* [٢٢٤١] [**التحفة**: خ س ٤٢٨٧] [**المجتبى**: ١٩٢٥] • أخرجه البخاري (١٣١٤، ١٣١٦، ١٣٨٠).

(٤) في (ح): «تك».

(٥) في (هـ)، (ت)، (ح): «تك».

(٦) في (هـ)، (ت): «أعناقكم»، وصحح عليها في (هـ)، وكتب في الحاشية: «رقابكم»، وفوقها: «خـ» علامة على وجودها في نسخة.

* [٢٢٤٢] [**التحفة**: ع ١٣١٢٤] [**المجتبى**: ١٩٢٦] • أخرجه البخاري (١٣١٥)، ومسلم (٩٤٤/ ٥٠).

(٧) في (ح): «نا».

* [٢٢٤٣] [**التحفة**: م س ١٢١٨٧] [**المجتبى**: ١٩٢٧] • أخرجه مسلم (٩٤٤/ ٥١) وقال الدارقطني في «الأفراد» كما في «أطراف الغرائب» (٥/ ٢٧٨): «تفرد به يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري». اهـ.

والحديث اختلف فيه على يونس وكذا على الزهري. =

• [٢٢٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: شَهِدْتُ جَنَازَةَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، وَخَرَجَ زِيَادٌ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيِ السَّرِيرِ، فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَمَوَالِيهِ يَسْتَقْبِلُونَ السَّرِيرَ وَيَمْشُونَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ، وَيَقُولُونَ: رُوَيْدًا(١)، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ. فَكَانُوا يَدِبُّونَ دَبِيبًا(٢)، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ طَرِيقِ الْمِرْبَدِ(٣) لَحِقَنَا أَبُو بَكْرَةَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ، فَلَمَّا رَأَىٰ الَّذِي يَصْنَعُونَ حَمَلَ عَلَيْهِمْ بِبَغْلَتِهِ، وَأَهْوَىٰ(٤) (لَهُمْ)(٥) بِالسَّوْطِ(٦)، وَقَالَ: خَلُّوا، فَوَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّا لَنَكَادُ نَرْمُلُ(٧) بِهَا رَمَلًا. فَانْبَسَطَ الْقَوْمُ.

= وقال الدارقطني في كتابه «العلل» (٩/ ١٤٧) بعد شرح الخلاف: «وحديث سعيد بن المسيب وأبي أمامة بن سهل محفوظان والباقي محفوظ عن الزهري». اهـ.

(١) **رويدا:** برفق وهدوء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رود).

(٢) **يدبون دبيبا:** يمشون مشيًا هادئًا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: دبب).

(٣) **المربد:** اسم موضع بالبصرة. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ٩٨).

(٤) **أهوى لهم بالسوط:** مد يده إلى السوط ليسوقهم به. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٤/ ٤٣).

(٥) صحح عليها في (م)، (ط)، (هـ)، (ت)، وكتب في حاشية (م)، (ط): «إليهم»، وفوقها: «خ» إشارة إلى وجودها في نسخة، وكذا وقع في (ح): «إليهم».

(٦) **بالسوط:** ما يُضرب به من جلد سواء أكان مضفورا أم لم يكن. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سوط).

(٧) **نرمل:** نسرع في المشي. (انظر: مختار الصحاح، مادة: رمل).

* [٢٢٤٤] [التحفة: د س ١١٦٩٥] [المجتبى: ١٩٢٨] • أخرجه أبو داود (٣١٨٢)، وأحمد (٥/ ٣٦)، وصححه ابن حبان (٣٠٤٣)، والحاكم من طرق عن عيينة، وقال البزار (٩/ ١٣٠): «وهذا الحديث لا نحفظه عن أبي بكرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد وقد رواه شعبة عن عيينة أيضًا». اهـ. =

• [٢٢٤٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَهُشَيْمٍ ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّا لَنَكَادُ نَرْمُلُ بِالْجِنَازَةِ رَمَلًا . وَهَذَا لَفْظُ (حَدِيثِ) هُشَيْمٍ .

٤٥- (بَابُ) الْأَمْرِ بِالْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ

• [٢٢٤٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : **«إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الْجَنَازَةَ فَلَمْ يَكُنْ مَاشِيًا مَعَهَا فَلْيَقُمْ حَتَّىٰ تُخَلِّفَهُ ، أَوْ تُوضَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلِّفَهُ»** .

= وصححه النووي في «الخلاصة» ، وانظر «نصب الراية» (٢/ ٢٨٩) .

وقال البيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ٢٢) : «وكذلك رواه إسماعيل بن إبراهيم ويحيىٰ بن سعيد ووكيع وخالد بن الحارث وعيسىٰ بن يونس عن عيينة وخالفهم شعبة عن عيينة فقال : (في جنازة عثمان بن أبي العاص)» . اهـ .

ورواية شعبة أخرجها أبو داود (٣١٨٢) ، وذكرها أبو حاتم في «العلل» (١١٠٢) من طريق مسلم بن إبراهيم عن شعبة ، وفيه : شهدت جنازة ابن عبدالرحمن بن سمرة ، وفيه : فلحقنا عثمان بن أبي العاص بدلا من أبي بكرة .

قال أبو حاتم : «أبو بكرة أصح» . اهـ .

رواية شعبة أخرجها أبو داود (٣١٨٢) من طريق مسلم بن إبراهيم ، وفيه : جنازة عثمان بن أبي العاص ، فلحقنا أبو بكرة ، ورواه محمد بن جعفر المدائني - فيه ضعف - عن شعبة فقال : جنازة عبدالرحمن بن سمرة أو عثمان بن أبي العاص - كذا بالشك ، وفيه : أبو بكرة .

* [٢٢٤٥] [التحفة : د س ١١٦٩٥] [المجتبىٰ : ١٩٢٩]

* [٢٢٤٦] [التحفة : ع ٥٠٤١] [المجتبىٰ : ١٩٣١] • أخرجه البخاري (١٣٠٨) ، ومسلم (٩٥٨/ ٧٤) . =

• [٢٢٤٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا حَتَّىٰ تُخَلِّفَكُمْ أَوْ تُوضَعَ» .

• [٢٢٤٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ هِشَامٍ . (وَ) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :)[1] «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا ، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدَنَّ حَتَّىٰ تُوضَعَ» .

• [٢٢٤٩] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ دُرُسْتَ (الْبَصْرِيُّ) قَالَ : حَدَّثَنِي (أَبُو)[2] إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا مَرَّتْ بِكُمْ جَنَازَةٌ فَقُومُوا فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدَنَّ حَتَّىٰ تُوضَعَ» .

= وقع في «صحيح البخاري» : «حتىٰ يخلفها أو تخلفه» كذا بالشك ، ولعل الشك يكون من البخاري ، فقد رواه مسلم والنسائي عن قتيبة وهو شيخ البخاري في الحديث فقالا : «تخلفه» من غير شك ، وانظر «الفتح» (٣/ ١٧٨) .

* [٢٢٤٧] [التحفة : ع ٥٠٤١] [المجتبىٰ : ١٩٣٢] • أخرجه البخاري (١٣٠٧) ، ومسلم (٩٥٨/ ٧٣) .

(١) في (ح) : «عن رسول الله ﷺ قال» .

* [٢٢٤٨] [التحفة : خ م ت س ٤٤٢٠] [المجتبىٰ : ١٩٣٣] • أخرجه البخاري (١٣١٠) ، ومسلم (٩٥٩/ ٧٥ ، ٧٧) .

وسيأتي من وجه آخر عن هشام وحده برقم (٢٣٣١) .

(٢) سقطت من (ح) ، ووقع مكانها علامة إلحاق ، وليس في الحاشية شيء ، وكذا ليست في «التحفة» ، وصحح عليها في (هـ) ، (ت) ، وهو أبو إسماعيل القناد إبراهيم بن عبدالملك البصري .

* [٢٢٤٩] [التحفة : خ م ت س ٤٤٢٠] [المجتبىٰ : ١٩٣٠]

• [٢٢٥٠] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ قَالَا: مَا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ شَهِدَ جَنَازَةً قَطُّ (فَجَلَسَ)[١] حَتَّى تُوضَعَ.

• [٢٢٥١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ. (وَ) صح:ت هـ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي السَّفَرِ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، (يُحَدِّثُ) ح عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرُّوا عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ فَقَامَ. وَقَالَ عَمْرٌو فِي حَدِيثِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ.

• [٢٢٥٢] أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ (الْوَزَّانُ) لا:ح، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩ [٢٨/أ]

(١) فوقها في (م)، (ط): «ضـ»، وكتب في حاشيتيهما: «يجلس»، وفوقها: «ز».

* [٢٢٥٠] [التحفة: س ٤٠٤٠-س ١٣٠٥٩] [المجتبى: ١٩٣٤] • تفرد به النسائي، وابن جريج مدلس وقد عنعنه، وابن عجلان تكلم بعض أهل العلم في روايته عن المقبري، انظر «شرح العلل» (١/ ١٢٣، ١٢٤)، وقال ابن حجر في «الفتح» (٣/ ١٧٩): «وقال بعض السلف: يجب القيام، واحتج له برواية سعيد عن أبي هريرة وأبي سعيد». اهـ. وذكر الحديث.

* [٢٢٥١] [التحفة: س ٤٠٨٨] [المجتبى: ١٩٣٥] • تفرد به النسائي، ونقل الحافظ ابن حجر في «تهذيبه» (٥/ ٦٨) ضمن ترجمة عامر الشعبي: «وقال ابن المديني في «العلل»: «ولم يلق أبا سعيد الخدري»». اهـ.

عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ (زَيْدِ) بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَمِّهِ (يَزِيدَ) ابْنِ (ثَابِتٍ)[(١)] ، أَنَّهُمْ كَانُوا جُلُوسًا (مَعَ)[(٢)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَطَلَعَتْ جَنَازَةٌ ، فَثَارَ[(٣)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَارَ مَنْ مَعَهُ ، فَلَمْ يَزَالُوا قِيَامًا حَتَّىٰ (تَقَدَّمَتْ)[(٤)] .

٤٦- (بَابُ) الْقِيَامِ لِجَنَازَةِ أَهْلِ الشِّرْكِ

• [٢٢٥٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ : كَانَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ بِالْقَادِسِيَّةِ ، فَمُرَّ عَلَيْهِمَا بِجَنَازَةٍ فَقَامَا ، فَقِيلَ لَهُمَا : إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ . فَقَالَا : مُرَّ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةٍ فَقَامَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ يَهُودِيٌّ! فَقَالَ : «**أَلَيْسَتْ نَفْسًا؟**» .

---

(١) كتب في حاشية (ط) : «قال ابن السكن : لم يرو يزيد بن ثابت عن النبي ﷺ غير هذا الحديث ، وكان أكبر من أخيه زيد ، ومحل هذا الكلام في باب الصلاة على القبر ، يأتي بعد هذا بسبع ورقات من هذا الكتاب» . اهـ . وكتب ذلك أيضًا في حاشية (م) إلى قوله : «على القبر ، ويأتي . انتهى» .

(٢) في (ح) : «عند» .

(٣) **فثار** : نهض وقام . (انظر : المصباح المنير ، مادة : ثور) .

(٤) في (ح) ، (هـ) ، (ت) : «نفذت» .

* [٢٢٥٢] [التحفة : س ١١٨٢٦] [المجتبىٰ : ١٩٣٦] • قال البخاري في «التاريخ الأوسط» (١/ ١٢٢) : «إن صح قول موسىٰ بن عقبة أن يزيد بن ثابت قتل أيام اليمامة في عهد أبي بكر فإن خارجة لم يدركه» . اهـ . وقال ابن عبدالبر : «لا أظنه سمع منه» . اهـ .

* [٢٢٥٣] [التحفة : خ م س ٤٦٦٢] [المجتبىٰ : ١٩٣٧] • أخرجه البخاري (١٣١٢ ، ١٣١٣) ، ومسلم (٩٦١) .

• [٢٢٥٤] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ هِشَامٍ. (وَ) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ (عُبَيْدِ)[١] اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَرَّتْ بِنَا جَنَازَةٌ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقُمْنَا مَعَهُ، (فَقُلْتُ)[٢]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا هِيَ جَنَازَةُ (يَهُودِيَّةٍ)[٣]! قَالَ: «**إِنَّ الْمَوْتَ فَزَعٌ؛ فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا**».

اللَّفْظُ لِخَالِدٍ.

٤٧- (بَابُ) الرُّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْقِيَامِ

• [٢٢٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَلِيٍّ رضي الله عنه فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ، فَقَامُوا لَهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: أَمْرُ أَبِي مُوسَىٰ. فَقَالَ: إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِجَنَازَةِ (يَهُودِيَّةٍ)[٤]، ثُمَّ لَمْ يَعُدْ بَعْدَ ذَلِكَ.

---

(١) في (هـ)، (ت): «عبد»، وهو خطأ.

(٢) في (هـ)، (ت): «فقلنا».

(٣) صحح عليها آخرها في (هـ)، ووقع في (ح): «يهودي».

* [٢٢٥٤] [التحفة: خ م د س ٢٣٨٦] [المجتبى: ١٩٣٨] • أخرجه البخاري (١٣١١) مختصرا، ومسلم (٩٦٠/ ٧٨).

(٤) في (هـ)، (ت)، (ح): «يهودي».

* [٢٢٥٥] [التحفة: س ١٠١٨٥] [المجتبى: ١٩٣٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد أخرجه مسلم (٩٦٢) من وجه آخر عن علي رضي الله عنه بنحوه. وسيأتي من وجه آخر بنحوه عن علي بن أبي طالب برقم (٢٣٣٢).

• [٢٢٥٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، أَنَّ جَنَازَةً مَرَّتْ بِالْحَسَنِ (بْنِ عَلِيٍّ) وَابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَامَ الْحَسَنُ وَلَمْ يَقُمِ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ الْحَسَنُ: أَلَيْسَ قَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ؟! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ، ثُمَّ جَلَسَ.

• [٢٢٥٧] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] مَنْصُورٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: مُرَّ بِجَنَازَةٍ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَامَ الْحَسَنُ وَلَمْ يَقُمِ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ الْحَسَنُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهَا؟ (فَقَالَ)[٢] ابْنُ عَبَّاسٍ: قَامَ، ثُمَّ قَعَدَ.

• [٢٢٥٨] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، (عَنِ)[٣] ابْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ مَرَّتْ بِهِمَا جَنَازَةٌ، فَقَامَ أَحَدُهُمَا وَجَلَسَ الْآخَرُ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي قَامَ: أَمَا وَاللَّهِ، لَقَدْ (عَلِمْتَ)[٤] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

---

* [٢٢٥٦] [التحفة: س ٣٤٠٩-س ٦٤٣٨] [المجتبى: ١٩٤٠] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٢٠٠)، وفيه التصريح بعدم سماع ابن سيرين لهذا الحديث من ابن عباس والحسن بن علي حيث قال: «نبئت أن جنازة مرت على الحسن بن علي وابن عباس» فذكره.
وقد صرح غير واحد من أهل العلم بعدم سماع ابن سيرين من ابن عباس، انظر «التهذيب»، وفروعه، و«تحفة التحصيل».

(١) في (ح): «نا».

(٢) في النسخ: «قال»، والمثبت من (ح).

* [٢٢٥٧] [التحفة: س ٣٤٠٩-س ٦٤٣٨] [المجتبى: ١٩٤١]

(٣) في (ح): «قال نا».

(٤) على التاء في (ط) فتحة، وعليها في (هـ) ضمة، وصحح عليها في (هـ)، (ت).

ﷺ قَدْ قَامَ . قَالَ الَّذِي جَلَسَ : لَقَدْ (عَلِمْتَ)(١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَلَسَ .

• [٢٢٥٩] (أَخْبَرَنِي)(٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ (الْبَلْخِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ جَالِسًا فَمُرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ ، فَقَامَ النَّاسُ حَتَّىٰ جَاوَزَتِ الْجَنَازَةُ ، فَقَالَ الْحَسَنُ : إِنَّمَا مُرَّ بِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ طَرِيقِهَا جَالِسًا ، فَكَرِهَ أَنْ تَعْلُوَ رَأْسَهُ جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ ؛ فَقَامَ .

• [٢٢٦٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ جَنَازَةً مَرَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ فَقِيلَ : إِنَّهَا جَنَازَةُ (يَهُودِيٍّ) ، فَقَالَ : **«إِنَّمَا قُمْنَا لِلْمَلَائِكَةِ»** .

---

(١) على التاء في (ط) فتحة ، وعليها في (هـ) ، (ت) ضمة .

* [٢٢٥٨] [التحفة : س ٣٤٠٩-س ٦٥٤٥] [المجتبى : ١٩٤٢] • قال ابن أبي خيثمة : «سئل ابن معين عن حديث التيمي عن أبي مجلز أن ابن عباس والحسن بن علي مرت بهما جنازة فقال : (مرسل)» . اهـ . من «تهذيب التهذيب» (١١/ ١٧٢) .

(٢) في (ح) : «أنا» .

* [٢٢٥٩] [التحفة : س ٣٤٠٩] [المجتبى : ١٩٤٣] • محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر ، قال العلائي : «أرسل عن الحسن والحسين» . اهـ . «جامع التحصيل» .
وأخرجه الدولابي في «الذرية الطاهرة» من طريق سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد به .

* [٢٢٦٠] [التحفة : س ١١٦٢] [المجتبى : ١٩٤٥] • أخرجه الحاكم (١/ ٣٥٧) وصححه على شرط مسلم ، والضياء في «المختارة» (٢٥٦٣) ، والطبراني في «الأوسط» (٨١١٣) ، وقال : «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا حماد بن سلمة ولا رواه عن حماد إلا النضر بن شميل ويحيى بن عباد عن قتادة» . اهـ . والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٩٢) .
ورواية حماد عن قتادة تكلم فيها مسلم وغيره فقد ذكر في كتابه «التمييز» (ص ٢١٨) أنه يخطئ كثيرا في حديثه عن قتادة .
وصرح البرديجي في «شرح العلل» (٢/ ٥٠٧ ، ٥٠٨) بأن أفراد حماد والشيوخ عن قتادة من قبيل المنكر ، والله أعلم .

• [٢٢٦١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ (جَابِرًا)[١] يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لِجَنَازَةٍ مَرَّتْ بِهِ حَتَّىٰ تَوَارَتْ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَيْضًا أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ حَتَّىٰ تَوَارَتْ.

٤٨- (بَابُ) اسْتِرَاحَةِ الْمُؤْمِنِ بِالْمَوْتِ

• [٢٢٦٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (عَمْرِو)[٢] بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ فَقَالَ: «**مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ**». فَقَالُوا: وَمَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاحُ (مِنْهُ)؟ قَالَ: «**الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ**[٣] **الدُّنْيَا وَأَذَاهَا، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ (يَسْتَرِيحُ)**[٤] **مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ**».

٤٩- الِاسْتِرَاحَةُ مِنَ الْكَافِرِ

• [٢٢٦٣] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ

---

(١) في (ح): «جابر بن عبدالله».

* [٢٢٦١] [التحفة: م س ٢٨١٨] [المجتبى: ١٩٤٤] • أخرجه مسلم (٩٦٠/ ٧٩، ٨٠) عن محمد بن رافع به.

(٢) في (ح): «عمر» وهو تصحيف.

(٣) **نصب**: تعب ومشقة. (انظر: لسان العرب، مادة: نصب).

(٤) في (ط) بمثناة فوقية وتحتية معا في أولها.

* [٢٢٦٢] [التحفة: خ م س ١٢١٢٨] [المجتبى: ١٩٤٦] • أخرجه البخاري (٦٥١٢)، (٦٥١٣)، ومسلم (٩٥٠)، وانظر ما سيأتي برقم (٢٢٦٣).

أَبِي (عَبْدِالرَّحِيمِ) قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدٌ، (وَهُوَ: ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ)، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَتْ جَنَازَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ؛ الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ فَيَسْتَرِيحُ مِنْ (أَوْصَابِ)[1] الدُّنْيَا (وَنَصَبِهَا) وَأَذَاهَا، وَالْفَاجِرُ يَمُوتُ فَيَسْتَرِيحُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالدَّوَابُّ وَالشَّجَرُ مِنْهُ»**[2].

٥٠- (بَابُ) الثَّنَاءِ

• [٢٢٦٤] (أخبرنا)[3] زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا (خَيْرًا)[4] فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **«وَجَبَتْ (وَجَبَتْ)[5]»**. وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ (أُخْرَىٰ) فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا (شَرًّا)[6] فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **«وَجَبَتْ»**. فَقَالَ عُمَرُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، مُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا (خَيْرًا)[4] فَقُلْتَ: **«وَجَبَتْ (وَجَبَتْ)»**، وَمُرَّ بِجَنَازَةٍ فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا (شَرًّا)[6] فَقُلْتَ: **«وَجَبَتْ (وَجَبَتْ)»**! فَقَالَ: **«مَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ؛ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ»**.

---

(١) صحح عليها في (هـ)، (ت). والمعنى: أوجاع وأمراض. انظر: «لسان العرب»، مادة: وصب.
(٢) تقدم برقم (٢٢٦٢)

* [٢٢٦٣] [التحفة: خ م س ١٢١٢٨] [المجتبى: ١٩٤٧]

(٣) في (ح): «أخبرني». (٤) في (هـ)، (ت): «خيرٌ».
(٥) من (ح)، وفوق لفظة: «وجبت» الأولى كتب في (م)، (ط): «عـ ضـ»، وكتب في حاشيتيهما: «وجبت وجبت»، وكتب فوقها: «لحمزة».
(٦) في (هـ)، (ت): «شرٌّ».

* [٢٢٦٤] [التحفة: م س ١٠٠٤] [المجتبى: ١٩٤٨] • أخرجه البخاري (١٣٦٧، ٢٦٤٢)، ومسلم (٩٤٩)، وألفاظ بعضهم قريبة من بعض.

• [٢٢٦٥] (أخبرنا)[١] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَامِرٍ - (وَجَدُّهُ) صح:ت هـ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ - قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«وَجَبَتْ»**. ثُمَّ مَرُّوا بِجَنَازَةٍ أُخْرَىٰ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا (شَرًّا)[٢] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«وَجَبَتْ»**. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، (قَوْلُكَ) صح:ت هـ (الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ)[٣]: **«وَجَبَتْ»**؟ (قَالَ)[٤] النَّبِيُّ ﷺ: **«الْمَلَائِكَةُ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ»**.

• [٢٢٦٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٥] هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَجَلَسْتُ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَرَّتْ (جَنَازَةٌ)[٦] فَأُثْنِيَ عَلَىٰ صَاحِبِهَا (خَيْرًا)[٧]، (فَقَالَ)[٨]

---

(١) في (ح): «قال».
(٢) في (ح): «سوءًا».
(٣) في (ح): «للأول والأخير».
(٤) في (ح): «فقال».

* [٢٢٦٥] [التحفة: د س ١٣٥٣٨] [المجتبى: ١٩٤٩] • أخرجه أبو داود (٣٢٣٣)، وأحمد (٢/ ٤٦٦، ٤٧٠)، وقد روي الحديث من وجه آخر عن أبي هريرة أخرجه أحمد (٢/ ٢٦١، ٤٩٨، ٥٢٨)، وابن ماجه (١٤٩٢)، وابن حبان (٣٠٢٤)، كلهم من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وفي معناه حديث أنس السابق قبله، أخرجاه في «الصحيحين»، وانظر الحديث الآتي.

(٥) في (هـ)، (ت): «نا»، وفي (ح): «حدثنا».
(٦) ضبطت في (هـ) بكسر وفتح أولها، وصحح على أولها في (هـ)، (ت)، ووقع في (ح) «بجنازة».
(٧) في (هـ)، (ت): «خيرٌ» وانظر توجيه النصب في «زهر الربى» للسيوطي (٤/ ٥١).
(٨) من (ح)، وفي باقي النسخ: «قال».

عُمَرُ : وَجَبَتْ ، ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَىٰ فَأُثْنِيَ عَلَىٰ صَاحِبِهَا (خَيْرًا)[١] (فَقَالَ)[٢] عُمَرُ : وَجَبَتْ ، ثُمَّ مُرَّ (بِالثَّالِثِ)[٣] ، فَأُثْنِيَ عَلَىٰ صَاحِبِهَا (شَرًّا)[٤] فَقَالَ عُمَرُ : وَجَبَتْ . (قَالَ : مَا وَجَبَتْ)[٥] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ : قُلْتُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»** . قُلْنَا : أَوْ ثَلَاثَةٌ؟ قَالَ : **«أَوْ ثَلَاثَةٌ»** . قُلْنَا : أَوِ اثْنَانِ؟ قَالَ : **«أَوِ اثْنَانِ»** .

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «خيرٌ» ، وصحح عليها .

(٢) في (هـ) ، (ت) : «قال» ، وصحح عليها .

(٣) في (هـ) ، (ت) : «بالثالثة» . (٤) في (هـ) ، (ت) : «شرٌ» .

(٥) في (ح) : «فقال : وما وجبت» .

* [٢٢٦٦] [التحفة : خ ت س ١٠٤٧٢] [المجتبىٰ : ١٩٥٠] • أخرجه البخاري (١٣٦٨ ، ٢٦٤٣) ، زاد بعدها : «ثم لم نسأله عن الواحد» .

نسبه الدارقطني في «العلل» (٢/ ٢٤٩) إلى البخاري ومسلم ، وفي «التتبع» (ص ٤٦٩) نسبه للبخاري وحده وهو الصواب .

وكذا النابلسي في «ذخائر المواريث» ، وابن كثير في «التفسير» (١/ ٢٧٧) تفسير قوله تعالىٰ : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ الآية .

وقد تتبع الدارقطني البخاري في هذا الحديث ، وحكىٰ في (ص ٤٦٩) عن ابن المديني قوله : «ابن بريدة إنما يروي عن يحيىٰ بن يعمر عن أبي الأسود ولم يقل في هذا الحديث : سمعت أبا الأسود ، فيكون متصلا» . اهـ .

وفي «مسند الفاروق» (١/ ٢٤٣) قال ابن المديني : «لا نحفظه من هذا الوجه ، وفي إسناده بعض الانقطاع ؛ لأن عبدالله بن بريدة يدخل بينه وبين أبي الأسود يحيىٰ بن يعمر ، وقد أدرك أبا الأسود ولم يقل فيه : سمعت أبا الأسود ، وهو حديث حسن الإسناد إن كان من أبي الأسود» . اهـ .

ورواه من وجه آخر عن ابن بريدة قال : «جلس عمر» ، كذا منقطعا .

ومن المعلوم أن البخاري لا يكتفي بالمعاصرة .

وقد اعتذر الحافظ في «الفتح» (٣/ ٢٣٠) للبخاري بقوله : «فلعله أخرجه شاهدا ، واكتفىٰ للأصل بحديث أنس الذي قبله والله أعلم» . اهـ . =

٥١- (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ ذِكْرِ الْهَلْكَى إِلَّا بِخَيْرٍ

• [٢٢٦٧] (أَخْبَرَنِي)(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)(٢) وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ (أُمِّهِ)(٣)، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ هَالِكٌ (بِسُوءٍ)(٤)، فَقَالَ: **«لَا تَذْكُرُوا هَلْكَاكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ»**.

= وهذا النهج سلكه البخاري في غير موضع من «الصحيح»، وانظر - أيضا - «هدي الساري» (ص ٣٥٦).

وقد اختلف في هذا الحديث على داود بن الفرات وكذا على ابن بريدة.

ورجح الدارقطني رواية هشام بن عبدالملك ومن تابعه وهو الوجه الذي أخرجه النسائي والبخاري، انظر شرح الخلاف في كتاب «العلل» (٢/ ٢٤٧، ٢٤٩).

(١) في (ح): «أنا». (٢) في (ت)، (ح)، (هـ): «نا».

(٣) في (ح): «أبيه»، وهو تصحيف. (٤) في (ح): «بشر».

* [٢٢٦٧] [التحفة: س ١٧٨٦٢] [المجتبى: ١٩٥١] • كذا رواه وهيب عن منصور مرفوعا، ورواه الثوري فيما أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٤٦)، وهناد في «الزهد» (١١٦٥)، وابن جريج فيما أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٣/ ٣٨٥) كلاهما عن منصور به موقوفا، وفيه: «موتاكم» بدلا من «هلكاكم».

ورواه إياس بن أبي تميمة - وهو صدوق - عن عطاء عن عائشة مرفوعا، كذا أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٤٩٤)، ورواية عطاء عن عائشة لا يحتج بها إلا أن يقول: سمعت، قاله الإمام أحمد، كذا في «تهذيب التهذيب».

وثبت مرفوعًا من حديث مجاهد عن عائشة فيما أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٣٩٣): وهو الحديث التالي، وصرح فيه مجاهد بالسماع، وسماع مجاهد من عائشة وإن نفاه شعبة وغيره فقد أثبته أحمد وابن المديني والبخاري وغيرهما والله أعلم.

٥٢- (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ سَبِّ[1] الْأَمْوَاتِ

• [٢٢٦٨] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ بِشْرٍ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا[2] إِلَى مَا قَدَّمُوا**».

• [٢٢٦٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ: أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ: أَهْلُهُ وَمَالُهُ، وَيَبْقَى (وَاحِدٌ)[3] عَمَلُهُ**».

• [٢٢٧٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتُّ خِصَالٍ: يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا (دَعَاهُ)** صح:ت هـ**، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُشَمِّتُهُ[4] إِذَا عَطَسَ، وَيَنْصَحُ لَهُ (إِذَا)[5] غَابَ أَوْ شَهِدَ**».

---

(١) **سب**: شتم. (انظر: لسان العرب، مادة: سبب).

(٢) **أفضوا**: وصلوا إلى ما عملوا من خير أو شرّ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٢٥٩).

* [٢٢٦٨] [التحفة: خ س ١٧٥٧٦] [المجتبى: ١٩٥٢] • أخرجه البخاري (١٣٩٣، ٦٥١٦).

(٣) صحح عليها في (هـ)، (ت)، وزاد بعدها في (م): «وهو»، وليست هذه اللفظة في بقية النسخ، ولا في «المجتبى».

* [٢٢٦٩] [التحفة: خ م ت س ٩٤٠] [المجتبى: ١٩٥٣] • أخرجه البخاري (٦٥١٤)، ومسلم (٢٩٦٠).

(٤) **يشمته**: التشميت: أن يقول للعاطس حينما يحمد الله: يرحمك الله. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٣١).

(٥) فوقها في (م)، (ط): «عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «إن»، وفوقها: «ضـ»، وكذا وقع في (هـ)، (ت)، (ح): «إن».

* [٢٢٧٠] [التحفة: ت س ١٣٠٦٦] [المجتبى: ١٩٥٤] • أخرجه الترمذي (٢٧٣٧) وقال: =

٥٣- (بَابُ) الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ

• [٢٢٧١] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ (الْبَلْخِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، (هُوَ: سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ). (وَ) أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، (عَنْ) حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ (الْجِنَازَةِ)(١)، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ (الْمُقْسِمِ)(٢)، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ آنِيَةِ الْفِضَّةِ، وَعَنِ الْمَيَاثِرِ(٣)، وَالْقَسِّيَّةِ(٤)، وَالْإِسْتَبْرَقِ(٥)، وَالْحَرِيرِ، وَالدِّيبَاجِ(٦).

= «حسن صحيح، ومحمد بن موسى المخزومي المدني ثقة، روى عنه عبدالعزيز بن محمد وابن أبي فديك». اهـ. وحديث أبي هريرة أخرجه البخاري (١٢٤٠)، ومسلم (٢١٦٢) من حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بنحوه، وفيه: «حق المسلم على المسلم خمس...»، وأخرجه مسلم (٢١٦٢) من حديث العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، وفيه: «حق المسلم على المسلم ست»، وانظر الحديث الآتي.

(١) في (هـ)، (ت): «الجنائز».

(٢) في (ح): «القسم».

(٣) **المياثر:** جمع مِثرة، وهي وطاء كانت النساء يضعنه لأزواجهن على السروج، وكان من مراكب العجم، ويكون من الحرير والصوف وغيرها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٣٣).

(٤) **القسية:** ثياب مُخططة بالحرير. (انظر: لسان العرب، مادة: قسس).

(٥) **الإستبرق:** ثوب من الحرير الغليظ. (انظر: لسان العرب، مادة: برق).

(٦) **الديباج:** نوع من الثياب ظاهره وباطنه من الحرير. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: دبج).

* [٢٢٧١] [التحفة: خ م ت س ق ١٩١٦] [المجتبى: ١٩٥٥] • أخرجه البخاري (١٢٣٩، ٢٤٤٥، ٥٨٦٣، ٦٦٥٤) وفي غيرها، ومسلم (٢٠٦٦/ ٣).

وسيأتي من طرق عن الأشعث بن سليم برقم (٤٩١١) (٩٧٣٦)، وبإسناد سليمان بن منصور برقم (٧٦٥٠) (٩٧٣٧).

٥٤- (بَابُ) فَضْلِ مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً

• [٢٢٧٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عَبْثَرٌ)(١)، (وَهُوَ: ابْنُ الْقَاسِمِ أَبُو زُبَيْدٍ)، عَنْ (بُرْدٍ)(٢) - أَخِي يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ - عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً (حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ قِيرَاطٌ(٣)، وَمَنْ مَشَى مَعَ جَنَازَةٍ) حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ قِيرَاطَانِ، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ»**.

• [٢٢٧٣] (أَخْبَرَنَا)(٤) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً حَتَّى يُفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ، فَإِنْ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ»**.

---

(١) وقع في (م)، (ط): «عبيد»، وهو خطأ، وانظر «التحفة»، و«المجتبى».

(٢) فوقها في (ح) علامة، وكتب في الحاشية: «قال حمزة: وبرد بن أبي زياد أخو يزيد بن أبي زياد وهو ثقة وهو قليل الحديث، وحديث يزيد أخيه أقل، ولا أعلم أحدا روى هذا الحديث غير عبثر، والله أعلم». اهـ.

(٣) **قيراط:** مِقْدَار من الثواب معلوم عند الله تعالى. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٤).

* [٢٢٧٢] [التحفة: س ١٩١٥] [المجتبى: ١٩٥٦] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٢٩٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ١٢)، والطبراني في «الأوسط» (١٦٦٤) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن البراء إلا بهذا الإسناد تفرد به عبثر». اهـ. ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٢٢) من طريقين عن عبثر به، ثم قال: «لم يسمع المسيب من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا البراء». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٢٥٢): «حديث البراء صحيح». اهـ. وروي معناه من حديث أبي هريرة، أخرجاه في «الصحيحين» البخاري (١٣٢٥)، ومسلم (٩٤٥).

(٤) في (ح): «قال».

* [٢٢٧٣] [التحفة: س ٩٦٥٣] [المجتبى: ١٩٥٧] • أخرجه أحمد (٥/ ٥٧)، والروياني (٨٧٨، =

٥٥- (بَابُ) مَكَانِ الرَّاكِبِ مِنَ الْجَنَازَةِ

• [٢٢٧٤] (أَخْبَرَنِي) زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(١) عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ (عُبَيْدِ)(٢) اللَّهِ، (وَهُوَ: الثَّقَفِيُّ) وَأَخُوهُ الْمُغِيرَةُ جَمِيعًا، عَنْ زِيَادِ بْنِ (جُبَيْرٍ)(٣)، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ، وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ (مِنْهَا)، وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ».

= ٨٨٧)، كلاهما من حديث روح بن عبادة عن أشعث - وهو الحمراني - بلفظ: «من صلى على جنازة فله قيراط، فإن انتظر حتى يفرغ منها فله قيراطان»، وبنحوه رواه المبارك بن فضالة عن الحسن أخرجه أحمد (٤/ ٨٦)، وقال ابن حجر في «الفتح» (٣/ ١٩٦): «حديث عبدالله بن مغفل صحيح». اهـ. وانظر ما سبق.

(١) في (ح): «حدثني».

(٢) في (هـ)، (ت): «عبد» وهو تصحيف.

(٣) زاد في «المجتبى» المطبوع: «عن أبيه»، وليست هذه الزيادة في جميع نسخ الكبرى، وقد صرح المزي في «التحفة» بأنه لم يقل: «عن أبيه».

* [٢٢٧٤] [التحفة: د ت س ق ١١٤٩٠] [المجتبى: ١٩٥٨] • أخرجه الترمذي (١٠٣١)، وابن ماجه (١٤٨١)، وأحمد (٤/ ٢٤٧، ٢٥٢) من طريق سعيد بن عبيدالله. وسيأتي من وجه آخر عن سعيد بن عبيدالله برقم (٢٢٧٥) (٢٢٨٠) بزيادة جبير بن حية في الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٣١٨٠)، وأحمد (٤/ ٢٤٩) من طريق يونس بن عبيدالله به.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٤٨) عن المبارك بن فضالة به.

كلهم عن زياد بن جبير بن حية، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة به.

والحديث صححه الترمذي بقوله: «حسن صحيح». اهـ. وكذا ابن حبان (٧٦٩)، والحاكم (١/ ٣٥٥)، وقال: «صحيح الإسناد على شرط البخاري». اهـ.

واختلف في رفعه ووقفه، فعند أبي داود وأحمد (٤/ ٢٤٩) من طريق يونس قال يونس: «وأهل زياد يذكرون النبي ﷺ، وأما أنا فلا أحفظه». اهـ. كذا في «علل» الدارقطني (٧/ ١٣٤)، وحكى عنه الحافظ في «التلخيص» (٢/ ١١٤) أنه رجح الوقف.

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٢/ ٢١٢): «في سنده اضطراب ومتنه أيضًا». اهـ. =

٥٦- (بَابُ) مَكَانِ الْمَاشِي مِنَ الْجَنَازَةِ

• [٢٢٧٥] (أَخْبَرَنِي)(١) أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ (الْحَرَّانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَمِّهِ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ، وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ»**(٢).

• [٢٢٧٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ.

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا الْحَدِيثُ خَطَأٌ، وَهِمَ فِيهِ ابْنُ عُيَيْنَةَ، خَالَفَهُ مَالِكٌ؛ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا)(٣).

= وفيه علة ثانية ذكرها أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (١/ ٣٠٨)، وهي التفرد، فقال: «لا يروى هذا المتن إلا بهذا الإسناد». اهـ. والحديث أخرجه أيضا ابن ماجه (١٤٨١)، وقد سبق تخريجه، ولم يذكر أباه في الإسناد، وخرّجه في موضع آخر (١٥٠٧) مختصرًا، وفيه: «زياد بن جبير حدثني أبي جبير بن حية أنه سمع المغيرة بن شعبة».

(١) في (ح): «نا». (٢) انظر ما تقدم برقم (٢٢٧٤).

* [٢٢٧٥] [التحفة: د ت س ق ١١٤٩٠] [المجتبى: ١٩٥٩]

(٣) ليس في (ح) هنا، إنما وقع عقب الحديث التالي.

* [٢٢٧٦] [التحفة: د ت س ق ٦٨٢٠] [المجتبى: ١٩٦٠] • أخرجه أبو داود (٣١٧٩)، والترمذي (١٠٠٧)، وابن ماجه (١٤٨٢)، جميعا من طريق سفيان بن عيينة به، قال الترمذي: «هكذا رواه ابن جريج وزياد بن سعد وغير واحد عن الزهري عن سالم عن أبيه نحو حديث ابن عيينة، وروى معمر ويونس بن يزيد ومالك وغير واحد من الحفاظ عن الزهري أن النبي ﷺ كان يمشي أمام الجنازة، وأهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل في ذلك أصح. =

• [٢٢٧٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَمَنْصُورٌ وَزِيَادٌ وَبَكْرٌ، كُلُّهُمْ ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ يُحَدِّثُ، أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ يَمْشُونَ بَيْنَ يَدَيِ الْجَنَازَةِ. بَكْرٌ وَحْدَهُ لَمْ يَذْكُرْ عُثْمَانَ.

قال لنا أبو عبدالرحمن: وَهَذَا أَيْضًا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ (مُرْسَلٌ)[١]. (وَإِنَّمَا أَتَى هَذَا)[٢]؛ لِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجَنَازَةِ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ،

= وقال ابن المبارك: (المرسل أصح)». اهـ.

وكذلك رجح البخاري المرسل «علل الترمذي الكبير» ترتيب القاضي (١/ ١٤٤).

وروي من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «رأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون خلف الجنازة وأمامها».

أخرجه الترمذي (١٠١٠)، وابن ماجه (١٤٨٣) وغيرهما من حديث محمد بن بكر البرساني عن يونس عن الزهري عن أنس، وكذا رواه أبو زرعة المصري وهب الله بن راشد فيما أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٨١).

وقال الترمذي: «سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: (هذا حديث خطأ، أخطأ فيه محمد ابن بكر، وإنما يروى هذا الحديث عن يونس عن الزهري أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة)». اهـ.

قال الزهري: «وأخبرني سالم أن أباه كان يمشي أمام الجنازة». اهـ.

قال محمد: «هذا أصح». اهـ. وانظر «التمهيد» (١٢/ ٩٢)، و«الفصل للوصل» (١/ ٣٣٠، ٣٣٧)، و«التلخيص الحبير» (٢/ ١١١، ١١٢). وانظر أيضًا تعليق النسائي على الحديث التالي.

(١) في (هـ)، (ت): «مرسلا» وصحح عليها.

(٢) زاد بعده في (م)، وحاشية (ط): «عندي والله أعلم»، وفوقها في حاشية (ط): «خ» إشارة إلى وجودها في نسخة، وما بين القوسين ليس في (ح).

وَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِ (الزُّهْرِيِّ)[١] ، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : الْحُفَّاظُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ثَلَاثَةٌ : مَالِكٌ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ عَلَىٰ قَوْلٍ أَخَذْنَا بِهِ وَتَرَكْنَا قَوْلَ الْآخَرِ .

(قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : (وَ)[٢] ذَكَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْكَلَامَ عِنْدَ (هَذَا)[٣] الْحَدِيثِ) .

٥٧- (بَابُ) الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ

• [٢٢٧٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَعَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، قَالَا : (حَدَّثَنَا)[٤] إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ ، (وَهُوَ) : ابْنُ حُصَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ أَخًا لَكُمْ قَدْ مَاتَ ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ**» .

٥٨- (بَابُ) الصَّلَاةِ عَلَى الصِّبْيَانِ

• [٢٢٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ

---

(١) زاد بعده في (ح) : «قال أبو عبدالرحمن : هذا خطأ وَهِم فيه ابن عيينة ؛ خالفه مالك رواه عن الزهري مرسلًا» . اهـ .

(٢) كتب في حاشية (م) ، (ط) : «فكان ابن المبارك» ، وفوقها : «ضـ» .

(٣) في (هـ) ، (ت) : «أهل» .

* [٢٢٧٧] [التحفة : ت س ٦٨٠٨-ت س ٦٨١٢-د ت س ق ٦٨٢٠-ت س ٦٩٧٣] [المجتبى : ١٩٦١]

(٤) في (ح) : «أنا» .

* [٢٢٧٨] [التحفة : م س ١٠٨٨٦] [المجتبى : ١٩٦٢] • أخرجه مسلم (٩٥٣) ، وزاد فيه : «يعني النجاشي» ، وفي رواية زهير عن إسماعيل : «أخاكم» .

ويأتي من وجه آخر عن أبي المهلب برقم (٢٣٠٧) .

يَحْيَىٰ ، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ خَالَتِهَا عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبِيٍّ مِنْ صِبْيَانِ الْأَنْصَارِ يُصَلِّي عَلَيْهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : طُوبَىٰ[١] (لِهَذَا)[٢] عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ ، لَمْ يَعْمَلْ سُوءًا وَلَمْ يُدْرِكْهُ. قَالَ : **«أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ ، خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا وَخَلَقَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ ، وَخَلَقَ النَّارَ وَخَلَقَ لَهَا (أَهْلًا)[٣] وَخَلَقَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ»** .

---

(١) **طوبى** : قيل : هو اسم الجنة أو شجرة فيها ، وقيل : فرح وقرة عين . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٤/ ٥٧) .

(٢) في (ح) : «له» . (٣) في (ح) : «أهلها» .

* [٢٢٧٩] [التحفة : م د س ق ١٧٨٧٣] [المجتبى : ١٩٦٣] • أخرجه مسلم (٢٦٦٢/ ٣١) ، وهذا الحديث قد استنكره الإمام أحمد كما في «العلل» رواية ابنه عبدالله عنه (١٣٨٠) ، وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٢٢٦) : «آخر الحديث فيه رواية من حديث الناس بأسانيد جياد ، وأوله لا يحفظ إلا من هذا الوجه» . اهـ .

وهو محل إنكار الإمام أحمد ؛ لأنه يوهم بظاهره أن أولاد المسلمين قد لا يدخل بعضهم الجنة ، مع أن إجماع المسلمين منعقد على أن من مات من أطفال المسلمين فهو من أهل الجنة .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٣٥٠) بعد أن ذكر جملة من الأحاديث : «وفي هذه الآثار مع إجماع الجمهور دليل على أن قوله ﷺ : «الشقي من شقي في بطن أمه» ، وأن الملك ينزل فيكتب أجله ورزقه ويكتب شقيًّا أو سعيدًا في بطن أمه مخصوص مجمل ، وأن من مات من أطفال المسلمين قبل الاكتساب ، فهو ممن سعد في بطن أمه ، ولم يشق بدليل ما ذكرنا من الأحاديث والإجماع ، وفي ذلك دليل واضح على سقوط حديث طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة عن عائشة» وساق الحديث ، وقال : «وهذا حديث ساقط ضعيف مردود بما ذكرنا من الآثار والإجماع ، وطلحة بن يحيى ضعيف لا يحتج به ، وهذا الحديث مما انفرد به فلا يعرج عليه» . اهـ .

وطلحة لا يضعف بإطلاق ، ويحمل كلام أبي عمر على هذا الحديث وما خولف فيه طلحة ، والله أعلم .

=

٥٩- (بَابُ)(١) الصَّلَاةِ عَلَى الْأَطْفَالِ

• [٢٢٨٠] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، (قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ) بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَبْنَ جُبَيْرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ، وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ (مِنْهَا)(٢)، وَالطِّفْلُ يُصَلَّىٰ عَلَيْهِ**»(٣).

= وذهب النووي في «المنهاج شرح مسلم» (١٦/ ٢١٥) إلى الجمع بين هذا الحديث وغيره من الأحاديث التي تخالفه، فينظر.

وطلحة بن يحيى التيمي قد تكلم فيه غير واحد من أهل العلم من قبل حفظه، وكذا قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطئ». اهـ. ومثله يتأنى في قبول أفراده، خاصة إذا خولف، كما هو الحال هنا، فقد خالفه فضيل بن عمرو الفقيمي، فرواه عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة ﵂ قالت: «توفي صبي، فقلت: طوبى له، عصفور من عصافير الجنة، فقال رسول الله ﷺ: «أولا تدرين أن الله خلق الجنة وخلق النار، فخلق لهذه أهلا ولهذه أهلا». وفيه إقرار النبي ﷺ للسيدة عائشة ﵂ على فهمها في الحكم على الصبي أنه من أهل الجنة.

كذا أخرجه مسلم في «صحيحه» مصدرا به الباب علامة على أنه الراجح والأسلم من العيوب.

وفضيل بن عمرو وثقه أحمد وابن معين، وزاد أحمد: «حجة». اهـ. وما تكلم فيه أحد، والله أعلم.

(١) من هنا بداية القطعة الثانية مما وقفنا عليه من النسخة الظاهرية (ر)، وكتب على حاشيتها: «الجزء الثاني من كتاب الجنائز من السنن المأثورة عن رسول الله ﷺ، تصنيف أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان النسائي»، ثم ذكر إسناد النسخة، وزاد قبل هذا الباب ذكر البسملة. ولفظ: «باب» من (ح).

(٢) في (ر): «منهم».

(٣) في (ر) ذكر قبل هذا الحديث إسناد النسخة من رواية أبي الفرج: سهل بن بشر الإسفراييني، عن أبي الحسن علي بن منير الخلال، عن أبي الحسن بن حيويه النيسابوري، عن النسائي.

واعتاد في هذه القطعة من (ر) أن يبدأ إسناد كل حديث بقوله: «أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمد، قال: حدثنا أحمد»، وربما زاد: «ابن شعيب». وانظر ما تقدم برقم (٢٢٧٤).

* [٢٢٨٠] [التحفة: د ت س ق ١١٤٩٠] [المجتبى: ١٩٦٤]

٦٠- (بَابُ) أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ

• [٢٢٨١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[(١)] سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: **«اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا (بِهِ) عَامِلِينَ»**.

• [٢٢٨٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: **«اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا (بِهِ) عَامِلِينَ»**.

• [٢٢٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ، (فَقَالَ)[(٢)]: **«خَلَقَهُمُ اللَّهُ حِينَ خَلَقَهُمْ وَهُوَ يَعْلَمُ مَا كَانُوا عَامِلِينَ»**.

• [٢٢٨٤] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

---

(١) في (هـ)، (ت)، (ر): «أخبرنا».

* [٢٢٨١] [التحفة: خ م س ١٤٢١٢] [المجتبى: ١٩٦٥] • أخرجه البخاري (١٣٨٤، ٦٥٩٨)، ومسلم (٢٦٥٩/ ٢٦).

* [٢٢٨٢] [التحفة: س ١٣٥٣٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، ورواية حماد بن سلمة عن قيس، وهو ابن سعد تكلم فيها أحمد وغير واحد من الحفاظ، انظر: «شرح العلل» (٢/ ٦٢٢).

(٢) في النسخ: «قال»، والمثبت من (ح).

* [٢٢٨٣] [التحفة: خ م د س ٥٤٤٩] [المجتبى: ١٩٦٧] • أخرجه البخاري (١٣٨٣، ٦٥٩٧)، ومسلم (٢٦٦٠).

جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ» .

٦١- (بَابُ) الصَّلَاةِ عَلَى الشُّهَدَاءِ

• [٢٢٨٥] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ ، أَنَّ (ابْنَ أَبِي عَمَّارٍ)[(١)] أَخْبَرَهُ عَنْ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَاءَ (إِلَى) النَّبِيِّ ﷺ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أُهَاجِرُ مَعَكَ . فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةٌ غَنِمَ النَّبِيُّ ﷺ (شَيْئًا)[(٢)] فَقَسَمَ وَقَسَمَ لَهُ ، فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ ، وَكَانَ يَرْعَى ظَهْرَهُمْ ، فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا؟ قَالُوا : قِسْمٌ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ (إِلَى) النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا هَذَا؟ فَقَالَ : «قَسَمْتُهُ لَكَ» . قَالَ : مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ ، وَلَكِنِ اتَّبَعْتُكَ (عَلَى)[(٣)] أَنْ أُرْمَى هَاهُنَا - (وَأَشَارَ)[(٤)] إِلَى حَلْقِهِ - بِسَهْمٍ فَأَمُوتَ فَأَدْخُلَ الْجَنَّةَ . (قَالَ)[(٥)] : «إِنْ تَصْدُقِ اللَّهَ يَصْدُقْكَ» . فَلَبِثُوا قَلِيلًا ، ثُمَّ نَهَضُوا فِي قِتَالِ الْعَدُوِّ ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يُحْمَلُ

---

* [٢٢٨٤] [التحفة : خ م د س ٥٤٤٩] [المجتبى : ١٩٦٨]

(١) في (م) ، (ط) : «ابن عمار» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، (ر) .

(٢) كذا في (هـ) ، (ت) ، وفي (ط) : «سبيا» ، وفوقها : «شيئًا» وكتب بجانبها : «معًا» ، وفي (م) : «سبيا» وفي (ر) غير واضحة ، ولم يرد أي من اللفظين في (ح) .

(٣) فوقها في (م) ، (ط) : «ز عـ» ، وكتب في الحاشية : «على أرمى» ، وفوقها : «ضـ» .

(٤) في (م) ، (ط) : «فأشار» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، (ر) .

(٥) في (م) ، (ط) : «وقال» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، (ر) .

قَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَهُوَ هُوَ؟» فَقَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : «صَدَقَ اللَّهَ فَصَدَقَهُ» . ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي جُبَّةِ[(١)] النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَكَانَ مِمَّا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ : «اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ ، خَرَجَ (مُهَاجِرًا)[(٢)] فِي سَبِيلِكَ ؛ فَقُتِلَ شَهِيدًا ، أَنَا شَهِيدٌ عَلَيْهِ» .

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ ابْنَ الْمُبَارَكِ عَلَى هَذَا ، وَالصَّوَابُ ابْنُ أَبِي عَمَّارٍ عَنِ ابْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ ، وَلَعَلَّ الْخَطَأَ مِنْ غَيْرِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ)[(٣)] .

• [٢٢٨٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ (بْنِ عَامِرٍ)[لا:حر] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : «إِنِّي فَرَطٌ[(٤)] لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ» .

---

(١) جبة : ثوبٌ واسع الكمين مفتوح كله من الأمام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : جبب) .
(٢) صحح عليها في (هـ) ، وكتب في الحاشية : «مجاهدًا» ، وفوقها : «خـ» .
(٣) ليس في (ح) ، ووقع بدله في (ر) ما نصه : «هذا خطأ ، والصواب عندنا : عن شداد بن أوس ، مرسل» .

* [٢٢٨٥] [التحفة : س ٤٨٣٣] [المجتبى : ١٩٦٩] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٥٠٥) ، والبيهقي في «السنن» (٤/ ١٥) ، وقد توبع عليه ابن المبارك ، تابعه عبدالرزاق فيما أخرجه في «مصنفه» (٣/ ٥٤٥) .

قال أبو عبيد الآجري : «قلت لأبي داود : سمع شداد بن الهاد من النبي ﷺ؟ فقال : قد روى وما أدري» . اهـ . انظر «تحفة التحصيل» (ص١٤٥) .

(٤) فرط : مُتقدِّم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٣٩) .

* [٢٢٨٦] [التحفة : خ م د س ٩٩٥٦] [المجتبى : ١٩٧٠] • أخرجه البخاري (١٣٤٤ ، ٣٥٩٦ ، ٦٤٢٦) =

٦٢- (بَابُ) تَرْكِ الصَّلَاةِ (عَلَيْهِمْ)[١]

• [٢٢٨٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَىٰ أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ (وَاحِدٍ)[٢]، ثُمَّ يَقُولُ: **«أَيُّهُمَا أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟»** فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَىٰ أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ[٣]، وَقَالَ: **«أَنَا شَهِيدٌ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ ۩ وَلَمْ يُغَسَّلُوا.

= وغير موضع، ومسلم (٢٢٩٦/ ٣٠، ٣١) وهذا الإسناد معدود في أصح الأسانيد، وقد اختلفت الروايات في الصلاة على قتلى أحد، وذكر الإمام الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الأم» (١/ ٢٦٧) أن الأخبار جاءت من وجوه متواترة أن النبي ﷺ لم يصل على قتلى أحد، وأن ما روي أنه صلى عليهم وكبر على حمزة سبعين تكبيرة لا يصح، وأن حديث عقبة بن عامر قد وقع في نفس الحديث أن ذلك كان بعد ثمان سنين، والمخالف يقول: لا يصلى على القبر إذا طالت المدة، فكأنه ﷺ دعا لهم واستغفر لهم حين علم قرب أجله مودعًا لهم بذلك، ولا يدل ذلك على نسخ الحكم الثابت.

وزاد ابن القيم في «الزاد» (٣/ ٢١٧): «ولم يعرف عنه ﷺ أنه صلى على أحد ممن استشهد معه في مغازيه وكذلك خلفاؤه الراشدون ونوابهم من بعدهم». اهـ.

وقال ابن تيمية الجد في «المنتقى» (النيل: ٤/ ٧٨): «وقد رويت الصلاة عليهم - أي قتلى أحد - بأسانيد لا تثبت». اهـ.

وقد اختلفت أقوال أهل العلم في حكم الصلاة على الشهيد، انظر «فتح الباري» (٣/ ٢٠٩-٢١١) (٧/ ٣٧٦)، و«زاد المعاد» (٣/ ٢١٧)، وانظر الحديث التالي.

(١) في (ر): «على الشهيد».

(٢) كتب في حاشية (م)، (ط): «صوابه: في قبر واحد».

(٣) **اللحد:** شق يعمل في جانب القبر فيميل عن وسط القبر إلى جانبه بحيث يسع الميت فيوضع فيه. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٢١٣).

۩ [٢٨/ ب]

(قال لنا)(١) أبو عبدالرحمن: (وَهَذَا أَيْضًا لَا نَعْلَمُ)(٢) (أَحَدًا مِنْ ثِقَاتِ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ تَابَعَ اللَّيْثَ عَلَىٰ هَذِهِ الرِّوَايَةِ)(٣)، وَاخْتُلِفَ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِيهِ، وَقَدْ بَيَّنَّا اخْتِلَافَهُمْ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ.

٦٣- (بَابُ) تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَرْجُومِ

• [٢٢٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ وَنُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ (إِلَىٰ) النَّبِيِّ ﷺ، فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا، فَأَعْرَضَ

---

(١) في (ح) ألحق كلام النسائي هذا في الحاشية مع اختلاف في بعض الألفاظ، وطمس في بعضه.

(٢) ما بين القوسين بدله في (ر): «ما أعلم».

(٣) في (ر): «أحدا تابع الليث من ثقات أصحاب الزهري على هذا الإسناد»، ومثله في (ح)، لكن مع طمس بعض الألفاظ.

* [٢٢٨٧] [التحفة: خ د ت س ق ٢٣٨٢] [المجتبى: ١٩٧١] • أخرجه البخاري (١٣٤٣، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ٤٠٧٩).

واختلف على الزهري في هذا الحديث، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ.

انظر شرح الخلاف «علل الرازي» (١/ ٣٤٢، ٣٥١)، وكذا «العلل» للدارقطني (١٣/ ٣٧٥) وقال: «وقول الليث أشبه بالصواب». اهـ.

وفي «التتبع» (ص ٥٥٢) جزم بأنه حديث مضطرب، وقد أجاب الحافظ في «الهدي» (ص٣٥٥) عن هذا الاضطراب فانظره.

وسئل البخاري عن هذا الحديث كما في «ترتيب العلل الكبير» (١/ ٤١١) فقال: «عبدالرحمن بن كعب عن جابر بن عبدالله في شهداء أحد هو حديث حسن». اهـ.

ورواه أسامة بن زيد فأخطأ فيه، فقال: عن الزهري عن أنس، قال البخاري في «ترتيب العلل الكبير» (١/ ٤١١): «غير محفوظ، غلط فيه أسامة بن زيد». اهـ. وانظر «فتح الباري» (٣/ ٢١٠).

عَنْهُ، ثُمَّ اعْتَرَفَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، (ثُمَّ اعْتَرَفَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ) لا:حر حَتَّىٰ شَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبِكَ جُنُونٌ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «(أَحْصَنْتَ)[(١)]؟» قَالَ: نَعَمْ. فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُجِمَ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ[(٢)] الْحِجَارَةُ فَرَّ، فَأُدْرِكَ فَرُجِمَ حَتَّىٰ مَاتَ، فَقَالَ (لَهُ) لا:ر النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.

---

(١) في (هـ): «ءآحصنت». **وأحصنت**: أي تزوّجت (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ١٢٣).

(٢) **أذلقته**: أصابته بحدها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٩٤).

* [٢٢٨٨] [التحفة: خ م د ت س ٣١٤٩] [المجتبى: ١٩٧٢] • أخرجه البخاري (٥٢٧٠، ٦٨٢٠)، ومسلم (١٦٩١/ ١٦)؛ وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٣٣٦) (٧٣٣٧).

تنبيه: وقع في «صحيح البخاري» من رواية محمود بن غيلان عن عبدالرزاق عن معمر: «فصلى عليه».

قال البخاري: «ولم يقل يونس وابن جريج عن الزهري: «فصلى عليه» سئل أبو عبدالله: «فصلى عليه» يصح؟ قال: (رواه معمر). قيل له: رواه غير معمر؟ قال: (لا)». اهـ.

قال البيهقي: «هو خطأ، اجتمع أصحاب عبدالرزاق على خلافه، وكذا إجماع أصحاب الزهري على خلافه». اهـ. وانظر «نيل الأوطار» (٤/ ٣٦٨ ٣٦٩).

قال الحافظ: «وقد اعترض عليه في جزمه بأن معمرا روى هذه الزيادة مع أن المنفرد بها إنما هو محمود بن غيلان عن عبدالرزاق، وقد خالفه العدد الكثير من الحفاظ - وعد ابن حجر أكثر من عشرة أنفس قد خالفوا محمود بن غيلان - فصرحوا بأنه لم يصل عليه، لكن ظهر لي أن البخاري قويت عنده رواية محمود بن غيلان بالشواهد». اهـ.

وذكر حديث أبي أمامة بن سهل بن حنيف في قصة ماعز، وفيه: فقيل: يا رسول الله، أتصلي عليه؟ قال: «لا»، قال: فلما كان من الغد قال: «صلوا على صاحبكم»، فصلى عليه رسول الله ﷺ والناس».

كذا أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٧/ ٣٢١) من طريق أيوب بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه.

وهذا إسناد مرسل فأبو أمامة بن سهل لا صحبة له، وأيوب ابنه لم يوثقه سوى ابن حبان، وقال الأزدي: «منكر الحديث». اهـ. وتعقبه الذهبي بأن هذا من أحد الرواة عنه. =

٦٤- (بَابُ) الصَّلَاةِ عَلَى (الْمَرْجُومَةِ)[١]

• [٢٢٨٩] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي (قِلَابَةَ)[٢]، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي زَنَيْتُ، وَهِيَ حُبْلَىٰ، فَدَفَعَهَا إِلَىٰ وَلِيِّهَا، فَقَالَ «**أَحْسِنْ إِلَيْهَا، فَإِذَا وَضَعَتْ فَأْتِنِي بِهَا**». فَلَمَّا وَضَعَتْ جَاءَ بِهَا، (فَأَمَرَ بِهَا)[٣] فَشُكَّتْ[٤] عَلَيْهَا ثِيَابُهَا، ثُمَّ رَجَمَهَا، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا،

=

ومن شواهده التي ذكرها الحافظ - أيضا - ما أخرجه أبو داود من حديث بريدة أن النبي ﷺ لم يأمر بالصلاة على ماعز ولم ينه عن الصلاة عليه.

وهذا إنما أخرجه أبو داود في «سننه» (٣١٨٦) من حديث أبي برزة، وإسناده فيه من لم يسم، فقد أخرجه أبو داود من حديث أبي بشر، حدثني نفر من أهل البصرة، عن أبي برزة، هذا فضلا عن أن ظاهره أن النبي ﷺ لم يصل على ماعز إذ لو فعل لذكر، والله أعلم.

أما حديث عمران الذي أخرجه مسلم (١٦٩٦) في قصة الغامدية، فهذا خارج دائرة النزاع إذ لا خلاف في جواز الصلاة على المحدود، وهذا ما يثبته حديث عمران، ولكن محل الخلاف هل صلى النبي ﷺ على ماعز أم لا؟ وهذا لا يصلح فيه الاستدلال بقصة أخرى.

ثم إن البخاري لا يحتاج إلى تكلف الشواهد له؛ لأنه لم يعول على هذا الحرف أصلا؛ إذ لو عول عليه لترجم له، بل ظاهر كلامه أنه متوقف عن تصحيحه، والله أعلم.

وقصة ماعز أخرجها أبو داود (٤٤٢١) من حديث ابن عباس، وفيه: «فلم يصل عليه»، وإن اختلف في وصله وإرساله، فإن أصله في «صحيح البخاري» (٦٨٢٤)، والله أعلم.

(١) في (ح)، (ر): «المرجوم».

(٢) وقع في (م)، (ط): «قتادة» بدل: «قلابة»، وهو خطأ، والتصويب من (هـ)، (ت)، (ح)، وفي (ر) غير واضحة، وانظر «المجتبى»، و«التحفة».

(٣) في (ح): «فأمرها».

(٤) **فشكت:** لُفَّت عليها ملابسها حتى لا تنكشف عورتها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/ ٢٠٥).

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: تُصَلِّي عَلَيْهَا وَقَدْ زَنَتْ؟! فَقَالَ: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِّمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ، (وَهَلْ وَجَدْتَ) (أَفْضَلَ)[1] مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ ﷻ؟!»[2].

٦٥- (بَابُ) الصَّلَاةِ عَلَىٰ مَنْ (جَنِفَ) فِي وَصِيَّتِهِ

• [٢٢٩٠] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ، أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ: «قَدْ هَمَمْتُ أَلَّا أُصَلِّيَ عَلَيْهِ». ثُمَّ دَعَا مَمْلُوكِيهِ فَجَزَّأَهُمْ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً.

---

(١) في (هـ)، (ت): «ءآفضلُ» بزيادة همزة في أولها.

(٢) زاد الحافظ المزي في «التحفة» عزوه للنسائي في كتاب الجنائز عن محمد بن رافع، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن يحيىٰ، به نحوه، والذي سيأتي في «الرجم» برقم (٧٣٥٦)، وسيأتي من وجه آخر عن يحيىٰ بن أبي كثير برقم (٧٣٥١).

* [٢٢٨٩] [التحفة: م د ت س ١٠٨٨١] [المجتبىٰ: ١٩٧٣] • أخرجه مسلم (١٦٩٦) من طريق هشام الدستوائي.

* [٢٢٩٠] [التحفة: س ١٠٨١٢] [المجتبىٰ: ١٩٧٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٥١٦٧).

وفي سماع الحسن من عمران خلاف معروف، والراجح أنه لم يسمع من عمران كما مرَّ في غير موضع، والحديث أخرجه مسلم (١٦٦٨) من طريق أخرىٰ من حديث عمران بن حصين، لكن ليس فيه محل الشاهد هنا «قد هممت ألَّا أصلي عليه».

٦٦- (بَابُ) الصَّلَاةِ عَلَىٰ مَنْ غَلَّ[١]

• [٢٢٩١] أَخبـرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ (الْجُهَنِيِّ) قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ، فَإِنَّهُ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». فَفَتَّشْنَا مَتَاعَهُ (فَوَجَدْنَا)[٢] فِيهِ خَرَزًا[٣] مِنْ خَرَزِ (يَهُودَ مَا)[٤] (يُسَاوِي)[٥] دِرْهَمَيْنِ.

---

(١) غل: أخذ من الغَنِيمة قبل القِسْمة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: غلل).

(٢) في (م)، (ط): «فوجدوا»، وكتب في الحاشية: «فوجدنا» وفوقها: «خ».

(٣) خرزا: ما ينتظم من جوهر ولؤلؤ وغيرهما. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٧٠).

(٤) كذا في (هـ)، (ت)، (ح)، ووقع في (م)، (ط): «يهودها» بدل: «يهود ما»، وفي (ر): «اليهود ما».

(٥) كذا في (م)، (ح)، (ر) وفي (ط)، (هـ)، (ت): «يساوين».

* [٢٢٩١] [التحفة: د س ق ٣٧٦٧] [المجتبىٰ: ١٩٧٥] • أخرجه أبو داود (٢٧١٠) وابن ماجه (٢٨٤٨) وغيرهما من طرق عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري به، ورواه عن يحيىٰ أيضا مالك في «الموطأ» (٩٩٥) بيد أنه لم يذكر أباعمرة أو ابن أبي عمرة، وذكره غيره، انظر «التمهيد» (٢٣/ ٢٨٥-٢٨٦) وصححه ابن حبان (٤٨٥٣)، والحاكم (٢/ ١٢٧) وزاد: «على شرط الشيخين». اهـ. وقال أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٦٢): «صحيح متفق عليه من حديث يحيىٰ بن سعيد، رواه عنه الناس». اهـ. وأبو عمرة أو ابن أبي عمرة مولىٰ زيد بن خالد ماروىٰ عنه سوىٰ محمد بن يحيىٰ بن حبان كما في «الميزان»، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٥٨١)، وروىٰ له مالك في «الموطأ»، وقال الحاكم: «أبو عمرة هذا رجل من جهينة معروف بالصدق». اهـ. وليس هو عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري النجاري كما ظن البعض، فإن هذا من أنفسهم، والأول مولىٰ.

وقصة الغال يوم خيبر أخرجها مسلم في «صحيحه» (١١٤) من حديث عمر بن الخطاب وليس فيها الأمر بالصلاة عليه.

٦٧- (بَابُ) الصَّلَاةِ عَلَىٰ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ

• [٢٢٩٢] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «(صَلُّوا)(١) عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ؛ فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا». قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُوَ عَلَيَّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِالْوَفَاءِ؟» قَالَ: بِالْوَفَاءِ. قَالَ: فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ.

• [٢٢٩٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، (صَلِّ)(٢) عَلَيْهَا. قَالَ: «هَلْ تَرَكَ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «هَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو قَتَادَةَ: (صَلِّ)(٢) عَلَيْهِ؛ عَلَيَّ دَيْنُهُ. فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ.

= وفي «التاريخ الأوسط» (٢/ ٨١) للبخاري: «صالح بن محمد بن زائدة، أبو واقد الليثي منكر الحديث، روىٰ عن سالم عن أبيه عن عمر رفعه: «من غل فاحرقوا متاعه» لا يتابع عليه، وقال النبي ﷺ في الغال: «صلوا علىٰ صاحبكم» لم يحرق متاعه». اهـ.

(١) في (ط): «صفوا» بدل: «صلوا».

* [٢٢٩٢] [التحفة: ت س ق ١٢١٠٣] [المجتبىٰ: ١٩٧٦] • أخرجه الترمذي (١٠٦٩)، وابن ماجه (٢٤٠٧)، وغيرهما من طرق عن شعبة، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وصححه ابن حبان (٣٠٦٠)، وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٦٤٦٥) ويشهد له حديث سلمة بن الأكوع عند البخاري (٢٢٩١، ٢٢٩٥)، وهو الحديث التالي.

(٢) في (ح): «صلي» بإثبات الياء في آخرها.

* [٢٢٩٣] [التحفة: خ س ٤٥٤٧] [المجتبىٰ: ١٩٧٧] • أخرجه البخاري (٢٢٩١، ٢٢٩٥).

• [٢٢٩٤] أخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُصَلِّي عَلَىٰ رَجُلٍ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَأُتِيَ بِمَيِّتٍ ، فَسَأَلَ : **«هَلْ عَلَيْهِ (مِنْ) دَيْنٍ؟»** قَالُوا : نَعَمْ ، (دِينَارَانِ)(١) . قَالَ : **«صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ»** . قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ قَالَ : **«أَنَا أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ، مَنْ تَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ»** .

• [٢٢٩٥] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ

---

(١) في (م) ، (ط) ، (ح) : «دينارين» وفوقها في (م) ، (ط) : «ضـ عـ ز» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ر) .

* [٢٢٩٤] [التحفة : د س ٣١٥٨] [المجتبى : ١٩٧٨] • أخرجه أبو داود (٢٩٥٦ ، ٣٣٤٣) ، وأحمد (٣/ ٢٩٦) من طريق معمر بنحوه ، وصححه ابن حبان (٣٠٦٤) ، وابن الجارود في «المنتقى» (١١١١) ، وخالف معمرا في إسناده : عقيل ويونس عند البخاري (٢٢٩٧ ، ٥٣٧١ ، ٦٧٣١) ، ومسلم (١٦١٩) ، وابن أخي ابن شهاب وابن أبي ذئب عند مسلم والنسائي كما في الإسناد التالي ، فرووه عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

وأشار المزي إلى علته فقال في «التحفة» : «رواه غير واحد عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة» . اهـ .

ولذا قال الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٤٨) : «والصحيح عن أبي سلمة عن أبي هريرة» . اهـ . والله أعلم .

بيد أن آخر الحديث من قوله : «أنا أولى . . .» إلخ ، ورد نحوه من وجه آخر عن جابر أخرجه مسلم (٨٦٧) ، ومن وجه آخر عن أبي هريرة عند الشيخين البخاري (٢٣٩٨ ، ٦٧٦٣) ، ومسلم (١٦١٩) فهذا القدر محفوظ عنهما .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا تُوُفِّيَ (الْمُؤْمِنُ)(١) وَعَلَيْهِ دَيْنٌ يَسْأَلُ: «**هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ مِنْ قَضَاءٍ؟**» فَإِنْ قَالُوا: نَعَمْ. صَلَّىٰ عَلَيْهِ، وَإِنْ قَالُوا: لَا. قَالَ: «**صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ**». فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ (الْفُتُوحَ) قَالَ: «**أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوُفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ**».

٦٨- (بَابُ) تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَىٰ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ

• [٢٢٩٦] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرٌ، (هُوَ: ابْنُ مُعَاوِيَةَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَشَاقِصَ(٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَّا أَنَا فَلَا أُصَلِّي عَلَيْهِ**».

---

(١) بعده في (م)، (ط)، (هـ)، (ر): «في عهد رسول الله ﷺ» وصحح عليها في (هـ) وكتب عليها في (ط): «عـ ض» وفي الحاشية: «سقط عند حمزة»، ووقع مثله في (م).

* [٢٢٩٥] [التحفة: م س ١٥٢٥٧-م س ق ١٥٣١٥] [المجتبى: ١٩٧٩] • أخرجه البخاري (٢٢٩٧، ٥٣٧١، ٦٧٣١)، ومسلم (١٦١٩/ ١٤) من طرق عن ابن شهاب.

(٢) **بمشاقص**: ج. مشقص، وهو: نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٤/ ٦٦).

* [٢٢٩٦] [التحفة: م س ٢١٥٧] [المجتبى: ١٩٨٠] • أخرجه مسلم (٩٧٨/ ١٠٧) من حديث عون بن سلام، عن زهير، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٣/ ٥٦) من حديث أبي خليفة، عن أبي الوليد، عن زهير، وأخرجه أحمد (٥/ ٩٢)، والترمذي (١٠٦٨)، وابن حبان (٣٠٩٣) من حديث شريك النخعي.

وأخرجه أيضًا أحمد (٥/ ٨٧) والترمذي (١٠٦٨)، والحاكم (١/ ٥١٨) من حديث إسرائيل.

كلهم عن سماك فعل النبي ﷺ، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.

• [٢٢٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، (وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «مَنْ تَرَدَّى[١] مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى فِيهَا خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ تَحَسَّى[٢] سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ - ثُمَّ انْقَطَعَ عَلَيَّ شَيْءٌ (يَعْنِي : خَالِدًا)[٣] - كَانَتْ حَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ (يَجَأُ)[٤] بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا» .

= وأخرجه أبو داود (٣١٨٥) من حديث النفيلي ، وأحمد (٥/ ٩١ ، ٩٢) من حديث حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي وحسن بن موسى ، والبيهقي (٤/ ١٩) من حديث أحمد بن يونس ، كلهم عن زهير عن سماك قول النبي ﷺ .

(١) **تردى** : التردي : السقوط . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : ردي) .

(٢) **تحسى** : شرب وتجرع . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حسا) .

(٣) ليس في (ر) ، وبدله في (ح) : «الانقطاع على خالد» ، ووقع في «المجتبى» : «خالد يقول» . قال السندي في «حاشيته» (٤/ ٦٧) : «ليس هذا من متن الحديث بل هو من كلام الراوي عن خالد ؛ أي أنَّ خالدًا يقول : انقطع شيءٌ من متن الحديث بعد قوله : ومَن قتل نفسه بحديدةٍ . وهذا الانقطاع إمَّا بسقوط لفظٍ ، أو بالتَّردُّد فيه أنَّه أيُّ لفظ» . اهـ .

(٤) في (م) : «يجاء» ، والتصويب من بقية النسخ . والمعنى : يطعن . انظر : «تحفة الأحوذي» (٦/ ١٦٦) .

* [٢٢٩٧] [التحفة : خ م ت س ١٢٣٩٤] [المجتبى : ١٩٨١] • أخرجه البخاري (٥٧٧٨) ، ومسلم (١٠٩) من طرق عن سليمان الأعمش بإسناده .

وقال الترمذي (٢٠٤٤) : «هذا حديث صحيح ، هكذا روى غير واحد هذا الحديث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ» . اهـ .

وقوله : «خالدًا مخلدًا فيها أبدًا» مشكل . =

٦٩- (بَابُ) الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ

• [٢٢٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ (بْنِ عَبْدِاللَّهِ) (عَنْ عَبْدِاللَّهِ) بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُبَيِّ ابْنُ سَلُولَ دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أُبَيٍّ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا: كَذَا وَكَذَا؟! أُعَدِّدُ عَلَيْهِ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «**أَخِّرْ عَنِّي يَاعُمَرُ**». فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ: «**إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ، لَوْ عَلِمْتُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا**». فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ انْصَرَفَ (فَمَا مَكَثَ)[1] إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةَ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَـٰسِقُونَ﴾ [التوبة: ٨٤]، فَعَجِبْتُ بَعْدُ

= قال الترمذي: «وروى محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من قتل نفسه بسم عذب في نار جهنم»، ولم يذكر فيه: «خالدًا مخلدًا فيها أبدًا»، وهكذا رواه أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: وهذا أصح؛ لأن الروايات إنما تجيء بأن أهل التوحيد يعذبون في النار ثم يخرجون منها، ولم يذكر أنهم يخلدون فيها». اهـ.

وحديث الأعرج أخرجه البخاري (١٣٦٥).

وروي من حديث ثابت بن الضحاك بنحو حديث الأعرج، عن أبي هريرة، كذا أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٣٦٤) ومسلم (١١٠) وليس فيه: «خالدًا مخلدًا»، وقد أجاب أهل السنة عن هذه اللفظة بأجوبة استوعبها الحافظ في «الفتح» (٣/ ٢٢٧) والله أعلم.

(١) في (ح)، (ر): «فلم يمكث».

مِنْ جُرْأَتِي عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

٧٠- (بَابُ) الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ فِي الْمَسْجِدِ

• [٢٢٩٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ سُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ .

(اللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ)(١) .

• [٢٣٠٠] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ حَمْزَةَ ، أَنَّ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ سُهَيْلِ بْنِ بَيْضَاءَ إِلَّا فِي جَوْفِ الْمَسْجِدِ .

٧١- (بَابُ) الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ بِاللَّيْلِ

• [٢٣٠١] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

---

* [٢٢٩٨] [التحفة : خ ت س ١٠٥٠٩] [المجتبىٰ : ١٩٨٢] • أخرجه البخاري (١٣٦٦ ، ٤٦٧١) من طريق الليث به .

وسيأتي سندا ومتنا برقم (١١٣٣٥) .

(١) من (ح) ، وفي (ر) : «قال إسحاق : ما صلىٰ إلا في المسجد» .

* [٢٢٩٩] [التحفة : م ت س ١٦١٧٥] [المجتبىٰ : ١٩٨٣] • أخرجه مسلم (٩٧٣/ ٩٩) عن علي بن حجر وإسحاق بن إبراهيم ، عن عبدالعزيز بن محمد بإسناده مطولا .

* [٢٣٠٠] [التحفة : م ت س ١٦١٧٥] [المجتبىٰ : ١٩٨٤] • أخرجه مسلم (٩٧٣/ ١٠٠) من طريق موسىٰ بن عقبة بإسناده مطولا .

يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ ، أَنَّهُ اشْتَكَتِ امْرَأَةٌ بِالْعَوَالِي[(١)] مِسْكِينَةٌ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْأَلُهُمْ عَنْهَا ، فَقَالَ : «**إِنْ مَاتَتْ فَلَا تَدْفِنُوهَا حَتَّىٰ أُصَلِّيَ عَلَيْهَا**» . فَتُوُفِّيَتْ ، فَجَاءُوا بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ[(٢)] ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَامَ ، فَكَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ ، (فَصَلَّوْا)[(٣)] عَلَيْهَا وَدَفَنُوهَا بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ[(٤)] ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءُوا ، فَسَأَلَهُمْ عَنْهَا ، فَقَالُوا : قَدْ دُفِنَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَقَدْ جِئْنَاكَ فَوَجَدْنَاكَ نَائِمًا فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ ، فَقَالَ : «**انْطَلِقُوا**» ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي (وَمَشَوْا)[(٥)] مَعَهُ حَتَّىٰ أَرَوْهُ قَبْرَهَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفُّوا وَرَاءَهُ ، (فَصَلَّوْا)[(٦)] عَلَيْهَا ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا[(٧)] .

٧٢- (بَابُ) الصُّفُوفِ عَلَى الْجَنَازَةِ

• [٢٣٠٢] (أَخْبَرَنَا)[(٨)] مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ (الْكُوفِيُّ) ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنِ

---

(١) **بالعوالي :** ج . العالية ، وهي : أماكن بأعلى أراضي المدينة ، وأدناها من المدينة على أربعة أميال ، وأبعدها من جهة نَجْد على ثمانية أميال . (انظر : لسان العرب ، مادة : علا) .

(٢) **العتمة :** الظُّلمة ، والمراد هنا بعد العشاء . (انظر : لسان العرب ، مادة : عتم) .

(٣) في (ح) : «وصلوا» .

(٤) **ببقيع الغرقد :** موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها ، كان به شجر الغرقد ، فذهب وبقي اسمه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٣٦٤) .

(٥) في (م) : «وانطلقوا» .

(٦) في (ح) : «فصلى» .

(٧) تقدم برقم (٢٢٣٩) وسيأتي تصحيح النسائي له عقب حديث (٢٣١٤) .

* **[٢٣٠١] [التحفة : س ١٣٧] [المجتبى : ١٩٨٥]**

(٨) في (ح) : «نا» .

ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ**» . فَقَامَ فَصَفَّ بِنَا كَمَا (يُصَفُّ)[1] عَلَى الْجِنَازَةِ (فَصَلَّىٰ)[2] عَلَيْهِ[3] .

• [٢٣٠٣] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَىٰ لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّىٰ فَصَفَّ بِهِمْ ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ .

• [٢٣٠٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ،

---

(١) كذا ضبطت في (ط) ، وضبطت في (هـ) ، (ت) : «يَصُفُّ» بفتح ياء المضارعة ، وضم الصاد .

(٢) في (ح) ، (ر) : «وصلىٰ» .

(٣) هذا الحديث من هذه الطريق عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة ، وهو عندنا في كتاب الجنائز .

* [٢٣٠٢] [التحفة : خ م س ٢٤٥٠] [المجتبىٰ : ١٩٨٦] • أخرجه البخاري (١٣٢٠) ، ومسلم (٩٥٢/ ٦٥) من طريق ابن جريج ، وليس عند مسلم : «فصف بنا . . .» إلخ ، وسيأتي من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٨٤٤٤) ، وجاء صفهم أيضا عند البخاري (٣٨٧٨) من طريق عطاء ، وعند مسلم (٩٥٢/ ٦٦) من طريق أبي الزبير ، عن جابر ، وسيأتي (٢٣٠٥) ، وللحديث عندهما روايات أخرىٰ ليس فيها أنه ﷺ صف بهم .

* [٢٣٠٣] [التحفة : خ م د س ١٣٢٣٢] [المجتبىٰ : ١٩٨٧] • أخرجه البخاري (١٢٤٥ ، ١٣٣٣) ، ومسلم (٩٥١/ ٦٢) من طريق مالك ، ولم يقل عند مسلم : «وصف بهم» ، وأخرجاه من طرق أخرىٰ عن ابن شهاب أخرجه البخاري (١٣١٨ ، ١٣٢٨) ، ومسلم (٩٥١/ ٦٣) . وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٢٣١٢) .

عَنِ (الزُّهْرِيِّ)[١]، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَعَىٰ رَسُولُ اللَّه ﷺ النَّجَاشِيَّ لِأَصْحَابِهِ بِالْمَدِينَةِ فَصَفُّوا خَلْفَهُ، فَصَلَّىٰ (عَلَيْهِ وَكَبَّرَ)[٢] أَرْبَعًا.

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ: إِنِّي لَمْ أَفْهَمْهُ كَمَا أَرَدْتُ).

• [٢٣٠٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، (عَنْ جَابِرٍ)[٣] (بْنِ عَبْدِاللَّهِ)، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «إِنَّ (أَخَا لَكُمْ)[٤] قَدْ مَاتَ؛ فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ». (فَصَفَفْنَا)[٥] (عَلَيْهِ)[٦] صَفَّيْنِ.

---

(١) زاد في (ر): «وذكر كلمة معناها». (٢) في (ر): «بهم فكبر».

* [٢٣٠٤] [التحفة: خ ت س ق ١٣٢٦٧-س ١٥٢٩٠] [المجتبىٰ: ١٩٨٨] • أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣/ ٤٨٩)، وعنه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٨٠) عن معمر بإسناده، وخالف عبدالرزاق: يزيد بن زريع عند البخاري (١٣١٨)، وإسماعيل بن إبراهيم عند الترمذي (١٠٢٢)، وعبدالأعلىٰ عند ابن ماجه (١٥٣٤) فرووه عن معمر، عن الزهري، عن سعيد وحده، ليس فيه أبو سلمة، والمحفوظ: أن صَفَّه ﷺ بهم، والتكبير على النجاشي أربعا، إنما هو من رواية الزهري، عن سعيد بن المسيب وحده، وإنما روىٰ الزهري عن سعيد وأبي سلمة النعي، وقوله ﷺ: «استغفروا لأخيكم» كما تقدم من حديث صالح بن كيسان عن الزهري برقم (٢٢١١)، ويأتي عنده أيضًا برقم (٢٣٧٥)، وانظر: «العلل» للدارقطني (٩/ ٣٥٨).

(٣) سقط من (ح)، وكتب بالحاشية: «قال حمزة: ... عن أبي الزبير عن جابر .. والصواب أيوب ...» وبقية المكتوب غير واضح.

(٤) في (ح): «أخاكم». (٥) في (ر): «فصفنا».

(٦) في (ح): «خلفه».

* [٢٣٠٥] [التحفة: م س ٢٦٧٠] [المجتبىٰ: ١٩٨٩] • أخرجه مسلم (٩٥٢/ ٦٦) من طريق إسماعيل بن علية وحماد بن زيد عن أيوب. وانظر الحديث التالي.

• [٢٣٠٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يَقُولُ: السَّاعَةَ يَخْرُجُ، السَّاعَةَ (يَخْرُجُ)[١] حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي يَوْمَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّجَاشِيِّ.

((قَالَ)[٢] أبو عبدالرحمن: أَبُو الزُّبَيْرِ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسَ، مَكِّيٌّ كَانَ شُعْبَةُ (يُسِيءُ)[٣] الرَّأْيَ فِيهِ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ مِنَ الْحُفَّاظِ، رَوَىٰ عَنْهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَأَيُّوبُ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، فَإِذَا قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا. فَهُوَ صَحِيحٌ، وَكَانَ يُدَلِّسُ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْنَا فِي جَابِرٍ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَبُو سُفْيَانَ هَذَا اسْمُهُ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ).

• [٢٣٠٧] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ (لَنَا) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«(إِنَّ أَخَاكُمُ)[٤] النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ»**. (قَالَ:) فَقُمْنَا فَصَفَفْنَا عَلَيْهِ كَمَا يُصَفُّ عَلَى الْمَيِّتِ،

---

(١) كتب بحاشية (هـ): «قوله: يخرج، يعني: يتذكر شعبة الحديث».
(٢) كتب فوق: «قال» في (م)، (ط): «عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «قال لنا»، وفوقها: «ضـ».
(٣) في (هـ)، (ت): «سيئ».

* [٢٣٠٦] [التحفة: س ٢٧٧٤] [المجتبى: ١٩٩٠] • أخرجه أبو يعلى (٣/ ٣٩٠) من طريق شعبة، وصححه ابن حبان (٣٠٩٧)، وعلقه البخاري عقب حديث (١٣٢٠) بلفظ: «وقال أبو الزبير عن جابر: كنت في الصف الثاني»، ووقع عند البخاري (١٣١٧، ٣٨٧٨) من طريق عطاء عن جابر قال: «... فكنت في الصف الثاني أو الثالث».

(٤) في (ح): «أخوكم».

(وَصَلَّيْنَا)(١) عَلَيْهِ كَمَا يُصَلَّىٰ عَلَى الْمَيِّتِ .

---

(١) في (ح) : «وصلى» .

* [٢٣٠٧] [التحفة : ت س ق ١٠٨٨٩] [المجتبىٰ : ١٩٩١] • أخرجه الترمذي (١٠٣٩) وأحمد (٤/ ٤٣٩) والبزار في «مسنده» (٣٥٨٣) والطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٨٨) وفي «الأوسط» (٨٥٣٠) من طرق عن بشر بن المفضل عن يونس بن عبيد بهذا الإسناد .

وقال الترمذي : «حسن غريب من هذا الوجه» .اهـ، كذا في «التحفة» ، وفي مطبوعة «سنن الترمذي» : «حسن صحيح غريب . . .» .اهـ، وقال البزار : «وهذا الحديث لا نعلم أحدا قال فيه عن محمد ، عن أبي المهلب ، عن عمران إلا بشر بن المفضل ، وهو ثقة عن يونس بن عبيد ، وقد روي هذا الكلام وهذا الفعل عن عمران من وجوه ، وهذا الإسناد أحسنها طريقا عن عمران بن حصين» . اهـ .

وقال الطبراني في «الأوسط» : «لم يرو هذا الحديث عن يونس ، عن ابن سيرين إلا بشر بن المفضل» . اهـ .

وقال الدارقطني في «الأفراد» (أطراف الغرائب : ٤/ ٢٢٠) : «غريب من حديث محمد بن سيرين عنه - يعني : عن أبي المهلب - وغريب من حديث يونس بن عبيد ، عن ابن سيرين ، تفرد به بشر بن المفضل عنه» . اهـ .

وقد خولف بشر في إسناده :

فرواه أحمد (٤/ ٤٤١) وابن أبي شيبة (٣/ ٣٦٢) عن عبدالأعلى السامي ، وأحمد أيضا (٤/ ٤٣٩) من طريق عبدالوارث ، كلاهما عن يونس ، عن ابن سيرين ، عن عمران ليس فيه أبو المهلب .

ورواه ابن ماجه (١٥٣٥) وأحمد (٤/ ٤٣١) من طريق هشيم ، عن يونس ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران .

وقد توبع يونس على هذا الوجه ، فأخرجه مسلم (٩٥٣) وأحمد (٤/ ٤٣٣) وغيرهما من طريق أيوب ، وأحمد (٤/ ٤٤٦) وابن حبان (٣١٠٢) وغيرهما من طريق يحيى بن أبي كثير ، وأحمد (٤/ ٤٣٣) والطيالسي (٨٤٩) وغيرهما من طريق خالد الحذاء ، وأيوب السختياني عند النسائي كما تقدم برقم (٢٢٧٨) كلهم عن أبي قلابة به ، وهذا هو الأشبه بالصواب . =

٧٣- (باب)[حر] الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ قَائِمًا

• [٢٣٠٨] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ عَبْدِالْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا (حُسَيْنٌ)[(١)]، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ (سَمُرَةَ)[(٢)] قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أُمِّ كَعْبٍ، مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ فِي وَسَطِهَا.

٧٤- (باب)[حر] اجْتِمَاعِ جَنَازَةِ صَبِيٍّ وَامْرَأَةٍ

• [٢٣٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا (سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ)[(٣)] قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ (عَمَّارٍ)[(٤)] قَالَ: شَهِدْتُ جَنَازَةَ امْرَأَةٍ وَصَبِيٍّ، فَقُدِّمَ الصَّبِيُّ مِمَّا

= تنبيه: وقع الحديث عند ابن ماجه (١٥٣٥) من طريق بشر بن المفضل، عن يونس، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران، والظاهر أنه غلط، فالمحفوظ من طريق بشر عن يونس: ابن سيرين، عن أبي المهلب. وقد أورده في «التحفة» (١٠٨٨٩) تحت ترجمة ابن سيرين عن أبي المهلب، كما أورد تحتها رواية هشيم عن يونس وهو مخالف لما في مطبوعة ابن ماجه ولما ذكره مَنْ تقدم من الأئمة من تفرد بشر بن المفضل، عن يونس به.

والظاهر أن ابن ماجه حمل حديث بشر بن المفضل على حديث هشيم، والصواب ما في مصادر التخريج، وفات المزي التنبيه على هذا الوهم والله أعلم.

(١) زاد في (ر): «وهو المعلم». (٢) زاد في (ر): «بن جندب».

* [٢٣٠٨] [التحفة: ع ٤٦٢٥] [المجتبى: ١٩٩٢] • أخرجه البخاري (١٣٣٢)، ومسلم (٩٦٤/ ٨٧) من طريق عبدالوارث بن سعيد، ولم تسم المرأة عند البخاري.

وأخرجه البخاري (٣٣٢، ١٣٣١)، ومسلم (٩٦٤/ ٨٧ م، ٨٨) من طرق أخرىٰ عن حسين بنحوه. وسيأتي من وجه آخر عن حسين المعلم برقم (٢٣١١).

(٣) ما بين القوسين بدله في (ح): «شعبة»، وليس في (ر): «بن أبي أيوب».

(٤) في (ر): «عمارة».

يَلِي الْقَوْمَ، وَوُضِعَتِ الْمَرْأَةُ وَرَاءَهُ، (فَصُلِّيَ)(١) عَلَيْهِمَا، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو قَتَادَةَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالُوا: السُّنَّةُ.

٧٥- (بَابُ) اجْتِمَاعِ جَنَائِزِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

• [٢٣١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يَزْعُمُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ صَلَّىٰ عَلَىٰ (سَبْعِ)(٢) جَنَائِزَ جَمِيعًا، فَجَعَلَ الرِّجَالَ يَلُونَ الْإِمَامَ، وَالنِّسَاءَ (يَلِينَ)(٣) الْقِبْلَةَ، فَصَفَّهُنَّ صَفًّا وَاحِدًا، وَوُضِعَتْ جَنَازَةُ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَلِيٍّ - امْرَأَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - (وَابْنٍ)(٤) لَهَا يُقَالُ لَهُ: زَيْدٌ، وُضِعَا جَمِيعًا، وَالْإِمَامُ يَوْمَئِذٍ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي،

---

(١) في (هـ)، (ت): «يصلي».

* [٢٣٠٩] [التحفة: د س ٤٢٦١-د س ١٢١٢٢-د س ١٤٢٦٢-د س ٦٢٩٥] [المجتبى: ١٩٩٣] • أخرجه أبو داود (٣١٩٣) من طريق يحيى بن صبيح عن عمار مولى الحارث بن نوفل أنه شهد جنازة أم كلثوم وابنها . . . فذكر نحوه، وصحح إسناده النووي في «المجموع» (٥/ ١٧٩) وابن الملقن في «تحفة المحتاج» (١/ ٦٠٤)، وأخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣١٤-٣١٥) من طريق يونس بن عبيد عن عمار مولى بني هاشم قال: «شهدت أم كلثوم وزيد بن عمر ماتا في ساعة واحدة» فذكره وفيه: «وفي الناس يومئذ ناس من أصحاب النبي ﷺ والحسن والحسين في الجنازة»، ورجاله ثقات، قال البيهقي: «ورواه حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار دون كيفية الوضع بنحوه وذكر أن الإمام كان ابن عمر، قال وكان في القوم الحسن والحسين وأبو هريرة وابن عمر ونحو من ثمانين من أصحاب محمد ﷺ». اهـ. ورواية حماد أخرجها ابن سعد (٨/ ٤٦٤-٤٦٥) وفيها «وصلى عليهما سعيد بن العاصي - وكان أمير الناس يومئذ - وخلفه ثمانون من أصحاب محمد ﷺ». اهـ. ورجاله أيضا ثقات.

(٢) في (هـ)، (ت)، (ح)، (ر): «تسع». (٣) في (ر): «يلون».

(٤) صحح على آخرها في (هـ)، (ت)، ووقع في (ح): «وابنا».

وَفِي النَّاسِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ وَأَبُو قَتَادَةَ ، فَوُضِعَ الْغُلَامُ مِمَّا يَلِي الْإِمَامَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ ، فَنَظَرْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي قَتَادَةَ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا؟ فَقَالُوا : هِيَ السُّنَّةُ .

• [٢٣١١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ . (ح) وَأَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[1] عَبْدُاللَّهِ (بْنُ الْمُبَارَكِ) ، عَنْ حُسَيْنٍ ، وَهُوَ : ابْنُ ذَكْوَانَ الْمُكَتِّبُ - (ثِقَةٌ) - عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ أُمِّ فُلَانٍ ، مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا ، فَقَامَ وَسَطَهَا ، (وَقَالَ عَلِيٌّ (فِي حَدِيثِهِ)[2] : امْرَأَةٍ) .

---

* [٢٣١٠] [التحفة : د س ٤٢٦١] [المجتبى : ١٩٩٤] • أخرجه عبدالرزاق (٦٣٣٧) ، ومن طريقه ابن الجارود (٥٤٥) وغيره ، وصحح إسناده ابن القيم في «حاشيته على أبي داود» (٢/ ٣٠٠) ، والحافظ في «التلخيص» (٢/ ١٤٦) ، وأخرجه البيهقي (٤/ ٣٣) من طريق جعفر بن عون عن ابن جريج ، وحسن إسناده النووي في «المجموع» (٥/ ١٧٩) ، وممن ذكر أيضا صلاة ابن عمر على أم كلثوم وابنها وكيفية وصفهما : الشعبي وعبدالله البهي ، أما رواية الشعبي فعند ابن أبي شيبة (٣/ ٣١٥) ، وابن سعد (٨/ ٤٦٤ ، ٤٦٥) ، وابن الجعد (٥٧٤ ، ٦٨٤) ، والبيهقي (٤/ ٣٨) ، وزاد البيهقي : «وخالفه ابن الحنفية والحسين بن علي وابن عباس» اهـ. وزاد عليهم في رواية لابن سعد : «الحسن بن علي وعبدالله بن جعفر» اهـ. وأما رواية البهي فعند ابن سعد (٨/ ٤٦٤) .

(١) في (ر) : «حدثنا» . (٢) في (ح) : «صلى على» .

* [٢٣١١] [التحفة : ع ٤٦٢٥] [المجتبى : ١٩٩٥] • أخرجه مسلم (٩٦٤) من طريق علي بن حجر به ، والحديث متفق عليه من طرق عن حسين ، وقد تقدم تخريجه برقم (٢٣٠٨) .

٧٦- (بَابُ) عَدَدِ التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَازَةِ

• [٢٣١٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ (بْنِ الْمُسَيَّبِ)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ وَخَرَجَ بِهِمْ، فَصَفَّ بِهِمْ، وَكَبَّرَ (بِهِمْ) أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ.

• [٢٣١٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ (بْنِ حُنَيْفٍ) قَالَ: مَرِضَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ شَيْءٍ عِيَادَةً لِلْمَرِيضِ، فَقَالَ: **«إِذَا مَاتَتْ فَآذِنُونِي»**. فَمَاتَتْ لَيْلًا فَدَفَنُوهَا وَلَمْ يُعْلِمُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهَا، فَقَالُوا: كَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَتَى قَبْرَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ أَرْبَعًا.

• [٢٣١٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[1] شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهَا خَمْسًا، وَقَالَ: كَبَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

---

* [٢٣١٢] [التحفة: خ م د س ١٣٢٣٢] [المجتبى: ١٩٩٦] • أخرجه البخاري (١٢٤٥، ١٣١٨، ١٣٢٨، ١٣٣٣، ٣٨٨١)، ومسلم (٩٥١) من طرق عن ابن شهاب. وتقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٣٠٣).

* [٢٣١٣] [التحفة: س ١٣٧] [المجتبى: ١٩٩٧] • تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٢٢٣٩) (٢٣٠١) وهو مرسل، ولم يعز المزي هذا الموضع في «التحفة» للنسائي، وسيأتي تصحيح النسائي له عقب الحديث التالي.

(١) في (ح): «عن».

(قال أبو عبدالرحمن : هَذَانِ الْحَدِيثَانِ صَحِيحَانِ) .

٧٧- (بَابُ) الدُّعَاءِ

• [٢٣١٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي (حَمْزَةَ)[١] بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ ، (فَقَالَ)[٢] : «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، وَاعْفُ عَنْهُ وَعَافِهِ ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ ، وَاغْسِلْهُ بِمَاءٍ وَثَلْجٍ وَبَرَدٍ**[٣] **، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا (يُنَقَّى)**[٤] **الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ**[٥] **، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ (زَوْجَتِهِ)**[٦] **، (وَوَقِّهِ)**[٧] **فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ (النَّارِ)**[٨] .» قَالَ عَوْفٌ :

---

* [٢٣١٤] [التحفة : م د ت س ق ٣٦٧١] [المجتبى : ١٩٩٨] • أخرجه مسلم (٩٥٧) وغيره من طريق شعبة ، وقال الترمذي (١٠٢٣) : «حديث حسن صحيح» . اهـ .

(١) موضعها في (هـ) ، (ت) بياض ، وكتب في حاشية (هـ) : «حَمْزَةَ» وفوقها : «كذا» .

(٢) ليست في (ح) ، (ر) ، وضبب في (ر) على آخر لفظة : «جنازة» .

(٣) **برد :** ماء جامد ينزل من السحاب قطعا صغيرة نصف شفافة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برد) .

(٤) زاد في (ر) : «يعني» .

(٥) **الدنس :** الوسخ . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٩٤) .

(٦) صحح فوقها في (ط) ، ووقع في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «زوجه» بدون تاء .

(٧) كذا ضبطها في (هـ) ، (ت) وصحح عليها ، وكتب في حاشية (هـ) : «وَقِهِ» ، وفوقها : «صح خ» ، وفي (ط) فوق الواو الثانية : «ح» ، ووقع في أصل (ح) : «وقيه» بياء ساكنة بعد القاف المكسورة .

(٨) في (هـ) ، (ت) : «القبر» .

فَتَمَنَّيْتُ أَنْ لَوْ كُنْتُ الْمَيِّتَ ؛ لِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (لِذَلِكَ الْمَيِّتِ)[١] .

• [٢٣١٦] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ الْكَلَاعِيِّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى مَيِّتٍ ، فَسَمِعْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا (يُنَقَّى)[٢] الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، (وَأَبْدِلْهُ)[٣] دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ (زَوْجَتِهِ)[٤] ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَنَجِّهِ مِنَ النَّارِ - أَوْ قَالَ : (أَعِذْهُ)[٥] (مِنْ)[٦] عَذَابِ الْقَبْرِ» .

---

(١) ليس في (ح) ، وكتب بالحاشية : «قال حمزة : هذا الحديث . . . أبو حمزة هذا اسمه : عيسى بن سليم» ، وموضع النقاط مطموس . وسبق برقم (٧٠) وسيأتي برقم (١١٠٣٧) بنفس الإسناد والمتن

* [٢٣١٥] [التحفة : م ت س ١٠٩٠١] [المجتبى : ١٩٩٩]

(٢) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ ز» ، وكتب في الحاشية : «نقيت» ، وفوقها : «ضـ» ، وكذا وقع في (هـ) ، (ت) : «نقيت» .

(٣) وقع في (م) ، (ط) : «وأبدل» ، وصحح عليها في (ط) ، والمثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، (ر) .

(٤) صحح عليها في (ط) ، ووقع في (هـ) ، (ت) ، (ح) : «زوجه» .

(٥) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ ضـ» ، وكتب في الحاشية : «وأعذه» ، وفوقها : «حمزة» ، وبالفعل وقع في (ح) : «وأعذه» .

(٦) زاد في (ح) : «النار» . وسبق بنفس الإسناد وبمتن مختصر برقم (٧٠) وانظر ما سيأتي برقم (١١٠٣٧) .

* [٢٣١٦] [التحفة : م ت س ١٠٩٠١] [المجتبى : ٢٠٠٠]

• [٢٣١٧] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (رُبَيِّعَةَ)[١] السُّلَمِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ (السُّلَمِيِّ)[٢]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آخَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقُتِلَ أَحَدُهُمَا وَمَاتَ الْآخَرُ بَعْدَهُ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَا قُلْتُمْ؟»** قَالُوا: دَعَوْنَا لَهُ: (اللَّهُمَّ)[٣] اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ أَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«فَأَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ؟ وَأَيْنَ عَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ؟ (فَلَمَا)[٤] بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»**.

قَالَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ: أَعْجَبَنِي؛ لِأَنَّهُ أُسْنِدَ لِي.

---

(١) كذا ضبط في (ط)، (ر)، (هـ)، وصحح على أولها في (هـ)، (ت)، وعلى آخرها في (ط).

(٢) ضبطها في (ط) بضم السين، وضبطها في (هـ)، (ت) بفتح السين المشددة، وصحح عليها.

(٣) زاد بعدها في (م)، (ط): «ارحمه» وفي «المجتبى»: «اللهم اغفر له، اللهم ارحمه»، والمثبت من (ت)، (هـ)، (ح)، (ر).

(٤) الضبط من (م)، (ط)، (هـ)، (ت) بفتحات، وكتب فوقها في (م)، (ط)، (هـ)،: «خف».

* [٢٣١٧] [التحفة: د س ٩٧٤٢] [المجتبى: ٢٠٠١] • أخرجه الطيالسي (١١٩١) عن شعبة، وكذا أبو داود (٢٥٢٤) وأحمد (٣/ ٥٠٠، ٤/ ٢١٩) وابن أبي شيبة (١٣/ ٢٥٦) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٩٥) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٢٥) وغيرهم من طرق عن شعبة بإسناده.

وخالف الحسين بن الحسن المروزي، فرواه عن ابن المبارك في الزهد (ص٤٧٢)، عن شعبة بإسناده، عن عبدالله بن ربيعة، أن النبي ﷺ . . .، لم يذكر عبيد بن خالد، ورواية سويد عن ابن المبارك عند النسائي أولى لموافقتها رواية الجماعة عن شعبة، وقول ابن المبارك عن شعبة في عبدالله بن ربيعة: «وكان من أصحاب النبي ﷺ» . اهـ. قال البخاري وغيره: «لم يتابع عليه» . اهـ. «التاريخ» (٥/ ٨٦)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٥٤)، وقال أبو حاتم: «لم يدرك النبي ﷺ، وهو من أصحاب ابن مسعود» . اهـ. وذكره جماعة في الصحابة كما في «التهذيب» و«الإصابة». =

• [٢٣١٨] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، (وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ)[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِاللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، (أَنَّهُ) سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا**»[2].

= وقد ورد الحديث من رواية صحابة آخرين، انظر: «مسند أحمد» (١/ ١٦١، ١٦٣، ١٧٧)، (٢/ ٣٣٣)، و«صحيح ابن خزيمة» (٣١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٨٢)، و«المستدرك» (١/ ٢٠٠)، و«التمهيد» (٢٤/ ٢٢٠ _ ٢٢٦)، و«المختارة» (٣/ ٢٦-٣٠، ٣٣-٣٤، ١٩٣-١٩٦)، و«الترغيب والترهيب» (١/ ١٤٨ و١٤٩، ٤/ ١٢٧-١٢٨)، و«مجمع الزوائد» (١/ ٢٩٧، ١٠/ ٢٠٤)، و«مصباح الزجاجة» (٤/ ١٥٨-١٥٩)، و«كشف الخفاء» (١/ ٤٤٥)، و«علل الدارقطني» (٤/ ٢١٤، ٣٤٣).

(١) في (ح): «بن هارون»، وهو خطأ، وانظر «التحفة».

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي عزوه لهذا الموضع من كتاب الجنائز.

* [٢٣١٨] [التحفة: ت سي ١٥٦٨٧] [المجتبى: ٢٠٠٢] • أخرجه الترمذي (١٠٢٤) وأحمد (٤/ ١٧٠) وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩١-٢٩٢، ١٠/ ٤٠٩-٤١٠) وغيرهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير به، ثم رواه أحمد وابن أبي شيبة وغيرهما من طرق عن يحيى قال: «وحدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن بهذا الحديث عن النبي ﷺ وزاد فيه: «اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته فتوفه على الإيمان»». اهـ. واللفظ لأحمد، ورواه الترمذي من طرق عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وقال الترمذي: «حديث والد أبي إبراهيم حديث حسن صحيح، وروى هشام الدستوائي وعلي بن المبارك هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن النبي ﷺ مرسلا، وروى عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، وحديث عكرمة بن عمار غير محفوظ، وعكرمة ربما يهم في حديث يحيى، وروي عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وسمعت محمدا يقول: =

• [٢٣١٩] أخبرنا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، وَهُوَ: ابْنُ (سَعْدٍ)[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ۩ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَىٰ جَنَازَةٍ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَجَهَرَ حَتَّىٰ أَسْمَعَنَا، فَلَمَّا (فَرَغَ)[(٢)] أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سُنَّةٌ وَحَقٌّ.

= أصح الروايات في هذا حديث يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه، وسألته عن اسم أبي إبراهيم فلم يعرفه». اهـ.

وحكى الخلاف فيه أيضا الدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٢١) والبيهقي (٤/ ٤٠-٤١)، وقال الدارقطني: «والصحيح عن يحيىٰ قول من قال: عن أبي إبراهيم، عن أبيه وعن أبي سلمة مرسل». اهـ.

وقال البيهقي: «هذا هو الصحيح حديث أبي إبراهيم الأشهلي موصول وحديث أبي سلمة مرسل». اهـ. وحكىٰ عن الترمذي قول البخاري المتقدم، وزاد: «قال أبو عيسىٰ: قلت له: فالذي يقال: هو عبدالله بن أبي قتادة، فأنكر أن يكون هو عبدالله بن أبي قتادة وقال: «أبو قتادة هو سلمي وهذا أشهلي» قال محمد: «وحديث أبي سلمة عن أبي هريرة وعائشة وأبي قتادة في هذا الباب غير محفوظ»». اهـ.

وسيأتي للنسائي إن شاء الله حكاية الخلاف علىٰ أبي سلمة برقم (١١٠٢٩)، ومابعده، وسيأتي كذلك حكاية الخلاف علىٰ يحيىٰ برقم (١١٠٣٤)، ومابعده، وانظر أيضا «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٣٥٤، ٣٥٧).

وقد قال أبو حاتم في «العلل» (١/ ٣٦٣): «أبو إبراهيم هذا مجهول هو وأبوه». اهـ.

وقال أيضا في «الجرح» (٩/ ٣٣٢): «لا يدرىٰ من هو ولا أبوه». اهـ.

(١) في (م)، (ط): «سعيد»، وهو خطأ، والتصويب من بقية النسخ.

۩ [٢٩/ أ]

(٢) فوقها في (م)، (ط): «عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «فرغنا»، وفوقها: «ضـ».

* [٢٣١٩] [التحفة: خ د ت س ٥٧٦٤] [المجتبیٰ: ٢٠٠٣] • أخرجه الشافعي (١/ ٢٧٠، ٧/ ١٨٨) عن إبراهيم، وكذا ابن الجارود (٥٣٧ روايتان) وأبو يعلیٰ (٢٦٦١) والبيهقي (٤/ ٣٨) من طرق عن إبراهيم بن سعد، وصححه ابن حبان (٣٠٧١، ٣٠٧٢)، وليس عند =

• [٢٣٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ (سَعْدِ)[(١)] بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: صَلَّيْتُ (مَعَ)[(٢)] ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَىٰ جَنَازَةٍ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَسَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: (تَقْرَأُ)[(٣)]؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُ حَقٌّ وَسُنَّةٌ.

• [٢٣٢١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ السُّنَّةَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ أَنْ يَقْرَأَ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَىٰ بِأُمِّ الْقُرْآنِ مُخَافَتَةً[(٤)]، ثُمَّ يُكَبِّرَ ثَلَاثًا، وَالتَّسْلِيمُ عِنْدَ الْآخِرَةِ.

= الشافعي في الموضع الأول وابن حبان والبيهقي قوله: «وسورة»، وقال البيهقي: «رواه إبراهيم بن حمزة عن إبراهيم بن سعد وقال في الحديث: (فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة) وذكر السورة غير محفوظ». اهـ.

وإبراهيم بن حمزة لم يتفرد به، فقد تابعه عليه الشافعي في «الأم» (٧/ ١٨٨) والهيثم بن أيوب عند النسائي في هذا الموضع، وسليمان بن هارون الهاشمي وإبراهيم بن زياد عند ابن الجارود، ومحرز بن عون عند أبي يعلى، فزيادة: «وسورة» محفوظة عن إبراهيم بن سعد، نعم ثبت الحديث عند البخاري وغيره من غير هذا الوجه عن سعد بن إبراهيم بدون ذكر السورة كما سيأتي.

(١) في (ت): «سعيد»، وهو تصحيف، وانظر «التحفة».

(٢) في (ح)، (ر): «خلف». (٣) في (ح): «أتقرأ».

* [٢٣٢٠] [التحفة: خ د ت س ٥٧٦٤] [المجتبى: ٢٠٠٤] • أخرجه البخاري (١٣٣٥) من طريق شعبة وسفيان الثوري، كلاهما عن سعد بن إبراهيم بلفظ: «... قال: ليعلموا أنها سنة»، وأخرجه الطيالسي (٢٧٤١)، وابن الجارود (٥٣٤) من طريق شعبة، بنحو لفظ النسائي.

(٤) مخافتة: سرًّا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خفت).

* [٢٣٢١] [التحفة: س ١٣٨] [المجتبى: ٢٠٠٥] • أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٥/ ١٢٩) والضياء في «المختارة» (٨/ ٨٩) من طريق النسائي به، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ١٥٤) من طريق قتيبة به، وأخرجه الشافعي في «الأم» (١/ ٢٧١) من طريق الليث مختصرا. =

= وصححه أبو العباس القرطبي في «المفهم» (٢/ ٦١٣)، وذكر النووي في «خلاصة الأحكام» (٢/ ٩٧٥) أن إسناده على شرط الشيخين، وصحح الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٤٧٩) إسناد حديث الضحاك بن قيس.

وأخرج عبدالرزاق (٦٤٢٨) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٢٩٦) وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٩٤) وابن الجارود (٥٤٠) وغيرهم من طريق معمر، عن الزهري قال: «سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يحدث ابن المسيب قال: السنة في الصلاة على الجنائز أن يكبر، ثم يقرأ بأم القرآن، ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يخلص الدعاء للميت، ولا يقرأ إلا في التكبيرة الأولى، ثم يسلم في نفسه عن يمينه». اهـ. وصحح الحافظ إسناده في «الفتح» (٣/ ٢٠٤).

وأبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري ذكر البخاري وغيره أنه أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئا، والضحاك بن قيس توفي النبي ﷺ وهو غلام، وورد ما يدل على سماعه منه ﷺ، وقد ثبت الحديثان عن الزهري بزيادة صحابي في سنده، فأخرج الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/ ٥٠٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٣/ ١٥٣) من طريق شعيب عن الزهري قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف - وكان من كبراء الأنصار وعلمائهم وأبناء الذين شهدوا بدرا مع رسول الله ﷺ - أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ أخبره أن السنة في الصلاة على الجنازة... فذكر نحوه، ورواية ابن عساكر مطولة، قال الزهري: «فذكرت الذي أخبرني أبو أمامة من ذلك لمحمد بن سويد الفهري فقال: (وأنا سمعت الضحاك بن قيس يحدث عن حبيب بن مسلمة في الصلاة على الجنازة مثل الذي حدثك أبو أمامة)». اهـ.

ومن هذا الوجه أخرجه أبو زرعة الدمشقي (١/ ٥٦٧) ومن طريقه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٠٠) حديث أبي أمامة وليس في روايته: «أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ أخبره»، وأخرج البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٠٧) والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٠٠) حديث حبيب بن مسلمة.

وأخرجهما الحاكم (١/ ٥١٢) - وعنه البيهقي (٤/ ٣٩) - من طريق يونس، والشافعي في «الأم» (١/ ٢٧٠) من طريق معمر، كلاهما عن ابن شهاب بالإسنادين نحوه مطولا، إلا أنه وقع في رواية يونس في الإسناد الأول: «أخبره رجال من أصحاب رسول الله ﷺ»، ولم يذكر قراءة الفاتحة، وفي رواية معمر لم يذكر «عن حبيب بن مسلمة» في الإسناد الثاني، وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ. وقال البيهقي: «وهكذا رواه الحجاج بن أبي منيع، عن جده وهو: عبيدالله بن أبي زياد الرصافي، عن الزهري، عن =

• [٢٣٢٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سُوَيْدٍ الدِّمَشْقِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ... بِنَحْوِ (ذَلِكَ)(١).

٧٨- (بَابُ) فَضْلِ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ (مِنَ الْمُسْلِمِينَ)

• [٢٣٢٣] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ - رَضِيعِ عَائِشَةَ - عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (يَبْلُغُونَ)(٢) أَنْ يَكُونُوا مِائَةً (يَشْفَعُونَ) إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ**».

• [٢٣٢٤] قَالَ سَلَّامٌ: فَحَدَّثْتُ بِهِ شُعَيْبَ بْنَ الْحَبْحَابِ، (فَقَالَ)(٣): هَكَذَا حَدَّثَنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

• [٢٣٢٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ

= أبي أمامة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ». اهـ. ورواه من هذا الوجه في «المعرفة» كما ذكر الحافظ في «التلخيص» (٢/ ١٢٢).

(١) في (ر): «ذاك».

* [٢٣٢٢] [التحفة: س ٤٩٧٤] [المجتبى: ٢٠٠٦]

(٢) في (ر): «يبلغوا».

* [٢٣٢٣] [التحفة: م ت س ١٦٢٩١] [المجتبى: ٢٠٠٧] • أخرجه مسلم (٩٤٧) من طريق ابن المبارك عن سلام بالإسنادين، وأخرج الترمذي (١٠٢٩) من طريق أيوب بإسناده حديث عائشة، وقال: «حديث حسن صحيح، وقد أوقفه بعضهم ولم يرفعه». اهـ.

(٣) في (ر): «قال».

* [٢٣٢٤] [التحفة: م س ٩١٨]

أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ - (رَضِيعٍ)(١) لِعَائِشَةَ - عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**(لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (فَيُصَلِّي)(٢) عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ، (فَيَبْلُغُوا)(٣) أَنْ يَكُونُوا مِائَةً فَيَشْفَعُوا إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ)(٤)**».

• [٢٣٢٦] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ أَبُو الْخَطَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكَّارٍ الْحَكَمُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا أَبُو الْمَلِيحِ عَلَىٰ جَنَازَةٍ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ (قَدْ) كَبَّرَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَلْتَحْسُنْ شَفَاعَتُكُمْ. قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلِيطٍ، عَنْ إِحْدَىٰ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ - وَهِيَ: مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ: أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ (يَعْنِي) قَالَ: «**مَا (مِنْ)(٥) مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ**». (فَسَأَلْتُ أَبَا الْمَلِيحِ عَنِ الْأُمَّةِ، قَالَ: أَرْبَعُونَ).

---

(١) الضبط من (ط)، (هـ)، (ت) بالجر، وصحح على آخرها في (هـ)، (ت)، ووقع في (ح): «رضيعا» بالنصب.

(٢) في (م): «فتصلي» بتاء المضارعة وصحح عليها، وفي (ط) كتبها بالياء والتاء معا وصحح عليها، وفي حاشيتيهما: «فيصل» وفوقها في (م): «ز»، وفي (ط): «ضـ»، والمثبت من (هـ)، (ت)، وجاءت في (ح) بغير نقط.

(٣) صحح عليها في (ط)، ووقع في (ح): «فيبلغون» بثبوت النون.

(٤) بدله في (ر): «وذكر الحديث بطوله بنحو مثل ذلك».

* **[٢٣٢٥] [التحفة: م ت س ١٦٢٩١] [المجتبى: ٢٠٠٩]**

(٥) كذا في (م)، (ط)، وفوق: «من ميت»: «ز ضـ عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «ما ميت»، وفوقها «ضـ ز عـ»، وكذا وقع في (هـ)، (ت)، (ح)، (ر): «ما ميتٌ».

* **[٢٣٢٦] [التحفة: س ١٨٠٥٩] [المجتبى: ٢٠١٠]** • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (٦/ ٣٣١، ٣٣٤)، وابن أبي شيبة (٣/ ١٣) من طريق أبي بكار الحكم بن فروخ بنحوه، وقد اختلف فيه على =

٧٩- (بَابُ) ثَوَابِ مَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ جَنَازَةٍ

• [٢٣٢٧] أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنِ انْتَظَرَهَا حَتَّىٰ تُوضَعَ فِي اللَّحْدِ فَلَهُ قِيرَاطَانِ ، وَالْقِيرَاطَانِ مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ»** .

• [٢٣٢٨] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ شَهِدَ الْجِنَازَةَ**(١) **حَتَّىٰ يُصَلَّىٰ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّىٰ تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ»** . قِيلَ : وَمَا الْقِيرَاطَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ»** .

= أبي المليح ، شرح ذلك الخلاف البخاري في «التاريخ» (٥/ ١١٣) ، وقال البيهقي في «الشعب» (٩٢٥٢) : «وقيل : عن أبي المليح ، عن عبدالله بن سليط ، عن بعض أزواج النبي ﷺ ، وقيل : عن أبي المليح ، عن ابن عمر ، وقيل : عن أبي المليح ، عن أبيه ، قال البخاري : قال علي : أحب مرفوع هذا الحديث كله إليَّ حديث أبي قلابة عن عبدالله بن يزيد عن عائشة» . اهـ .

* [٢٣٢٧] [التحفة : خ م س ق ١٣٢٦٦] [المجتبى : ٢٠١١] • أخرجه مسلم (٩٤٥/ ٥٢) من طريق عبدالرزاق ، وأما عزو المزي في «التحفة» الحديث للبخاري من هذا الوجه ، فقد تعقبه الحافظ في «النكت الظراف» بقوله : «هذه الطريقة ليست في الأصول التي اتصلت من البخاري ، وإنما وقعت في بعض النسخ ، ولذلك لم يستخرجها الإسماعيلي ، واستخرجها أبو نعيم» . اهـ . وأخرجه البخاري من وجوه أخر عن أبي هريرة كما في تاليه .

(١) إلى هنا في (ر) اقتصر على هذا القدر من الحديث ، ثم قال : «وذكر الحديث مثل ذلك» .

* [٢٣٢٨] [التحفة : خ م س ١٣٩٥٨] [المجتبى : ٢٠١٢] • أخرجه البخاري (١٣٢٥) ، ومسلم (٩٤٥/ ٥٢) من طريق يونس ، واللفظ لمسلم .

• [٢٣٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ (تَبِعَ)(١) جَنَازَةَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ احْتِسَابًا ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا وَدَفَنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ مِنَ الْأَجْرِ» .

• [٢٣٣٠] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ (قَزَعَةَ)(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَهُ قِيرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ ، وَمَنْ تَبِعَهَا فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا ثُمَّ قَعَدَ حَتَّىٰ فُرِغَ مِنْ (جَنْنِهَا)(٣) فَلَهُ قِيرَاطَانِ مِنَ الْأَجْرِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ» .

٨٠- (بَابُ) الْجُلُوسِ قَبْلَ أَنْ تُوضَعَ (الْجَنَائِزُ)(٤)

• [٢٣٣١] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ هِشَامٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ ،

---

(١) في (ر) : «اتبع» .

* [٢٣٢٩] [التحفة : خ س ١٤٤٨١] [المجتبى : ٢٠١٣] • أخرجه البخاري (٤٧) من طريق عوف ، عن الحسن ، وابن سيرين به بنحوه ، قال البخاري : «تابعه عثمان المؤذن قال : حدثنا عوف ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ نحوه» . اهـ .

(٢) في (ح) : «عرفة» ، وهو خطأ .

(٣) في (ح) : «دفنها» . وجننها أي : دفنها . انظر : «النهاية في غريب الحديث» ، مادة : جنن .

* [٢٣٣٠] [التحفة : س ١٣٥٤٣] [المجتبى : ٢٠١٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢١٣٣) من طريق مسلمة بن علقمة ، ثم قال : «لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا مسلمة بن علقمة» . اهـ . وقد تكلم في رواياته عن داود أحمد وغيره .

(٤) في (ح) ، (ر) : «الجنازة» .

عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا ، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدَنَّ حَتَّىٰ تُوضَعَ»** .

٨١- (بَابُ) الْوُقُوفِ (لِلْجَنَائِزِ)(١)

- [٢٣٣٢] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ وَاقِدٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) أَنَّهُ ذُكِرَ الْقِيَامُ (لِلْجَنَازَةِ)(٢) حَتَّىٰ تُوضَعَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَعَدَ .

- [٢٣٣٣] *أَخْبَرَنَا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : (رَأَيْتُ)(٣) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فَقُمْنَا ، وَرَأَيْنَاهُ قَعَدَ فَقَعَدْنَا .

---

* [٢٣٣١] [التحفة : خ م ت س ٤٤٢٠] [المجتبى : ٢٠١٥] • أخرجه البخاري (١٣١٠) ، ومسلم (٩٥٩/ ٧٧) من طريق هشام وحده به .

(١) في (ح) ، (ر) : «للجنازة» . (٢) في (ح) ، (ر) : «على الجنازة» .

* [٢٣٣٢] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٧٦] [المجتبى : ٢٠١٦] • أخرجه مسلم (٩٦٢/ ٨٢) ، والترمذي (١٠٤٤) وغيرهما من طريق يحيى بن سعيد بنحوه ، قال الترمذي : «حديث صحيح» . اهـ .

وتقدم بنحوه من وجه آخر عن علي بن أبي طالب برقم (٢٢٥٥) .

(٣) في (هـ) ، (ت) : «رأينا» .

* [٢٣٣٣] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٧٦] [المجتبى : ٢٠١٧] • أخرجه مسلم (٩٦٢) من طريق شعبة بنحوه .

• [٢٣٣٤] أخبرنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ (بْنِ عَمْرٍو)، عَنْ زَاذَانَ، عَنِ الْبَرَاءِ (بْنِ عَازِبٍ) قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (فِي)[1] جَنَازَةٍ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ، فَجَلَسَ (وَجَلَسْنَا)[2] حَوْلَهُ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرَ.

٨٢- (بَابُ) مُوَارَاةِ[3] الشَّهِيدِ بِدَمِهِ

• [٢٣٣٥] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«زَمِّلُوهُمْ[4] بِدِمَائِهِمْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ (كَلْمٌ)[5] (كُلِمَ)[6] فِي اللَّهِ ﷻ إِلَّا يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْمَى، لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ، وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ»**.

---

(١) في (هـ)، (ت): «إلى». (٢) في (ح): «فجلسنا».

* [٢٣٣٤] [التحفة: د س ق ١٧٥٨] [المجتبى: ٢٠١٨] • أخرجه أبو داود (٣٢١٢) (٤٧٥٣) من طرق عن الأعمش عن عمرو بن قيس به. والحديث صححه الحاكم (١/ ١٢٠)، والبيهقي في «الشعب» (٣٩٥)، وقال في «الترغيب» (٤/ ١٩٦): «رواته محتج بهم في «الصحيح»». اهـ.

(٣) **مواراة:** دَفْن. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: وري).

(٤) **زملوهم:** لُفُّوهم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: زمل).

(٥) في (م)، (ط): «كَلْمًا»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، (ر). وكلم أي: جرح. انظر: «لسان العرب»، مادة: كلم.

(٦) في (هـ)، (ت): «يُكْلَمُ».

* [٢٣٣٥] [التحفة: س ٥٢١٠] [المجتبى: ٢٠١٩] • أخرجه أحمد (٥/ ٤٣١) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٦٠٨) وغيرهما من طرق عن الزهري به، وعبد الله بن ثعلبة له رؤية ولا يصح له سماع عن النبي ﷺ، قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٢٦٨): «فحديثه من حيث السماع مرسل». اهـ.

=

٨٣- (بَابٌ) أَيْنَ يُدْفَنُ الشَّهِيدُ

• [٢٣٣٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَيَّةَ، قَالَ: أُصِيبَ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الطَّائِفِ، فَحُمِلَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ أَنْ يُدْفَنَا حَيْثُ أُصِيبَا، وَكَانَ ابْنُ مُعَيَّةَ وُلِدَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.

• [٢٣٣٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلَى أُحُدٍ أَنْ يُرَدُّوا (إِلَى)[1] مَصَارِعِهِمْ، وَكَانُوا قَدْ نُقِلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ[2].

= وقد أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٦٦٣٣، ٩٥٨٠) - ومن طريقه أحمد وغيره - عن معمر بهذا الإسناد، عن عبدالله بن ثعلبة، عن جابر مرفوعا، وليس فيه «ليس كلم...» إلخ، وفيه زيادة. وسأل ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٣٤٢) أباه عن حديث جابر: هو محفوظ؟ قال: «لا، الصحيح مرسل». اهـ. وذكر الترمذي عقب (١٠٣٦) والبيهقي (٤/ ١٠-١١) اختلافا في هذا الحديث على الزهري. والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٤٥٥٠)

وقوله: «زملوهم بدمائهم» ثبت عند البخاري (١٣٤٦ وغيره) من حديث جابر، وقوله «ليس كلم...» إلخ ثبت عند البخاري (٢٨٠٣ وغيره) ومسلم (١٨٧٦) من حديث أبي هريرة.

* [٢٣٣٦] [التحفة: س ٩٧٤١] [المجتبى: ٢٠٢٠] • أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٦٤)، (٧/ ٤١١)، وابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٥١٧) وغيرهما من طريق وكيع - زاد ابن سعد: «وحميد بن عبدالرحمن الرؤاسي - عن سعيد بن السائب به، وعبيدالله أو عبدالله بن مُعية. قال أحمد: «ليس بمشهور بالعلم». اهـ. ووافقه أبو حاتم على ذلك وقال الحافظ في «تقريبه»: «من الثانية حديثه مرسل». اهـ. وانظر ترجمته في «تهذيبي المزي وابن حجر».

(١) في (ح): «على».

(٢) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الجهاد، وهو عندنا في كتاب الجنائز.

قال لنا أبو عبدالرحمن : نُبَيْحٌ الْعَنَزِيُّ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ (١) .

• [٢٣٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«ادْفِنُوا الْقَتْلَى فِي مَصَارِعِهِمْ»** (٢) .

٨٤- (بَابُ) مُوَارَاةِ الْمُشْرِكِ

• [٢٣٣٩] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام) قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ ، فَمَنْ يُوَارِيهِ؟ قَالَ : **«اذْهَبْ (فَوَارِ)** (٣) **أَبَاكَ ،**

---

(١) قوله : «قال أبو عبدالرحمن . . .» إلخ ، وقع في (ح) ، (ر) عقب الحديث التالي .

* [٢٣٣٧] [التحفة : د ت س ق ٣١١٧] [المجتبى : ٢٠٢١] • أخرجه أبو داود (٣١٦٥) ، والترمذي (١٧١٧) ، وابن الجارود (٥٥٣) وغيرهم من طرق عن الأسود بن قيس به ، وقال الترمذي : «حسن صحيح» ، وصححه ابن حبان (٣١٨٣ ، ٣١٨٤) .

ونبيح ذكره علي بن المديني في جملة من روى عنهم الأسود بن قيس من المجهولين - كما في «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤١٧) .

وقال أبو زرعة : «ثقة لم يرو عنه غير الأسود بن قيس» . اهـ .

وقال الحافظ في «التهذيب» : «وصحح الترمذي حديثه ، وكذلك ابن خزيمة وابن حبان والحاكم» . اهـ .

(٢) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الجهاد ، وهو عندنا في كتاب الجنائز .

* [٢٣٣٨] [التحفة : د ت س ق ٣١١٧] [المجتبى : ٢٠٢٢]

(٣) كذا في (هـ) ، (ت) ، (ر) ، ووقع في (م) ، (ح) : «فواري» ، وفوقها في (ط) : «عـ ضـ ز» .

وَلَا تُحْدِثَنَّ حَدَثًا حَتَّىٰ تَأْتِيَنِي» . فَوَارَيْتُهُ ، ثُمَّ (جِئْتُ)(١) ، فَأَمَرَنِي فَاغْتَسَلْتُ وَدَعَا لِي . وَذَكَرَ لِي دُعَاءً لَمْ أَحْفَظْهُ .

٨٥- (بَابُ) اللَّحْدِ وَالشَّقِّ

• [٢٣٤٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ : الْحَدُوا لِي لَحْدًا ، وَانْصِبُوا(٢) عَلَيَّ كَمَا فُعِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) في (ر) : «جئته» . وسبق برقم (٢٤٤) (٢٤٥) . وانظر ما سيأتي برقم (٨٦٨٠)

* [٢٣٣٩] [التحفة : د س ١٠٢٨٧] [المجتبى : ٢٠٢٤]

(٢) إنصبوا : أقيموا وارفعوا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نصب) .

* [٢٣٤٠] [التحفة : س ٣٩٢٦] [المجتبى : ٢٠٢٥] • أخرجه أحمد (١/ ١٦٩ ، ١٧٣) عن عبدالرحمن ابن مهدي بهذا الإسناد ، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٧٢٨٢) .

وخالف ابن مهدي كل من : يحيى بن يحيى عند مسلم (٩٦٦) ، وأبو عامر العقدي في الحديث الآتي ، وعند ابن ماجه (١٥٥٦) ، والبزار (٣/ ٣٠٧/ ح ١١٠٠) ، وأبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي عند أحمد (١/ ١٦٩ ، ١٨٤) ، وأبو سعيد مولى بني هاشم عند أحمد (١/ ١٨٤) ، وخالد بن مخلد عند ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٩٧) كلهم رووه عن عبدالله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص .

قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٣٤) : «وهم فيه عبدالرحمن بن مهدي ، والصواب حديث عامر» ، وأشار إلى ذلك أحمد في «مسنده» (١/ ١٦٩) .

وقال البزار : «وهذا الحديث هكذا رواه أبو عامر عن عبدالله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد ، وقال إسحاق بن محمد : عن عبدالله بن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد ، عن أبيه عن جده ، وأبو عامر أثبت من إسحاق بن محمد ، ولا نعلم يروى هذا الحديث عن سعد إلا من هذا الوجه» . اهـ .

• [٢٣٤١] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، (عَنْ)[١] عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ سَعْدًا لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ : الْحَدُوا لِي لَحْدًا ، وَانْصِبُوا عَلَيَّ نَصْبًا كَمَا صُنِعَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• [٢٣٤٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ (الْأَذْرَمِيُّ)[٢] ، عَنْ حَكَّامِ بْنِ (سَلْمٍ)[٣] الرَّازِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اللَّحْدُ لَنَا ، وَالشَّقُّ لِغَيْرِنَا»** .

٨٦- (بَابُ) مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ إِعْمَاقِ الْقَبْرِ

• [٢٣٤٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : شَكَوْنَا إِلَى

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «بن» ، وهو خطأ .

* [٢٣٤١] [التحفة : م س ق ٣٨٦٧] [المجتبى : ٢٠٢٦] • أخرجه مسلم (٩٦٦) من طريق يحيى بن يحيى عن عبدالله بن جعفر . وانظر ما سيأتي برقم (٧٢٨٣)

(٢) كذا ضبطت في (ط) ، (هـ) ، وصحح عليها في (ط) ، (م) ، وضبطت في حاشية (م) ، (ط) : «الآذْرَمي» بألف بعد الهمزة ، وفتح الذال ، وراء ساكنة ، وكتب فوقها : «حمزة» ، وليست هذه الكلمة في (ح) ، (ر) ، وانظر : «توضيح المشتبه» (١/ ١٧٨) .

(٣) في (ر) : «مسلم» ، وهو خطأ .

* [٢٣٤٢] [التحفة : د ت س ق ٥٥٤٢] [المجتبى : ٢٠٢٧] • أخرجه أبو داود (٣٢٠٨) ، والترمذي (١٠٤٥) ، وابن ماجه (١٥٥٤) من طريق حكام بن سلم به ، وقال الترمذي : «غريب من هذا الوجه» ، وفي بعض النسخ : «حسن غريب» ، وصححه ابن السكن ، وعبدالأعلى - وهو ابن عامر الثعلبي - ضعيف ، وانظر : «بيان الوهم والإيهام» (١٧٠٢) ، و«التلخيص الحبير» (٢/ ١٢٧) ، و«نصب الراية» (٢/ ٢٩٦) .

رَسُولِ اللَّه ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْحَفْرُ عَلَيْنَا لِكُلِّ إِنْسَانٍ شَدِيدٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «احْفِرُوا (وَأَعْمِقُوا)[١] (وَأَحْسِنُوا) حـر وَادْفِنُوا الِاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ». (قَالُوا: فَمَنْ)[٢] نُقَدِّمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا». قَالَ: فَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ.

---

(١) كتب في حاشيتي (م)، (ط): «وأغمقوا» بالغين المعجمة، وفوقها: «ضـ عـ ز».

(٢) في (ر): «فقالوا: ومن».

* [٢٣٤٣] [التحفة: د ت س ق ١١٧٣١] [المجتبى: ٢٠٢٨] • أخرجه أبو داود (٣٢١٦) والبيهقي (٣/ ٤١٣، ٤/ ٣٤) وغيرهما من طرق عن الثوري بإسناده، وأخرجه أيضا عبدالرزاق (٦٥٠١) وأحمد (٤/ ١٩) عن ابن عيينة، وأحمد (٤/ ٢٠) وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٥٨٢) عن إسماعيل بن علية، وعبدالرزاق (٦٥٠١) وأحمد (٤/ ٢٠) من طريق معمر، ثلاثتهم عن أيوب بإسناده، ووقع في رواية معمر قول حميد بن هلال: «أخبرنا هشام بن عامر».

وكذا أخرجه أبو داود (٣٢١٥) وأحمد (٤/ ١٩، ٢٠) من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر به.

ورواه حماد بن زيد عن أيوب واختلف عليه:

قال الأثرم «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٥): «وهكذا قال حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن هشام بن عامر، إلا أن سليمان بن حرب حدثنا ببغداد عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد، عن سعد بن هشام بن عامر، عن أبيه ثم قال لي بالبصرة اترك فيه سعد بن هشام عن أبيه». اهـ.

ورواية حماد بالزيادة أخرجها ابن أبي شيبة، والبيهقي (٣/ ٤١٣، ٤/ ٣٤) من طريقه عن أيوب عن حميد بن هلال عن سعد بن هشام بن عامر عن أبيه.

وكذا رواه جرير بن حازم عن حميد بزيادة سعد بن هشام، أخرجه أبو داود (٣٢١٧) وأحمد (٤/ ٢٠) من طريق جرير به.

ورواه عبدالوارث بن سعيد عن أيوب فقال: عن حميد بن هلال، عن أبي الدهماء، عن هشام بن عامر. أخرجه الترمذي (١٧١٣) وابن ماجه (١٥٦٠) وأحمد (٤/ ٢٠) وغيرهم من طريق عبدالوارث به، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». =

٨٧- (بَابُ) مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ (تَوْسِيعِ)[1] (الْقَبْرِ)

• [٢٣٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا، وَهُوَ: ابْنُ هِلَالٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مَنْ أُصِيبَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، (فَأَصَابَ)[2] النَّاسَ جِرَاحَاتٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«احْفِرُوا وَأَوْسِعُوا، وَادْفِنُوا الِاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي الْقَبْرِ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا»**.

= وقد قال أحمد في الحديث: «يضطربون فيه»، ولم يحكم لأحد منهم فيما حكاه عنه أبو بكر الأثرم، قال: «وأما غيره فقال: الحديث حديث أبي الدهماء» «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٥)

وحكى ابن أبي حاتم «العلل» (١/ ٣٥٣) عن أبيه قال: «رواه سليمان بن المغيرة وأيوب عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر، وقال جرير بن حازم: عن حميد بن هلال عن سعد بن هشام، ورواه غيرهما فقال: عن حميد بن هلال، عن أبي الدهماء أو غيره، عن هشام بن عامر. فقلت لأبي: أيهما أصح؟ فقال: أيوب وسليمان بن المغيرة أحفظ من جرير بن حازم». اهـ.

وحكى أيضا في «المراسيل» (١/ ٤٩) عن أبيه قال: «حميد بن هلال لم يلق هشام بن عامر، يدخل بينه وبين هشام أبو قتادة العدوي، ويقول بعضهم: عن أبي الدهماء، والحفاظ لا يدخلون بينهم أحدا حميد عن هشام. قيل له: فأي ذلك أصح؟ قال: ما رواه حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد، عن هشام».

وقد استوعب النسائي ذكر أوجه الخلاف بما أورده من طرق للحديث. وسيأتي من وجه آخر عن حميد بن هلال برقم (٢٣٤٨) (٢٣٤٩) (٢٣٥٠) (٢٣٥١).

(١) ضبب عليها في (ط)، وكتب فوقها: «إعماق».

(٢) في (ح): «وأصيب».

* [٢٣٤٤] [التحفة: د ت س ق ١١٧٣١] [المجتبى: ٢٠٢٩] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٠) وأبو داود (٣٢١٧) وغيرهما من طريق جرير به، انظر التعليق على الرواية السابقة.

٨٨- (بَابُ) وَضْعِ الثَّوْبِ فِي اللَّحْدِ

• [٢٣٤٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ يَزِيدَ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، وَاسْمُهُ: نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ الْبَصْرِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جُعِلَ تَحْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ دُفِنَ قَطِيفَةٌ[١] حَمْرَاءُ.

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَأَبُو حَمْزَةَ عِمْرَانُ بْنُ أَبِي عَطَاءٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، (وَأَبُو جَمْرَةَ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ)[٢] وَكِلَاهُمَا يَرْوِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ).

٨٩- (بَابُ) (السَّاعَاتِ)[٣] الَّتِي نُهِيَ عَنْ إِقْبَارِ الْمَوْتَى فِيهَا

• [٢٣٤٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، (قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ، قَالَ: ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يَنْهَانَا)[٤] أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ أَوْ نَقْبُرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً[٥] حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ

---

(١) **قطيفة:** نسيج من الحرير أو القطن ذو أطراف تُتَّخذ منه ثياب وفرش. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قطف).

(٢) قوله: «وأبو جمرة نصر بن عمران بصري ثقة» سقط من (ر).

* [٢٣٤٥] [التحفة: م ت س ٦٥٢٦] [المجتبى: ٢٠٣٠] • أخرجه مسلم (٩٦٧) من طرق عن شعبة بلفظ: «جعل في قبر رسول الله ﷺ قطيفة حمراء». وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٧٢٨٥).

(٣) في (ر): «الساعة».

(٤) في (م)، (ط): «نهانا»، وفوقها: «عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «ينهانا»، وفوقها: «ضـ»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، (ر).

(٥) **بازغة:** طالعة ظاهرة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٩٩).

الظَّهِيرَةِ حَتَّىٰ تَزُولَ[١] (الشَّمْسُ)[٢]، وَحِينَ (تَضَيَّفُ)[٣] الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ .

• [٢٣٤٧] أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ مَاتَ (فَقُبِرَ)[٤] لَيْلًا وَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ، فَزَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقْبَرَ إِنْسَانٌ لَيْلًا إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِلَىٰ ذَلِكَ .

---

(١) **تزول** : تميل عن وسط السماء إلىٰ جهة المغرب . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٩٩) .

(٢) بعده في (م)، (ط) : «وحين تزول الشمس» وفي حاشيتيهما : «المعلم عليه سقط عند ضـ ز»، وليس هو في (هـ)، (ت)، (ح)، (ر) .

(٣) ضبطت في (هـ)، (ت) بفتح التاء، وكسر الضاد، وسكون الياء، وصحح عليها، وقال السندي (٤/ ٨٢-٨٣) : «بتشديد الياء المثناة بعد الضاد المعجمة المفتوحة، وضم الفاء» أي : تميل . انظر : «لسان العرب»، مادة : ضيف .

* [٢٣٤٦] [التحفة : م د ت س ق ٩٩٣٩] [المجتبىٰ : ٢٠٣١] • أخرجه مسلم (٨٣١) من طريق موسىٰ بن علي، وزاد في آخره : «حتىٰ تغرب»، وتقدم من وجه آخر عن موسىٰ بن علي برقم (١٦٦٧)، (١٦٧٤) .

(٤) في (م) : «فقيرًا»، وهو تصحيف، والتصويب من سائر النسخ .

* [٢٣٤٧] [التحفة : م د س ٢٨٠٥] [المجتبىٰ : ٢٠٣٢] • أخرجه مسلم (٩٤٣/ ٤٩) من طريق الحجاج بن محمد، وقال فيه : «أن يقبر الرجل بالليل حتىٰ يصلي عليه» وزاد في آخره : «إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه» .

وحديث عبدالرحمن بن خالد لم يذكره المزي في «التحفة» .

وتقدم من حديث عبدالرحمن بن خالد مقرونًا بيوسف بن سعيد برقم (٢٢٢٧) .

٩٠- (بَابُ) دَفْنِ الْجَمَاعَةِ فِي الْقَبْرِ الْوَاحِدِ

• [٢٣٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، (عَنْ)[(١)] سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، (عَنْ)[(٢)] حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَصَابَ النَّاسَ جَهْدٌ شَدِيدٌ، (فَقَالَ)[(٣)] النَّبِيُّ ﷺ: **«احْفِرُوا وَأَوْسِعُوا، وَادْفِنُوا الِاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرٍ (وَاحِدٍ)»**. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَنْ نُقَدِّمُ؟ قَالَ: **«قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا»**.

• [٢٣٤٩] (أَخْبَرَنِي)[(٤)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ ابْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اشْتَدَّ الْجِرَاحُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَشُكِيَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«احْفِرُوا وَأَوْسِعُوا وَأَحْسِنُوا، وَادْفِنُوا فِي الْقَبْرِ الِاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا»**.

• [٢٣٥٠] (أَخْبَرَنَا)[(٥)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

---

(١) في (ر): «قال: حدثنا». (٢) في (هـ)، (ت): «قال: نا».

(٣) في (ح): «قال».

* [٢٣٤٨] [التحفة: دت س ق ١١٧٣١] [المجتبى: ٢٠٣٣] • أخرجه أبو داود (٣٢١٥)، وأحمد (٤/ ١٩، ٢٠) وغيرهما من طريق سليمان بن المغيرة به، انظر ما تقدم برقم (٢٣٤٣).

(٤) في (ح): «نا».

* [٢٣٤٩] [التحفة: دت س ق ١١٧٣١] [المجتبى: ٢٠٣٤]

(٥) في (ح): «أخبرني».

عَامِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «احْفِرُوا (وَأَوْسِعُوا) وَأَحْسِنُوا ، وَادْفِنُوا الِاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا» .

٩١- (بَابُ) مَنْ يُقَدَّمُ

• [٢٣٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «احْفِرُوا وَأَوْسِعُوا وَأَحْسِنُوا ، وَادْفِنُوا الِاثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي (الْقَبْرِ)(١) ، (وَقَدِّمُوا)(٢) أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا» . فَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ ، وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا ؛ (فَقُدِّمَ)(٣) .

٩٢- (بَابُ) إِخْرَاجِ الْمَيِّتِ مِنَ اللَّحْدِ (بَعْدَ أَنْ يُوضَعَ فِيهِ)(٤)

• [٢٣٥٢] (أَخْبَرَنَا)(٥) الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : سَمِعَ عَمْرٌو جَابِرًا يَقُولُ : أَتَى النَّبِيُّ ﷺ (عَبْدَاللَّهِ) بْنَ أُبَيٍّ بَعْدَمَا أُدْخِلَ

---

* [٢٣٥٠] [التحفة : د ت س ق ١١٧٣١] [المجتبى : ٢٠٣٥]

(١) صحح على آخرها في (هـ) ، (ت) ، وزاد بعدها فيهما كلمة : «الواحد» ، لكن ضرب عليها في (هـ) ، وليست في بقية النسخ .

(٢) في (ح) : «ثم قدموا» .

(٣) في (ح) : «فقدموه» ، والحديث تقدم من وجه آخر عن حميد بن هلال برقم (٢٣٤٣) .

* [٢٣٥١] [التحفة : د ت س ق ١١٧٣١] [المجتبى : ٢٠٣٦]

(٤) من (ح) ، (ر) ، لكن ليس في (ر) لفظة : «فيه» .

(٥) من (ر) ، (ح) ، وليست في سائر النسخ ، وصحح في (هـ) قبيل كلمة : «الحارث» .

(حُفْرَتَهُ)[١] ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ ، فَوَضَعَهُ عَلَىٰ (رُكْبَتِهِ)[٢] وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ ، (فَاللَّهُ)[٣] أَعْلَمُ .

• [٢٣٥٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : (سَمِعْتُ)[٤] جَابِرًا يَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِعَبْدِاللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ (فَأُخْرِجَ)[٥] مِنْ قَبْرِهِ ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَىٰ (رُكْبَتَيْهِ)[٦] ، فَتَفَلَ (فِي) فِيهِ مِنْ رِيقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ . قَالَ جَابِرٌ : وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٩٣- (بَابُ) إِخْرَاجِ الْمَيِّتِ مِنَ الْقَبْرِ بَعْدَ (أَنْ يُدْفَنَ)[٧] (فِيهِ)

• [٢٣٥٤] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ فِي الْقَبْرِ ، فَلَمْ تَطِبْ نَفْسِي حَتَّىٰ أَخْرَجْتُهُ وَدَفَنْتُهُ عَلَىٰ حِدَةٍ .

---

(١) في (ح) : «قبره» . (٢) في (ح) ، (ر) ، (هـ) ، (ت) : «ركبتيه» .

(٣) في (م) : «والله أعلم» ، والمثبت من بقية النسخ ، وصحح على أولها في (هـ) ، (ت) .

* [٢٣٥٢] [التحفة : خ م س ٢٥٣١] [المجتبى : ٢٠٣٧] • أخرجه البخاري (١٢٧٠ ، ١٣٥٠ ، ٥٧٩٥) ، ومسلم (٢٧٧٣/ ٢) من طريق سفيان بن عيينة به ، وأخرجه مسلم أيضًا من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار ، وتقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٢٢٣٣) .

(٤) في (ح) : «سمع» . (٥) في (ح) ، (ر) : «فأخرجه» .

(٦) في (م) ، (ط) : «ركبته» .

* [٢٣٥٣] [التحفة : س ٢٥٠٩] [المجتبى : ٢٠٣٨]

(٧) بدله في (ر) : «ما دفن» .

* [٢٣٥٤] [التحفة : خ س ٢٤٢٢] [المجتبى : ٢٠٣٩] • أخرجه البخاري (١٣٥٢) من طريق سعيد بن عامر به .

٩٤- (باب) الصلاة على القبر

• [٢٣٥٥] أخبرنا عبيدالله بن سعيد، قال: حدثنا عبدالله بن (نمير)[١] قال: حدثنا عثمان بن حكيم، عن خارجة بن زيد، عن عمه (يزيد)[٢] بن ثابت، أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ ذات يوم، فرأى قبرا (حديثا)[٣]، فقال: «ما هذا؟» قالوا: هذه فلانة مولاة بني فلان - (يعرفها)[٤] رسول الله ﷺ - ماتت ظهرا وأنت صائم قائل، فلم نحب أن نوقظك (بها)[٥]. فقام رسول الله ﷺ وصف الناس خلفه فكبر عليها أربعا، ثم قال: **«لا يموتن فيكم ميت ما دمت بين أظهركم إلا - يعني - آذنتموني به فإن صلاتي له رحمة»**.

(قال أبو عبدالرحمن: لم أفهم: «آذنتموني» كما أردت).

---

(١) في (ر): «المبارك»، وهو خطأ.

(٢) كتب في حاشية (م)، (ط): «أخو زيد بن ثابت»، وكتب أيضا: «تقدم أن يزيد ليس له سوى هذا الحديث، ذكره ابن عبدالبر، عن ابن السكن، فينظر ما تقدم».

(٣) في (ح)، (ر): «جديدا».

(٤) في (ح): «فعرفها».

(٥) في (هـ)، (ت)، (ح)، (ر): «لها»، والمثبت من (م)، (ط)، وصحح عيها في (ط)، وهو الموافق لما في «المجتبى».

* [٢٣٥٥] [التحفة: س ق ١١٨٢٤] [المجتبى: ٢٠٤٠] • أخرجه ابن ماجه (١٥٢٨) وغيره من طريق عثمان بن حكيم به، وصححه ابن حبان (٣٠٨٧)، وسكت عنه الحاكم (٣/ ٥٩١)، وقال البخاري في «التاريخ الأوسط» (١/ ١٢٢) بعد أن روى جزءا من أوله: «فإن صح قول موسى بن عقبة أن يزيد بن ثابت قتل أيام اليمامة في عهد أبي بكر، فإن خارجة لم يدرك يزيد». اهـ.

و قال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٤/ ١٥٧٢) ترجمة يزيد: «وروى عنه خارجة بن زيد، ولا أحسبه سمع منه». اهـ.

=

• [٢٣٥٦] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ قَبْرٍ مُنْتَبِذٍ(١) ، فَأَمَّهُمْ (وَصَفَّ)(٢) خَلْفَهُ فَقُلْتُ : مَنْ (هُوَ)(٣) يَا أَبَا عَمْرٍو؟ قَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ .

• [٢٣٥٧] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : أَخْبَرَنَا عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَبْرٍ مُنْتَبِذٍ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ ، وَ(صَفَّ)(٤) أَصْحَابُهُ خَلْفَهُ . قِيلَ : مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ .

= وانظر أيضا «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٤٣٨) ، و«الإصابة» (٦/ ٦٤٩) ، ولمحل الشاهد من الحديث شواهد في «الصحيح» وغيره ، انظر تاليه .

(١) **منتبذ** : منفرد بعيد . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٤/ ٨٥) .

(٢) صحح على آخرها في (هـ) ، (ت) ، ووقع في (ر) : «وصفنا» .

(٣) في (هـ) ، (ت) : «هذا» .

* [٢٣٥٦] **[التحفة : ع ٥٧٦٦] [المجتبى : ٢٠٤١]** • أخرجه البخاري (٨٥٧ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٢ ، ١٣٣٦) ، ومسلم (٩٥٤/ ٦٨) من طرق عن شعبة .

وأخرجه البخاري (١٢٤٧ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢١ ، ١٣٤٠) ، ومسلم (٩٥٤/ ٦٨) من طرق أخرى عن الشيباني به .

كما أخرجه مسلم (٩٥٤/ ٦٩) من طريق جرير ، عن شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر به .

(٤) في (ر) : «فصف» .

* [٢٣٥٧] **[التحفة : ع ٥٧٦٦] [المجتبى : ٢٠٤٢]** • أخرجه مسلم (٩٥٤/ ٦٨) من طريق هشيم به ، ومن هذا الوجه صححه الترمذي (١٠٣٧) .

وقوله : «قال الشيباني : أنا ، عن الشعبي» من باب تقديم الاسم على الصفة كما قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٢٦) .

• [٢٣٥٨] (وأخبرني)(١) الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي (مَرْزُوقٍ)(٢)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ قَبْرِ امْرَأَةٍ بَعْدَمَا دُفِنَتْ.

٩٥- (بَابُ) الرُّكُوبِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْجَنَازَةِ

• [٢٣٥٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَيَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: خَرَجَ

---

(١) كذا في (م)، (ط) بالواو، وفي بقية النسخ بدونها.

(٢) في (م)، (ط): «مرون»، وهو خطأ، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، (ر).

* [٢٣٥٨] [التحفة: س ٢٤٠٧-س ٢٤٦٦] [المجتبىٰ: ٢٠٤٣] • أخرجه الدولابي في «الأسماء والكنىٰ» (١/ ٣٢١ رقم ٥٧٠) والطبراني في «الأوسط» (١٦٧٨) - ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٩٩) - كلاهما عن النسائي به، وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٣١٦) من طريق زيدبن علي بإسناده، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا حبيب ولا عن حبيب إلا جعفر تفرد به زيدبن علي».

وأخرجه النسائي في «المجتبىٰ» (٢٠٤٣) عن المغيرة بإسناده، لكن بإسقاط ابن جريج، قال المزي في «التحفة» (٢٤٠٧): «هكذا رواه أبوبكربن السني عن النسائي. وقال ابنه أبوموسىٰ عبدالكريم وأبوالحسن بن حيويه والحسن بن خضر الأسيوطي وأبوالقاسم الطبراني عن النسائي بإسناده: عن حبيب بن أبي مرزوق، عن ابن جريج، عن عطاء، وكذلك رواه أبوعروبة الحراني عن المغيرة بن عبدالرحمن. وكذلك رواه محمدبن أبي أسامة الرقي عن أبيه». اهـ. وكذا الدولابي في «الكنىٰ» عن النسائي، وكذا هو في جميع نسخ «سنن النسائي الكبرىٰ» التي لدينا وفيها زيادة علىٰ ما ذكره المزي روايتا حمزة وابن الأحمر عن النسائي، عندهم جميعا بإثبات ابن جريج، ورواية محمدبن أبي أسامة الرقي التي أشار إليها المزي هي عند الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٣١٦)، وللحديث شواهد في الصحيح وغيره تقدم بعضها انظر حديث ابن عباس قبله.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (فَصَلَّىٰ) عَلَىٰ جِنَازَةِ ابْنِ الدَّحْدَاحِ، فَلَمَّا رَجَعَ أُتِيَ بِفَرَسٍ (مُعْرَوْرَىٰ)(١)، فَرَكِبَهُ وَمَشَيْنَا مَعَهُ.

٩٦- (بَابُ) الزِّيَادَةِ عَلَى الْقَبْرِ

• [٢٣٦٠] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ وَأَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْنَىٰ عَلَى الْقَبْرِ أَوْ يُزَادَ عَلَيْهِ أَوْ يُجَصَّصَ(٢). زَادَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ: أَوْ يُكْتَبَ عَلَيْهِ.

---

(١) في (هـ)، (ت): «مُعْرَوْرٍ». والمعنىٰ: لا شيء علىٰ ظهره. انظر: «النهاية في غريب الحديث»، مادة: عرا.

* [٢٣٥٩] [التحفة: م س ٢١٩٤] [المجتبیٰ: ٢٠٤٤] • أخرجه مسلم (٩٦٥/ ٨٩) من طريق ابن مغول وشعبة عن سماك به، وقال الترمذي (١٠١٤): «حسن صحيح».

(٢) **يجصص**: يبنىٰ بالجص، والجص مادَّة بناء شبيهة بالأسمنت ويتخذ من حجر الجير بعد حرقه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: جصص).

* [٢٣٦٠] [التحفة: د س ق ٢٢٧٤-م د ت س ٢٧٩٦] [المجتبیٰ: ٢٠٤٥] • أخرجه أبو داود (٣٢٢٦) من طريق حفص بن غياث به، وأخرجه مسلم (٩٧٠) من طريق حفص عن ابن جريج عن أبي الزبير به، ولم يذكر طريق سليمان بن موسىٰ ولا زيادته، وعنده: «وأن يقعد عليها» بدل: «أو يزاد عليها».

وأخرجه ابن ماجه (١٥٦٣) من طريق حفص، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسىٰ، عن جابر مختصرا، ولفظه: قال: «نهىٰ رسول الله ﷺ أن يكتب على القبر شيء»، ولم يذكر طريق أبي الزبير، ورواية سليمان بن موسىٰ عن جابر مرسلة كما قال ابن معين، وقال البخاري: «لم يدرك أحدا من أصحاب النبي ﷺ». اهـ.

وقد قال المزي في «التحفة» (٢٢٧٤): «سليمان لم يسمع من جابر، فلعل ابن جريج رواه عن سليمان عن النبي ﷺ مرسلا، وعن أبي الزبير عن جابر مسندا». اهـ. =

٩٧- (باب) البناء على (القبر)(١)

• [٢٣٦١] أخبرنا يوسف بن سعيد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع (جابر بن عبدالله)(٢) (يقول)(٣): نهى رسول الله ﷺ عن (تقصيص)(٤) القبور أو يبنى عليها أو يجلس عليها أحد.

٩٨- (باب) (تجصيص)(٥) القبور

• [٢٣٦٢] أخبرنا عمران بن موسى، قال: حدثنا عبدالوارث، قال: حدثنا أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر (بن عبدالله) قال: نهى رسول الله ﷺ عن (تجصيص)(٥) القبور.

= وهو هكذا عند ابن حبان في «صحيحه» (٣١٦٤) من طريق أبي معاوية عن ابن جريج فرواه عن أبي الزبير عن جابر مسندا وعن سليمان عن النبي ﷺ مرسلا، وذكر النهي عن الكتابة وعن الجلوس عليه بالإسنادين دون تمييز، والمحفوظ أن الكتابة من زيادة سليمان بن موسى كما تقدم، وسيأتي (٢٣٦١) الحديث من وجه آخر عن ابن جريج، وعن أبي الزبير.

(١) في (ر): «القبور». (٢) في (ح): «جابرا».

(٣) في (ر): «قال». (٤) صحح عليها في (هـ).

* [٢٣٦١] [التحفة: م د ت س ٢٧٩٦] [المجتبى: ٢٠٤٦] • أخرجه مسلم (٩٧٠) من طريق حجاج وغيره عن ابن جريج به.

(٥) صحح عليها في (هـ)، (ت).

* [٢٣٦٢] [التحفة: م س ق ٢٦٦٨] [المجتبى: ٢٠٤٧] • أخرجه مسلم (٩٧٠/ ٩٥) من طريق أيوب به.

٩٩- (بَابُ) تَسْوِيَةِ الْقُبُورِ إِذَا رُفِعَتْ

• [٢٣٦٣] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ شُفَيٍّ حَدَّثَهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ بِأَرْضِ الرُّومِ، فَتُوُفِّيَ صَاحِبٌ لَنَا، فَأَمَرَ فَضَالَةُ بِقَبْرِهِ فَسُوِّيَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَتِهَا.

• [٢٣٦٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ (عليه السلام): أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَىٰ مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَدَعَنَّ قَبْرًا مُشْرِفًا[١] إِلَّا سَوَّيْتَهُ، وَلَا صُورَةً فِي بَيْتٍ إِلَّا طَمَسْتَهَا.

١٠٠- (بَابُ) زِيَارَةِ الْقُبُورِ

• [٢٣٦٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ ۞ الْأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ،**

---

* [٢٣٦٣] [التحفة: م د س ١١٠٢٦] [المجتبى: ٢٠٤٨] • أخرجه مسلم (٩٦٨/ ٩٢) من طريق ابن وهب بإسناده.

(١) **مشرفا**: بارزًا مرتفعًا عن مستوى الأرض. (انظر: لسان العرب، مادة: شرف).

* [٢٣٦٤] [التحفة: م د ت س ١٠٠٨٣] [المجتبى: ٢٠٤٩] • أخرجه مسلم (٩٦٨/ ٩٣) من طريق يحيى القطان وغيره عن سفيان الثوري بإسناده.

۞ [٢٩/ ب]

فَأَمْسِكُوا مَابَدَا[١] لَكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ[٢]، فَاشْرَبُوا فِي (الْأَسْقِيَةِ)[٣] كُلِّهَا، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا».

• [٢٣٦٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ سُبَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لُحُومَ الْأَضَاحِي إِلَّا ثَلَاثًا، فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا مَابَدَا لَكُمْ، وَذَكَرْتُ لَكُمْ أَنْ لَا (تَنْتَبِذُوا)[٤] فِي الظُّرُوفِ[٥]: الدُّبَّاءِ[٦] وَالْمُزَفَّتِ[٧] وَالنَّقِيرِ[٨] وَالْحَنْتَمِ[٩]، فَانْتَبِذُوا فِيمَا رَأَيْتُمْ،

---

(١) **بدا:** ظهر. (انظر: القاموس المحيط، مادة: بدا).

(٢) **سقاء:** القربة، وهي وعاء الماء. (انظر: لسان العرب، مادة: سقي).

(٣) كذا في (ط)، (ح)، (ر)، وفي (م) غير واضح، ووقع في (هـ)، (ت): «الأوعية»، وفوقها فيهما: «صح».

* [٢٣٦٥] [التحفة: م د س ٢٠٠١] [المجتبى: ٢٠٥٠] • أخرجه مسلم (٩٧٧/ ١٠٦) من طريق ابن فضيل به. وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٥٣٥٦)، ومن وجه آخر عن محارب بن دثار برقم (٤٧١٣) (٥٣٥٤) (٥٣٥٦).

(٤) في (ح): «تنبذوا». والمعنى: لا تتخذوا نبيذًا. والنبيذ: شراب يُتخذ من عصير العنب أو التمر أو غيرهما، ويُترك حتى يختمر، وهو مالم يسكر حلال فإذا أسكر حرم. انظر: «لسان العرب»، مادة: نبذ.

(٥) **الظروف:** الأوعية. (انظر: لسان العرب، مادة: ظرف).

(٦) **الدباء:** القرع، كانوا يتخذون اليابس منه وعاءً ينتبذون فيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دبب).

(٧) **المزفت:** الإناء الذي طُلِي بالزِّفْت. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٤٩٦).

(٨) **النقير:** جذع النخلة يُنقر وسطه ثم يُخمر فيه التمر، ويُلقىٰ عليه الماء ليصير مُسْكرًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نقر).

(٩) **الحنتم:** وعاء مدهون باللون الأخضر كانت تُحمل الخمر فيه، ثم اتُّسع فيه فقيل للخزف كلّه: حنتم. (انظر: لسان العرب، مادة: حنتم).

وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ ، (وَ)[(١)] نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَزُورَ قَبْرًا (فَلْيَزُرْهُ)[(٢)] ، وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا[(٣)] »[(٤)] .

١٠١- (بَابُ) زِيَارَةِ قَبْرِ الْمُشْرِكِ

• [٢٣٦٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : (زَارَ)[(٥)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ فَبَكَىٰ وَأَبْكَىٰ مَنْ حَوْلَهُ ، وَقَالَ : **«اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي (فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا ، فَلَمْ (يُؤْذَنْ) لِي ، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي) أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا ، فَأَذِنَ لِي ، فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ»** .

---

(١) ليست في (ط) ، (ر) ، وغير واضحة في (م) ، وأثبت من (هـ) ، (ت) ، (ح) ، وفي (ط) فوق كلمة : «نهيتكم» بدون واو : «عـ ضـ ز»

(٢) في (م) ، (ط) : «فلتزوروه» ، وكتب في حاشيتيهما : «فليزر» ، وفوقها كتابة غير واضحة ، وكذا وقع في (ح) ، (ر) : «فليزر» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .

(٣) **هجرا :** قبيحًا من القول . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هجر) .

(٤) قد زاد الحافظ المزي في «التحفة» عزو هذا الحديث إلى كتاب الأشربة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك ، والله أعلم .

* **[٢٣٦٦] [التحفة : س ٢٠٠٢] [المجتبى : ٢٠٥١]** • أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٤٤) من طريق أبي فروة الهمداني بإسناده . والمغيرة بن سبيع وثقه ابن حبان والعجلي ، وقال الدارقطني «سؤالات البرقاني» (رقم ٥١١) : «كوفي يحتج به» ، وحسن له الترمذي ، وقد توبع عليه كما سبق .

(٥) في (هـ) ، (ت) : «رأى» .

* **[٢٣٦٧] [التحفة : م د س ق ١٣٤٣٩] [المجتبى : ٢٠٥٢]** • أخرجه مسلم (٩٧٦) من طريق محمد بن عبيد وغيره ، عن يزيد بن كيسان ، قال النووي في «شرح مسلم» (٧/ ٤٦) : «حديث صحيح بلا شك» . اهـ .

١٠٢- (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ الاِسْتِغْفَارِ لِلْمُشْرِكِينَ

• [٢٣٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، وَهُوَ: ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِبْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، فَقَالَ: **«أَيْ عَمِّ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ»**. فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ[1] عَبْدِالْمُطَّلِبِ؟! فَلَمْ يَزَالَا يُكَلِّمَانِهِ حَتَّى قَالَ آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ»**. فَنَزَلَتْ ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ (ءَامَنُوٓاْ)[2] أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [التوبة: ١١٣]، وَنَزَلَتْ ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦].

• [٢٣٦٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام) قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ، فَقُلْتُ: (أَتَسْتَغْفِرُ)[3] لَهُمَا وَهُمَا مُشْرِكَانِ؟! فَقَالَ:

---

(١) **ملة**: شريعة ودين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ملل).

(٢) في (ح): «معه».

* [٢٣٦٨] [التحفة: خ م س ١١٢٨١] [المجتبى: ٢٠٥٣] • أخرجه البخاري (١٣٦٠، ٣٨٨٤، ٤٦٧٥، ٤٧٧٢، ٦٦٨١)، ومسلم (٢٤) من طرق عن ابن شهاب الزهري به.
وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٣٤٠) (١١٤٩٤).

(٣) في (ح): «وتستغفر».

أَوَلَمْ يَسْتَغْفِرْ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ؟! فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ؛ فَنَزَلَتْ ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ﴾ [التوبة: ١١٤].

١٠٣- (بَابُ الْأَمْرِ بِـ) الِاسْتِغْفَارِ لِلْمُؤْمِنِينَ

• [٢٣٧٠] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، هُوَ: الْأَعْوَرُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ قَالَتْ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قُلْنَا: بَلَى. قَالَتْ: لَمَّا (كَانَتْ)[1] لَيْلَتِيَ الَّتِي هُوَ عِنْدِي - تَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ - انْقَلَبَ[2] فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا[3] ظَنَّ أَنِّي قَدْ رَقَدْتُ، ثُمَّ انْتَعَلَ[4] رُوَيْدًا، وَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ رُوَيْدًا، وَخَرَجَ رُوَيْدًا، وَجَعَلْتُ دِرْعِي[5] فِي رَأْسِي وَاخْتَمَرْتُ

---

* [٢٣٦٩] [التحفة: ت س ١٠١٨١/أ] [المجتبى: ٢٠٥٤] • أخرجه الترمذي (٣١٠١)، وأحمد (١/ ٩٩، ١٣٠) وغيرهما من طرق عن سفيان الثوري به. وحسنه الترمذي، وصحح إسناده الحاكم (٢/ ٣٣٥)، وقال البزار (٣/ ١٠٨): «هذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا علي، ولا نعلم له عن علي إسنادًا غير هذا الإسناد». اهـ. وانظر «أطراف الغرائب» (١/ ٢٨٦) (٤٣٣). وأبو الخليل عبدالله بن الخليل لم يوثقه سوى ابن حبان.

(١) في (ر): «كان».

(٢) **انقلب**: رجع من صلاة العشاء. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٤/ ٩١).

(٣) **ريثما**: قَدْر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ريث).

(٤) **انتعل**: لبس الحِذاء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعل).

(٥) **درعي**: جلبابي. (انظر: لسان العرب، مادة: درع).

وَتَقَنَّعْتُ[(١)] إِزَارِي (وَانْطَلَقْتُ)[(٢)] فِي (إِثْرِهِ)[(٣)] حَتَّىٰ جَاءَ الْبَقِيعَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ (مِرَارٍ)[(٤)] وَأَطَالَ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ[(٥)] فَهَرْوَلْتُ، فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ، (وَسَبَقْتُهُ)[(٦)] (فَدَخَلْتُ)[(٧)]، فَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ (فَدَخَلَ)[(٨)]، فَقَالَ: **«مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ، حَشْيَا رَابِيَةً؟»** قُلْتُ: لَا. قَالَ: **«لَتُخْبِرِنِّي، أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ[(٩)]، قَالَ: **«فَأَنْتِ السَّوَادُ[(١٠)] الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟!»** قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَلَهَدَنِي[(١١)] فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي، ثُمَّ قَالَ: **«أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ[(١٢)] اللَّهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟»** قُلْتُ: مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ فَقَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ؟! (قَالَ:)[ت هـ] **«نَعَمْ»**. (ثُمَّ)[ت هـ] قَالَ: **«(فَإِنَّ)[(١٣)] جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَدْخُلَ عَلَيْكِ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ، فَنَادَانِي فَأَخْفَىٰ مِنْكِ، فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُ**

---

(١) **تقنعت**: لَبِست. (انظر: لسان العرب، مادة: قنع).
(٢) في (ح): «فانطلقت».
(٣) كذا في (ط)، ووقع في (هـ): «أثره» بفتح الهمزة والثاء.
(٤) في (ح)، (ر): «مرات».
(٥) **فهرول**: الهرولة: بين المشي والعَدْو. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هرول).
(٦) في (ر): «فسبقته». (٧) في (ح): «ودخلت».
(٨) في (ر): «ودخل».
(٩) في (ر) اقتصر على هذا القدر من الحديث، ثم قال: «وذكر الحديث بطوله».
(١٠) **السواد**: الشخص؛ لأنه يُرى من بعيد أسود. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سود).
(١١) **فلهدني**: ضربني بكفه في صدري ضربة شديدة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ٤٤).
(١٢) **يحيف**: يظلم ويميل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حيف).
(١٣) في (هـ)، (ت): «إن».

مِنْكِ، وَظَنَنْتُ (أَنْ)[(١)] قَدْ رَقَدْتِ وَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ، وَخَشِيتُ أَنْ (تَسْتَوْحِشِي)[(٢)]، **فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَأَسْتَغْفِرَ لَهُمْ»**. قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«قُولِي: السَّلَامُ عَلَىٰ أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ (بِكُمْ)** [ت هـ] **لَلَاحِقُونَ»**.

---

(١) في (هـ)، (ت): «أنك». (٢) في (ح): «تستوحشين».

* [٢٣٧٠] [التحفة: م س ١٧٥٩٣] [المجتبى: ٢٠٥٥] • أخرجه أبو عوانة «إتحاف المهرة» (٢٢٧٣٦) عن يوسف بن سعيد وأبو نعيم في «مستخرجه» على مسلم (٢١٨٨) وأبو علي الغساني «تقييد المهمل» (٣/ ٨٠١، ٨٢٩) وأبو يعلى الخليلي في «فوائده» (٣٠) من طرق عن يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي بإسناده، إلا أن في رواية أبي نعيم قول ابن جريج: «أخبرني عبدالله»، ولم ينسبه.

وقد اختلف في شيخ ابن جريج هذا فقيل: عن عبدالله بن أبي مليكة كما هو عندنا، وقيل: عن عبدالله رجل من قريش. أخرجه مسلم (٩٧٤/ ١٠٣) عمن سمع حجاجا الأعور وأحمد (٦/ ٢٢١)، كلاهما عن حجاج به.

وعلقه البخاري في «تاريخه الكبير» (١/ ٢١١) قال: «وقال حجاج: أخبرنا ابن جريج، حدثني عبدالله القرشي». اهـ. وقيل: عن عبدالله بن كثير بن المطلب. أخرجه مسلم (٩٧٤) وغيره من طريق ابن وهب، وسيأتي للنسائي برقم - (٩٠٥٨) وابن حبان (٧١١٠) من طريق عبدالرزاق، كلاهما عن ابن جريج عن عبدالله بن كثير به. وقال روح بن عبادة: حدثنا ابن جريج قال: أخبرني من سمع محمد بن قيس ذكره البخاري (١/ ٢١١) وغيره. وقد قال النسائي بعد أن أخرجه في: عشرة النساء من طريق ابن وهب آنفة الذكر، ومن طريق يوسف بن سعيد عن حجاج قال: «حجاج بن محمد في ابن جريج أثبت عندنا من ابن وهب». اهـ. يعني: أنه يرجح رواية ابن جريج عن ابن أبي مليكة ولم يوافق على ذلك. قال أبو بكر النيسابوري عبدالله بن محمد بن زياد في رواية ابن جريج عن عبدالله رجل من قريش: «هذا هو الصواب، وأخطأ يوسف بن سعيد في قوله: ابن أبي مليكة». اهـ.

وقال الدارقطني بعد أن روى هذا عنه: «هو عبدالله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي». اهـ. =

• [٢٣٧١] أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين - قراءة عليه (واللفظ له) وأنا أسمع - عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، أنها سمعت عائشة تقول: قام رسول الله ﷺ ذات ليلة فلبس ثيابه، ثم خرج، قالت: فأمرت جاريتي بريرة تتبعه، فتبعته حتى جاء البقيع، فوقف في أدناه ما شاء الله أن يقف، ثم انصرف، فسبقته بريرة فأخبرتني، فلم أذكر له شيئا حتى أصبحت، ثم ذكرت ذلك له، (فقال)(١): **«إني بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم»**.

• [٢٣٧٢] أخبرنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسماعيل، وهو: ابن جعفر، قال: حدثنا شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن عطاء، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ كلما (كانت)(٢) ليلتها من رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: **«السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا وإياكم (متواعدون)(٣)**

= وقال عبدالغني بن سعيد الحافظ: «هذا حديث غريب من حديث ابن جريج، لم يجود إسناده أحد كتجويد ابن وهب، ورواه حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عبدالله - رجل من قريش، ورواه يوسف بن سعيد من بين أصحاب حجاج فقال: عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة». اهـ. وصوب رواية ابن وهب أيضا أبو علي الجياني وغيره انظر «تقييد المهمل» (٣/ ٨٠٠، ٨٢٩، ٨٣١) و«غرر الفوائد المجموعة» (ص١٤٢، ١٤٥، ١٥٠ مع الحواشي)، و«سير أعلام النبلاء» (٥/ ٣٢١-٣٢٢). وسيأتي سندا ومتنا برقم (٧٨٣٦) (٩٠٥٩). وانظر (٧٨٣٧).

(١) في (ح)، (ر): «قال».

* [٢٣٧١] [التحفة: س ١٧٩٦٢] [المجتبى: ٢٠٥٦] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٥٧٣)، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٣٧٤٨)، والحاكم (١/ ٤٨٨).

(٢) في (ح): «كان».

(٣) في (هـ)، (ت): «مواعدون»، وصحح عليها فيهما.

غَدًا (وَمُتَوَكِّلُونَ)[١] ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ (لـ) (لَاحِقُونَ) ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ» .

• [٢٣٧٣] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ)[٢] ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى عَلَى الْمَقَابِرِ قَالَ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ (الدِّيَارِ)[٣] مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ (لَلَاحِقُونَ)[٤] ، وَأَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ لَنَا وَلَكُمْ» .

• [٢٣٧٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (قَالَ :)[٥] لَمَّا مَاتَ النَّجَاشِيُّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اسْتَغْفِرُوا لَهُ» .

---

(١) في (هـ) ، (ت) : «ومؤجلون» ، وصحح عليها في (هـ) ، وفي (ر) : «وموكلون» ، وفي (ح) : «موكلون» بدون واو العطف .

* [٢٣٧٢] [التحفة : م د س ١٧٣٩٦] [المجتبى : ٢٠٥٧] • أخرجه مسلم (٩٧٤/ ١٠٢) من طريق إسماعيل به ، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٣١٧٢) بنحوه ، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٠٤٢) .

(٢) في (ح) : «عن النبي ﷺ» .
(٣) في (ح) ، (ر) : «الدار» .
(٤) في (ح) : «لاحقون» .

* [٢٣٧٣] [التحفة : م د س ق ١٩٣٠] [المجتبى : ٢٠٥٨] • أخرجه مسلم (٩٧٥/ ١٠٤) من طريق سفيان ، عن علقمة به . ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٣١٧٣) ، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٠٤١) .

(٥) من (هـ) ، (ت) ، وليست في بقية النسخ ، وصحح في (ط) على موضعها بين الكلمتين ، وضبب في (ر) على الكلمة بعدها .

* [٢٣٧٤] [التحفة : س ١٥١٥٢] [المجتبى : ٢٠٥٩] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٤١) عن سفيان بن =

• [٢٣٧٥] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى لَهُمُ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ»(١).

١٠٤- (بَابُ) التَّغْلِيظِ فِي اتِّخَاذِ السُّرُجِ(٢) عَلَى الْقُبُورِ

• [٢٣٧٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ، وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ.

= عيينة، والحديث في «الصحيحين» وغيرهما من طرق عن الزهري، عن سعيدبن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة، وقد تقدم برقم (٢٢١١).

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٢١١).

* [٢٣٧٥] [التحفة: خ م س ١٣١٧٦-خ م س ١٥١٨٧] [المجتبى: ٢٠٦٠]

(٢) **السرج:** ج. سراج، وهو: المصباح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سرج).

* [٢٣٧٦] [التحفة: د ت س ق ٥٣٧٠] [المجتبى: ٢٠٦١] • أخرجه أبو داود (٣٢٣٦) والترمذي (٣٢٠) وابن ماجه (١٥٧٥) وغيرهم من طريق محمدبن جحادة به، وفي رواية لأحمد (١/ ٢٢٩) عن وكيع، عن شعبة، عن محمدبن جحادة قال: «سمعت أباصالح يحدث - بعدما كبر - عن ابن عباس...»، وقال الترمذي: «حديث حسن». اهـ. وصححه ابن حبان (٣١٧٩، ٣١٨٠) لكنه قال: «أبو صالح ميزان ثقة، وليس بصاحب الكلبي، ذاك اسمه باذام». اهـ. ولم يوافق على هذا، فقد قال الترمذي: «وأبو صالح هذا هو مولى أم هانئ بنت أبي طالب، واسمه: باذان، ويقال: باذام أيضا». اهـ. وذكر المزي الحديث في «التحفة» تحت ترجمته عن ابن عباس، وقال: «رواه علي بن مسلم الطوسي، عن أبي داود الطيالسي عن شعبة، عن محمدبن جحادة، قال سمعت أباصالح مولى أم هانئ... فذكره، ورواه أبو منصور =

١٠٥- (بَابُ) التَّشْدِيدِ فِي الْجُلُوسِ عَلَى (الْقُبُورِ)(١)

• [٢٣٧٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ حَتَّى تُحْرِقَ ثِيَابَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ».

= الحسن بن السكين البلدي، عن يعلى بن عباد البصري، عن شعبة والحسن بن أبي جعفر والحسن بن دينار وأبي الربيع السمان ومحمد بن طلحة بن مصرف، عن محمد بن جحادة، عن أبي صالح السمان، عن ابن عباس». اهـ.

ورواية الطوسي رواها عنه البغوي في «الجعديات» (١/ ٦٤٨ رقم ١٥٥٠) وفيها: «سمعت أبا صالح مولى أم هانئ وكان قد كبر». اهـ.

ورواية أبي منصور البلدي رواها من طريقه ابن جميع الصيداوي في «معجم شيوخه» (ص٢٦٥-٢٦٦)، ويعلى بن عباد ضعفه الدارقطني، قال الحافظ في «التهذيب»: «وجزم بكونه مولى أم هانئ: الحاكم (١/ ٣٧٤) وعبدالحق في «الأحكام» وابن القطان وابن عساكر والمنذري وابن دحية وغيرهم». اهـ.

وقال في «التلخيص» (٢/ ١٣٧): «والجمهور على أن أبا صالح هو مولى أم هانئ وهو ضعيف، وأغرب ابن حبان فقال: (أبو صالح راوي هذا الحديث اسمه: ميزان، وليس هو مولى أم هانئ)». اهـ. وذكر ابن حبان في «المجروحين» أنه لم يسمع من ابن عباس.

وقد قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ٢٣٤): «قال أبو بكر - يعني: الأثرم - وسمعت أباعبدالله - يعني: أحمد بن حنبل - يسأل عن المرأة تزور القبر فقال: (أرجو إن شاء الله أن لا يكون به بأس؛ عائشة زارت قبر أخيها، قال: ولكن حديث ابن عباس أن النبي ﷺ لعن زوارات القبور، قال: هذا أبو صالح ماذا؟ كأنه يضعفه - ثم قال: أرجو إن شاء الله؛ عائشة زارت قبر أخيها)». اهـ.

(١) في (ر): «القبر».

* [٢٣٧٧] [التحفة: م س ١٢٦٦٢] [المجتبى: ٢٠٦٢] • أخرجه مسلم (٩٧١) من طريق سفيان وغيره، عن سهيل به.

• [٢٣٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عَبْدِ) الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ (السَّلَمِيِّ)، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقْعُدُوا عَلَى الْقُبُورِ».

---

* [٢٣٧٨] [التحفة: س ١٠٧٢٧] [المجتبى: ٢٠٦٣] • أخرجه أحمد «أطراف المسند» (٦٧٩٠، «المسند» تحقيق شعيب ٣٩/ ٤٧٩ رقم ٤٣ من «المستدرك»)، ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (٢/ ٢٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٣٨٨-٣٨٩) من طريق عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال به.

والنضر بن عبدالله السلمي، قال عنه الذهبي: «لا يعرف، تفرد عنه أبو بكر محمد بن عمرو بن حزم». اهـ. وقيل: هو عبدالله بن النضر السلمي المترجم له في «الاستيعاب» (٣/ ٩٩٨)، وذكر ابن عبدالبر فيه وفي «التمهيد» (١٣/ ٨٦) في اسمه اختلافا، قال: «وهو مجهول لا يعرف». اهـ. قال: «وما أعلم في «الموطأ» رجلا مجهولا غير هذا». اهـ.

وأخرج الحديث أحمد في «أطراف المسند» (٦٧٩٠، «المسند» تحقيق شعيب ٣٩/ ٤٧٦ رقم ٣٩ من «المستدرك»)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٢/ ٢٠) من طريقه، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٢٠١) من طريق زياد بن نعيم الحضرمي، عن عمرو بن حزم بلفظ: «قال: رآني رسول الله ﷺ وأنا متكئ على قبر، فقال: لا تؤذ صاحب القبر» واللفظ لأحمد، قال الحافظ في «الفتح» (تحت رقم ١٣٦١): «وإسناده صحيح». اهـ.

وله طريق أخرى عند أحمد «أطراف المسند» (٦٥٢١، ٦٧٩٠، «المسند» تحقيق شعيب ٣٩/ ٤٧٥، ٤٧٧ رقم ٣٨، ٤٠ من «المستدرك») وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٢٠٠-٢٠١) وغيرهما، وفي إسنادها ابن لهيعة.

١٠٦- (بَابُ) اتِّخَاذِ الْقُبُورِ (مَسَاجِدَ)[١]

• [٢٣٧٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَعَنَ (اللَّهُ)[٢] قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ (مَسَاجِدَ)[٣]» .

• [٢٣٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ (ابْنِ الْمُسَيَّبِ) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ (مَسَاجِدَ)[٣]»[٤] .

---

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ضـ عـ ز» .

(٢) في (ر) : «رسول الله ﷺ» . (٣) فوقها في (ط) : «كذا» .

* [٢٣٧٩] [التحفة : س ١٦١٢٣] [المجتبى : ٢٠٦٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن عائشة ، وهو متفق عليه من طريق عروة ، عن عائشة ، ومن طريق عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عنها ، انظر : البخاري (٤٣٦ ، ١٣٣٠) وغيرهما من المواضع ، ومسلم (٥٢٩ ، ٥٣١) ، وانظر «العلل» للدارقطني (٧/ ٢٩٨) ، والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٧٢٥٦) .

(٤) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة ، وهو عندنا في كتاب الجنائز .

* [٢٣٨٠] [التحفة : س ١٣٣١٨] [المجتبى : ٢٠٦٥] • أخرجه البخاري (٤٣٧) ، ومسلم (٥٣٠) من طريق ابن شهاب به ، ومن طريق يزيد بن الأصم عن أبي هريرة . وانظر ما سيأتي برقم (٧٢٥٥) .

١٠٧- (بَابُ) الْكَرَاهِيَةِ فِي الْمَشْيِ (بَيْنَ)(١) الْقُبُورِ فِي النِّعَالِ السِّبْتِيَّةِ(٢)

• [٢٣٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَسْوَدِ ابْنِ شَيْبَانَ - وَكَانَ ثِقَةً - عَنْ خَالِدِ بْنِ (سُمَيْرٍ)، عَنْ (بَشِيرِ) بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ (الْخَصَاصِيَةِ)(٣) قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَّ عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ (شَرًّا كَثِيرًا)(٤)». ثُمَّ مَرَّ عَلَى قُبُورِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا». فَحَانَتْ مِنْهُ الْتِفَاتَةٌ، فَرَأَى رَجُلًا يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ فِي نَعْلَيْهِ فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ، أَلْقِهِمَا».

---

(١) في (ر): «في».

(٢) **النعال السبتية**: الأحذية المُتَّخَذَة من جلود البقر المدبوغة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سبت).

(٣) زاد في (ح) هنا: «عن رسول الله ﷺ».

(٤) في (ح): «شر كثير».

* [٢٣٨١] [التحفة: د س ق ٢٠٢١] [المجتبى: ٢٠٦٦] • أخرجه أبو داود (٣٢٣٠)، وابن ماجه (١٥٦٨) من طريق الأسود به، وعند أبي داود زيادة في أوله، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٣١٧٠)، والحاكم (١/ ٣٧٣)، وأردفه ابن ماجه بقوله: «حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: كان عبدالله بن عثمان يقول: حديث جيد ورجل ثقة». اهـ.

قال البيهقي في «سننه الكبرى» (٤/ ٨٠): «هذا حديث قد رواه جماعة عن الأسود بن شيبان، ولا يعرف إلا بهذا الإسناد». اهـ. ثم عارضه بما ثبت في «الصحيح» عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال: «إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه، إنه يسمع قرع نعالهم» قال: «فيحتمل أن يكون النبي ﷺ رأى بنعليه قذرًا فأمره أن يخلعهما لأجل ذلك، ويحتمل غير ذلك والله أعلم». اهـ.

=

١٠٨- (بَابُ) التَّسْهِيلِ فِي غَيْرِ (السِّبْتِيَّةِ)[١]

• [٢٣٨٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ (أَبِي) (عُبَيْدِ)[٢] اللَّهِ الْوَرَّاقُ (الْبَصْرِيُّ) قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ**».

١٠٩- (بَابُ) (مَسْأَلَةِ الْمُسْلِمِ)[٣] فِي الْقَبْرِ

• [٢٣٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْجُوزَجَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ**. (قَالَ:) **يَأْتِيهِ مَلَكَانِ**

= وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢١/ ٧٨): «حديث مختلف فيه، وقد روي ما يعارضه». اهـ. ثم ذكر حديث أنس المذكور آنفًا. ثم نقل عن الأثرم: «سمعت أحمد بن حنبل يسأل عن المشي بين القبور في النعلين، فقال: (أما أنا فلا أفعله، أخلع نعلي على حديث بشير)». اهـ.

قال الأثرم: «ورأيت أبا عبدالله عند المقابر معلقًا نعليه بيده». اهـ.

وكذا نقل ابن قدامة في «المغني» (٣/ ٥١٤) عن أحمد أنه قال: «إنه جيد أذهب إليه». اهـ. وانظر «فتح الباري» (٣/ ٢٠٦)، (١٠/ ٣٠٩).

(١) في (م)، (ط): «السِّبْتِيَّتَيْنِ»، والمثبت من بقية النسخ.

(٢) غير واضح في (م)، ووقع في (ط)، (ر): «عبد»، وهو خطأ، والتصويب من (هـ)، (ت)، (ح).

* [٢٣٨٢] [التحفة: خ م د س ١١٧٠] [المجتبى: ٢٠٦٧] • أخرجه البخاري (١٣٣٨، ١٣٧٤)، ومسلم (٢٨٧٠/ ٧١) من طريق سعيد بن أبي عروبة بإسناده مطولا، وانظر الرواية التالية وما سيأتي برقم (٢٣٨٤).

(٣) في (ر): «المسألة».

يُقْعِدَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَاكُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُاللَّهِ وَرَسُولُهُ. فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَىٰ مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ. قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا».**

١١٠- (بَابُ) مَسْأَلَةِ الْكَافِرِ

• [٢٣٨٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ (أَبِي)[١] (عُبَيْدِاللَّهِ)[٢] (الْبَصْرِيُّ)[٣] (الْوَرَّاقُ)[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ (لَهُ): مَاكُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ (ﷺ)[٥]؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُاللَّهِ وَرَسُولُهُ. فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَىٰ مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ (بِهِ) (مَقْعَدًا)[٦] خَيْرًا مِنْهُ».** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَيَرَاهُمَا، وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوِ الْمُنَافِقُ فَيُقَالُ لَهُ: مَاكُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، كُنْتُ أَقُولُ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيُقَالُ لَهُ: لَا دَرَيْتَ**

---

* [٢٣٨٣] [التحفة: م س ١٣٠٠] [المجتبى: ٢٠٦٨] • أخرجه مسلم (٢٨٧٠/ ٧٠) من طريق يونس به، وانظر الرواية السابقة.

(١) سقطت من (ح).

(٢) في (ر): «عبدالله» مكبرًا، وهو تصحيف.

(٣) ليست في (ح)، (ر)، والمثبت من (م)، (ط) (هـ)، (ت) ورقم عليها في (م)، (ط): «ض».

(٤) من (م)، وحاشية (ط)، ورقم عليها بحاشية (ط): «ز».

(٥) من (ح)، (ر)، وليست في بقية النسخ، وصحح في (هـ)، (ت) على آخر: «محمد».

(٦) من (ح)، (ر)، وليست في بقية النسخ، وصحح في (هـ)، (ت) على أول الكلمة بعدها: «خيرا».

وَلَا تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً (فَيَسْمَعُهُ)[1] مَنْ يَلِيهِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ».

١١١- (بَابُ) مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ

• [٢٣٨٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ وَخَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، (فَذَكَرُوا)[2] (أَنَّ) رَجُلًا تُوُفِّيَ، مَاتَ بِبَطْنِهِ (فَإِذَا)[3] هُمَا يَشْتَهِيَانِ أَنْ يَكُونَا شَهِدَا جِنَازَتَهُ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ يَقْتُلْهُ بَطْنُهُ فَلَنْ يُعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ»**؟ فَقَالَ الْآخَرُ: بَلَىٰ.

---

(١) في (هـ)، (ت)، (ح): «فيسمعها»، وفي (ر): «يسمعها»، وانظر ما تقدم برقم (٢٣٨٢) (٢٣٨٣).

* **[٢٣٨٤] [التحفة: خ م د س ١١٧٠] [المجتبىٰ: ٢٠٦٩]**

(٢) صحح في (هـ)، (ت) علىٰ واو الجماعة، وكتب في حاشيتي (م)، (ط): «صوابه فذكرا».

(٣) في (هـ)، (ت): «وإذا».

* **[٢٣٨٥] [التحفة: ت س ٤٥٦٧-ت س ٣٥٠٣] [المجتبىٰ: ٢٠٧٠]** • أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٢)، (٥/ ٢٩٢)، والطيالسي (١٢٨٨)، وابن حبان (٢٩٣٣) وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه الترمذي (١٠٦٤)، وأحمد (٤/ ٢٦٢) من وجه آخر عن أبي إسحاق السبيعي قال: «قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة....». اهـ.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب في هذا الباب، وقد روي من غير هذا الوجه». اهـ.

وسُئل عنه البخاريُّ كما في «العلل الكبير» (١/ ٤٢١) فقال: «أبو إسحاق سمع من سليمان ابن صرد، ولا أعرف لأبي إسحاق سماعًا من خالد بن عرفطة، ولعله سمع هذا الحديث من جامع بن شداد أبي صخرة، عن خالد بن عرفطة». اهـ.

١١٢- (باب) الشهيد

• [٢٣٨٦] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَالُ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ إِلَّا الشَّهِيدَ؟ قَالَ: **«كَفَىٰ بِبَارِقَةِ**[1] **السُّيُوفِ عَلَىٰ رَأْسِهِ فِتْنَةً»**.

• [٢٣٨٧] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: **«الطَّاعُونُ وَالْبَطْنُ وَالْغَرَقُ وَالنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ»**. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ مِرَارًا، (وَ)[لا:ر] رَفَعَهُ مَرَّةً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) **بارقة:** من البروق، وهو: اللمعان. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٤/ ٩٩).

* [٢٣٨٦] [التحفة: س ١٥٥٦٩] [المجتبىٰ: ٢٠٧١] • تفرد به النسائي، وصححه عبدالحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطىٰ» (٢/ ٣٥٥)، والمنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢١٣).

* [٢٣٨٧] [التحفة: س ٤٩٤٨] [المجتبىٰ: ٢٠٧٢] • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (٣/ ٤٠٠، ٤٠١) وأخرىٰ، والدارمي (٢٤١٣)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٥٦)، والضياء في «المختارة» (٨/ ٢٥، ٢٦) وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٨٠)، وفي بعضها: «عن النبي ﷺ»، وباختلاف يسير عند البعض، ونقل الحافظ ابن حجر في «تهذيبه» (٥/ ٨٠) عن ابن المديني قوله في عامر بن مالك: «لا أعرفه ولا أعلم روىٰ عنه غير أبي عثمان». اهـ.

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧٢٠، ٥٧٣٣)، ومسلم (١٩١٤) من حديث أبي هريرة بلفظ: «الشهداء خمسة: المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله».

١١٣- (بَابُ) (ضَمَّةِ)(١) الْقَبْرِ (وَضَغْطَتِهِ)

• [٢٣٨٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ (الْعَنْقَزِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، (عَنْ)(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**هَذَا الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً، ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ**».

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: يَعْنِي: سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ هَذَا).

---

(١) في (ح): «صفة». (٢) في (هـ)، (ت): «أن».

* [٢٣٨٨] [التحفة: س ٧٩٢٦] [المجتبى: ٢٠٧٣] • تفرد به النسائي، وأخرجه عنه الطبراني في «الأوسط» (١٧٠٧) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عبيدالله إلا ابن إدريس». اهـ.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٥٩٩): «ورواه محمد بن بشر عن عبيدالله عن نافع قال: بلغني أن سعد بن معاذ صلى عليه سبعون ألف ملك لم يذكر ابن عمر. قال أبو زرعة: (الحديث حديث محمد بن بشر). قلت - أي ابن أبي حاتم -: كذا رواه يحيى بن سعيد القطان عن عبيدالله بن عمر عن نافع قال: أخبرت أنه شيع جنازة سعد بن معاذ». اهـ.

وروي عن سعد بن إبراهيم عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بنحوه.

كذا أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢٧٦): حدثنا فهد، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا سفيان عن سعد به.

وأبو حذيفة وهو النهدي ضعف في روايته عن الثوري خاصة؛ ولذا قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق سيئ الحفظ، والمحفوظ ما أخرجه أحمد» (٦/ ٥٥، ٩٨)، والطحاوي (٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥) من طرق عن شعبة عن سعد عن نافع عن امرأة ابن عمر عن عائشة، وفي بعضها: عن إنسان بدلا من امرأة ابن عمر، وبعضها بدون واسطة بين نافع وعائشة.

وروي من وجه آخر عن ابن عمر، أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٠٦) من حديث محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن مجاهد عنه بنحوه. =

١١٤ - (بَابُ) عَذَابِ الْقَبْرِ

• [٢٣٨٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم : ٢٧] ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ .

• [٢٣٩٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم : ٢٧] ، قَالَ : **نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ ، يُقَالُ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ : رَبِّيَ اللَّهُ (وَنَبِيِّي)**[1] **مُحَمَّدٌ** ﷺ . **فَذَلِكَ قَوْلُهُ :** ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا (وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ) ﴾ [إبراهيم : ٢٧]» .

لا : حر

= وعطاء اختلط ، وسماع ابن فضيل منه بعد الاختلاط ، وحديثه عنه فيه غلط واضطراب ، قاله أبو حاتم «الجرح» (٦/ ٣٣٤) ، و«الكواكب النيرات» (ص ٣٣١) .
وحديث اهتزاز العرش لموت سعدبن معاذ ثابت عند البخاري (٣٨٠٣) ، ومسلم (٢٤٦٦) من حديث جابر ، وهو عند مسلم (٢٤٦٧) أيضا من حديث أنس ، والله أعلم .

* [٢٣٨٩] [التحفة : م س ١٧٥٤] [المجتبى : ٢٠٧٤] • أخرجه مسلم (٢٨٧١/ ٧٤) هكذا أيضا عن البراء قوله .

(١) في (م) ، (ط) ، (ر) : «ودينُ» بدل : «ونبيي» ، وفوقها في الأولين : «ضـ عـ» ، وفي (ح) : «وديني» ، وفي «المجتبى» : «وديني دين» ، والمثبت من (هـ) ، (ت) .

* [٢٣٩٠] [التحفة : ع ١٧٦٢] [المجتبى : ٢٠٧٥] • أخرجه البخاري (١٣٦٩ ، ١٣٧١ ، ٤٦٩٩) ، ومسلم (٢٨٧١/ ٧٣) ، وسيتكرر هذا الحديث والذي قبله سندًا ومتنًا برقم (١١٣٧٥) (١١٣٧٧) .

• [٢٣٩١] أخبرنا سويد بن نصر، عن عبدالله، عن حميد، عن أنس، أن النبي ﷺ سمع صوتا من قبر فقال: «متى مات هذا؟» قالوا: مات في الجاهلية. فسر بذلك، وقال: «لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر».

• [٢٣٩٢] أخبرنا عبيدالله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، عن (شعبة) (قال): حدثني عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن البراء (بن عازب)، عن أبي أيوب قال: خرج رسول الله ﷺ بعدما غربت الشمس، فسمع صوتا، فقال: «يهود تعذب في قبورها».

١١٥- (باب) التعوذ من عذاب القبر

• [٢٣٩٣] أخبرنا يحيى بن درست البصري، قال: حدثنا أبو إسماعيل، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن أبا سلمة حدثه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من عذاب النار، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من (فتنة)[1] المسيح الدجال».

---

* [٢٣٩١] [التحفة: س ٧١١] [المجتبى: ٢٠٧٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه مسلم (٢٨٦٨) من طريق قتادة عن أنس، مقتصرا على قوله ﷺ: «لولا أن لا تدافنوا...» الحديث.

* [٢٣٩٢] [التحفة: خ م س ٣٤٥٤] [المجتبى: ٢٠٧٧] • أخرجه البخاري (١٣٧٥)، ومسلم (٢٨٦٩).

(١) في (هـ)، (ت)، (ح)، (ر): «شر» بدل: «فتنة».

* [٢٣٩٣] [التحفة: س ١٥٤٣٥] [المجتبى: ٢٠٧٨] • أخرجه البخاري (١٣٧٧)، ومسلم (٥٨٨/ ١٢٨، ١٣١) من طريق يحيى بن أبي كثير بنحوه، وصدر الموضع الأول عند مسلم =

• [٢٣٩٤] أخبرنا عمرو بن (سوَّادِ)[١] بْنِ الْأَسْوَدِ (بْنِ عَمْرٍو) الْمِصْرِيُّ، (عَنِ)[٢] ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ يَسْتَعِيذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

• [٢٣٩٥] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ تَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ (الْفِتْنَةَ)[٣] الَّتِي يُفْتَنُ (بِهَا)[٤] الْمَرْءُ فِي قَبْرِهِ، فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ الْمُسْلِمُونَ ضَجَّةً حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَفْهَمَ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا (سَكَنَتْ)[٥] ضَجَّتُهُمْ قُلْتُ لِرَجُلٍ قَرِيبٍ مِنِّي: (أَيْ)[٦] بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ قَوْلِهِ؟ (قَالَ): قَالَ: **«قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ (فِتْنَةً) قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»**.

= بقول النبي ﷺ: «إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول...» فذكره، وللحديث مواضع أخرى عند مسلم من أوجه أخرى عن أبي هريرة، وهو أيضا في «الصحيحين» من حديث غير أبي هريرة، وسيأتي بعض ذلك في الأحاديث التالية سندًا ومتنًا برقم (٨٠٨٨).

(١) في (ح): «علي». (٢) في (ر): «قال: حدثنا» بدل: «عن».

* [٢٣٩٤] [التحفة: م س ١٢٢٨٤] [المجتبى: ٢٠٧٩] • أخرجه مسلم (٥٨٥)، وانظر التعليق السابق.

(٣) في (م)، (ط)، (ر): «فتنة»، وصحح عليها في (ط)، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

(٤) في (ر): «فيها». (٥) في (هـ)، (ت): «سكتت» بتاءين.

(٦) في (هـ)، (ت): «أن»، وصحح عليها في (هـ).

* [٢٣٩٥] [التحفة: س ١٥٦٩٦-خ س ١٥٧٢٨] [المجتبى: ٢٠٨٠] • أخرجه البخاري (١٣٧٣) بنحوه مختصرا.

• [٢٣٩٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ)، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ (الْقُرْآنِ)(١): «**قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَ(أَعُوذُ)(٢) بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، (وَأَعُوذُ)(٣) بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، (وَأَعُوذُ)(٣) بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**».

• [٢٣٩٧] (أخبرنا)(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ وَهِيَ تَقُولُ: إِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ. فَارْتَاعَ(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «**تُفْتَنُ يَهُودُ**». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَبِثْنَا (لَيَالِيَ)(٦)، ثُمَّ قَالَ

---

(١) صحح في (هـ)، (ت) على ما بين الكلمتين، وبينهما في «صحيح مسلم»: «يقول».

(٢) كذا في (م)، (ط)، (ح)، (ر)، وصحح عليها في (ط)، ووقع في (هـ)، (ت): «ونعوذ».

(٣) كذا في (م)، (ط)، (ح)، (ر)، ووقع في (هـ)، (ت): «ونعوذ».

* [٢٣٩٦] [التحفة: م د ت س ٥٧٥٢] [المجتبى: ٢٠٨١] • أخرجه مسلم (٥٩٠)، وأبو داود (١٥٤٢)، والترمذي (٣٤٩٤)، وقال: «حسن صحيح غريب». اهـ.

وعقب الحديث في «مسلم» ما نصه: «قال مسلم بن الحجاج: بلغني أن طاوسا قال لابنه: أدعوت بها في صلاتك؟ فقال: لا، قال: أعد صلاتك؛ لأن طاوسا رواه عن ثلاثة أو أربعة، أو كما قال». اهـ.

وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٨٠٩٤).

(٤) في (ح): «نا».

(٥) **فارتاع:** فزع. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١٠٤).

(٦) في (م)، (ط)، (ر): «لياليا»، وفوقها في الأولين: «ضـعـز»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ شَعَرْتِ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟» قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ يَسْتَعِيذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

• [٢٣٩٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وَقَالَ : «إِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ» .

• [٢٣٩٩] (أَخْبَرَنَا)[1] هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ

---

* [٢٣٩٧] [التحفة : م س ١٦٧١٢] [المجتبى : ٢٠٨٢] • أخرجه مسلم (٥٨٤) .

* [٢٣٩٨] [التحفة : س ١٧٩٤٤] [المجتبى : ٢٠٨٣] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٤٤٧) ومن طريقه البخاري (١٠٥٠) ، وأخرجه مسلم (٩٠٣) من طريق سليمان بن بلال ، وابن خزيمة (٨٥١) من طريق أبي خالد ، وأبو نعيم في «مستخرجه» (٢٠٣٥) ، والدارمي (١٥٢٧) من طريق حماد بن زيد ، والنسائي في «المجتبى» (١٤٩١) ، وابن حبان (٢٨٤٠) من طريق عمرو بن الحارث ، وأحمد (٦/ ٥٣) من طريق يحيى القطان ، وأبو نعيم (٢٠٣٥) من طريق عبدالوهاب الثقفي ، والحميدي (١٧٩) - ومن طريقه أبو نعيم في «مستخرجه» (٢٠٣٥) - من طريق سفيان جميعًا عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عمرة ، عن عائشة بلفظ : «أن يهودية جاءت تسألها ، فقالت لها : أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله ﷺ أيعذب الناس في قبورهم؟ فقال رسول الله ﷺ عائذًا بالله من ذلك ، ثم ركب رسول الله ذات غداة مركبًا فخسفت الشمس - وفيه صفة صلاة الخسوف - وفي آخره ، قالت عمرة : فسمعت عائشة تقول : فكنت أسمع رسول الله ﷺ بعد ذلك يتعوذ من عذاب النار وعذاب القبر ، وقال : إنكم تفتنون في قبوركم كفتنة الدجال» ، ولفظ مالك : «أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر» .

وليس في الحديث ذكر التعوذ من فتنة الدجال ، والحديث روي من غير هذا الوجه عن عائشة بقصة اليهودية ، وليس فيه ذكر التعوذ من فتنة الدجال .

وانظر (٢٠٥٠) (٢٠٥٢) (٢٠٧٤) ، وسيأتي حديث قتيبة برقم (٨٠٨٦) ، (٧٨٧٢) .

(١) في (ح) : «نا» .

شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ (عَائِشَةَ)(١) دَخَلَتْ ۩ يَهُودِيَّةٌ عَلَيْهَا فَاسْتَوْهَبَتْهَا شَيْئًا فَوَهَبَتْ لَهَا عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: أَجَارَكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، حَتَّىٰ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**إِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ**».

• [٢٤٠٠] (أخبرنا)(٢) مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: (دَخَلَ)(٣) عَلَيَّ (عَجُوزَانِ)(٤) مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ(٥)، فَقَالَتَا: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ. فَكَذَّبْتُهُمَا وَلَمْ أُنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا، فَخَرَجَتَا، وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَجُوزَيْنِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ قَالَتَا لِي: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ (يُعَذَّبُونَ)(٦) فِي قُبُورِهِمْ. قَالَ: «**صَدَقَتَا إِنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا**». فَمَا رَأَيْتُهُ صَلَّىٰ صَلَاةً إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

---

(١) صحح في (ط)، (هـ)، (ت) على ما بين الكلمتين، وفي (ر) ضبب على آخر كلمة: «عائشة».
۩ [٣٠/ أ]

* [٢٣٩٩] [التحفة: خ م س ١٧٦١١] [المجتبى: ٢٠٨٤]

(٢) في (ح)، (هـ)، (ت)، (ر): «أخبرني».
(٣) في (ح)، (ر): «دخلت».
(٤) كتب في حاشية (م)، (ط): «عجوزين»، وفوقها: «ضـ ز»، وفي (ر): «عجوز» على الإفراد.
(٥) في (ر) اقتصر على هذا القدر من الحديث، ثم قال: «وذكر الحديث بطوله».
(٦) في (م)، (ط): «يفتنون»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح).

* [٢٤٠٠] [التحفة: خ م س ١٧٦١١] [المجتبى: ٢٠٨٥] • أخرجه البخاري (٦٣٦٦)، ومسلم (٥٨٦/ ١٢٥) من طريق أبي وائل به، وهو أيضا عند البخاري (١٣٧٢)، ومسلم (٥٨٦/ ١٢٦) من طريق آخر عن مسروق.

١١٦- (بَابُ) وَضْعِ الْجَرِيدَةِ عَلَى الْقَبْرِ

• [٢٤٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَائِطٍ[(١)] مِنْ حِيطَانِ مَكَّةَ أَوِ الْمَدِينَةِ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)[(٢)] **«يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ»**. ثُمَّ قَالَ: **«بَلَى، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ[(٣)] مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»**. ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ (مِنْهُمَا)[(٤)] كِسْرَةً، فَقِيلَ لَهُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: **«لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ (يَيْبَسَا)[(٥)]»، أَوْ «إِلَى أَنْ (يَيْبَسَا)[(٦)]»**.

---

(١) **بحائط:** بُسْتان من نخيل إذا كان عليه حائط وهو الجِدَار. (انظر: لسان العرب، مادة: حوط).

(٢) صحح في (هـ) على ما بين الكلمتين.

(٣) **يستتر:** يختفي. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ستر).

(٤) في (م)، (ط)، (ح)، (ر): «منها»، وفوقها في (م)، (ط): «ضـ عـ ز»، والمثبت من (هـ)، (ت).

(٥) كذا في (م)، (ط)، ووقع في (هـ)، (ت)، (ح)، (ر): «تيبسا» بتاء المضارعة. أي: يَجِفَّا. انظر: «لسان العرب»، مادة: يبس.

(٦) كذا في (م)، (ط)، ووقع في (هـ)، (ت)، (ح)، (ر): «تيبسا» بتاء المضارعة.

* [٢٤٠١] [التحفة: خ د س ٦٤٢٤] [المجتبى: ٢٠٨٦] • أخرجه البخاري (٢١٦) من طريق جرير، و(٦٠٥٥) من طريق عبيدة بن حميد، كلاهما عن منصور به.

والحديث رواه الأعمش عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس، وهو مخرج في «الصحيحين» وسبق برقم (٢٩).

• [٢٤٠٢] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ (فِي حَدِيثِهِ)، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ: **«إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ؛ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ (لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»**[١]، ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ، ثُمَّ غَرَزَ (فِي)[٢] كُلِّ قَبْرٍ (وَاحِدَةً)[٣] فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: **«لَعَلَّهُمَا أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ (يَيْبَسَا)[٤]»**.

قال أبو عبدالرحمن: بَعْضُ (حُرُوفِ)[٥] «أَبِي مُعَاوِيَةَ» لَمْ أَفْهَمْهُ كَمَا أَرَدْتُ.

• [٢٤٠٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«أَلَا إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ[٦] وَالْعَشِيِّ؛ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

---

(١) في (ر) اقتصر على هذا القدر من الحديث، ثم قال: «وذكر الحديث بطوله»، ولم يذكر كلام النسائي عقبه.

(٢) في (ح): «على».

(٣) فوقها في (م)، (ط): «ضـ عـ ز».

(٤) في (هـ)، (ت): «تيبسا».

(٥) في (ح): «حرف»، والحديث سبق برقم (٢٩) وسيأتي برقم (١١٧٢٥).

* [٢٤٠٢] [التحفة: ع ٥٧٤٧] [المجتبى: ٢٠٨٧]

(٦) **بالغداة:** ما بين الفجر وطلوع الشمس. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: غدو).

* [٢٤٠٣] [التحفة: خ س ٨٢٩٢] [المجتبى: ٢٠٨٨] • أخرجه البخاري (١٣٧٩، ٣٢٤٠، ٦٥١٥)، ومسلم (٢٨٦٦).

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٥٧٥).

• [٢٤٠٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ، يُحَدِّثُ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«يُعْرَضُ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ إِذَا مَاتَ مَقْعَدُهُ (مِنَ)[1] الْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ[2]، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قِيلَ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّىٰ (يَبْعَثَهُ)[3] (اللَّهُ) (إِلَيْهِ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

• [٢٤٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ -)[4]، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ (عَلَىٰ)[5] مَقْعَدِهِ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، يُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّىٰ (يَبْعَثَكَ) اللَّهُ (إِلَيْهِ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

---

(١) صحح على أولها في (ط)، (هـ)، (ت)، ووقع في (ر): «بالغداة» بدل: «من الغداة».

(٢) في (ر) اقتصر على هذا القدر من الحديث، ثم قال: «بمثل ذلك». والعشي: ما بعد زوال الشمس عن وسط السماء إلى غروبها (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه).

(٣) كذا في (م)، (ط)، (هـ)، (ت)، وفوقها في (م)، (ط): «عـ ضـ»، وكتب في حاشيتيهما: «يبعثك»، وفوقها: «ضـ ز»، وكذا وقع في (ح): «يبعثك».

* **[٢٤٠٤] [التحفة: س ٨١٢٥] [المجتبى: ٢٠٨٩]**

(٤) في (ر) قدم قوله: «واللفظ له» على قوله: «وأنا أسمع».

(٥) صحح عليها في (هـ)، (ت)، ووقع في (ح)، (ر): «عليه».

* **[٢٤٠٥] [التحفة: خ م س ٨٣٦١] [المجتبى: ٢٠٩٠]** • أخرجه البخاري (١٣٧٩)، ومسلم (٢٨٦٦/ ٦٥)، وهو عند البخاري أيضًا (٦٥١٥) من طريق أيوب عن نافع، ومسلم (٢٨٦٦/ ٦٦) من حديث سالم عن ابن عمر.

١١٧- (بَابُ) أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ

• [٢٤٠٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[١] مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّمَا نَسَمَةُ**[٢] **الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ (يَعْلُقُ)**[٣] **فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَرْجِعَهُ اللَّهُ إِلَىٰ جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ**».

• [٢٤٠٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ عُمَرَ

---

(١) في (هـ)، (ت)، (ح)، (ر): «عن».

(٢) **نسمة**: نفس. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نسم).

(٣) كذا ضبطها في (ط)، (هـ)، وصحح في (هـ) على ضمة اللام.

* [٢٤٠٦] [التحفة: ت س ق ١١١٤٨] [المجتبى: ٢٠٩١] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٥٦٦)، وأحمد (٣/ ٤٥٥)، وابن ماجه (٤٢٧١)، وقد توبع عليه مالك؛ تابعه: صالح بن كيسان ويونس بن يزيد.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٥٥)، والليث بن سعد، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٦٥٧).

وأخرجه أحمد (٦/ ٣٨٦)، والترمذي (١٦٤١) كلاهما من حديث سفيان، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. ومن «الشهداء» بدلا من «المؤمن» أو «المسلم» كما في رواية الجماعة عن الزهري، وحديثهم أولى.

وأخرجه ابن ماجه (١٤٤٩) من حديث ابن إسحاق، عن الحارث بن فضيل، عن الزهري بإسناده إلا أنه خالف الجماعة في لفظه.

وهذا الحديث قد اختلف فيه على الزهري، انظر شرح الخلاف «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٠٥)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١١/ ٥٦-٥٨).

بَيْنَ مَكَّةَ (وَالْمَدِينَةِ) أَخَذَ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيُرِينَا مَصَارِعَهُمْ بِالْأَمْسِ: «(قِيلَ لِي)[1]: **هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ غَدًا**». قَالَ عُمَرُ: وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، مَا أَخْطَئُوا تِيكَ[2]. فَجُعِلُوا فِي بِئْرٍ، فَأَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَى: «**(يَا فُلَانُ) بْنَ فُلَانٍ، (يَا فُلَانُ) بْنَ فُلَانٍ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ[3] رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا**». قَالَ عُمَرُ: (أَتُكَلِّمُ)[4] أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ فِيهَا؟ قَالَ: «**مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ**».

• [٢٤٠٨] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعَ الْمُسْلِمُونَ (مِنَ)[5] اللَّيْلِ بِبِئْرِ بَدْرٍ، (قَالَ)[6]:

---

(١) كذا في (م)، (ط)، (ح): «قيل لي»، وفي (ر) بدون «لي»، ووقع في (هـ)، (ت): «قَبْلُ أيْ».

(٢) **تيك**: تلك، وهو: اسم إشارة للبعيدة. (انظر: مختار الصحاح، مادة: تا).

(٣) في (هـ)، (ت): «ما وعد».

(٤) في (هـ)، (ت)، (ح)، (ر): «تكلم».

* [٢٤٠٧] [التحفة: م س ١٠٤١٠] [المجتبى: ٢٠٩٢] • أخرجه مسلم (٢٨٧٣) من طريق سليمان به بنحوه، وفيه قصة ذكر عمر.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٩٧٦) من حديث سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي طلحة.

ورواه شيبان عن قتادة فلم يذكر أبا طلحة. أخرجه أحمد في «مسنده» قال ابن حجر في «الفتح» (٧/ ٣٠٢): «ورواية سعيد أولى». اهـ.

وأخرجه مسلم (١٧٧٩) من حديث حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس فلم يذكر أبا طلحة، والراجح أن أنسا ؓ أخذه من أبي طلحة ومن عمر وغيرهما من الصحابة ؓ؛ لأنه لم يشهد بدرًا على الراجح؛ لصغر سنه، والله أعلم.

(٥) في (ر): «في».

(٦) ليس في (هـ)، (ت)، (ح)، (ر)، وصحح في (هـ)، (ت) على أول الكلمة بعدها.

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُنَادِي : «يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ ، يَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، يَا عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، يَا أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا (وَعَدَ)[1] رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي (قَدْ) وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُنَادِي قَوْمًا قَدْ (جَيَّفُوا)[2]؟! قَالَ : «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجِيبُوا» .

• [٢٤٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ عَلَى قَلِيبِ[3] بَدْرٍ ، فَقَالَ : «هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» (وَ) قَالَ : «إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ الْآنَ مَا أَقُولُ» . فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ : وَهِلَ ابْنُ عُمَرَ إِنَّمَا قَالَ (النَّبِيُّ ﷺ) : «إِنَّهُمُ الْآنَ يَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ» ، ثُمَّ قَرَأَتْ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [النمل : ٨٠] حَتَّى قَرَأَتِ الْآيَةَ .

---

(١) في (ح) ، (ر) : «وعدكم» .

(٢) كذا في (ط) ، وفي (هـ) بضم الجيم ، وكسر الياء المشددة . وجيفوا : ماتوا وأنتنت أجسامهم . انظر : «لسان العرب» ، مادة : جيف .

* [٢٤٠٨] [التحفة : س ٧١٣] [المجتبى : ٢٠٩٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (٣/ ١٠٤) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧٨) ، وصححه ابن حبان (٦٥٢٥) من طريق حميد به بنحوه . وانظر «فتح الباري» (٧/ ٣٠٢) .

(٣) **قليب :** هو البئر المقلوب ترابها قبل الطي . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤١٢) .

* [٢٤٠٩] [التحفة : خ م س ٧٣٢٣] [المجتبى : ٢٠٩٤] • أخرجه البخاري (٣٩٨٠ ، ٣٩٨١) ، ومسلم (٩٣٢/ ٢٦) بنحوه .

• [٢٤١٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ وَمُغِيرَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُّ بَنِي آدَمَ** - (وَ)(١) فِي حَدِيثِ مُغِيرَةَ: **كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُهُ** - يَعْنِي - **(التُّرَابُ)(٢) إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ(٣)، مِنْهُ خُلِقَ وَفِيهِ يُرَكَّبُ»**.

(قال أبو عبدالرحمن: «التُّرَابُ» لَمْ أَفْهَمْهُ كَمَا أَرَدْتُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ مَالِكٍ).

• [٢٤١١] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي، وَشَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ (يَنْبَغِي)(٤) لَهُ أَنْ يَشْتُمَنِي. أَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: إِنِّي لَا أُعِيدُهُ كَمَا بَدَأْتُهُ، وَلَيْسَ آخِرُ الْخَلْقِ بِأَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَوَّلِهِ. وَأَمَّا (شَتْمُهُ)(٥) إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا، وَأَنَا اللَّهُ**

---

(١) من (هـ)، (ت)، وليست في بقية النسخ، وصحح على ما بين الكلمتين في (ط).
(٢) على آخرها في (هـ) علامتا الرفع والنصب، وكتب فوقهما: «معا»، وفي (ط) بالنصب فقط.
(٣) **عجب الذنب**: العَظم اللطيف الذي يكون في أسفل ظهر الإنسان. (انظر: لسان العرب، مادة: عجب).

* [٢٤١٠] [التحفة: د س ١٣٨٣٥-م س ١٣٨٨٤] [المجتبى: ٢٠٩٥] • أخرجه مسلم (٢٩٥٥/ ١٤٢) من طريق المغيرة به، وأبو داود (٤٧٤٣) من طريق مالك به.
وأخرجه البخاري (٤٩٣٥)، ومسلم (٢٩٥٥/ ١٤٣) من وجه آخر عن أبي هريرة بمعنى هذا اللفظ.

(٤) ليست في (هـ)، (ت)، (ح)، وصحح على موضعها في (هـ)، (ت).
(٥) في (ر): «شتيمته».

(أَحَدٌ، اللَّهُ)[1] الصَّمَدُ[2]، لَمْ أَلِدْ، وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي (كُفُوًا)[3] أَحَدٌ».

• [٢٤١٢] أخبرنا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَسْرَفَ عَبْدٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ، (حَتَّىٰ)[4] حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ (قَالَ)[5] لِأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ (اسْحَقُونِي)[6]، ثُمَّ اذْرُونِي[7] فِي الرِّيحِ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيَّ (لَيُعَذِّبَنِّي)[8] عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ. قَالَ: فَفَعَلَ أَهْلُهُ ذَلِكَ، (فَقَالَ)[9] اللَّهُ ﷻ لِكُلِّ (مَنْ)[10] أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا:

---

(١) في (م)، (ط)، (هـ)، (ت): «أحد الله»، والمثبت من (ح)، (ر) وهو الموافق لما في «المجتبى»، ولرواية الحديث عند ابن حبان.

(٢) **الصمد**: السيد المقصود في الحوائج. (انظر: مختار الصحاح، مادة: صمد).

(٣) في (هـ): «كُفُؤًا».

* [٢٤١١] [التحفة: س ١٣٨٦٩] [المجتبى: ٢٠٩٦] • أخرجه البخاري (٣١٩٣، ٤٩٧٤) من وجهين آخرين عن أبي الزناد به بنحوه. وسيأتي من وجه آخر عن أبي الزناد برقم (٧٨١٨).

(٤) في (م): «حين»، وفي (هـ)، (ت): «فحين»، والمثبت من (ح)، (ر).

(٥) في (ح)، (ر): «فقال».

(٦) صحح عليها في (هـ)، ووقع في (ر): «ثم سفوني».

(٧) **اذروني**: ذرت الريح التراب: أطارته وفرقته. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ذرو).

(٨) في (ط) بتشديد النون، وضبط في (هـ) بضم الباء، وكسر النون، وصحح عليها في (هـ)، (ط).

(٩) في (م)، (ح)، (ر): «قال»، والمثبت من (هـ)، (ت).

(١٠) في (ح)، (ر): «شيء».

(أَدِّ)[١] مَا أَخَذْتَ. فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، (قَالَ) اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: خَشْيَتُكَ. فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

• [٢٤١٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ (بْنِ الْيَمَانِ)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ (سَيِّءَ)[٢] الظَّنِّ بِعَمَلِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ (اطْحَنُونِي)، ثُمَّ اذْرُونِي فِي (الْبَحْرِ)[٣]، فَإِنَّ اللَّهَ يَقْدِرُ (عَلَيَّ)[٤] لَمْ يَغْفِرْ لِي. قَالَ: فَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ، فَتَلَقَّتْ رُوحَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا (فَعَلْتَهُ)[٥]؟ قَالَ: يَا رَبِّ، مَا فَعَلْتُ إِلَّا مِنْ مَخَافَتِكَ، فَغَفَرَ (اللَّهُ) لَهُ»[٦].

---

(١) في (م)، (ط): «أدي»، وفوقها: «ضـز»، والمثبت من (هـ)، (ت)، (ح)، (ر).

* [٢٤١٢] [التحفة: خ م س ق ١٢٢٨٠] [المجتبى: ٢٠٩٧] • أخرجه البخاري (٣٤٨١)، ومسلم (٢٧٥٦/ ٢٥، ٢٦) من طريق الزهري به بنحوه.

(٢) في (هـ)، (ت): «يُسيءُ».

(٣) في (ر): «الريح».

(٤) كتب في حاشية (م)، (ط): «فإن يقدر اللَّه عليَّ» بتقديم: «يقدر»، وفوقه: «حمزة»، وبالفعل وقع في (ح) بالتقديم.

(٥) كذا في (ط)، وفي (م) غير واضح، ووقع في (هـ)، (ت)، (ح)، (ر) بدون هاء، وصحح على آخرها في (هـ)، (ت).

(٦) وعزاه في «التحفة» إلى النسائي أيضًا بنفس إسناده إلى كتاب الرقائق، وهو مما ليس في النسخ الخطية.

* [٢٤١٣] [التحفة: خ س ٣٣١٢] [المجتبى: ٢٠٩٨] • وعن النسائي أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (رقم: ٥٥٨). وأخرجه البخاري (رقم ٦٤٨٠) عن عثمان بن أبي شيبة، عن =

١١٨- (بَابُ) الْبَعْثِ

• [٢٤١٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: **«إِنَّكُمْ مُلَاقُو اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا[(١)]»**.

• [٢٤١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةً حُفَاةً غُرْلًا، وَأَوَّلُ (الْخَلْقِ)[(٢)] يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ** عليه السلام**»**، ثُمَّ قَرَأَ ﴿(أَوَّلَ)[(٣)] خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ (وَعْدًا عَلَيْنَآ)﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

• [٢٤١٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، (قَالَ: أَخْبَرَنِي)[(٤)] الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ

= جرير به، وأيضًا (رقم ٣٤٥٢، ٣٤٧٩) من طريق عبدالملك بن عمير، عن ربعي به، وفي الروايات الثلاثة: «فجمعه الله» بدل «فأمر الله الملائكة فتلقت روحه».

(١) **غرلا:** ج. أغرَل، وهو: الذي لم يُخْتَن. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١١٤).

* [٢٤١٤] [التحفة: خ م س ٥٥٨٣] [المجتبى: ٢٠٩٩] • أخرجه البخاري (٦٥٢٤، ٦٥٢٥)، ومسلم (٢٨٦٠/ ٥٧) من طريق ابن عيينة به بنحوه.

(٢) في (هـ)، (ت)، (ح)، (ر): «الخلائق».

(٣) كذا في جميع النسخ، وفي (هـ) صحح قبلها.

* [٢٤١٥] [التحفة: خ م ت س ٥٦٢٢] [المجتبى: ٢١٠٠] • أخرجه البخاري (٣٣٤٩، ٣٤٤٧، ٤٦٢٥) وغير موضع، ومسلم (٢٨٦٠/ ٥٨) من طريق المغيرة به نحوه مطولا. ويأتي بعد ثلاثة أحاديث من هذا، وسياقه أطول. وانظر ما سيأتي من طرق عن المغيرة بن النعمان برقم (٢٤٢٠) (١١٢٧٠) (١١٤٤٩).

(٤) في (ر): «عن».

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا». فَقَالَتْ (لَهُ) عَائِشَةُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ بِالْعَوْرَاتِ؟ قَالَ: «﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس: ٣٧]».

• [٢٤١٧] أَخْبَرَنَا[١] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ الْقُشَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً (غُرْلًا)[٢]»، قُلْتُ: الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ! قَالَ: «إِنَّ الْأَمْرَ أَشَدُّ مِنْ أَنْ (يُهِمَّهُمْ)[٣] ذَلِكِ».

• [٢٤١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ، (وَهُوَ)[٤]: الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، (هُوَ): ابْنُ خَالِدٍ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ ثَلَاثِ طَرَائِقَ[٥] رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ: اثْنَانِ عَلَىٰ

---

* [٢٤١٦] [التحفة: س ١٦٦٢٨] [المجتبىٰ: ٢١٠١] • أخرجه أحمد (٦/ ٩٠)، والحاكم (٤/ ٥٦٤) وغيرهما من طرق عن بقية به، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٧٦٠)، وانظر الرواية التالية.

(١) في (ح): «نا».

(٢) من (ر).

(٣) في (ط) بفتح ياء المضارعة، وضم الهاء، وفي (هـ) بضم فكسر.

* [٢٤١٧] [التحفة: خ م س ق ١٧٤٦١] [المجتبىٰ: ٢١٠٢] • أخرجه البخاري (٦٥٢٧)، ومسلم (٢٨٥٩). وسيأتي من وجه آخر عن ابن أبي مليكة برقم (١١٤١٥).

(٤) فوقها في (م)، (ط): «ضـ عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «واسمه»، وفوقها: «ز».

(٥) في (ح) اقتصر على هذا القدر من الحديث، ثم قال: «وذكر الحديث».

بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَعَشَرَةٌ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا».

• [٢٤١٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: إِنَّ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ ﷺ حَدَّثَنِي (أَنَّ)(١) النَّاسَ يُحْشَرُونَ ثَلَاثَةَ أَفْوَاجٍ: (فَوْجٌ)(٢) صح:ط رَاكِبِينَ (طَاعِمِينَ) كَاسِينَ، وَفَوْجٌ تَسْحَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ، وَفَوْجٌ يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ، يُلْقِي اللَّهُ الْآفَةَ(٣) عَلَى الظَّهْرِ(٤)، فَلَا يَبْقَىٰ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ الْحَدِيقَةُ الْعَظِيمَةُ يُعْطِيهَا بِذَاتِ الْقَتَبِ(٥) لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا.

---

* [٢٤١٨] [التحفة: خ م س ١٣٥٢١] [المجتبى: ٢١٠٣]

(١) في (م)، (ط): «إن» بكسر الهمزة، وفي (ح) بدون همز، والمثبت من (هـ)، (ت).

(٢) ليست في (هـ)، (ت) وصحح فيهما على ما بين الكلمتين «أفواج راكبين».

(٣) **الآفة:** الموت. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١١٦).

(٤) **الظهر:** الإبلُ التي يُحمَل عليها وتُركب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ظهر).

(٥) **القتب:** ما يوضع على الجمل للجلوس عليه (مثل البرذعة)، وذات القتب: الناقة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١١٧).

* [٢٤١٩] [التحفة: س ١١٩٠٦] [المجتبى: ٢١٠٤] • أخرجه أحمد (٥/ ١٦٤)، والبزار (٩/ ٣٣٦-٣٣٧) من طريق الوليد به بنحوه، وقال البزار: «هذا الكلام لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم روى حذيفة بن أسيد، عن أبي ذر إلا هذا الحديث». اهـ.

وصححه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٦٧-٣٦٨) بقوله: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ. =

١١٩- (بَابُ) (ذِكْرِ أَوَّلِ مَنْ يُكْسَىٰ)

• [٢٤٢٠] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَوَهْبٌ، هُوَ: ابْنُ جَرِيرِ ابْنِ حَازِمٍ، وَأَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ)[1] قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَوْعِظَةِ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ عُرَاةً**». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «**حُفَاةً غُرْلًا**». وَقَالَ وَكِيعٌ وَوَهْبٌ: «**عُرَاةً غُرْلًا**». ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]. قَالَ: «**أَوَّلُ مَنْ يُكْسَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ ﷺ، وَإِنَّهُ سَيُؤْتَىٰ** - قَالَ أَبُو دَاوُدَ: **يُجَاءُ**، وَقَالَ وَهْبٌ وَوَكِيعٌ: **سَيُؤْتَىٰ** - **بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: رَبِّ أَصْحَابِي. فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ. فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ**: ﴿(وَ)[2] كُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا

= وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: على شرط مسلم ولكنه منكر، وقد قال ابن حبان في الوليد: (فحش تفرده حتى بطل الاحتجاج به)». اهـ.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث الوليد بن جميع هذا كما في «العلل» (٢/ ٢٢٤-٢٢٥) فقال أبو حاتم: «روى هذا الحديث ابن عيينة، عن العلاء بن أبي العباس الشاعر، عن أبي الطفيل، عن حلام بن جزل، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ وهو الصحيح، ولزم الوليد بن جميع الطريق، وتابع سعدُ بن الصلت ابن عيينة، عن معروف، عن أبي الطفيل، عن حلام بن جزل، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ وهو الصحيح». اهـ. وانظر «الفتح» (١١/ ٣٧٩).

(١) ليس في (ح) وألحقت بحاشيتها، وكأن ذلك من صنيع الناسخ، ويدلل على هذا قول حمزة في نهاية الحديث: «ليس في كتابي في هذا الحديث: عن ابن عباس، وقد رأيته في كتب أصحابنا، عن أبي عبدالرحمن، عن ابن عباس، وأحسبه سقط، والله أعلم». اهـ.

(٢) من (ح) فقط، وصحح على موضعها في (هـ)، (ت).

تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ (وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ)[1] ﴾ [المائدة : ١١٧، ١١٨] . **فَيُقَالُ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُدْبِرِينَ** - قَالَ أَبُو دَاوُدَ : مُرْتَدِّينَ - عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ»[2] .

(تَمَّ كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

يَتْلُوهُ أَوَّلُ السِّفْرِ الثَّانِي : كِتَابُ الزَّكَاةِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ) .

* * *

---

(١) ليست في (ح) ، وزاد بعدها في باقي النسخ : «إلى آخر الآية» ، مع أن الآية قد تمت ، ولذلك لم نثبتها ، واكتفينا بالإشارة إليها هنا .

(٢) هذا الحديث ليس في (ر) . وانظر ما تقدم برقم (٢٤١٥)

* [٢٤٢٠] [التحفة : خ م ت س ٥٦٢٢] [المجتبى : ٢١٠٥]

زوائد تحفة الأشراف

زَوائِدُ التُّحفَةِ علَى كِتابِ الْجنَائِزِ

• [٢٦] حَدِيثُ : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَهِيَ حُبْلَى مِنَ الزِّنَا ، فَقَالَتْ : إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، فَدَعَا وَلِيَّهَا ، فَقَالَ : **«أَحْسِنْ إِلَيْهَا فَإِذَا وَضَعَتْ فَأَخْبِرْنِي ، فَفَعَلَ فَأَخْبَرَ بِهَا النَّبِيَّ ، فَشُكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهَا فَرُجِمَتْ ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا . . .»** الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْجَنَائِزِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ بِهِ .

• [٢٧] حَدِيثُ : **«قَالَ اللَّهُ ﷻ : كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي ، وَشَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَنْبَغِي[١] لَهُ أَنْ يَشْتِمَنِي ؛ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ : لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا**

---

* [٢٦] [التحفة : م د ت س ١٠٨٨١] • لم نقف على هذا الموضع ، لكن أخرجه النسائي عن محمدبن رافع في الرجم (٧٣٥٦) ، وعن إسماعيلَ بن مسعودٍ ، عن خالدِبن الحارثِ ، عن هشامٍ ، عن يحيى نحوه - وهو أتم - في الجنائز (٢٢٨٩) ، وفي الرجم (٧٣٥١) .

قال النسائي : أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعودٍ ، قال : نا خالدٌ ، قال : نا هشامٌ ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ ، عن أبي قِلابة ، عن أبي المُهَلَّب ، عن عِمرانَ بن حُصَيْن ، أن امرأة من جُهَيْنَة أتت النبي ﷺ فقالت : إني زنيت . وهي حُبْلى ، فدفعها إلى وَلِيّها ، فقال : «أَحسِنْ إليها ، فإذا وضعت فأْتِني بها» . فلما وضعت جاء بها ، فأمر بها فشُكَّتْ عليها ثيابُها ، ثم رجمها ، ثم صلى عليها ، فقال له عمر : تصلي عليها وقد زنت؟! فقال : «لقد تابت توبة لو قُسِّمَت بين سبعين من أهل المدينة لوسعَتهم ، (وهل وجدت) أفضل من أن جادت بنفسها لله ﷻ؟!» .

وتمام حديث إسماعيل : «فقال له عمر . . .» .

(١) كذا بالأصل .

بَدَأَنِي ، وَلَيسَ أَوَّلُ الخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ ، وَأَمَّا شَتْمُهُ فَقَوْلُهُ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ، وَأَنَا اللَّهُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ ، وَلَمْ أُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْجَنَائِزِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ بَكَّارٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا .

* * *

* [٢٧] [التحفة : خ س ١٣٧٣٣] • لم نقف عليه في الجنائز من هذا الطريق ، وهو - فيه - عندنا من طريق الربيع بن سليمان ، عن شعيب بن الليث ، عن أبيه ، عن ابن عجلان ، عن أبي الزناد به . وقد أخرجه النسائي من طريق عمران المذكور (٧٨١٨) كما عزاه إليه المزي .

كتاب الزكاة

بسم الله الرحمن الرحيم

(الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ رَسُولِهِ الْمُصْطَفَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ)ت.

١٥- كتاب الزكاة

١- وُجُوبُ الزَّكَاةِ

• [٢٤٢١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ (الْمَوْصِلِيُّ)ر، عَنِ الْمُعَافَىٰ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ الْمَكِّيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ (أَبِي مَعْبَدٍ)[١]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، (فَإِذَا جِئْتَهُمْ)لا:ت فَادْعُهُمْ إِلَىٰ أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ (أَطَاعُوا)[٢] بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ - يَعْنِي - هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ».

---

(١) في (م)، (ط): «أبي سعيد»، وهو تصحيف.

(٢) في (ر): «أطاعوك».

* [٢٤٢١] [التحفة: ع ٦٥١١] [المجتبى: ٢٤٥٤] • أخرجه البخاري (١٤٩٦، ٤٣٤٧)، ومسلم (١٩)، وسيأتي من وجه آخر عن يحيى بن عبدالله برقم (٢٥٠٧).

• [٢٤٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ بَهْزَ بْنَ حَكِيمٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَتَيْتُكَ حَتَّىٰ حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِهِنَّ - لِأَصَابِعِ يَدَيْهِ - أَنْ لَا آتِيكَ وَلَا آتِي دِينَكَ ، وَإِنِّي كُنْتُ امْرَأً لَا أَعْقِلُ شَيْئًا إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ : (بِمَا)[١] بَعَثَكَ (رَبُّكَ)[٢] إِلَيْنَا؟ قَالَ : «**بِالْإِسْلَامِ**» . قُلْتُ : وَمَا آيَاتُ الْإِسْلَامِ؟ قَالَ : «**أَنْ تَقُولَ : أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ (وَتَخَلَّيْتُ)[٣] . وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، (وَتُؤْتِيَ)[٤] الزَّكَاةَ**» .

---

(١) كذا في النسخ الخطية بإثبات الألف ، وكتب فوقها في (ط) : «كذا» ، وفي (ت) : «بم» وصحح عليها ، وهو المشهور في رسمها .

(٢) في (ر) : «ربنا» .

(٣) صحح عليها في (ت) . والمعنى : تَفرَّغتُ وتركتُ جميع ما يُعبد من دون اللَّه . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٥) .

(٤) في (ر) : «وتؤدي» .

* [٢٤٢٢] [التحفة : س ق ١١٣٨٨] [المجتبى : ٢٤٥٥] • أخرجه أحمد (٥/ ٤)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٠٧) .

وفي الاحتجاج بحديث بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده خلاف مشهور ، وأخرجه النسائي في التفسير مطولا من طريق شبل بن عباد ، عن حكيم بن معاوية به ، وأخرجه غير واحد ، منهم : ابن حبان في «صحيحه» (١٦٠) من طريق أبي قزعة سويد بن حجير ، عن حكيم به .

وعلّق البخاري طرفًا من الحديث بصيغة التمريض ، فقال : «ويُذكر عن معاوية بن حيدة ، قوله رفعه : «ولا تهجر إلا في البيت» ، قال : والأول أصح ، يعني : حديث أنس أصح ، وهو في هجران النبي ﷺ أزواجه في المشربة وهو خارج البيوت» . اهـ .

وقد حكى الدارقطني الخلاف في هذا الحديث على أبي قزعة ، فرواه جماعة عنه موصولا ، وأرسله عنه داود بن أبي هند . انظر «علله» (٧/ ٨٧) وكذلك (٨/ ٢٩٤) . وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٢٥٥٢) (٢٥٥٤) .

• [٢٤٢٣] أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ مُسَاوِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَخِيهِ، وَهُوَ: زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِسْبَاغُ(١) الْوُضُوءِ شَطْرُ(٢) الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (تَمْلَأُ)(٣) الْمِيزَانَ، وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ (يَمْلَأُ)(٤) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالزَّكَاةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ»**.

• [٢٤٢٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ (بْنُ يَزِيدَ)، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ،

---

(١) **إسباغ**: نتمه ولا نترك شيئا من فرائضه وسننه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (٣/ ١٨).

(٢) **شطر**: أي: نصف. (انظر: لسان العرب، مادة: شطر).

(٣) في (ت): «يملأ».

(٤) في (ط): «يملأ» أي بالتثنية والإفراد، وفي (ت): «مَلأ»، وفي الحاشية: «مِلأُ»، وصحح عليهما.

* [٢٤٢٣] [التحفة: س ق ١٢١٦٣-م ت سي ١٢١٦٧] [المجتبى: ٢٤٥٦] • هذا الحديث جوّده معاوية بن سلام، ورواه يحيى بن أبي كثير - عند مسلم (٢٢٣) وغيره - عن زيد بن سلام، ولم يذكر فيه عبدالرحمن بن غنم، ولفظه: «الطهور شطر الإيمان...»، وقد رجح رواية معاوية بن سلام غير واحد من الحفاظ، منهم: ابن الشهيد في «علل مسلم» (ص٤٥-٤٨)، والدارقطني كما في «التتبع» (ص٢٢٢)، ووافقهم جماعة، منهم: ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٥-٦)، وابن حجر في «النكت الظراف» (٩/ ٢٨٢)، وقد أجاب العلائي في «جامع التحصيل» (ص١٣٨) عن احتمال سماع أبي سلام من أبي مالك، بأن أبا سلام يرسل عن علي، وحذيفة، وأبي ذر، قال: «فروايته عن أبي مالك أولى بالإرسال». اهـ. وقد اختلف في سماع يحيى بن أبي كثير من زيد بن سلام، فأنكره ابن معين، وأثبته أحمد، وأبو حاتم.

قَالَ: أَخْبَرَنِي صُهَيْبٌ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يَقُولَانِ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ**». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَكَبَّ[1] صح:ت فَأَكَبَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَبْكِي، لَا يَدْرِي عَلَى مَاذَا حَلَفَ، ثُمَّ رَفَعَ (رَأْسَهُ) فِي وَجْهِهِ الْبُشْرَىٰ[2]، فَكَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ[3]، ثُمَّ قَالَ: «**مَا مِنْ عبد يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيُخْرِجُ الزَّكَاةَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ[4] السَّبْعَ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَقِيلَ لَهُ: ادْخُلْ بِسَلَامٍ**».

---

(١) **أكب**: أطرق. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٨).

(٢) **البشرى**: آثار السرور والفرح. (انظر: لسان العرب، مادة: بشر).

(٣) **حمر النعم**: الجمال الحمراء، وهي أجود أموال العرب. (انظر: لسان العرب، مادة: حمر).

(٤) في (ت): «الموبقات». والكبائر: ج. الكبيرة، وهي: السيئة العظيمة في نفسها وعقوبة فاعلها عظيمة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٢٣).

* **[٢٤٢٤] [التحفة: س ٩٠٥٠٩-س ٤٠٧٩] [المجتبى: ٢٤٥٧]** • تفرد به النسائي، وأخرجه الطبري في «التفسير» (٦/ ٦٤٥)، وصححه ابن خزيمة (٣١٥)، وابن حبان (١٧٤٨)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٢٠٠)، (٣/ ٢٤٠)، وليس عند ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم محل الشاهد، وهو: «ويخرج الزكاة».

وقد تكلم أبو زرعة، وأبو حاتم في رواية خالد بن يزيد، وابن أبي هلال، ففي «سؤالات البرذعي» (٢/ ٣٦١-٣٦٢) قال لي أبو زرعة: «خالد بن يزيد المصري، وسعيد بن أبي هلال صدوقان، وربما وقع في قلبي من حسن حديثهما». اهـ.

قال أبو حاتم: «أخاف أن يكون بعضها مراسيل عن ابن أبي فروة، وابن سمعان». اهـ.

وصهيب الراوي عن أبي هريرة، وأبي سعيد قال فيه الذهبي في «الميزان» (٣/ ٤٤٠): «لا يكاد يعرف». اهـ. وقال ابن حجر في «التقريب» (١/ ٢٧٨): «تفرد نعيم المجمر بالرواية عنه، ووهم من قال غير ذلك». اهـ.

وكأن ابن حجر يعرض بابن منده، فهو الذي قال في كتابه «الإيمان» (٢/ ٥٧٢) - بعد أن أخرج الحديث: «صهيب مولى العتواري مكي مشهور، روى عنه عمرو بن دينار، وهذا من رسم النسائي». اهـ.

• [٢٤٢٥] (أخبرني)(١) عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا خَيْرٌ . وَلِلْجَنَّةِ (أَبْوَابٌ) ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَ(مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ)(٢) دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ»** . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : (هَلْ) عَلَى الَّذِي يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ؟ فَهَلْ يُدْعَى مِنْهَا كُلِّهَا أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»** . يَعْنِي : أَبَا بَكْرٍ (الصِّدِّيقَ) رضي الله عنه .

٢- (بَابُ) التَّغْلِيظِ فِي حَبْسِ الزَّكَاةِ

• [٢٤٢٦] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَلَمَّا رَآنِي مُقْبِلًا قَالَ : **«هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ»** . فَقُلْتُ : مَا لِي ، لَعَلِّي أُنْزِلَ فِيَّ شَيْءٌ . قُلْتُ : مَنْ هُمْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ : **«الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا ،**

---

(١) في (ر) : «أخبرنا» .

(٢) في (ط) : «من أهل باب الجهاد» ، وفوق باب : «حـ صح» .

* [٢٤٢٥] [التحفة : خ م ت س ١٢٢٧٩] [المجتبى : ٢٤٥٨] • أخرجه البخاري (١٨٩٧ ، ٣٦٦٦) ، ومسلم (١٠٢٧) ، وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٢٧٥٣) ، (٤٥٣٧) ، (٤٥٨٧) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٥١)

إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا» . فَحَثَا[(١)] بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يَمُوتُ رَجُلٌ فَيَدَعُ إِبِلًا أَوْ بَقَرًا لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا ، إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ ، تَطَؤُهُ[(٢)] بِأَخْفَافِهَا[(٣)] وَ(تَنْطَحُهُ)[(٤)] بِقُرُونِهَا ، كُلَّمَا نَفِدَتْ أُخْرَاهَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا ، حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ»** .

• [٢٤٢٧] *أَخْبَرَنَا* مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ مَالٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّ مَالِهِ إِلَّا جُعِلَ لَهُ طَوْقًا فِي عُنُقِهِ (شُجَاعٌ)[(٥)] أَقْرَعُ ، فَهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ ، وَهُوَ يَتْبَعُهُ»** ، ثُمَّ قَرَأَ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ ﴾ [آل عمران : ١٨٠] الْآيَةَ .

---

(١) **فحثا** : أعطىٰ في وجوه الخير . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ١٩٦) .

(٢) **تطؤه** : تدوسه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ١٩٦) .

(٣) **بأخفافها** : بأرجلها . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ١٩٦) .

(٤) ضبطت في (ط) بفتح الطاء وكسرها ، وكتب فوقها : «معا» .

* [٢٤٢٦] [التحفة : خ م ت س ق ١١٩٨١] [المجتبىٰ : ٢٤٥٩] • أخرجه البخاري (١٤٦٠ ، ٦٦٣٨) ، ومسلم (٩٩٠) ، واللفظ لمسلم ، وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (٢٤٤٢) .

(٥) في (ت) : «شجاعا» . والشجاع : الحية الذكر ، والأقرع : الذي سقط شعره لكثرة سمه (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (٧/ ٧١) .

* [٢٤٢٧] [التحفة : ت س ق ٩٢٣٧] [المجتبىٰ : ٢٤٦٠] • هذا الحديث لا يعرف بهذا اللفظ من حديث أبي وائل إلا من طريق ابن عيينة ، عن جامع بن أبي راشد ، وعبدالملك بن أعين ، تفرد =

• [٢٤٢٨] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: ^ حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، قال: حدثنا قتادة، عن أبي عمر (الغُداني)[(١)]، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أيما رجل كانت له إبل لا يعطي حقها في نجدتها ورسلها**». قالوا: يا رسول الله، وما نجدتها ورسلها؟ قال: «**في عسرها ويسرها، فإنها تأتي يوم القيامة (كأعد)[(٢)] ما كانت وأسمنه و(آشره)[(٣)] يبطح[(٤)] لها بقاع قرقر،[(٥)] فتطؤه بأخفافها إذا**

= به ابن عيينة، قاله البزار في «مسنده» (٥/ ١٥٢، ١٥٤)، وعند الترمذي (٣٠١٢) زيادة: «ومن اقتطع مال أخيه المسلم بيمين لقي الله وهو عليه غضبان، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ . . .﴾» الآية. وقال: «حسن صحيح». اهـ.

وهذا القدر الزائد هو الذي أخرجه الشيخان من طريق ابن عيينة: البخاري (٧٤٤٥)، ومسلم (١٣٨)، ولم يذكرا اللفظ الوارد هنا، ومعنى حديث الباب له شواهد عدة عن غير واحد من الصحابة، منهم: أبو هريرة عند البخاري (١٤٠٣)، وجابر عند مسلم (٩٨٨).

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ١٤٦): «أحاديث هذا الباب ثابتة في هذا المعنى». اهـ.

وهذا الحديث سيأتي بهذا الإسناد والمتن برقم (١١١٩٤).

(١) كذا ضبطت في (ط) بضم الغين، وعليها: «ضـ».

(٢) كذا في جميع النسخ التي بين أيدينا بالعين والدال المهملتين، ولم يُشِر السندي والسيوطي وابن الأثير في «نهايته» إلى هذه الرواية، والتي لا يتوافق معناها وسياق النص، والمشهور: «كأغذ» - بالمعجمتين - أي أسرع وأنشط كما ذكر ابن الأثير في (النهاية، مادة: غذذ)، وكذا هو في «المجتبى» (٢٤٤٢)، «لسان العرب» (٤/ ٢٠).

(٣) في (ر): «وأشده» من الشدة، وفي (ط): «وأَشرّه» من الشر، والمثبت من (ت)، وهو المشهور في رواية الحديث، ومعنى آشره: أنشطه (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أشر).

(٤) **يبطح**: يُلقى على وجهه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بطح).

(٥) **بقاع قرقر**: بمكان مستوٍ واسع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قرقر).

(جَازَتْ)[١] أُخْرَاهَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ (فَيُرَىٰ سَبِيلُهُ)[٢] وَأَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ بَقَرٌ لَا (يُعْطِي)[٣] حَقَّهَا فِي نَجْدَتِهَا وَرِسْلِهَا فَإِنَّهَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَعَدِّ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنِهِ وَآشَرِهِ يُبْطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، (فَتَنْطَحُهُ)[٣] كُلُّ ذَاتِ قَرْنٍ بِقَرْنِهَا، وَتَطَؤُهُ كُلُّ ذَاتِ ظِلْفٍ[٤] بِظِلْفِهَا، إِذَا (جَاوَزَتْهُ) صح:ت أُخْرَاهَا أُعِيدَتْ (عَلَيْهِ)[٥] أُولَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ (فَيُرَىٰ سَبِيلُهُ)[٢] وَأَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ لَا يُعْطِي حَقَّهَا فِي نَجْدَتِهَا وَرِسْلِهَا فَإِنَّهَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَعَدِّ مَا كَانَتْ وَأَكْثَرِهِ وَأَسْمَنِهِ وَآشَرِهِ، ثُمَّ يُبْطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، فَتَطَؤُهُ كُلُّ ذَاتِ ظِلْفٍ بِظِلْفِهَا، وَتَنْطَحُهُ كُلُّ ذَاتِ قَرْنٍ بِقَرْنِهَا، لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ[٦] وَلَا عَضْبَاءُ[٧]، إِذَا (جَاوَزَتْهُ)[٨] أُخْرَاهَا أُعِيدَتْ (عَلَيْهِ)[٩] أُولَاهَا

---

(١) في (ت): «جاوزت».

(٢) جملة «فيرىٰ سبيله» ضبطت في (ط) بضم الياء واللام وفتحهما.

(٣) ضبطت في (ط) بفتح الطاء وكسرها وفوقها: «معا».

(٤) **ذات ظلف**: كل دابة لها ظلف، وهو للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل، والخف للجمل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ظلف).

(٥) من (ر)، وفي باقي النسخ: «عليها».

(٦) **عقصاء**: مُلْتَوِيَة القرنين. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عقص).

(٧) **عضباء**: مشقوقة الأذن. (انظر: لسان العرب، مادة: عضب).

(٨) في (ر): «جاوز».

(٩) من (ر)، وفي باقي النسخ: «عليها».

فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ (فَيُرَىٰ سَبِيلُهُ)[1] ».

٣- (بَابُ)[2] قِتَالِ (مَانِعِ)[3] الزَّكَاةِ

• [٢٤٢٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ**[4] **مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَىٰ اللَّهِ** ﷻ؟». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: (وَاللَّهِ)، لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ؛ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا[5] كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَىٰ مَنْعِهِ، قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا

---

(١) جملة «فيرَىٰ سبيلَه» ضبطت في (ط) بضم الياء واللام وفتحهما.

* [٢٤٢٨] [التحفة: د س ١٥٤٥٣] [المجتبىٰ: ٢٤٦١] • أخرجه أبو داود (١٦٦٠)، وأحمد (٢/ ٤٨٩)، وصححه ابن خزيمة (٢٣٢٢)، والحاكم (١/ ٤٠٣).

وأبو عمر الغداني تفرد قتادة بالرواية عنه، قاله مسلم في «المنفردات» (١٥٦)، والحديث أصله عند البخاري (١٤٠٢)، ومسلم (٩٨٧) من وجه آخر عن أبي هريرة بنحوه.

(٢) من (ر). (٣) في (ر): «مانعي».

(٤) **عصم**: منع ووقىٰ وحفظ. (انظر: لسان العرب، مادة: عصم).

(٥) **عقالا**: حبْلا. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٨٣).

(أَنْ)[١] رَأَيْتُ اللَّهَ شَرَحَ[٢] صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ[٣].

٤- (بَابُ) عُقُوبَةِ مَانِعِ الزَّكَاةِ

• [٢٤٣٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**فِي كُلِّ إِبِلٍ (سَائِمَةٍ)[٤]، فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ[٥] لَا (تُفَرَّقُ)[٦] (إِبِلٌ)[٧] عَنْ (حِسَابِهَا[٨])[٩]، مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا فَلَهُ أَجْرُهَا، وَمَنْ أَبَى فَإِنَّا آخِذُوهَا**

(١) في (ر): «أني».
(٢) **شرح**: وسع الله قلبه لقبول الحق. (انظر: لسان العرب، مادة: شرح).
(٣) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الإيمان، وهو عندنا في كتاب الزكاة.
* [٢٤٢٩] [التحفة: خ م دت س ١٠٦٦٦-س ١٤١١٨] [المجتبى: ٢٤٦٢] • أخرجه البخاري (١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ٦٩٢٤، ٦٩٢٥، ٧٢٨٤، ٧٢٨٥)، ومسلم (٢٠)، من طرق عن الزهري، وقال البخاري: «قال ابن بكير، وعبدالله، عن الليث: «عناقًا»، وهو أصح». اهـ.
وقد حكى أبو داود في «السنن» (١٥٥٦) الخلاف في هذه اللفظة، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٢٠)، ومن وجوه أخرى عن الزهري برقم (٤٤٩٣) (٤٤٩٤) (٤٤٩٥).
(٤) صحح عليها في (ط).
(٥) **ابنة لبون**: ما كان عمرها سنتين من الجمال ودخلت في الثالثة، فصارت أمها لبونا أي ذات لبن بولد آخر. (انظر: لسان العرب، مادة: لبن).
(٦) في (م)، (ط): «تفترق»، والمثبت من (ت)، (ر)، وكذا سيأتي برقم (٢٤٣٥)، وهو الثابت في مصادر الحديث.
(٧) في (ر): «الإبل».
(٨) **لا تفرق إبل عن حسابها**: معناه أن المالك لا يفرق ملكه عن ملك غيره حيث كانا خليطين، أو المعنى: تحاسب الكل في الأربعين ولا يترك هزال ولا سمين ولا صغير ولا كبير فالعامل لا يأخذ إلا الوسط. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٣١٧).
(٩) صحح عليها في (ت).

وَشَطْرَ إِبِلِهِ ، عَزْمَةٌ[١] مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا ، لَا يَحِلُّ لِآلِ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ» .

٥- (بَابُ) زَكَاةِ الْإِبِلِ

• [٢٤٣١] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ . وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (قَالَا : حَدَّثَنَا)[٢] عَبْدُالرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ وَمَالِكٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ[٣] ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ[٤] (صَدَقَةٌ) ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ[٥] صَدَقَةٌ» .

---

(١) عزمة : حق وواجب . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ١٧) .

* [٢٤٣٠] [التحفة : د س ١١٣٨٤] [المجتبى : ٢٤٦٣] • أخرجه أبو داود (١٥٧٥) ، وأحمد (٥/ ٢ ، ٤) ، والدارمي (١٦٧٧) ، وصححه ابن خزيمة (٢٢٦٦) ، والحاكم (١/ ٥٥٤) ، وقد اختُلف في الاحتجاج بصحيفة بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده كما مرَّ ، وقد انفرد بهز بهذا الحديث ، واستنكره غير واحد من أهل العلم ، منهم : أحمد ، والشافعي ، وابن حبان ، وزعم قوم أنه منسوخ . انظر : «الأم» للشافعي (٢/ ١٧) ، «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٤/ ١٠٥) ، «المعرفة» له (٢/ ق ١٧٦) ، «حاشية ابن القيم» (٤/ ٣١٨) ، «المغني» لابن قدامة (٢/ ٢٢٨) ، «فتح الباري» لابن حجر (١٣/ ٣٥٥) .

والحديث سيأتي من وجه آخر عن بهز برقم (٢٤٣٥) .

(٢) في (ر) : «عن» .

(٣) أوسق : ج . وَسْق ، وهو : ما يَسَع حوالي ٤ ,١٢٢ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين ، ص ٤١) .

(٤) ذود : هي ما بين الثلاث إلى التِّسع من الإبل . (انظر : لسان العرب ، ص ٢١) .

(٥) أواق : ج . أوقية ، وهي : وزن مقداره ١١٩ جرامًا تقريبًا . (انظر : المكاييل والموازين ، مادة : وقي) .

* [٢٤٣١] [التحفة : ع ٤٤٠٢] [المجتبى : ٢٤٦٤] • أخرجه البخاري (١٤٤٧) ، ومسلم (٩٧٩) ، وسيأتي من وجه آخر عن عمرو بن يحيى برقم (٢٤٥٨) (٢٤٥٩) (٢٤٦٨) (٢٤٧١) (٢٤٧٢) .

• [٢٤٣٢] أخبرنا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ، (وَلَيْسَ)(١) فِيمَا دُونَ (خَمْسِ)(٢) أَوَاقٍ (فِضَّةٍ) صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ».

• [٢٤٣٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ مُدْرِكٍ أَبُو كَامِلٍ (- شَيْخٌ ثِقَةٌ صَاحِبُ حَدِيثٍ -) قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخَذْتُ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُمْ: إِنَّ هَذِهِ فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ ﷺ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِ، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَ ذَلِكَ فَلَا (يُعْطِ)(٣): فِيمَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي كُلِّ خَمْسِ ذَوْدٍ شَاةٌ(٤)، فَإِذَا بَلَغَتْ (خَمْسًا)(٥) وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ(٦) إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُنِ (ابْنَةُ) مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ

---

(١) في (ت)، (ر): «ولا».

(٢) في (م)، (ط): «خمسة»، والمثبت من (ت)، (ر) على الجادة.

* [٢٤٣٢] [التحفة: ع ٤٤٠٢] [المجتبى: ٢٤٦٥]

(٣) كذا في (ت)، (ر)، وضبطها في (ر) بفتح الطاء، وصحح عليها في (ت)، وفي (م): «يعطى»، ولم تظهر من مصورة (ط).

(٤) في (ر) اقتصر على هذا القدر من الحديث، ثم قال: «وذكر الحديث. قرأه أبو عبدالرحمن إلى آخره».

(٥) رسمت في (ط): «خمسً»، وفي (م): «خمسٌ».

(٦) **بنت مخاض:** هي التي أتى عليها سنة ودخلت في الثانية وحملت أمها. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٣٠٣).

صح:ت
(ذَكَرٌ) ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَىٰ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ[(١)] إِلَىٰ سِتِّينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدًا وَسِتِّينَ فَفِيهَا جَذَعَةٌ[(٢)] إِلَىٰ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ (سِتَّةً)[(٣)] وَسَبْعِينَ فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَىٰ تِسْعِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ (إِحْدَىٰ)[(٤)] وَتِسْعِينَ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ (ابْنَةُ)[(٥)] لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ،[(٦)] فَإِذَا تَبَايَنَ أَسْنَانُ الْإِبِلِ فِي فَرَائِضِ الصَّدَقَاتِ فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ (صَدَقَةُ) الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا (شَاتَيْنِ)[(٧)] إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، فَإِنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا جَذَعَةٌ ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ[(٨)] عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ

---

(١) **طروقة الفحل :** هي التي بلغت أن يطرقها الفحل ، وهي التي أتت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) ، (٤/ ٣٠٣) .

(٢) **جذعة :** الشابة من الإبل ما دخل في السَّنَة الخامسة ، ومن البَقر والمَعْز ما دخل في السَّنَة الثَّانية ، وقيل : البقر في الثالثة ، ومن الضأن ما تَمَّت له سَنَةٌ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جذع) .

(٣) في (ت) : «ستا» .

(٤) في (ت) : «واحدا» .

(٥) في (ت) : «بنت» .

(٦) **حقة :** هي التي أتت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة سميت بها لأنها استحقت أن تُركب ويحمل عليها ويطرقها الجمل . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٢٠٣) .

(٧) في (م) : «شاتان» ، وكذلك هي في (ط) ، وعليها : «ضـ عـ» ، والمثبت من (ت) ، وكذا صوبها في حاشيتي (م) ، (ط) .

(٨) **المصدِّق :** عامل الصدقة الذي يجمعها . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٢٠٥) .

صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ، وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتِ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتِ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتِ مَخَاضٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا ابْنُ لَبُونٍ (ذَكَرٌ) صح:ت، فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا (أَرْبَعٌ)[1] مِنَ الْإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا (أَنْ يَشَاءَ)[2] رَبُّهَا. وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ (وَاحِدَةً) ت فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ، وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ[3] وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ[4] وَلَا تَيْسُ الْغَنَمِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَّدِّقُ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ (مُفْتَرِقٍ)[5] وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ؛ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ[6] فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ، فَإِذَا كَانَتْ

---

(١) عليها في (م)، (ط): «ض عـ».

(٢) في (م): «إن شاء»، والمثبت من (ط)، (ت).

(٣) **هرمة**: كبيرة السن التي سقطت أسنانها. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢١).

(٤) **ذات عوار**: مَعِيبَة، وهي: بفتح العين وبضمها، وقيل: بالفتح العَيْبُ، وبالضم: العَوَرُ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٣٢١).

(٥) في حاشية (م)، (ط): «في كتاب الشيخ: متفرق» بتقديم التاء، وهي كذلك في (ت).

(٦) **خليطين**: شريكين. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٣٠٦).

سَائِمَةُ الرَّجُلِ (نَاقِصًا)(١) مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً (وَاحِدَةً)، فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَفِي الرِّقَةِ(٢) رُبُعُ (الْعُشُورِ)(٣)، فَإِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَالُ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةَ دِرْهَمٍ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا.

٦- (بَابُ) مَانِعِ زَكَاةِ الْإِبِلِ

• [٢٤٣٤] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) كذا في (م)، (ط) وصحح عليها الأخير، وفي (ت): «ناقصة».

(٢) **الرقة**: الفضة الخالصة سواء كانت مضروبة أو غير مضروبة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٣٢١).

(٣) فوقها في (م)، (ط): «ضـ عـ»، وفي حاشيتيهما، وفي (ت): «العشر».

* [٢٤٣٣] [التحفة: خ د س ق ٦٥٨٢] [المجتبى: ٢٤٦٦] • أخرجه أبو داود (١٥٦٧)، وأحمد (١/ ١١)، وصححه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٩٠-٣٩٢).

قال الشافعي في «الأم» (٢/ ٥): «حديث أنس حديث ثابت من جهة حماد بن سلمة، وغيره عن رسول الله ﷺ، وبه نأخذ». اهـ.

وقال الدارقطني في «السنن» (٢/ ١١٦): «إسناد صحيح، وكلهم ثقات». اهـ.

والحديث أخرجه البخاري (١٤٤٨، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥) من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري، عن أبيه: عبدالله بن المثنى، عن ثمامة، مفرقًا.

وقال الحاكم: «إنما تفرد بإخراجه البخاري من وجه آخر عن ثمامة بن عبدالله، وحديث حماد بن سلمة أصح وأشفى، وأتم من حديث الأنصاري». اهـ.

وقد حكى الدارقطني في «العلل» (١/ ٢٢٩-٢٣١) الخلاف في هذا الحديث، ثم قال: «والصحيح حديث ثمامة عن أنس». اهـ.

وقد ذكره الدارقطني في «التتبع» (ص٣٦٦)، وقال: «لم يسمعه ثمامة من أنس، ولا سمعه عبدالله بن المثنى من عمه ثمامة». اهـ.

وقد أجاب عن ذلك الحافظ في «الفتح» (٣/ ٣١٨)، وانظر: «نصب الراية» (٢/ ٣٣٧)، و«التلخيص» (٢/ ١٥٠)، و«مقدمة الفتح» (١/ ٣٥٧).

وسيأتي من وجه آخر عن حماد برقم (٢٤٤١).

شُعَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ ، مِمَّا (ذَكَرَهُ)(١) أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ (بِهِ) قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تَأْتِي الْإِبِلُ عَلَىٰ رَبِّهَا عَلَىٰ خَيْرِ مَا كَانَتْ إِذَا هِيَ لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا ، وَتَأْتِي (الْغَنَمُ)(٢) عَلَىٰ رَبِّهَا عَلَىٰ خَيْرِ مَا كَانَتْ (إِذَا) لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا تَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا» . قَالَ : «وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ (تُحْلَبَ) عَلَى الْمَاءِ ، أَلَا لَا يَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ يَحْمِلُهُ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ لَهُ رُغَاءٌ(٣) فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ، فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا ، قَدْ بَلَّغْتُ ، لَا (يَأْتِيَنِّي)(٤) أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَىٰ رَقَبَتِهِ لَهَا (يُعَارٌ)(٥) فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ . فَأَقُولُ : لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَّغْتُ» . قَالَ : «وَيَكُونُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (شُجَاعًا)(٦) أَقْرَعَ يَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَيَطْلُبُهُ : أَنَا كَنْزُكَ ، فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّىٰ يُلْقِمَهُ(٧) أُصْبُعَهُ» .

---

(١) كتب فوقها في (ط) : «كذا» ، وفي (ت) ، (ر) : «ذكر» .
(٢) في حاشية (م) ، (ط) : «لا غنم عند القرشي» .
(٣) **رغاء** : صوت الإبل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رغا) .
(٤) صحح عليها في (م) ، (ط) ، (ت) ، وفي (ر) : «يأتني» .
(٥) عليها في (م) ، (ط) : «عـ» وكتب على حاشيتيهما : «ثغاء» وفوقها : «ضـ» ، وفي (ر) : «يَعار» . واليُعار بضم أوله : صوت المعز ، يعرت العنز تيعر بالكسر والفتح يعارا : إذا صاحت (انظر : هدي الساري) (ص ٢٠٨) .
(٦) في (ر) : «شجاع» .
(٧) **يلقمه** : يدخله في فمه . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٥) .

* [٢٤٣٤] [التحفة : خ س ١٣٧٣٢-خ س ١٣٧٣٦] [المجتبى : ٢٤٦٧] • أخرجه البخاري (١٤٠٢ ، ٤٦٥٩) ، مفرقًا .
والحديث سيأتي بنفس الإسناد ومتن مختصر على آخره برقم (١١٣٢٦) .

٧- (بَابُ) سُقُوطِ الزَّكَاةِ عَنِ الْإِبِلِ إِذَا كَانَتْ رِسْلًا[١] لِأَهْلِهَا وَلِحُمُولَتِهِمْ[٢]

• [٢٤٣٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ بَهْزَ بْنَ حَكِيمٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«فِي كُلِّ إِبِلٍ (سَائِمَةٍ)[٣] مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ (ابْنَةُ)[٤] لَبُونٍ، لَا (تُفَرَّقُ)[٥] إِبِلٌ عَنْ حِسَابِهَا، مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا فَلَهُ أَجْرُهَا، وَمَنْ مَنَعَهَا فَإِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ إِبِلِهِ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا، لَا يَحِلُّ لِآلِ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ»**[٦].

٨- (بَابُ) زَكَاةِ الْبَقَرِ

• [٢٤٣٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُعَاذٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ[٧] دِينَارًا (أَوْ)[٨]

---

(١) **رسلا**: متخذة في البيت لأجل اللبن. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٥).

(٢) في (ر): «وحمولتهم»، ولحمولتهم: أي لحمل أمتعتهم (انظر: لسان العرب، مادة: حمل).

(٣) في حاشية (م)، (ط): «السائمة: الراعية».

(٤) في (ر): «بنت». (٥) رسمها في (ط) بالياء والتاء.

(٦) تقدم من وجه آخر عن بهز بن حكيم برقم (٢٤٣٠)، وقال السندي في «حاشيته» (٥/ ٢٥): «الظاهر أنه - أي النسائي - أراد به: إذا اتخذوها في البيت لأجل اللبن، وأخذ الترجمة من مفهوم (في كل إبل سائمة)». اهـ.

* **[٢٤٣٥] [التحفة: د س ١١٣٨٤] [المجتبىٰ: ٢٤٦٨]**

(٧) **حالم**: بالغ. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٦).

(٨) في (ت): «و».

عِدْلَهُ[(١)] مَعَافِرَ[(٢)]، وَمِنَ الْبَقَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ (تَبِيعًا)[(٣)]، أَوْ تَبِيعَةً، وَمِنْ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً[(٤)].

---

(١) **عدله :** مُساويه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٢٠٧).

(٢) **معافر :** نوع من الثياب مَنْسوبة إلىٰ مَعافِر، وهي قرية أو قبيلة باليمَن . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٨/ ١٣٤).

(٣) في (ط) : «تبيعً»، وفي (ر) : «تبيع» بغير تنوين . والتبيع : ولد البقرة في أول سنة . (انظر : النهاية في غريب الحديث، مادة : تبع).

(٤) **مسنة :** هي الكبيرة بالسن، فمن الإبل التي تمت لها خمس سنين ودخلت في السادسة، ومن البقر التي تمت لها سنتان ودخلت في الثالثة، ومن الضأن والمعز ما تمت لها سنة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٣٥٢).

* **[٢٤٣٦] [التحفة : د ت س ق ١١٣٦٣] [المجتبىٰ : ٢٤٦٩]** • هذا الحديث اختلف في وصله وإرساله، فقيل : عن مسروق، عن معاذ، وقيل : عن مسروق، أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذًا إلى اليمن . . . وكذلك الحال بالنسبة لرواية إبراهيم النخعي عن معاذ، وصحح الترمذي إرسال حديث مسروق، وصحح الدارقطني إرسال حديث إبراهيم، كما في «العلل» (٦/ ٦٦-٦٩)، وقد ساق هناك الخلاف فيه مطولا .

والحديث أخرجه أبو داود في موضعين من «سننه» : الأول في الزكاة (١٥٧٦، ١٥٧٨) بلفظ الباب، والثاني في الخراج (٣٠٣٨، ٣٠٣٩)، وليس فيه محل الشاهد هنا .

وقال البيهقي في «الكبرىٰ» (٩/ ١٩٣) : «قال أبو داود في بعض النسخ : (هذا حديث منكر، بلغني عن أحمد أنه كان ينكر هذا الحديث إنكارًا شديدًا)» . اهـ .

كذا نقل البيهقي، وهذه العبارة إنما قالها أبو داود عقب الحديث الذي يلي حديث معاذ في الموضع الثاني من كتاب الخراج، وهكذا أثبت المزي تلك العبارة في ذاك الموضع .

وعقَّب أبو علي اللؤلؤي على ذاك الحديث التالي - وهو حديث علي بن أبي طالب : «لئن بقيت لنصارىٰ بني تغلب لأقتلن المقاتلة . . .» بقوله : «ولم يقرأه أبو داود في العرضة الثانية» . اهـ .

فالذي يظهر أن أبا داود - في العرضة الثانية - أعرض عن هذا الحديث، أو أمر بالضرب عليه، فوهم بعضهم فضرب علىٰ إسناده ومتنه، وفاته الضرب علىٰ قوله عقبه : «هذا حديث منكر . . .»، ثم تتابعت بعض النسخ علىٰ ذلك، فصار ذلك القول عقب حديث معاذ السابق له، فوقف البيهقي علىٰ بعض تلك النسخ، فنقل ما فيها، والله تعالىٰ أعلم . =

• [٢٤٣٧] أخبرنا أحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، (قَالَ: حَدَّثَنَا)[1] الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ (وَالْأَعْمَشُ)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: قَالَ مُعَاذٌ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّه ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً ثَنِيَّةً[2]، وَمِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعًا، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَافِرَ.

• [٢٤٣٨] (أخبرنا)[3] أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِلَى الْيَمَنِ أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعًا أَوْ تَبِيعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَافِرَ.

• [٢٤٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ

= وعلى كل حال فقد قال عبد الحق الإشبيلي في «أحكامه»: «ليس في زكاة البقر حديث متفق على صحته». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «الاستذكار»: «لا خلاف بين العلماء أن السنة في زكاة البقر ما في حديث معاذ، وأنه النصاب المجمع عليه فيها». اهـ. من «نصب الراية» (٢/ ٣٤٦).

(١) في (ت): «عن».

(٢) **ثنية**: الثنية من الغنم والبقر ما دخل في السنة الثالثة ومن الإبل في السادسة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثنا).

* **[٢٤٣٧] [التحفة: د ت س ق ١١٣٦٣] [المجتبى: ٢٤٧٠]**

(٣) في (م)، (ط): «حدثنا».

* **[٢٤٣٨] [التحفة: د ت س ق ١١٣٦٣] [المجتبى: ٢٤٧١]**

مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَعَثَنِي إِلَى الْيَمَنِ، أَنْ لَا آخُذَ مِنَ الْبَقَرِ شَيْئًا حَتَّى تَبْلُغَ ثَلَاثِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ ثَلَاثِينَ فَفِيهَا عِجْلٌ تَابِعٌ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ[1] حَتَّى تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ فَفِيهَا بَقَرَةٌ مُسِنَّةٌ.

٩- (بَابُ) مَانِعِ زَكَاةِ الْبَقَرِ

• [٢٤٤٠] *أخبرنا* وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ (قَالَ: حَدَّثَنَا)[2] مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا (وُقِفَ)[3] (لَهَا)[4] يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، تَطَؤُهُ ذَاتُ الْأَظْلَافِ بِأَظْلَافِهَا وَتَنْطَحُهُ ذَاتُ الْقُرُونِ بِقُرُونِهَا، لَيْسَ فِيهَا يَوْمَئِذٍ جَمَّاءُ[5] وَلَا مَكْسُورَةُ الْقَرْنِ»**. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أَدَاءُ حَقِّهَا؟ قَالَ: **«إِطْرَاقُ فَحْلِهَا[6]، وَإِعَارَةُ دَلْوِهَا[7]، وَحَمْلٌ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَلَا صَاحِبِ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهُ إِلَّا يُخَيَّلُ لَهُ يَوْمَ**

---

(١) **عجل تابع جذع أو جذعة:** ولد بقرة صغير يتبع أمه ذكرا كان أو أنثى. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٦).

* [٢٤٣٩] [التحفة: د س ١١٣١٢] [المجتبى: ٢٤٧٢] • أخرجه أبو داود (١٥٧٦، ٣٠٣٨)، وقد تقدم الكلام عليه، وهذا وجه آخر منقطع.

(٢) في (ت): «قال أنا»، وفي (ر): «عن».

(٣) فوقها في (م)، (ط): «عـ»، وعلى حاشيتيهما «أوقف» وعليها: «ضـ».

(٤) في (م)، (ط)، (ر): «له»، والمثبت من (ت) هو الأوجه، وهو الثابت في «المجتبى».

(٥) **جماء:** لا قرن لها. (انظر: لسان العرب، مادة: جمم).

(٦) **إطراق فحلها:** إعارته لتلقيح الأنثى. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ٦٦).

(٧) **إعارة دلوها:** يعير ضرعها للحلب. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٥٤).

الْقِيَامَةِ (شُجَاعًا)[١] أَقْرَعَ يَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يَتْبَعُهُ، يَقُولُ لَهُ: هَذَا كَنْزُكَ الَّذِي كُنْتَ تَبْخَلُ بِهِ، فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ لَا بُدَّ (لَهُ) مِنْهُ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي فِيهِ، فَجَعَلَ يَقْضَمُهَا كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ[٢]».

١٠- (بَابُ) زَكَاةِ الْغَنَمِ

• [٢٤٤١] (أَخْبَرَنِي)[٣] عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ (بْنِ إِبْرَاهِيمَ)، قَالَ: (أَخْبَرَنِي)[٤] سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ: إِنَّ هَذِهِ فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ ﷺ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا (فَلْيُعْطِهَا)[٥] وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهُ فَلَا (يُعْطِهِ)[٦]: فِيمَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ (مِنَ الْإِبِلِ فِي كُلِّ خَمْسٍ ذَوْدٍ شَاةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ) فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ ابْنَةُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ (ذَكَرٌ)[٧]، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَى

---

(١) في (ط): «شجاعٌ»، وفي (ر): «شجاع» من غير تنوين.

(٢) **الفحل**: الذكر من كل حيوان. (انظر: القاموس المحيط، مادة: فحل).

* [٢٤٤٠] [التحفة: م س ٢٧٨٨] [المجتبى: ٢٤٧٣] • أخرجه مسلم (٩٨٨) من طريق عبدالله ابن نمير، عن عبدالملك بنحوه.

(٣) في (ر): «أخبرنا».

(٤) في (ت): «أنا»، وفي (ر): «حدثنا».

(٥) في (ر): «فيعطيها».

(٦) عليها في (م)، (ط): «عـ»، وعلى حاشيتيهما: «يعط»، وفوقها: «ضـ».

(٧) في (ط): «ذكرٌ» بالضم والكسر.

خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ (سِتَّةً)(١) وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ إِلَىٰ سِتِّينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَىٰ وَسِتِّينَ فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَىٰ خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَسَبْعِينَ فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَىٰ تِسْعِينَ(٢) ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَىٰ وَتِسْعِينَ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، فَإِذَا تَبَايَنَ أَسْنَانُ الْإِبِلِ فِي فَرَائِضِ الصَّدَقَاتِ فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا(٣) لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا جَذَعَةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُونٍ وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتِ مَخَاضٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا أَرْبَعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ

---

(١) في (ر) : «ستا» .

(٢) إلى هنا انتهى الحديث في (ر) وكتب : «وساق الحديث قراءة إلى آخره» .

(٣) **استيسرتا :** كانتا موجودتين في ماشيته . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢١) .

رَبُّهَا . وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ فَفِيهَا شَاةٌ إِلَىٰ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَىٰ مِائَتَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَىٰ ثَلَاثِمِائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ ، وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسُ الْغَنَمِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ؛ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ[١] ، وَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا ، وَفِي الرِّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَالُ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا .

١١- (مَانِعُ زَكَاةِ الْغَنَمِ) لا:ر

• [٢٤٤٢] (أَخْبَرَنَا)[٢] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ ، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا ، كُلَّمَا نَفِدَتْ أُخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا ، حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ»** .

---

(١) **يتراجعان بينهما بالسوية** : أن يكونا شريكين في الإبل يجب فيها الغنم فتوجد الإبل في أيدي أحدهما فتؤخذ منه صدقتها فإنه يرجع على شريكه بحصته على السوية . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٣٠٦) .

* **[٢٤٤١] [التحفة : خ د س ق ٦٥٨٢] [المجتبى : ٢٤٧٤]**

(٢) في (ت) : «أخبرني» . وانظر ما تقدم برقم (٢٤٢٦)

* **[٢٤٤٢] [التحفة : خ م ت س ق ١١٩٨١] [المجتبى : ٢٤٧٥]**

١٢- (بَابُ) الْجَمْعِ بَيْنَ (الْمُفْتَرِقِ)[١] وَالتَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ

• [٢٤٤٣] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: أَتَانَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ فِي عَهْدِي، أَنْ لَا (نَأْخُذَ)[٢] (مِنْ)[٣] رَاضِعِ لَبَنٍ، وَلَا (نَجْمَعَ)[٤] بَيْنَ (مُفَرِّقٍ)[٥] وَلَا (نُفَرِّقَ)[٦] - (يَعْنِي) - بَيْنَ مُجْتَمِعٍ. فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ كَوْمَاءَ[٧]، فَقَالَ: خُذْهَا. فَأَبَى.

---

(١) في (ت): «المفرق»، وفي (ر): «المتفرق».

(٢) في (ط)، (ت): «تأخذ».

(٣) ليست في (ر)، وصحح عليها في (ت).

(٤) في (ت): «تجمع».

(٥) في (ر): «مفترق».

(٦) في (ت): «تفرق».

(٧) **كوماء**: عالية السَّنام. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٣٠).

* [٢٤٤٣] [التحفة: د س ق ١٥٥٩٣] [المجتبى: ٢٤٧٦] • أخرجه أبو داود (١٥٧٩)، وأحمد (٤/ ٣١٥) من طريق هلال بن خباب.

قال المنذري: «وفي إسناده هلال بن خباب، وقد وثقه غير واحد، وتكلم فيه بعضهم». اهـ. «مختصر السنن» (٢/ ١٩٦)، وقد رماه القطان، والعقيلي (٤/ ٣٤٧) بالاختلاط، وكذا ابن حبان، وقال: «وكان يحدث بالشيء على التوهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا تفرد». اهـ. «المجروحين» (٣/ ٨٧)، «الكامل» لابن عدي (٧/ ١٢١).

وقد توبع عند أبي داود (١٥٨٠) بإسناد فيه ضعف أيضًا.

وفي الباب عن أنس، أخرجه البخاري (١٤٥٠)، وقد مرَّ برقم (٢٤٣٣).

١٣- (بَابُ) تَرَاجُعِ الْخَلِيطَيْنِ فِي صَدَقَةِ الْمَوَاشِي(١)

• [٢٤٤٤] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَاعِيًا ، فَأَتَىٰ رَجُلًا ، فَآتَاهُ فَصِيلًا(٢) (مَخْلُولًا)(٣) ، فَقَالَ (لَهُ) النَّبِيُّ ﷺ : **«بَعَثْنَا مُصَدِّقَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَإِنَّ فُلَانًا أَعْطَاهُ فَصِيلًا مَخْلُولًا ، اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ فِيهِ وَلَا فِي إِبِلِهِ»** . فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ ، فَجَاءَ بِنَاقَةٍ فَذَكَرَ حُسْنًا ، قَالَ : أَتُوبُ إِلَىٰ اللَّهِ وَإِلَىٰ نَبِيِّهِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَفِي إِبِلِهِ»** .

١٤- صَلَاةُ الْإِمَامِ عَلَىٰ صَاحِبِ الصَّدَقَةِ

• [٢٤٤٥] أَخْبَرَنَا (عَمْرُو)(٤) بْنُ ۩ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ أَخْبَرَنِي ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ :

---

(١) هذا التبويب ليس في (ت) ، ووقع هنا في النسخ ، وليست له هاهنا مناسبة بالحديث الذي بعده ، وجاء الحديثان في «المجتبىٰ» تحت الباب السابق ، وجعله ابن خزيمة تحت باب : إباحة دعاء الإمام على مخرج مسن ماشيته في الصدقة بأن لا يبارك له في ماشيته . . . .

(٢) **فصيلا :** هو ولد الناقة إذا ترك الرضاع وفصل عن أمه . (انظر : لسان العرب ، مادة : فصل) .

(٣) في حاشية (م) ، (ط) : «المخلول بالخاء المعجمة : المهزول الضعيف . انتهىٰ» (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٣٠) .

* **[٢٤٤٤] [التحفة : س ١١٧٨٥] [المجتبىٰ : ٢٤٧٧]** • تفرد به النسائي ، وقد صححه ابن خزيمة (٢٢٧٤) ، والحاكم (١/ ٤٠٠) على شرط مسلم ، وابن حزم في «المحلىٰ» (٦/ ٢٨) .

(٤) في (ط) : «عُمَر» ، وكذلك وقع في «التحفة» نسخة عبدالصمد ، وهو خطأ .

۩ [٣١/ أ]

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا (أَتَاهُ)[1] قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلِ فُلَانٍ**». فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ (قَالَ)[2]: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ آلِ أَبِي أَوْفَىٰ**».

١٥- بَابُ إِذَا جَاوَزَ فِي الصَّدَقَةِ

• [٢٤٤٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: قَالَ جَرِيرٌ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَأْتِينَا نَاسٌ مِنْ مُصَدِّقِيكَ (يَظْلِمُونَ) صح:ت. قَالَ: «**أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ**». قَالُوا: وَإِنْ (ظَلَمَ) صح:ت؟ قَالَ: «**أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ**». قَالَ جَرِيرٌ: فَمَا صَدَرَ[3] عَنِّي مُصَدِّقٌ (مُنْذُ)[4] سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ رَاضٍ.

• [٢٤٤٧] (*أَخْبَرَنِي*)[5] زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[6] دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ جَرِيرٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَتَاكُمُ الْمُصَدِّقُ، فَلْيَصْدُرْ وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ**».

---

(١) في (ر): «أتى». (٢) في (ت)، (ر): «فقال».

* [٢٤٤٥] [التحفة: خ م د س ق ٥١٧٦] [المجتبى: ٢٤٧٨] • أخرجه البخاري (١٤٩٧)، ومسلم (١٠٧٨).

(٣) **صدر**: رجع. (انظر: القاموس المحيط، مادة: صدر).

(٤) في (ر): «مذ».

* [٢٤٤٦] [التحفة: م د س ٣٢١٨] [المجتبى: ٢٤٧٩] • أخرجه مسلم (٩٨٩/ ٢٩)، وأبو داود (١٥٨٩). وليس عند مسلم: «قالوا: وإن ظلم؟ قال: أرضوا مصدقيكم»

(٥) في (ت): «أنا». (٦) في (ر): «حدثنا».

* [٢٤٤٧] [التحفة: م ت س ق ٣٢١٥] [المجتبى: ٢٤٨٠] • أخرجه مسلم (٩٨٩/ ١٧٧)

١٦- (بَابُ) إِعْطَاءِ سَيِّدِ الْمَالِ بِغَيْرِ اخْتِيَارِ الْمُصَدِّقِ

• [٢٤٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ الْمُبَارَكِ) الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ (مُسْلِمٍ)[١] بْنِ (ثَفِنَةَ)[٢] قَالَ: اسْتَعْمَلَ ابْنُ عَلْقَمَةَ أَبِي (عَلَىٰ) عِرَافَةِ قَوْمِهِ[٣] وَأَمَرَ بِأَنْ يُصَدِّقَهُمْ، فَبَعَثَنِي أَبِي فِي طَائِفَةٍ مِنْهُمْ لِآتِيَهُ بِصَدَقَتِهِمْ، فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ شَيْخٍ كَبِيرٍ يُقَالُ لَهُ (سِعْرٌ)[٤]، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبِي بَعَثَنِي إِلَيْكَ لِتُؤَدِّيَ صَدَقَةَ غَنَمِكَ. قَالَ: ابْنَ أَخِي، وَأَيَّ نَحْوٍ تَأْخُذُونَ؟ قُلْتُ: نَخْتَارُ، حَتَّىٰ إِنَّا لَنَشْبُرُ ضُرُوعَ[٥] الْغَنَمِ. قَالَ: ابْنَ أَخِي، فَإِنِّي أُحَدِّثُكَ: إِنِّي كُنْتُ فِي شِعْبٍ[٦] مِنْ هَذِهِ الشِّعَابِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَنَمٍ لِي، فَجَاءَنِي رَجُلَانِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، فَقَالَا: إِنَّا رَسُولَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (إِلَيْكَ)؛ لِتُؤَدِّيَ صَدَقَةَ غَنَمِكَ. قَالَ: قُلْتُ: وَمَا

---

(١) في (ت): «سليم»، وهو خطأ.

(٢) زاد هنا في (ت): «قال أبو عبدالرحمن: يقولون: مسلم بن شعبة، ولكن قال هذا ابن ثفنة، والصواب شعبة»، وكتب في حاشية (م)، (ط): ويقال: «سَفِنَة. وهو أصح حجازي». اهـ. كذا وجد، وبنحوه قال الإمام أحمد في «المسند» (٣/ ٤١٤)، وانظر «الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٣٤٢) و«تهذيب الكمال».

(٣) **عرافة قومه:** القيام بأُمُور قومه ورئاسَتهم. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٣٢).

(٤) هكذا ضبطها في (ر) بكسر السين، وهو الموافق لما في «المؤتلف»، «الإكمال»، وضبطها في (ط) بفتح السين وسكون العين، انظر «المؤتلف» للدارقطني (١١٧٨)، و«الإكمال» (٤/ ٢٩٨).

(٥) **لنشبر ضروع:** نقيس باليد ثدي الماشية لنعلم جودتها وامتلاءها. (انظر: لسان العرب، مادة: شبر).

(٦) **شعب:** فرجة نافذة بين الجبلين، وقيل: هو الطريق في الجبل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٤٨).

عَلَيَّ فِيهَا؟ قَالَا : شَاةٌ ، فَأَعْمِدُ إِلَىٰ شَاةٍ قَدْ عَرَفْتُ مَكَانَهَا مُمْتَلِئَةً (مَحْضًا)[(١)] وَشَحْمًا[(٢)] ، فَأَخْرَجْتُهَا إِلَيْهِمَا ، فَقَالَا : هَذِهِ الشَّافِعُ ، وَالشَّافِعُ (الْحَابِلُ)[(٣)] وَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَأْخُذَ شَافِعًا . قَالَ : فَأَعْمِدُ إِلَىٰ عَنَاقٍ[(٤)] (مُعْتَاطٍ)[(٥)] ، وَ(الْمُعْتَاطُ)[(٦)] الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَلَدًا وَقَدْ حَانَ وِلَادُهَا ، فَأَخْرَجْتُهَا إِلَيْهِمَا ، فَقَالَا : نَاوِلْنَاهَا . فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا ، (فَجَعَلَاهَا)[(٧)] مَعَهُمَا عَلَىٰ بَعِيرِهِمَا ، ثُمَّ انْطَلَقَا .

(قال أبو عبد الرحمن : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ وَكِيعًا فِي قَوْلِهِ : ابْنِ ثَفِنَةَ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ : مُسْلِمُ بْنُ شُعْبَةَ)ر .

---

(١) في (م) ، (ط) : «مخضًا» بالخاء المعجمة ، والمثبت من (ت) ، (ر) بالحاء المهملة ، ولعله هو صواب الرواية بهذا الإسناد ، فقد ثبت عن ابن معين تخطئة وكيع في هذا الحرف ؛ حيث قال : « . . . قال وكيع : «محضا» وإنما هو مخاضا وشحما . . .» . اهـ . وانظر «تاريخ الدوري» (٢/ ٥٦١) ، برقم (٢٦٥) ، و«غريب الحديث» للخطابي (١/ ٣٩٠ ، ٣٩١) . والمحض : هو اللبن الخالص عن الماء حلوا كان أو حامضا (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤٤٤) .

(٢) **شحما** : دهنا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شحم) .

(٣) في النسخ بالياء المثناة ، والذي في «المجتبىٰ» بالباء الموحدة وهو الصواب . والحابل : الحامل التي ولدها في بطنها (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٣٢) .

(٤) **عناق** : بفتح العين : الأنثىٰ من أولاد المعز ما لم يتم له سنة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عنق) .

(٥) من (ت) ، وفي (م) ، (ط) ، (ر) بالظاء المعجمة ، وهو تصحيف ، انظر «لسان العرب» (٧/ ٣٥٧) و«عون المعبود» (٤/ ٣٢٣) .

(٦) من (ت) ، وفي (م) ، (ط) ، (ر) بالظاء المعجمة ، وهو تصحيف ، انظر «لسان العرب» (٧/ ٣٥٧) و«عون المعبود» (٤/ ٣٢٣) .

(٧) في (م) ، (ط) : «فجعلا» وصحح عليها الأخير ، والمثبت من (ت) ، (ر) .

* [٢٤٤٨] [التحفة : د س ١٥٥٧٩] [المجتبىٰ : ٢٤٨١] • أخرجه أبو داود (١٥٨١) ، =

• [٢٤٤٩] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ، مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ، (مِمَّا ذَكَرَ)، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَدَقَةٍ، فَقِيلَ: مَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا يَنْقِمُ[1] ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا؛ قَدِ احْتَبَسَ[2] أَدْرَاعَهُ وَ(أَعْبُدَه)[3] فِي سَبِيلِ اللَّهِ،**

= وأحمد (٣/ ٤١٤)، قال أحمد: «كذا قال وكيع: مسلم بن ثفنة، صحَّف، وقال روح: ابن شعبة، وهو الصواب». اهـ.

وكذا قال النسائي، وابن معين، والبخاري، والدارقطني.

انظر: «تاريخ الدوري» (٣/ ٦٩، ١٠٤)، «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٦٣)، «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٩٣).

ورواية روح أخرجها أبو داود (١٥٨٢)، وأحمد (٣/ ٤١٥).

ومسلم بن شعبة هذا قال عنه الذهبي في «الميزان» (٨٤٨٨): «لا يعرف، تفرد عنه عمرو بن أبي سفيان الحجازي». اهـ.

و«سِعْر» قال عنه المنذري في «مختصر السنن» (٢/ ١٩٧): «ذكر الدارقطني وغيره أن له صحبة، وقيل: كان في زمن رسول الله ﷺ، على ما جاء في هذا الحديث». اهـ. وانظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٢٤)، «الإصابة» (٣/ ٩٦).

(١) **ينقم**: ينكر ويكفر النعمة. (انظر: لسان العرب، مادة: نقم).

(٢) **احتبس**: جعلها وقفا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حبس).

(٣) صحح عليها في (ت)، وكذا وقع عند ابن خزيمة (٢٣٣٠) من طريق علي بن عياش، وقد بوب ابن خزيمة (٤/ ٥٠) بعد ذلك على هذا الحديث فقال: باب احتساب ما قد حبس المؤمن السلاح والعبد....

وهذا يؤيد أن الرواية هكذا. وهذا هو الثابت في أكثر روايات البخاري كما في المشارق، ووقع في بعض روايات البخاري (١٤٦٨): «وأعتده»، وفي مسلم (٩٨٣/ ١١): «وأعتاده».

(أَفَعَبَّاسُ)(١) **بْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ! فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا»** .

• [٢٤٥٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ (بْنِ عَبْدِاللَّهِ)(٢) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ مُوسَىٰ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَدَقَةٍ . . . مِثْلَهُ سَوَاءً.

• [٢٤٥١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، (هُوَ: نَسَائِيٌّ) وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، (قَالَا)(٣): حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ هِلَالٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: كِدْتُ أُقْتَلُ بَعْدَكَ فِي عَنَاقٍ أَوْ شَاةٍ مِنَ الصَّدَقَةِ. فَقَالَ: **«لَوْلَا أَنَّهَا تُعْطَىٰ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ مَا أَخَذْتُهَا»**(٤).

---

(١) صحح عليها في: (ط)، (ت)، وفي «المجتبىٰ»: «أما العباس».

* [٢٤٤٩] [التحفة: س ١٠٦٧٠] [المجتبىٰ: ٢٤٨٣] • أخرجه البخاري (١٤٦٨) من طريق شعيب، وتابعه ورقاء عند مسلم (٩٨٣)، كلاهما عن أبي الزناد بسنده، فجعلاه من مسند أبي هريرة، وفي حديث ورقاء: «بعث رسول الله ﷺ عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل» قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٣٣٢): «والمحفوظ أنه من مسند أبي هريرة، وإنما جرىٰ لعمر فيه ذكر فقط». اهـ. وهو الحديث الآتي.

(٢) ليست في (ر)، وصحح عليها في (ت).

* [٢٤٥٠] [التحفة: س ١٣٩١٥] [المجتبىٰ: ٢٤٨٤]

(٣) في (م): «قال».

(٤) زاد في «التحفة»: «تابعه عبيدالله الأشجعي، عن سفيان»، وانظر: «المعرفة» لأبي نعيم (٤/ ١٧٩٩).

* [٢٤٥١] [التحفة: س ٩٦٧١] [المجتبىٰ: ٢٤٨٥] • تفرد به النسائي، وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٢٤٧)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٧/ ٧).

=

١٧-(زَكَاةُ الْخَيْلِ)(١)

• [٢٤٥٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا (فِي)** لا:ت ر **فَرَسِهِ صَدَقَةٌ»**.

• [٢٤٥٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، (عَنْ)(٢) أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (يَرْفَعُهُ)(٣) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ»**.

= وعبدالله بن هلال في صحبته نظر، فقد قال ابن أبي عاصم: «لا أعلم له صحبة». اهـ. وقال البخاري، وأبو حاتم، وابن عبدالبر: «لم يذكر سماعا، ولا رؤية». اهـ.
انظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ١٩٣)، «الاستيعاب» (٣/ ١٠٠)، «الإصابة» (٤/ ٢٥٦).

(١) في (ر): «سقوط الزكاة عن الخيل والرقيق».

* [٢٤٥٢] [التحفة: ع ١٤١٥٣] [المجتبى: ٢٤٨٦] • أخرجه البخاري (١٤٦٣)، ومسلم (٩٨٢).
وقال الترمذي في «السنن» (٦٢٨): «والعمل عليه عند أهل العلم أنه ليس في الخيل السائمة صدقة، ولا في الرقيق إذا كانوا للخدمة صدقة، إلا أن يكونوا للتجارة، فإذا كانوا للتجارة ففي أثمانهم الزكاة، إذا حال عليهم الحول». اهـ. وانظر: «التمهيد» (١٧/ ١٢٥)، و«شرح النووي» (٧/ ٦١). وسيأتي من وجه آخر عن عبدالله بن دينار برقم (٢٤٥٦)، ومن وجه آخر عن عراك بن مالك برقم (٢٤٥٧)

(٢) في (ر): «قال: حدثنا».

(٣) في (ر): «رفعه».

* [٢٤٥٣] [التحفة: ع ١٤١٥٣] [المجتبى: ٢٤٨٧] • أخرجه مسلم (٩٨٢) من هذا الوجه، وقد رجح ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ١٣٤) هذه الرواية على رواية إسماعيل بن أمية التالية، والحديث في «الصحيحين» من طريق سليمان بن يسار، عن عراك كما تقدم.

• [٢٤٥٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[1] مُحْرِزُ ابْنُ الْوَضَّاحِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، (وَهُوَ: ابْنُ أُمَيَّةَ) لا:ر، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا زَكَاةَ عَلَى الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ، وَلَا فِي فَرَسِهِ»**.

• [٢٤٥٥] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ خُثَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَيْسَ عَلَى الْمَرْءِ فِي فَرَسِهِ وَلَا مَمْلُوكِهِ صَدَقَةٌ»**.

١٨- (بَابُ)ر زَكَاةِ الرَّقِيقِ

• [٢٤٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لَهُ (وَأَنَا أَسْمَعُ)ر - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي، (عَنْ)[2] عَبْدِاللَّهِ

---

(١) في (ط): «نا»، وفي (ر): «حدثنا».

* [٢٤٥٤] [التحفة: ع ١٤١٥٣] [المجتبى: ٢٤٨٧] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٧٩)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ١٣٤) من طريق إسماعيل بن أمية به.

قال ابن عبدالبر: «هكذا في حديث إسماعيل بن أمية: عن مكحول، عن عراك. وفي حديث أيوب بن موسى: عن مكحول، عن سليمان، عن عراك، وهو أولى بالصواب إن شاء الله». اهـ. وقد تابع إسماعيل على هذا الوجه: أسامة بن زيد عند أحمد (٢/ ٤٧٧)، وابن خزيمة (٢٣٩٦)، وكذا أخرجه أبو داود (١٥٩٤) عن رجل، عن مكحول، عن عراك.

والحديث في «الصحيحين» من طريق سليمان بن يسار، عن عراك كما تقدم، وعند مسلم (٩/ ٩٨٢) من طريق مكحول، عن سليمان، عن عراك.

* [٢٤٥٥] [التحفة: ع ١٤١٥٣] [المجتبى: ٢٤٨٨] • أخرجه البخاري (١٤٦٤)، ومسلم (٩٨٢).

(٢) ليس في (ت)، (ر)، وصحح عليها في (ط).

ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ**»[١].

• [٢٤٥٧] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ عَلَى مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فِي غُلَامِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ**».

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عبدالله بن دينار برقم (٢٤٥٢)

* [٢٤٥٦] [التحفة: ع ١٤١٥٣] [المجتبى: ٢٤٨٩]
* [٢٤٥٧] [التحفة: ع ١٤١٥٣] [المجتبى: ٢٤٩١] • أخرجاه في «الصحيحين» كما تقدم برقم (٢٤٥٥).

وقد جاءت في بعض روايات هذا الحديث زيادة: «إلا صدقة الفطر» أخرجها مسلم (٩٨٢/ ١٠) في آخر الباب من طريق ابن وهب، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن عراك بن مالك به، وقد سبقه بروايته من طريق سليمان بن يسار - من طريق عبدالله بن دينار، ومكحول عنه - وخثيم بن عراك بن مالك، كلاهما عن عراك به، بدون هذه اللفظة.

ورويت هذه الزيادة أيضًا من طريق نافع بن يزيد، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك به، أخرجه ابن خزيمة (٢٢٨٨)، وابن حبان (٣٢٧٢)، والدارقطني في «سننه» (٢/ ١٢٧).

وقد رويت هذه الزيادة أيضًا من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عبيدالله بن عمر، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به.

وأخرجه الدارقطني (٢/ ١٢٧)، وذكره البيهقي في «الكبرى» (٤/ ١١٧)، وعقبه بحديث عبدالوهاب، عن عبيدالله، عن رجل، عن مكحول، عن عراك به.

وقال البيهقي: «هذا هو الأصح، وحديثه عن أبي الزناد غير محفوظ، ومكحول لم يسمعه من عراك، إنما رواه عن سليمان بن يسار عن عراك». اهـ.

وذكره ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ١٣٦) من طريق عبدالوهاب هذا، وقال: «هذه الزيادة جاءت في هذا الحديث كما ترى، ولا ندري من الرجل الذي رواها عن مكحول، وإنما كنا نعرف هذه الزيادة لجعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك، هذا إن صحت عنه أيضًا، ثم ساق =

١٩- (بَابُ) زَكَاةِ الْوَرِقِ[(١)]

• [٢٤٥٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ - (وَكَانَا)[(٢)] ثِقَةً - (عَنْ) يَحْيَىٰ بْنِ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَسَنٍ وَعَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ - (وَكَانَا)[(٣)] ثِقَةً - (عَنْ) أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ**».

= حديث جعفر، ثم قال: وهذا لم يجئ به غير جعفر بن ربيعة، إلا أنه قد روي بأسانيد معلولة كلها». اهـ.

(١) **الورق**: الفضة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ٥٣).

(٢) عليها في (ط): «ضـ عـ».

(٣) عليها في (ط): «كذا»، وفي (ت): «وكان» بالإفراد.

* [٢٤٥٨] [التحفة: س ق ٤٠٩١-ع ٤٤٠٢] [المجتبى: ٢٤٩٥] • أخرجه أحمد (٣/ ٨٦)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣/ ١١٥) من هذا الوجه.

وقد اختلف في إسناده على محمد بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة، فروي عنه، عن يحيى بن عمارة، وعباد بن تميم. وروي عنه عن أبيه. وقد رجح ابن عبدالبر رواية من روىٰ عنه، عن يحيىٰ بن عمارة، وعباد بن تميم. انظر: «التمهيد» (١٣/ ١١٥-١١٦)، (٢٠/ ١٣٣).

ونقل البيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ١٣٤) عن محمد بن يحيى الذهلي أن الطريقين محفوظان، وأنه أخذه عن الثلاثة.

والحديث أخرجه مسلم (٩٧٩) من طريق محمد بن يحيىٰ بن حبان، عن يحيىٰ بن عمارة، وكذا هو في «الصحيحين» كما تقدم برقم (٢٤٣١)، وكما سيأتي في الرواية التالية من طريق عمرو بن يحيىٰ، عن أبيه يحيىٰ بن عمارة به، وليس فيه لفظة: «من الورق»، إنما جاءت في «الصحيحين» من وجوه أخر للحديث.

• [٢٤٥٩] أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي، عن حماد قال: حدثنا يحيى، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس فيما دون خمس أواق صدقة، ولا فيما دون خمس ذود صدقة، ولا فيما دون (خمسة)[1] أوسق صدقة»**[2].

• [٢٤٦٠] أخبرنا محمد بن سلمة، قال: أخبرنا ابن القاسم، عن مالك قال: حدثني محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: **«ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة، وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة، وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة»**.

---

(١) في (م)، (ط): «خمس»، وعليها في (ط): «ض عـ»، والمثبت من (ت)، (ر) على الجادة.

(٢) تقدم من وجه آخر عن عمرو بن يحيى برقم (٢٤٣١).

* [٢٤٥٩] [التحفة: ع ٤٤٠٢] [المجتبى: ٢٤٩٢]

* [٢٤٦٠] [التحفة: خ س ٤١٠٦] [المجتبى: ٢٤٩٣] • أخرجه البخاري (١٤٥٩، ١٤٨٤) من هذا الوجه، وقد خولف مالك في هذا الحديث، فرواه ابن إسحاق كما في الرواية قبل السابقة، والوليد بن كثير كما في الرواية التالية، فجعلاه عن محمد بن عبدالله، عن يحيى بن عمارة، وعباد بن تميم، وجعله مالك عن محمد، عن أبيه.

قال ابن عبدالبر: «وهو عند أكثر أهل العلم بالحديث وهم من مالك». اهـ. انظر «التمهيد» (١٣/ ١١٥-١١٦).

وقد نقل البيهقي كما تقدم عن محمد بن يحيى الذهلي أن كلا الطريقين محفوظان.

وكذا يؤخذ من صنيع البخاري في تخريجه لرواية مالك، واستدلاله بها أنه يرى أنها محفوظة خلافًا لما زعمه ابن عبدالبر أن البخاري لم يخرج هذه الرواية، والحديث في «الصحيحين» كما تقدم من رواية عمرو بن يحيى عن أبيه.

• [٢٤٦١] (أخبرني)(١) هارون بن عبد الله، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن يحيى بن عمارة وعباد ابن تميم، عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«لا صدقة فيما دون خمسة أوساق من التمر، ولا فيما دون خمس أواق من الورق، ولا فيما دون خمس من (الإبل)»** صح:ط.

• [٢٤٦٢] أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«قد عفوت (عن)(٢) الخيل والرقيق، فأدوا زكاة أموالكم من كل مائتين خمسة»**.

---

(١) في (ر): «أخبرنا».

* [٢٤٦١] [التحفة: س ق ٤٠٩١-ع ٤٤٠٢] [المجتبى: ٢٤٩٤]

(٢) في (م)، (ط): «على»، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو الموافق لما في «المجتبى» ومصادر الحديث.

* [٢٤٦٢] [التحفة: د ت س ١٠١٣٦] [المجتبى: ٢٤٩٦] • أخرجه أبو داود (١٥٧٤)، والترمذي (٦٢٠)، وأحمد (١/ ٩٢، ١١٣).

وقد اختلف في إسناده على أبي إسحاق: فروي عنه، عن عاصم بن ضمرة، عن علي كما هنا، وروي عنه، عن الحارث، عن علي كما أخرجه ابن ماجه (١٧٩٠)، وذكر البخاري فيما نقله الترمذي عنه أن كلا القولين صحيحان عن أبي إسحاق، فيحتمل أنه روى عنهما جميعًا.

وكذا قال الدارقطني في «العلل» (٣/ ١٥٩)، وقد اختلف أيضًا في رفعه ووقفه، فقد رواه غير واحد عن أبي إسحاق، عن عاصم، عن علي موقوفًا، ونقل الحافظ في «التلخيص» أن الدارقطني صوب وقفه.

وقد صحح هذا الحديث ابن خزيمة (٢٢٨٤)، وابن حزم في «المحلى» (٦/ ٦٤)، وحسن إسناده الحافظ في «الفتح» (٣/ ٣٢٧)، وذكره الضياء في «المختارة» (٢/ ١٤٠)، وانظر: «نصب الراية» (٢/ ٣٥٦)، و«التلخيص» (٢/ ١٧٣).

• [٢٤٦٣] أخبرنا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ مِائَتَيْنِ زَكَاةٌ**».

٢٠- زَكَاةُ الْحُلِيِّ

• [٢٤٦٤] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَ(بِنْتٌ)[١] لَهَا، فِي يَدِ ابْنَتِهَا (مَسَكَتَانِ)[٢] غَلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: «**أَتُؤَدِّينَ زَكَاةَ هَذَا؟**» قَالَتْ: لَا. قَالَ: «**أَيَسُرُّكِ أَنْ يُسَوِّرَكِ اللَّهُ بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِوَارَيْنِ**[٣] **مِنْ نَارٍ؟**» قَالَ: فَخَلَعَتْهُمَا فَأَلْقَتْهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: هُمَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.

---

* [٢٤٦٣] [التحفة: د ت س ١٠١٣٦] [المجتبى: ٢٤٩٧]

(١) صحح عليها في (ت)، ورسمت في (ر): «وابنت».

(٢) الضبط من (م)، (ط)، وضبطها في (ر): «مُسْكتان» بضم، ثم سكون، ثم ضُبطت في الحديث التالي: بفتح ثم سكون، وكتب على حاشيتي (م)، (ط): «المَسَكة بفتح المهملتين»، وهو الصواب كما في «النهاية» (مادة: مسك)، «لسان العرب» (مادة: مسك)، ومسكتان: ث مسكة وهي: الأسورة والخلاخيل (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٩٨).

(٣) **سوارين**: ث. سوار، وهو: حُلي يرتدى في اليد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سور).

* [٢٤٦٤] [التحفة: د س ٨٦٨٢] [المجتبى: ٢٤٩٨] • أخرجه أبو داود (١٥٦٣) من هذا الوجه، وأخرجه الترمذي (٦٣٧) من طريق ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب.

قال البيهقي في «الكبرى» (٤/ ١٤٠): «وهذا يتفرد به عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده». اهـ.

=

• [٢٤٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: (سَمِعْتُ حُسَيْنَ بْنَ ذَكْوَانَ)[١] الْمُعَلِّمَ الْبَصْرِيَّ - وَهُوَ ثِقَةٌ - (يُحَدِّثُ) قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا (ابْنَةٌ)[٢] لَهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا (مَسْكَتَانِ)[٣] . . . نَحْوَهُ. (مُرْسَلٌ)[٤].

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ: خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ أَثْبَتُ عِنْدَنَا مِنَ الْمُعْتَمِرِ، وَحَدِيثُ الْمُعْتَمِرِ أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ)[٥].

٢١- (بَابُ) (مَانِعِ زَكَاةِ مَالِهِ)[٦]

• [٢٤٦٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ

= وقد خالف المعتمر خالدًا فرواه عن حسين عن عمرو بن شعيب مرسلًا كما سيأتي في الرواية التالية وقد أعله النسائي بالإرسال، ورجح رواية المعتمر المرسلة على رواية خالد الموصولة.

وفي الباب عن أم سلمة، وعائشة، وأسماء بنت يزيد، وفاطمة بنت قيس.

قال الترمذي: «ولا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء». اهـ. وانظر: «نصب الراية» (٢/ ٣٦٩)، و«التلخيص» (٢/ ١٧٥)، و«الدراية» (١/ ٢٥٨).

(١) في (ر): «سمعت حسينا يحدث، قال أبو عبدالرحمن: هو ابن ذكوان».

(٢) في (ر): «بنت».

(٣) كذا ضبطها في (ط)، (ر)، وضبطها في (ط) بفتح السين.

(٤) في (ت): «مرسلا».

(٥) من (ر)، وكذا في «التحفة»، وفي «المجتبىٰ» (٢٤٩٩): «قال أبو عبدالرحمن: خالد أثبت من المعتمر».

* [٢٤٦٥] [التحفة: د س ٨٦٨٢] [المجتبىٰ: ٢٤٩٩]

(٦) في (ر): «مانع الزكاة».

ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الَّذِي لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ(١) . قَالَ : (فَيَلْزَمُهُ)(٢) أَوْ يُطَوِّقُهُ . قَالَ : يَقُولُ : أَنَا كَنْزُكَ أَنَا كَنْزُكَ» .

• [٢٤٦٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (حَسَنُ) بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ (مَالُهُ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ (شُجَاعًا)(٣) أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ ، يَأْخُذُ (بِلِهْزِمَتَيْهِ)(٤) يَوْمَ

---

(١) **زبيبتان :** ث . زبيبة ، وهي : نُقْطة سوداء فوق عين الحية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زبب) .

(٢) في (م) ، (ط) ، (ت) : «فيلز به» ، وضبطها في (ط) بفتح اللام وضمها ، والمثبت من (ر) ، وهو الموافق لما في مصادر الحديث .

* [٢٤٦٦] [التحفة : س ٧٢١١] [المجتبى : ٢٥٠٠] • أخرجه أحمد (٢/ ٩٨ ، ١٣٧ ، ١٥٦) ، وابن خزيمة (٢٢٥٧) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ١٤٦) من طريق عبدالعزيز بن أبي سلمة به .

وقد خالفه عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، فرواه عن أبيه : عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة كما في الرواية التالية ، ورجح النسائي رواية عبدالرحمن على رواية عبدالعزيز ، مع كون عبدالعزيز أثبت ، وكذا خطأ ابنُ عبدالبر عبدَالعزيز في هذا الإسناد . انظر : «التمهيد» (١٧/ ١٤٥) ، و«نصب الراية» (٤/ ٤٠٨) ، و«فتح الباري» (٣/ ٢٦٩) .

(٣) في (ر) : «شجاع» .

(٤) المثبت من (ت) وصحح عليها ، وحاشيتي (م) ، (ط) ، وعليها في (م) : «خ» ، وصحح عليها في (ط) ، وهو الموافق لما في «المجتبى» ومصادر الحديث ، ووقع في (م) ، (ط) ، (ر) : «بلهزته» ، وفوقها في (ط) : «كذا» وصحح عليها ، وفي حاشيتي (م) ، (ط) : «قال صاحب «الكفاية» : (اللهز الدفع في الصدر ، واللهزمة : بالكسر أصل الحنك) . اهـ . وهو المراد هنا ، وقال الموصلي في منظومته : (لهزني لهزني الصدرَ دفع/ لِهزِمتيه الشدق بالكسر وقع)» . اهـ . =

الْقِيَامَةِ يَقُولُ: أَنَا مَالُكَ أَنَا كَنْزُكَ». ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ(١) الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٠].

(قال أبو عبدالرحمن: عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَثْبَتُ عِنْدَنَا مِنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَرِوَايَةُ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَشْبَهَ عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَإِنْ كَانَ عَبْدُالرَّحْمَنِ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيَّ فِي الْحَدِيثِ).

٢٢- (بَابُ) زَكَاةِ التَّمْرِ

• [٢٤٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ،

= والموصلي هذا هو: شمس الدين محمد بن محمد بن عبدالكريم الشافعي، ونظمه هذا اسمه: «لوامع الأنوار نظم مطالع الأنوار لابن قرقول». انظر «طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٣/ ١٧٩)، و«بغية الوعاة» (١/ ٢٢٨).

(١) في (م)، (ت): «تحسبن» وهذه قراءة، انظر «السبعة» لابن مجاهد (ص ٢٢٠)، وفي (ر): «لا» بغير واو.

* [٢٤٦٧] [التحفة: خ س ١٢٨٢٠] [المجتبى: ٢٥٠١] • أخرجه البخاري (١٤٠٣) من طريق عبدالرحمن بن عبدالله، وقد خالفه عبدالعزيز بن أبي سلمة، فرواه عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر كما في الرواية السابقة، وقد رجح النسائي رواية عبدالرحمن، وكذا ابن عبدالبر في «التمهيد»، وقد خالف عبدالرحمن أيضًا مالك فرواه في «الموطأ» (٥٩٦) عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفًا، وقد رجح رواية مالك الدارقطني في «العلل» (١٠/ ١٥٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٤٨)، وصنيع البخاري في «صحيحه» في تخريجه لرواية عبدالرحمن واستدلاله بها يدل على أنها محفوظة عنده، ويؤيد قول البخاري أن الحديث صح مرفوعًا من طرق عن أبي هريرة، ذكر منها ابن عبدالبر حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه، وحديث ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، ثم قال: «وأحاديث هذا الباب ثابتة في هذا المعنى». اهـ. انظر: «التمهيد» (١٧/ ١٤٦)، و«فتح الباري» (٣/ ٢٦٩).

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيْسَ فِيمَا دُونَ (خَمْسَةِ)**[1] **أَوْسَاقٍ مِنْ حَبٍّ وَتَمْرٍ صَدَقَةٌ»** .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰن : إِسْمَاعِيلُ (لَا أَعْلَمُ)[2] أَحَدًا تَابَعَهُ عَلَىٰ قَوْلِهِ : **«مِنْ حَبٍّ»** . (وَهُوَ ثِقَةٌ)ر .

٢٣- (بَابُ)ر زَكَاةِ الْحِنْطَةِ

• [٢٤٦٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا يَحِلُّ فِي الْبُرِّ**[3] **وَالتَّمْرِ زَكَاةٌ**

---

(١) في (م) ، (ط) : «خمس» ، والمثبت من (ت) ، (ر) على الجادة .

(٢) في (ر) : «لا نعلم» .

* [٢٤٦٨] [التحفة : ع ٤٤٠٢] [المجتبى : ٢٥٠٢] • أخرجه مسلم (٩٧٩) من هذا الوجه ، وقد تفرد إسماعيل بن أمية بزيادة قوله : «من حب» ، ولم يتابعه عليه أحد كما قال النسائي ، وكما نقله ابن عبدالبر في «التمهيد» عن حمزة راوي «السنن» عن النسائي ، ثم قال ابن عبدالبر : «هو كما قال حمزة» . اهـ . انظر : «التمهيد» (٢٠/ ١٣٥) .

وقد أخرجه البخاري كما تقدم برقم (٢٤٦٠) من رواية مالك ، عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، وفيه ذكر التمر فقط .

والحديث في «الصحيحين» كما تقدم برقم (٢٤٣١) من رواية عمرو بن يحيى بن عمارة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، وليس فيه : «من حب وتمر» .

وقد حكى ابن عبدالبر الإجماع على وجوب الزكاة في التمر . انظر «التمهيد» (٢٠/ ١٤٨ ، ١٥١-١٥٢) . وانظر ما سيأتي برقم (٢٤٧٠) .

(٣) **البر** : القمح . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حنط) .

حَتَّىٰ يَبْلُغَ (خَمْسَةَ)(١) أَوْسُقٍ ، وَلَا يَحِلُّ فِي الْوَرِقِ زَكَاةٌ حَتَّىٰ تَبْلُغَ خَمْسَ أَوَاقٍ ، وَلَا يَحِلُّ فِي الْإِبِلِ زَكَاةٌ حَتَّىٰ تَبْلُغَ خَمْسَ ذَوْدٍ» .

٢٤- (بَابُ) زَكَاةِ الْحُبُوبِ

• [٢٤٧٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا (فِي) تَمْرٍ صَدَقَةٌ حَتَّىٰ يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ» .

٢٥- الْقَدْرُ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ

• [٢٤٧١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) في (م) ، (ط) : «خمس» ، فوقها : «ض عـ» ، والمثبت من (ت) ، (ر) .

* [٢٤٦٩] [التحفة : ع ٤٤٠٢] [المجتبى : ٢٥٠٣] • أخرجه ابن خزيمة (٢٣٠١) ، وابن حبان (٣٢٧٦) ، والدارقطني في «السنن» (٢/ ٩٢) .

والحديث في «الصحيحين» كما تقدم برقم (٢٤٣١) من رواية عمرو بن يحيى بن عمارة ، عن أبيه بنحوه ، وليس فيه ذكر البر والتمر .

وقد حكى ابن عبدالبر الإجماع على وجوب الزكاة في الحنطة . انظر «التمهيد» (٢٠/ ١٤٨ ، ١٥٢) .

* [٢٤٧٠] [التحفة : ع ٤٤٠٢] [المجتبى : ٢٥٠٤] • تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٢٤٦٨) ، وقد ذكر ابن عبدالبر أن حديث إسماعيل بن أمية هذا يجمع كل حَبٍّ ، وقد أجمع العلماء على أخذ الزكاة من البر والشعير والتمر والزبيب ، واختلفوا فيما سوى ذلك . انظر «التمهيد» (٢٠/ ١٤٨-١٥٢) .

إِدْرِيسُ الْأَوْدِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيْسَ فِيمَا دُونَ (خَمْسَةِ)[(١)] أَوْسَاقٍ صَدَقَةٌ»** .

• [٢٤٧٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ (عَبْدَةَ) قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(٢)] حَمَّادٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَيْسَ فِيمَا دُونَ (خَمْسِ)[(٣)] أَوَاقٍ صَدَقَةٌ ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ ، وَلَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ»** .

٢٦- مَا يُوجِبُ الْعُشْرَ وَمَا (يُوجِبُ)[(٤)] نِصْفَ الْعُشْرِ

• [٢٤٧٣] *أَخْبَرَنَا* هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(٥)] ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي

---

(١) من (ت) ، (ر) ، وفي (م) ، (ط) : «خمس» ، وصحح عليها في (ط) .

* [٢٤٧١] [التحفة : د س ق ٤٠٤٢] [المجتبى : ٢٥٠٥] • أخرجه أبو داود (١٥٥٩) ، وابن ماجه (١٨٣٢) ، وأحمد (٣/ ٥٩ ، ٩٧) من طريق إدريس بن يزيد الأودي به ، وقال أبو حاتم : «لم يدرك أبو البختري أبا سعيد» . اهـ . «المراسيل» (ص٧٦) ، وقال أبو داود : «أبو البختري لم يسمع من أبي سعيد» . اهـ . وقال ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣١٠) : «لا أحسبه سمع منه» . اهـ .

ولم يقنع ابن عبدالبر بذلك في «التمهيد» (٢٠/ ١٣٦) فقال : «قد روى أبو البختري عن أبي سعيد أحاديث غير هذا ، وسِنُّه فوق إدراك أبي سعيد» . اهـ .

والحديث في «الصحيحين» من حديث عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد كما تقدم (٢٤٣١) .

(٢) في (ر) ، (ت) : «حدثنا» .

(٣) من (ت) ، وفي (م) ، (ط) ، (ر) : «خمسة» . وانظر ما تقدم برقم (٢٤٣١)

* [٢٤٧٢] [التحفة : ع ٤٤٠٢] [المجتبى : ٢٥٠٦]

(٤) في (ر) : «يؤخذ منه» .

(٥) في (ر) : «حدثنا» .

يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْأَنْهَارُ وَالْعُيُونُ (أَوْ)[1] كَانَ بَعْلًا[2] الْعُشْرُ ، (وَمَا)[3] سُقِيَ بِالسَّوَانِي[4] ، أَوِ النَّضْحِ[5] نِصْفُ الْعُشْرِ**» .

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : رَوَاهُ نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ ، وَاخْتَلَفَ سَالِمٌ وَنَافِعٌ عَلَى ابْنِ عُمَرَ فِي ثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ : هَذَا أَحَدُهَا ، وَالثَّانِي : «**مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ**» ، قَالَ سَالِمٌ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ نَافِعٌ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ قَوْلَهُ ، وَقَالَ سَالِمٌ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «**تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ**» ، وَقَالَ نَافِعٌ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ كَعْبٍ قَوْلَهُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَسَالِمٌ أَجَلُّ مِنْ نَافِعٍ وَأَنْبَلُ ، وَأَحَادِيثُ نَافِعٍ الثَّلَاثَةُ أَوْلَى بِالصَّوَابِ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ) .

---

(١) من (ت) ، (ر) ، وفي (م) ، (ط) : «و» .
(٢) **بعلا** : هو ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض بغير سقي . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٣٨٩) .
(٣) في (ر) : «وفيما» .
(٤) **بالسواني** : ج . سانية ، وهي : الناقة التي يُحمل عليها الماء . (انظر : لسان العرب ، مادة : سنا) .
(٥) **النضح** : ما يسقى بالدوالي والاستسقاء ، والنواضح : الإبل التي يستقى عليها واحدها ناضح . (انظر : حاشية السيوطي على النسائي) (٥/ ٤١) .

* [٢٤٧٣] [التحفة : خ د ت س ق ٦٩٧٧] [المجتبى : ٢٥٠٧] • أخرجه البخاري (١٤٨٣) مرفوعًا من طريق عبدالله بن وهب ، ولم يقل : «والأنهار» ، وقال : «أو كان عثريًّا» ، ولم يقل : «بالسواني» .
وقال الحافظ في «التلخيص» (٢/ ١٦٩) : قال أبو زرعة : «الصحيح وقفه على ابن عمر . ذكره ابن أبي حاتم عنه في «العلل»» . اهـ .
=

• [٢٤٧٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو وَالْحَارِثُ ابْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«فِيمَا سَقَتِ الْأَنْهَارُ وَ(الْغَيْمُ)[1] الْعُشْرُ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّانِيَةِ نِصْفُ الْعُشْرِ»**.

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، وَابْنِ جُرَيْجٍ رَوَاهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَوْلَهُ، وَحَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ أَوْلَى بِالصَّوَابِ عِنْدَنَا، وَإِنْ كَانَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَحْفَظَ مِنْهُ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ مِنَ الْحُفَّاظِ، رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ).

• [٢٤٧٥] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، (وَهُوَ: ابْنُ عَيَّاشٍ)، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرَ، وَمِمَّا سُقِيَ بِالدَّوَالِي[2] نِصْفَ الْعُشْرِ.

= والذي في «العلل» (١/ ٢٢٤) من رواية عبدالله العمري، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بمثل حديث سالم، فهو يعل المرفوع من طريق نافع، وليس سالم كما هو قد يفهم من كلام الحافظ، نعم قد رجح النسائي هنا رواية نافع الموقوفة، ولكن عن عمر.

(١) صحح عليها في (ت)، والغيم: المطر (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ٥٤).

* [٢٤٧٤] [التحفة: م د س ٢٨٩٥] [المجتبى: ٢٥٠٨] • أخرجه مسلم (٩٨١) عن أحمد بن عمرو بن السرح، وشاهده عند البخاري (١٤٨٣) من حديث ابن عمر كما تقدم في الرواية السابقة.

(٢) **بالدوالي**: ج. دالية وهي الساقية أو الشادوف أو الدلو. (انظر: لسان العرب، مادة: دول).

(قال أبو عبدالرحمن : هَذَا الإِسْنَادُ أَيْضًا لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ ؛ لِأَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ وَ (عَاصِم)(١) لَيْسَا بِحَافِظَيْنِ) .

٢٧- (بَابُ) كَمْ يَتْرُكُ الْخَارِصُ(٢)

• [٢٤٧٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ خُبَيْبَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ مَسْعُودِ بْنِ نِيَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي (حَثْمَةَ)(٣) قَالَ : أَتَانَا وَنَحْنُ فِي السُّوقِ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا خَرَصْتُمْ فَخُذُوا وَدَعُوا(٤) الثُّلُثَ ، فَإِنْ لَمْ تَأْخُذُوا** - أَوْ : تَدَعُوا - شَكَّ شُعْبَةُ - **فَدَعُوا الرُّبُعَ»** .

---

(١) كذا رسمها في (ر) .

* [٢٤٧٥] [التحفة : س ١١٣١٣] [المجتبى : ٢٥٠٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٣٣) من طريق أبي بكر بن عياش ، وقد ضعفه النسائي لحال أبي بكر ، وعاصم .
وقد اختلف فيه على أبي بكر بن عياش ، فروي عنه كما هنا ، وروي عنه ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن معاذ .
وقد حكى الدارقطني الخلاف فيه في «العلل» (٦/ ٦٦ ، ٦٧) ، ورجح قول من ذكر مسروقًا .
وقال الذهبي في «السير» (٩/ ٥٢٨) : «هذا حديث صالح جيد الإسناد ، ولكنه فيه إرسال بين مسروق ومعاذ» . اهـ .
والحديث شاهده عند البخاري (١٤٨٣) من حديث ابن عمر ، وعند مسلم من حديث جابر كما تقدم .

(٢) **الخارص** : خرص النخل : تقدير ما عليه من الثمر تقديرا جزافيا ، وفاعل ذلك : الخارص . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خرص) .

(٣) في (م) : «خثمة» بالخاء المعجمة ، وهو خطأ ، والمثبت من (ط) ، (ت) ، (ر) .

(٤) **دعوا** : اتركوا . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٤٢) .

* [٢٤٧٦] [التحفة : د ت س ٤٦٤٧] [المجتبى : ٢٥١٠] • أخرجه أبو داود (١٦٠٥) ، =

٢٨- (قوله)[1] عز وجل:

﴿ (ولا) تيمموا[2] الخبيث منه تنفقون ﴾ [البقرة: ٢٦٧]

• [٢٤٧٧] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، والحارث بن مسكين - قراءة عليه (وأنا أسمع) - عن ابن وهب قال: حدثني عبد الجليل بن (حميد)[3] اليحصبي، أن ابن شهاب حدثه، قال: حدثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف في الآية التي قال الله جل وعز: ﴿ (ولا)[4] تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾ [البقرة: ٢٦٧] قال:

= والترمذي (٦٤٣)، وأحمد (٣/ ٤٤٨)، (٤/ ٢، ٣)، وصححه ابن خزيمة (٢٣١٩، ٢٣٢٠)، وابن حبان (٣٢٨٠)، والحاكم (١/ ٤٠٢) وقال: «وله شاهد بإسناد متفق على صحته، عمر بن الخطاب أمر به». اهـ. وانظر: «السنن الكبرى» للبيهقي (٤/ ١٢٤)، و«التمهيد» (٦/ ٤٧١).

وقال الترمذي: «والعمل على حديث سهل بن أبي حثمة عند أكثر أهل العلم في الخرص، وبحديث سهل بن أبي حثمة يقول أحمد، وإسحاق». اهـ.

وقال البزار في «مسنده» (٦/ ٢٣٠٥): «هذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن رسول الله ﷺ إلا سهل بن أبي حثمة، ولا نعلم يروي هذا الحديث عن سهل إلا عبد الرحمن بن نيار وهو معروف، ولا نعلم رواه إلا شعبة». اهـ.

وعبد الرحمن بن مسعود بن نيار ذكره الذهبي في «الميزان» (٤٩٧٧) وقال: «لا يعرف، وقد وثقه ابن حبان على قاعدته، تفرد عنه خبيب بن عبد الرحمن». اهـ.

وبه أعله ابن القطان.

(١) في (ر): «قول الله».

(٢) **تيمموا**: تقصدوا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يمم).

(٣) في (م)، (ط): «عبيد»، وهو تصحيف والمثبت من (ت)، (ر)، وصحح عليها في (ت).

(٤) كذا في (ر)، وفي (م)، (ط)، (ت): «لا»، وصحح على أولها في (ت)، وكتب في حاشية (م)، (ط): «التلاوة بالواو».

هُوَ الْجُعْرُورُ[(١)] ، وَلَوْنُ حُبَيْقٍ[(٢)] . فَنَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْخَذَا فِي الصَّدَقَةِ .

٢٩- الرُّذَالَةُ[(٣)] (مِنَ الصَّدَقَةِ)

• [٢٤٧٨] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ) ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِيَدِهِ عَصًا ، وَقَدْ عَلَّقَ رَجُلٌ (قِنْوَ)[(٤)] حَشَفٍ ، فَجَعَلَ يَطْعَنُ فِي ذَلِكَ

---

(١) **الجعرور** : نوع رديء من التمر يحمل رطبًا صغارًا لا خير فيه . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٤٣) .

(٢) **لون حبيق** : نوع رديء من التمر منسوب إلى رجل اسمه حبيق . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٤٣) .

* [٢٤٧٧] [التحفة : س ١٣٩] [المجتبى : ٢٥١١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو عند ابن خزيمة (٢٣١٢) ، والدارقطني في «سننه» (٢/ ١٣١) .

وقد اختلف في وصله وإرساله ، فرواه عبدالجليل بن حميد مرسلًا كما هنا ، وخالفه سفيان بن حسين عند أبي داود (١٦٠٧) ، وابن خزيمة (٢٣١٣) ، والحاكم (١/ ٤٠٢) وصححه ، ومحمد بن أبي حفصة عند الحاكم (١/ ٤٠٢) فروياه عن الزهري ، عن أبي أمامة ، عن أبيه موصولًا بنحوه .

وقد رواه سليمان بن كثير عن الزهري أيضًا ، واختلف عليه ، فرواه عنه أبو الوليد كما عند الدارقطني (٢/ ١٣١) ، والحاكم (١/ ٤٠٢) موصولًا ، ورواه عنه مسلم بن إبراهيم ، ومحمد بن كثير كما عند الدارقطني (٢/ ١٣١) مرسلًا .

(٣) **الرذالة** : الرديء . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٤٣) .

(٤) المثبت من (ت) ، وفي (ط) ، (ر) : «قِنًأ» ، وفي (م) : «قنا» ، وفي حاشية (م) ، (ط) : «الجمع : أقناء ، والواحد منه : قنا وقنو ، وفي «سنن ابن ماجه» (١٨٢١) : وقد علق رجل قنا ، أو قنوا ، فذكره . انتهى» ، وزاد عليه في (ط) : «وهو : العذق بما فيه من الرطب كالعنقود من العنب ، والحشف أردأ التمر» .

الْقِنْوِ ، فَقَالَ : «لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبَ مِنْ هَذَا ، إِنَّ رَبَّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ يَأْكُلُ حَشَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

٣٠- (زَكَاةُ) الْمَعْدِنِ[(١)]

• [٢٤٧٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللُّقَطَةِ[(٢)] ، فَقَالَ : «مَا كَانَ فِي طَرِيقٍ مَأْتِيٍّ[(٣)] ، (أَوْ)[لا:ر] (فِي)[لا:ت] قَرْيَةٍ عَامِرَةٍ ، فَعَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَلَكَ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي طَرِيقٍ مَأْتِيٍّ وَلَا فِي قَرْيَةٍ عَامِرَةٍ فَفِيهِ وَفِي الرِّكَازِ[(٤)] الْخُمُسُ» .

---

* [٢٤٧٨] [التحفة : د س ق ١٠٩١٤] [المجتبى : ٢٥١٢] • أخرجه من حديث عبدالحميد بن جعفر بهذا الإسناد أبو داود (١٦٠٨) ، وابن ماجه (١٨٢١) ، وأحمد (٦/ ٢٨) من طريق يحيى القطان ، وصححه ابن خزيمة (٤/ ١٠٩) ، وابن حبان (٦٧٧٤) ، والحاكم (٤/ ٤٧٢) .
وعند بعض هؤلاء زيادة : «ثم أقبل علينا ، فقال : أما واللَّه يا أهل المدينة لتذرنها للعوافي ، هل تدرون ما العوافي؟ قلنا : اللَّه ورسوله أعلم . قال : الطير والسباع» . وعبدالحميد بن جعفر وثقه جماعة ، وتكلم فيه آخرون ، وصالح لم يوثق توثيقًا معتبرًا .

(١) **المعدن :** منبت الجواهر من ذهب ونحوه ، ومكان كل شيء فيه أصله . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : عدن) .
(٢) **اللقطة :** اسم المال الملقوط ، أي : الموجود ، والالتقاط : أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لقط) .
(٣) **مأتي :** مسلوك . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٤٤) .
(٤) **الركاز :** كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ركز) .

* [٢٤٧٩] [التحفة : د س ٨٧٥٥] [المجتبى : ٢٥١٣] • أخرجه أبو داود (١٧١٠ ، ١٧١١ ، ١٧١٢ ، ١٧١٣) ، وأحمد (٢/ ١٨٠) ، وابن خزيمة (٢٣٢٧ ، ٢٣٢٨) ، والحاكم (٢/ ٧٤) من طرق عن عمرو بن شعيب بنحوه . =

• [٢٤٨٠] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة. (قال إسحاق: وأخبرنا عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة)^ت ر^، عن النبي ﷺ قال: «**العجماء**(١) **جرحها جبار، (والبئر جبار)**(٢) **والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس**».

= والحديث يأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٠٠٨)، وبطرف آخر منه برقم (٧٦٠٢).

ورواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده في الاحتجاج بها خلاف مشهور. ويغني عنه ما يأتي في الركاز من حديث أبي هريرة في «الصحيحين».

(١) **العجماء**: البهيمة، سميت به لأنها لا تتكلم. (انظر: لسان العرب، مادة: عجم).

(٢) ليس في (ر). ومعنى جبار: أي هَدَر (لا تعويض له) (انظر: عون المعبود) (١٢/ ٢١٨).

* [٢٤٨٠] [التحفة: س ١٣٣١٠-س ١٥٢٩١-م د ت س ق ١٣١٢٨] [المجتبى: ٢٥١٤] •

أخرجه الترمذي (١٣٧٧)، وابن ماجه (٢٦٧٣) من طريق ابن عيينة به.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٠/ ٦٥)، ومن طريقه أحمد (٢/ ٢٧٤) عن معمر به.

وقد اختلف على ابن عيينة فروي عنه كما هنا، وروي عنه، عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة كما أخرجه مسلم (١٧١٠) وغيره.

وقد اختلف على الزهري أيضًا في هذا الحديث، فروي عنه، عن سعيد وحده، وروي عنه، عن أبي سلمة وحده، وروي عنه، عن سعيد، وأبي سلمة، وقد حكى الدارقطني هذا الخلاف، ثم قال: «والصحيح عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة». اهـ. انظر: «العلل» (٩/ ٣٨٧-٣٨٩).

والحديث أخرجه البخاري (١٤٩٩، ٦٩١٢)، ومسلم (١٧١٠) من طرق عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، وسيأتي من طرق أيضًا عن الزهري برقم (٦٠١١) (٦٠١٢).

وأخرجه أيضًا البخاري (٢٣٥٥، ٦٩١٣)، ومسلم (١٧١٠) من طرق عن أبي هريرة، وبعضها يأتي برقم (٦٠١٤).

• [٢٤٨١] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ وَعُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... مِثْلَهُ.

• [٢٤٨٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**جَرْحُ الْعَجْمَاءِ جُبَارٌ، (وَالْبِئْرُ جُبَارٌ)**(١) **وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ**».

• [٢٤٨٣] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٢)

---

* [٢٤٨١] [التحفة: م س ١٤١١٢-م س ١٣٣٥١] [المجتبى: ٢٥١٥] • أخرجه مسلم (١٧١٠) من هذا الوجه.

وقد اختلف على يونس في هذا الحديث، فروي عنه كما هنا، وروي عنه، عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة.

وقد رواه إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، وحده.

قال الدارقطني: «والصحيح عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة، وحديثه عن عبيدالله غير مدفوع؛ لأنه قد اجتمع عليه اثنان». اهـ. انظر: «العلل» (٩/ ٣٨٩).

والحديث في البخاري (١٤٩٩)، ومسلم (١٧١٠/ ٤٥) من طرق عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة.

(١) من (ر).

* [٢٤٨٢] [التحفة: خ م س ١٣٢٣٦-خ م س ١٥٢٤٦] [المجتبى: ٢٥١٦] • أخرجه البخاري (١٤٩٩)، ومسلم (١٧١٠) من هذا الوجه.

وقد اختلف على مالك في هذا الحديث، وجمهور الرواة عن مالك رووه عنه، عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة كما هنا، وهذا الوجه هو الذي صححه الدارقطني، انظر: «العلل» (٩/ ٣٨٨، ٣٨٩)، «التمهيد» (٧/ ١٩-٢٠)، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٠١٢).

(٢) في (ر): «حدثنا».

مَنْصُورٌ وَهِشَامٌ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَالْعَجْمَاءُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ»** .

٣١- زَكَاةُ النَّحْلِ

• [٢٤٨٤] (أَخْبَرَنِي)[١] الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[٢] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : جَاءَ هِلَالٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُشُورِ[٣] نَحْلٍ لَهُ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَحْمِيَ[٤] (لَهُ) وَادِيًا[٥] يُقَالُ لَهُ : سَلَبَةُ ، فَحَمَى لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الْوَادِيَ ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ كَتَبَ سُفْيَانُ بْنُ وَهْبٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَسْأَلُهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ : إِنْ أَدَّى إِلَيْكَ مَا كَانَ يُؤَدِّي

---

* [٢٤٨٣] [التحفة : س ١٤٥٠٦-س ١٤٥٥٠] [المجتبى : ٢٥١٧] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٨ ، ٤١١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥٠٧) من طرق عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة به . وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٠١٣) .

والحديث في «الصحيحين» من طرق عن أبي هريرة كما تقدم .

(١) في (ر) : «أخبرنا» .

(٢) في (ت) : «أنا» .

(٣) **بعشور** : ج . عُشْر ، وهو : جزء من عشرة أجزاء ، (والمقصود : صدقة العسل) . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٢٠٨) .

(٤) **يحمي** : يحفظ . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٣٤١) .

(٥) **واديا** : الوادي : منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذًا للسيل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ودي) .

إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عُشْرِ نَحْلِهِ فَاحْمِ لَهُ سَلَبَةَ (ذَلِكَ)، وَإِلَّا فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابُ غَيْثٍ (١) يَأْكُلُهُ۩ مَنْ شَاءَ .

---

(١) **ذباب غيث :** أي : العسل مأخوذ من ذباب النحل ، وأضاف الذباب إلى الغيث ، وهو المطر ؛ لأن النحل يقصد مواضع المطر لما فيها من العشب والخصب . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٣٤٢) .

۩[٣١/ ب]

* **[٢٤٨٤] [التحفة : د س ٨٧٦٧] [المجتبىٰ : ٢٥١٨]** ● أخرجه أبو داود (١٦٠٠) من رواية عمرو بن الحارث ، وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٢٤ ، ٢٣٢٥) من رواية عبدالرحمن بن الحارث وأسامة بن زيد ، ثلاثتهم عن عمرو بن شعيب به ، وقال ابن خزيمة : «إن صح الخبر فإن في القلب من هذا الإسناد» . اهـ . وضعَّفه الشافعي كما في «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٤/ ١٢٧) ، وقد صحح إسناده إلى عمرو بن شعيب الحافظ في «الفتح» .

وأخرجه ابن ماجه (١٨٢٤) من طريق أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب بلفظ : «أن النبي ﷺ أخذ من العسل العشر» .

قال ابن حجر : «قال الدارقطني : (يرويه عبدالرحمن بن الحارث وابن لهيعة عن عمرو بن شعيب مسندًا ، ورواه يحيىٰ بن سعيد الأنصاري عن عمرو بن شعيب عن عمر مرسلًا) .

وعبدالرحمن بن الحارث وابن لهيعة ليسا من أهل الإتقان لكن تابعهما عمرو بن الحارث وأسامة بن زيد» . اهـ .

ورواية عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده الخلاف فيها مشهور .

وفي الباب عن ابن عمر ، وأبي هريرة ، وأبي سيارة المتعي ، وسعد بن أبي ذباب ، ولا يصح في زكاة العسل شيء . قاله البخاري ، والترمذي ، وابن المنذر .

وحديث الباب ليس فيه دليل على أن في العسل زكاة ؛ لأن ما كان يؤديه هلال إلى النبي ﷺ هو في مقابلة الحمىٰ ، كما يدل عليه كتاب عمر إلى سفيان بن وهب ، قاله ابن حجر . انظر : «نصب الراية» (٢/ ٣٩٠ ، ٣٩١) ، و«التلخيص» (٢/ ١٦٧ ، ١٦٨) ، و«الفتح» (٣/ ٣٤٨) ، و«العلل الكبير» (١/ ٣١٢) . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٩٥٥) .

٣٢- فَرْضُ زَكَاةِ رَمَضَانَ

• [٢٤٨٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِالْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ، (وَهُوَ)ر: الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ رَمَضَانَ عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، صَاعًا(١) مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعِ بُرٍّ.

٣٣- فَرْضُ زَكَاةِ رَمَضَانَ عَلَى الْمَمْلُوكِ

• [٢٤٨٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوب، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ،، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، قَالَ: فَعَدَلَ النَّاسُ إِلَى نِصْفِ صَاعِ بُرٍّ.(٢)

٣٤- فَرْضُ زَكَاةِ رَمَضَانَ عَلَى الصَّغِيرِ

• [٢٤٨٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ رَمَضَانَ عَلَى كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، حُرٍّ وَعَبْدٍ، ذَكَرٍ

---

(١) **صاعا:** مكيال مقداره: ٢,٠٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين، ص٣٧).

* [٢٤٨٥] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠] [المجتبى: ٢٥١٩] • أخرجه البخاري (١٥١١)، ومسلم (٩٨٤).

(٢) هذا الحديث تقدم برقم (٢٤٨٥).

* [٢٤٨٦] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١٠] [المجتبى: ٢٥٢٠]

وَأُنْثَىٰ ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ .

٣٥- فَرْضُ زَكَاةِ رَمَضَانَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ دُونَ الْمُعَاهَدِينَ

• [٢٤٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو الْحَارِثِ (الْمِصْرِيُّ)[(١)] وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ (عَلَى النَّاسِ) صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، عَلَىٰ كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

• [٢٤٨٩] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عُمَرَ (بْنِ)[(٢)] نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

---

* [٢٤٨٧] [التحفة : ع ٨٣٢١] [المجتبى : ٢٥٢١] • أخرجه البخاري (١٥٠٤) ، ومسلم (٩٨٤) من طريق مالك ، وليس فيه محل الشاهد : «صغير وكبير» ، وهو ثابت عند البخاري (١٥٠٣ ، ١٥١٢) ، ومسلم (٩٨٤) من غير وجه عن نافع ، وكذا عند مسلم (٩٨٥) من حديث أبي سعيد .

(١) في (ت) : «البصري» ، وصحح عليها ، وهو خطأ ، وقوله : «أبو الحارث المصري» ليس في (ر) .

* [٢٤٨٨] [التحفة : ع ٨٣٢١] [المجتبى : ٢٥٢٢] • أخرجاه في «الصحيحين» كما تقدم في الرواية السابقة ، ومحل الشاهد ، وهو قوله : «من المسلمين» زاده مالك في هذا الحديث ، ولم يُختلف على مالك في هذه الزيادة ، إلا أن قتيبة بن سعيد وحده رواه عن مالك ، ولم يقل فيه : «من المسلمين» ، كما تقدم في الرواية السابقة ، وقد روى غير واحد من الأئمة هذا الحديث عن نافع ، ولم يذكروا هذه الزيادة .

وقال الترمذي : «وقد روى بعضهم عن نافع ، مثل رواية مالك ممن لا يعتمد على حفظه» .
انظر : «شرح علل الترمذي» لابن رجب (١/ ٤١٨-٤٢٠) ، «التمهيد» : (١٤/ ٣١٢-٣٢١) ، «الفتح» (٣/ ٣٦٩-٣٧٠) .

(٢) في (م) ، (ط) : «عن» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، «التحفة» .

فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ : صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، وَصَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ ، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّىٰ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَىٰ (الصَّلَاةِ)[(١)] .

٣٦- (كَمْ)[(٢)] (فَرْضُ) (صَدَقَةِ الْفِطْرِ)

• [٢٤٩٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، (وَهُوَ : ابْنُ يُونُسَ) قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ ، وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ .

٣٧- فَرْضُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ نُزُولِ الزَّكَاةِ

• [٢٤٩١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ

---

(١) في (ر) : «صلاة العيد» .

* [٢٤٨٩] [التحفة : خ د س ٨٢٤٤] [المجتبىٰ : ٢٥٢٣] • أخرجه البخاري من هذا الوجه (١٥٠٣) ، وأخرجه مسلم (٩٨٤) من طريق الضحاك بن عثمان ، عن نافع بهذه الزيادة .
وقد تابع عمر بن نافع مالكٌ أيضًا علىٰ تلك الزيادة . انظر «نصب الراية» (٢/ ٤١٥ ، ٤١٦) .
وانظر التعليق السابق .

(٢) في (ر) : «كيف» .

* [٢٤٩٠] [التحفة : س ٨٠٨٤] [المجتبىٰ : ٢٥٢٤] • أخرجه البخاري (١٥١٢) ، ومسلم (٩٨٤) من طريق عبيدالله ، قال البخاري : «المملوك» ، ولم يقل : «والذكر والأنثىٰ» ، وكذا مسلم .
وقد رواه سعيد الجمحي ، عن عبيدالله ، عن نافع ، قال فيه : «من المسلمين» ، والمشهور : عن عبيدالله ، ليس فيه : «من المسلمين» ، قاله أبو داود (١٦١٢) .

زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ (عُتَيْبَةَ)[1]، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: كُنَّا نَصُومُ (يَوْمَ) عَاشُورَاءَ وَنُؤَدِّي (صَدَقَةَ)[2] الْفِطْرِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ وَنَزَلَتِ الزَّكَاةُ لَمْ (نُؤْمَرْ)[3] بِهِ وَلَمْ نُنْهَ عَنْهُ، وَكُنَّا نَفْعَلُهُ.

• [٢٤٩٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ

---

(١) في (ت): «عيينة»، وهو تصحيف.

(٢) في (ت): «زكاة». (٣) في (ت): «يؤمر».

* [٢٤٩١] [التحفة: س ١١٠٩٣] [المجتبى: ٢٥٢٥] • أخرجه الطيالسي (١٣٠٧)، والبزار (٩/ ١٩٨)، والطحاوي في «المشكل» (٢٢٥٩)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٤٩)، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٣٠٤٩).

وقد خالف سلمة بن كهيل الحكم في إسناد هذا الحديث، فرواه عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي عمار الهمداني، عن قيس، كما سيأتي في الرواية التالية.

قال النسائي في «المجتبى» (٢٥٢٦): «سلمة بن كهيل خالف الحكم في إسناده، والحكم أثبت من سلمة». اهـ.

وظاهر كلام النسائي أنه يرجح رواية الحكم، وقد قال البخاري بخلاف ذلك ففي «العلل الكبير» (١/ ٣٥٤، ٣٥٥): «سألت محمدًا عن هذا الحديث، وقلت له: حديث الحكم، عن القاسم بن مخيمرة، عن عمرو بن شرحبيل، عن قيس بن سعد أصح، أو حديث سلمة بن كهيل، عن القاسم، عن أبي عمار، عن قيس بن سعد؟ فقال: (لم أسمع أحدًا يقضي في هذا بشيء، إلا أن حديث سلمة بن كهيل أشبه عندي، إلا أن هذا خلاف ما يروى عن النبي ﷺ في زكاة الفطر، قال ابن عمر: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر)». اهـ.

فالمتن معلول عند البخاري بمقتضى هذا الجواب، بغض النظر عن ترجيح أحد الوجهين للإسناد على الآخر.

قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الزَّكَاةُ لَمْ يَأْمُرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ (يَنْهَنَا)(١) وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: (أَبُو عَمَّارٍ هَذَا اسْمُهُ (عَرِيبُ)(٢) بْنُ حُمَيْدٍ، وَعَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلَ كُنْيَتُهُ أَبُو مَيْسَرَةَ)(٣).

٣٨- مِكْيَلَةُ(٤) زَكَاةِ الْفِطْرِ

• [٢٤٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ فِي آخِرِ الشَّهْرِ: أَخْرِجُوا زَكَاةَ صَوْمِكُمْ. فَنَظَرَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ فَقَالَ: مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؟، قُومُوا فَعَلِّمُوا إِخْوَانَكُمْ؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ هَذِهِ الزَّكَاةَ فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ كُلِّ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ، حُرٍّ وَمَمْلُوكٍ، صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ، أَوْ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ.

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ)ر.

(١) من (ت)، (ر)، وفي (م)، (ط): «ينهانا»، وعليها في (ط): «ضـعـ» وهو لغة.
(٢) صحح عليها في (ت)، وفي (م): «غريب» بغين معجمة، وهو خطأ. اهـ.
(٣) وقعت في (ر): «هذا هو عمرو بن شرحبيل كنيته أبو ميسرة، وأبو عمار اسمه عريب بن حميد».

* [٢٤٩٢] [التحفة: س ق ١١٠٩٨] [المجتبى: ٢٥٢٦] • أخرجه ابن ماجه (١٨٢٨)، وأحمد (٦/٦)، وصححه ابن خزيمة (٢٣٩٤)، والحاكم (١/ ٤١٠). وقد تقدم ذكر الخلاف في إسناده، وإعلال البخاري له.

(٤) **مكيلة**: مقدار. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: كيل).

لا:ر
(خَالَفَهُ هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ):

• [٢٤٩٤] (أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، عَنْ مَخْلَدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ذَكَرَ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ فَقَالَ: صَاعٌ مِنْ بُرٍّ، أَوْ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعٌ مِنْ سُلْتٍ[(١)])[(٢)].

---

* [٢٤٩٣] [التحفة: د س ٥٣٩٤] [المجتبى: ٢٥٢٧] • أخرجه أبو داود (٢٥١٥)، وأحمد (١/ ٣٥١).

قال ابن المديني: «حديث بصري، وإسناده مرسل». اهـ. والحسن لم يسمع من ابن عباس، كما قال النسائي، وابن المديني، وأحمد بن حنبل، وابن معين. انظر: «السنن الكبرى» للبيهقي (٤/ ١٦٨)، و«جامع التحصيل» (ص١٦٣).

وقد خالف هشام في إسناده ولفظه، فرواه عن ابن سيرين كما سيأتي في الرواية التالية، وابن سيرين لم يسمع من ابن عباس كما قال أحمد بن حنبل، وابن المديني. انظر: «السنن الكبرى» للبيهقي (٤/ ١٦٨)، و«جامع التحصيل» (ص٢٦٤).

وقد رواه أيوب، عن أبي رجاء، عن ابن عباس بلفظ: «صدقة الفطر صاع من طعام» كما سيأتي، وقد رجح هذه الرواية النسائي في «المجتبى» (٢٥٢٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ١٦٧).

والحديث تقدم من وجه آخر عن حميد به برقم (١٩٨٦)، وسيأتي برقم (٢٥٠٠).

(١) **سلت:** نوع من الشَّعير أبيضُ لا قشْر له. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سلت).

(٢) هذا الحديث ليس في (ر).

* [٢٤٩٤] [المجتبى: ٢٥٢٨] • أخرجه ابن خزيمة (٢٤١٥) من طريق عبدالأعلى، عن هشام بلفظ: «أمرنا رسول الله ﷺ»، وزاد فيه: «ومن أدى سُلتًا قُبل منه»، وأحسبه قال: «ومن أدى دقيقًا قبل منه، ومن أدى سويقًا قبل منه».

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٢١٦) من حديث عبدالأعلى وفيه هذه الزيادة، وقال: «قال أبي: (هذا حديث منكر)». اهـ.

هكذا رواه عبدالأعلى، وخالفه مخلد بن يزيد، فرواه هنا عن هشام، ولم يرفعه، ولم يذكر فيه ما زاده عبدالأعلى. =

• [٢٤٩٥] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَخْطُبُ عَلَىٰ مِنْبَرِكُمْ - يَعْنِي : مِنْبَرَ الْبَصْرَةِ - يَقُولُ : صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ) لا:ر.

٣٩- التَّمْرُ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ

• [٢٤٩٦] (أخبرنا)[١] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٢] مُحْرِزُ بْنُ الْوَضَّاحِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، وَهُوَ : ابْنُ أُمَيَّةَ ، عَنِ (الْحَارِثِ)[٣] بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ[٤] .

= وكذا قال هشام : «صاع» ، ووافقه عليه أيوب ، كما سيأتي في الحديث القادم ، وخالفهما الحسن فقال : «نصف صاع» ورفعه ، وابن سيرين لم يسمع من ابن عباس ، كما سبق .
انظر ما سبق برقم (٢٠٩٨) (٢٢٥٦) .

* [٢٤٩٥] [المجتبى : ٢٥٢٩] • تفرد به النسائي ، وقد أخرجه البيهقي (٤/ ١٦٧) من طريق حماد بن زيد به ، وقال : «هذا هو الصحيح ، موقوف» . اهـ .
وقال النسائي في «المجتبى» (٢٥٢٩) : «هذا أثبت الثلاثة» . اهـ .

(١) في (ت) ، (ر) : «أخبرني» .
(٢) في (ر) : «حدثنا» .
(٣) في (ت) : «الحرب» بموحدة في آخره ، وهو تصحيف .
(٤) **أقط** : هو لبن مجفف يابس يطبخ به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أقط) .

* [٢٤٩٦] [التحفة : ع ٤٢٦٩] [المجتبى : ٢٥٣٠] • أخرجه مسلم (٩٨٥) من طريق ابن جريج ، عن الحارث بن عبدالرحمن بنحوه ، بالأصناف الثلاثة ولم يذكر الصاع . =

٤٠- الزَّبِيبُ (فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ)

• [٢٤٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ (الْمُخَرِّمِيُّ - ثِقَةٌ -) قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ (أَسْلَمَ)، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ (زَكَاةَ)[٢] الْفِطْرِ، إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ.

• [٢٤٩٨] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

= وأخرجه أيضًا (٩٨٥) من طريق معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن عياض، ولم يذكر الحارث بن عبدالرحمن بين إسماعيل وعياض.

وقد ذكر الدارقطني في «التتبع» (ص٢٨٤) أن الحديث محفوظ عن الحارث، ثم قال: «ولا نعلم إسماعيل روى عن عياض شيئًا». اهـ.

والحديث أخرجه البخاري (١٥٠٦، ١٥٠٨)، ومسلم (٩٨٥) من طرق عن عياض، عن أبي سعيد، وفيه محل الشاهد: «صاعًا من تمر». وسيأتي من وجه آخر عن عياض برقم (٢٤٩٧) ومابعده، و(٢٥٠٢)، (٢٥٠٣).

(١) في (ر)، (ط): «حدثنا».

(٢) عليها في (م)، (ط): «عـ»، وفي حاشية (م): «صدقة»، وعليها: «ض»، ولم يظهر ما في حاشية (ط).

* [٢٤٩٧] [التحفة: ع ٤٢٦٩] [المجتبى: ٢٥٣١] • أخرجه البخاري (١٥٠٥، ١٥٠٨) من طريق سفيان الثوري، ولم يذكر البخاري فيه «الأقط»، وهي عند الترمذي (٦٧٣) من هذا الطريق، وقال: «حسن صحيح». اهـ. وتابعه عليه مالك عند البخاري (١٥٠٦)، ومسلم (٩٨٥)، وفيه ذكر الأقط والزبيب. وانظر ما سيأتي برقم (٢٤٩٩) (٢٥٠٢) (٢٥٠٣).

صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ (شَعِيرٍ ، ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ)[(١)] ، (أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ)[لا:ت،ر] ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ ، (فَلَمْ يَزَلْ)[(٢)] كَذَلِكَ حَتَّىٰ قَدِمَ مُعَاوِيَةُ مِنَ الشَّامِ ، فَكَانَ فِيمَا (عَلَّمَ النَّاسَ)[(٣)] بِهِ ، قَالَ : مَا أَرَىٰ مُدَّيْنِ[(٤)] مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ[(٥)] إِلَّا تَعْدِلُ صَاعًا مِنْ هَذَا . قَالَ : وَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ .

٤١- الدَّقِيقُ (فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ)[ر]

• [٢٤٩٩] أَخبرنا (مُحَمَّدُ)[(٦)] بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِيَاضَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يُخْبِرُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : لَمْ نُخْرِجْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ دَقِيقٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ سُلْتٍ . ثُمَّ شَكَّ سُفْيَانُ (فِي هَذَا الْحَدِيثِ)[لا:ت،ر] فَقَالَ : دَقِيقٍ ، أَوْ سُلْتٍ .

---

(١) في (ت) ، (ر) تقديم وتأخير ؛ التمر أولا ، ثم الشعير .

(٢) في (ت) : «فلم نزل» بنون .

(٣) الضبط من (ط) ولم يتضح ضبط الجملة في (م) ، وفي حاشيتها : «علمَ الناسُ» .

(٤) **مدين :** ث . مُد ، وهو : كَيْلٌ مِقدار ملء اليدين المتوسطتين ، من غير قبضهما ، حوالي ٥١٠ جرامات . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٣٦) .

(٥) **سمراء الشام :** قمح يُزرع بالشام . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٢٧٩) .

* [٢٤٩٨] [التحفة : ع ٤٢٦٩] [المجتبى : ٢٥٣٢] • أخرجه مسلم (٩٨٥) من طريق داود بن قيس ، والحديث في «الصحيحين» كما تقدم من طرق عن عياض ، عن أبي سعيد .

(٦) في (م) ، (ط) : «محمود» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، «التحفة» .

قال أبو عبد الرحمن : لَا (أَعْلَمُ)[١] أَحَدًا قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : دَقِيقٍ . غَيْرَ ابْنِ عُيَيْنَةَ .

٤٢- الْحِنْطَةُ (فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ)

• [٢٥٠٠] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ خَطَبَ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ : أَدُّوا زَكَاةَ صَوْمِكُمْ . فَجَعَلَ النَّاسُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، فَقَالَ : مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؟ قُومُوا إِلَىٰ إِخْوَانِكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ - فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ ، نِصْفَ صَاعِ بُرٍّ ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، (أَوْ شَعِيرٍ)[٢] . قَالَ الْحَسَنُ : فَقَالَ عَلِيٌّ : أَمَّا (إِذْ)[٣] أَوْسَعَ اللَّهُ

---

(١) في (ر) : «نعلم» .

* [٢٤٩٩] [التحفة : ع ٤٢٦٩] [المجتبى : ٢٥٣٣] • أخرجه أبو داود (١٦١٨) من طريق سفيان، ويحيى عن ابن عجلان ، ولم يذكر يحيى «الدقيق» .

وقال أبو داود : «زاد سفيان : «أو صاعًا من دقيق» . قال حامد : فأنكروا عليه ، فتركه سفيان . فهذه الزيادة وهم من ابن عيينة» . اهـ .

وقال البيهقي في «الكبرى» (٤/ ١٧٢) : «رواه جماعة عن ابن عجلان ، منهم : حاتم بن إسماعيل ، ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في «الصحيح» (٩٨٥) ويحيى القطان ، وأبو خالد الأحمر ، وحماد بن مسعدة ، وغيرهم ، فلم يذكر أحد منهم «الدقيق» غير سفيان ، وقد أنكر عليه فتركه ، وروي عن محمد بن سيرين ، عن ابن عباس ، مرسلا موقوفًا على طريق التوهم ، وليس بثابت ، وروي من أوجه ضعيفة لا تسوي ذكرها» . اهـ .

وانظر ما سيأتي برقم (٢٥٠٢) (٢٥٠٣)

(٢) في (ر) : «أو قال : شعير» .

(٣) في (ت) : «إذا» . وتقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٨٦) ، ومن وجه آخر عن حميد برقم (٢٤٩٣) .

فَأَوْسِعُوا ، اجْعَلُوا صَاعًا مِنْ بُرٍّ ، أَوْ غَيْرِهِ .

٤٣- السُّلْتُ (فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ)

• [٢٥٠١] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّاسُ يُخْرِجُونَ عَنْ صَدَقَةِ الْفِطْرِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ تَمْرٍ ، أَوْ سُلْتٍ ، أَوْ زَبِيبٍ .

٤٤- الشَّعِيرُ (فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ)

• [٢٥٠٢] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيَاضٌ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، أَوْ تَمْرٍ ، أَوْ زَبِيبٍ ، أَوْ أَقِطٍ ، فَلَمْ نَزَلْ كَذَلِكَ

---

* [٢٥٠٠] [التحفة : د س ٥٣٩٤] [المجتبى : ٢٥٣٤]

* [٢٥٠١] [التحفة : د س ٧٧٦٠] [المجتبى : ٢٥٣٥] • أخرجه أبو داود (١٦١٤) من طريق حسين بن علي الجعفي به ، قال الحاكم (١/ ٥٦٨) : «حديث صحيح ، عبدالعزيز بن أبي رواد ثقة عابد» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/ ٣١٧) : «لم يقل أحد من أصحاب نافع عنه في هذا الحديث - فيما علمت : «أو سلت ، أو زبيب» إلا عبدالعزيز بن أبي رواد» . اهـ .

وذكر مسلم في كتابه : «التمييز» (رقم ٩٣) من خالف عبدالعزيز من أصحاب نافع ، وأنهم أطبقوا على خلافه في ذكر السلت والزبيب .

وقد رواه موسى بن عقبة عن نافع في السلت فقط ، عند ابن خزيمة (٢٤١٦) ، وعنده أيضًا (٢٤٠٥) من هذا الوجه ولم يذكر السلت ، ولا الزبيب .

حَتَّىٰ كَانَ فِي عَهْدِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: مَا أَرَىٰ مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ إِلَّا تَعْدِلُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ)[١].

٤٥- الْأَقِطُ (فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ)

• [٢٥٠٣] أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادِ ابْنِ زُغْبَةَ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، أَنَّ عِيَاضَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (سَعْدٍ)[٢] حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ (عَلَىٰ)[٣] عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، لَا نُخْرِجُ غَيْرَهُ.

٤٦- كَمِ الصَّاعُ

• [٢٥٠٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، وَهُوَ: ابْنُ مَالِكٍ، عَنِ الْجُعَيْدِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: كَانَ الصَّاعُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُدًّا وَثُلُثًا بِمُدِّكُمُ الْيَوْمَ، وَقَدْ زِيدَ فِيهِ.

---

(١) تقدم برقم (٢٤٩٦)، (٢٤٩٧)، (٢٤٩٨)، (٢٤٩٩).

* [٢٥٠٢] [التحفة: ع ٤٢٦٩] [المجتبىٰ: ٢٥٣٦]

(٢) في (ت): «سعيد»، وهو تصحيف.

(٣) في (ط)، (ت)، (ر): «في».

* [٢٥٠٣] [التحفة: ع ٤٢٦٩] [المجتبىٰ: ٢٥٣٧] • أخرجاه في «الصحيحين» من طرق عن عياض بن عبدالله وقد تقدم برقم (٢٤٩٦)، (٢٤٩٧)، (٢٤٩٨)، (٢٤٩٩)، وأخرجه أبو داود (١٦١٧) من طريق ابن علية، عن ابن إسحاق متابعًا ليزيد بن أبي حبيب، وذكر أبو داود أنه روي عن ابن علية، وزاد فيه: «أو صاع حنطة»، قال: «وليس بمحفوظ». اهـ.

وكذا قال ابن خزيمة (٣٤١٩) وزاد: «لا أدري ممن الوهم». اهـ.

(قال أبو عبد الرحمن)[لا،ر] : وَحَدَّثَنِيهِ زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنِ الْقَاسِمِ .

• [٢٥٠٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْمَكِّيِّ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَالْوَزْنُ وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ**» .

٤٧- (بَابُ)[ر] الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ أَنْ (تُؤَدَّى)(١) زَكَاةُ الْفِطْرِ (فِيهِ)(٢)

• [٢٥٠٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ . ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ ، (وَهُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ)[ر] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ

---

* [٢٥٠٤] [التحفة : خ س ٣٧٩٥] [المجتبىٰ : ٢٥٣٨] • أخرجه البخاري (٦٧١٢ ، ٧٣٣٠) .

* [٢٥٠٥] [التحفة : د س ٧١٠٢] [المجتبىٰ : ٢٥٣٩] • أخرجه أبو داود (٣٣٤٠) من طريق أبي نعيم ، وتابعه الفريابي عند الطحاوي في «المشكل» (١٢٥٢) ، وقبيصة عند البيهقي في «الكبرىٰ» (٦/ ٣١) ، وإسماعيل بن عمر عند البغوي في «شرح السنة» (٨/ ٦٩) .

وقد خالفهم أبو أحمد الزبيري ، فرواه عن سفيان بهذا الإسناد ، وجعله عن ابن عباس .

قال أبو حاتم : «أخطأ أبو نعيم في هذا الحديث ، والصحيح عن ابن عباس» . اهـ . «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٣٧٥) .

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٠) بعد أن أخرجه من هذا الوجه : «غريب من حديث طاوس ، وحنظلة لا أعلم رواه عنه متصلا إلا الثوري» . اهـ .

وقد خالف أبا حاتم أبو داود ، والدارقطني ، فحكما على رواية أبي أحمد الزبيري بالخطأ ، حكاه الحافظ في «التلخيص» (٢/ ١٧٥) ، والحديث سيأتي من وجه آخر عن أبي نعيم برقم (٦٣٦٤) ، (٦٣٦٨) .

(١) في (ط) ، (ت) : «يؤدي» .

(٢) من (ت) ، وصحح عليها .

عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّىٰ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ . وَقَالَ ابْنُ بَزِيعٍ (فِي حَدِيثِهِ) : بِزَكَاةِ الْفِطْرِ .

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ هَذَا كَانَ يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ يُضَعِّفُهُ ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ يُحَدِّثُ عَنْهُ ، وَقَوْلُ يَحْيَىٰ عِنْدَنَا أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ ؛ لِأَنَّا وَجَدْنَا عِنْدَ فُضَيْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَحَادِيثَ مَنَاكِيرَ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ) .

٤٨- إِخْرَاجُ الزَّكَاةِ مِنْ بَلَدٍ إِلَىٰ بَلَدٍ

• [٢٥٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ - وَكَانَ ثِقَةً - عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي (مَعْبَدٍ)[١] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : «**إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ ، فَادْعُهُمْ إِلَىٰ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِنْ هُمْ (أَطَاعُوكَ)[٢] ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ (أَطَاعُوكَ)[٢] ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدِ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ (وَتُرَدُّ)[٣] فِي فُقَرَائِهِمْ ، فَإِنْ هُمْ**

---

* [٢٥٠٦] [التحفة : خ م د ت س ٨٤٥٢] [المجتبىٰ : ٢٥٤٠] • هكذا رواه الفضيل بن سليمان ، وتابعه عليه زهير كما هنا ، وحفص بن ميسرة عند البخاري (١٥٠٩) ، وأبو خيثمة عند مسلم (٩٨٦) ، وغيرهم عن موسىٰ بن عقبة بهذا الحديث .

(١) في (م) ، (ط) : «سعيد» ، وهو تصحيف .

(٢) من (ت) ، (ر) ، ونسخة على حاشية (ط) ، وفي (م) ، (ط) : «أطاعوا لك» .

(٣) عليها في (م) ، (ط) : «عـ» ، وعلى حاشيتيهما : «توضع» ، وفوقها : «ضـ» ، وفي (ر) : «توضع» . وانظر ما تقدم برقم (٢٤٢١) .

أَطَاعُوكَ لِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ[(١)] ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ ؛ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ» .

٤٩- إِذَا أَعْطَىٰ (صَدَقَتَهُ) غَنِيًّا وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

• [٢٥٠٨] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ (الْحِمْصِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، (وَهُوَ : ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ) ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ ، مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ ، مِمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «قَالَ رَجُلٌ : لَأَتَصَدَّقَنَّ (بِصَدَقَةٍ) ، (فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ)[(٢)] فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ[(٣)] ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصُدِّقَ عَلَىٰ سَارِقٍ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ سَارِقٍ ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ . فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : تُصُدِّقَ (اللَّيْلَةَ) عَلَىٰ زَانِيَةٍ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ زَانِيَةٍ ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ . فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ : (تُصُدِّقَ) عَلَىٰ (غَنِيٍّ) . قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ زَانِيَةٍ ، وَعَلَىٰ سَارِقٍ ، وَعَلَىٰ غَنِيٍّ . فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ : أَمَّا صَدَقَتُكَ فَقَدْ تُقُبِّلَتْ : أَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا تَسْتَعِفُّ بِهِ عَنْ زِنَاهَا ، وَلَعَلَّ السَّارِقَ يَسْتَعِفُّ بِهِ عَنْ سَرِقَتِهِ ، وَلَعَلَّ الْغَنِيَّ أَنْ

---

(١) **كرائم أموالهم** : نفائسها التي تتعلق بها نفس مالكها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كرم) .

* [٢٥٠٧] [التحفة : ع ٦٥١١] [المجتبى : ٢٥٤١]

(٢) ليس في (ت) ، وفي (ر) : «فخرج صدقته» .

(٣) في (ر) اقتصر على هذا القدر من الحديث ، ثم قال : «فذكر الحديث» .

يَعْتَبِرَ فَيُنْفِقَ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ» .

٥٠- الصَّدَقَةُ مِنْ غُلُولٍ[١]

• [٢٥٠٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ (الْبَصْرِيُّ) (الذَّارِعُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (شُعْبَةُ). (ح)[٢] وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ - وَاللَّفْظُ لِبِشْرٍ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ»**[٣].

• [٢٥١٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ، وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً، فَتَرْبُو[٤] فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ، كَمَا**

---

* [٢٥٠٨] [التحفة: خ س ١٣٧٣٥] [المجتبى: ٢٥٤٢] • أخرجه البخاري (١٤٢١)، ومسلم (١٠٢٢).

(١) **غلول:** الغلول: الخيانة، وأصله السرقة من مال الغنيمة قبل القسمة. (انظر: تحفة الأحوذي (١/ ٢٢).

(٢) من (ر)، وانظر ما تقدم برقم (٩٣)، (٢١٧).

(٣) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الطهارة، وهو عندنا في كتاب الزكاة.

* **[٢٥٠٩] [التحفة: د س ق ١٣٢] [المجتبى: ٢٥٤٣]**

(٤) **فتربو:** فتزيد وتنمو. (انظر: لسان العرب، مادة: ربا).

يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ[(١)] أَوْ فَصِيلَهُ» .

٥١- (صَدَقَةُ) جُهْدِ الْمُقِلِّ[(٢)]

• [٢٥١١] (أخبرنا عَبْدُالوَهَّابِ الْوَرَّاقُ بْنُ الْحَكَمِ الرَّقِّيُّ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، (وَهُوَ : ابْنُ مُحَمَّدٍ) ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ (عُبَيْدِ)[(٣)] بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُبْشِيٍّ الْخَثْعَمِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ)[(٤)] ؟ قَالَ : «إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ ، وَجِهَادٌ لَا غُلُولَ فِيهِ ، وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ[(٥)]» . قِيلَ : فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «طُولُ الْقُنُوتِ[(٦)]» .

---

(١) **فلوه :** فرسه الصغير . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٥٨) .

* [٢٥١٠] [التحفة : خت م ت س ق ١٣٣٧٩] [المجتبى : ٢٥٤٤] • أخرجه مسلم (١٠١٤) عن قتيبة بن سعيد ، وذكره البخاري (١٤١٠) تعليقًا من رواية ورقاء عن عبدالله بن دينار عن سعيد بن يسار ، وقد خالف ورقاء في إسناده فالحديث رواه عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار وسليمان بن بلال ، كلاهما عن عبدالله بن دينار عن أبي صالح .

وقد أخرجه البخاري (١٤١٠) ، ومسلم (١٠١٤) من طرق عن أبي صالح عن أبي هريرة بنحوه .

والحديث يأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨٨٥) ، ومن وجه آخر عن سعيد بن يسار برقم (٧٨٨٦) ، (٧٩٠٩) ، (١١٣٣٧) .

(٢) **جهد المقل :** قَدْر ما يحتمله حال القليل المال . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جهد) .

(٣) في (م) ، (ر) : «عبيدالله» ، وهو خطأ .

(٤) في (ر) اقتصر على هذا القدر من الحديث ، ثم قال : «فذكر الحديث» .

(٥) **مبرورة :** التي لا يخالطها شيء من الذنوب ، وقيل : هي المقبولة المقَابَلة بالبِرّ والثواب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : برر) .

(٦) **القنوت :** الدُّعَاء . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : قنت) .

قِيلَ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «جُهْدُ الْمُقِلِّ» . قِيلَ : فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ» . قِيلَ : فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ» . قِيلَ : فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ؟ قَالَ : «مَنْ هُرِيقَ (١) دَمُهُ ، وَعُقِرَ (٢) جَوَادُهُ (٣)» .

• [٢٥١٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ وَالْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفِ (دِرْهَمٍ) صح:ت» . قَالُوا : وَكَيْفَ؟ قَالَ : «كَانَ لِرَجُلٍ دِرْهَمَانِ فَتَصَدَّقَ أَجْوَدَهُمَا ، وَانْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُرْضِ (٤) مَالِهِ فَأَخَذَ مِنْهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا» .

---

(١) **هريق** : أُسيلَ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هرق) .

(٢) **عقر** : ضرب قوائمها بالسيف فقطعها . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١٨٨) .

(٣) **جواده** : فرسُه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : جود) .

* [٢٥١١] [التحفة : د س ٥٢٤١] [المجتبى : ٢٥٤٥] • أخرجه أبو داود (١٤٤٩) ، وأحمد (٣/ ٤١١) .

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث اختلافًا كثيرًا حكاه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٥) ، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٤٩) .

ومحل الشاهد من الحديث أخرجه أبو داود (١٦٧٧) ، وصححه ابن خزيمة (٢٤٤٤ ، ٢٤٥١) ، وابن حبان (٣٣٤٦) ، والحاكم (١/ ٤١٤) على شرط مسلم ، من حديث أبي هريرة ، وزاد : «وابدأ بمن تعول» .

وقد جمع البيهقي بين هذا الحديث وحديث : «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى» - المتفق على صحته - بأن ذلك إنما يختلف باختلاف أحوال الناس في الصبر على الشدة والفاقة والاكتفاء بأقل الكفاية . «السنن الكبرى» (٤/ ١٨٠) .

(٤) **عرض** : جانب وناحية . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٥٩) .

* [٢٥١٢] [التحفة : س ١٣٠٥٧-س ١٤٢٩١] [المجتبى : ٢٥٤٦] • تفرد به النسائي ، وأخرجه أحمد (٢/ ٣٧٩) من طريق الليث به ، وخالفه في إسناده صفوان بن عيسى .

• [٢٥١٣] أخبرنا عُبيدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ (أَلْفِ) صح:ط (دِرْهَمٍ)[١]». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ؟ قَالَ: «رَجُلٌ لَهُ دِرْهَمَانِ فَأَخَذَ (أَحَدَهُمَا)[٢] فَتَصَدَّقَ بِهِ، وَرَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ فَأَخَذَ مِنْ عُرْضِ مَالِهِ مِائَةَ أَلْفٍ فَتَصَدَّقَ (بِهِ) صح:ط».

• [٢٥١٤] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: (حَدَّثَنَا)[٣] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ، وَهُوَ: ابْنُ وَاقِدٍ الْمَرْوَزِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِالصَّدَقَةِ، فَمَا يَجِدُ أَحَدُنَا شَيْئًا يَتَصَدَّقُ بِهِ، حَتَّىٰ يَنْطَلِقَ إِلَى السُّوقِ فَيَحْمِلَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ، فَيَجِيءَ بِالْمُدِّ فَيُعْطِيَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي لَأَعْرِفُ الْيَوْمَ رَجُلًا لَهُ مِائَةُ أَلْفٍ مَا كَانَ لَهُ يَوْمَئِذٍ دِرْهَمٌ.

---

(١) صحح عليها في (ط)، وليست في (ر).

(٢) صحح عليها في (ط)، وفي (ر): «إحداهما».

* [٢٥١٣] [التحفة: س ١٢٣٢٨] [المجتبى: ٢٥٤٧] • تفرد به النسائي، وقد صححه ابن خزيمة (٢٤٤٣)، وابن حبان (٣٣٤٧)، والحاكم (١/ ٤١٦) على شرط مسلم.
وقال الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» (١٤/ ٥١٧): «في صحته نظر...». اهـ.
وقد رواه ابن المبارك في «الزهد» (ص٢٣) عن داود بن قيس عن زيد بن أسلم قال: قال أبو هريرة: سبق درهم مائة ألف درهم... فأرسله وأوقفه، فالله تعالى أعلم.

(٣) في (ر): «أخبرنا».

* [٢٥١٤] [التحفة: خ م س ق ٩٩٩١] [المجتبى: ٢٥٤٨] • أخرجه البخاري (١٤١٦) من طريق يحيى بن سعيد عن الأعمش عن شقيق بنحوه.

• [٢٥١٥] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: لَمَّا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ (فَتَصَدَّقَ)(٢) أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ مِنْهُ؛ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا، وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِيَاءً. فَنَزَلَتْ ﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ(٣) ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩] (الْآيَةَ).

٥٢- الْيَدُ الْعُلْيَا

• [٢٥١٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ وَعُرْوَةُ سَمِعَا حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ، فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ(٤)، فَمَنْ (أَخَذَهُ)(٥) بِطِيبِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ (أَخَذَهُ)(٥)**

---

(١) في (ر): «حدثنا».

(٢) في (ت): «تصدق».

(٣) **يلمزون:** يعيبون. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٣١).

* [٢٥١٥] [التحفة: خ م س ق ٩٩٩١] [المجتبى: ٢٥٤٩] • أخرجه البخاري (٤٦٦٨)، ومسلم (١٠١٨) من طريق شعبة، عن الأعمش بنحوه.

وسيأتي سندًا متنًا برقم (١١٣٣٣).

(٤) **خضرة حلوة:** شبه المال في الرغبة فيه والميل إليه بالفاكهة الخضراء الحلوة المستلذة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٢٦).

(٥) في (ت): «أخذ»، مصحح عليها.

بِإِشْرَافِ[(١)] نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ».

٥٣- (أَيَّتُهُمَا)[(٢)] الْيَدُ الْعُلْيَا

• [٢٥١٧] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ (الْمَرْوَزِيُّ)[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: (ابْنُ زِيَادِ)[(٤)] بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ وَيَقُولُ: «يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ[(٥)]: (أُمَّكَ) وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ». مُخْتَصَرٌ.

---

(١) **بإشراف**: بالتطلع إليه والتعرض له. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ١٢٦).

* [٢٥١٦] [التحفة: خ م ت س ٣٤٢٦-خ م ت س ٣٤٣١] [المجتبى: ٢٥٥٠] • أخرجه البخاري (٦٤٤١)، ومسلم (١٠٣٥) من طريق سفيان، والبخاري أيضا (١٤٧٢، ٢٧٥٠، ٣١٤٣) من وجهين آخرين عن الزهري به. وسيأتي من وجه آخر عن سفيان عن الزهري عن عروة وحده برقم (٢٥٨٨)، ومن وجه آخر عن الزهري عن سعيد وحده برقم (٢٥٨٩)، ومن وجه آخر عن الزهري عن سعيد وعروة معًا برقم (٢٥٩٠).

(٢) في (ر): «أيتها».

(٣) زاد بعدها في (ت): «الشيباني»، وهي خطأ صوابها: «السيناني»

(٤) في (م)، (ط): «ابن أبي زياد»، وهو خطأ.

(٥) **تعول**: تَلزمُك نفقتُه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عول).

* [٢٥١٧] [التحفة: س ٤٩٨٨] [المجتبى: ٢٥٥١] • تفرد به النسائي، وقد صححه ابن حبان (٣٣٤١)، والحاكم (٢/ ٦١١-٦١٢) مطولا، وابن حزم في «المحلى» (١٠/ ١٠٥).

وقال الضياء في «المختارة» (٨/ ١٣٠): «قال الدارقطني: (طارق بن عبدالله المحاربي له حديثان، روى أحدهما ربعي بن حراش عنه، والآخر أبو صخرة جامع بن شداد، وكلاهما من شرطهما)، يعني: البخاري ومسلمًا». اهـ.

=

٥٤- بَابُ الْيَدِ السُّفْلَى

لا:ت رط

• [٢٥١٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ عُمَرَ)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ - وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ: «**الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا الْمُنْفِقَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ**».

= ومحل الشاهد من الحديث أخرجاه في «الصحيحين» من حديث ابن عمر كما سيأتي في الحديث التالي بلفظ: «اليد العليا المنفقة»، وقوله: «وابدأ بمن تعول» أخرجاه في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة وحكيم بن حزام كما سيأتي برقم (٢٥١٩).

* [٢٥١٨] [التحفة: خ م د س ٨٣٣٧] [المجتبى: ٢٥٥٢] • أخرجه البخاري (١٤٢٩)، ومسلم (١٠٣٣) من طريق مالك.

وقد رُوي هذا الحديث عن أيوب عن نافع، واختلف فيه على أيوب، فروي عن حماد عن أيوب، وفيه: «اليد العليا المتعففة»، وكذا رواه عبدالوارث عن أيوب، قال أبو داود في «السنن» (١٦٤٨): «قال أكثرهم عن حماد بن زيد عن أيوب: «اليد العليا المنفقة»، وقال واحد عن حماد: «المتعففة»». اهـ.

قال ابن حجر في «الفتح» (١٣/ ٢٩٧): «وقد أخرجه أبو نعيم في «المستخرج» من طريق سليمان بن حرب عن حماد بلفظ: «واليد العليا يد المعطي»، وهذا يدل على أن من رواه عن نافع بلفظ: «المتعففة» قد صحف». اهـ.

وكذا رواه موسى بن عقبة عن نافع، واختلف عليه، فروي عنه كما قال مالك: «المنفقة»، ورواه إبراهيم بن طهمان عنه فقال: «المتعففة».

قال ابن عبدالبر: «رواية مالك في قوله: «اليد العليا المنفقة» أولى وأشبه بالأصول من قول من قال: «المتعففة»، بدليل حديث عن طارق المحاربي، ثم ذكر الحديث، وفيه: (يد المعطي العليا)». اهـ.

وذكر ابن حجر شواهد لحديث طارق عن جماعة من الصحابة، ثم قال: «فهذه الأحاديث متضافرة على أن اليد العليا هي المنفقة المعطية، وأن السفلى هي السائلة، وهذا هو المعتمد وهو قول الجمهور». اهـ. انظر: «التمهيد» (١٥/ ٢٤٧-٢٤٨)، «الفتح» (١٣/ ٢٩٧).

٥٥- الصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنًى

• [٢٥١٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، (يَعْنِي: ابْنَ مُضَرَ)، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»**.

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ: عَجْلَانُ هَذَا هُوَ وَالِدُ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ: رَوَىٰ عَنْهُ بُكَيْرٌ، وَعَجْلَانُ مَوْلَى الْمُشْمَعِلِّ: رَوَىٰ عَنْهُ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، كِلَاهُمَا يَرْوِيَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ).

• [٢٥٢٠] (وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»**).

---

* [٢٥١٩] [التحفة: س ١٤١٤٤] [المجتبىٰ: ٢٥٥٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد صححه ابن حبان (٤٢٤٣) عن قتيبة بن سعيد به.
والحديث عند البخاري (١٤٢٦)، (٥٣٥٦) عن الزهري عن ابن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعًا دون قوله: «واليد العليا خير من اليد السفلى»، وأخرجه البخاري (١٤٢٧)، ومسلم (١٠٣٤) من حديث حكيم بن حزام مرفوعًا به.

* [٢٥٢٠] [التحفة: س ١٤١٨٦] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٣٤) من طريق يحيىٰ عن عبدالملك بن أبي سليمان بلفظ: «أفضل الصدقة» ثم قال: «وقال يحيىٰ مرة: (لا صدقة)». اهـ. وذكره البخاري تعليقًا (٥/ ٣٧٧).
والحديث عند البخاري (١٤٢٦) من رواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بلفظ: «خير الصدقة»، وكذا أخرجه البخاري بهذا اللفظ، ومسلم بلفظ: «أفضل الصدقة أو خير الصدقة» كلاهما من حديث حكيم بن حزام (١٤٢٨). =

تَفْسِيرُ ذَٰلِكَ

• [٢٥٢١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَصَدَّقُوا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَارَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي (دِينَارٌ) صح:ت. قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَىٰ نَفْسِكَ». (قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَىٰ زَوْجَتِكَ».) لا:ت قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَىٰ وَلَدِكَ».⇧ قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَىٰ خَادِمِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: «أَنْتَ أَبْصَرُ بِهِ».

= وقد ترجم البخاري بلفظ النسائي: «لا صدقة» ثم أورد حديث أبي هريرة وحديث حكيم، وصنيع البخاري مشعر بأن النفي في اللفظ الأول للكمال لا للحقيقة، فالمعنىٰ: لا صدقة كاملة إلا عن ظهر غنىٰ. قاله ابن حجر في «الفتح» (٣/ ٢٩٤).

⇧ [٣٢/ أ]

* [٢٥٢١] [التحفة: د س ١٣٠٤١] [المجتبىٰ: ٢٥٥٤] • أخرجه أبو داود (١٦٩١)، وأحمد (٢/ ٢٥١، ٤٧١)، وصححه ابن حبان (٣٣٣٧، ٤٢٣٣، ٤٢٣٥)، والحاكم (١/ ٤١٥) علىٰ شرط مسلم، جميعهم من طرق عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة به.

وابن عجلان اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري عن أبي هريرة. قاله القطان وابن معين. قال القطان: «سمعت محمد بن عجلان يقول: كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة فاختلط علي فجعلتها كلها عن أبي هريرة». اهـ. وقال ابن حبان: «وما قال عن سعيد عن أبي هريرة فبعضها متصل صحيح وبعضها منقطع فلا يجب الاحتجاج إلا بما يروي الثقات المتقنون عنه». اهـ. «الثقات» (٧/ ٣٨٦)، وانظر «شرح العلل» لابن رجب (١/ ١٢٤).

وقد رواه عنه روح بن القاسم والثوري وابن عيينة ويحيىٰ بن سعيد القطان والليث بن سعد وبكر بن صدقة وأبو خالد الأحمر وطارق بن عبدالله وأبو عاصم واختلف عن أبي عاصم، ذكر ذلك الدارقطني في «العلل» ولم يذكر خلافًا فيه على ابن عجلان إنما اختلف عنه من قبل أبي عاصم، انظر «العلل» (١٠/ ٣٣٩). والحديث صححه ابن حبان (٣٣٣٧، ٤٢٣٣، ٤٢٣٥) من طريق الليث وسفيان وروح بن القاسم وصححه الحاكم من طريق سفيان (١/ ٥٧٥). =

٥٦- (بَابٌ) إِذَا تَصَدَّقَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ (إِلَيْهِ) هَلْ يُرَدُّ عَلَيْهِ

• [٢٥٢٢] (أَخْبَرَنِي)[١] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ عِيَاضٍ ، (وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ) ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» . ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» . ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةَ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ ﷺ : «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» . ثُمَّ قَالَ : «تَصَدَّقُوا» (فَتَصَدَّقُوا)[٢] . فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : «تَصَدَّقُوا» . فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَمْ تَرَوْا إِلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ؟! (إِنَّهُ)[٣] دَخَلَ الْمَسْجِدَ (فِي هَيْئَةٍ)[٤] بَذَّةٍ ؛ فَرَجَوْتُ أَنْ تَفْطَنُوا (فَتَصَدَّقُوا)[٥] عَلَيْهِ ، فَلَمْ تَفْعَلُوا ، فَقُلْتُ : تَصَدَّقُوا ، فَتَصَدَّقْتُمْ ، فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ ، ثُمَّ قُلْتُ : تَصَدَّقُوا . فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ ، خُذْ ثَوْبَكَ» . وَانْتَهَرَهُ[٦] .

= وفي الباب ما أخرجه مسلم (٩٩٧) من حديث جابر ، وفيه : «ابدأ بنفسك فتصدق عليها ، فإن فضل شيء فلأهلك ، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك ، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا» ، وهو من رواية أبي الزبير عن جابر .

(١) في (ر) : «أخبرنا» .

(٢) من (ت) ، (ر) ، وفي (م) ، (ط) : «تصدقوا» .

(٣) في (ط) : «انه» بكسر الهمزة وفتحها .

(٤) في (ر) : «بهيئة» . وهيئة بذة : منظر يدل على الفقر (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٠٥) .

(٥) في (ر) : «فتتصدقوا» .

(٦) سبق هذا الحديث من طريق سفيان بن عيينة عن ابن عجلان برقم (١٨٩٠) . وانتهره : أي زجره . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٦٣) .

* [٢٥٢٢] [التحفة : دس ٤٢٧٤] [المجتبى : ٢٥٥٥]

٥٧- صدقة العبد

• [٢٥٢٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَىٰ آبِي اللَّحْمِ قَالَ: أَمَرَنِي مَوْلَايَ أَنْ (أُقَدِّدَ) (لَهُ)[1] لَحْمًا، فَجَاءَ مِسْكِينٌ فَأَطْعَمْتُهُ مِنْهُ، فَعَلِمَ بِذَٰلِكَ مَوْلَايَ، فَضَرَبَنِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: «لِمَ ضَرَبْتَهُ؟» (قَالَ)[2]: يُطْعِمُ طَعَامِي بِغَيْرِ أَنْ آمُرَهُ. وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ: بِغَيْرِ أَمْرِي. قَالَ: «الْأَجْرُ بَيْنَكُمَا».

• [٢٥٢٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ (الْبَصْرِيُّ الصَّنْعَانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، (يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: (أَخْبَرَنِي)[3] ابْنُ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ». قِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْهَا؟ قَالَ: «يَعْتَمِلُ (بِيَدِهِ)[4] فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ». قِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ[5]». قِيلَ: فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ. قَالَ: «يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ».

---

(١) من (ر). (٢) في (ت): «فقال».

* [٢٥٢٣] [التحفة: م س ق ١٠٨٩٩] [المجتبى: ٢٥٥٦] • أخرجه مسلم (١٠٢٥) عن قتيبة.

(٣) في (ر): «حدثني».

(٤) في (ر): «بيديه».

(٥) **الملهوف**: المكروب المحتاج. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٦٤).

* [٢٥٢٤] [التحفة: خ م س ٩٠٨٧] [المجتبى: ٢٥٥٧] • أخرجه البخاري (١٤٤٥)، (٦٠٢٢)، ومسلم (١٠٠٨) من طريق شعبة.

٥٨- صَدَقَةُ الْمَرْأَةِ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا

• [٢٥٢٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[1] شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا كَانَ لَهَا أَجْرٌ، وَلِلزَّوْجِ (أَجْرٌ) مِثْلُ ذَلِكَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَا يُنْقِصُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ أَجْرِ صَاحِبِهِ شَيْئًا، لِلزَّوْجِ بِمَا كَسَبَ، وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، (وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ)**».

٥٩- عَطِيَّةُ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا

• [٢٥٢٦] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ

---

(١) في (ر): «حدثنا».

* [٢٥٢٥] [التحفة: ت س ١٦١٥٤] [المجتبى: ٢٥٥٨] • أخرجه الترمذي (٦٧١)، وأحمد (٦/ ٩٩) من طريق محمد بن جعفر. وقال الترمذي: «حديث حسن». اهـ. وتابع غندرًا عليه: أبو النضر وأبو داود، وخالفهم معاذ بن معاذ وأبو قتيبة فروياه عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة.

وهكذا رواه الأعمش عند البخاري (١٤٣٧)، ومسلم (١٠٢٤)، وتابعه عليه منصور عند البخاري (١٤٢٥)، ومسلم (١٠٢٤)، قال الترمذي (٦٧٢): «وهذا أصح من حديث عمرو بن مرة عن أبي وائل، وعمرو بن مرة لا يذكر في حديثه: عن مسروق». اهـ.

وقال الدارقطني: «والصحيح عن الأعمش ومنصور عن أبي وائل عن مسروق، والصحيح عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عائشة». اهـ. انظر «علل الدارقطني» (١٤/ ٢٨٨). وانظر ما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٣٤٩).

عَمْرٍو قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «**لَا يَجُوزُ لِامْرَأَةٍ عَطِيَّةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا**». (مُخْتَصَرٌ).

٦٠- فَضْلُ الصَّدَقَةِ

• [٢٥٢٧] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ (الْحَرَّانِيُّ) قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[١] أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ اجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ، فَقُلْنَ: أَيُّنَا (أَسْرَعُ بِكَ لُحُوقًا)[٢]؟ قَالَ: «**أَطْوَلُكُنَّ يَدًا**». (قَالَ): فَأَخَذْنَ قَصَبَةً فَجَعَلْنَ يَذْرَعْنَهَا، وَكَانَتْ سَوْدَةُ أَسْرَعَهُنَّ بِهِ لُحُوقًا، وَكَانَتْ أَطْوَلَهُنَّ يَدًا، فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ كَثْرَةِ الصَّدَقَةِ.

---

* [٢٥٢٦] [التحفة: د س ٨٦٨٣] [المجتبى: ٢٥٥٩] • أخرجه أبو داود (٣٥٤٧)، وأحمد (٢/ ٢٠٧) من طريق حسين المعلم، ولفظ أحمد مطولا، وقد تابع حسينًا عليه: حبيب المعلم عند الحاكم (٢/ ٤٧) وصححه، وداود بن أبي هند عند الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٨٤)، والحاكم (٢/ ٤٧)، والمثنى بن الصباح عند ابن ماجه (٢٣٨٨) ثلاثتهم عن عمرو بن شعيب بنحوه.

وقد استنكر هذا الحديث الشافعي في «الأم» (٣/ ٢١٦) فقال: «قد سمعناه، وليس بثابت فيلزمنا أن نقول به، والقرآن يدل على خلافه ثم السنة ثم الأثر ثم المعقول». اهـ.

وكذا عده الذهبي في «السير» (٥/ ١٨٠) من أفراد عمرو بن شعيب.

وقد صحح البيهقي الطريق إلى عمرو بن شعيب، وجمع بينه وبين ما خالفه من الآيات والأحاديث الصحيحة بأنه محمول على الأدب والاختيار كما أشار إلى ذلك البيهقي في «مختصر البويطي»، وانظر «السنن الكبرى» للبيهقي.

(١) في (ت): «أنا».

(٢) في (ر): «بك أسرع لحوقا»، وفي (ت): «أسرع لحوقا بك».

* [٢٥٢٧] [التحفة: خ س ١٧٦١٩] [المجتبى: ٢٥٦٠] • أخرجه البخاري (١٤٢٠)، وقد ذكر الواقدي في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٥٥)، وابن الجوزي أن ذكر سودة خطأ، وأن الصواب =

٦١- (بَابُ) أَيِّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ

• [٢٥٢٨] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ (الْمَرْوَزِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **«أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ، تَأْمُلُ (الْعَيْشَ)(١) وَتَخْشَى الْفَقْرَ»**.

• [٢٥٢٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، (وَهُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»**.

= زينب بنت جحش فهي أول نسائه لحوقًا به، وكذا قال أبو علي الصدفي أن هذا خلاف المعروف عند أهل العلم أن زينب أول من مات من أزواج النبي ﷺ.

وقد أخرجه مسلم (٢٤٥٢) من وجه آخر عن عائشة بنحوه مختصرًا، وفيه: «فكانت أطولنا يدًا زينب».

قال النووي: «ووقع هذا الحديث في كتاب الزكاة من البخاري بلفظ متعقد يوهم أن أسرعهن لحاقًا سودة، وهذا الوهم باطل بالإجماع». اهـ. وانظر تفصيل الكلام على ذلك في «الفتح» (٣/ ٢٨٦-٢٨٨).

(١) كتب في حاشية (م)، (ط): «تأمل العيش هي رواية النسائي، وتأمل الغنى رواية البخاري (٢٧٤٨)، وتأمل الغنى في رواية أبي البقاء لمسلم. انتهى».

* [٢٥٢٨] [التحفة: خ م د س ١٤٩٠٠] [المجتبى: ٢٥٦١] • أخرجه البخاري (٢٧٤٨، ١٤١٩)، ومسلم (١٠٣٢)، وزادا في آخره: «ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم، قلت: لفلان كذا ولفلان كذا، وقد كان لفلان».

* [٢٥٢٩] [التحفة: م س ٣٤٣٥] [المجتبى: ٢٥٦٢] • أخرجه مسلم (١٠٣٤)، وأخرجه البخاري (١٤٢٧) من وجه آخر عن حكيم بن حزام، وفيه: «خير الصدقة».

• [٢٥٣٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] يُونُسُ (بْنُ يَزِيدَ)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»**.

• [٢٥٣١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى (أَهْلِهِ)[٢] وَهُوَ (يَحْتَسِبُهَا)[٣] كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً»**.

• [٢٥٣٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ عَبْدًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ[٤]، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، (فَقَالَ): **«(أَلَكَ)[٥] مَالٌ غَيْرُهُ؟»** قَالَ: لَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ يَشْتَرِيهِ**

---

(١) في (ر): «أخبرني».

* [٢٥٣٠] [التحفة: خ س ١٣٣٤٠] [المجتبى: ٢٥٦٣] • أخرجه البخاري (١٤٢٦).

(٢) في (ت): «أهل»، وصحح عليها.

(٣) صحح عليها في (ت). يحتسبها: يطلب أجرها من الله تعالى (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حسب).

* [٢٥٣١] [التحفة: خ م ت س ٩٩٩٦] [المجتبى: ٢٥٦٤] • أخرجه البخاري (٥٥، ٥٣٥١)، ومسلم (١٠٠٢) من طريق شعبة، ولفظ البخاري (٥٣٥١)، ومسلم: «المسلم»، بدل: «الرجل».

(٤) **دبر**: دبر السيدُ العبدَ: عَلَّقَ عتقه بموته، فبعد موت السيد يصير العبد حرا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دبر).

(٥) في (م): «أله».

مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْعَدَوِيُّ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَجَاءَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلِأَهْلِكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ أَهْلِكَ شَيْءٌ فَلِذِي قَرَابَتِكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ (ذِي) قَرَابَتِكَ شَيْءٌ فَهَكَذَا وَهَكَذَا» يَقُولُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ.

٦٢- صَدَقَةُ الْبَخِيلِ

• [٢٥٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ (الْجَوَّازُ الْمَكِّيُّ) قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، ثُمَّ (حَدَّثَنَاهُ)[١] أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ الْمُنْفِقِ (وَ)[٢] الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ، أَوْ جُنَّتَانِ[٣] مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ ثُدِيِّهِمَا[٤] إِلَى تَرَاقِيهِمَا[٥]، فَإِذَا أَرَادَ الْمُنْفِقُ أَنْ

---

* [٢٥٣٢] [التحفة: م س ٢٩٢٢] [المجتبى: ٢٥٦٥] • أخرجه مسلم (٩٩٧) من هذا الوجه، وقد تابع الليث عليه: أيوب، فرواه عن أبي الزبير عن جابر بنحوه أيضًا عند مسلم (٩٩٧).
والحديث أخرجه البخاري (٦٧١٦، ٦٩٤٧)، ومسلم (٩٩٧) من رواية عمرو بن دينار عن جابر مختصرًا.
وكذا أخرجه البخاري (٢١٤١، ٢٤٠٣)، ومسلم (٩٩٧، ٣/ ١٢٩٠) من رواية عطاء عن جابر بنحوه مختصرًا.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٢٤).

(١) في (ر): «حدثنا». (٢) ليس في (ت).
(٣) **جنتان:** ث. جُنَّة، وهي الدِّرع. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٧١).
(٤) **ثديهما:** ج. ثدي. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٧١).
(٥) **تراقيهما:** الترقوة هي: العَظْم الذي بين ثُغْرة النَّحر والعاتق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ترق).

يُنْفِقَ اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ الدِّرْعُ - (أَوْ مَرَّتْ)[١] **- حَتَّىٰ تُجِنَّ**[٢] **بَنَانَهُ**[٣] **وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ**[٤] **، وَإِذَا أَرَادَ الْبَخِيلُ أَنْ يُنْفِقَ قَلَصَتْ**[٥] **وَلَزِمَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا ، حَتَّىٰ أَخَذَتْ بِتَرْقُوَتِهِ أَوْ بِرَقَبَتِهِ»** . يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَشْهَدُ أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (كَذَا قَالَ) يُوَسِّعُهَا وَلَا تَتَّسِعُ . قَالَ طَاوُسٌ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُشِيرُ بِيَدِهِ : وَهُوَ يُوَسِّعُهَا وَلَا تَتَّسِعُ .

• [٢٥٣٤] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ مَثَلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا (جُبَّتَانِ)**[٦] **مِنْ حَدِيدٍ قَدِ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَىٰ تَرَاقِيهِمَا ، فَكُلَّمَا هَمَّ الْمُتَصَدِّقُ بِصَدَقَةٍ اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ (تُعَفِّيَ)**[٧] **أَثَرَهُ وَكُلَّمَا هَمَّ الْبَخِيلُ بِصَدَقَةٍ تَقَبَّضَتْ**[٨] **كُلُّ حَلْقَةٍ إِلَىٰ صَاحِبَتِهَا**

---

(١) «أو مرت» : شك من الراوي . والمعنى : جاوزت ذلك الموضع (حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٧١) .

(٢) **تجن :** تغطي وتستر . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٣٠٦) .

(٣) **بنانه :** أطراف أصابعه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بنن) .

(٤) **تعفو أثره :** تستر جميع بدنه . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٣٠٦) .

(٥) **قلصت :** انقبضت وانضمت . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٣٠٦) .

* [٢٥٣٣] [التحفة : م س ١٣٦٨٤-خ م س ١٣٥١٧] [المجتبى : ٢٥٦٦] • أخرجه البخاري (١٤٤٣ ، ٥٧٩٧) ، ومسلم (١٠٢١) .

(٦) في (ت) : «جنتان» بنونٍ بعد الجيم .

(٧) في (ت) : «يعفى» بمثناة تحتية في أولها .

(٨) **تقبضت :** تجمعت . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : قبض) .

وَتَقَلَّصَتْ عَلَيْهِ وَانْضَمَّتْ (يَدَاهُ)[(١)] إِلَىٰ تَرَاقِيهِ» . وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «فَيَجْهَدُ أَنْ يُوَسِّعَهَا وَلَا تَتَّسِعُ» .

٦٣- الْإِحْصَاءُ فِي الصَّدَقَةِ

• [٢٥٣٥] (أَخْبَرَنَا)[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، هُوَ : ابْنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ (أُمَيَّةَ)[(٣)] ابْنِ هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ : كُنَّا يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسًا ، وَنَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَىٰ عَائِشَةَ يَسْتَأْذِنُ ، (فَدَخَلْنَا)[(٤)] عَلَيْهَا ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ سَائِلٌ مَرَّةً وَعِنْدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرْتُ لَهُ بِشَيْءٍ ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِهِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَا تُرِيدِينَ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْتَكِ (شَيْءٌ)[(٥)] (وَ)[(٦)] لَا يَخْرُجَ إِلَّا بِعِلْمِكِ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «مَهْلًا

---

(١) كذا في (ت)، وفي (م)، (ط)، (ر) : «يديه»، وعليها في (م)، (ط) : «عـ ضـ»، وعلى حاشيتيهما : «يداه» مصحح عليها .

* [٢٥٣٤] [التحفة : خ م س ١٣٥٢٠] [المجتبى : ٢٥٦٧] • أخرجه البخاري (١٤٤٣، ٢٩١٧)، ومسلم (١٠٢١) من طريق وهيب، وعند مسلم : «جنتان» .

(٢) في (ت)، (ر) : «أخبرني» .

(٣) في (ت) : «أبيه» وهو تصحيف .

(٤) في (ر) : «فدخل» .

(٥) من (ت)، (ر)، وفي (م)، (ط) : «شيئًا»، وعليها : «ضـ عـ»، وفي حاشيتيهما : «شيء» .

(٦) من (ت)، (ر)، وفي (م)، (ط) : «أو» .

يَا عَائِشَةُ ، لَا تُحْصِي[١] **فَيُحْصِيَ**[٢] **اللَّهُ عَلَيْكِ»** .

• [٢٥٣٦] ((أَخْبَرَنِي))[٣] مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ ، عَنْ عَبْدَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ (بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ) ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : **«لَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ»**)[٤] .

---

(١) **تحصي** : الإحصاء : معرفة قدر الشيء وزنا أو عددا ، أي : لا تجمعي في الوعاء وتبخلي بالنفقة فتجازَي بمثل ذلك . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٢١٨) .

(٢) **فيحصي** : يمحق البركة حتى يصير كالشيء المعدود أو يحاسبك الله تعالى ويناقشك في الآخرة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٨٠) .

* [٢٥٣٥] **[التحفة : س ١٥٩٢٣]** **[المجتبى : ٢٥٦٨]** • تفرد به النسائي ، وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٤٣٨) من هذا الوجه .

وأمية بن هند الراوي عن أبي أمامة قال ابن معين : «لا أعرفه» . اهـ . انظر «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٤١) .

وقد أخرجه أبو داود (١٧٠٠) ، وأحمد (٦/ ٧٠ ، ١٠٨ ، ١٣٩ ، ١٦٠) ، وابن حبان (٣٣٦٥) من أوجه أخر عن عائشة بنحوه .

وشاهده عند البخاري ومسلم من حديث أسماء بنت أبي بكر أن النبي ﷺ قال لها : «لا تحصي فيحصي الله عليك» ، وسيأتي في الحديث التالي .

(٣) في (ر) : «أخبرنا» .

(٤) ليس في (م) . وزاد قبل هذا الحديث في (ر) : «أخبرنا محمد بن آدم ، عن عبدة ، عن هشام بن عروة ، عن أسماء ، أن النبي ﷺ قال لها : «لا تحصي فيحصي الله عليك» ، ولم يشر إليه في «التحفة» ، فلعله سهو من الناسخ .

* [٢٥٣٦] **[التحفة : خ م س ١٥٧٤٨]** **[المجتبى : ٢٥٦٩]** • أخرجه البخاري (١٤٣٣) من طريق عبدة به ، وتابعه عليه عبدالله بن نمير عنده (٢٥٩١) ، وحفص بن غياث عند مسلم (١٠٢٩) ، ولفظهما مطول . وسيأتي من وجه آخر عن عبدة برقم (٩٣٤٧) =

• [٢٥٣٧] أخبرنا (الْحَسَنُ)[١] بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَجَّاجٍ (قَالَ): قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ (عَبَّادِ) بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا جَاءَتْ (إِلَى) النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ[٢] فِي أَنْ أَرْضَخَ[٣] (مِمَّا)[٤] يُدْخِلُ عَلَيَّ؟ قَالَ: «ارْضَخِي مَا اسْتَطَعْتِ وَلَا تُوكِي فَيُوكِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ[٥]».

= وخالفهم أبو معاوية: فرواه عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة وفاطمة بنت المنذر سيأتي برقم (٩٣٤٨)، وكذا محمد بن بشر فرواه عن هشام عن عباد بن حمزة، لم يذكر فيه فاطمة. أخرجهما مسلم.

وذكر الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٠٠) أن حديث عبدة ومن تابعه عن هشام عن فاطمة أصوب.

(١) في (ر): «الحسين».

(٢) **جناح:** إثم وذنب. (انظر: لسان العرب، مادة: جنح).

(٣) **أرضخ:** الرضخ: العطية القليلة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٧٤).

(٤) في (م): «ما»، والمثبت من (ط)، (ر)، (ت) وهو الموافق لما في «المجتبى» ومسلم.

(٥) **لا توكي فيوكي الله عليك:** لا تدخري ما عندك وتمنعي ما في يدك فينقطع الرزق عنك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وكا).

* [٢٥٣٧] [التحفة: خ م س ١٥٧١٤] [المجتبى: ٢٥٧٠] • أخرجه البخاري (١٤٣٤)، ومسلم (١٠٢٩) من طريق حجاج، وتابعه عليه أبو عاصم عند البخاري (٢٥٩٠) كلاهما عن ابن جريج بنحوه. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٣٤٦)

وقد خالفه أيوب كما عند أبي داود (١٦٩٩)، والترمذي (١٩٦٠) فرواه عن ابن أبي مليكة عن أسماء، ولم يذكر فيه عن عباد بن عبدالله.

قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٩٦): «قول ابن جريج أشبه بالصواب». اهـ.

٦٤- الْقَلِيلُ فِي الصَّدَقَةِ

• [٢٥٣٨] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ خَالِدٍ، (وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ)، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[1] شُعْبَةُ، عَنِ الْمُحِلِّ، (وَهُوَ): ابْنُ خَلِيفَةَ - (ثِقَةٌ كُوفِيٌّ)[2] - عَنْ عَدِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ**».

• [٢٥٣٩] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ (بْنُ الْحَارِثِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ حَدَّثَهُمْ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّارَ فَأَشَاحَ[3] بِوَجْهِهِ، وَتَعَوَّذَ مِنْهَا (وَ) ذَكَرَ شُعْبَةُ أَنَّهُ فَعَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ: «**اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ (تَمْرَةٍ)[4] فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ**».

---

(١) في (ر): «حدثنا».

(٢) من (ت)، وفي (ر): «كوفي ثقة».

* [٢٥٣٨] [التحفة: خ س ٩٨٧٤] [المجتبى: ٢٥٧١] • أخرجه البخاري (١٤١٣) مطولا من طريق أبي مجاهد عن محل بسنده وقال فيه: «فليتقين أحدكم النار ولو بشق تمرة».

و تابعه عليه سعد الطائي عنده أيضًا (٣٥٩٥) مطولا.

(٣) **فأشاح**: صرف وجهه كأنه يراها ويخاف منها. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٧٥).

(٤) من (ط)، (ر)، وفي (م): «التمر»، وفي (ت): «الثمرة».

* [٢٥٣٩] [التحفة: خ م س ٩٨٥٣] [المجتبى: ٢٥٧٢] • أخرجه البخاري (٦٠٢٣، ٦٥٦٣)، ومسلم (١٠١٦) من طريق شعبة، وتابعه عليه الأعمش عند البخاري (٦٥٣٩)، ومسلم (١٠١٦).

٦٥- التَّحْرِيضُ عَلَى الصَّدَقَةِ

• [٢٥٤٠] ((أَخْبَرَنَا))[١] أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ - وَذَكَرَ عَوْنَ بْنَ أَبِي جُحَيْفَةَ - قَالَ: سَمِعْتُ الْمُنْذِرَ بْنَ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِ النَّهَارِ فَجَاءَ قَوْمٌ عُرَاةٌ (حُفَاةٌ مُتَقَلِّدِي) السُّيُوفِ)[٢] عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ بَلْ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ لِمَا رَأَىٰ بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ[٣] فَدَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: «﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] وَ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ [الحشر: ١٨] **تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ (دِرْهَمِهِ)[٤]، مِنْ ثَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ»** حَتَّىٰ قَالَ: **«وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»**. فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا بَلْ قَدْ عَجَزَتْ، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّىٰ رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ حَتَّىٰ رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (تَهَلَّلَ)[٥] كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ[٦]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا**

---

(١) في (ر): «حدثنا».

(٢) اقتصر في (ر) على هذا القدر من الحديث، ثم قال: «فذكر الحديث».

(٣) **الفاقة**: الفقر والشدة والحاجة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: فوق).

(٤) في (م)، (ط): «دراهمه»، والمثبت من (ت)، وهو الثابت في «المجتبىٰ»، «صحيح مسلم» (١٠١٧).

(٥) في (ت): «يتهلل».

(٦) **مذهبة**: فِضة مُمَوَّهة بالذهب. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٧٦).

مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أُجُورِهِمْ (شَيْئًا)[(١)] ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ يَعْمَلُ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا[(١)] » .

• [٢٥٤١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ حَارِثَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«تَصَدَّقُوا ؛ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ ، فَيَقُولُ الَّذِي يُعْطَاهَا : لَوْ جِئْتَ بِهَا بِالْأَمْسِ قَبِلْتُهَا فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا»** .

٦٦- الشَّفَاعَةُ فِي الصَّدَقَةِ

• [٢٥٤٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«اشْفَعُوا تُشَفَّعُوا وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ»** .

• [٢٥٤٣] *أخبرنا* هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ (الْأَيْلِيُّ)، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو (عَنِ)[لا:ت] ابْنِ (مُنَبِّهٍ)[صح:ت] ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) عليها في (ط) : «ضـ عـ» .

* [٢٥٤٠] [التحفة : م س ق ٣٢٣٢] [المجتبىٰ : ٢٥٧٣]

* [٢٥٤١] [التحفة : خ م س ٣٢٨٦] [المجتبىٰ : ٢٥٧٤] • أخرجه البخاري (١٤١١ ، ١٤٢٤ ، ٧١٢٠) ، ومسلم (١٠١١) من طريق شعبة بنحوه .

* [٢٥٤٢] [التحفة : خ م د ت س ٩٠٣٦] [المجتبىٰ : ٢٥٧٥] • أخرجه البخاري (٦٠٢٧) من طريق سفيان الثوري ، وتابعه عليه عبدالواحد (١٤٣٢) ، وأبو أسامة (٦٠٢٨ ، ٧٤٧٦) جميعًا عند البخاري ، وعلي بن مسهر وحفص بن غياث عند مسلم (٢٦٢٧) كلهم عن أبي بردة بن عبدالله بن أبي بردة ، بلفظ : «اشفعوا فلتؤجروا» ، وفي رواية عبدالواحد : «تؤجروا» .

قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُنِي الشَّيْءَ فَأَمْنَعُهُ ؛ كَيْ تَشْفَعُوا فَتُؤْجَرُوا» . وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا» .

٦٧- الِاخْتِيَالُ فِي الصَّدَقَةِ

• [٢٥٤٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ (الْكَوْسَجُ) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(١) الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، (وَهُوَ : جَابِرُ بْنُ عَتِيكٍ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ ، وَمِنَ الْخُيَلَاءِ(٢) مَا يُحِبُّ اللَّهُ وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللَّهُ : فَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي (يُحِبُّ)(٣) اللَّهُ فَالْغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ(٤) ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهُ فَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِيبَةٍ ، وَالِاخْتِيَالُ الَّذِي يُحِبُّ اللَّهُ اخْتِيَالُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَعِنْدَ الصَّدَقَةِ ، وَالِاخْتِيَالُ الَّذِي يُبْغِضُ اللَّهُ الْخُيَلَاءُ فِي الْبَاطِلِ» .

---

* [٢٥٤٣] [التحفة : د س ١١٤٤٧] [المجتبى : ٢٥٧٦] • أخرجه أبو داود (٥١٣٢) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه ، وشاهد الأمر بالشفاعة من حديث أبي موسى في «الصحيحين» كما في الحديث السابق .

(١) في (ر) : «حدثنا» .

(٢) **الخيلاء :** الكبر والزهو والعجب والتبختر . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٦٠) .

(٣) في (ر) : «يحبها» .

(٤) **الريبة :** مظنة الفساد ، أي : إذا ظهرت أمارات الفساد في مَحَلٍّ فالقيام بمقتضى الغيرة محمود . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٤٨٨) .

* [٢٥٤٤] [التحفة : د س ٣١٧٤] [المجتبى : ٢٥٧٧] • أخرجه أبو داود (٢٦٥٩) ، وقد اختلف في إسناده ، فقيل : عن ابن جابر بن عتيك ، عن أبيه ، وقيل : عن ابن عتيك ، عن أبيه ، وقد =

• [٢٥٤٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ».

٦٨- أَجْرُ الْخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ (بِأَمْرِ)[1] مَوْلَاهُ

• [٢٥٤٦] (أخبرني)[2] عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ عُثْمَانَ (بَصْرِيٌّ)ت، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ (بُرَيْدِ)[3] بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ

= حكى الدارقطني هذا الخلاف في «العلل» (١٣/ ٤١٤)، ثم قال: «قول من قال: عن ابن جابر بن عتيك أشبه بالصواب». اهـ.

وقد صحح هذا الحديث ابن حبان (٢٩٥، ٤٧٦٢)، وابن حجر في «الإصابة» (١/ ٤٣٧).

* [٢٥٤٥] [التحفة: س ق ٨٧٧٣] [المجتبى: ٢٥٧٨] • أخرجه ابن ماجه (٣٦٠٥)، وأحمد (٢/ ١٨١، ١٨٢) بنحوه، وزاد أحمد (٢/ ١٨٢): «إن الله يحب أن يرى نعمته على عبده»، وهذه الزيادة أخرجها الترمذي (٢٨١٩) من هذا الوجه، وقال: «حديث حسن». اهـ.

وقد علقه البخاري في أول كتاب اللباس بصيغة الجزم.

قال ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٢٥٣): «وهذا مصير من البخاري إلى تقوية نسخة عمرو بن شعيب، ولم أر في «الصحيح» إشارة إليها إلا في هذا الموضع». اهـ.

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/ ١٤٢): «ورواته إلى عمرو ثقات يحتج بهم في «الصحيح»». اهـ.

وقد أخطأ في إسناده بعض الرواة، فقال: «عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك»، قاله ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٨٨) عن أبيه.

(١) في (ت): «بإذن».

(٢) في (ت): «أخبرنا».

(٣) تصحف في (ت) إلى: «يزيد».

جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» . (وَقَالَ)^{لا،ر} : «الْخَازِنُ الْأَمِينُ الَّذِي يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ طَيِّبًا بِهِ نَفْسُهُ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقَيْنِ» .

٦٩- الْمُسِرُّ بِالصَّدَقَةِ

• [٢٥٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ (أَبُو الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ)^ر قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ)[1] : «الْجَاهِرُ بِالْقُرْآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ ، وَالْمُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ» .

---

* [٢٥٤٦] [التحفة : خ م د س ٩٠٣٨-خ م ت س ٩٠٤٠] [المجتبى : ٢٥٧٩] • أخرجه البخاري (٤٨١ ، ٢٢٦٠) ، ومسلم (٢٥٨٥ ، ١٠٢٣) كلاهما مفرقًا .

(١) في (ر) : «قال قال : رسول الله ﷺ» .

* [٢٥٤٧] [التحفة : د ت س ٩٩٤٩] [المجتبى : ٢٥٨٠] • أخرجه أبو داود (١٣٣٣) ، والترمذي (٢٩١٩) من طريق إسماعيل بن عياش عن بحير به ، وقال الترمذي : «حسن غريب» . اهـ . وصححه ابن حبان (٧٣٤) .

وقال المنذري في «مختصر السنن» (٢/ ٩٧) : «في إسناده إسماعيل بن عياش ، وفيه مقال ، ومنهم من يصحح حديثه عن الشاميين ، وهذا الحديث شامي الإسناد» . اهـ .

وقد أخرجه الحاكم (١/ ٥٥٤) وصححه على شرط البخاري ، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٢/ ٣٨٤) عن يحيى بن أيوب ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، عن معاذ بن جبل به .

وقال البيهقي : «كذا وجدته عن معاذ بن جبل ، ورواه إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، وقال : عن عقبة . قال : (وكذلك روى سليمان بن موسى ، عن كثير بن مرة ، عن عقبة بن عامر)» . اهـ . وانظر ما سبق برقم (١٤٦٧) .

٧٠- الْمَنَّانُ[١] (بِمَا أَعْطَىٰ)[٢]

• [٢٥٤٨] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عُمَرُ)[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ)[٤] يَسَارٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَالْمَرْأَةُ الْمُتَرَجِّلَةُ[٥]، وَ(الدَّيُّوثُ)[٦]، وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَالْمُدْمِنُ الْخَمْرَ، وَالْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَىٰ»**.

---

(١) **المنان:** الذي يفتخر بما أعطاه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: منن).

(٢) في (ر): «بالصدقة».

(٣) في (م)، (ت): «عمرو»، وهو تصحيف، وهو: عمر بن محمد بن زيد العمري.

(٤) صحح عليها في (ط)، وكتب في الحاشية: هو الأعرج مدني مولى ابن عمر.

(٥) **المرأة المترجلة:** التي تتشبه بالرجال في زيهم وهيئاتهم. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٨٠).

(٦) في حاشية (م)، (ط): القُنذُع، وهو: الذي لا غيرة له. انتهى. وضبطت في (ط) بضم الدال وفتحها، وعليها: «معًا». والديوث: الذي لا يَغَارُ على أهله (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ديث).

* **[٢٥٤٨] [التحفة: س ٦٧٦٧] [المجتبى: ٢٥٨١]** • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (٢/ ١٣٤)، وصححه ابن حبان (٧٣٤٠) من طريق عمر بن محمد، وتابعه عليه سليمان بن بلال عند الحاكم (١/ ٧٢) كلاهما عن عبدالله بن يسار بنحوه، ولفظ ابن حبان والحاكم مختصر، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والقلب إلى رواية أيوب بن سليمان أميل حيث لم يذكر في إسناده عمر». اهـ.

وقال الذهبي: «وبعضهم يقول: عن أبيه عن عمر». اهـ.

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٣٢٧) - بعد أن عزاه إلى النسائي والبزار: «بإسنادين جيدين». اهـ.

وعبدالله بن يسار هو المكي الأعرج ليس له في الكتب سوى هذا الحديث الواحد، تفرد به النسائي ولم يوثق توثيقًا معتبرًا سوى ذكر ابن حبان له في «الثقات».

• [٢٥٤٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ (بْنِ)[1] عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ**[2] **وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**». فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: (خَابُوا) وَخَسِرُوا، خَابُوا وَخَسِرُوا! قَالَ: «**الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ**[3] **(خُيَلَاءَ)، وَالْمُنَفِّقُ**[4] **سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ (الْكَاذِبِ)**[5]**، وَالْمَنَّانُ (عَطَاءَهُ)**».

• [٢٥٥٠] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ وَهُوَ: الْأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى، وَالْمُسْبِلُ إِزَارَهُ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ (الْكَاذِبَةِ)**[6]».

---

(١) في (م): «عن»، وهو تصحيف.

(٢) في (ت): «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم...».

(٣) في (ر): «السابل أراه قال». والمسبل: الذي يُطَوِّل ثوبه تحت الكعبين (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سبل).

(٤) **المنفق**: من النَّفاق وهو الترويج للسلع الكاسدة حتى تُباع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نفق).

(٥) في (ر): «الكاذبة».

* [٢٥٤٩] [التحفة: م د ت س ق ١١٩٠٩] [المجتبى: ٢٥٨٢] • أخرجه مسلم (١٠٦، ١٧١) عن محمد بن بشار وغيره به وبنحوه.

وانظر ما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٢٢٥)، ويأتي برقم (٦٢٢٦)، (٩٨١٧)، (١١١٢٣).

(٦) في (ر): «الكاذب».

* [٢٥٥٠] [التحفة: م د ت س ق ١١٩٠٩] [المجتبى: ٢٥٨٣] • أخرجه مسلم (١٠٦) من هذا الوجه. وانظر ما سيأتي برقم (٦٢٢٦).

٧١- رَدُّ السَّائِلِ (وَلَوْ بِشَيْءٍ)

• [٢٥٥١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ. (ح) وَأَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ (أَخْبَرَنَا)[1] مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِبْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ بُجَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ** - فِي حَدِيثِ هَارُونَ - **مُحْرَقٍ**».

٧٢- مَنْ (يُسْأَلُ)[2] فَلَا يُعْطِي

• [٢٥٥٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ بَهْزَبْنَ حَكِيمٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَأْتِي رَجُلٌ مَوْلَاهُ يَسْأَلُهُ (مِنْ فَضْلٍ)[3] عِنْدَهُ فَيَمْنَعُهُ (إِيَّاهُ) إِلَّا دُعِيَ**

---

(١) في (ت)، (ر): «حدثنا».

* [٢٥٥١] [التحفة: د ت س ١٨٣٠٥] [المجتبى: ٢٥٨٤] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٧١٤)، ومن طريقه أحمد (٦/ ٤٣٥) به، وأخرجه أبو داود (١٦٦٧)، والترمذي (٦٦٥) من رواية سعيد بن أبي سعيد، عن عبدالرحمن بن بجيد، عن جدته بنحوه مطولا.

قال الترمذي: «حديث أم بجيد حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه أيضًا ابن خزيمة (٢٤٧٣)، وابن حبان (٣٣٧٣، ٣٣٧٤)، والحاكم (١/ ٥٧٨). وانظر ما سيأتي برقم (٢٥٦٠).

(٢) في (ر): «سئل».

(٣) في (ر): «فضلا». والفضل: مازاد عن حاجة صاحبه (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ١٨٠).

لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (شُجَاعًا)[(١)] يَتَلَمَّظُ[(٢)] فَضْلَهُ الَّذِي مَنَعَ» .

٧٣- مَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ

• [٢٥٥٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنِ اسْتَجَارَ[(٣)] بِاللَّهِ فَأَجِيرُوهُ، وَمَنْ (آتَى)[(٤)] إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ» .

---

(١) كذا في (م)، (ط)، (ر)، و«التحفة». وفي (ت): «شجاع». قال السندي: «بالرفع على أنه نائب الفاعل لدعي، أو بالنصب على أنه حال مقدم كما في بعض النسخ ولا عبرة بالخط، ونائب الفاعل هو فضله الذي منع، أي: دعي له فضله شجاعا». اهـ. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٨٢).

(٢) **يتلمظ**: يدير لسانه عليه ويتبع أثره. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٨٢).

* [٢٥٥٢] [التحفة: س ق ١١٣٨٨] [المجتبى: ٢٥٨٥] • أخرجه أبو داود (٥١٣٩)، وأحمد (٥/ ٣، ٥) من طرق عن بهز به.

وقد تقدم بعضه برقم (٢٤٢٢)، وسيأتي أيضا في الزكاة (٢٥٥٤).

(٣) **استجار**: استعاذ. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: جور).

(٤) كذا في (ط) بالمد، قال السندي: «بلا مد أي: فعل معروفا حال كونه واصلًا إليكم، أو بالمد أعطاكم المعروف». اهـ. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٨٢).

* [٢٥٥٣] [التحفة: د س ٧٣٩١] [المجتبى: ٢٥٨٦] • أخرجه أبو داود (٥١٠٩)، وأحمد (٢/ ٩٩) من طريق أبي عوانة، وقد اختلف عن الأعمش، فرواه أبو عوانة وتابعه عليه جرير بن عبدالحميد عند أبي داود (١٦٧٢)، وابن حبان (٣٤٠٨)، والحاكم (١/ ٤١٣)، وعمار بن رزيق وعبدالعزيز بن مسلم عند الحاكم (١/ ٤١٢، ٤١٣) وغيرهم، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر. وخالفهم أبو عبيدة بن معن: فرواه عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن مجاهد، عن ابن عمر، ذكر ذلك الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٣٧٤)، وقال: «الصحيح: عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر». اهـ. =

٧٤- بَابُ مَنْ سَأَلَ (بِوَجْهِ) اللَّهِ

• [٢٥٥٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ بَهْزَ ابْنَ حَكِيمٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، مَا (أَتَيْتُكَ)[١] حَتَّىٰ حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِهِنَّ - (يَعْنِي:) لِأَصَابِعِ يَدَيْهِ - أَنْ لَا آتِيَكَ وَلَا آتِيَ دِينَكَ، وَإِنِّي كُنْتُ امْرَأً لَا أَعْقِلُ شَيْئًا إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ: (بِمَا)[٢] بَعَثَكَ (رَبُّكَ)[٣] إِلَيْنَا؟ قَالَ: **«بِالْإِسْلَامِ»** قُلْتُ: وَمَا آيَاتُ الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: **«أَنْ تَقُولَ: أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ (إِلَى اللَّهِ)[٤] وَتَخَلَّيْتُ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، كُلُّ مُسْلِمٍ (عَنْ)[٥] مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَنْ مُشْرِكٍ بَعْدَمَا يُسْلِمُ عَمَلًا، أَوْ يُفَارِقَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ»**.

= وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وقال: «هذه الأسانيد المتفق على صحتها لا تعلل بحديث محمد بن أبي عبيدة بن معن، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن مجاهد». اهـ.

(١) في (ر): «أتيت».
(٢) عليها في (ط): «ضـعـ».
(٣) في (ت)، (ر): «ربنا».
(٤) في (ت): «لله».
(٥) في (ت): «على»، وكتب بحاشيتها: «عن» وصحح عليها. وانظر ما تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٤٢٢)، (٢٥٥٢).

* [٢٥٥٤] [التحفة: س ق ١١٣٨٨] [المجتبى: ٢٥٨٧]

٧٥- مَنْ (يُسْأَلُ)(١) بِاللَّهِ وَلَا (يُعْطِي)(٢) بِهِ (شَيْئًا)

• [٢٥٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ (سَعِيدِ)(٣) بْنِ خَالِدٍ الْقَارِظِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ۩ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا؟**» قُلْنَا : بَلَىٰ يَارَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «**رَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَمُوتَ ، أَوْ يُقْتَلَ ، وَأُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟**» قُلْنَا : نَعَمْ يَارَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ ، وَأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟**» قُلْنَا : نَعَمْ يَارَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ**» .

---

(١) صحح عليها في (ط) ، وفي (ر) : «سئل» .
(٢) صحح عليها في (ط) ، وفي (ر) : «يعطى» .
(٣) تصحف في (م) ، (ط) إلى «سعد» . والمثبت من (ت) ، (ر) ، و«التحفة» .
۩ [٣٢/ ب]

* [٢٥٥٥] [التحفة : ت س ٥٩٨٠] [المجتبى : ٢٥٨٨] • أخرجه أحمد (١/ ٢٣٧ ، ٣٢٢) ، والدارمي (٢٣٩٥) ، وصححه ابن حبان (٦٠٤) من هذا الوجه .
وأخرجه الترمذي (١٦٥٢) من طريق ابن لهيعة ، عن بكير بن الأشج ، عن عطاء بنحوه ، وقال : «حسن غريب من هذا الوجه ، ويروى هذا الحديث من غير وجه عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ» . اهـ .
ورواه مالك في «الموطأ» (٩٧٦) عن عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري ، عن عطاء مرسلا .
قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٤٣٩ ، ٤٤٨) : «هذا حديث مرسل من رواية مالك ، لا خلاف عنه فيه ، وقد يتصل من وجوه ثابتة عن النبي ﷺ من حديث عطاء بن يسار وغيره» . اهـ . ثم قال : «وهو من أحسن حديث يروى في فضل الجهاد» . اهـ .
=

٧٦- ثَوَابُ مَنْ يُعْطِي سِرًّا

• [٢٥٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيًّا، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: أَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ: فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فَسَأَلَهُمْ بِاللَّهِ وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ بِقَرَابَةٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، فَتَخَلَّفَهُ رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَطِيَّتِهِ إِلَّا اللَّهُ وَالَّذِي أَعْطَاهُ، وَقَوْمٌ سَارُوا (لَيْلَتَهُمْ)[١] حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ، نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ فَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي[٢] وَيَتْلُو آيَاتِي، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ[٣] فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَهُزِمُوا، فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ. وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ»**[٤].

= وقال أيضًا: «وقد رواه بعضهم عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، والصحيح فيه عن ابن عباس إن شاء الله». اهـ.

والحديث أصله عند البخاري (٢٧٨٦)، ومسلم (١٨٨٨) من حديث أبي سعيد الخدري، وليس فيه محل الشاهد وهو ذكر شر الناس.

(١) من (ط)، (ر)، وفي (م)، (ت): «ليلهم».

(٢) **يتملقني:** يتواضع لدي ويتضرع إلي. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٤٧).

(٣) **سرية:** هي القطعة من الجيش، سميت سرية لأنها تسري ليلا في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا. (انظر: لسان العرب، مادة: سرا).

(٤) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١٤٠٧).

* [٢٥٥٦] **[التحفة: ت س ١١٩١٣] [المجتبى: ٢٥٨٩]** • أخرجه الترمذي (٢٥٦٨)، وأحمد (٥/ ١٥٣)، وقال الترمذي: «هذا حديث صحيح، وهكذا روى شيبان عن منصور نحو هذا، وهذا أصح من حديث أبي بكر بن عياش». اهـ. =

٧٧- تَفْسِيرُ الْمِسْكِينِ

• [٢٥٥٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَاللُّقْمَةُ (وَاللُّقْمَتَانِ)صح:ت، إِنَّ الْمِسْكِينَ الْمُتَعَفِّفُ؛ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا(١)﴾ [البقرة: ٢٧٣]»(٢).

• [٢٥٥٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِهَذَا الطَّوَّافِ الَّذِي يَطُوفُ

= وكذا صححه ابن خزيمة (٢٤٥٦)، وابن حبان (٣٣٤٩، ٤٧٧١)، والحاكم (١/ ٤١٦)، (٢/ ١١٣) على شرط الشيخين.

وقد روى هذا الحديث أبو بكر بن عياش فأخطأ فيه؛ فرواه عن الأعمش، عن منصور، عن ربعي عن ابن مسعود كما عند الترمذي (٢٥٦٧)، والصحيح أنه من حديث أبي ذر كما قال البخاري والترمذي والدارقطني. انظر: «العلل الكبير» (٢/ ٨٥٢)، «علل الدارقطني» (٥/ ٥٠). وقد اختلف على منصور في هذا الحديث، وحكى هذا الخلاف الدارقطني في «العلل» (٥/ ٥١)، وذكر أن المحفوظ عن ربعي عن زيد بن ظبيان أو غيره عن أبي ذر.

(١) **إلحافا**: الإلحاف: الإلحاح في المسألة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٢٣).

(٢) زاد في حاشية (ر) بخط مغاير: «قال أبو عبدالرحمن: شريك هذا هو ابن عبدالله بن أبي نمر ليس بالقوي في الحديث» لكن لم يصحح عليها.

* **[٢٥٥٧] [التحفة: خ م س ١٤٢٢١] [المجتبى: ٢٥٩٠]** • أخرجه مسلم (١٠٣٩/ ١٠٢) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

وأخرجه البخاري (٤٥٣٩)، ومسلم (١٠٣٩) من طريق محمد بن جعفر، عن شريك، عن عطاء بن يسار وعبدالرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة به، وأخرجه أيضًا البخاري (١٤٧٦، ١٤٧٩)، ومسلم (١٠٣٩/ ١٠١) من غير هذا الوجه عن أبي هريرة.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٦٣).

عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ». قَالُوا: فَمَا الْمِسْكِينُ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ، وَلَا يُفْطَنُ لَهُ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلَ النَّاسَ».

• [٢٥٥٩] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[1] عَبْدُالأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الْأُكْلَةُ وَالْأُكْلَتَانِ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ». قَالُوا: فَمَا الْمِسْكِينُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى، وَلَا يَعْلَمُ النَّاسُ بِحَاجَتِهِ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ».

• [٢٥٦٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ (بُجَيْدٍ) صح:ت، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ بُجَيْدٍ - وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْمِسْكِينَ لَيَقُومُ عَلَى بَابِي فَمَا أَجِدُ لَهُ شَيْئًا أُعْطِيهِ إِيَّاهُ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لَمْ تَجِدِي شَيْئًا

---

* [٢٥٥٨] [التحفة: خ س ١٣٨٢٩] [المجتبى: ٢٥٩١] • أخرجه البخاري (١٤٧٩)، ومسلم (١٠٣٩).

(١) في (ر): «خبرنا».

* [٢٥٥٩] [التحفة: د س ١٥٢٧٧] [المجتبى: ٢٥٩٢] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٠) من طريق عبدالأعلى، وتابعه عليه عبدالواحد بن زياد عند أبي داود (١٦٣٢) ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٣٣٥١)، وخالفهما محمد بن ثور عند الطبري في «تفسيره» (٢٦/ ٢٠٢) فرواه عن معمر، عن الزهري مرسلا، وكذا رواه عبدالرزاق في «المصنف» (١١/ ٩٦).

وقد رواه عبدالرزاق أيضًا عند أحمد (٢/ ٣١٦) عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة مرفوعًا. والحديث في «الصحيحين» من أوجه عن أبي هريرة كما تقدم.

(تُعْطِيهِ)[(١)] إِيَّاهُ إِلَّا ظِلْفًا مُحْرَقًا فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ (فِي يَدِهِ)» .

٧٨- الْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ

• [٢٥٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الشَّيْخُ الزَّانِي ، وَالْعَائِلُ[(٢)] الْمَزْهُوُّ[(٣)] ، وَالْإِمَامُ (الْكَاذِبُ)[(٤)]»** .

• [٢٥٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(٥)] عَارِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)[(٦)] بْنُ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ ﷻ : الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي ، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ»** .

---

(١) في (ر) : «تعطينه» . وانظر ما تقدم برقم (٢٥٥١) .

* [٢٥٦٠] [التحفة : د ت س ١٨٣٠٥] [المجتبى : ٢٥٩٣]

(٢) **العائل** : الفقير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عيل) .

(٣) **المزهو** : المتكبر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٨٦) .

(٤) في (ت) : «الكذاب» ، وكذا في مصادر الحديث .

* [٢٥٦١] [التحفة : س ١٤١٤٥] [المجتبى : ٢٥٩٤] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٣٣) عن يحيى بن سعيد ، ووقع فيه تصحيف ، وصححه ابن حبان (٤٤١٣) ، وهو عند مسلم (١٠٧) من طريق الأعمش عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، وزاد فيه : «ولهم عذاب أليم» ، وقال : «عائل مستكبر» .

(٥) في (ر) : «حدثنا» .

(٦) في (ط) : «عبدالله» مكبرًا وهو تصحيف .

(قال أبو عبدالرحمن : عَارِمٌ أَبُو النُّعْمَانِ ثِقَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ تَغَيَّرَ ، فَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَدِيمًا فَسَمَاعُهُ جَيِّدٌ ، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ الِاخْتِلَاطِ فَلَا يَسْوَى شَيْئًا) .

٧٩- فَضْلُ السَّاعِي (عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ) ت

• [٢٥٦٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ (مَسْلَمَةَ) صح:ت ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**» .

٨٠- (بَابُ) الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ

• [٢٥٦٤] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ (مَسْرُوقٍ) صح:ت ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَعَثَ عَلِيٌّ وَهُوَ

---

* [٢٥٦٢] [التحفة : س ١٢٩٩٢] [المجتبى : ٢٥٩٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وحماد ذكر المزي في «التحفة» أنه ابن زيد ، ووقع هكذا مصرحًا به في «المحلى» لابن حزم (١١/ ٢٢٩) من طريق النسائي ، لكن رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ١٤) عن محمد بن يحيى وأبي الأزهر قالا : نا أبو النعمان ، ثنا حماد بن سلمة .

والحديث رواه ابن حبان في «صحيحه» (٥٥٥٨) عن أحمد بن علي بن المثنى ، عن إبراهيم ابن الحجاج السامي ، عن حماد بن سلمة ، عن عبيدالله بن عمر به . ووقع في «مسند الشهاب» (٣٢٤) من طريق علي بن عبدالعزيز ، عن حجاج ، عن حماد مهملا .

* [٢٥٦٣] [التحفة : خ م ت س ق ١٢٩١٤] [المجتبى : ٢٥٩٦] • أخرجه البخاري (٦٠٠٧) ، ومسلم (٢٩٨٢) عن عبدالله بن مسلمة القعنبي ، وزاد في آخره : «وأحسبه قال - يشك القعنبي : كالقائم لا يفتر ، وكالصائم لا يفطر» . وتابعه عليها يحيى بن قزعة (٥٣٥٣) ، وإسماعيل بن عبدالله (٦٠٠٦) عند البخاري ، ومعن عند الترمذي (١٩٦٩) .

بِالْيَمَنِ بِذَهَبَةٍ[(١)] بِتُرْبَتِهَا[(٢)] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيِّ، وَعُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ، وَزَيْدٍ الطَّائِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ[(٣)]، فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ - وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ: صَنَادِيدُ[(٤)] قُرَيْشٍ - فَقَالُوا: يُعْطِي صَنَادِيدَ نَجْدٍ[(٥)] وَيَدَعُنَا. قَالَ: **«إِنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَتَأَلَّفَهُمْ»**. فَجَاءَ رَجُلٌ كَثُّ[(٦)] اللِّحْيَةِ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ[(٧)]، غَائِرُ[(٨)] الْعَيْنَيْنِ، نَاتِئُ الْجَبِينِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ. قَالَ: **«فَمَنْ (يُطِعِ)[(٩)] اللَّهَ إِنْ عَصَيْتُهُ؟! أَيَأْمَنُنِي عَلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِي؟!»**. قَالَ: ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فِي قَتْلِهِ - يُرَوْنَ أَنَّهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا، إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ[(١٠)] هَذَا قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَقْتُلُونَ**

---

(١) **بذهبة:** بقطعة من الذهب. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٨).

(٢) **بتربتها:** مخلوطة بترابها. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٨٧).

(٣) كتب على حاشية (ت) ما نصه: «قوله: ثم أحد بني كلاب بيان لعلقمة بن علاثة، وقوله: ثم أحد بني نبهان لزيد الطائي».

(٤) **صناديد:** ج. صِنْدِيد، وهو: العظيم القوي. (انظر: لسان العرب، مادة: صند).

(٥) **نجد:** من بلاد العرب وهو خِلاف الغور فالغور تهامة وكل ما ارتفع عن تهامة إلى أرض العراق فهو نجد. (انظر: مختار الصحاح، مادة: نجد).

(٦) **كث:** كثيف. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٧٧).

(٧) **مشرف الوجنتين:** مرتفع أعلى الخدين. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٨٧).

(٨) **غائر:** غارت عيناه ودخلتا في رأسه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٧٧).

(٩) في (ت): «يطيع»، وصحح عليها.

(١٠) **ضئضئ:** نسل وعقب. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٩).

أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ، يَمْرُقُونَ[١] **مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ»** .

٨١- (بَابُ) الصَّدَقَةِ لِمَنْ تَحَمَّلَ بِحَمَالَةٍ[٢]

• [٢٥٦٥] *أخبرنا* يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي كِنَانَةُ بْنُ نُعَيْمٍ. (وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ هَارُونَ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ)، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ قَالَ: تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ فِيهَا، قَالَ: **«إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ: (رَجُلٍ)**[٣] **تَحَمَّلَ (بِحَمَالَةٍ)**[٤] **بَيْنَ قَوْمٍ فَيَسْأَلُ فِيهَا حَتَّى يُؤَدِّيَهَا، ثُمَّ يُمْسِكُ»** .

---

(١) **يمرقون**: يخرجون. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٨٨).

* [٢٥٦٤] [التحفة: خ م د س ٤١٣٢] [المجتبى: ٢٥٩٧] • أخرجه البخاري (٧٤٣٢)، ومسلم (١٠٦٤) من طريق سعيد بن مسروق. وتابعه عليه عمارة بن القعقاع عند البخاري (٤٣٥١)، ومسلم (١٠٦٤). وانظر ما سيأتي برقم (٣٧٥٣).

(٢) **بحمالة**: ما يتحمّله الإنسان عن غيره من دِيَة أو غَرامة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حمل).

(٣) في (ر): «لرجل».
(٤) في (ر): «حمالة».

* [٢٥٦٥] [التحفة: م د س ١١٠٦٨] [المجتبى: ٢٥٩٨] • أخرجه مسلم (١٠٤٤) من طريق حماد بن زيد به مطولا، وصححه ابن خزيمة (٢٣٦١)، وابن حبان (٣٣٩٦).

وحديث إسماعيل أخرجه أحمد (٥/ ٦٠)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٧١)، وصححه ابن خزيمة (٢٣٥٩). وانظر ما سيأتي برقم (٢٥٧٧).

• [٢٥٦٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي كِنَانَةُ بْنُ نُعَيْمٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ قَالَ : تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ فِيهَا ، فَقَالَ : «أَقِمْ يَا قَبِيصَةُ حَتَّىٰ تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا» . (قَالَ) : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «(يَا قَبِيصَةُ) ، إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا (لأَحَدِ)[١] ثَلَاثَةٍ : رَجُلٍ تَحَمَّلَ (بِحَمَالَةٍ)[٢] فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّىٰ يُصِيبَ قِوَامًا[٣] مِنْ عَيْشٍ . أَوْ قَالَ : سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ . وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ ، حَتَّىٰ يَقُولَ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَا[٤] مِنْ قَوْمِهِ : قَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَةٌ ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ ، حَتَّىٰ يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَاحَتْ مَالَهُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّىٰ يُصِيبَهَا ، ثُمَّ (يُمْسِكُ) . فَمَا سِوَىٰ هَذَا (مِنَ الْمَسْأَلَةِ) يَا قَبِيصَةُ سُحْتٌ (يَأْكُلُهَا) صَاحِبُهَا (سُحْتًا)» .

٨٢- الصَّدَقَةُ عَلَى الْيَتِيمِ

• [٢٥٦٧] (أخبرنا)[٥] زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ دَلُّويَهْ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِلَالٌ ،

---

(١) في (م) ، (ط) ، (ر) : «لإحدى» ، والمثبت من (ت) .

(٢) في (ت) : «حمالة» .

(٣) **قواما** : ما يكفي حاجته . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : قوم) .

(٤) **الحجا** : العقل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حجو) .

* **[٢٥٦٦] [التحفة : م د س ١١٠٦٨] [المجتبى : ٢٥٩٩]**

(٥) في (ر) : «أخبرني» .

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ: **«إِنْ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ (عَلَيْكُمْ) مِنْ زَهْرَةٍ»**. وَذَكَرَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا، فَقَالَ رَجُلٌ: أَوَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ، تُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا يُكَلِّمُكَ؟ قَالَ: رُئِينَا[١] أَنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ. فَأَفَاقَ يَمْسَحُ الرُّحَضَاءَ[٢] وَقَالَ: **«أَشَاهِدُ السَّائِلُ - (إِنَّهُ وَلَمْ أَفْهَمْ كَمَا أَرَدْتُ)[٣] - لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ، وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ[٤] يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ[٥] إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ[٦]، فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّىٰ إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا[٧] اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ، فَثَلَطَتْ[٨]، ثُمَّ بَالَتْ، ثُمَّ رَتَعَتْ[٩]، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ، إِنْ أَعْطَىٰ**

---

(١) **رئينا**: علمنا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: رأي).

(٢) **الرحضاء**: العَرَق الغزير، وكثيرًا ما يُستعمل في عَرَق الحُمَّىٰ والمرض. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحض).

(٣) في (ر): «ثم ذكر كلمة معناها: إنه».

(٤) **الربيع**: الفصل المشهور بالإنبات، وقيل: النهر الصغير. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٩١).

(٥) **يلم**: يقارب القتل. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (٧/ ١٤١).

(٦) **الخضر**: النبات الأخضر، وقيل: حرار العشب التي تستلذ الماشية أكله فتستكثر منه. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٢٤٧).

(٧) **خاصرتاها**: ث. خاصرة، وهما: جانبا البطن من الحيوان. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٢٤٧).

(٨) **فثلطت**: ألقت ما في بطنها من الفضلات سهلًا لينًا. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٩١).

(٩) **رتعت**: الرتع: الطواف في العشب والأكل منه. (انظر: لسان العرب، مادة: رتع).

مِنْهُ الْيَتِيمَ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ، وَإِنَّ الَّذِي يَأْخُذُهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

٨٣- (بَابُ) الصَّدَقَةِ عَلَى الْأَقَارِبِ

• [٢٥٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[1] خَالِدُ (بْنُ الْحَارِثِ) قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ (الرَّائِحِ) ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (قَالَ)[2] : «الصَّدَقَةُ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ ، وَهِيَ عَلَىٰ ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ : صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ» .

---

* [٢٥٦٧] [التحفة : خ م س ٤١٦٦] [المجتبى : ٢٦٠٠] • أخرجه البخاري (١٤٦٥)، ومسلم (١٠٥٢) من طريق هشام الدستوائي . وأخرجه البخاري (١٤٦٥)، ومسلم (١٠٥٢) من طريق هشام الدستوائي، والبخاري أيضًا (٢٨٤٢) من طريق فليح كلاهما عن هلال به . وأخرجاه البخاري (٦٤٢٧)، ومسلم (١٠٥٢) من طريق زيدبن أسلم، عن عطاء به . وأخرجه مسلم (١٠٥٢) من طريق عياض بن عبدالله عن أبي سعيد مرفوعا بنحوه .

(١) في (ر) : «أخبرنا» .

(٢) من (ت)، (ر)، وفي (ط) : «ذات»، وليست واضحة في (م) .

* [٢٥٦٨] [التحفة : دت س ق ٤٤٨٦] [المجتبى : ٢٦٠١] • أخرجه أحمد (٤/ ١٧)، وابن ماجه (١٨٤٤) من طريق ابن عون به .

وصححه ابن خزيمة (٢٣٨٥)، وابن حبان (٣٣٤٤)، والحاكم (١/ ٤٠٧)، وقال أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٩٠) : «ثابت مشهور» . اهـ .

وهو عند الترمذي (٦٥٨) من طريق ابن عيينة، عن عاصم الأحول، عن حفصة به وفيه زيادة .

قال الترمذي : «حديث حسن» . اهـ . ثم ذكر أن الثوري وابن عيينة روياه عن عاصم كما رواه ابن عون وهشام بن حسان عن حفصة عن الرباب عن سلمان بن عامر، وخالفهم شعبة عن عاصم فلم يذكر فيه أم الرائح الرباب، وحديثهم أصح .

• [٢٥٦٩] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ (الْعَسْكَرِيُّ - كَتَبْتُ عَنْهُ بِالْبَصْرَةِ -) قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبَ - امْرَأَةِ عَبْدِاللَّهِ - قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنِّسَاءِ: **«تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ»**. قَالَتْ: وَكَانَ عَبْدُاللَّهِ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ. (فَقَالَتْ) لَهُ: أَيَسَعُنِي أَنْ أَضَعَ صَدَقَتِي فِيكَ، وَفِي بَنِي أَخٍ لِي يَتَامَى؟ فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ: سَلِي عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَإِذَا عَلَى بَابِهِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ تَسْأَلُ عَمَّا أَسْأَلُ عَنْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا بِلَالٌ، فَقُلْنَا لَهُ: انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلْهُ عَنْ ذَلِكَ، وَلَا تُخْبِرْهُ مَنْ نَحْنُ. فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **«مَنْ هُمَا؟»** قَالَ: زَيْنَبُ. قَالَ: **«أَيُّ الزَّيَانِبِ؟»** قَالَ: زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَزَيْنَبُ الْأَنْصَارِيَّةُ. قَالَ: **«نَعَمْ، لَهُمَا أَجْرَانِ: أَجْرُ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ»**[٢].

٨٤- الْمَسْأَلَةُ

• [٢٥٧٠] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ

---

(١) في (ر): «حدثنا».

(٢) هذا الحديث لم يعزه المزي في «التحفة» لهذا الموضع.

* [٢٥٦٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٨٧] [المجتبى: ٢٦٠٢] • أخرجه البخاري (١٤٦٦)، ومسلم (١٠٠٠) من طريق الأعمش.
والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٩٣٥٤).

أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «لَأَنْ (يَحْتَزِمَ)[1] أَحَدُكُمْ بِحُزْمَةِ حَطَبٍ، فَيَحْمِلَهَا عَلَىٰ ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعُهُ».

• [٢٥٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةُ[2] لَحْمٍ».

• [٢٥٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ (الثَّقَفِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بِسْطَامِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ (عَائِذِ)[3] بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا (أَتَىٰ)[4] النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَأَعْطَاهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَىٰ أُسْكُفَّةِ[5] الْبَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي الْمَسْأَلَةِ مَا مَشَىٰ أَحَدٌ

---

(١) صحح عليها في (ت). ويحتزم: يشدُّ وسطه بحبل (انظر: لسان العرب، مادة: حزم).

* [٢٥٧٠] [التحفة: خ م س ١٢٩٣١] [المجتبى: ٢٦٠٣] • أخرجه البخاري (٢٠٧٤، ٢٣٧٤) من طريق عقيل، ومسلم (١٠٤٢) من طريق عمرو بن الحارث، كلاهما عن الزهري، واللفظ لمسلم. وانظر ما سيأتي برقم (٢٥٧٥).

(٢) **مزعة:** قطعة يسيرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مزع).

* [٢٥٧١] [التحفة: خ م س ٦٧٠٢] [المجتبى: ٢٦٠٤] • أخرجه البخاري (١٤٧٤)، ومسلم (١٠٤٠) من طريق الليث به.

(٣) تصحف في (ت) إلى: «عابد».

(٤) عليها في (م)، (ط): «عـ»، وعلى حاشيتيهما: «إلى»، وعليها: «ضـ».

(٥) **أسكفة:** عتبة. (انظر: مختار الصحاح، مادة: سكف).

إِلَىٰ أَحَدٍ يَسْأَلُهُ شَيْئًا» .

٨٥- سُؤَالُ الصَّالِحِينَ

• [٢٥٧٣] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ مَخْشِيٍّ ، عَنِ ابْنِ الْفِرَاسِيِّ ، أَنَّ الْفِرَاسِيَّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَسْأَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«لَا ، وَإِنْ كُنْتَ سَائِلًا وَلَا بُدَّ فَاسْأَلِ الصَّالِحِينَ»** .

٨٦- الاِسْتِعْفَافُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ

• [٢٥٧٤] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ قَالَ : **«مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ (خَيْرٍ)**[1] **فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَصْبِرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ ، وَمَا أُعْطِي**

---

* [٢٥٧٢] [التحفة : س ٥٠٦٠] [المجتبى : ٢٦٠٥] • أخرجه أحمد (٥/ ٦٥) من طريق بسطام ابن مسلم بنحوه .
وفي إسناده خليفة بن عبدالله ، ويقال : عبدالله بن خليفة ، والأول أصح ، قال الحافظ في «التقريب» : «مجهول» . اهـ .

* [٢٥٧٣] [التحفة : د س ١٥٥٢٤] [المجتبى : ٢٦٠٦] • أخرجه أبو داود (١٦٤٦) ، وأحمد (٤/ ٣٣٤) عن قتيبة بن سعيد به . وفي إسناده مسلم بن مخشي ، قال الذهبي في «الميزان» : «ما حدث عنه غير بكر بن سوادة» . اهـ .

(١) في (م) ، (ط) : «خيرا» .

أَحَدٌ عَطَاءً هُوَ (خَيْرٌ)[1] وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ» .

• [٢٥٧٥] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ، فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، فَيَسْأَلَهُ أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ» .

٨٧- فَضْلُ مَنْ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ (شَيْئًا)

• [٢٥٧٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ (بْنِ)[2] مُعَاوِيَةَ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَضْمَنْ لِي وَاحِدَةً وَلَهُ الْجَنَّةُ» . قَالَ يَحْيَى : قَالَ هَاهُنَا كَلِمَةً مَعْنَاهَا : أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا .

---

(١) في (م) ، (ط) : «خيرا» .

* [٢٥٧٤] [التحفة : خ م د ت س ٤١٥٢] [المجتبى : ٢٦٠٧] • أخرجه البخاري (١٤٦٩) ، ومسلم (١٠٥٣) من طريق مالك به ، وعندهما زيادة : «ومن يستغن يغنه الله» . وأخرجاه أيضا البخاري (٦٤٧٠) ، ومسلم (١٠٥٣) من وجهين آخرين عن الزهري بإسناده .

* [٢٥٧٥] [التحفة : خ س ١٣٨٣٠] [المجتبى : ٢٦٠٨] • أخرجه البخاري (١٤٧٠) من طريق مالك به ، وقد تقدم برقم (٢٥٧٠) عن أبي هريرة بنحوه من غير هذا الوجه .

(٢) تصحفت في (م) ، (ط) إلى : «عن» ، والمثبت من (ت) ، (ر) .

* [٢٥٧٦] [التحفة : س ق ٢٠٩٨] [المجتبى : ٢٦٠٩] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٧ ، ٢٨١) ، وابن ماجه (١٨٣٧) من طريق ابن أبي ذئب بنحوه .

وتابع عبدالرحمن بن يزيد عليه أبو العالية عند أبي داود (١٦٤٣) من طريق شعبة عن عاصم عنه بنحوه .

=

• [٢٥٧٧] أخبرنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، عَنْ (كِنَانَةَ) أَبِي بَكْرٍ ، (قال أبو عبدالرحمن : هُوَ : كِنَانَةُ بْنُ نُعَيْمٍ) ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَصْلُحُ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ : رَجُلٍ أَصَابَتْ مَالَهُ حَالِقَةٌ[(١)] (فَيَسْأَلُ)[(٢)] حَتَّىٰ يُصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ثُمَّ يُمْسِكُ ، وَرَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً (بَيْنَ قَوْمٍ) فَيَسْأَلُ حَتَّىٰ يُؤَدِّيَ إِلَيْهِمْ حَمَالَتَهُمْ ثُمَّ يُمْسِكُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ ، وَرَجُلٍ يَحْلِفُ ثَلَاثَةُ (نَفَرٍ)[(٣)] مِنْ قَوْمِهِ مِنْ ذَوِي الْحِجَا بِاللَّهِ : لَقَدْ حَلَّتِ الْمَسْأَلَةُ لِفُلَانٍ ، فَيَسْأَلُ حَتَّىٰ يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ (مَعِيشَةٍ)[(٤)] ثُمَّ يُمْسِكُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ ، فَمَا (سِوَىٰ)[(٥)] ذَلِكَ (فَهُوَ)[(٦)] سُحْتٌ»[(٧)] .

٨٨- حَدُّ الْغِنَىٰ (مَا هُوَ)

• [٢٥٧٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ (حَكِيمِ) بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ،

= وقد صححه الحاكم (١/ ٤١٢) على شرط مسلم، وكذا صحح إسناده المنذري في «الترغيب» (١/ ٥٨١).

(١) **حالقة** : مصيبة تُهلك ما يملك . (انظر : لسان العرب ، مادة : حلق) .

(٢) في (ر) : «فسأل» . (٣) في (ر) : «يعني» .

(٤) عليها في (ط) : «عـ» ، وكتب في الحاشية : «عيش» ، وعليها : «ضـ» .

(٥) في (ر) : «دون» . (٦) من (ر) .

(٧) تقدم هذا الحديث برقم (٢٥٦٥) ، (٢٥٦٦) .

* [٢٥٧٧] [التحفة : م د س ١١٠٦٨] [المجتبى : ٢٦١٠]

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «مَنْ (سَأَلَ)[(١)] وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ جَاءَتْ خُمُوشًا[(٢)] - أَوْ كُدُوحًا[(٣)] - فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَاذَا يُغْنِيهِ - أَوْ مَاذَا (غَنَاؤُهُ)[(٤)] -؟ قَالَ : «خَمْسُونَ دِرْهَمًا ، أَوْ حِسَابُهَا[(٥)] مِنَ الذَّهَبِ» .

---

(١) في (ط) : «يسأل» .

(٢) **خموشا :** خُدُوشًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خمش) .

(٣) **كدوحا :** ج . كَدْح ، وهو : كُلُّ أَثَرٍ من خَدْش أو عَضّ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كدح) .

(٤) في (ت) ، (ر) : «غناه» ، وصحح عليها في (ت) .

(٥) **حسابها :** قدرها . (انظر : لسان العرب ، مادة : حسب) .

* **[٢٥٧٨] [التحفة : د ت س ق ٩٣٨٧] [المجتبى : ٢٦١١]** ● أخرجه أبو داود (١٦٢٦) ، والترمذي (٦٥١) ، وابن ماجه (١٨٤٠) ، وأحمد (١/ ٣٨٨ ، ٤٤١) .

قال الترمذي : «حديث حسن ، وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير من أجل هذا الحديث» . اهـ .

وقد رواه يحيى بن آدم عن الثوري عن زبيد عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد ، وكذا رواه منصور بن المعتمر عن محمد بن عبدالرحمن ، ولم يجاوزا محمدًا .

قال ابن معين : «يرويه يحيى بن آدم عن سفيان عن زبيد ، ولا نعلم أحدًا يرويه إلا يحيى بن آدم ، وهذا وهم ؛ لو كان هذا هكذا لحدث به الناس جميعًا عن سفيان ، ولكنه حديث منكر» . اهـ . «تاريخ الدوري» (٣/ ٣٤٦) .

وقال أحمد بن حفص : «سئل أحمد بن حنبل وهو حاضر : متى تحل الصدقة؟ قال : إذا لم يكن خمسون درهمًا أو حسابها من الذهب ، قيل له : حديث حكيم بن جبير قال : نعم ، ثم حكى عن يحيى بن آدم أن الثوري قال يومًا : (قال أبو بسطام يحدث - يعني شعبة - هذا الحديث عن حكيم بن جبير ، قيل : لا ، قال : حدثني زبيد عن محمد بن عبدالرحمن ، ولم يزد عليه) ، قال أحمد : كأنه أرسله أو كره أن يحدث به ، أما تعرف الرجل كلامًا نحو ذا» . اهـ . «الكامل لابن عدي» (٢/ ٦٣٦) . =

• [٢٥٧٩] قَالَ يَحْيَىٰ: قَالَ سُفْيَانُ: وَسَمِعْتُ زُبَيْدًا (يُحَدِّثُهُ)[١] عَنِ مُحَمَّدِ (بْنِ)[٢] عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ.

= وقال الأثرم عن أحمد: «حديث عبدالله بن مسعود في هذا حديث حسن، وإليه نذهب في الصدقة. قلت له: ورواه زبيد وهو لحكيم بن جبير فقط؟ فقال: رواه زبيد فيما قال يحيى بن آدم: سمعت سفيان يقول: فحدثنا زبيد عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد، قلت لأبي عبدالله: لم يخبر به محمد بن عبدالرحمن؟ فقال: لا، قال: وسمعته ذكر حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ: «من سأل وله أوقية أو قيمة أوقية فهو ملحف»، فقال: هذا يقوي حديث عبدالله بن مسعود». اهـ. «التمهيد» (٤/ ١٢٣-١٢٤).

وقوله: «لم يخبر به محمد بن عبدالرحمن»، يعني: لم يُسنده، والإخبار يستعمل أحيانًا بمعنى الإسناد، هذا إن كانت هذه اللفظة محفوظة، هكذا، وإلا فربما كانت مصحفة من «يجتز»، من المجاوزة يعني: لم يجاوز زبيد - أو من روىٰ عنه - محمدًا في الرواية، والله تعالى أعلم. وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٣/ ٣٤١): «نصَّ أحمد في «علل الخلال» وغيرها على أن رواية زبيد موقوفة». اهـ.

وقد حكى الدارقطني الخلاف في هذا الحديث في «العلل» (٥/ ٢١٥-٢١٦)، وذكر أن قول زبيد ومنصور بن المعتمر عن محمد بن عبدالرحمن أولى بالصواب.

قال الترمذي: «والعمل على هذا عند بعض أصحابنا، وبه يقول الثوري وعبدالله بن المبارك وأحمد وإسحاق قالوا: (إذا كان عند الرجل خمسون درهمًا لم تحل له الصدقة)، ولم يذهب بعض أهل العلم إلى حديث حكيم بن جبير، ووسعوا في هذا وقالوا: (إذا كان عنده خمسون درهمًا أو أكثر وهو محتاج فله أن يأخذ من الزكاة)، وهو قول الشافعي وغيره من أهل الفقه والعلم». اهـ.

(١) في (ر): «يحدث».

(٢) في النسخ الثلاث «عن» ولم يتضح في (ظ)، وهو تصحيف، يظهر من التعليق على الحديث، وهو على الصواب في «المجتبى»، و«التحفة»، و«سنن الترمذي» (٦٥٠) وغيرها.

(قال أبو عبدالرحمن : لَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : زُبَيْدٌ . غَيْرَ يَحْيَى ابْنِ آدَمَ ، وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَحَكِيمٌ ضَعِيفٌ ، وَسُئِلَ شُعْبَةُ عَنْ حَدِيثِ حَكِيمٍ فَقَالَ : أَخَافُ النَّارَ . وَقَدْ كَانَ رَوَى عَنْهُ قَدِيمًا) .

٨٩- (بَابُ) الْإِلْحَافِ فِي الْمَسْأَلَةِ

• [٢٥٨٠] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا تُلْحِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ ، فَلَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا وَأَنَا لَهُ كَارِهٌ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتُهُ»** .

٩٠- (بَابُ) مَنِ الْمُلْحِفُ

• [٢٥٨١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَهُوَ مُلْحِفٌ»** .

• [٢٥٨٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ

---

* [٢٥٧٩] [التحفة : د ت س ق ٩٣٨٧] [المجتبى : ٢٦١٢]
* [٢٥٨٠] [التحفة : م س ١١٤٤٦] [المجتبى : ٢٦١٣] • أخرجه مسلم (١٠٣٨) من طريق سفيان .
* [٢٥٨١] [التحفة : س ٨٦٩٩] [المجتبى : ٢٦١٤] • تفرد به النسائي ، وصححه ابن خزيمة (٢٤٤٨) من طريق سفيان ، وقال الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٣٨ ، ٣٩) : «لم يرو هذا الحديث عن داود بن شابور إلا سفيان» . اهـ . وفي الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده خلاف مشهور .

غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: (سَرَّحَتْنِي)[(١)] (أُمِّي)[(٢)] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ فَقَعَدْتُ فَاسْتَقْبَلَنِي، وَقَالَ: **«مَنِ اسْتَغْنَىٰ أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنِ اسْتَعَفَّ أَعَفَّهُ اللَّهُ، وَمَنِ (اسْتَكْفَىٰ)[(٣)] كَفَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ سَأَلَ وَلَهُ قِيمَةُ (وُقِيَّةٍ)[(٤)] فَقَدْ أَلْحَفَ»**. فَقُلْتُ: نَاقَتِي الْيَاقُوتَةُ[(٥)] (عَلَيَّ)[(٦)] خَيْرٌ مِنْ (وُقِيَّةٍ)[(٧)]. فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ.

---

(١) في ط: «تسرحني». والمعنىٰ: أرسلتني (انظر: لسان العرب، مادة: سرح).
(٢) في (ت): «أمي»، وكتب بعدها: «كذا صح»، وكأنه ضرب عليها، وكتب في الحاشية: «أختي»، وصحح عليها.
(٣) من (ت)، وكتب علىٰ حاشيتها: «استكفت»، وفي باقي النسخ «استكف»، وصحح عليها في (ط). والمعنىٰ: طلب الكفاية (انظر: القاموس المحيط، مادة: كفي).
(٤) صحح عليها في (ت). وفي (ر): «أوقية».
(٥) **الياقوتة**: اسم ناقته. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٢٤).
(٦) في (ت): «هي».
(٧) في (ر): «أوقيه». والأوقية: وزن مقداره ١١٩ جرامًا تقريبًا (انظر: المكاييل والموازين، ص ٢١).

* [٢٥٨٢] [التحفة: دس ٤١٢١] [المجتبىٰ: ٢٦١٥] • أخرجه أبو داود (١٦٢٨)، وأحمد (٣/ ٧، ٩) من طريق عبدالرحمن بن أبي الرجال. وصححه ابن خزيمة (٢٤٤٧)، وابن حبان (٣٣٩٠).
وقد ذكر أحمد أن هذا الحديث يقوي حديث عبدالله بن مسعود المتقدم، نقله ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ١٢٣-١٢٤).
وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ٩٥): «وليس يحفظ حديث أبي سعيد المذكور، إلا بهذا الإسناد وهو لا بأس به، وقد احتج به أحمد بن حنبل». اهـ. وابن أبي الرجال فيه مقال معروف، وقد ذكره ابن عدي في «الكامل» في ترجمته وقال: «ولولا أن في مقدار ما ذكرت من الأخبار بعض النكرة ما ذكرت». اهـ.
وروي عن أبي سعيد من وجه آخر. أخرجاه: البخاري (٦٤٧٠)، ومسلم (١٠٥٣) من حديث عطاء الليثي عنه بغير هذا اللفظ والمعنىٰ واحد، إلا أنه لم يذكر فيه: «من سأل وله أوقية...» إلىٰ آخره. وهو محل الشاهد هنا، وانظر الحديث الآتي.

٩١- (بَابُ) إِذَا لَمْ يَكُنْ (عِنْدَهُ)[١] دَرَاهِمُ وَكَانَ (عِنْدَهُ)[٢] عِدْلُهَا

• [٢٥٨٣] (الحارث)[٣] بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٤] مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ: نَزَلْتُ أَنَا وَأَهْلِي (بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ)[٥]، فَقَالَ لِي أَهْلِي: اذْهَبْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْأَلْهُ لَنَا شَيْئًا نَأْكُلُهُ، فَذَهَبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلًا يَسْأَلُهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا أَجِدُ مَا (أُعْطِيكَ)[٦]». فَوَلَّى الرَّجُلُ عَنْهُ وَهُوَ مُغْضَبٌ وَهُوَ يَقُولُ: لَعَمْرِي إِنَّكَ لَتُعْطِي مَنْ شِئْتَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيَغْضَبُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَجِدَ مَا أُعْطِيهِ، مَنْ (يَسْأَلْ)[٧] مِنْكُمْ وَلَهُ (وُقِيَّةٌ)[٨] أَوْ عِدْلُهَا فَقَدْ سَأَلَ إِلْحَافًا». قَالَ الْأَسَدِيُّ: فَقُلْتُ: لَلَقْحَةٌ[٩] لَنَا خَيْرٌ مِنْ (وُقِيَّةٍ)[٨] - وَالْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا - فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ، فَقَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ شَعِيرٌ وَزَبِيبٌ، فَقَسَمَ لَنَا مِنْهُ حَتَّىٰ أَغْنَانَا اللَّهُ.

---

(١) في (ت): «له». (٢) في (ت)، (ر): «له».
(٣) صحح عليها في (ت) وزاد في (ر) قبلها: «قال»، وكذا هي في «المجتبىٰ».
(٤) في (ت): «نا».
(٥) **ببقيع الغرقد:** موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها، كان به شجر الغرقد، فذهب وبقي اسمه. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٣٦٤).
(٦) في (ت): «أعطيه». (٧) في (ت)، (ر): «سأل».
(٨) في (ت)، (ر): «أوقية».
(٩) **للقحة:** الناقة ذات اللبن، القريبة العهد بالولادة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٢٤٣).

* [٢٥٨٣] [التحفة: د س ١٥٦٤٠] [المجتبىٰ: ٢٦١٦] • أخرجه أبو داود (١٦٢٧) من طريق مالك، وتابعه الثوري عند أحمد (٤/ ٣٦)، (٥/ ٤٣٠) مختصرًا. =

• [٢٥٨٤] أَخبَرَنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ، وَلَا (لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ)[1]».

٩٢- مَسْأَلَةُ الْقَوِيِّ الْمُكْتَسِبِ

• [٢٥٨٥] أَخبَرَنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ

= وخالفهما ابن عيينة، فرواه عن زيد بن أسلم عن عطاء يبلغ به النبي ﷺ، لم يذكر رجلا من بني أسد، أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٠٩) مختصرًا.

والحديث صححه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ٩٣)، وضعفه ابن حزم في «المحلى» (٦/ ١٥٣).

(١) **لذي مرة سوي:** لصاحب قوة صحيح الأعضاء. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ١٠٠).

* [٢٥٨٤] [التحفة: س ق ١٢٩١٠] [المجتبى: ٢٦١٧] • أخرجه ابن ماجه (١٨٣٩)، وأحمد (٢/ ٣٧٧، ٣٨٩)، وصححه ابن حبان (٣٢٩٠) من هذا الوجه، وكذا رواه إسرائيل عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي هريرة به كما عند الدارقطني (٢/ ١١٨).

قال صاحب «التنقيح»: «رواته ثقات، إلا أن أحمد بن حنبل قال: سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي هريرة». اهـ. من «نصب الراية» (٢/ ٣٩٩).

وقد خالف ابن عيينة فرواه عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة يبلغ به، وصححه ابن خزيمة (٢٣٨٧)، والحاكم (١/ ٤٠٧) من هذا الوجه، وقال الذهبي في «السير» (٥/ ٤١١) بعدما أورد هذا الطريق: «هذا حديث قوي الإسناد متجاذب بين الوقف والرفع إذ قوله: «يبلغ به» مُشعر برفعه، وتركُه لذكر النبي ﷺ مُؤْذِنٌ بوَقْفِه». اهـ.

وقد أعل البزار رواية ابن عيينة فقال في «المسند» - بعدما أخرج طريق إسرائيل: «وهذا الحديث رواه ابن عيينة عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة، والصواب حديث إسرائيل، وقد تابع إسرائيل على روايته أبو حصين، فرواه عن سالم عن أبي هريرة». اهـ. من «نصب الراية» (٢/ ٣٩٩).

هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ، أَنَّ رَجُلَيْنِ حَدَّثَاهُ؛ أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبِيَّ ﷺ يَسْأَلَانِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَلَّبَ فِيهِمَا الْبَصَرَ - وَقَالَ مُحَمَّدٌ: بَصَرَهُ - فَرَآهُمَا جَلْدَيْنِ فَقَالَ: «**إِنْ شِئْتُمَا (أَعْطَيْتُكُمَا)**، **وَلَا (حَظَّ)**[1] **فِيهَا لِغَنِيٍّ، وَلَا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ**».

٩٣- (بَابُ) مَسْأَلَةِ الرَّجُلِ ذَا سُلْطَانٍ

• [٢٥٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[2] مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ، (وَهُوَ: ابْنُ عُمَيْرٍ)، عَنْ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الْمَسَائِلَ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شَاءَ كَدَحَ وَجْهَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ (الرَّجُلُ) سُلْطَانًا شَيْئًا لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا**».

---

(١) كتبت في (ط): «حض».

* [٢٥٨٥] [التحفة: د س ١٥٦٣٥] [المجتبى: ٢٦١٨] • أخرجه أبو داود (١٦٣٣)، وأحمد (٤/ ٢٢٤)، (٥/ ٣٦٢)، والطبراني في «الأوسط» (٣/ ١٣٧) من طريق هشام بن عروة.
قال أحمد: «هذا أجودها إسنادًا». اهـ. وقال أيضًا: «ما أحسنه وأجوده من حديث». اهـ. «التمهيد» (٤/ ١٢١)، وصححه النووي في «تهذيب الأسماء» (١/ ٢٩١).

(٢) في (ر): «أخبرنا».

* [٢٥٨٦] [التحفة: دت س ٤٦١٤] [المجتبى: ٢٦١٩] • أخرجه أبو داود (١٦٣٩)، والترمذي (٦٨١)، وأحمد (٥/ ١٩، ٢٢)، وصححه ابن حبان (٣٣٩٧).
وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.
وقال أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٦٢): «هذا حديث صحيح، رواه الثوري وشعبة وزائدة وأبو عوانة وجرير وشيبان في آخرين عن عبدالملك». اهـ. =

٩٤- (بَابُ) مَسْأَلَةِ الرَّجُلِ فِي أَمْرٍ لَا بُدَّ (لَهُ) مِنْهُ

• [٢٥٨٧] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ (بْنِ) عُقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَسْأَلَةُ كَدٌّ يَكُدُّ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ**[١]، **إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ سُلْطَانًا، أَوْ فِي أَمْرٍ لَا بُدَّ (مِنْهُ)**[٢]».

• [٢٥٨٨] أخبرنا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ - (لَزِمَ مَكَّةَ) - (قَالَ: حَدَّثَنَا)[٣] سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ حَكِيمِ ابْنِ حِزَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ (سَأَلْتُهُ) فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ (أَخَذَهُ)**[٤] **بِطِيبِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ (أَخَذَ بِإِشْرَافِ)**[٥] **نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى**».

= وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ١١٤): «حديث سمرة هذا من أثبت ما يروى في هذا الباب». اهـ.

(١) **كد يكد بها الرجل وجهه:** تَعَبٌ يذهب بماء وجه الرجل وحيائه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كدد).

(٢) صحح عليها في (ت)، وهذا الحديث قد سبق في الذي قبله.

* **[٢٥٨٧] [التحفة: دت س ٤٦١٤] [المجتبى: ٢٦٢٠]**

(٣) في (ر): «عن».

(٤) في (ت)، (ر): «أخذ»، وصحح عليها في (ت).

(٥) صحح عليها في (ت).

* **[٢٥٨٨] [التحفة: خ م ت س ٣٤٣١] [المجتبى: ٢٦٢١]** • أخرجه الشيخان من طريق سفيان، عن الزهري، عن عروة وسعيد بن المسيب، عن حكيم به، وقد تقدم ذلك عند المصنف برقم (٢٥١٦).

• [٢٥٨٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، فَقَالَ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَكِيمُ)، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، (فَمَنْ)[(١)] أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ[(٢)] بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ (أَخَذَهُ) بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

• [٢٥٩٠] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْجِيزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ (سَأَلْتُهُ) فَأَعْطَانِي، ثُمَّ (سَأَلْتُهُ) فَأَعْطَانِي، (ثُمَّ) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ:

---

(١) في (ت): «من».

(٢) **بسخاوة نفس:** أي: بغير شَرَهٍ ولا إلحاح أي: من أخذه بغير سؤال. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٣٣٦).

* [٢٥٨٩] [التحفة: خ م ت س ٣٤٢٦] [المجتبى: ٢٦٢٢] • أخرجه البخاري (٢٧٥٠، ٣١٤٣) من طريق الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير عن حكيم به، وانظر ما تقدم برقم (٢٥١٦).

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرْزَأُ[(١)] أَحَدًا بَعْدَكَ حَتَّىٰ أُفَارِقَ الدُّنْيَا (شَيْئًا)[(٢)] .

٩٥- (بَابُ) مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ

• [٢٥٩١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ السَّاعِدِيِّ الْمَالِكِيِّ قَالَ : اسْتَعْمَلَنِي (عُمَرُ)[(٣)] بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْهَا ، فَأَدَّيْتُهَا إِلَيْهِ ، فَأَمَرَ لِي بِعُمَالَةٍ[(٤)] ، فَقُلْتُ (لَهُ) : إِنَّ مَا عَمِلْتُ لِلَّهِ وَأَجْرِي عَلَى اللَّهِ . فَقَالَ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ ؛ فَإِنِّي قَدْ عَمِلْتُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا أُعْطِيتَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَ فَكُلْ وَتَصَدَّقْ»** .

---

(١) **أرزأ** : لا أنقص ماله بالطلب منه . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٣٣٦) .

(٢) في (م) ، (ط) : «شيء» ، وعليها : «عـ ضـ» ، وفي الحاشية : «شيئًا» مصحح عليها ، وفي (ت) ، (ر) : «شيئًا» كما أثبتنا .

* [٢٥٩٠] [التحفة : خ م ت س ٣٤٢٦-خ م ت س ٣٤٣١] [المجتبى : ٢٦٢٣] • أخرجه البخاري (١٤٧٢ ، ٢٧٥٠ ، ٣١٤٣ ، ٦٤٤١) ، ومسلم (١٠٣٥) من طرق عن الزهري به ، وانظر ما تقدم برقم (٢٥١٦) .

(٣) في (ت) : «بشر» ، وهو تصحيف .

(٤) **بعمالة** : العُمالة بضم العين : المال الذي يعطاه العامل على عمله . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٣٧) .

* [٢٥٩١] [التحفة : خ م د س ١٠٤٨٧] [المجتبى : ٢٦٢٤] • أخرجه مسلم (١٠٤٥) من طريق الليث ، وتابعه عليه عمرو بن الحارث عند مسلم أيضًا ، وقال فيه : عن ابن السعدي ، وهو المحفوظ كما قال الحافظ في «الفتح» (٧١٦٣) ، وقد خالفهما ابن عجلان واختلف عنه ؛ فرواه =

• [٢٥٩٢] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ (الْمَكِّيُّ) قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ حُوَيْطِبِ بْنِ عبد الْعُزَّىٰ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ السَّعْدِيِّ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنَ الشَّامِ، فَقَالَ: أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَعْمَلُ عَلَىٰ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَتُعْطَىٰ عَلَيْهِ عُمَالَةً، فَلَا تَقْبَلُهَا؟! فَقَالَ: أَجَلْ، إِنَّ لِي أَفْرَاسًا وَأَعْبُدًا، وَأَنَا بِخَيْرٍ، فَأُرِيدُ أَنْ يَكُونَ عَمَلِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ. فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِينِي الْمَالَ، فَأَقُولُ: أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنِّي. وَإِنَّهُ أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا، فَقُلْتُ: أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنِّي. فَقَالَ: «**مَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْمَالِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ (وَلَا إِشْرَافٍ)**(١) **فَخُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ**(٢)**، أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ، وَمَا لَا فَلَا (تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ)**(٣)».

= الثوري عنه عن بكير عن ابن السعدي عن عمر، لم يذكر بسر بن سعيد، ورواه يحيى القطان عنه عن يعقوب بن الأشج عن بسر بن سعيد عن عمر، لم يذكر ابن السعدي. وقد جود الزهري إسناده فرواه عن السائب بن يزيد عن حويطب بن عبد العزىٰ عن عبدالله بن السعدي عن عمر، كذا رواه عنه ابن عيينة والزبيدي وشعيب بن أبي حمزة. وحديث الزهري أحسنها إسنادًا، كما قال الدارقطني. انظر «العلل» (٢/ ١٧١-١٧٣).

(١) ليس في (ر).

(٢) **فتموله:** اجعله لك مالا. (انظر: لسان العرب، مادة: مول).

(٣) **تتبعه نفسك:** تتطلع إليه. (انظر: لسان العرب، مادة: تبع).

* [٢٥٩٢] [**التحفة:** خ م د س ١٠٤٨٧] [**المجتبى:** ٢٦٢٥] • أخرجه البخاري (٧١٦٣) من طريق شعيب عن الزهري بنحوه، وقد تابع شعيبًا عليه ابن عيينة والزبيدي وعمرو بن الحارث ويونس بن يزيد وعقيل بن خالد وغيرهم، فرووه جميعًا عن الزهري عن السائب بن يزيد عن حويطب بن عبد العزىٰ عن عبدالله بن السعدي عن عمر. =

• [٢٥٩٣] أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحِمْصِيُّ قَالَ: (حَدَّثَنَا)[1] مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ حُوَيْطِبَ بْنَ عبد الْعُزَّىٰ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ السَّعْدِيِّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَلَمْ أُحَدَّثْ أَنَّكَ تَلِي مِنْ أَعْمَالِ (النَّاسِ)[2] أَعْمَالًا، فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعُمَالَةَ رَدَدْتَهَا؟! فَقُلْتُ: بَلَىٰ. فَقَالَ عُمَرُ: فَمَا تُرِيدُ إِلَىٰ ذَٰلِكَ؟

= وقد حكى الدارقطني الخلاف في هذا الحديث، ثم قال: «وأحسنها إسنادًا حديث شعيب بن أبي حمزة ومن تابعه عن الزهري». اهـ. انظر «العلل» (٢/ ١٧١-١٧٣).

وقد أخرجه مسلم (١٠٤٥) من طريق عمرو بن الحارث عن الزهري عن السائب بن يزيد عن عبدالله بن السعدي عن عمر، ولم يذكر حويطبًا.

قال الجياني في «تقييد المهمل» (٣/ ٨٣٣-٨٣٤): «هكذا روي هذا الإسناد، وفيه انقطاع؛ سقط منه رجل بين السائب بن يزيد وعبدالله بن السعدي، وهو حويطب بن عبدالعزى». اهـ.

قال أبو عبدالرحمن النسوي: «لم يسمعه السائب بن يزيد من عبدالله بن السعدي، رواه عن حويطب». اهـ.

قال الجياني: «وهكذا هو محفوظ من غير طريق عمرو بن الحارث رواه أصحاب الزهري شعيب والزبيدي عن الزهري أخبرني السائب بن يزيد أن حويطب بن عبدالعزى أخبره أن عبدالله بن السعدي أخبره أن عمر بن الخطاب قال، وذكر الحديث، وقد رواه يونس بن عبدالأعلى الصدفي عن ابن وهب فوصله، ذكره أبو علي بن السكن في كتابه». اهـ.

وقال عبدالقادر الرهاوي: «والصحيح ما اتفق عليه الجماعة، يعني: عن الزهري عن السائب عن حويطب عن ابن السعدي عن عمر». اهـ. انظر «شرح النووي» (٧/ ١٣٩).

وقال الحافظ في «الفتح» (٧١٦٣): «وقد نبه على سقوط حويطب من سند مسلم أبو علي الجياني والمازري وعياض وغيرهم، ولكنه ثابت في رواية عمرو بن الحارث في غير كتاب مسلم، كما أخرجه أبو نعيم في «المستخرج»». اهـ.

(١) في (ت): «أخبرني».

(٢) في (ت): «المسلمين».

قُلْتُ : لِي أَفْرَاسٌ وَأَعْبُدٌ ، وَأَنَا (بِخَيْرٍ)[١] وَأُرِيدُ أَنْ يَكُونَ (عَمَلِي)[٢] صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : فَلَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ مِثْلَ الَّذِي (أَرَدْتَ) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ ، فَأَقُولُ لَهُ : أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«خُذْهُ تَمَوَّلْهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ ، مَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ ، وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ»** .

• [٢٥٩٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٣] شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ، أَنَّ حُوَيْطِبَ بْنَ عبد الْعُزَّى أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ السَّعْدِيِّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي خِلَافَتِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَلَمْ أُحَدَّثْ أَنَّكَ تَلِي مِنْ أَعْمَالِ (النَّاسِ) أَعْمَالًا ، فَإِذَا أُعْطِيتَ الْعُمَالَةَ كَرِهْتَهَا؟ (قَالَ) : قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : فَمَا تُرِيدُ إِلَى ذَلِكَ؟ قُلْتُ : إِنَّ لِي أَفْرَاسًا وَأَعْبُدًا ، وَأَنَا بِخَيْرٍ ، فَأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عُمَالَتِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ . فَقَالَ عُمَرُ : فَلَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي قَدْ كُنْتُ أَرَدْتُ الَّذِي أَرَدْتَ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ ، فَأَقُولُ : أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي . حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً أُخْرَى مَالًا ، فَقُلْتُ : أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ ، فَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ ، وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ»** .

---

(١) في (ر) : «في خير» . (٢) في (ط) : «علي» .

* [٢٥٩٣] [التحفة : خ م د س ١٠٤٨٧] [المجتبى : ٢٦٢٦]

(٣) في (ر) : «حدثنا» .

* [٢٥٩٤] [التحفة : خ م د س ١٠٤٨٧] [المجتبى : ٢٦٢٧]

• [٢٥٩٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[(١)] الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: (حَدَّثَنِي)[(٢)] سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ (لَهُ)[ت]: أَعْطِهِ (مَنْ هُوَ)[لا:ر] أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي. حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالًا فَقُلْتُ: أَعْطِهِ (مَنْ هُوَ)[لا:ت ر] أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي. فَقَالَ: **«خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ، وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ»**.

٩٦- اسْتِعْمَالُ آلِ (مُحَمَّدٍ)[(٣)] ﷺ عَلَى الصَّدَقَةِ[(٤)]

• [٢٥٩٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ (الْمِصْرِيُّ)[ت] قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[(٢)] ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنِي)[(١)] يُونُسُ، (هُوَ: ابْنُ يَزِيدَ)[ر]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ الْهَاشِمِيِّ، أَنَّ عَبْدَالْمُطَّلِبِ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَاهُ رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ لِعَبْدِالْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ وَ(الْفَضْلِ)[(٥)] بْنِ عَبَّاسٍ: ائْتِيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُولَا: اسْتَعْمِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ

---

(١) في (ر): «أخبرنا». (٢) في (ر): «حدثنا».

* [٢٥٩٥] [التحفة: خ م س ١٠٥٢٠] [المجتبى: ٢٦٢٧] • أخرجه البخاري (٧١٦٤) من طريق شعيب، وتابعه عليه يونس عند البخاري أيضًا (١٤٧٣)، ومسلم (١٠٤٥)، وعمرو بن الحارث عند مسلم (١٠٤٥).

(٣) في (ت): «النبي».

(٤) عنوان الباب في (ر): «استعمال النبي ﷺ».

(٥) في (ت): «للفضل».

عَلَى الصَّدَقَاتِ . فَأَتَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَنَحْنُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَقَالَ لَنَا : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَسْتَعْمِلُ مِنْكُمْ أَحَدًا عَلَى الصَّدَقَةِ . قَالَ عَبْدُالْمُطَّلِبِ : فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَالْفَضْلُ حَتَّى أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَنَا : **«إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَةَ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ**(١) **، وَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِآلِ مُحَمَّدٍ»** .

٩٧- (بَابُ) ابْنِ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ

• [٢٥٩٧] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي إِيَاسٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : أَسَمِعْتَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»** قَالَ : نَعَمْ .

• [٢٥٩٨] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ (مِنْهُمْ)»** [صح:ت] .

---

(١) **أوساخ الناس** : أي أدناسهم ؛ لأنها تطهر أدرانهم وتزكي أموالهم ونفوسهم . (انظر : التيسير بشرح الجامع الصغير) (١/ ٢٩٢) .

* [٢٥٩٦] **[التحفة : م د س ٩٧٣٧] [المجتبى : ٢٦٢٧]** • أخرجه مسلم (١٠٧٢) من طريق ابن وهب .

* [٢٥٩٧] **[التحفة : س ١٥٩٨] [المجتبى : ٢٦٣٠]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (٣/ ١١٩ ، ٢٢٢) من طريق شعبة به .

والحديث في «الصحيحين» من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أنس كما في الرواية التالية .

* [٢٥٩٨] **[التحفة : خ م ت س ١٢٤٤] [المجتبى : ٢٦٣١]** • أخرجه البخاري (٣٥٢٨ ، ٦٧٦٢) ، ومسلم (١٠٥٩) من طريق شعبة .

٩٨- بَابُ (مَوْلَى)(١) الْقَوْمِ مِنْهُمْ

• [٢٥٩٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَأَرَادَ أَبُو رَافِعٍ أَنْ يَتْبَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لَنَا ، وَإِنَّ (مَوَالِيَ)(٢) الْقَوْمِ مِنْهُمْ**» .

• [٢٦٠٠] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَرْقَمَ بْنَ أَبِي أَرْقَمَ سَاعِيًا عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ لِأَبِي رَافِعٍ : هَلْ لَكَ أَنْ

---

(١) في (ر) : «موالي» .

(٢) في (ت) ، (ر) : «مولى» .

* [٢٥٩٩] [التحفة : د ت س ١٢٠١٨] [المجتبى : ٢٦٣٢] • أخرجه أبو داود (١٦٥٠) ، والترمذي (٦٥٧) ، وأحمد (٦/ ١٠ ، ٣٩٠) ، وصححه ابن خزيمة (٢٣٤٤) ، وابن حبان (٣٢٩٣) ، والحاكم (١/ ٤٠٤) على شرط الشيخين .
وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .
وقال الذهبي في «السير» (٥/ ٢١٣) : «هذا حديث صحيح غريب» . اهـ .
وقد اختلف عن الحكم في وصل هذا الحديث وإرساله ، وحكى هذا الخلاف الدارقطني في «العلل» (٧/ ١١-١٣) .
وقد رواه ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ، كما عند البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٣٢) ، وقال البيهقي : «رواية شعبة عن الحكم أولى من رواية ابن أبي ليلى ، وابن أبي ليلى هذا كان سيئ الحفظ كثير الوهم» . اهـ .
ومحل الشاهد من الحديث أخرجه البخاري (٦٧٦١) من حديث أنس بلفظ : «مولى القوم من أنفسهم» ، أو كما قال .

تَتْبَعَنِي وَأَجْعَلُ لَكَ مِنْ سَهْمِ الْعَامِلِينَ؟ قَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي أَفْعَلُ، حَتَّى أَذْكُرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ أَرْقَمَ بْنَ أَبِي أَرْقَمَ مَرَّ بِي، فَطَلَبَ إِلَيَّ أَنْ أَلْحَقَهُ، فَيَجْعَلَ لِي سَهْمَ الْعَامِلِينَ. فَقَالَ: «**يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ، وَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**».

٩٩- الْهَدِيَّةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ

• [٢٦٠١] (أَخْبَرَنَا)[1] زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِشَيْءٍ سَأَلَ عَنْهُ: أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟ فَإِنْ قِيلَ: صَدَقَةٌ لَمْ يَأْكُلْ، وَإِنْ قِيلَ: هَدِيَّةٌ بَسَطَ يَدَهُ.

١٠٠- إِذَا تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ

• [٢٦٠٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ

---

* [٢٦٠٠] [التحفة: دت س ١٢٠١٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٧٤) من طريق حمزة الزيات عن الحكم به، ولم يذكر عن بعض أصحابه، وقد اختلف عن الحكم في وصل هذا الحديث وإرساله كما تقدم.

(١) في (ر): «أخبرني».

* [٢٦٠١] [التحفة: ت س ١١٣٨٦] [المجتبى: ٢٦٣٣] • أخرجه الترمذي (٦٥٦)، وأحمد (٥/ ٥). قال الترمذي: «حسن غريب». وقال الذهبي في «التذكرة» (٢/ ٥٨٣): «حديث غريب». اهـ. وله شاهد عند البخاري (٢٥٧٦)، ومسلم (١٠٧٧) من حديث أبي هريرة.

تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَتُعْتِقَهَا، وَأَنَّهُمُ اشْتَرَطُوا وَلَاءَهَا[١]، فَذَكَرَتْ (ذَلِكَ)[٢] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ**». وَخُيِّرَتْ حِينَ أُعْتِقَتْ[٣]، وَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ فَقِيلَ: هَذَا مِمَّا تُصُدِّقَ بِهِ عَلَىٰ بَرِيرَةَ. قَالَ: «**هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ**». (وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا)[٤].

١٠١- شِرَاءُ صَدَقَتِهِ

• [٢٦٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: حَمَلْتُ عَلَىٰ (فَرَسٍ)[٥] فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبْتَاعَهُ مِنْهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**(لَا تَشْتَرِهِ)[٦] وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدِرْهَمٍ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي**

---

(١) **ولاءها**: الولاء: نَسَب العبد المعتق وميراثه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ولا).

(٢) زاد هنا في (ر): «عائشة رحمها الله».

(٣) **خيرت حين أعتقت**: خُيرت بين أن تبقىٰ مع زوجها العبد أو تفارقه. (انظر: حاشية السندي علىٰ النسائي) (٦/ ١٦٣).

(٤) هذه الجملة وقعت في (ت) بعد قوله: «حين أعتقت».

* [٢٦٠٢] [التحفة: خ س ١٥٩٣٠] [المجتبىٰ: ٢٦٣٤] • أخرجه البخاري (١٤٩٣، ٦٧١٧، ٦٧٥١)، ومسلم (١٠٧٥) من طريق شعبة بنحوه، ولفظ مسلم مختصر.

وانظر ما سيأتي برقم (٦٥٧٤).

(٥) في (ر): «فرسي».

(٦) من (ت). وفي (ط)، (ر): «لا تشتريه»، وفوقها في (ط): «ه» هاء مفردة، وصحح عليها، أي: «لا تشتره»، وغير واضحة في (م).

صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ» .

• [٢٦٠٤] *أخبرنا* هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[١] عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، (أَنَّهُ)[٢] (حَمَلَ) عَلَىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَرَآهَا تُبَاعُ، فَأَرَادَ شِرَاءَهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا (تَعْرِضْ)[٣] فِي صَدَقَتِكَ»** .

• [٢٦٠٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ، (وَهُوَ): ابْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ

---

* [٢٦٠٣] [التحفة: خ م س ق ١٠٣٨٥] [المجتبى: ٢٦٣٥] • أخرجه البخاري (٢٦٢٣)، ومسلم (١٦٢٠) من طريق مالك مطولا ومختصرًا.

قال البزار في «المسند» (١/ ٣٩٠): «هذا الحديث قد رواه غير واحد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر، ولم يذكر أحد منهم: «العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه» إلا مالك». اهـ.

(١) في (ر): «أخبرنا».

(٢) بعده في (ط): «قال».

(٣) صحح عليها في (ت). تعرض: ترجع وتعد. (انظر: القاموس المحيط، مادة: عرض).

* [٢٦٠٤] [التحفة: ت س ١٠٥٢٦] [المجتبى: ٢٦٣٦] • أخرجه الترمذي (٦٦٨) من طريق هارون بن إسحاق، وفيه: «لا تعد في صدقتك»، وقال: «حسن صحيح، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم». اهـ.

وقد رواه ابن أبي عمر وعبد بن حميد عن عبدالرزاق فقال: عن ابن عمر أن عمر؛ فجعلاه من مسند ابن عمر، أخرجه مسلم (١٦٢١) عنهما، وكذا قال أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٤) عن عبدالرزاق، وكذا رواه عقيل عن الزهري، وهو قول أصحاب نافع عن نافع، وهو الأشبه بالصواب كما قال الدارقطني، انظر «العلل» (٢/ ١٥-١٧).

عَبْدِاللَّهِ، (أَنَّ عَبْدَاللَّهِ)[(١)] بْنَ عُمَرَ كَانَ يُحَدِّثُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ تَصَدَّقَ بِفَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ، ثُمَّ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْمَرَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا (تَعُدْ)** صحـ:ت **فِي صَدَقَتِكَ»**.

(تَمَّ كِتَابُ الزَّكَاةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ) ت.

***

(١) من (ت)، وكذا هي في «المجتبىٰ» و«التحفة».

* **[٢٦٠٥] [التحفة: خ س ٦٨٨٢] [المجتبىٰ: ٢٦٣٧]** • أخرجه البخاري (١٤٨٩) من طريق الليث به، وزاد: «فبذلك كان ابن عمر لا يترك أن يبتاع شيئًا تصدق به إلا جعله صدقة».
و قد تقدم أن الأشبه بالصواب أنه من مسند ابن عمر، كما في هذه الرواية.

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ التُّحْفَةِ عَلَىٰ كِتَابِ الزَّكَاةِ

• [٢٨] حَدِيثُ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا . . .» الْحَدِيثُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الزَّكَاةِ : عَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ ، عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ .

* * *

* [٢٨] [التحفة : خ م د س ق ١٤٨٩٧] • لم نقف عليه من طريق سفيان عن عمارة لا عند المصنف ، ولا عند غيره .

و قد أخرجه الشيخان من طرق أخرىٰ عن عمارة به :

قال البخاري : حدثنا موسىٰ بن إسماعيل ، حدثنا عبدالواحد ، حدثنا عمارة ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا أبو هريرة ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تقوم الساعة حتىٰ تطلع الشمس من مغربها ، فإذا رآها الناس آمن من عليها ، فذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل» .

و ينظر تخريجه في رقم (١١٢٨٧) .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
٨- كتاب صلاة الجمعة	٧
١- إيجاب الجمعة	٨
٢- بدء الجمعة	٩
٣- باب التشديد في التخلف عن الجمعة	١٠
٤- باب كفارة من ترك الجمعة من غير عذر	١٤
٥- باب ذكر فضل يوم الجمعة	١٥
٦- باب الأمر بإكثار الصلاة على النبي ﷺ في يوم الجمعة	١٨
٧- باب الأمر بـ السواك يوم الجمعة	٢٠
٨- باب إيجاب الغسل يوم الجمعة	٢٢
٩- باب الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة	٢٧
١٠- باب فضل الغسل	٣٠
١١- باب الهيئة للجمعة	٣٢
١٢- قعود الملائكة يوم الجمعة على أبواب المسجد	٣٤
١٣- باب فضل المشي إلى الجمعة	٣٥
١٤- باب التبكير إلى الجمعة	٣٨
١٥- باب وقت الجمعة	٤٠
١٦- باب تأخير الجمعة في الحر	٤٢

١٧- الأذان يوم الجمعة ٤٣
١٨- باب الصلاة يوم الجمعة لمن جاء وقد خرج الإمام ٤٥
١٩- باب الصلاة قبل الجمعة والإمام على المنبر ٤٥
٢٠- باب النهي عن تخطي رقاب الناس والإمام يخطب على المنبر يوم الجمعة ... ٤٦
٢١- باب الدنو من الإمام يوم الجمعة ٤٧
٢٢- باب كيف الخطبة ٤٨
٢٣- باب مقام الإمام في الخطبة ٥٠
٢٤- باب قيام الإمام في الخطبة ٥١
٢٥- باب حض الإمام في خطبته على الغسل للجمعة ٥٢
٢٦- باب الإشارة في الخطبة ٥٣
٢٧- باب ما يستحب من تقصير الخطبة ٥٣
٢٨- الكلام في الخطبة ٥٤
٢٩- باب حث الإمام على الصدقة في خطبته يوم الجمعة ٥٥
٣٠- باب القراءة في الخطبة ٥٦
٣١- الجلوس بين الخطبتين ٥٧
٣٢- باب السكوت في القعدة بين الخطبتين ٥٩
٣٣- باب القراءة في الخطبة الثانية والذكر فيها ٥٩
٣٤- باب الإنصات للخطبة يوم الجمعة ٦٠
٣٥- باب فضل الإنصات وترك اللغو ٦٢
٣٦- باب كم الخطبة ٦٣

٣٧- باب نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة وقطعه كلامه ورجوعه إليه ٦٤
٣٨- باب الكلام والقيام بعد النزول عن المنبر ٦٥
٣٩- كم صلاة الجمعة ٦٥
٤٠- باب القراءة في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين ٦٧
٤١- القراءة في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين ٦٨
٤٢- باب القراءة في صلاة الجمعة ٦٩
٤٣- باب من أدرك ركعة من صلاة الجمعة ٧١
٤٤- الصلاة بعد الجمعة ٧٢
٤٥- باب صلاة الإمام بعد الجمعة ٧٣
٤٦- باب ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ٧٤
٩- كتاب صلاة العيدين ٨٣
١- باب بدء العيدين ٨٣
٢- باب فوت وقت العيد ٨٣
٣- باب خروج العواتق وذوات الخدور في العيدين ٨٥
٤- باب اعتزال الحيض مصلى الناس ٨٦
٥- باب الزينة للعيدين ٨٨
٦- باب في الصلاة قبل الإمام يوم العيد ٨٩
٧- باب ترك الأذان للعيدين ٩٠

٨- باب الخطبة يوم النحر قبل الصلاة ٩١
٩- باب الصلاة قبل الخطبة ٩٢
١٠- السترة لصلاة العيدين ٩٤
١١- باب عدد صلاة العيدين ٩٥
١٢- باب القراءة في العيدين بقاف والقمر ٩٦
١٣- باب القراءة في العيدين بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾
و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ ٩٧
١٤- باب الخطبة يوم العيد بعد الصلاة ٩٩
١٥- الجلوس للخطبة يوم العيد ١٠٠
١٦- باب الإنصات للخطبة ١٠١
١٧- باب الزينة للخطبة ١٠٢
١٨- باب الخطبة على البعير ١٠٣
١٩- باب قيام الإمام في الخطبة ١٠٣
٢٠- باب قيام الإمام للخطبة متوكئا على إنسان ١٠٤
٢١- باب استقبال الإمام الناس بوجهه في الخطبة ١٠٦
٢٢- باب كيف الخطبة ١٠٦
٢٣- باب القصد في الخطبة ١٠٧
٢٤- باب الجلوس بين الخطبتين والسكوت فيه ١٠٨
٢٥- باب القراءة في الخطبة الثانية والذكر فيها ١٠٨

٢٦- نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة ١٠٩
٢٧- باب نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة وقطع كلامه ورجوعه إليه ١١٠
٢٨- باب عظة الإمام النساء بعد الفراغ من الخطبة يوم العيد وحثهن على الصدقة ١١٠
٢٩- باب الصلاة بعد العيدين ١١١
٣٠- باب ذبح الإمام في المصلى يوم العيد وعدد ما يذبح ١١١
٣١- باب اجتماع العيدين وشهودهما ١١٢
٣٢- باب الرخصة في التخلف عن الجمعة لمن شهد العيد ١١٢
٣٣- باب الضرب بالدف يوم العيد ١١٤
٣٤- الضرب بالدف أيام منى ١١٥
٣٥- باب اللعب في المسجد بين يدي الإمام أيام العيد ١١٥
٣٦- نظر النساء إلى اللعب ١١٧
٣٧- باب الرخصة في الاستماع إلى الغناء وضرب الدف يوم العيد ١١٧
٣٨- باب حث الإمام على الصدقة في الخطبة ١١٧
٣٩- باب تعليم الإمام رعيته في خطبته كيف ينسكون ١١٩
٤٠- التكبير في الفطر ١٢٠
١٠- كتاب الاستسقاء ١٢٣
١- باب متى يستسقي الإمام ١٢٣
٢- باب الخروج إلى المصلى للاستسقاء ١٢٤

٣- باب الحال التي يستحب للإمام أن يكون عليها ١٢٥
٤- باب تحويل الإمام ظهره إلى الناس عند الدعاء للاستسقاء ١٢٦
٥- باب جلوس الإمام على المنبر للاستسقاء ١٢٧
٦- تحويل الإمام الرداء ١٢٨
٧- باب : متى يحول الإمام رداءه ١٢٩
٨- رفع اليدين ١٢٩
٩- باب كيف يرفع ١٣٠
١٠- باب ذكر الدعاء ١٣٣
١١- باب الصلاة بعد الدعاء ١٣٧
١٢- باب كم صلاة الاستسقاء ١٣٧
١٣- باب كيف صلاة الاستسقاء ١٣٨
١٤- باب الجهر بالقراءة في صلاة الاستسقاء ١٣٨
١٥- باب القول عند المطر ١٣٩
١٦- باب كراهية الاستمطار بالأنواء ١٤٢
١٧- باب هل يسأل الإمام رفع المطر إذا خاف ضرره ١٤٥
١١- كتاب كسوف الشمس والقمر ١٥١
١- باب الكسوف ١٥١
٢- باب التسبيح والتكبير والدعاء عند كسوف الشمس ١٥٢
٣- باب الأمر بالصلاة عند كسوف الشمس ١٥٤
٤- الأمر بالصلاة عند كسوف القمر ١٥٥

٥- باب الأمر بالصلاة عند الكسوف حتى تنجلي ١٥٥
٦- باب الأمر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر ١٥٦
٧- باب الأمر بالنداء لصلاة الكسوف ١٥٧
٨- باب الصفوف في صلاة الكسوف ١٥٨
٩- كيف صلاة الكسوف ١٥٩
١٠- باب ذكر الاختلاف على عائشة في كيفية صلاة الكسوف ١٨٤
١١- قدر القراءة في صلاة الكسوف ١٨٨
١٢- باب الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف ١٨٩
١٣- باب ترك الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف ١٩٠
١٤- باب في صلاة الكسوف طول القيام بين الرفع من الركوع
وبين السجود ١٩٠
١٥- باب كيف السجود في صلاة الكسوف ١٩١
١٦- باب كيف الجلوس بين السجدتين في صلاة الكسوف ١٩٢
١٧- القول في السجود في صلاة الكسوف ١٩٢
١٨- التشهد والتسليم في صلاة الكسوف ١٩٤
١٩- باب القعود على المنبر بعد صلاة الكسوف ١٩٦
٢٠- باب كيف الخطبة في الكسوف ١٩٧
٢١- باب الأمر بالعتاقة عند كسوف الشمس ٢٠٠
٢٢- الأمر بالدعاء في الكسوف ٢٠١
٢٣- الأمر بالاستغفار في الكسوف ٢٠١

١٢- كتاب قصر الصلاة في السفر ٢٠٥
١- تقصير الصلاة في السفر ٢٠٥
٢- الصلاة بمكة ٢٠٩
٣- الصلاة بمنى ٢١٠
٤- المقام الذي تقصر بمثله الصلاة ٢١٢
٥- باب ترك التطوع في السفر ٢١٥
١٣- كتاب صلاة الخوف ٢١٩
١- باب ذكر صلاة الخوف وأنواعها ٢١٩
زوائد «التحفة» على كتاب الصلاة ٢٤١
١٤- كتاب الجنائز ٢٥٧
١- باب تمني الموت ٢٥٧
٢- باب الدعاء بالموت ٢٥٩
٣- باب كثرة ذكر الموت ٢٦٠
٤- باب تلقين الميت ٢٦٣
٥- باب علامة موت المؤمن ٢٦٤
٦- باب شدة الموت ٢٦٤
٧- باب الموت يوم الإثنين ٢٦٥
٨- باب الموت بغير مولده ٢٦٦
٩- باب ما يلقى به المؤمن من الكرامة عند خروج نفسه ٢٦٦

١٠- باب فيمن أحب لقاء الله ٢٦٨
١١- باب تقبيل الميت وأين يقبل منه ٢٧١
١٢- باب تسجية الميت ٢٧٣
١٣- باب في البكاء على الميت ٢٧٣
١٤- باب النهي عن البكاء على الميت ٢٧٥
١٥- باب النياحة على الميت ٢٨٠
١٦- باب الرخصة في البكاء على الميت من غير نوح ٢٨٥
١٧- باب دعوىٰ الجاهلية ٢٨٦
١٨- باب السلق ٢٨٧
١٩- باب ضرب الخدود ٢٨٧
٢٠- باب الحلق ٢٨٨
٢١- باب شق الجيوب ٢٨٨
٢٢- باب الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول المصيبة ٢٩٠
٢٣- باب ثواب من صبر واحتسب ٢٩٣
٢٤- باب ثواب من احتسب بنيه من صلبه ٢٩٣
٢٥- باب ثواب من يتوفىٰ له ثلاثة من الولد ٢٩٥
٢٦- باب النعي ٢٩٧
٢٧- باب التعزية ٢٩٨
٢٨- باب غسل الميت بالماء والسدر ٣٠٠

٢٩- باب غسل الميت بالحميم ٣٠١
٣٠- باب نقض رأس الميت ٣٠٢
٣١- باب ميامن الميت ومواضع الوضوء منه ٣٠٣
٣٢- باب غسل الميت وترا ٣٠٣
٣٣- باب غسل الميت أكثر من خمس ٣٠٤
٣٤- باب غسل الميت أكثر من سبع ٣٠٤
٣٥- باب الكافور في غسل الميت ٣٠٦
٣٦- باب الإشعار ٣٠٨
٣٧- باب الأمر بتحسين الكفن ٣٠٩
٣٨- باب أي الكفن خير ٣١٠
٣٩- باب كفن النبي ﷺ ٣١١
٤٠- باب القميص في الكفن ٣١٢
٤١- باب : كيف يكفن المحرم إذا مات ٣١٤
٤٢- باب المسك ٣١٥
٤٣- باب الإذن بالجنازة ٣١٦
٤٤- باب السرعة بالجنازة ٣١٧
٤٥- باب الأمر بالقيام للجنازة ٣٢٠
٤٦- باب القيام لجنازة أهل الشرك ٣٢٣
٤٧- باب الرخصة في ترك القيام ٣٢٤

٤٨- باب استراحة المؤمن بالموت ٣٢٧
٤٩- الاستراحة من الكافر ٣٢٧
٥٠- باب الثناء ٣٢٨
٥١- باب النهي عن ذكر الهلكى إلا بخير ٣٣١
٥٢- باب النهي عن سب الأموات ٣٣٢
٥٣- باب الأمر باتباع الجنائز ٣٣٣
٥٤- باب فضل من تبع جنازة ٣٣٤
٥٥- باب مكان الراكب من الجنازة ٣٣٥
٥٦- باب مكان الماشي من الجنازة ٣٣٦
٥٧- باب الأمر بالصلاة على الميت ٣٣٨
٥٨- باب الصلاة على الصبيان ٣٣٨
٥٩- باب الصلاة على الأطفال ٣٤٠
٦٠- باب أولاد المشركين ٣٤١
٦١- باب الصلاة على الشهداء ٣٤٢
٦٢- باب ترك الصلاة عليهم ٣٤٤
٦٣- باب ترك الصلاة على المرجوم ٣٤٥
٦٤- باب الصلاة على المرجومة ٣٤٧
٦٥- باب الصلاة على من جنف في وصيته ٣٤٨
٦٦- باب الصلاة على من غل ٣٤٩

٦٧- باب الصلاة على من عليه دين ٣٥٠
٦٨- باب ترك الصلاة على من قتل نفسه ٣٥٢
٦٩- باب الصلاة على المنافقين ٣٥٤
٧٠- باب الصلاة على الجنازة في المسجد ٣٥٥
٧١- باب الصلاة على الجنازة بالليل ٣٥٥
٧٢- باب الصفوف على الجنازة ٣٥٦
٧٣- باب الصلاة على الجنازة قائما ٣٦١
٧٤- باب اجتماع جنازة صبي وامرأة ٣٦١
٧٥- باب اجتماع جنائز الرجال والنساء ٣٦٢
٧٦- باب عدد التكبير على الجنازة ٣٦٤
٧٧- باب الدعاء ٣٦٥
٧٨- باب فضل من صلى عليه مائة من المسلمين ٣٧٢
٧٩- باب ثواب من صلى على جنازة ٣٧٤
٨٠- باب الجلوس قبل أن توضع الجنائز ٣٧٥
٨١- باب الوقوف للجنائز ٣٧٦
٨٢- باب مواراة الشهيد بدمه ٣٧٧
٨٣- باب أين يدفن الشهيد ٣٧٨
٨٤- باب مواراة المشرك ٣٧٩
٨٥- باب اللحد والشق ٣٨٠

٨٦- باب ما يستحب من إعماق القبر ٣٨١

٨٧- باب ما يستحب من توسيع القبر ٣٨٣

٨٨- باب وضع الثوب في اللحد ٣٨٤

٨٩- باب الساعات التي نهي عن إقبار الموتى فيها ٣٨٤

٩٠- باب دفن الجماعة في القبر الواحد ٣٨٦

٩١- باب من يقدم ٣٨٧

٩٢- باب إخراج الميت من اللحد بعد أن يوضع فيه ٣٨٧

٩٣- باب إخراج الميت من القبر بعد أن يدفن فيه ٣٨٨

٩٤- باب الصلاة على القبر ٣٨٩

٩٥- باب الركوب بعد الفراغ من الجنازة ٣٩١

٩٦- باب الزيادة على القبر ٣٩٢

٩٧- باب البناء على القبر ٣٩٣

٩٨- باب تجصيص القبور ٣٩٣

٩٩- باب تسوية القبور إذا رفعت ٣٩٤

١٠٠- باب زيارة القبور ٣٩٤

١٠١- باب زيارة قبر المشرك ٣٩٦

١٠٢- باب النهي عن الاستغفار للمشركين ٣٩٧

١٠٣- باب الأمر بـ الاستغفار للمؤمنين ٣٩٨

١٠٤- باب التغليظ في اتخاذ السرج على القبور ٤٠٣

١٠٥- باب التشديد في الجلوس على القبور ٤٠٤
١٠٦- باب اتخاذ القبور مساجد ٤٠٦
١٠٧- باب الكراهية في المشي بين القبور في النعال السبتية ٤٠٧
١٠٨- باب التسهيل في غير السبتية ٤٠٨
١٠٩- باب مسألة المسلم في القبر ٤٠٨
١١٠- باب مسألة الكافر ٤٠٩
١١١- باب من قتله بطنه ٤١٠
١١٢- باب الشهيد ٤١١
١١٣- باب ضمة القبر وضغطته ٤١٢
١١٤- باب عذاب القبر ٤١٣
١١٥- باب التعوذ من عذاب القبر ٤١٤
١١٦- باب وضع الجريدة على القبر ٤١٩
١١٧- باب أرواح المؤمنين ٤٢٢
١١٨- باب البعث ٤٢٨
١١٩- باب ذكر أول من يكسى ٤٣١
زوائد «التحفة» على كتاب الجنائز ٤٣٥
١٥- كتاب الزكاة ٤٣٩
١- وجوب الزكاة ٤٣٩
٢- باب التغليظ في حبس الزكاة ٤٤٣

٣- باب قتال مانع الزكاة ٤٤٧

٤- باب عقوبة مانع الزكاة ٤٤٨

٥- باب زكاة الإبل ٤٤٩

٦- باب مانع زكاة الإبل ٤٥٣

٧- باب سقوط الزكاة عن الإبل إذا كانت رسلا لأهلها ولحمولتهم ٤٥٥

٨- باب زكاة البقر ٤٥٥

٩- باب مانع زكاة البقر ٤٥٨

١٠- باب زكاة الغنم ٤٥٩

١١- مانع زكاة الغنم ٤٦١

١٢- باب الجمع بين المفترق والتفريق بين المجتمع ٤٦٢

١٣- باب تراجع الخليطين في صدقة المواشي ٤٦٣

١٤- صلاة الإمام على صاحب الصدقة ٤٦٣

١٥- باب إذا جاوز في الصدقة ٤٦٤

١٦- باب إعطاء سيد المال بغير اختيار المصدق ٤٦٥

١٧- زكاة الخيل ٤٦٩

١٨- باب زكاة الرقيق ٤٧٠

١٩- باب زكاة الورق ٤٧٢

٢٠- زكاة الحلي ٤٧٥

٢١- باب مانع زكاة ماله ٤٧٦

٢٢- باب زكاة التمر ٤٧٨

٢٣- باب زكاة الحنطة ٤٧٩
٢٤- باب زكاة الحبوب ٤٨٠
٢٥- القدر الذي تجب فيه الصدقة ٤٨٠
٢٦- ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر ٤٨١
٢٧- باب كم يترك الخارص ٤٨٤
٢٨- قوله ﷻ : ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ ٤٨٥
٢٩- الرذالة من الصدقة ٤٨٦
٣٠- زكاة المعدن ٤٨٧
٣١- زكاة النحل ٤٩٠
٣٢- فرض زكاة رمضان ٤٩٢
٣٣- فرض زكاة رمضان على المملوك ٤٩٢
٣٤- فرض زكاة رمضان على الصغير ٤٩٢
٣٥- فرض زكاة رمضان على المسلمين دون المعاهدين ٤٩٣
٣٦- كم فرض صدقة الفطر ٤٩٤
٣٧- فرض صدقة الفطر قبل نزول الزكاة ٤٩٤
٣٨- مكيلة زكاة الفطر ٤٩٦
٣٩- التمر في زكاة الفطر ٤٩٨
٤٠- الزبيب في زكاة الفطر ٤٩٩
٤١- الدقيق في زكاة الفطر ٥٠٠
٤٢- الحنطة في زكاة الفطر ٥٠١

٤٣- السلت في زكاة الفطر ٥٠٢

٤٤- الشعير في زكاة الفطر ٥٠٢

٤٥- الأقط في زكاة الفطر ٥٠٣

٤٦- كم الصاع ٥٠٣

٤٧- باب الوقت الذي يستحب أن تؤدى زكاة الفطر فيه ٥٠٤

٤٨- إخراج الزكاة من بلد إلى بلد ٥٠٥

٤٩- إذا أعطى صدقته غنيا وهو لا يشعر ٥٠٦

٥٠- الصدقة من غلول ٥٠٧

٥١- صدقة جهد المقل ٥٠٨

٥٢- اليد العليا ٥١١

٥٣- أيتهما اليد العليا ٥١٢

٥٤- باب اليد السفلى ٥١٣

٥٥- الصدقة عن ظهر غنى ٥١٤

٥٦- باب إذا تصدق وهو محتاج إليه هل يرد عليه ٥١٦

٥٧- صدقة العبد ٥١٧

٥٨- صدقة المرأة من بيت زوجها ٥١٨

٥٩- عطية المرأة بغير إذن زوجها ٥١٨

٦٠- فضل الصدقة ٥١٩

٦١- باب أي الصدقة أفضل ٥٢٠

٦٢- صدقة البخيل ٥٢٢
٦٣- الإحصاء في الصدقة ٥٢٤
٦٤- القليل في الصدقة ٥٢٧
٦٥- التحريض على الصدقة ٥٢٨
٦٦- الشفاعة في الصدقة ٥٢٩
٦٧- الاختيال في الصدقة ٥٣٠
٦٨- أجر الخادم إذا تصدق بأمر مولاه ٥٣١
٦٩- المسر بالصدقة ٥٣٢
٧٠- المنان بما أعطى ٥٣٣
٧١- رد السائل ولو بشيء ٥٣٥
٧٢- من يسأل فلا يعطي ٥٣٥
٧٣- من سأل بالله ٥٣٦
٧٤- باب من سأل بوجه الله ٥٣٧
٧٥- من يسأل بالله ولا يعطي به شيئا ٥٣٨
٧٦- ثواب من يعطي سرا ٥٣٩
٧٧- تفسير المسكين ٥٤٠
٧٨- الفقير المختال ٥٤٢
٧٩- فضل الساعي على الأرملة والمسكين ٥٤٣
٨٠- باب المؤلفة قلوبهم ٥٤٣

٨١- باب الصدقة لمن تحمل بحمالة ٥٤٥
٨٢- الصدقة على اليتيم ٥٤٦
٨٣- باب الصدقة على الأقارب ٥٤٨
٨٤- المسألة ٥٤٩
٨٥- سؤال الصالحين ٥٥١
٨٦- الاستعفاف عن المسألة ٥٥١
٨٧- فضل من لا يسأل الناس شيئا ٥٥٢
٨٨- حد الغنى ما هو ٥٥٣
٨٩- باب الإلحاف في المسألة ٥٥٦
٩٠- باب من الملحف ٥٥٦
٩١- باب إذا لم يكن عنده دراهم وكان عنده عدلها ٥٥٨
٩٢- مسألة القوي المكتسب ٥٥٩
٩٣- باب مسألة الرجل ذا سلطان ٥٦٠
٩٤- باب مسألة الرجل في أمر لا بد له منه ٥٦١
٩٥- باب من آتاه الله مالا من غير مسألة ٥٦٣
٩٦- استعمال آل محمد ﷺ على الصدقة ٥٦٧
٩٧- باب ابن أخت القوم منهم ٥٦٨
٩٨- باب مولى القوم منهم ٥٦٩
٩٩- الهدية للنبي ﷺ ٥٧٠

١٠٠- إذا تحولت الصدقة ٥٧٠

١٠١- شراء صدقته ٥٧١

زوائد «التحفة» على كتاب الزكاة ٥٧٧

فهرس الموضوعات ٥٨١

* * *

ديوان الحديث النبوي

(٦)

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن

أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣ هجرية

المجلد الخامس

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

ISBN 978-9953-550-74-9

دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002
لبنان - بيروت - سالة الجزيرة - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصيام

بسم الله الرحمن الرحيم

١٦- (كِتَابُ الصِّيَامِ)[١]

١- (بَابُ) وُجُوبِ الصِّيَامِ

• [٢٦٠٦] قال: (أَخبَرَنا)[٢] عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٣] إِسْمَاعِيلُ، وَهُوَ: ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَائِرَ الرَّأْسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي (مَاذَا) فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «**الصَّلَاةُ الْخَمْسُ، إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ شَيْئًا**». قَالَ: أَخْبِرْنِي (بِمَا افْتَرَضَ) اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ، قَالَ: «**صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ، إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ شَيْئًا**». قَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، لَا أَتَطَوَّعُ شَيْئًا وَلَا (أَنْتَقِصُ)[٤] مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفْلَحَ (وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ)[٥] -أَوْ: دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ**».

---

(١) في (ت): «كتاب الصيام الأول»، ولفظ الأول إشارة لتجزئة النسخة كما تقدم.

(٢) من (ط)، (ح)، وليست واضحة في (م)، وفي (ت): «نا».

(٣) في (ح): «نا».

(٤) في (ح): «أنقص»، وفي (ت): «أتنقص».

(٥) ليست في (ت)، وقد علق على لفظة: «وأبيه» في حاشية النسخة (ح) من قول حمزة، غير أنه غير واضح.

* [٢٦٠٦] [التحفة: خ م د س ٥٠٠٩] [المجتبىٰ: ٢١٠٨] • أخرجه البخاري (١٨٩١، ٦٩٥٦) =

• [٢٦٠٧] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : نُهِينَا فِي الْقُرْآنِ أَنْ نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ ، فكَانَ (يُعْجِبُنَا)[١] أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَيَسْأَلَهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَتَانَا رَسُولُكَ فَأَخْبَرَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ . قَالَ : «صَدَقَ» . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ : «اللَّهُ» . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ قَالَ : «اللَّهُ» . قَالَ : فَمَنْ نَصَبَ فِيهَا الْجِبَالَ؟ قَالَ : «اللَّهُ» . قَالَ : فَمَنْ جَعَلَ فِيهَا الْمَنَافِعَ؟ قَالَ : «اللَّهُ» . قَالَ : فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ ، وَنَصَبَ الْجِبَالَ وَجَعَلَ فِيهَا الْمَنَافِعَ ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . (قَالَ) ت ح : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،

= عن قتيبة ، ومسلم (١١/ ٩) عن يحيى بن أيوب وقتيبة ، كلاهما عن إسماعيل بن جعفر به ، وزاد مسلم لفظ : «وأبيه» .

وحديث إسماعيل بن جعفر بهذه الزيادة صححه ابن خزيمة (٣٠٦) ، وقال ابن حجر في «الفتح» (١/ ١٠٨) : «صحيح لا مرية فيه» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/ ٣٦٧) : «هذه لفظة غير محفوظة في هذا الحديث من حديث من يحتج به ، وقد روى هذا الحديث مالك وغيره عن أبي سهيل لم يقولوا ذلك فيه ، وقد روي عن إسماعيل بن جعفر هذا الحديث ، وفيه : «أفلح والله إن صدق ، أو دخل الجنة والله إن صدق» ، وهذا أولى من رواية من روى : وأبيه ؛ لأنها لفظة منكرة تردها الآثار الصحاح ، وبالله التوفيق» . اهـ .

وقد جمع غير واحد من أهل العلم بين هذا الحديث والأحاديث التي جاء فيها النهي عن الحلف بغير الله ، انظر : «سنن البيهقي» (١٠/ ٢٩) ، و«فتح الباري» (١/ ١٠٧ - ١٠٨) . والله أعلم .

وقد تقدم من رواية مالك عن أبي سهيل برقم (٣٩٤) .

(١) في (ت) : «تعجيبا» .

قَالَ : «صَدَقَ» . قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَدَقَةَ أَمْوَالِنَا . قَالَ : «صَدَقَ» . قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرِ (رَمَضَانَ)[لا:حط] فِي كُلِّ سَنَةٍ . قَالَ : «صَدَقَ» . قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ : وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا الْحَجَّ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . قَالَ : «صَدَقَ» . قَالَ : فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ : فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ شَيْئًا وَلَا أَنْتَقِصُ . فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ» .

• [٢٦٠٨] أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ،

---

* [٢٦٠٧] [التحفة : خت م ت س ٤٠٤] [المجتبى : ٢١٠٩] • أخرجه البخاري تعليقا عقب حديث (٦٣) ، ووصله مسلم في «صحيحه» (١٢) ، والترمذي (٦١٩) ، وأحمد (٣/ ١٤٣ ، ١٩٣) .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس عن النبي ﷺ» . اهـ .

وقال الطبراني في «الأوسط» : «لم يرو هذا الحديث عن ثابت البناني إلا سليمان بن المغيرة» . اهـ .

وصححه أبو عوانة في «مسنده» (١) ، وابن منده في كتاب «الإيمان» (١٢٩) وحكى الإجماع على صحته ، وكذا صححه غير واحد من أهل العلم . وخولف فيه سليمان بن المغيرة ؛ خالفه حماد بن سلمة فرواه عن ثابت مرسلا ، ورجح الدارقطني رواية حماد ، قاله ابن حجر في «الفتح» (١/ ٢٠٢) ، وذكر أن البخاري لم يخرج حديث سليمان بن المغيرة ؛ لأنه لم يحتج به . والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٠٤١) .

وروي نحوه من وجه آخر عن أنس ، كما أشار الترمذي ، فقد أخرجه البخاري (٦٣) وغيره من حديث شريك بن أبي نمر عن أنس ، بنحوه ، وهذه متابعة قوية لسليمان بن المغيرة ، ويأتي تخريجها عند النسائي في «الكبرى» (٢٦٠٨) ، (٢٦٠٩) .

أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ ، جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ ، فَأَنَاخَهُ[١] فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ عَقَلَهُ[٢] ، فَقَالَ لَهُمْ : أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئٌ بَيْنَ (ظَهْرَانَيْهِمْ)[٣] قُلْنَا لَهُ : هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ . فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قَدْ أَجَبْتُكَ**» . فَقَالَ (الرَّجُلُ) : إِنِّي يَا مُحَمَّدُ سَائِلُكَ (فَمُشْتَدٌّ) عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ ، فَلَا تَجِدَنَّ[٤] (عَلَيَّ) فِي نَفْسِكَ . فَقَالَ : «**سَلْ مَا بَدَا[٥] لَكَ**» . فَقَالَ الرَّجُلُ : نَشَدْتُكَ[٦] بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**» . قَالَ : فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**» . قَالَ : فَأَنْشُدُكَ (اللَّهَ)[٧] اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ (هَذَا) الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**» . قَالَ : فَأَنْشُدُكَ بِاللَّهِ ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**» . فَقَالَ الرَّجُلُ : آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ

---

(١) **فأناخه :** فأقعده . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ١٦) .

(٢) **عقله :** ربطه بالعقال ، وهو الحبل الذي يُشَدُّ في ركبة البعير . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٧٩) .

(٣) صحح عليها في (ت) . وبين ظهرانيهم : أي بينهم ومحفوف بهم . (انظر : فتح الباري) (١/ ١٥٠) .

(٤) **تجدن :** تغضب . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٣/ ١٩٢) .

(٥) **بدا :** ظهر . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : بدا) .

(٦) **نشدتك :** سألتك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نشد) .

(٧) في (م) كأنها : «بالله» .

وَرَائِي مِنْ قَوْمِي ، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ (أَخُو)[(١)] بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

قال أبو عبدالرحمن : خَالَفَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ :

• [٢٦٠٩] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ مِنْ كِتَابِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، وَهُوَ : يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ وَغَيْرُهُ مِنْ إِخْوَانِنَا ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ ، فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ عَقَلَهُ ، (فَقَالَ)[(٢)] : أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَهُوَ مُتَّكِئٌ بَيْنَ (ظَهْرَيْهِمْ)[(٣)] ، فَقُلْنَا لَهُ : هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِئُ . فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا ابْنَ عَبْدِالْمُطَّلِبِ . فَقَالَ (لَهُ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قَدْ أَجَبْتُكَ**» . فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي سَائِلُكَ (وَمُشْتَدٌّ)[(٤)] عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ . فَقَالَ : «**سَلْ مَا بَدَا لَكَ**» . قَالَ : أَنْشُدُكَ (بِرَبِّكَ) وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**» . قَالَ : فَأَنْشُدُكَ (اللَّهَ) اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**» . قَالَ : أَنْشُدُكَ (اللَّهَ) ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ

---

(١) في (ح) : «أحد» .

* [٢٦٠٨] [التحفة : خ د س ق ٩٠٧] [المجتبى : ٢١١٠] • أخرجه البخاري (٦٣) .

(٢) في (ت) ، (ح) : «ثم قال» .

(٣) عليها في (ط) : «عـ ضـ» ، وصحح عليها في (ت) . ظهريهم وظهرانيهم بمعنى واحد ، أي : وسطهم وفي معظمهم . (انظر : القاموس المحيط ، مادة ظهر) .

(٤) في (ح) : «فمشتد» .

هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَىٰ فُقَرَائِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**» . قَالَ الرَّجُلُ : آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي ، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰن : خَالَفَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ :

• [٢٦١٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَارَةَ حَمْزَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : (بَيْنَمَا)[1] النَّبِيُّ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ ، جَاءَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَقَالَ : أَيُّكُمُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قَالُوا : هَذَا (الْأَمْغَرُ)[2] الْمُرْتَفِقُ[3] . قَالَ حَمْزَةُ (بْنُ الْحَارِثِ) : الْأَمْغَرُ : الْأَبْيَضُ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً . قَالَ : إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشْتَدٌّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ . قَالَ «**سَلْ عَمَّا**

---

* [٢٦٠٩] [التحفة : خ د س ق ٩٠٧] [المجتبى : ٢١١١] • قول أبي عبدالرحمن : «خالفه يعقوب ابن إبراهيم» أي : خالف عيسى بن حماد ، فزاد بين الليث وسعيد : «ابن عجلان ، وغيره» .
وعيسى متابع عليه ؛ تابعه ابن وهب ، وعبدالله بن يوسف ، وجمهور أصحاب الليث ، فهو صحيح عنه كما قال الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٥١) .
وقال ابن حجر في «الفتح» (١/ ١٩٨) : «في رواية الإسماعيلي من طريق يونس بن محمد عن الليث : حدثني سعيد ، وكذا لابن منده من طريق ابن وهب عن الليث ، وفي هذا دليل على أن رواية النسائي من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن الليث . . . موهومة معدودة من المزيد في متصل الأسانيد ، أو يحمل على أن الليث سمعه عن سعيد بواسطة ثم لقيه فحدثه به» . اهـ .

(١) في (ت) : «بينا» .
(٢) على حاشية (ط) : «الأمغر هو : الأحمر» .
(٣) **المرتفق** : المُتَّكِئ على المِرْفَقة وهي كالوسادة ، وأصله من المِرفق ، كأنه استعمل مِرفَقه واتكأ عليه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :رفق) .

بَدَا لَكَ». قَالَ: أَنْشُدُكَ بِرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ وَرَبِّ مَنْ بَعْدَكَ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: وَأَنْشُدُكَ (بِهِ) اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ (نُصَلِّيَ)(١) خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: (وَ) أَنْشُدُكَ ۩ بِهِ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ أَمْوَالِ أَغْنِيَائِنَا فَتَرُدَّهُ عَلَىٰ فُقَرَائِنَا؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: وَأَنْشُدُكَ بِهِ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: وَأَنْشُدُكَ بِهِ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ (نَحُجَّ)(٢) هَذَا الْبَيْتَ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: فَإِنِّي آمَنْتُ وَصَدَّقْتُ، وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ.

٢- الْفَضْلُ وَالْجُودُ(٣) فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

• [٢٦١١] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (بْنُ يَزِيدَ)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ

---

(١) في (م)، (ط): «تصلي» بتاء في أوله.

۩ [٣٣/ب]	(٢) في (ح): «يحج».

* [٢٦١٠] [التحفة: س ١٢٩٩٣] [المجتبى: ٢١١٢] • تفرد به النسائي من حديث الحارث بن عمير، عن عبيدالله بن عمر، والحارث، قال ابن حجر في «التقريب»: «وثقه الجمهور، وفي أحاديثه مناكير، ضعفه بسببها الأزدي، وابن حبان وغيرهما، فلعله تغير حفظه في الآخر». اهـ. فمثله لا يعتمد عن عبيدالله بن عمر، والله أعلم.

وذكر الدارقطني في «العلل»: (٨/ ١٥٠ - ١٥١) أنه رواه عبيدالله، وأخوه عبدالله، والضحاك بن عثمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، ووهموا فيه على سعيد، والصواب ما رواه الليث. وبنحوه قال أبو حاتم في «العلل» (١/ ١٦٧)، وانظر «التحفة».

وقال ابن حجر في «الفتح» (١/ ١٩٩): «تترجح رواية الليث بأن المقبري عن أبي هريرة جادّة مألوفة، فلا يعدل عنها إلى غيرها إلا من كان ضابطًا متثبتًا». اهـ.

(٣) **الجود**: السخاء والبذل والكرم. (انظر: القاموس المحيط، مادة: جود).

عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ[1] النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ . قَالَ : (فَلَرَسُولُ)[2] اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ (أَجْوَدُ) صح:ت مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ .

• [٢٦١٢] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ لَعْنَةٍ تُذْكَرُ ، وَكَانَ إِذَا كَانَ قَرِيبَ عَهْدٍ بِجِبْرِيلَ يُدَارِسُهُ (وَ) ح كَانَ أَجْوَدَ (بِالْخَيْرِ) صح:ت مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ .

---

(١) **أجود :** أكرم . (انظر : لسان العرب ، مادة : جود) .

(٢) في (ت) : «فرسول» .

* **[٢٦١١] [التحفة : خ م تم س ٥٨٤٠] [المجتبى : ٢١١٣]** • أخرجه البخاري (٦ ، ١٩٠٢ ، ٣٢٢٠ ، ٣٥٥٤) ، ومسلم (٢٣٠٨) . وانظر ما سيأتي برقم (٨١٣٦) بنفس الإسناد والمتن .

* **[٢٦١٢] [التحفة : س ١٦٦٧٣-س ١٦٦٨٢] [المجتبى : ٢١١٤]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (٦/ ١٣٠) ، والحاكم (٢/ ٦١٣ ، ٦١٤) وقال : «صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة» . اهـ .

وفي «التحفة» : «قال النسائي : حديث يونس أولى بالصواب» . اهـ . وفي «المجتبى» : «هذا خطأ ، والصواب حديث يونس ، وأدخل هذا حديثًا في حديث» . اهـ .

قال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٤٧) : «ورواه حماد بن زيد ، عن النعمان بن راشد ، ومعمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، وعن أيوب ، عن الزهري ، عن عائشة مرسلا ، وزاد فيه ألفاظا وَهِم في زيادتها في هذا الحديث ، وهو قوله : «وكان إذا كان حديث عهد بجبريل يدارسه القرآن كان أجود بالخير من الريح المرسلة» . وهذه الألفاظ إنما يرويها الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عباس ، وقال ابن علية ، عن أيوب ، عن الزهري ، أن عائشة =

٣- (بَابُ) فَضْلِ شَهْرِ رَمَضَانَ

• [٢٦١٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُهَيْلٍ، (وَهُوَ: ابْنُ مَالِكٍ)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ**(١) **الشَّيَاطِينُ»**.

• [٢٦١٤] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٢) نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ»**.

= قالت... ولم يرفعه. وروى هذا الحديث عبدالله بن يوسف الخوارزمي، عن الثوري، عن الأعمش، عن عروة، عن عائشة، ووهم فيه. والصواب: عن الثوري، عن منصور، عن الزهري، عن عروة. حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن مروان العتيق، قال: حدثنا عبدالله بن يوسف الخوارزمي، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عروة، عن عائشة: أن النبي ﷺ لم يخير بين أمرين إلا أخذ أيسرهما، ولا... من مظلمة ظلمها قط، وكان أشدهم غضبا إذا غضب لله ﷻ. خالفه مؤمل بن إسماعيل وعبدالصمد بن حسان روياه عن الثوري، عن منصور، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وهو الصواب». اهـ.

(١) **صفدت**: شُدَّت وربطت بالقيود. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صفد).

* [٢٦١٣] [التحفة: خ م س ١٤٣٤٢] [المجتبى: ٢١١٥] • أخرجه البخاري (١٨٩٨، ١٨٩٩، ٣٢٧٧)، ومسلم (١٠٧٩).

(٢) في (ح): «نا».

* [٢٦١٤] [التحفة: خ م س ١٤٣٤٢] [المجتبى: ٢١١٦].

ذِكْرُ(١) الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِيهِ

• [٢٦١٥] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ»** .

• [٢٦١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، (هُوَ : ابْنُ خَلِيٍّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ ، (عَنْ أَبِيهِ) ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أَنَسٍ مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ (قَالَ)(٢) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ»** .

• [٢٦١٧] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِهِ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا كَانَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ»** .

قال أبو عبد الرحمن : رَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

---

(١) زاد قبلها في (ح) : «باب» .

* [٢٦١٥] [التحفة : خ م س ١٤٣٤٢] [المجتبى : ٢١١٧] .

(٢) في (ح) : «يقول» .

* [٢٦١٦] [التحفة : خ م س ١٤٣٤٢] [المجتبى : ٢١١٨] .

* [٢٦١٧] [التحفة : خ م س ١٤٣٤٢] [المجتبى : ٢١١٩] .

• [٢٦١٨] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ (فِيهِ) أَبْوَابُ النَّارِ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ»**.

• [٢٦١٩] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[١] عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ (أُوَيْسٍ) بْنِ أَبِي (أُوَيْسٍ)[٢] عَدِيدِ بَنِي (تَيْمٍ)[٣]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«هَذَا رَمَضَانُ قَدْ جَاءَكُمْ تُفَتَّحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغَلَّقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ، وَتُسَلْسَلُ فِيهِ الشَّيَاطِينُ»**.

قال أبو عبدالرحمن: (هَذَا الْحَدِيثُ خَطَأٌ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ ابْنُ إِسْحَاقَ مِنَ الزُّهْرِيِّ، وَالصَّوَابُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ)[٤].

---

* [٢٦١٨] [التحفة: خ م س ١٤٣٤٢] [المجتبى: ٢١٢٠].

(١) في (ت): «حدثني».

(٢) كتب على حاشية (ت): «ليس يعرف في هؤلاء التيميين رهط مالك بن أنس أويس بن أبي أويس، وإنما هو أويس بن أبي أنس أحد عمومتي... مالك بن أنس وأبو أنس جد الإمام مالك، واسمه مالك [بن] أبي عامر، والله أعلم»، وما بين المعقوفين ليس فيه، ووقع في (ح): «أوس بن أبي أوس».

(٣) في (م)، (ط): «تميم»، وفي حاشية (م)، وفوقها في (ط): «تيم»، وصحح عليها في (ط)، وهي كما أثبتنا في (ت)، (ح). وقوله: عديد بني فلان: أي معدود فيهم.

(٤) في (ح): «هذا خطأ، ولعل ابن إسحاق سمعه من إنسان ضعيف، فقال فيه: وذكر الزهري»، وهو الذي حكاه المزي في «التحفة» عن النسائي، وزاد فيه: «هذا حديث منكر خطأ...». اهـ.

* [٢٦١٩] [التحفة: خ م س ١٤٣٤٢-س ٢٤٠] [المجتبى: ٢١٢١].

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ معْمَرٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٢٦٢٠] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عَزِيمَةٍ ، وَقَالَ : «**إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ ، وَسُلْسِلَتْ فِيهِ الشَّيَاطِينُ**[1]» .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : أَرْسَلَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ :

• [٢٦٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[2] (حِبَّانُ) بْنُ مُوسَى الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ، (وَهُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ) ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (مَثَلُ)[3] : «**إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ**» .

• [٢٦٢٢] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ

---

(١) في (ح) علامة إلحاق ، لكن لم يظهر ما ألحق في المصورة .

* [٢٦٢٠] [التحفة : م د ت س ١٥٢٧٠] [المجتبى : ٢١٢٢] • قال المزي في «التحفة» نقلا عن النسائي : «هذا الكلام الأخير - يعني قوله : «إذا دخل رمضان . . .» - خطأ من حديث أبي سلمة ، أرسله ابن المبارك عن معمر» . اهـ .

وسيأتي من وجه آخر عن معمر برقم (٢٧١٤) ، (٣٦٠٨) بطرف آخر منه .

(٢) في (ح) : «نا» .

(٣) كذا في جميع النسخ وصحح على أولها في (ط) ، وعلى أول التي تليها في (ت) ، وقد وردت هذه الكلمة في غير موضع من الكتاب ، وفي «المجتبى» : «قال» .

* [٢٦٢١] [التحفة : س ١٤٦٠٤-م د ت س ١٥٢٧٠] [المجتبى : ٢١٢٣] .

أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ (فِيهِ)**[١] **صِيَامَهُ ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ ، وَتُغَلُّ**[٢] **فِيهِ مَرَدَةُ**[٣] **الشَّيَاطِينِ ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ»** .

• [٢٦٢٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَرْفَجَةَ قَالَ : عُدْنَا[٤] عُتْبَةَ بْنَ فَرْقَدٍ ، فَتَذَاكَرْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : مَا تَذْكُرُونَ؟ قُلْنَا : شَهْرَ رَمَضَانَ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ ، وَيُنَادِي (مُنَادٍ)**[٥] **كُلَّ لَيْلَةٍ : يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ**[٦] **، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ**[٧] **»** .

قال (أبو عبدالرحمن)[٨] : هَذَا خَطَأٌ .

---

(١) من (ط) ، (ت) ، (ح) ، وصحح عليها في (ت) .

(٢) **تغل :** تقيد وتربط . (انظر : لسان العرب ، مادة :غلل) .

(٣) **مردة :** ج . مارد ، وهو : العاتي الشديد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :مرد) .

* **[٢٦٢٢] [التحفة : س ١٣٥٦٤] [المجتبى : ٢١٢٤]** • أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٠ ، ٣٨٥ ، ٤٢٥) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦/ ١٥٤) .

وأبو قلابة لم يسمع من أبي هريرة ، قاله المزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٤٤) ، والعلائي في «جامع التحصيل» (ص : ٢١١) .

(٤) **عدنا :** زرنا . (انظر : لسان العرب ، مادة :عود) .

(٥) في (ح) : «منادي» .

(٦) **هلم :** أقبل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :هلم) .

(٧) **أقصر :** أمسك عن المعاصي . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٢٩٢) .

(٨) في (ح) : «أحمد» .

* **[٢٦٢٣] [التحفة : س ٩٧٥٨] [المجتبى : ٢١٢٥]** • قال الإمام أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» =

• [٢٦٢٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَرْفَجَةَ قَالَ : كُنْتُ فِي بَيْتٍ فِيهِ عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّهُ أَوْلَى بِالْحَدِيثِ ، فَحَدَّثَ الرَّجُلُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي رَمَضَانَ : **«تُفْتَحُ (لَهُ)[1] أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ ، وَيُصَفَّدُ فِيهِ كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ، وَيُنَادِي (مُنَادٍ)[2] كُلَّ لَيْلَةٍ : يَا طَالِبَ الْخَيْرِ هَلُمَّ ، وَيَا طَالِبَ الشَّرِّ أَمْسِكْ»** .

(قال أبو عبد الرحمن : وَحَدِيثُ شُعْبَةَ هَذَا أَوْلَى بِالصَّوَابِ[3] ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ) .

٤- الرُّخْصَةُ فِي أَنْ يُقَالَ لِشَهْرِ رَمَضَانَ : رَمَضَانُ

• [٢٦٢٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[4] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُهَلَّبُ (بْنُ أَبِي حَبِيبَةَ) . (وَ) أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ

= (٣/ ١٦٥) : «كان سفيان يخطئ في هذا الحديث ، لم يسمعه عتبة من النبي ﷺ ، رجل حدث عتبة عن النبي ﷺ» . اهـ . وانظر ما بعده .

(١) في (ح) : «فيه» . (٢) في (ح) : «منادي» .

(٣) زاد في «التحفة» : «من حديث ابن عيينة ، وعطاء بن السائب كان قد تغير ، وأثبت الناس فيه شعبة والثوري وحماد بن زيد وإسرائيل» .

* [٢٦٢٤] [التحفة : س ٩٧٥٨-س ١٥٦٣٦] [المجتبى : ٢١٢٦] • أخرجه أحمد (٤/ ٣١١، ٣١٢) ، (٥/ ٤١١) ، وقال النسائي - كما في «التحفة» (٩٧٥٨) - : «هذا أولى بالصواب من حديث ابن عيينة ، وعطاء بن السائب كان قد تغير» . اهـ .

(٤) في (ت) : «أنا» .

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : صُمْتُ رَمَضَانَ ، وَلَا قُمْتُهُ كُلَّهُ»** . فَلَا أَدْرِي (كَرِهَ)[1] التَّزْكِيَةَ[2] ، أَوْ قَالَ : لَا بُدَّ مِنْ غَفْلَةٍ وَرَقْدَةٍ؟

اللَّفْظُ لِعُبَيْدِاللَّهِ .

• [٢٦٢٦] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُخْبِرُنَا قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : **«إِذَا كَانَ رَمَضَانُ فَاعْتَمِرِي فِيهِ ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً»** .

٥- اخْتِلَافُ أَهْلِ الْآفَاقِ فِي الرُّؤْيَةِ

• [٢٦٢٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[3] إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ ، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بَعَثَتْهُ إِلَى

---

(١) في (ت) ، (ح) : «أكره» .

(٢) **التزكية** : مدح الإنسان نفسه . (انظر : لسان العرب ، مادة :زكا) .

* [٢٦٢٥] [التحفة : د س ١١٦٦٤] [المجتبى : ٢١٢٧] • أخرجه أبو داود (٢٤١٥) ، وأحمد (٥/ ٣٩) ، وصححه ابن خزيمة (٢٠٧٥) ، وابن حبان (٣٤٣٩) .

واختلف في سماع الحسن من أبي بكرة : أثبته ابن المديني والبخاري ، ونفاه الإمام أحمد وابن معين والدارقطني ، ويغني عنه الحديث الآتي .

* [٢٦٢٦] [التحفة : خ م س ٥٩١٣] [المجتبى : ٢١٢٨] • أخرجه البخاري (١٧٨٢) ، ومسلم (١٢٥٦) ، وأحمد (١/ ٢٢٩) . وللحديث طرق أخرى في البخاري (١٨٦٣) ، ومسلم (١٢٥٦/ ٢٢٢) وغيرهما ، وفيها أن المرأة هي : أم سنان . والحديث سيأتي من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٤٤١٨) .

(٣) في (ت) : «أنا» ، وفي (ح) : «نا» .

مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ ، قَالَ : فَقَدِمْتُ الشَّامَ فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا ، وَاسْتُهِلَّ [(١)] عَلَيَّ هِلَالُ رَمَضَانَ وَأَنَا بِالشَّامِ ، فَرَأَيْتُ الْهِلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ ، فَسَأَلَنِي عَبْدُاللَّهِبْنُ عَبَّاسٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْهِلَالَ ، فَقَالَ : مَتَىٰ رَأَيْتُمُ (الْهِلَالَ) [(٢)]؟ فَقُلْتُ : رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ . قَالَ : أَنْتَ رَأَيْتَهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَرَآهُ النَّاسُ ، فَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ . قَالَ : لَكِنْ رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ ، فَلَا نَزَالُ نَصُومُ حَتَّىٰ نُكْمِلَ ثَلَاثِينَ ، أَوْ (نَرَاهُ) [(٣)] . فَقُلْتُ : أَوَلَا تَكْتَفِي بِرُؤْيَةِ مُعَاوِيَةَ وَأَصْحَابِهِ؟! قَالَ : لَا ، هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٦- (بَابُ) قَبُولِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ عَلَىٰ هِلَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ [(٤)]

• [٢٦٢٨] *أخبرنا* مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : (إِنِّي) أَبْصَرْتُ الْهِلَالَ اللَّيْلَةَ . قَالَ : **«أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا**

---

(١) **استهل** : طلع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :هلل) .

(٢) من (ح) ، وصحح مكانها في (ت) .

(٣) في (ت) : «تراه» .

* [٢٦٢٧] **[التحفة : م د ت س ٦٣٥٧] [المجتبى : ٢١٢٩]** • أخرجه مسلم (١٠٨٧) ، وأبو داود (٢٣٢٢) ، والترمذي (٦٩٣) ، وابن خزيمة (١٩١٦) ، وصحح إسناده الدارقطني في «السنن» (٢/ ١٧١) .

وقال الترمذي : «حسن صحيح غريب ، والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم أن لكل أهل بلد رؤيتهم» . اهـ . وفي الاحتجاج بهذا الحديث خلاف مشهور .

(٤) زاد في (ح) : «وذكر الاختلاف على سفيان في حديث سماك فيه» ، وجاءت في جميع النسخ عقب الحديث التالي .

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «يَا بِلَالُ ، أَذِّنْ فِي النَّاسِ فَلْيَصُومُوا غَدًا» .

(ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ سُفْيَانَ فِي حَدِيثِ سِمَاكٍ)(١)

• [٢٦٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ الْهِلَالَ . فَقَالَ : «أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» فَقَالَ : نَعَمْ . فَنَادَىٰ (مُنَادِي) النَّبِيِّ ﷺ : أَنْ صُومُوا .

• [٢٦٣٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ (الْحَفَرِيِّ) ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ . مُرْسَلٌ .

• [٢٦٣١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ . . . (مُرْسَلٌ)(٢) .

---

* [٢٦٢٨] [التحفة : د ت س ق ٦١٠٤] [المجتبىٰ : ٢١٣١] • أخرجه أبو داود (٢٣٤٠) ، والترمذي (٦٩١) ، وابن ماجه (١٦٥٢) ، وابن خزيمة (١٩٢٣) ، وابن حبان (٣٤٤٦) ، والحاكم (١/ ٤٢٤) . والحديث أعله بالإرسال غير النسائي : أبو داود والترمذي وغير واحد ، وانظر ما يأتي من طرق الحديث . وفي «التحفة» عن النسائي قوله : «هذا أولى بالصواب من حديث الفضل بن موسىٰ ؛ لأن سماك بن حرب كان ربما لقن ، فقيل له : عن ابن عباس . وابن المبارك أثبت في سفيان من الفضل بن موسىٰ ، وسماك إذا تفرد بأصل لم يكن حجة ؛ لأنه كان يلقن فيتلقن» . اهـ .

(١) تقدمت في (ح) مع التبويب .

* [٢٦٢٩] [التحفة : د ت س ق ٦١٠٤] [المجتبىٰ : ٢١٣٠] .

* [٢٦٣٠] [التحفة : د ت س ق ٦١٠٤] [المجتبىٰ : ٢١٣٢] .

(٢) في (ت) : «مرسلا» ، وفي «التحفة» : وقال - أي النسائي : «هذا أولى بالصواب من حديث =

• [٢٦٣٢] (أخبرنا)(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ شَبِيبٍ أَبُو عُثْمَانَ - وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا بِطَرَسُوسَ - قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ (الْجَدَلِيِّ)(٢)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ فَقَالَ: أَلَا إِنِّي جَالَسْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَأَلْتُهُمْ، وَإِنَّهُمْ حَدَّثُونِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَانْسُكُوا(٣) لَهَا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ(٤) فَأَتِمُّوا ثَلَاثِينَ (يَوْمًا)ت، وَإِنْ شَهِدَ شَاهِدَانِ فَصُومُوا وَأَفْطِرُوا»**.

= الفضل بن موسى؛ لأن سماك بن حرب كان ربما لقن، فقيل له: «عن ابن عباس»، وابن المبارك أثبت في سفيان من الفضل بن موسى، وسماك إذا تفرد بأصل لم يكن حجة؛ لأنه كان يلقن فيتلقن». اهـ.

* [٢٦٣١] [التحفة: د ت س ق ٦١٠٤] [المجتبى: ٢١٣٣].

(١) في (ت): «أخبرني».

(٢) في (ت): «الجذلي» بالذال المعجمة، وهو خطأ، وهو منسوب إلى جديلة. انظر: (الأنساب للسمعاني) (٣/ ٢٠٦).

(٣) **انسكوا**: اذبحوا أو اعتمروا. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ١٩٥).

(٤) **غم عليكم**: حال دون رؤيتكم الهلال غَيْم أو نحوه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غمم على).

* [٢٦٣٢] [التحفة: س ١٥٦٢١] [المجتبى: ٢١٣٤] • تفرد النسائي بإخراجه من هذا الوجه، وسعيد بن شبيب أثنى عليه إبراهيم بن يعقوب، كما حكاه النسائي هنا، وحدث عنه أبو داود، وأبو حاتم الرازي وغير واحد من الأئمة، فأقل أحواله أن يكون صدوقًا إلا أنه قد خولف فيه؛ فرواه الإمام أحمد في «المسند» (٤/ ٣٢١) عن يحيى بن زكريا - وهو ابن أبي زائدة - عن الحجاج بن أرطاة، عن حسين بن الحارث به.

وكذلك رواه يزيد بن هارون عن حجاج به، وقال المزي في «تهذيب الكمال» - بعد أن حكى ذلك (١٧/ ١٢٢): «الصواب ذكر حجاج فيه». اهـ. والحجاج ضعيف مدلس.

٧- (بَابُ) إِكْمَالِ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ إِذَا كَانَ غَيْمٌ وَذِكْرِ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ

• [٢٦٣٣] أَخْبَرَنِي مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمُ الشَّهْرُ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ»**.

• [٢٦٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ (الْمُقْرِئُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«صُومُوا لِرُؤْيَةِ الْهِلَالِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ (غُمَّ)[١] عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا[٢] ثَلَاثِينَ»**.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٢٦٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا»**.

---

* [٢٦٣٣] [التحفة: خ م س ١٤٣٨٢] [المجتبى: ٢١٣٥] • أخرجه البخاري (١٩٠٩)، ومسلم (١٠٨١).

(١) في (ح): «عمي».

(٢) **فاقدروا**: قدروا له تمام العدد ثلاثين يوما. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٨٦).

* [٢٦٣٤] [التحفة: خ م س ١٤٣٨٢] [المجتبى: ٢١٣٦].

* [٢٦٣٥] [التحفة: م س ق ١٣١٠٢] [المجتبى: ٢١٣٧] • أخرجه مسلم (١٠٨١/ ١٧) من طريق إبراهيم بن سعد.

• [٢٦٣٦] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ**».

• [٢٦٣٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ، فَقَالَ: «**لَا تَصُومُوا حَتَّىٰ تَرَوُا الْهِلَالَ وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ**».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ (عُبَيْدِاللَّهِ)[1] بْنِ عُمَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٢٦٣٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[2] نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَصُومُوا حَتَّىٰ**

---

* [٢٦٣٦] [التحفة: خ ٦٨٨٨-خت م س ٦٩٨٣] [المجتبىٰ: ٢١٣٨] • أخرجه البخاري (١٩٠٠)، ومسلم (١٠٨٠/ ٨)، وماحكاه النسائي من الخلاف على الزهري لا تأثير له في صحة الوجهين معًا عنه؛ ولذا قال الدارقطني في كتابه «العلل» (٩/ ١٧٠) - بعد شرح الخلاف: «وكلها محفوظة». اهـ. وهو الذي اعتمده مسلم في «صحيحه»، وإن اكتفى البخاري بحديث سالم عن أبيه، والله أعلم.

* [٢٦٣٧] [التحفة: خ م س ٨٣٦٢] [المجتبىٰ: ٢١٣٩] • أخرجه البخاري (١٩٠٦)، ومسلم (١٠٨٠/ ٣).

(١) في (م)، (ط): «عبدالله» مكبرًا، وهو تصحيف، وعليها في (ط): «عـ ض»، وفي حاشيتها: «عبدالله» أيضا، وفوقها كلمة كأنها: «لحمزة».

(٢) في (ت)، (ح): «حدثني».

تَرَوْهُ (وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ)[١] ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ» .

• [٢٦٣٩] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ)[٢] (بْنُ أَبِي شَيْبَةَ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْهِلَالَ فَقَالَ : «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ» .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ فِي حَدِيثِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ

• [٢٦٤٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ (الْبَصْرِيُّ أَبُو الْجَوْزَاءِ) ، قَالَ : (حَدَّثَنَا حَبَّانُ ،

---

(١) ليس في (ت) ، وصحح على موضعها .

* [٢٦٣٨] [التحفة : س ٨٢١٤] [المجتبىٰ : ٢١٤٠] • أخرجه أحمد (٢/ ١٣) من حديث يحيى القطان ، وصححه ابن خزيمة (١٩١٣) ، وابن الجارود (٣٩٤) ، وقد توبع عليه يحيىٰ ؛ تابعه : ابن نمير فيما أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٤٥١) ، وأبو أسامة فيما أخرجه أبو نعيم في «مستخرجه» (٢٤١٤) .

ورواه محمد بن بشر - وهو من الأثبات - عن عبيدالله بوجه آخر لم يتابعه عليه أحد ، وهو الحديث التالي .

(٢) من (ت) ، (ح) ، وفي حاشية (ت) : «أبو بكر الثاني هو ابن أبي شيبة» .

* [٢٦٣٩] [التحفة : م س ١٣٧٩٧] [المجتبىٰ : ٢١٤١] • أخرجه مسلم (١٠٨١/ ٢٠) في آخر الباب .

قال النسائي كما في «التحفة» (٨٢١٤) : «حديث يحيىٰ عندنا أولىٰ بالصواب» . اهـ .

وقال الذهبي في «السير» (١١/ ١٢٦) : هذا حديث صحيح غريب تفرد به أبو الزناد عن الأعرج ، ولم يروه عنه سوىٰ عبيدالله بن عمر ، ولا عن عبيدالله سوىٰ محمد بن بشر العبدي فيما علمت . اهـ .

وحديث أبي هريرة يثبت من أوجه عنه استوعبها البخاري ومسلم في «صحيحيهما» ، وقد سبق تخريجها إلا أنه لا يعرف من حديث أبي الزناد عن الأعرج إلا من هذا الوجه ، والله أعلم .

قَالَ)(١) : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«(صُومُوا الْهِلَالَ لِرُؤْيَتِهِ)(٢) وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ»** .

• [٢٦٤١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ (الْمُقْرِئُ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ حُنَيْنٍ)(٣) ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : عَجِبْتُ مِمَّنْ يَتَقَدَّمُ الشَّهْرَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا (الْعِدَّةَ)(٤) ثَلَاثِينَ»** .

---

(١) سقط من (م) ، والمثبت من النسخ الثلاث ، وصحح على «حبان» في (ط) ، وكتب على حاشية (ت) : «حبان هذا هو : ابن هلال بفتح الحاء ، أبو حبيب بصري ثقة» ، وضبطت في النسخ الثلاث هكذا بفتح الحاء .

(٢) في (ح) : «صوموا لرؤية الهلال» .

* [٢٦٤٠] [التحفة : س ٦٣٠٧] [المجتبى : ٢١٤٢] • أخرجه أحمد (١/ ٢٢١) ، وعبدالرزاق (٧٣٠٢) . وسيأتي من وجه آخر عن ابن عباس برقم (٢٦٤٥) ، (٢٧٠٥) .

(٣) كذا في جميع النسخ «محمد بن حنين» ، لكن المزي ذكر هذا الحديث في ترجمة محمد بن جبير بن مطعم عن ابن عباس ، وقال : «وكان في كتاب أبي القاسم : «محمد بن حنين ، عن ابن عباس ، وهو وهم» . اهـ . وانظر ما تعقب الحافظ عليه في «النكت الظراف - مع التحفة» (٥/ ٢٣٠) حيث رجح أن «محمد بن حنين» صواب ، وقارنه بما في «أوهام الأطراف» لأبي زرعة (١٢٤) ، وانظر : «تلخيص المتشابه» للخطيب (١/ ٤٢٠) ، وكتب على حاشيتي (م) ، (ط) : «محمد بن حنين هو مولى العباس بن عبدالمطلب ، أخو عبدالله بن حنين ، روى عن ابن عباس ، روى عنه عمرو بن دينار» . اهـ .

والحديث روي من غير وجه عن عمرو بن دينار وفيه : عن محمد بن حنين .

(٤) في (ت) : «المدة» .

* [٢٦٤١] [التحفة : س ٦٤٣٥] [المجتبى : ٢١٤٣] • أخرجه أحمد (١/ ٣٦٧) . وقال المزي في «التحفة» : «تابعه ابن جريج عن عمرو بن دينار» . اهـ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ مَنْصُورٍ فِي حَدِيثِ رِبْعِيٍّ فِيهِ

• [٢٦٤٢] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ (حِرَاشٍ)[١]، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا تَقَدَّمُوا الشَّهْرَ حَتَّىٰ تَرَوُا الْهِلَالَ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ، ثُمَّ صُومُوا حَتَّىٰ تَرَوُا الْهِلَالَ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ قَبْلَهُ»**.

• [٢٦٤٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَقَدَّمُوا الشَّهْرَ حَتَّىٰ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ أَوْ تَرَوُا الْهِلَالَ (ثُمَّ تَصُومُوا)[٢]، فَلَا[٣] تُفْطِرُوا حَتَّىٰ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ أَوْ تَرَوُا الْهِلَالَ»**.

(*قال أبو عبد الرحمن*): أَرْسَلَهُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ:

---

(١) من (ط)، (ح)، وفي (م)، (ت): «خراش» بخاء معجمة، وهو تصحيف. (انظر: شرح النووي على صحيح مسلم) (١/ ٦٦).

* [٢٦٤٢] [التحفة: د س ٣٣١٦] [المجتبى: ٢١٤٤] • أخرجه أبو داود (٢٣٢٦)، وصححه ابن حبان (٣٤٥٨)، وابن خزيمة (١٩١١).

والحديث أعله النسائي بقوله: «لا أعلم أحدًا من أصحاب منصور قال في هذا الحديث: (عن حذيفة) غير جرير، وحجاج ضعيف لا تقوم به حجة». اهـ. كذا في «التحفة»، وبنحوه قال أحمد فيما حكاه عنه ابن الجوزي في «التحقيق» (٢/ ١٠٦٣) حيث قال: «ليس ذكر حذيفة فيه بمحفوظ»، وبنحوه قال أبو داود، والبزار في «مسنده» (٢٨٥٥)، وانظر «التلخيص الحبير» (٢/ ١٩٨).

(٢) كذا في جميع النسخ.

(٣) كذا في (م)، (ط)، وفي (ت)، (ح): «ولا».

* [٢٦٤٣] [التحفة: د س ٣٣١٦-ت س ١٥٥٧٣] [المجتبى: ٢١٤٥] • أخرجه أحمد (٤/ ٣١٤)، والبزار في «مسنده» (٢٨٥٦). وانظر ما قبله.

• [٢٦٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) (حِبَّانُ)(٢)، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) عَبْدُاللَّهِ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا ثَلَاثِينَ؛ أَتِمُّوا شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ، إِلَّا أَنْ تَرَوُا الْهِلَالَ قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ صُومُوا رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ، إِلَّا أَنْ تَرَوُا الْهِلَالَ قَبْلَ ذَلِكَ»**.

• [٢٦٤٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(٣) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ فَكَمِّلُوا الْعِدَّةَ وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا»**.

---

(١) في (ح): «نا».

(٢) ضبطها في (ت) بكسر الحاء، وكتب في حاشيتها: «حبان هذا بكسر الحاء هو ابن موسى مروزي ثقة»، وضبطها في (ط)، (ت) بفتح الحاء، وهو المعتمد في «تبصير المنتبه» (١/ ٢٧٨).

* [٢٦٤٤] [التحفة: د س ٣٣١٦] [المجتبى: ٢١٤٦] • أخرجه الدارقطني (٢/ ١٦٠، ١٦١)، وانظر ما سبق.

(٣) في (ت)، (ح): «أنا».

* [٢٦٤٥] [التحفة: د ت س ٦١٠٥] [المجتبى: ٢١٤٧] • أخرجه أبو داود (٢٣٢٧) من طريق زائدة عن سماك بنحوه، ثم قال: «رواه حاتم بن أبي صغيرة وشعبة والحسن بن صالح عن سماك بمعناه». اهـ. وأخرجه الترمذي (٦٨٨) من طريق أبي الأحوص عن سماك - وهو عندهما باللفظ المرفوع فقط. وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. والحديث صححه ابن خزيمة (١٩١٢)، وابن حبان (٣٥٩٤)، والحاكم (١/ ٥٨٧)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/ ٣٥)، ورواية سماك عن عكرمة تكلم فيها غير واحد من أهل العلم كما هو مسجل في ترجمته من «تهذيب الكمال»، إلا أن هذا الحديث بعينه من صحيح حديثه، قال الحافظ في «التلخيص الحبير» (٢/ ١٩٧): «وهو من صحيح حديث سماك لم يدلس فيه ولم يلقن أيضا؛ =

• [٢٦٤٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَصُومُوا قَبْلَ رَمَضَانَ؛ صُومُوا (لِلرُّؤْيَةِ)[(١)]، وَأَفْطِرُوا (لِلرُّؤْيَةِ)[(٢)]، فَإِنْ (حَالَتْ)[(٣)] دُونَهُ (غَيَايَةٌ)[(٤)] فَأَكْمِلُوا ثَلَاثِينَ»**.

٨- (بَابٌ) كَمِ الشَّهْرُ وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي الْخَبَرِ عَنْ عَائِشَةَ فِيهِ

• [٢٦٤٧] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ (الْجَهْضَمِيُّ)، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَقْسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (أَنْ) لَا يَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ شَهْرًا، فَلَبِثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ كُنْتَ آلَيْتَ شَهْرًا؟ فَعَدَدْتُ الْأَيَّامَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ»**.

= فإنه من رواية شعبة عنه وكان شعبة لا يأخذ عن شيوخه ما دلسوا فيه ولا ما لُقِّنُوا». اهـ.
والحديث سيأتي برقم (٢٧٠٥).

(١) في (ت): «لرؤيته».
(٢) في (ت): «لرؤية».
(٣) في (ت): «حال».
(٤) في (ت): «غيابة»، وكتب على حاشيتي (م)، (ط): «غياية: سحابة». انظر «النهاية» (٣/ ٤٠٤).

* [٢٦٤٦] [التحفة: دت س ٦١٠٥] [المجتبى: ٢١٤٨]
* [٢٦٤٧] [التحفة: م ت س ١٦٦٣٥] [المجتبى: ٢١٤٩] • أخرجه مسلم (١٠٨٣/ ٢٢)، (١٤٧٩/ ٣٥) من طريق عبد الرزاق عن معمر.

• [٢٦٤٨] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عَمِّي)[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ حَدَّثَهُ. (ح) وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ لَهُمَا: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ[2] قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤]... وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: فَاعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ قَالَ: «مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا». مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ حَدَّثَهُ اللَّهُ حَدِيثَهُنَّ، فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَبَدَأَ بِهَا، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ آلَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا، وَإِنَّا أَصْبَحْنَا مِنْ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً نَعُدُّهَا (عَدَدًا)[3]! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً».

ذِكْرُ خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ

• [٢٦٤٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، عَنْ بَهْزٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ

---

(١) في (م)، (ط): «عيسى» وهو خطأ، والمثبت من (ت)، (ح)، و«التحفة».

(٢) **صغت**: مالت وعدلت. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٥٩).

(٣) في (ت): «عدا».

* [٢٦٤٨] [التحفة: خ م ت س ١٠٥٠٧] [المجتبى: ٢١٥٠] • أخرجه البخاري (٨٩، ٢٤٦٨، ٥١٩١)، ومسلم (١٤٧٩)، وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٩٣٠٩).

أَبِي الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : تَمَّ الشَّهْرُ (تِسْعًا)**[(١)] **وَعِشْرِينَ**» .

• [٢٦٥٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ - (وَ)[(٢)] ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الشَّهْرُ (تِسْعٌ)**[(٣)] **وَعِشْرُونَ يَوْمًا**» .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ إِسْمَاعِيلَ فِي خَبَرِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فِيهِ

• [٢٦٥١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى (الْأُخْرَىٰ)[(٥)] وَقَالَ : «**الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا**» . وَنَقَصَ فِي الثَّالِثَةِ أُصْبُعًا .

---

(١) في (م) ، (ط) : «تسع» ، وفوقها في (ط) : «ضـ عـ ز كذا عندهما» ، وفي حاشيتيهما : «تسعًا» وصحح عليها .

* [٢٦٤٩] [التحفة : س ٦٣٢٢] [المجتبى : ٢١٥١] • أخرجه أحمد (١/ ٢١٨ ، ٢٣٥ ، ٣٤٠) .

(٢) في (ح) : «ثم» .

(٣) صحح عليها في : (ط) ، وفي (ت) ، (ح) : «تسعة» .

* [٢٦٥٠] [التحفة : س ٦٣٢٢] [المجتبى : ٢١٥٢]

(٤) في (ح) : «نا» .

(٥) في «التحفة» : «الأرض» .

* [٢٦٥١] [التحفة : م س ق ٣٩٢٠] [المجتبى : ٢١٥٣] • أخرجه مسلم (١٠٨٦) من طريق محمد بن بشر وزائدة وابن المبارك - فرقهم - عن إسماعيل ، هكذا موصولا ، ورواه غير واحد عنه مرسلا .

• [٢٦٥٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، (هُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا»**. يَعْنِي: تِسْعَةً وَعِشْرِينَ.

(قال لنا)(١) أبو عبدالرحمن: رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (مُرْسَلٌ)(٢):

• [٢٦٥٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا»**. وَصَفَّقَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بِيَدَيْهِ يَتْبَعُهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَبَضَ فِي الثَّالِثَةِ الْإِبْهَامَ فِي الْيُسْرَى.

---

(١) عليها في (م)، (ط): «ض»، وعلى حاشيتيهما: «قال أبو»، وفوقها: «ز»؛ إشارة إلى عدم ورودها في بعض النسخ، ولم ترد في (ت)، (ح).

(٢) في (ت): «مرسلا»، وزاد بعدها في (ح): «قال أبو عبدالرحمن: قال يحيى: قلت لإسماعيل: عن أبيه؟ قال: لا».

* **[٢٦٥٢] [التحفة: م س ق ٣٩٢٠] [المجتبى: ٢١٥٤]** • زاد في «التحفة» عن النسائي: «وحديث يحيى أولى بالصواب عندي».

الحديث حدث به عن إسماعيل بن أبي خالد موصولا جماعة من الثقات الأثبات، منهم: ابن المبارك، وزائدة، وخالد الواسطي، ومحمد بن بشر، وغيرهم ممن ذكرهم الدارقطني في كتابه «العلل» (٤/٣٥٨)، ويبعد أن يجتمع هذا العدد من الحفاظ على خطأ، والأقرب للصواب ما قاله الدارقطني: من أن إسماعيل مرة يصله، ومرة يرسله، وهذا الذي اعتمده مسلم في «صحيحه»، وأبو حاتم في «العلل» (٧٥٤) حيث قال: «المتصل أشبه؛ لأن الثقات قد اتفقوا عليه، والله أعلم».

* **[٢٦٥٣] [التحفة: م س ق ٣٩٢٠-س ١٩٢٩٠] [المجتبى: ٢١٥٥]**.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي خَبَرِ أَبِي سَلَمَةَ فِيهِ

• [٢٦٥٤] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الشَّهْرُ يَكُونُ (تِسْعًا)[1] وَعِشْرِينَ وَيَكُونُ ثَلَاثِينَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ»**.

• [٢٦٥٥] (*أخبرنا*)[2] عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، (وَهُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، (وَهُوَ: ابْنُ سَلَّامٍ). وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ»**.

• [٢٦٥٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ)صح:ط: **«إِنَّا**

---

(١) في (ح): «تسعة».

* [٢٦٥٤] [التحفة: س ١٥٤١٠] [المجتبىٰ: ٢١٥٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقال المزي: «رواه معاوية بن سلام وشيبان بن عبدالرحمن، عن يحيىٰ، عن أبي سلمة، عن ابن عمر». اهـ. وهو المحفوظ، وأخرجه مسلم كذلك.

(٢) في (ت): «أخبرني».

* [٢٦٥٥] [التحفة: م س ٨٥٨٣] [المجتبىٰ: ٢١٥٧] • أخرجه مسلم (١٠٨٠).

أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ، الشَّهْرُ (كَذَا وَكَذَا)[(١)]» . ثَلَاثًا، حَتَّى ذَكَرَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ .

• [٢٦٥٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَحْسُبُ وَلَا نَكْتُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا**» . وَعَقَدَ الْإِبْهَامَ فِي الثَّالِثَةِ «**وَالشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا تَمَامَ الثَّلَاثِينَ**» .

• [٢٦٥٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الشَّهْرُ هَكَذَا**» . وَوَصَفَ شُعْبَةُ، عَنْ صِفَةِ جَبَلَةَ، عَنْ صِفَةِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، فِيمَا حَكَى (عَنْ)[(٢)] صَنِيعِهِ مَرَّتَيْنِ بِأَصَابِعِ يَدَيْهِ، وَنَقَصَ فِي الثَّالِثَةِ أُصْبُعًا مِنْ أَصَابِعِ يَدَيْهِ .

• [٢٦٥٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،

---

(١) في (ت)، (ح): «هكذا وهكذا»، وصحح على الأولى منهما في (ط) .

* [٢٦٥٦] [التحفة: خ م د س ٧٠٧٥] [المجتبى: ٢١٥٨] • أخرجه البخاري (١٩١٣)، ومسلم (١٠٨٠) . وسيأتي من وجه آخر عن الأسود بن قيس برقم (٦٠٦٢) .

* [٢٦٥٧] [التحفة: خ م د س ٧٠٧٥] [المجتبى: ٢١٥٩]

(٢) في (ت)، (ح): «من» .

* [٢٦٥٨] [التحفة: خ م س ٦٦٦٨] [المجتبى: ٢١٦٠] • أخرجه البخاري (١٩٠٨، ٥٣٠٢)، ومسلم (١٠٨٠) .

عَنْ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ (عُمَرَ) يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ».

٩- الْحَثُّ عَلَى السَّحُورِ

• [٢٦٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: (حَدَّثَنَا) أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ(١) بَرَكَةً».

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: وَقَفَهُ عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ:

• [٢٦٦١] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ: (تَسَحَّرُوا). قَالَ عُبَيْدُاللَّهِ: لَا أَدْرِي كَيْفَ لَفْظُهُ(٢).

---

* [٢٦٥٩] [التحفة: م س ٧٣٤٠] [المجتبى: ٢١٦١] • أخرجه مسلم (١٠٨٠/ ١٤) عن محمد بن المثنى، به، وزاد فيه: «وطبق شعبة يديه ثلاث مرار، وكسر الإبهام في الثالثة، قال عقبة: وأحسبه قال: الشهر ثلاثون، وطبق كفيه ثلاث مرار».

(١) **السحور**: بفتح السين ما يتسحر به من الطعام والشراب، وبالضم أكله، والوجهان جائزان هاهنا. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١٤٠).

* [٢٦٦٠] [التحفة: س ٩٢١٨] [المجتبى: ٢١٦٢] • تفرد به النسائي، وصححه ابن خزيمة، وقال ابن المديني: «هذا كذب، وقال: حدثني أبو داود موقوفا، وأنكره أشد الإنكار». اهـ.
وصحح وقفه البزار، والدارقطني، وغير واحد من أهل العلم. انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٣)، و«مسند البزار» (١٨٢١)، و«علل الدارقطني» (٧١٢).

(٢) في «التحفة»: «وقال - أي النسائي: عبيدالله أثبت عندنا من ابن بشار، وحديثه أولى بالصواب».

* [٢٦٦١] [المجتبى: ٢١٦٣] • رواية عاصم عن زر فيها اضطراب.

• [٢٦٦٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ وَعَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«تَسَحَّرُوا ؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً»** .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٢٦٦٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«تَسَحَّرُوا ؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً»** .

• [٢٦٦٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(١) عَبْدُالْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : تَسَحَّرُوا ؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً .

قال لنا أبو عبدالرحمن : وَقَدْ رَفَعَهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ :

• [٢٦٦٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : (حَدَّثَنِي)(٢) ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«تَسَحَّرُوا ؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً»** .

---

* [٢٦٦٢] [التحفة : م ت س ١٠٦٨-م ت س ١٤٣٣] [المجتبى : ٢١٦٤] • أخرجه البخاري (١٩٢٣) ، ومسلم (١٠٩٥) .
* [٢٦٦٣] [التحفة : س ١٤١٨٧] [المجتبى : ٢١٦٥] • رواه يزيد بن هارون عنه به موقوفا ، كما سيأتي ، وقال الدارقطني : ووقفه أبو حمزة عنه ، ورفعه صحيح . (١١/ ١٠٣ - ١٠٤) .
وقال أبو نعيم «الحلية» (٣/ ٣٢٢) : «غريب من حديث عطاء عن أبي هريرة» . اهـ .
(١) في (ح) : «نا» .
* [٢٦٦٤] [المجتبى : ٢١٦٦] .
(٢) في (ت) ، (ح) : «نا» .
* [٢٦٦٥] [التحفة : س ١٤٢٠٢] [المجتبى : ٢١٦٧] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٧ ، ٤٧٧) . قال في =

• [٢٦٦٦] أخبرنا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَسَحَّرُوا ؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً» .

• [٢٦٦٧] (أخبرني[١] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَسَحَّرُوا ؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً» .

قال أبو عبدالرحمن : حَدِيثُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ هَذَا إِسْنَادُهُ حَسَنٌ ، وَهُوَ مُنْكَرٌ ، وَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ الْغَلَطُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ) .

١٠- (بَابُ) تَأْخِيرِ السُّحُورِ وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ زِرٍّ فِيهِ

• [٢٦٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[٢] وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ قَالَ : قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ : أَيَّ سَاعَةٍ تَسَحَّرْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : هُوَ النَّهَارُ ، إِلَّا أَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَطْلُعْ .

= «التحفة» : «قال النسائي : ابن أبي ليلى لين في الحديث سيئ الحفظ ، ليس بالقوي» . اهـ .

* [٢٦٦٦] [التحفة : س ١٤٢٠٢] [المجتبى : ٢١٦٨] .

(١) في (ت) : «أنا» .

* [٢٦٦٧] [التحفة : س ١٥٣٥٤] [المجتبى : ٢١٦٩] .

(٢) في (ت) ، (ح) : «أنا» .

* [٢٦٦٨] [التحفة : س ق ٣٣٢٥] [المجتبى : ٢١٧٠] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٩٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٥) ، وابن ماجه (١٦٩٥) واختلف في وقفه ورفعه .

وقال الإمام النسائي فيما حكاه المزي في «التحفة» : «لا نعلم أحدا رفعه غير عاصم ، فإن كان رفعه صحيحا فمعناه : أنه قرب النهار ، كقول الله ﷻ : ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ ، معناه : إذا =

• [٢٦٦٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ ، قَالَ : تَسَحَّرْتُ مَعَ حُذَيْفَةَ ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمَسْجِدَ صَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا (هُنَيْهَةٌ)[١] .

• [٢٦٧٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[٢] مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (أَبُو يَعْفُورٍ)[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ قَالَ : تَسَحَّرْتُ مَعَ حُذَيْفَةَ ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْنَا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّيْنَا .

= قاربن البلوغ ، وكقول القائل : بلغنا المنزل ، إذا قاربه» . اهـ . وعاصم إذا انفرد لا يعتمد ، فما بالك إذا خولف!

وقال الجوزجاني : «هذا حديث أعيا أهل العلم معرفته» . اهـ . «فتح الباري» لابن رجب (٣/ ٢٢١) .

وقد خولف فيه عاصم ، فرواه عدي بن ثابت عن زر ، فجعله عن حذيفة موقوفا ، وليست فيه هذه الألفاظ ، كما يأتي في الحديث التالي ، وكذا رواه صلة بن زفر ، وأبو الطفيل ، وغير واحد عن حذيفة ، وليس فيه ما ذكر عاصم ، انظر «مصنف ابن أبي شيبة» (٣/ ١٠ ، ١١) ، وعبدالرزاق (٧٦٠٦) ، و«حاشية ابن القيم» (٦/ ٣٤١) .

وذكر الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٥٢) ما يخالف خبر حذيفة ، ثم احتمل نسخه ، وانظر «تفسير الطبري» (٢/ ١٧٥) .

(١) في (ح) ، (ت) : «هنية» . والهنيهة : الزمن القليل (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١٧٣) .

* [٢٦٦٩] [المجتبى : ٢١٧١] .

(٢) في (ت) ، (ح) : «حدثني» .

(٣) في (م) ، (ط) : «أبو يعقوب» ، وفي (ت) كأنها كذلك ثم أصلحها إلى الصواب ، وصحح على آخرها ، والمثبت من (ح) ، «التحفة» .

* [٢٦٧٠] [المجتبى : ٢١٧٢] .

١١- (بَابُ) قَدْرِ مَا بَيْنَ السُّحُورِ وَبَيْنَ صَلَاةِ الصُّبْحِ

• [٢٦٧١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ. قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً.

---

(١) في (ح): «نا».

* [٢٦٧١] [التحفة: خ م ت س ق ٣٦٩٦] [المجتبى: ٢١٧٣] • أخرجه البخاري (١٩٢١)، ومسلم (١٠٩٧) كلاهما من حديث هشام به.

وتابعه همام فيما أخرجه: البخاري (٥٧٥)، ومسلم (١٠٩٧).

وتابعه أيضًا: عمرو بن عامر فيما أخرجه مسلم في «صحيحه»، وأبو هلال الراسبي فيما أخرجه أحمد (٥/ ١٩٢)، ومنصور بن زاذان فيما أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ١١٦)، وعند البخاري من رواية مسلم بن إبراهيم عن هشام: «قلت: كم بين الأذان والسحور؟» وكذا رواه أبو قطن عن هشام فيما أخرجه أبو نعيم في «المستخرج» (٣/ ١٧٢)، وكذا رواه منصور بن زاذان عن قتادة - وفيه عنعنة هشيم - والمعروف عن هشام، وكذا عن قتادة: «تسحرنا مع رسول الله ﷺ ثم قمنا إلى الصلاة. قلت: كم كان بينهما؟ قال: قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية».

ولعل رواية مسلم بن إبراهيم تكون بالمعنى، وفسر الحافظ ابن حجر المراد منها بأنه أذان ابن أم مكتوم؛ لأن بلالا كان يؤذن قبل الفجر، والآخر يؤذن إذا طلع الفجر، مستشهدًا برواية معمر الآتي الحديث عنها بعد قليل، والله أعلم.

ورواه سعيد بن أبي عروبة - وهو الحديث التالي - فجعله من مسند أنس، كذا أخرجه البخاري (٥٧٦، ١١٣٤) من حديث روح بن عبادة، والنسائي من حديث خالد بن الحارث كلاهما عن سعيد، به، وكذا حدث به معمر عن قتادة، ويأتي تخريج حديثه عند النسائي بعد قليل، ورجح ابن حجر في «الفتح» (٢/ ٥٤) الأول، وقال: «وهو الذي ترجح عند مسلم حيث أخرج رواية همام، وأعرض عن رواية سعيد». اهـ. بيد أنه قال: «ويدل على رجحانها =

ذِكْرُ اخْتِلَافِ هِشَامٍ وَسَعِيدٍ عَلَى قَتَادَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٢٦٧٢] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِبْنِ ثَابِتٍ قَالَ: تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ. قُلْتُ: زُعِمَ أَنَّ أَنَسًا الْقَائِلُ: مَا كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً.

• [٢٦٧٣] أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: تَسَحَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، ثُمَّ قَامَا فَدَخَلَا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، قُلْنَا لِأَنَسٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الْإِنْسَانُ خَمْسِينَ آيَةً.

= أيضًا أن الإسماعيلي أخرج رواية سعيد من طريق خالد بن الحارث عن سعيد فقال: عن أنس، عن زيد بن ثابت». اهـ. ورواية خالد بن الحارث أخرجها النسائي، وليس فيها: «عن زيد بن ثابت»، فلعله يكون خلاف على خالد بن الحارث.

وقد استظهر الحافظ في الجمع بين الروايتين أن أنسًا حضر ذلك لكنه لم يتسحر معهما؛ ولأجل هذا سأل زيدًا عن مقدار وقت السحور كما في رواية همام عند أحمد (٥/ ١٨٥)، واستدرك قائلا: ثم وجدت ذلك صريحًا في رواية النسائي وابن حبان، وساق لفظه.

والحديث يأتي تخريجه عند النسائي بعد قليل تحت رقم (٢٦٨٣)، وهو من رواية معمر عن قتادة، وقد زاد فيها ألفاظًا ليست عند غيره، ورواية معمر عن قتادة مما تكلم فيه أهل العلم كما يأتي شرحه.

* [٢٦٧٢] [التحفة: خ م ت س ق ٣٦٩٦] [المجتبى: ٢١٧٤].

* [٢٦٧٣] [التحفة: خ س ١١٨٧] [المجتبى: ٢١٧٥] • أخرجه البخاري (٥٧٦، ١١٣٤) من طريق سعيد به، وانظر ما قبله.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي تَأْخِيرِ السُّحُورِ وَاخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِمْ

• [٢٦٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: فِينَا (رَجُلَانِ)(١) مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ السُّحُورَ، وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْإِفْطَارَ (وَيُعَجِّلُ السُّحُورَ). قَالَتْ: أَيُّهُمَا الَّذِي يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ السُّحُورَ؟ قُلْتُ: عَبْدُاللَّهِ. قَالَتْ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يَصْنَعُ).

• [٢٦٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: فِينَا رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ (الْإِفْطَارَ)(٢) وَيُؤَخِّرُ السُّحُورَ، وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْفِطْرَ وَيُعَجِّلُ السُّحُورَ. قَالَتْ: أَيُّهُمَا الَّذِي يُعَجِّلُ (الْإِفْطَارَ)(٣) وَيُؤَخِّرُ السُّحُورَ؟ قُلْتُ: عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ. قَالَتْ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ.

---

(١) في (ح): «رجلين»، وكتب على حاشيتي (م)، (ط): «رجلين»، وعليها: «ز».

* [٢٦٧٤] [التحفة: م د ت س ١٧٧٩٩] [المجتبى: ٢١٧٦] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٤٨) من حديث شعبة، وقد توبع عليه، تابعه الثوري، وهو الحديث التالي، وتابعه أيضًا جرير بن عبدالحميد، فيما أخرجه الفريابي في كتاب «الصيام»، وسعيد بن أبي عروبة، فيما ذكره البيهقي في «سننه» (٤/ ٢٣٧)، وعبيدة بن حميد - فيما ذكره الدارقطني في «العلل»، إلا أنه أخطأ فيه، فقال: عن أبي عطية، عن مسروق قال: قلت لعائشة. وانظر ما بعده.

(٢) في (ت): «الفطر»، وصحح عليها. (٣) في (ت): «الفطر».

* [٢٦٧٥] [التحفة: م د ت س ١٧٧٩٩] [المجتبى: ٢١٧٧] • هكذا رواه ابن مهدي عن سفيان، واختلف على سفيان، فرواه مؤمل بن إسماعيل، فيما أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٤٨)، =

• [٢٦٧٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَقَالَ لَهَا مَسْرُوقٌ : رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ كِلَاهُمَا لَا يَأْلُو[(١)] عَنِ الْخَيْرِ ؛ أَحَدُهُمَا يُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ وَالْفِطْرَ ، وَالْآخَرُ يُعَجِّلُ الصَّلَاةَ وَالْفِطْرَ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَيُّهُمَا الَّذِي يُعَجِّلُ الصَّلَاةَ وَالْفِطْرَ؟ قَالَ مَسْرُوقٌ : عَبْدُاللَّهِ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : (هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ)[(٢)] .

• [٢٦٧٧] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَقُلْنَا لَهَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ؛ أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ ، وَالْآخَرُ (يُؤَخِّرُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ)[(٣)] . قَالَتْ : أَيُّهُمَا (يُعَجِّلُ)[(٤)]

= ويزيد بن أبي حكيم - فيما ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٢٤١) - كلاهما عن سفيان عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير به .

ورواه الأشجعي - فيما حكاه ابن أبي حاتم في «العلل» - عن الثوري فقال : عن الأعمش ، وعمارة جميعًا .

وقد سئل أبو حاتم عن هذا الوجه؟ فقال : لا أعرف .

فإن ثبت هذا عن الأشجعي فيكون للأعمش فيه شيخان . وانظر الحديث الذي يلي هذا .

(١) **يألو** : يقصر . (انظر : لسان العرب ، مادة :ألا) .

(٢) في (ح) ، (ت) : «هكذا كان يصنع رسول الله ﷺ» .

* [٢٦٧٦] [التحفة : م د ت س ١٧٧٩٩] [المجتبى : ٢١٧٨] .

(٣) في (ت) : «يؤخر الصلاة ويؤخر الإفطار» .

(٤) عليها في (م) ، (ط) : «ض عـ ز» .

الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ؟ قُلْنَا: عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ. قَالَتْ: هَكَذَا كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَالْآخَرُ أَبُو مُوسَىٰ.

١٢- بَابُ فَضْلِ السُّحُورِ

• [٢٦٧٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَتَسَحَّرُ، فَقَالَ: «(إِنَّهَا)[(١)] بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمُ اللَّهُ إِيَّاهَا، فَلَا (تَدَعُوهُ)[(٢)]».

---

* [٢٦٧٧] [التحفة: م د ت س ١٧٧٩٩] [المجتبى: ٢١٧٩] • أخرجه مسلم (١٠٩٩)، وأبو داود (٢٣٥٤)، والترمذي (٧٠٢) جميعا من طريق أبي معاوية به، وقال: «حسن صحيح». ورجح أبو حاتم في «العلل» (١/ ٢٤١)، والدارقطني كذلك (١٥/ ١٤٩) طريق عمارة. وماذهب إليه الحافظان أبو حاتم والدارقطني هو ظاهر صنيع الإمام مسلم في «صحيحه» حيث أخرج حديث عمارة، وأعرض عن حديث خيثمة، بيد أن حديث خيثمة ليس بعيدًا عن الصحة، فقد رواه حافظان كبيران عن الأعمش: سفيان وشعبة، وهما من أثبت من حمل الحديث عنه، وقد جمع الثوري بين الحديثين في رواية الأشجعي عنه، ويبقى البحث في ثبوتها عن الأشجعي، والله أعلم.

تنبيه: وقع في كتاب «العلل» للرازي مرفوعًا كله إلى النبي ﷺ وأن الذي سُئِلَ هو النبي ﷺ، وهذا إن لم يكن خطأ من الطبع أو النسخ فهو وهم، والمحفوظ وقفه على عائشة ﵂، والمرفوع منه هو استدلالها بصنيع النبي ﷺ.

(١) في (ت): «إنه».

(٢) في (ح): «تدعوها». وتدعوه: تتركوه (انظر: لسان العرب، مادة: ودع).

* [٢٦٧٨] [التحفة: س ١٥٦٠٥] [المجتبى: ٢١٨٠] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٧، ٣٧٠)، وحسن إسناده المنذري في «الترغيب» (٢/ ٩٤).

١٣- (باب) دعوة السحور

• [٢٦٧٩] (أخبرنا)(١) شُعَيبُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي رُهْمٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ وَهُوَ (يَدْعُو)(٢) إِلَى السُّحُورِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: **«هَلُمُّوا إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ»**.

١٤- (باب) تسمية السحور غداء

• [٢٦٨٠] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، (هُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ)، عَنْ بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)(٣) بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«عَلَيْكُمْ (بِغَدَاءِ)(٤) السُّحُورِ؛ فَإِنَّهُ هُوَ (الْغَدَاءُ)(٤) الْمُبَارَكُ»**.

• [٢٦٨١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) في (ت): «أخبرني».

(٢) في (ت): «يدعى»، وفي (م)، (ح): «يدعوا».

* [٢٦٧٩] [التحفة: د س ٩٨٨٣] [المجتبى: ٢١٨١] • أخرجه أبو داود (٢٣٤٤)، وأحمد (٤/ ١٢٦)، وصححه ابن خزيمة (١٩٣٨)، وابن حبان (٣٤٦٥)، وفيه الحارث بن زياد، قال ابن عبدالبر: «مجهول، وحديثه منكر». اهـ.

(٣) في (ح): «نا».

(٤) في (م) بالذال المعجمة، وفي باقي النسخ بالدال المهملة.

* [٢٦٨٠] [التحفة: س ١١٥٦٠] [المجتبى: ٢١٨٢] • أخرجه أحمد (٤/ ١٣٢)، ورواه الثوري عن ثور به مرسلا، ولم يذكر المقدام، وهو الحديث التالي.

سُفْيَانُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «**هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ**». يَعْنِي: السُّحُورَ.

١٥- (بَابُ)(١) (فَصْلِ)(٢) مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ

• [٢٦٨٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُلَيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ (الْعَاصِي)(٣) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ (فَصْلَ)(٤) مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ**».

١٦- (بَابُ) السُّحُورِ بِالسَّوِيقِ(٥) وَالتَّمْرِ

• [٢٦٨٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٦) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَذَٰلِكَ عِنْدَ السَّحَرِ: «**يَا أَنَسُ، إِنِّي أُرِيدُ الصِّيَامَ، أَطْعِمْنِي شَيْئًا**». فَأَتَيْتُهُ بِتَمْرٍ وَإِنَاءٍ فِيهِ

---

* [٢٦٨١] [التحفة: س ١١٥٦٠] [المجتبى: ٢١٨٣].

(١) من (ح). (٢) في (م): «فضل» بالضاد المعجمة.

(٣) في (ح): «العاص»، وكلاهما جائز، انظر: «تبصير المنتبه» (٣/ ٨٨٩ - ٨٩٠).

(٤) في (م)، (ط): «فضل» بالضاد المعجمة.

* [٢٦٨٢] [التحفة: م د ت س ١٠٧٤٩] [المجتبى: ٢١٨٤] • أخرجه مسلم (١٠٩٦)، وأبو داود (٢٣٤٣)، والترمذي (٧٠٩)، وأحمد (٤/ ١٩٧، ٢٠٢)، وصححه ابن خزيمة (١٩٤٠)، وابن حبان (٣٤٧٧)، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.

(٥) **السويق**: طعام من خليط القمح والشعير المطحونين. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سوق).

(٦) في (ح): «نا».

مَاءٌ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَذَّنَ بِلَالٌ، قَالَ: «يَا أَنَسُ، انْظُرْ رَجُلًا يَأْكُلُ مَعِي». فَدَعَوْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَجَاءَ فَقَالَ: إِنِّي شَرِبْتُ شَرْبَةَ سَوِيقٍ وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ». فَتَسَحَّرَ مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

١٧- (بَابُ) تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]

• [٢٦٨٤] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ - ثِقَةٌ رَقِّيٌّ مِنْ أَهْلِ بَاجَدَّا - قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ إِذَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَتَعَشَّى، لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ شَيْئًا وَلَا يَشْرَبَ لَيْلَتَهُ وَيَوْمَهُ مِنَ الْغَدِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَكُلُوا[1] وَاشْرَبُوا (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ)[2]﴾ [البقرة: ١٨٧] (إِلَى) صح:ت ﴿الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ: وَأُنْزِلَتْ فِي أَبِي قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو؛ أَتَى أَهْلَهُ وَهُوَ صَائِمٌ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ،

---

* [٢٦٨٣] [التحفة: س ١٣٤٨] [المجتبى: ٢١٨٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه عبدالرزاق (٤/ ٢٢٩)، وأحمد (٣/ ١٩٧)، وقصة تسحر زيد بن ثابت مع النبي ﷺ وخروجهما إلى الصلاة متفق عليها من طرق أخرى عن قتادة، وليس فيها هذه الألفاظ، وكذلك أشار إليها الضياء في «المختارة» (٧/ ٩٩)، ومعمر سيئ الحفظ لحديث قتادة والأعمش، قاله الدارقطني «العلل» (١٢/ ٢٢١).

(١) في (م)، (ط)، (ت): «كلوا»، ورقم عليها في (م)، (ط): «عـ ضـ ز»، وكتب على حاشيتيهما: «التلاوة: وكلوا»، وزادت حاشية (م): «بالواو»، والمثبت من (ح).

(٢) ليست في (ط)، (ت).

وَ(لَكِنِّي)[(١)] أَخْرُجُ أَلْتَمِسُ لَكَ عَشَاءً، فَخَرَجَتْ وَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ فَوَجَدَتْهُ نَائِمًا (وَأَيْقَظَتْهُ)[(٢)] فَلَمْ يَطْعَمْ شَيْئًا، وَبَاتَ وَأَصْبَحَ صَائِمًا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ، فَغُشِيَ[(٣)] عَلَيْهِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ هَذِهِ الْآيَةُ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ.

• [٢٦٨٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ هُوَ: سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ**».

١٨- (بَابٌ) كَيْفَ الْفَجْرُ

• [٢٦٨٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ لِيُنَبِّهَ**

---

(١) في (ت)، (ح): «لكن».   (٢) في (ح): «فأيقظته».

(٣) **فغشي:** أُغْمِيَ عليه. (انظر: لسان العرب، مادة: غشا).

* [٢٦٨٤] [التحفة: س ١٨٤٣] [المجتبى: ٢١٨٦] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٩٥) من حديث زهير، وأخرجه البخاري (١٩١٥) من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق، وكذلك الترمذي (٢٩٦٨) وقال: «حسن صحيح». اهـ.

وأخرجه البخاري من وجه آخر (٤٥٠٨) عن أبي إسحاق بنحوه، وفيه زيادة أحرف.

وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١١٣٣).

* [٢٦٨٥] [التحفة: خ س ٩٨٦٩-خ م د ت ٩٨٥٦] [المجتبى: ٢١٨٧] • أخرجه البخاري (٤٥١٠) من طريق جرير به، وأخرجه الشيخان؛ البخاري (١٩١٦، ٤٥٠٩)، ومسلم (١٠٩٠) من طريق حصين، عن الشعبي.

وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١١٣١).

نَائِمَكُمْ وَيُرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ (يَقُولَ)[(١)] هَكَذَا - وَأَشَارَ بِكَفِّهِ - وَلَكِنِ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا»[(٢)] وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَتَيْنِ .

• [٢٦٨٧] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : (قَالَ) (شُعْبَةُ) : أَخْبَرَنَا سَوَادَةُ بْنُ حَنْظَلَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَمُرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَغُرَّنَّكُمْ[(٣)] أَذَانُ بِلَالٍ ، وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا» . يَعْنِي : مُعْتَرِضًا . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : فَبَسَطَ (يَدَيْهِ)[(٤)] يَمِينًا وَشِمَالًا مَادًّا يَدَيْهِ .

١٩- (بَابُ) (تَقَدُّمِ)[(٥)] قَبْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ

• [٢٦٨٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(٦)] الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) في (ت) : «تقول» .

(٢) تقدم برقم (١٧٥٩) من وجه آخر عن التيمي .

* [٢٦٨٦] [التحفة : خ م د س ق ٩٣٧٥] [المجتبى : ٢١٨٨] .

(٣) يغرنكم : يخدعكم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :غرر) .

(٤) في (ط) : «بيديه» .

* [٢٦٨٧] [التحفة : م د ت س ٤٦٢٤] [المجتبى : ٢١٨٩] • أخرجه مسلم (١٠٩٤) ، وأبو داود (٢٣٤٦) ، والترمذي (٧٠٦) ، وأحمد (٥/ ٧، ٩، ١٣) .

(٥) فوقها في (م) ، (ط) : «ضـعـ» ، وفي حاشيتيهما : «التقدم» ، وفوقها : «حمزة» ، وصحح عليها في (ت) .

(٦) في (ت) ، (ح) : «نا» .

قَالَ : «أَلَا لَا تَقَدَّمُوا (قَبْلَ) الشَّهْرِ بِصِيَامٍ ، إِلَّا (رَجُلٌ)[١] كَانَ يَصُومُ صِيَامًا (وَ) أَتَى ذَلِكَ الْيَوْمُ عَلَى صِيَامِهِ» .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَلَى أَبِي سَلَمَةَ فِيهِ

• [٢٦٨٩] (أَخْبَرَنِي)[٢] عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٣] الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «(لَا)[٤] يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدٌ الشَّهْرَ بِيَوْمٍ وَلَا (يَوْمَيْنِ)[٥] إِلَّا (أَحَدًا)[٦] كَانَ يَصُومُ صِيَامًا فَلْيَصُمْهُ» .

• [٢٦٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (أَبُو كُرَيْبٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا)[٧] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا (تَتَقَدَّمُوا)[٨] الشَّهْرَ بِصِيَامِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ ، إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ يَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ» .

---

(١) في (ت) : «رجلا» .

* [٢٦٨٨] [التحفة : س ق ١٥٣٩١] [المجتبى : ٢١٩٠] • الحديث أخرجه البخاري (١٩١٤) ، ومسلم (١٠٨٢) من طريق هشام الدستوائي عن يحيى به ، بنحو اللفظ الآتي . وسيأتي من وجه آخر عن الأوزاعي برقم (٢٧٠٦) .

(٢) في (ح) : «أنا» .

(٣) في (ح) : «نا» .

(٤) عليها في (م) ، (ط) : «ض عـ» ، وكتب على حاشيتيهما : «ألا لا» ، وعليها : «حمزة» ، وهي كذلك في (ح) .

(٥) في (ت) : «بيومين» .

(٦) في (ح) ، (ت) : «أحد» .

* [٢٦٨٩] [التحفة : س ق ١٥٣٩١] [المجتبى : ٢١٩١]

(٧) من (ح) ، وفي بقية النسخ : «عن» .

(٨) في (ح) : «تقدموا» .

* [٢٦٩٠] [التحفة : س ٦٥٦٤-ت ١٥٠٥٧] [المجتبى : ٢١٩٢] • تفرد به النسائي من هذا =

ذِكْرُ حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ (فِي ذَلِكَ)[1]

• [٢٦٩١] أَخْبَرنا شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَصِلُ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ.

= الوجه، وفي «التحفة» عن النسائي: «هذا الحديث خطأ». اهـ. ورواه عبدة بن سليمان - فيما أخرجه الترمذي (٦٨٤) - فقال: عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعًا مثل حديث الأوزاعي، قال المزي: «وهو المحفوظ وعبدة من المتثبتين، وأبو خالد تكلم غير واحد من أهل العلم في حفظه حتى قال البزار: (اتفقوا على أنه ليس بالحافظ). ومن هنا حكم النسائي على روايته بالخطأ، والله أعلم».

لكن زاد المزي: «رواه عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وهو المحفوظ». اهـ. انظر «التحفة».

وهذه أخرجها الترمذي في «الجامع» (٦٨٤) وقال: «حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم». اهـ.

(١) في (ح): «فيه».

* [٢٦٩١] [التحفة: ت س ق ١٨٢٣٢] [المجتبى: ٢١٩٣] • أخرجه الترمذي (٧٣٦) من حديث محمد بن بشار به بلفظ: «ما رأيت النبي ﷺ يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان».

قال الترمذي: «وفي الباب عن عائشة، وحديث أم سلمة حديث حسن، وقد روي هذا الحديث أيضا عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت: «ما رأيت النبي ﷺ في شهر أكثر صياما منه في شعبان، كان يصومه إلا قليلا، بل كان يصومه كله».

وأسنده من طريق عبدة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة مرفوعا».

ثم قال: «وروي عن ابن المبارك أنه قال في هذا الحديث: (هو جائز في كلام العرب إذا صام أكثر الشهر أن يقال: صام الشهر كله)». اهـ. =

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (فِي هَذَا الْحَدِيثِ)[1]

• [٢٦٩٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] النَّضْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِلُ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ.

• [٢٦٩٣] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنِي)[3] أُسَامَةُ بْنُ (زَيْدٍ)[4]، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى

= ويقال: قام فلان ليله أجمع، ولعله تعشى واشتغل ببعض أمره، كأن ابن المبارك قد رأى كلا الحديثين متفقين، يقول: «إنما معنى هذا الحديث أنه كان يصوم أكثر الشهر».

قال الترمذي: «وقد روى سالم أبو النضر وغير واحد عن أبي سلمة عن عائشة نحو رواية محمد بن عمرو». اهـ.

ورواه الترمذي في «الشمائل» (٣٠١) بإسناد «الجامع» وقال: «هذا إسناد صحيح... ويحتمل أن يكون أبو سلمة قد روى هذا الحديث عن عائشة وأم سلمة عن النبي ﷺ». اهـ.

وأكثر الأحاديث على اختلاف مخارجها إنما تدل على صيام أكثر شعبان لا كله، وجاء في بعضها بلفظ: «بل كان يصومه كله».

وثبت أيضا من حديث عائشة أنه ﷺ لم يكن يصوم شهرا تاما إلا رمضان، فيحتمل ما جاء في شعبان بلفظ: «كله» على المبالغة في الإكثار منه، كما قاله ابن المبارك وغيره، والله تعالى أعلم. والحديث يأتي من وجه آخر عن منصور برقم (٢٨٦٨).

(١) في (ت): «فيه». (٢) في (ح): «نا».

* [٢٦٩٢] [التحفة: د س ١٨٢٣٨] [المجتبى: ٢١٩٤] • أخرجه أبو داود (٢٣٣٦)، وأحمد (٦/ ٣١١) والثابت ما يأتي. وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٢٨٦٩).

(٣) في (ت): «أنا».

(٤) في (ت): «يزيد»، وهو تصحيف. (انظر: تهذيب الكمال) (٢/ ٣٣٤).

نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ: لَا يَصُومُ، وَكَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ أَوْ عَامَّةَ شَعْبَانَ.

• [٢٦٩٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَكَمِ (بْنِ أَبِي مَرْيَمَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّ ابْنَ (الْهَادِ)[١]، حَدَّثَهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ (كَانَتْ)[٢] إِحْدَانَا تُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ فَمَا تَقْدِرُ (عَلَىٰ) أَنْ (تَقْضِيَ) حَتَّىٰ يَدْخُلَ شَعْبَانُ، وَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ فِي شَهْرٍ مَا يَصُومُ فِي شَعْبَانَ؛ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ إِلَّا (قَلِيلًا)[٣]، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ.

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَائِشَةَ فِيهِ

• [٢٦٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

---

* [٢٦٩٣] [التحفة: س ١٧٧٤٩] [المجتبى: ٢١٩٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أحمد (٦/ ٢٦٨)، وصححه ابن خزيمة (٢١٣٣)، وللحديث طرق في «الصحيحين» بلفظ: «كان يصوم شعبان إلا قليلا»، «كان يصوم شعبان كله»، وهو محمول على معظم الشهر، والله أعلم، وسيأتي من وجه آخر عن محمد بن إبراهيم برقم (٢٨٧٠)، (٣١١٤)، ومن وجه آخر عن أبي سلمة برقم (٢٨٦٧).

(١) في (ت): «الهادي».

(٢) كذا في (م)، وعليها حرف: «ن» في آخرها والذي في باقي النسخ: «كان»، مصححا على آخرها في (ط)، (ت).

(٣) في (م)، (ط)، (ح): «قليل»، وفوقها في (م)، (ط): «ضـ عـ ز»، وكتب على حاشية (م): «إلا قليلا»، وصحح عليها، وللرفع وجه.

* [٢٦٩٤] [التحفة: م س ١٧٧٤١] [المجتبى: ٢١٩٦] • أخرجه مسلم (١١٤٦) من طريق الدراوردي عن ابن الهاد مختصرًا بشطره الأول فقط، والحديث في «الصحيحين» وغيرهما من طرق أخرى عن أبي سلمة عن عائشة، بنحو رواية النسائي.

ابْنِ أَبِي لَبِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ (قُلْتُ)(١) : أَخْبِرِينِي عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : كَانَ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ : قَدْ صَامَ ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ : قَدْ أَفْطَرَ ، وَلَمْ يَكُنْ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ ؛ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا ، ۩ (كَانَ) يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ(٢) .

• [٢٦٩٦] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرٍ مِنَ السَّنَةِ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ ؛ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ) .

• [٢٦٩٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، (يَعْنِي : الْحَفَرِيَّ) ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ (سَعْدٍ) ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ (شَعْبَانَ)(٣) .

---

(١) في (ح) : «فقلت» . ۩ [٣٤/ ب]

(٢) تقدم سندًا ، وليس فيه ذكر الصيام برقم (٤٧٦) ، وتقدم أيضًا بذكر الصلاة والصيام مختصرًا من وجه آخر عن سفيان برقم (٤٩٨) ، (٥٣٩) .

* [٢٦٩٥] [التحفة : م س ق ١٧٧٢٩] [المجتبىٰ : ٢١٩٧] .

* [٢٦٩٦] [التحفة : خ م س ١٧٧٨٠] [المجتبىٰ : ٢١٩٨] • أخرجه البخاري (١٩٧٠) ومسلم (٧٨٢/ ١٧٧) وليس فيه قوله : «كان يصوم شعبان كله» ، وانظر ما سيأتي (٢٨٧٠) من وجه آخر عن أبي سلمة (٢٨٧٢) من طريق جبير بن نفير ، عن عائشة .

(٣) صحح علىٰ آخرها في (ت) ، وفي حاشية (ح) : «قال أبو عبدالرحمن : هذا حديث خطأ» ، وفي «التحفة» : «وقال - يعني النسائي - : «هذا خطأ» .

* [٢٦٩٧] [التحفة : س ١٦٠٦٣] [المجتبىٰ : ٢١٩٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، ونقل المزي في «التحفة» عن النسائي قوله : «هذا خطأ» .

• [٢٦٩٨] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ (بْنِ) أَوْفَىٰ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ، وَلَا قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا (قَطُّ) كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ.

• [٢٦٩٩] (أَخْبَرَنِي)[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (الرَّقِّيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: (سَأَلْتُهَا) عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ: قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، وَلَمْ يَصُمْ شَهْرًا تَامًّا (مُنْذُ)[(٢)] أَتَى الْمَدِينَةَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ.

• [٢٧٠٠] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

= وقال أبو حاتم الرازي في «العلل» (٧٠٥): «هذا خطأ، ليس هذا من حديث منصور، إنما هو الثوري، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن ربيعة بن الغاز، عن عائشة عن النبي ﷺ. كذا رواه الثوري ويحيى وجماعة عن ثور». اهـ.

* [٢٦٩٨] [التحفة: م د س ١٦١٠٤-س ق ١٦١٠٧-س ق ١٦١٠٨-س ١٦١١٤-س ١٦١١٣] [المجتبى: ٢٢٠٠] • أخرجه مسلم من طريق سعيد بن أبي عروبة به مطولا (٧٤٦/ ١٤١). وانظر ما سبق برقم (١٤٢٨) بنفس الإسناد والمتن.

(١) في (ح): «نا». (٢) في (ح): «مذ».

* [٢٦٩٩] [التحفة: م س ١٦٢٢٣] [المجتبى: ٢٢٠١] • أخرجه مسلم (١١٥٦/ ١٧٤) من طريق أيوب، وابن سيرين، عن عبدالله بن شقيق. وانظر ما سيأتي برقم (٢٨٦٣) من طريق مروان بن أبي لبابة عن عائشة.

يُصَلِّي صَلَاةَ الضُّحَىٰ؟ قَالَتْ: لَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ[(١)]. قُلْتُ: أَكَانَ يَصُومُ شَهْرًا كُلَّهُ؟ قَالَتْ: مَا عَلِمْتُهُ صَامَ شَهْرًا كُلَّهُ إِلَّا رَمَضَانَ، وَلَا (أَفْطَرَ) حَتَّىٰ يَصُومَ مِنْهُ، حَتَّىٰ مَضَىٰ (لِسَبِيلِهِ)[(٢)].

• [٢٧٠١] (أَخْبَرَنَا)[(٣)] أَبُو الْأَشْعَثِ، عَنْ يَزِيدَ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الضُّحَىٰ؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ (يَجِيءَ) مِنْ مَغِيبِهِ. قُلْتُ: (هَلْ)[(٤)] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُ صَوْمٌ مَعْلُومٌ سِوَىٰ رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ، (إِنْ) صَامَ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَىٰ رَمَضَانَ حَتَّىٰ مَضَىٰ لِوَجْهِهِ، وَلَا أَفْطَرَ حَتَّىٰ يَصُومَ مِنْهُ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٢٧٠٢] (أَخْبَرَنِي)[(٥)] عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بَقِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحِيرٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ الصِّيَامِ،

---

(١) **مغيبه**: سفره. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ١٢٠).

(٢) في (ح): «إلى سبيله ﷺ».

* [٢٧٠٠] [التحفة: م تم س ١٦٢١٧-م س ١٦٢١٨] [المجتبى: ٢٢٠٢] • أخرجه مسلم من طريق كهمس (٧١٧) مقتصرا على الصلاة، ومن طريقه أيضا (١١٥٦) (١٧٣) مقتصرا على الصوم.

(٣) في (ح): «حدثنا».

(٤) في (ح): «أهل».

* [٢٧٠١] [التحفة: م د س ١٦٢١١-م س ١٦٢١٣] [المجتبى: ٢٢٠٣] • أخرجه مسلم من طريق يزيد بن زريع (٧١٧/ ٧٥) مقتصرا على الصلاة، ومن طريقه أيضا (١١٥٦) (١٧٢) مقتصرا على الصوم، وأبو داود (١٢٩٢) ولم يذكر الصوم.

(٥) في (ح): «أنا».

فَقَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ ، وَيَتَحَرَّى[1] صِيَامَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ .

• [٢٧٠٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : (خَبَّرَنَا)[2] ثَوْرٌ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ رَبِيعَةَ (الْجُرَشِيِّ) ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَصُومُ شَعْبَانَ (وَرَمَضَانَ) ، وَيَتَحَرَّى (يَوْمَ)[3] الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ .

٢٠- صِيَامُ يَوْمِ الشَّكِّ

• [٢٧٠٤] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ،

---

(١) **يتحرى** : يقصد . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٢٤٩) .

* [٢٧٠٢] [التحفة : س ١٦٠٥٠] [المجتبى : ٢٢٠٤] • أخرجه ابن راهويه في «مسنده» (١٦٦٢ ، ١٦٦٤) مقطعا ، واختلف فيه على خالد بن معدان ، فكذا رواه بحير عن خالد ، ورواه ثور - واختلف عنه - كما سيأتي - فقال : عن خالد ، عن ربيعة الجرشي ، عن عائشة مرفوعًا ، وبحير قدَّمه أحمد في حديث خالد بن معدان على ثور ، وقال : «هو أصح حديثًا منه» . اهـ . كذا في ترجمته من «تهذيب الكمال» (٢٨٧٦) .

(٢) صحح عليها في (ط) ، وفي (ح) : «أخبرنا» .

(٣) في (ت) : «صوم» ، وصحح عليها .

* [٢٧٠٣] [التحفة : ت س ق ١٦٠٨١] [المجتبى : ٢٢٠٥] • أخرجه الترمذي (٧٤٥) عن عمرو بن علي بهذا الإسناد ببعضه : «كان يتحرى الإثنين والخميس» فقط ، وقال : «حسن غريب من هذا الوجه» . اهـ .

وابن ماجه (١٦٤٩) ، وصححه ابن حبان (٣٦٤٣) والذهبي في «السير» (١٣/ ٥٦٣) .

وقد اختلف عن ثور بن يزيد في هذا الحديث ؛ فروي عنه كما هنا ، وروي عنه ، عن خالد بن معدان ، عن عائشة بإسقاط ربيعة بن الغاز ، قال الدارقطني : «والقول قول من أثبته فيه» . اهـ . انظر «العلل» (١٥/ ٨٢) ، ويأتي برقم (٢٨٧٧) من طريق ربيعة الجرشي ، عن عائشة بذكر الإثنين والخميس فقط .

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارٍ فَأُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ[(١)]، فَقَالَ: كُلُوا. فَتَنَحَّىٰ بَعْضُ الْقَوْمِ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ عَمَّارٌ: مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ فَقَدْ عَصَىٰ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ.

---

(١) **مصلية**: مشوية. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٥٥٠).

* **[٢٧٠٤] [التحفة: خت د ت س ق ١٠٣٥٤] [المجتبى: ٢٢٠٦]** • علقه البخاري عقب حديث (١٩٠٥)، وأخرجه أبو داود (٢٣٣٤)، والترمذي (٦٨٦) وقال: «حسن صحيح والعمل علىٰ هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ، ومن بعدهم من التابعين...». اهـ. وابن ماجه (١٦٤٥)، وابن حبان (٣٥٨٥)، وابن خزيمة (١٩١٤)، والحاكم (١/ ٤٢٣، ٤٢٤). وأخرجه البزار في «مسنده» (٤/ ٢٣١) وقال: «لا نعلم رواه عن عمرو بن قيس إلا أبو خالد». اهـ.

وبنحوه قال الدارقطني في «الأفراد» (الأطراف: ٤/ ٢٤٢).

وقال الدارقطني في «السنن»: (٢/ ١٥٧): «هذا إسناد حسن صحيح، رواته كلهم ثقات». اهـ. وهذا توثيق إجمالي، وإلا فأبو خالد الأحمر قد تكلم فيه غير واحد من الأئمة في حفظه حتىٰ قال البزار: «اتفقوا علىٰ أنه ليس بالحافظ». اهـ.

وقال الحافظ في «تغليق التعليق» (٣/ ١٤١): «وللحديث علة خفية؛ ذكر الترمذي في «العلل» أن بعض الرواة قال فيه: (عن أبي إسحاق حُدِّثْتُ عن صلة) فذكره». اهـ.

وهناك علة أخرىٰ، وهي: أن أبا إسحاق كان قد اختلط، وسماع عمرو بن قيس منه لم أجد من نبه عليه، وقال الحافظ أبو علي البكري: «هذا حديث غريب». اهـ.

وقد اختلف في قول الصحابي: «من فعل كذا فقد كفر بما أنزل علىٰ محمد ﷺ، أو: فقد عصىٰ أبا القاسم» هل هو من قبيل ما له حكم الرفع أو هو من قبيل الموقوف؛ لجواز إحالة الإثم علىٰ ما ظهر من القواعد؟

قال ابن حجر في «النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٥٣٠): «والأول أظهر، بل حكى ابن عبدالبر الإجماع علىٰ أنه مسند، وبذلك جزم الحاكم في «علوم الحديث» (ص: ٣٠)، والإمام فخر الدين في «المحصول»». اهـ. وانظر أيضًا «التلخيص الحبير» (٢/ ١٩٧).

والحديث روي من وجه آخر عن عمار، أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٣٢٣) من طريق عبدالعزيز العمي، عن منصور، عن ربعي، أن عمارًا... وذكر الحديث، وفيه: «قال عمار: إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فتعال فكل» هكذا رواه عبدالعزيز.

وقال الحافظ في «التغليق»: «إسناده حسن». اهـ. =

• [٢٧٠٥] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ (أَبِي يُونُسَ)(١)، (وَهُوَ: حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ)(٢)، عَنْ سِمَاكٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عِكْرِمَةَ فِي يَوْمٍ - يَعْنِي - قَدْ أُشْكِلَ مِنْ رَمَضَانَ هُوَ أَوْ مِنْ شَعْبَانَ، وَهُوَ يَأْكُلُ خُبْزًا وَبَقْلًا وَلَبَنًا، فَقَالَ لِي: هَلُمَّ، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ - وَحَلَفَ بِاللَّهِ -: لَتُفْطِرَنَّ. قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَرَّتَيْنِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ يَحْلِفُ لَا يَسْتَثْنِي تَقَدَّمْتُ قُلْتُ: هَاتِ الْآنَ مَا عِنْدَكَ. قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ (سَحَابَةٌ)(٣) أَوْ (ظُلْمَةٌ)(٤) فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ عِدَّةَ شَعْبَانَ، وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا، وَلَا تَصِلُوا رَمَضَانَ بِيَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ**»(٥).

= ورواه عبدالرزاق في «مصنفه» (٤/ ٢٥٩) عن الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن رجل، عن عمار، نحوه.

فأبان عن علته، إلا أن يكون الرجل المبهم هو صلة بن زفر، قال الحافظ: «فهي متابعة قوية لحديث أبي إسحاق». اهـ. وفي هذا نظر لا يخفى.

ولحديث عمار شاهد من حديث ابن عباس إلا أنه اختلف في وصله وإرساله، انظر «التغليق» (٣/ ١٤٣) والله أعلم.

وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة، ففي كتاب «العلل» لابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه بقية، عن محمد بن عجلان، عن صالح مولى التوءمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن صيام الراداة، قال عمر بن حفص الوصابي: (هو يوم الشك). قال أبي: (هذا حديث منكر)، ولم يذكر فيه بقية الخبر فكأنه لم يسمعه وأخذه من غير ثقة». اهـ.

(١) في (ح): «يونس» بلا أداة الكنية، وهو خطأ. (انظر: تهذيب الكمال) (٥/ ١٩٤).

(٢) من (ح)، وفي أوله: «وهو ابن حاتم»، وهو خطأ آخر.

(٣) في (ح): «سحاب». (٤) في (ت): «ظلة».

(٥) تقدم من وجه آخر عن حاتم بن أبي صغيرة برقم (٢٦٤٥).

* [٢٧٠٥] [التحفة: د ت س ٦١٠٥] [المجتبى: ٢٢٠٧].

٢١- (بَابُ) التَّسْهِيلِ فِي صِيَامِ يَوْمِ الشَّكِّ

• [٢٧٠٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: **«أَلَا لَا تَقَدَّمُوا الشَّهْرَ بِيَوْمٍ أَوِ (اثْنَيْنِ)**(١)**، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صِيَامًا فَلْيَصُمْهُ»**.

٢٢- (بَابُ) ثَوَابِ مَنْ قَامَ (رَمَضَانَ)(٢) إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي الْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

• [٢٧٠٧] (أَخْبَرَنِي)(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ(٤)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَامَ(٥) رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ (ذَنْبِهِ)(٦)»**.

---

(١) صحح عليها في (ت)، والحديث تقدم برقم (٢٦٨٨) (٢٦٨٩) من طريق الأوزاعي.

* [٢٧٠٦] [التحفة: س ١٥٣٦٩-س ق ١٥٣٩١] [المجتبى: ٢٢٠٨].

(٢) زاد بعده في (ح)، (ت): «وصامه». (٣) في (ح): «أنا».

(٤) كتب على حاشية (ت) ما نصه: «بخط الحافظ ابن حجر: «عن أبي هريرة»».

(٥) كذا في جميع النسخ، و«المجتبى»، ووقع في «التحفة»: «من صام».

(٦) عليها في (ح) علامة إلحاق، ولم يظهر شيء على الحاشية من مصورتنا.

* [٢٧٠٧] [التحفة: س ١٨٧٤٢] [المجتبى: ٢٢٠٩] • قال النسائي: «لا أعلم أحدا تابع ابن أبي هلال». اهـ. «التحفة» (١٢/ ٣٣١).

والمحفوظ: عن الزهري، عن أبي سلمة وحميد، عن أبي هريرة، أخرجه البخاري (٣٧، ٢٠٠٨)، وانظر «العلل» للدارقطني (٩/ ٢٢٥ - ٢٣١).

• [٢٧٠٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَافَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُرَغِّبُ النَّاسَ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةِ أَمْرٍ فِيهِ ، فَيَقُولُ : **«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** .

• [٢٧٠٩] (أَخْبَرَنَا)[١] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ (وَصَلَّى)[٣] (النَّاسُ)[٤] ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ : قَالَ : وَكَانَ يُرَغِّبُهُمْ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ ، وَيَقُولُ : **«مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** . قَالَ : فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ .

---

* [٢٧٠٨] [التحفة : س ١٦٤١١] [المجتبى : ٢٢١٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وفي «التحفة» : ذكره النسائي ضمن أحاديث ، وقال : «وكلها عندي خطأ ، وينبغي أن يكون : «وكان يرغبهم» من كلام الزهري ليس عن عروة ، عن عائشة ، وإسحاق بن راشد ليس في الزهري بذاك القوي ، وموسى بن أعين ثقة» . اهـ . والحديث أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٩٢٢) وقال : «لم يرو هذا الحديث عن إسحاق بن راشد إلا موسى بن أعين» . اهـ .
وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٣٦١١) .

(١) في (م) ، (ط) : «أخبرني» . (٢) في (ح) : «نا» .
(٣) في (ت) ، (ح) : «فصلى» . (٤) في (م) ، (ط) : «للناس» .

* [٢٧٠٩] [التحفة : خت م س ١٦٧١٣] [المجتبى : ٢٢١١] • علقه البخاري (٩٢٤) ، وأخرجه مسلم (٧٦١/ ١٧٨) ، وأحمد (٦/ ٢٣٢) دون قوله : «كان يرغبهم في قيام رمضان» .

• [٢٧١٠] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِرَمَضَانَ: **«مَنْ قَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**.

• [٢٧١١] (أَخْبَرَنِي)[١] مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ (بْنِ خَلِيٍّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَغِّبُهُمْ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ (مِنْ)[٢] غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةِ أَمْرٍ فِيهِ، فَيَقُولُ: **«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**[٣].

• [٢٧١٢] (أَخْبَرَنِي)[١] مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[٤] بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ:

---

* [٢٧١٠] [التحفة: س ١٥٣٤٥] [المجتبى: ٢٢١٢] • أخرجه البخاري (٢٠١٤)، ومسلم (٧٥٩) من حديث سفيان، وسبق (١٣٨٩) من وجه آخر عن الزهري، عن أبي سلمة، وحميد بن عبدالرحمن، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٣٦٠٧).

(١) في (ح): «أنا». (٢) في (ح): «في».

(٣) قال المزي: «وقال فيه - أي هذا الحديث - نحو ما قال في حديث إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عائشة». اهـ.

* [٢٧١١] [التحفة: س ١٦٤٨٨] [المجتبى: ٢٢١٣].

(٤) في (ت): «حدثني».

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِرَمَضَانَ: **«مَنْ قَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**[1].

• [٢٧١٣] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[2] أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**.

• [٢٧١٤] *أخبرنا* نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ، قَالَ: **«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**.

• [٢٧١٥] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (بْنِ عَوْفٍ)ت، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَامَ**

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٢٧١٢] [التحفة: س ١٥١٨١] [المجتبى: ٢٢١٤].

(٢) في (ح): «حدثني».

* [٢٧١٣] [التحفة: س ١٥١٩٤] [المجتبى: ٢٢١٥] • أصله في «الصحيحين»، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٣٦٠٢).

* [٢٧١٤] [التحفة: م د ت س ١٥٢٧٠] [المجتبى: ٢٢١٦] • أخرجه مسلم من طريق عبدالرزاق (٧٥٩/ ١٧٣) به، وفيه زيادة: «فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك...» لكن هذه الزيادة ذكرها الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/ ٤٥١) وذكر أنها من قول الزهري، وانظر «التمهيد» (٧/ ٩٧).

وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٣٦٠٨).

رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(١) .

• [٢٧١٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(٢) ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** .

• [٢٧١٧] (*أخبرنا*)(٣) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (الطَّبَرَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ (بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** .

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه لهذا الموضع من كتاب الصيام ، وسبق - أيضا - في كتاب قيام الليل برقم (١٣٨٨) وفات المزي عزوه إليه .

* [٢٧١٥] [التحفة : خ م د س ١٢٢٧٧] [المجتبى : ٢٢١٧] • أخرجه البخاري (٣٧ ، ٢٠٠٩) ، وفي الموضع الثاني الزيادة المذكورة آنفًا في التعليق السابق ، ومسلم (٧٥٩/ ١٧٣) مطولا ومختصرا ، وانظر ما سيأتي (٣٦١٠) .

(٢) في (ح) : «نا» ، وانظر ما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٠٩) .

* [٢٧١٦] [التحفة : خ م د س ١٢٢٧٧] [المجتبى : ٢٢١٨] .

(٣) في (ح) : «نا» ، وفي (ت) : «أخبرني» .

* [٢٧١٧] [التحفة : خ م د س ١٢٢٧٧-د س ١٥٢٤٨] [المجتبى : ٢٢١٩] • تفرد النسائي بهذا الطريق عن مالك ، وقد اختلف على مالك في هذا الحديث اختلافا كثيرا ، انظر شرح الخلاف في : «علل الدارقطني» (٩/ ٢٢٥ ، ٢٢٩) ، و«التمهيد» (٧/ ٩٥ - ٩٩) .

وقال ابن عبدالبر : «أجمع رواة «الموطأ» على لفظ : «قام» ؛ ولذا أدخله مالك في قيام رمضان ، ويصحح ذلك - أي يقويه - قوله : (كان يرغب في قيام رمضان) ، وتابع مالكًا عليه : معمر ، ويونس ، وأبو أويس ، كلهم عن ابن شهاب ، بلفظ : قام» . اهـ . =

• [٢٧١٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ (الْمُقْرِئُ)، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «(مَنْ قَامَ رَمَضَانَ - فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ): مَنْ قَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ - إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ (ذَنْبِهِ) - (وَ) فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ: وَمَا تَأَخَّرَ - وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ - (وَ) فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ: وَمَا تَأَخَّرَ».

= وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ١٠٤): «يحيى بن أبي كثير، ومحمد بن عمرو، ويحيى بن سعيد الأنصاري، يقولون: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «من صام»، وابن شهاب يقول عن أبي سلمة: «من قام رمضان». اهـ.

كذلك رواه مالك، ومعمر، ويونس، وأبو أويس، وعقيل، إلا أن عقيلا قال: «من صام رمضان وقامه»، وابن عيينة وحده يقول: عن ابن شهاب، عن أبي سلمة: «من صام رمضان، ومن قامه، ومن قام ليلة القدر».

على أنه قد اختلف على ابن عيينة في ذلك فروي عنه: «من قام رمضان» كسائر أصحاب ابن شهاب، والصحيح عنه في ذلك: «من صام رمضان، وقام ليلة القدر...». وقد سبق برقم (١٣٨٩)، وسيأتي برقم (٣٦١٠) كلاهما بنفس الإسناد والمتن.

* [٢٧١٨] [التحفة: خ د س ١٥١٤٥] [المجتبى: ٢٢٢٠] • وكذا قال حامد بن يحيى عن ابن عيينة: «وما تأخر»، قال ابن عبدالبر (٧/ ٩٧): «وهي زيادة منكرة في حديث الزهري». اهـ. ودفعه ابن حجر في «الفتح» (٤/ ١١٥، ٢٥١) وقال: «ليس بمنكر». اهـ.

واستدل بمتابعة قتيبة لحامد، وأضاف: «وهشام بن عمار وهو في الجزء الثاني عشر من «فوائده»، والحسين بن الحسن المروزي، ويوسف بن يعقوب النجاحي، وأبو بكر المقرئ، كلهم عن سفيان». اهـ. واستدرك وقال: «والمشهور عن الزهري بدونها». اهـ.

نعم رواه جمهور حفاظ أصحاب ابن عيينة: الحميدي وابن أبي شيبة وغيرهما، فلم يذكروا هذه الزيادة.

وفي «فتح الباري» (٤/ ٢٥١، ٢٥٢): «وأخرج أبو عبدالله الجرجاني في «أماليه» من طريق بحر بن نصر، عن ابن وهب، عن مالك ويونس، عن الزهري». اهـ.

وقال ابن حجر: «ولم يتابع بحر بن نصر على ذلك أحد من أصحاب ابن وهب، ولا من أصحاب مالك ويونس». اهـ. وعلى هذا فهي شاذة. =

• [٢٧١٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**.

• [٢٧٢٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ (ذَنْبِهِ)(٢)»**.

= وقد رواه الربيع بن سليمان - كما سيأتي برقم (٣٦٠٧) - وغير واحد عن ابن وهب، فلم يذكروا هذه الزيادة.

ورواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٣٦٠) عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعًا به، وفيه زيادة: «وما تأخر».

والحديث أخرجه البخاري (١٩٠١)، ومسلم (٧٦٠)، والنسائي في «الصيام» كما يأتي برقم (٢٧٢٢)، و«الاعتكاف» (٣٥٩٨)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٤٠٨)، والدارمي (١٧٧٦)، كلهم من طرق عن هشام به، وليست فيه هذه الزيادة، ورواه حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، وفيه: «وما تأخر»، أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٨٥)، ورواه يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو، فلم يذكرها، أخرجه أحمد - أيضا - (٢/ ٥٠٣)، والله أعلم. والحديث سيأتي برقم (٣٦٠٥)، وانظر التعليق على الحديثين التاليين.

* [٢٧١٩] [التحفة: خ د س ١٥١٤٥] [المجتبى: ٢٢٢١] • أخرجه البخاري (٢٠١٤)، وقال: «تابعه سليمان بن كثير، عن الزهري». اهـ.

وفي «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ١٦٩) قال عبدالله: «قال أبي: سمعت من سفيان أربع مرار حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: (من صام رمضان)، قال سفيان مرة: (من قام رمضان). اهـ.

وسيأتي من وجه آخر عن أبي سلمة برقم (٣٦٠٠) بأطول مما هنا، ومن وجه آخر عن الزهري برقم (٣٦٠١).

(١) في (ت): «نا». (٢) في (م): «ذنب».

* [٢٧٢٠] [التحفة: خ د س ١٥١٤٥] [المجتبى: ٢٢٢٢] • رواه عقيل - ذكره أبو داود في «سننه» =

• [٢٧٢١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

ذِكْرُ (اخْتِلَافِ)[1] يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَالنَّضْرِ بْنِ شَيْبَانَ فِيهِ

• [٢٧٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ (السَّدُوسِيُّ) وَأَبُو الْأَشْعَثِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - (قَالَ)[2]: (حَدَّثَنَا) خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ،

= (١٣٧٢) - عن الزهري، وفيه: «من قام رمضان وصامه»، ورواه النضر بن شميل، وإسماعيل بن جعفر «شرح السنة» (١٧٠٧)، وثابت بن يزيد - وهو: الأحول البصري - أخرجه ابن حبان «الصحيح» (٣٦٨٢) ومحمد بن بشر - وهو: ابن الفرافصة - كما عند ابن ماجه (١٣٢٦)، كلهم عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة به، وفيه: «من قام رمضان وصامه»، وقال إسماعيل بن جعفر ومحمد بن بشر: «من صام رمضان وقامه».

ورواه محمد بن فضيل، عن محمد بن عمرو فأوقفه على أبي هريرة، وقال ابن معين «تاريخ الدوري» (٣١٩١): «وليس بشيء». اهـ. وراجع كلام ابن عبدالبر المنقول قريبا.

فالظاهر أن الحديث كان عند ابن شهاب باللفظين، وكذا عند أبي سلمة، ويؤكده رواية يحيى بن أبي كثير الآتية، والله أعلم. وانظر التعليق على الحديثين السابقين.

* [٢٧٢١] [التحفة: خ س ق ١٥٣٥٣] [المجتبى: ٢٢٢٣] • أخرجه البخاري (٣٨)، وابن ماجه (١٦٤١)، وأحمد (٢/ ٢٣٢)، وفي «التحفة»: «وقال النسائي: (هذا حديث منكر من حديث يحيى لا أعلم أحدا رواه غير ابن فضيل)». اهـ. وبنحو كلام النسائي قال البزار والدارقطني وغير واحد، انظر «مسند البزار» (٦/ ق: ١٨٨ ب)، و«أطراف الغرائب» (٥/ ٣١٨).

(١) في (ح): «الاختلاف على».

(٢) صحح عليها في (ت)، وكتب في حاشيتها: «هذا على اصطلاح المتقدمين، ينسب القول إلى الأخير في مثل هذا العلم بأن الباقين مثله، والأوجه أن يقال في مثل هذا: قالوا، كاختيار المتأخرين». اهـ، وفي (ح): «قالوا».

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا**[١] **غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**.

• [٢٧٢٣] (أَخْبَرَنِي)[٢] مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَامَ (شَهْرَ) رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**.

• [٢٧٢٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٣] الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[٣] النَّضْرُ بْنُ شَيْبَانَ، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدِّثْنِي أَفْضَلَ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ يُذْكَرُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَفَضَّلَهُ عَلَى الشُّهُورِ، وَقَالَ: **«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»**.

---

(١) **احتسابا:** طلبًا لوجه الله تعالى وثوابه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حسب).

* **[٢٧٢٢] [التحفة: خ م س ١٥٤٢٤] [المجتبى: ٢٢٢٤]** • والحديث أخرجه البخاري (١٩٠١) من طريق مسلم بن إبراهيم، ومسلم (٧٦٠/ ١٧٥) من طريق معاذ بن هشام، وأحمد (٢/ ٤٧٣) من طريق يحيى القطان وأبو يعلى «المسند» (١٠/ ٣٩٤)، كلهم عن يحيى بن أبي كثير به، وفيه: «من صام».

وكذا نسبه أبو داود في «سننه» (١٣٧٢)، والدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٢٥) إلى يحيى بن أبي كثير. وسيأتي بنفس الإسناد عن أبي الأشعث وحده، متنه برقم (٣٥٩٨).

(٢) في (ت)، (ح): «أنا».

* **[٢٧٢٣] [التحفة: س ١٥٤١٨] [المجتبى: ٢٢٢٥]**.

(٣) في (ح): «نا».

(قال أبو عبدالرحمن : هَذَا غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ) [لا:ح] .

• [٢٧٢٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(١)] النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا) [لا:ت] النَّضْرُ بْنُ شَيْبَانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ . . . فَذَكَرَ مِثْلَهُ ، وَقَالَ : **«مَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا»** .

• [٢٧٢٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَيْبَانَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ : حَدِّثْنِي عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكَ ، سَمِعَهُ أَبُوكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَيْسَ بَيْنَ أَبِيكَ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ . قَالَ : نَعَمْ ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ صِيَامَ رَمَضَانَ وَسَنَنْتُ لَكُمْ قِيَامَهُ ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»** .

---

* [٢٧٢٤] [التحفة : س ق ٩٧٢٩] [المجتبى : ٢٢٢٦] • أخرجه ابن ماجه (١٣٢٨) ، وأحمد (١/ ١٩١ ، ١٩٤) ، وبنحو كلام النسائي قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٨٨) ، وقال ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٠١) عقب تخريجه للحديث : «إني خائف أن يكون هذا الإسناد وَهْمًا» . اهـ.

والنضر بن شيبان لين الحديث ، والله أعلم .

(١) في (ت) ، (ح) : «نا» .

* [٢٧٢٥] [التحفة : س ق ٩٧٢٩] [المجتبى : ٢٢٢٧] .
* [٢٧٢٦] [التحفة : س ق ٩٧٢٩] [المجتبى : ٢٢٢٨] .

٢٣- (بَابُ) فَضْلِ الصِّيَامِ وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي ذَٰلِكَ

• [٢٧٢٧] (أَخْبَرَنَا)[1] هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا (عُبَيْدُ) اللَّهِ، (وَهُوَ: ابْنُ عَمْرٍو)، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: الصَّوْمُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: حِينَ يُفْطِرُ وَحِينَ يَلْقَىٰ رَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ[2] فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»**.

• [٢٧٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، (قَالَ): قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: **«قَالَ اللَّهُ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَىٰ رَبَّهُ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»**[3].

---

(١) في (ت): «أخبرني».

(٢) **لخلوف**: تغير الرائحة. (انظر: لسان العرب، مادة: خلف).

* [٢٧٢٧] [التحفة: س ١٠١٦٦] [المجتبى: ٢٢٢٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقال الدارقطني في «الأفراد» (أطراف الغرائب) (١/ ٢٢٨): «غريب من حديث أبي إسحاق عنه، تفرد به العلاء بن هلال، عن عبيدالله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة، وتفرد به زيد عن أبي إسحاق». اهـ.

(٣) قال في «التحفة»: «وقال - أي النسائي -: (هذا هو الصواب عندنا، وحديث العلاء خطأ، وقد رأيت للعلاء أحاديث مناكير)». اهـ.

* [٢٧٢٨] [التحفة: س ١٠١٦٦] [المجتبى: ٢٢٣٠] • نقل المزي في «التحفة» عن النسائي قوله: «هذا هو الصواب عندنا، وحديث العلاء خطأ، وقد رأيت للعلاء أحاديث مناكير». اهـ.

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٤٤٦) وغيره مرفوعا، وقد اختلف على أبي إسحاق، وكذا على =

ذِكْرُ(١) الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي صَالِحٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٢٧٢٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا (أَجْزِي) بِهِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ (اللَّهَ)(٢) ﷻ فَجَزَاهُ فَرِحَ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».

• [٢٧٣٠] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، أَنَّ الْمُنْذِرَ ابْنَ عُبَيْدٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «(قَالَ اللَّهُ): الصِّيَامُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ. وَالصَّائِمُ يَفْرَحُ مَرَّتَيْنِ: عِنْدَ فِطْرِهِ، وَيَوْمَ يَلْقَى اللَّهَ، (وَخُلُوفُ)(٣) فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»(٤).

• [٢٧٣١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا ابْنُ

= شعبة في وقفه ورفعه، ورجح الدارقطني في «العلل» (٥/ ٣١٦) أن الصحيح عن شعبة الوقف، وكذا - أيضا - عن أبي إسحاق، انظر «أطراف الغرائب» (٤/ ١٣٧ - ١٣٨)، و«المعجم الكبير» للطبراني (١٠/ ٩٧)، وانظر ما بعده.

(١) من هنا تبدأ النسخة (ر) في كتاب الصيام إضافة إلى النسخ الأربع السابقة.

(٢) في (ح): «ربه».

* [٢٧٢٩] [التحفة: م س ٤٠٢٧] [المجتبى: ٢٢٣١] • أخرجه مسلم (١١٥١/ ١٦٥)، وأحمد (٣/ ٥) من طريق ابن فضيل إلا أن فيه: «عن أبي هريرة وأبي سعيد معًا».

(٣) في (ر): «ولخلوف».

(٤) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٢٧٣٠] [التحفة: س ١٢٨٨٤] [المجتبى: ٢٢٣٢].

آدَمَ إِلَّا (كُتِبَ)[١] **لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ. قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِلَّا (الصِّيَامَ)** صح:ت **فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ؛ يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي. الصِّيَامُ جُنَّةٌ**[٢]**، (وَ)** ت **لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».**

• [٢٧٣٢] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ (الْمِصِّيصِيُّ الْمِقْسَمِيُّ بِالْمِصِّيصَةِ)[٣]، عَنْ حَجَّاجٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«(قَالَ اللَّهُ)** ت**: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ. وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، إِذَا كَانَ يَوْمُ صِيَامِ أَحَدِكُمْ؛ فَلَا يَرْفُثْ**[٤] **وَلَا يَصْخَبْ**[٥]**، فَإِنْ شَاتَمَهُ أَحَدٌ، أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي (صَائِمٌ)** صح:ط**، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ (يَوْمَ)** صح:ت **الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ (بِصَوْمِهِ)** صح:ت **».**

---

(١) صحح عليها في (ط)، وكتب على حاشيتها وحاشية (م): «كتبت»، وعليها: «حمزة»، وهي كذلك في نسخة حمزة (ح) «كتبت».

(٢) **جنة:** وقاية وستر. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ١٠٤).

* [٢٧٣١] [التحفة: م س ١٢٣٤٠] [المجتبى: ٢٢٣٣] • أخرجه مسلم (١١٥١/ ١٦٤).

(٣) من (ر)، وفي (ح): «المقسمي». والمصيصة: مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ١٤٥).

(٤) **يرفث:** الرفث: سوء القول والجماع ومقدماته. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٣٨٢).

(٥) **يصخب:** يرفع صوته ويغضب. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١٦٤).

* [٢٧٣٢] [التحفة: خ م س ١٢٨٥٣] [المجتبى: ٢٢٣٤] • أخرجه البخاري (١٩٠٤)، ومسلم =

• [٢٧٣٣] (أخبرنا)[١] مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٢] سُوَيْدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قِرَاءَةً، (عَنْ عَطَاءٍ)ت ر، (أَخْبَرَنَا)[٣] (عَطَاءٌ)[٤] الزَّيَّاتُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ. الصِّيَامُ جُنَّةٌ؛ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ (صَوْمِ)[٥] أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ شَاتَمَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي (امْرُؤٌ)**صح:ت **صَائِمٌ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ (فِي)[٦] الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: (ابْنُ الْمُبَارَكِ أَجَلُّ وَأَعْلَىٰ عِنْدَنَا مِنْ حَجَّاجٍ، وَحَدِيثُ حَجَّاجٍ أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ عِنْدَنَا. وَلَا نَعْلَمُ فِي عَصْرِ ابْنِ الْمُبَارَكِ رَجُلًا أَجَلَّ مِنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَلَا أَعْلَىٰ مِنْهُ وَلَا أَجْمَعَ لِكُلِّ خَصْلَةٍ مَحْمُودَةٍ مِنْهُ، وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنَ الْغَلَطِ.

قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: «الَّذِي يُبَرِّئُ نَفْسَهُ مِنَ الْخَطَأِ مَجْنُونٌ، وَمَنْ

= (١١٥١/ ١٦٣). وانظر ما سيأتي برقم (٢٧٤٤)، (٣٢٣٤)، (٣٥١٢) بنفس الإسناد والمتن مفرقًا، (٢٧٤٥)، (٣٤٤٧)، (٣٥١٣) من أوجه عن ابن جريج.

(١) في (ح): «أخبرني». (٢) في (ت): «نا».

(٣) من (ر)، وفي بقية النسخ: «عن».

(٤) كذا في جميع النسخ، وكتب على حاشية (ت): «كذا يقول ابن المبارك، والأول: عطاء بن أبي رباح، والثاني هو: أبو صالح، واسمه: ذكوان، لا عطاء، فالغلط من ابن المبارك. ابن الفصيح»، وبعد عطاء الثانية علامة لحق في (ح)، وفي الحاشية كأنها: «أظنه هو ذكوان».

(٥) في (م): «صيام». (٦) صحح عليها في (ت)، وفي (ح): «فم».

لَا يَغْلَطُ!» وَالصَّوَابُ: ذَكْوَانُ الزَّيَّاتُ لَا عطَاءٌ الزَّيَّاتُ)[١] وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ.

• [٢٧٣٤] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنِي)[٢] يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«قَالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»**.

• [٢٧٣٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرٍو (بْنِ الْحَارِثِ)، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«(قَالَ اللَّهُ): كُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا ابْنُ آدَمَ[٤] فَلَهُ (بِعَشْرِ)[٥] أَمْثَالِهَا، إِلَّا (الصِّيَامَ) (هُوَ) لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ»**.

---

(١) من (ر). وانظر ما سيأتي برقم (٢٧٤٤) (٢٧٤٥) (٣٥١٣).

* [٢٧٣٣] [التحفة: خ م س ١٢٨٥٣] [المجتبى: ٢٢٣٥].

(٢) في (ح): «أنا».

* [٢٧٣٤] [التحفة: م س ١٣٣٤٥] [المجتبى: ٢٢٣٦] • أخرجه مسلم (١١٥١/ ١٦١) من طريق حرملة، عن ابن وهب به، والبخاري (٥٩٢٧) من طريق معمر، عن الزهري. وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٣٤٤٦).

(٣) في حاشية (ت): «هو التستري المصري».

(٤) زاد هنا في (ر): «كذا قال: كأنه يعني: عن الله».

(٥) في (ت): «عشر».

* [٢٧٣٥] [التحفة: س ١٣٠٩٠] [المجتبى: ٢٢٣٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٩٤٢)، وقال: «لم يروه عن بكير إلا عمرو». اهـ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ فِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ فِي فَضْلِ الصِّيَامِ

• [٢٧٣٦] (أَخْبَرَنَا)(١) عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: مُرْنِي بِأَمْرٍ آخُذُهُ عَنْكَ. قَالَ: **«عَلَيْكَ (بِالصَّوْمِ)(٢)؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ»**.

• [٢٧٣٧] (أَخْبَرَنَا)(٣) الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الضَّبِّيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ (حَيْوَةَ)، حَدَّثَهُ (قَالَ: حَدَّثَنَا) أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِأَمْرٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ. قَالَ: **«عَلَيْكَ بِالصِّيَامِ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ»**.

• [٢٧٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (الضَّعِيفُ)(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ۩ (بْنِ) أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ

---

(١) في (ح): «نا». (٢) في (ر): «الصيام».

* [٢٧٣٦] [التحفة: س ٤٨٦١] [المجتبى: ٢٢٣٨] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٥، ٢٥٨) مطولا، وكذا ابن حبان (٣٤٢٥) جميعا من طريق مهدي بن ميمون، وفيه قصة.

(٣) في (ر): «حدثنا».

* [٢٧٣٧] [التحفة: س ٤٨٦١] [المجتبى: ٢٢٣٩].

(٤) من (ح)، (ر)، قال ابن حجر في «نزهة الألباب» (١/ ٤٣٦): «وكان من الثقات، كان نحيف الجسم فلقب بذلك».

۩ [٣٥/ أ]

رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ (الْبَاهِلِيِّ) ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ[1] لَهُ» .

• [٢٧٣٩] (أخبرنا)[2] يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى (بْنُ) كَثِيرٍ ، قَالَ : (شُعْبَةُ) حَدَّثَنَا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الضَّبِّيِّ ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ الْهِلَالِيِّ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ (قَالَ) : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مُرْنِي بِعَمَلٍ . قَالَ : «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ» . (قَالَ) : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مُرْنِي بِعَمَلٍ . قَالَ : «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ (لَهُ)» . (قَالَ) : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مُرْنِي بِعَمَلٍ . قَالَ : «عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ ؛ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ (لَهُ)» .

• [٢٧٤٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ فِطْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنِ[3] الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ[4] ، عَنْ

---

(١) **عدل** : مِثْل . (انظر : لسان العرب ، مادة :عدل) .

* [٢٧٣٨] [التحفة : س ٤٨٦١] [المجتبى : ٢٢٤٠] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٤) ، وابن خزيمة (١٨٩٣) ، وابن حبان (٣٤٢٦) ، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٢١) ، وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

وقال ابن حبان : «لست أنكر أن يكون محمد بن أبي يعقوب سمع هذا الخبر بطوله - يعني : وفيه قصة طلب الشهادة - عن رجاء بن حيوة ، وسمع بعضه - يعني : بذكر الوصية بالصيام فقط - عن حميد بن هلال ، فالطريقان جميعا محفوظان» . اهـ . وصحح إسناده - يعني : وفيه قصة طلب الشهادة - الحافظ في «الفتح» (٤/ ١٠٤) .

(٢) في (ت) : «أخبرني» .

* [٢٧٣٩] [التحفة : س ٤٨٦١] [المجتبى : ٢٢٤١] .

(٣) انظر قسم التخريج لبيان الصواب في هذا الحرف .

(٤) في (ت) : «الحكم بن عتيبة ، عن سمرة ، عن ميمون» ولا معنى لسمرة هنا .

مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ (قَالَ : قَالَ)[(١)] مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الصَّوْمُ جُنَّةٌ» .

• [٢٧٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَ[(٢)] الْحَكَمِ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنْ مُعَاذٍ (قَالَ) : (قَالَ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الصَّوْمُ جُنَّةٌ» .

---

(١) في (ح) : «عن» .

* [٢٧٤٠] [التحفة : س ١١٣٦٧] [المجتبى : ٢٢٤٢] • كذا حدث به المحاربي عن فطر : «يزيد عن الحكم» ، ورواه : يزيد بن هارون - فيما أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ابن كثير : ٣/ ٤٦١) ، وأبو نعيم - فيما أخرج الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٤٢) ، وجعفر بن عون - فيما أخرج الهيثم بن كليب في «مسنده» (١٣٦٦) كلهم عن فطر عن يزيد بن أبي حبيب ، والحكم .

وهذا أشبه بالصواب ، وقد توبع عليه فطر كما هو الحديث التالي .

(٢) في بعض النسخ : «حبيب ، عن الحكم» ، كما في «التحفة» .

* [٢٧٤١] [التحفة : س ١١٣٦٧] [المجتبى : ٢٢٤٣] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٤٤) ، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٧٦) وغيرهما من حديث الأعمش .

وقال الحاكم : «حديث صحيح على شرط الشيخين» . اهـ .

وفيه نظر ؛ فإن الشيخين لم يخرجا أصلا لميمون بن أبي شبيب سواء عن معاذ أو غيره ، هذا فضلا عن أن ميمون بن أبي شبيب لم يسمع من معاذ بن جبل ، قاله أبو حاتم الرازي ضمن ترجمته من كتاب «الجرح والتعديل» .

واختلف فيه على الأعمش ، وكذا رواه منصور بن المعتمر ، واختلف عليه أيضًا .

وقال الحافظ الدارقطني - بعد شرحه للخلاف - في كتابه «العلل» (٦/ ٧٩) : «هو صحيح من حديث الحكم ، وحبيب عن ميمون» . اهـ .

وروي من وجه آخر عن معاذ بنحوه مطولا ، أخرجه الترمذي (٢٦١٦) ، وابن ماجه (٣٩٧٣) ، والنسائي في «تفسير سورة لقمان» برقم (١١٥٠٥) كلهم من حديث معمر ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن معاذ ، بنحوه مطولا .

وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . =

• [٢٧٤٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ (النَّزَّالِ) صح:ط يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاذٍ (قَالَ)[(١)] : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الصَّوْمُ جُنَّةٌ» .

• [٢٧٤٣] (أَخْبَرَنِي)[(٢)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ حَجَّاجٍ قَالَ : (شُعْبَةُ) صح:ط (قَالَ :

= وتعقبه الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٢٦٨) بقوله : «وفيما قاله رَحِمَهُ ٱللَّهُ نظر من وجهين : أحدهما : أنه لم يثبت سماع أبي وائل عن معاذ ، وإن كان قد أدركه بالسن .

والثاني : أنه قد رواه حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن شهر بن حوشب عن معاذ مرفوعًا بنحوه مختصرًا ، كذا أخرج أحمد (٥/ ٢٤٨) .

قال الدارقطني في كتابه «العلل» - بعد شرحه للخلاف : وقول حماد بن سلمة أشبه بالصواب ؛ لأن الحديث معروف من رواية شهر على اختلاف عنه فيه» . اهـ . ملخصًا من كلام الحافظ ابن رجب .

وقال - أيضًا : «رواية شهر عن معاذ مرسلة يقينًا ، وشهر مختلف في توثيقه وتضعيفه» . اهـ .

وقد اختلف على شهر ، قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٧٩) : «أحسنها إسنادًا ما رواه عبدالحميد بن بهرام ، عن شهر ، عن عبدالرحمن بن غنم ، عن معاذ» . اهـ .

كذا أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (١١٣) ، وروي من وجه آخر عن عبدالله بن عمرو ، عن معاذ ، ولا يثبت ، قاله الدارقطني .

والحديث ثابت من أوجه عن النبي ﷺ بعضها مخرج في «الصحيحين» لحديث أبي هريرة ، ويأتي تخريجه بعد قليل .

وقد استوعب الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ ٱللَّهُ طرق هذا الحديث ، فانظره في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٢٦٨ - ٢٧٠) ، والله أعلم .

(١) ليس في (ر) ، وفي (ح) : «عن معاذ ، أن رسول الله ﷺ قال : . . .» .

* [٢٧٤٢] [التحفة : س ١١٣٤٧] [المجتبى : ٢٢٤٤] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٧) . وقال في «التحفة» : «ز : رواه روح بن عبادة وعمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن عروة بن النزال ، أو النزال بن سبرة ، عن معاذ ، قال روح : عن شعبة . فقلت له : سمعه من معاذ؟ قال : لم يسمعه منه ، وقد أدركه» . اهـ .

(٢) في (ر) : «أخبرنا» .

حَدَّثَنِي)[١] الْحَكَمُ، سَمِعْتُهُ مِنْهُ[٢] مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ قَالَ الْحَكَمُ: وَحَدَّثَنِي بِهِ مَيْمُونُ بْنُ أَبِي شَبِيبٍ.

• [٢٧٤٤] (أَخْبَرَنِي)[٣] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ حَجَّاجٍ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الصِّيَامُ جُنَّةٌ»**.

• [٢٧٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٤] سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ - قِرَاءَةً - عَنْ عَطَاءٍ، (قَالَ): أَخْبَرَنَا (عَطَاءٌ)[٥] الزَّيَّاتُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الصِّيَامُ جُنَّةٌ»**.

• [٢٧٤٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، أَنَّ مُطَرِّفًا - رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ - حَدَّثَهُ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِي دَعَا لَهُ بِلَبَنٍ (يَسْقِيهِ)[٦]. فَقَالَ مُطَرِّفٌ: إِنِّي صَائِمٌ.

---

(١) في (ت)، (ح)، (ر): «قال لي».

(٢) على حاشية (ت): «أي عروة بن النزال الذي تقدم».

* [٢٧٤٣] [التحفة: س ١١٣٦٧] [المجتبى: ٢٢٤٥].

(٣) في (ح): «أنا»، وتقدم (٢٧٣٢) بنفس الإسناد مطولا.

* [٢٧٤٤] [التحفة: خ م س ١٢٨٥٣] [المجتبى: ٢٢٤٦].

(٤) في (ح)، (ر): «حدثنا».

(٥) ليس في (ح)، وتقدم (٢٧٣٣) بنفس الإسناد مطولا، وانظر (٢٧٣٢).

* [٢٧٤٥] [التحفة: خ م س ١٢٨٥٣] [المجتبى: ٢٢٤٧].

(٦) في (ح)، (ت)، (ر): «ليسقيه».

فَقَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**الصِّيَامُ جُنَّةٌ كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ**» .

• [٢٧٤٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (الدِّرْهَمِيُّ)، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَاسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيُّ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي فَدَعَا لِي بِلَبَنٍ، فَقُلْتُ : إِنِّي (صَائِمٌ). قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**(الصِّيَامُ)**[١] **جُنَّةٌ (مِنَ النَّارِ) كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ**» .

---

* [٢٧٤٦] [التحفة : س ق ٩٧٧١] [المجتبى : ٢٢٤٨] • أخرجه ابن ماجه (١٦٣٩) وأحمد (٤/ ٢٢، ٢١٧)، وصححه ابن خزيمة (٢١٢٥)، وابن حبان (٣٦٤٩)، وقد توبع عليه يزيد ؛ تابعه ابن إسحاق، وهو الحديث التالي بعد هذا. والحديث يأتي بنفس الإسناد وبطرف آخر منه برقم (٢٩٢٧).

(١) في (ت)، (ح)، (ر) : «الصوم».

* [٢٧٤٧] [التحفة : س ق ٩٧٧١] [المجتبى : ٢٢٤٩] • أخرجه أحمد (٤/ ٢١)، والبزار (٢٣١٩) مطولا، وابن خزيمة (١٨٩١)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ٥١) مختصرًا، وغير واحد من المخرجين، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند ابن خزيمة وغيره.

ورواه أبو العلاء، عن مطرف، عن عثمان، فجمع بين شطري الحديث : «الصيام جنة»، و«الإمامة»، كذا أخرجه أحمد (٤/ ٢١٧) من حديث حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي العلاء، وهذه متابعة قوية لحديث ابن إسحاق.

والحديث أخرجه مسلم (٤٦٨) من حديث شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان مقتصرًا على شطر الإمامة.

وقال البزار : «هذا الحديث روي عن عثمان بن أبي العاص من وجوه وأعلاها إسنادًا يروى في ذلك هذا الإسناد، ولا نعلم روى سعيد بن المسيب عن عثمان بن أبي العاص غير هذا الحديث، ولا رواه عن سعيد بن المسيب إلا عمرو بن مرة، ولا عن عمرو إلا شعبة، فذكرنا هذا الإسناد عن عثمان دون سائر الأسانيد التي تروى في ذلك عنه إلا أن يزيد زائد، فيكتب من أجل الزيادة». اهـ. وساق حديث ابن إسحاق.

• [٢٧٤٨] (أخبرني)(١) زكريا بن يحيى، قال: حدثنا أبو مصعب، عن المغيرة، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي هند قال: دخل مطرف على عثمان... نحوه. (مرسل)(٢).

• [٢٧٤٩] أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا واصل، عن بشار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبدالرحمن، عن عياض بن غطيف، قال أبو عبيدة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «(الصوم)(٣) **جنة ما لم (تخرقها)(٤)**».

• [٢٧٥٠] أخبرنا محمد بن حاتم، قال: (أخبرنا)(٥) حبان، قال: (أخبرنا)(٥) عبدالله، عن مسعر، عن الوليد بن أبي مالك، قال: (حدثنا)(١) أصحابنا، عن أبي عبيدة قال: الصيام جنة ما لم تخرقها.

• [٢٧٥١] أخبرنا علي بن حجر، قال: (أخبرنا)(٥) سعيد بن عبدالرحمن، عن

---

(١) في (ت): «أنا».

(٢) في (ت): «مرسلا»، وهذا الحديث ألحق في حاشية (ح).

* [٢٧٤٨] [التحفة: س ق ٩٧٧١] [المجتبى: ٢٢٥٠].

(٣) في (ت)، (ح): «الصيام».

(٤) عليها في (م)، (ط): «عـ ضـ»، وعلى حاشيتيهما: «يخرقها»، وفوقها: «ز». وتخرقها: تفسدها بالغيبة (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١٦٨).

* [٢٧٤٩] [التحفة: س ٥٠٤٧] [المجتبى: ٢٢٥١] • أخرجه أحمد (١/ ١٩٥) مطولا، وصححه ابن خزيمة (١٨٩٢)، والحاكم (٣/ ٢٦٥). وحسن إسناده المنذري في «الترغيب» (٢/ ٩٧).

(٥) في (ح): «نا».

* [٢٧٥٠] [المجتبى: ٢٢٥٣].

أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِلصَّائِمِينَ بَابٌ فِي الْجَنَّةِ - يُقَالُ لَهُ : الرَّيَّانُ[(١)] - لَا يَدْخُلُ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ ، مَنْ دَخَلَ فِيهِ شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا» .

• [٢٧٥٢] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَهْلٌ ، أَنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ : الرَّيَّانُ . يُقَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ هَلْ لَكُمْ (إِلَى)[(٢)] (بَابِ) الرَّيَّانِ؟ مَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا . فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ .

• [٢٧٥٣] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ)[(٣)] - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكٌ وَيُونُسُ ، عَنِ ابْنِ

---

(١) **الريان :** اسم باب من أبواب الجنة يختص بدخول الصائمين منه (وهو مِن الرِّيّ بمعنى الارتواء والشبع من الماء) . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ١١١) .

* [٢٧٥١] **[التحفة : س ٤٦٧٩] [المجتبى : ٢٢٥٤]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وصححه ابن خزيمة (١٩٠٢) ، وذكره ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٠٠) في ترجمة سعيد بن عبدالرحمن ، ثم قال : «وسعيد بن عبدالرحمن له أحاديث غرائب حسان ، أرجو أنها مستقيمة ، وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء ، يرفع موقوفا ، ويوصل مرسلا ، لا عن تعمد» . اهـ .

وقد تابع سعيدا عليه : هشام بن سعد عند الترمذي (٧٦٥) ، وابن ماجه (١٦٤٠) بنحوه ، وسليمان بن بلال عند البخاري (١٨٩٦) ، ومسلم (١١٥٢) بنحوه ، ومحمد بن مطرف فيما أخرج البخاري وحده (٣٢٥٧) ، والثوري كما في «صحيح ابن حبان» (٣٤٢١) .

وقد خالف يعقوب بن عبدالرحمن ، فرواه عن أبي حازم ، عن سهل موقوفا ، كما سيأتي ، ورواية الجماعة عن سهل مرفوعا أولى بالصواب ، قاله الدارقطني في «العلل» (س : ٢٢٠٤) .

(٢) في (ر) : «في» .

* [٢٧٥٢] **[المجتبى : ٢٢٥٥]** .

(٣) من (ح) . وتقدم في الزكاة برقم (٢٤٢٥) وسيأتي في الجهاد (٤٥٣٧) (٤٥٨٧) وفي المناقب (٨٢٥١) من طرق عن الزهري .

شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ»**. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَى أَحَدٍ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»**.

• [٢٧٥٤] *أَخْبَرَنَا* مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ شَبَابٌ لَا نَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، فَقَالَ: **«يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ**(١) **فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ**(٢)**»**.

---

* [٢٧٥٣] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٧٩] [المجتبى: ٢٢٥٦].

(١) **بالباءة:** بالزواج. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ٢٩).

(٢) **وجاء:** الوجاء: رضّ (دق) الخُصيتين، والمراد هنا: أن الصوم يقطع الشهوة ويقطع شر المني، كما يفعله الوجاء. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٧٣).

* [٢٧٥٤] [التحفة: خ م ت س ٩٣٨٥] [المجتبى: ٢٢٥٧] • أخرجه البخاري (٥٠٦٦)، ومسلم (١٤٠٠) من طريق الأعمش بنحوه، وعند الأعمش فيه إسناد آخر عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله كما سيأتي في الرواية التالية، قال الترمذي في «السنن» (١٠٨١): «كلاهما صحيح». اهـ. والحديث سيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (٥٥١٢)، ومن وجه آخر عن الأعمش برقم (٥٥١٣).

• [٢٧٥٥] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ (الْعَسْكَرِيُّ)، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[١] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، (قَالَ: حَدَّثَنَا)[٢] شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ لَقِيَ عُثْمَانَ بِعَرَفَاتٍ فَخَلَا بِهِ (فَحَدَّثَهُ، أَنَّ)[٣] عُثْمَانَ قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ: هَلْ لَكَ فِي فَتَاةٍ أُزَوِّجُكَهَا؟ فَدَعَا عَبْدُاللَّهِ عَلْقَمَةَ فَحَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«مَنِ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَصُمْ؛ فَإِنَّ الصَّوْمَ (لَهُ) وِجَاءٌ»**.

• [٢٧٥٦] أخبرنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٤] الْمُحَارِبِيُّ، (عَنِ)[٥] الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ اسْتَطَاعَ (مِنْكُمُ) الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ»**.

• [٢٧٥٧] (أخبرنا)[٦] هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:

---

(١) في (ت): «أنا»، وفي (ر): «أخبر». (٢) في (ح)، (ر): «عن».

(٣) كذا في النسخ الخطية، وفي نسخ «المجتبى» بهذا الإسناد: «فحدثه وأن»، وهو الأليق للسياق، وصحح مكان الواو في (ت).

* [٢٧٥٥] [التحفة: خ م د ت س ق ٩٤١٧] [المجتبى: ٢٢٥٨] • أخرجه البخاري (٥٠٦٥)، ومسلم (١٤٠٠) من طريق الأعمش بنحوه، والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٥٥١١)، ومن وجه آخر عن الأعمش برقم (٥٥٠٩).

(٤) في (ح)، (ر): «حدثنا». (٥) في (ح): قال: «نا».

* [٢٧٥٦] [التحفة: س ٩١٦٧-خ م د ت س ق ٩٤١٧] [المجتبى: ٢٢٥٩].

(٦) في (ت)، (ر): «أخبرني».

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ (هَاشِمٍ)[(١)] ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ وَمَعَنَا عَلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ وَجَمَاعَةٌ ، فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ مَارَأَيْتُهُ حَدَّثَ بِهِ الْقَوْمَ إِلَّا مِنْ أَجْلِي لِأَنِّي كُنْتُ أَحْدَثَهُمْ سِنًّا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ»** .

قَالَ عَلِيٌّ : وَسُئِلَ الْأَعْمَشُ عَنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ مِثْلَهُ؟ (قَالَ)[(٢)] : نَعَمْ .

• [٢٧٥٨] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(٣)] إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : كُنْتُ (عِنْدَ)[(٤)] ابْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ عِنْدَ عُثْمَانَ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ - يَعْنِي - فِتْيَةٍ ، فَقَالَ : **«مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا طَوْلٍ[(٥)] فَلْيَتَزَوَّجْ ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلطَّرْفِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَا فَالصَّوْمُ لَهُ وِجَاءٌ»** .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : أَبُو مَعْشَرٍ هَذَا ، اسْمُهُ : زِيَادُ بْنُ كُلَيْبٍ ثِقَةٌ ، وَهُوَ صَاحِبُ إِبْرَاهِيمَ ، رَوَىٰ عَنْهُ : مَنْصُورٌ وَمُغِيرَةُ وَشُعْبَةُ ، وَأَبُو مَعْشَرٍ الْمَدَنِيُّ ، اسْمُهُ :

---

(١) في (ت) : «هشام» ، وعلى الحاشية : «بخط الحافظ : هاشم» . اهـ . وهو الصواب . (انظر : تهذيب الكمال) (٢١/ ١٦٣) .

(٢) في (ت) : «فقال» .

* [٢٧٥٧] [التحفة : س ٩١٦٧-خ م ت س ٩٣٨٥-خ م د ت س ق ٩٤١٧] [المجتبى : ٢٢٦٠] .

(٣) في (ح) ، (ر) : «حدثنا»

(٤) في (ح) ، (ر) : «مع» .

(٥) **ذا طول** : صاحب سعة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١٧١) .

نَجِيحٌ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَمَعَ ضَعْفِهِ أَيْضًا كَانَ قَدِ اخْتَلَطَ ، عِنْدَهُ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ مِنْهَا : مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : **«مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ»** ، وَمِنْهَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : **«لَا تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسِّكِّينِ (وَلَكِنِ انْهَسُوهُ نَهْسًا)[(١)]»** . وَغَيْرُ ذَلِكَ .

٢٤- (بَابُ) ثَوَابِ مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ (فِي هَذَا الْخَبَرِ)[(٢)]

• [٢٧٥٩] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسٌ ، (وَهُوَ : ابْنُ

---

(١) في (ر) : «انهشوه نهشا» . النهس بالمهملة معناه أخذ اللحم بأطراف الأسنان . والنهش بالمعجمة : الأخذ بجميعها (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نهس) .

* [٢٧٥٨] [التحفة : س ٩٨٣٢] [المجتبى : ٢٢٦٢] • أخرجه أحمد (١/ ٥٨) ، قال الضياء في «المختارة» (١/ ٥١٠) : «سئل يحيى بن معين عن حديث أبي معشر؟ فقال : خطأ ، خالفه الأعمش» . اهـ .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٢٢) عن أبيه : «هذا الحديث لعبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ أشبه» . اهـ .

وقال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٤٦ ، ٤٧ رقم ٢٧٨) : «المحفوظ عن ابن مسعود ولم يتابع أبو معشر على قوله : عن عثمان» . اهـ .

وقال البزار في «مسنده» (٢/ ٥٩) : «هكذا رواه يونس عن أبي معشر ، ورواه عن يونس يزيد بن زريع وإسماعيل بن علية ، وهذا الحديث إنما رواه الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود ، وهو الصواب» . اهـ . والحديث يأتي بإسناده ومتنه برقم (٥٥٠٨) .

(٢) في (م) ، (ط) ، (ح) ، (ت) : «في الخبر في ذلك» .

عِيَاضٍ)، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)[١]: **«مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ زَحْزَحَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ بِذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْعِينَ خَرِيفًا[٢]»**[٣].

• [٢٧٦٠] (أَخْبَرَنَا)[٤] إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ:

---

(١) في (ت): «عن رسول الله ﷺ قال»، وفي (ح): «أن النبي ﷺ قال».

(٢) **خريفا**: زمان معلوم من السنة والمراد به هنا العام. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٤٨).

(٣) في (ر)، «التحفة» رواية أنس بن عياض، عن سهيل، مرسلة، وفي بقية النسخ التي بين أيدينا موصولة بذكر أبي هريرة رضي الله عنه، وكذلك هي في «المجتبى»، «مسند أبي عوانة» (٥/ ١١٨): عن يونس بن عبدالأعلى به موصولا، وقد أورد الإمام أحمد الحديث في «مسنده» (٢/ ٣٠٠) بهذا السند فقال: «ثنا أنس بن عياض، عن سهيل به موصولا». اهـ. لكن الحافظ ابن حجر لم يورده في «أطراف المسند»، واستدركه عليه محقق الكتاب (٧/ ٢١٢) فالله أعلم، ويقوي الوصل ما في «علل الدارقطني» (١٠/ ٢٠٥، ح ١٩٧٦) وسئل عن هذا الحديث فقال: «... رواه أبو ضمرة أنس بن عياض وسعيد بن عبدالرحمن الجمحي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، ووهما فيه على سهيل، والمحفوظ: عن سهيل، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري ...». اهـ. والله أعلم.

* [٢٧٥٩] [التحفة: س ١٨٦٢٤] [المجتبى: ٢٢٦٣] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٠) من طريق أنس بن عياض، وقد تابعه سعيد بن عبدالرحمن كما في الرواية التالية، كلاهما عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.

قال الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٠٥ - ٢٠٦): «ووهما فيه على سهيل، والمحفوظ عن سهيل، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري». اهـ. قال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٤٨): «وهم فيه أبو معاوية، وإنما يرويه المقبري عن أبي هريرة لا عن أبي سعيد». اهـ. وهذا الذي اعتمده البخاري ومسلم في «صحيحيهما»، ويأتي تخريجه عن النسائي بعد قليل.

(٤) في (ح): «قال: وأنا».

(أَخْبَرَنَا)[(١)] سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[(٢)] سُهَيْلُ (بْنُ أَبِي صَالِحٍ)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ (بِذَلِكَ الْيَوْمِ) سَبْعِينَ خَرِيفًا»**.

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: هَذَا خَطَأٌ).

• [٢٧٦١] *أَخْبَرَنَا* دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ (بِالثَّغْرِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، عَنْ سُهَيْلٍ (بْنِ أَبِي صَالِحٍ)، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ بِذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»**.

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: هَذَا خَطَأٌ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ أَبَا مُعَاوِيَةَ عَلَى هَذَا الْإِسْنَادِ).

• [٢٧٦٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ مِنْ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ (عَامًا)[(٣)]»**.

---

(١) في (ح): «نا». (٢) في (ح): «أخبرني».

* [٢٧٦٠] [التحفة: س ١٢٦٥٩] [المجتبى: ٢٢٦٥].

* [٢٧٦١] [التحفة: س ٤٢٨٩] [المجتبى: ٢٢٦٤] • سبق الكلام عليه قبل حديث وبيان أنه وهم.

(٣) صحح عليها في (ت)، والذي في أصل (ح): «خريفا»، وضبب عليها وكتب في الحاشية: «عامًا».

* [٢٧٦٢] [التحفة: س ٤٠٧٨] [المجتبى: ٢٢٦٦] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٥) من طريق شعبة به. =

• [٢٧٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا (بَعَّدَ) اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»**.

• [٢٧٦٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»**.

• [٢٧٦٥] (أَخْبَرَنَا)(٢) مُؤَمَّلُ بْنُ (يَهَابٍ)(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ:

= قال الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٠٦): «قال شعبة: عن سهيل، عن صفوان، عن أبي سعيد، ولم يحفظه، وإنما أراد النعمان بن أبي عياش، قيل: من صفوان؟ قال: يسأل شعبة، يعني غلط». اهـ.

وقال أيضًا في «العلل» (١١/ ٣١٣): «رواه أصحاب سهيل، عن سهيل، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد، وخالفهم شعبة فرواه عن سهيل، عن صفوان، عن أبي سعيد، وكان شعبة رَحِمَهُ اللَّهُ يغلط في أسماء الرجال لانشغاله بحفظ المتن». اهـ.

(١) في (ح): «نا».

* [٢٧٦٣] [التحفة: خ م ت س ق ٤٣٨٨] [المجتبى: ٢٢٦٧] • أخرجه البخاري (٢٨٤٠)، ومسلم (١١٥٣) وعند البخاري سماع النعمان من أبي سعيد، ويأتي أيضًا عند النسائي بعد حديث من هذا، وهو خلاف ما ادعاه مسلم في صدر «صحيحه»، والله أعلم.

* [٢٧٦٤] [التحفة: خ م ت س ق ٤٣٨٨] [المجتبى: ٢٢٦٨].

(٢) في (ت): «نا».

(٣) صحح عليها في (ط)، (ت)، وكتب على حاشيتي (م)، (ط): «إهاب»، وصححا عليها، ويقال فيه: إهاب، ويهاب. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٧٩).

(أَخْبَرَنَا)(١) ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَسُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، سَمِعَا النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ (قَالَ)(٢) : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»** .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِيهِ

• [٢٧٦٦] *أخبرنا* عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(٣) يَزِيدُ الْعَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يَصُومُ عَبْدٌ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»** .

---

(١) في (ت) ، (ح) : «نا» (٢) في (ت) ، (ر) : «يقول» .

* [٢٧٦٥] [التحفة : خ م ت س ق ٤٣٨٨] [المجتبى : ٢٢٦٩] .

(٣) في (ح) ، (ر) : «حدثنا» .

* [٢٧٦٦] [التحفة : خ م ت س ق ٤٣٨٨] [المجتبى : ٢٢٧٠] • أخرجه الترمذي (١٦٢٣) من هذا الوجه .

وخالف عبدالله بن نمير كما سيأتي ، فرواه عن سفيان ، عن سمي ، عن النعمان بن أبي عياش .

قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ٣١٤ ، ٣١٥) : «وغيره يرويه عن الثوري ، عن سهيل ، وهو الصواب ، وقيل : عن ابن نمير ، عن الثوري ، عن سهيل ، عن النعمان بن أبي عياش ، كما رواه أصحاب سفيان عنه ، قاله جعفر الفريابي ، عن عبدالله بن جعفر ، عن يحيى ، عن ابن نمير» . اهـ .

والحديث في «الصحيحين» من رواية سهيل ، عن النعمان بن أبي عياش ، عن أبي سعيد ، كما تقدم قبله .

• [٢٧٦٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، (وَهُوَ: ابْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ (سُهَيْلِ)(١) بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ (بِذَلِكَ) حَرَّ جَهَنَّمَ عَنْ وَجْهِهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»**.

• [٢٧٦٨] (أخبرنا)(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ (بْنِ مُحَمَّدِ) بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي: قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (قَالَ): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»**.

قال لنا أبو عبد الرحمن: (سُمَيٌّ) وَهُوَ مَوْلَى لِأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْمَدَنِيِّ، رَوَى عَنْهُ: مَالِكٌ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سُمَيٍّ. قال أبو عبد الرحمن: وَكِلَاهُمَا عِنْدِي ثِقَةٌ. وَسُمَيٌّ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ(٣).

---

(١) كذا هو في جميع النسخ الخطية و«المجتبى»، وجعل في «التحفة» رواية أحمد بن حرب، عن القاسم بن يزيد، عن سفيان، عن سُمَيّ، وليس عن سهيل.

* [٢٧٦٧] [التحفة: خ م ت س ق ٤٣٨٨] [المجتبى: ٢٢٧١].

(٢) في (ت)، (ر): «أخبرني».

(٣) كلام النسائي هكذا وقع هنا في (ر)، وفي بقية النسخ وقع في أثناء السند بعد كلمة «سمي».

* [٢٧٦٨] [التحفة: خ م ت س ق ٤٣٨٨] [المجتبى: ٢٢٧٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أحمد (٣/ ٢٦).

وقد تقدم قبله أن الصواب ما رواه أصحاب سفيان عنه، عن سهيل، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد.

• [٢٧٦٩] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ (مِائَةِ) عَامٍ».

٢٥- (بَابُ) مَا يُكْرَهُ مِنَ الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ

• [٢٧٧٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَ (الْبِرِّ) الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ».

---

* [٢٧٦٩] [التحفة: س ٩٩٤٧] [المجتبى: ٢٢٧٣] • أخرجه أبو يعلى (١٧٦٧)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٣٥)، والقاسم بن عبدالرحمن مختلف فيه، وسماعه من عقبة يحتاج إلى إثبات.
والحديث اختلف فيه على القاسم، فرواه الوليد بن جميل - مختلف فيه - عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن أبي أمامة مرفوعًا، بنحوه، وفيه: «جعل اللَّه بينه وبين النار خندقًا كما بين السماء والأرض».
كذا أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٦٢٤) وقال: «غريب من حديث أبي أمامة»، وروي من وجه آخر عن القاسم، عن أبي أمامة، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٣٠) من حديث إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، عن محمد بن سلمة، عن أبي عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد الحراني، عن علي بن يزيد، عن القاسم، بنحوه.
وإسماعيل في روايته عن محمد بن سلمة فقال: وعلي بن يزيد - وهو الألهاني - ضعيف.
وروي من حديث جابر، وأبي الدرداء، ولا تخلو أسانيدها من ضعف، انظر مواضع تخريجها من: «الترغيب والترهيب» (٢/ ٦٢)، «مجمع الزوائد» (٣/ ١٩٤)، والله أعلم.
* [٢٧٧٠] [التحفة: س ق ١١١٠٥] [المجتبى: ٢٢٧٤] • أخرجه ابن ماجه (١٦٦٤)، وأحمد (٥/ ٤٣٤)، وصححه ابن خزيمة (٢٠١٦)، والحاكم (١/ ٤٣٣)، وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٣٩): «وهو المحفوظ عن الزهري». اهـ. وشاهده من حديث جابر في «الصحيحين» كما سيأتي برقم (٢٧٧٧).

• [٢٧٧١] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ»(١).

قال أبو عبدالرحمن: هَذَا خَطَأٌ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ (عَلَىٰ هَذَا الْإِسْنَادِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قال أبو عبدالرحمن): وَالصَّوَابُ الَّذِي قَبْلَهُ.

(بَابُ) الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قِيلَ ذَلِكَ وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ فِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ فِي ذَلِكَ

• [٢٧٧٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ رَأَىٰ نَاسًا مُجْتَمِعِينَ عَلَىٰ رَجُلٍ فَسَأَلَ، فَقَالُوا: رَجُلٌ أَجْهَدَهُ الصَّوْمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «لَيْسَ (مِنَ) الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ».

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٢٧٧١] [التحفة: س ق ١١١٠٥-س ١٨٧٤٥] [المجتبى: ٢٢٧٥].

* [٢٧٧٢] [التحفة: س ٢٥٩٠] [المجتبى: ٢٢٧٦] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٢)، وابن حبان (٣٥٥٣، ٣٥٥٤) من رواية عمارة بن غزية، وقد تابعه عليه يحيى بن أبي كثير، كما في الرواية التالية، كلاهما عن محمد بن عبدالرحمن، عن جابر، وهذا خطأ كما قال النسائي، والصواب ما رواه شعبة، عن محمد بن عبدالرحمن، عن محمد بن عمرو بن حسن، عن جابر، كما سيأتي برقم (٢٧٧٧)، وقد أشار إلى ذلك أبو حاتم، كما في «العلل» (١/ ٣٣١ - ٣٣٢)، فقال لما سئل عن حديث عمارة بن غزية: «روى هذا الحديث شعبة، عن محمد بن عبدالرحمن، عن محمد بن عمرو بن الحسن، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ».

• [٢٧٧٣] (أخبرني)[١] شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ يُرَشُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، قَالَ: **«مَا بَالُ صَاحِبِكُمْ هَذَا؟»** قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، (صَامَ)[٢]. قَالَ: **«إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ، وَعَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ الَّتِي (رَخَّصَ)[٣] لَكُمْ فَاقْبَلُوهَا»**.

(قال أبو عبدالرحمن: هَذَا خَطَأٌ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ جَابِرٍ)[٤]:

• [٢٧٧٤] أخبرني مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرًا... نَحْوَهُ[٥].

---

(١) عليها في (م)، (ط): «عـ»، وفي حاشيتيهما: «أخبرنا»، وفوقها: «ض»، وكذا هي في (ر)، (ح).

(٢) في (ت)، (ر)، (ح): «صائم». (٣) في (ر): «أرخص».

(٤) ليس في (ح)، وتعقب المزيُّ النسائيَّ في جعله محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان، انظر ما سيأتي برقم (٢٧٧٧).

* [٢٧٧٣] [التحفة: س ٢٥٩٠] [المجتبى: ٢٢٧٧] • أخرجه ابن حبان (٣٥٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٦٢) من طريق الأوزاعي به.

وقد تقدم أن الصحيح ما رواه شعبة، عن محمد بن عبدالرحمن، عن محمد بن عمرو، عن جابر.

(٥) حديث محمود بن خالد أشار إليه الحافظ المزي في «التحفة» قائلا: «رواه الفريابي، عن الأوزاعي، عن يحيى، وسيأتي»، أشار إليه تحت ترجمة: رجل عن جابر، وأحال على ترجمة: محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان عن جابر، وهو الموضع الأول، والله أعلم.

* [٢٧٧٤] [التحفة: س ٢٥٩٠] [المجتبى: ٢٢٧٨].

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ (فِيهِ)

• [٢٧٧٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] وَكِيعٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرٍ (بْنِ عَبْدِاللَّهِ)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ، عَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللَّهِ فَاقْبَلُوهَا»**.

• [٢٧٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٢] عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ»**[٣].

---

(١) في (ت): «أخبرني»، وفي (ح): «نا».

* [٢٧٧٥] [التحفة: س ٢٥٩٠] [المجتبى: ٢٢٧٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقال أبو حاتم «العلل» (١/ ٢٤٧): «هذا حديث خطأ، إنما هو محمد بن عبدالرحمن بن أسعد بن زرارة، عن جابر مرفوعا». اهـ.

ورواية علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير تكلم فيها غير واحد من أهل العلم خاصة من حديث الكوفيين عنه، وقالوا: إنها من كتاب ليس سماعًا كما هو مدون في ترجمته من «تهذيب الكمال»، وأخرج مسلم في «صحيحه» (١١١٥) عن شعبة قال: «وكان يبلغني عن يحيى بن أبي كثير أنه كان يزيد في هذا الحديث وفي هذا الإسناد أنه قال: «عليكم برخصة الله الذي رخص لكم». قال: فلما سألته لم يحفظه». اهـ.

(٢) في (ر): «أخبرني».

(٣) حديث ابن المثنى ذكره المزي في «التحفة» معلقا من حديث عثمان بن عمر، ولم يعزه صراحة للنسائي.

* [٢٧٧٦] [التحفة: س ٢٥٩٠] [المجتبى: ٢٢٨٠].

ذِكْرُ اسْمِ الرَّجُلِ

• [٢٧٧٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى (بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ) وَخَالِدُ ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ حَسَنٍ، عَنْ جَابِرٍ (بْنِ عَبْدِ اللَّهِ)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا قَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: «لَيْسَ (الْبِرُّ)[٢] الصِّيَامَ فِي السَّفَرِ».

(قال أبو عبد الرحمن: حَدِيثُ شُعْبَةَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ).

• [٢٧٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٣]

---

(١) من قوله: «حدثنا يحيى» إلى هنا غير واضح في (ح).

(٢) عليها في (ط): «ضـ عـ»، وصحح عليها في (ت)، وزاد قبلها في (ر): «من»، وكأنه ضرب عليها.

* [٢٧٧٧] [التحفة: خ م د س ٢٦٤٥] [المجتبى: ٢٢٨١] • أخرجه البخاري (١٩٤٦)، ومسلم (١١١٥) كلاهما من طريق محمد بن عبد الرحمن به، ونسبه البخاري أنصاريًّا، وسماه مسلم: ابن سعد وهو: ابن زرارة الأنصاري المدني. وتعقب المزي النسائي حيث ظن أن محمد بن عبد الرحمن المذكور في حديث شعبة هو: ابن ثوبان فقال: «وهذا وهم من النسائي رحمه الله حيث ظن أن محمد بن عبد الرحمن الذي روى عنه شعبة هو: ابن ثوبان، وإنما هو: ابن سعد بن زرارة الأنصاري، نسبه غير واحد في هذا الحديث عن شعبة، وأما ابن ثوبان فلم يسمع منه شعبة ولا لقيه».

وتوهيم المزي للنسائي ليس بصواب لأن شعبة قال: «وكان يبلغني عن يحيى بن أبي كثير أنه كان يزيد في هذا الحديث، وفي هذا الإسناد: عليكم برخصة الله التي رخص لكم فلما سألته عنه لم يحفظ». اهـ. كما في «التحفة» (٢٦٤٥).

وصنيع النسائي مشعر بذلك حيث ربط بين حديث علي بن المبارك والذي جاء فيه نسبة محمد بن عبد الرحمن بأنه ابن ثوبان، وحديث شعبة، والله أعلم.

(٣) في (ح): «نا».

اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّىٰ بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ(١)، فَصَامَ النَّاسُ، فَبَلَغَهُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ، فَدَعَا بِقَدَحٍ(٢) مَاءٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَشَرِبَ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ، فَأَفْطَرَ بَعْضُ النَّاسِ وَصَامَ بَعْضٌ، فَبَلَغَهُ أَنَّ (أُنَاسًا)(٣) صَامُوا، فَقَالَ: «**أُولَئِكَ الْعُصَاةُ**»(٤).

• [٢٧٧٩] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ - (يَعْنِي - بِطَعَامٍ)(٥)، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: «**(أَدْنِيَا)**(٦) **فَكُلَا**». فَقَالَا: إِنَّا صَائِمَانِ. قَالَ: «**ارْحَلُوا (لِصَاحِبَيْكُمْ)**(٧) **اعْمَلُوا (لِصَاحِبَيْكُمْ)**(٧)»!

---

(١) **كراع الغميم**: اسم وادٍ بين مكة والمدينة أمام عُسفان بثمانية أميال. (انظر: معجم البلدان) (٤/ ٤٤٣).

(٢) **بقدح**: وِعاء حجمه: ٢,٠٦٢٥ لترًا. (انظر: المكاييل والموازين، ص٣٦).

(٣) في (ح): «ناسًا».

(٤) ألحق بعده في حاشية (ح) حديثًا غير واضح ولم نستطع قراءته.

* [٢٧٧٨] [التحفة: م ت س ٢٥٩٨] [المجتبىٰ: ٢٢٨٢] • أخرجه مسلم (١١١٤) من طريق عبدالوهاب الثقفي والدراوردي، عن جعفر بنحوه.

(٥) من (ر)، وفي (ت): «بغداء»، وكلمة «يعني» ليست في (ح).

(٦) المثبت من (ط)، وفي (م)، (ح)، (ر): «ادنيا»، وفي (ت): «ادْنُوَا»، وكتب في حاشية (م)، (ط): «هكذا جاء عند: (ض عـ ز): «ادنيا»، وعليه تمريض عند: (ض)، وهو من ذوات الواو» اهـ. يعني: أن الأمر من «دنا، يدنو» للمثنىٰ: «ادْنُوَا». وفي (حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١٧٧): «أَدْنِيا» من الإدناء، أي قربا أنفسكما، والله أعلم.

(٧) في (ت)، (ح): «لصاحبكم».

(قال أبو عبد الرحمن : هَذَا خَطَأٌ لَا نَعْلَمُ (أَنَّ) أَحَدًا تَابَعَ أَبَادَاوُدَ عَلَىٰ هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، وَالصَّوَابُ مُرْسَلٌ)[١] :

• [٢٧٨٠] (أخبرنا)[٢] عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنِي)[٣] الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ)[٤] مَرَّ الظَّهْرَانِ . . . (مُرْسَلٌ)[٥] .

• [٢٧٨١] (أخبرني)[٦] مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[٧] الْوَلِيدُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، (وَهُوَ : الْأَوْزَاعِيُّ) ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَغَدَّىٰ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ : **«الْغَدَاءَ . . .»** مُرْسَلٌ .

---

(١) ليس في (ح) وكتب بحاشيتها : «قال حمزة : وهذا الحديث لا أعلم أحدًا رواه عن سفيان عن الأوزاعي موصولا غير أبي داود وهو ابن سعد (غير واضحة) الحفري» .

* **[٢٧٧٩] [التحفة : س ١٥٣٩٩] [المجتبى : ٢٢٨٣]** • أخرجه أحمد (٢/ ٣٣٦) ، والبزار في «مسنده» (٨٥٩٨) ، وصححه ابن خزيمة (٢٠٣١) ، وابن حبان (٣٥٥٧) ، والحاكم (١/ ٤٣٣) على شرط الشيخين من طريق أبي داود الحفري به .

وقال البزار : «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأوزاعي إلا الثوري ، ولا عن الثوري إلا أبو داود الحفري» . اهـ . وبنحوه قال الدارقطني في كتابه «العلل» (٩/ ٢٨٢) ، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٢٤٦) .

وبنحو قول النسائي قال الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٨١ - ٢٨٢) : «والصحيح مرسل» . اهـ .

(٢) في (ت) : «أخبرني» .
(٣) في (ر) : «حدثني» .
(٤) في (ر) : «قال : نزل النبي ﷺ» .
(٥) ليست في (م) ، وفي (ت) : «مرسلا» .

* **[٢٧٨٠] [التحفة : س ١٥٣٩٩] [المجتبى : ٢٢٨٤]** .

(٦) في (ر) ، (ح) : «أخبرنا» .
(٧) في (ح) : «أنا» .

* **[٢٧٨١] [التحفة : س ١٥٣٩٩]** .

• [٢٧٨٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ . . . مُرْسَلٌ .

٢٦- (بَابُ) وَضْعِ الصِّيَامِ عَنِ الْمُسَافِرِ وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي خَبَرِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ فِيهِ

• [٢٧٨٣] أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(١) الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ ، فَقَالَ : «**انْتَظِرِ الْغَدَاءَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ**» . (قُلْتُ)(٢) : إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ : «**ادْنُ مِنِّي حَتَّىٰ أُخْبِرَكَ عَنِ الْمُسَافِرِ : إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْهُ الصِّيَامَ وَنِصْفَ الصَّلَاةِ**» .

۩[٣٥/ ب]

* [٢٧٨٢] [التحفة : س ١٥٣٩٩] [المجتبىٰ : ٢٢٨٥] .

(١) في (ح) : «نا» . (٢) في (ح) : «فقلت» .

* [٢٧٨٣] [التحفة : س ١٠٧٠٦] [المجتبىٰ : ٢٢٨٦] • هذا الحديث اختلف في إسناده على الأوزاعي ويحيىٰ بن أبي كثير اختلافا كثيرا ، كما سيشرح النسائي في الروايات التالية .

وقال أبو حاتم ، كما في «العلل» (١/ ٢٦٦) : «الناس يختلفون في هذا الحديث ، فمنهم من يقول : يحيىٰ بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك الكعبي ، ومنهم من يقول : عن أبي أمية ، والصحيح ما يقوله أيوب السختياني : عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك القشيري» . اهـ . وانظر شرح الخلاف - أيضًا - في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٩) في ترجمة أنس بن مالك الكعبي .

وقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٤/ ١٦٠٣) : «هذا حديث مضطرب الإسناد ، ولا يعرف أبو أميمة هذا ، ومنهم من يقول فيه : أبو تميمة ولا يصح أيضا ، ومنهم من يقول فيه : أبو أمية ، ولا يصح شيء من ذلك من جهة الإسناد» . اهـ .

• [٢٧٨٤] (أخبرنا)(١) عَمْرُو بْنُ قُتَيْبَةَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، (قَالَ: حَدَّثَنَا)(٣) الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)(٤) أَبُو قِلَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلَا تَنْتَظِرُ الْغَدَاءَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ؟!»** قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ. (قَالَ: **«تَعَالَ)(٥) أُخْبِرْكَ عَنِ الْمُسَافِرِ: إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْهُ - يَعْنِي - الصِّيَامَ وَنِصْفَ الصَّلَاةِ»**.

• [٢٧٨٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٤) أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، (عَنْ يَحْيَىٰ)، عن أبي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ(٦)، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا ذَهَبْتُ لِأَخْرُجَ قَالَ: **«انْتَظِرِ الْغَدَاءَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ»**. قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ يَا نَبِيَّ اللَّهِ. قَالَ: **«تَعَالَ أُخْبِرْكَ عَنِ الْمُسَافِرِ: إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْهُ الصِّيَامَ، وَنِصْفَ الصَّلَاةِ»**.

---

(١) في (ر): «أخبرني».

(٢) كذا في جميع النسخ الخطية. قال الحافظ المزي رَحِمَهُ اللَّهُ في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٨٩): «هكذا رواه غير واحد عن النسائي، منهم: أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني الحافظ، وأبو الحسن بن حيويه، وأبو علي الحسن بن الخضر الأسيوطي، ورواه أبو بكر بن السني، عن النسائي، عن عمرو بن عثمان، بدل عمرو بن قتيبة، وكأنه وهم، والله أعلم، إلا أن يكون الحديث عند النسائي عنهما جميعًا، فرواه تارة عن هذا، وتارة عن هذا». اهـ.

(٣) في (ر): «عن». (٤) في (ت): «نا».

(٥) في (ت): «فقال: تعالى».

* [٢٧٨٤] [التحفة: س ١٠٧٠٢] [المجتبى: ٢٢٨٧].

(٦) قال في «التحفة»: «هكذا يقول الأوزاعي، وغيره يقول: عن أبي المهلب، وهو المحفوظ».

* [٢٧٨٥] [التحفة: س ١٠٧٠٨] [المجتبى: ٢٢٨٨].

• [٢٧٨٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُهَاجِرِ[1]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ[2].

• [٢٧٨٧] أخبرني شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ الْجَرْمِيُّ، أَنَّ أَبَا أُمَيَّةَ الضَّمْرِيَّ حَدَّثَهُمْ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، فَقَالَ: «انْتَظِرِ (الْغَدَاءَ) يَا أَبَا أُمَيَّةَ». قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: «(إِذَا)[3] أُخْبِرَكَ عَنِ الْمُسَافِرِ: إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْهُ الصِّيَامَ وَنِصْفَ الصَّلَاةِ».

(قال أبو عبد الرحمن: وَهَذَا خَطَأٌ قَوْلُهُ: أَنَّ أَبَا أُمَيَّةَ حَدَّثَهُمْ، خَطَأٌ هَذَا الْقَوْلُ نَفْسُهُ).

---

(١) قال في «التحفة»: «هكذا يقول الأوزاعي، وغيره يقول: عن أبي المهلب، وهو المحفوظ».

(٢) ألحق بحاشيتي (م)، (ط): «حدثنا أبو صالح القاسم بن اللَّيْث قال: حدثنا موسى بن مَرْوان قال: حدثنا محمد بن حرب... بإسناده مثله» وكتب بجواره: «كذا وجد»، وليس هو في (ح)، ولم يذكره المزي - أيضا - في «التحفة».

* [٢٧٨٦] [التحفة: س ١٠٧٠٨] [المجتبى: ٢٢٨٩].

(٣) صحح عليها في (م)، (ط)، وكتب فوقها في (م): «ز ض»، وفي (ت)، (ح): «إذن»، وكذا وقع في حاشية (م)، وكتب فوقها: «ض».

* [٢٧٨٧] [التحفة: س ١٠٧٠٤] [المجتبى: ٢٢٩٠].

ذِكْرُ اخْتِلَافِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَّامٍ وَعَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٢٧٨٨] (أخبرنا)[١] مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ (بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (بْنُ سَلَّامٍ)، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّ أَبَا أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَهُوَ صَائِمٌ، **فَقَالَ (لَهُ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَنْتَظِرُ الْغَدَاءَ؟!»** فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَعَالَ أُخْبِرْكَ عَنِ الصِّيَامِ: إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ الصِّيَامَ وَنِصْفَ الصَّلَاةِ»**.

(قال أبو عبدالرحمن: وَهَذَا أَيْضًا خَطَأٌ).

• [٢٧٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٢] عَلِيٌّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ رَجُلٍ، أَنَّ أَبَا أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ... نَحْوَهُ.

• [٢٧٩٠] أخبرنا (عُمَرُ)[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (التَّلِّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ[٤]، عَنِ

---

(١) في (ح): «أخبرني».

* [٢٧٨٨] [التحفة: س ١٠٧٠٤] [المجتبى: ٢٢٩١].

(٢) في (ح)، (ر): «حدثنا».

* [٢٧٨٩] [التحفة: س ١٠٧٠٩] [المجتبى: ٢٢٩٢].

(٣) في (م)، (ط): «عمرو» وهو خطأ، والتصويب من (ت)، (ح)، (ر).

(٤) أنس بن مالك هذا هو الكعبي، ويقال القشيري، وليس الأنصاري خادم رسول الله ﷺ.

النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ (- يَعْنِي - نِصْفَ الصَّلَاةِ)[(١)] وَ(الصَّوْمَ)[(٢)]، وَعَنِ الْحُبْلَىٰ وَالْمُرْضِعِ».

• [٢٧٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[(٣)] حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ، عَنْ عَمِّهِ، حَدَّثَنَا قَالَ: ثُمَّ لَقِينَاهُ فِي إِبِلٍ (لَهُ) فَقَالَ لَهُ أَبُو قِلَابَةَ: حَدِّثْهُ، فَقَالَ الشَّيْخُ: حَدَّثَنِي عَمِّي، أَنَّهُ ذَهَبَ فِي إِبِلٍ لَهُ فَانْتَهَىٰ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ - أَوْ قَالَ: يَطْعَمُ -

---

(١) في (ر): «الصلاة يعني نصفها».

(٢) صحح عليها في (ت)، وفي (ح): «الصيام».

* [٢٧٩٠] [التحفة: ت س ق ١٧٣٢] [المجتبى: ٢٢٩٣] • كذا حدث به محمد بن الحسن التل - وهو ضعيف - عن الثوري، وتابعه: قبيصة بن عقبة، والفريابي فيما أخرج البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٩)، وعبيدالله بن موسى العبسي فيما أخرجه ابن خزيمة (٢٠٤٣).

ورواه إسماعيل بن علية، وابن عيينة، وحماد بن زيد، وشعبة، ووهيب، ومعمر، كلهم عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من بني عامر.

زاد ابن علية ومعمر: عن أنس بن مالك، وفي رواية ابن عيينة: عن شيخ من بني قشير عن عمه.

وفي حديث شعبة عن أيوب: سمعت رجلا من بني عامر يحدث عن رجل من قوم لا أدري الأول أو الثاني أحسب اسمه أنس بن مالك، ورواه خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن رجل مرفوعًا، ورواه الجريري، عن أبي العلاء، عن الرجل، ويأتي بعد قليل تخريج مواضع روايتهم عند النسائي، وصحح أبو حاتم في «العلل» قول من قال: عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك دون واسطة.

ورواية ابن علية - ومن تابعه - صريحة في إثبات الواسطة، والحديث في إسناده اختلاف، انظر شرح الخلاف «تهذيب الكمال» ترجمة أنس بن مالك، وروي من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة، واختلف عنه، وسبق تخريجه وحكم ابن عبدالبر عليه بالاضطراب، وروي الحديث من وجه آخر عن أنس بن مالك، ويأتي تخريجه تحت رقم (١١٩٤).

(٣) في (ح): «نا».

فَقَالَ : «**ادْنُ فَكُلْ**» - أَوْ قَالَ : «**ادْنُ فَاطْعَمْ**» - فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ . فَقَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ شَطْرَ**[١] **الصَّلَاةِ وَالصِّيَامَ ، وَعَنِ الْحَامِلِ ، (أَوِ)**[٢] **الْمُرْضِعِ**» .

• [٢٧٩٢] (أَخْبَرَنِي)[٣] أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : (حَدَّثَنِي)[٤] (سُرَيْجٌ) صح:ط ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، قَالَ : (حَدَّثَنِي)[٥] أَبُو قِلَابَةَ هَذَا الْحَدِيثَ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ لَكَ فِي صَاحِبِ الْحَدِيثِ؟ فَدَلَّنِي عَلَيْهِ فَلَقِيتُهُ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي قَرِيبٌ لِي يُقَالُ لَهُ : أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي إِبِلٍ (لِجَارٍ لِي)[٦] أُخِذَتْ فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ يَأْكُلُ ، (فَدَعَانِي إِلَى طَعَامِهِ ، قُلْتُ)[٧] : إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ : «**ادْنُ أُخْبِرْكَ عَنْ ذَلِكَ : إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ الصَّوْمَ وَشَطْرَ الصَّلَاةِ**» .

---

(١) **شطر** : أي : نصف . (انظر : لسان العرب ، مادة :شطر) .
(٢) صحح عليها في (ط) ، وفي (ت) ، (ح) ، (ر) : «و» .
* [٢٧٩١] [التحفة : ت س ق ١٧٣٢] [المجتبى : ٢٢٩٤] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٢٣) .
(٣) في (ح) ، (ر) : «أخبرنا» .
(٤) في (ح) ، (ر) : «حدثنا» .
(٥) في (ر) : «خبرني» .
(٦) في (ت) : «لجاري» ، وفي (ر) : «جار لي» .
(٧) في (ر) : «فدعاني فقلت» .
* [٢٧٩٢] [التحفة : ت س ق ١٧٣٢] [المجتبى : ٢٢٩٥] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٩) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٠٤٢) كلاهما من طريق إسماعيل بن علية به .
وتابعه معمر ، فيما أخرج البخاري في «تاريخه» (٢/ ٢٩) ، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٦٢) ، وكذا رواه شعبة عن أيوب ، غير أنه لم يذكر أبا قلابة ، أخرجه ابن الجعد في «مسنده» (١٢٠٥ ، ١٢٠٦) ، ورواه وهيب ، فيما أخرجه البيهقي (٤/ ٢٣١) ، وحماد بن زيد ، فيما أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٢٣) ولم يذكر فيه أنس بن مالك .

• [٢٧٩٣] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[١] عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لِحَاجَةٍ ، فَإِذَا هُوَ (يَتَغَدَّىٰ)[٢] فَقَالَ : «هَلُمَّ إِلَىٰ (الْغَدَاءِ)[٣]» . فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ . (ثُمَّ قَالَ)[٤] : «(هَلُمَّ)[٥] أُخْبِرْكَ عَنِ الصَّوْمِ : إِنَّهُ وُضِعَ عَنِ الْمُسَافِرِ نِصْفُ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمُ ، وَرُخِّصَ لِلْحُبْلَىٰ وَالْمُرْضِعِ» .

• [٢٧٩٤] أخبرنا سُوَيْدُ (بْنُ نَصْرٍ) ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[١] عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنِ الرَّجُلِ . . . نَحْوَهُ .

• [٢٧٩٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ هَانِئِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ[٦] رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَرِيشِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مُسَافِرًا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا صَائِمٌ وَهُوَ يَأْكُلُ ، قَالَ : «هَلُمَّ» قُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ : «(تَعَالَ)[٧] أَلَمْ تَعْلَمْ مَا وَضَعَ اللَّهُ عَنِ الْمُسَافِرِ؟!» قُلْتُ :

---

(١) في (ح) : «نا» . (٢) في (ت) : «يتغذى» بالذال المعجمة .
(٣) في (م) : «الغذاء» بالذال المعجمة .
(٤) في (ت) ، (ح) : «فقال» ، وفي (ر) : «قال» فقط .
(٥) في (ر) : «هل» .

* [٢٧٩٣] [التحفة : ت س ق ١٧٣٢] [المجتبى : ٢٢٩٦] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٢٣) .

* [٢٧٩٤] [التحفة : ت س ق ١٧٣٢] [المجتبى : ٢٢٩٧] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٢٣) وفيه : «عن أبي العلاء ، عن رجل من قومه» .

(٦) كذا في الرواية ، وهو خطأ ، والصواب حذفها .
(٧) ليس في (ح) ، وفي (ر) : «فقال» .

وَمَا وَضَعَ (اللَّهُ)[١] عَنِ الْمُسَافِرِ؟ قَالَ: «**الصَّوْمَ وَنِصْفَ الصَّلَاةِ**».

• [٢٧٩٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ هَانِئِ بْنِ (عَبْدِ) اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ[٢] رَجُلٍ مِنْ (بَلْحَرِيشِ)[٣]، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَطْعَمُ، فَقَالَ: «**هَلُمَّ فَاطْعَمْ**». فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُحَدِّثُكَ عَنِ الصِّيَامِ: إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ (الصَّوْمَ) وَشَطْرَ الصَّلَاةِ**».

• [٢٧٩٧] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ (أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ هَانِئِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مُسَافِرًا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ وَأَنَا صَائِمٌ،

---

(١) من (ر).

* [٢٧٩٥] [التحفة: س ٥٣٥٣] [المجتبى: ٢٢٩٨] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٢٣) من حديث أبي عوانة واختلف عنه، فكذا رواه قتيبة وعبدالرحمن الطرسوسي، وخالفهما أبو بكرة، وابن مرزوق - فيما أخرجه الطحاوي فلم يذكرا: «عن أبيه».
قال المزي في «التهذيب»: وهو وهم، والصواب: عن هانئ بن عبدالله رجل من بلحاريش، عن أبيه، والله أعلم. اهـ.
ورواه سهل بن بكار - وهو ثقة - عن أبي عوانة، فجعله عن ابن الشخير، عن أبيه، وهو الرواية الآتية بعد هذا.

(٢) كذا في هذه الرواية أيضا، وهو خطأ كما مرَّ قريبًا (٢٧٩٥) من وجه آخر عن أبي عوانة، وانظر الحديث الذي بعده.

(٣) صحح عليها في (ت)، وفي حاشية (ر) كتب: «أظنه والله أعلم بلحارث».

* [٢٧٩٦] [التحفة: س ٥٣٥٣] [المجتبى: ٢٢٩٩].

فَقَالَ : «هَلُمَّ» . قُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ : «أَتَدْرِي مَا وَضَعَ اللَّهُ عَنِ الْمُسَافِرِ؟» قُلْتُ : وَمَا وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ؟ قَالَ : «الصَّوْمَ وَشَطْرَ الصَّلَاةِ»(١) .

• [٢٧٩٨] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، (قَالَ : أَخْبَرَنَا)(٢) إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مُوسَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ (أَبِي) عَائِشَةَ ، عَنْ غَيْلَانَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قِلَابَةَ فِي سَفَرٍ فَقَرَّبَ طَعَامًا ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ . فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي سَفَرٍ فَقَرَّبَ (طَعَامًا)(٣) . فَقَالَ لِرَجُلٍ : «ادْنُ فَاطْعَمْ» . قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ «إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ نِصْفَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامَ فِي السَّفَرِ ، فَادْنُ فَاطْعَمْ» . (قَالَ) : فَدَنَوْتُ فَطَعِمْتُ .

٢٧- (بَابُ) فَضْلِ الْإِفْطَارِ فِي السَّفَرِ عَلَى الصِّيَامِ

• [٢٧٩٩] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(٤) أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ مُوَرِّقٍ الْعِجْلِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ

---

(١) كتب على حاشية (ت) عند هذا الحديث تعليقا نصه : «هو هانئ بن عبدالله بن الشخير ونسبه إلى جده اختصارًا» . اهـ . وموضعه عند حديث قتيبة بن سعيد . قال المزي في «التحفة» : «والحديث حديث أبي زرعة ، والصواب حذف «عن» من حديث قتيبة والطرسوسي ، وهانئ هو ابن عبدالله بن الشخير ينسبه إلى جده ، وأسقط ذكر أبيه ، ولعله عن هانئ رجل من بني الحريش وعن مزيدة فيه» . اهـ . وانظر : «تهذيب الكمال» ترجمة هانئ .

* [٢٧٩٧] [التحفة : س ٥٣٥٣] [المجتبى : ٢٣٠٠] .

(٢) في (ح) ، (ر) : «عن» .

(٣) صحح عليها في (م) ، (ط) ، وكتب على حاشيتيهما : «طعامه» ، وفوقها : «ض عـ» ، وفي (ت) ، (ح) : «طعامه» .

* [٢٧٩٨] [التحفة : ت س ق ١٧٣٢] [المجتبى : ٢٣٠١] .

(٤) في (ح) ، (ر) : «حدثنا» .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ ، فَنَزَلْنَا فِي يَوْمٍ حَارٍّ فَاتَّخَذْنَا ظِلًّا فَسَقَطَ الصُّوَّامُ ، وَقَامَ (الْمُفْطِرُونَ) صحـ:ت وَسَقَوُا الرِّكَابَ(١) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ» .

٢٨- (بَابُ) حر ذِكْرِ قَوْلِهِ ﷺ : الصَّائِمُ فِي السَّفَرِ كَالْمُفْطِرِ فِي الْحَضَرِ(٢)

• [٢٨٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(٣) مَعْنٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : يُقَالُ : الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ كَالْإِفْطَارِ فِي الْحَضَرِ .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : هَذَا خَطَأٌ) ر .

---

(١) **الركاب** : ما يركب عليه من الإبل . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٣٢) .

* [٢٧٩٩] [التحفة : خ م س ١٦٠٧] [المجتبى : ٢٣٠٢] • أخرجه البخاري (٢٨٩٠) ، ومسلم (١١١٩) من طريق عاصم الأحول بنحوه .

(٢) **الحضر** : المدن والقرى والريف . (انظر : لسان العرب ، مادة :حضر) .

(٣) في (ت) ، (ح) ، (ر) : «حدثنا» .

* [٢٨٠٠] [التحفة : س ق ٩٧٣٠] [المجتبى : ٢٣٠٣] • أخرجه ابن ماجه (١٦٦٦) من طريق أسامة بن زيد عن الزهري بنحوه مرفوعًا .

وقد اختلف عن الزهري في هذا الحديث ، فروي عنه ، عن أبي سلمة ، عن أبيه مرفوعًا ، وروي عنه ، عن أبي سلمة ، عن أبيه موقوفًا ، كما سيأتي عند النسائي ، وهو الصحيح ، كذا قال أبو زرعة والدارقطني والبزار . وقد خالف أبو معاوية كما سيأتي ، فقال فيه : عن حميد بن عبدالرحمن عن أبيه ، والصواب عن أبي سلمة عن أبيه كما تقدم .

قال البزار : «ولو ثبت مرفوعًا كان خروج النبي ﷺ حيث خرج فصام حتى بلغ الكديد ، ثم أفطر وأمرنا بالفطر دليلا على نسخ هذا الحديث لو ثبت ؛ لأنه يؤخذ بالآخر ، فالآخر من فعل رسول الله ﷺ» . اهـ . =

• [٢٨٠١] (أخبرني)(١) محمد بن يحيى بن أيوب (بن إبراهيم)، قال: حدثنا حماد الخياط وأبو عامر العقدي، قالا: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عبدالرحمن بن عوف قال: الصائم في السفر كالمفطر في الحضر.

• [٢٨٠٢] أخبرني محمد بن يحيى بن أيوب، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه قال: الصائم في السفر كالمفطر في الحضر(٢).

٢٩- (باب) الصيام في السفر وذكر الاختلاف في خبر ابن عباس فيه

• [٢٨٠٣] (أخبرنا)(٣) محمد بن حاتم، قال: (أخبرنا)(٤) سويد، قال: أخبرنا عبدالله (بن المبارك)، عن شعبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس،

= انظر «مسند البزار» (٣/ ٢٣٦ - ٢٣٨)، و«علل ابن أبي حاتم» (١/ ٢٣٨ - ٢٣٩)، و«علل الدارقطني» (٤/ ٢٨١ - ٢٨٣).

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٤٩): «هو قول شاذ هجره الفقهاء كلهم يروى عن عبدالرحمن بن عوف، والسنة ترده». اهـ.

(١) في (ح)، (ر): «أخبرنا».

* [٢٨٠١] [المجتبى: ٢٣٠٤].

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ المزي ذكره في «تحفة الأشراف» من هذا الوجه عن حميد، واستدركه عليه الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (٧٩١٩/أ)، وقال بعد أن ذكره: «في رواية ابن الأحمر ولم يذكره أبو القاسم».

* [٢٨٠٢] [التحفة: س ق ٩٧٣٠] [المجتبى: ٢٣٠٥].

(٣) في (ر): «أخبرني». (٤) في (ح): «نا».

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي (شَهْرِ) رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّىٰ أَتَىٰ قُدَيْدًا[١] فَأُتِيَ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ، فَأَفْطَرَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ.

• [٢٨٠٤] (أَخْبَرَنَا)[٢] الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ أَتَىٰ قُدَيْدًا، ثُمَّ أَفْطَرَ حَتَّىٰ أَتَىٰ مَكَّةَ[٣].

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ مَنْصُورٍ (فِيهِ)[٤]

• [٢٨٠٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ

---

(١) **قديدا**: قديد: موضع قرب مكة. (انظر: معجم البلدان) (٤/ ٣١٣).

* [٢٨٠٣] [التحفة: س ٦٤٧٩] [المجتبى: ٢٣٠٦] • أخرجه أحمد (١/ ٢٤٤، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٥٠) من طريق شعبة عن الحكم، والحكم لم يسمع من مقسم هذا الحديث. قال شعبة: «لم يسمع الحكم من مقسم إلا خمسة أحاديث، وعدها يحيى القطان: الوتر، والقنوت، وعزمة الطلاق، وجزاء الصيد، والرجل يأتي امرأته حائضًا». اهـ. من «جامع التحصيل» (ص: ١٤١).

(٢) في (ح): «نا».

(٣) كتب على حاشيتي (م)، (ط) عند آخر هذا الحديث وبداية الذي يليه ما نصه: «حدثنا محمد بن أبي شيبة، قال: حدثنا سعيد بن عمرو الأشجعي، فذكر بإسناده مثله»، وكتب على أوله وآخره في حاشية (م): «عـ». وسعيد بن عمرو هو الأشعثي الكندي، ولم ير منسوبًا أشجعيًّا، والله أعلم، وهذا الحديث تفرد به النسائي، واختلف فيه على مجاهد اختلافًا كثيرًا.

* [٢٨٠٤] [التحفة: س ٦٣٨٨] [المجتبى: ٢٣٠٧] • حكى ابن عبدالبر في «التمهيد» (٩/ ٦٧) احتجاج بعض الفقهاء به، ورواية الحكم عن مجاهد قال شعبة: إنها من كتاب إلا ما قال: سمعت، كذا في «تاريخ البخاري» (٢/ ٣٣٣)، وقد اختلف فيه على مجاهد اختلافًا كثيرًا، انظر شرح الخلاف في الأحاديث التالية.

(٤) من (ت).

مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ مَكَّةَ فَصَامَ حَتَّىٰ أَتَىٰ عُسْفَانَ[١] فَدَعَا بِقَدَحٍ فَشَرِبَ - قَالَ شُعْبَةُ : فِي رَمَضَانَ - فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : مَنْ شَاءَ صَامَ ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ .

• [٢٨٠٦] (أخبرنا)[٢] مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ وَصَامَ حَتَّىٰ بَلَغَ عُسْفَانَ ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فَشَرِبَ نَهَارًا يَرَاهُ النَّاسُ ، ثُمَّ (أَفْطَرَ)[٣] .

• [٢٨٠٧] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ

---

(١) **عسفان** : قريةٌ جامعة بين مكة والمدينة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٧٧) .

* [٢٨٠٥] [التحفة : س ق ٦٤٢٥] [المجتبى : ٢٣٠٩] • أخرجه أحمد (١/ ٣٤٠) من طريق شعبة به ، وتابعه الثوري فيما أخرجه ابن ماجه (١٦٦١) مختصرًا ، واختلف على منصور ، انظر الحديث التالي .

(٢) في (ر) : «أخبرني» .

(٣) صحح عليها في (ت) ، وكتب على الحاشية : «قوله : ثم أفطر ، أي بعد ذلك من الأيام حتىٰ دخل مكة» .

* [٢٨٠٦] [التحفة : خ م د س ٥٧٤٩] [المجتبى : ٢٣١٠] • أخرجه البخاري (١٩٤٨ ، ٤٢٧٩) ، ومسلم (١١١٣) ، وزادا : قال ابن عباس : «صام رسول الله ﷺ وأفطر ، فمن شاء صام ، ومن شاء أفطر» ، وأخرجه مسلم (١١١٣) من حديث جرير بنحوه ، وقد توبع عليه ، تابعه : أبو عوانة كما في «صحيح البخاري» (١٩٤٨) ، وعبيدة بن حميد كما في «مسند أحمد» (١/ ٢٥٩) و«صحيح ابن خزيمة» (٢٠٣٦) ، ومفضل بن المهلهل كما عند النسائي برقم (٢٨٣٠) ، وشيبان النحوي كما في «مسند أحمد» (١/ ٢٥٩) غير أنه فيه : بإسناده أو معناه .

وهذا الوجه هو الذي اعتمده البخاري ومسلم عن منصور عن مجاهد .

وقال البزار في «مسنده» (٤٨٤٤) : «إسناد صحيح عال» .

وسيأتي من وجه آخر عن منصور برقم (٢٨٣٠) .

قَالَ : قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ : (الصَّوْمُ)^صح:ت فِي السَّفَرِ؟ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ فِيهِ وَيُفْطِرُ .

• [٢٨٠٨] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[١] حُسَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَأَفْطَرَ فِي السَّفَرِ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ فِي حَدِيثِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو فِي الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ

• [٢٨٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ، قَالَ : «(إِنْ)^صح:ت - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - **شِئْتَ صُمْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْطَرْتَ**» .

---

* [٢٨٠٧] [التحفة : س ق ٦٤٢٥-س ١٩٢٧٥] [المجتبى : ٢٣١١] .

(١) في (ر) : «حدثني» .

* [٢٨٠٨] [التحفة : س ق ٦٤٢٥] [المجتبى : ٢٣١٢] .

* [٢٨٠٩] [التحفة : م د س ٣٤٤٠] [المجتبى : ٢٣١٣] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٤) من طريق شعبة ، كذا في مطبوع «المسند» ، وفي «الإتحاف» (٤/ ٣٣٥) ، و«الأطراف» (٢/ ٢٨٥) : «سعيد» .

والطيالسي (١٢٧١) ، والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٥٧) من طريق هشام به . وقتادة لم يسمع من سليمان بن يسار ، كذا قال يحيى القطان ، وتبعه ابن معين وأحمد ، انظر «المراسيل لابن أبي حاتم» (ص : ١٧١ ، ١٧٣ - ١٧٤) .

واختلف على سليمان بن يسار ، كما سيأتي في الروايات التالية ، وقد شرح هذا الخلاف الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٩) ، ثم قال : «والصحيح - والله أعلم - عن سليمان بن يسار عن أبي مراوح عن حمزة بن عمرو» . اهـ .

• [٢٨١٠] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَاللَّيْثُ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً عَلَىٰ (الصِّيَامِ)[١] فِي السَّفَرِ . قَالَ : **«إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»**[٢] .

• [٢٨١١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[٣] اللَّيْثُ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ . . . مِثْلَهُ . (مُرْسَلٌ)[٤] .

• [٢٨١٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٥] عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ ابْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ، قَالَ : **«إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»** .

• [٢٨١٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُوبَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ ابْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ ، قَالَ : **«إِنْ**

---

(١) في (ر) : «الصوم» .
(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٢٨١٠] [التحفة : م د س ٣٤٤٠] [المجتبى : ٢٣١٧] .

(٣) في (ر) : «أخبرنا» .
(٤) في (ت) : «مرسلا» .

* [٢٨١١] [التحفة : م د س ٣٤٤٠] [المجتبى : ٢٣١٤] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ١٥٧) من طريق الليث به ، وانظر ما تقدم (٢٨٠٩) .

(٥) في (ح) : «نا» .

* [٢٨١٢] [التحفة : م د س ٣٤٤٠] [المجتبى : ٢٣١٥] .

شِئْتَ أَنْ تَصُومَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُفْطِرَ فَأَفْطِرْ».

• [٢٨١٤] (أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(١) عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنِي)(٢) عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ، قَالَ: **«إِنْ شِئْتَ أَنْ تَصُومَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُفْطِرَ فَأَفْطِرْ»**).

• [٢٨١٥] (أَخْبَرَنَا)(٣) عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، (وَهُوَ: الْوَهْبِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، (وَهُوَ: ابْنُ إِسْحَاقَ)، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَحَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَانِي جَمِيعًا، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنْتُ أَسْرُدُ(٤) الصِّيَامَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ:

---

* [٢٨١٣] [التحفة: م د س ٣٤٤٠] [المجتبى: ٢٣١٦] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٦٩)، والروياني في «مسنده» (١٤٨٥)، وانظر ما بعده، ورواه ابن إسحاق - ويأتي تخريجه عند النسائي بعد قليل - عن عمران فجعل بين سليمان وحمزة بن عمرو: أبا مراوح، وقال الدارقطني «العلل» (١٥/ ٣٩): «وهو الصحيح بمتابعة رواية أبي الأسود عن عروة عن أبي مراوح، عن حمزة. والله أعلم». اهـ.

(١) في (ر): «أخبرنا». (٢) في (ح): «أنا».

* [٢٨١٤] [التحفة: م د س ٣٤٤٠] [المجتبى: ٢٣١٨] • أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٧٥)، ورواه ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عمران مثله، كذا أخرج الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ١٥٩)، وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٩): «وهم فيه ابن لهيعة، [و المحفوظ] عن عمران عن سليمان بن يسار».

(٣) في (ر): «حدثنا».

(٤) **أسرد:** أتابع وأواصل. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ١٨٠).

يارَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَسْرُدُ الصِّيَامَ (أَفَأَصُومُ)[ت] فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ: **«إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»**.

• [٢٨١٦] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (بْنِ سَعْدٍ)[ح]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[(١)] عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ (الصَّوْمَ)[(٢)] أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: **«إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»**.

• [٢٨١٧] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا مُرَاوِحٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَجُلًا يَصُومُ: (أَأَصُومُ)[(٣)] فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: **«إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»**.

---

* [٢٨١٥] [التحفة: م د س ٣٤٤٠] [المجتبى: ٢٣١٩].

(١) في (ح): «عن». (٢) في (ت)، (ح)، (ر): «الصيام».

* [٢٨١٦] [التحفة: م د س ٣٤٤٠] [المجتبى: ٢٣٢٠]

(٣) في (ر): «أصوم».

* [٢٨١٧] [التحفة: م د س ٣٤٤٠] [المجتبى: ٢٣٢١] • أخرجه ابن خزيمة (٢١٥٣) من هذا الوجه، وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٩): «والصحيح كما قال إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق، يعني: عن عمران بن أبي أنس، عن سليمان عن أبي مراوح عن حمزة». اهـ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عُرْوَةَ (بْنِ الزُّبَيْرِ) فِي حَدِيثِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو فِي الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ

• [٢٨١٨] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو - وَذَكَرَ (آخَرَ)[١] - عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ (لِرَسُولِ اللَّهِ)[٢] ﷺ: أَجِدُ بِي قُوَّةً عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ[٣]؟ فَقَالَ: **«هِيَ رُخْصَةٌ[٤] مِنَ اللَّهِ فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ»**.

• [٢٨١٩] (أَخْبَرَنِي)[٥] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ

---

(١) كتب على حاشيتي (م)، (ط): «قال الثاني هو ابن لهيعة في حاشية كتاب عـ».

(٢) في (ح): «يا رسول الله».

(٣) **جناح**: إثم وذنب. (انظر: لسان العرب، مادة: جنح).

(٤) **رخصة**: إذن. (انظر: لسان العرب، مادة: رخص).

* [٢٨١٨] [التحفة: م د س ٣٤٤٠] [المجتبى: ٢٣٢٢] • أخرجه مسلم (١١٢١/١٠٧)، وصححه ابن خزيمة (٢٠٢٦) وابن حبان (٣٥٦٧)، والحديث اختلف فيه على عروة بن الزبير؛ فكذا رواه أبو الأسود عن عروة، وخالفه هشام بن عروة، فقال: عن أبيه عن عائشة أن حمزة، ورواه البعض عن هشام فلم يذكر فيه عائشة - كما يأتي شرحه - واعتمد البخاري ومسلم حديث عائشة، ومسلم وحده حديث أبي الأسود، وصحح ابن حبان والدارقطني في «العلل» (١٥/٣٨)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/١٤٧) كلا الوجهين: حديث أبي الأسود، وحديث عائشة، وانظر ما بعده.

(٥) في (ح): «أنا».

ﷺ : (أَصُومُ)[(١)] فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ : **«إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»** .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فِيهِ

• [٢٨٢٠] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ (اللَّانِيُّ)[(٢)] الْكُوفِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحِيمِ، عَنْ هِشَامٍ، (عَنْ)[(٣)] عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ، (إِنِّي رَجُلٌ) أَصُومُ أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ : **«إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»** .

---

(١) في (ح)، (ت) : «أأصوم» .

* [٢٨١٩] [التحفة : م د س ٣٤٤٠] [المجتبى : ٢٣٢٣] • قد توبع عليه محمد بن بشر، تابعه : بشر بن المفضل، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة - من رواية أبي داود الطيالسي عنهما - وسعيد بن عبدالرحمن وهو : الجمحي، ورواه جماعة حفاظ من أصحاب هشام : مالك، والثوري، وشعبة، وابن عيينة، وغير واحد - ويأتي تخريج مواضع أحاديثهم - عنه عن أبيه، عن عائشة أن حمزة بن عمرو الأسلمي، وهذا هو المحفوظ عن هشام، واعتمده البخاري ومسلم، وصححه الدارقطني وغير واحد من الحفاظ .

ولمطالعة المزيد في شرح الخلاف على هشام وغيره انظر كتاب «العلل» للدارقطني (١٥/ ٣٦ : ٣٩)، و«تهذيب الكمال» (٧/ ٣٣٤) .

(٢) كتب على حاشيتي (م)، و(ط) ما نصه : «اللاني : جنس من العجم، وقيل : من بلاد السند» .

(٣) في (م)، (ط) : «بن»، وهو تصحيف، والتصويب من (ت)، (ح)، (ر)، و«التحفة»، وغيرها .

* [٢٨٢٠] [التحفة : م د س ٣٤٤٠] [المجتبى : ٢٣٢٤] • كذا أخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» (٧٦٨)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٧٣)، والطبراني في «معجمه الكبير» (٣/ ١٥٢)، وكذا نسبه الدارقطني في كتابه «العلل» (١٥/ ٣٦) إلى عبدالرحيم بهذا السند .

وأخرجه مسلم في «صحيحه» (١١٢١) من حديث أبي كريب عن ابن نمير، ومن حديث ابن أبي شيبة، عن عبدالرحيم، وفيه : عن عائشة أن حمزة بن عمرو .

وغالب الظن أنه حمل حديث عبدالرحيم على حديث ابن نمير، والمحفوظ أنه من مسند =

• [٢٨٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[(١)] ابْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ (بْنِ عُرْوَةَ)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيَّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، (أَصُومُ)[(٢)] فِي السَّفَرِ؟ وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ، فَقَالَ (لَهُ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»**.

• [٢٨٢٢] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ (الْحَرَّانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، وَهُوَ: ابْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ

= عائشة، وانظر تخريج الحديث التالي، وفي «الفتح» (٤/ ١٨٠): «ويحتمل أن يكون هؤلاء لم يقصدوا بقولهم عن حمزة الرواية عنه، وإنما أرادوا الإخبار عن حكايته فالتقدير عن عائشة عن قصة حمزة أنه سأل». اهـ.

(١) في (ح): «نا».

(٢) في (ت): «أأصوم»، وفي (ح): «الصوم».

* [٢٨٢١] [التحفة: خ س ١٧١٦٢] [المجتبى: ٢٣٢٥] • أخرجه البخاري (١٩٤٣) من طريق مالك، وتابعه عليه: الليث، وحماد بن زيد، وأبو معاوية عند مسلم (١١٢١)، وكذا رواه سائر أصحاب مالك، وهو المحفوظ عن هشام بن عروة، رواه عنه كبار الحفاظ أمثال الثوري وشعبة وابن عيينة وغيرهم، انظر «العلل» للدارقطني (١٥/ ٣٦: ٤٠)، و«التمهيد» (٢٢/ ١٤٦).

ورواه يحيى بن يحيى عن مالك فقال: عروة أن حمزة بن عمرو، ولم يتابع عليه، وذكر ابن عبدالبر أنها ليست بخطأ، ويجوز أن يكون عروة سمعه من عائشة ومن أبي مراوح جميعًا عن حمزة، فحدث به عن كل واحد منهما وأرسله أحيانًا، ولا شك أن رواية الجماعة عن مالك أولى بالصواب.

والحديث سيأتي من وجه آخر عن هشام بن عروة برقم (٢٩٠٠).

حَمْزَةَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، (أَصُومُ)[(١)] فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: «**إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ**» ط م.

• [٢٨٢٣] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ حَمْزَةَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: «**إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ**») ط م.

• [٢٨٢٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيَّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ، وَكَانَ رَجُلًا يَسْرُدُ الصَّوْمَ، فَقَالَ: «**إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ**».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى أَبِي نَضْرَةَ الْمُنْذِرِ بْنِ مَالِكِ (بْنِ قُطَعَةَ) ر

• [٢٨٢٥] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: (وَ) لا ت ر حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ فِي

---

(١) في (ت)، (ح): «أأصوم».

* [٢٨٢٢] [التحفة: س ١٧٢٣٨] [المجتبى: ٢٣٢٦].

* [٢٨٢٣] [التحفة: ت س ١٧٠٧١].

* [٢٨٢٤] [التحفة: ت س ١٧٠٧١] [المجتبى: ٢٣٢٧] • أخرجه الترمذي (٧١١) من حديث عبدة، وقال: «حسن صحيح». اهـ. وتقدم تخريجه في «الصحيحين» من حديث جماعة عن هشام بن عروة.

رَمَضَانَ، فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، لَا يَعِيبُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ.

• [٢٨٢٦] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ (الطَّالْقَانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، (وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِاللَّهِ الْوَاسِطِيُّ)، عَنْ أَبِي (مَسْلَمَةَ)(١)، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، وَلَا يَعِيبُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ.

• [٢٨٢٧] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَامَ بَعْضُنَا، وَأَفْطَرَ بَعْضُنَا.

• [٢٨٢٨] أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ (الْوَزَّانُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

* [٢٨٢٥] [التحفة: م ت س ٤٣٢٥] [المجتبى: ٢٣٢٨] • أخرجه مسلم (١١١٦)، والترمذي (٧١٢)، وأحمد (٣/ ١٢، ٢٤، ٤٥، ٥٠، ٧١) من طريق الجريري، وقد توبع عليه: تابعه قتادة كما عند مسلم (١١١٦/ ٩٣، ٩٤)، وأبو مسلمة سعيد بن يزيد في الحديث التالي، وسليمان التيمي.

وروي عن قتادة عن أبي المليح الهذلي عن أبيه، وروي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك، وروي عن التيمي عن أنس، وكله وهم وخطأ، والصواب رواية الجريري ومن تابعه، انظر «العلل» للدارقطني (١٢/ ٨٩). والله أعلم.

(١) في (م)، (ت)، (ح): «سلمة»، وهو خطأ، وكتب على حاشية (ت): «صوابه بخط الحافظ: مسلمة»، والمثبت من (ط)، (ر). وأبو مسلمة هو: سعيد بن يزيد.

* [٢٨٢٦] [التحفة: م ت س ٤٣٤٤] [المجتبى: ٢٣٢٩].

* [٢٨٢٧] [التحفة: م س ٣١٠٢] [المجتبى: ٢٣٣٠] • أخرجه أحمد (٣/ ٣١٦).

عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّهُمَا سَافَرَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَصُومُ الصَّائِمُ وَيُفْطِرُ الْمُفْطِرُ، فَلَا يَعِيبُ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ.

قال أبو عبدالرحمن: (أَبُو نَضْرَةَ اسْمُهُ: الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُطَعَةَ الْبَصْرِيُّ، وَ)[1] أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ اسْمُهُ: سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ، وَأَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ اسْمُهُ: زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ. وَأَبُو أَيُّوبَ (اسْمُهُ)ت خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ.

٣٠- (بَابُ)ح الرُّخْصَةِ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يَصُومَ بَعْضًا وَيُفْطِرَ بَعْضًا

• [٢٨٢٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ صَائِمًا فِي رَمَضَانَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْكَدِيدِ[2] أَفْطَرَ.

---

(١) من (ح)، ووقع التعريف بأبي نضرة في (م)، (ط)، (ت) أثناء السند عند ذكر اسمه.

* [٢٨٢٨] [التحفة: م س ٣١٠٢-م س ٤٣٦١] [المجتبى: ٢٣٣١] • أخرجه مسلم (١١١٧) من طريق مروان بن معاوية، وقد اختلف فيه على عاصم، فقال بعضهم: «عن أبي سعيد»، وقال البعض الآخر: «عن جابر».

وصححت هذه الرواية كلا القولين، وكذا رواه يحيى بن أبي زائدة عن عاصم بذكر أبي سعيد وجابر. والله أعلم. انظر «علل الدارقطني» (١١/ ٣٣٢).

(٢) **بالكديد:** عين ماء بينها وبين مكة اثنان وأربعون ميلا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ٢٣٠).

* [٢٨٢٩] [التحفة: خ م س ٥٨٤٣] [المجتبى: ٢٣٣٢] • أخرجه البخاري (١٩٤٤، ٢٩٥٣، ٤٢٧٦)، ومسلم (١١١٣) من طرق عن الزهري.

٣١- (بَابُ) الرُّخْصَةِ فِي الْإِفْطَارِ لِمَنْ حَضَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَصَامَ ثُمَّ سَافَرَ

• [٢٨٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ، يَعْنِي: (ابْنَ)[١] مُهَلْهِلٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَامَ حَتَّىٰ بَلَغَ عُسْفَانَ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فَشَرِبَ نَهَارًا لِيَرَاهُ النَّاسُ، ثُمَّ أَفْطَرَ حَتَّىٰ دَخَلَ مَكَّةَ فَافْتَتَحَ مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ.

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا الْحَدِيثُ خَطَأٌ).

٣٢- (بَابُ) وَضْعِ الصِّيَامِ عَنِ الْحُبْلَىٰ وَالْمُرْضِعِ

• [٢٨٣١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ (وُهَيْبِ)[٢] بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَادَةَ الْقُشَيْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَجُلٍ (مِنْهُمْ)[٣]، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ (يَتَغَدَّىٰ)[٤] فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلُمَّ إِلَى (الْغَدَاءِ)[٤]». قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ:

[٣٦/أ]

(١) على حاشيتي (م)، (ط): «هو ابن»، وعليها: «حمزة».

* [٢٨٣٠] [التحفة: خ م د س ٥٧٤٩] [المجتبى: ٢٣٣٣] • تقدم من وجه آخر عن منصور برقم (٢٨٠٦)، وقول النسائي: «هذا حديث خطأ». اهـ. فقد رواه شعبة عن منصور فلم يذكر طاوسًا، وأثبته جرير وأبو عوانة والمفضل، واحتج به البخاري ومسلم، وقد سبق تخريجه.

(٢) في (ت): «وهب»، وهو تصحيف. (٣) عليها في (ط): «ضـ عـ ز».

(٤) في (م) بالذال المعجمة.

«إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ الصَّوْمَ وَشَطْرَ الصَّلَاةِ، وَعَنِ الْحُبْلَىٰ وَالْمُرْضِعِ»(١).

٣٣- (بَابُ) تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ(٢)﴾ [البقرة: ١٨٤]

• [٢٨٣٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، وَهُوَ: ابْنُ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَىٰ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، (عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ) قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ(٣)﴾ [البقرة: ١٨٤] كَانَ مَنْ أَرَادَ مِنَّا أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ(٤)، حَتَّىٰ نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا.

---

(١) كتب على حاشية (ت): «أي الصوم وحده دون شطر الصلاة وإليه أشار في الترجمة».
والحديث تقدم بأرقام (٢٧٩٠) (٢٧٩١) (٢٧٩٢) (٢٧٩٣) (٢٧٩٤) (٢٧٩٨) من وجه آخر عن أنس.
وقع في «المجتبىٰ»: «وهيب عن عبدالله بن سوادة القشيري، عن أبي أمية، به». قال في «التحفة»: «كذا في رواية ابن السني وحده عن النسائي، وفي رواية أبي الحسن بن حيويه، وأبي علي الأسيوطي، وحمزة بن محمد الكناني عن النسائي: عن عبدالله بن سوادة القشيري، عن أبيه، عن أنس بن مالك رجل منهم». اهـ.

* [٢٨٣١] [التحفة: ت س ق ١٧٣٢] [المجتبىٰ: ٢٣٣٤].

(٢) كذا في (م)، (ح)، وهي قراءة ابن كثير وعاصم وحمزة وغيرهم، وفي (ط)، (ت)، (ر): «مساكين»، وهي قراءة نافع وابن عامر: «فديةُ طعامِ مساكينَ»، ووقع في (ط): «فديةٌ».
(٣) في (م)، (ط)، (ت): «مساكين»، وعلى حاشية (م)، (ط): «مسكين»، وفوقها: «ز عـ»، وهي قراءة نافع وابن عامر.
(٤) **يفتدي**: يقدم فدية وهي إطعام مسكين. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٤٢٨).

* [٢٨٣٢] [التحفة: خ م د ت س ٤٥٣٤] [المجتبىٰ: ٢٣٣٥] • أخرجه البخاري (٤٥٠٧)، ومسلم (١١٤٥) عن قتيبة بن سعيد. وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١١٢٧).

• [٢٨٣٣] (أخبرني)(١) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ(٢)﴾ [البقرة: ١٨٤] قَالَ: ﴿يُطِيقُونَهُۥ﴾ [البقرة: ١٨٤]: يُكَلَّفُونَهُ ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ صح:ط [البقرة: ١٨٤]: وَاحِدٍ ﴿فَمَن تَطَوَّعَ﴾ [البقرة: ١٨٤]: فَزَادَ طَعَامَ مِسْكِينٍ آخَرَ لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤] لَا يُرَخَّصُ فِي هَذَا إِلَّا (لِلْكَبِيرِ)(٣) الَّذِي لَا يُطِيقُ الصِّيَامَ، أَوْ مَرِيضٍ لَا يُشْفَى.

---

(١) في (ح): «أخبرنا».

(٢) في (م)، (ط): «مساكين»، وعلى حاشيتيهما: «مسكين»، وفوقها: «ز عـ معا»، وفي حاشية (ط) بغير الرموز، وتقدم التنبيه عليها.

(٣) في (ت): «لكبير».

* [٢٨٣٣] [المجتبى: ٢٣٣٦] • أخرجه الدارقطني (٢/ ٢٠٥) من طريق يزيد بن هارون به، وأخرجه الطبري (٢/ ١٣٨، ١٣٩) من طريق ابن أبي نجيح وحماد بن سلمة فرقهما، وابن أبي حاتم (١٦٣٤) من طريق سفيان بن عيينة كلهم عن عمرو بن دينار بإسناده مختصرًا، وصححه الدارقطني وأخرجه أيضًا (٢/ ٢٠٥)، والحاكم (١/ ٤٤٠) من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عمرو به، وليس فيه قوله: «يكلفونه»، وقال الدارقطني: «إسناد صحيح ثابت». اهـ. وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». اهـ.

وقد أخرجه البخاري (٤٥٠٥) من طريق زكرياء بن إسحاق عن عمرو بإسناده مختصرًا وفيه: «عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ: «وعلى الذين يُطَوَّقُونَه فلا يُطيقُونَهُ» قال الحافظ: «وقد وقع عند النسائي من طريق ابن أبي نجيح عن عمرو بن دينار: «يطوقونه يكلفونه» وهو تفسير حسن...». اهـ. فحكاه الحافظ بلفظ: «يطوقونه» بدل: «يطيقونه»، وجعله من رواية ابن أبي نجيح وهي الرواية التالية، وليس فيها هذا التفسير المذكور هنا؛ وإنما رواه بهذا اللفظ الطبراني في «الكبير» (١١٣٨٨) من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عمرو بإسناده، ويؤيده أن عبدالرزاق (٧٥٧٧) روى عن ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس أنه كان يقرأ ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ (يطوقونه)﴾... وورد ذلك من غير وجه عن ابن عباس وفي الروايات اختلاف عليه أن قراءته (يطوقونه). والحديث يأتي سندًا ومتنًا برقم (١١١٢٨).

٣٤- (بَابُ) وَضْعِ الصِّيَامِ عَنِ الْحَائِضِ

• [٢٨٣٤] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[١] عَلِيٌّ، يَعْنِي: ابْنَ مُسْهِرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ: أَتَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ إِذَا طَهُرَتْ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ[٢] أَنْتِ؟! (قَدْ) كُنَّا نَحِيضُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَطْهُرُ، فَيَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا يَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ.

• [٢٨٣٥] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (يَحْيَىٰ)[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ لَيَكُونُ عَلَيَّ الصِّيَامُ مِنْ رَمَضَانَ فَمَا أَقْضِيهِ حَتَّىٰ يَجِيءَ شَعْبَانُ.

---

(١) في (ت): «أنا».

(٢) **أحرورية:** طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء، موضع قريب من الكوفة، وكان عندهم تشدد في أمر الحيض، شبهتها بهم في تشددهم في الأمر. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٩١).

* [٢٨٣٤] [التحفة: ع ١٧٩٦٤] [المجتبى: ٢٣٣٧] • أخرجه ابن ماجه (٦٣١) من طريق علي بن مسهر بنحوه.

وأخرجه البخاري (٣٢١)، ومسلم (٣٣٥) من طرق عن معاذة بنحوه.

(٣) صحح عليها في (ط)، وكتب على حاشيتها وحاشية (م): «الأول: القطان والثاني: الأنصاري».

* [٢٨٣٥] [التحفة: خ م د س ق ١٧٧٧٧] [المجتبى: ٢٣٣٨] • أخرجه البخاري (١٩٥٠)، ومسلم (١١٤٦)، وزادا: «قال يحيى: الشغل من النبي أو بالنبي ﷺ». وأدرجها بعض الرواة، ولم يفصل على ما شرح مسلم في «صحيحه»، ورد ابن حجر هذه الزيادة كما في «الفتح» (٤/ ١٩١)، والحديث قد تقدم بنحوه من وجه آخر عن أبي سلمة برقم (٢٦٩٤).

٣٥- (بَابٌ) إِذَا طَهُرَتِ الْحَائِضُ أَوْ قَدِمَ الْمُسَافِرُ فِي رَمَضَانَ هَلْ يَصُومُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ (ذَلِكَ)

• [٢٨٣٦] أَخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يُونُسَ (أَبُو حَصِينٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: **«أَمِنْكُمْ أَحَدٌ أَكَلَ الْيَوْمَ؟»** فَقَالُوا: مِنَّا مَنْ صَامَ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَصُمْ. قَالَ: **«فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ، وَابْعَثُوا إِلَى أَهْلِ الْعَرُوضِ(١) فَلْيُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ»**.

٣٦- (بَابٌ) إِذَا لَمْ يُجْمِعْ(٢) مِنَ اللَّيْلِ (الصِّيَامَ) هَلْ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ التَّطَوُّعِ

• [٢٨٣٧] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) **العروض**: مكة والمدينة وما حولهما. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١٩٢).

* [٢٨٣٦] [التحفة: س ق ١١٢٢٥] [المجتبى: ٢٣٣٩] • أخرجه ابن ماجه (١٧٣٥)، وأحمد (٤/ ٣٨٨)، وصححه ابن خزيمة (٢٠٩١)، وابن حبان (٣٦١٧)، واختلف فيه على حصين على ما شرح الدارقطني، وصوب هذا الوجه «العلل» (١٤/ ١٩).

وقال الحافظ في «الإصابة» (٦/ ١٧): «سنده صحيح». اهـ.

وأخرجاه في «الصحيحين» بنحوه من حديث سلمة، وهو الحديث التالي. والله أعلم.

وألمح النسائي إلى قياس الحائض إذا طهرت والمسافر إذا قدم من السفر في رمضان، على إتمام يوم عاشوراء والجامع بينهم، صيام بعض اليوم وإفطار بعض. والله تعالى أعلم.

(٢) **يجمع**: يحكم النية والعزيمة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٨٨).

سَلَمَةُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ : «أَذِّنْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ : مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ (فَلْيَصُمْ)[(١)]» .

٣٧- (بَابُ) النِّيَّةِ فِي الصِّيَامِ

(وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ فِي خَبَرِ عَائِشَةَ فِي ذَٰلِكَ)

• [٢٨٣٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ، فَقَالَ : «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» فَقُلْتُ : لَا . قَالَ : «فَإِنِّي صَائِمٌ» . ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَدْ أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ ، فَخَبَّأْتُ لَهُ مِنْهُ ، وَكَانَ يُحِبُّ (الْحَيْسَ)[(٢)] ، (قَالَتْ)[(٣)] : يَا (رَسُولَ)[(٤)] اللَّهِ ، (إِنَّهُ)[(٥)] أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ فَخَبَّأْتُ لَكَ مِنْهُ . قَالَ : «(أَدْنِيهِ)[(٦)] ، أَمَا إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ وَأَنَا صَائِمٌ»

---

(١) عليها في (م) ، (ط) : «عـ ز» ، وكتب على حاشيتيهما : «فليتم» ، وفوقها : «ض» .

* [٢٨٣٧] [التحفة : خ م س ٤٥٣٨] [المجتبى : ٢٣٤٠] • أخرجه البخاري (٧٢٦٥) من طريق يحيى ، وتابعه عليه : حاتم بن إسماعيل عند مسلم (١١٣٥) ، ولفظ مسلم بنحوه .

(٢) كتب على حاشيتي (م) ، (ط) : «الحيس : من تمر وسمن وأقط» .

(٣) في (م) ، (ت) : «قلت» .

(٤) عليها في (م) ، (ط) : «ض عـ ز» .

(٥) في (م) ، (ط) : «إني» ، وليست في (ح) ، والمثبت من (ت) ، (ر) .

(٦) فوقها في (م) ، (ط) : «ز ض عـ» ، وفي (ح) : «أدنه» .

فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ صَوْمِ (التَّطَوُّعِ)[١] مَثَلُ الرَّجُلِ يُخْرِجُ مِنْ مَالِهِ الصَّدَقَةَ، فَإِنْ شَاءَ أَمْضَاهَا وَإِنْ شَاءَ حَبَسَهَا».

• [٢٨٣٩] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى (بْنِ طَلْحَةَ)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَارَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَوْرَةً، فَقَالَ: «أَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟» (قَالَتْ)[٢]: لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ. قَالَ: «فَأَنَا صَائِمٌ» قَالَتْ: ثُمَّ دَارَ عَلَيَّ الثَّانِيَةَ، وَقَدْ أُهْدِيَ لَنَا (حَيْسٌ)[٣]، فَجِئْتُ بِهِ (فَأَكَلَ)[٤] فَعَجِبْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، دَخَلْتَ عَلَيَّ وَأَنْتَ

---

(١) في (ر): «المتطوع».

* [٢٨٣٨] [التحفة: س ق ١٧٥٧٨] [المجتبى: ٢٣٤١] • أخرجه ابن ماجه (١٧٠١)، واختلف فيه على طلحة بن يحيى على أوجه كما شرح النسائي، وكذا الحافظ الدارقطني في «علله» (١٥/ ١٦٣).

وصوب ابن معين رواية من رواه عن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة كما في «تاريخ الدوري» (٣/ ٢٢٠).

وصوب الدارقطني رواية من قال: عنه عن مجاهد، وكذا عنه عن عائشة بنت طلحة كلاهما عن عائشة، وجعل رواية من جمع بينهما مصححة لكلا الوجهين، والحديث حديث عائشة بنت طلحة كما قال ابن معين، وذلك للآتي:

أ - أن من رواه عنه عن عائشة بنت طلحة أجل وأحفظ وأكثر عددًا ممن قال: عن مجاهد أو مجاهد وعائشة معًا، ففيهم مثل الثوري وشعبة ووكيع ويحيى القطان وغيرهم من كبار الحفاظ.

ب - ما أخرجه مسلم في «الصحيح» (١١٥٤) من طريق عبدالواحد بن زياد عن طلحة، وفيه: «قال طلحة: فحدثت مجاهدا بهذا الحديث فقال: ذاك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من مال... إلى آخر كلامه». والله أعلم. وسيأتي برقم (٦٨٦٦) بنفس الإسناد والمتن.

(٢) صحح عليها في (ط)، وكتب فوقها: «قلت»، وكذا في (ت): «قلت».

(٣) في (م)، (ط): «حيسا»، وعليها: «ض عـ ز»، وصحح عليه في (ط)، وفي حاشيتيهما: «حيس»، وصحح عليها في (ط).

(٤) في (ت): «فجئت به فقال: أما إني قد أصبحت صائما فأكل...».

صَائِمٌ، ثُمَّ أَكَلْتَ حَيْسًا! قَالَ: «نَعَمْ يَاعَائِشَةُ، إِنَّمَا مَنْزِلَةُ مَنْ صَامَ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ، أَوْ فِي غَيْرِ قَضَاءِ رَمَضَانَ أَوْ فِي التَّطَوُّعِ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ أَخْرَجَ صَدَقَةَ مَالِهِ فَجَادَ مِنْهَا بِمَا شَاءَ فَأَمْضَاهُ، وَبَخِلَ بِمَا بَقِيَ (فَأَمْسَكَهُ)[1]».

• [٢٨٤٠] (أَخْبَرَنِي)[2] عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ (الْبَصْرِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجِيءُ وَيَقُولُ: «هَلْ عِنْدَكُمْ غَدَاءٌ؟» فَنَقُولُ: لَا. فَيَقُولُ: «إِنِّي صَائِمٌ». (فَأَتَانَا)[3] يَوْمًا وَقَدْ أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ. قَالَ: «أَمَا إِنِّي أَصْبَحْتُ أُرِيدُ الصَّوْمَ». فَأَكَلَ.

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ): خَالَفَهُ (قَاسِمُ)[4] بْنُ يَزِيدَ:

• [٢٨٤١] (أَخْبَرَنَا)[5] أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، (قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ)، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ

---

(١) في (ت): «فأمسك»، وصحح عليها، وانظر ماسيأتي برقم (٦٨٦٦) من وجه آخر عن طلحة.

* [٢٨٣٩] [التحفة: س ق ١٧٥٧٨] [المجتبى: ٢٣٤٢].

(٢) في (ح)، (ر): «أخبرنا». (٣) في (ح)، (ر): «فأتى».

(٤) صحح عليه في (م)، (ط)، وفي حاشية (م): «القاسم»، وفوقها: «ز».

* [٢٨٤٠] [التحفة: س ق ١٧٥٧٨] [المجتبى: ٢٣٤٣] • هكذا رواه أبو بكر الحنفي عن سفيان، وقد خالفه قاسم بن يزيد كما سيأتي في الرواية التالية؛ فرواه عن سفيان عن طلحة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة، وهو الصحيح. وانظر ما سيأتي برقم (٦٨٦٦).

(٥) في (م)، (ط): «حدثنا».

قَالَتْ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ، فَقُلْنَا : أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ ، قَدْ جَعَلْنَا لَكَ مِنْهُ نَصِيبًا . فَقَالَ : «إِنِّي صَائِمٌ» . فَأَفْطَرَ .

• [٢٨٤٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِيهَا وَهُوَ صَائِمٌ ، (فَقَالَ)[١] : «(أَصْبَحَ)[٢] عِنْدَكُمْ شَيْءٌ (تُطْعِمُنِيهِ)[٣]؟» فَتَقُولُ : لَا . فَيَقُولُ : «إِنِّي صَائِمٌ» . ثُمَّ جَاءَهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : (أُهْدِيَ)[٤] لَنَا هَدِيَّةٌ . قَالَ : «مَا هِيَ؟» (قَالَتْ)[٥] : حَيْسٌ . قَالَ : «قَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا» . فَأَكَلَ .

• [٢٨٤٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٦] وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَمَّتِهِ : عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ . فَقَالَ : «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» قُلْنَا : لَا . قَالَ : «فَإِنِّي صَائِمٌ» .

---

* [٢٨٤١] [التحفة : م د ت س ١٧٨٧٢] [المجتبى : ٢٣٤٤] • أخرجه مسلم (١١٥٤) ، وأبو داود (٢٤٥٥) ، والترمذي (٧٣٣ ، ٧٣٤) ، وأحمد (٦/ ٤٩ ، ٢٠٧) ، وقال الترمذي : «حسن» . اهـ. وانظر ماسيأتي برقم (٣٤٨٤) من وجه آخر عن سفيان ، وفيه زيادة غير محفوظة .

(١) في (ت) : «فيقول» . (٢) في (ت) : «أأصبح» .

(٣) في (ر) ، (ت) : «تطعمينيه» ، وصحح عليها في (ط) .

(٤) عليها في (م) ، (ط) : «ض عـ» ، وفي الحاشيتين : «أهديت» وعليها : «ز» ، وهي في (ح) ، (ر) ، (ت) : «أهديت» .

(٥) في (ح) : «قلت» . وانظر ما سيأتي برقم (٣٤٨٤) من وجه آخر عن طلحة بن يحيىٰ .

* [٢٨٤٢] [التحفة : م د ت س ١٧٨٧٢] [المجتبى : ٢٣٤٥] .

(٦) في (ح) : «نا» .

* [٢٨٤٣] [التحفة : م د ت س ١٧٨٧٢] [المجتبى : ٢٣٤٦] .

• [٢٨٤٤] (أخبرني)[١] أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: (أَخْبَرَنِي)[٢] أَبِي، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ وَ(مُجَاهِدٍ)، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهَا فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ؟» فَقَالَتْ: لَا. فَقَالَ «إِنِّي صَائِمٌ». قَالَ: ثُمَّ جَاءَ (يَوْمٌ)[٣] آخَرُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَدْ أُهْدِيَ لَنَا (حَيْسٌ)[٤]. فَدَعَا بِهِ، وَقَالَ: «أَمَا إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا». فَأَكَلَ.

• [٢٨٤٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، (يَعْنِي: ابْنَ مَعْنٍ)، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى (بْنِ طَلْحَةَ)، عَنْ (مُجَاهِدٍ) وَ(أُمِّ كُلْثُومٍ)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ) قَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ؟»... نَحْوَهُ.

قال أبو عبد الرحمن: وَقَدْ رَوَاهُ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، (عَنْ عَائِشَةَ):

• [٢٨٤٦] (أخبرني) صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو (الْحِمْصِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) في (ح): «أنا». (٢) في (ت): «نا».
(٣) في (ت): «يومًا».
(٤) في (م)، (ط): «حيسًا»، وفوقها في (ط): «ض عـ»، وفي حاشيتيهما: «حيس»، وصحح عليها في (ط).

* [٢٨٤٤] [التحفة: س ق ١٧٥٧٨] [المجتبى: ٢٣٤٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، ورواه هكذا أبو القاسم بن غصن عن طلحة بن يحيى، وقد تقدم أن الدارقطني في «علله» (١٥/ ١٦٣) صحح بروايتهما هذه كلا القولين عن طلحة بن يحيى.
* [٢٨٤٥] [التحفة: س ق ١٧٥٧٨] [المجتبى: ٢٣٤٨].

خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، (قَالَ: حَدَّثَنِي)[1] رَجُلٌ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «**هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ طَعَامٍ؟**» قُلْتُ: لَا. قَالَ: «**إِذًا أَصُومَ**». قَالَتْ: ثُمَّ دَخَلَ مَرَّةً أُخْرَىٰ فَقُلْتُ: قَدْ أُهْدِيَ لَنَا (حَيْسٌ)[2] فَقَالَ: «**إِذًا أُفْطِرَ الْيَوْمَ وَقَدْ فَرَضْتُ الصَّوْمَ**».

ذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ حَفْصَةَ فِي ذَلِكَ

• [٢٨٤٧] *أَخْبَرَنَا* الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (سَعِيدُ)[3] بْنُ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[4] اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) في (ر): «عن».

(٢) في (م)، (ط): «حيسا»، وفوقها في (ط): «ض عـ»، وفي حاشيتيهما: «حيس»، وصحح عليها في (ط).

* [٢٨٤٦] [التحفة: س ١٧٨٨٤] [المجتبى: ٢٣٤٩] • تفرد بإخراجه من هذا الوجه النسائي، وتقدم الكلام عليه إجمالا وهو غير محفوظ، وروي من طريق إسرائيل، عن سماك، عن عائشة بنت طلحة به.

وأنكره أبو حاتم، فقال: «هذا حديث منكر، سماك عن عائشة بنت طلحة لا يجيء لعله دخل له حديث في حديث». اهـ. من «العلل» (١/ ٢٤٣).

ورواه سليمان بن معاذ عن سماك، فقال: عن عكرمة عن عائشة مرفوعًا، وقال البيهقي في «السنن» (٤/ ٢٧٥): «إسناده صحيح». اهـ.

كذا قال، وفيه نظر؛ لأن سليمان بن معاذ، وهو: سليمان بن قرم بن معاذ، ونسب إلى جده، قد ضعفه جمهور أهل العلم كما هو مدون في ترجمته. والله أعلم.

(٣) في (م)، (ط): «شعبة»، وهو تصحيف، والتصويب من (ت)، (ح)، (ر)، و«التحفة».

(٤) في (ح): «نا».

أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ**(١) **الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ**».

• [٢٨٤٨] *أخبرنا* عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، (عَنْ)(٢) عَبْدِاللَّهِ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ**».

• [٢٨٤٩] (*أخبرني*)(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ أَشْهَبَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ - وَذَكَرَ آخَرَ - أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ حَدَّثَهُمَا، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ (فَلَا يَصُمْ)**(٤)».

---

(١) **يبيت**: ينوي ليلا. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١٩٦).

* [٢٨٤٧] [**التحفة: د ت س ق ١٥٨٠٢**] [**المجتبى: ٢٣٥٠**] • أخرجه أبو داود (٢٤٤٦)، والترمذي (٧٣٠)، وابن ماجه (١٧٠٠)، وهذا الحديث توارد الأئمة على إعلاله، كما يأتي شرحه نهاية أحاديث الباب.

(٢) في (م)، (ط): «بن»، وهو تصحيف، والتصويب من (ت)، (ح)، (ر).

* [٢٨٤٨] [**التحفة: د ت س ق ١٥٨٠٢**] [**المجتبى: ٢٣٥١**].

(٣) في (ح): «نا».

(٤) في (م)، (ط): «فلا يصوم»، وفوقها: «حـ ض»، وفي حاشيتيهما ما أثبتناه: «فلا يصم»، وعليها فيهما: «عـ صح»، وفي (ح): «فلا صوم له».

* [٢٨٤٩] [**التحفة: د ت س ق ١٥٨٠٢**] [**المجتبى: ٢٣٥٢**].

• [٢٨٥٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ»** .

• [٢٨٥١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ حَفْصَةَ ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ : مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصَّوْمَ مِنَ اللَّيْلِ (فَلَا يَصُمْ)(١) .

• [٢٨٥٢] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَتْ حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ (يُجْمِعْ)(٢) قَبْلَ الْفَجْرِ .

• [٢٨٥٣] (أخبرني)(٣) زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ (مَاسَرْجِسَ) صح:ط ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(٣) ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(٣) مَعْمَرٌ ،

---

* [٢٨٥٠] [التحفة : د ت س ق ١٥٨٠٢] [المجتبى : ٢٣٥٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (٤/ ٢٠٢) ، وسيأتي قول النسائي إنه غير محفوظ .

(١) في (م) ، (ط) ، (ح) : «فلا يصوم» ، وفوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «فلا يصم» ، وعليها فيهما : «عـ» ، والمثبت من (ت) ، (ر) .

* [٢٨٥١] [المجتبى : ٢٣٥٤] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٥٥) .

(٢) صحح عليها في (ط) ، وألحق في حاشية (ح) : «الصيام» .

* [٢٨٥٢] [المجتبى : ٢٣٥٥] • أخرجه الدارقطني (٢/ ١٧٣) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٥٥) .

(٣) في (ح) : «نا» .

عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ (حَفْصَةَ) صـ:ر قَالَتْ: لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُجْمِعْ قَبْلَ الْفَجْرِ.

• [٢٨٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) حِبَّانُ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) عَبْدُاللَّهِ، (يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ)، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَمَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: لَا صِيَامَ لِمَنْ (لَمْ)(٢) يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ.

• [٢٨٥٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، (عَنْ) صح:ت (حَفْصَةَ) صـ:ر: لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ.

• [٢٨٥٦] (أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ) لا:ط م.

---

* [٢٨٥٣] [المجتبى: ٢٣٥٦].

(١) في (ح): «نا».

(٢) في (م)، (ط): «لا»، والمثبت من (ت)، (ح)، (ر).

* [٢٨٥٤] [المجتبى: ٢٣٥٧] • انظر الذي قبله، وقد اختلف فيه على الزهري فقيل: عنه عن حمزة كما هنا، وقيل: عنه عن سالم - كما سبق أن شرحه النسائي.

وجزم البخاري في «ترتيب العلل» (١/ ٣٤٩ - ٣٥٠)، والطحاوي «شرح المعاني» (٢/ ٥٥) بأنه حديث مضطرب، وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٩٤): «قول من قال عن حمزة أشبه». اهـ.

* [٢٨٥٥] [المجتبى: ٢٣٥٨].

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا مَوْقُوفٌ وَلَمْ يَصِحَّ رَفْعُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ لِأَنَّ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ لَيْسَ (بِذَاكَ)(١) الْقَوِيِّ . وَحَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ غَيْرُ مَحْفُوظٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ) .

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) : أَرْسَلَهُ مَالِكٌ :

• [٢٨٥٧] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ مِثْلَ : لَا يَصُومُ إِلَّا مَنْ أَجْمَعَ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ . وَرَوَاهُ نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ .

• [٢٨٥٨] (الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ) ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَا (يَصُومُ) إِلَّا مَنْ أَجْمَعَ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ .

---

(١) في (م) ، (ط) : «بذلك» ، وفي الحاشية : «لحمزة : بذاك» كما في (ت) ، (ح) .

* [٢٨٥٦] [المجتبى : ٢٣٥٩] .

* [٢٨٥٧] [المجتبى : ٢٣٦٠] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٦٣٧) ، وانظر الأحاديث السابقة ، وما قاله النسائي من أن الحديث موقوف ، ولم يصح رفعه هو الصواب الذي اتفق عليه أئمة العلم ، أحمد كما في «التلخيص الحبير» (٢/ ١٨٨) ، والبخاري كما في «ترتيب العلل» (١/ ٣٤٨ - ٣٥٠) ، وأبو حاتم الرازي كما في «العلل» (١/ ٢٢٥) ، والترمذي ، والدارقطني (١٥/ ١٩٤) وغيرهم من أهل العلم .

ومن هنا يعلم خطأ من صححه كالحاكم وكذا من تابعه ممن بعده .

والحديث اختلف فيه على الزهري ؛ فقيل : عنه عن سالم ، وقيل : عن حمزة بن عبدالله ، وصوب الدارقطني وغيره الثاني .

وروي عن ابن عمر مرفوعًا ، وصوب الأئمة وقفه .

* [٢٨٥٨] [المجتبى : ٢٣٦٢] • أخرجه مالك (١/ ٢٨٨) ، ومن طريقه الشافعي في «الأم» =

• [٢٨٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: إِذَا لَمْ يُجْمِعِ الرَّجُلُ الصَّوْمَ مِنَ اللَّيْلِ (فَلَا يَصُومُ)(١).

٣٨- (بَابُ) صَوْمِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ ﷺ

• [٢٨٦٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ (صِيَامُ)(٢) دَاوُدَ؛ (كَانَ)(٣) يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ؛ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ»**(٤).

= (٢/ ٩٥)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ٢٠٢)، وهذا هو الصحيح عن ابن عمر موقوفًا، كما قال البخاري والترمذي. انظر «ترتيب العلل» (١/ ٣٥٠)، «سنن الترمذي» (٧٣٠).

(١) كذا في جميع النسخ عدا (ر) ففيها: «فلا يصم»، وكذا هو في «المجتبىٰ»، وعليها في (م)، (ط): «ض عـ»، وكتب في الحاشيتين: «فلا يصم»، وفوقها: «ز»، وصحح عليها في (ت)، وكلاهما سائغ.

* [٢٨٥٩] [المجتبىٰ: ٢٣٦١].

(٢) في (ر): «صوم».

(٣) كذا في (ت)، (ر)، وفي بقية النسخ: «وكان» بواو العطف.

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٢٠)، والحديث مخرج في «الصحيحين» من طرق عن عمرو بن دينار، به.

* [٢٨٦٠] [التحفة: خ م د س ق ٨٨٩٧] [المجتبىٰ: ٢٣٦٣].

٣٩- بَابُ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي وَذِكْرِ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ (لِلْخَبَرِ) فِي ذَلِكَ

• [٢٨٦١] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، (وَهُوَ: ابْنُ مُوسَىٰ)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ جَعْفَرٍ، (عَنْ)[١] سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُفْطِرُ أَيَّامَ الْبِيضِ فِي حَضَرٍ وَلَا سَفَرٍ.

• [٢٨٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَمَا صَامَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا غَيْرَ رَمَضَانَ مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ.

• [٢٨٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ (الْمَرْوَزِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مَرْوَانَ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ

---

(١) في (م)، (ط): «بن»، وهو تصحيف، والمثبت من (ت)، (ح)، (ر).

* [٢٨٦١] [التحفة: س ٥٤٧٠] [المجتبىٰ: ٢٣٦٤] • أخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» (١٢/ ١١)، والضياء في «المختارة» (١٠/ ١٠٣)، وفي إسناده يعقوب القُمي، قال الدارقطني: «ليس بالقوي». اهـ. وجعفر بن أبي المغيرة ليس بالقوي في سعيد بن جبير، قاله ابن منده، كما في ترجمته من «التهذيب»، وقد خولف فيه، ففي «مسند الحارث» (الزوائد: ٨٣) من حديث شعبة عن قتادة سمعت موسىٰ بن سلمة قال: سألت ابن عباس عن صيام ثلاثة أيام من البيض؟ فقال: كان عمر يصومهن... الأثر. وإسناده صحيح.

* [٢٨٦٢] [التحفة: خ م تم س ق ٥٤٤٧] [المجتبىٰ: ٢٣٦٥] • أخرجه البخاري (١٩٧١)، ومسلم (١١٥٧).

مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ(١) .

• [٢٨٦٤] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَا أَعْلَمُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ ، وَلَا قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ ، وَلَا صَامَ شَهْرًا قَطُّ كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ(٢) .

---

(١) هذا الحديث مما فات الحافظ المزي عزوه في «التحفة» لهذا الموضع من كتاب الصيام .

* [٢٨٦٣] [التحفة : س ١٧٦٠٢] [المجتبى : ٢٣٦٦] • أخرجه أحمد (٦/ ١٢٢ ، ١٨٩) ، وابن خزيمة (١١٦٣) وفيه زيادة : «وكان يقرأ في كل ليلة بني إسرائيل والزمر» أخرجها النسائي في اليوم والليلة برقم (١٠٦٥٧) ، و«التفسير» برقم (١١٥٥٦) بنفس الإسناد ، والترمذي (٢٩٢٠ ، ٣٤٠٥) ، وقال : «حسن غريب» . اهـ . والحاكم (٢/ ٤٣٤) جميعًا من طريق حماد بن زيد به .

وقال الهيثمي في «المجمع» : (٢/ ٢٧٢) : «هو في «الصحيح» خلا قوله : وكان يقرأ ببني إسرائيل والزمر . رواه أحمد ، ورجاله ثقات» . اهـ .

ومروان قال عنه ابن خزيمة في «صحيحه» : «باب استحباب قراءة بني إسرائيل والزمر كل ليلة استنانًا بالنبي ﷺ إن كان أبو لبابة هذا يجوز الاحتجاج بخبره ، فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح» . اهـ .

وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٦٥) في ترجمة مروان أبي لبابة : «لا يدرى من هو ، والخبر منكر» . اهـ . يعني : هذا الحديث .

ومروان حدث عنه جماعة ، وقال ابن معين : «ثقة» . اهـ . كما في «الجرح والتعديل» ، وحديثه الذي أخرجه النسائي قد توبع عليه من غير وجه عن عائشة ، كما عند مسلم في «صحيحه» (١١٥٦) ، وقد تقدم برقم (٢٦٩٥) (٢٦٩٩) وقول الذهبي : «الخبر منكر» . اهـ . لعله يقصد الزيادة التي تفرد بها حيث إنه لم يتابع عليها .

(٢) تقدم بنفس الإسناد مطولا برقم (٥٠٩) .

* [٢٨٦٤] [التحفة : م د س ١٦١٠٤-س ق ١٦١٠٧-س ق ١٦١٠٨-س ١٦١١٣-س ١٦١١٤] [المجتبى : ٢٣٦٧] .

• [٢٨٦٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ، وَمَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلَّا رَمَضَانَ[(١)].

• [٢٨٦٦] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[(٢)] مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي قَيْسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَ أَحَبَّ الشُّهُورِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَصُومَهُ (شَعْبَانُ) صح:ت، (بَلْ)[(٣)] كَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ.

• [٢٨٦٧] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ - وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُمَا - أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ مَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ (لَا)[(٤)] يَصُومُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عبدالله بن شقيق برقم (٢٧٠٠).

* [٢٨٦٥] [التحفة: م ت س ١٦٢٠٢] [المجتبىٰ: ٢٣٦٨]

(٢) في (ح)، (ر): «نا».   (٣) في (ح): «و».

* [٢٨٦٦] [التحفة: د س ١٦٢٨٠] [المجتبىٰ: ٢٣٦٩] • أخرجه أبو داود (٢٤٣١)، وأحمد (٦/ ١٨٨)، وصححه ابن خزيمة (٢٠٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٦٤٣)، والحاكم (١/ ٤٣٤)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ. وسيأتي بإسناده ومتنه برقم (٣١١٦).

(٤) في (م)، (ح): «ما»، وكتب عليها في (م): «لا»، وعكس ذلك في (ط) حيث كتب: «لا»، وضرب عليها، ثم كتب فوقها: «ما»، والمثبت من (ت)، (ر).

شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ ، وَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ .

• [٢٨٦٨] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ .

• [٢٨٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ (الْبَصْرِيُّ الْبُسْرِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ تَوْبَةَ ، (هُوَ : الْعَنْبَرِيُّ) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنَ السَّنَةِ شَهْرًا تَامًّا إِلَّا شَعْبَانَ يَصِلُ بِهِ رَمَضَانَ(١) .

• [٢٨٧٠] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ (ابْنِ)(٢) إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،

---

* [٢٨٦٧] [التحفة : خ م د تم س ١٧٧١٠] [المجتبى : ٢٣٧٠] • أخرجه البخاري (١٩٦٩) ، ومسلم (١١٥٦/ ١٧٥) ، وقد تقدم بنحوه من وجه آخر عن أبي سلمة برقم (٢٦٩٣) .

* [٢٨٦٨] [التحفة : ت س ق ١٨٢٣٢] [المجتبى : ٢٣٧١] • أخرجه الترمذي (٧٣٦) وقال : «حسن» . اهـ . وابن ماجه (١٦٤٨) ، وأحمد (٦/ ٢٩٣ ، ٣٠٠) . قال الترمذي كما في «الشمائل» : «روى غير واحد هذا الحديث عن أبي سلمة عن عائشة ، ويحتمل أن يكون أبو سلمة قد روى هذا الحديث عن عائشة وأم سلمة عن النبي ﷺ» . اهـ .

وذكر الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢١٠) : أنه اختلف فيه على منصور بن المعتمر ، والمحفوظ عن أم سلمة وحدها . وقد تقدم من وجه آخر عن منصور برقم (٢٦٩١) .

(١) تقدم من وجه آخر عن منصور برقم (٢٦٩٢) .

* [٢٨٦٩] [التحفة : د س ١٨٢٣٨] [المجتبى : ٢٣٧٢] .

(٢) صحح عليها في (ط) . والحديث قد تقدم برقم (٢٦٩٣) (٢٦٩٤) (٢٦٩٥) (٢٦٩٦) .

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِشَهْرٍ أَكْثَرَ صِيامًا مِنْهُ لِشَعْبَانَ ؛ كَانَ يَصُومُهُ ، أَوْ عَامَّتَهُ .

• [٢٨٧١] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا (لا:ر) قَلِيلًا) .

• [٢٨٧٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ بَقِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (بَحِيرٌ) (صح:ط) ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ[١] .

• [٢٨٧٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ أَبُو الْغُصْنِ - شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - قَالَ : (حَدَّثَنِي)[٢] أَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ ،

---

* [٢٨٧٠] [التحفة : س ١٧٧٥٠] [المجتبى : ٢٣٧٣] .

* [٢٨٧١] [التحفة : س ١٧٧٧٨] [المجتبى : ٢٣٧٤] • اختلف فيه على محمد بن إسحاق كما شرح النسائي وانظر «التحفة» و«مسند أحمد» (٦/ ٢٦٨) ، وقال أبو حاتم في «العلل» (١/ ٢٣٩) : «هذه الكلمة الأخيرة لم يزدها أحد غير ابن إسحاق : «كان يصوم شعبان إلا قليلا»» . اهـ .

وقد أخرجه البخاري (١٩٧٠) ، ومسلم (٧٨٢/ ١٧٧) من طريق يحيى بن أبي كثير بلفظ : «كان يكون عليَّ الصوم من رمضان . . .» إلى آخره دون هذه الكلمة ، وقد رويت هذه الكلمة ، عن أبي سلمة ، عن عائشة من غير حديث يحيى بن سعيد ، انظر تخريج الحديث (التحفة : ١٧٧٧٧ ، ١٧٧١٠ ، ١٧٧٣٠) . وانظر ما سبق برقم (٢٦٩٣) .

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٧٠٢) .

* [٢٨٧٢] [التحفة : س ١٦٠٥١] [المجتبى : ٢٣٧٥] .

(٢) في (م) ، (ط) : «حدثنا» ، وفوقها «ض» ، وعلى حاشيتيهما : «ثني» ، وفوقها : «عـ» .

قَالَ : حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ . قَالَ : «**(ذَلِكَ)**[1] **شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**» .

---

(١) في (ح) : «ذاك» .

* **[٢٨٧٣] [التحفة : س ١٢٠] [المجتبى : ٢٣٧٦]** • أخرجه أحمد (٥/ ٢٠١)، والبزار في «مسنده» (٢٦١٧) من طريق عبدالرحمن بن مهدي به مطولا ، وفيه الحض على صوم الإثنين والخميس ، وهو الحديث التالي بعده . وقال البيهقي في «الشعب» (٣/ ٣٧٨) : «تفرد به أبو الغصن ثابت بن قيس» . اهـ . وكذا ضمنه ابن عدي في ترجمة أبي الغصن من «الكامل» (٢/ ٩١) ، وقد اختلف عليه في إسناده ؛ فرواه عبدالرحمن بن مهدي عنه كما هنا ، ورواه زيد بن الحباب عنه - كذا في «المصنف» لابن أبي شيبة (٢/ ٣٤٦) عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن أسامة ، ورواه أبو عامر العقدي عنه ، عن أبي سعيد ، عن أسامة ، أو عن أبي هريرة بالشك ، كما عند البغوي في «مسند أسامة بن زيد» (٤٩) .

وأبو الغصن في حفظه مقال ، وكذا قال ابن عدي : «وهو ممن يكتب حديثه» . اهـ . أي : في المتابعات والشواهد .

وقد اختلف في الحكمة في إكثاره ﷺ من صوم شعبان على أقوال قد ذكرها الحافظ في «الفتح» وذكر في تأييد بعضها بعض الأحاديث الضعيفة ، ثم قال : «والأولى في ذلك ما جاء في حديث أصح مما مضى أخرجه النسائي . . .» . اهـ . إلى آخر كلامه رحمه الله ، وذكر حديث أبي الغصن .

تنبيه : عزا الحافظ هذا الحديث لأبي داود ، وغالب الظن أنه سبق قلم أو ذهن ، فقد خلت عنه «تحفة الأشراف» وغيرها من مصادر التخريج . والله أعلم .

وحكى تصحيح ابن خزيمة له أيضًا ، ولم أره في المطبوع من «الصحيح» ، ولا خرجه في «الإتحاف» . والله أعلم بالصواب .

ولحديث أسامة شاهد من حديث عائشة ، أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤٩١١) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٣١) من حديث طريف عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن عائشة حدثتهم بنحوه . =

• [٢٨٧٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ أَبُو الْغُصْنِ - شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ (الْمَدِينَةِ) صح:ط - قَالَ: (حَدَّثَنِي)[١] أَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّىٰ لَا تَكَادَ (تُفْطِرُ) صح:ت، وَتُفْطِرُ حَتَّىٰ لَا تَكَادَ (تَصُومُ)[٢] إِلَّا يَوْمَيْنِ (إِذَا)[٣] دَخَلَا فِي صِيَامِكَ، وَإِلَّا صُمْتَهُمَا. قَالَ: «**أَيُّ (يَوْمَيْنِ)**[٤]**؟**» قُلْتُ: يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمُ الْخَمِيسِ. قَالَ: «**(ذَانِكَ)**[٥] **يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﷻ، فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**»[٦].

• [٢٨٧٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ الْغِفَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، قَالَ:

= وطريف قال العقيلي: «لا يعرف إلا بهذا الحديث، ولا يتابع عليه». اهـ.
وقد روي من وجه آخر عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت: «ما رأيته يصوم شهرًا إلا شعبان، فإنه كان يصله برمضان». قال العقيلي: «هذا أولى». اهـ. وسبق تخريجه برقم (٢٦٩٢).

(١) في (ح): «نا».
(٢) كذا في (ح)، وفي بقية النسخ: «أن تصوم».
(٣) في (ح)، (ر): «إن».
(٤) في حاشيتي (م)، (ط): «لحمزة: يومان»، وهي كذلك في (ح): «يومان».
(٥) من (ت)، (ح)، وفي (م)، (ط): «ذينك»، وعلى حاشيتيهما ما نصه: «كذا وقع: ذينك يومان عند (ض ز عـ) وغيرهما!»، وكذا هي في (ر): «ذينك».
(٦) تفرد به النسائي.

* [٢٨٧٤] [التحفة: س ١١٩] [المجتبى: ٢٣٧٧] • هو جزء من الحديث السابق، وقد سبق تخريجه، والحديث أخرجه أبو داود (٢٤٣٦)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٨) من وجه آخر عن أسامة بن زيد، ويأتي تخريجه تحت أرقام (٢٩٨٩)، (٢٩٩٠)، (٢٩٩١)، (٢٩٩٢).

حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ فَيُقَالُ لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ فَيُقَالُ لَا يَصُومُ(١).

• [٢٨٧٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، (عَنْ)(٢) بَقِيَّةَ، قَالَ: (حَدَّثَنَا) بَحِيرٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يَتَحَرَّىٰ صِيَامَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ(٣).

• [٢٨٧٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٤) ثَوْرٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَتَحَرَّىٰ (يَوْمَ) الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ.

• [٢٨٧٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٥) عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ

---

(١) تفرد به النسائي، وقد اختلف عن ثابت بن قيس في هذا الحديث.

* [٢٨٧٥] [التحفة: س ١٢٤] [المجتبى: ٢٣٧٨].

(٢) في (ر): «قال حدثنا».

(٣) تقدم من وجه آخر عن عائشة برقم (٢٧٠٣).

* [٢٨٧٦] [التحفة: س ١٦٠٥٢-١٦٠٥٢] [المجتبى: ٢٣٧٩] • (٢٧٠٢).

(٤) صحح عليها في (م)، (ط)، وكتب على حاشيتيهما: «خبرنا»، وفوقها: «عـ ز»، وفي (ح)، (ت)، (ر): «حدثنا».

* [٢٨٧٧] [التحفة: ت س ق ١٦٠٨١] [المجتبى: ٢٣٨٠] • أخرجه الترمذي (٧٤٥)، وقال: «حسن غريب من هذا الوجه». اهـ. وابن ماجه (١٧٣٩)، وصححه ابن حبان (٣٦٤٣)، والذهبي في «السير» (١٣/ ٥٦٣).

وقد اختلف عن ثور بن يزيد في هذا الحديث؛ فروي عنه كما هنا، وروي عنه عن خالد بن معدان، عن عائشة بإسقاط ربيعة بن الغاز، قال الدارقطني: «والقول قول من أثبته فيه». اهـ. انظر «العلل» (١٥/ ٨٢). وتقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٧٠٣).

(٥) في (ت)، (ح)، (ر): «حدثنا».

الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يَتَحَرَّى)(١) الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ .

• [٢٨٧٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ۞ يَتَحَرَّى الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ .

(قال أبو عبدالرحمن : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ مَا يُشْبِهُ حَدِيثَ مَنْصُورٍ ، يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أُتِيَ مِنْ أَبِي دَاوُدَ)(٢) .

---

(١) صحح عليها في (ت) .

* [٢٨٧٨] [التحفة : س ١٦٠٦٥] [المجتبى : ٢٣٨١] • كذا رواه الأشجعي ومؤمل وغير واحد عن سفيان ، انظر «مسند أحمد» (٦/ ٨٠ ، ١٠٦) و«علل الدارقطني» (١٥/ ٨٢) . وخالدبن معدان لم يلق عائشة ، قاله أبو زرعة .

والمحفوظ ، عن ثور ، عن خالد ، عن ربيعة بن الغاز ، عن عائشة .

۞ [٣٦/ ب]

(٢) من (ر) ، وفي «التحفة» : «هذا خطأ» .

* [٢٨٧٩] [التحفة : س ١٦٠٦٤] [المجتبى : ٢٣٨٢] • تفرد به النسائي هكذا مختصرًا ، ورواه أحمد بسياق أتم ، وفرق بينهما المزي في «التحفة» وقال أبو حاتم : «هذا خطأ ليس هذا من حديث منصور ، إنما هو الثوري ، عن ثور ، عن خالدبن معدان ، عن ربيعة بن الغاز ، عن عائشة عن النبي ﷺ ، كذا رواه الثوري ويحيى وجماعة عن ثور» . اهـ . من «العلل» (١/ ٢٤٢) .

كذا قال أبو حاتم ، والمشهور عن الثوري بإسقاط ربيعة بن الغاز من الإسناد ، كما قال الدارقطني .

وكذا أخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ٨٠ ، ١٠٦) من طريق عبيدالله الأشجعي ومؤمل ومحمدبن حميد ، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٢٣) من طريق الفريابي ، كلهم عن سفيان الثوري ، ولم يذكروا ربيعة بن الغاز ، والقول قول من أثبته كما تقدم عن الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٨٢) .

وروي من أوجه أخر عن سفيان عن منصور عن خيثمة عن عائشة مرفوعًا وموقوفًا بنحوه ، انظر «جامع الترمذي» (٧٤٥) . والله أعلم .

• [٢٨٨٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ سَوَاءٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ.

• [٢٨٨١] (أخبرني)[١] أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[٢] أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[٣] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ سَوَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: (الْإِثْنَيْنِ) صحـ:ت وَالْخَمِيسَ مِنْ هَذِهِ الْجُمُعَةِ، وَالْإِثْنَيْنِ مِنَ الْمُقْبِلَةِ[٤].

• [٢٨٨٢] (أخبرني)[٥] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٦] النَّضْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ سَوَاءٍ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ: يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَيَوْمَ الْإِثْنَيْنِ (مِنَ الْجُمُعَةِ الْأُولَى)ت، وَمِنَ الْجُمُعَةِ (الثَّانِيَةِ)[٧] يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ.

---

* [٢٨٨٠] [التحفة: س ١٦١٤٠] [المجتبى: ٢٣٨٣] • تفرد به النسائي. وقال المزي في «التحفة»: «سواء الخزاعي عن عائشة إن كان محفوظًا». اهـ. ويحيى بن يمان ضعف في الثوري وحدث عنه بعجائب، قاله أحمد وغيره كما هو مدون في ترجمته من «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥٧).
وغيره يرويه عن عاصم من حديث حفصة، وهو أشبه بالصواب، قاله الدارقطني في كتابه «العلل» (١٥/ ٨٣، ١٩٩)، وقد اختلف على عاصم، ويأتي شرحه في الأحاديث التالية.
(١) في (ح)، (ر): «أخبرنا». (٢) في (ح)، (ر): «حدثنا».
(٣) في (ت)، (ح)، (ر): «حدثنا». (٤) تفرد به النسائي.
* [٢٨٨١] [التحفة: س ١٨١٦١] [المجتبى: ٢٣٨٤].
(٥) في (ح): «أنا». (٦) في (ت)، (ر): «حدثنا».
(٧) في (م)، (ط): «الثالثة»، وفي الحاشية: «الثالثة عند محمد بن قاسم غير مصحح عليه»، ثم كتب: «الثانية»، ورقم عليها: «ز ض».
* [٢٨٨٢] [التحفة: د س ١٥٧٩٦] [المجتبى: ٢٣٨٥] • أخرجه أبو داود (٢٤٥١) بنحوه، =

• [٢٨٨٣] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ (الْمُسَيَّبِ)ط ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ[١] جَعَلَ كَفَّهُ الْيُمْنَىٰ تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ ، وَكَانَ يَصُومُ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ .

• [٢٨٨٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : (أَبِي) (أَخْبَرَنَا ، قَالَ)[٢]صح:ط : أَخْبَرَنَا (أَبُو حَمْزَةَ)[٣] ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غُرَّةِ[٤] كُلِّ شَهْرٍ وَقَلَّمَا يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

= والحديث اختلف فيه على عاصم اختلافًا كثيرًا ، فبعضهم يجعله عن عاصم ، عن سواء دون واسطة ، وبعضهم يقول : عن عاصم ، عن المسيب بن رافع عن سواء ، وبعضهم يقول : عن عاصم عن معبد بن خالد .

قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٠٠) - بعد شرح الخلاف : «ويشبه أن يكون عاصم سمعه من ابن المسيب ، ومن معبد جميعًا» . اهـ. وانظر شرح النسائي ، وسيأتي برقم (١٠٧٠٧) ، فقد ذكرنا هناك أوجه الخلاف .

(١) **أخذ مضجعه :** استقر في مضجعه لينام والمضجع موضع النوم . (انظر : فيض القدير) (٥/ ١١٥) .

* [٢٨٨٣] [التحفة : س ١٥٨١١] [المجتبى : ٢٣٨٦] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٨٧) مطولا ، وأبو يعلى (٧٠٣٧) . قال الحافظ في «التعجيل» (١/ ٤٠٣) : «ما رأيت في مسند حفصة للمسيب هذا ذكرًا ولا رواية» . اهـ .

والمسيب هنا هو : ابن رافع ، كما سبق تسميته قبل موضعين من هذا الموضع .

والحديث يأتي برقم (٢٩٩٤) بنفس الإسناد مختصرًا بذكر الصيام فقط ويأتي من وجه آخر عن عاصم برقم (١٠٧٠٧) (١٠٧٠٨) (١٠٧٠٩) بدون ذكر الصيام فيه .

(٢) ليست في (ح) ، (ت) ، وصحح عليها في (ط) .

(٣) بعده في (ر) : «واسمه محمد بن ميمون السكري مروزي» .

(٤) **غرة :** أوّل . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٣٦٩) .

(قال أبو عبد الرحمن : أَبُو حَمْزَةَ هَذَا اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ مَرْوَزِيٌّ لَا بَأْسَ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ ذَهَبَ بَصَرُهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ ، فَمَنْ كَتَبَ عنه قَبْلَ ذَلِكَ فَحَدِيثُهُ جَيِّدٌ . وَأَبُو حَمْزَةَ ، صَاحِبُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، اسْمُهُ : مَيْمُونٌ الْأَعْوَرُ ، وَلَيْسَ بِثِقَةٍ . وَأَبُو حَمْزَةَ ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ ، كُوفِيٌّ وَلَيْسَ بِثِقَةٍ . وَأَبُو حَمْزَةَ عِمْرَانُ بْنُ أَبِي عَطَاءٍ ، يَرْوِي عَنِ : ابْنِ عَبَّاسٍ . رَوَىٰ عَنْهُ : شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ . وَأَبُو حَمْزَةَ طَلْحَةُ بْنُ يَزِيدَ ، كُوفِيٌّ ثِقَةٌ . (وَأَبُو حَمْزَةَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ . وَأَبُو حَمْزَةَ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ كُوفِيٌّ ثِقَةٌ) ت - صح: حـ وَأَبُو حَمْزَةَ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ : ثِقَةٌ . وَهُمْ أَرْبَعَةُ إِخْوَةٍ : مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، وَيَحْيَىٰ بْنُ سِيرِينَ ، وَمَعْبَدُ بْنُ سِيرِينَ ، وَأَنَسُ بْنُ سِيرِينَ ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ ، وَكَرِيمَةُ بِنْتُ سِيرِينَ ، وَهُمْ مَوَالِي أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ) . لا: ر

---

* [٢٨٨٤] [التحفة : د ت س ق ٩٢٠٦] [المجتبى : ٢٣٨٧] • أخرجه أبو داود (٢٤٥٠) مختصرًا ، والترمذي (٧٤٢) وقال : «حسن غريب» . اهـ . وابن ماجه (١٧٢٥) ، وأحمد (١/ ٤٠٦) ، وصححه ابن حبان (٣٦٤٥) ، وابن خزيمة (٢١٢٩) ، وعلي بن الحسن بن شقيق من أجود الناس حديثًا عن أبي حمزة ؛ لأن عليا سمع منه حال صحته قبل أن يفقد بصره ، قاله الإمام أحمد كما في «سؤالات ابن هانئ» .

والحديث اختلف فيه على عاصم ؛ فرواه شيبان وأبو حمزة وغيرهما عنه مرفوعًا ، ورواه شعبة موقوفًا ، وقال الحافظ «الدارقطني» (٥/ ٦٠) : «ورفعه صحيح» . اهـ .

وقال البزار في «مسنده» (٥/ ٢١٦) : «هذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن النبي ﷺ أعلى من عبدالله بن مسعود ، ولا نعلمه يروى عن عبدالله بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، ورواه عن عاصم شيبان وقيس بن الربيع ، وزاد شيبان : «وما رأيته مفطرًا يوم جمعة قط»» . اهـ .

وذكر ابن حجر في «التلخيص» (٢/ ٢١٥) عن ابن عبدالبر أنه صحيح ، ولا مخالفة بينه وبين أحاديث النهي عن صوم الجمعة ؛ لأنه محمول على أنه يصله بيوم الخميس . وانظر ما سيأتي برقم (٢٩٦٦) من وجه آخر عن عاصم .

• [٢٨٨٥] (أَخْبَرَنِي)[(١)] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَكْعَتَيِ (الضُّحَىٰ)[(٢)] ، وَأَلَّا أَنَامَ إِلَّا عَلَىٰ وِتْرٍ ، وَصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ .

• [٢٨٨٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ (عُبَيْدِ اللَّهِ)[(٣)] ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُسْأَلُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، قَالَ : مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَامَ يَوْمًا يَتَحَرَّىٰ فَضْلَهُ عَلَى الْأَيَّامِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ ، يَعْنِي : شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ .

---

(١) في (ح) ، (ر) : «أخبرنا» .

(٢) في (م) ، (ط) : «الفجر» ، والمثبت من (ت) ، (ح) ، (ر) .

* [٢٨٨٥] [التحفة : س ١٢١٩٠] [المجتبى : ٢٣٨٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه البزار في «مسنده» ، وقال : «ولا نعلم روى الأسود بن هلال عن أبي هريرة إلا هذا الحديث» . اهـ . وكذا روى أبو عوانة هذا الحديث فجعل بين عاصم والأسود رجلا ، وخالفه شيبان وأبو حمزة ، فلم يذكرا أحدا بين عاصم والأسود .

قال الحافظ الدارقطني في «علله» (٥/ ٣١٣) : «وهو أشبه بالصواب» . اهـ . وقال في «الأفراد» كما في «أطراف الغرائب» (ق : ٣٢٢) : «ورواه عكرمة بن إبراهيم ، عن عاصم عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . وقال : تفرد به عكرمة ، وخالفه أبو حمزة» . اهـ . وذكر حديث أبي حمزة كما مر التنبيه عليه في الحديث السابق وسوف يأتي برقم (٢٩٦٦) بعد أبواب ، وانظر «علل الرازي» (١/ ٢٤٣) .

والحديث محفوظ من غير ما طريق عن أبي هريرة أخرجاه في «الصحيحين» . والله أعلم . وقد سبق برقم (٥٦١) ، والحديث سيأتي برقم (٢٩٢١) من وجه آخر عن عاصم ، عن الأسود بن هلال ، عن أبي هريرة ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٢٩٢٣) .

(٣) في (م) ، (ط) : «عبدالله» ، وهو تصحيف .

* [٢٨٨٦] [التحفة : خ م س ٥٨٦٦] [المجتبى : ٢٣٨٩] • أخرجه البخاري (٢٠٠٦) ، ومسلم (١١٣٢) ، ولفظ البخاري بنحوه .

• [٢٨٨٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟! يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي هَذَا الْيَوْمِ: **«إِنِّي صَائِمٌ فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ»**.

• [٢٨٨٨] (أخبرنا)[١] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[٢] شَيْبَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ، عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ امْرَأَتِهِ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي بَعْضُ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَتِسْعًا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ: أَوَّلَ إِثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ وَخَمِيسَيْنِ.

---

* [٢٨٨٧] [التحفة: خ م س ١١٤٠٨] [المجتبى: ٢٣٩٠] • سيأتي بإسناده ومتنه برقم (٣٠٦١)، ومن وجه آخر عن سفيان برقم (٣٠٦٠)، ومن وجه آخر عن الزهري برقم (٣٠٦٤).

(١) في (ر): «أخبرني». (٢) في (ت): «أخبرنا».

* [٢٨٨٨] [التحفة: د س ١٨٢٩٧] [المجتبى: ٢٣٩١] • أخرجه أبو داود (٢٤٣٧)، وأحمد (٥/ ٢٧١) (٦/ ٢٨٨، ٤٢٣)، واختلف في إسناده على هنيدة بن خالد، وكذا على الحر بن الصياح.

قال الزيلعي في «نصب الراية» (٢/ ١٥٧): «وهو ضعيف». اهـ. وانظر شرح الخلاف في «مختصر سنن أبي داود» و«علل الدارقطني» (١٥/ ١٩٩).

ورواه شريك النخعي عن الحر بن الصياح، سمعت ابن عمرو مرفوعًا ويأتي شرحه بعد عشرة أبواب برقم (٢٩٣٢) (٢٩٣٣) (٢٩٣٤) (٢٩٣٥)

٤٠- بَابُ النَّهْيِ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ[1] وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ (عَلَى)[2] مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ فِي الْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

• [٢٨٨٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[3] إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَخِيهِ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فُلَانًا لَا يُفْطِرُ نَهَارًا (الدَّهْرَ)[4]، فَقَالَ: «**لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**».

• [٢٨٩٠] (أَخْبَرَنِي)[5] عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَذُكِرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يَصُومُ الدَّهْرَ، فَقَالَ: «**لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**».

• [٢٨٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي صَوْمِ الدَّهْرِ: «**لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**».

---

(١) هذا الباب وما تحته من أحاديث جاء في (م)، (ط)، (ح)، (ت) عقب باب: ذكر الاختلاف على عطاء... الآتي بعد، وأثبتنا ترتيب النسخة (ر) لموافقته سياقة الأحاديث.

(٢) في (م)، (ط): «في»، والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في (ح): «نا».

(٤) في (ح): «الأبد».

* [٢٨٨٩] [التحفة: س ١٠٨٥٨] [المجتبى: ٢٣٩٨] • أخرجه أحمد (٤/ ٤٢٦، ٤٣١، ٤٣٣)، وصححه ابن خزيمة (٢١٥١)، وابن حبان (٣٥٨٢)، والحاكم (١/ ٤٣٥)، ويأتي شرح الخلاف فيه إن شاء الله.

(٥) في (ح): «أنا».

* [٢٨٩٠] [التحفة: س ق ٥٣٥٠] [المجتبى: ٢٣٩٩] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٥)، وابن ماجه (١٧٠٥)، وصححه ابن حبان (٣٥٨٣)، ولفظ ابن ماجه وابن حبان بنحوه.

* [٢٨٩١] [التحفة: س ق ٥٣٥٠] [المجتبى: ٢٤٠٠] • اختلف على مطرف كما شرح النسائي، =

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ فِيهِ

• [٢٨٩٢] (أَخْبَرَنِي)[(١)] هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَيْلَانُ، هُوَ: ابْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيُّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ (عُمَرَ)[(٢)] قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَرْنَا بِرَجُلٍ، (فَقَالُوا)[(٣)]: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذَا لَا يُفْطِرُ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: «**لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**». أَوْ: «**مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ**».

• [٢٨٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيَّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِهِ فَغَضِبَ، فَقَالَ عُمَرُ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا

= وقال البخاري كما في «ترتيب العلل» (١/ ١٢١): «يحتمل عنهما كليهما». اهـ. أي: مطرف عن عمران، ومطرف عن أبيه.

كذا قال البخاري، بينما رأى أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١/ ٢٣٣) أن قتادة أحفظ، وقال أبو زرعة: «ما أقف من هذا الحديث على شيء، يحتمل أن يكونا جميعًا صحيحين، ومطرف عن أبيه ما أدري كيف هو؟ والجريري بأخرة ساء حفظه، وليس هو بذاك الحافظ». اهـ.

(١) في (ح): «أنا».

(٢) تصحف في (م)، (ط) إلى: «عمرة»، وهو على الصواب في النسخ الأخرى.

(٣) في (ر): «فقال».

* [٢٨٩٢] [التحفة: س ١٠٦٦٥] [المجتبى: ٢٤٠١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد اختلف على أبي هلال؛ فروي عنه كما هنا، وروي عنه عن غيلان عن عبدالله بن معبد عن أبي قتادة أن عمر، وكذا رواه شعبة وغيره فجعلوه من «مسند أبي قتادة»، وهذا هو الصحيح، كما قال أبو زرعة والدارقطني. انظر «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٢٦٠)، و«علل الدارقطني» (٦/ ١٤١).

وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا . وَسُئِلَ (عَمَّنْ صَامَ)[١] الدَّهْرَ ، فَقَالَ : «لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ» أَوْ «مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ» .

(بَابُ) ذِكْرِ الْاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَطَاءِ (بْنِ أَبِي رَبَاحٍ) (فِي ذَٰلِكَ)[٢]

• [٢٨٩٤] (أَخْبَرَنِي)[٣] حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَطِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عُمَرَ)[٤] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ» .

---

(١) في (ر) : «عن صيام» .

* [٢٨٩٣] [التحفة : م د ت س ق ١٢١١٧] [المجتبى : ٢٤٠٢] • أخرجه مسلم (١١٦٢) من طريق حماد بن زيد وشعبة وأبان العطار ومهدي بن ميمون ، وأحمد (٥/ ٢٩٧) من طريق قتادة ، كلهم عن غيلان مطولا ومختصرًا .

واختلف على غيلان بن جرير كما شرح النسائي ، وكذا الدارقطني في «العلل» (٦/ ١٤٥ - ١٤٦) وصوب رواية شعبة ومن وافقه ، وقال : «والصحيح عن أبي قتادة أنه سمع رجلا سأل النبي ﷺ . . . فقال : عمر بن الخطاب» . اهـ . وعلى هذا فحديث أبي هلال خطأ خلاف ما رواه الحفاظ عن غيلان بن جرير .

وقد تكلم البخاري في سماع عبدالله بن معبد من أبي قتادة ، فقال في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٩٨) : «لا نعرف سماعه من أبي قتادة» . اهـ . وسيأتي من وجه آخر عن غيلان بن جرير برقم (٢٩٠٣) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٣٠٢٠) .

(٢) من (ح) ، وفي (ر) : «فيه» . (٣) في (ح) ، (ر) : «أخبرنا» .

(٤) في (ت) : «عمرو» .

* [٢٨٩٤] [التحفة : س ٧٣٣٠] [المجتبى : ٢٣٩٢] • أخرجه البزار (٢٤٠٠) ، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٤٥) من طريق الأوزاعي به . كذا حدث به الحارث بن عطية عن الأوزاعي ، وتابعه الوليد بن مسلم واختلف عنه ، واختلف عن الأوزاعي أيضًا كما يأتي شرحه في الأحاديث التالية .

• [٢٨٩٥] (أخبرنا)(١) عِيسَىٰ بْنُ مُسَاوِرٍ، عَنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ (عَبْدِاللَّهِ)(٢). (وَ(أَخْبَرَنِي)(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (الْبَغْدَادِيُّ) (مِصْرِيٌّ)(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ) بْنِ (عُمَرَ)(٥) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ»**.

• [٢٨٩٦] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ الْبَيْرُوتِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي وَعُقْبَةُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ (عُمَرَ)(٥) يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ»**.

---

(١) في (ر): «أخبرني».

(٢) قال في «التحفة»: «ولم ينسب عيسى عبدالله بن عمر».

(٣) في (ح)، (ت): «أنا».

(٤) هو بغدادي الأصل سكن الإسكندرية فنسب إليها. انظر «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٦٤).

(٥) في (ت): «عمرو».

* [٢٨٩٥] [التحفة: س ٧٣٣٠] [المجتبى: ٢٣٩٣] • ورواه عبدالرحمن بن إبراهيم دحيم عن الوليد، عن الأوزاعي إلا أنه قال: عن عبدالله بن عمرو، كذا أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٥٨١)، والمحفوظ عن الأوزاعي، وكذا عن عطاء خلاف ذلك كما يأتي شرحه.

* [٢٨٩٦] [التحفة: س ٧٣٣٠-س ٨٦٠١-س ٨٩٧٢] [المجتبى: ٢٣٩٤] • أخرجه البزار (٢٤٠٠)، والطبراني في «١٢/ ٤٤٥» كلاهما من حديث رواد بن الجراح، عن عطاء، عن عبدالله بن عمر، وفي رواية البزار: عن عبدالله بن عمرو، ورواد في حفظه مقال.

وكذا حدث به محمد بن مصعب - وهو: القرقساني - فيما أخرجه أحمد (٢/ ١٩٨)، ومحمد بن كثير - وهو: الصنعاني - فيما أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٢٠) كلاهما عن الأوزاعي عن عطاء، عن عبدالله بن عمرو مرفوعًا.

• [٢٨٩٧] (أَخْبَرَنِي)[(١)] إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، (عَنِ)[(٢)] الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَمَّنْ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ (عُمَرَ)[(٣)]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ**».

• [٢٨٩٨] (قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ ابْنَ عَائِذٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ (عَمْرٍو) (يَقُولُ): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ الْأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**».

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَائِذٍ دِمَشْقِيٌّ وَيَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ دِمَشْقِيٌّ)[(٤)].

• [٢٨٩٩] (أَخْبَرَنِي)[(٥)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ،

= قال أبو نعيم: «هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث عبدالله بن عمرو». اهـ.

وابن مصعب، وابن كثير كلاهما ضُعِّف، والمحفوظ عن الأوزاعي عن عطاء قال: حدثني من سمع عبدالله بن عمرو، حسبما شرح النسائي هنا.

والمحفوظ عن عطاء عن أبي العباس الشاعر أنه سمع عبدالله بن عمرو... وساق الحديث وهو الذي اعتمده البخاري، ومسلم كما يأتي تخريجه في الحديث التالي.

(١) في (ر): «أخبرنا». (٢) في (ر): «قال حدثنا».

(٣) في (م)، (ط): «عَمرو»، والضبط من (ط)، والمثبت من (ت)، (ح)، (ر)، وهو الموافق لما في «المجتبىٰ» و«التحفة»، وصحح عليه في (ت).

* [٢٨٩٧] [التحفة: س ٧٣٣٠-س ٨٦٠١] [المجتبىٰ: ٢٣٩٥].

(٤) من (ح)، ووقع التعريف بهما في بقية النسخ أثناء السند. وانظر ما سيأتي برقم (٢٩١٣)، (٢٩١٤)، (٢٩١٦)، (٢٩١٧) من طريق أبي العباس، عن عبدالله بن عمرو.

* [٢٨٩٨] [التحفة: خ م ت س ق ٨٦٣٥-س ٨٩٧٢] [المجتبىٰ: ٢٣٩٦].

(٥) في (ح): «أنا».

قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : سَمِعْتُ عَطَاءَ ، أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ (أَخْبَرَهُ)[١] ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي قَالَ : بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي أَصُومُ أَسْرُدُ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . قَالَ : قَالَ عَطَاءٌ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْأَبَدِ . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ»** .

قال أبو عبدالرحمن : أَبُو الْعَبَّاسِ الشَّاعِرُ اسْمُهُ : السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ ، ثِقَةٌ ، وَابْنُهُ الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ ، يَرْوِي عَنْهُ الْحَدِيثَ .

٤١- بَابُ سَرْدِ الصِّيَامِ

• [٢٩٠٠] (*أخبرنا*)[٢] يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ (قَالَ) : يَا (رَسُولَ)[٣] اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ (الصَّوْمَ)[٤] (أَفَأَصُومُ)[٥] فِي السَّفَرِ؟ قَالَ : **«صُمْ إِنْ شِئْتَ ، (أَوْ)[٦] أَفْطِرْ إِنْ شِئْتَ»**[٧] .

---

(١) في (ت) : «أخبر» ، وصحح عليها .

* [٢٨٩٩] [التحفة : خ م ت س ق ٨٦٣٥] [المجتبى : ٢٣٩٧] • أخرجه البخاري (١٩٧٧) ، ومسلم (١١٥٩/ ١٨٦) من طريق ابن جريج به . وسيأتي برقم (٢٩١٣) (٢٩١٤) (٢٩١٦) من طرق عن أبي العباس بألفاظ ، وبنفس الإسناد بدون ذكر صيام الدهر (٢٩١٧) .

(٢) في (ت) ، (ر) : «أخبرني» .

(٣) عليها في (م) ، (ط) : «ض عـ» .

(٤) ليست في (ط) ، (ر) ، وعليها في (م) علامة التحشية .

(٥) صحح على أولها في (ط) ، وفي (ح) : «فأصوم» .

(٦) في (ت) : «و» .

(٧) تقدم من أوجه عن هشام بن عروة برقم (٢٨٢٠) (٢٨٢١) (٢٨٢٤) .

* [٢٩٠٠] [التحفة : م د س ١٦٨٥٧] [المجتبى : ٢٤٠٣] .

٤٢- صَوْمُ ثُلُثَيِ الدَّهْرِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ (أَلْفَاظِ) النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

• [٢٩٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: رَجُلٌ يَصُومُ الدَّهْرَ؟ قَالَ: «**وَدِدْتُ**[١] **أَنَّهُ لَمْ يَطْعَمِ الدَّهْرَ!**» قَالُوا: (فَثُلُثَيْهِ)[٢]؟ قَالَ: «**أَكْثَرُ**»، قَالُوا: فَنِصْفَهُ؟ قَالَ: «**أَكْثَرُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يُذْهِبُ (وَحَرَ الصَّدْرِ)**[٣]، **صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**».

• [٢٩٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ صَامَ الدَّهْرَ (كُلَّهُ)؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَدِدْتُ أَنَّهُ (لَمْ) يَطْعَمِ الدَّهْرَ شَيْئًا!**» قَالَ: فَثُلُثَيْهِ؟ قَالَ: «**أَكْثَرُ**»، قَالَ: فَنِصْفَهُ؟ قَالَ: «**أَكْثَرُ**»، (قَالَ): «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ**» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**صَوْمُ**[٤] **ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**».

---

(١) **وددت**: تمنيت. (انظر: مختار الصحاح، مادة: ودد).

(٢) صحح عليها في (ت)، وفي (ر): «فثلثه».

(٣) كتب على حاشيتي (م)، (ط): «أي: غِلَّه».

* [٢٩٠١] [التحفة: س ١٥٦٥٢] [المجتبى: ٢٤٠٤] • تفرد به النسائي، وأخرجه عبدالرزاق (٧٨٦٧) من طريق الثوري بنحوه. وانظر ما بعده.

(٤) في (ح)، (ر): «صيام».

* [٢٩٠٢] [التحفة: س ١٥٦٥٢] [المجتبى: ٢٤٠٥] • أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧٨/٣) من طريق وكيع عن الأعمش بنحوه. وهذا إسناد مرسل، عمرو بن شرحبيل =

• [٢٩٠٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ؟ قَالَ: **«لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ»**. أَوْ: **«لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ»**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: **«وَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ؟!»** قَالَ: فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: **«ذَاكَ صَوْمُ دَاوُدَ»**. قَالَ: فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: **«وَدِدْتُ أَنِّي أُطِيقُ ذَاكَ»** قَالَ: ثُمَّ قَالَ: **«ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، هَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ»**[1].

٤٣- صَوْمُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (بْنِ الْعَاصِ) فِيهِ

• [٢٩٠٤] قال: وَفِيمَا قَرَأَ عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[2] (حُصَيْنٌ وَمُغِيرَةُ)[3]، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَفْضَلُ الصِّيَامِ صِيَامُ دَاوُدَ؛ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا»**.

= لا تعرف له صحبة، بل هو تابعي مخضرم من كبار أصحاب ابن مسعود، ولعل الصواب يكون ما قبله.

(١) تقدم برقم (٢٨٩٣) (٣٠٢٠) من طريق شعبة، عن غيلان.

* [٢٩٠٣] [التحفة: م د ت س ق ١٢١١٧] [المجتبى: ٢٤٠٦].

(٢) في (ر): «حدثنا».

(٣) في (ر): «حصين عن مغيرة»، وهو تصحيف.

* [٢٩٠٤] [التحفة: خ س ٨٩١٦] [المجتبى: ٢٤٠٧] • أخرجه البخاري (٥٠٥٢) من طريق =

• [٢٩٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ (الْبَحْرَانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو (بْنِ الْعَاصِ): أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ، فَكَانَ يَأْتِيهَا فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَعْلِهَا[١]. فَقَالَتْ: نِعْمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا، وَ(لَمْ)[٢] يُفَتِّشْ لَنَا كَنَفًا (مُنْذُ)[٣] أَتَيْنَاهُ. فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**الْقَنِي بِهِ**» فَأَتَيْتُهُ مَعَهُ، فَقَالَ: «**كَيْفَ تَصُومُ؟**» قُلْتُ: كُلَّ يَوْمٍ. قَالَ: «**صُمْ مِنْ كُلِّ (جُمُعَةٍ)[٤] ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ**» (قُلْتُ)[٥]: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «**(فَصُمْ يَوْمَيْنِ وَأَفْطِرْ يَوْمًا)[٦]**» قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ (أَكْثَرَ)[٧] مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «**(فَصُمْ)[٨] أَفْضَلَ الصِّيَامِ صِيَامَ دَاوُدَ؛ (صَوْمَ يَوْمٍ وَفِطْرَ يَوْمٍ)[٩]**».

= أبي عوانة عن مغيرة به مطولا. وسيأتي برقم (٨٢٠٩) من طريق شعبة عن مغيرة وحده بدون ذكر صيام داود.

(١) **بعلها**: زوجها. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بعل).

(٢) في (ر): «لا». لم يفتش لنا كنفًا: تعني أنه لم يقربْها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كنف).

(٣) في (ح)، (ر): «مذ».

(٤) في (ت): «شهر».

(٥) في (ح): «قال».

(٦) في (ت): «فصم يومًا وأفطر يومين»، وصحح على كلمتي: «يومًا» و«يومين».

(٧) عليها في (م)، (ط): «ض عـ» وعلى حاشيتيهما: «أفضل» وعليها: «خـ»، وصحح عليها في (ت).

(٨) في (ت)، (ح)، (ر): «صم».

(٩) في (ح)، (ر): «صم يومًا وأفطر يومًا»، وانظر ماسيأتي برقم (٨٢٠٩) من طريق شعبة، عن مغيرة.

* [٢٩٠٥] [التحفة: خ س ٨٩١٦] [المجتبى: ٢٤٠٨].

• [٢٩٠٦] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يُونُسَ (أَبُو حَصِينٍ) ت ح، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: زَوَّجَنِي أَبِي امْرَأَةً فَجَاءَ (يَزُورُهَا)[1] فَقَالَ: كَيْفَ تَرَيْنَ بَعْلَكِ؟ فَقَالَتْ: نِعْمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ، لَا يَنَامُ اللَّيْلَ، وَلَا (يَفْتُرُ)[2] النَّهَارَ. فَوَقَعَ (بِي)[3] وَقَالَ: زَوَّجْتُكَ امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَعَضَلْتَهَا[4]! قَالَ: فَجَعَلْتُ لَا أَلْتَفِتُ إِلَىٰ قَوْلِهِ مِمَّا أَرَىٰ عِنْدِي مِنَ الْقُوَّةِ وَالِاجْتِهَادِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، (قَالَ)[5]: **«لَكِنِّي أَنَا أَقُومُ وَأَنَامُ وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، (قُمْ)[6] وَنَمْ وَصُمْ وَأَفْطِرْ»** قَالَ: **«صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»**. قُلْتُ: أَنَا أَقْوَىٰ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: **«صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ: صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا»**. قُلْتُ: أَنَا أَقْوَىٰ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: **«اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ»**. ثُمَّ انْتَهَىٰ إِلَىٰ (خَمْسَ) صح:ت عَشْرَةَ، وَأَنَا أَقُولُ: أَنَا أَقْوَىٰ مِنْ ذَلِكَ.

• [٢٩٠٧] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ دُرُسْتَ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[7] (أَبُو) لا:ح إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ

---

(١) في (ت)، (ر): «يزورنا».

(٢) في (ت): «يفطر». ويفتر: يَضْعُف. (انظر: لسان العرب، مادة: فتر).

(٣) في (ر): «أبي»، وضبب على الألف.

(٤) **فعضلتها:** لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم ولم تتركها تتصرف في نفسها. (انظر: لسان العرب، مادة: عضل).

(٥) في (ر): «فقال».

(٦) في (م)، (ط): «وقم»، وصحح عليها في (ط)، وفي (ر): «فقم».

* [٢٩٠٦] [التحفة: خ س ٨٩١٦] [المجتبى: ٢٤٠٩].

(٧) في (ح): «أنا».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجْرَتِي ، فَقَالَ : «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟» (قَالَ)[١] : بَلَىٰ ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلْ ، نَمْ وَقُمْ وَصُمْ وَأَفْطِرْ ؛ فَإِنَّ (لِعَيْنِكَ)[٢] عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ (لِزَوْجَتِكَ)[٣] عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّهُ عَسَىٰ أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمُرٌ ، (وَإِنَّهُ)[٤] حَسْبُكَ[٥] أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثًا فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ ؛ (بِالْحَسَنَةِ عَشْرًا)[٦]» . (قَالَ)[٧] : إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً ، (فَشَدَّدْتُ)[٨] فَشُدِّدَ عَلَيَّ ، قَالَ : «صُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ ، قَالَ : «(صُمْ)[٩] صَوْمَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ ﷺ» . قُلْتُ : وَمَا كَانَ (صِيَامُ)[١٠] (نَبِيِّ اللَّهِ) دَاوُدَ؟ قَالَ : «نِصْفُ الدَّهْرِ» .

• [٢٩٠٨] (أَخْبَرَنَا)[١١] الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[١٢] ابْنُ وَهْبٍ ،

---

(١) في (ت) : «قلت» .

(٢) من (ت) ، (ح) ، (ر) ، وحاشيتي (م) ، (ط) ، وفوقها في حاشيتي (م) ، (ط) : «ز» وفي أصلهما : «لعينيك» وفوقها : «ض عـ» .

(٣) في (ح) : «لزوجك» .

(٤) في (ر) : «وإن» .

(٥) **حسبك** : كفاك . (انظر : لسان العرب ، مادة :حسب) .

(٦) في (ت) : «فالحسنة عشر» .

(٧) في (ت) ، (ح) ، (ر) : «قلت» .

(٨) زاد في (ر) : «عليه» .

(٩) في (ح) ، (ر) : «فصم» .

(١٠) في (ت) ، (ح) ، (ر) : «صوم» .

* [٢٩٠٧] [التحفة : خ م د س ٨٩٦٠] [المجتبى : ٢٤١٠] • أخرجه البخاري (١٩٧٥) ، ومسلم (١١٥٩/ ١٨٢) من طريق يحيى بن أبي كثير بنحوه ، وليس عند البخاري : «صم من كل جمعة ثلاثة أيام» . وسيأتي من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير برقم (٣١٣٠) ، (٣١٣١) .

(١١) في (ر) : «أخبرني» .

(١٢) في (ح) : «أنا» .

قَالَ: (أَخْبَرَنِي)[1] يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي قَالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَقُولُ: لَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ وَلَأَصُومَنَّ النَّهَارَ مَا عِشْتُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ؟»** فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. (فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:[2]) **«فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَنَمْ وَقُمْ وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ»**. قُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: **«صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ»** قُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **«فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ»**. قُلْتُ: فَإِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ»**. قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: لَأَنْ أَكُونَ قَبِلْتُ الثَّلَاثَةَ الْأَيَّامَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي.

• [٢٩٠٩] (أَخْبَرَنِي)[3] أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ (الْحَرَّانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، وَهُوَ: ابْنُ سَلَمَةَ، عَنِ (ابْنِ)[4] إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قُلْتُ: أَيْ عَمِّ، حَدِّثْنِي عَمَّا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَجْمَعْتُ عَلَى أَنْ أَجْتَهِدَ

---

(١) في (ح): «أنا». (٢) في (ر): «فقال يا رسول الله، نعم. قال».

* [٢٩٠٨] [التحفة: خ م د س ٨٦٤٥-خ م د س ٨٩٦٠] [المجتبى: ٢٤١١] • أخرجه البخاري (١٩٧٦) ومسلم (١١٥٩/ ١٨١)، وليس عند البخاري قول عبدالله بن عمرو في آخر الحديث.

(٣) في (ر): «أخبرنا». (٤) في (م)، (ط): «أبي» وهو تصحيف.

اجْتِهَادًا شَدِيدًا ، حَتَّىٰ قُلْتُ : لَأَصُومَنَّ الدَّهْرَ وَلَأَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . فَسَمِعَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَانِي حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيَّ فِي دَارِي فَقَالَ : «**بَلَغَنِي أَنَّكَ قُلْتَ : لَأَصُومَنَّ الدَّهْرَ**» . فَقُلْتُ : قَدْ قُلْتُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «**فَلَا تَفْعَلْ ، صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ**» . قُلْتُ : إِنِّي أَقْوَىٰ عَلَىٰ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «**فَصُمْ مِنَ الْجُمُعَةِ يَوْمَيْنِ : الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ**» . قُلْتُ : إِنِّي أَقْوَىٰ عَلَىٰ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «**فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ ؛ فَإِنَّهُ أَعْدَلُ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ ، يَوْمًا صَائِمًا وَيَوْمًا مُفْطِرًا ، وَإِنَّهُ كَانَ إِذَا وَعَدَ لَمْ يُخْلِفْ ، وَإِذَا لَاقَىٰ لَمْ يَفِرَّ**» .

٤٤- بَابُ ذِكْرِ الزِّيَادَةِ فِي الصِّيَامِ وَالنُّقْصَانِ مِنَ الْأَجْرِ وَذِكْرِ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (فِيهِ)[لا:ح]

• [٢٩١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زِيَادِبْنِ فَيَّاضٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَاعِيَاضٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ

---

* [٢٩٠٩] [التحفة : خ م د س ٨٩٦٠] [المجتبىٰ : ٢٤١٢] • أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٠٠) من طريق محمد بن عبيد عن ابن إسحاق ، وليس فيه «الإثنين والخميس» .
قال الهيثمي في «المجمع» (٤/ ١٦٧) : «هو في «الصحيح» خلا قوله : وكان لا يخلف إذا وعد . رواه أحمد ، وفيه محمد بن إسحاق ، وهو : ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقية رجاله رجال الصحيح» . اهـ .
ورواه ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم ، فلم يذكر ما ذكره ابن إسحاق من قوله : «من الجمعة يومين الإثنين والخميس» .
وقد رواه جماعة عن أبي سلمة ، وكذا عن ابن عمرو ، فلم يذكروا ما ذكره ابن إسحاق ، وروي من وجه آخر عن أبي سلمة وفيه : «صم من الجمعة ثلاثة أيام» ، أخرجه ابن حبان (٣٥٧) من طريق الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة ، وسيأتي برقم (٣١٣٠) والأوزاعي عن يحيىٰ فيه مقال معروف ، وتابعه عليه حسين المعلم برقم (٣١٣١) . والله أعلم .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «صُمْ (مِنَ الشَّهْرِ) يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ» . قَالَ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «صُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ» . قَالَ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ» قَالَ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «صُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ» . قَالَ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «صُمْ أَفْضَلَ الصِّيَامِ عِنْدَ اللَّهِ صَوْمَ دَاوُدَ : كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا» .

• [٢٩١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : ذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ الصَّوْمَ ، قَالَ : «صُمْ مِنْ كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ التِّسْعَةِ» . فَقُلْتُ : إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «فَصُمْ مِنْ كُلِّ تِسْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ الثَّمَانِيَةِ» . فَقُلْتُ : إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «فَصُمْ مِنْ كُلِّ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ السَّبْعَةِ» . قُلْتُ : إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى قَالَ : «صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا» .

• [٢٩١٢] (أَخْبَرَنِي)[١] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ . ح وَ(أَخْبَرَنِي)[٢] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

* [٢٩١٠] [التحفة : م س ٨٨٩٦] [المجتبى : ٢٤١٣] • أخرجه مسلم (١١٥٩/ ١٩٢) . وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٢٩١٩) (٢٩٥٠) .

* [٢٩١١] [التحفة : س ٨٩٧١] [المجتبى : ٢٤١٤] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٤) ، وقد روي بنحوه من أوجه عن عبدالله بن عمرو بأسانيد جياد ، انظر «مسند أحمد» (٢/ ١٨٩) ، و«شرح المعاني» (٢/ ٨٥) .

(١) في (ح) : «أنا» .
(٢) في (ح) : «أخبرنا» .

عَبْدُالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - (وَاللَّفْظُ لِزَكَرِيَّا) - عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ (شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ)(١) قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «**صُمْ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ عَشَرَةِ أَيَّامٍ**». قَالَ: قُلْتُ: زِدْنِي يَارَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**صُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ (أَجْرُ) تِسْعَةِ (أَيَّامٍ)**». قَالَ: قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «**صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ**». قَالَ ثَابِتٌ: فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ (مُطَرِّفَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ)(٢) فَقَالَ: مَا أُرَاهُ إِلَّا (يَزْدَادُ)(٣) فِي الْعَمَلِ وَيَنْقُصُ مِنَ الْأَجْرِ. ۩

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ: زَادَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ.

٤٥- صَوْمُ عَشَرَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِيهِ

• [٢٩١٣] (أَخْبَرَنِي)(٤) مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ (كُوفِيٌّ)، عَنْ مُطَرِّفٍ (كُوفِيٌّ)، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ (الشَّاعِرِ ابْنِ فَرُّوخٍ)، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (بْنِ الْعَاصِ) قَالَ: قَالَ (لِي) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) وقع في «التحفة»: «شعيب بن محمد عن جده عبدالله بن عمرو».

(٢) في (ح): «مطرفا». (٣) في (ح): «يزاد».

۩ [٣٧/ أ]

* [٢٩١٢] [التحفة: س ٨٦٥٥] [المجتبى: ٢٤١٥] • قد اختلف في إسناده على حماد بن سلمة؛ فرواه عفان عند أحمد (٢/ ١٦٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٨٥)، وعبدالواحد بن غياث عند البزار (٦/ ٤٣٥ ح ٢٤٦٦) بمثل رواية يزيد، وعبدالأعلى هنا، وخالفهم روح عند أحمد (٢/ ٢٠٩) فقال فيه: عن شعيب بن عبدالله بن عمرو، عن أبيه، عن جده.

ووقع في «التحفة»: شعيب بن محمد عن جده عبدالله بن عمرو.

(٤) في (ح)، (ر): «أخبرنا».

«إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ» . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ! قَالَ : «لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ ، وَلَكِنْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ صَوْمِ الدَّهْرِ (ثَلَاثَةِ) أَيَّامٍ (مِنْ كُلِّ شَهْرٍ)[1] » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «فَصُمْ خَمْسَةَ أَيَّامٍ» . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ (أَكْثَرَ)[2] مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «فَصُمْ عَشْرًا» . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ (أَكْثَرَ)[3] مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ (وَ) كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا»[4] .

• [٢٩١٤] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (الدِّرْهَمِيُّ الْبَصْرِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ (بَصْرِيٌّ) ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ - وَكَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَكَانَ شَاعِرًا ، وَكَانَ صَدُوقًا - عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ[5] .

• [٢٩١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ (أَبِي) ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يُحَدِّثُ عَنْ

---

(١) في (ح) ، (ر) : «من الشهر» .

(٢) في (م) ، (ط) : «أفضل» ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، (ح) ، وحاشيتي (م) ، (ط) ، وفوقها في حاشيتي (م) ، (ط) : «ض عـ» .

(٣) في (م) ، (ط) : «أفضل» .

(٤) تقدم برقم (٢٨٩٨) (٢٨٩٩) .

* [٢٩١٣] [التحفة : خ م ت س ق ٨٦٣٥] [المجتبى : ٢٤١٦] .

(٥) وساق متنه في (ر) فقال : «إنك تقوم الليل ، وتصوم النهار ، لا صام من صام الأبد ، صم من كل شهر ثلاثة أيام . قلت : زدني . قال : صم من كل شهر خمسة أيام . قلت : زدني . [قال] : أفضل الصيام صوم داود ؛ يصوم يومًا ، ويفطر يومًا ، ولا يفر إذا لاقى» ، وما بين المعقوفين ضبب عليه .

* [٢٩١٤] [التحفة : خ م ت س ق ٨٦٣٥] [المجتبى : ٢٤١٧] .

عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، إِنَّكَ تَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ ، وَ(إِنَّكَ) إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ (هَجَمَتِ)[1] الْعَيْنُ وَ(نَفِهَتْ)[2] لَهُ النَّفْسُ ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ ، صَوْمُ الدَّهْرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ ، صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ» . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «صَوْمُ دَاوُدَ : (وَ)[3] كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَىٰ» .

• [٢٩١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي : ابْنَ جَعْفَرٍ - (غُنْدَرٌ)[4] ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ» . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : فَلَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ قَالَ : «فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ» . وَقَالَ : «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ» . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : فَلَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ قَالَ لِي : «صُمْ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ (صَوْمَ)[5] دَاوُدَ ؛ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا» .

---

(١) صحح عليها في (ت) . والمعنىٰ : غارت ودخلت في موضعها وضَعُفت . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٤/ ٢١٠) .

(٢) صحح عليها في (ت) ، وتصحفت في (ر) إلىٰ : «نقهت» وهو خلاف المعنىٰ ؛ لأن نقهت بمعنىٰ برئت ، وفي حاشية (م) ، (ط) : «نفهت أي أعيت» . والمعنىٰ : أن النفس تتعب لذلك وتكل . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٤/ ٢١٠) .

(٣) من (ت) ، وصحح عليها .

* [٢٩١٥] [التحفة : خ م ت س ق ٨٦٣٥] [المجتبىٰ : ٢٤١٨] .

(٤) في (ت) : «غندرًا» ، وهو ليس في (ح) .

(٥) في (ر) : «صيام» .

* [٢٩١٦] [التحفة : خ م ت س ق ٨٦٣٥] [المجتبىٰ : ٢٤١٩] .

• [٢٩١٧] (أَخْبَرَنِي)(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: (حَدَّثَنَا) ابْنُ (جُرَيْجٍ)، سَمِعْتُ عَطَاءً، أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي قَالَ: بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي أَصُومُ أَسْرُدُ وَأُصَلِّي اللَّيْلَ. قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ وَإِمَّا لَقِيَهُ، قَالَ: «**أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ (وَ) لَا تُفْطِرُ وَتُصَلِّي اللَّيْلَ فَلَا (تَفْعَلْ)**(٢)**، فَإِنَّ (لِعَيْنِكَ)**(٣) **حَظًّا وَلِنَفْسِكَ حَظًّا وَلِأَهْلِكَ (حَقًّا)**(٤)**، صُمْ وَأَفْطِرْ وَصَلِّ وَنَمْ، (وَ) صُمْ مِنْ كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا وَلَكَ (أَجْرُ)**(٥) **تِسْعَةٍ**». قَالَ: إِنِّي أَقْوَىٰ (لِذَلِكَ)(٦) يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**صُمْ صِيَامَ دَاوُدَ إِذَنْ**». قَالَ: وَكَيْفَ صِيَامُ دَاوُدَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «**كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَىٰ**». قَالَ: وَمَنْ لِي بِهَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ!

٤٦- (بَابُ صِيَامِ خَمْسَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ)

• [٢٩١٨] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، (يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِاللَّهِ)، عَنْ خَالِدٍ، (يَعْنِي: الْحَذَّاءَ)، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ (أَبِيكَ) زَيْدٍ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي فَدَخَلَ عَلَيَّ، قَالَ: فَأَلْقَيْتُ لَهُ وِسَادَةً حَشْوُهَا

---

(١) في (ح)، (ر): «أنا».
(٢) في (ر): «تغفل».
(٣) من (ت)، (ح)، (ر)، وحاشيتي (م)، (ط) وفوقها في الحاشيتين: «ض عـ ز»، وفي أصلهما: «لعينيك».
(٤) في (ح)، (ر): «حظا».
(٥) في (ت): «بأجر».
(٦) في (ت): «من ذلك».

* [٢٩١٧] [التحفة: خ م ت س ق ٨٦٣٥] [المجتبى: ٢٤٢٠].

لِيفٌ فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ فَصَارَتِ الْوِسَادَةُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَقَالَ: **«أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؟»** قُلْتُ: (زِدْنِي) يَارَسُولَ اللَّهِ. **«قَالَ: (خَمْسًا)»**. قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«(سَبْعًا)»**. قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«(تِسْعًا)»**. قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«(إِحْدَىٰ عَشَرَ)[1]»**. قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ. (قَالَ)[2] النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ، (شَطْرُ) الدَّهْرِ؛ صِيَامِ يَوْمٍ وَفِطْرِ يَوْمٍ»**.

٤٧- بَابُ (صِيَامِ) أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ (مِنْ كُلِّ شَهْرٍ)[3]

• [٢٩١٩] (أَخْبَرَنِي)[4] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ (الْمِصِّيصِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ فَيَّاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِيَاضٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«صُمْ مِنَ الشَّهْرِ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ»**. (فَقُلْتُ)[5]: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: **«فَصُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ»**. فَقُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: **«(صُمْ)[6] ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ»**. فَقُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

---

(١) عليها في (م)، (ط): «ض عـ»، وفي (ت)، (ح): «إحدىٰ عشرة»، وفي (ر): «أحد عشر».
(٢) في (ر): «فقال».

* [٢٩١٨] [التحفة: خ م س ٨٩٦٩] [المجتبىٰ: ٢٤٢١] • أخرجه البخاري (١٩٨٠، ٦٢٧٧)، ومسلم (١١٥٩/ ١٩١).

(٣) في (ت)، (ح): «من الشهر».
(٤) في (ح): «أنا».
(٥) في (ر): «قلت».
(٦) في (ت)، (ح)، (ر): «فصم».

قَالَ : «(صُمْ)[(١)] أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ مَابَقِيَ» . (قَالَ)[(٢)] : إِنِّي أُطِيقُ (أَكْثَرَ)[(٣)] مِنْ ذَلِكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا قَالَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ : «أَفْضَلُ الصَّوْمِ صَوْمُ دَاوُدَ ؛ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا»[(٤)] .

٤٨- بَابُ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ

• [٢٩٢٠] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[(٥)] إِسْمَاعِيلُ ، (هُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : أَوْصَانِي (خَلِيلِي)[(٦)] ﷺ بِثَلَاثٍ لَا أَدَعُهُنَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَبَدًا : أَوْصَانِي بِصَلَاةِ الضُّحَىٰ ، (وَبِالْوِتْرِ)[(٧)] قَبْلَ النَّوْمِ ، وَبِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ .

• [٢٩٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ

---

(١) في (ح) : «فصم» . (٢) في (ت) : «قلت» ، وكذا فوقها في (م) .

(٣) في (ح) : «أفضل» .

(٤) تقدم برقم (٢٩١٠) ، وانظر ما سيأتي برقم (٢٩٥٠) .

* [٢٩١٩] [التحفة : م س ٨٨٩٦] [المجتبى : ٢٤٢٢] .

(٥) في (ت) : «أنا» . (٦) في (ح) ، (ر) : «حبيبي» .

(٧) في (ح) : «والوتر» .

* [٢٩٢٠] [التحفة : س ١١٩٧٠] [المجتبى : ٢٤٢٣] • أخرجه أحمد (٥/ ١٧٣) ، وصححه ابن خزيمة (١٠٨٣) ، ونقل في «تحفة التحصيل» (ص ٢٣٠) عن الذهبي في «مختصر المستدرك» قوله : «عطاء بن يسار ما أحسبه أدرك أبا ذر» . اهـ . والحديث في «الصحيحين» من وجه آخر عن أبي هريرة كما تقدم (٥٦١) .

أَبِي (هُرَيْرَةَ) [صح: ت ط]: أَمَرَنِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثٍ: نَوْمٌ عَلَىٰ وِتْرٍ، وَغُسْلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

• [٢٩٢٢] (أَخْبَرَنِي)[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، (وَهُوَ: شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ)، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَوْمٍ عَلَىٰ وِتْرٍ، وَالْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، (وَصَوْمِ)[(٢)] ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

• [٢٩٢٣] (أَخْبَرَنِي)[(٣)] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَكْعَتَيِ الضُّحَىٰ، وَأَنْ لَا أَنَامَ إِلَّا عَلَىٰ وِتْرٍ، وَصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

---

* [٢٩٢١] [التحفة: س ١٢١٩٠] [المجتبىٰ: ٢٤٢٤].

(١) في (ح)، (ر): «أخبرنا».

(٢) في (ت): «وصيام».

* [٢٩٢٢] [التحفة: س ١٢١٩٠] [المجتبىٰ: ٢٤٢٦].

(٣) في (ح): «أنا».

* [٢٩٢٣] [التحفة: س ١٢١٩٠] [المجتبىٰ: ٢٤٢٥] • سبق بيان أن هذا الوجه خطأ على عاصم، والمحفوظ عنه عن الأسود دون واسطة، كذا قاله أبو حاتم الرازي والدارقطني. وتقدم برقم (٢٨٨٥) بنفس الإسناد والمتن.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي عُثْمَانَ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ (مِنْ كُلِّ شَهْرٍ)

• [٢٩٢٤] (أَخْبَرَنِي)[١] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**شَهْرُ الصَّبْرِ[٢] وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ[٣]**».

• [٢٩٢٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ اللَّانِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحِيمِ - (وَهُوَ: ابْنُ سُلَيْمَانَ)، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ (الشَّهْرِ) فَلْيَصُمِ الدَّهْرَ كُلَّهُ**». ثُمَّ قَالَ: «**صَدَقَ اللَّهُ (وَرَسُولُهُ) فِي كِتَابِهِ** ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]».

---

(١) في (ح): «أخبرنا».

(٢) **شهر الصبر**: شهر رمضان. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صبر).

(٣) **الدهر**: الزمان كله. (انظر: لسان العرب، مادة: دهر).

* [٢٩٢٤] [التحفة: س ١٣٦٢١] [المجتبى: ٢٤٢٧] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٣، ٥١٣)، وأخرجه البخاري (١١٧٨، ١٩٨١)، ومسلم (٧٢١/ ٨٥) من أوجه أخرى عن أبي عثمان بإسناده ولفظه مغاير، وقد روي من حديث أبي عثمان عن أبي ذر كما سيأتي، وهو أشبه بالصواب، كما قال أبو حاتم والدارقطني.

* [٢٩٢٥] [التحفة: ت س ق ١١٩٦٧] [المجتبى: ٢٤٢٨] • أخرجه الترمذي (٧٦٢)، وابن ماجه (١٧٠٨) من طريق أبي معاوية، وأحمد (٥/ ١٤٥) من طريق إسرائيل، والبزار في «المسند» (٣٩٠٤) من طريق عبدالواحد بن زياد، كلهم عن عاصم بنحوه.

وقال الترمذي: «حديث حسن، وقد روى شعبة هذا الحديث عن أبي التياح وأبي شمر عن أبي عثمان، عن أبي هريرة». اهـ. =

• [٢٩٢٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[1] عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ (النَّهْدِيِّ)، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فَقَدْ تَمَّ لَهُ صَوْمُ الشَّهْرِ أَوْ فَلَهُ صَوْمُ الشَّهْرِ**». شَكَّ عَاصِمٌ.

• [٢٩٢٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، أَنَّ مُطَرِّفًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**صِيَامٌ حَسَنٌ: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**)[2]».

• [٢٩٢٨] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ

= وقال البزار: «هكذا رواه عاصم عن أبي عثمان عن أبي ذر، ورواه ثابت البناني عن أبي عثمان عن أبي هريرة». اهـ. وحديث أبي ذر أشبه بالصواب كما سيأتي.

وأبو عثمان عن أبي ذر لم يسمع منه، قاله ابن المديني «تحفة التحصيل» (١/ ٢٠٧).

(١) في (ح): «حدثنا».

* [٢٩٢٦] [التحفة: ت س ق ١١٩٦٧] [المجتبى: ٢٤٢٩] • وكذا رواه شيبان عن عاصم بذكر الواسطة بين أبي عثمان وأبي ذر - فيما حكاه الدارقطني في كتابه «العلل» - واختلف فيه أيضًا على أبي عثمان كما شرح النسائي، ورجح أبو حاتم والدارقطني حديث أبي عثمان عن أبي ذر، وزاد أبو حاتم: «لأنه يروى هذا الكلام عن أبي ذر بإسناد آخر، وثابت أحفظ من عاصم». اهـ.

وروي عن أبي عثمان عن أبي هريرة بلفظ: «أوصاني خليلي بثلاث»، وذكر منها: «صوم ثلاثة أيام»، أخرجاه في «الصحيحين» والله أعلم وسبق قبل حديث. انظر «علل الرازي» (١/ ٢٣٧)، و«علل الدارقطني» (٦/ ٢٨٤ - ٢٨٥).

(٢) في (ت)، (ح)، (ر): «من الشهر».

* [٢٩٢٧] [التحفة: س ٩٧٧٢] [المجتبى: ٢٤٣٠] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٢، ٢١٧)، وصححه ابن خزيمة (٢١٢٥)، وابن حبان (٣٦٤٩)، وأخرجه ابن ماجه (١٦٣٩) ببعضه مختصرًا وقد سبق طرف منه تحت رقم (٢٧٤٦).

عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، (قَالَ)[(١)] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِي: ... نَحْوَهُ، (مُرْسَلٌ)[(٢)].

• [٢٩٢٩] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ صَيَّاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

٤٩- كَيْفَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

• [٢٩٣٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ صَيَّاحٍ، (عَنِ)[(٣)] ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ: يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ،

---

(١) صحح عليها في (ت)، وضبب عليها في (ر).

(٢) في (ت): «مرسلا».

* [٢٩٢٨] [التحفة: س ٩٧٧٢] [المجتبى: ٢٤٣١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد اختلف فيه على ابن إسحاق؛ فروي عنه كما هنا مرسلا بدون ذكر مطرف، ورواه عنه ابن علية كما عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٤)، وابن أبي عدي عند ابن خزيمة (١٨٩١)، وحماد بن زيد عند الطبراني في «الكبير» (٩/ ٤٢)، وغيرهم، فأسندوه عنه عن سعيد بن أبي هند عن مطرف عن عثمان، وقد صرح ابن إسحاق في رواية ابن أبي عدي بالسماع. وكذا رواه يزيد بن عبدالله عن أخيه مطرف عن عثمان كما عند الطبراني في «الكبير» (٩/ ٤٢).

* [٢٩٢٩] [التحفة: س ٦٦٨٥] [المجتبى: ٢٤٣٢] • تفرد به النسائي عن الستة من هذا الوجه، واختلف فيه على الحر بن الصياح، وقد تقدم شرح الخلاف قبل عشرة أبواب برقم (٢٨٨٨).

(٣) في (ح): «قال سمعت».

ثُمَّ الْخَمِيسَ الَّذِي يَلِيهِ، (ثُمَّ) الْخَمِيسَ الَّذِي يَلِيهِ[(١)].

• [٢٩٣١] (أخبرنا) عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ (بْنِ عَلِيٍّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ صَيَّاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ هُنَيْدَةَ الْخُزَاعِيَّ (يَقُولُ): دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ (الْمُؤْمِنِينَ) فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: أَوَّلَ إِثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ، ثُمَّ (الْخَمِيسَ)، ثُمَّ الْخَمِيسَ الَّذِي يَلِيهِ[(٢)].

• [٢٩٣٢] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ (جَارُ (ابْنِ)[(٣)] الدَّوْرَقِيِّ)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَشْجَعِيُّ كُوفِيٌّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ، عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: أَرْبَعٌ لَمْ يَكُنْ يَدَعُهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ: صِيَامَ عَاشُورَاءَ، (وَالْعَشْرَ)، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ[(٤)].

---

(١) تقدم في الذي قبله.

* [٢٩٣٠] [التحفة: س ٦٦٨٥] [المجتبى: ٢٤٣٣].

(٢) تقدم برقم (٢٨٨٨) من وجه آخر عن الحر، عن هنيدة، عن امرأته، حدثني بعض نساء النبي ﷺ.

* [٢٩٣١] [التحفة: س ١٥٨١٤] [المجتبى: ٢٤٣٤].

(٣) في (م): «أبي».

(٤) **الغداة**: الفجر. (انظر: لسان العرب، مادة: غدا).

* [٢٩٣٢] [التحفة: س ١٥٨١٣] [المجتبى: ٢٤٣٥] • تقدم برقم (٢٨٨٨) وأخرجه أحمد (٦/ ٢٨٧)، وصححه ابن حبان (٦٤٢٢).

• [٢٩٣٣] (أخبرني)[(١)] أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ (الصُّوفِيُّ)، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ، عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ امْرَأَتِهِ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ تِسْعًا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ: أَوَّلَ إِثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ، وَخَمِيسَيْنِ[(٢)].

• [٢٩٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ (بْنِ أَبِي صَفْوَانَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ، عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ امْرَأَتِهِ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ الْعَشْرَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ: الْإِثْنَيْنِ، وَالْخَمِيسَيْنِ[(٢)].

• [٢٩٣٥] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ (عُبَيْدِ اللَّهِ)[(٣)]، عَنْ هُنَيْدَةَ الْخُزَاعِيِّ، (عَنْ أُمِّهِ) ولا: ت، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ: أَوَّلِ خَمِيسٍ، وَالْإِثْنَيْنِ، وَالْإِثْنَيْنِ.

---

(١) في (ت)، (ح): «أنا».

(٢) تقدم برقم (٢٨٨٨) من وجه آخر عن أبي عوانة.

* [٢٩٣٣] [التحفة: د س ١٨٢٩٧] [المجتبىٰ: ٢٤٣٦].

* [٢٩٣٤] [التحفة: د س ١٨٢٩٧] [المجتبىٰ: ٢٤٣٧].

(٣) في (ت): «عبدالله»، وهو تصحيف.

* [٢٩٣٥] [التحفة: د س ١٨٢٩٧] [المجتبىٰ: ٢٤٣٨] • تقدم برقم (٢٨٨٨) أخرجه أبو داود (٢٤٥٢)، واختلف فيه على هنيدة الخزاعي على ما شرح النسائي، وكذا الحافظ الدارقطني في كتابه «العلل» (١٥/ ١٩٩). =

• [٢٩٣٦] أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ (الْحَسَنِ)[1] (بَغْدَادِيٌّ)[2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْبَجَلِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ ، (أَيَّامِ) الْبِيضِ : صَبِيحَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ» .

= وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٢/ ١٥٦) : «حديث ضعيف» . اهـ . وقد سبق شيء من ذلك . والله أعلم .

(١) في (م) ، (ط) ، (ت) : «حسين» ، وهو تصحيف .

(٢) من (ح) ، وهو حراني نزل بغداد .

* [٢٩٣٦] [التحفة : س ٣٢٢٢] [المجتبى : ٢٤٣٩] • تفرد به النسائي ، وأخرجه أبو يعلى (٧٥٠٤) . كذا رواه زيد ، وخالفه المغيرة بن مسلم ، فجعله عن جرير ، قوله .

قال أبو زرعة : «والمرفوع أصح من الموقوف ، ولأن زيد بن أبي أنيسة أحفظ من مغيرة بن مسلم» . اهـ . من «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٢٦٧) .

وقال الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» لابن طاهر (٢/ ٤٦٥) : «غريب من حديث جرير» . اهـ .

وقال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٧٨) : «إسناد جيد» . اهـ . وصحح إسناده الحافظ في «الفتح» (٤/ ٢٢٦) . بل هو معلول لأمور :

الأول : لم يصرح أبو إسحاق فيه بالسماع من جرير ﷺ ، ولم أر من أثبت سماعه منه ، بل بينهما الشعبي وعدي بن ثابت وجماعة .

الثاني : من المعروف أن أبا إسحاق كان اختلط ، ولا يدرى سماع زيد منه قبل أم بعد الاختلاط ، وقد أعرض البخاري ومسلم عن هذا الحرف فلم يخرجاه في شاهد ولا تابع ، ولذا فقول الدارقطني : «غريب» أقرب للصواب . والله أعلم .

وفي الباب عن أبي ذر ، وقدامة بن ملحان وغيرهما ، ويأتي تخريج أحاديثهم ضمن أحاديث الباب التالي .

(ذِكْرُ)(١) الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ فِي الْخَبَرِ فِي صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ

• [٢٩٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ (الْبَصْرِيُّ، يُقَالُ لَهُ: الْبَحْرَانِيُّ) لا:حر، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، وَهُوَ: ابْنُ هِلَالٍ (أَبُو حَبِيبٍ)(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَرْنَبٍ قَدْ شَوَاهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَأْكُلْ، وَأَمَرَ الْقَوْمَ أَنْ يَأْكُلُوا، وَأَمْسَكَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْكُلَ؟**» قَالَ: إِنِّي أَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ. قَالَ: «**إِنْ كُنْتَ صَائِمًا فَصُمِ الْغُرَّ**(٣)».

---

(١) في (ح): «باب».

(٢) ليست في (ح)، (ر)، وصحح عليها في (ت).

(٣) **الغر**: الليالي المضيئة بالقمر، وهي ثالث عشر، ورابع عشر، وخامس عشر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غرر).

* [٢٩٣٧] [التحفة: س ١٤٦٢٤] [المجتبىٰ: ٢٤٤٠] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٣٦)، وابن حبان (٣٦٥٠) من طريق أبي عوانة به. وسيأتي برقم (٥٠١٥) بنفس الإسناد والمتن.

وقد اختلف في هذا الحديث على موسىٰ بن طلحة اختلافًا كثيرًا كما سيأتي.

قال ابن حبان: «سمع هذا الخبر موسىٰ بن طلحة عن أبي هريرة، وسمعه من ابن الحوتكية عن أبي ذر، والطريقان جميعًا محفوظان». اهـ.

وقد شرح الخلاف في هذا الحديث الدارقطني في «العلل» (٢/ ٢٢٦ - ٢٣١) فانظره.

وسيأتي في كتاب الصيد من طريق آخر عن موسىٰ بن طلحة عن ابن الحوتكية، قال: قال عمر: من حاضرنا يوم القاحة قال: قال أبو ذر: أنا... وساق الخبر (٥٠١٦).

• [٢٩٣٨] (أخبرنا)[١] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ فِطْرٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ (سَامٍ)[٢]، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (أَنْ نَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، أَيَّامَ)[٣] الْبِيضِ: (ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَ(خَمْسَ عَشْرَةَ)[٤].

• [٢٩٣٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَامٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا صُمْتَ ثَلَاثًا مِنَ الشَّهْرِ فَصُمْ (ثَلَاثَ)[٥]»** (يَعْنِي (ثَلَاثَ) عَشْرَةَ) وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ.

• [٢٩٤٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ بَيَانِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: **«عَلَيْكَ بِصِيَامِ (ثَلَاثَ) عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ»**.

---

(١) في (ت)، (ح): «أنا».
(٢) في (م)، (ط): «بسام»، وهو تصحيف.
(٣) في (ت)، (ح)، (ر): «أن نصوم من الشهر ثلاثة أيام».
(٤) في (ح): «ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشر».

* [٢٩٣٨] [التحفة: ت س ١١٩٨٨] [المجتبى: ٢٤٤١] • أخرجه الترمذي (٧٦١) وقال: «حديث حسن». اهـ. وأحمد (٥/ ١٥٢، ١٦٢، ١٧٧)، وصححه ابن خزيمة (٢١٢٨)، وابن حبان (٣٦٥٥، ٣٦٥٦)، وقد اختلف على موسى بن طلحة.

(٥) ضبب عليها في (ر)، وفي (ت)، (ح): «ثلاثا»، وصحح عليها في (ت).

* [٢٩٣٩] [التحفة: ت س ١١٩٨٨] [المجتبى: ٢٤٤٢].

قال أبو عبدالرحمن : هَذَا خطأٌ ، لَيسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ بيَانٍ ، وَلَعَلَّ سُفْيَانَ قَالَ : «حَدَّثَنَا اثْنَانِ» فَسَقَطَ الْأَلِفُ فَصارَ : بيَانٌ .

• [٢٩٤١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلَانِ : مُحَمَّدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ وَحَكِيمٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنِ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا بِصِيَامِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ .

(قال أبو عبدالرحمن : حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ) . لا:ت ر

• [٢٩٤٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ بَكْرٍ الْكُوفِيِّ الْقَاضِي ، عَنْ عِيسَى ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنِ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ ، قَالَ : قَالَ (أُبَيٌّ)(١) : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ أَرْنَبٌ قَدْ شَوَاهَا وَخُبْزٌ ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي وَجَدْتُ بِهَا دَمًا . فَقَالَ

---

* [٢٩٤٠] [التحفة : س ١٢٠٠٦] [المجتبى : ٢٤٤٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . قال الدارقطني : «صحف الجواز - محمد بن منصور - في قوله : «بيان» ، وإنما كان ابن عيينة يقول : حدثني اثنان عن موسى . . . فجعله الجواز عن بيان» . اهـ . انظر «العلل» (٢/ ٢٢٩) . وسيأتي من وجه آخر عن موسى بن طلحة برقم (٥٠١٦) .

* [٢٩٤١] [التحفة : س ١٢٠٠٦] [المجتبى : ٢٤٤٥] • أخرجه أحمد (٥/ ١٥٠) ، وأخرجه ابن خزيمة (٢١٢٧) من طريق محمد بن عبدالرحمن وحده ، وهذا هو الصواب عن ابن عيينة ، قال : حدثنا رجلان ، كما تقدم عن النسائي والدارقطني .

وسيأتي برقم (٥٠١٦) من طريق محمد بن منصور ، عن سفيان ، عن حكيم بن جبير وعمرو بن عثمان ومحمد بن عبدالرحمن ، عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكية قال : قال عمر : من حاضرنا يوم القاحة؟ قال : قال أبو ذر : أنا ، أتي النبي ﷺ بأرنب . . .

(١) صحح عليها في (ت) ، وضبب عليها في (ر) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَضِيرُ كُلُوا». فَقَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: «كُلْ». قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: «صَوْمُ مَاذَا؟» قَالَ: صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ. قَالَ: «(إِنْ)[1] كُنْتَ صَائِمًا فَعَلَيْكَ بِالْغُرِّ الْبِيضِ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: (الصَّوَابُ: عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ وَقَعَ مِنَ الْكُتَّابِ ذَرٌّ فَقِيلَ أُبَيٌّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ)[2].

• [٢٩٤٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِأَرْنَبٍ فَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ الَّذِي جَاءَ بِهَا: إِنِّي رَأَيْتُ بِهَا دَمًا. قَالَ: فَكَفَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَأَمَرَ الْقَوْمَ أَنْ يَأْكُلُوا، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مُنْتَبِذٌ[3] فَقَالَ (لَهُ) النَّبِيُّ ﷺ: «مَا لَكَ؟» قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «فَهَلَّا (ثَلَاثَ)[4] الْبِيضِ: ثَلَاثَ (عَشْرَةَ)[5] وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ»[6].

---

(١) في (ر): «فإن».

(٢) في (ر): «ابن أبي ليلى سيئ الحفظ، وهذا لعله وقع ذر فصار أُبَيّ».

* [٢٩٤٢] [التحفة: س ٧٨] [المجتبى: ٢٤٤٦] • تفرد به النسائي، وقال كما في «التحفة»: «ابن أبي ليلى سيئ الحفظ». اهـ. وقال المزي: «وهو خطأ». اهـ.

(٣) **متبذ**: منفرد بعيد. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٤/ ٨٥).

(٤) صحح عليها في (ت)، وفي (ح): «ثلاثا».

(٥) ليست في (ر)، وضبب على موضعها.

(٦) تفرد به النسائي مرسلا، وقد تقدم موصولا.

* [٢٩٤٣] [التحفة: س ١٤٦٢٤] [المجتبى: ٢٤٤٧].

• [٢٩٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (ابْنِ) عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَرْنَبٍ قَدْ شَوَاهَا رَجُلٌ فَلَمَّا قَدَّمَهَا إِلَيْهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي (قَدْ) رَأَيْتُ بِهَا دَمًا. فَتَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَأْكُلْهَا، وَقَالَ لِمَنْ عِنْدَهُ: **«كُلُوا فَإِنِّي لَوِ اشْتَهَيْتُهَا أَكَلْتُهَا»**، وَرَجُلٌ جَالِسٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ادْنُ فَكُلْ مَعَ الْقَوْمِ»**. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: **«فَهَلَّا صُمْتَ الْبِيضَ»**. قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: **«ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ»**.

• [٢٩٤٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، أَنْبَأَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الْمَلِكِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِهَذِهِ الْأَيَّامِ (الثَّلَاثَةِ)[1] الْبِيضِ وَيَقُولُ: **«هُنَّ صِيَامُ الشَّهْرِ»**.

• [٢٩٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (حِبَّانُ)[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي الْمِنْهَالِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ (أَمَرَهُمْ)[3] بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامِ الْبِيضِ وَقَالَ: **«هُنَّ صَوْمُ الشَّهْرِ»**.

---

* [٢٩٤٤] [التحفة: س ١٤٦٢٤] [المجتبى: ٢٤٤٨].

(١) في (ر): «الثلاث»، وصحح عليها في (ت).

* [٢٩٤٥] [التحفة: د س ق ١١٠٧١] [المجتبى: ٢٤٤٩].

(٢) في (ت): «حيان»، وهو تصحيف. (٣) في (ر): «كان أمرهم».

* [٢٩٤٦] [التحفة: د س ق ١١٠٧١] [المجتبى: ٢٤٥٠] • أخرجه ابن ماجه (١٧٠٧)، وأحمد (٤/ ١٦٥)، (٥/ ٢٨)، وصححه ابن حبان (٣٦٥١). =

• [٢٩٤٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (حِبَّانُ)[(١)] (الْبَصْرِيُّ)، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ مِلْحَانَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ (نَصُومَ لَيَالِيَ)[(٢)] الْبِيضِ : ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ .

٥٠- بَابُ صَوْمِ يَوْمَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ

• [٢٩٤٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ مِنْ خِيَارِ الْخَلْقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ ، عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ ، عَنْ أَبِيهِ

= وقد اختلف في اسم عبدالملك ؛ فقيل : ابن المنهال ، وقيل : ابن أبي المنهال ، وقيل : ابن قتادة ، وقيل : ابن قدامة .

قال ابن حبان : «المنهال هو ابن ملحان القيسي ، له صحبة ، وليس في الصحابة غيره» . اهـ .

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ١٨٥) : «قال أبو الوليد : وهم شعبة فيه ، فقال : عبدالملك بن المنهال» . اهـ . وقال أيضًا (٨/ ١١) : «قال السراج : وإنما يهم فيه شعبة ، هو عبدالملك بن ملحان» . اهـ .

وقال البيهقي في «الكبرى» (٤/ ٢٩٤) : «روينا عن يحيى بن معين أنه قال : هذا خطأ ، إنما هو عبدالملك بن قتادة بن ملحان القيسي» . اهـ .

وفي الرواية التالية من طريق همام وفيه : عبدالملك بن قدامة بن ملحان .

(١) تصحف في (ت) إلى : «حيان» . (٢) في (ت) : «يصوم أيام» .

* [٢٩٤٧] [التحفة : د س ق ١١٠٧١] [المجتبى : ٢٤٥١] • أخرجه أبو داود (٢٤٤٩) ، وابن ماجه (١٧٠٧ م) ، وأحمد (٥/ ٢٨) من طريق همام ، وعند أبي داود : ابن ملحان ، وعند ابن ماجه وأحمد : عبدالملك بن قتادة بن ملحان . وقال ابن ماجه : «أخطأ شعبة وأصاب همام» . اهـ .

وقال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٨٤) : «هكذا وقع في النسائي : عبدالملك بن قدامة ، وصوابه : قتادة كما جاء في أبي داود وابن ماجه وجاء في النسائي وابن ماجه أيضا : عبدالملك بن المنهال عن أبيه» . اهـ .

قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ عَنِ الصَّوْمِ ، فَقَالَ : «صُمْ يَوْمًا مِنَ الشَّهْرِ» . (قَالَ) : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زِدْنِي . قَالَ : (يَقُولُ) رَسُولُ اللَّه ﷺ : «(زِدْنِي) زِدْنِي! (صُمْ) يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «زِدْنِي زِدْنِي إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا» . فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّه ﷺ حَتَّى (ظَنَنْتُ)[1] أَنَّهُ لَنْ يَزِيدَنِي . قَالَ : «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» .

• [٢٩٤٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[2] الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ ، عَنْ أَبِي نَوْفَلِ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ ، فَقَالَ : «صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» . فَاسْتَزَادَهُ ، وَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، (إِنِّي) أَجِدُنِي قَوِيًّا فَزِدْنِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا ، إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا» . فَمَا كَادَ أَنْ يَزِيدَهُ فَاسْتَزَادَهُ فَزَادَهُ ، فَقَالَ : «صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» . فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا ، إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا ، (إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا)» . فَمَا كَادَ أَنْ يَزِيدَهُ فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهِ قَالَ (رَسُولُ اللَّه ﷺ) : «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» .

---

(١) في (م) : «ظننا» .

* [٢٩٤٨] [التحفة : س ١٢٠٧١] [المجتبى : ٢٤٥٢] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٧) ، (٥/ ٦٧) .
وقال الحافظ في «الإصابة» (٧/ ٢٧٩) : «إسناده حسن» . اهـ .

(٢) في (ح) : «نا» . [٣٧/ ب]

* [٢٩٤٩] [التحفة : س ١٢٠٧١] [المجتبى : ٢٤٥٣] .

٥١- (بَابُ) صَوْمِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ

• [٢٩٥٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ فَيَّاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِيَاضٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُمْ (يَوْمًا مِنْ أَوَّلِ)(١) الشَّهْرِ وَلَكَ أَجْرُ مَا بَقِيَ»(٢).

• [٢٩٥١] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الصَّفَّارُ بَصْرِيٌّ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(٣) أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ مُجِيبَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ أَنَا الَّذِي أَتَيْتُكَ عَامَ (الْأَوَّلِ)(٤). فَذَكَرَ مِنْ حُسْنِ جِسْمِهِ قَالَ: مَا أَفْطَرْتُ بَعْدَكَ نَهَارًا إِلَّا لَيْلًا. قَالَ: «وَمَنْ أَمَرَكَ أَنْ تُعَذِّبَ نَفْسَكَ؟! صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَيَوْمًا مِنَ الشَّهْرِ». قَالَ: إِنِّي أَقْوَى. قَالَ: «صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَيَوْمَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ». قَالَ: إِنِّي أَقْوَى. قَالَ: «صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ». قَالَ: إِنِّي أَقْوَى. قَالَ: «صُمِ الْحُرُمَ(٥) وَأَفْطِرْ».

---

(١) في (ر): «أول يوم من».

(٢) تقدم برقم (٢٩١٠) (٢٩١٩) من وجه آخر عن شعبة.

* [٢٩٥٠] [التحفة: م س ٨٨٩٦].

(٣) في (ت)، (ر): «أنا». (٤) في (ر): «أول».

(٥) الحرم: الأشهر الحرم وهي: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٦٧).

* [٢٩٥١] [التحفة: د س ق ٥٢٤٠] • أخرجه أبو داود (٢٤٢٨)، وابن ماجه (١٧٤١)، وأحمد (٥/ ٢٨) من طرق عن الجريري، ووقع عند أبي داود وأحمد: عن مجيبة الباهلية عن أبيها =

٥٢- (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

• [٢٩٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْقَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاهُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَاأَنَا نَهَيْتُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، مُحَمَّدٌ وَرَبِّ (هَذَا) الْبَيْتِ نَهَىٰ عَنْهُ.

• [٢٩٥٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرِ ابْنِ شَيْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ: أَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٢٩٥٤] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ

= أو عمها، وعند ابن ماجه: عن أبي مجيبة الباهلي عن أبيه أو عن عمه.
قال الذهبي: «مجيبة الباهلي، ويقال: مجيبة الباهلية عن عمه في الصوم، وعنه أبو السليل غريب، لا يعرف». اهـ. من «الميزان» (٦/ ٢٦).

* [٢٩٥٢] [التحفة: س ١٣٥٨٥] • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (٢/ ٢٤٨)، وابن خزيمة (٢١٥٧)، وابن حبان (٣٦٠٩) من طريق سفيان عن ابن دينار عن يحيى بن جعدة به. وأصله مخرج في «الصحيحين» من طريق محمد بن عباد عن جابر به، كما سيأتي في الرواية التالية، وأخرجاه في «الصحيحين» من وجه آخر عن أبي هريرة، وفيه زيادة: «إلا أن يصوم قبله أو يصوم بعده»، وسيأتي برقم (٢٩٦٤).

* [٢٩٥٣] [التحفة: خ م س ق ٢٥٨٦] • أخرجه مسلم (١١٤٣/ ١٤٦) من طريق ابن عيينة به.

جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالْحَمِيدِبْنُ جُبَيْرِبْنِ شَيْبَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَبْنَ عَبَّادِبْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَبْنَ عَبْدِاللَّهِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ.

• [٢٩٥٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُبْنُ عَبَّادِبْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرٍ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ أَنْ يُفْرَدَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ بِصَوْمٍ؟ قَالَ: إِي[1] وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

• [٢٩٥٦] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[2] النَّضْرُ (بْنُ شُمَيْلٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِبْنِ عَبَّادٍ، أَنَّ جَابِرًا سُئِلَ عَنْ

---

* [٢٩٥٤] [التحفة: خ م س ق ٢٥٨٦] • اختلف في إسناد هذا الحديث ومتنه على ابن جريج؛ فرواه حجاج بن محمد عن ابن جريج كما في هذه الرواية، وتابعه عليه أبو عاصم عند البخاري (١٩٨٤)، وعبدالرزاق عند مسلم (١١٤٣/ ١٤٦)، وغيرهما عن ابن جريج به، وقال البخاري: «زاد غير أبي عاصم: يعني: أن ينفرد بصوم». اهـ. وكذا رواه سفيان بن عيينة عن عبدالحميد بن جبير ما تقدم في الرواية السابقة، وخالف يحيى القطان والنضر بن شميل وحفص بن غياث؛ فرووه عن ابن جريج عن محمد بن عباد بإسقاط عبدالحميد من الإسناد، وعندهم أن النهي عن إفراد يوم الجمعة بصيام، والأشبه بالصواب قول حجاج ومن تابعه، فهو من أثبت الناس في ابن جريج، كما في «شرح العلل» لابن رجب (٢/ ٤٩١)، وهو الذي أخرجاه في البخاري (١٩٨٥)، ومسلم (١١٤٤) من حديث أبي هريرة.

وقد جمع الحافظ في «الفتح» (٤/ ٢٣٣) بين الإسنادين، فقال: «يحمل على أنه سمعه من عبدالحميد عن محمد، ثم لقي محمدًا فسمعه منه، أو سمع من محمد واستثبت فيه من عبدالحميد، فكان يحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا، ولعل السر في ذلك أنه كان عند أحدهما في المتن ما ليس عند الآخر». اهـ.

(١) إي: نعم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ١٩٣).

* [٢٩٥٥] [التحفة: خ م س ق ٢٥٨٦].

(٢) في (ت)، (ح)، (ر): «أنا».

صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (عَنْهُ) أَنْ (نُفْرِدَهُ)(١) .

• [٢٩٥٧] (أخبرنا)(٢) أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مُفْرَدًا .

(قال أبو عبدالرحمن) : خَالَفَهُ (مَسْتُورُ)(٣) بْنُ عَبَّادٍ الْهُنَائِيُّ :

• [٢٩٥٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (مَسْتُورٌ)(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَانُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيُّ ، أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَهُوَ يَطُوفُ (بِالْبَيْتِ) قَالَ : (أَنْتَ)(٥) نَهَيْتَ النَّاسَ عَنْ صَوْمِ (يَوْمِ) الْجُمُعَةِ؟ قَالَ : لَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، مَا أَنَا نَهَيْتُهُمْ ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاهُمْ .

---

(١) في (ت) : «تفرده» .

* [٢٩٥٦] [التحفة : خ م س ق ٢٥٨٦] .

(٢) في (ت) ، (ح) : «نا» .

(٣) كتب على حاشيتي (م) ، (ط) : «قال العلامة ابن حجر : مستور بن عباد الهنائي بضم الهاء ، وتخفيف النون ، أبو همام البصري : ثقة من السابعة ، ولم أجد لهم ميسور بتقديم الياء المثناة من تحت» ، وهي كذلك في (ح) : «ميسور» .

* [٢٩٥٧] [التحفة : خ م س ق ٢٥٨٦] .

(٤) في (ط) ، (ح) ، (ر) ، وحاشية (م) : «ميسور» ، وعليها في (ط) ، وحاشية (م) : «ض عـ» ، والمثبت هو الصواب .

(٥) في (ت) : «أأنت» .

* [٢٩٥٨] [التحفة : س ١٤٥٩٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (٢/ ٣٩٢) من طريق مسعر عن محمد بن جعفر عن أبي هريرة ، وهو غير محفوظ ، والمحفوظ من طريق محمد بن عباد ، عن جابر .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ

• [٢٩٥٩] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(لَا تَخْتَصُّوا)(١) لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَ(لَا تَخْتَصُّوا)(١) يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ (يَصُومُهُ)(٢) أَحَدُكُمْ».

• [٢٩٦٠] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ،

---

(١) في (ح): «لا تخصوا».

(٢) في (م)، (ط)، (ت): «يصوم»، وصحح فوقها في (ت).

* [٢٩٥٩] [التحفة: م س ١٤٥٢٧] • أخرجه مسلم (١١٤٤/ ١٤٨)، قال أبو زرعة وأبو حاتم: «هذا وهم، إنما هو عن ابن سيرين عن النبي ﷺ مرسل، ليس فيه ذكر أبي هريرة، رواه أيوب وهشام وغيرهما كذا مرسل». اهـ.

وقالا: «ما أخلقه أن يكون الوهم من حسين». اهـ. من «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ١٩٨).

وقد توبع عليه حسين، تابعه عوف الأعرابي كما في مسند أحمد.

قال الدارقطني في كتابه «العلل» (٨/ ١٢٨ - ١٢٩): «وكلاهما وهم، وأما حديث عوف فالوهم فيه منه على ابن سيرين، وأما حديث هشام فالوهم فيه من حسين الجعفي على زائدة لأن زائدة من الأثبات لا يحتمل هذا». اهـ. وفي الموضع: (١٠/ ٤٣): «أخرجه مسلم في «صحيحه»، ولا يصح، والصواب عن ابن سيرين عن أبي الدرداء وسلمان، وهو مرسل عنهما؛ لأن ابن سيرين لم يسمع من واحد منهما». اهـ.

وسيأتي برقم (٢٩٦٣) بنفس الإسناد والمتن، ولا عتب على مسلم في تخريج هذا الحديث فقد ساقه مساق التابع والشاهد، ومثل هذا يتسامح فيه أهل العلم. والله أعلم.

(لَا تَخُصَّنَّ)(١) **يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ دُونَ الْأَيَّامِ، وَ(لَا تَخُصَّنَّ)**(١) **لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ دُونَ اللَّيَالِي»** .

٥٣- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَذِكْرِ اخْتِلَافِ سَعِيدٍ وَشُعْبَةَ عَلَىٰ قَتَادَةَ فِي خَبَرِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِيهِ

• [٢٩٦١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِبْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِبْنِ (عَمْرٍو)(٢)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ (جُوَيْرِيَةَ)(٣) بِنْتِ الْحَارِثِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَقَالَ لَهَا: **«أَصُمْتِ أَمْسِ؟»** قَالَتْ: لَا. قَالَ: **«أَتُرِيدِينَ أَنْ (تَصُومِي)**(٤) **غَدًا؟»** قَالَتْ: لَا. قَالَ: **«فَأَفْطِرِي»** .

---

(١) في (ت)، (ح): «لا تخص».

* [٢٩٦٠] [التحفة: س ١٠٩٦٢] • أخرجه أحمد (٦/ ٤٤٤)، وسئل أبو حاتم: «أسمع ابن سيرين من أبي الدرداء؟ قال: أدركه ولا أظنه سمع منه؛ ذاك بالشام وهذا بالبصرة». اهـ. «مراسيل ابن أبي حاتم» (ص ١٨٧)، وكذا قال الدارقطني كما تقدم.

(٢) تصحف في (م) إلى: «عمر»، وهو على الصواب في النسخ الأخرى.

(٣) في (ح): «جويرة». (٤) في (ح): «تصومين».

* [٢٩٦١] [التحفة: س ٨٦٤٦] • أخرجه أحمد (٢/ ١٨٩)، وقال: «قال سعيد: وافقني عليه مطر عن سعيدبن المسيب». اهـ. وصححه ابن خزيمة (٢١٦٤)، وابن حبان (٣٦١١)، وكان ابن أبيعروبة إذا سئل عن حديث جويرية قال: «يخالفوني فيه، دخل عليها النبي ﷺ، وهي صائمة يوم جمعة، كأنه يتقيه». اهـ. من «العلل ومعرفة الرجال» للإمام أحمد (٣/ ٢٣٠).

وقد اختلف على قتادة في هذا الحديث؛ فرواه سعيدبن أبي عروبة ومطر الوراق عن قتادة عن سعيدبن المسيب عن عبدالله بن عمرو، وخالف شعبة وهمام؛ فروياه عن قتادة عن أبي أيوب عن جويرية، وقد صحح أبو حاتم وأبو زرعة كلا الوجهين عن قتادة.

وقال الدارقطني: «قول شعبة ومن تابعه أشبه». اهـ. =

• [٢٩٦٢] ((أخبرني))[١] إبراهيم بن محمد، (يعني): (التيمي)، قال: حدثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن (جويرية)[٢] قالت: دخل علي رسول الله ﷺ، وأنا صائمة يوم الجمعة، قال: «أصمت أمس؟» قلت: لا. قال: «أتصومين غدا؟» قلت: لا. قال: «فأفطري».

• [٢٩٦٣] أخبرنا القاسم بن زكريا، قال: حدثنا حسين، عن زائدة، عن هشام، عن ابن سيرين، (عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «(لا تخصوا)[٣] ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي، و(لا تخصوا)[٣] يوم الجمعة (بصيام)[٤] من بين الأيام، إلا أن يكون في صوم (يصومه) أحدكم»)[٥].

= وهذا الذي اعتمده البخاري في «صحيحه» - ويأتي تخريجه في الحديث التالي - ورواية قتادة عن سعيد بن المسيب تكلم فيها غير واحد من أهل الحديث، قال الإمام أحمد: «لا أدري كيف هي؟ قد أدخل بينه وبين سعيد نحوًا من عشرة رجال لا يعرفون». اهـ. كذا في «العلل لأحمد» (١/ ٢٧١)، وانظر أيضًا «جامع التحصيل» (ص: ٢٥٦) وكذا لم يعتمد مسلم هذا الحرف في الأصول، أما البخاري فغالب ما ذكره فهو في الشواهد والمتابعات، ولعله لم يحتج بها إلا في موضع واحد وغالبها من طريق شعبة عنه. والله أعلم.

وانظر شرح الخلاف في «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٢٣٥ - ٢٣٦)، و«علل الدارقطني» (١٥/ ٢٩٢)، و«فتح الباري» (٤/ ٢٣٤).

(١) في (ح)، (ر): «أنا». (٢) في (ح): «جويرة».

* [٢٩٦٢] [التحفة: خ د س ١٥٧٨٩] • أخرجه البخاري (١٩٨٦)، «وقال: قال حماد بن الجعد: سمع قتادة حدثني أبو أيوب أن جويرية حدثته فأمرها فأفطرت». اهـ. وقد تقدم قبله ذكر الخلاف فيه على قتادة.

(٣) في (ت)، (ر): «لا تختصوا». (٤) في (ر): «بصوم».

(٥) ما بين القوسين سقط من (ح)، والحديث تقدم برقم (٢٩٥٩) بنفس الإسناد والمتن.

* [٢٩٦٣] [التحفة: م س ١٤٥٢٧].

• [٢٩٦٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «(لَا يَصُومُ)[(١)] **أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ يَوْمًا أَوْ (يَصُومَ)**[(٢)] **بَعْدَهُ يَوْمًا**» .

• [٢٩٦٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : (لَا تَصُومُ)[(٣)] يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِلَّا أَنْ تَصُومَ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ[(٤)] .

• [٢٩٦٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنِ (ابْنِ)[(٥)] مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَقَلَّمَا رَأَيْتُهُ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ[(٦)] .

---

(١) عليها في (م) ، (ط) : «ز ض» ، وفي حاشيتيهما : «لا يصم» ، وفوقها : «عـ» ، وهي في (ت) : «لا يصم» ، وفي (ح) : «لا يصومن» .

(٢) ليست في (ت) ، وعليها في (م) ، (ط) : «عـ» ، وفي حاشيتيهما : «أو بعده» ، وفوقها : «ضـ» .

* [٢٩٦٤] [التحفة : م د ت س ق ١٢٥٠٣] • أخرجه البخاري (١٩٨٥) من طريق حفص بن غياث ، ومسلم (١١٤٤/ ١٤٧) من طريق حفص وأبي معاوية ، كلاهما عن الأعمش به .

(٣) عليها في (م) ، (ط) : «ض ز» ، وفي حاشيتي (م) ، (ط) : «لا تصم» ، وفوقها : «عـ» .

(٤) هذا الحديث في (ت) بلفظ : «لا يصم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم ..» .

* [٢٩٦٥] • أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٤٤) .

(٥) في (م) ، (ط) : «أبي» ، وهو خطأ .

(٦) تقدم برقم (٢٨٨٤) من وجه آخر عن عاصم .

* [٢٩٦٦] [التحفة : د ت س ق ٩٢٠٦] .

٥٤- النَّهْيُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُسْرٍ فِيهِ

• [٢٩٦٧] أخبرنا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ (بْنِ جَعْفَرٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ نُوحٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، أَنَّهُ قَالَ: تَرَوْنَ يَدِي هَذِهِ؟ (قَالَ)[1] بَايَعْتُ (يَدَ)[2] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فَرِيضَةً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ[3] شَجَرَةٍ فَلْيُفْطِرْ (عَلَيْهَا)[4]**».

• [٢٩٦٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَّتِهِ الصَّمَّاءِ - أُخْتِ بُسْرٍ - قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ (صِيَامِ)[5] يَوْمِ السَّبْتِ، وَيَقُولُ: «**إِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا عُودًا أَخْضَرَ فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ**».

---

(١) في (ت)، (ر): «قد».   (٢) في (ر): «بها»، وسقطت من (ح).

(٣) **لحاء**: قِشْر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لحا).

(٤) عليها في (م)، (ط): «ز ض» وفي (ت)، (ر)، وحاشيتي (م)، (ط): «عليه»، وفوقها في الحاشيتين: «عـ».

* [٢٩٦٧] [التحفة: س ٥١٩٠] • أخرجه أحمد (٤/ ١٨٩)، وابن حبان (٣٦١٥)، ولفظ أحمد مختصر، وقد اختلف في إسناد هذا الحديث اختلافًا كثيرًا كما سيسرد النسائي، وشرح هذا الخلاف الدارقطني، ثم قال: «والصحيح عن ابن بسر عن أخته». اهـ. انظر «علل الدارقطني» (١٥/ ٣١١، ٣١٢).

(٥) في (ر): «صوم».

* [٢٩٦٨] [التحفة: د ت س ق ١٥٩١٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه ابن خزيمة (٢١٦٤)، وقال: «خالف معاوية بن صالح ثور بن يزيد في هذا الإسناد، فقال ثور: =

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٢٩٦٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) عِيسَىٰ، (وَهُوَ: ابْنُ يُونُسَ)، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُسْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ»**.

• [٢٩٧٠] (أَخْبَرَنِي)(٢) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (بْنِ إِبْرَاهِيمَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، (وَهُوَ: ابْنُ هَارُونَ)، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) أَصْبَغُ، (هُوَ: ابْنُ زَيْدٍ)، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُسْرٍ، أَنَّ أُخْتَهُ، يُقَالُ لَهَا: الصَّمَّاءُ، حَدَّثَتْهُ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، (وَإِنْ)(٣) لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا عُودَ عِنَبٍ، أَوْ لِحَاءَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهُ»**.

= عن أخته، يريد: أخت عبدالله بن بسر، قال معاوية: عن عمته الصماء أخت بسر عمة أبيه عبدالله بن بسر، لا أخت أبيه عبدالله بن بسر» . اهـ.

(١) في (ح): «نا».

* [٢٩٦٩] [التحفة: س ق ٥١٩١] • أخرجه ابن ماجه (١٧٢٦)، وقد اختلف على ثور بن يزيد في هذا الحديث؛ فرواه عيسى بن يونس عنه عن خالد بن معدان عن عبدالله بن بسر كما هنا، وخالفه أصبغ بن زيد وسفيان بن حبيب وعبدالملك بن الصباح وغيرهم - كما سيأتي - فرووه عن ثور عن خالد بن معدان عن عبدالله بن بسر عن أخته الصماء.

قال الدارقطني بعد أن شرح الخلاف فيه: «والصحيح عن ابن بسر عن أخته» . اهـ. انظر «علل الدارقطني» (١٥/ ٣١١، ٣١٢)، وانظر ما بعده.

(٢) في (ح): «أنا». (٣) في (ح): «فإن».

* [٢٩٧٠] [التحفة: د ت س ق ١٥٩١٠] • أخرجه أبو داود (٢٤٢١)، والترمذي (٧٤٤)، وابن ماجه (١٧٢٦)، وابن خزيمة (٢١٦٤)، والحاكم (١/ ٤٥٣)، وأحمد (٦/ ٣٦٨). =

= وقد اختلف في إسناده اختلافًا كثيرًا كما تقدم ، وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣١٢) : «الصحيح عن ابن بسر عن أخته» . اهـ .

قال أبو داود : «هذا حديث منسوخ» . اهـ . وقال الترمذي : «حديث حسن» . اهـ . ومعنى كراهته في هذا أن يخص الرجل يوم السبت بصيام ؛ لأن اليهود تعظم يوم السبت .

وقد ضعف هذا الحديث غير واحد من أهل العلم ، فعن الزهري أنه كان إذا ذكر له أنه نهي عن صيام يوم السبت يقول : «هذا حديث حمصي» . اهـ . من «سنن أبي داود» (٢/ ٣٢١) .

قال الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٨١) : «ولقد أنكر الزهري حديث الصماء في كراهة صوم السبت ، ولم يعده من حديث أهل العلم بعد معرفته به» . اهـ . وقال أيضًا : «فلم يعده الزهري حديثًا يقال به وضعفه» . اهـ .

وقال الأوزاعي : «ما زلت له كاتمًا حتى رأيته انتشر» . اهـ . وقال مالك : «هذا كذب» . اهـ . من «سنن أبي داود» (٢/ ٣٢١) .

وقال أحمد لما سئل عن صيام يوم السبت يفرد به : «أما صيام يوم السبت يفرد به فقد جاء في ذلك الحديث حديث الصماء» ، وقال : «كان يحيى بن سعيد يتقيه ، وأبى أن يحدثني به ، وقد كان سمعه من ثور ، قال : فسمعته من أبي عاصم» . اهـ .

قال الأثرم : «وحجة أبي عبدالله في الرخصة في صوم يوم السبت أن الأحاديث كلها مخالفة لحديث عبدالله بن بسر منها : حديث أم سلمة حين سئلت : أي الأيام كان رسول الله ﷺ أكثر صيامًا لها؟ فقالت : السبت والأحد ، ومنها : حديث جويرية : أن النبي ﷺ قال لها يوم الجمعة : «أصمت أمس؟» قالت : لا ، قال : «تريدين أن تصومي غدًا؟» فالغد هو يوم السبت ، وحديث أبي هريرة : نهى النبي ﷺ عن صوم يوم الجمعة ، إلا مقرونًا بيوم قبله أو يوم بعده ، ومنها : أنه كان يصوم شعبان كله ، وفيه يوم السبت ، ومنها : أنه أمر بصوم المحرم ، وفيه يوم السبت ، وقال : «من صام رمضان وأتبعه بست من شوال» ، وقد يكون فيها السبت ، وأمر بصيام البيض ، وقد يكون فيها السبت ، ومثل هذا كثير» . اهـ .

قال ابن تيمية تعقيبًا على كلام الأثرم : «وعلى هذا فيكون الحديث إما شاذًّا غير محفوظ ، وإما منسوخًا ، وهذه طريقة قدماء أصحاب أحمد الذين صحبوه كالأثرم وأبي داود ، وأما أكثر أصحابنا ففهموا من كلام أحمد الأخذ بالحديث وحمله على الإفراد» . اهـ . من «اقتضاء الصراط المستقيم» (٢/ ٧٢ - ٧٦)، وقال ابن حجر في «التلخيص» (٢/ ٢١٦): قال النسائي : «هذا حديث مضطرب» . اهـ . قلت : ويحتمل أن يكون عند عبدالله عن أبيه وعن =

• [٢٩٧١] أخبرنا (حُمَيْدُ)(١) بْنُ مَسْعَدَةَ (بَصْرِيٌّ)، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ - (ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا) - عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، عَنْ أُخْتِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، (فَإِنْ)(٢) لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ عِنَبَةٍ، أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهُ**».

• [٢٩٧٢] أخبرنا نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ - (كَتَبْتُ عَنْهُ بِالثَّغْرِ، وَيُكْنَى: أَبَا حَمْزَةَ، ثِقَةٌ) - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، عَنْ خَالِدٍ، هُوَ: ابْنُ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، عَنْ أُخْتِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا عُودَ عِنَبٍ، أَوْ لِحَاءَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهُ**».

• [٢٩٧٣] (أخبرنا)(٣) سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو (الْحِمْصِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ:

= أخته وعن أخته بواسطة، وهذه طريقة من صححه، ورجح عبد الحق الرواية الأولى، وتبع في ذلك الدارقطني لكن هذا التلون في الحديث الواحد بالإسناد الواحد مع اتحاد المخرج يوهن راويه، وينبئ بقلة ضبطه إلا أن يكون من الحفاظ المكثرين المعروفين بجمع طرق الحديث، فلا يكون ذلك دالا على قلة ضبطه، وليس الأمر هنا كذلك، بل اختلف فيه أيضًا على الراوي عن عبدالله بن بسر أيضًا.

وادعى أبو داود أن هذا منسوخ، ولا يتبين وجه النسخ فيه. وانظر «شرح المعاني» (٢/ ٨٠-٨١)، و«حاشية ابن القيم» (٧/ ٦٦ - ٧٢)، و«التلخيص الحبير» (٢/ ٢١٦ - ٢١٧).

(١) وقع في (م)، (ط): «أحمد»، وهو تصحيف.

(٢) في (ح): «وإن».

* [٢٩٧١] [التحفة: د ت س ق ١٥٩١٠].

* [٢٩٧٢] [التحفة: د ت س ق ١٥٩١٠].

(٣) في (ح): «نا».

حَدَّثَنَا ثَوْرٌ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُسْرٍ ، عَنْ عَمَّتِهِ الصَّمَّاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ ، وَلَوْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا عُودَ عِنَبٍ ، أَوْ لِحَاءَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهُ»** .

• [٢٩٧٤] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي لُقْمَانُ ، (هُوَ :) ابْنُ عَامِرٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ (جَشِيبٍ) ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُسْرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (قَالَ :) **«لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ ، وَلَوْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ شَجَرَةٍ ، فَلْيُفْطِرْ»**(١) .

• [٢٩٧٥] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ رَوْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا) الزُّبَيْدِيُّ ، عَنِ (الْفُضَيْلِ)(٢) بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُسْرٍ ، عَنْ (خَالَتِهِ)(٣) الصَّمَّاءِ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ ، وَلَوْ لَمْ يُفْطِرْ أَحَدُكُمْ إِلَّا عَلَىٰ لِحَاءِ شَجَرَةٍ»** .

---

* [٢٩٧٣] [التحفة : د ت س ق ١٥٩١٠] .

(١) انظر ما سيأتي برقم (٢٩٧٨) من وجه آخر عن عامر بن الجشيب .

* [٢٩٧٤] [التحفة : س ق ٥١٩١] .

(٢) في (ت) : «الفضل» وفي «التحفة» : «المفضل» ، وكلاهما تصحيف .

(٣) كتب على حاشية (م) : لعلها «عمته» .

* [٢٩٧٥] [التحفة : د ت س ق ١٥٩١٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٤١٢) ، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٣٠) ، وقد تقدم ذكر الخلاف فيه ، وأن الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣١٢) صحح قول من قال : عن عبدالله بن بسر عن أخته ، وتقدم كلام أهل العلم عليه .

• [٢٩٧٦] قال أبو عبد الرحمن : (أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو تَقِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا)[١] ابْنُ سَالِمٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (الْفُضَيْلُ)[٢] بْنُ فَضَالَةَ ، أَنَّ خَالِدَبْنَ مَعْدَانَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ بُسْرٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ ، (وَقَالَ : **«إِنْ لَمْ يَجِدْ . . .»** وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قال أبو عبد الرحمن : أَبُو تَقِيٍّ هَذَا ضَعِيفٌ ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ وَإِنَّمَا أَخْرَجْتُهُ لِعِلَّةِ الْخِلَافِ)[٣] .

• [٢٩٧٧] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ لُقْمَانَ ابْنِ عَامِرٍ ، عَنْ خَالِدِبْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُسْرٍ ، عَنْ خَالَتِهِ الصَّمَّاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ .[٤]

• [٢٩٧٨] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِرَبِّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ عَامِرِبْنِ جَشِيبٍ ، عَنْ خَالِدِبْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُسْرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا**

---

(١) من (ر) ، ووقع في بقية النسخ : «حدثت عن» .
(٢) تصحف في (ت) إلى : «الفضل» .
(٣) من (ر) ، ووقع في بقية النسخ : «نحوه» .
* [٢٩٧٦] [التحفة : س ٢٠١٦] .
(٤) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه لهذا الموضع من كتاب الصيام .
* [٢٩٧٧] [التحفة : دت س ق ١٥٩١٠] .

(افْتُرِضَ)[١] عَلَيْكُمْ، وَلَوْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ شَجَرَةٍ، فَلْيُفْطِرْ».

• [٢٩٧٩] (أَخْبَرَنِي)[٢] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[٣] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِالرَّحِيمِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، عَنْ أُخْتِهِ الصَّمَّاءِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتَرَضَ (اللَّهُ)[٤] عَلَيْكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ (أَحَدُكُمْ)[٥] إِلَّا لِحَاءَ شَجَرَةٍ، فَلْيَمْضُغْهُ»**[٦].

• [٢٩٨٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى أَبُو مُطِيعٍ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[٧] أَرْطَاةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ، (قَالَ)[٨]: سَلُوا عَبْدَاللَّهِ بْنَ بُسْرٍ، (قَالَ:)[٩] (فَسُئِلَ)[١٠] فَقَالَ: صِيَامُ يَوْمِ السَّبْتِ لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ[١١].

---

(١) في (ت): «أفرض».

* [٢٩٧٨] [التحفة: س ق ٥١٩١].

(٢) في (ح): «أنا».

(٣) في (ر): «أخبرنا».

(٤) من (ح).

(٥) في (ح)، (ر): «أحد منكم».

(٦) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٢٩٧٩] [التحفة: س ١٧٨٧٠].

(٧) في (ح): «نا».

(٨) في (ت)، (ر): «فقال».

(٩) ليست في (ر)، وعليها في (م): «خ».

(١٠) عليها في (م): «ض عـ».

(١١) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٢٩٨٠] [التحفة: س ٥١٩٥].

٥٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ

• [٢٩٨١] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ - وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ حُذَيْفَةَ الْبَارِقِيِّ، عَنْ جُنَادَةَ الْأَزْدِيِّ، أَنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةُ نَفَرٍ وَهُوَ ثَامِنُهُمْ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا يَوْمَ (جُمُعَةٍ)[1]، فَقَالَ: («كُلُوا»)، (قَالُوا): صِيَامٌ، قَالَ: «صُمْتُمْ أَمْسِ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: («فَصَائِمُونَ غَدًا؟»)[2] (قَالُوا)[3]: لَا. قَالَ: «فَأَفْطِرُوا».

• [٢٩٨٢] (أَخْبَرَنِي)[4] أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، (وَهُوَ: ابْنُ سَلَمَةَ)، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ الْأَزْدِيِّ، عَنْ

---

(١) في (ح)، (ر): «الجمعة».

(٢) كتب على حاشية (ت) ما نصه: «فهم من قوله: فصائمون غدًا جواز صوم السبت وهذا... أراد في الترجمة والله أعلم». اهـ.

(٣) في حاشيتي (م)، (ط): «قالوا: لا»، ورقم عليها: «ز»، وصحح عليها، وفي أصلها: «قال»، وعليها: «ض عـ».

* [٢٩٨١] [التحفة: س ٣٢٤٨] • أخرجه أحمد كما في «أطراف المسند» (٢١١٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٤٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٧٩)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٨١ - ٢٨٢)، والحاكم (٣/ ٦٨)، وقال: «صحيح على شرط مسلم». اهـ. وفي إسناده حذيفة البارقي، قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٤٦٧): «مجهول في كراهية صوم الجمعة». اهـ. وانظر ما بعده.

(٤) في (ح): «أنا».

جُنَادَةَ الْأَزْدِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، وَأَنَا ثَامِنُ سَبْعَةٍ مِنْ قَوْمِي مِنَ الْأَزْدِ[(١)] . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٥٦- (بَابُ) صِيَامِ يَوْمِ الْأَحَدِ

• [٢٩٨٣] أَخبـرنا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحِمْصِيُّ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا)[(٢)] بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ (أَبُو يَحْمَدَ) ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (عُمَرَ)[(٣)] ، وَهُوَ : ابْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ بَعَثَ إِلَيَّ أُمِّ سَلَمَةَ وَإِلَىٰ عَائِشَةَ يَسْأَلُهُمَا : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُحِبُّ أَنْ يَصُومَ مِنَ الْأَيَّامِ؟ فَقَالَتَا : مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّه ﷺ حَتَّىٰ كَانَ أَكْثَرَ صَوْمِهِ (يَوْمُ) السَّبْتِ وَالْأَحَدِ وَيَقُولُ : **«هُمَا عِيدَانِ لِأَهْلِ الْكِتَابِ ، فَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ نُخَالِفَهُمْ»** .

• [٢٩٨٤] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(٤)] حِبَّانُ ، (وَهُوَ :

---

(١) **الأزد :** حي باليمن . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٣٠٣) .

* **[٢٩٨٢] [التحفة : س ٣٢٤٨]** • تفرد به النسائي ، قال المزي في «التحفة» : «رواه البخاري في «تاريخه» عن محمد بن سلام عن محمد بن سلمة ، وذكر فيه أبا الخير ، وكذلك رواه عامة أصحاب ابن إسحاق عنه ، فإما أن يكون الوهم من أحمد بن بكار أو ممن دونه» .

(٢) في (ح) ، (ر) : «عن» .

(٣) في (ح) : «عمرو» وهو خطأ .

* **[٢٩٨٣] [التحفة : س ١٧٥٧٢-س ١٨٢٠٩]** • تفرد به النسائي ، وأخرجه أحمد (٦/ ٣٢٣) ، وصححه ابن خزيمة (٢١٦٧) ، وابن حبان (٣٦١٦ ، ٣٦٤٦) ، والحاكم (١/ ٤٣٦) ، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٨٥٧) ، وقال : «لا يروىٰ هذا الحديث عن أم سلمة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به بقية» . اهـ . والحديث عندهم من حديث أم سلمة وحدها . وتفرد بقية بمثل هذا لا يحتمل . والله تعالىٰ أعلم .

(٤) في (ح) : «نا» .

ابْنُ مُوسَى الْمَرْوَزِيُّ)، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (عُمَرَ)[٢] بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[٣] أَبِي، عَنْ كُرَيْبٍ، قَالَ: أَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ: أَيُّ الْأَيَّامِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَهَا صِيَامًا؟ قَالَتْ: يَوْمُ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ، فَأَنْكَرُوا (ذَلِكَ) عَلَيَّ، وَظَنُّوا أَنِّي لَمْ أَحْفَظْ فَرَدُّونِي، فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَخْبَرْتُهُمْ فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ فَقَالُوا: إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكِ فِي كَذَا وَكَذَا، فَزَعَمَ هَذَا أَنَّكِ قُلْتِ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ: صَدَقَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ أَكْثَرَ (مَا)[٤] يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ، وَ(كَانَ) يَقُولُ: **«إِنَّهُمَا يَوْمَا عِيدٍ لِلْمُشْرِكِينَ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أُخَالِفَهُمْ»**.

٥٧- بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ

• [٢٩٨٥] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ. قَالَ: **«هُوَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ، وَيَوْمٌ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ»**.

---

(١) في (ح): «عن».
(٢) في (ح): «عمرو»، وهو خطأ.
(٣) في (ح): «نا».
(٤) في (ح): «مما».

* [٢٩٨٤] [التحفة: س ١٨٢٠٩].
* [٢٩٨٥] [التحفة: م س ١٢١١٨] • أخرجه مسلم (١١٦٢/ ١٩٨) من طريق ابن مهدي به، ووقع في بعض الروايات ذكر «الخميس»، وأعرض عنه مسلم لأنه رآه وهمًا، وعبدالله بن معبد الزماني قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٩٨): «لا نعرف سماعه من أبي قتادة». اهـ. وانظر - أيضا - «الكامل» لابن عدي (٤/ ٢٢٤). والحديث تقدم من وجه آخر عن غيلان بن جرير برقم (٢٨٩٣)، (٢٩٠٣) بطرف آخر منه.

٥٨- (بَابُ) (صِيَامِ)(١) يَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ

• [٢٩٨٦] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ (الْحَرَّانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالٌ، هُوَ: ابْنُ خَبَّابٍ، عَنْ عَرِيفٍ مِنْ عُرَفَاءِ قُرَيْشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ فِلْقِ فِي(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَشَوَّالًا، وَالْأَرْبِعَاءَ، وَالْخَمِيسَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»**.

• [٢٩٨٧] (أَخْبَرَنِي)(٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ. (ح) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، (قَالَا)(٤): حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ (سَلْمَانَ)(٥)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْقُرَشِيُّ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ، وَكُلَّ يَوْمِ أَرْبِعَاءَ وَخَمِيسٍ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ (الدَّهْرَ)(٦)»**.

---

(١) في (م)، (ح): «صوم».

(٢) **فلق في**: شق فم، والمراد: مُشافهة. (انظر: لسان العرب، مادة: فلق).

* [٢٩٨٦] [التحفة: د ت س ٩٧٤٠] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤١٦)، (٤/ ٧٨)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٢١) ضمن ترجمة هلال بن خباب، من حديث ثابت هذا عن هلال عن عكرمة بن خالد المخزومي عن عريف من عرفاء قريش عن أبيه.

ذكره البغوي في حرف العين، وذكره في الأسماء وهم وإنما هو وصف، وكان الصواب أن يذكره في المبهمات، كذا في «الإصابة» (٥/ ٢٧٣) من قول ابن حجر.

(٣) في (ح)، (ر): «أنا».
(٤) في (ح): «قال».

(٥) في (م)، (ط)، (ح): «سليمان»، وهو تصحيف.

(٦) في (ط): «للدهر».

وَقَالَ (إِبْرَاهِيمُ)[١] : مُسْلِمُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ .

• [٢٩٨٨] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٢] زَيْدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ (سَلْمَانَ)[٣] أَبُو مُوسَىٰ مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصِّيَامِ ثَلَاثًا ، فَقَالَ : **«صُمْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ ، وَيَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرْتَ»** .

٥٩- (بَابُ) صَوْمِ يَوْمِ الْخَمِيسِ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي خَبَرِ أُسَامَةَ فِيهِ

• [٢٩٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ الْبَصْرِيُّ ، عَنْ خَالِدٍ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[٤] هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ (عُمَرَ)[٥] بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ ، أَنَّ مَوْلَىٰ

---

(١) صحح عليها في (ط) ، ووقع في (ح) : «إبراهيم بن مسلم بن عبيدالله» وزيادة «ابن» الأولى هنا خطأ ، فالنسائي يبين أن إبراهيم بن يعقوب يقول : «ابن عبيدالله» ، وأن أحمد بن يحيىٰ قال : «ابن عبدالله» .

* [٢٩٨٧] [التحفة : د ت س ٩٧٤٠] • أخرجه أبو داود (٢٤٣٢) ، والترمذي (٧٤٨) وقال : «حديث مسلم القرشي حديث غريب» . اهـ .
وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٩٠٧) ، ومسلم بن عبيدالله قال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣/ ١٣٩٦) : «اختلف فيه ، فقيل : مسلم بن عبيدالله ، وقيل : عبيدالله بن مسلم ، ومن قال : عبيدالله عندي أحفظ» . اهـ .

(٢) في (م) : «أنبا» ، وفي (ر) : «حدثنا» . (٣) في (م) ، (ط) : «سليمان» ، وهو خطأ .

* [٢٩٨٨] [التحفة : د ت س ٩٧٤٠] .

(٤) في (ت) : «عن» .

(٥) في (ر) : «عمرو» ، وضبب عليها ، وهو تصحيف .

قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ مَوْلَىٰ أُسَامَةَ قَالَ: كَانَ أُسَامَةُ يَرْكَبُ إِلَىٰ مَالٍ لَهُ بِوَادِي الْقُرَىٰ[1] فَيَصُومُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، قُلْتُ لَهُ: (أَتَصُومُ فِي السَّفَرِ)[2] وَقَدْ كَبِرْتَ؟! قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ. قَالَ: «إِنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ».

• [٢٩٩٠] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (السَّرْخَسِيُّ) [لا:حر]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ (بْنُ)[3] الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، أَنَّ مَوْلَىٰ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ مَوْلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أُسَامَةَ كَانَ يَرْكَبُ إِلَىٰ مَالٍ لَهُ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

---

(١) **بوادي القرى**: وادٍ بين المدينة والشام من أعمال المدينة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٧٣).

(٢) في (ح): «أتصوم يوم الإثنين والخميس».

* [٢٩٨٩] [التحفة: د س ١٢٦] • أخرجه أبو داود (٢٤٣٦) وأحمد (٥/ ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٨)، واختلف فيه على يحيى بن أبي كثير، ومدار الحديث على مولى قدامة بن مظعون وهو مجهول لا يعرف إلا بهذا الحديث، وعمر بن الحكم بن ثوبان ذاهب الحديث، قاله البخاري. انظر: «ضعفاء العقيلي» (٣/ ١٥٢).

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٠٦) من حديث أبي الغصن ثابت بن قيس عن أبي سعيد المقبري عن أسامة بنحوه.

وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات، وأبو الغصن تكلم في حفظه بعض أهل العلم؛ لذا قال ابن حجر في «التقريب»: «صدوق يهم». اهـ. ويبقى النظر في سماع المقبري من أسامة بن زيد.

والحديث أخرجه ابن خزيمة (٢١١٩) من حديث أبي بكر بن عياش عن عمر بن محمد عن شرحبيل بن سعد عن أسامة، بنحوه.

وشرحبيل ضُعف، واتهمه البعض.

(٣) في (ط): «ابن أبي»، وفوقها: «عـ»، وهو تصحيف.

* [٢٩٩٠] [التحفة: د س ١٢٦].

• [٢٩٩١] (أخبرني)(١) عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ (الصُّورِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ (سَلَّامِ بْنِ) أَبِي سَلَّامٍ (الْحَبَشِيُّ)، عَنْ يَحْيَىٰ (بْنِ أَبِي كَثِيرٍ)، قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلَىٰ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ، أَنَّ مَوْلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ(يَوْمَ) الْخَمِيسِ . . . نَحْوَهُ.

(قال أبو عبدالرحمن: وَأَبُو سَلَّامٍ اسْمُهُ مَمْطُورٌ).

• [٢٩٩٢] ((أخبرني)(٢) مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ (مَوْلَىٰ أُسَامَةَ)(٣) بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ)(٤)، (وَأَخْبَرَ)(٥) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُهُمَا كَذَلِكَ.

---

(١) في (ح): «أنا».

* [٢٩٩١] [التحفة: د س ١٢٦].

(٢) في (ح): «نا».

(٣) في (ح)، (ت)، (ر): «مولى لأسامة».

(٤) مكرر في (ر).

(٥) في (ط)، (ت)، (ر): «ويخبر»، وغير واضحة في (ح).

* [٢٩٩٢] [التحفة: د س ١٢٦].

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَاصِمٍ فِي (خَبَرِ)(١) عَائِشَةَ (فِي (صَوْمِ)(٢) الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ)

• [٢٩٩٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ ⌂ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ (الْبَصْرِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ سَوَاءٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ(٣).

• [٢٩٩٤] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ(٤).

٦٠- تَحْرِيمُ صِيَامِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ النَّحْرِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ الزُّهْرِيِّ وَ(سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ)(٥) عَلَىٰ أَبِي (عُبَيْدٍ)(٦) فِيهِ

• [٢٩٩٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ

---

(١) في (ر): «حديث».
(٢) في (ر): «صيام يوم».
⌂ [٣٨/ أ]
(٣) تقدم برقم (٢٨٨٠).

* [٢٩٩٣] [التحفة: س ١٦١٤٠].

(٤) تقدم برقم (٢٨٨٣) بنفس الإسناد، وبزيادة في متنه.

* [٢٩٩٤] [التحفة: س ١٥٨١١] [المجتبى: ٢٣٨٦].

(٥) في «التحفة» و«تهذيب الكمال»: «سعيد بن خالد بن عبدالله بن قارظ».
(٦) في (ح): «عبيدة»، وهو خطأ.

أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ فِي يَوْمِ النَّحْرِ وَالْفِطْرِ يُصَلِّيَانِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ فَيُذَكِّرَانِ النَّاسَ ، (وَ)(١) سَمِعْتُهُمَا يَقُولَانِ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ .

• [٢٩٩٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ - مَوْلَىٰ (ابْنِ)(٢) أَزْهَرَ - قَالَ : شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ : أَمَّا يَوْمُ الْفِطْرِ فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَأَمَّا يَوْمُ الْأَضْحَىٰ فَيَوْمُ نُسُكِكُمْ .

• [٢٩٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَهْمٍ ، عَنْ قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **«لَا صَوْمَ يَوْمَ عِيدٍ»** .

---

(١) في (ر) : «وقد» .

* [٢٩٩٥] [التحفة : س ١٠٣٣١] • أخرجه أحمد (١/ ٦١ ، ٧٠) ، والبزار في «مسنده» (٤٠٧) ، وقال أبو عمر بن عبدالبر في «التمهيد» (١٠/ ٢٣٨) : «هذا خطأ ، والصواب ما قاله ابن شهاب من رواية مالك وغيره عنه» . اهـ . وهذا ما تراه في الأبواب التالية .

(٢) في (ح) : «بني» .

* [٢٩٩٦] [التحفة : ع ١٠٦٦٣] • أخرجه البخاري (٥٥٧١) ، ومسلم (١١٣٧) ، ولفظ البخاري مطول .

* [٢٩٩٧] [التحفة : خ م ت س ق ٤٢٧٩] • أخرجه مسلم (٨٢٧/ ٤١٧) من حديث سهم ، وهو ابن منجاب .

وأخرجه مسلم أيضًا (٨٢٧/ ٤١٥ ، ٤١٦) ، والبخاري (١١٩٧ ، ١٨٦٤ ، ١٩٩٥) من حديث عبدالملك بن عمير ، عن قزعة به مطولا ، وانظر ما بعده .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ قَتَادَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٢٩٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ النَّحْرِ.

• [٢٩٩٩] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[١] مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَهَىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ النَّحْرِ.

• [٣٠٠٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، هُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: (نَهَىٰ)[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمَيْنِ: صَوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ، وَيَوْمِ الْفِطْرِ.

• [٣٠٠١] (أَخْبَرَنِي)[٣] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ (وَعَنْ)[٤] بِشْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

---

* [٢٩٩٨] [التحفة: خ م ت س ق ٤٢٧٩] • أخرجه مسلم (٨٢٧/ ٤١٨) من حديث سعيد، وهشام كلاهما عن قتادة، عن قزعة به، وانظر ما بعده.

(١) في (ت): «أنا».

* [٢٩٩٩] [التحفة: خ م ت س ق ٤٢٧٩].

(٢) في (ر): «نهاني».

* [٣٠٠٠] [التحفة: خ م ت س ق ٤٢٧٩].

(٣) في (ت)، (ح): «أنا».

(٤) كتب على حاشية (ت): «قوله: وعن بشر أي [ورآه] حماد، عن بشر أيضًا»، وما بين المعقوفين صوابه: «ورواه».

الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ النَّحْرِ [١] .

قال أبو عبد الرحمن : (بِشْرُ بْنُ حَرْبٍ : ضَعِيفٌ ، وَإِنَّمَا أَخْرَجْنَاهُ لِعِلَّةِ الْحَدِيثِ ، وَالصَّوَابُ حَدِيثُ سَعِيدٍ وَهِشَامٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ) [٢] .

• [٣٠٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، (قَالَ : حَدَّثَنِي) [٣] مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ : يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَضْحَىٰ .

٦١- بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ وَالْفَضْلُ فِي ذَٰلِكَ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي قَتَادَةَ فِيهِ

• [٣٠٠٣] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ :

---

(١) كتب عند هذا الحديث على حاشيتي (م) ، (ط) : «قال أبو محمد : قال لنا محمد : حدثنا إبراهيم بن هاشم قال : حدثنا عبدالأعلى بن حماد النرسي . . . فذكر نحوه ، كذا وجد» .

(٢) مكانه في (ر) : «هذا عندنا خطأ ، والصواب رواية سعيد وهشام ، وبشر بن حرب ضعيف» .

* [٣٠٠١] [التحفة : س ٣٩٧٢-س ٤٣٧٩] • أخرجه أحمد (٣/ ٨٥) من طريق حماد عن بشر بن حرب ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢٤٧) من طريق حماد ، عن قتادة ، عن أبي نضرة كلاهما عن أبي سعيد به .

وحماد تكلم فيه غير واحد من الحفاظ في حديثه عن قتادة ، والمحفوظ عن قتادة عن قزعة مولى زياد على ما شرح النسائي . والله أعلم .

والحديث اختلف فيه على قزعة ، والمحفوظ عنه عن أبي سعيد الخدري ، كذا رجح الدارقطني ، واعتمده البخاري ومسلم ، انظر شرح الخلاف في كتاب «العلل للدارقطني» (س : ٢٣٠) .

(٣) في (ح) : «عن» .

* [٣٠٠٢] [التحفة : م س ١٣٩٦٧] • أخرجه مسلم (١١٣٨) من طريق مالك به .

حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (قَالَ): «صَوْمُ عَاشُورَاءَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ، وَصَوْمُ (يَوْمِ) عَرَفَةَ يُكَفِّرُ سَنَتَيْنِ: الْمَاضِيَةَ وَالْمُسْتَقْبَلَةَ».

• [٣٠٠٤] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ... نَحْوَهُ.

• [٣٠٠٥] أخبرنا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ (الرَّمْلِيُّ أَبُو عُمَيْرٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

---

* [٣٠٠٣] [التحفة: س ١٢٠٨٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٩٦)، واختلف في إسناد هذا الحديث اختلافًا شديدًا كما سيأتي، وكذا شرح هذا الخلاف الدارقطني في «العلل» (٦/ ١٤٨ - ١٥٢)، وقال: «هو مضطرب لا أحكم فيه بشيء». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢١/ ١٦٢): «هذا الحديث اختلف في إسناده اختلافًا يطول ذكره، وأبو الخليل وأبو حرملة لا يحتج بهما، وطائفة تقول: أبو حرملة، وطائفة تقول: حرملة بن إياس الشيباني، ولكنه صحيح عن أبي قتادة من وجوه - فذكره من رواية شعبة عن غيلان بن جرير عن عبدالله بن معبد عن أبي قتادة - ثم قال: وهذا إسناد حسن صحيح، وهو يعضد ما تقدم». اهـ.

ورواية شعبة التي ذكرها ابن عبدالبر عند مسلم (١١٦٢/ ١٩٧)، وقد سبق الكلام عنه (٢٩٨٥).

* [٣٠٠٤] [التحفة: س ١٢٠٨٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه عبدالرزاق (٧٨٢٧)، ومن طريقه أحمد (٥/ ٣٠٤).

* [٣٠٠٥] [التحفة: س ١٢٠٨٠].

• [٣٠٠٦] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: (حَدَّثَنَا سُفْيَانُ)[١]، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ (حَرْمَلَةَ)[٢]، (عَنْ مَوْلًى لِأَبِي قَتَادَةَ)[٣].

(قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ مَوْلًى لِأَبِي قَتَادَةَ)، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... (نَحْوَهُ)[٤].

• [٣٠٠٧] أخبرنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ (الْكُوفِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ (عَلِيٍّ) الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ حَرْمَلَةَ (السَّدُوسِيِّ)[٥]، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ: سَنَةٍ قَبْلَهُ وَسَنَةٍ بَعْدَهُ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةُ سَنَةٍ»**.

---

(١) من (ت)، (ر)، وفي (م)، (ط): «قال وسفيان»، وعليها: «ض عـ»، وفي (ح): «عن سفيان».

(٢) في (ح): «حرملة بن أبي إياس»، وزيادة أبي خطأ.

(٣) في (ط): «عن مولى لأبي قتادة، عن النبي ﷺ» وهو خطأ، وقال الحافظ في «النكت» (١٢١٤٠) - مستدركا على الحافظ المزي: «قلتُ: وترجم في آخر ترجمة الرجال عن أبي قتادة مولى لأبي قتادة، وقال: تقدم في ترجمة إياس بن حرملة الشيباني، عن أبي قتادة، فأحال في كل من الموضعين على الآخر، ولم يذكر كيفية الرواية المذكورة».

(٤) من (ت)، (ر)، وانظر التعليق على سابقه.

* [٣٠٠٦] [التحفة: س ١٢٠٨٠].

(٥) كذا في جميع النسخ.

* [٣٠٠٧] [التحفة: س ١٢٠٨٠].

• [٣٠٠٨] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَمُجَاهِدٌ إِلَىٰ أَبِي الْخَلِيلِ، فَذَكَرَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**صِيَامُ (يَوْمِ) عَرَفَةَ كَفَّارَةُ سَنَةٍ قَبْلَهُ وَسَنَةٍ بَعْدَهُ**».

• [٣٠٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ حَفْصٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**صَوْمُ (يَوْمِ) عَرَفَةَ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ: سَنَةٍ مَاضِيَةٍ وَسَنَةٍ مُسْتَقْبَلَةٍ، وَصَوْمُ (يَوْمِ) عَاشُورَاءَ كَفَّارَةُ سَنَةٍ**».

• [٣٠١٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[١] سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ، (وَهُوَ: ابْنُ شَابُورَ)، عَنْ (قَزَعَةَ)[٢]، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**صَوْمُ (يَوْمِ) عَاشُورَاءَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ، وَ(صَوْمُ) يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ (سَنَةً)[٣] وَالَّتِي تَلِيهَا**».

---

* [٣٠٠٨] [التحفة: س ١٢٠٨٤].
* [٣٠٠٩] [التحفة: س ١٢١٠٠].

(١) في (ت): «أنا».

(٢) كذا في النسخ، «التحفة»، وقال ابن حجر في نسخة لـ «التحفة»: «أبي قزعة». وكذا وقع في «مسند أحمد» (٥/ ٢٩٦)، «علل الدارقطني» (١٠٣٧).

(٣) في (ت): «السنة».

* [٣٠١٠] [التحفة: س ١٢٠٨٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد أخرجه أحمد (٥/ ٢٩٦)، قال الدارقطني: «وهو المحفوظ عن ابن عيينة، قال ذلك عنه الحميدي وسعيد بن منصور ونصر بن علي وأبو الأحوص عبدالله بن أيوب المخرمي وغيرهم من أصحاب ابن عيينة من الحفاظ عنه». اهـ. من «العلل» (٦/ ١٥١ - ١٥٢).

• [٣٠١١] أخبرنا مسعُودُ بْنُ (جُوَيْرِيَةَ)(١) (الْمَوْصِلِيُّ) وَالْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَىٰ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي حَرْمَلَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ . . . (نَحْوَهُ) ، (وَقَالَ)(٢) هَارُونُ فِي حَدِيثِهِ : سَمِعْنَاهُ مِنْ دَاوُدَ .

• [٣٠١٢] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)(٣) (الْحَسَنُ) بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي حَرْمَلَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«صَوْمُ (يَوْمِ) عَاشُورَاءَ كَفَّارَةُ سَنَةٍ ، وَصَوْمُ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ : مَاضِيَةٍ وَمُسْتَقْبَلَةٍ»** .

(قال أبو عبدالرحمن : الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ لَيْسَ عِنْدَنَا بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ)(٤) .

• [٣٠١٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (هَمَّامٌ)(٥) ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْخَلِيلِ ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«يَعْدِلُ صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ سَنَتَيْنِ ، وَصَوْمُ (يَوْمِ)(٦) عَاشُورَاءَ يَعْدِلُ سَنَةً»** .

---

(١) في (ح) : «جويرة» . (٢) في (ت) ، (ح) ، (ر) : «قال» .

* [٣٠١١] [التحفة : س ١٢٠٨٠] .

(٣) في (ت) ، (ح) ، (ر) : «حدثني» .

(٤) من (ر) ، (ح) ، ووقع في (ت) في صلب الإسناد .

* [٣٠١٢] [التحفة : س ١٢٠٨٠] .

(٥) في (ت) : «هشام» ، وهو خطأ ، وانظر «التحفة» .

(٦) ليست في (ت) ، (ح) ، وعليها في (ط) : «خـ» ، وصحح على موضعها في (ت) .

* [٣٠١٣] [التحفة : س ١٢٠٨٠] .

• [٣٠١٤] أخبرنا (عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : قَالَ لِي عَطَاءٌ : يَا هَمَّامُ ، هَذَا حَدِيثٌ جَاءَنَا) [لا:ت] مِنْ قِبَلِكُمْ : حَدَّثَنِي صَالِحٌ أَبُو الْخَلِيلِ ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

• [٣٠١٥] أخبرنا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَنْبِجِيُّ ، عَنْ وَكِيعٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**صَوْمُ عَاشُورَاءَ كَفَّارَةُ سَنَةٍ ، وَصَوْمُ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ : مَاضِيَةٍ وَمُسْتَقْبَلَةٍ**» .

• [٣٠١٦] أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ . . . نَحْوَهُ .

• [٣٠١٧] (أخبرني)(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ . قَوْلَهُ .

• [٣٠١٨] (أخبرني)(٢) هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ :

---

* [٣٠١٤] [التحفة : س ١٢٠٨٠] .

* [٣٠١٥] [التحفة : س ١٢٠٨٤] • قال الحافظ في «إتحاف المهرة» (٤/ ١٤٤) : «صالح بن أبي مريم أبو الخليل عن أبي قتادة ، ولم يسمع منه» ، وحكاه في «جامع التحصيل» (ص : ١٩٨) عن الترمذي .

* [٣٠١٦] [التحفة : س ١٢٠٨٤] .

(١) في (ح) : «أنا» .

* [٣٠١٧] [التحفة : س ١٢٠٨٤] .

(٢) في (ت) ، (ح) : «أنا» .

حَدَّثَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)(١)، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ كَعْبٍ . . . نَحْوَهُ.

• [٣٠١٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ، قَالَا: كُنَّا (لَا) نَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُالْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ صَوْمَهُ كَفَّارَةٌ (لِلسَّنَةِ)(٢) الْمَاضِيَةِ وَأَجْرٌ لِلسَّنَةِ الْمُسْتَقْبَلَةِ. قَالَ عُثْمَانُ: فَلَقِيتُ عَبْدَالْكَرِيمِ فَلَقِيَنِي (بِمِثْلِ)(٣) ذَلِكَ.

• [٣٠٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ. قَالَ: «**يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ**».

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: هَذَا أَجْوَدُ حَدِيثٍ عِنْدِي فِي هَذَا الْبَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ(٤).

---

(١) زاد بعده في (م)، (ط): «عن عبدالرحمن» بين عبيدالله، وعبدالكريم، والمثبت من باقي النسخ.

* **[٣٠١٨] [التحفة: س ١٢٠٨٤].**

(٢) في (ح): «السنة». (٣) في (ت): «مثل».

* **[٣٠١٩]** • تفرد به النسائي، وهو عند الفاكهي في «أخبار مكة» (٥/ ٢٨) من طريق عبدالله بن رجاء عن عثمان بن الأسود بنحوه.

(٤) في (ح): «قال أبو عبدالرحمن: هذا أصح الأحاديث في هذا الباب».

* **[٣٠٢٠] [التحفة: م د ت س ق ١٢١١٧] [المجتبى: ٢٤٠٢]** • تقدم برقم (٢٨٩٣) بنفس الإسناد بذكر صيام الدهر، ومن وجه آخر عن غيلان برقم (٢٩٠٣) بذكر صيام الدهر، وصيام داود، وقد قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٦٢٢): «لا نعرف سماعه من أبي قتادة». اهـ.

٦٢- بَابُ إِفْطَارِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ(١) وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَيُّوبَ فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ

• [٣٠٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ الزُّهْرِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَوْمَ عَرَفَةَ فَوَجَدْتُهُ يَأْكُلُ رُمَّانًا، فَقَالَ: ادْنُ فَكُلْ، لَعَلَّكَ صَائِمٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَصُمْ هَذَا الْيَوْمَ.

• [٣٠٢٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ (الْمَوْصِلِيُّ - أَخُو عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ) - قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِعَرَفَةَ

---

(١) في (ر) لفظ الترجمة: «فضل يوم عرفة».

* [٣٠٢١] [التحفة: س ٥٤٤١] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٣٤٩) قال: «حدثنا سفيان به، والضياء في «المختارة» (١٠/ ٦٣) من طريق سفيان بن عيينة به». اهـ.

قال عقبه - أي الضياء -: «رواه أحمد بشك أيوب». اهـ.

وسيأتي في الحديث الآتي بعده.

وهذا الحديث اختلف فيه على أيوب كما ذكر النسائي:

- فقيل: عنه، عن ابن جبير، عن ابن عباس مرفوعًا.
- وقيل: عنه، عن عكرمة، عن ابن عباس كذلك.
- وقيل: عنه، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أم الفضل مرفوعًا.
- وقيل: عنه، عن عكرمة وسعيد، عن ابن عباس، عن أم الفضل كذلك.
- وقيل: عنه، عن عكرمة، عن ابن عباس موقوفًا، وحماد بن زيد هو وحده الذي فصَّل المرفوع، فجعله عن أم الفضل.

وحماد أثبت الناس في أيوب، والحديث أخرجاه في «الصحيحين»، البخاري (١٦٥٨)، ومسلم (١١٢٣)، كلاهما من طريق عمير مولى ابن عباس، عن أم الفضل به.

وَهُوَ يَأْكُلُ رُمَّانًا، وَقَالَ: أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ.

• [٣٠٢٣] (أَخْبَرَنِي)[١] زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ دَلُّويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ، وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ أُمُّ الْفَضْلِ بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ.

• [٣٠٢٤] (أَخْبَرَنِي)[١] أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَفْطَرَ بِعَرَفَةَ، أُتِيَ بِرُمَّانٍ فَأَكَلَ. (قَالَ)[٢]: وَحَدَّثَتْنِي أُمُّ الْفَضْلِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْطَرَ بِعَرَفَةَ، أَتَتْهُ بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ.

---

* [٣٠٢٢] [التحفة: س ٥٤٤١] • أخرجه أحمد (١/ ٢١٧): حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، قال: «لا أدري أسمعته من سعيد بن جبير أم نبئته عنه». اهـ.

وكذا أخرجه (١/ ٣٥٩) كذلك، غير أنه في بعض نسخ «المسند» المطبوعة «لم ينسبه» بدلًا من «أم نبئته».

وأخرجه أحمد (١/ ٢٧٨): حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن رجل، عن سعيد بن جبير به.

(١) في (ح): «أنا».

* [٣٠٢٣] [التحفة: ت س ٦٠٠٢] • أخرجه الترمذي (٧٥٠)، وأحمد في «مسنده» (١/ ٣٦٠). وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.

(٢) في (ح): «فقال»، وفي (ر): «وقال».

* [٣٠٢٤] [التحفة: س ١٨٠٥٣] • تابع القواريري جماعة منهم عفان، وأبو الربيع، وبشر بن معاذ العقدي، وعبدالواحد بن غياث، وبهز بن أسد، وأبو النعمان عارم.

انظر «مسند أحمد» (٦/ ٣٣٨، ٣٤٠)، وصححه ابن خزيمة (٢١٠٢)، وابن حبان (٣٦٠٥)، و«الآحاد والمثاني» (٦/ ٢٠)، و«الكبير» للطبراني (١٧/ ٢٥).

• [٣٠٢٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَفْطَرَ بِعَرَفَةَ، (أُتِيَ)[1] بِرُمَّانٍ فَأَكَلَهُ.

• [٣٠٢٦] أخبرني إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ وَسَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ أَفْطَرَ بِعَرَفَةَ، أُتِيَ بِرُمَّانٍ فَأَكَلَهُ، فَقَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ الْفَضْلِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفْطَرَ بِعَرَفَةَ، أُتِيَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ.

• [٣٠٢٧] أخبرني إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ (بْنُ زَيْدٍ)، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ... مِثْلَهُ سَوَاءً[2].

• [٣٠٢٨] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ دَعَا أَخَاهُ عُبَيْدَاللَّهِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَىٰ طَعَامٍ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: إِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يُقْتَدَىٰ بِكُمْ! رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِحِلَابِ[3] لَبَنٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَشَرِبَ.

---

(١) في (ت)، (ح): «وأتي».

* [٣٠٢٦] [التحفة: س ١٨٠٥٣].

(٢) في (ر) أتى هنا بحديث أحمد بن عثمان الآتي برقم (٣٠٣٢)، ثم أتى بحديث عمرو بن علي الآتي برقم (٣٠٣١) على التوالي على خلاف ما في باقي النسخ.

* [٣٠٢٧] [التحفة: س ١٨٠٥٣].

(٣) **بحلاب**: الحلاب إناء يُحلَب فيه اللبن. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ٥٦).

* [٣٠٢٨] [التحفة: س ٥٩٣٠] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٣٤٦)، وعنده أيضًا (١/ ٣٢١) من طريق ابن جريج، أخبرني زكريا بن عمر، أن عطاء أخبره أن عبدالله بن عباس دعا الفضل. =

• [٣٠٢٩] (أَخْبَرَنِي)[(١)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، (قَالَ)[(٢)] ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ عَطَاءٌ: دَعَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى الطَّعَامِ، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ: لَا تَصُمْ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قُرِّبَ إِلَيْهِ حِلَابٌ فِيهِ لَبَنٌ يَوْمَ عَرَفَةَ فَشَرِبَ مِنْهُ، فَلَا تَصُمْ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَسْتَنُّونَ بِكُمْ.

• [٣٠٣٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكَوْسَجُ مَرْوَزِيٌّ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[(٣)] عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي (السَّوْدَاءِ)[(٤)] قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَنَهَانِي.

= وقال الشيخ شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ (٥/ ٨٢): «مضىٰ من طريق ابن جريج عن زكريا بن عمر، عن عطاء: أخبره أن عبدالله بن عباس دعا الفضل يوم عرفة ... إلخ.

وبينا هناك أن ذاك مرسل؛ لأن عطاء بن أبي رباح لم يدرك الفضل بن عباس، إلا أن يكون سمع ذلك من عبدالله بن عباس.

وقد تبين من هذه الرواية أن تلك خطأ، وأن المدعو هو عبيدالله بن عباس، وعطاء أدرك عبيدالله؛ لأنه مات بعد (سنة ٦٠) يقينًا، فقد ذكره البخاري في «الصغير» (٧١) فيمن مات بين سنتي (٦٠ - ٧٠) بل أرخه غير واحد أنه مات سنة (٨٧).

وابن جريج سمع من عطاء، وروىٰ عنه الكثير، فالظاهر أنه سمع منه هذه الرواية الصواب، وسمع من زكريا بن عمر تلك الرواية الخطأ». اهـ.

(١) في (ح): «أنا». (٢) في (ح): «عن»، وفي (ر): «قال: قال».

* [٣٠٢٩] [التحفة: س ٥٩٣٠].

(٣) في (ر): «حدثنا».

(٤) في (م)، (ط)، (ح): «السوار»، وفي (ت) كأنها: «السوائي»، وكلاهما تصحيف، والمثبت من (ر)، «التحفة».

* [٣٠٣٠] [التحفة: ت س ٨٥٧١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد اختلف فيه على ابن عمر كما سيشرح النسائي فيما يأتي. =

• [٣٠٣١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَنْهَىٰ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ[١] .

• [٣٠٣٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو الْجَوْزَاءِ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ ، قَالَ : لَمْ يَصُمْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا أَبُو بَكْرٍ ، وَلَا عُمَرُ ، وَلَا عُثْمَانُ .

(قال أبو عبدالرحمن : مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ كَثِيرُ الْخَطَإِ)[٢] .

• [٣٠٣٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٣] سُفْيَانُ وَإِسْمَاعِيلُ ، عَنِ ابْنِ

= وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٢٢٥) : «سألت أبي عن حديث رواه شعبة عن عمرو بن دينار عن أبي السوار ، قال : سألت ابن عمر عن صوم يوم عرفة فنهاني . قال أبي : (هذا خطأ ، رواه ابن عيينة فقال : عن عمرو ، عن أبي الثور عن ابن عمر . وهو الصحيح) . قلت لأبي : ممن الخطأ؟ قال : (من شعبة)» . اهـ .

وقال عبدالله بن أحمد (٢/ ١٨١ - العلل) : «حدثنا أبي ، قال : حدثنا غندر ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي السوار يقول : سألت ابن عمر عن صوم يوم - يعني : عرفة - فنهى عنه . قال أبي : وقال ابن عيينة ، عن عمرو ، عن أبي الثورين : أخطأ شعبة» . اهـ .

(١) انظر ما سيأتي برقم (٣٠٣٩) .

(٢) من (ر) ، ووقعت في (م) ، (ط) ، (ت) في صلب الإسناد .

* [٣٠٣٢] [التحفة : س ٧٥٠٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (٢/ ٧٢) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٧٢) .

(٣) في (ح) : «نا» .

أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَقَالَ : حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَصُمْهُ .

• [٣٠٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَقَالَ : (حَجَجْتُ)[١] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَمَعَ عُمَرَ فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَمَعَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَصُمْهُ ، وَأَنَا لَا أَصُومُهُ ، وَلَا آمُرُكَ (بِهِ) ، وَلَا أَنْهَاكَ (عَنْهُ)[٢] ، إِنْ شِئْتَ فَصُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَصُمْ .

• [٣٠٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِي (حَرِيزٍ)[٣] ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ : سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، قَالَ : كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَعْدِلُهُ بِصَوْمِ سَنَةٍ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ : أَبُو (حَرِيزٍ) لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، وَاسْمُهُ (عَبْدُ اللَّهِ)[٤] بْنُ حُسَيْنٍ ،

---

* [٣٠٣٣] [التحفة : ت س ٨٥٧١] • أخرجه الترمذي (٧٥١) ، وأحمد (٢/ ٤٧ ، ٥٠) بأتم منه ، وقال الترمذي : «حديث حسن» . اهـ .

(١) في (ح) : «حججنا» وفي (ر) : «خرجنا» .

(٢) في (م) ، (ط) : «غير» .

* [٣٠٣٤] [التحفة : ت س ٨٥٧١] • أخرجه أحمد (٢/ ٧٣) ، والطحاوي (٢/ ٧٢) ، وعبدالرزاق (٧٨٢٩) .

(٣) في (م) ، (ت) : «جرير» وهو تصحيف .

(٤) في (م) ، (ط) : «عبدالرحمن» ، وهو تصحيف .

قَاضِي سِجِسْتَانَ ، وَ(حَدِيثُهُ) هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

• [٣٠٣٦] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : (حَدَّثَنِي)[(١)] (زَيْدٌ)[(٢)] ، (وَهُوَ : ابْنُ الْحُبَابِ) ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ (عُلَيٍّ)[(٣)] ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ النَّحْرِ وَثَلَاثَةُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ**[(٤)] ، **(عِيدُ)**[(٥)] **أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، هُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»** .

٦٣- بَابُ النَّهْيِ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ (بِعَرَفَةَ)

• [٣٠٣٧] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ،

---

* [٣٠٣٥] [التحفة : س ٧٠٦٦] • أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٦٤) .

(١) في (ت) ، (ح) ، (ر) : «حدثنا» .

(٢) في (م) ، (ط) : «يزيد» ، وهو تصحيف .

(٣) كذا ضبطها في (ط) ، وزاد ضبطها على المشهور : «عَلِي» ، وكتب عليها : «معا» ، واقتصر في (م) على الضبط المثبت ، وكذا في «تلخيص المتشابه» (١/ ٥٤) .

(٤) **ثلاثة أيام التشريق :** هي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٤٦) .

(٥) في (ت) : «عند» .

* [٣٠٣٦] [التحفة : د ت س ٩٩٤١] • أخرجه أبو داود (٢٤١٩) ، والترمذي (٧٧٣) ، وأحمد (٤/ ١٥٢) ، قال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . وصححه ابن خزيمة (٢١٠٠) ، والحاكم (١/ ٤٣٤) .

وقال الحافظ في «التغليق» (٢/ ٣٨٥) : «حديث صحيح» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢١/ ١٦٣) : «هذا حديث انفرد به موسى بن علي ، عن أبيه ، وما انفرد به فليس بالقوي ، وذكر يوم عرفة في هذا الحديث غير محفوظ ، وإنما المحفوظ عن النبي ﷺ من وجوه : يوم الفطر ، ويوم النحر ، وأيام التشريق : أيام أكل وشرب» . اهـ . وسيأتي من وجه آخر عن موسى بن علي برقم (٤١٨٦) ، (٤٣٧٤) .

قَالَ : حَدَّثَنَا حَوْشَبُ بْنُ عَقِيلٍ ، عَنْ مَهْدِيٍّ الْهَجَرِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ .

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ فِي الْحَدِيثِ)(١) .

• [٣٠٣٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَوْشَبُ بْنُ عَقِيلٍ ، عَنْ مَهْدِيٍّ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)(٢) - وَذَكَرَ - عِكْرِمَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ ، فَقَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ .

• [٣٠٣٩] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (سُفْيَانُ)(٣) وَشُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ يَنْهَىٰ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ)(٤) .

---

(١) من (ر) كذا ، ولا تعلق له بهذا الإسناد .

* [٣٠٣٧] [التحفة : د س ق ١٤٢٥٣] • أخرجه أبو داود (٢٤٤٠) وابن ماجه (١٧٣٢) وأحمد (٢/ ٣٠٤، ٤٤٦) وصححه ابن خزيمة (٢١٠١) ، والحاكم (١/ ٤٣٤) ، وقال العقيلي (١/ ٢٩٨) في ترجمة حوشب : «لا يتابع عليه» . اهـ .

وقد استغرب هذا الحديث من حديث عكرمة جماعة ، وعلته حوشب وشيخه .

(٢) في (ت) ، (ح) ، (ر) : «حدثني» .

* [٣٠٣٨] [التحفة : د س ق ١٤٢٥٣] .

(٣) في (م) ، (ط) : «حوشب» ، وهو تصحيف .

(٤) هذا الحديث ليس في (ر) ، وتقدم برقم (٣٠٣١) .

٦٤- بَابُ صِيَامِ يَوْمِ النَّحْرِ (وَمَا فِيهِ)

• [٣٠٤٠] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّ (ابْنَ عُمَرَ)[١] قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ .

٦٥- بَابُ بَدْءِ صِيَامِ (يَوْمِ) عَاشُورَاءَ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِيهِ

• [٣٠٤١] أخبرنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[٢] أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ[٣] ، فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَىٰ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ ، وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«نَحْنُ أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ مِنْكُمْ»** . وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ .

---

(١) في (م) ، (ط) : «ابن عباس» وهو خطأ .

* [٣٠٤٠] [التحفة : خ م س ٦٧٢٣] • هكذا رواه أزهر مختصرًا ، ورواه البخاري (٦٧٠٦) من طريق يزيد بن زريع ، عن يونس ، عن زياد بن جبير قال : كنت مع ابن عمر ، فسأله رجل ، فقال : نذرت أن أصوم كل يوم ثلاثاء أو أربعاء ما عشتُ ، فوافقت هذا اليوم يوم النحر ، فقال : أمر اللَّه بوفاء النذر ، ونهينا أن نصوم يوم النحر .

وأخرجه البخاري (١٩٩٤) ، ومسلم (١١٣٩) من طريق ابن عون ، وفيه : «أنه يوم عيد فطر ، أو أضحى» ، دون تعيين .

(٢) في (ح) : «أناه» ، وفي (ت) ، (ر) : «أخبرنا» .

(٣) **عاشوراء :** اليوم العاشر من شهر المُحرم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عشر) .

* [٣٠٤١] [التحفة : خ م د س ٥٤٥٠] • أخرجه البخاري (٣٩٤٣ ، ٤٦٨٠ ، ٤٧٣٧) ، ومسلم (١١٣٠) وأبو داود (٢٤٤٤) . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٣٤٧) .

• [٣٠٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنِ (ابْنِ)[١] سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَوَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَسَأَلَهُمْ: **«مَا هَذَا؟»** فَقَالُوا: (يَوْمٌ)[٢] أَنْجَى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى، وَأَغْرَقَ فِيهِ (فِرْعَوْنَ)[٣]، فَصَامَهُ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ، فَنَحْنُ نَصُومُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **«فَنَحْنُ أَحَقُّ بِمُوسَى وَأَوْلَى بِصِيَامِهِ»**. فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ.

• [٣٠٤٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَرَّانِيُّ الصَّبِيحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُوسَى، (وَهُوَ: ابْنُ أَعْيَنَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْحَارِثِ، (وَهُوَ: ابْنُ عُمَيْرٍ)[٤]، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ... نَحْوَهُ.

• [٣٠٤٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ عِرَاكًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَصُومُ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَهُ»**.

---

(١) كتب على حاشيتي (م)، (ط): «اسمه عبدالله يأتي».

(٢) في (ح): «يومًا». (٣) في (ت)، (ح)، (ر): «آل فرعون».

* [٣٠٤٢] [التحفة: خ م س ٥٥٢٨] • أخرجه البخاري (٢٠٠٤، ٣٣٩٧)، ومسلم (١١٣٠/ ١٢٨)، وجاء مسمى: «عبدالله بن سعيد» في الموضع الأول عند البخاري وعند مسلم.

(٤) من (ح)، وفي (ر): «يعني: ابن عمر»، وهو تصحيف.

* [٣٠٤٣] [التحفة: خ م س ٥٥٢٨].

* [٣٠٤٤] [التحفة: خ م س ١٦٣٦٨] • أخرجه البخاري (١٨٩٣)، ومسلم (١١٢٥/ ١١٦). وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٣٠٤٦) (١١١٢٦).

• [٣٠٤٥] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ (يَوْمًا)[١] تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَنَزَلَ (صَوْمُ) رَمَضَانَ، فَكَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ، يَعْنِي: عَاشُورَاءَ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ.

• [٣٠٤٦] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، (حَدَّثَنَا)[٢] شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ، كَانَ مَنْ شَاءَ صَامَ عَاشُورَاءَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ.

• [٣٠٤٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَانَ يَوْمًا (تَصُومُهُ)[٣] أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ (يَصُومَهُ)[٤] فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ كَرِهَهُ فَلْيَدَعْهُ»**.

---

(١) رسم في (ط): «يومً»، وكتب عليه: «ض عـ»، وفي (م): «يوم».

* [٣٠٤٥] [التحفة: خ س ١٧٣١٠] • أخرجه البخاري (٣٨٣١، ٤٥٠٤). وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١١٢٥).

(٢) في (ح)، (ر): «عن».

* [٣٠٤٦] [التحفة: خ س ١٦٤٧٠] • أخرجه البخاري (٢٠٠١)، ومسلم (١١٢٥).

(٣) في (ت): «يصومه». (٤) في (ر): «يصمه».

* [٣٠٤٧] [التحفة: م س ق ٨٢٨٥] • أخرجه مسلم (١١٢٦/١١٨) من حديث الليث، وأخرجه البخاري (٤٢٣١) من حديث عبيدالله كلاهما عن نافع.

• [٣٠٤٨] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ (سَعْدٍ)[٢] قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصِيَامِ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ لَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ (يَنْهَانَا)[٣].

• [٣٠٤٩] أَخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (يَزِيدُ)[٤] بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ۩ شُرَحْبِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كُنَّا نَصُومُ (يَوْمَ) عَاشُورَاءَ وَنُؤَدِّي (زَكَاةَ)[٥] (الْفِطْرِ)[٦]، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ وَنَزَلَتِ الزَّكَاةُ لَمْ نُؤْمَرْ[٧] بِهِ، وَلَمْ نُنْهَ عَنْهُ، وَكُنَّا نَفْعَلُهُ[٨].

• [٣٠٥٠] أَخبرنا (عُمَرُ)[٩] بْنُ إِبْرَاهِيمَ (أَبُو الْآذَانِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

---

(١) في (ح): «نا». (٢) في (ت): «سعيد»، وهو تصحيف.

(٣) كذا في (م)، (ط)، وعليها عندهما: «ض عـ»، وكتب في حاشيتيهما، وفي (ت)، (ح)، (ر): «ينهنا»، وفوقها في الحاشيتين: «عـ»، وهذا الحديث تفرد به النسائي.

* [٣٠٤٨] [التحفة: س ١١٠٩٩].

(٤) زاد بعده في (ت)، (ح)، (ر): «يعني».

۩ [٣٨/ ب] (٥) في (ر): «صدقة».

(٦) كتب على حاشية (ت) ما نصه: «قوله: كنا نصوم يوم عاشوراء، ونؤدي زكاة الفطر... إلى آخره، معناه: كنا نصوم يوم عاشوراء قبل أن ينزل رمضان، وكنا نؤدي زكاة الفطر قبل أن تنزل الزكاة، لا أنهم كانوا يؤدون زكاة الفطر قبل أن ينزل رمضان».

(٧) في (ت): «نؤمره». (٨) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٤٩١).

* [٣٠٤٩] [المجتبى: ٢٥٢٥].

(٩) صحح عليها في (ط)، وفي (ت): «عمرو» وكتب على الحاشية ما نصه: «بخط الحافظ ابن حجر: صوابه عمر، هو: أبو الآذان الحافظ».

شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، (نَحْوَهُ)[١]: كُنَّا نَصُومُ عَاشُورَاءَ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ لَمْ نُؤْمَرْ بِهِ وَلَمْ نُنْهَ عَنْهُ، وَكُنَّا نَفْعَلُهُ.

• [٣٠٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[٢] مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (سَمِعْتُهُ)[٣] قَالَ: دَخَلَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى عَبْدِاللَّهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهُوَ يَطْعَمُ، قَالَ: ادْنُهْ[٤] فَاطْعَمْ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ: كَانَ هَذَا (الْيَوْمُ)[٥] نَصُومُهُ قَبْلَ رَمَضَانَ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَطْعَمَ فَادْنُهْ فَاطْعَمْ.

---

(١) كتب عليها في (م)، (ط): «ض عـ»، وصحح عليها في (ط)، وهي في (ت)، (ر)، (ح): «نحو».

* [٣٠٥٠] [التحفة: م س ٩٣٩٢].

(٢) في (ر): «أخبرنا».

(٣) صحح عليها في (ط)، والقائل منصور، يعني: سمعت إبراهيم. والخبر مرسل كما قاله في «التحفة»، والدارقطني في «علله» (٥/ ٢٠٧).

(٤) **ادنه:** اقترب. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٠١).

(٥) كذا في (م)، (ط)، وعليها عندهما: «خـ»، وكتب على حاشيتيهما: «يومًا»، فوقها: «عـ ض»، وهي في (ت): «يومًا»، وفي (ح)، (ر): «يوم».

* [٣٠٥١] • هكذا رواه مرسلا، ولم يذكر عبدالرحمن بن زيد. قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٠٧): «ورواه شعبة عن منصور عن إبراهيم مرسلا». اهـ.

وقال غندر: «عن شعبة عن مغيرة، عن إبراهيم مرسلا أيضًا». اهـ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ فِي خَبَرِ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ مَسْعُودٍ) فِي صَوْمِ (يَوْمِ) عَاشُورَاءَ

• [٣٠٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (أَبُو كُرَيْبٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: دَخَلَ الْأَشْعَثُ ابْنُ قَيْسٍ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهُوَ يَتَغَدَّىٰ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللَّهِ: يَا (أَبَا) مُحَمَّدٍ، ادْنُ. (قَالَ)(١): إِنِّي صَائِمٌ؛ الْيَوْمُ يَوْمُ عَاشُورَاءَ. قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي مَاكَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ؟ قَالَ: وَمَاكَانَ؟ قَالَ: يَوْمٌ كَانَ يَصُومُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تَرَكَهُ.

• [٣٠٥٣] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُبَيْدٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ السَّكَنِ، أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ دَخَلَ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: ادْنُ فَكُلْ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: كُنَّا نَصُومُهُ، ثُمَّ تُرِكَ.

• [٣٠٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فِيمَا بَيْنَ

---

(١) في (ت)، (ح): «فقال».

* [٣٠٥٢] [التحفة: م س ٩٣٩٢] • أخرجه مسلم (١١٢٧/ ١٢٢)، وأحمد (١/ ٤٢٤)، واختلف فيه على عُمارة بن عمير كما سيورده النسائي، وقد ذكر مسلم بعضها في الشواهد والمتابعات، ورجح الدارقطني في «علله» (٥/ ٥٠٧) هذا الطريق وقال: «قول الأعمش أشبه بالصواب». اهـ.

* [٣٠٥٣] • أخرجه مسلم (١١٢٧/ ١٢٣).

رَمَضَانَ إِلَى رَمَضَانَ، مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا آتِيهِ فِيهِ، فَمَا رَأَيْتُهُ فِي يَوْمٍ صَائِمًا (إِلَّا)[1] يَوْمَ عَاشُورَاءَ[2].

• [٣٠٥٥] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ (يَوْمًا)[3] تَصُومُهُ الْيَهُودُ وَتَتَّخِذُهُ عِيدًا، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أُخْبِرَ بِذَلِكَ، قَالَ: «**فَصُومُوهُ أَنْتُمْ**».

(قال أبو عبد الرحمن:) خالَفَهُ (رَقَبَةُ):

• [٣٠٥٦] (أخبرني)[4] إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (أَبُو) الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ (رَقَبَةَ)، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ لِأَهْلِ يَثْرِبَ (عِيدًا) (تَلْبَسُ)[5] فِيهِ النِّسَاءُ شَارَتَهُنَّ[6]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَالِفُوهُمْ فَصُومُوهُ**».

---

(١) في (ت): «ولا».

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو خلاف الثابت عن ابن مسعود كما مر. وانظر «علل الدارقطني» (٥/ ٢٠٧).

(٣) في (م)، (ر): «يوم».

* [٣٠٥٥] **[التحفة: خ م س ٩٠٠٩]** • أخرجه البخاري (٢٠٠٥، ٣٩٤٢)، ومسلم (١١٣١).

(٤) في (ح)، (ر): «أنا».

(٥) رسمت في (ط) بالتاء والياء، وهي في (ت)، (ر): «يلبس».

(٦) **شارتهن**: لباسهن الحسن الجميل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٨/ ١٠).

* [٣٠٥٦] **[التحفة: س ٤٩٨٤]** • وقال الدارقطني (٧/ ٢٣٧): «يرويه أبو عميس، وصدقة بن أبي عمران، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى، وهو صحيح عنهما. =

٦٦- بَابُ التَّأْكِيدِ فِي صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ

• [٣٠٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْمِنْهَالِ الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَسْلَمَ : **«صُومُوا الْيَوْمَ»** . قَالُوا : إِنَّا كُنَّا قَدْ أَكَلْنَا . قَالَ : **«صُومُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ»** . يَعْنِي : يَوْمَ عَاشُورَاءَ .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ) خَالَفَهُ سَعِيدٌ :

• [٣٠٥٨] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَنَّهُمْ غَدَوْا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَقَدْ أَصَابُوا مِنَ الْغَدَاءِ ، فَقَالَ لَهُمْ : **«أَصُمْتُمُ الْيَوْمَ؟»** قَالَ : قُلْنَا : قَدْ أَصَبْنَا مِنَ (الْغَدَاءِ)[1] . فَأَمَرَنَا أَنْ نُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا ،

= ورواه رقبة بن مصقلة عن قيس عن طارق مرسلا ، لم يذكر فيه أبا موسىٰ ، والمتصل الصحيح» . اهـ .

قال البزار (٨/ ٢٥) : «هذا الحديث لا نعلم رواه عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسىٰ إلا أبو العميس» . اهـ .

وقال الذهبي في ترجمة صدقة بن أبي عمران : «ولصدقة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ، عن أبي موسىٰ كان يوم عاشوراء يصومه أهل خيبر ويلبسون فيه نساءهم حليهم وشارتهم ، فسئل النبي ﷺ عن صومه فقال : «صوموا» ، فهذا من غرائب مسلم» . اهـ .

* [٣٠٥٧] [التحفة : د س ١٥٦٢٨] • أخرجه أبو داود (٢٤٤٧) ، وأحمد (٥/ ٢٩ ، ٣٦٧) .

وليس فيه تصريح بأن عم عبدالرحمن الخزاعي حضر تلك القصة ، بخلاف رواية سعيد بن أبي عروبة الآتية ، لاسيما من رواية محمد بن بكر عنه .

(١) في (م) : «الغذاء» بذال معجمة .

(وَقَالَ)[١] لَهُمْ : «أَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ» .

• [٣٠٥٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٢] مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : غَدَوْنَا[٣] عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَبِيحَةَ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ لَنَا : «أَصْبَحْتُمْ صِيَامًا؟» قُلْنَا : قَدْ (تَغَدَّيْنَا)[٤] يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَصُومُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ» .

(قَالَ أبو عبدالرحمن : مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ) .

• [٣٠٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَقُولُ : «إِنِّي صَائِمٌ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ» . وَأَرْسَلَ إِلَىٰ أَهْلِ الْعَوَالِي[٥] فَقَالَ : «مَنْ أَكَلَ فَلَا يَأْكُلْ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ» .

---

(١) في (ت) ، (ح) ، (ر) : «أو قال» .

* [٣٠٥٨] [التحفة : د س ١٥٦٢٨] .

(٢) في (ح) ، (ر) : «نا» .

(٣) **غدونا** : جئنا مُبكِّرين . (انظر : لسان العرب ، مادة :غدا) .

(٤) في (م) بالذال المعجمة . وتغدينا أي : أكلنا أول النهار . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ١٢٤) .

* [٣٠٥٩] [التحفة : د س ١٥٦٢٨] • هذه الرواية أصرح من السابقة في حضور عم عبدالرحمن ابن سلمة الخزاعي القصة .

وفي الحديث أوجه أخرىٰ من الخلاف . انظر «علل الرازي» (١/ ٢٦٠) .

(٥) **العوالي** : ج . العالية ، وهي : أماكن بأعلىٰ أراضي المدينة ، وأدناها من المدينة علىٰ أربعة أميال ، وأبعدها من جهة نَجْد علىٰ ثمانية أميال . (انظر : لسان العرب ، مادة :علا) .

قَال أبو عَبدالرحمن : (هَذَا الْكَلَامُ الْآخَرُ خَطَأٌ ، لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ (تَابَعَهُ عَلَيْهِ)[(١)]) .

خَالَفَهُ قُتَيْبَةُ :

• [٣٠٦١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ : أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ فِي هَذَا الْيَوْمِ : **«إِنِّي صَائِمٌ ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ»** .

قَال أبو عَبدالرحمن : هَذَا أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ ، (وَالْكَلَامُ[(٢)] الْآخَرُ خَطَأٌ) .

• [٣٠٦٢] ((قرأت) عَلَى أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ)[(٣)] ، عَنْ (مُحَمَّدِ) بْنِ عَائِذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى (بْنُ حَمْزَةَ) ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ وَصَعِدَ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ فَقَالَ : أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ لِهَذَا الْيَوْمِ : **«هَذَا**

---

(١) قوله : «تابعه عليه» بدله في (ر) : «رواه» ، قال المزي بعده : «يعني : ذكر العوالي» .

* [٣٠٦٠] [التحفة : خ م س ١١٤٠٨] .

(٢) صحح عليها في (ت) ، والذي في (ح) : . . . «والكلام الأخير : أرسل إلى أهل العوالي ، خطأ ، ليس هو في حديث الناس» .

* [٣٠٦١] [التحفة : خ م س ١١٤٠٨] [المجتبى : ٢٣٩٠] .

(٣) في (ر) : «أخبرنا إبراهيم قراءة عليه» ، وهو خطأ .

يَوْمُ عَاشُورَاءَ وَلَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ (كَرِهَ)[1] فَلْيَدَعْهُ».

قال أبو عبدالرحمن: (وَهَذَا)[2] خطأٌ، لا نعْلَمُ (أَنَّ) أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: عَنْ أَبِي سَلَمَةَ (غَيْرَ هَذَا) وَالصَّوَابُ: حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ.

• [٣٠٦٣] (أخبرني)[3] أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (قَالَ)[4]: **«هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ وَلَمْ يُفْرَضْ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ (يَصُومَ فَلْيَصُمْ)[5] وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُفْطِرَ فَلْيُفْطِرْ».**

قال أبو عبدالرحمن: (وَهَذَا أَيْضًا)[6] خَطَأٌ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ (ضَعِيفٌ) كَثِيرُ الْخَطَإِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَنَظِيرُهُ فِي الزُّهْرِيِّ زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ.

• [٣٠٦٤] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ

---

(١) في (ح): «كرهه».
(٢) في (ر): «هذا حديث».

* [٣٠٦٢] [التحفة: س ١١٤٥٥].

(٣) في (ح): «أنا».
(٤) في (ح)، (ر): «يقول».
(٥) في (ر): «يصومه فليصمه».
(٦) في (ر): «هذا الحديث».

* [٣٠٦٣] [التحفة: س ١١٤١٥].

النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «(إِنَّ) هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ وَلَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ ، وَإِنِّي صَائِمٌ» . - (مُعَاوِيَةُ) يَقُولُ ذَلِكَ - «فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُفْطِرَ فَلْيُفْطِرْ» .

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : هَذَا الصَّوَابُ) .

• [٣٠٦٥] (وَ) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ (مَوْهَبٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ سَنْدَرٍ ، عَنْ رِجَالٍ مِنْهُمْ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ بَعْدِ مَا أَصْبَحَ مِنْ يَوْمِ عَاشُورَاءَ : «اذْهَبْ إِلَى قَوْمِكَ فَمُرْهُمْ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ» . قَالَ الْأَسْلَمِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ تَغَدَّى؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَلْيُتِمَّ صِيَامَهُ» .

---

* [٣٠٦٤] [التحفة : خ م س ١١٤٠٨] .

* [٣٠٦٥] [التحفة : س ١٥٦٩٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وفي إسناده ابن سندر ، قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ١٠٧٩٧) : «لا يعرف إلا من رواية الزهري عنه» . اهـ .

٦٧- (بَابٌ) أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ عَاشُورَاءَ

• [٣٠٦٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ (غَلَّابٍ)[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ الْأَعْرَجِ، قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ صِيَامِ عَاشُورَاءَ. فَقَالَ: اعْدُدْ (فَإِذَا)[٢] أَصْبَحْتَ يَوْمَ التَّاسِعِ فَأَصْبِحْ صَائِمًا، قُلْتُ: كَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ (يَصُومُ)؟ قَالَ: نَعَمْ (كَذَلِكَ)[٣] كَانَ (يَصُومُهُ)[٤].

٦٨- (بَابُ) صِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ

• [٣٠٦٧] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: (أَخْبَرَنِي)[٥] يَحْيَىٰ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ (مِنْ شَوَّالٍ) بِشَهْرَيْنِ، فَذَلِكَ صِيَامُ سَنَةٍ»**.

---

(١) كتب على حاشيتي (م)، (ط): «ويقال: غلاب بالتخفيف عند حمزة».

(٢) في (ح): «قال».

(٣) في (ت)، (ح): «كذاك».

(٤) صحح عليها في (ت)، وفي (ر): «يصوم».

* [٣٠٦٦] [التحفة: م د ت س ٥٤١٢] • أخرجه مسلم في «صحيحه» (١١٣٣)، وأبو داود (٢٤٤٦)، والترمذي (٧٥٤).

(٥) في (ح): «حدثنا».

* [٣٠٦٧] [التحفة: س ق ٢١٠٧] • أخرجه ابن ماجه (١٧١٥) من طريق بقية، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثنا يحيى بن الحارث الذماري به. بلفظ: «من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة، من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها». =

• [٣٠٦٨] (أخبرني)[١] (محمود)[٢] بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ ابْنِ شَابُورَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٣] يَحْيَى بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[٤] أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**جَعَلَ اللَّهُ الْحَسَنَةَ (بِعَشْرٍ)[٥] فَشَهْرٌ بِعَشَرَةِ (أَشْهُرٍ)، وَسِتَّةُ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ تَمَامُ السَّنَةِ**».

= وأحمد في «مسنده» (٥/ ٢٨٠) من طريق إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن الحارث الذماري. نحو لفظ النسائي.

وصححه ابن خزيمة (٢١١٥) من طريق النسائي، وابن حبان من طريق الوليد بن مسلم، ثنا يحيى بن الحارث، بلفظ: «من صام رمضان وستًّا من شوال فقد صام السنة».

وقد رواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ٤٨) من طريق سويد بن عبدالعزيز عن يحيى الذماري، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي. بلفظ: «من صام رمضان وستًّا من شوال فهو كصيام سنة كلها»، قال الله ﷻ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾. فزاد فيه أبا الأشعث الصنعاني بين يحيى الذماري وثوبان، وفي «علل الرازي» (١/ ٢٥٢، ٢٥٣) قال ابن أبي حاتم: «قال أبي عن هذه الزيادة: (هذا وهم شديد، قد سمع يحيى بن الحارث الذماري هذا الحديث من أبي أسماء سويد، ثم قال: حديث ثوبان الصحيح: يحيى بن الحارث سمع أبا أسماء الرحبي عن ثوبان عن النبي ﷺ). اهـ.

وقال أيضًا في (١/ ٢٤٥ - العلل): «قال أبي: (لا يقولون في هذا الحديث أبو الأشعث)». اهـ.

وقال أيضًا في (١/ ٢٥٣): «سألت أبي عن حديث رواه مروان الطاطري عن يحيى بن حمزة، عن يحيى بن الحارث عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ: «من صام رمضان وأتبعه بست من شوال»، فسمعت أبي يقول: (الناس يروونه عن يحيى بن الحارث، عن أبي أسماء عن ثوبان عن النبي ﷺ)، قلت لأبي: أيهما الصحيح؟ قال: (جميعًا صحيحان)».

(١) في (ح)، (ر): «أنا».
(٢) في (ر): «محمد»، وهو تصحيف.
(٣) في (ح)، (ر): «نا».
(٤) في (ت)، (ر): «أخبرني»، وفي (ح): «أنا».
(٥) في (م)، (ط): «بعشرة»، وصحح عليها في (ط)، والمثبت من (ت)، (ح)، (ر)، وحاشيتي (م)، (ط)، وفوقها في الحاشيتين: «ز».

* [٣٠٦٨] [التحفة: س ق ٢١٠٧].

ذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي أَيُّوبَ فِيهِ

• [٣٠٦٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ (بْنُ مَنْصُورٍ)، عَنْ حَسَنٍ، وَهُوَ: ابْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو اللَّيْثِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ (كَذَا قَالَ)، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ، فَقَدْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ»**.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ: هَذَا خَطَأٌ، وَ(الصَّوَابُ)[1]: عُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ، (وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ ضَعِيفٌ).

• [٣٠٧٠] أَخْبَرَنَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: (حَدَّثَنَا) الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ

---

(١) في (ر): «إنما هو».

* [٣٠٦٩] [التحفة: م د ت س ق ٣٤٨٢] • أخرجه مسلم (١١٦٤) وأبو داود (٢٤٣٣)، والترمذي (٧٥٩) - وقال: «حسن صحيح، وقد تكلم بعض أهل الحديث في سعد بن سعيد من قبل حفظه». اهـ. وابن ماجه (١٧١٦)، وأحمد (٥/ ٤١٧، ٤١٩).

وفي إسناده سعد بن سعيد. قال الذهبي: «مدار الحديث عليه، وقد ضعفه أحمد والنسائي، وأخرجه الحميدي في مسنده موقوفا وهو أشبه». اهـ.

وهو في «مسند الحميدي» (١/ ١٨٨) من طريق ابن عيينة، عن سعد بن سعيد به، موقوفًا، وقال الحميدي: «فقلت لسفيان، أو قيل له: إنهم يرفعونه. قال: (اسكت عنه قد عرفت ذلك)». اهـ.

والحديث صححه بالإضافة إلى من ذكرنا، ابن القيم في «حاشيته على السنن» (٦/ ٦٣)، وقد أجاب عن كثير من الاعتراضات التي وجهت إلى الحديث فأجاد رَحِمَهُ اللَّهُ بيد أن بعضها محل نظر ليس محله هاهنا.

وقد قال الإمام مالك في «الموطأ» (ص: ٣١١): «لم أر أحدًا من أهل العلم والفقه يصومها، ولم يبلغني ذلك عن أحد من السلف، وإن أهل العلم يكرهون ذلك ويخافون بدعته...». اهـ. والإسناد مدني فليعلم.

سُلَيْمٍ وَسَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ (عُمَرَ) بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَأَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ (كُلَّهُ)**[1]».

• [٣٠٧١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (الْحَكَمِ)[2]، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ وَرْقَاءَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَسِتَّةً مِنْ شَوَّالٍ، فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ**».

(*قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ*: سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ ضَعِيفٌ، كَذَلِكَ (قَالَ)[3] أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، (وَهُمْ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ): يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ الثِّقَةُ الْمَأْمُونُ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ، وَعَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ (لَا بَأْسَ بِهِ)، وَسَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ ثَالِثُهُمْ ضَعِيفٌ)[4].

• [٣٠٧٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ

---

(١) عليها في (ط): «خـ»، وليست في (ت)، (ح)، (ر)، وصحح على موضعها في (ت).

* [٣٠٧٠] [التحفة: م د ت س ق ٣٤٨٢] • أخرجه أبو داود (٢٤٣٣)، والدارمي (١٧٥٤)، وصححه ابن حبان (٣٦٣٤)، من طريق صفوان بن سليم، وسعد بن سعيد به.

(٢) في (ر): «عبدالحكم»، وهو خطأ.

(٣) عليها في (م)، (ط): «ض عـ»، وكتب على حاشيتيهما: «قاله أحمد»، وفوقها (ز)، وهي كذلك في (ح): «قاله».

(٤) قول النسائي هذا ليس في (ر).

* [٣٠٧١] [التحفة: م د ت س ق ٣٤٨٢].

ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ، فَكَأَنَّمَا صَامَ السَّنَةَ كُلَّهَا.

• [٣٠٧٣] أخبرنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ (صَدَقَةَ)[١] بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عُتْبَةُ)[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ أَبِي أَيُّوبَ فَصَامَ رَمَضَانَ وَصُمْنَا، فَلَمَّا أَفْطَرْنَا قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَصَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ (كَصِيَامِ) الدَّهْرِ**».

قال أبو عبدالرحمن: (عُتْبَةُ هَذَا لَيْسَ بِالْقَوِيِّ)[٣].

• [٣٠٧٤] (أخبرني)[٤] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ (الْحَرَّانِيُّ)[٥] ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّىٰ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[٦] عُثْمَانُ، وَهُوَ: ابْنُ عَمْرٍو الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، يَعْنِي: ابْنَ ثَابِتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... نَحْوَهُ.

---

* [٣٠٧٢] • أخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٢٣٤٧) من طريق النسائي، هكذا موقوفًا.
(١) في (ت): «عبدالله»، وهو تصحيف.
(٢) صحح عند آخر هذه الكلمة وأول التي تليها في (ت).
(٣) بدله في (ر): «عتبة بن أبي حكيم ضعيف».
* [٣٠٧٣] [التحفة: م د ت س ق ٣٤٨٢].
(٤) في (ح)، (ت): «أنا».
(٥) ليس في (ح)، وفي (ت)، (ر) ذكرت في آخر اسمه.
(٦) في (ح): «نا».

(قال أبو عبدالرحمن : هَذَا الشَّيْخُ رَأَيْتُ عِنْدَهُ كُتُبًا فِي غَيْرِ هَذَا ، فَإِذَا أَحَادِيثُهُ تُشْبِهُ أَحَادِيثَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ ، فقَالَ : لَا أَدْرِي أَكَانَ سَمَاعُهُ مِنْ مُحَمَّدٍ أَمْ كَانَ سَمَاعًا مِنْ أُولَئِكَ الْمَشْيَخَةِ ، فَأَمَّا الشَّيْخُ فَكَانَ يُحَدِّثُنَا عَنْهُ وَلَا يَذْكُرُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حُمَيْدٍ ، فَإِنْ كَانَ تِلْكَ الْأَحَادِيثُ أَحَادِيثَهُ عَنْ أُولَئِكَ الْمَشْيَخَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ سَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ ، فَهُوَ ضَعِيفٌ - يَعْنِي : عُثْمَانَ - وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ) .

٦٩- (بَابُ) صِيَامِ يَوْمَيْنِ مِنْ شَوَّالٍ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى (أَبِي الْعَلَاءِ)[١] فِيهِ

• [٣٠٧٥] (أَخْبَرَنِي)[٢] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٣] ثَابِتٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ (وَسَعِيدٍ) الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ ، (وَهُوَ : ابْنُ حُصَيْنٍ) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ : «هَلْ صُمْتَ مِنْ سَرَرِ[٤] شَعْبَانَ شَيْئًا؟» قَالَ : لَا .

---

* [٣٠٧٤] [التحفة : س ٣٤٨٧] • قال المزي في «التحفة» : «الصواب : عن عمر بن ثابت عن أبي أيوب ، وقد رواه إسماعيل بن عياش عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن أبي أيوب» . اهـ .

وانظر : «صحيح ابن خزيمة» (٢١١٤) ، وابن حبان (٣٦٣٤) ، «علل الدارقطني» (٦/ ١٠٧) ، «عون المعبود» (٧/ ٨٦) .

(١) في (ر) : «أبي العالية الرياحي» ، وهو تصحيف .

(٢) في (ت) ، (ر) : «أخبرنا» . (٣) في (ح) : «نا» .

(٤) **سرر** : آخر . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٨/ ٥٣) .

قَالَ : «(إِذَا)(١) أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ» . وَقَالَ الْجُرَيْرِيُّ : «(فَصُمْ)» .

• [٣٠٧٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : «(هَلْ) صُمْتَ مِنْ (سَرَرِ)(٢) هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا؟» قَالَ : لَا . قَالَ : «فَإِذَا أَفْطَرْتَ أَوْ أَفْطَرَ النَّاسُ فَصُمْ يَوْمَيْنِ» .

• [٣٠٧٧] قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(٣) عَمْرٌو ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعِمْرَانَ . . .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ . . . نَحْوَهُ .

---

(١) في (ت) ، (ح) ، (ر) : «فإذا» .

* [٣٠٧٥] [التحفة : خت م د س ١٠٨٤٤-م د س ١٠٨٥٥] • حديثُ ثابتٍ أخرجه مسلم (١١٦١) (١٩٩) ، وعلقه البخاري (١٩٨٣) ، وحديث الجريري أخرجه مسلم (١١٦١) (٢٠٠) ، من طريق يزيد بن هارون عنه ، ولم يسم الشهر .

وأخرجه البخاري (١٩٨٣) ، ومسلم (١١٦١/ ١٩٥) من طريق غيلان بن جرير عن مطرف بهذا لكن ليس فيه تسمية الشهر .

وأما حديث أبي العلاء فقد وقع فيه اختلاف ، فروي موصولًا ومرسلًا ومنقطعًا كما يأتي .

(٢) عليها في (م) ، (ط) : «ض عـ» وكتب في حاشيتيهما منسوبا فيهما لنسخة ، ومثله في (ح) ، (ر) : «سِرار» .

* [٣٠٧٦] [التحفة : م د س ١٠٨٥٥] .

(٣) من (ح) .

* [٣٠٧٧] [التحفة : م د س ١٠٨٥٥] .

• [٣٠٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ الشِّخِّيرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: عَمَّنْ يُحَدِّثُ (هَذَا أَبُو الْعَلَاءِ؟ قَالَ: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَمَّنْ يُحَدِّثُ هَذَا أَبُو الْعَلَاءِ؟) فَقَالَ الرَّجُلُ: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٧٠- بَابُ صِيَامِ الْعَشْرِ وَالْعَمَلِ (فِيهِ)(١) وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِيهِ

• [٣٠٧٩] (أخبرني)(٢) عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (الضَّعِيفُ)(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ قَطُّ.

(قال أبو عبدالرحمن: يُعْرَفُ بِالضَّعِيفِ...).

---

* [٣٠٧٨] [التحفة: س ١٠٨٦٨].

(١) في (ت)، (ح)، (ر): «فيها». (٢) في (ح)، (ر): «أخبرنا».

(٣) قال ابن حجر في «نزهة الألباب» (١/ ٤٣٦): «وكان من الثقات، كان نحيف الجسم فلقب بذلك».

* [٣٠٧٩] [التحفة: م د ت س ١٥٩٤٩] • أخرجه مسلم في «صحيحه» (١١٧٦)، وأبو داود (٢٤٣٩)، والترمذي (٧٥٦)، وغيرهم.

ولم يختلف على الأعمش في هذا الحديث، قاله الدارقطني في «علله».

وقال الترمذي: «وروى الثوري وغيره هذا الحديث عن منصور، عن إبراهيم أن النبي ﷺ...، وروى أبو الأحوص، عن منصور، عن إبراهيم، عن عائشة، لم يذكر فيه عن الأسود.

وقد اختلف على منصور في هذا الحديث، ورواية الأعمش أصح، وأوصل إسنادًا، قال: =

• [٣٠٨٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ (يَصُمِ) الْعَشْرَ قَطُّ.

• [٣٠٨١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ (الْأَوْدِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَائِمًا (فِي) الْعَشْرِ قَطُّ.

٧١- بَابُ النَّهْيِ عَنْ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ (عَنْ)(١) سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ

• [٣٠٨٢] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَتَّبَعُ رِحَالَ(٢) النَّاسِ بِمِنًى أَيَّامَ التَّشْرِيقِ عَلَى جَمَلٍ (وَ) يَقُولُ: أَلَا لَا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ؛ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ.

= وسمعت محمد بن أبان يقول: (سمعت وكيعًا يقول: الأعمش أحفظ لإسناد إبراهيم من منصور)». اهـ.

والصحيح من حديث الثوري ما رواه عن منصور عن إبراهيم مرسلًا، انظر «علل الدارقطني» (١٥/ ٧٥).

* [٣٠٨٠] [التحفة: م د ت س ١٥٩٤٩].

* [٣٠٨١] [التحفة: م د ت س ١٥٩٤٩].

(١) في (ح)، (ر): «الاختلاف على»، وفي (ت): «على».

(٢) **رحال**: الرحال: المساكن والمنازل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

(قَالَ أبو عَبْدِالرَّحْمَن)[ح] : خَالَفَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَسَالِمٌ (أَبُو النَّضْرِ)[ر] :

• [٣٠٨٣] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ (الْعَنْبَرِيُّ)[ح] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ وَعَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ : **«إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»** .

قَالَ أبو عَبْدِالرَّحْمَن : أَرْسَلَهُ مَالِكٌ (بْنُ أَنَسٍ)[ر] :

• [٣٠٨٤] (أَخْبَرَنَا)[ح ر] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ **نَهَىٰ عَنْ صِيَامِ أَيَّامِ مِنًى** .

قَالَ أبو عَبْدِالرَّحْمَن : أَسْنَدَهُ بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَجِّ ، عَلَى اخْتِلَافٍ مِنِ ابْنِهِ وَعَمْرٍو عَلَيْهِ فِيهِ :

---

* [٣٠٨٢] [التحفة : س ٣٤٤٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقتادة لم يسمع من سليمان بن يسار «مراسيل الرازي» (٦٣٤) ، و«جامع التحصيل» (٦٣٣) .
وقد أخرجه مسلم (١١٤١) من حديث نبيشة الهذلي ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله» ، وأخرج بعده (١١٤٢) من حديث كعب بن مالك مرفوعًا : « . . . وأيام منى أيام أكل وشرب» لكن ليس فيه النهي صراحة عن صيامها كما في أحاديث الباب .
* [٣٠٨٣] [التحفة : س ٥٢٤٤] • سليمان بن يسار لم يدرك عبدالله بن حذافة . قاله أحمد وغيره . «جامع التحصيل» (٢٦٣) .
* [٣٠٨٤] [التحفة : س ٥٢٤٤-س ١٨٧٩٤] • أخرجه مالك (١/ ٣٧٦) ، وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢١/ ٢٣١) : «لم يختلف على مالك في إسناد هذا الحديث وإرساله» . اهـ . وقال ابن مهدي : «ما أراه إلا أثبت من حديث سفيان» . اهـ .

• [٣٠٨٥] (قال (أَخْبَرَنَا) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ)(١) : بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ (بُكَيْرٍ)(٢) ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ (يَسَارٍ)، أَنَّهُ سَمِعَ الْحَكَمَ الزُّرَقِيَّ يَقُولُ : حَدَّثَتْنِي أُمِّي، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى، فَسَمِعُوا رَاكِبًا يَصْرُخُ يَقُولُ : **«أَلَا لَا يَصُومَنَّ أَحَدٌ؛ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»**.

(قال أبو عبدالرحمن : مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَ مَخْرَمَةَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ (عَلَى)(٣) الْحَكَمِ الزُّرَقِيِّ، وَالصَّوَابُ مَسْعُودُ بْنُ الْحَكَمِ) :

• [٣٠٨٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو (بْنُ الْحَارِثِ)، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَهُ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّهَا قَالَتْ : مَرَّ بِنَا رَاكِبٌ وَنَحْنُ بِمِنًى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُنَادِي فِي (النَّاسِ) : **«لَا تَصُومُنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ؛ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»**. فَقَالَتْ أُخْتِي : هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقُلْتُ أَنَا : (لَا) بَلْ هُوَ فُلَانٌ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ

• [٣٠٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(٤) مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ

---

(١) ليس في (ر)، ووقعت في (ح) : «أنا أحمد قال».
(٢) في (ت) : «بكر»، وهو تصحيف.
(٣) صحح عليها في (ط)، وهي في (ت)، (ر) : «عن».

* [٣٠٨٥] [التحفة : س ١٠٣٤٢].
* [٣٠٨٦] [التحفة : س ١٠٣٤٢].

(٤) في (ح) : «نا».

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَاللَّهِ بْنَ حُذَافَةَ أَنْ يَرْكَبَ رَاحِلَتَهُ[١] أَيَّامَ مِنًى فَيَصِيحَ (فِي)[٢] (النَّاسِ) صح:ت: «لَا يَصُومُ[٣] أَحَدٌ؛ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ». قَالَ: (وَلَقَدْ)[٤] رَأَيْتُهُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ يُنَادِي بِذَٰلِكَ.

• [٣٠٨٨] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ رَأَىٰ عَبْدَاللَّهِ بْنَ حُذَافَةَ وَهُوَ يَسِيرُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يُنَادِي أَهْلَ مِنًى: «أَلَا لَا يَصُومَنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَحَدٌ؛ (فَإِنَّهُنَّ)[٥] أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ». وَذَكَرَ أَنَّهُ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (مُؤَذِّنًا)[٦] بِذَٰلِكَ فِيهِمْ.

قال أبو عبدالرحمن: (الزُّهْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْ)[٧] مِنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ.

• [٣٠٨٩] أخبرنا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[٨] مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ الْحَكَمِ كَانَ يُخْبِرُ عَنْ بَعْضِ

---

(١) **راحلته**: الراحلة: البعير القويُّ على الأسفارِ والأحمال، والذَّكَرُ والأنثىٰ فيه سَواء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

(٢) في (ر): «على».

(٣) عليها في (ط): «عـ ض ز»، وهي في (ت): «يصومن».

(٤) في (ت)، (ح)، (ر): «فلقد».

* **[٣٠٨٧] [التحفة: س ٥٢٤٤]**.

(٥) في (ح): «فإنها». (٦) في (ر): «يؤذن».

(٧) في (ت)، (ح): «لم يسمعه»، وفي (ر): «لم يسمعه الزهري».

* **[٣٠٨٨] [التحفة: س ٥٢٤٤]** • قال أبو زرعة: «الصحيح عندي من حديث الزهري أخبرت عن مسعود بن الحكم عن بعض أصحاب النبي ﷺ أنه رأى عبدالله بن حذافة». اهـ. من «العلل» (١/ ٦١١).

(٨) في (ح): «عن».

عُلَمَائِهِمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ حُذَافَةَ يَطُوفُ[(١)] بِأَهْلِ مِنًى عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ (يَقُولُ) : لَا يَصُومَنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَحَدٌ ؛ فَإِنَّمَا (هُنَّ)[(٢)] أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ (وَذِكْرِ اللَّهِ)[(٣)] .

• [٣٠٩٠] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ (الصَّاغَانِيُّ)، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا (صَالِحٌ)[(٤)]، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَبْدَاللَّهِ (بْنَ حُذَافَةَ)[(٥)] يَطُوفُ فِي مِنًى : «(أَنْ) لَا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ ؛ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَ(ذِكْرِ)[(٦)] اللَّهِ» .

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَهَذَا خَطَأٌ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ فِي هَذَا : سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ غَيْرَ صَالِحٍ، وَصَالِحٌ هَذَا هُوَ : ابْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، وَهُوَ كَثِيرُ الْخَطَإِ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ فِي الزُّهْرِيِّ، وَنَظِيرُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَنَا)[(٧)] .

---

(١) **يطوف** : يدور . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : طوف) .

(٢) في (ح) ، (ر) : «هي» .   (٣) في (ح) : «وذكر الله ﷻ» .

* **[٣٠٨٩] [التحفة : س ٥٢٤٤]**

(٤) بعدها في (ح) : «وهو ابن أبي الأخضر» .

۩ [٣٩/أ]

(٥) ليس في (ت) ، وفي «التحفة» ، (ر) : «ابن رواحة» ، وهو خطأ ، وقال في (ر) : «كذا قال» .

(٦) صحح عليها في (ط) ، وكتب في حاشيتها وحاشية (م) : «وذكر لله» ، وفوقها : «ز» ، وهي كذلك في (ر) : «وذكر لله» .

(٧) ما بين القوسين هنا من (ر) ، وانتقلت هذه العبارة في (م) ، (ط) ، (ت) ، (ح) بعد الحديث التالي ، ومكانها الصحيح هنا .

* **[٣٠٩٠] [التحفة : س ١٣١٧٥]** • قال ابن المديني في «علله» (ص : ٧٩) : «رواه معمر عن =

• [٣٠٩١] (أخبرنا) الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ حُذَافَةَ يَقُولُ: «إِنَّمَا هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، وَ(ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَىٰ)[(١)]». يَعْنِي: أَيَّامَ مِنًى.

(قال أبو عبدالرحمن)[(٢)]: وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ (الْحَكَمِ)[(٣)]، (عَنْ جَدَّتِهِ).

• [٣٠٩٢] (أخبرنا) عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ (ابْنُ زُغْبَةَ)[(٤)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ)، عَنْ جَدَّتِهِ، أَنَّهَا قَالَتْ: بَيْنَا نَحْنُ بِمِنًى إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ سَمِعْتُهُ يُنَادِي: إِنَّهُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

= الزهري عن مسعود بن الحكم أن النبي ﷺ بعث ابن حذافة. والحديث حديث معمر، وحديث صالح غلط». اهـ.

وبنحوه قال أبو حاتم وأبو زرعة في كتاب «العلل» (١/ ٢٣٤، ٢٥٣)، والدارقطني كذلك (٩/ ١٧٦، ١٧٧).

(١) في (ح)، (ر): «ذكر لله».

وهذا الحديث ذكره المزي في «مراسيل الزهري» (١٩٣٦٨)، وأحال على مسند عبدالله بن حذافة (٥٢٤٣)، وفاته أن يذكره هناك، والله أعلم.

(٢) نقل هنا في النسخ عدا (ر) قول النسائي المذكور عقب الحديث السابق.

(٣) زاد بعده في (ر): «قال أبو عبدالرحمن: محمد بن أبي حفصة ضعيف، وروح بن عبادة ليس بالقوي».

* [٣٠٩١] [التحفة: س ٥٢٤٤-س ١٩٣٦٨].

(٤) قوله: «ابن زغبة» ليس في (ح)، (ر)، وعليها في (ط): «عـ ض»، وصحح على أول ما قبلها، وانظر «المؤتلف» للدارقطني (١٠٦٩).

* [٣٠٩٢] [التحفة: س ١٠٣٤٢] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢٤٦)، والبيهقي =

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى ابْنِ إِسْحَاقَ (فِي هَذَا الْحَدِيثِ) لا:ت

• [٣٠٩٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، (هُوَ: ابْنُ إِسْحَاقَ)ت، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمِّي قَالَتْ: لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى بَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ الْبَيْضَاءِ، حِينَ قَامَ عَلَى شِعْبِ[1] الْأَنْصَارِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ (أَيَّامَ)[2] صِيَامٍ؛ إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».

• [٣٠٩٤] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ

= في «الكبير» (٤/ ٢٩٨)، وسئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال: «يرويه يحيى بن سعيد عن يوسف بن مسعود بن الحكم عن جدته عن علي موقوفًا». اهـ. «العلل» (٤/ ١٢٩).

وقال: «وأسنده أيضًا معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن يوسف بن مسعود بن الحكم، عن جدته، عن علي ورفعه صحيح، وأسانيدها كلها محفوظة». اهـ.

ومعاوية بن صالح في حفظه مقال، وكذا رواه سليمان بن بلال عن يحيى موقوفًا أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢٤٦)، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٢٩٨).

(١) **شعب**: فرجة نافذة بين الجبلين، وقيل: هو الطريق في الجبل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٤٨).

(٢) في (ر): «بأيام»، وعليها في (م)، (ط): «ض عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «بأيام»، وفوقها: «ز».

* [٣٠٩٣] [التحفة: س ١٠٣٤٢] • اختلف على ابن إسحاق في هذا الحديث في رفعه ووقفه، فرواه عبدالأعلى وأحمد بن خالد، عن ابن إسحاق به مرفوعًا.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» من طريق أحمد بن خالد عن ابن إسحاق به موقوفًا.

ورفعه صحيح كما قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٣١) بعد شرح الخلاف.

مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْضَاءِ (حِينَ)[1] وَقَفَ عَلَىٰ شِعْبِ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِأَيَّامِ صِيَامٍ؛ إِنَّمَا هِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ (وَذِكْرٍ)** صح:ت».

• [٣٠٩٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ - وَلَا أُرَانِي إِلَّا سَمِعْتُهُ مِنْهُ - يُحَدِّثُ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْضَاءِ يَقُولُ: (يَا) لا:ت أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ، (لَيْسَ) صح:ط بِأَيَّامِ صِيَامٍ**».

(قال أبو عبدالرحمن): خَالَفَهُ ابْنُ الْهَادِ:

• [٣٠٩٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ (الْهَادِ)[2]، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ (سُلَيْمٍ)[3] الزُّرَقِيِّ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: بَيْنَا

---

(١) في (ح): «حتى».

* [٣٠٩٤] [التحفة: س ١٠٣٤٢].

* [٣٠٩٥] [التحفة: س ١٠٣٤٢] • هكذا رواه عبدة عن ابن إسحاق بالشك في سماعه من عبدالله بن أبي سلمة.

(٢) في (ت): «الهادي».

(٣) في (م)، (ط): «سليمان» وهو تصحيف، والمثبت من (ت)، (ح)، (ر) و«التحفة».

نَحْنُ بِمِنًى إِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَىٰ جَمَلٍ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ (طُعْمٍ)**(١) **وَشُرْبٍ فَلَا (يَصُومُ)**(٢) **أَحَدٌ»** .

الِاخْتِلَافُ عَلَىٰ حَبِيبٍ

• [٣٠٩٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، وَهُوَ : الْمَسْعُودِيُّ ، قَالَ : أَنْبَأَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ نَافِعِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ مُنَادِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ . فَقَالَ : **«إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»** .

• [٣٠٩٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ قَالَ : خَطَبَ

---

(١) كذا ضبط في (ط) ، وضبطها في (ت) بفتح أولها . وطُعم بمعنى : أكل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : طعم) .

(٢) عليها في (م) ، (ط) : «ز عـ ض» وهي في (ت) : «يصم» .

* [٣٠٩٦] [التحفة : س ١٠٣٤٢] • الحديث اختلف فيه على ابن الهاد ، فكذا رواه الليث وجماعة . وخالفهم سعيد بن سلمة بن أبي الحسام فرواه عن ابن الهاد عن عمرو بن سليم ، ولم يذكر عبدالله بن أبي سلمة . قاله الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٣١) .

* [٣٠٩٧] [التحفة : س ١٠٠٢٧] • كذا رواه المسعودي عن حبيب ، وخالفه أصحاب حبيب ، فلم يذكروا فيه عليًّا ، وقال الدارقطني في «العلل» (٣/ ١٣٣) : «وهو الصواب» . اهـ .

وقد سبق أن مسلمًا أخرج هذا اللفظ من حديث كعب بن مالك (١١٤٢/ ١٤٥) وفيه : «نفس مؤمنة» انظر التعليق على الحديث رقم (٣٠٨٢) .

النَّبِيُّ ﷺ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ فَقَالَ : «**إِنَّهُ لَا (يَدْخُلُ)**[١] **الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**».

• [٣٠٩٩] *أخبرنا* يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٢] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُسْلِمٌ، وَإِنَّ هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**». أَيَّامَ التَّشْرِيقِ.

• [٣١٠٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ (أَيَّامَ)[٣] التَّشْرِيقِ: «**إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ. وَأَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مُؤْمِنٌ**».

• [٣١٠١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ

---

(١) في (ت): «تدخل».

* [٣٠٩٨] [التحفة: س ق ٢٠١٩] • أخرجه ابن ماجه (١٧٢٠)، وأحمد (٣/ ٤١٥)، (٤/ ٣٣٥).

(٢) في (ح)، (ر): «نا».

* [٣٠٩٩] [التحفة: س ق ٢٠١٩].

(٣) في (ح)، (ر): «في أيام».

* [٣١٠٠] [التحفة: س ق ٢٠١٩].

بَعَثَ بِشْرَ بْنَ سُحَيْمٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ : **«إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ ، وَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»** . يَعْنِي : أَيَّامَ التَّشْرِيقِ .

• [٣١٠٢] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ : **«إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»** .

• [٣١٠٣] (أخبرنا (بِهِ) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ (نَافِعٍ) ، (أَنَّ) النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ مُنَادِيًا . . . (مُرْسَلًا)[(١)])[(٢)] .

• [٣١٠٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ (الْعَطَّارُ) ، عَنْ عَمْرٍو ، قَالَ : أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : بِشْرٌ ، أَيَّامَ مِنًى ، فَأَذَّنَ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

• [٣١٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(٣)] مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ (الْمُطَّلِبِ)[(٤)] (قَالَ)[(٥)] : دَعَا أَعْرَابِيًّا إِلَىٰ طَعَامِهِ ،

---

* [٣١٠١] [التحفة : س ق ٢٠١٩] • أخرجه أحمد (٣/ ٤١٥) ، والطحاوي (٢/ ٢٤٥) ، وصححه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٩٦٠) من حديث الثوري عن عمرو . وهو لون آخر من الخلاف .

* [٣١٠٢] [التحفة : س ق ٢٠١٩] [المجتبى : ٥٠٣٨]

(١) في (ح) ، (ر) : «مرسل» . (٢) هذا الحديث من (ت) ، (ح) ، (ر) .

* [٣١٠٣] [التحفة : س ق ٢٠١٩-س ١٩٤٩٨] .

* [٣١٠٤] [التحفة : س ق ٢٠١٩-س ١٩١٦٢] .

(٣) في (ح) ، (ر) : «حدثنا» . (٤) في (م) ، (ط) : «جعفر بن المطلب» ، وهو تصحيف .

(٥) كتب على حاشية (ت) ما نصه : «قال - أي : عاصم : دعا - أي : المطلب» .

وَذَلِكَ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ بِيَوْمٍ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : إِنِّي صَائِمٌ . فَقَالَ : (إِنِّي) [ت ح ر] سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ .

• [٣١٠٦] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو دَخَلَ عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي وَهُوَ (يَتَغَدَّىٰ)[١] فَقَالَ : هَلُمَّ . فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَىٰ فَقَالَ : هَلُمَّ . قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»** . يَعْنِي : أَيَّامَ التَّشْرِيقِ .

• [٣١٠٧] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ (الْحَرَّانِيُّ)[ح] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ الْمُطَّلِبِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي دَخَلَ عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي فِي أَيَّامِ مِنًى ، فَدَعَاهُ إِلَى الْغَدَاءِ فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ ، (فَكَذَلِكَ)[٢] ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : لَا ،

---

* [٣١٠٥] [التحفة : س ٨٩٣٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وصححه ابن خزيمة (٢١٤٨) .

(١) في (م) : «يتغذى» ، بالذال المعجمة .

* [٣١٠٦] [التحفة : س ١٠٧٣٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (٤/ ١٩٧) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢٤٤) .

وهذا خلاف الحديث السابق ، فكيف يصومها عبدالله بن عمرو ، وهو قد سمع النبي ﷺ ينهىٰ عنها؟ .

(٢) في (ح) : «كذاك» .

إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• [٣١٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(١) حُسَيْنٌ، (وَهُوَ: الْأَشْقَرُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ، (هُوَ: أَشْعَثُ بْنُ أَبِي الشَّعْثَاءِ)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عَمْرٍو)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَصَلَاةٍ؛ فَلَا يَصُومَنَّهَا أَحَدٌ»**.

خَالَفَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ؛ رَوَاهُ عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

• [٣١٠٩] (أَخْبَرَنِي)(٢) هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(٣) حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«هَذِهِ أَيَّامُ طُعْمٍ وَذِكْرٍ»**. يَعْنِي: أَيَّامَ التَّشْرِيقِ.

---

* [٣١٠٧] [التحفة: س ١٠٧٣٢].

(١) في (ح)، (ر): «أخبرنا».

* [٣١٠٨] [التحفة: س ٨٦٥٣].

(٢) في (ح): «أنا». (٣) في (ت): «حدثني».

* [٣١٠٩] [التحفة: س ٧٠٩٢] • أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٩) من نفس الوجه عن إبراهيم مرفوعًا.

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٣٩٣) من طريق سلام أبي الأحوص عن إبراهيم به موقوفًا من قول ابن عمر.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٧٧) من طريق أبي قلابة عن أبي الشعثاء عن يونس بن شداد بنحوه مرفوعًا.

وقال أبو حاتم في «العلل» (١/ ٢٨٣): «هذا إسناد مضطرب أبو قلابة عن أبي الشعثاء لا يجيء، ويونس بن شداد لا نعرفه». اهـ.

٧٢- بَابُ صِيَامِ الْمُحَرَّمِ

• [٣١١٠] (أَخبرني)[١] هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ (بْنِ هِلَالٍ)، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[٢] أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرٌ تَدْعُونَهُ الْمُحَرَّمَ»**.

• [٣١١١] (أَخبرني)[٣] مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[٤] جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَفَعَهُ - قَالَ: **«أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ»**.

• [٣١١٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ؟

---

(١) في (ح)، (ر): «أخبرنا». (٢) في (ح)، (ر): «حدثنا».

* [٣١١٠] [التحفة: س ٣٢٦٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه البيهقي في «الكبير» (٣/ ٢٤)، (٤/ ٢٩١)، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ٦٤)، وفيه زيادة.

قال أبو حاتم: «أخطأ فيه عبيدالله، والصواب ما رواه زائدة وغيره عن محمد بن المنتشر عن حميد بن عبدالرحمن، منهم من يقول: عن أبي هريرة ومنهم من يرسله؛ يقول: حميد عن النبي ﷺ، والصحيح متصل: حميد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ». اهـ.

ورجح أبو زرعة هذا أيضًا «العلل» (١/ ٢٥٤، ٢٦٠)، والدارقطني في «علله» (٩/ ٨٩) وهو ظاهر صنيع النسائي. والله أعلم.

(٣) في (ت)، (ح): «أنا». (٤) في (م)، (ط): «حدثني».

* [٣١١١] [التحفة: م د ت س ق ١٢٢٩٢] • أخرجه مسلم (١١٦٣) (٢٠٣) مطولًا، وأبو داود (٢٤٢٩)، والترمذي (٤٣٨، ٧٤٠)، وابن خزيمة (١١٣٤)، وابن حبان (٢٥٦٣).

قَالَ: «الصَّلَاةُ (فِي) جَوْفِ اللَّيْلِ». قِيلَ: أَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ رَمَضَانَ؟ قَالَ: «شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُحَرَّمَ».

• [٣١١٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ»(١).

٧٣- صِيَامُ شَعْبَانَ

• [٣١١٤] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ، وَلَمْ أَرَهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَامًا (فِي) شَعْبَانَ؛ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ(٢).

• [٣١١٥] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (الضَّعِيفُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا (زَيْدٌ)(٣)، (وَهُوَ: ابْنُ حُبَابٍ)، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(٤) نُوحُ بْنُ أَبِي بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

* [٣١١٢] [التحفة: م د ت س ق ١٢٢٩٢].

(١) تقدم بإسناده ومتنه برقم (١٤٠٥).

* [٣١١٣] [التحفة: م د ت س ق ١٢٢٩٢] [المجتبى: ١٦٢٩].

(٢) تقدم برقم (٢٦٩٣) (٢٦٩٥).

* [٣١١٤] [التحفة: س ١٧٧٥٧].

(٣) في (م)، (ط)، (ح): «يزيد»، وعليه في (م)، (ط): «ض عـ»، وعلى الحاشيتين: «لحمزة: زيد هو: ابن الحباب». والمثبت من (ر)، (ت).

(٤) في (ت)، (ح)، (ر): «حدثني».

زَيْدُ بْنُ (أَبِي عَتَّابٍ) صح:ت، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ أَكْثَرُ صَوْمِهِ بَعْدَ - (يَعْنِي) ر - شَهْرِ رَمَضَانَ شَعْبَانَ عَامَّتَهُ، أَوْ كُلَّهُ[1].

• [٣١١٦] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[2] مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ (أَبِي) لا:م قَيْسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَ أَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانَ، كَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ[3].

• [٣١١٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ، وَاسْمُهُ: عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَكُفُّوا عَنِ الصَّوْمِ»**.

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ.

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٣١١٥] [التحفة: س ١٧٧٠٨].

(٢) في (ح): «حدثني».

(٣) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٨٦٦).

* [٣١١٦] [التحفة: د س ١٦٢٨٠] [المجتبى: ٢٣٦٩].

* [٣١١٧] [التحفة: س ١٤٠٩٨] • أخرجه أبو داود (٢٣٣٧)، والترمذي (٧٣٨)، وابن ماجه (١٦٥١)، وأحمد (٢/ ٤٤٢). وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وصححه أيضًا ابن عبدالبر وغير واحد. =

(تَـمَّ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ الصِّيَامِ بِحَمْدِ اللَّه وَعَوْنِهِ ، يَتْلُوهُ أَوَّلُ الثَّانِي مِنَ الصِّيَامِ أَيْضًا)ت

بسم الله الرحمن الرحيم

(ابْتِدَاءُ الثَّانِي مِنَ الصِّيَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ)لا:حر

٧٤- (بَابُ)ح صَوْمِ الْحَيِّ عَنِ الْمَيِّتِ وَذِكْرِ اخْتِلَافِ (النَّاقِلِينَ)[١] لِلْخَبَرِ (فِي ذَلِكَ)[٢]

• [٣١١٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ ، (وَهُوَ : ابْنُ الْقَاسِمِ - كُوفِيٌّ)لا:حر - عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ (- كُوفِيٌّ ثِقَةٌ)ت - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ

= وأنكره الإمام أحمد ، وقال : «سألت ابن مهدي عنه فلم يحدثني به وكان يتوقاه ، ثم قال أبو عبدالله : (هذا خلاف الأحاديث التي رويت عن النبي ﷺ)» . اهـ . «علل المروزي» (٢٧٨) .

وحكي هذا عن ابن مهدي أيضًا .

قال الأثرم : «الأحاديث كلها تخالفه» . اهـ .

وقال أحمد وابن معين وأبو زرعة : «منكر» . اهـ . انظر «سؤالات البرذعي» (١/ ٣٨٨) ، و«فتح الباري» (٤/ ١٢٩) ، و«الكامل» لابن عدي (٣/ ٢١٨) ، و«الإرشاد» للخليلي (١/ ٢١٨ ، ٢١٩) .

وناقش الحافظ ابن رجب رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه «اللطائف» (ص : ١٤٢) الاختلاف في تصحيح هذا الحديث والعمل به ، وانتهى إلى أن الحديث شاذ مخالف للأحاديث الصحيحة ، وأن الذين ضعفوه أكبر وأجل وأعلم من الذين صححوه .

(١) فوقها في (م) : «ض» ، وفي الحاشية : «ألفاظ» ، وعليها : «ق عـ» .

(٢) في (ت) : «فيه» .

وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ فَقَالَ: «**أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ (عَلَيْهَا)**[1] **دَيْنٌ أَكُنْتَ تَقْضِيهِ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَىٰ**».

• [٣١١٩] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا (بْنِ دِينَارٍ كُوفِيٌّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ (بْنِ جُبَيْرٍ)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ قَالَ: «**لَوْ كَانَ عَلَىٰ أُمِّكَ دَيْنٌ كُنْتَ قَاضِيَهُ عَنْهَا؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَىٰ**».

• [٣١٢٠] قَالَ سُلَيْمَانُ: فَقَالَ الْحَكَمُ وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ: وَنَحْنُ جَمِيعًا جُلُوسٌ حَيْثُ (حَدَّثَ)[2] مُسْلِمٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَا: سَمِعْنَا مُجَاهِدًا يَذْكُرُهَا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

---

(١) في (ر): «على أمك».

* [٣١١٨] [التحفة: ع ٥٦١٢].

* [٣١١٩] [التحفة: ع ٥٦١٢] • أخرجه البخاري (١٩٥٣)، ومسلم (١١٤٨/ ١٥٥) من طريق زائدة، وهذا الحديث وقع في إسناده ومتنه اضطراب كبير جدًّا، ولذا ضعفه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٩/ ٢٧) بقوله: «قد اختلف فيه على الأعمش في إسناده ومتنه، على أن هذا الحديث مضطرب». اهـ.

واستدل -أيضًا- على هذا الضعف بما ورد عن ابن عباس أنه أفتى بخلافه، ويأتي مناقشته.

قال الحافظ في «تغليق التعليق» (٣/ ١٩٣): «الاضطراب موجب للضعف إذا تساوت وجوه الاضطراب، لكن اعتمد الشيخان رواية زائدة لحفظه، فرجحت على باقي الروايات. اهـ.

ويأتي شرح النسائي لأوجه الخلاف والتعليق عليه.

(٢) في (م)، (ط): «حدثه».

* [٣١٢٠] [التحفة: ع ٥٦١٢-خ م س ق ٦٣٨٥-خ م ت س ق ٦٣٩٦-خت م ت س ق ٦٤٢٢] • قال =

• [٣١٢١] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ (سَلَمَةَ وَالْحَكَمِ)[(١)] وَمُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا (صِيَامُ)[(٢)] شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أُخْتِكِ دَيْنٌ أَكُنْتِ (تَقْضِيهِ)[(٣)]؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «فَحَقُّ اللَّهِ أَحَقُّ».

= الحافظ في «الفتح» (٤/ ١٩٥): «والحاصل أن الأعمش سمع هذا الحديث من ثلاثة أنفس في مجلس واحد: من مسلم البطين أولا عن سعيد بن جبير، ثم من الحكم وسلمة عن مجاهد...». اهـ. ثم ذكر مخالفة أبي خالد الأحمر لزائدة.

(١) في (ر): «سلمة بن كهيل عن الحكم». (٢) في (ر): «صوم».

(٣) عليها في (م)، (ط): «ض عـ».

* [٣١٢١] [التحفة: خ م س ق ٥٤٩٥-خ م ت س ق ٥٥١٣-ع ٥٦١٢-خ م س ق ٥٨٩٢-خ م ت س ق ٥٨٩٥-خ م ت س ق ٥٩٦١-خ م س ق ٦٣٨٥-خ م ت س ق ٦٣٩٦-خت م ت س ق ٦٤٢٢] • علقه البخاري في «صحيحه» عقب حديث (١٩٥٣)، وأخرجه مسلم في «صحيحه» (١١٤٨/ ١٥٥)، ولم يسق المتن، بل أحال على الحديث الذي قبله، وهو حديث زائدة، وهو غير جيد لما بينهما من المخالفة، كما يأتي شرحه بعد قليل.

وأخرجه - أيضًا - الترمذي في «الجامع» (٧١٦) وقال: «حسن صحيح». اهـ. كذا في غير ما أصل، وفي «التحفة» و«التغليق»: «حسن» فقط. اهـ.

وصححه - أيضًا - ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٠٥٥).

وفي «العلل الكبير» (١/ ٣٤٠): «قال البخاري: (جود أبو خالد الأحمر هذا الحديث)». اهـ. قال الترمذي: «واستحسن حديثه جدًّا». اهـ.

وقال: «وروىٰ بعض أصحاب الأعمش مثل ما روىٰ أبو خالد الأحمر». اهـ.

هذا ما حكاه الترمذي عن البخاري، وفي «صحيح البخاري» ما يشعر بخلاف هذا، فقد أخرج البخاري رواية أبي خالد معلقة بصيغة التمريض، وذكر عقبه من خالفه من أصحاب الأعمش، وكذا عن سعيد بن جبير وكذا عن ابن عباس - أيضًا.

فقد روىٰ أبو خالد الأحمر هذا الحديث، عن الأعمش، عن النفر الثلاثة الذين سماهم وجعل رواياتهم متفقة. =

• [٣١٢٢] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. (ح) (وَ) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. (ح) (وَ) عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، (أَفَأَقْضِيهِ)[1] عَنْهَا؟ قَالَ: **«أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ أَكُنْتِ (تَقْضِيهِ)[2]؟»** قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: **«فَدَيْنُ اللهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى»**.

• [٣١٢٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[3] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، أَفَأَقْضِي عَنْهَا؟ قَالَ: **«أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ**

= والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل إنما رواه الأعمش عنهما عن مجاهد وحده عن ابن عباس.

وأما مسلم البطين، فإنه رواه الأعمش، عنه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وقال: «أختي»، والمحفوظ: «أمي» وقال: «شهرين»، والمحفوظ: «شهر».

وشرح الخلاف بالإضافة إلى ما ذكره النسائي انظر أيضًا «صحيح البخاري» (الفتح: ١٩٥٣)، و«الفصل للوصل» (٩٩).

(١) في (ح): «أفأصومه»، وكأنه صحح عليها.

(٢) عليها في (م)، (ط): «ض عـ»، وفي (ت): «تقضينه».

* [٣١٢٢] [التحفة: ع ٥٦١٢-خ م س ق ٥٨٩٢-خ م ت س ق ٦٣٩٦] • ابن مغراء تكلم في حفظه غير واحد من أهل العلم، والمحفوظ عن الحكم: عن مجاهد عن ابن عباس.

بيّن ذلك رواية زائدة السابقة، ويأتي مزيد تفصيل بهذا الصدد.

(٣) في (ر): «أخبرنا».

أَكُنْتَ (تَقْضِيهِ)؟ فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى».

• [٣١٢٤] قَالَ سُلَيْمَانُ: (وَحَدَّثَنِيهِ) سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ وَالْحَكَمُ (بِمِثْلِ)[1] ذَلِكَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

• [٣١٢٥] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[2] عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ نَذْرٍ، أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ: «أَكُنْتِ قَاضِيَةً عَنْ أُمِّكِ دَيْنًا لَوْ كَانَ عَلَيْهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «فَصُومِي عَنْ أُمِّكِ».

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: وَرَوَى أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: (لَا يَصُومُ)[3] أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ.

• [٣١٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ،

---

* [٣١٢٣] [التحفة: ع ٥٦١٢] • وقد سبق من حديث زائدة، وكذا عند البخاري ومسلم - أيضًا - قال سليمان - وهو الأعمش -: فقال الحكم وسلمة بن كهيل جميعًا ونحن جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث، فقالا: «سمعنا مجاهدًا يذكر هذا عن ابن عباس». اهـ.

(١) في (ح)، (ر): «مثل».

* [٣١٢٤] [التحفة: ع ٥٦١٢-خ م س ق ٦٣٨٥-خ م ت س ق ٦٣٩٦].

(٢) في (ح)، (ر): «حدثنا».

(٣) في (ط): «لا يصم»، وفي (ح): «لا يصلي»، وهي كذلك في (ر)، وضرب عليها، وكتب: «لا يصومه»، والمثبت من (م)، (ط).

* [٣١٢٥] [التحفة: خ م س ق ٥٤٩٥-ع ٥٦١٢] • علقه البخاري عقب حديث (١٩٥٣) بلفظ: «وقال عبيدالله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة»، ووصله مسلم (١٥٦/١١٤٨) ولم يصدر به الباب.

قال الحافظ في «الفتح» (٤/ ١٩٥): «هذا يخالف رواية عبدالرحمن بن مغراء من حيث إن شيخ الحكم فيها عطاء، وفي هذا شيخه سعيد، ويحتمل أن يكون سمعه من كل منهما». اهـ.

قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ الْأَحْوَلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَا يُصَلِّي أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ ، وَلَا يَصُومُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ ، وَلَكِنْ يُطْعِمُ عَنْهُ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مُدًّا مِنْ حِنْطَةٍ(١) .

٧٥- (بَابُ) (صَوْمِ)(٢) الْوَلِيِّ عَنِ الْمَيِّتِ

• [٣١٢٧] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ الْحَرَّانِيُّ النُّفَيْلِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَرَّانِيُّ الصَّبِيحِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ مُوسَىٰ ، وَهُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ أَعْيَنَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ

---

(١) **مدا من حنطة :** كَيْلٌ مِقدار ملء اليدين المتوسطتين ، من غير قبضهما ، حوالي ٥١٠ جرامات . والحنطة : القمح . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٣٦) .

* **[٣١٢٦] [التحفة : س ٥٨٨٦]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقال الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٢٠٩) : «إسناده صحيح» . اهـ .

والظاهر أن النسائي يومئ بتخريجه لفتوىٰ ابن عباس إلىٰ علة الحديث عنده ، وصرح ابن عبدالبر بقوله «التمهيد» (٩/ ٢٧) : «إن هذا الحديث مضطرب ، وقد كان ابن عباس يفتي بخلافه فدل علىٰ أنه غير صحيح عنه» . اهـ .

ودعوىٰ الاضطراب غير سالمة ، وقد أجاب عنها الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ في «الفتح» (٤/ ١٩٤) (١١/ ٥٩٢ - ٥٩٣) .

أما الاستدلال بفتوىٰ ابن عباس علىٰ رد الحديث ، فهذه وإن كان استدلالًا معروفًا عند علماء الحديث ، إلا أن النقل في هذا عن ابن عباس مضطرب ، فقد أخرج ابن أبي شيبة (٣/ ١١٣) بأسانيد صحيحة عن ابن عباس ، وسئل عن قضاء النذر عن الميت . فقال : «يقضىٰ عنه النذر أو يصام عنه النذر» . اهـ .

وقال البيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ٢٥٧) : « . . . وفيما روىٰ عنهما - ابن عباس وعائشة - في النهي عن الصوم عن الميت نظر ، والأحاديث المرفوعة أصح إسنادًا وأشهر رجالًا ، وقد أودعها صاحبا الصحيح كتابيهما» . اهـ . انظر «فتح الباري» (١١/ ٥٩٢ - ٥٩٣) .

(٢) في (ر) : «صيام» .

ابْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ (صِيَامٌ)**[١] **صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ**[٢] **»** .

٧٦- (بَابُ) صَوْمِ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي الزِّنَادِ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ

• [٣١٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا (تَصُومُ)**[٣] **الْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا حَاضِرٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ»**[٤] .

• [٣١٢٩] (أَخْبَرَنِي)[٥] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٦] شُعَيْبٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ**[٧] **إِلَّا بِإِذْنِهِ»**[٨] .

---

(١) في (ح) : «صوم» .

(٢) **وليه :** القائم على أمره . (انظر : لسان العرب ، مادة : ولي) .

* [٣١٢٧] [التحفة : خ م د س ١٦٣٨٢] • أخرجه البخاري (١٩٥٢) ، ومسلم (١١٤٧/ ١٥٣) .

(٣) عليها في (ط) : «ض عـ» ، وفي (ح) : «تصم» .

(٤) يأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (٣٤٧٢) .

* [٣١٢٨] [التحفة : خت س ١٣٣٩٠] .

(٥) في (ت) ، (ح) : «أنا» . (٦) في (ح) ، (ر) : «حدثنا» .

(٧) **شاهد :** حاضر معها في بلدها . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٤١٤) .

(٨) سيأتي برقم (٣٤٧٣) من وجه آخر عن أبي الزناد .

* [٣١٢٩] [التحفة : خ س ١٣٧٢٩] .

٧٧- (باب) صوم الرجل مع زوجته وحقها في ذلك

• [٣١٣٠] أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل؟»** قلت: نعم يارسول الله، قال: **«فلا تفعل، صم وأفطر، ونم وقم، فإن لنفسك عليك حقا، ولجسدك عليك حقا، وإن (لزوجتك)[١] عليك حقا، (فإن)[٢] بحسبك أن تصوم ثلاثة أيام من كل شهر، فإن الحسنة بعشر أمثالها؛ فإذا ذلك صيام الدهر كله»**. فشددت فشدد علي؛ قلت: يارسول الله، (إني) أجد قوة. (قال: **«فصم من كل جمعة ثلاثة أيام»**، فشددت فشدد علي؛ قلت: يارسول الله، إني أجد قوة). قال: **«فصم صيام نبي الله داود، (لا)[٣] تزد عليه»**. قلت: يارسول الله، وما صيام داود؟ قال: **«(صيام)[٤] نصف الدهر»**[٥].

(١) في (ح): «لزوجك».
(٢) في (ت)، (ح)، (ر): «وإن».
(٣) في (ح)، (ر): «ولا».
(٤) ليس في (ت)، (ح)، (ر)، وكتب على حاشية (م): «قال: نصف الدهر»، وعليها: «ض عـ».
(٥) سبق برقم (٢٩٠٧) (٢٩٠٨) في باب: صوم يوم وإفطار يوم وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عبدالله بن عمرو بن العاص فيه. وانظر ما سيأتي بعده.

* [٣١٣٠] [التحفة: خ م د س ٨٩٦٠].

٧٨- (بَابُ) (صَوْمِ الرَّجُلِ مَعَ زَوْرِهِ[١] وَحَقِّهِ فِي ذَلِكَ)

• [٣١٣١] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : (حَدَّثَنِي)[٢] حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«أَلَمْ أُنَبَّأْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ؟»** (قَالَ) :[٣] بَلَى ، قَالَ : **«فَلَا تَفْعَلْ ، قُمْ وَنَمْ ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ ؛ فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ (لِزَوْرِكَ)[٤] عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ (لِزَوْجَتِكَ)[٥] عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ مِنْ حَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ؛ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ (عَشْرَ)[٦] أَمْثَالِهَا»** . فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ ؛ قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ غَيْرَ (ذَا)[٧] . قَالَ : **«فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»** . فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ ؛ قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ غَيْرَ ذَا . قَالَ : **«فَصُمْ صَوْمَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ»** . قُلْتُ : وَمَا صَوْمُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ؟ قَالَ : **«نِصْفُ الدَّهْرِ[٨]»** .

---

(١) **زوره :** ضيفه ، والزور مصدر وضع موضع الاسم ، ويقال للواحد والجمع والذكر والأنثى . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٢١٨) .

(٢) في (ت) : «نا» .

(٣) على آخرها في (م) ، (ط) : «ض عـ» ، وفي (ت) : «قلت» .

(٤) صحح عليها في (ت) .

(٥) في (ح) : «لزوجك» .

(٦) في (م) ، (ط) : «بعشر»

(٧) في (ت) ، (ح) : «ذلك» ، وصحح عليها في (ت) . وعليها في (ح) علامة إلحاق ، ولم يظهر شيء على الحاشية .

(٨) سبق الحديث في الباب المذكور سابقًا .

* [٣١٣١] [التحفة : خ م د س ٨٩٦٠] .

٧٩- صِيَامُ مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي ذَٰلِكَ

• [٣١٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو (الْقَارِيَّ)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: لَا وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ، مَا أَنَا قُلْتُ: «مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ وَهُوَ جُنُبٌ فَلَا (يَصُمْ)[(١)]». مُحَمَّدٌ (بْنُ عَبْدِاللَّهِ ﷺ) - وَرَبِّ الْكَعْبَةِ - قَالَهُ.

• [٣١٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ (بْنِ زَنْجَوَيْهِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي (عَبْدُاللَّهِ)[(٢)] بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ احْتَلَمَ لَيْلًا فِي رَمَضَانَ، فَاسْتَيْقَظَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ، ثُمَّ نَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ حَتَّىٰ أَصْبَحَ، قَالَ: فَلَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ۩ حِينَ أَصْبَحْتُ، فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: أَفْطِرْ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ (يَأْمُرُ)[(٣)] بِالْفِطْرِ إِذَا أَصْبَحَ الرَّجُلُ جُنُبًا. قَالَ (عَبْدُاللَّهِ)[(٤)] بْنُ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ

---

(١) في (ت)، (ح)، (ر): «يصوم».

* [٣١٣٢] [التحفة: س ق ١٣٥٨٣] • أخرجه ابن ماجه (١٧٠٢)، وأحمد (٢/ ٢٤٨، ٢٨٦) ومن طريق سفيان - أيضًا، وأخرجه ابن خزيمة (٢١٥٧)، وابن حبان (٣٦٠٩) واقتصر على النهي عن صوم يوم الجمعة، وقد اختلف فيه على عمرو بن دينار، قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ٤٢) - بعد شرح الخلاف: «والصحيح ما قاله ابن عيينة». اهـ.

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣١٦): «هذا حديث غريب لم يروه عن عمرو بهذا اللفظ إلا سفيان». اهـ.

(٢) في (م)، (ط)، (ح): «عبيدالله»، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة».

۩ [٣٩/ ب] (٣) في (ح): «يأمرنا».

(٤) في (م)، (ط): «عبيدالله»، والمثبت من (ت)، (ح)، (ر) على الصواب كما في «التحفة».

عُمَرَ) : فَجِئْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، فَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي أَفْتَانِي بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَئِنْ أَفْطَرْتَ لَأُوجِعَنَّ مَتْنَيْكَ (١) ، صُمْ ، (وَإِنْ) (٢) بَدَا لَكَ أَنْ تَصُومَ يَوْمًا آخَرَ فَافْعَلْ .

خَالَفَهُ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ :

• [٣١٣٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ احْتَلَمَ لَيْلًا فِي رَمَضَانَ ، فَاسْتَيْقَظَ قَبْلَ (أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ ،) (٣) ثُمَّ نَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ حَتَّى أَصْبَحَ ، (قَالَ) : فَلَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ أَصْبَحْتُ فَاسْتَفْتَيْتُهُ ، فَقَالَ : (يُفْطِرُ) (٤) ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

---

(١) **متنيك** : متنا الظهر : مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم ، وقيل : المتنان : جنبتا الظهر . (انظر : لسان العرب ، مادة :متن) .

(٢) في (ت) ، (ح) ، (ر) : «فإن» .

* [٣١٣٣] [التحفة : س ١٣٥٧٨] • أخرجه البخاري أولا (١٩٢٥ ، ١٩٢٦) من حديث عائشة وأم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يدركه الفجر ، وهو جنب من أهله ثم يغتسل ويصوم . . . فذكر ذلك عبدالرحمن بن الحارث لأبي هريرة ، فقال : كذلك حدثني الفضل بن عباس ، وهو أعلم ، ثم قال البخاري : «وقال همام وابن عبدالله بن عمر عن أبي هريرة كان النبي ﷺ يأمر بالفطر» . اهـ . قال البخاري : «والأول أسند» اهـ .

قال الحافظ في «الفتح» (٤/ ١٤٦) : «وقد اختلف على الزهري في اسمه ، هل هو عبدالله مكبرًا أو عبيدالله مصغرًا؟» . اهـ .

وقال في «تغليق التعليق» (٣/ ١٤٨) : وكأن البخاري لم يسمه لهذا الاختلاف في اسمه اهـ .

وستأتي الرواية المسندة التي رجحها البخاري قريبًا برقم (٣١٣٧) (٣١٤٢) .

(٣) في (ح) : «طلوع الفجر» . (٤) في (ت) : «تفطر» ، وصحح عليها .

يَأْمُرُ بِالْفِطْرِ إِذَا أَصْبَحَ الرَّجُلُ جُنُبًا . قَالَ (عُبَيْدُاللَّهِ) : فَجِئْتُ عَبْدَاللَّهِ ، فَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي أَفْتَانِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : أُقْسِمُ بِاللَّهِ لَئِنْ أَفْطَرْتَ لَأُوجِعَنَّ مَتْنَيْكَ ، فَإِنْ بَدَا لَكَ أَنْ (تَصُومَ) يَوْمًا آخَرَ (فَافْعَلْ)[١] .

• [٣١٣٥] (أَخْبَرَنِي)[٢] أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، (وَهُوَ : ابْنُ مَخْلَدٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ عُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمَقْبُرِيَّ يَقُولُ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُفْتِي النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ (يُصْبِحُ)[٣] جُنُبًا فَلَا (يَصُومُ)[٤] ذَلِكَ الْيَوْمَ ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ عَائِشَةُ : لَا تُحَدِّثْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ هَذَا ، فَأَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ يَصُومُ ، فَقَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِيهِ[٥] .

• [٣١٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، (عَنِ) ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ ، أَنَّهُ كَانَ (سَمِعَ)[٦] أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَنِ احْتَلَمَ مِنَ اللَّيْلِ ، أَوْ وَاقَعَ[٧] أَهْلَهُ ، ثُمَّ

---

(١) من (ت) ، وضبب على موضعها في (ر) ، وعلى آخر التي قبلها في (م) ، (ط) : «ض عـ» ، وكتب على الحاشية ما نصه : «وعليه تمريض» .

* [٣١٣٤] [التحفة : س ١٤١١٩] .

(٢) في (ح) : «أنا» .

(٣) في (ر) : «أصبح» .

(٤) عليها في (ط) : «ض عـ» ، وفي (ر) : «يصم» .

(٥) تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وانظر ما سبق برقم (٢٣٦) .

* [٣١٣٥] [التحفة : خ م س ١١٠٦٠-س ١٦١١٧] .

(٦) في (ح) ، (ت) : «يسمع» .

(٧) **واقع** : جامع . (انظر : لسان العرب ، مادة :وقع) .

أَدْرَكَهُ الْفَجْرُ وَلَمْ يَغْتَسِلْ فَلَا (يَصُمْ)[١] . قَالَ : ثُمَّ سَمِعْتُهُ نَزَعَ عَنْ ذَلِكَ[٢] .

• [٣١٣٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٣] ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ قَالَ : (بُنِيَ بِيَعْلَى بْنِ عُقْبَةَ)[٤] فِي رَمَضَانَ فَأَصْبَحَ جُنُبًا ، فَسَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : أَفْطِرْ ، فَقَالَ : أَلَا أَصُومُ هَذَا الْيَوْمَ وَأَجْزِيهِ بِيَوْمٍ مَكَانَهُ؟ قَالَ : لَا . فَأَتَى مَرْوَانَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَرْسَلَ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ إِلَى عَائِشَةَ ، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ ، فَيَغْتَسِلُ ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا . قَالَ : الْقَ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَارِي (جَارِي)! قَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا لَقِيتَهُ ، (فَلَقِيَهُ)[٥] فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ ، قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، (وَ) إِنَّمَا حَدَّثَنِي بِذَلِكَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ . قُلْتُ لِرَجَاءٍ : مَنْ حَدَّثَكَ عَنْ يَعْلَى؟ قَالَ : إِيَّايَ حَدَّثَ بِهِ يَعْلَى .

• [٣١٣٨] (وَفِيمَا)[٦] قَرَأَ عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[٧] إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ (بْنِ هِشَامٍ) ، قَالَ : إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، بَلَغَ مَرْوَانَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

---

(١) في (ت) ، (ح) : «يصوم» .
(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه .
(٣) في (ح) : «نا» .
(٤) في (ت) : «بنى يعلى بن عقبة» .
(٥) في (م) ، (ح) : «فلقيته» .

* [٣١٣٧] [التحفة : خ م س ١١٠٦٠-س ١٧٦٩٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (١/ ٢١٣) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ١٠٣) . وانظر ما سبق برقم (٢٣٦) .

(٦) في (ر) : «ومما» .
(٧) في (ت) : «أنا» .

يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ وَهُوَ جُنُبٌ فَلَا (يَصُومُ)(١) يَوْمَئِذٍ». فَأَرْسَلَ (أَبِي)ت إِلَىٰ عَائِشَةَ (يَسْأَلُهَا)(٢) عَنْ ذَلِكَ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَسَأَلَهَا فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ (يَوْمَهُ)صح:ت، فَرَجَعَ إِلَىٰ مَرْوَانَ فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ: الْقَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَحَدِّثْهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَجَارِي، وَإِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ بِمَا يَكْرَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَعْزِمُ عَلَيْكَ (لَتَلْقَانَّهُ)(٣)، قَالَ: (فَلَقِيَهُ)(٤) فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي (الْفَضْلُ)صح:ت.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: خَالَفَهُمَا عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ (فَرَوَاهُ)(٥) عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ:

• [٣١٣٩] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ (مُسَافِرٍ)(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ (عُمَرَ)(٧) بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ،

---

(١) عليها في (م)، (ط): «ض عـ»، وفي (ر): «يصم».
(٢) في (م)، (ط): «فسلها»، وفي (ح)، (ر): «فسألها»، والمثبت من (ت).
(٣) كذا في (م)، (ط) وعليها: «ض عـ» وصحح عليها في (ط)، وفي (ت): «لتلقينه».
(٤) في (م): «فلقيته». (٥) في (ر): «فروى».

* [٣١٣٨] [التحفة: خ م س ١١٠٦٠-خ م د ت س ١٧٦٩٦] • أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٠١١) من طريق أيوب عن عكرمة.

قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٩٤): «وروى هذا الحديث عكرمة بن خالد المخزومي، واختلف عنه، فرواه أيوب السختياني، عن عكرمة بن خالد، عن أبي بكر بن خالد عن عائشة عن النبي ﷺ، وأسنده في آخره عن الفضل بن عباس وخالفه عثمان بن الأسود، فرواه عن عكرمة بن خالد عن عمر بن عبدالرحمن أخي أبي بكر بن عبدالرحمن عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ، ولم يذكر حديث الفضل بن عباس». اهـ. وانظر ما سبق برقم (٢٣٦).

(٦) في (م)، (ط): «مساور»، وهو تصحيف.
(٧) في (ت)، (ح): «عمرو»، وهو تصحيف.

عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الصُّبْحِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً؛ نِكَاحًا مِنْ غَيْرِ (حُلُمٍ)[١]، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا. فَذَكَرَ ذَلِكَ عَبْدُالرَّحْمَنِ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا ذَهَبْتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثْتَهُ هَذَا، قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، إِنَّهُ لِي صَدِيقٌ، وَلَا أُحِبُّ أَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ. وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنِ احْتَلَمَ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ وَاقَعَ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ فَاغْتَسَلَ فَلَا (يَصُومُ)[٢]. قَالَ مَرْوَانُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا ذَهَبْتَ، فَذَهَبَ عَبْدُالرَّحْمَنِ فَأَخْبَرَهُ ذَاكَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَهِيَ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَّا، إِنَّمَا كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ[٣].

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: وَاخْتَلَفَ أَبُو حَازِمٍ)[٤] وَابْنُ جُرَيْجٍ عَلَى عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فِيهِ:

• [٣١٤٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِالرَّحْمَنِ عِنْدَ مَرْوَانَ، فَذَكَرُوا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنِ احْتَلَمَ وَعَلِمَ بِاحْتِلَامِهِ وَلَمْ يَغْتَسِلْ حَتَّى يُصْبِحَ فَلَا يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ. قَالَ: اذْهَبْ فَاسْأَلْ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَذَهَبَ وَذَهَبْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَى عَلَى

---

(١) في (ر): «احتلام».
(٢) عليها في (م)، (ط): «عـ ض»، وفي (ر): «يصم».
(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه عن أصحاب الكتب الستة.
(٤) في (ر): «اختلاف أبي حازم».

* [٣١٣٩] [التحفة: س ١٢٥-خ س ١٦٢٩٩].

عَائِشَةَ، فَسَلَّمَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ يَحْتَلِمُ فَيَعْلَمُ بِاحْتِلَامِهِ وَلَا يَغْتَسِلُ حَتَّىٰ - يَعْنِي - (يُصْبِحَ) صح:ت، هَلْ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا عَبْدَالرَّحْمَنِ، أَلَيْسَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟ (قُلْتُ)(١): بَلَىٰ، قَالَتْ: فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ لَيُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ. ثُمَّ (خَرَجْتُ)(٢) حَتَّىٰ (أَتَيْتُ)(٣) أُمَّ سَلَمَةَ (فَقُلْتُ)(٤) لَهَا كَمَا (قُلْتُ)(١) لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ (لِي)(٥) كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ. (فَأَتَيْتُ)(٦) مَرْوَانَ (فَأَخْبَرْتُهُ)(٧) قَوْلَهُمَا، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ (اخْتِلَافُهُمْ)(٨)؛ تَخَوُّفًا أَنْ يَكُونَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِالرَّحْمَنِ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا أَتَيْتَهُ فَحَدَّثْتَهُ، أَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (تَرْوِي)(٩) هَذَا؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا حَدَّثَنِي فُلَانٌ وَفُلَانٌ. (فَرَجَعْتُ)(١٠) إِلَىٰ مَرْوَانَ (فَأَخْبَرْتُهُ)(١١).

• [٣١٤١] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ

---

(١) في (ت): «قال».
(٢) في (ت): «خرجنا».
(٣) في (ت): «أتينا».
(٤) في (ت): «فقال».
(٥) في (ت): «له».
(٦) في (ت): «فأتينا».
(٧) في (ت): «فأخبره».
(٨) في (ر): «اختلافهما».
(٩) في (ت): «يروي».
(١٠) في (ت): «فرجع».
(١١) انظر ما سبق برقم (٢٣٦).

* [٣١٤٠] [التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩٦].

أَبِيهِ، (أَنَّهُ) سَمِعَ أَبَاهُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا (يَصُمْ)[(١)]. فَانْطَلَقَ أَبُوبَكْرٍ (وَأَبُوهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ)[(٢)] حَتَّىٰ دَخَلَا عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَائِشَةَ، (فَكِلَاهُمَا)[(٣)] قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يَصُومُ. فَانْطَلَقَا إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: هُمَا قَالَتَاهُ لَكُمَا؟ قَالَا: نَعَمْ، قَالَ: هُمَا أَعْلَمُ، إِنَّمَا أَنْبَأَنِيهِ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: رَوَاهُ سُمَيٌّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: (لَا عِلْمَ لِي)[(٤)]، إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ مُخْبِرٌ[(٥)].

• [٣١٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[(٦)] ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُمَيٌّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ يَقُولُ: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي عِنْدَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ - وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ - فَذُكِرَ أَنَّ أَبَاهُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا أَفْطَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ. قَالَ مَرْوَانُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ (يَا عَبْدَالرَّحْمَنِ)[(٧)] لَتَذْهَبَنَّ إِلَىٰ (أُمِّ)[(٨)] الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ، فَلَتَسْأَلَنَّهُمَا عَنْ ذَلِكَ، فَذَهَبَ عَبْدُالرَّحْمَنِ وَذَهَبْتُ مَعَهُ، حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، فَقَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّا كُنَّا عِنْدَ مَرْوَانَ، فَذُكِرَ لَهُ أَنَّ أَبَاهُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ

---

(١) عليها في (م)، (ط): «خـ»، وكتب على حاشية (م): «يصوم»، وفوقها: «ض».

(٢) في (م)، (ط): «وأبو عبدالرحمن»، وهو تصحيف.

(٣) في (ت): «فكلتاهما». (٤) في (ر): «أعلم».

(٥) انظر ما سبق برقم (٢٣٦) وما سيأتي برقم (٣١٥١).

* [٣١٤١] [التحفة: خ م س ١١٠٦٠-خ م د ت س ١٧٦٩٦].

(٦) في (ر): «حدثنا». (٧) في (ر): «يا أبا عبدالرحمن».

(٨) في (ت)، (ح)، (ر): «أمي» بالتثنية.

أَصْبَحَ جُنُبًا أَفْطَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (أَنَّهُ)[1] كَانَ (لَيُصْبِحُ)[2] جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ (مِنْ) غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ . ثُمَّ خَرَجْنَا فَدَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَهَا ، (فَقَالَتْ)[3] كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ . فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا مَرْوَانَ ، فَذَكَرَ لَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ مَا قَالَتَا ، فَقَالَ مَرْوَانُ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَتَرْكَبَنَّ دَابَّتِي فَإِنَّهَا بِالْبَابِ ، فَلْتَذْهَبَنَّ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ - فَإِنَّهُ بِأَرْضِهِ بِالْعَقِيقِ[4] - فَلْتُخْبِرَنَّهُ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَرَكِبَ عَبْدُالرَّحْمَنِ وَرَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، فَتَحَدَّثَ عَبْدُالرَّحْمَنِ مَعَهُ سَاعَةً ، ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا عِلْمَ لِي ، إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ مُخْبِرٌ .

قال أبو عبدالرحمن : رَوَاهُ أَبُو قِلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِقَوْلِ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ : هَكَذَا كُنْتُ أَحْسَبُ ، وَ(لَمْ يُحِيلُه)[5] عَلَى أَحَدٍ .

• [٣١٤٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[6] - وَذَكَرَ - (خَالِدًا)[7] ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) في (ح) ، (ت) : «إن» . (٢) في (ر) : «يصبح» .

(٣) في (م) ، (ط) : «قالت» ، وفوقها : «ض» .

(٤) **بالعقيق :** وادٍ بقرب البقيع ، بينه وبين المدينة أربعة أميال . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٣٩٢) .

(٥) عليها في (م) ، (ط) : «ض عـ» ، وكتب في حاشيتيهما : «يُحِلْهُ» ، وصحح عليها ، وهي كذلك في (ت) ، (ر) : «يحله» ، وإهمال العمل في ذلك الحرف لغة .

* [٣١٤٢] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩٦] • أخرجه البخاري (١٩٢٥ ، ١٩٢٦) ، ومسلم (١١٠٩) ، وانظر ما سبق برقم (٢٣٦)

(٦) صحح عليها في (ط) ، وسقطت من (ر) .

(٧) في (م) ، (ر) : «خالد» .

الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلْيُفْطِرْ. (فَأَرْسَلَ) مَرْوَانُ إِلَىٰ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ حُلُمٍ ثُمَّ يَصُومُ. (ثُمَّ أَتَىٰ أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ: كَانَ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) يُصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يَصُومُ). فَأَتَىٰ مَرْوَانَ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ، فَقَالَ: امْشِ إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ، (فَأَتَاهُ)، فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ، فَقَالَ: هَكَذَا كُنْتُ أَحْسَبُ. وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّىٰ.

قال أبو عبدالرحمن: أَرْسَلَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، وَعَبْدُالْعَزِيزِ (بْنُ الْمُخْتَارِ)[1]:

• [٣١٤٤] (أخبرنا)[2] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[3] خَالِدٌ، عَنْ (خَالِدٍ)، (يَعْنِي: الْحَذَّاءَ)، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا.

• [٣١٤٥] (أخبرني)[4] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، (قَالَ: حَدَّثَنَا)[5] خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ.

(أَرْسَلَهُ أَيُّوبُ):

---

(١) من (ح)، وانظر للحديث ما سبق برقم (٢٣٦).

* [٣١٤٣] [التحفة: خ س ١٦٢٩٩].

(٢) في (ت): «أخبرني». (٣) في (ح): «نا».

* [٣١٤٤] [التحفة: س ١٦١٩٧-خ س ١٦٢٩٩] • أبو قلابة عن عائشة مرسل، لم يسمع منها، قاله الترمذي (٢٦١٢) وغيره. وانظر ما سبق برقم (٢٣٦).

(٤) في (ح): «أنا». (٥) في (ر): «عن».

* [٣١٤٥] [التحفة: خ س ١٦٢٩٩-س ١٨١٧٧-خ س ١٨١٩٠] • أبو قلابة عن أم سلمة مرسل كذلك، لم يسمع منها، قاله المزي. وانظر ما سبق برقم (٢٣٦).

• [٣١٤٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ (ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا)[١] وَيَصُومُ.

• [٣١٤٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ ثُمَّ (يَصُومُ).[٢]

قال أبو عبدالرحمن: خَالَفَهُمْ أَبُو عِيَاضٍ؛ فَرَوَاهُ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ أَرْسَلَ ذَكْوَانَ إِلَىٰ عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا، وَنَافِعًا إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، (فَسَأَلَ)، فَرَجَعَا إِلَيْهِ، فَأَخْبَرَاهُ[٣]:

• [٣١٤٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، (وَهُوَ: ابْنُ طَهْمَانَ)، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ (رَبِّهِ)، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ (بْنِ هِشَامٍ) قَالَ: أَرْسَلَنِي مَرْوَانُ إِلَىٰ عَائِشَةَ، فَأَتَيْتُهَا، فَلَقِيتُ غُلَامَهَا ذَكْوَانَ، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْهَا فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ يَصُومُ وَلَا يُفْطِرُ. (فَأَتَيْتُ مَرْوَانَ فَحَدَّثْتُهُ بِذَلِكَ، فَأَرْسَلَنِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَتَيْتُهَا،

---

(١) من (ر)، وهذا الحديث تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٣١٤٦] [التحفة: خ س ١٦٢٩٩].

(٢) في (ر): «يتم الصوم».

(٣) انظر ما سبق برقم (٢٣٦).

* [٣١٤٧] [التحفة: س ١٨١٧٧].

فَلَقِيتُ غُلَامَهَا نَافِعًا، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْهَا، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا، وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ يَصُومُ، وَلَا يُفْطِرُ)(١).

• [٣١٤٩] (أخبرني)(٢) زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ (عَبْدِ رَبٍّ) صح:ت ط، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ بَعَثَهُ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: فَلَقِيتُ غُلَامَهَا، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْهَا، فَسَأَلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ (إِلَيْهِ) صح:ت، فَأَنْبَأَهُ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا، ثُمَّ أَتَىٰ عَائِشَةَ، قَالَ: فَلَقِيتُ غُلَامَهَا ذَكْوَانَ، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْهَا، فَسَأَلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَأَنْبَأَهُ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا. ثُمَّ أَتَىٰ مَرْوَانَ فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَتَأْتِيَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ فَلَتُخْبِرَنَّهُ عَنْهُمَا، فَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ، قَالَ: هُنَّ أَعْلَمُ.

• [٣١٥٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ أَخْبَرَ

---

(١) كتب في (ط) على أول قوله: «فأتيت»: «من» وعلى آخر «يفطر»: «إلى» وعلى الحاشية ما نصه: «المعلم عليه... وهو ساقط». وانظر ما سبق برقم (٢٣٦).

* **[٣١٤٨] [التحفة: س ١٦٠٨٠-س ١٨٢٢٠].**

(٢) في (ح): «أنا».

* **[٣١٤٩] [التحفة: س ١٦٠٨٠-س ١٨٢٢٠]** • كذا حدث به حجاج وسعيد عن قتادة قال الدارقطني في كتابه «العلل» (١٥/ ١٠٠): «ولم يتابع قتادة على هذا القول». اهـ. والمحفوظ أن أبا بكر بن عبدالرحمن أخذه من عائشة كما سبق شرحه. والله أعلم.

مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ، وَعَائِشَةَ (زَوْجَتَا)[(١)] النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتَاهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ ، وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فَيَصُومُ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي (هَذَا الْحَدِيثِ)[(٢)] .

• [٣١٥١] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ ، وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ .

• [٣١٥٢] (أَخْبَرَنِي)[(٣)] شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، وَهُوَ : ابْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ (قَالَتَا) : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ بَعْضِ أَهْلِهِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ يَوْمَهُ ذَلِكَ .

خَالَفَهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ :

---

(١) كتب عليها في (ط) : «كذا» ، وصحح عليها ، وهي في (ت) : «زوجتي» على الجادة .

* [٣١٥٠] [التحفة : خ س ١٦٢٩٩] .

(٢) في (ح) : «ذلك» .

* [٣١٥١] [التحفة : خ س ١٦٢٩٩ –خ س ١٨١٩٠] • كذا رواه الحجاج عن ابن جريج ، وتابعه عليه الليث بن سعد ، كما في الحديث التالي ، ورواه يحيى بن سعيد ، فخالف الحجاج في إسناده كما تقدم .

(٣) في (ح) ، (ر) : «أنا» .

* [٣١٥٢] [التحفة : خ س ١٦٢٩٩ –خ س ١٨١٩٠] .

• [٣١٥٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ (بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ) ، قَالَ : أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنُبٌ (- يَعْنِي) - مِنْ (بَعْضِ) أَهْلِهِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ (فَيَصُومُ)(١) .

• [٣١٥٤] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ (بْنِ نَصْرٍ) ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(٢) عَبْدُالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ (ابْنِ هِشَامٍ) ، قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَىٰ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتَا : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يَصُومُ .

• [٣١٥٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ ، (وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ) ، عَنْ عِيسَىٰ ، (وَهُوَ : ابْنُ الْمُخْتَارِ) ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، (وَهُوَ : ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ) ، (عَنْ)(٣) إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ (، وَهُوَ : ابْنُ شِهَابٍ) ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ وَ(حَفْصَةَ) ، أَنَّهُمَا قَالَتَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْرِكُهُ الصُّبْحُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ .

---

(١) في (ر) : «ويصوم» .

* [٣١٥٣] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩٦] .

(٢) في (ح) ، (ر) : «حدثنا» .

* [٣١٥٤] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩٦] • قال الدارقطني في كتابه «العلل» (١٥/ ٩٤) - بعد ذكر الاختلاف على الزهري - : «وأصحها عندي معمر عن الزهري ؛ لأنه ضبطه ، وذكر فيه دخول أبي بكر وأبيه عليهما ومشافهتهما إياهما بذلك» . اهـ . وانظر ما سبق برقم (٢٣٦) .

(٣) تصحفت في (م) ، (ط) إلى «بن» ، والمثبت هو الصواب .

* [٣١٥٥] [التحفة : س ١٥٨٠٨-خ س ١٦٢٩٩] .

• [٣١٥٦] (أخبرني)[١] إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ لَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ مِنْ صَوْمٍ[٢].

• [٣١٥٧] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[٣] (ابْنُ وَهْبٍ)[٤]، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ، فَيَغْتَسِلُ ثُمَّ يَصُومُ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ (فِيهِ)[٥]

• [٣١٥٨] (أخبرنا)[٦] الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[١] إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ وَهُوَ جُنُبٌ فَلَا (يَصُومُ)[٧]، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ

---

(١) في (ح): «أنا».   (٢) انظر ما سبق برقم (٢٣٦).

* [٣١٥٦] [التحفة: س ١٦٥٢٢].

(٣) في (ر): «أخبرنا».

(٤) في (ح): «ابن وهيب» مصغرًا، وهو تصحيف.

* [٣١٥٧] [التحفة: خ م س ١٦٧٠١-خ م د ت س ١٧٦٩٦] • أخرجه البخاري (١٩٣٠)، ومسلم (٧٦/١١٠٩).

(٥) في (ح): «في ذلك».   (٦) في (ح)، (ت): «أخبرني».

(٧) فوقها في (ط): «ض عـ»، وفي (ر): «يصم».

أَبِي هُرَيْرَةَ : أَبُو بَكْرِ (بْنُ) عَبْدِالرَّحْمَنِ (أَبَاهُ) ، فَأَخْبَرَ عَبْدُالرَّحْمَنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِالرَّحْمَنِ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا سَأَلْتَ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ عَنْ ذَلِكَ . فَسَأَلَهُمَا فَقَالَتَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يَصُومُ . فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ عَبْدُالرَّحْمَنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا لَقِيتَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَأَخْبَرْتَهُ ، فَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ لِمَرْوَانَ : أَتَخَوَّفُ أَنْ يَقُولَ : يَتَعَقَّبُ كَلَامِي ، قَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ ، فَلَقِيَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بِأَرْضٍ لَهُ قَرِيبٍ مِنَ الْجُحْفَةِ[1] ، (فَأَخْبَرَ أَبَا هُرَيْرَةَ) ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ .

• [٣١٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنَ النِّسَاءِ مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا .

---

(١) **الجحفة** : قرية كبيرة على طريق المدينة (انظر : معجم البلدان) (٢/ ١١١) .

* [٣١٥٨] [التحفة : خ م س ١١٠٦٠-خ م د ت س ١٧٦٩٦] • تفرد به النسائي من هذا الطريق ، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» ، وليس فيه ذكر لأبي هريرة (١٦٨) ، وقال : «لم يرو هذا الحديث عن عراك بن مالك إلا جعفر بن ربيعة» . اهـ . وأصله في «الصحيحين» كما تقدم (٢٣٦) .

* [٣١٥٩] [التحفة : س ١٨١٩٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أبو يعلى (٢٩٦٢) ، قال المزي في «التحفة» : «وفيه اختلاف كثير على عراك بن مالك وغيره» . اهـ . وانظر شرح الخلاف «علل الدارقطني» (١٥/ ٩٤ ، ٩٥) . وانظر ما سبق برقم (٢٣٦) .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ (الْأَنْصَارِيِّ) فِيهِ

• [٣١٦٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عِرَاكٍ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا.

تَابَعَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ:

• [٣١٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

• [٣١٦٢] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)(١) خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ۩، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)(٢) يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

---

* [٣١٦٠] [التحفة: خ م د ت س ١٨٢٢٨] • تفرد به النسائي، وأخرجه إسحاق بن راهويه (١٥) (٤/ ٦٨) عن جرير به وصححه ابن خزيمة (٢٠١٣)، وأصله عند مسلم (١١٠٩) من حديث أبي بكر عن أم سلمة، كذا رواه جرير بن عبدالحميد، وتابعه ابن المبارك كما في التالي، وخالفهما سليمان التيمي وعبدة بن سليمان ويحيى بن أبي زائدة، فلم يذكروا أبا بكر في إسناده. وانظر ما سبق برقم (٢٣٦).

* [٣١٦١] [التحفة: خ م د ت س ١٨٢٢٨] • أخرجه ابن حبان (٣٤٦٧) من طريق حبان به بذكر عائشة بدل أم سلمة، فالله أعلم. وانظر ما سبق برقم (٢٣٦)

(١) في (ح)، (ر): «حدثنا». ۩[٤٠/ أ]

(٢) في (ت): «أخبرني».

حَدَّثَنِي (عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ)(١) ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ (نِسَائِهِ)(٢) غَيْرَ حُلُمٍ ، وَيُصْبِحُ صَائِمًا(٣) .

• [٣١٦٣] أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(٤) اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، (عَنْ أَبِي بَكْرٍ) بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ (بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ) ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ (بْنِ هِشَامٍ) ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ ، ثُمَّ يَصُومُ .

• [٣١٦٤] (أَخْبَرَنِي)(٥) أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ (الْمُبَارَكِيُّ)(٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا (أَبُو) شِهَابٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ

---

(١) ساق الحافظ المزي هذا الإسناد في «التحفة» من غير ذكر لعراك ، وأكده بقوله : «ولم يذكر عراك بن مالك» . اهـ . وهو مذكور في جميع النسخ الخطية عندنا والله أعلم .

(٢) كذا وكتب عليها في (ط) : «ض عـ صح» وفي (ت) : « . . من غير حلم ، ثم يصبح . . .» .

(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٣١٦٢] [التحفة : س ١٨١٩٢] .

(٤) في (ح) : «نا» .

* [٣١٦٣] [التحفة : خ س ١٨١٩٠] • تفرد به النسائي من حديث الليث ، وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٩٥) : «ورواه الليث بن سعد عن يحيى فأسقط عراكا ، وقال : عن عبدالملك بن أبي بكر عن أبيه عن أم سلمة وحدها» . اهـ . وانظر ما سبق برقم (٢٣٦) .

(٥) في (ح) : «أنا» .

(٦) في (م) : «المبارك» ، والمثبت من باقي النسخ ، وكتب على حاشية (ت) ما نصه : «نسبة إلى المبارك بليدة بقرب واسط» ، انظر «الأنساب» (٥/ ١٨٧) .

عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ لَيُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ (نِسَائِهِ)[١] (غَيْرَ)[٢] احْتِلَامٍ ، فَيَغْتَسِلُ وَيُتِمُّ صَوْمَهُ .

خَالَفَهُ أَبُو الزُّبَيْرِ :

• [٣١٦٥] أَخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْحَكَمِ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٣] بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، (أَنَّ)[٤] عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ نِسَائِهِ ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ ذَلِكَ .

• [٣١٦٦] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ

---

(١) في (ط) ، (ح) ، (ت) : «نساء» ، وصحح عليها في (ط) ، (ت) .

(٢) في (ت) : «من غير» .

* [٣١٦٤] [التحفة : س ١٨١٧٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، ورواه عن عائشة كذلك ، وقال المزي : «وقيل : لم يسمع منهما» اهـ ، وقال العلائي : «ما أظنه أدركهما» . اهـ . وانظر ما سبق برقم (٢٣٦) .

(٣) في (ح) ، (ر) : «حدثنا» .

(٤) في (ح) : «عن» .

* [٣١٦٥] [التحفة : س ١٦١٩٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٦٩) من طريق بكر بن مضر به ، وقال : «لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن أبي سلمة إلا أبو الزبير ، ولا عن أبي الزبير إلا خالد بن يزيد ، تفرد به بكر بن مضر» ، ثم أخرجه (٣٥٠) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير به ، وقال : «لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن أبي سلمة إلا أبو الزبير ، تفرد به ابن لهيعة» اهـ . وانظر ما سبق برقم (٢٣٦) .

أَبِي سَلَمَةَ، (أَنَّ)[(١)] عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ نِسَائِهِ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ[(٢)].

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٣١٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ يَصُومُ.

• [٣١٦٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ - قَاضِي الثَّغْرِ - قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ، وَهُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ الْحِمْيَرِيِّ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ (بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ) حَدَّثَهُ، أَنَّ مَرْوَانَ أَرْسَلَهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ يَسْأَلُ عَنِ الرَّجُلِ يُصْبِحُ جُنُبًا (ثُمَّ) يَصُومُ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ لَا حُلُمٍ، (ثُمَّ) لَا يُفْطِرُ وَلَا يَقْضِي.

---

(١) في (ر): «عن».

(٢) انظر ما تقدم (٢٣٦)

* [٣١٦٦] [التحفة: س ١٦١٩٨].

* [٣١٦٧] [التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩٦-خ م د ت س ١٨٢٢٨] • أخرجه مسلم (١١٠٩/ ٧٨) من طريق مالك به، وهو في «الموطأ» (٦٤٢)، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٣٤٨٩). وانظر ما سبق برقم (٢٣٦).

* [٣١٦٨] [التحفة: خ م د ت س ١٨٢٢٨] • أخرجه مسلم (١١٠٩/ ٧٧) من طريق ابن وهب به، ومن هذا الوجه صححه أبو عوانة (٢٨٥٠). وانظر ما سبق برقم (٢٣٦).

• [٣١٦٩] أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدًا، يَعْنِي: ابْنَ (زَيْدٍ)[1] أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ الشَّامِيَّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرِ (ابْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ) وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ عَائِشَةَ، وَكَانَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ أَرْسَلَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ حُلُمٍ فَيُتِمُّ صَوْمَهُ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ مُجَاهِدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٣١٧٠] (أَخْبَرَنِي)[2] عَبْدُاللَّهِ (بْنُ) مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ (الْأَذْرَمِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا (عَبِيدَةُ)[3]، وَهُوَ: ابْنُ (حُمَيْدٍ)، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا صَوْمَ لَهُ. فَأَرْسَلَ مَرْوَانُ عَبْدَالرَّحْمَنِ إِلَىٰ عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا صَوْمَ لَهُ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْنُبُ ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ. فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْنُبُ ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ. فَكَفَّ أَبُو هُرَيْرَةَ.

---

(١) كذا هو في (م)، (ط)، (ت)، وصحح عليه في (ط)، وفي (ح)، (ر): «يزيد» وهو خطأ نبه المزي على هذا.

* [٣١٦٩] [التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩٦] • قال المزي في «التحفة» (١٧٦٩٦): «فيه اختلاف كثير جدًّا على أبي بكر بن عبدالرحمن وغيره». اهـ. وانظر ما سبق برقم (٢٣٦).

(٢) في (ح): «أنا».

(٣) الضبط من (ط)، وفي (ح) بضم أوله.

* [٣١٧٠] [التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩٦] • أخرجه إسحاق (١٠٨٢)، وأحمد (٦/ ٢٦٦) عن عبيدة به.

• [٣١٧١] (أَخْبَرَنِي)[١] أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ وَهُوَ جُنُبٌ فَيُتِمُّ صَوْمَهُ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٣١٧٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّهُ مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا (يَصُومُ)[٢]! فَقَالَتْ: لَسْتُ أَقُولُ (فِي)[٣] صح:ط ذَلِكَ شَيْئًا، كَانَ الْمُنَادِي يُنَادِي بِالصَّلَاةِ وَإِنَّهُ لَجُنُبٌ، فَأَرَىٰ (حَدَرَ) الْمَاءِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي الْفَجْرَ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا.

خَالَفَهُ مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ؛ فَرَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ:

---

(١) في (ح): «أنا».

* [٣١٧١] [التحفة: س ١٧٥٨٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٨٦٦) كذا رواه أبو حفص الأبار، وخالفه عبيدة بن حميد كما مر ذكره، وكذا رواه زياد البكائي وجرير وأبو الأشعث بن الحارث. وانظر شرح الخلاف «علل الدارقطني» (١٥/ ٩٦، ٩٧).

ومجاهد عن عائشة مرسل. انظر «الجرح والتعديل» (٨/ ٣١٩)، و«المراسيل» (١/ ٢٠٣)، و«جامع التحصيل» (١/ ٢٧٣)، و«تحفة التحصيل» (١/ ٢٩٤).

(٢) عليها في (م)، (ط): «ض عـ»، وفي (ر): «يصم».

(٣) في (ر): «من».

* [٣١٧٢] [التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩٦] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٠٣)، وصححه ابن حبان (٣٤٨٨) من طريق إسماعيل به.

• [٣١٧٣] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ .

(فَذَكَرْتُهُ)[1] لِيَحْيَىٰ فَقَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَامِرٌ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ .

• [٣١٧٤] (قَالَ :) وَسَمِعْتُ يَحْيَىٰ يَقُولُ أَخْبَرَنَا ، سَمِعْتُ مُجَالِدًا يُحَدِّثُ عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ . . . (بِمِثْلِهِ)[2] .

• [٣١٧٥] (أَخْبَرَنِي)[3] عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا (يَصُومَنَّ)[4] . فَدَخَلَ أَبِي عَلَىٰ عَائِشَةَ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ ، فَسَأَلَهَا فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ فَيَصُومُ (يَوْمَهُ)[5] . (فَذَكَرَتْ)[6]

---

(١) في (ر) : «فذكرت» ، وكتب على حاشية (ت) مانصه : «قوله : فذكرته الضمير فيه لأبي حفص الفلاس ويحيى هو القطان . ابن الفصيح» .

* [٣١٧٣] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩٦] • انظر سابقه ، «أطراف الغرائب» (٥/ ٥٣٩) حيث قال : «غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد ، عن مجالد ، تفرد به المعتمر بن سليمان عنه» . وانظر «ابن راهويه» (١٠٨٩) .

(٢) في (ر) : «مثله» .

* [٣١٧٤] [التحفة : خ س ١٦٢٩٩] .

(٣) في (ح) : «أنا» .

(٤) في (ر) : «يصم» .

(٥) في (ح) ، (ر) : «يومئذ» .

(٦) صحح عليها في (ت) ، وفي (ر) : «فذكر» .

ذَلِكَ لِمَرْوَانَ ، فَقَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا لَقِيتَ أَبَا هُرَيْرَةَ[١] .

• [٣١٧٦] (أَخْبَرَنِي)[٢] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ) ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٣] دَاوُدُ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، أَنَّ أَبَاهُ (أَرْسَلَ) إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا عَنِ الْجُنُبِ يُصْبِحُ ، (هَلْ) يَصُومُ؟ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا طَائِعًا[٤] غَيْرَ مُكْرَهٍ فَيَغْتَسِلُ وَيُصَلِّي ، وَيُتِمُّ صَوْمَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

• [٣١٧٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ (بْنِ سَلَّامٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ بِلَالٌ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فَيُؤْذِنُهُ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ وَهُوَ جُنُبٌ فَيَغْتَسِلُ ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ ، فَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

• [٣١٧٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ (الزَّعْفَرَانِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ ، عَنْ

---

(١) فيه متابعة الشيباني لإسماعيل على الوجه الأول ، وانظر ما سبق برقم (٢٣٦) .

* [٣١٧٥] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩٦]

(٢) في (ح) : «أنا» . (٣) في (ح) : «نا» .

(٤) **طائعا :** مُختارًا ، والمراد : مُجامِعًا زوجته وليس مُحْتَلِمًا . (انظر : لسان العرب ، مادة : طوع) .

* [٣١٧٦] [التحفة : خ س ١٦٢٩٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وانظر «مشكل الآثار» (٥٤٢) .

وانظر ما سبق برقم (٢٣٦) .

* [٣١٧٧] [التحفة : خ س ١٦٢٩٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأصله في «الصحيح» (١٩٢٦) من حديث عبدالرحمن ، وفيه ذكر أبي هريرة .

شُعْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يَغْتَسِلُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَيُصَلِّي ، وَأَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ ، ثُمَّ يَصُومُ .

الِاخْتِلَافُ عَلَىٰ مُغِيرَةَ

• [٣١٧٩] (أَخْبَرَنِي)[١] عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٢] خَالِدٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ (عَلَىٰ)[٣] الْمِخْضَبِ[٤] ، ثُمَّ يُتِمُّ (صَوْمَ يَوْمِهِ)[٥] .

• [٣١٨٠] (أَخْبَرَنِي)[٦] مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : (حَدَّثَنِي)[٧] جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ (مِنْ) ذَلِكَ الْيَوْمِ .

---

* [٣١٧٨] [التحفة : خ س ١٦٢٩٩] • أخرجه أحمد (٦/ ٧١)، والطيالسي (١٦٠٥) من حديث شعبة به ، وانظر ما تقدم (٢٣٦)

(١) في (ح) : «أخبرنا» . (٢) في (ح) ، (ر) : «حدثنا» .

(٣) في (ت) ، (ح) ، (ر) : «عن» .

(٤) **المخضب** : إناء تغسل فيه الثياب من أي جنس كان . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٠١) .

(٥) في (ت) : «صومه» .

* [٣١٧٩] [التحفة : خ س ١٦٢٩٩] .

(٦) في (ح) : «أنا» . (٧) في (ر) : «حدثنا» .

* [٣١٨٠] [التحفة : س ١٦١٧١] .

• [٣١٨١] أخبرنا أَبُو بَكْرٍ (إِسْمَاعِيلُ) بْنُ حَفْصٍ (الْأُبُلِّيُّ)، عَنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ مِنَ الْمِخْضَبِ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ فَيَغْتَسِلُ، ثُمَّ (يَصُومُهُ)[١].

(خَالَفَهُمْ مُطَرِّفٌ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ)[٢]:

• [٣١٨٢] (أخبرني)[٣] مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبِيتُ جُنُبًا، فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَوَثَبَ (فَصَبَّ)[٤] عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ خَرَجَ وَرَأْسُهُ يَسِيلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ يَصُومُ (يَوْمَهُ ذَلِكَ)[٥].

قال أبو عبد الرحمن: أَرْسَلَهُ سَيَّارٌ، فَرَوَاهُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ:

---

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض عـ»، وفي (ت): «يصوم يومه»، (ر): «يصوم».

(٢) في «تحفة الأشراف» حكاية عن النسائي: «قد رواه مطرف عن الشعبي عن عائشة». اهـ.
ومثله في (ر) من قول النسائي بعد الحديث الآتي، لكن الصحيح ما وقع في بقية النسخ وهو المثبت هنا. ولعل مسروقًا سقط أثناء النقل، والله أعلم.

* [٣١٨١] [التحفة: س ١٥٩٧٩]

(٣) في (ح): «نا».

(٤) في (ر): «فيصب».

(٥) في (ر): «ذلك اليوم».

* [٣١٨٢] [التحفة: س ق ١٧٦٢٢] • أخرجه ابن ماجه (١٧٠٣)، وأحمد (٦/ ١٠١، ٢٥٤)، وصححه ابن حبان (٣٤٩٠، ٣٤٩١) وقد اختلف على الشعبي في هذا الحديث. فكذا رواه مطرف - وهو: ابن طريف - وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٩٧، ٩٨): «ولم يتابع عليه». اهـ.
ورواه إسماعيل بن أبي خالد، فقال: «عن الشعبي عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث عن عائشة». اهـ. وانظر شرح الخلاف في كتاب «العلل» للدارقطني والله أعلم.

• [٣١٨٣] أَخبَرنا يَعْقُوبُ بْنُ مَاهَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[١] سَيَّارٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، ثُمَّ يَصُومُ يَوْمَهُ ذَلِكَ .

تَابَعَهُ عَلَىٰ إِرْسَالِهِ عَاصِمٌ :

• [٣١٨٤] أَخبَرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ عَائِشَةَ (حَدَّثَتْ)[٢] ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْأَعْمَشِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٣١٨٥] أَخبَرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[١] أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يَغْتَسِلُ ، وَيَصُومُ يَوْمَهُ ذَلِكَ .

---

(١) في (ح) : «نا» .

* [٣١٨٣] [التحفة : س ١٦١٧١] • تفرد به النسائي ، وأخرجه أحمد (٦/ ١٧٠) ، وذكره الدارقطني في «علله» (١٥/ ٩٩) .

(٢) صحح عليها في (ت) ، وفي (ر) : «حدثته» .

* [٣١٨٤] [التحفة : س ١٦١٧١] • تفرد به النسائي ، وأخرجه الدارقطني في «علله» (١٥/ ٩٩) . وانظر ما سبق برقم (٢٣٦)

* [٣١٨٥] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو في «مسند إسحاق» (١٠٨٧) ، وأخرجه أحمد (٦/ ٢٢٩) . وانظر ما سبق برقم (٢٣٦) .

• [٣١٨٦] (أخبرني)(١) زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(٢) جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِلَىٰ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَإِنَّ رَأْسَهُ (لَيَقْطُرُ)(٣) ، ثُمَّ يَظَلُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ صَائِمًا .

• [٣١٨٧] (أخبرني)(٤) زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)(٥) إِسْحَاقُ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(٦) جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ وَجَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، ثُمَّ يَظَلُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ صَائِمًا(٧) .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٣١٨٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : لَقَدْ كَانَ

---

(١) في (ح) : «أنا» . (٢) في (ت) ، (ح) ، (ر) : «حدثنا» .

(٣) زاد بعده في حاشية (ر) : «ماء» .

* [٣١٨٦] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو في «مسند إسحاق» (١٠٨٦ ، ١٧٣٢) .

(٤) في (ح) ، (ر) : «أخبرنا» . (٥) في (ر) : «أخبرنا» .

(٦) في (ح) ، (ر) : «حدثنا» . (٧) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٣١٨٧] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩٦] .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِلَىٰ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَإِنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مِنَ الْغُسْلِ ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا . فَذَكَرَهُ أَبِي لِمَرْوَانَ ، فَقَالَ : لَتَذْهَبَنَّ إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ حَتَّىٰ تُخْبِرَهُ . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : هُوَ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ .

• [٣١٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ (بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ)ر ، (عَنْ أَبِيهِ) لا:ر قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يَغْتَسِلُ ، ثُمَّ يَغْدُو إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ . (فَأَخْبَرْتُ) صح:ت بِقَوْلِهَا مَرْوَانَ ، فَقَالَ لِي : (أَخْبِرْ)[١] - يَعْنِي - أَبَا هُرَيْرَةَ بِقَوْلِ عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ لِي صَدِيقٌ ، فَأُحِبُّ أَنْ تُعْفِيَنِي[٢] . فَقَالَ : عَزَمْتُ (عَلَيْكَ) لا:ت ر ط ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَهُوَ إِلَيْهِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهَا فَقَالَ : عَائِشَةُ إِذًا أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٣١٩٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ ، وَهُوَ : ابْنُ مُضَرَ ، عَنْ

---

* [٣١٨٨] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الطبراني في «الصغير» من طريق مالك بن مغول به ، وانظر شرح الخلاف «العلل» للدارقطني (١٥/ ٩٢ : ١٠٣) .

(١) في (ر) : «أخبره» .

(٢) صحح عليها في (ت) ، وفي (م) ، (ط) : «تعينني» .

* [٣١٨٩] [التحفة : خ س ١٦٢٩٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الطيالسي (١٦٠٦) ، وأحمد (٦/ ٩٩) ، وإسحاق (١٠٨٥) من طريق شعبة به ، وانظر الخلاف عليه في «علل الدارقطني» (١٥/ ١٠٠) . وانظر ما سبق برقم (٢٣٦) .

عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ (طَرُوقَةٍ)[(١)] ثُمَّ يَصُومُ .

• [٣١٩١] (أَخْبَرَنِي)[(٢)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَمْرٍو ، وَهُوَ : (عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو) الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : (حَدَّثَنِي)[(٣)] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : كَانَتْ عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ تَقُولَانِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ حُلُمٍ ثُمَّ يَصُومُ .

• [٣١٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : (مَنْ أَدْرَكَ)[(٤)] الصُّبْحَ وَهُوَ جُنُبٌ فَلْيُفْطِرْ . (فَفَظِعَ)[(٥)] النَّاسُ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَرْسَلَ مَرْوَانُ - وَهُوَ

---

(١) كذا ضبطت في (ط) ، وصحح عليها ، والذي في (ت) : «طَرُوقِهِ» بالهاء وكتب على حاشيتها : «الطروق بضم الطاء : الاختلاف ، والطَّروقةُ بالتاء وفتح الطاء المرأة الموطوءة ، والمراد هنا المعنى الأول دون الثاني» .

* [٣١٩٠] [التحفة : س ١٧٧٢٨] • تفرد به النسائي عن باقي الستة ، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٣٤٩٣ ، ٣٤٩٤) . وانظر ما سبق برقم (٢٣٦) .

(٢) في (ح) : «أنا» .

(٣) كأنه صحح عليها في (م) ، (ط) ، وكتب على حاشيتيهما : «حدثنا» ، وعليها : «ض» ، وهي كذلك في (ت) : «حدثنا» .

* [٣١٩١] [التحفة : س ١٧٧٨٨ - س ١٨٢٤٣] • وقول الأوزاعي ومن تابعه عن يحيى أصح ، وانظر «علل الدارقطني» (١٤/ ٢٩٥) . وانظر ما سبق برقم (٢٣٦) .

(٤) في (ح) ، (ت) ، (ر) : «من أدركه» .

(٥) في (ت) : «فقطع» . وفظع الناس أي : اشتد عليهم الأمر وخافوه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فظع) .

(يَوْمَئِذٍ) أَمِيرُ الْمَدِينَةِ - عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، فَقَالَ : اذْهَبْ إِلَىٰ عَمَّتِكَ أُمِّ سَلَمَةَ فَسَلْهَا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يُحَدِّثُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَجَاءَهَا فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا ، فَقَالَتْ : أَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَكَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنِّي ثُمَّ يَصُومُ ، وَيَأْمُرُ بِالصِّيَامِ فِي رَمَضَانَ . فَقَالَ مَرْوَانُ : فَحَدِّثْهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَتْكَ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَجَاءَهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : حَدَّثَنَا فُلَانٌ ، وَنَزَعَ عَنْهُ(١) .

خَالَفَهُ عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ :

• [٣١٩٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ (بْنُ مُحَمَّدٍ) ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، (وَهُوَ) : ابْنُ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُحَدِّثُ ، أَنَّهُ مَنْ (أَدْرَكَ)(٢) الْفَجْرَ وَهُوَ جُنُبٌ فَلَا (يَصُومُ)(٣) . فَقَالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَيُحَدِّثُ حَدِيثًا قَدْ قُطِعْنا بِهِ ، فَاذْهَبْ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ فَسَلْهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَذَهَبَ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنِّي فَيَصُومُ ، وَيَأْمُرُنِي بِالصِّيَامِ . فَرَجَعَ إِلَىٰ مَرْوَانَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : اذْهَبْ إِلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَخْبِرْهُ بِذَلِكَ ، فَذَهَبَ

---

(١) انظر ما تقدم برقم (٢٣٦) وانظر ما سيأتي برقم (٣٢١١) (٤٨٨١) .

* [٣١٩٢] [التحفة : س ١٨٢٤٠] .

(٢) عليها في (ط) : «ض عـ» .

(٣) صحح عليها في (ط) ، (ت) ، وفي (ر) : «يصم» .

إِلَيْهِ فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ مَرْوَانَ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ أُمَّ سَلَمَةَ فَيَسْأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَيْهَا فَسَأَلْتُهَا، ثُمَّ (رُحْتُ)(١) إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَكَ فَأُخْبِرَكَ، ثُمَّ (حَدَّثْتُهُ) بِمَا حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا عَلَيْكَ، إِنَّمَا حَدَّثَنِيهِ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ(٢).

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٣١٩٤] (أَخْبَرَنِي)(٣) هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خُثَيْمُ بْنُ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا فَيَغْتَسِلُ وَيَصُومُ يَوْمَهُ ذَلِكَ.

• [٣١٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ فَحَدَّثَتْنِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ.

---

(١) في (ر): «جئت».　　(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٣١٩٣] [التحفة: خ س ١٨١٩٠].

(٣) في (ح): «أنا».

* [٣١٩٤] [التحفة: س ١٦١٣٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أحمد (٦/ ٢٧٩) من طريق خثيم، وانظر «الأوسط» للطبراني (٤٠٧٦)، وانظر ما سبق برقم (٢٣٦)
وقد خالف خثيمًا أبو أسامة ومحمد بن يوسف، فروياه عن سليمان بن يسار، عن أم سلمة.

* [٣١٩٥] [التحفة: م س ١٨١٦٠] [المجتبى: ١٨٨] • أخرجه مسلم (١١٠٩/ ٨٠)، وقد تقدم في الطهارة وفيه زيادة، انظر ما سبق برقم (٢٣٦).

• [٣١٩٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[١] سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ[٢] أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُصْبِحُ جُنُبًا فَيَغْتَسِلُ (فَيَصُومُ)[٣].

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ (أَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ)[٤] فِيهِ

• [٣١٩٧] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[٥] أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَاقَعَ أَهْلَهُ ثُمَّ نَامَ وَلَمْ يَغْتَسِلْ حَتَّىٰ أَصْبَحَ، فَاغْتَسَلَ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ صَامَ يَوْمَهُ ذَلِكَ.

• [٣١٩٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَفْلَحَ (بْنِ حُمَيْدٍ)، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَصَابَ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ

---

(١) في (ح): «أخبرني».

(٢) **يمس**: يجامع. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: مسس).

(٣) كتب على حاشيتي (م)، (ط): «ويصوم»، وعليها: «ض»، وهي كذلك في (ت)، (ح)، (ر): «ويصوم».

* [٣١٩٦] [التحفة: م س ١٨١٦٠] • أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٨٠) من طريق أسامة به، وما سبق برقم (٢٣٦).

(٤) في (ح): «حميد بن أفلح بن حميد»، والمثبت من باقي النسخ وهو الموافق لما في «التحفة».

(٥) في (ح)، (ت)، (ر): «أخبرني».

* [٣١٩٧] [التحفة: س ١٧٤٤٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أبو يعلى (٤٧٨٥)، وتابع ابن وهب حماد بن خالد كما في التالي وأبو القاسم بن أبي الزناد عند أحمد (٦/ ٢٥٧) في جعله من حديث عائشة، وخالفهم عمر بن أيوب فجعله من حديث ابن مسعود ويأتي.

نَامَ حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، (وَاغْتَسَلَ)(١) وَهْوَ جُنُبٌ .

• [٣١٩٩] (أخبرني)(٢) أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ (الرَّقِّيُّ) الْوَزَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(٣) أَفْلَحُ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَصَابَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ نَامَ حَتَّىٰ أَصْبَحَ ، فَاغْتَسَلَ فَأَتَمَّ صَوْمَهُ .

(قال أبو عبدالرحمن : الْأَوَّلُ أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ ، رِوَايَةُ : ابْنِ وَهْبٍ وَحَمَّادِ بْنِ خَالِدٍ) .

• [٣٢٠٠] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (ابْنُ(٤) عُلَيَّةَ قَاضِي دِمَشْقَ) ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ ، عَنْ أَفْلَحَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَاقَعَ بَعْضَ نِسَائِهِ ، ثُمَّ نَامَ وَلَمْ يَغْتَسِلْ حَتَّى اسْتَيْقَظَ لِلصُّبْحِ ، فَاغْتَسَلَ وَصَلَّىٰ ، ثُمَّ أَتَمَّ صِيَامَهُ .

• [٣٢٠١] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ (النَّبِيلُ)(٥) وَسَأَلْتُهُ ، عَنْ هِشَامٍ ، (عَنْ) قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يَصُومُ(٦) .

---

(١) في (ح) : «فاغتسل» .

* [٣١٩٨] [التحفة : س ١٧٤٤٢] • تفرد به النسائي ، وأخرجه أحمد (٦/ ٢٢١) .

(٢) في (ح) : «أنا» . (٣) في (ت) ، (ح) : «نا» .

* [٣١٩٩] [التحفة : س ٩٥٣٥] • تفرد به النسائي . قال المزي في «التحفة» : «رواه عمر بن أيوب الموصلي عن أفلح عن القاسم عن ابن مسعود وعائشة» . اهـ .

(٤) صحح عليها في (ت) .

* [٣٢٠٠] [التحفة : س ١٧٤٤٢] .

(٥) ليست في (ح) ، (ر) ، وتصحفت في (ت) إلى : «الثقيل»!!

(٦) تفرد به النسائي . وانظر ما سبق برقم (٢٣٦) .

* [٣٢٠١] [التحفة : س ١٧٣٩١] .

• [٣٢٠٢] وَ(أَخْبَرَنِي)(١) زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ يَوْمَهُ ذَلِكَ.

• [٣٢٠٣] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ(٢).

رَوَاهُ الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ:

• [٣٢٠٤] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ (كُوفِيٌّ)^ت، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يُرِيدُ الصِّيَامَ، فَيَنَامُ وَيَسْتَيْقِظُ، وَيُصْبِحُ جُنُبًا، فَيُفِيضُ(٣) عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، وَيُتِمُّ صِيَامَهُ.

---

(١) في (ح): «أخبرنا».

* [٣٢٠٢] [التحفة: س ١٧٣٩١] • تفرد به النسائي، وهو في «مسند إسحاق» برقم (١٢١٠)، وانظر ما سبق برقم (٢٣٦)

(٢) صحح عليها في (ت)، وانظر قول النسائي عقب حديث (٣٢٠٧).

* [٣٢٠٣] [التحفة: س ١٧٣٩٥] • تفرد به النسائي، وأخرجه إسحاق في «مسنده» (١٢١١) من طريق هشام بن حسان به.

وفي «التحفة»: «قال (س): «زائدة أثبت من أبي عاصم ومن النضر بن شميل وحديث النضر أولى بالصواب». اهـ. وانظر ما سبق برقم (٢٣٦).

(٣) **فيفيض**: يُسِيل (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٣٠٠).

* [٣٢٠٤] [التحفة: س ١٧٣٨٤] • تفرد به النسائي دون الستة، وأخرجه أحمد (٦/ ٢٠٣)، =

• [٣٢٠٥] (أخبرني)(١) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ (عَبْدِ الْمَلِكِ). (ح) (وَأَخْبَرَنَا) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّوْمَ، فَيَنَامُ وَيَسْتَيْقِظُ، وَيُصْبِحُ (جُنُبًا) يُفِيضُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَيُتِمُّ صِيَامَهُ(٢).

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٣٢٠٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عُبَيْدُ اللَّهِ)(٣) بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَعْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - بَصْرِيٌّ، وَكَانَ ثِقَةً - قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فِي رَمَضَانَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مِنْ جِمَاعٍ، فَمَضَى فِي صَوْمِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ.

• [٣٢٠٧] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنِ الْأَشْجَعِيِّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ إِلَى الْفَجْرِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ (مَاءً)، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا.

= وإسحاق في «مسنده» (١٢٠٩)، والطحاوي في «المشكل» (٥٤٥) من طريق عبدالملك به، وانظر ما سبق برقم (٢٣٦).

(١) في (ح): «أنا».

(٢) هذا الحديث ليس في (ر)، وقد تفرد به النسائي، وانظر ما سبق برقم (٢٣٦).

* [٣٢٠٥] [التحفة: س ١٧٣٨٤].

(٣) تصحف في (ت) إلى: «عبدالله» مكبرا. [٤٠/ ب]

* [٣٢٠٦] [التحفة: س ٩٤١٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وضعفه كما في التالي، وقد سبق من وجه آخر عن ابن مسعود، وانظر «أطراف الغرائب» للدارقطني (٤/ ١١٧).

(تَابَعَهُ عَلَىٰ هَذِهِ الرِّوَايَةِ مُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ) .

(قَالَ أبو عبد الرحمن : هَذَا أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ مِنْ حَدِيثِ كَعْبٍ ، وَكَعْبُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ لَا نَعْرِفُهُ وَحَدِيثُهُ خَطَأٌ ، وَتَابَعَهُ مُغِيرَةُ ، وَزَائِدَةُ أَثْبَتُ مِنْ أَبِي عَاصِمٍ وَمِنَ النَّضْرِ ، وَحَدِيثُ النَّضْرِ أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ) .

• [٣٢٠٨] أخبرنا أَبُو بَكْرٍ (إِسْمَاعِيلُ) بْنُ حَفْصٍ (بَصْرِيٌّ)(١) ، عَنْ مُعْتَمِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ مِنَ الْمِخْضَبِ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ فَيَغْتَسِلُ ، ثُمَّ (يَصُومُهُ)(٢) . وَرَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ :

• [٣٢٠٩] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(٣) شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْرُجُ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

قال أبو عبد الرحمن : وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو يُونُسَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ .

---

* [٣٢٠٧] [التحفة : س ١٥٩٤٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (٦/ ١٩٠) . وانظر ماسيأتي برقم (٣٢١٢) .

(١) ليس في (ر) وبدلها في (ح) : «الأبلي» .

(٢) عليها في (م) ، (ط) : «عـ ض» ، وصحح عليها ، وفي (ت) : «يصوم» .

* [٣٢٠٨] [التحفة : س ١٥٩٧٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وفي إسناده المغيرة بن مقسم ، عامة ما روى عن إبراهيم إنما سمعه من حماد بن أبي سليمان ، قاله الإمام أحمد «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٢٨) ، وقد اختلف على المغيرة فيه .

(٣) في (ح) ، (ر) : «حدثنا» .

* [٣٢٠٩] [التحفة : س ١٦٠٢٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (٦/ ٢٢١) ، وإسحاق (١٥٥٧) ، وفي إسناده شريك ، وهو ضعيف سيئ الحفظ ، إلا أنه قد توبع عليه ، تابعه =

• [٣٢١٠] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ - فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ (فَأَصُومُ)[(١)] ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَأَنَا تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَصُومُ**» . (قَالَ) : لَسْتَ مِثْلَنَا يَارَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ . قَالَ : «**وَاللَّهِ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ ﷻ وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي**[(٢)] » .

ذِكْرُ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ فِيهِ

• [٣٢١١] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ - بَصْرِيٌّ - قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، حَدَّثَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا .

= زهير ، أخرجه أحمد (٦/ ١٠٢) ، وإسحاق (١٥٥٧ ، ١٥٥٨) من طريقه وسيأتي برقم (٣٢١٣) .
وسماع زهير من أبي إسحاق بعد الاختلاط . انظر «الكواكب» (ص ٣٤١ وما بعدها) .

(١) في (ر) : «أفأصوم» .

(٢) **أتقي** : الاتقاء : التجنب والابتعاد . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ١٣١) .

* [٣٢١٠] [التحفة : م د س ١٧٨١٠] • أخرجه مسلم (١١١٠/ ٧٩) .

* [٣٢١١] [التحفة : س ١٨١٦٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقال الذهبي في «السير» (١٠/ ٦٤٤) : «صحيح غريب» . اهـ .
وقال المزي في «التحفة» : «تابعه شعبة وهمام عن قتادة ، ورواه محمد بن جعفر عن سعيد بن أبي عروبة ، ولم يذكر أم سلمة ، وعامر هذا له صحبة» . اهـ .
وقتادة عن سعيد بن المسيب . قال البرديجي : «هذه الأحاديث كلها معلولة» . اهـ . «العلل» لابن رجب (٢/ ٧٣٢) . =

٨٠- (بَابُ) اغْتِسَالِ الصَّائِمِ

• [٣٢١٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ إِلَىٰ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، ثُمَّ يَصُومُ(١).

• [٣٢١٣] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُوإِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِبْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، كَانَ جُنُبًا فَاغْتَسَلَ، وَهُوَ يُرِيدُ الصَّوْمَ(٢).

= والمحفوظ عن ابن أبي عروبة بذكر أم سلمة كذا حدث به غير واحد عنه انظر «مسند أحمد» (٦/ ٣٠٤).

وكذا رواه أبان العطار، عن قتادة عند الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٩٩)، وهشام الدستوائي (٢٣/ ٣٧٩).

ورواه عبدالملك الجدي عن شعبة، فزاد فيه مع قتادة عمرو بن مرة، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨/ ٢٢٠).

ورواه الطيالسي (١٧١١)، عن شعبة، عن قتادة، وحده به. ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٣٥٠٠). وانظر ما سبق برقم (٢٣٦).

(١) تقدم برقم (٣٢٠٧) من طريق الأشجعي، عن الثوري.

* [٣٢١٢] [التحفة: س ١٥٩٤٠].

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه وقد توبع عليه زهير تابعه شريك النخعي وقد تقدم برقم (٣٢٠٩).

* [٣٢١٣] [التحفة: س ١٦٠٢٢].

٨١- (بَابُ) صَبِّ الصَّائِمِ الْمَاءَ عَلَىٰ رَأْسِهِ

• [٣٢١٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، (عَنْ سُمَيٍّ عَنْ مَوْلَاهُ أَبِي بَكْرٍ)[١]، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَائِمًا فِي السَّفَرِ، (يَصُبُّ)[٢] عَلَىٰ رَأْسِهِ الْمَاءَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ.

٨٢- السِّوَاكُ لِلصَّائِمِ بِالْغَدَاةِ (وَالْعَشِيِّ) لا:ت
وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِيهِ

• [٣٢١٥] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ (عُبَيْدِاللَّهِ)[٣] (بْنِ عَمْرٍو) الْغَيْلَانِيُّ الْبَصْرِيُّ،

---

(١) في (م)، (ط): «عن سمي مولى أبي بكر»، كذا، والمثبت من (ت)، (ح)، (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، ولما رواه أصحاب مالك.

(٢) في (ت) بفتح أوله، وفي (ح) بضم أوله، على البناء للمجهول.

* [٣٢١٤] [التحفة: د س ١٥٦٨٨] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٦٥٤) ومن طريقه أبو داود (٢٣٦٥)، وأحمد (٣/ ٤٧٥)، (٤/ ٦٣)، (٥/ ٣٧٦، ٣٨٠، وغيرها) بسياق أتم، وفي «الموطأ» والسنن وبعض مواضع عند أحمد: «عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ».

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٤٧): «هذا حديث مسند صحيح». اهـ.

وبنحوه قال الحافظ في «التغليق» (٣/ ١٥٣).

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٩٧) من حديث محمد بن نعيم السعدي، ثنا مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بنحوه.

وقال: «هذا حديث له أصل في «الموطأ» فإن كان محمد بن نعيم السعدي حفظه هكذا فإنه صحيح على شرط الشيخين». اهـ.

وقد وهم فيه محمد بن نعيم في موضعين حيث جعله عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة، والمحفوظ عن مالك، عن سمي، عن أبي بكر بن عبدالرحمن، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وبنحوه قال الدارقطني، انظر «اللسان» (١/ ٣٧٧).

(٣) تصحف في (ت) إلى: «عبدالله».

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي (لَأَمَرْتُهُمْ)[(١)] بِالسِّوَاكِ»[(٢)]** .

• [٣٢١٦] *أخبرنا* عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، وَهُوَ : الْفَزَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْلَا أَنْ يَثْقُلَ عَلَىٰ أُمَّتِي لَفَرَضْتُ السِّوَاكَ»** .

• [٣٢١٧] (*أخبرني*)[(٣)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي ، لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ**

---

(١) صحح عليها في (م) ، (ط) ، وكتب في حاشيتيهما : «لأمرت» ، وفوقها : «ض» ، وهي كذلك في (ت) ، (ح) ، (ر) : «لأمرت» ، وصحح عليها في (ت) .

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٣٢١٥] [التحفة : س ٤٠٣٩] .

* [٣٢١٦] [التحفة : س ٤٠٣٩] • ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٢١ ، ٩٥) عن مروان الفزاري بأتم مما هنا ، ثم نقل عن أبيه قوله : «هذا خطأ رواه الثقات ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، وبعضهم يقول : عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، وهو الصحيح» . اهـ .

أي : من حديث أبي هريرة لا من حديث أبي سعيد ، أما ذكر أبي سعيد المقبري بين سعيد ابنه وأبي هريرة فهذا مما تفرد به بقية بن الوليد عن عبيدالله بن عمر ، عن سعيد المقبري ، ويأتي تحريره تحت رقم (٣٢٢٣) .

(٣) في (ح) : «أنا» .

السِّوَاكَ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ». قَالَ حَمَّادٌ: وَسَمِعْتُهُ مِنْ (عُبَيْدِاللَّهِ)صح:ت بْنِ عُمَرَ(١).

• [٣٢١٨] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٢) عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ».

---

(١) زاد بعد هذا الحديث في (ر): «قال أبو عبدالرحمن: كان يحيى القطان يقول: محمد بن عمرو أصلح من سهيل بن أبي صالح في الحديث»، ولا تعلق لهذا الكلام بأحاديث الباب.

* [٣٢١٧] [التحفة: س ١٢٩٨٢-س ق ١٢٩٨٩] • أخرجه الحاكم (١/ ١٤٦)، والبيهقي (١/ ٣٦) وسياقه أتم، وقال: «لم يخرجا لفظ الفرض فيه، وهو صحيح على شرطهما جميعًا وليس له علة». اهـ.

ويأتي مزيد تخريج لهذا الحديث وشرح الخلاف فيه فيما يأتي من الطرق.

وله شاهد من حديث العباس بن عبدالمطلب، أخرجه الحاكم (١/ ٢٤٥)، والبيهقي (١/ ٣٦)، وأبو يعلى (٦٧١٠)، والضياء في «المختارة» (٤٨٦، ٤٨٧)، وهو حديث مختلف في إسناده.

وانظر «مسند أحمد» (١/ ٢١٤)، (٣/ ٤٤٢)، و«التاريخ الكبير» (٢/ ١٥٧)، و«سنن البيهقي» (١/ ٣٦)، و«الإصابة» (١/ ٤٩٤)، و«علل الدارقطني» (١٠/ ٣٥١، ٣٥٢) (١٢/ ٣٠٣، ٣٠٤).

وله شاهد من حديث ابن أبي ليلى قال: ثنا أصحاب محمد ﷺ مثله.

أخرجه أحمد (٥/ ٤١٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/ ١٥٦)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٣) كلهم من حديث الأعمش، ثنا عبدالله بن يسار، عن ابن أبي ليلى به.

وعند أحمد: رجل من أصحاب النبي ﷺ، وعنده - أيضًا - هو وابن أبي شيبة، وهذا إسناد صحيح.

(٢) في (ر): «حدثنا».

* [٣٢١٨] [التحفة: س ق ١٢٩٨٩] • أخرجه ابن ماجه (٢٨٧)، وأحمد (٢/ ٢٥٠، ٢٨٧، وغيرها)، والترمذي (١٦٧) من حديث عبيدالله بشطره الثاني في تأخير العشاء، وقال: «حسن صحيح»، وصححه ابن حبان (١٥٣١، ١٥٤٠) بنحوه مطولًا في بعضها.

وقد اختلف فيه على عبيدالله بن عمر، وكذا على سعيد المقبري، ويأتي شرح الخلاف فيما يأتي.

• [٣٢١٩] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، أَخْبَرَهُ سَعِيدٌ ، (قَالَ) أَبُو هُرَيْرَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ (صَلَاةٍ)»** .

• [٣٢٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ»** .

• [٣٢٢١] (أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ»**) .

• [٣٢٢٢] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ الْوُضُوءِ»** .

• [٣٢٢٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ (سَعِيدِ) بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ مَعَ الْوُضُوءِ»** .

---

* [٣٢١٩] [التحفة : س ق ١٢٩٨٩] .
* [٣٢٢٠] [التحفة : س ق ١٢٩٨٩] .
* [٣٢٢١] [التحفة : س ق ١٢٩٨٩] .
* [٣٢٢٢] [التحفة : س ق ١٢٩٨٩] .

(قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ)[1].

(١) من (ر)، والعبارة نقلها المزي في «التحفة».

* [٣٢٢٣] [التحفة: س ١٤٣٠٨] • ذكره الدارقطني في «الأفراد» كما في «أطراف الغرائب» (٥/ ٢٩٠): «تفرد به بقية، عن عبيدالله، عن المقبري، عن أبيه». اهـ. وكذا رواه أبو معشر عن سعيد المقبري، وهو الحديث التالي.

وأبو معشر هو: نجيح السندي، ضعفه جمهور أهل العلم فمتابعته لبقية لا تأثير لها وخاصة أنه قد خالفهما ثقات أصحاب عبيدالله بن عمر فلم يذكروا: «عن أبي سعيد المقبري».

وروي من حديث محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا.

واختلف فيه على محمد بن سلمة، ويأتي شرحه بعد قليل.

ورواه عبدالله بن خلف الطفاوي فقال: عن هشام بن حسان، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا بنحوه. اهـ.

كذا أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٤٦)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٤٣)، وقال: «حديث غريب». اهـ.

وقال العقيلي - ترجمة الطفاوي هذا: «في حديثه وهم». اهـ.

وبنحوه قال ابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٣١)، وأشار إلى أن المحفوظ رواية من قال: عن هشام، عن عبيدالله، عن سعيد، عن أبي هريرة، وكذا عن عبيدالله بن عمر.

وانظر أيضًا «أطراف الغرائب» (٣/ ٤٦٧).

وأخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» (١٢/ ٣٧٥) من طريق أرطاة بن حاتم، عن عبيدالله بن عمر بنحو رواية الطفاوي.

قال ابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٣١): «هذا خطأ». اهـ.

وقال ابن حجر في «اللسان» (٣/ ٢٨١): «وهو غريب أيضًا». اهـ.

وروي من وجه آخر عن عطاء، عن ابن عمر، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٣٥) من طريق سعيد بن راشد، وهو السماك ضعيف جدًّا.

ورواه سليمان بن بلال، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي سلمة، عن عائشة.

كذا أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٠٦٩) من حديث يعقوب بن حميد، عن إسماعيل الأويسي، عن سليمان به، ولفظه مرفوعًا: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم مع الوضوء بالسواك عند كل صلاة». =

• [٣٢٢٤] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ بِوُضُوءٍ، وَمَعَ الْوُضُوءِ (بِسِوَاكٍ)[١]»**.

• [٣٢٢٥] (أَخبرني)[٢] عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، وَهُوَ: ابْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أُمِّ صُبَيَّةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ»**.

• [٣٢٢٦] (أَخبرني)[٢] عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ

= ويعقوب وإسماعيل تكلم في حفظهما، وقد وهما فيه في المتن والإسناد، والمحفوظ عن سعيد المقبري ما سبق تخريجه.

(١) في (ر): «السواك»، وفي (ت): «بالسواك».

* [٣٢٢٤] [التحفة: س ١٤٣٣٢].

(٢) في (ح): «أنا».

* [٣٢٢٥] [التحفة: س ١٤٢٤٣] • الحديث اختلف فيه على ابن إسحاق:

فكذا حدث به محمد بن سلمة، واختلف عنه، ويأتي شرحه بعد قليل.

وتابعه: إبراهيم بن سعد فيما أخرجه أحمد (١/ ٥٠٩) مطولا، وابن عدي - عند أحمد أيضًا بيد أنه قال: أم صفية، والصواب: صبية، وأحمد بن خالد الوهبي - فيما أخرجه البيهقي في «السنن» (١/ ٣٦)، وابن علية وغيره فيما ذكره الدارقطني في كتابه «العلل» (١٠/ ٣٥٤)، ورواه يونس بن بكير - فيما أخرجه أبو يعلى (٦٥٧٦)، وحماد بن سلمة، فيما ذكره الدارقطني في كتابه «العلل»، فلم يذكرا فيه عطاءً مولى أم صبية.

ورواه محمد بن سلمة، فيما أخرجه البزار في «مسنده» (جـ ٦ . ق ١٤ ب) عن ابن إسحاق عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا، وقد تابعه أبو معشر السندي - وسبق تخريج حديثه، ولعل هذا الاضطراب عن ابن إسحاق يكون منه.

إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ»**.

(قال أبو عبدالرحمن: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو أَصْلَحُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي الْحَدِيثِ).

• [٣٢٢٧] (أخبرني)(١) عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٢) إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَوْلَا أَنْ (أَشُقَّ)(٣) عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ»**.

---

* [٣٢٢٦] [التحفة: د ت س ٣٧٦٦] • أخرجه أبو داود (٤٧)، والترمذي (٢٣) بأتم منه، وقال: «صحيح» وأحمد (٤/ ١١٦)، (٥/ ١٩٣).

وقول النسائي: «محمد بن عمرو أصح من محمد بن إسحاق في الحديث»، إشارة إلى ترجيح حديث أبي هريرة، وهو الآتي بعد هذا على حديث زيد بن خالد».

وفي «العلل الكبير» (١/ ١٠٦) قال البخاري: «حديث زيد بن خالد أصح». اهـ.

والذي دفع النسائي إلى ترجيح حديث أبي سلمة عن أبي هريرة أن الحديث معروف من حديث أبي هريرة، فتكون رواية أبي سلمة عنه قريبة. وحديث زيد بن خالد ليس بالمشهور، وقد تفرد به ابن إسحاق.

أما الذي دفع البخاري لترجيح حديث زيد أن رواية أبي سلمة عن زيد غريبة، ولا يسلكها إلا حافظ، والبخاري كان يحسن القول في ابن إسحاق.

ورجح الترمذي كلا الوجهين معًا، وقال: «وحديث أبي سلمة عن أبي هريرة عندي هو صحيح أيضًا؛ لأن الحديث معروف من حديث أبي هريرة، وفي حديث أبي سلمة عن زيد بن خالد زيادة ليست في حديث أبي هريرة، وكلاهما عندي صحيح». اهـ. والله أعلم.

(١) في (ت)، (ح): «أنا». (٢) في (ح): «نا».

(٣) في (م)، (ط): «يشق».

* [٣٢٢٧] [التحفة: س ١٥٠٠٦].

• [٣٢٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ**» .

• [٣٢٢٩] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي (هُرَيْرَةَ) صحـ:ت ، (أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ)(١) : لَوْلَا أَنْ (يَشُقَّ)(٢) عَلَىٰ أُمَّتِهِ لَأَمَرَهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ ، أَوْ كُلِّ لا:ر وُضُوءٍ) .

---

* [٣٢٢٨] [التحفة : س ١٢٢٨٨] • أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٦٣) من حديث بشر بن عمر ، وكذا حدث به ابن مهدي كما في «مسند الإمام أحمد» (٢/ ٤٦٠) ، وروح بن عبادة كما في «مسند أحمد» (٢/ ٥١٧) ، و«صحيح ابن خزيمة» (١٤٠) ، والشافعي في «مسنده» (ص : ١٣) ، وابن أبي أويس ومطرف «التمهيد» (٧/ ١٩٦) كلهم عن مالك ، وفيه : «مع كل وضوء» .

ورواه ابن وهب كما في «شرح المعاني» (١/ ٤٣) ، وأبو مصعب الزهري كما في «صحيح ابن حبان» (١٠٦٨) ، وأبو قرة كما في «بيان من أخطأ على الشافعي» (ص : ١٠٧) ، ويحيى الوحاظي ، كلهم عن مالك ، وفيه : «عند كل صلاة» .

وقال في «التمهيد» : «لم يرفعه ابن وهب ولا ابن نافع» . اهـ .

وحديث ابن وهب سبق تخريجه عند الطحاوي من غير وجه عن ابن وهب مرفوعًا .

ورواه ابن القاسم عن مالك - وهو الحديث التالي - فقال : «مع كل صلاة أو مع كل وضوء» كذا على الشك .

ورواه يحيى بن يحيى وجماعة من رواة الموطأ فأوقفوه على أبي هريرة ، وهو الحديث التالي .

(١) في (ح) : «قال» ، وسقط من (ت) . (٢) في (ت) : «أشق» .

* [٣٢٢٩] • أخرجه مالك في «موطئه» (١/ ٦٦) - رواية يحيى بن يحيى ، وكذا حدث به القعنبي ويحيى بن بكير كما في «بيان من أخطأ على الشافعي» (ص : ١٠٧) .

قال البيهقي : «هكذا روى مالك بن أنس هذا الحديث في «الموطأ» موقوفًا على أبي هريرة» . اهـ .

وقال الشافعي : «ومالك إذا شك في الشيء انخفض ، والناس إذا شكوا ارتفعوا» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ١٩٤) : «هذا الحديث يدخل في المسند لاتصاله من غير ما وجه ، ولما يدل عليه اللفظ ، وبهذا اللفظ رواه أكثر الرواة عن مالك» . اهـ .

• [٣٢٣٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَوْلَا أَنْ (يَشُقَّ)[٢] عَلَىٰ أُمَّتِهِ لَأَمَرَهُمْ بِالسِّوَاكِ (مَعَ)[٣] (كُلِّ صَلَاةٍ، أَوْ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ) لا:ط م.

• [٣٢٣١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ الْجَوَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَوْلَا أَنْ (أَشُقَّ)[٤] عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ (بِتَأْخِيرِ)[٥] (الْعِشَاءِ)[٦]، وَبِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ»**[٧].

٨٣- (بَابُ) السَّعُوطِ[٨] لِلصَّائِمِ

• [٣٢٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) في (ت)، (ح): «نا»، وفي (ر): «عن».
(٢) في (ت): «أشق».
(٣) كتب عليها في (ط): «كذا»، وصحح عليها؛ إذ سقط ما بعدها من (م)، (ط).
(٤) في (م)، (ط)، (ت): «يشق»، وصحح عليها في (ت)، والمثبت من (ح)، (ر).
(٥) عليها في (ط): «ض». (٦) عليها في (ط): «عـ».
(٧) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٦٣٦) وانظر ما سبق برقم (٦) من طريق مالك، عن أبي الزناد.

* [٣٢٣١] [التحفة: م د س ق ١٣٦٧٣] [المجتبىٰ: ٥٤٤].

(٨) **السعوط**: ما يجعل من الدواء في الأنف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سعط).

«إِذَا تَوَضَّأْتَ (فَأَبْلِغْ) فِي الِاسْتِنْشَاقِ مَالَمْ تَكُنْ صَائِمًا»[(١)] .

٨٤- (بَابُ) الْمَضْمَضَةِ لِلصَّائِمِ

• [٣٢٣٣] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ جَابِرِبْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : هَشَشْتُ[(٢)] يَوْمًا ، فَقَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : صَنَعْتُ أَمْرًا عَظِيمًا : قَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ . قَالَ (لِي) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَرَأَيْتَ لَوْ تَمَضْمَضْتَ بِمَاءٍ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟»** فَقُلْتُ : لَا بَأْسَ بِذَلِكَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«(فَفِيمَ) ؟»** .

(*قال أبو عبدالرحمن* : وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَبُكَيْرٌ مَأْمُونٌ ، وَ(عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ)[(٣)] ، رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، وَلَا نَدْرِي مِمَّنْ هَذَا) .

---

(١) تقدم برقم (١١٧) (١٤٤) من وجه آخر عن عاصم .

* [٣٢٣٢] [التحفة : دت س ق ١١١٧٢] .

(٢) **هششت :** فرحت بالنظر إلى امرأتي ، والهشاش في الأصل : الارتياح والخفة والنشاط . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٩) .

(٣) كذا في (ر) ، «التحفة» لم يذكر قول النسائي فيه ، والذي ذكر في «تهذيب الكمال» قال : «ليس به بأس» .

* [٣٢٣٣] [التحفة : د س ١٠٤٢٢] • أخرجه أبو داود (٢٣٨٥) ، وأحمد (١/ ٢١ ، ٥٢) ، وصححه ابن حبان (٣٥٤٤) ، والحاكم (١/ ٤٣١) ، وأورده الضياء في «المختارة» (١/ ٩٩ ، ١٠٠) .

وقد نقل غير واحد من أهل العلم استنكار النسائي لهذا الحديث ، وقال الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٨٩) : «صحيح الإسناد ، معروف الرواة» . اهـ . وقال البزار (١/ ٣٥٣) : «وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن عمر من هذا الوجه» . اهـ . وضعفه ابن الجوزي في «التحقيق» (٢/ ٨٨) بقوله : «ليث ضعيف» . وهذا وهم وذهول ؛ فإن ليثا هو ابن سعد ، =

٨٥- (بَابُ)(١) خُلُوفِ (فِي)(٢) الصَّائِمِ

• [٣٢٣٤] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ حَجَّاجٍ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ)(٣) فِي يَدِهِ، لَخُلُوفُ فِي الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»(٤).

٨٦- (بَابُ) قُبْلَةِ (الصَّائِمِينَ)(٥)

• [٣٢٣٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَهْوَىٰ(٦) النَّبِيُّ ﷺ لِيُقَبِّلَنِي، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمَةٌ. فَقَالَ: «وَأَنَا صَائِمٌ». فَقَبَّلَنِي.

= وليس هو ابن أبي سليم كما توهمه ابن الجوزي، وقد وقع منسوبا في رواية أبي داود، والدارمي (١٧٢٤)، وعبد بن حميد (٢١)، والبزار (٢٣٦)، وابن حبان، والحاكم: «ليث بن سعد».

ولعل سبب استنكار النسائي هذا الحديث هو ماروي عن عمر عدم الرخصة في القبلة للصائم، لاسيما وقد ضعف ابن عبدالبر في «التمهيد» ماروي عن عمر في الرخصة في القبلة للصائم، انظر «التمهيد» (٥/ ١١٤).

(١) من (ح).

(٢) في (ح)، (ت): «فم».

(٣) في (ح): «والذي نفسي».

(٤) تقدم برقم (٢٧٣٢) بنفس الإسناد مطولا.

* [٣٢٣٤] [التحفة: خ م س ١٢٨٥٣] [المجتبى: ٢٢٣٤-٢٢٤٦].

(٥) في (ح): «الصائم».

(٦) أهوى: مالَ. (انظر: لسان العرب، مادة: هوا).

* [٣٢٣٥] [التحفة: د س ١٦١٦٤] • أخرجه أبو داود (٢٣٨٤) وأحمد (٦/ ١٣٤، ١٧٥، ٢٧٠، وغيرها)، وصححه ابن خزيمة (٢٠٠٤). =

• [٣٢٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ[١] .

• [٣٢٣٧] (أخبرنا)[٢] عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٣] سُفْيَانُ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ : أَسَمِعْتَ أَبَاكَ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ؟ فَسَكَتَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ .

• [٣٢٣٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٣] مُوسَىٰ بْنُ طَارِقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُوسَىٰ بْنَ عُقْبَةَ يَذْكُرُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يُقَبِّلُ) صح:ت وَهُوَ صَائِمٌ ، ثُمَّ ضَحِكَتْ .

= وقال المزي في التحفة : «رواه عبدالرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن سعد بن إبراهيم عن طلحة بن عبدالله بن عوف» . اهـ .

وأصل الحديث عند البخاري (١٩٢٧) ، ومسلم (١١٠٦) بغير هذا السياق . وانظر ما سيأتي برقم (٩٢٧٩) بنفس الإسناد والمتن .

(١) هذا الحديث فصل عن الذي قبله في (ح) بترجمة أخرى : «باب القبلة للصائم» .

* [٣٢٣٦] [التحفة : م س ١٧٤١٤] • أخرجه مسلم (١١٠٦/ ٧٢) . والحديث عند مسلم أيضًا من طرق عن عائشة ، وكذا من حديث حفصة بمثله ، ومن حديث أم سلمة بنحوه مطولا وفيه قصة .

(٢) في (ت) : «أخبرني» . (٣) في (ح) : «نا» .

* [٣٢٣٧] [التحفة : م س ١٧٤٨٦] • أخرجه مسلم أيضًا (١١٠٦/ ٦٣) من طريق سفيان به ، و(١١٠٦/ ٦٤) من طريق عبيدالله عن القاسم بسياق آخر .

* [٣٢٣٨] [التحفة : س ١٦٧٥٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٧٠١) عن النسائي ، ثم قال : «لم يرو هذا الحديث عن موسى إلا أبو قرة ، تفرد به إسحاق» . اهـ .

• [٣٢٣٩] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ بَعْضَ (نِسَائِهِ)(١) وَهُوَ صَائِمٌ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا (الْخَبَرِ)(٢)

• [٣٢٤٠] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَيُّكُمْ (كَانَ)(٣) أَمْلَكَ (لِإِرْبِهِ) صح:ت مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟!

---

(١) في (ت)، (ح)، (ر)، وحاشيتي (م)، (ط): «أزواجه»، وكتب فوقها في حاشيتي (م)، (ط): «ض عـ»، وصحح عليها في (ط).

* [٣٢٣٩] [التحفة: خ س ١٧٣١٣] • أخرجه البخاري (١٩٢٨)، ومسلم (١١٠٦/ ٦٢) بنحوه، وفيه ذكر ضحكها ﵂. وهو عند البخاري أيضًا (١٩٢٧) من حديث الأسود عن عائشة بلفظ: «كان النبي ﷺ يقبل ويباشر، وهو صائم، وكان أملككم لإربه». اهـ.

(٢) في (ت)، (ر): «الحديث».

(٣) صحح عليها في (م)، (ط)، وكتب على حاشيتيهما: «سقط كان عند ض».

* [٣٢٤٠] [التحفة: س ١٦٤٠٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٦٤): «وهذا الحديث يتصل ويستند عن عائشة من وجوه صحاح والحمد لله». اهـ. وذكر هذا الوجه منها من طريق النسائي.

وقد اختلف في هذا الحديث عن الزهري اختلافًا كثيرًا، انظر «علل الدارقطني» (١٥/ ٦٣ : ٦٥) (١٤٢/ : ١٤٤). وانظر «فتح الباري» (٤/ ١٤٩)، و«التلخيص الحبير» (٢/ ١٩٤)، و«نصب الراية» (١/ ٧١)، (٤/ ٢٥٣).

الِاخْتِلَافُ عَلَىٰ عُقَيْلٍ[1] (بْنِ خَالِدٍ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ)

• [٣٢٤١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: فِي كِتَابِ (خَالِي)[2]، عَنْ عُقَيْلٍ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

• [٣٢٤٢] (أخبرني)[3] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، (يَعْنِي): ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

(قال أبو عبد الرحمن): تَابَعَهُ مَعْمَرٌ:

• [٣٢٤٣] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

---

(١) كتب على حاشية (ت): «الاختلاف على عقيل هو تمام الاختلاف على الزهري» ثم زاد رمز «له» يعني لابن الفصيح.

(٢) خاله هو: المهري عبدالرحمن بن عبدالحميد.

* [٣٢٤١] [التحفة: س ١٦٥٦٩].

(٣) في (ح): «نا».

* [٣٢٤٢] [التحفة: س ١٧٧٧٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، قال ابن أبي حاتم في «علله» (١/ ٢٥١): «سألت أبي عن حديث رواه عقيل... قال أبي: روى يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم، وروى معاوية بن سلام وشيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عمر بن عبدالعزيز، عن عروة عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال أبي: حديث يحيى بن أبي كثير أشبه من حديث عقيل، قال أبي: كان الزهري أضبط من أن يخفى عليه مثل هذا، ولكن أخاف أن يكون لم يضبط عقيل عنه». اهـ.

* [٣٢٤٣] [التحفة: س ١٧٧٧٣] • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٥٤٥) من حديث ابن =

الاِخْتِلَافُ عَلَى ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ

• [٣٢٤٤] أَخبرنا عِيسَىٰ بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْقَلَانِيُّ الْبَلْخِيُّ وَالرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَصَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ .

• [٣٢٤٥] (أخبرني)(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ

= أبي السري عن عبدالرزاق به ، وزاد فيه : «قلت لعائشة في الفريضة والتطوع قالت عائشة : في كل ذلك في الفريضة والتطوع» .

وابن أبي السري ضعيف .

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٤/ ١٨٨) ، ومن طريقه ابن راهويه (١٠٦٢) بدون هذه الزيادة .

ورواه إسماعيل ابن بنت السدي عن عيسىٰ بن يونس عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يقبل وهو صائم ، ثم يصلي ولا يتوضأ .

وأخطأ في المتن والإسناد ، وبينه الدارقطني في كتابيه «العلل» ، «السنن» .

والحديث قد توبع عليه معمر بيد أنه اختلف عليه فيه ، انظر شرح الخلاف كتاب «العلل» للدارقطني (١٥/ ١٤٢ ، ١٤٣) . وكذا كتاب «السنن» له (١/ ١٤٢) .

* [٣٢٤٤] [التحفة : س ١٧٧٢٣-س ١٧٧٧٣] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٥٦) من حديث حماد بن خالد عن ابن أبي ذئب به .

وفي (٦/ ٢٢٣) من حديث حسين المروزي عن ابن أبي ذئب ، ولم يذكر صالح بن أبي حسان ، ورواه ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب فقال : عن الحارث بن عبدالرحمن عن أبي سلمة به ، والحديث التالي بعد هذا .

وقد اختلف في هذا الحديث على أبي سلمة ، ويأتي تتمة شرح الخلاف بعد قليل .

(١) في (ح) : «أنا» .

أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِيهِ

• [٣٢٤٦] (أَخْبَرَنِي)[١] مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ .

---

* [٣٢٤٥] [التحفة : س ١٧٧٠٤] .

(١) في (ح) ، (ر) : «أنا» .

* [٣٢٤٦] [التحفة : س ١٧٧٨٩] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٩١) من حديث الوليد عن الأوزاعي مثله .

وقد توبع عليه الوليد ، تابعه بشر بن بكر كما في المصدر عاليه ، وهقل ومبشر بن إسماعيل فيما ذكر الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٤٤) ، ولم يتابع الأوزاعي على قوله : «أبو سلمة حدثتني عائشة» ، وروي هذا من حديث معمر عن الزهري ، وسبق بيان ضعفه .

والمحفوظ : عن أبي سلمة عن عُمر بن عبدالعزيز عن عروة ، عن عائشة ، كذا صرح غير واحد من الحفاظ ، ويأتي بيان مواضع أقوالهم .

نعم ، رواه هشام الدستوائي وغير واحد عن يحيى عن أبي سلمة ، عن عائشة ، ويأتي تخريج أحاديثهم عند النسائي بعد قليل ، بيد أنهم لم يقولوا فيه : «عن أبي سلمة عن عائشة» .

والأوزاعي تكلم أحمد وغير واحد من الحفاظ في روايته عن يحيى بن أبي كثير ، وقالوا : «إن فيها وهمًا واضطرابًا» ، كذا في «شرح العلل» (٢/ ٤٨٦) ، و«مسند عمر» ليعقوب بن شيبة (ص : ٦٦) .

وقد اختلف على الوليد عن الأوزاعي في هذا الحديث ، فكذا رواه محمود بن خالد - كما عند النسائي ، ومحمد بن عبدالله بن ميمون - كما في «شرح المعاني» عن الوليد عن الأوزاعي .

ورواه يزيد بن عبدربه عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن عروة ، عن عائشة به . =

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ هِشَامٍ (الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ وَهُوَ : ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ)

• [٣٢٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِبْنِ سَلَّامٍ الطَّرَسُوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، يَعْنِي : ابْنَ يُوسُفَ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، (هُوَ)[لا:حر] : ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ .

• [٣٢٤٨] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (يَحْيَىٰ)[(١)] ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ

= كذا أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (الإتحاف : ١٧/ ١٤٨)، وهو المحفوظ عن يحيى بن أبي كثير كما قال الدارقطني وغير واحد من أئمة العلم ، ويأتي مزيد شرح بعد قليل .

* [٣٢٤٧] [التحفة : س ١٧٧٨٩] • أخرجه أحمد (٦/ ١٩٣) وزاد فيه : عروة بين أبي سلمة وعائشة ، وكذا حدث به عمرو بن علي وخالد بن الحارث - كما هو الحديث التالي والذي بعده - واجتماع الإمام أحمد والفلاس وخالد على وجه ، يوجب الحكم على ما رواه الطرسوسي بالخطأ .

وفي رواية ابن محرز (٥٦٤) سئل ابن معين : «اختلاف يحيى بن أبي كثير هو منه؟ قال : من أصحابه» . اهـ .

وقد سبق ما يؤيد ذلك ، ويأتي مزيد شرح له .

وقال الترمذي في «علله الكبير» (١١٧) : «سألت محمدًا عن هذا الحديث - أي حديث الدستوائي عن يحيى - فقال : روى شيبان هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عمر بن عبدالعزيز عن عروة عن عائشة .

وروى الزهري هذا الحديث عن أبي سلمة ، قال : أخبرتني عائشة . قال محمد : وكأن حديث شيبان عندي أحسن» . اهـ . وقد ذكره الدارقطني في «علله» (١٥/ ١٤٣ ، ١٤٤) .

(١) في (ت) صح ، وكتب على الحاشية : «يحيى الأول هو القطان والثاني هو يحيى بن أبي كثير» ، وبعده رمز «له» ؛ أي لابن الفصيح .

الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ) .

• [٣٢٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[1] أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، (أَنَّ)[2] عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ .

(اخْتِلَافُ)[3] عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ وَشَيْبَانَ (عَلَىٰ)[4] يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِيهِ

• [٣٢٥٠] (أَخْبَرَنِي)[5] إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، (عَنْ عُرْوَةَ) ، (يَعْنِي) : ابْنَ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ .

• [٣٢٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ (الْبُخَارِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ (بْنُ مُوسَىٰ) ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[6] شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ عُمَرَ

---

* [٣٢٤٨] [التحفة : س ١٧٣٦٩] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٤١) ، وذكره الدارقطني في «علله» (١٥/ ١٤٣) .

(١) في (ت) ، (ح) ، (ر) : «حدثنا» .
(٢) في (ر) : «عن» .

* [٣٢٤٩] [التحفة : س ١٧٣٦٩] .

(٣) في (ر) : «الاختلاف على» .
(٤) في (ح) ، (ر) : «عن» .
(٥) في (ح) : «أنا» .

* [٣٢٥٠] [التحفة : س ١٧٣٦٩] .

(٦) في (ح) : «نا» .

ابْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ (يُقَبِّلُهَا)[(١)] وَهُوَ صَائِمٌ.

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ) ح‍ر: تَابَعَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ:

• [٣٢٥٢] (أَخْبَرَنِي)[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ)[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، وَهُوَ: ابْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

---

(١) في (ت)، (ح)، (ر): «يقبل» وصحح على آخرها في: (ت).

* [٣٢٥١] [التحفة: م س ١٦٣٧٩] • أخرجه مسلم (١١٠٦/ ٦٩)، وقال البخاري كما في «العلل الكبير» (١١٧): «وكأن حديث شيبان عندي أحسن». اهـ. وقال الدارقطني في «علله» (١٥/ ١٤٤): «والقول قول شيبان ومن تابعه ممن ذكر فيه عمر بن عبدالعزيز». اهـ.

أما أبو عمر بن عبدالبر فذهب في هذا الحديث مذهبًا آخر حيث قال في كتابه «التمهيد» (٥/ ١٢٣) بعد أن ذكر الحديث من رواية الحسن بن موسى الأشيب عن شيبان: «وهذا عندي إن لم يكن إسنادًا آخر، فهو خطأ، وما رواه هشام وهمام ومحمد بن سابق عن شيبان صحيح - يقصد حديث شيبان عن يحيى عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة - وهشام الدستوائي أثبت من روى عن يحيى بن أبي كثير، وقد تابعه همام وغيره، وروايته بهذا الحديث أولى من رواية من خالفه بالصواب، والله تعالى أعلم». اهـ.

الحسن بن موسى الأشيب متابع عليه.

تابعه: عبيدالله بن موسى - كما عند النسائي، وسعد بن حفص الطلحي كما عند الدارمي (١٧٢٣)، وتوبع عليه شيبان - أيضًا - تابعه معاوية بن سلام، وهو الحديث التالي عند النسائي.

وقد أخرج البخاري حديث شيبان عن يحيى عن أبي سلمة، عن زينب، وأخرج مسلم حديث شيبان عن يحيى عن أبي سلمة، عن عمر بن عبدالعزيز، والله أعلم.

(٢) في (ح): «أنا».

(٣) من (ح)، وسقط النيسابوري من (ر).

(قال أبو عبد الرحمن) : وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ :

• [٣٢٥٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : (كَانَ)[١] - وَفِي الْحَدِيثِ (أَنَّ) - رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ . مُخْتَصَرٌ .

قال أبو عبد الرحمن : هَذَا خَطَأٌ (لَيْسَ فِيهِ قَتَادَةُ ، إِلَّا أَنَّ قُتَيْبَةَ قَالَ لَنَا)[٢] .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ (فِي هَذَا الْحَدِيثِ)[٣]

• [٣٢٥٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[٤] إِسْحَاقُ ، يَعْنِي : ابْنَ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ

---

* [٣٢٥٢] [التحفة : م س ١٦٣٧٩] .

(١) كتب عليها في (م) ، (ط) : «ض عـ» ، وفي حاشيتيهما ما نصه : «كذا وقع في أصل ض ، عـ ، وعند غيرهما : قالت كان ، وفي الحديث رسول الله ﷺ ، وعلى (كان) تمريض عند الجميع . انتهى» .

(٢) من (ر) ، وكذا هو في «التحفة» ، وفي باقي النسخ : «هذا خطأ من حديث قتادة» ، وما في (ر) أوضح في المراد .

* [٣٢٥٣] [التحفة : خ س ١٨٢٧٢] • المحفوظ من طريق هشام وغيره عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن زينب ، عن أم سلمة ، وهو مخرج في «صحيح البخاري» (١٩٢٩) .

(٣) في (ر) : «فيه» . (٤) في (ت) : «أنا» .

عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَخْبَرَتْنِي أُمِّي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ (يُقَبِّلُ) وَهُوَ صَائِمٌ.

• [٣٢٥٥] أخبرنا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] اللَّيْثُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ الْأَشَجِّ)، عَنْ (أَبِي) بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَبَّلَ (رَسُولُ) اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ.

• [٣٢٥٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ[٢].

(قال أبو عبدالرحمن): (خَالَفَهُمَا)[٣] أَبُو قَيْسٍ (مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ):

• [٣٢٥٧] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ (الْمَعْنِيُّ[٤] الْبَصْرِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ (عُلَيٍّ)[٥]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ:

---

* [٣٢٥٤] [التحفة: خ س ١٨٢٧٢].

(١) في (ح): «نا».

* [٣٢٥٥] [التحفة: خ س ١٨٢٧٢] • أخرجه أحمد (٦/ ٣١٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٩٠)، وذكره الدارقطني في «علله» (١٥/ ١٤٤) وقال: «ويكتب ذلك في مسند أم سلمة إن شاء الله». اهـ.

(٢) تفرد به النسائي مرسلا.

(٣) في (ر): «خالفه».

* [٣٢٥٦] [التحفة: خ س ١٨٢٧٢]

(٤) صحح عليها في (ت)، وكتب في حاشيتي (م)، (ط): «هو من ولد معن بن زائدة».

(٥) كذا ضبط في (م) بضم العين المهملة، وضبط في (ط) بضمها وفتحها، وكتب فوقه: «معا». اهـ. والضم أشبه، إلا أن البخاري صحح الفتح. وانظر: «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٧٤، ٧/ ٢٨٩)، و«المؤتلف» (٣/ ١٥٦٠)، و«الإكمال» (٦/ ٢٥٠)، و«التوضيح» (٦/ ٣٣٥)، و«التبصير» (٣/ ٩٦٧).

أَرْسَلَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ أَسْأَلُهَا : أَكَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ (يُقَبِّلُ)[١] وَهُوَ صَائِمٌ؟ وَقَالَ : إِنْ قَالَتْ : لَا . فَقُلْ لَهَا : إِنَّ عَائِشَةَ تُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ . (فَأَتَيْتُهَا) لا:ت فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : لَا . فَقُلْتُ : إِنَّ عَائِشَةَ تُخْبِرُ (أَنَّهُ)[٢] كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ . فَقَالَتْ : لَعَلَّهُ (مَا كَانَ يَتَمَالَكُ عَنْهَا)[٣] حُبًّا[٤] .

• [٣٢٥٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ فَرُّوخَ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُقَبِّلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ وَأَنَا صَائِمَةٌ .

• [٣٢٥٩] (أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ فَرُّوخَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ وَأَنَا صَائِمَةٌ) لا:ر .

---

(١) في (ر) : «يقبلها» .
(٢) في (ت) : «أن رسول اللَّه» .
(٣) في (ر) : «كان لا يتمالك عليها» .
(٤) هذا الحديث جاء في (ح) في آخر الباب .

* [٣٢٥٧] [التحفة : س ١٧٤٢١-س ١٨٢٤٥] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٦) بأتم منه ، وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٥/ ١٢٥) : «وهذا حديث متصل ، ولكنه ليس يجيء إلا بهذا الإسناد وليس بالقوي ، وهو منكر على أصل ما ذكرنا عن أم سلمة ، وما انفرد به موسى بن علي فليس بحجة ، والأحاديث المذكورة عن أبي سلمة معارضة له وهي أحسن مجيئا وأظهر تواترا وأثبت نقلا منه» . اهـ .

* [٣٢٥٨] [التحفة : س ١٨١٨٥] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٩١ ، ٣٢٠) ، وفيه عبداللَّه بن فروخ ، وليس له سوى هذا الحديث .

* [٣٢٥٩] [التحفة : س ١٨١٨٥] .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الشَّعْبِيِّ فِيهِ (وَالِاخْتِلَافِ عَلَى زَكَرِيَّا فِيهِ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي زَائِدَةَ)

• [٣٢٦٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ، يَعْنِي : الْأَنْصَارِيَّ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : (حَدَّثَنِي)[١] مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ (بْنِ قَيْسٍ) ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ وَجْهِي وَهُوَ صَائِمٌ .

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : هَذَا خَطَأٌ) .

• [٣٢٦١] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنِي)[٢] (ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي) أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ وَجْهِي وَهُوَ صَائِمٌ .

• [٣٢٦٢] (أَخْبَرَنِي)[٣] عَبْدُ الْمَلِكِ (الرَّقِّيُّ)[٤] ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ (مِنْ وَلَدِ)[٥] (مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) في (ر) : «أخبرني» .

* [٣٢٦٠] [التحفة : س ١٧٥٨٦]

(٢) في (ت) : «حدثني» ، وفي (ح) ، (ر) : «حدثنا» .

* [٣٢٦١] [التحفة : س ١٧٥٨٦] • أخرجه أحمد (٦/ ١٦٢) ، وانظر قول الدارقطني التالي .

(٣) في (ح) ، (ر) : «أنا» .

(٤) صحح عليها في (ط) ، وليست في (ح) ، (ر) .

(٥) ليس في (ر) ، وفي (ح) بدلها : «بن» .

زَكَرِيَّا، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ وَجْهِي وَهُوَ صَائِمٌ (ﷺ).

• [٣٢٦٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ (عَبِيدَةَ)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُطَرِّفٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَظَلُّ صَائِمًا فَيُقَبِّلُ أَيَّ مَكَانٍ شَاءَ مِنْ وَجْهِي حَتَّى يُفْطِرَ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى أَبِي الضُّحَى مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ (وَالِاخْتِلَافِ عَلَى الْأَعْمَشِ)

• [٣٢٦٤] (أخبرني)[١] إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[٢] إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ

[٤١/أ]

* [٣٢٦٢] [التحفة: س ١٧٥٨٦] • قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٣٧، ١٣٨): «وخالفهما - أي يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، والقاسم بن الحكم - وكيع». اهـ. ثم ذكر هذا الطريق، ثم قال: «ورواه داود بن رشيد، عن عمر بن حفص بن عمر بن ثابت بن أبي سعد الأنصاري، عن زكريا، عن صالح، عن محمد بن الأشعث، عن عائشة، ولم يذكر بينهما عامرًا الشعبي، ويشبه أن يكون القولان صحيحين عن الشعبي، عن مسروق، عن محمد بن الأشعث، عن عائشة، والله أعلم». اهـ. وانظر ما سيأتي برقم (٩٢٨١).

* [٣٢٦٣] [التحفة: س ١٧٦٢٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وصححه ابن خزيمة (٢٠٠١)، وأخرجه أحمد (٦/ ١٠١). وانظر ما سيأتي برقم (٩٢٨٠) من طريق جرير عن مطرف.

(١) في (ح): «أنا». (٢) في (ت): «أنا».

(شَكَلٍ)[(١)] -(كَذَا قَالَ)- عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

(قال أبو عبدالرحمن: هَذَا خَطَأٌ؛ لَيْسَ فِيهِ مَسْرُوقٌ).

(الِاخْتِلَافُ عَلَى الْأَعْمَشِ)

• [٣٢٦٥] (أخبرني)[(٢)] (مُعَاوِيَةُ)[(٣)] بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكِنْ كَانَ أَمْلَكَ لِإِرْبِهِ[(٤)].

• [٣٢٦٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ (شَكَلٍ)[(١)] بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

---

(١) ضبطها في (ط) بفتح الكاف وسكونها، وكتب: «معًا».

* [٣٢٦٤] [التحفة: م س ق ١٥٧٩٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، قال الدارقطني (٣/ ٣٨٢) بعد أن سئل عن حديث شتير عن علي فقال: «كذا رواه المغيرة بن سلمة... ووهم فيه، والناس يروونه عن الأعمش ومنصور، عن أبي الضحى، عن شتير، عن حفصة، ومنهم من قال: عن أم حبيبة، وهو أشبه بالصواب». اهـ. وانظر: «علل الدارقطني» (١٥/ ١٩٧، ١٩٨)، و«تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٧٦)، وانظر ما سيأتي برقم (٣٢٦٨).

(٢) في (ح): «أنا».

(٣) في (ت): «مرة»، وكتب على الحاشية: «صوابه: معاوية بخط الحافظ ابن حجر»، وكان قد كتب قبل «مرة»: «معاوية» لكنه ضرب عليه.

(٤) **لإربه:** لشهوته. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أرب).

* [٣٢٦٥] [التحفة: م س ١٧٦٤٤] • أخرجه مسلم (١١٠٦/ ٦٥).

* [٣٢٦٦] [التحفة: م س ق ١٥٧٩٨] • أخرجه مسلم (١١٠٧/ ٧٣).

الِاخْتِلَافُ عَلَىٰ مَنْصُورٍ - (يَعْنِي) - ابْنَ الْمُعْتَمِرِ

• [٣٢٦٧] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، (قَالَ: حَدَّثَنَا)[1] جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ (شَكَلٍ)[2]، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

• [٣٢٦٨] أَخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: (لَا نَعْلَمُ)[3] أَحَدًا تَابَعَ شُعْبَةَ عَلَىٰ قَوْلِهِ: عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ)، (وَالصَّوَابُ: شُتَيْرٌ، عَنْ حَفْصَةَ).

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٣٢٦٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، (هُوَ: الْجَوَّازُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ.

---

(١) في (ر): «عن».

(٢) ضبطها في (ط) بفتح الكاف وسكونها، وعليه: «معًا».

* [٣٢٦٧] [التحفة: م س ق ١٥٧٩٨].

(٣) في (ر): «هذا خطأ لا أعلم».

* [٣٢٦٨] [التحفة: س ١٥٨٥١].

* [٣٢٦٩] [التحفة: م دت س ١٧٤٠٧] • أخرجه مسلم (١١٠٦/ ٦٦). =

• [٣٢٧٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدَ حَدَّثَاهُ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ .

• [٣٢٧١] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَشُرَيْحِ بْنِ أَرْطَاةَ ، أَنَّهُمْ ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ الْقُبْلَةَ لِلصَّائِمِ ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، (وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ) ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ (١) .

• [٣٢٧٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : دَخَلَ عَلْقَمَةُ وَشُرَيْحُ بْنُ أَرْطَاةَ عَلَى عَائِشَةَ . . . نَحْوَهُ ، مُرْسَلٌ .

• [٣٢٧٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ

= وانظر ماسيأتي برقم (٣٢٧٧) (٣٢٧٨) (٣٢٧٩) (٣٢٨٠) من أوجه عن منصور ، و(٣٢٨٤) من وجه آخر عن إبراهيم .

* [٣٢٧٠] [التحفة : س ١٥٩٨١-م د ت س ١٧٤٠٧] • أخرجه الترمذي (٧٢٩) ، وأحمد (٦/ ٤٢) وسيأتي من وجه آخر عن إبراهيم برقم (٣٢٨٥) ، وأخرجه أيضا البخاري (١٩٢٧) من طريق إبراهيم عن الأسود وحده به . وكذلك سيأتي من طرق عن الأسود وحده برقم (٣٢٩٢) ، (٣٢٩٣) .

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه . وانظر ماسيأتي برقم (٣٢٧٥) بنفس الإسناد والمتن ، (٣٢٧٦) من وجه آخر عن شعبة ، (٣٢٧٧) من وجه آخر عن إبراهيم .

* [٣٢٧١] [التحفة : س ١٦١٤١-م د ت س ١٧٤٠٧] .

* [٣٢٧٢] [التحفة : س ١٦١٤١-م د ت س ١٧٤٠٧] .

أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْتَنِعُ مِنْ وَجْهِي وَهُوَ صَائِمٌ(١) .

٨٧- بَابُ الْقُبْلَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

• [٣٢٧٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ فِي شَهْرِ (الصَّوْمِ)(٢) .

٨٨- بَابُ الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ فِي خَبَرِ عَائِشَةَ فِي ذَلِكَ وَالِاخْتِلَافِ عَلَى الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ

• [٣٢٧٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَشُرَيْحِ بْنِ أَرْطَاةَ ، أَنَّهُمْ ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ الْقُبْلَةَ لِلصَّائِمِ ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ ﷺ(٣) .

قال أبو عبد الرحمن : خَالَفَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَأَرْسَلَهُ :

---

(١) تقدم برقم (١٤٥٠) من وجه آخر عن عمر بن أبي زائدة .

* [٣٢٧٣] [التحفة : س ١٦٠٣٢] .

(٢) في (ح) : «رمضان» .

* [٣٢٧٤] [التحفة : م د ت س ق ١٧٤٢٣] • أخرجه مسلم (١١٠٦/ ٧٠) عن قتيبة وغيره به ، و(١١٠٦/ ٧١) من طريق آخر عن زياد بنحوه .

(٣) من (ر) ، والحديث سبق برقم (٣٢٧١) بنفس الإسناد والمتن .

* [٣٢٧٥] [التحفة : س ١٦١٤١-م د ت س ١٧٤٠٧] .

• [٣٢٧٦] (أخبرنا)(١) إسحاق بن منصور، قال: (أخبرنا)(٢) عبدالرحمن، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، قال: دخل علقمة وشريح بن أرطاة على عائشة، فقال أحدهما للآخر: سلها عن القبلة للصائم. (قال)(٣): لا أرفث - (يعني) - (عند) أم المؤمنين. (فقالت)(٤) عائشة: كان النبي ﷺ يقبل وهو صائم، ويباشر وهو صائم، وكان أملككم لإربه(٥).

الاختلاف على منصور بن المعتمر

• [٣٢٧٧] أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا عبيدالله، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: خرج نفر من النخع (فيهم)(٦) رجل يدعى (شريح)(٧)، فحدث أن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يباشر وهو صائم. فقال رجل: لقد هممت أن أضرب رأسك بالقوس. قال: يا معشر النخع، قولوا لصاحبكم فليكف قوسه (عني)(٨) حتى نأتي أم المؤمنين. فلما (أتينا)(٩)، قالوا لعلقمة: سلها. فقال: لا أرفث (عندها اليوم)(١٠)، فسمعته فقالت: وما ذاك؟ قلت: أذكرت أن رسول الله ﷺ كان يباشرك(١١) (وهو

---

(١) في (ح): «نا».
(٢) في (ت)، (ح): «نا».
(٣) في (ح)، (ر): «فقال».
(٤) في (ر): «قالت».
(٥) انظر ما تقدم برقم (٣٢٧١) (٣٢٧٢) من وجه آخر عن شعبة.

* [٣٢٧٦] [التحفة: س ١٦١٤١-م د ت س ١٧٤٠٧].

(٦) في (ح): «منهم».
(٧) في (ح)، (ت): «شريحا».
(٨) ليس في (ح).
(٩) في (ر): «أتيناها».
(١٠) في (ح): «أم المؤمنين».
(١١) **يباشرك**: يستمتع بك في غير الفرج. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٥١).

صَائِمٌ) ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ .

• [٣٢٧٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : خَرَجَ نَاسٌ حُجَّاجًا أَوْ عُمَّارًا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَمِعْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ تَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ . فَقَالَ (شُرَيْحٌ) - رَجُلٌ مِنَ النَّخَعِ : إِنِّي أَهُمُّ أَنْ أَضْرِبَكَ بِهَذَا الْقَوْسِ . فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ النَّخَعِ ، مُرُوا صَاحِبَكُمْ ، فَيَحْبِسُ قَوْسَهُ حَتَّى نَقْدَمَ عَلَى (عَائِشَةَ) أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - فَقَدِمْنَا عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ، فَقَالَ بَعْضُنَا : إِنَّ هَذَا أَخْبَرَنَا عَنْكِ أَنَّكِ قُلْتِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ . قَالَتْ : أَجَلْ ، وَلَكِنْ (كَانَ)[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ[2] .

• [٣٢٧٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[3] سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَيُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ[4] .

---

* [٣٢٧٧] [التحفة : س ١٦١٤١-م د ت س ١٧٤٠٧] • تقدم من وجه آخر عن منصور برقم (٣٢٦٩) ، ومن وجه آخر عن إبراهيم برقم (٣٢٧١) ، وقال الحافظ في «الفتح» (٤/ ١٥٠) : «وقد قال الدارقطني بعد ذكر الاختلاف فيه على إبراهيم : كلها صحاح» . اهـ .

(١) سقطت من (م) ، وألحقت على حاشية (ط) ، وعليها : «خ» .

(٢) الحديث تقدم برقم (٣٢٦٩) (٣٢٧١) .

* [٣٢٧٨] [التحفة : س ١٦١٤١-م د ت س ١٧٤٠٧] .

(٣) في (ح) : «نا» .

(٤) انظر ما قبله مع ما تقدم برقم (٣٢٦٩) من وجه آخر عن سفيان .

* [٣٢٧٩] [التحفة : م د ت س ١٧٤٠٧] .

• [٣٢٨٠] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، (عَنْ مُحَمَّدٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ).

(قال أبو عبدالرحمن) خَالَفَهُمْ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ؛ فَرَوَاهُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، (عَنِ الْأَسْوَدِ)[1]:

• [٣٢٨١] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[2] أَبُو النَّضْرِ، عَنِ (الْأَشْجَعِيِّ)[3]، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُنِي وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ.

---

(١) ليس في (ر)، ولم يورد المزي في «التحفة» هذه الطريق وذكر طرقًا أخرى عند النسائي، انظر الحديث السابق مع ما تقدم برقم (٣٢٦٩).

* [٣٢٨٠] [التحفة: م د ت س ١٧٤٠٧].

(٢) في (م)، (ط): «أنا».

(٣) كتب على حاشية (ت): «الأشجعي هو: عبيدالله بن عبيدالرحمن»، وصحح على كلمة: «عبيد» في الاسمين.

* [٣٢٨١] [التحفة: س ١٥٩٩٩] • هكذا رواه الثوري، ورواه ابن عيينة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عائشة، بلفظ: «كان يقبل وهو صائم...» الحديث. ليس فيه المباشرة، وليس فيه: عن الأسود، أخرجه مسلم (٦٦/١١٠٦).

وقد اختلف في هذا الحديث على إبراهيم النخعي، ذكر ذلك كله الدارقطني في «العلل» (١٥/١٠٦: ١٠٩) وقال في آخره: «وكلها صحاح إلا قول من أسقط في حديث الحكم: إبراهيم، وإلا قول قيس عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن شتير بن شكل عن عائشة وحفصة، فإنه لم يتابع عليه».

والثوري من أثبت الناس في منصور، والأشجعي أيضًا مقدم في أصحاب الثوري.

وأخرجه البخاري (١٩٢٧) من طريق شعبة عن الحكم عن إبراهيم به. وسيأتي برقم (٩٢٧٧) بنفس الإسناد والمتن.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ (الْأَعْمَشِ) فِيهِ

• [٣٢٨٢] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) عِيسَىٰ (بْنُ يُونُسَ)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ الْأَسْوَدُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يُبَاشِرُ)(٢) وَهُوَ صَائِمٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ.

• [٣٢٨٣] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ.

• [٣٢٨٤] (أخبرنا)(٣) تَمِيمُ بْنُ (الْمُنْتَصِرِ) الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) إِسْحَاقُ، (هُوَ: الْأَزْرَقُ)، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ(٤).

• [٣٢٨٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَيُعْرَفُ بِالضَّعِيفِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَ لِإِرْبِهِ (مِنْكُمْ)(٥).

---

(١) في (ح): «نا». (٢) في (ر): «يباشرني».

* [٣٢٨٢] [التحفة: م د ت س ١٥٩٥٠] • أخرجه مسلم (١١٠٦/ ٦٥، ٦٨) بنحوه، وفي الموضع الأول ذكر التقبيل حال الصيام أيضًا.

* [٣٢٨٣] [التحفة: م د ت س ١٥٩٥٠].

(٣) في (م): «أخبر». (٤) تقدم برقم (٣٢٦٩).

* [٣٢٨٤] [التحفة: م د ت س ١٧٤٠٧].

(٥) من (ت)، وسبق برقم (٣٢٧٠) من وجه آخر عن إبراهيم.

* [٣٢٨٥] [التحفة: م د ت س ١٥٩٥٠-م د ت س ١٧٤٠٧].

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَوْنٍ فِيهِ

• [٣٢٨٦] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ بَصْرِيٌّ، عَنْ بِشْرٍ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ إِلَىٰ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْنَا: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: قَدْ كَانَ يَفْعَلُ (ذَلِكَ)، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَ لِإِرْبِهِ مِنْكُمْ.

• [٣٢٨٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] إِسْمَاعِيلُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَقُلْنَا: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: (قَدْ) كَانَ يَفْعَلُ (ذَلِكَ)[٢] وَلَكِنْ كَانَ أَمْلَكَ لِإِرْبِهِ مِنْكُمْ.

• [٣٢٨٨] وَفِيمَا قَرَأْعَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٣] ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، (قَالَ)[٤]: قُلْنَا: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَ لِإِرْبِهِ مِنْكُمْ.

---

* [٣٢٨٦] [التحفة: م س ق ١٥٩٧٢-م س ق ١٧٦٠٤] • أخرجه مسلم (٦٨/١١٠٦) من حديث ابن عون به.

(١) في (ر): «حدثنا». (٢) عليها في (ط): «خـ».

* [٣٢٨٧] [التحفة: م س ق ١٥٩٧٢-م س ق ١٧٦٠٤].

(٣) في (ح)، (ر): «حدثنا». (٤) في (ر): «قالت».

* [٣٢٨٨] [التحفة: م س ق ١٥٩٧٢].

• [٣٢٨٩] وَفِيمَا قَرَأْعَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ - مَرَّةً أُخْرَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[١] ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ : قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَ لِإِرْبِهِ مِنْكُمْ .

• [٣٢٩٠] (أَخْبَرَنَا)[٢] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ ، أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَىٰ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَا : (أَكَانَ)[٣] النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ : قَدْ كَانَ يَفْعَلُ (ذَلِكَ) صح:ت .

• [٣٢٩١] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ ، قَالَا : أَتَيْنَا عَائِشَةَ ، فَقُلْنَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ : قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَ لِإِرْبِهِ مِنْكُمْ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : رَوَاهُ الْمُغِيرَةُ وَحَمَّادٌ ، (فَقَالَا : عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ)[٤] .

---

(١) في (ح) ، (ر) : «حدثنا» .

* [٣٢٨٩] [التحفة : م س ق ١٥٩٧٢-م س ق ١٧٦٠٤] .

(٢) في (ح) : «نا» .

(٣) في (ح) : «كان» من غير همزة الاستفهام .

* [٣٢٩٠] [التحفة : م س ق ١٥٩٧٢-م س ق ١٧٦٠٤] .

(٤) في (ر) : «خلاف ذلك» .

* [٣٢٩١] [التحفة : م س ق ١٥٩٧٢-م س ق ١٧٦٠٤] .

• [٣٢٩٢] أخبرنا (أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ (بَصْرِيٌّ، اسْمُهُ: إِسْمَاعِيلُ)، عَنْ)(١) مُعْتَمِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: (نَعَمْ). وَلَكِنْ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ(٢).

• [٣٢٩٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الدِّرْهَمِيُّ بَصْرِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُبَاشِرُ الصَّائِمُ؟ قَالَتْ: لَا. (قُلْتُ): (فَلَيْسَ)(٣) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ(٤).

٨٩- (بَابُ) مَا يَجِبُ عَلَى مَنْ جَامَعَ (امْرَأَتَهُ) فِي (شَهْرِ) رَمَضَانَ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَائِشَةَ فِيهِ

• [٣٢٩٤] (قَالَ) الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ

---

(١) في (ح): «أبو بكر إسماعيل بن حفص الأبلي، عن ...».

(٢) انظر ما تقدم برقم (٣٢٧٠) من وجه آخر عن مغيرة بذكر علقمة والأسود معًا.

* [٣٢٩٢] [التحفة: س ١٥٩٨٠].

(٣) صحح عليها في (ط)، وفي (ر): «أفليس».

(٤) انظر ما تقدم برقم (٣٢٧٠).

* [٣٢٩٣] [التحفة: س ١٥٩٣٩].

سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: أَتَىٰ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، احْتَرَقْتُ (احْتَرَقْتُ)[1]، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا شَأْنُهُ؟»** قَالَ: أَصَبْتُ أَهْلِي. قَالَ: **«تَصَدَّقْ»**. قَالَ: وَاللَّهِ يَانَبِيَّ اللَّهِ، مَالِي شَيْءٌ، وَمَاأَقْدِرُ عَلَيْهِ. قَالَ: **«اجْلِسْ»**. فَجَلَسَ فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ، أَقْبَلَ رَجُلٌ يَسُوقُ حِمَارًا عَلَيْهِ طَعَامٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ آنِفًا[2]؟»** فَقَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَصَدَّقْ بِهَٰذَا»**. قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، (أَغَيْرَنَا)[3]؟! فَوَاللَّهِ، إِنَّا لَجِيَاعٌ مَالَنَا شَيْءٌ. قَالَ: **«كُلُوهُ»**.

• [٣٢٩٥] *أخبرنا* عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[4] اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِبْنِ جَعْفَرِبْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ رَجُلًا أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: احْتَرَقْتُ، ثُمَّ قَالَ: وَطِئْتُ امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ نَهَارًا. قَالَ: **«تَصَدَّقْ (تَصَدَّقْ)[5]»**.

---

(١) صحح عليها في (ت). واحترقت أي: هلكت بوقوعي في ذنب عظيم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حرق).

(٢) **آنفا**: سابقًا. (انظر: لسان العرب، مادة: أنف).

(٣) في (ت)، (ر): «أعلى غيرنا» ولم تظهر في (ح).

* [٣٢٩٤] [التحفة: خ م د س ١٦١٧٦] • أخرجه البخاري (١٩٣٥، ٦٨٢٢) ومسلم (١١١٢/ ٨٥، ٨٦) بنحوه، والموضع الثاني علقه البخاري عن الليث عن عمرو به، عقب حديث أبي هريرة (٦٨٢١) بنحو هذه القصة مختصرًا.

وسيأتي التعليق على حديث أبي هريرة تحت رقم (٣٢٩٨).

(٤) في (ح): «نا».

(٥) صحح عليها في (ت)، وضبب عليها في (ر).

قَالَ : مَاعِنْدِي شَيْءٌ . فَأَمَرَهُ أَنْ يَمْكُثَ ، فَجَاءَهُ (عَرَقٌ)[1] فِيهِ طَعَامٌ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ .

• [٣٢٩٦] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[2] عَبْدُالْوَهَّابِ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[2] يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي احْتَرَقْتُ ، فَسَأَلَهُ «**مَا لَهُ؟**» فَقَالَ : (أَفْطَرْتُ)[3] فِي رَمَضَانَ . ثُمَّ جَلَسَ فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِكْتَلٍ عَظِيمٍ يُدْعَى الْعَرَقَ فِيهِ تَمْرٌ ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ ، فَقَالَ : «**أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ؟**» فَقَامَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «**تَصَدَّقْ بِهَذَا**» .

• [٣٢٩٧] *أخبرنا* يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، احْتَرَقْتُ . قَالَ : «**وَمَا شَأْنُكَ؟**»

---

(١) في (م) ، (ط) : «عرقا» ، وكتب على آخرها في (ط) : «ق» إشارة إلى أن الجادة الرفع ، وكتب على حاشيتيهما : «كذا جاء بالنصب» اهـ . وهو بالرفع في النسخ الأخرىٰ . والعرق : وعاء يسع نحو خمسة عشر صاعًا إلى عشرين ، ومقدار الصاع : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٣٧) .

* [٣٢٩٥] [التحفة : خ م د س ١٦١٧٦] .

(٢) في (ح) : «نا» .

(٣) في (م) : «أفطر» .

* [٣٢٩٦] [التحفة : خ م د س ١٦١٧٦] .

قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ . فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِكْتَلٍ فِيهِ طَعَامٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ؟ خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ»** .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ

• [٣٢٩٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : (وَ) صح:ت أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ أَنْ يُكَفِّرَ (١) بِعِتْقِ رَقَبَةٍ (٢) أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ (مُتَتَابِعَيْنِ) ، أَوْ إِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَجِدُهُ ، فَأُتِيَ بِعَرَقِ تَمْرٍ ، فَقَالَ **«خُذْ هَذَا ، فَتَصَدَّقْ بِهِ»** . قَالَ : (أَحَدٌ) (٣) أَحْوَجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنِّي؟! فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ : **«كُلْهُ»** .

---

* [٣٢٩٧] [التحفة : خ م د س ١٦١٧٦] .

(١) **يكفر :** يؤدي الكفارة ، والكفارة : ما يستغفر به الآثم من صدقة أو صوم أو نحوهما . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :كفر) .

(٢) **بعتق رقبة :** بتحرير عبد أو أمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :رقب) .

(٣) عليها في (ط) : «ض عـ» ، وفي (ت) : «أأحد» .

* [٣٢٩٨] [التحفة : ع ١٢٢٧٥] • أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن الزهري بألفاظ متقاربة . انظر «صحيح البخاري» (٥٣٦٨ ، ٦٠٨٧ ، ٦٧٠٩ ، ٦٧١١) وغيرها ، ومسلم (١١١١) (٨١ - ٨٤) .

والحديث اختلف فيه على الزهري ، فرواه من سماهم النسائي ، وكذا مالك وابن جريج وفليح وغيرهم ، وقالوا فيه : «أن رجلا أفطر في رمضان كذا مبهمًا» .

واختلف على مالك ، فكذا رواه أصحاب «الموطأ» (٦٦٠) . ورواه غيرهم ، فقال : «أفطر بجماع» . انظر شرح الخلاف كتاب «العلل» للدارقطني (١٠/ ٢٢٣ - ٢٢٤) . =

• [٣٢٩٩] (أخبرني)[١] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[٢] أَشْهَبُ، أَنَّ مَالِكًا وَاللَّيْثَ (حَدَّثَانِي)، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ (حَدَّثَهُمْ)[٣]، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُكَفِّرَ بِعِتْقِ رَقَبَةٍ، أَوْ صِيَامِ شَهْرَيْنِ، أَوْ إِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا - قَالَ مَالِكٌ فِي حَدِيثِهِ - فَقَالَ: لَا أَجِدُ. فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَقِ تَمْرٍ، فَقَالَ: «**خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ**». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا (أَحَدٌ)[٤] أَحْوَجَ مِنِّي، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**كُلْهُ**».

• [٣٣٠٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ، فَاسْتَفْتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً؟**» قَالَ: لَا. قَالَ: «**هَلْ تَسْتَطِيعُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ؟**» قَالَ: لَا. قَالَ: «**فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا**».

(قال أبو عبدالرحمن: هَذَا الصَّوَابُ وَحَدِيثُ أَشْهَبَ، عَنِ اللَّيْثِ خَطَأٌ)، (يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَشْهَبُ حَمَلَ حَدِيثَ اللَّيْثِ عَلَىٰ حَدِيثِ مَالِكٍ).

= وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ١٦١): «لم يختلف رواة «الموطأ» عليه فيه بلفظ التخيير في العتق والصوم والإطعام، ولم يذكر الفطر بأي شيء كان، هل كان بجماع أو بأكل؟ بل أبهم ذلك». اهـ. وَوَهِم من روىٰ عن مالك أن الفطر كان بجماع.

(١) في (ح): «أنا». (٢) في (ر)، (ت): «أخبرنا».

(٣) في (ر): «حدثهما».

(٤) ضبطها في (ط) بالرفع والنصب، وكتب عليها: «معا».

* [٣٢٩٩] [التحفة: ع ١٢٢٧٥].

* [٣٣٠٠] [التحفة: ع ١٢٢٧٥] • أخرجه البخاري (١٩٣٦ وأطرافه)، ومسلم (١١١١/ ٨٢).

• [٣٣٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، (قَالَ: حَدَّثَنَا)[(١)] الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ. قَالَ «مَا شَأْنُكَ؟» قَالَ: (وَقَعْتُ)[(٢)] عَلَى امْرَأَتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ (مِسْكِينًا) ؟» (قَالَ: لَا)[(٣)]. فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ - وَالْعَرَقُ: (الْمِكْتَلُ)[(٤)] الضَّخْمُ - قَالَ: «خُذْ هَذَا، فَتَصَدَّقْ بِهِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ أَحْوَجُ مِنَّا؟! فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَطْعِمْهُ عِيَالَكَ».

• [٣٣٠٢] (أخبرني)[(٥)] مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (قَالَ): جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ الْأَخِرَ[(٦)] وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ. فَقَالَ لَهُ: «(أَتَجِدُ)[(٧)] مَا تُحَرِّرُ رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا. قَالَ: («أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «(فَتَجِدُ)[(٨)] مَا تُطْعِمُ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟»

---

(١) في (ر): «عن».
(٢) زاد بعدها في (ر): «يعني».
(٣) من (ت)، وضبب مكانها في (ر).
(٤) في (ت): «المكيل» بمثناة تحتية.

* [٣٣٠١] [التحفة: ع ١٢٢٧٥] • أخرجه البخاري (٦٧١١).

(٥) في (ح): «أنا».
(٦) **الأخر**: الأبْعَد المتأخر عن الخير، يعني: نفسه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أخر).
(٧) في (ر): «أما تجد».
(٨) في (ر) بدلا من ذلك: «فهل تجد».

قَالَ : لَا . فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ - وَهُوَ : (الزِّنْبِيلُ)(١) - فَقَالَ : **«أَطْعِمْ هَذَا عَنْكَ»** . قَالَ : (أَحْوَجَ)(٢) مِنَّا؟ قَالَ : **«فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ»** .

• [٣٣٠٣] (أَخْبَرَنِي)(٣) الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ وَإِسْحَاقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ . فَقَالَ **«هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً؟»** قَالَ : لَا . قَالَ : **«هَلْ تَسْتَطِيعُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟»** قَالَ : لَا . قَالَ : **«فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا»** . قَالَ : لَا أَجِدُ . فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمْرًا فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ ، فَذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ هُوَ .

٩٠- (مَا جَاءَ) فِي الصَّائِمِ يَتَقَيَّأُ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي خَبَرِ ثَوْبَانَ (فِي ذَلِكَ)(٤)

• [٣٣٠٤] (أَخْبَرَنِي)(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)(٥) أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ

---

(١) في (ت) : «الزبيل» وهما بمعنى. (٢) في (ت) : «أأحوج» .

* [٣٣٠٢] [التحفة : ع ١٢٢٧٥] • أخرجه البخاري (١٩٣٧) ، ومسلم (١١١١/ ٨١) .

(٣) في (ح) ، (ر) : «أخبرنا» .

* [٣٣٠٣] [التحفة : ع ١٢٢٧٥] • صححه ابن حبان (٣٥٢٥) ، وقد ذكره من هذه الطريق الدارقطني في «علله» (١٠/ ٢٢٧) .

(٤) في (ر) : «مولى رسول الله ﷺ» .

(٥) في (ت) : «حدثني» .

يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي (عَبْدُالرَّحْمَنِ)صح:ت بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي (مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ)[١]، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ[٢] فَأَفْطَرَ. (فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ أَخْبَرَنِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ)ت،حـ،ر، قَالَ: وَأَنَا صَبَبْتُ لَهُ (وَضُوءًا)[٣].

• [٣٣٠٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[٤] عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالْوَارِثِ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[٤] أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي (حُسَيْنٌ)[٥] الْمُعَلِّمُ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) في (ت): «معدان بن طلحة».

(٢) **قاء**: أخرج ما في بطنه عن طريق فمه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قيأ).

(٣) في (م): «وضوءه». والوَضوء بالفتح: الماء الذي يُتوضأ به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وضأ).

* **[٣٣٠٤] [التحفة: دت س ٢١١٣-دت س ١٠٩٦٤]** • أخرجه أبو داود (٢٣٨١)، والترمذي (٨٧)، وأحمد (٦/ ٤٤٣) وغيره. واختلف فيه على يحيى بن أبي كثير على ما سيأتي شرحه.

وقال البخاري كما في «العلل الكبير» (٣٢): «جود حسين المعلم هذا الحديث» زاد أبو عيسى: «وحديث معمر خطأ». اهـ. وقال أحمد والترمذي: «هو أصح شيء في هذا الباب». اهـ.

قال ابن منده: «إسناده صحيح متصل وتركه الشيخان لاختلاف في إسناده». اهـ. «نيل الأوطار» (٢/ ٥١٦)، وضعفه البيهقي في «الخلافيات» (٦٦٠) بقوله: «هذا حديث مختلف في إسناده». اهـ. وفي موضع آخر: «إسناده مضطرب، ولا بمثل هذا تقوم الحجة». اهـ.

والحديث مع هذا صححه ابن خزيمة (١٩٥٧)، وابن حبان (١٠٩٧)، والحاكم (١/ ٤٢٦)، وابن الجارود في «المنتقى» (٨).

ووقع في «جامع الترمذي»: «قاء فتوضأ» كذا في غير أصل، ولم ينبه عليه في «التحفة» والله أعلم.

(٤) في (ر): «حدثنا».

(٥) زاد بعده في (م): «بن»، وهو سبق قلم.

يَحيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَعْدَانَ (بْنِ)(١) طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ.

(قال أبو عبدالرحمن: الصَّوَابُ(٢) مَعْدَانُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ):

• [٣٣٠٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالْوَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ (عَبْدَاللَّهِ)(٣) بْنَ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ يَعِيشَ بْنَ الْوَلِيدِ حَدَّثَهُ، أَنَّ (مَعْدَانَ بْنَ طَلْحَةَ)(٤) حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ.

قال أبو عبدالرحمن: (هَذَا خَطَأٌ)، وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي، (هُوَ: عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ).

---

(١) صحح عليها في (ط)، وفي (ح)، (ت): «بن أبي طلحة»، وفي حاشية (ت): «في معدان خلاف قيل: هو ابن أبي طلحة، وقيل: ابن طلحة. له»؛ أي الكلام لابن الفصيح.

(٢) بعدها في (ر): «حديث».

* [٣٣٠٥] [التحفة: دت س ٢١١٣-دت س ١٠٩٦٤].

(٣) صحح عليه في (ت)، وضبب عليه في (ر)، وانظر آخر الحديث.

(٤) في (ح): «معدان بن أبي طلحة».

* [٣٣٠٦] [التحفة: دت س ٢١١٣-دت س ١٠٩٦٤] • أخرجه ابن خزيمة (١٩٥٦)، وابن حبان (١٠٩٧)، وصححه الحاكم (١/ ٤٢٦)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لخلاف بين أصحاب عبدالصمد فيه، قال بعضهم: عن يعيش بن الوليد، عن أبيه، عن معدان، وهذا وهم من قائله، فقد رواه حرب بن شداد وهشام الدستوائي عن يحيى على الاستقامة». اهـ. =

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ (فِي هَذَا الْحَدِيثِ)[ت]

• [٣٣٠٧] (أَخْبَرَنِي)[١] عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : (أَخْبَرَنِي)[٢] (ابْنُ شُمَيْلٍ)[٣] ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٤] هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : نَعَمْ ، أَنَا صَبَبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَهُ .

• [٣٣٠٨] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٥] النَّضْرُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[٥] هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ (أَبِي)[٦]

= وخرج حديث حرب وهشام .

وفيما قاله نظر ، فقد رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٦/ ٤٤٣) وغير واحد من الأئمة عن عبدالصمد وفيه : «يعيش عن أبيه» ، وقد سبق تخريج بعضها .

ورواه أبو معمر عبدالله بن عمرو - كما سبق - وغير واحد عن عبدالوارث وفيه : «يعيش عن أبيه» .

أما رواية حرب فقد أخرجها الدارقطني في «سننه» (١/ ١٥٩) وفيها : «يعيش عن أبيه» .

ويأتي الحديث من رواية هشام . وبالله التوفيق .

(١) في (ح) ، (ر) : «أخبرنا» . (٢) في (ت) ، (ر) : «أخبرنا» .

(٣) في (م) : «أبو شميل» ، وهو تصحيف . (٤) في (ح) : «نا» .

* [٣٣٠٧] [التحفة : د ت س ٢١١٣-د ت س ١٠٩٦٤] • أخرجه الحاكم (١/ ٤٢٦) ، وسبق قول البخاري وغيره أن حسينًا قد جود هذا الحديث ، ومعناه أن هشامًا قصر في إسناده ، فأسقط الوليد بن هشام . والله أعلم .

(٥) في (ح) ، (ر) : «حدثنا» .

(٦) سقط من (ت) ، وكتب على حاشيتي (م) ، (ط) : «كذا عندهما» .

مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: نَعَمْ، أَنَا صَبَبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَهُ.

• [٣٣٠٩] (أَخْبَرَنِي)(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ مَعْدَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَنَا صَبَبْتُ لَهُ (الْوَضُوءَ)(٢).

• [٣٣١٠] (أَخْبَرَنِي)(٣) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ (بْنِ هِشَامٍ)، أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَنَا صَبَبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَهُ.

• [٣٣١١] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (سَرْخَسِيٌّ(٤) - يُقَالُ لَهُ: أَبُو قُدَامَةَ(٥))لا:حر، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ

---

* [٣٣٠٨] [التحفة: د ت س ٢١١٣-د ت س ١٠٩٦٤] • أخرجه ابن خزيمة (١٩٥٩)، والحاكم (١/ ٤٢٦)، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٦٧٤).

(١) في (ح)، (ر): «أخبرنا».

(٢) في (ت): «لِوُضوئه»، وفي (ر): «وضوءه»، والمثبت من (م)، (ط)، (ح)، والضبط من (ط)، وكأنه في (م) قد ضبط الواو الأولى منها بالفتح والضم معًا.

* [٣٣٠٩] [التحفة: د ت س ٢١١٣-د ت س ١٠٩٦٤].

(٣) في (ح): «أنا».

* [٣٣١٠] [التحفة: د ت س ٢١١٣-د ت س ١٠٩٦٤].

(٤) عليها في (م)، (ط): «ض». (٥) عليها في (م)، (ط): «عـ».

إِخْوَانِنَا ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ ، (عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ . . . نَحْوَهُ)[(١)] .

• [٣٣١٢] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ)[(١)] ، أَنَّ ابْنَ مَعْدَانَ أَخْبَرَهُ ، (أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ أَخْبَرَهُ)[(٢)] . . . نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ .

• [٣٣١٣] (أَخْبَرَنِي)[(٣)] أَحْمَدُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (النَّسَائِيُّ)[(٤)] ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(٥)] عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(٦)] مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى (بْنِ أَبِي كَثِيرٍ) ، عَنْ يَعِيشَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : (اسْتَقَاءَ)[(٧)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (فَأَفْطَرَ) ، فَأُتِيَ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ .

---

(١) سقط من (ر) حتى قوله : «ابن معدان» في الحديث التالي ، وأدخل سند هذا الحديث في الذي بعده .

* [٣٣١١] [التحفة : دت س ٢١١٣-دت س ١٠٩٦٤] .

(٢) سقط من (م) ، (ت) .

* [٣٣١٢] [التحفة : دت س ٢١١٣-دت س ١٠٩٦٤] .

(٣) في (ح) : «أنا» .

(٤) ليست في (ر) ، وفي (ت) : «النيسابوري» ، وهو تصحيف .

(٥) في (ح) ، (ر) : «حدثنا» . (٦) في (ح) : «نا» .

(٧) صحح عليها في (ت) .

* [٣٣١٣] [التحفة : دت س ١٠٩٦٤] • أخرجه أحمد (٦/ ٤٤٩) ، وقال الترمذي في «جامعه» (٨٧) : «روى معمر هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير ، فأخطأ فيه . . . لم يذكر فيه الأوزاعي ، وقال : عن خالد بن معدان . وإنما هو معدان بن أبي طلحة» . اهـ .

• [٣٣١٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ (مُحَمَّدٍ)[٢]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا ذَرَعَ**[٣] **الصَّائِمَ الْقَيْءُ فَلَا إِفْطَارَ عَلَيْهِ، وَإِذَا تَقَيَّأَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ**».

(قال أبو عبد الرحمن): وَقَفَهُ عَطَاءٌ:

• [٣٣١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ (بْنِ نُعَيْمٍ)، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٤] حِبَّانُ، قَالَ:

---

(١) في (ح): «نا».

(٢) صحح عليها في (ت)، وفي حاشيتها: «هشام هو ابن حسان القردوسي، ومحمد هو ابن سيرين».

(٣) كتب على حاشيتي (م)، (ط): «ذرعه بالذال المعجمة أي: سبقه».

* [٣٣١٤] [التحفة: د ت س ق ١٤٥٤٢] • أخرجه أبو داود (٢٣٨٠) والترمذي (٧٢٠)، وأحمد (٢/ ٤٩٨)، وابن ماجه (١٦٧٦) من طريق عيسى بن يونس به.

ورواه حفص بن غياث عن هشام به، أخرجه ابن ماجه (١٦٧٦) أيضًا، وصححه الحاكم (١/ ٤٢٦).

وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، لا نعرفه من حديث هشام، عن محمد، عن أبي هريرة إلا من حديث عيسى بن يونس». اهـ.

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٥١): «لم يصح». اهـ. وصوب في «الصحيح» أنه موقوف، وبنحو هذا في «العلل الكبير» (١١٥).

وضعفه أيضًا الإمام أحمد بقوله: «ليس من ذا شيء». اهـ. وفي رواية مهنا عنه: «حدث به عيسى بن يونس، وليس هو في كتابه» كذا في «نصب الراية» (٢/ ٤٤٨).

وحكى الدارمي في «مسنده» (١٧٢٩) وغيره عن عيسى بن يونس قوله: «زعم أهل البصرة أن هشامًا أوهم فيه، فموضع الخلاف هاهنا». اهـ.

والحديث في «المنتقى» (٣٨٥)، وصححه ابن حبان (٣٥١٨)، والحاكم (١/ ٤٢٦ - ٤٢٧) من طريق عيسى بن يونس به. وانظر: «سنن الدارقطني» (٢/ ١٨٥)، «سنن البيهقي الكبرى» (٤/ ٢١٩)، «التلخيص الحبير» (٢/ ١٨٩)، «خلاصة البدر» (١/ ٣١٩)، «مقدمة فتح الباري» (ص ٣٩).

(٤) في (ت): «نا».

أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَنْ قَاءَ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيُفْطِرْ.

• [٣٣١٦] (أَخْبَرَنَا)[١] مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٢] عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، فِي الرَّجُلِ يَقِيءُ وَهُوَ صَائِمٌ، قَالَ: إِنْ كَانَ اسْتَقَاءَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَ، وَإِنْ كَانَ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ (قَضَاءٌ)[٣].

٩١- بَابُ الْحِجَامَةِ[٤] لِلصَّائِمِ وَذِكْرِ الْأَسَانِيدِ الْمُخْتَلِفَةِ (فِيهِ)

الِاخْتِلَافُ عَلَى مَكْحُولٍ فِيهِ

• [٣٣١٧] (أَخْبَرَنِي)[٢] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (ابْنُ عُلَيَّةَ)[٥] قَاضِي دِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، (هُوَ: ابْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ)، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**».

---

(١) في (ر): «أخبرني». (٢) في (ح): «نا».

(٣) في (ت): «القضاء».

(٤) **الحجامة**: إخراج الدم من الجسد بغرض العلاج. (انظر: لسان العرب، مادة: حجم).

(٥) ليس في (ح)، (ر)، وصحح على أولها في (ت).

* [٣٣١٧] [التحفة: س ٢١١٩] • كذا حدث به برد بن سنان وابن أرطاة عن مكحول، فيما أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٨٧، ٣٨٨)، وهذا إسناد مرسل، مكحول لم يلق ثوبان، كذا قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٢/ ٥٨٤)، وقد اختلف فيه على مكحول، انظر شرح الخلاف في الأحاديث التالية.

• [٣٣١٨] (أخبرني أحمد) بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[(١)] ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَكْحُولٌ، أَنَّ شَيْخًا مِنَ الْحَيِّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ ثَوْبَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمُسْتَحْجِمُ**» لا/ت.

• [٣٣١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[(٢)] مَكْحُولٌ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْحَيِّ مُصَدَّقٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**».

(مِنَ الشَّيْخِ) لا/ر

• [٣٣٢٠] (أخبرني)[(١)] مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مَرْوَانَ، وَهُوَ: ابْنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ (أَبِي أَسْمَاءَ)[(٣)]، عَنْ ثَوْبَانَ ... نَحْوَهُ.

---

(١) في (ح): «نا».

* [٣٣١٨] [التحفة: د س ق ٢١٠٤] • أخرجه أبو داود (٢٣٧٠)، وأحمد (٥/ ٢٨٢) وقال أبو داود لأحمد: «أي حديث أصح في (أفطر الحاجم والمحجوم)؟ قال: حديث ثوبان. قلت: حديث معدان أو حديث أبي أسماء؟ قال: حديث ابن جريج، عن مكحول، عن شيخ من الحي عن ثوبان». اهـ.

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه - أي عن الشيخ - فقال: هو: أبو أسماء الرحبي». «العلل» (٦١٣). وانظر الحديث التالي.

(٢) في (ح): «أخبرني».

* [٣٣١٩] [التحفة: د س ق ٢١٠٤] • أخرجه أبو داود (٢٣٧١) وقال: «رواه ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول مثله بإسناده». اهـ. وحديث ابن ثوبان أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٠٨).

(٣) في (م)، (ط): «أبي أسامة»، وهو تصحيف.

(قال أبو عبد الرحمن)(١) : تَابَعَهُ رَاشِدُ بْنُ دَاوُدَ :

• [٣٣٢١] (أَخبرني)(٢) مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (أَبُو أَسْمَاءَ)(٣) الرَّحَبِيُّ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : مَشَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثَمَانَ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَحْتَجِمُ ، فَقَالَ : **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»**(٤) .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي قِلَابَةَ (عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْجَرْمِيِّ)

• [٣٣٢٢] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّ أَبَا أَسْمَاءَ الرَّحَبِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ ثَوْبَانَ حَدَّثَهُ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فِي الْبَقِيعِ(٥) فِي رَمَضَانَ ، إِذَا رَجُلٌ يَحْتَجِمُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»** .

(قال أبو عبد الرحمن) : خَالَفَهُ مَنْصُورُ بْنُ زَاذَانَ ؛ (فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ شَدَّادٍ) :

---

(١) من (ح) ، (ر) .

* [٣٣٢٠] [التحفة : د س ق ٢١٠٤] .

(٢) في (ح) : «نا» .

(٣) عليها في (ط) : «ضـ عـ» .

(٤) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٣٣٢١] [التحفة : د س ق ٢١٠٤] .

(٥) **البقيع** : موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها ، كان به شجر الغرقد ، فذهب وبقي اسمه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٣٦٤) .

* [٣٣٢٢] [التحفة : د س ق ٢١٠٤] • أخرجه أبو داود (٢٣٦٧) ، وابن ماجه (١٦٨٠) ، =

• [٣٣٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ (بْنِ كَثِيرٍ الْحَرَّانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا (خَضِرُ) بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[1] هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ. وَ(أَخْبَرَنَا)[2] خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ لِثَمَانَ عَشْرَةَ أَوْ (لِسَبْعَ)[3] عَشْرَةَ مَضَتْ (مِنْ)[4] شَهْرِ رَمَضَانَ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ (يَحْتَجِمُ)[5]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

الاخْتِلَافُ عَلَىٰ أَيُّوبَ

• [٣٣٢٤] (أخبرنا إِسْمَاعِيلُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ

= وأحمد (٥/ ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٣)، وصححه ابن خزيمة (١٩٦٢، ١٩٦٣)، وابن حبان (٣٥٣٢)، والحاكم (١/ ٤٢٧)، وانظر ما ترجم به ابن حبان بعده، وما قاله الحاكم عقبه، وكذا انظر «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٢/ ٢١٧ - ٢٢٢).

وقال ابن المديني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أصح شيء في الباب حديث ثوبان وشداد. وقيل له: كيف بما فيه من الاضطراب، فقال: كلاهما عندي صحيح؛ لأن يحيىٰ بن أبي كثير روىٰ عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان، وعن أبي الأشعث عن شداد بن أوس روىٰ الحديثين جميعًا». اهـ. وبنحوه قال الأئمة: أحمد، والبخاري كما في «العلل الكبير»، وانظر «نصب الراية» (٢/ ٤٧٢).

(١) في (ح)، (ر): «حدثنا».
(٢) في (ر): «أخبرني».
(٣) في (ت): «تسع».
(٤) في (ر): «في».
(٥) زاد بعدها في (ر): «في رمضان».

* [٣٣٢٣] [التحفة: د س ٤٨١٨] • أخرجه أبو داود (٢٣٦٩)، وأحمد (٤/ ١٢٢، ١٢٤) بنحوه، ويأتي تصحيح إسحاق بن راهويه وغيره من أهل العلم لهذا الحديث.

والحديث عند ابن ماجه (١٦٨١) من طريق يحيىٰ عن أبي قلابة عن شداد، ولم يذكر أبا الأشعث بنحوه.

أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ (الرَّحَبِيِّ) ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخِذٌ بِيَدِي فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ لِثَمَانَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ[١] مِنْ رَمَضَانَ ، فَأَبْصَرَ رَجُلًا يَحْتَجِمُ ، فَقَالَ : **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»** .

قال أبو عبد الرحمن : عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ (جَمَعَ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ)[٢] ، فَقَالَ : عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ . وَعَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ :

• [٣٣٢٥] أخبرنى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الطَّرَسُوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ (الرَّحَبِيِّ) ، عَنْ ثَوْبَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَحْتَجِمُ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ : **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»** .

• [٣٣٢٦] (أخبرنى)[٣] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ (بْنِ سَلَّامٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبَّادٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، أَنَّ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فِي رَمَضَانَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخِذٌ بِيَدِ شَدَّادٍ ، (إِذْ) أَتَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ يَحْتَجِمُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»** .

---

(١) **خلت :** مضت . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ٣٥٥) .
(٢) أي أنه رواه عنهما ، لا أنه جمعهما في سياق واحد ، كما هو واضح من صنيع النسائي .

* [٣٣٢٤] [التحفة : س ٤٨٢٦] • أخرجه أحمد (٤/ ١٢٣ ، ١٢٤) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٦٥) . وعاصم بن هلال فيه لين كما في «التقريب» ، وقد خولف في هذا الحديث ، ويأتي شرحه في كلام النسائي بعد قليل .

* [٣٣٢٥] [التحفة : د س ق ٢١٠٤] .

(٣) في (ح) : «أنا» .

قال أبو عبدالرحمن : عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ لَيْسَ بِحُجَّةٍ فِي الْحَدِيثِ ، وَقِيلَ : إِنَّ رَيْحَانَ لَيْسَ بِقَدِيمِ السَّمَاعِ مِنْهُ ، وَقَدْ خَالَفَهُ جَرِيرٌ ، فَأَرْسَلَهُ :

• [٣٣٢٧] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : (سَمِعْتُ)[١] وَهَبَ بْنَ جَرِيرٍ (يَقُولُ)[٢] : قَالَ (أَبِي)[٣] : عَرَضْتُ عَلَىٰ أَيُّوبَ كِتَابًا لِأَبِي قِلَابَةَ ، فَإِذَا فِيهِ : عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ وَثَوْبَانَ ، هَذَا الْحَدِيثَ ، قَالَ : (عَرَضْتُ)[٤] عَلَيْهِ فَعَرَفَهُ .

قال أبو عبدالرحمن : تَابَعَهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَلَىٰ إِرْسَالِهِ عَنْ شَدَّادٍ ، وَهُوَ (أَعْلَمُ النَّاسِ)[٥] بأيوبَ :

• [٣٣٢٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، رَدَّهُ إِلَىٰ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»** .

وَافَقَهُ عَلَىٰ إِرْسَالِهِ سُفْيَانُ :

---

* [٣٣٢٦] [التحفة : د س ٤٨١٨] • أخرجه أبو داود (٢٣٦٩) من حديث وهيب عن أيوب به ، وقال : «وروى خالد الحذاء عن أبي قلابة بإسناد أيوب مثله» . اهـ . وقال البخاري في «العلل الكبير» (١٢٣) : «ليس في الباب شيء أصح من حديث شداد بن أوس وثوبان» .

(١) في (ر) : «حدثنا» . (٢) في (ر) : «قال» .

(٣) هو جرير بن حازم ، وفي (ت) : «إني» ، وصحح عليها .

(٤) في (ت) : «عرضته» . (٥) في (ر) : «أعلمهم» .

* [٣٣٢٧] [التحفة : د س ق ٤٨٢٣] • أخرجه أبو داود (٢٣٦٨) ، وابن ماجه (١٦٨١) من طريق يحيىٰ عن أبي قلابة عن شداد وحده ، بنحو لفظ الحديث السابق ، ولم يسق أبو داود لفظه ، وأبو قلابة لم يدرك شداد بن أوس ، ولم يسمع من ثوبان ، وإليه يشير كلام النسائي .

وقال المزي في «التحفة» : «اختلف فيه على أبي قلابة اختلافًا كثيرًا» . اهـ .

* [٣٣٢٨] [التحفة : د س ق ٤٨٢٣] .

• [٣٣٢٩] (أخبرنا)[(١)] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ (سِجِسْتَانِيٌّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ فِي الْبَقِيعِ وَهُوَ يَحْتَجِمُ يَوْمَ (سَبْعَ عَشَرَةَ)[(٢)] مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»**.

(قال أبو عبدالرحمن): رَوَاهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَلَىٰ خِلَافِ رِوَايَةِ أَيُّوبَ.

• [٣٣٣٠] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ (كُوفِيٌّ شِيعِيٌّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَمَانَ عَشْرَةَ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَبْصَرَ رَجُلًا يَحْتَجِمُ، فَقَالَ: **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»**.

(قال أبو عبدالرحمن): تَابَعَهُ أَبُو غِفَارٍ:

• [٣٣٣١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غِفَارٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخِذٌ بِيَدِي لِثَمَانَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، إِذِ الْتَفَتَ فَرَأَىٰ رَجُلًا يَحْتَجِمُ فَقَالَ: **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»**.

---

(١) في (ت)، (ر): «أخبرني».
(٢) في (ح): «سبعة عشر».

* [٣٣٢٩] [التحفة: د س ق ٤٨٢٣].
* [٣٣٣٠] [التحفة: س ٤٨٢٦].
* [٣٣٣١] [التحفة: س ٤٨٢٦].

الِاخْتِلَافُ عَلَىٰ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ

• [٣٣٣٢] (أخبرني)(١) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ عُلَيَّةَ وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: مَرَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي (ثَمَانَ)(٢) عَشْرَةَ (خَلَتْ)(٣) مِنْ رَمَضَانَ، فَأَبْصَرَ رَجُلًا يَحْتَجِمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»**.

(قال أبو عبدالرحمن): تَابَعَهُ زَائِدَةُ:

• [٣٣٣٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ (بْنِ كَثِيرٍ الْحَرَّانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَعْلَىٰ بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ

---

(١) في (ت)، (ح): «أنا». (٢) في (ح): «لثمان».

(٣) في (ح): «خلون».

* [٣٣٣٢] [التحفة: س ٤٨٢٦] • أخرجه أحمد (٤/ ١٢٤)، وابن حبان (٣٥٣٣)، وقال: «سمع هذا الخبر أبو قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، وسمعه عن أبي الأشعث، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس، وهما طريقان محفوظان، وقد جمع شيبان بن عبدالرحمن بين الإسنادين عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، وعن أبي الأشعث عن أبي أسماء عن شداد بن أوس». اهـ.

وقال إسحاق بن راهويه: «هذا إسناد صحيح تقوم به الحجة، وهذا الحديث قد صح بأسانيد». اهـ. نقله الحاكم في «المستدرك». وبنحوه قال إبراهيم الحربي، والعقيلي وغير واحد من أهل العلم.

وقد اختلف فيه على عاصم، وكذا على أبي قلابة، ويأتي شرح الخلاف فيه.

شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : (بَيْنَا)[(١)] أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَحْتَجِمُ فِي رَمَضَانَ فَقَالَ : «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**» .

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) : خَالَفَهُمَا هِشَامٌ وَشُعْبَةُ وَسُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ :

• [٣٣٣٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : (بَيْنَمَا)[(٢)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخِذٌ بِيَدِي صَبِيحَةَ ثَمَانَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ ؛ إِذْ حَانَتْ[(٣)] مِنْهُ نَظْرَةٌ ، فَإِذَا رَجُلٌ يَحْتَجِمُ ، فَقَالَ : «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**» .

• [٣٣٣٥] أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(٤)] (ابْنُ شُمَيْلٍ)[(٥)] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ (الْأَحْوَلِ) (وَ) خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، (أَنَّهُ كَانَ آخِذًا بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْفَتْحِ ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَحْتَجِمُ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ)[(٦)] : «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**» .

---

(١) في (ت) : «بينما» .

* [٣٣٣٣] [التحفة : س ٤٨٢٦] • أخرجه أحمد (٤/ ١٢٣) .

(٢) في (م) : «بينا» .

(٣) **حانت** : قربت . (انظر : لسان العرب ، مادة :حين) .

* [٣٣٣٤] [التحفة : د س ٤٨١٨] .

(٤) في (ح) : «نا» .

(٥) في (م) ، (ط) : «أبو شميل» ، وهو تصحيف .

(٦) ما بين القوسين من (ر) ، وفي باقي النسخ : «أن رسول الله ﷺ قال» .

* [٣٣٣٥] [التحفة : د س ٤٨١٨] • أخرجه أحمد (٤/ ١٢٤) ، والحاكم (١/ ٤٢٩) .

• [٣٣٣٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ (بَصْرِيٌّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ عَاصِمٍ وَخَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ (قَالَ: أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَحْتَجِمُ فِي رَمَضَانَ. فَقَالَ)(١): **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»**.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ خَالِدِ بْنِ مِهْرَانَ الْحَذَّاءِ (فِيهِ)

• [٣٣٣٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ خَالِدٍ (الْحَذَّاءِ)، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهُ كَانَ (آخِذًا)(٢) بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْفَتْحِ فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَحْتَجِمُ فِي رَمَضَانَ فَقَالَ: **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»**.

• [٣٣٣٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَحْتَجِمُ لِثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ: **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»**.

---

(١) في (ر): «أن رسول الله ﷺ قال».

* [٣٣٣٦] [التحفة: د س ٤٨١٨].

(٢) في (م)، (ط)، (ح): «آخذٌ»، والمثبت من (ت)، (ر).

* [٣٣٣٧] [التحفة: د س ٤٨١٨] • أخرجه أحمد (٤/ ١٢٢، ١٢٣)، وعبدالرزاق (٧٥٢١)، وابن حبان (٣٥٣٤).

* [٣٣٣٨] [التحفة: د س ٤٨١٨].

• [٣٣٣٩] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ (خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»**.

قال أبو عبدالرحمن: إِسْمَاعِيلُ رَجُلٌ مَجْهُولٌ لَا (نَعْرِفُهُ)(١)، وَالصَّحِيحُ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ مَا تَقَدَّمَ (ذِكْرُنَا لَهُ، وَإِنْ كَانَ قَتَادَةُ قَدْ رَوَاهُ كَذَلِكَ)(٢).

• [٣٣٤٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ (أَيُّوبَ)(٣)، (عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ)(٤)، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَمَانَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَبْصَرَ رَجُلًا يَحْتَجِمُ فَقَالَ: **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»**.

قال أبو عبدالرحمن: قَتَادَةُ لَا نَعْلَمُهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي قِلَابَةَ شَيْئًا، وَقَدْ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ بِلَالٍ(٥).

---

(١) في (ر): «يعرف».

(٢) ليس في (ر)، وقال المزي عقب قول النسائي هذا: «يعني: حديث خالد عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس». اهـ. وهو الذي أخرجه النسائي وتقدم برقم (٣٣٣٤) من طريق هشام، ثم قال المزي: «وقال حمزة الكناني: إسماعيل بن عبدالله [هذا] يشبه أن يكون ابن بنت محمد بن سيرين والله أعلم». ثم قال المزي: «اختلف فيه على أبي قلابة، وعلى قتادة، وعلى عاصم الأحول، وعلى غيرهم». اهـ.

* [٣٣٣٩] [التحفة: س ٤٨٢٦].

(٣) زاد بعده في (ح): «وهو ابن أبي مسكين». وانظر التعليق على الحديث الآتي.

(٤) في (م): «عن قتادة، عن أبي قتادة، عن أبي قلابة» هكذا، وهو تخليط.

(٥) هذا الحديث ليس في (ر)، وقول النسائي بعد الحديث هنا وقع في (ر) في آخر الحديث الآتي، وليس بمستقيم هناك.

* [٣٣٤٠] [التحفة: س ٤٨٢٦] • أخرجه أحمد (٤/ ١٢٤)، وبنحو كلام النسائي قال ابن معين وأبو حاتم. انظر «جامع التحصيل» (٦٣٣).

• [٣٣٤١] (أخبرني)(١) زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(٢) إِسْحَاقُ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٣) يَزِيدُ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٤) (أَيُّوبُ)(٥)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ بِلَالٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**».

(قال أبو عبد الرحمن): خَالَفَهُمَا هَمَّامٌ، فَرَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ ثَوْبَانَ:

• [٣٣٤٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ بَصْرِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**».

قال أبو عبد الرحمن: أَدْخَلَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ بَيْنَ شَهْرٍ وَثَوْبَانَ: عَبْدَالرَّحْمَنِ ابْنَ غَنْمٍ:

• [٣٣٤٣] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ

---

(١) في (ح): «أنا».
(٢) في (ت): «أنا».
(٣) في (ح)، (ر): «حدثنا».
(٤) في (ح): «نا».
(٥) كتب على حاشية (ت) مانصه: «قال الشيخ الحافظ أبو الحجاج المزي: أيوب هذا هو أبو العلاء الواسطي القصاب، وليس هو بالسختياني؛ فإن يزيد لم يرو عن أيوب السختياني. ابن الفصيح».

* [٣٣٤١] [التحفة: س ٢٠٣٥] • أخرجه أحمد (٦/ ١٢)، والبزار كما في «الكشف» (١٠٠٨)، وقال: «شهر لم يلق بلالا، مات بلال في خلافة عمر». اهـ. وانظر «نصب الراية» (٢/ ٤٧٤ - ٤٧٥)، وقد ذكر المزي في «التحفة» طرفًا من الاختلاف الواقع في هذا الحديث.
* [٣٣٤٢] [التحفة: س ٢٠٩٠] • انظر «نصب الراية» (٢/ ٤٧٤ - ٤٧٥).

قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ): خَالَفَهُمْ بُكَيْرُ بْنُ (أَبِي) السَّمِيطِ؛ فَرَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ مَعْدَانَ، عَنْ ثَوْبَانَ:

• [٣٣٤٤] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ أَبِي السَّمِيطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ مَعْدَانَ (بْنِ أَبِي طَلْحَةَ)، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: خَالَفَهُمُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، فَرَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ثَوْبَانَ):

• [٣٣٤٥] (أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»)[(١)].

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَ اللَّيْثَ وَلَا بُكَيْرَ بْنَ أَبِي السَّمِيطِ عَلَى رِوَايَتِهِمَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (وَ) رَوَاهُ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ (عَنِ النَّبِيِّ ﷺ).

---

* [٣٣٤٣] [التحفة: س ٢٠٩٧] • قد ذكر الخلاف عليه أبو حاتم في «العلل» (٦٥٧).
* [٣٣٤٤] [التحفة: س ٢١١٧].

(١) هذا الحديث سقط من (م)، (ط) وأثبتناه من (ت)، (ح)، (ر).

* [٣٣٤٥] [التحفة: س ٢٠٧٩] • قال أبو حاتم في «العلل» (٦٥٧): «حديث الليث بن سعد خطأ، رواه قتادة عن الحسن عن النبي ﷺ، وهو مرسل». اهـ. =

• [٣٣٤٦] أخبرنا (الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ)(١) (مَرْوَزِيٌّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا (شَاذُّ) (بْنُ فَيَّاضٍ)(٢) بَصْرِيٌّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بَصْرِيٍّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

قال أبو عبد الرحمن: وَقَفَهُ أَبُو الْعَلَاءِ(٣):

• [٣٣٤٧] (أخبرني)(٤) أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ(٥).

= وهذا الحديث اختلف فيه على الحسن اختلافًا شديدًا، كما شرح النسائي - وكذا الدارقطني في كتابه «العلل»، وأبو حاتم الرازي في «علل الحديث».

وقد رواه جماعة من الثقات عن قتادة، عن الحسن، عن علي، عن النبي ﷺ، ويأتي.

(١) في (ر) و«التحفة»: «الحسن بن أحمد»، زاد في «التحفة»: «ابن حبيب»، وكلاهما شيخ للنسائي ويروي عن شاذ بن فياض.

(٢) في حاشيتي (م)، (ط): «شاذ بن فياض: بالذال المعجمة، وفياض بفاء وتحتانية، ثم معجمة، أبو عبيدة اليشكري البصري، كان اسمه هلالا، فغلب عليه شاذ، صدوق له أفراد وأوهام من العاشرة».

(٣) على حاشية (ت): «أبو العلاء هذا هو أيوب الواسطي القصاب المقدم ذكره؛ الذي يروي عنه يزيد بن هارون وغيره، له أيضًا». اهـ. أي لابن الفصيح.

* [٣٣٤٦] [التحفة: س ١٠٠٦٨].

(٤) في (ح)، (ر): «أخبرنا».

(٥) وقع في (ر) تقديم وتأخير بين هذا الحديث وحديث أبي بكر عن ابن المنهال الآتي برقم (٣٣٤٩).

* [٣٣٤٧] • قال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٣٥٥): «اختلف فيه على الحسن، فرواه قتادة ومطر الوراق... عن الحسن عن علي - أي موقوفًا». اهـ. =

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ (فِي هَذَا الْحَدِيثِ)[(١)]

• [٣٣٤٨] (أخبرنا)[(٢)] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ سِجِسْتَانِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ.

• [٣٣٤٩] (أخبرني)[(٣)] أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ مَطَرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**»[(٤)].

(قال أبو عبد الرحمن): خَالَفَهُ أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَلَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ عَلِمْنَاهُ عَلَىٰ رِوَايَتِهِ:

• [٣٣٥٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ (بَصْرِيٌّ)، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[(٥)] سُلَيمُ بْنُ أَخْضَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفْطَرَ - (يَعْنِي) - الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**».

= كذا قال والحديث مرفوع من طريق مطر كما سيأتي، وقد قال الترمذي في «جامعه» (١٤٢٣): «ولا نعرف للحسن سماعًا من علي بن أبي طالب». اهـ.

(١) ليس في (ح)، (ر). وفي (ت): «فيه». (٢) في (ت): «أخبرني».

(٣) في (ح)، (ر): «أخبرنا».

(٤) وقع في (ر) تقديم وتأخير بين هذا الحديث وحديث أبي بكر عن سريج السابق برقم (٣٣٤٧).

* [٣٣٤٩] [التحفة: س ١٠٠٦٨] • قال ابن عبدالبر في «الاستذكار» (٣/ ٣٢٣): «حديث أسامة بن زيد معلول لا يثبت من جهة النقل». اهـ.

(٥) في (ت): «أنا».

* [٣٣٥٠] [التحفة: س ٨٧] • أخرجه أحمد (٥/ ٢١٠)، وانظر: «علل ابن المديني» (٦٦)، و«جامع التحصيل» (١٣٥).

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ فِيهِ

• [٣٣٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[١] أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنْهُمُ الْحَسَنُ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ، فَقَالَ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**»[٢].

• [٣٣٥٢] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى وَأَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - (قَالَ)[٣]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، مِنْهُمُ: الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ (سِنَانٍ)[٤] الْأَشْجَعِيِّ، أَنَّهُ (قَالَ): مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَحْتَجِمُ فِي ثَمَانَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ كَانَ قَدِ اخْتَلَطَ، وَلَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْهُ غَيْرُ هَذَيْنِ عَلَى اخْتِلَافِهِمَا عَلَيْهِ فِيهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - (وَقَدْ)[٥]

---

(١) في (ر): «حدثنا».

(٢) زاد بعدها في (ر): «قال أبو عبدالرحمن: أوقفه أبو العلاء»، وسبق هذا القول عقب حديث الحسن بن أحمد، وقبل حديث أبي بكر عن ابن المنهال السابق برقم (٣٣٤٦).

* [٣٣٥١] [التحفة: س ١١٤٦٨] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٠).

(٣) في (ح)، (ر): «قالا».

(٤) ضبب عليها في (ط)، وفي (ر): «يسار»، وقد روي الحديث عن ابن يسار أيضا كما عند أحمد وابن المديني في «علله»، وانظر «علل الترمذي الكبير» (١٢٣).

(٥) من (ح)، والجملة التي بعدها في (ر): «قال أبو عبدالرحمن: ورواه أبو حرة عن الحسن».

رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ (أَبُو حُرَّةَ)[(١)] ، عَنِ الْحَسَنِ وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِيهِ .

• [٣٣٥٣] (أَخْبَرَنِي)[(٢)] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (أَبُو حُرَّةَ)[(١)] ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»** . قُلْتُ : عَمَّنْ؟ قَالَ : عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، (عَنِ النَّبِيِّ ﷺ) .

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) : وَقَفَهُ بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَأَبُو قَطَنٍ :

---

(١) في (ت) : «أبو حمزة» ، وهو تصحيف .

* [٣٣٥٢] [التحفة : س ١١٤٦٨] • قال الترمذي في : «العلل الكبير» (١/ ٣٦٥) قال البخاري : «حديث معقل بن يسار أصح . ولم يعرفه إلا من حديث عطاء بن السائب» . اهـ . يعني : أنه من حديث ابن يسار لا ابن سنان .
وقال ابن عبدالبر في «الاستذكار» (١/ ١٢٣) : «حديث معقل بن سنان معلول لا يثبت من جهة النقل» . اهـ . واختلف فيه على عطاء ، وانظر شرح الخلاف في كتاب «العلل» للدارقطني (١٤/ ٥٢ : ٥٣) .

(٢) في (ح) ، (ر) : «أخبرنا» .

* [٣٣٥٣] [التحفة : خت س ١٥٥٤٨] • ذكره البخاري تعليقًا تحت ترجمة : باب الحجامة والقيء للصائم عقب الحديث (١٩٣٧) ، ثم قال : «وقال لي عياش : حدثنا عبدالأعلى حدثنا يونس عن الحسن مثله ، قيل له : عن النبي ﷺ؟ قال : نعم ، ثم قال : الله أعلم» . اهـ .
وقال الحافظ الدارقطني في «العلل» (٣/ ١٩٤) : «إن كان هذا القول محفوظًا عن الحسن ، فيشبه أن تكون الأقاويل كلها تصح عنه» . اهـ . وقد توبع عليه أبو حرة تابعه يونس بن عبيد ، ذكره البخاري في «صحيحه» تعليقًا كما مر ، وابن المديني في «العلل» (ص : ٥٧) . وسليمان التيمي كما عند النسائي وابن المديني في «العلل» ، وانظر «الفتح» (٤/ ١٧٦) ، «علل الدارقطني» (١٠/ ٢٦١) (١٤/ ٥٢ : ٥٣) .
وقال ابن حجر في «الفتح» (٤/ ١٧٧) : «يريد بذلك انتفاء الاضطراب ، وإلا فالحسن لم يسمع من أكثر المذكورين ، ثم الظاهر من السياق أن الحسن كان يشك في رفعه ، وكأنه حصل =

• [٣٣٥٤] (أخبرني)[1] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ قَالَ : أَمَرَنِي مَطَرٌ الْوَرَّاقُ أَنْ أَسْأَلَ الْحَسَنَ عَمَّنْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ : «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**» . فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٣٣٥٥] (أخبرني)[2] أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٍ ، عَنْ أَبِي حُرَّةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ : قَوْلُكَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ عَمَّنْ؟ قَالَ : عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ .

= له بعد الجزم تردد» . اهـ . وما قاله ابن حجر هو عين كلام ابن المديني الذي حكاه عنه صاحب «التنقيح» وبنحوه في كتاب «العلل» له (ص : ٥٦ - ٥٧) وانظر «تحفة الأشراف» (٨/ ٤٦٢) .

وفي كتاب «العلل الكبير» للترمذي (١/ ٣٦٤) قال البخاري : «ويحتمل أن يكون سمع من غير واحد (أي : من الصحابة)» . اهـ .

ورواه الحسن عن علي ، وأبي هريرة ، وأسامة بن زيد ، ومعقل بن يسار ، وقيل معقل بن سنان ، وثوبان ﷺ .

والحسن لا يعرف له سماع من كل هؤلاء انظر «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص : ٣١ - ٤٢) ، و«جامع التحصيل» (ص : ١٦٢ - ١٦٥) .

أما حديث معقل بن يسار ، فقد حكىٰ فيه النسائي الخلاف علىٰ عطاء بن السائب ، هذا فضلا عن الخلاف في سماع الحسن من معقل بن يسار ، فقد نفاه أبو حاتم ، وأثبته البخاري في «صحيحه» (٥١٣٠ ، ٤٥٢٩) .

وقال المزي في «التحفة» : «وقال علي بن المديني : (رواه بعضهم عن عطاء بن السائب ، عن الحسن ، عن معقل بن سنان الأشجعي ، ورواه بعضهم عن عطاء بن السائب ، عن الحسن ، عن معقل بن يسار . ورواه بعضهم عن الحسن ، عن أسامة . ورواه بعضهم عن الحسن ، عن علي . ورواه بعضهم عن الحسن ، عن أبي هريرة . ورواه التيمي فأثبت روايتهم جميعًا ، رواه عن الحسن ، عن غير واحد من أصحاب النبي ﷺ ، وإن كان الحسن لم يسمع من عامة هؤلاء ، ولا لقيه عندنا ، منهم ثوبان ومعقل بن سنان وأسامة وعلي وأبو هريرة)» . اهـ .

(١) في (ح) : «أنا» . (٢) في (ح) : «حدثنا» ، وفي (ر) : «أخبرنا» .

(قال أبو عبدالرحمن) : تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ :

• [٣٣٥٦] أخبرنا (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ)[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ (قَالُوا)[٢] : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ (فِي هَذَا الْحَدِيثِ)[٣]

• [٣٣٥٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»** .

(قال أبو عبدالرحمن) : خَالَفَهُ بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ :

• [٣٣٥٨] (أخبرنا)[٤] أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ .

---

(١) في (م) : «محمد بن عبدالله» والمثبت هو الموافق لما في «التحفة» .
(٢) من (ت) ، (ح) ، (ر) ، وصحح عليها في (ت) .
(٣) في (ت) ، (ر) : «فيه» .

* [٣٣٥٧] [التحفة : س ١٢٢٥٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقد خولف فيه عبدالوهاب ، ويأتي في الحديث الذي يلي هذا ، وسبق حكاية كلام الدارقطني حول الخلاف في هذا الحديث على الحسن ، وتوجيه الحافظ ابن حجر له .

(٤) في (ت) ، (ر) : «أخبرني» .

* [٣٣٥٨] • كذا رواه بشر بن المفضل عن يونس ، ورواه عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن يونس مثله إلا أنه ذكر فيه النبي ﷺ على الشك . ذكره البخاري في «صحيحه» تعليقًا كما مر قريبًا ، وانظر – أيضًا – «التاريخ الكبير» (٢/ ١٧٩) . وقد سبق ذكر الخلاف في الحديث على الحسن رحمه الله .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ

• [٣٣٥٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ (أَبِي عَمْرٍو)[١]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»**[٢].

• [٣٣٦٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَضَالَةَ النَّسَائِيُّ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٣] أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٤] ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَىٰ (بَنِي)[٥] عَامِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَحْتَجِمُ فِي رَمَضَانَ صَبِيحَةَ ثَمَانَ عَشْرَةَ، فَقَالَ: **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»**.

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَإِنِّي أَحْسِبُ ابْنَ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ صَفْوَانَ).

---

(١) صحح عليها في (ت).

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٣٣٥٩] [التحفة: س ١٣٥٩٦] • أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٧٩)، وأبو عمر هو: محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة والد أسباط بن محمد، كذا في «تحفة الأشراف» وغيره، وهو وأبوه ليسا بالمشهورين.

(٣) في (ح): «نا».

(٤) في (ح)، (ر): «حدثنا».

(٥) في «التحفة»: «كذا قال - أي مولى بني عامر - وإنما هو مولى ابن عامر». اهـ.

* [٣٣٦٠] [التحفة: س ١٤٩٤٢] • أخرجه عبدالله بن أحمد في كتاب «العلل» (٣/ ٢٤٥) من حديث عبدالرزاق عن ابن جريج به.

قال أبو حاتم وأبو زرعة في «العلل» (٧٣١): «أسقط من الإسناد إبراهيم بن أبي يحيى بين ابن جريج وبين صفوان، قال أبو زرعة: لم يسمع ابن جريج من صفوان شيئًا». اهـ. وانظر «سؤالات البرذعي» (٢/ ٧٤٣).

• [٣٣٦١] (أخبرنا)(١) أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ (الْوَزَّانُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا (مُعَمَّرُ)(٢) بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ (بِشْرٍ)(٣)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ): «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

(قال أبو عبد الرحمن): وَقَفَهُ إِبْرَاهِيمُ (بْنُ طَهْمَانَ):

• [٣٣٦٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ (نَيْسَابُورِيٌّ مُرْجِئٌ)(٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي (أَبِي)(٥)، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ (هَرَوِيٌّ مُرْجِئٌ)(٦)، عَنِ

(١) في (ط)، (ت)، (ر)، وحاشية (م): «أخبرني».
(٢) هو الرقي كما في «التحفة»، ووقع في (م)، (ط)، (ح): «معتمر»، وهو وهم.
(٣) في (م)، (ط): «بسر»، وهو تصحيف.

* [٣٣٦١] [التحفة: س ق ١٢٤١٧] • أخرجه ابن ماجه (١٦٧٩)، وقال البزار (٦/ ق: ٢٢٤ أ): «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة إلا عبدالله بن بشر». اهـ. وبنحوه قال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٤٥) وزاد: «وروي عن الحسين بن واقد عن الأعمش». اهـ.

وابن بشر ليس بالحافظ، وروى عن الأعمش مناكير، كما هو مدون في «تهذيب الكمال» وفروعه، وقال في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٦٠٩): «هذا إسناد منقطع، عبدالله بن بشر لم يثبت له سماع من الأعمش، وإنما يقول: كتب إلي أبو بكر بن عياش عن الأعمش». اهـ.

وقد خولف فيه ابن بشر أو غيره كما يأتي شرحه.

وقد روي من حديث شريك النخعي عن الأعمش كما أخرجه العقيلي (٢/ ١٣٩) وقال: «ليس يعرف هذا الحديث من حديث شريك، إنما رواه معمر بن سليمان عن عبدالله بن بشر عن الأعمش، ولا يعرف إلا به، وحديث أبي هريرة في هذا الباب معلول فيه اختلاف». اهـ.

والراجح أنه من قول أبي هريرة كما سيأتي.

(٤) ليس في (ح)، (ر)، وكتب فوقها في (م)، (ط): «ض عـ».
(٥) في (ت): «أبو مرجئ» وهو خطأ.
(٦) ليس في (ح)، (ر)، وكتب في (م)، (ط) فوق: «هروي»: «ضـ»، وفوق «مرجئ»: «عـ».

الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ.

• [٣٣٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) حِبَّانُ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ. وَأَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) مَعْمَرٌ، عَنْ خَلَّادٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: يُقَالُ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ. وَأَمَّا أَنَا فَلَوِ احْتَجَمْتُ مَا بَالَيْتُ. أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ هَذَا.

(اللَّفْظُ لِزَكَرِيَّا).

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ

• [٣٣٦٤] (أَخْبَرَنَا)(٢) حَفْصُ بْنُ عُمَرَ (الْمِهْرَقَانِيُّ) (الرَّازِيُّ)، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(٣) أَبُو أَحْمَدَ، عَنْ رَبَاحِ بْنِ أَبِي مَعْرُوفٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

---

* [٣٣٦٢] • قال الدارقطني في «علله» (١٠/ ١٩٦٣) بعدما ذكر رواية من رفعه عن الأعمش، وقال في بعضها: «ولا يصح»، قال: «ورواه إبراهيم بن طهمان عن الأعمش؛ فوقفه على أبي هريرة ولم يرفعه، وهو أشبههما بالصواب». اهـ. وانظر - أيضًا - «التاريخ الكبير» (٢/ ١٧٩)

(١) في (ح): «نا».

* [٣٣٦٣] • أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٧٩) من حديث ابن المبارك، وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٤/ ٢١١) عن معمر قال: عن شقيق بن ثور أحسبه عن أبيه عن أبي هريرة.

وبهذا يشير النسائي إلى أن الرواية في ذلك عن أبي هريرة غير محفوظة؛ لإفتاء أبي هريرة وعمله بخلافها. والله أعلم.

(٢) كتب عليها في (ط): «ني معا» إشارة إلى أنها على الوجهين أخبرنا وأخبرني.

(٣) في (ت): «أنا».

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ» .

• [٣٣٦٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ (أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ)حـ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ» .

قال أبو عبد الرحمن : تَابَعَهُ دَاوُدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ :

• [٣٣٦٦] (أخبرني)[1] أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ» .

(قال أبو عبد الرحمن)ر : وَقَفَهُ عَبْدُالرَّزَّاقِ وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ :

---

* [٣٣٦٤] [التحفة : س ١٤١٧٦] • أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٦٢) ترجمة رباح بن أبي معروف ، وكذا ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٧١) ، والطبراني في «الأوسط» (١٦٧١) كلهم من طريق أبي أحمد الزبيري عن رباح به .

وقال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن رباح إلا أبو أحمد» . اهـ .

وقد رواه أبو داود الطيالسي (٢٧٧٩) عن رباح ، به بلفظ : «احتجم وهو صائم» .

ورباح لينه النسائي وغير واحد من أهل العلم ، وصححوا وقفه على أبي هريرة ، هذا فضلا عن أن عطاء لم يسمعه من أبي هريرة ، كما يأتي شرحه عن النسائي ، وغير واحد من الأئمة .

* [٣٣٦٥] [التحفة : س ١٤١٩١] • قال الدارقطني كما في «الأطراف» (٥٢٦٢) : «تفرد به أبو حاتم الرازي ، عن محمد بن عبدالله الأنصاري ، عن ابن جريج عنه ، والمحفوظ عن داود العطار عن ابن جريج» . اهـ .

ورواه ابن علية عن ابن جريج بنحو رواية داود ، كذا أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٠٧) .

(١) في (ر) : «أخبرنا» .

* [٣٣٦٦] [التحفة : س ١٤١٩١] • أخرجه أبو يعلى (٦٣٦٥) عن عبدالأعلى به ، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٠٢١) من طريق آخر عن داود ، به مرفوعًا .

=

• [٣٣٦٧] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[1] النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[1] ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَ(الْمَحْجُومُ)[2].

• [٣٣٦٨] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ أَبَاهُرَيْرَةَ قَالَ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمُسْتَحْجِمُ)[3].

(قال أبو عبدالرحمن: عَطَاءٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) لا:ح:

= ويشير النسائي بقوله: «وقفه عبدالرزاق والنضر بن شميل». إلى رجحان رواية الوقف، وهذا ما ذهب إليه غير واحد من الأئمة؛ وذلك لكثرة من أوقفه وتثبتهم.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٧٩): «رفعه بعضهم ولا يصح». اهـ. وقال أبو حاتم في «العلل» (٧٣٨): «هذا خطأ، وإنما يروى عن عطاء، عن آخر عن أبي هريرة موقوفًا». اهـ.

وفي «سؤالات ابن الجنيد» (٤٣٩): وسئل ابن معين عن هذا الحديث، فقال: «ليس هذا بشيء، إنما هو موقوف عن أبي هريرة». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (١١/ ١٠٧): «والقول قول من وقفه على أبي هريرة؛ لأنهم أثبات حفاظ، وأن من رفعه ليسوا بمنزلتهم بالاتفاق». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «الاستذكار» (١٠/ ١٢٣): «حديث أبي هريرة معلول، لا يثبت من جهة النقل». اهـ. وروي عن عطاء عن ابن عباس مرفوعًا وسيأتي.

(١) في (ح): «نا».

(٢) في (ت)، (ح)، (ر)، وحاشيتي (م)، (ط): «المستحجم»، وصحح عليها في (ت)، وعليها في حاشيتي (م)، (ط): «ض عـ».

(٣) من (ر).

• [٣٣٦٩] (أخبرني)(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ قَالَ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ.

(قال أبو عبدالرحمن): خَالَفَهُ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ؛ فَرَوَاهُ عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ:

• [٣٣٧٠] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ (مَرْوَزِيٌّ)(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ.

قال أبو عبدالرحمن: وَالصَّوَابُ رِوَايَةُ حَجَّاجٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ لِمُتَابَعَةِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ إِيَّاهُ (عَلَى)(٣) ذَلِكَ:

• [٣٣٧١] (أخبرني)(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ حَجَّاجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ.

---

(١) في (ح)، (ر): «أخبرنا».
(٢) عليها في (ط): «ض عـ»، وهي ليست في (ح)، (ر).
(٣) في (ر): «في».

* [٣٣٧١] • وكذا حدث به غندر وغيره عن شعبة كما ذكره الدارقطني في «العلل»، ورواه يوسف بن بحر السامي عن أبي النضر عن شعبة فرفعه، ويوسف ضعفه الدارقطني وابن عدي وغير واحد من أهل العلم.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ فِيهِ

• [٣٣٧٢] (أَخبرني)[(١)] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَزِيدَ (بْنِ هَارُونَ)، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[(٢)] عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ.

• [٣٣٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[(٢)] (حِبَّانُ)، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[(٢)] عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ.

قال أبو عبد الرحمن: خَالَفَهُمَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ؛ فَجَعَلَهُ مِنْ قَوْلِ عَطَاءٍ:

• [٣٣٧٤] وَ(أخبرني)[(١)] أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ (مَرْوَزِيٌّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ لَيْثٍ

• [٣٣٧٥] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، (وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِاللَّهِ الْوَاسِطِيُّ)، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»**.

---

(١) في (ح): «أنا».　　(٢) في (ح): «نا».

* [٣٣٧٥] [التحفة: س ١٧٣٩٢] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٩٩)، والطبراني في «الأوسط» (٥٠٢٠). وقال البخاري: «لا يصح». اهـ.

وروي عن ليث به موقوفًا، ويأتي، وروي من أوجه أخرى عن عطاء عن عائشة مرفوعًا، وعن عائشة ولا يصح منها شيء، قاله الدارقطني في «العلل» (١١/ ١٠٧)، وبنحوه قال ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٢٩).

• [٣٣٧٦] ((أخبرني)[١] أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[١] أَبُو مُعَاوِيَةَ، (يَعْنِي: شَيْبَانَ)[٢]، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**».

(قال أبو عبدالرحمن): وَقَفَهُ الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى (الْأَشْيَبُ):

• [٣٣٧٧] (أخبرني)[٣] إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى)[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ (عَائِشَةَ). قَالَ: وَ(حَدَّثَنَا شَيْبَانُ)[٥]، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ.

وَافَقَهُ عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ:

---

(١) في (ح): «أنا».

(٢) من (ح)، وأبو معاوية هو ابن عبدالرحمن.

* [٣٣٧٦] [التحفة: س ١٧٣٩٢] • أخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ١٥٧، ٢٥٨).

(٣) في (ح)، (ر): «أخبرنا».

(٤) كتب في حاشية (ت): «الحسن هذا هو الأشيب».

(٥) في (ح)، (ر): «قال: وأنا إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا شيبان، عن ليث، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن عياض بن عروة، عن عائشة... اهـ.».

* [٣٣٧٧] • تفرد به النسائي عن عياض وليس له غيره، وعياض بن عروة فيه جهالة، قاله الذهبي في «الميزان» (٦٥٤٨)، وانظر «علل الدارقطني» (١١/ ١٠٧).

وقال البزار كما في «الكشف» بعد أن أخرجه من طريق أخرى (٩٩٩): «لا نعلم أحدًا أدخل بين عطاء وعائشة عروة بن عياض إلا عبيد بن سعيد». اهـ. كذا أخرجه ابن أبي شيبة من طريق الحسن بن موسى.

• [٣٣٧٨] (أخبرنا)(١) أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عَبَّاسٌ النَّرْسِيُّ)(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ.

(قال أبو عبد الرحمن) حر: (خَالَفَهُمْ)(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ بْنِ عُقْبَةَ؛ فَرَوَاهُ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، (رَوَاهُ عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ.

خَالَفَهُمْ فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ - إِنْ كَانَ قَبِيصَةُ حَفِظَ عَنْهُ -) لا:ر فَرَوَاهُ عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، (عَنِ النَّبِيِّ ﷺ) لا:ر:

• [٣٣٧٩] أخبرنا عُقْبَةُ بْنُ قَبِيصَةَ (بْنِ عُقْبَةَ) ت حر، قَالَ: (حَدَّثَنِي)(١) أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**».

قال أبو عبد الرحمن: خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ (الْفِرْيَابِيُّ) حر:

---

(١) في (ر): «أخبرني».

(٢) كتب على حاشية (ت) ما نصه: «هو عباس بن الوليد عُرف بالنرسي؛ لأن جده أراد أن يقول نصرا فقال: نرسا فلُقِّب بذلك، وقيل: إن الأعاجم نادوا جده، وكان اسمه نصرا فغلطوا فقالوا: نرسا، فلقب به. ابن الفصيح». اهـ.

(٣) في (ت)، (ح): «خالفهما».

* [٣٣٧٩] [التحفة: س ٥٩٥٣] • أخرجه البزار في «مسنده» (٩٩٨ - كشف) وقال: «هكذا أسنده قبيصة عن فطر، ورواه غير واحد عن عطاء مرسلا». اهـ.

وأخرجه البيهقي في «سننه» (٤/ ٢٦٦)، وقال: «كذا رواه جماعة عن قبيصة، ورواه محمود بن غيلان، عن قبيصة أنه حدثه من كتابه، عن فطر، عن عطاء، عن النبي ﷺ مرسلا، وهو المحفوظ، وذكر ابن عباس فيه وهم». اهـ.

• [٣٣٨٠] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ (أَبُو الْأَزْهَرِ)[(١)] النَّيسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَ(الْمُسْتَحْجِمُ)**[(٢)]».

قال أبو عبدالرحمن: (لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ)، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ خِلَافُ هَذَا:

• [٣٣٨١] أَخبرني هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[(٣)] أَبُو مَالِكٍ بِشْرُ بْنُ الْحَسَنِ - ثِقَةٌ، أَخُو حُسَيْنِ بْنِ حَسَنٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ بِلَحْيِ جَمَلٍ[(٤)] وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ[(٥)].
وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَىٰ بِالْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا.

---

(١) من (ح). (٢) صحح عليها في (ت).

* [٣٣٨٠] [التحفة: س ٥٩٥٣] • قال البيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ٢٦٦): «هو المحفوظ». اهـ.

(٣) في (ت)، (ح)، (ر): «حدثنا».

(٤) **بلحي جمل:** لحي جمل: مكان بين المدينة ومكة، وهو إلى المدينة أقرب. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ١٦٣).

(٥) **محرم:** مرتد لملابس إحرام الحج. (انظر: لسان العرب، مادة: حرم).

* [٣٣٨١] [التحفة: س ٥٩٢٨] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٣٧٤)، وليس فيه محرم، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا بشر». اهـ.
وأصله في «الصحيح» (١٩٣٨) من حديث عكرمة، عن ابن عباس، وفيه «صائم ومحرم» وسيأتي برقم (٣٤٠٥) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة مرسلا.
قال ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٢٥/ ٢٥٢): «وأحمد وغيره طعنوا في هذه الزيادة وهي قوله: (وهو صائم). وقالوا: (الثابت أنه احتجم وهو محرم)». اهـ.

• [٣٣٨٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] حِبَّانُ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] عَبْدُاللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَىٰ بِالْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا.

قال أبو عبدالرحمن: (الضَّحَّاكُ لَمْ يَسْمَعْ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ)، وَحَدِيثُ بِشْرِ بْنِ حَسَنٍ عِنْدِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَهْمٌ، (وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ)[٢] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ (وَ) هُوَ مُحْرِمٌ.

• [٣٣٨٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

أَرْسَلَهُ سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ:

= وقد استنكره يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، قال الأثرم: «سمعت أباعبدالله رد هذا الحديث فضعفه». اهـ. وقال أحمد أيضا: «إنما هو محرم ذكره سفيان... وهؤلاء أصحاب ابن عباس لا يذكرون صائما». اهـ. من «مجموع الفتاوىٰ» (٢٥/ ٢٥٣).

وكذا هو المتبادر من صنيع النسائي كما يأتي شرحه.

وانظر ماسيأتي برقم: (٣٤٠٠): (٣٤٠٨)، (٣٤٠٩): (٣٤١٣)، (٣٤١٤)، (٣٤١٥)، (٣٤١٦)، (٤٠١٥): (٤٠١٨)، (٧٧٥٤)، (٧٧٥٥).

(١) في (ح): «نا».

(٢) في (ت): «ولعله أراد أن يكون»، وصحح عليها.

* [٣٣٨٣] [التحفة: س ٥٩٢٩] [المجتبىٰ: ٣٢٩٩] • أخرجه النسائي في النكاح برقم (٥٥٨٣) من وجه آخر عن ابن جريج، وزاد فيه: «جعلت أمرها إلى العباس فأنكحها إياه» من طريق وهيب عن ابن جريج، وانظر تعليق النسائي عليه هناك. وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٥٥٩٦).

وقد روي هذا الحديث من وجه آخر عن ابن عباس، وسيأتي فيه مزيد بحث في أبواب المناسك (٤٠٠٧).

• [٣٣٨٤] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ (الْبَصْرِيُّ)[(١)] ، عَنْ سُفْيَانَ (بْنِ حَبِيبٍ) ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِيهِ

• [٣٣٨٥] (أَخْبَرَنِي)[(٢)] سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ (بْنِ حَذْلَمٍ) دِمَشْقِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، (وَهُوَ : الدِّمَشْقِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا) (ابْنُ عَمْرٍو)[(٣)] الْأَوْزَاعِيُّ ، (حَدَّثَنِي)[(٤)] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ (بْنُ أَبِي رَبَاحٍ) قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ[(٥)] .

• [٣٣٨٦] أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ (دِمَشْقِيٌّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) : تَابَعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ ، (عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ) :

---

(١) عليها في (ط) : «ض» ، وليست في (ح) ، (ر) .

* [٣٣٨٤] [التحفة : س ٥٩٢٩] .

(٢) في (ح) ، (ر) : «أخبرنا» .

(٣) صحح عليها في (ط) ، وفي (ت) : «أبو عمرو» ، وكلاهما صحيح ؛ فهو ابن عمرو وأبو عمرو .

(٤) في (ح) ، (ر) : «حدثني عن» .

(٥) انظر ما سيأتي (٤٠١١) من طريق الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس .

* [٣٣٨٥] [التحفة : خ س ٥٩٠٣-س ١٩٠٨٣] .

* [٣٣٨٦] [التحفة : خ س ٥٩٠٣] [المجتبى : ٢٨٦٢] • أخرجه البخاري (١٨٣٧) وغيره ، وفيه التصريح بالسماع بين الأوزاعي وعطاء . وسيأتي بإسناده ومتنه برقم (٤٠١١) .

• [٣٣٨٧] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[(١)] ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، (وَ)[(٢)] قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ (حَرَامٌ)[(٣)] .

(قال أبو عبدالرحمن) : وَالْمَشْهُورُ : عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ (مُحْرِمٌ)[(٤)] .

• [٣٣٨٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

• [٣٣٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ مَكِّيٌّ ، (عَنْ)[(٥)] (سُفْيَانَ) قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرٌو ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ[(٦)] .

---

(١) في (ت) : «أنا» .

(٢) صحح عليها في (ط) ، وفي (ر) : «قال» .

(٣) في (ح) ، (ر) : «محرم» .

(٤) في (ر) : «صائم» ، وفوقها علامة لحق ، وكتب في الحاشية : «صوابه : محرم» .

* [٣٣٨٧] [التحفة : س ٥٨٧٩-س ٦٣٧٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه البخاري تعليقًا عقب (٤٢٥٩) عن ابن إسحاق ، وكذا أخرجه أحمد (١/ ٢٦٦) .

* [٣٣٨٨] [التحفة : خ م د ت س ٥٧٣٧-خ م د س ٥٩٣٩] [المجتبى : ٢٨٦٧] • أخرجه البخاري (١٨٣٥ ، ٥٦٩٥) ومسلم (١٢٠٢) . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٠١٦) .

(٥) في (ر) : «حدثنا» .

(٦) سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٤٠١٧) .

* [٣٣٨٩] [التحفة : خ م د ت س ٥٧٣٧-خ م د س ٥٩٣٩] [المجتبى : ٢٨٦٨] .

• [٣٣٩٠] ثمَّ قال بعْدُ: أخبرني طاوُسٌ، عَنِ ابْنِ عبَّاسٍ قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ(١).

• [٣٣٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ(٢).

• [٣٣٩٢] أخبرنا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٣) اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

ذِكْرُ اخْتِلَافِ (النَّاقِلِينَ)(٤) لِخَبَرِ أَبِي مُوسَى (عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَيْسٍ) لا:حر فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ

• [٣٣٩٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٤٠١٨).

* [٣٣٩٠] [التحفة: خ م د ت س ٥٧٣٧].

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٣٣٩١] [التحفة: س ٥٩٦٢].

(٣) في (ح): «نا».

* [٣٣٩٢] [التحفة: س ٥٩٦٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، قال المزي: «روي عن أبي الزبير، عن جابر». اهـ. «التحفة» (٤/ ٥٢٥).

كذا أخرجه أحمد (١/ ٢٩٩)، وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» كما في «الإتحاف» (٨١٠٧) من وجه آخر عن الليث.

وروي من وجه آخر عن أبي الزبير عن جابر، وسيأتي برقم (٣٤١٨) (٣٤١٩) (٤٠١٩) (٧٧٥٢). شرحُ الخلاف في إسناده، وصححه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ١٦٣) من أوجه مختلفة.

(٤) في (ح): «الناس».

سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ بَكْرِبْنِ عَبْدِاللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ لَيْلًا وَهُوَ يَحْتَجِمُ ، فَقُلْتُ : أَلَا كَانَ هَذَا نَهَارًا؟ قَالَ : (أُهَرِيقُ)[(١)] دَمِي وَأَنَا صَائِمٌ ، وَقَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»**؟ .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : هَذَا خَطَأٌ ، وَقَدْ وَقَفَهُ حَفْصُ (بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ) :

• [٣٣٩٤] أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، (وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْبَلْخِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ بَكْرِبْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، أَنَّهُ (قَالَ) ... وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

---

(١) في (ت) : «أأهريق» . والمعنى : أُسيلُ . (انظر : لسان العرب ، مادة : هرق) .

* [٣٣٩٣] [التحفة : س ٩١٤٤] • أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٣٨٧) ، والبزار في «المسند» (٣٠٨١) ، والحاكم (١/ ٤٣٠) ، وصححه ابن المديني والحاكم .

وقال الإمام أحمد كما في «نصب الراية» (٢/ ٤٧٣) : «حديث بكر ، عن أبي رافع ، عن أبي موسى خطأ ، لم يرفعه أحد ، إنما هو بكر عن أبي العالية» . اهـ . وستأتي مناقشته .

وقد اختلف في هذا الحديث على ابن أبي عروبة على ما سيشرح النسائي ، وصوب وقفه الإمام أحمد كما في «المنتخب من العلل» والرازيان كما في «العلل» (٦٨٢) ، والدارقطني في «علله» (٧/ ٢٤٦) (١٣٢٣) ، والبزار وغير واحد .

ورجحه البخاري في «صحيحه» باقتصاره على تخريجه معلقًا - عقب باب : الحجامة والقيء للصائم - من فعل أبي موسى . انظر «الفتح» (٤/ ١٧٤) ، «تغليق التعليق» (٣/ ١٧٩) . وقد خولف فيه مطر كما سيأتي .

وقال الحافظ في «الفتح» (٤/ ١٧٦) : «قال الحاكم : (سمعت أبا علي النيسابوري يقول : قلت لعبدان الأهوازي : يصح في «أفطر الحاجم والمحجوم» شيء؟ قال : سمعت عباسًا العنبري يقول : سمعت علي بن المديني يقول : قد صح حديث أبي رافع عن أبي موسى) ، قلت : إلا أن مطرًا خولف في رفعه فالله أعلم» . اهـ . وانظر : «التلخيص الحبير» (٢/ ١٩٣) .

• [٣٣٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**».

• [٣٣٩٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ (سَعِيدٍ)[١]، عَنْ صَاحِبٍ لَهُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: دُخِلَ عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ (بِلَيْلٍ)[٢] وَهُوَ يَحْتَجِمُ، فَقِيلَ (لَهُ): لَوْ كَانَ هَذَا نَهَارًا؟! قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**».

• [٣٣٩٧] أخبرنا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ (بْنِ جَعْفَرٍ)[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، (وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْبَلْخِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ (أَبِي)[٤] مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ وَهُوَ يَحْتَجِمُ

---

* [٣٣٩٥] [التحفة: س ٩٠١٤] • قال الدارقطني في «العلل» (٧/ ٢٤٦)، (١٣٢٣): «وليس هذا القول بمحفوظ عن سعيد والصواب من هذا قول من ذكر فعل أبي موسىٰ دون الحديث المرفوع». اهـ.

وقوله: «ليس بمحفوظ عن سعيد» فيه نظر، فقد رواه عبدالأعلىٰ وهو من الثقات الحفاظ وسمع من ابن أبي عروبة قبل اختلاطه، وكذا جماعة من الثقات يأتي ذكرهم.

ملحوظة: وقع الحديث في «علل الدارقطني» من طريق عبدالأعلىٰ عن سعيد وفيه: «عن أبي بردة» بدلا من «ابن بريدة» وكذا حكاه البيهقي في «سننه» (٤/ ٢٦٦) فيما يظهر عن «العلل».

(١) هو: سعيد بن أبي عروبة. (٢) في (ر): «بالليل».

* [٣٣٩٦] [التحفة: س ٩٠١٤].

(٣) من (ح)، وفي (ر): «النيسابوري».

(٤) سقط من (م)، (ط)، وهو عبيدالله بن الأخنس.

لَيْلًا، فَقُلْتُ: هَلَّا كَانَ هَذَا نَهَارًا! فَقَالَ: تَأْمُرُنِي أَنْ أُهْرِيقَ دَمِي وَأَنَا صَائِمٌ، وَقَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْمُزَنِيِّ فِيهِ

• [٣٣٩٨] (أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ)، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[1] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ يَحْتَجِمُ لَيْلًا، فَقُلْتُ: أَلَا كَانَ هَذَا نَهَارًا؟! قَالَ: تَأْمُرُنِي أَنْ (أُهْرِيقَ)[2] دَمِي وَأَنَا صَائِمٌ!

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ): خَالَفَهُ حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ:

• [٣٣٩٩] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْبَصْرَةِ عِنْدَ

---

* [٣٣٩٧] [التحفة: س ٩٠١٤] • في «علل الرازي» (١/ ٢٣٤): «رواه هشام بن عمار عن شعيب بن إسحاق، ورواه عبدالوهاب الخفاف، كلاهما عن سعيد، عن أبي مالك، عن ابن بريدة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ». اهـ.

قال أبو حاتم: «كأن حديث أبي رافع أشبه؛ لأنه رواه حميد الطويل، عن بكر بن عبدالله، عن أبي رافع، عن أبي موسى موقوفًا». اهـ.

هكذا وقع في «العلل»، والمعروف عن حميد عن بكر عن أبي العالية عن أبي موسى، كما يأتي شرحه. والله أعلم.

(١) في (ح): «أنا». (٢) في (ح): «أريق».

* [٣٣٩٨] • قال أبو زرعة الرازي «العلل» (١/ ٢٣٥)، عقب ذكره لهذا الحديث: «فكأن حديث أبي رافع أشبه، قال ابن أبي حاتم: قلت: موقوف أو مرفوع؟ فسكت». اهـ.

وقد سبق قول الإمام أحمد وغيره في ترجيح رواية من أوقفه على من رفعه.

الْمَغْرِبِ، فَوَجَدَهُ يَأْكُلُ تَمْرًا وَ(كَامَخًا)[١]، قَالَ: احْتَجَمْتُ. قَالَ: أَلَا احْتَجَمْتَ نَهَارًا؟ قَالَ: (أَتَأْمُرُنِي)[٢] أَنْ أُهْرِيقَ دَمِي وَأَنَا صَائِمٌ؟!

ذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ

• [٣٤٠٠] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ.

• [٣٤٠١] (أَخْبَرَنِي)[٣] أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[٤]

---

(١) صحح عليها في (ت). والكامخ: مايفتح شهية الآكل كالمخللات. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: كمخ).

(٢) في (ت)، (ح)، (ر): «تأمرني».

* [٣٣٩٩] • كذا رواه حميد، وخالف فيه مطرًا وقتادة، فقد روياه عن بكر عن أبي رافع عن أبي موسى قوله.

وقال الإمام أحمد: «حديث بكر عن أبي رافع عن أبي موسى خطأ لم يرفعه أحد، إنما هو بكر عن أبي العالية» كذا جعله الإمام عن أبي العالية حسب، والمعروف أنه عن أبي العالية عن أبي موسى قوله. وانظر - أيضًا - «علل الدارقطني» (٧/ ٢٤٧) وفيما سبق نقله تحت تخريج الحديث (٣٣٩٧) عن أبي حاتم في كتاب «العلل» أن حميدًا رواه عن بكر، عن أبي رافع، عن أبي موسى قوله، والأمر يحتاج إلى مزيد تحرير.

* [٣٤٠٠] [التحفة: س ٦٠٢٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن عكرمة، وفي «أطراف الغرائب» (٣/ ٢٢٦) (٢٤٩٧): «غريب من حديث الحسن عنه تفرد به محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب عنه». اهـ. ويأتي تخريجه من أوجه عنه، وقد سبق تخريجه من أوجه أخرى عن ابن عباس انظر الحديث الذي تقدم برقم (٣٣٨١).

(٣) في (ح)، (ر): «أنا». (٤) في (ر): «أخبرنا».

عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ : (لَحْيُ)[1] جَمَلٍ وَهُوَ صَائِمٌ .

• [٣٤٠٢] *أخبرنا* بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ .

---

(١) عليها في (م) رموز لم تتبين وكتب في حاشيتها : «لحي جمل بالكسر عند ض . . .» ، وكأن الأمر كذلك في (ط) إذ لم يظهر إلا بعض الأحرف في مصورتنا ، وشكلت الكلمة في (ط) بالضم ، وهي في (ت) : «لحيا» .

* [٣٤٠١] [التحفة : س ٦٢٣١] • كذا حدث به عبدالله بن رجاء وهو المكي ، ولم يتابع على قوله : «وهو صائم» ، فقد رواه غير واحد من الحفاظ عن هشام ، فلم يذكروا : «وهو صائم» . انظر «صحيح البخاري» (٥٦٩٩ - ٥٧٠١) وغيره .

وأخرجه البخاري (٥٦٩٩) من حديث عبدالله بن بحينة بنحو حديث هشام وفيه : «وهو محرم» ، بدل قوله : «وهو صائم» . وانظر ماسبق برقم (٣٣٨١) من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس .

* [٣٤٠٢] [التحفة : خ د ت س ٥٩٨٩] • أخرجه البخاري (١٩٣٩ ، ٥٦٩٤) من طريق عبدالوارث به .

وقال الترمذي (٧٧٥) : «حسن صحيح» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «الاستذكار» (١/ ١٢٤) : «حديث ابن عباس صحيح لا مدفع فيه ، ولا يختلف في صحته وثبوته» . اهـ .

وقال ابن حجر في «الفتح» (٤/ ١٧٨) : «صحيح لا مرية فيه» . اهـ .

وقد اختلف في وصله وإرساله على ماسيشرح النسائي كما يأتي ، ورجح الإمام البخاري الموصول بإخراجه له .

ويؤيد رواية الوصل ماأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ١٠١) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ٣٦٣) كلاهما من طريق الليث بن سعد وابن لهيعة عن جعفر عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا بنحوه . وقد تقدم من وجه آخر عن ابن عباس برقم (٣٣٨١) .

• [٣٤٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ .

• [٣٤٠٤] أَخْبَرَنَا (قَطَنُ) بْنُ إِبْرَاهِيمَ (النَّيسَابُورِيُّ)[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وَاحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ .

• [٣٤٠٥] (أَخْبَرَنِي)[٢] أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ (عِكْرِمَةَ) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ[٣] .

• [٣٤٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٤] حِبَّانُ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٥] عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ[٦] .

---

* [٣٤٠٣] [التحفة : خ د ت س ٥٩٨٩] • أخرجه البخاري (١٩٣٨) من طريق وهيب به بلفظ : «احتجم وهو محرم ، واحتجم وهو صائم» .
وقد تقدم من وجه آخر عن ابن عباس برقم (٣٣٨١) ؛ وقد روي عن أيوب مرسلًا ، ويأتي .
(١) عليها في (ط) : «عـ ضـ» .
* [٣٤٠٤] [التحفة : خ د ت س ٥٩٨٩] • وقد اختلف على حماد في هذا الحديث ، فرواه الحسين بن الوليد كما هنا ، وخالفه القواريري ، فرواه عن حماد به عن عكرمة مرسلا . وقد تقدم من وجه آخر عن ابن عباس برقم (٣٣٨١) .
(٢) في (ح) : «أنا» .
(٣) انظر ما تقدم برقم (٣٣٨١) من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس .
* [٣٤٠٥] [التحفة : خ د ت س ٥٩٨٩] .
(٤) في (ح) ، (ر) : «حدثنا» .
(٥) في (ح) ، (ر) : «نا» .
(٦) انظر ما تقدم برقم (٣٣٨١) .
* [٣٤٠٦] [التحفة : خ د ت س ٥٩٨٩] .

• [٣٤٠٧] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(١) إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَاحْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

• [٣٤٠٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَكَمِ (بْنِ أَبِي مَرْيَمَ) ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(٢) (عَمِّي)(٣) ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)(٤) يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ يَقُولُ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ .

(مِقْسَمٌ) (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ)

• [٣٤٠٩] (أخبرنا)(٥) عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)(٦) بَهْزٌ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)(٦) شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ .

---

(١) في (ح) : «نا» .

* [٣٤٠٧] [التحفة : خ د ت س ٥٩٨٩] • كذا رواه إسماعيل - وهو ابن علية ، وتابعه معمر وحماد بن زيد في رواية عنه كما مر في التعليق على الحديث رقم (٣٣٨١) .

(٢) في (ط) : «حدثنا» . (٣) في (م) : «عثمان» ، وهو تصحيف .

(٤) في (م) ، (ط) ، (ت) : «أنا» .

* [٣٤٠٨] [التحفة : خ د ت س ٥٩٨٩-س ١٩١٠٨] • تفرد به النسائي مرسلا .
كذا رواه يحيى بن أيوب عن جعفر ، وخالفه الليث بن سعد وابن لهيعة كما مر تخريجه ، فروياه موصولا بذكر ابن عباس فيه ، وهو أولى بالصواب ، والله أعلم . وانظر ما تقدم (٣٣٨١) .

(٥) في (ر) : «أخبرني» . (٦) في (ت) : «أنا» .

* [٣٤٠٩] [التحفة : س ٦٤٧٨] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٢٤٤ ، ٢٨٠) وغيره ، وأخرج النسائي - فيما يأتي - من وجه آخر ، عن شعبة ، وفيه زيادة ألفاظ . وانظر ما تقدم برقم (٣٣٨١) . =

• [٣٤١٠] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ.

(قال أبو عبدالرحمن): جَمَعَ الْحَدِيثَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ[1]:

• [٣٤١١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ، (وَهُوَ: ابْنُ أَبِي زِيَادٍ)، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحْرِمًا صَائِمًا.

= والحكم لم يسمع هذا الحديث من مقسم، قاله شعبة، انظر: «جامع التحصيل» (ص: ١٦٧)، و«مقدمة الجرح والتعديل» (١/ ١٣٠) ويأتي.

(١) في (ح): «قال أبو عبدالرحمن: محمد بن جعفر غندر رفع الحديثين». اهـ. وهو تحريف.

* [٣٤١٠] [التحفة: د ت س ق ٦٤٩٥] • كذا رواه خالد، فلم يذكر «محرمًا»، ورواه حفص بن عمر كما عند أبي داود (٢٣٧٣) وغندر كما في الحديث التالي، وأحمد (١/ ٢٨٦)، كلاهما عن شعبة، وفيه: «محرمًا صائمًا».

وكذا رواه هشيم كما في «المسند» (١/ ٢١٥)، وابن إدريس كما في «جامع الترمذي» (٧٧٧)، و«المسند» (١/ ٢٢٢)، وابن عيينة كما في «سنن ابن ماجه» (٣٠٨١)، وابن فضيل (١٦٨٢) من المصدر السابق.

وأصل الحديث عند البخاري (١٩٣٨) من طريق عكرمة، عن ابن عباس بلفظ: «احتجم وهو محرم، واحتجم وهو صائم».

وقال الإمام أحمد: «لا تصح لفظة: (وهو صائم). اهـ. وهي وهم»، ووافقه غيره على ذلك. انظر «حاشية ابن القيم على أبي داود» (٦/ ٥٠٣ - عون). وانظر ما تقدم برقم (٣٣٨١)

* [٣٤١١] [التحفة: د ت س ق ٦٤٩٥] • أخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٢٨٦). وانظر ما سبق برقم (٣٣٨١).

• [٣٤١٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (بْنُ جَعْفَرٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ صَائِمًا (مُحْرِمًا).

قال أبو عبد الرحمن: يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، وَالْحَكَمُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ مِقْسَمٍ.

• [٣٤١٣] (أخبرني)[١] أَبُو بَكْرِ (بْنُ) عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ.

(سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ) (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ)

• [٣٤١٤] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (قَبِيصَةُ)[٢] قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ.

---

* [٣٤١٢] [التحفة: س ٦٤٧٨] • أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١/ ٢٨٦) من طريق محمد بن جعفر وهاشم بن القاسم (١/ ٢٤٤)، وبهز بن أسد (١/ ٢٨٠) - وسبق - كلهم عن شعبة، وليس فيه: «محرمًا».

ورواه حجاج بن أرطاة، عن الحكم أيضًا، فقال: «صائمًا محرمًا». كذا أخرج أحمد في «المسند» (١/ ٢٤٨)، وحجاج لا يحتج بحديثه. والله أعلم. وانظر ما تقدم برقم (٣٣٨١).

(١) في (ح)، (ر): «أنا».

* [٣٤١٣] [التحفة: س ٦٤٨٩] • شريك وخصيف، كلاهما سيئ الحفظ. انظر ما تقدم برقم (٣٣٨١).

(٢) في (ت): «قتيبة»، وهو تصحيف.

قال أبو عبدالرحمن : هَذَا خطَأٌ لَا نَعْلَمُ (أَنَّ) أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ سُفْيَانَ غَيْرُ قَبِيصَةَ ، وَقَبِيصَةُ كَثِيرُ الْخطَأِ ، وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو هَاشِمٍ ، عَنْ حَمَّادٍ مُرْسَلًا :

• [٣٤١٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفٌ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ[(١)] .

(مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ) (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ)

• [٣٤١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ صَائِمٌ .

قال أبو عبدالرحمن : هَذَا مُنْكَرٌ ، (لَا نَعْلَمُ)[(٣)] أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ حَبِيبٍ غَيْرُ الْأَنْصَارِيِّ ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ .

---

* [٣٤١٤] [التحفة : س ٥٥٠٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١/ ٢٨٣) من طريق عبدالرزاق (١/ ٣٣٢ ، ٣٣٣) من طريق أبي نعيم ، والدارمي (١٨١٩) من طريق الفريابي ، كلهم عن الثوري ، عن عبدالله بن عثمان ، عن سعيد بن جبير بنحوه . وفيه : «وهو محرم» بدلا من : «صائم» .

ورواه إسحاق الأزرق في «المسند» (١/ ٣٦٢) مقتصرًا على الشطر الأول : «تزوج وهو محرم» ، وكذا رواه وهيب عن ابن خثيم ، وابن خثيم ضعفه غير واحد من أهل العلم . وانظر ما تقدم برقم (٣٣٨١) .

(١) انظر ما تقدم برقم (٣٣٨١) .

* [٣٤١٥] [التحفة : س ٥٥٠٠-س ١٨٥٩٤] .

(٢) في (ت) : «حدثني» .

(٣) في (ت) : «لا أعلم» ، وفي (ر) : «ولا أعلم» .

* [٣٤١٦] [التحفة : ت س ٦٥٠٧] • أخرجه الترمذي (٧٧٦) ، وليس فيه : «محرم» ، وقال : «حسن =

• [٣٤١٧] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ سُفْيَانَ (بْنِ حَبِيبٍ)[١]، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ (مُحِلٌّ)[٢].

ذِكْرُ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ

• [٣٤١٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِاللَّهِ (الْوَرَّاقُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ.

(قال أبو عبدالرحمن): (خَالَفَهُ خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ):

= غريب من هذا الوجه». اهـ. وأحمد (١/ ٣١٥)، وليس فيه: «صائم»، والطبراني في «الأوسط» (٢٤٣٤)، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن حبيب إلا الأنصاري - محمد بن عبدالله». اهـ.

وأنكره الأئمة أحمد وابن المديني ويحيى القطان، ومعاذ بن معاذ وغير واحد على الأنصاري انظر: «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢١٨)، و«تاريخ الخطيب» (٥/ ٤١٠)، «الميزان» (٧٧٧١) ترجمة محمد بن عبدالله الأنصاري، «مقدمة فتح الباري» (١/ ٤٤٠)، «ضعفاء العقيلي» (٤/ ٩٠) ترجمة محمد بن عبدالله، «التلخيص الحبير» (٢/ ١٩٢)، «الكواكب النيرات» (١/ ٧٦). وانظر ما تقدم برقم (٣٣٨١).

(١) من (ح)، (ر). [٤٢/ ب]

(٢) صحح عليها في (ت). ومحل أي: متحلل من الإحرام. (انظر: لسان العرب، مادة: حلل).

* [٣٤١٧] [التحفة: ت س ٦٥٠٧] • ورجح المرسل - أيضًا الدارقطني في كتابه «العلل» (١٥/ ٢٦٣، ٢٦٤) بعد شرح الخلاف.

قال الترمذي بعد حديث (٨٤٥): «رواه من طريق أبي فزارة يحدث عن يزيد بن الأصم عن ميمونة: هذا حديث غريب، وروى غير واحد هذا الحديث عن يزيد بن الأصم مرسلا». اهـ.

وسيأتي من وجه آخر عن يزيد الأصم برقم (٥٥٩٥).

* [٣٤١٨] [التحفة: س ٢٩٨٤].

• [٣٤١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ (وَثْءٍ)[(١)] (كَانَ) بِظَهْرِهِ أَوْ بِوَرِكِهِ.

• [٣٤٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ (وَثْءٍ)[(٢)] كَانَ بِهِ.

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ): خَالَفَهُمَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

• [٣٤٢١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ[(٣)].

---

(١) في (م)، (ط)، (ر)، (ح): «وَثْيٍ»، والمثبت من (ت) مصححا عليه، وهو الصواب، والوَثْء: مرض يصيب اللحم لا يبلغ العظم، أو توجع في العظم بلا كسر. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ١٩٣).

* [٣٤١٩] [التحفة: د س ٢٩٧٨] • أخرجه أبو داود (٣٨٦٣)، وأحمد (٣/ ٣٥٧)، وصححه ابن خزيمة (٢٦٦٠) من طريق خالد بن الحارث وعبدالأعلى وبشر بن المفضل.
وللحديث شاهد من حديث أنس سيأتي برقم (٤٠٢٠).

(٢) من (ت)، وفي بقية النسخ: «وثي» وهو خطأ. وانظر ما تقدم قبله.

* [٣٤٢٠] [التحفة: س ٢٩٩٨] [المجتبى: ٢٨٦٩] • أخرجه ابن عدي في «كامله» (٧/ ٢٧٣٥) ترجمة يزيد بن إبراهيم، وسيأتي برقم (٧٧٥٢) سندًا ومتنًا برقم (٤٠١٩)، وفي الموضع الثاني وجه آخر عن أبي الزبير.

(٣) تقدم من وجه آخر عن الليث برقم (٣٣٩٢) وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٤٠١٥).

* [٣٤٢١] [التحفة: س ٥٩٦٠] [المجتبى: ٢٨٦٦].

ذِكْرُ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ

• [٣٤٢٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[1] مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ، وَرَخَّصَ فِي الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ.

وَقَفَهُ بِشْرٌ وَإِسْمَاعِيلُ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ:

• [٣٤٢٣] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا سَعِيدٍ (الْخُدْرِيَّ) عَنِ الْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ (بِهِ)، وَعَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ (بِهِ).

• [٣٤٢٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ

---

(١) في (ح): «نا».

* [٣٤٢٢] [التحفة: س ٤٢٦٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه. كذا رواه معتمر وتابعه إسحاق الأزرق عن الثوري - كما يأتي، وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان كما في «العلل» (٦٧٦): «إن هذا خطأ ووهم فيه إسحاق الأزرق ومعتمر، إنما هو عن أبي سعيد قوله كذا رواه قتادة وجماعة من الحفاظ، عن حميد، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد». اهـ. وسيأتي شرحه.

وكذا رجح النسائي الموقوف وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ٢٣١) وغير واحد من أهل العلم كما يأتي.

ورواه أبو شهاب - وهو الحناط - عن حميد فنحا به نحو الرفع - كذا قاله الدارقطني في «العلل» (١١/ ٣٤٦)، وزاد بعد شرح الطرق وتفصيل المرفوع منها والموقوف بأن قال: «والذي رفعوه ثقات، وقد زادوا، وزيادة الثقة مقبولة، والله أعلم». اهـ.

والمتتبع للروايات يجد أن من أوقفه عن حميد أكثر عددًا وأثبت حفظًا ممن رفع.

وكذا رواه قتادة وخالد الحذاء ومحمد بن عبدالله الأنصاري وسليمان الناجي والضحاك بن عثمان، كلهم عن أبي المتوكل عن أبي سعيد قوله، ويأتي مزيد بيان لهذا.

لا:ح
أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَىٰ بِالْقُبْلَةِ (وَبِالْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ) بَأْسًا.

• [٣٤٢٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا سَعِيدٍ عَنِ الصَّائِمِ يَحْتَجِمُ، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ.

الِاخْتِلَافُ عَلَىٰ خَالِدٍ (الْحَذَّاءِ) حـ

• [٣٤٢٦] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ (الْجَوْهَرِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ (فِي الْحِجَامَةِ)(١) لِلصَّائِمِ.

---

* [٣٤٢٥] • وأوقفه - أيضًا - عن حميد: ابن المبارك وشعبة، نص على ذلك الدارقطني في «العلل» (١١/ ٣٤٧)، وحماد بن سلمة «صحيح ابن خزيمة» (١٩٨٠).

فتبين مما سبق صواب حكم من سمينا آنفًا من العلماء بخطأ رواية الرفع، ووهم معتمر ومن تابعه في هذه الرواية والله أعلم.

(١) من (ت)، (ح)، (ر)، وفي (ط): «للحجامة» وصحح عليها، وهذه الجملة ليست واضحة في (م).

* [٣٤٢٦] [التحفة: س ٤٢٦٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» وقال: «لم يروه عن سفيان إلا إسحاق». اهـ. والبزار في «مسنده» كما في «الكشف» (١٤٨٠) وقال: «لا نعلم أحدًا رفعه إلا إسحاق عن الثوري». اهـ. وفي «العلل الكبير» (١٢٤) قال البخاري: «حديث إسحاق الأزرق عن سفيان هو خطأ». اهـ.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة «العلل» (٦٧٦): «وهم إسحاق في الحديث». اهـ. «وإسحاق الأزرق كثير الخطأ على سفيان». اهـ. قاله أحمد «رواية ابنه عبدالله» (١٣٨٦).

ورواه الأشجعي عن الثوري فنحا به نحو الرفع، أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٦٩) وغيره.

=

• [٣٤٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(١) حِبَّانُ، قَالَ: (أَخْبَرَنا)(٢) عَبْدُاللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ.

(خَالَفَهُ حَسَنُ بْنُ عِيسَىٰ) (بْنِ مَاسَرْجِسَ):

• [٣٤٢٨] (أخبرنا)(٣) زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَىٰ (بْنِ مَاسَرْجِسَ)، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٤) ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، (عَنْ أَبِي نَضْرَةَ)(٥)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَىٰ بِالْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا.

(وَقَفَهُ قَتَادَةُ):

• [٣٤٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٦) حِبَّانُ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٧) عَبْدُاللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْحِجَامَةِ لِلصَّائِمِ إِذَا لَمْ يَجِدْ ضَعْفًا.

= وقال الدارقطني في «العلل» (١١/ ٣٤٦): «وغيرهما - أي غير إسحاق والأشجعي - يرويه عن الثوري موقوفًا». اهـ.

(١) في (م)، (ط): «أنا». (٢) في (ح): «حدثنا».

(٣) في (ت)، (ح)، (ر): «أخبرني». (٤) في (ح): «نا».

(٥) كذا في جميع النسخ، وفي «التحفة» (٤٢٦٠) ما يدل على أنه عن أبي المتوكل ولعله خطأ قديم تناقلته النسخ، أو أن المزي سلك الجادة في سياقه لهذه الآثار بهذا الباب فإنها عن أبي المتوكل إلا هذا الأثر عن أبي نضرة، والله أعلم.

(٦) في (ت)، (ح)، (ر): «نا». (٧) في (ح)، (ر): «نا».

* [٣٤٢٩] • كذا رواه ابن المبارك موقوفًا، وتابعه غندر كما في «صحيح ابن خزيمة» (١٩٧١)، ورواه أسود بن عامر عن شعبة، قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ٣٤٧) «فنحا به =

٩٢- (بَابُ) مَا يُنْهَىٰ عَنْهُ الصَّائِمُ مِنْ قَوْلِ الزُّورِ وَالْغِيبَةِ وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ (بْنِ أَبِي ذِئْبٍ) فِيهِ

• [٣٤٣٠] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ (أَبُو) زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ (نُبَاتَةَ)(١)، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ (وَالْجَهْلَ)، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَلَا شَرَابَهُ».

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ غَيْرَ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، إِنْ كَانَ يُونُسُ بْنُ يَحْيَىٰ يَحْفَظُهُ عَنْهُ).

= نحو الرفع وغيره يرويه عن شعبة موقوفًا». اهـ.

وما رواه الجماعة عن شعبة أولى بالصواب، وهو الراجح عن قتادة نص عليه أبو حاتم وأبو زرعة «العلل» (١/ ٢٣٢).

ورواه محمد بن عبدالله الأنصاري وسليمان الناجي «صحيح ابن خزيمة» (٣/ ٢٣٥)، والضحاك بن عثمان (٣/ ٢٣٢)، وسبق رواية الحذاء، كلهم عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد قوله.

وهذا يقضي على رواية الرفع بالخطأ، كما سبق، والله تعالى أعلم.

(١) في (ح): «نابت» وضبب عليها.

* [٣٤٣٠] [التحفة: س ١٣٥٥٤] • كذا علق النسائي الأمر بيونس بن يحيى، والراوي عنه عبدالرحمن بن عبدالملك - وهو: ابن شيبة الحزامي. ضعفه غير واحد من أهل العلم، فلعلّه أن يكون هو الأليق بالخطأ فيه، خاصة أن الدارقطني حكى في كتابه «العلل» (١٠/ ٣٨٨) عن يونس بن يحيى أنه رواه عن ابن أبي ذئب على الصواب.

ورواه أبو قتادة الحراني عن ابن أبي ذئب بنحو ما أخرج النسائي، قال الدارقطني في «العلل»: «أغرب أبو قتادة». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٤/ ١١٧): «وهو شاذ، والمحفوظ الأول». اهـ. أي حديث ابن المبارك وغيره عن ابن أبي ذئب، وهو الآتي بعد.

• [٣٤٣١] (أخبرنا)[(١)] سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ (حَاجَةٌ) صح:ت بِأَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَلَا شَرَابَهُ».

• [٣٤٣٢] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ (فِي) صح:ت الصَّوْمِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ بِأَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ».

• [٣٤٣٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[(٢)] ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ فِي الصَّوْمِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي تَرْكِ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ»[(٣)].

---

(١) في (ح): «نا».

* [٣٤٣١] [التحفة: خ د ت س ق ١٤٣٢١] • أخرجه البخاري (١٩٠٣، ٦٠٥٧) وغيره، واختلف فيه على ابن أبي ذئب وكذا على ابن المبارك على ما شرح النسائي، وقد قيل فيه: هكذا، وقيل: عن سعيد عن أبي هريرة، كما سيأتي وانظر: «علل الدارقطني» (١٠/ ٣٨٧)، و«فتح الباري» (٤/ ١١٧)، وقال ابن حجر: «والذي يظهر أن ابن أبي ذئب كان تارة لا يقول: عن أبيه، وفي أكثر الأحوال يقولها». اهـ.

* [٣٤٣٢] [التحفة: خ د ت س ق ١٤٣٢١] • وأصله في البخاري (١٩٠٣، ٦٠٥٧) من غير طريق ابن وهب.

(٢) في (ح): «أنا».

(٣) تفرد به النسائي.

* [٣٤٣٣] [التحفة: خ س ١٣٠١٨].

• [٣٤٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ»**.

• [٣٤٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ الْمُبَارَكِ) الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، يَعْنِي: ابْنَ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أُسَامَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... مِثْلَهُ سَوَاءً.

• [٣٤٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٢] سُوَيْدُ (بْنُ نَصْرٍ)، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٣] عَبْدُاللَّهِ[٤]، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، (عَنْ

---

(١) في (ح): «حدثنا»، وصحح عليها في (ت).

* [٣٤٣٤] [التحفة: س ١٤٣٠٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه ابن ماجه (١٦٩٠) عن عمرو بن رافع، عن ابن المبارك به ولم يذكر: «عن أبيه».

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٤١) من طريق أبي خالد الأحمر، عن أسامة بنحوه، ولم يذكر - أيضًا: «عن أبيه».

وأخرجه أحمد - أيضًا - (٢/ ٣٧٣)، من طريق عمرو بن أبي عمرو، فقال: عن أبي سعيد عن أبي هريرة مرفوعًا، وصححه ابن خزيمة (١٩٩٧)، وابن حبان (٣٤٨١)، والحاكم (١/ ٤٣١)، وقال: «صحيح على شرط البخاري». وانظر ما سيأتي برقم (٣٥١٨) من وجه آخر عن أسامة بن زيد، عن المقبري، عن أبي هريرة.

* [٣٤٣٥] [التحفة: س ق ١٢٩٤٧].

(٢) في (ح): «نا». (٣) في (ح)، (ر): «حدثنا».

(٤) كذا في جميع النسخ: محمد عن سويد عن عبدالله، وفي «تحفة الأشراف» (١٢٩٤٧): محمد عن حبان عن عبدالله. فالله أعلم.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد موقوفًا أيضًا برقم (٣٥١٨).

أَبِي هُرَيْرَةَ (قَوْلَهُ))[١] . . . مِثْلَهُ (سَوَاءً) (وَلَمْ يَرْفَعْهُ) .

٩٣- (بَابُ) مَا يُؤْمَرُ بِهِ الصَّائِمُ مَنْ تَرْكِ الْجَهْلِ

• [٣٤٣٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا)[٢] مُغِيرَةُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**الصِّيَامُ جُنَّةٌ ، فَإِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ**[٣] ، **فَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ (أَوْ)**[٤] **شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ ، إِنِّي صَائِمٌ**» .

٩٤- مَا يُؤْمَرُ بِهِ الصَّائِمُ مِنْ تَرْكِ الرَّفَثِ وَالصَّخَبِ

• [٣٤٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٥] ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**الصِّيَامُ جُنَّةٌ فَإِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ ، فَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ ، إِنِّي صَائِمٌ**» .

---

(١) ليست في (ر) . (٢) في (ر) : «عن» .

(٣) **يجهل** : يفعل شيئًا من أفعال أهل الجهل كالصياح والسفه ونحو ذلك . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١٦٨) .

(٤) في (ت) : «و» .

* [٣٤٣٧] [التحفة : م س ١٣٨٨٥] • أخرجه مسلم (١١٥١/ ١٦٢) من طريق المغيرة مقتصرًا على : «الصيام جنة» ، وأخرجه البخاري (١٧٩٥) من حديث مالك ، عن أبي الزناد بنحوه ، وقد روي من غير وجه عن أبي الزناد بنحو هذا اللفظ ، انظر الحديث التالي مع التخريج ، وكذا الموضع (٣٤٥٤) .

(٥) في (ح) ، (ر) : «نا» .

(قال أبو عبد الرحمن) : وَقَفَهُ أَبُو حَصِينٍ :

• [٣٤٣٩] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، وَاسْمُهُ : عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ كُوفِيٌّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ ، فَإِنْ جُهِلَ عَلَيْهِ فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ .

• [٣٤٤٠] (أخبرني)(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، (قَالَ) ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا كَانَ يَوْمُ صِيَامِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ ، فَإِنْ شَاتَمَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ»**(٢) .

---

* [٣٤٣٨] [التحفة : خ د س ١٣٨١٧] • أخرجه البخاري (١٨٩٤) . وقد روي من غير وجه عن أبي الزناد بنحو هذا اللفظ انظر ما تقدم برقم (٣٤٣٧) ، وما سيأتي برقم (٣٤٥٤) .

* [٣٤٣٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقد اختلف على أبي حصين في هذا الحديث .
فرواه إسرائيل ، عن أبي حصين به مرفوعًا ، أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٨٦ ، ٣٥٦) .
وكذا رواه يحيى بن إسحاق ، عن أبي بكر بن عياش ، عنه مرفوعًا ، وروي عنه موقوفًا - كما أخرجه النسائي - وقال الحافظ الدارقطني في «العلل» (١٠/ ١٦٠) : «ووقفه صحيح» . اهـ . أي بالإضافة إلى المرفوع .
ورواه الأعمش عن أبي صالح ، ولم يختلف عليه في رفعه . أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٤٩٥) ، وابن ماجه (١٦٩١) .
وكذا رواه - أيضًا - عاصم بن أبي النجود كما في «المسند» (٢/ ٣٩٩) ، وعطاء بن أبي رباح ، كلاهما عن أبي صالح به مرفوعًا .

(١) في (ح) ، (ر) : «أنا» .
(٢) تقدم سندًا ومتنًا مطولا برقم (٢٧٣٢) .

* [٣٤٤٠] [التحفة : خ م س ١٢٨٥٣] [المجتبى : ٢٢٣٤-٢٢٤٦] .

• [٣٤٤١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] سُوَيْدٌ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] عَبْدُاللَّهِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ - قِرَاءَةً - عَنْ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنَا عَطَاءٌ الزَّيَّاتُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ حِينَئِذٍ وَلَا يَصْخَبْ، فَإِنْ شَاتَمَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ، إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ»**.

(قال أبو عبدالرحمن: ابْنُ الْمُبَارَكِ أَجَلُّ وَأَنْبَلُ عِنْدَنَا مِنْ حَجَّاجٍ، وَحَدِيثُ حَجَّاجٍ أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ).

٩٥- بَابُ مَا يَقُولُ الصَّائِمُ إِذَا سُبَّ[٢]

• [٣٤٤٢] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (دُحَيْمٌ)، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ ابْنِ نَمِرٍ، (وَاسْمُهُ: عَبْدُالرَّحْمَنِ، - قال أبو عبدالرحمن: (لَمْ يَرْوِ)[٣] عَنْهُ غَيْرُ الْوَلِيدِ فِيمَا عَلِمْنَاهُ) - قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِذَا سُبَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ»**. يَنْهَىٰ بِذَلِكَ عَنْ مُرَاجَعَةِ الصَّائِمِ.

---

(١) في (ح): «نا».

* [٣٤٤١] [التحفة: خ م س ١٢٨٥٣] [المجتبى: ٢٢٣٥-٢٢٤٧] • قول النسائي: حديث حجاج أولى بالصواب؛ لأنه وافقه عليه غيره، فقد تابعه هشام الصنعاني كما عند البخاري (١٩٠٤)، وعبدالرزاق كما عند مسلم (١١٥١/ ١٦٣)، والبرساني كما عند ابن خزيمة (١٨٦٩) وغير واحد من الحفاظ. ووهم ابن المبارك في قوله: «عطاء الزيات» بدلا من: «أبي صالح الزيات». والله أعلم. والحديث تقدم سندًا ومتنًا مطولا برقم (٢٧٣٣).

(٢) **سب**: شتم. (انظر: لسان العرب، مادة: سبب).

(٣) في (ت): «لم يزد»، وهو تصحيف.

* [٣٤٤٢] [التحفة: س ١٣١٩٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه.

قال دحيم: «عبدالرحمن بن نمر صحيح الحديث عن الزهري». اهـ. وضعفه ابن معين.

٩٦- بَابُ مَا يَقُولُ الصَّائِمُ إِذَا جُهِلَ عَلَيْهِ

• [٣٤٤٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ (الْأَدَمِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلَا يَجْهَلْ يَوْمَئِذٍ، وَإِنْ جَهِلَ (أَحَدٌ) عَلَيْهِ فَلَا (يَشْتِمْهُ) وَلَا يَسُبَّهُ، وَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»**.

٩٧- (بَابُ) مَا يَفْعَلُ الصَّائِمُ إِذَا سُبَّ وَهُوَ قَائِمٌ

• [٣٤٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) حِبَّانُ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) عَبْدُاللَّهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ (عَجْلَانَ)(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا (تَسْتَابَّ)(٣) وَأَنْتَ صَائِمٌ، فَإِنْ سَبَّكَ أَحَدٌ (فَقُلْ)(٤): إِنِّي صَائِمٌ، وَإِنْ كُنْتَ قَائِمًا فَاجْلِسْ»**.

---

* [٣٤٤٣] [التحفة: س ١٧٣٥٨] [المجتبى: ٢٢٥٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقال الدارقطني في «الأفراد» كما في «أطرافه» (٥/ ٥١٢): «تفرد به خارجة بن سليمان عن يزيد، وتفرد به معن بن عيسى عنه». اهـ.
وخارجة ضعفه غير واحد من أهل العلم، وروى عن يزيد بن رومان أحاديث استغربها البخاري وغير واحد، انظر: «العلل الكبير» (٢/ ٩٣٧)، و«أطراف الغرائب»، وقد تقدم برقم (٢٧٣١) (٢٧٣٢) (٢٧٣٣) (٢٧٤٤) (٢٧٤٥) (٣٤٣٧) (٣٤٣٨) من طرق عن أبي هريرة.

(١) في (ح): «نا».
(٢) عليها في (م)، (ط): «ضـعـ»، وكتب على الحاشيتين: «كذا عندهما».
(٣) في (ت)، (ح)، (ر): «تساب». (٤) في (ح): «فلتقل».

* [٣٤٤٤] [التحفة: س ١٤١٥٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أحمد (٢/ ٥٠٥)، وابن خزيمة (١٩٩٤)، وابن حبان (٣٤٨٣).

• [٣٤٤٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ (بْنِ عِيسَىٰ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ - حَرَّانِيٌّ[١] ثِقَةٌ[٢] - قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا (فَسَابَّهُ)[٣] أَحَدٌ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ.

٩٨- بَابُ خُلُوفِ فَمِ الصَّائِمِ

• [٣٤٤٦] أخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَالَ اللَّهُ ﷻ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا (الصِّيَامَ)[٤]، (الصِّيَامُ)[٥] لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَ(لَخُلُوفُ)[٦] فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»**[٧].

• [٣٤٤٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٨] سُوَيْدٌ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٨] عَبْدُاللَّهِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ - قِرَاءَةً - عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءٌ الزَّيَّاتُ، أَنَّهُ

---

(١) عليها في (م)، (ط): «عـ». (٢) عليها في (م)، (ط): «ضـ».

(٣) في (ح): «فشاتمه».

* [٣٤٤٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، كذا رواه معقل، عن عطاء، والمحفوظ عن عطاء - كما مر - عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعًا بسياق أتم، ومعقل تكلم في حفظه بعض أهل العلم.

(٤) رقم عليها في (ط): «ضـ عـ».

(٥) من (ت)، (ح)، (ر)، وكذا وقعت بحاشية (م)، (ط) ورقم عليها (خ).

(٦) في (ت)، (ر): «وخلوف».

(٧) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٢٧٣٤).

* [٣٤٤٦] [التحفة: خ س ١٣٢٧٨].

(٨) في (ح): «نا».

سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ (فِي)**(١) **الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**»(٢).

٩٩- بَابُ الْوِصَالِ(٣)

• [٣٤٤٨] (أَخْبَرَنَا)(٤) عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاصَلَ فِي رَمَضَانَ فَوَاصَلَ النَّاسُ، فَنَهَاهُمْ عَنِ الْوِصَالِ، (فَقَالُوا)(٥): إِنَّكَ تُوَاصِلُ! قَالَ: «**إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ؛ إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَىٰ**».

(ذِكْرُ)(٦) الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْوِصَالِ

• [٣٤٤٩] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(٧) أَبِي، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

---

(١) في (ح)، (ت)، (ر): «فم».

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٧٣٣)، ومن وجه آخر عن ابن جريج على الصواب بذكر: «أبي صالح الزيات» بدلا من: «عطاء الزيات» برقم (٢٧٣٢).

* [٣٤٤٧] [التحفة: خ م س ١٢٨٥٣].

(٣) **الوصال**: صوم يومين فصاعدًا من غير أكل أو شرب بينهما. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ٢١١).

(٤) في (ح): «نا».

(٥) في (ح): «قالوا».

* [٣٤٤٨] [التحفة: س ٨٢١٦] • أخرجه البخاري (١٩٢٢/ ١٩٦٢)، وليس عند البخاري لفظة: «في رمضان»، ومسلم (١١٠٢/ ٥٥، ٥٦) من طرق عن نافع به.

(٦) في (ح): «باب».

(٧) في (ح): «حدثني».

قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَارَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «**وَأَيُّكُمْ مِثْلِي! إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي (وَيَسْقِينِي)**[(١)]». فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا، ثُمَّ يَوْمًا، ثُمَّ رَأَوْا (هِلَالًا)[(٢)]، فَقَالَ: «**لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ**». (كَالتَّنْكِيلِ)[(٣)] (بِهِمْ)[(٤)] حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا.

• [٣٤٥٠] *أخبرنا* عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ نَمِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ وَأَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ فِي (الصِّيَامِ)^صح:ت^ قَالَ (نَاسٌ)[(٥)]: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ. قَالَ: «**إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي (وَيَسْقِينِي)**[(١)]».

---

(١) في (ح): «ويسقين».

(٢) صحح عليها في (م)، (ط)، وكتب على الحاشيتين: «الهلال» مصححًا عليها، وكذلك صحح عليها في (ت)، وهي في (ح): «الهلال».

(٣) في (ر): «كالمنكل». والتنكيل: المعاقبة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٢٠٦).

(٤) في (ح): «لهم».

* [٣٤٤٩] [التحفة: خ س ١٥١٦٣] • أخرجه البخاري (١٩٦٥)، ومسلم (٥٧/١١٠٣) من طرق عن ابن شهاب به. ويأتي شرح الخلاف فيه على الزهري.

(٥) في (ح): «أناس».

* [٣٤٥٠] [التحفة: س ١٣١٩٧-س ١٥٢١٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه. كذا رواه ابن نمر وتابعه الزبيدي. أخرجه الفريابي في «كتاب الصيام» (١٥)، وعبدالرحمن بن خالد بن مسافر، أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٨٥١)، ورواه يونس، ومعمر، وشعيب، وعقيل وغيرهم عن الزهري، ولم يذكروا سوى أبي سلمة كما تقدم.

وقال الحافظ الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٣٢): «القولان محفوظان». اهـ. وهو ظاهر صنيع البخاري، وكذا النسائي. والله أعلم.

١٠٠- بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْوِصَالِ رَحْمَةً

• [٣٤٥١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ رَحْمَةً. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُوَاصِلُ. قَالَ: «**إِنِّي لَسْتُ (كَأَحَدِكُمْ) يُطْعِمُنِي رَبِّي (وَيَسْقِينِي)**[١]».

١٠١- الصَّائِمُ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ

• [٣٤٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ[٢]، عَنْ لَيْلَىٰ[٣]، (عَنْ) جَدَّةِ[٤] حَبِيبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَأَتَتْهُ بِطَعَامٍ، فَقَالَ لَهَا: «**كُلِي**». فَقَالَتْ: إِنِّي صَائِمَةٌ. فَقَالَ: «**إِنَّ الصَّائِمَ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يَفْرَغُوا**».

---

(١) في (ح): «ويسقين».

* [٣٤٥١] [التحفة: خ م س ١٧٠٤٧] • أخرجه البخاري (١٩٦٤)، ومسلم (١١٠٥/ ٦١).

(٢) على حاشية (ط): «هو ابن زيد».

(٣) كتب على حاشية (م)، (ط): «هي مولاة أم عمارة».

(٤) في حاشية (م) (ط) تعليق هذا نصه: «هي أم عمارة شهدت أحدًا، وقاتلت قتالا شديدًا، وجرحت أحد عشر جرحا، وشهدت بيعة الرضوان، وشهدت اليمامة وجرحت أيضًا أحد عشر جرحا، وقطعت يدها». اهـ.

* [٣٤٥٢] [التحفة: ت س ق ١٨٣٣٥] • أخرجه الترمذي (٧٨٥)، وابن ماجه (١٧٤٨)، وأحمد (٦/ ٣٦٥) وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وهو أصح من حديث شريك». اهـ. أي الآتي بعد، وصححه أيضًا ابن حبان (٣٤٣٠).

• [٣٤٥٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[١] شَرِيكٌ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ لَيْلَىٰ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**الصَّائِمُ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ**» .

١٠٢- بَابُ مَا يَقُولُ الصَّائِمُ إِذَا دُعِيَ

• [٣٤٥٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَرْفَعُهُ قَالَ : «**إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ (يَوْمًا) صَائِمًا فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ ، (فَإِنِ)[٢] امْرُؤٌ شَاتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ ، وَإِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ**» .

---

(١) في (ح) : «نا» .

* [٣٤٥٣] [التحفة : ت س ق ١٨٣٣٥] • كذا أخرجه النسائي من هذا الوجه عن شريك ، وأخرجه الترمذي في «الجامع» (٧٨٥) من هذا الوجه عن شريك وفيه : «عن ليلى عن مولاتها» ، ولم يسمها عن النبي ﷺ .
وأخرجه أحمد في «المسند» (٦/ ٣٦٥ ، ٤٣٩) من طريق أسود بن عامر ، عن شريك وفيه : «عن ليلى عن عمته أم عمارة أن النبي ﷺ» .
وسبق قول الحافظ الترمذي : «حديث شعبة أصح من حديث شريك» . اهـ .

(٢) في (ت) : «وإن» .

* [٣٤٥٤] [التحفة : م د ت س ق ١٣٦٧١-م س ١٣٦٩١] • أخرجه مسلم في «صحيحه» (١١٥١) (١٦٠) من طريق زهير ، عن سفيان به .
قال زهير : «عن أبي هريرة رواية ، قال : إذا أصبح أحدكم يومًا . . . فذكره . وليس فيه محل الشاهد» ، وأخرجه (١١٥٠) (١٥٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، وزهير بن حرب . قال أبو بكر بن أبي شيبة : «رواية» ، وقال عمرو : «يبلغ به النبي ﷺ» ، وقال زهير : «عن النبي ﷺ» ، بلفظ محل الشاهد فقط .
=

١٠٣- (فِي الصَّائِمِ إِذَا دُعِيَ) لا:ح

• [٣٤٥٥] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[(١)] إِسْمَاعِيلُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الدَّعْوَةِ (فَلْيُجِبْ)[(٢)]، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا (فَلْيُصَلِّ)[(٣)]، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ**».

(قال أبو عبد الرحمن: يُصَلِّي مَعْنَاهُ: يَدْعُو). لا:حر

١٠٤- بَابٌ فِي الصَّائِمِ يُجْهَدُ

• [٣٤٥٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[(٤)] عَبْثَرٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْقَاسِمِ أَبُو زُبَيْدٍ - (كُوفِيٌّ)[(٥)] ثِقَةٌ - عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ،

= وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١٨٩٤) من طريق مالك، عن أبي الزناد به، وقد تقدم برقم (٣٤٣٨) بمعناه وليس فيه: «وإذا دُعي أحدكم...» إلخ. وتقدم أيضًا من وجه آخر عن أبي الزناد برقم (٣٤٣٧).

(١) في (ح): «نا».

(٢) زاد بعدها في (ر): «الدعوة».

(٣) في (ح): «فليصلي».

* [٣٤٥٥] [التحفة: س ١٤٥١٢] • أخرجه مسلم (١٠٦/١٤٣١)، وأبو داود (٢٤٦٠)، والترمذي (٧٨٠)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.

وقال أبو داود: «وقال هشام: (والصلاة: الدعاء)». اهـ.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/ ١١٤): «ورواه أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قوله.

قال أيوب: (وكان محمد ينحو بأحاديث أبي هريرة نحو الرفع)». اهـ. وانظر ما سيأتي برقم (٦٧٨٥) بنفس الإسناد والمتن.

(٤) في (م)، (ط): «أنا».

(٥) عليها في (ط): «ضـ»، وعلى التي تليها: «عـ صح».

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا صَامَتْ فِي رَمَضَانَ (فَأُجْهِدَتْ)[1]، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُفْطِرَ.

• [٣٤٥٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو (بْنِ حَنَانٍ الْحِمْصِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[2] يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا ضَعُفَتْ يَوْمًا عَنْ صَوْمِ رَمَضَانَ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَقْضِيَ مَكَانَهُ يَوْمَيْنِ.

• [٣٤٥٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ، (أَنَّهَا)[3] أَفْطَرَتْ يَوْمًا (قَالَ): فَأُمِرَتْ أَنْ تَقْضِيَ يَوْمًا - (أَوْ قَالَ)[4] يَوْمَيْنِ - قَالَ خَالِدٌ: وَأَنَا أَجْرَأُ عَلَى يَوْمَيْنِ.

---

(١) في (ت): «فاجتهدت»، وصحح عليها. وأجهدت أي: تعبت تعبا شديدًا. (انظر: لسان العرب، مادة: جهد).

* [٣٤٥٦] [التحفة: س ١٧٦٨٩] • كذا رواه عبثر ويزيد بن هارون عن التيمي، وأخرجه ابن راهويه (١٣٢٧) من حديث عيسى بن يونس، عن سليمان التيمي، عن العلاء أن عائشة... الحديث.

وقال الدارقطني: «لا يثبت سماع لأبي العلاء من عائشة». اهـ. وذكر في كتابه «العلل» (١٥/ ٤٤) أن التيمي رواه مرسلا كما سيأتي بعد حديث.

(٢) في (ح)، (ر): «نا».

* [٣٤٥٧] [التحفة: س ١٧٦٨٩].

(٣) في (ت): «أنها قالت». (٤) في (ت): «قالت»، وفي (ح): «قال أو».

* [٣٤٥٨] • هذه الرواية والتي تليها ليس فيهما ذكر «رمضان»، وذكر الدارقطني أن خالد بن عبدالله وعبدالوهاب الثقفي روياه عن خالد الحذاء، عن أبي العلاء، عن عائشة، وخالفه سليمان التيمي، فرواه عنه مرسلا، وقال: «وروي عن قتادة مرسلا عن حفصة وعائشة، ولا يثبت، وليس فيها كلها شيء ثابت». اهـ. «العلل» (١٥/ ٤٥).

• [٣٤٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ يَزِيدَبْنِ عَبْدِاللَّهِبْنِ الشِّخِّيرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ صَامَتْ يَوْمًا (فَجَهَدَهَا) (الصَّوْمُ)[(١)] فَأَفْطَرَتْ . فَقَالَتْ حَفْصَةُ : لَأَذْكُرَنَّ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَا تَفْعَلِي حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا (أَذْكُرُ)[(٢)] لَهُ . فَأَحْسَبُهُ أَمَرَهَا أَنْ تَصُومَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ .

١٠٥- (بَابٌ فِي الصَّائِمِ يَأْكُلُ نَاسِيًا)

• [٣٤٦٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(٣)] عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا أَكَلَ الصَّائِمُ نَاسِيًا أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا فَلْيُتِمَّ (صِيَامَهُ)[(٤)] ؛ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ**» .

= هكذا ذكر أن رواية التيمي مرسلة بدون ذكر عائشة ، وقد أخرجها النسائي من وجهين عنه بذكر عائشة ، فالله أعلم .

(١) في (م) ، (ط) : «اليوم» ، والتصويب من (ح) ، (ت) ، (ر) .

(٢) في (ر) : «أذكره» .

* [٣٤٥٩] [التحفة : س ١٧٦٨٩] • أخرجه ابن راهويه (١٣٢٨) من حديث عبدالوهاب الثقفي ، عن خالد .

وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤٥) : «ورُوي عن قتادة مرسلا ، عن حفصة وعائشة ولا يثبت ، وليس فيها كلها شيء ثابت» . اهـ .

(٣) في (ح) ، (ر) : «نا» .

(٤) في (ح) : «صومه» .

* [٣٤٦٠] [التحفة : خ ت س ق ١٤٤٧٩] • كذا أخرجه النسائي من حديث عوف ، عن ابن سيرين به ، وأخرجه البخاري وغيره من وجه آخر عن ابن سيرين كما يأتي .

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٦٦٩) ، ومسلم (١١٥٥) ، والترمذي في «الجامع» (٧٢١) وقال : «حسن صحيح» . اهـ .

• [٣٤٦١] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: (أخبرنا)[1] عيسى بن يونس، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ... مثله.

• [٣٤٦٢] و(أخبرنا)[2] يوسف بن سعيد، قال: (حدثنا)[3] (علي بن بكار)[4]، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رفعه، في الرجل يأكل في شهر رمضان ناسيا، قال: «الله أطعمه وسقاه».

قال أبو عبدالرحمن: هذا حديث منكر من حديث محمد بن عمرو.

---

(١) في (ح)، (ر): «نا».

* [٣٤٦١] [التحفة: س ١٤٥٤٣].

(٢) في (ر): «أخبرني». (٣) في (ت)، (ح): «حدثني».

(٤) في (ر): «محمد بن علي بن بكار»، وهو خطأ، وانظر «التحفة».

* [٣٤٦٢] [التحفة: س ١٥٠٧١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد توبع عليه علي بن بكار، تابعه محمد بن عبدالله الأنصاري. أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٩٠)، وابن حبان (٣٥٢١)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٣٠)، لكن بلفظ: «من أفطر في شهر رمضان ناسيا فلا قضاء عليه، ولا كفارة»، فعين رمضان، وصرح بإسقاط الكفارة. وقال: «حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة».

وقال البيهقي في «السنن» (٤/ ٢٢٩): «تفرد به الأنصاري، عن محمد بن عمرو، وكلهم ثقات». اهـ. يعني: بذكر إسقاط القضاء والكفارة.

وانظر: «نصب الراية» (٢/ ٤٤٥)، «التلخيص الحبير» (٢/ ١٩٥)، «الفتح» (٤/ ٢٠١)، والمحفوظ عن أبي هريرة من غير وجه ليس فيه ذكر رمضان، ولا إسقاط القضاء والكفارة، كما مر.

والحديث أخرجه الدارقطني (٢/ ١٧٨) من طريق أحمد بن خليد - وهو الحلبي - ثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ثنا ابن علية، عن هشام، به، إلا أنه زاد فيه: «ولا قضاء عليه»، قال الدارقطني: «إسناد صحيح كلهم ثقات». اهـ.

والحديث عند مسلم وغيره من طريق ابن علية، وليس فيه هذه الزيادة، وروى الدارقطني - أيضا - إسقاط القضاء من رواية أبي رافع وأبي سعيد المقبري، والوليد بن عبدالرحمن =

١٠٦- (بَابُ) (إِثْمِ) مَنْ أَفْطَرَ قَبْلَ (تَحِلَّةِ[(١)] الْفِطْرِ)[(٢)] (وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي ذَلِكَ)

(الِاخْتِلَافُ)[(٣)] عَلَى سُفْيَانَ

• [٣٤٦٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي (الْمُطَوِّسِ)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ، مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ وَلَا رُخْصَةٍ، لَمْ يَقْضِهِ صِيَامُ الدَّهْرِ (كُلِّهِ) (وَ) إِنْ صَامَهُ».

= وعطاء بن يسار، كلهم عن أبي هريرة، وأخرج أيضًا من حديث أبي سعيد رفعه، وفيه: «من أكل في شهر رمضان ناسيًا فلا قضاء عليه».

قال ابن حجر في «الفتح» (٤/ ١٥٧): «وإسناده وإن كان ضعيفًا لكنه صالح للمتابعة، فأقل درجات الحديث بهذه الزيادة أن يكون حسنًا فيصلح للاحتجاج به.

وقد وقع الاحتجاج في كثير من المسائل بما هو دونه في القوة، ويعتضد أيضًا بأنه قد أفتى به جماعة من الصحابة، من غير مخالفة لهم منهم كما قاله ابن المنذر وابن حزم وغيرهما . . .، ثم هو موافق لقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ . . .». اهـ.

حديث أبي سعيد أخرجه الدارقطني من طريق العرزمي عن عطية عنه.

والعرزمي هو: محمد بن عبيد متروك كما في «التقريب»، وعطية هو: العوفي ضعفوه، فهذا الحديث بهذه الزياد إن لم يكن منكرًا فمتى تكون النكارة؟!

(١) **تحلة**: تحليل. (انظر: لسان العرب، مادة: حلل).

(٢) في (ر): «أن يحل الفطر».

(٣) صحح عليها في (ت)، وفي (ر): «والاختلاف».

* [٣٤٦٣] [التحفة: د ت س ق ١٤٦١٦] • أخرجه أبو داود (٢٣٩٦)، والترمذي (٧٢٣) وغيرهما، هذا الحديث اختلف فيه على سفيان، فكذا رواه: أبو نعيم، ويحيى وعبدالرحمن، وعبدالرزاق وأبو داود الحفري - وأحاديثهم مخرجة ويأتي شرحها - ورواه أيضًا وكيع كما عند ابن ماجه (١٦٧٢) وغيره، وأبو أحمد الزبيري كما عند الدارقطني في «السنن» (٢/ ٢١١)، =

• [٣٤٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى وَعَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - عَنْ (حَبِيبٍ) قَالَ: (حَدَّثَنِي)(١) أَبُو الْمُطَوِّسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ، مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ وَلَا مَرَضٍ، لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِنْ صَامَهُ».

= ويزيد بن هارون كما في «المسند» (٢/ ٤٧٠) وغيرهم، والبعض قال: «أبو المطوس عن أبيه»، والبعض الآخر قال: «ابن المطوس».

وكذا رواه حمزة الزيات كما عند الدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٧٠)، وزيد بن أبي أُنيسة كما يأتي برقم (٣٤٦٩)، كلاهما عن حبيب به.

وحكى الدارقطني في كتابه «العلل» (٨/ ٢٦٧) عن شعبة أنه قال: «لم يسمعه حبيب من أبي المطوس وقد رآه». اهـ.

وهذه الحكاية رواها أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٥٤٠)، وأبو الوليد الطيالسي وبشر بن عمر كما في «العلل» للدارقطني (٨/ ٢٧١)، ثلاثتهم عن شعبة، وفيه: «قال حبيب: وقد رأيت أبا المطوس». اهـ.

وأخرجها ابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٨٨) من طريق بندار عن أبي داود الطيالسي، وفيه: «قال شعبة: قال حبيب: (فلقيت أبا المطوس فحدثني به)». اهـ.

وبنحو هذا روي عن سفيان، عن حبيب، وهو الوجه الثاني عن سفيان ويأتي.

تنبيه: رواه كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن أبي المطوس، عن أبي هريرة، ولم يتابعه أحد على هذا القول. كذا في «تحفة الأشراف».

(١) في (ت): «حدثه»، وصحح عليها.

* [٣٤٦٤] [التحفة: دت س ق ١٤٦١٦] • كذا أخرجه الترمذي في «الجامع» (٧٢٣)، وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٤٧٠) من طريق عبدالرحمن فقط، وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٤٧٠) من حديث يحيى وعبدالرحمن، ومن طريقه أبو داود في «السنن» (٢٣٩٧)، وأخرجه الدارمي في «مسنده» (١٧١٤) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، وثلاثتهم عن سفيان، عن حبيب، عن عمارة بن عمير، عن أبي المطوس به، وفي رواية يحيى وعبدالرحمن: «قال حبيب: (حدثني عمارة، عن أبي المطوس، فلقيت أبا المطوس فحدثني)». اهـ. =

• [٣٤٦٥] أخبرنا محمودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ وَأَبُو دَاوُدَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ (أَبِي)[1] الْمُطَوِّسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ، مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ وَلَا رُخْصَةٍ لَمْ يَقْضِهِ، وَإِنْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ».

قَالَ عَبْدُالرَّزَّاقِ (فِيهِ)[2]: «مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ».

= وقال ابن أبي حاتم (١/ ٢٦٣): «فقد بان أن جميع الحديثين صحيحان؛ قد سمع حبيب من عمارة ومن أبي المطوس». اهـ.

وعلى هذا يكون سفيان رواه على الوجهين.

وقال الدارقطني «العلل» (٨/ ٢٦٩) - بعد شرح الخلاف على الثوري: «وأضبطهم للإسناد يحيى القطان ومن تابعه عن الثوري». اهـ. أي الرواية التي ذكر فيها عمارة.

وبنحو روايتهم عن الثوري رواه شعبة، ويأتي تخريج حديثه، وكلام أبي حاتم بهذا الصدد.

والحديث ضعفه غير واحد من أهل العلم.

فقال الترمذي: «حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمعت محمدًا يقول: (أبو المطوس اسمه: يزيد المطوس، وتفرد بهذا الحديث، ولا أعرف هذا، ولا أدري أسمع أبوه من أبي هريرة أم لا؟)». اهـ. وانظر - أيضًا - «التاريخ الكبير» للبخاري.

وقال الإمام أحمد - لما سئل عن أبي المطوس: «لا أعرفه ولا أعرف حديثه من غيره». اهـ.

وقال ابن حبان في «المجروحين»: «أبو المطوس رجل من أهل الكوفة يروي عن أبيه ما لم يتابع عليه لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». اهـ. ثم ذكر له حديث أبي هريرة هذا.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ١٧٣): «حديث ضعيف لا يحتج بمثله، وقد جاءت الكفارة بأسانيد صحاح». اهـ.

وأشار البخاري إلى ضعف الحديث بأن أخرجه في «صحيحه» معلقًا غير مجزوم به، وتوقف ابن خزيمة عن تصحيحه بقوله - بعد أن أخرجه: «إن صح الخبر» «الصحيح» (٣/ ٢٣٨).

وقال ابن حجر في «الفتح» (٤/ ٢٠٦): «اختلف فيه على حبيب اختلافًا كثيرًا فحصلت فيه ثلاث علل: الاضطراب، والجهل بحال أبي المطوس، والشك في سماع أبيه من أبي هريرة». اهـ.

(١) في (ت)، (ح): «ابن»، وانظر «التحفة».

(٢) في (م)، (ط)، (ح)، (ر): «وفيه» بزيادة واو، والمثبت من (ت).

* [٣٤٦٥] [التحفة: دت س ق ١٤٦١٦].

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى شُعْبَةَ

• [٣٤٦٦] أَخْبَرَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ (أَبِي)[1] الْمُطَوِّسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ، مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ رَخَّصَهَا اللَّهُ لَهُ، لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صَوْمُ الدَّهْرِ**».

• [٣٤٦٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ بَصْرِيٌّ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ (حَبِيبِ) بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ (أَبِي)[2] الْمُطَوِّسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ، مِنْ غَيْرِ (عُذْرٍ وَلَا) رُخْصَةٍ، لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صِيَامُ الدَّهْرِ**».

• [٣٤٦٨] (أَخْبَرَنَا)[3] مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[4] أَبُو دَاوُدَ، قَالَ:

---

(١) في (ت): «ابن»، وانظر «التحفة».

* [٣٤٦٦] [التحفة: د ت س ق ١٤٦١٦] • كذا روى هذا الحديث عن شعبة جمهور أصحابه على ما سيشرح النسائي، ورواه وهب بن جرير عنه، ولم يذكر فيه عمارة، كذا أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢٧٥)، وما رواه الجماعة أولى بالصواب.

وأجاب أبو حاتم الرازي (١/ ٢٣١ - العلل) عن الخلاف في هذا الحديث وقد سئل عن الحديثين أيهما أصح؟ فقال: «جميعًا صحيحين أحدهما قصر - أي سفيان - والآخر جود - أي شعبة». اهـ.

وقد سبق بيان أن سفيان قد روي عنه على الوجهين. والله أعلم.

(٢) في (ت)، (ح): «ابن».

* [٣٤٦٧] [التحفة: د ت س ق ١٤٦١٦].

(٣) في (ت): «نا». (٤) في (ت): «أنا».

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَبِيبُ (بْنُ أَبِي ثَابِتٍ) ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ عُمَيْرٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْمُطَوِّسِ[(١)] - قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُ[(٢)] أَبَا الْمُطَوِّسِ - عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ ، مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ رَخَّصَهَا اللَّهُ لَهُ ، لَمْ يَقْضِ عَنْهُ ، وَإِنْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ»** .

• [٣٤٦٩] (أَخْبَرَنِي)[(٣)] هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ (ابْنُ عَمْرٍو) ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَأَتَى أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ : لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَوْمُ سَنَةٍ .

وَقَفَهُ (عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَعْقُوبَ)[(٤)] :

• [٣٤٧٠] (أَخْبَرَنِي)[(٣)] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عُمَرُ)[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

---

(١) في (م) «عن أبي المطوس ، عن أبيه ، قال : وقد رأيت» ، وزيادة : «عن أبيه» خطأ .
(٢) كتب على حاشية (ت) ما نصه : «قال : وقد رأيت أبا المطوس - أي : قال : حبيب - فرواه بواسطة ، وبغير واسطة كما تقدم . ابن الفصيح» .
* [٣٤٦٨] [التحفة : د ت س ق ١٤٦١٦] .
(٣) في (ح) : «أنا» .
(٤) كتب على حاشية (ت) : «عبدالرحمن بن يعقوب هو والد العلاء مولى الحرقة» .
* [٣٤٦٩] • أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٢٥٤) من حديث عبيدالله الرقي ، وحكى عن أبيه قوله : «إنما هو حبيب ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي المطوس ، عن أبي هريرة مرفوعًا» . اهـ .
ورواه خالد بن أبي يزيد الحراني ، عن زيد ، فقال : عن حبيب ، عن ابن المطوس به .
أخرجه الدارقطني في كتابه «العلل» (٨/ ٢٧٢ - ٢٧٣) . والله أعلم بالصواب .
(٥) في (ر) : «عمرو» ، وهو تصحيف .

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ لَمْ يَقْضِهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا .

• [٣٤٧١] (أَخْبَرَنِي)(١) مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (سُلَيْمُ)(٢) بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«بَيْنَا أَنَا ۩ نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ**(٣) **. . .»** وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، (وَقَالَ فِيهِ :)(٤) **«ثُمَّ انْطَلَقَا بِي ، فَإِذَا قَوْمٌ (مُعَلَّقُونَ)**(٥) **بِعَرَاقِيبِهِمْ**(٦) **، مُشَقَّقَةٌ أَشْدَاقُهُمْ**(٧) **، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا ، قُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ . فَقَالَ : خَابَتِ**(٨) **الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى»** .

قَالَ سُلَيْمٌ : فَلَا أَدْرِي شَيْءٌ سَمِعَهُ أَبُو أُمَامَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، (أَوْ)(٩) شَيْءٌ مِنْ رَأْيِهِ . مُخْتَصَرٌ .

---

(١) في (ح) : «أنا» .

(٢) في (م) : «سليمان» ، وهو خطأ .

۩ [٤٣/أ]

(٣) **بضبعي** : ث . ضبع ، وهو : ما بين الإبط إلى نصف العَضُد من أعلاها (العَضُد : ما بين الكَتِف حتى المِرْفق) . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :ضبع ، عضد) .

(٤) من (ت) ، (ح) ، وفي (ر) : «وفيه» .

(٥) كذا في (ر) ، (ح) ، (ت) ، وفي (م) ، (ط) : «معلقين» وفوقها فيهما : «ضـ عـ» .

(٦) **بعراقيبهم** : ج . عرقوب ، وهو : عرق في القدم خلف الكعبين فوق العقب . (انظر : لسان العرب ، مادة :عرقب) .

(٧) **أشداقهم** : ج . شِدْق ، وهو : جانب الفم من الداخل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :شدق) .

(٨) **خابت** : خَسِرت وحرمت ولم تنل ما طلبت . (انظر : القاموس المحيط ، مادة :خيب) .

(٩) في (ح) : «أم» .

* [٣٤٧١] [التحفة : س ٤٨٧١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وصححه ابن حبان =

١٠٧- (مَا جَاءَ فِي صَوْمِ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا)(١)

• [٣٤٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا (تَصُومُ)(٢) الْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ يَوْمًا مِنْ غَيْرِ (شَهْرِ) رَمَضَانَ إِلَّا بِإِذْنِهِ».

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ): خَالَفَهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ:

= (٧٤٩١)، وابن خزيمة (١٩٨٦)، والحاكم (١/ ٤٣٠) مختصرًا، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ.

وقال ابن حجر في «الفتح» (١٢/ ٤٤١): «إسناده جيد». اهـ.

(١) من (ر)، وفي غيرها: «باب الكراهية للصائم المتطوع أن يفطر».

(٢) عليها في (ط): «ضـ عـ».

* [٣٤٧٢] [التحفة: خت س ١٣٣٩٠] • وقد توبع عليه عبدالله بن محمد الزهري تابعه: ابن مهدي ووكيع عند الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٤٦٤، ٤٧٦)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٤٤٣)، ومحمد بن يوسف الفريابي كما عند الدارمي في «السنن» (١٧٢١)، وأبو خيثمة أخرجه أبو يعلى في «صحيحه» (الموارد: ٩٥٤)، وابن المديني كما في «تحفة الأشراف» حيث قال: «رواه علي بن المديني، عن سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. قال: ثم حدثنا به سفيان بعد ذلك عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، فرادته فيه فثبت على موسى بن أبي عثمان ورجع عن الأعرج». اهـ. وعلقه البخاري في «صحيحه» (٥١٩٥) بصيغة الجزم من حديث أبي الزناد.

فلعلَّ ابن عيينة كان عنده الحديث على الوجهين لرواية أحمد وغيره من الثقات ذلك عنه كما يأتي بيانه وفيما ورد عن ابن المديني تأكيد لذلك.

وقد توبع ابن عيينة على هذا الوجه، فقد رواه سفيان الثوري عن أبي الزناد بمثل ما رواه ابن عيينة.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٤٤٤) من غير وجه عن سفيان. =

• [٣٤٧٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ يَوْمًا مِنْ غَيْرِ (شَهْرِ) رَمَضَانَ إِلَّا بِإِذْنِهِ**».

(قال أبو عبد الرحمن): أَرْسَلَهُ جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ:

• [٣٤٧٤] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا (تَصُومُ) الْمَرْأَةُ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا (بِإِذْنِهِ)**».

= وعلى هذا فثبوت هذا الوجه عن ابن عيينة وكذا عن أبي الزناد ليس محل شك، ويأتي مزيد شرح في الحديث الذي يلي هذا. وبالله التوفيق.

وتقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٣١٢٨).

* [٣٤٧٣] [التحفة: ت س ق ١٣٦٨٠] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٤٥)، والترمذي في «الجامع» (٧٨٢) من طريق نصر بن علي، وقال: «حسن». اهـ. وابن ماجه (١٧٦١) من طريق هشام بن عمار، والدارمي في «السنن» (١٧٢٠) من طريق محمد بن أحمد بن أبي خلف، وابن خزيمة في «الصحيح» (٢١٦٨) من طريق الحسين بن حريث، كلهم عن ابن عيينة مثل رواية قتيبة، والظاهر أن ابن عيينة كان يشك في هذا الوجه، فقد روى ابن المديني عنه هذا الوجه، قال: «ثم حدثنا به سفيان بعد ذلك عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، فرددته فيه، فثبت على موسى بن أبي عثمان، ورجع عن الأعرج». اهـ.

وهذا التردد أو التراجع من ابن عيينة غير مؤثر في صحة هذا الوجه، وذلك لمجيئه عن أبي الزناد من وجه آخر.

فقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥١٩٥)، والنسائي فيما تقدم برقم (٣١٢٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد به. والله أعلم.

* [٣٤٧٤] [التحفة: س ١٨٩٧٨].

١٠٨- بَابُ مَا يَجِبُ عَلَى الصَّائِمِ الْمُتَطَوِّعِ (إِذَا أَفْطَرَ)(١)

• [٣٤٧٥] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنِي)(٢) حَيْوَةُ وَعُمَرُ بْنُ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ قَالَ: حَدَّثَنِي زُمَيْلٌ مَوْلَى عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُهْدِيَ لِي وَلِحَفْصَةَ طَعَامٌ، وَكُنَّا صَائِمَتَيْنِ فَأَفْطَرْنَا، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا (أُهْدِيَ)(٣) لَنَا هَدِيَّةٌ، فَاشْتَهَيْنَاهَا (فَأَفْطَرْنَا)، فَقَالَ: «لَا عَلَيْكُمَا، صُومَا يَوْمًا آخَرَ مَكَانَهُ»(٤).

(ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ)(٥)

• [٣٤٧٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَعُرِضَ لَنَا طَعَامٌ، فَاشْتَهَيْنَاهُ فَأَفْطَرْنَا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَادَرَتْ(٦) إِلَيْهِ حَفْصَةُ - وَكَانَتِ ابْنَةَ أَبِيهَا - فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا

---

(١) ليس في (ح)، وزاد بعدها في (ر): «والاختلاف على الزهري».

(٢) في (ح): «أنا».

(٣) في (ت)، (ح)، (ر): «أهديت».

(٤) في «التحفة»: «وقال - أي: النسائي -: زميل ليس بالمشهور». اهـ.

* [٣٤٧٥] [التحفة: د س ١٦٣٣٧] • أخرجه أبو داود (٢٤٥٧)، وقال البخاري «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٥٠): «لا يعرف لزميل سماع من عروة، ولا يزيد من زميل، ولا تقوم به الحجة». اهـ.

وقال أبو سعيد بن الأعرابي: «هذا الحديث لا يثبت». اهـ. وضعفه - أيضًا - الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٣٣٥).

(٥) ليس في (ح)، (ر)، وتقدم فيهما مضموما إلى سابقه.

(٦) **فبادرت:** فأسرعت. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بدر).

أَصْبَحْنَا الْيَوْمَ صَائِمَتَيْنِ فَعُرِضَ لَنَا طَعَامٌ فَاشْتَهَيْنَاهُ . فَقَالَ : «**اقْضِيَا يَوْمًا آخَرَ**» .

• [٣٤٧٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ يَزِيدَ قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[١] سُفْيَانُ ، (وَهُوَ : ابْنُ حُسَيْنٍ)[٢] ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أُهْدِيَتْ لِحَفْصَةَ شَاةٌ وَنَحْنُ صَائِمَتَانِ ، (فَأَفْطَرَتْنِي)[٣] - وَكَانَتِ ابْنَةَ أَبِيهَا - فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «**أَبْدِلَا يَوْمًا مَكَانَهُ**» .

• [٣٤٧٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : (سَمِعْنَاهُ)[٤] مِنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ (عَائِشَةَ) (قَالَتْ) : أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ ، فَأُهْدِيَ لَنَا طَعَامٌ مَحْرُوصٌ (عَلَيْهِ)[٥] . (وَقَالَ)[٦] : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَأَلُوا الزُّهْرِيَّ وَأَنَا شَاهِدٌ : أَهُوَ عَنْ عُرْوَةَ؟ قَالَ : لَا .

---

* [٣٤٧٦] [التحفة : ت س ١٦٤١٩] • أخرجه الترمذي في «الجامع» (٧٣٥) وهذا الحديث اختلف فيه على الزهري ، وأخطأ فيه جعفر بن برقان وكل من تابعه ، وهم كما ذكرهم الدارقطني في «العلل» : «سفيان ، وسليمان بن حبيش ، وربيعة بن عثمان ، وابن أبي ذئب ، وصالح بن أبي صالح الأخضر ، رووه عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، وذِكْرُ عروة خطأ» . اهـ . قال ابن جريج في روايته عن الزهري : «قلت لابن شهاب : أحدثك عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ؟ قال : (لم أسمع من عروة في ذلك شيئًا ، ولكن حدثني في خلافة سليمان بن عبدالملك ناس عن بعض من كان يسأل عائشة)» . اهـ .

(١) في (ح) : «نا» . (٢) من (ح) ، وفي (ر) : «بن حسين» .

(٣) كتب عليها في (ط) : «كذا» ، وصحح عليها في (ت) .

* [٣٤٧٧] [التحفة : س ١٦٤٢٩] .

(٤) في (ر) : «سمعنا» . (٥) صحح عليها في (ط) .

(٦) في (ت) ، (ح) : «وحدثنا» ، وصحح على الواو في (ت) .

قال أبو عبدالرحمن: (الصَّوَابُ مَا رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَصَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ ضَعِيفٌ فِي الزُّهْرِيِّ وَفِي غَيْرِ الزُّهْرِيِّ، وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ وَجَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ لَيْسَا بِالْقَوِيَّيْنِ فِي الزُّهْرِيِّ، وَلَا بَأْسَ بِهِمَا فِي غَيْرِ الزُّهْرِيِّ)[١].

• [٣٤٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (ابْنُ) أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٢] يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُقْبَةَ[٣] - قَالَ: وَعِنْدِي فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: (وَأَخْبَرَنَا) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهَا وَلِحَفْصَةَ طَعَامٌ، وَهُمَا صَائِمَتَانِ فَأَفْطَرَتَا عَلَيْهِ، فَسَأَلَتْ حَفْصَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وَكَانَتِ ابْنَةَ عُمَرَ - فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَصُومَ يَوْمًا مَكَانَهُ.

---

(١) من (ر)، وقال المزي في «التحفة»: «يعني: أن الصواب حديث الزهري عن عائشة وحفصة، مرسل». اهـ.

* [٣٤٧٨] [التحفة: س ١٦٤٩٠] • وبنحو ما قال النسائي قال غير واحد من أهل العلم: البخاري في «العلل الكبير» (١١٩)، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان «العلل» (٧٨٢)، والترمذي، ورجح الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤٢، ٤٣) كذلك الرواية المرسلة، ونقل قول ابن جريج: «وأما ابن عيينة فقال في حديثه عن الزهري: (قلنا له: إن صالح بن أبي الأخضر حدثنا عنك عن عروة؟ فقال: (لا))، أي الصواب: الزهري عن عائشة مرسلا». اهـ.
وذكر الدارقطني قبل هذا من رواه عن ابن عيينة مرسلا وهم: الحميدي، وسعيد بن منصور، وعبدالجبار بن العلاء، وسريج بن يونس، والجواز، كلهم رواه عن ابن عيينة، عن الزهري مرسلا، وهو الصواب.
وقال الخلال: «اتفق الثقات على إرساله وشذوذ من وصله، وتوارد الحفاظ على الحكم بضعف حديث عائشة هذا». اهـ. حكاه الحافظ في «الفتح» (٤/ ٢١٢).

(٢) في (ح): «نا».

(٣) كتب على حاشية (ت): «إسماعيل بن عقبة منسوب إلى جده، واسم أبيه إبراهيم».

قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ : (وَسَمِعْتُ) صَالِحَ بْنَ كَيْسَانَ . . . (بِمِثْلِهِ) .

(قال أبو عبد الرحمن) : وَوَجَدْتُهُ عِنْدِي فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ . . . ، مِثْلَهُ (وَهَذَا أَيْضًا خَطَأٌ) (أَرْسَلَهُ مَعْمَرٌ)[1] :

• [٣٤٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[2] سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

• [٣٤٨١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ صَامَتَا يَوْمًا تَطَوُّعًا فَأَفْطَرَتَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَرَدْنَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، (فَبَادَرَتْنِي)[3] حَفْصَةُ - وَكَانَتِ ابْنَةَ أَبِيهَا - فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهَا (بِقَضَاءِ)[4] ذَلِكَ الْيَوْمِ . (مُرْسَلٌ)[5] .

---

(١) ليس في (ح) ، (ر) ، وقال المزي : «يعني : أن الصواب حديث الزهري ، عن عائشة وحفصة مرسل» . اهـ .

* [٣٤٧٩] [التحفة : س ١٦٤١٣] .

(٢) في (ح) : «نا» .

* [٣٤٨٠] [التحفة : س ١٥٨١٠-م ت س ١٧٥٩٥] • ذكره الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤٢) وقال : «ورواه معمر بن راشد واختلف عنه . . .» . اهـ . فوصله بعضهم عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة ، وأرسله آخرون عن الزهري ، عن عائشة ، وقال أبو زرعة : «الصواب المرسل» . اهـ .

(٣) في (ح) : «فبدرتني» .

(٤) في (ح) : «أن تقضي» .

(٥) صحح عليها في (ط) ، (ت) ، وهي في (ت) ، (ح) : «مرسلا» .

* [٣٤٨١] [التحفة : س ١٥٨١٠-م ت س ١٧٥٩٥] • قال الخلال : «اتفق الثقات على إرساله ، وشذ من وصله ، وتوارد الحفاظ على الحكم بضعف حديث عائشة هذا» . اهـ . قاله الحافظ في «الفتح» (٤/ ٢١٢) .

• [٣٤٨٢] (الحارث)(١) بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ)حر - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ (قَالَ : حَدَّثَنِي)(٢) مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ . . . نَحْوَهُ . (مُرْسَلٌ)حر .

• [٣٤٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَصْبَحْتُ صَائِمَةً أَنَا وَ(حَفْصَةُ)ت- صح:ط (أُهْدِيَ)(٣) لَنَا طَعَامٌ ، فَأَعْجَبَنَا فَأَفْطَرْنَا ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، ((فَبَادَرَتْنِي))(٤) حَفْصَةُ فَسَأَلَتْهُ ، فَقَالَ : «صُومَا يَوْمًا مَكَانَهُ»ط- لا:م .

• [٣٤٨٤] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)ط م قُلْنَا :

---

(١) زاد قبلها في (ر) : «قال» . (٢) في (ح) : «عن» .

* [٣٤٨٢] [التحفة : س ١٥٨١٠-م ت س ١٧٥٩٥] • قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤١) : «اختلف عن مالك ، فرواه عبدالله بن ربيعة القدامي ، عن مالك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، وكذلك روي عن مطرف وروح بن عبادة ، وخالفهم أصحاب «الموطأ» : القعنبي ويحيى بن يحيى ومعن ومحمد بن الحسن وبشر بن عمرو وابن وهب ، عن مالك ، عن الزهري مرسلا عن عائشة وحفصة» . اهـ .

(٣) في (ت) : «فأهدي» . (٤) في (ح) ، (ر) : «فبدرتني» .

* [٣٤٨٣] [التحفة : س ١٧٩٤٥] • وفي «التحفة» عن النسائي قال : «هذا خطأ» . اهـ . وبنحو هذا قال الإمام أحمد وابن المديني حكاه عنهما البيهقي في كتابه «السنن» (٤/ ٢٨٠ - ٢٨٢) ، ووهَّم الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤٣) رواية جرير بن حازم هذه ، وذكر أن غيره رووه عن يحيى مرسلا .

والصواب : يحيى ، عن الزهري ، عن عائشة . مرسل ، كذا رواه حماد بن زيد وغير واحد ، وانظر ما سبق حكايته عن أهل العلم .

إِنَّ عِنْدَنَا حَيْسًا قَدْ خَبَأْنَاهُ لَكَ . قَالَ : **«قَرِّبُوهُ»** . فَأَكَلَ ، وَقَالَ : **«(إِنِّي) قَدْ كُنْتُ أَرَدْتُ الصَّوْمَ ، وَلَكِنْ أَصُومُ يَوْمًا مَكَانَهُ»** .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : هَذَا (اللَّفْظُ)[(١)] خَطَأٌ ، (قَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ)[(٢)] جَمَاعَةٌ ، عَنْ طَلْحَةَ فَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ : «وَلَكِنْ أَصُومُ يَوْمًا مَكَانَهُ» .

• [٣٤٨٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ (النُّفَيْلِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَافَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ حَفْصَةَ وَعَائِشَةَ وَهُمَا صَائِمَتَانِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، فَرَجَعَ وَهُمَا

---

(١) في (ح) : «الحديث» ، والمثبت من (ت) .

(٢) في (ح) : «رواه» .

* [٣٤٨٤] [التحفة : س ١٧٨٧٦] • أخرجه الحافظ الدارقطني في كتابه «السنن» (٢/ ١٧٧) من طريق محمد بن عمرو بن العباس الباهلي ، عن سفيان ، وقال : «لم يروه بهذا اللفظ غير ابن الباهلي ولم يتابع على قوله : «وأصوم يومًا مكانه» ولعله شبه عليه . والله أعلم لكثرة من خالفه عن ابن عيينة» . اهـ .

لكن أخرجه البيهقي بإسناده في كتابه «السنن» (٤/ ٢٧٥) عن الشافعي أنه روى هذا الحديث عن سفيان بهذا اللفظ ، وزاد في آخره : «سأصوم يومًا مكانه» .

قال المزني : «سمعت الشافعي يقول : (سمعت سفيان عامة مجالسه لا يذكر فيه : سأصوم يومًا مكانه ، ثم عرضه عليه قبل أن يموت ، فأجاب فيه : سأصوم يومًا مكانه)» . اهـ .

وهذا يدل على خطأ هذه اللفظة ، وخاصة أن الجماعة رووه عن طلحة لا يذكرها أحد منهم : سفيان الثوري وشعبة ووكيع والقطان وعبدالواحد ، وقد سبق تخريج مواضع أحاديثهم . والله أعلم . وانظر ما سبق برقم (٢٨٤١) (٢٨٤٢) (٢٨٤٣) .

وعلى هذا فتعليق ابن عبدالبر أمر هذه الزيادة بطلحة بن يحيى لا يخلو من نظر حيث قال في كتابه «التمهيد» (١٢/ ٧٩) - بعد تخريج هذه الزيادة : «طلحة بن يحيى انفرد بهذا الحديث ، وما انفرد به فليس بحجة عند جميعهم» . اهـ .

(يَأْكُلَانِ)[١] ، فقَالَ : «أَلَمْ تَكُونَا صَائِمَتَيْنِ؟» قَالَتَا : بَلَىٰ ، وَلَكِنْ أُهْدِيَ (لَنَا طَعَامٌ)[٢] ، فَأَعْجَبَنَا فَأَكَلْنَا مِنْهُ . قَالَ : «صُومَا يَوْمًا مَكَانَهُ» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : هَذَا (حَدِيثٌ)[٣] مُنْكَرٌ ، (وَخُصَيْفٌ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ ، وَخَطَّابٌ لَا عِلْمَ لِي بِهِ . وَالصَّوَابُ حَدِيثُ مَعْمَرٍ وَمَالِكٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ) .

١٠٩ - الرُّخْصَةُ لِلصَّائِمِ الْمُتَطَوِّعِ أَنْ يُفْطِرَ

(وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِحَدِيثِ أُمِّ هَانِئٍ فِي ذَلِكَ)

• [٣٤٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَعْدَةَ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ، وَهِيَ جَدَّتُهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاوَلَنِي ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمَةٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُتَطَوِّعُ أَمِيرُ نَفْسِهِ ، فَإِنْ شِئْتِ فَصُومِي ، وَإِنْ شِئْتِ فَأَفْطِرِي» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : لَمْ (يَسْمَعْهُ)[٤] جَعْدَةُ مِنْ أُمِّ هَانِئٍ .

---

(١) في (ت) ، (ح) : «تأكلان» . (٢) في (ط) ، (ر) : «لنا هذا الطعام» .

(٣) في (م) ، (ط) ، (ت) : «الحديث» .

* [٣٤٨٥] [التحفة : س ٦٠٧١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقال أبو حاتم في «العلل» (٧٥٨) : «روىٰ هذا الحديث عبدالسلام بن حرب ، عن خصيف ، عن مقسم ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، قلت : أيهما الصحيح؟ قال : حديث عبدالسلام أشبه بالصواب . قلت : مقسم سمع عائشة؟ قال : أدركها» . اهـ .

(٤) في (ر) : «يسمع» .

* [٣٤٨٦] [التحفة : ت س ١٨٠٠١] • أخرجه الترمذي (٧٣١) ، وأحمد (٦/ ٣٤١ ، ٣٤٣) ، وابن عدي (٢/ ١٧٩) ، وضعفه الترمذي بقوله : «وحديث أم هانئ في إسناده مقال» . اهـ . =

• [٣٤٨٧] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْدَةُ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ هَانِئٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. قُلْتُ لَهُ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ أُمِّ هَانِئٍ؟ قَالَ: حَدَّثَنَاهُ أَهْلُنَا (وَ)[1] أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ. قَالَ شُعْبَةُ: وَكَانَ سِمَاكٌ يَقُولُ: حَدَّثَنِي (ابْنَا)[2] أُمِّ هَانِئٍ، (فَرَوَيْتُهُ)[3] أَنَا عَنْ أَفْضَلِهِمَا).

(ذِكْرُ حَدِيثِ سِمَاكٍ)

• [٣٤٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ ابْنِ ابْنِ أُمِّ هَانِئٍ، عَنْ (جَدَّتِهِ)[4] أُمِّ هَانِئٍ سَمِعَهُ

= وضعفه البخاري أيضا في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٣١٦) فقال: «لا يعرف إلا بحديث فيه نظر». اهـ.

(١) في (ح): «أو».

(٢) في (ط)، (ح): «ابني».

(٣) في (ح): «فرويتها».

* [٣٤٨٧] [التحفة: ت س ١٨٠٠١] • وفي رواية الترمذي (٧٣١) قال شعبة: «فلقيت أنا أفضلهما وكان اسمه جعدة». اهـ. فسماه: «جعدة».

وفي «التحفة»: «حديث محمد بن المثنى، عن أبي داود، وليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم». اهـ.

وفي «الأفراد» للدارقطني كما في «أطرافه» (٥٨٨١) «قال أبو داود: (ليس لشعبة عن جعدة غيره)». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٦٥): «اختلف عن شعبة: فرواه معاذ، عن شعبة، عن جعدة مرسلا، ورواه أبو داود، عن شعبة، عن ابن أم هانئ. قال شعبة: (فلقيت أحدهما يقال له: جعدة، فأخبرنا عن أم هانئ أن النبي ﷺ قال... فذكره. قال شعبة: فقلت لجعدة: أسمعته من أم هانئ؟ قال: لا)». اهـ.

(٤) عليها في (م): «ضـ عـ».

مِنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِشَرَابٍ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ، وَكُنْتُ صَائِمَةً، وَكَرِهْتُ أَنْ أَرُدَّ فَضْلَ سُؤْرِهِ ﷺ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ، إِنِّي كُنْتُ صَائِمَةً. قَالَ لَهَا: **«أَكُنْتِ قَضَيْتِ شَيْئًا؟»** قَالَتْ: لَا. قَالَ: **«فَلَا يَضُرُّكِ»**.

• [٣٤٨٩] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ (حَسَّانَ) صح:ت، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ أُمِّ هَانِئٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا صَائِمَةٌ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ صَائِمَةً، وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَرُدَّ سُؤْرَكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنْ كَانَ مِنْ قَضَاءِ رَمَضَانَ (فَاقْضِي)**[1] **يَوْمًا مَكَانَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِ قَضَاءِ رَمَضَانَ فَإِنْ شِئْتِ فَاقْضِي، وَإِنْ شِئْتِ فَلَا تَقْضِي»**.

• [٣٤٩٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ ابْنِ أُمِّ هَانِئٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: كُنْتُ قَاعِدَةً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُتِيَ بِشَرَابٍ

---

* **[٣٤٨٨] [التحفة: ت س ١٨٠١٥]** • هذا الحديث اختلف على سماك بن حرب فيه، وسوف يأتي كلام النسائي بهذا الصدد، وفي «الأفراد» للدارقطني (٥/ ٤١٠): «قال شعبة: (كنت أسمع سماكًا يقول: حدثني أبو جعدة... الحديث)». اهـ. قال الدارقطني: «غريب من حديث شعبة تفرد به أبو داود عنه». اهـ.

(١) عليها في (م)، (ط): «ضـ عـ».

* **[٣٤٨٩] [التحفة: ت س ١٨٠١٥]** • قال الترمذي في «الجامع» (٧٣١): «وروى حماد بن سلمة هذا الحديث عن سماك بن حرب فقال: عن هارون ابن بنت أم هانئ، ورواية شعبة أحسن، وحديث أم هانئ في إسناده مقال». اهـ.

فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أَذْنَبْتُ ، فَاسْتَغْفِرْ لِي . قَالَ : «وَمَا ذَاكِ؟» . قَالَتْ : كُنْتُ صَائِمَةً فَأَفْطَرْتُ . فَقَالَ : «أَمِنْ قَضَاءِ (شَهْرِ رَمَضَانَ) كُنْتِ (تَقْضِينَهُ)[١]؟» . قَالَتْ : لَا . قَالَ : «لَا يَضُرُّكِ» .

• [٣٤٩١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ (بْنِ حَكِيمٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، عَنْ أَسْبَاطٍ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ، (أَنَّهَا قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ)[٢] يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَأُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاوَلَهَا فَشَرِبَتْ مِنْهُ قَالَتْ : إِنِّي كُنْتُ صَائِمَةً ، (وَلَكِنِّي)[٣] كَرِهْتُ أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ شَرَابَكَ . قَالَ : «أَكُنْتِ (تَقْضِينَ)؟ لَا يَضُرُّكِ»[٤] .

• [٣٤٩٢] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[٥] إِسْحَاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ يَحْيَى بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ فَشَرِبَ ، ثُمَّ نَاوَلَنِي ، وَكُنْتُ صَائِمَةً فَشَرِبْتُ . . . نَحْوَهُ .

---

(١) في (م) ، (ط) : «تقضيه» وعليها «ضـعـ» ، ووقعت في (ت) ، (ح) ، (ر) : «تقضينه» .

* [٣٤٩٠] [التحفة : ت س ١٨٠١٥] • نقل المزي في «التحفة» عن النسائي قوله : «قد اختلف على سماك بن حرب فيه ، وليس ممن يعتمد عليه إذا انفرد في الحديث ، والله أعلم» . وسيأتي نحوه في كلام طويل للنسائي في آخر أحاديث الباب .

(٢) في (ت) ، (ح) : «أنها دخلت على النبي ﷺ» .

(٣) عليها في (ط) : «ضـ» ، وكتب على حاشيتها : «ولكن» ، وعليها : «عـ» ، وكأن الأمر كذلك في (م) .

(٤) هذا الحديث ليس في (ر) ، وقد تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٣٤٩١] [التحفة : س ١٨٠١٧] .

(٥) في (ت) : «أنا» .

(قال أبو عبد الرحمن : أَبُو صَالِحٍ هَذَا يَخْتَلِفُونَ فِي اسْمِهِ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ بَاذَانُ ، وَقِيلَ : بَاذَامُ ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ سُفْيَانُ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : كُنَّا نُسَمِّي أَبَا صَالِحٍ : (أبروزن)[1] ، إِلَّا أَنَّ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ لَمْ يَتْرُكْهُ ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْهُ .

قال أبو عبد الرحمن : وَهَذَا أَبُو صَالِحٍ صَاحِبُ الْكَلْبِيِّ ، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ : كُلُّ شَيْءٍ حَدَّثْتُكُمْ بِهِ فَهُوَ كَذِبٌ)[2] .

• [٣٤٩٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ (فَكَانَ)[3] أَوَّلَ بَيْتٍ دَخَلَهُ بَيْتُ أُمِّ هَانِئٍ ، فَدَعَا بِمَاءٍ (فَشَرِبَ)[4] ، وَكَانَتْ أُمُّ هَانِئٍ عَنْ يَمِينِهِ ، فَدَفَعَ فَضْلَهُ[5] إِلَى أُمِّ هَانِئٍ ، فَشَرِبَتْهُ أُمُّ هَانِئٍ ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ فَعَلْتُ فَعْلَةً - وَاللَّهِ - مَا أَدْرِي أَصَبْتُ أَمْ لَا ؛ إِنِّي شَرِبْتُ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (وَكُنْتُ صَائِمَةً)؟ فَقَالَ : «**أَقَضَاءٌ مِنْ رَمَضَانَ أَوْ تَطَوُّعٌ؟**» . (قَالَتْ)[6] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلْ تَطَوُّعٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ الْمُتَطَوِّعَ بِالْخِيَارِ : إِنْ شَاءَ صَامَ ، وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ**» .

---

(١) في «التحفة» : «أدرزون» .

(٢) من (ر) ، وسيأتي من وجه آخر عن سماك (٣٤٩٣) بأتم من هذا .

* [٣٤٩٢] [التحفة : ت س ١٧٩٩٧] .

(٣) في (ت) : «كان» . (٤) في (ت) ، (ح) ، (ر) : «فشربه» .

(٥) **فضله** : ما فضَل منه بعد شربه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :فضل) .

(٦) في (ت) ، (ح) : «قلت» .

(قال أبو عبد الرحمن: هَذَا الْحَدِيثُ مُضْطَرِبٌ، وَالْأَوَّلُ مِثْلُهُ؛ أَمَّا حَدِيثُ عُرْوَةَ: فَزُمَيْلٌ لَيْسَ بِالْمَشْهُورِ، وَأَمَّا حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ الَّذِي أَسْنَدَهُ جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ: فَلَيْسَا بِالْقَوِيَّيْنِ فِي الزُّهْرِيِّ (خَاصَّةً)ت ط، وَقَدْ خَالَفَهُمَا مَالِكٌ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَهَؤُلَاءِ أَثْبَتُ وَأَحْفَظُ مِنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، وَمِنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، وَأَمَّا حَدِيثُ أُمِّ هَانِئٍ فَقَدِ اخْتُلِفَ (عَلَى)[١] سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ فِيهِ، وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ لَيْسَ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ إِذَا انْفَرَدَ بِالْحَدِيثِ؛ (لِأَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ التَّلْقِينَ، وَأَمَّا حَدِيثُ جَعْدَةَ فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أُمِّ هَانِئٍ. ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، وَ(أَبُو صَالِحٍ)صح:ط هَذَا اسْمُهُ: بَاذَانُ، وَقِيلَ: بَاذَامُ، وَهُوَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ، وَهُوَ الَّذِي يَرْوِي عَنْهُ الْكَلْبِيُّ، قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: كُنَّا نُسَمِّي أَبَا صَالِحٍ: دروزن، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ: كَذَّابٌ، وَأَبُو صَالِحٍ وَالِدُ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، اسْمُهُ: ذَكْوَانُ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَأَمَّا حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، وَعِنْدَهُ غَيْرُ حَدِيثٍ مُنْكَرٍلا:ر))[٢].

١١٠- بَابٌ مَتَى (يَحِلُّ)[٣] الْفِطْرُ

• [٣٤٩٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٤] وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

---

(١) في (ط): «عن».

(٢) بداية من قوله: «قال أبو عبد الرحمن» إلى نهاية الحديث ليس في (ح).

* [٣٤٩٣] [التحفة: ت س ١٧٩٩٧] • وبنحو ما قال النسائي قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٦٦) بعد شرح الخلاف على سماك: «والاضطراب فيه من سماك بن حرب». اهـ.

(٣) في (ت): «يجد». (٤) في (ح): «نا».

عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا، وَذَهَبَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ**».

• [٣٤٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ يَقُولُ: (كُنَّا)(١) مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ لِرَجُلٍ: «**انْزِلْ فَاجْدَحْ**(٢) (لَنَا)». قَالَ: الشَّمْسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**انْزِلْ فَاجْدَحْ** (لَنَا)». قَالَ: الشَّمْسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ (قَالَ) «**انْزِلْ فَاجْدَحْ**». فَنَزَلَ فَجَدَحَ، فَشَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا** - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْأُفُقِ - **فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ**».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَحَدِيثُ عَاصِمِ بْنِ (عُمَرَ)، وَحَدِيثُ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ (صَحِيحَانِ)(٣).

١١١- (بَابُ) التَّرْغِيبِ فِي تَعْجِيلِ الْفِطْرِ

• [٣٤٩٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ

---

* [٣٤٩٤] [التحفة: خ م د ت س ١٠٤٧٤] • أخرجه البخاري (١٩٥٤) ومسلم (١١٠٠) من طرق، عن هشام به. وقال الترمذي (٦٩٨): «صحيح». اهـ. وفي موضع آخر: «لا نعلمه يروىٰ عن عمر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وإسناده صحيح». اهـ.

(١) في (ر): «كنت».

(٢) **فاجدح**: الجَدْح: أن يحرك السويق (ما يتخذ من الحنطة والشعير) بالماء ويقلب حتىٰ يستوي. (انظر: لسان العرب، مادة: جدح).

(٣) في (م)، (ط): «صحيحين» وعليها: «ضـعـ»، وكتب علىٰ حاشيتيهما: «صوابه صحيحان».

* [٣٤٩٥] [التحفة: خ م د س ٥١٦٣] • أخرجه البخاري (١٩٤١، ١٩٥٥، ١٩٥٦)، ومسلم (١١٠١) من طرق عن أبي إسحاق الشيباني.

سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا فِطْرَهُمْ»** .

• [٣٤٩٧] (أَخْبَرَنِي)[١] شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، (وَهُوَ : ابْنُ هَارُونَ) ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، (وَهُوَ : ابْنُ عَمْرٍو) ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ ، إِنَّ الْيَهُودَ يُؤَخِّرُونَ»** .

١١٢- (بَابُ) مَا يُسْتَحَبُّ لِلصَّائِمِ أَنْ يُفْطِرَ عَلَيْهِ

• [٣٤٩٨] (أَخْبَرَنَا)[٢] سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[٣] أَبُو قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا)[٤] هِشَامٌ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ

---

* [٣٤٩٦] [التحفة : م س ٤٧٨٦] • أخرجه البخاري (١٩٥٧) ، ومسلم (١٠٩٨) .

(١) في (ح) ، (ر) : «أنا» .

* [٣٤٩٧] [التحفة : س ١٥١١٧] • أخرجه أبو داود (٢٣٥٣) ، وابن ماجه (١٦٩٨) ، وأحمد (٢/ ٤٥٠) ، وصححه ابن خزيمة (٢٠٦٠) ، وابن حبان (٣٥٠٣ ، ٣٥٠٩) ، والحاكم (١/ ٤٣١) ، كلهم من طريق محمد بن عمرو به .

ورواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة متكلم فيها : فكان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه ، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . قاله ابن معين . والحديث أصله في البخاري (١٩٥٧) ، ومسلم (١٠٩٨) من حديث سهل بن سعد بدون ذكر اليهود ، انظر الذي قبله .

(٢) في (ح) : «نا» .

(٣) في (ت) ، (ر) : «أنا» .

(٤) في (ر) : «عن» .

صح:ت
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا وَجَدْتُمُ التَّمْرَ فَأَفْطِرُوا عَلَيْهِ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا التَّمْرَ (فَالْمَاءَ) ؛ فَإِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ» .

• [٣٤٩٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ وَجَدَ تَمْرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ ؛ فَإِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ» .

---

* [٣٤٩٨] [التحفة : د ت س ق ٤٤٨٦] • أخرجه أبو داود (٢٣٥٥)، والترمذي (٦٩٥ ، ٦٥٨) وابن ماجه (١٦٩٩) وغيرهم من طرق ، عن حفصة ، عن الرباب ، عن سلمان بن عامر به . قال الترمذي : «وهكذا روى سفيان الثوري ، عن عاصم ، عن حفصة بنت سيرين ، عن الرباب ، عن سلمان بن عامر ، عن النبي ﷺ نحو هذا الحديث ، وروى شعبة ، عن عاصم ، عن حفصة بنت سيرين ، عن سلمان بن عامر ، ولم يذكر فيه الرباب» . اهـ .

وحديث الثوري وابن عيينة أصحُّ ، انظر الذي بعده .

* [٣٤٩٩] [التحفة : د ت س ق ٤٤٨٦] • أخرجه أحمد (٤/ ١٨ - ١٩)، وابن عدي (٥/ ١٨٧٦) ، وأخرجه الطيالسي (١٢٧٨) بزيادة الرباب .

قال الترمذي : «لم يذكر فيه شعبة : عن الرباب ، والصحيح ما روى سفيان الثوري وابن عيينة وغير واحد عن عاصم الأحول ، عن حفصة بنت سيرين ، عن الرباب ، عن سلمان بن عامر ، وابن عون يقول : (عن أم الرائح بنت صليع ، عن سلمان بن عامر) والرباب هي أم الرائح» . اهـ .

وفي «العلل الكبير» (١/ ١١٣) قال البخاري : «الصحيح حديث شعبة ، عن عاصم ، عن حفصة بنت سيرين ، عن سلمان بن عامر ، عن النبي ﷺ» . اهـ .

وأخرجه البيهقي (٤/ ٢٣٩) ، وقال : «هكذا وجدته في المسند قد أقام إسناده أبو داود ، وقد رواه محمود بن غيلان ، عن أبي داود دون ذكر الرباب ، وروي عن روح بن عبادة ، عن شعبة موصولًا ، ورواه سعيد بن عامر ، عن شعبة ، وغلط في إسناده» . اهـ . ويأتي برقم (٦٨٨٢) ، (٦٨٨٣) .

• [٣٥٠٠] أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن خالد، عن حفصة، عن سلمان بن عامر، عن رسول الله ﷺ قال: «من وجد تمرا فليفطر عليه، فإن لم (يجد) صح:ت فليفطر على ماء؛ فإنه طهور».

• [٣٥٠١] أخبرنا محمد بن (عمر)(١) بن علي بن مقدم، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «من وجد تمرا فليفطر عليه، ومن لا فليفطر على ماء؛ فإنه طهور».

قال أبو عبدالرحمن: حديث شعبة، عن عبدالعزيز بن صهيب خطأ، والصواب الذي قبله.

• [٣٥٠٢] (أخبرنا)(٢) موسى بن حزام الترمذي، قال: (أخبرنا)(٢) يحيى،

---

* [٣٥٠٠] [التحفة: دت س ق ٤٤٨٦].

(١) في (م)، (ح): «عمرو» وهو تصحيف.

* [٣٥٠١] [التحفة: ت س ١٠٢٦] • أخرجه الترمذي (٦٩٤)، وقال: «حديث أنس لا نعلم أحدًا رواه عن شعبة مثل هذا غير سعيد بن عامر وهو حديث غير محفوظ، ولا نعلم له أصلا من حديث عبدالعزيز بن صهيب عن أنس، وقد روى أصحاب شعبة هذا الحديث عن شعبة، عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن سلمان بن عامر، عن النبي ﷺ، وهذا أصح من حديث سعيد بن عامر». اهـ.

وأعله البخاري فقال: «الصحيح حديث شعبة، عن عاصم، عن حفصة، عن سلمان بن عامر، عن النبي ﷺ، وحديث سعيد بن عامر وهم». اهـ. «علل الترمذي الكبير» (١/ ١١٣)، وكذا قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٢٠) يقال: «إن سعيدًا وهم، وإنما روى شعبة هذا الحديث عن عاصم، عن حفصة، عن سلمان بن عامر، وهو الصحيح». اهـ، وأبو حاتم الرازي (١/ ٢٣٧).

والحديث يأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٨٤).

(٢) في (ح): «نا».

وَهُوَ : ابْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ رَقَبَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَنَسِ (بْنِ مَالِكٍ) ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَبْدَأُ إِذَا أَفْطَرَ بِالتَّمْرِ .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ) : وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (مُرْسَلٌ) (١) ، وَشُعْبَةُ أَحْفَظُ مِمَّنْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ .

• [٣٥٠٣] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ تَمْرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ مَاءٍ ؛ فَإِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ»** .

• [٣٥٠٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ (الرَّبَابِ) صح:ت ، عَنْ عَمِّهَا سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) في (ت) : «مرسلا» ، وصحح عليها .

* [٣٥٠٢] [التحفة : س ٢٤٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، قال الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» (٦٥٦) : «تفرد به يزيد بن عبدالعزيز بن سياه ، عن رقبة ، عنه» . اهـ .
وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٩) : «خالفه شعبة ، فرواه عن بريد ، أنه ذكر له أن رسول الله ﷺ مرسلا ، ويشبه أن يكون رقبة حفظه» . اهـ .

* [٣٥٠٣] [التحفة : د ت س ق ٤٤٨٦] • سأل ابن أبي حاتم (١/ ٢٣٧) أباه عن هذا الحديث الذي رواه حماد بن سلمة ، عن حفصة بنت سيرين ، أن الرباب ، فذكرت حديث سلمان أن رسول الله ﷺ قال فذكره؟ فقال أبو حاتم : «وروىٰ هذا الحديث هشام بن حسان وغير واحد عن حفصة ، عن الرباب ، عن سلمان ، عن النبي ﷺ . قلت لأبي : أيهما أصح؟ قال : (جميعًا صحيحين فقصر به حماد) ، وقد روي عن عاصم أيضًا نحوه» . اهـ . أي أنه صحح الرفع في حديث حماد .

قَالَ : «**إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ تَمْرٍ ؛ فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا (فَالْمَاءُ) ؛ فَإِنَّهُ طَهُورٌ**» .

(قال أبو عبد الرحمن : هَذَا الْحَرْفُ : «(فَإِنَّهُ) بَرَكَةٌ» لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا ذَكَرَهُ غَيْرَ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وَلَا أَحْسَبُهُ (مَحْفُوظًا)(١)) .

• [٣٥٠٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ تَمْرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ مَاءٍ ؛ فَإِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ**» .

• [٣٥٠٦] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ عَمِّهَا سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا صَامَ أَحَدُكُمْ فَأَفْطَرَ فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ تَمْرٍ ، أَوْ عَلَىٰ مَاءٍ ؛ فَإِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ**» .

---

(١) في (م) ، (ط) : «محفوظ» .

* [٣٥٠٤] [التحفة : د ت س ق ٤٤٨٦] • أخرجه الترمذي (٦٥٨) بهذا الحرف ، وقال : «حديث حسن» . اهـ . و(٦٩٥) بدونه وقال : «حسن صحيح» . اهـ .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٧٩) .

* [٣٥٠٥] [التحفة : د ت س ق ٤٤٨٦] • قال الخطيب في «الفصل للوصل» (٢/ ٤٨٦) : «وذكر رسول الله ﷺ لم يسمعه هشام من حفصة بنت سيرين ، وإنما سمعه من عاصم بن سليمان الأحول عنها ، وأدرج ذلك في حديث عبدالله بن بكر وعبدالرزاق فلم يبين - يعني : الاختلاف في الرفع والوقف .
وقد روى روح بن عبادة ومحمد بن جعفر غندر كلاهما الحديث عن هشام ، عن حفصة نفسها موقوفًا ، وعن عاصم الأحول عنها مرفوعًا .
وروى الحديث حماد بن زيد ، عن عاصم وهشام ، عن حفصة وقال حماد : رفعه عاصم ولم يرفعه هشام» . اهـ .

* [٣٥٠٦] [التحفة : د ت س ق ٤٤٨٦] .

• [٣٥٠٧] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ (الذَّارِعُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ الرَّائِحِ[١]، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَفْطَرْتَ فَأَفْطِرْ عَلَىٰ تَمْرٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَعَلَىٰ مَاءٍ؛ فَإِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ».

• [٣٥٠٨] (أخبرني)[٢] عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ[٣]، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ تَمْرٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ مَاءٍ؛ فَإِنَّ الْمَاءَ هُوَ (الطَّهُورُ)[٤].

• [٣٥٠٩] (وَأخبرني عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَرْفَعُهُ إِلَىٰ (النَّبِيِّ)[٥] ﷺ) لا:ر.

• [٣٥١٠] (أخبرني)[٦] عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ،

---

(١) قد تقدم أن أم الرائح هي الرباب (٢٥٦٨).

* [٣٥٠٧] [التحفة: دت س ق ٤٤٨٦].

(٢) في (ح): «أنا».

(٣) كذا في جميع النسخ: «حفصة، عن سلمان»، والذي في «التحفة» بذكر الرباب بينهما.

(٤) في (ت)، (ر): «طهور»، وصحح على الكلمة التي قبلها في (ت).

* [٣٥٠٨] • أخرجه أحمد (٤/ ١٧، ٢١٣) من طريق محمد بن جعفر، عن هشام، عن حفصة، عن الرباب، عن سلمان بذكر «الرباب» في الإسناد.

وأخرجه أحمد (٤/ ١٨، ٢١٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٥١٥) من طريق عبدالرزاق، عن هشام، عن حفصة، عن الرباب، عن سلمان مرفوعًا.

والحديث سيأتي سندا ومتنا برقم (٦٨٨٠).

(٥) في (ح): «رسول الله».

* [٣٥٠٩] [التحفة: دت س ق ٤٤٨٦].

(٦) في (ح): «نا»، وفي (ر): «أنا».

قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ تَمْرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ مَاءٍ ؛ فَإِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ .

• [٣٥١١] قال هِشَامٌ : حَدَّثَنِي عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ ، أَنَّ حَفْصَةَ تَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ[(١)] .

(ذِكْرُ[(٢)] قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ)[(٣)] : لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ (وَالِاخْتِلَافِ عَلَى ابْنِ جُرَيْجٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَطَاءٍ فِي ذَلِكَ)[لا:ر]

• [٣٥١٢] (أَخْبَرَنِي)[(٤)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا : إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ»**[(٥)] .

• [٣٥١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(٦)] سُوَيْدٌ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(٦)] عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ - قِرَاءَةً - عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(٧)] عَطَاءٌ الزَّيَّاتُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ**

---

(١) سيأتي برقم (٦٨٨١) .
(٢) في (ح) : «باب» .
(٣) في (ر) : «ما جاء» .
(٤) في (ت) ، (ح) : «نا» .
(٥) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٧٣٢) .

* [٣٥١٢] [التحفة : خ م س ١٢٨٥٣] [المجتبى : ٢٢٣٤-٢٢٤٦] .

(٦) في (ح) ، (ر) : «نا» .
(٧) في (ح) : «قال : نا» ، وفي (ر) : «عن» .

يَفْرَحُ بِهِمَا : إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ (ﷻ) فَرِحَ بِصَوْمِهِ»[١] .

١١٣- (بَابُ) مَا يَقُولُ إِذَا أَفْطَرَ

• [٣٥١٤] أَخْبَرَنِي قُرَيْشُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٢] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٣] مَرْوَانُ (الْمُقَفَّعُ)[٤] ، قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَبَضَ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ (فَقَطَعَ)[٥] ۩ مَا زَادَ عَلَى الْكَفِّ . وَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ : «ذَهَبَ الظَّمَأُ ، وَابْتَلَّتِ[٦] الْعُرُوقُ ، وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» .

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٧٣٣) وفيه بيان خطأ ابن المبارك في قوله : «عطاء الزيات» ، وانظر (٢٧٣٢) .

* [٣٥١٣] [التحفة : خ م س ١٢٨٥٣] [المجتبى : ٢٢٣٥-٢٢٤٧] .

(٢) في (ر) : «نا» .
(٣) في (ح) ، (ر) : «نا» .

(٤) في (ت) : «القفع» ، وهو خطأ .
(٥) في (ر) : «فقص» .

۩ [٤٣/ ب]

(٦) **ابتلت** : رُوِيَت . (انظر : لسان العرب ، مادة : بلل) .

* [٣٥١٤] [التحفة : د س ٧٤٤٩] • أخرجه أبو داود (٢٣٥٧) ، والحاكم (١/ ٤٢٢) وقال : «صحيح على شرط الشيخين ؛ فقد احتجا بالحسين بن واقد ومروان بن المقفع» . اهـ .

وأصل الحديث عند البخاري (٥٨٩٢) من حديث نافع ، عن ابن عمر في الأخذ من اللحية فيما فضل عن القبضة ومقيدة بقوله : «كان ابن عمر إذا حج أو اعتمر» ، وليس فيه الشاهد على الباب .

وقال الدارقطني : «تفرد به الحسين بن واقد ، وإسناده حسن» . اهـ . من «السنن» (٢/ ١٨٥) هذا والحسين بن واقد أنكر عليه الإمام أحمد بعضًا من أحاديثه كما في ترجمته من «تهذيب الكمال» .

والحديث استغربه ابن منده كما في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٩١) ، وأورده الذهبي في ترجمة مروان من «الميزان» ، واعتبره صاحب «الكشف الحثيث» (ص : ٢٥٥) من مناكيره .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٢٣٩) .

١١٤- (بَابُ) ثَوَابِ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا (وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَطَاءٍ فِي الْخَبَرِ فِيهِ)

• [٣٥١٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، (عَنْ)[١] يَزِيدَ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ (قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)[٢]: «**مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا، أَوْ حَاجًّا، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ**[٣]**، أَوْ فَطَّرَ صَائِمًا (كَانَ لَهُ)**[٤] **مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ (شَيْءٌ)**».

• [٣٥١٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ فَطَّرَ (صَائِمًا) فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ؛ (إِنَّهُ) لَا (يُنْتَقَصُ)**[٥] **مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ**».

---

(١) في (ح): «نا».

(٢) في (ر): «أن رسول الله ﷺ قال».

(٣) **خلفه في أهله:** قام مقامه في رعايتهم. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٣٤).

(٤) في (ر): «فله».

* [٣٥١٥] [التحفة: ت س ق ٣٧٦٠ - ت س ق ٣٧٦١] • أخرجه الترمذي (٨٠٧) مختصرًا، وابن ماجه (١٧٤٦)، وغيرهما، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.

قال أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٢٥): «مشهور من حديث عطاء، عن زيد». اهـ. وإسناده منقطع. عطاء لم يسمع من زيد بن خالد، قاله ابن المديني في «علله» (ص: ٦٦).

واختلف فيه على عطاء كما بين الإمام النسائي، وأصل الحديث في «الصحيحين» من طرق عن بسر بن سعيد، عن زيد به مرفوعًا بلفظ: «من جهز غازيًا فقد غزا...» بغير زيادة: «من فطر صائمًا». وسيأتي برقم (٤٥٨٤)، (٤٥٨٥).

(٥) في (ح)، (ر): «ينقص». وينتقص أي: يقلل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نقص).

* [٣٥١٦] [التحفة: ت س ق ٣٧٦٠].

• [٣٥١٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[(١)] حُسَيْنٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ (ﷺ)[(٢)] قَالَتْ: مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ (يُنْتَقَصَ)[(٣)] مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ (شَيْءٌ)[(٤)].

• [٣٥١٨] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (سُوَيْدٌ)[(٥)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا (عَبْدُ)[(٦)] اللَّهِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ)[(٧)].

(تَمَّ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الصِّيَامِ)[(٨)].

---

(١) في (ح): «نا». (٢) من (ر).

(٣) في (ح): «ينقص». (٤) في (ح)، (ت): «شيئًا».

(٥) هكذا في النسخ الخطية، ووقع في «التحفة»: «حبان» ولعله وهم، والحديث سبق برقم (٣٤٣٤) من رواية محمد بن حاتم، عن حبان بن موسى به فلعل محمد بن حاتم له في هذا الحديث شيخان: حبان بن موسى وسويد بن نصر، وكلاهما يروي عن ابن المبارك، والمثبت بحاشية (ت) يدل على ذلك. والله أعلم.

(٦) فوقه في (م)، (ط): «ضـ عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «عبيدالله»، وفوقها «ض حـ».

(٧) كتب في حاشية (ت) ما نصه: «قال العلامة ابن الفصيح: هذا الحديث وهو قوله: «رب صائم...» إلى آخره، لا تعلق له بهذه الترجمة ظاهر مع أنه قد تقدم متنه بعينه في موضعه، وسنده لم يخالف هذا السند إلا بأن ذكر ثَمَّ مكان سويد حبان وذلك الحديث ذكره...». اهـ. هذا ما ظهر منه في مصورتنا، وانظر باب: ما ينهى عنه الصائم من قول الزور والغيبة، والحديث هنا ليس في (ح)، (ر)، وقد تقدم بنفس الإسناد برقم (٣٤٣٦).

* [٣٥١٨] [التحفة: س ق ١٢٩٤٧].

(٨) ليست في (ح)، وفي (ت): «تم الكتاب بحمد الله وعونه، يتلوه كتاب الاعتكاف»، وفي (ر): «آخر كتاب الصيام، والحمد لله على عونه وإحسانه، وصلواته على محمد نبيه وآله وسلم».

كتاب الاعتكاف

١٧ - (كتاب الاعتكاف) [ت حر]

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - (الاعتكاف (وسنته)[(١)]) [لا:ر]

(ذكر[(٢)] الاختلاف على الزهري في الخبر في ذلك) [لا:ر]

• [٣٥١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ (بْنِ كَثِيرٍ الْحَرَّانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي، (عَنْ) [لا:م] مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ صَفِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْغَوَابِرَ[(٣)] مِنْ (شَهْرِ) [ر] رَمَضَانَ.

• [٣٥٢٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[(٤)] عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وَعَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللَّهُ.

---

(١) في (ح): «وسننه»، وكأنها كذلك في (ت)، وصحح عليها.

(٢) في (ت)، (ح): «وذكر».

(٣) **الغوابر:** البواقي الأواخر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٨/ ٥٩).

* [٣٥١٩] [التحفة: خ م د س ق ١٥٩٠١] • هكذا رواه معمر، عن الزهري مختصرًا، وقد أخرجه البخاري (٢٠٣٥) وغير موضع، ومسلم (٢١٧٥/ ٢٥) من أوجه أخرى عن الزهري مطولًا وفيه قصة، وسيأتي من أوجه عن الزهري برقم (٣٥٤١)، (٣٥٤٢)، (٣٥٤٣).

(٤) في (ح): «نا».

قال أبو عبدالرحمن : خَالَفَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ :

• [٣٥٢١] قال : (أَخْبَرَنِي)ت إِبْرَاهِيمُ بْنُ (الْحَسَنِ)(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ (قَالَ)(٢) ابْنُ جُرَيْجٍ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنِ الِاعْتِكَافِ وَكَيْفَ سُنَّتُهُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ .

قال أبو عبدالرحمن : رَوَاهُ اللَّيْثُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، (مُرْسَلٌ)(٣) :

---

* [٣٥٢٠] [التحفة : ت س ١٣٢٨٥-ت س ١٦٦٤٧] • أخرجه الترمذي (٧٩٠) وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وأحمد في «مسنده» (٢/ ٢٨١) ، وابن راهويه في «مسنده» (٢/ ١٥٦) من حديث عبدالرزاق عن معمر به .

والحديث أخرجه البخاري (٢٠٢٦) ، ومسلم (١١٧٢/ ٥) من وجه آخر عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، وهذا أصح طرق الحديث عن الزهري .

قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٦٨) : «والصواب من هذه الأحاديث قول من قال : عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة» . اهـ . وكذا صححه أبوزرعة الرازي كما في «علل ابن أبي حاتم» (٧٣٠) ، وهو الحديث الآتي تحت رقم (٣٥٢٤) ، وانظر أيضًا (٣٥٥٤) .

وصححه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٣) ، وابن حبان (٣٦٦٥) ، وتابعه ابن جريج فيما أخرجه ابن خزيمة (٢٢٣) ، وابن الجارود في «المنتقى» (٤٠٧)

أما حديث أبي هريرة ، فقد رواه عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وهو الحديث التالي .

(١) في (م) ، (ط) : «الحسين» ، وهو تصحيف .

(٢) في (ر) «قال : حدثني» .

(٣) في (ت) ، (ر) : «مرسلا» ، وعليها في (ر) علامة لحق ، وفي الحاشية : «عن سعيد» .

* [٣٥٢١] [التحفة : س ١٦١٣٠-س ١٦٥٣٤] • أخرجه الترمذي (٧٩٠) ، وأحمد (٧٧٧١) ، وابن راهويه (٦٥٢) كلهم من حديث عبدالرزاق ، عن معمر به .

=

• [٣٥٢٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ (حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ).

• [٣٥٢٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ.

• [٣٥٢٤] (أخبرنا)[1] عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ، فَلَا تَدْخُلُ بَيْتَهَا إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا.

= قال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.

وكذا رواه محمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج، عن الزهري فيما أخرجه أحمد (٦/ ١٦٩).

وخالفه الحجاج بن محمد فرواه عن ابن جريج - وهو الحديث الآتي بعد - فجعله عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، مرفوعًا.

ورواه الليث، عن الزهري، عن سعيد أن النبي ﷺ كان يعتكف . . . الحديث، فأرسله.

ورجح أبو زرعة الرازي عن سعيد المرسل، كذا في «علل ابن أبي حاتم» (٧٣٠).

* [٣٥٢٢] [التحفة: ت س ١٣٢٨٥].

* [٣٥٢٣] [التحفة: خ م د س ١٦٥٣٨] • أخرجه البخاري (٢٠٢٦)، ومسلم (١١٧٢/ ٥)، وأخرجه مسلم - أيضًا - من حديث هشام بن عروة، عن أبيه، بنحوه.

(١) في (ت)، (ر): «أخبرني».

* [٣٥٢٤] • قصر فيه الأوزاعي فأوقفه، والمحفوظ ما أخرجه البخاري (٢٠٢٩)، ومسلم (٢٩٧/ ٧) من حديث الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري، عن عروة وعمرة، عن عائشة ﵂ «. . . كان رسول الله ﷺ ليدخل علي رأسه وهو في المسجد فأرجله، وكان =

• [٣٥٢٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[١] (حِبَّانُ) صحـ:ت، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ وَعَمْرَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ إِذَا اعْتَكَفَتِ اعْتَكَفَتْ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَتْ تَعْتَكِفُ الْعَشْرَ (الْغَوَابِرَ)[٢] مِنْ رَمَضَانَ، فَلَا تَدْخُلُ بَيْتَهَا إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ الَّتِي لَا بُدَّ (لَهُ) ر مِنْهَا.

• [٣٥٢٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (كَانَ)[٣] يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ.

(قال أبو عبدالرحمن: وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، فَإِنْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ فَلَعَلَّهُ، وَمُهَاجِرٌ كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ)[٤].

= لا يدخل البيت إلا لحاجة إذا كان معتكفًا»، كذا في رواية الليث جمع بينهما، أي: عروة وعمرة، ورواه مالك، عن الزهري فجعله: عروة عن عمرة، كذا أخرجه مسلم في «صحيحه»، ويأتي تحت رقم (٣٥٥٩).

قال الحافظ في «الفتح» (٤/ ٢٧٣): «واتفقوا على أن الصواب قول الليث، وأن الباقين اختصروا منه ذكر عمرة، وأن ذكر عمرة في رواية مالك من المزيد في متصل الأسانيد». اهـ. وسيأتي مزيد تحقيق لهذا الحديث فانظره تحت رقم (٣٥٥٩).

(١) في (م)، (ط)، (ت): «أنا»، والمثبت من (ح)، (ر).

(٢) في (ح): «الأواخر»، وكتب على حاشيتها: «الغوابر».

* [٣٥٢٥] • المحفوظ بلفظ: «العشر الأواخر».

(٣) في (ت): «قال» وهو خطأ.

(٤) ليس في: (ر)، والذي في (ح): «قال أبو عبدالرحمن: رواه محمد بن عمرو فإن كان كنيته أبو الحسن فهو مهاجر أبو الحسن». كذا.

* [٣٥٢٦] [التحفة: خ م د س ق ٤٤١٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن أبي سلمة، =

٢- (بَابُ) الِاعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ (الَّتِي)[(١)] فِي وَسَطِ الشَّهْرِ

• [٣٥٢٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (بَكْرُ بْنُ مُضَرَ)[(٢)]، عَنِ ابْنِ (الْهَادِ)[(٣)]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ[(٤)] ت ح ر (فِي) الْعَشْرِ الَّتِي فِي وَسَطِ الشَّهْرِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ حِينِ تَمْضِي (عِشْرُونَ)[(٥)] لَيْلَةً وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ، يَرْجِعُ إِلَىٰ (مَسْكَنِهِ) صح:ت (وَيَرْجِعُ)[(٦)] مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرٍ جَاوَرَ (فِيهِ)[(٧)] تِلْكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهَا، فَخَطَبَ النَّاسَ (وَأَمَرَهُمْ)[(٨)] بِمَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنِّي كُنْتُ أُجَاوِرُ (هَذِهِ) صح:ط الْعَشْرَ، ثُمَّ بَدَا**[(٩)]

= واختلف في أبي الحسن هذا من يكون؟ فقيل: إنه محمد بن عمرو بن علقمة، وقيل: إنه مهاجر الصائغ، انظر: «التاريخ الكبير» (١/ ١٩١)، «الموضح لأوهام الجمع» (٢/ ٣٥١)، «الكامل» لابن عدي (٦/ ٢٢٤)، وبغض النظر عن هذا الخلاف فالحديث ثابت عن أبي سلمة من أوجه مخرجة في «الصحيحين» كما يأتي في الحديث التالي.

وقد تقدم من وجه آخر عن أبي سلمة برقم (٧٧٠) مختصر، وبرقم (١٣٧٢) بنحوه، وسيأتي كذلك أيضا برقم (٣٥٣٣) (٣٥٧٢).

(١) في (ح): «الذي».

(٢) في (م): «بكر بن نصر»، وفي (ر): «بكير»، وكلاهما تصحيف.

(٣) في (ت): «الهادي».

(٤) **يجاور:** يعتكف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جور).

(٥) في (م)، (ط): «عشرين»، وفوقها: «عـ ض»، وكتب في حاشيتيهما: «صوابه عشرون».

(٦) في (م)، (ط)، (ر): «ورجع».

(٧) في (ط)، (ت): «في»، وكتب تحتها في (ط): «فيه»، وفوقها: «ن».

(٨) في (ت): «ثم أمرهم».

(٩) **بدا:** ظهر. (انظر: القاموس المحيط، مادة: بدا).

لِي أَنْ أُجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَثْبُتْ فِي مُعْتَكَفِهِ ، وَقَدْ (رَأَيْتُ) صح:ط **هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَأُنْسِيتُهَا ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي كُلِّ وِتْرٍ ، (وَلَقَدْ)**(١) **رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ»**. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : مُطِرْنَا لَيْلَةَ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ ، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ(٢) فِي مُصَلَّىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدِ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَوَجْهُهُ (مُبْتَلٌّ طِينًا)(٣) وَمَاءً(٤) .

• [٣٥٢٨] أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ (حِزَامٍ) صح:ت ط التِّرْمِذِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ (عِشْرِينَ)(٥) .

• [٣٥٢٩] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

---

(١) في (ح) ، (ر) : «وقد» .

(٢) **فوكف المسجد :** سال من سقفه ماء المطر . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٨/ ٦٠) .

(٣) في (ح) : «مبتلي طين» .

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٧٢) .

* [٣٥٢٧] [التحفة : خ م د س ق ٤٤١٩] [المجتبىٰ : ١٣٧٢] • انظر الحديث السابق .

(٥) في (م) : «شهرين» ، وهو خطأ .

* [٣٥٢٨] [التحفة : خ د س ق ١٢٨٤٤] • أخرجه البخاري (٢٠٤٤ ، ٤٩٩٨) من طريق أبي بكر بن عياش به ، وقد اختلف فيه على أبي بكر بن عياش ، والصحيح ما أخرجه النسائي ، انظر «العلل» للدارقطني (١٠/ ٢١٨) ، وقال البزار : «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه» . اهـ . وسيأتي من وجه آخر عن أبي بكر بن عياش برقم (٨١٣٥) .

يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، فَسَافَرَ عَامًا فَلَمْ يَعْتَكِفْ، فَلَمَّا كَانَ (الْعَامُ)(١) الْمُقْبِلُ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ.

٣- (بَابُ) اعْتِكَافِ النِّسَاءِ

• [٣٥٣٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ (أَبُو الْحُسَيْنِ الرُّهَاوِيُّ) لا:حر، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ الْحَرَّانِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)(٢) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: وَ(كَانَ)(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يَعْتَكِفُ) صح:ط الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ (عَائِشَةُ) لا:ت (فَأَذِنَ) صح:ت لَهَا، فَسَأَلَتْ حَفْصَةُ (عَائِشَةَ)(٤) أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا فَفَعَلَتْ، فَلَمَّا رَأَتْ

---

(١) في (ر): «عام».

* [٣٥٢٩] [التحفة: د س ق ٧٦] • أخرجه أبو داود (٢٤٦٣)، وابن ماجه (١٧٧٠)، وأحمد (٥/ ١٤١)، وصححه ابن خزيمة (٢٢٢٥)، وابن حبان (٩١٧ - موارد)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٣٩) من طرق عن حماد.

قال أبو عوانة: «لم يخرجه مسلم وفي صحته نظر». اهـ. من «إتحاف المهرة» (١/ ٢٦٢).

وزعم الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ في صدر «صحيحه» (١/ ٣٤) أن هذا الحديث مما اتفق العلماء على تصحيحه والاحتجاج بما أتى من سنن وآثار، مع عدم ورود سماع أبي رافع من أبي بن كعب من وجه يصح، والحديث لم يخرجه مسلم في «الصحيح» قال المعلمي رَحِمَهُ اللَّهُ: «وذلك يدل على توقف له فيه؛ لأنه ليس هناك طريق أخرى صحيحة يوردها ويجعل هذه متابعة لها، والحديث في حكم وسنة وقد أنصف بذلك». اهـ.

(٢) في (ت): «نا».

(٣) في (م)، (ط)، (ر): «ذكر»، وفي (ت): «ذكر أن»، والمثبت من (ح)؛ وهو الأليق.

(٤) في (ت): «عنه».

زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ أَمَرَتْ بِبِنَائِهَا فَبُنِيَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى انْصَرَفَ إِلَى بِنَائِهِ ، فَبَصُرَ بِالْأَبْنِيَةِ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» فَقَالُوا : هَذَا بِنَاءُ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَزَيْنَبَ ، فَقَالَ : «آلْبِرَّ يُرِدْنَ بِهَذَا؟! مَا أَنَا بِمُعْتَكِفٍ» . فَرَجَعَ فَلَمَّا أَفْطَرَ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ)[١] .

٤- بَابُ اعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ

• [٣٥٣١] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالُوا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ (بْنُ زُرَيْعٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ : اعْتَكَفَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِهِ مُسْتَحَاضَةٌ[٢] ، فَكَانَتْ تَرَى الْحُمْرَةَ[٣] وَالصُّفْرَةَ[٤] ، فَرُبَّمَا وَضَعَتِ الطَّسْتَ[٥] تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي .

---

(١) من قوله : «فأذن لها» إلى هنا مكانه في (ر) : «وذكر الحديث» ، وسيأتي إسنادًا ومتنًا من (ح) ، (ر) وحدهما برقم (٣٦١٣) ، وقد سبق من وجه آخر عن يحيى بن سعيد برقم (٨٧٦) .

* [٣٥٣٠] [التحفة : ع ١٧٩٣٠] .

(٢) **مستحاضة :** من استمر خروج الدم منها بعد أيام حَيْضها المعتادة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :حيض) .

(٣) **الحمرة :** ما تراه المرأة من الدم في غير زمن الحيض . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٣٦٤) .

(٤) **الصفرة :** أي الماء الذي تراه المرأة كالصديد ، يعلوه اصفرار . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٤٢٦) .

(٥) **الطست :** إناء كبير مُستدير من نحاس أو نحوه ، ويقال له أيضا : طشت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :طست) .

* [٣٥٣١] [التحفة : خ د س ق ١٧٣٩٩] • أخرجه البخاري (٢٠٣٧) .

٥- (بَابٌ) مَتَىٰ يَأْتِي الْمُعْتَكِفُ (مُعْتَكَفَهُ)(١)

• [٣٥٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْعَشْرِ الْأُوَلِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ فَأَذِنَ لَهَا، ثُمَّ اسْتَأْذَنَتْهُ حَفْصَةُ فَأَذِنَ لَهَا، وَكَانَتْ زَيْنَبُ لَمْ تَكُنِ اسْتَأْذَنَتْهُ فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ (فَاسْتَأْذَنَتْهُ)(٢)، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ أَتَىٰ مُعْتَكَفَهُ، فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ إِذَا هُوَ بِأَرْبَعَةِ أَبْنِيَةٍ، قَالَ: «لِمَنْ هَذَا؟» قَالُوا: لِعَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ، وَزَيْنَبَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(آلْبِرَّ) صح:ط تَقُولُونَ يُرِدْنَ بِهَذَا!» فَلَمْ يَعْتَكِفْ فِي ذَلِكَ الْعَشْرِ، وَاعْتَكَفَ فِي الْعَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ(٣).

٦- (بَابُ)(٤) الْقُبَّةِ(٥) لِلْمُعْتَكِفِ (وَالسِّتْرِ)(٦) (عَلَيْهَا) لا:ر

• [٣٥٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ

---

(١) في (ر): «اعتكافه». (٢) في (ط)، (ت)، (ر): «استأذنت».

(٣) تقدم برقم (٨٧٦).

* [٣٥٣٢] [التحفة: ع ١٧٩٣٠].

(٤) في (ر): «ضرب».

(٥) **القبة**: الخيمة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٢٠٠).

(٦) صحح عليها في (ت)، وليست في (ر). والستر: السِّتارة التي تكون علىٰ باب البيت والدَّار. (انظر: شرح مسلم للنووي) (٤/ ١٩٧).

الْأُوَلَ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ (الْأَوْسَطَ)[(١)] فِي قُبَّةٍ (تُرْكِيَّةٍ عَلَىٰ (سُدَّتِهَا)[(٢)] قِطْعَةُ حَصِيرٍ، قَالَ: فَأَخَذَ الْحَصِيرَ بِيَدِهِ فَنَحَّاهَا (فِي)[(٣)] لا:ت نَاحِيَةِ) الْقُبَّةِ، ثُمَّ أَطْلَعَ رَأْسَهُ فَكَلَّمَ النَّاسَ فَدَنَوْا مِنْهُ، فَقَالَ: **«إِنِّي اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ أَلْتَمِسُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ (اعْتَكَفْتُ)[(٤)] الْعَشْرَ (الْأَوْسَطَ)[(٥)]، ثُمَّ أُتِيتُ فَقِيلَ (لِي)** لا:ط م**: إِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَعْتَكِفَ فَلْيَعْتَكِفْ»**. فَاعْتَكَفَ النَّاسُ مَعَهُ، (قَالَ: **«وَإِنِّي)[(٦)] أُرِيتُهَا لَيْلَةَ (وِتْرٍ وَإِنِّي** ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا **وَإِنِّي أَسْجُدُ صَبِيحَتَهَا فِي طِينٍ وَمَاءٍ»**. فَأَصْبَحَ مِنْ إِحْدَىٰ) لا:ت وَعِشْرِينَ، وَقَدْ قَامَ إِلَى الصُّبْحِ، وَمَطَرَتِ السَّمَاءُ فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ فَأَبْصَرْتُ الطِّينَ وَالْمَاءَ فَخَرَجَ حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَجَبِينُهُ وَ(رَوْثَةُ)[(٧)] أَنْفِهِ فِيهِمَا الطِّينُ وَالْمَاءُ، وَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ[(٨)].

---

(١) في (ت)، (ح): «الوُسط».

(٢) في (ط) بكسر السين، وصحح عليها، وفي الحاشية بضم السين، وفوقها: «عـ»، وضم السين من (ر) أيضا. والسدة: فتحة الدُّخول. (انظر: لسان العرب، مادة: سدد).

(٣) فوقها في (ط): «ض عـ».

(٤) في (ح): «اعتكف».

(٥) في (ت)، (ح): «الوسط»، وصحح عليها في (ت).

(٦) في (ح): «وقال: إني».

(٧) ضبب عليها في (ر)، وفي (ح) كأنها: «أرنبة». وروثة: طرف. (انظر: القاموس المحيط، مادة: روث).

(٨) سبق برقم (٧٧٠) (١٣٧٢) (٣٥٢٦) (٣٥٢٧). وانظر ماسيأتي برقم (٣٥٧٢) (٣٥٧٣).

* **[٣٥٣٣] [التحفة: خ م د س ق ٤٤١٩]**.

٧- بَابُ الِاعْتِكَافِ بِغَيْرِ صَوْمٍ وَذِكْرِ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عُمَرَ فِي ذَلِكَ الِاخْتِلَافِ عَلَى عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ

• [٣٥٣٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ(٢) أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ. فَقَالَ: **«أَوْفِ بِنَذْرِكَ»**.

• [٣٥٣٥] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ (بْنِ عُمَرَ) قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ (عَنْ عُمَرَ)، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ فَقَالَ: **«أَوْفِ بِنَذْرِكَ»**.

---

(١) في (ح)، (ر): «نا».

(٢) في رواية يحيى عند البخاري (٢٠٣٣): «نذرت في الجاهلية» زاد حفص عند مسلم كما في «فتح الباري» (٤/ ٢٧٤): «فلما أسلمت سألت»، ورواه حماد بن زيد عن أيوب عند البخاري (٣١٤٤) فقال: «يوم»، ولم يذكر معمر ذلك عنده (٤٣٢٠)، وفي رواية الشافعي عن ابن عيينة، عن أيوب: «فأمره أن يعتكف في الإسلام» «المسند» (ص٨٥).

* [٣٥٣٤] [التحفة: ع ١٠٥٥٠] • اختلف في هذا الحديث على عبيدالله بن عمر فيما نذر عمر أن يعتكف، هل هي ليلة أم يوم؟ وهل هو من مسند ابن عمر أم من مسند عمر؟ انظر: «صحيح البخاري» (٢٠٣٢، ٢٠٤٢، ٢٠٤٣، ٦٦٩٧)، ومسلم (١٦٥٦/ ٢٧)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٤/ ٣١٨)، و«حاشية ابن القيم» (٧/ ١٠٦)، و«نصب الراية» (٢/ ٤٨٨).

والحديث يأتي من وجه آخر عن نافع برقم (٤٩٥٤)، وانظر (٣٥٣٥) (٣٥٣٩).

* [٣٥٣٥] [التحفة: ع ١٠٥٥٠].

• [٣٥٣٦] (أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ كَانَ قَدْ جَعَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا يَعْتَكِفُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَكِفَ) .

(ذِكْرُ) الِاخْتِلَافِ عَلَى أَيُّوبَ

• [٣٥٣٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[١] مَعْمَرٌ ، عَنْ (أَيُّوبَ)[٢] ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَمَّا قَفَلَ[٣] النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ[٤] ، سَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَذْرٍ كَانَ نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (اعْتِكَافِ) يَوْمٍ ، فَأَمَرَهُ بِهِ .

• [٣٥٣٨] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ (عَلَى) عُمَرَ (نَذْرٌ) فِي (الْجَاهِلِيَّةِ) اعْتِكَافُ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَكِفَ) .

---

* [٣٥٣٦] [التحفة : م س ٧٩١٦] [المجتبى : ٣٨٥٦] .

(١) في (ت) ، (ح) ، (ر) : «نا» . (٢) في (م) ، (ط) : «الزهري» ، وهو خطأ .

(٣) **قفل** : رجع . (انظر : القاموس المحيط ، مادة :قفل) .

(٤) كتب على حاشية (ت) : «قوله : من حنين بيانه في صحيح . . . في غزوة الفتح وذكر حنين ، وهو في «صحيح مسلم» (١٦٥٦) ، أنه . . . أن عمر سأل عن ذلك النبي ﷺ بالجعرانة بعد أن . . . من الطائف ابن الفصيح» ، ومكان النقط مطموس .

* [٣٥٣٧] [التحفة : خ م س ٧٥٢١] • أخرجه البخاري (٣١٤٤ ، ٤٣٢٠) ، ومسلم (١٦٥٦/ ٢٨) من طرق عن أيوب .

* [٣٥٣٨] [التحفة : خ م س ٧٥٢١] [المجتبى : ٣٨٥٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . =

• [٣٥٣٩] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَعْتَكِفُهَا ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَكِفَ)(١) .

• [٣٥٤٠] (أخبرنا)(٢) أَبُوبَكْرِبْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (الْحَسَنُ)(٣) بْنُ حَمَّادٍ الْوَرَّاقُ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(٤) عَمْرُوبْنُ مُحَمَّدٍ (الْعَنْقَزِيُّ)(٥) ، عَنْ (عَبْدِاللَّهِ)(٦) بْنِ بُدَيْلِ (بْنِ)(٧) وَرْقَاءَ ، عَنْ عَمْرِوبْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اعْتِكَافٍ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَكِفَ (وَيَصُومَ) لا:ت .

= وأخرجه البيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ٣١٨) من طريق حماد بن زيد متابعًا لسفيان علىٰ لفظة : «ليلة» ورجحها البيهقي . وانظر «حاشية ابن القيم» (٧/ ١٠٦) ، و«نصب الراية» (٢/ ٤٨٨) .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٩٥٥) .

(١) هذا الحديث ليس في (ح) .

* [٣٥٣٩] [التحفة : ع ١٠٥٥٠] [المجتبىٰ : ٣٨٥٤] • قال المزي في «التحفة» : «الصحيح أنه ليس فيه : عن عمر» .
والحديث يأتي سندًا ومتنًا برقم (٤٩٥٤) .

(٢) في (ح) ، (ر) : «أخبرني» .

(٣) في (ر) : «الحسين» ، وهو تصحيف . (٤) في (ح) (ر) : «نا» .

(٥) صحح عليها في (ت) ، وكتب علىٰ حاشيتي (م) ، (ط) : «كنيته أبو سعيد مولىٰ قريش ، نسب إلى العنقز وهو المرزنجوش ، ويقال : الريحان» .

(٦) في (م) ، (ط) : «عبدالملك» ، وهو خطأ ، والتصويب من النسخ الأخرىٰ ومصادر ترجمته .

(٧) تصحفت في (م) ، (ط) إلىٰ : «عن» .

* [٣٥٤٠] [التحفة : د س ٧٣٥٤] • أخرجه أبو داود (٢٤٧٤) من طريق عبدالله بن بديل .
وأعله الدارقطني في «سننه» (٢/ ٢٠٠) بتفرد عبدالله بن بديل وضعفه ، ثم نقل عن شيخه أبي بكر النيسابوري أنه استنكره . وانظر : «علل الدارقطني» (٢/ ٢٧) ، و«التحقيق» لابن الجوزي (٢/ ١١١) ، و«حاشية ابن القيم» (٧/ ١٠٧) ، و«نصب الراية» (٢/ ٤٨٧) .

٨- (بَابٌ هَلْ يُزَارُ الْمُعْتَكِفُ)[(١)]

• [٣٥٤١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ (بْنِ خَلِيٍّ) (الْحِمْصِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ (فِي) (الْعَشْرِ) الْغَوَابِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً مِنَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، فَقَامَ مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْلِبُهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ (الَّذِي) عِنْدَ مَسْكَنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَفَذَا[(٢)] فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَلَى رِسْلِكُمَا[(٣)]، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ»**. فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَبُرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ؛ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ (يَقْذِفَ)[(٤)] فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا»**[(٥)].

٩- (بَابُ تَشْيِيعِ[(٦)] زَائِرِ الْمُعْتَكِفِ) (وَالْقِيَامِ مَعَهُ)

• [٣٥٤٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[(٧)] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ،

---

(١) في (ر): «زيارة المعتكف في معتكفه».
(٢) **نفذا**: مضيا. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٣٦٤).
(٣) **رسلكما**: أي: اثبتا ولا تعجلا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رسل).
(٤) في (ت): «تقذف».
(٥) تقدم برقم (٣٥١٩).

* [٣٥٤١] [التحفة: خ م د س ق ١٥٩٠١].

(٦) **تشييع**: توصيله إلى خارج المسجد. (انظر: المصباح المنير، مادة: شيع).
(٧) في (ح): «نا».

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا فَحَدَّثْتُهُ ، ثُمَّ قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ [١] فَقَامَ مَعِي يَقْلِبُنِي ، وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَلَىٰ رِسْلِكُمَا ، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ» . فَقَالَا : سُبْحَانَ اللَّهِ يَارَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَىٰ الدَّمِ ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَرًّا» ، أَوْ قَالَ : «شَيْئًا» .

قال أبو عبدالرحمن : أَرْسَلَهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ [٢] :

• [٣٥٤٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (حِبَّانُ) [٣] ، قَالَ : (حَدَّثَنَا) [٤] عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ (حُسَيْنٍ) صح:ت قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَكِفًا ، فَأَتَتْهُ صَفِيَّةُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَلَمَّا رَجَعَتْ مَشَىٰ مَعَهَا لَيْلًا ، فَأَبْصَرَهُ (رَجُلٌ) صح:ت مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَعَاهُ فَقَالَ (لَهُ) ت : «تَعَالَهْ ، إِنَّهَا صَفِيَّةُ ، وَإِنَّ [٥] الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَىٰ (الدَّمِ)» صح:ت .

---

(١) **فانقلبت** : فرجعت . (انظر : لسان العرب ، مادة :قلب) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن معمر برقم (٣٥١٩) .

* [٣٥٤٢] [التحفة : خ م د س ق ١٥٩٠١] .

(٣) ضبطه في (ط) بكسر الحاء ، وفي (ح) بفتحها ، وكأنه ضبب على أوله في (ت) .

(٤) في (ت) ، (ح) : «أنا» .

(٥) في (ح) ، (ت) : «فإن» .

* [٣٥٤٣] [التحفة : خ م د س ق ١٥٩٠١] • الحديث أخرجه البخاري (٢٠٣٥) وغير موضع ، ومسلم (٢١٧٥/ ٢٥) من غير وجه عن الزهري بعضهم مطولا ، وبعضهم مختصرًا ، وقد اختلف على الزهري في إسناده فرواه بعضهم متصلا ، وأرسله ابن عيينة ، وقيل ذلك عن معمر ، على ما شرح النسائي كما في الأحاديث التالية .

• [٣٥٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ... نَحْوَهُ.

١٠- بَابُ هَلْ يَعِظُ الْمُعْتَكِفُ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

• [٣٥٤٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ (الْهَادِ)[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهْوَ مُجَاوِرٌ فِي (مَسْجِدٍ)[٢] يَوْمًا، فَوَعَظَ النَّاسَ وَحَذَّرَهُمْ وَرَغَّبَهم، ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ (مُصَلٍّ)[٣] إِلَّا وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ. وَلَا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ»**.

• [٣٥٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ (الْهَادِ)[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٤].

= وقال الدارقطني بعد شرح الخلاف في «علله» (١٥/ ٢٩١): «والمتصل أصح» اهـ. وقد تقدم من وجه آخر عن معمر برقم (٣٥١٩).

* [٣٥٤٤] [التحفة: خ م د س ق ١٥٩٠١].

(١) في (ت): «الهادي».

(٢) في (ح)، (ر): «المسجد».

(٣) في (م)، (ط)، (ر): «مصلي»، وزاد الجر والتنوين في (ط)، وفي حاشيتيهما: «كذا عند عـ ض مصلي»، والمثبت من (ح)، (ت)، وإثبات الياء في المنقوص لغة.

* [٣٥٤٥] [التحفة: س ١٥٦٤٣].

(٤) هذا الحديث ليس في (ح)، ولم يذكره المزي في «التحفة» بهذا الإسناد، والذي في «التحفة»: «وعن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم التمار، عن البياضي، به» أي النسائي عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن شعيب، عن الليث، عن ابن الهاد به والله أعلم.

* [٣٥٤٦] [التحفة: س ١٥٦٤٣] • ذكر ابن أبي حاتم في كتابه «العلل» (٣٦٧) عن أبيه قال: «لولا أن ابن الهاد جمع الحديثين لكنا نحكم لهؤلاء الذين يروونه». اهـ.

• [٣٥٤٧] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ شُعَيْبٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] اللَّيْثُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ (الْهَادِ)[٢]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ (مَوْلَى الغِفَارِيِّين)، أَنَّهُ حَدَّثَهُ هَذَا الْحَدِيثَ (عَنِ) الْبَيَاضِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ).

قال أبو عبدالرحمن: خَالَفَهُ عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ؛ فَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ:

• [٣٥٤٨] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٣] شُعْبَةُ، (عَنْ (عَبْدِ رَبِّهِ)[٤] بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ) مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَكَفَ (الْعَشْرَ) مِنْ رَمَضَانَ، وَقَالَ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ**».

قال أبو عبدالرحمن: خَالَفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ؛ فَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ:

---

(١) في (ت): «نا». (٢) في (ت): «الهادي».

* [٣٥٤٧] [التحفة: س ١٥٥٦٣]

(٣) في (ح)، (ر): «نا».

(٤) من (ح)، (ر)، وفي (م)، (ط): «عبد رب»، وفوقها: «ض عـ».

* [٣٥٤٨] [التحفة: س ١٥٦٩٢] • والظاهر أن عبدربه كان يضطرب فيه، فرواه عن محمد بن إبراهيم، عن رجل من بني بياضة، وفي مرة: عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن رجل من بني بياضة، وفي مرة: عن محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم، قال شعبة: ثم قال عبدربه بعد: عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن رجل من بني بياضة، أن رسول الله ﷺ اعتكف... الحديث، كذا في «مسند ابن الجعد» (١/ ٢٣٩).

• [٣٥٤٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي (يَحْيَىٰ) بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ التَّمَّارِ، عَنِ الْبَيَاضِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: «إِنَّ الْمُصَلِّيَ (مُنَاجٍ)(٢) رَبَّهُ فَلْيَنْظُرْ مَاذَا يُنَاجِيهِ(٣) بِهِ، وَلَا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ».

قال أبو عبد الرحمن: أَرْسَلَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ:

• [٣٥٥٠] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ. مُرْسَلٌ.

• [٣٥٥١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، وَكَانَ قَدِيمًا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُصَلِّيَ...» فَذَكَرَ نَحْوَهُ

---

(١) في (ح): «نا».
(٢) من (ح)، (ر)، وفي (م)، (ط): «مناجي»، وزاد الجر والتنوين في (ط)، وفوقها في (ط): «ض عـ»، وفي (ت): «يناجي».
(٣) **يناجيه:** يحادثه سرًّا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نجا).

* [٣٥٤٩] [التحفة: س ١٥٥٦٣] • أخرجه مالك (١/ ٧٢)، وأحمد (٤/ ٣٤٤)، وقد توبع عليه ابن الهاد، تابعه ابن إسحاق، كذا أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ١١١) إن كان ابن إسحاق سمعه من التيمي.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣١٩): «وحديث البياضي وحديث أبي سعيد ثابتان صحيحان، والله أعلم». هذا وقد اختلف العلماء في صحبة البياضي، والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٨٢٣٤).

* [٣٥٥٠] [التحفة: س ١٥٥٦٣].
* [٣٥٥١] [التحفة: س ١٥٥٦٣].

• [٣٥٥٢] أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يزيد (بن هارون)، قال: (أخبرنا)[١] يحيى (بن سعيد)، أن محمد بن إبراهيم أخبره، عن أبي حازم مولى الأنصار أن رسول الله ﷺ قال... فذكر نحوه.

قال أبو عبد الرحمن: ورواه (ابن) نمير، عن يحيى بن سعيد، ولم يذكر أبا حازم: ۩

• [٣٥٥٣] أخبرنا حسين بن منصور، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا يحيى، عن محمد بن إبراهيم، عن رجل من (قومه)... نحوه.

١١- دخول المعتكف بيته للحاجة التي لا بد (له) منها وذكر الاختلاف على الزهري في خبر عائشة في ذلك

• [٣٥٥٤] أخبرنا يوسف بن سعيد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني زياد (بن سعد)، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، أنه كان إذا اعتكف لم يدخل (بيته)[٢] إلا لحاجة الإنسان التي لا بد منها.

---

(١) في (ح): «نا».

۩[٤٤/أ]

* [٣٥٥٢] [التحفة: س ١٥٥٦٣].

* [٣٥٥٣] [التحفة: س ١٥٥٦٣].

(٢) في (ر): «بيتا».

* [٣٥٥٤] [التحفة: س ١٦٤٢٧] • تفرد به النسائي من حديث زياد عن الزهري.

وأخرجه البخاري (٢٠٢٩)، ومسلم (٢٩٧/٧) من أوجه أخرى عن الزهري، بسياق أطول، وهو الآتي تحت رقم (٣٥٦٠)، والحديث اختلف فيه على الزهري كما يأتي شرحه، =

• [٣٥٥٥] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، وَهُوَ: ابْنُ عُمَرَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كُنْتُ لَآتِي الْبَيْتَ وَفِيهِ الْمَرِيضُ، فَمَا أَسْأَلُ إِلَّا وَأَنَا قَائِمَةٌ، وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ (يُدْخِلُ)[٢] عَلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ[٣]، وَكَانَ لَا يَأْتِي الْبَيْتَ إِلَّا (لِحَاجَةِ)[٤] (الْإِنْسَانِ)[٥] إِذَا أَرَادَ الْوُضُوءَ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ.

• [٣٥٥٦] (قال) (الْحَارِثُ) بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ (الْقَاسِمِ) قَالَ: (حَدَّثَنَا) مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا اعْتَكَفَتْ لَا تَسْأَلُ عَنِ الْمَرِيضِ إِلَّا وَهِيَ تَمْشِي لَا تَقِفُ.

= وكذا «التمهيد» لابن عبدالبر (٨/ ٣١٨)، و«العلل» للدارقطني (١٥/ ١٥٤ : ١٥٦) ورجح البخاري والحفاظ قول من قال: عن الزهري، عن عروة وعمرة، عن عائشة مرفوعًا، وانظر «الفتح» (٤/ ٢٧٣)، وقد سبق الحديث تحت رقم (٣٣٤).

(١) في (ح): «نا». (٢) في (ت): «ليُدْخِل».

(٣) **فأرجله**: الترجيل: تسريح شعر الرأس وتنظيفه وتحسينه. (انظر: لسان العرب، مادة: رجل).

(٤) في (ح): «لحاجته».

(٥) من (ر)، وجعلها نهاية الحديث، وجعل العبارة بعدها عنوان باب جديد، والأشبه أن تلك العبارة تتمة للحديث كما في سائر النسخ.

* [٣٥٥٥] [التحفة: س ١٦٧٤٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وسيأتي برقم (٣٥٦٦).

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٩/ ٣٢٠): «ذكر محمد بن يحيى الذهلي في كتابه «علل حديث الزهري» هذين الحديثين: مرور عائشة وترجيل النبي ﷺ وهما معتكفان، وذكر الخلاف عليه».

* [٣٥٥٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد أخرجه مالك (١/ ٣١٢)، وانظر كلام ابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ٣١٦-٣٢٢) عليه فهو مفيد.

• [٣٥٥٧] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[1] سُفْيَانُ (بْنُ حُسَيْنٍ)[2]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ لَا بُدَّ مِنْهَا، وَغَسَلْتُ رَأْسَهُ وَإِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَعَتَبَةَ (الْبَيْتِ)[3].

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سُفْيَانُ بْنُ (حُسَيْنٍ)[4] لَا بَأْسَ بِهِ فِي غَيْرِ الزُّهْرِيِّ، وَلَيْسَ هُوَ فِي الزُّهْرِيِّ بِالْقَوِيِّ)[5] (وَنَظِيرُهُ فِي الزُّهْرِيِّ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، وَجَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، وَلَيْسَ بِهِمَا بَأْسٌ فِي غَيْرِ الزُّهْرِيِّ).

• [٣٥٥٨] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ.

---

(١) في (ح)، (ر): «نا».
(٢) في (ت): «عن حسن» وصحح على آخره، وهو تصحيف.
(٣) في (ح): «الباب».
(٤) في (ت): «حسن» وهو تصحيف.
(٥) ليس في (ح)، وبدله في (ر): «سفيان بن حسين في الزهري ضعيف، وفي غيره لا بأس به».

* [٣٥٥٧] [التحفة: س ١٦٤٣٠] • تابعه زياد بن سعد كما سبق، ومالك من رواية ابن مهدي عنه، وهو الحديث التالي، ومعمر، ويأتي حديثه تحت رقم (٣٥٦١) (٣٥٦٢).
وأخرجه أحمد (٦/ ٢٣٥)، وابن أبي شيبة (٣/ ٨٨) من طريق يزيد بن هارون. وقد توبع سفيان بن حسين. انظر «التمهيد» (٨/ ٣١٧).

* [٣٥٥٨] [التحفة: ت س ١٦٦٠٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه.
وأخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ١٨١) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، والترمذي (٨٠٤) من طريق أبي مصعب، كلاهما عن مالك به، وقال أبو مصعب في روايته: «عروة وعمرة».
والحديث سبق من طريق قتيبة ومعن عن مالك برقم (٣٣٥).

• [٣٥٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اعْتَكَفَ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ.

(قال أبو عبدالرحمن: تَابَعَهُ عُبَيْدُاللَّهِ).

• [٣٥٦٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ (بْنُ سَعْدٍ)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ (وَ)(١) عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُدْخِلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ (الْإِنْسَانِ) إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا.

---

* [٣٥٥٩] [التحفة: م د س ١٧٩٠٨] • أخرجه مسلم (٦/٢٩٧)، وأبو داود (٢٤٦٧) من طريق مالك.

قال أبو داود: «وكذلك رواه يونس عن الزهري ولم يتابع أحد مالكًا على عروة عن عمرة، ورواه معمر وزياد بن سعد وغيرهما عن الزهري، عن عروة، عن عائشة». اهـ.

وقال المزي في «التحفة» (١٦٦٠٢): «قال البخاري: هو صحيح عن عروة وعمرة، ولا أعلم أحدًا قال: عن عروة، عن عمرة غير مالك وعبيدالله بن عمر». اهـ.

وذكر الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٥٤) أن أبا أويس رواه كذلك عن الزهري، واتفقوا على أن الصواب قول الليث، وأن الباقين اختصروا منه ذكر عمرة، وأن ذكر عمرة في رواية مالك من المزيد في متصل الأسانيد، وقد رواه بعضهم عن مالك، فوافق الليث، وقد أخرجه النسائي - وهو الحديث السابق - والحديث له أصل من حديث عروة، عن عائشة من طريق هشام، عن أبيه، كذا في «صحيح البخاري»، ويأتي تخريجه بعد قليل برقم (٣٥٧٠)، وانظر: «الفتح» (٤/ ٢٧٣)، و«التمهيد» (٨/ ٣١٨).

(١) صحح عليها في (ط)، وضبب عليها في (ر)، وفي (ت): «عن» وهو خطأ.

* [٣٥٦٠] [التحفة: ع ١٦٥٧٩] • أخرجه البخاري (٢٠٢٩)، ومسلم (٧/ ٢٩٧) من طريق قتيبة.

١٢- بَابُ إِخْرَاجِ الْمُعْتَكِفِ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَذِكْرِ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَائِشَةَ فِي ذَلِكَ

• [٣٥٦١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ (أَخْبَرَنَا)[١] عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٢] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ النَّبِيَّ ﷺ، يُخْرِجُ إِلَيْهَا رَأْسَهُ وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ.

• [٣٥٦٢] أخبرنا (نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ)[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٤] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ (تُرَجِّلُ)[٥] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَيُنَاوِلُهَا رَأْسَهُ وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا.

• [٣٥٦٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، (يَأْمُرُنِي)[٦] فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ[٧].

---

(١) في (ح): «نا». (٢) في (ت): «ثا»، وفي (ح)، (ر): «نا».

* [٣٥٦١] [التحفة: خ س ١٦٦٤١] • أخرجه البخاري (٢٠٤٦)، وأحمد (٦/ ٢٣١، ٢٣٤) من طريق معمر بلفظ الحديث التالي.

(٣) في (ح): «علي بن نصر»، وهو خطأ.

(٤) في (ح)، (ر): «نا». (٥) صحح عليها في (ط).

* [٣٥٦٢] [التحفة: خ س ١٦٦٤١] [المجتبى: ٣٩١].

(٦) ليس في (ت)، (ر)، وفي (ط): «فيأمرني».

(٧) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٣٢).

* [٣٥٦٣] [التحفة: خ م س ١٥٩٩٠] [المجتبى: ٢٨٠].

• [٣٥٦٤] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَيَأْمُرُنِي فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ[١].

• [٣٥٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ إِلَيَّ رَأْسَهُ وَأَنَا حَائِضٌ فَأَغْسِلُهُ[٢].

١٣- بَابُ (تَرْجِيلِ)[٣] الْمُعْتَكِفِ رَأْسَهُ

• [٣٥٦٦] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، (أَنَّ)[٤] عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ (أُرَجِّلُ)[٥] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ، (فَيُدْخِلُ)[٦] رَأْسَهُ عَلَى عَتَبَةِ الْحُجْرَةِ فَأُرَجِّلُهُ[٧].

---

(١) تقدم برقم (٣٣٢).

* [٣٥٦٤] [التحفة: خ م س ١٥٩٩٠].

(٢) سبق من وجه آخر عن سفيان برقم (٣٣٢).

* [٣٥٦٥] [التحفة: خ م س ١٥٩٩٠].

(٣) في (م)، (ط): «ترجل»، وضبطها في (ط) بضم الجيم، والمثبت من (ت)، (ح)، (ر).

(٤) في (ت)، (ح): «عن». (٥) زاد بعده في (ت): «رأس».

(٦) بعدها في (ح) كلمة غير مقروءة.

(٧) سبق من وجه آخر عن يونس برقم (٣٥٥٥).

* [٣٥٦٦] [التحفة: س ١٦٧٤٦].

• [٣٥٦٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فَيَتَّكِئُ[١] عَلَى (عَتَبَةِ) بَابِ حُجْرَتِي، فَأَغْسِلُ رَأْسَهُ، وَأَنَا فِي حُجْرَتِي، وَسَائِرُهُ فِي الْمَسْجِدِ.

• [٣٥٦٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ، وَهُوَ: ابْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ.

١٤- بَابُ (تَرْجِيلِ)[٢] الْحَائِضِ الْمُعْتَكِفَ

• [٣٥٦٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ

---

(١) **فيتكئ:** يتحمل ويعتمد. (انظر: لسان العرب، مادة: وكأ).

* **[٣٥٦٧] [التحفة: س ١٦٥٢٥]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه. وأخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٨٦)، وصححه ابن حبان في «صحيحه» (٣٦٧٠)، وفي إسناده الأوزاعي، عن الزهري وهو فيه ليس بذاك وربما يهم في الشيء عن الزهري، قاله ابن معين ويعقوب بن شيبة. «علل ابن رجب» (٢/ ٤٨٤)، وانظر الكلام عليه في: «التمهيد» (٨/ ٣١٩)، و«الفتح» (٤/ ٢٧٣).

* **[٣٥٦٨] [التحفة: س ١٦٣٣٤] [المجتبى: ٣٩٣]** • أخرجه أحمد (٦/ ٣٢) من طريق محمد بن فضيل، عن الأعمش، والدارمي في «سننه» (١٠٦٦)، وابن جرير في «تفسيره» (٢/ ١٨٢) من طريق الفضيل، وعند ابن جرير قرنه بيعلى بن عبيد، ورواية الدارمي بدون لفظ: «وأنا حائض»، وانظر «التمهيد» (٨/ ٣٢٣)، وأصله في «الصحيحين» من غير هذا الطريق انظر ما سبق برقم (٣٣٢).

(٢) في (م)، (ط)، (ت): «ترجل»، وضبطها في (ط) بضم التاء وفتح الراء وكسر الجيم وضم اللام، والمثبت من (ح)، (ر).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ إِلَيَّ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ مُجَاوِرٌ فَأَغْسِلُهُ، وَأَنَا حَائِضٌ.

قال أبو عبد الرحمن: رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ: «وَهُوَ مُجَاوِرٌ(١)».

• [٣٥٧٠] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ) لا/ح.

١٥- بَابُ غَسْلِ الْمُعْتَكِفِ رَأْسَهُ بِالْخِطْمِيِّ(٢)

• [٣٥٧١] (أخبرني)(٣) أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(٤) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَمَّادٍ(٥)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فِي الْمَسْجِدِ، فَيُخْرِجُ رَأْسَهُ، فَأَغْسِلُهُ (بِالْخِطْمِيِّ)(٦) وَأَنَا حَائِضٌ(٧).

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٣٣).

* [٣٥٦٩] [التحفة: م س ١٦٣٩٤] [المجتبى: ٢٨١].

* [٣٥٧٠] [التحفة: خ تم س ١٧١٥٤] [المجتبى: ٢٨٢] • سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٣٤). وهو في البخاري (٢٠٢٨) من طريق يحيى القطان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: «كان النبي ﷺ يصغي إلي رأسه وهو مجاور في المسجد فأرجله وأنا حائض».

(٢) **بالخطمي**: نبات يُغسل به الرأس. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٣٠٠).

(٣) في (ح): «أنا». (٤) في (ت)، (ح)، (ر): «نا».

(٥) على حاشية (ت): «هو حماد بن أبي سليمان الكوفي».

(٦) صحح عليها في (ت).

(٧) عزاه في «التحفة» للنسائي في كتاب الطهارة أيضا وليس عندنا فيه.

* [٣٥٧١] [التحفة: س ١٥٩٣٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أحمد (٦/ ٢٦١)، =

١٦- متى يخرج المعتكف

• [٣٥٧٢] (أخبرنا)(١) مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (الْهَادِ)(٢)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْوَسَطِ مِنْ رَمَضَانَ، فَاعْتَكَفَ عَامًا حَتَّىٰ إِذَا (كَانَ) (لَيْلَةَ) إِحْدَىٰ وَ(عِشْرِينَ)(٣)، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْ صَبِيحَتِهَا مِنَ اعْتِكَافِهِ، قَالَ: **«مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ، (فَأُرِيتُ) هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ مِنْ صَبِيحَتِهَا فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَالْتَمِسُوهَا فِي (الْعَشْرِ) الْأَوَاخِرِ، (وَالْتَمِسُوا)(٤) فِي كُلِّ وِتْرٍ»**. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَىٰ عَرِيشٍ(٥)، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ. قَالَ

= والطبراني في «الأوسط» (٥٦٩٦) من طريق حماد بن سلمة، وأصله في «الصحيحين»، وسبق من وجه آخر عن منصور بن المعتمر برقم (٣٣٢) دون قوله: «بالخطمي».

قال الإمام أحمد: «حماد بن سلمة عنده عنه - أي: عن حماد بن أبي سليمان - تخليط». اهـ.

وفي أخرىٰ قال: «رواية القدماء عنه مقاربة شعبة والثوري، وأما غيرهم فقد جاءوا عنه بأعاجيب». اهـ. «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٧١-٧).

وقال ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٥٦): «وحماد كثير الرواية عن إبراهيم المسند والمقطوع... ويقع في حديثه أفراد وغرائب». اهـ.

(١) في (ح): «نا». (٢) في (ت): «الهادي».

(٣) عليها في (ط): «ض عـ»، وفي (ت): «عشرون».

(٤) صحح عليها في (ط)، (ت)، وهي في (ح)، (ر): «والتمسوها».

(٥) **عريش**: عيدان خشب تُظلل بالجريد. (انظر: لسان العرب، مادة: عرش).

أَبُو سَعِيدٍ : فَبَصُرَتْ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّه ﷺ، عَلَىٰ جَبِينِهِ وَأَنْفِهِ (أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ)(١) مِنْ صَبِيحَةِ لَيْلَةِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ(٢) .

• [٣٥٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)(٣) هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : تَذَاكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَأَتَيْتُ أَبَاسَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَكَانَ (صَدِيقًا)(٤) لِي ، فَقُلْتُ : أَلَا تَخْرُجُ (بِنَا) إِلَى النَّخْلِ؟ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ(٥) ، فَقُلْتُ : سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ قَالَ : نَعَم ، اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ فَخَرَجْنَا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ ، فَخَطَبَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فَقَالَ **«إِنِّي (رَأَيْتُ)(٦) لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، وَإِنِّي (أُنْسِيتُهَا)(٧) وَهِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي وِتْرٍ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ ، وَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ فَلْيَرْجِعْ»** . فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمُطِرْنَا حَتَّىٰ سَالَ سَقْفُ

---

(١) في (ت) : «أثر الطين والماء» ، وأولها في (ر) : «آثار» .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧٠) .

* **[٣٥٧٢] [التحفة : خ م د س ق ٤٤١٩]** .

(٣) في (ح) : «عن» ، وفي (ر) : «أخبرنا» .

(٤) في (م) ، (ط) بلا ألف مع إثبات فتحتي التنوين ، وصحح عليها ، وكتب في حاشيتيهما : «صديق» ، وفوقها : «ض عـ» .

(٥) **خميصة :** كساء أسود مربع له علمان . (انظر : لسان العرب ، مادة : خمص) .

(٦) في (ر) : «أريت» .

(٧) صحح عليها في (م) ، (ط) ، وفي حاشيتيهما ، وفي (ح) ، (ر) : «نسيتها» ، وفوقها في الحاشيتين : «ض» .

الْمَسْجِدِ، وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي (جَبْهَتِهِ)(١).

١٧- بَابُ مَنْ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثُمَّ (سَافَرَ)(٢)

• [٣٥٧٤] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ مِنْ رَمَضَانَ، (فَسَافَرَ)(٣) عَامًا فَلَمْ يَعْتَكِفْ، فَلَمَّا كَانَ قَابِلٌ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ لَيْلَةً(٤).

١٨- بَابُ الِاجْتِهَادِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَالْتِمَاسِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِيهَا

• [٣٥٧٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْتَهِدُ فِي (الْعَشْرِ)(٥) مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهَا.

---

(١) في (ت): «جبينه». وتقدم برقم (٧٧٠) (٣٥٣٣).

* [٣٥٧٣] [التحفة: خ م د س ق ٤٤١٩].

(٢) في (ت): «يسافر».

(٣) صحح عليها في (ط)، وفوقها في (م): «عـ»، وكتب على حاشيتيهما: «وسافر»، وفوقها: «ض».

(٤) تقدم برقم (٣٥٢٩).

* [٣٥٧٤] [التحفة: د س ق ٧٦].

(٥) عليها في (ط): «ض عـ».

* [٣٥٧٥] [التحفة: م ت س ق ١٥٩٢٤] • أخرجه مسلم (١١٧٥)، والترمذي (٧٩٦) وقال: =

• [٣٥٧٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (يَزِيدَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي (يَعْفُورٍ)[١]، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ (قَالَ): قَالَتْ عَائِشَةُ: (كَانَتْ) إِذَا دَخَلَتِ الْعَشْرُ أَحْيَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ[٢].

• [٣٥٧٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«(أُرِيتُ)[٣] لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ أَيْقَظَنِي أَهْلِي فَنُسِّيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ»**.

• [٣٥٧٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ (بْنِ زَنْجَوَيْهِ)، عَنْ بِشْرِ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ نُسِّيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ»**.

= «حسن صحيح غريب». اهـ. وابن ماجه (١٧٦٧)، وأحمد (٦/ ١٢٢، ٢٥٥)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٣/ ٢٦١)، وصححه ابن خزيمة (٢٢١٥) من طريق عبدالواحد.

(١) في (م)، (ط): «يعقوب»، وكتب في حاشية (ت): «أبو يعفور هو: وقدان الـ... الكبير، وقيل اسمه»، وصحح على أولها، وهذا خطأ فأبو يعفور هذا هو الصغير، واسمه: عبدالرحمن ابن عبيد بن نسطاس.

(٢) شد المئزر: لبس الإزار، وهو: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد، والعبارة كناية عن الاجتهاد في العبادة أو اعتزال النساء. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٨/ ٧١).
والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٢٧).

* [٣٥٧٦] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٧] [المجتبى: ١٦٥٥].

(٣) في (ح): «أرأيت»، وهو خطأ.

* [٣٥٧٧] [التحفة: م س ١٥٣٢٥] • أخرجه مسلم (١١٦٦).

* [٣٥٧٨] [التحفة: س ١٥١٧٨] • أصله في «الصحيحين» من حديث أبي سلمة، عن أبي سعيد =

١٩- بَابُ الْتِمَاسِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي التِّسْعِ وَالسَّبْعِ وَالْخَمْسِ

• [٣٥٧٩] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ لِيُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاحَىٰ[١] (رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ)[٢] فَقَالَ: **«إِنِّي خَرَجْتُ (لِآمُرُكُمْ)[٣] بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، (وَإِنَّهُ) (تَلَاحَىٰ)[٤] فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَرُفِعَتْ وَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التِّسْعِ وَالسَّبْعِ وَالْخَمْسِ»**.

• [٣٥٨٠] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ. ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنْ عُبَادَةَ قَالَ: خَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاحَىٰ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاحَىٰ فُلَانٌ وَفُلَانٌ (فَرُفِعَتْ)، وَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ»**.

وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّىٰ.

= الخدري: البخاري (٨١٣، ٢٠١٦، ٢٠١٨، ٢٠٣٦)، ومسلم (١١٦٧)، وانظر ما سبق برقم (٧٧٠).

(١) **فتلاحى**: تنازع وتخاصم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٤٦٧).

(٢) في (ح): «فلان وفلان».

(٣) صحح عليها في (ط)، (ت)، وفي (ح)، (ر): «لأخبركم».

(٤) في (ح): «فتلاحى».

* [٣٥٧٩] [التحفة: خ س ٥٠٧١] • أخرجه البخاري (٤٩) من طريق إسماعيل بن جعفر.

* [٣٥٨٠] [التحفة: خ س ٥٠٧١] • أخرجه البخاري (٢٠٢٣) عن محمد بن المثنى.

• [٣٥٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «خَرَجَ (عَلَيْنَا) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ تَلَاحَىٰ رَجُلَانِ فَرُفِعَتْ، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ»(٢).

• [٣٥٨٢] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ (لِلَيْلَةِ): «إِنَّ (أُنَاسًا)(٣) مِنْكُمْ قَدْ أُرُوا أَنَّهَا فِي السَّبْعِ (الْأُوَلِ)(٤)، وَأُرِيَ (نَاسٌ)(٥) مِنْكُمْ أَنَّهَا فِي السَّبْعِ الْغَوَابِرِ، فَالْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ (الْغَوَابِرِ)(٦)».

---

(١) في (ح)، (ر): «نا».

(٢) وقع هنا في (ت): «أنا الربيع بن سليمان، نا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سالم، أن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن ناسا منكم قد أروا أنها في السبع الأول وأري ناس منكم أنها في التاسعة والسابعة والخامسة»). اهـ. ولم يرد في باقي النسخ، والظاهر أنه تكرر على الناسخ، والصواب حذفه.

* [٣٥٨١] [التحفة: س ٧٣٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو في «الموطأ» (٧٠٥)، وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/ ٢٠٠): «هكذا روى مالك هذا الحديث لا خلاف عنه في إسناده ومتنه وفيه عن أنس: «خرج علينا رسول الله» وإنما الحديث لأنس عن عبادة بن الصامت». اهـ.

قال المزي في «التحفة»: «رواه جماعة عن حميد فزادوا في الإسناد: عبادة». اهـ. وهو المحفوظ المخرج في «الصحيح»، وانظر «فتح الباري» لابن حجر (٤/ ٢٦٨).

(٣) في (ت)، (ر)، (ح): «ناسا». (٤) في (م)، (ط): «الأولى».

(٥) في (ح): «ناسا». (٦) في (ح): «الأول» كذا.

* [٣٥٨٢] [التحفة: م س ٦٩٩٩] • أخرجه مسلم (١١٦٥/ ٢٠٨) من طريق ابن وهب.

• [٣٥٨٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أُرِيَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَنَامِ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَسْمَعُ رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ**[1] **أَنَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا، (فَلْيَتَحَرَّاهَا)**[2] **فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ»**[3].

• [٣٥٨٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ (رَجُلًا) مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرِيَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«(أَرَى - يَعْنِي)**[4] **- رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا، (فَلْيَتَحَرَّاهَا)**[5] **فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ»**[6].

---

(١) **تواطأت**: توافقت. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٢٥٧).

(٢) صحح عليها في (ط)، وفي (ر)، (ح)، (ت): «فليتحرها»، والمعنى: فليجتهد في طلبها. (انظر: فيض القدير) (٣/ ٢٣١).

(٣) تفرد به النسائي.

* [٣٥٨٣] [التحفة: س ٨٣١٥].

(٤) الضبط من (ط)، وفي (ر): «إني أرى».

(٥) في (ت)، (ح)، (ر): «فليتحرها». على الجادة.

(٦) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه لهذا الموضع من كتاب الاعتكاف.

* [٣٥٨٤] [التحفة: خ م س ٨٣٦٣] • أخرجه البخاري (٢٠١٥)، ومسلم (١١٦٥/ ٢٠٥) من طريق مالك به. وسيأتي بنفس الإسناد، وزاد طريق الحارث فيه، وبنفس المتن برقم (٧٧٧٩).

• [٣٥٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، (عَنْ)(٢) مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ»**.

٢٠- بَابُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ (وَ) أَيِّ لَيْلَةٍ هِيَ

• [٣٥٨٦] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، (عَنْ)(٣) حَفْصٍ (بْنِ عَبْدِاللَّهِ) - مِنْ بَنِي سَلِمَةَ - قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ (عَبَّادِ) بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ، فَقَالُوا: مَنْ يَسْأَلُ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟ وَذَلِكَ صَبِيحَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، (فَخَرَجْتُ)(٤) فَوَافَيْتُ(٥) (مَعَ)(٦) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ قُمْتُ بِبَابِ بَيْتِهِ، فَمَرَّ بِي فَقَالَ: **«ادْخُلْ»**. فَدَخَلْتُ فَأُتِيَ بِعَشَائِهِ، فَرَأَيْتُنِي أَكُفُّ عَنْهُ مِنْ قِلَّتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: **«نَاوِلُونِي نَعْلِي»**. فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ قَالَ: **«(كَأَنَّ) لَكَ حَاجَةً؟»** قُلْتُ: أَجَلْ، أَرْسَلَنِي

---

(١) في (ح): «نا». (٢) في (ح): «حدثني».

* [٣٥٨٥] [التحفة: م د س ٧٢٣٠] • أخرجه مسلم في «صحيحه» (١١٦٥/ ٢٠٦)، وأبو داود (١٣٨٥)، وأحمد (٢/ ١١٣).

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٨٢): «هو محفوظ مشهور من حديث نافع، عن ابن عمر لمالك وغيره، ومحفوظ أيضا لمالك، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر».

(٣) في (ر): «قال أخبرنا». (٤) في (ت): «فجئت»، وصحح عليها.

(٥) **فوافيت:** من الموافاة وهي: الإتيان. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ١٣٦).

(٦) من (ح)، (ر)، وصحح مكانها في (ط).

إِلَيْكَ رَهْطٌ[١] مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، قَالَ: **«كَمِ اللَّيْلَةُ؟»** قُلْتُ: (اثْنَتَانِ)[٢] وَعِشْرُونَ. قَالَ: **«هِيَ اللَّيْلَةُ»**. ثُمَّ (رَجَعَ)[٣] فَقَالَ: **«أَوِ الْقَابِلَةُ[٤]»**. (يُرِيدُ)[٥] لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: خَالَفَهُ مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ:

• [٣٥٨٧] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ (عَبْدِالْكَرِيمِ)[٦]، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ وَعَمْرَو بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ الْجُهَنِيَّ أَخْبَرَاهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أُنَيْسٍ أَخْبَرَهُمَا، أَنَّ نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا: مَنْ رَجُلٌ يَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ

---

(١) **رهط:** عدد من الرجال أقل من العَشرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رهط).

(٢) في (ر): «اثنان». (٣) في (ت): «جمع».

(٤) **القابلة:** الليلة القادمة. (انظر: لسان العرب، مادة: قبل).

(٥) في (م): «تريد»، والحرف الأول من الفعل في (ط) بالتاء والياء.

* [٣٥٨٦] [التحفة: د س ٥١٤٣] • أخرجه أبو داود (١٣٧٩) وغيره، وإسناده ضعيف، عباد بن إسحاق هو: عبدالرحمن بن إسحاق المدني، لم يرضه القطان وابن المديني.

وفي «عون المعبود» (٤/ ٢٥٦): «وقال أبو داود: هذا حديث غريب. وعنه: لم يرو الزهري، عن ضمرة غير هذا الحديث».

وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو قريب من محمد بن إسحاق، وليس بثبت ولا قوي». اهـ. «تهذيب الكمال» (١٦/ ٥١٩).

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/ ٢٠٤): «وفي ليلة ثلاث وعشرين حديث أبي بن كعب وحديث عبدالله بن أنيس الجهني، وفي ليلة سبع وعشرين حديث أبي بن كعب وحديث معاوية بن أبي سفيان، وهي كلها صحاح». اهـ. كذا قال.

(٦) في (م)، (ط): «عبدالحكم»، وهو تصحيف.

عَبْدُاللَّهِ : فَقُلْتُ : أَنَا . قَالُوا : اذْهَبْ فَسَلْهُ لَنَا مَتَىٰ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ (وافَيْتُ)(١) غُرُوبَ الشَّمْسِ عِنْدَ بَعْضِ أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا صَلَّىٰ وَفَرَغَ خَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ دَخَلَ بَيْتَهُ وَأَنَا مَعَهُ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفِطْرِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَا بِنَعْلَيْهِ(٢) ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنِّي لَأَظُنُّ أَنَّ لَكَ حَاجَةً**» . قُلْتُ : أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ فُلَانٌ (وَفُلَانٌ) يَسْأَلُونَكَ مَتَىٰ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ : «**اللَّيْلَةَ**» . وَتِلْكَ (لَيْلَةُ)(٣) (اثْنَيْنِ)(٤) وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ(٥) ، فَقُلْتُ : اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ . (قَالَ)(٦) : «**بَلِ الْقَابِلَةَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ**» .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : مُوسَىٰ بْنُ يَعْقُوبَ (لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ)(٧)) .

٢١- بَابُ الْتِمَاسِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِثَلَاثٍ (بَقِينَ)(٨) مِنَ الشَّهْرِ

• [٣٥٨٨] (أَخْبَرَنَا)(٩) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عُيَيْنَةُ) ، هُوَ : ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : قَالَ (أَبُو بَكْرَةَ)(١٠) :

---

(١) في (ر) : «وافقت» .

(٢) **بنعليه** : ث . نعل ، وهو : الحِذاء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نعل) .

(٣) في (ح) : «الليلة» . (٤) في (ت) ، (ح) : «اثنتين» .

(٥) بعدها في (ر) : «ثم قال هذه الليلة» . (٦) في (ح) : «فقال» .

(٧) بدلها في (ر) : «ليس بالقوي في الحديث» .

* [٣٥٨٧] [التحفة : د س ٥١٤٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وانظر «التاريخ الكبير» (٥/ ١٦) ، وما قاله الإمام النسائي في موسى بن يعقوب .

(٨) في (ط) ، (ح) ، (ر) : «يبقين» . (٩) في (ت) : «أخبرني» .

(١٠) كتب على حاشية (ط) ما نصه : «هو الذي [تدلى] يوم الطائف بالبكرة فكني بها» وهذه الجملة جعلت ضمن الإسناد في (م) ، وما بين القوسين زيادة من عندنا ليستقيم السياق .

مَا أَنَا بِمُلْتَمِسِهَا إِلَّا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي تِسْعٍ أَوْ سَبْعٍ (يَبْقَيْنَ)**[(١)]»، وَذَكَرَ أَيْضًا: «**الْخَمْسَ قَالَ: أَوْ (ثَلَاثٍ)**[(٢)] **أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ**».

٢٢- بَابُ الْتِمَاسِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِآخِرِ لَيْلَةٍ

• [٣٥٨٩] *أخبرنا* (حُمَيْدُ)[(٣)] بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ يَزِيدَ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: ذُكِرَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ أَبِي بَكْرَةَ فَقَالَ: مَا أَنَا بِمُلْتَمِسِهَا بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**الْتَمِسُوهَا فِي (سَبْعٍ يَبْقَيْنَ)** صح:ت **(أَوْ)**[(٤)] **خَمْسٍ يَبْقَيْنَ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ آخِرِ لَيْلَةٍ**». وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ يُصَلِّي فِي الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ كَصَلَاتِهِ فِي سَائِرِ[(٥)] السَّنَةِ، فَإِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ اجْتَهَدَ[(٦)].

---

(١) في (ت): «بقين».

(٢) صحح عليها في (ت)، وفي (ر): «ثلاثة».

* [٣٥٨٨] [التحفة: ت س ١١٦٩٦] • أخرجه الترمذي (٧٩٤) وقال: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. وأحمد (٥/ ٣٦، ٣٩، ٤٠). وصححه ابن خزيمة (٢١٧٥) وابن حبان (٣٦٨٦) والحاكم (١/ ٤٣٨).

قال البزار (٩/ ١٣٠، ١٣١): «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكرة إلا من حديث عيينة عن أبيه عن أبي بكرة». اهـ.

(٣) في (ت): «أحمد»، وهو تصحيف.

(٤) في (ط): «و».

(٥) **سائر**: باقي. (انظر: لسان العرب، مادة: سير).

(٦) تقدم في الذي قبله.

* [٣٥٨٩] [التحفة: ت س ١١٦٩٦].

• [٣٥٩٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] إِسْمَاعِيلُ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ (الْأَوْسَطَ)[٢] مِنْ رَمَضَانَ، وَهُوَ يَلْتَمِسُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَبْلَ أَنْ تُبَانَ لَهُ، فَلَمَّا انْقَضَيْنَ أَمَرَ بِالْبِنَاءِ فَنُقِضَ[٣]، ثُمَّ (قَالَ)ت: **«أُنْبِئْتُ أَنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ»**. فَأَمَرَ بِالْبِنَاءِ، فَأُعِيدَ وَاعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ، فَخَرَجَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: **«إِنِّي أُنْبِئْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَخَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِهَا، فَجَاءَ رَجُلَانِ مَعَهُمَا الشَّيْطَانُ، فَنُسِّيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ (وَ)[٤] فِي السَّابِعَةِ (وَ)[٤] فِي الْخَامِسَةِ»**.

٢٣- بَابُ عَلَامَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

• [٣٥٩١] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدَةَ، سَمِعَ زِرًّا يَقُولُ: سَأَلْتُ أُبَيًّا قُلْتُ: إِنَّ أَخَاكَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ يَقُمِ الْحَوْلَ[٥] يُصِبْ[٦] لَيْلَةَ الْقَدْرِ. قَالَ رحمه الله: لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ (لَيْلَةُ سَبْعٍ

---

(١) في (ح): «حدثنا». (٢) في (ح): «الوسط».

(٣) **فنقض**: فهدم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نقض).

(٤) في (ح)، (ر): «أو».

* [٣٥٩٠] [التحفة: د س ٤٣٣٢] • أخرجه مسلم (١١٦٧/ ٢١٧)، وأبو داود (١٣٨٣)، وأحمد (٣/ ١٠) وصححه ابن خزيمة (٢١٧٦)، وقد روي هذا الحديث بغير هذا اللفظ من غير هذا الطريق في «الصحيحين» وقد تقدم برقم (١٣٧٢).

(٥) **الحول**: السنة. (انظر: لسان العرب، مادة: حول).

(٦) **يصب**: يُدْرِك. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١٩٩).

وَعِشْرِينَ) ، ثُمَّ (يَحْلِفُ) (لَا يَسْتَثْنِي) أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ . قُلْتُ : بِأَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ۞ ذَاكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ؟ قَالَ : بِالْعَلَامَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لَا شُعَاعَ لَهَا .

• [٣٥٩٢] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ . . . مِثْلَهُ .

• [٣٥٩٣] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ (ابْنِ)(١) أَبِي خَالِدٍ عَنْ زِرٍّ . . . نَحْوَهُ .

• [٣٥٩٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : رَأَيْتُ زِرًّا فِي الْمَسْجِدِ تَخْتَلِجُ لِحْيَتُهُ كِبَرًا ، (قَالَ) : فَسَأَلْتُهُ : كَمْ بَلَغْتَ؟ قَالَ : عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ . (قَالَ : وَسَمِعْتُ)(٢) (أُبَيًّا)(٣) يَقُولُ : لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ(٤) .

۞ [٤٤/ب]

* [٣٥٩١] [التحفة : م د ت س ١٨] • أخرجه مسلم (٧٦٢/ ١٧٩) من طريق الأوزاعي ، و(١٨٠ ، ٢٢١) من طريق شعبة ، و(٢٢١) من طريق ابن عيينة جميعًا عن عبدة ، وقرنه ابن عيينة بعاصم بن أبي النجود . وفي حديث ابن عيينة : وعاصم وهو ابن بهدلة . وسيأتي بنحوه من وجه آخر عن زر بن حبيش برقم (١١٨٠٢) .

* [٣٥٩٢] [التحفة : م د ت س ١٨] .

(١) في (ت) استدركها في الحاشية ، وصحح عليها ، وكتب في الحاشية : «ابن أبي خالد هو : إسماعيل بن أبي خالد الكوفي الحافظ الطحان» . اهـ .

* [٣٥٩٣] [التحفة : م د ت س ١٨] .

(٢) في (ت) ، (ح) : «وقال سمعت» ، وفي (ر) : «قال سمعت» .

(٣) في (م) ، (ط) : «أبي» .

(٤) تفرد به النسائي ، وهو موقوف .

• [٣٥٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ زِرِّبْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: سَمِعْتُ أُبَيًّا يَقُولُ: إِنِّي لَأَعْرِفُهَا: هِيَ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَخْبَرَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا؛ تَطْلُعُ فِي صَبِيحَتِهَا بَيْضَاءَ كَأَنَّهَا طَسْتٌ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ.

(قال أبو عبدالرحمن: الْأَجْلَحُ لَيْسَ بِذَاكَ (الْقَوِيِّ))[١].

• [٣٥٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ (أَبَا حُذَيْفَةَ)[٢] يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، (عَنِ النَّبِيِّ ﷺ) قَالَ: «**نَظَرْتُ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ فِلْقُ جَفْنَةٍ**[٣]». قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ صَبِيحَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ.

---

(١) ليس في (ح).

* [٣٥٩٥] [التحفة: م د ت س ١٨] • الأجلح ضعفه كذلك أبو حاتم قال: «ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به». اهـ. وضعفه الجوزجاني، وقال الإمام أحمد: «وقد روى الأجلح غير حديث منكر». اهـ. من «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٧٥).

(٢) صحح عليها في (ت)، وكتب على حاشيتها: «أبو حذيفة اسمه: سلمة بن صهيبة تابعي».

(٣) **فلق جفنة**: نصف قصعة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٨/ ٦٦).

* [٣٥٩٦] [التحفة: س ١٥٥٨٥] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٩)، وقد اختلف في إسناد هذا الحديث، فرواه حديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي حذيفة عن علي، وخالفه شعبة فرواه غندر كما هنا، ورواه يوسف بن يعقوب السدوسي عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة، عن عبدالله بن مسعود، حكاه الدارقطني في «العلل» (٤/ ٤٩٧) وقال في رواية غندر: «هو المحفوظ». اهـ.

ولهذا الحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعًا عند مسلم في «صحيحه» برقم (١١٧٠) (٢٢٢).

٢٤- بَابُ ثَوَابِ مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي ذَلِكَ

• [٣٥٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[١] شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ (يَقُمْ)[٢] لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا[٣] يَغْفِرِ (اللَّهُ) لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

• [٣٥٩٨] (أَخْبَرَنَا)[٤] أَبُو الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، (وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)**»[٥].

• [٣٥٩٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (مُبَشِّرٌ)، (عَنِ)[٦] الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ (بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ (صَامَ) رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ**

---

(١) في (ح)، (ر): «نا».

(٢) من (ح)، (ر)، وصحح عليها في حاشية (م)، ووقع في (م)، (ط)، (ت): «يقوم»، وعليها في (م)، (ط): «ض عـ»، وصحح عليها في (ت).

(٣) **احتسابا**: طلبًا لوجه الله تعالى وثوابه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حسب).

* [٣٥٩٧] [التحفة: خ س ١٣٧٣٠] • أخرجه البخاري (٣٥) وغيره من المواضع.

(٤) في (ح): «نا».

(٥) ليس في (ح). وتقدم برقم (٢٧٢٢)، وانظر ما تقدم أيضا برقم (٢٧١٨).

* [٣٥٩٨] [التحفة: خ م س ١٥٤٢٤] [المجتبى: ٥٠٧١].

(٦) في (ر): «قال حدثنا».

ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(١) .

• [٣٦٠٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**(٢) .

• [٣٦٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ (الزُّهْرِيِّ)(٣)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ (صَامَ)(٤) شَهْرَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**(٥) .

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه، وانظر التعليق على الحديثين التاليين.

* [٣٥٩٩] [التحفة: س ١٥٣٩٨].

(٢) سيأتي من (ر) وحدها بنفس الإسناد - مقتصرًا على شطره الأخير - برقم (٣٦١٥)، وانظر ما علقنا به على الحديث التالي.

* [٣٦٠٠] [التحفة: س ١٥٣٩٨].

(٣) كذا وقع في (م)، (ط)، (ت)، (ح)، وذكره في «التحفة» على أنه من رواية الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير - لا عن الزهري - وهو يوافق ظاهر سياق (ر) الذي سنذكره قريبًا في آخر حواشي هذا الحديث، بيد أن (ر) في الموضع الذي انفردت به وافقت ما في سائر النسخ - بالتصريح بذكر الزهري - وسيأتي هذا برقم (٣٦١٤).

(٤) في (ت): «قام».

(٥) جاء هذا الحديث والذي قبله في (ر) هكذا: «أخبرنا عمرو بن عثمان ومحمد بن المصفى، قالا: حدثنا بقية، عن الأوزاعي، نحوه». وسيأتيان منها وحدها - بتقديم حديث ابن المصفى مصرحًا فيه بذكر الزهري - مفرقين كما في سائر النسخ برقم (٣٦١٤)، (٣٦١٥).
وقد تقدم بنحوه برقم (٢٧١٠)، (٢٧١٢)، (٢٧١٣)، (٢٧١٤)، (٢٧١٨)، من طرق عن الزهري ليس فيها الأوزاعي.

* [٣٦٠١] [التحفة: س ١٥٣٩٨].

• [٣٦٠٢] (أخبرنا)[(١)] أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[(٢)] أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**.

• [٣٦٠٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[(٣)] سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)[(٤)]: **«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**.

• [٣٦٠٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ (وَمَا تَأَخَّرَ)** لا ت ر**، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**.

---

(١) في (ت): «أخبرني»، وفي (ح): «نا».
(٢) في (ح)، (ر): «نا».

* [٣٦٠٢] [التحفة: س ١٥١٩٤] [المجتبى: ٢٢١٥] • تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٧١٣) كذا رواه صالح وقد خالفه سفيان كما في التالي فرواه عن الزهري بسنده وقال فيه: «من صام». وانظر ما سبق برقم (٢٧١٨)

(٣) في (ح): «نا».
(٤) في (ح): «عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال».

* [٣٦٠٣] [التحفة: خ د س ١٥١٤٥] [المجتبى: ٢٢٢٢] • كذا رواه سفيان، وخالفه صالح كما سبق، ورواه قتيبة عن سفيان كما في التالي، وزاد فيه: «وما تأخر». وانظر ما سبق من وجه آخر عن سفيان برقم (٢٧١٨)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٢٧٢٠).

* [٣٦٠٤] [التحفة: خ د س ١٥١٤٥] [المجتبى: ٢٢٢١] • هو عند البخاري (٢٠١٤) عدا لفظة: «وما تأخر». وقد قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ١٠٥): «هي زيادة منكرة في حديث الزهري» وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن بدون هذه الزيادة برقم (٢٧١٩).

• [٣٦٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**.

• [٣٦٠٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ (بْنِ خَلِيٍّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِرَمَضَانَ: **«مَنْ قَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**.

• [٣٦٠٧] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِرَمَضَانَ: **«مَنْ قَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**(١).

• [٣٦٠٨] أخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ (بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ

---

* [٣٦٠٥] [التحفة: خ د س ١٥١٤٥] [المجتبى: ٢٢٢٠] • أخرجه البخاري (٢٠١٤) بلفظ: «من صام»، وتقدم الكلام على طرقه إجمالاً برقم (٢٧١٠) (٢٧١٨).

* [٣٦٠٦] [التحفة: س ١٥١٨١] [المجتبى: ٢٢١٤].

(١) طمس ما بعدها في (ح) حتى باب: ليلة القدر في كل رمضان الآتي برقم (ك: ١٧ ب: ٢٥)، وانظر ما تقدم برقم (٢٧١٨).

* [٣٦٠٧] [التحفة: س ١٥٣٤٥] [المجتبى: ٢٢١٢].

رَسُولُ اللَّه ﷺ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ قَالَ: **«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**.

• [٣٦٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»**(١).

• [٣٦١٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (الطَّبَرَانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ (قَالَ): قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ(٢)»**.

• [٣٦١١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ

---

* [٣٦٠٨] [التحفة: م د ت س ١٥٢٧٠] [المجتبى: ٢٢١٦].

(١) حديث محمد بن سلمة هذا عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصيام، والذي سبق برقم (٢٧١٦)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب الاعتكاف، والله أعلم.

* [٣٦٠٩] [التحفة: خ م د س ١٢٢٧٧] [المجتبى: ٢٢١٨].

(٢) تقدم برقم (١٣٨٨) (١٣٨٩) (٢٧١٥) (٢٧١٦) (٢٧١٧)، وهذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الاعتكاف.

* [٣٦١٠] [التحفة: خ م د س ١٢٢٧٧-د س ١٥٢٤٨] [المجتبى: ١٦١٩-٢٢١٩-٥٠٧٠].

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُرَغِّبُ النَّاسَ فِي (قِيَامِ) رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةِ أَمْرٍ فِيهِ، فَيَقُولُ: «**مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ لَيْسَ بِذَاكَ (الْقَوِيِّ) فِي الزُّهْرِيِّ، وَمُوسَى ابْنُ أَعْيَنَ ثِقَةٌ[١].

٢٥- لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي (كُلِّ) رَمَضَانَ

• [٣٦١٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[٢] أَبُو زُمَيْلٍ سِمَاكٌ (وَهُوَ: ابْنُ الْوَلِيدِ) الْحَنَفِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَفِي كُلِّ رَمَضَانَ هِيَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». قُلْتُ: (أَفَتَكُونُ)[٣] مَعَ الْأَنْبِيَاءِ (وَإِذَا)[٤] رُفِعُوا رُفِعَتْ، أَوْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «**(لَا) بَلْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». ثُمَّ حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّثَ، فَاهْتَبَلْتُ[٥] غَفْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: بِأَبِي (وَأُمِّي): فِي أَيِّ (رَمَضَانَ) هِيَ؟ قَالَ: «**فِي الْعَشْرِ الْأُوَلِ وَالْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ**». ثُمَّ

---

(١) قال المزي في «التحفة»: «ذكره في جملة أحاديث ثم قال: (وكلها عندي خطأ وينبغي أن يكون «وكان يرغبهم» من كلام الزهري، ليس عن عروة، عن عائشة، وإسحاق بن راشد...)» اهـ. وتقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٧٠٨).

* [٣٦١١] [التحفة: س ١٦٤١١] [المجتبى: ٢٢١٠].

(٢) في (ت): «نا».

(٣) في (ح): «أفيكون»، وفي (ر): «فتكون».

(٤) في (ت)، (ر): «فإذا».

(٥) **فاهتبلت**: تحينت واغتنمت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هبل).

حَدَّثَ رَسُولُ اللَّه ﷺ وَحَدَّثَ ، فاهْتَبَلْتُ غَفْلَةَ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، فَقُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِي أَيِّ الْعَشْرَيْنِ هِيَ؟ قَالَ : **«فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ»**. ثُمَّ حَدَّثَ رَسُولُ اللَّه ﷺ وَحَدَّثَ ، فاهْتَبَلْتُ غَفْلَةَ رَسُولِ اللَّه ﷺ قُلْتُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّه ، أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِحَقِّي لَمَا أَخْبَرْتَنِي فِي أَيِّ الْعَشْرِ هِيَ؟ فَغَضِبَ عَلَيَّ غَضَبًا لَمْ (يَغْضَبْ عَلَيَّ)[١] قَبْلَهُ مِثْلَهُ، ثُمَّ قَالَ : **«فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، لَا (تَسَلْنِي)[٢] عَنْ شَيْءٍ (بَعْدَهَا)[٣]»** .

• [٣٦١٣] (أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : (ذُكِرَ)[٤] رَسُولُ اللَّه ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ فَأَذِنَ لَهَا ، فَسَأَلَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا فَفَعَلَتْ ، فَلَمَّا رَأَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ أَمَرَتْ بِبِنَائِهَا فَبُنِيَ ، فكَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ

---

(١) في (ر) : «أرى» .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، (ر) ، وفي (ت) ، (ح) : «تسألني» .

(٣) في (ر) : «بعده» .

* [٣٦١٢] [التحفة : س ١١٩٧٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (٥/ ١٧١) ، والبزار في «مسنده» (٤٠٦٨) وقال : «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد» . اهـ . وابن خزيمة (٢١٧٠) ، والحاكم (١/ ٤٣٧) (٢/ ٥٣٠) والبيهقي في «الكبير» (٤/ ٣٠٧) ، وفي إسناده مرثد بن عبدالله الزماني : لم يرو عنه غير ابنه مالك .

وقال الذهبي في «الميزان» (٨٤١٠) : «فيه جهالة» . اهـ . وكذا عكرمة بن عمار مضطرب الحديث ، ضعّفه غير واحد من كبار أهل العلم . «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٥٦) .

(٤) كذا في (ر) ، وهي غير واضحة في (ح) ، وانظر التعليق التالي .

إِذَا صَلَّى انْصَرَفَ إِلَىٰ بِنَائِهِ ، فَيَمُرُّ بِالْأَبْنِيَةِ ، فَقَالَ : «**مَا هَذَا؟**» قَالُوا : بِنَاءُ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَزَيْنَبَ . فَقَالَ : «**آلْبِرَّ يُرِدْنَ بِهَذَا؟ مَا أَنَا بِمُعْتَكِفٍ**» . فَانْصَرَفَ ، فَلَمَّا أَفْطَرَ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ)[(١)] .

• [٣٦١٤] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»)[(٢)] .

• [٣٦١٥] (أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**»)[(٣)] .

آخِرُ كِتَابِ الِاعْتِكَافِ وَلَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

---

(١) هذا الحديث زيادة هنا من (ح)، (ر)، وقد سبق إسنادًا ومتنًا من سائر النسخ برقم (٣٥٣٠) .

* [٣٦١٣] [التحفة : ع ١٧٩٣٠] .

(٢) هذا الحديث زيادة هنا من (ر) ، وذكره في «التحفة» على أنه من رواية الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير - لا عن الزهري - وقد سبق إسنادًا ومتنًا من سائر النسخ برقم (٣٦٠١) .

* [٣٦١٤] [التحفة : س ١٥٣٩٨] .

(٣) هذا الحديث زيادة هنا من (ر) ، وسبق بنفس الإسناد من سائر النسخ - بأطول مما هنا - برقم (٣٦٠٠) .

* [٣٦١٥] [التحفة : س ١٥٣٩٨] .

كتاب المحاربة من السنن

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَبِيرًا كَثِيرًا دَائِمًا أَبَدًا) لا:ل

١٨- (كتاب المحاربة من السنن)(١)

١- تَحْرِيمُ الدَّمِ

• [٣٦١٦] أخبرنا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ (بِلَالٍ)(٢)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، وَهُوَ: ابْنُ الْقَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَّوْا صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا، وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا، فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا»**.

---

(١) من (ل)، وليس في (ط)، ومكانها في (م) لحق وفي الحاشية: «محاربة»، وذكر بعدها في (ل) البسملة.

(٢) في (م)، (ط): «هلال»، وهو تصحيف، والمثبت من (ل) وهو الصواب.

* [٣٦١٦] [التحفة: س ٧٦٢] [المجتبى: ٤٠٠١] • تفرد به النسائي من طريق محمد بن عيسى بن القاسم، وأخرجه البخاري (٣٩٢) من طريق ابن المبارك، عن حميد بسنده مثل الطريق التالية، ولم يقل فيه: «وأن محمدًا» إلى قوله: «وصلوا»، وقد رواه أحمد أيضًا من هذا الوجه (٣/ ٢٢٤) وذكر ما لم يذكره البخاري.

وصححه ابن حبان (٥٨٩٥)، وقال ابن منده في كتاب «الإيمان» (١/ ٣٥٥): «مشهور عن ابن المبارك»، وقال أبو حاتم: «لا يسند هذا الحديث إلا ثلاثة أنفس: ابن المبارك، ويحيى بن أيوب، وابن سميع». اهـ. «العلل» (٢/ ١٥٧).

• [٣٦١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا، وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا، وَصَلَّوْا صَلَاتَنَا، فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ**».

• [٣٦١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: (سَأَلَ)[ط ل] مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، مَا يُحَرِّمُ دَمَ الْمُسْلِمِ وَمَالَهُ؟ فَقَالَ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَصَلَّى صَلَاتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَهُوَ مُسْلِمٌ، لَهُ مَا لِلْمُسْلِمِ، وَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُسْلِمِ.

• [٣٦١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

* [٣٦١٧] [التحفة: خ د ت س ٧٠٦] [المجتبى: ٤٠٠٢] • أخرجه البخاري (٣٩٢)، وهو أيضًا عند أبي داود (٢٦٤١)، والترمذي (٢٦٠٨) من طريق ابن المبارك، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، غريب من هذا الوجه». اهـ.
وتقدم عن ابن منده، أنه مشهور عن ابن المبارك.

* [٣٦١٨] [التحفة: س ٧٥٢] [المجتبى: ٤٠٠٣] • علقه البخاري بعد حديث (٣٩٣) عن علي بن عبدالله، عن خالد بن الحارث، عن حميد بسنده موقوفا، ولم يذكر: «وأن محمدًا رسول الله».
وأخرجه البخاري (٣٩١) من طريق ابن مهدي، عن منصور بن سعد، عن ميمون بن سياه، عن أنس مرفوعًا، ولم يذكر الشهادة، وزاد في آخره: «فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله، فلا تخفروا الله في ذمته». اهـ.

عِمْرَانُ أَبُو الْعَوَّامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ ، قَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، كَيْفَ تُقَاتِلُ الْعَرَبَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى (يَقُولُوا)**[١] **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ**» . وَاللَّهِ ، لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا[٢] مِمَّا كَانُوا يُعْطُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ . قَالَ عُمَرُ : فَلَمَّا رَأَيْتُ رَأْيَ أَبِي بَكْرٍ قَدْ (شُرِحَ)[٣] ، عَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ .

---

(١) في (ل) : «يشهدوا أن» .

(٢) **عناقا :** بفتح العين : الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :عنق) .

(٣) ضبب في (ل) : على هذا الموضع ، والضبط من (ط) ، وصحح عليها . والمعنى : وسع الله صدره لقبول الحق . (انظر : المصباح المنير ، مادة : شرح) .

* **[٣٦١٩] [التحفة : س ٦٥٨٥] [المجتبى : ٤٠٠٤]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وقال أبو حاتم وأبو زرعة (١٩٣٧) : «هذا خطأ إنما هو الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أبي هريرة أن عمر قال لأبي بكر - القصة - قال ابن أبي حاتم : قلت لأبي زرعة : الوهم ممن هو؟ قال : من عمران» . اهـ .

وقال الترمذي (٢٦٠٧) : «وروى عمران القطان هذا الحديث عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس ، عن أبي بكر ، وهو حديث خطأ ، وقد خولف عمران في روايته عن معمر» . اهـ .

وقال الدارقطني في «العلل» (١/ ١٦٥) : «رواه عمران القطان عن معمر ، وقال : عن الزهري عن أنس بن مالك عن أبي بكر ، ووهم فيه على معمر» . اهـ .

وقال البزار في «المسند» (١/ ٩٩) : «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أنس عن أبي بكر إلا من هذا الوجه ، وأحسب أن عمران أخطأ في إسناده لأن الحديث رواه معمر وإبراهيم بن سعد وابن إسحاق والنعمان بن راشد عن الزهري عن عبيدالله عن أبي هريرة ، أن عمر قال لأبي بكر . . . فقلب عمران إسناد هذا الحديث ، فجعله عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس ، عن أبي بكر» . اهـ .

=

• [٣٦٢٠] قال: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ**[1] **مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»**؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ، لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ؛ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا[2] كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَىٰ مَنْعِهِ. قَالَ عُمَرُ: (فَوَاللَّهِ مَا) هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ[3].

• [٣٦٢١] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»**. فَلَمَّا كَانَتِ الرِّدَّةُ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: أَتُقَاتِلُهُمْ، وَقَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

= ومع هذه الأقوال لهؤلاء الأئمة فقد صححه ابن خزيمة (٢٢٤٧)، والحاكم (١/ ٥٤٤) وقال: «لم يخرجا عمران القطان، وليس لهما حجة في تركه، فإنه مستقيم الحديث». اهـ. والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٤٤٩٦).

(١) **عصم**: منع ووقى وحفظ. (انظر: لسان العرب، مادة: عصم).

(٢) **عقالا**: حبْلا. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٨٣).

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٤٢٩)، وسيأتي برقم (٤٤٩٣).

* [٣٦٢٠] [التحفة: خ م د ت س ١٠٦٦٦] [المجتبى: ٣١١٤-٤٠٠٨] • أخرجه البخاري (٦٩٢٤، ٧٢٨٥)، ومسلم (٢٠) من طريق عقيل.

كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ، لَا أُفَرِّقُ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، وَلَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا. فَقَاتَلْنَا مَعَهُ فَرَأَيْنَا ذَلِكَ رُشْدًا.

• [٣٦٢٢] الحارثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، (وَ)[١] حِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ**»[٢].

قال أبو عبد الرحمن: جَمَعَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا.

---

* [٣٦٢١] [التحفة: خ م د ت س ١٠٦٦٦] [المجتبى: ٤٠٠٦] • تفرد به النسائي من طريق سفيان بن الحسين، وقال في «المجتبى» (٤٠٠٦) بعده: «سفيان في الزهري ليس بالقوي». اهـ.
وقد اختلف عليه في إسناده، فوصله عنه محمد بن يزيد الواسطي كما هنا، وأرسله يزيد بن هارون عند ابن أبي شيبة (٦/ ٤٨٢) ذكر ذلك الدارقطني في «العلل» (١/ ١٦٤).
وقد خالف يونس في إسناده، وهو الحديث التالي، فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، ولم يعتبر الدارقطني بهذا الخلاف فصحح حديث ابن المسيب وعبيدالله، وخالفه ابن المديني في ذلك فقال: «والحديث حديث عبيدالله». اهـ. «العلل» (١٢٥). وقد تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٢٤٢٩).

(١) ليست في (ل)، وضبب على موضعها.

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى موضعنا هذا من كتاب المحاربة.

* [٣٦٢٢] [التحفة: م س ١٣٣٤٤] [المجتبى: ٤٠٠٧] • أخرجه البخاري (٢٩٤٦)، ومسلم (٢١) من طريق ابن وهب به. قال ابن منده: «هذا حديث غريب من حديث الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، رواه جماعة عنه غير يونس فيهم مقال». اهـ.
وقال الدارقطني في «العلل» (٩/ ١٥٤): «وحديث سعيد بن المسيب هو الصحيح، وحديث عبيدالله بن عبدالله أيضًا». اهـ. وحديث سعيد يأتي -أيضا- ضمن أبواب الجهاد برقم (٤٤٩٢).

• [٣٦٢٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»**؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ؛ (فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ)^ل، فَوَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَىٰ مَنْعِهَا، قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ بِالْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ(١).

• [٣٦٢٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ (بْنُ مُحَمَّدِ)^ل بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»**(٢).

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الجهاد، وفاته عزوه إلى هذا الموضع من كتاب المحاربة.

* [٣٦٢٣] [التحفة: خ م د ت س ١٠٦٦٦] [المجتبى: ٤٠٠٨] • أخرجه البخاري (١٤٠٠، ١٤٥٧) من طريق شعيب بن أبي حمزة وصححه ابن حبان (٢١٦). قال ابن منده: «هذا إسناد مجمع على صحته من حديث الزهري وعنه مشهور». اهـ. ثم ذكر من رواه عنه وفيهم شعيب. والحديث سيأتي برقم (٤٤٩٤) بنفس الإسناد والمتن، مقرونًا بحديث كثير بن عبيد في إسناده.

(٢) هذا الحديث لم يعزه المزي إلا لكتاب «الجهاد» وهو عندنا في «المحاربة» - أيضًا - وسيأتي برقم (٤٤٩٧) بنفس الإسناد والمتن وزاد طريق عمرو بن عثمان في إسناده.

خَالَفَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ :

• [٣٦٢٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : (فَحَدَّثَنِي) صح:ط شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : فَأَجْمَعَ أَبُو بَكْرٍ لِقِتَالِهِمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا**»؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، وَاللَّهِ ، لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهَا ، قَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ (أَنَّ) لا:ل اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِقِتَالِهِمْ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ (١) .

---

* [٣٦٢٤] [التحفة : خ س ١٣١٥٢] [المجتبى : ٤٠٠٩] • أخرجه البخاري (٢٩٤٦) من طريق أبي اليمان عن شعيب ، فتابع فيه عثمان بن سعيد ، وخالفهما الوليد بن مسلم كما قال النسائي ، ووجه المخالفة ، أن شعيب يروي الحديث عن عبيدالله بن عبدالله مطولا في ذكر قصة أبي بكر وعمر ، ويجعل المرفوع من مسند أبي بكر ، وإذا رواه عن سعيد بن المسيب جعله من مسند أبي هريرة ، ولم يذكر فيه أبا بكر وعمر ، وبنحو هذا قال الدارقطني في «العلل» (١/ ١١٦) ، ويأتي نصه .

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الجهاد ، وفاته عزوه إلى هذا الموضع من كتاب المحاربة .

* [٣٦٢٥] [التحفة : خ م د ت س ١٠٦٦٦] [المجتبى : ٤٠١٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه .
قال الدارقطني في «العلل» (٣) : «ورواه الوليد بن مسلم عن شعيب ومرزوق بن أبي الهذيل وسفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، ووهم فيه على شعيب وعلى ابن عيينة ؛ لأن شعيبًا يرويه عن الزهري عن عبيدالله عن أبي هريرة وابن عيينة يرويه عن الزهري مرسلًا لا يذكر فوقه أحدًا» . اهـ . وانظر «علل الدارقطني» (١٦٨٧)
وانظر ما سيأتي برقم (٤٤٩٣) ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٤٩٥) .

• [٣٦٢٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا) صح:ط . وَ(أَخْبَرَنَا) صح:ط أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»** .

• [٣٦٢٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . (وَ) صح:ط ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»** .

• [٣٦٢٨] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«(نُقَاتِلُ) صح:ط النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا :**

---

* [٣٦٢٦] [التحفة : د ت س ق ١٢٥٠٦] [المجتبىٰ : ٤٠١١] • أخرجه أبو داود (٢٦٤٠) ، والترمذي (٢٦٠٦) ، وابن ماجه (٣٩٢٧) من طريق أبي معاوية عن الأعمش .
وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .
وقد تابع الأعمش عليه غير واحد منهم عاصم عند أحمد (٢/ ٣٧٧) ، وسهيل عند الطحاوي (٣/ ٢١٤) .

* [٣٦٢٧] [التحفة : م س ق ٢٢٩٨-س ١٢٤٨٢] [المجتبىٰ : ٤٠١٢] • أخرجه مسلم (٢١) (٣٥) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش .
قال ابن منده : «هذا حديث صحيح ، أخرجه مسلم ، وهو ثابت علىٰ رسم الجماعة ، مشهور عن الأعمش» . اهـ . (١/ ١٦٧) . وحديث جابر سيأتي من وجه آخر عنه برقم (١١٧٨٢) .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

• [٣٦٢٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَسَارَّهُ[١] فَقَالَ: **«اقْتُلُوهُ»**، ثُمَّ قَالَ: **«(أَيَشْهَدُ)[٢] (أَنْ لَا)[٣] إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟»** قَالَ: نَعَمْ، وَ(لَكِنَّهُ)[٤] يَقُولُهَا تَعَوُّذًا[٥]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَقْتُلُوهُ، فَإِنِّي إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا (قَالُوا)[٦] عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»**.

قال أبو عبدالرحمن: حَدِيثُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرٍ هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ الَّذِي بَعْدَهُ:

• [٣٦٣٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا

---

* [٣٦٢٨] [التحفة: س ١٢٩٠٤] [المجتبى: ٤٠١٣] • هذا الحديث تفرد به عاصم - وهو ابن أبي النجود - عن زياد بن قيس، أشار إلى ذلك الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٣٥).

(١) **فساره**: حدثه سرًّا. (انظر: لسان العرب، مادة: سرر).

(٢) في (م)، (ط): «أتشهد»، والمثبت من (ل).

(٣) في (ل): «ألا». (٤) في (ل): «لكنها».

(٥) **تعوذا**: لاجئًا إليها ومعتصمًا بها؛ ليدفع عنه القتل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عوذ).

(٦) في (ل): «قالوها».

* [٣٦٢٩] [التحفة: س ١١٦٢٣] [المجتبى: ٤٠١٤] • أخرجه البزار في «مسنده» (٣٢٢٧) مختصرًا، وقال: «هذا الحديث إنما رواه سماك، عن النعمان بن سالم، عن عمرو بن أوس، عن أبيه، وقالوا: عن سماك عن النعمان بن سالم، عن أوس بن أبي أوس، وأحسب أسود بن عامر أوهم في إسناده». اهـ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي قُبَّةٍ[(١)] فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، وَقَالَ فِيهِ : «**إِنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . . .**» نَحْوَهُ .

• [٣٦٣١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سِمَاكٌ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَوْسًا ۩ يَقُولُ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي قُبَّةٍ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

• [٣٦٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَوْسًا يَقُولُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ ، فَكُنْتُ مَعَهُ فِي قُبَّةٍ ، فَنَامَ مَنْ كَانَ فِي الْقُبَّةِ غَيْرِي وَغَيْرُهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَارَّهُ ، فَقَالَ : «**اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ**» . فَقَالَ : «**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟**» قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُهَا تَعَوُّذًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا ، يَعْنِي - «**ذَرْهُ**[(٢)]» ، ثُمَّ قَالَ : «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا حَرُمَتْ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا**» . قَالَ مُحَمَّدٌ : فَقُلْتُ لِشُعْبَةَ : أَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ : «**ثُمَّ قَالَ : أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟**» قَالَ : أَظُنُّهَا مَعَهَا ، وَلَا أَدْرِي .

---

(١) **قبة :** خيمة . (انظر : هدي الساري ، ص١٦٩) .

* **[٣٦٣٠] [التحفة : س ق ١٧٣٨] [المجتبى : ٤٠١٥]** .

۩ [٤٥/ أ]

* **[٣٦٣١] [التحفة : س ق ١٧٣٨] [المجتبى : ٤٠١٦]** • ضعف الطريقين السابقين أبو حاتم في «العلل» (١٩٣٩) وقضى لشعبة به - وهو الحديث التالي .

(٢) **ذره :** اتركه . (انظر : لسان العرب ، مادة :وذر) .

* **[٣٦٣٢] [التحفة : س ق ١٧٣٨] [المجتبى : ٤٠١٧]** • أخرجه أحمد (٤/ ٨) .

• [٣٦٣٣] أخبرني هارون بن عبدالله، قال: حدثنا عبدالله بن بكر، قال: حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن النعمان بن سالم، أن عمرو بن أوس أخبره، أن أباه أوسا قال: قال رسول الله ﷺ: **«أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، ثم تحرم دماؤهم وأموالهم إلا بحلها»**.

• [٣٦٣٤] أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثني صفوان بن عيسى، عن ثور، عن أبي عون، عن أبي إدريس قال: سمعت معاوية يخطب - وكان قليل الحديث عن رسول الله ﷺ - قال: سمعته يخطب ويقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يقتل المؤمن متعمدا، والرجل يموت كافرا»**.

• [٣٦٣٥] أخبرنا عمرو بن علي، عن عبدالرحمن قال: حدثنا سفيان، عن

---

* [٣٦٣٣] [التحفة: س ق ١٧٣٨] [المجتبى: ٤٠١٨] • أخرجه ابن ماجه (٣٩٢٩) من طريق النعمان بن سالم، وقد اختلف فيه عليه، فرواه عنه سماك، واختلف عنه، فرواه إسرائيل عنه عن رجل، ورواه زهير عن سماك، وقال فيه: «عن أوس»، وكذا قال شعبة عن النعمان.
ورواه حاتم، عن النعمان، وقال فيه: «عن عمرو بن أوس». اهـ. ذكر ذلك ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ١٤٨)، وقال: «قال شعبة، عن النعمان بن سالم قال: سمعت أوس بن أبي أوس، وقال سماك بن حرب: عن النعمان بن سالم عن أوس، وقال حاتم: عن النعمان عن عمرو بن أوس» قال أبو حاتم: «وشعبة أحفظ القوم». اهـ.

* [٣٦٣٤] [التحفة: س ١١٤٢٠] [المجتبى: ٤٠١٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أحمد (٤/ ٩٩)، والحاكم (٤/ ٣٥١) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ. والطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٢٨٥). وأبو عون هذا شامي لم يوثق توثيقا معتبرا.
وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٩٩) من طريق طلحة بن زيد عن الأوزاعي عن ثور عن راشد بن سعد عن أبي إدريس به، وقال: «لم نكتبه إلا من حديث طلحة من حديث الأوزاعي عن ثور». اهـ. وطلحة بن زيد هو الرقي: تالف.

الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ [(١)] مِنْ دَمِهَا؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ».

٢- تَعْظِيمُ الدَّمِ

• [٣٦٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ (مَالَجَ) [(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ مَوْلَى عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَتْلُ مُؤْمِنٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا».

• [٣٦٣٧] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ

---

(١) **كفل**: نصيب. (انظر: لسان العرب، مادة: كفل).

* [٣٦٣٥] [التحفة: خ م ت س ق ٩٥٦٨] [المجتبى: ٤٠٢٠] • أخرجه البخاري (٦٨٦٧، ٧٣٢١)، ومسلم (١٦٧٧) من طريق سفيان الثوري. وتابعه عليه حفص بن غياث عند البخاري (٣٣٣٦)، وأبو معاوية عند مسلم (١٦٧٧). والحديث سيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٢٥٢).

(٢) صحح عليها في (ط)، وكُتِب في حاشيتها، وحاشية (م): «بالميم والجيم».

* [٣٦٣٦] [التحفة: س ٨٦٠٥] [المجتبى: ٤٠٢١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقال في «المجتبى» (٤٠٢١): «إبراهيم بن المهاجر ليس بالقوي». اهـ. وقال الطبراني في «الأوسط» (٤/ ٣٣١): «لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن مهاجر إلا ابن إسحاق، تفرد به محمد بن سلمة». اهـ.

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٤٢٣)، وقال: «قال أبو حاتم وأبو زرعة: والحرانيون يدخلون بين ابن إسحاق وبين إبراهيم بن مهاجر: الحسن بن عمارة». اهـ.
والحسن متروك. وسيأتي الحديث من وجه آخر عن عبدالله بن عمرو.

شُعْبَةَ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ (عِنْدَ)[1] اللَّهِ مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ»** .

• [٣٦٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَعْلَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عَمْرٍو)[2] قَالَ : قَتْلُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا .

• [٣٦٣٩] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَتْلُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا .

---

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفي (ل) : «على» .

* [٣٦٣٧] [التحفة : ت س ٨٨٨٧] [المجتبى : ٤٠٢٢] • أخرجه الترمذي (١٣٩٥) من طريق ابن أبي عدي . قال البزار في «المسند» (٦/ ٣٧٦) : «وهذا الحديث لا نعلم أسنده عن شعبة إلا ابن أبي عدي» . اهـ .

وذكره الترمذي في «العلل» (٣٩٢) قال : «فسألت محمدًا عن هذا الحديث ، فقال : الصحيح عن عبدالله بن عمرو موقوف» . اهـ .

وقد خالف ابن أبي عدي فيه : محمد بن جعفر غندر فأوقفه كما في التالي .

(٢) ضبب عليها في (ل) ، إشارة إلى أنه موقوف غير مرفوع .

* [٣٦٣٨] [المجتبى : ٤٠٢٣] • أخرجه الترمذي بعد حديث ابن أبي عدي المتقدم عن محمد بن بشار بإسناده هنا موقوفًا ، وقال : «وهذا أصح من حديث ابن أبي عدي» . اهـ .

وقال البيهقي : «هذا هو المحفوظ موقوف» . اهـ . «السنن» (٨/ ٢٣) .

وقد رواه موقوفًا أيضًا : سفيان ، ومسعر عن يعلى ، عند البيهقي (٨/ ٢٣) .

* [٣٦٣٩] [المجتبى : ٤٠٢٤] • هكذا رواه مخلد بن يزيد عن الثوري ، وخالفه الفريابي ، وأبو أسامة عند البيهقي (٨/ ٢٣) ، فروياه عن الثوري عن يعلى بن عطاء ، لم يذكرا منصورًا .

ومخلد بن يزيد له أوهام ، لذا قال النسائي : «هذا خطأ من حديث منصور» . اهـ . نقله عنه المزي في «التحفة» .

صح:ط

• [٣٦٤٠] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ (خِدَاشٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَتْلُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا»**.

• [٣٦٤١] أخبرنا سَرِيعُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْوَاسِطِيُّ - وَكَانَ (خَصِيًّا)[1] - قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةُ، وَأَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ»**.

• [٣٦٤٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحْكَمُ بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ»**.

---

* [٣٦٤٠] **[التحفة: س ١٩٥٢] [المجتبى: ٤٠٢٥]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢٥٨) من طريق حاتم بن إسماعيل بإسناده، وقال في بشير بن المهاجر: «وقد روى ما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه، وإن كان فيه بعض الضعف». اهـ. وانظر «تهذيب الكمال» (٤/ ١٧٦).

(١) من (ل)، وفي (م)، (ط): «حمصيا»، وهو تصحيف.

* [٣٦٤١] **[التحفة: س ق ٩٢٧٥] [المجتبى: ٤٠٢٦]** • أخرجه ابن ماجه (٢٦١٧) من طريق إسحاق بن يوسف، ولم يقل: «أول ما يحاسب به العبد الصلاة».

وقد اختلف فيه على أبي وائل في رفعه ووقفه، كما سيشرح النسائي.

* [٣٦٤٢] **[التحفة: خ م ت س ق ٩٢٤٦] [المجتبى: ٤٠٢٧]** • أخرجه مسلم (١٦٧٨)، والترمذي (١٣٩٦) من طريق شعبة عن الأعمش مرفوعًا، وتابعه على ذلك حفص بن غياث (٦٥٣٣)، وعبيدالله بن موسى (٦٨٦٤)، كلاهما عند البخاري، ووكيع عند مسلم (١٦٧٨).

وقال الترمذي: «حديث عبدالله حديث حسن صحيح، وهكذا روى غير واحد عن الأعمش مرفوعًا، وروى بعضهم عن الأعمش ولم يرفعوه». اهـ.

• [٣٦٤٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ (فِيهِ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ**».

• [٣٦٤٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، يَعْنِي: الْحَفَرِيَّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ: أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ.

• [٣٦٤٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ[1].

• [٣٦٤٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ

---

* [٣٦٤٣] [التحفة: خ م ت س ق ٩٢٤٦] • هكذا رواه أبو عامر العقدي عن الثوري فرفعه، وتابعه عليه أبو نعيم الفضل بن دكين، كما في «الحلية» (٧/ ٨٧)، و«التدوين» (١/ ٢٦٨)، وقال أبو نعيم الأصبهاني: «واختلف على الثوري فيه من وجوه. وقد خالفهما أبو داود الحفري عنه فأوقفه». اهـ.

* [٣٦٤٤] [المجتبى: ٤٠٢٨] • هكذا رواه الحفري عن الثوري فأوقفه، وكذا رواه معمر عن الأعمش عند عبدالرزاق في «المصنف» (١٠/ ٤٦٤) قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٩١): «وحديث أبي وائل عن عبدالله صحيح، ويشبه أن يكون الأعمش كان يرفعه مرة ويقفه أخرى، والله أعلم». اهـ.

(١) هذا الأثر لم يذكره المزي في «التحفة» واقتصر على ذكر حديث أحمد بن حرب التالي.

* [٣٦٤٥] [المجتبى: ٤٠٢٩] • كذا قال إبراهيم بن طهمان، وخالفه وكيع عند ابن أبي شيبة (٩/ ٤٢٦) فرواه عن الأعمش عن عمرو بن شرحبيل من قوله مطولا، ولم يذكر فيه شقيقًا. وتابع ابن طهمان على ذكر شقيق فيه أبو معاوية، لكنه أرسله، واختلف عليه أيضًا فيه.

شَقِيقٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ»**.

• [٣٦٤٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ.

• [٣٦٤٨] *أخبرنا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ (الْمُسْتَمِرِّ)(١) بَصْرِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«يَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: (يَا)** لا:ل **رَبِّ، هَذَا قَتَلَنِي فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لَكَ. فَيَقُولُ: فَإِنَّهَا لِي. وَيَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: إِنَّ هَذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللَّهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ؛ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لِفُلَانٍ، فَيَقُولُ: فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لِفُلَانٍ، فَيَبُوءُ(٢) بِإِثْمِهِ»**.

---

* [٣٦٤٦] [التحفة: س ١٩١٦٤] [المجتبى: ٤٠٣٠] • أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/ ١٠٠)، وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٢١) عن أبي معاوية بهذا الإسناد مرسلا، ورواه محمد بن العلاء عن أبي معاوية به فأوقفه كما سيأتي بعده.
وقال ابن أبي حاتم: «وأما أبو معاوية فرواه مرسل». اهـ. ولم يذكر أنه يروى عنه موقوفًا أيضًا، أما الدارقطني فذكر في «العلل» (٥/ ٩١) أنه يروى عنه موقوفًا، ولم يذكر المرسل.
* [٣٦٤٧] [المجتبى: ٤٠٣١] • تابع أبا معاوية على وقفه: معمر عند عبد الرزاق (١٠/ ٤٦٤).
(١) عليها في (ط): «ضـ عـ».
(٢) **فيبوء:** فيرجع. (انظر: لسان العرب، مادة: بوأ).
* [٣٦٤٨] [التحفة: س ٩٤٨٢] [المجتبى: ٤٠٣٢] • تفرد به النسائي، وهو عند البيهقي (٨/ ١٩١)، وأبي نعيم في «الحلية» (٤/ ١٤٧) من طريق المعتمر بن سليمان، وقال أبو نعيم: «غريب من حديث سليمان - يعني التيمي - عن الأعمش، لم يروه عنه إلا ابنه المعتمر». اهـ. وكذا قال الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» (٤/ ١٦٥). =

• [٣٦٤٩] أخبرني عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ قَالَ : قَالَ جُنْدُبٌ : حَدَّثَنِي فُلَانٌ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : **«يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فَيَقُولُ : قَتَلْتُهُ عَلَىٰ مُلْكِ فُلَانٍ»** . قَالَ جُنْدَبٌ : فَاتَّقِهَا[١] .

• [٣٦٥٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَمَّنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ثُمَّ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَأَنَّىٰ لَهُ الْهُدَىٰ! سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ : **«(يَجِيءُ) مُتَعَلِّقًا بِالْقَاتِلِ تَشْخَبُ[٢] أَوْدَاجُهُ[٣] دَمًا ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟»** ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ ، لَقَدْ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، ثُمَّ مَا نَسَخَهَا[٤] .

= وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٢١) من طريق مندل عن الأعمش بسنده مرفوعًا ، وزاد في أوله : «أول مايقضى يوم القيامة . . .» ثم ذكره ، وقال : «فسمعت علي بن شهاب يقول : وجهت هذا الحديث إلى أبي زرعة ، فقال : (هذا خطأ إنما هو عن عمرو بن شرحبيل موقوف) . كذا رواه وكيع» ، ثم ساق إسناده عن عبدالله مرفوعًا في الزيادة المذكورة ، ثم قال : «قال الأعمش : قال أبو وائل : (زاد فيه عمرو بن شرحبيل : يجيء الرجل . . .)» . اهـ . الحديث .

(١) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة» .

* [٣٦٤٩] [المجتبى : ٤٠٣٣] • أخرجه أحمد (٤/ ٦٣) (٥/ ٣٧٥) عن الحجاج ، وتابعه عليه محمد بن جعفر عند أحمد أيضًا (٥/ ٣٦٧) .

(٢) **تشخب :** تسيل . (انظر : لسان العرب ، مادة :شخب) .

(٣) **أوداجه :** ما يحيط الرقبة من العُروق التي يقطعها الذابح ، واحِدُها : وَدَجٌ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :ودج) .

(٤) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب «القصاص» عن قتيبة أيضا .

* [٣٦٥٠] [التحفة : س ق ٥٤٣٢] [المجتبى : ٤٠٣٤] • أخرجه أحمد (١/ ٢٢٢) ، وابن ماجه (٢٦٢١) من طريق سفيان بن عيينة . =

• [٣٦٥١] أخبرنا أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣]، فَرَحَلْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: لَقَدْ نَزَلَتْ فِي آخِرِ مَا أُنْزِلَ، ثُمَّ مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ(١).

• [٣٦٥٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: هَلْ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا. وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْآيَةَ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨]، قَالَ: هَذِهِ آيَةٌ مَكِّيَّةٌ نَسَخَتْهَا آيَةٌ مَدَنِيَّةٌ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣].

= وأخرجه الترمذي من وجه آخر (٣٠٢٩) عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس مرفوعًا بنحوه، وقال: «هذا حديث حسن غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس نحوه، ولم يرفعه». اهـ.

(١) سيأتي برقم (١١٢٢٥).

* [٣٦٥١] [التحفة: خ م د س ٥٦٢١] [المجتبى: ٤٠٣٥] • أخرجه البخاري (٤٥٩٠، ٤٧٦٣)، ومسلم (٣٠٢٣) من طريق شعبة، واللفظ لمسلم. وقد روي من أوجه أخر عن سعيد بن جبير كما في الحديث التالي.

* [٣٦٥٢] [المجتبى: ٤٠٣٦] • أخرجه مسلم (٣٠٢٣) من طريق يحيى بن سعيد بنحوه هنا، وتابعه عليه هشام بن يوسف عند البخاري (٤٧٦٢) بنحوه أيضًا. ويأتي من وجه آخر عن ابن جريج برقم (١١٤٨١).

• [٣٦٥٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبْزَى أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ[1] مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٣]، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ، وَعَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٦٨]، قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ.

• [٣٦٥٤] أخبرنا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَنْبِجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الثَّعْلَبِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ قَوْمًا كَانُوا قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا فَأَكْثَرُوا، وَانْتَهَكُوا[2]، فَأَتَوْا

---

(١) في (ط)، (ل): «قتل».

* [٣٦٥٣] [التحفة: خ م د س ٥٦٢٤] [المجتبى: ٤٠٣٧] • أخرجه مسلم (٣٠٢٣) من طريق محمد بن جعفر بمثله، وتابعه عليه آدم مختصرًا (٤٧٦٤)، وعثمان بن جبلة بنحوه (٤٧٦٦)، كلاهما عند البخاري، ويأتي بإسناده ومتنه برقم (١١٢٢٤) (١١٤٨٢).

وأخرجه البخاري (٤٧٦٤، ٤٧٦٦)، ومسلم (٣٠٢٣/ ١٨) من طريق شعبة به.

وأخرجه البخاري (٤٧٦٥)، ومسلم (٣٠٢٣/ ١٩) أيضًا من طريق شيبان عن منصور، وفيها سبب نزول آية الفرقان مطولا.

وأخرجه البخاري (٣٨٥٥) من طريق جرير، عن منصور قال: حدثني سعيد بن جبير أو، قال: حدثني الحكم عن سعيد، فذكر نحو رواية شيبان، وزاد: «وأما التي في النساء: الرجل إذا عرف الإسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم، فذكرته لمجاهد فقال إلا من ندم». اهـ.

وأخرج البخاري (٤٧٦٢)، ومسلم (٣٠٢٣/ ٢٠) من طريق القاسم بن أبي بزة، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: «ألمن قتل مؤمنًا متعمدًا من توبة؟ قال: لا، قال: فتلوت عليه هذه الآية التي في الفرقان ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ﴾ إلى آخر الآية، قال: هذه آية مكية نسختها آية مدنية ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ...﴾». اهـ.

(٢) انتهكوا: بالغوا في خرق محارم الشرع وإتيانها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نهك).

النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَقٌّ لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا (عَمِلْنَاهُ)[1] كَفَّارَةً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ (وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ) لا:ط ل﴾ [الفرقان : ٦٨] إِلَى ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الفرقان : ٧٠] ، قَالَ : يُبَدِّلُ بِشِرْكِهِم إِيمَانًا ، وَ(بِزِنَاهُم)[2] إِحْصَانًا[3] ، وَنَزَلَتْ : ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الزمر : ٥٣] الْآيَةَ .

• [٣٦٥٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي يَعْلَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ أَتَوْا مُحَمَّدًا ﷺ ، فَقَالُوا : إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَخَيْرٌ لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً ، (فَأُنْزِلَتْ)[4] ﴿ٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا (يَقْتُلُونَ)[5]﴾ [الفرقان : ٦٨] ، وَنَزَلَتْ : ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الزمر : ٥٣] .

---

(١) في (ط) ، (ل) : «عملنا» . (٢) في (ل) : «زناهم» .

(٣) **إحصانا** : عفافا . (انظر : لسان العرب ، مادة :حصن) .

* **[٣٦٥٤] [التحفة : س ٥٥٤٧] [المجتبى : ٤٠٣٨]** • تفرد به النسائي من طريق عبدالأعلى الثعلبي ، عن سعيد .

(٤) صحح عليها في (م) ، (ط) ، وفي حاشيتيهما : «فنزلت» وصحح عليها فيهما .

(٥) ضبب عليها في (ل) إشارة إلى أن هذا القدر من الآية هو المثبت .

* **[٣٦٥٥] [التحفة : خ م د س ٥٦٥٢] [المجتبى : ٤٠٣٩]** • أخرجه مسلم (١٢٢) من طريق الحجاج بن محمد ، وزاد فيه : «قتلوا فأكثروا ، وزنوا فأكثروا» . وتابعه عليه هشام بن يوسف عند البخاري (٤٨١٠) بمثله ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٥٦١) .

• [٣٦٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ فِي (يَدِهِ)(١)، وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ، دَمًا، يَقُولُ: يَا رَبِّ، قَتَلَنِي، حَتَّىٰ يُدْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ»**. قَالَ: فَذَكَرُوا لِابْنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ، فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣]، قَالَ: مَا نُسِخَتْ مُنْذُ أُنْزِلَتْ وَأَنَّىٰ لَهُ (بِالتَّوْبَةِ)(٢)!

• [٣٦٥٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٣] الْآيَةُ كُلُّهَا بَعْدَ الْآيَةِ الَّتِي أُنْزِلَتْ فِي الْفُرْقَانِ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ.

قال أبو عبدالرحمن: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي الزِّنَادِ:

• [٣٦٥٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ عَبْدِالْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ:

---

(١) في (ل): «يديه». (٢) في (ل): «التوبة».

* [٣٦٥٦] [التحفة: ت س ٦٣٠٣] [المجتبى: ٤٠٤٠] • أخرجه الترمذي (٣٠٢٩) من طريق شبابة بسنده، وزاد فيه: «ولا بدلت»، قال الترمذي: «هذا حديث حسن، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوه، ولم يرفعه». اهـ.

* [٣٦٥٧] [التحفة: د س ٣٧٠٦] [المجتبى: ٤٠٤١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد أعله بالانقطاع بين محمد بن عمرو، وأبي الزناد، كما سنبينه.

قال الدارقطني: «غريب من حديث أبي الزناد عن خارجة». اهـ. من «أطراف الغرائب» (٣/ ٧٣).

لا:ل
﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ (خَٰلِدًا فِيهَا) ﴾ [النساء : ٩٣]، قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَعْدَ الَّتِي فِي «تَبَارَكَ» بِثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الفرقان : ٦٨].

قال أبو عبدالرحمن : أَدْخَلَ أَبُو الزِّنَادِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَارِجَةَ مُجَالِدَ بْنَ عَوْفٍ :

• [٣٦٥٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : نَزَلَتْ : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا ﴾ [النساء : ٩٣]، أَشْفَقْنَا (مِنْهَا)[(١)] فَنَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الفرقان : ٦٨].

---

* [٣٦٥٨] [المجتبى : ٤٠٤٢] • تفرد به النسائي أيضًا من هذا الوجه، وأعله أيضًا بالانقطاع بين أبي الزناد وخارجة، كما سنبينه.
والحديث عند الطبري في «التفسير» (٥/ ٢٢٠) من طريق محمد بن عمرو، وأيضًا الطبراني في «الكبير» (٥/ ١٣٦).

(١) كذا في (م)، وفوقها : «خ»، وفي الحاشية : «فيها» وعليها : «خ»، وفي أصل (ط) : «فيها»، وكتب فوقها : «منها»، وضبب عليها في (ل).

* [٣٦٥٩] [المجتبى : ٤٠٤٣] • أخرجه أبو داود (٤٢٧٢) عن عمرو بن علي بهذا الإسناد. ورواه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ١٥٧) عن محمد بن عثمان بن أبي سويد، عن مسلم بن إبراهيم، عن حماد بن زيد - لا حماد بن سلمة، وقال : «لم يرو هذا الحديث عن حماد بن زيد إلا مسلم بن إبراهيم». اهـ.
قال المزي في «التحفة» : «رواه الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن جهم بن أبي الجهم، أن أبا الزناد أخبرهم، أن خارجة بن زيد بن ثابت أخبره، عن زيد بن ثابت. ورواه خالد بن عبيدالله عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن مجالد بن =

٣- ذِكْرُ الْكَبَائِرِ[١]

• [٣٦٦٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي (بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ)[٢]، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، أَنَّ أَبَا رُهْمٍ السَّمَعِيَّ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ جَاءَ يَعْبُدُ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ كَانَ لَهُ الْجَنَّةُ»**. فَسَأَلُوهُ عَنِ الْكَبَائِرِ، فَقَالَ: **«الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُسْلِمَةِ، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ[٣]»**.

= عوف، عن زيد بن ثابت. ورواه سعيد بن أبي مريم، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، أن عوف ابن مجالد الحضرمي أخبره، قال: وكان امرأ صدق، قال: وأخبرني ونحن عند خارجة بن زيد بن ثابت، قال: قلت لزيد بن ثابت... فذكره». اهـ.

وقد تابع عبدالرحمن بن إسحاق عليه عبدالرحمن بن أبي الزناد، عند الطبراني في «الكبير» (٥/ ١٤٩)، وابن عيينة عند الطبري في «التفسير» (٥/ ٢٢٠) ولكن قال: «عن أبي الزناد قال: سمعت رجلا». اهـ.

(١) **الكبائر**: ج. الكبيرة، وهي: السيئة العظيمة في نفسها وعقوبة فاعلها عظيمة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٢٣).

(٢) من (ل)، وفي (م)، (ط): «يحيى بن سعيد»، وهو تصحيف.

(٣) **يوم الزحف**: يوم الجهاد ولقاء العدو في الحرب. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢٥٧).

* [٣٦٦٠] [التحفة: س ٣٤٥١] [المجتبى: ٤٠٤٤] • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (٥/ ٤١٣)، والطبري في «تفسيره» (٥/ ٤٣)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ١٧٨) من طريق بقية بإسناده.

وقد روي الحديث عن بقية عن بحير عن خالد بن معدان عن المتوكل عن أبي أيوب مرفوعًا وفيه زيادة: «خمس ليس لهن كفارة...».

والمتوكل هذا لا يعرف، وقد قيل فيه: أبو المتوكل، وهو خطأ. انظر «الجرح» (٨/ ٣٧٢)، =

• [٣٦٦١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْكَبَائِرُ : الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ**» .

• [٣٦٦٢] أخبرني عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فِرَاسٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْكَبَائِرُ : الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ**(١)» .

= و«الفتح» (١١/ ٢٥٧)، و«تعجيل المنفعة» (١/ ٣٩١)، و«مسند إسحاق بن راهويه» (١/ ٣٤٢)، و«مسند الشاميين» (٢/ ٢٠٠) وغيرها . وانظر «علل الرازي» (١٠٠٥)، وقد وقع فيه تخليط في «المتوكل» فجعل بالكنية في المواضع كلها . وسيأتي من وجه آخر عن بقية بن الوليد برقم (٨٩١٠)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢١٠) .

* [٣٦٦١] [التحفة : خ م ت س ١٠٧٧] [المجتبى : ٤٠٤٥] • أخرجه البخاري (٥٩٧٧)، ومسلم (٨٨) من حديث محمد بن جعفر ، وفيه : «قول الزور ، أو شهادة الزور» .
وأخرجه البخاري وحده (٢٦٥٣) من حديث وهب بن جرير ، وعبدالملك الجدي ، (٦٨٧١) من حديث عبدالصمد وعمرو بن مرزوق ، وأخرجه مسلم (٨٨) وحده من حديث خالد بن الحارث .
وسيأتي برقم (٦١٩٣) (١١٢٠٩) بإسناد إسحاق بن راهويه فقط .

(١) **اليمين الغموس :** اليمين الكاذبة الفاجرة التي يَقْتَطِع بها الحالفُ مالَ غيره . سُمِّيت غَمُوسا ؛ لأنها تَغْمِس صاحِبَها في الإثْم ، ثم في النار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غمس) .

* [٣٦٦٢] [التحفة : خ ت س ٨٨٣٥] [المجتبى : ٤٠٤٦] • أخرجه البخاري (٦٨٧٠) من طريق النضر بن شميل به ، وتابعه عليه محمد بن جعفر ، ومعاذ عند البخاري أيضًا ، وشك شعبة في لفظه . ومن طريق غندر أخرجه الترمذي (٣٠٢١) وقال : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .
والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٢١١) .

• [٣٦٦٣] أخبرنا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ (حَدِيثِ) صح:ل عُبَيْدِبْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَبُوهُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، (الْكَبَائِرُ)(١)؟ قَالَ: «**هُنَّ تِسْعٌ: أَعْظَمُهُنَّ (إِشْرَاكًا)(٢) بِاللَّهِ، وَقَتْلُ نَفْسٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَفِرَارٌ يَوْمَ الزَّحْفِ**». مُخْتَصَرٌ.

٤- ذِكْرُ أَعْظَمِ الذَّنْبِ وَاخْتِلَافُ يَحْيَىٰ وَعَبْدِالرَّحْمَنِ عَلَىٰ سُفْيَانَ فِي حَدِيثِ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ فِيهِ

• [٣٦٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِوبْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «**أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا(٣) وَهُوَ**

---

(١) كذا في جميع النسخ، وصحح عليها في (ط)، والذي في «المجتبىٰ» و«التحفة»: «ما الكبائر»، وضبب علىٰ موضع: «ما» في (ل).

(٢) كذا في جميع النسخ التي بأيدينا، ورقم عليها في (م)، (ط): «ضـ عـ»، وفي حاشيتي (م)، (ط): «إشراكٌ» على الرفع، وصحح عليها، وكذا وقع في «المجتبىٰ»، وغيره من مصادر تخريج الحديث، وهو أشبه.

* [٣٦٦٣] [التحفة: د س ١٠٨٩٥] [المجتبىٰ: ٤٠٤٧] • أخرجه أبو داود (٢٨٧٥) من طريق معاذ بن هانئ مطولا. وهو عند الحاكم (١/ ٥٩) من هذا الوجه، وقال: «قد احتجا برواة هذا الحديث غير عبدالحميد بن سنان». اهـ. قال الذهبي: «لجهالته». اهـ.

وقال في موضع آخر (٤/ ٢٥٩): «صحيح الإسناد». اهـ. وأقره الذهبي. وأشار إلى ضعف هذا الحديث العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٥).

(٣) **ندا**: النّد: الشبيه والمثيل، والمراد: ما يُعبد من دون الله. (انظر: لسان العرب، مادة: ندد).

خلقك». قُلْتُ: ثُمَّ ماذا؟ قَالَ: **«أَنْ تَقْتُلَ (وَلَدَكَ)**[١] **خَشْيَةَ أَنْ (- يَعْنِي -)**[٢] **يَطْعَمَ مَعَكَ»**. قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: **«أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ»**.

• [٣٦٦٥] قال: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: **«أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ»**. قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: **«ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ؛ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»**. قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ (قَالَ)[٣]: **«(ثُمَّ)**[٤] **أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ»**.

قال أبو عبدالرحمن: وَهَذَا أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ.

---

(١) كذا في (ل)، وفي (م)، (ط)،: «ولدا»، مصححا عليه في الأخير.

(٢) صحح عليها في حاشية (ل)، وفي أصلها: «يعني أن»، وعلى «يعني»: «ضـ»، وعلى «أن»: «ف».

* [٣٦٦٤] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٨٠] [المجتبى: ٤٠٤٨] • أخرجه الترمذي (٣١٨٢) عن محمد بن بشار به. وقال: «هذا حديث حسن غريب». اهـ.

وقد تابع ابن مهدي عليه: محمد بن كثير عند ابن حبان (٤٤١٦) قال الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٨٧): «لم يرو هذا الحديث عن سفيان عن واصل إلا محمد بن كثير، وعبدالرحمن بن مهدي». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٢٢): «ورواه عبدالرحمن بن مهدي عن الثوري عن واصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبدالله، ووهم على الثوري». اهـ.

وذكر البخاري بعد حديث عمرو بن علي الآتي، قال: «قال يحيى: وحدثنا سفيان حدثني واصل عن أبي وائل عن عبدالله، فذكره، قال عمرو: فذكرته لعبدالرحمن وكان حدثنا عن سفيان عن الأعمش ومنصور وواصل عن أبي وائل عن أبي ميسرة قال: دعه دعه». اهـ.

وأبو ميسرة هو عمرو بن شرحبيل. وسيأتي من أوجه عن أبي وائل شقيق بن سلمة برقم (٧٢٨٦)، (١١٠٩٧)، (١١٤٨٠).

(٣) ليس في (ل)، وضبب على موضعها. (٤) من (ل)، وصحح عليها.

* [٣٦٦٥] [التحفة: خ ت س ٩٣١١] [المجتبى: ٤٠٤٩] • أخرجه البخاري (٤٧٦١) من طريق =

• [٣٦٦٦] أخبرنا عبدةُ بنُ عبدِاللَّهِ ، قالَ : حدَّثنا يزيدُ ، قالَ : أخبرنا شُعْبَةُ ، عَنْ عاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وائِلٍ ، عَنْ عبدِاللَّهِ قالَ : سألتُ رسولَ اللَّه ﷺ : أيُّ الذَّنْبِ أعْظَمُ؟ قالَ : «الشِّرْكُ : أنْ تجعَلَ للَّهِ (نِدًّا)[1] ، وأنْ تُزانِيَ حليلةَ جارِكَ ، وأنْ تقْتُلَ (ولدَكَ) (خشيةَ)[2] الفقرِ أنْ يأكلَ معكَ» . ثُمَّ قرأَ عبدُاللَّهِ : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان : ٦٨] .

قال أبو عبدالرحمن : هذا خطأٌ لا نعلمُ أنَّ أحدًا تابعَ يزيدَ عليهِ .

٥- ذِكْرُ ما يَحِلُّ بِهِ دَمُ الْمُسْلِمِ

• [٣٦٦٧] أخبرنا إسحاقُ بنُ منصورٍ ، قالَ : أخبرنا عبدُالرَّحمنِ ، عَنْ سُفْيانَ ، عَنِ الأعْمَشِ ، عَنْ عبدِاللَّهِ بنِ مُرَّةَ ، عَنْ مسروقٍ ، عَنْ عبدِاللَّهِ قالَ : قالَ

= يحيى بن سعيد به ، وتابعه عليه شعبة عند الترمذي (٣١٨٣) ، وأحمد (١/ ٤٣٤ ، ٤٦٤) . قال الترمذي : «هكذا رواه شعبة عن واصل عن أبي وائل عن عبدالله ، ولم يذكر فيه عمرو بن شرحبيل» . اهـ .

قال النسائي : «وهذا أولى بالصواب» . اهـ . ووافقه على ذلك الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٢٣) . وسيأتي من وجه آخر عن واصل برقم (٧٢٨٧) .

(١) ضبب عليها في (ل) . (٢) في (ط) ، (ل) : «مخافة» .

* [٣٦٦٦] [التحفة : س ٩٢٧٩] [المجتبى : ٤٠٥٠] • قال النسائي في «المجتبى» (٤٠٥٠) : «هذا خطأ ، والصواب الذي قبله ، وحديث يزيد هذا خطأ ، إنما هو واصل ، والله تعالى أعلم» . اهـ . وكذلك قال الخطيب في «الفصل» (٢/ ٨٣٧) .

قال المزي في «التحفة» : «رواه يزيد بن هارون عن شعبة عن عاصم ووهم في ذلك ، والصواب عن واصل» . اهـ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ: التَّارِكُ لِلْإِسْلَامِ مُفَارِقُ الْجَمَاعَةِ، وَالثَّيِّبُ[(١)] الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ».

• [٣٦٦٨] قال الْأَعْمَشُ: فَحَدَّثْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ فَحَدَّثَنِي، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ... بِمِثْلِهِ[(٢)].

• [٣٦٦٩] قال: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ غَالِبٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ[(٣)]، أَوْ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ، أَوِ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ».

وَقَفَهُ زُهَيْرٌ:

---

(١) **الثيب**: الذي سبق له الزواج رجلا كان أو امرأة. (انظر: لسان العرب، مادة: ثيب).

* [٣٦٦٧] [التحفة: ع ٩٥٦٧] [المجتبى: ٤٠٥١] • أخرجه مسلم (١٦٧٦) من طريق عبدالرحمن بن مهدي بسنده به. وتابع سفيان عليه: حفص بن غياث عند البخاري (٦٨٧٨)، ومسلم (١٦٧٦) مقرونًا بأبي معاوية ووكيع، ولم يذكرا القَسَم في أوله، وقالوا: «إلا بإحدى ثلاث»، وقال حفص: «المارق».

وقد أخرجه أحمد (٦/ ١٨١) عن ابن مهدي بمثل ما ساقه النسائي هنا.

والحديث يأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (٧٠٩٧).

(٢) لم يورده المزي في «التحفة» وتعقبه الحافظ في «النكت» بقوله: «لم ينبه عليه المزي هنا ولا هناك في مسند عائشة».

* [٣٦٦٨] [المجتبى: ٤٠٥٢].

(٣) **إحصانه**: زواجه. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ١٦١).

* [٣٦٦٩] [التحفة: س ١٧٤٢٢] [المجتبى: ٤٠٥٣] • أخرجه أحمد (٦/ ١٨١، ٢١٤) من =

• [٣٦٧٠] أخبرنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا حسين، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن غالب قال: قالت عائشة: يا (عمار)[1]، أما إنك تعلم أنه لا يحل دم (امرئ)[2] إلا (ثلاثة): (وأن)[3] نفس بنفس، (أو) (رجل) زنى بعدما (أحصن)[4].

• [٣٦٧١] أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثني أبو أمامة بن سهل وعبد الله بن عامر بن ربيعة، قالا: كنا مع عثمان، وهو محصور، وكنا إذا دخلنا (ندخل) مدخلا نسمع كلام من بالبلاط[5]، فدخل عثمان يوما، ثم

= طريق سفيان، وتابعه عليه يونس عند أحمد (٦/ ٥٨)، وإسرائيل عنده أيضا (٦/ ٢٠٥)، وعند ابن راهويه (٣/ ٩١٣)، وأبو الأحوص عند الطيالسي (١٥٤٣)، وأبي يعلى (٨/ ١٣٦)، وصححه الحاكم (٤/ ٣٩٣).

قال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٣٨٥): «يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه؛ فرواه الثوري وإسرائيل ويونس بن أبي إسحاق وأبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب، عن عائشة، ورواه إسماعيل بن أبان الغنوي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق مرسلا عن عائشة، وتابعه حماد بن زيد عن عقبة بن أبي ثبيت الراسبي عن أبي إسحاق، والصواب قول الثوري ومن تابعه». اهـ.

وخالفهم أيضا زهير في الحديث القادم، فرواه عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب، عن عائشة فوقفه، وهي ما أشار إليها النسائي.

(١) في (ل): «عماه»!

(٢) ضبب عليه في (ط)، (ل)؛ أي كذا بدون لفظ: «مسلم».

(٣) من (ل)، وضبب على هذا الموضع.

(٤) ضبب هنا في (ل) إشارة إلى انتهاء السياق عند هذا الحد، وصحح عليها في (ط).

* [٣٦٧٠] [المجتبى: ٤٠٥٤].

(٥) **بالبلاط:** ضرب من الحجارة تفرش به الارض ثم سمي المكان بلاطا اتساعا، وهو موضع معروف بالمدينة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بلط).

خَرَجَ مُتَغَيِّرًا لَوْنُهُ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَيَتَوَاعَدُونِي بِالْقَتْلِ، قُلْنَا: يَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ. قَالَ: وَلِمَ يَقْتُلُونَنِي؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ، أَوْ زَنَىٰ بَعْدَ إِحْصَانِهِ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ»**. فَوَاللَّهِ، مَا زَنَيْتُ (فِي جَاهِلِيَّةٍ) [طل] وَلَا إِسْلَامٍ قَطُّ، وَلَا تَمَنَّيْتُ أَنَّ لِي بِدِينِي بَدَلًا مُذْ هَدَانِي اللَّهُ، وَلَا قَتَلْتُ نَفْسًا، فَبِمَ يَقْتُلُونَنِي؟!

---

* [٣٦٧١] [التحفة: د ت س ق ٩٧٨٢-س ٩٨١٨] [المجتبىٰ: ٤٠٥٥] • أخرجه أبو داود (٤٥٠٢)، والترمذي (٢١٥٨)، وابن ماجه (٢٥٣٣)، وأحمد (١/ ٦١، ٦٥، ٧٠) من طريق حماد بن زيد.

وقال الترمذي: «وهذا حديث حسن، ورواه حماد بن سلمة عن يحيىٰ بن سعيد فرفعه، وروىٰ يحيىٰ بن سعيد القطان وغير واحد عن يحيىٰ بن سعيد هذا الحديث فأوقفوه، ولم يرفعوه». اهـ.

وأيضًا رواه جماعة عن حماد بن زيد، لم يذكروا فيه عبدالله بن عامر بن ربيعة، إلا محمد بن عيسى الطباع. قاله البزار في «المسند» (٢/ ٣٦).

وقال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٦١): «وهم محمد بن عيسىٰ في الجمع بينه وبين أبي أمامة في هذا الحديث». اهـ.

وقد فصَّل البخاري، فقال: «حديث يحيىٰ بن سعيد عن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن عثمان قوله، وحديث أبي أمامة عن عثمان عن النبي ﷺ مرفوع». اهـ. قاله في «العلل الكبير» للترمذي (٢/ ٨١٤).

وقال أبو حاتم: «غلط ابن الطباع، حديث عبدالله بن عامر غير مرفوع هو موقوف؛ فإن حماد بن سلمة رواه عن يحيىٰ بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل، عن عثمان موقوف» - كذا قال - قال ابن أبي حاتم: «قلت لأبي: أيهما أشبه؟ قال: لا أعلم أحدًا يتابع حماد بن زيد علىٰ رفعه. قلت: فالموقوف عندك أشبه؟ قال: نعم». اهـ.

وانظر ما سيأتي برقم (٣٧٠٩).

٦- قتل من فارق الجماعة وذكر الاختلاف على زياد بن علاقة في خبر عرفجة فيه

• [٣٦٧٢] أخبرني أحمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا يزيد بن مردانبه، عن زياد بن علاقة، عن عرفجة بن (شريح)[1] الأشجعي قال: رأيت النبي ﷺ وهو على المنبر يخطب الناس، فقال: **«إنه سيكون بعدي هنات وهنات[2]، فمن رأيتموه فارق الجماعة أو يريد أن (يفارق)[3] أمر أمة محمد كائن[4] من كان فاقتلوه؛ فإن يد الله على الجماعة، وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض»**.

• [٣٦٧٣] أخبرنا أبو علي محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبدالله بن عثمان، يعني: عبدان، عن أبي حمزة، عن زياد بن علاقة، عن عرفجة بن شريح

---

(١) كذا في (ل)، وهو الأشهر، وفي (م)، (ط): «صريح»، والضبط من (ط)، وقال في حاشية (م): «بالصاد المهملة وبالضاد المعجمة، وبالشين المعجمة»، انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٥٥٥)، و«الإكمال» (٤/ ٢٨٦)، و«المؤتلف» للدارقطني (٣/ ١٢٨٥)، وغيرها.

(٢) **هنات وهنات:** ج. هنة، وتطلق على كل شيء، والمراد بها هنا الفتن والأمور الحادثة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ٢٤١).

(٣) في (ل): «يفرق».

(٤) رسمها في (ل): «كائنَ» بالنصب بدون ألف، والمثبت من (م) و(ط).

* [٣٦٧٢] [التحفة: م د س ٩٨٩٦] [المجتبى: ٤٠٥٦] • تفرد به النسائي من طريق يزيد بن مردانبه، وقد تابعه عليه شعبة عند مسلم (١٨٥٢) (٥٩)، وأبي داود (٤٧٦٢)، وجماعة غيرهما عند مسلم (١٨٥٢) (٥٩)، ولم يذكروا فيه: «فإن يد الله على الجماعة...» الحديث.
وصححه ابن حبان (٤٤٠٦)، وعنده (٤٥٧٧) من طريق يحيى بن أيوب بمثل يزيد، والحاكم على شرطهما. انظر: «المستدرك» (٢/ ١٦٩)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣/ ١٠٦٣).

قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي هَنَاتٌ ۩ (وَهَنَاتٌ) وَهَنَاتٌ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُرِيدُ (يُفَرِّقُ) أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَهِيَ جَمِيعٌ ، فَاقْتُلُوهُ كَائِنًا مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ» .

• [٣٦٧٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ ، عَنْ عَرْفَجَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّهَا سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ، وَ(هُوَ) جَمِيعٌ ، فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ» .

• [٣٦٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّمَا رَجُلٍ خَرَجَ يُفَرِّقُ بَيْنَ أُمَّتِي ، (فَاضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ)(١)» .

۩ [٤٥/ ب]

* [٣٦٧٣] [التحفة : م د س ٩٨٩٦] [المجتبى : ٤٠٥٧] • تفرد به النسائي ، وهو عند الحاكم (٢/ ١٦٩) من طريق عبدان بسنده هنا ، وقال : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» . اهـ .

واختلف فيه على أبي حمزة ، فأخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٤/ ٤١٢) من طريق صدقة المروزي عن أبي حمزة عن ليث عن زياد بسنده مرفوعًا .

* [٣٦٧٤] [التحفة : م د س ٩٨٩٦] [المجتبى : ٤٠٥٨] .

(١) صحح عليها في (ط) ، وفي «المجتبى» : «فاضربوا عنقه» .

* [٣٦٧٥] [التحفة : س ١٢٩] [المجتبى : ٤٠٥٩] • تفرد به النسائي عن زيد بن عطاء بن السائب ، وهو عند الطبراني في «الكبير» (١/ ١٨٦) من طريق جرير عنه ، وقد خالف جميع من رواه عن زياد بن علاقة فيه .

٧- تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ

﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [المائدة: ٣٣]، وَفِيمَنْ (نَزَلَتْ)(١)

وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِيهِ

• [٣٦٧٦] *أَخْبَرَنَا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَىٰ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ(٢) ثَمَانِيَةً قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ(٣)، وَسَقِمَتْ(٤) أَجْسَامُهُمْ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **«أَلَا (تَخْرُجُوا)(٥) مَعَ رَاعِينَا فِي إِبِلِهِ، فَتُصِيبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا»**. قَالُوا: بَلَىٰ. فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، (فَصَحُّوا)^ل، فَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَطَرَدُوا(٦) (النَّعَمَ)(٧)، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَبَعَثَ

---

(١) رقم عليها في (م)، (ط): «ضـ ر»، وفي الحاشية: «أنزلت»، ورقم عليها: «عـ».

(٢) **عكل:** اسم قبيلة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٣٧).

(٣) **فاستوخموا المدينة:** أي استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وخم).

(٤) **سقمت:** مرضت ونحلت. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سقم).

(٥) في (ل): «تخرجون».

(٦) **طردوا:** أخذوا. (انظر: لسان العرب، مادة: طرد).

(٧) في (م)، (ط): «الغنم»، وفوقها في (ط): «كذا»، والمثبت من (ل)، وحاشية (م)، (ط) فوقها فيهما: «ضـ عـ ز صح». والنعم: الإبل، وتطلق كذلك على الغنم والماعز والبقر (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعم).

(فَأَدْرَكُوهُمْ)[(١)] ، فَأُتِيَ بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ[(٢)] ، وَنَبَذَهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّىٰ مَاتُوا .

• [٣٦٧٧] وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَسْلَمُوا فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ ، فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا ، فَفَعَلُوا ، فَقَتَلُوا رَاعِيَهَا وَاسْتَاقُوهَا ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ قَافَةً[(٣)] ، فَأُتِيَ بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ[(٤)] أَعْيُنَهُمْ ، وَلَمْ يَحْسِمْهُمْ[(٥)] ، وَتَرَكَهُمْ حَتَّىٰ مَاتُوا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [المائدة : ٣٣] الْآيَةَ .

---

(١) صحح عليها في (ط) ، وضبب عليها في (ل) .

(٢) **سمر أعينهم :** أحمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :سمر) .

* [٣٦٧٦] [التحفة : خ م د س ٩٤٥] [المجتبى : ٤٠٦٠] • أخرجه البخاري (٤١٩٣ ، ٦٨٩٩) ، ومسلم (١٦٧١) من طريق حجاج الصواف ، مختصرًا ومطولا ، وفي أوله قصة ، وفيه ذكر القسامة . وتابعه عليه ابن عون عند البخاري (٤٦١٠) ، ومسلم (١٦٧١) بنحوه . والحديث يأتي من وجه آخر عن أبي قلابة برقم (١١٢٥٣) .

(٣) **قافة :** ج . قائف ، وهو الذي يتتبّع الآثارَ ويَعْرِفها ، ويَعْرِف شَبَه الرجُل بأخيه وأبيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :قوف) .

(٤) **سمل :** فقأ . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :سمل) .

(٥) **يحسمهم :** يكويهم ليمنع نزول الدم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :حسم) .

* [٣٦٧٧] [التحفة : خ م د س ٩٤٥] [المجتبى : ٤٠٦١] • أخرجه البخاري (٦٨٠٢ ، ٦٨٠٣) من طريق الوليد بن مسلم ، ولم يذكر فيه الآية ، وتابعه عليه مسكين بن بكر الحراني ، ومحمد بن يوسف عند مسلم وقالا فيه : «ثمانية نفر» ، وهو التالي .

• [٣٦٧٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةُ نَفَرٍ مِنْ عُكْلٍ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَىٰ قَوْلِهِ: لَمْ يَحْسِمْهُمْ، وَقَالَ: فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ.

• [٣٦٧٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ، (فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَ لَهُمْ بِذَوْدٍ[(١)])[(٢)] أَوْ لِقَاحٍ[(٣)] يَشْرَبُونَ أَلْبَانَهَا وَأَبْوَالَهَا، فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ، وَاسْتَاقُوا الْإِبِلَ، فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِمْ، فَأُتِيَ بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ.

---

* [٣٦٧٨] [التحفة: خ م د س ٩٤٥] [المجتبىٰ: ٤٠٦٢] • أخرجه مسلم (١٦٧١) من طريق محمد بن يوسف.

(١) **بذود:** هي ما بين الثلاث إلى التسع من الإبل. (انظر: لسان العرب، مادة: ذود).

(٢) في (ل): «فأمر لهم فاجتوا المدينة بذود» كذا.

(٣) **لقاح:** الناقة ذات اللبن، القريبة العهد بالولادة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٢٤٣).

* [٣٦٧٩] [التحفة: خ م د س ٩٤٥] [المجتبىٰ: ٤٠٦٣] • تفرد به النسائي عن سفيان الثوري، وهو عند أحمد (٣/ ١٦١) من طريقه، وقال فيه «عكل» من غير شك، وانتهى حديثه إلى قوله: «أبوالها».

وتابعه عليه حماد بن زيد عند البخاري (٢٣٣) (٦٨٠٥)، ووهيب (٣٠١٨) (٦٨٠٤) عنده أيضًا.

ورواه مسلم (١٦٧١) من طريق حماد بن زيد، وزاد في إسناده عن أبي رجاء بعد أيوب. قال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٢٣٩): «وكلاهما صواب». اهـ.

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ فِيهِ

• [٣٦٨٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَغَيْرُهُ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أُنَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ، فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى ذَوْدٍ لَهُ، فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَلَمَّا صَحُّوا ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) مُؤْمِنًا، وَاسْتَاقُوا الْإِبِلَ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آثَارِهِمْ، فَأُخِذُوا فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ، وَصَلَبَهُمْ[(١)].

• [٣٦٨١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَاسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى ذَوْدِنَا، فَكُنْتُمْ فِيهَا، فَشَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا»**، فَفَعَلُوا، فَلَمَّا صَحُّوا قَامُوا إِلَى رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَتَلُوهُ، وَرَجَعُوا كُفَّارًا، وَاسْتَاقُوا ذَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِهِمْ، فَأُتِيَ بِهِمْ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ.

---

(١) في «التحفة»: «قال النسائي: عبدالله بن عمر ضعيف الحديث».

* [٣٦٨٠] [التحفة: س ٧٠٥] [المجتبى: ٤٠٦٤] • تفرد به النسائي من طريق عبدالله بن عمر عن حميد، وهو عند أبي عوانة في «صحيحه» (٤/ ٨٢)، وقد تابعه عليه غير واحد كما سيأتي.

* [٣٦٨١] [التحفة: س ٥٩٧] [المجتبى: ٤٠٦٥] • تفرد به النسائي من طريق إسماعيل بن جعفر، وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٤٤٧١)، والخطيب في «المدرج» (٢/ ٦١١) وقال: هكذا روى إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري جميع هذا الحديث عن حميد عن أنس، وفيه لفظة واحدة لم يسمعها حميد من أنس، وإنما رواها عن قتادة عن أنس، وهي قوله: «وأبوالها». اهـ.

وسيشرح ذلك النسائي من خلال عرضه للحديث التالي.

والحديث عند ابن حزم في «المحلى» (١١/ ٣١٢) وصححه من طريق النسائي، ولكنه قال فيه: «إسماعيل بن علية، وهو خطأ». والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧٢٣).

• [٣٦٨٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَدِمَ نَاسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى ذَوْدِنَا ، فَشَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا»** .

قَالَ : وَقَالَ قَتَادَةُ : **«وَأَبْوَالِهَا»** ، فَخَرَجُوا إِلَى ذَوْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا صَحُّوا كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُؤْمِنًا ، وَاسْتَاقُوا ذَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَانْطَلَقُوا مُحَارِبِينَ ، فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِهِمْ ، فَأُخِذُوا ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، (وَسَمَّرَ)(١) أَعْيُنَهُمْ .

• [٣٦٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَسْلَمَ - يَعْنِي - أُنَاسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ ، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى ذَوْدٍ لَنَا ، فَشَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا»** . وَقَالَ حُمَيْدٌ : قَالَ قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ : **«وَأَبْوَالِهَا»** ، فَفَعَلُوا فَلَمَّا صَحُّوا كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُؤْمِنًا ، وَاسْتَاقُوا ذَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهَرَبُوا مُحَارِبِينَ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آثَارِهِمْ ، فَأُخِذُوا فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ، وَتَرَكَهُمْ فِي الْحَرَّةِ(٢) حَتَّى مَاتُوا .

---

(١) بالميم المشددة في (ل) ، وضبب عليها .

* [٣٦٨٢] [التحفة : س ٦٥١] [المجتبى : ٤٠٦٦] • تفرد به النسائي من طريق خالد ، وهو : ابن الحارث ، وقد تابعه عليه غير واحد ، ولم يقل فيه خالد : «أبوالها» - يعني : عن حميد ، إنما قالها حميد عن قتادة . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧٢٤) .

(٢) **الحرة** : الحرة : اسم موضع خارج المدينة فيه حجارة سود . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٢٤٥) .

* [٣٦٨٣] [التحفة : س ٧٥٧] [المجتبى : ٤٠٦٧] • تفرد به النسائي من طريق ابن أبي عدي ، وهو عند أحمد (٣/ ١٠٧ ، ٢٠٥) من هذا الوجه .

• [٣٦٨٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ نَاسًا أَوْ رِجَالًا مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا أَهْلُ ضَرْعٍ[(١)] ، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رِيفٍ ، وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَوْدٍ وَرَاعِي ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهَا ، فَيَشْرَبُوا (مِنْ) [صـ:ل] لَبَنِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَلَمَّا صَحُّوا ، وَكَانُوا بِنَاحِيَةِ الْحَرَّةِ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاسْتَاقُوا الذَّوْدَ ، فَبَعَثَ الطَّلَبَ فِي آثَارِهِمْ ، فَأُتِيَ بِهِمْ (فَسَمَرُوا) [صـ:ل] أَعْيُنَهُمْ ، وَقَطَّعُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، ثُمَّ تَرَكَهُمْ فِي الْحَرَّةِ عَلَىٰ حَالِهِمْ حَتَّىٰ (مُوِّتُوا)[(٢)] .

• [٣٦٨٥] قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ عَبْدِالْأَعْلَىٰ . . . نَحْوَهُ .

• [٣٦٨٦] قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ وَثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُرَيْنَةَ نَزَلُوا بِالْحَرَّةِ ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونُوا فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ ، وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَاسْتَاقُوا الْإِبِلَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آثَارِهِمْ ، فَجِيءَ

---

(١) **أهل ضرع** : أي من أهل البادية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ضرع) .

(٢) كذا ضبطت في (ط) ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٣) . وموتوا : كثر فيهم الموت . (انظر : لسان العرب ، مادة : موت) .

* [٣٦٨٤] [التحفة : خ م س ١١٧٦] [المجتبى : ٤٠٦٨] .

* [٣٦٨٥] [التحفة : خ م س ١١٧٦] [المجتبى : ٤٠٦٩] .

بِهِمْ ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ ، وَأَلْقَاهُمْ فِي الْحَرَّةِ ، قَالَ أَنَسٌ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ يَكْدِمُ الْأَرْضَ بِفِيهِ عَطَشًا حَتَّىٰ مَاتَ .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٣٦٨٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَدِمَ أَعْرَابٌ مِنْ عُرَيْنَةَ إِلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمُوا ، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ حَتَّى اصْفَرَّتْ أَلْوَانُهُمْ ، وَعَظُمَتْ بُطُونُهُمْ ، فَبَعَثَ بِهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ لِقَاحٍ لَهُ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا حَتَّىٰ صَحُّوا ، فَقَتَلُوا رُعَاتَهَا ، وَاسْتَاقُوا الْإِبِلَ ، فَبَعَثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ ، فَأُتِيَ بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَسٍ وَهُوَ يُحَدِّثُهُ هَذَا الْحَدِيثَ : بِكُفْرٍ أَوْ بِذَنْبٍ؟ قَالَ : بِكُفْرٍ .(١)

---

* [٣٦٨٦] [التحفة : د ت س ٣١٧-خت د ت س ١١٥٦] [المجتبىٰ : ٤٠٧٠] • سبق تخريجه من حديث قتادة ، أما حديث حماد عن قتادة ، فقد أخرجه البخاري - تعليقا - عقب (٤١٩٢) ، وأبو داود (٤٣٦٧) من طريق موسىٰ بن إسماعيل ، والترمذي (٧٢ ، ١٨٤٥ ، ٢٠٤٢) من طريق عفان بن مسلم ، كلاهما عن حماد بن سلمة ، وزادا فيه : حميدا ، وقال عفان مرة : «يكد الأرض» .

وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وزاد في الموضع الثاني : «غريب من هذا الوجه» . اهـ .

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٤) .

* [٣٦٨٧] [التحفة : س ١٦٦٤] [المجتبىٰ : ٤٠٧١] .

• [٣٦٨٨] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَدِمَ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَسْلَمُوا ثُمَّ مَرِضُوا، فَبَعَثَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ لِقَاحٍ لِيَشْرَبُوا مِنْ (أَبْوَالِهَا وَ) أَلْبَانِهَا، فَكَانُوا فِيهَا ثُمَّ عَمَدُوا إِلَى الرَّاعِي غُلَامٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَتَلُوهُ وَاسْتَاقُوا اللِّقَاحَ، فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «(عَطَّشَ)(١) مَنْ عَطَّشَ آلَ (مُحَمَّدٍ)(٢) اللَّيْلَةَ». فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ، فَأُخِذُوا فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ. وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَىٰ بَعْضٍ، إِلَّا أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ - يَعْنِي - فِي ذَا الْحَدِيثِ: اسْتَاقُوا إِلَىٰ أَرْضِ الشِّرْكِ.

• [٣٦٨٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْخَلَنْجِيُّ(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ (بِرَاءٍ)(٤)، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَغَارَ قَوْمٌ عَلَىٰ لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَهُمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ.

---

(١) كذا في النسخ، وصحح عليها في (ط)، والذي في «المجتبىٰ»: «اللهم عطش . . . .».

(٢) فوقها علامة لحق في (م)، (ط)، وفي الحاشية: «صلى الله عليه».

* [٣٦٨٨] [التحفة: س ١٨٧٥٢] [المجتبىٰ: ٤٠٧٢] • قال الدارقطني في «علله» (١٢/ ٢٢٢): «هو أشبه بالصواب» - أي المرسل.

(٣) ضبط في (ط) بضم الخاء وفتحها، وكتب فوقها «معا».

(٤) كذا في (م)، وألحقت في (ط) في الحاشية، وليست في (ل).

* [٣٦٨٩] [التحفة: س ١٧١٧٩] [المجتبىٰ: ٤٠٧٣] • هكذا رواه مالك بن سعير، وقد اختلف عليه فيه، فرواه عنه الخلنجي وعبدالله بن بشر بن الحكم موصولا، ورواه علي بن حرب عنه عن هشام عن أبيه مرسلا، وكذا رواه الليث وغير واحد كما سيأتي، وانظر «علل الدارقطني» (١٤/ ١٩٧، ١٩٨)، و«أطراف الغرائب» (٥/ ٤٨٤).

• [٣٦٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْوَزِيرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ قَوْمًا أَغَارُوا عَلَىٰ لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُتِيَ بِهِمُ النَّبِيُّ فَقَطَّعَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ. وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّىٰ.

• [٣٦٩١] أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ قَوْمًا أَغَارُوا عَلَىٰ لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ.

• [٣٦٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ - يَعْنِي: وَأَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَالِمٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَٰنِ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ قَالَ: أَغَارَ نَاسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ

---

* [٣٦٩٠] [التحفة: س ق ١٧٠٣٢] [المجتبى: ٤٠٧٤] • أخرجه ابن ماجه (٢٥٧٩) عن ابن المثنى بسنده، وقال ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١١٤٤): «لا أعلم وصله عن الدراوردي غير إبراهيم بن أبي الوزير». اهـ.

وقال الدارقطني: «غريب من حديث الدراوردي، وتفرد به إبراهيم بن الوزير عنه، ولم أكتبه إلا من حديث أبي موسى محمد بن المثنى عنه.

ورواه محمد بن فضيل عن هشام، وتفرد به علي بن حرب الطائي عنه متصلا» انظر: «أطراف الغرائب» (٥/ ٤٨٤)، و«العلل» (١٤/ ١٩٧).

* [٣٦٩١] [التحفة: س ق ١٧٠٣٢] [المجتبى: ٤٠٧٥] • قال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٩٧): «رواه أبو أسامة وعبدة بن سليمان، ويحيى بن عبدالله بن سالم، وسعيد بن عبدالرحمن الجمحي وابن سمعان، عن هشام، عن أبيه مرسلا، ورواه أبو الأسود عن عروة مرسلا، وهو الصواب». اهـ.

عَلَىٰ لِقَاحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَاقُوهَا وَقَتَلُوا غُلَامًا لَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آثَارِهِمْ، فَأُخِذُوا فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ.

• [٣٦٩٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَزَلَتْ فِيهِمْ آيَةُ الْمُحَارَبَةِ.

• [٣٦٩٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَطَّعَ الَّذِينَ سَرَقُوا لِقَاحَهُ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّارِ عَاتَبَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المائدة: ٣٣] الْآيَةَ كُلَّهَا.

---

* [٣٦٩٢] [التحفة: س ق ١٧٠٣٢] [المجتبى: ٤٠٧٦] • قال الدارقطني: «وهو غريب من حديث يحيى بن عبدالله بن سالم، ومن ذكر معه لم يجمع بينهم غير ابن وهب، والصحيح عن هشام مرسل». اهـ. من «أطراف الغرائب» (٥/ ٤٨٤).

* [٣٦٩٣] [التحفة: د س ٧٢٧٥] [المجتبى: ٤٠٧٧] • أخرجه أبو داود (٤٣٦٩) من طريق ابن وهب مطولا، وهو عند الطبري في «التفسير» (٦/ ٢٠٨) من هذا الوجه، وشك فيه يونس عن ابن وهب، فقال: عبدالله بن عمر أو عمرو وكذا وقع عند أبي عوانة في «صحيحه» (٤/ ٨٣) وقال: «إسناد عجب». اهـ.

* [٣٦٩٤] [التحفة: د س ٧٢٧٥] [المجتبى: ٤٠٧٨] • أخرجه أبو داود (٤٣٧٠) عن أحمد بن عمرو بن السرح بسنده هكذا مرسلًا. ورواه شبل بن عباد المكي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة موصولا، أخرجه الخطيب في «المدرج» (٢/ ٨٠١) من طريق عبيدالله بن محمد بن سليمان الأزدي عن حبيب بن إبراهيم عنه.

• [٣٦٩٥] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ غَيْلَانَ - ثِقَةٌ مَأْمُونٌ - قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ (بْنِ مَالِكٍ) قَالَ: إِنَّمَا سَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْيُنَ أُولَئِكَ؛ لِأَنَّهُمْ سَمَلُوا أَعْيُنَ الرِّعَاءِ.(١)

• [٣٦٩٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَتَلَ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَىٰ حُلِيٍّ لَهَا، وَأَلْقَاهَا فِي قَلِيبٍ(٢) وَ(رَضَحَ)(٣) رَأْسَهَا بِالْحِجَارَةِ، (فَأُخِذَ) فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرْجَمَ حَتَّىٰ يَمُوتَ.

• [٣٦٩٧] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ جَارِيَةً مِنَ

---

(١) **الرعاء:** ج. راعي، وهو: راعي الغنم أو الجمال. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رعي).

* **[٣٦٩٥] [التحفة: م ت س ٨٧٥] [المجتبى: ٤٠٧٩]** • أخرجه مسلم في آخر الباب (١٦٧١)، والترمذي (٧٣)، كلاهما عن الفضل بن سهل، والذي في البخاري (٢٣٣)، ومسلم (١٦٧١) عن أنس أنه ﷺ سمل أعينهم، ولم يذكر فيه أن ذلك كان قصاصًا؛ لذلك قال الترمذي: «حديث غريب، لا نعلم أحدًا ذكره غير هذا الشيخ عن يزيد بن زريع». اهـ.

(٢) **قليب:** هو البئر المقلوب ترابها قبل الطي. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤١٢).

(٣) في (ل)، و«المجتبى» بالخاء المعجمة، وهي لغة فيه. ومعناها: كَسَرَ (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٤٣٨).

* **[٣٦٩٦] [التحفة: م د س ٩٥٠] [المجتبى: ٤٠٨٠]** • تفرد به النسائي عن محمد بن عمرو عن ابن جريج، وقد رواه الحجاج عنه، فزاد فيه معمرًا.

الْأَنْصَارِ عَلَىٰ حُلِيٍّ لَهَا ، ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي قَلِيبٍ وَ(رَضَحَ)[(١)] رَأْسَهَا بِالْحِجَارَةِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُرْجَمَ حَتَّىٰ يَمُوتَ .

• [٣٦٩٨] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ النَّحْوِيُّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [المائدة : ٣٣] الْآيَةَ ، قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمُشْرِكِينَ ، فَمَنْ تَابَ مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَبِيلٌ ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ ، مَنْ قَتَلَ وَأَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ ، وَحَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، ثُمَّ لَحِقَ بِالْكُفَّارِ قَبْلَ أَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ ، لَمْ يَمْنَعْهُ ذَلِكَ أَنْ يُقَامَ فِيهِ الْحَدُّ الَّذِي أَصَابَ .

---

(١) في (ط) ، (ل) : «رضخ» بالخاء المعجمة .

* [٣٦٩٧] [التحفة : م د س ٩٥٠] [المجتبى : ٤٠٨١] • هكذا رواه الحجاج بن محمد عن ابن جريج ، وتابعه على ذلك محمد بن بكر عند مسلم (١٦٧٢) ، وأحال على لفظ عبدالرزاق وفيه : «أن رجلا من اليهود» .

لكن مسلمًا قد صدر الباب بحديث غندر عن شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك به ، بلفظ : . . . فقتله رسول الله ﷺ بين حجرين . ثم أخرجه من طريق خالد بن الحارث وابن إدريس - فرقهما - عن شعبة بهذا الإسناد نحوه . قال : وفي حديث ابن إدريس : فرضخ رأسه بين حجرين ، ثم خرج حديث أبي قلابة بلفظ النسائي من طريق عبدالرزاق عن معمر ، ثم مثله من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج عن أيوب به ، ثم أخرجه من طريق همام عن قتادة عن أنس بلفظ : فأمر به رسول الله ﷺ أن يرض رأسه بالحجارة .

وأخرج البخاري الأول والثالث ، ولم يخرج حديث أبي قلابة .

وقال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٢٣٨) : «يرويه معمر عن أيوب حدث به عنه ابن جريج ، واختلف عنه ، فرواه عبدالله بن سعيد بن صفوان الأموي ، وحجاج بن محمد ، ومحمد بن بكر عن ابن جريج عن معمر عن أيوب ، وخالفهم محمد بن عمرو اليافعي ، فرواه عن ابن جريج عن أيوب ، لم يذكر بينهما معمرًا ، والقول قول من ذكر فيه معمرًا» . اهـ .

* [٣٦٩٨] [التحفة : د س ٦٢٥١] [المجتبى : ٤٠٨٢] • أخرجه أبو داود (٤٣٧٢) من طريق =

٨- النَّهْيُ عَنِ الْمُثْلَةِ(١)

• [٣٦٩٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْمُثْلَةِ.

٩- بَابُ الصَّلْبِ

• [٣٧٠٠] أَخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ طَهْمَانَ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَىٰ ثَلَاثِ خِصَالٍ: زَانٍ مُحْصَنٌ يُرْجَمُ، أَوْ رَجُلٌ قَتَلَ مُتَعَمِّدًا فَيُقْتَلُ، أَوْ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ فَيُحَارِبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَيُقْتَلُ أَوْ يُصْلَبُ أَوْ يُنْفَىٰ مِنَ الْأَرْضِ»**.

= علي بن الحسين به، قال المنذري: «في إسناده علي بن الحسين بن واقد، وفيه مقال». اهـ. من «عون المعبود» (١٢/ ٢٠).

قال الحافظ ابن حجر: «إسناد حسن». اهـ. «التلخيص» (٤/ ٧٢).

وقد خالف علي بن الحسين في إسناده: يحيى بن واضح عند الطبري في «التفسير» (٦/ ٢٠٦)، فرواه عن الحسين بن واقد عن يزيد عن عكرمة والحسن البصري قولهما. ويحيى ابن واضح وثقه غير واحد.

(١) **المثلة**: المثلة: تعذيب المقتول بقطع أعضائه وتشويه خلقه قبل أن يقتل أو بعده. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٣٥).

* [٣٦٩٩] [التحفة: س ١٣٨٩] [المجتبى: ٤٠٨٣] • تفرد به النسائي وقال الترمذي: «سألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال: (حديث أنس غير محفوظ وإنما روى هذا قتادة عن الحسن، عن هياج بن عمران، عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ». اهـ. من «العلل الكبير» (٢/ ٥٨٤)، وكذا رجح الدارقطني في «علله» (١٢/ ١٤٦).

* [٣٧٠٠] [التحفة: د س ١٦٣٢٦] [المجتبى: ٤٠٨٤] • أخرجه أبو داود (٤٣٥٣) من طريق =

١٠- فِي الْعَبْدِ يَأْبَقُ(١) إِلَىٰ أَرْضِ الشِّرْكِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ جَرِيرٍ فِي ذَٰلِكَ الِاخْتِلَافِ عَلَى الشَّعْبِيِّ

• [٣٧٠١] أَخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ (مَوَالِيهِ)(٢)»**.

= إبراهيم بن طهمان بنحوه، وعند الدارقطني في «السنن» (٣/ ٨١) من طريق محمد بن يحيى الذهلي بسنده عن ابن طهمان، وسئل الذهلي: «إبراهيم بن طهمان يحتج بحديثه؟ قال: لا». اهـ. وأسند الدارقطني عن ابن المبارك أنه كان ثبتًا في الحديث.

والحديث صححه الحاكم على شرطهما (٤/ ٤٠٨) وأيضًا صاحب «التنقيح» كما في «نصب الراية» (٤/ ٣٣٥)، وصحح إسناده الحافظ في «الدراية» (٢/ ٢٦٢).

وقال ابن حزم في «المحلى» (١١/ ٣٠٣): «لا يصح؛ لأنه انفرد به إبراهيم بن طهمان، وليس بالقوي». اهـ. والحديث سيأتي من وجه آخر عن إبراهيم بن طهمان برقم (٧١١٩)

(١) **يأبق:** يهرب. (انظر: لسان العرب، مادة: أبق).

(٢) عليها في (م)، (ط): «ض عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «مولاه»، وعليها في (م): «حـ»، وفي (ط): «معا خـ».

* **[٣٧٠١] [التحفة: م د س ٣٢١٧] [المجتبى: ٤٠٨٥]** • تفرد به النسائي من طريق أبي داود، وهو عند ابن خزيمة في «صحيحه» (٩٤١)، وأبي عوانة (١/ ٢٧).

تابعه عليه أبو الوليد عند أبي عوانة (١/ ٢٨)، وعمرو بن مرزوق عند أبي نعيم في «المستخرج» (١/ ١٥٤).

ومنصور هو: ابن عبد الرحمن الغداني، قال أحمد: «يخالف في أحاديث». اهـ. وقد خالفه المغيرة في لفظ هذا الحديث - كما سيأتي بعد هذا.

وقد اختلف عليه أيضًا في رفعه ووقفه، فرفعه عنه شعبة، وقال: «ومرة لم يرفعه». اهـ.

ورواه عبد العزيز بن المختار، وابن علية، وبشر بن المفضل، وعلي بن عاصم عن منصور =

• [٣٧٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ جَرِيرٌ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ، وَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا**». (وَأَبَقَ)[١] غُلَامٌ لِجَرِيرٍ، فَأَخَذَهُ فَضَرَبَ عُنُقَهُ.

• [٣٧٠٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، (عَنْ)[٢] (جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ)[٣]: إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ إِلَىٰ أَرْضِ الشِّرْكِ فَلَا ذِمَّةَ[٤] لَهُ.

الِاخْتِلَافُ عَلَىٰ أَبِي إِسْحَاقَ

• [٣٧٠٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَبَقَ**

= فأوقفوه، وشك ابن علية وابن المختار في رفعه ووقفه، حكىٰ ذلك الدارقطني في «علله» (١٣/ ٤٤٥، ٤٤٦).

(١) في (ل): «فأبق».

* [٣٧٠٢] [التحفة: م د س ٣٢١٧] [المجتبىٰ: ٤٠٨٦] • أخرجه مسلم (٧٠) من طريق جرير بسنده، ولم يقل فيه: «وإن مات مات كافرًا... إلخ». وخالفه إسرائيل في إسناده ولفظه، كما يأتي بعد هذا.

(٢) من (ل)، وفي (م) (ط): «قال: كان».

(٣) في (ط): «قال: كان جرير بن عبدالله يحدث، عن النبي ﷺ»، وهو خطأ، فصواب الرواية وقفه علىٰ جرير ﷺ.

(٤) **ذمة:** الذمة: الأمان، ومنها سمي المعاهد ذميًّا؛ لأنه أومن علىٰ ماله ودمه للجزية. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ١٦٨).

* [٣٧٠٣] [المجتبىٰ: ٤٠٨٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد اختلف فيه علىٰ إسرائيل، كما سيأتي في شرحه الخلاف علىٰ أبي إسحاق.

الْعَبْدُ إِلَى الشِّرْكِ فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ»(١) .

• [٣٧٠٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ (إِلَىٰ أَرْضِ الشِّرْكِ)(٢) ، فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ» .

• [٣٧٠٦] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ إِلَىٰ أَرْضِ الشِّرْكِ فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ .

• [٣٧٠٧] قال : أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ إِلَىٰ أَرْضِ الشِّرْكِ ، فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ .

---

(١) قال المزي في «التحفة» : «وفي حديث أبي إسحاق : إذا أبق العبد إلى الشرك فقد حل دمه ، ومنهم من ذكر فيه زيادة على ذلك» .

* [٣٧٠٤] [التحفة : م د س ٣٢١٧] [المجتبى : ٤٠٨٨] • أخرجه أبو داود (٤٣٦٠) ، وأبو عوانة في «صحيحه» (١/ ٢٨) عن قتيبة بن سعيد به . وتابع عبدالرحمن بن حميد عليه : إسرائيل في الحديث التالي .

(٢) في (م) ، (ط) : «إلى الشرك» ، وصحح عليها في (ط) ، والمثبت من (ل) .

* [٣٧٠٥] [التحفة : م د س ٣٢١٧] [المجتبى : ٤٠٨٩] • تفرد به النسائي عن القاسم ، وقد خالفه خالد بن عبدالرحمن كما في الحديث التالي في لفظه وإسناده .

* [٣٧٠٦] [المجتبى : ٤٠٩٠] • هكذا رواه خالد بن عبدالرحمن موقوفًا ، وقال فيه : «إلى أرض الشرك» . وتابعه على ذلك أبو أحمد الزبيري عند أحمد (٤/ ٣٦٥) ، وأحمد بن خالد الوهبي في الحديث التالي .

* [٣٧٠٧] [المجتبى : ٤٠٩١] .

• [٣٧٠٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ، وَلَحِقَ بِالْعَدُوِّ، فَقَدْ أَحَلَّ بِنَفْسِهِ.

١١- الْحُكْمُ فِي الْمُرْتَدِّ

• [٣٧٠٩] أخبرنا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: رَجُلٌ زَنَىٰ بَعْدَ إِحْصَانِهِ فَعَلَيْهِ الرَّجْمُ، أَوْ قَتَلَ عَمْدًا فَعَلَيْهِ الْقَوَدُ[1]، أَوِ ارْتَدَّ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَعَلَيْهِ الْقَتْلُ»**.

• [٣٧١٠] أخبرنا مُؤَمَّلُ بْنُ إِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِثَلَاثٍ: أَنْ يَزْنِيَ بَعْدَمَا**

---

* [٣٧٠٨] [المجتبى: ٤٠٩٢] • رواه خالدبن عبدالرحمن، وأحمدبن خالد الوهبي، عن إسرائيل فأوقفاه، وكذا حدث به شريك، عن أبي إسحاق فأوقفه، وخالف القاسم الجرمي - وهو ثقة - فرفعه، ورواية الموقوف أصح.

(١) **القود**: القصاص. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة :قود).

* [٣٧٠٩] [التحفة: س ٩٨٢١] [المجتبى: ٤٠٩٣] • أخرجه أحمد (١/ ٦٣)، والبزار (٢/ ٩) عن إسحاق بن سليمان الرازي، واللفظ لأحمد، وفيه قصة عثمان وهو محصور.

قال البزار: «هذا الحديث لا نعلم رواه عن نافع عن ابن عمر عن عثمان إلا مطر ويعلى، وقد روي عن عثمان من غير هذا الوجه». اهـ.

وقد تقدم برقم (٣٦٧١) من طريق أبي أمامة بن سهل وعبدالله بن عامر بن ربيعة، عن عثمان.

أُحْصِنَ ، أَوْ يَقْتُلَ إِنْسَانًا فَيُقْتَلُ ، أَوْ يَكْفُرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَيُقْتَلُ»[١] .

• [٣٧١١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، (قَالَ)[٢] ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ» .

• [٣٧١٢] وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ۩ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ نَاسًا ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَحَرَّقَهُمْ عَلِيٌّ بِالنَّارِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحَرِّقْهُمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ أَحَدًا» . (وَلَوْ كُنْتُ)[٣] لَقَتَلْتُهُمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ» .

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٣٧١٠] [التحفة : س ٩٧٨٤] [المجتبى : ٤٠٩٤] .

(٢) صحح عليها في (ط) ، وضبب فوقها في (ل) .

* [٣٧١١] [التحفة : خ د ت س ٥٩٨٧] [المجتبى : ٤٠٩٥] • تفرد به النسائي عن عبدالوارث ، وقد تابعه عليه سفيان بن عيينة عند البخاري (٣٠١٧) ، وابن ماجه (٢٥٣٥) ، وحماد بن زيد عند البخاري (٦٩٢٢) . وإسماعيل بن علية عند أبي داود (٤٣٥١) ، وعبدالوهاب الثقفي عند الترمذي (١٤٥٨) ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .

وذكر كل هؤلاء فيه قصة تحريق علي للزنادقة إلا ابن عيينة عند ابن ماجه ، وأيضًا معمر بعد حديث .

وصححه الدارقطني من حديث ابن علية «السنن» (٣/ ١٠٨) .

۩ [٤٦/أ]

(٣) صحح عليها في (ط) ، وضبب فوقها في (ل) ، وفي «المجتبى» : «ولو كنت أنا» .

* [٣٧١٢] [التحفة : خ د ت س ٥٩٨٧] [المجتبى : ٤٠٩٦] • أخرجه أحمد (١/ ٢٨٢) من طريق وهيب ، ولم يقل فيه : «ولو كنت لقتلتهم» ، وزاد في آخره من قول علي : «ويح ابن أم ابن عباس» . وهو متابع على أصل الحديث كما تقدم .

• [٣٧١٣] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»**.

• [٣٧١٤] أخبرني هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»**.

• [٣٧١٥] أخبرنا مُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»**.

• [٣٧١٦] أخبرنا (الْحُسَيْنُ)[1] بْنُ عِيسَى، عَنْ عَبْدِالصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنِي

---

* [٣٧١٣] [التحفة: خ د ت س ٥٩٨٧] [المجتبى: ٤٠٩٧] • هكذا رواه ابن جريج، فزاد فيه معمرًا بين إسماعيل وأيوب، وخالفه في ذلك، أحمد بن حنبل عند أبي داود (٤٣٥١)، ويعقوب بن إبراهيم عند الدارقطني (٣/ ١٠٨)، فروياه عن إسماعيل عن أيوب بغير واسطة.
والظاهر أن هذا الخطأ من محمد بن بكر، فقد قال النسائي بعد هذا الحديث: «محمد بن بكر ليس بالقوي في الحديث». اهـ. ذكره المزي في «التحفة»، وقد تابع قتادة: أيوب، واختلف عليه فيه كما شرح النسائي.

* [٣٧١٤] [التحفة: س ٦١٩٩] [المجتبى: ٤٠٩٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو عند الطبراني في «الكبير» (١١/ ٣١١) من طريق عباد بن العوام به، وقد خالفه في إسناده محمد بن بشر في الحديث الآتي.

* [٣٧١٥] [التحفة: س ٦١٩٩] [المجتبى: ٤٠٩٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقال في «المجتبى» (٤٠٩٩): «وهذا أولى بالصواب من حديث عباد. وخالف ابنَ أبي عروبة في إسناده عن قتادة هشامُ الدستوائي». اهـ. كما سيأتي.

(١) في (م)، (ط): «الحسن»، وهو تصحيف، والصواب ما ثبت من (ل).

(هِشَامٌ)[(١)]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»**.

• [٣٧١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عَلِيًّا أُتِيَ بِأُنَاسٍ مِنَ الزُّطِّ[(٢)] يَعْبُدُونَ وَثَنًا، فَأَحْرَقَهُمْ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ»**.

• [٣٧١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، ثُمَّ أَرْسَلَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ. فَأَلْقَى لَهُ أَبُو مُوسَى وِسَادَةً لِيَجْلِسَ عَلَيْهَا، فَأُتِيَ بِرَجُلٍ كَانَ يَهُودِيًّا، فَأَسْلَمَ ثُمَّ كَفَرَ. قَالَ مُعَاذٌ: لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ؛ (قَضَاءُ)[(٣)] اللَّهِ وَرَسُولِهِ. ثَلَاثَ مِرَارٍ فَلَمَّا قُتِلَ قَعَدَ[(٤)].

---

(١) كذا في (ط)، (ل) ووقع في (م): «هشام بن عروة»، وهو خطأ صوابه: «هشام الدستوائي» كما عند البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٠٢).

* [٣٧١٦] [التحفة: س ٥٣٦٢] [المجتبى: ٤١٠٠] • أخرجه أحمد (١/ ٣٢٢)، وأبو يعلى (٤/ ٤١٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٧٢) من طريق عبدالصمد باللفظ الآتي. وقال أحمد: «هشام بن أبي عبدالله». اهـ. وقال الطبراني: «هشام الدستوائي». اهـ. وصححه ابن حبان (٤٤٧٥) من هذا الوجه وبهذا اللفظ.

(٢) **الزط:** جنس من السودان أو الهنود. (انظر: لسان العرب، مادة: زطط).

* [٣٧١٧] [التحفة: س ٥٣٦٢] [المجتبى: ٤١٠١].

(٣) في (ل) «قضى» وكتب تحتها: «قضاء».

(٤) سبق من وجه آخر بطرف آخر منه عن قرة بن معاوية برقم (٨) وسيأتي كذلك برقم (٦١٠٩) وهو في «الصحيحين» من طريق حميد به.

* [٣٧١٨] [التحفة: خ م د س ٩٠٨٣-س ٩٠٨٥] [المجتبى: ٤١٠٢].

• [٣٧١٩] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، وَهُوَ: ابْنُ نَصْرٍ، قَالَ: زَعَمَ السُّدِّيُّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ أَمَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ، وَامْرَأَتَيْنِ، وَقَالَ: **«اقْتُلُوهُمْ وَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ»**؛ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ خَطَلٍ وَمِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ ابْنِ أَبِي سَرْحٍ؛ فَأَمَّا عَبْدُاللَّهِ بْنُ خَطَلٍ، فَأُدْرِكَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَاسْتَبَقَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ حُرَيْثٍ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَسَبَقَ سَعِيدٌ عَمَّارًا - وَكَانَ أَشَبَّ الرَّجُلَيْنِ - فَقَتَلَهُ، وَأَمَّا مِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ، فَأَدْرَكَهُ النَّاسُ فِي السُّوقِ فَقَتَلُوهُ، وَأَمَّا عِكْرِمَةُ فَرَكِبَ الْبَحْرَ، فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ، فَقَالَ أَصْحَابُ السَّفِينَةِ: أَخْلِصُوا؛ فَإِنَّ آلِهَتَكُمْ لَا تُغْنِي عَنْكُمْ شَيْئًا هَاهُنَا، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: وَاللَّهِ، لَئِنْ لَمْ يُنَجِّنِي فِي الْبَحْرِ إِلَّا الْإِخْلَاصُ مَا يُنَجِّينِي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ. اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ عَهْدًا إِنْ أَنْتَ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ أَنْ آتِيَ مُحَمَّدًا (ﷺ) [لا:ل] حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِهِ فَلَأَجِدَنَّهُ عَفُوًّا كَرِيمًا، فَجَاءَ، فَأَسْلَمَ، وَأَمَّا عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ فَإِنَّهُ اخْتَبَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَلَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ جَاءَ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايِعْ عَبْدَاللَّهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَأْبَى، فَبَايَعَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: **«(مَا)[(١)] كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هَذَا حَيْثُ رَآنِي كَفَفْتُ (يَدِي)** [لا:م] **عَنْ بَيْعَتِهِ، فَيَقْتُلَهُ»**. قَالُوا: مَا يُدْرِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا فِي

---

(١) في (ل): «أما».

نَفْسِكَ؟ هَلَّا أَوْمَأْتَ[(١)] إِلَيْنَا بِعَيْنِكَ. قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ (الْأَعْيُنِ)[(٢)]».

١٢- تَوْبَةُ الْمُرْتَدِّ

• [٣٧٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ، وَلَحِقَ بِالشِّرْكِ، ثُمَّ نَدِمَ فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ سَلُوا لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَجَاءَ قَوْمُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّ فُلَانًا (قَدْ)[ل] نَدِمَ، وَإِنَّهُ أَمَرَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ: هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿كَيْفَ يَهْدِى اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ [آل عمران: ٨٦] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٨٩]، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَسْلَمَ.

---

(١) **أومأت:** أشرت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ومأ).

(٢) في (ل): «أعين». ومعنى خائنة الأعين: خيانتها، وهو أن يضمر في قلبه غير ما يظهره للناس، فإذا كف لسانه وأومأ بعينه إلى ذلك فقد خان (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ١٠).

* **[٣٧١٩] [التحفة: د س ٣٩٣٧] [المجتبى: ٤١٠٣]** • أخرجه أبو داود (٢٦٨٣، ٤٣٥٩) من طريق أحمد بن المفضل، مطولا ومختصرًا.

قال البزار (٣/ ٣٥١): «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن سعد بهذا الإسناد». اهـ. وقال الحاكم (٣/ ٤٧): «هذا حديث صحيح على شرط مسلم». اهـ.

وقد روي من وجه آخر عن سماك عن مصعب عن أبيه، وهو وهم، إنما هو السدي، قاله الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٢٥). وأحمد بن المفضل، وأسباط، والسدي فيهم مقال.

وقصة عبدالله بن سعد بن أبي سرح فيها نظر.

* **[٣٧٢٠] [التحفة: س ٦٠٨٤] [المجتبى: ٤١٠٤]** • تفرد به النسائي، وهو عند الطبري في =

• [٣٧٢١] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ، فِي سُورَةِ النَّحْلِ: ﴿مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ﴾ إِلَىٰ: ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾ [النحل: ١٠٦]، فَنُسِخَ وَاسْتَثْنَىٰ من ذلك، فَقَالَ: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [النحل: ١١٠]، وَهُوَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، الَّذِي كَانَ عَلَىٰ مِصْرَ (كَانَ)^ل يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، (فَأَزَالَهُ)(١) الشَّيْطَانُ، فَلَحِقَ بِالْكُفَّارِ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُقْتَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَاسْتَجَارَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، فَأَجَارَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١٣- الْحُكْمُ فِيمَنْ سَبَّ النَّبِيَّ ﷺ

• [٣٧٢٢] أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (خُرَّزَاذَ)(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّادُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ (رَجُلًا)^طل أَعْمَىٰ، فَانْتَهَيْتُ إِلَىٰ عِكْرِمَةَ، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، قَالَ: حَدَّثَنِي

= «التفسير» (٣/ ٣٤٠) عن محمد بن عبدالله بن بزيع بسنده.

وتابعه عليه بشر بن معاذ العقدي عند ابن حبان في «صحيحه» (٤٤٧٧)، وصححه الحاكم (٢/ ١٥٤) (٤/ ٤٠٧) من طريق حفص بن غياث، متابعًا ليزيد بن زريع.

وقد خالفهم عبدالأعلى عند الطبري، فرواه عن داود بن أبي هند عن عكرمة، ولم يرفعه، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٧٥).

(١) كذا في النسخ، وفي «المجتبى»، وأبي داود (٤٣٥٨): «فأزلّه».

* [٣٧٢١] [التحفة: د س ٦٢٥٢] [المجتبى: ٤١٠٥] • أخرجه أبو داود (٤٣٥٨).

(٢) الضبط من (ط)، وفي (م): «خرزار» آخره راء مهملة، وهو تصحيف.

ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أَعْمَىٰ كَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَتْ لَهُ أُمُّ وَلَدٍ ، وَكَانَ لَهُ مِنْهَا ابْنَانِ ، فكَانَتْ تُكْثِرُ الْوَقِيعَةَ[(١)] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَسُبُّهُ ، فَيَزْجُرُهَا[(٢)] فَلَا تَزْدَجِرُ ، وَيَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ذَكَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَوَقَعَتْ فِيهِ ، فَلَمْ أَصْبِرْ أَنْ قُمْتُ إِلَىٰ (الْمِعْوَلِ)[(٣)] ، فَوَضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا ، فَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا فَقَتَلْتُهَا ، فَأَصْبَحَتْ قَتِيلًا ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَجَمَعَ النَّاسَ ، وَقَالَ : **«أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا لِي عَلَيْهِ حَقٌّ فَفَعَلَ مَا فَعَلَ إِلَّا قَامَ»** . فَأَقْبَلَ الْأَعْمَىٰ يَتَدَلْدَلُ[(٤)] فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ)[(٥)] ، أَنَا صَاحِبُهَا كَانَتْ أُمَّ وَلَدِي ، وَكَانَتْ بِي لَطِيفَةً رَفِيقَةً ، وَلِي مِنْهَا ابْنَانِ مِثْلُ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ ، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تُكْثِرُ الْوَقِيعَةَ فِيكَ ، وَتَشْتُمُكَ فَأَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي ، وَأَزْجُرُهَا فَلَا (تَزْدَجِرُ)[(٦)] ، فَلَمَّا كَانَتِ الْبَارِحَةُ ذَكَرْتُكَ ، فَوَقَعَتْ فِيكَ ، فَقُمْتُ إِلَى الْمِعْوَلِ ، فَوَضَعْتُهَا فِي بَطْنِهَا ، وَاتَّكَأْتُ[(٧)] عَلَيْهَا حَتَّىٰ قَتَلْتُهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَا اشْهَدُوا أَنَّ دَمَهَا هَدَرٌ[(٨)]»** .

---

(١) **الوقيعة :** العيب والذم . (انظر : لسان العرب ، مادة :وقع) .

(٢) **فيزجرها :** فيمنعها . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ١٠) .

(٣) في (ل) : «المغول» بالغين المعجمة ، وصحح فوقها وتحتها كأنه يشير إلى صحة الوجهين . والله أعلم . و«المعول» : الفأس . انظر : «النهاية في غريب الحديث» ، مادة : معول .

(٤) **يتدلدل :** يضطرب في مشيه . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٠٨) .

(٥) من (ط) ، وحاشية (م) ، وصحح عليها في (ط) .

(٦) في (ل) : «تنزجر» .

(٧) **اتكأت :** تحاملت . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ١١) .

(٨) **هدر :** لا دية فيه ولا قصاص . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١١٧) .

* **[٣٧٢٢] [التحفة : د س ٦١٥٥] [المجتبى : ٤١٠٦]** ● أخرجه أبو داود (٤٣٦١) عن عباد بن موسى به ، ومن طريقه الدارقطني (٣/ ١١٢) ، (٤/ ٢١٧) ، وصححه الحاكم (٤/ ٣٩٤) على شرط مسلم ، وعثمان الشحام تكلم فيه يحيى القطان وغير واحد ، وقد وثق .

• [٣٧٢٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ عَنَزَةَ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : أَغْلَظَ رَجُلٌ لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، فَقُلْتُ : أَقْتُلُهُ؟ فَانْتَهَرَنِي ، وَقَالَ : لَيْسَ هَذَا لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الْأَعْمَشِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٣٧٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ : تَغَيَّظَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَجُلٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ هُوَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : لِمَ؟ قُلْتَ : لَأَضْرِبَ عُنُقَهُ إِنْ أَمَرْتَنِي بِذَلِكَ . قَالَ : أَوَكُنْتَ فَاعِلًا؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَوَاللَّهِ - يَعْنِي : ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - لَأَذْهَبَ عِظَمُ كَلِمَتِي الَّتِي قُلْتُ غَضَبَهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا كَانَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ .

---

* [٣٧٢٣] [التحفة : د س ٦٦٢١] [المجتبى : ٤١٠٧] • أخرجه أبو يعلى (١/ ٨٤)، والحاكم (٤/ ٣٩٥) من طريق معاذ بن معاذ ، وتابعه عليه محمد بن جعفر عند أحمد (١/ ٩)، وعثمان ابن عمر عند أبي يعلى .
وقد روي من غير وجه عن أبي برزة كما سيذكر النسائي .
* [٣٧٢٤] [المجتبى : ٤١٠٨] • تفرد به النسائي ، وذكر الدارقطني في «العلل» (١/ ٢٣٦) أنه اختلف فيه على عمرو بن مرة ، والأعمش ، وكذا شرح النسائي هذا الخلاف .
فرواه أبو معاوية عن الأعمش كما هنا ، وخالفه يعلى بن عبيد و ابن عيينة وغيرهما عن الأعمش ، وقالا فيه : «عن أبي البختري ، بدلا من سالم بن أبي الجعد» . اهـ .
وعزاه في «التحفة» للنسائي من حديث أحمد بن حرب - أيضا - عن أبي معاوية ضمن أبواب «المحاربة» ، فرقهما .

• [٣٧٢٥] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ : مَرَرْتُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ مُتَغَيِّظٌ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقُلْتُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَنْ هَذَا الَّذِي تَغَيَّظُ عَلَيْهِ؟ قَالَ : وَلِمَ تَسْأَلُ؟ قُلْتُ : أَضْرِبُ عُنُقَهُ . (قَالَ)[1] : فَوَاللَّهِ - يَعْنِي - لَأَذْهَبَ عِظَمُ كَلِمَتِي غَضَبَهُ . ثُمَّ قَالَ : مَا كَانَتْ تِلْكَ لِأَحَدٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ .

• [٣٧٢٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ : تَغَيَّظَ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ رَجُلٍ ، فَقَالَ أَبُو بَرْزَةَ : (أَفَلَا)[صح:ل] أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قَالَ : فَأَذْهَبَ قَوْلِي بِعَامَّةِ غَضَبِهِ ، قَالَ : وَكُنْتَ فَاعِلًا؟ قَالَ : لَوْ أَمَرْتَنِي لَفَعَلْتُ . قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ ، مَا كَانَتْ لِبَشَرٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ .

---

(١) القائل هو أبو برزة .

* [٣٧٢٥] [المجتبى : ٤١٠٩] • تفرد به أيضًا النسائي ، وهو عند الحميدي في «المسند» (١/ ٥) عن يعلى بن عبيد ، وقد تابعه ابن عيينة كما تقدم عند الدارقطني في «العلل» ، وأبو عوانة كما سيأتي بعده ، وعبدالواحد بن زياد ، وعلي بن مسهر ، وعبدالله بن نمير ، ذكرهم ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٤٨) ونقل عن أبي زرعة أن الصحيح من حديث الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري .

وخالفه أبو حاتم فقال : «ورواه يونس بن عبيد عن حميد بن هلال ، وهو أبو نصر ، عن عبدالله بن مطرف عن أبي برزة ، والصحيح ما رواه يونس بن عبيد ، وهو أشبهها ، وليس لأبي البختري معنى» . اهـ .

وقد وافقه النسائي في ترجيحه كما سيأتي في آخر الباب ، وكذا الدارقطني في «العلل» (١/ ٢٣٧) .

قال أبو عبد الرحمن : وَهذَا أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• [٣٧٢٧] أخبرني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ : غَضِبَ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ رَجُلٍ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّىٰ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، قُلْتُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَئِنْ أَمَرْتَنِي لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ ، فَكَأَنَّمَا صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ بَارِدٌ ، فَذَهَبَ غَضَبُهُ عَنِ الرَّجُلِ ، وَقَالَ : ثَكِلَتْكَ[1] أُمُّكَ أَبَا بَرْزَةَ ، إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قال أبو عبد الرحمن : هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ : أَبُو نَصْرٍ ، وَخَالَفَهُ شُعْبَةُ :

• [٣٧٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ : أَتَيْتُ عَلَىٰ

---

* [٣٧٢٦] [المجتبى : ٤١١٠] • كذا رواه أبو عوانة ويعلى بن عبيد و من تابعهما كما تقدم ، وهو الصواب من رواية الأعمش عن عمرو بن مرة ، كما قال النسائي ، ووافقه أبو زرعة .

وقد خالف هؤلاء أبو إسحاق الفزاري ، فرواه عن الأعمش عن رجلٍ ، عن أبي البختري ، وخالفهم أيضًا علي بن صالح عن الأعمش عن عمرو ، عن أبي البختري وجعله عن أبي هريرة .

قال الدارقطني : «ووهم فيه» . اهـ . «العلل» (١/ ٢٣٧) .

(١) **ثكلتك :** فَقَدَتْك ؛ دعاءٌ بالموت ، وهو من الألفاظ التي تَجْري على ألسِنة العرب وقد لا يُرادُ بها الدُّعاء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :ثكل) .

* [٣٧٢٧] [المجتبى : ٤١١١] • تفرد به النسائي ، وهو عند ابن أبي عاصم في «الديات» (ص٧٢) من طريق عبدالله بن جعفر بهذا الإسناد ، وخالفه فيه هاشم بن الحارث عند أبي يعلى (١/ ٨٣) ، وجبلة بن سحيم عند الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٩) ، فروياه عن زيد ، وقالا فيه : «عن أبي نصر» . زاد الطبراني : «هو حميد بن هلال» . اهـ . وهو الصواب كما نبه عليه النسائي . وهذا الخطأ لعله من عبدالله بن جعفر بن غيلان ، فكان قد تغير قاله النسائي وابن حبان وغيرهما ، انظر «الكواكب» (ص٣٠٣) .

أَبِي بَكْرٍ ، وَقَدْ أَغْلَظَ لِرَجُلٍ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ فَانْتَهَرَنِي ، وَقَالَ : إِنَّهَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قال أبو عبدالرحمن : أَبُو نَصْرٍ هُوَ : حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، وَرَوَاهُ عَنْهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ فَأَسْنَدَهُ :

• [٣٧٢٩] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُطَرِّفِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، فَغَضِبَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ جِدًّا ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ ، قُلْتُ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، آضْرِبُ عُنُقَهُ؟ فَلَمَّا ذَكَرْتُ الْقَتْلَ ، (ضَرَبَ)[صح:ط] عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ أَجْمَعَ إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النَّحْوِ ، فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا أَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ : يَا أَبَا بَرْزَةَ ، مَا قُلْتَ؟ وَنَسِيتُ الَّذِي قُلْتُ - قُلْتُ : ذَكِّرْنِيهِ ، قَالَ : أَمَا تَذْكُرُ مَا قُلْتَ؟! قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ . قَالَ : أَرَأَيْتَ حِينَ رَأَيْتَنِي غَضِبْتُ عَلَى الرَّجُلِ ، فَقُلْتَ : آضْرِبُ عُنُقَهُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَمَا تَذْكُرُ ذَلِكَ؟ أَوَكُنْتَ فَاعِلًا ذَلِكَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ وَاللَّهِ ، لَئِنْ أَمَرْتَنِي فَعَلْتُ ، قَالَ : وَاللَّهِ ، مَا هِيَ لِأَحَدٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ﷺ .

(قال أبو عبدالرحمن : هَذَا أَحْسَنُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَأَجْوَدُهَا)[لا:ل] .

---

* [٣٧٢٨] [المجتبى : ٤١١٢] • تفرد به النسائي ، وهو عند الخطيب في «الموضح» (٢/ ٥٣) من طريق ابن المثنى ، وابن بشار ، وعمرو بن علي ، وكذا رواه غندر عن شعبة كما قال الدارقطني في «العلل» (١/ ٢٣٧) ، وقال : «ولم يسمع هذا الحديث حميد من أبي برزة» . اهـ . نعم بينهما عبدالله بن مطرف ، كما ذكر النسائي في الذي بعده .

* [٣٧٢٩] [المجتبى : ٤١١٣] • أخرجه أبو داود (٤٣٦٣) ، وأحمد (١/ ١٠) من طريق يزيد بن =

١٤- السِّحْرُ

• [٣٧٣٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ، عَنْ (صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ)[(١)] قَالَ: قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ هَذَا النَّبِيِّ ﷺ. (قَالَ صَاحِبُهُ)[(٢)]: لَا تَقُلْ نَبِيٌّ، لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ (أَرْبَعَةُ)[(٣)] أَعْيُنٍ. فَأَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ تِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ، فَقَالَ لَهُمْ: **«لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَىٰ ذِي سُلْطَانٍ، وَلَا تَسْحَرُوا، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا تَقْذِفُوا مُحْصَنَةً، وَلَا تَوَلَّوْا يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً يَهُودُ أَنْ لَا تَعْدُوا[(٤)] فِي السَّبْتِ»**. فَقَبَّلُوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ،

= زريع به. وقد وافق النسائي فيما ذهب إليه أبو حاتم كما تقدم، والبزار في «المسند» (١/ ١١٦) فقال: «وأحسن إسناد في هذا حديث يونس عن حميد بن هلال، ولا نعلم حدث به عن يونس إلا يزيد بن زريع». اهـ. وكذا الدارقطني في «العلل» (١/ ٢٣٧).

(١) في (م)، (ط): «عن صفوان بن عسال، عن ابن إدريس»، ولا معنى لابن إدريس هنا.

(٢) كذا في (ل)، وفي «المجتبى»: «قال له صاحبه»، وهو بمعناه، وفي (م)، (ط): «قال لصاحبه»، وما أثبتناه أوفق للسياق.

(٣) كذا في جميع النسخ التي بأيدينا، وضبب عليه في (ل)، والصواب: «أربع أعين»، قال ابن الأنباري في «المذكر والمؤنث» (١/ ٢٢٧): «عين الجيش الذي ينظر لهم، مذكر». اهـ. ويبدو أن هذا خطأ قديم لم يتوقف عند نسخ «السنن الكبرى» فقد جاء في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٤٣٥): «أربعة أعين» هكذا وقع في النسخ - أي من «جامع الترمذي» - الموجودة، ووقع في «المشكاة»: «أربع أعين» بغير التاء، وهو الظاهر - يعني: يُسرُّ بقولك هذا النبي سرورًا يمد الباصرة فيزداد به نورًا على نور كذي عينين أصبح يبصر بأربع، فإن الفرح يمد الباصرة، كما أن الهم والحزن يخل بها. اهـ.

(٤) **تعدوا:** تجاوزوا أمر الله؛ ولا تعملوا. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٤٥٢).

وَقَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، قَالَ : «فَمَا (مَنَعَكُمْ)[١] ، أَنْ تَتَّبِعُونِي؟» قَالَ : إِنَّ دَاوُدَ دَعَا أَنْ لَا يَزَالَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ ، وَإِنَّا نَخَافُ إِنْ تَبِعْنَاكَ أَنْ تَقْتُلَنَا يَهُودُ .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : حُكِيَ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ فَقَالَ : تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْأَفْطَسُ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : كَانَ هَذَا الْأَفْطَسُ يَطْلُبُ الْحَدِيثَ مَعَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ وَكَانَ مِنْ أَسْنَانِهِ)[٢] .

١٥- الْحُكْمُ فِي السَّحَرَةِ

• [٣٧٣١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ

---

(١) في (ل) : «يمنعكم» .

(٢) كتب في (م) ، (ط) قبل هذا النص : «لا» ، وبعده : «إلى» ، وعلى حاشيتيهما : «المعلم عليه سقط عند حمزة» .

* [٣٧٣٠] [التحفة : ت س ق ٤٩٥١] [المجتبى : ٤١١٤] • أخرجه الترمذي (٢٧٣٣ ، ٣١٤٤) ، وأحمد (٤/ ٢٣٩ ، ٢٤٠) مطولا ، وابن ماجه (٣٧٠٥) مختصرًا جميعًا من طريق شعبة ، وزاد أحمد والترمذي : «إلى ذي سلطان ليقتله» وشك شعبة عند أحمد في قذف المحصنة والفرار من الزحف .

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضًا الحاكم (١/ ٩) وقال : «ولا نعرف له علة بوجه من الوجوه» . اهـ . وخالفهم النسائي وأعله بعبدالله بن سلمة ، والله أعلم . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن ، وزاد طريق عبيدالله بن سعيد ، عن ابن إدريس في إسناده برقم (٨٩١١) .

مَيْسَرَةَ الْمِنْقَرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ، ثُمَّ نَفَثَ[(١)] فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ ، وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ ، وَمَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا[(٢)] وُكِلَ إِلَيْهِ» .

١٦- سَحَرَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ

• [٣٧٣٢] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ ابْنِ (حَيَّانَ)[صح:ط] ، يَعْنِي : (يَزِيدَ)[(٣)] ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : سَحَرَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ

---

(١) **نفث** : النفث : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل . (انظر : لسان العرب ، مادة : نفث) .

(٢) **تعلق شيئا** : أي من علق على نفسه شيئا من التعاويذ والتمائم وأشباهها معتقدًا أنها تجلب إليه نفعًا أو تدفع عنه ضرًّا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٢٠٠) .

* [٣٧٣١] [التحفة : س ١٢٢٥٥] [المجتبى : ٤١١٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقد اختلف فيه على الحسن البصري ، فرواه عنه عباد بن ميسرة كما هنا وعند ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٤١) .

قال الذهبي : «هذا الحديث لا يصح للين عبّاد وانقطاعه» . اهـ . «الميزان» (٤/ ٤٤) .

يعني : أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة .

ورواه أبو حمزة العطار عن الحسن ، عن عمران بن حصين عند البزار في «مسنده» (٩/ ٥٣) وفيه زيادة : «ليس منا من تطير أو تطير له ، أو تكهن أو تكهن له ، أو سحر أو سحر له . . . ومن أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» . اهـ . وقال : «وهذا الحديث قد روي بعض كلامه من غير وجه ، فأما بجميع كلامه ولفظه ، فلا نعلمه يروى إلا عن عمران بن حصين ، ولا نعلم له طريقًا عن عمران بن حصين إلا هذا الطريق ، وأبو حمزة العطار بصري لا بأس به» . اهـ .

ورواه أبان عنه مرسلا ، أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١١/ ١٧) . وأبان بن يزيد العطار أثبت منهما وأوثق .

(٣) تنبيه : كذا في جميع النسخ : «الأعمش ، عن ابن حيان ، يعني : يزيد» ، وهو المثبت في «المجتبى» ، و«مسند أحمد» (٤/ ٣٦٧) ، وغيره من المصادر ، ووقع في «التحفة» : «عن =

الْيَهُودِ ، فَاشْتَكَىٰ لِذَلِكَ أَيَّامًا ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ ؛ عَقَدَ لَكَ عُقَدًا فِي بِئْرِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَخْرَجَهَا ، فَجَاءَ بِهَا إِلَيْهِ ، فَحَلَّلَهَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ[١] ، فَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ لِذَلِكَ الْيَهُودِيِّ ، وَلَا رَآهُ فِي وَجْهِهِ قَطُّ .

١٧- مَا يَفْعَلُ مَنْ (تُعُرِّضَ)[٢] لِمَالِهِ

• [٣٧٣٣] *أخبرنا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ قَابُوسَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ مُخَارِقٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، (قَالَ)[٣] وَسَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : الرَّجُلُ يَأْتِينِي يُرِيدُ مَالِي؟ قَالَ : **«ذَكِّرْهُ بِاللَّهِ»** . قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَذَّكَّرْ . قَالَ : **«فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَنْ حَوْلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»** . قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَوْلِي أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . قَالَ :

= الأعمش عن أبي حيان التيمي عنه (أي : عن يزيد) به» ، ولم يرمز لرواية الأعمش عن يزيد في «تهذيب الكمال» بشيء ، مما يدل على أنها لم تقع له كذلك في «السنن» ، وأنها عنده بذكر أبي حيان التيمي بينهما . والله أعلم .

(١) **نشط من عقال :** يقال هذا للمريض إذا برئ وللمغشي عليه إذا أفاق . (انظر : لسان العرب ، مادة : نشط) .

* [٣٧٣٢] **[التحفة : س ٣٦٩٠] [المجتبى : ٤١١٦]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقصة سحر النبي ﷺ ثابتة في «الصحيحين» من حديث عائشة ﵂ ، وسيأتي برقم (٧٧٦٧) .

(٢) في (ل) : «يُعْرَضُ» .

(٣) القائل هو : «خلف» كما في «التحفة» .

«فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ السُّلْطَانَ» . قَالَ : فَإِنْ نَأَى السُّلْطَانُ عَنِّي . قَالَ : **«قَاتِلْ دُونَ مَالِكَ حَتَّى تَكُونَ مِنْ شُهَدَاءِ الْآخِرَةِ ، أَوْ تَمْنَعَ مَالَكَ»** .

• [٣٧٣٤] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ (فُهَيْدٍ)[١] الْغِفَارِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ عُدِيَ عَلَى مَالِي . قَالَ **«فَانْشُدْ بِاللَّهِ»** . قَالَ : فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ . قَالَ : **«فَانْشُدْ بِاللَّهِ»** . قَالَ : فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ . قَالَ : **«فَانْشُدْ بِاللَّهِ»** . قَالَ : فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ . قَالَ : **«فَقَاتِلْ ، فَإِنْ قُتِلْتَ فَفِي الْجَنَّةِ ، وَإِنْ قَتَلْتَ فَفِي النَّارِ»** .

• [٣٧٣٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ (فُهَيْدِ)[١] بْنِ مُطَرِّفٍ الْغِفَارِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ عُدِيَ عَلَى مَالِي؟ قَالَ : **«فَانْشُدْ بِاللَّهِ»** . قَالَ : فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ . قَالَ : **«فَانْشُدْ**

---

* [٣٧٣٣] [التحفة : س ١١٢٤٢] [المجتبى : ٤١١٧] • تفرد به النسائي ، وهو عند أحمد (٥/ ٢٩٤) من طريق زهير ، وسليمان بن قرم عن سماك ، وقد اختلف فيه على سماك بن حرب ، وصحح الدارقطني المرسل في «العلل» (١٤/ ٢٩) .

(١) كذا في جميع النسخ : «فهيد» بالفاء ، والمشهور بالقاف المضمومة في أوله وآخره دال مهملة . «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ١٠١) ، وغيره من مصادر الرجال و«التحفة» .

* [٣٧٣٤] [التحفة : س ١٤٢٧٦] [المجتبى : ٤١١٨] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٣٩ ، ٣٦٠) من طريق الليث به . وقد اختلف في إسناده على قهيد الغفاري ، وفي اسمه أيضًا ، ذكر ذلك البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ١٩٨) .

بِاللَّهِ» . قَالَ : فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ . قَالَ : **«فَانْشُدْ بِاللَّهِ»** . قَالَ : فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ . قَالَ : **«فَقَاتِلْ فَإِنْ قُتِلْتَ فَفِي الْجَنَّةِ ، وَإِنْ (قَتَلْتَ)** (١) **فَفِي النَّارِ»** .

١٨- مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ

• [٣٧٣٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ»** .

• [٣٧٣٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقُشَيْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ»** .

---

(١) في (ل) : «قُتل» .

* [٣٧٣٥] [التحفة : س ١٤٢٧٦] [المجتبى : ٤١١٩] .

* [٣٧٣٦] [التحفة : س ٨٩٠٠] [المجتبى : ٤١٢٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقد اختلف فيه على عمرو بن دينار كما سيشرح النسائي ، فهكذا رواه حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو ، وتابعه عليه ابن جريج عند عبدالرزاق (١٠/ ١١٥) مطولا ، وخالفهما أبو يونس القشيري فزاد في إسناده .

* [٣٧٣٧] [التحفة : س ٨٨٤٠] [المجتبى : ٤١٢١] • تفرد به أيضًا النسائي ، وزاد أبو يونس في إسناده : «عبدالله بن صفوان» بين عمرو بن دينار وعبدالله بن عمرو .
وتابعه على ذكر واسطة بينهما : ابن عيينة ، فرواه عن عمرو بن دينار عن عمرو بن شعيب عن عبدالله بن عمرو ، أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٤٦٨) .
وخالفه إبراهيم الخوزي ، فرواه عن عمرو عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٢٧) وقال : «ليس هي بمحفوظة» . اهـ .

• [٣٧٣٨] أخبرني عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ (مَظْلُومًا فَلَهُ) الْجَنَّةُ».

• [٣٧٣٩] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْهُذَيْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُعَيْرُ بْنُ (الْخِمْسِ)[(١)]، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

• [٣٧٤٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ (حَسَنٍ)[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ».

---

* [٣٧٣٨] [التحفة: خ س ٨٨٩١] [المجتبى: ٤١٢٢] • أخرجه البخاري (٢٤٨٠)، وأحمد (٢/ ٢٢٣) عن عبدالله بن يزيد المقرئ، واللفظ لأحمد، وقال البخاري: «من قتل دون ماله فهو شهيد». اهـ.

كذا قال عبدالله بن الحسن عن عكرمة، وقد اختلف عليه كما سيشرح النسائي.

(١) الضبط من (ل)، وصحح عليها في (ط)، وكتب على حاشيتها وعلى حاشية (م): «الخمس بخاء معجمة».

* [٣٧٣٩] [التحفة: خ س ٨٨٩١] [المجتبى: ٤١٢٣]

(٢) من (ل)، وفي (م)، (ط): «حسين»، وهو تصحيف.

* [٣٧٤٠] [التحفة: د ت س ٨٦٠٣] [المجتبى: ٤١٢٤] • في «التحفة»: «قال النسائي عقيب هذا الحديث: (هذا أولى بالصواب) - يعني: من حديث سعير بن الخمس». اهـ.

وفي «المجتبى»: «هذا خطأ والصواب حديث سعير بن الخمس». اهـ. فالله أعلم.

• [٣٧٤١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»** .

قال أبو عبدالرحمن : هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ الَّذِي قَبْلَهُ .

• [٣٧٤٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ۩ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ - قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»** . مُخْتَصَرٌ .

• [٣٧٤٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ (عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ سَعِيدِ)[(١)] ابْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»** .

• [٣٧٤٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُؤَمَّلُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»** .

---

* [٣٧٤١] [التحفة : د ت س ٨٦٠٣] [المجتبى : ٤١٢٥] .

۩ [٤٦/ ب]

* [٣٧٤٢] [التحفة : د ت س ق ٤٤٥٦] [المجتبى : ٤١٢٦] • أخرجه أبو داود (٤٧٧٢) والترمذي (١٤٢١) وابن ماجه (٢٥٨٠) واختلف في هذا الحرف اختلافًا كثيرًا انظر : «علل الدارقطني» (٤/ ٤٢٤) .

(١) في (م) ، (ط) : «عبدالله عن عوف بن سعيد» ، وهو تصحيف ، والتصويب من (ل) .

* [٣٧٤٣] [التحفة : د ت س ق ٤٤٥٦] [المجتبى : ٤١٢٧] .

* [٣٧٤٤] [التحفة : س ١٩٤١] [المجتبى : ٤١٢٨] .

• [٣٧٤٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ (أَبِي جَعْفَرٍ)[1] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلِمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»**.

قال أبو عبدالرحمن: حَدِيثُ مُؤَمَّلٍ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ حَدِيثُ عَبْدِالرَّحْمَنِ.

١٩- مَنْ قَاتَلَ دُونَ أَهْلِهِ

• [٣٧٤٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَاتَلَ دُونَ (مَالِهِ)[2] فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»**[3].

٢٠- مَنْ قَاتَلَ دُونَ دِينِهِ

• [٣٧٤٧] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، وَهُوَ: ابْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ

---

(١) أبو جعفر هذا هو: محمد بن علي بن الحسين كما قاله المزي. وانظر ما سيأتي برقم (٣٧٤٨).

* **[٣٧٤٥] [التحفة: س ١٩٤١] [المجتبى: ٤١٢٩].**

(٢) من (ط)، (ل)، وفي (م): «عياله».

(٣) تقدم من وجه آخر عن طلحة بن عبدالله بن عوف برقم (٣٧٤٢).

* **[٣٧٤٦] [التحفة: د ت س ق ٤٤٥٦] [المجتبى: ٤١٣٠].**

سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**» .

٢١- مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ

• [٣٧٤٨] *أخبرنا* الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْثَرٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، (عَنْ)[١] سَوَادَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**» .

٢٢- مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي النَّاسِ

• [٣٧٤٩] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ (ابْنِ)[٢] الزُّبَيْرِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ ، فَدَمُهُ هَدَرٌ**[٣]» .

---

* [٣٧٤٧] [التحفة : د ت س ق ٤٤٥٦] [المجتبىٰ : ٤١٣١]

(١) في (م) : «بن» ، وهو تصحيف ، والتصويب من (ط) ، (ل) .

* [٣٧٤٨] [التحفة : س ٤٨١٢] [المجتبىٰ : ٤١٣٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وسوادة بن أبي الجعد فيه جهالة ، لا يعرف إلا بهذا الحديث .

وأبو جعفر هذا شيخ لسوادة بن أبي الجعد ، قال المزي : «ولعله هو الباقر محمد بن علي بن الحسين» ، الوارد في الإسناد المتقدم (٣٧٤٥) .

(٢) في (م) ، (ط) : «أبي» ، وصحح عليها في (ط) ، وهو تصحيف ، والتصويب من (ل) .

(٣) **فدمه هدر** : لا دية فيه ولا قصاص . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١١٧) .

* [٣٧٤٩] [التحفة : س ٥٢٦٢] [المجتبىٰ : ٤١٣٣] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩/ ٣٠٣) ، والضياء في «المختارة» (٨٠١٣) .

=

• [٣٧٥٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

• [٣٧٥١] (قال)(١) أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ (ابْنِ) الزُّبَيْرِ قَالَ : مَنْ رَفَعَ السِّلَاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ ، فَدَمُهُ هَدَرٌ .

• [٣٧٥٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكٌ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُمْ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»** .

• [٣٧٥٣] قال أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

= وقال الطبراني : «لم يذكر في هذا الحديث أحد ممن رواه عن معمر ابن الزبير إلا الفضل بن موسى ورواه عبدالرزاق وغيره مقطوعا» .

وقال ابن المديني : «حديث منكر ضعيف» . اهـ . «تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٨٦) ، وقال البخاري : «إنما يروونه عن ابن الزبير موقوفا» . كذا في «العلل الكبير» (٢/ ٦٢٣) ، وانظر : «الحلية» (٤/ ٢١) .

والرواية الموقوفة أخرجها النسائي هنا .

* [٣٧٥٠] [التحفة : س ٥٢٦٢] [المجتبى : ٤١٣٤] .

(١) صحح عليها في (ط) ، وليست في (ل) .

* [٣٧٥١] [المجتبى : ٤١٣٥] .

* [٣٧٥٢] [التحفة : س ٧٤٩٠-س ٧٧٣٣-خ م س ٨٣٦٤-س ٨٥٤٠] [المجتبى : ٤١٣٦] • أخرجه البخاري (٦٨٧٤) من طريق جويرية ، و(٧٠٧٠) ، ومسلم (٩٨) من طريق مالك ، ومسلم - أيضًا من طريق عبيدالله - جميعًا عن نافع به .

الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَعَثَ عَلِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَهُوَ بِالْيَمَنِ - بِذُهَيْبَةٍ فِي تُرْبَتِهَا[١] ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيِّ ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي مُجَاشِعٍ ، وَبَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ ، وَبَيْنَ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ ، وَبَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ ، قَالَ : فَتَغَضَّبَتْ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ ، قَالُوا : تُعْطِي صَنَادِيدَ[٢] أَهْلِ نَجْدٍ[٣] ، وَتَدَعُنَا ، فَقَالَ : «**إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ .**» فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ نَاتِئُ الْوَجْنَتَيْنِ[٤] كَثُّ[٥] اللِّحْيَةِ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، اتَّقِ اللَّهَ . قَالَ : «**مَنْ يُطِعِ (اللَّهَ)** طال **إِذَا عَصَيْتُهُ ، أَيَأْمَنُنِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِي؟!**» فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ قَتْلَهُ ، فَمَنَعَهُ . فَلَمَّا وَلَّى ، قَالَ : «**إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ[٦] هَذَا قَوْمًا يَخْرُجُونَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ[٧] مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ[٨] يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ ، وَيَدَعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ لَئِنْ أَنَا**

---

(١) **في تربتها :** مخلوطة بترابها . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٨٧) .

(٢) **صناديد :** ج . صِنْدِيد ، وهو : العظيم القوي . (انظر : لسان العرب ، مادة :صند) .

(٣) **نجد :** من بلاد العرب وهو خِلاف الغور فالغور تهامة وكل ما ارتفع عن تهامة إلى أرض العراق فهو نجد . (انظر : مختار الصحاح ، مادة :نجد) .

(٤) **ناتئ الوجنتين :** عالي الخدين . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٧٧) .

(٥) **كث :** كثيف . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٧٧) .

(٦) **ضئضئ :** نسل وعقب . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٩) .

(٧) **يمرقون :** يخرجون . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٨٨) .

(٨) **مروق السهم من الرمية :** شبه خروجهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه ، ومن شدة سرعة خروجه لقوة الرامي لا يعلق من جسد الصيد شيء . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٣٥٤) .

أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ»(١).

• [٣٧٥٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«يَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ، (سُفَهَاءُ)**(٢) **الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ؛ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

• [٣٧٥٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَصْرِيُّ الْبَحْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: كُنْتُ أَتَمَنَّى أَنْ أَلْقَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَسْأَلُهُ عَنِ الْخَوَارِجِ(٣)، فَلَقِيتُ أَبَا بَرْزَةَ فِي يَوْمِ عِيدٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الْخَوَارِجَ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) تقدم برقم (٢٥٦٤) ويأتي برقم (١١٣٣١).

* [٣٧٥٣] [التحفة: خ م د س ٤١٣٢] [المجتبى: ٤١٣٧].

(٢) في (ل): «أسفاه»، وضبب عليه. وسفهاء الأحلام أي: ضعفاء العقول (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٦١٩).

* [٣٧٥٤] [التحفة: خ م د س ١٠١٢١] [المجتبى: ٤١٣٨] • أخرجه البخاري (٣٦١١، ٥٠٥٧، ٦٩٣٠)، ومسلم (١٠٦٦/ ١٥٤).

سيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (٨٧٠٩).

(٣) **الخوارج**: فرقة إسلامية خرجت على علي بن أبي طالب ﵁ بعد معركة صفين سنة ٣٧هـ؛ لرفضهم التحكيم بعد أن عرضوه عليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خرج).

بِأُذُنِي، وَرَأَيْتُهُ بِعَيْنِي أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَالٍ، فَقَسَمَهُ فَأَعْطَى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ وَمَنْ عَنْ شِمَالِهِ، وَلَمْ يُعْطِ (مَنْ)(١) وَرَاءَهُ شَيْئًا، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ وَرَائِهِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا عَدَلْتَ فِي الْقِسْمَةِ. رَجُلٌ أَسْوَدُ (مَطْمُومُ)(٢) الشَّعْرِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ. فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: **«وَاللَّهِ، لَا تَجِدُونَ بَعْدِي رَجُلًا هُوَ أَعْدَلُ عَلَيْكُمْ مِنِّي»**. ثُمَّ قَالَ: **«يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، كَأَنَّ هَذَا مِنْهُمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ(٣)، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، سِيمَاهُمُ(٤) التَّحْلِيقُ(٥)، لَا يَزَالُونَ يَخْرُجُونَ حَتَّى يَخْرُجَ آخِرُهُمْ مَعَ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، هُمْ أَشَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ»**.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: شَرِيكُ بْنُ شِهَابٍ لَيْسَ بِذَاكَ الْمَشْهُورِ.

٢٣- قِتَالُ الْمُسْلِمِ

• [٣٧٥٦] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ،

---

(١) في (ط) بفتح الميم وكسرها، وعليها: «ضـعـز»، وفي (ل) بالكسر فحسب.

(٢) في حاشية (ط): «طم شعره أي: جزه واستأصله».

(٣) **تراقيهم:** ج. ترقوة وهما العظمان المشرفان في أعلى الصدر. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٧١).

(٤) **سيماهم:** علامتهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سوم).

(٥) **التحليق:** حلق الرأس. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٦٧).

* **[٣٧٥٥] [التحفة: س ١١٥٩٨] [المجتبى: ٤١٣٩].**

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «(قِتَالُ)[(١)] الْمُسْلِمِ كُفْرٌ ، وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ»[(٢)] .

• [٣٧٥٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»[(٣)] .

---

(١) في (م) ، (ط) : «قتل» ، والتصويب من (ل) .

(٢) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» (٣٩٢٣) إلى النسائي في كتاب المحاربة تحت ترجمة : محمد بن سعد بن أبي وقاص أبي القاسم الزهري ، عن أبيه سعد ، فقال . . . عن منصور ، عن أبي همام الدلال ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عنه ، به . وهذا الطريق غير موجود لدينا في النسخ الخطية .

* [٣٧٥٦] [التحفة : س ٣٩٠٨] [المجتبى : ٤١٤٠] • أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٢٠٢٢٤) عن معمر به ، وأخرجه أيضا أحمد (١/ ١٧٨) ، وعبد بن حميد (١٣٨) عن عبدالرزاق ، وكذا محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٩٨) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٣١١-٣١٢) وغيرهم من طرق عن عبدالرزاق به .

رواه جماعة غير معمر عن أبي إسحاق ، فقالوا : عن محمد بن سعد بدل عمر بن سعد أخرجه أحمد (١/ ١٧٦) ، وابن ماجه (٣٩٤١) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٢٩) ، و«التاريخ الكبير» (١/ ٨٨) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٣١١) ، والطبراني في «الدعاء» (٢٠٣٩) وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق به .

ذكر البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٨٩) أن رواية محمد بن سعد أصح ، وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٥٨) في رواية عمر : «لا يصح ، والصواب حديث محمد بن سعد» . اهـ .

(٣) تفرد به النسائي من هذا الطريق موقوفًا وسيأتي من طرق أخرى عن عبدالله مرفوعًا في «الصحيحين» .

* [٣٧٥٧] [التحفة : س ٩٥٢١] [المجتبى : ٤١٤١] • سئل الدارقطني في «العلل» (٥/ ٣٢٤-٣٢٥) عن حديث أبي الأحوص عن عبدالله هذا ، فقال : «يرويه أبو إسحاق السبيعي وإبراهيم الهجري والحسن البصري عن أبي الأحوص ، فرفعه أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق ، ووقفه غيره ، ورفعه إبراهيم الهجري . وأما الحسن فرفعه عنه مبارك بن فضالة ووقفه غيره ، والموقوف عن أبي الأحوص أصح» . اهـ .

• [٣٧٥٨] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : سِبَابُ الْمُسْلِمِ (فُسُوقٌ)(١) ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ . فَقَالَ لَهُ أَبَانُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، أَمَا سَمِعْتَهُ إِلَّا مِنْ أَبِي الْأَحْوَصِ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، سَمِعْتُهُ مِنَ الْأَسْوَدِ وَهُبَيْرَةَ(٢) .

• [٣٧٥٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : **«سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»** .

• [٣٧٦٠] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَالْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»** .

• [٣٧٦١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي وَائِلٍ : سَمِعْتَ عَبْدَاللَّهِ يَقُولُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«قِتَالُ الْمُسْلِمِ كُفْرٌ ، وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ؟»** قَالَ : نَعَمْ .

---

(١) في (ل) : «فسق» .

(٢) تفرد به كذلك النسائي موقوفًا .

* [٣٧٥٨] [المجتبىٰ : ٤١٤٢] .

* [٣٧٥٩] [المجتبىٰ : ٤١٤٣] • أخرجه أحمد في «العلل» (١/ ١٧٩) من طريق سفيان بن عيينة به . ورواه أبوبكر الخلال في «السنة» (١٤٦٢) عن أحمد به . وأخرجه عبدالله في «السنة» (٧٠٢) عن أبيه عن يحيىٰ بن سعيد ، عن حبيب بن الشهيد ، حدثنا الحسن ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله به . وانظر ما سبق برقم (٣٧٥٧)

* [٣٧٦٠] [التحفة : ت س ٩٣٦٠] [المجتبىٰ : ٤١٤٤] • أخرجه الترمذي (٢٦٣٤) وقال : «حسن صحيح ، وقد روي عن عبدالله بن مسعود من غير وجه» . اهـ .

* [٣٧٦١] [التحفة : خ م ت س ٩٢٤٣] • أخرجه البخاري (٤٨) ، ومسلم (٦٤) (١١٦) من طريق شعبة .

• [٣٧٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**سِبَابُ الْمُسْلِمِ فِسْقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ**» .

• [٣٧٦٣] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : قُلْتُ لِحَمَّادٍ : سَمِعْتُ مَنْصُورًا وَسُلَيْمَانَ وَزُبَيْدًا يُحَدِّثُونَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**سِبَابُ الْمُسْلِمِ الْمُسْلِمَ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ**» . مَنْ تَتَّهِمُ؟ أَتَتَّهِمُ مَنْصُورًا؟ أَتَتَّهِمُ زُبَيْدًا؟ أَتَتَّهِمُ سُلَيْمَانَ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي أَتَّهِمُ أَبَا وَائِلٍ(١) .

• [٣٧٦٤] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ**» . قُلْتُ لِأَبِي وَائِلٍ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِاللَّهِ؟ قَالَ : نَعَمْ .

• [٣٧٦٥] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، وَهُوَ : ابْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ**» .

---

* [٣٧٦٢] [التحفة : خ م س ٩٢٩٩] • أخرجه البخاري (٦٠٤٤) ، ومسلم (٦٤) (١١٧) .

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٣٧٦٣] [التحفة : خ م ت س ٩٢٤٣-خ م س ق ٩٢٥١-خ م س ٩٢٩٩] [المجتبى : ٤١٤٧] .

* [٣٧٦٤] [التحفة : خ م ت س ٩٢٤٣] [المجتبى : ٤١٤٨] .

* [٣٧٦٥] [التحفة : خ م س ٩٢٩٩] [المجتبى : ٤١٤٩] .

• [٣٧٦٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُاللَّهِ : سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ .

• [٣٧٦٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قِتَالُ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ ، وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ .

٢٤- التَّغْلِيظُ فِيمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ(١)

• [٣٧٦٨] أخبرنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ (زِيَادِ بْنِ رِيَاحٍ)(٢) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ ، (وَفَرَّقَ)(٣) الْجَمَاعَةَ ، (فَمَاتَ)(٤) مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ . وَمَنْ خَرَجَ عَلَىٰ أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا (وَ)(٥) فَاجِرَهَا ، لَا يَتَحَاشَىٰ مُؤْمِنَهَا ، وَلَا يَفِي لِذِي عَهْدِهَا ، فَلَيْسَ مِنِّي . وَمَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يَدْعُو**

---

* [٣٧٦٦] [المجتبى : ٤١٥٠] .

* [٣٧٦٧] [المجتبى : ٤١٥١] • أخرجه البخاري (٧٠٧٦) من طريق حفص بن غياث ، ومسلم (٦٤/ ١١٧) من طريق شعبة ، كلاهما عن الأعمش به مرفوعًا .

(١) **عمية :** فِعِّيلة من العماء وهي الضلالة كالقتال في العصبية والأهواء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :عما) .

(٢) صحح عليها في (ل) وكتب في حاشيتي (م) ، (ط) : «هو : قيسي» .

(٣) ضبب عليه في (ل) ، وفي «المجتبى» : «وفارق» .

(٤) ضبب عليه في (ل) ، وفي «المجتبى» : «فمات مات ميتة جاهلية» ، ومثله في «مسلم» .

(٥) في (ل) وحاشيتي (م) ، (ط) : «أو» ، وعليها في الحاشيتين : «ض» ، وضبب عليها في (ل) .

إِلَىٰ (عَصَبِيَّةٍ)[١]، أَوْ يَغْضَبُ (لِعَصَبَةٍ)[٢]، فَقُتِلَ فَقِتْلَةٌ جاهِلِيَّةٌ».

• [٣٧٦٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قُتِلَ تَحْتَ رَايَةٍ عِمِّيَّةٍ يُقَاتِلُ عَصَبَةً، وَيَغْضَبُ لِعَصَبَةٍ فَقِتْلَةُ جَاهِلِيَّةٌ».**

قال أبو عبدالرحمن: عِمْرَانُ الْقَطَّانُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

٢٥- تَحْرِيمُ الْقَتْلِ

• [٣٧٧٠] *أخبرنا* مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ، قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيًّا يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«(إِذَا)[٣] أَشَارَ الْمُسْلِمُ عَلَىٰ أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ، فَهُمَا عَلَىٰ جُرُفِ جَهَنَّمَ[٤]، فَإِذَا قَتَلَهُ خَرَّا جَمِيعًا فِيهِ».**

---

(١) في (ط)، (ل): «عصبة».
(٢) كتب على حاشيتي (م)، (ط): «العصبية»، وعليها: «خـ».
* [٣٧٦٨] [التحفة: م س ق ١٢٩٠٢] [المجتبى: ٤١٥٢] • أخرجه مسلم (١٨٤٨/ ٥٣، ٥٤) بنحوه من طرق أخرى عن غيلان.
* [٣٧٦٩] [التحفة: م س ٣٢٦٧] [المجتبى: ٤١٥٣] • أخرجه مسلم (١٨٥٠) من طريق المعتمر، عن أبيه، عن أبي مجلز به.
(٣) في (م)، (ط): «إذ»، وفوقها: «عـ ضـ»، وفي حاشيتيهما: «إذا»، وفوقها (ز)، والمثبت من (ل).
(٤) **جرف جهنم**: طرف جهنم، والمراد: أنهما بذلك على وشك السقوط فيها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ١٢).
* [٣٧٧٠] [التحفة: خت م س ق ١١٦٧٢] [المجتبى: ٤١٥٤] • تفرد النسائي بهذا اللفظ من هذا الطريق عن شعبة، وقد أخرجه مسلم (٢٨٨٨) (١٦)، وعلّقه البخاري (٧٠٨٣) من طريق غندر عن شعبة بلفظ: «إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح، فهما على جرف جهنم، فإذا قتل أحدهما صاحبه، دخلاها جميعًا». =

• [٣٧٧١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ أَبِي (بَكْرَةَ)[1] قَالَ : إِذَا حَمَلَ الرَّجُلَانِ الْمُسْلِمَانِ السِّلَاحَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، فَهُمَا عَلَىٰ جُرُفِ النَّارِ ، فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَهُمَا فِي النَّارِ .

• [٣٧٧٢] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا ، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَهُمَا فِي النَّارِ»** . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟! قَالَ : **«أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ»** .

• [٣٧٧٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (قَالَ) : **«إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا ، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَهُمَا فِي النَّارِ»** . مِثْلَهُ سَوَاءً .

= ولفظ الطيالسي عن شعبة كأنه دخل له حديث في حديث ، فالإشارة بالسلاح حديث آخر غير الحمل به ، والله تعالى أعلم .

وقال البخاري بعد تعليقه له : «ولم يرفعه سفيان عن منصور» ، وهو الحديث الآتي .

(١) ضبب هنا في (ل) إشارة إلى أنه من قول أبي بكرة ليس بالمرفوع .

* [٣٧٧١] [المجتبى : ٤١٥٥] • خالف سفيان شعبة فوقفه كما أشار إليه البخاري آنفًا (٧٠٨٣) .

* [٣٧٧٢] [التحفة : س ق ٨٩٨٤] [المجتبى : ٤١٥٦] • أخرجه ابن ماجه (٣٩٦٤) وغيره .
والحديث في البخاري (٣١) ، ومسلم (٢٨٨٨) من حديث الحسن عن الأحنف بن قيس عن أبي بكرة مرفوعًا .

* [٣٧٧٣] [التحفة : س ق ٨٩٨٤] [المجتبى : ٤١٥٧] • أخرجه ابن ماجه (٣٩٦٤) عن أحمد بن سنان ، عن يزيد بن هارون ، عن سليمان التيمي وسعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن به .
قال المزي : «كذا قال ، والصواب الأول» . اهـ . يعني : أن حديث التيمي ليس فيه قتادة . =

• [٣٧٧٤] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُرِيدُ قَتْلَ صَاحِبِهِ، فَهُمَا فِي النَّارِ**». قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟! قَالَ: «**إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَىٰ قَتْلِ صَاحِبِهِ**»(١).

• [٣٧٧٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ**».

• [٣٧٧٦] أخبرني أَحْمَدُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟! قَالَ: «**إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ أَخَاهُ**».

= والظاهر أن يزيد لما جمع بين شيخيه سليمان التيمي وسعيد بن أبي عروبة، حمل حديث الثاني على الأول فجعلهما جميعًا عن قتادة عن الحسن، ويزيد كان قد اختلط.

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو في «الصحيحين» بزيادة الأحنف بن قيس، كما سبق.

* [٣٧٧٤] [التحفة: س ١١٦٦٦] [المجتبى: ٤١٥٨].
* [٣٧٧٥] [التحفة: س ١١٦٦٦] [المجتبى: ٤١٥٩].
* [٣٧٧٦] [التحفة: خ م د س ١١٦٥٥] [المجتبى: ٤١٦٠] • أخرجه البخاري (٣١، ٦٨٧٥)، ومسلم (٢٨٨٨/ ١٤، ١٥) من طرق عن أيوب به.

• [٣٧٧٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ وَالْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ»**.

• [٣٧٧٨] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، هُوَ: ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ»**. قَالَ رَجُلٌ: يَارَسُولَ اللَّهِ، هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟! قَالَ: **«إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ»**.

• [٣٧٧٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»**.

• [٣٧٨٠] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ (الزُّبَيْرِيُّ)[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ

---

* [٣٧٧٧] [التحفة: خ م د س ١١٦٥٥] [المجتبى: ٤١٦١].
* [٣٧٧٨] [التحفة: س ق ٨٩٨٤] [المجتبى: ٤١٦٢].
* [٣٧٧٩] [التحفة: خ م د س ق ٧٤١٨] [المجتبى: ٤١٦٣] • أخرجه البخاري (٦٨٦٨، ٧٠٧٧، ٦١٦٦، ٦٧٨٥، ٤٤٠٢، ٦٠٤٣، ١٧٤٢)، ومسلم (٦٦/ ١٢٠) من طرق عن شعبة به.

(١) من (ل)، وتصحف في (م) إلى: «الزبيدي» بالدال، وفي (ط) كذلك لكن كأنه كتب تحتها «راء».

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، وَلَا يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجِنَايَةِ أَبِيهِ وَلَا بِجِنَايَةِ أَخِيهِ**» .

• [٣٧٨١] *أخبرنا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، وَلَا يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجَرِيرَةِ**(١) **أَبِيهِ ، وَلَا بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ**» .

• [٣٧٨٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ(٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا أُلْفِيَنَّكُمْ**(٣) **تَرْجِعُونَ**

---

* [٣٧٨٠] [التحفة : س ٧٤٥٢] [المجتبىٰ : ٤١٦٤] • قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٤١)، (١٢/ ٤٢٤ ، ٤٢٥) : «يرويه الأعمش ، واختلف عنه ؛ فرواه معمر عن الأعمش عن أبي الضحىٰ عن مسروق عن عائشة قاله الحلواني عن عبدالرزاق عنه . وقال عبدالمجيد : عن معمر عن الأعمش عن أبي الضحىٰ عن مسروق عن ابن مسعود .

وقال أبو أحمد الزبيري : عن شريك عن الأعمش عن أبي الضحىٰ عن مسروق عن ابن عمر .

وقال إسحاق بن محمد العرزمي : عن شريك عن الأعمش عن أبي الضحىٰ عن ابن عمر .

وقال شعبة وأبو معاوية وجرير وعبدالله بن نمير وحفص بن غياث : عن الأعمش عن أبي الضحىٰ عن مسروق عن النبي ﷺ مرسلا وهو الصواب .» اهـ

قال النسائي : «هذا خطأ ، والصواب مرسل» . اهـ . انظر : «المجتبىٰ» ، و«التحفة» وانظر : «البحر الزخار» (٥/ ٣٣٤) .

(١) **بجريرة** : بجناية وذنب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جرر) .

* [٣٧٨١] [التحفة : س ٧٤٥٢] [المجتبىٰ : ٤١٦٥] .

(٢) ضبب هنا في (ل) إشارة إلىٰ إرساله .

(٣) **ألفينكم** : أجدنكم علىٰ هذه الصفة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٢٧) .

بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، لَا يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجَرِيرَةِ أَبِيهِ ، وَلَا بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ» .

• [٣٧٨٣] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ (١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا» . مُرْسَلٌ .

• [٣٧٨٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَّالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» .

• [٣٧٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ جَرِيرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ اسْتَنْصَتَ النَّاسَ ، فَقَالَ : «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ» .

---

* [٣٧٨٢] [التحفة : س ٧٤٥٢] [المجتبى : ٤١٦٦] .

(١) ضبب هنا في (ل) إشارة إلى إرساله .

* [٣٧٨٣] [التحفة : س ٧٤٥٢] [المجتبى : ٤١٦٧] .

* [٣٧٨٤] [التحفة : د س ١١٧٠٠] [المجتبى : ٤١٦٨] • كذا حدث به إسماعيل وهو ابن علية عن أيوب . وخالفه جماعة : حماد بن زيد ، وغيره ، فزادوا بين ابن سيرين وأبي بكرة عبدالرحمن ابن أبي بكرة . انظر : «صحيح البخاري» (٤٤٠٦ ، ١٧٤١ ، ٥٥٥٠ ، ٧٠٧٨ ، ٧٤٤٧) ، و«صحيح مسلم» (١٦٧٩/ ٢٩) ، وهو المحفوظ عن ابن سيرين .

* [٣٧٨٥] [التحفة : خ م س ق ٣٢٣٦] [المجتبى : ٤١٦٩] • أخرجه البخاري (١٢١ ، ٤٤٠٥ ، ٧٠٨٠) ، ومسلم (٦٥/ ١١٨) .

• [٣٧٨٦] أخبرنا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«اسْتَنْصِتِ النَّاسَ»** . ثُمَّ قَالَ : **«لَا أُلْفِيَنَّكُمْ بَعْدَمَا أَرَىٰ تَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»** .

* * *

* [٣٧٨٦] [التحفة : س ٣٢٤٤] [المجتبى : ٤١٧٠] .

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ التُّحْفَةِ عَلَىٰ كِتَابِ الْمُحَارَبَةِ

• [٢٩] حَدِيثُ : «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمُحَارَبَةِ : عَنْ [. . .]بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ الدَّلَّالِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ ، مَرْفُوعًا بِهِ .

• [٣٠] حَدِيثُ : «الَّذِي يَصُومُ الدَّهْرَ يُضَيَّقُ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكَذَا» ، وَعَقَدَ تِسْعِينَ .

---

* [٢٩] [التحفة : س ق ٣٩٢٣] • لعل شيخ النسائي هنا هو عمرو بن منصور ، ولم نقف على الحديث من طريقه .

وقد قال اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٥/ ١٠٢٨-١٠٢٩) : «أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب ، أنا محمد بن أبي سعدان البغدادي نزيل الري ، قال : نا أحمد بن عبيد بن كثير العامري ، قال : نا أبي ، قال : نا زهير ، عن ح وأنا عبدالرحمن بن أحمد القزويني ، قال : نا محمد بن هارون الثقفي ، قال : نا علي بن عبدالعزيز ، قال : نا أبو همام محمد بن محبّب الدلال ، قال : نا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، سمع النبي ﷺ يقول : «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث» ، ولفظهما واحد» . اهـ .

أخرجه أيضا أحمد (١/ ١٧٨) ، وابن ماجه (رقم ٣٩٤١) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٤٢٩) ، و«التاريخ الكبير» (١/ ٨٨) ، والطبراني في «الدعاء» (رقم ٢٠٣٩) وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق به دون قوله : «ولا يحل . . .» إلخ .

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ٢٢٥) : «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، رواه النسائي من طريق أبي همام الدلال ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق به» . اهـ .

خالف معمر في روايته عن أبي إسحاق ، فقال : «عن عمر بن سعد» بدل : «عن محمد بن سعد» ، أخرجه المصنف وغيره ، ورجح البخاري والدارقطني قول الجماعة : «عن محمد بن سعد» ، انظر التخريج في رقم (٣٧٥٦) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي آخِرِ كِتَابِ الْمُحَارَبَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ طَرِيفِ بْنِ مُجَالِدٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، مَرْفُوعًا بِهِ .

قَالَ الْمِزِّيُّ : «لَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ، وَهُوَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حيُّويَةَ عَنِ النَّسَائِيِّ» .

---

* [٣٠] [التحفة : س ٩٠١١] • أورد المزي إسناد النسائي ومتنه ، ولم نجده عنده .

وقد أخرجه ابنُ خزيمة (٢١٥٤ ، ٢١٥٥) ، وابن جرير في «تهذيب الآثار - مسند عمر ٢٢٥٤ - ط . مطابع الصفا بمكة) ، والبزار (٣٠٦٢ - البحر) ، والروياني في «مسنده» (٥٦١) من طرقٍ عن محمد بن أبي عدي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي تميمة وهو طريف بن مجالد ، عن أبي موسى الأشعري ، مرفوعًا به ، وإحدىٰ الطرق عند ابن خزيمة والبزار عن محمد بن المثنىٰ عن ابن أبي عدي .

ولفظ ابن خزيمة (٢١٥٤) : حدثنا محمد بن بشار وأبو موسىٰ (وهو محمد بن المثنىٰ) ، قالا : حدثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي تميمة ، عن الأشعري ، يعني : أبا موسىٰ ، عن النبي ﷺ قال : «من صام الدهر ضيقت عليه جهنم هكذا» ، وعقد تسعين .

قال ابن خزيمة : «لم يُسند هذا الخبر عن قتادة غير ابن أبي عدي ، عن سعيد» . اهـ . وقال البزار : «وهذا الحديث قد رواه غيرُ واحدٍ ، عن قتادة ، عن أبي تميمة ، عن أبي موسىٰ موقوفًا ، وأسنده ابنُ أبي عدي ، عن ابن أبي عروبة» . اهـ .

ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي سمع من سعيد بعد اختلاطه ، لكنه لم يتفرد به ، فقد تابعه علىٰ رفعه : عبدُالأعلىٰ بن عبدالأعلى السامي عند الرُّوياني في «مسنده» (٥٦١) ، وهو ممن كتب عن سعيد قبل الاختلاط .

وكذا ورد الحديث من غير طريق سعيد بن أبي عروبة مرفوعا ، لكن بأسانيد فيها مقال .

فأخرجه ابنُ جرير في «تهذيب الآثار - مسند عمر» (٢٢٥٥) من طريق محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن قتادة به . لكن المشهور عن شعبة موقوف كما سيأتي .

أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (٥٦٤) من طريق همام قال : ثنا أبان بن أبي عياش ، عن =

= أبي تميمة، عن أبي موسى مرفوعًا. قال همامٌ: فقلتُ له: فإن قتادة لم يرفعْهُ، فقال أبانُ: أخبرني في بيتي مرفوعًا.

وأبان بن أبي عياش متروك.

وأخرجه أحمد (٤/ ٤١٢)، وابن أبي شيبة (٣/ ٧٨)، والبزار (٣٠٦٣ - البحر)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢١٩)، وابن حبان (٣٥٨٤)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٣٠٠)، وغيرهم من طرق، عن الضحاك بن يسار، عن أبي تميمة به مرفوعا.

والضحاك بن يسار أبو العلاء البصريُّ ضعّفه ابن معين، وأبو داود، والساجي، والعقيلي، وابن الجارود، وابن عدي، وقال ابنُ عدي: «لا أعرفُ له إلا الشيء اليسير». اهـ. «لسان الميزان»، و«الكامل» (٤/ ٩٩)، وخالف أبو حاتم فقال في «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٦٢): «لا بأس به». اهـ. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٤٨٣). والله أعلم.

وقد قال العقيلي (٢/ ٢١٨): «وقد روي هذا عن أبي موسى موقوفًا، ولا يصحُّ مرفوعًا». اهـ.

وممن وقفه عن قتادة: همام وهشام الدستوائي، وهو المحفوظ أيضا عن شعبة عنه:

أما رواية شعبة: فأخرجها أحمد (٤/ ٤١٢)، وابن أبي شيبة (٣/ ٧٨)، كلاهما عن وكيع، والطيالسي (٥١٥)، ومن طريقه ابن جرير في «تهذيب الآثار» (٢٢٥٧)، والبيهقي (٤/ ٣٠٠)، كلاهما (وكيع والطيالسي) عن شعبة، عن قتادة به موقوفًا.

وقال الطيالسي في آخره: «لم يرفعْه شعبةُ، ورفعه سعيدٌ». اهـ.

أما رواية همام بن يحيى: فأخرجها عبد بن حميد في «المنتخب» (٥٦٣) من طريقه عن قتادة به موقوفا.

وأما رواية هشام الدستوائيُّ: فأخرجها ابنُ جرير في «التهذيب» (٢٢٥٦، ٢٢٥٨) من طريقين عنه عن قتادة به موقوفا.

وورد موقوفا أيضا من وجهين آخرين - فيهما نظر - عن أبي تميمة:

الأول: ما أخرجه عبدُالرزَّاق في «المصنّف» (رقم ٧٨٦٦) عن سفيان الثوري، عن أبي تميمة، عن أبي موسى موقوفًا، وفيه: «وعقد عشرا».

والثوري لم يسمع أبا تميمة، فإنه ولد في السنة التي توفي فيها أبو تميمة أو قريبا من ذلك.

الثاني: ما أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد الزهد» (ص٢٩٠-٢٩١) من طريق عقبة بن عبدالله الأصم، عن أبي تميمة، عن أبي موسى موقوفًا.

وعقبة هذا ضعيف.

فتلخص مما تقدم أن الحديث إنما ثبت من قول أبي موسى الأشعري، ولم يصح مرفوعًا.

• [٣١] حَدِيثُ : كَانَ لَنَا جِيرَانٌ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فَنَهَيْتُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا ، فَقُلْتُ لِعُقْبَةَ . . . الْحَدِيثَ ، فِيمَنْ رَأَىٰ عَوْرَةً فَسَتَرَهَا .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمُحَارَبَةِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ آدَمَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ دُخَيْنِ بْنِ عَامِرٍ كَاتِبِ عُقْبَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ بِهِ .

• [٣٢] حَدِيثُ : «مَنْ رَأَىٰ عَوْرَةً فَسَتَرَهَا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمُحَارَبَةِ : عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ وَيُونُسَ ابْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ كَثِيرٍ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ عُقْبَةَ ، مَرْفُوعًا بِهِ .

---

* [٣١] [التحفة : د س ٩٩٢٤] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الرجم (٧٤٤٣) ، قال : أخبرنا عمرو بن منصور ، قال : ثنا آدم بن أبي إياس ، قال : ثنا الليث ، قال : ثنا إبراهيم بن نشيط ، عن كعب بن علقمة ، قال : سمعت أبا الهيثم يذكر أنه سمع دخينًا - كاتب عقبة - يقول : كان لنا جيران يشربون الخمر فنهيتهم فلم ينتهوا ، فقلت لعقبة بن عامر : إنهم يشربون الخمر وقد نهيتهم فلم ينتهوا فأدعو لهم بالشرط ، قال : لا ، ثم عاودته ، قال : دعهم ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من رأىٰ عورة من مسلم فسترها فكأنما استحيا موءودة» .
وينظر تخريجه هناك .

* [٣٢] [التحفة : د س ٩٩٥٠] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الرجم (٧٤٤٢) ، قال : أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أنا ابن وهب . وأخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح في حديثه عن ابن وهب ، قال : أخبرني إبراهيم بن نشيط ، عن كعب بن علقمة ، عن كثير مولى عقبة بن عامر ، عن عقبة بن عامر ، عن رسول الله ﷺ قال : «من رأىٰ عورة فسترها ، كان كمن استحيا موءودة من قبرها» .
وينظر تخريجه هناك .

• [٣٣] حَدِيثُ : «مَنْ رَأَىٰ عَوْرَةً فَسَتَرَهَا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمُحَارَبَةِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، مَرْفُوعًا بِهِ .

• [٣٤] حَدِيثُ : «لَا عُقُوبَةَ فَوْقَ عَشْرِ ضَرَبَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمُحَارَبَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ ، عَمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ بِهِ .

ك : حَدِيثُ س لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

***

* [٣٣] [التحفة : س ٩٩٥١] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الرجم (٧٤٤١)، قال : أخبرنا علي بن حجر ، قال : أنا ابن المبارك ، عن إبراهيم بن نشيط ، عن كعب بن علقمة ، أن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من رأى عورة فسترها ، كان كمن أحيا موءودة من قبرها» .
وينظر تخريجه هناك .

* [٣٤] [التحفة : خ س ١٥٦١٩] • لم نجده من رواية محمد بن عبدالله بن بزيع .
وقد قال البخاري (٦٨٤٩) : حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا فضيل بن سليمان ، حدثنا مسلم بن أبي مريم ، حدثني عبدالرحمن بن جابر ، عمن سمع النبي ﷺ قال : «لا عقوبة فوق عشر ضربات ، إلا في حد من حدود الله» .
وينظر تخريجه في رقم (٧٤٩٠) .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

١٦- كتاب الصيام ٧

١- باب وجوب الصيام ٧

٢- الفضل والجود في شهر رمضان ١٣

٣- باب فضل شهر رمضان ١٥

٤- الرخصة في أن يقال لشهر رمضان : رمضان ٢٠

٥- اختلاف أهل الآفاق في الرؤية ٢١

٦- باب قبول شهادة الرجل الواحد على هلال شهر رمضان ٢٢

٧- باب إكمال شعبان ثلاثين إذا كان غيم ٢٥

٨- باب كم الشهر ٣١

٩- الحث على السحور ٣٧

١٠- باب تأخير السحور ٣٩

١١- باب قدر ما بين السحور وبين صلاة الصبح ٤١

١٢- باب فضل السحور ٤٥

١٣- باب دعوة السحور ٤٦

١٤- باب تسمية السحور غداء ٤٦

١٥- باب فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب ٤٧

١٦- باب السحور بالسويق والتمر ٤٧

١٧- باب تأويل قول الله جل ثناؤه : ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ ٤٨

١٨- باب كيف الفجر ٤٩

١٩- باب تقدم قبل شهر رمضان ٥٠

٢٠- صيام يوم الشك ٥٨

٢١- باب التسهيل في صيام يوم الشك ٦١

٢٢- باب ثواب من قام رمضان إيمانا واحتسابا ٦١

٢٣- باب فضل الصيام ٧١

٢٤- باب ثواب من صام يوما في سبيل الله ٨٧

٢٥- باب ما يكره من الصيام في السفر ٩٣

٢٦- باب وضع الصيام عن المسافر ١٠٠

٢٧- باب فضل الإفطار في السفر على الصيام ١٠٨

٢٨- باب ذكر قوله ﷺ : الصائم في السفر كالمفطر في الحضر ١٠٩

٢٩- باب الصيام في السفر ١١٠

٣٠- باب الرخصة للمسافر أن يصوم بعضا ويفطر بعضا ١٢٢

٣١- باب الرخصة في الإفطار لمن حضر شهر رمضان فصام ثم سافر ١٢٣

٣٢- باب وضع الصيام عن الحبلى والمرضع ١٢٣

٣٣- باب تأويل قوله : ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ ١٢٤

٣٤- باب وضع الصيام عن الحائض ١٢٦

٣٥- باب إذا طهرت الحائض أو قدم المسافر في رمضان
هل يصوم بقية يومه ذلك ١٢٧

٣٦- باب إذا لم يجمع من الليل الصيام هل يصوم ذلك اليوم من التطوع ١٢٧

٣٧- باب النية في الصيام ١٢٨

٣٨- باب صوم نبي الله داود ﷺ ١٣٨

٣٩- باب صوم النبي ﷺ بأبي هو وأمي ١٣٩

٤٠- باب النهي عن صيام الدهر ١٥٣

٤١- باب سرد الصيام ١٥٨

٤٢- صوم ثلثي الدهر ١٥٩

٤٣- صوم يوم وإفطار يوم ١٦٠

٤٤- باب ذكر الزيادة في الصيام والنقصان من الأجر ١٦٥

٤٥- صوم عشرة أيام من الشهر ١٦٧

٤٦- باب صيام خمسة أيام من الشهر ١٧٠

٤٧- باب صيام أربعة أيام من كل شهر ١٧١

٤٨- باب صوم ثلاثة أيام من الشهر ١٧٢

٤٩- كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ١٧٦

٥٠- باب صوم يومين من الشهر ١٨٥

٥١- باب صوم يوم من الشهر ١٨٧

٥٢- باب النهي عن صيام يوم الجمعة ١٨٨

٥٣- باب الرخصة في صيام يوم الجمعة ١٩٢

٥٤- النهي عن صيام يوم السبت ١٩٥

٥٥- باب الرخصة في صيام يوم السبت ٢٠٢

٥٦- باب صيام يوم الأحد ٢٠٣

٥٧- باب صوم يوم الإثنين ٢٠٤

٥٨- باب صيام يوم الأربعاء ٢٠٥

٥٩- باب صوم يوم الخميس ٢٠٦

٦١- باب صوم يوم عرفة والفضل في ذلك ٢١٢

٦٢- باب إفطار يوم عرفة بعرفة ٢١٩
٦٣- باب النهي عن صوم يوم عرفة بعرفة ٢٢٥
٦٤- باب صيام يوم النحر وما فيه ٢٢٧
٦٥- باب بدء صيام يوم عاشوراء ٢٢٧
٦٦- باب التأكيد في صيام يوم عاشوراء ٢٣٤
٦٧- باب أي يوم يوم عاشوراء ٢٣٩
٦٨- باب صيام ستة أيام من شوال ٢٣٩
٦٩- باب صيام يومين من شوال ٢٤٤
٧٢- باب صيام المحرم ٢٦٠
٧٣- صيام شعبان ٢٦١
٧٤- باب صوم الحي عن الميت ٢٦٣
٧٥- باب صوم الولي عن الميت ٢٦٨
٧٦- باب صوم المرأة بغير إذن زوجها ٢٦٩
٧٧- باب صوم الرجل مع زوجته وحقها في ذلك ٢٧٠
٧٨- باب صوم الرجل مع زوره وحقه في ذلك ٢٧١
٧٩- صيام من أصبح جنبا ٢٧٢
٨٠- باب اغتسال الصائم ٣١٠
٨١- باب صب الصائم الماء على رأسه ٣١١
٨٢- السواك للصائم بالغداة والعشي ٣١١
٨٣- باب السعوط للصائم ٣١٩
٨٤- باب المضمضة للصائم ٣٢٠
٨٥- باب خلوف في الصائم ٣٢١

٨٦- باب قبلة الصائمين ٣٢١
٨٧- باب القبلة في شهر رمضان ٣٣٨
٨٨- باب المباشرة للصائم ٣٣٨
٨٩- باب ما يجب على من جامع امرأته في شهر رمضان ٣٤٥
٩٠- ما جاء في الصائم يتقيأ ٣٥١
٩١- باب الحجامة للصائم ٣٥٨
٩٢- باب ما ينهى عنه الصائم من قول الزور والغيبة ٤٠٦
٩٣- باب ما يؤمر به الصائم من ترك الجهل ٤٠٩
٩٤- ما يؤمر به الصائم من ترك الرفث والصخب ٤٠٩
٩٥- باب ما يقول الصائم إذا سب ٤١١
٩٦- باب ما يقول الصائم إذا جهل عليه ٤١٢
٩٧- باب ما يفعل الصائم إذا سب وهو قائم ٤١٢
٩٨- باب خلوف فم الصائم ٤١٣
٩٩- باب الوصال ٤١٤
١٠٠- باب النهي عن الوصال رحمة ٤١٦
١٠١- الصائم إذا أكل عنده ٤١٦
١٠٢- باب ما يقول الصائم إذا دعي ٤١٧
١٠٣- في الصائم إذا دعي ٤١٨
١٠٤- باب في الصائم يجهد ٤١٨
١٠٥- باب في الصائم يأكل ناسيا ٤٢٠
١٠٦- باب إثم من أفطر قبل تحلة الفطر ٤٢٢
١٠٧- ما جاء في صوم المرأة بغير إذن زوجها ٤٢٨

١٠٨- باب ما يجب على الصائم المتطوع إذا أفطر ٤٣٠
١٠٩- الرخصة للصائم المتطوع أن يفطر ٤٣٦
١١٠- باب متى يحل الفطر ٤٤١
١١١- باب الترغيب في تعجيل الفطر ٤٤٢
١١٢- باب ما يستحب للصائم أن يفطر عليه ٤٤٣
١١٣- باب ما يقول إذا أفطر ٤٥٠
١١٤- باب ثواب من فطر صائما ٤٥١
١٧- كتاب الاعتكاف ٤٥٥
١- الاعتكاف وسنته ٤٥٥
٢- باب الاعتكاف في العشر التي في وسط الشهر ٤٥٩
٣- باب اعتكاف النساء ٤٦١
٤- باب اعتكاف المستحاضة ٤٦٢
٥- باب متى يأتي المعتكف معتكفه ٤٦٣
٦- باب القبة للمعتكف والستر عليها ٤٦٣
٧- باب الاعتكاف بغير صوم ٤٦٥
٨- باب هل يزار المعتكف ٤٦٨
٩- باب تشييع زائر المعتكف والقيام معه ٤٦٨
١٠- باب هل يعظ المعتكف ٤٧٠
١١- دخول المعتكف بيته للحاجة التي لا بد له منها ٤٧٣
١٢- باب إخراج المعتكف رأسه من المسجد ٤٧٧
١٣- باب ترجيل المعتكف رأسه ٤٧٨
١٤- باب ترجيل الحائض المعتكف ٤٧٩

١٥- باب غسل المعتكف رأسه بالخطمي ٤٨٠
١٦- متى يخرج المعتكف ٤٨١
١٧- باب من كان يعتكف في كل سنة ثم سافر ٤٨٣
١٨- باب الاجتهاد في العشر الأواخر والتماس ليلة القدر فيها ٤٨٣
١٩- باب التماس ليلة القدر في التسع والسبع والخمس ٤٨٥
٢٠- باب ليلة القدر و أي ليلة هي ٤٨٨
٢١- باب التماس ليلة القدر لثلاث بقين من الشهر ٤٩٠
٢٢- باب التماس ليلة القدر لآخر ليلة ٤٩١
٢٣- باب علامة ليلة القدر ٤٩٢
٢٤- باب ثواب من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا ٤٩٥
٢٥- ليلة القدر في كل رمضان ٥٠٠
١٨- كتاب المحاربة من السنن ٥٠٥
١- تحريم الدم ٥٠٥
٢- تعظيم الدم ٥١٦
٣- ذكر الكبائر ٥٢٧
٤- ذكر أعظم الذنب ٥٢٩
٥- ذكر ما يحل به دم المسلم ٥٣١
٦- قتل من فارق الجماعة ٥٣٥
٧- تأويل قول الله جل وعز ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ﴾، وفيمن نزلت ٥٣٧
٨- النهي عن المثلة ٥٤٩

٩- باب الصلب ٥٤٩
١١- الحكم في المرتد ٥٥٣
١٢- توبة المرتد ٥٥٨
١٣- الحكم فيمن سب النبي ﷺ ٥٥٩
١٤- السحر ٥٦٥
١٥- الحكم في السحرة ٥٦٦
١٦- سحرة أهل الكتاب ٥٦٧
١٧- ما يفعل من تعرض لماله ٥٦٨
١٨- من قاتل دون ماله ٥٧٠
١٩- من قاتل دون أهله ٥٧٣
٢٠- من قاتل دون دينه ٥٧٣
٢١- من قتل دون مظلمته ٥٧٤
٢٢- من شهر سيفه ثم وضعه في الناس ٥٧٤
٢٣- قتال المسلم ٥٧٨
٢٤- التغليظ فيمن قاتل تحت راية عمية ٥٨٢
٢٥- تحريم القتل ٥٨٣
زوائد «التحفة» على كتاب المحاربة ٥٩٣
فهرس الموضوعات ٦٠١

* * *

ديوان الحديث النبوي

(٦)

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن

أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣ هجرية

المجلد السادس

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

ISBN 978-9953-550-74-9

9 789953 550749

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور

هاتف 9611807488 فاكس 9611807477 ص ب 5136/14 الرمز البريدي 11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب مناسك الحج

١٩ - (الأول من المناسك)(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - وُجُوبُ الْحَجِّ

• [٣٧٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ بَغْدَادِيٌّ (مُخَرِّمِيٌّ) صح:ط، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، وَاسْمُهُ: الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ مَخْزُومِيٌّ، ثِقَةٌ بَصْرِيٌّ - قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ**». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَفِي كُلِّ عَامٍ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى (أَعَادَهُ) صح:ت ثَلَاثًا، فَقَالَ: «**لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ مَا قُمْتُمْ بِهَا، ذَرُونِي**⇧ **مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ (بِالشَّيْءِ)**(٢) **فَخُذُوا (بِهِ)** صح:ت **مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ**».

---

(١) المناسك: أعمال الحج والعمرة. انظر: «المعجم العربي الأساسي»، مادة: نسك. ولم يرد اسم الكتاب في النسخ، والمثبت من حاشيتي (م)، (ط)، وفوقه فيهما: «ض عـ»، وكتب في (ت) في آخر الكتاب السابق: «يتلوه الكتاب الأول من الحج».

⇧ [٤٧/أ]

(٢) في (ت): «بشيء».

* [٣٧٨٧] [التحفة: م س ١٤٣٦٧] [المجتبى: ٢٦٣٩] • أخرجه مسلم في «الحج» (١٣٣٧) من وجه آخر عن الربيع بن مسلم بنحوه.

وقول النبي ﷺ: «ذروني ما تركتكم...» الحديث. أخرجه البخاري (٧٢٨٨)، ومسلم في «الفضائل» (١٣٣٧/ ١٣٠، ١٣١) من أوجه عن أبي هريرة بنحوه، بدون القصة في أوله.

• [٣٧٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالْجَلِيلِ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فَقَالَ : **«إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ»** . فَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ : كُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : **«لَوْ قُلْتُ : نَعَمْ لَوَجَبَتْ ، ثُمَّ إِذَنْ لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تُطِيعُونَ ، وَ(لَكِنْ)**(١) **حَجَّةٌ وَاحِدَةٌ»** .

٢- وُجُوبُ الْعُمْرَةِ

• [٣٧٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ سَالِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ أَوْسٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي رَزِينٍ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَلَا الْعُمْرَةَ وَلَا الظَّعْنَ(٢) . قَالَ : **«فَحُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ»** .

---

(١) في (ط) ، (ت) : «لكنه» ، وصحح عليها في (ت) .

* **[٣٧٨٨] [التحفة : د س ق ٦٥٥٦] [المجتبى : ٢٦٤٠]** • أخرجه أبو داود (١٧٢١) ، وابن ماجه (٢٨٨٦) ، وأحمد (١/ ٢٥٥ ، ٢٩٠) ، وغير موضع ، جميعهم من طرق عن الزهري بألفاظ متقاربة ، وصححه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤١) .

وروي من وجه آخر عن ابن عباس فيه لين عند ابن الجارود في «المنتقى» (٤١٠) وغيره . والحديث أصله في «صحيح مسلم» (١٣٣٧) ، من حديث أبي هريرة كما مرَّ ، وروي من حديث علي وأنس ، ولا يثبت منها شيء ، والله أعلم . وفي ثبوتها نظر .

(٢) **الظعن :** ركوب الراحلة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٥٨١) .

* **[٣٧٨٩] [التحفة : د ت س ق ١١١٧٣] [المجتبى : ٢٦٤١]** • أخرجه أبو داود (١٨١٠) ، والترمذي (٩٣٠) وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وابن ماجه (٢٩٠٦) ، وصححه ابن حبان (٣٩٩١) وابن خزيمة (٣٠٤٠) والحاكم (١/ ٤٨١) . =

٣- فَضْلُ الْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ

• [٣٧٩٠] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بَصْرِيٌّ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[1] سُوَيْدٌ، وَهُوَ: ابْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ كُوفِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، وَهُوَ: ابْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَزَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (سُهَيْلٌ)[2]، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْحَجَّةُ الْمَبْرُورَةُ لَيْسَ لَهَا (جَزَاءٌ)** صح ت **إِلَّا الْجَنَّةُ. وَالْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا»**.

• [٣٧٩١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْمِنْهَالِ بَصْرِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُهَيْلٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الْحَجَّةُ الْمَبْرُورَةُ لَيْسَ لَهَا ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ»**. مِثْلَهُ سَوَاءً إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: **«تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا»**.

= وقال أحمد بن سلمة: سألت مسلم بن الحجاج عن هذا الحديث - يعني: حديث أبي رزين هذا - فقال: «لا أعلم في إيجاب العمرة حديثًا أجود من هذا ولا أصح منه، ولم يجوّده أحد كما جوده شعبة» كما في. «سنن البيهقي الكبرى» (٤/ ٣٥٠). والحديث سيأتي برقم (٣٨٠٥) من طريق وكيع، عن شعبة.

(١) في (ت): «أنا».

(٢) قال الحافظ المزي في «التحفة»: «وفي رواية ابن حيويه: عن زهير عن سمي. ولم يذكر سهيلًا».

* [٣٧٩٠] [التحفة: م س ١٢٥٦١] [المجتبى: ٢٦٤٢] • أخرجه مسلم (١٣٤٩) من طريق سهيل وغير واحد عن سمي، وهو متفق عليه من طريق مالك عن سمي كما سيأتي برقم (٣٧٩٧).

* [٣٧٩١] [التحفة: م س ١٢٥٦١] [المجتبى: ٢٦٤٣] • أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٤٢٣) عن شعبة بتقديم وتأخير، وأبو عوانة في «الحج» من «صحيحه» من طريق وهب بن جرير وحجاج بن منهال كلاهما عن شعبة به كما في «إتحاف المهرة» (١٨١٦٧)، وابن حبان (٣٦٩٥) من طريق الحوضي عن شعبة به.

٤- فَضْلُ الْحَجِّ

• [٣٧٩٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ (ابْنِ مُسَيَّبٍ)[١] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : **«الْإِيمَانُ بِاللَّهِ»** . قَالَ : ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ : **«ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»** . قَالَ : ثُمَّ مَاذَا قَالَ : **«ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ»** .

• [٣٧٩٣] أَخبرنا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[٢] ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَفْدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ : الْغَازِي وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ»**[٣] .

---

(١) عليها في (ط) : «ضـعـ» ، وفي (ت) : «ابن المسيب» .

* [٣٧٩٢] [التحفة : م س ١٣٢٨٠] [المجتبى : ٢٦٤٤] • ذكره مسلم عقب حديث (٨٣) بهذا الإسناد ، وأخرجه البخاري (١٥١٩) ، ومسلم (٨٣) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب به . وسيأتي من وجه آخر عن عبدالرزاق برقم (٤٥٣٢) .

(٢) في (ت) : «نا» .

(٣) هذا الحديث تفرد به النسائي من هذا الوجه . وقد عزاه المزي في «التحفة» لكتاب «الجهاد» ويأتي برقم (٤٥٢٣) ، ولم يعزه لهذا الموضع ، فالله أعلم .

* [٣٧٩٣] [التحفة : س ١٢٥٩٤] [المجتبى : ٢٦٤٥] • صححه ابن خزيمة (٢٥١١) ، وابن حبان (٣٦٩٢) ، واختلف فيه على سهيل بن أبي صالح ، والصحيح أنه عن سهيل ، عن أبيه ، عن مرداس الجندعي عن كعب الأحبار قوله . انظر «علل الدارقطني» (١٩١٣) ، و«الأفراد» له كما في «أطراف الغرائب» (٥/ ٣٤٥) ، و«علل ابن أبي حاتم» (١٠٠٧) ، وقد روي من وجه آخر عن أبي صالح ، ومن حديث ابن عمر ، وعبدالله بن عمرو وجابر ولا يثبت منها شيء . =

• [٣٧٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ يَزِيدَ مِصْرِيٌّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**جِهَادُ الْكَبِيرِ وَالضَّعِيفِ وَالْمَرْأَةِ : الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ**» .

• [٣٧٩٥] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفُضَيْلُ ، هُوَ : ابْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ**(١) **، وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**» .

= انظر «علل الحديث» لابن أبي حاتم (١/ ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨)، و«العلل» للدارقطني (١٠/ ١٢٥)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٥/ ٢٦٢)، و«الكامل» لابن عدي (٦/ ٢٢٠٤)، و«المطالب العالية» - المسندة - (١١٦٣) .

* [٣٧٩٤] [التحفة : س ١٥٠٠٢] [المجتبى : ٢٦٤٦] • أخرجه من طريق الليث : الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨/ ٣١٩) وقال : «لم يرو هذا الحديث عن يزيد إلا سعيد بن أبي هلال ، ولا عن سعيد إلا خالد بن يزيد ، تفرد به الليث» . ووقع عند أحمد في «المسند» (٢/ ٤٢١) من طريق ابن وهب عن حيوة عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبي هريرة به - من غير ذكر أبي سلمة - وكذلك رواه سعيد بن منصور (٢/ ١٦٧) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن ابن الهاد به .

ورواه عبدالرزاق (٥/ ٣٠٨) عن ابن جريج قال : حُدِّثتُ عن يزيد بن عبدالله عن محمد بن إبراهيم بن الحارث أن النبي ﷺ قال : فذكره مرسلا .

ثم رواه (٥/ ٣٠٩) عن إبراهيم أنه سمع يزيد بن عبدالله عن محمد بن إبراهيم أن النبي ﷺ قال . . . مثله» .

(١) **يرفث** : يتكلم كلامًا فاحشًا ، وقيل : يجامع زوجته . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٣٨٢) .

* [٣٧٩٥] [التحفة : خ م ت س ق ١٣٤٣١] [المجتبى : ٢٦٤٧] • أخرجه البخاري (١٨١٩ ، ١٨٢٠)، ومسلم (١٣٥٠) من طرق عن منصور . =

• [٣٧٩٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ ، عَنْ حَبِيبٍ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ قَالَتْ : أَخْبَرَتْنِي أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَخْرُجُ فَنُجَاهِدُ مَعَكَ ؛ فَإِنِّي لَا أَرَىٰ عَمَلًا فِي الْقُرْآنِ أَفْضَلَ مِنَ الْجِهَادِ؟ قَالَ : **«لَا ، وَلَكُنَّ أَحْسَنُ الْجِهَادِ وَأَجْمَلُهُ حَجُّ الْبَيْتِ حَجٌّ مَبْرُورٌ»** .

٥- فَضْلُ الْعُمْرَةِ

• [٣٧٩٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ»**(١) .

= وتابعه سيار أبو الحكم عند البخاري (١٥٢١) ومسلم . وتابعه الأعمش عند الدارقطني (٢/ ٢٨٤) بإسناد واهٍ ولفظه : «من حج أو اعتمر . . .» .

* [٣٧٩٦] [التحفة : خ س ق ١٧٨٧١] [المجتبى : ٢٦٤٨] • أخرجه البخاري (١٥٢٠ ، ٢٧٨٤ ، ٢٨٧٦) ، وابن ماجه (٢٩٠١) من طُرُقٍ عن حبيب بن أبي عمرة بنحوه .

وتابعه معاوية بن إسحاق عند البخاري (٢٨٧٥ ، ٢٨٧٦) وغيره بنحوه .

زاد المزي في «التحفة» : «رواه أبو هشام الرفاعي ، عن أبي بكر بن أبي عياش (كذا ، والصواب : ابن عياش) ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن عدي بن ثابت ، عن عائشة بنت طلحة - ولم يتابع على ذلك» .

(١) تقدم برقم (٣٧٩٠) من طريق سهيل عن سمي .

* [٣٧٩٧] [التحفة : خ م س ق ١٢٥٧٣] [المجتبى : ٢٦٤٩] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٤٦) وعنه البخاري (١٧٧٣) ، ومسلم (١٣٤٩) ، وتقدم برقم (٣٧٩٠) من طريق سهيل عن سمي به .

• [٣٧٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ، وَهُوَ: سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ**(١) **خَبَثَ الْحَدِيدِ»**.

٦- فَضْلُ الْمُتَابَعَةِ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

• [٣٧٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ أَبُو خَالِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمٍ، وَهُوَ: ابْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ شَقِيقٍ، وَهُوَ: ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ لِلْحَجِّ الْمَبْرُورِ ثَوَابٌ دُونَ الْجَنَّةِ»**.

---

(١) **الكير**: الكير: جهاز من جلد أو نحوه يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإشعالها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: كير).

* **[٣٧٩٨] [التحفة: س ٦٣٠٨] [المجتبى: ٢٦٥٠]** • لم يذكر عمرو فيه الخبر، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٠٧) عن النسائي به، والحديث في «المجتبى» بلفظ: «ينفيان الفقر والذنوب...». وقال الحافظ في «النكت الظراف» (٦٣٠٨): «قال الدارقطني في «الأفراد»: تفرد به أبو عتاب، عن عزرة، وتفرد به عزرة، عن عمرو بن دينار». اهـ.

* **[٣٧٩٩] [التحفة: ت س ٩٢٧٤] [المجتبى: ٢٦٥١]** • أخرجه الترمذي (٨١٠) وقال: «حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن مسعود». اهـ. وأحمد (١/ ٣٨٧)، وابن خزيمة (٢٥١٢)، وابن حبان (٣٦٩٣)، والبزار في «المسند» (١٧٢٢) وقال: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبدالله إلا من هذا الوجه» (٥/ ١٣٤). اهـ.

وذكره العقيلي في ترجمة أبي خالد الأحمر من «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٢٤)، وأشار إلى الرواية المحفوظة بقوله: «وهذا يُروى عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «العمرة إلى العمرة يكفران ما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة»».

٧- الْحَجُّ عَنِ الْمَيِّتِ الَّذِي نَذَرَ أَنْ يَحُجَّ

• [٣٨٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ فَمَاتَتْ ، فَأَتَى أَخُوهَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : **«أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُخْتِكَ دَيْنٌ ، أَكُنْتَ قَاضِيَهُ؟»** قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : **«فَاقْضُوا اللَّهَ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ»** .

٨- الْحَجُّ عَنِ الْمَيِّتِ الَّذِي لَمْ يَحُجَّ

• [٣٨٠١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بَصْرِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، وَهُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ ، وَاسْمُهُ : يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ بَصْرِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ الْهُذَلِيُّ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : أَمَرَتِ امْرَأَةُ (سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ الْجُهَنِيِّ)(١) أَنْ (يَسْأَلَ)(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ أُمَّهَا مَاتَتْ وَلَمْ تَحُجَّ ،

---

* [٣٨٠٠] [التحفة : خ س ٥٤٥٧] [المجتبى : ٢٦٥٢] • أخرجه البخاري (١٨٥٢ ، ٦٦٩٩ ، ٧٣١٥) من طريق شعبة وأبي عوانة ، عن أبي بشر بنحوه .

وأظن مسلمًا أعرض عنه ، لما رواه في «صحيحه» (١١٤٨) من طريق مسلم البطين عن سعيد بن جبير به في قضاء الصيام عن الميت ، وتابعه مجاهد وعطاء عن ابن عباس ، وفي رواية عنده عن الحكم ، عن سعيد به في قضاء صوم النذر ، وقد حاول الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ أن يدفع هذا التعارض عند الحديث (١٨٥٢) من «الفتح» .

(١) كذا في الأصول ، وكذا وقع في «المجتبى» ، و«التحفة» ، والصواب : «سنان بن عبدالله الجهني» كما في رواية ابن خزيمة ، وفي روايات أخرى عن عبدالوارث وغيره عن أبي التياح ، والظاهر أنه التبس بـ«سنان بن سلمة الهذلي» الذي دخل مع موسى بن سلمة على ابن عباس في بعض الروايات .

(٢) من (ت) ، وفي (ط) : «يُسأل» ، وفي (م) : «تسأل» .

أَفَيُجْزِي عَنْ أُمِّهَا أَنْ (تَحُجَّ)(١) عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، لَوْ كَانَ عَلَىٰ أُمِّهَا دَيْنٌ، فَقَضَتْهُ عَنْهَا، أَلَمْ يَكُنْ يُجْزِي عَنْهَا؟ فَلْتَحُجَّ عَنْ أُمِّهَا».

• [٣٨٠٢] أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خُرَّزَاذَ أَنْطَاكِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ (أَبِيهَا)(٢) مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ. قَالَ: «حُجِّي عَنْ أَبِيكِ».

---

(١) في (م)، (ط): «يحج»، وضبطها في (ط) بضم الياء وفتح الحاء، والمثبت من (ت)، وهو الموافق لما في المجتبى ومصادر الحديث.

* [٣٨٠١] [التحفة: س ٦٥٠٥] [المجتبى: ٢٦٥٣] • أخرجه أحمد (١/ ٢٧٩) من طريق حماد بن سلمة أنا أبو التياح بنحوه مطولا، وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠٣٤) بإسناد المصنف بزيادة في أوله، وفيه: «أمرت امرأة سنان بن عبدالله الجهني»، و(٣٠٣٥) من طريق حماد بن زيد عن أبي التياح بنحوه.

وأصل الحديث في «صحيح مسلم» (١٣٢٥) من وجه آخر عن عبدالوارث، ومن طريق ابن علية كلاهما عن أبي التياح به، بدون لفظ المصنف. وصححه ابن خزيمة (٣٠٣٤).

(٢) كذا في جميع النسخ التي بين أيدينا، وفي «النكت الظراف»: «عن أمها... عن أمك». ويشبه أن يكون هذا تصحيفا في نسخة الحافظ، ففي «الأوسط» للطبراني (٥٨٧٧) وغيره كما هو عند النسائي، والله أعلم.

* [٣٨٠٢] [التحفة: خ م د س ٥٦٧٠] [المجتبى: ٢٦٥٤] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٨٤)، و«الأوسط» (٥٨٧٧) من طُرق عن علي بن حكيم الأودي به، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا حماد بن زيد، تفرد به حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي». اهـ.

وقال حمزة الكناني: «هذا حديث غريب تفرد به علي بن حكيم». اهـ. كما في «النكت الظراف» (٤٦٧)، وقال الدارقطني في «الأفراد»: «تفرد به حميد الرؤاسي عن حماد عن أيوب، عن الزهري، عن سليمان بن يسار» كما في «الأطراف» (٢٣٩٦).

=

٩- الْحَجُّ عَنِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَسْتَمْسِكُ عَلَى الرَّحْلِ

• [٣٨٠٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَهُوَ: ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ (سَأَلَتِ) النَّبِيَّ ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ[(١)]، فَقَالَتْ: يَا (رَسُولَ اللَّهِ)، فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَمْسِكُ عَلَى الرَّحْلِ[(٢)]، (أَحُجُّ)[(٣)] عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

= وتعقب ابن حجر المزي في إدراجه هذا الحديث ضمن طرق حديث مالك وغيره عن الزهري - وهو الحديث الآتي - الذي أخرجه البخاري (١٥١٣) وغيره، ومسلم (١٣٣٤) وقال: «حديث أيوب هذا حديث آخر لا يطابق الأول، لا في لفظه ولا في معناه». اهـ. وساق الحديث.

والظاهر أنه حديث واحد، اختصره علي بن حكيم وذلك لاتحاد مخرجه: الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس. والله أعلم. وفيه من المخالفة أن سائر رواياته عن الزهري جعلت أبا المرأة شيخًا كبيرًا لا يستمسك على الرحل لا مُتوفى، والله أعلم. وانظر ما سيأتي برقم (٣٨١٠).

(١) **جمع:** المزدلفة، سميت به لأن آدم عليه السلام وحوّاء لما أُهْبِطا اجتمعا بها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جمع).

(٢) **الرحل:** ما يوضع على ظهر الجمل أو الناقة للركوب عليه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

(٣) في (ت): «أأحج».

* [٣٨٠٣] [التحفة: خ م د س ٥٦٧٠] [المجتبى: ٢٦٥٥] • أخرجه البخاري (١٥١٣، ١٨٥٤، ١٨٥٥، ٤٣٩٩، ٦٢٢٨)، ومسلم (١٣٣٤) مطولا من طرق عن الزهري، وفيه قصة الفضل بن عباس.

وأخرجه البخاري (١٨٥٣)، ومسلم (١٣٣٥) من طريق ابن جريج عن الزهري، فزاد في إسناده: «عن الفضل بن عباس».

قال الحافظ في «الفتح»: «كذا قال ابن جريج، وتابعه معمر، وخالفهما مالك وأكثر الرواة عن الزهري فلم يقولوا فيه: عن الفضل...». =

• [٣٨٠٤] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ... مِثْلَهُ.

١٠- الْعُمْرَةُ (عَنِ)[١] الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ

• [٣٨٠٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٢] وَكِيعٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي (شَيْخٌ كَبِيرٌ)[٣] لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالظَّعْنَ. فَقَالَ: «**حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ**»[٤].

١١- تَشْبِيهُ قَضَاءِ الْحَجِّ بِقَضَاءِ الدَّيْنِ

• [٣٨٠٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٢] جَرِيرٌ، وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي (شَيْخٌ

= ورواية معمر عند أحمد (١/ ٢١٢)، والطبراني (١٨/ ٢٨٢) وتابعها أيضًا عبدالرحمن بن إسحاق عند الطبراني (١٨/ ٢٨٦) والأوزاعي عند النسائي في «المجتبى» (٥٤٣٣) وسيأتي برقم (٦١٢٦)، وابن ماجه (٢٩٠٩).

* [٣٨٠٤] [التحفة: س ٥٧٢٥] [المجتبى: ٢٦٥٦] • تفرد به النسائي - دون الستة - من هذا الوجه، ولم أره في مصدر آخر بهذا الإسناد.

(١) في (ت): «على». (٢) في (ت): «نا».

(٣) في حاشية (ط): «شيخا كبيرا»، وصحح عليها.

(٤) تقدم برقم (٣٧٨٩) من طريق خالد بن الحارث عن شعبة، به.

* [٣٨٠٥] [التحفة: د ت س ق ١١١٧٣] [المجتبى: ٢٦٥٧]

كَبِيرٌ)(١) وَلَا يَسْتَطِيعُ الرُّكُوبَ ، وَأَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ ، فَهَلْ يُجْزِي (أَنْ)(٢) أَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ : **«أَنْتَ أَكْبَرُ وَلَدِهِ؟»** قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : **«أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ أَكُنْتَ تَقْضِيهِ؟»** قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : **«فَحُجَّ عَنْهُ»** .

• [٣٨٠٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ النَّسَائِيُّ ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي مَاتَ ، وَ(لَمْ يَحُجَّ)(٣) ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ : **«أَرَأَيْتَ**

---

(١) في (م) ، (ط) : «شيخا كبيرا» ، وفوقها : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «صوابه شيخ كبير» ، وفي (ت) كما أثبتنا .

(٢) من (ت) ، وفوق «أحج» في (م) ، (ط) : «ض عـ» .

* [٣٨٠٦] [التحفة : س ٥٢٩٢] [المجتبى : ٢٦٥٨] • أخرجه أحمد (٤/ ٥) ، والدارمي (١٨٣٦) ، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٣٢٩) من طرق عن جرير به ، وأحمد (٤/ ٣) مختصرًا عن ابن مهدي عن الثوري عن منصور به ، وسيأتي من هذا الوجه برقم (٣٨١٢) .

وقد استغرب أبو حاتم لفظة : «أكبر ولد أبيك» فقال : «ليس في شيء من الحديث أكبر ولد أبيك غير هذا الحديث» . اهـ . انظر «العلل» (٨٣٨) . لكن وقع عنده من طريق زيد بن الحباب عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن يوسف بن ماهك عن عبدالله بن الزبير فقال زيد بن الحباب : يوسف بن ماهك بدلًا من يوسف بن الزبير .

قال البيهقي : «اختلف في هذا على منصور ، فرواه جرير هكذا ورواه عبدالعزيز بن عبدالصمد عن منصور عن مجاهد عن مولى لابن الزبير . عن ابن الزبير ، عن سودة .

ورواه إسرائيل عن منصور عن مجاهد عن مولى لآل ابن الزبير عن ابن الزبير أن سودة . وأرسله الثوري عن منصور فقال : عن يوسف بن الزبير عن النبي ﷺ ، والصحيح عن مجاهد عن يوسف بن الزبير ، عن ابن الزبير عن النبي ﷺ كذلك قاله البخاري» . اهـ .

ولم أقف عليه عن الثوري بهذا الإسناد عن يوسف بن الزبير مرسلا .

وقد تابع ابن مهدي على وصله عنه : أبو حذيفة النهدي عند الطبراني في «قطعة العبادلة» (٢٩) .

(٣) في (م) فوقها : «ض» وكتب على حاشيتها : «لم يحجج» ، ورمز فوقها إشارة إلى أنها في نسخة ، وكذا وقع في (ط) ، وفي حاشيتها : «يحج» ، وفوقها : «ض» .

لَوْ كَانَ عَلَىٰ أَبِيكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ؟» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ» .

• [٣٨٠٨] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ بَغْدَادِيٌّ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : إِنَّ أَبِي أَدْرَكَهُ الْحَجُّ ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَثْبُتُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، وَإِنْ شَدَدْتُهُ خَشِيتُ أَنْ يَمُوتَ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ : «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ أَكَانَ مُجْزِيًا؟» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «فَحُجَّ عَنْ أَبِيكَ»(١) .

١٢- حَجُّ الْمَرْأَةِ عَنِ الرَّجُلِ

• [٣٨٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو الْحَارِثِ (الْمِصْرِيُّ)(٢) وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ تَسْتَفْتِيهِ ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ

---

* [٣٨٠٧] [التحفة : س ٦٠٤١] [المجتبى : ٢٦٥٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٣٦ ، ٢٣٧) من وجه آخر عن الحكم بنحوه وهو في الصحيح من غير هذا الوجه عن ابن عباس ، وقد تقدم من وجهين آخرين عن ابن عباس برقم (٣٨٠١) (٣٨٠٢) .

(١) متفق عليه من حديث الزهري ، عن سليمان بن يسار بنحوه ، وسبق برقم (٣٨٠٣) بذكر المرأة من خثعم .

* [٣٨٠٨] [التحفة : خ م د س ٥٦٧٠] [المجتبى : ٢٦٦٠]

(٢) في (ت) : «المقبري» ، وهو تصحيف .

أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ[(١)].

• [٣٨١٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَىٰ عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَوِي عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَعَمْ**». فَأَخَذَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً حَسْنَاءَ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَضْلَ فَيُحَوِّلُ وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ[(٢)].

١٣- حَجُّ الرَّجُلِ عَنِ الْمَرْأَةِ

• [٣٨١١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، وَهُوَ: ابْنُ حَسَّانَ بَصْرِيٌّ، عَنْ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ: ابْنُ سِيرِينَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ

---

(١) تقدم من طريق ابن عيينة عن الزهري مختصرًا برقم (٣٨٠٣)، وهو متفق عليه من طرق عن الزهري به.

* [٣٨٠٩] [التحفة: خ م د س ٥٦٧٠] [المجتبى: ٢٦٦١]

(٢) تقدم برقم (٣٨٠٢) - مع اختلاف في المتن - (٣٨٠٣) من طريق الزهري. وسيأتي برقم (٦١٢٧) سندًا ومتنًا.

* [٣٨١٠] [التحفة: خ م د س ٥٦٧٠] [المجتبى: ٢٦٦٢]

كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ، وَإِنْ حَمَلْتُهَا لَمْ تَسْتَمْسِكْ، وَإِنْ رَبَطْتُهَا خَشِيتُ أَنْ أَقْتُلَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ؟»** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **«فَحُجَّ عَنْ (أُمِّكَ)**[(١)]**»**.

١٤- مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَحُجَّ عَنِ الرَّجُلِ أَكْبَرُ وَلَدِهِ

• [٣٨١٢] *أَخْبَرَنَا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، وَهُوَ: ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَهُوَ: الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ (يُوسُفَ)^صح:ت^، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: **«أَنْتَ أَكْبَرُ وَلَدِ (أَبِيكَ)^صح:ط^، فَحُجَّ عَنْهُ**[(٢)]**»**.

---

(١) في (ت): «أبيك».

* [٣٨١١] [التحفة: س ١١٠٤٤] [المجتبى: ٢٦٦٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه دون أصحاب الكتب الستة، وأخرجه الطبراني (١٨/ ١٩٥، ١٩٦) من وجه آخر عن هشام بن حسان، وأحمد (١/ ٢١٢) من طريق شعبة عن يحيى بنحوه، وفيه: «حدثنا الفضل». ومن وجه آخر عن يحيى به، فقال: «عن عبيدالله بن عباس أو عن الفضل بن عباس»

وسليمان لم يسمع من الفضل قاله النسائي كما في «التحفة»، وكذا هو في «المجتبى» عقب حديث رقم (٥٤٣٩). وانظر زوائد الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ على «التحفة».

وقد سبق من طريق هشيم عن يحيى عن سليمان عن ابن عباس (٣٨٠٨) وهو الموافق لسائر الطرق عن سليمان بن يسار. والحديث سيأتي برقم (٦١٢٥) بنفس هذا الإسناد.

(٢) تقدم استنكار أبي حاتم لهذا المعنى تحت رقم (٣٨٠٦).

* **[٣٨١٢] [التحفة: س ٥٢٩٢] [المجتبى: ٢٦٦٤]**

١٥- الْحَجُّ بِالصَّغِيرِ

• [٣٨١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً رَفَعَتْ صَبِيًّا لَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ : **«نَعَمْ ، وَلَكِ أَجْرٌ»** .

• [٣٨١٤] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، وَهُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَفَعَتِ امْرَأَةٌ (صَبِيًّا)(١) لَهَا مِنْ هَوْدَجٍ(٢) ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ : **«نَعَمْ ، وَلَكِ أَجْرٌ»** .

---

* [٣٨١٣] [التحفة : م س ٦٣٦٠] [المجتبىٰ : ٢٦٦٥] • أخرجه مسلم (١٣٣٦) من طريق ابن مهدي وأبي أسامة عن سفيان به ، ومن طريق ابن مهدي ، عن سفيان ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب مرسلا ، وخالفه أبو نعيم - كما يأتي - وأبو أحمد الزبيري عند أحمد (١/ ٣٤٤) فروياه عن سفيان ، عن إبراهيم به موصولا ، وقد تابع القطان على الوجه الأول أيضًا : بشر بن السري - كما يأتي - ومحمد بن كثير عند الطبراني (١١/ ٤١٦) وقبيصة عند أبي عوانة كما في «إتحاف المهرة» (٨٧٥٤) .

(١) في (م) : «صبي» ، وفي (ط) : «صبيّ» ، وهي لغة ، وفي الحاشية : «صبيا» وصحح عليها ، والمثبت من (ت) .

(٢) **هودج** : خيمة توضع على ظهر الجمل لتركب فيها النساء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هدج) .

* [٣٨١٤] [التحفة : م س ٦٣٦٠] [المجتبىٰ : ٢٦٦٦] • أخرجه مسلم (١٣٣٦) ، وأحمد (١/ ٣٤٣) وغيرهما من طرق عن سفيان به كما في تخريج سابقه .

ورواه ابن مهدي ، عن سفيان عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب مرسلا ، وتابعه عبدالعزيز ابن أبي سلمة ؛ فرواه عن إبراهيم به عند أحمد (١/ ٢٤٤) . =

• [٣٨١٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، وَهُوَ : الْفَضْلُ ابْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَفَعَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ صَبِيًّا ، فَقَالَتْ : أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ : **«نَعَمْ ، وَلَكِ أَجْرٌ»** .

• [٣٨١٦] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَدَرَ[١] رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ ، فَلَمَّا) صح:ط كَانَ بِالرَّوْحَاءِ[٢] لَقِيَ قَوْمًا ، قَالَ : **«مَنْ أَنْتُمْ؟»** (قَالُوا)[٣] : الْمُسْلِمُونَ . قَالُوا : مَنْ أَنْتُمْ؟ (قَالَ :

= وخالفه أبو نعيم الفضل بن دكين ؛ فرواه عن سفيان ، عن إبراهيم بن عقبة به موصولا ، وهو الآتي .

ورواه ابن عيينة ومالك ، عن إبراهيم موصولا أيضًا .

* [٣٨١٥] [التحفة : م د س ٦٣٣٦] [المجتبى : ٢٦٦٧] • أخرجه الإمام أحمد (١/ ٣٤٤) عن أبي نعيم به - مقرونًا بأبي أحمد الزبيري - والطبراني (١١/ ٤١٤) عن علي بن عبدالعزيز ، عن أبي نعيم به .

وخالفهم أبو أمية الطرسوسي - عند أبي عوانة - فرواه عن أبي نعيم ، عن سفيان عن محمد بن عقبة ، بدلا من «إبراهيم بن عقبة» ، وأبو أمية كان قد اختلط .

ورواه مالك وابن عيينة - كما يأتي - ومعمر عند أحمد (١/ ٢١٩) جميعهم عن إبراهيم به موصولا ، وأرسله بعضهم عنه كما في سابقه .

(١) **صدر :** رجع . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : صدر) .

(٢) **بالروحاء :** مكان على بعد ستة وثلاثين ميلا من المدينة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ٩٠) .

(٣) في (م) ، (ط) : «قال» ، وصحح عليها في (ط) ، والمثبت من (ت) .

رَسُولُ اللَّهِ)[١] . قَالَ : فَأَخْرَجَتِ امْرَأَةٌ صَبِيًّا مِنَ الْمِحَفَّةِ[٢] ، فَقَالَتْ : أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ : **«نَعَمْ ، وَلَكِ أَجْرٌ»** .

• [٣٨١٧] *أخبرنا* سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِامْرَأَةٍ ، وَهِيَ فِي خِدْرِهَا[٣] ، (مَعَهَا)[٤] صَبِيٌّ ، فَقَالَتْ : أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ : **«نَعَمْ ، وَلَكِ أَجْرٌ»** .

قال أبو عبد الرحمن : إِبْرَاهِيمُ وَمُحَمَّدٌ وَمُوسَىٰ (بَنُو)[٥] عُقْبَةَ ثِقَاتٌ كُلُّهُمْ ، وَأَكْثَرُهُمْ حَدِيثًا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، وَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

١٦- الْوَقْتُ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْحَجِّ

• [٣٨١٨] *أخبرنا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) في (م) ، (ط) : «قالوا : رُسُلُ رسولِ اللَّه ﷺ» ، والضبط من (ط) ، والمثبت من (ت) ، وهو الموافق لما في «المجتبىٰ» ، وانظر مصادر تخريج الحديث .

(٢) **المحفة :** مَرْكَب من مراكب النِّساء كالهودج غير أنه لا قبة لها . (انظر : لسان العرب ، مادة : حفف) .

* [٣٨١٦] [التحفة : م د س ٦٣٣٦] [المجتبىٰ : ٢٦٦٨] • أخرجه مسلم (١٣٣٦) ، وأبو داود (١٧٣٦) ، وأحمد (١/ ٢١٩) ، وابن خزيمة (٣٠٤٩) وغيرهم من طرق عن سفيان بن عيينة به .

(٣) **خدرها :** الخدر : ستر يكون للجارية البكر في ناحية البيت . (انظر : هدي الساري ، ص١١١) .

(٤) في (م) : «معي» .

(٥) في (م) ، (ط) : «و» ، وهو خطأ .

* [٣٨١٧] [التحفة : م د س ٦٣٣٦] [المجتبىٰ : ٢٦٦٩] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٦/ ٤٢٢) وعنه الشافعي في «مسنده» (ص ١٠٧ ، ١٣٠) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢٥٦) ، وابن حبان (٣٧٩٧) .

لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لَا (نُرَىٰ)[(١)] إِلَّا الْحَجَّ حَتَّىٰ إِذَا دَنَوْنَا، - تَعْنِي - مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ أَنْ يَحِلَّ[(٢)].

الْمَوَاقِيتُ[(٣)]

١٧- مِيقَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

• [٣٨١٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يُهِلُّ[(٤)] أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ[(٥)]، وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ[(٦)]، وَأَهْلُ نَجْدٍ[(٧)] مِنْ قَرْنٍ**». قَالَ عَبْدُاللَّهِ: وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ[(٨)]**».

---

(١) كذا ضبطها في (ط)، وضبطها في (ت) بفتح النون.

(٢) **يحل**: يتحلل من الإحرام. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حلل).

* [٣٨١٨] [التحفة: خ م س ق ١٧٩٣٣] [المجتبى: ٢٦٧٠] • أخرجه البخاري (١٧٠٩، ١٧٢٠، ٢٩٥٢)، ومسلم (١٢١١/ ١٢٥) من طرق عن يحيى بن سعيد بنحوه، وزادا: قالت عائشة: فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت: ما هذا؟ فقيل: ذبح رسول الله ﷺ عن أزواجه. قال يحيى: فذكرتُ هذا الحديث للقاسم بن محمد، فقال: أتتك - والله - بالحديث على وجهه.

(٣) **المواقيت**: ج. ميقات، وهو: الموضع الذي يحرمون منه. (انظر: لسان العرب، مادة: وقت).

(٤) **يهل**: يحرم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هلل).

(٥) **ذي الحليفة**: موضع على ستة أميال من المدينة. (انظر: لسان العرب، مادة: حلف).

(٦) **الجحفة**: قرية كبيرة على طريق المدينة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ١١١).

(٧) **نجد**: من بلاد العرب وهو خِلاف الغور فالغور تهامة وكل ما ارتفع عن تهامة إلى أرض العراق فهو نجد. (انظر: مختار الصحاح، مادة: نجد).

(٨) **يلملم**: موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن. (انظر: معجم البلدان) (١/ ٢٤٦).

* [٣٨١٩] [التحفة: خ م د س ق ٨٣٢٦] [المجتبى: ٢٦٧١] • أخرجه البخاري (١٥٢٥)، ومسلم (١١٨٢/ ١٣) من طريق مالك به.

١٨- مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ

• [٣٨٢٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهِلَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُهِلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَيُهِلُّ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَيُهِلُّ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ[1]»**. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ»**. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ أَفْقَهْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٩- مِيقَاتُ أَهْلِ مِصْرَ

• [٣٨٢١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ بَهْرَامَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى، وَهُوَ: ابْنُ عِمْرَانَ مَوْصِلِيٌّ، عَنْ أَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ (جُحْفَةَ)[2] وَلِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ.

---

(١) **قرن:** مكان قرب مكة يحرم منه أهل نجد. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ٢٠٢).

* [٣٨٢٠] [التحفة: خ س ٨٢٩١] [المجتبى: ٢٦٧٢] • أخرجه البخاري (١٣٣)، وهو المتقدم (٢١٤٣) من وجه آخر عن نافع باختصار القصة في أوله، وسيأتي بنفس هذا الإسناد برقم (٦٠٨٠).

(٢) صحح عليها في (ط). وجحفة: قرية كبيرة على طريق المدينة (انظر: معجم البلدان).

* [٣٨٢١] [التحفة: د س ١٧٤٣٨] [المجتبى: ٢٦٧٣] • أخرجه أبو داود (١٧٣٩) عن هشام بن بهرام به، وقد توبع كما يأتي برقم (٣٨٢٤).

وفي ميقات أهل العراق: مَنْ وَقَّتَهُ، خِلافٌ سيأتي التعليق عليه في بابه تحت رقم (٣٨٢٤).

٢٠- مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ

• [٣٨٢٢] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، وَهُوَ: ابْنُ خَالِدٍ بَصْرِيٌّ، وَحَمَّادُ بْنُ (زَيْدٍ)[١]، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ (قَرْنًا)[٢] وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ، وَقَالَ: **«هِيَ لَهُمْ وَلِكُلِّ آتٍ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ، فَمَنْ كَانَ (أَهْلُهُ)[٣] دُونَ الْمِيقَاتِ حَيْثُ يُنْشِئُ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ»**.

٢١- مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ

• [٣٨٢٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«يُهِلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ»**. وَذُكِرَ لِي - وَلَمْ أَسْمَعْ - أَنَّهُ قَالَ: **«وَيُهِلُّ**

---

(١) في (م) كلمة بين حماد بن زيد وعبدالله لم تظهر، وفي (ط) علامة إلحاق بينهما وكتب على حاشيتها: «عن أيوب» وعليها: «ض»، وليست في (ت)، و«التحفة»، و«المجتبى».

(٢) في (م): «قرن»، وفي (ط): «قرنٌ»، وهي لغة، والمثبت من (ت).

(٣) من (ط)، (ت)، وفي (م): «أهل».

* [٣٨٢٢] [التحفة: خ م س ٥٧١١] [المجتبى: ٢٦٧٤] • أخرجه البخاري (١٥٢٤، ١٥٣٠، ١٨٤٥)، ومسلم (١١٨١/ ١٢). وسيأتي برقم (٣٨٢٥)، (٣٨٢٦) من طريق ابن طاوس.

وقد اختلف في الحديث على حماد بن زيد، فرواه سليمان بن حرب، عنه، عن ابن طاوس، عن أبيه مرسلا عند أبي داود (١٧٣٨).

وتابعه عارم عند الطبراني (١١/ ١٤) وخلف بن هشام عند الدارقطني (٢/ ٢٣٧) فهو المحفوظ عن حماد بن زيد بهذا الإسناد خاصة، وانظر «سنن الدارقطني» (٢/ ٢٣٨).

أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ» .

٢٢- مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ

• [٣٨٢٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنِ الْمُعَافَىٰ ، عَنْ أَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : وَقَّتَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ (مِنْ) صحـ:ت ذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ الْجُحْفَةَ ، وَلِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ .

---

* [٣٨٢٣] [التحفة : خ م س ٦٨٢٤-س ٦٨٣٦] [المجتبىٰ : ٢٦٧٥] • أخرجه البخاري (١٥٢٧ ، ١٥٢٨) ، ومسلم (١١٨٢/ ١٧ ، ١٤) كلاهما من طريق سفيان بن عيينة ، ويونس عن الزهري به .

* [٣٨٢٤] [التحفة : د س ١٧٤٣٨] [المجتبىٰ : ٢٦٧٦] • تقدم من وجه آخر عن المعافىٰ بن عمران برقم (٣٨٢١) ، وهو عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ١١٨) من وجه ثالث عنه به .

وقد وقع في ميقات أهل العراق خلاف ، هل وقَّتَهُ النبي ﷺ كسائر المواقيت أم وقَّتَهُ عمر بن الخطاب بعد ذلك؟

أخرجه مسلم (١١٨٣) في آخر باب المواقيت من حديث ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر لكن بالشك في سماعه من النبي ﷺ .

قال البيهقي في «سننه الكبرىٰ» (٥/ ٢٧) : «ورواه ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر بدون الشك في رفعه ، وقال : والصحيح ما رواه ابن جريج» . اهـ .

وأما حديث الباب فقد نقل ابن عدي في «الكامل» إنكار الإمام أحمد له علىٰ أفلح بن حميد .

قال ابن عدي : «وإنكار أحمد علىٰ أفلح في هذا الحديث قوله : «ولأهل العراق ذات عرق» ولم ينكر الباقي من إسناده ومتنه شيئًا» . اهـ . من ترجمة أفلح .

وقال الشافعي في «الأم» : «لم يثبت عن النبي ﷺ أنه حدَّ ذات عرق ، وإنما أجمع عليه الناس» . اهـ .

وقال ابن المنذر : «لم نجد في ذات عرق حديثًا ثابتًا» . اهـ .

وبمثله قال ابن خزيمة (٢٥٩٢) وغيره .

وأما مسلم فقد أخرج حديث جابر الذي شك في رفعه ، وقد تناول أحاديث «ذات عرق» بالنقد في كتابه «التمييز» . وقال أيضًا : «ليس منها واحد يثبت» . اهـ . وذكر حديث الباب =

٢٣- مَنْ كَانَ أَهْلُهُ دُونَ الْمِيقَاتِ

• [٣٨٢٥] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ غُنْدَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَقَّتَ رَسُولُ اللَّه ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ (قَرْنًا)[١] ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ ، قَالَ : «**هِيَ لَهُمْ وَلِمَنْ أَتَىٰ عَلَيْهِنَّ (مِمَّنْ)[٢] سِوَاهُنَّ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ، ثُمَّ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ مَا يَبْلُغُ ذَلِكَ أَهْلَ مَكَّةَ**» .

= لكنه قال : «ليس بمستفيض عن المعافى ، إنما رواه هشام بن بهرام ، وهو شيخ من الشيوخ ، ولا يقر الحديث بمثله إذا تفرد» . اهـ . وقد تابعه غير واحد كما تقدم ، ويبقى تفرد المعافى عن أفلح ، وأفلح عن القاسم .

وأما البخاري فقد بوب باب : ذات عرق لأهل العراق ، وأخرج تحته حديث عبدالله بن نمير ، عن عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : «لما فتح هذان المصران أتوا عمر فقالوا : يا أمير المؤمنين إن رسول الله ﷺ حَدَّ لأهل نجد قرنًا ، وهو جور عن طريقنا . . . قال : فانظروا حذوها من طريقكم ، فحدَّ لهم ذات عرق» .

والعجيب أن هذا الحديث لم يخرجه مسلم ولا النسائي .

(١) في (م) : «قرن» ، وفي (ط) : «قرنً» ، وهي لغة ، والمثبت من (ت) .

(٢) في (م) ، (ط) : «من» ، وصحح عليها ، وكتب فوقها : «ض» وفي حاشيتيهما : «ممن» ، وفوقها : «عـ» ، والمثبت من (ت) .

* [٣٨٢٥] [التحفة : خ م س ٥٧١١] [المجتبى : ٢٦٧٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أيضًا أحمد (١/ ٢٤٩ ، ٣٣٩) ، وابن خزيمة (٢٥٩١) من طريق غندر به .

وأخرجه الشافعي في «مسنده» (ص ١١٥-١١٦) : «أخبرنا الثقة عن معمر به» . اهـ .

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٣٢) عن عبدالرزاق ، أنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال - مرة - عن ابن عباس . فقلت : لم يكن يجاوز طاوسًا؟! فقال : بلى هو عن ابن عباس . قال عبدالله بن أحمد : «ثم سمعه يذكره بعد ولا يذكر ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ» فذكره . اهـ . =

• [٣٨٢٦] وأخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ (ذَا)[1] الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ (قَرْنًا)[2]، فَهِيَ لَهُمْ وَلِمَنْ أَتَىٰ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ مِمَّنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمِنْ أَهْلِهِ حَتَّىٰ إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يُهِلُّونَ مِنْهَا.

٢٤- التَّعْرِيسُ[3] بِذِي الْحُلَيْفَةِ

• [٣٨٢٧] أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَثْرُودٍ الْمِصْرِيُّ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، وَهُوَ: ابْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مَبْدَأَهُ، وَصَلَّىٰ فِي (مَسْجِدِهَا)[4].

= وقد رواه موصولا أيضًا عن عبدالله بن طاوس: وهيب بن خالد كما مضى، وأخرجه حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن طاوس به موصولا عند البخاري ومسلم، وهو الآتي برقم (٣٨٢٦).

(١) في (م)، (ط): «ذي» وفوقها في (ط): «ض عـ» وفي حاشيتيهما: «كذا: ذي وصوابه: ذا»، والمثبت من (ت).

(٢) في (م): «قرن»، وفي (ط): «قرنٌ»، وهي لغة، والمثبت من (ت).

* [٣٨٢٦] [التحفة: خ م د س ٥٧٣٨] [المجتبى: ٢٦٧٨] • أخرجه البخاري (١٥٢٦، ١٥٢٩)، ومسلم (١١٨١/ ١١) من طرق عن حماد بن زيد به، وسبق من وجه آخر عن طاوس برقم (٣٨٢٢).

(٣) **التعريس:** النزول في أثناء السفر للنوم أو الراحة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عرس).

(٤) من (ت)، وكذا في «التحفة»، و«المجتبى»، وفي (م)، (ط): «مسجد قباء».

* [٣٨٢٧] [التحفة: م س ٧٣٠٨] [المجتبى: ٢٦٧٩] • أخرجه مسلم (١١٨٨)، وأبو عوانة كما في «الإتحاف» (٩٩٨٥) من طرق عن ابن وهب به. =

• [٣٨٢٨] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الصَّفَّارُ الْبَصْرِيُّ، عَنْ سُوَيْدٍ، وَهُوَ: ابْنُ عَمْرٍو الكَلْبِيُّ، عَنْ زُهَيْرٍ، وَهُوَ: ابْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُوسَىٰ ۩ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ (وَ) هُوَ فِي الْمُعَرَّسِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ أُتِيَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ بِبَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ.

• [٣٨٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ (الْمِصْرِيُّ)(١) وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَصَلَّىٰ بِهَا.

٢٥- الْبَيْدَاءُ(٢)

• [٣٨٣٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، وَهُوَ:

= وأخرجه البخاري (١٥٣٣، ١٧٩٩) من طريق نافع عن ابن عمر، وفيه: «وإذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات حتى يصبح»، وأخرجه بنحوه (١٥٤٦) - ومواضع أخرى - من حديث أنس بن مالك، وبوب عليه باب: من بات بذي الحليفة حتى أصبح، قاله ابن عمر ﷺ عن النبي ﷺ. انظر «الفتح» (٣/ ٤٧٦)، وقد تفرد يونس عن الزهري بهذا الإسناد فيما يظهر.

۩ [٤٧/ ب]

* [٣٨٢٨] [التحفة: خ م س ٧٠٢٥] [المجتبى: ٢٦٨٠] • أخرجه البخاري (١٥٣٥، ٢٣٣٦، ٧٣٤٥)، ومسلم (١٣٤٦/ ٤٣٣، ٤٣٤) من طرق أخرى وألفاظها متقاربة عن موسى بن عقبة به.

(١) في (ت): «البصري»، وهو خطأ.

* [٣٨٢٩] [التحفة: خ م د س ٨٣٣٨] [المجتبى: ٢٦٨١] • أخرجه مالك في «الموطأ» (ص ٤٠٥)، وعنه البخاري (١٥٣٢)، ومسلم (١٢٥٧/ ٤٣٠) بزيادة: «وكان عبدالله بن عمر يفعل ذلك».
وأخرجه مسلم من طريق الليث بن سعد، والبخاري (١٧٦٧) - مطولا - ومسلم من طريق موسى بن عقبة كلاهما عن نافع بنحوه.

(٢) **البيداء**: اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة. (انظر: معجم البلدان) (١/ ٥٢٣).

ابْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالْمَلِكِ أَبُو هَانِئٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْبَيْدَاءِ ، ثُمَّ رَكِبَ وَصَعِدَ جَبَلَ الْبَيْدَاءِ ، وَأَهَلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ .

٢٦- الْغُسْلُ لِلْإِهْلَالِ

• [٣٨٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، أَنَّهَا وَلَدَتْ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بِالْبَيْدَاءِ ، فَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : **«مُرْهَا فَلْتَغْتَسِلْ ، ثُمَّ لِتُهِلَّ»** .

---

* [٣٨٣٠] [التحفة : د س ٥٢٤] [المجتبى : ٢٦٨٢] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٠٧) عن رَوْح ، عن أشعث بنحوه ، وعنه أبو داود (١٧٧٤) ، وأشعث من أثبت الناس في الحسن ، والحسن سمع من أنس قاله أحمد وأبو حاتم والبزار .

والإهلال بالحج والعمرة بالبيداء أخرجه البخاري (١٦٩٣) من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر .

والحديث سيأتي برقم (٣٩٢٣) سندًا ومتنًا .

* [٣٨٣١] [التحفة : س ١٥٧٦١] [المجتبى : ٢٦٨٣] • أخرجه مالك في «الموطأ» كتاب الحج (٧٠٩) ، وعنه أحمد (٦/ ٣٦٩) ، وأبو يعلى (١/ ٥٤) ، والطبراني (٢٤/ ١٣٨) .

قال ابن عبدالبر في «الاستذكار» (١٥١٥١) : «القاسم لم يسمع من أسماء» . وقال ابن دقيق العيد في «الإمام» : «هذا منقطع عندهم ، إذ القاسم بن محمد لم يلق أسماء» كما في «تحفة التحصيل» (ص ٢٦) .

وهو عند مسلم (١٢٠٩) ، وأبي داود (١٧٤٣) متصلا عن عائشة ، فروياه من طرق عن عبدة بن سليمان ، عن عبيدالله بن عمر ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه عنها ، وهذا الاختلاف على عبدالرحمن بن القاسم .

=

• [٣٨٣٢] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ نَسَائِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ ، فَلَمَّا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَلَدَتْ أَسْمَاءُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَأَتَىٰ أَبُو بَكْرٍ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ ، ثُمَّ تُهِلَّ بِالْحَجِّ ، وَتَصْنَعَ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ .

= قال ابن عبدالبر : «مرسل مالك أقوىٰ وأثبت من مسانيد هؤلاء» . اهـ .

وقال الدارقطني : «يرويه القاسم بن محمد واختلف عليه فيه .. ورواه مالك عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن أسماء .. وأصحها عندي قول مالك ومن تابعه» . اهـ . من «العلل» (١/ ٢٧٠) .

* [٣٨٣٢] [التحفة : س ق ٦٦١٧] [المجتبى : ٢٦٨٤] • أخرجه ابن ماجه (٢٩١٢) ، وابن خزيمة (٢٦١٠) ، وفيه اختلاف .

قال الدارقطني : «رواه سليمان بن بلال عن يحيىٰ بن سعيد وخالفه ابن عيينة والقطان وغيرهما عن يحيىٰ بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب مرسلا» . اهـ . من «العلل» (١/ ٢٧٠) .

وقال ابن عبدالبر «ترتيب التمهيد» (٨/ ٧) : «وقد أسنده وجوده سليمان بن بلال» . اهـ .

وإسناده منقطع ؛ محمد بن أبي بكر لم يسمع من أبيه أبي بكر ﷺ ، قاله المزي في «التحفة» (٥/ ٣٠٤) .

قال أبو زرعة الرازي : «ولد في حجة الوداع بذي الحليفة ، فحديثه عن النبي ﷺ وعن أبيه مرسل» كما في «المراسيل» ، وقال الدارقطني في «الإخوة والأخوات» : إنه يصغر عن السماع من أبيه كما في «تحفة التحصيل» (ص ٢٧٥) .

٢٧- غُسْلُ الْمُحْرِمِ

• [٣٨٣٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ(١)، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، وَقَالَ الْمِسْوَرُ: لَا يَغْسِلُ رَأْسَهُ، فَأَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ، وَهُوَ يُسْتَرُ بِثَوْبٍ، فَسَلَّمْتُ (عَلَيْهِ، قُلْتُ)(٢): أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَسْأَلُكَ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فَطَأْطَأَهُ حَتَّىٰ بَدَا - يَعْنِي - (رَأْسَهُ)، ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَىٰ رَأْسِهِ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُ.

---

(١) **بالأبواء:** الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا. (انظر: معجم البلدان) (١/ ٧٩).

(٢) صحح بينهما في (ط)، وفي (ت): «عليه فقلت».

* [٣٨٣٣] **[التحفة: خ م د س ق ٣٤٦٣] [المجتبى: ٢٦٨٥]** • أخرجه البخاري (١٨٤٠)، ومسلم (١٢٠٥) من طرق عن زيد بن أسلم به.

وهو في «الموطأ» (١/ ٣٢٣) عن زيد بن أسلم به.

قال الحافظ في «الفتح»: «قوله: (عن زيد بن أسلم عن إبراهيم) كذا في جميع الموطآت، وأغرب يحيى بن يحيى الأندلسي فأدخل بين زيد وإبراهيم نافعًا. قال ابن عبدالبر: وذلك معدود في خطئه». اهـ.

وتمام كلامه في «الاستذكار» (٤/ ٢٠٥): «وذكر نافع هنا خطأ من خطأ اليد - والله أعلم - لا شك فيه، ولذلك طرحته من الإسناد كما طرحه ابن وضاح». اهـ. ونحوه في «التمهيد» (٨/ ١٣).

٢٨- النَّهْيُ عَنِ الثِّيَابِ الْمُصْبَغَةِ بِالْوَرْسِ (١) وَ(الزَّعْفَرَانِ) (٢) فِي الْإِحْرَامِ

• [٣٨٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمِصْرِيُّ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِزَعْفَرَانٍ أَوْ بِوَرْسٍ.

• [٣٨٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ: «**لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا الْبُرْنُسَ (٣) وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ وَرْسٌ وَلَا زَعْفَرَانٌ وَلَا خُفَّيْنِ، (٤) إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ (٥)، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ، فَلْيَقْطَعْهُمَا**

---

(١) **بالورس**: الورس: نبت أصفر طيب الريح يصبغ به. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٤٨٤).

(٢) عليها في (م)، (ط): «ضـ عـ». والزعفران: صِبغ أصفر اللون له رائحة طيبة. انظر: «تحفة الأحوذي» (٧/ ١٩٤).

* [٣٨٣٤] [التحفة: خ م س ق ٧٢٢٦] [المجتبى: ٢٦٨٦] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٢٥)، وزاد: «وقال: من لم يجد نعلين فليلبس خفين، وليقطعهما أسفل الكعبين»، وعنه البخاري (٥٨٥٢)، ومسلم (١١٧٧/ ٣).

وأخرجه مالك (١/ ٣٢٤-٣٢٥) عن نافع عن ابن عمر بنحوه مطولا، وعنه البخاري (١٥٤٢، ٢٨٠٣)، ومسلم (١١٧٧/ ١) وسيأتي برقم (٣٨٣٧).

(٣) **البرنس**: كل ثوب رأسه منه مُلْتَصق به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: برنس).

(٤) **خفين**: ث. خُفّ، وهو: ما يلبس في الرجل من جلد رقيق. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خفف).

(٥) **نعلين**: ث. نعل، وهو: الحِذاء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعل).

حَتَّىٰ (يَكُونَا)[١] أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ».

٢٩- الْجُبَّةُ فِي الْإِحْرَامِ

• [٣٨٣٦] أخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ الْقُومِسِيُّ، قال: حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَيْتَنِي أَرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ، فَبَيْنَا نَحْنُ بِالْجِعْرَانَةِ[٢]، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي قُبَّةٍ، فَأَتَاهُ الْوَحْيُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ عُمَرُ أَنْ تَعَالَ، فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي الْقُبَّةَ[٣]، فَأَتَاهُ رَجُلٌ قَدْ أَحْرَمَ فِي جُبَّةٍ بِعُمْرَةٍ (مُتَضَمِّخٌ)[٤] بِطِيبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ فِي جُبَّةٍ؟ إِذْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغِطُّ[٥] لِذَلِكَ، فَسُرِّيَ عَنْهُ، فَقَالَ: **«أَيْنَ الرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَنِي آنِفًا[٦]؟»** وَأُتِيَ بِالرَّجُلِ، فَقَالَ: **«أَمَّا الْجُبَّةُ فَاخْلَعْهَا، وَأَمَّا الطِّيبُ فَاغْسِلْهُ، ثُمَّ**

---

(١) في (ت): «تكونان».

* [٣٨٣٥] [التحفة: خ م د س ٦٨١٧] [المجتبى: ٢٦٨٧] • أخرجه البخاري (٥٨٠٦)، ومسلم (١١٧٧) من طرق عن سفيان بن عيينة به.

(٢) **بالجعرانة:** ماء بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ١٤٢).

(٣) **القبة:** الخيمة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٢٠٠).

(٤) عليها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «مضمخ»، وفوقها: «عـ». والضمخ: لطخ الجسد بالطيب حتى يقطر. انظر: «لسان العرب»، مادة: ضمخ.

(٥) **يغط:** الغطيط: صوت النفس المتردد من النائم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٣٩٤).

(٦) **آنفا:** سابقًا. (انظر: لسان العرب، مادة: أنف).

أَحْدِثْ إِحْرَامًا»(١) .

قال أبو عبدالرحمن : هَذَا الْحَرْفُ «ثُمَّ أَحْدِثْ إِحْرَامًا» لَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا ذَكَرَهُ (غَيْرَ)(٢) نُوحٍ ، وَلَا أَحْسِبُهُ مَحْفُوظًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٣٠- النَّهْيُ عَنْ لُبْسِ الْقَمِيصِ (لِلْمُحْرِمِ)

• [٣٨٣٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَلْبَسُوا (الْقَمِيصَ) وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ وَلَا الْبَرَانِسَ وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ نَعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَلَا الْوَرْسُ» .

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب «الحج» عن عبدالجبار بن العلاء ، عن سفيان ، عن عمرو ، عن صفوان به ، وقد خلت عنه النسخ الخطية ، وحديثه يأتي في «فضائل القرآن» برقم (٨١٢٥) .

(٢) في (م) ، (ط) : «عن» ، وهو خطأ .

* [٣٨٣٦] [التحفة : خ م د ت س ١١٨٣٦] [المجتبى : ٢٦٨٨] • ذكره البخاري (١٥٣٦) تعليقًا عن أبي عاصم عن ابن جريج ، وذكره أيضًا (٤٩٨٥) تعليقًا عن مسدد عن يحيى به ، وأخرجه (٤٣٢٩) ، ومسلم (٨/١١٨٠) من طرق أخرى عن ابن جريج ، وأخرجه البخاري أيضًا (١٧٨٩ ، ١٨٤٧ ، ٤٩٨٥) ، ومسلم (٦/١١٨٠ ، ٧ ، ٩ ، ١٠) من طرق عن عطاء به - ما بين مختصر ومطول - بدون هذا الحرف ، بل بلفظ : «ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك» ، وسيأتي بعضها برقم (٣٨٧٧) (٣٨٧٨) ، كما سيتكرر هذا الحديث سندًا ومتنًا برقم (٨١٢٤) بدون هذا الحرف .

* [٣٨٣٧] [التحفة : خ م د س ق ٨٣٢٥] [المجتبى : ٢٦٨٩] • أخرجه مالك (١/ ٣٢٤-٣٢٥) ، =

٣١- النَّهْيُ عَنْ لُبْسِ السَّرَاوِيلَاتِ (فِي الْإِحْرَامِ)[١]

• [٣٨٣٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)[٢]، وَهُوَ: ابْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ فَقَالَ: «**لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ**». وَقَالَ عَمْرٌو مَرَّةً أُخْرَىٰ: «**الْقَمِيصَ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ وَلَا الْخُفَّيْنِ، إِلَّا أَنْ (لَا) يَكُونَ لِأَحَدِكُمْ (نَعْلَيْنِ)[٣]، (فَيَقْطَعَهُمَا)[٤] أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ وَرْسٌ وَلَا زَعْفَرَانٌ**»[٥].

٣٢- الرُّخْصَةُ فِي لُبْسِ السَّرَاوِيلِ فِي الْإِحْرَامِ لِمَنْ لَا يَجِدُ الْإِزَارَ[٦]

• [٣٨٣٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - وَهُوَ: ابْنُ زَيْدٍ - عَنْ عَمْرٍو - وَهُوَ: ابْنُ دِينَارٍ - عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

= وعنه البخاري (١٥٤٢، ٥٨٠٣)، ومسلم (١١٧٧/ ١). وسيأتي من طرقٍ أُخرىٰ عن نافع برقم (٣٨٣٨) (٣٨٤٣) (٣٨٤٤) (٣٨٤٥)، والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٣٨٤٢).

(١) في (ت): «للمحرم».

(٢) كتب عليها في (م)، (ط): «ضـ عـ».

(٣) كذا في النسخ، وفوقها في (م)، (ط): «عـ ضـ»، وفوقها في (ط): «نعلان»، وصحح عليها، وكذا في حاشية (م)، وصحح عليها، وهو الجادة.

(٤) عليها في (م)، (ط): «عـ»، وعلى حاشيتيهما: «فليقطعهما»، وعليها: «ض»، وكذا في (ت): «فليقطعهما».

(٥) الحديث متفق عليه من حديث مالك عن نافع به كما في سابقه.

* [٣٨٣٨] [التحفة: س ٨٢١٥] [المجتبىٰ: ٢٦٩٠]

(٦) **الإزار**: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أزر).

يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ : «السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَا يَجِدُ الْإِزَارَ ، وَ(الْخُفَّانِ)(١) لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ» . (الْمُحْرِمَ)(٢) .

• [٣٨٤٠] أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا ، فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ ، فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ»(٣) .

٣٣- النَّهْيُ عَنْ أَنْ تَنْتَقِبَ الْمَرْأَةُ الْحَرَامُ

• [٣٨٤١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ فِي الْحَرَمِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا الْبَرَانِسَ وَلَا الْخِفَافَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ ، فَلْيَلْبَسِ

---

(١) من (ت)، وفي (م)، (ط) : «الخفين»، وعليها : «ضـ عـ» وفي حاشيتيهما : «الخفان»، وصحح عليها .

(٢) كذا في النسخ مصحح عليها .

* [٣٨٣٩] [التحفة : خ م ت س ق ٥٣٧٥] [المجتبى : ٢٦٩١] • أخرجه البخاري (١٧٤٠ ، ١٨٤١ ، ١٨٤٣ ، ٥٨٠٤ ، ٥٨٥٣)، ومسلم (١١٧٨) من أوجه عن عمرو بن دينار به برقم ، وسيأتي من بعض هذا الأوجه برقم (٣٨٤٠) (٣٨٤٧) (٩٧٩٢) (٩٧٩٣) .

(٣) الحديث متفق عليه من حديث عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس كما تقدم ، ويأتي من وجه آخر عن أيوب بنحوه برقم (٣٨٤٧) .

* [٣٨٤٠] [التحفة : خ م ت س ق ٥٣٧٥] [المجتبى : ٢٦٩٢]

(الْخُفَّيْنِ)(١) مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَلَا الْوَرْسُ، وَلَا تَنْتَقِبِ الْمَرْأَةُ الْحَرَامُ، وَلَا تَلْبَسِ الْقُفَّازَيْنِ».

٣٤- النَّهْيُ عَنْ لُبْسِ (الْبَرَانِسِ)(٢) فِي الْإِحْرَامِ

• [٣٨٤٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ وَلَا الْبَرَانِسَ وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا (أَحَدٌ)(٣) لَا يَجِدُ نَعْلَيْنِ، فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ،

---

(١) صحح عليها في (ط).

* [٣٨٤١] [التحفة: خ د ت س ٨٢٧٥] [المجتبى: ٢٦٩٣] • أخرجه البخاري (١٨٣٨)، وأبو داود (١٨٢٥)، والترمذي (٨٣٣) من طريق الليث به. وقال البخاري: «تابعه موسى بن عقبة وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وجويرية وابن إسحاق في النقاب والقفازين، حتى قال: وقال مالك، عن نافع، عن ابن عمر: «لا تنتقب المحرمة» - يعني: موقوفًا - وتابعه ليث بن أبي سليم». اهـ.

وقال أبو داود: «وقد روى هذا الحديث حاتم بن إسماعيل ويحيى بن أيوب، عن موسى بن عقبة، عن نافع - على ما قال الليث - ورواه موسى بن طارق عن موسى بن عقبة موقوفًا على ابن عمر، وكذلك رواه عبيدالله بن عمر ومالك وأيوب موقوفًا...». اهـ.

ونقل الحاكم عن أبي علي الحافظ قوله: «لا تنتقب المرأة» من قول ابن عمر، وقد أدرج في الحديث. «سنن البيهقي الكبرى» (٥/ ٤٧)، وراجع هذا الموضع للمزيد، وكذا «حاشية ابن القيم على سنن أبي داود» (٥/ ١٩٩) حيث قال: «فالبخاري رَحِمَهُ اللَّهُ ذكر تعليله ولم يرها علة مؤثرة فأخرجه في صحيحه». اهـ.

والحديث سيأتي برقم (٣٨٤٩) من وجه آخر عن نافع، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٥٦).

(٢) عليها في (م)، (ط): «ضـ»، وكتب على حاشيتيهما: «البرنس»، وفوقها: «عـ»، وهي في (ت): «البرنس».

(٣) في (م)، (ط): «أحدًا»، والمثبت من (ت).

وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَلَا الْوَرْسُ»[1] .

• [٣٨٤٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (ابْنُ) عُلَيَّةَ وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، وَهُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عُمَرَ (بْنِ)[2] نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَا نَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ قَالَ : **«لَا تَلْبَسُوا (الْقَمِيصَ)[3] وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا الْبَرَانِسَ وَلَا الْخِفَافَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ ، فَلْيَلْبَسِ (الْخُفَّيْنِ)[4] أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ وَرْسٌ ، وَلَا زَعْفَرَانٌ»** .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : عُمَرُ بْنُ نَافِعٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ إِخْوَةٌ ثَلَاثَةٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ لَيْسَ بِثِقَةٍ ، وَنَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ثِقَةٌ (حَافِظٌ)[5] .

---

(١) متفق عليه ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٨٣٧) .

* [٣٨٤٢] [التحفة : خ م د س ق ٨٣٢٥] [المجتبى : ٢٦٩٤]

(٢) في (م) ، (ط) : «عن» ، وهو تصحيف .

(٣) في (ت) : «القمص» .

(٤) صحح عليها في (ط) .

(٥) في (م) ، (ط) : «حافظا» ، وعليها «ض» ، وكتب على حاشيتيهما : «صوابه : حافظ» ، والمثبت من (ت) .

* [٣٨٤٣] [التحفة : س ٨٢٤٥] [المجتبى : ٢٦٩٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ورواه أيضًا أحمد (٢/ ٧٧) والدارمي (١٧٩٨) ، وأبو عوانة في «الحج» من «صحيحه» كما في «إتحاف المهرة» (١١٠٤٤) من طرق ، عن يزيد بن هارون به ، وقد تقدم برقم (٣٨٣٧) (٣٨٣٨) من وجهين آخرين عن نافع .

٣٥- النَّهْيُ عَنْ لُبْسِ الْعِمَامَةِ فِي الْإِحْرَامِ

• [٣٨٤٤] أخبرنا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَادَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا نَلْبَسُ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ فَقَالَ : **«لَا (تَلْبَسِ)[(١)] الْقَمِيصَ وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرْنُسَ وَلَا الْخُفَّيْنِ إِلَّا أَنْ لَا (تَجِدَ)[(٢)] نَعْلَيْنِ ، فَإِنْ لَمْ (تَجِدْ)[(٢)] نَعْلَيْنِ فَمَا (دُونَ) الْكَعْبَيْنِ»** .

• [٣٨٤٥] أخبرنا أَبُو الْأَشْعَثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَادَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا نَلْبَسُ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ قَالَ : **«لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا الْبَرَانِسَ وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ وَلَا الْخِفَافَ ، إِلَّا أَنْ لَا يَكُونَ نِعَالٌ ، فَإِنْ لَمْ (يَكُنْ)[(٣)] نِعَالٌ (فَخُفَّيْنِ)[(٤)] دُونَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِوَرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ ، أَوْ مَسَّهُ وَرْسٌ أَوْ زَعْفَرَانٌ»** .

---

(١) في (ت) : «تلبسوا» . (٢) في (ت) : «تجدوا» .

* [٣٨٤٤] [التحفة : خ س ٧٥٣٥] [المجتبى : ٢٦٩٦] • أخرجه البخاري (٥٧٩٤) من طريق حماد عن أيوب به ، وقد تقدم برقم (٣٨٣٧) (٣٨٣٨) (٣٨٤١) (٣٨٤٢) (٣٨٤٣) من طرق عن نافع .

(٣) في (ت) : «تكن» .

(٤) عليها في (ط) : «ضـعـ» ، وهي في (ت) : «فخفان» .

* [٣٨٤٥] [التحفة : س ٧٧٤٩] [المجتبى : ٢٦٩٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو في «المجتبى» (٢٧٠٠) من طريق هشيم قال : «أنبأنا ابن عون بمعناه مختصرًا» . اهـ .
وليزيد بن زريع فيه إسناد آخر حيث رواه أيضًا عن أيوب ، عن نافع به كما في سابقه .

٣٦- النَّهْيُ عَنْ لُبْسِ الْخُفَّيْنِ فِي الْإِحْرَامِ

• [٣٨٤٦] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَلْبَسُوا فِي الْإِحْرَامِ الْقُمُصَ وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا الْبَرَانِسَ وَلَا الْخِفَافَ».

٣٧- الرُّخْصَةُ فِي لُبْسِ الْخُفَّيْنِ فِي الْإِحْرَامِ لِمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ

• [٣٨٤٧] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا) ت يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ، وَإِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ»(١).

٣٨- قَطْعُهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ

• [٣٨٤٨] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ

---

* [٣٨٤٦] [التحفة: س ٨١٣٦] [المجتبى: ٢٦٩٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه في «الصغرى» (٢٦٧٠) من طريق يحيى القطان عن عبيدالله بنحوه، وأخرجه أحمد (٢/ ٤١، ٥٤)، وابن خزيمة (٢٥٩٧، ٢٦٨٤)، وابن حبان (٣٧٦١، ٣٩٥٥) - وصححاه - من طرق عن عبيدالله بن عمر به، وتابع عبيدالله بن عمر على هذا الحديث كلٌّ من: مالك، وأيوب، وابن عون، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك عند تخريج الحديثين السابقين.

(١) الحديث متفق عليه، وقد تقدم برقم (٣٨٤٠) من وجه آخر عن أيوب، (٣٨٣٩) من وجه آخر عن عمرو بن دينار بنحوه.

* [٣٨٤٧] [التحفة: خ م ت س ق ٥٣٧٥] [المجتبى: ٢٦٩٩]

عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُحْرِمُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ» .

٣٩- النَّهْيُ (عَنْ) أَنْ تَلْبَسَ الْمُحْرِمَةُ الْقُفَّازَيْنِ

• [٣٨٤٩] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّه ، مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ فِي الْإِحْرَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ وَلَا الْخِفَافَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ (رَجُلًا)[1] لَيْسَ لَهُ نَعْلَانِ ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا يَلْبَسْ شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَالْوَرْسُ ، وَلَا تَنْتَقِبِ الْمَرْأَةُ الْحَرَامُ ، وَلَا تَلْبَسِ الْقُفَّازَيْنِ» .

---

* [٣٨٤٨] [التحفة : س ٧٧٤٩] [المجتبى : ٢٧٠٠] • أخرجه أحمد (٢/ ٣ ، ٢٩) ، وابن خزيمة (٢٦٨٣) ، وأبو عوانة كما في «الإتحاف» (١٠٦٨٧) من طرق عن ابن عون ، وقد تقدم برقم (٣٨٤٥) من وجه آخر عن ابن عون مطولا .

(١) كذا في النسخ ، وصحح عليها في (ت) ، وكتب على حاشية (ط) : «رجل» ، وصحح عليها .

* [٣٨٤٩] [التحفة : خت س ٨٤٧٠] [المجتبى : ٢٧٠١] • علّقه البخاري عقب الحديث (١٨٣٨) عن موسى بن عقبة - في آخرين ، ووصله من طريق الليث بن سعد عن نافع به .

ورواه من طريق موسى بن عقبة أيضًا : ابن خزيمة (٢٥٩٩ ، ٢٦٠٠) - مطولا ومختصرًا ، وأبو عوانة كما في «إتحاف المهرة» (١١٣٧٣) ، وتقدم برقم (٣٨٤١) من طريق الليث بن سعد عن نافع به ، وفيه مزيد كلام في الاختلاف على رفعه ووقفه .

٤٠- التَّلْبِيدُ(١) عِنْدَ الْإِحْرَامِ

• [٣٨٥٠] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ السَّرْخَسِيُّ - ثِقَةٌ مَأْمُونٌ - قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أُخْتِهِ (حَفْصَةَ) قَالَتْ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَاشَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحِلَّ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ : «**إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي**(٢) ، **فَلَا أَحِلُّ حَتَّىٰ أَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ**» .

• [٣٨٥١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ أَبُو الطَّاهِرِ الْمِصْرِيُّ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، وَهُوَ : ابْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّدًا .

---

(١) **التلبيد :** هو جمع الشعر في الرأس بـما يلزق بعضه ببعض : كالخطمي والصمغ ؛ لئلا يتشعث ويقمل في الإحرام . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣٦٠) .

(٢) **قلدت هديي :** وضعت في رقبته قِلادة . (انظر : لسان العرب ، مادة : قلد) .

* [٣٨٥٠] [التحفة : خ م د س ق ١٥٨٠٠] [المجتبى : ٢٧٠٢] • أخرجه البخاري (١٦٩٧) ، ومسلم (١٢٢٩/ ١٧٧) من طريقين آخرين عن يحيى بن سعيد به .
وأخرجه مسلم (١٢٢٩/ ١٧٨) من طريق أبي أسامة عن عبيدالله بنحوه .
وأخرجه البخاري (١٥٦٦ ، ١٧٢٥ ، ٤٣٩٨ ، ٥٩١٦) ، ومسلم (١٢٢٩/ ١٧٦ ، ١٧٩) من طرق عن نافع بنحوه ، وسيأتي برقم (٣٩٤٩) من طريق مالك عن نافع .

* [٣٨٥١] [التحفة : خ م د س ق ٦٩٧٦] [المجتبى : ٢٧٠٣] • أخرجه البخاري (١٥٤٠ ، ٥٩١٥) ، ومسلم (١١٨٤/ ٢١) من طريقين عن يونس بنحوه ، بزيادة التلبية في بعضها ، وتابعه شعيب عند البخاري (٥٩١٤) بدون ذكر الإهلال ، وسيأتي برقم (٣٩١٥) من وجه آخر عن ابن وهب بالتلبية وبدون قوله : «ملبدًا» .

٤١- إِبَاحَةُ الطِّيبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ

• [٣٨٥٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَهُوَ: ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو، وَهُوَ: ابْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ (عَائِشَةَ: طَيَّبْتُ) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ، وَعِنْدَ إِحْلَالِهِ قَبْلَ أَنْ يُحِلَّ، بِيَدَيَّ.

• [٣٨٥٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ.

• [٣٨٥٤] أخبرنا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَهُوَ: الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ حِينَ أَحْرَمَ وَلِحِلِّهِ حِينَ (حَلَّ)(١).

---

* [٣٨٥٢] [التحفة: س ١٦٠٩١] [المجتبى: ٢٧٠٤] • تفرد النسائي بهذا الوجه دون الستة، وأخرجه أحمد (٦/ ١٠٦، ١٠٧)، وابن خزيمة (٢٩٣٤، ٢٩٣٨) من طرق عن عمرو بن دينار، وابن خزيمة (٢٩٣٩) من طريق أخرى عن سالم بنحوه. وسيأتي من وجه آخر عن سالم بنحوه برقم (٤٣٥٩).

وهو محفوظ من طرق عن عائشة في «الصحيحين» كما سيأتي في الأوجه التالية.

* [٣٨٥٣] [التحفة: خ م د س ١٧٥١٨] [المجتبى: ٢٧٠٥] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٢٨)، وعنه البخاري (١٥٣٩)، ومسلم (١١٨٩/ ٣٣).

(١) صحح عليها في (ط)، وهذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب اللباس، وهو عندنا في كتاب المناسك.

* [٣٨٥٤] [التحفة: خ س ١٧٥٢٩] [المجتبى: ٢٧٠٦] • أخرجه البخاري (٥٩٢٢) من طريق يحيى بن سعيد عن عبدالرحمن بن القاسم به، وتابعه مالك كما تقدم، وابن عيينة عند البخاري (١٧٥٤). =

• [٣٨٥٥] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ (أَبُو عُبَيْدِاللَّهِ)(١) الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (لِحُرْمِهِ)(٢) حِينَ أَحْرَمَ ، وَلِحِلِّهِ بَعْدَمَا (رَمَى) الْعَقَبَةَ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ .

• [٣٨٥٦] أخبرنا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عُمَيْرِ (بْنُ) النَّحَّاسِ ، عَنْ ضَمْرَةَ ، وَهُوَ : ابْنُ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْلَالِهِ وَطَيَّبْتُهُ لِإِحْرَامِهِ (طِيبًا)(٣) لَا يُشْبِهُ طِيبَكُمْ هَذَا ، تَعْنِي : لَيْسَ لَهُ بَقَاءٌ .

= وتابع عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه : أفلح بن حميد عند مسلم (١١٨٩/ ٣٢) وعبيدالله بن عمر عنده (١١٨٩/ ٣٤) وعمر بن عبدالله بن عروة عند البخاري (٥٩٣٠) ، ومسلم (١١٨٩/ ٣٥) .

(١) من (ت) ، وفي (م) ، (ط) : «أبو عبدالله» ، وهو خطأ .

(٢) ضبطت في (ط) ، (ت) بضم الحاء ، وكتب فوقها في (ط) : «ضـ عـ» .

* [٣٨٥٥] [التحفة : م س ١٦٤٤٦] [المجتبى : ٢٧٠٧] • أخرجه مسلم (١١٨٩/ ٣١) عن محمد بن عباد أخبرنا سفيان به . والحميدي في «مسنده» (٢١١) قال : «ثنا سفيان به» . اهـ .

(٣) رسمها في (م) ، (ط) : «طيب» ، وهو خلاف الجادة ، وكتب عليها في (ط) : «ضـ» ، والمثبت من (ت) ، وهو الصواب الموافق لما في مصادر تخريج الحديث .

* [٣٨٥٦] [التحفة : س ١٦٥٢٣] [المجتبى : ٢٧٠٨] • تفرد به النسائي .

وأخرجه من طريق ضمرة : أبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٣٥٣) .

وزعم الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٣٢٧) أن ضمرة تفرد به .

وقد رواه عيسى بن يونس عن الأوزاعي بإسناده مثله ، قاله ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩/ ٢٩٩) . لكنه لم يصل إسناده إليه ، وأخشى أن يكون وهمًا من عيسى بن يونس الرملي إذ رواه هو وأبو عمير بن النحاس كلاهما عن ضمرة كما في «السير» .

وقال ابن حزم وغيره : «وهذه اللفظة : (ليس له بقاء) ليست من كلام عائشة بلا شك ، وإنما هو ظنٌّ ممن دونها» . اهـ . ورُدَّ أيضًا بأنه خلاف الثابت عن عائشة في رؤيتها الطيب في مفارق رسول الله ﷺ وهو محرم ، وسيأتي (٣٨٦٢) . وانظر «فتح الباري» (٣/ ٣٩٩) . =

صح:ط

• [٣٨٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عُثْمَانُ) ابْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : بِأَيِّ شَيْءٍ طَيَّبْتِ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَتْ : بِأَطْيَبِ الطِّيبِ عِنْدَ حُرْمِهِ وَ(حِلِّهِ) . صح:ط

• [٣٨٥٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْوَزِيرِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ(١) .

• [٣٨٥٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ يَحْيَىٰ ابْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ لِحُرْمِهِ وَلِحِلِّهِ ، وَحِينَ يُرِيدُ أَنْ يَزُورَ الْبَيْتَ(٢) .

• [٣٨٦٠] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، وَهُوَ : ابْنُ بَشِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، وَهُوَ : ابْنُ زَاذَانَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ

= وكأن النسائي يعلّ ذلك التفسير بما أورده بعد ذلك أنها كانت تطيبه بأطيب الطيب ، وبهذا أيضًا أجاب غير واحد عن هذا التفسير .

* [٣٨٥٧] [التحفة : خ م س ١٦٣٦٥] [المجتبى : ٢٧٠٩] • أخرجه مسلم (١١٨٩/ ٣٦) من طريق ابن عيينة ، ورواه وهيب عند البخاري (٥٩٢٨) ، وأبو أسامة عند مسلم عن هشام بن عروة عن أخيه عثمان به . ورواه الليث أيضًا عند النسائي عن هشام بنحوه .

(١) أخرجه البخاري ومسلم من طريقين آخرين عن هشام بن عروة ، عن أخيه عثمان كما في سابقه .

* [٣٨٥٨] [التحفة : خ م س ١٦٣٦٥] [المجتبى : ٢٧١٠]

(٢) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب اللباس ، وهو عندنا في كتاب المناسك .

* [٣٨٥٩] [التحفة : خ س ١٧٥٢٩] [المجتبى : ٢٧١١] • أخرجه البخاري (٥٩٢٢) من طريق يحيى بن سعيد . بنحوه ، ورواه النسائي أيضًا من طرق عن يحيى بن سعيد به كما تقدم (٣٨٥٤) ، ويأتي .

الْقَاسِمِ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : طَيَّبْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ وَيَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ .

٤٢- مَوْضِعُ الطِّيبِ

• [٣٨٦١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ سُفْيَانَ . وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، وَهُوَ : الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى (وَبِيصِ)(١) الْمِسْكِ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ : (وَبِيصِ)(٢) طِيبِ الْمِسْكِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

---

* [٣٨٦٠] [التحفة : م ت س ١٧٥٢٦] [المجتبى : ٢٧١٢] • أخرجه مسلم (١١٩١) ، والترمذي (٩١٧) ، وأحمد (٦/ ١٨٦) ، وابن خزيمة (٢٥٨٣) من طرق عن هشيم به .
وقال الترمذي : «حديث عائشة حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم . . .» .

(١) في (م) : «وبيض» بالضاد المعجمة وكذلك هي في كل المواضع الآتية . ومعنى وبيص : بريق ولمعان (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٨١) .
(٢) في (م) ، (ت) : «وبيض» بالضاد ، والمثبت من (ط) .

* [٣٨٦١] [التحفة : م د س ١٥٩٢٥] [المجتبى : ٢٧١٣] • أخرجه من هذا الوجه مسلم (١١٩٠/ ٤٥) من طريق أبي عاصم عن سفيان به .
ومن طريق عبدالواحد - وهو ابن زياد - عن الحسن بن عبيدالله وخالفهم الفريابي - عند البخاري (١٥٣٨) - فرواه عن سفيان عن منصور عن إبراهيم به . وتابعه عبدالرزاق عند النسائي ، وله أصل عن منصور ، فقد رواه مسلم (١١٩/ ٤٢) من طرق عن شعبة عنه ، والأعمش عند مسلم (١١٩٠/ ٤٠) ، ورواه عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه عنها عند البخاري (٥٩٢٣) ، ومسلم (١١٩٠/ ٤٣ ، ٤٤) من طريقين عنه به . فهذا الحرف محفوظ من طرق عن عائشة رضي الله عنها .

• [٣٨٦٢] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ يُرَىٰ وَبِيصُ الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ.

• [٣٨٦٣] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيصِ الطِّيبِ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ.

• [٣٨٦٤] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيصِ الطِّيبِ فِي أُصُولِ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ.

• [٣٨٦٥] أخبرنا (حُمَيْدُ)[1] بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ.

---

* [٣٨٦٢] [التحفة: خ م س ١٥٩٨٨] [المجتبى: ٢٧١٤] • أخرجه البخاري (١٥٣٨) عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان به. وخالفهما في إسناده غير واحد كما تقدم.

* [٣٨٦٣] [التحفة: خ م س ١٥٩٨٨] [المجتبى: ٢٧١٥] • تفرد به النسائي من طريق جرير عن منصور به، وصححه ابن خزيمة (٢٥٨٥).

* [٣٨٦٤] [التحفة: خ م س ١٥٩٨٨] [المجتبى: ٢٧١٦] • تفرد به النسائي أيضًا بروايته من طريق شعبة عن منصور بهذا الإسناد، وصححه ابن خزيمة (٢٥٨٧) من وجه آخر عن شعبة، ثنا الحكم وحماد ومنصور وسليمان - وهو الأعمش - عن إبراهيم به.

(١) في (م)، (ط): «أحمد»، وهو تصحيف.

* [٣٨٦٥] [التحفة: خ م س ١٥٩٢٨] [المجتبى: ٢٧١٧] • أخرجه البخاري (٢٧١، ٥٩١٨)، ومسلم (١١٩٠/ ٤٢) من طرق عن شعبة به.

• [٣٨٦٦] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، وَهُوَ: ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، وَهُوَ: الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ وَبِيصَ الطِّيبِ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ.

• [٣٨٦٧] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ: (الضَّرِيرُ) [صح:ط] مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُهِلُّ.

• [٣٨٦٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ ادَّهَنَ بِأَطْيَبِ دُهْنٍ يَجِدُهُ، حَتَّىٰ أَرَىٰ وَبِيصَهُ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ.

تَابَعَهُ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ هَذَا الْكَلَامِ وَقَالَ: عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ:

• [٣٨٦٩] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ

---

* [٣٨٦٦] [التحفة: م س ١٥٩٥٤] [المجتبىٰ: ٢٧١٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أحمد (٦/ ١٧٣) عن غندر به، ورواه أحمد (٦/ ٢٤٥)، وابن خزيمة (٢٥٨٧) عن روح عن شعبة فقرنه بالحكم وحماد ومنصور.

* [٣٨٦٧] [التحفة: م س ١٥٩٥٤] [المجتبىٰ: ٢٧١٩] • أخرجه مسلم (١١٩٠/ ٤٠) من طريق أبي معاوية، و(١١٩٠/ ٤١) من طريق زهير كلاهما عن الأعمش به.

* [٣٨٦٨] [التحفة: س ١٦٠٣٥] [المجتبىٰ: ٢٧٢٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، والمحفوظ عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن الأسود، عن أبيه كما في الذي يليه.

قَالَتْ : ۩ كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَطْيَبِ مَا كُنْتُ أَجِدُ مِنَ الطِّيبِ ، حَتَّىٰ أَرَىٰ وَبِيصَ الطِّيبِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ .

• [٣٨٧٠] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، يَعْنِي : ابْنَ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُ وَبِيصَ الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ (ثَلَاثٍ) [صحـ:ت] .

• [٣٨٧١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرِ بْنِ إِيَاسٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَرَىٰ وَبِيصَ الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ثَلَاثٍ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ .

۩ [٤٨/أ]

* [٣٨٦٩] [التحفة : خ م س ١٦٠١٠] [المجتبىٰ : ٢٧٢١] • أخرجه البخاري (٥٩٢٣) من طريق يحيىٰ بن آدم به . وأخرجه مسلم (١١٩٠/ ٤٤) من طريق يوسف بن إسحاق كلاهما عن أبي إسحاق به ، وتابع أبا إسحاق مالك بن مغول عند مسلم (١١٩٠/ ٤٣) .

* [٣٨٧٠] [التحفة : س ١٥٩٧٥] [المجتبىٰ : ٢٧٢٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو في «مسند أحمد» (٦/ ٢٦٤) من طريق علي بن عاصم ، (٦/ ٤١) ، وفي «مسند الشافعي» (ص ١٢٠) و«مسند الحميدي» (٢١٥) من طريق ابن عيينة ، وفي «مصنف ابن أبي شيبة» (الجزء المفقود) (ص ١٩٤) من طريق محمد بن فضيل جميعًا عن عطاء به ، والمحفوظ عن إبراهيم بهذا الإسناد بدون تلك اللفظة .

* [٣٨٧١] [التحفة : س ق ١٦٠٢٦] [المجتبىٰ : ٢٧٢٣] • أخرجه ابن ماجه (٢٩٢٨) ، وابن أبي شيبة (الجزء المفقود) (ص ١٩٤) ، وابن حبان (٣٧٦٨) .

وأخرجه أحمد (٦/ ١٠٩) من وجه آخر عن شريك به ، بدون : «بعد ثلاث ، وهو محرم» .

وأخرجه (٦/ ٢٣٦) من طريق زكريا عن أبي إسحاق بنحوه ، بدون : «بعد ثلاث» أيضًا .

وأخرجه ابن أبي شيبة (الجزء المفقود) (ص ١٩٤) عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن عائشة (كذا) بنحوه ، بدون : «بعد ثلاث» .

فهذه الزيادة لا تصح عن أبي إسحاق رَحِمَهُ اللَّهُ بالإضافة إلىٰ أن المحفوظ عنه - من هذا الوجه : عن عبدالرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة .

• [٣٨٧٢] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ بَصْرِيٌّ، عَنْ بِشْرٍ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الطِّيبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ، قَالَ: لَأَنْ أَطَّلِيَ بِالْقَطِرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَدْ كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَيَطُوفُ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ يُصْبِحُ (يَنْضَخُ)(١) طِيبًا.

• [٣٨٧٣] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، يَعْنِي: ابْنَ كِدَامٍ، وَسُفْيَانُ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَأَنْ أُصْبِحَ مُطَّلِيًا بِقَطِرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَخُ طِيبًا، فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِهِ، فَقَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَطَافَ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا.

٤٣- الزَّعْفَرَانُ لِلْمُحْرِمِ

• [٣٨٧٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، يَعْنِي: ابْنَ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ.

---

(١) في (ت): «ينضح» بالحاء المهملة، وصحح عليها.

* [٣٨٧٢] [التحفة: خ م س ١٧٥٩٨] [المجتبى: ٢٧٢٤] • أخرجه البخاري (٢٦٧، ٢٧٠)، ومسلم (١١٩٢/ ٤٧، ٤٨، ٤٩) من طرق عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر به. وهو دليل واضح على بقاء الطيب حتى بعد الغسل.

* [٣٨٧٣] [التحفة: خ م س ١٧٥٩٨] [المجتبى: ٢٧٢٥] • أخرجه مسلم (١١٩٢/ ٤٩) عن أبي كريب حدثنا وكيع به، وتمام تخريجه في سابقه.

* [٣٨٧٤] [التحفة: م د ت س ٩٩٢] [المجتبى: ٢٧٢٦] • أخرجه مسلم (٢١٠١/ ٧٧) من طرق عن حماد بن زيد، ثم من طرق عن إسماعيل كلاهما عن عبدالعزيز بن صهيب به. =

• [٣٨٧٥] أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحِمْصِيُّ ، عَنْ بَقِيَّةَ ، يَعْنِي : ابْنَ الْوَلِيدِ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّزَعْفُرِ .

• [٣٨٧٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، يَعْنِي : ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَهُوَ : ابْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ التَّزَعْفُرِ . قَالَ حَمَّادٌ : يَعْنِي لِلرِّجَالِ .

٤٤- فِي الْخَلُوقِ(١) لِلْمُحْرِمِ

• [٣٨٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ،

= وأخرجه البخاري (٥٨٤٦) من طريق عبدالوارث ، عن عبدالعزيز به .
والحديث عام للمحرم وغيره ، لكن للمحرم من باب أولى ، ولذا فقد خرج الحديث أصحاب «الصحاح» ، و«السنن» في كتب اللباس والأدب ، وسيأتي سندًا ومتنًا في كتاب الزينة برقم (٩٥٥١) .

* [٣٨٧٥] [التحفة : م د ت س ٩٩٢] [المجتبى : ٢٧٢٧] • أخرجه الترمذي (٢٨١٥) من طريق آدم بن أبي إياس عن شعبة به .
وخالف شعبة أصحاب ابن علية في هذا الحديث ، إذ رووه عنه بلفظ : «نهى أن يتزعفر الرجل» . وقد وافقه حماد بن زيد عن عبدالعزيز على هذا اللفظ ، ثم فسره حماد بقوله : «يعني للرجال» . وأُدرج هذا التفسير في رواية الترمذي عنه ، وانظر «المحدث الفاصل» (٣٩١ : ٣٩٥) من أجل إنكار ابن علية على شعبة رواية هذا اللفظ عنه .

* [٣٨٧٦] [التحفة : م د ت س ١٠١١] [المجتبى : ٢٧٢٨] • أخرجه مسلم (٢١٠١/ ٧٧) عن قتيبة ابن سعيد وآخرين عن حماد به . وقال الترمذي (٢٨١٥) : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .

(١) الخلوق : طِيبٌ مُرَكَّب من الزَّعْفَران وغيره ، وتغلب عليه الْحُمرةُ والصفرة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٨١) .

يَعْنِي : ابْنَ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَدْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، وَعَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ ، وَهُوَ مُتَضَمِّخٌ بِخَلُوقٍ . فَقَالَ : أَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ فَمَا أَصْنَعُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«مَا كُنْتَ صَانِعًا فِي حَجَّتِكَ؟»** قَالَ : كُنْتُ أُلْقِي هَذَا وَأَغْسِلُهُ . فَقَالَ : **«مَا كُنْتَ صَانِعًا فِي حَجِّكَ ، فَاصْنَعْهُ فِي عُمْرَتِكَ»**(١) .

• [٣٨٧٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ ، وَهُوَ مُصَفِّرٌ لِحْيَتَهُ وَرَأْسَهُ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَحْرَمْتُ بِعُمْرَةٍ ، وَأَنَا كَمَا تَرَىٰ؟ قَالَ : **«انْزِعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ ، وَاغْسِلْ عَنْكَ الصُّفْرَةَ**(٢) **، وَمَا كُنْتَ صَانِعًا فِي حَجِّكَ ، فَاصْنَعْهُ فِي عُمْرَتِكَ»** .

٤٥- فِي الْكُحْلِ لِلْمُحْرِمِ

• [٣٨٧٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،

---

(١) متفق عليه من طرق عن عطاء ، ومن هذا الوجه رواه مسلم (١١٨٠/ ٧) ، وقد سبق من طريق ابن جريج عن عطاء برقم (٣٨٣٦) .

* [٣٨٧٧] [التحفة : خ م د ت س ١١٨٣٦] [المجتبى : ٢٧٢٩]

(٢) **الصفرة** : بالصفرة : أي بالورس وهو نبت يشبه الزعفران . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٧٧) .

* [٣٨٧٨] [التحفة : خ م د ت س ١١٨٣٦] [المجتبى : ٢٧٣٠] • متفق عليه كما تقدم ، ومن هذا الوجه - خاصةً - رواه مسلم (١١٨٠/ ٩) من طريقين عن وهب بن جرير به .

يَعْنِي : ابْنَ عُيَيْنَةَ ، عَنْ (أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ)[١] ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«فِي الْمُحْرِمِ إِذَا اشْتَكَىٰ عَيْنَيْهِ أَنْ يُضَمِّدَهُمَا بِصَبِرٍ[٢]»** .

٤٦- الْكَرَاهِيَةُ فِي الثِّيَابِ الْمُصْبَغَةِ (لِلْمُحْرِمِ)[٣]

• [٣٨٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى الزَّمِنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، يَعْنِي : الْقَطَّانَ ، عَنْ (جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ)[٤] ، يَعْنِي : ابْنَ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ ، وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُحْلِلْ ، وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً»** . وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بِهَدْيٍ ، وَسَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ هَدْيًا ، وَإِذَا فَاطِمَةُ قَدْ حَلَّتْ وَلَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا وَاكْتَحَلَتْ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَانْطَلَقْتُ مُحَرِّشًا[٥] أَسْتَفْتِي

---

(١) وقع في «التحفة» : «عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن نبيه» ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه ، وهو موافق لما في «المجتبىٰ» .

(٢) **بصبر** : الصَّبِر : عصارة شجر طبي مر . (انظر : لسان العرب ، مادة : صبر) .

* [٣٨٧٩] [التحفة : م د ت س ٩٧٧٧] [المجتبىٰ : ٢٧٣١] • أخرجه مسلم (١٢٠٤/ ٨٩) من طرق عن ابن عيينة بنحوه ، وفيه قصة .

وأخرجه أيضًا (١٢٠٤/ ٩٠) من طريق عبدالوارث بن سعيد ، حدثنا أيوب بن موسىٰ . . . فذكره بلفظ آخر مختصر .

(٣) في (ت) : «للمحرمة» .

(٤) في (ت) : «محمد بن جعفر» ، وهو خطأ .

(٥) **محرشا** : ذاكرا لها ما يقتضي عتابها . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (٨/ ١٧٩) .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فَاطِمَةَ لَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا وَاكْتَحَلَتْ ، وَقَالَتْ : أَمَرَنِي بِهِ أَبِي . قَالَ : «(صَدَقَتْ صَدَقَتْ) صَدَقَتْ ، أَنَا أَمَرْتُهَا»[1] .

٤٧- تَخْمِيرُ الْمُحْرِمِ وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ

• [٣٨٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَأَقْعَصَتْهُ[2] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ[3] ، وَيُكَفَّنُ فِي ثَوْبَيْنِ (خَارِجٌ) رَأْسُهُ وَوَجْهُهُ ؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّدًا» .

• [٣٨٨٢] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، يَعْنِي : الْحَفَرِيَّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «(اغْسِلُوهُ)[4] بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي

---

(١) تقدم من وجه آخر عن يحيى القطان برقم (٢٧٤) بطرف آخر منه ، وقد ذكرنا هناك مواضعه في الكتاب كله فلتراجع .

* [٣٨٨٠] [التحفة : م د س ق ٢٥٩٣] [المجتبى : ٢٧٣٢]

(٢) **فأقعصته** : يعني : قتلته . (انظر : لسان العرب ، مادة : قعص) .

(٣) **سدر** : السِّدْر : شجرُ النبق ، والمقصود هنا ورقه ، والمراد : خلطه بماء الغسل . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٤/ ١٠٣) .

* [٣٨٨١] [التحفة : خ م س ق ٥٤٥٣] [المجتبى : ٢٧٣٣] • أخرجه مسلم (١٢٠٦/ ١٠١) عن محمد بن بشار وغيره ، عن محمد - وهو ابن جعفر غندر - .

وأخرجه البخاري (١٢٦٧ ، ١٨٥١) ، ومسلم (١٢٠٦/ ٩٩ ، ١٠٠) من طرق أخرىٰ عن أبي بشر بنحوه ، وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٤٠٢٥) ، ومن وجهين آخرين عن أبي بشر برقم (٤٠٢٤) (٤٠٢٨) .

(٤) صحح عليها في (ط) ، وكتب على الحاشية : «اغسلوا» ، وفوقها : «ضـ عـ» .

ثِيَابِهِ، وَلَا تُخَمِّرُوا[١] وَجْهَهُ وَلَا رَأْسَهُ؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (يُلَبِّي)[٢]».

٤٨- إِفْرَادُ الْحَجِّ

• [٣٨٨٣] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو قُدَامَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكَوْسَجُ الْمَرْوَزِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَهُوَ: ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ.

• [٣٨٨٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ.

---

(١) **تخمروا**: التخمير: التغطية. (انظر: القاموس المحيط، مادة: خمر).

(٢) صحح عليها في (ت)، وهذا الحديث تقدم من وجه آخر عن عمرو بن دينار برقم (٢٢٣٦).

* **[٣٨٨٢] [التحفة: ع ٥٥٨٢] [المجتبى: ٢٧٣٤]** • أخرجه مسلم (١٢٠٦/ ٩٨)، وابن ماجه (٣٠٨٤) من طريق وكيع، وأبو داود (٣٢٣٨) من طريق محمد بن كثير كلاهما عن سفيان، عن عمرو بن دينار به.

وأخرجه البخاري (١٢٦٨، ١٨٤٩)، ومسلم (١٢٠٦/ ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧) من طرق أخرى عن عمرو بن دينار به.

* **[٣٨٨٣] [التحفة: م د ت س ق ١٧٥١٧] [المجتبى: ٢٧٣٥]** • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٣٥)، وعنه مسلم (١٢١١/ ١٢٢)، وأبو داود (١٧٧٧)، والترمذي (٨٢٠)، وابن ماجه (٢٩٦٤)، وقال الترمذي: «حديث عائشة حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم...». اهـ.

وهو مختصر أو بالمعنى من حديث عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه المطوّل، قد رواه عنه جماعة، وقد صدّر بهم مسلم الباب.

* **[٣٨٨٤] [التحفة: خ م د س ق ١٦٣٨٩] [المجتبى: ٢٧٣٦]** • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٣٥) وعنه النسائي، وابن ماجه (٢٩٦٥)، وأخرجه أيضًا (١/ ٣٣٥) - مطولا - بهذا الإسناد، وعنه البخاري (١٥٦٢، ٤٤٠٨)، ومسلم (١٢١١/ ١١٨).

• [٣٨٨٥] أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي بصري، عن حماد بن زيد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ موافين لهلال ذي الحجة، فقال رسول الله ﷺ: **«من شاء أن يهل بحج (فليهلل)، ومن شاء أن يهل بعمرة (فليهلل)[1] (بعمرة)»**.

• [٣٨٨٦] أخبرني محمد بن إسماعيل الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن حنبل، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، يعني: القطان، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني منصور، يعني: ابن المعتمر، وسليمان، يعني: الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نرى إلا أنه الحج.

---

(١) في (ت): «فليهل».

* [٣٨٨٥] [التحفة: د س ١٦٨٦٣] [المجتبى: ٢٧٣٧] • أخرجه أبو داود (١٧٧٨)، وصححه ابن خزيمة (٢٦٠٤)، وهو متفق عليه من طرق أخرى عن هشام بن عروة بنحوه. وقد تقدم من وجه آخر عن هشام وابن شهاب معًا برقم (٢٩٧) بطرف آخر منه.

* [٣٨٨٦] [التحفة: م س ١٥٩٥٧-خ م د س ١٥٩٨٤] [المجتبى: ٢٧٣٨] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ١٩١): ثنا يحيى به.

وأخرجه البخاري (١٥٦١، ١٧٦٢)، ومسلم (١٢١١/ ١٢٨) من وجهين آخرين عن منصور - وحده - عن إبراهيم به مطولا.

وأخرجه البخاري (١٧٧٢) من وجه آخر عن الأعمش به مطولا.

وأخرجه مسلم (١٢١١/ ١٢٩) من وجه ثالث عن الأعمش - وحده - عن إبراهيم به، بلفظ: «خرجنا مع رسول الله ﷺ نلبي، لا نذكر حجة ولا عمرة قال: وساق الحديث بمعنى حديث منصور».

٤٩- الْقِرَانُ[(١)]

• [٣٨٨٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِالْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: (قَالَ)[ت ط] الصُّبَيُّ بْنُ مَعْبَدٍ: كُنْتُ أَعْرَابِيًّا نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمْتُ، فَكُنْتُ حَرِيصًا عَلَى الْجِهَادِ، فَوَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَتَيْنِ عَلَيَّ، فَأَتَيْتُ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِي يُقَالُ لَهُ: (هُدَيْمُ)[(٢)] بْنُ عَبْدِاللَّهِ. فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: اجْمَعْهُمَا، ثُمَّ اذْبَحْ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ، فَأَهْلَلْتُ بِهِمَا، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْعُذَيْبَ[(٣)] لَقِيَنِي (سَلْمَانُ)[(٤)] بْنُ رَبِيعَةَ وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ، وَأَنَا أُهِلُّ بِهِمَا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: مَا هَذَا بِأَفْقَهَ مِنْ بَعِيرِهِ! فَأَتَيْتُ عُمَرَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي كُنْتُ أَسْلَمْتُ، وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ، وَإِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ (مَكْتُوبَتَيْنِ)[(٥)] عَلَيَّ، فَأَتَيْتُ هُدَيْمَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ، فَقُلْتُ: يَا هَنَاهُ، إِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَتَيْنِ عَلَيَّ، فَقَالَ: اجْمَعْهُمَا، ثُمَّ اذْبَحْ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ، فَأَهْلَلْتُ بِهِمَا، فَلَمَّا أَتَيْتُ الْعُذَيْبَ لَقِيَنِي (سَلْمَانُ)[(٤)] بْنُ رَبِيعَةَ وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: مَا هَذَا بِأَفْقَهَ مِنْ بَعِيرِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ.

---

(١) **القران**: الجمع بين الحج والعمرة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرن).

(٢) في (ت): «هذيم» بالمعجمة، وكذا في «التحفة»، و«تهذيب الكمال»، والمثبت من (م)، (ط).

(٣) **العذيب**: اسم ماء لبني تميم قريب من الكوفة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ١٤٧).

(٤) في (م)، (ط): «سليمان»، وهو تصحيف، والمثبت من (ت).

(٥) في (ط): «مكتوبين» وعليها: «صح»، وهي كذلك في (ت).

* **[٣٨٨٧] [التحفة: د س ق ١٠٤٦٦] [المجتبى: ٢٧٣٩]** • أخرجه أبو داود (١٧٩٨) مختصرًا، =

• [٣٨٨٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الصُّبَيُّ. فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَقَالَ: فَأَتَيْتُ عُمَرَ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ. (إِلَّا)[١] قَوْلَهُ: يَا هَنَاهُ.

• [٣٨٨٩] أخبرني عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، يَعْنِي: ابْنَ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ. (وَ) صح:ت أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، (قَالَ)[٢] ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يُقَالُ لَهُ: شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو وَائِلٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَغْلِبَ يُقَالُ لَهُ: صُبَيُّ بْنُ مَعْبَدٍ كَانَ نَصْرَانِيًّا، فَأَسْلَمَ، فَأَقْبَلَ فِي أَوَّلِ مَا حَجَّ، فَلَبَّى بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ جَمِيعًا، فَهُوَ كَذَلِكَ يُلَبِّي بِهِمَا جَمِيعًا فَمَرَّ عَلَى (سَلْمَانَ)[٣] بْنِ رَبِيعَةَ وَزَيْدِ بْنِ صُوحَانَ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: لَأَنْتَ أَضَلُّ مِنْ جَمَلِكَ هَذَا. فَقَالَ الصُّبَيُّ: فَلَمْ تَزَلْ فِي نَفْسِي حَتَّى لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ،

= و(١٧٩٩) بتمامه، وابن ماجه (٢٩٧٠)، وأحمد (١/ ١٤، ٢٥، ٣٤، ٣٧)، وصححه ابن حبان (٣٩١٠، ٣٩١١)، وابن خزيمة (٣٠٦٩)، جميعهم من طرق عن شقيق بن سلمة.

قال الدارقطني في «علله» (٢/ ١٦٤): «وهو حديث صحيح وأحسنها إسنادًا حديث منصور والأعمش عن أبي وائل عن الصبي عن عمر». اهـ.

والحديث أخرجه الضياء في «المختارة» (١/ ٢٤١) ونقل كلام الدارقطني.

(١) في (م): «إلى».

* [٣٨٨٨] [التحفة: د س ق ١٠٤٦٦] [المجتبى: ٢٧٤٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن زائدة، ورواه أبو داود (١٧٩٨، ١٧٩٩)، والنسائي - كما تقدم - من طرق عن جرير عن منصور به.

(٢) عليها في (ط): «صح ضـ عـ»، وصحح عليها في (ت).

(٣) في (م)، (ط): «سليمان»، وهو تصحيف، والمثبت من (ت).

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ. فَقَالَ شَقِيقٌ: فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ أَنَا وَمَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ إِلَى الصُّبَيِّ بْنِ مَعْبَدٍ فَنَسْتَذْكِرُهُ، فَلَقَدِ اخْتَلَفْنَا إِلَيْهِ مِرَارًا أَنَا وَمَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ.

• [٣٨٩٠] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى، يَعْنِي: ابْنَ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عُثْمَانَ، فَسَمِعَ عَلِيًّا يُلَبِّي بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، فَقَالَ: أَلَمْ تَكُنْ تُنْهَى عَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي بِهِمَا جَمِيعًا، فَلَمْ أَدَعْ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقَوْلِكَ.

---

* [٣٨٨٩] [التحفة: د س ق ١٠٤٦٦] [المجتبى: ٢٧٤١] • تفرد به النسائي أيضًا من هذا الوجه عن أبي وائل، وأشار إليه الدارقطني في «العلل» (٢/ ١٦٤، ١٦٥) فقال: «ورواه عن أبي وائل: منصور بن المعتمر... ومجاهد بن جبر أبو الحجاج، واختلف عنه، فرواه ابن جريج عن الحسن بن مسلم، عن مجاهد، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، وقال في آخره شيئًا حسنًا لم يذكره غيره، قال أبو وائل: كنت أختلف أنا ومسروق بن الأجدع إلى الصبي بن معبد نستذكره هذا الحديث». اهـ.

وقد رواه جماعة عن ابن عيينة، عن عبدة بن أبي لبابة، عن أبي وائل كما في «مسند أحمد» (١/ ٢٥)، و«مسند الحميدي» (١٨)، و«سنن ابن ماجه» (٢٩٧٠).

* [٣٨٩٠] [التحفة: خ س ١٠٢٧٤] [المجتبى: ٢٧٤٢] • أخرجه البخاري (١٥٦٣) من طريق شعبة عن الحكم، عن علي بن الحسين بنحوه، وهو الآتي من وجهين عنه، (١٥٦٩) من وجه آخر عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سعيد بن المسيب قال: «اختلف علي وعثمان...» بنحوه.

وأخرجه الطحاوي في «معاني الآثار» (٢/ ١٥٧) من طريق يزيد بن أبي زياد عن علي بن الحسين بنحوه.

و(٢/ ١٤٩) من طريق حريث بن سليم العذري عن علي مختصرًا.

• [٣٨٩١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ ، وَهُوَ : الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يُحَدِّثُ عَنْ مَرْوَانَ ، أَنَّ عُثْمَانَ نَهَىٰ عَنِ الْمُتْعَةِ[1] ، وَأَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا ، فَقَالَ عُثْمَانُ : (أَتَفْعَلُهَا)[2] وَأَنَا أَنْهَىٰ (عَنْهَا)[3]؟! فَقَالَ عَلِيٌّ : لَمْ أَكُنْ لِأَدَعَ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ .

• [٣٨٩٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، وَهُوَ : ابْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . مِثْلَهُ .

• [٣٨٩٣] أخبرني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ (أَبُو عُبَيْدِاللَّهِ)[4] الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ، يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، يَعْنِي : ابْنَ عَازِبٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ عَلِيٌّ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ صَنَعْتَ؟» قُلْتُ : أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِكَ . قَالَ : «فَإِنِّي سُقْتُ

---

(١) المتعة : هو الاعتمار في أشهر الحج ثم التحلل من تلك العمرة والإهلال بالحج في تلك السنة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٤٣٣) .

(٢) في (ت) : «أتفعلهما» .

(٣) في (ت) : «عنهما» .

* [٣٨٩١] [التحفة : خ س ١٠٢٧٤] [المجتبى : ٢٧٤٣]

* [٣٨٩٢] [التحفة : خ س ١٠٢٧٤] [المجتبى : ٢٧٤٤] • أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٥٦٣) من طريق غندر عن شعبة به .
ولشعبة فيه إسناد آخر كما في سابقه .

(٤) في (م) ، (ط) : «أبو عبدالله» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ت) ومصادر الترجمة .

الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ». قَالَ: وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: **«لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي (كَمَا)**[(١)] **اسْتَدْبَرْتُ لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتُمْ، وَلكِنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ»**.

• [٣٨٩٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يَقُولُ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ، ثُمَّ تُوُفِّيَ قَبْلَ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْهُ، وَقَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ الْقُرْآنُ فَيُحَرِّمَهُ.

---

(١) عليها في (ط): «ضـ عـ».

* [٣٨٩٣] [التحفة: د س ١٠٠٢٦] [المجتبىٰ: ٢٧٤٥] • أخرجه أبو داود (١٧٩٧)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٥/ ١٥)، وقال: «كذا في هذه الرواية «وقرنت»، وليس ذلك في حديث جابر بن عبدالله حين وصف قدوم علي رضي الله عنه وإهلاله، وحديث جابر أصح سندا وأحسن سياقة». اهـ.

والطبراني في «الأوسط» (٦٣٠٧) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا يونس تفرد به حجاج بن محمد». اهـ.

وقد ضعف الإمام أحمد رواية يونس عن أبيه، وقال: «حديثه مضطرب». اهـ. وقال أبو حاتم: «لا يحتج بحديثه». اهـ. من «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٩١-٤٩٢). والحديث سيأتي من وجه آخر عن يحيىٰ بن معين برقم (٣٩١٣).

* [٣٨٩٤] [التحفة: م س ١٠٨٤٦] [المجتبىٰ: ٢٧٤٦] • أخرجه مسلم (١٢٢٦/ ١٦٧) من طريقين عن شعبة به.

وأخرجه (١٢٢٦/ ١٦٥، ١٦٦) من طريق الجريري عن أبي العلاء عن مطرف بنحوه.

و(١٢٢٦/ ١٦٨، ١٦٩) من طرق عن قتادة عن مطرف بنحوه، وإحداها عند البخاري (١٥٧١).

و(١٢٢٦/ ١٧١) من طريق محمد بن واسع عن مطرف مختصرًا جدًّا.

وأخرج البخاري (٤٥١٨)، ومسلم (١٢٢٦/ ١٧٢، ١٧٣) من طريق أبي رجاء عن عمران بنحوه، وسيأتي برقم (١١١٤٢).

• [٣٨٩٥] أخبرنا عمرو بن عليٍّ أبو حفص (الْفَلَّاسُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ[١]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهِمَا كِتَابٌ، وَلَمْ (يَنْهَ)[٢] عَنْهُمَا النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ فِيهِمَا رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ.

• [٣٨٩٦] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قال أبو عبدالرحمن: إِسْمَاعِيلُ بْنُ (مُسْلِمٍ) ثَلَاثَةٌ: هَذَا أَحَدُهُمْ وَهُوَ لَا بَأْسَ بِهِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ شَيْخٌ يَرْوِي عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، لَا بَأْسَ بِهِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ يَرْوِي عَنِ الزُّهْرِيِّ وَالْحَسَنِ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

• [٣٨٩٧] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى وَعَبْدِالْعَزِيزِ وَحُمَيْدٍ. وَأَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، يَعْنِي: ابْنَ بَشِيرٍ الْوَاسِطِيَّ،

---

(١) وقع في «التحفة»: «شعبة»، وقال: «وفي نسخة: عن سعيد»... إلخ.

(٢) في (م)، (ط): «ينهى»، وعليها: «ضـ عـ»، والمثبت من (ت).

* [٣٨٩٥] [التحفة: م س ١٠٨٥١] [المجتبى: ٢٧٤٧] • أخرجه مسلم (١٢٢٦/ ١٦٨، ١٦٩).
وفي «التحفة»: «عمرو بن علي عن خالد بن الحارث عن شعبة - وفي نسخة: عن سعيد». اهـ. وفي «التتبع» للدارقطني (ص ٢٤٧): «شعبة عن حميد بن هلال عن مطرف صحيح، وأما حديث قتادة عن مطرف فإنما رواه غندر عن سعيد بن أبي عروبة لا عن شعبة، ولم يروه فيما أعلم عن شعبة غير بقية». اهـ.

* [٣٨٩٦] [التحفة: م س ١٠٨٥٣] [المجتبى: ٢٧٤٨] • أخرجه مسلم (١٢٢٦/ ١٧١) من طريق إسماعيل بنحوه، والحديث سيأتي برقم (٣٩٠٧) من وجه آخر عن إسماعيل بن مسلم بأطول منه.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ وَحُمَيْدٌ الطَّوِيلُ وَيَحْيَىٰ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، كُلُّهُمْ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُمْ سَمِعُوهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا، لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا**».

• [٣٨٩٨] *أخبرنا* هَنَّادُبْنُ السَّرِيِّ كُوفِيٌّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، يَعْنِي: سَلَّامَ بْنَ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، (عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ)ت، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي بِهِمَا.

• [٣٨٩٩] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (بَكْرُ)[(١)] بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمُزَنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُلَبِّي بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ جَمِيعًا، فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: لَبَّىٰ بِالْحَجِّ وَحْدَهُ. فَلَقِيتُ أَنَسًا، فَحَدَّثْتُهُ بِقَوْلِ ابْنِ عُمَرَ

---

* [٣٨٩٧] [التحفة: م د س ٧٨١-م د س ١٠٦٣-م د س ق ١٦٥٣] [المجتبى: ٢٧٤٩] • أخرجه مسلم (١٢٥١/ ٢١٤)، وأحمد (٣/ ٩٩)، وأبو داود (١٧٩٥)، وابن خزيمة (٢٦١٩) من طرق عن هشيم به.

ومسلم (١٢٥١/ ٢١٥) من طريق ابن علية عن يحيى وحميد به، وأحمد (٣/ ٢٨٢) من طريق شعبة عن يحيى بن أبي إسحاق - مطولا، وعن حميد - مختصرًا - فرقهما - عن أنس به، وأخرجه أحمد (٣/ ١٨٧)، وابن ماجه (٢٦٩٨) من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن يحيى - وحده - به.

* [٣٨٩٨] [التحفة: س ١٧١٢] [المجتبى: ٢٧٥٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أحمد (٣/ ١٤٨، ٢٦٦)، وأبو يعلى (٧/ ٣٠٦، ٣٠٧) من طريق زهير عن أبي إسحاق بلفظ آخر، وصححه الضياء (٢٧٤٣: ٢٧٤٥).

(١) في (م)، (ط): «أبو بكر»، وهو خطأ، والمثبت من (ت).

فَقَالَ أَنَسٌ : مَا تَعُدُّونَا إِلَّا (صِبْيَانًا)[١] ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا**» . مَعًا .

٥٠- التَّمَتُّعُ

• [٣٩٠٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ بَغْدَادِيٌّ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا (اللَّيْثُ) صح:ط ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، وَأَهْدَىٰ فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ ، ثُمَّ أَهَلَّ بِالْحَجِّ وَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَىٰ ، فَسَاقَ الْهَدْيَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ : «**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَىٰ ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّىٰ يَقْضِيَ حَجَّهُ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْدَىٰ فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلْيُقَصِّرْ وَلْيَحْلِلْ ، ثُمَّ لِيُهِلَّ بِالْحَجِّ ثُمَّ (لِيَهْدِي)**[٢] ، **وَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا ، فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَىٰ أَهْلِهِ**» . فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ ، ثُمَّ خَبَّ[٣]

---

(١) من (ت) ، وفي (م) ، (ط) : «صبيان» ، وفوقها : «ضـ عـ» .

* [٣٨٩٩] [التحفة : خ م س ٦٦٥٧] [المجتبى : ٢٧٥١] • أخرجه مسلم (١٨٥/١٢٣٢) من وجه آخر عن هشيم به .

وأخرجه البخاري (٤٣٥٣ ، ٤٣٥٤) من طريق بشر بن المفضل عن حميد بنحوه .

ومسلم (١٨٦/١٢٣٢) من طريق حبيب بن الشهيد عن بكر بنحوه .

(٢) فوقها في (ط) : «ض عـ» .

(٣) **خب** : أسرع في مشيه . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٥٠٣) .

ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ (السَّبْعِ) صح:ط ، وَمَشَىٰ أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ ، ثُمَّ رَكَعَ حِينَ قَضَىٰ طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَانْصَرَفَ ، فَأَتَى الصَّفَا ، فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ، ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّىٰ قَضَىٰ حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَفَاضَ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ ، وَفَعَلَ مِثْلَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (مَنْ أَهْدَىٰ ، وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ)[1] .

• [٣٩٠١] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : حَجَّ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ نَهَىٰ عُثْمَانُ عَنِ التَّمَتُّعِ ، قَالَ : (إِذَا)[2] رَأَيْتُمُوهُ قَدِ ارْتَحَلَ (فَارْتَحِلُوا)[3] ، فَلَبَّىٰ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ بِالْعُمْرَةِ فَلَمْ يَنْهَهُمْ عُثْمَانُ ، قَالَ عَلِيٌّ : أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَنْهَىٰ عَنِ التَّمَتُّعِ؟ قَالَ : بَلَىٰ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَلَمْ (تَسْمَعْ) صح:ط رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَتَّعَ؟ قَالَ : بَلَىٰ .

• [٣٩٠٢] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ

---

(١) جعلت بابًا في (م) ، (ط) وهي من جملة الحديث .

* [٣٩٠٠] [التحفة : خ م د س ٦٨٧٨] [المجتبى : ٢٧٥٢] • أخرجه البخاري (١٦٩١) ، ومسلم (١٢٢٧) ، وأحمد (٢/ ١٣٩ ، ١٤٠) من طرق عن الليث به .

(٢) في (ط) : «إذ» .

(٣) في (م) ، (ط) : «فارتحل» ، والمثبت من (ت) .

* [٣٩٠١] [التحفة : س ٩٨٠٥-خ م س ١٠١١٤] [المجتبى : ٢٧٥٣] • أخرجه أحمد (١/ ٥٧) : ثنا يحيى عن ابن حرملة به .

وأخرجه البخاري (١٥٦٩) ، ومسلم (١٢٢٣/ ١٥٩) ، وأحمد (١/ ١٣٦) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب بنحوه .

أَبِي وَقَّاصٍ وَالضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ عَامَ حَجَّ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَهُمَا يَذْكُرَانِ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، فَقَالَ الضَّحَّاكُ : لَا يَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ جَهِلَ أَمْرَ اللَّهِ . فَقَالَ سَعْدٌ : بِئْسَمَا قُلْتَ يَا ابْنَ أَخِي . قَالَ الضَّحَّاكُ : فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ سَعْدٌ : قَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَ(صَنَعْنَاهَا) صح:ت مَعَهُ .

• [٣٩٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي بِالْمُتْعَةِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : (رُوَيْدَكَ)(١) بِبَعْضِ (فُتْيَاكَ) صح:ط ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النُّسُكِ بَعْدُ ، حَتَّىٰ لَقِيتُهُ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ فَعَلَهُ وَلَكِنْ كَرِهْتُ أَنْ (تَظَلُّوا)(٢) مُعَرِّسِينَ بِهِنَّ فِي الْأَرَاكِ(٣) ، ثُمَّ يَرُوحُوا فِي الْحَجِّ تَقْطُرُ رُءُوسُهُمْ .

---

* [٣٩٠٢] [التحفة : ت س ٣٩٢٨] [المجتبى : ٢٧٥٤] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٤٤)، وعنه الترمذي (٨٢٣) وقال : «حديث صحيح» . اهـ. وأحمد (١/ ١٧٤)، وابن حبان (٣٩٣٩) وفيه محمد بن عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي .

قال ابن حجر في «التقريب» : «مقبول» . اهـ.

وقد توبع كما عند مسلم (١٢٢٥/ ١٦٤) من طريق غنيم بن قيس عن سعد بنحوه باختصار القصة .

(١) كتب على حاشيتي (م) ، (ط) ما نصه : «رويدك أي : أمهل واستمع» .

(٢) في (ط) : «يظلوا» بالياء والتاء معا ، وهي في (ت) بالياء .

(٣) **الأراك** : شجر يؤخذ منه السواك . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٢٢) .

* [٣٩٠٣] [التحفة : م س ق ١٠٥٨٤] [المجتبى : ٢٧٥٥] • أخرجه مسلم (١٢٢٢) بهذا الإسناد، وأخرجه أيضًا ابن ماجه (٢٩٧٩) ، وأحمد (١/ ٥٠) .

• [٣٩٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: (أَبِي) أَخْبَرَنَا، (قَالَ:) أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، هُوَ: (السُّكَّرِيُّ)[1]، عَنْ مُطَرِّفٍ، يَعْنِي: ابْنَ طَرِيفٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُتْعَةِ، وَإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَقَدْ فَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. يَعْنِي: الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ.

• [٣٩٠٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، يَعْنِي: ابْنَ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَعَلِمْتَ أَنِّي قَصَّرْتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْمَرْوَةِ؟ قَالَ: لَا. يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذِهِ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَنْهَى النَّاسَ عَنِ الْمُتْعَةِ، وَقَدْ تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

= وخالف شعبة: الحجاجُ بن أرطاة عند أحمد (١/ ٤٩) عن هشيم عنه، عن الحكم، عن عمارة، عن أبي بردة، عن أبي موسىٰ بنحوه. والمحفوظ الأول.

وقال ابن كثير في «مسند الفاروق» (١/ ٣٠٤): «غريب من هذا الوجه، وحجاج بن أرطاة فيه ضعف، لكن يشهد له الحديث الذي قبله، والحديث الآخر».

يعني حديثًا آخر عند مسلم (١٢١٧/ ١٤٥)، والحديث الآتي برقم (٣٩٠٤).

(١) في (م)، (ط): «اليشكري»، وهو تصحيف.

* [٣٩٠٤] [التحفة: س ١٠٥٠٢] [المجتبىٰ: ٢٧٥٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه. وقال ابن كثير في «مسند الفاروق» (١/ ٣٠٤): «إسناده جيد». اهـ.

[٤٨/ ب]

* [٣٩٠٥] [التحفة: س ٥٧٦٢-خ م د س ١١٤٢٣] [المجتبىٰ: ٢٧٥٧] • أخرجه مسلم من طريق ابن عيينة (١٢٤٦/ ٢٠٩) لكن ليس فيه قول ابن عباس: «لا»، وإنما جوابه: «لا أعلم هذه إلا حجة عليك».

وأخرجه البخاري (١٧٣٠) - مختصرًا، ومسلم (١٢٤٦/ ٢١٠) من طريق ابن جريج، عن =

• [٣٩٠٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو مُوسَى الزَّمِنُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ، فَقَالَ: «(بِمَا)(١) أَهْلَلْتَ؟» قُلْتُ: أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ سُقْتَ مِنْ هَدْيٍ؟» قُلْتُ: لَا. قَالَ: «طُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حِلَّ». فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي، فَمَشَطَتْنِي وَغَسَلَتْ رَأْسِي، فَكُنْتُ أُفْتِي النَّاسَ بِذَلِكَ فِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ وَإِمَارَةِ عُمَرَ، فَإِنِّي لَقَائِمٌ بِالْمَوْسِمِ إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَأْنِ النُّسُكِ. قُلْتُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كُنَّا أَفْتَيْنَاهُ بِشَيْءٍ فَلْيَتَّئِدْ(٢)، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَادِمٌ عَلَيْكُمْ فَائْتَمُّوا (بِهِ)ت، فَلَمَّا قَدِمَ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا هَذَا الَّذِي أَحْدَثْتَ فِي شَأْنِ النُّسُكِ؟ قَالَ: إِنْ نَأْخُذْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]، وَإِنْ نَأْخُذْ بِسُنَّةِ نَبِيِّنَا ﷺ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى نَحَرَ الْهَدْيَ.

= الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس، عن معاوية، قال: «قصرت عن رسول الله ﷺ... بمشقص وهو على المروة أو رأيته يقصر عنه...»

وفي حمل قصة معاوية هذه على التمتع. انظر «شرح مسلم» للنووي (٨/ ٢٣١). والحديث سيأتي برقم (٤٣١٠) من وجه آخر عن سفيان، وسيأتي أيضًا بنحوه من وجه آخر عن طاوس برقم (٤١٧٢)، (٤١٧٣).

(١) فوقها في (ط): «ضـعـ».

(٢) **فليتئد:** فليتأن ولا يتعجل بالمضي. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ١٥٤).

* [٣٩٠٦] [التحفة: خ م س ٩٠٠٨] [المجتبى: ٢٧٥٨] • أخرجه البخاري (١٥٥٩)، ومسلم (١٢٢١/ ١٥٥)، وأحمد (٤/ ٣٩٣) من طرق عن سفيان به. وسيأتي من وجه آخر عن قيس برقم (٣٩١٠).

• [٣٩٠٧] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، يَعْنِي: ابْنَ فَارِسٍ - بَصْرِيٌّ - قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ وَاسِعٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ ابْنُ حُصَيْنٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَمَتَّعَ، وَتَمَتَّعْنَا مَعَهُ، قَالَ فِيهَا قَائِلٌ بِرَأْيِهِ.

٥١- تَرْكُ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ الْإِهْلَالِ

• [٣٩٠٨] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، يَعْنِي: الْقَطَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ ابْنَ عَبْدِاللَّهِ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ بِالْمَدِينَةِ (تِسْعَ) صح:ط حِجَجٍ، ثُمَّ (أُذِّنَ) صح:ط فِي النَّاسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ هَذَا الْعَامَ، فَنَزَلَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَفْعَلَ مَا يَفْعَلُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَخَرَجْنَا مَعَهُ قَالَ جَابِرٌ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا عَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ (شَيْءٍ) صح:ط (عَمِلْنَاهُ)(١) فَخَرَجْنَا لَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ(٢).

---

* [٣٩٠٧] [التحفة: م س ١٠٨٥٣] [المجتبى: ٢٧٥٩] • أخرجه مسلم (١٢٢٦/ ١٧١)، وتقدم برقم (٣٨٩٦) من وجه آخر عن إسماعيل بن مسلم مختصرًا.

(١) في (ط): «عملنا».

(٢) تقدم من وجه آخر عن يحيى القطان برقم (٢٧٤) (٣٨٨٠). وشاهد الترجمة منه قوله في آخره: «لا ننوي إلا الحج». وبوّب ابن خزيمة (٢٦٠٣) بقوله: «باب الاكتفاء بالنية عند الإحرام بالحج أو العمرة أو هما عند الإهلال عن النطق بذلك». اهـ.

* [٣٩٠٨] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣] [المجتبى: ٢٧٦٠]

• [٣٩٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ الْمَكِّيُّ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ - (قَالَ)(١) : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا لَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَرِفَ(٢) حِضْتُ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ : **«(أَحِضْتِ)؟»** قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : **«إِنَّ هَذَا شَيْءٌ (كَتَبَهُ)(٣) اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ ، فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْمُحْرِمُ غَيْرَ أَنْ لَا (تَطُوفِي) بِالْبَيْتِ»**(٤) .

٥٢- الْحَجُّ بِغَيْرِ نِيَّةٍ شَيْءٌ يَقْصِدُهُ الْمُحْرِمُ

• [٣٩١٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَارِقَ بْنَ شِهَابٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : أَقْبَلْتُ مِنَ الْيَمَنِ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُنِيخٌ بِالْبَطْحَاءِ حَيْثُ حَجَّ فَقَالَ : **«حَجَجْتَ؟»** قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : **«كَيْفَ قُلْتَ؟»** قَالَ : قُلْتُ : (لَبَّيْكَ) بِإِهْلَالٍ كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : **«(فَطُفْ)(٥) بِالْبَيْتِ**

---

(١) في (ت) : «قالا» .

(٢) **بسرف :** موضع يبعد عن مكة عشرة أميال . (انظر : معجم البلدان) (٣/ ٢١٢) .

(٣) في (ت) : «أَكْتَبه» .

(٤) متفق عليه ، وسبق من وجه آخر عن سفيان برقم (٣٤٨) ، وسيأتي من وجه آخر أيضًا عنه برقم (٤٠٩٦) باختصار وزيادة .

* [٣٩٠٩] [التحفة : خ م س ق ١٧٤٨٢] [المجتبى : ٢٧٦١]

(٥) في (م) ، (ط) : «فطفت» ، وعلى حاشيتيهما : «قال : فطف . هكذا وقع في الأمهات» ، والمثبت من (ت) .

وَبِالصَّفَا وَ(الْمَرْوَةِ)[(١)]» ، ثُمَّ أَتَيْتُ (امْرَأَةً فَفَلَتْ) [لا ت] رَأْسِي ، فَجَعَلْتُ أُفْتِي بِذَلِكَ النَّاسَ قَالَ : قُلْتُ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَادِمٌ عَلَيْكُمْ ، فَائْتَمُّوا بِهِ . فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ نَأْخُذْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ ، وَإِنْ نَأْخُذْ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى بَلَغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ .

• [٣٩١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو مُوسَى الزَّمِنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، يَعْنِي : الْقَطَّانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، يَعْنِي : ابْنَ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ عَلِيًّا قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ بِهَدْيٍ ، وَسَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ هَدْيًا قَالَ لِعَلِيٍّ : «(بِمَا)[(٢)] أَهْلَلْتَ؟» قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُكَ ﷺ وَمَعِيَ الْهَدْيُ قَالَ : «فَلَا تَحِلَّ»[(٣)] .

• [٣٩١٢] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ جَابِرٌ : قَدِمَ عَلِيٌّ مِنْ سِعَايَتِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «بِمَ أَهْلَلْتَ

---

(١) في (ت) : «بالمروة» ، وزاد بعده في «المجتبى» : «وأحل ففعلت» .

* [٣٩١٠] [التحفة : خ م س ٩٠٠٨] [المجتبى : ٢٧٦٢] • أخرجه البخاري (١٥٦٢ ، ١٧٢٤ ، ١٧٩٥ ، ٤٣٩٧) ، ومسلم (١٢٢١/ ١٥٤) من طرق عن شعبة به ، وتقدم من وجه آخر عن قيس برقم (٣٩٠٦) . وبوب عليه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٤١) باب : مَنْ أَهَلَّ بما أهل به فلان انعقد إحرامه بما انعقد به إحرام فلان .

(٢) في (ط) فوقها : «ضـ عـ» .

(٣) أصله عند مسلم (٢١٣٧) من هذا الوجه بنحوه ، وسبق بنفس الإسناد ومتن فيه اختصار وزيادة برقم (٣٨٨٠) ، وعزاه المزي إلى النسائي ، من هذا الوجه ، وزاد فيه : «لو استقبلت من أمري ما استدبرت» .

* [٣٩١١] [التحفة : م د س ق ٢٥٩٣] [المجتبى : ٢٧٦٣]

يَا عَلِيُّ؟» قَالَ: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَ: «فَاهْدِ وَامْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ».
قَالَ: وَأَهْدَىٰ لَهُ عَلِيٌّ هَدْيًا.

• [٣٩١٣] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ (مُحَمَّدِ بْنِ) جَعْفَرٍ -طَرَسُوسِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ابْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، وَهُوَ: الْأَعْوَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، (عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ)، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ أَمَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ، فَأَصَبْتُ مَعَهُ (أَوَاقِيَّ)[١]، فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ عَلِيٌّ: وَجَدْتُ فَاطِمَةَ قَدْ (نَضَحَتِ)[٢] الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ قَالَ: (فَتَحَطَّيْتُه)[٣] قَالَتْ لِي: مَالَكَ (فَإِنَّ) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ (فَأَحَلُّوا)[٤] قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي: «كَيْفَ صَنَعْتَ؟» قُلْتُ: إِنِّي أَهْلَلْتُ بِمَا أَهْلَلْتَ. قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ»[٥].

---

* [٣٩١٢] [التحفة: خ س ٢٤٥٧] [المجتبى: ٢٧٦٤] • أخرجه البخاري (١٥٥٧، ٤٣٥٢)، ومسلم (١٢١٦/ ١٤١) عن ابن جريج بنحوه، وسيأتي بتمامه من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٣٩٧٤).

(١) في (م)، (ط): «أواقا»، وعليها في (ط): «ضـ عـ»، والمثبت من (ت)، وهو الموافق لما في «المجتبى». وأواقي: ج. أوقية، وهي: وزن مقداره ١١٩ جرامًا تقريبًا. (انظر: المكاييل والموازين، ص٢١).

(٢) في (ط): صح. ومعناها: طيَّبَتْ. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نضح).

(٣) كتب على حاشيتي (م)، (ط) ما نصّه: «حطأه، بحاء مهملة أي: دفعه بكفه. رواه شمر مهموزًا، وغيره رواه بغير همز». اهـ. والكلمة في (ت) بالخاء المعجمة.

(٤) في (م)، (ط): «فأكلوا».

(٥) تقدم برقم (٣٨٩٣) من وجه آخر عن يحيى بن معين.

* [٣٩١٣] [التحفة: د س ١٠٠٢٦] [المجتبى: ٢٧٦٥]

٥٣- إِذَا أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ هَلْ يَجْعَلُ مَعَهَا حَجًّا

• [٣٩١٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ كَائِنٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ. فَقَالَ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] إِذَنْ أَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ: مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا (وَاحِدًا)[1] (أُشْهِدُ) أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَةٍ، (وَ) أَهْدَىٰ هَدْيًا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ[2]، ثُمَّ انْطَلَقَ يُهِلُّ بِهِمَا جَمِيعًا حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَلَمْ يَنْحَرْ وَلَمْ يَحْلِقْ وَلَمْ يُقَصِّرْ، وَلَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّىٰ كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ، فَنَحَرَ وَحَلَقَ وَرَأَىٰ أَنْ قَدْ قَضَىٰ طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٥٤- كَيْفَ التَّلْبِيَةُ

• [٣٩١٥] أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَثْرُودٍ (الْمِصْرِيُّ)[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

---

(١) ضبط آخره في (ط) بالرفع والنصب معا.

(٢) **بقديد:** قديد: موضع قرب مكة. (انظر: معجم البلدان) (٤/ ٣١٣).

* [٣٩١٤] [التحفة: خ م س ٨٢٧٩] [المجتبى: ٢٧٦٦] • أخرجه البخاري (١٦٤٠)، ومسلم (١٢٣٠/ ١٨٢) من طريق الليث به. وله طرق أخرى عندهما وعند أحمد عن نافع مطولا ومختصرا، وسيأتي كذلك برقم (٤٠٣٠)، (٤١٠٢)، (٤١٠٣)، (٤١٠٤).

(٣) في (م)، (ط): «البصري» وهو خطأ، والمثبت من (ت)، ومصادر ترجمته.

وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، يَعْنِي : ابْنَ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : إِنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهِلُّ يَقُولُ : **«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ»** .

وَأَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَعُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ النَّاقَةُ قَائِمَةً عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ أَهَلَّ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ (١) .

• [٣٩١٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : (سَمِعْتُ)[صح:ط] زَيْدًا وَأَبَا بَكْرٍ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا نَافِعًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : **«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، (لَبَّيْكَ)[لا:ط] لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ»** .

• [٣٩١٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ : (تَلْبِيَةُ)[صح:ط] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : **«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ»** .

---

(١) تقدم برقم (٣٨٥١) مختصرًا جدًّا من طريق ابن وهب عن يونس .

* [٣٩١٥] [التحفة : خ م د س ق ٦٩٧٦] [المجتبى : ٢٧٦٧]

* [٣٩١٦] [التحفة : س ٧٦٦٥–س ٨٥٤١] [المجتبى : ٢٧٦٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن نافع ، وأخرجه أحمد (٢/ ٤٣) عن محمد بن جعفر به .

* [٣٩١٧] [التحفة : خ م د س ٨٣٤٤] [المجتبى : ٢٧٦٩] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٣١) – بزيادة موقوفة فيه – وعنه البخاري (١٥٤٩) ، ومسلم (١١٨٤/ ١٩) .

صح:ط
• [٣٩١٨] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، يَعْنِي: ابْنَ (بَشِيرٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ (بْنِ عَبْدِاللَّهِ) لا:ت بْنِ عُمَرَ، عَنْ (أَبِيهِ)(١) أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **«لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ»**. وَزَادَ فِيهَا ابْنُ عُمَرَ: لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ.

• [٣٩١٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ مِنْ تَلْبِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ: **«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ»**.

• [٣٩٢٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ مِنْ تَلْبِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ: **«لَبَّيْكَ إِلَهَ (الْحَقِّ)»** صح:ت.

---

(١) في (م)، (ط): «أنس»، وهو تصحيف، والمثبت من (ت).

* [٣٩١٨] [التحفة: س ٧٣١٣] [المجتبى: ٢٧٧٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد رواه مالك في «الموطأ» (٧٣٨) عن نافع عن ابن عمر، وفيه تلك الزيادة من قول ابن عمر أيضًا كما في تخريج سابقه.

* [٣٩١٩] [التحفة: س ٩٣٩٨] [المجتبى: ٢٧٧١] • أخرجه أحمد (١/ ٤١٠)، والبزار (١٩٠١)، والروياني (٤٨٢) من طرق عن حماد بن زيد به.

وصحح أبو حاتم في كتاب «العلل» (١/ ٢٩٣) من طريق شعبة عن أبي إسحاق وقفه. انظر «مسند البزار» (١٩٠١)، والله أعلم.

قال أبو عبدالرحمن : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ : ثِقَةٌ . (خَالَفَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ)(١) .

٥٥- رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْإِهْلَالِ

• [٣٩٢١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، مُرْ أَصْحَابَكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ»** .

---

(١) في حاشية (ت) ما نصه : «رواه إسماعيل بن أمية عن الأعرج مرسل» ، وبمثله في «التحفة» ، و«المجتبى» .

* [٣٩٢٠] [التحفة : س ق ١٣٩٤١] [المجتبى : ٢٧٧٢] • أخرجه ابن ماجه (٢٩٢٠) ، وأحمد (٢/ ٣٤١ ، ٣٥٢) ، والدارقطني (٢/ ٢٢٥) وغيرهم من طرق عن عبدالعزيز به ، وزاد بعضهم : « . . . لبيك» .

وصححه ابن خزيمة (٢٦٢٣ ، ٢٦٢٤) ، وكذا الحاكم (١/ ٤٤٩ ، ٤٥٠) على شرطهما .

وقال النسائي في «المجتبى» : «لا أعلم أحدًا أسند هذا عن عبدالله بن الفضل إلا عبدالعزيز ، رواه إسماعيل بن أمية عنه مرسلا» . اهـ .

وثمة اختلاف آخر على ابن الماجشون ، فزاد يزيد بن هارون عنه : أبا سلمة بين الأعرج وأبي هريرة كما في «علل الحديث» (٨١٢) .

* [٣٩٢١] [التحفة : د ت س ق ٣٧٨٨] [المجتبى : ٢٧٧٣] • أخرجه أبو داود (١٨١٤) ، وابن ماجه (٢٩٢٢) ، والترمذي (٨٢٩) ، وأحمد (٤/ ٥٥ ، ٥٦) ، وصححه ابن خزيمة (٢٦٢٥) ، و(٢٦٢٧) ، وابن حبان (٣٨٠٢) ، والحاكم (١/ ٤٥٠) من طرق عن عبدالله بن أبي بكر به .

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث ، حكى ذلك الخلاف البخاري في ترجمة السائب بن خلاد من «التاريخ الكبير» (٤/ ١٥٠) فقيل أيضًا : عن خلاد عن زيد بن خالد الجهني وقيل غير =

٥٦- الْعَمَلُ فِي الْإِهْلَالِ

• [٣٩٢٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلَامِ، يَعْنِي: ابْنَ حَرْبٍ الْمُلَائِيَّ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَّ فِي دُبُرِ (صَلَاةٍ) صح:ط.

• [٣٩٢٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِالْمَلِكِ، عَنِ الْحَسَنِ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيَّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْبَيْدَاءِ، ثُمَّ رَكِبَ وَصَعِدَ جَبَلَ الْبَيْدَاءِ، وَأَهَلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ[١].

• [٣٩٢٤] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، يَعْنِي: ابْنَ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، فِي حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ صَلَّى وَهُوَ صَامِتٌ

= ذلك، لكن صوب البخاري والترمذي وابن عبدالبر وغيرهم رواية الباب وأن الحديث حديث السائب بن خلاد. انظر: «العلل الكبير» للترمذي (١/ ٣٧٧)، و«التمهيد» (١٧/ ٢٣٩)، و«التلخيص الحبير» (٢/ ٢٣٩).

* [٣٩٢٢] [التحفة: ت س ٥٥٠٢] [المجتبى: ٢٧٧٤] • أخرجه الترمذي (٨١٩) وقال: «هذا حديث حسن غريب. لانعرف أحدًا رواه غير عبدالسلام بن حرب». اهـ. وأحمد (١/ ٢٨٥)، والدارمي (١٨٠٦) من طرق عن عبدالسلام به. وخصيف هو ابن عبدالرحمن الجزري، ضعيف. «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٥٧).

(١) تقدم برقم (٣٨٣٠) سندا ومتنا.

* [٣٩٢٣] [التحفة: د س ٥٢٤] [المجتبى: ٢٧٧٥]

حَتَّىٰ (أَتَىٰ)[لا:م] الْبَيْدَاءَ .

• [٣٩٢٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ : بَيْدَاؤُكُمْ هَذِهِ (الَّتِي)[١] (تَكْذِبُونَ)[٢] فِيهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا أَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ .

• [٣٩٢٦] أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَثْرُودٍ (الْمِصْرِيُّ)[٣] ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، ثُمَّ يُهِلُّ (حِينَ)[٤] تَسْتَوِي بِهِ قَائِمَةً .

---

* [٣٩٢٤] [التحفة : س ٢٦١٩] [المجتبىٰ : ٢٧٧٦] • أخرجه مسلم مطولًا (١٢١٨) من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر . وليس فيه : «وهو صامت» . وأحمد (٣/ ٣٢٠، ٣٢١) من طريق يحيىٰ بن سعيد عن جعفر به مطولا أيضا .
وقد خالف ابنَ جريج جماعةٌ وليس عندهم هذا الحرف . «إتحاف» (٣/ ٣٣٢) وروي ما يخالف هذا الحرف أيضًا من حديث ابن عمر في «الصحيحين» أنه كان يهل من مسجد ذي الحليفة ، والحديث قد تقدم من وجه آخر عن جعفر بن محمد برقم (٢٧٤) ، وسيأتي بَعْدُ (٦٠٨٠) .

(١) في (م) ، (ط) : «الذي» ، وعليها في (ط) : «ضـعـ» كذا ، والمثبت من (ت) .

(٢) رسمها في (ط) : بنقط الياء والتاء في أوله .

* [٣٩٢٥] [التحفة : خ م د ت س ٧٠٢٠] [المجتبىٰ : ٢٧٧٧] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٣٢) عن موسىٰ بن عقبة به .
وأخرجه البخاري (١٥٤١) ، ومسلم (١١٨٦) من طرق عن موسىٰ بن عقبة به .

(٣) في (م) «البصري» ، وهو خطأ . (٤) في (م) : «حتىٰ» .

* [٣٩٢٦] [التحفة : خ م س ٦٩٨٠] [المجتبىٰ : ٢٧٧٨] • أخرجه البخاري (١٥١٤) ، ومسلم (١١٨٧/ ٢٩) من طريق ابن وهب به .

• [٣٩٢٧] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، وَهُوَ: ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ. وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، يَعْنِي: ابْنَ يُوسُفَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَّ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

• [٣٩٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ كُوفِيٌّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ عُمَرَ، (وَابْنُ) صح:ت جُرَيْجٍ وَابْنُ إِسْحَاقَ، (يَعْنِي:) صح:ط مُحَمَّدَ ابْنَ إِسْحَاقَ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ (عُبَيْدِ)[1] بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: رَأَيْتُكَ تُهِلُّ إِذَا اسْتَوَتْ بِكَ نَاقَتُكَ. قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُهِلُّ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ وَانْبَعَثَتْ.

٥٧- إِهْلَالُ النُّفَسَاءِ

• [٣٩٢٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، يَعْنِي: ابْنَ

---

* [٣٩٢٧] [التحفة: خ م س ٧٦٨٠] [المجتبى: ٢٧٧٩] • أخرجه البخاري (١٥٥٢)، ومسلم (١١٨٧/ ٢٨) من طريقين آخرين عن ابن جريج به، وزادا: «قائمة».

(١) صحح عليها في (ط)، وفي (ت): «عبد» وصحح عليها.

* [٣٩٢٨] [التحفة: خ م د تم س ق ٧٣١٦] [المجتبى: ٢٧٨٠] • سبق في «الطهارة» بهذا الإسناد بقصة النعال مختصرة برقم (١٤٧)، وزاد هنا ابن إسحاق معهم وسيأتي بقصة الاستلام برقم (٤١٢١) بنفس الإسناد كذلك من غير ذكر ابن إسحاق فيه. وسيأتي في «الزينة» برقم (٩٥٠٢) عن يحيى بن حكيم، عن أبي قتيبة سلم بن قتيبة، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عبيد بن جريج بقصة الصبغ.

اللَّيْثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ (ابْنِ الْهَادِ)[١]، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحْجُجْ، ثُمَّ أُذِّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَأْتِيَ رَاكِبًا أَوْ رَاجِلًا إِلَّا قَدِمَ، فَتَدَارَكَ النَّاسُ لِيَخْرُجُوا مَعَهُ حَتَّىٰ جَاءَ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**اغْتَسِلِي وَاسْتَثْفِرِي**[٢] **بِثَوْبٍ، ثُمَّ أَهِلِّي**». فَفَعَلَتْ[٣].

• [٣٩٣٠] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرِ بْنِ إِيَاسٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نُفِسَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ: كَيْفَ تَفْعَلُ؟ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَسْتَثْفِرَ بِثَوْبِهَا[٤].

٥٨- فِي الْمُهِلَّةِ (بِعُمْرَةٍ)[٥] تَحِيضُ وَتَخَافُ فَوْتَ الْحَجِّ

• [٣٩٣١] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مُهِلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحَجٍّ مُفْرَدٍ، وَأَقْبَلَتْ عَائِشَةُ مُهِلَّةً بِعُمْرَةٍ،

---

(١) في (ت): «ابن الهادي».

(٢) **استثفري**: أي: ضعي على فرجك قماشة محشوة قُطْنا، واربطيها على وسَطك، فتمنعي بذلك سَيْل الدَّم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثفر).

(٣) تقدم من وجه آخر بنحوه مختصرًا عن جعفر بن محمد برقم (٢٧٤).

* **[٣٩٢٩] [التحفة: م س ق ٢٦٠٠-س ٢٦٢٨] [المجتبى: ٢٧٨١]**

(٤) تقدم بنحوه من وجه آخر عن جعفر برقم (٢٧٤) أيضًا.

* **[٣٩٣٠] [التحفة: م س ق ٢٦٠٠-س ٢٦٢٨] [المجتبى: ٢٧٨٢]**

(٥) في (ت): «بالعمرة».

حَتَّىٰ إِذَا (كَانَتْ)[(١)] بِسَرِفَ (عَرِكَتْ)[(٢)] ، حَتَّىٰ إِذَا قَدِمْنَا طُفْنَا بِالْكَعْبَةِ ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ أَنْ يَحِلَّ مِنَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ ، قَالَ : (فَقُلْنَا : حِلٌّ)[(٣)] مَاذَا؟ قَالَ : **«الْحِلُّ كُلُّهُ»** . فَوَاقَعْنَا النِّسَاءَ ، وَتَطَيَّبْنَا بِالطِّيبِ ، وَلَبِسْنَا ثِيَابَنَا ، وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا أَرْبَعُ لَيَالٍ ، ثُمَّ أَهْلَلْنَا يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّه ﷺ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَوَجَدَهَا تَبْكِي ، فَقَالَ : **«مَا شَأْنُكِ؟»** قَالَتْ : شَأْنِي أَنِّي قَدْ حِضْتُ ، وَقَدْ حَلَّ النَّاسُ ، وَلَمْ أَحْلِلْ وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ ، وَالنَّاسُ يَذْهَبُونَ إِلَى الْحَجِّ الْآنَ ، فَقَالَ : **«إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَىٰ بَنَاتِ آدَمَ ، فَاغْتَسِلِي ، ثُمَّ أَهِلِّي بِالْحَجِّ»** . فَفَعَلَتْ ، وَوَقَفَتِ الْمَوَاقِفَ حَتَّىٰ إِذَا طَهُرَتْ طَافَتْ بِالْكَعْبَةِ ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ قَالَ : **«قَدْ حَلَلْتِ مِنْ حَجِّكِ وَعُمْرَتِكِ جَمِيعًا»** . فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ (حِينَ حِضْتُ)[(٤)] ، قَالَ : **«فَاذْهَبْ بِهَا يَا عَبْدَالرَّحْمَنِ فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ[(٥)]»** . وَذَلِكَ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ .

---

(١) في (م)، (ط) : «كان» ، وفوقها : «ضـ عـ كذا» .

(٢) كذا ضبطت في (ط) وصحح عليها ، وكتب على حاشيتها وحاشية (م) : «أي حاضت» .

(٣) في (م)، (ط) : «فقلت أُحل» ، والمثبت من (ت) ، وصحح عليها ، وهو الموافق لما في «المجتبى» ، ومصادر تخريج الحديث .

(٤) كذا في (ط) ، وفي (م)، (ت) : «حتى حضت» ، وفي حاشية (ت) : «حججت» وفوقها : «حـ» ، وفي «المجتبى» : «حتى حججت» .

(٥) **التنعيم** : موضع على فرسخين من مكة ، وقيل : على أربعة ، وسمي بذلك لأن جبلا عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم ، والوادي نعمان . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٤٩) .

* [٣٩٣١] [التحفة : م د س ٢٩٠٨] [المجتبى : ٢٧٨٣] • أخرجه مسلم (١٢١٣) عن قتيبة وابن رمح عن الليث به ، وسيأتي مختصرًا من وجه آخر عن أبي الزبير برقم (٤٤٢٦) .

• [٣٩٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ (الْمِصْرِيُّ)(١) وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهْلِلْ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّىٰ يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا»**. فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ، وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«انْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ»**. فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ، أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ، قَالَ: **«هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكِ»**. فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى (لِحَجِّهِمْ)(٢)، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا(٣).

٥٩- الاشْتِرَاطُ فِي الْحَجِّ

• [٣٩٣٣] أخبرنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبٌ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي حَبِيبٍ بَصْرِيٌّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ (هَرِمٍ)(٤)-بَصْرِيٌّ عَنْ

---

(١) من (ت)، وفي (م)، (ط): «البصري».

(٢) في (ت): «بحجهم».

(٣) تقدم من وجه آخر عن مالك، عن ابن شهاب وهشام معًا برقم (٢٩٧).

* [٣٩٣٢] [التحفة: خ م د س ١٦٥٩١] [المجتبى: ٢٧٨٤]

(٤) في (م)، (ط): «هرمز»، وهو تصحيف.

سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَعِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ ضُبَاعَةَ أَرَادَتِ الْحَجَّ ، فَأَمَرَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَشْتَرِطَ ، فَفَعَلَتْ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• [٣٩٣٤] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (شُعَيْبٌ)[١] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا وَعِكْرِمَةَ يُخْبِرَانِ عَنِ ابْنِ (عَبَّاسٍ) صح:ط : جَاءَتْ ضُبَاعَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي امْرَأَةٌ ثَقِيلَةٌ ، وَإِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ ، فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أُهِلَّ؟ قَالَ : **«أَهِلِّي وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّيَ حَيْثُ حَبَسْتَنِي»** .

• [٣٩٣٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ضُبَاعَةَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي شَاكِيَةٌ ، وَإِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«حُجِّي وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّيَ حَيْثُ (حَبَسْتَنِي)[٢]»** .

قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ : كِلَاهُمَا عَنْ عَائِشَةَ ؛ هِشَامٌ وَالزُّهْرِيُّ؟ قَالَ : نَعَمْ .

---

* [٣٩٣٣] [التحفة : م س ٥٥٩٥-م س ٦١٨٣] [المجتبى : ٢٧٨٥] • أخرجه مسلم (١٢٠٨/ ١٠٧) بعَيْن هذا الإسناد .

(١) في (م) ، (ط) : «شعبة» ، وهو تصحيف .

* [٣٩٣٤] [التحفة : م س ق ٥٧٥٤-م س ق ٦٢١٤] [المجتبى : ٢٧٨٧] • أخرجه مسلم (١٢٠٨/ ١٠٦) من طُرقٍ عن ابن جريج ، وعنده زيادة : «فَأَدْرَكْتِ» .

(٢) في (ت) : «تحبسني» .

قال أبو عبدالرحمن : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَ هَذَا الْحَدِيثَ - حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ - غَيْرَ عَبْدِالرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ .

٦٠- كَيْفَ يَقُولُ إِذَا اشْتَرَطَ

• [٣٩٣٦] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، يَعْنِي : (عَارِمًا)[1] ، مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو زَيْدٍ الْأَحْوَلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ الرَّجُلِ

---

* [٣٩٣٥] [التحفة : م س ١٦٦٤٤-م س ١٧٢٤٥] [المجتبى : ٢٧٨٨] • أخرجه البخاري (٥٠٨٩)، ومسلم (١٢٠٧/ ١٠٤) من طريق أبي أسامة عن هشام بنحوه موصولا .

وأخرجه مسلم كذلك بعده من طريق عبدالرزاق عن معمر عن هشام وعن الزهري جميعًا موصولين وفرقهما .

وحديث هشام أخرجه الشافعي في «الأم» (٢/ ١٥٨) عن ابن عيينة عنه مرسلًا ، ثم أخرج معناه بنفس الإسناد موقوفًا على عائشة ، وتردد في ثبوته .

ورجح أبو حاتم في حديث هشام الإرسال «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٢٧٢) .

وحكى الدارقطني الخلاف فيه على هشام بن عروة ولم يرجح ، لكنه رجح في حديث الزهري الإرسال «علل الدارقطني» (١٥/ ٥٥) وهو مقتضى صنيع النسائي . وانظر للمزيد «فتح الباري» (٤/ ٩) وغيره من كتب التخريج .

وقال الأصيلي : «لا يثبت في الاشتراط إسناد صحيح» . اهـ .

وفي «صحيح مسلم» من أوجه ما يرد هذا الإطلاق . والله أعلم . وانظر أيضًا : «التلخيص الحبير» (٢/ ٢٨٨) .

فائدة : أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب النكاح ، باب : الأكفاء في الدِّين ، لقوله في آخر الحديث : «وكانت تحت المقداد بن الأسود» ، ولم يخرجه في كتاب الحج ، ولم يبوب للاشتراط في الحج أصلا ، فكأنه لا يرى صحته كما أشار الإسماعيلي .

(١) المثبت من (ت) ، وفي (م) ، (ط) «عارم» ، وصحح عليها في (ط) ، وفي حاشيتها : «عارما» ، وصحح عليها أيضا .

يَحُجُّ يَشْتَرِطُ، قَالَ: الشَّرْطُ بَيْنَ النَّاسِ، فَحَدَّثْتُهُ (حَدِيثَهُ) لا:ت - يَعْنِي: عِكْرِمَةَ - (حَدَّثَنِي)[١] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَحُجَّ، فَكَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: **«قُولِي: ۩ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، وَمَحِلِّي مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ تَحْبِسُنِي، فَإِنَّ لَكِ عَلَىٰ رَبِّكِ مَا اسْتَثْنَيْتِ»**.

٦١- مَا يَفْعَلُ مَنْ حُبِسَ عَنِ الْحَجِّ وَلَمْ يَكُنِ اشْتَرَطَ

• [٣٩٣٧] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ وَالْحَارِثُ بْنُ (مِسْكِينٍ)[٢] - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُنْكِرُ الْاشْتِرَاطَ فِي الْحَجِّ. وَيَقُولُ: أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ إِنْ حُبِسَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَجِّ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ يَحُجَّ عَامًا قَابِلًا وَيُهْدِي، وَيَصُومُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا.

---

(١) في (ت): «فحدثني». ۩ [٤٩/أ]

* [٣٩٣٦] [التحفة: د ت س ٦٢٣٢] [المجتبى: ٢٧٨٦] • أخرجه أبو داود (١٧٧٦)، والترمذي (٩٤١)، وقال: «حديث ابن عباس حديث حسن صحيح» من وجه آخر عن هلال بن جناب مختصرًا، وبدون القصة في أوله. وأحمد (١/ ٣٥٢) من طريق أبي بشر عن عكرمة، بنحوه. وأخرجه مسلم (١٢٠٨/ ١٠٦: ١٠٨) من طرق عن ابن عباس، وقد تقدم من حديث عائشة في الذي قبله.

(٢) في (ت): «سليمان»، وهو تصحيف.

* [٣٩٣٧] [التحفة: خ س ٦٩٩٧] [المجتبى: ٢٧٨٩] • أخرجه البخاري (١٨١٠) من وجه آخر عن يونس باختصار قوله: «كان ابن عمر ينكر الاشتراط في الحج»، ثم رواه من نفس الوجه عن معمر عن الزهري به، قال: «نحوه». اهـ. وهو الآتي.

• [٣٩٣٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ يُنْكِرُ الِاشْتِرَاطَ فِي الْحَجِّ ، وَيَقُولُ : مَا حَسْبُكُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ إِنَّهُ لَمْ يَشْتَرِطْ ، فَإِنْ حَبَسَ أَحَدَكُمْ حَابِسٌ فَلْيَأْتِ الْبَيْتَ فَلْيَطُفْ بِهِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ لْيَحْلِقْ ، أَوْ لِيُقَصِّرْ ، ثُمَّ لْيَحِلَّ ، وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ .

٦٢- إِشْعَارُ الْهَدْيِ

• [٣٩٣٩] أخبرنا (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى)[١] الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ ثَوْرٍ الصَّنْعَانِيُّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ ابْنِ (مَخْرَمَةَ)[٢] قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . (وَ) صح:ت أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، يَعْنِي : الْقَطَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَا : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ[٣] فِي

---

* [٣٩٣٨] [المجتبى : ٢٧٩٠] • أخرج البخاري (١٨١٠) بإسناده إلى عبدالله - وهو ابن المبارك - أخبرنا معمر به ، وأحال على متن سابقه بنحوه كما تقدم .

(١) في (م) ، (ط) : «محمد بن عبدالله» ، وهو خطأ .

(٢) صحح عليها في (ط) ، وعلى حاشيتها وحاشية (م) : «ومروان بن الحكم» .

(٣) **الحديبية :** مكان قرب مكة وقع عنده الصلح بين المسلمين ومشركي مكة . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٢٢٩) .

بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْيَ ، وَأَشْعَرَ وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ(١) .

• [٣٩٤٠] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشْعَرَ (بُدْنَهُ)(٢) .

٦٣- أَيَّ الشِّقَّيْنِ يُشْعِرُ

• [٣٩٤١] *أخبرنا* مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ بَغْدَادِيٌّ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، يَعْنِي : ابْنَ بَشِيرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) هذا الحديث من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من الحج وعزاه إلى السير فقط ، وأما طريق محمد بن عبدالأعلى فقد عزاه إلى كتاب السير ، وهو عندنا في كتاب المناسك .

* [٣٩٣٩] [التحفة : خ د س ١١٢٥٠-خ د س ١١٢٧٠] [المجتبى : ٢٧٩١] • أخرجه البخاري (١٦٩٤ ، ١٦٩٥ ، ٤١٥٧ ، ٤١٥٨ ، ٤١٧٨ ، ٤١٧٩ ، ٢٧٣١ ، ٢٧٣٢) من طريقين عن الزهري به . والحديث سيأتي برقم (٨٨٣٧) من وجه آخر عن الزهري ، وكذا سيأتي بإسناد يعقوب الدورقي وحده برقم (٨٧٨٨) .

(٢) صحح عليها في (م) ، (ط) ، والضبط من الأخير ، وفي (ت) : «بدنة» ، وكذا في حاشية (م) ، (ط) ، وفوقها «عـ ض» . والإشعار : أن يطعن في أحد جانبي سنام البعير حتى يسيل دمها ليعرف أنها هدي ويتميز إن خلطت وعرفت إذا ضلت ، ويرتدع عنها السراق ، ويأكلها الفقراء إن ذبحت في الطريق ؛ لخوف الهلاك . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ١٧٠) .

* [٣٩٤٠] [التحفة : خ م د س ق ١٧٤٣٣] [المجتبى : ٢٧٩٢] • هكذا رواه وكيع وكأنه اختصره ، وقد أخرجه البخاري (١٦٩٦ ، ١٦٩٩) ومسلم (١٣٢١/ ٣٦٢) وغيرهما من طرق أخرى عن أفلح بلفظ : «فتلت قلائد بدن رسول الله ﷺ بيدي ، ثم أشعرها وقلدها . . .» . وسيأتي برقم (٣٩٥١) بهذا اللفظ .

أَشْعَرَ (بَدَنَةً)[١] مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَسَلَتَ[٢] الدَّمَ عَنْهَا وَ(أَشْعَرَهَا)[٣].

٦٤- سَلْتُ الدَّمِ

• [٣٩٤٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ أَمَرَ (بِبَدَنَتِهِ)[٤]، فَأَشْعَرَ فِي سَنَامِهَا مِنَ الشِّقِّ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ سَلَتَ عَنْهَا، وَقَلَّدَهَا نَعْلَيْنِ (ثُمَّ رَكِبَ نَاقَتَهُ)ت، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ[٥].

٦٥- فَتْلُ الْقَلَائِدِ

• [٣٩٤٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ

---

(١) في (ت): «بدنته».

(٢) **سلت:** مسح وأماط. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ١٢١).

(٣) في (ت): «قلدها».

* [٣٩٤١] [التحفة: م د ت س ق ٦٤٥٩] [المجتبى: ٢٧٩٣] • أخرجه مسلم (١٢٤٣)، وأبو داود (١٧٥٢)، والترمذي (٩٠٦) وقال: «حسن صحيح». اهـ. وغيرهم بنحوه من طرق عن قتادة. وسيأتي من وجه آخر عن قتادة برقم (٣٩٥٠)، (٣٩٥٩).

(٤) كذا في (م)، (ت)، وكان قد كتبها كذلك في (ط) ثم عدلها إلى: «ببدنةٍ»، وكتب فوقها: «كذا». والبدنة: تطلق على الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز في الهدي والأضاحي، سميت بدنة لعظمها وسمنها. (انظر: لسان العرب، مادة: بدن).

(٥) تقدم في الذي قبله من وجه آخر عن شعبة مختصرًا.

* [٣٩٤٢] [التحفة: م د ت س ق ٦٤٥٩] [المجتبى: ٢٧٩٤]

وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَأَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِهِ ، ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ .

• [٣٩٤٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، يَعْنِي : الْأَنْصَارِيَّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَبْعَثُ بِهَا ، ثُمَّ يَأْتِي مَا يَأْتِي الْحَلَالُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَكَّةَ .

• [٣٩٤٥] أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، يَعْنِي : الْقَطَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَامِرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، يَعْنِي : ابْنَ الْأَجْدَعِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كُنْتُ لَأَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يُقِيمُ وَلَا يُحْرِمُ .

• [٣٩٤٦] أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّعِيفُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، يَعْنِي : الضَّرِيرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

---

* [٣٩٤٣] [التحفة : خ م د س ق ١٦٥٨٢-خ م د س ق ١٧٩٢٣] [المجتبىٰ : ٢٧٩٥] • أخرجه البخاري (١٦٩٨)، ومسلم (١٣٢١/ ٣٥٩) من طرق عن الليث، وتابعه يونس عند مسلم. وسيأتي برقم (٣٩٦٢) إسنادًا ومتنًا.

* [٣٩٤٤] [التحفة : س ١٧٥٣٠] [المجتبىٰ : ٢٧٩٦] • أخرجه مسلم (١٣٢١/ ٣٦١) من طريق سفيان بن عيينة، والترمذي (٩٠٨)، وأحمد (٦/ ٨٥) من طريق الأوزاعي، ثلاثتهم عن عبدالرحمن بن القاسم بنحوه، وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ.

* [٣٩٤٥] [التحفة : خ م س ١٧٦١٦] [المجتبىٰ : ٢٧٩٧] • أخرجه البخاري (١٧٠٤)، ومسلم (١٣٢١/ ٣٧٠) من طرق عن عامر الشعبي بنحوه.

كُنْتُ أَفْتِلُ الْقَلَائِدَ لِهَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيُقَلِّدُ هَدْيَهُ ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهِ ، ثُمَّ يُقِيمُ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ .

• [٣٩٤٧] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، يَعْنِي : ابْنَ حُمَيْدٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْتِلُ قَلَائِدَ الْغَنَمِ لِهَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يَمْكُثُ حَلَالًا .

٦٦- مَا يُفْتَلُ مِنْهُ الْقَلَائِدُ

• [٣٩٤٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، يَعْنِي : ابْنَ حَسَنٍ ، عَنِ ابْنِ (عَوْنٍ)(١) ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : أَنَا فَتَلْتُ تِلْكَ الْقَلَائِدَ مِنْ عِهْنٍ كَانَ عِنْدَنَا ، ثُمَّ أَصْبَحَ فِينَا يَأْتِي مَا يَأْتِي الْحَلَالُ مِنْ أَهْلِهِ ، وَمَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ .

---

* [٣٩٤٦] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٤٧] [المجتبى : ٢٧٩٨] • أخرجه البخاري (١٧٠٢) ، ومسلم (١٣٢١/ ٣٦٦) وغيرهما من طرق عن الأعمش بنحوه .

* [٣٩٤٧] [التحفة : خ م ت س ١٥٩٨٥] [المجتبى : ٢٧٩٩] • أخرجه البخاري (١٧٠٣) ، ومسلم (١٣٢١/ ٣٦٤) من طرق عن منصور ، وقال الترمذي (٩٠٩) : «هذا حديث حسن صحيح» ، وسيأتي من أوجه أخرى عنه برقم (٣٩٥٣) ، (٣٩٥٧) ، (٣٩٦٦) .

(١) في (ت) : «عوف» ، وهو خطأ .

* [٣٩٤٨] [التحفة : خ م د س ١٧٤٦٦] [المجتبى : ٢٨٠٠] • أخرجه مسلم (١٣٢١/ ٣٦٤) من وجه آخر عن حسين بن الحسن .

والبخاري (١٧٠٥) من وجه آخر عن ابن عون مختصرًا ، وسيأتي من وجهين آخرين عن القاسم بنحوه برقم (٣٩٥١) ، (٣٩٥٢) .

٦٧- تَقْلِيدُ الْهَدْيِ

• [٣٩٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ قَدْ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ، وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: **«إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّىٰ أَنْحَرَ»**.

• [٣٩٥٠] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو قُدَامَةَ السَّرْخَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، يَعْنِي: ابْنَ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَتَىٰ ذَا الْحُلَيْفَةِ أَشْعَرَ الْهَدْيَ فِي جَانِبِ السَّنَامِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ أَمَاطَ عَنْهُ الدَّمَ، وَقَلَّدَهُ (نَعْلَيْنِ)[1]، ثُمَّ رَكِبَ نَاقَتَهُ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ (عَلَىٰ)ت الْبَيْدَاءِ لَبَّىٰ، وَأَحْرَمَ عِنْدَ الظُّهْرِ، وَأَهَلَّ بِالْحَجِّ[2].

٦٨- تَقْلِيدُ (الْهَدْيِ مِنَ)ت الْإِبِلِ

• [٣٩٥١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، وَهُوَ: ابْنُ

---

* [٣٩٤٩] [التحفة: خ م د س ق ١٥٨٠٠] [المجتبى: ٢٨٠١] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٩٤)، وعنه البخاري (١٥٦٦، ١٧٢٥، ٥٩١٦)، ومسلم (١٢٢٩/ ١٧٦) وتابعه عبيدالله بن عمر عند الشيخين كما تقدم برقم (٣٨٥٠)، وموسى بن عقبة عند البخاري (٤٣٩٨)، وابن جريج عند مسلم (١٢٢٩/ ١٧٩).

(١) في (م)، (ط): «يعني»، والمثبت من (ت).

(٢) تقدم برقم (٣٩٤١)، (٣٩٤٢) من طريقين عن شعبة، عن قتادة بنحوه.

* [٣٩٥٠] [التحفة: م د ت س ق ٦٤٥٩] [المجتبى: ٢٨٠٢]

يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَفْلَحُ ، يَعْنِي : ابْنَ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : فَتَلْتُ قَلَائِدَ بُدْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ ، ثُمَّ (قَلَّدَهَا)[١] ، وَأَشْعَرَهَا ، وَوَجَّهَهَا إِلَى الْبَيْتِ ، وَبَعَثَ بِهَا وَأَقَامَ ، فَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ (حَلَالًا)[٢] .

• [٣٩٥٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : فَتَلْتُ قَلَائِدَ بُدْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ لَمْ يُحْرِمْ ، وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ .

٦٩- تَقْلِيدُ الْغَنَمِ

• [٣٩٥٣] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَنَمًا[٣] .

• [٣٩٥٤] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

---

(١) في (م) : «قلدتها» .

(٢) في (م) ، (ط) : «حلال» ، وكتب على حاشيتيهما : «صوابه : حلالا» ، والحديث تقدم برقم (٣٩٤٠) من طريق وكيع عن أفلح مختصرًا .

* [٣٩٥١] [التحفة : خ م د س ق ١٧٤٣٣] [المجتبى : ٢٨٠٣]

* [٣٩٥٢] [التحفة : ت س ١٧٥١٣] [المجتبى : ٢٨٠٤] • أخرجه مسلم (١٣٢١/ ٣٦١) وغيره ، وقد تقدم برقم (٣٩٤٣) من وجه آخر عن عبدالرحمن بن القاسم بنحوه .

(٣) تقدم برقم (٣٩٤٦) ، (٣٩٤٧) من طريق الأعمش ومنصور كلاهما عن إبراهيم بأطول مما هنا .

* [٣٩٥٣] [التحفة : د س ١٥٩٩٥] [المجتبى : ٢٨٠٥]

يُهْدِي الْغَنَمَ (وَيُقَلِّدُهَا)[(١)] .

• [٣٩٥٥] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ الْكُوفِيُّ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، يَعْنِي : مُحَمَّدَ بْنَ خَازِمٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَىٰ مَرَّةً غَنَمًا فَقَلَّدَهَا .

• [٣٩٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، يَعْنِي : ابْنَ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، يَعْنِي : الثَّوْرِيَّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَنَمًا ، ثُمَّ لَا يُحْرِمُ .

• [٣٩٥٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَنَمًا ، ثُمَّ لَا يُحْرِمُ .

---

(١) ما بين القوسين من (ت) .

* [٣٩٥٤] [التحفة : خ م د س ق ١٥٩٤٤] [المجتبى : ٢٨٠٦] • تفرد به النسائي من طريق شعبة ، وهو في «مسند الطيالسي» (١٣٧٧) عن شعبة عن منصور والأعمش بلفظ حديث خالد بن الحارث عن شعبة ، عن منصور بزيادة : «ثم لا يحرم منه شيء» ، وأخرجه البخاري (١٧٠٢) ، ومسلم (١٣٢١/ ٣٦٧) من طريقين آخرين عن الأعمش بنحوه .

* [٣٩٥٥] [التحفة : خ م د س ق ١٥٩٤٤] [المجتبى : ٢٨٠٧] • أخرجه البخاري (١٧٠١) من وجه آخر عن الأعمش بدون قولها : «فقلدها» .

* [٣٩٥٦] [التحفة : خ م د س ق ١٥٩٤٤] [المجتبى : ٢٨٠٨] • أخرجه أبو داود (١٧٥٥) من طريق وكيع عن سفيان ، عن منصور والأعمش ، بلفظ : «أن رسول الله ﷺ أهدى غنمًا مقلدة» كأن وكيعًا اختصره أيضًا ، والله أعلم .

* [٣٩٥٧] [التحفة : د س ١٥٩٩٥] [المجتبى : ٢٨٠٩]

• [٣٩٥٨] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ الْقُومِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ. وَأَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَارِثِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَبْدِالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، يَعْنِي: صَاحِبَ عَبْدِالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّا نُقَلِّدُ الشَّاةَ فَيُرْسِلُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (حَلَالًا)[1] لَمْ يُحْرِمْ مِنْهُ شَيْءٌ.

٧٠- تَقْلِيدُ الْهَدْيِ نَعْلَيْنِ

• [٣٩٥٩] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ (عُلَيَّةَ)[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ أَشْعَرَ الْهَدْيَ مِنْ جَانِبِ السَّنَامِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ أَمَاطَ عَنْهُ الدَّمَ، ثُمَّ قَلَّدَهُ نَعْلَيْنِ، ثُمَّ رَكِبَ نَاقَتَهُ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ (عَلَى) الْبَيْدَاءِ أَحْرَمَ، وَأَحْرَمَ عِنْدَ الظُّهْرِ، وَأَهَلَّ بِالْحَجِّ[3].

---

(١) في (م)، (ط): «حلال»، وعليها: «ضـعـ»، وعلى الحاشيتين: «صوابه: حلالا».

* [٣٩٥٨] [التحفة: م س ١٥٩٣١] [المجتبى: ٢٨١٠] • أخرجه مسلم (١٣٢١/ ٣٦٨) من وجه آخر عن عبدالصمد، عن أبيه، وأخرجه أحمد (٦/ ٢٥٠): «ثنا عبدالصمد...» فذكره.

(٢) في (م)، (ط): «عيينة»، وهو خطأ.

(٣) تقدم من وجه آخر عن قتادة برقم (٣٩٤١)، (٣٩٤٢) مختصرًا ومطولًا.

* [٣٩٥٩] [التحفة: م د ت س ق ٦٤٥٩] [المجتبى: ٢٨١١]

٧١- هَلْ يُحْرِمُ إِذَا قَلَّدَ

• [٣٩٦٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا كَانُوا حَاضِرِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ، فَمَنْ شَاءَ أَحْرَمَ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ.

٧٢- هَلْ يُوجِبُ تَقْلِيدُ الْهَدْيِ إِحْرَامًا

• [٣٩٦١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكَوْسَجُ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ، ثُمَّ يُقَلِّدُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا مَعَ أَبِي، فَلَا يَدَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى يَنْحَرَ الْهَدْيَ.

• [٣٩٦٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ، فَأَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِهِ، ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا (يَجْتَنِبُ) [صح:ت] الْمُحْرِمُ[(١)].

---

* [٣٩٦٠] [التحفة: س ٢٩٢٨] [المجتبى: ٢٨١٢] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٠)، وأبو يعلى (٢٢٦٨)، وابن حبان (٣٩٩٩) من طرق عن الليث.

* [٣٩٦١] [التحفة: خ م س ١٧٨٩٩] [المجتبى: ٢٨١٣] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٤٠-٣٤١) عن عبدالله بن أبي بكر بنحوه، وفي أوله قصة.

وعنه البخاري (١٧٠٠)، وكذا (٢٣١٧) - باختصار القصة - ومسلم (١٣٢١/ ٣٦٩).

(١) متفق عليه، وتقدم برقم (٣٩٤٣) سندا ومتنا.

* [٣٩٦٢] [التحفة: خ م د س ق ١٦٥٨٢-خ م د س ق ١٧٩٢٣] [المجتبى: ٢٨١٤]

• [٣٩٦٣] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ.

• [٣٩٦٤] أَخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، يَعْنِي: ابْنَ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا، قَالَتْ: وَلَا نَعْلَمُ الْحَاجَّ يُحِلُّهُ إِلَّا الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ.

• [٣٩٦٥] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، وَهُوَ: سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كُنْتُ لَأَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيُخْرَجُ بِالْهَدْيِ مُقَلَّدًا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقِيمٌ مَا يَمْتَنِعُ مِنْ نِسَائِهِ.

• [٣٩٦٦] أَخبرني مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ

---

* [٣٩٦٣] [التحفة: م س ١٦٤٤٧] [المجتبى: ٢٨١٤] • أخرجه مسلم (١٣٢١/ ٣٦٠) من طريق سفيان بنحوه، ومن طرق عن حماد بن زيد عن هشام بن عروة، عن أبيه.
* [٣٩٦٤] [التحفة: م س ١٧٤٨٧] [المجتبى: ٢٨١٥] • أخرجه مسلم (١٣٢١/ ٣٦١) من طريق سعيد بن منصور عن ابن عيينة به بنحوه، باختصار قولها الأخير.
* [٣٩٦٥] [التحفة: س ١٦٠٣٦] [المجتبى: ٢٨١٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أحمد (٦/ ١٠٢، ٢١٨، ٢٣٦)، والطيالسي (١٣٨٨) من طرق عن أبي إسحاق.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَنَمِ ، فَيَبْعَثُ بِهَا ، ثُمَّ يُقِيمُ فِينَا حَلَالًا[١] .

٧٣- سَوْقُ الْهَدْيِ

• [٣٩٦٧] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَاقَ هَدْيًا فِي حَجِّهِ .

٧٤- رُكُوبُ الْبَدَنَةِ

• [٣٩٦٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً . قَالَ : «**ارْكَبْهَا**» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ . قَالَ : «**ارْكَبْهَا ، وَيْلَكَ**» . فِي الثَّانِيَةِ ، أَوِ الثَّالِثَةِ .

• [٣٩٦٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ :

---

(١) الحديث تقدم برقم (٣٩٤٧) ، (٣٩٥٣) ، (٣٩٥٧) من طرق عن منصور .

* [٣٩٦٦] [التحفة : خ م ت س ١٥٩٨٥] [المجتبىٰ : ٢٨١٧]

* [٣٩٦٧] [التحفة : س ٢٦٢٠-س ٢٦٢٨] [المجتبىٰ : ٢٨١٨] • هذه قطعة مختصرة من حديث جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر - مطولا - في حج النبي ﷺ ، وتقدمت قطعة أخرىٰ منه برقم (٣٩٢٤) .

* [٣٩٦٨] [التحفة : خ م د س ١٣٨٠١] [المجتبىٰ : ٢٨١٩] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٧٧) عن أبي الزناد ، وعنه البخاري (١٦٨٩ ، ٢٧٥٥ ، ٦١٦٠) ، ومسلم (١٣٢٢/ ٣٧١) ، وتابعه - عنده - المغيرة بن عبدالرحمن الحزامي .

حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً . فَقَالَ **«ارْكَبْهَا»** . قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ . قَالَ : **«ارْكَبْهَا»** . قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ . قَالَ - فِي الرَّابِعَةِ - : **«ارْكَبْهَا ، وَيْلَكَ»** .

٧٥- رُكُوبُ الْبَدَنَةِ لِمَنْ أَجْهَدَهُ الْمَشْيُ

• [٣٩٧٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً وَقَدْ (جَهَدَهُ)[1] الْمَشْيُ . قَالَ : **«ارْكَبْهَا»** . قَالَ : إِنَّهَا بَدَنَةٌ . قَالَ : **«ارْكَبْهَا ، وَإِنْ كَانَتْ بَدَنَةً»** .

٧٦- رُكُوبُ الْبَدَنَةِ بِالْمَعْرُوفِ

• [٣٩٧١] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، يَعْنِي : ابْنَ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يُسْأَلُ عَنْ رُكُوبِ الْبَدَنَةِ . فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«ارْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا أُلْجِئْتَ إِلَيْهَا حَتَّىٰ تَجِدَ ظَهْرًا»** .

---

* [٣٩٦٩] [التحفة : س ١٢١٩] [المجتبىٰ : ٢٨٢٠] • أخرجه البخاري (١٦٩٠ ، ٢٧٥٤ ، ٦١٥٩) من طرق عن قتادة ، ومسلم (١٣٢٣/ ٣٧٣ ، ٣٧٤) من طريقين آخرين عن أنس .

(١) في (م) : «أجهده» .

* [٣٩٧٠] [التحفة : م س ٣٩٦] [المجتبىٰ : ٢٨٢١] • أخرجه مسلم (١٣٢٣/ ٣٧٣) من وجه آخر عن حُمَيْد بدون عبارة : «وإن كانت بدنة» ، لكن أخرجه (١٣٢٣ ، ٣٧٤) من طريق آخر عن أنس بلفظ : «وإن» . وعنده قول حميد : «وأظنني قد سمعته من أنس» ، وأخرجه أحمد (٣/ ١٠٦ ، ١٠٧) من وجه ثالث عن حميد بتمامه .

* [٣٩٧١] [التحفة : م د س ٢٨٠٨] [المجتبىٰ : ٢٨٢٢] • أخرجه مسلم (١٣٢٤/ ٣٧٥) من وجه آخر عن يحيىٰ بن سعيد ، ومن طريق معقل عن أبي الزبير بنحوه .

٧٧- إِبَاحَةُ فَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ بِعُمْرَةٍ

• [٣٩٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نُرَىٰ إِلَّا الْحَجَّ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ طَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ (فَأَمَرَ)[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ (الْهَدْيَ)[2] أَنْ يَحِلَّ ، فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ ، وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسُقْنَ فَأَحْلَلْنَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَحِضْتُ فَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّةٍ؟! قَالَ : **«وَمَا كُنْتِ طُفْتِ لَيَالِيَ قَدِمْنَا مَكَّةَ؟»** قُلْتُ : لَا . قَالَ : **«فَاذْهَبِي مَعَ أَخِيكِ إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَأَهِلِّي بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ مَوْعِدُكِ مَكَانُ كَذَا وَكَذَا»**[3] .

• [٣٩٧٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ - يَعْنِي : ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ - عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نُرَىٰ إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ أَنْ يُقِيمَ عَلَىٰ إِحْرَامِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ أَنْ يَحِلَّ[4] .

---

(١) في (م) : «أمر» . (٢) في (ط) : «صح» .

(٣) تقدم برقم (٣٨٨٦) مختصرا من وجه آخر عن منصور مقرونا بالأعمش .

* [٣٩٧٢] [التحفة : خ م د س ١٥٩٨٤] [المجتبى : ٢٨٢٣]

(٤) تقدم من وجه آخر عن يحيى بن سعيد الأنصاري برقم (٣٨١٨) .

* [٣٩٧٣] [التحفة : خ م س ق ١٧٩٣٣] [المجتبى : ٢٨٢٤]

• [٣٩٧٤] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَهْلَلْنَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَجِّ خَالِصًا لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ، بِالْحَجِّ خَالِصًا وَحْدَهُ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ صُبْحَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «(حِلُّوا)(١)، وَ(اجْعَلُوا) عُمْرَةً». فَبَلَغَهُ عَنَّا أَنَّا نَقُولُ - لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ: أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ فَنَرُوحَ إِلَىٰ مِنًى، وَمَذَاكِيرُنَا تَقْطُرُ مِنَ الْمَنِيِّ. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَخَطَبَنَا فَقَالَ: «قَدْ بَلَغَنِي الَّذِي قُلْتُمْ، وَإِنِّي لَأَبَرُّكُمْ وَأَتْقَاكُمْ، وَلَوْلَا الْهَدْيُ لَحَلَلْتُ، وَلَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ». قَالَ: وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ: «(بِمَا)(٢) أَهْلَلْتَ؟» قَالَ: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «(فَأَهْدِ)(٣)، وَامْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ»، قَالَ: وَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشُمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ عُمْرَتَنَا هَذِهِ أَلِعَامِنَا هَذَا أَوْ (لِلْأَبَدِ)؟ قَالَ: «هِيَ (لِلْأَبَدِ)»(٤).

• [٣٩٧٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ، يَعْنِي: ابْنَ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ عُمْرَتَنَا هَذِهِ لِعَامِنَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟

---

(١) في (ت)، (ط): «أحلوا».

(٢) عليها في (ط): «ضـ».

(٣) في (ط): «فاهدي»، وكتب عليها: «ضـ»، وفي (م): «فاهدي»، والمثبت من (ت).

(٤) تقدم من وجه آخر عن ابن جريج مختصرًا برقم (٣٩١٢).

* [٣٩٧٤] [التحفة: د س ٢٤٥٩] [المجتبى: ٢٨٢٥]

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(لِلْأَبَدِ)[1]».

• [٣٩٧٦] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ - يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمَانَ - عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ سُرَاقَةُ: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَمَتَّعْنَا مَعَهُ، فَقُلْنَا: أَلَنَا خَاصَّةً أَمْ لِلْأَبَدِ؟ قَالَ: «**بَلْ لِلْأَبَدِ**».

• [٣٩٧٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ - يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَسْخُ الْحَجِّ لَنَا خَاصَّةً، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: «**بَلْ لَنَا خَاصَّةً**».

---

(١) في (م)، (ط): «لأبد» وصححا عليها، وفي حاشيتيهما: «للأبد»، وعليها: «ضـعـ»، وفي (ط): «معًا»، والمثبت من (ت)، وفي حاشيتها: «لأبد»، وصحح عليها، وكتب عليها: «ضـ».

* [٣٩٧٥] [التحفة: س ق ٣٨١٥] [المجتبى: ٢٨٢٦] • أخرجه أحمد (٤/ ١٧٥) من طريق محمد بن جعفر وغيره عن شعبة، وابن ماجه (٢٩٧٧) وأحمد من طريق مسعر عن عبدالملك بمعناه، وطاوس لم يسمع من سراقة، قاله أحمد.

والحديث حسنه المنذري وأخرجه الدارقطني في «سننه» (٢/ ٢٨٣) من طريق روح بن القاسم، عن أبي الزبير، عن جابر، عن سراقة بن مالك، وقال: «كلهم ثقات». اهـ. والمحفوظ أن الحديث من «مسند جابر» كما في رواية عطاء عنه في «الصحيحين» لا من روايته عن سراقة نفسه. والله أعلم.

* [٣٩٧٦] [التحفة: س ق ٣٨١٥] [المجتبى: ٢٨٢٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، ورواه الطبراني (٧/ ١٣٦) من وجه آخر عن ابن أبي عروبة.

والمحفوظ حديث عطاء عن جابر أن سراقة... الحديث، قال الحافظ في «النكت الظراف» (٣٨١٥): «رواه غير واحد عن عطاء عن جابر، وقد مضى، ورواه إدريس بن يزيد الأودي عن عبدالملك بن ميسرة عن عطاء، عن طاوس، عن سراقة، ورواه أخوه داود بن يزيد الأودي، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، عن سراقة». اهـ.

* [٣٩٧٧] [التحفة: د س ق ٢٠٢٧] [المجتبى: ٢٨٢٨] • أخرجه أبو داود (١٨٠٨)، وابن ماجه (٢٩٨٤)، وأحمد (٣/ ٤٦٩) وقال الإمام أحمد: «هو حديث لا يثبت، ولا أقول به، والحارث بن بلال لا يعرف، ولو عرف فأين يقع من أحد عشر رجلا من الصحابة يرون الفسخ، =

• [٣٩٧٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ - يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَعَيَّاشٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، فِي مُتْعَةِ الْحَجِّ قَالَ: كَانَتْ لَنَا رُخْصَةً.

• [٣٩٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ - غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالْوَارِثِ بْنَ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، فِي مُتْعَةِ الْحَجِّ: لَيْسَتْ لَكُمْ، وَلَسْتُمْ مِنْهَا فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا كَانَتْ رُخْصَةً لَنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ.

• [٣٩٨٠] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، يَعْنِي: الْأَعْمَشَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كَانَتِ الْمُتْعَةُ رُخْصَةً لَنَا.

= ولا يصح حديث في أن الفسخ كان لهم خاصة، وأبو موسى الأشعري يفتي به في خلافة أبي بكر وشطر من خلافة عمر». اهـ. من «نصب الراية» (٣/ ١٠٥)، وانظر: «مسائل عبدالله» (٩٣٤)، و«مسائل ابن هانئ» (٧٣٢) وغير ذلك.

* [٣٩٧٨] [التحفة: م س ق ١١٩٩٥] [المجتبى: ٢٨٢٩] • أخرجه مسلم (١٢٢٤/ ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣) وسيأتي من طرق بعده.

وهذا قول لأبي ذر خالف به جماعة من الصحابة رووا عن رسول الله ﷺ، وقالوا بمقتضى ذلك. انظر: «حاشية ابن القيم على سنن أبي داود» (٥/ ١٤٧).

* [٣٩٧٩] [المجتبى: ٢٨٣٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، ورواه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ١٩٥) من طريق وهب - وهو: ابن جرير بن حازم - قال: ثنا شعبة، عن عبد الأكرم، عن إبراهيم التيمي بشطره الأول، وليس اختلافًا؛ فعبد الأكرم هو: عبدالوارث بن أبي حنيفة، اختلف في اسمه كما في ترجمته من «الجرح»، «التهذيب».

* [٣٩٨٠] [المجتبى: ٢٨٣١] • أخرجه أبو عوانة في «الحج» من «صحيحه» من طريق بدل بن المحبر، عن شعبة، بنحوه كما في «إتحاف المهرة» (١٧٦٤٧).

• [٣٩٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ مُهَلْهَلٍ ، عَنْ بَيَانٍ - يَعْنِي : ابْنَ بِشْرٍ - عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، فَقُلْتُ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْمَعَ الْعَامَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ . فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : لَوْ كَانَ أَبُوكَ لَمْ يَهُمَّ بِذَلِكَ . قَالَ : وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : إِنَّمَا كَانَتِ الْمُتْعَةُ لَنَا خَاصَّةً .

• [٣٩٨٢] أخبرنا عَبْدُالْأَعْلَىٰ بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَى الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ - يَعْنِي : حَمَّادَ بْنَ أُسَامَةَ - عَنْ وُهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ فُجُورٍ فِي الْأَرْضِ ، وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفَرَ ، وَيَقُولُونَ : إِذَا بَرَأَ الدَّبَرْ ، وَ(عَفَا الْوَبَرْ)(١) ، وَانْسَلَخَ(٢) صَفَرْ ، أَوْ قَالَ : دَخَلَ صَفَرْ حَلَّتِ

---

* [٣٩٨١] [المجتبى : ٢٨٣٢] • أخرجه مسلم (١٢٢٣/ ١٦٣) من طريق جرير ، عن بيان ، وأخرجه أبو عوانة عن النسائي كما في «الإتحاف» .

(١) كتب على حاشيتي (م) ، (ط) ما نصه : «قوله : وعفا الوبر وافقه أبو داود رَحِمَهُ اللَّهُ في «سننه» على قوله : «الوبر» ، وأما في البخاري (١٥٦٤ ، ٣٨٣٢) ، ومسلم (١٢٤٠/ ١٩٨) فإنهما قالا : «الأثر» ، وقال القرطبي في «مختصره» : «معنى برأ : أي أفاق» ، والدبر يعني به : دبر ظهور الإبل عند انصرافها من الحج ، وعفا الأثر : مُحي ودُرس . قال الخطابي : «يعني : أثر الدبر وفيه بعد» ، وقال غيره : يعني أثر الحاج من الطريق ، وعفا هو من الأضداد يقال : عفا الشيء محتمل الكثرة والقلة ، وكذلك ظهر وخفي ، فعفا الوبر أي كثر بعد اندثاره من ظهور الإبل والدبر هو الجرح بظهر البعير» . انتهى .

(٢) **انسلخ** : مضى . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سلخ) .

الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ . (فَقَدِمَ)[(١)] النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً ، فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْحِلِّ؟ قَالَ : «الْحِلُّ كُلُّهُ» .

• [٣٩٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي : ابْنَ جَعْفَرٍ - غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، هُوَ : (الْقُرِّيُّ)[(٢)] ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعُمْرَةِ ، وَأَهَلَّ أَصْحَابُهُ۩ بِالْحَجِّ ، وَأَمَرَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ أَنْ يَحِلَّ ، وَكَانَ فِيمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ ، وَرَجُلٌ آخَرُ (فَحَلَّا)[(٣)] .

---

(١) في (م) ، (ط) : «فقام» ، والمثبت من (ت) .

* [٣٩٨٢] [التحفة : خ م س ٥٧١٤] [المجتبى : ٢٨٣٣] • أخرجه البخاري (١٥٦٤ ، ٣٨٣٢) ، ومسلم (١٩٨/١٢٤٠) من طرق عن وهيب ، عن ابن طاوس .

(٢) صحح عليها في : (ت) ، وعلى حاشية (م) ، (ط) : «قوله : القري منسوب إلى حي من عبد قيس» . انتهى .

۩[٤٩/ ب]

(٣) في (ت) : «فأحلا» .

* [٣٩٨٣] [التحفة : م د س ٦٤٦٢] [المجتبى : ٢٨٣٤] • أخرجه مسلم (١٩٧/١٢٣٩) من طريق غندر . و(١٩٦/١٢٣٩) من طريق معاذ بن معاذ كلاهما عن شعبة .

ولفظ حديث معاذ : «فكان طلحة بن عبيدالله فيمن ساق الهدي فلم يحل» .

ورواه الطحاوي (٢/ ١٤١) من طريق الطيالسي ، عن شعبة به ، بلفظ : «وكان رسول الله ﷺ وطلحة ممن معهما الهدي ، فلم يحلا» .

وهو في «مسند الطيالسي» (٢٧٦٣) .

وقد ساق البيهقي في «الكبرى» (٥/ ١٨) هذا الاختلاف - وغيره - على شعبة ، وقال : «وقول من قال : إنه ﷺ أهل بالحج ؛ لعله أشبه لموافقته رواية أبي العالية البراء وأبي حسان الأعرج عن ابن عباس في إهلال النبي ﷺ بالحج . والله أعلم» . اهـ .

• [٣٩٨٤] وأخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«هَذِهِ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ (مَعَهُ)[1] هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ الْحِلَّ كُلَّهُ ، فَقَدْ دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ»** .

٧٨- مَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ

• [٣٩٨٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ ، وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ ، فَرَأَى حِمَارًا وَحْشِيًّا ، فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ ، ثُمَّ سَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا ، فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ فَأَبَوْا ، فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَ(أَبَى)[2] بَعْضُهُمْ ، فَأَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : **«إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللَّهُ»** .

---

(١) في حاشيتي (م) ، (ط) : «وعنده» ، وعليها في (ط) «ضـ» .

* [٣٩٨٤] [التحفة : م د س ٦٣٨٧] [المجتبى : ٢٨٣٥] • أخرجه مسلم (١٢٤١) ، وأبو داود (١٧٩٢) ، وأحمد (١/ ٢٣٦ ، ٣٤١) ، والدارمي (١٨٥٦) وغيرهم من طرق عن شعبة .
وقال أبو داود : «هذا منكر ، إنما هو قول ابن عباس» . اهـ .
وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٨٨٦) من طريق مسلم ، وقال : «هذا حديث صحيح» . اهـ .

(٢) في (ت) : «أتى» . كذا .

* [٣٩٨٥] [التحفة : خ م د ت س ١٢١٣١] [المجتبى : ٢٨٣٦] • أخرجه مالك في «١/ ٣٥٠» ، وعنه البخاري (٢٩١٤ ، ٤١٩٠) ، ومسلم (١١٩٦/ ٥٧) .
وله طرق عندهما عن ابن أبي قتادة ، ونافع مولاه ، وأبي النضر يأتي أحدها برقم (٣٩٩٤) .

• [٣٩٨٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ، فَأُهْدِيَ لَهُ طَيْرٌ وَهُوَ رَاقِدٌ، فَأَكَلَ بَعْضُنَا وَتَوَرَّعَ بَعْضُنَا، فَاسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ، فَوَفَّقَ مَنْ أَكَلَهُ، وَقَالَ: أَكَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• [٣٩٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمْرِيِّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنِ الْبَهْزِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُرِيدُ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ إِذَا حِمَارٌ وَحْشِيٌّ عَقِيرٌ، فَذُكِرَ ذَٰلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«دَعُوهُ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُهُ»**. فَجَاءَ

---

* [٣٩٨٦] [التحفة: م س ٥٠٠٢] [المجتبى: ٢٨٣٧] • أخرجه مسلم (١١٩٧)، وأحمد (١/ ١٦٢)، وابن خزيمة (٢٦٣٨)، وابن حبان (٣٩٧٣) من طرق عن يحيى القطان.

وأخرجه أحمد (١/ ١٦١)، والدارمي (١٨٢٩)، والطحاوي (٢/ ١٧١) وغيرهم من طرق أخرىٰ عن ابن جريج.

وأخرجه ابن حبان (٣٩٧٢) من طريق بكير بن الأشج عن محمد بن المنكدر بنحوه، فرواه عن عبدالرحمن بن عثمان التيمي رأسًا. وقال: «لستُ أنكر أن يكون ابن المنكدر سمع هذا الخبر من عبدالرحمن بن عثمان التيمي، وسمعه من ابن عبدالرحمن عن أبيه، فمرة روىٰ عن معاذ، وأخرىٰ عن أبيه». اهـ.

وسئل الدارقطني كما في «علله» (س: ٥١٩) فقال - مع ذكره اختلافات أخرىٰ على ابن المنكدر -: «والصواب حديث ابن جريج، هو حفظ إسناده». اهـ.

وعليه اقتصر مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ بما يدل على إمامته ورسوخ قدمه في هذا العلم الشريف.

الْبَهْزِيُّ وَهُوَ صَاحِبُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، شَأْنَكُمْ بِهَذَا الْحِمَارِ . فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الرِّفَاقِ ، ثُمَّ مَضَىٰ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ (بِالْأُثَايَةِ)[١] ، بَيْنَ الرُّوَيْثَةِ[٢] وَالْعَرْجِ[٣] إِذَا ظَبْيٌ حَاقِفٌ[٤] فِي ظِلٍّ ، وَفِيهِ سَهْمٌ ، فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا يَقِفُ عِنْدَهُ لَا (يُرِيبُهُ)[٥] أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّىٰ يُجَاوِزَهُ .

٧٩- مَا لَا يَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ

• [٣٩٨٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيِّ ، أَنَّهُ

---

(١) كتب على حاشيتي (م) ، (ط) : «الأثاية : بالضم موضع قرب الجحفة» . انتهى .

(٢) **الرويثة :** قرية بين طريق الكوفة والبصرة إلى مكة . (انظر : معجم البلدان) (٣/ ١٠٥) .

(٣) **العرج :** قرية جامعة في واد من نواحي الطائف بعيدة عن المدينة . (انظر : معجم البلدان) (٤/ ٩٨) .

(٤) **حاقف :** نائم قد انحنى في نومه . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ١٨٣) .

(٥) كتب على حاشية (م) ، (ط) : «يريبه : يسوءه ويزعجه» .

* **[٣٩٨٧] [التحفة : س ١٥٦٥٥] [المجتبى : ٢٨٣٨]** • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٥١) ، وتفرد به عنه النسائي .

وصححه ابن حبان (٥١١١) من هذا الوجه ، ولم يختلف على مالك في هذا الحديث ، ولكن اختلف على يحيى بن سعيد ؛ فرواه مالك وجماعة كما هنا . ورواه حماد بن زيد وجماعة عن يحيى بن سعيد ، فجعلوه من مُسند عمير بن سلمة الضمري ، ولم يذكروا بينه وبين النبي ﷺ أحدًا . وكذلك رواه يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي . وهذا الوجه هو الأشبه كما قال أبو حاتم الرازي . انظر «علل الحديث» (١/ ٢٩٩) ، و«علل الدارقطني» (١٣/ ٢٨٧ : ٣٠٣) ، و«التمهيد» (٢٣/ ٣٤١ : ٣٤٣) ، وترجمة عمير بن سلمة من «الإصابة» (٣/ ٦٠٣٨) .

أَهْدَىٰ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارَ وَحْشٍ وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ[1] ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فِي وَجْهِي قَالَ : **«إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرُمٌ»** .

• [٣٩٨٩] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي : ابْنَ زَيْدٍ - عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْبَلَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِوَدَّانَ أُتِيَ بِرِجْلِ حِمَارِ وَحْشٍ ، (فَرَدَّهُ) صح:ت عَلَيْهِ ، وَقَالَ **«إِنَّا حُرُمٌ لَا (نَأْكُلُ)[2] الصَّيْدَ»** .

• [٣٩٩٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ - يَعْنِي : ابْنَ مُسْلِمٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ،

---

(١) **بودان :** ودان : مدينة بإفريقية . (انظر : تاج العروس ، مادة : ودن) .

* [٣٩٨٨] **[التحفة : خ م ت س ق ٤٩٤٠] [المجتبى : ٢٨٣٩]** • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٥٣) ، وعنه البخاري (١٨٢٥ ، ٢٥٧٣) ، ومسلم (١١٩٣/ ٥٠) .

وأخرجه البخاري (٢٥٩٦) ، ومسلم (١١٩٣/ ٥١ ، ٥٢) من طرق عن الزهري بنحوه .

وعلة المنع هنا وفيما يأتي قيل : إنها الاصطياد من أجل النبي ﷺ ، وأما الأحاديث في الباب السابق فلم يكن الصيد من أجل المحرم . والله تعالىٰ أعلم . انظر : «حاشية ابن القيم» (٥/ ٢١٣) ، و«فتح الباري» (٤/ ٢٢ ، ٣١ ، ٣٤) ، وسيأتي برقم (٣٩٩٧) حديث مرفوع صريح في هذا المعنىٰ إلا أنه لا يصح .

(٢) في (ت) : «يأكل» .

* [٣٩٨٩] **[التحفة : خ م ت س ق ٤٩٤٠] [المجتبى : ٢٨٤٠]** • أخرجه الدارمي (١٨٢٨) ، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٤/ ٧١ ، ٧٢) من طرق عن حماد بن زيد .

وأخرجه مسلم (١١٩٣/ ٥١) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، ورواه جماعة عن الزهري بهذا الإسناد كما في سابقه .

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُهْدِيَ إِلَيْهِ عُضْوُ صَيْدٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَلَمْ يَقْبَلْهُ؟ قَالَ : نَعَمْ .

• [٣٩٩١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ ، (وَ) صح:ط سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ النَّبِيلَ - يَعْنِي : الضَّحَّاكَ بْنَ مَخْلَدٍ - (قَالَ)(١) : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَذْكِرُهُ : كَيْفَ أَخْبَرْتَنِي عَنْ لَحْمِ صَيْدٍ أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ حَرَامٌ؟ قَالَ : نَعَمْ أَهْدَى لَهُ رَجُلٌ عُضْوًا مِنْ لَحْمِ صَيْدٍ فَرَدَّهُ . وَقَالَ «**إِنَّا لَا (نَأْكُلُ)** صح:ط **إِنَّا حُرُمٌ**» .

---

* [٣٩٩٠] [التحفة : د س ٣٦٧٧] [المجتبى : ٢٨٤١] • أخرجه أبو داود (١٨٥٠) ، وأحمد (٤/ ٣٦٩ ، ٣٧١) ، وابن حبان (٣٩٦٨) من طرق عن حماد بن سلمة .

واستغربه ابن حبان فقال : «أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي ، بخبر غريب ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، عن حماد بن سلمة . . .» . اهـ .

وفي رواية حماد بن سلمة عن قيس بن سعد - خاصةً - مقال ، لكن معناه صح من طرق أخرى كما يأتي .

(١) في (ت) : «قالا» .

* [٣٩٩١] [التحفة : م س ٣٦٦٣] [المجتبى : ٢٨٤٢] • أخرجه مسلم (١١٩٥/ ٥٥) من وجه آخر عن يحيى بن سعيد - وحده - به .

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٦٧) ، وابن خزيمة (٢٦٣٩) من هذا الوجه أيضًا ، وأخرجه عبدالرزاق (٨٣٢٣) ، والحميدي (٨٤٧) ، وأحمد (٤/ ٣٧٤) وغيرهم من طرق عن ابن جريج به .

أما ما وقع في «صحيح ابن خزيمة» (٢٦٤٠) من روايته عن محمد بن معمر عن محمد بن بكر ، وعن محمد بن يحيى ، عن عبدالرزاق كلاهما عن ابن جريج ، عن الحسن بن مسلم ، عن عطاء - بدلا من طاوس - فهذا خطأ لا شك فيه لأمور منها :

أن الحديث في «إتحاف المهرة» (٤٦٧٩) من رواية ابن خزيمة بهذا الإسناد إلى طاوس لا عطاء . =

• [٣٩٩٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَهْدَى الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِجْلَ حِمَارِ وَحْشٍ تَقْطُرُ (١) دَمًا وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وَهُوَ بِقُدَيْدٍ ، فَرَدَّهَا عَلَيْهِ .

• [٣٩٩٣] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ - يَعْنِي : ابْنَ عُتَيْبَةَ - وَحَبِيبٌ - يَعْنِي : ابْنَ

= أن الحافظ المزي لم يذكر رواية الحسن بن مسلم بن يناق ، عن عطاء بن أبي رباح في ترجمة كل منهما .

أن الثابت عن محمد بن بكر البرساني ، وعبدالرزاق أنهما روياه عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم ، عن طاوس كما رواه الإمام أحمد عن الأول ، وأحمد والدبري عن الثاني . والحمدلله رب العالمين .

(١) في (م) ، (ط) : «يقطر» ، والمثبت من (ت) .

* [٣٩٩٢] [التحفة : م س ٥٤٩٩] [المجتبى : ٢٨٤٣] • أخرجه مسلم (١١٩٤/ ٥٤) من طريق المعتمر بن سليمان عن منصور ، ومن طريق شعبة عن الحكم .

و(١١٩٤/ ٥٣) من طريق الأعمش ، (١١٩٤/ ٥٤) وشعبة . كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير .

وحكى اختلافهم في المتن ، فقال : «في رواية منصور عن الحكم : (أهدى الصعب بن جثامة إلى النبي ﷺ رجل حمار وحش) ، وفي رواية شعبة عن الحكم : (عجز حمار وحش يقطر دمًا) ، وفي رواية شعبة عن حبيب : (أُهْدي للنبي ﷺ شق حمار وحش فرده))» . اهـ .

أما لفظ حديث الأعمش عن حبيب - عند مسلم وأحمد (١/ ٣٦٢) - «أهدى الصعب بن جثامة إلى النبي ﷺ حمار وحش ، وهو محرم . . .» الحديث .

والرواية الأخيرة يؤيدها - على ظاهرها - رواية مالك وجماعة عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عباس ، عن الصعب كما تقدم برقم (٣٩٨٨) .

أَبِي ثَابِتٍ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَّامَةَ أَهْدَىٰ لِلنَّبِيِّ ﷺ حِمَارًا وَهُوَ مُحْرِمٌ فَرَدَّهُ .

٨٠- إِذَا ضَحِكَ الْمُحْرِمُ فَفَطِنَ الْحَلَالُ لِلصَّيْدِ فَقَتَلَهُ

• [٣٩٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ - قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي عَبْدِاللَّهِ - عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : انْطَلَقَ أَبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرِمْ ، (قَالَ :)ت فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَ (أَصْحَابِي)(١) ضَحِكَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا حِمَارُ وَحْشٍ فَطَعَنْتُهُ ، فَاسْتَعَنْتُهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي ، فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ ، وَخَشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ ، فَطَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أُرَفِّعُ فَرَسِي شَأْوًا(٢) وَأَسِيرُ شَأْوًا ، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقُلْتُ : أَيْنَ تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : تَرَكْتُهُ وَهُوَ قَائِلٌ بِالسُّقْيَا(٣) ، فَلَحِقْتُهُ فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَصْحَابَكَ يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ ، وَإِنَّهُمْ قَدْ

---

* [٣٩٩٣] [التحفة : م س ٥٤٧٧-م س ٥٤٩٩] [المجتبى : ٢٨٤٤] • أخرجه مسلم (١١٩٤/ ٥٤)، وأحمد (١/ ٢٨٠ ، ٢٩٠) من طرق عن شعبة ، عن الحكم بن عتيبة .

وأخرجه مسلم ، وأحمد (١/ ٢٨٠ ، ٣٣٨) من طرق عن شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت .

ولم يتفرد سفيان بن حبيب ، عن شعبة بالجمع بين الحكم وحبيب ، بل تابعه سليمان بن حرب عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ١٧١) .

(١) في (م) ، (ط) : «أصحابه» ، وصحح عليها في (ط) ، والمثبت من (ت) .

(٢) **شأوا :** تارة أو شوطا . (انظر : لسان العرب ، مادة : شأو) .

(٣) **بالسقيا :** موضع بين مكة والمدينة . (انظر : معجم البلدان) (٣/ ٢٢٨) .

خشوا أَنْ يُقْتَطَعُوا دُونَكَ فَانْتَظِرْهُمْ. فَانْتَظَرَهُمْ، فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حِمَارَ وَحْشٍ، وَعِنْدِي مِنْهُ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: **«كُلُوا»**. وَهُمْ مُحْرِمُونَ.

• [٣٩٩٥] أخبرني عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ الصُّورِيَّ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ غَزْوَةَ الْحُدَيْبِيَةِ، قَالَ: فَأَهَلُّوا بِعُمْرَةٍ غَيْرِي فَاصْطَدْتُ حِمَارَ وَحْشٍ، فَأَطْعَمْتُ أَصْحَابِي مِنْهُ وَهُمْ مُحْرِمُونَ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ فَأَنْبَأْتُهُ أَنَّ عِنْدَنَا مِنْ لَحْمِهِ فَاضِلَةً، فَقَالَ: **«كُلُوهُ»**. وَهُمْ مُحْرِمُونَ.

٨١- إِذَا أَشَارَ الْمُحْرِمُ إِلَى الصَّيْدِ فَقَتَلَهُ الْحَلَالُ

• [٣٩٩٦] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُمْ كَانُوا فِي مَسِيرٍ لَهُمْ بَعْضُهُمْ مُحْرِمٌ، وَبَعْضُهُمْ لَيْسَ

---

* [٣٩٩٤] [التحفة: خ م س ق ١٢١٠٩] [المجتبى: ٢٨٤٥] • أخرجه البخاري (١٨٢١)، ومسلم (١١٩٦/ ٥٩)، وأحمد (٥/ ٣٠١)، والدارمي (١٨٢٦)، والبيهقي (٥/ ١٨٨) من طرق عن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي.
وتابعه عليه غير واحد عند الشيخين، ورواه أيضًا جماعة عن عبدالله بن أبي قتادة عند مسلم.
وقد تقدم من وجه آخر عن أبي قتادة بنحوه برقم (٣٩٨٥).

* [٣٩٩٥] [التحفة: خ م س ق ١٢١٠٩] [المجتبى: ٢٨٤٦] • أخرجه مسلم (١١٩٦/ ٦٢)، وأبو عوانة في «الحج» من «صحيحه» كما في «إتحاف المهرة» (٤٠٥٧) من وجهين آخرين عن معاوية بن سلام.

بِمُحْرِمٍ، قَالَ: فَرَأَيْتُ حِمَارَ وَحْشٍ، فَرَكِبْتُ فَرَسِي، وَأَخَذْتُ الرُّمْحَ، فَاسْتَعَنْتُهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَاخْتَلَسْتُ سَوْطًا مِنْ بَعْضِهِمْ، وَشَدَدْتُ عَلَى الْحِمَارِ فَأَصَبْتُهُ، فَأَكَلُوا مِنْهُ، فَأَشْفَقُوا، قَالَ: فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **«هَلْ أَشَرْتُمْ، أَوْ أَعَنْتُمْ؟»** قَالُوا: لَا. قَالَ: **«فَكُلُوهُ»**.

• [٣٩٩٧] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ - عَنْ عَمْرٍو - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي عَمْرٍو - عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«صَيْدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ مَالَمْ تَصِيدُوهُ، أَوْ (يُصَدْ)**(١) **لَكُمْ»**.

قال أبو عبد الرحمن: عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَإِنْ كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَدْ رَوَىٰ عَنْهُ.

---

* [٣٩٩٦] [التحفة: خ م س ١٢١٠٢] [المجتبى: ٢٨٤٧] • أخرجه البخاري (١٨٢٤)، ومسلم (١١٩٦/ ٦٠، ٦١) من طرق عن عثمان بن عبدالله بن موهب، وانظر الحديث السابق.

(١) في (م)، (ط): «يصاد»، وعليها: «ضـ عـ»، والمثبت من (ت).

* [٣٩٩٧] [التحفة: د ت س ٣٠٩٨] [المجتبى: ٢٨٤٨] • أخرجه أبو داود (١٨٥١)، والترمذي (٨٤٦) ولفظه: «صيد البر لكم حلال، وأنتم حرم...» كلاهما بنفس الإسناد. وقال: «والمطلب لا نعرف له سماعًا من جابر». اهـ. وقال أبو حاتم: «المطلب عامة حديثه مراسيل، لم يدرك أحدًا من أصحاب النبي ﷺ.. ولم يسمع من جابر». اهـ. «المراسيل» (ص ٢١٠).
والحديث مع ذلك صححه ابن خزيمة (٢٦٤١)، وابن حبان (٣٩٧١)، والحاكم (١/ ٤٥٢، ٤٧٦) على شرط الشيخين.

٨٢- ما يقتُلُ الْمُحرِمُ مِنَ الدَّوابِّ

• [٣٩٩٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ: الْغُرَابُ وَ(الْحِدَأَةُ)[١] وَالْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ[٢]».

٨٣- قَتْلُ الْحَيَّةِ

• [٣٩٩٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَعْنِي: الْقَطَّانَ - قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ يَقْتُلُهُنَّ الْمُحْرِمُ: الْحَيَّةُ وَالْفَأْرَةُ وَ(الْحِدَأَةُ)[٣] وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ[٤] وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

---

(١) على حاشية (م): «الحدأة هي كعنبة».

(٢) **الكلب العقور:** هو كل سَبُع يجرح ويقتل ويفترس كالأسد والنمر والذئب. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٤٨٧).

* [٣٩٩٨] [التحفة: خ م س ٨٣٦٥] [المجتبى: ٢٨٤٩] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٥٦) وعنه البخاري (١٨٢٦)، ومسلم (١١٩٩/ ٧٦).

وأخرجه مالك عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر بنحوه، وعنه البخاري (١٨٢٦).

وأخرجه مسلم (١١٩٩/ ٧٩) من وجه آخر عن عبدالله بن دينار.

وأخرجه البخاري (١٨٢٨)، ومسلم (١٢٠٠/ ٧٣) من طريق يونس عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عمر. وسيأتي من طرق عن نافع برقم (٤٠٠٠)، (٤٠٠٢)، (٤٠٠٣).

(٣) في (ط) بفتح الحاء وكسرها وكتب عليها: «معًا» وفي (ت): «الحدأة والفأرة» وصحح على الأولى منهما.

(٤) **الأبقع:** الذي في ظهره أو بطنه بياض. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ١٨٨).

* [٣٩٩٩] [التحفة: م س ق ١٦١٢٢] [المجتبى: ٢٨٥٠] • أخرجه مسلم (١١٩٨/ ٦٧) من طرق عن غندر عن شعبة بنحوه.

=

٨٤- قَتْلُ الْفَأْرَةِ

• [٤٠٠٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ فِي قَتْلِ خَمْسٍ مِنَ الدَّوَابِّ (لِلْحَرَامِ) صح:ت: الْغُرَابِ وَالْحِدَأَةِ وَالْفَأْرَةِ وَالْكَلْبِ الْعَقُورِ وَالْعَقْرَبِ[١].

٨٥- قَتْلُ الْوَزَغِ[٢]

• [٤٠٠١] أخبرني أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ عَلَىٰ عَائِشَةَ وَبِيَدِهَا عُكَّازٌ فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ: لِهَذِهِ الْوَزَغِ؛ لِأَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا: **«أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ إِلَّا يُطْفِئُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا هَذِهِ الدَّابَّةُ»**. فَأَمَرَنَا بِقَتْلِهَا، وَنَهَانَا عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ[٣] إِلَّا (ذَا)[٤] الطُّفْيَتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ[٥]، فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ.

= وفي ثبوت لفظة «الأبقع» خلاف، انظر «فتح الباري» (٤/ ٣٨)، و«التمهيد» (١٥/ ١٧٣)، و«المحلى» لابن حزم (٧/ ٤٠٤) وغيرها. وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٤٠٥٣).

(١) سبق بنحوه من طريق مالك برقم (٣٩٩٨).

* [٤٠٠٠] [التحفة: م س ٨٢٩٨] [المجتبى: ٢٨٥١]

(٢) **الوزغ**: ج. وزغة، دابة لها قوائم تعدو في أصول الحشيش وقيل إنها تأخذ ضرع الناقة فتشرب لبنها. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٤٨).

(٣) **الجنان**: الحيات التي تكون في البيوت. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ١٨٩).

(٤) في (م)، (ط): «ذو»، وفوقها: «عـ ضـ»، وعلى حاشيتيهما: «ذا صح».

(٥) **الأبتر**: حية قصيرة الذيل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٢٣٠).

* [٤٠٠١] [التحفة: س ١٦١٢٤] [المجتبى: ٢٨٥٢] • كذا حدث به معاذ بن هشام عن أبيه بهذا =

٨٦- قَتْلُ الْعَقْرَبِ

• [٤٠٠٢] أَخْبَرَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)[(١)] بْنُ سَعِيدٍ أَبُو قُدَامَةَ السَّرْخَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ - يَعْنِي: ابْنَ عُمَرَ - قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا جُنَاحَ عَلَىٰ مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي قَتْلِهِنَّ وَهُوَ حَرَامٌ: الْحِدَأَةُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْغُرَابُ وَالْعَقْرَبُ»**[(٢)].

٨٧- قَتْلُ الْحِدَإِ

• [٤٠٠٣] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ (دَلُّويَهْ)[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَقْتُلُ مِنَ الدَّوَابِّ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ قَالَ: **«خَمْسٌ لَا جُنَاحَ عَلَىٰ مَنْ قَتَلَهُنَّ: (الْحِدَأُ)**[(٤)]

= الإسناد والسياق، والمعروف عن ابن المسيب عن أم شريك أن النبي ﷺ أمر بقتل الأوزاغ، أخرجه الشيخان، ويأتي برقم (٤٠٥٦).

ومعاذ بن هشام يتفرد عن أبيه بأحاديث لا يتابع عليها، ولذا قال ابن معين وغيره: «ليس بالحجة». اهـ.

وروي بنحوه من وجه آخر عن عائشة عند ابن ماجه (٣٢٣١)، وأحمد (٦/ ٨٣، ١٠٩، ٢١٧) وفي إسناده اختلاف.

وروي مختصرًا من وجه آخر عن عائشة، وعن سعد بن أبي وقاص عند مسلم (٢٢٣٨، ٢٢٣٩). والله أعلم.

(١) في (م)، (ت): «عبدالله»، وهو خطأ.

(٢) تقدم برقم (٣٩٩٨) من طريق مالك، و(٤٠٠٠) من طريق الليث كلاهما عن نافع.

* [٤٠٠٢] [التحفة: س ٨٢١٧] [المجتبى: ٢٨٥٣]

(٣) كذا ضبطها في (ت)، (ط)، وكتب على حاشية (ت): «دَلُّويه» وعليها: «له أيضا».

(٤) في (م)، (ت): «الحداء».

وَالْغُرَابُ وَالْفَأْرَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ» .

٨٨- قَتْلُ الْغُرَابِ

• [٤٠٠٤] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ - يَعْنِي : ابْنَ بَشِيرٍ وَاسِطِيٌّ - قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ : مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ (مِنَ الدَّوَابِّ؟) قَالَ : «يَقْتُلُ الْعَقْرَبَ وَالْفُوَيْسِقَةَ[(١)] وَالْحِدَأَةَ وَالْغُرَابَ وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ» .

• [٤٠٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا جُنَاحَ فِي قَتْلِهِنَّ عَلَىٰ مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحَرَمِ وَالْإِحْرَامِ : الْفَأْرَةُ وَالْحِدَأَةُ وَالْغُرَابُ وَالْعَقْرَبُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ» .

---

* [٤٠٠٣] [التحفة : م س ٧٥٤٣] [المجتبى : ٢٨٥٤] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٨) عن ابن علية عن أيوب ، ومسلم (١١٩٩/ ٧٧) ، وأحمد (٢/ ٦٥ ، ٨٢) وغيرهما من طرق عن أيوب بنحوه . وانظر ما تقدم برقم (٣٩٩٨) .

(١) **الفويسقة** : تصغير الفاسقة : الفأرة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ١٤٣) .

* [٤٠٠٤] [التحفة : م س ٨٥٢٣] [المجتبى : ٢٨٥٥] • أخرجه أحمد (٢/ ٣) عن هشيم ، عن يحيى بن سعيد - مقرونا بآخرين - عن نافع .

وابن حبان (٣٩٦١) من وجه آخر عن هشيم ، وأخرجه مسلم (١١٩٩/ ٧٧) ، وأحمد (٢/ ٧٧) ، والدارمي (١٨١٦) وغيرهم من طرق عن يزيد بن هارون ، عن يحيى بنحوه .

* [٤٠٠٥] [التحفة : م د س ٦٨٢٥] [المجتبى : ٢٨٥٦] • أخرجه مسلم (١١٩٩/ ٧٢) ، وأحمد (٢/ ٨) ، وعنه أبو داود (١٨٤٦) ، والحميدي (٦١٩) ، وابن الجارود (٤٤٠) من طرق عن سفيان بن عيينة .

=

٨٩- مَا لَا يَقْتُلُهُ الْمُحْرِمُ

• [٤٠٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ عَنِ الضَّبُعِ ، فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهَا . قُلْتُ : أَصَيْدٌ هِيَ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ .

٩٠- الرُّخْصَةُ فِي النِّكَاحِ لِلْمُحْرِمِ

• [٤٠٠٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ - وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَبُو سُلَيْمَانَ - عَنْ عَمْرٍو - يَعْنِي : ابْنَ دِينَارٍ - قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ ، عَنِ

= وخالفه يونس بن يزيد الأيلي ؛ فرواه عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن حفصة رضي الله عنها
وأخرجه البخاري (١٨٢٨) ، ومسلم (١٢٠٠/ ٧٣) من حديث سفيان بن عيينة به .

* [٤٠٠٦] [التحفة : د ت س ق ٢٣٨١] [المجتبى : ٢٨٥٧] • أخرجه الترمذي (٨٥١، ١٧٩١) ، وأحمد (٣/ ٣١٨ ، ٣٢٢) ، وابن خزيمة (٢٦٤٥) ، وابن حبان (٣٩٦٥) وغيرهم من طرق عن ابن جريج ، وتابعه إسماعيل بن أمية عند ابن ماجه (٣٢٣٦) وغيره .
وقال البخاري في «العلل الكبير» (٢/ ٧٥٦) : «هو حديث صحيح» . اهـ .
وقال الشافعي : «وحديث ابن أبي عمار حديث جيد تقوم به الحجة» . اهـ . من «السنن الكبرى» للبيهقي (٥/ ١٨٣) .
وقال ابن المديني : «قال يحيى بن سعيد القطان : وروى جرير بن حازم هذا الحديث فقال : عن جابر ، عن عمر ، وحديث ابن جريج أصحُّ» . اهـ . نقله الترمذي في «الجامع» (٨٥١) ، (١٧٩١) ، وحديث جرير بن حازم عن عبدالله بن عبيد بن عمير أخرجه أبو داود (٣٨٠١) ، وابن ماجه (٣٠٨٥) ، وابن خزيمة (٢٦٤٦) ، وابن حبان (٣٩٦٤) ، والحاكم (١/ ٦٢٢) ، وابن الجارود (٤٣٩) ، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ١٨٣) وغيرهم ، وهو عن جابر مرفوعًا ، وليس فيه : «عن عمر» . فالله أعلم . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٠٢٨) .

ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

• [٤٠٠٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ - يَعْنِي : الْقَطَّانَ - قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّ أَبَا الشَّعْثَاءِ حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَكَحَ حَرَامًا .

• [٤٠٠٩] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ (بْنِ)[1] مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ ، وَهُمَا مُحْرِمَانِ .

---

* [٤٠٠٧] [التحفة : خ م ت س ق ٥٣٧٦] [المجتبى : ٢٨٥٨] • أخرجه مسلم (١٤١٠/ ٤٧) ، والترمذي (٨٤٤) ، والدارقطني (٣/ ٢٦٢-٢٦٣) من طرق عن داود بن عبدالرحمن .
وسيأتي من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار برقم (٥٥٩٧) ، وتقدم من طريق ابن جريج عن عطاء موصولا ومرسلا برقمي (٣٣٨٣) ، (٣٣٨٤) .
* [٤٠٠٨] [التحفة : خ م ت س ق ٥٣٧٦] [المجتبى : ٢٨٥٩] • أخرجه أحمد (١/ ٢٢٨) ، وابن حبان (٤١٣١) من طريق يحيى به .
وأخرجه أحمد (١/ ٣٣٧) ، وأبو عوانة كما في «إتحاف المهرة» (٧٢٥٨) من طرق عن ابن جريج .
(١) في (م) ، (ط) : «عن» ، وهو خطأ .
* [٤٠٠٩] [التحفة : س ٦٣٩١] [المجتبى : ٢٨٦٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه .
قال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ في «النكت الظراف» : «رواه أحمد بن إسحاق عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .» .
بل رواه الإمام أحمد (١/ ٢٤٥) - بمخالفة شيخ النسائي - عن يونس - وهو : ابن محمد المؤدب - عن حماد ، عن حميد ، عن عكرمة كذلك .
ورواه عبد بن حميد (٥٨٢) ، والطبراني (١١/ ٣٣٣) ، والطحاوي (٢/ ٢٦٩) من طرق عن حماد بن سلمة كذلك . وروي عن أيوب وجماعة عن عكرمة أيضًا . =

• [٤٠١٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ - يَعْنِي: الْحَضْرَمِيَّ - قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ - هُوَ: الطَّوِيلُ - (عَنْ عِكْرِمَةَ) [لا:ت]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ.

• [٤٠١١] أخبرنا (شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ) [صح:ط] بْنِ إِسْحَاقَ الدِّمَشْقِيُّ، وَصَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو الْحِمْصِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، وَاسْمُهُ: عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

= نعم، لذكر مجاهد أصل، فقد روى الحديث ابن إسحاق قال: حدثني أبان بن صالح وعبدالله بن أبي نجيح، عن عطاء بن أبي رباح ومجاهد بن الحجاج به عند أحمد (١/ ٢٦٦) بلفظ: «وهو محرم»، وصححه ابن حبان، وفي ابن إسحاق مقال معروف.

ثم تبين لي صحته مرسلا كما رواه ابن سعد (٨/ ١٣٦) عن جرير، عن منصور، عن مجاهد بلفظ: «وهو حلال».

* [٤٠١٠] [التحفة: س ٦٠٤٥] [المجتبى: ٢٨٦١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن عكرمة.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٤٥)، وعبد بن حميد (٥٨٢)، والطحاوي (٢/ ٢٦٩)، والطبراني (١١/ ٣٣٣) من طرق عن حماد بن سلمة به.

وله طرق أخرى عن عكرمة تقدمت الإشارة إليها في سابقه، منها ما أخرجه البخاري (٤٢٥٨)، وأبو داود (١٨٤٤)، والترمذي (٨٤٣)، وأحمد (١/ ٢٨٣، ٣٥٩، ٣٦٠) من طرق عن أيوب عنه.

وما أخرجه النسائي في «المجتبى» (٣٢٩٦)، وأحمد (١/ ٣٣٦) ويأتي برقم (٥٦٠٠) من طريق سعيد عن قتادة ويعلى بن حكيم عنه.

وما أخرجه الترمذي (٨٤٢) من طريق هشام بن حسان عنه، وقال: «حسن صحيح». اهـ.

وما أخرجه أحمد (١/ ٣٥١)، والطبراني (١١/ ٣٤٧) من طريق خالد عنه، إلا أنه لم يُسَمّ ميمونة.

* [٤٠١١] [التحفة: خ س ٥٩٠٣] [المجتبى: ٢٨٦٢] • تقدم سندًا ومتنًا برقم (٣٣٨٦)، وقد =

٩١- النَّهْيُ عَنْ ذَلِكَ

• [٤٠١٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ ، أَنَّ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ ، وَلَا يَخْطُبُ ، وَلَا يُنْكَحُ» .

= أخرجه البخاري (١٨٣٧) عن أبي المغيرة عن الأوزاعي ، وقد خولف أبو المغيرة ؛ فرواه النسائي من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عطاء مرسلا كما تقدم برقم (٣٣٨٧) وراويه عن الوليد تفرد ابن حبان بتوثيقه . والله أعلم .

* [٤٠١٢] [التحفة : م د ت س ق ٩٧٧٦] [المجتبى : ٢٨٦٣] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٤٨ ، ٣٤٩) بقصة في أوله ، وعنه مسلم (١٤٠٩/ ٤١) وأبو داود (١٨٤١) مطولا ، وابن ماجه (١٩٦٦) وأحمد (١/ ٥٧ ، ٧٣) مختصرًا .

وهو عند مسلم (١٤٠٩/ ٤٢ ، ٤٣) ، والترمذي (٨٤٠) من أوجه أخرى عن نافع ، وعنده (١٤٠٩/ ٤٤ ، ٤٥) ، وابن حبان (٤١٢٤ ، ٤١٢٥ ، ٤١٢٧) من أوجه أخرى عن نبيه بن وهب .

وقال الترمذي : «حديث عثمان حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضا ابن خزيمة (٢٦٤٩) ، وابن حبان (٤١٢٣ : ٤١٢٨ ، ٤١٣٩) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦/ ٤٦) .

وقال الدارقطني في «التتبع» (ص ٤٠٧) : «حديث نبيه صحيح لا عذر للبخاري في تركه» . اهـ .

واختلف في سماع أبان من أبيه عثمان ، نفاه الإمام أحمد كما في «جامع التحصيل» (ص١٣٩) . وأثبته الدارقطني في «العلل» (١/ ١٧٤) وغيره ، وصنيع البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٥٠) يدل على ذلك .

وهذا الحديث لم يخرجه البخاري ، وصدَّر مسلم الباب بهذا الحديث ووقع عنده تصريح أبان بالسماع من أبيه ، وفي بعض الطرق عن عثمان يبلغ به النبي ﷺ .

ثم أردفه مسلم بحديث ابن عباس في تزويج النبي ﷺ ميمونة وهو محرم .

وقد وقع خلاف بين العلماء في الاحتجاج بهذين الحديثين ، فرجحت كل طائفة حديثًا منهما ، وجمع بينهما البعض ، انظر : «فتح الباري» (٩/ ١٦٥) ، وانظر «علل الدارقطني» (٣/ ١٠) .

والحديث سيأتي من وجه آخر عن نافع برقم (٥٦٠١) ، (٥٦٠٢) .

• [٤٠١٣] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ - يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ - عَنْ مَالِكٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، (أَنَّ)[١] النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْرِمُ، أَوْ يُنْكَحَ، أَوْ يَخْطُبَ.

• [٤٠١٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَرْسَلَ عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ إِلَىٰ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ يَسْأَلُهُ: يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ؟ قَالَ أَبَانُ: إِنَّ عُثْمَانَ حَدَّثَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، وَلَا يَخْطُبُ».

---

(١) في (م)، (ط): «عن».

* [٤٠١٣] [التحفة: م د ت س ق ٩٧٧٦] [المجتبىٰ: ٢٨٦٤] • أخرجه أحمد (١/ ٥٧، ٧٣) عن يحيىٰ بن سعيد. وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٤٩)، والدارقطني (٢/ ٢٦٦، ٢٦٧) من طريق بندار عن يحيىٰ بن سعيد. ورواه جماعة آخرون عن مالك، عند مسلم وغيره كما في سابقه.

* [٤٠١٤] [التحفة: م د ت س ق ٩٧٧٦] [المجتبىٰ: ٢٨٦٥] • لم يصرح أبان هنا بسماعه من أبيه، وفي حديث ابن عيينة، عن أيوب بن موسىٰ عند مسلم: عن عثمان يبلغ به النبي ﷺ. لكنه صرح بسماعه منه في رواية مالك وأيوب عن نافع، وكذلك ابن أبي ذئب عند الطحاوي (٢/ ٢٦٨)، ورواية سعيد بن أبي هلال عن نبيه بن وهب - وكلها عند مسلم - وفي رواية بكير بن الأشج عند ابن حبان (٤١٢٧) والدارقطني (٣/ ٢٦٠) بل في رواية عبدالوارث بن سعيد عن أيوب بن موسىٰ عند الطحاوي.

وفي الجملة أكثر الروايات التي ساقت القصة في أول الحديث صرحت بسماع أبان من أبيه. والحمدلله رب العالمين.

٩٢- الْحِجَامَةُ لِلْمُحْرِمِ

• [٤٠١٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ (١) .

• [٤٠١٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ وَعَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ (٢) .

• [٤٠١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ - يَعْنِي : ابْنَ عُيَيْنَةَ - قَالَ : قَالَ لَنَا عَمْرٌو - يَعْنِي : ابْنَ دِينَارٍ - سَمِعْتُ عَطَاءً قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

• [٤٠١٨] ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

٩٣- حِجَامَةُ الْمُحْرِمِ مِنْ عِلَّةٍ تَكُونُ (بِهِ) (٣)

• [٤٠١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ،

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الليث برقم (٣٣٩٢) .

* [٤٠١٥] [التحفة : س ٥٩٦٠] [المجتبى : ٢٨٦٦]

(٢) متفق عليه وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٣٨٨) .

* [٤٠١٦] [التحفة : خ م د ت س ٥٧٣٧-خ م د س ٥٩٣٩] [المجتبى : ٢٨٦٧]

* [٤٠١٧] [التحفة : خ م د ت س ٥٧٣٧-خ م د س ٥٩٣٩] [المجتبى : ٢٨٦٨]

* [٤٠١٨] [التحفة : خ م د ت س ٥٧٣٧]

(٣) في (ت) : «فيه» .

قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ وَثْءٍ[1] كَانَ بِهِ[2] .

٩٤- حِجَامَةُ الْمُحْرِمِ عَلَىٰ ظَهْرِ الْقَدَمِ

• [٤٠٢٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَىٰ ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنْ (وَثْءٍ)[3] كَانَ بِهِ .

٩٥- حِجَامَةُ الْمُحْرِمِ وَسَطَ رَأْسِهِ

• [٤٠٢١] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْأَعْرَجَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَسَطَ رَأْسِهِ

---

(١) **وثء :** وجع يصيب اللحم ولا يبلغ العظم ، أو وجع في العظم بلا كسر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ١٩٣) .

(٢) سبق سندًا ومتنًا برقم (٣٤٢٠) ، وانظر (٣٤١٩) ، وهذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب المناسك .

* **[٤٠١٩] [التحفة : س ٢٩٩٨] [المجتبى : ٢٨٦٩]**

(٣) من (ت) ، وصحح عليها ، وفي بقية النسخ : «وثي» ، وهو خطأ .

* **[٤٠٢٠] [التحفة : د تم س ١٣٣٥] [المجتبى : ٢٨٧٠]** • أخرجه أبو داود (١٨٣٧) وغيره ، وقال عقبه : «سمعت أحمد قال : (ابن أبي عروبة أرسله) ، يعني : عن قتادة» . اهـ . وانظر : «السنن الكبرى» للبيهقي (٩/ ٣٣٩) ، و«فتح الباري» (١٠/ ١٥٤) . والحديث سيأتي برقم (٧٧٥٣) سندًا ومتنًا .

وَهُوَ مُحْرِمٌ بِلَحْيِ جَمَلٍ[١] مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ .

٩٦- فِي الْمُحْرِمِ يُؤْذِيهِ الْقَمْلُ فِي رَأْسِهِ

• [٤٠٢٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمِصْرِيُّ ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ بْنِ مَالِكٍ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (مُحْرِمًا)[٢] فَآذَاهُ الْقَمْلُ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحْلِقَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ : «**صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ مُدَّيْنِ[٣] مُدَّيْنِ ، أَوِ انْسُكْ[٤] شَاةً أَيَّ ذَلِكَ فَعَلْتَ أَجْزَأَ عَنْكَ**» .

---

(١) **بلحي جمل :** لحي جمل : مكان بين المدينة ومكة ، وهو إلى المدينة أقرب . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ١٦٣) .

* [٤٠٢١] [**التحفة :** خ م س ق ٩١٥٦] [**المجتبى :** ٢٨٧١] • أخرجه البخاري (١٨٣٦ ، ٥٦٩٨) ، ومسلم (١٢٠٣) من طرق عن سليمان بن بلال ، ولم يقل مسلم : «بلحي جمل» .

(٢) في (م) ، (ط) : «محرم» ، وفوقها : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «محرمًا» مصحح عليها .

(٣) **مدين :** ث . مُد ، وهو : كَيْلٌ مِقدار ملء اليدين المتوسطتين ، من غير قبضهما ، حوالي ٥١٠ جرامات . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٣٦) .

(٤) **انسك :** اذبح . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٢٣) .

* [٤٠٢٢] [**التحفة :** خ م د ت س ١١١١٤] [**المجتبى :** ٢٨٧٢] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٤١٧) وسقط في رواية يحيى بن يحيى الليثي هذه (عن مجاهد) بين عبدالكريم بن مالك الجزري ، وعبدالرحمن بن أبي ليلى .

وأخرجه أبو داود (١٨٦١) عن القعنبي عن مالك بإسقاط مجاهد أيضًا من إسناده . وأخرجه أحمد (٤/ ٢٤١) عن ابن مهدي عن مالك به .

وأخرجه ابن الجارود (٤٥٠) من طريق ابن وهب عن مالك به . =

• [٤٠٢٣] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو - وَهُوَ : ابْنُ أَبِي قَيْسٍ - عَنِ الزُّبَيْرِ - وَهُوَ : ابْنُ عَدِيٍّ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : أَحْرَمْتُ فَكَثُرَ قَمْلُ رَأْسِي ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَتَانِي وَأَنَا أَطْبُخُ قِدْرًا لِأَصْحَابِي ، فَمَسَّ رَأْسِي بِأُصْبُعِهِ ، وَقَالَ : **«انْطَلِقْ فَاحْلِقْهُ ، وَتَصَدَّقْ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ»** .

٩٧- غَسْلُ الْمُحْرِمِ بِالسِّدْرِ إِذَا مَاتَ

• [٤٠٢٤] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَقَصَتْهُ(١)

= وأخرجه الطحاوي (٣/ ١٢٠) من وجه آخر عن ابن وهب كذلك .

ولمالك فيه شيخ آخر ، فأخرجه البخاري (١٨١٤) عن عبدالله بن يوسف عنه عن حميد بن قيس عن مجاهد به .

وأخرجه الطحاوي (٣/ ١٢٠) من طريق الشافعي عنه به .

وأخرجه الطبراني (١٩/ ١٠٩) من طريق مطرف بن عبدالله والقعنبي ، وعبدالله بن يوسف ، ومصعب الزبيري ، ويحيى بن بكير عن مالك ، عن حميد بن قيس .

ثم رواه عنهم جميعًا عن مالك عن عبدالكريم بن مالك الجزري عن مجاهد به .

فصح بذلك أن الحديث عند مالك بالإسنادين . والله أعلم .

والحديث في «الصحيحين» من طرق كثيرة عن مجاهد بهذا الإسناد ، وتابعه أبو قلابة عند مسلم ، وتابع ابن أبي ليلى عبدالله بن معقل عندهما .

* [٤٠٢٣] [التحفة : س ١١١٠٨] [المجتبى : ٢٨٧٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه .

ورواه الطبراني (١٩/ ١٠٦) من طريق هارون بن المغيرة عن عمرو بن أبي قيس بنحوه .

والحديث محفوظ من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى ، وعبدالله بن معقل عن كعب بن عجرة كما أخرجه البخاري (١٨١٤ : ١٨١٨) وغيرها من المواضع ، ومسلم (١٢٠١/ ٨٠ : ٨٦) .

(١) **فوقصته** : وثبت به فسقط ومات . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٤٦) .

نَاقَتُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَمَاتَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ ، وَلَا تُمِسُّوهُ بِطِيبٍ ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ ؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا»**[1] .

٩٨- فِي كَمْ يُكَفَّنُ الْمُحْرِمُ إِذَا مَاتَ

• [٤٠٢٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ - قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، وَاسْمُهُ : جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ ، وَهُوَ : جَعْفَرُ بْنُ إِيَاسٍ - وَهُوَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا مُحْرِمًا صُرِعَ عَنْ نَاقَتِهِ (فَأُوقِصَ)[2] ، ذُكِرَ أَنَّهُ مَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ»** . ثُمَّ قَالَ عَلَى إِثْرِهِ : **«خَارِجٌ رَأْسُهُ»** قَالَ : **«وَلَا تُمِسُّوهُ طِيبًا ؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا»** . قَالَ (شُعْبَةُ)[3] : فَسَأَلْتُهُ بَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ ، فَجَاءَ بِالْحَدِيثِ كَمَا كَانَ يَجِيءُ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : **«وَلَا تُخَمِّرُوا وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ»**[4] .

---

(١) متفق عليه ، وقد سبق من طريق شعبة ، عن أبي بشر برقم (٣٨٨١) ، ويأتي من طريقه أيضًا .

* [٤٠٢٤] [التحفة : خ م س ق ٥٤٥٣] [المجتبى : ٢٨٧٤]

(٢) في (ت) : «فوقص» .

(٣) في (ت) : «قال شعبة : ملبدًا» .

(٤) تقدم برقم (٣٨٨١) من طريق محمد بن جعفر - غندر - عن شعبة .

* [٤٠٢٥] [التحفة : خ م س ق ٥٤٥٣] [المجتبى : ٢٨٧٥]

٩٩- النَّهْيُ عَنْ أَنْ (يُحَنَّطَ)(١) الْمُحْرِمُ إِذَا مَاتَ

• [٤٠٢٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا ۩ رَجُلٌ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ (فَأَقْعَصَهُ)(٢)، أَوْ قَالَ: فَأَقْعَصَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا»**.

---

(١) في (م): «يخيط». ومعنى يحنط: يُعَطَّر بالحَنُوط، وهو: ما يُخْلط من الطِّيب لأكفان المَوْتَى وأجْسَامِهم (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حنط).

۩ [٥٠/أ]

(٢) كأنها في (م): «فأفعصته»، والمثبت من (ط)، (ت) وصحح عليها في (ت).

* [٤٠٢٦] [التحفة: خ م د س ٥٤٣٧] [المجتبى: ٢٨٧٦] • أخرجه البخاري (١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٨، ١٨٥٠) من طرق عن حماد بن زيد، وقرن أيوب - في الموضع الثالث - بعمرو بن دينار.

وكذلك مسلم (١٢٠٦/ ٩٤) أخرجه من طريقه عن عمرو وأيوب.

وخالفه ابن علية - عند مسلم - (١٢٠٦/ ٩٥)، فرواه عن أيوب، قال: «نُبِّئْتُ عن سعيد بن جبير...».

قال المزي في «التحفة» (٥٦٥٥): «رواه غير واحد عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس».

فمنهم: معمر عند أحمد (١/ ٣٣٣).

وهشيم - مصرحًا بالتحديث - والمعتمر بن سليمان عند ابن خزيمة كما في «إتحاف المهرة» (١٤٢٠٨).

وسعيد بن أبي عروبة عند أحمد (١/ ٢٨٦).

نعم، ورواه وهيب عن أيوب عن رجل عن سعيد بن جبير عند أبي عوانة كما في «إتحاف المهرة» (٧٤٢٨).

• [٤٠٢٧] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ قُدامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَقَصَتْ (رَجُلًا مُحْرِمًا)(١) نَاقَتُهُ فَقَتَلَتْهُ ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «اغْسِلُوهُ ، وَكَفِّنُوهُ ، وَلَا تُغَطُّوا رَأْسَهُ ، وَلَا تَقْرَبُوهُ طِيبًا ؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُهِلُّ» .

١٠٠- النَّهْيُ عَنْ أَنْ يُخَمَّرَ وَجْهُ الْمُحْرِمِ وَرَأْسُهُ (إِذَا مَاتَ) لا:ت

• [٤٠٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ (مَالَجَ)(٢) بَغْدَادِيٌّ قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفٌ - يَعْنِي : ابْنَ خَلِيفَةَ - عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ حَاجًّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ لَبَطَه(٣) بَعِيرُهُ فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) في (م) ، (ط) : «رجلٌ محرمٌ» ، وعليها : (ضـ عـ) ، وعلى حاشيتيهما : «صوابه : رجلا محرمًا» ، والمثبت من (ت) .

* [٤٠٢٧] [التحفة : خ د س ٥٤٩٧] [المجتبى : ٢٨٧٧] • أخرجه البخاري (١٨٣٩) ، وأبو داود (٣٢٤١) ، وابن حبان (٣٩٥٧) ، والطبراني (١٢/ ٨٠) ، والبيهقي (٣/ ٣٩٣) من طرق عن جرير .

قال الحافظ في «النكت الظراف» (٥٤٩٧) : «وهكذا رواه غير واحد عن منصور ، منهم : شيبان ، وعمرو بن أبي قيس ، وعبيدة بن حميد . ورواه إسرائيل ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، ولم يذكر الحكم . . .» . اهـ .

وقد اختلف على إسرائيل ؛ فرواه الأسود بن عامر عنه ، عن منصور ، عن الحكم به ، عطفه الإمام أحمد (١/ ٢٦٦) على رواية شيبان عن منصور ، عن الحكم .

ورواه عبيدالله بن موسى عنه عن منصور ، عن سعيد بن جبير - رأسًا - عند مسلم (١٢٠٦/ ١٠٣) ، وأبي عوانة كما في «إتحاف المهرة» (٧٤٢٨) .

(٢) في (م) ، (ط) : «صالح» ، وصحح عليها في (ط) ، وهو خطأ ، والمثبت من (ت) ، وصحح عليها .

(٣) **لبطه** : صرعه وأسقطه على الأرض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لبط) .

«يُغَسَّلُ وَيُكَفَّنُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا (يُغَطَّى)[(١)] رَأْسُهُ وَوَجْهُهُ؛ فَإِنَّهُ (يَقُومُ)[(٢)] يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا».

١٠١- النَّهْيُ عَنْ تَخْمِيرِ رَأْسِ الْمُحْرِمِ إِذَا مَاتَ

• [٤٠٢٩] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ حَرَامًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَّ مِنْ فَوْقِ (بَعِيرِ)[(٣)]، فَوُقِصَ وَقْصًا فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَأَلْبِسُوهُ ثَوْبَيْهِ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلَبِّي».

١٠٢- فِيمَنْ أُحْصِرَ[(٤)] بِعَدُوٍّ

• [٤٠٣٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ

---

(١) كتب عليها في (ط): «ضـعـ». (٢) كتب عليها في (م): «ضـعـ».

* [٤٠٢٨] [التحفة: خ م س ق ٥٤٥٣] [المجتبى: ٢٨٧٨] • تفرد به النسائي من طريق خلف، وهو في «الصحيحين» من طرق عن أبي بشر، وسبق برقم (٣٨٨١)، (٤٠٢٤)، (٤٠٢٥).

(٣) صحح عليها في (ط)، وفي (ت): «بعيره».

* [٤٠٢٩] [التحفة: ع ٥٥٨٢] [المجتبى: ٢٨٧٩] • متفق عليه من طرق عن عمرو بن دينار، وأخرجه من هذا الوجه مسلم (١٢٠٦/ ٩٦، ٩٧) من طريقين عن ابن جريج، وقد سبق من طرق عن عمرو بن دينار برقم (٢٢٣٦)، (٣٨٨٢).

(٤) **أحصر**: حُبس ومنع من الوصول للبيت الحرام. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٣).

أَخْبَرَاهُ ، أَنَّهُمَا كَلَّمَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ لَمَّا نَزَلَ الْجَيْشُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ ، فَقَالَا : لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَحُجَّ الْعَامَ ، إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْبَيْتِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَدْيَهُ ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ ، وَ(قَالَ) أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْطَلِقُ ، فَإِنْ خُلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ ، وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا شَأْنُهُمَا وَاحِدٌ ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ (حَجًّا)[١] مَعَ عُمْرَتِي ، فَلَمْ يَحْلِلْ مِنْهُمَا حَتَّىٰ (حَلَّ)[٢] يَوْمَ النَّحْرِ وَأَهْدَىٰ .

١٠٣- فِيمَنْ أُحْصِرَ بِغَيْرِ عَدُوٍّ

• [٤٠٣١] (أَخْبَرَنِي)[٣] حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ (عَرِجَ) أَوْ كُسِرَ فَقَدْ حَلَّ ، وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَىٰ»** . فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ . فَقَالَا : صَدَقَ .

---

(١) في (ت) : «حجة» . (٢) في (ت) : «أحل» .

* [٤٠٣٠] [التحفة : خ س ٧٠٣٢-س ٧٢٧٣] [المجتبى : ٢٨٨٠] • أخرجه البخاري (١٨٠٧ ، ٤١٨٥) من طريق جويرية بن أسماء بنحوه ، وسبق من طريق الليث عن نافع برقم (٣٩١٤) .

(٣) في (ط) «أخبرنا» ، وفي (ت) : «أنا» .

* [٤٠٣١] [التحفة : د ت س ق ٣٢٩٤] [المجتبى : ٢٨٨١] • أخرجه أبو داود (١٨٦٣) ، والترمذي (٩٤٠) وقال : «حسن» . اهـ . والحاكم (١/ ٤٧٠ ، ٤٨٢-٤٨٣) وقال : «صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه» . اهـ . كذا قال .

• [٤٠٣٢] أخبرنا شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ النَّسَائِيُّ وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرِجَ فَقَدْ حَلَّ، وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ**». وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَا: صَدَقَ. وَاللَّفْظُ لِشُعَيْبٍ.

= وهذا الحديث قد اختلف فيه على يحيى بن أبي كثير؛ فكذا رواه حجاج الصواف، ورواه معمر ومعاوية بن سلام فزادا بين عكرمة والحجاج: عبدالله بن رافع، وهو: مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ، وصوب البخاري هذا الوجه في «العلل الكبير» (١/ ١٣٨)، وقال الترمذي: «وكأنه رأى أن هذا أصح من حديث حجاج الصواف، وحجاج الصواف ثقة عند أهل الحديث». اهـ.

وتابعهما يزيد بن يوسف الدمشقي عند الطبراني، وتابع حجاجًا حسين المعلم عند ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٢٠) لكن يخشى أن يكون الأخير وهمًا من ابن قانع أو مَنْ فوقه.

ومال ابن المديني لتقوية الوجه الأول، وقال: «هذا أثبت». اهـ.

انظر: «سنن البيهقي» (٥/ ٢٢٠)، و«المعجم الكبير» للطبراني (٣٢١٤)، و«حاشية ابن القيم» (٥/ ٢٢٢)، و«سير أعلام النبلاء» (٦/ ٣٠) وذكر أنه معلول برواية معمر ومعاوية بن سلام، وانظر: «فتح الباري» (٤/ ٧)، و«جامع التحصيل» (١/ ١٣٤) وذكر أن تصريح الصواف بسماع عكرمة من الحجاج بن عمرو وهم، بناء على تصحيح البخاري لرواية معمر ومعاوية بذكر الواسطة.

* [٤٠٣٢] [التحفة: د ت س ق ٣٢٩٤] [المجتبى: ٢٨٨٢] • أخرجه أبو داود (١٨٦٢)، وابن ماجه (٣٠٧٨)، وأحمد (٣/ ٤٥٠) من طرق عن يحيى بن سعيد - قرنه الأخيران بإسماعيل بن علية - عن حجاج الصواف.

وأخرجه الترمذي (٩٤٠)، والحاكم (١/ ٤٧٠، ٤٨٢-٤٨٣)، والدارقطني (٢/ ٢٧٧)، وغيرهم من طرق عن حجاج.

١٠٤- دُخُولُ مَكَّةَ

• [٤٠٣٣] أَخْبَرَنَا (عَبْدَةُ)[١] بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ - يَعْنِي: ابْنَ عَمْرٍو - قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ - يَعْنِي: ابْنَ مُعَاوِيَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طُوًى يَلْبَثُ بِهِ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الصُّبْحِ حِينَ يَقْدَمُ إِلَىٰ مَكَّةَ، وَمُصَلَّىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ عَلَىٰ أَكَمَةٍ[٢] غَلِيظَةٍ، وَلَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ[٣]، وَلَكِنْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَىٰ أَكَمَةٍ (خُشَيْنَةٍ)[٤] غَلِيظَةٍ.

١٠٥- دُخُولُ مَكَّةَ لَيْلًا

• [٤٠٣٤] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ شُعَيْبٍ - يَعْنِي: ابْنَ إِسْحَاقَ - قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُزَاحِمُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ (مُخَرِّشٍ)[٥] الْكَعْبِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ لَيْلًا مِنَ

---

(١) في (ت): «عبيدة»، وهو خطأ.

(٢) **أكمة:** مكان مرتفع عن الأرض. (انظر: القاموس المحيط، مادة: أكم).

(٣) **ثَمَّ:** هناك. (انظر: القاموس المحيط، مادة: ثمم).

(٤) صحح عليها في (ط)، وكتب على حاشيتها وحاشية (م): «هذه اللفظة خشينة هي من أفراد النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ، قال صاحب الكفاية: ثم الخشان الأرض أي: خشينة». اهـ.

* [٤٠٣٣] [التحفة: خ م س ٨٤٦٠] [المجتبى: ٢٨٨٣] • أخرجه البخاري (٤٩١)، ومسلم (١٢٥٩/ ٢٢٨) من طريق أنس بن عياض عن موسى بن عقبة قريبًا من ذلك، وأخرجه مسلم (١٢٥٩/ ٢٢٦) من طريق عبيدالله عن نافع بنحو العبارة الأولى دون قوله: «ومصلى رسول الله...».

(٥) كذا في (م)، (ط) بالخاء المعجمة، وضبطه في (ط) بضم الميم وفتح المعجمة وكسر المهملة =

(الْجِعْرَانَةِ)[(١)] حِينَ أَمْسَىٰ مُعْتَمِرًا، فَأَصْبَحَ بِالْجِعْرَانَةِ كَبَائِتٍ حَتَّىٰ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ (إِلَىٰ)[(٢)] الْجِعْرَانَةِ فِي بَطْنِ سَرِفَ حَتَّىٰ جَاءَ مَعَ الطَّرِيقِ (طَرِيقِ) الْمَدِينَةِ مِنْ سَرِفَ.

• [٤٠٣٥] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ - يَعْنِي: ابْنَ عُيَيْنَةَ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ مُزَاحِمٍ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ، عَنْ (مُخَرِّشٍ)[(٣)] الْكَعْبِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ لَيْلًا كَأَنَّهُ سَبِيكَةُ فِضَّةٍ فَاعْتَمَرَ، ثُمَّ أَصْبَحَ بِهَا كَبَائِتٍ.

= وتشديدها وصحح عليها، وهو في (ت) بالمهملة وعلى حاشيتها: «محرش، الأكثر على أنه بالحاء المهملة وتشديد الراء وكسرها». وقال ابن المديني: «هو بالخاء المعجمة وكسر الميم وفتح الراء مخففة». ابن الفصيح. اهـ.

(١) على حاشية (ت): «الجعرانة» بتخفيف الراء وتشديدها.

(٢) في (ت): «عن».

* [٤٠٣٤] [التحفة: د ت س ١١٢٢٠] [المجتبى: ٢٨٨٤] • أخرجه أبو داود (١٩٩٦) والترمذي (٩٣٥) وقال: «حديث حسن غريب ولا نعرف لمحرش الكعبي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث». اهـ. وأحمد (٣/ ٤٢٦، ٤٢٧)، (٤/ ٦٩)، (٥/ ٣٨٠) من طرق عن مخرش الكعبي.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٤٠٨): «هذا الحديث صحيح من رواية أهل مكة». اهـ.

والحديث سيأتي من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٤٤٣١)، ومن وجهين آخرين عن مزاحم بن أبي مزاحم برقم (٤٤٢٩)، (٤٤٣٠).

(٣) في (ت): «محرش»، وسبق التعليق عليه.

* [٤٠٣٥] [التحفة: د ت س ١١٢٢٠] [المجتبى: ٢٨٨٥] • أخرجه الحميدي في «مسنده» (٨٦٣)، وأحمد (٣/ ٤٢٦)، (٤/ ٦٩)، (٥/ ٣٨٠)، والطبراني (٢٠/ ٣٢٧) من طريق سفيان بن عيينة. وسيأتي برقم (٤٤٢٩) من وجه آخر عنه.

١٠٦- مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ

• [٤٠٣٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ - يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ - قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ - يَعْنِي: ابْنَ عُمَرَ - قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا(١) الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ، وَخَرَجَ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَىٰ(٢).

١٠٧- دُخُولُ مَكَّةَ بِاللِّوَاءِ

• [٤٠٣٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ، وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضُ.

---

(١) **الثنية العليا:** هي التي يُنزل منها إلى باب المعلى مقبرة أهل مكة وهي كَداء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كدا).

(٢) **الثنية السفلى:** هي مما يَلِي باب العُمْرة وهي كُدىٰ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كدا).

* [٤٠٣٦] [التحفة: خ م د س ٨١٤٠] [المجتبى: ٢٨٨٦] • أخرجه البخاري (١٥٧٦)، ومسلم (٢٢٣/١٢٥٧) من طرق عن يحيى القطان، ومسلم من وجه آخر عن عبيدالله بأطول منه.

* [٤٠٣٧] [التحفة: د ت س ق ٢٨٨٩] [المجتبى: ٢٨٨٧] • أخرجه أبو داود (٢٥٩٢)، والترمذي (١٦٧٩)، وابن ماجه (٢٨١٧)، وصححه ابن حبان (٤٧٤٣)، والحاكم (١٠٤/٢)، وقال: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». اهـ. وسكت عليه الذهبي. وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن آدم عن شريك، وسألت محمدًا عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث يحيى بن آدم عن شريك وقال: (حدثنا غير واحد عن شريك، عن عمار، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ دخل مكة وعليه عمامة سوداء)، قال محمد: (والحديث هو هذا)». اهـ. =

١٠٨- دُخُولُ مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

• [٤٠٣٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ(١) ، فَقِيلَ : إِنَّ ابْنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ . فَقَالَ : «اقْتُلُوهُ» .

= وقد روى يحيى بن آدم غير حديث منكر . وانظر «الأفراد» للدارقطني كما في «أطرافه» (ق ١١٦ ب ، ١١٧ أ) .

وروى الطبراني في «الكبير» (٢/ ١٨٦) ، و«الأوسط» (٧٩٦٩) من طريق محمد بن عمران عن شريك بهذا الإسناد : «أن راية النبي ﷺ كانت سوداء» .

لكنه رواه في «الصغير» (١٠٧٧) بنفس الإسناد إلى محمد بن عمران ، فقال : حدثنا معاذ بن عمار الدهني ، عن أبيه ، عن أبي الزبير ، عن جابر .

وقال في «الصغير» : «لم يرو هذين الحديثين عن عمار إلا ابنه معاوية ، ولا عن معاوية إلا محمد بن عمران ، تفرد به موسى بن هارون» . اهـ .

والمحفوظ بهذا الإسناد : ما رواه إسماعيل بن أبان ومحمد بن عيسى بن الطباع ويحيى بن يحيى عن معاوية بن عمار - زاد الطباع : عن أبيه - عن أبي الزبير ، عن جابر : «دخل النبي ﷺ مكة حين افتتحها وعليه عمامة سوداء» . وقال إسماعيل بن أبان : سمعه - يعني : معاوية - من أبي الزبير ، كان مع أبيه .

ورواه جماعة عن شريك ، عن عمار الدهني به : «أن النبي ﷺ دخل مكة يوم الفتح ، وعليه عمامة سوداء» كما في «إتحاف المهرة» (٣٦٢٢ ، ٣٥٤١) .

ورواه عن شريك أيضًا : علي بن حكيم الأودي ، وأبو نعيم وغيرهما كما في «التحفة» (٢٨٩٠) .

ورواه عن معاوية بن عمار أيضًا عن أبي الزبير عن جابر : يحيى بن يحيى ، وقتيبة عند مسلم كما فيها (٢٩٤٧) .

وزاد الحافظ في «النكت» عن موسى بن هارون الحافظ كلامًا قد يستدل به على علة ما رواه الطبراني عنه .

(١) **المغفر** : المنسوج من الدرع على قدر الرأس . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٠١) .

* [٤٠٣٨] [التحفة : ع ١٥٢٧] [المجتبى : ٢٨٨٨] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٤٢٣) ، وقال عقبه : «ولم يكن رسول الله ﷺ يومئذ محرمًا . والله أعلم» . اهـ . =

• [٤٠٣٩] أَخبرني (عُبَيْدُاللَّهِ)[(١)] بْنُ فَضَالَةَ النَّسائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ - يَعْنِي: الْحُمَيْدِيَّ - قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - يَعْنِي: ابْنَ عُيَيْنَةَ - قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ، وَعَلَىٰ رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ.

• [٤٠٤٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (بْنُ)[(٢)] عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ.

= وعنه البخاري (١٨٤٦، ٣٠٤٤، ٤٢٨٦، ٥٨٠٨) باختصار الموضع الأخير، ومسلم (١٣٥٧/ ٤٥٠).

وقال الترمذي (١٦٩٣): «هذا حديث حسن صحيح، لا نعرف كبير أحد رواه عن مالك عن الزهري». اهـ.

وجزم ابن الصلاح في «علوم الحديث» أيضًا بأن مالكًا تفرد بهذا الحديث عن الزهري، ورده العراقي. انظر «فتح الباري» (٤/ ٦١).

زاد المزي في «التحفة»: «رواه أبو أويس ومحمد بن عبدالله ابن أخي الزهري، عن الزهري. وروي عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري». اهـ. وانظر «النكت الظراف»، وسيأتي الحديث من وجه آخر عن مالك برقم (٨٨٣٩).

(١) في (ت): «عبدالله» وهو خطأ.

* [٤٠٣٩] [التحفة: ع ١٥٢٧] [المجتبى: ٢٨٨٩] • أخرجه الحميدي (١٢١٢)، وعنه أبو عوانة كما في «إتحاف المهرة» (١٧٨٤)، وابن حبان (٣٨٠٦) من طريق ابن عيينة عن مالك.

(٢) في (ت): «عن»، وهو تصحيف.

* [٤٠٤٠] [التحفة: م س ٢٩٤٧] [المجتبى: ٢٨٩٠] • أخرجه مسلم (١٣٥٨/ ٤٥١) عن قتيبة مقرونًا بيحيى بن يحيى التميمي عن معاوية بن عمار.

وعن شريك عن عمار الدهني عن أبي الزبير. =

١٠٩- الْوَقْتُ الَّذِي وَافَى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ

• [٤٠٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ - يَعْنِي: ابْنَ هِلَالٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِصُبْحِ رَابِعَةٍ، وَهُمْ يُلَبُّونَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحِلُّوا.

• [٤٠٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَقَدْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ، (فَصَلَّى)[١] الصُّبْحَ بِالْبَطْحَاءِ، وَقَالَ: «**مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ**».

= وقال إسماعيل بن أبان - شيخ الدارمي (١٩٣٩): «سمعه من أبي الزبير، كان مع أبيه». اهـ. يعني: معاوية بن عمار الدهني. ولكن قال المزي في «التحفة»: «قال موسى بن هارون ابن عبدالله الحافظ: (روى معاوية بن عمار هذا الحديث وغير هذا الحديث، عن أبي الزبير نفسه. وروى عن أبيه، عن أبي الزبير حديث البيعة)، يعني: حديث جابر حملني خالي جد بن قيس...» إلخ.

فالحديث ثابت عن معاوية بن عمار عن أبي الزبير، لا عن أبيه عنه. والله أعلم.

* [٤٠٤١] [التحفة: خ م س ٦٥٦٥] [المجتبى: ٢٨٩١] • أخرجه البخاري (١٠٨٥)، ومسلم (١٢٤٠/ ٢٠١) من طريق وهيب بنحوه.

وأخرجه مسلم (١٢٤٠/ ١٩٩، ٢٠٠) من طرق عن شعبة، و(٢٠٢) من طريق معمر، كلاهما عن أيوب بألفاظ متقاربة.

(١) صحح عليها في (ط)، وفي (ت): «وصلى»، وكذا وقع في حاشية (م)، (ط)، وكتب فوقها: «عـ».

* [٤٠٤٢] [التحفة: خ م س ٦٥٦٥] [المجتبى: ٢٨٩٢] • أخرجه مسلم (١٢٤٠/ ١٩٩، ٢٠٠) من طرق عن شعبة.

• [٤٠٤٣] أَخبرني عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ جَابِرٌ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ (صُبْحَ)[١] رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ[٢].

١١٠- إِنْشَادُ الشِّعْرِ فِي الْحَرَمِ وَالْمَشْيُ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ

• [٤٠٤٤] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ (نَضْرِبْكُمْ)[٣] عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ[٤] عَنْ مَقِيلِهِ[٥] وَ(يُذْهِلُ)[٦] الْخَلِيلَ عَنْ (خَلِيلِهِ)[٧]

---

(١) في (ت): «صبيحة».
(٢) متفق عليه، وسبق من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٣٩٧٤) بنحوه مطولا، وهو - بهذا الإسناد - بقطعة أخرى من المتن برقم (٣٩١٢).
* [٤٠٤٣] [التحفة: خ م س ق ٢٤٤٨] [المجتبى: ٢٨٩٣]
(٣) سكون الباء من نضربْكم من ضرورات الشعر وحقها الرفع.
(٤) **الهام**: ج. الهامة، وهي: أعلى الرأس. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ١١٢).
(٥) **مقيله**: موضعه (عِظام الرقبة). (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ١١٢).
(٦) في (م)، (ط): «يذهب»، وكتب على حاشيتيهما: «صوابه: يذهل». والمعنى: يُشغِل ويُنسِي مِن شِدَّة الهم (انظر: لسان العرب، مادة: ذهل).
(٧) على حاشية (ت) ما نصه: «هذا الشعر هكذا لابن رواحة، ولعمار بن ياسر بيتان آخران فيهما:
«اليوم نضربكم على تأويله كما ضربناكم على تنزيله»
قالهما في غير هذا اليوم فلا يغير كل منهما. ابن الفصيح».

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا ابْنَ رَوَاحَةَ ، أَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي حَرَمِ اللَّهِ تَقُولُ الشِّعْرَ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «(خَلِّ)[١] عَنْهُ ، فَلَهِيَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ (نَضْحِ)[٢] النَّبْلِ[٣]» .

---

(١) في (م) ، (ط) : «خلي» ، وفوقها : «ضـ عـ» ، وعلى حاشيتيهما : «صوابه : خل» ، والمثبت من (ت) وصحح عليها .

(٢) في (م) : «نضخ» بخاء معجمة ، وهو تصحيف . ومعنى نضح : رَمْي (انظر : القاموس المحيط ، مادة : نضح) .

(٣) **النبل** : السهام العربية ، ولا واحد لها من لفظها ، فلا يقال : نَبْلة ، وإنما يقال : سهم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نبل) .

* [٤٠٤٤] [التحفة : ت س ٢٦٦] [المجتبى : ٢٨٩٤] • أخرجه الترمذي (٢٨٤٧) وقال : «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه» . اهـ . - أيضًا - وصححه ابن خزيمة (٢٦٨) ، وابن حبان (٥٧٨٨) ، وقال الترمذي : «وقد روى عبدالرزاق هذا الحديث أيضًا عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس نحو هذا وروي في غير هذا الحديث أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه» . اهـ .

وهذا أصح عند بعض أهل الحديث ؛ لأن عبدالله بن رواحة قتل يوم مؤتة ، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك .

واستنكره ابن عدي على جعفر كما في «الكامل» (٢/ ٥٧٠) .

وقال ابن المديني : «في حديثه عن ثابت مناكير» . اهـ .

وقال الدارقطني في «الأفراد» كما في «أطرافه» (ق : ٦٧ أ) : «غريب من حديث ثابت عن أنس تفرد به جعفر عنه ، وتفرد به عنه عبدالرزاق» . اهـ .

نعم ، رواه عبدالله بن أبي بكر المقدمي ، وقطن بن نسير ، ويحيى بن عبدالحميد عن جعفر ، وكل هؤلاء هلكى . ورواياتهم مخرجة في حاشية «الإحسان» (١٣/ ١٠٤ ، ١٠٥) .

وقد روي هذا الحديث من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس - كما أشار الترمذي - وقد استنكره الإمام أحمد ورده ردًّا شديدًا ، انظر «تاريخ أبي زرعة» (١/ ٤٥٥) ، وانظر «فتح الباري» (٧/ ٥٠١) . والحديث سيأتي من وجه آخر عن عبدالرزاق برقم (٤٠٦٥) .

١١١- حُرْمَةُ مَكَّةَ

• [٤٠٤٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ: «**هَذَا الْبَلَدُ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُعْضَدُ**(١) **شَوْكُهُ، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلَا يَلْتَقِطُ (لُقَطَتَهُ)**(٢) **إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا، وَلَا يُخْتَلَىٰ (خَلَاهُ)**(٣)». وَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرَ(٤) - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - قَالَ: «**إِلَّا الْإِذْخِرَ**».

---

(١) **يعضد**: يقْطع. (انظر: لسان العرب، مادة: عضد).

(٢) في (م)، (ط): «لقيطه»، وفوقها: «عـ صح»، وعلى الحاشيتين: «لقيطه، الصواب: لقطته». وهي: اسم المال الملقوط، أي: الموجود، والالتقاط: أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لقط).

(٣) في (م)، (ط): «خلاؤه»، وعليها: «عـ ضـ»، وعلى حاشيتيهما: «خلاه». والمعنى: لا يُقْطَع نباتُه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خلا).

(٤) **الإذخر**: حشيشة طيبة الرائحة تُسَقَّفُ بها البيوت فوق الخشب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذخر).

* [٤٠٤٥] [التحفة: خ م د ت س ٥٧٤٨] [المجتبى: ٢٨٩٥] • أخرجه البخاري (١٨٣٤، ١٥٨٧)، ومسلم (١٣٥٣/ ٤٤٥) من طرق عن جرير، عن منصور. وتابعه مفضل - وهو: ابن مهلهل - عنده.

وتابعهما عبدة بن حميد عند أحمد (١/ ٢٥٩).

ورواه الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس، ولم يذكر طاوسًا. كما في «تحفة الأشراف».

وهو ثابت أيضًا عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس - رأسًا - عند ابن أبي شيبة (١٤/ ٤٩٦، ٤٩٧)، والدارقطني (٤/ ٢٣٥).

وسيأتي برقم (٤٠٦٤) من طريق عكرمة عن ابن عباس بأطول منه.

١١٢- تَحْرِيمُ الْقِتَالِ فِيهِ

• [٤٠٤٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ - يَعْنِي: ابْنَ مُهَلْهَلٍ - عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: **«إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَمٌ، حَرَّمَهُ اللَّهُ لَمْ يَحِلَّ فِيهِ الْقِتَالُ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُحِلَّ لِي سَاعَةً، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ»**.

• [٤٠٤٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ - يَعْنِي: الْكَعْبِيَّ - أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ - وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَىٰ مَكَّةَ: ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثْكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ، حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ؛ فَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ (بِهَا)[(١)] دَمًا، وَلَا يَعْضُدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ تَرَخَّصَ أَحَدٌ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، فَقُولُوا (لَهُ)[ت]: إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ ﷺ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ»**.

---

* [٤٠٤٦] [التحفة: خ م د ت س ٥٧٤٨] [المجتبى: ٢٨٩٦] • أخرجه مسلم (١٣٥٣/ ٤٤٥)، وأحمد (١/ ٣١٥-٣١٦)، وابن حبان (٣٧٢٠) من طرق عن يحيى بن آدم.

(١) في (ت): «فيها».

* [٤٠٤٧] [التحفة: خ م ت س ١٢٠٥٧] [المجتبى: ٢٨٩٧] • أخرجه البخاري (١٠٤، ١٨٣٢، ٤٢٩٥)، ومسلم (١٣٥٤/ ٤٤٦) من طرق عن الليث بن سعد، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٠٢٤).

١١٣- حُرْمَةُ الْحَرَمِ

• [٤٠٤٨] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ رَاشِدٍ حِمْصِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَعْنِي: ابْنَ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ - قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُحَيْمٌ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَغْزُو هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ»**.

• [٤٠٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عُمَرُ)[1] بْنُ حَفْصِ ابْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مِسْعَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا تَنْتَهِي الْبُعُوثُ عَنْ غَزْوِ بَيْتِ اللَّهِ حَتَّى يُخْسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ»**.

---

* [٤٠٤٨] [التحفة: س ١٢٩٢٨] [المجتبى: ٢٨٩٨] • تفرد به النسائي دون سائر الستة. وأخرجه ابن عساكر من طريق حفص بن عمر القرشي المخزومي عن الزهري به، وفيه: أخبرني سحيم مولى بني زهرة، وكان يصاحب أبا هريرة.

ورواية بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه إجازة، وليست سماعا، قاله أحمد وأبو زرعة.

وسحيم - هو: المدني مولى بني زهرة - فيه جهالة، لم يوثقه إلا ابن حبان، وتفرد بالرواية عنه الزهري، قاله مسلم في «المنفردات» (٢٦٠)، والذهبي في «الميزان» (٢/ ١١٥)، وأصل هذا المتن في «صحيح مسلم» من حديث حفصة وأم سلمة وعائشة رضي الله عنهن برقم (٢٨٨٢: ٢٨٨٤).

(١) في (م): «عمرو»، وهو تصحيف.

* [٤٠٤٩] [التحفة: س ١٢١٩٩] [المجتبى: ٢٨٩٩] • تفرد به النسائي دون الستة، وأخرجه الحاكم (٤/ ٤٣٠) من هذا الوجه، وقال: «غريب صحيح ولم يخرجاه لا أعلم أحدا حدث به غير عمر بن حفص بن غياث يرويه عنه الإمام أبو حاتم». اهـ.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٤٤) من طريق عبيد بن غنام قال: وجدت في كتاب عمي عمر بن حفص بن غياث... فذكره. وقال: «تفرد به حفص عن مسعر». اهـ. =

• [٤٠٥٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلَامِ - يَعْنِي: ابْنَ حَرْبٍ - عَنِ الدَّالَانِيِّ - وَاسْمُهُ: يَزِيدُ أَبُو خَالِدٍ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَخِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُبْعَثُ جُنْدٌ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ، فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ (يَنْجُ)[1] (وَسَطُهُمْ)[2]»**. قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ؟! قَالَ: **«تَكُونُ لَهُمْ قُبُورًا»**.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَالَّذِي قَبْلَهُ غَرِيبٌ.

• [٤٠٥١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ يَقُولُ: حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ،

= والحديث قد استغربه النسائي كما في الحديث الآتي، وأصله في «الصحيح» من حديث أبي هريرة.

(١) في (م)، (ط): «ينجو»، وفوقها: «ضـ عـ»، وكتب على حاشيتيهما: «صوابه: ينج»، والمثبت من (ت).

(٢) في (ت): «أوسطهم».

* [٤٠٥٠] [التحفة: م س ١٥٧٩٣] [المجتبى: ٢٩٠٠] • أخرجه مسلم (٢٨٨٣)، وأحمد (٦/ ٢٨٦-٢٨٧) من طريق عبدالله بن صفوان عن حفصة بمعناه.

وله عند أحمد (٦/ ٢٨٧) طريق أخرى عن عبدالله بن صفوان.

والحديث استغربه النسائي، وفيه ألفاظ ليست في «صحيح مسلم».

والدالاني صدوق، وإنما يهم في الشيء، قاله البخاري، وقال يعقوب: «منكر الحديث». اهـ. وتكلم فيه غير واحد. «التهذيب» (١٢/ ٨٩).

وأخو سالم بن أبي الجعد لم يتعين لنا، وله خمسة إخوة عامتهم مجاهيل.

(أَنَّهُ)(١) قَالَ ﷺ : «لَيَؤُمَّنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ فَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمْ فَيُخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعًا، فَلَا يَنْجُو إِلَّا الشَّرِيدُ(٢) الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَشْهَدُ عَلَيْكَ مَا كَذَبْتَ عَلَىٰ جَدِّكَ، وَأَشْهَدُ عَلَىٰ جَدِّكَ أَنَّهُ مَا كَذَبَ عَلَىٰ حَفْصَةَ، وَأَشْهَدُ عَلَىٰ حَفْصَةَ أَنَّهَا لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

١١٤- مَا يُقْتَلُ فِي الْحَرَمِ مِنَ الدَّوَابِّ

• [٤٠٥٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْجَرَّاحِ - قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْغُرَابُ وَالْحِدَأَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ».

---

(١) في (ت): «أنها قالت: قال النبي ﷺ».

(٢) **الشريد:** المفرد، والمراد: الذي نجا من الموت. (انظر: لسان العرب، مادة: شرد).

* [٤٠٥١] [التحفة: م س ق ١٥٧٩٩] [المجتبى: ٢٩٠١] • أخرجه مسلم (٢٨٨٣)، وابن ماجه (٤٠٦٣)، وأحمد (٦/ ٢٨٦، ٢٨٧) من طرق عن سفيان بن عيينة.

وانظر الخلاف على هذا الحديث في «التحفة» (١٥٧٩٣).

* [٤٠٥٢] [التحفة: س ١٧٢٨٣] [المجتبى: ٢٩٠٢] • أخرجه مسلم (١١٩٨)، (٦٨) من طريق حماد بن زيد، وابن نمير، وأحمد (٦/ ١٢٢) من طريق حماد بن سلمة جميعهم عن هشام به. وقد روي من طريق الزهري عن عروة عن عائشة، أخرجاه في «الصحيحين»، وسيأتي برقم (٤٠٥٩) (٤٠٦١)، وقد تقدم من حديث ابن المسيب عن عائشة برقم (٣٩٩٩).

١١٥- قَتْلُ الْحَيَّةِ فِي الْحَرَمِ

• [٤٠٥٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحَيَّةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ وَالْحُدَيَّةُ وَالْفَأْرَةُ**»(١).

• [٤٠٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، (عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ)(٢): كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْخَيْفِ(٣) مِنْ مِنًى حِينَ نَزَلَتْ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١]، فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْتُلُوهَا**». فَابْتَدَرْنَاهَا، فَدَخَلَتْ فِي جُحْرِهَا.

---

(١) تقدم برقم (٣٩٩٩) من طريق يحيى القطان عن شعبة.

* [٤٠٥٣] [التحفة: م س ق ١٦١٢٢] [المجتبى: ٢٩٠٣]

(٢) كذا في النسخ الثلاث التي بين أيدينا، والحديث حديث عبدالله بن مسعود كما في «المجتبى»، و«التحفة»، وكما سيأتي بنفس هذا السند في «التفسير» برقم (١١٧٥٥).

(٣) **بالخيف**: الخيف: ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل وهو موضع بمنى به المسجد المشهور. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خيف).

* [٤٠٥٤] [التحفة: خ م س ٩١٦٣] [المجتبى: ٢٩٠٤] • أخرجه البخاري (١٨٣٠، ٤٩٣٤)، ومسلم (٢٢٣٤) عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه بالإسناد إلى عبدالله بن مسعود بزيادة: «فقال: وقيت شركم كما وقيتم شرها». وتابعه - بالزيادة - أبو معاوية وجرير عن الأعمش عند مسلم.

وعلقه البخاري (٤٩٣١) عن أبي معاوية ووصله عن جرير.

وخالفهم إسرائيل - عنده - فرواه عن الأعمش به، فقال: «عن علقمة» بدلا من «الأسود». =

• [٤٠٥٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ (أَبُو)[(١)] حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ - يَعْنِي : الْقَطَّانَ - قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ لَيْلَةَ عَرَفَةَ الَّتِي قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَإِذَا حِسُّ الْحَيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «(اقْتُلُوهَا)[(٢)]» فَدَخَلَتْ فِي شِقِّ جُحْرٍ ، فَأَدْخَلْنَا عُودًا ، فَقَلَعْنَا بَعْضَ الْحَجَرِ ، فَأَخَذْنَا سَعَفَةً[(٣)] ، فَأَضْرَمْنَا فِيهَا نَارًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «وَقَاهَا اللَّهُ شَرَّكُمْ ، وَوَقَاكُمْ شَرَّهَا» .

= وأخرجه البخاري (٤٩٣٠ ، ٤٩٣١) من طريقين عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم ، عن علقمة أيضًا .

وعلقه البخاري بإسناده إلى مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، وعن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه ، عن عبدالله ، وانظر «المعجم الكبير» للطبراني (١٠/ ١٤٣ ، ١٤٧) .

وسيأتي الحديث بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٧٥٥) .

(١) في (ت) : «ابن» وهو خطأ .

(٢) في (م) ، (ط) : «اقتلوا» ، وكتب عليها في (ط) : «ضـ عـ» ، والمثبت من (ت) ، وهو موافق لما في «المجتبىٰ» .

(٣) **سعفة :** جريدة النخل مجردة من الخوص . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٥٩٨) .

* [٤٠٥٥] [التحفة : س ٩٦٣٠] [المجتبىٰ : ٢٩٠٥] • تفرد به النسائي دون سائر الستة من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (١/ ٣٨٥) عن يحيى القطان عن ابن جريج ، وصرح بسماع أبي الزبير من مجاهد ، ومجاهد من أبي عبيدة .

وأخرجه الطبراني (١٠/ ١٤٦) من طريقين آخرين عن ابن جريج بنحوه .

وذكره ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢٣٠٢) عن أبيه موصولا من طريق ابن إدريس وابن وهب عن ابن جريج . قال : «ورواه زهير عن أبي الزبير ، عن أبي الحجاج مجاهد أن النبي ﷺ . . . وقال : قال أبي : جميعًا صحيحين ، ذلك وصله ، وهذا لم يوصله . . .» . اهـ .

١١٦- قَتْلُ الْوَزَغِ

• [٤٠٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْأَوْزَاغِ.

• [٤٠٥٧] أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ وَيُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ - لِلْوَزَغِ: «**الْفُوَيْسِقُ**».

---

* [٤٠٥٦] [التحفة: خ م س ق ١٨٣٢٩] [المجتبى: ٢٩٠٦] • أخرجه البخاري (٣٣٠٧)، ومسلم (٢٢٣٧/ ١٤٢) من طريق سفيان.

وأخرجه البخاري (٣٣٥٩)، ومسلم (٢٢٣٧/ ١٤٣) من طرق عن ابن جريج عن عبدالحميد بن جبير بنحوه.

وقد سبق ذكره تحت الحديث رقم (٤٠٠١).

(١) في (ط)، (ت): «نا».

* [٤٠٥٧] [التحفة: خ س ١٦٥٩٨-خ م س ق ١٦٦٩٦] [المجتبى: ٢٩٠٧] • أخرجه البخاري (١٨٣١) من طريق مالك وحده.

وأخرجه (٣٣٠٦)، ومسلم (٢٢٣٩/ ١٤٥) من طرق عن ابن وهب عن يونس وحده.

وفي جميعها زيادة: «ولم أسمعه أمر بقتله».

في رواية البخاري عن ابن وهب: «وزعم سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ أمر بقتله».

وأخرج مسلم (٢٢٣٨/ ١٤٤) من طريق معمر عن الزهري، عن عامر بن سعد عن أبيه أن النبي ﷺ أمر بقتل الوزغ، وسماه فويسقًا.

قال المزي في «التحفة» (٣٨٩٣): «رواه يونس عن الزهري، عن عروة، عن عائشة...». اهـ.

وتابعه جماعة - سوى مالك - انظر «التحفة» (١٦٦٩٦، ١٦٥٩٨) على الحاشية.

١١٧- قَتْلُ الْعَقْرَبِ (فِي الْحَرَمِ)ت

• [٤٠٥٨] أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ - يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرَ - قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ : الْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْغُرَابُ وَالْحِدَأَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ**»(١) .

١١٨- قَتْلُ الْفَأْرَةِ فِي الْحَرَمِ

• [٤٠٥٩] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْمِصْرِيُّ ، (قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ)لا:ت ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، (عَنْ)(٢) عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهَا فَاسِقٌ يُقْتَلُ فِي الْحَرَمِ : الْغُرَابُ وَالْحِدَأَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْفَأْرَةُ وَالْعَقْرَبُ**» .

• [٤٠٦٠] أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَثْرُودٍ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : قَالَتْ حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) تفرد به النسائي من طريق أبان ، ويأتي في الذي يليه من طريق يونس بمثله .

* [٤٠٥٨] [التحفة : س ١٦٤٠١] [المجتبى : ٢٩٠٨]

(٢) في (م) ، (ت) : «أن» .

* [٤٠٥٩] [التحفة : خ م س ١٦٦٩٩] [المجتبى : ٢٩٠٩] • أخرجه البخاري (١٨٢٩) ، ومسلم (١١٩٨) (٧١) .

والحديث سبق برقم (٤٠٥٢) من طريق هشام عن أبيه .

«خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا حَرَجَ عَلَىٰ مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْغُرَابُ وَالْعَقْرَبُ وَالْحِدَأَةُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

١١٩- قَتْلُ الْحِدَأَةِ فِي الْحَرَمِ

• [٤٠٦١] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحِدَأَةُ وَالْغُرَابُ وَالْفَأْرَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ»**.

• [٤٠٦٢] *قال* عَبْدُالرَّزَّاقِ: وَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّ مَعْمَرًا كَانَ يَذْكُرُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، (وَ)[١] عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٢].

---

* [٤٠٦٠] [التحفة: خ م س ١٥٨٠٤] [المجتبى: ٢٩١٠] • أخرجه البخاري (١٨٢٨)، ومسلم (١٢٠٠/ ٧٣) من طريق ابن وهب.
وروي عن ابن عمر عن إحدى نسوة النبي ﷺ. انظر: «صحيح البخاري» (١٨٢٧)، ومسلم (١٢٠٠/ ٧٤، ٧٥).
* [٤٠٦١] [التحفة: خ م ت س ١٦٦٢٩] [المجتبى: ٢٩١١] • أخرجه البخاري (٣٣١٤)، ومسلم (١١٩٨/ ٦٩) من طريق يزيد بن زريع عن معمر به، وأخرجه مسلم (١١٩٨/ ٧٠) من طريق عبدالرزاق عن معمر بلفظ: «أمر رسول الله ﷺ بقتل خمس فواسق في الحل والحرم»، قال مسلم: «ثم ذكر بمثل حديث يزيد بن زريع».
وسبق برقم (٤٠٥٩) (٤٠٦٠) من وجهين آخرين عن الزهري.

(١) في (ت): «أو».
(٢) ذكره المزي في «التحفة» في ترجمة معمر عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مقتصرًا على ذكر الطريق السابق فقط، وفاته هذا الوجه.

* [٤٠٦٢] [التحفة: خ م ت س ١٦٦٢٩] [المجتبى: ٢٩١٢]

١٢٠- قَتْلُ الْغُرَابِ فِي الْحَرَمِ

• [٤٠٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَمْسٌ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْغُرَابُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْحِدَأَةُ**».

١٢١- النَّهْيُ عَنْ أَنْ يُنَفَّرَ صَيْدُ الْحَرَمِ

• [٤٠٦٤] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ)[1] مَخْزُومِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو - يَعْنِي: ابْنَ دِينَارٍ - عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**هَذِهِ مَكَّةُ حَرَّمَهَا اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَهِيَ مِنْ سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ (بِحَرَامِ) اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُخْتَلَى (خَلَاهَا)[2]، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلَا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ**». فَقَامَ الْعَبَّاسُ - وَكَانَ رَجُلًا مُجَرِّبًا - فَقَالَ: إِلَّا الْإِذْخِرَ؛ فَإِنَّهُ لِبُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا وَقُيُونِنَا[3]، فَقَالَ: «**إِلَّا الْإِذْخِرَ**».

---

* [٤٠٦٣] [التحفة: م س ١٦٨٦٢] [المجتبى: ٢٩١٣] • أخرجه مسلم (١١٩٨/ ٦٨) من طريق حماد بن زيد به، وتقدم من وجه آخر عن هشام بن عروة به برقم (٤٠٥٢).

(١) من (ت)، وهو المعروف بكنيته، ووقع في (م)، (ط): «أبو عبيدة».

(٢) في (م)، (ط): «خلاؤها»، وفوقها: «ضـعـ»، وفي حاشيتيهما: «خلاها» مصحح عليها. ومعنى لا يختلى خلاها: لا يُقْطَع نباتُه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خلا).

(٣) **قيوننا**: ج. قين، وهو: الحَدَّاد والصائغ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قين).

* [٤٠٦٤] [التحفة: خت س ٦١٦٩] [المجتبى: ٢٩١٤] • علقه البخاري في «صحيحه» (٢٤٣٣) من =

• [٤٠٦٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: (دَخَلَ)[١] النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، وَابْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... الْيَوْمَ (نَضْرِبْكُمْ)[٢] عَلَى (تَنْزِيلِهِ)[٣]
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ ... وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

قَالَ عُمَرُ: يَاابْنَ رَوَاحَةَ، أَفِي حَرَمِ اللَّهِ، وَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقُولُ هَذَا الشِّعْرَ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«خَلِّ عَنْهُ يَاعُمَرُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَلَامُهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ النَّبْلِ»**[٤].

= طريق زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار مختصرًا، وقال أبو مسعود كما في «تحفة الأشراف»: «قال لي ابن منده: ورواه - أيضًا - في موضع آخر من «الصحيح» عن رجل آخر، عن أبي عاصم عن زكريا، قال أبو مسعود: ولم أره في كتاب البخاري من حديث أبي عاصم أصلا». اهـ.

وقد تقدم أن الحديث متفق عليه من حديث طاوس عن ابن عباس برقم (٤٠٤٥).

ويأتي من حديث أبي هريرة (٦٠٣٣)، وهو متفق عليه كذلك.

(١) في (ت): «أدخل».

(٢) سكون الباء من نضربكم من ضرورات الشعر وحقها الرفع.

(٣) في (ط): «تأويله».

(٤) هذا الحديث لا يظهر له تعلق بهذا الباب، وهو بالذي بعده أليق كما وقع في «المجتبى»، وقد تقدم برقم (٤٠٤٤) من طريق عبدالرزاق.

* [٤٠٦٥] [التحفة: ت س ٢٦٦] [المجتبى: ٢٩١٥]

١٢٢- اسْتِقْبَالُ الْحَاجِّ

• [٤٠٦٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ - عَنْ خَالِدٍ۩ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَهُ أُغَيْلِمَةُ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَآخَرَ خَلْفَهُ.

١٢٣- تَرْكُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْبَيْتِ

• [٤٠٦٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: غُنْدَرًا - قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَزَعَةَ الْبَاهِلِيَّ، يُحَدِّثُ عَنِ الْمُهَاجِرِ الْمَكِّيِّ قَالَ: سُئِلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ يَرَى الْبَيْتَ، أَيَرْفَعُ يَدَيْهِ؟ قَالَ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا إِلَّا الْيَهُودَ، حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ (نَكُنْ نَفْعَلُهُ)(١).

۩[٥٠/ ب]

* [٤٠٦٦] [التحفة: خ س ٦٠٥٣] [المجتبى: ٢٩١٦] • أخرجه البخاري (١٧٩٨)، و(٥٩٦٥) من طريقين عن يزيد بن زريع به.
وأخرجه أحمد (١/ ٢٥٠) من طريق ابن المبارك عن خالد به مختصرًا.

(١) في (ت): «يكن يفعله»، والمثبت من (م)، (ط)، وهو موافق لما في «المجتبى».

* [٤٠٦٧] [التحفة: د ت س ٣١١٦] [المجتبى: ٢٩١٧] • أخرجه أبو داود (١٨٧٠) والترمذي (٨٥٥) وصححه ابن خزيمة (٢٧٠٤، ٢٧٠٥).
وقال الخطابي: «ضعف الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق حديث مهاجر في رفع اليدين عند رؤية البيت؛ لأن مهاجرًا عندهم مجهول». اهـ. من «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٣٢٢).
وصيغة المهاجر صيغة انقطاع.
وقد خالف شعبة قزعة بن سويد - وهو: ضعيف - فرواه عن أبيه - عند ابن خزيمة (٢٧٠٥) - فلم يذكر رفع اليدين عند رؤية البيت، بل ذكر استقبال البيت. وقال أيضًا في روايته: سألنا جابر بن عبدالله... الحديث. =

١٢٤- الدُّعَاءُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْبَيْتِ

• [٤٠٦٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ - يَعْنِي : الضَّحَّاكَ بْنَ مَخْلَدٍ النَّبِيلَ - قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ طَارِقِ بْنِ عَلْقَمَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ (أُمِّهِ)[1] ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَاءَ مَكَانًا فِي دَارٍ يَعْلَى اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَدَعَا .

١٢٥- فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

• [٤٠٦٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْجُهَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ

= ولكنها رواية الطيالسي أيضًا عن شعبة كما في «مسنده» (١٧٧٠) .

وقال البخاري في ترجمته من «التاريخ الكبير» (٧/ ٣٨٠) : «سمع جابر بن عبدالله» .

(١) في (م) ، (ط) : «عن أبيه» ، والمثبت من (ت) ، وهو المعروف من رواية أبي عاصم ، وهو كذلك في «التحفة» ، و«المجتبى» .

* [٤٠٦٨] [التحفة : د س ١٨٣٧٤] [المجتبى : ٢٩١٨] • أخرجه أبو داود (٢٠٠٧) ، وأحمد (٦/ ٤٣٧) .

وعبدالرحمن بن طارق تفرد عنه عبيدالله بن أبي يزيد ، قاله الذهبي في «الميزان» .

وقد اختلف فيمن روى عنه عبدالرحمن هذا الحديث أهي أمه أم عمه؟ وصحح البخاري أنه رواه عن أمه . وأمه لم أر من ترجم لها . فالله أعلم . وانظر «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٩٨) .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٣٢٣) عن الحسن بن حماد بن فضالة الصيرفي البصري ، عن أبي حفص عمرو بن علي ، عن أبي عاصم ، عن ابن جريج أخبرني عبيدالله بن أبي يزيد أن عبدالرحمن بن طارق بن علقمة أخبره عن أبيه .

وقد أورده الضياء في ترجمة : طارق بن علقمة .

ابْنُ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ**»[(١)].

• [٤٠٧٠] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (مَعْبَدٍ)[(٢)]، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا (الْمَسْجِدَ)[(٣)] (الْكَعْبَةَ)[(٤)]**».

---

(١) في «التحفة» زاد عن النسائي: «لا أعلم رواه عن نافع عن ابن عمر غير موسىٰ، وخالفه ابن جريج وغيره» - قال المزي: «يعني فرووه عن نافع، عن إبراهيم بن عبدالله بن معبد بن عباس، عن ميمونة»، وكذا في «المجتبىٰ»، وليس عندنا فيها لدينا من المخطوطات.

* [٤٠٦٩] [التحفة: م س ٨٤٥١] [المجتبىٰ: ٢٩١٩] • أخرجه مسلم (١٣٩٥/ ٥٠٩) مكرر، وأحمد (٢/ ٥٢، ٥٣) من طريق موسى الجهني به. وتابعه عبيدالله بن عمر عند مسلم، وابن ماجه (١٤٠٥)، وأحمد (٢/ ١٦، ١٠١، ١٠٢)، وأيوب عند مسلم، وعبدالله بن عمر العمري عند أحمد (٢/ ٦٨).

ورواه ابن جريج والليث عن نافع عن إبراهيم بن معبد عن ابن عباس عن ميمونة مرفوعًا. وروي عنهما بدون ذكر ابن عباس. قال البخاري: «وهو أصح». اهـ. كما رجحه علىٰ قول من قال: نافع عن ابن عمر، فقال: «والأول أصح». اهـ. «التاريخ الكبير» (١/ ٣٠٢)، وانظر الحديث التالي.

(٢) في (ت): «سعيد» وهو خطأ.

(٣) صحح عليها في (م)، (ط)، وعلى الحاشيتين: «المسجد الحرام الكعبة»، وفوقها: «ضـ».

(٤) صحح عليها في (ت)، والحديث تقدم من وجه آخر عن نافع برقم (٨٥٨)، وذكرنا الاختلاف فيه علىٰ نافع، فليراجع.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : رَوَاهُ اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنَ عَبَّاسٍ .

• [٤٠٧١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي : غُنْدَرًا - قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ سَأَلَ الْأَغَرَّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَحَدَّثَ الْأَغَرُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْكَعْبَةَ**» .

١٢٦- بِنَاءُ الْكَعْبَةِ

• [٤٠٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمِصْرِيُّ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ (أَخْبَرَ) عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ**» . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ : «**لَوْلَا حِدْثَانُ**[١] **قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ**» . فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ :

---

* [٤٠٧٠] [التحفة : م س ١٨٠٥٧] [المجتبى : ٢٩٢٠]
* [٤٠٧١] [التحفة : خ م ت س ق ١٣٤٦٤-س ١٤٩٦٠] [المجتبى : ٢٩٢١] • أخرجه البخاري (١١٩٠) ، ومسلم (١٣٩٤) (٥٠٧) من طرق عن الأغر به - قرنه مسلم بأبي سلمة بن عبدالرحمن .

(١) **حدثان :** قُرْب عهد . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ٩٠) .

لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ مَا أُرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ (لَمْ يُتَمَّ)(١) عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ .

• [٤٠٧٣] أَخبَرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، عَنْ خَالِدٍ - يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ - عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، أَنَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَوْلَا أَنَّ قَوْمِي -** (وَ) فِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ : **قَوْمَكِ - حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ»** . فَلَمَّا مَلَكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ جَعَلَ لَهَا بَابَيْنِ .

• [٤٠٧٤] أَخبَرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا) عَبْدَةُ - يَعْنِي : ابْنَ سُلَيْمَانَ

---

(١) في (ط) : «لم يتمم» .

* [٤٠٧٢] [التحفة : خ م س ١٦٢٨٧] [المجتبى : ٢٩٢٢] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٦٣-٣٦٤) ، وعنه البخاري (١٥٨٣ ، ٣٣٦٨ ، ٤٤٨٤) ، ومسلم (١٣٣٣/ ٣٩٩) .

وأخرجه مسلم (١٣٣٣/ ٤٠٠) من طريق بكير بن عبدالله الأشج عن أبيه ، عن نافع ، عن عبدالله بن أبي بكر بن أبي قحافة عن عائشة بنحوه . وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٠٨٢) (١١١٠٩) .

* [٤٠٧٣] [التحفة : ت س ١٦٠٣٠] [المجتبى : ٢٩٢٤] • أخرجه الترمذي (٨٧٥) ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وأحمد (٦/ ١٧٦) ، والطيالسي (١٣٨٢) ، وابن حبان (٣٨١٧) من طرق عن شعبة .

وأخرجه البخاري (١٢٦) من حديث إسرائيل ، وأحمد (٦/ ١٠٢) ، وعلي بن الجعد (٢٦١٩) من حديث زهير كلاهما عن أبي إسحاق بنحوه .

وأخرجه البخاري (١٥٨٤ ، ٧٢٤٣) ، ومسلم (١٣٣٣/ ٤٠٥ ، ٤٠٦) من طريق أشعث بن أبي الشعثاء عن الأسود بن يزيد بمعناه .

وسيأتي عن محمد بن عبدالأعلى - وحده - برقم (٦٠٨١) .

الْكُوفِيَّ - وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ : (لِي)ت ط رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدِ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ فَبَنَيْتُهُ عَلَىٰ أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، وَجَعَلْتُ لَهُ خَلْفًا ؛ فَإِنَّ قُرَيْشًا لَمَّا بَنَتِ الْبَيْتَ اسْتَقْصَرَتْ**[(1)]**»** .

• [٤٠٧٥] *أخبرنا* عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الطَّرَسُوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا : **«يَا عَائِشَةُ ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لَأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ فَهُدِمَ ، فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أُخْرِجَ مِنْهُ ، وَأَلْزَقْتُهُ بِالْأَرْضِ ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ بَابًا شَرْقِيًّا وَبَابًا غَرْبِيًّا ؛ فَإِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ (بُنْيَانِهِ)**[(2)] **، فَبَلَغْتُ بِهِ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ»** . قَالَ : فَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَىٰ هَدْمِهِ . قَالَ يَزِيدُ : وَقَدْ شَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ ، وَأَدْخَلَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ ، وَرَأَيْتُ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ حِجَارَةً كَأَسْنِمَةِ الْإِبِلِ (مُتَلَاحِكَةً)[(3)] .

---

(١) **استقصرت** : قصّرت عن تمام بنائها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ٨٩) .

* [٤٠٧٤] **[التحفة : س ١٧٠٩٣-خت م س ١٧١٩٧] [المجتبى : ٢٩٢٣]** • أخرجه البخاري (١٥٨٥) ، ومسلم (١٣٣٣/ ٣٩٨) من طرق عن هشام بن عروة .

(٢) في (ت) «بنائه» .

(٣) في (ط) : «متداخلة» ، وفي حاشيتها : «أي متداخل بعضها في بعض» ، وفي (م) : «متداخلة أي متداخل بعضها في بعض» - كذا في المتن - والمثبت من (ت) ، وهو الموافق لما في «المجتبى» . ومعناها : متلاصقة شديدة الاتصال (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢١٦) .

* [٤٠٧٥] **[التحفة : خ س ١٧٣٥٣] [المجتبى : ٢٩٢٥]** • أخرجه البخاري (١٥٨٦) وفيه زيادة ، وأحمد (٦/ ٢٣٩) ، وابن خزيمة (٣٠٢١) من طرق عن يزيد بن هارون . =

• [٤٠٧٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ (سَعْدٍ)[(١)]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ[(٢)] مِنَ الْحَبَشَةِ».

١٢٧- دُخُولُ الْبَيْتِ

• [٤٠٧٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ - قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ انْتَهَىٰ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَقَدْ دَخَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَبِلَالٌ وَأُسَامَةُ، وَأَجَافَ[(٣)] عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْبَابَ، فَمَكَثُوا فِيهَا مَلِيًّا، ثُمَّ فُتِحَ الْبَابُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ،

= وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٢٠) من طريق وهب بن جرير ثنا أبي به، فقال: عن عبدالله بن الزبير، وقال: «وهكذا روى موسى بن إسماعيل، ثنا جرير، ثنا يزيد بن رومان، عن عبدالله ابن الزبير». اهـ.

ثم رواه من طريق يزيد بن هارون، وقال: «فرواية يزيد بن هارون دالة على أن يزيد بن رومان قد سمع الخبر منهما جميعًا». وانظر «فتح الباري» (٣/ ٤٤٥).

(١) في (ت): «سعيد»، وهو تصحيف.

(٢) **السويقتين:** هما تصغير ساقي الإنسان لرقتهما، وهي صفة سوق السودان غالبا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٣٥).

* [٤٠٧٦] [التحفة: خ م س ١٣١١٦] [المجتبى: ٢٩٢٦] • أخرجه البخاري (١٥٩١)، ومسلم (٢٩٠٩/ ٥٧) من طرق عن سفيان به، وأخرجه البخاري (١٥٩٦)، ومسلم (٢٩٠٩/ ٥٨) من طريق يونس عن الزهري به، وأخرجه مسلم أيضًا (٢٩٠٩/ ٥٩) من طريق أبي الغيث عن أبي هريرة. وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٢٦٢).

(٣) **أجاف:** أغلق. (انظر: لسان العرب، مادة: جوف).

وَ(رَكِبْتُ)[(١)] الدَّرَجَةَ ، فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ فَقُلْتُ : أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالُوا : هَاهُنَا ، وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُمْ : كَمْ صَلَّى .

١٢٨- الصَّلَاةُ فِيهِ

• [٤٠٧٨] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّه ﷺ الْبَيْتَ وَمَعَهُ الْفَضْلُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ وَبِلَالٌ ، فَأَجَافُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ ، فَمَكَثَ (فِيهِ)[(٢)] مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ خَرَجَ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِيتُ بِلَالٌ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ : مَا بَيْنَ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ[(٣)] .

---

(١) في (ط) : «ركيت» بالياء .

* [٤٠٧٧] [التحفة : خ م د س ق ٢٠٣٧] [المجتبى : ٢٩٢٧] • أخرجه مسلم (١٣٢٩/ ٣٩٢) من وجه آخر عن خالد بن الحارث .

وأخرجه البخاري (٤٦٨ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ١٥٩٩ ، ٢٩٨٨ ، ٤٤٠٠)، ومسلم (١٣٢٩/ ٣٨٨ : ٣٩١) من طرق عن نافع .

وقد تقدم بنحوه من وجه آخر عن نافع برقم (٩١٣) .

(٢) في (ت) : «فيهم» .

(٣) تقدم في الذي قبله ، ولم يذكر خالد بن الحارث عن ابن عون : الفضل بن عباس ، وقد رواه عن ابن عون أيضًا : النضر بن شميل ، وأزهر السمان عند أبي عوانة كما في «إتحاف المهرة» (٢٤٣٢) ، ولكن لم أطلع على لفظ حديثهما . ورواه معاذ بن معاذ عنه بدونها كما في «المعجم الكبير» (١/ ٣٤٦) - وسقط معاذ من الإسناد - ورواه غير واحد عن هشيم ثنا الحجاج وابن عون ، عن نافع به ، فذكر (الفضل بن العباس) فتبين تفرد هشيم بهذه الزيادة عن ابن عون . والله أعلم .

* [٤٠٧٨] [التحفة : خ م د س ق ٢٠٣٧] [المجتبى : ٢٩٢٨]

١٢٩- مَوْضِعُ الصَّلَاةِ فِي الْبَيْتِ

• [٤٠٧٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ (بْنُ سَعِيدٍ) - يَعْنِي: الْقَطَّانَ - قَالَ: حَدَّثَنَا السَّائِبُ بْنُ (عُمَرَ)[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ، وَدَنَا خُرُوجُهُ، وَوَجَدْتُ شَيْئًا فَذَهَبْتُ، وَجِئْتُ سَرِيعًا، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَارِجًا، فَسَأَلْتُ بِلَالًا: هَلْ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ[٢].

• [٤٠٨٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ - يَعْنِي: الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: (أُذِنَ)[٣] ابْنُ عُمَرَ فِي مَنْزِلِهِ، فَقِيلَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ دَخَلَ الْكَعْبَةَ. (قَالَ): فَأَقْبَلْتُ فَأَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ، وَأَجِدُ بِلَالًا عَلَى الْبَابِ قَائِمًا، فَقُلْتُ: يَا بِلَالُ، صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ

---

(١) في (ت): «عمرو»، وهو تصحيف.

(٢) **الساريتين:** العمودين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سري).

* [٤٠٧٩] [التحفة: خ م د س ق ٢٠٣٧] [المجتبى: ٢٩٢٩] • أخرجه أحمد (٦/ ١٢، ١٣)، والطبراني (١/ ٣٤٤) من طرق عن السائب بن عمر مطولا ومختصرًا. وأخرجه عبدالرزاق (٩٠٦٥) وعنه الطبراني من طريق ابن جريج مختصرًا. قال: سمعت ابن أبي مليكة وغيره يحدثون هذا الحديث يزيد بعضهم على بعض، قال: قال عبدالله بن عمر... فذكره مطولا، وأصله في «الصحيحين» كما تقدم برقم (٤٠٧٧).

(٣) كذا ضبطت في (ط)، وفي (ت): «أَذنَ»، وصحح عليها، وفي (م) غير مضبوطة، وعند ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٥/ ٣١٧) من طريق ابن الأحمر وحمزة كلاهما عن النسائي بهذا الإسناد: «أوذن» بالواو، وفي «المجتبى»: «أُتي»، وكذا هو في «صحيح البخاري» (١١٧١). والله أعلم.

الْأُسْطُوَانَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ .

• [٤٠٨١] أَخْبَرَنِي حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَنْبِجِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ (عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ)(١) ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ ، فَسَبَّحَ فِي نَوَاحِيهَا وَكَبَّرَ ، وَلَمْ يُصَلِّ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : «**هَٰذِهِ الْقِبْلَةُ**» .

١٣٠- بَابُ الْحِجْرِ

• [٤٠٨٢] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**لَوْلَا أَنَّ النَّاسَ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِكُفْرٍ ، وَلَيْسَ عِنْدِي مِنَ النَّفَقَةِ مَا (نَقْوَىٰ)(٢) عَلَىٰ**

---

* [٤٠٨٠] [التحفة : خ م د س ق ٢٠٣٧] [المجتبىٰ : ٢٩٣٠] • أخرجه البخاري (٣٩٧) من طريق يحيى القطان ، وأبي نعيم (١١٧١) كلاهما عن سيف بن سليمان به .

(١) كذا في جميع النسخ بذكر ابن عباس بين عطاء وأسامة ، وذكره في «التحفة» ، بدون ذكر ابن عباس في إسناده ، وكذلك وقع في «المجتبىٰ» (٢٩٣١) بدون ذكره .

* [٤٠٨١] [التحفة : س ١١٠] [المجتبىٰ : ٢٩٣١] • أخرجه مسلم (١٣٣٠/ ٣٩٥) وفيه قصة مطولة ، وأحمد (٥/ ٢٠١ ، ٢٠٨) من طرق عن ابن جريج ، وسوف يأتي برقم (٤٠٨٩) من وجه آخر عن ابن جريج بدون آخره .

وأخرجه البخاري (٣٩٨) عن عطاء عن ابن عباس حسب دون ذكر أسامة .

وعلىٰ كل حال ، فقول بلال المُثْبِت لصلاته ﷺ في الكعبة مقدم علىٰ قول من نفاه ، كما قاله غير واحد من الحفاظ .

وسيأتي من طرق عن عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء برقم (٤٠٨٦) ، (٤٠٨٧) ، (٤٠٨٨) .

(٢) في (ت) : «يقويني» .

بُنْيَانِهِ لَكُنْتُ أَدْخَلْتُ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ (خَمْسَ) صح:ط **أَذْرُعٍ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابًا يَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ، وَبَابًا يَخْرُجُونَ مِنْهُ»** .

• [٤٠٨٣] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيُّ مَرْوَزِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَمَّتِهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ: حَدَّثَتْنَا عَائِشَةُ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَدْخُلُ الْبَيْتَ؟ قَالَ: **«ادْخُلِي الْحِجْرَ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الْبَيْتِ»** .

١٣١- الصَّلَاةُ فِي الْحِجْرِ

• [٤٠٨٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ، فَأُصَلِّيَ فِيهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْحِجْرَ، فَقَالَ: **«إِذَا أَرَدْتِ دُخُولَ الْبَيْتِ (فَصَلِّ)** (١) **هَاهُنَا؛ فَإِنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَيْتِ، وَلَكِنَّ قَوْمَكِ اقْتَصَرُوا حَيْثُ بَنَوْهُ»** .

---

* [٤٠٨٢] [التحفة: م س ١٦١٩٠] [المجتبى: ٢٩٣٢] • أخرجه مسلم (١٣٣٣/ ٤٠٢) بنفس الإسناد مطولا جدًّا، وأخرجه (٤٠١) من طريق سعيد بن ميناء عن أبي الزبير بمعناه.

* [٤٠٨٣] [التحفة: م س ١٧٨٥٢] [المجتبى: ٢٩٣٣] • اكتفى النسائي هنا بتلك الزيادة، وقد أخرجه بتمامه برقم (٩٣٨٧)، وأخرجه مسلم (١٢١١) (١٣٤) من طريق خالد بن الحارث عن قرة دون قوله: «ألا أدخل البيت» إلى آخره، وانظر «التحفة».

(١) في (ت): «فصلي»، والمثبت من (م)، (ط).

* [٤٠٨٤] [التحفة: د ت س ١٧٩٦١] [المجتبى: ٢٩٣٤] • أخرجه أبو داود (٢٠٢٨)، والترمذي (٨٧٦)، وأحمد (٦/ ٩٢) من طرق عن عبدالعزيز بن محمد به.

ولم ينفرد به عبدالعزيز، بل تابعه حمزة بن عبدالواحد عند أبي عوانة، كما في «إتحاف المهرة» (٢٣٢٥٩).

=

١٣٢- التَّكْبِيرُ فِي نَوَاحِي (الْكَعْبَةِ)(١)

• [٤٠٨٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمْ يُصَلِّ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ، وَلَكِنَّهُ كَبَّرَ فِي (نَوَاحِيهِ)(٢).

١٣٣- الذِّكْرُ وَالدُّعَاءُ فِي الْبَيْتِ

• [٤٠٨٦] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ - يَعْنِي: الْقَطَّانَ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَجَافَ (الْبَيْتَ)(٣)، وَالْبَيْتُ إِذْ ذَاكَ عَلَىٰ سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ، فَمَضَىٰ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْبَابَ

= وابن أبي الزناد عند ابن خزيمة في «صحيحه» (٣٠١٨)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٣٩٢).

(١) في (ت): «البيت».

(٢) صحح عليها في (ط)، وفي (ت): «نواحيها».

* [٤٠٨٥] [التحفة: ت س ٦٣٠٢] [المجتبى: ٢٩٣٥] • أخرجه الترمذي (٨٧٤) بهذا الإسناد مطولا، فزاد في أوله: عن عمرو عن ابن عمر عن بلال؛ أن النبي ﷺ صلى في جوف الكعبة.

وكذا أحمد (٦/ ١٥)، وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٠٨)، والطبراني (١/ ٣٤٣-٣٤٤) من طرق عن حماد بن زيد مختصرا، مقتصرا على قول بلال.

وتابعه ابن جريج عند عبدالرزاق (٩٠٦٣)، والطبراني.

وأصل قول ابن عباس هذا عند البخاري (٣٩٨) ومسلم بنحوه (١٣٣١/ ٣٩٦) من طريقين عن عطاء عنه، والمترجح أنه من روايته عن أسامة بن زيد ﵄. انظر «الفتح» (١/ ٥٠١).

وسبق أن قول من أثبت صلاة النبي ﷺ في الكعبة مقدم على قول من نفاه تحت رقم (٤٠٨١).

(٣) في (ت): «الباب».

بَابَ الْكَعْبَةِ جَلَسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ ، ثُمَّ قَامَ حَتَّىٰ أَتَىٰ مَا اسْتَقْبَلَ مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ ، فَوَضَعَ وَجْهَهُ وَخَدَّهُ عَلَيْهِ ، وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْكَعْبَةِ ، فَاسْتَقْبَلَهُ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ(١) وَالتَّسْبِيحِ وَالثَّنَاءِ عَلَىٰ اللَّهِ وَالْمَسْأَلَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ وَجْهِ الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ : **«هَذِهِ الْقِبْلَةُ ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ»**(٢) .

١٣٤- وَضْعُ الصَّدْرِ وَالْوَجْهِ عَلَىٰ مَا اسْتُقْبِلَ مِنْ دُبُرِ الْكَعْبَةِ

• [٤٠٨٧] أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أُسَامَةَ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ ، فَجَلَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَكَبَّرَ وَهَلَّلَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْبَيْتِ ، فَوَضَعَ صَدْرَهُ عَلَيْهِ وَخَدَّهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَهَلَّلَ وَدَعَا فَعَلَ ذَلِكَ بِالْأَرْكَانِ كُلِّهَا ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَقْبَلَ عَلَى الْقِبْلَةِ وَهُوَ عَلَى الْبَابِ ، فَقَالَ : **«هَذِهِ الْقِبْلَةُ ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ»** .

---

(١) **التهليل** : قول لا إله إلا الله . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هلل) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن عطاء برقم (٤٠٨١) .

* [٤٠٨٦] [التحفة : س ١١٠] [المجتبىٰ : ٢٩٣٦] • أخرجه أحمد (٥/ ٢١٠) وعنه الضياء في «المختارة» (١٣٣١) ، وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٠٤) ، والضياء (١٣٣٣) من وجه آخر عن يحيىٰ به .

* [٤٠٨٧] [التحفة : س ١١٠] [المجتبىٰ : ٢٩٣٧] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٠٩) ، وابن خزيمة (٣٠٠٢) عن هشيم به .

١٣٥- مَوْضِعُ الصَّلَاةِ مِنَ الْكَعْبَةِ

• [٤٠٨٨] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ - عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُسَامَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَيْتِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ قَالَ: «**هَذِهِ الْقِبْلَةُ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ**»(١).

• [٤٠٨٩] أخبرنا خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْبَيْتَ فَدَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ.

• [٤٠٩٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ - قَالَ: حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُودُ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَيُقِيمُهُ عِنْدَ الشُّقَّةِ الثَّالِثَةِ مِمَّا يَلِي الرُّكْنَ الَّذِي يَلِي الْحَجَرَ مِمَّا يَلِي الْبَابَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَا (أُنْبِتَ)(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي هَاهُنَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقُومُ فَيُصَلِّي.

---

(١) تقدم برقم (٤٠٨١)، (٤٠٨٦) من وجهين آخرين عن عبدالملك مطولا.

* [٤٠٨٨] [التحفة: س ١١٠] [المجتبى: ٢٩٣٨]

* [٤٠٨٩] [التحفة: م س ٩٦] [المجتبى: ٢٩٣٩] • أخرجه البخاري (٣٩٨)، ومسلم (١٣٣٠/ ٣٩٥).

(٢) كذا في النسخ الثلاث، وفي «المجتبى»: «أنبئت».

* [٤٠٩٠] [التحفة: د س ٥٣١٧] [المجتبى: ٢٩٤٠] • أخرجه أبو داود (١٩٠٠)، وأحمد (٣/ ٤١٠) من طريق يحيى به، إلا أن أحمد قال: حدثني محمد بن عبدالله بن السائب أن عبدالله بن السائب. =

١٣٦- بَابُ الطَّوَافِ عَلَى الرَّاحِلَةِ

• [٤٠٩١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ - هُوَ: الْقَطَّانُ - قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ.

• [٤٠٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمِصْرِيُّ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي، فَقَالَ: «**طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ**». فَطُفْتُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَىٰ جَنْبِ الْبَيْتِ، وَهُوَ يَقْرَأُ بِـ ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾ [الطور: ١، ٢].

= في إسناده جهالة، واختلف فيه على السائب بن عمر. انظر «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٩٩) «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٨٥-٤٨٦).

* [٤٠٩١] [التحفة: م د س ٢٨٠٣] • أخرجه مسلم (١٢٧٣/ ٢٥٤، ٢٥٥) من وجهين آخرين عن ابن جريج بزيادة في متنه، وسيأتي من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٤١٦٠) بالزيادة.

* [٤٠٩٢] [التحفة: خ م د س ق ١٨٢٦٢] [المجتبى: ٢٩٤٧] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٧٠-٣٧١)، وعنه البخاري (٤٦٤، ١٦١٩، ١٦٢٦، ١٦٣٣، ٤٨٥٣)، ومسلم (١٢٧٦/ ٢٥٨)، وأخرجه البخاري (١٦٢٦) من طريق أبي مروان يحيى بن أبي زكرياء الغساني عن هشام، عن عروة، عن أم سلمة بمعناه، باختصار القراءة.

وسيأتي من وجه آخر عن مالك برقم (٤١٣٣)، (١١٦٤٠)، وله طريق أخرى عند البخاري كما يأتي.

• [٤٠٩٣] أخبرني محمد بن آدم المصيصي، عن عبدة كوفي - وهو: ابن سليمان - عن هشام (بن عروة)، عن أبيه، عن أم سلمة (قالت)(١): قلت: يارسول الله، والله ما طفت طواف الخروج. فقال النبي ﷺ: «**إذا أقيمت الصلاة فطوفي على بعيرك من وراء الناس**».

١٣٧- طواف المفرد

• [٤٠٩٤] أخبرنا عبدة بن عبدالله البصري، قال: أخبرنا سويد (بن عمرو)، عن زهير - (هو: ابن معاوية) - قال: حدثنا بيان - (هو: ابن بشر) - أن وبرة، (هو: الكوفي)، حدثه، قال: سمعت عبدالله بن عمر، وسأله رجل: أنطوف بالبيت، وقد أحرمت بالحج؟ قال: وما (يمنعك)(٢)؟! قال: رأيت عبدالله بن عباس ينهى عن ذلك، وأنت أعجب إلينا منه. قال: رأينا رسول الله ﷺ أحرم بالحج، فطاف بالبيت، وسعى بين الصفا والمروة.

---

(١) في (ت): «قال».

* [٤٠٩٣] [التحفة: س ١٨١٩٨] [المجتبى: ٢٩٤٨] • أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٦٢٦) من طريق أبي مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني عن هشام به.
قال الدارقطني: «هو مرسل، رواه حفص بن غياث، عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة، وكذلك رواه مالك في «الموطأ» (٨٣٢) عن أبي الأسود، عن عروة». اهـ. وانظر «الإلزامات» (ص ٣٥٩، ٣٦٠)، وكذا «تقييد المهمل» (٢/ ٦٠٨، ٦٠٩).
وانظر ردّ الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ٤٨٦، ٤٨٧).

(٢) في (ت): «منعك».

* [٤٠٩٤] [التحفة: م س ٨٥٥٥] [المجتبى: ٢٩٥١] • أخرجه أبو عوانة في «الحج» كما في «إتحاف المهرة» (١١٥٢٥) من طريق أحمد بن يونس عن زهير به. =

• [٤٠٩٥] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُلَازِمِ بْنِ عَمْرٍو - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ بَدْرٍ قَالَ: خَرَجْتُ فِي نَاسٍ مَعَ أَصْحَابِي حُجَّاجًا حَتَّىٰ وَرَدْنَا مَكَّةَ، فَطُفْنَا بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا، وَصَلَّيْنَا خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ عَلَىٰ زَمْزَمَ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ. فَقَالَ: أَحُجَّاجًا قَدِمْتُمْ أَمْ عُمَّارًا؟ قُلْنَا: حُجَّاجًا. قَالَ: فَإِنَّكُمْ نَقَضْتُمْ حَجَّكُمْ. فَقُلْتُ: قَدْ حَجَجْتُ مِرَارًا كُلُّ ذَلِكَ كُنْتُ أَفْعَلُ هَكَذَا، فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: (هَذَا) ابْنُ عَبَّاسٍ، ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ وَجْهِنَا حَتَّىٰ نَأْتِيَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ، فَأَخْبَرْنَاهُ مَا قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أُذَكِّرُكُمْ بِاللَّهِ: أَحُجَّاجًا قَدِمْتُمْ أَمْ عُمَّارًا؟ قُلْتُ: حُجَّاجًا. قَالَ: فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ كُلُّهُمْ قَدْ حَجَّ فَفَعَلَ مَا فَعَلْتُمْ.

• [٤٠٩٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ - وَهُوَ: ابْنُ آدَمَ - قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - وَهُوَ: ابْنُ عُيَيْنَةَ - قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ

= وأخرجه مسلم (١٢٣٣/ ١٨٨)، وأحمد (٢/ ٦، ٧)، وأبو عوانة من وجهين آخرين عن بيان بنحوه.

ومسلم (١٨٧)، وأحمد (٦/ ٥٦، ٥٧)، وأبو عوانة من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن وبرة بنحوه. وبعضهم يزيد على بعض.

* [٤٠٩٥] [التحفة: س ٧١١٨] • تفرد النسائي بهذا الحديث دون سائر الستة.

وأخرجه أحمد (٢/ ١١٤) من وجه آخر عن ملازم بن عمرو به.

وأخرجه (٢/ ٤٩، ١٥٦) من طريق جهضم عن عبدالله بن بدر مختصرًا جدًّا. وأصله عند مسلم (١٢٣٣/ ١٨٧، ١٨٨) من طريق وبرة بن عبدالرحمن المسلي عن ابن عمر، وهو المتقدم عند النسائي.

أَبِيهِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَرَىٰ إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ قَالَتْ : فَلَمَّا أَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَ : **«مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُقِمْ عَلَىٰ إِحْرَامِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ»**(١) .

• [٤٠٩٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ - وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ - قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ - وَاسْمُهُ : مُسْلِمٌ الْأَعْرَجُ - أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْهُجَيْمِ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي تُفْتِيهَا ، مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ؟! قَالَ : سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، وَإِنْ (رَغِمْتُمْ)(٢) .

١٣٨- (بَابُ) طَوَافِ الْمُتَمَتِّعِ

• [٤٠٩٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ بِالْحَجِّ مَعَ**

---

(١) متفق عليه ، وسبق برقم (٣٤٨) ، (٣٩٠٩) ، وانظر تتمة التعليق عليه تحت الحديث الذي سبق برقم (٢٩٧) .

* [٤٠٩٦] [التحفة : خ م س ق ١٧٤٨٢] [المجتبىٰ : ٣٠١٣]

(٢) ضبطها في (ط) بفتح الغين وكسرها وكتب عليها : «معا ...» ، وفي (ت) بالفتح فقط . ومعنىٰ رغمتم : رَفضتم وكرهتم (انظر : لسان العرب ، مادة : رغم) .

* [٤٠٩٧] [التحفة : م س ٦٤٦٠] • أخرجه مسلم (١٢٤٤/ ٢٠٦) من وجه آخر عن شعبة ، و(٢٠٧) من طريق همام بن يحيىٰ كلاهما عن قتادة به .

الْعُمْرَةِ، ثُمَّ لَا يَحِلُّ (حَتَّىٰ يَحِلَّ) (١) **مِنْهُمَا جَمِيعًا»**. فَقَدِمْتُ مَكَّةَ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ، وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **«انْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي، وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ»** فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ، قَالَ: **«هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكِ»**. فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى (لِحَجِّهِمْ) (٢)، وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا (٣).

• [٤٠٩٩] *أَخْبَرَنَا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي هَانِئُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ طَوَافًا وَاحِدًا.

---

(١) في (م): «حتىٰ لا يحل».
(٢) في (ت): «بحجهم».
(٣) تقدم من وجه آخر عن مالك عن ابن شهاب وهشام، معًا، برقم (٢٩٧).

* **[٤٠٩٨] [التحفة: خ م د س ١٦٥٩١] [المجتبىٰ: ٢٧٨٤]**
* **[٤٠٩٩] [التحفة: س ٢٢٨٥] [المجتبىٰ: ٢٩٥٦]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه.

وأخرجه الدارقطني (٢/ ٢٥٨) مطولا من طريقين عن أيوب بن هانئ الجعفي حدثني أبي قال: «دخلت أنا وسلمة بن كهيل وليث بن أبي سليم علىٰ طاوس فسألته عن متعة الحج، فقال: حدثني جابر بن عبدالله قال: قدمنا حجاجًا، فأمرنا رسول الله ﷺ فأحللنا لما طفنا، وما طفنا لعمرتنا وحجتنا إلا طوافًا واحدًا». اهـ.

وفي إسناده ضعف، إلا أنه روي من أوجه عن جابر عند مسلم (١٢١٥/ ١٤٠) وغيره، وقال الترمذي - عقب روايته من أحدها - (٩٤٧): «حديث جابر حديث حسن». اهـ.
واحتج به الإمام أحمد كما في «مسائل عبدالله» (٩٢٢)، و«مجموع الفتاوىٰ» (٢٦/ ٣٦).

١٣٩- (الطَّوَافُ) [لا زر]

• [٤١٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، وَسَأَلْنَاهُ عَنْ رَجُلٍ قَدِمَ مُعْتَمِرًا فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَيَأْتِي أَهْلَهُ؟ قَالَ لَنَا: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ (أُسْبُوعًا)(١)، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ.

١٤٠- طَوَافُ الْقَارِنِ

• [٤١٠١] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ قَرَنُوا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا.

---

(١) في (ت)، (ر): «سبعًا». وهو بمعناه.

* [٤١٠٠] [التحفة: خ م س ق ٧٣٥٢] [المجتبى: ٢٩٥٢] • أخرجه البخاري (٣٩٥، ١٦٢٣، ١٦٤٥، ١٧٩٣)، ومسلم (١٢٣٤/ ١٨٩) من طرق عن سفيان بن عيينة.
زاد البخاري (٣٩٦، ١٦٢٤، ١٦٤٦، ١٧٩٤): «وسألنا جابر بن عبدالله، فقال: لا يقربها حتى يطوف بين الصفا والمروة». ويأتي برقم (٤١٤٢) من وجه آخر عن سفيان بدونها.
وأخرجه البخاري أيضًا (١٦٢٧، ١٦٤٧)، ومسلم من طرق عن عمرو بن دينار، يأتي أحدها برقم (٤١٤٨).

۩ [١/٥١ أ]

* [٤١٠١] [التحفة: خ م د س ١٦٥٩١] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٤١١)، وعنه البخاري (١٥٥٦، ١٦٣٨، ٤٣٩٥)، ومسلم (١٢١١/ ١١١)، ورواية ابن مهدي المختصرة هذه عند أحمد (٦/ ٣٥)، وابن خزيمة (٢٧٤٤)، وانظر ما سبق برقم (٢٩٧).

• [٤١٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَرَنَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَطَافَ طَوَافًا وَاحِدًا، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ.

• [٤١٠٣] أخبرني عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَأَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ وَعُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: خَرَجَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَلَمَّا أَتَىٰ ذَا الْحُلَيْفَةِ أَهَلَّ بِالْعُمْرَةِ، فَسَارَ قَلِيلًا فَخَشِيَ أَنْ يُصَدَّ عَنِ الْبَيْتِ، (فَقَالَ)[1]: إِنْ صُدِدْتُ صَنَعْتُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَاللَّهِ، مَاسَبِيلُ الْحَجِّ إِلَّا سَبِيلُ الْعُمْرَةِ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ مَعَ عُمْرَتِي حَجًّا. فَسَارَ حَتَّىٰ أَتَىٰ قُدَيْدًا، فَاشْتَرَىٰ مِنْهَا هَدْيًا، ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ.

• [٤١٠٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ - هُوَ: ابْنُ عُمَرَ - وَعَبْدَالْعَزِيزِ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي رَوَّادٍ - يُحَدِّثَانِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: خَرَجَ ابْنُ عُمَرَ يُرِيدُ الْحَجَّ زَمَانَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ فَقِيلَ لَهُ:

---

* [٤١٠٢] [التحفة: س ٧٦٠٢] [المجتبى: ٢٩٥٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن نافع.
وأخرجه أحمد (٢/ ١١-١٢)، وابن خزيمة (٢٧٤٣)، والطحاوي (٢/ ١٥٠) من طرق عن ابن عيينة، وفيه زيادة.
وهو في «الصحيحين» من طريق عن نافع مطولا ومختصرًا كما سبق برقم (٣٩١٤).
(١) كتب على حاشية (م): «صوابه قال».

* [٤١٠٣] [التحفة: خ م س ٧٥٢٣-س ٧٦٠٢] [المجتبى: ٢٩٥٥] • أخرجه الحميدي في «مسنده» (٦٧٨) عن سفيان به. (٥٢٠٧) (٥٥١٦)

إِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا (قِتَالٌ)(١) خِفْنَا أَنْ يَصُدُّوكَ (عَنِ الْبَيْتِ) . فَقَالَ : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ، إِذَنْ أَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً . حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِظَهْرِ الْبَيْدَاءِ ، قَالَ : مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَةٍ . وَأَهْدَىٰ هَدْيًا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ ، فَانْطَلَقَ ، فَقَدِمَ مَكَّةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَمْ يَنْحَرْ وَلَمْ يَحْلِقْ وَلَمْ يُقَصِّرْ ، وَلَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ كَانَ (أَحْرَمَ)(٢) مِنْهُ حَتَّىٰ كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ فَنَحَرَ وَحَلَقَ ، وَرَأَىٰ أَنْ قَدْ قَضَىٰ طَوَافَهُ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ ، قَالَ : هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

١٤١- ذِكْرُ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

• [٤١٠٥] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ»** .

---

(١) في (م) ، (ط) : «قتالا» ، وعليها : «ضـعـ» ، وعلى الحاشية : «صوابه : قتال» .

(٢) في (ت) : «حرم» .

* [٤١٠٤] [التحفة : س ٧٧٦٩] • أخرجه أحمد (٢/ ١٥١) عن عبدالرزاق به .

* [٤١٠٥] [التحفة : ت س ٥٥٧١] [المجتبىٰ : ٢٩٥٧] • أخرجه الترمذي (٨٧٧) من طريق جرير عن عطاء ، ولفظه : «نزل الحجر الأسود من الجنة ، وهو أشد بياضًا من اللبن ، فسودته خطايا بني آدم» .

وقال : «حديث ابن عباس حديث حسن صحيح» . اهـ . وأحمد (١/ ٣٠٧ ، ٣٢٩ ، ٣٧٣) من طريق حماد ، وصححه ابن خزيمة (٢٧٣٣) وهو عنده من طريق جرير ، وزياد بن عبدالله عن عطاء . جميعهم بأتم منه وأخرجه ابن عدي في «كامله» (٢/ ٦٧٩) في ترجمة حماد بن سلمة . =

١٤٢- (بَابُ) اسْتِلَامِ الْحَجَرِ

• [٤١٠٦] أَخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ الْحَجَرِ فِي رَخَاءٍ وَلَا شِدَّةٍ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ.

١٤٣- (بَابُ) تَقْبِيلِ الْحَجَرِ

• [٤١٠٧] أَخبرنا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ

= وعطاء بن السائب كان قد اختلط وضعف الأئمة رواية المتأخرين عنه أمثال حماد بن سلمة، وابن فضيل، انظر «التهذيب» (٧/ ٢٠٣).

وأخرجه ابن خزيمة أيضًا (٢٧٣٤) من طريق حماد بن سلمة، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير بنحوه، وفيه زيادة.

وقد روي هذا الخبر موقوفًا على جماعة من الصحابة والتابعين منهم ابن عباس نفسه، وأبي بن كعب، وأنس، وعبدالله بن عمرو، وكعب الأحبار وغيرهم، انظر «مصنف ابن أبي شيبة» (الجزء المفقود) (ص ٢٩٣، ٢٩٤)، و«أخبار مكة» للفاكهي ذكر فضل الركن الأسود وما جاء فيه وأنه من حجارة الجنة (١/ ٨١).

* [٤١٠٦] [التحفة: س ٧٥٩٦] [المجتبى: ٢٩٧٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن نافع.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٠)، وأبو عوانة كما في «الإتحاف» (١٠٣٧٤) من طريق عبدالوهاب ابن عبدالمجيد الثقفي، وأحمد (٢/ ٣٣) من طريق معمر كلاهما عن أيوب به.

وأخرجه أحمد أيضًا (٢/ ٣٣) من طريق معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر.

ولم يتفرد به أيوب عن نافع، فقد أخرجه مسلم (١٢٦٨/ ٢٤٦)، وأحمد (٢/ ٣) من طريق عبيدالله، عن نافع بنحوه.

وفي رواية يحيى القطان، عن عبيدالله - عند البخاري (١٦٠٦)، ومسلم (١٢٦٨/ ٢٤٥): «ما تركت استلام هذين الركنين: اليماني والحجر...» الحديث. وتابعه أخوه - عبدالله بن عمر العمري - عند أحمد (٢/ ٥٩).

عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ : دَنَا عُمَرُ مِنَ الْحَجَرِ ، فَقَبَّلَهُ ، فَقَالَ : أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ .

• [٤١٠٨] أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَثْرُودٍ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ : قَبَّلَ عُمَرُ الْحَجَرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجَرٌ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ .

• [٤١٠٩] قال عَمْرٌو : وَحَدَّثَنِي بِمِثْلِهَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ .

• [٤١١٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ وَجَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ جَاءَ إِلَىٰ الْحَجَرِ ، فَقَالَ إِنِّي (أَعْلَمُ)[1] أَنَّكَ حَجَرٌ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ ، ثُمَّ دَنَا مِنْهُ فَقَبَّلَهُ .

---

* [٤١٠٧] [التحفة : م س ق ١٠٤٨٦] • أخرجه مسلم (١٢٧٠/ ٢٥٠) من طرق عن حماد بن زيد بنحوه . وأخرجه البخاري (١٥٩٧ ، ١٦٠٥ ، ١٦١٠) ، ومسلم (١٢٧٠/ ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١) ، وأحمد (١/ ٥٣ ، ٥٤) من أوجه أخرىٰ عن عمر . وسيأتي عقب هذا .
* [٤١٠٨] [التحفة : خ م س ١٠٣٨٦-م س ١٠٥٢٤] • أخرجه مسلم (١٢٧٠/ ٢٤٨) من طريقين عن ابن وهب به .
* [٤١٠٩] [التحفة : خ م س ١٠٣٨٦] • أخرجه مسلم (١٢٧٠/ ٢٤٨) عن هارون بن سعيد الأيلي ، حدثني ابن وهب أخبرني عمرو ، عن ابن شهاب ، فذكر سابقه وزاد : «قال عمرو . . .» إلخ . وأخرجه البخاري (١٦٠٥ ، ١٦١٠) من وجهين آخرين عن زيد بن أسلم به .

(١) في (ر) : «لأعلم» .

* [٤١١٠] [التحفة : خ م د ت س ١٠٤٧٣] [المجتبىٰ : ٢٩٥٩] • أخرجه البخاري (١٥٩٧) من طريق سفيان الثوري ، ومسلم (١٢٧٠/ ٢٥١) من طريق أبي معاوية ، كلاهما عن الأعمش به .

• [٤١١١] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، هُوَ : الثَّوْرِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، أَنَّ عُمَرَ قَبَّلَ الْحَجَرَ ، وَالْتَزَمَهُ ، وَقَالَ : رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ بِكَ حَفِيًّا(١) .

١٤٤- (بَابُ) كَمْ يُقَبِّلُهُ

• [٤١١٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ - هُوَ : ابْنُ مُسْلِمٍ - عَنْ حَنْظَلَةَ - هُوَ : ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ - قَالَ : رَأَيْتُ طَاوُسًا - وَهُوَ : ابْنُ كَيْسَانَ - يَمُرُّ بِالرُّكْنِ ، فَإِنْ وَجَدَ عَلَيْهِ زِحَامًا مَرَّ وَلَمْ يُزَاحِمْ ، وَإِنْ رَآهُ خَالِيًا قَبَّلَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّكَ حَجَرٌ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ(٢) .

---

(١) **حفيا :** مُهْتمًّا . (انظر : لسان العرب ، مادة : حفا) .

* **[٤١١١] [التحفة : م س ١٠٤٦٠] [المجتبى : ٢٩٥٨]** • أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٢٧١/ ٢٥٢) من طريق وكيع وابن مهدي ، كلاهما عن سفيان به . وقال في رواية ابن مهدي : «ولم يقل : والتزمه» . وأخرجه أحمد (٢/ ٣٩ ، ٥٤) عنهما به .

وأخرجه أبو عوانة من طرق عن إبراهيم بن عبدالأعلى كما في «إتحاف المهرة» (١٥٣٨٩) ، وقال : «رواه أبو بكر ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن إبراهيم بن عبدالأعلى ، وزاد : «والتزمه» . ورواه علي بن الحسن ، عن عبدالله بن الوليد ، عن سفيان ، ولم يقل : «والتزمه»» . اهـ .

فتبين تفرد وكيع بها عن الثوري . والله أعلم .

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأصله في «الصحيحين» من طرق أخرى مقتصرًا على قول عمر كما تقدم (٤١١٠) .

* **[٤١١٢] [التحفة : س ١٠٥٠٣] [المجتبى : ٢٩٦٠]**

١٤٥- (بَابُ) اسْتِلَامِ الْحَجَرِ بِالْمِحْجَنِ[١]

• [٤١١٣] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ)، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ كَرَاهِيَةَ أَنْ (يَصْرِفَ)[٢] عَنْهُ النَّاسَ.

• [٤١١٤] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ (بِمِحْجَنِهِ)[٣].

١٤٦- (بَابُ) تَقْبِيلِ الْمِحْجَنِ

• [٤١١٥] أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ)[٤] خُرَّزَاذَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ

---

(١) بالمحجن: عصا معوجة الرأس. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٣٣).

(٢) في (م)، (ط): «يضرب»، وفي حاشيتيهما: «يصرف»، وعليها: «صح».

* [٤١١٣] [التحفة: م س ١٦٩٥٧] [المجتبى: ٢٩٥٠] • أخرجه مسلم (١٢٧٤/ ٢٥٦)، وأبو عوانة كما في «الإتحاف» (٢٢٣٢٤) من وجه آخر عن شعيب بن إسحاق بنحوه.
ثم وجدته في «مصنف عبدالرزاق» (٨٩٢٨) عن ابن جريج ومعمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلا، وفيه زيادة، ثم رواه (٨٩٢٩) مرسلا - باللفظ الأخير فيه - وسقطت فيه الواسطة بين عبدالرزاق وهشام.

(٣) هذا الحديث متفق عليه من هذا الوجه وسبق بنفس إسناد أبي الربيع برقم (٨٨٠).

* [٤١١٤] [التحفة: خ م د س ق ٥٨٣٧] [المجتبى: ٢٩٧٦]

(٤) من (ط)، (ت) وكلمة: «بن خُرَّزاذ» ليست في (ر).

مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ ، وَيُقَبِّلُ الْمِحْجَنَ .

١٤٧- (بَابُ) الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ

• [٤١١٦] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ بَصْرِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ فَإِذَا انْتَهَىٰ إِلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ .

---

* [٤١١٥] [التحفة : س ٦٣٩٩] • تفرد النسائي بهذا الإسناد ، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٦٥) ، والذهبي في «السير» (١١/ ٤٨٢) من طريق إبراهيم بن عرعرة به ، وقال : «قال يحيىٰ : ليس هذا مكتوبًا عندي ، ثم قال : هذا حديث صالح الإسناد غريب فرد» . اهـ .

وروي عن مجاهد من وجه آخر مرسلا ليس فيه ذكر ابن عباس ، أخرجه أبو داود في «المراسيل» (١٤٠) ، وأخرج مسلم (١٢٧٥/ ٢٥٧) ، وزيادة التقبيل من حديث معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل في آخر الباب .

وبوَّب ابن خزيمة ، فقال : باب تقبيل طرف المحجن إذا استلم به الركن إن صح الخبر ؛ فإن في القلب من هذا الإسناد .

ثم أخرجه (٢٧٨٢ ، ٢٧٨٣) من طريق حفص بن عمر العدني ، عن يزيد بن مليك العدني ، ومن طريق أبي عاصم ، عن أبي خربوذ ، كلاهما عن أبي الطفيل - بزيادة في ثانيهما .

وقد روى الأول : البيهقي (٥/ ١٠١) من طريق يزيد بن أبي حكيم ، ثنا جدي يزيد بن مليك به ، ولم يقل : «ويقبل طرف المحجن» .

* [٤١١٦] [التحفة : خ ت س ٦٠٥٠] [المجتبىٰ : ٢٩٧٧] • أخرجه البخاري (١٦١٢) من طريق عبدالوهَّاب عن خالد به .

وأخرجه (١٦١٣ ، ١٦٣٢) من طريقين عن خالد بن عبدالله ، عن خالد به ، وزاد : «بشيء كان في يده وكبَّر» ، وقال في الموضع الأوسط : «تابعه إبراهيم بن طهمان ، عن خالد الحذاء» .

١٤٨- (بَابُ) اسْتِلَامِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ

• [٤١١٧] أَخْبَرَنَا أَبُو قُدَامَةَ السَّرْخَسِيُّ عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ - وَهُوَ: الْقَطَّانُ - عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ - هُوَ: ابْنُ عُمَرَ - عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ: مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا: الْيَمَانِيَّ وَالْحَجَرَ، فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ.

١٤٩- (بَابُ) اسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ فِي كُلِّ طَوَافٍ

• [٤١١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ وَالْحَجَرَ فِي كُلِّ (طَوَافٍ)[١].

---

* [٤١١٧] [التحفة: خ م س ٨١٥٢] [المجتبى: ٢٩٧٤] • أخرجه البخاري (١٦٠٦)، ومسلم (١٢٦٨/ ٢٤٥)، وتقدم برقم (٤١٠٦) من طريق أيوب عن نافع به، فلم يذكر الركن اليماني.

وتابع عبيدالله بن عمر على هذا اللفظ أخوه عبدالله عند أحمد (٢/ ٥٩) بنحوه كما تقدم تحت الرقم المذكور.

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وكتب على حاشيتيهما: «طوف» وفوقها «عـ».

* [٤١١٨] [التحفة: د س ٧٧٦١] [المجتبى: ٢٩٦٩] • أخرجه أبو داود (١٨٧٦)، وأحمد (٢/ ١٨، ١١٥، ١٥٢)، وابن خزيمة (٢٧٢٣)، والحاكم (١/ ٤٥٦) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.

من طرق عن ابن أبي رواد، زاد أبو داود: «وكان عبدالله بن عُمر يفعله».

وقال الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٢٤٦): «متفق عليه بألفاظ ليس فيها في كل طوفة». اهـ.

وعبدالعزيز بن أبي رواد تكلم فيه، والظاهر أنه تفرد عن نافع بهذه الزيادة، وقد قال ابن عدي: «في بعض رواياته ما لا يتابع عليه» «الكامل» (٥/ ٢٩٢).

وقد روي عن ابن عُمر من فعله موقوفًا عليه انظر «المصنف» لعبد الرزاق (٥/ ٣٥، ٤٦).

١٥٠- (بَابُ) مَسْحِ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَّيْنِ

• [٤١١٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمْ (أَرَ)(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَّيْنِ.

١٥١- (بَابُ) فَضْلِ اسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ

• [٤١٢٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، مَا أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلَّا هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ؟! قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ مَسْحَهُمَا يَحُطُّ الْخَطِيئَةَ»**(٢).

---

(١) في (م)، (ط): «أرى» وفوقها: «ض»، وفي حاشيتيهما: «صوابه أر».

* [٤١١٩] [التحفة: خ م د س ٦٩٠٦] [المجتبى: ٢٩٧١] • أخرجه البخاري (١٦٠٩)، ومسلم (١٢٦٧/ ٢٤٢) من طريق الليث به.
ولفظ البخاري: «يستلم».
وتابعه يونس عن ابن شهاب بنحوه عند مسلم (٢٤٣).

(٢) لم يورده المزي في «التحفة» تحت ترجمة: عبدالله بن عبيد بن عمير عن ابن عمر؛ وإنما أورد الحديث تحت ترجمة: عبيد بن عمير عن ابن عمر، ولم يعزه إلا للترمذي فقط، وأشار الترمذي إلى رواية حماد بن زيد هذه لكن لم يعزها المزي للنسائي.

* [٤١٢٠] [التحفة: ت ٧٣١٧] [المجتبى: ٢٩٤١] • روى هذا الحديث جماعة عن عطاء، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن ابن عمر، منهم: جرير عند الترمذي (٩٥٩) وقال: «حديث حسن». اهـ. وابن فضيل وعبيدة بن حميد عند ابن خزيمة (٢٧٣٠)، وهمام عند الطيالسي (١٨٩٩)، والمفضل بن صدقة عند الطبراني في «الأوسط» (٥/ ١٩١)، وشجاع بن الوليد عند البيهقي في «الكبرى» (٥/ ٨٠)، ومعمر والثوري عند عبد بن حميد (١/ ٢٦٣)، وسيأتي بنفس هذا الإسناد برقم (٤١٤١). =

١٥٢- (بَابُ) تَرْكِ اسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ الْآخَرَيْنِ

• [٤١٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ جُرَيْجٍ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ (عُبَيْدِ) [صح:ت] ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: رَأَيْتُكَ لَا تَسْتَلِمُ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ! قَالَ: لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ إِلَّا هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ. مُخْتَصَرٌ.

• [٤١٢٢] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَسْتَلِمُ إِلَّا الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ.

= والمحفوظ مارواه حماد بن زيد - عند النسائي - عن عطاء بن السائب، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن ابن عمر - رأسًا - وتابعه سفيان بن عيينة عند أحمد (٢/ ١١) وكلاهما سماعه قديم عن عطاء بن السائب، ووضح ذلك رواية هشيم عند أحمد (٢/ ٣)، وابن خزيمة (٢٧٢٩): أنا عطاء بن السائب، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، أنه سمع أباه يقول لابن عمر: مالي أراك لا تستلم إلا هذين الركنين... إلخ.

* [٤١٢١] [التحفة: خ م د تم س ق ٧٣١٦] [المجتبى: ٢٩٧٢] • أخرجه البخاري (١٦٦، ٥٨٥١)، ومسلم (١١٨٧) من طرق عن مالك بتمامه. وسبق بهذا الإسناد بقصة النعال مختصرة برقم (١٤٧)، وبقصة الإهلال برقم (٣٩٢٨) وزاد فيه ابن إسحاق معهم، وسيأتي برقم (٩٥٠٢) عن يحيى بن حكيم، عن أبي قتيبة سلم بن قتيبة، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عنه بقصة الصبغ.

* [٤١٢٢] [التحفة: م س ٧٨٨٠] [المجتبى: ٢٩٧٠] • أخرجه مسلم (١٢٦٧/ ٢٤٤)، والبيهقي (٥/ ٧٦) من طريق محمد بن المثنى - وحده - حدثنا خالد به.
وأخرجه أحمد (٢/ ١١٤) من طريق عبدالله بن عمر العمري عن نافع بنحوه.

• [٤١٢٣] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنْ أَرْكَانِ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ ، وَالَّذِي يَلِيهِ مِنْ نَحْوِ دُورِ الْجُمَحِيِّينَ .

١٥٣- (بَابُ) الْقَوْلِ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ

• [٤١٢٤] أَخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى - هُوَ : الْقَطَّانُ - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ مَكِّيٌّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَالْحَجَرِ : ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة : ٢٠١] .

١٥٤- كَيْفَ يَطُوفُ أَوَّلَ مَا يَقْدَمُ

• [٤١٢٥] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ ،

---

* [٤١٢٣] [التحفة : م س ق ٦٩٨٨] [المجتبى : ٢٩٧٣] • أخرجه مسلم (١٢٦٧/ ٢٤٣) من طريق ابن وهب به .

وأخرجه البخاري (١٦٠٩) ، ومسلم (١٢٦٧/ ٢٤٢) من طريق الليث عن ابن شهاب بأخصر منه .

وقد تقدم من طريق الليث برقم (٤١١٩) .

* [٤١٢٤] [التحفة : د س ٥٣١٦] • أخرجه أبو داود (١٨٩٢) ، وابن حبان (٣٨٢٦) ، وابن خزيمة (٢٧٢١) ، والحاكم (١/ ٤٥٥) وقال : «صحيح الإسناد على شرط مسلم» . اهـ . من طرق عن ابن جريج . وصرح بالتحديث في بعضها . وفيه عبيد المكي مولى السائب بن أبي السائب ، قال الذهبي : «ما روى عنه سوى ابنه يحيى» . اهـ .

عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدَمُ ، فَإِنَّهُ يَسْعَىٰ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ، وَيَمْشِي (أَرْبَعًا)(١) ، ثُمَّ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

• [٤١٢٦] أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ ، ثُمَّ مَضَىٰ عَلَىٰ يَمِينِهِ فَرَمَلَ(٢) ثَلَاثًا وَمَشَىٰ (أَرْبَعًا)(٣) ، ثُمَّ أَتَى الْمَقَامَ ، فَقَالَ : «﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة : ١٢٥]» فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، وَالْمَقَامُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، ثُمَّ أَتَى الْبَيْتَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ ، فَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا .

١٥٥ - (بَابُ) الرَّمَلِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

• [٤١٢٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبٍ ،

---

(١) كتب على حاشية (ط) : «أربعة» ، وعليها : «ض» ، وهي في (ت) : «أربعة» .

* [٤١٢٥] [التحفة : خ م د س ٨٤٥٣] [المجتبى : ٢٩٦٣] • أخرجه البخاري (١٦١٦) ، ومسلم (١٢٦١/ ٢٣١) من وجهين آخرين عن موسى بن عقبة به .
وانظر ما سيأتي برقم (٤١٢٧) ، (٤١٢٨) .

(٢) **فرمل :** فأسرع في المشي مع تقارب الخطى . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٨/ ١٧٥) .

(٣) عليها في (ط) : «ض» ، وعلى حاشيتها : «أربعة» .

* [٤١٢٦] [التحفة : م ت س ٢٥٩٧-س ٢٦٢٨] [المجتبى : ٢٩٦١] • أخرجه مسلم (١٢١٨/ ١٤٧ ، ١٥٠) من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد به مطولا ، (١٥٠) من وجه آخر عن يحيى بن آدم بطرف من أوله . وانظر ما سبق برقم (٢٧٤) .

عَنْ أَبِيهِ اللَّيْثِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَخُبُّ فِي طَوَافِهِ حِينَ يَقْدَمُ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ثَلَاثًا ، وَيَمْشِي أَرْبَعًا ، قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

١٥٦- (بَابُ) عَدَدِ الرَّمَلِ وَالْمَشْيِ

• [٤١٢٨] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ - هُوَ : الْقَطَّانُ - عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ كَانَ يَرْمُلُ الثَّلَاثَ ، وَيَمْشِي الْأَرْبَعَ ، ، وَيَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

• [٤١٢٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ (أَبُو الرَّبِيعِ)[١] ، قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ أَوَّلَ

---

* [٤١٢٧] [التحفة : خت س ٨٢٦٢] [المجتبى : ٢٩٦٥] • أخرجه البخاري (١٦٠٤) تعليقًا عن الليث ، بنحوه .

وأخرجاه في «الصحيحين» من طرق عن نافع ، وكذا عن ابن عمر كما تقدم برقم (٤١٢٥) .

* [٤١٢٨] [التحفة : س ٨٢١٨] [المجتبى : ٢٩٦٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (٢/ ١٣) عن يحيى بن سعيد بزيادة فيه .

وأخرجه البخاري (١٦١٧ ، ١٦٤٤) ، ومسلم (١٢٦٢/ ٢٣٣) من طرق عن عبيدالله بن عمر بلفظ : «رمل رسول الله ﷺ من الحجر إلى الحجر ثلاثًا ، ومشى أربعًا» .

(١) في (م) : «وأبو الربيع» وهو خطأ فهي كنية سليمان بن داود .

مَا يَطُوفُ ، يَخُبُّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ (السَّبْعِ)(١) .

١٥٧- (بَابُ) الرَّمَلِ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ

• [٤١٣٠] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ .

• [٤١٣١] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (وَالْبَيْتِ)(٢) لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ .

اللَّفْظُ لِعَبْدِاللَّهِ .

---

(١) ضبطت في (ط) بفتح السين وإسكان الباء وضمها أيضًا وفوقها : «معًا» .

* [٤١٢٩] [التحفة : خ م س ٦٩٨١] [المجتبى : ٢٩٦٤] • أخرجه البخاري (١٦٠٣) ، ومسلم (١٢٦١/ ٢٣٢) من طرق عن ابن وهب به .

* [٤١٣٠] [التحفة : م ت س ق ٢٥٩٤-س ٢٦٢٨] [المجتبى : ٢٩٦٦] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٦٤) ، ومن طريقه : مسلم (١٢٦٣/ ٢٣٥) ، ثم رواه (٢٣٦) من وجه آخر عنه - مقرونًا بابن جريج - بنحوه .

وقال مالك : «وذلك الأمر الذي لم يزل عليه أهل العلم ببلدنا» . اهـ .

والحديث سبق من وجه آخر عن جعفر بن محمد بطرف آخر منه برقم (٢٧٤) ، وذكرنا هناك أطراف الحديث حيث ذكره النسائي مفرقًا .

(٢) في (ت) ، (ر) : «وبالبيت» .

(قال أبو عبدالرحمن : إِنَّمَا سَعَىٰ ، لَمْ أَفْهَمْهُ كَمَا أَرَدْتُ) .

• [٤١٣٢] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (قَالَ :) لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ قَالَ الْمُشْرِكُونَ : وَهَنَتْهُمْ حُمَّىٰ يَثْرِبَ ، وَلَقُوا مِنْهَا شَرًّا . فَأَطْلَعَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ عَلَىٰ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَرْمُلُوا ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ (فِي)(١) نَاحِيَةِ الْحِجْرِ ، فَقَالُوا : لَهَؤُلَاءِ أَجْلَدُ مِنْ كَذَا(٢) .

١٥٨- (بَابٌ) كَيْفَ طَوَافُ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ

• [٤١٣٣] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّهَا قَدِمَتْ مَكَّةَ وَهِيَ مَرِيضَةٌ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «**طُوفِي وَرَاءَ الْمُصَلِّينَ ،**

---

* [٤١٣١] [التحفة : خ م س ٥٩٤٣] • أخرجه البخاري (١٦٤٩ ، ٤٢٥٧) ، ومسلم (١٢٦٦/ ٢٤١) من طرق عن سفيان بنحوه .

(١) في (ط) ، (ت) ، (ر) : «من» .

(٢) بعده في (ت) : «تم الكتاب الأول من الحج يتلوه الكتاب الثاني من الحج ، بسم الله الرحمن الرحيم» .

* [٤١٣٢] [التحفة : خ م د س ٥٤٣٨] [المجتبى : ٢٩٦٧] • أخرجه البخاري (١٦٠٢ ، ٤٢٥٦) ، ومسلم (١٢٦٦/ ٢٤٠) من طريقين عن حماد بن زيد به . وفيه زيادة من قول ابن عباس .

وعلق البخاري في الموضع الثاني عن حماد بن سلمة أنه زاد بهذا الإسناد : «لما قدم النبي ﷺ لعامه الذي استأمن ، قال : ارملوا ليرى المشركون قوتكم . والمشركون من قبل قعيقعان» . ووصله أحمد (١/ ٣٠٦ ، ٣٧٣) وغيره من طرق عن حماد بن سلمة بنحوه .

وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ» . قَالَتْ : فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ يَقْرَأُ : ﴿وَالطُّورِ ﴾[1] [الطور : ١] .

• [٤١٣٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ ، فَأَقِلُّوا (بِهِ)[2] الْكَلَامَ[3] .

---

(١) متفق عليه ، وقد سبق من وجه آخر عن مالك برقم (٤٠٩٢) ، ويأتي أيضًا برقم (١١٦٤٠) .

* [٤١٣٣] [التحفة : خ م د س ق ١٨٢٦٢] [المجتبى : ٢٩٤٩]

(٢) في (ر) : «من» .

(٣) كتب على حاشية (ت) : «هذا الحديث حقه أن يكون في الترجمة الآتية عقيب ما هو فيها الآن» .

* [٤١٣٤] [التحفة : س ٥٦٩٤] • روي مرفوعًا ، أخرجه الترمذي (٩٦٠) وغيره ، وصححه ابن السكن ، وابن خزيمة (٢٧٣٩) من طريق جرير بن عبدالحميد ، وابن حبان (٣٨٣٦) ، والحاكم (٢/ ٢٦٧) من طريق فضيل بن عياض كلاهما عن عطاء ، وقال الترمذي : «روي مرفوعًا وموقوفًا ، ولا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث عطاء» . اهـ .

وقال البزار : «لا نعلم أحدًا رواه عن النبي ﷺ إلا ابن عباس ولا نعلم أسند عطاء بن السائب عن طاوس غير هذا ، ورواه غير واحد عن عطاء موقوفًا وأسنده جرير وفضيل بن عياض» . اهـ . «البحر الزخار» (١١/ ١٢٨) .

ورواه غير واحد من الضعفاء عن طاوس مرفوعًا .

وروي عن طاوس عن ابن عمر ، وقيل : عمن أدرك النبي ﷺ كما يأتي في الحديث الذي يلي هذا .

وعلى هذا فقد اختلف على طاوس على خمسة أوجه ، وكذا اختلف على عطاء في ذلك ، ورجح النسائي والبيهقي وابن الصلاح والمنذري والنووي الموقوف . ذكره الحافظ في «التلخيص الحبير» (١/ ١٢٩) ثم أجاب عن ذلك بتقوية المرفوع على اعتبار أن الرافعين معهم زيادة تقبل ، والجواب فيه نظر واضح وألزم النووي باتباع ذلك على طريقته ، فإن عطاء كان قد اختلط ، وقد اختلف عليه اختلافًا كثيرًا ، وقد رواه عنه الثوري - وهو من القدماء - لكن قد اختلفوا =

١٥٩- (باب) إباحة الكلام في الطواف

• [٤١٣٥] أخبرنا يوسف بن سعيد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج. والحارث بن مسكين - قراءة عليه (وأنا أسمع) - عن ابن وهب قال: أخبرني ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، (عن طاوس)، عن رجل أدرك النبي ﷺ، أن النبي ﷺ قال: **«الطواف صلاة، فإذا طفتم فأقلوا (في كل) الكلام»**.

اللفظ ليوسف.

= عليه، واعترف الحافظ بأن الصواب من حديثه الموقوف. وانظر لمزيد من التفصيل: «سنن البيهقي» (٥/ ٨٥)، و«نصب الراية» (٣/ ٥٧).

ورواه القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعًا وفيه قدر موقوف أخرجه الحاكم (٢/ ٢٩٣). ورواه حماد بن سلمة عن عطاء عن ابن جبير به مقتصرًا على القدر الموقوف.

وقوى الحافظ ابن حجر رواية القاسم بن أبي أيوب وقال: «أوضح الطرق وأسلمها رواية القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس؛ فإنها سالمة من الاضطراب إلا أني أظن أن فيها إدراجًا. والله أعلم». اهـ. انظر «التلخيص الحبير» (١/ ١٢٩)، والحديث التالي.

* [٤١٣٥] [التحفة: س ٥٦٩٤-س ١٥٥٩٦] [المجتبى: ٢٩٤٤] • أخرجه أحمد (٣/ ٤١٤)، (٤/ ٦٤).

واختلف فيه على ابن جريج؛ فرفعه جماعة، وأوقفه محمد بن بكر كما في «المسند» (٣/ ٤١٤)، ورواه الحسن بن مسلم - كما مر - وخالفه حنظلة بن أبي سفيان فجعله عن طاوس، عن ابن عمر قوله، انظر «المجتبى» (٢٩٤٥).

وقال ابن حجر (١/ ١٣٠): «الظاهر أن المبهم فيها هو ابن عباس، وعلى تقدير أن يكون غيره فلا يضر إبهام الصحابة». وانظر ما تقدم في الذي قبله، وقد سبق ترجيح غير واحد من النقاد والحفاظ الوقف على ابن عباس.

١٦٠- (بَابُ) إِبَاحَةِ الطَّوَافِ فِي (كُلِّ) الْأَوْقَاتِ

• [٤١٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَابَاهْ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، لَا (تَمْنَعُنَّ)(١) أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى، أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ»(٢).

١٦١- (بَابُ) تَأْوِيلِ (قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ)(٣):
﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]

• [٤١٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، وَهُوَ: ابْنُ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ (مُسْلِمًا)(٤) الْبَطِينَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ، وَتَقُولُ:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ   فَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ

قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]

---

(١) في (ر): «تمنعوا».

(٢) تقدم برقم (١٦٩٨) من وجه آخر عن سفيان.

* [٤١٣٦] [التحفة: دت س ق ٣١٨٧] [المجتبى: ٢٩٤٦]

(٣) في (ر): «قول الله ﷻ»، وفي حاشية (م): «قول الله» ورقم عليها: «ضـ عـ».

(٤) في (ر): «مسلم».

* [٤١٣٧] [التحفة: م س ٥٦١٥] [المجتبى: ٢٩٧٨] • أخرجه مسلم (٣٠٢٨/ ٢٥) عن محمد بن بشار وأبي بكر بن نافع - فرقهما - عن غندر، وابن خزيمة (٢٧٠١)، وأخرجه ابن =

• [٤١٣٨] أخبرنا أبو داود (سليمان بن (سيف)[1] الحراني) لا:ر، قال: حدثنا يعقوب، (هو: ابن إبراهيم) لا:ر، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أن حميد بن عبد الرحمن أخبره، أن أبا هريرة أخبره، أن أبا بكر (الصديق) ر بعثه في الحجة التي أمره عليها رسول الله ﷺ قبل حجة الوداع في رهط[2] يؤذن في الناس: ألا لا يحجن بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

• [٤١٣٩] أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثني محمد، يعني: غندرا، و(عثمان)[3] بن عمر، قالا: حدثنا شعبة، عن المغيرة، عن الشعبي، عن المحرر بن أبي هريرة، عن أبيه قال: كنت مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل مكة ببراءة، قال: ما كنتم تنادون؟ قال: كنا ننادي: أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه

= جرير الطبري (٨/ ١٥٩، ١٦٠)، والحاكم (٢/ ٣١٩، ٣٢٠)، من طرق عن شعبة به، وألفاظها متقاربة. وسيأتي سندا ومتنا برقم (١١٢٩٢).

(١) في (ت): «يوسف».

(٢) **رهط:** عدد من الرجال أقل من العشرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رهط).

* [٤١٣٨] [التحفة: خ م د س ٦٦٢٤] [المجتبى: ٢٩٧٩] • أخرجه البخاري (٤٦٥٧) من وجه آخر عن يعقوب بن إبراهيم به.

وأخرجه البخاري (٣٦٩، ١٦٢٢، ٣١٧٧، ٤٣٦٣، ٤٦٥٥، ٤٦٥٦)، ومسلم (١٣٤٧/ ٤٣٥) من طرق عن ابن شهاب الزهري به، وزاد في جميعها: «يوم النحر». وفي أكثرها زيادة أخرى.

(٣) كذا هو في جميع النسخ، والذي في «التحفة»: «بشر بن عمر»، وكلاهما يروي عن شعبة، ولكن لمحمد بن بشار رواية عن عثمان دون بشر، فالله أعلم.

وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ (فَأَجَلُهُ)(١) أَوْ أَمَدُهُ إِلَىٰ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا مَضَتِ الْأَرْبَعَةُ (الْأَشْهُرِ)(٢) فَإِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ، وَلَا (يَحُجُّ)(٣) بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، فَكُنْتُ أُنَادِي حَتَّىٰ صَحِلَ(٤) صَوْتِي.

---

(١) كتب على حاشية (ت): «روي من غير هذا الطريق، فأجله إلى مدته، ومن لم يكن بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فأجله، أو أمده إلى أربعة أشهر. ابن الفصيح». اهـ.

(٢) في (م): «أشهر»، والمثبت من: (ط)، (ت)، (ر).

(٣) في (ر): «يحجن».

(٤) **صحل**: تَعِبَ. (انظر: لسان العرب، مادة: صحل).

* [٤١٣٩] [التحفة: س ١٤٣٥٣] • تفرد به النسائي دون الستة، وأخرجه أحمد (٢/ ٢٩٩)، والطبري (١٠/ ٦٣-٦٤) وغيرهما من طريق شعبة، والنسائي فيما يأتي برقم (٤١٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٢٠) من طريق جرير، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٦٨) من طريق هشيم - مختصرًا، ثلاثتهم عن المغيرة به. وصحح إسناده الحاكم (٤/ ١٧٩) من طريق شعبة. وأخرجه أيضًا إسحاق في «مسنده» (٥١٧ - مسند أبي هريرة) من طريق شعبة، عن سليمان الشيباني، عن الشعبي به وصحح إسناده الحاكم أيضًا (٢/ ٣٣١)، وأخرجه الطبري (١٠/ ٦٣) من طريق قيس بن الربيع، عن المغيرة وبإسناد آخر إليه، وعن سليمان الشيباني، كلاهما عن الشعبي بإسناده نحوه إلا أنه قال في الرواية الأولى: «ومن كان له عند رسول الله ﷺ عهد فعهده إلى مدته»، وقال في الثانية: «فعهده إلى أجله». وقيس بن الربيع فيه مقال وإن كان لفظه أقرب لما ورد في أحاديث أخر، ولما يقتضيه ظاهر القرآن. انظر «تفسير الطبري» (١٠/ ٦٢ ٦٦). ولذا تكلم بعض العلماء في لفظ شعبة ومن معه: «فأجله إلى أربعة أشهر»، فقال الطبري: «وأخشى أن يكون هذا الخبر وهما من ناقله في الأجل؛ لأن الأخبار متظاهرة في الأجل بخلافه، مع خلاف قيس لشعبة في نفس الحديث». اهـ. وشعبة لم يتفرد بهذا اللفظ كما تقدم في التخريج. وقال البيهقي (٩/ ٢٢٥) معقبا على ما رواه من طريق شعبة عن المغيرة: «وقد مضى في حديث زيد بن يثيع، عن علي ﷺ في هذا الحديث: «ومن كان له عهد فعهده إلى مدته، ومن لم يكن له عهد فأربعة أشهر». وقال ابن كثير في «البداية» (٧/ ٢٢٦) بعد أن ذكر رواية أحمد: «وهذا إسناد جيد، لكن فيه نكارة من جهة قول الراوي: إن من كان له عهد فأجله إلى أربعة أشهر - وقد ذهب إلى هذا ذاهبون، ولكن الصحيح أن من =

• [٤١٤٠] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مُحَرَّرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : كُنْتُ أُنَادِي مَعَ عَلِيٍّ (بْنِ أَبِي طَالِبٍ) حِينَ أَذَّنَ فِي الْمُشْرِكِينَ كُنَّا نَقُولُ : لَا يَحُجَّنَّ بَعْدَ عَامِنَا مُشْرِكٌ ، وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُدَّةٌ فَإِنَّ أَجَلَهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، فَإِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (وَرَسُولَهُ) .

١٦٢- (بَابُ) فَضْلِ الطَّوَافِ

• [٤١٤١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، هُوَ : ابْنُ السَّائِبِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ ، مَا أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلَّا هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ؟! قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِنَّ مَسْحَهُمَا يَحُطُّ الْخَطِيئَةَ»** ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : **«مَنْ طَافَ سَبْعًا فَهُوَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ»**[(١)] .

= كان له عهد فأجله إلى أمده بالغًا ما بلغ - ولو زاد على أربعة أشهر ومن ليس له أمد بالكلية - فله تأجيل أربعة أشهر . . .» إلى آخر كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٣٢٤) .

* [٤١٤٠] [التحفة : س ١٤٣٥٣] • تفرد به النسائي كما تقدم ، وأخرجه ابن حبان (٣٨٢٠) من وجه آخر عن جرير ، عن مغيرة به ، وتمام تخريجه في سابقه .

(١) هذا الحديث بهذا الإسناد لم يورده المزي فيما رواه عبدالله بن عبيد بن عمير عن عبدالله بن عمر من «التحفة» .

* [٤١٤١] [التحفة : ت ٧٣١٧] [المجتبى : ٢٩٤١] • أخرجه الترمذي (٩٥٩) من طريق جرير ، وأحمد (٢/ ٣) ، وابن حبان (٩/ ١١) من طريق الثوري ، وكذا أحمد (٢/ ٨٩) من طريقه مقرونا بمعمر في مسح الركن . جميعًا عن عطاء بن السائب . وقال الترمذي : «حديث حسن» . اهـ . =

١٦٣- أَيْنَ (تُصَلَّىٰ رَكْعَتَا)(١) الطَّوَافِ

• [٤١٤٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ (مُحَمَّدِ بْنِ) عَبْدِالرَّحْمَنِ (الزُّهْرِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: (سَأَلْتُ)(٢) ابْنَ عُمَرَ عَنْ مُعْتَمِرٍ قَدِمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَيَأْتِي أَهْلَهُ؟ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّىٰ خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ(٣).

• [٤١٤٣] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ فَرَغَ مِنْ سَبْعِهِ جَاءَ حَاشِيَةَ الْمَطَافِ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّوَّافِينَ أَحَدٌ(٤).

= وقد خالفهم حماد بن زيد عند الترمذي عقب الموضع السابق، وسفيان بن عيينة عند أحمد (٢/ ١١) فروياه عن عطاء ولم يذكرا فيه: «عبيد بن عمير». وتابعهما على ذلك إبراهيم بن طهمان عند البيهقي (٥/ ١١٠)، وهشيم عند أحمد (٢/ ٣)، وابن خزيمة (٢٧٢٩)، ففي روايته أن عبدالله بن عبيد سمع أباه يقول لابن عمر...

والحديث سبق بنفس الإسناد حتى قوله: «يحط الخطيئة» برقم (٤١٢٠).

وأصل استلام الركنين عن ابن عمر ثابت عند البخاري (١٦٠٩)، ومسلم (١٢٦٧، ١٢٦٨) دون الثواب المذكور.

(١) في (م)، (ط): «تُصلِّي ركعتي»، وفي (ت): «يُصلي ركعتي».

(٢) في (ر): «سألنا».

(٣) تقدم من وجه آخر عن سفيان بن عيينة برقم (٤١٠٠). وهو متفق عليه من طرق عن عمرو بن دينار.

* [٤١٤٢] [التحفة: خ م س ق ٧٣٥٢]

(٤) سبق من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٩٢٢).

* [٤١٤٣] [التحفة: د س ق ١١٢٨٥] [المجتبى: ٢٩٨١]

١٦٤- الْقِرَاءَةُ فِي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ

• [٤١٤٤] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمْصِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ، هُوَ: ابْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (لَمَّا انْتَهَى)[1] إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ قَرَأَ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، ثُمَّ عَادَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا.

---

(١) في (ت): «لما جاء وانتهى».

* [٤١٤٤] [التحفة: د ت س ق ٢٥٩٥-س ٢٦٢٨] [المجتبى: ٢٩٨٥] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٧٢) مختصرًا جدًّا، وبزيادة في آخره.

وأخرجه مسلم في حديث الحج الطويل (١٢١٨) من طريق حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، بنحوه، وأخرجه الترمذي (٨٥٦) من طريق الثوري، عن جعفر، وزاد فيه: استلام الحجر، والرمل ثلاثا، والمشي أربعا، ولم يذكر فيه ما قرأ في الركعتين. و(٨٥٧) من وجه آخر عن مالك مقتصرًا على الرمل ثلاثًا والمشي أربعًا.

والحديث صححه ابن خزيمة (٢٧٥٤، ٢٧٥٥) من طريق يحيى القطان، ثم الثوري، وقال أبو نعيم: «هذا حديث صحيح ثابت من حديث جعفر، رواه عنه الجم الغفير، منهم من طوله، ومنهم من اختصره». اهـ. من «الحلية» (٣/ ٢٠٠)، وانظر «التمهيد» (٢/ ٩٢) لابن عبدالبر، فقد خلط بين لفظ رواية مالك ورواية إسماعيل بن جعفر الآتية، وقال: «تفرد الوليد بن مسلم، عن مالك، وأغرب في لفظه». اهـ. وانظر «أطراف الغرائب» (٢/ ٣٧٤).

وانظر ما تقدم برقم (٢٧٤).

١٦٥- اسْتِلَامُ الرُّكْنِ بَعْدَ رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ

• [٤١٤٥] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، هُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ سَبْعًا ؛ رَمَلَ ثَلَاثًا ، وَمَشَى أَرْبَعًا ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَاتَّخِذُوا ۩ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : ١٢٥] فَصَلَّى سَجْدَتَيْنِ جَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ ، ثُمَّ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة : ١٥٨] «نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ» .

١٦٦- الشُّرْبُ مِنْ زَمْزَمَ(١)

• [٤١٤٦] أخبرنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ (دَلُّويَهْ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ ، وَمُغِيرَةُ . (ح) وَأَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ .

۩ [٥١/ ب]

* [٤١٤٥] [التحفة : د ت س ق ٢٥٩٥-س ٢٦٢٨] [المجتبى : ٢٩٨٤] • أخرجه مسلم (١٢١٨/ ١٤٧) من طريق حاتم بن إسماعيل المدني ، عن جعفر ، بنحوه ، وقد صححه الترمذي (٨٦٢ ، ٢٩٦٧) من طريق ابن عيينة ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٤١٤) من طريق النسائي هنا ، وقد سبق في الذي قبله . وانظر ما تقدم برقم (٢٧٤) .

(١) بعده في (م) ، (ط) ، (ت) : «قائما» .

* [٤١٤٦] [التحفة : خ م ت س ق ٥٧٦٧] [المجتبى : ٢٩٨٦] • أخرجه البخاري (١٦٣٧ ، ٥٦١٧) ، ومسلم (٢٠٢٧) من طرق عن عاصم الأحول به - قرنه مسلم في أحدها بالمغيرة - قال عاصم في رواية البخاري الأولى : «فحلف عكرمة : (ما كان يومئذ إلا على بعير)» . اهـ .

١٦٧- (الشُّرْبُ مِنْ زَمْزَمَ قَائِمًا)

• [٤١٤٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ .

١٦٨- الْخُرُوجُ إِلَى الصَّفَا مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَخْرُجُ إِلَيْهِ

• [٤١٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ، ثُمَّ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَخْرُجُ إِلَيْهِ ، فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ[(١)] .

• [٤١٤٩] قَالَ شُعْبَةُ : وَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : سُنَّةٌ .

١٦٩- الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ

• [٤١٥٠] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (الدَّوْرَقِيُّ)[لا:ر] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ

---

* [٤١٤٧] [التحفة : خ م ت س ق ٥٧٦٧] [المجتبى : ٢٩٨٧]

(١) تقدم من وجه آخر عن عمرو بن دينار بنحوه برقم (٤١٤٢) .

* [٤١٤٨] [التحفة : خ م س ق ٧٣٥٢] [المجتبى : ٢٩٨٨]

* [٤١٤٩] [المجتبى : ٢٩٨٩]

الطَّوَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّىٰ نَزَلَتِ الْآيَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا نَكْرَهُ الطَّوَافَ بَيْنَهُمَا؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ شَعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨].

• [٤١٥١] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨]. (قُلْتُ:) فَوَاللَّهِ مَا عَلَىٰ أَحَدٍ جُنَاحٌ أَلَّا يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: بِئْسَمَا قُلْتَ يَا ابْنَ (أُخْتِي)(١)، إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَوْ كَانَتْ كَمَا أَوَّلْتَهَا كَانَتْ (فَلَا)(٢) جُنَاحَ عَلَيْهِ أَلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، وَلَكِنَّهَا أُنْزِلَتْ فِي (أَنَّ)(٣) الْأَنْصَارَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا (كَانُوا)(٤) يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ عِنْدَ الْمُشَلَّلِ(٥)، وَكَانَ مَنْ أَهَلَّ لَهَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ

---

* [٤١٥٠] [التحفة: خ م ت س ٩٢٩] • أخرجه البخاري (١٦٤٨)، و(٤٤٩٦)، ومسلم (١٢٧٨) من طرق عن عاصم بنحوه.

(١) في (ت): «أخي».

(٢) في (م)، (ط)، (ر): «لا»، والمثبت من (ت)، وهو موافق لما في «المجتبى»، و«الصحيحين» وغيرهما.

(٣) ليست في (ر)، وصحح عليها في (ط).

(٤) في (م): «كان».

(٥) **المشلل:** جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ١٣٦).

بِهِمَا ﴾ [البقرة: ١٥٨]، ثُمَّ قَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّه ﷺ الطَّوَافَ بِهِمَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوَافَ بِهِمَا.

• [٤١٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] قُلْتُ: مَا أُبَالِي أَلَّا أَطُوفَ بَيْنَهُمَا. قَالَتْ: بِئْسَمَا قُلْتَ، إِنَّمَا كَانَ (أُنَاسٌ)[١] مِنْ أَهْلِ (الْجَاهِلِيَّةِ)[٢] لَا يَطُوفُونَ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨] الْآيَةَ، فَطَافَ رَسُولُ اللَّه ﷺ وَطُفْنَا مَعَهُ، فَكَانَتْ سُنَّةً.

١٧٠- الْبَدَاءَةُ بِالصَّفَا

• [٤١٥٣] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، (قَالَ: حَدَّثَنَا)[٣] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِلَى الصَّفَا، وَقَالَ: «نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا

---

* [٤١٥١] [التحفة: خ س ١٦٤٧١] [المجتبى: ٢٩٩١] • أخرجه البخاري (١٦٤٣) من طريق شعيب به، مطولا بزيادة، وأخرجه (٤٨٦١) - مختصرا - ومسلم (١٢٧٧/ ٢٦١ : ٢٦٣) - مطولا - من طرق عن الزهري بنحوه. وسيأتي سندا ومتنا برقم (١١٦٦٠).

(١) في (ر): «ناس».

(٢) ضرب عليها في (ر)، وكتب في الحاشية: «المدينة».

* [٤١٥٢] [التحفة: خ م ت س ١٦٤٣٨] [المجتبى: ٢٩٩٠] • أخرجه البخاري (٤٨٦١)، ومسلم (١٢٧٧/ ٢٦١) من طريق سفيان بنحو رواية شعيب المتقدمة.

(٣) في (ر): «عن».

﴿وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾[١] [البقرة: ١٥٨].

• [٤١٥٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ يُرِيدُ الصَّفَا، وَهُوَ يَقُولُ: «نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ»[٢].

١٧١- مَوْضِعُ الْقِيَامِ عَلَى الصَّفَا

• [٤١٥٥] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (رَقِيَ)[٣] عَلَى الصَّفَا حَتَّى إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ كَبَّرَ.

---

(١) تقدم برقم (٢٧٤)، (٤١٤٥).

* [٤١٥٣] [التحفة: س ٢٦٢١] [المجتبى: ٢٩٩٣]

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لهذا الموضع عن محمد بن سلمة فقط، ولم يذكر الحارث بن مسكين، فالله أعلم.

* [٤١٥٤] [التحفة: س ٢٦٢١] [المجتبى: ٢٩٩٢] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٧٢) من رواية يحيى، وزاد في آخره: «فبدأ بالصفا».

(٣) في (م)، (ط)، (ر): «رقى» وصحح عليها في (م)، (ط)، وكتب في حاشيتيهما «المعروف: رَقِيَ»، والمثبت من (ت).

* [٤١٥٥] [التحفة: س ٢٦٢٢] [المجتبى: ٢٩٩٤] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٢٠) من طريق يحيى به مطولا، وفيه لفظ النسائي هنا، وتابعه عليه وهيب بنحوه عند الطيالسي (١٦٦٨)، وعنه البيهقي (٣/ ٣١٥)، ومحمد بن علي الجعفي عند الدارقطني (٢/ ٢٥٤) - باختصار التكبير - ويشهد له رواية ابن الهاد الآتية برقم (٤١٥٨)، ورواية حاتم بن إسماعيل الآتية برقم (٤١٥٩).

١٧٢- كَمِ التَّكْبِيرُ

• [٤١٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا وَقَفَ عَلَى الصَّفَا يُكَبِّرُ ثَلَاثًا، وَيَقُولُ «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**». يَصْنَعُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَدْعُو، وَيَصْنَعُ عَلَى الْمَرْوَةِ مِثْلَ ذَلِكَ.

١٧٣- التَّهْلِيلُ

• [٤١٥٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ: ثُمَّ وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا يُهَلِّلُ اللَّهَ، وَيَدْعُو بَيْنَ ذَلِكَ.

---

* [٤١٥٦] [التحفة: س ٢٦٢٣-س ٢٦٢٨] [المجتبى: ٢٩٩٥] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٧٢) من رواية يحيى بن يحيى بمثل لفظ ابن القاسم، وكذلك رواه ابن مهدي وإسحاق بن عيسى، عن مالك عند أحمد (٣/ ٣٨٨)، وصححه ابن حبان (٣٨٤٢) من رواية أحمد بن أبي بكر، عن مالك.

* [٤١٥٧] [التحفة: س ٢٦٢٣] [المجتبى: ٢٩٩٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٣٤٥٠) من طريق حجاج، عن ابن جريج، مطولا، وقال فيه: «ثم وقف على الصفا حين يرى الكعبة يهلل الله، ويدعو بين ذلك...» الحديث، وأصله عند مسلم كما تقدم مرارا انظر ما سبق برقم (٢٧٤)، (٤٠٩١).

١٧٤- كم التَّهْلِيلُ عَلَى الصَّفَا

• [٤١٥٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ (الْهَادِ)[(١)]، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ سَبْعًا رَمَلَ مِنْهَا ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ قَامَ عِنْدَ الْمَقَامِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقَرَأَ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، وَرَفَعَ صَوْتَهُ (لِيَسْمَعَ النَّاسُ)[(٢)]، ثُمَّ انْصَرَفَ فَاسْتَلَمَ، ثُمَّ ذَهَبَ، فَقَالَ: **«نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ»**. فَبَدَأَ بِالصَّفَا (فَرَقِيَ)[(٣)] (عَلَيْهَا)[(٤)] حَتَّى بَدَا لَهُ الْبَيْتُ، وَقَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»**. فَكَبَّرَ اللَّهَ وَحَمِدَهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَا قُدِّرَ لَهُ، ثُمَّ نَزَلَ مَاشِيًا حَتَّى تَصَوَّبَتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ، فَسَعَى حَتَّى صَعِدَتْ قَدَمَاهُ، ثُمَّ مَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَصَعِدَ (فِيهَا)[(٥)]، ثُمَّ بَدَا لَهُ الْبَيْتُ، فَقَالَ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»**. قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهَ وَسَبَّحَهُ وَحَمِدَهُ، ثُمَّ دَعَا (عَلَيْهَا) بِمَا شَاءَ اللَّهُ، فَعَلَ هَذَا حَتَّى فَرَغَ مِنَ الطَّوَافِ[(٦)].

---

(١) في (ت): «الهادي».

(٢) كذا جودها في (ط)، وفي (ت): «لِيُسْمِعَ النَّاسَ».

(٣) في (م)، (ط)، (ر): «فرقا»، وفوقها في (م)، (ط): «ض عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «صوابه: فَرَقِيَ»، والمثبت من (ت).

(٤) في (ت): «عليه».

(٥) في (ت): «عليها».

(٦) تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأصله عند مسلم كما تقدم برقم (٤١٤٤)، (٤١٤٥)، وانظر الحديث التالي.

* **[٤١٥٨] [التحفة: دت س ق ٢٥٩٥-س ٢٦٢٣-س ٢٦٢٨] [المجتبى: ٢٩٩٧]**

١٧٥- الدُّعَاءُ عَلَى الصَّفَا

• [٤١٥٩] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ جَابِرٌ : خَرَجْنَا مَعَهُ لَسْنَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ ، لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ حَتَّى أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَرَأَ : ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : ١٢٥] ، فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْبَابِ إِلَى الصَّفَا ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَالَ : «﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة : ١٥٨] (أَبْدَأُ)[١] بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ» . فَبَدَأَ بِالصَّفَا ، (فَرَقِيَ)[٢] عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ ، فَكَبَّرَ اللَّهَ وَوَحَّدَهُ ، وَقَالَ : **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»** (ثُمَّ)[٣] دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَقَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ حَتَّى إِذَا تَصَوَّبَتْ[٤] قَدَمَاهُ رَمَلَ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا مَشَى حَتَّى أَتَى

---

(١) في (ت) : «ابدءوا» .

(٢) في (م) ، (ط) ، (ر) : «فرقى» ، وفوقها في (م) ، (ط) : «عـ» ، وكتب في حاشيتيهما : «صوابه : فَرَقِيَ» وصحح عليها ، والمثبت من (ت) .

(٣) من (ط) ، (ت) ، (ر) وفي (م) : «بـما» .

(٤) **تصوبت** : التصوب : الانحدار والنزول إلى أسفل . (انظر : لسان العرب ، مادة : صوب) .

الْمَرْوَةَ، (فَفَعَلَ)[١] عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا.

١٧٦- الطَّوَافُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى الرَّاحِلَةِ

• [٤١٦٠] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؛ لِيَرَاهُ النَّاسُ، وَلِيُشْرِفَ وَلِيَسْأَلُوهُ، (إِنَّ النَّاسَ)[٢] غَشَوْهُ[٣].

١٧٧- الْمَشْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

• [٤١٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ (النَّيْسَابُورِيُّ)لا/ر، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:

---

(١) في (م): «ففعل ذلك».

* [٤١٥٩] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣-س ٢٦٢٨-س ٢٦٣١] • أخرجه مسلم (١٢١٨/ ١٤٧) مطولا من طريق حاتم به.

(٢) جودها في (ط) هكذا، وجودها: «أنَّ الناسَ» بفتح وكسر همزة ونون «أن»، وبضم وفتح سين «الناس» معًا.

(٣) كذا ضبطها في (ط)، وصحح عليها.

* [٤١٦٠] [التحفة: م د س ٢٨٠٣] [المجتبى: ٢٩٩٨] • أخرجه مسلم (١٢٧٣/ ٢٥٤، ٢٥٥) من طريق علي بن مسهر، عن ابن جريج، وقال فيه: «يستلم الركن بمحجنه»، وليس فيه ذكر الصفا والمروة، وعنده من طريق عيسى بن يونس ومحمد بن بكر بنحو رواية شعيب هنا.

قال ابن عبدالبر: «وقد وهم فيه ابن جريج حين ذكر فيه الصفا والمروة؛ لأن ذلك كان منه في طواف الإفاضة، والله أعلم... قوله في هذا الحديث: «وبين الصفا والمروة» تدفعه الآثار المتواترة عن جابر بمثل رواية مالك هذه؛ لأن قوله: «انصبت قدماه في بطن المسيل» يدفع أن يكون راكبا. اهـ. «التمهيد» (٢/ ٩٤).

أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِبْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ مَشَيْتُ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي ، وَإِنْ سَعَيْتُ فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَىٰ .

• [٤١٦٢] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُبْنُ غَيْلَانَ (الْمَرْوَزِيُّ)[لا:ر] ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُبْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، هُوَ : (الثَّوْرِيُّ)[لا:ر] ، عَنْ عَطَاءِبْنِ السَّائِبِ ، عَنْ كَثِيرِبْنِ جُمْهَانَ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَقَالَ : إِنْ (أَمْشِ)[(١)] فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي ، وَإِنْ (أَسْعَ)[(٢)] فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَىٰ ، وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ .

• [٤١٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُبْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُبْنُ يَسَارٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : سَأَلُوا ابْنَ عُمَرَ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

* [٤١٦١] [التحفة : س ٧٠٦٧] [المجتبى : ٣٠٠٠] • تفرد به النسائي دون سائر الستة ، وأخرجه أحمد (٢/ ١٥١) ، وعبدبن حميد في «المنتخب» (٧٩٨) من طريق عبدالرزاق ، عن الثوري به ، وتابعه عليه الضحاك بن مخلد عند ابن خزيمة (٢٧٧٢) .

(١) في (م) ، (ر) : «أمشي» .

(٢) في (م) : «سعيت» ، وفي (ط) ، (ر) : «أسعى» ، والمثبت من (ت) .

* [٤١٦٢] [التحفة : د ت س ق ٧٣٧٩] [المجتبى : ٢٩٩٩] • أخرجه ابن خزيمة (٢٧٧١) من طريق الضحاك بن مخلد ، عن سفيان الثوري ، ومتابعًا لبشر بن السري ، وليس فيه : «وأنا شيخ كبير» ، وأخرجه أبو داود (١٩٠٤) من طريق زهير ، والترمذي (٨٦٤) ، وابن خزيمة (٢٧٧٠) من طريق ابن فضيل ، كلاهما عن عطاء بمثل حديث الثوري .

قال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضا ابن خزيمة .

وسماع الثوري من عطاء قديم قبل الاختلاط ، وسمع منه ابن فضيل بعده ، وكثير بن جمهان تابعه ابن جبير في الحديث الذي قبله .

رَمَلَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ فَقَالَ : كَانَ فِي جَمَاعَةِ النَّاسِ فَرَمَلُوا ، فَلَا أُرَاهُمْ رَمَلُوا إِلَّا بِرَمَلِهِ .

١٧٨- السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

• [٤١٦٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّمَا سَعَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ؛ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ(١) .

• [٤١٦٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ بُدَيْلٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنِ امْرَأَةٍ قَالَتْ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْعَىٰ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ(٢) ، وَيَقُولُ : «لَا نَقْطَعُ الْوَادِيَ إِلَّا شَدًّا(٣)» .

---

* [٤١٦٣] [التحفة : س ٧٤٤٦] [المجتبى : ٣٠٠١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه وإسناده منقطع : «الزهري لم يسمع من ابن عمر شيئا» قاله الإمام أحمد وابن معين . انظر «مراسيل الرازي» (٦٩٩) . وقال ابن المديني : «سمع منه حديثين» . اهـ . «مراسيل الرازي» (٦٩٧) ، و«جامع التحصيل» (ص ٢٦٩) ، وصيغة الزهري هنا صيغة انقطاع .

(١) تقدم من وجهين آخرين عن سفيان برقم (٤١٣١) .

* [٤١٦٤] [التحفة : خ م س ٥٩٤٣] [المجتبى : ٣٠٠٢]

(٢) **المسيل :** المكان المنحدر الذي يجتمع فيه السيل . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري (١/ ٥٧٠) .

(٣) **شدا :** عدوا ، وهو أبطأ من الجري . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٤٢) .

* [٤١٦٥] [التحفة : س ق ١٨٣٨٢] [المجتبى : ٣٠٠٣] • هكذا رواه حماد هنا ، وزاد فيه عند أحمد (٦/ ٤٠٤) ، وأظنه قال : «وقد انكشف الثوب عن ركبتيه» ، ثم قال حماد بعد : «لا يقطع» ، أو قال : «الأبطح إلا شدا» ، وسمعته يقول : «لا يقطع الأبطح إلا شدا» . =

١٧٩- مَوْضِعُ السَّعْيِ

• [٤١٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ مِنَ الصَّفَا مَشَىٰ حَتَّىٰ إِذَا (انْصَبَّتْ)(١) قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَىٰ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْهُ.

• [٤١٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ (قَالَ) [لا:ر]: لَمَّا تَصَوَّبَتْ قَدَمَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْوَادِي رَمَلَ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنْهُ.

= وقد خالفه هشام الدستوائي عند أحمد أيضًا (٦/ ٤٠٤)، وابن راهويه (٢٣٢٢، ٢٣٢٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٣١٣) فقال: «عن بديل بن ميسرة، عن صفية بنت شيبة، عن أم ولد شيبة - واسمها (أم عثمان بنت سفيان) - بلفظ: (لا يقطع الأبطح)». اهـ.

وخالفه أيضًا محمد بن ذكوان الجهضمي - أحد الضعفاء - عند ابن سعد، فقال: «عن بديل بن ميسرة، عن صفية بنت عثمان»، وزاد فيه: «وقد رفع إزاره حتى نظرت إلى ركبتيه»، ولم يذكرا: المغيرة بن حكيم.

قال الدارقطني: «وقول حماد أشبه». اهـ. من «العلل» (١٥/ ٤٢٣).

(١) في حاشيتي (م)، (ط): «قال في «الكفاية»: قدمه انصبت إذا ما انحدرت في بطن واد هكذا قد وردت».

* [٤١٦٦] [التحفة: س ٢٦٢٤-س ٢٦٢٨] [المجتبى: ٣٠٠٤] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٧٤، ٣٧٥) من رواية يحيى، وأحمد (٣/ ٣٨٨) من طريق ابن مهدي وإسحاق بن عيسى عن مالك، ثلاثتهم بمثل ابن القاسم، وأصل الحديث في مسلم من طريق حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، وقد تقدم برقم (٤١٥٩).

* [٤١٦٧] [التحفة: س ٢٦٢٤] [المجتبى: ٣٠٠٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه الحميدي في «مسنده» (٢/ ٥٣٤) عن سفيان، وقال فيه: «حتى جاز الوادي»، وأصله عند مسلم كما سبق، وانظر «التحفة».

١٨٠- مَوْضِعُ الْمَشْيِ

• [٤١٦٨] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يُحَدِّثُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ: ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الصَّفَا حَتَّىٰ إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَىٰ، حَتَّىٰ إِذَا صَعِدَتَا مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ مَشَىٰ.

• [٤١٦٩] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (الدَّوْرَقِيُّ)[لا:ر]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ - يَعْنِي - عَنِ الصَّفَا، حَتَّىٰ إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي الْوَادِي رَمَلَ حَتَّىٰ إِذَا صَعِدَ مَشَىٰ.

١٨١- التَّكْبِيرُ عَلَى الْمَرْوَةِ

• [٤١٧٠] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى الصَّفَا،

---

* [٤١٦٨] [التحفة: س ٢٦٢٤] • تقدم برقم (٤١٦٠) في (الطواف بين الصفا والمروة على الراحلة)، وقد أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٣) من وجه آخر عن ابن جريج به، ويشهد له ما تقدم عن مالك وسفيان عن جعفر، وأصل حديث جعفر عند مسلم من طريق حاتم بن إسماعيل، وتقدم برقم (٢٧٤).

* [٤١٦٩] [التحفة: س ٢٦٢٤] [المجتبى: ٣٠٠٦] • تقدم برقم (٤١٥٣) في البداءة بالصفا، وأخرجه أحمد (٣/ ٣٢٠)، وأبو يعلى (٤/ ٩٤)، وابن خزيمة (٢٧٥٧) من طرق عن يحيى مطولا، وليس عندهم: «يعني: عن الصفا»، ويشهد له حديث حاتم بن إسماعيل عند مسلم. وانظر ما سبق (٤١٥٩).

(فَرَقِيَ)[(١)] عَلَيْهِ حَتَّىٰ بَدَا لَهُ الْبَيْتُ، ثُمَّ وَحَّدَ اللَّهَ، وَكَبَّرَهُ، وَقَالَ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»**، ثُمَّ مَشَىٰ حَتَّىٰ إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ سَعَىٰ (حَتَّىٰ إِذَا صَعِدَتْ قَدَمَاهُ مَشَىٰ)ت، حَتَّىٰ أَتَى الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَيْهَا كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا، حَتَّىٰ قَضَىٰ طَوَافَهُ[(٢)].

١٨٢- كَمْ طَوَافُ الْقَارِنِ وَالْمُتَمَتِّعِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

• [٤١٧١] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، (هُوَ: الْقَطَّانُ)لا/ر، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا.

١٨٣- أَيْنَ يُقَصِّرُ الْمُعْتَمِرُ

• [٤١٧٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ،

---

(١) في (م)، (ط)، (ر): «فرقا»، وفوقها في (م)، (ط): «ض عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «صوابه: فَرَقِيَ»، والمثبت من (ت).

(٢) تقدم من طريق مالك عن جعفر بن محمد بنحوه برقم (٤١٥٦).

* [٤١٧٠] [التحفة: س ٢٦٢٣-س ٢٦٢٨] [المجتبى: ٣٠٠٨]

* [٤١٧١] [التحفة: م د س ٢٨٠٢] [المجتبى: ٣٠٠٩] • أخرجه مسلم (١٢١٥/ ١٤٠) (١٢٧٩/ ٢٦٥)، وأحمد (٣/ ٣١٧)، وعنه أبو داود (١٨٩٥) عن يحيى بن سعيد بسنده، وزاد أحمد في آخره: «طوافه الأول»، وتابعه محمد بن بكر، عن ابن جريج عند مسلم، وسيأتي من وجه آخر عن ابن جريج - وفيه الزيادة - برقم (٤٣٦٩).

أَنَّهُ قَصَّرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ (١) فِي عُمْرَةٍ عَلَى الْمَرْوَةِ .

• [٤١٧٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خَالِدٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ (ابْنِ) طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَرْوَةِ بِمِشْقَصِ أَعْرَابِيٍّ .

١٨٤ - كَيْفَ يُقَصِّرُ

• [٤١٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : أَخَذْتُ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ كَانَ مَعِي بَعْدَمَا طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ . قَالَ قَيْسٌ : وَالنَّاسُ يُنْكِرُونَ هَذَا عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ .

---

(١) **بمشقص** : نصل السهم إذا كان عريضًا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ٤٧) .

* [٤١٧٢] **[التحفة : خ م د س ١١٤٢٣] [المجتبى : ٣٠١٠]** • أخرجه البخاري (١٧٣٠) من طريق أبي عاصم ، ومسلم (١٢٤٦/ ٢١٠) من طريق يحيى بن سعيد ، كلاهما عن ابن جريج ، ولم يقل أبو عاصم : «في عمرة على المروة» . ولم يذكر أيضا يحيى لفظ : «في عمرة» .
والحديث تقدم بنحوه من وجه آخر عن طاوس برقم (٣٩٠٥) ، وسيأتي كذلك برقم (٤٣١٠) .

* [٤١٧٣] **[التحفة : خ م د س ١١٤٢٣] [المجتبى : ٣٠١١]** • أخرجه أبو داود (١٨٠٣) من طريق محمد بن يحيى وغيره عن عبدالرزاق ، وزاد في إحداها في آخره : «لحجته» ، وكذلك رواه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٣٠٩) من هذا الوجه .
وقد أورد الدارقطني في «علله» (٧/ ٥١ ، ٥٢) خلافًا في إسناده على جعفر بن محمد ، وأيضا ابن حزم في «حجة الوداع» (ص ٤٤٢) أورد على الحديث عدة إشكالات من حيث السند والمتن ، وتابعه عليها الحافظ المنذري كما في «نصب الراية» (٣/ ١١٤) ، واجتهد الحافظ ابن حجر في «الفتح» في الجمع بين هذه الإيرادات على الحديث (٣/ ٥٦٥ ، ٥٦٦) .

* [٤١٧٤] **[التحفة : س ١١٤٣٠] [المجتبى : ٣٠١٢]** • أخرجه أحمد (٤/ ٩٢) من وجه آخر عن =

١٨٥- الْخُطْبَةُ قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ

• [٤١٧٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي قُرَّةَ مُوسَىٰ بْنِ طَارِقٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ رَجَعَ مِنْ عُمْرَةِ الْجِعْرَانَةِ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْحَجِّ، وَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْعَرْجِ ثُوِّبَ[(١)] بِالصُّبْحِ، ثُمَّ اسْتَوَىٰ لِيُكَبِّرَ، فَسَمِعَ (الرَّغْوَةَ)[(٢)] خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَوَقَفَ (عَنِ)[(٣)] التَّكْبِيرِ، فَقَالَ: هَذِهِ (رُغْوَةُ)[(٤)] نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَقَدْ بَدَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَنُصَلِّيَ مَعَهُ، فَإِذَا عَلِيٌّ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: أَمِيرٌ أَمْ رَسُولٌ؟ فَقَالَ: لَا، بَلْ رَسُولٌ؛ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَرَاءَةَ أَقْرَؤُهَا عَلَى النَّاسِ فِي (مَوَاقِفِ)[(٥)] الْحَجِّ. فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّىٰ خَتَمَهَا، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ

= حماد فقال: «أن معاوية» وأرسله، ولم يذكر الطواف، وقال: «وهو محرم»، قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٥٦٦): «إنها شاذة». اهـ. يعني قوله: «أيام العشر»، وانظر التعليق المتقدم.

وكان عند حماد كتاب قيس بن سعد فضاع فحدث به من حفظه فأخطأ. انظر «ضعفاء العقيلي» (١/ ٢١).

(١) **ثوب**: أقيم. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٤٧).

(٢) جودها في (ط) بفتح الراء وضمها، وكتب في حاشيتها وحاشية (م): «الرغاء: أصوات الإبل».

(٣) في (ت): «على».

(٤) جودها في (ط) بفتح الراء وضمها، وكتب فوقها: «معا». والرَّغوة بالفتح المرة من الرُّغاء، وبالضم الاسم كالغَرفة والغُرفة. (انظر: لسان العرب، مادة: رغو).

(٥) في (م)، (ط): «مواقت»، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو موافق لما في «المجتبى».

حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ ، فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّىٰ خَتَمَهَا ، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَهُ ، ثُمَّ كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ فَأَفَضْنَا ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ إِفَاضَتِهِمْ وَعَنْ نَحْرِهِمْ وَعَنْ مَنَاسِكِهِمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّىٰ خَتَمَهَا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّفْرِ الْأَوَّلُ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ يَنْفِرُونَ وَكَيْفَ يَرْمُونَ فَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ بَرَاءَةَ عَلَىٰ النَّاسِ حَتَّىٰ خَتَمَهَا .[1]

١٨٦- الْمُتَمَتِّعُ مَتَىٰ يُهِلُّ بِالْحَجِّ

• [٤١٧٦] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ (بْنُ

---

(١) في (ت) : «فقرأ براءة عليٌّ على الناس» .

* [٤١٧٥] [التحفة : س ٢٧٧٧] [المجتبى : ٣٠١٦] • تفرد به النسائي دون سائر الستة . وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٧٤) ، وابن حبان (٦٦٤٥) ، وصححاه - إلا أن ابن خزيمة وصفه بأنه : «غريب غريب» ، والدارمي (١٩١٥) ، والبيهقي (٥/ ١١١) ، والجورقاني في «الأباطيل» (ح ١٢٩) من طريق أبي قرة ، وقال الجورقاني : «هذا حديث حسن ، تفرد به عن أبي الزبير عبدالله بن عثمان بن خثيم ، قال محمد بن إبراهيم : حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال : كان يحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي يحدثان عن ابن خثيم . وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي : سمعت أبي يقول : عبدالله بن عثمان بن خثيم ما به بأس ، صالح الحديث» . اهـ .

وقال النسائي في «المجتبى» (٣٠١٦) : «ابن خثيم ليس بالقوي في الحديث ، وإنما أخرجت هذا لئلا يجعل ابن جريج عن أبي الزبير ، وما كتبناه إلا عن إسحاق بن إبراهيم ، ويحيى بن سعيد القطان لم يترك حديث ابن خثيم ولا عبدالرحمن إلا أن ابن المديني قال : (ابن خثيم منكر الحديث) . وكأن علي بن المديني خُلِقَ للحديث» . اهـ .

وقال البيهقي : «تفرد به هكذا ابن خثيم» . اهـ .

والحديث سيأتي بنفس هذا الإسناد برقم (٨٦٠٨) .

الْحَارِثِ)[ر]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَحِلُّوا وَاجْعَلُوهَا عُمْرَةً**»، فَضَاقَتْ بِذَلِكَ صُدُورُنَا، وَكَبُرَ عَلَيْنَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «**يَاأَيُّهَا النَّاسُ، أَحِلُّوا، فَلَوْلَا الْهَدْيُ الَّذِي مَعِي لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي يَفْعَلُونَ**». فَأَحْلَلْنَا حَتَّى وَطِئْنَا النِّسَاءَ، وَفَعَلْنَا مَا يَفْعَلُ الْحَلَالُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ - وَجَعَلْنَا مَكَّةَ بِظَهْرٍ - لَبَّيْنَا بِالْحَجِّ.

١٨٧- مَا ذُكِرَ فِي مِنًى

• [٤١٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: (عَدَلَ)[1] إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَأَنَا نَازِلٌ تَحْتَ سَرْحَةٍ[2] بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَقَالَ: مَا أَنْزَلَكَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟ فَقُلْتُ: أَنْزَلَنِي ظِلُّهَا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْأَخْشَبَيْنِ**[3] **مِنْ مِنًى**» - وَ(نَفَحَ)[4] بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ - «**فَإِنَّ هُنَاكَ**

---

* [٤١٧٦] [التحفة: س ٢٤٤٥] [المجتبى: ٣٠١٧] • علقه البخاري عقب الحديث (١٦٥٢) عن عبدالملك مختصرًا بصيغة الجزم. وأخرجه مسلم (١٢١٦/ ١٤٢)، وأحمد (٣/ ٣٠٢) من طرق عن عبدالملك بن أبي سليمان بنحوه.

(١) في (ر): «غدا».

(٢) **سرحة:** شجرة عظيمة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٥٧٠).

(٣) **الأخشبان:** جبلان محيطان بمكة، وهما: أبو قُبَيس والأحمر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٥٥).

(٤) صحح عليها في (ت). ونفح أي: أشار (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٤٩).

(وَادِيًا)[(١)] يُقَالُ لَهُ: (السُّرَّبَدُ)»[(٢)] فِي حَدِيثِ الْحَارِثِ: «يُقَالُ لَهُ: (السُّرَرُ، بِهِ)[(٣)] سَرْحَةٌ سُرَّ[(٤)] تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا».

• [٤١٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُلَيَّةَ، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، هُوَ: الْأَزْرَقُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ (عَنْ)[(٥)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟

---

(١) في (م)، (ط)، (ر): «واد»، والمثبت من (ت). والوادي: منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذًا للسيل (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ودي).

(٢) في «المجتبى»: «السربة».

(٣) كذا في (ت)، وهو الموافق لما في «المجتبى»، وفي (م)، (ر)، (ط) جعلها كلمة واحدة «السردبة».

(٤) **سر**: أي: قطعت سُررهم، وهي ما يُقطع من المولود حين ولادته، والمراد أنهم وُلدوا تحتها. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٤٩).

* [٤١٧٧] [التحفة: س ٧٣٦٧] [المجتبى: ٣٠١٨] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٤٢٣، ٤٢٤)، وأحمد (٢/ ١٣٨) عن ابن مهدي، وابن حبان (٦٢٤٤) من طريق أحمد بن أبي بكر، كلاهما عن مالك، ولم يذكروا: «السربد» - يعني بمثل رواية الحارث هنا - قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣/ ٦٤): «لا أعرف محمد بن عمران هذا إلا بهذا الحديث، وإن لم يكن أبوه عمران بن حبان الأنصاري أو عمران بن سوادة فلا أدري من هو، وحديثه هذا مدني، وحسبك بذكر مالك له في كتابه». اهـ.

وقال الذهبي في ترجمة محمد بن عمران هذا من «الميزان» (٣/ ٨٠١١): «لا يدرى من هو ولا أبوه». اهـ.

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٣٦): «لا أعلم أحدا رواه عن النبي ﷺ من الصحابة غير ابن عمر». اهـ.

(٥) في (م)، (ط): «من»، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو الموافق لما في «المجتبى».

قَالَ : بِمِنًى . قُلْتُ : فَأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ؟ قَالَ : بِالْأَبْطَحِ .(١)

• [٤١٧٩] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ : رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّىٰ بِمِنًى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ(٢) .

---

(١) **بالأبطح** : الأبطح : موضع معروف خارج مكة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٥٧٣) .

* [٤١٧٨] [التحفة : خ م د ت س ٩٨٨] [المجتبىٰ : ٣٠٢٠] • أخرجه البخاري (١٦٥٣) من طريق عبدالله بن محمد ، و(١٧٦٣) عن محمد بن المثنىٰ ، ومسلم (١٣٠٩/ ٣٣٦) عن زهير بن حرب ، ثلاثتهم عن إسحاق الأزرق ، وقال عبدالله بن محمد : «الظهر والعصر يوم التروية» وزاد في آخره : «افعل كما يفعل أمراؤك» ، وكذا قال محمد بن المثنىٰ وزهير ، ولم يذكرا : «العصر يوم التروية» .

قال الترمذي (٩٦٤) : «هذا حديث حسن صحيح ، يستغرب من حديث إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن الثوري» . اهـ .

وقد رواه أبو بكر بن عياش عند البخاري (١٦٥٤) عن عبدالعزيز ، لكن قصر في لفظه ، وهي متابعة قوية لطريق إسحاق كما قال الحافظ .

وقال أيضا (٣/ ٥٠٧) : «وأظن أن لهذه النكتة أردفه البخاري بطريق أبي بكر بن عياش ، عن عبدالعزيز» . اهـ .

وصححه ابن خزيمة من الطريقين (٢٧٩٦ ، ٢٧٩٧) .

(٢) بعده في (م) ، (ط) : «تم الكتاب الأول من كتاب المناسك بحمد الله وعونه» ، ثم افتتح الباب التالي بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم الثاني : عونك يا رب» .

* [٤١٧٩] [التحفة : م د س ق ٢٥٩٣-س ٢٦٣١-س ٢٦٣٢] • أخرجه مسلم (١٢١٨/ ١٤٧) حيث رواه بهذا الإسناد مطولا بدون هذه القطعة ، وتقدم هذا الإسناد مرارا ، انظر ما سبق برقم (٤١٥٩) .

١٨٨ - (بَابُ) الْغُدُوِّ مِنْ مِنًى إِلَىٰ عَرَفَةَ

• [٤١٨٠] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَهْوَ: ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِنًى إِلَىٰ عَرَفَةَ، فَمِنَّا الْمُلَبِّي وَمِنَّا الْمُكَبِّرُ.

• [٤١٨١] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (الدَّوْرَقِيُّ)[لا:ر]، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ ۩، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (مِنْ مِنًى)[ت] إِلَىٰ عَرَفَاتٍ، (مِنَّا)[صح:ت] الْمُلَبِّي وَمِنَّا الْمُكَبِّرُ.

---

* [٤١٨٠] [التحفة: س ٧٢٦٦] [المجتبى: ٣٠٢١] • هكذا رواه حماد بن زيد، وتابعه عليه هشيم في الحديث التالي، وخالفهما عبدالله بن نمير فأخرجه مسلم (١٢٨٤/ ٢٧٢)، وأبو داود (١٨١٦)، وأحمد (٢/ ٢٢)، وابن خزيمة (٢٨٠٥) من طريق عبدالله بن نمير، عن يحيى، وزاد في إسناده: «عبدالله بن عبدالله بن عمر، عن أبيه»

قال ابن خزيمة: «لا أعلم أحدًا ممن روى هذا الخبر عن يحيى بن سعيد تابع ابن نمير في إدخاله عبدالله بن عبدالله بن عمر في هذا الإسناد». اهـ.

بل تابعه عليه سعيد بن يحيى الأموي عند مسلم، وقال الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٢٠١): «اختلف فيه عنه - يعني: يحيى بن سعيد - فرواه زهير بن معاوية، والثوري، ومالك بن أنس، وليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، وعبدالرحمن بن اليمان، وحماد بن زيد، وحفص بن غياث، وأبو شهاب، وابن فضيل، وسويد بن عبدالعزيز، وأبو خالد الأحمر، وهشيم عن يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، عن ابن عمر.

وخالفهم عبدالله بن نمير ويحيى بن سعيد الأموي فروياه عن يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن أبي سلمة، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، وكذلك رواه عمر بن حسين، وهو من أهل المدينة، من نبلاء الناس، عن عبدالله بن أبي سلمة، عن عبدالله بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، وهو الصواب». اهـ.

۩ [٥٢/ أ]

* [٤١٨١] [التحفة: س ٧٢٦٦] [المجتبى: ٣٠٢٢] • أخرجه أحمد (٢/ ٣) عن هشيم، وتمام تخريجه في سابقه.

١٨٩- التَّكْبِيرُ (فِي)(١) الْمَسِيرِ إِلَىٰ عَرَفَةَ

• [٤١٨٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ، وَاسْمُهُ: الْفَضْلُ ابْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ - وَنَحْنُ غَادِيَانِ مِنْ مِنًى إِلَىٰ عَرَفَاتٍ: مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي التَّلْبِيَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟ قَالَ: كَانَ (الْمُلَبِّي يُلَبِّي)(٢) فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ.

١٩٠- التَّلْبِيَةُ فِي الْمَسِيرِ إِلَىٰ عَرَفَةَ

• [٤١٨٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ غَدَاةَ عَرَفَةَ: مَا تَقُولُ فِي التَّلْبِيَةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟ قَالَ: سِرْتُ هَذَا الْمَسِيرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَكَانَ مِنْهُمُ الْمُهِلُّ، وَمِنْهُمُ الْمُكَبِّرُ، فَلَا يُنْكِرُ مِنْهُمْ أَحَدٌ عَلَىٰ صَاحِبِهِ.

---

(١) في (ر): «و».

(٢) في (م): «يلبي الملبي»، والمثبت من (ط)، (ت)، (ر).

* [٤١٨٢] [التحفة: خ م س ق ١٤٥٢] [المجتبى: ٣٠٢٣] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٣٧).
وأخرجه البخاري (٩٧٠) عن أبي نعيم، و(١٦٥٩) عن عبدالله بن يوسف، ومسلم (١٢٨٥/ ٢٧٤) عن يحيى بن يحيى، ثلاثتهم عن مالك به.
قال عبدالله بن يوسف ويحيى: «يهل المهل»، ولم يذكرا: «يلبي الملبي». وهي رواية يحيى بن يحيى الليثي، عن مالك.

* [٤١٨٣] [التحفة: خ م س ق ١٤٥٢] [المجتبى: ٣٠٢٤] • أخرجه مسلم (١٢٨٥/ ٢٧٥) عن عبدالله بن رجاء، وقال فيه: «فمنا المكبر، ومنا المهلل، ولا يعيب أحدنا»، فذكر مثله.

١٩١- التَّلْبِيَةُ بِعَرَفَةَ

• [٤١٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ (الْكُوفِيُّ)(١)، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِعَرَفَاتٍ، فَقَالَ: مَالِي لَا أَسْمَعُ النَّاسَ يُلَبُّونَ؟ فَقُلْتُ: يَخَافُونَ مِنْ مُعَاوِيَةَ، فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ فُسْطَاطِهِ(٢)، فَقَالَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، (فَإِنَّهُمْ قَدْ تَرَكُوا السُّنَّةَ مِنْ بُغْضِ عَلِيٍّ) لا:ر.

١٩٢- ضَرْبُ الْقِبَابِ بِعَرَفَةَ

• [٤١٨٥] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَمَرَ بِقُبَّةٍ لَهُ مِنْ شَعْرٍ، فَضُرِبَتْ لَهُ (بِنَمِرَةَ)(٣)، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَشُكُّ قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ كَمَا كَانَتْ

---

(١) في (ر): «الأودي»، وكلاهما صحيح، فهو أودي كوفي كما في ترجمته.

(٢) **فسطاطه:** الفسطاط: خيمة كبيرة تقام في السَّفر. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ١٦٧).

* [٤١٨٤] [التحفة: س ٥٦٣٠] [المجتبى: ٣٠٢٩] • أخرجه ابن خزيمة (٢٨٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٦٤، ٤٦٥)، والبيهقي (٥/ ١١٣) من طرق عن خالدبن مخلد، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». اهـ.

(٣) فوقها في (م)، (ط): «ض عـ». ونمرة: موضع بقرب عرفات خارج الحرم بين طرف الحرم وطرف عرفات (انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري) (٣/ ٥١١).

قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، (فَجَازَ)[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَرَفَةَ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ فَنَزَلَ بِهَا.

١٩٣- النَّهْيُ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ

• [٤١٨٦] أَخْبَرَنِي (عُبَيْدُاللَّهِ)[2] بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، هُوَ: ابْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، هُوَ: ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ يَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ النَّحْرِ وَأَيَّامَ التَّشْرِيقِ[3] عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**»[4].

١٩٤- مَا ذُكِرَ فِي عَرَفَةَ

• [٤١٨٧] أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَثْرُودٍ (الْمِصْرِيُّ)، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ:

---

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض عـ» وفي حاشيتيهما: «فجاء» وفوقها: «خـ».

* [٤١٨٥] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣-س ٢٦٢٨-س ٢٦٣٣] • تقدم مرارا من حديث جابر الطويل في الحج مفرقا انظر ماسبق برقم (٣٩٢٤) (٣٩٢٩)، (٣٩٣٠)، (٣٩٣١)، (٣٩٦٧)، وهو عند مسلم (١٢١٨) من طريق حاتم مطولا. وانظر ما سبق (٢٧٤).

وتقدم بنفس الإسناد برقم (٤١٥٩)، (٤١٧٩) بقطعتين أخريين من أصل الحديث الطويل. وهو عند مسلم (١٢١٨/ ١٤٧) من طريق حاتم - وهو ابن إسماعيل - بتمامه.

(٢) في (ت): «عبدالله»، وهو خطأ.

(٣) **أيام التشريق**: هي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من شهر ذي الحجة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٤٦).

(٤) تقدم من وجه آخر عن موسى بن علي برقم (٣٠٣٦)، وسيأتي برقم (٤٣٧٤).

* [٤١٨٦] [التحفة: د ت س ٩٩٤١] [المجتبىٰ: ٣٠٢٧]

أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ (يُونُسَ)[1]، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ (أَكْثَرَ أَنْ) يُعْتِقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، وَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟!»

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ يُونُسَ بْنَ يُوسُفَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ).

• [٤١٨٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ يَهُودِيٌّ لِعُمَرَ: لَوْ عَلَيْنَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَاتَّخَذْنَاهُ عِيدًا: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] قَالَ عُمَرُ: قَدْ عَلِمْتُ الْيَوْمَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ، وَاللَّيْلَةَ الَّتِي نَزَلَتْ؛ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ.

---

(١) زاد في (ر): «عن الزهري»، وهو خطأ، والمثبت من بقية النسخ، وهو الموافق لما في «المجتبى»، «التحفة».

* [٤١٨٧] [التحفة: م س ق ١٦١٣١] [المجتبى: ٣٠٢٦] • أخرجه مسلم (١٣٤٨)، وابن ماجه (٣٠١٤)، وابن خزيمة (٢٨٢٧)، والحاكم (١/ ٤٦٤) من طرق عن ابن وهب، وهو مسمًّى عندهم كما ظنه النسائي. ووهم الحاكم فقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». اهـ.
قال الحافظ في «الإتحاف» (٢١٧٠٢): «قلت: قد أخرجه مسلم». اهـ.
وقال الطبراني في «الأوسط» (٩١٣٤): «لا يروى هذا الحديث عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به مخرمة بن بكير». اهـ.

* [٤١٨٨] [التحفة: خ م ت س ١٠٤٦٨] [المجتبى: ٣٠٢٥] • أخرجه مسلم (٣٠١٧/ ٤) من طريق عبدالله بن إدريس به.
وأخرجه البخاري (٤٥، ٤٤٠٧، ٤٦٠٦، ٧٢٦٨)، ومسلم (٣٠١٧/ ٣، ٥) من طرق عن قيس بن مسلم به.
والحديث سيأتي سندا ومتنا برقم (١١٢٤٧).

١٩٥- الرَّوَاحُ يَوْمَ عَرَفَةَ

• [٤١٨٩] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَشْهَبُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كَتَبَ عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ يَأْمُرُهُ أَلَّا يُخَالِفَ ابْنَ عُمَرَ فِي أَمْرِ الْحَجِّ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ (جَاءَهُ)[1] ابْنُ عُمَرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَأَنَا مَعَهُ، فَصَاحَ عِنْدَ سُرَادِقِهِ: أَيْنَ هَذَا؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْحَجَّاجُ، وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ[2] فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ؟! قَالَ: الرَّوَاحَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ. قَالَ لَهُ: هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ. قَالَ: أُفِيضُ عَلَيَّ مَاءً ثُمَّ أَخْرُجُ إِلَيْكَ، فَانْتَظَرَهُ حَتَّىٰ خَرَجَ، فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ (فَاقْصُرِ)[3] الْخُطْبَةَ، وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ كَيْمَا يَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ، قَالَ: صَدَقَ.

١٩٦- الْخُطْبَةُ يَوْمَ عَرَفَةَ

• [٤١٩٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ الْمِصِّيصِيُّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ

---

(١) في (م)، (ط): «جاء»، والمثبت من (ت)، (ر).

(٢) **معصفرة**: مَصْبوغةٌ بالعُصْفُر، وهو صِبْغٌ أحمر. (انظر: لسان العرب، مادة: عصفر).

(٣) في (ط): «فأقصر» بالهمز.

* [٤١٨٩] [التحفة: خ س ٦٩١٦] [المجتبىٰ: ٣٠٢٨] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٩٩)، ومن طريقه البخاري (١٦٦٠، ١٦٦٣). وسيأتي برقم (٤١٩٤) من طريق ابن وهب عنه بنحوه مختصرًا. وعلقه البخاري (١٦٦٢) عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب بنحوه مختصرًا، وبزيادة في آخره.

نُبَيْطٍ، (عَنْ أَبِيهِ) قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَىٰ جَمَلٍ.

١٩٧- الْخُطْبَةُ بِعَرَفَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ

• [٤١٩١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، (هُوَ: الْقَطَّانُ)، عَنْ سُفْيَانَ (الثَّوْرِيِّ)، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ.

١٩٨- الْخُطْبَةُ عَلَى النَّاقَةِ بِعَرَفَةَ

• [٤١٩٢] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ (الْبَلْخِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ،

---

* [٤١٩٠] [التحفة: د س ق ١١٥٨٩] [المجتبى: ٣٠٣١] • هكذا رواه ابن المبارك، وتابعه على إسناده وكيع عند أحمد (٤/ ٣٠٥)، وابن ماجه (١٢٨٦)، وقال فيه: «يخطب على بعيره»، ولم يذكر: «يوم عرفة» عند ابن ماجه، وأيضًا الثوري كما في الحديث التالي، ولكن قال فيه: «قبل الصلاة».

وخالفهم عبدالله بن داود الخريبي عند أبي داود (١٩١٦) فرواه عن سلمة بن نبيط، عن رجل من الحي، عن أبيه نبيط، وقال فيه: «على بعير أحمر» ورواه أبو نعيم عند الدارمي (١٦٠٨)، وابن سعد (٦/ ٢٩) بالشك، فقال فيه: «عن سلمة بن نبيط حدثني أبي أو نعيم بن أبي هند، عن أبي قال: حججت مع أبي و عمي...».

وقال الطبراني في «الأوسط» (١٩٢١): «لم يرو هذا الحديث عن سلمة بن نبيط إلا ابن المبارك». اهـ. كذا قال. وانظر تاليه مع ما سيأتي برقم (٤٢٨٨).

* [٤١٩١] [التحفة: د س ق ١١٥٨٩] [المجتبى: ٣٠٣٠] • أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٣٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ١٦٩)، وابن حزم في «حجة الوداع» (ص ٢٧٩) من طريق يحيى بن سعيد، وتابعه قبيصة بن عقبة عند البخاري، ومحمد بن كثير عند ابن قانع، ولم يقولا: «قبل الصلاة».

وخالفهم مؤمل بن إسماعيل، فرواه عن سفيان عند ابن سعد (٦/ ٣٠) وقال فيه: «يوم النحر»، وفي أوله قصة. وانظر الحديث السابق مع ما سيأتي برقم (٤٢٨٨).

قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ : جَازَ رَسُولُ اللَّه ﷺ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَرَفَةَ ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ ، فَنَزَلَ بِهَا حَتَّىٰ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ[١] أَمَرَ (بِالْقَصْوَاءِ)[٢] فَرُحِلَتْ لَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا انْتَهَىٰ إِلَىٰ بَطْنِ الْوَادِي خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : **«إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ ، وَأَوَّلُ دَمٍ أَضَعُهُ (دِمَاؤُنَا) ؛ دَمُ (ابْنِ)[٣] رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ؛ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي سَعْدٍ وَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ[٤] ، وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، وَأَوَّلُ رِبًا (أَضَعُهُ)[٥] رِبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ . اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلَّا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ**

---

(١) **زاغت الشمس :** أي ميلها عن وسط السماء إلى جانب المغرب . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ٣٠٠) .

(٢) رسمت في (م) ، (ط) ، (ر) : «بالقصوى» ، والمثبت من (ت) ، وهو الموافق لما في مصادر تخريج الحديث . والقصواء : اسم ناقة النبي ﷺ . (انظر : لسان العرب ، مادة : قصا) .

(٣) زاد قبله في (م) ، (ر) ، وحاشية (ط) مصححًا عليها : «إياد» ، وهو تصحيف ، والمثبت من (ت) ، وهو موافق لما في رواية «مسلم» (١٢١٨/ ١٤٧) ، قال النووي : «قال المحققون والجمهور : اسم هذا الابن إياس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب ، وقيل : اسمه حارثة ، وقيل : آدم ؛ قال الدارقطني : وهو تصحيف ، وقيل : اسمه تمام» (انظر : شرح النووي على مسلم) (٨/ ١٨٢) .

(٤) **هذيل :** قبيلة من اليمن . (انظر : لسان العرب ، مادة : هذل) .

(٥) في (ت) ، (ر) : «أضع» .

فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، فَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَالَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ؛ كِتَابَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ عَنِّي، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» قَالُوا: نَشْهَدُ (أَنَّكَ)[1] قَدْ بَلَّغْتَ، وَأَدَّيْتَ، وَنَصَحْتَ، فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَ(يَنْكُتُهَا)[2] إِلَى الْأَرْضِ: **«اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ»** ثَلَاثًا.

• [٤١٩٣] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ زِيَادِ بْنِ حِذْيَمِ بْنِ عَمْرٍو السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: **«اعْلَمُوا أَنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا (وَ) كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا (وَ) كَحُرْمَةِ بَلَدِكُمْ هَذَا»**.

---

(١) في (ت)، (ر): «أن».

(٢) في (م)، (ط): «ينكبُها»، وضبطها في حاشية (ط): «يُنَكِّبُها»، وكتب فوقها «معا»، والمثبت من (ت)، (ر). وينكتها: يقلبها ويرددها (انظر: شرح النووي على مسلم) (٨/ ١٨٤).

* [٤١٩٢] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣-س ٢٦٢٨] • أخرجه مسلم (١٢١٨/ ١٤٧) مطولا من طريق حاتم بن إسماعيل، وتقدم مفرقا، انظر ماسبق برقم (٢٧٤)، (٤١٥٩).

* [٤١٩٣] [التحفة: س ٣٣٩٨] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٧)، وولده في «الزوائد»، وابن خزيمة (٢٨٠٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٢٧) من طريق جرير بسنده به، قال الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» (٣/ ٤٨): «تفرد به جرير بن عبدالحميد، عن مغيرة الضبي، عن موسى بن زياد بن حذيم، عن أبيه، عن جده». اهـ. وقال البغوي في «معجم الصحابة» (٢/ ٢١٦): «لا أعلم رواه غير مغيرة».

وليس لحذيم إلا هذا الحديث الواحد، وموسى بن زياد لا يعرف كأبيه، وتفرد عنه مغيرة بن مقسم، وزياد بن حذيم تفرد بالرواية عنه ولده موسى، قاله الذهبي في «الميزان» (٢/ ٨٨)، (٤/ ٢٠٥)، ويغني الحديث السابق عن هذا الحديث.

١٩٩- قَصْرُ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ

• [٤١٩٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ جَاءَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ يَوْمَ عَرَفَةَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ وَأَنَا مَعَهُ ، فَقَالَ : الرَّوَاحَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السُّنَّةَ . فَقَالَ : هَذِهِ السَّاعَةَ؟! قَالَ : نَعَمْ . قَالَ سَالِمٌ : فَقُلْتُ لِلْحَجَّاجِ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ الْيَوْمَ السُّنَّةَ فَاقْصُرِ الْخُطْبَةَ ، وَعَجِّلِ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ : صَدَقَ[١] .

٢٠٠- الْأَذَانُ بِعَرَفَةَ

• [٤١٩٥] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ : سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ ، فَنَزَلَ بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ (بِالْقَصْوَاءِ)[٢] فَرُحِلَتْ لَهُ حَتَّى (إِذَا) انْتَهَى إِلَى بَطْنِ الْوَادِي خَطَبَ النَّاسَ ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا[٣] .

---

(١) تقدم برقم (٤١٨٩) من رواية أشهب عن مالك ، وهو عند البخاري كما بيّنا هناك .

* [٤١٩٤] [التحفة : خ س ٦٩١٦] [المجتبى : ٣٠٣٢]

(٢) رسمت في (م) ، (ط) ، (ر) : «بالقصوى» ، والمثبت من (ت) .

(٣) أخرجه مسلم ، وقد سبق بنفس الإسناد برقم (١٧١٨) مطولا .

* [٤١٩٥] [التحفة : س ٢٦٢٩-س ٢٦٣٧] [المجتبى : ٦١٤]

٢٠١- الْجَمْعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِعَرَفَةَ

• [٤١٩٦] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، هُوَ: الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا إِلَّا بِجَمْعٍ وَعَرَفَاتٍ[١].

٢٠٢- اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ بِالْمَوْقِفِ لِلدُّعَاءِ

• [٤١٩٧] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: رَكِبَ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ (الْقَصْوَاءِ)[٢] إِلَى (الصَّخَرَاتِ)[٣]، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ[٤] بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا حِينَ غَابَ الْقُرْصُ.

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (١٧٢٢)، وسيأتي كذلك بنحوه برقم (٤٢٣٤).

* [٤١٩٦] [التحفة: خ م د س ٩٣٨٤] [المجتبى: ٣٠٣٣]

(٢) رسمت في (م)، (ط)، (ر): «بالقصوى»، وضبطت في (ط) بضم القاف، والمثبت من (ت).

(٣) في (ر): «المحراب».

(٤) **حبل المشاة:** طريقهم الذي يسلكونه في الرمل. وقيل: صفهم ومجتمعهم في مشيهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حبل).

* [٤١٩٧] [التحفة: س ٢٦٣٤] [المجتبى: ٣٠٩٩] • أخرجه مسلم (١٢١٨) مطولا، وقد تقدم برقم (٤١٥٩)، (٤١٧٩)، (٤١٨٥)، (٤٢٥١).

٢٠٣- رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي الدُّعَاءِ بِعَرَفَةَ

• [٤١٩٨] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، قَالَ: قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: كُنْتُ (رِدْفَ)[١] النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو، فَمَالَتْ بِهِ نَاقَتُهُ، فَسَقَطَ خِطَامُهَا[٢]، فَتَنَاوَلَ الْخِطَامَ بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ، وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ الْأُخْرَىٰ.

• [٤١٩٩] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ»**.

---

(١) صحح فوقها في (ر). ومعنى كنت ردف النبي ﷺ: كنت راكبًا خلفه على الدابة. (انظر: عون المعبود) (٥/ ٢٨٠).

(٢) **خطامها**: الخطام: الحَبْل الذي يُقَاد به البعير. (انظر: لسان العرب، مادة: خطم).

* [٤١٩٨] [التحفة: س ١١١] [المجتبى: ٣٠٣٤] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٠٩)، وابن خزيمة (٢٨٢٤) من طريق هشيم به، وعطاء لم يسمع من أسامة شيئًا، قاله أبو حاتم كما في «المراسيل» (٥٧٠). وصيغة عطاء صيغة انقطاع.

قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٤٢): «أخرجه النسائي بسند جيد».

وقال في «النكت الظراف» - عقب هذا الإسناد: «روى عن عطاء (م س)، عن ابن عباس، عن أسامة...» يعني: عند مسلم (١٢٨٦/ ٢٨٢) من طريق يزيد بن هارون، عن عبدالملك، عن عطاء به، وليس فيه رفع يديه ﷺ بالدعاء.

وهو عند البخاري (١٦٦٩) من طريق كريب، عن أسامة بدونه أيضًا.

* [٤١٩٩] [التحفة: م د س ٢٥٩٦] [المجتبى: ٣٠٣٨] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٢٠-٣٢١)، وأبو داود (١٩٠٧، ١٩٠٩)، وأبو يعلى (٢١٢٦) من طرق عن يحيى بن سعيد، بعضها مطول، وبعضها مختصر.

=

• [٤٢٠٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو [(١)] ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَضْلَلْتُ بَعِيرًا لِي ، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ بِعَرَفَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ هَذَا؟! إِنَّمَا هَذَا مِنَ الْحُمْسِ [(٢)] .

• [٤٢٠١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ شَيْبَانَ قَالَ : كُنَّا وُقُوفًا بِعَرَفَةَ مَكَانًا بَعِيدًا مِنَ الْمَوْقِفِ ، فَأَتَانَا ابْنُ مِرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ : إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ ، يَقُولُ لَكُمْ : **«كُونُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ ؛ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ»** .

= وأخرجه مسلم (١٢١٨/ ١٤٩) - وفيه طول - وعنه البغوي في «شرح السنة» (١٩٢٦) ، وأبو داود (١٩٠٨) من طريق حفص بن غياث ، عن جعفر به . وقال البغوي : «هذا حديث صحيح» . اهـ .

(١) في حاشية (ت) : «هو عمرو بن دينار - ابن الفصيح» .

(٢) **الحمس** : ج . الأحْمَس ، وهم قريش . (انظر : لسان العرب ، مادة : حمس) .

* [٤٢٠٠] **[التحفة : خ م س ٣١٩٣] [المجتبى : ٣٠٣٦]** • أخرجه البخاري (١٦٦٤) ، ومسلم (١٢٢٠/ ١٥٣) من طرق عن سفيان بن عيينة بنحوه .

* [٤٢٠١] **[التحفة : د ت س ق ١٥٥٢٦] [المجتبى : ٣٠٣٧]** • أخرجه أبو داود (١٩١٩) ، والترمذي (٨٨٣) ، وأحمد (٤/ ١٣٧) ، وابن خزيمة (٢٨١٨ ، ٢٨١٩) ، والحاكم (١/ ٤٦٢) جميعًا من طرق عن سفيان بن عيينة به .

وقال الترمذي : «حديث حسن ، لا نعرفه إلا من حديث ابن عيينة ، عن عمرو . وابن مربع اسمه يزيد ، وإنما يعرف له هذا الحديث الواحد» . اهـ .

وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» . اهـ .

٢٠٤- فَرْضُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

• [٤٢٠٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدِّيلِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ، وَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الْحَجِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَجُّ عَرَفَةُ، فَمَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَةِ جَمْعٍ فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ».

• [٤٢٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، (وَهُوَ: ابْنُ عُيَيْنَةَ)، عَنْ (سُفْيَانَ)(١)، (وَهُوَ: الثَّوْرِيُّ)، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدِّيلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَجُّ عَرَفَاتٌ - ثَلَاثًا - فَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَقَدْ أَدْرَكَ؛ (أَيَّامُ) مِنًى ثَلَاثٌ ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٠٣]».

---

* [٤٢٠٢] [التحفة: د ت س ق ٩٧٣٥] [المجتبى: ٣٠٣٩] • أخرجه البخاري في «تاريخه» (٥/ ٢٤٣)، وأبو داود (١٩٤٩)، والترمذي (٨٨٩، ٨٩٠)، وابن ماجه (٣٠١٥)، وأحمد (٤/ ٣٠٩)، وابن حبان (٣٨٩٢)، وابن خزيمة (٢٨٢٢)، والحاكم (١/ ٤٦٤) من طرق عن سفيان الثوري، وسيأتي من إحداها برقم (٤٢٤١)، وتابعه عليه شعبة عند أحمد (٤/ ٣٠٩)، والحاكم (٢/ ٢٧٨)، وسوف يأتي برقم (٤٣٧٣).

قال الترمذي: «قال سفيان بن عيينة: (هذا أجود حديث رواه الثوري). قال وكيع: (هذا الحديث أم المناسك). وقال ابن عيينة للثوري: (ليس عندكم بالكوفة حديث أشرف ولا أحسن من هذا الحديث)». اهـ.

(١) صحح عليها في (ط)، وسقطت «عن سفيان» من (ت)، وهو خطأ.

* [٤٢٠٣] [التحفة: دت س ق ٩٧٣٥] • أخرجه الترمذي (٨٩٠)، والحميدي (٨٩٩)، وابن حبان (٣٨٩٢)، والبيهقي (٥/ ١١٦)، وغيرهم من طرق عن سفيان بن عيينة به. وتمام تخريجه في سابقه.

• [٤٢٠٤] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا (أبو) معاوية، قال: حدثنا هشام، (وهو: ابن عروة)، عن أبيه، عن عائشة قالت: كانت قريش تقف بالمزدلفة، ويسمون الحمس، وسائر[1] العرب تقف بعرفة، فأمر الله نبيه ﷺ أن يقف بعرفة، ثم يدفع منها، فأنزل الله: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩].

• [٤٢٠٥] أخبرني إبراهيم بن يونس بن محمد (يعرف بحرمي) بطرسوس، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حماد، عن قيس، عن عطاء، عن ابن عباس، أن أسامة بن زيد قال: أفاض رسول الله ﷺ من عرفة، وأنا رديفه، فجعل (يكمح)[2] راحلته حتى إن ذفراها[3] (لتكاد)[4] تصيب قادمة الرحل[5]،

---

(١) **سائر:** باقي. (انظر: لسان العرب، مادة: سير).

* [٤٢٠٤] [التحفة: خ م د س ١٧١٩٥] [المجتبى: ٣٠٣٥] • أخرجه البخاري (٤٥٢٠)، ومسلم (١٢١٩/ ١٥١) من طريق أبي معاوية به.
وتابعه بنحوه: علي بن مسهر عند البخاري (١٦٦٥)، وأبو أسامة عند مسلم (١٥٢)، والطفاوي عند الترمذي (٨٨٤)، وغيره. وسيأتي بنفس الإسناد برقم (١١١٤٤).

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفي (ر): «يكبح»، وهما بمعنى، ووقعت في (ت): «يكنح». ويكمح راحلته: يجذب رأسها إليه وهو راكب عليها، ويمنعها من سرعة السير (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٥٧).

(٣) **ذفراها:** أصل أذنها، وهما: ذِفْرَيان، والذِّفْرَى مؤنثة وألفها للتأنيث أو للإلحاق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذفر).

(٤) في (ت): «تكاد».

(٥) **قادمة الرحل:** طرف الرحل الذي قدام الراكب. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٥٧).

وَهُوَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ؛ فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ فِي إِيضَاعِ[(١)] الْإِبِلِ».

٢٠٥- الْأَمْرُ بِالسَّكِينَةِ فِي الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَةَ

• [٤٢٠٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحْرِزُ بْنُ الْوَضَّاحِ، (وَهُوَ: شَيْخٌ مَرْوَزِيٌّ)[لا:ر]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، يَعْنِي: ابْنَ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي غَطَفَانَ بْنِ طَرِيفٍ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَنَقَ[(٢)] نَاقَتَهُ حَتَّىٰ إِنَّ رَأْسَهَا لَيَمَسُّ وَاسِطَةَ رَحْلِهِ، وَهُوَ يَقُولُ لِلنَّاسِ: «السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ». عَشِيَّةَ عَرَفَةَ.

---

(١) **إيضاع**: سير سريع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٥٢٢).

* [٤٢٠٥] [التحفة: خ م س ٩٥] [المجتبى: ٣٠٤١] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٠١، ٢٠٧)، وابن سعد (٤/ ٦٣، ٦٤)، والبغوي في «مسند أسامة» (٣٥)، والبيهقي (٢/ ١١٩) من طرق عن حماد بن سلمة به.

ألفاظهم جميعًا - وكذلك لفظ «المجتبى»: «يا أيها الناس...». وهو ثابت في «الصحيحين» ببعضه، فأخرجه البخاري (١٦٧١) من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه، وليس فيه: «عن أسامة بن زيد».

وأخرجه مسلم (١٢٨٢/ ٢٦٨) من طريق أبي معبد، عن ابن عباس، عن الفضل بأطول منه. وليس فيه: «والوقار، فإن البر...» إلخ.

(٢) من هنا سقط من مصورة المخطوطة (ر)، وينتهي السقط قبل باب: الرخصة للضعفة أن يصلوا يوم النحر بمنى حيث نشير إلى ذلك. وشنق: ضمّ وضيق زمامها (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٥٨).

* [٤٢٠٦] [التحفة: س ٦٥٦٨] [المجتبى: ٣٠٤٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه. والأمر بالسكينة مخرج عند البخاري عن ابن عباس، ومسلم عن الفضل كما تقدم في سابقه.

• [٤٢٠٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، هُوَ: الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ، وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ، وَأَمَرَنَا بِالسَّكِينَةِ، ثُمَّ قَالَ: **«خُذُوا مَنَاسِكَكُمْ لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا، وَارْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ**[1]**»**.

• [٤٢٠٨] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ جَعَلَ يَقُولُ: **«السَّكِينَةَ عِبَادَ اللَّهِ»**. يَقُولُ بِيَدِهِ هَكَذَا وَأَشَارَ أَبُو أَيُّوبَ[2] بِبَاطِنِ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ.

---

(١) **حصى الخذف**: صغار الحصى. (انظر: لسان العرب، مادة: خذف).

* [٤٢٠٧] [التحفة: د س ق ٢٧٤٧] • أخرجه أبو داود (١٩٤٤)، والترمذي (٨٨٦)، وابن ماجه (٣٠٢٣)، وأحمد (٣/ ٣٠١، ٣٣٢) من طرق عن سفيان الثوري، ومسلم (١٢٩٧/ ١٢٩٩) من طريق ابن جريج، جميعًا عن أبي الزبير، مطولا ومختصرًا.

قال الترمذي: «حديث جابر حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه ابن خزيمة أيضًا (٢٨٧٧). والحديث سيأتي من وجه آخر عن الثوري برقم (٤٢٤٩)، ومن طريق ابن جريج، عن أبي الزبير برقم (٤٢٥٩)، (٤٢٧٢)، ومن وجه آخر عن أبي الزبير برقم (٤٢٧١).

(٢) في حاشية (ت): «أبو أيوب هذا هو سليمان بن حرب المتقدم ذكره في السند».

* [٤٢٠٨] [التحفة: س ٢٦٧٢] [المجتبى: ٣٠٤٥] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٥)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٣/ ٣٩٢) من طريق حماد بسنده. وتابع أيوب على الأمر بالسكينة ابن جريج، والثوري، وابن عيينة كما تقدم قبله، ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري، والفضل عند مسلم. وهما مخرجان تحت رقم (٤٢٠٥).

٢٠٦- كَيْفَ السَّيْرُ مِنْ عَرَفَةَ

• [٤٢٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ يُسْأَلُ، وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسِيرُ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ؟ قَالَ: كَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ (١)، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ (٢)، وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنَقِ.

• [٤٢١٠] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، هُوَ: الْقَطَّانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مَسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. فَقَالَ: كَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ، وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنَقِ.

٢٠٧- النُّزُولُ بَعْدَ الدَّفْعِ مِنْ عَرَفَةَ

• [٤٢١١] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ الشِّعْبَ (٣) الَّذِي يَنْزِلُهُ الْأُمَرَاءُ، فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا خَفِيفًا،

---

(١) **العنق**: سير بين السرعة والبطء. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٥١٨).
(٢) **نص**: أسرع جدًّا. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٥١٨).

* [٤٢٠٩] [التحفة: خ م د س ق ١٠٤] • أخرجه البخاري (١٦٦٦، ٢٩٩٩، ٤٤١٣)، ومسلم (١٢٨٦/ ٢٨٣، ٢٨٤) من طُرُق عن هشام بن عروة به بنحوه، وسيأتي من أحد هذه الوجوه عن هشام برقم (٤٢٤٨).

* [٤٢١٠] [التحفة: خ م د س ق ١٠٤] [المجتبى: ٣٠٤٦] • أخرجه البخاري (٢٩٩٩، ٤٤١٣) من وجهين آخرين عن يحيى القطان به، وتقدم تمام تخريجه في سابقه.

(٣) **الشعب**: الفرجة النافذة بين الجبلين، وقيل: هو الطريق في الجبل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٤٨).

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الصَّلَاةَ . قَالَ «**الصَّلَاةُ أَمَامَكَ**» . فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمُزْدَلِفَةَ (لَمْ يَحُلَّ)(١) آخِرُ النَّاسِ حَتَّىٰ صَلَّىٰ .

• [٤٢١٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَيْثُ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ مَالَ إِلَى الشِّعْبِ ، فَقُلْتُ لَهُ : (أَأُصَلِّي)(٢) الْمَغْرِبَ؟ قَالَ : «**الْمُصَلَّىٰ أَمَامَكَ**» .

• [٤٢١٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، هُوَ : ابْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ ، أَنَّ مُوسَىٰ بْنَ عُقْبَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَهُوَ يَذْكُرُ أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ حَتَّىٰ عَدَلَ إِلَى الشِّعْبِ ،

---

(١) في حاشيتي (م) ، (ط) : «قوله : (لم يحل) هو بضم الحاء يعني أنهم لم يحلوا رحالهم ولا سبيل إلى كسر الحاء كما توهمه من جهل قاله القرطبي - انتهى» ، وفي (ت) : «لم يجز» .

* [٤٢١١] [التحفة : خ م د س ١١٥] [المجتبى : ٣٠٤٨] • أخرجه مسلم (١٢٨٠/ ٢٨٠) من وجه آخر عن وكيع ، عن سفيان فقال : «عن محمد بن عقبة» .
وأخرجه (٢٧٨ ، ٢٧٩) من وجهين آخرين عن إبراهيم بن عقبة به .
وأخرجه (٢٧٦ ، ٢٧٧) وكذا البخاري (١٣٩ ، ١٨١ ، ١٦٦٧ ، ١٦٧٢) من وجهين عن موسى بن عقبة ، عن كريب به . وسيأتي أحدهما برقم (٤٢٢٠) .
وأخرجه البخاري (١٦٦٩) من طريق محمد بن أبي حرملة ، عن كريب به . وفي بعضها طول .

(٢) في (م) ، (ط) : «أصلي» ، والمثبت من (ت) .

* [٤٢١٢] [التحفة : خ م د س ١١٥] [المجتبى : ٣٠٤٧] • أخرجه مسلم (١٢٨٠/ ٢٧٨ ، ٢٧٩) من طريق ابن المبارك ، وزهير أبي خيثمة ، عن إبراهيم مطولا بنحوه .
وتقدم في سابقه من طريق وكيع ، عن سفيان ، عن إبراهيم به ، لكن خالف إسحاق بن راهويه - شيخ مسلم - (٢٨٠) محمود بن غيلان المروزي شيخ النسائي فقال : «عن محمد بن عقبة» كما أشرنا في سابقه .

فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ ، فَجَعَلَ أُسَامَةُ يَصُبُّ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ (فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُصَلِّي؟ قَالَ : «الْمُصَلَّىٰ أَمَامَكَ») .

٢٠٨- الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمُزْدَلِفَةِ

• [٤٢١٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، هُوَ : الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ(١) .

• [٤٢١٥] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَدِيِّ ابْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ (بِجَمْعٍ)(٢) .

• [٤٢١٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ جَمِيعًا .

---

* [٤٢١٣] [التحفة : خ م د س ١١٥] • أخرجه البخاري (١٨١) من وجه آخر عن يزيد بن هارون به . وأخرجه البخاري أيضا (١٦٦٧) ، وكذا مسلم (٢٧٧) من وجهين آخرين عن يحيى - وهو ابن سعيد الأنصاري - بنحوه . تمام تخريجه تحت رقم (٤٢١١) .

(١) تقدم من وجه آخر عن عدي بن ثابت برقم (١٧١٩) .

* [٤٢١٤] [التحفة : خ م س ق ٣٤٦٥]

(٢) صحح عليها في (ت) .

* [٤٢١٥] [التحفة : خ م س ق ٣٤٦٥] [المجتبى : ٣٠٤٩]

* [٤٢١٦] [التحفة : س ٦٩٦٧] • عزاه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٩/ ٢٦٦) إلى عبدالرزاق ، عن معمر بأطول منه .

=

٢٠٩- الْأَذَانُ بِالْمُزْدَلِفَةِ

• [٤٢١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ صَلَّاهُمَا بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ، وَقَالَ: هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَكَانِ.

= ولم نجده في «المصنف»، وأخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٤٠٠) عن الزهري به.
وعنه مسلم (٧٠٣/ ٢٨٦)، وأبو داود (١٩٢٦)، وأحمد (٢/ ٦٢، ١٥٢)، وأخرجه البخاري (١٠٩٢) معلقًا عن الليث، عن يونس، عن الزهري، فأوقفه على ابن عمر.
وأخرجه (١٦٧٣) من طريق ابن أبي ذئب، عن الزهري، بنحوه، وفيه زيادة.
وذكر ابن عبدالبر في «التمهيد» أن الليث بن سعد رواه عن عبدالرحمن بن خالد بن مسافر، عن الزهري، عن سالم، فرفعه، وقد وصله الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢١٤)، وذكر فيه الإقامة لصلاة العشاء، ونص الطحاوي أنه صلاهما بإقامتين، وسيأتي مزيد بيان لذلك في الحديث الآتي.

* [٤٢١٧] [التحفة: م دت س ٧٠٥٢] • أخرجه مسلم (١٢٨٨/ ٢٨٩)، وأحمد (٢/ ٥٩) من طريق وكيع به.
وأخرجه مسلم (٢٨٨) من طريق ابن مهدي، وأبو داود (١٩٣٢) من طريق يحيى القطان، عن شعبة به، إلا أن القطان لم يذكر (الحكم) في إسناده.
ورواه الترمذي (٨٨٧، ٨٨٨) من طريق الثوري، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن مالك، عن ابن عمر، وإسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عنه.
وقال: «قال محمد بن بشار: قال يحيى: والصواب حديث سفيان» حتى قال: «وحديث سعيد بن جبير، عن ابن عمر هو حديث حسن صحيح أيضًا. رواه سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، وأما أبو إسحاق، فرواه عن عبدالله وخالد ابني مالك، عن ابن عمر». ولم يوصل إسناده.
ولم يتفرد شعبة بالحديث، فقد تابعه الثوري، لكن عن سلمة وحده كما يأتي.

• [٤٢١٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِجَمْعٍ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ .

• [٤٢١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : غُنْدَرًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ : شَهِدْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَقَامَ الصَّلَاةَ بِجَمْعٍ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ صَلَّى الْعَتَمَةَ رَكْعَتَيْنِ ، وَحَدَّثَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَحَدَّثَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ مِثْلَ هَذَا فِي هَذَا الْمَكَانِ .

• [٤٢٢٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ (عُقْبَةَ)[١] ، عَنْ (كُرَيْبٍ)[٢] ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ سَمِعَهُ يَقُولُ : دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ - يَعْنِي - بِالشِّعْبِ بَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، وَلَمْ يُسْبِغِ الْوُضُوءَ ، فَقُلْتُ : الصَّلَاةَ يَارَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «**الصَّلَاةُ أَمَامَكَ**» . فَرَكِبَ حَتَّىٰ جَاءَ - يَعْنِي - الْمُزْدَلِفَةَ نَزَلَ ، فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ،

---

* **[٤٢١٨] [التحفة : م د ت س ٧٠٥٢] [المجتبى : ٣٠٥٣]** • أخرجه مسلم (١٢٨٨/ ٢٩٠) من طريق عبدالرزاق ، عن الثوري به .

وقد تقدم من طريق شعبة ، عن سلمة برقم (٤٦١) .

* **[٤٢١٩] [التحفة : م د ت س ٧٠٥٢]** • أخرجه أبو داود (١٩٣٢) بنحوه من طريق يحيى القطان ، عن شعبة ، وهو عند مسلم (١٢٨٨/ ٢٨٨ ، ٢٨٩) من وجهين آخرين عن شعبة بأخصر منه .

(١) في (ت) : «قتيبة» ، وهو تصحيف . (٢) في (ت) : «كرب» ، وهو تصحيف .

ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّاهَا، وَلَمْ (يُصَلِّ)(١) بَيْنَهُمَا شَيْئًا.

• [٤٢٢١] أخبرنا عَمْرُو ۩ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ لَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا، وَلَا عَلَىٰ إِثْرِ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا.

• [٤٢٢٢] أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَثْرُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ عُمَرَ)[ت ط]، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا سَجْدَةٌ، صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَجْمَعُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللَّهِ.

---

(١) في (م): «يصلي».

* [٤٢٢٠] [التحفة: خ م د س ١١٥] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٤٠٠-٤٠١)، وعنه البخاري (١٣٩، ١٦٧٢)، ومسلم (١٢٨٠/ ٢٧٦). وقد تقدم برقم (٤٢١١)، (٤٢١٢) من طريقين عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب، ومن وجه آخر عن موسىٰ بن عقبة، عنه به (٤٢١٣).

۩ [٥٢/ ب]

* [٤٢٢١] [التحفة: خ د س ٦٩٢٣] [المجتبىٰ: ٣٠٥١] • أخرجه أحمد (٢/ ٥٦) عن يحيى به. والحديث متفق عليه من طرق عن الزهري، وقد تقدم تخريجه برقم (١٧٢٠، ١٧٨٥).

* [٤٢٢٢] [التحفة: م س ٧٣٠٩] [المجتبىٰ: ٣٠٥٢] • أخرجه مسلم (١٢٨٨/ ٢٨٧) من طريق ابن وهب به.
والحديث متفق عليه من رواية سالم، عن ابن عمر، وقد تقدم تخريجه برقم (١٧٢٠، ١٧٨٥).
وقد تقدم تحت رقم (٤٢١٦) من طريق معمر، عن الزهري، مختصرا.

٢١٠- الرُّخْصَةُ لِلنِّسَاءِ فِي الْإِفَاضَةِ مِنْ جَمْعٍ قَبْلَ الصُّبْحِ

• [٤٢٢٣] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّمَا أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ فِي الْإِفَاضَةِ قَبْلَ الصُّبْحِ مِنْ جَمْعٍ؛ لِأَنَّهَا كَانَتِ امْرَأَةً ثَبِطَةً[1].

• [٤٢٢٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ الْمِصِّيصِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحِيمِ، هُوَ: ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَدِدْتُ لَوْ أَنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنَتْهُ سَوْدَةُ، فَصَلَّتِ الْفَجْرَ بِمِنًى قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ، كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِطَةً، فَاسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنَ لَهَا، فَصَلَّتِ الْفَجْرَ بِمِنًى، وَرَمَتْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ.

---

(١) **ثبطة**: ثقيلة بطيئة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثبط).

* [٤٢٢٣] [التحفة: س ١٧٥٢٧] [المجتبى: ٣٠٦٠] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٠) عن هشيم به.
ولم يتفرد به منصور بن زاذان، عن عبدالرحمن بن القاسم، فقد أخرجه البخاري (١٦٨٠)، ومسلم (١٢٩٠/ ٢٩٦) من طريق سفيان الثوري، عن عبدالرحمن، بنحوه.
وأخرجه مسلم (٢٩٤) من طريق أيوب عنه به، و(٢٩٥) من طريق عبيدالله بن عمر عنه، بنحوه.
وتابع عبدالرحمن بن القاسم: أفلح بن حميد عند البخاري (١٦٨١)، ومسلم (٢٩٣) أيضًا.

* [٤٢٢٤] [التحفة: م س ١٧٥٠٣] [المجتبى: ٣٠٧٢] • أخرجه مسلم (١٢٩٠/ ٢٩٥)، وأحمد (٦/ ٩٨-٩٩)، وابن حبان (٣٨٦٤)، والطحاوي (٢/ ٢١٩)، والبيهقي (٥/ ١٢٤) من طرق عن عبيدالله به.
واختلف في إسناده، والصحيح قول من قال: عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة. قاله الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٢٠، ١٢١).

• [٤٢٢٥] أخبرنا (عَبْدُاللَّهِ)[1] بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّعِيفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً ضَخْمَةً ثَبِطَةً، فَاسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُفِيضَ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ، فَأَذِنَ لَهَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَيْتَ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنَتْهُ سَوْدَةُ.

٢١١- تَقْدِيمُ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ إِلَىٰ مِنًىٰ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ

• [٤٢٢٦] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ فِي ضَعَفَةِ أَهْلِهِ.

• [٤٢٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو،

---

(١) في (م): «عبيدالله» مصغرًا، وهو تصحيف.

* [٤٢٢٥] [التحفة: م س ١٧٤٧٣] • أخرجه مسلم (١٢٩٠/ ٢٩٤)، وابن خزيمة (٢٨٦٩) من طريق عبدالوهاب، عن أيوب به. وزادا فيه: «وكانت عائشة لا تفيض إلا مع الإمام». ورواه ابن راهويه (٢/ ٤١٤)، وعنه ابن حبان (٣٨٦٦) من هذا الوجه، ولم يذكرا هذه الزيادة.

* [٤٢٢٦] [التحفة: خ م د س ٥٨٦٤] [المجتبى: ٣٠٥٥] • أخرجه البخاري (١٦٧٨)، ومسلم (١٢٩٣/ ٣٠١) من طريق سفيان بسنده هنا بمثله.

وتابعه حماد بن زيد عن عبيدالله بن أبي يزيد بنحوه عند البخاري (١٨٥٦)، ومسلم (٣٠٠) أيضًا.

وتابعهما ابن جريج عنه بنحوه عند ابن خزيمة (٢٨٧٢)، وأبي عوانة (٣٥٢٣) من طرق عنه.

عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ فِي ضَعَفَةِ أَهْلِهِ.

• [٤٢٢٨] أخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ الْقُومِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِضَعَفَةِ (النَّاسِ) صح:ت مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ بِلَيْلٍ.

• [٤٢٢٩] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ[1] وَعَفَّانُ وَسُلَيْمَانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُشَاشٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ ضَعَفَةَ بَنِي هَاشِمٍ أَنْ يَنْفِرُوا مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ.

---

* [٤٢٢٧] [التحفة: م س ق ٥٩٤٤] [المجتبى: ٣٠٥٦] • أخرجه مسلم (١٢٩٣/ ٣٠٢)، وابن ماجه (٣٠٢٦)، وأحمد (١/ ٢٢١)، والحميدي (٤٦٤) جميعًا من طريق سفيان به، والحديث المتقدم يقوي رواية عطاء هنا، وقد اختلف عليه، وانظر ما سيأتي برقم (٤٢٤٦).
* [٤٢٢٨] [التحفة: س ٦٩٦٤] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٣)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٣٥١٧) من طريق عبدالرزاق، وابن حزم في «حجة الوداع» (١٢٣) من طريق النسائي. وأخرجه أبو عوانة (٣٥١٨) من وجه آخر عن عبدالرزاق به مطولا، وصححه ابن خزيمة (٢٨٧١).
وأخرجه البخاري (١٦٧٦)، ومسلم (١٢٩٥/ ٣٠٤) من طريق يونس، عن الزهري به مطولًا، وصححه ابن خزيمة (٢٨٨٣)، وأبو عوانة (٣٥١٩)، ويشهد له حديث ابن عباس المتقدم قبله.

(١) في حاشية (ت): «أبو عاصم هو: الضحاك بن مخلد النبيل، وعفان هو: ابن مسلم الصفار، وسليمان هو: ابن حرب قاضي مكة - ابن الفصيح».

* [٤٢٢٩] [التحفة: س ١١٠٥٢] [المجتبى: ٣٠٥٧] • أخرجه أحمد (١/ ٢١٢)، وأبو يعلى (٦٧٢٥، ٦٧٣٤)، والبزار في «مسنده» (٢١٥٣)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٧٥) جميعًا من طريق شعبة به. =

• [٤٢٣٠] أخبرنا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ سَالِمِ بْنِ شَوَّالٍ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ : كُنَّا نُغَلِّسُ(١) عَلَىٰ عَهْدِ (رَسُولِ اللَّهِ)(٢) ﷺ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَىٰ مِنًى .

• [٤٢٣١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنِ ابْنِ شَوَّالٍ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تُغَلِّسَ مِنْ جَمْعٍ إِلَىٰ مِنًى .

= قال الترمذي عقب (٨٩٣) : «وروىٰ شعبة هذا الحديث عن مشاش ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قدم ضعفة أهله من جمع بليل . وهذا حديث خطأ أخطأ فيه مشاش وزاد فيه : (عن الفضل بن عباس) ، وروىٰ ابن جريج وغيره هذا الحديث عن عطاء ، عن ابن عباس ، ولم يذكروا فيه (عن الفضل بن عباس) ، ومشاش بصري ، روىٰ عنه شعبة» . اهـ .

وقال البزار : «وهذا الحديث لا نحفظه عن مشاش أبي الأزهر إلا عن شعبة عنه» . اهـ .

والذي في «الصحيحين» من طريق عطاء ، عن ابن عباس ، عن الفضل في الإرداف والتلبية ورمي الجمار ، وسوف يأتي برقم (٤٢٥٢) .

(١) **نغلس :** نسير في ظلمة آخر الليل المختلطة بضوء الصباح . (انظر : لسان العرب ، مادة : غلس) .

(٢) فوقها في (م) ، (ط) : «النبي» ، وكذا وقعت في (ت) .

* [٤٢٣٠] **[التحفة : م س ١٥٨٥٠] [المجتبىٰ : ٣٠٥٩]** • أخرجه مسلم (١٢٩٢) ، وأحمد (٦/ ٤٢٦) ، والحميدي في «مسنده» (٣٠٥) جميعًا من طريق سفيان بن عيينة به ، قال الحميدي : «قال سفيان : وسالم بن شوال رجل من أهل مكة ، لم نسمع أحدًا يحدث عنه إلا عمرو بن دينار هذا الحديث» . اهـ .

كذا قال ، وقد رواه عنه عطاء بنحوه كما في «صحيح مسلم» من رواية ابن جريج عنه التالية .

* [٤٢٣١] **[التحفة : م س ١٥٨٥٠] [المجتبىٰ : ٣٠٥٨]** • أخرجه مسلم (١٢٩٢/ ٢٩٨) ، وأبو عوانة في «صحيحه» (٣٥٢٠) من طرق عن ابن جريج ، وقد تابع عطاءً عليه عمرو بن دينار بنحوه كما في سابقه .

• [٤٢٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، أَنَّ مَوْلًى لِأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَهُ قَالَ : جِئْتُ مَعَ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ مِنًى بِغَلَسٍ ، فَقُلْتُ لَهَا : لَقَدْ جِئْنَا مِنًى بِغَلَسٍ ، فَقَالَتْ : قَدْ كُنَّا نَصْنَعُ هَذَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ .

٢١٢- التَّلْبِيَةُ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ

• [٤٢٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ (يَزِيدَ)(١) قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ يُلَبِّي لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ ، فَقَالَ : هَاهُنَا - وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - سَمِعْتُ الَّذِي (أُنْزِلَتْ)(٢) عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ يُلَبِّي .

---

* [٤٢٣٢] [التحفة : د س ١٥٧٣٧] [المجتبى : ٣٠٧٣] • هكذا رواه ابن القاسم هنا وأبو مصعب (١/ ٥٢٤)، والحدثاني (ص ٤٤٥) عن مالك، ورواه يحيى بن يحيى عنه (١/ ٣٩١) فقال فيه : «أنَّ مولاة لأسماء - بالتأنيث - ».

وروه أبو داود (١٩٤٣) من طريق يحيى القطان، عن ابن جريج، عن عطاء، وقال فيه : «أخبرني مخبر عن أسماء»، ولعله هو مولى أسماء المذكور، وقد سُمي من هذا الوجه أيضا عند البخاري (١٦٧٩)، ومسلم (١٢٩١/ ٢٩٧) من طريق يحيى القطان وغيره، عن ابن جريج قال : حدثني عبدالله مولى أسماء، فذكره مطولا بمعناه . ولم يذكر فيه عطاء، فيحتمل أن يكون ابن جريج سمعه أولا من عطاء، ثم سمعه بعد ذلك من عبدالله مولى أسماء، وهذا ما قاله الحافظ في «الفتح» (٣/ ٥٢٨)، والله أعلم .

(١) في (ط) : «زيد»، وهو خطأ . (٢) كذا في (ط)، (ت) وفي (م) : «أنزل» .

* [٤٢٣٣] [التحفة : م س ٩٣٩١] • أخرجه أحمد (١/ ٤١٩) عن يحيى بن آدم بسنده، وقال فيه : «ليلة جمع»، ولم يذكر القسم .

وأخرجه مسلم (١٢٨٣/ ٢٧٠) من طريق يحيى بن آدم، وأخرجه أيضًا (١٢٨٣/ ٢٦٩، =

٢١٣- الْوَقْتُ الَّذِي يُصَلَّىٰ فِيهِ الصُّبْحُ بِالْمُزْدَلِفَةِ

• [٤٢٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، هُوَ : ابْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ صَلَاةً قَطُّ إِلَّا لِمِيقَاتِهَا ، إِلَّا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، صَلَّاهُمَا بِجَمْعٍ ، وَصَلَّى الْفَجْرَ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ مِيقَاتِهَا[١] .

• [٤٢٣٥] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، هُوَ : ابْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ ، قَالَ : حَجَّ عَبْدُاللَّهِ فَأَمَرَنِي عَلْقَمَةُ أَنْ أَلْزَمَهُ فَلَزِمْتُهُ ، فَأَتَيْنَا الْمُزْدَلِفَةَ ، فَلَمَّا كَانَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، قَالَ : قُمْ . قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ ، إِنَّ هَذِهِ لَسَاعَةٌ مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ فِيهَا قَطُّ . قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ زُهَيْرٌ : وَلَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ كَانَ لَا يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ : هُمَا صَلَاتَانِ تُؤَخَّرَانِ عَنْ وَقْتِهِمَا ؛ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ بَعْدَمَا يَأْتِي النَّاسُ الْمُزْدَلِفَةَ ، وَصَلَاةُ (الْغَدَاةِ)[٢] حِينَ يَبْزُغُ الْفَجْرُ . قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

= ٢٧٠ ، ٢٧١) من طرق عن حصين بنحوه ، قرن عبدالرحمن بن يزيد في إحداهما بالأسود بن يزيد ، وفي بعضها زيادة ، وله طرق أخرى في «الصحيحين» تأتي بعد هذا .

وانظر ما سيأتي برقم (٤٢٤٤) (٤٢٦٨) .

(١) تقدم من وجهين آخرين عن الأعمش برقم (١٧٢٢) (٤١٩٦) .

* [٤٢٣٤] [التحفة : خ م د س ٩٣٨٤] [المجتبى : ٣٠٦١]

(٢) في (م) : «الفجر» . والغداة : الفجر (انظر : لسان العرب ، مادة : غدا) .

* [٤٢٣٥] [التحفة : خ س ٩٣٩٠] • أخرجه البخاري (١٦٧٥) ، وأحمد (١/ ٤٦١) من طريق =

٢١٤- مَنْ لَمْ يُدْرِكْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ الْإِمَامِ بِالْمُزْدَلِفَةِ

• [٤٢٣٦] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ مُضَرِّسِ ابْنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِجَمْعٍ ، فَقُلْتُ : هَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ فَقَالَ : «**مَنْ صَلَّىٰ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَنَا ، وَوَقَفَ هَذَا الْمَوْقِفَ حَتَّىٰ يُفِيضَ**[١] ، **وَأَفَاضَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ عَرَفَاتٍ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ ، وَقَضَىٰ تَفَثَهُ**[٢]» .

= زهير بسنده ، وقال فيه : «صلاتان تحولان» . وقال البخاري : «الفجر» ، وقال أحمد : «الغداة» ، ووافق زهيرًا على قوله : «الفجر» إسرائيل عند البخاري (١٦٨٣) .

(١) **يفيض** : يزحف ويندفع في السير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فيض) .

(٢) **تفثه** : ما يفعله المُحْرِم بالحج إذا حَلَّ : كقَصّ الشارب والأظفار ، ونتف الإبط ، وحلق العانة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٥٤٢) .

* [٤٢٣٦] [التحفة : د ت س ق ٩٩٠٠] [المجتبى : ٣٠٦٥] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٦١ ، ٢٦٢) ، والطيالسي (١٢٨٢) ، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٥٠) ، والحاكم (١/ ٤٦٣) جميعًا من طرق عن شعبة ، عن ابن أبي السفر به .

وأخرجه الطبراني والدارقطني في «السنن» (٢/ ٢٤٠) من طريقين عن الثوري عنه ، وخالفهما أمية بن خالد - كما في الحديث التالي - فرواه عن شعبة ، عن سيار ، ولم يتابعه أحد عليه .

وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط كافة أئمة الحديث ، وهي قاعدة من قواعد الإسلام ، وقد أمسك عن إخراجه الشيخان على أصلهما ؛ لأن عروة بن مضرس لم يحدث عنه غير عامر الشعبي ، وقد وجدنا عروة بن الزبير روى عنه» . اهـ . وتعقبه الذهبي .

وصححه ابن خزيمة وابن حبان .

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٨٩) : «حديث صحيح ثابت ، لشعبة فيه أربع روايات . . . وساقها ، ولم يصح منها إلا رواية جمهور أصحابه عنه ، عن ابن أبي السفر» . اهـ . وقال أبو بكر بن العربي المعافري : «هو من لوازم الصحيحين» . اهـ . من «خلاصة البدر المنير» (٢/ ١٧) .

• [٤٢٣٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الدِّرْهَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ، هُوَ: ابْنُ خَالِدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَيَّارٍ، هُوَ: أَبُو الْحَكَمِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِجَمْعٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَقْبَلْتُ مِنْ جَبَلَيْ طَيِّئٍ لَمْ أَدَعْ (حَبْلًا)[1] إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَنَا، وَقَدْ وَقَفَ قَبْلَ ذَلِكَ بِعَرَفَةَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ، وَقَضَى تَفَثَهُ»**.

• [٤٢٣٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَدْرَكَ جَمْعًا مَعَ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ (حَتَّى)[2] يُفِيضُوا، فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ، وَمَنْ لَمْ يُدْرِكْ مَعَ النَّاسِ وَالْإِمَامِ، فَلَمْ يُدْرِكْ»**.

---

(١) في (م)، (ت): «جبلا» بالجيم، وهو تصحيف، وضبطه الخطابي في «غريب الحديث»، وابن الأثير في «النهاية»، وكذا السيوطي والسندي في حاشيتيهما على «المجتبى» بالحاء المهملة كما أثبتناه، وهو المستطيل من الرمل، أو القطعة الضخمة الممتدة منه، وقيل غير ذلك.

* [٤٢٣٧] [التحفة: د ت س ق ٩٩٠٠] [المجتبى: ٣٠٦٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٥٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٩٠) من طرق عن علي بن الحسين الدرهمي بسنده بمثله.

قال أبو نعيم: «تفرد به أمية، عن شعبة، عن سيار». اهـ. وقال الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» (٤/ ٢٣٩): «تفرد به علي بن الحسين الدرهمي، عن أمية، عن شعبة». اهـ.

(٢) في (ت): «حين».

* [٤٢٣٨] [التحفة: د ت س ق ٩٩٠٠] [المجتبى: ٣٠٦٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد أخرجه من طريقه ابن حزم في «حجة الوداع» (١١٨). وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» =

• [٤٢٣٩] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَدَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ وَزَكَرِيَّا[1]، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا بِالْمُزْدَلِفَةِ، فَقَالَ: **«مَنْ صَلَّى مَعَنَا صَلَاتَنَا هَذِهِ هَاهُنَا، ثُمَّ أَقَامَ مَعَنَا، وَقَدْ وَقَفَ قَبْلَ ذَلِكَ بِعَرَفَةَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ»**.

• [٤٢٤٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، هُوَ: الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، هُوَ: ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ مُضَرِّسٍ الطَّائِيُّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: أَتَيْتُكَ مِنْ جَبَلَيْ طَيِّئٍ،

= (٢/ ٢٤٥) من طريق صالح بن عمر، عن مطرف به إلا أنه قال: «ومن لم يدرك جمعًا فلا حج عليه»، ونحوها عند الطبراني (١٧/ ١٥١).

وذكر الحافظ في «الفتح» (٣/ ٥٢٩) أن أبا جعفر العقيلي أنكر هذه الزيادة في جزء مفرد، وأنها من رواية مطرف، عن الشعبي، وأن مطرفًا كان يهم في المتون.

(١) في حاشية (ت): «زكريا هو: ابن أبي زائدة».

* [٤٢٣٩] [التحفة: د ت س ق ٩٩٠٠] [المجتبى: ٣٠٦٢] • أخرجه الترمذي (٨٩١)، وابن حبان (٣٨٥١)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢٠٨)، والبيهقي (٥/ ١٧٣) جميعًا من طرق عن سفيان بهذا الإسناد.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه أيضًا ابن خزيمة، ورواه أحمد (٤/ ١٥)، وابن خزيمة (٢٨٢٠) عن هشيم بهذا الإسناد ولم يذكر فيه «داود بن أبي هند».

قال حامد بن يحيى - راويه عند البيهقي - قال سفيان: «وزاد زكريا فيه، وكان أحفظ الثلاثة لهذا الحديث». وقال أيضًا: «قال سفيان: وزاد فيه داود بن أبي هند قال: «أتيت رسول الله ﷺ حين برق الفجر...» وذكر الحديث. وهي عند ابن خزيمة (٤/ ٢٥٦)، والطحاوي أيضًا، وقال الدارقطني في «الأفراد» كما في «أطراف الغرائب» (٤/ ٢٣٨): «تفرد سفيان بن عيينة به عن داود بن أبي هند».

(أَكْلَلْتُ)(١) مَطِيَّتِي، وَأَتْعَبْتُ نَفْسِي، وَاللَّهِ مَا بَقِيَ مِنْ (حَبْلٍ)(٢) إِلَّا (وَ)ط وَقَفْتُ عَلَيْهِ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ هَاهُنَا مَعَنَا، وَقَدْ أَتَى عَرَفَةَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَدْ قَضَىٰ تَفَثَهُ، وَتَمَّ حَجُّهُ**».

• [٤٢٤١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ يَعْمَرَ الدِّيلِيَّ، قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَفَةَ، وَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ نَجْدٍ، فَأَمَرُوا رَجُلًا فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَجِّ، فَقَالَ: «**الْحَجُّ عَرَفَةُ، مَنْ جَاءَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَقَدْ أَدْرَكَ حَجَّهُ، أَيَّامُ مِنًى ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، مَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ**». ثُمَّ أَرْدَفَ رَجُلًا، فَجَعَلَ يُنَادِي بِهَا فِي النَّاسِ(٣).

• [٤٢٤٢] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**الْمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ**»(٤).

---

(١) في (م) (ط): «أضللت»، والمثبت من (ت)، وصحح عليها. وأكللت: أتعبت (انظر: لسان العرب، مادة: كلل).

(٢) في (ت): «جبل» بالجيم، وصحح عليها، وقد سبق ضبطها.

* [٤٢٤٠] [التحفة: د ت س ق ٩٩٠٠] [المجتبىٰ: ٣٠٦٦] • أخرجه أبو داود (١٩٥٠)، وأحمد (٤/ ٢٦١)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٥٢، ١٥٣) من طريق يحيى بهذا الإسناد، وتابعه عليه سفيان بن عيينة وهشيم كما تقدم، ووكيع عند ابن ماجه (٣٠١٦)، والطبراني (١٧/ ١٥٣).

(٣) تقدم برقم (٤٢٠٢) من وجه آخر عن سفيان بنحوه مختصرًا.

* [٤٢٤١] [التحفة: د ت س ق ٩٧٣٥] [المجتبىٰ: ٣٠٦٧]

(٤) تقدم برقم (٤١٩٩) بقطعة أخرىٰ من المتن.

* [٤٢٤٢] [التحفة: م د س ٢٥٩٦] [المجتبىٰ: ٣٠٦٨]

٢١٥- التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَ(التَّحْمِيدُ)(١) وَالذِّكْرُ عِنْدَ (الْمَشْعَرِ)(٢) الْحَرَامِ

• [٤٢٤٣] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ شَنَقَ لِلْقَصْوَاءِ الزِّمَامَ حَتَّى إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ(٣) رَحْلِهِ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى: «أَيُّهَا النَّاسُ، السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ». كُلَّمَا أَتَى (حَبْلًا مِنَ الْحِبَالِ)(٤) أَرْخَى لَهَا قَلِيلًا حَتَّى تَصْعَدَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَصَلَّى الْفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ، ثُمَّ رَكِبَ (الْقَصْوَاءَ)(٥) حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ، (فَرَقِيَ)(٦) عَلَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَوَحَّدَهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ(٧)، ثُمَّ دَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

---

(١) في (م)، (ط): «التمجيد»، والمثبت من (ت)، وهو المناسب لربط الحديث بالترجمة.
(٢) في (م)، (ط): «المسجد».
(٣) **مورك**: المورك هو الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قدام واسطة الرحل إذا مل من الركوب. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٨/ ١٨٦).
(٤) في (ت): «جبلا من الجبال» بالجيم في كليهما، وقد سبق الكلام عليها.
(٥) رسمت في (م)، (ط): «القصوى».
(٦) رسمت في (م)، (ط): «فرقا». ورقي أي: صعد (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رقى).
(٧) **أسفر**: أي: أضاء أو دخل في وقت الإسفار وهو: بياض النهار. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٤٢).

* [٤٢٤٣] [التحفة: س ٢٦٣٥] • أخرجه مسلم (١٢١٨/ ١٤٧) بطوله، من طريق حاتم به. وقد تقدم مرارًا - مقطعًا - بهذا الإسناد برقم (٤١٥٩)، (٤١٧٩)، (٤١٩٥).

٢١٦- التَّلْبِيَةُ بِالْمُزْدَلِفَةِ

• [٤٢٤٤] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ الْكُوفِيُّ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ حُصَيْنٍ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، (عَنْ) كَثِيرِ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَنَحْنُ بِجَمْعٍ: سَمِعْتُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، يَقُولُ فِي هَذَا الْمَكَانِ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ».

٢١٧- وَقْتُ الْإِفَاضَةِ مِنْ جَمْعٍ

• [٤٢٤٥] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ (أَبِي)[1] إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: شَهِدْتُ عُمَرَ بِجَمْعٍ، فَقَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا[2] لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَيَقُولُونَ: أَشْرِقْ ثَبِيرُ[3]، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَالَفَهُمْ، ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

---

* [٤٢٤٤] [التحفة: م س ٩٣٩١] [المجتبى: ٣٠٦٩] • أخرجه مسلم (١٢٨٣/ ٢٦٩) من وجه آخر عن أبي الأحوص به، وتقدم برقم (٤٢٣٣) من وجه آخر عن حصين.

(١) في (م)، (ط): «ابن»، وهو خطأ.

(٢) هنا انتهى السقط من مصورة المخطوطة (ر)، والذي ابتدأ بعد باب: الأمر بالسكينة في الإفاضة من عرفة حيث أشرنا إلى ذلك.

(٣) ثبير: جبَل على يسار الذاهب إلى منى، وهو من أعظم جبال مكة. (انظر: تحفة الأحوذي (٣/ ٥٤٦).

* [٤٢٤٥] [التحفة: خ د ت س ق ١٠٦١٦] [المجتبى: ٣٠٧٠] • أخرجه البخاري (١٦٨٤)، والترمذي (٨٩٦)، وأحمد (١/ ١٤، ٥٠)، والبزار (٣٢٣) من طرق عن شعبة بهذا الإسناد، =

٢١٨- الرُّخْصَةُ لِلضَّعَفَةِ أَنْ يُصَلُّوا يَوْمَ النَّحْرِ الصُّبْحَ بِمِنًى

• [٤٢٤٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عَبْدِ)[١] الْحَكَمِ، عَنْ أَشْهَبَ، أَنَّ دَاوُدَ ابْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ حَدَّثَهُمْ، (أَنَّ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ حَدَّثَهُمْ) لا:ط، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ وَضَعَفَةِ أَهْلِهِ، فَصَلَّيْنَا الصُّبْحَ بِمِنًى، وَرَمَيْنَا الْجَمْرَةَ[٢].

٢١٩- كَيْفَ السَّيْرُ مِنْ جَمْعٍ

• [٤٢٤٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ - وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي عَشِيَّةِ عَرَفَةَ وَغَدَاةِ جَمْعٍ لِلنَّاسِ حِينَ دَفَعُوا: **«عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ»**. وَهُوَ كَافٌّ نَاقَتَهُ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ مُحَسِّرًا[٣] - وَهُوَ مِنْ مِنًى -

---

= وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. وقد تابعه عليه سفيان الثوري عند البخاري (٣٨٣٨)، وأبي داود (١٩٣٨)، وأحمد (١/ ٣٩، ٤٢، ٥٤)، وحجاج بن أرطاة عند ابن ماجه (٣٠٢٢)، وإسرائيل عند الدارمي (١٨٩٠)، والطحاوي (٢/ ٢١٨).

وقال البزار في «مسنده» (١/ ٤٥٥): «وهذا الحديث لا نعلم له إسنادًا عن عمر إلا هذا الإسناد، وقد روي عن ابن عباس وعن غيره، وعمر أرفع من رواه عن النبي ﷺ». اهـ.

(١) سقطت «عبد» من (ط) وهو خطأ.

(٢) تقدم برقم (٤٢٢٧) من وجه آخر عن عمرو.

* [٤٢٤٦] [التحفة: م س ق ٥٩٤٤] [المجتبى: ٣٠٧١]

(٣) **محسرا**: المحسر: وادٍ بين عرفات ومِنى. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حسر).

قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ الَّذِي تُرْمَىٰ بِهِ الْجَمْرَةُ» . (لَمْ)[١] يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَى الْجَمْرَةَ .

• [٤٢٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سُئِلَ أُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ وَأَنَا جَالِسٌ مَعَهُ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ؟ قَالَ : (كَانَتْ تَسِيرُ)[٢] نَاقَتُهُ (الْعَنَقَ)[٣] ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ[٤] .

٢٢٠- الْأَمْرُ بِالسَّكِينَةِ فِي السَّيْرِ

• [٤٢٤٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، وَأَمَرَهُمْ بِالسَّكِينَةِ ، وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ[٥] .

---

(١) في (ت) : «ولم» .

* [٤٢٤٧] [التحفة : م س ١١٠٥٧] [المجتبى : ٣٠٤٣] • أخرجه مسلم (١٢٨٢/ ٢٦٨) ، وأحمد (١/ ٢١٠ ، ٢١١) ، وابن حبان (٣٨٧٢) من طريق الليث بن سعد بهذا الإسناد .

وتابعه ابن جريج عند مسلم ، وأحمد (١/ ٢١٠ ، ٢١٣) ، وابن خزيمة (٢٨٤٣ ، ٢٨٧٣) .

ويحيى بن سعيد الأنصاري عند الحاكم (٣/ ٢٧٢) - مطولا - لكنه أدخل «العباس بن عبدالمطلب» بين ابن عباس ، وأخيه الفضل . وسيأتي من طريق ابن جريج برقم (٤٢٥٥) .

(٢) في (ر) : «كان يُسيِّر» . (٣) من (ت) .

(٤) متفق عليه ، وسبق من طريق سفيان بن عيينة برقم (٤٢٠٩) .

* [٤٢٤٨] [التحفة : خ م د س ق ١٠٤]

(٥) تقدم من وجه آخر عن الثوري برقم (٤٢٠٧) ، وفيه زيادة ونقص عما هنا .

* [٤٢٤٩] [التحفة : د س ق ٢٧٤٧] [المجتبى : ٣٠٤٤]

٢٢١- الْإِيضَاعُ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ

• [٤٢٥٠] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ قَاضِي الْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، وَهُوَ: الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ.

• [٤٢٥١] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ - يَعْنِي - مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ، حَتَّىٰ أَتَىٰ (مُحَسِّرًا)[1] حَرَّكَ قَلِيلًا، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تُخْرِجُكَ عَلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَىٰ، حَتَّىٰ أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ (حَصَاةٍ)[2] مِنْهَا حَصَى الْخَذْفِ، رَمَىٰ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي.

---

* [٤٢٥٠] [التحفة: ت س ٢٧٥١] [المجتبى: ٣٠٧٦] • تقدم من وجه آخر عن سفيان - باختصار هذه العبارة - برقم (٤٢٠٧)، وفي سابقه بزيادة.
أخرجه الترمذي (٨٨٦)، وقال: «حديث حسن صحيح». اهـ. وأخرجه أحمد (٣/ ٣٠١، ٣٣٢، ٣٦٧، ٣٩١)، وابن ماجه (٣٠٢٣)، وابن أبي شيبة (٤/ ٨١)، وابن خزيمة (٢٨٦٢)، كلهم من طُرق عن سفيان الثوري بسنده، وبألفاظ متقاربة - مابين مطول ومختصر.

(١) في (ت): «وادي محسر».

(٢) في حاشية (م): «حصاه» وفوقها: «عـ ض».

* [٤٢٥١] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣-س ٢٦٢٨-س ٢٦٣٦] [المجتبى: ٣٠٧٧] • أخرجه مسلم (١٢١٨/ ١٤٧) من طريق حاتم بن إسماعيل به مطولا. وتقدم - مفرقًا - برقم (٤١٥٩)، (٤١٧٩)، (٤١٩٥).

٢٢٢- التَّلْبِيَةُ فِي السَّيْرِ

• [٤٢٥٢] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، (وَهُوَ: ابْنُ حَبِيبٍ)، عَنْ (عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ)[١] وَعَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَى الْجَمْرَةَ.

• [٤٢٥٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ. (ح) (وَ) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - (قَالَا)[٢]: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، هُوَ: الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَبِيبٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبَّىٰ حَتَّىٰ رَمَى الْجَمْرَةَ.

---

(١) في (م): «عبدالله بن جريج»، وفي (ط): «عبدالله بن خديج»، وكلاهما خطأ، والتصويب من (ت)، (ر).

* [٤٢٥٢] [التحفة: خ م د ت س ١١٠٥٠] [المجتبى: ٣٠٧٨] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٧٨، ٢٧٩) من طريق حميد بن مسعدة به بنحوه.
وأخرجه البخاري (١٦٨٥)، ومسلم (١٢٨١/ ٢٦٧) من طريق ابن جريج بسنده نحوه، إلا أن شطره الأول من مسند ابن عباس.
وطريق عبدالملك بن أبي سليمان أخرجها أحمد (١/ ٢١٢، ٢١٣)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩) من طرق عنه، إحداها من مسند ابن عباس أيضًا.
وسيأتي من وجه آخر لا يثبت عن عطاء ومجاهد وابن جبير برقم (٤٢٧٨).

(٢) من (ر)، وفي بقية النسخ: «قال» بالإفراد، وصحح عليها في (ت).

* [٤٢٥٣] [التحفة: س ٥٤٨٥] • أخرجه أحمد (١/ ٣٤٤) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، بسنده مثله. والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢٢٤) من طريق يحيى بن عيسى، وأبي نعيم عن سفيان به، وقال فيه: «جمرة العقبة». =

٢٢٣- الْتِقَاطُ الْحَصَىٰ

• [٤٢٥٤] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ (لِي) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ الْعَقَبَةِ وَهُوَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ: «هَاتِ (الْتَقِطْ)[1] لِي». فَلَقَطْتُ لَهُ حَصَيَاتٍ هُنَّ حَصَى الْخَذْفِ، فَلَمَّا وَضَعْتُهُنَّ فِي يَدِهِ قَالَ: «بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ (بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ)، وَإِيَّاكُمْ وَ(الْغُلُوَّ)[2] فِي الدِّينِ؛ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ»[3].

٢٢٤- مِنْ أَيْنَ يُلْتَقَطُ الْحَصَىٰ

• [٤٢٥٥] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو قُدَامَةَ السَّرْخَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، هُوَ: الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ (أَبِي)[4] مَعْبَدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنَّاسِ

= ورواه إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، بأطول منه، وجعله من مسند الفضل: أخرجه أحمد (١/ ٢١٣)، وابن خزيمة (٢٨٣٢)، والطحاوي (٢/ ٢٢٤)، وتابعه عليه عبدالكريم الجزري، عن سعيد عند الدارمي (١٩٠٢).

وحديث الفضل ثابت في «الصحيحين»، وقد سبق برقم (٤٢٥٢).

(١) في (ت): «القُط».

(٢) في حاشية (م): «والغلول»، وفوقها: «خـ».

(٣) انظر التعليق على الحديث بعد التالي.

* [٤٢٥٤] [التحفة: س ق ٥٤٢٧] [المجتبى: ٣٠٨٠]

(٤) في ت: «ابن»، وهو تصحيف.

حِينَ دَفَعُوا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَغَدَاةَ جَمْعٍ : «**عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ**» . وَهُوَ كَافٌّ نَاقَتَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا دَخَلَ مِنًىٰ حِينَ هَبَطَ مُحَسِّرًا قَالَ : «**عَلَيْكُمْ بِحَصَىٰ (الْخَذْفِ)**[١] **(الَّذِي)**[٢] **تُرْمَىٰ بِهِ الْجَمْرَةُ**» . قَالَ : وَالنَّبِيُّ ﷺ (يُشِيرُ)[٣] بِيَدِهِ كَمَا يَخْذِفُ[٤] الْإِنْسَانُ[٥] .

٢٢٥- قَدْرُ حَصَى الرَّمْيِ

• [٤٢٥٦] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عَوْفٍ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي جَمِيلَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُبْنُ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ الْعَقَبَةِ ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ : «**هَاتِ (الْقُطْ)**[٦] **لِي**» . فَلَقَطْتُ لَهُ حَصَيَاتٍ (مِنْ)[٧] حَصَى الْخَذْفِ ، فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِهِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ بِهِنَّ فِي يَدِهِ - وَصَفَ يَحْيَىٰ : (يُحَرِّكُهُنَّ)[٨] فِي يَدِهِ - «**بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ**» .

---

(١) من (ت) .

(٢) من (ت) ، وفي بقية النسخ : «الرمي» .

(٣) في (م) ، (ط) : «مشير» ، والمثبت من (ت) ، (ر) .

(٤) **يخذف** : يرمي . (انظر : لسان العرب ، مادة : حذف) .

(٥) تقدم من وجه آخر عن أبي الزبير برقم (٤٢٤٧) ، وهو من هذا الوجه في «صحيح مسلم» (١٢٨٢/ ٢٦٨) .

* [٤٢٥٥] **[التحفة : م س ١١٠٥٧] [المجتبى : ٣٠٨١]**

(٦) في (ر) : «التقط» .

(٧) في (ت) : «هن» .

(٨) في (م) : «يحركهما» ، والمثبت من باقي النسخ .

* [٤٢٥٦] **[التحفة : س ق ٥٤٢٧] [المجتبى : ٣٠٨٢]** • أخرجه ابن ماجه (٣٠٢٩) ، وأحمد (١/ ٢١٥) ، وابن حبان (٣٨٧١) ، والحاكم (١/ ٤٦٦) من طريق عوف بن أبي جميلة بهذا الإسناد ، وقال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» . اهـ . =

٢٢٦- الرُّكُوبُ إِلَى الْجِمَارِ وَاسْتِظْلَالُ الْمُحْرِمِ

• [٤٢٥٧] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحُصَيْنِ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ حُصَيْنٍ قَالَتْ: حَجَجْتُ فِي حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُ بِلَالًا أَخَذَ يَقُودُ بِخِطَامِ رَاحِلَتِهِ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَافِعٌ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ يُظِلُّهُ مِنَ الْحَرِّ، وَهُوَ مُحْرِمٌ حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَرَ قَوْلًا كَثِيرًا.

= وقال أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٢٣): «حديث زياد بن حصين، عن أبي العالية تفرد به عنه عوف، وهو من جياد خيار حديث أبي العالية وعيونه». اهـ. وصححه الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٢/ ٢٥)، والمناوي في «فيض القدير» (١/ ٤٧٩).

وقد رواه يحيى بن سعيد وابن علية عند أحمد (١/ ٣٤٧)، وابن خزيمة (٢٨٦٨) عن عوف بالشك؛ قال: «لا أدري، الفضل أو عبد الله بن عباس». اهـ. وصححه ابن خزيمة (٢٨٦٨) عن يحيى - وحده - وقد رواه النسائي من طريق ابن علية - كما مر - برقم (٤٢٥٤)، وقال فيه: «ابن عباس»، بغير شك.

ورواه جعفر بن سليمان، عن عوف عند الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٨٩)، و«الأوسط» (٢١٨٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ١٢٧)، وقال فيه: «عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس».

قال الطبراني: «وروى هذا الحديث جماعة عن عوف منهم: سفيان الثوري، فلم يقل أحد: عن ابن عباس، عن أخيه، إلا جعفر بن سليمان، ولا رواه عن جعفر إلا عبد الرزاق». اهـ. وبنحوه قال في «الأوسط» وزاد: «تفرد به عبد الرزاق». اهـ.

قال الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٢٦٣): «وروايته في نفس الأمر هي الصواب؛ فإن الفضل هو الذي كان مع النبي ﷺ حينئذ». اهـ.

* [٤٢٥٧] [التحفة: م د س ١٨٣١٠] [المجتبى: ٣٠٨٣] • أخرجه مسلم (١٢٩٨/ ٣١٢) من طريق محمد بن سلمة، بنحوه. وقد ضعفه أبو الفرج بن الجوزي في «التحقيق» (٢/ ١٣٤) =

٢٢٧- رَمْيُ الْجَمْرَةِ رَاكِبًا

• [٤٢٥٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ صَهْبَاءَ(١)، لَا ضَرْبَ، وَلَا طَرْدَ، وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ(٢).

= زاعمًا ضعف أبي عبدالرحيم - أحد الثقات - وقد تابعه أيضًا معقل بن عبيدالله الحراني عند مسلم (١٢٩٨/ ٣١١) بنحوه، وفيه زيادة.

وعبيدالله بن عمرو الرقي عند الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١٥٧).

(١) **صهباء**: الصهبة: الشقرة في شعر الرأس وهي حُمْرة تعلو السواد. (انظر: لسان العرب، مادة: صهب).

(٢) **إليك إليك**: اسم فعل أمر بمعنى: ابعد وتنح عن الطريق. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٥٥٣).

* [٤٢٥٨] [التحفة: ت س ق ١١٠٧٧] [المجتبى: ٣٠٨٤] • أخرجه الترمذي (٩٠٣)، وابن ماجه (٣٠٣٥)، وأحمد (٣/ ٤١٢، ٤١٣)، وابن خزيمة (٢٨٧٨)، والحاكم (١/ ٤٦٦)، (٤/ ٥٠٧) من طرق عن أيمن بن نابل به.

قال الترمذي: «حديث قدامة بن عبدالله حديث حسن صحيح، وإنما يعرف هذا الحديث من هذا الوجه، وهو حديث أيمن بن نابل، وهو ثقة عند أهل الحديث». اهـ.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري». اهـ. وقال في الموضع الثاني: «وقد احتج الإمام محمد بن إسماعيل البخاري بأيمن بن نابل في الجامع الصحيح». اهـ.

وقال العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤١٤): «ولا يصح لقدامة إلا حديثًا واحدًا رواه أيمن بن نابل عنه». اهـ. فذكره. وقد اختلف في متنه على أيمن؛ فرواه عنه عبيدالله بن موسى وجعفر ابن عون عند البيهقي (٥/ ١٠١)، وقال فيه: «رأيت رسول الله ﷺ يسعى بين الصفا والمروة». قال البيهقي: «ورواه جماعة عن أيمن، فقالوا في الحديث: يرمي الجمرة يوم النحر، ويحتمل أن يكونا صحيحين». اهـ. ورواه قران بن تمام في إحدى رواياته عند أحمد (٣/ ٤١٣) وقال فيه: «يستلم الحجر بمحجنه»، ورواه أبو أحمد الزبيري عنده أيضا (٣/ ٤١٣)، وقال فيه: «من بطن الوادي». وانظر الحديث الآتي.

• [٤٢٥٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (يَرْمِي)[1] الْجَمْرَةَ ، وَهُوَ عَلَىٰ بَعِيرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، خُذُوا مَنَاسِكَكُمْ ؛ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ عَامِي»**[2] .

٢٢٨- وَقْتُ رَمْيِ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ (يَوْمَ النَّحْرِ) لا:ت

• [٤٢٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : رَمَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًىٰ ، وَأَمَّا بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ (إِذَا)[3] زَالَتِ الشَّمْسُ .

---

(١) في (ت) : «رمىٰ» ، وفي (ط) : «يوم» .

(٢) تقدم برقم (٤٢٠٧) من وجه آخر عن أبي الزبير بلفظ آخر سوىٰ قوله : «يرمي الجمرة ، وهو علىٰ بعيره» .

* [٤٢٥٩] [التحفة : م د س ٢٨٠٤] [المجتبىٰ : ٣٠٨٥]

(٣) في (ت) : «فإذا» ، وعبارة : «وأما بعد يوم النحر . . . إلخ» ، وقعت في «المجتبىٰ» هكذا : «ورمىٰ بعد يوم النحر إذا زالت الشمس» .

* [٤٢٦٠] [التحفة : م د ت س ق ٢٧٩٥] [المجتبىٰ : ٣٠٨٦] • أخرجه مسلم (١٢٩٩/ ٣١٤) ، وأبو داود (١٩٧١) ، والترمذي (٨٩٤) ، وأحمد (٣/ ٣١٢-٣١٣ ، ٣١٩ ، ٣٩٩) من طرق عن ابن جريج بسنده ، قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه ابن خزيمة (٢٨٧٦ ، ٢٩٦٨) ، وابن حبان (٣٨٨٦) .

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٣٦) من طريق ابن إدريس بهذا الإسناد ، وقال فيه : «ورمىٰ سائرهن بعد الزوال» . اهـ . قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا ابن إدريس» . اهـ .

كذا قال ، وقد تابع ابن إدريس جماعة إلا أن يعني لفظًا بخصوصه .

٢٢٩- النَّهْيُ عَنْ رَمْيِ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

• [٤٢٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، هُوَ: الثَّوْرِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، عَنِ ۩ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُغَيْلِمَةَ بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ عَلَىٰ (حُمُرَاتٍ)[1] (يَلْطَحُ)[2] أَفْخَاذَنَا، وَيَقُولُ: «(أُبَيْنِيَّ)[3]، لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

۩ [٥٣/أ]

(١) صحح عليها في (ط)، وفي حاشية (م): «كفاية: حُمُراتٍ جمع صحة لِحُمُرة وحُمُر: جمع حِمارٍ، قد ذُكر».

(٢) في حاشية (م): «قوله: يلطح، اللطح - بالحاء المهملة: الضرب بالكف على الفخذ، وروي بالخاء المعجمة».

(٣) صحح عليها في (ر). وهي تصغير أبناء.

* [٤٢٦١] [التحفة: د س ق ٥٣٩٦] [المجتبى: ٣٠٨٧] • أخرجه أبو داود (١٩٤٠)، وابن ماجه (٣٠٢٥)، وابن حبان (٣٨٦٩)، وأحمد (١/ ٢٣٤، ٣١١، ٣٤٣) من طرق عن سفيان بهذا الإسناد، قُرن به مسعر في بعضها.

والحسن العرني لم يسمع من ابن عباس؛ قاله أحمد وابن معين، وكذا البخاري في «التاريخ الأوسط» (١/ ٣٣١).

وقال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٥٢٨): «حديث حسن». اهـ.

وقد روي من غير هذا الوجه عن ابن عباس، فقد أخرجه الترمذي (٨٩٣)، وأحمد (١/ ٣٤٤)، من طريق الحكم، عن مقسم، عنه، وزاد أحمد وابن ماجه: «قال ابن عباس: ما أخال أحدًا يرمي الجمرة حتى تطلع الشمس». وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٤٦٨) من طريق محمد بن جابر، وأبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص ٩٠) كلاهما - ابن جابر، وأبو حنيفة - عن حماد بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير، عنه، بنحوه.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا محمد بن جابر وأبو حنيفة، تفرد به عن محمد بن جابر: إسحاق بن أبي إسرائيل، وعن أبي حنيفة: عبدالرحيم بن سليمان». اهـ. =

• [٤٢٦٢] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدَّمَ أَهْلَهُ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

٢٣٠- الرُّخْصَةُ فِي ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ

• [٤٢٦٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، عَنْ خَالَتِهَا عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ إِحْدَىٰ نِسَائِهِ أَنْ تَنْفِرَ مِنْ جَمْعٍ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ فَتَرْمِيَهَا، وَتُصْبِحَ فِي مَنْزِلِهَا. وَكَانَ عَطَاءٌ يَفْعَلُهُ حَتَّىٰ مَاتَ.

= وقال ابن خزيمة (٤/ ٢٨٠): «قد خرجت طرق أخبار ابن عباس في كتابي (الكبير) أن النبي ﷺ قال: «أبيني لا ترموا الجمرة حتىٰ تطلع الشمس»، ولست أحفظ في تلك الأخبار إسنادًا ثابتًا من جهة النقل...». اهـ.

* [٤٢٦٢] [التحفة: د س ٥٨٨٨] [المجتبىٰ: ٣٠٨٨] • أخرجه ابن حزم في «حجة الوداع» من طريق النسائي به. وأخرجه الطبراني (١١/ ١٣٨) من وجه آخر عن بشر بن السري بنحوه.

وأخرجه أبو داود (١٩٤١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٦) من وجه آخر عن الثوري، كلاهما عن حبيب، بنحوه. وقال أبو نعيم: «غريب من حديث الثوري، عن حبيب، تفرد به ابن مهدي». اهـ.

كذا قال! ولم يتفرد به ابن مهدي، فقد تابعه بشر بن السري، عن سفيان، كما هنا.

* [٤٢٦٣] [التحفة: س ١٧٨٧٧] [المجتبىٰ: ٣٠٨٩] • أخرجه البخاري في «التاريخ الصغير» (١/ ٣٣١، ٣٣٢) من طريق عبد الأعلىٰ، بنحوه، وأخرج معه آثارًا أخرىٰ في نفس المعنىٰ، ثم قال: «وحديث هؤلاء أكثر وأصح في الرمي قبل طلوع الشمس». اهـ.

قال الدارقطني في «الأفراد» كما في «أطراف الغرائب» (٥/ ٥٤٩): «تفرد به عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلىٰ، عن عطاء، عنها». اهـ. يعني: عائشة بنت طلحة.

٢٣١- الرَّمْيُ بَعْدَ الْمَسَاءِ

• [٤٢٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، هُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسْأَلُ أَيَّامَ مِنًى ، فَيَقُولُ : «لَا حَرَجَ» . فَسَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ . فَقَالَ : «لَا حَرَجَ» . قَالَ رَجُلٌ : رَمَيْتُ بَعْدَمَا أَمْسَيْتُ . قَالَ : «لَا حَرَجَ» .

٢٣٢- رَمْيُ (الرِّعَاءِ)(١)

• [٤٢٦٥] أَخْبَرَنَا (الْحُسَيْنُ)(٢) بْنُ حُرَيْثٍ الْمَرْوَزِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا ، وَيَدَعُوا يَوْمًا .

---

* [٤٢٦٤] [التحفة : خ د س ق ٦٠٤٧] [المجتبى : ٣٠٩٠] • أخرجه البخاري (١٧٣٥) ، وأبو داود (١٩٨٣) ، وابن ماجه (٣٠٥٠) من طرق عن يزيد بن زريع بهذا الإسناد نحوه . وتابعه عبدالأعلى ، عن خالد عند البخاري (١٧٢٣) . وأخرجه البخاري - أيضًا - (٨٤) ، وابن ماجه (٣٠٤٩) من طريق أيوب ، عن عكرمة ، بنحوه .

(١) في (ط) ، (ت) : «الرعاة» . (٢) في (ط) : «أعين» .

* [٤٢٦٥] [التحفة : د ت س ق ٥٠٣٠] [المجتبى : ٣٠٩١] • أخرجه أبو داود (١٩٧٦) ، والترمذي (٩٥٤) ، وأحمد (٥/ ٤٥٠) ، وابن حبان (٣٨٨٨) ، وابن خزيمة (٢٩٧٦) ، والحاكم (١/ ٤٧٨) من طرق عن سفيان بن عيينة بسنده .

وأخرجه ابن ماجه (٣٠٣٦) عن ابن أبي شيبة ، وابن خزيمة (٢٩٧٧) عن علي بن خشرم ، والذي في «مصنف ابن أبي شيبة» (الجزء المفقود) (ص ٢٨٨) كرواية الجماعة ، كلاهما عن ابن عيينة ، فقالا : «عبدالله بن أبي بكر ، عن عبدالملك بن أبي بكر» بدلا من : «عن أبيه» . =

• [٤٢٦٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، هُوَ : الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ (بْنِ عَاصِمِ) ابْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعَاءِ فِي الْبَيْتُوتَةِ ؛ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَالْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعْدَهُ (يَجْمَعُونَهُمَا)[١] فِي أَحَدِهِمَا .

= قال الترمذي : «هكذا روىٰ ابن عيينة ، وروىٰ مالك بن أنس ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أبي البداح بن عاصم بن عدي ، عن أبيه ، ورواية مالك أصح» . اهـ .

ورواية مالك هي التالية .

وقال ابن معين : «وكلام سفيان هذا خطأ ، إنما هو كما قال مالك ، فكان سفيان لا يضبطه ، كان إذا حدث به يقول : ذهب علي من هذا الحديث شيء» . اهـ . من «تاريخ الدوري» (٣/ ١٥٢) .

وقد تابع ابن عيينة : روح بن القاسم عند ابن خزيمة (٢٩٧٨) ؛ لذا صححه ، ولم يعتبره خطأ ، فقال : «أبو البداح هو : ابن عاصم بن عدي ، ومن قال : عن أبي البداح بن عدي نسبه إلىٰ جده» . اهـ . وصححه أيضا ابن حبان ، وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ، جوده مالك بن أنس ، وزلق غيره فيه ، ولم يخرجاه» . اهـ .

تنبيه : روىٰ هذا الحديث ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٢٥٩) من طريق محمد بن أبي بكر بن داسة راوية أبي داود بسنده ، وقال فيه : «أبي البداح بن عاصم بن عدي» . اهـ . ورواه البيهقي في «السنن» (٥/ ١٥١) من طريق ابن داسة علىٰ خلاف ما روىٰ ابن عبدالبر .

وهو الصواب الثابت في السنن . وهكذا كان يسميه ابن عيينة .

وقال البيهقي : «هكذا قال ابن عيينة ، وكذلك قاله روح بن القاسم ، عن عبدالله بن أبي بكر ، وكأنهما نسبا أبا البداح إلىٰ جده» . اهـ .

(١) في (م) ، (ط) ، (ت) : «يجمعونها» ، والمثبت من (ر) .

* [٤٢٦٦] [التحفة : د ت س ق ٥٠٣٠] [المجتبىٰ : ٣٠٩٢] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٤٠٨) ومن طريقه أبو داود (١٩٧٥) ، والترمذي (٩٥٥) ، وابن ماجه (٣٠٣٧) ، وأحمد (٥/ ٤٥٠) وابن خزيمة (٢٩٧٥) ، والحاكم (٣/ ٤٧٤) جميعًا من طريق مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر به .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح ، وهو أصح من حديث ابن عيينة ، عن عبدالله ابن أبي بكر» . اهـ . =

٢٣٣- الْمَكَانُ الَّذِي تُرْمَى (مِنْهُ)[1] جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ

• [٤٢٦٧] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ الْكُوفِيُّ، عَنْ أَبِي مُحَيَّاةَ الْكُوفِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، يَعْنِي: ابْنَ يَزِيدَ، قَالَ: قِيلَ لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَ الْجَمْرَةَ مِنْ فَوْقِ الْعَقَبَةِ. قَالَ: فَرَمَىٰ عَبْدُاللَّهِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ قَالَ: مِنْ هَاهُنَا - وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ - رَمَىٰ (الَّذِي)[2] أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ.

• [٤٢٦٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ وَمَالِكُ بْنُ الْخَلِيلِ الْبَصْرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ وَمَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: رَمَىٰ عَبْدُاللَّهِ الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، جَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ، وَعَرَفَةَ عَنْ يَمِينِهِ، قَالَ: هَاهُنَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ.

= قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٢٥٣): «وهذا هو الصحيح في إسناد هذا الحديث». اهـ.
وقد تقدم في سابقه أن لا تعارض بين الإسنادين، وأن ابن عيينة نسب الراوي إلى جده. والله أعلم. والحديث سيأتي برقم (٤٣٧١) من وجه آخر عن مالك أيضًا.

(١) في (ر): «فيه». (٢) في (ط): «مَنْ».

* [٤٢٦٧] [التحفة: ع ٩٣٨٢] [المجتبىٰ: ٣٠٩٣] • أخرجه مسلم (١٢٩٦/ ٣٠٩)، والبزار (٥/ ٢٩٨)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٢٩٩٤) جميعًا من طرق عن أبي المحياة بسنده.
قال الدارقطني: «تفرد به أبو المحياة يحيىٰ بن يعلىٰ، عن سلمة بن كهيل، عن عبدالرحمن، وهو صحيح عنه». اهـ. كما في «أطراف الغرائب» (٤/ ٨٩).

* [٤٢٦٨] [التحفة: ع ٩٣٨٢] [المجتبىٰ: ٣٠٩٤] • أخرجه البخاري (١٧٤٨، ١٧٤٩)، ومسلم (١٢٩٦/ ٣٠٧) من طرق عن شعبة به، ولم يذكر فيه منصورا، وأخرجه من هذا الوجه البزار في «مسنده» (٥/ ٢٨٥)، وابن خزيمة (٢٨٨٠)، وأبو عوانة (٣/ ٣٩٦) من طريق الزعفراني به.
وقال النسائي في «المجتبىٰ»: «ما أعلم أحدًا قال في هذا الحديث: منصور غير ابن أبي عدي. والله تعالىٰ أعلم». =

• [٤٢٦٩] أخبرنا (مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ)[(١)] الْبَغْدَادِيُّ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ - يَعْنِي - مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ قَالَ: هَذَا - وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ - مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ.

• [٤٢٧٠] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ، هُوَ: ابْنُ يُوسُفَ، يَقُولُ: لَا تَقُولُوا: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، قُولُوا: السُّورَةُ الَّتِي تُذْكَرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِاللَّهِ حِينَ (رَمَىٰ) صحـ:ت

= وذكر الدارقطني أنه روي عن الزعفراني بسنده هذا، وقال فيه: «عن الأعمش ومنصور»، قال: «والصواب: الحكم ومنصور». اهـ. من «أطراف الغرائب» (٥/ ٨٨).

وقال أبو عوانة: «منصور غريب، لم يقله غيره». اهـ.

أما قول الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ: «هكذا حدثناه إسماعيل بن العباس الوراق، عن الحسن بن الصباح، عن محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن الأعمش ومنصور، عن إبراهيم، وحدثنا به - مرة أخرىٰ - بإسناده عن شعبة، عن الحكم ومنصور، عن إبراهيم، وهو الصواب». اهـ. كما في «أطراف الغرائب (٤/ ٨٨)» - فالمراد أن هذا هو المحفوظ عن الحسن بن الصباح، أنه كان يحدث به عن ابن أبي عدي هكذا، مع أن ذكر منصور فيه غلط من ابن أبي عدي علىٰ شعبة، والله أعلم.

(١) انقلب اسمه في (ط) إلىٰ: «موسىٰ بن مجاهد».

* [٤٢٦٩] [التحفة: ع ٩٣٨٢] [المجتبىٰ: ٣٠٩٥] • أخرجه أحمد (١/ ٣٧٤)، وأبو يعلىٰ (٨/ ٣٨٦) من طريق هشيم به، وصَرَّح - عندهما - بالسماع من مُغيرة.

وانجبرت عنعنة مغيرة، عن إبراهيم بمتابعة الأعمش والحكم - كما تقدم، وتابعهم أيضًا: حماد بن أبي سليمان عند أحمد (١/ ٤١٥) - علىٰ ضعف فيه لتأخر رواية حماد بن سلمة عنه بعد تغيره.

الْعَقَبَةَ ، فَاسْتَبْطَنَ الْوَادِيَ ، وَاسْتَعْرَضَهَا[١] ، يَعْنِي : الْجَمْرَةَ ، (فَرَمَاهَا)[٢] بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ، فَقُلْتُ : إِنَّ نَاسًا يَصْعَدُونَ الْجَبَلَ . فَقَالَ : هَاهُنَا - وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ - رَأَيْتُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ رَمَى .

• [٤٢٧١] أَخْبَرَنَا (مُحَمَّدُ)[٣] بْنُ آدَمَ الْمِصِّيصِيُّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحِيمِ ، هُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ - (وَذَكَرَ آخَرَ)[٤] - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ[٥] .

• [٤٢٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، هُوَ : الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (يَرْمِي)[٦] الْجِمَارَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ .

---

(١) **استعرضها** : أتاها من جانبها عرضًا . (انظر : لسان العرب ، مادة : عرض) .

(٢) في (ت) : «فرمى» .

* [٤٢٧٠] [التحفة : ع ٩٣٨٢] [المجتبى : ٣٠٩٦] • أخرجه البخاري (١٧٥٠) ، ومسلم (١٢٩٦/ ٣٠٦) من طُرُقٍ عن الأعمش به .

(٣) في (ت) : «محمود» ، وهو خطأ . (٤) لم يذكره المزي في «التحفة» على غير عادته .

(٥) هذا الحديث والذي بعده لا يظهر تعلقهما بهذا الباب ، فلعله سقط العنوان قبلهما ، وقد سبق باب : في قدر حصى الرمي (ك : ١٩ ب : ٢٢٥) ، فالله تعالى أعلم .

* [٤٢٧١] [التحفة : س ٢٨٨٣] [المجتبى : ٣٠٩٧] • أخرجه ابن خزيمة (٢٨٧٥) ، وأبو عوانة - كما في «إتحاف المهرة» (٣/ ٣٨٥) - من طريق عبدالرحيم بن سليمان به ، قال ابن خزيمة : «خبر غريب غريب» . اهـ . يعني : من هذا الطريق عن أبي الزبير .

وقد تقدم برقم (٤٢٠٧) (٤٢٤٩) ، عن أبي الزبير من طريق الثوري - بصيغة الأمر ، وسيأتي بعده من طريق ابن جريج ، جميعًا عن أبي الزبير .

(٦) في (ت) : «رمى» .

* [٤٢٧٢] [التحفة : م ت س ٢٨٠٩] [المجتبى : ٣٠٩٨] • أخرجه مسلم (١٢٩٩/ ٣١٣) من طريق محمد بن بكر ، عن ابن جريج به . =

٢٣٤- عَدَدُ الْحَصَىٰ (الَّذِي)[١] (تُرْمَىٰ)[٢] (بِهَا)[٣] الْجِمَارُ

• [٤٢٧٣] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا حَصَى الْخَذْفِ، رَمَىٰ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ فَنَحَرَ[٤].

• [٤٢٧٤] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ (خَتٌّ) الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، قَالَ مُجَاهِدٌ: قَالَ سَعْدٌ: رَجَعْنَا فِي الْحَجَّةِ (مَعَ) النَّبِيِّ ﷺ، وَبَعْضُنَا يَقُولُ: رَمَيْتُ بِسَبْعٍ، وَبَعْضُنَا يَقُولُ: رَمَيْتُ بِسِتٍّ، فَلَمْ يَعِبْ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ.

= وأخرجه الترمذي (٨٩٧) بعَيْن هذا الإسناد والمتن سواء، وقال: «هذا حديث حسن صحيح. وهو الذي اختاره أهل العلم؛ أن تكون الجمار التي يُرمىٰ بها مثل حصى الخذف».

(١) في (ت): «التي».

(٢) في (ت)، (ر): «يرمىٰ»، ووقع في (ط) بالياء والتاء معا.

(٣) في (ر): «به».

(٤) تقدم بنفس الإسناد برقم (٤١٥٩)، (٤١٧٩)، (٤١٨٥) - مفرقًا. وهو في «صحيح مسلم» (١٢١٨/ ١٤٧) من وجه آخر عن حاتم بن إسماعيل بتمامه.

* [٤٢٧٣] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣-س ٢٦٣٦] [المجتبىٰ: ٣٠٩٩]

* [٤٢٧٤] [التحفة: س ٣٩١٧] [المجتبىٰ: ٣١٠٠] • أخرجه أحمد (١/ ١٦٨) من وجه آخر عن ابن أبي نجيح بنحوه، وفي أوله قصة. =

• [٤٢٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ يَقُولُ: (سَأَلْنَا)(١) ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجِمَارِ، فَقَالَ: مَا أَدْرِي رَمَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسِتٍّ (أَوْ) (بِسَبْعٍ).

= وإسناده منقطع. قال أبو زرعة الرازي: «مجاهد، عن معاذ، وعن سعد، وعن علي، وعن ابن مسعود مرسل» وقال أبو حاتم الرازي: «... ولم يدرك كعب بن عجرة، ولا سعدًا، إنما يروي عن مصعب بن سعد، عنه» كما في «تحفة التحصيل» (ص ٢٩٤).

وقال ابن حزم في «حجة الوداع» (ص ٢٩٧): «أما حديث سعد، فليس مُسندًا». اهـ.

يعني: أنه منقطع.

(١) في (ر): «سألت».

* [٤٢٧٥] [التحفة: د س ٦٥٤١] [المجتبى: ٣١٠١] • أخرجه أبو داود (١٩٧٢) من وجه آخر عن خالد بن الحارث به.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٧٢) من طريق روح، عن شعبة، بنحوه.

كذا رواه شعبة، عن قتادة، ورواه حماد بن سلمة، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن ابن عمر، وأبو مجلز في حديثه اضطراب، قاله ابن معين.

قال ابن حزم: «وأما حديث ابن عباس فإنما هو شك منه، وشكه لا يقضي على يقين جابر، وقد وافق جابرًا على أنه ﷺ رماها بسبع: عائشة، وابن مسعود، وابن عمر». اهـ. كما في «حجة الوداع» (ص ٢٩٧).

وبوب البخاري - قبل الحديث (١٧٤٨) باب: رمي الجمار بسبع حصيات. ذكره ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ.

قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٥٨١): «يشير بذلك إلى حديث ابن عمر الموصول عنده بعد بابين، ويأتي الكلام عليه هناك. وأشار في الترجمة إلى رد ما رواه قتادة، عن ابن عمر قال: ما أبالي رميت الجمار بست أو سبع، وأن ابن عباس أنكر ذلك، وقتادة لم يسمع من ابن عمر، وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق قتادة ...». اهـ. أما حديث البخاري عن ابن عمر فهو عنده برقم (١٧٥١، ١٧٥٢، ١٧٥٣).

٢٣٥- التَّكْبِيرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ

• [٤٢٧٦] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَخِيهِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ .

٢٣٦- قَطْعُ الْمُحْرِمِ التَّلْبِيَةَ إِذَا رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ

• [٤٢٧٧] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ : كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا زِلْتُ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي حَتَّىٰ رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، فَلَمَّا رَمَىٰ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ .

---

* [٤٢٧٦] [التحفة : س ١١٠٥٤] [المجتبى : ٣١٠٢] • الحديث صححه ابن خزيمة (٢٨٨١) من هذا الوجه بزيادة التكبير مع كل حصاة ، وقد استغربها بعضهم بهذا الإسناد ، فقال البزار (٦/ ٩٠) : «لا نعلم رواه إلا علي بن الحسين ، عن ابن عباس ، عن الفضل ، ولا نعلم حدث به عن جعفر إلا حفص بن غياث» . اهـ .

وقال البيهقي في «السنن» (٥/ ١٣٧) : «وأما ما في رواية الفضل بن عباس من الزيادة فإنها غريبة ، أوردها محمد بن إسحاق بن خزيمة واختارها ، وليست في الروايات المشهورة عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس . فالله أعلم» . اهـ .

والحديث تقدم من وجه آخر عن ابن عباس ، عن الفضل - وليس فيه ذكر التكبير مع كل حصاة - برقم (٤٢٥٢) ، وكذلك سيأتي برقم (٤٢٧٨) .

والتكبير مع كل حصاة متفق عليه من حديث الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود من فعله ، فأخرجه البخاري (١٧٥٠) ، ومسلم (١٢٩٦/ ٣٠٥ ، ٣٠٦) ، ومن حديث ابن عمر مرفوعًا أخرجه البخاري (١٧٥١) .

* [٤٢٧٧] [التحفة : س ق ١١٠٥٦] [المجتبى : ٣١٠٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وفيه ضعف .

=

• [٤٢٧٨] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، (هُوَ: ابْنُ عَيَّاشٍ)[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، وَاسْمُهُ: زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خُصَيْفٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ (وَعَطَاءٍ) [لا:ت] وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْفَضْلَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى (رَمَى) [لا:ط] الْجَمْرَةَ.

• [٤٢٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا (مُوسَى)[٢] بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ، أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ (رَسُولِ اللَّهِ)[٣] ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ.

= هكذا رواه أبو الأحوص عند ابن ماجه (٣٠٤٠) وغيره، ورواه مروان بن شجاع، عن خصيف عند أحمد (١/ ٢١٤) فلم يذكر قطع التلبية، وتابعه على ذلك زهير - كما سيأتي - وعتاب بن بشير عند البزار (٢١٥٩).

وظاهر تلك الزيادة التي في حديث أبي الأحوص، أن قطع التلبية يكون بعد إتمام رمي الجمار، وأما اللفظ المتفق عليه: «حتى رمى جمرة العقبة» فإنه يحتمل القطع مع أول حصاة يرميها، وقد بحث ابن خزيمة هذه المسألة، انظر: «صحيحه» (٤/ ٢٨١)، و«فتح الباري» (٣/ ٥٣٣).

(١) ليست في (ر)، وفي (ت): «عباس»، وصحح عليها، وهو خطأ.

* [٤٢٧٨] [التحفة: س ١١٠٤٦-خ م د ت س ١١٠٥٠-س ق ١١٠٥٦] [المجتبى: ٣١٠٤] • أصله في «الصحيحين» من غير طريق سعيد بن جبير، وقد سبق برقم (٤٢٥٢) وليس فيه تلك الزيادة المشار إليها سابقًا في حديث أبي الأحوص، عن خصيف - على ضعفه.

(٢) في (ط): «يونس»، وهو خطأ. (٣) في (ت)، (ر): «النبي».

* [٤٢٧٩] [التحفة: س ١١٠٤٦] [المجتبى: ٣١٠٥] • أخرجه من هذا الوجه: أحمد (١/ ٢١٤) من طريق فرات - وهو ابن سلمان - والدارمي (١٩٠٢) من طريق عبيدالله بن عمرو، كلاهما عن عبدالكريم الجزري به.

وأصله في «الصحيحين» من حديث عطاء، عن ابن عباس. انظر ما تقدم برقم (٤٢٥٢).

٢٣٧- الدُّعَاءُ بَعْدَ رَمْيِ الْجِمَارِ

• [٤٢٨٠] أَخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي (الْمَسْجِدَ) لا:ط - مَسْجِدَ مِنًى - رَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَىٰ بِحَصَاةٍ، ثُمَّ تَقَدَّمَ أَمَامَهَا، فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، يُطِيلُ الْوُقُوفَ، ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ، فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَىٰ بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، ثُمَّ (يَأْتِي)[١] الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ، فَيَرْمِيهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَىٰ بِحَصَاةٍ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا. قَالَ الزُّهْرِيُّ: (سَمِعْتُ)[٢] سَالِمًا يُحَدِّثُ بِهَذَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، (فَكَانَ)[٣] ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ.

٢٣٨- مَا يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ بَعْدَ رَمْيِ الْجِمَارِ

• [٤٢٨١] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، هُوَ: الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الْحَسَنِ

---

(١) في (ت): «يرمي»، وهو خطأ. (٢) في (ر): «وسمعت».

(٣) في (ر): «وكان».

* [٤٢٨٠] [التحفة: خ س ق ٦٩٨٦] [المجتبى: ٣١٠٦] • أخرجه البخاري (١٧٥٣) من وجه آخر عن عثمان بن عمر به.

وأخرجه البخاري (١٧٥١، ١٧٥٢) من وجهين آخرين عن يونس، عن الزهري، عن سالم موصولا به، دون البلاغ في أوله.

الْعُرَنِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ (إِلَّا النِّسَاءَ) . (قِيلَ لَهُ) : وَالطِّيبُ؟ قَالَ : أَمَّا أَنَا ، فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (يَتَضَمَّخُ)[١] (بِالْمِسْكِ)[٢] ، أَفَطِيبٌ هُوَ؟!

٢٣٩- الْخُطْبَةُ يَوْمَ النَّحْرِ

• [٤٢٨٢] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، (وَهُوَ : ابْنُ الْمُفَضَّلِ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ (أَبِي بَكْرَةَ)[٣] (قَالَ) : وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : (وَقَفَ)[٤] عَلَى بَعِيرِهِ .

• [٤٢٨٣] (وَ) أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنِ ابْنِ

---

(١) في (ر) : «يتطيب» . ويتضمخ أي : يلطخ جسده بالطيب (انظر : لسان العرب ، مادة : ضمخ) .
(٢) في (ط) : «بالسُّك» ، وهما بمعنًى .

* [٤٢٨١] [التحفة : س ق ٥٣٩٧] [المجتبى : ٣١٠٧] • أخرجه ابن ماجه (٣٠٤١) ، وأحمد (١/ ٢٣٤ ، ٣٤٤) ، والطحاوي (٢/ ٢٢٩) من طرق عن سفيان به . وإسناده منقطع ؛ الحسن العرني لم يسمع من ابن عباس ، قاله الإمام أحمد وابن معين والإمام البخاري . انظر : «المراسيل» ، و«جامع التحصيل» ، و«التاريخ الأوسط» (١/ ٣٣١) ، وتقدمت هذه المسألة عند رقم (٤٢٦١) .

(٣) في (م) : «أبي بكر» وهو خطأ ، والتصويب من بقية النسخ .
(٤) في (ر) : «قعد» .

* [٤٢٨٢] [التحفة : خ م س ١١٦٨٢] • أخرجه البخاري (٦٧) ، ومسلم (١٦٧٩/ ٣٠) من طُرُق عن ابن عون بهذا الإسناد مطولا بلفظ : «قعد» ، وفي رواية : «جلس» .
وسيأتي من وجه آخر عن ابن عون برقم (٤٦٧٣) ، (٦٠٢٩) ، (٤٦٧٣) ، (٦٠٢٩) .

عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ (ذَلِكَ)(١) الْيَوْمُ، (وَهُوَ)(٢) عَلَىٰ بَعِيرٍ لَهُ، فَقَالَ: «**أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟**» قَالَ: فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ. قَالَ: «**أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟**» قُلْنَا: بَلَىٰ. قَالَ: «**فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟**» فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ. قَالَ: «**أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ؟**» قُلْنَا: بَلَىٰ. قَالَ: «**فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟**» فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ. قَالَ: «**أَلَيْسَ بِالْبَلْدَةِ؟**» قُلْنَا: بَلَىٰ. قَالَ: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ (بَيْنَكُمْ)(٣) حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ؛ فَإِنَّهُ عَسَىٰ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مَنْ هُوَ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْهُ**». اللَّفْظُ لِحُمَيْدٍ.

• [٤٢٨٤] *أخبرنا* (عُبَيْدُ اللَّهِ)(٤) بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (قُرَّةُ)(٥) بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، وَرَجُلٌ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ: حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ، فَقَالَ: «**إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي**

---

(١) في (ت): «ذاك».

(٢) في (ر)، وحاشية (ط): «قعد»، وفوقها في حاشية (ط): «خـ».

(٣) في (ر): «عليكم».

* **[٤٢٨٣] [التحفة: خ م س ١١٦٨٢] [المجتبى: ٤٤٣٠]**

(٤) في (ت): «عبدالله»، وهو خطأ.

(٥) في (م)، (ط): «مرة» بالميم، وهو تصحيف، والتصويب من (ت)، (ر).

بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، يُبَلِّغُ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ؛ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ، أَلَا (لَا) تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

٢٤٠- وَقْتُ الْخُطْبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ

• [٤٢٨٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَامِرٍ الْمُزَنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو الْمُزَنِيَّ أَنَّهُ أَقْبَلَ مَعَ وَالِدِهِ يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَ: وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ[١]، وَعَلِيٌّ يُعَبِّرُ[٢] عَنْهُ يَوْمَ النَّحْرِ، حَتَّىٰ (إِذَا) ارْتَفَعَ الضُّحَىٰ بِمِنًى (قَالَ): فَانْتَزَعْتُ يَدِي مِنْ أَبِي، فَتَخَلَّلْتُ الرِّجَالَ، وَالنَّاسُ مِنْ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ، فَأَضْرِبُ بِيَدَيَّ كِلْتَيْهِمَا عَلَىٰ رُكْبَتِهِ حَتَّىٰ أَخَذْتُ بِسَاقِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ مَسَحْتُهَا حَتَّىٰ أَدْخَلْتُ يَدِي بَيْنَ النَّعْلِ وَالْقَدَمِ، فَإِنَّهُ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي أَجِدُ بَرْدَ قَدَمِهِ السَّاعَةَ عَلَىٰ يَدِي.

---

* [٤٢٨٤] [التحفة: خ م س ١١٦٨٢] • أخرجه البخاري (١٧٤١)، ومسلم (١٦٧٩/ ٣١) من طريقين عن قرة بن خالد بإسناده نحوه، وسيأتي سندا ومتنا برقم (٦٠٢٨).

(١) **شهباء**: أي: بيضاء فيها سواد، لكن بياضها يغلب سوادها. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٣٠٢).

(٢) **يعبر**: أي يبلِّغ حديثه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٣٠٢).

* [٤٢٨٥] [التحفة: د س ٣٥٩٧] • أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٠٢)، وأبو داود (١٩٥٦)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ١٨، ١٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٦٦٩) من طرق عن مروان به. وقال البخاري: «وتابعه عبدالرحمن بن مغراء، وقال أبو معاوية: عن هلال، عن أبيه، عن النبي ﷺ والأول أصح». اهـ.

=

٢٤١- الْخُطْبَةُ عَلَى الْبَعِيرِ

• [٤٢٨٦] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنِ الْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى عَلَى (نَاقَةٍ)(١) يَخْطُبُ يَوْمَ الْأَضْحَى.

• [٤٢٨٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِي كَاهِلٍ (عَبْدِ اللَّهِ)(٢) بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى (نَاقَةٍ)(١) آخِذٌ بِخِطَامِهَا عَبْدٌ حَبَشِيٌّ(٣).

= وتابعه أيضًا يعلى بن عبيد عند البغوي في «معجم الصحابة» (٧٣٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٠٩٦)، والطبراني (٥/ ١٨)، ويحيى بن سعيد الأموي عند الطبراني أيضًا.

قال ابن السكن: «أخطأ فيه أبو معاوية». اهـ. وقال البغوي: «رافع بن عمرو هو الصواب». اهـ. «تهذيب ابن حجر» (٥/ ٦٩).

(١) في (ر): «ناقته».

* [٤٢٨٦] [التحفة: د س ١١٧٢٦] • أخرجه أبو داود (١٩٥٤)، وأحمد (٣/ ٤٨٥)، (٥/ ٧)، وابن خزيمة (٢٩٥٣)، وابن حبان (٣٨٧٥) من طرق عن عكرمة بن عمار. وزاد بعضهم «العضباء»، وكذلك: «كنت رديف أبي»، وله شواهد تقدمت: (٤٢٨٢) (٤٢٨٣) (٤٢٨٥)، وهذا الحديث أورده ابن عدي في ترجمة عكرمة بن عمار (٥/ ٢٧٤)، وقد صححه ابن خزيمة، وابن حبان، وحسنه الذهبي في «السير» (١٤/ ١٨١).

وقال ابن الصابوني في «التكملة» (ص ١٤٤): «رواته ثقات، وهرماس بن زياد لم يرو عنه إلا عكرمة بن عمار اليمامي، وهو من الثقات، احتج بحديثه مسلم». اهـ.

والخطبة على البعير يوم النحر ثابتة من حديث جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، وقد مر (١٧١٨).

(٢) في (ط): «عبد الملك»، وهو خطأ.

(٣) تقدم من وجه آخر عن إسماعيل بن أبي خالد برقم (١٩٦١).

* [٤٢٨٧] [التحفة: س ق ١٢١٤٢]

٢٤٢- فَضْلُ يَوْمِ النَّحْرِ

• [٤٢٨٨] أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُبَيْطُ بْنُ شَرِيطٍ الْأَشْجَعِيُّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِنًى، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ، فَقَالَ: **«أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟»** قَالُوا: هَذَا الْيَوْمُ. قَالَ: **«فَأَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ؟»** قَالُوا: هَذَا الْبَلَدُ. قَالَ: **«فَأَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟»** قَالُوا: هَذَا الشَّهْرُ. قَالَ: **«فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ، وَحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ، وَحُرْمَةِ هَذَا الْبَلَدِ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟»** قَالُوا: نَعَمْ. (قَالَ): **«اللَّهُمَّ اشْهَدْ»**.

• [٤٢٨٩] أَخْبَرَنَا (عُبَيْدُ اللَّهِ)(١) بْنُ سَعِيدٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، (قَالَا)(٢): حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (يَحْيَىٰ)(٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَعْظَمُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ، وَ(يَوْمُ الْقَرِّ)(٤)»**.

---

* [٤٢٨٨] [التحفة: س ١١٥٩٠] • تقدم مختصرًا برقم (٤١٩٠) (٤١٩١) في «الخطبة يوم عرفة» من طريق سلمة بن نبيط، عن أبيه، ويشهد لحديثه ما تقدم عند البخاري ومسلم من حديث أبي بكرة برقم (٤٢٨٤).

(١) في (ط): «عبيد»، وهو وهم. (٢) في (م): «قال»، والمثبت من بقية النسخ.

(٣) صحح على آخر يحيى في (ت)، وفي (ر): «عبدالله وهو: ابن لُحي». كذا ضبطها بضم اللام.

(٤) في حاشية (ت) ما نصه: «يوم القر: هو ثاني يوم. ابن الفصيح». اهـ. ويوم القر: هو اليوم الذي يلي يوم النحر؛ لأن الناس يستقرون فيه بمِنى بعد أن فرغوا من طواف الإفاضة والنحر واستراحوا (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ١٢٧).

* [٤٢٨٩] [التحفة: د س ٨٩٧٧] • أخرجه أبو داود، وابن خزيمة (٢٨٦٦، ٢٩١٧، ٢٩٦٦)، =

٢٤٣- يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ

• [٤٢٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، (قَالَا)[١]: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ مُخَضْرَمَةٍ[٢]، فَقَالَ: «**أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُكُمْ هَذَا؟**» قُلْنَا: يَوْمُ النَّحْرِ. قَالَ: «**صَدَقْتُمْ، يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ، أَتَدْرُونَ أَيُّ شَهْرٍ شَهْرُكُمْ هَذَا؟**» قُلْنَا - وَقَالَ بُنْدَارٌ: قَالُوا: قُلْنَا: (ذُو)[٣] الْحِجَّةِ. قَالَ: «**صَدَقْتُمْ، شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمُّ[٤]، أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ بَلَدُكُمْ هَذَا؟**» قُلْنَا: الْبَلَدُ الْحَرَامُ. قَالَ: «**صَدَقْتُمْ**»، ثُمَّ قَالَ: «**(إِنَّ)[٥] دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ**

= وابن حبان (٢٨١١)، والحاكم (٤/ ٢٢١)، (٧/ ٢٨٨)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٢٨٨) من طرق عن ثور بن يزيد به. وقال البيهقي: «إسناده حسن». اهـ.

وقال الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٤٤): «لا يروىٰ هذا الحديث عن عبدالله بن قرط إلا بهذا الإسناد، تفرد به ثور». اهـ.

وقد اختلف الرواة في ضبط اسم والد عبدالله بن يحيىٰ، فقيل: «نجي»، وقيل: «لحي»، وهو الصواب.

(١) في (م): «قال»، والمثبت من بقية النسخ.

(٢) **مخضرمة:** قُطِع طرَفُ أُذُنها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خضرم).

(٣) من (ت)، (ر)، حاشية (ط) وصحح عليها فيها، وفي (م)، (ط): «ذي»، وفوقها: «عـ»، وفي حاشيتيهما: «ذا»، وفوقها: «ض».

(٤) **الأصم:** غير المسموع فيه صَوتُ السّلاح؛ لأنه شهر مُحرَّم فيه القتال. (انظر: لسان العرب، مادة: صمم).

(٥) في (ر): «فإن».

هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، وَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ ، فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي ، أَلَا وَقَدْ رَأَيْتُمُونِي ، وَسَمِعْتُمْ مِنِّي ، وَسَتُسْأَلُونَ عَنِّي ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ (١) فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

---

(١) ألحقت بعدها بحاشيتي (م) ، (ط) كلمة : «متعمدًا» ، وفوقها : «ض» ، وكتب تحتها : «وليس عند أبي عمر» .

* [٤٢٩٠] [التحفة : س ١٥٦٧١] • أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (١٠/ ٧٣) عن محمد بن المثنى ، قال : ثنا يحيى بن سعيد به . وأحال على اللفظ المختصر قبله .

وأخرجه أحمد (٥/ ٤١٢) ثنا يحيى به مطولا ، بزيادة في آخره .

وتابعه غندر عند ابن أبي شيبة (١٥/ ٢٨) ، والطبري ، ووكيع عند أحمد (٣/ ٤٧٣) ، وسعيد ابن عامر عند ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٩٣٢) - مقرونًا به - وأبو النضر وسليمان بن حرب عند أبي نعيم في «المعرفة» (٧٢٩٩) ، وأبو داود الطيالسي ووهب بن جرير ويعقوب بن إسحاق الحضرمي عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٥٨ ، ١٥٩) ما بين مطول ومختصر .

وخالفهم عمر بن هارون البلخي - أحد المتروكين ، فرواه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤٣٦٥) من طريق يوسف بن واقد ، عنه ، عن شعبة بسنده ، فقال : «عن صاحب هذا القصر - يعني : عبدالله بن مسعود» .

قال أبو الشيخ : «. . . والناس يروون هذا الحديث ، فيقولون : عن رجل . ولم يقل فيه : (ابن مسعود) أحد غير عمر بن هارون البلخي» .

وتابعه على جعله من مسند ابن مسعود : زافر بن سليمان القهستاني ، فرواه ابن ماجه (٣٠٥٧) من طريقه عن عبدالله بن مسعود (وسقط : «عن مرة» في «السنن» المطبوع ، والتصويب من «التحفة») ، وهذا وهم من زافر ، وساقه العقيلي في ترجمته من «الضعفاء الكبير» (٢/ ٩٥) ، ثم أتبعه برواية مسلم بن إبراهيم ، عن شعبة على الصواب .

ومع ذلك ، قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ٣٣) : «هذا إسناد صحيح» ، ثم أتبعه برواية شعبة التي تكشف عن علته .

• [٤٢٩١] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ (ابْنِ)[١] غَرْقَدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: (شَهِدْتُ)[٢] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَقُولُ: «(أَيُّهَا)[٣] النَّاسُ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمُ النَّحْرِ، يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ. قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ عَلَى (وَلَدِهِ)[٤]، وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ، أَلَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا (أَبَدًا)، وَلَكِنْ سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِي بَعْضِ مَا (تَحْقِرُونَ)[٥] مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَيَرْضَى، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ رِبًا مِنْ رِبَا الْجَاهِلِيَّةِ يُوضَعُ، لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ، لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ مِنْ دِمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ مَا أَضَعُ مِنْهَا دَمُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ[٦]؛ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ، فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، أَلَا يَا أُمَّتَاهُ، هَلْ بَلَّغْتُ؟» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» (قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ»).

---

(١) في (م)، (ط): «أبي»، وهو تصحيف. (٢) في (ر): «سمعت».

(٣) في (ر): «يا أيها». (٤) في (ر): «ولد».

(٥) في (ت)، (ر): «تحتقرون».

(٦) كذا في النسخ، وقد سبق ذكره تحت حديث رقم (٤١٩٢) بلفظ: «ابن ربيعة بن الحارث» وهو كذلك في «صحيح مسلم» (١٢١٨/ ١٤٧).

* [٤٢٩١] [التحفة: د ت س ق ١٠٦٩١-ت س ١٠٦٩٣] • أخرجه أبو داود (٣٣٣٤)، والترمذي (٢١٥٩)، وابن ماجه (٣٠٥٥) من طرق عن أبي الأحوص به، وأخرجه الطحاوي (٤/ ١٥٩) من طريق حسين بن عازب، عن شبيب به، وهو الشطر الأول من حديث طويل، فأخرجه الترمذي (٣٠٨٧) من طريق حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن شبيب به =

• [٤٢٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَيَّاشُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي (خَيْرُ بْنُ)[١] نُعَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «﴿وَالْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر : ١، ٢] - قَالَ : (عَشْرُ)[٢] النَّحْرِ ، وَالْوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَالشَّفْعُ يَوْمُ النَّحْرِ» .

= مطولا ، و(١١٦٣) بنفس الإسناد مقتصرًا على شطره الثاني في الاستيصاء بالنساء ، وأخرجه أحمد (٣/ ٤٩٨) من وجه آخر عن زائدة بقطعة منه .

وقال في جميعها : «هذا حديث حسن صحيح» ، زاد في أحدها : «لا نعرفه إلا من حديث شبيب بن غرقدة» . والحديث صححه أيضًا ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣/ ١١٦١) .

وسليمان بن عمرو بن الأحوص الجشمي ، ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وصحح له الترمذي هذا الحديث ، ولم يرو عنه سوى شبيب ، ويزيد بن أبي زياد ، والثاني فيه مقال ، وقال ابن القطان في سليمان هذا : «مجهول» ، وأكثر فقرات الحديث لها شواهد يثبت بها .

والحديث سيأتي بإسناده ومتنه برقم (١١٣٢٣) .

(١) سقطت من (ت) ، ووقع في (ر) : «جبر» ، وهو تصحيف .

(٢) في (ر) : «العشر» .

* [٤٢٩٢] [التحفة : س ٢٧٠٤] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٢٧) ، والبزار كما في «كشف الأستار» (٢٢٨٦) ، والطبري في «تفسيره» (٣٠/ ١٦٩) - ببعضه - والحاكم (٤/ ٢٢٠) من طرق عن زيد بن الحباب به .

قال البزار : «لا نعلم يُروىٰ عن جابر إلا بهذا الإسناد» .

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٥٠٦) : «وهذا إسناد رجاله لا بأس بهم ، وعندي أن المتن في رفعه نكارة» .

أما الحاكم ، فقال : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه» .

تنبيه : الحديث قطّعَهُ الطبري على موضعين من «تفسيره» ، فرواه (٣٠/ ١٧٢) - عند قوله تعالى : ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ بلفظ غريب جدًّا ، هو : «الشفع : اليومان . والوتر : اليوم الواحد» .

هذا ، وسيتكرر الحديث سندًا ومتنًا برقم (١١٧٨٣) ، ومن وجه آخر عن زيد بن الحباب برقم (١١٧٨٤) .

٢٤٤- وَقْتُ الْحَلْقِ

• [٤٢٩٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْبُدْنِ فَنَحَرَهَا، (وَالْحَلَّاقُ)[1] جَالِسٌ، فَأَوْمَأَ إِلَىٰ رَأْسِهِ، فَقَالَ: «**احْلِقْ**». فَحَلَقَ شِقَّهُ الْأَيْمَنَ، فَقَسَمَهُ فِيمَنْ يَلِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**احْلِقِ الشِّقَّ الْآخَرَ**». فَحَلَقَهُ، فَقَالَ: «**أَيْنَ أَبُو طَلْحَةَ؟**» فَنَاوَلَهُ إِيَّاهُ.

٢٤٥- الْحَلْقُ (قَبْلَ)[2] الرَّمْيِ

• [٤٢٩٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ (أَسَدٍ)[3]، ثَبْتٌ،

---

(١) في (ر): «والحالق».

* [٤٢٩٣] [التحفة: م دت س ١٤٥٦] • أخرجه مسلم (١٣٠٥/ ٣٢٥) من وجه آخر عن عبدالأعلى به، وقال فيه: «والحجام جالس»، هكذا قال محمد بن المثنى، عن عبدالأعلى، وأخرجه (٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦) من طرق عن حفص بن غياث، ومن طريق ابن عيينة، كلاهما عن هشام بلفظ: «الحلاق».

وكذلك لفظ سائر الروايات عن هشام بن حسان وغيره، عن ابن سيرين. انظر «مسند أبي عوانة» برقم (٣٢٢٧) فما بعده.

وقد اختلف فيه على هشام بن حسان، وعلى ابن سيرين في سياق المتن في تقسيم الشق الأيمن والأيسر من شعر رأسه ﷺ. وحكم الدارقطني على بعض طرقه بالتفرد كما في «أطراف الغرائب» (٢/ ٢٣١)، وقد أرسله ابن علية، عن هشام، عن ابن سيرين كما في «علل ابن أبي حاتم» (٨٧٧)، ووهب بن جرير عند أبي عوانة (٣٦٢٩)، قال أبو حاتم الرازي: «الناس يروون هذا الحديث عن هشام، عن محمد، عن أنس، عن النبي ﷺ». وسيأتي من وجه آخر عن هشام برقم (٤٣٠٨).

(٢) في (م): «قبيل».

(٣) صحح عليه في (ط)، وفي (ت): «راشد»، وفي الحاشية: «صوابه رأيته بخط الحافظ ابن حجر: أسد، وضبب عليه».

قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُوَ بِمِنًى ، فِي النَّحْرِ ، وَالْحَلْقِ ، وَالرَّمْيِ ، وَالتَّقْدِيمِ ، وَالتَّأْخِيرِ ، فَقَالَ : «**لَا حَرَجَ**» .

٢٤٦- الذَّبْحُ قَبْلَ الرَّمْيِ

• [٤٢٩٥] أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَمَّنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ ، أَوْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : «**لَا حَرَجَ ، لَا حَرَجَ**» .

• [٤٢٩٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ . قَالَ : «**ارْمِ ، وَلَا حَرَجَ**» . وَقَالَ آخَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ . قَالَ : «**اذْبَحْ ، وَلَا حَرَجَ**» . قَالَ آخَرُ : طُفْتُ بِالْبَيْتِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ . قَالَ : «**اذْبَحْ ، وَلَا حَرَجَ**» .

---

* [٤٢٩٤] [التحفة : خ م س ٥٧١٣] • أخرجه البخاري (١٧٣٤) ، ومسلم (١٣٠٧) ، وأحمد (١/ ٢٥٨ ، ٢٦٩) من طُرُق عن وُهَيْب به .
* [٤٢٩٥] [التحفة : خ س ٥٩٦٣] • أخرجه البخاري (١٧٢١) من وجه آخر عن هشيم به ، وأخرجه (١٧٢٢) من طريق عبدالعزيز بن رفيع ، عن عطاء ، بنحوه . وعلقه من وجهين عن ابن خثيم ، عن عطاء به . ومن وجه ثالث عنه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . ومن الوجه الآتي عند النسائي .
* [٤٢٩٦] [التحفة : خت س ٢٤٧٢] • أخرجه البخاري (١٧٢٢) معلقًا عن حماد عن قيس بن سعد ، وعباد بن منصور به ، ولم يَسُقْ لفظه .

• [٤٢٩٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عِيسَى ابْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (قَالَ) : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ رَجُلٍ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ ، قَالَ : «اذْبَحْ ، وَلَا حَرَجَ» . وَقَالَ آخَرُ : ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ . قَالَ : «(ارْمِ)[(١)] ، وَلَا حَرَجَ» .

• [٤٢٩٨] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا عَلَى رَاحِلَتِهِ بِمِنًى ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي

= وقال العقيلي : «على أن حماد بن سلمة روى عن قيس بن سعد ، عن عطاء ، عن جابر قال : ما سُئل رسول الله ﷺ عن التقديم والتأخير في الحج إلا قال : «لا حرج» . إلا أن عبدالله بن أحمد بن حنبل ، ثنا عن أبيه أن يحيى بن سعيد القطان قال : (إن كان ما يروي حماد بن سلمة ، عن قيس بن سعد حق فهو) . قلت له : ماذا؟ قال : (ذكر كلامًا) ، قلت له : ما هو؟ قال : (كذاب) ، قال أبي : (فقال : ضاع كتاب حماد بن سلمة عن قيس ، فكان يحدثهم من حفظه)» . اهـ . من «الضعفاء» (١/ ٢١) .

وقال أيضًا (١/ ١٩) : «وهذا المتن عن النبي ﷺ ثابت بغير هذا الإسناد» . وقد روي من غير هذا من طريق أسامة بن زيد الليثي عن عطاء ، عن جابر . وقوله : «طفت بالبيت» لم يتابعه عليه أحد من هذا الوجه .

وهذا ما يفهم من كلام العقيلي .

(١) في (م) ، (ط) : «ارمي» ، وفوقها في (م) : «ض عـ» .

* [٤٢٩٧] [التحفة : ع ٨٩٠٦] • أخرجه مسلم (١٣٠٦/ ٣٣١) من وجهين آخرين عن سفيان بنحوه .

وأخرجه البخاري (٨٣ ، ١٢٤ ، ١٧٣٦ ، ١٧٣٧ ، ١٧٣٨ ، ٦٦٦٥) ، ومسلم (١٣٠٦/ ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣) من طرق أخرى عن الزهري به . وسيأتي بالإسناد الذي يلي هذا ومتنه برقم (٦٠٥٧) .

كُنْتُ أُرَىٰ أَنَّ الْحَلْقَ قَبْلَ الذَّبْحِ ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ . قَالَ : «**اذْبَحْ ، وَلَا**۞ **حَرَجَ**» . ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّه ، إِنِّي كُنْتُ أُرَىٰ أَنَّ الذَّبْحَ قَبْلَ الرَّمْيِ ، فَذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ . قَالَ : «**(ارْمِ)**[(١)] ، **وَلَا حَرَجَ**» . فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَهُ رَجُلٌ قَبْلَ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ : «**افْعَلْ ، وَلَا حَرَجَ**» .

٢٤٧- الْحَلْقُ قَبْلَ النَّحْرِ

• [٤٢٩٩] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ . قَالَ : «**لَا حَرَجَ**» . فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ ، وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ : «**لَا حَرَجَ**»[(٢)] .

• [٤٣٠٠] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ ، أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ وَقَفَ لِلنَّاسِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَسْأَلُونَهُ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ

۞[٥٣/ ب]

(١) في (م) ، (ط) : «ارمي» ، وفوقها في (م) : «عـ ض» .

* [٤٢٩٨] [التحفة : ع ٨٩٠٦] • علقه البخاري عن معمر عقب روايته (١٧٣٨) من طريق صالح بن كيسان عن الزهري .
ووصله مسلم (١٣٠٦/ ٣٣٢) من طريق عبدالرزاق عن معمر به ، ولم يَسُق لفظه بتمامه .

(٢) انظر الحديث قبله .

* [٤٢٩٩] [التحفة : ع ٨٩٠٦] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٤٢١) عن الزهري بنحوه ، أطول منه . وعنه البخاري (٨٣ ، ١٧٣٦) ، ومسلم (١٣٠٦/ ٣٢٧) .

قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ . قَالَ : «(ارْمِ)[(١)] ، وَلَا حَرَجَ» . قَالَ آخَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ أَشْعُرْ ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ . قَالَ : «اذْبَحْ ، وَلَا حَرَجَ» . قَالَ : فَمَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ ، وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ : «افْعَلْ ، وَلَا حَرَجَ» .

٢٤٨- فِدْيَةُ مَنْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ (يَنْحَرَ)[(٢)] (لا:ت يَوْمَ النَّحْرِ)

• [٤٣٠١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : أَتَىٰ (لا:م عَلَيَّ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ ، وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَىٰ جَبْهَتِي أَوْ حَاجِبِي ، فَقَالَ : «(أَتُؤْذِيكَ)[(٣)] هَوَامُّكَ[(٤)]؟» . فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : «فَاحْلِقْ رَأْسَكَ ، وَانْسُكْ نَسِيكَةً ، أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ» . قَالَ (أَيُّوبُ)[(٥)] : لَا أَدْرِي بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ[(٦)] .

---

(١) في (م) ، (ط) : «ارمي» ، وفوقها في (م) : «عـ ض» ، وفي الحاشية : «ارم» ، مصحح عليها .

* [٤٣٠٠] [التحفة : ع ٨٩٠٦] • أخرجه مالك (١/ ٤٢١) ، وعنه الشيخان كما تقدم في سابقه .
وأخرجه مسلم (١٣٠٦/ ٣٢٨) من وجه آخر عن ابن وهب ، أخبرني يونس . . . فذكره بنحوه .

(٢) في (ر) : «النحر» .
(٣) في (ط) : «أيؤذيك» .

(٤) **هوامك** : ج . هامّة ، والمراد بها ما يُلازم جسد الإنسان إذا طال عهدُه بالتَّنظيف ، وقيل : هي القَمْلُ . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٢٣) .

(٥) ليست في (ت) ، وفي (ط) : «أبو أيوب» ، وهو خطأ .

(٦) هذا الحديث ذكره المزي في «التحفة» عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين ، وقد سبق حديثهما برقم (٤٠٢٢) ، وعن محمد بن عبدالأعلى وعن عمرو بن علي ، ويأتي حديثهما ، ولم يذكر حديث علي بن حجر هذا ، والله أعلم .

* [٤٣٠١] [التحفة : خ م د ت س ١١١١٤] • أخرجه مسلم (١٢٠١/ ٨٠) عن علي بن حجر =

• [٤٣٠٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : فِيَّ (نَزَلَتْ)[1] هَذِهِ الْآيَةُ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : «ادْنُ» . فَدَنَوْتُ ، فَقَالَ : «أَتُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ؟» فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَأَمَرَنِي بِصِيَامٍ ، أَوْ صَدَقَةٍ ، أَوْ نُسُكٍ . قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : فَفَسَّرَهُ لِي مُجَاهِدٌ ، فَلَمْ أَحْفَظْهُ ، فَسَأَلْتُ أَيُّوبَ ، فَقَالَ : (الصِّيَامُ)[2] ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَالصَّدَقَةُ عَلَىٰ سِتَّةِ مَسَاكِينَ ، وَالنُّسُكُ مَا اسْتَيْسَرَ .

• [٤٣٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَيْفًا - رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ - يُحَدِّثُ عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، أَنَّ كَعْبًا حَدَّثَهُ قَالَ : وَقَفَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ ، وَرَأْسِي يَتَهَافَتُ قَمْلًا ، فَقَالَ : «أَتُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ؟» . قُلْتُ : نَعَمْ ، يَارَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «فَاحْلِقْ رَأْسَكَ» . وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة : ١٩٦] . قَالَ : (فَأَمَرَنِي)[3] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

= وآخرين عن ابن علية به ، وأخرجه البخاري (٤١٩٠ ، ٥٧٠٣) ، ومسلم (١٢٠١) من طرق عن حماد بن زيد ، عن أيوب به نحوه .

وقد تقدم من وجه آخر عن مجاهد برقم (٤٣٠٢) ، وسيأتي كذلك برقم (١١١٤٠) .

(١) في (ر) : «أنزلت» . (٢) في (ت) : «صيام» .

* [٤٣٠٢] [التحفة : خ م دت س ١١١١٤] • أخرجه البخاري (٦٧٠٨) ، ومسلم (١٢٠١/ ٨١) من وجهين آخرين عن ابن عون ، ولم يقل البخاري : «في نزلت» . ولم يذكر مسلم قول ابن عون ، وجعل لفظة «ما تيسر» عنده من قول كعب بن عجرة . وقال البخاري : «والنسك شاة ، والمساكين ستة» .

(٣) في (ت) : «وأمرني» .

(فَقَالَ)[١] : «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ[٢] ، أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ[٣] بَيْنَ سِتَّةٍ ، أَوْ شَاةٍ مَا تَيَسَّرَ» .
قَالَ : وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ هَذَا .

• [٤٣٠٤] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ : قَعَدْتُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَىٰ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ﴾ [البقرة : ١٩٦] . قَالَ كَعْبٌ : فِيَّ نَزَلَتْ ، وَكَانَ بِي أَذًىٰ مِنْ رَأْسِي ، (فَحُمِلْتُ)[٤] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَىٰ وَجْهِي ، فَقَالَ : «مَا كُنْتُ أُرَىٰ أَنَّ الْجَهْدَ (بَلَغَ)[٥] مِنْكَ مَا أَرَىٰ! أَتَجِدُ شَاةً؟» (قُلْتُ)[٦] : لَا . (قَالَ) : فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة : ١٩٦] . (وَالصَّوْمُ)[٧] ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَالصَّدَقَةُ عَلَىٰ سِتَّةِ مَسَاكِينَ ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ[٨] مِنْ طَعَامٍ . فِي حَدِيثِ ابْنِ بَشَّارٍ : وَالنُّسُكُ شَاةٌ .

---

(١) في (م) ، (ط) : «قال» ، والمثبت من (ر) ، (ت) .
(٢) زاد هنا في (م) عبارة : «أو تصدق على ستة مساكين» ، وهي وهم .
(٣) **بفرق** : مِكْيَال يَسَع اثني عشر مُدًّا ، ومقداره عند الجمهور ١٢ ,٦ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٤٥) .
* [٤٣٠٣] [التحفة : خ م د ت س ١١١١٤] • أخرجه البخاري (١٨١٥) ، ومسلم (١٢٠١/ ٨٢) من طريقين عن سيف بإسناده ، وقالا فيه : «أو انسك ما تيسر» . ولم يذكرا الشاة .
(٤) في (ر) : «فجئت» .
(٥) في (ت) : «يبلغ» .
(٦) في (م) ، (ر) ، (ط) : «قال» ، والمثبت من (ت) .
(٧) في (ط) ، (ت) : «فالصوم» ، وفي (ر) : «قال : صوم» .
(٨) **صاع** : مكيال مقداره : ٠٤ ,٢ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٣٧) .
* [٤٣٠٤] [التحفة : خ م ت س ق ١١١١٢] • أخرجه مسلم (١٢٠١/ ٨٥) بعين هذا الإسناد . =

٢٤٩- (الحِلَاقُ)(١)

• [٤٣٠٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَحَلَقَ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «(يَرْحَمُ)(٢) اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ». مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ».

• [٤٣٠٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّتِهِ.

= وأخرجه البخاري (١٨١٦، ٤٥١٧) من وجهين آخرين عن شعبة بنحوه.

وأخرجه مسلم (٨٦) من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن ابن الأصبهاني بنحوه. وفيه ألفاظ ليست من رواية شعبة مثل قوله: «فقمل رأسه ولحيته».

ومثل قوله: «فدعا الحلاق فحلق رأسه».

وذكر وقوع القمل في لحيته تابعه عليه أبوعوانة عند الطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٣٦، ١٣٧)، وشريك عند الطبري في «تفسيره» (٢/ ٢٣١)، وفيه ذكر الحلاق أيضًا.

(١) في (ت): «الحلق»، وهما بمعنًى. (٢) في (ر): «رحم».

* [٤٣٠٥] [التحفة: خت م ت س ٨٢٦٩] • أخرجه مسلم (١٣٠١/ ٣١٦)، والترمذي (٩١٣) من طرق عن الليث به.

وعلقه البخاري عقيب حديث (١٧٢٧) من طريق مالك عن نافع بنحوه. وهو عند مسلم (٣١٧) أيضًا.

وأخرجه مسلم (٣١٨) من طريق عبيدالله بن عمر عن نافع بنحو رواية مالك. وعلقه البخاري أيضًا. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.

* [٤٣٠٦] [التحفة: س ٦٩٦٦] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٣، ٨٩) من طريق عبدالرزاق، ثم قال بعده في الموضع الأول: قال معمر: ثنا أيوب عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا، وتابعه على إسناد الزهري: أحمد بن يوسف السلمي عن عبدالرزاق عند أبي عوانة (٣٢٢٦) وقال فيه: =

٢٥٠- فَضْلُ الْحَلْقِ

• [٤٣٠٧] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالْمُقَصِّرِينَ. قَالَ: «**يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ**». فَقَالَ - يَعْنِي - فِي الرَّابِعَةِ: «**وَالْمُقَصِّرِينَ**».

٢٥١- الْبَدْءُ فِي الْحَلْقِ بِالشِّقِّ الْأَيْمَنِ

• [٤٣٠٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا رَمَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ نَحَرَ نُسُكَهُ، ثُمَّ نَاوَلَ الْحَلَّاقَ شِقَّهُ الْأَيْمَنَ فَحَلَقَهُ، فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ، ثُمَّ (نَاوَلَهُ)[1] شِقَّهُ الْأَيْسَرَ فَحَلَقَهُ، فَقَالَ: «**اقْسِمْهُ بَيْنَ النَّاسِ**».

= «بحجته»، وتابع أحمد على إسناد أيوب: الحسن بن أبي الربيع الجرجاني عنده، فقال: قال معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

* [٤٣٠٧] [التحفة: س ٨٢١٩] • أخرجه مسلم (١٣٠١/٣١٨، ٣١٩) من طريقين عن عبيدالله بنحوه، وهو عند البخاري (١٧٢٧) من طريق مالك، وقال في آخره: وقال عبيدالله: حدثني نافع، وقال في الرابعة: «والمقصرين». وأخرجه مسلم أيضًا (٣١٧). وتقدم تمام تخريجه برقم (٤٣٠٥).

(١) في (م)، (ط): «ناول»، والمثبت من (ت)، (ر).

* [٤٣٠٨] [التحفة: م د ت س ١٤٥٦] • أخرجه مسلم (١٣٠٥/ ٣٢٦) من وجه آخر عن ابن عيينة بنحوه. وتقدم برقم (٤٢٩٣) من وجه آخر عن هشام، لكن على القلب في المتن كما أشرنا إلى الاختلاف في ذلك هناك.

٢٥٢- فَضْلُ التَّقْصِيرِ

• [٤٣٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ جَدَّتِهِ - وَهِيَ: أُمُّ حُصَيْنٍ - (قَالَتْ)[١]: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ**». قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ. قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ**». قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ. قَالَ: «**وَالْمُقَصِّرِينَ**».

٢٥٣- التَّقْصِيرُ

• [٤٣١٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجَيْرٍ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ: أَعَلِمْتَ أَنِّي قَصَّرْتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ؟ فَقُلْتُ: لَا.

---

(١) في (م): «قال».

* [٤٣٠٩] [التحفة: م س ١٨٣١٢] • هكذا رواه أبو داود الطيالسي ووكيع عن شعبة عند مسلم (١٣٠٣/ ٣٢١)، وزاد الطيالسي: «في حجة الوداع»، ورواه روح عنه عند أحمد (٦/ ٤٠٢)، ومسلم بن إبراهيم عند الطبراني (٢٥/ ١٥٨، ١٥٩) وزاد فيه أيضا: «وسمعته يقول: إن استعمل عليكم عبد.... الحديث». وهذه القطعة عند مسلم (١٨٣٨/ ٣٧) وغيره من طرق عن شعبة به.

والحديث رواه سليمان بن حرب عن شعبة، وشك في إسناده، فقال فيه: عن امرأةٍ من أهله إما قال: عمته أو جدته. كما في «المستخرج» لأبي نعيم (٣/ ٣٨٢). وقد يكون الشك ممن دونه. فالله أعلم.

* [٤٣١٠] [التحفة: خ م د س ١١٤٢٣] • أخرجه مسلم (١٢٤٦/ ٢٠٩) من وجه آخر عن سفيان بلفظ: «لا أعلم هذا إلا حجة عليك»، وقد تقدم من وجه آخر عن سفيان بن عيينة برقم (٣٩٠٥)، ومن وجهين آخرين عن طاوس برقم (٤١٧٢)، (٤١٧٣).

٢٥٤- الِاشْتِرَاكُ فِي الْهَدْيِ

• [٤٣١١] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ جَمَاعَةَ الْهَدْيِ الَّذِي أَتَى بِهِ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ (مِائَةً، فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) لا:ط ثَلَاثًا وَسِتِّينَ، وَأَعْطَى عَلِيًّا، فَنَحَرَ مَا غَبَرَ، وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ[١]، فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ، فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا، وَشَرِبَا مِنْ (مَرَقِهَا)[٢].

• [٤٣١٢] أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَى، هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ. (وَ) صح:ت أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نَتَمَتَّعُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، (فَنَذْبَحُ)[٣] الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ نَشْتَرِكُ فِيهَا.

---

(١) **ببضعة:** بقطعة من اللحم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٨/ ١٩٢).

(٢) في (ط)، (ت): «مرقتها». وهذا الحديث أخرجه مسلم، وقد تقدم بأطراف أخرى منه في قصة حجة النبي ﷺ من أوجه عن جعفر، وذكرنا أطرفه فيما تقدم برقم (٢٧٤)، وسيأتي بنحو هذا اللفظ من وجهين آخرين عن جعفر بن محمد برقم (٤٣٣١)، (٦٨٦٣).

* [٤٣١١] [التحفة: س ٢٦٢٥]

(٣) في (ط): «فننحر».

* [٤٣١٢] [التحفة: م د س ٢٤٣٥] • أخرجه مسلم (١٣١٨/ ٣٥٥)، وأبو داود (٢٨٠٧)، وابن خزيمة (٢٩٠٢) من طرق عن هشيم به، زاد أبو داود عن أحمد عنه: «والجزور عن سبعة»، وهو في «المسند» (٣/ ٣٠٤) بدونها.

وأخرجه أحمد (٣/ ٣١٨)، وابن خزيمة من طريق يحيى بن سعيد به. =

• [٤٣١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ (بْنُ مُسْلِمٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ.

• [٤٣١٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ.

• [٤٣١٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَضَرَ النَّحْرُ، فَنَحَرْنَا الْبَعِيرَ عَنْ عَشَرَةٍ.

= وأخرجه أبو عوانة (٣٢٦٥) من طريق يزيد بن هارون، ويعلى بن عبيد، وأعاده في (٧٨٩٨) عن يعلى وحده، كلاهما عن عبدالملك به.

وسيأتي من وجه آخر عن يحيى بن سعيد برقم (٤٦٧٧).

* [٤٣١٣] [التحفة: د س ٢٤٧٤] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٦٢) عن عفان به. وأخرجه أبو داود (٢٨٠٨) من وجه آخر عن حماد بن سلمة بلفظ: «البقرة عن سبعة، والجزور عن سبعة». بل أخرجه البيهقي (٩/ ٢٩٥) من طريق عفان بنحوه.

* [٤٣١٤] [التحفة: م د ت س ق ٢٩٣٣] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٤٨٦)، وعنه مسلم (١٣١٨/ ٣٥٠)، وأبو داود (٢٨٠٩)، والترمذي (٩٠٤)، وابن ماجه (٣١٣٢) وغيرهم.

وقال الترمذي: «حديث جابر حديث حسن صحيح». اهـ.

وصححه أيضًا ابن خزيمة (٢٩٠١) - وقرن مالكا بعمرو بن الحارث - وابن حبان (٤٠٠٦)، وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢/ ١٥٨): «وقد رواه عن جابر غير واحد، وهو حديث صحيح». اهـ.

* [٤٣١٥] [التحفة: ت س ق ٦١٥٨] • أخرجه الترمذي (٩٠٥) وقال: «هذا حديث حسن غريب، وهو حديث حُسين بن واقد». اهـ. وقال في موضع آخر (١٥٠١): «حديث ابن عباس حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الفضل بن موسى». اهـ. =

• [٤٣١٦] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مِنْ تِهَامَةَ،(١) فَأَصَبْنَا غَنَمًا وَإِبِلًا، فَعَجِلَ الْقَوْمُ - يَعْنِي - قَبْلَ الْقِسْمَةِ، فَأَغْلَوْا بِهِ الْقُدُورَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ عَدَلَ عَشْرًا مِنَ الْغَنَمِ بِجَزُورٍ(٢)، ثُمَّ إِنَّ بَعِيرًا نَدَّ(٣)، وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا (خَيْلٌ)(٤)

= وقال الطبراني في «الأوسط» (٨١٣٢): «لم يرو هذا الحديث عن علباء بن أحمر إلا الحسين بن واقد». اهـ.

والحديث ساقه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٩٠٨) سياقًا يدل على عدم ثبوته، فعلقه عن الحسين بن واقد به، ثم وصل إسناده إليه.

وصححه ابن حبان.

وقال الحاكم: «هذا الحديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه». اهـ. ولم يذكر في إسناده: علباء بن أحمر، وكذا في «التلخيص».

وقال البيهقي في «السنن» (٥/ ٢٣٦): «كذا روي بهذا الإسناد، وحديث أبي الزبير عن جابر أصح من ذلك. وقد شهد الحديبية، وشهد الحج والعمرة، وأخبرنا بأن النبي ﷺ أمرهم باشتراك سبعة في بدنة، فهو أولى بالقبول. وبالله التوفيق». اهـ. وقال أيضًا: «وحديث عكرمة يتفرد به الحسين بن واقد عن علباء بن أحمر، وحديث جابر أصح من جميع ذلك...». اهـ. فذكر نحوًا مما تقدم، وانظر «نصب الراية» (٤/ ٢٠٩، ٢١٠).

والحديث سيأتي من وجه آخر عن الفضل بن موسى برقم (٤٦٧٦).

(١) **تهامة:** اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز، ومكة من تهامة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٦٩).

(٢) **بجزور:** الجزور: الجمل ذكرًا كان أو أنثى. (انظر: لسان العرب، مادة: جزر).

(٣) **ند:** شرد وذهب على وجهه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ندد).

(٤) في (م)، (ط): «خيلا»، وفوقها في (م): «ض»، وفي الحاشية: «خيل»، وفوقها: «عـ».

يَسِيرَةٌ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ**[(١)] **كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا**» .

• [٤٣١٧] *أَخْبَرَنَا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ (سَعِيدٍ)[(٢)] ، عَنْ عَبَايَةَ ابْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَتَقَدَّمَ سَرَعَانُ النَّاسِ[(٣)] ، فَتَعَجَّلُوا مِنَ الْغَنَائِمِ ، فَاطَّبَخُوا ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي (آخِرِ)[(٤)] النَّاسِ ، فَمَرَّ بِالْقُدُورِ ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ ، ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَهُمْ ، وَعَدَلَ بَعِيرًا بِعَشْرِ شِيَاهٍ ، فَنَدَّ بَعِيرٌ مِنْ إِبِلِ الْقَوْمِ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ خَيْلٌ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا فَعَلَ مِنْهَا هَذَا ، فَافْعَلُوا بِهِ هَذَا**» .

---

(١) **أوابد :** ج . آبدة ، أي : غريبة ، والمراد توحُّشًا ونفورا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٦٢٧) .

* [٤٣١٦] [**التحفة : ع ٣٥٦١**] • أخرجه البخاري (٢٥٠٧ ، ٥٥٠٩) ، ومسلم (١٩٦٨/ ٢٠ ، ٢١) من طريق سفيان به ، وليس عندهما : «يعني : قبل القسمة» .

وأخرجه البخاري (٢٤٨٨ ، ٣٠٧٥ ، ٥٤٩٨ ، ٥٥٠٣ ، ٥٥٤٤) ، ومسلم (٢٢/ ٢٣) من طرق أخرى عن سعيد بن مسروق ، وخالف هؤلاء أبو الأحوص - سلام بن سليم - فأخرج البخاري (٥٥٤٣) من طريقه عن سعيد بن مسروق ، فقال : عن عباية بن رفاعة ، عن أبيه ، عن جده ، وهو الحديث الآتي ، وتابعه بعضهم . انظر «تحفة الأشراف» ومعها «النكت الظراف» . وسيأتي من وجه آخر عن سفيان الثوري برقم (٤٦٧٥) .

(٢) في (ت) : «سعد» ، وهو تصحيف ، وكتب في حاشيتها : «بخط الحافظ ابن حجر صوابه : سعيد» .

(٣) **سرعان الناس :** أوائلُ الناس الذين يُسْرعون إلى الشيء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سرع) .

(٤) في (م) ، (ط) : «أخراي» ، والمثبت من (ت) .

* [٤٣١٧] [**التحفة : ع ٣٥٦١**] • أخرجه البخاري (٥٥٤٣) ، والترمذي (١٤٩٢) من طريق أبي الأحوص بنحوه ، ثم ذكر الترمذي بعده حديث الثوري المتقدم وقال : «ولم يذكر فيه عباية =

٢٥٥- النَّحْرُ عَنِ النِّسَاءِ

• [٤٣١٨] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَحَرَ عَنْ أَزْوَاجِهِ بَقَرَةً فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ . قَالَ عُثْمَانُ : وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي هَذَا فِي مَوْضِعَيْنِ : مَوْضِعٍ عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَمَوْضِعٍ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

• [٤٣١٩] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَقَرَةً وَاحِدَةً[١] .

= عن أبيه ، وهذا أصح» . اهـ . وقال في موضع آخر (١٦٠٠) : «وعباية بن رفاعة سمع من جده رافع بن خديج» . اهـ .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد بطرف آخر منه برقم (٤٦٨٨) .

* [٤٣١٨] [التحفة : د س ق ١٧٩٢٤] • أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢/ ١٣٤) عن النسائي به .

وأخرجه أحمد من هذا الوجه (٦/ ٢٤٨) ، قال إسماعيل القاضي : «تفرد يونس بذلك ، وخالفه غيره» . اهـ . وقد اختلف في إسناده على الزهري ، وقد رجح بعضهم أنه لم يسمعه من عمرة ، انظر : «التمهيد» (١٢/ ١٣٣-١٣٥) ، و«الفتح» (٣/ ٥٥١) .

وهو محفوظ من طرق عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة مطولا ، وفيه : «فدُخِل علينا يوم النحر بلحم بقر . فقلت : ما هذا؟ فقيل : ذبح رسول الله ﷺ عن أزواجه» أخرجه البخاري (١٧٠٩) ، ومسلم (١٢١١/ ١٢٥) .

(١) ورد متن هذا الحديث في (ر) هكذا : «عن عائشة قالت : ما نُحِر عن آل محمد ﷺ في حجة الوداع إلا بقرةٌ» .

* [٤٣١٩] [التحفة : د س ق ١٧٩٢٤] • أخرجه أبو داود (١٧٥٠) ، وابن ماجه (٣١٣٥) من وجه آخر عن ابن وهب عن يونس ، وقد تابعه عليه معمر ويأتي حديثه برقم (٤٣٢٢) .

والمترجح أن ابن شهاب لم يسمعه من عَمْرة كما في الحديث المتقدم .

• [٤٣٢٠] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمَّنِ اعْتَمَرَ مَعَهُ مِنْ نِسَائِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَقَرَةً بَيْنَهُنَّ .

• [٤٣٢١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عُبَيْدُ اللَّهِ)[١] قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَمَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : ذَبَحَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حَجَجْنَا بَقَرَةً بَقَرَةً .

---

* [٤٣٢٠] [التحفة : د س ق ١٥٣٨٦] • أخرجه أبو داود (١٧٥١) ، وابن ماجه (٣١٣٣) من طرق عن الوليد بن مسلم به .

قال البخاري : «الوليد بن مسلم لم يقل فيه حدثنا الأوزاعي ، وأراه أخذه عن يوسف بن السفر ، ويوسف ذاهب الحديث» . اهـ . قال الترمذي : «وضعف محمد هذا الحديث» . اهـ . «علل الترمذي» (١/ ٣٨٦) .

وكذا قال البيهقي (٤/ ٣٥٤) ، وزاد : «تفرد به الوليد بن مسلم» . اهـ . ثم أورد من طريق النسائي عن محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني عن الوليد مصرحًا بالتحديث ، ثم قال : «فإن كان قوله : حدثنا الأوزاعي محفوظًا صار الحديث جيدًا» . اهـ .

وصرح أيضًا بالتحديث عند ابن ماجه في رواية دحيم عنه .

وتابعه إسماعيل بن عبد الله بن سماعة عند ابن حبان (٤٠٠٨) لكن من رواية هشام بن عمار عنه ، وفيه مقال معروف . وقد صحح هذه الطريق ابن خزيمة (٢٩٠٣) .

(١) في (ط) : «عبد الله» ، وهو تصحيف .

* [٤٣٢١] [التحفة : س ١٧٥٠٧] • تفرد به النسائي دون الستة .

وأخرجه أبو عوانة (٣٢٧٦) من طريقين عن عبيد الله - وهو ابن موسى العبسي - نا إسرائيل به . وقال : «لعمار غريب ، وهو غريب الحديث» . اهـ .

وتحرف عنده : عمار الدهني إلى عمار الدبيثي . وذكر الحافظ في «الإتحاف» (٢٢٦٨٨) أن ابن حبان رواه في «صحيحه» وساق إسناده إلى عبيد الله بن موسى به . ولم نجده في «الإحسان» . =

• [٤٣٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا ذُبِحَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ إِلَّا بَقَرَةٌ.

٢٥٦- نَحْرُ الرَّجُلِ عَنْ نِسَائِهِ بِغَيْرِ أَمْرِهِنَّ

• [٤٣٢٣] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دُخِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ. فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قِيلَ: ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ.

• [٤٣٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ:

= وأخرجه الذهبي بإسناده في ترجمة إسرائيل في «الميزان» (١/ ٢١٠)، وقال: «هذا حديث غريب». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٥٥١): «وأما ما رواه عمار الدهني ... فهو شاذ مخالف لما تقدم وقد رواه المصنف في الأضاحي، ومسلم أيضًا من طريق ابن عيينة عن عبدالرحمن بن القاسم بلفظ: «ضحى رسول الله ﷺ عن نسائه البقر»، ولم يذكر ما زاده عمار الدهني ...» إلخ. اهـ.

وهو يخالف أيضًا طريق عمرة التالي عن عائشة أنه ﷺ ما ذبح إلا بقرة.

* [٤٣٢٢] [التحفة: د س ق ١٧٩٢٤] • وهكذا قال يونس عن الزهري كما تقدم برقم (٤٣١٩)، وتقدم أنه اختلف في إسناده على الزهري (٤٣١٨).

* [٤٣٢٣] [التحفة: خ م س ق ١٧٩٣٣] • أخرجه البخاري (١٧٠٩، ١٧٢٠)، ومسلم (١٢١١/ ١٢٥) من طرق عن يحيى بأطول من هذا.

والحديث تقدم بطرفه الأول بنفس الإسناد برقم (٣٨١٨).

أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسٍ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، وَلَا نَرَىٰ إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ، وَسَعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَدُخِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ. فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ. قَالَ يَحْيَىٰ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: أَتَتْكَ بِالْحَدِيثِ عَلَىٰ وَجْهِهِ.

٢٥٧- أَيْنَ يُنْحَرُ

• [٤٣٢٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **«مِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ»**.

٢٥٨- كَيْفَ النَّحْرُ

• [٤٣٢٦] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِمِنًى، فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَنْحَرُ

---

* [٤٣٢٤] [التحفة: خ م س ق ١٧٩٣٣] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٣٩٣)، وعنه البخاري (١٧٠٩، ٢٩٥٢)، وانظر سابقه، وما تقدم برقم (٣٩٧٣).
* [٤٣٢٥] [التحفة: م د س ٢٥٩٦] • أخرجه مسلم (١٢١٨/ ١٤٧، ١٤٨) من طريق حاتم بن إسماعيل، ثم حفص بن غياث، كلاهما عن جعفر به مطولا.
وقد تقدمت أطراف منه برقم (٢٧٤) (٤١٥٩) وغيرهما وصححه ابن خزيمة (٢٨٩٠) من طريق حفص.

(بَدَنَتَهُ)[١] ، وَهِيَ بَارِكَةٌ ، فَقَالَ : ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً ، سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ .

٢٥٩- هَدْيُ الْمُحْصَرِ

• [٤٣٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَجْزَأَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي نَاجِيَةُ بْنُ جُنْدُبٍ الْأَسْلَمِيُّ ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ حِينَ صُدَّ الْهَدْيُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْعَثْ بِهِ مَعِي ، فَأَنَا أَنْحَرُهُ . قَالَ : «وَكَيْفَ؟» قَالَ : آخُذُ بِهِ فِي أَوْدِيَةٍ لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ . قَالَ : فَدَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ ، فَانْطَلَقَ بِهِ حَتَّىٰ نَحَرَهُ فِي الْحَرَمِ .

---

(١) في (ط) : «بدنة» .

* [٤٣٢٦] [التحفة : خ م د س ٦٧٢٢] • أخرجه أحمد (٢/ ٣) عن هشيم به ، وعنه أبو داود (١٧٦٨) .

وأخرجه البخاري (١٧١٣) ، ومسلم (١٣٢٠/ ٣٥٨) ، وأحمد (٢/ ٨٦ ، ١٣٩) من طرق عن يونس بنحوه .

* [٤٣٢٧] [التحفة : س ١١٥٨٢] • تفرد به النسائي دون سائر الستة .

وأخرجه ابن منده من طريق مخول بن إبراهيم عن إسرائيل عن مجزأة بن زاهر عن أبيه عن ناجية كما في «الإصابة» (٦/ ٤٠٠) ومن طريق إبراهيم بن أبي داود عن مخول عن إسرائيل عن مجزأة بن زاهر عن ناجية بن جندب عن أبيه كما فيه (١/ ٥٥٤) .

وأخرجه أبو نعيم في «المعرفة» (٦٤٥٢) من طريق عمرو بن محمد العنقزي عن إسرائيل - كالرواية الأولى عن مخول - وقال : «رواه مخول أيضًا عن إسرائيل ، ووهم فيه بعض المتأخرين فحكم أنه تفرد به مخول عن إسرائيل ، وأخطأ» . اهـ . وترجم (٤٧٤) لجندب أبي ناجية ، وقال : «ذكره بعض الرواة ، وزعم أنه الأول ، في إسناده نظر وهو وهم ، وصوابه : ناجية بن جندب الأسلمي» . اهـ .

=

٢٦٠- كَيفَ يَفعَلُ بِالبُدْنِ إِذَا (أُزْحِفَتْ)[١] فَنُحِرَتْ

• [٤٣٢٨] أَخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ (ثَمَانَ)[٢] (عَشْرَةَ)[٣] بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ، وَأَمَرَهُ فِيهَا بِأَمْرِهِ فَانْطَلَقَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ: (أَرَأَيْتَ)[٤] إِنْ أَزْحَفَ عَلَيْنَا مِنْهَا شَيْءٌ؟ قَالَ: **«انْحَرْهَا، ثُمَّ اصْبُغْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ اجْعَلْهَا عَلَىٰ صَفْحَتِهَا[٥]، وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ»**.

= وروىٰ أبو نعيم (١٥٩٥) بنفس الإسناد إلىٰ عمرو بن محمد العنقزي، ثنا إسرائيل فذكر الحديث، وقال: «رواه بعض الرواة فوهم فيه، فجعل رواية مجزأة عن أبيه أبي ناجية عن أبيه». اهـ. فجعل وهمه ترجمة. ولا خلاف أن صاحب بُدن النبي ﷺ ناجية بن جندب.
واتفقت رواية الأثبات عن إسرائيل علىٰ هذا: عن مجزأة عن أبيه عن ناجية وبذلك يتبين أن في إسناد الحديث اختلاف.
كما أن عبيدالله بن موسىٰ أثبت الثلاثة في إسرائيل، فتكون روايته عن مجزأة عن ناجية - رأسًا - هي الأصح. والله أعلم.

(١) في (ط)، (ت): «زحفت»، وهي لغة فيه، وزحف البعير وأزحف إذا وقف من التعب (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (٩/ ٧٦).
(٢) في (ت): «بثمان».
(٣) في (ت): «عشر»، والمثبت من (م)، (ط).
(٤) في (ط): «أريت».
(٥) **صفحتها**: أي: جانب الرقبة. (انظر: لسان العرب، مادة: صفح).

* [٤٣٢٨] [التحفة: م د س ٦٥٠٣] • أخرجه مسلم (١٣٢٥/ ٣٧٧) من طرق عن ابن علية به، ومن طريق عبدالوارث بن سعيد عن أبي التياح بقصة في أوله، ولفظه: «بست عشرة بدنة». وخالفه أيضًا فيها حماد بن زيد عند أحمد (١/ ٢٤٤) وغيره. وصحح ابن حبان (٤٠٢٤، ٤٠٢٥) اللفظين. =

• [٤٣٢٩] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَاجِيَةَ الْخُزَاعِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ (أَصْنَعُ)[ت] بِمَا عَطَبَ مِنَ الْبُدْنِ؟ قَالَ : «انْحَرْهَا ، ثُمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا (فَلْيَأْكُلُوهَا)[صح:ط]» .

= وقال البيهقي (٥/ ٢٤٣) : «ورواه مسدد عن عبدالوارث فقال : «ثمان عشرة بدنة» ، وهو الصحيح» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٦٧) : «قوله : «ولا أحد من أهل رفقتك» لا يوجد إلا في حديث ابن عباس بهذا الإسناد عن موسى بن سلمة وسنان بن سلمة ، وليس ذلك في حديث هشام بن عروة عن أبيه ، عن ناجية ، وهذا - عندنا - أصح من حديث ابن عباس عن ذؤيب ، وعليه العمل عند الفقهاء . . .» . اهـ .

وحديث ناجية الآتي ، وحديث ذؤيب سيُذكر في تخريجه .

* [٤٣٢٩] [التحفة : د ت س ق ١١٥٨١] • أخرجه الترمذي (٩١٠) بعين هذا الإسناد والمتن ، وقال : «حديث ناجية حديث حسن صحيح» . اهـ .

وأخرجه أبو داود (١٧٦٢) ، وابن ماجه (٣١٠٦) وكذا ابن خزيمة (٢٥٧٧) ، وابن حبان (٤٠٢٣) ، والحاكم (١/ ٤٤٧) وصححوه من طرق عن هشام به .

وخالفهم جعفر بن عون ، فرواه البيهقي (٥/ ٢٤٣) من طريقه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، فقال : «عن رجل من أسلم» .

وخالفهم - جميعًا - مالك ، فرواه في «الموطأ» (٢/ ٣٨٠) عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن صاحب هدي رسول الله ﷺ قال . . . ، فذكره بنحوه .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨١٣) .

وله شاهد عند مسلم ، من حديث ابن عباس ، وهو المتقدم قبله ، ومن حديث ذؤيب عنده أيضا (١٣٢٦/ ٣٧٨) .

٢٦١- الْأَكْلُ مِنْ لُحُومِ الْبُدْنِ

• [٤٣٣٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ : كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُدْنِنَا إِلَّا ثَلَاثًا ، فَأَذِنَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا ، قُلْتُ : قَالَ جَابِرٌ : حَتَّىٰ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ؟ قَالَ : لَا .

٢٦٢- (بَابُ) الْأَكْلِ مِنْ لُحُومِ (الْهَدْيِ)[١]

• [٤٣٣١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : سَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِائَةَ بَدَنَةٍ ، فَنَحَرَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ (بَدَنَةً)[٢] ، وَنَحَرَ عَلِيٌّ مَا بَقِيَ ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْخَذَ بَضْعَةٌ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ فَتُجْعَلُ فِي قِدْرٍ ، (فَأَكَلَا)[٣] مِنْ

---

* [٤٣٣٠] [التحفة : خ م س ٢٤٥٣] • أخرجه البخاري (١٧١٩) ، ومسلم (١٩٧٢/ ٣٠) من طريق يحيى بن سعيد ، وقال فيه عند مسلم : «قلت لعطاء : قال جابر : حتى جئنا المدينة؟ قال : نعم» . وهذا لفظ محمد بن حاتم عن يحيى ، وخالفه مسدد ، وأحمد وقال البخاري عند الحديث (٥٤٢٤) من وجه آخر عن عطاء مختصرًا : «وقال ابن جريج : (قلت لعطاء : قال : حتى جئنا المدينة؟ قال : لا)» . اهـ . فهو المحفوظ عن يحيى القطان . والله أعلم . وسيأتي من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٤٣٣٣) .

(١) في (ط) : «البدن» ، وفي (ر) : «الأضاحي» .

(٢) في (ر) : «بيده» .

(٣) في (ر) : «فأكلنا» .

لَحْمِهَا، وَ(حَسَيَا)[١] مِنْ مَرَقِهَا.

• [٤٣٣٢] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ بِهَدْيٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ الْهَدْيُ الَّذِي قَدِمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِائَةَ بَدَنَةٍ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا ثَلَاثًا وَسِتِّينَ، وَنَحَرَ عَلِيٌّ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ، وَأَشْرَكَ عَلِيًّا فِي بُدْنِهِ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بَضْعَةً، فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ، فَطُبِخَتْ (فَأَكَلَ)[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ مِنْ لَحْمِهَا، وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا[٣].

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وفوقها في (م): «عـ ض» وصحح عليها، وكتب في الحاشية: «الصواب حسوا بالواو؛ لأنه من ذوات الواو»، وكذا هي في (ت): «حسوا»، وفي (ر): «وحسينا». وحسيا أي: شربا (انظر: لسان العرب، مادة: حسا).

* [٤٣٣١] [التحفة: س ق ٢٦٠٩-س ٢٦٢٥-س ٢٦٢٨] • أخرجه مسلم (١٢١٨/ ١٤٧) من وجهين آخرين عن جعفر به مطولا، وقد تقدم من وجه آخر عن جعفر بن محمد برقم (٤٣١١).

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/ ١١١): «هكذا قال أكثر الرواة لهذا الحديث: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله ﷺ نحر من تلك البدن المائة ثلاثًا وستين ونحر علي بقيتها، إلا سفيان بن عيينة فإنه روى هذا الحديث عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر قال: «ونحر رسول الله ﷺ ستًّا وستين بدنة ونحر علي أربعا وثلاثين». اهـ.

(٢) في (ت): «وأكل».

(٣) انظر ما سبق برقم (٤٣١١)، (٤٣٣١).

* [٤٣٣٢] [التحفة: س ٢٦٢٥-س ٢٦٢٨]

٢٦٣- كَمْ يَأْكُلُ

• [٤٣٣٣] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ الْبُدْنِ إِلَّا ثَلَاثًا، فَأَرْخَصَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «كُلُوا وَتَزَوَّدُوا». فَأَكَلْنَا وَ(تَزَوَّدْنَا)(١).

٢٦٤- (بَابُ) تَرْكِ الْأَكْلِ مِنْهَا

• [٤٣٣٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ، وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلُحُومِهَا فَتَصَدَّقْتُ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجُلُودِهَا فَتَصَدَّقْتُ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلَالِهَا(٢) فَتَصَدَّقْتُ.

---

(١) تزودنا: جمعنا (انظر: النهاية في غريب الأثر، مادة: زود). والحديث سبق من طريق يحيى عن ابن جريج برقم (٤٣٣٠).

* [٤٣٣٣] [التحفة: خ م س ٢٤٥٣]

(٢) **بجلالها**: ج. جُلّ، وهو: ما يُطرح على ظهر البعير من كساء ونحوه. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٥٤٩).

* [٤٣٣٤] [التحفة: خ م د س ق ١٠٢١٩] • أخرجه البخاري (١٧١٨)، وأحمد (١/ ١٣٢) من طريق سيف، وقال البخاري في روايته: «فقسمتها» - في المواضع الثلاثة - وهو مختصر عندهما، وهو متفق عليه عندهما من غير هذا الطريق، انظر البخاري (١٧١٦، ١٧١٧، ٢٢٩٩)، ومسلم (١٣١٧/ ٣٤٨، ٣٤٩)، وسيأتي بعضها بعد هذا.

٢٦٥- الْأَمْرُ بِصَدَقَةِ لُحُومِهَا

• [٤٣٣٥] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَىٰ بُدْنِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ بُدْنَهُ كُلَّهَا: لُحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَالَهَا فِي الْمَسَاكِينِ، وَلَا يُعْطِيَ فِي جِزَارَتِهَا مِنْهَا (شَيْئًا)[١]. قُلْتُ لِلْحَسَنِ: هَلْ سَمَّىٰ فِيمَنْ يَقْسِمُ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا.

• [٤٣٣٦] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالْكَرِيمِ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَىٰ بُدْنِهِ، وَأَنْ يَقْسِمَ بُدْنَهُ كُلَّهَا: لُحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَالَهَا، وَلَا يُعْطِيَ فِي جِزَارَتِهَا مِنْهَا شَيْئًا.

---

(١) كتب فوقها في (م): «عـ ض»، وفي الحاشية: «شيء».

* [٤٣٣٥] [التحفة: خ م د س ق ١٠٢١٩] • أخرجه البخاري (١٧١٧)، ومسلم (١٣١٧/ ٣٤٩) من طريق الحسن بن مسلم - قرنه البخاري بعبد الكريم الجزري - ولم يقل: «في المساكين»، وليس عندهما سؤال ابن جريج في آخره.

* [٤٣٣٦] [التحفة: خ م د س ق ١٠٢١٩] • أخرجه البخاري (١٧١٧)، ومسلم (١٣١٧/ ٣٤٩) من طريق ابن جريج عن عبدالكريم به. وقرنه البخاري بالحسن بن مسلم.

وأخرجه البخاري (١٧١٦ م)، ومسلم (٣٤٨) من أوجه أخرىٰ عن عبدالكريم به، وزاد مسلم: «نحن نُعْطيه من عندنا» وسيأتي بهذه الزيادة برقم (٤٣٤٥).

• [٤٣٣٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُالْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَىٰ بُدْنِهِ ، وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلُحُومِهَا وَجُلُودِهَا ، وَأَنْ لَا أُعْطِيَ فِي جِزَارَتِهَا مِنْهَا شَيْئًا .

٢٦٦- الْأَمْرُ بِصَدَقَةِ جُلُودِهَا

• [٤٣٣٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ أَنْ أَقُومَ عَلَىٰ بُدْنِهِ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَ جُلُودَهَا وَجِلَالَهَا ، وَأَمَرَنِي أَلَّا أُعْطِيَ الْجَازِرَ مِنْهَا شَيْئًا .

• [٤٣٣٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَىٰ بُدْنِهِ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَ جُلُودَهَا وَجِلَالَهَا .

---

* [٤٣٣٧] [التحفة : خ م د س ق ١٠٢١٩] • أخرجه البخاري (١٧١٧) من وجه آخر عن يحيى بنحوه ، وانظر ما تقدم .

۩ [٥٤/أ]

* [٤٣٣٨] [التحفة : خ م د س ق ١٠٢١٩] • أخرجه مسلم (١٣١٧/٣٤٨) من طرق عن سفيان - وهو ابن عيينة - به .

وزاد أحمد (٧٩/١) والحميدي (٤١) عنه : «نحن نعطيه من عندنا» والظاهر أنها عند مسلم أيضًا لأنه أحال على لفظ أبي خيثمة عن عبدالكريم ، وقال : «مثله» .

* [٤٣٣٩] [التحفة : خ م د س ق ١٠٢١٩] • أخرجه مسلم (١٣١٧/٣٤٨) بنفس هذا الإسناد ، وأحال على متن تقدم مشيرًا إلى اختصاره . =

٢٦٧- الْأَمْرُ بِصَدَقَةِ جِلَالِهَا

• [٤٣٤٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْسِمَ الْبُدْنَ ، ثُمَّ قَالَ : «**أَقَسَمْتَ؟**» فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : «**اقْسِمْ أَجِلَّتَها وَجُلُودَهَا**» .

• [٤٣٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ عَبْدِالْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ وَابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ مَعَهُ بِهَدْيِهِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِلُحُومِهَا وَجُلُودِهَا وَأَجِلَّتِهَا .

= وأخرجه البخاري (١٧٠٧ ، ١٧١٦ ، ٢٢٩٩)، ومسلم من وجهين آخرين عن ابن أبي نجيح به .

وأخرجه الحميدي (٤١ ، ٤٢) عن سفيان بالإسنادين ، وقال : «قال سفيان : لم يزد ابن أبي نجيح على هذا ، فأما عبدالكريم ، فحدثنا أتم من هذا» . اهـ .

* [٤٣٤٠] [التحفة : خ م د س ق ١٠٢١٩] • أخرجه مسلم (١٣١٧/ ٣٤٨) عن إسحاق بن راهويه بسنده ، وأحال على لفظ تقدم ، مشيرًا إلى اختصار لفظ ابن عيينة وهشام الدستوائي عن ابن أبي نجيح لزيادة : «وأن لا أعطي الجزار منها ، قال : نحن نُعْطيه من عندنا» .

* [٤٣٤١] [التحفة : خ م د س ق ١٠٢١٩] • أخرجه عبدالله أحمد في «زوائد المسند» (١/ ١١٢) من هذا الوجه ، وأخرجه البزار بعين هذا الإسناد (٢/ ٢١٨) وقال : «ولا نعلم روى أيوب عن ابن أبي نجيح حديثًا مسندا إلا هذا الحديث ، وقد روى هذا الحديث عن عبدالكريم : سفيان الثوري ، وابن عيينة ، وابن جريج» . اهـ .

وقال الدارقطني : «تفرد به عبدالوهاب الثقفي عن أيوب عن عبدالكريم وابن أبي نجيح ، كليهما عن مجاهد» . اهـ . «أطراف الغرائب» (١/ ٢٣٤) .

٢٦٨- النَّهْيُ عَنْ (إِعْطَاءِ)(١) الْجَازِرِ مِنْهَا

• [٤٣٤٢] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحِيمِ، يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْبُدْنِ، فَأَمَرَنِي فَقَسَمْتُ جِلَالَهَا وَجُلُودَهَا، ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَسَمْتُ لُحُومَهَا.

• [٤٣٤٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ (عَبْدِالرَّحِيمِ)(٢)، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقُومُ عَلَى الْبُدْنِ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أُعْطِيَ عَلَيْهَا مِنْهَا شَيْئًا فِي جِزَارَتِهَا.

• [٤٣٤٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى الْبُدْنِ، وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يُعْطِيَ (الْجَزَّارَ مِنْهَا بِجِزَارَتِهَا)(٣) شَيْئًا.

---

(١) زاد بعدها في (ر): «أجر».

* [٤٣٤٢] [التحفة: خ م د س ق ١٠٢١٩] • أخرجه البخاري (١٧٠٧، ٢٢٩٩) عن قبيصة، و(١٧١٦) عن محمد بن كثير، كلاهما عن سفيان عن ابن أبي نجيح بنحوه.

(٢) في (ط): «عبدالرحمن»، وهو خطأ.

* [٤٣٤٣] [التحفة: خ م د س ق ١٠٢١٩] • أخرجه البخاري (١٧١٦ م) عن محمد بن كثير عن سفيان به.

وسيأتي برقم (٤٣٤٤) من طريق ابن مهدي عن سفيان بنحوه، و(٤٣٤٥) من طريق معاذ بن معاذ عن سفيان بنحوه. وتقدم برقم (٤٣٣٦)، (٤٣٣٧)، (٤٣٣٨) من وجهين عن عبدالكريم، و(٤٣٣٤)، (٤٣٣٦) من وجهين آخرين عن مجاهد بنحوه.

(٣) في (ر): «الجازر منها لجزارتها».

* [٤٣٤٤] [التحفة: خ م د س ق ١٠٢١٩] • أخرجه أحمد (١/ ١٣٢) عن وكيع وعبدالرحمن عن سفيان، وأحال على لفظ سيف بن سليمان عن مجاهد قبله وذكر عن وكيع زيادة سفيان في متنه.

• [٤٣٤٥] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَىٰ بُدْنِهِ ، وَأَنْ (أَتَصَدَّقَ)[1] بِلُحُومِهَا وَجُلُودِهَا وَأَجِلَّتِهَا ، (وَأَنْ لَا)[2] أُعْطِيَ أَجْرَ الْجَازِرِ مِنْهَا . وَقَالَ : «نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا» .

• [٤٣٤٦] قال : وَحَدَّثَنِي سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : «نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا» .

٢٦٩- التَّزَوُّدُ مِنْ لُحُومِ الْهَدْيِ

• [٤٣٤٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا نَتَزَوَّدُ مِنْ لُحُومِ الْهَدْيِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ .

---

(١) زاد بعدها في (ط) : «منها» . (٢) في (ر) : «ولا» .

* [٤٣٤٥] [التحفة : خ م د س ق ١٠٢١٩] • أخرجه مسلم (١٣١٧/ ٣٤٨) ، وأحمد (١/ ١٥٤) من هذا الوجه . وتقدم من عدة أوجه عن عبدالكريم الجزري به .

* [٤٣٤٦] [التحفة : خ م د س ق ١٠٢١٩] • أخرجه أحمد (١/ ١٥٤) عن معاذ ثنا سفيان الثوري به . وأخرجه البخاري (١٧١٦ م) عن محمدبن كثير عن سفيان . وتقدم برقم (٤٣٤٤) من طريق ابن مهدي عن سفيان بنحوه .

* [٤٣٤٧] [التحفة : خ م س ٢٤٦٩] • أخرجه البخاري (٢٩٨٠ ، ٥٤٢٤ ، ٥٥٦٧) ، ومسلم (١٩٧٢/ ٣٢) من طرق عن سفيان بن عيينة بنحوه .

• [٤٣٤٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ فِي لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ : كُنَّا نَتَزَوَّدُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ .

• [٤٣٤٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُضْحِيَّتَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا (ثَوْبَانُ) ، (أَصْلِحْ)[1] لَحْمَ هَذِهِ الشَّاةِ» . فَكُنْتُ أُطْعِمُهُ مِنْهَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ .

٢٧٠- إِبَاحَةُ الطِّيبِ بِمِنًى قَبْلَ الْإِفَاضَةِ

• [٤٣٥٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ .

---

* [٤٣٤٨] [التحفة : خ م س ٢٤٦٩] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٦٨)، والدارمي (١٩٦١) من طريق شعبة بنحوه ، وصححه ابن حبان (٥٩٣١) من هذا الوجه .

(١) كذا في (ت) ، (ر) ، وفي (م) ، (ط) : «أملح» بالميم بدل الصاد أي : اجعل فيها ملحًا .

* [٤٣٤٩] [التحفة : م د س ٢٠٧٦] • أخرجه مسلم (١٩٧٥/ ٣٥) ، وأبو داود (٢٨١٤) ، وأبو عوانة (٧٨٧٤ ، ٧٨٧٦) وغيرهم من طرق عن معاوية بن صالح به .

ولم يتفرد به معاوية ، فأخرجه مسلم (٣٦) وأبو عوانة (٧٨٧٠ : ٧٨٧٣) ، وابن حبان (٥٩٣٢) وغيرهم من طرق عن يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه بنحوه .

* [٤٣٥٠] [التحفة : س ق ١٧٥١٤] • أخرجه ابن ماجه (٢٩٢٦) من طريق الليث ، وقال فيه : «قبل أن يحرم ، ولحله . . .» الحديث ، وهو عند البخاري (١٥٣٩) ، ومسلم (١١٨٩/ ٣٣) من طريق مالك عن عبدالرحمن بن القاسم بنحوه . =

• [٤٣٥١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرْمِهِ ، وَطَيَّبْتُهُ بِمِنًى قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ (١) .

• [٤٣٥٢] أَخْبَرَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ ، هُوَ : ابْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ حِينَ أَحْرَمَ ، وَلِحِلِّهِ حِينَ أَحَلَّ ، قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ إِلَى الْبَيْتِ .

• [٤٣٥٣] أخبرنا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، (وَهُوَ : ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ) ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِالْمَلِكِ عَامَ حَجَّ جَمَعَ أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِيهِمْ : عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَسَالِمٌ وَعَبْدُاللَّهِ ابْنَا عَبْدِاللَّهِ وَابْنُ شِهَابٍ وَأَبُو بَكْرٍ ، فَسَأَلَهُمْ عَنِ الطِّيبِ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ ، فَكُلُّهُمْ أَمَرَهُ

= وتابعهما ابن عيينة عند البخاري (١٧٥٤) ويحيى بن سعيد الأنصاري عنده (١٧٥٢٩) والأوزاعي - وهما الآتيان عقب هذا - ومنصور بن زاذان ، وتقدم برقم (٣٨٦٠) .

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب اللباس ، وهو عندنا في كتاب المناسك .

* [٤٣٥١] [التحفة : خ س ١٧٥٢٩] • أخرجه البخاري (٥٩٢٢)، وأحمد (٦/ ٢٣٨) من طريق يحيى به ، وقد اختلف في إسناده على يحيى بن سعيد ، والصحيح عنه مارواه يزيد بن هارون عنه ، قاله الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٢٦ ، ١٢٧) .

وقد تقدم من وجهين آخرين عن يحيى بن سعيد برقم (٣٨٥٤) ، (٣٨٥٩) .

* [٤٣٥٢] [التحفة : س ١٧٥٠٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وانظر ما تقدم في هذا الباب .

بِالطِّيبِ. وَقَالَ الْقَاسِمُ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ (زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ) أَنَّهَا طَيَّبَتْ رَسُولَ اللَّه ﷺ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. وَلَمْ يَخْتَلِفْ (عَلَيْهِ) أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كَانَ عَبْدُاللَّهِ رَجُلًا جَادًّا مُجِدًّا، كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ، ثُمَّ يَذْبَحُ، ثُمَّ يَحْلِقُ، ثُمَّ يَرْكَبُ فَيُفِيضُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ. قَالَ سَالِمٌ: صَدَقَ.

• [٤٣٥٤] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ لِحِلِّهِ وَحُرْمِهِ.

• [٤٣٥٥] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّعِيفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ لِحِلِّهِ (وَحُرْمِهِ)(١).

---

* [٤٣٥٣] [التحفة: س ١٧٥٦٤] • قال الدارقطني: «رواه أفلح بن حميد، واختلف عنه، فرواه حماد بن زيد، وعبدالله بن داود، ووكيع، ومحمد بن عبدالوهاب عن أفلح عن القاسم عن عائشة، وخالفهم حماد بن مسعدة، وعبيد بن ميمون روياه عن أفلح عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن القاسم في قصة طويلة، وكلاهما صحيحان، والله أعلم». اهـ. من «العلل» (١٥/ ١٣٠).

* [٤٣٥٤] [التحفة: س ١٧٤٤٥] • أخرجه أحمد (٦/ ٢١٦) من طريق ابن علية به، قال الدارقطني: «اختلف فيه عن أيوب السختياني، فرواه عبدالوهاب الثقفي، ووهيب بن خالد، عن أيوب، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، وخالفهما حماد بن زيد، وإسماعيل بن علية وعمر بن عامر، رووه عن أيوب عن القاسم عن عائشة، ويحتمل أن يصح جميعها؛ لأن جميع الرواة لها ثقات». اهـ. من «العلل» (١٥/ ١٢٧، ١٢٨).

(١) في (ر): «ولحرمه».

* [٤٣٥٥] [التحفة: س ١٧٤٧٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وانظر الخلاف على أيوب في إسناده في الحديث السابق.

• [٤٣٥٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ (زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ) قَالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ.

• [٤٣٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ حِينَ أَحَلَّ بِمِنًى، قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ.

• [٤٣٥٨] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى (الْفَرْوِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ.

---

* [٤٣٥٦] [التحفة: م س ١٦٧٦٨] • علقه مسلم في «مقدمة صحيحه» (١/ ٣١) عن أيوب وجماعة عن هشام بنحوه.
وصححه ابن حبان (٣٧٧٢)، وقد اختلف فيه على هشام، فرواه عنه أيوب وغيره هكذا، ورواه غيره عنه عن عثمان بن عروة، عن عائشة.
قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٥٣): «والصحيح عن هشام بن عروة، أنه سمع هذا الحديث من أخيه عثمان بن عروة». اهـ. وقال في «الأفراد»: «وهو صحيح من حديث هشام عن أخيه» كما في «الأطراف» (٥/ ٥١٨)، وانظر: «السَّنَن الأبين» (٩٦، ٩٧).
* [٤٣٥٧] [التحفة: م س ق ١٧٥٣٨] • أخرجه مسلم (١١٨٩/ ٣٤) من وجه آخر عن عبيدالله به مختصرًا، وقد اختلف فيه على عبيدالله، فرواه عنه يحيى وعيسى بن يونس وغيرهما هكذا، وخالفهم أبو ضمرة، فرواه عنه كما سيأتي بعده، وانظر «علل الدارقطني» (١٥/ ١٢٧).
* [٤٣٥٨] [التحفة: س ١٧٥٠٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه. وهو معلول.
قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٢٧): «واختلف عن عبيدالله بن عمر، فرواه أبو ضمرة عن عبيدالله بن عمر عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة. وخالفه يحيى القطان، ورواه عبيدالله قال: سمعت القاسم عن عائشة. وتابعه عيسى بن يونس، وعلي بن مسهر، =

• [٤٣٥٩] أخبرنا إسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِذَا رَمَىٰ وَحَلَقَ (فَقَدْ) حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءَ وَالطِّيبَ. قَالَ سَالِمٌ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءَ، أَنَا طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

٢٧١- الْوَقْتُ الَّذِي يُفِيضُ فِيهِ إِلَى الْبَيْتِ (يَوْمَ النَّحْرِ)

• [٤٣٦٠] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ (هَارُونَ)[1] (الْبَلْخِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَيْتِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمَكَّةَ، فَأَتَىٰ بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ يَسْقُونَ عَلَىٰ زَمْزَمَ، فَقَالَ: **«انْزِعُوا بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَىٰ سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ»**. فَنَاوَلُوهُ دَلْوًا فَشَرِبَ مِنْهُ[2].

= ومحمد بن عبيد، ومعتمر، وشجاع بن الوليد، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وابن نمير، رووه عن عبيدالله عن القاسم عن عائشة». اهـ.

* **[٤٣٥٩] [التحفة: س ١٦٠٩١]** • أخرجه ابن راهويه في «مسنده» (٢/ ٥٣٩) بسنده هنا، وخالفه محمد بن رافع عند ابن خزيمة (٢٩٣٩)، فرواه عن عبدالرزاق، وزاد فيه: «عن عمر»، وتابعه على ذلك أحمد بن منصور عند البيهقي (٥/ ١٣٥).

وقول عائشة تقدم المرفوع منه من وجه آخر عن سالم برقم (٣٨٥٢).

(١) كذا على الصواب في (ت)، (ر)، وفي (م)، (ط): «يعقوب»، وهو خطأ، وانظر «التحفة».

(٢) تقدم مقطعًا بنفس الإسناد برقم (٤١٥٩)، (٤١٧٩)، (٤١٨٥)، (٤١٩٢)، (٤٢٥١)، (٤٢٧٣) وغيرها.

* **[٤٣٦٠] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣]**

• [٤٣٦١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمِنًى .

• [٤٣٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَّرَ الطَّوَافَ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى اللَّيْلِ .

---

* [٤٣٦١] [التحفة : م د س ٨٠٢٤] • أخرجه مسلم (١٣٠٨) ، وأبو داود (١٩٩٨) من طريق عبدالرزاق به ، وصححه ابن خزيمة (٢٩٤١) ، وابن حبان (٣٨٨٢ ، ٣٨٨٣ ، ٣٨٨٥) ، والحاكم (١/ ٤٧٥) وقال : «صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» . اهـ . فذهل عن وجوده في «صحيح مسلم» بنفس الإسناد .

وقد أخرجه البخاري (١٧٣٢) من طريق سفيان - وهو الثوري - عن عبيدالله بنحوه ، وقال : «ورفعه عبدالرزاق ، أخبرنا عبيدالله» . اهـ .

* [٤٣٦٢] [التحفة : (خت) د ت س ق ٦٤٥٢-خ ٦٤٥٢-د ت س ق ١٧٥٩٤] • علقه البخاري بنحوه تحت باب : الزيارة يوم النحر قبيل حديث (١٧٣٢) عن أبي الزبير بصيغة الجزم .

وأخرجه أبو داود (٢٠٠٠) ، والترمذي (٩٢٠) ، وأحمد (١/ ٢٨٨) من طريق عبدالرحمن بن مهدي به .

وخالفه يحيى بن سعيد القطان ، وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢١٩-٢٢٠) من طريقه ثنا سفيان الثوري ، ثنا محمد بن طارق عن طاوس وأبي الزبير عنهما .

ثم وجدت المزي أخرجه في ترجمة (محمد بن طارق المكي) من «تهذيبه» (٢٥/ ٤٠٦ ، ٤٠٧) من وجه آخر عن شيخ الطحاوي ، وعزاه لابن ماجه ، وهو عنده (٣٠٥٩) من طريق أبي بشر بكر بن خلف عن يحيى القطان به .

٢٧٢- تَرْكُ الرَّمَلِ فِي طَوَافِ الْإِفَاضَةِ

• [٤٣٦٣] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرْمُلْ فِي السَّبْعِ الَّذِي أَفَاضَ فِيهِ.

٢٧٣- طَوَافُ الَّذِي يُهِلُّ بِالْعُمْرَةِ ثُمَّ يَحُجُّ مِنْ مَكَّةَ

• [٤٣٦٤] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَلَمَّا طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجْعَلُوهَا عُمْرَةً**». فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ لَبَّوْا بِالْحَجِّ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ قَدِمُوا فَطَافُوا بِالْبَيْتِ، وَلَمْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

---

* [٤٣٦٣] [التحفة: د س ق ٥٩١٧] • أخرجه أبو داود (٢٠٠١)، وابن ماجه (٣٠٦٠)، وصححه ابن خزيمة (٢٩٤٣)، وأبو عوانة (٣٣١٤)، وكذا الحاكم (١/ ٤٧٥) على شرطهما، من طرق عن ابن وهب به.
وزادوا - سوى أبي داود: «قال عطاء: لا رمل فيه».
وفي حديث ابن وهب عن ابن جريج - خاصة - مقال.

* [٤٣٦٤] [التحفة: د س ٢٤٧٣] • أخرجه أبو داود (١٧٨٨)، وأحمد (١/ ٣٦٢)، وابن سعد (٢/ ١٧٦) من طريق حماد به، وفي رواية حماد بن سلمة عن قيس بن سعد مقال، قال الإمام أحمد: «ضاع كتاب حماد بن سلمة عن قيس فكان يحدثهم من حفظه». اهـ. من «الضعفاء» للعقيلي (١/ ٢١).
وقد رواه داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن جابر بنحوه عند ابن خزيمة (٢٧٩٥) وأبي نعيم في «المستخرج» (٣/ ٣٤٦)، وقد اختلف في إسناده عليه.
والحديث تقدم بنحوه مطولا من حديث ابن جريج عن عطاء برقم (٣٩٧٤).

• [٤٣٦٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ (لَمْ)[١] يَطُوفُوا (بِالْبَيْتِ)[٢] حَتَّىٰ رَمَوُا الْجَمْرَةَ.

• [٤٣٦٦] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ طَافُوا بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ طَافُوا بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى لِحَجِّهِمْ[٣].

• [٤٣٦٧] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَشْهَبُ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُمْ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ وَهِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ (حَدَّثَاهُ)[٤]، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ، فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلُّوا، ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى لِحَجِّهِمْ، فَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا[٥].

---

(١) في (م)، (ط): «ولم»، والمثبت من (ر)، (ت).

(٢) في (ت)، (ر): «في الحج».

* [٤٣٦٥] [التحفة: د س ١٦٦٠١] • أخرجه أبو داود (١٨٩٦) بنفس الإسناد والمتن، ولم يقل: «بالبيت».

(٣) متفق عليه، وقد تقدم من وجه آخر عن مالك مطولا برقم (٣٩٣٢).

* [٤٣٦٦] [التحفة: د س ١٦٦٠١]

(٤) في (م): «حدثان»، والمثبت من بقية النسخ.

(٥) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الطهارة - أيضا - وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك، والله أعلم، والحديث سبق من طريق أشهب برقم (٢٩٧).

قال أبو عبدالرحمن : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ : عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ غَيْرُ أَشْهَبَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• [٤٣٦٨] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَكُونُوا (يَطُوفُونَ)(١) بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَتَّىٰ (يَرْجِعُوا)(٢) مِنْ مِنًى .

• [٤٣٦٩] أخبرني عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ : لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا ؛ طَوَافَهُ الْأَوَّلَ .

٢٧٤- الْبَيْتُوتَةُ بِمَكَّةَ أَيَّامَ مِنًى

• [٤٣٧٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ :

---

* [٤٣٦٧] [التحفة : خ م د س ١٦٥٩١-س ١٧١٧٥]
(١) زاد بعدها في (ت) : «بالبيت ، و» .
(٢) في (ت) : «رجعوا» .

* [٤٣٦٨] [التحفة : د س ١٦٦٠١] • قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ٢٠٠ ، ٢٠١) : «ومن الرواة عن مالك في غير الموطأ طائفة اختصرت هذا الحديث عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، فجاءت ببعضه وقصرت عن تمامه ولم تقم بسياقه ، منهم : عبدالرحمن بن مهدي ، وأبو سعيد مولى بني هاشم ، و . . . ، و . . . ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، ذكر ذلك الدارقطني ، وكذلك رواه عبدالله بن وهب . وألفاظهم أيضًا مع اختصارهم للحديث مختلفة» .

* [٤٣٦٩] [التحفة : م د س ٢٨٠٢] • أخرجه مسلم (١٢١٥/ ١٤٠) ، (١٢٧٩/ ٢٦٥) من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج به ، زاد أحمد (٣/ ٣١٧) وعنه أبو داود (١٨٩٥) عن يحيى : «طوافه الأول» وتابعه عليها محمد بن بكر عند مسلم كما تقدم تحت الحديث (٤١٧١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ أَيَّامَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ.

٢٧٥- الرُّخْصَةُ لِلرِّعَاءِ فِي الْبَيْتُوتَةِ عَنْ مِنًى (١)

• [٤٣٧١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ (لِرِعَاءِ)(٢) الْإِبِلِ فِي الْبَيْتُوتَةِ عَنْ مِنًى، يَرْمُونَ يَوْمَ النَّحْرِ، (ثُمَّ) ت ر يَرْمُونَ الْغَدَ، (وَ)(٣) مِنْ بَعْدِ الْغَدِ (يَوْمَيْنِ)(٤)، ثُمَّ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّفْرِ.

---

* [٤٣٧٠] [التحفة: خ م س ٨٠٨٠] • أخرجه البخاري (١٧٤٣)، ومسلم (١٣١٥/ ٣٤٦) من طريق عيسى بن يونس به، إلا أن مسلمًا لم يسق لفظه.

وتابعه بنحوه: ابن جريج، وعبدالله بن نمير عند البخاري (١٧٤٤، ١٧٤٥)، ومسلم (١٣١٥)، وأبو أسامة عند مسلم. وأنس بن عياض عند البخاري (١٦٣٤)، ويحيى بن سعيد القطان عند أحمد (٢/ ١٩).

(١) **البيتوتة عن منى**: ترك المَبيت بمنى. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٣١٤).

(٢) في (ر): «لرعاة». ورعاء: ج. راعي، وهو الذي يحوط الإبل أو الغنم ويحفظها. (انظر: لسان العرب، مادة: رعي).

(٣) كذا في (م)، (ط)، (ت)، وصحح فوقها في (ط)، ووقع في (ر): «أو».

(٤) في (ر): «ليومين».

* [٤٣٧١] [التحفة: د ت س ق ٥٠٣٠] • أخرجه ابن ماجه (٣٠٣٧)، وأحمد (٢/ ٤٥٠) من طريق عبدالرحمن به. وتقدم برقم (٤٢٦٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان عن مالك به.

٢٧٦- الصَّلَاةُ بِمِنًى

• [٤٣٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، وَ(صَلَّاهُمَا)(١) أَبُو بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ(٢).

٢٧٧- أَيَّامُ مِنًى

• [٤٣٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ وَحَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحَجِّ فَقَالَ: «**الْحَجُّ عَرَفَةُ، (أَيَّامُ)(٣) مِنًى ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾** [البقرة: ٢٠٣]»(٤).

٢٧٨- النَّهْيُ عَنْ (صِيَامِ)(٥) أَيَّامِ مِنًى

• [٤٣٧٤] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ،

---

(١) في (ت)، (ر): «صلاها».

(٢) أخرجه البخاري (١٦٥٥) من وجه آخر عن ابن وهب بزيادة في متنه، وقد سبق بنفس الإسناد برقم (٢١١٤).

* [٤٣٧٢] [التحفة: خ س ٧٣٠٧] [المجتبى: ١٤٦٧]

(٣) في (ر): «وأيام».

(٤) تقدم برقم (٤٢٠٢)، (٤٢٠٣) من طريقين عن سفيان، عن بكير، بنحوه.

* [٤٣٧٣] [التحفة: د ت س ق ٩٧٣٥]

(٥) في (م)، (ط): «صوم».

عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُلَيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ النَّحْرِ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، عِيدُنَا أَهْلَ الإِسْلَامِ ، أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**»(١) .

• [٤٣٧٥] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هُشَيْمٍ وَابْنِ عُلَيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي مَلِيحٍ ، عَنْ نُبَيْشَةَ الْهُذَلِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ (وَذِكْرِ اللَّهِ)**(٢)» .

• [٤٣٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ)(٣) : سَمِعْتُ عَطَاءً ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ تَعَجَّلَ فِي (ثَقَلِ)(٤) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمَيْنِ . قَالَ عَطَاءٌ : وَأَنَا أَفْعَلُهُ(٥) .

---

(١) تقدم من وجهين آخرين عن موسىٰ بن عُلَيّ برقم (٣٠٣٦) ، (٤١٨٦) .

* [٤٣٧٤] [التحفة : د ت س ٩٩٤١]

(٢) ليست في (ط) ، وفي (ر) : «وذكر لله» .

* [٤٣٧٥] [التحفة : م س ١١٥٨٧] • أخرجه مسلم (١١٤١/ ١٤٤) من طريق هشيم أخبرنا خالد به - بدون آخره - ثم من طريق ابن علية عن خالد الحذاء ، حدثني أبو قلابة عن أبي المليح به ، وفيه : «قال خالد : فلقيت أبا المليح ، فسألته ، فحدثني به» ، وسيأتي مطولا من وجه آخر عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن أبي المليح مع شك خالد في سماعه من أبي المليح برقم (٤٧٥٢) .

(٣) في (م) : «قالت» ، وهو وهم .

(٤) فوقها في (ط) : «صح» . والثقل : متاع المسافر وما يحمله على دوابه (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ٤٠ ، ٤١) .

(٥) هكذا ورد هنا هذا الحديث والحديثان التاليان في جميع النسخ تحت هذه الترجمة ، ولا مناسبة - فيما يظهر - بينهم وبين التبويب .

* [٤٣٧٦] [التحفة : س ٥٩٦٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه .

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠١٩) ، وزاد : «ليلة جمع» ، ولم يقل : «في يومين» . =

• [٤٣٧٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ. (ح) (وَقَالَ)(١) الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ». وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ.

• [٤٣٧٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ (قَالَ) ت: قَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ امْرَأَةٍ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ تَحِيضُ. قَالَ: يَكُونُ آخِرُ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ. فَقَالَ الْحَارِثُ: (كَذَاكَ)(٢) أَفْتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ عُمَرُ: (أُفِّ)(٣) لَكِ، سَأَلْتَنِي عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِكَيْ مَا أُخَالِفَهُ.

= وأخرجه ابن عدي في ترجمة يزيد بن إبراهيم من «الكامل» (٧/ ٢٨١) بمثله، وزاد: «قال عطاء: وأنا أتحمل».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٩٣) من وجه آخر عن يزيدبن إبراهيم، فقال: عن محمدبن سيرين، بدلا من عطاء، وقال في آخره: «من جمع إلى منًى». والمحفوظ عن يزيدبن إبراهيم روايته عن عطاء، والحديث في «صحيح مسلم» من وجه ثابت عن عطاء بلفظ: «كنت فيمن قدم رسول الله ﷺ في ضعفة أهله» كما تقدم عند الحديث (٤٢٢٧) بزيادة: «ليلة المُزْدَلِفة».

(١) كذا في (ر)، وفي بقية النسخ: «و»، وصحح عليها في (ت).

* [٤٣٧٧] [التحفة: م د س ق ٥٧٠٣] • أخرجه مسلم (١٣٢٧/ ٣٧٩) من وجهين آخرين عن سفيان بنحوه، وزاد في أوله: «كان الناس ينصرفون في كل وجه»، وقال زهيربن حرب: «ينصرفون كل وجه».

(٢) في (ت)، (ر): «كذلك».

(٣) في حاشية (م): «رواية أبي داود بدل: «أف لك»، «أربْتَ، عن يديك». ذكره في سننه». وأف: كلمة تضجر وتكره (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أفف).

* [٤٣٧٨] [التحفة: د ت س ٣٢٧٨] • أخرجه أبو داود (٢٠٠٤)، وأحمد (٣/ ٤١٦) وغيرهما =

٢٧٩- الْإِبَاحَةُ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا كَانَتْ قَدْ أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ

• [٤٣٧٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **«أَحَابِسَتُنَا**(١) **هِيَ؟»** قُلْتُ: لَا، إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ، ثُمَّ حَاضَتْ. قَالَ: **«فَلَا إِذَنْ»**.

• [٤٣٨٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ (زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ) قَالَتْ: حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ بَعْدَمَا أَفَاضَتْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟»** فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَفَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَلْتَنْفِرْ»**.

= من طرق عن أبي عوانة به، وحسنه المنذري كما في «تحفة الأحوذي» (٤/ ١٦)، وأخرجه الترمذي (٩٤٦)، وأحمد (٣/ ٤١٦، ٤١٧) من وجه آخر بلفظ آخر عن الحارث بن عبدالله، وقال الترمذي: «حديث الحارث بن عبدالله بن أوس حديث غريب. وهكذا روى غير واحد عن الحجاج بن أرطاة مثل هذا. وقد خولف الحجاج في بعض هذا الإسناد». اهـ.

(١) **أحابستنا:** مانعتنا من التوجه من مكة في الوقت الذي أردنا التوجه فيه. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٥٨٧).

* [٤٣٧٩] [التحفة: س ق ١٦٤٥٠] • أخرجه ابن ماجه (٣٠٧٢)، وأحمد (٦/ ٣٨)، والحميدي (٢٠١) وغيرهم من طرق عن سفيان به.

وهكذا رواه عنه الشافعي والزعفراني وغير واحد. وصححه ابن خزيمة (٣٠٠٢). ورواه الليث وشعيب ويونس عن الزهري، فقالوا في إسناده: عن أبي سلمة، وعُروة، كما سيأتي بعده.

وأخرجه الحميدي (٢٠٢)، والشافعي في «مسنده» (ص١٣١) عن ابن عيينة عن عبدالرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة به.

* [٤٣٨٠] [التحفة: م س ق ١٦٥٨٧-خ م س ق ١٧٧٦٨] • أخرجه مسلم (١٢١١/ ٣٨٢) من طريق الليث به، كما أخرجه البخاري (٤٤٠١) من طريق شعيب عن ابن شهاب به.

• [٤٣٨١] أخبرنا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ (رضي الله عنها) قَالَتْ: حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَفَضْنَا يَوْمَ النَّحْرِ، وَحَاضَتْ صَفِيَّةُ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا حَائِضٌ. فَقَالَ: **«أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟»** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ. قَالَ: **«اخْرُجُوا»**.

• [٤٣٨٢] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (الْبَصْرِيُّ)(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ صَفِيَّةَ حَاضَتْ بَعْدَمَا طَافَتْ بِالْبَيْتِ يَوْمَ النَّحْرِ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَنْفِرَ.

• [٤٣٨٣] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ صَفِيَّةَ حَاضَتْ قَبْلَ النَّفْرِ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ. فَقَالَ: **«كُنْتِ طُفْتِ طَوَافَ يَوْمِ النَّحْرِ؟»** قَالَتْ: نَعَمْ. فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْفِرَ.

---

* [٤٣٨١] [التحفة: خ س ١٧٧٣٣] • أخرجه البخاري (١٧٣٣) من وجه آخر عن الليث به، وقال في آخره: «ويذكر عن القاسم وعروة والأسود عن عائشة رضي الله عنها أفاضت صفية يوم النحر». اهـ.

(١) في (ر): «الغيلاني»، هو: الغيلاني البصري.

* [٤٣٨٢] [التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه من حديث سفيان الثوري. وأخرجه البخاري (١٧٧٢)، ومسلم (١٢١١/ ١٢٩) من طرق عن الأعمش بمعناه. وسيأتي - عَقِبَ هذا - من طريق سفيان عن منصور عن إبراهيم بنحوه.

* [٤٣٨٣] [التحفة: م س ١٥٩٩٣] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٥٤) عن يحيى بن آدم به وزاد: «فنفرت».

• [٤٣٨٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ صَفِيَّةُ: مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ. قَالَ: «**عَقْرَىٰ أَوْ حَلْقَىٰ**)[١] **أَوَمَا كُنْتِ طُفْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟**» قَالَتْ: بَلَىٰ. قَالَ: «**لَا بَأْسَ، انْفِرِي**».

• [٤٣٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ (رَأَىٰ)[٢] صَفِيَّةَ عَلَىٰ بَابِ خِبَائِهَا[٣] كَئِيبَةً، أَوْ حَزِينَةً، (وَحَاضَتْ)[٤]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**عَقْرَىٰ، أَوْ حَلْقَىٰ، إِنَّكِ (لَحَابِسَتُنَا)**[٥]، **أَفَضْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟**» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَانْفِرِي**[٦] **إِذَنْ**».

---

(١) قال ابن الأثير في «النهاية» (مادة: حلق): «أي: عقرها الله، وحلقها يعني: أصابها وَجَع في حَلْقها خاصة. وهكذا يرويه الأكثرون غير منون بوزن غضبى، حيث هو جار على المؤنث. والمعروف في اللغة التنوين على أنه فعل متروك اللفظ تقديره: عقرها الله عقرًا وحلقها حلقًا»، وقال في (مادة: عقر): «ظاهره الدعاء عليها، وليس بدعاء في الحقيقة، وهو في مذهبهم معروف... وقال الزمخشري: هما صفتان للمرأة المَشْئومة: أي أنها تَعْقِرُ قومَها وتَحْلِقُهم: أي تَسْتَأْصِلُهم من شُؤْمها عليهم». اهـ.

* [٤٣٨٤] [التحفة: م س ١٥٩٩٣] [المجتبى: ٢٨٢٣] • أخرجه البخاري (١٥٦١)، ومسلم (١٢١١/ ١٢٨) من طُرُق عن جرير به مطولا.

وأخرجه مسلم (١٢١١/ ٣٨٧) فأحال على حديث شعبة عن الحكم نحوه، وهو الآتي.

(٢) في (م)، (ط): «وأتى».

(٣) **خبائها**: الخباء: بيت من صوف ووبر. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٤٥).

(٤) في (ت): «فحاضت». (٥) ليست في (ط).

(٦) **فانفري**: ارحلي من منى إلى جهة المدينة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٣٣٨).

* [٤٣٨٥] [التحفة: خ م س ١٥٩٢٧] • أخرجه البخاري (٥٣٢٩، ٦١٥٧)، ومسلم في كتاب الحج (١٢١١/ ٣٨٧) من طُرُقٍ عن شعبة به.

• [٤٣٨٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: ذَكَرْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ حَاضَتْ فِي أَيَّامِ مِنًى، فَقَالَ: «**أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟**» قَالُوا: إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَلَا إِذَنْ**».

• [٤٣٨٧] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ صَفِيَّةَ حَاضَتْ بَعْدَمَا أَفَاضَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّهَا لَحَابِسَتُنَا**». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ. قَالَ: «**فَلَا إِذَنْ**»(١).

---

* [٤٣٨٦] [التحفة: م ت س ١٧٥١٢] • أخرجه مسلم (١٢١١/ ٣٨٣)، والترمذي (٩٤٣) - وقال: «حسن صحيح». اهـ - عن قتيبة به.
وأخرجه البخاري (١٧٥٧) من طريق مالك، ومسلم من طريق ابن عيينة وأيوب، ثلاثتهم عن عبدالرحمن بن القاسم به.
وصححه ابن حبان (٣٩٠٢) من حديث مالك.
وقال البغوي في «شرح السنة» (١٩٧٤): «هذا حديث متفق على صحته». اهـ. ثم طرَّقه للبخاري عن مالك، ولمسلم عن ابن عيينة - وحده.
(١) هذا الحديث ليس في (ط).
* [٤٣٨٧] [التحفة: م س ١٧٤٧٤] • أخرجه مسلم في كتاب الحج (١٢١١/ ٣٨٣) من طريق أيوب بنحوه.
وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١١٩): «وهو محفوظ أيضًا عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه، حدث به عنه أيوب السختياني، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، ونافع بن أبي نعيم» حتى قال: «وكذلك رواه أفلح بن حميد، عن القاسم، عن عائشة، وهو حديث صحيح من حديث القاسم عن عائشة». اهـ.

• [٤٣٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: (حَدَّثَنِي)[1] مَالِكُ (بْنُ أَنَسٍ)، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ قَدْ حَاضَتْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَعَلَّهَا تَحْبِسُنَا، أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ مَعَكُنَّ بِالْبَيْتِ؟»** قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: **«فَاخْرُجْنَ»**.

• [٤٣٨٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، (وَهُوَ: ابْنُ عُمَرَ)، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ حَجَّ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ، إِلَّا الْحُيَّضَ، رَخَّصَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) في (ط): «عن».

* [٤٣٨٨] [التحفة: خ م س ١٧٩٤٩] [المجتبى: ٣٩٦] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٤١٢)، ومن طريقه البخاري (٣٢٨)، ومسلم (١٢١١/ ٣٨٥) به.
وأخرجه البخاري (١٧٣٣، ١٧٥٧، ١٧٧٢، ٤٤٠١، ٥٣٢٩، ٦١٥٧)، ومسلم (١٢١١/ ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧) من أوجه أخرىٰ عن عائشة بنحوه.
قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٢٦٥): «هذا حديث صحيح، لم يختلف في إسناده ولا في معناه، وروي عن عائشة من وجوه كثيرة صحاح». اهـ.

* [٤٣٨٩] [التحفة: ت س ٨٠٨١] • أخرجه الترمذي (٩٤٤)، وقال: «حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه ابن خزيمة (٣٠٠١)، وابن حبان (٣٨٩٩) من طرق عن عيسىٰ بن يونس به.
وقال الحاكم (١/ ٤٦٩): «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه». اهـ.
قال الذهبي في «التلخيص»: «خرّجا أصله». اهـ.
وقال الطبراني في «الصغير» (٢/ ١١٦): «لم يروه عن عبيدالله، إلا عيسىٰ». اهـ.
وقال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٥٨٩) عند رواية طاوس عن ابن عمر نحو هذا: «هذا من مراسيل الصحابة، وكذا أخرجه النسائي...» فذكره، قال: «فإن ابن عمر لم يسمعه من النبي ﷺ، وسنوضح ذلك». اهـ. ثم أخذ في التدليل علىٰ ذلك.

• [٤٣٩٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ طَاوُسًا ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ قَرِيبًا مِنْ سَنَتَيْنِ : لَا تَنْفِرُ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ . ثُمَّ قَالَ ابْنُ عُمَرَ بَعْدُ : تَنْفِرُ ؛ إِنَّهُ رُخِّصَ لِلنِّسَاءِ .

• [٤٣٩١] أخبرنا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِي أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ حَبْسِ النِّسَاءِ عَلَى الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ إِذَا حِضْنَ قَبْلَ النَّفْرِ ، وَقَدْ أَفَضْنَ يَوْمَ النَّحْرِ ، فَقَالَ : إِنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَذْكُرُ (مِنْ)[صح:ت] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُخْصَةً لِلنِّسَاءِ . وَذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِعَامٍ .

• [٤٣٩٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ - عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أُمِرَ (النَّاسُ)(١) أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ - (يَعْنِي)[ر] - بِالْبَيْتِ ،

---

* [٤٣٩٠] • أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٣٥) من طريق وهب بن جرير قال : ثنا شعبة به ، فقرن بإبراهيم بن ميسرة سليمان خال ابن أبي نجيح ، وهو سليمان الأحول .
وزاد : «نبئت» أي : أنبئت أنه قد رخص للنساء .
وأخرجه الدارقطني (٢/ ٢٢٧) من طريق أيوب عن إبراهيم بن ميسرة بنحوه ، وبأطول منه .
وأخرجه البخاري (٣٣٠ ، ١٧٦١) ، وأحمد (٢/ ١٠١) ، والدارمي (١٩٣٣) ، والطحاوي من طرق عن وهيب عن عبدالله بن طاوس عن أبيه بنحوه .

* [٤٣٩١] [التحفة : س ١٦٢٧٥] • أخرجه الدارمي (١٩٣٤) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٣٥) من وجه آخر عن الليث به .

(١) في (ط) : «للناس» .

إِلَّا أَنَّهُ رُخِّصَ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ .

• [٤٣٩٣] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ (حَسَّانَ)[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمَرْأَةِ الْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا أَفَاضَتْ[(٢)] .

• [٤٣٩٤] قَالَ طَاوُسٌ : وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : تَنْفِرُ ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ .

• [٤٣٩٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : (أَنْتَ)[(٣)] الَّذِي تُفْتِي الْمَرْأَةَ الْحَائِضَ (أَنْ تَنْفِرَ)[ت ر] (قَبْلَ)[(٤)] أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَلْ فُلَانَةَ الْأَنْصَارِيَّةَ : هَلْ

---

* [٤٣٩٢] [التحفة : خ م س ٥٧١٠] • أخرجه البخاري (١٧٥٥) ، ومسلم (١٣٢٨) من طُرُق عن سفيان به ، ولفظهما : «إلا أنه خُفِّف» .

(١) في (ط) : «حيان» ، وهو اسم جده .

(٢) تقدم برقم (٤٣٩٠) من طريق إبراهيم بن ميسرة ، وليس فيه : عن ابن عباس ، بل فيه : عن ابن عمر .

* [٤٣٩٣] [التحفة : خ م س ٥٧١٠] • أخرجه البخاري (٣٢٩ ، ١٧٦٠) من طريق وهيب بنحوه .

* [٤٣٩٤] [التحفة : خ م س ٥٧١٠] • أخرجه البخاري (٣٣٠ ، ١٧٦١) وغيره من طرق عن وهيب كما تقدم عند رقم (٤٣٩٠) ، وهو والذي قبله في حديث واحد بإسناد واحد إلى ابن عباس ، ثم ابن عمر .

(٣) في (ت) : «أأنت» .

(٤) الضبط من (ت) ، وضبطت في (م) ، (ط) بضم اللام وهو خطأ .

أَمَرَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَنْفِرَ؟ فَسَأَلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: الْحَدِيثُ كَمَا حَدَّثَتْنِي.

٢٨٠- نُزُولُ الْمُحَصَّبِ(١) بَعْدَ النَّفْرِ

• [٤٣٩٦] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عُمَرُ)(٢)، (وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ)، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَنْفِرَ مِنْ مِنًى: **«نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ»**. يَعْنِي: الْمُحَصَّبَ؛ وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا وَبَنِي كِنَانَةَ تَقَاسَمُوا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ أَنْ لَا يُنَاكِحُوهُمْ، وَلَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ شَيْءٌ حَتَّى يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

---

* [٤٣٩٥] [التحفة: م س ٥٦٩٩-خ م س ١٨٣٢٣] • أخرجه مسلم (١٣٢٨/ ٣٨١)، وأحمد (١/ ٢٢٦) من طريق يحيى بن سعيد بنحوه. وتابعه محمد بن بكر عند أحمد (١/ ٣٤٨).

(١) **المحصب**: موضع بين مكة ومنى. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ٦٢).

(٢) صحح على آخره في (ت)، وتصحف في (م) إلى: «عمرو».

* [٤٣٩٦] [التحفة: خ م د س ١٥١٩٩] • أخرجه البخاري (١٥٩٠)، ومسلم (١٣١٤/ ٣٤٤) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به، وزادا: «حيث تقاسموا على الكفر»، ووقع عند البخاري: «وبني عبدالمطلب، أو بني المطلب». وجزمت رواية مسلم بالثاني.

قال البخاري: «وقال سلامة عن عقيل، ويحيى بن الضحاك عن الأوزاعي، أخبرني ابن شهاب، وقالا: بني هاشم وبني المطلب»، قال البخاري: «بني المطلب أشبه». اهـ.

وأخرجه البخاري (١٥٨٩، ٣٨٨٢، ٤٢٨٥، ٧٤٧٩)، ومسلم (٣٤٣) من طرق عن الزهري باختصار آخره.

وأخرجه مسلم (٣٤٥) من طريق ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة بنحوه.

• [٤٣٩٧] أخبرنا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دُفِعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ ، فَلَمَّا كَانَ بِالْهَاجِرَةِ(١) خَرَجَ بِلَالٌ فَنَادَىٰ بِالصَّلَاةِ ، ثُمَّ دَخَلَ بِلَالٌ فَأَخْرَجَ الْعَنَزَةَ(٢) ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ (وَبِيصِ)(٣) سَاقَيْهِ ، فَرَكَزَ الْعَنَزَةَ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، فَصَلَّىٰ بِنَا الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ ، وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ، وَتَمُرُّ (مِنْ)ت بَيْنِ يَدَيْهِ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ(٤) .

• [٤٣٩٨] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحَصَّبِ ، ثُمَّ رَكِبَ (وَسَارَ)(٥) إِلَى الْبَيْتِ ، فَطَافَ بِهِ .

---

(١) **بالهاجرة :** شدة الحرِّ نصف النهار عقب الزوال . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٥/ ١٤٥) .

(٢) **العنزة :** عصا في أسفلها حديدة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ٢١٩) .

(٣) في (م) : «وبيض» .

(٤) سبق من وجه آخر عن مالك بن مغول مختصرًا برقم (١٧٤) .

* [٤٣٩٧] [التحفة : خ م س ١١٨١٨]

(٥) من (م) ، وفوقها لفظة : «حشية» ، فلعلها ألحقت من حاشية نسخة .

* [٤٣٩٨] [التحفة : خ س ١٣١٨] • أخرجه البخاري (١٧٥٦ ، ١٧٦٤) ، وابن خزيمة (٩٦٢ ، ٢٩٨٠) من طرُق عن ابن وهب به .

وقال البخاري - عقب الموضع الأول : «تابعه الليث ، حدثني خالد عن سعيد ، عن قتادة ، أن أنس بن مالك ﷺ حدثه عن النبي ﷺ» .

• [٤٣٩٩] أخبرنا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ (الدُّورِيُّ)، (قَالَ): حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارٌ، (وَهُوَ: ابْنُ رُزَيْقٍ)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: (أَدْلَجَ)[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَطْحَاءِ[٢] لَيْلَةَ النَّفْرِ إِدْلَاجًا[٣].

• [٤٤٠٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ. (ح) (وَ) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَنْزِلُ الْأَبْطَحَ.

---

(١) الضبط من (ت)، وفي «التحفة»: «ادَّلج»، وأدْلَج بالتَّخفيف: إذا سَار من أوّل اللَّيل، وادَّلَج بالتشديد: إذا سارَ من آخره. (انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة: دلج).

(٢) **البطحاء**: مَسِيل وادٍ واسع فيه دُقاق الحَصَى. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٢٩).

(٣) الضبط من (ت)، وفي «التحفة»: «ادّلاجًا» وانظر التعليق السابق.

* [٤٣٩٩] **[التحفة: س ق ١٥٩٦٠]** • أخرجه ابن ماجه (٣٠٦٨) من وجه آخر عن عمار بن رزيق به. قال في «مصباح الزجاجة» (٣/ ٢١٠): «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات على شرط مسلم». اهـ. وأحمد (٦/ ٧٨) عن أبي الجواب - وهو الأحوص بن جواب به.

وقال الدارقطني: «تفرد به عمار بن رزيق عن الأعمش عن إبراهيم عنه». اهـ. من «أطراف الغرائب» (٥/ ٤٢١).

* [٤٤٠٠] • أخرجه مسلم (١٣١١/ ٣٤٠) عن عبد بن حميد عن عبدالرزاق بإسناده بلفظ: «أن أبا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الأبطح»، ثم ذكر عن عروة عن عائشة ما يأتي عقب هذا مستقلا.

وخالفهم الدبري، فرواه عن عبدالرزاق، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر بنحو مسلم، أخرجه ابن نقطة في «تكملة الإكمال» (٢/ ٥٩١).

وخالفهم محمد بن مهران الرازي - عند مسلم (٣٣٧) - فرواه عن عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع، عن ابن عمر بلفظ الدبري.

• [٤٤٠١] قال الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُ ذَلِكَ، وَقَالَتْ: إِنَّمَا نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ لِأَنَّهُ كَانَ هَذَا أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ. وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ.

• [٤٤٠٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: الْمُحَصَّبُ لَيْسَ بِسُنَّةٍ؛ إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ.

• [٤٤٠٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: (خَبَّرَنَا)[١] (الْحَسَنُ)[٢] بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ عَنِ (الْمُحَصَّبِ)[٣] بِالْأَبْطَحِ، فَقَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا كَانَ مَنْزِلًا نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

• [٤٤٠٤] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ،

---

* [٤٤٠١] • أخرجه مسلم (١٣١١/ ٣٤٠) من وجه آخر عن عبدالرزاق - عقب ما تقدم في تخريج سابقه.

* [٤٤٠٢] • أخرجه البخاري (١٧٦٥) من طريق سفيان الثوري، ومسلم (١٣١١/ ٣٣٩) من طريق ابن نمير، وحفص بن غياث، وحماد بن زيد، وحبيب المعلم كلهم عن هشام بنحوه.

(١) في (ت): «نا»، والمثبت من بقية النسخ.

(٢) في (ط): «إسحاق»، وهو خطأ.

(٣) في (ر): «التحصيب».

* [٤٤٠٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد رواه ابن عيينة - كما سيأتي - عن عمرو بن دينار فقال: عن عطاء، عن ابن عباس، وفي كلام الدارقطني الآتي إشعار بأن الطريق الأولى هي المحفوظة، والله أعلم.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (الْمُحَصَّبُ)[١] لَيْسَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٢].

• [٤٤٠٥] أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[٣] يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قَصْرِ الصَّلَاةِ. فَقَالَ: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ، فَصَلَّىٰ بِنَا رَكْعَتَيْنِ (رَكْعَتَيْنِ)[٤] حَتَّىٰ رَجَعْنَا. فَسَأَلْتُهُ: هَلْ أَقَامَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرًا[٥].

• [٤٤٠٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: سَأَلْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ: كَمْ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: عَشْرًا. (قُلْتُ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ أَقَامَ بِضْعَ عَشْرَةَ. قَالَ: كَذَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ. قَالَ: فَمَقَتُّهُ)[٦].

---

(١) في (ر): «إن المحصب».

(٢) في حاشية (ر) آخر هذا الحديث ما نصه: «قال أبو محمد عبدالغني: قال لنا علي بن عمر الدارقطني: هذا حديث علي بن حجر، وابن عيينة سمعه من حسن بن صالح، عن عمرو، ولكن كذا قال علي بن حجر».

* [٤٤٠٤] • أخرجه البخاري (١٧٦٦)، ومسلم (١٣١٢/ ٣٤١) من طريق سفيان به.
قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٥٩١): «قال الدارقطني: (هذا الحديث سمعه سفيان من الحسن بن صالح عن عمرو بن دينار)، يعني: أنه دلسه هنا عن عمرو، وتعقب بأن الحميدي أخرجه في «مسنده» عن سفيان قال: حدثنا عمرو». اهـ.

(٣) رسمت في (ر) على صورة: «حدثنا»، «حدثني» معًا، وكتب بجوارها بالحاشية: «نسخة».

(٤) من (ت)، (ر)، وصحح عليها في (ت).

(٥) متفق عليه وتقدم من وجهين آخرين عن يحيى بن أبي إسحاق برقم (٢١٠١)، (٢١١٥).

* [٤٤٠٥] [التحفة: ع ١٦٥٢]

(٦) ليست في (ر). ومقته أي: بغضته أشد البغض. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: مقت).

* [٤٤٠٦] [التحفة: م س ٦٣٠١] • أخرجه مسلم (١١٦/٢٣٥٠) من طريق أبي معمر عن =

٢٨١- مُكْثُ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ

• [٤٤٠٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ: مَا سَمِعْتَ فِي سُكْنَىٰ مَكَّةَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنَا (الْعَلَاءُ)[1] بْنُ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِلْمُهَاجِرِ (ثَلَاثًا)[2] بَعْدَ الصَّدَرِ».

• [٤٤٠٨] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ

= سفيان، وقال فيه: «ثلاث عشر»، ولم يقل: «كذب ابن عباس...» إلخ، ومن طريق ابن أبي عمر عنه، وقال فيه: «فغفره»، وقال: «إنما أخذه من قول الشاعر».

وأخرجه عبدالرزاق (٦٧٨٧) عن ابن عيينة بنحو لفظ النسائي، وفيه: «كذب، إنما أخذه من قول الشاعر».

(١) كذا على الصواب من (ت)، (ر)، وفي (م)، (ط): «المعلى»، وهو تصحيف.

(٢) في (ت): «ثلاثٌ».

* [٤٤٠٧] [التحفة: ع ١١٠٠٨] • أخرجه أحمد (٥/ ٥٢) عن يحيى - وهو ابن سعيد القطان - به.

وصححه ابن حبان (٣٩٠٦، ٣٩٠٧) من طريقين عنه، لكنه أدخل سفيان بينه وبين عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن، والصواب أنه يروي عنه رأسًا.

وأخرجه البخاري (٣٩٣٣) من طريق حاتم بن إسماعيل، ومسلم (١٣٥٢/ ٤٤١: ٤٤٣) من طريق سليمان بن بلال، وسفيان بن عيينة، وصالح بن كيسان جميعهم عن عبدالرحمن بن حميد بنحوه.

وصححه الترمذي (٩٤٩) من طريق ابن عيينة به.

وأشار إلى روايته من غير هذا الوجه، وهو عند مسلم (٤٤٤) من طريق إسماعيل بن محمد بن سعد عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن السائب بن يزيد بنحوه.

والحديث قد تقدم عند النسائي برقم (٢١١٧) من وجه آخر عن عبدالرحمن بن حميد الزهري.

عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ ، (قَالَ)[١] السَّائِبُ : سَمِعْتُ الْعَلَاءَ ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«ثَلَاثُ لَيَالٍ يَمْكُثُهُنَّ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ الصَّدَرِ»** .

• [٤٤٠٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، (أَنَّ)[٢] السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مُكْثُ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ثَلَاثٌ»** .

٢٨٢- (أَشْهُرُ)[٣] الْحُرُمِ

• [٤٤١٠] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ فِي حَجَّتِهِ فَقَالَ : **«أَلَا إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا**

---

(١) في (ت) ، (ر) : «فقال» .

* [٤٤٠٨] [التحفة : ع ١١٠٠٨] • أخرجه مسلم (١٣٥٢/ ٤٤٣) من وجهين آخرين عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي عن صالح به .

(٢) في (ر) : «أنه سمع» .

* [٤٤٠٩] [التحفة : ع١١٠٠٨] • أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٨٨٤٢) عن ابن جريج به . وعنه مسلم (١٣٥٢/ ٤٤٤) ، وأحمد (٥/ ٥٢) . وتابعه أبو عاصم عند مسلم والدارمي (١٥١١) ، وتابعهما محمد بن بكر عند أحمد ، وكذا أبو عاصم عند أحمد ، وزاد : «ثلاث ليال» .

(٣) في (ت) : «الأشهر» .

عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ؛ (ثَلَاثَةٌ)[١] مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبُ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَىٰ وَشَعْبَانَ» .

٢٨٣- أَيُّ (أَشْهُرِ)[٢] الْحُرُمِ أَفْضَلُ

• [٤٤١١] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْأَوْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُهْبَانُ - ابْنُ امْرَأَةِ أَبِي ذَرٍّ - قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ ، قُلْتُ : أَيُّ الرِّقَابِ أَزْكَىٰ؟ وَأَيُّ اللَّيْلِ خَيْرٌ؟ وَأَيُّ الْأَشْهُرِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي ، وَأُخْبِرُكَ كَمَا أَخْبَرَنِي ؛ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الرِّقَابِ أَزْكَىٰ؟ وَأَيُّ اللَّيْلِ خَيْرٌ؟ وَأَيُّ الْأَشْهُرِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ لِي : **«أَزْكَىٰ الرِّقَابِ أَغْلَاهَا ثَمَنًا ، وَخَيْرُ اللَّيْلِ جَوْفُهُ . وَأَفْضَلُ الْأَشْهُرِ شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُحَرَّمَ»** .

---

(١) صحح عليها في (ت) ، وفي (ط) ، (ر) : «ثلاث» .

* [٤٤١٠] [التحفة : د س ١١٧٠٠-س ١١٧٠١] [المجتبىٰ : ٤١٦٨] • أخرجه أبو داود (١٩٤٧) ، وأحمد (٥/ ٣٧) من طريق إسماعيل ، وقد خالفه عبدالوهاب الثقفي عند البخاري (٣١٩٧) ، ومسلم (١٦٧٩/ ٢٩) ، وحماد بن زيد عند البخاري (٤٦٦٢) فروياه عن أيوب عن ابن سيرين ، عن ابن أبي بكرة عن أبيه .

قال البزار في «المسند» (٩/ ٨٦) : «وهذا الكلام قد روي عن النبي ﷺ من وجوه ، ولا نعلم لهذا الكلام وجها يروىٰ عن النبي ﷺ أحسن من هذا الوجه عن أبي بكرة ، وقد رواه غير واحد ، فقال : عن أيوب عن محمد عن أبي بكرة ، ولم يذكر ابنه» . اهـ .

والحديث قد تقدم بطرف منه بنفس الإسناد برقم (٣٧٨٤) .

(٢) في (ت) : «الأشهر» .

* [٤٤١١] [التحفة : س ١١٩٠٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقد اختلف في إسناده على =

٢٨٤- (كَمْ عُمْرَةً اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ)

• [٤٤١٢] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ جَالِسٌ إِلَىٰ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، قَالَ: كَمِ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ (قَالَ)(١): أَرْبَعًا.

• [٤٤١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (الْحَسَنُ)(٢)، (هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ) بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ سُئِلَ: كَمِ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَرَّتَيْنِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: لَقَدْ عَلِمَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِ اعْتَمَرَ ثَلَاثًا، سِوَىٰ الْعُمْرَةِ الَّتِي قَرَنَهَا بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ.

= أبي عوانة، وعلى شيخه أبي بشر في أحد الوجوه - وصلا وإرسالا، حكى ذلك البخاري في «التاريخ» (٢/ ٤٥)، وذكر الدارقطني في «العلل» بعضها في (٩/ ٨٩-٩١)، ولم يذكر فيه طريق أبي ذر، وقال: «ورفعه صحيح عن أبي هريرة». اهـ.

(١) في (ت): «قالت».

* [٤٤١٢] [التحفة: خ م د ت س ٧٣٨٤-خ م د س ق ١٧٥٧٤] • أخرجه البخاري (١٧٧٥، ٤٢٥٣)، ومسلم (١٢٥٥/ ٢٢٠) من طرق عن جرير، مطولا، وفيه استدراك عائشة عليه وإقراره لها، وصححه الترمذي (٩٣٧) من طريق شيبان مختصرًا.

وخالفه أبو إسحاق في لفظه عن مجاهد، كما يأتي، وصحح الدارقطني حديث منصور عن مجاهد كما في «العلل» (١٥/ ١٣١). وسيأتي برقم (٤٤١٦) من طريق جرير بلفظ آخر.

(٢) في (ط): «إسحاق»، وهو خطأ.

* [٤٤١٣] [التحفة: خ م د ت س ٧٣٨٤-خ م د س ق ١٧٥٧٤] • أخرجه أبو داود (١٩٩٢)، وأحمد (٢/ ٧٠) من طريق زهير به.

٢٨٥- الْعُمْرَةُ

• [٤٤١٤] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَامِعٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَىٰ: اعْتَمَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُمْرَتَهُ، فَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ، وَطَافَ سُبُوعًا،(١) وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَكُنَّا نَسْتُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَخَافَةَ أَنْ يَرْمِيَهُ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ.

• [٤٤١٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ خَرَجَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ يَطُوفُ، فَجَعَلْنَا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ؛ أَنْ يَرْمِيَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ يُصِيبَهُ بِشَيْءٍ.

٢٨٦- الْعُمْرَةُ فِي رَجَبٍ

• [٤٤١٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ

---

(١) **سبوعا**: سبعة أشواط. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٢٩).

* [٤٤١٤] **[التحفة: خ د س ق ٥١٥٥]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأصله عند البخاري (١٦٠٠، ١٧٩١، ٤١٨٨، ٤٢٥٥) من طرق عن إسماعيل بنحوه.
قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم له طريقًا عن ابن أبي أوفى إلا هذا الطريق، ورواه غير واحد عن إسماعيل». اهـ. من «مسند البزار» (٨/ ٢٧٦).

* [٤٤١٥] **[التحفة: خ د س ق ٥١٥٥]** • أخرجه أحمد (٤/ ٣٨١) من طريق يحيى بن سعيد، وزاد فيه الدعاء يوم الأحزاب، وهو عند البخاري (١٦٠٠، ١٧٩١) من غير هذا الوجه عن إسماعيل، وأخرج عقب الموضع الثاني (١٧٩٢) بنفس الإسناد بشارة خديجة ؓ ببيت في الجنة.

مُجَاهِدٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ عُرْوَةُ لِعَائِشَةَ : إِنَّ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجَبٍ(١) .

• [٤٤١٧] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ (مُسْتَنِدَيْنِ)(٢) إِلَىٰ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، (إِنَّا لَنَسْمَعُ)(٣) صَوْتَهَا بِالسِّوَاكِ تَسْتَنُّ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجَبٍ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ لِعَائِشَةَ : يَا أُمَّتَاهُ ، أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ؟ قَالَتْ : وَمَا يَقُولُ؟ قُلْتُ : يَقُولُ : اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجَبٍ . قَالَتْ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ ، لَعَمْرِي ، مَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ ، وَمَا اعْتَمَرَ (مِنْ) عُمْرَةٍ إِلَّا وَ(إِنَّهُ)(٤) (مَعَهُ)(٥) . وَابْنُ عُمَرَ يَسْمَعُ ، فَمَا قَالَ : لَا ، وَلَا : نَعَمْ ؛ (سَكَتَ)(٦) .

---

(١) تقدم برقم (٤٤١٢) وهو متفق عليه من طريق جرير بألفاظ مطولة .

* [٤٤١٦] [التحفة : خ م د ت س ٧٣٨٤-خ م د س ق ١٧٥٧٤]

(٢) كذا في (ت) ، وحاشيتي (م) ، (ط) ، وفوقها بالحاشيتين : «ض» ، ووقع في (م) ، (ر) : «متسندين» ، وفوقها في (م) : «عـ» ، وفي (ط) : «متسنديْن» ، وفوقها : «عـ» أيضًا .

(٣) في (ر) : «وأنا أتسمع» .

(٤) في (ط) : «أنا» .

(٥) في (ت) ، (ر) : «لمعه» .

(٦) صحح على أولها في (ت) ، وفي (ر) : «وسكت» .

* [٤٤١٧] [التحفة : م ت س ق ٧٣٢١-خ م س ١٦٣٧٤] • أخرجه البخاري (١٧٧٧) مختصرًا جدًّا ، ومسلم (١٢٥٢/ ٢١٩) بقريب جدًّا من لفظ النسائي من طريقين آخرين عن ابن جريج .

وقد تقدم برقم (٤٤١٢) ، (٤٤١٣) من طريق مجاهد في عدد عُمَرِ النبي ﷺ ، وفي بعض طرقه ذكر عُمرة رجب .

٢٨٧- فَضْلُ الْعُمْرَةِ فِي رَمَضَانَ

• [٤٤١٨] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: **«مَا مَنَعَكِ أَنْ (تَحُجِّي)**[١] **مَعَنَا؟»** قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ لَنَا (نَاضِحَانِ)[٢] فَعَمَدَ أَبُو فُلَانٍ - لِزَوْجِهَا - وَابْنِهَا إِلَى نَاضِحٍ، فَرَكِبَا عَلَيْهِ، وَتَرَكَا لَنَا نَاضِحًا نَنْضَحُ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا كَانَ رَمَضَانُ فَاعْتَمِرِي؛ فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ تَعْدِلُ (حَجَّةً)**[٣]**»**[٤].

• [٤٤١٩] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَامْرَأَتِهِ: **«اعْتَمِرَا فِي رَمَضَانَ؛ فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ لَكُمَا كَحَجَّةٍ»)**[٥].

---

(١) في (م)، (ط): «تحجين»، وهي لغة.

(٢) في (م)، (ط)، (ر): «ناضحين»، وفوقها في (م)، (ط): «عـ ض». والمثبت من (ت)، وحاشية (ط)، وصحح فوقها في حاشية (ط). وناضحان: ث. ناضح، وهو: البعير الذي يُستقى به، سُمي بذلك لأنه ينضح الماء أي يصبه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ١٤٩).

(٣) في (ط): «بحجة».

(٤) متفق عليه من طريق يحيى القطان عن ابن جريج به، وقد تقدم من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٢٦٢٦) مختصرًا.

* [٤٤١٨] [التحفة: خ م س ٥٩١٣]

(٥) ضرب على هذا الحديث في (ر).

* [٤٤١٩] [التحفة: س ١١٨٥٧] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٥)، والحميدي (٨٧٠) في «مسنديهما» عن ابن عيينة به. وقد اختلف في إسناده: فرواه عيسى بن معقل، عن يوسف، عن جدته أم معقل =

• [٤٤٢٠] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بَيَانٍ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ (وَهْبِ بْنِ خَنْبَشٍ)(١) الطَّائِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً».

= مطولا بلفظ مغاير. وهذا إسناد لا تقوم به الحجة، والمحفوظ عن يوسف: الأول. مرفوعا عند أبي داود (١٩٨٩) وابن خزيمة (٢٣٧٦)، ويأتي تتمة تخريجه تحت رقم (٤٤٢١)، (٤٤٢٢).

ويوسف بن عبدالله بن سلام له صُحبة ورؤية، ولا يصحُّ سماعه من النبي ﷺ. انظر «جامع التحصيل» (ص ٣٠٤)، و«المراسيل» (٢٣٤)، و«تحفة التحصيل» (ص ٣٥٥).

(١) في حاشية (ت): «قال اليزيدي: وهب بن خنبش، يقال فيه: هرم بن خنبش، ووهب أصح - ابن الفصيح»، وهو في (ط) بسين مهملة آخره.

* [٤٤٢٠] [التحفة: س ق ١١٧٩٧] • أخرجه ابن ماجه (٢٩٩١) من طريق وكيع به، فقال: «عن بيان عن جابر» - وهو ابن يزيد الجعفي - ثم أخرجه (٢٩٩٢) من وجهين عن داود بن يزيد الزعافري عن الشعبي، فقال: «عن هرم بن خنبش»، وهو وهم من داود كما قال المزي في «التحفة».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٧٠) من طريق عبدالعزيز بن أبان، عن الثوري، فقال: «عن فراس وبيان عن الشعبي»، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن سفيان عن فراس إلا عبدالعزيز ابن أبان، تفرد به حامد بن يحيى». اهـ.

وإسناده تالف، والمحفوظ عن الثوري أنه رواه عن بيان وجابر الجعفي كما تقدم.

أما قول الدارقطني «الأطراف» كما في (٤/ ٣٤١): «تفرد به الهيثم بن خالد أبو صالح عن أبي نعيم الفضل عن الثوري عن داود عن الشعبي به». اهـ.

فهو باعتبار تفرد مخصوص، ولعل الثوري لم يروه عن داود أصلا. والله أعلم.

وأبو نعيم يرويه عن داود رأسًا كما في «التاريخ الكبير» (٨/ ١٥٨)، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ٢٥): «هذا إسناد صحيح...» حتى قال: «وله شاهد من حديث جابر، وابن عباس، ورواه البخاري وغيره. ورواه أصحاب السنن من حديث أم معقل». اهـ.

وحديث جابر إنما رواه البخاري معلقًا عقب حديث حبيب المعلم عن عطاء عن ابن عباس (١٨٦٣)، وهو شاذ - كما قال الحافظ في «الفتح» - لمخالفة عبدالكريم الجزري الجماعة الذين رووه من مسند ابن عباس.

• [٤٤٢١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ أُمِّ مَعْقِلٍ قَالَ : أَرَادَتْ أُمِّي أَنْ تَحُجَّ ، وَكَانَ بَعِيرُهَا أَعْجَفَ ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«اعْتَمِرِي فِي رَمَضَانَ ؛ فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً»** .

• [٤٤٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ مَعْقِلٍ ، (قَالَتْ)(١) : أَرَدْتُ الْحَجَّ فَضَلَّ بَعِيرِي ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : **«(اعْتَمِرِي)(٢) فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ؛ فَإِنَّ عُمْرَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً»** .

---

* [٤٤٢١] [التحفة : س ١١٤٦٤] • أخرجه أحمد (٦/ ٤٠٦) عن عبدالرزاق به .
وقد اختلف فيه على أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام . انظر «المسند» (٦/ ٤٠٥ ، ٤٠٦) ، و«التحفة» (١٢١٧٤ ، ١٨٣٥٩) ، و«الإصابة» (٤/ ١٨١ ، ١٨٢) ، وأخرجه أبو داود (١٩٨٨) من طريق إبراهيم بن المهاجر عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، عن أم معقل مطولا ، وصححه من هذا الوجه ابن خزيمة (٣٠٧٥) ، وكذا الحاكم (١/ ٤٨٢) على شرط مسلم .
وقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٤/ ١٩٦٢) : «في إسناد حديثها اضطراب كثير» . اهـ .
(١) في (م) : «قال» .
(٢) في (م) ، (ط) : «اعتمر» ، والمثبت من (ت) ، (ر) .
* [٤٤٢٢] [التحفة : د س ١٨٣٥٩] • أخرجه أحمد (٦/ ٤٠٦) عن عبدالرزاق به ، وقد اختلف فيه على أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث .
والحديث صححه ابن خزيمة (٣٠٧٥) ، والحاكم (١/ ٦٥٦) من طريق إبراهيم بن المهاجر ، وانظر «المسند» (١/ ٦٥٦) ، (٦/ ٣٧٥) ، و«سنن أبي داود» (١٩٨٨) ، و«مسند ابن راهويه» (١/ ٢٦٠) ، و«التحفة» (٨/ ٥٨١) .
وقد سبق قول ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٤/ ١٩٦٢) : «في إسناد حديثها اضطراب كثير» . اهـ .

• [٤٤٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ وَجَامِعُ ابْنُ شَدَّادٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ (بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ) بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي مَعْقِلٍ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُمَّ مَعْقِلٍ جَعَلَتْ عَلَيْهَا حَجَّةً مَعَكَ، (فَمَا تَيَسَّرَ)(١) لَهَا ذَلِكَ، فَمَا يُجْزِئُ عَنْهَا؟ قَالَ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ». قَالَ: فَإِنَّ عِنْدِي جَمَلًا جَعَلْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَبِيسًا، فَأُعْطِيهَا إِيَّاهُ فَتَرْكَبُهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

٢٨٨- (بَابُ) الْعُمْرَةِ فِي شُهُورِ الْحَجِّ

• [٤٤٢٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْعُمْرَةُ فِي شُهُورِ الْحَجِّ تَامَّةٌ، قَدْ عَمِلَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْزَلَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ.

(١) في (ط)، (ت)، (ر): «فلم يتيسر».

* [٤٤٢٣] [التحفة: س ١٢١٧٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه موصولا عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي معقل.

وخالف حفص بن غياث - عنده: عبدالله بن نمير، فرواه عن الأعمش به، قال: «جاء أبو معقل إلى النبي ﷺ...» الحديث مرسلا عند ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٢٤٢).

وكذلك وكيع عن الأعمش عن عمارة - وحده - به «أن أبا معقل» عند ابن أبي شيبة (١٣١٧١)، وعنه ابن أبي عاصم (٣٢٤١)، نعم، وصله يعقوب بن حميد بن كاسب عن وكيع عنده (٣٢٤٠)، فقال: «عن أم معقل» فلم يَصْنع فيه شيئًا كما قال ابن أبي عاصم.

وهذه الطريق من أوجه الخلاف المشار إليها آنفًا على أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث.

* [٤٤٢٤] [التحفة: س ٦٩٦٥] • أخرجه أحمد (٢/ ١٥١) عن عبدالرزاق، بنحوه، بزيادة في أوله. وانظر «مصنف ابن أبي شيبة» (١٣١٧٩: ١٣١٨٥) وفيها أقوال من لم يرخص في العمرة =

٢٨٩- بَابُ الْعُمْرَةِ مِنَ التَّنْعِيمِ

• [٤٤٢٥] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ (عَمْرٍو)[(١)] قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ (أُرْدِفَ)[(٢)] عَائِشَةَ ، فَأُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ .

• [٤٤٢٦] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي (زَائِدَةَ)[(٣)] قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ وَعَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْ عُمْرَتِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ طُفْتُ . قَالَ : **«فَاذْهَبْ بِهَا يَا عَبْدَالرَّحْمَنِ ، فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ»**[(٤)] .

= في أشهر الحج ، أو رآها في غيرها أفضل ، و(١٣١٨٦ : ١٣١٩٠) وفيها أقوال من رخص فيها ، وفيها ثلاثة أحاديث مرفوعة .

(١) صحح على آخره في (ت) ، وكتب بالحاشية : «عمرو الأول هو : ابن دينار» .

(٢) في (ت) : «أرد» ، وكتب في الحاشية : «بخط الحافظ ابن حجر صوابه : أردف» .

* [٤٤٢٥] [التحفة : خ م ت س ق ٩٦٨٧] • أخرجه البخاري (١٧٨٤ ، ٢٩٨٥) ، ومسلم (١٢١٢/ ١٣٥) من طُرُق عن سفيان بن عيينة بنحوه .

(٣) ذكر في (م) أنه : «يزيد بن أبي زائدة» ، وهو خطأ ؛ إنما هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة .

(٤) هذا الحديث من طريق ابن جريج ، عن عطاء عن جابر ، مما فات الحافظ المزي في «التحفة» ، واستدركه عليه ابن العراقي في «الأطراف» ، وأشار إلى أنه في رواية ابن الأحمر ولم يذكره أبو القاسم ، وتبعه ابن حجر في «النكت الظراف» .

* [٤٤٢٦] [التحفة : س ٢٤٦٧-س ٢٨٨٨] • أخرجه مسلم (١٢١٣/ ١٣٦) من طريق الليث بن سعد عن أبي الزبير به مطولا ، وليس فيه : «من عمرتي» ، وزاد : «حتى حججت» . اهـ . ومن طريق ابن جريج عن أبي الزبير باختصار بعضه ، وأحال على حديث الليث . ومن طريق مطر عن أبي الزبير بمعنى حديث الليث ، بزيادة في آخره . وتقدم حديث الليث برقم (٣٩٣١) ، =

• [٤٤٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَيْمَنَ ، يَعْنِي : ابْنَ نَابِلٍ ، يُحَدِّثُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، يَخْرُجُ نِسَاؤُكَ (بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ)(١) ، وَأَنَا أَخْرُجُ بِحَجَّةٍ . فَقَالَ لِأَخِيهَا عَبْدِالرَّحْمَنِ : «أَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ» .

• [٤٤٢٨] وَفِيمَا قَرَأَ عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ (وَابْنِ) عَوْنٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ . (ح) (وَأَخْبَرَنَا)(٢) الْحَسَنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ (الزَّعْفَرَانِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ (إِبْرَاهِيمَ)(٣) وَالْقَاسِمِ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَيَصْدُرُ

= هذا وقد روى الحديث غير واحد عن ابن جريج ، وغير واحد عن أبي الزبير ، فلم يقرنه بعطاء سوى ابن أبي زائدة فيما أعلم .

ومع ذلك ، فلم أجده في مظانه من «أطراف الأفراد والغرائب» .

(١) في (ط) ، (ر) : «بحجة وعمرة» .

* [٤٤٢٧] [التحفة : خ س ١٧٤٤٣] • أخرجه البخاري (١٥١٨) من وجه آخر عن أيمن بن نابل بمعناه ، قال الحافظ في «المقدمة» (١/ ٣٩٢) : «أخرجه البخاري متابعة» وأورده ابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٣٤) في ترجمة أيمن ، وقال : «ولم أر أحدًا ضعفه ممن تكلم في الرجال ، وأرجو أن أحاديثه لا بأس بها صالحة» . اهـ .

وأصل الحديث ثابت عند البخاري (١٥٦٠ ، ١٧٨٨) ومسلم (١٢١١/ ١٢٣) من طرق عن أفلح بن حميد عن القاسم مطولا .

ورواه عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه أيضًا . انظر «تحفة الأشراف» مع الحاشية .

(٢) في (ت) : «أخبرنا» ، بدون واو ، وصحح على الفراغ قبلها .

(٣) كتب على حاشية (ت) : «علم أن إبراهيم ، عن الأسود بما تقدم فلم يعده» . وفي هذا نظر ، فقد جزم الدارقطني في «العلل» بأن أبا أسامة وحسين بن الحسن البصري روياه عن ابن عون عن إبراهيم عن عائشة مرسلا .

النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ ، وَأَصْدُرُ بِنُسُكٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَ : **«انْتَظِرِي ، فَإِذَا طَهُرْتِ فَاخْرُجِي إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهِلِّي مِنْهُ ، ثُمَّ ائْتِينَا بِجَبَلِ كَذَا وَكَذَا»** . وَاللَّفْظُ لِحَسَنٍ .

قَالَ أَحْمَدُ فِي حَدِيثِهِ : عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : لَا أَحْفَظُ حَدِيثَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ هَذَا .

٢٩٠- الْعُمْرَةُ مِنَ الْجِعْرَانَةِ

• [٤٤٢٩] (قَالَ) الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ مُزَاحِمٍ ، عَنْ (عَبْدِالْعَزِيزِ)[(١)] بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ، (عَنْ مُحَرِّشٍ)[(٢)] الْكَعْبِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ لَيْلًا ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ ظَهْرِهِ كَأَنَّهُ سَبِيكَةُ فِضَّةٍ ، فَاعْتَمَرَ ، وَأَصْبَحَ بِهَا كَبَائِتٍ .

---

* [٤٤٢٨] [التحفة : م س ١٥٩١٦-خ م س ١٥٩٧١-خ م س ١٧٤٦٧] • أخرجه مسلم (١٢١١/ ١٢٦ ، ١٢٧) من طريق ابن علية ، وابن أبي عدي عن ابن عون بمثل إسناد النسائي هنا ولفظه ، وهو عند البخاري (١٧٨٧) من طريق يزيد بن زريع ، عن ابن عون به ، وفي آخره عندهما زيادة .

قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٧٢) : «يرويه ابن عون عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة ، واختلف عنه ؛ فرواه يزيد بن زريع وعبدالوهاب بن عطاء وأزهر بن عون عن القاسم بن محمد عن عائشة ، وخالفهم أبو أسامة وحسين بن الحسن البصري ، روياه عن ابن عون عن إبراهيم عن عائشة مرسلا ، وقول يزيد بن زريع صحيح ، والخلاف فيه من قبل ابن عون ؛ لأنه كان كثير الشك» . اهـ .

(١) كذا على الصواب في (ت) ، (ر) ، وفي (م) ، (ط) : «عبدالرحمن» ، وهو تصحيف .

(٢) في (ت) : «عن مخرش» بالمعجمة في جميع المواضع ، وفي الحاشية : «وقيل : محرش ، وهو الأكثر» ، وفي (ر) : «بن مخرش» .

* [٤٤٢٩] [التحفة : د ت س ١١٢٢٠] • أخرجه النسائي برقم (٤٠٣٥) من وجه آخر عن سفيان - =

• [٤٤٣٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُزَاحِمِ (بْنِ أُمِّ مُزَاحِمٍ)[تر]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُزَاحِمُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ مُحَرِّشٍ الْكَعْبِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجِعْرَانَةَ، فَعَلِمَ أَهْلُ الْجِعْرَانَةِ (مَدْخَلَهُ)[١]، فَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَكَثُرُوا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ إِبْطِهِ وَجَنْبِهِ، (كَأَنَّ بَيَاضَهُ)[٢] قُضْبَانُ فِضَّةٍ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِلَيْكُمْ عَنِّي**». فَتَنَحَّوْا عَنْهُ، حَتَّى جَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَرَكَعَ مَا ۩ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَحْرَمَ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَاسْتَقْبَلَ بَطْنَ سَرِفَ حَتَّى لَقِيَ طَرِيقَ مَكَّةَ، فَأَصْبَحَ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ.

= كما تقدم - وأخرجه الحميدي (٨٦٣)، وأحمد (٣/ ٤٢٦)، (٤/ ٦٩)، (٥/ ٣٨٠)، وغيرهما من طريق سفيان به.

وأخرجه النسائي (٤٠٣٤)، وأبو داود (١٩٩٦)، والترمذي (٩٣٥)، وغيرهم من طرق عن مزاحم بنحوه، يأتي بعضها في الرقمين التاليين.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، ولا نعرف لمحرش الكعبي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٤٠٨): «ولا يعرف هذا الحديث إلا به، وهو حديث صحيح من رواية أهل مكة». اهـ. وحسنه الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٣٦٩).

(١) في (ر): «بمدخله». (٢) في (ر): «كأنه بياض».

۩ [٥٥/ أ]

* [٤٤٣٠] [التحفة: د ت س ١١٢٢٠] • أخرجه أبو داود (١٩٩٦) بهذا الإسناد مختصرًا، والطبراني في «الأوسط» (٤٥١٨) من طريق قتيبة أيضًا بلفظ النسائي.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن مزاحم إلا قتيبة». اهـ.

وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ١٥٨): «ما وجدتُ أحدًا روى عنه سوى قتيبة». اهـ.

وقال في «الكاشف» (١/ ٢٩٥): «مجهول». اهـ.

وفي حديثه ألفاظ لم يأتِ بها الثقات الأثبات - ابن جريج وابن عيينة - عن والده مزاحم. =

٢٩١- كَمْ يُقِيمُ فِي الْعُمْرَةِ

• [٤٤٣١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُزَاحِمُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مُحَرِّشٍ الْكَعْبِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ مُعْتَمِرًا (لَيْلًا) لا:ت ، فَدَخَلَ مَكَّةَ لَيْلًا فَقَضَىٰ عُمْرَتَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ بِالْجِعْرَانَةِ كَبَائِتٍ ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ (مِنَ الْغَدِ) لا:ط خَرَجَ (فِي)(١) بَطْنِ سَرِفَ حَتَّىٰ جَامَعَ الطَّرِيقَ طَرِيقَ الْمَدِينَةِ بِسَرِفَ ، فَلِذَلِكَ خَفِيَتْ عُمْرَتُهُ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ(٢) .

٢٩٢- الْعَمَلُ فِي الْعُمْرَةِ

• [٤٤٣٢] أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ مُنْيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ (إِلَىٰ)(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ وَهُوَ مُتَخَلِّقٌ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْزِعَهَا نَزْعًا ، وَيَغْتَسِلَ مَرَّتَيْنِ

= ثم وجدت أبا نعيم في «المعرفة» (٦٢٨٠) رواه من طريق أحمد بن محمد الأزرقي ثنا سعيد ابن مزاحم عن أبيه ، لكن قال : «أن محرش الكعبي جاء إلى عبدالعزيز بن عبدالله ، فقال له عبدالعزيز : حدثنا عن عمرة عن النبي ﷺ من الجعرانة . . .» الحديث بطوله . وهذا يُعَدُّ مرسلا أيضًا ؛ لأن مزاحمًا لم يدرك الصحابة . والله أعلم .

(١) في (ت) : «من» .

(٢) تقدم من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٤٠٣٤) .

* [٤٤٣١] [التحفة : د ت س ١١٢٢٠]

(٣) حرف الجر «إلى» غير موجود في (ر) ، (ت) ، وكلمة «رسول» منصوبة على المفعولية هناك .

أَوْ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «مَا كُنْتَ فَاعِلًا فِي (حَجِّكَ)(١) فَاصْنَعْهُ فِي عُمْرَتِكَ».

• [٤٤٣٣] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ عَلَيْهَا رَدْعٌ(٢) مِنْ زَعْفَرَانٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحْرَمْتُ (فِيمَا)(٣) تَرَىٰ، وَالنَّاسُ يَسْخَرُونَ مِنِّي، فَأَطْرَقَ عَنْهُ هُنَيْهَةً، ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: «اخْلَعْ عَنْكَ هَذِهِ الْجُبَّةَ، وَاغْسِلْ عَنْكَ هَذَا الزَّعْفَرَانَ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ»(٤).

---

(١) في (ت)، (ر): «حجتك».

* [٤٤٣٢] [التحفة: خ م د ت س ١١٨٣٦] • أخرجه من هذا الوجه - يعني: طريق الليث - أبو داود (١٨١٩)، وقد اختلف في إسناده على عطاء - كما سيأتي شرحه - والحديث أصله في «الصحيحين» عن عطاء، رواه عنه همام عند البخاري (١٧٨٩، ١٨٤٨)، ومسلم (١١٨٠)، وابن جريج وقد تقدم برقم (٣٨٣٦)، ومسلم، وعمرو بن دينار وقد تقدم برقم (٣٨٧٧)، وقيس بن سعد وقد تقدم برقم (٣٨٧٨)، ورباح بن أبي معروف، جميعا عن عطاء عن صفوان ابن يعلى بن أمية عن أبيه. وانظر ما سيأتي برقم (٨١٢٥).

(٢) ردع: شيء يسير في مواضع شتى. (انظر: لسان العرب، مادة: ردع).

(٣) المثبت من (ت)، (ر)، وفي (م)، (ط): «فما».

(٤) هذا الحديث والذي يليه عزاهما الحافظ المزي في «التحفة» بهذا الإسناد إلى كتاب فضائل القرآن كذلك، وقد خلت عنهما النسخ الخطية - لدينا - هناك، والله أعلم.

* [٤٤٣٣] [التحفة: د ت س ١١٨٤٤] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٢٢٤) عن هشيم، حدثنا منصور وعبدالملك به.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٧٢) من وجه آخر عن هشيم عنهما، وزاد: وابن أبي ليلى والحجاج.

وزاد آخرهم: ثنا عطاء بهذا الحديث عن صفوان بن يعلى، عن أبيه.

وأخرجه الترمذي (٨٣٥) من طريق ابن إدريس عن عبدالملك بن أبي سليمان - وحده - مختصرًا ثم أخرجه (٨٣٦) من طريق عمرو بن دينار عن عطاء، فقال: عن صفوان بن يعلى عن أبيه. وهو بعين هذا الإسناد عند مسلم (١١٨٠/ ٧) كما تقدم.

=

• [٤٤٣٤] وقال(١) : حدثنا هُشَيْمٌ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِ (ذَلِكَ) ت ط .

٢٩٣- مَتَىٰ يَقْطَعُ الْمُعْتَمِرُ التَّلْبِيَةَ

• [٤٤٣٥] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ أَدْنَى الْحَرَمِ أَمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ ، ثُمَّ يَبِيتُ بِذِي طُوًى(٢) ، ثُمَّ يُصَلِّي بِهِ الصُّبْحَ وَيَغْتَسِلُ ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

٢٩٤- مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ

• [٤٤٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ،

= وقال الترمذي : «وهذا أصح» . اهـ . حتى قال : «والصحيح ماروى عمرو بن دينار وابن جريج عن عطاء ، عن صفوان بن يعلى عن أبيه ، عن النبي ﷺ» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/ ٢٤٩) : «وأحسنهم رواية له عن عطاء وأتقنهم : ابن جريج وعمرو بن دينار ، وإبراهيم بن يزيد ، وقيس بن سعد وهمام بن يحيى ؛ فإن هؤلاء كلهم رووه عن عطاء ، عن صفوان بن يعلى بن أمية ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، وهو الصواب فيه ، وغيرهم رواه عن عطاء عن يعلى بن أمية ، وليس بشيء» . اهـ .

(١) القائل هو : يعقوب بن إبراهيم ، وانظر طرقه عن هشيم وغيره عن عبدالملك بن أبي سليمان في تخريج سابقه .

* [٤٤٣٤] [التحفة : د ت س ١١٨٤٤]

(٢) **بذي طوى** : ذو طوى : موضع عند مكة . (انظر : معجم البلدان) (٤/ ٤٥) .

* [٤٤٣٥] [التحفة : خ م د س ٧٥١٣] • أخرجه البخاري (١٥٧٣) من طريق ابن علية بعين هذا الإسناد ، وهو عند مسلم أيضًا (١٢٥٩/ ٢٢٧) من طريق حماد عن أيوب بنحوه .

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَىٰ مَكَّةَ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا.

٢٩٥- الْوَقْتُ الَّذِي يُخْرَجُ فِيهِ

• [٤٤٣٧] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: (خَرَجْنَا)[١] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَأَيَّامِ الْحَجِّ حَتَّىٰ قَدِمْنَا سَرِفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: **«مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ سَاقَ هَدْيًا، فَأَحَبَّ أَنْ يَحِلَّ حَجَّهُ بِعُمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ»**. قَالَتْ: فَالْآخِذُ بِذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالتَّارِكُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَذُو الْقُوَّةِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَكَانَ مَعَهُمْ هَدْيٌ، فَلَمْ يَحِلُّوا. قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، وَقَدْ أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ، فَقَالَ: **«مَا يُبْكِيكِ؟»** فَقُلْتُ: (حُرِمْتُ)[٢] الْعُمْرَةَ؛ (لَسْتُ)[٣] أُصَلِّي! قَالَ: **«إِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ، كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكِ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَّ، فَكُونِي عَلَىٰ حَجِّكِ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ (يَرْزُقَكِهَا)[٤]»**. قَالَتْ: فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ قَضَى اللَّهُ حَجَّنَا وَأَفَضْتُ، ثُمَّ نَفَرْنَا مِنْ مِنًى، فَنَزَلْنَا لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ:

---

* [٤٤٣٦] [التحفة: خ م د ت س ١٦٩٢٣] • أخرجه البخاري (١٥٧٧)، ومسلم (١٢٥٨/ ٢٢٤) عن ابن المثنى به - وقرنه البخاري بالحميدي، ومسلم بابن أبي عُمَر - ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به.

(١) في (م)، (ط): «فخرجنا»، والمثبت من (ت)، (ر).

(٢) ضبطت في (ت) على الوجهين: «حُرِمْتُ»، و«حَرَمَت» معًا.

(٣) في (ر): «ولست».

(٤) في (م)، (ط): «يرزقكيها».

«اخْرُجْ (بِأُخْتِكَ)(١) مِنَ الْحَرَمِ، فَلْتُهِلَّ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ افْرُغَا، فَإِنِّي أَنْتَظِرُكُمَا هَاهُنَا». فَجِئْنَاهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «أَفَرَغْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَأَذِنَ بِالرَّحِيلِ، فَمَرَرْنَا بِالْبَيْتِ، فَطَافَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ خَرَجَ قَبْلَ الصُّبْحِ.

٢٩٦- مَا يَقُولُ إِذَا قَفَلَ(٢) مِنَ الْحَجِّ

• [٤٤٣٨] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْجُيُوشِ أَوِ السَّرَايَا(٣) أَوِ الْحَجِّ (أَوِ)(٤) الْعُمْرَةِ إِذَا أَوْفَىٰ عَلَىٰ ثَنِيَّةٍ(٥) أَوْ فَدْفَدٍ،(٦) كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ(٧) تَائِبُونَ، عَابِدُونَ سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ».

---

(١) في (ر): «مع أختك».

* [٤٤٣٧] [التحفة: خ م س ١٧٤٣٤] • أخرجه البخاري (١٧٨٨، ١٥٦٠)، ومسلم (١٢١١/ ١٢٣) من طُرقٍ عن أفلح بن حميد مطولا.

(٢) **قفل**: رَجَع. (انظر: لسان العرب، مادة: قفل).

(٣) **السرايا**: ج. سرية، وهي: ما بين خمسة أنفس إلى ثلاثمائة، سميت سرية لأنها تسري ليلا في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا. (انظر: لسان العرب، مادة: سرا).

(٤) في (م): «و».

(٥) **ثنية**: طريق في الجبل. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٧١).

(٦) **فدفد**: موضع فيه غِلَظ وارتفاع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فدفد).

(٧) **آيبون**: راجعون. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١١٣).

* [٤٤٣٨] [التحفة: م س ٨١٧٩] • أخرجه مسلم (١٣٤٤/ ٤٢٨) بعَيْن هذا الإسناد، ومن وجه آخر عن عبيدالله.

=

٢٩٧- مَا يَقُولُ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْعُمْرَةِ

• [٤٤٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ (الْمُقْرِئُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ أَوْ غَزْوٍ فَأَوْفَىٰ عَلَىٰ فَدْفَدٍ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ**».

٢٩٨- التَّعْرِيسُ وَالْإِنَاخَةُ[1] بِالْبَطْحَاءِ

• [٤٤٤٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُمْ، (عَنْ)[2] عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَدَرَ مِنَ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَصَلَّىٰ بِهَا. قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ[3].

= وكذا البخاري (١٧٩٧، ٣٠٨٤، ٤١١٦، ٦٣٨٥) من طرق عن نافع قرنه البخاري في أحدها بسالم. وأخرجه (٢٩٩٥) من وجه آخر عن سالم عن ابن عمر به، وهو الحديث الآتي.

* [٤٤٣٩] [التحفة: خ س ٦٧٦٢] • أخرجه البخاري (٢٩٩٥) من طريق صالح بن كيسان، ورواه موسى بن عقبة عنده (٤١١٦) عن سالم ونافع معًا كما أشرنا في سابقه.

والحديث سيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (١٠٤٨٣) مقرونًا بإسناد آخر له عن عبيدالله عن نافع به.

(١) **الإناخة:** إبراك البعير وإنزاله على الأرض. (انظر: لسان العرب، مادة: نوخ).

(٢) في (ر): «أن».

(٣) متفق عليه، وقد تقدم من وجه آخر عن مالك مختصرًا برقم (٣٨٢٩).

* [٤٤٤٠] [التحفة: خ م د س ٨٣٣٨]

٢٩٩- التَّلَقِّي

• [٤٤٤١] أَخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُوَرِّقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَاءَ مِنْ سَفَرٍ تُلُقِّيَ بِصِبْيَانِ أَهْلِ (بَيْتِهِ)[١]، وَإِنَّهُ جَاءَ مَرَّةً مِنْ سَفَرٍ فَحَمَلَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَجَاءَ أَحَدُ ابْنَيْ فَاطِمَةَ، فَأَرْدَفَهُ خَلْفَهُ، وَدَخَلْنَا ثَلَاثَةً الْمَدِينَةَ عَلَىٰ دَابَّةٍ.

٣٠٠- مَا يَقُولُ إِذَا أَشْرَفَ[٢] عَلَىٰ (الْمَدِينَةِ)[٣]

• [٤٤٤٢] أَخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْفَلَهُ مِنْ عُسْفَانَ[٤]، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ قَدْ أَرْدَفَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ فَصَرَعَتْهُ[٥]، اقْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ:

---

(١) في (ر): «المدينة».

* [٤٤٤١] [التحفة: م د س ق ٥٢٣٠] • أخرجه مسلم في «الفضائل» (٢٤٢٨/ ٦٦)، وأحمد (١/ ٢٠٣)، والبيهقي في «سننه» (٥/ ٢٦٠) من طرق عن أبي معاوية به، وأخرجه مسلم (٦٧)، وأبو داود (٢٥٦٦)، وابن ماجه (٣٧٧٣)، والدارمي (٢٦٦٥)، والبزار (٢٢٤٢) من طرق عن عاصم بنحوه.

وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن عبدالله بن جعفر بأحسن من هذا الإسناد». اهـ.

(٢) **أشرف:** أقبل وطلع. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ١٢).

(٣) في (ر): «مدينته».

(٤) **عسفان:** قريةٌ جامعة بين مكة والمدينة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٧٧).

(٥) **فصرعته:** طرحته أرضا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صرع).

جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «عَلَيْكَ الْمَرْأَةَ» . فَقَلَبَ ثَوْبَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أَتَاهَا ، فَقَذَفَهُ عَلَيْهَا ، وَأَصْلَحَ لَهُمَا مَرْكَبَهُمَا ، فَرَكِبَا ، وَاكْتَنَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ : «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» . فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّىٰ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ .

٣٠١- الْإِيضَاعُ عِنْدَ الْإِشْرَافِ

• [٤٤٤٣] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، فَنَظَرَ إِلَىٰ (جُدْرَانِ)[١] الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ ، (إِنْ)[٢] كَانَ عَلَىٰ دَابَّةٍ حَرَّكَهَا مِنْ حُبِّهَا[٣] .

---

* [٤٤٤٢] [التحفة : خ م س ١٦٥٤] • أخرجه البخاري (٣٠٨٥ ، ٣٠٨٦ ، ٥٩٦٨ ، ٦١٨٥) ، ومسلم (١٣٤٥/ ٤٢٩) من طرق عن يحيى بن أبي إسحاق ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٤٩٤) .

وانظر تعليق الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ في «الفتح» عن الحديث (٥٩٦٨) فإن في متنه لفظة تخالف سائر طرقه .

(١) في (ط) ، (ر) ، (ت) : «جدرات» . (٢) في (ت) : «وإن» .

(٣) **حبها :** حب النبي ﷺ للمدينة وأهلها . (انظر : لسان العرب ، مادة : حبب) .

* [٤٤٤٣] [التحفة : خ ت س ٥٧٤] • أخرجه البخاري (١٨٨٦) ، وكذا (١٨٠٢) - ولم يسُقْهُ بتمامه - والترمذي (٣٤٤١) من طريق إسماعيل بن جعفر ، قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح غريب» . اهـ .

ولم يتفرد به إسماعيل بن جعفر عن حميد الطويل .

فقد تابعه أخو محمد بن جعفر بن أبي كثير عند البخاري (١٨٠٢) ، والحارث بن عمير عند أحمد في «مسنده» (٣/ ١٥٩) ، وعلقه عنه البخاري عقب (١٨٠٢) .

٣٠٢- الِاسْتِقْبَالُ

• [٤٤٤٤] أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، (يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ - وَقَالَ مُحَمَّدٌ: (حَدَّثَنَا)[1] ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ - قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِابْنِ جَعْفَرٍ: تَذْكُرُ إِذْ - وَقَالَ مُحَمَّدٌ: يَوْمَ - تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، حَمَلَنَا وَتَرَكَكَ.

(وَاللَّفْظُ لِأَبِي الْأَشْعَثِ).

٣٠٣- اللَّعِبُ عِنْدَ الِاسْتِقْبَالِ

• [٤٤٤٥] أَخْبَرَنَا (سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ)[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (فَاسْتَقْبَلَهُ)[3] سُودَانُ الْمَدِينَةِ يَزْفِنُونَ[4]، وَيَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ رَجُلٌ صَالِحٌ - بِكَلَامِهِمْ - وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَسٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاهُمْ.

---

(١) في (ط): «حدث».

* [٤٤٤٤] [التحفة: خ م س ٥٢٢٠-خ م س ٥٢٦٨] • أخرجه البخاري (٣٠٨٢)، ومسلم (٢٤٢٧/ ٦٥) من طُرُقٍ عن حبيب بن الشهيد به.

(٢) وقع في «التحفة»: «سليمان بن سالم»، وهو وهم، ولم يتعقبه الحافظ في «النكت».

(٣) في (ت): «فاستقبلته».

(٤) **يزفنون**: يلعبون ويرقصون. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ١٨٦).

* [٤٤٤٥] [التحفة: س ٤٣٢] • أخرجه أحمد (٣/ ١٥٢)، وابن حبان (٥٨٧٠) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت بنحوه، ولم يقل في آخره: «ولم يذكر أنس...» إلخ.

٣٠٤- (قَوْلُهُ)(١) جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]

• [٤٤٤٦] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أُمَيَّةُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجَّتْ لَمْ تَدْخُلْ مِنْ أَبْوَابِهَا، وَدَخَلَتْ مِنْ ظُهُورِ بُيُوتِهَا؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩].

٣٠٥- فَضْلُ مَكَّةَ

• [٤٤٤٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ الزُّهْرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَاقِفًا (بِالْحَزْوَرَةِ)(٢) يَقُولُ: «**وَاللَّهِ، إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ**».

---

(١) في (ر): «قول الله».

* [٤٤٤٦] [التحفة: خ م س ١٨٧٤] • أخرجه البخاري (١٨٠٣)، ومسلم (٣٠٢٦/ ٢٣) من طريق شعبة بنحوه، وفيه زيادة.

وسيأتي سندا ومتنا برقم (١١١٣٤)، ومن وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (١١١٣٥).

(٢) قال الدارقطني: «المحدثون يقولون: الحزوَّرة - بالتشديد - وهو تصحيف، وإنما هو الحَزْوَرَة - بالتخفيف». اهـ. ومثله في «تصحيفات المحدثين» للعسكري (١/ ٢٥٢). والحزورة: موضع بمكة يلي البيت. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٢٥٥).

* [٤٤٤٧] [التحفة: ت س ق ٦٦٤١] • أخرجه الترمذي (٣٩٢٥) بنفس الإسناد، وقال: «حديث حسن صحيح غريب». اهـ. وقد اختلف في إسناده على وجوه. =

• [٤٤٤٨] أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبدالرحمن، أن عبدالله بن عدي بن الحمراء أخبره، أنه سمع رسول الله ﷺ، وهو واقف على راحلته بالحزورة (بمكة)[1] يقول لمكة: **«والله، إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت»**.

= قال الترمذي: «وقد رواه يونس عن الزهري نحوه، ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وحديث الزهري عن أبي سلمة، عن عبدالله بن عدي بن حمراء عندي أصحُّ». اهـ.

وسئل أبو حاتم وأبو زرعة عن هذا الحديث من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؟ فقالا: «هذا خطأ، وهم فيه محمد بن عمرو، ورواه الزهري عن أبي سلمة، عن عبدالله بن عدي عن النبي ﷺ، وهو الصحيح». اهـ. «العلل» (١/ ٢٨٠).

ورواه صالح بن كيسان عن الزهري، فقال فيه: «عبيدالله بن عدي بن الخيار»، قال أبو حاتم: «هذا خطأ، رواه شعيب بن أبي حمزة وغير واحد عن الزهري عن أبي سلمة، عن عبدالله بن عدي بن الحمراء». اهـ. من «العلل» (١/ ٢٨٢).

هكذا رواه عنه إبراهيم بن سعد، وقد رواه عنه أيضا على الصواب كما في الحديث التالي من طريق ابنه يعقوب عنه، وذكر الدارقطني الاختلاف الذي وقع في رواياته، وصحح حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، انظر «العلل» (٩/ ٢٥٥) مع حاشيته لزامًا، فالظاهر وقوع سقط واتصال الكلام بالحديث الذي يليه، وصححه ابن عبدالبر من الوجهين، انظر «التمهيد» (٢/ ٢٨٨).

وحديث أبي هريرة يأتي.

(١) في (ر): «من مكة».

* [٤٤٤٨] [التحفة: ت س ق ٦٦٤١]

• [٤٤٤٩] أخبرنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي سُوقِ الْحَزْوَرَةِ[1] بِمَكَّةَ: **«وَاللَّهِ، إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ»**.

٣٠٦- دُورُ مَكَّةَ

• [٤٤٥٠] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ (بْنُ يَزِيدَ)ت، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنْزِلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: **«هَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ[2] أَوْ دُورٍ؟»** وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ، وَلَمْ (يَرِثْ)[3] جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ شَيْئًا؛ لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ، وَكَانَ طَالِبٌ وَعَقِيلٌ كَافِرَيْنِ؛ فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَقُولُ: لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ.

---

(١) **الحزورة**: موضع بمكة. (انظر: معجم البلدان، مادة: حزر).

* [٤٤٤٩] [التحفة: س ١٥٢٩٨] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٣٠٥) عن عبدالرزاق عن معمر به - عقب روايته بإسناد الحديث الذي قبله - من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه. وقد خالف سلمة بن شبيب - شيخ النسائي - فرواه عن إبراهيم بن خالد، ثنا رباح، عن معمر به، فقال: «عن بعضهم»، ولم يقل: «عن أبي هريرة».

(٢) **رباع**: الرَّبع: المنزل ودار الإقامة. (انظر: لسان العرب، مادة: ربع).

(٣) في (م)، (ت): «يرثه».

* [٤٤٥٠] [التحفة: خ م د س ق ١١٤] • أخرجه البخاري (١٥٨٨)، ومسلم (١٣٥١/ ٤٣٩) من طرق عن ابن وهب به. =

• [٤٤٥١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

(ح) وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا؟ - (وَذَلِكَ)[1] فِي حَجَّتِهِ - فَقَالَ : «**وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلًا؟**» .

اللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ .

قال أبو عبدالرحمن : حَدِيثُ الْأَوْزَاعِيِّ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

= وعند البخاري زيادة في آخره من قول الزهري .
وأخرجه البخاري (٣٠٥٨، ٤٢٨٢) ، ومسلم (٤٤٠) من طرق أخرى عن الزهري به .
وقال أبو حاتم الرازي - وذكر هذا الحديث : «قد تفرد الزهري برواية هذا الحديث» . اهـ . كما في «العلل» لولده (١/ ٢٨٨) .

(١) في (ت) ، (ر) : «وذاك» .

* [٤٤٥١] [التحفة : خ م د س ق ١١٤] • أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٩٨٥١) : «أخبرنا معمر والأوزاعي عن الزهري . . .» فذكره .
وأخرجه البزار (٢٥٨٢) : «وأخبرنا إسماعيل بن حفص قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : أخبرنا الأوزاعي عن الزهري . . .» فذكره بزيادة : «إنا نازلون غدًا - إن شاء الله تعالى - بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر» .
والحديث غير محفوظ عن الأوزاعي كما قال النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ .
فقد تقدم برقم (٤٣٩٦) من طريق عمر بن عبدالواحد عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة بلفظ : «نحن نازلون غدًا . . .» الحديث ، بدون زيادة : «وهل ترك لنا عقيل منزلا» . وذكرنا في تخريجه أنه متفق عليه عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي بهذا الإسناد أيضًا ، وبدون الزيادة .

• [٤٤٥٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ[(١)]، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَدْخُلُ الدَّجَّالُ مَكَّةَ، وَلَا الْمَدِينَةَ»**.

• [٤٤٥٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، (عَنِ)[(٢)] الْحَجَّاجِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ مُسْرِعًا، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَنُودِيَ فِي النَّاسِ أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي لَمْ أَدْعُكُمْ لِرَغْبَةٍ، وَلَا لِرَهْبَةٍ (نَزَلَتْ فِيكُمْ)** [ت، ر]، **وَلَكِنْ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ أَخْبَرَنِي، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ رَكِبُوا الْبَحْرَ، فَقَذَفَتْهُمُ الرِّيحُ إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، فَإِذَا هُمْ بِدَابَّةٍ أَشْعَرَ، لَا يُدْرَى أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ، فَقَالُوا: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ[(٣)]. قَالُوا: أَخْبِرِينَا. قَالَتْ: مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ وَلَا مُسْتَخْبِرَتِكُمْ، وَلَكِنْ هَاهُنَا فِي هَذَا الدَّيْرِ مَنْ هُوَ فَقِيرٌ إِلَى أَنْ يُخْبِرَكُمْ، وَإِلَى أَنْ يَسْتَخْبِرَكُمْ.**

---

(١) سقط ذكر داود من «التحفة».

* [٤٤٥٢] [التحفة: س ١٦١٧٠] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٤١) عن ابن أبي عدي بإسناده بمثله، وعامر الشعبي لم يسمع من عائشة، انظر «تحفة التحصيل» (ص ١٦٤).
قال المزي: «كذا وقع في هذه الرواية، والمحفوظ رواية الشعبي عن فاطمة بنت قيس». اهـ. من «التحفة» (١١/ ٢٣٦). وهو الحديث التالي.

(٢) في (ت): «حدثنا».

(٣) **الجساسة**: الدابة التي رآها تميم الداري في جزيرة البحر، وإنما سميت بذلك لأنها تجس الأخبار للدجال. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٧٨).

فَأَتَوُا الدَّيْرَ، فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ ضَرِيرٍ مُصَفَّدٍ[١] فِي الْحَدِيدِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْعَرَبُ. قَالَ: هَلْ بُعِثَ النَّبِيُّ[٢]؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلِ اتَّبَعَتْهُ الْعَرَبُ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلَتْ فَارِسُ؟ (قَالُوا: لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا بَعْدُ. قَالَ: أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلَتْ عَيْنُ زُغَرَ[٣]؟) قَالُوا: تَدْفُقُ مَلْأَىٰ. قَالَ: فَمَا فَعَلَتْ بُحَيْرَةُ الطَّبَرِيَّةِ[٤]؟ قَالُوا: هِيَ تَدْفُقُ مَلْأَىٰ. قَالَ: فَمَا فَعَلَ نَخْلُ بَيْسَانَ[٥]؟ قَالُوا: قَدْ أَطْعَمَ (أَوَائِلُهُ)[٦]. فَوَثَبَ وَثْبَةً حَتَّىٰ خَشِينَا أَنَّهُ (يَنْقَلِبُ)[٧]، فَقُلْنَا: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الدَّجَّالُ، قَالَ: أَمَا إِنِّي سَأَطَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا إِلَّا مَكَّةَ وَطَيْبَةَ». فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَبْشِرُوا (مَعْشَرَ)[٨] الْمُسْلِمِينَ، هَذِهِ طَيْبَةُ لَا يَدْخُلُهَا».

---

(١) **مصفد**: مقيد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صفد).

(٢) زاد بعدها في (م)، (ط)، (ت): «ﷺ».

(٣) **زغر**: عَيْن بالشَّام من أرْض البَلْقاء؛ قيل: هو اسم لها، وقيل: اسم امرأة نُسِبت إليها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: زغر).

(٤) **بحيرة الطبرية**: بحر صغير بالأردن. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٤١٨).

(٥) **بيسان**: قرية بالشام قريبة من الأردن. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٣١٨).

(٦) ليست في (ت)، وفي (م): «أرابله»، وهو تصحيف.

(٧) في (ت)، (ر): «ينفلت».

(٨) في (ت): «يا معشر».

* [٤٤٥٣] [التحفة: م د ت س ق ١٨٠٢٤] • أخرجه أحمد (٦/ ٤١٨) من طريق حماد بإسناده وبمثله، وقد روي من طرق عن الشعبي منها عند مسلم (٢٩٤٢/ ١١٩ : ١٢٢)، وأبي داود (٤٣٢٦، ٤٣٢٧)، والترمذي (٢٢٥٣)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث قتادة عن الشعبي، وقد رواه غير واحد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس». اهـ. وانظر: «علل الدارقطني» (١٣/ ٣٩٦) (١٥/ ٣٧٥، ٣٧٦)، و«أطراف الغرائب» (٥/ ٣٨١).

• [٤٤٥٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَإِنَّهُ فِيكُمْ أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ، وَإِنَّهُ يَطَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا غَيْرَ طَيْبَةَ، هَذِهِ طَيْبَةُ».

٣٠٧- فَضْلُ الْمَدِينَةِ

• [٤٤٥٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (أَبُو الْأَحْوَصِ)[1]، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ سَمَّى الْمَدِينَةَ طَابَةَ».

• [٤٤٥٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى، يَقُولُونَ: يَثْرِبُ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ، تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

---

* [٤٤٥٤] [التحفة: م د ت س ق ١٨٠٢٤-س ١٨٠٢٧] • أخرجه ابن راهويه في «مسنده» (٥/ ٢١٩) عن جرير بإسناده بنحوه، وفي الباب عن ابن عمر وأنس وأبي الدرداء وغيرهم.

(١) في (م)، (ط): «الأحوص»، وهو خطأ.

* [٤٤٥٥] [التحفة: م س ٢١٧١] • أخرجه مسلم (١٣٨٥/ ٤٩١)، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ٩٤، ٩٧) من طريق أبي الأحوص عن سماك وقد تابعه شعبة عند أحمد (٥/ ١٠١، ١٠٢) وأسباط - وهو ابن نصر - عند عبدالله (٥/ ٩٨)، وأبو عوانة عند أبي يعلى في «مسنده» (١٣/ ٤٤١)، وفي رواية أخرى لشعبة - عند أحمد (٥/ ١٠٨): «أن النبي ﷺ سمَّى المدينة طابة».

* [٤٤٥٦] [التحفة: خ م س ١٣٣٨٠] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٨٨٧)، وعنه البخاري (١٨٧١)، ومسلم (١٣٨٢/ ٤٨٨) وتابعه - عند مسلم - سفيان بن عيينة، وعبدالوهاب الثقفي، قال مسلم: «وقالا: كما ينفي الكير الخبث. لم يذكر الحديد». اهـ. والحديث سيأتي - سندًا ومتنًا - برقم (١١٥١٠).

• [٤٤٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ (بْنِ عَبْدِاللَّهِ) قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَجَاءَ مِنَ الْغَدِ مَحْمُومًا ، فَقَالَ : أَقِلْنِي [(١)] - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ ، تَنْفِي خَبَثَهَا [(٢)] ، وَيَنْصَعُ طَيِّبُهَا»** .

٣٠٨- الْكَرَاهِيَةُ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْمَدِينَةِ

• [٤٤٥٨] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ (هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ) [(٣)] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«تُفْتَحُ الْيَمَنُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ [(٤)] ، فَيَتَحَمَّلُونَ [(٥)] بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ**

---

(١) **أقلني :** اقبل فسخ اتفاقنا على الهجرة للمدينة . (انظر : لسان العرب ، مادة : قيل) .

(٢) **خبثها :** ما تُلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أُذيبا . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٨٩) .

* [٤٤٥٧] [التحفة : خ س ٣٠٢٥] • أخرجه البخاري (١٨٨٣ ، ٧٢١٦) من طريق سفيان بنحوه ، وتابعه مالك في «الموطأ» (٢/ ٨٨٦) وعنه البخاري أيضًا (٧٢٠٩، ٧٢١١، ٧٣٢٢) ، ومسلم (١٣٨٣/ ٤٨٩) ، والترمذي (٣٩٢٠) وخالفهما أيوب بن يسار فرواه عن ابن المنكدر مرسلا ، ذكره الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٣٣٠) ، وقال : «ورفعه صحيح» . اهـ . وما وقع في مخطوط «العلل» خطأ ، صوابه : «أيوب بن سيار» وهو أحد المتروكين ، والله أعلم . والحديث صححه أيضًا الترمذي .

(٣) في (ت) : «هشام بن هارون» ، وهو وهم .

(٤) **يبسون :** يسوقون دوابهم بسرعة . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : بسس) .

(٥) **فيتحملون :** يرتحلون . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٩٥) .

خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ».

• [٤٤٥٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تُفْتَحُ الْيَمَنُ، فَيَجِيءُ قَوْمٌ يَبُسُّونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ تُفْتَحُ الْعِرَاقُ، فَيَجِيءُ قَوْمٌ يَبُسُّونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ تُفْتَحُ الشَّامُ، فَيَجِيءُ قَوْمٌ يَبُسُّونَ(١)، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ»(٢).

٣٠٩- مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَوْ أَرَادَهُمْ بِسُوءٍ

• [٤٤٦٠] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ يَحْيَى، (عَنْ)(٣)

---

* [٤٤٥٨] [التحفة: خ م س ٤٤٧٧] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٨٨٧، ٨٨٨)، وعنه البخاري (١٨٧٥). وتابع مالكًا عليه: وكيع عند مسلم (١٣٨٨/ ٤٩٦)، وابن جريج عنده (٤٩٧)، وعنه عبدالرزاق في «المصنف» (١٧١٥٩)، وعنه أحمد (٥/ ٢٢٠) - فاختصره جدًّا - وتابعهم أيضًا ابن عيينة عند الحميدي (٨٦٥)، وحماد بن زيد عند أحمد فاختصره أيضًا، وعبدة بن سليمان كما في الحديث الذي يلي هذا.

(١) زاد بعدها في (ر): «ولعله أن يكون قال».

(٢) تقدم تخريجه وتطريقه في الحديث قبله.

* [٤٤٥٩] [التحفة: خ م س ٤٤٧٧]

(٣) في (م)، (ط): «ابن»، وهو خطأ، والمثبت من (ت)، (ر).

مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، (عَنِ ابْنِ خَلَّادٍ)[١] - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ ، وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ[٢] وَلَا عَدْلٌ» .

• [٤٤٦١] أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرِ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، (وَهُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ) ، عَنْ يَزِيدَ ، وَهُوَ : ابْنُ خُصَيْفَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ خَلَّادٍ أَخَا بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ظَالِمًا لَهُمْ

---

(١) في (م) ، (ط) : «عن أبي خلاد» ، وكتب في حاشيتيهما : «أبو خلاد يقال : اسمه عبدالرحمن بن زهير . انتهى» ، وهو خطأ ، والصواب : «ابن خلاد» كما في (ت) ، (ر) .

(٢) **صرف** : توبة ، وقيل نافلة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صرف) .

* [٤٤٦٠] [التحفة : س ٣٧٩٠] • أخرجه أحمد (٤/ ٥٥) ، والطبراني في «الكبير» (٧/ ١٤٣) من طريق حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد به - بمتابعة حماد بن زيد عند النسائي - وتابعهما عليه عبدالوارث عند أحمد (٤/ ٥٦) ، وله إسناد آخر بنحو هذا المتن ، قد اختلف صحابيه على هشام بن عروة .

قال ابن أبي حاتم : «سألت أبا زرعة عن حديث رواه معاوية بن عبدالله الزبيري عن عائشة بنت الزبير بن هشام بن عروة عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاد ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : «اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله . . .» الحديث . قال أبو زرعة : (روى هذا الحديث الليث بن سعد عن هشام بن عروة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت) . قلت لأبي زرعة : أيهما الصحيح؟ قال : (حديث عائشة بنت الزبير أصح ؛ لأن الناس قد رووه عن السائب بن خلاد . . .)» إلخ . اهـ . «العلل» (٧٨٧ ، ٢٦٠٥) واللفظ للموضع الثاني . وله طريق ثالثة عن عطاء بن يسار كما في الحديث الآتي .

أَخَافَهُ اللَّهُ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».

• [٤٤٦٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ نُبَيْهٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِاللَّهِ الْقَرَّاظُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ».

---

* [٤٤٦١] [التحفة: س ٣٧٩٠] • أخرجه أحمد (٤/ ٥٥، ٥٦) من وجه آخر عنه، فوقع اسم شيخه عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة، على القلب.

وتابع ابن خصيفة أيضًا: يزيد بن الهاد عند الطبراني (٧/ ١٤٣)، واختلف على شيخه عنده بنفس الإسناد فوقع مرة باسم: أبي بكر بن المنكدر.

وتابع اليزيدين أيضًا: عبدالعزيز بن محمد عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢١٥٢)، ولا يثبت إسناده إليه. وانظر «معجم الصحابة» لابن قانع (ترجمة ٣٦٤)، و«المعجم الكبير» (٧/ ١٤٣، ١٤٤)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٣٤٦٩: ٣٤٧١) تجد مزيدًا من الاختلافات على بعض هذه الأسانيد. والله المستعان.

* [٤٤٦٢] [التحفة: م س ٣٨٤٩] • أخرجه مسلم (١٣٨٧/ ٤٩٤) من طريقين عن عمر بن نبيه به، سمى القراظ في إحداهما: دينارًا.

وقد اختلف في إسناد الحديث على أبي عبدالله القراظ كما ذكر الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٩٨، ٣٩٩)، وأخرجه مسلم أيضًا (١٣٨٦/ ٤٩٢، ٤٩٣) من طرق عنه عن أبي هريرة. وسيأتي من طريق أخرى بهذا الإسناد بعد هذا.

وصحح الدارقطني رواية من رواه من مسند سعد، ومن رواه من مسند أبي هريرة لكنه لم يستوعبهم، ومن رواه عنهما جميعًا - وهو أسامة بن زيد الليثي - وروايته هذه عند مسلم (١٣٨٧/ ٤٩٥). وانظر أيضًا «التاريخ الكبير» (١/ ٢٣٧، ٢٣٨) للوقوف على هذا الاختلاف بتوسع، ففيه أيضًا اختلاف على عمر بن نبيه حيث علقه البخاري عن بعض رواته المذكورين آنفًا، لكن جعله من مسند أبي هريرة، ثم وجدت ما يؤيد ثبوته عن سعد ﷺ، وإن كان أكثر =

• [٤٤٦٣] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو قُدَامَةَ السَّرَخْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَوْدُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاظَ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «**مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ**».

٣١٠- مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

• [٤٤٦٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ (بْنِ أَنَسٍ)، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ، وَفِي مُدِّهِمْ**». يَعْنِي: أَهْلَ الْمَدِينَةِ.

= رواة هذا الطريق أسندوه عن أبي هريرة، فقد رواه البخاري (١٨٧٧) من طريق عائشة بنت سعد عن أبيها مرفوعًا بلفظ: «لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء».

وذكر الحافظ في شرحه أن في «أفراد مسلم» من طريق عامر بن سعد، عن أبيه في أثناء حديث: «ولا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص، أو ذوب الملح في الماء». كما عد البغوي في «شرح السنة» (٢٠١٦) حديث عمر بن نبيه وحديث عائشة بنت سعد عن أبيها حديثًا واحدًا. والحمد لله رب العالمين.

* [٤٤٦٣] [التحفة: م س ١٢٣٠٧] • علقه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٣٨) عن أبي مودود - في آخرين - عن أبي عبدالله القراظ به.

وأخرجه مسلم (١٣٨٧/ ٤٩٢، ٤٩٣) من طرق أخرى عن أبي عبدالله القراظ به.

وحكى الدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٦٤ : ٢٦٦) الاختلاف في إسناد عليه بأوسع مما ذكره في مسند سعد من «علله» (٤/ ٣٩٨، ٣٩٩) - كما تقدم - كما جزم بأن أبا مودود - عبدالعزيز ابن أبي سليمان - رواه عن أبي عبدالله القراظ موقوفًا على أبي هريرة بخلاف ما جزم به البخاري في «تاريخه» ووصله النسائي هنا.

* [٤٤٦٤] [التحفة: خ م س ٢٠٣] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٨٨٤، ٨٨٥)، وعنه البخاري (٢١٣٠، ٦٧١٤، ٧٣٣١)، ومسلم (١٣٦٨/ ٤٦٥).

• [٤٤٦٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ)[١] بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ عَاصِمِ (بْنِ عُمَرَ)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا (كُنَّا)[٢] بِالْحَرَّةِ[٣] بِالسُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ائْتُونِي بِوَضُوءٍ**[٤]». فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَكَ دَعَا لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ (تُبَارِكَ)[٥] لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلَيْ مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ، مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ**».

---

(١) المثبت من (ت)، (ر)، وفي (م)، (ط): «الليث بن سعد»، وهو خطأ.

(٢) في (ت)، (ر): «كان».

(٣) **بالحرة**: الحرة: اسم موضع خارج المدينة فيه حجارة سود. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٢٤٥).

(٤) **بوضوء**: الوَضوء بالفتح: الماء الذي يُتوضأ به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وضأ).

(٥) في (م)، (ط): «يبارك»، والمثبت من (ت)، (ر).

* [٤٤٦٥] [التحفة: ت س ١٠١٤٧] • أخرجه الترمذي (٣٩١٤) بنفس الإسناد والمتن وقال: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه ابن خزيمة (٢٠٩)، وابن حبان (٣٧٤٦)، وقال المنذري في «الترغيب» (٢/ ١٤٨): «إسناد جيد قوي». اهـ.

وقد اختلف في إسناده على سعيد المقبري كما ذكر الدارقطني في «العلل» (٤/ ٨٠) وحكى الخلاف هناك، وقال: «والأشبه بالصواب لا أحكم فيه بشيء» - كذا في المطبوع، وفي «المختارة» (٢/ ١٦٥) نقلا عن «العلل» ما نصه: «سئل الدارقطني عنه فذكر الاختلاف فيه، قال: والأشبه بالصواب قول الليث ومن تابعه». اهـ. وفي إسناده عاصم بن عمرو حجازي من أهل المدينة لم يرو عنه غير عمرو بن سليم، قاله ابن خراش، وقال ابن المديني: «ليس بمعروف، لا أعرفه إلا في أهل المدينة». اهـ. «تهذيب الكمال» (١٣/ ٥٣٢).

• [٤٤٦٦] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : (حَدَّثَنِي)(١) صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ۩ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ ، كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ (أَوْ أَشَدَّ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا ، وَانْقُلْ وَبَاءَهَا (إِلَى)(٢) مَهْيَعَةَ(٣)** لا:ت)» .

• [٤٤٦٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : «**اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ ، كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا ، وَانْقُلْ وَبَاءَهَا إِلَى مَهْيَعَةَ**» . وَهِيَ : الْجُحْفَةُ .

---

(١) في (م) ، (ط) : «عن» ، وكتب في حاشية (م) : «قال : حدثني صالح» ، وفوقها : «ضـ عـ» ، والمثبت من (ت) ، (ر) .

۩ [٥٥/ ب]

(٢) في (م) : «أهل» ، وهو وهم .

(٣) **مهيعة** : وِزان مفعَلة من التهيع وهو الانبساط ، وهي الجحفة ، وقيل : قريب من الجحفة ، وهي ميقات أهل الشام . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ٢٣٥) .

* **[٤٤٦٦] [التحفة : س ١٦٥٠٣]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأصله في «الصحيحين» : عند البخاري (١٨٨٩ ، ٣٩٢٦ ، ٥٦٥٤ ، ٥٦٧٧ ، ٦٣٧٢) ، ومسلم (١٣٧٦) من طرق عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عنها به مطولا ، وفيه قصة وعك أبي بكر وبلال ﵄ ، وقال في آخرها : «بالجحفة» ، ولم يذكر «مهيعة» .

* **[٤٤٦٧] [التحفة : س ١٦٣٥٧]** • أخرجه أحمد (٦/ ٦٥ ، ٢٢١) من طريق الليث ، وصححه ابن حبان (٥٦٠٠) .
وسيأتي بنفس الإسناد مطولا برقم (٧٦٧٦) .

٣١١- مَنْعُ الدَّجَّالِ مِنَ الْمَدِينَةِ

• [٤٤٦٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَدِينَةُ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ**[١]**، وَلَا الدَّجَّالُ**».

• [٤٤٦٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**(لَيْسَ)**[٢] **بَلَدٌ إِلَّا سَيَطَؤُهُ الدَّجَّالُ إِلَّا الْمَدِينَةَ وَمَكَّةَ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِ**[٣] **الْمَدِينَةِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا، فَيَنْزِلُ السَّبَخَةَ**[٤]**، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ مُنَافِقٍ وَكَافِرٍ**».

---

(١) **الطاعون**: قروح تخرج في الجسد فتكون في المرافق أو الآباط أو الأيدي أو الأصابع وسائر البدن، ويكون معه ورم وألم شديد، وتخرج تلك القروح مع لهيب، ويسود ما حواليه، أو يخضر، أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة، ويحصل معه خفقان القلب والقيء. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١/ ١٠٥).

* [٤٤٦٨] [التحفة: خ م س ١٤٦٤٢] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٨٩٢) بزيادة: «على أنقاب المدينة ملائكة» في أوله.

وعنه البخاري (١٨٨٠، ٧١٣٣)، ومسلم (١٣٧٩/ ٤٨٥).

وأخرجه البخاري (٥٧٣١) من وجه آخر عن مالك مختصرًا بنحو لفظ النسائي.

(٢) في (ط): «ما من».

(٣) **أنقاب**: ج. نقب، أي: المداخل، وقيل: الأبواب، وأصل النقب: الطريق بين الجبلين. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٩٦).

(٤) **السبخة**: الأرضُ التي تعلُوها المُلُوحة ولا تكادُ تُنبِت إلا بعضَ الشجَر. (انظر: لسان العرب، مادة: سبخ).

* [٤٤٦٩] [التحفة: خ م س ١٧٥] • أخرجه البخاري (١٨٨١)، ومسلم (٢٩٤٣/ ١٢٣) من وجه آخر عن الأوزاعي به.

=

• [٤٤٧٠] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (بْنُ إِبْرَاهِيمَ)[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَّالِ، قَالَ: فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا قَالَ: «**يَأْتِي وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ (نِقَابَ)[(١)] الْمَدِينَةِ، (فَيَنْتَهِي)[(٢)] إِلَىٰ بَعْضِ السِّبَاخِ الَّتِي تَلِي الْمَدِينَةَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ** - يَعْنِي - **رَجُلًا هُوَ خَيْرُ النَّاسِ، أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَهُ. فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا (وَأَحْيَيْتُهُ)[(٣)]، أَتَشُكُّونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا. قَالَ: فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ: وَاللَّهِ، مَا كُنْتُ فِيكَ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْآنَ. فَيُرِيدُ الدَّجَّالُ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَلَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ**».

• [٤٤٧١] أخبرنا حَمَّادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ وُهَيْبٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: (قَالَ)[صح:ط]: «**اللَّهُمَّ إِنَّ**

= وأخرجه البخاري (٧١٢٤) من طريق يحيى - وهو ابن كثير - عن إسحاق مختصرًا بنحوه.
وأخرجه مسلم (١٢٤) - متابعةً - من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق، قال مسلم: «فذكر نحوه غير أنه قال: فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه. وقال: فيخرج إليه كل مُنافق ومُنافقة». اهـ.

(١) من (ر). (٢) في (ط): «فيأتي».

(٣) في (ر): «ثم أحييته».

* [٤٤٧٠] [التحفة: خ م س ٤١٣٩] • أخرجه البخاري (١٨٨٢، ٧١٣٢)، ومسلم (٢٩٣٨/ ١١٢) من طرُقٍ عن ابن شهاب به.

إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ فَجَعَلَهَا (حَرَمًا)[١] ، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ (مَأْزِمَيْهَا)[٢] أَنْ لَا يُهْرَاقَ[٣] فِيهَا دَمٌ ، وَلَا يُحْمَلَ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ ، وَلَا تُخْبَطَ فِيهَا شَجَرَةٌ إِلَّا لِعَلْفٍ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا مِنَ الْمَدِينَةِ مِنْ (شِعْبٍ)[٤] وَلَا (نَقْبٍ)[٥] إِلَّا (عَلَيْهِ)[٦] مَلَكَانِ يَحْرُسَانِهَا» .

• [٤٤٧٢] *أخبرنا* بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ : قِيلَ لِعَلِيٍّ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) في (ت) ، (ر) : «حراما» ، وهما بمعنًى .

(٢) في (م) ، (ط) : «لازميها» ، وهو تصحيف ، وفي حاشية (م) : «صوابه لابتيها» ، والمثبت من (ت) ، (ر) . ومأزميها : ث . مأزم ، وهو الجبل . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٤٧) .

(٣) **يهراق** : يُسال . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : هرق) .

(٤) في (ت) : «شعيب» . والشعب : هو الفرجة النافذة بين الجبلين ، وقيل : هو الطريق في الجبل . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٤٨) .

(٥) كذا على الصواب من (ر) ، (ت) وصحح عليها في (ت) ، وفي (م) ، (ط) : «بيت» .

(٦) في (ر) : «وعليه» .

* [٤٤٧١] [التحفة : م س ٤٤١٦] • أخرجه مسلم (١٣٧٤/ ٤٧٥) عن حماد بن إسماعيل بإسناده مطولا .

وأخرجه (١٣٧٤/ ٤٧٦) عن زهير بن حرب عن ابن علية ، عن علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير حدثنا أبو سعيد مولى المهري به مختصرا جدًّا ، ومن طريق شيبان وحرب - يعني ابن شداد ، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير به .

وصححه ابن حبان (٣٧٤٣) من الوجه الثاني .

(خَصَّكُمْ بِشَيْءٍ دُونَ)(١) النَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ : مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَخُصَّ النَّاسَ ، لَيْسَ (شَيْءٌ)(٢) فِي قِرَابِ سَيْفِي(٣) هَذَا ، فَأَخَذَ صَحِيفَةً فِيهَا (شَيْءٌ مِنْ أَسْنَانِ الْإِبِلِ وَفِيهَا : «(إِنَّ)(٤) الْمَدِينَةَ حَرَمٌ مَا بَيْنَ (ثَوْرٍ)(٥) إِلَىٰ (عِيرٍ)(٦) ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا(٧) أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا ،(٨) كَانَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا(٩) فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) [لا:ت،ر] صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» .

---

(١) في (ر) : «خصك دون» .

(٢) في (ت) : «شيئًا» .

(٣) **قراب سيفي :** القراب : وعاء من جلد يدخل فيه السيف بغمده . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ١٤٢) .

(٤) مكانه بياض في (ط) .

(٥) صحح عليها في (ت) . وثور : جبل بمكة ، وفيه الغار الذي بات به ﷺ لما هاجر . (انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ، مادة : ثور) .

(٦) صحح عليها في (ت) ، وفي (ط) : «غير» ، وهو تصحيف . وعير : جبل بالمدينة . (انظر : معجم البلدان) (٤/ ١٧٢) .

(٧) **حدثا :** الحدث : المراد به الأمر المُنكَر الذي ليس بمعروف في السُّنَّة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حدث) .

(٨) **محدثا :** جانيا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حدث) .

(٩) **أخفر مسلما :** خانه ونقض أمانه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٤٤) .

* [٤٤٧٢] [التحفة : س ١٠٠٣٣] • أخرجه أحمد (١/ ١٥١) عن غندر ، وخالفه الطيالسي (١/ ٢٦) فرواه عن شعبة ، وقال فيه : «عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن علي» ، كما هو موافق لإسناد الحديث التالي .

=

• [٤٤٧٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ ، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ (مِنَ)[١] النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ : «**الْمَدِينَةُ حَرَمٌ (مَا بَيْنَ)[٢] عَيْرٍ إِلَىٰ ثَوْرٍ ، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ (وَاحِدَةٌ)[٣] ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَمَنْ وَلِيَ قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ**» .

= وحكى الدارقطني فيه الخلاف ، فقال : «يرويه الأعمش عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن علي ، حدث به عنه الثوري وأبو معاوية وابن فضيل ويعلى بن عبيد وزيد بن أبي أنيسة وغيرهم ، وخالفهم شعبة فرواه عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن علي ، والمحفوظ قول الثوري ومن تابعه» . اهـ . «العلل» (٤/ ١٥٤) .

(١) في (ر) : «عن» .
(٢) في (ط) : «من» .
(٣) من (ت) ، وكتب في (ط) فوق الكلمة التي قبلها : «ضـ عـ صح» ، وضبب على الكلمة التي بعدها في (ر) .

* [٤٤٧٣] [التحفة : خ م د ت س ١٠٣١٧] • أخرجه البخاري (١٨٧٠ ، ٣١٧٩ ، ٣١٨٠) ، ومسلم (١٣٧٠/ ٤٦٨) من طريق سفيان عن الأعمش به .
والبخاري (٦٧٥٥) من طريق جرير ، وهو ابن عبدالحميد ، و(٧٣٠٠) من طريق حفص ابن غياث ، ومسلم (١٣٧٠/ ٤٦٧ ، ٤٦٨) من طريق أبي معاوية وعلي بن مسهر ووكيع ، خمستهم عن الأعمش به ، يزيد بعضهم على بعض .

٣١٢- ثَوَابُ مَنْ صَبَرَ عَلَى جَهْدِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا

• [٤٤٧٤] أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ (الْوَزَّانُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنَ الْمَدِينَةِ رَاغِبًا عَنْهَا إِلَّا أَبْدَلَهَا اللَّهُ (خَيْرًا)[(١)] مِنْهُ، وَلَا (يَثْبُتُ)[(٢)] فِيهَا أَحَدٌ يَصْبِرُ عَلَى جَهْدِهَا وَشِدَّتِهَا حَتَّى يَمُوتَ فِيهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا، أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، (وَحَرَّمَ)[(٣)] مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا[(٤)]: أَنْ يُقْطَعَ (عِضَاهُهَا)[(٥)]، أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا، وَلَا يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ إِلَّا أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ذَوْبَ الرَّصَاصِ، أَوْ ذَوْبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ**».

---

(١) في (ر): «بخير».

(٢) في (م): «يبيت»، والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في (ر): «وإنها حرم».

(٤) **لابتيها:** اللابتان: ث. لابة وهي الأرض ذات الحجارة السود. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لوب).

(٥) في (م)، (ط): «عضاها» بهاء واحدة، والمثبت من (ت)، (ر). وعضاهها: ج. عِضَاهَة، وعَضِيهَة، وهي: كُلّ شَجَر فيه شَوْك. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٣٦).

* [٤٤٧٤] [التحفة: م س ٣٨٨٥] • أخرجه مسلم (١٣٦٣/ ٤٦٠) من طريق مروان بنحوه، وأخرجه (٤٥٩) من طريق ابن نمير عن عثمان بن حكيم باختصار شطره الثاني.

وأخرجه البزار في «مسنده» (١١٢٤) من وجه آخر عن مروان به مختصرًا، وقال: «وهذا الحديث قد رُوي عن سعد من غير هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن عامر بن سعد عن أبيه إلا عُثمان بن حكيم. وقد رواه عن النبي ﷺ جماعة». اهـ.

وأخرجه أحمد (١/ ١٨٤، ١٨٥)، وأبو يعلى (٦٩٩) من طريق عبدالواحد بن زياد، عن عثمان بن حكيم بنحوه.

• [٤٤٧٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، (عَنْ أَبِي سَعِيدٍ)[1] مَوْلَى (الْمَهْرِيِّ)[2]، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَىٰ جَهْدِ الْمَدِينَةِ وَ(لَأْوَائِهَا)[3] فَيَمُوتُ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا، أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِذَا كَانَ مُسْلِمًا»**.

• [٤٤٧٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ قَطَنِ بْنِ وَهْبِ بْنِ عُوَيْمِرِ بْنِ الْأَجْدَعِ، أَنْ يُحَنَّسَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي (الْفِتْنَةِ)[4]، فَأَتَتْهُ مَوْلَاةٌ لَهُ (تَسْأَلُ)[5]، فَقَالَتْ: إِنِّي أُرِيدُ الْخُرُوجَ يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، اشْتَدَّ عَلَيْنَا الزَّمَانُ. فَقَالَ لَهَا عَبْدُاللَّهِ: اقْعُدِي لَكَاعِ[6]؛ فَإِنِّي

---

(١) سقط من (م)، والمثبت (ط)، (ر)، (ت).

(٢) في (م): «المهدي»، وهو تصحيف، والمثبت من بقية النسخ.

(٣) في (م)، (ط): «لأواها»، والمثبت من (ت)، (ر). ومعنى لأوائها: شدة وضيق معيشتها (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لأواء).

* [٤٤٧٥] [التحفة: م س ٤٤١٥] • أخرجه مسلم (٤٧٧/١٣٧٤) عن قتيبة عن الليث بزيادة في أوله.

ولم يتفرد به قتيبة عن الليث، فقد تابعه عليه حجاج بن محمد، وأبو سلمة الخزاعي عند أحمد (٥٨/٣)، ويونس بن محمد عند أبي يعلى (١٢٦٦).

وأخرجه أحمد (٢٩/٣) من طريق أبي النعمان عبدالرحمن بن النعمان الأنصاري عن أبي سعيد مولى المهري بنحوه.

(٤) في (م)، (ط): «القبة».

(٥) في (ر): «تسأله».

(٦) **لكاع**: لئيمة حمقاء. (انظر: لسان العرب، مادة: لكع).

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا يَصْبِرُ عَلَىٰ (لَأْوَائِهَا)**[1] **وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا، أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

• [٤٤٧٧] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[2] الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ كِلَابِ بْنِ تَلِيدٍ، أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ (إِذْ) جَاءَهُ رَسُولُ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ يَقُولُ: ابْنُ خَالَتِكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: كَيْفَ الْحَدِيثُ الَّذِي أَخْبَرْتَنِي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ؟ قَالَ سَعِيدٌ: أَخْبِرْهُ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ أَخْبَرَتْنِي، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا يَصْبِرُ عَلَىٰ لَأْوَاءِ الْمَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا، أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

---

(١) في (م)، (ط): «لأواها»، والمثبت من (ت)، (ر).

* [٤٤٧٦] [التحفة: م س ٨٥٦١] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٨٨٥، ٨٨٦)، وعنه مسلم (١٣٧٧/ ٤٨٢)، وأحمد (٢/ ١١٣، ١١٩، ١٣٣).

واختلف فيه على مالك، فرواه عنه هكذا يحيى بن يحيى، وابن بكير، وأكثر الرواة عنه.

ورواه ابن القاسم عنه، فقال فيه: عن قطن بن وهب، عن عويمر بن الأجدع. والصحيح ما رواه يحيى ومن تابعه. انظر «التمهيد» (٢١/ ٢٣). ولم يتفرد به مالك، فقد تابعه عليه الضحاك بن عثمان الحزامي - عند مسلم - (٤٨٣) باختصار القصة.

(٢) في (ر): «عن».

* [٤٤٧٧] [التحفة: س ١٥٧٥٦] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٦٩) عن يعقوب بن إبراهيم، والطبراني (٢٤/ ١٤١) من وجه آخر عنه. وفي إسناده كلاب بن تليد، سكت عليه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٣٦) بل ذكر اسمه حسْب، وبيض له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٧/ ١٧٢)، وقال: «سمعت أبي و أبا زرعة يقولان: إنما هو تليد بن كلاب». اهـ. =

• [٤٤٧٨] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (الدَّوْرَقِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ (سَعْدِ)[١] بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَتْنِي زَيْنَبُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ أَنْ يُعْضَدَ شَجَرُهَا أَوْ يُخْبَطَ.

• [٤٤٧٩] أخبرنا (مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ)[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)[٣]: «**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ (بَيْتَ اللَّهِ وَآمَنَهُ)[٤]، وَإِنِّي حَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، (لَا)[٥] يُصْطَادُ صَيْدُهَا، وَلَا يُقْطَعُ (عِضَاهُهَا)[٦]**».

= وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٣٣٨). وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٤١٤): «لا يكاد يعرف وقد وُثق. تفرد عنه عبدالله بن مسلم». اهـ.

ولا شك أن لهذا المتن شواهد صحيحة كالأحاديث الثلاثة قبله في هذا الباب.

(١) في (ط)، (ت): «سعيد»، وهو خطأ.

* [٤٤٧٨] [التحفة: س ٤٤٤٧] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٣) عن يحيى بن سعيد به. وزينب زوجة أبي سعيد الخدري اختلف في صحبتها، وهي معدودة في التابعيات، ولم يرو عنها إلا سعد بن إسحاق، قاله ابن المديني، والصواب أنه قد روى عنها أيضًا سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة، وقد وثقه أبو زرعة وغيره.

والقول بصحبتها خلاف قول الأكثرين على أن للمتن شواهد صحيحة أيضًا كما تقدم برقم (٤٤٧٤)، (٤٤٧٦)، وكما يأتي برقم (٤٤٨١).

(٢) ما بين القوسين بياض في (ط)، وقدر مسافة البياض أقل مما كُتب.

(٣) هنا آخر ما بين أيدينا من النسخة (ر) في كتاب المناسك.

(٤) في (ط): «مكة». (٥) في (ط): «أن لا».

(٦) في (م)، (ط): «عضاها»، والمثبت من (ت).

* [٤٤٧٩] [التحفة: م س ٢٧٤٨] • أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٣٦٢، ٤٥٨) من طريق محمد بن عبدالله الأسدي، عن سفيان به.

وتابعهما قبيصة بن عقبة عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٩٢).

٣١٣- مَنْ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ

• [٤٤٨٠] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ ابْنُ مَبْرُورٍ، عَنْ يُونُسَ قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: عَنْ (عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ) لا:ط عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ الصُّمَيْتَةَ - امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ - كَانَتْ فِي حَجْرِ[1] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُهَا تُحَدِّثُ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ (يَمُوتَ)[2] بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا؛ فَإِنِّي أَشْفَعُ لَهُ، أَوْ أَشْهَدُ لَهُ**».

• [٤٤٨١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَوْ رَأَيْتُ الظِّبَاءَ بِالْمَدِينَةِ تَرْتَعُ مَا ذَعَرْتُهَا؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ**».

---

(١) **حجر**: حفظ ومنعة. (انظر: لسان العرب، مادة: حجر).

(٢) المثبت من (ط)، (ت)، وفي (م): «يمت»، وفي حاشيتها: «أن يموت»، وفوقها «عـ».

* [٤٤٨٠] [التحفة: س ١٥٩١١] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٣١) من طريق الليث وعنبسة، وخالد عن يونس به بنحوه.
وخالفهما ابن وهب، فأخرجه ابن حبان (٣٧٤٢) من طريق حرملة عنه عن يونس به، فقال: «عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة».
وتابعه صالح بن أبي الأخضر عند الطبراني. وانظر سائر الاختلافات في إسناده على ابن شهاب عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٩٤٠)، وفي «تحفة الأشراف» (١١/ ١٢٧).

* [٤٤٨١] [التحفة: خ م ت س ١٣٢٣٥] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٨٨٩)، وعنه البخاري (١٨٧٣)، ومسلم (١٣٧٢/ ٤٧١).
وأخرجه مسلم (٤٧٢) من طريق معمر عن الزهري بنحوه، وزاد: «وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حِمًى».

٣١٤- الْمِنْبَرُ

• [٤٤٨٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمَّارٍ. وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، (قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ) لا/ت، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمَّارٌ الدُّهْنِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«قَوَائِمُ مِنْبَرِي رَوَاتِبُ[١] فِي الْجَنَّةِ»**[٢].

• [٤٤٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عَبْدُاللَّهِ)[٣] ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مِنْبَرِي هَذَا عَلَىٰ تُرْعَةٍ[٤] مِنْ تُرَعِ الْجَنَّةِ»**.

---

(١) **رواتب**: ج. راتبة، أي: مُنْتَصِبات. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٣٦).

(٢) سبق بإسناد قتيبة - وحده - برقم (٨٦٣). وانظر ما سيأتي برقم (٤٤٨٥).

* **[٤٤٨٢] [التحفة: س ١٨٢٣٥] [المجتبى: ٧٠٨]**

(٣) كذا على الصواب من (ط)، (ت)، وفي (م): «عبيدالله»، وهو تصحيف.

(٤) **ترعة**: باب، ويقال: روضة، ويقال: درجة. (انظر: هدي الساري، ص٩٢).

* **[٤٤٨٣] [التحفة: س ١٤٩٧٥]** • أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٠) عن مكي، وتابعه عليه أبو ضمرة عند الطبراني في «الأوسط» (٩/ ٥٦)، وقد روي من غير هذا الوجه عن أبي سلمة، ومن طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وانظر ما سيأتي برقم (٤٤٨٥).

٣١٥- مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ

• [٤٤٨٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ»**(١).

• [٤٤٨٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«(مَا)**(٢) **بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ»**. وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ: **«مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي»**(٣).

٣١٦- فَضْلُ عَالِمِ (أَهْلِ) الْمَدِينَةِ

• [٤٤٨٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ سُفْيَانَ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

---

(١) متفق عليه وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٢).

* [٤٤٨٤] [التحفة: خ م س ٥٣٠٠] [المجتبى: ٧٠٧]

(٢) في (ت): «إن ما».

(٣) متفق عليه بلفظ: «بيتي» كما في الحديث السابق ولفظة: «قبري» ليست بمحفوظة ووقعت في رواية ابن عساكر وحده «للصحيح» وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٤/ ١٠٠): «وهو خطأ». اهـ.

* [٤٤٨٥] [التحفة: س ١٨٢٣٤]

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَضْرِبُونَ أَكْبَادَ الْإِبِلِ[(١)] ؛ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ ، فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ : أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ .

(تَمَّ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الْمَنَاسِكِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)[(٢)] .

---

(١) **يضربون أكباد الإبل** : كناية عن السير السريع والسفر الكثير . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٣٧٣) .

* [٤٤٨٦] [التحفة : ت س ١٢٨٧٧] • أخرجه الترمذي (٢٦٨٠) ، من طريق : الحسن بن الصباح البزار ، وإسحاق بن موسى الأنصاري ، كلاهما عن ابن عيينة به ، وفيه : عن أبي الزبير بدلا من أبي الزناد ، وهو الصواب كما بين النسائي ، وكذلك رواه يحيى بن عبدالحميد الحماني ، عن سفيان بن عيينة . ورواه أبو بدر شجاع بن الوليد ، عن المحاربي ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة موقوفًا .

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن» ، وصححه ابن حبان (٣٧٣٦) من هذا الوجه ، وقال الحاكم (١/ ٩١) : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه» ، والحديث أعله الإمام أحمد بالوقف ، سُئل عنه فقال : «أوقفه سفيان مرة ، فلم يجز به أبا هريرة» . اهـ . من «علل الخلال» (ص ٨٧) .

وأخرجه الذهبي في «السير» (٨/ ٥٦) وقال : «هذا حديث نظيف الإسناد غريب المتن رواه عدة عن ابن عيينة ، وقد رواه المحاربيُّ عن ابن جريج موقوفًا» . اهـ .

والحديث ضعَّفه ابن حزم في «الإحكام في أصول الأحكام» (٦/ ١٣٤) .

(٢) في (ط) : «انتهى بحمد الله تعالى وحصول عونه وتوفيقه الجميل ومنه» ، وفي (ت) : «تم الكتاب بحمد الله وعونه ، يتلوه كتاب الجهاد» .

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ الْمَنَاسِكَ

● [٣٥] حَدِيثُ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ[1] هُوَ وَأُسَامَةُ وَبِلَالٌ . . . الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ بِلَالٍ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْحَجِّ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ .

● [٣٦] حَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ قَدْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، وَهْوَ مُصَفِّرٌ لِحْيَتَهُ وَرَأْسَهُ ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ :

١- **فِي الْحَجِّ** : عَنْ عَبْدِالْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ .

٢- **وَفِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ** : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، نَحْوَهُ .

---

(١) **البيت** : الكعبة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٦١) .

* [٣٥] **[التحفة : خ م س ٦٩٠٨]** ● أخرجه النسائي من نفس الطريق في الصلاة (٨٥٩) ؛ قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : نا الليث ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه قال : دخل رسول الله ﷺ البيت هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فأغلقوا عليهم ، فلما فتحوا كنت أول من ولج ، فلقيت بلالا فسألته : هل صلى فيه رسول الله ﷺ؟ قال : نعم ، صلى بين العمودين اليمانيين .

وأخرجه أيضا البخاري ومسلم عن قتيبة به ، ينظر تخريجه فيما سبق الإشارة إليه .

٣- وَفِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ .

٤- وَعَنْ عِيسَىٰ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ مُنْيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ .

* * *

* [٣٦] [التحفة : خ م د ت س ١١٨٣٦] • لم نقف على هذه المواضع في «الكبرىٰ» ، لكن أخرج النسائي حديث محمد بن منصور (٣٨٧٧) ، وحديث محمد بن إسماعيل (٣٨٧٨) ، وحديث عيسىٰ بن حماد (٤٤٣٢) جميعا في الحج ، وحديث عبدالجبار في الفضائل (٨١٢٥) ، بالإضافة إلى حديث نوح بن حبيب ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء به في كتابي الحج (٣٨٣٦) والفضائل (٨١٢٤) .

قال النسائي في الموضع قبل الأخير : أخبرنا نوح بن حَبيب القُومِسِيّ ، قال : حدثنا يحيىٰ بن سعيد ، قال : حدثنا ابن جُرَيْج ، قال : حدثني عطاء ، عن صفوان بن يَعْلىٰ بن أُمَيَّةَ ، عن أبيه قال : ليتني أرىٰ رسول الله ﷺ ، وهو يُنَزَّل عليه ، فبَيْنا نحن بالجِعْرَانَة ، والنبي ﷺ في قُبَّة ، فأتاه الوحي ، فأشار إليَّ عمر أن تعال ، فأدخلتُ رأسي القُبَّة ، فأتاه رجل قد أحرم في جُبَّة بعمرة مُتَضَمِّخ بطيب ، فقال : يارسول الله ، ما تقول في رجل أحرم في جُبَّة؟ إذ أُنْزِلَ عليه الوحي ، فجعل رسول الله ﷺ يَغِطُّ لذلك ، فسُرِّيَ عنه ، فقال : «أين الرجل الذي سألني آنِفًا؟» وأُتِيَ بالرجل ، فقال : «أما الجُبَّة فاخلعها ، وأما الطِّيب فاغسله ، ثم أَحْدِثْ إحرامًا» .
قال أبو عبدالرحمن : هذا الحرف : «ثم أَحْدِثْ إحرامًا» لا أعلم أن أحدًا ذكره غير نوح ، ولا أحسبه محفوظًا ، والله أعلم .
وينظر تخريجه في هذا الموضع .

كتاب الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

٢٠- (كتاب الجهاد)(١)

١- وُجُوبُ الْجِهَادِ

• [٤٤٨٧] قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، (هُوَ: ابْنُ سَلَّامٍ الطَّرَسُوسِيُّ)(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا (إِسْحَاقُ)(٣)، هُوَ: ابْنُ يُوسُفَ الْوَاسِطِيُّ الْأَزْرَقُ - ثِقَةٌ - قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَيَهْلِكُنَّ. فَنَزَلَتْ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩] فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَهِيَ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ.

---

(١) في (ر): «كتاب الجهاد وكتاب الخيل من السنن»، والمثبت من (ت)، وليس في (م)، ووقعت البسملة في (ت)، (ر) بعد اسم الكتاب.

(٢) كذا في (م)، (ت)، والجملة ليست في (ر).

(٣) في حاشية (م): «قال أبو عبدالرحمن: غير إسحاق الأزرق يرسل هذا الحديث. كذا وجد - انتهى».

* [٤٤٨٧] [التحفة: ت س ٥٦١٨] [المجتبى: ٣١٠٨] • أخرجه أحمد (١/ ٢١٦) والترمذي (٣١٧١)، والضياء في «المختارة» (٣٨٤)، والبزار في «مسنده» (١/ ٧٠، ١٩٤)، وصححه ابن حبان (٤٧١٠)، والحاكم (٢/ ٦٦، ٢٤٦)، (٣/ ٧) من طريق سفيان به. =

• [٤٤٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: (أَبِي أَخْبَرَنَا)[(١)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَأَصْحَابًا لَهُ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا[(٢)] فِي عِزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ، فَلَمَّا آمَنَّا صِرْنَا أَذِلَّةً. فَقَالَ: **«إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تُقَاتِلُوا»**. فَلَمَّا حَوَّلَهُ اللَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ أُمِرَ بِالْقِتَالِ فَكَفُّوا

= قال الترمذي: «حديث حسن وقد رواه غير واحد عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير مرسلا وليس فيه عن ابن عباس». اهـ.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ. وتابع إسحاق الأزرق على وصله وكيع من رواية ابنه سفيان عنه ورواه عبدالرحمن بن مهدي وغيره عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير مرسلا ليس فيه ابن عباس. انظر «علل الدارقطني» (١/ ٢١٤).
وقال البزار في «مسنده» (١/ ٧٠): «هذا الحديث حسن الإسناد وأدخلناه في حديث أبي بكر لعِزَّة حديث أبي بكر ولحسن إسناده وأكثر الناس يدخلونه في حديث ابن عباس». اهـ. وقال: «لا نعلم رواه عن الثوري إلا إسحاق الأزرق». اهـ. وإسحاق الأزرق نسبه أحمد إلى كثرة الخطأ في روايته عن سفيان كذا في «العلل» - من رواية ابنه عبدالله - (٢/ ٣٤). وقد توبع عليه: تابعه أبو حذيفة النهدي فيما أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٦٩) وأبو حذيفة ضعف في الثوري «شرح العلل» (٢/ ٥٤٤) ووكيع - من رواية ابنه سفيان عنه - أخرجه الترمذي في «الجامع» وسفيان تركوه وقال في «التقريب»: «سقط حديثه». اهـ. وكذا رواه الأشجعي عن سفيان - فيما ذكر الدارقطني في «العلل» (١/ ٢١٥) ويبقى النظر في إسناده إلى الأشجعي. وقال الترمذي: «وقد رواه غير واحد عن الثوري وليس فيه ابن عباس». اهـ. وبنحوه قال الدارقطني في «العلل» كذا حدث به أبو أحمد الزبيري عن الثوري فيما أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٧/ ١٧٢). ورواه أبو نعيم فيما أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٢٢)، وعبدالرزاق فيما أخرجه في «تفسيره» (٢/ ٣٩) كلاهما عن الثوري به موقوفًا على ابن عباس ولم يذكرا من المرفوع شيئًا. وكذا رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن الأعمش فيما أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٧) وانظر «إتحاف المهرة» (٧٦٣٦). والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٤٥٧).

(١) كتب فوقها في (م): «عليها تمريض»، وفيه تقديم الاسم على الصيغة، وهو جائز.
(٢) كذا في جميع النسخ الخطية التي بين أيدينا، وزاد هنا في «المجتبى»، «التحفة»: «كنا».

فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [النساء: ٧٧].

• [٤٤٨٩] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: عَنْ سَعِيدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. (ح) وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو (بْنِ السَّرْحِ) وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ - قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي**». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَذُهِبَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَهَا (١).

• [٤٤٩٠] **أخبرنا** هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدٍ، وَهُوَ: ابْنُ نِزَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ... نَحْوَهُ.

---

* [٤٤٨٨] [التحفة: س ٦١٧١] [المجتبى: ٣١٠٩] • صححه الحاكم (٢/ ٧٦، ٣٣٦) من طريق علي بن الحسن به، مرة على شرط الشيخين، والأخرى على شرط البخاري.
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٢٢).

(١) **تنتثلونها**: تستخرجون ما فيها من خزائن الأرض. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٥/ ٥).

* [٤٤٨٩] [التحفة: م س ١٣٢٨١-م س ١٣٣٤٢] [المجتبى: ٣١١٠] • رواية معمر تفرد بها النسائي من هذا الوجه، ورواية ابن وهب، أخرجها مسلم (٥٢٣/ ٦)، وهو متفق عليه من وجه آخر عن الزهري بنحوه.

* [٤٤٩٠] [التحفة: س ١٥٣٤٦] [المجتبى: ٣١١١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وذكره الدارقطني في «العلل» (٨/ ٩٦) وقال: «واختلف عن يونس بن يزيد؛ فرواه ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن سعيد وحده عن أبي هريرة، وخالفه القاسم بن مبرور، فرواه عن يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، والقولان محفوظان عن الزهري». اهـ.

• [٤٤٩١] أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ (الْحِمْصِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَاهُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَتْ فِي يَدِي»**. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَدْ ذُهِبَ بِرَسُولِ اللَّهِ[١] ﷺ، وَأَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَهَا.

• [٤٤٩٢] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَاهُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، (وَ) حِسَابُهُ عَلَىٰ اللَّهِ»**[٢].

• [٤٤٩٣] أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

---

(١) في (ت): «ذَهَبَ رسولُ اللَّه» وضبط الذال بالفتح والضم، وصحح عليها.

* [٤٤٩١] [التحفة: م س ١٣٢٥٦] [المجتبىٰ: ٣١١٢] • أخرجه مسلم (٥٢٣/٦)، وأحمد (٢/ ٢٦٨)، ورواه معمر فيما أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٦٨)، ومسلم في «صحيحه» (٥٢٣)، ومالك فيما ذكره الدارقطني في «العلل» بذكر سعيد وأبي سلمة معًا، وروي - أيضًا - من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٥٠، ٤٤٢، ٥٠١).

(٢) سبق من حديث الحارث بن مسكين وحده برقم (٣٦٢٢).

* [٤٤٩٢] [التحفة: م س ١٣٣٤٤] [المجتبىٰ: ٣١١٣]

وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ (مِنَ) الْعَرَبِ ، قَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ (قَالَ : لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ)[1] عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»**؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ ، لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ؛ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا[2] كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَىٰ مَنْعِهَا . فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ عَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ[3] .

• [٤٤٩٤] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ حِمْصِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ . (ح) وَأَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»**؟

---

(١) في (ر) : «قالها» .

(٢) **عناقا** : بفتح العين : الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عنق) .

(٣) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٢٤٢٩) .

* **[٤٤٩٣] [التحفة : خ م د ت س ١٠٦٦٦] [المجتبى : ٣١١٤]**

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ؛ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهَا . قَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ بِالْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ . وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ[(١)] .

• [٤٤٩٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ (بْنُ مُسْلِمٍ) ، قَالَ : فَحَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : فَأَجْمَعَ أَبُو بَكْرٍ لِقِتَالِهِمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا»**؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهَا . قَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ (بِقِتَالِهِمْ)[(٢)] ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ[(٣)] .

---

(١) انظر ما تقدم برقم (٢٤٢٩) ، وقد سبق بنفس إسناد أحمد بن محمد بن المغيرة وحده ، وبنفس المتن برقم (٣٦٢٣) .

* [٤٤٩٤] [التحفة : خ م د ت س ١٠٦٦٦] [المجتبى : ٣١١٥]

(٢) في (ت) : «لقتالهم» .

(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (٣٦٢٥) .

* [٤٤٩٥] [التحفة : خ م د ت س ١٠٦٦٦] [المجتبى : ٣١١٦]

• [٤٤٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ أَبُو الْعَوَّامِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ، قَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ تُقَاتِلُ الْعَرَبَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ»**. وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا مِمَّا كَانُوا يُعْطُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ. قَالَ عُمَرُ: فَلَمَّا رَأَيْتُ رَأْيَ أَبِي بَكْرٍ قَدْ شُرِحَ عَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ.

(قال أبو عبدالرحمن: عِمْرَانُ الْقَطَّانُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ خَطَأٌ وَالَّذِي قَبْلَهُ، وَالصَّوَابُ: حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ)(١).

• [٤٤٩٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، عَنْ شُعَيْبٍ. (ح) وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ قَالَ: **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»**(٢).

---

(١) من (ت)، وفي (ر): «قال أبو عبدالرحمن: هذا خطأ، والصواب حديث عبيدالله عن أبي هريرة»، والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦١٩).

* [٤٤٩٦] [التحفة: س ٦٥٨٥] [المجتبى: ٣١١٧]

۩ [٥٦/أ]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٢٤).

* [٤٤٩٧] [التحفة: خ س ١٣١٥٢] [المجتبى: ٣١١٨]

• [٤٤٩٨] أخبرني هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ».

٢- التَّشْدِيدُ فِي تَرْكِ الْجِهَادِ

• [٤٤٩٩] أخبرني عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ (بِغَزْوٍ)[1] مَاتَ عَلَىٰ شُعْبَةِ نِفَاقٍ».

٣- الرُّخْصَةُ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ السَّرِيَّةِ

• [٤٥٠٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْوَزِيرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ عُفَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنِ ابْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي،

---

* [٤٤٩٨] [التحفة: د س ٦١٧] [المجتبى: ٣١١٩] • أخرجه أحمد (٣/ ١٢٤، ١٥٣، ٢٥١)، وأبو داود (٢٥٠٤)، وصححه ابن حبان (٤٧٠٨)، والحاكم (٢/ ٨١) - على شرط مسلم - من طرق عن حماد به، وروي أيضًا عن ثابت، عن أنس.

(١) في (ر): «بالغزو».

* [٤٤٩٩] [التحفة: م د س ١٢٥٦٧] [المجتبى: ٣١٢٠] • أخرجه مسلم (١٩١٠)، وأبو داود (٢٥٠٢)، وأحمد (٢/ ٣٧٤) من طرق عن ابن المبارك به.

وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ (أَنِّي)(١) أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ».

٤- فَضْلُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ

• [٤٥٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ (بْنُ الْمُفَضَّلِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ جَالِسًا، فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَيْهِ، حَدَّثَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُنْزِلَ (عَلَيْهِ)(٢): ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٩٥] فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ - وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْ سَتُرَضُّ(٣) فَخِذِي، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥].

---

(١) في (م): «أن».

* [٤٥٠٠] [التحفة: خ ١٣١٨٦-س ١٣٢٢٩-خ ١٥١٩٨-س ١٥٢٤٠] [المجتبى: ٣١٢١] • أخرجه البخاري (٧٢٢٦) من طريق سعيد بن عفير به، والحديث يأتي من وجه آخر عن الزهري عن ابن المسيب وحده برقم (٤٥٥٥).

(٢) في (م)، (ت): «إليه»، والمثبت من (ر)، وهو موافق لما في «المجتبى».

(٣) سترض: ستكسر. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٩).

* [٤٥٠١] [التحفة: خ ت س ٣٧٣٩] [المجتبى: ٣١٢٢] • أخرجه البخاري (٢٨٣٢، ٤٥٩٢)، والترمذي (٣٠٣٣)، وأحمد (٥/ ١٨٤) من طريق الزهري به. =

• [٤٥٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ ابْنُ سَعْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ مَرْوَانَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّىٰ جَلَسْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَبْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (أَمَلَّ عَلَيْهِ)(١): ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ٩٥] قَالَ: فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَهُوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ. وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَىٰ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ، وَفَخِذُهُ عَلَىٰ فَخِذِي، فَثَقُلَتْ حَتَّىٰ هَمَّتْ تَرُضُّ فَخِذِي، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥].

• [٤٥٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ (كُوفِيٌّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥] جَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ - وَكَانَ أَعْمَىٰ - فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ وَأَنَا أَعْمَىٰ؟! قَالَ: فَمَا بَرِحَ حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥].

= قال الترمذي: «حسن صحيح، هكذا روىٰ غير واحد عن الزهري عن سهل بن سعد نحو هذا، وروىٰ معمر عن الزهري هذا الحديث، عن قبيصة بن ذؤيب، عن زيد بن ثابت، وفي هذا الحديث رواية رجل من أصحاب النبي ﷺ عن رجل من التابعين، رواه سهل بن سعد الأنصاري، عن مروان بن الحكم، ومروان لم يسمع من النبي ﷺ وهو من التابعين». اهـ.

(١) في (م): «أملىٰ علي»، وفي «المجتبىٰ»: «أملىٰ عليه» والمثبت من (ت)، (ر).

* [٤٥٠٢] [التحفة: خ ت س ٣٧٣٩] [المجتبىٰ: ٣١٢٣]

* [٤٥٠٣] [التحفة: س ١٩٠٩] [المجتبىٰ: ٣١٢٥] • أخرجه البخاري (٤٥٩٣، ٤٥٩٤، ٢٨٣١)، ومسلم (١٨٩٨)، والترمذي (٣٠٣١)، وأحمد (٤/ ٢٨٢، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣٠١) من طرق عن أبي إسحاق به.

• [٤٥٠٤] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - (قَالَ:) «ائْتُونِي بِالْكَتِفِ[١] وَاللَّوْحِ». فَكَتَبَ ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥] وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ خَلْفَهُ، فَقَالَ: هَلْ لِي مِنْ رُخْصَةٍ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥].

٥- الرُّخْصَةُ فِي التَّخَلُّفِ لِمَنْ كَانَ لَهُ وَالِدَانِ

• [٤٥٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، وَهُوَ: السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ».

---

(١) **بالكتف**: عظم عريض يكون في أصل كتف الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لقلة الورق عندهم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٠٧).

* [٤٥٠٤] [التحفة: ت س ١٨٥٩] [المجتبى: ٣١٢٤] • أخرجه الترمذي (١٦٧٠)، وقال: «حسن صحيح غريب من حديث سليمان التيمي عن أبي إسحاق، وقد روى شعبة والثوري عن أبي إسحاق هذا الحديث». اهـ.
وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٢٢٨).

* [٤٥٠٥] [التحفة: خ م د ت س ٨٦٣٤] [المجتبى: ٣١٢٦] • أخرجه البخاري (٣٠٠٤، ٥٩٧٢)، ومسلم (٢٥٤٩)، وأحمد (٢/ ١٦٥، ١٨٨، ١٩٣، ١٩٧، ٢٢١)، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (١٦٧١) من طرق عن حبيب به.

٦- الرُّخْصَةُ فِي التَّخَلُّفِ لِمَنْ لَهُ وَالِدَةٌ

• [٤٥٠٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ (عَبْدِالْحَكَمِ)[١] الْوَرَّاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، (وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ طَلْحَةَ)[٢]، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ السُّلَمِيِّ، أَنَّ جَاهِمَةَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَدْتُ أَنْ أَغْزُوَ، وَقَدْ جِئْتُ أَسْتَشِيرُكَ. فَقَالَ: **«هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟»** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **«فَالْزَمْهَا؛ فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلَيْهَا»**.

٧- فَضْلُ مَنْ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

• [٤٥٠٧] أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: **«مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي**

---

(١) في (م)، (ت): «الحكم»، وهو خطأ، والمثبت من (ر)، انظر «التحفة».

(٢) من (ر)، وهو الصواب بإثبات طلحة بين محمد ومعاوية، انظر «التحفة».

* [٤٥٠٦] [التحفة: س ق ١١٣٧٥] [المجتبى: ٣١٢٧] • أخرجه ابن ماجه (٢٧٨١ م)، وأحمد (٣/ ٤٢٩)، والحاكم (٢/ ١٠٤) من طريق ابن جريج به، وصححه الحاكم وأقره المنذري في «الترغيب» (٣/ ٢١٤)، وقد اختلف فيه على محمد بن طلحة، فقد أخرج ابن ماجه (٢٧٨١) من طريق ابن إسحاق، عن محمد بن طلحة، عن معاوية ليس فيه: «عن أبيه».

وقال الدارقطني في «العلل» (٧/ ٧٧): «واختلف عنه» ثم قال: «وقول ابن جريج أشبه بالصواب». اهـ. انظر «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٣١٢).

واختلف فيه على ابن جريج أيضًا؛ فقد رواه سفيان بن حبيب، عن ابن جريج فقال: عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن معاوية بن جاهمة، عن أبيه، وفيه: «ألك والدات» كذا، أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ٢٨٩)، ورواية حجاج أثبت، والله أعلم.

سَبِيلِ اللَّهِ» . قَالَ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«ثُمَّ مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ**(١) **مِنَ الشِّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ ، وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ»** .

٨- فَضْلُ مَنْ عَمِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَىٰ (قَدَمَيْهِ)(٢)

• [٤٥٠٨] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ (*قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ* : أَبُو الْخَطَّابِ لَا أَعْرِفُهُ)(٣) ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، فَقَالَ : **«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ وَشَرِّ النَّاسِ : إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلًا عَمِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَىٰ ظَهْرِ فَرَسِهِ ، أَوْ عَلَىٰ ظَهْرِ بَعِيرِهِ ، أَوْ عَلَىٰ قَدَمِهِ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ ، وَإِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ رَجُلًا فَاجِرًا يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ ، لَا يَرْعَوِي**(٤) **إِلَىٰ شَيْءٍ مِنْهُ»** .

---

(١) **شعب** : فرجة نافذة بين الجبلين ، وقيل : هو الطريق في الجبل . (انظر : شرح النووي على مسلم (٩/ ١٤٨) .

* [٤٥٠٧] [التحفة : ع ٤١٥١] [المجتبى : ٣١٢٨] • أخرجه البخاري (٢٧٨٦ ، ٦٤٩٤) ، ومسلم (١٨٨٨) ، وأبو داود (٢٤٨٥) ، والترمذي (١٦٦٠) ، وابن ماجه (٣٩٧٨) ، وأحمد (٣/ ١٦ ، ٣٧ ، ٥٦ ، ٨٨) من طرق عن الزهري به .

وقال البخاري في الموضع الأخير : «وقال معمر : عن الزهري ، عن عطاء أو عبيدالله ، عن أبي سعيد ، وقال يونس وابن مسافر ويحيى بن سعيد : عن ابن شهاب ، عن عطاء ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ» . اهـ .

(٢) في (ر) : «قدمه» ، وهو أقرب لنص الحديث .

(٣) من (ر) ، وفي حاشية (م) : «أبو الخطاب بصري لا يعرف اسمه - انتهى» .

(٤) **يرعوي** : ينكفّ وينزجر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :رعي) .

* [٤٥٠٨] [التحفة : س ٤٤١٢] [المجتبى : ٣١٢٩] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٧ ، ٤١ ، ٥٧) ، =

• [٤٥٠٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) مِسْعَرٌ، (وَهُوَ: ابْنُ كِدَامٍ)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عِيسَىٰ ابْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَا يَبْكِي أَحَدٌ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فَتَطْعَمَهُ النَّارُ حَتَّىٰ يُرَدَّ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ. وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَنْخِرَيْ مُسْلِمٍ أَبَدًا.

• [٤٥١٠] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (قَالَ): **«لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَىٰ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ نَارِ جَهَنَّمَ»**.

= وصححه الحاكم (٢/ ٦٧، ٦٨) من طرق عن الليث به، وأبو الخطاب هو: المصري، لم يعرفه النسائي، ومن قبله ابن المديني وقال: «لم يرو عنه غير أبي الخير». اهـ. «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٨٦).

(١) في (ر): «عن».

* [٤٥٠٩] [التحفة: ت س ق ١٤٢٨٥] [المجتبى: ٣١٣٠] • أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٢٠٨)، (٧/ ١٢٧)، وقال الدارقطني في «العلل» (٨/ ٣٣٦): «وقيل: عن ابن عيينة عن مسعر مرفوعًا ولا يثبت». اهـ.

كذا رواه محمد بن ميمون الخناط، عن ابن عيينة، عن مسعر مرفوعًا فيما أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٦٠٧)، وابن ميمون وإن قال فيه النسائي: «أرجو ألا يكون به بأس»، فقد قال في مرة: «ليس بالقوي». اهـ. وهو على هذا ليس بالحافظ.

* [٤٥١٠] [التحفة: ت س ق ١٤٢٨٥] [المجتبى: ٣١٣١] • أخرجه الترمذي (١٦٣٣، ٢٣١١) من طريق ابن المبارك، وقال: «حسن صحيح»، وأحمد (٢/ ٥٠٥) من حديث يزيد بن هارون، والحاكم (٤/ ٢٦٠) من طريق جعفر بن عون، وأحمد في «المسند» (٢/ ٥٠٥)، والبيهقي في «الشعب» (١/ ٤٩٠) من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ، كلهم عن المسعودي به مرفوعًا. =

• [٤٥١١] أخبرنا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ؛ مُسْلِمٌ قَتَلَ كَافِرًا، ثُمَّ سَدَّدَ وَقَارَبَ، وَلَا (يَجْتَمِعَانِ)[1] فِي جَوْفِ مُؤْمِنٍ؛ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفَيْحُ[2] جَهَنَّمَ، وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ؛ الْإِيمَانُ وَالْحَسَدُ»**.

• [٤٥١٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا دُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ (عَبْدٍ)[3] أَبَدًا، وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا»**.

= ورواه يونس بن بكير فيما أخرجه هناد في «الزهد» (٤٦٦)، ووكيع - فيما ذكره الدارقطني في «العلل» (٨/ ٣٣٦) - عن المسعودي به موقوفا. ولعل هذا الاختلاف يكون من المسعودي؛ فإنه كان قد اختلط.

(١) في (م)، (ت): «يجتمع»، والمثبت من (ر)، وهو أجود.

(٢) **فيح**: شدة الحرّ. (انظر: لسان العرب، مادة: فيح).

* [٤٥١١] [التحفة: س ١٢٧٤٩] [المجتبى: ٣١٣٢] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٤٠)، وصححه الحاكم (٢/ ٧٢) على شرط مسلم من طريق الليث بلفظ: «الشح» بدلا من «الحسد» وذكر فيه وجهين آخرين عن سهيل بن أبي صالح، وهما الآتيان هنا، وأخرجه مسلم (١٨٩١) (١٣١)، وأحمد (٢/ ٢٦٣، ٣٥٣) من طرق عن سهيل بنحوه، وليس فيه: «ولا يجتمعان في جوف مؤمن...» إلخ.

وذكر الطبراني في «المعجم الصغير» (١/ ٢٥١) أنه لم يروه عن ابن عجلان إلا الليث.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٥٧٠).

(٣) في (ر): «مسلم».

* [٤٥١٢] [التحفة: س ١٢٢٦٢] [المجتبى: ٣١٣٣] • أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٨١) =

• [٤٥١٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ

= من طريق أبي عوانة، وفي «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٠٧) من طريق وهيب، وابن حبان (٣٢٥١) من طريق خالد الواسطي، والحاكم (٢/ ٧٢) من طريق جرير، كلهم عن سهيل به.

ورواه حماد بن سلمة، عن سهيل ومحمد بن عمرو فقال: عن صفوان بن سليم، عن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة مرفوعا، كذا جمع حماد بين سهيل ومحمد بن عمرو، وحماد؛ قال أحمد: «كان إذا جمع بين الشيوخ وهم»، انظر: «الإرشاد» (١/ ٤١٨)، و«شرح علل الترمذي» (٢/ ٦٧٥)، وهو الواقع هنا، فقد حمل حديث محمد بن عمرو على حديث سهيل، والمحفوظ عن ابن عمرو قوله: عن صفوان بن أبي يزيد، عن حصين بن اللجلاج، ويأتي شرحه.

وقد اختلف على حماد في هذا الحديث، فرواه جماعة عنه كما سبق، ورواه ابن مهدي عنه عن سهيل عن صفوان بن سليم، عن خالد بن اللجلاج، عن أبي هريرة به مرفوعا، كذا أخرجه النسائي وهو الحديث التالي.

وخولف أيضا في روايته عن محمد بن عمرو؛ فرواه محمد بن عبيد فيما أخرجه أحمد (٢/ ٤٤١)، وعباد المهلبي وعبدة فيما أخرجه البخاري في «تاريخه الكبير» (٤/ ٣٠٧)، وعرعرة بن البرند وابن أبي عدي ويأتي، وكذا يزيد بن هارون يأتي، كلهم عن محمد بن عمرو، عن صفوان بن أبي يزيد، عن حصين بن اللجلاج، عن أبي هريرة به، وقال عبدة وحده: صفوان بن سليم، ولم يتابع عليه.

ورواه الأويسي عن الليث، عن ابن أبي جعفر فقال: عن صفوان بن يزيد، عن أبي العلاء ابن اللجلاج، عن أبي هريرة قوله، ويأتي.

ورواه منصور بن سلمة، عن الليث، فقال: عن ابن الهاد، عن سهيل، عن صفوان، عن القعقاع بن اللجلاج به مرفوعا، ويأتي، وعلى هذا فقد اختلف على صفوان بن أبي يزيد؛ فقال سهيل عنه عن القعقاع بن اللجلاج، وقال محمد بن عمرو: عن حصين بن اللجلاج، ورجح ابن معين في «الجرح والتعديل»: (٧/ ١٣٦)، والدارقطني في «العلل»: (٨/ ٣٢٩) قول من قال: عن صفوان، عن القعقاع بن اللجلاج. واعتمده البخاري في «تاريخه الكبير».

وصفوان بن أبي يزيد وابن اللجلاج شيخان مجهولان، قاله المزي وابن حجر.

اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي (جَوْفِ)**[1] **رَجُلٍ أَبَدًا، وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا**».

• [٤٥١٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ (الْمِصِّيصِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ، وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ**»[2].

• [٤٥١٥] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ الْبِرِنْدِ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَنْخِرَيْ مُسْلِمٍ أَبَدًا**».

• [٤٥١٦] *أخبرنا* شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ

---

(١) في (ت)، (ر): «وجه».

* [٤٥١٣] [التحفة: س ١٢٢٦٢] [المجتبى: ٣١٣٤] • صححه الحاكم (٢/ ٧٢) من طريق عمرو بن علي، بدون: «ولا يجتمع الشح...» إلخ، وفيه: «عن أبي اللجلاج».

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٤٥١٤] [التحفة: س ١٢٢٦٢] [المجتبى: ٣١٣٥]

* [٤٥١٥] [التحفة: س ١٢٢٦٢] [المجتبى: ٣١٣٦] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٦) من وجه آخر عن محمد بن عمرو به، وأخرجه أيضا (٢/ ٣٤٢) من طريق حماد، عن محمد بن عمرو، عن صفوان بن سليم، عن القعقاع، عن أبي هريرة. وسهيل عن القعقاع عن أبي هريرة.

ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ صَفْوَانَ (بْنِ يَزِيدَ)[(١)]، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَنْخِرَيْ مُسْلِمٍ. وَلَا يَجْتَمِعُ شُحٌّ وَإِيمَانٌ فِي قَلْبِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ»**.

• [٤٥١٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي اللَّجْلَاجِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: لَا يَجْمَعُ اللَّهُ غُبَارًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانَ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ. وَلَا يَجْمَعُ اللَّهُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ الْإِيمَانَ (بِاللَّهِ)[ت ر] وَالشُّحَّ جَمِيعًا[(٢)].

٩- ثَوَابُ مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

• [٤٥١٨] *أخبرنا* أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: لَحِقَنِي عَبَايَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَأَنَا (مَاشٍ)[(٣)] إِلَى الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَبْشِرْ فَإِنَّ خُطَاكَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ سَمِعْتُ أَبَا عَبْسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ حَرَامٌ عَلَى النَّارِ»**.

---

(١) في (ر): «بن أبي يزيد»، وكلاهما صواب.

* [٤٥١٦] [التحفة: س ١٢٢٦٢] [المجتبى: ٣١٣٧]

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٤٥١٧] [المجتبى: ٣١٣٨]

(٣) في (م)، (ت): «ماشي»، وفي حاشية (م): «صوابه: ماشٍ»، والمثبت من (ر).

* [٤٥١٨] [التحفة: خ ت س ٩٦٩٢] [المجتبى: ٣١٣٩] • أخرجه البخاري (٩٠٧، ٢٨١١)، والترمذي (١٦٣٢)، وأحمد (٣/ ٤٧٩) من طريق يزيد بن أبي مريم به.

١٠- بَابُ ثَوَابِ عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

• [٤٥١٩] أَخْبَرَنِي عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سُمَيْرٍ الرُّعَيْنِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ التُّجِيبِيَّ (يَقُولُ:) إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا رَيْحَانَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (يَقُولُ:) «حُرِّمَتْ عَيْنٌ عَلَى النَّارِ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

١١- فَضْلُ غَدْوَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

• [٤٥٢٠] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْغَدْوَةُ وَالرَّوْحَةُ(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

---

* [٤٥١٩] [التحفة: س ١٢٠٤٠] [المجتبى: ٣١٤٠] • أخرجه أحمد (٤/ ١٣٤-١٣٥) بأتم منه والطبراني في «الأوسط» (٨٧٤١) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن أبي ريحانة إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو شريح». اهـ. وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٧٤٨) والحاكم (٢/ ٨٣) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ. وفيه محمد بن سمير - ويقال شمير - لم يوثقه غير ابن حبان. وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥٨٠): «لم يرو عنه سوى عبدالرحمن بن شريح». اهـ.
والحديث يأتي من وجه آخر عن عبدالرحمن بن شريح برقم (٨٨١٨).

(١) **الروحة**: السير من قبل الظهر إلى آخر النهار. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٢٦).

* [٤٥٢٠] [التحفة: خ م س ٤٦٨٢] [المجتبى: ٣١٤١] • أخرجه البخاري (٢٧٩٤، ٢٨٩٢، ٣٢٥٠، ٦٤١٥)، ومسلم (١٨٨١)، والترمذي (١٦٤٨، ١٦٦٤)، وابن ماجه (٢٧٥٦)، وأحمد (٣/ ٤٣٣)، و(٥/ ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٩) من طرق عن أبي حازم به.

١٢- فَضْلُ رَوْحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

• [٤٥٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ»**.

• [٤٥٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُ: الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَفَافَ، وَالْمُكَاتَبُ**(١) **الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ»**.

• [٤٥٢٣] أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ، عَنْ

---

* [٤٥٢١] [التحفة: م س ٣٤٦٦] [المجتبى: ٣١٤٢] • أخرجه مسلم (١٨٨٣)، وأحمد (٥/ ٤٢٢) من طريق شرحبيل بن شريك به.

(١) **المكاتب**: الكتابة: أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجمًا (أي: على فترات) فإذا أداه صار حرًّا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كتب).

* [٤٥٢٢] [التحفة: ت س ق ١٣٠٣٩] [المجتبى: ٣١٤٣] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٥١، ٤٣٧)، والترمذي (١٦٥٥)، وابن ماجه (٢٥١٨)، وصححه ابن حبان (٤٠٣٠)، والحاكم (٢/ ١٦٠، ٢١٧) من طرق عن ابن عجلان به.

قال الترمذي: «حسن». اهـ.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٩٥٤١) عن أبي معشر أنه سمع سعيد بن أبي سعيد يحدث عن أبي هريرة موقوفًا بمعناه.

وسيأتي من وجه آخر عن ابن عجلان برقم (٥٢٠٦) (٥٥١٩).

أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَفْدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ : الْغَازِي وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ»**(١) .

• [٤٥٢٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ ، بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يَرُدَّهُ إِلَىٰ مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ ، مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ»** .

• [٤٥٢٥] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْإِيمَانُ بِي وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِي ، أَنَّهُ ضَامِنٌ حَتَّىٰ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ بِأَيِّهِمَا كَانَ ؛ إِمَّا بِقَتْلٍ وَإِمَّا وَفَاةٍ ، أَوْ أَرُدَّهُ إِلَىٰ مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ ، نَالَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ»** .

• [٤٥٢٦] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ :

---

(١) تقدم بإسناده ومتنه برقم (٣٧٩٣) .

* [٤٥٢٣] [التحفة : س ١٢٥٩٤] [المجتبى : ٣١٤٤]

* [٤٥٢٤] [التحفة : خ س ١٣٨٣٣] [المجتبى : ٣١٤٥] • أخرجه البخاري (٣١٢٣ ، ٧٤٥٧ ، ٧٤٦٣) ، ومسلم (١٨٧٦) (١٠٤) ، وأحمد (٢/ ٣٩٨) من طريق أبي الزناد به .

* [٤٥٢٥] [التحفة : س ١٤٢١١] [المجتبى : ٣١٤٦] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٩٤) من وجه آخر عن الليث به .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ، وَتَوَكَّلَ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ» .

• [٤٥٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، وَذَكَرَ آخَرَ قَالَا : أَخْبَرَنَا أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ غَازِيَةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُصِيبُونَ غَنِيمَةً إِلَّا تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أَجْرِهِمْ مِنَ (الْآخِرَةِ)[1] ، وَيَبْقَى لَهُمُ الثُّلُثُ ، فَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ» .

• [٤٥٢٨] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ قَالَ : «أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي (سَبِيلِي)[2] ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ضَمِنْتُ لَهُ ، إِنْ رَجَعْتُهُ ، أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ، وَإِنْ قَبَضْتُهُ غَفَرْتُ لَهُ وَرَحِمْتُهُ» .

---

* [٤٥٢٦] [التحفة : خ س ١٣١٥٣] [المجتبى : ٣١٤٧] • أخرجه البخاري (٢٧٨٧) من طريق شعيب به . وسيأتي من وجه آخر عن الزهري بزيادة فيه برقم (٤٥٢٩)

(١) في (ر) : «الأجر» .

* [٤٥٢٧] [التحفة : م د س ق ٨٨٤٧] [المجتبى : ٣١٤٨] • أخرجه مسلم (١٩٠٦) ، وأبو داود (٢٤٩٧) ، وابن ماجه (٢٧٨٥) ، وأحمد (٢/ ١٦٩) من طريق أبي هانئ به .

(٢) في (م) ، (ت) : «سبيل الله» ، والمثبت من (ر) .

* [٤٥٢٨] [التحفة : س ٦٦٨٨] [المجتبى : ٣١٤٩] • أخرجه أحمد (٢/ ١١٧) من وجه آخر عن =

١٣- مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

• [٤٥٢٩] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْخَاشِعِ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ**»(١).

١٤- مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

• [٤٥٣٠] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَصِينٍ، أَنَّ ذَكْوَانَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ. قَالَ: «**لَا أَجِدُهُ، هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ تَدْخُلُ مَسْجِدًا، فَتَقُومُ لَا تَفْتُرُ وَتَصُومُ لَا تُفْطِرُ؟!**» قَالَ: (مَنْ)(٢) يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟!

= حماد به، وقال ابن حجر في «الفتح» (٦/ ٧): «رجاله ثقات». اهـ. وفي سماع الحسن من ابن عمر خلاف.

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه، وسبق برقم (٤٥٢٦) من وجه آخر عن الزهري وليس فيه: «الخاشع الراكع الساجد».

* [٤٥٢٩] [التحفة: س ١٣٣٠٨] [المجتبى: ٣١٥٠]

(٢) في (ر): «فمن».

* [٤٥٣٠] [التحفة: خ س ١٢٨٤٢] [المجتبى: ٣١٥١] • أخرجه البخاري (٢٧٨٥)، وأحمد (٢/ ٣٤٤) من طريق عفان به، وأخرجه مسلم (١٨٧٨) من وجه آخر عن أبي صالح، عن أبي هريرة بنحوه.

• [٤٥٣١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ سَأَلَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**».

• [٤٥٣٢] أخبرنا (إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ)(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللَّهِ**». قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**». قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**(ثُمَّ)** ت ر **حَجٌّ مَبْرُورٌ**»(٢).

١٥- دَرَجَةُ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

• [٤٥٣٣] (قال) ر الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا،**

---

* [٤٥٣١] [التحفة: خ م س ق ١٢٠٠٤] [المجتبى: ٣١٥٢] • أخرجه البخاري (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤)، وابن ماجه (٢٥٢٣)، وأحمد (٥/ ١٥٠، ١٦٣) من طرق عن عروة به، وسيأتي في العتق من وجه آخر عن عروة برقم (٥٠٨٦)، وبنفس الإسناد برقم (٥٠٨٧)، ورواية الباب مختصرة.

(١) قال في «التحفة»: كذا في رواية أبي الحسن بن حيويه، وأبي علي الأسيوطي: «إسحاق بن منصور»، وفي رواية أبي بكر بن السني «المجتبى»: «إسحاق بن إبراهيم»، فالله أعلم. اهـ.

(٢) تقدم من وجه آخر عن عبدالرزاق به، برقم (٣٧٩٢). ومعنى مبرور: لا يخالطه شيء من الذنوب، وقيل: مقبول مُقَابَل بالبر والثواب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: برر).

* [٤٥٣٢] [التحفة: م س ١٣٢٨٠] [المجتبى: ٣١٥٣]

وبمحمد ﷺ نبيا وجبت له الجنة» . قال : فعجب لها أبو سعيد ، قال : أعدها علي يا رسول الله . ففعل ، ثم قال رسول الله ﷺ : **«وأخرى يرفع (الله) بها للعبد مائة درجة في الجنة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض»** . قال : وما هي يا رسول الله؟ قال : **«الجهاد في سبيل الله ، الجهاد في سبيل الله ، الجهاد في سبيل الله»** .

• [٤٥٣٤] أخبرني هارون بن محمد بن بكار بن بلال ، قال : أخبرنا محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع ، قال : حدثنا زيد بن واقد ، قال : حدثني بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : **«من أقام الصلاة وآتى الزكاة ومات لا يشرك بالله شيئا كان حقا على الله أن يغفر له ؛ هاجر أو مات في مولده»** . فقلنا : يا رسول الله ، ألا نخبر بها الناس فليبشروا بها؟ فقال : **«إن الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، أعدها الله للمجاهدين في سبيله ، ولولا أن (أشق)[1] على**

---

* [٤٥٣٣] [التحفة : م س ٤١١٢] [المجتبى : ٣١٥٤] • أخرجه مسلم (١٨٨٤) ، وأحمد (٣/ ١٤) من طريق أبي عبدالرحمن به ، وعند مسلم : «الجهاد في سبيل الله» مرتين فقط ، ورواية أحمد بالمعنى ، وسيأتي بنفس الإسناد وزاد في إسناده يونس بن عبدالأعلى ، وبمتن مطول برقم (٩٩٤٤) .

وأخرجه أبو داود (١٥٢٩) ، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤١) ، وعبد بن حميد (٩٩٩) ، والطبراني في «الأوسط» (٨٧٤٢) ، من وجه آخر عن أبي سعيد مختصرا ، وسيأتي برقم (٩٩٤٣) وقال الطبراني : «روى هذا الحديث أبو شريح عن أبي هانئ عن أبي علي ، ورواه الليث بن سعد وعبدالله ابن وهب عن أبي هانئ عن أبي عبدالرحمن عن أبي سعيد» . اهـ . وصححه ابن حبان (٨٦٣) والحاكم (١/ ٥١٨ ، ٢/ ٩٣) .

(١) في (م) : «يشق» ، والمثبت من (ت) ، (ر) .

الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ ، وَلَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ ، ثُمَّ أُحْيَا ، ثُمَّ أُقْتَلُ»(١) .

١٦- مَا لِمَنْ أَسْلَمَ ثُمَّ هَاجَرَ وَجَاهَدَ ۩

• [٤٥٣٥] (قَالَ) الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَنَا زَعِيمٌ - وَالزَّعِيمُ : الْحَمِيلُ(٢) - لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ ، بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ ، وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَىٰ غُرَفِ الْجَنَّةِ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا ، وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا ، يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ» .

• [٤٥٣٦] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَقِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٧٧) .

* [٤٥٣٤] [التحفة : س ١٠٩٤٣] [المجتبى : ٣١٥٥]

۩ [٥٦/ ب]

(٢) **الحميل :** الكفيل والضامن . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حمل) .

* [٤٥٣٥] [التحفة : س ١١٠٣٧] [المجتبى : ٣١٥٦] • صححه ابن حبان (٢٣٥٥) ، والحاكم (٢/ ٧١) من طريق ابن وهب به ، وذكره البزار في «مسنده» (٩/ ٢٠٨) من طريق آخر عن ابن وهب .

«إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدمَ بِأَطْرُقِهِ؛ فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: تُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ، وَدِينَ آبَائِكَ، وَآبَاءِ (أَبِيكَ)[(١)]؟! فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ، ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: تُهَاجِرُ وَتَذَرُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، وَإِنَّمَا مَثَلُ الْمُهَاجِرِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي الطِّوَلِ[(٢)]؟! فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ، ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ، فَقَالَ: تُجَاهِدُ فَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ، فَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ وَيُقْسَمُ الْمَالُ؟! فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قُتِلَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، قَالَ: وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ وَقَصَتْهُ (دَابَّةٌ)[(٣)] كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ».

• [٤٥٣٧] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَاهُرَيْرَةَ كَانَ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ

---

(١) في (ت): «آبائك».

(٢) **الطول:** هو الحبل الذي يشد أحد طرفيه في وتد والطرف الآخر في يد الفرس، وهذا من كلام الشيطان، ومقصوده: أن المهاجر يصير كالمقيد في بلاد الغربة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢٢).

(٣) في (ر): «دابته».

* [٤٥٣٦] [التحفة: س ٣٨٠٨] [المجتبى: ٣١٥٧] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٣)، وصححه ابن حبان (٤٥٩٣) من طريق هاشم به، وذكره البخاري في ترجمة سبرة من «التاريخ الكبير» (٤/ ١٨٧)، وقال الحافظ في «الإصابة» (٢/ ١٥): «إسناده حسن إلا أن في إسناده اختلافًا». اهـ.

مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ (الصِّيَامِ)(١)». فَقَالَ أَبُوبَكْرٍ: يَانَبِيَّ اللَّهِ، مَاعَلَى الَّذِي يُدْعَىٰ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَىٰ أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»(٢).

١٧- مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا

• [٤٥٣٨] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَنَّ عَمْرَوبْنَ مُرَّةَ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاوَائِلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُومُوسَىٰ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ، وَيُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَىٰ مَكَانُهُ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ (فِي)^(ت ر) سَبِيلِ اللَّهِ».

---

(١) في (ر) كأنه ضرب عليها، وكتب في الحاشية: «الريان»، وكتب في حاشية (م): «صوابه: الريان»، وكذا هو في «المجتبىٰ»، وسيأتي في باب: فضل النفقة في سبيل الله من طريق مالك، عن ابن شهاب بسنده، وفيه: «الريان».

(٢) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٢٤٢٥) (٢٧٥٣).

* [٤٥٣٧] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٧٩] [المجتبىٰ: ٣١٥٨]

* [٤٥٣٨] [التحفة: ع ٨٩٩٩] [المجتبىٰ: ٣١٥٩] • أخرجه البخاري (١٢٣، ٢٨١٠، ٣١٢٦، ٧٤٥٨)، ومسلم (١٩٠٤)، وأبو داود (٢٥١٧، ٢٥١٨)، والترمذي (١٦٤٦)، وابن ماجه (٢٧٨٣)، وأحمد (٤/ ٣٩٢، ٣٩٧، ٤٠٥، ٤١٧) من طرق عن أبي وائل بنحوه.

١٨- مَنْ قَاتَلَ (لِيُقَالَ)(١) فُلَانٌ جَرِيءٌ

• [٤٥٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: تَفَرَّقَ النَّاسُ (عَلَىٰ)(٢) أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: أَيُّهَا الشَّيْخُ حَدِّثْنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَوَّلُ النَّاسِ قَضَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ (الْعِلْمَ)(٣) وَعَلَّمَهُ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ، وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنْ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ (الْقُرْآنَ) لِيُقَالَ: قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا (فَيُقَالُ)(٤): مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ (سَبِيلٍ)(٥) - يَعْنِي: تُحِبُّ» - (قَالَ أبو عبدالرحمن: وَلَمْ أَفْهَمْ «تُحِبُّ» كَمَا أَرَدْتُ) - «أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ. قَالَ: كَذَبْتَ،

(١) في (ر): «لأن يقال».

(٢) في حاشية (ت): «رواية مسلم: عن».

(٣) في (ر): «القرآن».

(٤) في (ت)، (ر): «فقال».

(٥) في (ر): «سُبل».

وَلكِنْ فَعَلْتَ لِيُقَالَ : إِنَّهُ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ» .

١٩- مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَنْوِ (مِنْ غَزَاتِهِ) إِلَّا عِقَالًا[1]

• [٤٥٤٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَنْوِ إِلَّا عِقَالًا ، فَلَهُ مَا نَوَىٰ»** .

• [٤٥٤١] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ غَزَا وَهُوَ لَا يُرِيدُ (فِي غَزَاتِهِ)[2] إِلَّا عِقَالًا ، فَلَهُ مَا نَوَىٰ»** .

---

* [٤٥٣٩] [التحفة : م س ١٣٤٨٢] [المجتبى : ٣١٦٠] • أخرجه مسلم (١٩٠٥/ ١٥٢) ، وأحمد (٢/ ٣٢١) ، والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ١٦٨) من طرق عن ابن جريج به ، وسوف يأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٦٧١) ، ويأتي من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٨٢٢٦) .

(١) **عقالا** : حبْلا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٨٣) .

* [٤٥٤٠] [التحفة : س ٥١٢٠] [المجتبى : ٣١٦١] • أخرجه أحمد (٥/ ٣١٥ ، ٣٢٠) ، والضياء في «المختارة» (٨/ ٣٥٦) ، وصححه ابن حبان (٤٦٣٨) ، والحاكم (٢/ ١٠٩) من طريق حماد به .

وذكره البخاري في ترجمة جبلة من «التاريخ الكبير» (٢/ ٢١٩) ، وابن الوليد هو : يحيى ، تفرد عنه جبلة هذا ، وليس له سوى هذا الحديث الواحد كما في «الميزان» وجهله ابن القطان .

(٢) في (ر) : «إذا غزا» .

* [٤٥٤١] [التحفة : س ٥١٢٠] [المجتبى : ٣١٦٢]

٢٠- مَنْ غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ

• [٤٥٤٢] أخبرنا عِيسَى بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ (حِمْيَرٍ)(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا شَيْءَ لَهُ»** . فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا شَيْءَ لَهُ»** ، ثُمَّ قَالَ : **«إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ (لَهُ) خَالِصًا ، وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ»** .

٢١- ثَوَابُ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (فُوَاقَ نَاقَةٍ)(٢)

• [٤٥٤٣] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ (حَجَّاجًا)(٣) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَخَامِرَ (أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُمْ)(٤) ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ قَاتَلَ فِي**

---

(١) في (م) : «جبير» ، وهو خطأ . وفي (ت) : «حمير» ووضع تحت الحاء نقطة وضبطها بالضم والفتح وكأنه أشكلها . والمثبت من (ر) وهو الصواب .

* [٤٥٤٢] [التحفة : س ٤٨٨١] [المجتبى : ٣١٦٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وجود إسناده المنذري وابن رجب وابن حجر ، وحسنه العراقي وصححه المناوي ، انظر «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٤) ، و«جامع العلوم» (١/ ١٦) ، و«فيض القدير» (٢/ ٢٧٥) .

(٢) **فواق ناقة :** وقت ما بين الحلبتين ؛ حيث تحلب الناقة ثم تترك لترضع ابنها ثم تُحلب ثانية ، وقيل : ما بين فتح اليد وقبضها على ضرع الناقة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٢٣٩) .

(٣) فوقها في (م) : «ض عـ» .

(٤) سقط من (م) ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وكتب في حاشية (م) : «الصحيح إدخال معاذ بين مالك وبين النبي ﷺ ليتصل الحديث وكذا قيده (عـ) ، (ض)» .

سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ صَادِقًا، ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ نُكِبَ[1] نَكْبَةً فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا كَالزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا كَالْمِسْكِ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَعَلَيْهِ طَابَعُ (الشُّهَدَاءِ)ت ر».

٢٢- ثَوَابُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

• [٤٥٤٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ صَفْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ: يَا عَمْرُو، حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَلَغَ الْعَدُوَّ، أَوْ لَمْ (يَبْلُغْ)[2] كَانَ لَهُ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ عُضْوًا بِعُضْوٍ».

---

(١) نكب: أصيب بحادثة من الحوادث. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٥٤).

* [٤٥٤٣] [التحفة: د ت س ق ١١٣٥٩] [المجتبى: ٣١٦٤] • أخرجه أبو داود (٢٥٤١)، والترمذي (١٦٥٤، ١٦٥٧)، وابن ماجه (٢٧٩٢)، وأحمد (٥/ ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٤٣، ٢٤٤)، وصححه ابن حبان (٤٦١٨) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٧٧) من طرق عن مالك بن يخامر بنحوه، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.

(٢) في (ر): «يبلغه».

* [٤٥٤٤] [التحفة: د س ١٠٧٥٥-س ١٠٧٥٦] [المجتبى: ٣١٦٥] • رواية بقية بن الوليد تفرد بها النسائي من هذا الوجه، وأخرجه الترمذي (١٦٣٥)، والحاكم (٥/ ٩٦) من وجه آخر عن عمرو بن عبسة ببعضه. =

• [٤٥٤٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ بَلَغَ سَهْمًا فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ»**. فَبَلَّغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا. قَالَ: وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **مَنْ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ عِدْلُ مُحَرَّرٍ»**. (مُخْتَصَرٌ).

• [٤٥٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (الْكُوفِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ (قَالَ: قَالَ)(١) لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ: يَا كَعْبُ، حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحْذَرْ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. فَقَالَ لَهُ: حَدِّثْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَاحْذَرْ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«ارْمُوا، مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً»**. قَالَ (لَهُ) ابْنُ النَّحَّامِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الدَّرَجَةُ؟ قَالَ: **«أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ (أُمِّكَ)، وَلَكِنْ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ»**. (مُخْتَصَرٌ).

= وسيأتي برقم (٤٥٤٧) (٥٠٧٦)، (٥٠٧٨) من طرق عن شرحبيل بن السمط، وسيأتي بنفس الإسناد بطرف منه برقم (٥٠٧٧).

* [٤٥٤٥] [التحفة: د ت س ١٠٧٦٨] [المجتبى: ٣١٦٦] • أخرجه أبو داود (٣٩٦٥)، والترمذي (١٦٣٨)، وأحمد (٤/ ١١٣، ٣٨٤)، والحاكم (٢/ ١٢١) من طريق قتادة به، قال الترمذي: «هذا حديث صحيح». اهـ.

وسيأتي من وجه آخر عن خالد برقم (٥٠٧١).

(١) كذا في (م)، (ت)، (ر): «قال: قال»، وصحح في (ت) على «قال» الثانية، والحديث سيأتي بطرف آخر منه برقم (٥٠٧٥) وفيه: «قال: قلنا».

* [٤٥٤٦] [التحفة: د س ق ١١١٦٣-ت ق ١١١٦٤] [المجتبى: ٣١٦٧] • أخرجه الترمذي =

• [٤٥٤٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: (سَمِعْتُ خَالِدًا)[(١)] - يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ - أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ الشَّامِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ شُرَحْبِيلَ ابْنِ السِّمْطِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا عَمْرُو بْنَ عَبَسَةَ، حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ نِسْيَانٌ وَلَا تَنَقُّصٌ. (قَالَ): فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَلَغَ الْعَدُوَّ أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ كَانَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَ فِدَاءُ كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ (عُضْوًا)[(٢)] مِنْهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**[(٣)].

• [٤٥٤٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ الْأَسْوَدِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

= (١٦٣٤)، وأحمد (٤/ ٢٣٥)، وصححه ابن حبان (٤٦١٦)، ولفظ أحمد وابن حبان مختصر على رواية: «من بلغ العدو بسهم».

وسيأتي بطرف آخر منه برقم (٥٠٧٥).

قال الترمذي: «هكذا روى الأعمش، عن عمرو بن مرة، وقد روي هذا الحديث عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، وأدخل بينه وبين كعب بن مرة في الإسناد رجلا». اهـ.

(١) في (م): «ثنا خالد». (٢) في (ت): «بعضو».

(٣) هذا الحديث لم يعزه المزي في «التحفة» لهذا الموضع من كتاب الجهاد.

* [٤٥٤٧] [التحفة: د س ١٠٧٥٥-س ١٠٧٥٦] [المجتبى: ٣١٦٨] • أخرجه أبو داود (٣٩٦٦)، وأحمد (٤/ ١١٣، ٣٨٦) من طريق شرحبيل بن السمط به، ورواية أبي داود مقتصرة على العتق فقط، وذكر المزي في ترجمة خالد بن زيد من «تهذيب الكمال» أنه روى عن شرحبيل بن السمط، مرسلا.

وانظر ما سبق برقم (٤٥٤٤)، وسيأتي برقم (٥٠٧٦) بنفس الإسناد ومتن مختصر.

«إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ : صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ ، وَالرَّامِيَ بِهِ ، وَمُنَبِّلَهُ[(١)]» .

٢٣- ثَوَابُ مَنْ كُلِمَ[(٢)] فِي سَبِيلِ اللَّهِ

• [٤٥٤٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ[(٣)] دَمًا ، اللَّوْنُ لَوْنُ (دَمٍ)[(٤)] ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ»** .

• [٤٥٥٠] *أَخْبَرَنَا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«زَمِّلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ كَلْمٌ**

---

(١) **منبله** : مناول السهام ، ويجوز أن يراد به الذي يرد السهام على الرامي من الهدف . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :نبل) .

* [٤٥٤٨] [التحفة : د س ٩٩٢٢] [المجتبى : ٣١٦٩] • أخرجه أبو داود (٢٥١٣)، وأحمد (٤/ ١٤٦ ، ١٤٨) ، وصححه الحاكم (٢/ ٩٥) من طريق ابن جابر به .

قال المناوي : «وفيه خالد بن زيد قال ابن القطان : (وهو مجهول الحال فالحديث من أجله لا يصح)» . اهـ . وساق المزي الخلاف في إسناده في ترجمة خالد بن زيد الجهني من «تهذيب الكمال» .

وسيأتي من وجه آخر عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر برقم (٤٦١٤) .

(٢) **كلم** : جُرِحَ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :كلم) .

(٣) **يثعب** : يَسِيل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :ثعب) .

(٤) في (ر) : «الدم» .

* [٤٥٤٩] [التحفة : م س ١٣٦٩٠] [المجتبى : ٣١٧٠] • أخرجه البخاري (٢٨٠٣)، ومسلم (١٨٧٦/ ١٠٤) ، وأحمد (٢/ ٢٤٢) من طريق أبي الزناد بنحوه .

(يَكْلَمُ)[١] **فِي اللهِ إِلَّا أَتَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُرْحُهُ يَدْمَىٰ، لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ، وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ»**[٢].

٢٤- مَا يَقُولُ مَنْ يَطْعَنُهُ الْعَدُوُّ

• [٤٥٥١] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ (بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو)، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ - وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ - عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَوَلَّى النَّاسُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاحِيَةٍ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَفِيهِمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ، فَأَدْرَكَهُ الْمُشْرِكُونَ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«مَنْ لِلْقَوْمِ؟»** فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَمَا أَنْتَ»**. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: **«أَنْتَ»** فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا بِالْمُشْرِكِينَ قَالَ: **«مَنْ لِلْقَوْمِ؟»** قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قَالَ: **«كَمَا أَنْتَ»** فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا. فَقَالَ: **«أَنْتَ»** فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ، وَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَيُقَاتِلُ قِتَالَ مَنْ قَبْلَهُ حَتَّىٰ يُقْتَلَ، حَتَّىٰ بَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ لِلْقَوْمِ؟»** فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. فَقَاتَلَ طَلْحَةُ قِتَالَ الْأَحَدَ عَشَرَ حَتَّىٰ ضُرِبَتْ يَدُهُ فَقُطِعَتْ أَصَابِعُهُ فَقَالَ:

---

(١) في (ر): «كُلِمَ».

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٣٥).

* [٤٥٥٠] [التحفة: س ٥٢١٠] [المجتبى: ٣١٧١]

حَسِّ[(١)] . فقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «لَوْ قُلْتَ : بِاسْمِ اللَّه لَرَفَعَتْكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ» ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ .

٢٥- ثَوَابُ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّه فَارْتَدَّ عَلَيْهِ سَيْفُهُ فَقَتَلَهُ

• [٤٥٥٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ (بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو)، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ وَعَبْدُاللَّهِ ابْنَا كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ قَاتَلَ أَخِي قِتَالًا شَدِيدًا مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ فَارْتَدَّ عَلَيْهِ سَيْفُهُ فَقَتَلَهُ . فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّه ﷺ فِي ذَلِكَ - وَشَكُّوا فِيهِ : رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ! قَالَ سَلَمَةُ : فَقَفَلَ[(٢)] رَسُولُ اللَّه ﷺ مِنْ خَيْبَرَ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَرْجُزَ[(٣)] بِكَ ، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّه ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : اعْلَمْ مَا تَقُولُ . قَالَ : فَقُلْتُ :

وَاللَّه لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

---

(١) **حس :** صوت يقال عند المفاجأة والألم . (انظر : لسان العرب ، مادة :حسس) .

* [٤٥٥١] [التحفة : س ٢٨٩٣] [المجتبى : ٣١٧٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقال الذهبي في «السير» (١/ ٢٧) : «رواته ثقات» . اهـ . وقال الطبراني في «الأوسط» (٨٧٠٤) : «لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا عمارة بن غزية تفرد به يحيى» . اهـ . وأبو الزبير مدلس ، وقد عنعن .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٥٦٤) .

(٢) **فقفل :** فرجع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :قفل) .

(٣) **أرجز :** الرَّجَز : نوع من الشِّعْر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٣١) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «صَدَقْتَ» .

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَ ثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

فَلَمَّا قَضَيْتُ رَجَزِي قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «مَنْ قَالَ هَذَا؟» قُلْتُ : أَخِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «يَرْحَمُهُ اللَّهُ» . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّه إِنَّ نَاسًا لَيَهَابُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ يَقُولُونَ : رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا» .

---

* [٤٥٥٢] [التحفة : م د س ٤٥٣٢] [المجتبى : ٣١٧٣] • أخرجه أبو داود (٢٥٣٨) من طريق ابن وهب به . قال أبو داود : «قال أحمد بن صالح : كذا قال ابن وهب وعنبسة بن خالد عن يونس ، والصواب : عبدالرحمن بن عبدالله أن سلمة بن الأكوع» . اهـ .

وأخرجه مسلم (١٨٠٢) (١٢٤) ، وأحمد (٤/ ٤٦) على الصواب .

قال المزي في «التحفة» : «رواه أبو صالح عن الليث وقال : عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب ، وكذلك رواه الزبيدي عن الزهري ، وسلامة بن روح عن عقيل عن الزهري ، ورواه موسى بن طارق عن ابن جريج ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن كعب» . اهـ .

قال الدارقطني في «التتبع» (٢٩٥) : «يقال : إن ابن وهب وهم فيه ، وقد خالفه القاسم بن مبرور ، ورواه عن يونس عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب عن سلمة وهو الصواب وكذلك رواه غير واحد عن الزهري» . اهـ .

وقال أبو علي الجياني في «تقييد المهمل» : «كان ابن وهب يهم في إسناد هذا الحديث فيقول : عن الزهري عن عبدالرحمن وعبدالله ابني كعب ، فغيره مسلم وأصلحه ولذلك قال : نسبه غير ابن وهب ، هكذا قال أحمد بن صالح وغيره عن ابن وهب» . اهـ .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٤٧٦) ، ومن وجه آخر عن ابن شهاب ، عن عبدالرحمن بن كعب وحده برقم (١٠٤٧٨) .

• [٤٥٥٣] قال ابْنُ شِهَابٍ : ثُمَّ سَأَلْتُ ابْنًا لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ مِثْلَ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : حِينَ قُلْتُ : إِنَّ نَاسًا يَهَابُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كَذَبُوا مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»** . وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ .

٢٦- تَمَنِّي الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

• [٤٥٥٤] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ : حَدَّثَنَا ذَكْوَانُ أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ سَرِيَّةٍ ، وَلَكِنْ لَا يَجِدُونَ حَمُولَةً**[1] **، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ ، وَيَشُقُّ عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ أُحْيِيتُ ، ثُمَّ قُتِلْتُ ، ثُمَّ أُحْيِيتُ»** . ثَلَاثًا .

• [٤٥٥٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ (بْنِ سَعِيدٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْلَا أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ (أَنْفُسُهُمْ)**[2] **أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ ، مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ**

---

* [٤٥٥٣] [التحفة : م د س ٤٥٣٢] [المجتبى : ٣١٧٤]

(١) حمولة : جملا يحمل . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١/ ٢٢٣) .

* [٤٥٥٤] [التحفة : خ م س ١٢٨٨٥] [المجتبى : ٣١٧٥] • أخرجه البخاري (٢٩٧٢) ، ومسلم (١٨٧٦) (١٠٦) ، وأحمد (٢/ ٤٢٤ ، ٤٧٣ ، ٤٩٦) من طرق عن يحيى بن سعيد به .

وسيأتي من وجه آخر عن يحيى بن سعيد برقم (٨٧٨٣) .

(٢) فوقها في (م) : «عـ ض» ، وفي الحاشية : «نفوسهم» ، وفوقها «خـ» .

تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ أُحْيَا ، ثُمَّ أُقْتَلُ ، ثُمَّ أُحْيَا ، ثُمَّ أُقْتَلُ» .

• [٤٥٥٦] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ بَحِيرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي (عَمِيرَةَ)[١] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَا فِي النَّاسِ مِنْ نَفْسٍ مُسْلِمَةٍ يَقْبِضُهَا رَبُّهَا تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ ، وَأَنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا غَيْرُ الشَّهِيدِ»** . قَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ[٢] وَالْمَدَرِ[٣]»** .

---

* [٤٥٥٥] [التحفة : خ س ١٣١٥٤] [المجتبى : ٣١٧٦] • أخرجه البخاري (٢٧٩٧) من وجه آخر عن شعيب به ، وحسن إسناده المنذري في «الترغيب» (٢/ ٢٠٥) .

والحديث تقدم من وجه آخر عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة برقم (٤٥٠٠) .

(١) في (ت) : «عمرة» ، في حاشية (م) : «اسمه : رشيد بن مالك له صحبة . انتهى» ، قلت : والحديث في «مسند الإمام أحمد» (٤/ ٢١٦) من حديث عبدالرحمن بن أبي عميرة ، وفي «التحفة» في مسند محمد بن أبي عميرة ، وكلاهما صحابيان ، وهما أخوان ذكرهما الحافظ في القسم الأول من «الإصابة» ، والمشهور رواية جبير بن نفير ، عن محمد بن أبي عميرة ، وليس عبدالرحمن ، انظر «المسند» (٤/ ١٨٥) ، و«التحفة» .

(٢) **أهل الوبر :** أهل البادية فإنهم يتخذون بيوتهم من وبر الإبل . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٣٣) .

(٣) **المدر :** أهل المدن والقرى ، والعرب تعبر عن أهل الحضر بأهل المدر . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٣٥٢) .

* [٤٥٥٦] [التحفة : س ١١٢٢٧] [المجتبى : ٣١٧٧] • أخرجه أحمد (٤/ ٢١٦) من طريق بقية به ، وحسن إسناده المنذري في «الترغيب» (٢/ ٢٠٥) .

٢٧- ثَوَابُ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

• [٤٥٥٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ يَوْمَ أُحُدٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: **«فِي الْجَنَّةِ»**. قَالَ: فَأَلْقَىٰ تَمَرَاتٍ كُنَّ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ.

٢٨- مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ

• [٤٥٥٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، كَفَّرَ اللَّهُ عَنِّي سَيِّئَاتِي؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**. ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً فَقَالَ: **«أَيْنَ السَّائِلُ آنِفًا؟»** فَقَالَ الرَّجُلُ: هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«مَا قُلْتَ؟»** قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، كَفَّرَ اللَّهُ عَنِّي سَيِّئَاتِي؟ قَالَ: **«نَعَمْ، إِلَّا الدَّيْنَ، سَارَّنِي بِهِ جِبْرِيلُ آنِفًا»**.

---

* [٤٥٥٧] [التحفة: خ م س ٢٥٣٠] [المجتبى: ٣١٧٨] • أخرجه البخاري (٤٠٤٤)، ومسلم (١٨٩٩/ ١٤٣)، وأحمد (٣/ ٣٠٨) من طريق سفيان به.

* [٤٥٥٨] [التحفة: س ١٣٠٥٦] [المجتبى: ٣١٧٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقال أبو حاتم كما في «العلل» (٩٧٤): «هذا وهم، وإنما هو كما يرويه الليث، عن سعيد المقبري، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه عن النبي ﷺ». اهـ.

قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ١٣٣): «ورواه عباد بن إسحاق وهو عبدالرحمن بن إسحاق، ومحمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ووهما فيه». اهـ.

وسيأتي على الصواب في الحديث الذي بعده.

• [٤٥٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه، إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: **«نَعَمْ»**. فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ، أَوْ أَمَرَ بِهِ فَنُودِيَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: **«كَيْفَ قُلْتَ؟»** فَأَعَادَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ۞ ﷺ: **«نَعَمْ، إِلَّا الدَّيْنَ، كَذَلِكَ قَالَ لِي جِبْرِيلُ ﷺ»**.

• [٤٥٦٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، (عَنْ أَبِي قَتَادَةَ)(١)، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ، أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ فَذَكَرَ لَهُمْ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّه وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّه يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: **«نَعَمْ، إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ»**. ثُمَّ قَالَ: **«كَيْفَ قُلْتَ؟»** فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّه أَيُكَفِّرُ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: **«نَعَمْ،**

۞ [٥٧/أ]

* [٤٥٥٩] [التحفة: م ت س ١٢٠٩٨] [المجتبى: ٣١٨٠] • أخرجه مسلم (١٨٨٥)، وأحمد (٥/ ٢٩٧، ٣٠٨) من طريق يحيى بن سعيد به.

(١) من (ر)، وهو كذلك في «التحفة».

إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ إِلَّا الدَّيْنَ ؛ فَإِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِي ذَلِكَ» .

• [٤٥٦١] (أخبرنا) عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ (بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ ضَرَبْتُ بِسَيْفِي هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ حَتَّى أُقْتَلَ (أَتُكَفَّرُ)(١) عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ : **«نَعَمْ»** . فَلَمَّا أَدْبَرَ دَعَاهُ فَقَالَ : **«هَذَا جِبْرِيلُ يَقُولُ : إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ دَيْنٌ»** .

---

* [٤٥٦٠] [التحفة : م ت س ١٢٠٩٨] [المجتبى : ٣١٨١] • أخرجه مسلم (١١٧/١٨٨٥)، والترمذي (١٧١٢) ، وأحمد (٥/ ٣٠٣) من طريق الليث به .

(١) في (ر) : «أيكفر الله» .

* [٤٥٦١] [التحفة : م س ١٢١٠٤] [المجتبى : ٣١٨٢] • أخرجه مسلم (١١٨/١٨٨٥) عن سعيد بن منصور ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن قيس . قال : وحدثنا محمد ابن عجلان ، عن محمد بن قيس ، عن عبدالله بن أبي قتادة ، عن أبيه عن النبي ﷺ .

ذكر الحافظ المزي في «التحفة» : «قال حمزة بن محمد الكناني الحافظ صاحب النسائي : (هذا الحديث خطأ ، وإنما رواه الثقات عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن قيس ، عن النبي ﷺ مرسلا ، وعن ابن عيينة ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن قيس ، عن عبدالله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، وقد رواه غير واحد ، عن ابن عيينة ، فجمعهما - عمرو بن دينار ، ومحمد بن عجلان - فحملوا حديث عمرو بن دينار المرسل على حديث محمد بن عجلان ، ولا أدري كيف جاز هذا على أبي عبدالرحمن؟! ولعله اتكل فيه على عبدالجبار)» . اهـ . وانظر «علل الدارقطني» (٦/ ١٣٣) .

٢٩- تمني من قتل في سبيل الله

• [٤٥٦٢] أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال، قال: أخبرنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا زيد بن واقد، عن كثير بن مرة، أن عبادة بن الصامت حدثهم، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما على الأرض من نفس تموت، ولها عند الله خير، تحب أن ترجع إليكم ولها الدنيا إلا القتيل؛ فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى**».

٣٠- ما يتمنى أهل الجنة

• [٤٥٦٣] أخبرنا أبو بكر بن نافع، قال: حدثنا بهز، قال: حدثنا حماد، (وهو: ابن سلمة)، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله له: يا ابن آدم، كيف وجدت منزلك؟ فيقول: أي رب، خير منزل. فيقول: سل و(تمنى)**[١]. **فيقول: أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات؛ لما يرى من فضل الشهادة**».

---

* [٤٥٦٢] [التحفة: س ٥١٠٨] [المجتبى: ٣١٨٣] • رواه الهيثم بن حميد، عن محمد بن عيسى، وزاد في إسناده سليمان بن موسى بين زيد بن واقد وكثير بن مرة، كما ذكره الضياء في «المختارة» (٨/ ٣٣٧)، ورواه عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن سليمان، عن كثير بن مرة به (٥/ ٢٥٥)، ومن طرق عن ابن جريج، أخرجه البزار في «مسنده» (٧/ ١٥٠).

(١) كذا في (م): «تمنى» بإثبات الألف، وهو لغة، وفي (ت): «تمن» بحذفها على الجادة، وهو الموافق لما في «المجتبى»، وفي (ر): «تمنه».

* [٤٥٦٣] [التحفة: م س ٣٣٦] [المجتبى: ٣١٨٤] • أخرجه أحمد (٣/ ١٣١، ٢٠٧)، والحاكم (٢/ ٧٥) من طريق حماد به.

=

٣١- مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنَ الْأَلَمِ

• [٤٥٦٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ (بْنِ حَكِيمٍ)، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الشَّهِيدُ لَا يَجِدُ مَسَّ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمُ الْقَرْصَةَ يُقْرَصُهَا**».

٣٢- مَسْأَلَةُ الشَّهَادَةِ

• [٤٥٦٥] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ**».

= وعزاه المزي في «التحفة» لمسلم، والذي عند مسلم (٢٨٠٧) حديث آخر غيره نبه على ذلك ابن حجر في «النكت الظراف».

* [٤٥٦٤] [التحفة: ت س ق ١٢٨٦١] [المجتبى: ٣١٨٥] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٧)، والترمذي (١٦٦٨)، وابن ماجه (٢٨٠٢)، وصححه ابن حبان (٤٦٥٥) من طرق عن محمد بن عجلان به، وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب». اهـ.

* [٤٥٦٥] [التحفة: م د ت س ق ٤٦٥٥] [المجتبى: ٣١٨٦] • أخرجه مسلم (١٩٠٩) عن أبي الطاهر وحرملة بن يحيى، ونبّه على أن أبا الطاهر لم يذكر في حديثه: «بصدق»، والترمذي (١٦٥٣)، وابن ماجه (٢٧٩٧) من طريق عبد الرحمن بن شريح به.

وقال الترمذي: «حديث سهل بن حنيف حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن شريح». اهـ.

وأخرجه أبو داود (١٥٢٠) من طريق يزيد بن خالد بن موهب الرملي، عن ابن وهب، ولم يذكر سهل بن أبي أمامة. قال المزي: «وهو وهم». اهـ.

• [٤٥٦٦] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحَضْرَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ حُجَيْرَةَ يُخْبِرُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**خَمْسٌ مَنْ قُبِضَ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ فَهُوَ شَهِيدٌ : الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَ(الْغَرِقُ)**[١] **فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَالْمَبْطُونُ**[٢] **فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، (وَالْمَطْعُونُ**[٣] **فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ)** ت ر **، وَالنُّفَسَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (شَهِيدٌ)**[٤]» .

• [٤٥٦٧] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ بَحِيرٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي بِلَالٍ ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ عَلَىٰ فُرُشِهِمْ إِلَىٰ رَبِّنَا فِي الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنَ الطَّاعُونِ ، فَيَقُولُ الشُّهَدَاءُ : إِخْوَانُنَا قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا . وَيَقُولُ الْمُتَوَفَّوْنَ عَلَىٰ فُرُشِهِمْ :**

---

(١) في (ر) : «الغريق» .

(٢) **المبطون :** صاحب داء البطن ، وهو الإسهال ، وقيل : هو الذي به الاستسقاء وانتفاخ البطن ، وقيل : هو الذي تشتكي بطنه ، وقيل : هو الذي يموت بداء بطنه مطلقًا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٦٢) .

(٣) **المطعون :** الذي يموت في الطاعون ، وهو : قروح تخرج في الجسد فتكون في المرافق أو الآباط أو الأيدي أو الأصابع وسائر البدن ، ويكون معه ورم وألم شديد ، وتخرج تلك القروح مع لهيب ، ويسود ما حواليه ، أو يخضر ، أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة ، ويحصل معه خفقان القلب والقيء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٢٠٤) .

(٤) في (ر) : «شهيدة» ، بالتأنيث ، وكلاهما له وجه .

* **[٤٥٦٦] [التحفة : س ٩٩٣١] [المجتبى : ٣١٨٧]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وعبدالله ابن ثعلبة هو : الحضرمي المصري ، ذكره الذهبي في «الميزان» وقال : «تفرد عنه عبدالرحمن بن شريح حديثه في الشهداء» . اهـ .

إِخْوَانُنَا مَاتُوا عَلَىٰ فُرُشِهِمْ كَمَا مُتْنَا . فَيَقُولُ رَبُّنَا : انْظُرُوا إِلَىٰ جِرَاحِهِمْ ، فَإِنْ أَشْبَهَ جِرَاحُهُمْ جِرَاحَ الْمَقْتُولِينَ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ ، فَإِذَا جِرَاحُهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَهُمْ» .

٣٣- اجْتِمَاعُ الْقَاتِلِ وَالْمَقْتُولِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (فِي الْجَنَّةِ)

• [٤٥٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ (لَيَعْجَبُ)(١) مِنْ رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ» - وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : «لَيَضْحَكُ مِنْ رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ - ثُمَّ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ» .

تَفْسِيرُ ذَلِكَ

• [٤٥٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ

---

* [٤٥٦٧] [التحفة : س ٩٨٨٩] [المجتبىٰ : ٣١٨٨] • أخرجه أحمد (٤/ ١٢٨) من طريق بقية به . وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٢١) من وجه آخر عن بحير به . ثم قال : «غريب من حديث عبدالله عن العرباض ، تفرد به خالد» . اهـ .

(١) كذا في (ت) ، (ر) .

* [٤٥٦٨] [التحفة : م س ١٣٦٨٥] [المجتبىٰ : ٣١٨٩] • أخرجه البخاري (٢٨٢٦) ، ومسلم (١٨٩٠) (١٢٨) ، وابن ماجه (١٩١) ، وأحمد (٢/ ٢٤٤ ، ٤٦٤) من طريق أبي الزناد بألفاظ متقاربة .

سيأتي بنفس الإسناد الذي يلي هذا برقم (٧٩١٧) .

أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؛ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُقَاتِلُ فَيُسْتَشْهَدُ**».

• [٤٥٧٠] (*أخبرنا* عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ مُسْلِمٌ قَتَلَ كَافِرًا، ثُمَّ سَدَّدَ وَقَارَبَ، وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي جَوْفِ مُؤْمِنٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفَيْحُ جَهَنَّمَ، وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي عَبْدٍ الْإِيمَانُ وَالْحَسَدُ**»)[١].

٣٤- فَضْلُ الْمُرَابِطِ

• [٤٥٧١] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، عَنْ سَلْمَانَ الْخَيْرِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ رَابَطَ يَوْمًا (وَ)[٢] لَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ لَهُ أَجْرُ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا جَرَى لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ (مِنَ) الْأَجْرِ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ،**

---

* [٤٥٦٩] [التحفة: خ س ١٣٨٣٤] [المجتبى: ٣١٩٠]

(١) من (ر)، وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (٤٥١١).

* [٤٥٧٠] [التحفة: س ١٢٧٤٩] [المجتبى: ٣١٣٢]

(٢) في (ت): «أو».

وَأَمِنَ (مِنَ) الْفُتَّانِ[(١)] » .

• [٤٥٧٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ رَابَطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمًا أَوْ لَيْلَةً كَانَتْ لَهُ كَصِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ ، فَإِنْ مَاتَ جَرَىٰ عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ ، وَأَمِنَ الْفُتَّانَ ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ** » .

• [٤٥٧٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « **رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ** » .

• [٤٥٧٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ :

---

(١) **الفتان :** جمع فاتن ، والمقصود منكر ونكير ، الملكان اللذان يسألان الميت في قبره . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٣٩) .

* [٤٥٧١] [التحفة : م س ٤٤٩١] [المجتبىٰ : ٣١٩١] • أخرجه مسلم (١٩١٣) من طريق ابن وهب به . وأخرجه الترمذي (١٦٦٥) من وجه آخر عن سلمان به .

* [٤٥٧٢] [التحفة : م س ٤٤٩١] [المجتبىٰ : ٣١٩٢] • أخرجه مسلم (١٩١٣) من طريق الليث به .

* [٤٥٧٣] [التحفة : ت س ٩٨٤٤] [المجتبىٰ : ٣١٩٣] • أخرجه الترمذي (١٦٦٧) ، وأحمد (١/ ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٥) ، وصححه الحاكم (٢/ ١٤٣) من طريق زهرة بن معبد به . وقال الترمذي : «حسن غريب من هذا الوجه» . اهـ .

وقال البزار (٢/ ٦٤) بعد أن ذكر لأبي صالح هذا الحديث وآخر : «وهذان الحديثان اللذان رواهما أبو صالح مولى عثمان لا نعلم لهما طريقًا إلا هذين الطريقين» . اهـ .

حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ : **«يَوْمٌ فِي سَبِيلِ اللَّه خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ»** .

٣٥- فَضْلُ الْجِهَادِ فِي الْبَحْرِ

• [٤٥٧٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِذَا (ذَهَبَ إِلَىٰ)[1] قُبَاءٍ[2] يَدْخُلُ عَلَىٰ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ -وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ- فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّه ﷺ يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ ، وَجَلَسَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّه ﷺ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ . قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّه يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ»** . - شَكَّ إِسْحَاقُ - فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّه ﷺ فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَضَحِكَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يُضْحِكُكَ؟ قَالَ : **«نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّه مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ أَوْ مِثْلَ**

---

* [٤٥٧٤] [التحفة : ت س ٩٨٤٤] [المجتبى : ٣١٩٤]

(١) في (م) : «أتى» ، والمثبت من (ت) ، (ر) .

(٢) **قباء :** هو موضع على بُعد ميلين أو ثلاثة من المدينة به المسجد المشهور . (انظر : تحفة الأحوذي) (٢/ ٢٣٥) .

الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ» - كَمَا قَالَ فِي (الْأُولَى)[١] - فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قَالَ: **«أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ»**. فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ، فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ.

• [٤٥٧٦] *أَخْبَرَنَا* يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ قَالَتْ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ(قَالَ)[٢] عِنْدَنَا، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي وَأُمِّي، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: **«رَأَيْتُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ»**. فَقُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قَالَ: **«فَإِنَّكِ مِنْهُمْ»**. ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، قُلْتُ: (فَادْعُو)[٣] اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قَالَ: **«أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ»**. فَتَزَوَّجَهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَرَكِبَ فِي الْبَحْرِ، وَرَكِبَ بِهَا مَعَهُ (فَلَمَّا قَدِمَتْ قُدِّمَ)[٤] لَهَا بَغْلَةٌ، فَرَكِبَتْهَا (فَصَرَعَتْهَا)[٥] فَانْدَقَّتْ عُنُقُهَا.

---

(١) في (ت)، (ر): «الأول».

* [٤٥٧٥] [التحفة: خ م د ت س ١٩٩] [المجتبى: ٣١٩٥] • أخرجه البخاري (٢٧٨٨، ٢٧٨٩، ٧٠٠١)، ومسلم (١٩١٢)، والترمذي (١٦٤٥)، وأحمد (٣/ ٢٤٠) من طرق عن مالك به.

(٢) في حاشية (ت): «قال: من القيلولة».

(٣) كذا في (م) بإثبات الواو، وهو لغة، وفي (ت): «فادع» بحذفها، وهو المشهور، وفي (ر): «ادع» بدون فاء.

(٤) في (ر): «فلما قَدِمَ قُدِّمَتْ».

(٥) في (ر): «فصرعت عنها».

* [٤٥٧٦] [التحفة: خ م د س ق ١٨٣٠٧] [المجتبى: ٣١٩٦] • أخرجه البخاري (٢٧٩٩، =

٣٦- (غَزْوَةُ)(١) الْهِنْدِ

• [٤٥٧٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ سَيَّارٍ - قَالَ زَكَرِيَّا: وَأَخْبَرَنَا بِهِ هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ - عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبِيدَةَ - وَقَالَ عُبَيْدُاللَّهِ: عَنْ جُبَيْرٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْهِنْدِ، فَإِنْ أُدْرِكْهَا (أُنْفِدْ)(٢) فِيهَا نَفْسِي وَمَالِي، فَإِنْ أُقْتَلْ كُنْتُ مِنْ أَفْضَلِ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ أَرْجِعْ فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ.

• [٤٥٧٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ أَبُو الْحَكَمِ، عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبِيدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْهِنْدِ، فَإِنْ أُدْرِكْهَا أُنْفِقْ فِيهَا نَفْسِي وَمَالِي، وَإِنْ قُتِلْتُ كُنْتُ (مِنْ)(٣) أَفْضَلِ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ رَجَعْتُ فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ.

= ٢٨٠٠، ٢٨٩٤، ٢٨٩٥، ٢٨٧٧، ٢٨٧٨)، ومسلم (١٩١٢/ ١٦١)، وأبو داود (٢٤٩٠)، وابن ماجه (٢٧٧٦)، وأحمد (٦/ ٣٦١، ٤٢٣) من طرق عن يحيى بن سعيد به.

(١) في (ر): «غزو». (٢) في (ر): «أنفق».

* [٤٥٧٧] [التحفة: س ١٢٢٣٤] [المجتبى: ٣١٩٧] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٨) والحاكم (٣/ ٥١٤) من طريق سيار به، وصحح أبو زرعة رواية هشيم في تسميته: «جبرًا»، كما في «العلل» (١/ ٣٣٤).

وقال الذهبي في ترجمة جبر في «الميزان» (١٤٣٨): «جبر أو جبير بن عبيدة عن أبي هريرة بخبر منكر، لا يعرف من ذا، وحديثه: وعدنا بغزوة الهند». اهـ.

(٣) من (ر)، وصحح على موضعها في (ت).

* [٤٥٧٨] [المجتبى: ٣١٩٨]

• [٤٥٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِالْأَعْلَىٰ بْنِ عَدِيٍّ الْبَهْرَانِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (قَالَ) ت ر: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي؛ عِصَابَةٌ**(١) **تَغْزُو الْهِنْدَ، وَعِصَابَةٌ تَكُونُ مَعَ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ**».

٣٧- (غَزْوَةُ)(٢) التُّرْكِ وَالْحَبَشَةِ

• [٤٥٨٠] أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ الرَّمْلِيُّ الْفَاخُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ السَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي سُكَيْنَةَ - رَجُلٌ مِنَ الْمُحَرَّرِينَ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ، عَرَضَتْ (لَهُمْ)(٣) صَخْرَةٌ حَالَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْحَفْرِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَخَذَ الْمِعْوَلَ(٤)، وَوَضَعَ رِدَاءَهُ نَاحِيَةَ الْخَنْدَقِ (وَضَرَبَ) ت، وَقَالَ: «﴿(وَتَمَّتْ)(٥) كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [الأنعام: ١١٥]». فَنَدَرَ(٦) ثُلُثُ الْحَجَرِ،

---

(١) **عصابة**: جماعة. (انظر: لسان العرب، مادة: عصب).

* [٤٥٧٩] [التحفة: س ٢٠٩٦] [المجتبى: ٣١٩٩] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٨) من طريق بقية به. قال الطبراني في «الأوسط» (٦٧٤١): «لا يروى هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الإسناد تفرد به الزبيدي». اهـ.

(٢) في (ر): «غزو». (٣) في (م): «له».

(٤) **المعول**: الفأس. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عول).

(٥) في (م)، (ت): «تمت» بغير الواو، وفي حاشيتها: «التلاوة: وتمت».

(٦) **فندر**: سقط. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٤٢٠).

وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ قَائِمٌ يَنْظُرُ فَبَرَقَ (مَعَ)[(١)] ضَرْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَرْقَةٌ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ وَقَالَ: «﴿ (وَتَمَّتْ)[(٢)] كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الأنعام: ١١٥]». فَنَدَرَ الثُّلُثُ الْآخَرُ فَبَرَقَ بَرْقَةٌ (يَرَاهَا)[(٣)] سَلْمَانُ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ، وَقَالَ: «﴿ (وَتَمَّتْ)[(٢)] كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الأنعام: ١١٥]». فَنَدَرَ الثُّلُثُ الْبَاقِي (وَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ)، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذَ رِدَاءَهُ وَجَلَسَ قَالَ سَلْمَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُكَ حِينَ ضَرَبْتَ لَا تَضْرِبُ ضَرْبَةً إِلَّا كَانَتْ مَعَهَا بَرْقَةٌ. قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا سَلْمَانُ، رَأَيْتَ ذَلِكَ؟»** قَالَ: إِيْ[(٤)] - وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ - يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«فَإِنِّي حِينَ ضَرَبْتُ الضَّرْبَةَ الْأُولَىٰ رُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ كِسْرَىٰ وَمَا حَوْلَهَا وَمَدَائِنُ كَثِيرَةٌ حَتَّىٰ رَأَيْتُهَا بِعَيْنَيَّ»**. فَقَالَ لَهُ مَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَفْتَحَهَا عَلَيْنَا، وَيُغَنِّمَنَا ذَرَارِيَّهُمْ، وَنُخَرِّبَ بِأَيْدِينَا بِلَادَهُمْ. قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ قَالَ: **«ثُمَّ ضَرَبْتُ الضَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ، فَرُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ قَيْصَرَ وَمَا حَوْلَهَا حَتَّىٰ رَأَيْتُهَا بِعَيْنَيَّ»**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَفْتَحَهَا عَلَيْنَا وَيُغَنِّمَنَا ذَرَارِيَّهُمْ، وَنُخَرِّبَ بِأَيْدِينَا بِلَادَهُمْ. فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. **«ثُمَّ ضَرَبْتُ الثَّالِثَةَ، فَرُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ الْحَبَشَةِ وَمَا حَوْلَهَا**

---

(١) من (ت)، (ر)، وفي حاشية (م): «لحمزة: مع ضربة».

(٢) في (م)، (ت): «تمت» بغير الواو.

(٣) في (ر): «فرآها».

(٤) **إي**: نعم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ١٩٣).

مِنَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ رَأَيْتُهَا بِعَيْنَيَّ» . فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : **«دَعُوا الْحَبَشَةَ مَا وَدَعُوكُمْ ، وَاتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ»** .

• [٤٥٨١] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ التُّرْكَ ؛ (قَوْمٌ)**(١) **وُجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمُطْرَقَةِ**(٢) **، يَلْبَسُونَ الشَّعَرَ ، وَيَمْشُونَ فِي الشَّعَرِ»** .

٣٨- الِاسْتِنْصَارُ بِالضَّعِيفِ

• [٤٥٨٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ ، وَهُوَ : ابْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَىٰ مَنْ دُونَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّه ﷺ : **«إِنَّمَا**

---

* **[٤٥٨٠] [التحفة : د س ١٥٦٨٩] [المجتبىٰ : ٣٢٠٠]** • أخرجه أبو داود (٤٣٠٢) من وجه آخر عن ضمرة مختصرًا باللفظ الأخير فقط ، والحديث تفرد به أبو سكينة ، واسمه : زياد بن مالك . قاله الذهبي في «الميزان» وقال : «هو رجل مستور ما وثق ولا ضعف» .

(١) في (ر) : «فئة» .

(٢) **كالمجان المطرقة :** مُستديرة غليظة وممتلئة (المجان : ج . مجن ، وهو درع المُحارب . والمطرقة : الذي جُعِلَ علىٰ ظهرها الطِّراق ، وهو : جلد يُفَصَّل على الدِّرْع . وشبه وجوههم بالتُّرس لبسطها وتدويرها ، وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها) . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٣٨٢) .

* **[٤٥٨١] [التحفة : م د س ١٢٧٦٦] [المجتبىٰ : ٣٢٠١]** • أخرجه مسلم (٢٩١٢) (٦٥) ، وأبو داود (٤٣٠٣) عن قتيبة به .

نَصرَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا ؛ بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ» .

• [٤٥٨٣] أخبرنا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِبْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «ابْغُونِي[(١)] الضُّعَفَاءَ ؛ فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ» .

٣٩- فَضْلُ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا

• [٤٥٨٤] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرٍ (بْنِ)[ت، ر] الْأَشَجِّ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ

---

* [٤٥٨٢] [التحفة : خ س ٣٩٣٥] [المجتبى : ٣٢٠٢] • أخرجه البخاري (٢٨٩٦) من وجه آخر عن طلحة ، عن مصعب بن سعد قال : «رأى سعدٌ أن له فضلًا . . .» الحديث .

قال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» : «سياقه عند البخاري بصورة الإرسال وسياق النسائي ظاهر الاتصال» . اهـ . ثم قال : «قال الدارقطني : المحفوظ عن محمدبن طلحة مرسل كما عند البخاري ، قال : ولم يسمع محمدبن طلحة من أبيه ، والصواب رواية مسعر ، يعني : التي أخرجها النسائي . قال : وتابعه زبيد وليث على وصله» . اهـ . وانظر «علل الدارقطني» (٤/ ٣١٤) .

(١) **ابغوني** : اطلبوا لي . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٨٣) .

* [٤٥٨٣] [التحفة : د ت س ١٠٩٢٣] [المجتبى : ٣٢٠٣] • أخرجه أبو داود (٢٥٩٤) ، والترمذي (١٧٠٢) ، وأحمد (٥/ ١٩٨) ، وصححه ابن حبان (٤٧٦٧) ، والحاكم (٢/ ١٠٦) ، من طرق عن ابن جابر به . وقال الترمذي : «حسن صحيح» . ولفظ الحاكم : «ابغوني في ضعفائكم» .

سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ (خَلَفَ غَازِيًا)[1] فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا**».

• [٤٥٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا (حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ)[2]، عَنْ يَحْيَى (بْنِ أَبِي كَثِيرٍ)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا**».

• [٤٥٨٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يُحَدِّثُ (عَنْ عُمَرَ)[3] بْنِ جَاوَانَ، عَنِ

---

(١) في (ت)، (ر): «خلفه».

* [٤٥٨٤] [التحفة: خ م د ت س ٣٧٤٧] [المجتبى: ٣٢٠٤] • أخرجه مسلم (١٨٩٥)، وأحمد (٤/ ١١٥) من طريق ابن وهب به.

(٢) في (م): «حرب بن أبي شداد» وهو خطأ، وفي حاشيتها: «لحمزة: حرب بن شداد» والمثبت من (ت)، (ر)، وانظر «التحفة» و«المجتبى».

* [٤٥٨٥] [التحفة: خ م د ت س ٣٧٤٧] [المجتبى: ٣٢٠٥] • أخرجه البخاري (٢٨٤٣)، ومسلم (١٨٩٥/ ١٣٦)، وأبو داود (٢٥٠٩)، والترمذي (١٦٢٨، ١٦٣١)، وأحمد (٤/ ١١٦، ١١٧) من طرق عن يحيى بن أبي كثير به.

(٣) في حاشية (م): «عن عمرو»، وابن جاوان قد اختلف في اسمه: فقيل: عمرو، وقيل: عمر، وقد قال ابن معين: «كلهم يقولون: عمر بن جاوان إلا أبا عوانة، فإنه يقول: عمرو بن جاوان». وقد زاد ابن حبان سليمان التيمي فيمن قال فيه: عمرو، وانظر «علل الدارقطني» (٣/ ١٦)، و«تهذيب الكمال» (٢١/ ٥٦٤)، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٢)، و«الثقات» لابن حبان (٧/ ١٦٨).

الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : خَرَجْنَا حُجَّاجًا ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نُرِيدُ الْحَجَّ ، فَبَيْنَا نَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا نَضَعُ رِحَالَنَا ، إِذْ أَتَانَا آتٍ فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا فِي الْمَسْجِدِ وَفَزِعُوا . قَالَ : فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا نَاسٌ مُجْتَمِعُونَ عَلَىٰ نَفَرٍ فِي وَسَطِ الْمَسْجِدِ ، وَإِذَا عَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَإِنَّا (لَكَذَلِكَ)[(١)] إِذْ جَاءَ عُثْمَانُ وَعَلَيْهِ مُلَاءَةٌ صَفْرَاءُ قَدْ قَنَّعَ[(٢)] بِهَا رَأْسَهُ ، فَقَالَ : أَهَاهُنَا عَلِيٌّ؟ أَهَاهُنَا طَلْحَةُ؟ أَهَاهُنَا الزُّبَيْرُ؟ أَهَاهُنَا سَعْدٌ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنِّي أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ - الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ يَبْتَاعُ[(٣)] مِرْبَدَ[(٤)] بَنِي فُلَانٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»** فَابْتَعْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفًا أَوْ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : **«اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا وَأَجْرُهُ لَكَ»** ، قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ - الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ يَبْتَاعُ (بِئْرَ رُومَةَ)[(٥)] غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»** ، فَابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : قَدِ ابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا . قَالَ : **«اجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَأَجْرُهَا لَكَ»**؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ - الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : **«مَنْ جَهَّزَ**

---

(١) في (م) : «كذلك» ، والمثبت من (ر) ، (ت) وهو موافق لما في «المجتبىٰ» .
(٢) **قنع** : غطَّىٰ . (انظر : لسان العرب ، مادة :قنع) .
(٣) **يبتاع** : يشتري . (انظر : لسان العرب ، مادة :بيع) .
(٤) **مربد** : المربد : موضع تجفيف التَّمر . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ٨٣) .
(٥) **بئر رومة** : عين ماء عذبة كانت بالمدينة . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٣١) .

هَؤُلَاءِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» . - يَعْنِي : جَيْشَ الْعُسْرَةِ - فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّىٰ لَمْ يَفْقِدُوا عِقَالًا وَلَا خِطَامًا(١)؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ(٢) .

٤٠- فَضْلُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

• [٤٥٨٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا خَيْرٌ . فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ**۞ ، **وَمَنْ**

---

(١) **خطاما :** حَبْلًا يوضع في أنف البعير يُقَاد به . (انظر : لسان العرب ، مادة :خطم) .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الجهاد ، ولم يستدركه العراقي أو ابن حجر .

* [٤٥٨٦] [التحفة : س ٣٦٢٠-س ٩٧٨١] [المجتبى : ٣٢٠٦] • أخرجه أحمد (١/ ٧٠) ، والضياء في «المختارة» (١/ ٤٧٦) ، وصححه ابن خزيمة (٢٤٨٧) ، وابن حبان (٦٩٢٠) من طريق حصين بن عبدالرحمن به ، ورواية ابن خزيمة مختصرة .

والحديث مداره على ابن جاوان هذا ، كما قاله البزار في «مسنده» (٢/ ٤٧) وقال : «ولا نعلم روى عن ابن جاوان إلا حصين بن عبدالرحمن» . اهـ .

وقال فيه الذهبي في «الميزان» (٥/ ٣٩٣) : «لا يعرف» . اهـ .

والحديث أصله في البخاري تحت باب : «إذا وقف أرضا أو بئرا . . .» من طريق آخر بأقصر من هذا . وفي سياق ابن جاوان عن الأحنف زيادات قد نبه عليها العلماء ، انظر «فتح الباري» (٥/ ٤٠٧ ، ٤٠٨) .

وسيأتي من وجه آخر عن حصين بن عبدالرحمن برقم (٦٦٠٧) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٦٦٠٨) .

۞ [٥٧/ ب]

كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ عَلَىٰ مَنْ يُدْعَىٰ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا مِنْ ضَرُورَةٍ؟ فَهَلْ يُدْعَىٰ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»(١).

• [٤٥٨٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ (بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، (عَنْ أَبِي)(٢) هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ (مِنْ) كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا فُلَانُ، هَلُمَّ(٣) فَادْخُلْ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَلِكَ الَّذِي لَا تَوَىٰ(٤) عَلَيْهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ».

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٢٤٢٥) (٤٥٣٧)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٢٧٥٣)، وزاد فيه وجها آخر عن الزهري، وسيأتي كذلك من وجه آخر عن الزهري برقم (٨٢٥١).

* [٤٥٨٧] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٧٩] [المجتبى: ٣٢٠٧]

(٢) في (ر): «قال حدثني أبو».

(٣) **هلم**: أقبل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: هلم).

(٤) **توى**: هلاك. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٤٦٤).

* [٤٥٨٨] [التحفة: س ١٤٩٩٦] [المجتبى: ٣٢٠٨] ● تفرد به النسائي من هذا الوجه. وأخرجه البخاري (٢٨٤١، ٣٢١٦)، ومسلم (١٠٢٧/ ٨٦) من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير، ولم يذكر: «محمد بن إبراهيم».

قال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٣١٠): «قال الإسماعيلي في الجهاد: (أدخل الأوزاعي بين يحيى وأبي سلمة في هذا الحديث محمد بن إبراهيم التيمي)». =

• [٤٥٨٩] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: حَدِّثْنِي. قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُنْفِقُ مِنْ كُلِّ (مَالٍ لَهُ)[1] زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا سَبَقَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ، كُلُّهُمْ يَدْعُوهُ إِلَى مَا عِنْدَهُ». فَقُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَتْ إِبِلًا فَبَعِيرَيْنِ، وَإِنْ كَانَتْ بَقَرًا فَبَقَرَتَيْنِ».

• [٤٥٩٠] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الرُّكَيْنِ الْفَزَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمِيلَةَ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَتْ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ».

= قال الحافظ: «روايته عنه عند النسائي، ويحيى معروف بالرواية عن أبي سلمة فلعل محمدا ثَبَّتَهُ (من عدة نسخ خطية من الفتح، وفي المطبوع: أثبته، وهو خطأ)». اهـ.

والحديث تقدم من وجه آخر عن أبي هريرة برقم (٢٤٢٥).

(١) في (ر): «ماله».

* [٤٥٨٩] [التحفة: س ١١٩٢٤] [المجتبى: ٣٢٠٩] • أخرجه أحمد (٥/ ١٥١، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٤)، وصححه ابن حبان (٤٦٤٣)، والحاكم (٢/ ٨٦) من طرق عن الحسن بنحوه.

قال البزار (٩/ ٣٥٠): «وهذا الحديث قد رواه بهذا اللفظ ونحوه جماعة عن الحسن منهم: يونس وحبيب وحميد وأشعث وأبو حرة والمفضل بن لاحق وجرير بن حازم». اهـ.

والحديث قد اختلف في إسناده على الحسن، ساق ذلك الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٩٢) ثم قال: «والصواب عن الحسن، عن صعصعة، عن أبي ذر متصلا». اهـ.

والحديث قد تقدم بإسناده بطرف آخر منه برقم (٢٢٠٦).

* [٤٥٩٠] [التحفة: ت س ٣٥٢٦] [المجتبى: ٣٢١٠] • أخرجه الترمذي (١٦٢٥)، وأحمد (٤/ ٣٤٥) وغيرهما من طرق عن الركين بن الربيع به، وقال الترمذي: «حديث حسن»، =

٤١- فَضْلُ الصَّدَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

• [٤٥٩١] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، عَنْ (أَبِي)[(١)] مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا تَصَدَّقَ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيَأْتِيَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبْعِمِائَةِ نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ»**.

• [٤٥٩٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرِ (بْنِ سَعْدٍ)، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (أَنَّهُ) قَالَ: **«الْغَزْوُ غَزْوَانِ؛ فَأَمَّا مَنِ ابْتَغَى وَجْهَ اللَّهِ، وَأَطَاعَ الْإِمَامَ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ**[(٢)]**، وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ، وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ. وَأَمَّا مَنْ غَزَا رِيَاءً**

= وصححه ابن حبان (٤٦٤٧، ٦١٧١)، وقال الحاكم (٢/ ٨٧): صحيح الإسناد، وذكر البخاري في «تاريخه الكبير» (٨/ ٤٢٣) فيه اختلافًا، ورجح تلك الطريق التي رواها النسائي وغيره.

وقال المزي: «رواه عمار بن رزيق أتم من هذا عن الركين بن الربيع، عن عمه يسير بن عميلة، عن خريم بن فاتك ولم يقل عن أبيه، وتابعه مسلمة بن جعفر، عن الركين». اهـ.

ويشهد للحديث قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ ...﴾ [البقرة: ٢٦١]، وحديث أبي مسعود عند مسلم (١٨٩٢) في الرجل الذي جاء بناقة مخطومة، فقال: هذه في سبيل الله، فقال ﷺ: «لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة»، وغير ذلك من الأحاديث.

والحديث يأتي من وجه آخر عن الركين بن الربيع برقم (١١١٣٧).

(١) في (ر): «ابن» وهو خطأ.

* [٤٥٩١] [التحفة: م س ٩٩٨٧] [المجتبى: ٣٢١١] • أخرجه مسلم (١٨٩٢) عن بشر به، وأخرجه أحمد (٤/ ١٢١) (٥/ ٢٧٤) من وجه آخر عن الأعمش به.

(٢) **الكريمة**: الأموال العزيزة عليه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٤٩).

وَسُمْعَةً، وَعَصَى الْإِمَامَ، وَأَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِالْكَفَافِ[(١)]».

٤٢- حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ

• [٤٥٩٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ - وَاللَّفْظُ لِحُسَيْنٍ - (قَالَ)[(٢)]: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَخْلُفُ امْرَأَةَ رَجُلٍ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ، فَيَخُونُهُ فِيهَا إِلَّا وُقِفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ، فَمَا ظَنُّكُمْ؟**».

٤٣- مَنْ خَانَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ

• [٤٥٩٤] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) **بالكفاف**: ما كان على قدر الحاجة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كفف).

* [٤٥٩٢] [التحفة: د س ١١٣٢٩] [المجتبى: ٣٢١٢] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٤)، وأبو داود (٢٥١٥) وصححه الحاكم (٢/ ٨٥) من طرق عن بقية به. قال أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٢٠): «غريب من حديث خالد، عن أبي بحرية». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٨٤): «يرويه بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن أبي بحرية، عن معاذ، قاله ابن المبارك عن بقية بن الوليد وخالفه عبد الرحمن بن الحارث؛ فرواه عن بقية ولم يذكر أبا بحرية فيه، والقول قول ابن المبارك». اهـ.

والحديث أورده ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٩) في ترجمة بقية بن الوليد.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٨) (٨٩٨٥).

(٢) في (ر): «قالا».

* [٤٥٩٣] [التحفة: م د س ١٩٣٣] [المجتبى: ٣٢١٣] • أخرجه مسلم (١٨٩٧/ ١٣٩)، وأحمد (٥/ ٣٥٢) من طريق وكيع به.

شُعْبَةُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ ، فَإِذَا خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ فَخَانَهُ قِيلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : هَذَا خَانَكَ فِي أَهْلِكَ ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ . فَمَا ظَنُّكُمْ؟**» .

• [٤٥٩٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَعْنَبٌ كُوفِيٌّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ فِي الْحُرْمَةِ كَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ (فَيَخُونُهُ) إِلَّا نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُقَالُ : يَا فُلَانُ ، هَذَا فُلَانٌ خُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ**» . ثُمَّ الْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : «**مَا ظَنُّكُمْ؟ تُرَوْنَ يَدَعُ لَهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا**»؟

(تَمَّ كِتَابُ الْجِهَادِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)(١) .

* * *

---

* [٤٥٩٤] [التحفة : م د س ١٩٣٣] [المجتبى : ٣٢١٤] • صححه ابن حبان (٤٦٣٥) من طريق حرمي به .

* [٤٥٩٥] [التحفة : م د س ١٩٣٣] [المجتبى : ٣٢١٥] • أخرجه مسلم (١٨٩٧/ ١٤٠)، وأبو داود (٢٤٩٦)، وابن حبان (٤٦٤٣) من طريق سفيان به .

(١) ليست في (ر)، (ت). وكتب مكانها في (ت) : «تم الكتاب بحمد الله وعونه ، يتلوه كتاب الخيل» .

كتاب الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١- كتاب الخيل

• [٤٥٩٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ (دِمَشْقِيٌّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الطَّاطَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ صُبَيْحٍ الْمُرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ الْكِنْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، (أَذَالَ)(١) النَّاسُ الْخَيْلَ، وَوَضَعُوا السِّلَاحَ، وَقَالُوا: لَا جِهَادَ، قَدْ (وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا)(٢). فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: **«كَذَبُوا، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، وَلَا تَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، وَيُزِيغُ(٣) اللَّهُ لَهُمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أَوْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا(٤) الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غَيْرَ مُلَبَّثٍ(٥)، وَأَنْتُمْ مُتَّبِعُونِي (أَفْنَادًا)(٦) يَضْرِبُ**

---

(١) صحح عليها في (ت)، وفي حاشية (م): «أي: أهانوها».

(٢) **وضعت الحرب أوزارها**: انتهت الحرب، والأوزار: ج. وزر، وهو: الحمل الثقيل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وزر).

(٣) **يزيغ**: الزيغ: الميل عن الحق. (انظر: لسان العرب، مادة: زيغ).

(٤) **نواصيها**: ج. ناصية، وهي: مُقدم الرأس. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٥٥).

(٥) **ملبث**: مُقيم ومخلد. (انظر: لسان العرب، مادة: لبث).

(٦) في (م): «أفذاذًا»، وأفنادًا: جماعات. (انظر النهاية في غريب الحديث، مادة: فند).

بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَ(عُقْرُ)[(١)] دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ».

• [٤٥٩٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ (يَحْيَىٰ)[(٢)] بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَهِيَ عَلَىٰ رَجُلٍ وِزْرٌ؛ فَأَمَّا (الَّتِي)[(٣)] هِيَ لَهُ أَجْرٌ: (الَّذِي)[(٤)] يَحْتَبِسُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيَتَّخِذُهَا لَهُ، وَلَا تُغَيِّبُ فِي بُطُونِهَا شَيْئًا إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ غَيَّبَتْ فِي بُطُونِهَا أَجْرٌ، وَلَوْ عَرَضَ لَهَا مَرْجٌ[(٥)] ...» وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

---

(١) في حاشية (م): «أي: مسكنهم وأكثرهم بها».

* [٤٥٩٦] [التحفة: س ٤٥٦٣] [المجتبىٰ: ٣٥٨٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن ابن أبي عبلة، وأخرجه أحمد (٤/ ١٠٤) من وجه آخر عن الوليد بنحوه، وأخرجه البزار في «البحر» (٣٧٠٢) من طريق الوليد بن عبدالرحمن عن جبير بنحوه وقال: «هذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه بهذه الألفاظ إلا سلمة بن نفيل وهذا أحسن طريق يروىٰ في ذلك عن سلمة ورجاله رجال معروفون من أهل الشام مشهورون إلا إبراهيم بن سليمان الأفطس». اهـ.

والحديث سيأتي من وجه آخر عن جبير بن نفير برقم (٨٩٦٧) بزيادة في آخره: «ولا تضع الحرب أوزارها حتىٰ يخرج يأْجُوج ومأْجُوج».

ورواه الطبراني في «الكبير» (٧/ رقم ٨٣٥٧)، و«مسند الشاميين» (١٤١٩)، والبخاري في «الكبير» (٤/ ٧٠) كلاهما من طريق الوليد أيضًا. ولم يذكر أحد منهم يأجوج ومأجوج.

(٢) في (م): «علي»، ولعله سبق قلم من الناسخ.

(٣) رقم عليها في (م): «ض عـ»، وفي حاشيتها: «الذي»، ورقم عليها: «خـ».

(٤) فوقها في (م): «ض عـ»، وفي (ت)، (ر): «فالذي»، وكذلك في حاشية (م)، وصحح عليها.

(٥) **مرج:** هو الأرض الواسعة ذات نبات كثير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مرج).

* [٤٥٩٧] [التحفة: س ١٢٧٩٠] [المجتبىٰ: ٣٥٨٨] • أخرجه مسلم (٩٨٧) من طريق سهيل بنحوه. ورواية النسائي مختصرة.

• [٤٥٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، (وَلِرَجُلٍ)[١] سِتْرٌ، وَعَلَىٰ رَجُلٍ وِزْرٌ؛ فَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَالَ لَهَا بِمَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ[٢]، فَمَا (أَصَابَتْ)[٣] فِي طِيَلِهَا[٤] ذَلِكَ فِي الْمَرْجِ أَوِ الرَّوْضَةِ كَانَ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيَلَهَا ذَلِكَ فَاسْتَنَّتْ[٥] شَرَفًا[٦] أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ آثَارُهَا - فِي حَدِيثِ الْحَارِثِ: وَأَرْوَاثُهَا[٧] - حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ، كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ؛ فَهِيَ لَهُ أَجْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغَنِّيًا وَتَعَفُّفًا، وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا؛ فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَنِوَاءً[٨] لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ؛ فَهِيَ عَلَىٰ ذَلِكَ وِزْرٌ». وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْحَمِيرِ فَقَالَ: «لَمْ يَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا

---

(١) في (ر): «ولآخر».

(٢) **روضة**: الأرض ذات الزرع الأخضر. (انظر: لسان العرب، مادة: روض).

(٣) في (م): «أصاب»، ورقم عليها: «ض عـ»، وفي حاشيتها: «أصابت»، ورقم عليها: «خـ»، وصحح عليها، والمثبت من (ر)، (ت).

(٤) **طيلها**: هو الحبل الذي تربط به ويطول لها لترعىٰ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٦٤).

(٥) **فاستنت**: جرَتْ في المرعىٰ. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ٦٧).

(٦) **شرفا**: مكانًا بارزًا مرتفعًا عن مستوىٰ سطح الأرض. (انظر: لسان العرب، مادة: شرف).

(٧) **أرواثها**: الرَّوْث: فضلات الحيوان. (انظر: لسان العرب، مادة: روث).

(٨) **نواء**: معاداة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢١٧).

هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَاذَّةُ[(١)] : ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧، ٨]» .

١- حُبُّ الْخَيْلِ

• [٤٥٩٩] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ (بْنِ عَبْدِاللَّهِ)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ النِّسَاءِ مِنَ الْخَيْلِ .

٢- دَعْوَةُ الْخَيْلِ

• [٤٦٠٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلَّا يُؤْذَنُ لَهُ عِنْدَ كُلِّ فَجْرٍ بِدَعْوَتَيْنِ: اللَّهُمَّ خَوَّلْتَنِي**[(٢)] **مَنْ خَوَّلْتَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ،**

---

(١) **الفاذة:** القليلة النظير. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ٦٧).

* [٤٥٩٨] [التحفة: خ م س ١٢٣١٦] [المجتبى: ٣٥٨٩] • أخرجه البخاري (٢٣٧١، ٢٨٦٠، ٣٦٤٦، ٧٣٥٦)، ومسلم (٩٨٧) من طريق زيد بن أسلم بنحوه.

* [٤٥٩٩] [التحفة: س ١٢٢١] [المجتبى: ٣٥٩٠] • تفرد به النسائي. وقال الطبراني في «الأوسط» (١٧٠٨): «لم يرو هذا الحديث عن سعيد إلا إبراهيم». اهـ. وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ١٠٣): «رواه أبو هلال الراسبي محمد بن سليم عن قتادة عن معقل بن يسار، وليس بشيء». اهـ. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٣٦).

(٢) **خولتني:** ملَّكتني له. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢٢٣).

وَجعَلْتَنِي لَهُ، فَاجْعَلْنِي أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ، أَوْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ».

٣- ما يُسْتَحَبُّ مِنْ شِيَةِ[1] الْخَيْلِ

• [٤٦٠١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْبَزَّازُ هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ شَبِيبٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُاللَّهِ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ، وَارْتَبِطُوا الْخَيْلَ، وَامْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا وَأَكْفَالِهَا[2]، وَقَلِّدُوهَا[3] وَلَا تُقَلِّدُوهَا الْأَوْتَارَ[4]، وَعَلَيْكُمْ**

---

* [٤٦٠٠] [التحفة: س ١١٩٧٩] [المجتبى: ٣٦٠٥] • أخرجه أحمد (٥/ ١٧٠)، والحاكم (٢/ ١٤٤) من طريق يحيى بن سعيد به. وأخرجه أحمد (٥/ ١٦٢) من وجه آخر عن يزيد عن أبي شماسة أن معاوية مرَّ على أبي ذر... فذكر الحديث موقوفًا.

قال البزار (٩/ ٣٣٩) بعد أن ذكر المرفوع: «وهذا كلام لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه». اهـ.

قال الدارقطني (٦/ ٢٦٦، ٢٦٧) وقد سئل عن حديث معاوية بن حديج، عن أبي ذر فذكره، فقال: «يرويه يزيد بن أبي حبيب، واختلف عنه، فرواه عبدالحميد بن جعفر عن يزيد، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حديج، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ. قال ذلك يحيى القطان عن عبدالحميد. ووقفه غير يحيى عن عبدالحميد، وكذلك رواه الليث عن يزيد بن أبي حبيب موقوفًا أيضًا، وهو المحفوظ». اهـ. وانظر «علل أحمد» (٣/ ٤٠٣).

(١) **شية:** علامة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ١٦٩).

(٢) **أكفالها:** ج. كِفْل، وهو: الفَخِذ. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢١٨).

(٣) **قلدوها:** جهّزوها للجهاد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قلد).

(٤) **الأوتار:** جمع وَتَر القوس فإنهم كانوا يعلقونها بأعناق الدواب لدفع العين وهو من شعار الجاهلية فكره ذلك. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢١٨).

بِكُلِّ كُمَيْتٍ[١] أَغَرَّ[٢] مُحَجَّلٍ[٣]، أَوْ أَشْقَرَ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ، أَوْ أَدْهَمَ[٤] أَغَرَّ مُحَجَّلٍ».

٤- الشِّكَالُ مِنَ الْخَيْلِ

(قال أبو عبد الرحمن: وَالشِّكَالُ: أَنْ تَكُونَ (ثَلَاثَةُ)[٥] قَوَائِمَ مِنْهُ مُحَجَّلَةً وَوَاحِدَةٌ مُطْلَقَةً، أَوْ تَكُونَ الثَّلَاثُ مُطْلَقَةً وَالرِّجْلُ مُحَجَّلَةً، وَلَيْسَ يَكُونُ الشِّكَالُ إِلَّا فِي الرِّجْلِ وَلَا يَكُونُ فِي الْيَدِ). لا:ر

• [٤٦٠٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

---

(١) **كميت**: بالتصغير وهو ما كان لونه بين السواد والحمرة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢١٩).
(٢) **أغر**: أبيض الوجه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢١٩).
(٣) **محجل**: في أرجله بياض. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢١٩).
(٤) **أدهم**: الأدهم: الأسود. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢١٩).
* [٤٦٠١] [التحفة: د س ١٥٥٢١-د س ١٥٥٢٠-د س ١٥٥١٩] [المجتبى: ٣٥٩١] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٥)، وأبو داود (٢٥٤٣، ٢٥٥٣، ٤٩٥٠) من طريق محمد بن المهاجر بنحوه.
ورواية أبي داود مفرقة، وذكر الذهبي في «الميزان» (٥٧٠٩) الحديث ثم قال: «عقيل بن شبيب لا يعرف هو ولا الصحابي إلا بهذا الحديث تفرد به محمد بن مهاجر عنه». اهـ.
قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص ١١٨): «أبو وهب الجشمي هذا - وذكر الحديث - ليست له صحبة، وهو: أبو وهب الذي يروي عن مكحول، اسمه: عبيد الله بن عبيد الكلاعي الشامي. وروى هذا الحديث إسماعيل بن عياش عن أبي وهب عن مكحول، قال: بلغنا أن النبي ﷺ قال... وأدخل أبي هذا الحديث في «مسند الوحدان» وأخبر أيضًا بعلته». اهـ.
وانظر: «الاستيعاب» (٤/ ١٧٧٥)، و«جامع التحصيل» (ص ٣٢٢)، و«الإصابة» (٤/ ٢١٨)، و«تهذيب التهذيب» (١٢/ ٢٧٤).
(٥) هكذا في (ت): «ثلاث».

(ح) وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ الشِّكَالَ مِنَ الْخَيْلِ.

اللَّفْظُ لِإِسْمَاعِيلَ.

• [٤٦٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَرِهَ الشِّكَالَ مِنَ الْخَيْلِ.

٥- شُؤْمُ الْخَيْلِ

• [٤٦٠٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - (قَالَ)[1]: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الشُّؤْمُ

---

* [٤٦٠٢] [التحفة: م س ١٤٨٩٤] [المجتبى: ٣٥٩٢] • أخرجه مسلم (١٨٧٥/ ١٠٢)، وأحمد (٢/ ٤٥٧، ٤٦٠) من طرق عن شعبة به.

وقال أحمد في الموضع الأول: «شعبة يخطئ في هذا القول: «عبدالله بن يزيد» وإنما هو: «سلم بن عبدالرحمن النخعي»». اهـ. وانظر: «العلل لأحمد» (٣/ ٣٨٦) و«العلل الكبير» للترمذي (٢/ ٧١٩) وفيه: «قال محمد: (وأرى حديث شعبة صحيحًا)». اهـ.

قال الترمذي: «حديث سلم بن عبدالرحمن هو صحيح عندهم ليس فيه كلام، وقد يحتمل أن يكونا روياه جميعًا عن أبي زرعة». اهـ.

* [٤٦٠٣] [التحفة: م د ت س ق ١٤٨٩٠] [المجتبى: ٣٥٩٣] • أخرجه مسلم (١٨٧٥/ ١٠١) من طريق سفيان به.

(١) في (ر): «قالا».

فِي ثَلَاثٍ : الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ» .

• [٤٦٠٥] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ . (ح) وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمٍ ابْنَيْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«(الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ)[1]»** .

---

* [٤٦٠٤] [التحفة : م ت س ٦٨٢٦] [المجتبى : ٣٥٩٤] • أخرجه الترمذي (٢٨٢٤ مكرر) عن سعيد بن عبدالرحمن عن ابن عيينة بنحوه .
وتابعهما عليه : الحميدي (٦٢١) وهو من أثبت الناس في ابن عيينة ، وأحمد (٢/ ٨) ، وإسحاق بن أبي إسرائيل عند أبي يعلى (٥٥٣٥) ، وعمرو الناقد عنده أيضًا (٥٤٩٠) .
وخالفهم ابن أبي عمر عند مسلم (٢٢٢٥) ، والترمذي (٢٨٢٤) فرواه عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم وحمزة ، عن ابن عمر به .
قال الترمذي : «رواية سعيد أصح ؛ لأن علي بن المديني والحميدي رويا عن سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، وذكرا عن سفيان قال : (لم يرو لنا الزهري هذا الحديث إلا عن سالم عن ابن عمر)» . اهـ .
وقال الحميدي : «فقيل لسفيان : فإنهم يقولون فيه : عن حمزة . قال سفيان : (ما سمعت الزهري ذكر في هذا الحديث حمزة قط)» . اهـ .
وأخرجه البخاري (٢٨٥٨ ، ٥٧٥٣) ، ومسلم (٢٢٢٥) من طريق الزهري به وسوف يأتي في عدة مواضع من عشرة النساء برقم (٩٤٢٧) بفروعه .
(١) في (ر) : «الشؤم في المرأة والفرس والدار» .
* [٤٦٠٥] [التحفة : خ م د ت س ٦٦٩٩] [المجتبى : ٣٥٩٥] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٨١٧) ، ومن طريقه البخاري (٥٠٩٣) ، ومسلم (٢٢٢٥) ، وأبو داود (٣٩٢٢) .
كذا قال إسماعيل بن أبي أويس ، وعبدالله بن سلمة ، ويحيى بن يحيى عن مالك ، ورواه إسحاق بن سليمان ، وعثمان بن عمر ، عن مالك ، وقالا : عن سالم ، وحده ، ولكن زاد =

• [٤٦٠٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنْ يَكُ (الشُّؤْمُ)[(١)] فِي شَيْءٍ فَفِي الرَّبْعَةِ[(٢)] وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ»**.

٦- بَرَكَةُ الْخَيْلِ

• [٤٦٠٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ»**.

٧- فَتْلُ نَاصِيَةِ الْفَرَسِ

• [٤٦٠٨] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ جَرِيرٍ

= عثمان بن عمر في أوله: «العدوى والطيرة» بمثل رواية ابن وهب المتقدمة، أخرجهما ابن عبدالبر في «التمهيد» (٩/ ٢٨٢).

ورواه أحمد بن أبي طيبة عن مالك، ولم يذكرها، أخرجها حمزة الجرجاني في «تاريخ جرجان» (١/ ٦٠). وسيأتي برقم (٩٤٣١).

(١) من (ت).

(٢) **الربعة:** الرَّبع: المنزِل ودار الإقامة. (انظر: لسان العرب، مادة: ربع).

* [٤٦٠٦] [التحفة: م س ٢٨٢٤] [المجتبى: ٣٥٩٦] • أخرجه مسلم (٢٢٢٧/ ١٢٠) من طريق ابن جريج به. وعند أحمد: «الربع والفرس والمرأة».

* [٤٦٠٧] [التحفة: خ م س ١٦٩٥] [المجتبى: ٣٥٩٧] • أخرجه البخاري (٢٨٥١، ٣٦٤٥)، ومسلم (١٨٧٤) من طريق شعبة به.

قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْتِلُ(١) نَاصِيَةَ (فَرَسٍ)(٢) بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ ، وَيَقُولُ : **«الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ الْأَجْرُ وَالْغَنِيمَةُ»** .

• [٤٦٠٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»** .

• [٤٦١٠] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»**)لا/ر .

• [٤٦١١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : **«الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ : الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ»** .

---

(١) **يفتل** : يبْرُم . (انظر : لسان العرب ، مادة :فتل) .

(٢) في (ر) : «فرسه» .

* [٤٦٠٨] [التحفة : م س ٣٢٣٨] [المجتبى : ٣٥٩٨] • أخرجه مسلم (١٨٧٢) من طريق يونس بنحوه .

* [٤٦٠٩] [التحفة : م س ق ٨٢٨٧] [المجتبى : ٣٥٩٩] • أخرجه البخاري (٢٨٤٩ ، ٣٦٤٤) ، ومسلم (١٨٧١) من طريق نافع بنحوه .

* [٤٦١٠] [التحفة : خ م ت س ق ٩٨٩٧] [المجتبى : ٣٦٠٠] • أخرجه مسلم (١٨٧٣/ ٩٩) من وجه آخر عن ابن إدريس به .

* [٤٦١١] [التحفة : خ م ت س ق ٩٨٩٧] [المجتبى : ٣٦٠١] • تفرد به النسائي من طريق ابن أبي عدي عن شعبة ، والحديث مخرج في «الصحيحين» كما مر وكما يأتي من غير هذا الوجه . قال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٥٤) : «قال الإسماعيلي : (قال أكثر الرواة عن شعبة : عروة بن الجعد إلا سليمان وابن أبي عدي) . قال ابن حجر : تابعهما مسلم بن إبراهيم أخرجه ابن أبي خيثمة عنه» . اهـ .

• [٤٦١٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ»**.

• [٤٦١٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُصَيْنٌ وَعَبْدُاللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، أَنَّهُمَا سَمِعَا الشَّعْبِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ»**.

٨- بَابُ تَأْدِيبِ الرَّجُلِ فَرَسَهُ

• [٤٦١٤] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَّامٍ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ (زَيْدٍ)[1] الْجُهَنِيِّ قَالَ: كَانَ يَمُرُّ بِي عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ فَيَقُولُ: يَا خَالِدُ، اخْرُجْ بِنَا (نَرْمِي)[2]. فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأْتُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا خَالِدُ، تَعَالَ

---

* [٤٦١٢] [التحفة: خ م ت س ق ٩٨٩٧] [المجتبى: ٣٦٠٢] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٧٦) عن محمد بن جعفر به. والحديث أخرجه البخاري (٢٨٥٢)، ومسلم (١٨٧٣)، والترمذي (١٦٩٤)، وابن ماجه (٢٣٠٥)، وأحمد (٤/ ٣٧٥) من طرق عن الشعبي به.
* [٤٦١٣] [التحفة: خ م ت س ق ٩٨٩٧] [المجتبى: ٣٦٠٣] • أخرجه البخاري (٢٨٥٠)، وأحمد (٤/ ٣٧٦) من طرق عن شعبة بنحوه.

(١) في (ر): «يزيد»، وكلاهما صحيح.

(٢) في (ت): «نَرْمِ» بحذف الياء.

أُخْبِرْكَ مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ : صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ**(١) **فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ ، وَالرَّامِيَ بِهِ ، وَمُنَبِّلَهُ**(٢) **، فَارْمُوا وَارْكَبُوا ، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا ، وَلَيْسَ اللَّهْوُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ : تَأْدِيبِ الرَّجُلِ فَرَسَهُ ، وَمُلَاعَبَتِهِ امْرَأَتَهُ ، وَرَمْيِهِ بِقَوْسِهِ وَنَبْلِهِ**(٣) **، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَمَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ كَفَرَهَا»** - أَوْ قَالَ : **«كَفَرَ بِهَا»**(٤) .

٩- التَّشْدِيدُ فِي حَمْلِ الْحَمِيرِ عَلَى الْخَيْلِ

• [٤٦١٥] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنِ (ابْنِ زُرَيْرٍ)(٥) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةٌ فَرَكِبَهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَوْ حَمَلْنَا الْحَمِيرَ عَلَى الْخَيْلِ لَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»** .

---

(١) **يحتسب :** يطلب وجه الله وثوابه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٣٦) .

(٢) **منبله :** مناول السهام ، ويجوز أن يراد به الذي يرد السهام على الرامي من الهدف . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نبل) .

(٣) **نبله :** سهامه . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٩٢) .

(٤) تقدم برقم (٤٥٤٨) من وجه آخر عن ابن جابر مختصرًا .

* **[٤٦١٤] [التحفة : د س ٩٩٢٢] [المجتبى : ٣٦٠٤]**

(٥) في حاشية (م) : «هو الغافقي» .

* **[٤٦١٥] [التحفة : د س ١٠١٨٤] [المجتبى : ٣٦٠٦]** • أخرجه أحمد (١/ ١٠٠ ، ١٥٨) ، وأبو داود (٢٥٦٥) ، وصححه ابن حبان (٤٦٨٢) من طريق يزيد بن أبي حبيب بنحوه .

• [٤٦١٦] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي جَهْضَمٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ (عَبْدِاللَّهِ) بْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَلَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ . قَالَ : (خَمْشًا)[١] هَذِهِ شَرٌّ مِنَ الْأُولَى ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (عَبْدٌ)[٢] أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَمْرِهِ فَبَلَّغَهُ ، وَاللَّهِ مَا اخْتَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ دُونَ النَّاسِ إِلَّا بِثَلَاثَةٍ : أَمَرَنَا أَنْ نُسْبِغَ[٣] الْوُضُوءَ ، وَأَنْ لَا نَأْكُلَ (مِنَ) الصَّدَقَةِ ، وَأَنْ لَا نُنْزِيَ[٤] الْحُمُرَ عَلَى الْخَيْلِ[٥] .

١٠- عَلَفُ الْخَيْلِ

• [٤٦١٧] (قال) الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِيمَانًا بِاللَّهِ وَتَصْدِيقًا لِوَعْدِ اللَّهِ ، كَانَ شِبَعُهُ وَرِيُّهُ وَبَوْلُهُ وَرَوْثُهُ حَسَنَاتٍ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** .

---

(١) في (ر) : «حمشا» ، وفي حاشية (م) : «هذا دعاء ؛ أي : خمش وجهه خمشًا وخده» وفي حاشية (ت) كتب : «قال اللحياني علي بن حازم : خمشًا وعقرًا بمعنًى ، ابن الفصيح» . والمعنى أنه دعا عليه بأن يقشر وجهه أو جلده . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢٢٥) .

(٢) في (م) : «عبدًا» ، وكتب في حاشيتها : «عبد» وصحح عليها .

(٣) **نسبغ** : نتمه ولا نترك شيئا من فرائضه وسننه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ١٨) .

(٤) **ننزي** : نَحْمِل الذَّكر على الأُنثى للنسل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نزا) .

(٥) تقدم برقم (١٧٧) مختصرًا على آخره .

* [٤٦١٦] [التحفة : د ت س ق ٥٧٩١] [المجتبى : ٣٦٠٧]

* [٤٦١٧] [التحفة : خ س ١٢٩٦٤] [المجتبى : ٣٦٠٨] • أخرجه البخاري (٢٨٥٣) ، وأحمد (٢/ ٣٧٤) من طريق طلحة بنحوه .

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

١١- إِضْمَارُ الْخَيْلِ لِلسَّبْقِ[(١)]

• [٤٦١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ[(٢)] مِنَ الْحَفْيَاءِ[(٣)] وَكَانَ أَمَدُهَا[(٤)] ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ[(٥)]، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَىٰ مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأَنَّ عَبْدَاللَّهِ كَانَ مِمَّنْ سَابَقَ بِهَا.

١٢- غَايَةُ السَّبْقِ لِلَّتِي لَمْ تُضْمَرْ

• [٤٦١٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ يُرْسِلُهَا مِنَ الْحَفْيَاءِ وَكَانَ أَمَدُهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ وَكَانَ أَمَدُهَا مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَىٰ مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ.

---

(١) **للسبق**: السَّبْقُ: مصدر سَبَقَ. وقد سَبَقَه يَسْبُقُه ويسبِقه سَبْقًا: تقدَّمه. (انظر: لسان العرب، مادة: سبق).

(٢) **أضمرت**: وهو أن يقلل علفها مدة، وتدخل بيتا، وتغطى فيه لتعرق ويجف عرقها فيجف لحمها وتقوى على الجري. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ١٤).

(٣) **الحفياء**: مكان خارج المدينة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٧١).

(٤) **أمدها**: غايتها. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢٢٦).

(٥) **ثنية الوداع**: موضع بالمدينة، سميت بذلك لأن الخارج من المدينة يمشي معه المودعون إليها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ١٤).

* [٤٦١٨] [التحفة: خ م د س ٨٣٤٠] [المجتبى: ٣٦١٠] • أخرجه البخاري (٤٢٠)، ومسلم (١٨٧٠) من طريق مالك به.

* [٤٦١٩] [التحفة: خ م س ٨٢٨٠] • أخرجه البخاري (٢٨٦٩، ٧٣٣٦)، ومسلم (١٨٧٠) من طريق الليث بنحوه.

=

١٣- السَّبَقُ

• [٤٦٢٠] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا سَبَقَ(١) إِلَّا فِي نَصْلٍ(٢) أَوْ حَافِرٍ أَوْ خُفٍّ»** .

• [٤٦٢١] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا سَبَقَ إِلَّا فِي نَصْلٍ أَوْ خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ»** .

• [٤٦٢٢] أخبرني (إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ)(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

= وأخرجه البخاري (٢٨٦٨ ، ٢٨٧٠ ، ٧٣٣٦) ، ومسلم (١٨٧٠) من وجه آخر عن نافع بنحوه .

(١) **سبق** : هو ما يُجْعل من المال رهنًا على المسابقة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :سبق) .

(٢) **نصل** : حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن لها مقبض . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٤٩) .

* [٤٦٢٠] [التحفة : د ت س ١٤٦٣٨] [المجتبى : ٣٦١١] • أخرجه أبو داود (٢٥٧٤) ، والترمذي (١٧٠٠) ، وأحمد (٢/ ٤٧٤) ، وصححه ابن حبان (٤٦٩٠) من طرق عن ابن أبي ذئب به . قال الترمذي : «هذا حديث حسن» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/ ٩٤) : «هذا الحديث احتاج الناس فيه إلى ابن أبي ذئب فرواه عنه جماعة من الأئمة» . اهـ .

* [٤٦٢١] [التحفة : د ت س ١٤٦٣٨] [المجتبى : ٣٦١٢]

(٣) في (م) : «يعقوب بن إبراهيم» ، وكتب في الحاشية : «الصحيح إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني» .

يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللَّهِ مَوْلَى الْجُنْدَعِيِّينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَا يَحِلُّ سَبَقٌ إِلَّا عَلَىٰ خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ .

• [٤٦٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاقَةٌ تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ لَا تُسْبَقُ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ قَعُودٍ (١) فَسَبَقَهَا ، فَشَقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ مَا فِي وُجُوهِهِمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ۩ سُبِقَتِ الْعَضْبَاءُ . قَالَ : «**إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ (أَنْ)** (٢) **لَا يَرْتَفِعَ مِنَ الدُّنْيَا (شَيْءٌ)** (٣) **إِلَّا وَضَعَهُ**» .

• [٤٦٢٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ مَوْلَىٰ لِبَنِي لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

---

* [٤٦٢٢] [المجتبى : ٣٦١٣] • تفرد به النسائي . قال الطبراني في «الأوسط» (١١٠) : «لم يروه عن عبدالله الجندعي إلا سليمان بن يسار ، ولا عن ابن يسار إلا أبو الأسود محمد بن عبدالرحمن . تفرد به الليث عن عبيدالله» . اهـ .

(١) **قعود :** ذَكَرُ الجِمال حين يُرْكَب ، وأقل ذلك أن يكون عمره سنتين حتى ست سنوات . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٧٤) .

۩ [٥٨/أ]

(٢) من (ر) ، (ت) ، وحاشية (م) ، وصحح عليها فيها .

(٣) في (م) : «شيئًا» ، وفي (ت) : «بشيء» ، والمثبت من (ر) .

* [٤٦٢٣] [التحفة : س ٦٤١] [المجتبى : ٣٦١٤] • أخرجه البخاري (٢٨٧١ ، ٢٨٧٢) من طريق حميد بنحوه ، وسيأتي برقم (٤٦٢٧) .

«لَا سَبَقَ إِلَّا فِي حَافِرٍ أَوْ خُفٍّ».

١٤- الْجَلَبُ(١)

• [٤٦٢٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ(٢) وَلَا شِغَارَ(٣) فِي الْإِسْلَامِ، وَمَنِ انْتَهَبَ

---

* [٤٦٢٤] [التحفة: س ق ١٤٨٧٧] [المجتبى: ٣٦١٥] • أخرجه ابن ماجه (٢٨٧٨)، وأحمد (٢/ ٢٥٦، ٣٨٥، ٤٢٤) من طرق عن محمد بن عمرو به.

وقال الدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٠١): «يرويه محمد بن عمرو واختلف عنه»، ثم قال: «رووه عن محمد بن عمرو، عن أبي الحكم مولى الليثيين، عن أبي هريرة وهو الأصح». اهـ.

(١) في حاشية (م): «الجلب: الصياح بالفرس من خلفه حال السباق. انتهى».

الجلب يكون في الزكاة والسباق؛ أما في الزكاة فهو أن ينزل المصدق موضعًا ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك وأمر بأخذ صدقاتهم من أماكنهم، وأما في السباق فهو أن يتبع الفارس رجلا فرسه ليزجره ويجلب عليه ويصيح حثًّا له على الجري. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ١١١).

(٢) **جنب**: الجنب في السباق: أن يدخل السباق بفرس بجانب فرسه الذي يسابق عليه فإذا تعب المركوب ركب الآخر. والجنب في الزكاة: هو أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تحضر إليه، وقيل: هو أن يبعد رب المال بماله حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في طلبه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ١١١).

(٣) **شغار**: تزويج وَلِيٍّ موكلَته لآخر، على أن يزوجه الآخر موكلَته ولا مهر بينهما. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ٢٠٠).

نُهْبَةً[١] فَلَيْسَ مِنَّا» .

١٥- الْجَنَبُ[٢]

• [٤٦٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ وَلَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ» .

• [٤٦٢٧] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ :

---

(١) **انتهب نهبة** : النهب هو الأخذ على وجه العلانية قهرا . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٣٩) .

* [٤٦٢٥] [التحفة : د ت س ق ١٠٧٩٣] [المجتبى : ٣٦١٦] • أخرجه الترمذي (١١٢٣) ، أحمد (٤/ ٤٢٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥) من طرق عن حميد به .

وهو عند أبي داود (٢٥٨١) من هذا الوجه وليس فيه الشغار ولا النهبة وعند ابن ماجه (٣٩٣٧) في النهبة فقط .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه ابن حبان (٣٢٦٧) . وقال البزار : «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمران بن حصين بهذا اللفظ بأحسن من هذا الإسناد عن عمران» . اهـ . «المسند» (٩/ ٢٩) .

والحسن لم يسمع من عمران بن حصين قاله جماعة من الأئمة ، انظر : «جامع التحصيل» (١٣٥) ، و«تحفة التحصيل» (ص ٦٧) .

وقد اختلف فيه على حميد الطويل فرواه عنه بشر بن المفضل هنا وعند الترمذي وأبي داود وتابعه عليه يزيد بن زريع عند النسائي وابن ماجه وخالفهم مروان بن معاوية الفزاري .

والحديث سيأتي من وجه آخر عن حميد الطويل برقم (٥٦٨١) .

(٢) في حاشية (م) : «الجنب محركا : هو أن يجنب الرجل معه فرسًا عند الرهان ؛ ليتحول عليه . انتهى» .

* [٤٦٢٦] [التحفة : س ١٠٨١٧] [المجتبى : ٣٦١٧] • أخرجه أحمد (٤/ ٤٢٩) عن محمد بن جعفر به ، وانظر التعليق على الحديث السابق .

حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَابَقَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (أَعْرَابِيٌّ)[1] فَسَبَقَهُ، فَكَأَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَدُوا[2] فِي نَفْسِهِمْ مِنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «**حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْءٌ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ اللَّهُ**»[3].

١٦- سُهْمَانُ الْخَيْلِ

• [٤٦٢٨] (قَالَ) الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ لِلزُّبَيْرِ (بْنِ الْعَوَّامِ) أَرْبَعَةَ أَسْهُمٍ: سَهْمٍ لِلزُّبَيْرِ، وَسَهْمٍ لِذِي الْقُرْبَى؛ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ أُمِّ الزُّبَيْرِ، (وَسَهْمَيْنِ)[4] لِلْفَرَسِ.

تَمَّ كِتَابُ الْخَيْلِ وَالسَّبَقِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

* * *

---

(١) في (م)، (ت): «أعرابيا»، والمثبت من (ر)، وهو الموافق لما في «المجتبى».

(٢) **وجدوا**: حزنوا. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٩).

(٣) هكذا جاء هذا الحديث تحت هذا الباب، ولا تظهر مناسبته له، وتقدم برقم (٤٦٢٣).

* **[٤٦٢٧] [التحفة: س ٦٩٦] [المجتبى: ٣٦١٨]**

(٤) فوقها في (م): «ض عـ»، وفي الحاشية: «وسهمان»، وفوقها: «خـ».

* **[٤٦٢٨] [التحفة: س ٥٢٩١] [المجتبى: ٣٦١٩]** • تفرد به النسائي.

قال البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٣٢٦): «رواه سعيد بن عبدالرحمن عن هشام موصولا، ورواه ابن عيينة ومحمد بن بشر عن هشام، عن يحيى بن عباد من قوله، دون ذكر عبدالله في إسناده». اهـ.

كتاب قسم الخمس

٢٢- كتاب قسم الخمس(١)

• [٤٦٢٩] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ، أَنَّ نَجْدَةَ الْحَرُورِيَّ حِينَ خَرَجَ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى، لِمَنْ يَرَاهُ؟ فَقَالَ: هُوَ لَنَا؛ لِقُرْبَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُمْ، وَقَدْ كَانَ عُمَرُ عَرَضَ عَلَيْنَا شَيْئًا رَأَيْنَاهُ دُونَ حَقِّنَا فَأَبَيْنَا أَنْ نَقْبَلَهُ. وَكَانَ الَّذِي عَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُعِينَ نَاكِحَهُمْ، وَيَقْضِيَ عَنْ غَارِمِهِمْ(٢)، وَيُعْطِيَ فَقِيرَهُمْ، وَأَبَى أَنْ يَزِيدَهُمْ عَلَى ذَلِكَ.

• [٤٦٣٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى، لِمَنْ هُوَ؟ قَالَ يَزِيدُ بْنُ هُرْمُزَ: فَأَنَا كَتَبْتُ كِتَابَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى نَجْدَةَ، كَتَبْتُ إِلَيْهِ: كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى لِمَنْ هُوَ؟ وَهُوَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَقَدْ كَانَ عُمَرُ دَعَانَا (إِلَى) أَنْ يُنْكِحَ

(١) يعزو إليه الحافظ المزي في «التحفة» باسم: قسم الفيء كما في «المجتبى».

(٢) **غارمهم**: من عليه دَيْن منهم. (انظر: لسان العرب، مادة: غرم).

* [٤٦٢٩] [التحفة: م د ت س ٦٥٥٧] [المجتبى: ٤١٧١] • أخرجه أبو داود (٢٩٨٢)، وأحمد (١/ ٣٢٠)، والبيهقي (٦/ ٣٤٤-٣٤٥)، وصححه ابن حبان (٤٨٢٤) من طرق عن يونس بنحوه.

والحديث سيأتي من وجهين آخرين عن يزيد بن هرمز برقم (٨٨٧٢)، (١١٦٨٩).

أَيِّمَنَا[1] ، وَيَخْدُمَ مِنْهُ عَائِلَنَا[2] ، وَيَقْضِيَ مِنْهُ عَنْ غَارِمِنَا ، فَأَبَيْنَا إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَهُ لَنَا ، فَأَبَىٰ ذَلِكَ (فَتَرَكْنَاهُ)[3] عَلَيْهِ .

• [٤٦٣١] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ (بْنُ مُوسَىٰ أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ ، قَالَ) : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ (الْفَزَارِيُّ) ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ كِتَابًا فِيهِ : وَقَسْمُ أَبِيكَ لَكَ الْخُمُسَ كُلَّهُ ، وَإِنَّمَا سَهْمُ أَبِيكَ كَسَهْمِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَفِيهِ حَقُّ اللَّهِ وَحَقُّ الرَّسُولِ ﷺ ، وَذِي الْقُرْبَىٰ ، وَالْيَتَامَىٰ ، وَالْمَسَاكِينِ ، وَابْنِ السَّبِيلِ . فَمَا أَكْثَرَ خُصَمَاءَ أَبِيكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ! فَكَيْفَ يَنْجُو (مَنْ كَثُرَتْ خُصَمَاؤُهُ؟!)[4] وَإِظْهَارُكَ الْمَعَازِفَ وَ(الْمَزَامِيرُ)[5] بِدْعَةٌ فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْكَ مَنْ يَجُزُّ[6] جُمَّتَكَ[7] جُمَّةَ السُّوءِ .

• [٤٦٣٢] أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ

---

(١) **أيمنا :** غير المتزوج منا . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٢٩) .

(٢) **عائلنا :** فقيرنا . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٢٩) .

(٣) في (م) : «تركناه» والمثبت من (ت) ، (ر) .

* [٤٦٣٠] [المجتبىٰ : ٤١٧٢]

(٤) في (ر) : «مِنْ كَثْرَةِ خصمائه» .

(٥) في (ر) : «المزمار» .

(٦) **يجز :** يحلق . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٣٠) .

(٧) **جمتك :** الجمة : الشعر النازل على الكتف . (انظر : لسان العرب ، مادة : جمم) .

* [٤٦٣١] [المجتبىٰ : ٤١٧٣] • تفرد به النسائي ، وأخرجه من طريق النسائي ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٣٥٦) ، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٧٠) من طريق المسيب بن واضح ، عن أبي إسحاق الفزاري به . وهو في «السير» لأبي إسحاق الفزاري (٥٣٦) .

يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ جَاءَ هُوَ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ (إِلَىٰ) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمَانِهِ فِيمَا قَسَمَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَسَمْتَ لِإِخْوَانِنَا بَنِي الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَلَمْ تُعْطِنَا شَيْئًا ، وَقَرَابَتُنَا مِثْلُ قَرَابَتِهِمْ . فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّمَا أَرَىٰ هَاشِمًا وَالْمُطَّلِبَ (شَيْئًا) وَاحِدًا**» . قَالَ جُبَيْرٌ : وَلَمْ يَقْسِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَلَا لِبَنِي نَوْفَلٍ مِنْ ذَلِكَ الْخُمُسِ شَيْئًا ، كَمَا قَسَمَ لِبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ .

• [٤٦٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ (ذَوِي)[1] الْقُرْبَىٰ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ ، أَتَيْتُهُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَؤُلَاءِ بَنُو هَاشِمٍ لَا يُنْكَرُ فَضْلُهُمْ ؛ لِمَكَانِكَ الَّذِي جَعَلَكَ اللَّهُ بِهِ مِنْهُمْ ، أَرَأَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَعْطَيْتَهُمْ وَمَنَعْتَنَا ، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونِي فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ (شَيْئًا وَاحِدًا)**[2]» .

---

* [٤٦٣٢] [التحفة : خ د س ق ٣١٨٥] [المجتبى : ٤١٧٤] • أخرجه البخاري (٤٢٢٩) ، وأبو داود (٢٩٧٨ ، ٢٩٧٩) ، وابن ماجه (٢٨٨١) ، وأحمد (٤/ ٨٣ ، ٨٥) من طرق عن يونس بنحوه .

(١) في (ر) ، (ت) : «ذي» .

(٢) كذا في (م) ، (ر) ، وفوقهما في (م) : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «شيء واحد» ، وفوقها : «خـ» ، وهي كذلك في (ت) ، وهو أشبه .

وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

• [٤٦٣٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْبُوبٌ ، يَعْنِي : ابْنَ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَبَرَةً(١) مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ ، فَقَالَ : **«أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِي مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَدْرُ هَذِهِ إِلَّا الْخُمُسُ ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ»** .

قال أبو عبدالرحمن : اسْمُ أَبِي سَلَّامٍ : مَمْطُورٌ ، وَاسْمُ أَبِي أُمَامَةَ : صُدَيُّ بْنُ عَجْلَانَ .

• [٤٦٣٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

---

* [٤٦٣٣] [التحفة : خ د س ق ٣١٨٥] [المجتبى : ٤١٧٥] • أخرجه أبو داود (٢٩٨٠) ، وأحمد (٤/ ٨١) من طريق ابن إسحاق به .
وأخرجه البخاري (٣١٤٠ ، ٣٥٠٢) من وجه آخر عن الزهري بنحوه .
(١) وبرة : شَعْرَة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٣١) .

* [٤٦٣٤] [التحفة : س ٥٠٩٢] [المجتبى : ٤١٧٦] • أخرجه أحمد (٥/ ٣١٩) ، وصححه ابن حبان (٤٨٥٥) من طريق عبدالرحمن بن عياش بنحوه .
والحديث رواه الوليد بن مسلم ، عن العلاء بن زيد ، أنه سمع أبا سلام الأسود قال : سمعت عمرو بن عبسة به مرفوعًا .
قال أبو حاتم في «العلل» (١/ ٣٠٣) : «ما أدري ما هذا ، لم يسمع أبو سلام من عمرو بن عبسة شيئًا ؛ إنما يروي عن أبي أمامة عنه» . اهـ . وقد رواه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٧١٤) بواسطة أبي أمامة عنه .

جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ بَعِيرًا فَأَخَذَ مِنْ سَنَامِهِ(١) وَبَرَةً بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «هَا إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنَ الْفَيْءِ(٢) شَيْءٌ وَلَا هَٰذِهِ إِلَّا الْخُمُسُ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ».

• [٤٦٣٦] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ(٣) الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِنْهَا قُوتَ سَنَةٍ، وَمَا بَقِيَ جَعَلَهُ فِي الْكُرَاعِ(٤) وَالسِّلَاحِ، عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

---

(١) **سنامه :** السّنام : كُتَلٌ من الشّحْم محدَّبة علىٰ ظهر البعير والناقة. (انظر : المعجم الوسيط، مادة : سنم).

(٢) **الفيء :** ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد، أو ما أخذ من الكفار بعد الحرب وتصير الدار دار إسلام. (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٢٨).

* [٤٦٣٥] [التحفة : س ٨٧٩٢] [المجتبىٰ : ٤١٧٧] • أخرجه أحمد (٢/ ١٨٤)، وأبو داود (٢٦٩٤) من طريق ابن إسحاق بنحوه، ورواية النسائي مختصرة.

(٣) **يوجف :** الإيجاف : سرعة السير، وقد أوجف دابته يوجفها إيجافًا : إذا حثها على السير. (انظر : النهاية في غريب الحديث، مادة : وجف).

(٤) **الكراع :** اسم لجميع الخيل. (انظر : النهاية في غريب الحديث، مادة : كرع).

* [٤٦٣٦] [التحفة : خ م د ت س ١٠٦٣١] [المجتبىٰ : ٤١٧٨] • أخرجه البخاري (٤٨٨٥، ٢٩٠٤)، ومسلم (١٧٥٧)، وأبو داود (٢٩٦٥)، والترمذي (١٧١٩)، وأحمد (١/ ٢٥، ٤٨) من طرق عن الزهري بنحوه.

والحديث يأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٣٤١)، (١١٦٨٨) وقرن في الموضع الثاني مع عبيدالله بن سعيد كلا من يحيى بن موسىٰ وهارون بن عبدالله، ويأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (٩٣٤٢)، ومن وجه آخر عن الزهري برقم (٩٣٤٠).

• [٤٦٣٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْبُوبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ أَرْسَلَتْ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ صَدَقَتِهِ، وَمِمَّا تَرَكَ، وَمِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**».

• [٤٦٣٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْبُوبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، (فِي) قَوْلِهِ: ﴿(مَا)[1] غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٤١] قَالَ: خُمُسُ اللَّهِ وَخُمُسُ رَسُولِهِ ﷺ وَاحِدٌ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمِلُ مِنْهُ، وَيُعْطِي مِنْهُ، وَيَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ، وَيَصْنَعُ بِهِ مَا شَاءَ.

• [٤٦٣٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[2] سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن

---

* [٤٦٣٧] [التحفة: خ م د س ٦٦٣٠] [المجتبى: ٤١٧٩] • أخرجه البخاري (٣٧١١)، وأبو داود (٢٩٦٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة بنحوه، ورواية النسائي مختصرة.
وأخرجه البخاري (٣٠٩٢، ٤٠٣٥، ٤٢٤٠، ٤٢٤١، ٦٧٢٥)، ومسلم (١٧٥٩)، وأبو داود (٢٩٦٨، ٢٩٧٠)، وأحمد (١/ ٤، ٦، ٩، ١٠) من طرق عن الزهري بنحوه.
(١) كذا في النسخ التي بين أيدينا، والتلاوة: «أَنَّما».
* [٤٦٣٨] [التحفة: س ١٩٠٥٦] [المجتبى: ٤١٨٠] • تفرد به النسائي، وهو مرسل.
(٢) في (ر): «عن».

شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ (وَلِلرَّسُولِ)﴾ [الأنفال: ٤١] قَالَ: (هَذَا)[1] مِفْتَاحُ كَلَامٍ، لِلَّهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالَ: اخْتَلَفُوا فِي هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: سَهْمِ الرَّسُولِ ﷺ، وَسَهْمِ ذِي الْقُرْبَىٰ، فَقَالَ قَائِلٌ: سَهْمُ الرَّسُولِ ﷺ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَقَالَ قَائِلٌ: سَهْمُ ذِي الْقُرْبَىٰ لِقَرَابَةِ الرَّسُولِ ﷺ، وَقَالَ قَائِلٌ: سَهْمُ ذِي الْقُرْبَىٰ لِقَرَابَةِ الْخَلِيفَةِ. فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَىٰ أَنْ جَعَلُوا هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ فِي الْخَيْلِ وَالْعُدَّةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، (فَكَانَ ذَلِكَ فِي)[2] خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ.

• [٤٦٤٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْبُوبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَىٰ بْنَ الْجَزَّارِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ [الأنفال: ٤١] قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْخُمُسِ؟ قَالَ: خُمُسُ الْخُمُسِ.

• [٤٦٤١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو (بْنُ يَحْيَىٰ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْبُوبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: سُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ سَهْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَفِيِّهِ[3]، قَالَ: أَمَّا سَهْمُ النَّبِيِّ ﷺ فَكَسَهْمِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَّا (سَهْمُ) الصَّفِيِّ

---

(١) في (م): «هو».

(٢) في (ر): «فكانا في ذلك»، وفي (ت): «فكان في ذلك»، والمثبت من (م).

* [٤٦٣٩] [التحفة: س ١٨٥٧٩] [المجتبى: ٤١٨١] • أخرجه الحاكم (٢/ ١٤٠) من وجه آخر عن سفيان بنحوه.

* [٤٦٤٠] [التحفة: س ١٩٥٣١] [المجتبى: ٤١٨٢] • أخرجه سعيد بن منصور (٥/ ٢١٥).

(٣) **صفيه**: ما اختاره من المغنم واصطفاه لنفسه قبل القسمة: من فرس أو سيف أو غيره. (انظر: لسان العرب، مادة: صفا).

فَغُرَّةٌ[(١)] يَخْتَارُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ (شَاءَهُ)[(٢)] .

• [٤٦٤٢] *أخبرنا* عَمْرُو (بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ) ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[(٣)] مَحْبُوبٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الشِّخِّيرِ قَالَ : بَيْنَا أَنَا مَعَ مُطَرِّفٍ بِالْمِرْبَدِ ؛ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مَعَهُ قِطْعَةُ أَدِيمٍ[(٤)] ، فَقَالَ : كَتَبَ لِي هَذِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَهَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَقْرَأُ؟ قُلْتُ : أَنَا أَقْرَأُ . فَإِذَا فِيهَا : **«مِنْ مُحَمَّدٍ (النَّبِيِّ) ﷺ (لِبَنِي)[(٥)] زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ ، أَنَّهُمْ إِنْ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ ، (وَأَقَرُّوا بِالْخُمُسِ)[(٦)] فِي غَنَائِمِهِمْ وَسَهْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَفِيِّهِ ، فَإِنَّهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»** .

• [٤٦٤٣] *أخبرنا* عَمْرُو (بْنُ يَحْيَىٰ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْبُوبٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : الْخُمُسُ الَّذِي لِلَّهِ (وَ) لِلرَّسُولِ ﷺ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَرَابَتُهُ لَا يَأْكُلُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئًا ، فَكَانَ

---

(١) **فغرة :** الغرة : النفيس من كل شيء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غرر) .

(٢) في (ت) : «يشاؤه» ، وفي (ر) : «شاء» بدون هاء .

* [٤٦٤١] [التحفة : د س ١٨٨٦٨] [المجتبى : ٤١٨٣] • أخرجه أبو داود (٢٩٩١) من طريق الثوري عن مطرف عن الشعبي قال : «كان للنبي ﷺ سهم يدعى الصفي إن شاء عبدًا ، وإن شاء أمة ، وإن شاء فرسًا يختاره قبل الخمس» هكذا مرسلا .

(٣) في (ت) : «عن» .

(٤) **أديم :** جلد مدبوغ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣١٣) .

(٥) في (ر) : «إلى» .

(٦) في (ت) : «وأدوا الخمس» .

* [٤٦٤٢] [التحفة : د س ١٥٦٨٣] [المجتبى : ٤١٨٤] • أخرجه أبو داود (٢٩٩٩) ، وأحمد (٥/ ٧٧ ، ٧٨ ، ٣٦٣) من طريق يزيد بن عبدالله بن الشخير بنحوه .

لِلنَّبِيِّ ﷺ خُمُسُ الْخُمُسِ ، (وَلِذِي الْقُرْبَىٰ مِثْلُ ذَلِكَ)[١] ، وَلِلْيَتَامَىٰ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَلِلْمَسَاكِينِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَلِابْنِ السَّبِيلِ مِثْلُ ذَلِكَ[٢] .

(بِسْمِ اللَّه الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا) .

١ - تَفْرِيقُ الْخُمُسِ وَخُمُسِ الْخُمُسِ[٣]

قال أبو عبدالرحمن أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ : قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الأنفال : ٤١] ، وَقَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿لِلَّهِ﴾ [الأنفال : ٤١] ابْتِدَاءُ كَلَامٍ ؛ لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لِلَّهِ ، وَلَعَلَّهُ إِنَّمَا اسْتَفْتَحَ الْكَلَامَ فِي الْفَيْءِ وَالْخُمُسِ بِذِكْرِ نَفْسِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ؛ لِأَنَّهُمَا أَشْرَفُ الْكَسْبِ ، وَلَمْ يَنْسِبِ الصَّدَقَةَ إِلَىٰ نَفْسِهِ لِأَنَّهَا أَوْسَاخُ النَّاسِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَدْ قِيلَ : بَلْ يُؤْخَذُ مِنَ الْغَنِيمَةِ[٤] شَيْءٌ فَيُجْعَلُ لِلْكَعْبَةِ ، وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي لِلَّهِ وَسَهْمُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْإِمَامِ (يَشْتَرِي)[٥] مِنْهُ الْكُرَاعَ وَالسِّلَاحَ وَيُعْطِي مِنْهُ مَنْ رَأَىٰ مِمَّنْ فِيهِ غَنَاءٌ وَمَنْفَعَةٌ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ

---

(١) ليس في (م) ، والمثبت من (ت) ، وفي (ر) : «ولذي قرابته خمس الخمس» .
(٢) تفرد به النسائي .
* [٤٦٤٣] [التحفة : س ١٩٢٦١] [المجتبى : ٤١٨٥]
(٣) في حاشية (م) : «تفريق الخمس وخمس الخمس ، تفسير قوله تعالى : ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾» .
(٤) **الغنيمة** : ما أُصيبَ من أموال ومتاع أهل الحرب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غنم) .
(٥) في (ر) : «ليشتري» .

مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ وَالْعِلْمِ وَالْفِقْهِ وَالْقُرْآنِ، وَسَهْمٌ لِذِي الْقُرْبَىٰ وَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ، وَبَنُو الْمُطَّلِبِ سَهْمُ الْغَنِيِّ مِنْهُمْ وَالْفَقِيرِ. (وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ لِلْفَقِيرِ مِنْهُمْ دُونَ الْغَنِيِّ وَالْيَتَامَىٰ وَابْنِ السَّبِيلِ، وَهُوَ أَشْبَهُ الْقَوْلَيْنِ فِي الصَّوَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ) وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالْأُنْثَىٰ وَالذَّكَرُ سَوَاءٌ؛ لِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ جَعَلَ ذَلِكَ لَهُمْ، وَقَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ، وَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ فَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، وَلَا خِلَافَ نَعْلَمُهُ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ فِي رَجُلٍ لَوْ أَوْصَىٰ بِثُلُثِهِ لِبَنِي فُلَانٍ، أَنَّهُ بَيْنَهُمْ وَأَنَّ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ فِيهِ سَوَاءٌ إِذَا كَانُوا يُحْصَوْنَ، فَهَكَذَا كُلُّ شَيْءٍ صُيِّرَ لِقَوْمٍ فَهُوَ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ، إِلَّا أَنْ يُبَيِّنَ ذَلِكَ الْآمِرُ بِهِ، وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ. وَسَهْمٌ لِلْيَتَامَى الْمُسْلِمِينَ، وَسَهْمٌ لِلْمَسَاكِينِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَسَهْمٌ لِابْنِ السَّبِيلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يُعْطَىٰ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَهْمَ مِسْكِينٍ وَلَا سَهْمَ ابْنِ السَّبِيلِ، وَقِيلَ لَهُ خُذْ بِأَيِّهِمَا شِئْتَ، وَالْأَرْبَعَةُ الْأَخْمَاسِ يَقْسِمُهَا الْإِمَامُ بَيْنَ مَنْ حَضَرَ الْقِتَالَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْبَالِغِينَ.

• [٤٦٤٤] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، وَهُوَ: ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ قَالَ: جَاءَ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ إِلَىٰ عُمَرَ يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا. فَقَالَ النَّاسُ: افْصِلْ بَيْنَهُمَا. فَقَالَ عُمَرُ: لَا (أَفْصِلُ)[1] بَيْنَهُمَا، قَدْ عَلِمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**». قَالَ: فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: وَلِيَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) في (م): «أقضي».

فَأَخَذَ مِنْهَا قُوتَ أَهْلِهِ، وَ(جعَلَ) سَائِرَهُ سَبِيلَهُ سَبِيلَ الْمَالِ، ثُمَّ وَلِيَهَا أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، ثُمَّ وُلِّيتُهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ فَصَنَعْتُ فِيهَا الَّذِي كَانَ يَصْنَعُ، ثُمَّ أَتَيَانِي فَسَأَلَانِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِمَا عَلَى أَنْ يَلِيَاهَا بِالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَالَّذِي وُلِّيتُهَا بِهِ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا وَأَخَذْتُ عَلَى ذَلِكَ عُهُودَهُمَا، ثُمَّ أَتَيَانِي يَقُولُ هَذَا: اقْسِمْ لِي بِنَصِيبِي مِنِ ابْنِ أَخِي. وَيَقُولُ هَذَا: اقْسِمْ لِي بِنَصِيبِي مِنَ امْرَأَتِي. فَإِنْ شَاءَا أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِمَا (عَلَى أَنْ (يَلِيَاهَا)[(1)] لا:ت) بِالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ أَبُو بَكْرٍ وَالَّذِي وُلِّيتُهَا بِهِ، دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا، وَإِنْ أَبَيَا كُفِيَا ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الأنفال: ٤١] هَذِهِ الْآيَةُ لِهَؤُلَاءِ ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [التوبة: ٦٠] هَذِهِ لِهَؤُلَاءِ ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ﴾ [الحشر: ٦] قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيّ: هَذِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً قُرًى عَرَبِيَّةٌ فَدَكُ[(2)] وَكَذَا وَكَذَا ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الحشر: ٧] (وَ) ﴿لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ﴾ [الحشر: ٨] ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ﴾ [الحشر: ٩] ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو

---

(١) في (م): «يليانها»، وهي لغة معروفة.

(٢) **فدك**: قرية بخيبر، أو بناحية الحجاز. (انظر: لسان العرب، مادة: فدك).

مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ [الحشر : ١٠] فَاسْتَوْعَبَتْ هَذِهِ (الْآيَاتِ)[(١)] النَّاسَ ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا لَهُ فِي هَذَا الْمَالِ حَقٌّ - أَوْ قَالَ : حَظٌّ - إِلَّا بَعْضَ مَنْ تَمْلِكُونَ مِنْ أَرِقَّائِكُمْ ، وَلَئِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَيَأْتِيَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ حَقُّهُ - أَوْ قَالَ : حَظُّهُ .

آخِرُ كِتَابِ قَسْمِ الْخُمُسِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ .

* * *

---

(١) في (ت) ، (ر) : «الآية» .

* [٤٦٤٤] [التحفة : خ م د ت س ٥١٣٥-خ م د ت س ١٠٦٣٣] [المجتبى : ٤١٨٦] • رواه أحمد (١/ ٤٩) عن ابن علية مختصرًا جدًّا ، وهو إلى قوله : «لا نورث ما تركنا صدقة» .

والحديث يأتي من وجه آخر عن مالك بن أوس برقم (٦٤٨٤) . وهو عند البخاري (٥٣٥٨ ، ٧٣٠٥ ، ٦٧٢٨ ، ٣٠٩٤ ، ٤٠٣٣) ، ومسلم (١٧٥٧/ ٤٩ ، ٥٠) من وجه آخر عن مالك بن أوس .

كتاب الضحايا

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

٢٣- كِتَابُ الضَّحَايَا

• [٤٦٤٥] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ الْبَلْخِيُّ - (ثِقَةٌ)[١] - قَالَ: أَخْبَرَنَا (النَّضْرُ)[٢]، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ رَأَىٰ هِلَالَ ذِي الْحِجَّةِ فَأَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ فَلَا (يَأْخُذْ)[٣] مِنْ شَعْرِهِ وَلَا مِنْ أَظْفَارِهِ حَتَّىٰ يُضَحِّيَ»**.

(١) زاد بعدها في (ف): «قال: وسليمان بن سلمة خباري ليس بثقة جمع».
(٢) في (ف): «أبو النضر» وهو خطأ، وهو النضر بن شميل أبو الحسن.
(٣) في (ف): «يأخذن».

* [٤٦٤٥] [التحفة: م د ت س ق ١٨١٥٢] [المجتبىٰ: ٤٤٠٢] • أخرجه مسلم (١٩٧٧/ ٤١) من طريق شعبة به، وقال الترمذي (١٥٢٣): «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. ونقل احتجاج الشافعي علىٰ جواز أخذ تلك الأمور في تلك الأيام بحديث عائشة أن النبي ﷺ كان يبعث بالهدي من المدينة فلا يجتنب شيئًا مما يجتنب منه المحرم.

والحديث قد اختلف في إسناده رفعًا ووقفًا، وقد صدَّر مسلم الباب بحديث ابن عيينة الآتي، وفي آخره: «قيل لسفيان: فإن بعضهم لا يرفعه؟ قال: لكني أرفعه». اهـ.

وأخرجه الحاكم (٤/ ٢٤٥) من طريق ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبدالرحمن عن أبي سلمة عن أم سلمة موقوفًا عليها، وجعله الحاكم شاهدًا لحديث مالك، ثم أخرجه من طريق ابن مهدي عن شعبة عن قتادة قال: «جاء رجل من العتيك فحدث سعيد بن المسيب أن يحيىٰ بن يعمر يقول: من اشترىٰ أضحية في العشر... قال سعيد: نعم، فقلت: عمن يا أبا محمد؟ قال: عن أصحاب رسول الله ﷺ». =

• [٤٦٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ فَلَا يُقَلِّمْ أَظْفَارَهُ، وَلَا يَحْلِقْ شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ فِي الْعَشْرِ الْأُوَلِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ**».

قال أبو عبد الرحمن: عَمْرُو بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ أُكَيْمَةَ، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ فَقِيلَ: عُمَرُ. وَقِيلَ: عَمْرٌو. وَهُوَ مَدَنِيٌّ.

• [٤٦٤٧] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ الْأَحْلَافِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: مَنْ أَرَادَ (الثَّجَّ)[1] فَدَخَلَتْ أَيَّامُ الْعَشْرِ فَلَا

= وهذا - إن صح - يُشكل على المرفوع، فلو أن الحديث عنده مرفوع، لم ينزل به إلى أصحاب رسول الله ﷺ، وقتادة لم يصرح بسماعه له من ابن المسيب.

والحديث وإن رواه عن مالك جماعة، إلا أنه لم يكن يحدث به أصحابه، وكان يقول: «ليس من حديثي». اهـ. وقيل: إن الحديث الذي لا يقول به أو لا يذهب إليه يقول فيه: «ليس من حديثي». اهـ. وانظر: «التمهيد» (١٧/ ٢٣٣) (٢٣/ ١٩٤)، و«شرح معاني الآثار» (٤/ ١٨١ فما بعده)، وغيرهما.

والحديث قد أعرض عنه البخاري فلم يخرجه للخلاف الواقع في إسناده.

* [٤٦٤٦] [التحفة: م د ت س ق ١٨١٥٢] [المجتبى: ٤٤٠٣] • أخرجه مسلم (١٩٧٧/ ٤٢) في آخر الباب من طريق ابن وهب عن حيوة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عمر بن مسلم الجندعي أن ابن المسيب أخبره أن أم سلمة زوج النبي ﷺ أخبرته، وذكر النبي ﷺ.

والليث بن سعد وإن روي عنه الحديث، لكنه لما سئل عنه قال: «قد روي هذا، والناس على خلافه». اهـ. انظر: «التمهيد» (١٧/ ٢٣٥).

(١) وقع في (م)، (ف): «الحج». وهو ظاهر الخطأ، وقد استظهرنا أن تكون تحرفت من «الثج»، وقد وقع بدلًا منها في «المجتبى»: «أن يضحي». والثج: هو سيلان دماء الهدي والأضاحي، والمراد: ذبح الأضحية. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثج).

(يَأْخُذْ)(١) مِنْ شَعْرِهِ وَلَا أَظْفَارِهِ . فَذَكَرْتُهُ لِعِكْرِمَةَ فَقَالَ : أَلَا يَعْتَزِلُ النِّسَاءَ وَالطِّيبَ؟

• [٤٦٤٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ قَالَ : «**إِذَا دَخَلَتِ الْعَشْرُ فَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضَحِّيَ فَلَا يَمَسَّ مِنْ شَعْرِهِ ، وَلَا مِنْ بَشَرِهِ شَيْئًا**» .

١- مَنْ لَمْ يَجِدِ الْأُضْحِيَةَ

• [٤٦٤٩] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ - وَذَكَرَ آخَرِينَ - عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيِّ ، عَنْ عِيسَىٰ ابْنِ هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ : «**أُمِرْتُ بِيَوْمِ الْأَضْحَىٰ عِيدًا جَعَلَهُ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ**» . فَقَالَ الرَّجُلُ :

---

(١) في (ف) : «يأخذن» .

* [٤٦٤٧] [المجتبىٰ : ٤٤٠٤] • تفرد به النسائي ، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٣٤٤) عن شريك بنحوه مختصرًا ، وقال في آخره : «فسألت عكرمة قال : أفلا تدع النساء» .

۩ [٥٨/ ب]

* [٤٦٤٨] [التحفة : م د ت س ق ١٨١٥٢] [المجتبىٰ : ٤٤٠٥] • أخرجه مسلم (١٩٧٧/ ٣٩) من قال : لكني أرفعه» . اهـ . ، ونقل مثل هذا عن ابن عيينة الحميدي ؛ كما في «مسنده» (١/ ١٤٠) .طريق ابن أبي عمر المكي عن سفيان ، وفي آخره : «قيل لسفيان : فإن بعضهم لا يرفعه ، قال : لكني أرفعه» . اهـ . ، ونقل مثل هذا عن ابن عيينة الحميدي ؛ كما في «مسنده» (١/ ١٤٠) .

أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا مَنِيحَةً[1] (أُنْثَىٰ)[2] أَفَأُضَحِّي بِهَا؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ تَأْخُذُ مِنْ شَعْرِكَ، وَتُقَلِّمُ أَظْفَارَكَ، وَتَقُصُّ شَارِبَكَ، وَتَحْلِقُ عَانَتَكَ، فَذَلِكَ تَمَامُ ضَحِيَّتِكَ عِنْدَ اللَّهِ».

٢- ذَبْحُ الْإِمَامِ ضَحِيَّتَهُ فِي الْمُصَلَّىٰ

• [٤٦٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَذْبَحُ أَوْ يَنْحَرُ[3] بِالْمُصَلَّىٰ.

• [٤٦٥١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ النُّفَيْلِيُّ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ يَوْمَ الْأَضْحَىٰ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ إِذَا لَمْ يَنْحَرْ ذَبَحَ بِالْمُصَلَّىٰ.

---

(١) **منيحة**: أصل المنيحة: الشاة يعطيها الرجل غيره ليشرب لبنها ثم يردها عليه، ثم أصبح يقع على كل شاة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢١٣).

(٢) في (م) فوقها: «ض»، وفي حاشيتها: صوابه: «ابني»، وفوقها: «ز عـ»، وما في (م) أشبه بالصواب، وصحح عليها في (ف).

* [٤٦٤٩] **[التحفة: د س ٨٩٠٩] [المجتبى: ٤٤٠٦]** • أخرجه أبو داود (٢٧٨٩)، وأحمد (٢/ ١٦٩)، وصححه ابن حبان (٥٩١٤)، والحاكم (٤/ ٢٢٣)، وأخرجه البزار في «مسنده» (٦/ ٤٢٩)، وليس له سوى هذا الإسناد، وعيسى بن هلال ليس بحجة، ولم يوثق توثيقًا معتبرًا.

(٣) **ينحر**: يطعن البعير في موضع نحره حيث يبدو الحلقوم من أعلى الصدر. (انظر: لسان العرب، مادة: نحر).

* [٤٦٥٠] **[التحفة: خ س ٨٢٦١] [المجتبى: ٤٤٠٧]** • أخرجه البخاري (٩٨٢، ٥٥٥٢).

* [٤٦٥١] **[التحفة: س ٧٧١٩] [المجتبى: ٤٤٠٨]**

٣- ذَبْحُ النَّاسِ

• [٤٦٥٢] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ قَالَ: شَهِدْتُ أَضْحَىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ رَأَىٰ غَنَمًا قَدْ ذُبِحَتْ، فَقَالَ: «**مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ شَاةً مَكَانَهَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبَحَ فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ**».

٤- مَا يُنْهَىٰ عَنْهُ مِنَ الْأَضَاحِي

الْعَوْرَاءُ

• [٤٦٥٣] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ مَوْلَىٰ بَنِي أَسَدٍ، عَنْ أَبِي الضَّحَّاكِ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ مَوْلَىٰ بَنِي شَيْبَانَ قَالَ: قُلْتُ لِلْبَرَاءِ: حَدِّثْنِي مَا نَهَىٰ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَضَاحِي، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَيَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِهِ - قَالَ: «**أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ (ظَلْعُهَا)**[1]، **وَ(الْكَسِيرُ)**[2] **الَّتِي لَا تُنْقِي**[3]». قُلْتُ: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْقَرْنِ نَقْصٌ

---

* [٤٦٥٢] [التحفة: خ م س ق ٣٢٥١] [المجتبى: ٤٤٠٩] • أخرجه البخاري (٩٨٥، ٥٥٦٢، ٥٥٠٠، ٧٤٠٠، ٦٦٧٤)، ومسلم (١٩٦٠)

وسيأتي من وجه آخر عن الأسود برقم (٤٦٧٩)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨١٣).

(١) في (ف): «ضلعها»، وهو تصحيف. ومعنى ظلعها: عرجها. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٦٧).

(٢) في (ف): «الكسيرة».

(٣) **تنقي**: ما بقي لها مخ من غاية الضعف والهزل. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢١٥).

وَأَنْ يَكُونَ فِي السِّنِّ نَقْصٌ ، قَالَ : مَا كَرِهْتَهُ فَدَعْهُ ، وَلَا تُحَرِّمْهُ عَلَىٰ أَحَدٍ .

---

* [٤٦٥٣] [التحفة : د ت س ق ١٧٩٠] [المجتبىٰ : ٤٤١٠] • أخرجه أبو داود (٢٨٠٢)، والترمذي (١٤٩٧) وقال : «هذا حديث حسن صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث عبيد بن فيروز عن البراء ، والعمل علىٰ هذا الحديث عند أهل العلم» . اهـ .

ونقل الترمذي أيضًا - كما في «العلل الكبير» (٢/ ٦٤٥) - عن البخاري قوله : «ولا أعرف لعبيد حديثا مسندًا غير هذا» . اهـ .

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥٩٢٢) وبوب عليه : ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عبيد بن فيروز لم يسمع هذا الخبر من البراء .

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٦٧) وقال : «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه لقلة روايات سليمان بن عبدالرحمن ، وقد أظهر علي بن المديني فضائله وإتقانه . . .» . اهـ . وأشار إليه في موضع آخر من «المستدرك» (٤/ ٢٢٣) وصرح بإخراج مسلم له ثم قال : «وهو فيما أخذ علىٰ مسلم لاختلاف الناقلين فيه . . .» . اهـ . كذا قال ، ولم يخرجه مسلم ، وانظر «التلخيص الحبير» (٤/ ١٤٠) ، وقد تعقبه الذهبي بقوله : «كيف تقول هذا؟!» . اهـ . ونقل البيهقي في «الكبرىٰ» (٩/ ٢٧٤) قول علي بن المديني : «سليمان بن عبدالرحمن لم يسمعه من عبيد بن فيروز» . اهـ . ثم رواه من طريق عثمان بن عمر ، ثنا ليث بن سعد ، ثنا سليمان بن عبدالرحمن ، عن القاسم مولىٰ خالد بن يزيد بن معاوية ، عن عبيد بن فيروز قال : سألت البراء . . . وحكىٰ مراجعة عثمان بن عمر لليث وشعبة فيه ، وبقاء كل منهما علىٰ ما حدث به .

قال البيهقي : «كذا رواه عثمان بن عمر عن الليث ، ثم رواه من طريق يحيىٰ بن عبدالله بن بكير عن الليث عن سليمان عن عبيد بن فيروز . . .» ، قال : «وكذا رواه أبو الوليد الطيالسي عن الليث لم يذكر القاسم في إسناده ، وكذلك رواه يزيد بن أبي حبيب وشعبة بن الحجاج عن سليمان بن عبدالرحمن ، وذكر شعبة سماع سليمان من عبيد بن فيروز ، وفيما بلغني عن أبي عيسى الترمذي عن محمد بن إسماعيل البخاري أنه كان يميل إلىٰ تصحيح رواية شعبة ولا يرضىٰ رواية عثمان بن عمر» . اهـ .

وكذا ذهب ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ١٦٦-١٦٧) إلىٰ وهم عثمان بن عمر في هذه الرواية . =

٥- الْعَرْجَاءُ

• [٤٦٥٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو دَاوُدَ وَيَحْيَىٰ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَأَبُو الْوَلِيدِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ فَيْرُوزَ، قَالَ: قُلْتُ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: حَدِّثْنِي مَا كَرِهَ، أَوْ نَهَىٰ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَضَاحِي. قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ - وَيَدُهُ أَقْصَرُ مِنْ يَدِ النَّبِيِّ ﷺ: **«أَرْبَعٌ لَا تُجْزِئُ فِي الْأَضَاحِي: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ (ظَلْعُهَا)**[1]، **وَ(الْكَسِيرُ)**[2] **الَّتِي لَا تُنْقِي»**. قَالَ: فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ نَقْصٌ فِي الْقَرْنِ وَالْأُذُنِ. قَالَ: فَمَا كَرِهْتَ مِنْهُ فَدَعْهُ، وَلَا تُحَرِّمْهُ عَلَىٰ أَحَدٍ.

٦- الْعَجْفَاءُ

• [٤٦٥٥] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ (ابْنِ)[3] وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ

= وسليمان بن عبدالرحمن وهو الدمشقي الكبير، قال الإمام أحمد: «ما أحسن حديثه عن البراء في الضحايا». اهـ.

وقال الحاكم أبو عبدالله: «صاحب حديث الأضحية، كبير السن والمحل». اهـ. وقد وثقه جماعة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٣). وانظر ما سيأتي برقم (٤٦٥٥)

(١) في (ف): «ضلعها»، وهو تصحيف.

(٢) في (ف): «الكسيرة».

* [٤٦٥٤] [التحفة: د ت س ق ١٧٩٠] [المجتبى: ٤٤١١] • تقدم في الذي قبله، وفيه هنا تصريح سليمان بسماعه من عبيد بن فيروز.

(٣) ليس في (م)، (ف)، وضبب في موضعها من (ف)، والصواب إثباتها. انظر: «التحفة»، و«المجتبى».

الْحَارِثِ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ - وَذَكَرَ آخَرَ وَقَدَّمَهُ - أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ - وَأَصَابِعِي أَقْصَرُ مِنْ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ يَقُولُ: «**لَا يَجُوزُ مِنَ الضَّحَايَا: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ عَرَجُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لَا تُنْقِي**».

٧- الْمُقَابَلَةُ وَهِيَ مَا قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا

• [٤٦٥٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ (عَبْدِالرَّحِيمِ)[1]، وَهُوَ: ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ (نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ)[2]، وَأَنْ لَا نُضَحِّيَ بِمُقَابَلَةٍ

---

* [٤٦٥٥] [التحفة: د ت س ق ١٧٩٠] [المجتبى: ٤٤١٢] • تقدم في الحديثين قبله من طريق شعبة، عن سليمان به، بنحوه، وأخرجه أحمد (٤/ ٣٠١) من طريق مالك عن عمرو بن الحارث عن عبيد بن فيروز بنحوه، ولم يذكر سليمان بن عبدالرحمن.

وخالف عثمان بن عمر في هذا، فرواه عن الليث وزاد القاسم بين سليمان وعبيد بن فيروز.

وذكر البخاري - كما في «العلل الكبير» (٢/ ٦٤٥) - أن ابن المديني كان يذهب إلى أن حديث عثمان بن عمر أصح، إلا أن البخاري صرح بمخالفة ابن المديني في هذا، ورجح رواية من رواه عن سليمان بن عبدالرحمن عن عبيد بن فيروز عن البراء.

وانظر التعليق على الحديث قبل الماضي.

(١) في (م)، (ف): «عبدالرحمن»، وهو خطأ، انظر: «التحفة»، «المجتبى».

(٢) **نستشرف العين والأذن:** نبحث عنهما ونتأمل في حالهما لئلا يكون فيهما عيب. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢١٦).

وَلَا مُدَابَرَةٍ وَلَا (بَتْرَاءَ)[1] وَلَا خَرْقَاءَ .

٨- الْمُدَابَرَةُ وَهِيَ مَا قُطِعَ مِنْ (مُؤَخَّرِ الْأُذُنِ)[2]

• [٤٦٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ - قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَكَانَ رَجُلَ صِدْقٍ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ ، وَأَنْ لَا نُضَحِّيَ بِعَوْرَاءَ وَلَا مُقَابَلَةٍ وَلَا مُدَابَرَةٍ وَلَا شَرْقَاءَ وَلَا خَرْقَاءَ .

---

(١) في حاشية (م) : «صوابه : شرقاء» . والبتراء : مقطوعة الذيل . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢١٦) .

* [٤٦٥٦] [التحفة : د ت س ق ١٠١٢٥] [المجتبى : ٤٤١٣] • أخرجه أبو داود (٢٨٠٥) ، والترمذي (١٤٩٨) وقال : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وقال الدارقطني في «علله» (٣/ ٢٣٨) : «رواه إسرائيل وزهير وزياد بن خيثمة ويونس بن أبي إسحاق وشريك وأبو بكر ابن عياش وعلي بن صالح وحديج بن معاوية وغيرهم عن أبي إسحاق عن شريح بن النعمان عن علي ، ولم يسمع هذا الحديث أبو إسحاق من شريح ، حدث به أبو كامل مظفر بن مدرك ، عن قيس بن الربيع قال : (قلت لأبي إسحاق سمعته من شريح قال : حدثني ابن أشوع عنه) . ورواه الجراح بن الضحاك عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن أشوع ، عن شريح بن النعمان ، عن علي مرفوعًا ، وكذلك رواه قيس بن الربيع عن ابن أشوع سمعه منه مرفوعًا ، ورواه الثوري عن ابن أشوع ، عن شريح ، عن علي موقوفًا ويشبه أن يكون القول قول الثوري . والله أعلم» . اهـ .

وقال الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٤٩) : «هذا حديث صحيح أسانيده كلها ولم يخرجاه ، وأظنه لزيادة ذكرها قيس بن الربيع عن أبي إسحاق على أنهما لم يحتجا بقيس» . اهـ . وساق الحكاية السابقة عن أبي كامل . وانظر ما سيأتي برقم (٤٦٥٩) .

(٢) في (ف) : «طرف أذنها» .

* [٤٦٥٧] [التحفة : د ت س ق ١٠١٢٥] [المجتبى : ٤٤١٤] • انظر التعليق السابق ، وقد نقل الحافظ =

٩- الْخَرْقَاءُ وَهِيَ الَّتِي تَخْرِقُ أُذُنَهَا السِّمَةُ[١]

• [٤٦٥٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَاصِحٍ (الْمِصِّيصِيُّ)[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُضَحَّىٰ بِمُدَابَرَةٍ أَوْ مُقَابَلَةٍ أَوْ شَرْقَاءَ أَوْ خَرْقَاءَ أَوْ جَدْعَاءَ[٣].

١٠- الشَّرْقَاءُ وَهِيَ مَثْقُوبَةُ الْأُذُنِ

• [٤٦٥٩] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يُضَحَّىٰ بِمُدَابَرَةٍ وَلَا مُقَابَلَةٍ وَلَا شَرْقَاءَ وَلَا خَرْقَاءَ وَلَا عَوْرَاءَ»**[٤].

= ابن حجر في «تهذيبه» (٤/ ٣٣٠) عن البخاري قوله: «لم يثبت رفعه». اهـ. وشريح شبيه بالمجهول، كما قاله أبو حاتم.
وانظر ما سيأتي برقم (٤٦٥٩).

(١) **السمة:** العلامة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سوم).

(٢) في حاشية (م): «لا بأس به، قاله النسائي».

(٣) **جدعاء:** مقطوعة الأنف أو الأذن أو الشفة وهي بالأنف أخص. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جدع).

* **[٤٦٥٨] [التحفة: دت س ق ١٠١٢٥] [المجتبى: ٤٤١٥]**

(٤) سبق في الأحاديث الثلاثة السابقة.

* **[٤٦٥٩] [التحفة: دت س ق ١٠١٢٥] [المجتبى: ٤٤١٦]**

• [٤٦٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَنَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ: سَمِعْتُ (حُجَيَّةَ)[١] بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ.

١١- الْعَضْبَاءُ[٢]

• [٤٦٦١] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، وَهُوَ: ابْنُ حَبِيبٍ، عَنْ (شُعْبَةَ)[٣]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ (جُرَيٍّ)[٤] بْنِ كُلَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُضَحَّى بِأَعْضَبِ الْقَرْنِ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ: نَعَمْ، الْأَعْضَبُ: النِّصْفُ فَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

---

(١) في (ف): «حجبة» وهو تصحيف، انظر «التحفة» و«المجتبى».

* [٤٦٦٠] [التحفة: ت س ق ١٠٠٦٤] [المجتبى: ٤٤١٧] • أخرجه الترمذي (١٤٩٨)، وصححه ابن خزيمة (٢٩١٤)، وابن حبان (٥٩٢٠)، والحاكم (٤/ ٢٥٠) وقال: «لم يحتجا بحجية بن عدي، وهو من كبار أصحاب علي». اهـ.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٢/ ٣٢١)، والطبراني في «الأوسط» (٩/ ١٥١). وقال البزار: «هذا الحديث قد رواه غير واحد عن سلمة بن كهيل عن حجية عن علي...». اهـ. وحجية بن عديّ قال أبو حاتم: «شيخ لا يحتج بحديثه، شبيه بالمجهول». اهـ.

(٢) **العضباء:** مكسورة القرن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عضب).

(٣) في (م)، (ف): «سعيد»، وهو خطأ، انظر: «التحفة»، «المجتبى».

(٤) في (م)، (ف): «حرب» وهو تصحيف، انظر «التحفة»، و«المجتبى».

* [٤٦٦١] [التحفة: د ت س ق ١٠٠٣١] [المجتبى: ٤٤١٨] • أخرجه أبو داود (٢٨٠٥)، والترمذي (١٥٠٤)، وصححه ابن خزيمة (٢٩١٣) والحاكم (٤/ ٢٢٤) من طرق عن قتادة بنحوه.

=

١٢- المُسِنَّةُ(١) وَالجذَعَةُ(٢)

• [٤٦٦٢] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، وَهُوَ: ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ الْحَرَّانِيُّ وَأَبُو جَعْفَرِ بْنُ نُفَيْلٍ النُّفَيْلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَذْبَحُوا إِلَّا مُسِنَّةً، إِلَّا أَنْ تَعْسُرَ عَلَيْكُمْ فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّأْنِ**».

• [٤٦٦٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى أَصْحَابِهِ،

= وجريّ بن كليب هو السدوسي، تفرد عنه قتادة، وقد جهلهُ ابن المديني، وقال أبو حاتم: «شيخ لا يحتج بحديثه». اهـ.

وقال البزار في «مسنده» (٣/ ٩٥-٩٧) بعد أن ذكر الحديث وحديثًا آخر معه: «ولا نعلم روىٰ قتادة عن جُرَيّ بن كُلَيب عن علي إلا هذين الحديثين». اهـ.

(١) **المسنة**: هي الكبيرة بالسن، فمن الإبل التي تمت لها خمس سنين ودخلت في السادسة، ومن البقر التي تمت لها سنتان ودخلت في الثالثة، ومن الضأن والمعز ما تمت لها سنة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٣٥٢).

(٢) **الجذعة**: الشابة من الإبل ما دخل في السَّنَة الخامسة، ومن البَقر والمَعْز ما دخل في السَّنَة الثَّانية، وقيل: البقر في الثالثة، ومن الضأن ما تَمَّت له سَنَةٌ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جذع).

* [٤٦٦٢] [التحفة: م د س ق ٢٧١٥] [المجتبىٰ: ٤٤١٩] • أخرجه مسلم (١٩٦٣) وغيره، وقد صدَّر به الباب، وفيه عنعنة أبي الزبير، لكن أردفه مسلم بحديث ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: «صلى بنا النبي ﷺ يوم النحر بالمدينة... فأمر النبي من كان نحر قبله أن يعيد بنحر آخر...». فكأن القصة عنده واحدة؛ فحمل المعنعن على المسموع، والله تعالىٰ أعلم.

فَبَقِيَ عَتُودٌ[(١)] ، فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «(ضَحِّي)[(٢)] بِهِ أَنْتَ» .

١٣- الْجَذَعَةُ مِنَ الضَّأْنِ

• [٤٦٦٤] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، وَهُوَ : (الْقَنَّادُ)[(٣)] ، وَاسْمُهُ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْجَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ضَحَايَا ، فَصَارَتْ لِي جَذَعَةٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَارَتْ لِي جَذَعَةٌ . فَقَالَ : «(ضَحِّي)[(٢)] بِهَا» .

• [٤٦٦٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ بَعْجَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ أَضَاحِيَّ ، فَأَصَابَتْنِي جَذَعَةٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

---

(١) **عتود** : الجمل الذي قوِي على الرعي واستقل بنفسه عن الأم . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢١٨) .

(٢) كذا في (م) ، (ف) بإثبات الياء ، وهو لغة ، وفوقها في (ف) : «ض» ، وبحاشيتها : «ضح» ، وضبب عليها .

* [٤٦٦٣] [التحفة : خ م ت س ق ٩٩٥٥] [المجتبى : ٤٤٢٠] • أخرجه البخاري (٢٣٠٠ ، ٢٥٠٠ ، ٥٥٥٥) ، ومسلم (١٩٦٥) .

(٣) تصحفت في (ف) إلى : «القتاد» . بتاء بعد القاف .

* [٤٦٦٤] [التحفة : خ م ت س ٩٩١٠] [المجتبى : ٤٤٢١] • أخرجه البخاري (٥٥٤٧) ، ومسلم (١٩٦٥) .

أَصَابَتْنِي جذَعَةٌ . فقَالَ : «(ضَحِّي)[(١)] بِهَا» .

• [٤٦٦٦] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجِذَاعٍ مِنَ الضَّأْنِ .

• [٤٦٦٧] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا فِي سَفَرٍ فَحَضَرَ الْأَضْحَىٰ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَشْتَرِي مِنَّا الْمُسِنَّةَ (بِالْجَذَعَيْنِ)[(٢)] وَالثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ لَنَا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، حَضَرَ هَذَا الْيَوْمُ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَطْلُبُ الْمُسِنَّةَ (بِالْجَذَعَتَيْنِ)[(٣)] وَالثَّلَاثَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْجَذَعَ يُوفِي مِمَّا يُوفِي مِنْهُ الثَّنِيُّ[(٤)]» .

---

(١) كذا في (م)، (ف) بإثبات الياء، وهو لغة كما سبق.

* [٤٦٦٥] [التحفة : خ م ت س ٩٩١٠] [المجتبى : ٤٤٢٢]

* [٤٦٦٦] [التحفة : س ٩٩٦٩] [المجتبى : ٤٤٢٣] • أخرجه ابن حبان (١٣/ ٢٢٥)، وذكره الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٩٣). وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ١٥) : «إسناده قوي». اهـ.
وقال البيهقي في «الكبرى» (٩/ ٢٧٠) : «ورواه وكيع وابن وهب، عن أسامة بن زيد الليثي عن معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني قال : سألت سعيد بن المسيب عن الجذع من الضأن فقال : ضحِّ به». اهـ.

(٢) كذا في (م)، (ف).

(٣) كذا في (م) وفوقها : «حـ»، وصحح فوقها في (ف)، وفي حاشية (م) : «بالجذعين»، وفوقها : «عـ ز».

(٤) **الثني :** من الغنم ما دخل في السنة الثالثة، ومن البقر كذلك، ومن الإبل في السادسة. (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٣٥٣).

* [٤٦٦٧] [التحفة : س ١٥٦٦٤] [المجتبى : ٤٤٢٤] • أخرجه أبو داود (٢٧٩٩) من طريق الثوري عن عاصم.

=

• [٤٦٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ الْأَضْحَى بِيَوْمَيْنِ ، نُعْطِي الجَذَعَيْنِ بِالثَّنِيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ الْجَذَعَةَ تُجْزِئُ مَا تُجْزِئُ مِنْهُ الثَّنِيَّةُ»** .

١٤- الْكَبْشُ

• [٤٦٦٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، (عَنْ)(١) عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ ، قَالَ أَنَسٌ : وَأَنَا أُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ .

• [٤٦٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ(٢) .

= وقال الحاكم (٤/ ٢٢٦) : «هذا حديث مختلف فيه عن عاصم بن كليب وهو مما لم يخرجاه - كذا - الشيخان رضي الله عنهما وقد اشترطت لنفسي الاحتجاج به ، والحديث عندي صحيح بعد أن أجمعوا على ذكر الصحابي فيه ، ثم سماه إمام الصنعة سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه» . اهـ. يعني سمّاه : مجاشع بن مسعود السلمي ، ورواه شعبة ولم يسمه .

وذكر ابن حزم في «المحلى» (٧/ ٣٦٧) أنه في غاية الصحة ؛ يعني : حديث مجاشع بن مسعود .

* **[٤٦٦٨] [التحفة : س ١٥٦٦٤] [المجتبى : ٤٤٢٥]**

(١) في (م) ، (ف) : «بن» ، وهو تحريف ، انظر «التحفة» ، و«المجتبى» .

* **[٤٦٦٩] [التحفة : س ١٠٠٩] [المجتبى : ٤٤٢٦]** • أخرجه البخاري (٥٥٥٣) ، وأحمد (٣/ ١٠١ ، ٢٨١) من طريق عبدالعزيز بنحوه .

(٢) **أملحين** : ث . أملح ، وهو : الذي بياضه أكثر من سواده ، وقيل : الخالص البياض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ملح) .

* **[٤٦٧٠] [التحفة : س ٣٩٨] [المجتبى : ٤٤٢٧]** • أخرجه أحمد (٣/ ١٧٨) من وجه آخر عن حميد به .

• [٤٦٧١] (أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ) أَقْرَنَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ ، وَسَمَّىٰ وَكَبَّرَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَىٰ صِفَاحِهِمَا(١) .

• [٤٦٧٢] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَضْحَىٰ ، وَانْكَفَأَ إِلَىٰ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ، فَذَبَحَهُمَا . مُخْتَصَرٌ(٢) .

• [٤٦٧٣] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ثُمَّ انْصَرَفَ - كَأَنَّهُ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - إِلَىٰ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ ، فَذَبَحَهُمَا يَوْمَ النَّحْرِ ، وَإِلَىٰ (جُزَيْعَةٍ)(٣) مِنَ الْغَنَمِ ، فَقَسَمَهَا بَيْنَنَا . مُخْتَصَرٌ .

---

(١) **صفاحهما** : ج . صَفْحَة ، وهي : جانب الرقبة . (انظر : لسان العرب ، مادة : صفح) .

* [٤٦٧١] **[التحفة : خ م ت س ١٤٢٧] [المجتبى : ٤٤٢٨]** • أخرجه البخاري (٥٥٦٥) ، ومسلم (١٩٦٦) عن قتيبة به .

وسيأتي من وجه آخر عن قتادة برقم (٤٦٩٩) (٤٧٠١) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٧٣) ، وسيأتي من وجه آخر عن أيوب برقم (٤٦٨٢) .

* [٤٦٧٢] **[التحفة : خ م س ق ١٤٥٥] [المجتبى : ٤٤٢٩]**

(٣) كذا بالزاي في (ف) وصحح عليها ، وصوبه في حاشية (م) ووقع في أصل (م) : «جذيعة» بالذال ، وكتب بحاشية (ف) : «كذا وقع عند . . .» ؛ يشير إلى وقوعها بالذال في بعض النسخ ، وصرح به السندي في حاشيته على «المجتبى» (٧/ ٢٢٠) . ومعنى الجذيعة : القطعة من الغنم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جزع) .

* [٤٦٧٣] **[التحفة : خ م س ١١٦٨٢-م ت س ١١٦٨٣] [المجتبى : ٤٤٣٠]** • أخرجه مسلم (١٦٧٩/ ٣٠) - في غير بابه - مطولًا وفيه قصة ، بعد أن أخرجه من طريق أيوب عن ابن سيرين =

• [٤٦٧٤] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْأَشَجِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلٍ (١) يَمْشِي فِي سَوَادٍ، وَيَأْكُلُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ.

• [٤٦٧٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ابْنِ رَافِعٍ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْعَلُ فِي قَسْمِ الْغَنَائِمِ عَشْرًا مِنَ الشَّاءِ بِبَعِيرٍ.

= بدون هذه العبارة، وهي وهم من ابن عون، كما قاله الدارقطني في «العلل» (٧/ ١٥٦)، وذكره الخطيب في «الفصل للوصل» (٢/ ٧٤٧).

والحديث سبق من وجه آخر عن ابن عون برقم (٤٢٨٢) (٤٢٨٣) بطرف آخر منه، وسيأتي كذلك برقم (٦٠٢٩)، وسبق أيضًا من وجه آخر عن ابن سيرين برقم (٤٢٨٤)، وسيأتي كذلك برقم (٤٦٩٥) بطرف آخر منه.

(١) **فحيل**: كامل الخلقة لم تُقطع أُنثياه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٢١).

* [٤٦٧٤] [التحفة: د ت س ق ٤٢٩٧] [المجتبى: ٤٤٣١] • أخرجه أبو داود (٢٧٩٦)، والترمذي (١٤٩٦)، وابن ماجه (٣١٢٨)، وصححه ابن حبان (٥٩٠٢)، والحاكم (٤/ ٢٢٨) من طرق عن حفص به. وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حفص». اهـ.

ونقل في «العلل الكبير» (٢/ ٦٤٣) عن البخاري: «هذا حديث حفص بن غياث، لا أعلم أحدًا رواه غيره، وحفص هو من أصحهم كتابًا. قلت له: محمد بن علي أدرك أبا سعيد الخدري؟ قال: ليس بعجب». اهـ.

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٠٥): «هذا حديث غريب من حديث جعفر عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، لم نكتبه إلا من حديث حفص». اهـ.

وهذا الحديث من أغرب ما روى حفص، حتى إنه ليعرف به، انظر كتاب: «المحدث الفاصل» (١/ ٢١٥)، و«الرحلة في طلب الحديث» (١/ ١٦١).

قَالَ شُعْبَةُ : وَأَكْبَرُ عِلْمِي أَنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، وَحَدَّثَنِي بِهِ سُفْيَانُ عَنْهُ .

• [٤٦٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ بْنِ غَزْوَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَحَضَرَ النَّحْرُ ، فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَعِيرِ عَنْ عَشَرَةٍ ، وَالْبَقَرَةِ عَنْ سَبْعَةٍ[١] .

١٥- مَا تُجْزِئُ عَنْهُ الْبَقَرَةُ فِي الضَّحَايَا

• [٤٦٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ

---

* [٤٦٧٥] [التحفة : ع ٣٥٦١] [المجتبى : ٤٤٣٢] • أخرجه البخاري (٢٥٠٧، ٥٥٠٣ - وأخرى) ، ومسلم (١٩٦٨/ ٢٠ ، ٢١) ، والترمذي (١٤٩١) ، ورواية النسائي مختصرة .

قال ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٦٣٢) : «أخرجه أحمد عن غندر فبين أن القدر الذي كان يشك شعبة في سماعه له من سعيد بن مسروق هو قوله : «وجعل عشرًا من الشاء ببعير» قلت : ولهذه النكتة اقتصر البخاري من الحديث من رواية شعبة هذه على ما عدا قصة تعديل العشر شياه بالبعير ، إذ هو المحقق من السماع» . اهـ .

ويأتي من طرق عن سعيد بن مسروق برقم : (٤٦٨٧) ، (٤٦٨٨) ، (٤٦٩٣) . (٥٠٠٢) .

(١) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة» عن محمد بن عبدالعزيز وإنما ذكره عن إسحاق بن إبراهيم وقد سبق برقم (٤٣١٥) ، كما عزا حديث محمد بن عبدالعزيز هذا بإسناده إلى ابن ماجه ، وليس فيه ، والله أعلم .

* [٤٦٧٦] [التحفة : ت س ق ٦١٥٨] [المجتبى : ٤٤٣٣] • أخرجه الترمذي (١٥٠١) وقال : «حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الفضل بن موسى» . اهـ . وصححه ابن خزيمة (٢٩٠٨) ، وابن حبان (٤٠٠٧) ، وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨/ ١١٤) .

جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا نَتَمَتَّعُ[1] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَذْبَحُ الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ ؛ نَشْتَرِكُ فِيهَا[2] .

١٦- ذَبْحُ الضَّحِيَّةِ قَبْلَ الْإِمَامِ

• [٤٦٧٨] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ يَحْيَى . (ح) وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ، أَنَّهُ ذَبَحَ قَبْلَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ ، قَالَ : عِنْدِي عَنَاقٌ[3] جَذَعَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُسِنَّتَيْنِ . قَالَ : «اذْبَحْهَا» .

فِي حَدِيثِ عُبَيْدِاللَّهِ فَقَالَ : إِنِّي لَا أَجِدُ إِلَّا جَذَعَةً . فَأَمَرَهُ أَنْ يَذْبَحَ .

١٧- الذَّبْحُ قَبْلَ الصَّلَاةِ

• [٤٦٧٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ،

---

(١) **نتمتع :** هو الاعتمار في أشهر الحج ثم التحلل من تلك العمرة والإهلال بالحج في تلك السنة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٤٣٣) .

(٢) تقدم من حديث عبدالملك بن أبي سليمان أيضًا برقم (٤٣١٢) .

* **[٤٦٧٧] [التحفة : م د س ٢٤٣٥] [المجتبى : ٤٤٣٤]**

(٣) **عناق :** بفتح العين : الأنثى من أولاد المعز ما لم يتم له سنة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عنق) .

* **[٤٦٧٨] [التحفة : س ١١٧٢٢] [المجتبى : ٤٤٣٨]** • أخرجه أحمد (٣/ ٤٦٦) . وقال الدارقطني في «علله» (٦/ ٢٤) : «يرويه يحيى بن سعيد ، عن بشير ، حدث به معن بن عيسى ، وأبو علي الحنفي ، عن يحيى بن سعيد ، عن بشير ، عن أبي بردة بن نيار . وخالفهما ابن وهب والقعنبي عن مالك ، فقالوا : عن يحيى ، عن بشير أن أبا بردة . وكذلك قال حماد بن سلمة وحماد بن زيد ، وابن عيينة ، ويحيى ، وهو المحفوظ» . اهـ .

وسيأتي من طريق الشعبي عن البراء عن أبي بردة في «الصحيحين» بزيادة في لفظه ، وسيأتي برقم : (٤٦٨١)

عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ قَالَ : ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَضْحَىٰ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَإِذَا النَّاسُ قَدْ ذَبَحُوا ضَحَايَاهُمْ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَآهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُمْ ذَبَحُوا قَبْلَ الصَّلَاةِ ، قَالَ : «**مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَىٰ ، وَمَنْ كَانَ لَمْ يَذْبَحْ حَتَّىٰ صَلَّيْنَا فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ**»(١) .

• [٤٦٨٠] *أَخْبَرَنَا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، فَذَكَرَ أَحَدُهُمَا مَا لَمْ يَذْكُرِ الْآخَرُ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَىٰ فَقَالَ : «**مَنْ (وَجَّهَ)(٢) قِبْلَتَنَا وَصَلَّىٰ صَلَاتَنَا وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَلَا يَذْبَحْ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ**» . فَقَامَ خَالِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي عَجَّلْتُ نُسُكِي لِأُطْعِمَ أَهْلِي وَأَهْلَ دَارِي - أَوْ أَهْلِي وَجِيرَانِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَعِدْ ذَبْحًا آخَرَ**» . قَالَ : فَإِنَّ عِنْدِي عَنَاقَ لَبَنٍ ، هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ . قَالَ : «**اذْبَحْهَا فَإِنَّهَا خَيْرُ (نَسِيكَتَيْكَ)(٣) ، وَلَا تَقْضِي جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ**»(٤) .

---

(١) هذا الحديث بهذا الإسناد عن قتيبة عزاه المزي في «التحفة» - أيضا - إلى كتاب النعوت ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا .

* [٤٦٧٩] [التحفة : خ م س ق ٣٢٥١] [المجتبى : ٤٤٣٩] • أخرجه البخاري (٥٥٠٠) ، ومسلم (١٩٦٠/ ٢) عن قتيبة بنحوه ، وهو متفق عليه من أوجه أخرى عن الأسود ، ويأتي برقم (٧٨١٣) .

(٢) في (م) : «وجد» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ف) .

(٣) في (م) : «نسيكتك» ، والمثبت من (ف) . ومعنى نسيكتيك : ذبيحتيك . انظر : حاشية السندي على النسائي (٧/ ٢٢٢) .

(٤) تقدم من وجه آخر عن الشعبي برقم (١٩٤٢) .

* [٤٦٨٠] [التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩] [المجتبى : ٤٤٣٥]

• [٤٦٨١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ قَالَ: **«مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَتِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ»**. فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، عَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ؛ فَتَعَجَّلْتُ فَأَكَلْتُ وَأَطْعَمْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ»**. قَالَ: (فَإِنَّ)[1] عِنْدِي (عَنَاقًا)[2] جَذَعَةً خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ، فَهَلْ تُجْزِئُ عَنِّي؟ قَالَ: **«نَعَمْ، وَلَنْ تُجْزِئَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»**.

• [٤٦٨٢] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ: **«مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ»**. فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ - وَذَكَرَ هَنَةً[3] مِنْ جِيرَانِهِ، كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَدَّقَهُ. فَقَالَ: عِنْدِي جَذَعَةٌ، هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ. فَرَخَّصَ لَهُ، فَلَا أَدْرِي أَبَلَغَتْ رُخْصَتُهُ مَنْ سِوَاهُ أَمْ

---

(١) في (ف): «فإني»، وكتب فوقها: «ن»، وصحح عليها.

(٢) في (ف): «عناق» بغير ألف آخرها.

* [٤٦٨١] [التحفة: خ م د ت س ١٧٦٩] [المجتبى: ٤٤٣٦] • أخرجه البخاري (٩٥٥)، ومسلم (١٩٦١) (٧) من طريق منصور بنحوه.

(٣) **هنة**: حاجة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ١١٦).

لَا ، ثُمَّ انْكَفَأَ(١) إِلَىٰ كَبْشَيْنِ فَذَبَحَهُمَا(٢) .

١٨- إِبَاحَةُ الذَّبْحِ بِالْمَرْوَةِ

• [٤٦٨٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ ، أَنَّهُ صَادَ أَرْنَبَيْنِ ، فَلَمْ يَجِدْ حَدِيدَةً يَذْبَحُهُمَا بِهَا ؛ فَذَكَّاهُمَا(٣) (بِمَرْوَةٍ)(٤) فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي اصْطَدْتُ أَرْنَبَيْنِ ، فَلَمْ أَجِدْ حَدِيدَةً أُذَكِّيهِمَا (بِهَا)(٥) ؛ فَذَكَّيْتُهُمَا بِمَرْوَةٍ ، أَفَآكُلُ؟ قَالَ : «كُلْ» .

---

(١) **انكفأ :** مال ورجع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كفأ) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن أيوب مختصرًا برقم (١٩٧٣) (٤٦٧٢) ، والحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» - أيضا - إلى كتاب الصلاة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك ، والله أعلم .

* **[٤٦٨٢] [التحفة : خ م س ق ١٤٥٥] [المجتبى : ٤٤٣٧]**

(٣) **فذكاهما :** فذبحهما . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذكا) .

(٤) في حاشية (م) : «بمروة : بحجر» .

(٥) في (م) : «به» .

* **[٤٦٨٣] [التحفة : د س ق ١١٢٢٤] [المجتبى : ٤٤٤٠]** • أخرجه أبو داود (٢٨٢٢) ، وابن ماجه (٣٢٤٤) ، وأحمد (٣/ ٤٧١) ، وصححه ابن حبان (٥٨٨٧) ، والحاكم (٤/ ٢٣٥) وقال : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم مع الاختلاف فيه على الشعبي» . اهـ .

وقال الترمذي عقب حديث رقم (١٤٧٢) : «وقد اختلف أصحاب الشعبي في رواية هذا الحديث» . اهـ . ثم ذكر أوجه الاختلاف فيه .

ونقل أيضًا في «العلل الكبير» عن البخاري - بعد أن ذكر الحديث من طريق الشعبي عن جابر - قوله : «حديث الشعبي عن جابر غير محفوظ ، وحديث محمد بن صفوان أصح» . اهـ .

وسيأتي من وجه آخر عن داود بن قيس مقرونًا بعاصم بن بهدلة برقم (٥٠١٨) .

• [٤٦٨٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَاضِرَ بْنَ الْمُهَاجِرِ الْبَاهِلِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ ذِئْبًا نَيَّبَ فِي شَاةٍ ، فَذَبَحُوهَا بِمَرْوَةٍ ، فَرَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَكْلِهَا .

١٩- إِبَاحَةُ الذَّبْحِ بِالْعُودِ

• [٤٦٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ قَطَرِيٍّ ، وَاسْمُهُ : مُرِّيٌّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي فَيَأْخُذُ الصَّيْدَ ، فَلَا أَجِدُ مَا أَذْبَحُهُ بِهِ ، (فَأَذْبَحُهُ)(١) بِالْمَرْوَةِ وَالْعَصَا . قَالَ : **«أَهْرِقِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ»** .

---

* [٤٦٨٤] [التحفة : س ق ٣٧١٨] [المجتبى : ٤٤٤١] • أخرجه ابن ماجه (٣١٧٦) ، وأحمد (٥/ ١٨٣) ، وصححه ابن حبان (٥٨٨٥) والحاكم (٤/ ١١٤) من طرق عن محمد بن جعفر به ، وحاضر بن المهاجر مجهول ، قاله أبو حاتم ، ولا يعرف إلا من خلال هذا الحديث . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٦٩١) .

(١) في (ف) : «أفأذبحه» .

* [٤٦٨٥] [التحفة : د س ق ٩٨٧٥] [المجتبى : ٤٤٤٢] • أخرجه أبو داود (٢٨٢٤) ، وابن ماجه (٣١٧٧) ، وأحمد (٤/ ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٣٧٧) ، وصححه الحاكم (٤/ ٢٤٠) من طرق عن سماك به .

قال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ١٣٥) : «ومداره على سماك بن حرب ، عن مري بن قطري» . اهـ .

وقال ابن حزم في «المحلى» (٧/ ٤٥٢) : «هذا خبر ساقط ؛ لأنه عن سماك بن حرب وهو يقبل التلقين عن مري بن قطري وهو مجهول» . اهـ . =

• [٤٦٨٦] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ - فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ فَحَدَّثَنِي[١] - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ نَاقَةٌ تَرْعَىٰ فِي قِبَلِ أُحُدٍ، فَعُرِضَ لَهَا فَنَحَرَهَا بِوَتَدٍ، فَقُلْتُ لِزَيْدٍ: وَتَدٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَدِيدٍ؟ قَالَ: لَا، بَلْ مِنْ خَشَبٍ. فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا.

٢٠- النَّهْيُ عَنِ الذَّبْحِ بِالظُّفُرِ

• [٤٦٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ (عُمَرَ)[٢] بْنِ

= وقال الذهبي في «الميزان» (٨٤٤٨): «مري بن قطري عن عدي بن حاتم لا يعرف، تفرد عنه سماك بن حرب». اهـ. وانظر «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٩٠).

والحديث سيأتي بنفس إسناد محمد بن عبدالأعلى وحده برقم (٥٠٠٩).

(١) القائل هو جرير، كما صرح به في «التحفة».

* [٤٦٨٦] [التحفة: س ٤١٨٤] [المجتبى: ٤٤٤٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وصححه الحاكم (٤/ ١١٣) من طريق حبان بن هلال به، ثم قال: «والإسناد صحيح على شرط الشيخين وإنما لم أحكم بالصحة على شرطهما؛ لأن مالك بن أنس رَحِمَهُ اللَّهُ أرسله في «الموطأ» عن زيد بن أسلم». اهـ.

وقال الطبراني في «الأوسط» (٢٤٥٦): «لا يروى هذا الحديث عن زيد إلا من حديث جرير». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٥/ ١٣٦، ١٣٧) عن رواية مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار أن رجلا من الأنصار... إلخ: «هكذا رواه جماعة رواة «الموطأ» (١٠٥٦) مرسلا، ومعناه متصل من وجوه ثابتة عن النبي ﷺ، ولا أعلم أحدًا أسنده عن زيد بن أسلم، إلا جرير بن حازم، عن أيوب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري؛ ذكره البزار». اهـ. وانظر «الكامل» لابن عدي (٢/ ١٢٨).

(٢) وقع في «المجتبى»: «عمرو»، بفتح العين المهملة، وهو خطأ، انظر: «التحفة».

سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ[١] وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ ، إِلَّا (سِنٌّ)[٢] أَوْ ظُفُرٌ»[٣] .

٢١- النَّهْيُ عَنِ الذَّبْحِ بِالسِّنِّ[٤]

• [٤٦٨٨] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ (سَعِيدِ بْنِ)[٥] مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدًى[٦] . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا ، مَا لَمْ يَكُنْ سِنًّا أَوْ ظُفُرًا ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ ؛ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ»[٧] .

٢٢- الْأَمْرُ بِإِحْدَادِ الشَّفْرَةِ

• [٤٦٨٩] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ شَدَّادٍ قَالَ : اثْنَتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **أنهر الدم** : أساله وصبه بكثرة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٥٧) .

(٢) فوقها في (م) : «ض عـ ز» .

(٣) سبق من وجه آخر عن سعيد بن مسروق برقم (٤٦٧٥) .

* **[٤٦٨٧] [التحفة : ع ٣٥٦١] [المجتبى : ٤٤٤٤]**

(٤) **بالسن** : بالعظم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٦٢٩) .

(٥) سقط من (م) ، (ف) ، أثبتناه من : «التحفة» ، «المجتبى» .

(٦) **مدى** : ج . مُدية ، وهي : السكين . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : مدي) .

(٧) تقدم برقم (٤٦٧٥) ، ويأتي برقم (٤٦٩٣) .

* **[٤٦٨٨] [التحفة : ع ٣٥٦١] [المجتبى : ٤٤٤٥]**

قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ؛ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، ۩ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا (الذِّبْحَةَ)[1]، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، ثُمَّ لِيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ».

٢٣- الرُّخْصَةُ فِي نَحْرِ مَا يُذْبَحُ وَذَبْحِ مَا يُنْحَرُ

• [٤٦٩٠] أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ أَحْمَدَ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: نَحَرْنَا فَرَسًا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَاهُ.

٢٤- ذَكَاةُ الَّتِي نَيَّبَ فِيهَا السَّبُعُ

• [٤٦٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ حَاضِرَ بْنَ الْمُهَاجِرِ الْبَاهِلِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ ذِئْبًا نَيَّبَ فِي شَاةٍ فَذَبَحُوهَا بِمَرْوَةٍ، فَرَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَكْلِهَا[2].

۩[٥٩/أ]

(١) في (ف): «الذبح».

* [٤٦٨٩] [التحفة: م د ت س ق ٤٨١٧] [المجتبى: ٤٤٤٦] • أخرجه مسلم (١٩٥٥)، وأبو داود (٢٨١٥)، والترمذي (١٤٠٩)، وابن ماجه (٣١٧٠)، وأحمد (٤/ ١٢٣، ١٢٤) من طرق عن أبي قلابة به، وسيأتي من أوجه أخرى عن خالد برقم (٤٦٩٥) وفروعه، و(٨٩١٣).

* [٤٦٩٠] [التحفة: خ م س ق ١٥٧٤٦] [المجتبى: ٤٤٤٧] • أخرجه البخاري (٥٥١١، ٥٥١٢، ٥٥١٩)، ومسلم (١٩٤٢) من طرق عن هشام بن عروة به، وسيأتي (٤٧٠٤) (٤٧٠٥) (٦٨١٨).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٦٨٤).

* [٤٦٩١] [التحفة: س ق ٣٧١٨] [المجتبى: ٤٤٤٨]

٢٥- ذَكَاةُ الْمُتَرَدِّيَةِ فِي (الْبِئْرِ)[١] لَا يُوصَلُ إِلَىٰ حَلْقِهَا

• [٤٦٩٢] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِبْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْعُشَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ إِلَّا فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ[٢]؟ قَالَ: «**لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخِذِهَا لَأَجْزَأَكَ**».

٢٦- (ذَكَاةُ)[٣] (الْمُفْلِتَةِ)[٤] الَّتِي لَا يُقْدَرُ عَلَىٰ أَخْذِهَا

• [٤٦٩٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِبْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ رَافِعٍ قَالَ: قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ،

---

(١) تصحفت في (ف) إلى: «التي».

(٢) **اللبة**: اللهزمة التي فوق الصَّدْر، وفيها تُنْحَر الجمال. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لبب).

* [٤٦٩٢] [التحفة: د ت س ق ١٥٦٩٤] [المجتبى: ٤٤٤٩] • أخرجه أبو داود (٢٨٢٥)، والترمذي (١٤٨١)، وابن ماجه (٣١٨٤)، وأحمد (٤/ ٣٣٤) من طرق عن حماد به.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة ولا نعرف لأبي العشراء عن أبيه غير هذا الحديث». اهـ. وانظر «العلل الكبير» (٢/ ٦٣٤).

وقال الخطابي في «المعالم» (٤/ ١١٧): «ضعفوا هذا الحديث؛ لأن رواته مجهولون، وأبو العشراء لا يدرى من أبوه». اهـ.

وقال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ١٣٤) بعد أن ذكر الحديث: «أبو العشراء تفرد حماد بن سلمة بالرواية عنه على الصحيح، ولا يعرف حاله». اهـ.

وقال البخاري في «التاريخ» (٢/ ٢١): «في حديث أبي العشراء، واسمه، وسماعه من أبيه نظر». اهـ.

(٣) في (ف): «ذكر».

(٤) في حاشية (م): «لحمزة: المنفلتة». والمفلتة: الشاردة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٢١٩).

إِنَّا لَاقُو الْعَدُوِّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى . قَالَ : «**مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ ، مَا خَلَا السِّنَّ وَالظُّفُرَ**» . قَالَ : وَأَصَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهْبًا [١] ، فَنَدَّ [٢] بَعِيرٌ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ ، فَقَالَ : «**إِنَّ لِهَذِهِ النَّعَمِ** [٣] - أَوْ قَالَ : **الْإِبِلِ - أَوَابِدَ** [٤] **كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا**» [٥] .

• [٤٦٩٤] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَاقُو الْعَدُوِّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى . قَالَ : «**مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ ، وَسَأُحَدِّثُكَ : أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشِ** [٦] » . وَأَصَبْنَا نَهْبَ إِبِلٍ وَغَنَمٍ ، فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ لِهَذِهِ الْإِبِلِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ ، فَإِذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَافْعَلُوا بِهِ هَكَذَا**» [٧] .

---

(١) **نهبا :** هو الأخذ على وجه العلانية قهرا . والمراد الغنيمة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٣٩) .

(٢) **فند :** فشَرَد وذهب على وجهه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ندد) .

(٣) **النعم :** الأنعام : الإبل ، وتطلق كذلك على الغنم والماعز والحمير والبقر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نعم) .

(٤) **أوابد :** ج . آبدة ، أي : غريبة ، والمراد توحُّشا ونفورا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٦٢٧) .

(٥) تقدم برقم (٤٦٧٥) بطرف آخر منه ، وانظر الحديث رقم (٤٦٨٧) (٤٦٨٨) .

* **[٤٦٩٣] [التحفة : ع ٣٥٦١] [المجتبى : ٤٤٥٠]**

(٦) **الحبش :** أهل الحبشة (انظر : لسان العرب ، مادة : حبش) .

(٧) تقدم برقم (٤٣١٦) .

* **[٤٦٩٤] [التحفة : ع ٣٥٦١] [المجتبى : ٤٤٥١]**

• [٤٦٩٥] أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن منصور، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله كتب الإحسان على كل شيء؛ فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا (الذبحة)**[١] **، ليحد أحدكم (إذا ذبح) شفرته، وليرح ذبيحته**».

٢٧- حسن الذبح

• [٤٦٩٦] أخبرنا الحسين بن حريث أبو عمار، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله كتب الإحسان على كل شيء؛ فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته**»[٢].

• [٤٦٩٧] أخبرنا محمد بن رافع النيسابوري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس قال: حفظت من النبي ﷺ اثنتين: قال: «**إن الله كتب الإحسان على كل شيء؛ فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم**

---

(١) فوقها في (م): «ز»، وفي الحاشية: «الذبح»، وفوقها: «ض عـ».

* [٤٦٩٥] [التحفة: م د ت س ق ٤٨١٧-س ٤٨٢٧] [المجتبى: ٤٤٥٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، بزيادة «أبي أسماء»، في الإسناد، وهو عند مسلم بدونه، وقد تقدم برقم (٤٦٨٩).

(٢) تقدم من وجه آخر عن خالد برقم (٤٦٨٩).

* [٤٦٩٦] [التحفة: م د ت س ق ٤٨١٧] [المجتبى: ٤٤٥٣]

شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ» .

• [٤٦٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ . (ح) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ؛ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ ، لِيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ (فَلْيُرِحْ)[1] ذَبِيحَتَهُ»** .

٢٨- وَضْعُ الرِّجْلِ عَلَىٰ صَفْحَةِ (الْعُنُقِ)[2]

• [٤٦٩٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ (أَنَسًا)[3] قَالَ : ضَحَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ يُكَبِّرُ وَيُسَمِّي ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ وَاضِعًا عَلَىٰ صِفَاحِهِمَا قَدَمَهُ . قُلْتُ : (أَنْتَ)[4] سَمِعْتَهُ (مِنْهُ؟) قَالَ : نَعَمْ .

---

* [٤٦٩٧] [التحفة : م د ت س ق ٤٨١٧] [المجتبى : ٤٤٥٤]

(١) كذا في الأصلين (م) ، (ف) : «فليرح» .

* [٤٦٩٨] [التحفة : م د ت س ق ٤٨١٧] [المجتبى : ٤٤٥٥]

(٢) في (ف) : «الضحية» .

(٣) في (م) : «أنس» . على لغة ربيعة ، وهي رسم المنصوب بصورة المرفوع ، والمثبت من (ف) .

(٤) في (ف) : «أأنت» .

* [٤٦٩٩] [التحفة : خ م س ق ١٢٥٠] [المجتبى : ٤٤٥٦] • أخرجه البخاري (٥٥٥٨) ، ومسلم (١٩٦٦/ ١٨) من طرق عن شعبة بنحوه .

وقد تقدم من وجه آخر عن قتادة برقم (٤٦٧١) وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٤٧٠١) .

٢٩- تَسْمِيَةُ اللَّهِ عَلَى الضَّحِيَّةِ

• [٤٧٠٠] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ نَاصِحٍ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، وَكَانَ يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ وَاضِعًا رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا[1].

٣٠- التَّكْبِيرُ عَلَيْهَا

• [٤٧٠١] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، عَنِ الْحَسَنِ، يَعْنِي: ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ - يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ - يَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ وَاضِعًا عَلَى صِفَاحِهِمَا قَدَمَهُ، يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ، كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ.

٣١- ذَبْحُ الرَّجُلِ ضَحِيَّتَهُ بِيَدِهِ

• [٤٧٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، يَطَأُ عَلَى صِفَاحِهِمَا وَيَذْبَحُهُمَا وَيُسَمِّي وَيُكَبِّرُ.

---

(١) تقدم في الذي قبله.

* [٤٧٠٠] [التحفة: خ م س ق ١٢٥٠] [المجتبى: ٤٤٥٧]

* [٤٧٠١] [التحفة: خ م س ق ١٢٥٠] [المجتبى: ٤٤٥٨]

* [٤٧٠٢] [التحفة: م س ١١٩١] [المجتبى: ٤٤٥٩] • أخرجه مسلم (١٩٦٦)، وأحمد (٣/ ١٧٠، ١٨٩) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة بنحوه. وقد تقدم من وجه آخر عن قتادة برقم (٤٦٧١).

٣٢- ذَبْحُ غَيْرِهِ (ضَحِيَّتَهُ)[1]

• [٤٧٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ بَعْضَ بُدْنِهِ (بِيَدِهِ)ف، وَنَحَرَ بَعْضَهُ غَيْرُهُ.

٣٣- نَحْرُ مَا يُذْبَحُ

• [٤٧٠٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: نَحَرْنَا فَرَسًا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْنَاهُ. وَقَالَ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ: فَأَكَلْنَا لَحْمَهُ.

خَالَفَهُ عَبْدَةُ:

• [٤٧٠٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ الْمِصِّيصِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ كُوفِيٌّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ (قَالَتْ)ف: (ذَبَحْنَا)[2] عَلَىٰ عَهْدِ

---

(١) في حاشية (م): «أضحيته»، وفوقها: «عـ ض».

* [٤٧٠٣] [التحفة: س ٢٦٢٦-س ٢٦٢٨] [المجتبىٰ: ٤٤٦٠] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٨٨) من طريق مالك به، وهو مختصر من الحديث الذي رواه مسلم (١٢١/ ١٤٧) من حديث جابر الطويل في صفة حجه ﷺ. وقد تقدم بطرف آخر منه من وجه آخر عن محمد بن جعفر برقم (٢٧٤).

* [٤٧٠٤] [التحفة: خ م س ق ١٥٧٤٦] [المجتبىٰ: ٤٤٦١] • تقدم برقم (٤٦٩٠)، وقد وافق الثوريَّ جماعةٌ علىٰ لفظ: «نحرنا» ذكر ذلك البخاري في «صحيحه»، ورجحه غير واحد، وانفرد عبدة بلفظ: «ذبحنا»؛ وبقوله: «ونحن بالمدينة»، وهي الرواية التالية، وانظر «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٩/ ٢٧٩). وسيأتي بالإسناد الأول عن قتيبة وحده برقم (٦٨١٨).

(٢) من حاشية (م)، وعزاها لحمزة، وجاء في (م)، (ف): «نحرنا»، وهو وهم.

نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ فَأَكَلْنَاهُ .

٣٤- مَا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ

• [٤٧٠٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ (حَيَّانَ)[١] ، يَعْنِي : مَنْصُورًا ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسِرُّ إِلَيْكَ شَيْئًا دُونَ النَّاسِ؟ فَغَضِبَ عَلِيٌّ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ ، وَقَالَ : مَا كَانَ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئًا دُونَ النَّاسِ ، غَيْرَ أَنَّهُ حَدَّثَنِي بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، وَأَنَا وَهُوَ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ : «**لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ . وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ . وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا . وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ[٢] الْأَرْضِ**» .

٣٥- النَّهْيُ عَنِ الْأَكْلِ مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَعَنْ إِمْسَاكِهِ

• [٤٧٠٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُؤْكَلَ لُحُومُ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ .

---

* [٤٧٠٥] [التحفة : خ م س ق ١٥٧٤٦] [المجتبى : ٤٤٦٢]

(١) في (م) : «حبان» بالموحدة ، وهو تصحيف ، والمثبت من (ف) . انظر «التحفة» ، «المجتبى» .

(٢) **منار** : ج . منارة ، وهي : العلامة تجعل بين الحدين . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٣٢) .

* [٤٧٠٦] [التحفة : م س ١٠١٥٢] [المجتبى : ٤٤٦٣] • أخرجه مسلم (١٩٧٨) .

* [٤٧٠٧] [التحفة : م س ٦٩٤٦] [المجتبى : ٤٤٦٤] • أخرجه البخاري (٥٥٧٤) ، ومسلم (١٩٧٠/ ٢٧) من طرق عن سالم بنحوه .

• [٤٧٠٨] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، عَنْ غُنْدَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ[١] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ عَوْفٍ قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي يَوْمِ عِيدٍ بَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، ثُمَّ صَلَّى بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى أَنْ يُمْسِكَ أَحَدٌ مِنْ نُسُكِهِ شَيْئًا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ[٢] .

• [٤٧٠٩] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لُحُومَ نُسُكِكُمْ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ[٢] .

٣٦- الْإِذْنُ فِي ذَلِكَ

• [٤٧١٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - (قِرَاءَةً عَلَيْهِ)[٣] - عَنِ

---

(١) في «المجتبى» : رواية غندر عن معمر بلا واسطة مع التصريح بالسماع ، وفي «التحفة» أيضًا : «عن غندر ، عن معمر» ، لكن قال الحافظ في «النكت الظراف» : «رأيت في س بين غندر ومعمر «سعيدًا» ، وهو ابن أبي عروبة» . اهـ. فكأن سعيدًا سقط في رواية ابن السني ، والله أعلم ، وكلام ابن حجر يتفق مع ما في (م) ، (ف) .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الذبائح ، وهو عندنا في كتاب الضحايا .

* [٤٧٠٨] [التحفة : س ١٠٣٣٢] [المجتبى : ٤٤٦٥] • أخرجه البخاري (٥٥٧١) ، ومسلم (١٩٦٩) من طرق عن الزهري بنحوه ، ورواية النسائي مختصرة .

* [٤٧٠٩] [التحفة : س ١٠٣٣٢] [المجتبى : ٤٤٦٦]

(٣) في «المجتبى» : «قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له» .

ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ قَالَ: «**كُلُوا وَتَزَوَّدُوا وَادَّخِرُوا**».

• [٤٧١١] (وَ) (ف) أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ خَبَّابٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لَحْمًا مِنْ لُحُومِ الْأَضْحَىٰ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِآكِلِهِ حَتَّىٰ أَسْأَلَ. فَانْطَلَقَ إِلَىٰ أَخِيهِ لِأُمِّهِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ - وَكَانَ بَدْرِيًّا - فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ نَقْضًا لِمَا كَانُوا نُهُوا عَنْهُ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْأَضْحَىٰ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

• [٤٧١٢] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، (عَنْ)[1] سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَتْنِي زَيْنَبُ - هِيَ: زَيْنَبُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَقَدِمَ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ - وَكَانَ أَخَا أَبِي سَعِيدٍ لِأُمِّهِ وَكَانَ بَدْرِيًّا - فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ، قَالَ: أَلَيْسَ قَدْ نَهَىٰ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِنَّهُ حَدَثَ فِيهِ أَمْرٌ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ نَأْكُلَهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ رَخَّصَ لَنَا أَنْ نَأْكُلَهُ وَنَدَّخِرَهُ.

---

* [٤٧١٠] [التحفة: م س ٢٩٣٦] [المجتبى: ٤٤٦٧] • أخرجه مسلم (١٩٧٢).
* [٤٧١١] [التحفة: خ س ١١٠٧٢] [المجتبى: ٤٤٦٨] • أخرجه البخاري (٣٩٩٧، ٥٥٦٨) من طريق يحيى بن سعيد به.

(١) في (م): «بن»، وهو خطأ، والمثبت من (ف)، انظر «التحفة»، «المجتبى».

* [٤٧١٢] [التحفة: س ٤٤٤٨-خ س ١١٠٧٢] [المجتبى: ٤٤٦٩] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٣)، وصححه ابن حبان (٥٩٢٦) من طرق عن يحيى به.

• [٤٧١٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. (ح) وَأَخْبَرَنِي (مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ)[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُبَيْدٌ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا وَلْتَزِدْكُمْ زِيَارَتُهَا خَيْرًا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَمْسِكُوا مَا شِئْتُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَشْرِبَةِ فِي الْأَوْعِيَةِ فَاشْرَبُوا فِي أَيِّ وِعَاءٍ شِئْتُمْ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا وَأَمْسِكُوا»**. لَمْ يَذْكُرْ مُحَمَّدٌ: **«وَأَمْسِكُوا»**.

• [٤٧١٤] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ جَوَّابٍ، عَنْ عَمَّارِ ابْنِ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنِّي كُنْتُ (قَدْ) نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ**

= قال المزي في «التحفة»: «كذا قال، والمحفوظ أن الذي حدث فيه بالرخصة قتادة بن النعمان». اهـ. وانظر «الفتح» (١٠/ ٢٥).

وسيأتي مختصرًا من وجه آخر عن أبي سعيد الخدري برقم (٤٧١٨).

(١) وقع بعده في (ف): «بن نمر». كذا، وهي مقحمة في اسم: محمد بن معدان، واسم جده: عيسى، وقد ذُكر في «التحفة» و«المجتبى».

* [٤٧١٣] [التحفة: م د س ٢٠٠١] [المجتبى: ٤٤٧٠] • أخرجه مسلم (٩٧٧) في كتاب الجنائز، وأعاده في كتاب الضحايا (٩٧٧/ ٣٧)، وأبو داود (٣٢٣٥، ٣٦٩٨)، وأحمد (٥/ ٣٥٠، ٣٥٥) من طريق محارب بن دثار به، ورواية أبي داود مختصرة فيها ذكر زيارة القبور فقط.

والحديث تقدم من وجه آخر عن محارب برقم (٢٣٦٥) بدون ذكر الأضاحي، وسيأتي كذلك من وجه آخر عن محارب برقم (٥٣٥٤) وفروعه، و(٥٣٨١).

ثَلَاثٍ، وَعَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ[(١)]، وَعَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَكُلُوا مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ مَا بَدَا لَكُمْ وَتَزَوَّدُوا وَادَّخِرُوا، وَمَنْ أَرَادَ زِيَارَةَ الْقُبُورِ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْآخِرَةَ، وَاشْرَبُوا وَاتَّقُوا كُلَّ مُسْكِرٍ»[(٢)].

٣٧- الِادِّخَارُ مِنَ الْأَضَاحِيِّ

• [٤٧١٥] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَفَّتْ دَافَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِحَضْرَةِ الْأَضْحَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُوا وَادَّخِرُوا ثَلَاثًا»**. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَنْتَفِعُونَ - يَعْنِي - مِنْ أَضَاحِيِّهِمْ يَحْمِلُونَ[(٣)] مِنْهَا الْوَدَكَ[(٤)]، وَيَتَّخِذُونَ مِنْهَا الْأَسْقِيَةَ. قَالَ: **«وَمَا ذَاكَ؟»** قَالَ: الَّذِي نَهَيْتَ عَنْ إِمْسَاكِ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ. قَالَ: **«إِنَّمَا نَهَيْتُ (لِلدَّافَّةِ)[(٥)] الَّتِي دَفَّتْ. (كُلُوا)[(٦)] وَادَّخِرُوا وَتَصَدَّقُوا»**.

---

(١) **سقاء:** القربة، وهي وعاء الماء. (انظر: لسان العرب، مادة: سقي).

(٢) انظر الحديث السابق.

* [٤٧١٤] **[التحفة: س ١٩٧٦] [المجتبى: ٤٤٧١]**

(٣) كذا في (م): «يحملون»، بالحاء المهملة، وفي (ف)، و«المجتبى»: «يجمُلون»: أي يذيبون ويستخرجون، وذكره في «النهاية» (١/ ٢٩٨) بالجيم، ثم قال: «هكذا جاء في رواية. ويروى بالحاء المهملة. وعند الأكثرين: يجعلون فيه الودك».

(٤) **الودك:** الشحم المذاب. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٧).

(٥) في (ف): «الدافة»، وصحح عليها. والدافة: جماعةٌ من الأعراب جاءت المدينة. (انظر: لسان العرب، مادة: دفف).

(٦) في (ف): «فكلوا».

* [٤٧١٥] **[التحفة: م د س ١٧٩٠١] [المجتبى: ٤٤٧٢]** • أخرجه مسلم (١٩٧١)، وأبو داود (٢٨١٢) من طريق مالك به.

• [٤٧١٦] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، هُوَ: ابْنُ عَابِسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: (دَخَلْتُ)(١) عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَصَابَ النَّاسَ شِدَّةٌ؛ فَأَحَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ الْغَنِيُّ الْفَقِيرَ. ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ يَأْكُلُونَ الْكُرَاعَ(٢) بَعْدَ خَمْسَ عَشْرَةَ، قُلْتُ: مِمَّ ذَاكَ؟ فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ مَأْدُومٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّىٰ لَحِقَ بِاللَّهِ.

• [٤٧١٧] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ (عَائِشَةَ)ف عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ. قَالَتْ: كُنَّا نَخْبَأُ الْكُرَاعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا، ثُمَّ يَأْكُلُهُ.

• [٤٧١٨] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ

---

(١) في (ف): «دخلنا».

(٢) **الكراع**: مستدق الساق العاري من اللحم. (انظر: لسان العرب، مادة: كرع).

* [٤٧١٦] [التحفة: خ م ت س ق ١٦١٦٥] [المجتبى: ٤٤٧٣] • أخرجه البخاري (٥٤٢٣، ٥٤٣٨، ٦٦٨٧)، ومسلم (٢٩٧٠/ ٢٣) من طريق سفيان به.

* [٤٧١٧] [التحفة: خ م ت س ق ١٦١٦٥] [المجتبى: ٤٤٧٤] • انظر ما قبله، وعند البخاري (٥٤٢٣) من طريق سفيان عن عبدالرحمن بن عابس عن أبيه قال: «قلت لعائشة: أنهى النبي ﷺ أن تؤكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث؟ قالت: ما فعله إلا في عام جاع الناس فيه؛ فأراد أن يُطعم الغنيُّ الفقيرَ، وإن كنا لنرفع الكُراع فنأكله بعد خمس عشرة...».

إِمْسَاكِ الْأُضْحِيَةِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ قَالَ: «كُلُوا وَأَطْعِمُوا».

٣٨- ذَبَائِحُ الْيَهُودِ

• [٤٧١٩] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ قَالَ: دُلِّيَ جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ[1] يَوْمَ خَيْبَرَ، فَالْتَزَمْتُهُ، فَقُلْتُ: لَا أُعْطِي أَحَدًا مِنْهُ شَيْئًا. فَالْتَفَتُّ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَسَّمُ.

٣٩- ذَبِيحَةُ مَنْ لَمْ يُعْرَفْ

• [٤٧٢٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَعْرَابِ كَانُوا يَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِلُحُومٍ، فَقَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ نَاسًا مِنَ الْأَعْرَابِ يَأْتُونَ بِلَحْمٍ، وَلَا نَدْرِي أَذَكَرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا**».

---

* [٤٧١٨] [التحفة: س ٤٢٩٥] [المجتبى: ٤٤٧٥] • أخرجه أحمد (٣/ ٥٧) من وجه آخر عن ابن سيرين مطولا. وهو عند مسلم (١٩٧٣) من وجه آخر عن أبي سعيد بنحوه.
وقد تقدم مطولًا من وجه آخر عن أبي سعيد برقم (٤٧١٢).

(١) **شحم**: دُهْن. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شحم).

* [٤٧١٩] [التحفة: خ م د س ٩٦٥٦] [المجتبى: ٤٤٧٦] • أخرجه البخاري (٣١٥٣، ٤٢١٤، ٥٥٠٨)، ومسلم (١٧٧٢) (٧٢، ٧٣)، وأبو داود (٢٧٠٢)، وأحمد (٤/ ٨٦) من طريق حميد به. وعند البخاري: «فنزوت لآخذه فالتفت فإذا النبي ﷺ فاستحييت منه».

* [٤٧٢٠] [التحفة: س ١٧٢٥٦] [المجتبى: ٤٤٧٧] • أخرجه البخاري (٥٥٠٧، ٧٣٩٨) من =

٤٠- تأويل قول الله جل ثناؤه :
﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [الأنعام : ١٢١]

• [٤٧٢١] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني هارون بن أبي وكيع ، عن أبيه ، عن ابن عباس : في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [الأنعام : ١٢١] . قال : خاصمهم المشركون قالوا : ما (ذبح)(١) لا تأكلوه ، وما ذبحتم أنتم أكلتموه .

= طريق أسامة بن حفص المديني عن هشام بن عروة به ، وذكر متابعة الدراوردي وأبي خالد الأحمر والطفاوي لأسامة . وزاد في آخره : «قالت : وكانوا حديثي عهد بالكفر» . وأخرجه أبو داود (٢٨٢٩) من أوجه أخرى عن هشام عن أبيه مرسلًا .

قال ابن أبي حاتم (٢/ ١٧) : «قال أبو زرعة : الصحيح : هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسل أصح ، كذا يرويه مالك وحماد بن سلمة مرسل» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٩٩) : «لم يختلف عن مالك - فيما علمت - في إرسال هذا الحديث ، وقد أسنده جماعة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة» . اهـ .

وقال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٦٣٤) نقلًا عن الدارقطني في «العلل» : «ورواه مالك مرسلًا عن هشام ، ووافق مالكًا على إرساله الحمادان وابن عيينة والقطان عن هشام ، وهو أشبه بالصواب» . اهـ . والحديث يأتي سندًا ومتنًا برقم (٧٨١٢) .

(١) هكذا في (م) ، (ف) ، وأشير هاهنا في (ف) بعلامة اللحق دون أن يظهر في الحاشية شيء ، ووقع في «المجتبى» : «ما ذبح الله» وهو أظهر .

* [٤٧٢١] [التحفة : س ٦٣٢٥] [المجتبى : ٤٤٧٨] • أخرجه الطبري في «تفسيره» (٨/ ١٧) ، والنحاس في «ناسخه» (٢/ ٣٥٤) وغيرهما من طريق الثوري ، عن هارون به . وصحح إسناده الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٣٣) . وقال النحاس : «فهذا من أصح ما مرَّ وهو داخل في المسند» .

وللحديث طرق أخرى عن ابن عباس :

منها : ما أخرجه أبو داود (٢٨١٨) ، وابن ماجه (٣١٧٣) ، والطبري (٨/ ١٦ ، ١٧ ، ١٨) وغيرهم من طرق ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس بنحوه ، وصححه الحاكم (٤/ ١١٣ ، ٢٣١) على شرط مسلم . =

٤١- النَّهْيُ عَنِ الْمُجَثَّمَةِ (١)

• [٤٧٢٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَحِلُّ الْمُجَثَّمَةُ**».

• [٤٧٢٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ زَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَنَسٍ عَلَى الْحَكَمِ، يَعْنِي: ابْنَ أَيُّوبَ، فَإِذَا نَاسٌ يَرْمُونَ دَجَاجَةً فِي دَارِ الْأَمِيرِ، فَقَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُصْبَرَ (٢) الْبَهَائِمُ.

= وقال ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٣٢١): «وهذا إسناد صحيح». اهـ. ومسلم لم يحتج بعكرمة، ورواية سماك عنه مضطربة.

ومنها: ما أخرجه أبو داود (٣٨١٩)، والترمذي (٣٠٦٩)، والطبري (٨/ ١٨، ١٨-١٩) وغيرهم من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس نحوه.

وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». اهـ.

وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن عباس أيضًا، ورواه بعضهم، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير عن النبي ﷺ مرسلا. وعطاء بن السائب اختلط، وورد عند أبي داود وغيره أن اليهود هم الذين خاصموا، ورده ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٣٠١)، وابن كثير، وصوبا أن المخاصم المشركون.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٨١).

(١) **المجثمة**: كل حيوان ينصب ويرمىٰ ليقتل. (انظر: لسان العرب، مادة: جثم).

* **[٤٧٢٢] [التحفة: س ١١٨٦٥] [المجتبىٰ: ٤٤٧٩]** • أخرجه أحمد (٤/ ١٩٤) من وجه آخر عن بقية مطولا، وحديث أبي ثعلبة أخرجاه في «الصحيحين»: البخاري (٥٥٢٧، ٥٥٣٠، ٥٧٨١)، ومسلم (١٩٣٢)، كلاهما من حديث أبي إدريس الخولاني، وليس فيه لفظ: «المجثمة». وسيأتي بنفس الإسناد وبمتن مطول برقم (٥٠٣١).

(٢) **تصبر**: تُنْصب وترمىٰ لتُقتل. (انظر: هدي الساري، ص١٤٢).

* **[٤٧٢٣] [التحفة: خ م د س ق ١٦٣٠] [المجتبىٰ: ٤٤٨٠]** • أخرجه البخاري (٥٥١٣)، ومسلم (١٩٥٦) من طرق عن شعبة به.

• [٤٧٢٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ نَاسٍ وَهُمْ يَرْمُونَ كَبْشًا بِالنَّبْلِ، فَكَرِهَ ذَلِكَ (وَ) قَالَ: «لَا تُمَثِّلُوا[(١)] بِالْبَهَائِمِ».

• [٤٧٢٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنِ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا[(٢)].

• [٤٧٢٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَثَّلَ بِالْحَيَوَانِ».

• [٤٧٢٧] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَدِيٍّ

---

(١) **تمثلوا**: المثلة: هي قطع عضو من البهيمة يراد بذلك التعذيب. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ١٢١).

* [٤٧٢٤] [التحفة: س ٥٢٢٩] [المجتبىٰ: ٤٤٨١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أبو يعلىٰ في «مسنده» (١٢/ ١٦٢)، والضياء في «المختارة» (٩/ ١٩٨-١٩٩).

(٢) **غرضا**: هدفًا للرمي. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١/ ١١٤).

* [٤٧٢٥] [التحفة: خ م س ٧٠٥٤] [المجتبىٰ: ٤٤٨٢] • أخرجه البخاري (٥٥١٥) بمعناه، ومسلم (١٩٥٨) من طريق أبي بشر به.

* [٤٧٢٦] [التحفة: خ م س ٧٠٥٤] [المجتبىٰ: ٤٤٨٣] • علقه البخاري عقب الحديث رقم (٥٥١٥)، ووصله أحمد (١/ ٣٣٨) (٢/ ١٣، ٤٣، ٦٠، ١٠٣)، وصححه ابن حبان (٥٦١٧) من طريق المنهال به، وانظر «علل الدارقطني» (٧٢/ أ).

ابْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا»** .

• [٤٧٢٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَتَّخِذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا .

٤٢- مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا بِغَيْرِ حَقِّهَا

• [٤٧٢٩] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ صُهَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ، يَرْفَعُهُ قَالَ : **«مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا فَمَا فَوْقَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ : **«حَقُّهَا : أَنْ يَذْبَحَهَا فَيَأْكُلَهَا ، وَلَا يَقْطَعُ رَأْسَهَا فَيَرْمِي بِهَا»**[1] .

---

* [٤٧٢٧] [التحفة : خت م س ٥٥٥٩] [المجتبى : ٤٤٨٤] • علقه البخاري بعد الحديث رقم (٥٥١٥)، ووصله مسلم (١٩٥٧)، وأحمد (١/ ٢٨٠، ٢٨٥، ٣٤٠، ٣٤٥) من طريق شعبة به . وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٣٤) .
* [٤٧٢٨] [التحفة : خت م س ٥٥٥٩] [المجتبى : ٤٤٨٥] • انظر ماقبله، وأخرجه أحمد (١/ ٢٧٤) من طريق العلاء به .

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الذبائح ، وهو عندنا في كتاب الضحايا .

* [٤٧٢٩] [التحفة : س ٨٨٢٩] [المجتبى : ٤٤٨٦] • أخرجه أحمد (٢/ ١٦٦، ١٩٧، ٢١٠)، والحاكم (٤/ ٢٣٣) من طريق عمرو بن دينار به ، وأخرجه البزار (٦/ ٤٣٥) .
قال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ١٥٤) : «أعله ابن القطان بصهيب مولى ابن عامر ، الراوي عن عبدالله ، فقال : لا يعرف حاله» . اهـ .
وسيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (٥٠٥٣) .

• [٤٧٣٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ ، عَنْ خَلَفٍ ، يَعْنِي : ابْنَ مِهْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَامِرٌ الْأَحْوَلُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّرِيدَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ**[1] **إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، إِنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي عَبَثًا وَلَمْ يَقْتُلْنِي لِمَنْفَعَةٍ**» .

٤٣- النَّهْيُ عَنْ أَكْلِ (لَحْمِ)[2] الْجَلَّالَةِ[3]

• [٤٧٣١] أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُرَّزَاذَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ مَرَّةً : عَنْ أَبِيهِ ، وَقَالَ مَرَّةً : عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ ، وَعَنِ الْجَلَّالَةِ ، وَعَنْ رُكُوبِهَا ، وَعَنْ أَكْلِ لَحْمِهَا .

---

(١) **عج** : رفع صوته . (انظر : لسان العرب ، مادة : عجج) .

* [٤٧٣٠] [التحفة : س ٤٨٤٣] [المجتبىٰ : ٤٤٨٧] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٩) ومن طريقه صححه ابن حبان (٥٨٩٤) ، والحديث أورده ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٨٢) ؛ في ترجمة عامر الأحول .

(٢) في (ف) : «لحوم» ، وكذا في «المجتبىٰ» .

(٣) **الجلالة** : الحيوان الذي يأكل العَذِرة (النجاسة) . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٤٤٦) .

* [٤٧٣١] [التحفة : د س ٨٧٢٦] [المجتبىٰ : ٤٤٨٨] • أخرجه أبو داود (٣٨١١) ، وأحمد (٢/ ٢١٩) ، وصححه الحاكم (٢/ ١٠٣) من طرق عن وهيب بنحوه ، وعند الحاكم : «عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو» . اهـ .

قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٦٤٨) : «سنده حسن» . اهـ .

=

٤٤- النَّهْيُ عَنْ لَبَنِ الْجَلَّالَةِ

• [٤٧٣٢] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُجَثَّمَةِ ، وَلَبَنِ الْجَلَّالَةِ ، وَالشُّرْبِ مِنْ فِي (١) السِّقَاءِ (٢) .

* * *

= وذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥١٤) بإسناده ، ثم قال : «هكذا رواه أبو علي الأسيوطي عن النسائي ، ووقع في رواية أبي الحسن بن حيويه عن النسائي : عمرو بن شعيب ، عن أبيه محمد بن عبدالله بن عمرو ؛ وهو وهم ، ورواه أبو داود عن سهل بن بكار بإسناده ؛ فقال : عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، كما قال في باقي أحاديثه . فالله أعلم» . اهـ .

(١) في : فَم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : فوه) .

(٢) كتب في حاشية (م) بعد نهاية هذا الحديث : «هنا وقع كتاب العقيقة لحمزة ، وهو الصواب» .

* [٤٧٣٢] [التحفة : د ت س ٦١٩٠] [المجتبى : ٤٤٨٩] • أخرجه أبو داود (٣٧١٩ ، ٣٧٨٦) ، والترمذي (١٨٢٥) ، وأحمد (١/ ٢٢٦ ، ٢٤١ ، ٢٩٣ ، ٣٢١ ، ٣٣٩) ، وصححه ابن خزيمة (٢٥٥٢) ، وابن حبان (٥٣١٦ ، ٥٣٩٩) ، والحاكم (٢/ ٢٣٤) من طرق عن قتادة بنحوه . وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ .

وقال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٦٤٨) : «هو على شرط البخاري في رجاله إلا أن أيوب رواه عن عكرمة فقال عن أبي هريرة» . اهـ .

وقال البيهقي في «السنن» (٩/ ٣٣٣) : «وقد قيل عن عكرمة عن أبي هريرة» ، ثم ذكره .

وسيأتي بنفس الإسناد بذكر لبن الجلالة فقط برقم (٧٠٣٩) .

كتاب العقيدة

٢٤- كتاب العقيقة(١)

• [٤٧٣٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ ابْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعَقِيقَةِ، قَالَ: «**لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْعُقُوقَ**». كَأَنَّهُ كَرِهَ الِاسْمَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنَّمَا نَسْأَلُكَ عَنْ أَحَدِنَا يُولَدُ لَهُ، قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ(٢) (عَنْ) وَلَدِهِ فَلْيَنْسُكْ عَنْهُ؛ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ**».

قَالَ دَاوُدُ: (سَأَلْتُ)(٣) زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ عَنِ الْمُكَافَأَتَانِ، قَالَ: الشَّاتَانِ الْمُشْتَبِهَتَانِ تُذْبَحَانِ جَمِيعًا.

---

(١) اسم الكتاب ليس في (ف)، ووقع في (م) بعد حديث أحمد بن سليمان الآتي، وأشار في حاشيتها أن اسم الكتاب جاء في رواية حمزة قبل الموضع المشار إليه آنفا، قال: «وهو الصواب». والعقيقة: الذبيحة التي تذبح عن المولود. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عقق).

[٥٩/ ب]

(٢) **ينسك**: يذبح. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نسك).

(٣) في (ف): «سألنا».

* [٤٧٣٣] [التحفة: د س ٨٧٠٠] [المجتبى: ٤٢٥٠] • أخرجه أبو داود (٢٨٤٢)، وأحمد (٢/ ١٨٢، ١٩٣)، والحاكم (٤/ ٢٣٨) وغيرهم من طرق عن داود بن قيس به، لكن في رواية أبي داود «أُراه عن جده»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». اهـ.

ورواه أبو داود أيضا عن القعنبي عن داود بن قيس عن عمرو بن شعيب مرسلا، وعامة الرواة عن داود بن قيس رووه بإثبات «عن أبيه عن جده»، قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٤/ ٣٠٥): «واختلف فيه على عمرو بن شعيب أيضا، ومن أحسن أسانيد حديثه ما ذكره عبد الرزاق قال: أخبرنا داود بن قيس...». اهـ. فذكره بمثل الإسناد الأول.

وقد ورد ما يشهد له: =

• [٤٧٣٤] أخبرنا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ ، هُوَ : ابْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ .

= فأخرج مالك في «الموطأ» (١٠٨٢) عن زيد بن أسلم عن رجل من بني ضمرة عن أبيه أنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن العقيقة . . . فذكره بدون قوله : «عن الغلام شاتان . . .» إلخ ، وكذا رواه الثوري وعبدالعزيز بن محمد عن زيد بن أسلم انظر «المصنف» لابن أبي شيبة (٨/ ٤٩) ، و«الآحاد والمثاني» (٩٨٠) .

ورواه ابن عيينة عن زيد بن أسلم عن رجل من بني ضمرة عن أبيه أو عن عمه أنه قال شهدت النبي ﷺ . . . فذكره على الشك ، أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٤٣٠) والطحاوي في «المشكل» (١٠٥٧) من طريق ابن عيينة به .

وأخرجه أحمد (٥/ ٤٣٠) عن ابن مهدي ، والحارث «بغية الباحث» (٤٠٤) عن أحمد بن يونس ، والطحاوي في «المشكل» (١٠٥٧) من طريق أبي نعيم ، ثلاثتهم عن الثوري عن زيد بن أسلم عن رجل من بني ضمرة عن رجل من قومه .

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ٣٠٥) : «القول في ذلك قول مالك ، ولا أعلمه روي معنى هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ومن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه عن النبي ﷺ» . اهـ . يعني قوله : «لا أحب العقوق ، كأنه كره الاسم» .

وقال البيهقي في «الكبرىٰ» (٩/ ٣٠٠) : «وهذا إذا انضم إلى الأول قويا» . اهـ . وذكر نحوه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٩/ ٥٨٨) .

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ٣٠٦) : «كان الواجب بظاهر هذا الحديث أن يقال للذبيحة عن المولود : نسيكة ، ولا يقال : عقيقة ، لكني لا أعلم أحدًا من العلماء مال إلى ذلك ولا قال به ، وأظنهم - والله أعلم - تركوا العمل بهذا المعنى المدلول عليه من هذا الحديث لما صح عندهم في غيره من لفظ : العقيقة» . اهـ . ثم ذكر حديث سمرة : «الغلام مرتهن بعقيقته» .

وسيأتي برقم (٤٧٤٢) ، وحديث سلمان الضبي : «مع الغلام عقيقته» وسيأتي برقم (٤٧٣٥) ، قال : «وهما حديثان ثابتان ، إسناد كل واحدٍ منهما خير من إسناد حديث زيد بن أسلم . . .» . اهـ .

وأما ما يتعلق بذبح شاتين عن الغلام ، وشاة عن الجارية ، فسيأتي (٤٧٣٧) (٤٧٣٨) .

* [٤٧٣٤] [التحفة : س ١٩٧١] [المجتبىٰ : ٤٢٥١] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٥ ، ٣٦١) ، والطبراني في =

١- الْعَقِيقَةُ عَنِ الْغُلَامِ

• [٤٧٣٥] أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ)[1] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَحَبِيبٌ وَيُونُسُ وَقَتَادَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**فِي الْغُلَامِ عَقِيقَتُهُ ، فَأَهْرِيقُوا**[2] **عَنْهُ دَمًا ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى**» .

= «الكبير» (٢٥٧٤) من طريقين أخريين عن الحسين به . وقال ابن حجر في «التلخيص» (٤/ ١٤٧) : «وسنده صحيح» . اهـ .

(١) وقع هاهنا في (م) ، (ف) : «قال : حدثنا النضر» ، وهي زيادة مقحمة لا أثر لها في «التحفة» ، ولا في ترجمة حماد من كتب التراجم .

(٢) **فأهريقوا** : فأسيلوا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : هرق) .

* [٤٧٣٥] [التحفة : خ د ت س ق ٤٤٨٥] [المجتبى : ٤٢٥٢] • أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٥/ ٧٢٤) من طريق النسائي ، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ١٨ ، ٢١٤) عن عفان به ، وأخرجه أحمد (٤/ ١٨ ، ٢١٤) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٠٤٨) ، والطبراني في «الكبير» (٦٢٠١ ، ٦٢٠٢) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٩٩) ، وفي «الشعب» (٨٢٦١) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ٣٠٧ ، ٣٠٨) من طرق عن حماد بن سلمة بإسناده مرفوعا ، وعلقه البخاري (تابع ٥٤٧١) ، لكن عند أحمد : عن حماد عن أيوب وقتادة ، وعند الطبراني في رواية : عنه عن يونس بن عبيد و حبيب بن الشهيد ، وفي ثانية وكذا عند البيهقي في رواية : عنه عن قتادة وحبيب ويونس وأيوب ، وفي ثالثة للطبراني : عنه عن أيوب وقتادة ويونس وهشام بن حسان ويحيى ابن عتيق ، ومثله للبخاري بدون ذكر يحيى ، ومثله عند الطحاوي وابن عبدالبر ورواية للبيهقي لكن بذكر حبيب بدل يحيى ، زاد البيهقي : «في آخرين» ، فمجموع من أورد رواية حماد بن سلمة لهذا الحديث عنه ستة ، لكن ذكر بعضهم عن حماد ما لم يذكر غيرهم .

وأخرجه أحمد (٤/ ١٨ ، ٢١٤) من طريق حماد بن زيد عن هشام بن حسان ، و(٤/ ١٨ ، ٢١٤) عن هشيم عن يونس بن عبيد ، و(٤/ ١٨ ، ٢١٥) من طريق همام ، والطبراني (٦٢٠٢) من طريق سالم بن أبي مطيع ، كلاهما عن قتادة ، ثلاثتهم عن ابن سيرين عن سلمان مرفوعا . =

= وقد اختلف على ابن سيرين في رفعه ووقفه، وذكر البخاري شيئا من هذا الاختلاف في صحيحه:

فأخرجه البخاري (٥٤٧١) عن أبي النعمان، وأحمد (٤/ ١٨، ٢١٤) عن يونس كلاهما عن حماد بن زيد عن أيوب عنه عن سلمان موقوفا، وقد جاء من غير هذا الوجه عن حماد وعن أيوب مرفوعا كما سيأتي.

قال البخاري: ورواه يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين عن سلمان قوله، وقد وصله البيهقي في «السنن» (٩/ ٢٩٨) من طريق سليمان بن حرب عن يزيد به، وجاء أيضا عن يزيد مرفوعا كما سيأتي.

وأما المرفوع:

فأخرجه البيهقي في «السنن» (٩/ ٢٩٨) وفي «الشعب» (٨٢٦١) من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن أيوب عن ابن سيرين به مرفوعا.

وأخرجه البيهقي في «السنن» (٩/ ٢٩٩) من طريق أبي حذيفة عن سفيان الثوري عن أيوب به مرفوعا.

وذكر البخاري رواية ابن وهب عن جرير بن حازم عن أيوب به مرفوعا، وقد وصله الطحاوي في «المشكل» (١٠٤٩)، وتكلم أحمد في رواية جرير عن أيوب كما في «الفتح» (٩/ ٥٩١-٥٩٢).

وذكر البخاري أيضا رواية حماد بن سلمة المتقدمة، وفيها روايته عن أيوب وقتادة ويونس وهشام بن حسان ويحيى بن عتيق وحبيب عن ابن سيرين به مرفوعا.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٠٥٠) من طريق حجاج بن منهال عن يزيد بن إبراهيم، وأحمد (٤/ ١٨، ٢١٤) من طريق ابن عون وسعيد بن أبي عروبة ثلاثتهم عن ابن سيرين به مرفوعا.

فتلخص مما سبق أنه رواه عن ابن سيرين مرفوعا تسعة؛ اختلف على اثنين منهم في رفعه ووقفه، وسيأتي الحديث أيضا من رواية حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سلمان مرفوعا.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٥٩٢): «وبالجملة فهذه الطرق يقوي بعضها بعضا، والحديث مرفوع لا يضره رواية من وقفه».

وأورده ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ٣٠٦) مرفوعا وذكر أنه حديث ثابت.

وقد روى هذا الحديث عبدالله بن المختار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ؛ أخرجه الحاكم (٤/ ٢٦٦) وصحح إسناده، وانظر أيضا «معرفة علوم الحديث» له (٣٥). =

٢- كَمْ يُعَقُّ عَنِ الْغُلَامِ[(١)]

• [٤٧٣٦] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ عَمِّهَا سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**وَعَنِ الْغُلَامِ عَقِيقَتُهُ ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَىٰ**» .

• [٤٧٣٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ وَمُجَاهِدٍ ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**فِي الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ**[(٢)] ، **وَفِي الْجَارِيَةِ شَاةٌ**» .

= قال الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٢٧ رقم ١٤٥٢) : «وهم فيه ، والصحيح من ذلك ما رواه أصحاب ابن سيرين الحفاظ عنه ، منهم : أيوب السختياني وهشام وقتادة ويحيى بن عتيق وغيرهم عن محمد بن سيرين عن سلمان بن عامر الضبي عن النبي ﷺ» . اهـ . وانظر أيضا «العلل» (رقم ١٨٦٤) .

(١) هكذا ورد هذا العنوان في هذا الموضع من النسخ التي بأيدينا ، وحقُّه أن يكون قبل الحديث الآتي .

* [٤٧٣٦] [التحفة : خ د ت س ق ٤٤٨٥] • علقه البخاري عقب حديث رقم (٥٤٧١) قال : «وقال غير واحد : عن عاصم وهشام ، عن حفصة بنت سيرين . . .» فذكر الإسناد مرفوعًا ، ووصله أبو داود (٢٨٣٩) ، والترمذي (١٥١٥) ، وأحمد (٤/ ١٧ ، ١٨) ، وعبدالرزاق في «المصنف» (٧٩٥٨ ، ٧٩٥٩) ، وصححه ابن خزيمة (٢٠٦٧) من طرق عن حفصة بنحوه .

وأخرجه ابن ماجه (٣١٦٤) ، وأحمد (٤/ ١٧ ، ١٨) ، والدارمي (١٩٦٧) وغيرهم من طريق هشام بن حسان عن حفصة عن سلمان به ولم يذكر «الرباب» . وانظر التعليق السابق .

(٢) **مكافأتان** : مُتَساوِيتان في السِّن . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كفأ) .

* [٤٧٣٧] [التحفة : س ١٨٣٤٩] [المجتبى : ٤٢٥٣] • أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٧/ ٥٢٤) من طريق النسائي ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٠٤٥) ، وابن جميع الصيداوي في «معجم شيوخه» (١/ ٣٠١-٣٠٢) من طريق حماد بن سلمة به .

وخالف حمادًا جريرُ بن حازم ؛ فرواه عن قيس بن سعد عن عطاء عن أم عثمان بنت خثيم =

٣- الْعَقِيقَةُ عَنِ الْجَارِيَةِ

• [٤٧٣٨] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، (قَالَ: حَدَّثَنَا)[1] عَمْرٌو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ».

= عن أم كرز به، أخرجه من طريقه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٨٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (١٠٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٥٢٤)، و«الأوسط» (٦٨٣٦).

ولذا نص علي بن المديني في «العلل» (٦٦) على أن عطاء لم يسمع من أم كرز.

وقد أطال جدا الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٩٤: ٤١٠) في ذكر الاختلاف في هذا الحديث، وقال المزي في «التحفة» (١٨٣٤٩): «اختلف فيه على عطاء وغيره اختلافًا كثيرًا». اهـ. ثم أطال في ذكر أوجه الاختلاف، ثم قال: «وفيه أقوال غير ذلك يتسع ذكرها. والله أعلم بالصواب». اهـ.

وسيأتي ترجيح الحافظ لهذه الرواية مع غيرها من روايات النسائي على سائر أوجه الخلاف، وانظر الروايات التالية.

(١) في (ف): «عن».

* [٤٧٣٨] [التحفة: د س ١٨٣٥٢] [المجتبى: ٤٢٥٤] • أخرجه أبو داود (٢٨٣٤) والشافعي «السنن المأثورة» (٥٦٩) وابن أبي شيبة (٨/ ٥٠) والحميدي (٣٤٦) وغيرهم من طريق سفيان عن عمرو بن دينار، وعبدالرزاق في «المصنف» (٧٩٥٣) وأحمد (٦/ ٣٨١، ٤٢٢) والدارمي (١٩٦٦) وغيرهم - وصححه ابن حبان (٥٣١٣) - من طرق عن ابن جريج، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢٩٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٢٨١) وغيرهما من طريق محمد بن إسحاق، ثلاثتهم عن عطاء عن حبيبة بنت ميسرة عن أم كرز به، وفي رواية عبدالرزاق: «عن أم بني كرز الكعبيين».

وقد قدم الحافظ في «الإصابة» (٨/ ٢٨٦) - بعد أن ذكر الاختلاف في الحديث على عطاء - قدم قول هؤلاء عنه؛ فقال: «وأقواها رواية ابن جريج ومن تابعه (يعني عمرو بن دينار وابن إسحاق) وصححها ابن حبان، ورواية حماد بن سلمة عند النسائي (وهي الرواية السابقة) =

٤- كَمْ يُعَقُّ عَنِ الْجَارِيَةِ

• [٤٧٣٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ (عُبَيْدِاللَّهِ)[1]، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ[2] أَسْأَلُهُ عَنْ لُحُومِ الْهَدْيِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«عَلَى الْغُلَامِ شَاتَانِ، وَعَلَى الْجَارِيَةِ شَاةٌ، لَا يَضُرُّكُمْ ذُكْرَانًا كَانَتْ أَمْ إِنَاثًا»**.

= ورواية عبيدالله بن أبي يزيد عن سباع بن ثابت عنها نحوه، وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه». اهـ. وهي الرواية التالية والتي بعدها.

وتقدم أنه رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٨٢) وغيره من طريق جرير بن حازم عن قيس بن سعد عن عطاء عن أم عثمان بنت خثيم عن أم كرز، وقد قيل: إن أم عثمان هي نفسها حبيبة بنت ميسرة. انظر كلام الطبراني في «الكبير» عقب رقم (٤٠٣، ٢٥/ ١٦٦).

وحبيبة بنت ميسرة ذكرها ابن حبان في «الثقات»، وتفرد عنها مولاها عطاء بن أبي رباح، وقال فيها الحافظ: «مقبولة». اهـ.

وانظر الرواية السابقة، وما يأتي.

(١) في حاشية (م): «مكي ثقة».

(٢) **بالحديبية**: مكان قرب مكة وقع عنده الصلح بين المسلمين ومشركي مكة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٢٢٩).

* [٤٧٣٩] [التحفة: د س ق ١٨٣٤٧] [المجتبى: ٤٢٥٥] • كذا وقع هنا وفي «المجتبى» (٤٢٥٥) من طريق سفيان بن عيينة، وأخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (٥٩٧)، والحميدي (٥٤٥)، وابن أبي شيبة (٨/ ٤٩)، وأحمد (٦/ ٣٨١) عن سفيان، وكذا أبو داود (٢٨٣٥)، وابن ماجه (٣١٦٢) وغيرهما، وصححه ابن حبان (٥٣١٢)، والحاكم (٤/ ٢٣٧) من طرق عن سفيان ابن عيينة عن عبيدالله بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع به، بزيادة «عن أبيه»، وهذا هو المحفوظ عن ابن عيينة. انظر «السنن الكبرى» للبيهقي (٩/ ٣٠١)، مع كونه وهم بذكر هذه الزيادة؛ فقد أخرجه أبو داود (٢٨٣٦)، وأحمد (٦/ ٣٨١)، والدارمي (١٩٦٨) وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد عن عبيدالله عن سباع به، بدون الزيادة، وصرح عبيدالله في رواية أحمد بالتحديث. =

• [٤٧٤٠] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا ابن جريج ،

= وكذا أخرجه النسائي (انظر الرواية التالية) ، وأحمد (٢٧٣٧٤) طبعة الرسالة ، ووقع خطأ في طبعة دار الفكر (٦/ ٤٢٢) والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٩٤) من طرق عن ابن جريج عن عبيدالله عن سباع به ، بدون واسطة .

وقال أحمد : «سفيان يهم في هذه الأحاديث ، عبيدالله سمعها من سباع بن ثابت» . اهـ .

وقال أبو داود : «هذا هو الحديث ، وحديث سفيان وهم» . اهـ .

وقال الدارقطني (١٥/ ٤٠٤) : «حدثنا النيسابوري قال روى حديث العقيقة ابن جريج وحماد بن زيد فخالفا ابن عيينة روياه عن عبيدالله بن أبي يزيد أنه سمعه من سباع بن ثابت والقول عندي قولهما» . اهـ .

وقال البيهقي (٩/ ٣٠٠) : «كذا قاله سفيان بن عيينة : عن أبيه ، وذكر أبيه فيه وهم» . اهـ .

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٧٩٥٤) - ومن طريقه الترمذي (١٥١٦) وأحمد (٦/ ٤٢٢) وغيرهما - عن ابن جريج ، عن عبيدالله ، عن سباع بن ثابت ، عن محمد بن ثابت بن سباع عن أم كرز ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ .

وذكر الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٩٤) أن عبدالرزاق وهم فيه ، قال : «وخالفه أصحاب ابن جريج الحفاظ عنه ، منهم : حجاج بن محمد وابن بكر البرساني ويحيى القطان وابن علية وأبو عاصم ، ورووه عن ابن جريج عن عبيدالله بن أبي يزيد عن سباع بن ثابت عن أم كرز ، وقال الحجاج والبرساني : عن ابن جريج عن عبيدالله بن أبي يزيد عن سباع بن ثابت ابن عم كرز ، وهو الصواب عن ابن جريج» . اهـ .

وذكر الدارقطني (١٥/ ٣٩٦) عن أبي بكر النيسابوري قال : «الذي عندي في هذا الحديث أن عبدالرزاق أخطأ فيه لأنه ليس فيه محمد بن ثابت ، إنما هو سباع بن ثابت ابن عم محمد بن ثابت» . اهـ .

وكذا ذكر المزي في «التحفة» (١٨٣٥١) أن المحفوظ عن سباع عن أم كرز .

وقد جعل الحافظ - بعد أن ذكر الاختلاف في هذا الحديث - رواية عبيدالله بن أبي يزيد عن سباع بن ثابت عن أم كرز ضمن أقوى رواياته ، انظر التعليق على الرواية السابقة .

وقد قال الذهبي في «الميزان» : «سباع بن ثابت لا يكاد يعرف ، تفرد به عبيدالله بن أبي يزيد المكي» . اهـ .

قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ ، لَا يَضُرُّكُمْ ذُكْرَانًا كُنَّ أَمْ إِنَاثًا»** .

• [٤٧٤١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (كَبْشَيْنِ كَبْشَيْنِ)(١) .

---

* [٤٧٤٠] [التحفة : د س ق ١٨٣٤٧] [المجتبى : ٤٢٥٦] • أخرجه أحمد والدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٩٦، ٣٩٧) من طرق عن ابن جريج عن عبيدالله عن سباع به ، انظر الرواية السابقة .

(١) في (م) ، (ف) : «بكبشين ، كبشين كبشين» وفي حاشية (م) : «لحمزة : كبشين كبشين» وكذا هو في «المجتبى» ، و«التحفة» ، وهو الأقرب للصواب ؛ لذا أثبتناه .

* [٤٧٤١] [التحفة : س ٦٢٠١] [المجتبى : ٤٢٥٧] • أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٧/ ٥٣١) من طريق النسائي ، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥٦٨ ، ١١٨٣٨) ، و«الأوسط» (٨٠١٨) من طريق حفص بن عبدالله به دون قوله : «كبشين كبشين» ، وقال الطبراني في «الأوسط» (٨٠١٨) : «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا الحجاج بن الحجاج ، تفرد به إبراهيم بن طهمان» . اهـ .

ورواه ابن وهب عن جرير بن حازم عن قتادة عن أنس قال : عق رسول الله ﷺ عن حسن وحسين بكبشين . أخرجه أبو يعلى (٢٩٤٥) ، والطبراني في «الأوسط» (١٨٧٨) ، وغيرهما ، وصححه ابن حبان (٥٣٠٩) .

وقال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا جرير ، تفرد به ابن وهب» . اهـ .

قال في «المختارة» : «ذكر هذا الحديث للإمام أحمد ، قال : نعم ، جرير يخطئ في حديث قتادة» ، وقال أبو حاتم الرازي في «العلل» (٢/ ٤٩) : «أخطأ جرير في هذا الحديث ؛ إنما هو قتادة عن عكرمة قال : عق رسول الله ﷺ مرسل» . اهـ .

ورواه عبدالوارث عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن والحسين ﵄ كبشا كبشا ؛ أخرجه أبو داود (٢٨٤١) ، وابن الجارود (٩١١ ، ٩١٢) وغيرهما . =

٥- مَتَىٰ يَعُقُّ

• [٤٧٤٢] أَخبَرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«كُلُّ غُلَامٍ رَهِينٌ بِعَقِيقَتِهِ تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ، وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ وَيُسَمَّىٰ»**.

• [٤٧٤٣] أَخبَرنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (قُرَيْشُ)(١) بْنُ أَنَسٍ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ الشَّهِيدِ قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: سَلِ الْحَسَنَ مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَهُ فِي الْعَقِيقَةِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ سَمُرَةَ.

= وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٤٩): «قال أبي: هذا وهم، حدثنا أبو معمر عن عبدالوارث هكذا، ورواه وهيب، وابن علية، عن أيوب، عن عكرمة، عن النبي ﷺ مرسل. قال أبي: وهذا مرسل أصح». اهـ. وقال ابن الجارود: «رواه الثوري وابن عيينة وحماد بن زيد وغيرهم عن أيوب لم يجاوزوا به عكرمة». اهـ.

فتحصل مما سبق أن المحفوظ من رواية قتادة ومن رواية أيوب؛ أن كلا منهما يرويه عن عكرمة مرسلا.

* [٤٧٤٢] [التحفة: د ت س ق ٤٥٨١] [المجتبى: ٤٢٥٨] • أخرجه أبو داود (٢٨٣٧)، والترمذي (١٥٢٢)، وابن ماجه (٣١٦٥)، وأحمد (٥/ ٧، ١٢، ١٧)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٣٧) وغيرهم من طرق عن قتادة به، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وصححه أيضا الحاكم وعبدالحق كما في «التلخيص» (٤/ ١٤٦). وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ٣٠٦) عنه وعن حديث سلمان الضبي السابق برقم (٤٧٣٥): «حديثان ثابتان». اهـ.

(١) في (م)، (ف): «يونس»، وهو خطأ، والمثبت من «التحفة»، و«المجتبى».

* [٤٧٤٣] [التحفة: خ ت س ٤٥٧٩] [المجتبى: ٤٢٥٩] • أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٤٧٢) عن عبدالله بن أبي الأسود، وفي «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٨٩) - وعنه الترمذي (تابع رقم ١٨٢) - =

= عن علي بن المديني ، كلاهما عن قريش به ، وأخرجه أيضا الترمذي وغيره من طرق عن قريش وانظر : «حاشية ابن القيم على سنن أبي داود» (٩/ ٣٤٥)، وفي سماع الحسن من سمرة مذاهب : قال النسائي في «المجتبى» عقب رقم (١٣٩٦) : «الحسن عن سمرة كتاب ، ولم يسمع الحسن من سمرة إلا حديث العقيقة» . اهـ . وقال البيهقي في «الكبرى» (٥/ ٢٨٨) : «أكثر الحفاظ لا يثبتون سماع الحسن البصري من سمرة في غير حديث العقيقة» . اهـ . وأثبت علي بن المديني والبخاري وغيرهما السماع مطلقا ، ونفاه يحيى القطان وابن معين وغيرهما مطلقا ، انظر : «نصب الراية» (١/ ٨٨-٨٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٤/ ٥٦٧)، و«جامع التحصيل» (ص١٦٥) .

وقال الذهبي في «السير» (٤/ ٥٨٧) بعد أن ذكر سماعه من سمرة لحديث العقيقة وحديث النهي عن المثلة : «قال قائل : إنما أعرض أهل الصحيح عن كثير مما يقول فيه الحسن : عن فلان وإن كان مما قد ثبت لقيه فيه لفلان المعين ؛ لأن الحسن معروف بالتدليس ، ويدلس عن الضعفاء ، فيبقى في النفس من ذلك ، فإننا وإن ثبّتنا سماعه من سمرة ، يجوز أن يكون لم يسمع فيه غالب النسخة التي عن سمرة ، والله أعلم» . اهـ .

* * *

٢٥- [كتاب](١) الفرع(٢) والعتيرة(٣)

• [٤٧٤٤] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا فرع ولا عتيرة**».

• [٤٧٤٥] أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثت أبا إسحاق، عن معمر وسفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أحدهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن الفرع وعن العتيرة، وقال الآخر: «لا فرع ولا عتيرة»(٤).

---

(١) زيادة من عندنا للإيضاح.

(٢) **الفرع**: أول نتاج الإبل والغنم، كان أهل الجاهلية يذبحونه لأصنامهم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٥٩٦).

(٣) **العتيرة**: شاة تُذبحُ في رَجَب. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٣٤١).

* [٤٧٤٤] [التحفة: خ م د س ق ١٣١٢٧] [المجتبى: ٤٢٦٠] • أخرجه البخاري (٥٤٧٤)، ومسلم (١٩٧٦) وعندهما زيادة: «والفرع أول النتاج، كان ينتج لهم فيذبحوه لطواغيتهم والعتيرة في رجب»، وذكر غير واحد أن هذا التفسير مدرج في الحديث، وروي أنه من قول سعيد، وروي أنه من قول الزهري. انظر «الدراية» للحافظ ابن حجر (٢/ ٢١٣)، «تحفة الأحوذي» (٥/ ٨٤)، والحديث قد اختلف في إسناده اختلافا كثيرا، والراجح هذا الوجه، انظر «علل الدارقطني» (٩/ ١١٢).

(٤) هذا الحديث من كلا الوجهين عن الزهري عزاه الحافظ المزي في «التحفة» في موضعين: الموضع الأول (١٣١٢٧)، وهو حديث سفيان بن حسين، نبه عليه في مسند: «سفيان بن عيينة عن الزهري»، وأعاد ذكره في «المراسيل» (١٩٣٤٥) من حديث سفيان بن حسين عن الزهري مرسلا، والصواب عن سفيان بن حسين عن الزهري، موصولا، كما جاء في الأصول التي بين أيدينا، وانظر أيضا: «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٤٤-٤٥)، و«العلل» للدارقطني (٩/ ١١٢). أما حديث معمر، وهو الموضع الثاني (١٣٢٦٩) فقد فاته ذكره، بيد أنه نبه عليه في الموضع الأول، والله أعلم.

* [٤٧٤٥] [التحفة: خ م د س ق ١٣١٢٧-خ م ت ١٣٢٦٩] [المجتبى: ٤٢٦١]

• [٤٧٤٦] أَخْبَرَنَا (عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ)[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَمْلَةَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مِخْنَفُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: (نَحْنُ وُقُوفًا)[٢] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ عَلَىٰ أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ كُلَّ عَامٍ أَضْحَىٰ**[٣] **وَعَتِيرَةً**». قَالَ مُعَاذٌ: كَانَ ابْنُ عَوْنٍ يَعْتِرُ، أَبْصَرَتْهُ عَيْنِي فِي رَجَبٍ.

• [٤٧٤٧] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْمَجِيدِ أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو ابْنَ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، (عَنْ أَبِيهِ)لا:ف وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْفَرَعَ؟ قَالَ: «**حَقٌّ، وَإِنْ تَتْرُكْهُ حَتَّىٰ يَكُونَ بَكْرًا**[٤] **فَتَحْمِلَ عَلَيْهِ**

---

(١) في (م)، (ف): «عمرو بن زرارة»، وهو الموافق لما في «المجتبىٰ» وهو خطأ، والمثبت من «التحفة».

(٢) كذا في (م)، (ف)، ووقع في «المجتبىٰ»: «بينا نحن وقوف».

(٣) **أضحىٰ**: شاة تُذبح يوم الأضحىٰ. (انظر: مختار الصحاح، مادة: ضحا).

* [٤٧٤٦] [التحفة: د ت س ق ١١٢٤٤] [المجتبىٰ: ٤٢٦٢] • أخرجه أبو داود (٢٧٨٨)، والترمذي (١٥١٨)، وابن ماجه (٣١٢٥)، وأحمد (٤/ ٢١٥) (٥/ ٧٦) من طرق عن ابن عون به ووقع عند أحمد في الموضع الثاني من مسند «حبيب بن مخنف» وهو خطأ؛ نبه علىٰ ذلك الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، ولا نعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه من حديث ابن عون». اهـ.

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٢١٠، ٢١١): «وقال عبدالحق: (إسناده ضعيف). قال ابن القطان: (وعلته الجهل بحال أبي رملة، واسمه عامر؛ فإنه لا يعرف إلا بهذا، يرويه عنه ابن عون). وقد رواه عنه أيضًا ابنه حبيب بن مخنف، وهو مجهول أيضًا كأبيه». اهـ.

وكذا ضعف الحديث الخطابي بجهالة أبي رملة، انظر «فتح الباري» (٩/ ٥٩٧)، (١٣/ ١٣٧).

(٤) **بكرا**: جملًا قويًّا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بكر).

فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ تُعْطِيَهُ أَرْمَلَةً خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ (يَتَلَصَّقُ)(١) لَحْمُهُ بِوَبَرِهِ(٢) ، (فَتَكْفَأَ إِنَاءَكَ)(٣) ، وَتُولَهُ(٤) نَاقَتَكَ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالْعَتِيرَةُ؟ قَالَ : «الْعَتِيرَةُ حَقٌّ»(٥) .

• [٤٧٤٨] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ الْحَارِثَ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ ، أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَهُوَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ(٦) ، فَأَتَيْتُهُ مِنْ أَحَدِ شِقَّيْهِ ، فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ - بِأَبِي أَنْتَ - اسْتَغْفِرْ لِي . فَقَالَ : «غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ» . ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ ، أَرْجُو أَنْ يَخُصَّنِي دُونَهُمْ ، فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَغْفِرْ لِي . فَقَالَ بِيَدِهِ : «غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ» . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ : يَارَسُولَ اللَّهِ ،

---

(١) ضبب عليها في (ف) . ومعنى يتلصق : يلتزق . انظر : «المعجم الوسيط» ، مادة : لصق .
(٢) **بوبره :** بصوفه ؛ لكونه قليلا غير سمين . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٦٨) .
(٣) كذا في (م) ، (ف) ، وفي حاشية (م) : «فتكفئ إناءك» . والمعنى : تقلبه وتكبه . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٦٨) .
(٤) **توله :** تجعلها تحن على ولدها بذبحه . (انظر : لسان العرب ، مادة : وله) .
(٥) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الذبائح ، وهو عندنا في كتاب الفرع والعتيرة .

* [٤٧٤٧] [التحفة : س ٨٧٠١-س ١٨٦٦٦] [المجتبى : ٤٢٦٣] • سبق في أول كتاب العقيقة من طريق آخر عن داود بن قيس ، وفيه ذكر العقيقة حسب برقم (٤٧٣٣) ، واختلف في وصله وإرساله هناك ، وقد رواه أبو داود (٢٨٤٢) وأحمد (٢/ ١٨٢) من طرق أخرى عن داود بن قيس ، وجمع فيها ذكر العقيقة والفرع والعتيرة معًا ، وعلى كل حالٍ ففي الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - على فرض اتصاله هنا - خلاف مشهور .

(٦) **العضباء :** اسم ناقة الرسول ﷺ . (انظر : لسان العرب ، مادة : عضب) .

الْعَتَائِرُ وَ(الْفَرَاعُ)[1]؟ فَقَالَ: «مَنْ شَاءَ عَتَرَ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَعْتِرْ، وَمَنْ شَاءَ فَرَّعَ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُفَرِّعْ، فِي الْغَنَمِ أُضْحِيَّتُهَا». وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ إِلَّا وَاحِدَةً.

• [٤٧٤٩] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا (يَحْيَىٰ بْنُ زُرَارَةَ)[2] السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّهِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو. ح وَأَخْبَرَنَا هَارُونُ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زُرَارَةَ، وَهُوَ: ابْنُ كُرَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو السَّهْمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّهِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: «غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ». وَهُوَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ، ثُمَّ اسْتَدَرْتُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

---

(١) كذا في (م)، وفي الحاشية: «لحمزة: الفرائع».

* [٤٧٤٨] [التحفة: د س ٣٢٧٩] [المجتبى: ٤٢٦٤] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٥)، والحاكم (٤/ ٢٣٦) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد؛ فإن الحارث بن عمرو السهمي صحابي مشهور، وولده بالبصرة». وقال الطبراني في «الأوسط» (٦/ ١٠٢): «لا يُروىٰ هذا الحديث عن الحارث بن عمرو إلا من حديث ولده بهذا الإسناد.

ورواه عبدالوارث بن سعيد، عن عتبة بن عبدالملك السهمي، عن كريم بن الحارث عن أبيه». اهـ.

قال ابن القطان: «يحيىٰ بن زرارة لا تعرف حاله». اهـ. وقال عبدالحق في زرارة: «لا يحتج بحديثه». اهـ. وقال ابن القطان: «يعني أنه لا يعرف». اهـ.

والحديث أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥٩) في ترجمة الحارث بن عمرو السهمي، ثم عقبه بحديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: «لا فرع ولا عتيرة»، وقال: «وهذا أصح». اهـ.

وسيأتي من وجه آخر عن يحيى الباهلي برقم (١٠٣٦٠).

(٢) في حاشية (م): «هو: يحيىٰ بن زرارة بن عبدالكريم، ولقبه كريم - مصغر - ابن الحارث بن عمرو الباهلي، ثم السهمي، مقبول من السابعة. انتهىٰ».

* [٤٧٤٩] [التحفة: د س ٣٢٧٩] [المجتبىٰ: ٤٢٦٥]

١- بَابُ تَفْسِيرِ الْعَتِيرَةِ

• [٤٧٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَمِيلٌ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ نُبَيْشَةَ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: كُنَّا نَعْتِرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. قَالَ: «اذْبَحُوا لِلَّهِ فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ، وَبَرُّوا اللَّهَ وَأَطْعِمُوا».

• [٤٧٥١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، عَنْ خَالِدٍ، وَرُبَّمَا قَالَ: عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، وَرُبَّمَا ذَكَرَ (أَبُو)[١] قِلَابَةَ، عَنْ نُبَيْشَةَ قَالَ: نَادَىٰ رَجُلٌ وَهُوَ بِمِنًى فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا نَعْتِرُ عَتِيرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ، فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «اذْبَحُوا فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ، وَبَرُّوا اللَّهَ وَأَطْعِمُوا». قَالَ: إِنَّا كُنَّا نُفْرِعُ فَرَعًا، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «فِي كُلِّ سَائِمَةٍ[٢] فَرَعٌ تَغْذُوهُ مَاشِيَتُكَ، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَحْمَلَ[٣] ذَبَحْتَهُ، فَتَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ».

---

* [٤٧٥٠] [التحفة: د س ق ١١٥٨٦] [المجتبى: ٤٢٦٦] • أخرجه أحمد (٥/ ٧٦) عن محمد بن أبي عدي به. وجميل هذا غير منسوب، ذكره ابن حبان في «الثقات» لكن قال: «لا أدري من هو، ولا ابن من هو». اهـ. وإنما خرج له النسائي هذا الحديث الواحد.

(١) كذا في (م)، (ف).

(٢) **سائمة**: كل ماشية تُرسل للرعي ولا تعلف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سوم).

(٣) **استحمل**: قوي على الحمل وأطاقه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حمل).

* [٤٧٥١] [التحفة: د س ق ١١٥٨٦] [المجتبى: ٤٢٦٧] • أخرجه أبو داود (٢٨٣٠) من طريق بشر ابن المفضل عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المليح بدون شك، وفي «العلل الكبير» للترمذي (١/ ٣٨٦): «سألت محمدًا قلت: أبو المليح سمع من نبيشة؟ قال: نعم». اهـ.
وصححه الحاكم في «المستدرك»: (٤/ ٢٦٣)، وابن المنذر. انظر «حاشية ابن القيم» (٧/ ٣٤١)، و«فتح الباري» (٩/ ٥٩٧).
وله شاهد من حديث عائشة، أخرجه أبو داود (٢٨٣٣)، وصححه ابن المنذر.

• [٤٧٥٢] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، وَأَحْسَبُنِي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ نُبَيْشَةَ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ كَيْمَا يُسْبِعَكُمْ ، فَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ ، فَكُلُوا وَادَّخِرُوا ، (فَإِنَّ)**[١] **هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ**» . فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّا كُنَّا نَعْتِرُ عَتِيرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ : «**اذْبَحُوا لِلَّهِ مِنْ أَيِّ شَهْرٍ مَاكَانَ ، وَبَرُّوا اللَّهَ وَأَطْعِمُوا**» . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا نُفْرِعُ فَرَعًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فِي كُلِّ سَائِمَةٍ مِنَ الْغَنَمِ فَرَعٌ تَغْذُو غَنَمُكَ ، حَتَّى إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبَحْتَهُ ، وَتَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ عَلَى ابْنِ السَّبِيلِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ خَيْرٌ**» .

٢- تَفْسِيرُ الْفَرَعِ

• [٤٧٥٣] أخبرنا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ نُبَيْشَةَ قَالَ : نَادَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّا كُنَّا نَعْتِرُ عَتِيرَةً - يَعْنِي - فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ : «**اذْبَحُوا (لِلَّهِ)**[٢] **فِي أَيِّ شَهْرٍ مَاكَانَ ، وَبَرُّوا اللَّهَ وَأَطْعِمُوا**» .

---

(١) في (م) : «وإن» ، والمثبت من (ف) .

* [٤٧٥٢] [التحفة : د س ق ١١٥٨٥] [المجتبى : ٤٢٦٨]

(٢) في (م) : «له» ، والمثبت من (ف) .

قَالَ : إِنَّا كُنَّا نُفْرِعُ فَرَعًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . قَالَ : **«فِي كُلِّ سَائِمَةٍ فَرَعٌ ، حَتَّىٰ إِذَا (اسْتَحْمَلَ)** [(١)] **ذَبَحْتَهُ ، وَتَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ ، فَإِنَّ ذَٰلِكَ هُوَ خَيْرٌ»** [(٢)] .

• [٤٧٥٤] *أَخْبَرَنَا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، فَلَقِيتُ أَبَا الْمَلِيحِ فَسَأَلْتُهُ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ نُبَيْشَةَ الْهُذَلِيِّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا نَعْتِرُ عَتِيرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ : **«اذْبَحُوا لِلَّهِ فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ ، وَبَرُّوا اللَّهَ وَأَطْعِمُوا»** [(٢)] .

• [٤٧٥٥] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ لَقِيطِ ابْنِ عَامِرٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا نَذْبَحُ ذَبَائِحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ ، فَنَأْكُلُ وَنُطْعِمُ مَنْ جَاءَنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا بَأْسَ بِهِ»** . قَالَ وَكِيعُ بْنُ عُدُسٍ : فَلَا أَدَعُهُ .

---

(١) في (ف) : «استجمل» ، وكلاهما مروي ، وانظر «حاشية السندي» (٧/ ١٧٠) .

(٢) سبق برقم (٤٧٥٠) (٤٧٥١) .

* **[٤٧٥٣] [التحفة : د س ق ١١٥٨٦] [المجتبىٰ : ٤٢٦٩]**

* **[٤٧٥٤] [التحفة : د س ق ١١٥٨٦] [المجتبىٰ : ٤٢٧٠]**

* **[٤٧٥٥] [التحفة : س ١١١٧٨] [المجتبىٰ : ٤٢٧١]** • أخرجه أحمد (٤/ ١٢) ، وصححه ابن حبان (٥٨٩١) من طريق أبي عوانة به ، وأخرجه البيهقي في «الكبرىٰ» (٩/ ٣١٢) من طريق خلف بن هشام عن أبي عوانة بلفظ : «إنا كنا نذبح في الجاهلية . . .» وليس فيه ذكر «رجب» ثم قال : ورواه غيره عن أبي عوانة فقال : «ذبحت في رجب» ، ووكيع بن عدس لا يعرف إلا بهذا الإسناد ، ولم يوثق توثيقًا معتبرًا ، وقال ابن القطان : «مجهول الحال» . اهـ .

٣- جُلُودُ الْمَيْتَةِ

• [٤٧٥٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى شَاةٍ مَيِّتَةٍ مُلْقَاةٍ، فَقَالَ: «لِمَنْ هَذِهِ؟». فَقَالُوا: لِمَيْمُونَةَ، فَقَالَ: «مَا عَلَيْهَا لَوِ انْتَفَعَتْ بِإِهَابِهَا[١]؟!». قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ. قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ اللَّهُ أَكْلَهَا».

• [٤٧٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ كَانَ أَعْطَاهَا مَوْلَاةً لِمَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا». قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(لَا بَأْسَ)^(ف) ؛ فَإِنَّمَا حَرَّمَ اللَّهُ أَكْلَهَا».

• [٤٧٥٨] أَخْبَرَنَا (عَبْدُالْمَلِكِ)[٢] بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنِ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) بإهابها: بجِلْدها. (انظر: لسان العرب، مادة: أهب).

* [٤٧٥٦] [التحفة: م د س ق ١٨٠٦٦] [المجتبى: ٤٢٧٢] • أخرجه مسلم (٣٦٣) من طريق سفيان به من مسند ميمونة.

زاد أحمد: «قال سفيان: هذه الكلمة لم أسمعها إلا من الزهري: حرم أكلها. قال أحمد: قال سفيان مرتين: عن ميمونة». اهـ.

* [٤٧٥٧] [التحفة: خ م د س ٥٨٣٩] [المجتبى: ٤٢٧٣] • أخرجه البخاري (١٤٩٢، ٢٢٢١، ٥٥٣١)، وأبو داود (٤١٢٠، ٤١٢١)، وأحمد (١/ ٢٦١، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٦٥) من طرق عن الزهري بنحوه، من مسند ابن عباس.

(٢) في (ف): «عبدالله» خطأ، والمثبت من (م)، وهو الموافق لما في «التحفة».

مُسْلِمٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ : أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاةً مَيِّتَةً لِمَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ ، وَكَانَتْ مِنَ الصَّدَقَةِ مَيِّتَةً ، فَقَالَ : **«لَوْ نَزَعُوا جِلْدَهَا فَانْتَفَعُوا بِهِ»** . (قَالَ)(١) : إِنَّهَا مَيِّتَةٌ . قَالَ : **«إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا»** .

• [٤٧٥٩] أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ - مُنْذُ حِينٍ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَخْبَرَتْنِي مَيْمُونَةُ ، أَنَّ شَاةً مَاتَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَلَا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا (فَاسْتَمْتَعْتُمْ)(٢) بِهِ»** .

• [٤٧٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ لِمَيْمُونَةَ مَيِّتَةٍ ، فَقَالَ : **«أَلَا أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا فَدَبَغْتُمُوهُ(٣) فَانْتَفَعْتُمْ بِهِ»**(٤) .

---

(١) كذا في (م) .

* [٤٧٥٨] [التحفة : خ م د س ٥٨٣٩] [المجتبى : ٤٢٧٤]

(٢) في (ف) : «فاستنفعتم» ، وضبب عليها .

* [٤٧٥٩] [التحفة : م د س ق ١٨٠٦٦] [المجتبى : ٤٢٧٥] • أخرجه مسلم (٣٦٤) من وجه آخر عن ابن جريج به .

(٣) **فدبغتموه** : الدباغ : عبارة عن إزالة الرائحة الكريهة والرطوبات النجسة باستعمال الأدوية أو بغيرها . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٣٢٧) .

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الذبائح ، وهو عندنا في كتاب الفرع والعتيرة .

* [٤٧٦٠] [التحفة : م س ٥٩٤٧] [المجتبى : ٤٢٧٦] • أخرجه مسلم (٣٦٣/ ١٠٢) من طريق سفيان به .

• [٤٧٦١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَاةٍ مَيِّتَةٍ، فَقَالَ: **«أَلَا انْتَفَعْتُمْ بِإِهَابِهَا»**(١).

• [٤٧٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ سَوْدَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: مَاتَتْ شَاةٌ لَنَا، فَدَبَغْنَا مَسْكَهَا(٢) فَمَا زِلْنَا نَنْتَبِذُ فِيهَا حَتَّى صَارَتْ شَنًّا(٣).

• [٤٧٦٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ وَعْلَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ»**(٤).

• [٤٧٦٤] أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ (أَبُو دَاوُدَ)(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْخَيْرِ، عَنِ ابْنِ وَعْلَةَ، أَنَّهُ

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٤٧٦١] [التحفة: س ٥٧٧٤] [المجتبى: ٤٢٧٧]

(٢) **مسكها:** جلدها. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٧٣).

(٣) **شنا:** قِربة خَلِقة (بالية). (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ١٣٧).

* [٤٧٦٢] [المجتبى: ٤٢٧٨] • أخرجه البخاري (٦٦٨٦).

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الذبائح، وهو عندنا في كتاب الفرع والعتيرة.

* [٤٧٦٣] [التحفة: م د ت س ق ٥٨٢٢] [المجتبى: ٤٢٧٩] • أخرجه مسلم (٣٦٦) من وجه آخر عن زيد بن أسلم بنحوه.

(٥) كذا في (م)، (ف)، وهما النسختان الخطيتان لهذا الكتاب، ووقع في «التحفة»: «الربيع بن سليمان بن داود الجيزي»، وكذا وقع في «المجتبى»، وفي «شرح المعاني» (٤٧٠)، وهو الصواب.

سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنَّا نَغْزُو هَذَا الْمَغْرِبَ، وَإِنَّهُمْ أَهْلُ وَثَنٍ، وَلَهُمْ قِرَبٌ[١] يَكُونُ فِيهَا اللَّبَنُ وَالْمَاءُ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الدِّبَاغُ طَهُورٌ. فَقَالَ ابْنُ وَعْلَةَ: عَنْ رَأْيِكَ أَوْ عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٢].

• [٤٧٦٥] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَوْنِ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ دَعَا بِمَاءٍ مِنْ عِنْدِ امْرَأَةٍ، فَقَالَتْ: مَا عِنْدِي إِلَّا فِي قِرْبَةٍ لِي مَيْتَةٍ. فَقَالَ: **«أَلَيْسَ قَدْ دَبَغْتِهَا؟»** قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: **«فَإِنَّ دِبَاغَهَا ذَكَاتُهَا[٣]»**.

---

(١) **قرب:** ج. قربة: وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء أو اللبن أو الزيت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرب).

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الذبائح، وهو عندنا في كتاب الفرع والعتيرة.

* [٤٧٦٤] [**التحفة: م د ت س ق ٥٨٢٢**] [**المجتبى: ٤٢٨٠**] • أخرجه مسلم (٣٦٦/١٠٦) من وجه آخر عن أبي الخير به.

(٣) **ذكاتها:** طهارتُها من النجاسة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذكا).

* [٤٧٦٥] [**التحفة: د س ٤٥٦٠**] [**المجتبى: ٤٢٨١**] • أخرجه أبو داود (٤١٢٥)، وأحمد (٤٧٦/٣)، (٦/٥، ٧)، وصححه ابن حبان (٤٥٢٢)، والحاكم (١٤١/٤) من طرق عن قتادة بنحوه.

وأخرجه أحمد (٦/٥) من وجه آخر عن قتادة ولم يذكر جون بن قتادة وقال: «جون بن قتادة لا أعرفه». اهـ.

وابن عدي في «الكامل» (١٧٨/٢).

وقد روي هذا الحديث عن قتادة عن الحسن مرسلا ورواه أيضًا منصور بن زاذان كذلك مرسلا. اهـ.

=

• [٤٧٦٦] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ (الْمَرْوَزِيُّ)[١] بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ جُلُودِ الْمَيْتَةِ فَقَالَ : «دِبَاغُهَا طَهُورُهَا» .

• [٤٧٦٧] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُئِلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ جُلُودِ الْمَيْتَةِ ، فَقَالَ : «دِبَاغُهَا ذَكَاتُهَا»[٢] .

• [٤٧٦٨] أخبرني أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ذَكَاةُ الْمَيْتَةِ دِبَاغُهَا»[٢] .

= وقال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٧٢٥) : «لا أعرف لجون غير هذا الحديث ، ولا أدري من هو» . اهـ. وانظر «الميزان» للذهبي (١٥٩٤) ، و«التلخيص» (١/ ٤٩) ، و«تهذيب التهذيب» (٢/ ١٢٢) .

(١) كذا في (م) ، (ف) ، وفي ترجمته : «المروذي» ، و : «المرورروذي» . قال ابن حبان : أصله من مروالروذ . وضبطها ابن حجر : بتشديد الراء وبذال معجمة .

* [٤٧٦٦] [التحفة : س ١٦٠١٥] [المجتبى : ٤٢٨٢] • تفرد به النسائي من بين الكتب الستة ، وأخرجه أحمد (٦/ ١٥٤) ، وصححه ابن حبان (١٢٩٠) من طريق شريك به .

(٢) هذا الحديث تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٤٧٦٧] [التحفة : س ١٥٩٦٦] [المجتبى : ٤٢٨٣]

* [٤٧٦٨] [التحفة : س ١٥٩٦٦] [المجتبى : ٤٢٨٤]

• [٤٧٦٩] أخبرني إبراهيم (بن يعقوب) [ف]، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ذكاة الميتة دباغه**[(١)]».

٤- ما يدبغ به جلود الميتة

• [٤٧٧٠] أخبرنا سليمان بن داود، عن ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث والليث بن سعد، عن كثير بن فرقد، أن عبدالله بن مالك بن حذافة، حدثه عن العالية بنت سبيع، أن ميمونة زوج النبي ﷺ حدثتها، أنه مر برسول الله ﷺ رجال من قريش يجرون شاة لهم مثل الحمار، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**لو أخذتم إهابها**». فقالوا: إنها ميتة. قال رسول الله ﷺ: «**يطهرها الماء والقرظ**[(٢)]».

٥- النهي عن أن ينتفع من الميتة بشيء

• [٤٧٧١] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا بشر، يعني: ابن المفضل، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن عبدالله بن عكيم قال:

---

(١) كذا في (م)، (ف)، وله وجه، والحديث تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٤٧٦٩] [التحفة: س ١٥٩٦٦] [المجتبى: ٤٢٨٥]

(٢) **القرظ**: شجر يدبغ به. (انظر: لسان العرب، مادة: قرظ).

* [٤٧٧٠] [التحفة: د س ١٨٠٨٤] [المجتبى: ٤٢٨٦] • أخرجه أبو داود (٤١٢٦)، وأحمد (٦/ ٣٣٣)، وصححه ابن حبان (١٢٩١) من طريق كثير بن فرقد بنحوه.

قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَرْضِ جُهَيْنَةَ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ : «أَنْ لَا (تَنْتَفِعُوا)(١) مِنَ الْمَيْتَةِ بِشَيْءٍ ؛ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ» .

• [٤٧٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ : «لَا (تَسْتَنْفِعُوا)(٢) (مِنَ الْمَيْتَةِ)(٣) بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ» .

• [٤٧٧٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ هِلَالٍ الْوَزَّانِ ، عَنْ

---

(١) فوقها في (م) : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «تستمتعوا» ، وفوقها : «عـ» .

* [٤٧٧١] [التحفة : د ت س ق ٦٦٤٢] [المجتبى : ٤٢٨٧] • أخرجه أبو داود (٣١٢٧) ، والترمذي (١٧٢٩) ، وابن ماجه (٣٦١٣) ، وأحمد (٤/ ٣١٠) ، وصححه ابن حبان (١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩) من طرق عن الحكم به .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن ويروىٰ عن عبدالله بن عكيم عن أشياخ لهم هذا الحديث وليس العمل على هذا عند أكثر أهل العلم» . اهـ . ثم قال : «ترك أحمد هذا الحديث لما اضطربوا في إسناده حيث روىٰ بعضهم فقال : عن عبدالله بن عكيم عن أشياخ لهم من جهينة» . اهـ .

وقال الحافظ في «التلخيص» (١/ ٤٧) : «قال الخلال : (لما رأىٰ أبو عبدالله تزلزل الرواة فيه توقف فيه)» . اهـ . قال البيهقي والخطابي : «هذا الخبر مرسل» . اهـ .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» عن أبيه : «ليست لعبدالله بن عكيم صحبة وإنما روايته كتابة» . اهـ . وانظر «المحدث الفاصل» (١/ ٤٥٣) .

وقال صاحب «الإمام» : «ينبغي أن يحمل الضعف على الاضطراب كما نقل عن أحمد» . اهـ .

وفي «تاريخ الدوري» (٣/ ٢٥٠) : «قيل ليحيىٰ : أيما أعجب إليك من هذين الحديثين : «لا ينتفع من الميتة بإهاب ولا عصب» ، أو هذا الحديث : «دباغها طهورها؟» فقال : «دباغها طهورها» أعجب إليّ» . اهـ .

(٢) كذا في (م) ، (ف) ، وصحح عليها في (م) .

(٣) في (ف) : «بالميتة» .

* [٤٧٧٢] [التحفة : د ت س ق ٦٦٤٢] [المجتبى : ٤٢٨٨]

عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ جُهَيْنَةَ أَنْ: «لَا (تَسْتَمْتِعُوا)(١) مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ».

٦- الرُّخْصَةُ فِي الِاسْتِمْتَاعِ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ

• [٤٧٧٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ (أَبِيهِ)(٢)، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ.

---

(١) كذا في (م)، (ف)، وصحح عليها في (م).

* [٤٧٧٣] [التحفة: د ت س ق ٦٦٤٢] [المجتبىٰ: ٤٢٨٩] • أخرجه أحمد (٤/ ٣١٠) من وجه آخر عن هلال به. وأخرجه أبو داود (٤١٢٨)، وأحمد (٤/ ٣١٠) من وجه آخر عن الحكم عن عبدالله ابن عكيم بنحوه ولم يذكر ابن أبي ليلىٰ.

وقال النسائي في «المجتبىٰ» (٤٢٨٩): «أصح ما في هذا - في جلود الميتة إذا دبغت - حديث الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، عن ميمونة، والله تعالىٰ أعلم». اهـ.

(٢) كذا في (م)، (ف)، وفي «التحفة»: «أمه». وكذا وقع في النسخ الخطية عندنا من «المجتبىٰ».

* [٤٧٧٤] [التحفة: د ق ١٧٩٩١] [المجتبىٰ: ٤٢٩٠] • أخرجه أبو داود (٤١٢٤)، وابن ماجه (٣٦١٢)، وأحمد (٦/ ١٠٤، ١٥٣)، وصححه ابن حبان (١٢٨٦) من طرق عن مالك به. وعندهم محمد بن عبدالرحمن عن أمه.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٧٦): «هذا حديث ثابت من جهة الإسناد». اهـ.

وفي «علل أحمد» (٣/ ٤٨، ١٩٢): «قلت لأبي: ما تقول في هذا الحديث؟ قال فيه: أمه، من أمه؟ كأنه أنكره من أجل أمه». اهـ.

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ١١٧): «قال في «الإمام»: وأعله الأثرم بأن أم محمد غير معروفة، ولا يعرف لمحمد عنها غير هذا الحديث». اهـ.

٧- النَّهْيُ عَنِ الِانْتِفَاعِ بِجُلُودِ (الْمَيْتَةِ)(١)

• [٤٧٧٥] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ جُلُودِ السِّبَاعِ.

• [٤٧٧٦] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ وَمَيَاثِرِ(٢) النُّمُورِ(٣).

---

(١) كذا في (م)، (ف)، وفي «المجتبىٰ»: «السباع»، ولعله هو الصواب.

* [٤٧٧٥] [التحفة: د ت س ١٣١] [المجتبىٰ: ٤٢٩١] • أخرجه أبو داود (٤١٣٢)، والترمذي (١٧٧١)، وأحمد (٥/ ٧٤، ٧٥)، والضياء (٤/ ١٨٤)، وصححه الحاكم (١/ ١٤٤) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة به.

قال الترمذي: «لا نعلم أحدًا قال عن أبي المليح، عن أبيه، غير سعيد بن أبي عروبة». اهـ. ثم رواه من طريق شعبة عن يزيد الرشك، عن أبي المليح، عن النبي ﷺ ثم قال: «وهذا أصح». اهـ. انظر «العلل الكبير» (٢/ ٧٤٠).

(٢) **مياثر**: جمع مِئثرة، وهي وطاء كانت النساء يضعنه لأزواجهن على السروج، وكان من مراكب العجم، ويكون من الحرير والصوف وغيرها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٣٣).

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الذبائح، وهو عندنا في كتاب الفرع والعتيرة.

* [٤٧٧٦] [التحفة: د س ١١٥٥٥] [المجتبىٰ: ٤٢٩٢] • أخرجه أبو داود (٤١٣١)، وأحمد (٤/ ١٣١) من طريق بقية به، ورواية النسائي مختصرة.

وقد جاء النهي عن هذه الثلاثة: الحرير والذهب والمياثر، في البخاري (٥١٧٥، ٥٦٣٥، ٥٦٥٠، ٥٨٦٣، ٦٢٢٢، ٦٢٣٥)، ومسلم (٢٠٦٦) من طريق أشعث بن أبي الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب، لكن ليس فيها تقييد المياثر بمياثر النمور.

• [٤٧٧٧] وأخبرني عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ بَحِيرٍ ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : وَفَدَ الْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ قَالَ : أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ۩ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُبْسِ جُلُودِ السِّبَاعِ وَالرُّكُوبِ عَلَيْهَا؟ قَالَ : نَعَمْ[(١)] .

قال أبو عبدالرحمن : أَصَحُّ مَا فِي هَذَا الْبَابِ - فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ - حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٨- النَّهْيُ عَنْ الِانْتِفَاعِ بِشُحُومِ الْمَيْتَةِ

• [٤٧٧٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ (يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ)[(٢)] ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ : «**إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ**» . فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ فَإِنَّهُ يُطْلَىٰ بِهَا السُّفُنُ وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ وَيَسْتَصْبِحُ[(٣)] بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ : «**لَا ، هُوَ حَرَامٌ**» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : «**قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ**

۩ [٦٠/أ]

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» (١١٤١١) إلى كتاب الزينة ، كما عزاه (١١٥٥٥) إلى كتاب الذبائح ، وهو عندنا في كتاب الفرع والعتيرة .

* [٤٧٧٧] [التحفة : د س ١١٤١١-د س ١١٥٥٥] [المجتبى : ٤٢٩٣]

(٢) في حاشية (م) : «قال النسائي : لم يسمع يزيد بن أبي حبيب هذا الحديث من عطاء - لحمزة . انتهى» .

(٣) **يستصبح** : يستعملونها في إشعال المصابيح . (انظر : لسان العرب ، مادة : صبح) .

عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا أَجْمَلُوهُ[١]، ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ»[٢].

٩- النَّهْيُ عَنْ الِانْتِفَاعِ بِمَا حَرَّمَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

• [٤٧٧٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ سَمُرَةَ بَاعَ خَمْرًا، قَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ! أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا**». قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي أَذَابُوهَا[٣].

---

(١) **أجملوه**: أذابوه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٢٧٤).

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الفرع والعتيرة.

* [٤٧٧٨] [التحفة: ع ٢٤٩٤] [المجتبى: ٤٢٩٤] • أخرجه البخاري (٢٢٣٦، ٤٢٩٦، ٤٦٣٣)، ومسلم (١٥٨١) وأتبعاه - البخاري تعليقًا عقب حديث (٤٦٣٣)، ومسلم موصولا - برواية تدل على أن عطاء كتب بهذا الحديث إلى يزيد بن أبي حبيب، ولم يسمعه يزيد منه، وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٣٨٢) ونقل عن أبيه قوله: «ولا أعلم يزيد بن أبي حبيب سمع من عطاء شيئًا». اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٤١).

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الذبائح، وهو عندنا في كتاب الفرع والعتيرة.

* [٤٧٧٩] [التحفة: خ م س ق ١٠٥٠١] [المجتبى: ٤٢٩٥] • أخرجه البخاري (٢٢٢٣، ٣٤٦٠)، ومسلم (١٥٨٢)، وقد اختلف في هذا الإسناد على طاوس؛ حكى ذلك الخلاف الدارقطني في «علله» (٢/ ٨٠)، ورجح هذا الوجه المتصل، وقد روي عن طاوس عن عمر مرسلا.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٨٢).

١٠- الْفَأْرَةُ تَقَعُ فِي السَّمْنِ

• [٤٧٨٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ عُتْبَةَ)ف، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **«أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوهُ»**.

• [٤٧٨١] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ، (عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ)[١]، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: **«خُذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَأَلْقُوهُ»**.

• [٤٧٨٢] أخبرنا خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ (بُوذَوَيْهِ)[٢]، أَنَّ مَعْمَرًا ذَكَرَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْفَأْرَةِ تَقَعُ

---

* [٤٧٨٠] [التحفة: خ د ت س ١٨٠٦٥] [المجتبى: ٤٢٩٦] • أخرجه البخاري (٥٥٣٨) ووهم معمر في هذا الحديث؛ فرواه تارة عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة؛ قاله الترمذي عن البخاري كما في «العلل الكبير» (١/ ٢٩٨)، وانظر: «علل الدارقطني» (٧/ ٢٨٥-٢٨٦)، «فتح الباري» لابن حجر (١/ ٣٤٣)، (٩/ ٦٦٨).

(١) ما بين القوسين بدله في (ف): «بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن».

* [٤٧٨١] [التحفة: خ د ت س ١٨٠٦٥] [المجتبى: ٤٢٩٧] • أخرجه البخاري (٢٣٥، ٢٣٦، ٥٥٤٠).

(٢) في (م): «بوذوية»، وفي حاشيتها: «لحمزة: بوذويه» أي: بالهاء، والمثبت من (ف) وجودها.

فِي السَّمْنِ ، قَالَ : «**إِنْ كَانَ جَامِدًا فَأَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا ، وَإِنْ كَانَ مَائِعًا**[١] **فَلَا تَقْرَبُوهُ**» .

• [٤٧٨٣] أخبرنا سَلَمَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَدِّي الْخَطَّابُ ، يَعْنِي : ابْنَ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ (حِمْيَرَ)[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ عَجْلَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِعَنْزٍ مَيِّتَةٍ ، فَقَالَ : «**مَا كَانَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الشَّاةِ لَوِ انْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا!**»

١١- الذُّبَابُ (يَقَعُ)[٣] فِي الْإِنَاءِ

• [٤٧٨٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ،

---

(١) **مائعا** : سائلا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ماع) .

* [٤٧٨٢] [التحفة : خ د ت س ١٨٠٦٥] [المجتبى : ٤٢٩٨] • أخرجه أبو داود (٣٨٤٣) من طريق عبدالرزاق به . وسبق التنبيه على مخالفة معمر لأصحاب الزهري في إسناده ، وزيادة التفريق بين الجامد والمائع ، قد حقق الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٦٦٩) أنها غير محفوظة مرفوعًا ، وأن الصواب فيها الوقف على ابن عمر .

(٢) في (ف) : «جبير» ، وهو تصحيف .

* [٤٧٨٣] [التحفة : خ س ٥٤٤٦] [المجتبى : ٤٢٩٩] • أخرجه البخاري (٥٥٣٢) ، وتقدم بنحوه من وجه آخر عن ابن عباس برقم (٤٧٥٧) .

(٣) في (ف) : «تقع» .

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ (فَلْيَمْقُلْهُ)[١]»[٢] .

آخِرُ كِتَابِ الذَّبَائِحِ وَالضَّحَايَا وَالْعَقِيقَةِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

* * *

---

(١) في حاشية (م) : «أي : فليغمسه» .
(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الذبائح ، وهو عندنا في كتاب الفرع والعتيرة .

* [٤٧٨٤] [التحفة : س ق ٤٤٢٦] [المجتبى : ٤٣٠٠] • أخرجه ابن ماجه (٣٥٠٤) ، وأحمد (٣/ ٢٤ ، ٦٧) ، وصححه ابن حبان (١٢٤٧) من طريق ابن أبي ذئب به .
والحديث عند البخاري (٣٣٢٠ ، ٥٧٨٢) من حديث أبي هريرة ، بلفظ : «إذا وقع الذباب في شراب أحدكم ، فليغمسه ثم لينزعه ؛ فإن في إحدى جناحيه داء والأخرى شفاء» .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

١٩- الأول من المناسك ٧
١- وجوب الحج ٧
٢- وجوب العمرة ٨
٣- فضل الحجة المبرورة ٩
٤- فضل الحج ١٠
٥- فضل العمرة ١٢
٦- فضل المتابعة بين الحج والعمرة ١٣
٧- الحج عن الميت الذي نذر أن يحج ١٤
٨- الحج عن الميت الذي لم يحج ١٤
٩- الحج عن الحي الذي لا يستمسك على الرحل ١٦
١٠- العمرة عن الرجل الذي لا يستطيع ١٧
١١- تشبيه قضاء الحج بقضاء الدين ١٧
١٢- حج المرأة عن الرجل ١٩
١٣- حج الرجل عن المرأة ٢٠
١٤- ما يستحب أن يحج عن الرجل أكبر ولده ٢١

١٥- الحج بالصغير ٢٢

١٦- الوقت الذي خرج فيه رسول الله ﷺ من المدينة للحج ٢٤

١٧- ميقات أهل المدينة ٢٥

١٨- ميقات أهل الشام ٢٦

١٩- ميقات أهل مصر ٢٦

٢٠- ميقات أهل اليمن ٢٧

٢١- ميقات أهل نجد ٢٧

٢٢- ميقات أهل العراق ٢٨

٢٣- من كان أهله دون الميقات ٢٩

٢٤- التعريس بذي الحليفة ٣٠

٢٥- البيداء ٣١

٢٦- الغسل للإهلال ٣٢

٢٧- غسل المحرم ٣٤

٢٨- النهي عن الثياب المصبغة بالورس والزعفران في الإحرام ٣٥

٢٩- الجبة في الإحرام ٣٦

٣٠- النهي عن لبس القميص للمحرم ٣٧

٣١- النهي عن لبس السراويلات في الإحرام ٣٨

٣٢- الرخصة في لبس السراويل في الإحرام لمن لا يجد الإزار ٣٨

٣٣- النهي عن أن تنتقب المرأة الحرام ٣٩
٣٤- النهي عن لبس البرانس في الإحرام ٤٠
٣٥- النهي عن لبس العمامة في الإحرام ٤٢
٣٦- النهي عن لبس الخفين في الإحرام ٤٣
٣٧- الرخصة في لبس الخفين في الإحرام لمن لم يجد نعلين ٤٣
٣٨- قطعهما أسفل من الكعبين ٤٣
٣٩- النهي عن أن تلبس المحرمة القفازين ٤٤
٤٠- التلبيد عند الإحرام ٤٥
٤١- إباحة الطيب عند الإحرام ٤٦
٤٢- موضع الطيب ٤٩
٤٣- الزعفران للمحرم ٥٣
٤٤- في الخلوق للمحرم ٥٤
٤٥- في الكحل للمحرم ٥٥
٤٦- الكراهية في الثياب المصبغة للمحرم ٥٦
٤٧- تخمير المحرم وجهه ورأسه ٥٧
٤٨- إفراد الحج ٥٨
٤٩- القران ٦٠
٥٠- التمتع ٦٧

٥١- ترك التسمية عند الإهلال ٧٢
٥٢- الحج بغير نية شيء يقصده المحرم ٧٣
٥٣- إذا أهل بعمرة هل يجعل معها حجا ٧٦
٥٤- كيف التلبية ٧٦
٥٥- رفع الصوت بالإهلال ٧٩
٥٦- العمل في الإهلال ٨٠
٥٧- إهلال النفساء ٨٢
٥٨- في المهلة بعمرة تحيض وتخاف فوت الحج ٨٣
٥٩- الاشتراط في الحج ٨٥
٦٠- كيف يقول إذا اشترط ٨٧
٦١- ما يفعل من حبس عن الحج ولم يكن اشترط ٨٨
٦٢- إشعار الهدي ٨٩
٦٣- أي الشقين يشعر ٩٠
٦٤- سلت الدم ٩١
٦٥- فتل القلائد ٩١
٦٦- ما يفتل منه القلائد ٩٣
٦٧- تقليد الهدي ٩٤
٦٨- تقليد الهدي من الإبل ٩٤

٦٩- تقليد الغنم ٩٥
٧٠- تقليد الهدي نعلين ٩٧
٧١- هل يحرم إذا قلد ٩٨
٧٢- هل يوجب تقليد الهدي إحراما ٩٨
٧٣- سوق الهدي ١٠٠
٧٤- ركوب البدنة ١٠٠
٧٥- ركوب البدنة لمن أجهده المشي ١٠١
٧٦- ركوب البدنة بالمعروف ١٠١
٧٧- إباحة فسخ الحج لمن لم يسق الهدي بعمرة ١٠٢
٧٨- ما يجوز للمحرم أكله من الصيد ١٠٨
٧٩- ما لا يجوز للمحرم أكله من الصيد ١١٠
٨٠- إذا ضحك المحرم ففطن الحلال للصيد فقتله ١١٤
٨١- إذا أشار المحرم إلى الصيد فقتله الحلال ١١٥
٨٢- ما يقتل المحرم من الدواب ١١٧
٨٣- قتل الحية ١١٧
٨٤- قتل الفأرة ١١٨
٨٥- قتل الوزغ ١١٨
٨٦- قتل العقرب ١١٩

٨٧- قتل الحدأ ١١٩

٨٨- قتل الغراب ١٢٠

٨٩- ما لا يقتله المحرم ١٢١

٩٠- الرخصة في النكاح للمحرم ١٢١

٩١- النهي عن ذلك ١٢٤

٩٢- الحجامة للمحرم ١٢٦

٩٣- حجامة المحرم من علة تكون به ١٢٦

٩٤- حجامة المحرم على ظهر القدم ١٢٧

٩٥- حجامة المحرم وسط رأسه ١٢٧

٩٦- في المحرم يؤذيه القمل في رأسه ١٢٨

٩٧- غسل المحرم بالسدر إذا مات ١٢٩

٩٨- في كم يكفن المحرم إذا مات ١٣٠

٩٩- النهي عن أن يحنط المحرم إذا مات ١٣١

١٠٠- النهي عن أن يخمر وجه المحرم ورأسه إذا مات ١٣٢

١٠١- النهي عن تخمير رأس المحرم إذا مات ١٣٣

١٠٢- فيمن أحصر بعدو ١٣٣

١٠٣- فيمن أحصر بغير عدو ١٣٤

١٠٤- دخول مكة ١٣٦

١٠٥- دخول مكة ليلا ١٣٦
١٠٦- من أين يدخل مكة ١٣٨
١٠٧- دخول مكة باللواء ١٣٨
١٠٨- دخول مكة بغير إحرام ١٣٩
١٠٩- الوقت الذي وافى فيه النبي ﷺ مكة ١٤١
١١٠- إنشاد الشعر في الحرم والمشي بين يدي الإمام ١٤٢
١١١- حرمة مكة ١٤٤
١١٢- تحريم القتال فيه ١٤٥
١١٣- حرمة الحرم ١٤٦
١١٤- ما يقتل في الحرم من الدواب ١٤٨
١١٥- قتل الحية في الحرم ١٤٩
١١٦- قتل الوزغ ١٥١
١١٧- قتل العقرب في الحرم ١٥٢
١١٨- قتل الفأرة في الحرم ١٥٢
١١٩- قتل الحدأة في الحرم ١٥٣
١٢٠- قتل الغراب في الحرم ١٥٤
١٢١- النهي عن أن ينفر صيد الحرم ١٥٤
١٢٢- استقبال الحاج ١٥٦

١٢٣- ترك رفع اليدين عند رؤية البيت ١٥٦
١٢٤- الدعاء عند رؤية البيت ١٥٧
١٢٥- فضل الصلاة في المسجد الحرام ١٥٧
١٢٦- بناء الكعبة ١٥٩
١٢٧- دخول البيت ١٦٢
١٢٨- الصلاة فيه ١٦٣
١٢٩- موضع الصلاة في البيت ١٦٤
١٣٠- باب الحجر ١٦٥
١٣١- الصلاة في الحجر ١٦٦
١٣٢- التكبير في نواحي الكعبة ١٦٧
١٣٣- الذكر والدعاء في البيت ١٦٧
١٣٤- وضع الصدر والوجه على ما استقبل من دبر الكعبة ١٦٨
١٣٥- موضع الصلاة من الكعبة ١٦٩
١٣٦- باب الطواف على الراحلة ١٧٠
١٣٧- طواف المفرد ١٧١
١٣٨- باب طواف المتمتع ١٧٣
١٣٩- الطواف ١٧٥
١٤٠- طواف القارن ١٧٥

١٤١- ذكر الحجر الأسود ١٧٧

١٤٢- باب استلام الحجر ١٧٨

١٤٣- باب تقبيل الحجر ١٧٨

١٤٤- باب كم يقبله ١٨٠

١٤٥- باب استلام الحجر بالمحجن ١٨١

١٤٦- باب تقبيل المحجن ١٨١

١٤٧- باب الإشارة إليه ١٨٢

١٤٨- باب استلام الركن اليماني ١٨٣

١٤٩- باب استلام الركنين في كل طواف ١٨٣

١٥٠- باب مسح الركنين اليمانيين ١٨٤

١٥١- باب فضل استلام الركنين ١٨٤

١٥٢- باب ترك استلام الركنين الآخرين ١٨٥

١٥٣- باب القول بين الركنين ١٨٦

١٥٤- كيف يطوف أول ما يقدم ١٨٦

١٥٥- باب الرمل في الحج والعمرة ١٨٧

١٥٦- باب عدد الرمل والمشي ١٨٨

١٥٧- باب الرمل من الحجر إلى الحجر ١٨٩

١٥٨- باب كيف طواف النساء مع الرجال ١٩٠

١٥٩- باب إباحة الكلام في الطواف ١٩٢
١٦٠- باب إباحة الطواف في كل الأوقات ١٩٣
١٦١- باب تأويل قوله جل ثناؤه : ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ ١٩٣
١٦٢- باب فضل الطواف ١٩٦
١٦٣- أين تصلى ركعتا الطواف ١٩٧
١٦٤- القراءة في ركعتي الطواف ١٩٨
١٦٥- استلام الركن بعد ركعتي الطواف ١٩٩
١٦٦- الشرب من زمزم ١٩٩
١٦٧- الشرب من زمزم قائما ٢٠٠
١٦٨- الخروج إلى الصفا من الباب الذي يخرج إليه ٢٠٠
١٦٩- الصفا والمروة ٢٠٠
١٧٠- البداءة بالصفا ٢٠٢
١٧١- موضع القيام على الصفا ٢٠٣
١٧٢- كم التكبير ٢٠٤
١٧٣- التهليل ٢٠٤
١٧٤- كم التهليل على الصفا ٢٠٥
١٧٥- الدعاء على الصفا ٢٠٦
١٧٦- الطواف بين الصفا والمروة على الراحلة ٢٠٧

١٧٧- المشي بين الصفا والمروة ٢٠٧
١٧٨- السعي بين الصفا والمروة ٢٠٩
١٧٩- موضع السعي ٢١٠
١٨٠- موضع المشي ٢١١
١٨١- التكبير على المروة ٢١١
١٨٢- كم طواف القارن والمتمتع بين الصفا والمروة ٢١٢
١٨٣- أين يقصر المعتمر ٢١٢
١٨٤- كيف يقصر ٢١٣
١٨٥- الخطبة قبل يوم التروية ٢١٤
١٨٦- المتمتع متى يهل بالحج ٢١٥
١٨٧- ما ذكر في منى ٢١٦
١٨٨- باب الغدو من منى إلى عرفة ٢١٩
١٨٩- التكبير في المسير إلى عرفة ٢٢٠
١٩٠- التلبية في المسير إلى عرفة ٢٢٠
١٩١- التلبية بعرفة ٢٢١
١٩٢- ضرب القباب بعرفة ٢٢١
١٩٣- النهي عن صوم يوم عرفة بعرفة ٢٢٢
١٩٤- ما ذكر في عرفة ٢٢٢

١٩٥- الرواح يوم عرفة ٢٢٤
١٩٦- الخطبة يوم عرفة ٢٢٤
١٩٧- الخطبة بعرفة قبل الصلاة ٢٢٥
١٩٨- الخطبة على الناقة بعرفة ٢٢٥
١٩٩- قصر الخطبة بعرفة ٢٢٨
٢٠٠- الأذان بعرفة ٢٢٨
٢٠١- الجمع بين الظهر والعصر بعرفة ٢٢٩
٢٠٢- استقبال القبلة بالموقف للدعاء ٢٢٩
٢٠٣- رفع اليدين في الدعاء بعرفة ٢٣٠
٢٠٤- فَرض الوقوف بعرفة ٢٣٢
٢٠٥- الأمر بالسكينة في الإفاضة من عرفة ٢٣٤
٢٠٦- كيف السير من عرفة ٢٣٦
٢٠٧- النزول بعد الدفع من عرفة ٢٣٦
٢٠٨- الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة ٢٣٨
٢٠٩- الأذان بالمزدلفة ٢٣٩
٢١٠- الرخصة للنساء في الإفاضة من جمع قبل الصبح ٢٤٢
٢١١- تقديم النساء والصبيان إلى منى من المزدلفة ٢٤٣
٢١٢- التلبية ليلة المزدلفة ٢٤٦

٢١٣- الوقت الذي يصلى فيه الصبح بالمزدلفة ٢٤٧
٢١٤- من لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة ٢٤٨
٢١٥- التكبير والتهليل والتحميد والذكر عند المشعر الحرام ٢٥٢
٢١٦- التلبية بالمزدلفة ٢٥٣
٢١٧- وقت الإفاضة من جمع ٢٥٣
٢١٨- الرخصة للضعفة أن يصلوا يوم النحر الصبح بمنى ٢٥٤
٢١٩- كيف السير من جمع ٢٥٤
٢٢٠- الأمر بالسكينة في السير ٢٥٥
٢٢١- الإيضاع في وادي محسر ٢٥٦
٢٢٢- التلبية في السير ٢٥٧
٢٢٣- التقاط الحصى ٢٥٨
٢٢٤- من أين يلتقط الحصى ٢٥٨
٢٢٥- قدر حصى الرمي ٢٥٩
٢٢٦- الركوب إلى الجمار واستظلال المحرم ٢٦٠
٢٢٧- رمي الجمرة راكبا ٢٦١
٢٢٨- وقت رمي جمرة العقبة يوم النحر ٢٦٢
٢٢٩- النهي عن رمي جمرة العقبة قبل طلوع الشمس ٢٦٣
٢٣٠- الرخصة في ذلك للنساء ٢٦٤

٢٣١- الرمي بعد المساء ٢٦٥

٢٣٢- رمي الرعاء ٢٦٥

٢٣٣- المكان الذي ترمى منه جمرة العقبة ٢٦٧

٢٣٤- عدد الحصى الذي ترمى بها الجمار ٢٧٠

٢٣٥- التكبير مع كل حصاة ٢٧٢

٢٣٦- قطع المحرم التلبية إذا رمى جمرة العقبة ٢٧٢

٢٣٧- الدعاء بعد رمي الجمار ٢٧٤

٢٣٨- ما يحل للمحرم بعد رمي الجمار ٢٧٤

٢٣٩- الخطبة يوم النحر ٢٧٥

٢٤٠- وقت الخطبة يوم النحر ٢٧٧

٢٤١- الخطبة على البعير ٢٧٨

٢٤٢- فضل يوم النحر ٢٧٩

٢٤٣- يوم الحج الأكبر ٢٨٠

٢٤٤- وقت الحلق ٢٨٤

٢٤٥- الحلق قبل الرمي ٢٨٤

٢٤٦- الذبح قبل الرمي ٢٨٥

٢٤٧- الحلق قبل النحر ٢٨٧

٢٤٨- فدية من حلق قبل أن ينحر يوم النحر ٢٨٨

٢٤٩- الحلاق ٢٩١

٢٥٠- فضل الحلق ٢٩٢

٢٥١- البدء في الحلق بالشق الأيمن ٢٩٢

٢٥٢- فضل التقصير ٢٩٣

٢٥٣- التقصير ٢٩٣

٢٥٤- الاشتراك في الهدي ٢٩٤

٢٥٥- النحر عن النساء ٢٩٨

٢٥٦- نحر الرجل عن نسائه بغير أمرهن ٣٠٠

٢٥٧- أين ينحر ٣٠١

٢٥٨- كيف النحر ٣٠١

٢٥٩- هدي المحصر ٣٠٢

٢٦٠- كيف يفعل بالبدن إذا أزحفت فنحرت ٣٠٣

٢٦١- الأكل من لحوم البدن ٣٠٥

٢٦٢- باب الأكل من لحوم الهدي ٣٠٥

٢٦٣- كم يأكل ٣٠٧

٢٦٤- باب ترك الأكل منها ٣٠٧

٢٦٥- الأمر بصدقة لحومها ٣٠٨

٢٦٦- الأمر بصدقة جلودها ٣٠٩

٢٦٧- الأمر بصدقة جلالها ٣١٠
٢٦٨- النهي عن إعطاء الجازر منها ٣١١
٢٦٩- التزود من لحوم الهدي ٣١٢
٢٧٠- إباحة الطيب بمنى قبل الإفاضة ٣١٣
٢٧١- الوقت الذي يفيض فيه إلى البيت يوم النحر ٣١٧
٢٧٢- ترك الرمل في طواف الإفاضة ٣١٩
٢٧٣- طواف الذي يهل بالعمرة ثم يحج من مكة ٣١٩
٢٧٤- البيتوتة بمكة أيام منى ٣٢١
٢٧٥- الرخصة للرعاء في البيتوتة عن منى ٣٢٢
٢٧٦- الصلاة بمنى ٣٢٣
٢٧٧- أيام منى ٣٢٣
٢٧٨- النهي عن صيام أيام منى ٣٢٣
٢٧٩- الإباحة للحائض أن تنفر إذا كانت قد أفاضت يوم النحر ٣٢٦
٢٨٠- نزول المحصب بعد النفر ٣٣٣
٢٨١- مكث المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ٣٣٨
٢٨٢- أشهر الحرم ٣٣٩
٢٨٣- أي أشهر الحرم أفضل ٣٤٠
٢٨٤- كم عمرة اعتمر النبي ﷺ ٣٤١

٢٨٥- العمرة ٣٤٢
٢٨٦- العمرة في رجب ٣٤٢
٢٨٧- فضل العمرة في رمضان ٣٤٤
٢٨٨- باب العمرة في شهور الحج ٣٤٧
٢٨٩- باب العمرة من التنعيم ٣٤٨
٢٩٠- العمرة من الجعرانة ٣٥٠
٢٩١- كم يقيم في العمرة ٣٥٢
٢٩٢- العمل في العمرة ٣٥٢
٢٩٣- متى يقطع المعتمر التلبية ٣٥٤
٢٩٤- من أين يخرج من مكة ٣٥٤
٢٩٥- الوقت الذي يخرج فيه ٣٥٥
٢٩٦- ما يقول إذا قفل من الحج ٣٥٦
٢٩٧- ما يقول إذا قفل من العمرة ٣٥٧
٢٩٨- التعريس والإناخة بالبطحاء ٣٥٧
٢٩٩- التلقي ٣٥٨
٣٠٠- ما يقول إذا أشرف على المدينة ٣٥٨
٣٠١- الإيضاع عند الإشراف ٣٥٩
٣٠٢- الاستقبال ٣٦٠

٣٠٣- اللعب عند الاستقبال ٣٦٠

٣٠٤- قوله جل ثناؤه : ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ ٣٦١

٣٠٥- فضل مكة ٣٦١

٣٠٦- دور مكة ٣٦٣

٣٠٧- فضل المدينة ٣٦٧

٣٠٨- الكراهية في الخروج من المدينة ٣٦٨

٣٠٩- من أخاف أهل المدينة أو أرادهم بسوء ٣٦٩

٣١٠- مكيال أهل المدينة ٣٧٢

٣١١- منع الدجال من المدينة ٣٧٥

٣١٢- ثواب من صبر على جهد المدينة وشدتها ٣٨٠

٣١٣- من مات بالمدينة ٣٨٤

٣١٤- المنبر ٣٨٥

٣١٥- ما بين القبر والمنبر ٣٨٦

٣١٦- فضل عالم أهل المدينة ٣٨٦

زوائد «التحفة» على كتاب المناسك ٣٩١

٢٠- كتاب الجهاد ٣٩٥

١- وجوب الجهاد ٣٩٥

٢- التشديد في ترك الجهاد ٤٠٢

٣- الرخصة في التخلف عن السرية ٤٠٢
٤- فضل المجاهدين على القاعدين ٤٠٣
٥- الرخصة في التخلف لمن كان له والدان ٤٠٥
٦- الرخصة في التخلف لمن له والدة ٤٠٦
٧- فضل من يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ٤٠٦
٨- فضل من عمل في سبيل الله على قدميه ٤٠٧
٩- ثواب من اغبرت قدماه في سبيل الله ٤١٢
١٠- باب ثواب عين سهرت في سبيل الله ٤١٣
١١- فضل غدوة في سبيل الله ٤١٣
١٢- فضل روحة في سبيل الله ٤١٤
١٣- مثل المجاهد في سبيل الله ٤١٧
١٤- ما يعدل الجهاد في سبيل الله ٤١٧
١٥- درجة الجهاد في سبيل الله ٤١٨
١٦- ما لمن أسلم ثم هاجر وجاهد ٤٢٠
١٧- من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ٤٢٢
١٨- من قاتل ليقال فلان جريء ٤٢٣
١٩- من غزا في سبيل الله ولم ينو من غزاته إلا عقالا ٤٢٤
٢٠- من غزا يلتمس الأجر والذكر ٤٢٥

٢١- ثواب من قاتل في سبيل الله فواق ناقة ٤٢٥
٢٢- ثواب من رمى بسهم في سبيل الله ٤٢٦
٢٣- ثواب من كلم في سبيل الله ٤٢٩
٢٤- ما يقول من يطعنه العدو ٤٣٠
٢٥- ثواب من قاتل في سبيل الله فارتد عليه سيفه فقتله ٤٣١
٢٦- تمني القتل في سبيل الله ٤٣٣
٢٧- ثواب من قتل في سبيل الله ٤٣٥
٢٨- من قتل في سبيل الله وعليه دين ٤٣٥
٢٩- تمني من قتل في سبيل الله ٤٣٨
٣٠- ما يتمنى أهل الجنة ٤٣٨
٣١- ما يجد الشهيد من الألم ٤٣٩
٣٢- مسألة الشهادة ٤٣٩
٣٣- اجتماع القاتل والمقتول في سبيل الله في الجنة ٤٤١
٣٤- فضل المرابط ٤٤٢
٣٥- فضل الجهاد في البحر ٤٤٤
٣٦- غزوة الهند ٤٤٦
٣٧- غزوة الترك والحبشة ٤٤٧
٣٨- الاستنصار بالضعيف ٤٤٩

٣٩- فضل من جهز غازيا ٤٥٠

٤٠- فضل النفقة في سبيل الله ٤٥٣

٤١- فضل الصدقة في سبيل الله ٤٥٦

٤٢- حرمة نساء المجاهدين ٤٥٧

٤٣- من خان غازيا في أهله ٤٥٧

٢١- كتاب الخيل ٤٦١

١- حب الخيل ٤٦٤

٢- دعوة الخيل ٤٦٤

٣- ما يستحب من شية الخيل ٤٦٥

٤- الشكال من الخيل ٤٦٦

٥- شؤم الخيل ٤٦٧

٦- بركة الخيل ٤٦٩

٧- فتل ناصية الفرس ٤٦٩

٨- باب تأديب الرجل فرسه ٤٧١

٩- التشديد في حمل الحمير على الخيل ٤٧٢

١٠- علف الخيل ٤٧٣

١١- إضمار الخيل للسبق ٤٧٤

١٢- غاية السبق للتي لم تضمر ٤٧٤

١٣- السبق ٤٧٥

١٤- الجلب ٤٧٧

١٥- الجنب ٤٧٨

١٦- سهمان الخيل ٤٧٩

٢٢- كتاب قسم الخمس ٤٨٣

١- تفريق الخمس وخمس الخمس ٤٩١

٢٣- كتاب الضحايا ٤٩٧

١- من لم يجد الأضحية ٤٩٩

٢- ذبح الإمام ضحيته في المصلى ٥٠٠

٣- ذبح الناس ٥٠١

٤- ما ينهى عنه من الأضاحي ٥٠١

٥- العرجاء ٥٠٣

٦- العجفاء ٥٠٣

٧- المقابلة وهي ما قطع طرف أذنها ٥٠٤

٨- المدابرة وهي ما قطع من مؤخر الأذن ٥٠٥

٩- الخرقاء وهي التي تخرق أذنها السمة ٥٠٦

١٠- الشرقاء وهي مثقوبة الأذن ٥٠٦

١١- العضباء ٥٠٧

١٢- المسنة والجذعة ٥٠٨
١٣- الجذعة من الضأن ٥٠٩
١٤- الكبش ٥١١
١٥- ما تجزئ عنه البقرة في الضحايا ٥١٤
١٦- ذبح الضحية قبل الإمام ٥١٥
١٧- الذبح قبل الصلاة ٥١٥
١٨- إباحة الذبح بالمروة ٥١٨
١٩- إباحة الذبح بالعود ٥١٩
٢٠- النهي عن الذبح بالظفر ٥٢٠
٢١- النهي عن الذبح بالسن ٥٢١
٢٢- الأمر بإحداد الشفرة ٥٢١
٢٣- الرخصة في نحر ما يذبح وذبح ما ينحر ٥٢٢
٢٤- ذكاة التي نيب فيها السبع ٥٢٢
٢٥- ذكاة المتردية في البئر لا يوصل إلى حلقها ٥٢٣
٢٦- ذكاة المفلتة التي لا يقدر على أخذها ٥٢٣
٢٧- حسن الذبح ٥٢٥
٢٨- وضع الرجل على صفحة العنق ٥٢٦
٢٩- تسمية الله على الضحية ٥٢٧

٣٠- التكبير عليها ٥٢٧

٣١- ذبح الرجل ضحيته بيده ٥٢٧

٣٢- ذبح غيره ضحيته ٥٢٨

٣٣- نحر ما يذبح ٥٢٨

٣٤- ما ذبح لغير الله ٥٢٩

٣٥- النهي عن الأكل من لحوم الأضاحي بعد ثلاث وعن إمساكه ٥٢٩

٣٦- الإذن في ذلك ٥٣٠

٣٧- الادخار من الأضاحي ٥٣٣

٣٨- ذبائح اليهود ٥٣٥

٣٩- ذبيحة من لم يعرف ٥٣٥

٤٠- تأويل قول الله جل ثناؤه : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ ٥٣٦

٤١- النهي عن المجثمة ٥٣٧

٤٢- من قتل عصفورا بغير حقها ٥٣٩

٤٣- النهي عن أكل لحم الجلالة ٥٤٠

٤٤- النهي عن لبن الجلالة ٥٤١

٢٤- كتاب العقيقة ٥٤٥

١- العقيقة عن الغلام ٥٤٧

٢- كم يعق عن الغلام ٥٤٩

٣- العقيقة عن الجارية ٥٥٠
٤- كم يعق عن الجارية ٥٥١
٥- متى يعق ٥٥٤
٢٥- كتاب الفرع والعتيرة ٥٥٩
١- باب تفسير العتيرة ٥٦٣
٢- تفسير الفرع ٥٦٤
٣- جلود الميتة ٥٦٦
٤- ما يدبغ به جلود الميتة ٥٧١
٥- النهي عن أن ينتفع من الميتة بشيء ٥٧١
٦- الرخصة في الاستمتاع بجلود الميتة إذا دبغت ٥٧٣
٧- النهي عن الانتفاع بجلود الميتة ٥٧٤
٨- النهي عن الانتفاع بشحوم الميتة ٥٧٥
٩- النهي عن الانتفاع بما حرمه الله تبارك وتعالى ٥٧٦
١٠- الفأرة تقع في السمن ٥٧٧
١١- الذباب يقع في الإناء ٥٧٨
فهرس الموضوعات ٨٣٥

* * *

ديوان الحديث النبوي

(٦)

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن

أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣ هجرية

المجلد السابع

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

ISBN 978-9953-550-74-9

9 789953 550749 >

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور

هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب القضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

٢٦- ذِكْرُ الْأَسَانِيدِ الْمُخْتَلِفَةِ فِي النَّهْيِ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَاخْتِلَافُ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لَهُ

• [٤٧٨٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ رَافِعِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرٍ، أَنَّهُ خَرَجَ إِلَىٰ قَوْمِهِ إِلَىٰ بَنِي حَارِثَةَ فَقَالَ: يَا بَنِي حَارِثَةَ، لَقَدْ دَخَلَتْ عَلَيْكُمْ مُصِيبَةٌ. قَالُوا: مَا هِيَ؟ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ[1] الْأَرْضِ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَنْ نُكْرِيهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْحَبِّ. قَالَ: **«لَا»**. قَالَ: وَكُنَّا نُكْرِيهَا بِالتِّبْنِ. فَقَالَ: **«لَا»**. (قَالَ) ل: وَكُنَّا نُكْرِيهَا بِمَا عَلَى الرَّبِيعِ السَّاقِي. فَقَالَ: **«لَا، ازْرَعْهَا، أَوِ امْنَحْهَا[2] أَخَاكَ»**.

خَالَفَهُ مُجَاهِدٌ:

---

(١) **كراء**: تأجير. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: كرى).

(٢) **امنحها**: أعطها له بلا أجر ليزرعها. (انظر: لسان العرب، مادة: منح).

* **[٤٧٨٥] [التحفة: س ١٥٧] [المجتبى: ٣٨٩٦]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه. وقال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٣/ ١٩٨): «اختلف في الحديث على أسيد». اهـ.

وذكر الذهبي رافع بن أسيد بن ظهير في «الميزان» (٣/ ٥٨) وقال: «ما علمت روى عنه سوى جعفر بن عبدالله والد عبدالحميد له في النهي عن كراء الأرض». اهـ.

• [٤٧٨٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ مُهَلْهَلٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرٍ قَالَ: جَاءَنَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ عَنِ الْحَقْلِ؛ وَالْحَقْلُ: الثُّلُثُ وَالرُّبُعُ، وَعَنِ الْمُزَابَنَةِ؛ وَالْمُزَابَنَةُ: شِرَاءُ مَا فِي رُءُوسِ النَّخْلِ بِكَذَا وَكَذَا وَسْقًا[١] مِنْ تَمْرٍ.

• [٤٧٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يُحَدِّثُ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرٍ قَالَ: أَتَانَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فَقَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا، وَطَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ لَكُمْ؛ نَهَاكُمْ عَنِ الْحَقْلِ، وَقَالَ: «**مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَمْنَحْهَا أَوْ لِيَدَعْهَا**[٢]». وَنَهَىٰ عَنِ الْمُزَابَنَةِ؛ وَالْمُزَابَنَةُ: الرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ الْمَالُ الْعَظِيمُ مِنَ النَّخْلِ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ فَيَأْخُذُهَا بِكَذَا وَكَذَا وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ.

---

(١) **وسقا**: الوسق: ما يَسَع حوالي ٤ , ١٢٢ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين، ص٤١).

* **[٤٧٨٦] [التحفة: د س ق ٣٥٤٩] [المجتبىٰ: ٣٨٩٧]** • أخرجه أبو داود (٣٣٩٨)، وابن ماجه (٢٤٦٠)، وأحمد (٣/ ٤٦٤)، وصححه ابن حبان (٥١٩٨) من طريق منصور بنحوه.

وقال البيهقي في «الكبرىٰ» (٦/ ١٣٤): «وضعَّف أحمد بن حنبل حديث رافع بن خديج، وقال: (هو كثير الألوان)». اهـ.

وقال الترمذي (١٣٨٥): «حديث رافع فيه اضطراب، يروىٰ هذا عن رافع بن خديج عن عمومته، ويروىٰ عنه عن ظهير بن رافع، وهو أحد عمومته، وقد روي هذا الحديث عنه علىٰ روايات مختلفة». اهـ.

(٢) **ليدعها**: ليتركها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ودع).

* **[٤٧٨٧] [التحفة: د س ق ٣٥٤٩] [المجتبىٰ: ٣٨٩٨]**

• [٤٧٨٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرٍ قَالَ: أَتَىٰ عَلَيْنَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، فَقَالَ: وَلَمْ أَفْهَمْ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ كَانَ يَنْفَعُكُمْ، وَطَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ لَكُمْ مِمَّا يَنْفَعُكُمْ؛ نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَقْلِ؛ وَالْحَقْلُ: الْمُزَارَعَةُ[1] بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ، فَمَنْ كَانَ لَهُ أَرْضٌ فَاسْتَغْنَىٰ عَنْهَا فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ أَوْ لِيَدَعْ، وَنَهَاكُمْ عَنِ الْمُزَابَنَةِ؛ وَالْمُزَابَنَةُ: الرَّجُلُ يَجِيءُ إِلَى النَّخْلِ الْكَثِيرِ بِالْمَالِ الْعَظِيمِ فَيَقُولُ خُذْهُ بِكَذَا وَكَذَا وَسْقًا مِنْ تَمْرِ ذَلِكَ الْعَامِ.

• [٤٧٨٩] أَخْبَرَنَا (إِسْحَاقُ)[2] بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ - بَغْدَادِيٌّ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَيْدٌ - ابْنُ أَخِي رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ - قَالَ: قَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا، وَطَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْفَعُ لَنَا، قَالَ: **«مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، فَإِنْ عَجَزَ عَنْهَا فَلْيُزْرِعْهَا أَخَاهُ»**.

خَالَفَهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكٍ:

---

(١) **المزارعة**: هي أن يعامل إنسان على أرض ليتعهدها بالسقي والتربية على أن يُقَسَّم بينهما المحصول. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٥٢٩).

* **[٤٧٨٨] [التحفة: د س ق ٣٥٤٩] [المجتبى: ٣٨٩٩]**

(٢) كذا في (م)، (ل)، وفي «المجتبى»، «التحفة»: «إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق»، وهو الجوزجاني، وكلاهما شيخ للنسائي، وكلاهما أيضا يروي عن عفان، ويشتركان في بعض الأحاديث؛ فلا مانع من اشتراكهما في رواية هذا الحديث، واكتفى المزي بالعزو إلى رواية «المجتبى» فقط، والله أعلم.

* **[٤٧٨٩] [التحفة: د س ق ٣٥٤٩] [المجتبى: ٣٩٠٠]** • أخرجه أحمد (٣/ ٤٦٣) من طريق عفان به.

• [٤٧٩٠] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : أَخَذْتُ بِيَدِ طَاوُسٍ حَتَّىٰ أَدْخَلْتُهُ عَلَىٰ (ابْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ فَحَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ)[1] ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ ، فَأَبَىٰ طَاوُسٌ وَقَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ لَا يَرَىٰ بِذَلِكَ بَأْسًا .

قال أبو عبدالرحمن : رَوَاهُ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ رَافِعٍ . مُرْسَلٌ .

• [٤٧٩١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا ،

---

(١) وقع في «التحفة» : حتىٰ أدخلته علىٰ رافع بن خديج فحدثه ، عن أبيه . قال المزي : هكذا ذكر أبو القاسم رَحِمَهُ اللَّهُ هذه الترجمة ، ونسب الوهم في ذلك إلىٰ عبدالكريم ، وهو بريء منه ، وإنما قال عبدالكريم عن مجاهد : أخذت بيد طاوس حتىٰ أدخلته على ابن رافع بن خديج ، فحدثه عن أبيه . هكذا هو في عدة من الأصول الصحاح المروية من غير طريق عن النسائي ، وكأنه سقط «ابن» من النسخة التي نقل منها ، ولم يراجعه من نسخة أخرىٰ ، فظنه ساقطًا في نفس الرواية . وليس كذلك ، وفي كلام النسائي ما يدل علىٰ ذلك ؛ فإنه قال عقيبه : رواه أبو عوانة ، عن أبي حصين ، عن مجاهد ، عن رافع ، مرسلا . فلو كان الوهم في ذلك من عبدالكريم أو ممن بينه وبين النسائي ، لنبه النسائي عليه كعادته في أمثاله ، ولقال إن مجاهدًا لم يلق رافع بن خديج كما جعل حديثه عنه مرسلا في رواية أبي عوانة ، عن أبي حصين ، عنه ، والله أعلم .

* [٤٧٩٠] [التحفة : ت س ٣٥٧٨-م س ٣٥٩١-س ٣٥٢٤] [المجتبىٰ : ٣٩٠١] • أخرجه البخاري (٢٣٣٠) ، ومسلم (١٥٥٠) (١٢٠) من طريق حماد بن زيد عن عمرو أن مجاهدًا قال لطاوس : انطلق بنا إلى ابن رافع بن خديج فاسمع منه الحديث عن أبيه عن النبي ﷺ ، قال : فانتهره ، قال : إني والله لو أعلم أن رسول الله ﷺ نهىٰ عنه ما فعلته ، ولكن حدثني من هو أعلم به منهم - يعني ابن عباس - . . . وسيأتي .

وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنَيْنِ؛ نَهَانَا أَنْ نَتَقَبَّلَ الْأَرْضَ بِبَعْضِ خَرَاجِهَا(١) .

تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ :

• [٤٧٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَرْضِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَدْ عَرَفَ أَنَّهُ مُحْتَاجٌ ، فَقَالَ : **«لِمَنْ هَذِهِ الْأَرْضُ؟»** فَقَالَ : لِفُلَانٍ ، أَعْطَانِيهَا بِالْأَجْرِ . قَالَ : **«لَوْ مَنَحَهَا أَخَاهُ»** . فَأَتَى رَافِعٌ الْأَنْصَارَ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِكُمْ رَافِقًا ، وَطَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْفَعُ لَكُمْ .

• [٤٧٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَقْلِ .

• [٤٧٩٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ خَالِدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) **ببعض خراجها** : ببعض ما يخرج من الأرض . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٥٣١) .

* [٤٧٩١] [التحفة : ت س ٣٥٧٨] [المجتبى : ٣٩٠٢] • أخرجه الترمذي (١٣٨٤)، وأحمد (٤/ ١٤١) من طريق أبي حصين بنحوه . ومجاهد لم يسمع من رافع بن خديج ، كما أشار إليه النسائي .

* [٤٧٩٢] [التحفة : ت س ٣٥٧٨] [المجتبى : ٣٩٠٣]

* [٤٧٩٣] [التحفة : ت س ٣٥٧٨] [المجتبى : ٣٩٠٤] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٦٤ ، ٤٦٥) من طريق شعبة بنحوه .

شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : حَدَّثَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَنَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا ، فَقَالَ : **«مَنْ كَانَ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، أَوْ يَمْنَحْهَا (أَخَاهُ) ، أَوْ يَذَرْهَا[(١)]»** .

• [٤٧٩٥] *أخبرنا* عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ وَطَاوُسٍ وَمُجَاهِدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا ، وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ لَنَا ؛ قَالَ : **«مَنْ كَانَ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، أَوْ لِيَذَرْهَا ، أَوْ لِيَمْنَحْهَا»** .

قال أبو عبدالرحمن : وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ طَاوُسًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ أَنَّ :

• [٤٧٩٦] مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : كَانَ طَاوُسٌ يَكْرَهُ أَنْ يُؤَاجِرَ أَرْضَهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلَا يَرَىٰ بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ بَأْسًا ، فَقَالَ لَهُ مُجَاهِدٌ : اذْهَبْ إِلَى ابْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ فَاسْمَعْ حَدِيثَهُ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : إِنِّي - وَاللَّهِ - لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْهُ مَا (فَعَلْتُهُ)[(٢)] وَلَكِنْ حَدَّثَنِي مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ ؛ ابْنُ عَبَّاسٍ :

---

(١) **يذرها** : يتركها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وذر) .

* **[٤٧٩٤] [التحفة : ت س ٣٥٧٨] [المجتبى : ٣٩٠٥]**

* **[٤٧٩٥] [التحفة : ت س ٣٥٧٨] [المجتبى : ٣٩٠٦]** • أخرجه أحمد (١/ ٢٨٦) من وجه آخر عن شعبة به . وفي آخره : «قال شعبة : وكان عبدالملك يجمع هؤلاء - طاوسًا وعطاء ومجاهدًا - وكان الذي يحدث عنه مجاهد . قال شعبة : كأنه صاحب الحديث» . اهـ .

(٢) في (ل) : «فعلناه» .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا قَالَ : **«لَأَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَرْضَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا خَرَاجًا مَعْلُومًا»** .

قال أبو عبد الرحمن : وَقَدِ اخْتُلِفَ عَلَىٰ عَطَاءٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ فَقَالَ عَبْدُالْمَلِكِ ابْنُ مَيْسَرَةَ : عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ ، وَقَالَ عَبْدُالْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ : عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ .

- [٤٧٩٧] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ كَانَ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، فَإِنْ عَجَزَ أَنْ يَزْرَعَهَا فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، وَلَا يُزْرِعْهَا إِيَّاهُ»** .

- [٤٧٩٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ ، وَلَا (يُكْرِهَا)[١]»** .

تَابَعَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ :

- [٤٧٩٩] أخبرنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ لِأُنَاسٍ (فَضْلُ)[٢] أَرَضِينَ يُكْرُونَهَا

---

* [٤٧٩٦] [التحفة : ع ٥٧٣٥] [المجتبىٰ : ٣٩٠٧] • أخرجه البخاري (٢٣٣٠ ، ٢٣٤٢ ، ٢٦٣٤) ، ومسلم (١٥٥٠) .
* [٤٧٩٧] [التحفة : م س ٢٤٣٩] [المجتبىٰ : ٣٩٠٨] • أخرجه مسلم (١٥٣٦) (٩١) .

(١) في (م) : «يكريها» ، وهي لغة .

* [٤٧٩٨] [التحفة : م س ٢٤٣٩] [المجتبىٰ : ٣٩٠٩]

(٢) في (ل) : «فضول» .

بِالنِّصْفِ وَالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، أَوْ يُزْرِعْهَا ، أَوْ يُمْسِكْهَا»** .

وَافَقَهُ مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ :

• [٤٨٠٠] *أخبرنا* عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنِ (ابْنِ) شَوْذَبٍ ، عَنْ مَطَرِ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيُزْرِعْهَا ، وَلَا يُؤَاجِرْهَا»** .

• [٤٨٠١] *أَخْبَرَنِي* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ رَفَعَهُ : نَهَىٰ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ .

وَافَقَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ عَلَى النَّهْيِ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ :

• [٤٨٠٢] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ وَأَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُخَابَرَةِ[١] وَالْمُزَابَنَةِ

---

* [٤٧٩٩] [التحفة : خ م س ق ٢٤٢٤] [المجتبى : ٣٩١٠] • أخرجه البخاري (٢٦٣٢) ، ومسلم (١٥٣٦/ ٨٩) .

* [٤٨٠٠] [التحفة : م س ق ٢٤٨٦] [المجتبى : ٣٩١١] • أخرجه مسلم (١٥٣٦) (٨٨) .

* [٤٨٠١] [التحفة : م س ٢٤٨٧] [المجتبى : ٣٩١٢] • أخرجه مسلم (١٥٣٦) (٨٧) .

(١) **المخابرة :** المُزارَعة على نَصيب مُعَيَّن كالثلث والرُّبع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خبر) .

وَالْمُحَاقَلَةِ، وَبَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّىٰ يُطْعَمَ إِلَّا (الْعَرَايَا)[١].

تَابَعَهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ:

• [٤٨٠٣] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمُخَابَرَةِ، وَعَنِ الثُّنْيَا[٢] إِلَّا أَنْ يُعْلَمَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَفِي رِوَايَةِ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَىٰ كَالدَّلِيلِ عَلَىٰ أَنَّ عَطَاءً لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَابِرٍ حَدِيثَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا.

---

(١) هذا الحديث من طريق عبدالحميد بن محمد، عن مخلد، عن ابن جريج، به. عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيوع، والذي سيأتي برقم (٦٣١٨)، كما عزاه من الوجه نفسه إلى كتاب المزارعة، وليس هو فيما لدينا من النسخ الخطية. والعرايا: ج. عرية، وهي: النخلة الموهوبة، والمراد تقدير ثمر النخلة وبيعه بما يقابله من التمر. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٣٩٠).

* [٤٨٠٢] **[التحفة: خ م س ٢٤٥٢- ٢٨٠١] [المجتبى: ٣٩١٣]** • أخرجه البخاري (٢١٨٩)، ومسلم (١٥٣٦) (٨١)، وسيأتي سندا ومتنا برقم (٦٢٩١)، (٦٣١٩)، ومن وجه آخر عن ابن جريج عن عطاء وحده برقم (٦٢٩٠)، (٦٣١٨).

(٢) **الثنيا:** أن يُستثنى في عقد البيع شيء مجهول فيفسده. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٩٦).

* [٤٨٠٣] **[التحفة: دت س ٢٤٩٥] [المجتبى: ٣٩١٤]** • أخرجه أبو داود (٣٤٠٥)، والترمذي (١٢٩٠) من طريق عباد بن العوام به.

قال الترمذي: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث يونس بن عبيد، عن عطاء، عن جابر». اهـ.

وقال في «العلل الكبير» (١/ ٥١٨): «سألت محمدًا عن هذا الحديث، فلم يعرفه من =

• [٤٨٠٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : سَأَلَ عَطَاءَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَ جَابِرٌ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيُزْرِعْهَا أَخَاهُ ، وَلَا (يُكْرِهَا)[١] أَخَاهُ» .

قال أبو عبدالرحمن : وَقَدْ رَوَى النَّهْيَ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ يَزِيدُ بْنُ نُعَيْمٍ عَنْ جَابِرٍ :

• [٤٨٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْحَقْلِ ؛ وَهُوَ : الْمُزَابَنَةُ .

خَالَفَهُ هِشَامٌ فَقَالَ : عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ :

= حديث سفيان بن حسين ، عن يونس بن عبيد ، عن عطاء ، وقال : (لا أعرف ليونس بن عبيد سماعًا من عطاء بن أبي رباح)» . اهـ .

وقال الطبراني في «الصغير» (١/ ٣١٣) : «لم يروه عن يونس إلا سفيان بن حسين ، تفرد به عباد بن العوام» . اهـ .

والحديث سيأتي سندا ومتنا برقم (٦٤٠٥) .

والحديث أخرج نحوه مسلم (١٥٣٦) من طريق حماد بن زيد عن أبي الزبير وسعيد بن ميناء عن جابر بن عبدالله ﷺ .

وقول النسائي عقب الحديث فيه نظر ، يأتي إيضاحه تحت الحديث التالي .

(١) في (م) : «يكريها» .

* [٤٨٠٤] [التحفة : م س ٢٤٩١] [المجتبىٰ : ٣٩١٥] • أخرجه مسلم (١٥٣٦/ ٩٢) ، وأحمد في «مسنده» (١٤٣٨٩) ، وفيه أن السائل هو سليمان بن موسىٰ ، وتصريح عطاء بسماعه لهذا الحديث من جابر بما يخالف ماوقع في رواية النسائي من أن السائل هو عطاء ، فالظاهر أن الرواية قلبت على النسائي أو شيخه ، أو حدث فيها تقديم وتأخير ، وقد ورد في «صحيح مسلم» من طريق ابن جريج وزيد بن أبي أنيسة - أيضا - تصريح عطاء بسماعه لهذا الحديث من جابر ، وهذا مما يؤكد على خطأ رواية النسائي ، والله أعلم .

* [٤٨٠٥] [التحفة : م س ٣١٤٥] [المجتبىٰ : ٣٩١٦] • أخرجه مسلم (١٥٣٦) (١٠٣) .

• [٤٨٠٦] أخبرنا الثِّقَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمُخَاضَرَةِ وَالْمُخَابَرَةِ ، قَالَ : الْمُخَاضَرَةُ : بَيْعُ الثَّمَرِ قَبْلَ أَنْ يَزْهُوَ(١) ، وَالْمُخَابَرَةُ : بَيْعُ (الْكُدْسِ)(٢) بِكَذَا وَكَذَا مِنْ صَاعٍ(٣) .

خَالَفَهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

• [٤٨٠٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ .

وَخَالَفَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ :

• [٤٨٠٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ ، وَهُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ .

---

(١) **يزهو** : تظهر ثمرته . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٣٩٧) .

(٢) من (ل) . وفي (م) : «الكِرْس» . وفي «المجتبىٰ» ، «التحفة» : «الكَرْم» . ومعنى الكدس : الحَبّ المحصود المجموع . انظر : «القاموس المحيط» ، مادة : كدس .

(٣) **صاع** : مكيال مقداره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٣٧) .

* [٤٨٠٦] [التحفة : س ٣١٦٤] [المجتبىٰ : ٣٩١٧]

* [٤٨٠٧] [التحفة : س ١٤٩٨٦] [المجتبىٰ : ٣٩١٨] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٨٤) عن عبدالرحمن به ، وانظر «علل الدارقطني» (٩/ ١٨٤) .

خَالَفَهُمُ الْأَسْوَدُ بْنُ الْعَلَاءِ فَقَالَ : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ :

• [٤٨٠٩] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ . وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ :

• [٤٨١٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ مُرَّةَ قَالَ : سَأَلْتُ الْقَاسِمَ عَنِ الْمُزَارَعَةِ ، فَحَدَّثَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ .

• [٤٨١١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ مَرَّةً أُخْرَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ مُرَّةَ قَالَ : سَأَلْتُ الْقَاسِمَ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ ، فَقَالَ : قَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ : وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِيهِ :

• [٤٨١٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ ، وَاسْمُهُ : عُمَيْرُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : أَرْسَلَنِي عَمِّي وَغُلَامًا لَهُ إِلَىٰ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

---

* [٤٨٠٨] [التحفة : س ٤٤٣١] [المجتبى : ٣٩١٩] • أخرجه أحمد (٣/ ٦٧) من طريق محمد بن عمرو به . وهو عند مسلم (١٥٤٦) من وجه آخر عن أبي سعيد به .

* [٤٨٠٩] [التحفة : س ٣٥٩٠] [المجتبى : ٣٩٢٠]

* [٤٨١٠] [التحفة : س ٣٥٧٧] [المجتبى : ٣٩٢١]

* [٤٨١١] [التحفة : س ٣٥٧٧] [المجتبى : ٣٩٢٢]

أَسْأَلُهُ عَنِ الْمُزَارَعَةِ، فَقَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَرَىٰ بِهَا بَأْسًا حَتَّىٰ بَلَغَهُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَدِيثٌ، فَلَقِيَهُ فَقَالَ رَافِعٌ: أَتَى النَّبِيُّ ﷺ بَنِي حَارِثَةَ فَرَأَىٰ زَرْعًا فَقَالَ: «مَا أَحْسَنَ زَرْعَ ظُهَيْرٍ!» قَالُوا: لَيْسَ لِظُهَيْرٍ. فَقَالَ: «(أَلَيْسَ) أَرْضُ ظُهَيْرٍ؟» قَالُوا: بَلَىٰ، وَلَكِنَّهُ أَزْرَعَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا زَرْعَكُمْ وَرُدُّوا إِلَيْهِ نَفَقَتَهُ». قَالَ: فَأَخَذْنَا زَرْعَنَا وَرَدَدْنَا إِلَيْهِ نَفَقَتَهُ.

رَوَاهُ طَارِقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِيهِ:

• [٤٨١٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ، وَقَالَ: «إِنَّمَا يَزْرَعُ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ لَهُ أَرْضٌ فَهُوَ يَزْرَعُهَا، أَوْ رَجُلٌ مُنِحَ أَرْضًا فَهُوَ يَزْرَعُ مَا مُنِحَ، أَوْ رَجُلٌ اسْتَكْرَىٰ أَرْضًا بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ».

مَيَّزَهُ إِسْرَائِيلُ عَنْ طَارِقٍ؛ فَأَرْسَلَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ، وَجَعَلَ الْكَلَامَ (الْأَخِيرَ)(١) مِنْ قَوْلِ سَعِيدٍ:

---

* [٤٨١٢] [التحفة: د س ٣٥٥٨] [المجتبى: ٣٩٢٣] • أخرجه أبو داود (٣٣٩٩).

(١) كذا في (م)، وفي الحاشية: «الآخر»، وفوقها: «عـ ض»، وكذا هو في (ل): «الآخر».

* [٤٨١٣] [التحفة: د س ق ٣٥٥٧] [المجتبى: ٣٩٢٤] • أخرجه أبو داود (٣٤٠٠)، وابن ماجه (٢٢٦٧، ٢٤٤٩) من طرق عن أبي الأحوص بنحوه.

قال الحافظ في «الفتح» (٥/ ٢٦): «أخرجه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح من طريق سعيد بن المسيب عن رافع بن خديج - فذكره - لكن بيّن النسائي من وجه آخر أن المرفوع منه «النهي عن المحاقلة والمزابنة»، وأن بقيته مدرج من كلام سعيد بن المسيب، وقد رواه مالك في «الموطأ» (١٤١٦) والشافعي عنه عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب». اهـ.

وسيأتي بنفس الإسناد بمتن مختصر برقم (٦٣٠٣).

• [٤٨١٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ طَارِقٍ ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ . قَالَ سَعِيدٌ : . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَرَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ طَارِقٍ :

• [٤٨١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ طَارِقٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : لَا يَصْلُحُ مِنَ الزَّرْعِ غَيْرُ ثَلَاثٍ : أَرْضٍ يَمْلِكُ رَقَبَتَهَا[١] ، أَوْ مِنْحَةٍ ، أَوْ أَرْضٍ بَيْضَاءَ (يُسْتَأْجَرُهَا)[٢] بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ . وَرَوَىٰ الزُّهْرِيُّ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ عَنْ سَعِيدٍ ، فَأَرْسَلَهُ[٣] :

• [٤٨١٦] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ .

رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيبَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، فَقَالَ : عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ[٤] :

• [٤٨١٧] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

* [٤٨١٤] [التحفة : د س ق ٣٥٥٧] [المجتبى : ٣٩٢٥]

(١) رقبتها : الرقبة هي : نفس الأرض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رقب) .

(٢) كذا ضبطها في (ل) ، وصحح على الياء فيها .

(٣) انظر ما يأتي برقم (٦٣٠٣) .

* [٤٨١٥] [المجتبى : ٣٩٢٦]

(٤) انظر ما يأتي برقم (٦٣٠٣)

* [٤٨١٦] [التحفة : د س ق ٣٥٥٧] [المجتبى : ٣٩٢٧]

أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِكْرِمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ۩ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ الْمَزَارِعِ يُكْرُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَزَارِعَهُمْ (بِمَا يَكُونُ عَلَى السَّاقِي)(١) مِنَ الزَّرْعِ ، فَجَاءُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَاخْتَصَمُوا فِي بَعْضِ ذَلِكَ ، فَنَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُكْرُوا بِذَلِكَ وَقَالَ : **«اكْرُوا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ»** . وَرَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ فَقَالَ : عَنْ رَجُلٍ مِنْ عُمُومَتِهِ :

• [٤٨١٨] *أَخْبَرَنَا* (زِيَادُ)(٢) بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ يَعْلَى ابْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : كُنَّا نُحَاقِلُ بِالْأَرْضِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنُكْرِيهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَالطَّعَامِ الْمُسَمَّىٰ ، فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ رَجُلٌ مِنْ عُمُومَتِي ، فَقَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا رَافِقًا ، وَطَوَاعِيَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْفَعُ لَنَا ؛ نَهَانَا أَنْ نُحَاقِلَ بِالْأَرْضِ وَنُكْرِيَهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَالطَّعَامِ الْمُسَمَّىٰ ، وَأَمَرَ رَبَّ الْأَرْضِ أَنْ يَزْرَعَهَا أَوْ يُزْرِعَهَا ، وَكَرِهَ كِرَاءَهَا . وَمَا سِوَىٰ ذَلِكَ أَيُّوبُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ يَعْلَىٰ :

۩[٦٠/ب]

(١) **بما يكون على الساقي :** بما ينبت على طرف مجاري المياه من الزرع فيجعلونه كراء الأرض . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٤١) .

* [٤٨١٧] [التحفة : د س ٣٨٦٠] [المجتبىٰ : ٣٩٢٨] • أخرجه أبو داود (٣٣٩١) ، وأحمد (١/ ١٧٨ ، ١٨٢) .

(٢) من (ل) . وفي (م) : «زكريا» . وهو خطأ ، انظر : «المجتبىٰ» ، و«التحفة» .

* [٤٨١٨] [التحفة : م د س ق ٣٥٥٩-خ م د س ١٥٥٧٠] [المجتبىٰ : ٣٩٢٩] • أخرجه البخاري (٢٣٤٦ ، ٢٣٤٧) ، ومسلم (١٥٤٨/ ١١٣) .

• [٤٨١٩] حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ يَعْلَىٰ بْنُ حَكِيمٍ أَنِّي سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ رَافِعٍ قَالَ : كُنَّا نُحَاقِلُ الْأَرْضَ فَنُكْرِيهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَالطَّعَامِ الْمُسَمَّىٰ .

رَوَاهُ سَعِيدٌ عَنْ يَعْلَىٰ :

• [٤٨٢٠] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ قَالَ : كُنَّا نُحَاقِلُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَزَعَمَ أَنَّ بَعْضَ عُمُومَتِهِ أَتَاهُمْ فَقَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا ، وَطَوَاعِيَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْفَعُ لَنَا . قُلْنَا : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيُزْرِعْهَا أَخَاهُ ، وَلَا (يُكْرِهَا)**(١) **بِثُلُثٍ وَلَا رُبُعٍ وَلَا طَعَامٍ مُسَمًّى»** .

رَوَاهُ حَنْظَلَةُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ فَاخْتُلِفَ عَلَىٰ رَبِيعَةَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْهُ فِيهِ :

• [٤٨٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ رَافِعِ

---

* [٤٨١٩] [المجتبىٰ : ٣٩٣٠]

(١) في (ل) : «يُكارها» .

* [٤٨٢٠] [التحفة : م د س ق ٣٥٥٩-خ م د س ١٥٥٧٠] [المجتبىٰ : ٣٩٣١]

ابْنِ خَدِيجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي (عَمِّي)[١]، أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَرْبِعَاءِ[٢]، وَشَيْءٍ مِنَ الزَّرْعِ يَسْتَثْنِيهِ صَاحِبُ الْأَرْضِ، فَنَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لِرَافِعٍ: فَكَيْفَ كِرَاهَا بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ؟ فَقَالَ رَافِعٌ: لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ.

خَالَفَهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَلَىٰ رِوَايَتِهِ عَنْ رَبِيعَةَ:

• [٤٨٢٢] أَخْبَرَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ عَنْ (كِرَاءِ)[٣] الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ أَوِ الْوَرِقِ[٤]، فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِذَلِكَ، إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُؤَاجِرُونَ مَا عَلَى الْمَاذِيَانَاتِ[٥] وَأَقْبَالِ الْجَدَاوِلِ، فَيَسْلَمُ هَذَا وَيَهْلِكُ هَذَا، وَيَسْلَمُ هَذَا وَيَهْلِكُ هَذَا، وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ كِرَاءٌ إِلَّا هَذَا؛ فَلِذَلِكَ زَجَرَ عَنْهُ، فَأَمَّا شَيْءٌ مَعْلُومٌ مَضْمُونٌ فَلَا بَأْسَ بِهِ.

---

(١) هكذا وقع في (ل) بدون ضبط، وأشار بحاشيتها إلى أنها في نسخة: «عمومتي». ووقع عند البخاري (٢٣٤٧) عن عمرو بن خالد، عن الليث بسنده، وقال فيه: «حدثني عماي». وعليه شرح ابن حجر.

(٢) **الأربعاء**: ج. الرَّبيع، وهو: النهرُ الصغيرُ. (انظر: لسان العرب، مادة: ربع).

* **[٤٨٢١] [التحفة: خ م د س ١٥٥٧٠] [المجتبىٰ: ٣٩٣٢]** • أخرجه البخاري (٢٣٤٧)، ومسلم (١٥٤٧).

(٣) في (ل): «كري».

(٤) **الورق**: الفضة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ٥٣).

(٥) **الماذيانات**: مسايل المياه، وقيل: ما ينبت على حافتي مسيل الماء، وقيل: ما ينبت حول السواقي. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١٩٨).

وَافَقَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَلَىٰ إِسْنَادِهِ، وَخَالَفَهُ فِي لَفْظِهِ:

• [٤٨٢٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّهُ سَأَلَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ فَقَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ. فَقُلْتُ: بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ؟ فَقَالَ: أَمَّا بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ فَلَا بَأْسَ بِهِ(١).

• [٤٨٢٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ، فَقَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ. فَقُلْتُ: بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا نَهَىٰ عَنْهَا بِمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، فَأَمَّا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ فَلَا بَأْسَ.

رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ:

• [٤٨٢٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ وَكِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَقَالَ: حَلَالٌ لَا بَأْسَ بِهِ، ذَلِكَ فَرْضُ الْأَرْضِ.

---

* [٤٨٢٢] [التحفة: خ م د س ق ٣٥٥٣] [المجتبى: ٣٩٣٣] • أخرجه البخاري (٢٣٢٧، ٢٣٣٢، ٢٧٢٢)، مسلم (١٥٤٧/ ١١٦).

(١) حديث قتيبة هذا لم يذكره المزي في «التحفة». واستدركه الحافظ في «النكت» وقال: «قلتُ: وعن قتيبة، عن مالك به. ورواية قتيبة في طريق ابن الأحمر ولم يذكره أبو القاسم». اهـ.

* [٤٨٢٣] [التحفة: خ م د س ق ٣٥٥٣] • أخرجه مسلم (١٥٤٧) (١١٥).

* [٤٨٢٤] [التحفة: خ م د س ق ٣٥٥٣] [المجتبى: ٣٩٣٤]

رَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ وَرَفَعَهُ ، كَمَا رَوَاهُ مَالِكٌ ، عَنْ رَبِيعَةَ :

• [٤٨٢٦] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ أَرْضِينَا ، وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةٌ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يُكْرِي أَرْضَهُ بِمَا عَلَى الرَّبِيعِ وَالْأَقْبَالِ وَأَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ . . . وَسَاقَهُ . وَرَوَاهُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، فَاخْتُلِفَ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي رِوَايَتِهِ عَنْهُ :

• [٤٨٢٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ أَخْبَرَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ ، فَقَالَ : أَخْبَرَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ أَنَّ عَمَّيْهِ - وَكَانَا قَدْ شَهِدَا بَدْرًا - أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ ؛ فَتَرَكَ عَبْدُاللَّهِ كِرَاءَهَا ، وَكَانَ يُكْرِيهَا قَبْلَ ذَلِكَ .

تَابَعَهُ عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ :

• [٤٨٢٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ،

---

* [٤٨٢٥] [المجتبى : ٣٩٣٥]
* [٤٨٢٦] [التحفة : خ م د س ق ٣٥٥٣] [المجتبى : ٣٩٣٦]
* [٤٨٢٧] [التحفة : د س ١٥٥٧١] [المجتبى : ٣٩٣٧] • أخرجه البخاري (٤٠١٢ ، ٤٠١٣) ، ومسلم (١٥٤٧) ، وأبو داود (٣٣٩٤) ، وأحمد (٣/ ٤٦٥) ، (٤/ ١٤٣) من طرق عن ابن شهاب بنحوه .

عَنْ جَدِّي قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُكْرِي أَرْضَهُ ، حَتَّىٰ بَلَغَهُ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ كَانَ يَنْهَىٰ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ ، فَلَقِيَهُ عَبْدُاللَّهِ فَقَالَ : يَا ابْنَ خَدِيجٍ ، مَاذَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كِرَاءِ الْأَرْضِ؟ فَقَالَ رَافِعٌ لِعَبْدِاللَّهِ : سَمِعْتُ عَمَّيَّ - وَكَانَا قَدْ شَهِدَا بَدْرًا - يُحَدِّثَانِ أَهْلَ الدَّارِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ . قَالَ عَبْدُاللَّهِ : لَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَرْضَ لَتُكْرَىٰ . ثُمَّ خَشِيَ عَبْدُاللَّهِ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْدَثَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ ، فَتَرَكَ كِرَاءَ الْأَرْضِ .

أَرْسَلَهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ :

• [٤٨٢٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : بَلَغَنَا أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّيْهِ - وَكَانَا ، زَعَمَ ، شَهِدَا بَدْرًا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ .

رَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَمَّيْهِ :

• [٤٨٣٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : كَانَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : لَيْسَ بِاسْتِكْرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ بَأْسٌ . وَكَانَ رَافِعٌ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ(١) .

---

* [٤٨٢٨] [التحفة : خ م د س ٦٨٧٩-د س ١٥٥٧١] [المجتبى : ٣٩٣٨]

* [٤٨٢٩] [التحفة : د س ١٥٥٧١] [المجتبى : ٣٩٣٩]

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

وَافَقَهُ عَلَىٰ إِرْسَالِهِ عَبْدُالْكَرِيمِ بْنُ الْحَارِثِ :

• [٤٨٣١] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو خُزَيْمَةَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ طَرِيفٍ ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَسُئِلَ رَافِعٌ بَعْدَ ذَلِكَ : كَيْفَ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ؟ قَالَ : بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ مُسَمًّى ، وَيُشْتَرَطُ أَنَّ لَنَا مَا تُنْبِتُ مَاذِيَانَاتُ الْأَرْضِ وَأَقْبَالُ الْجَدَاوِلِ[١] .

وَرَوَاهُ نَافِعٌ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِيهِ :

• [٤٨٣٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ أَخْبَرَ عَبْدَاللَّهِ ابْنَ عُمَرَ أَنَّ عُمُومَتَهُ جَاءُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَىٰ رَافِعٍ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ ، فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ : (لَقَدْ)[٢] عَلِمْنَا أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ مَزْرَعَةٍ يُكْرِيهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَلَىٰ أَنَّ لَهُ مَا عَلَى الرَّبِيعِ السَّاقِي الَّذِي تَفَجَّرَ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَطَائِفَةٌ مِنَ التِّبْنِ لَا أَدْرِي كَمْ هِيَ .

رَوَاهُ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ وَقَالَ : عَنْ بَعْضِ عُمُومَتِهِ :

---

* [٤٨٣٠] [التحفة : س ٣٥٨٠] [المجتبى : ٣٩٤٠]

(١) **أقبال الجداول :** أقبال : ج . قُبُل ، وهو الرأس ، والجداول : ج . جدول ، وهو النهر الصغير . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ١٧٩) .

* [٤٨٣١] [التحفة : س ٣٥٨٠] [المجتبى : ٣٩٤٠-٣٩٤١]

(٢) في (ل) : «قد» .

* [٤٨٣٢] [التحفة : س ٨٥٠٧-د س ١٥٥٧١] [المجتبى : ٣٩٤٢]

• [٤٨٣٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَأْخُذُ كِرَاءَ الْأَرْضِ ، فَبَلَغَهُ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَدِيثٌ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَمَشَىٰ إِلَىٰ رَافِعٍ وَأَنَا مَعَهُ ، فَحَدَّثَهُ رَافِعٌ عَنْ بَعْضِ عُمُومَتِهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ ، فَتَرَكَ عَبْدُاللَّهِ بَعْدُ .

• [٤٨٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ كِرَاءَ الْأَرْضِ ، حَتَّىٰ حَدَّثَهُ رَافِعٌ عَنْ بَعْضِ عُمُومَتِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ ؛ فَتَرَكَهَا بَعْدُ .

رَوَاهُ أَيُّوبُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ رَافِعٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَمَّهُ :

• [٤٨٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ ، حَتَّىٰ بَلَغَهُ فِي آخِرِ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يُحَدِّثُ فِيهَا بِنَهْيٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَاهُ وَأَنَا مَعَهُ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ . فَتَرَكَهَا ابْنُ عُمَرَ بَعْدُ ، فَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْهَا قَالَ : زَعَمَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْهَا .

وَافَقَهُ كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ ، وَعُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَجُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ :

---

* [٤٨٣٣] [التحفة : خ م د س ١٥٥٧٠] [المجتبى : ٣٩٤٣] • أخرجه البخاري (٢٣٤٤)، ومسلم (١٥٤٧) (١١١) من وجه آخر عن نافع بنحوه .
* [٤٨٣٤] [التحفة : خ م د س ١٥٥٧٠] [المجتبى : ٣٩٤٤]
* [٤٨٣٥] [التحفة : خ م س ق ٣٥٨٦] [المجتبى : ٣٩٤٥] • أخرجه البخاري (٢٣٤٣)، ومسلم (١٥٤٧) (١٠٩) .

• [٤٨٣٦] أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ يُكْرِي الْمَزَارِعَ ، فَحُدِّثَ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَأْثُرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ نَافِعٌ : فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَلَى الْبَلَاطِ(١) وَأَنَا مَعَهُ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ . فَتَرَكَ عَبْدُ اللَّهِ كِرَاءَهَا .

• [٤٨٣٧] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَ ابْنَ عُمَرَ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَأْثُرُ فِي كِرَاءِ الْأَرْضِ حَدِيثًا ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ أَنَا وَالرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرَهُ ، حَتَّىٰ أَتَىٰ رَافِعًا ، فَأَخْبَرَهُ رَافِعٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ ، فَتَرَكَ عَبْدُ اللَّهِ كِرَاءَ الْأَرْضِ .

• [٤٨٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ حَدَّثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ .

---

(١) **البلاط :** ضرب من الحجارة تفرش به الأرض ثم سمي المكان بلاطًا اتساعًا ، وهو موضع معروف بالمدينة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بلط) .

* [٤٨٣٦] [التحفة : خ م س ق ٣٥٨٦] [المجتبىٰ : ٣٩٤٦]

* [٤٨٣٧] [التحفة : خ م س ق ٣٥٨٦] [المجتبىٰ : ٣٩٤٧] • أخرجه مسلم (١٥٤٧) (١١٠) ، وابن ماجه (٢٤٥٣) ، وأحمد (٣/ ٤٦٤) من طريق عبيدالله به .
وعند ابن ماجه : «عبيدالله أو قال : عبدالله بن عمر» .

* [٤٨٣٨] [التحفة : خ م س ق ٣٥٨٦] [المجتبىٰ : ٣٩٤٨] • أخرجه البخاري (٢٢٨٥) من طريق جويرية بأتم من هذا .

• [٤٨٣٩] أخبرنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، يَعْنِي: ابْنَ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عِنَانَ[١]، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُكْرِي أَرْضَهُ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، فَبَلَغَهُ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَزْجُرُ عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. قَالَ: قَدْ كُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ قَبْلَ أَنْ نَعْرِفَ (رَافِعًا)[٢]. ثُمَّ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ؛ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبَيَّ[٣] حَتَّى دُفِعْنَا إِلَى رَافِعٍ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللَّهِ: أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ؟ قَالَ رَافِعٌ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«لَا تُكْرُوا الْأَرْضَ بِشَيْءٍ»**.

• [٤٨٤٠] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ عَبْدِالْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَنَافِعٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ.

قال أبو عبدالرحمن: وَرَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، وَاخْتُلِفَ عَلَى عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْهُ فِيهِ:

• [٤٨٤١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) في حاشية (م): «حنفي يماني»، والذي في «التاريخ الكبير» و«تهذيب الكمال»: «يمامي» بالميم.

(٢) في حاشية (م): «رافعً»، وفوقها: «ض»، وفي (ل): «يعرف رافع».

(٣) **منكبي:** ث. مَنْكِب، وهو: ما بين الكَتِف والعنق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نكب).

* [٤٨٣٩] [التحفة: خ م س ق ٣٥٨٦] [المجتبى: ٣٩٤٩] • قال أبو داود عقب حديث رقم (٣٣٩٤): «ورواه الأوزاعي عن حفص بن عنان، عن نافع، عن رافع قال: سمعت رسول الله ﷺ». اهـ.

* [٤٨٤٠] [التحفة: س ٣٥٧٩] [المجتبى: ٣٩٥٠]

سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كُنَّا نُخَابِرُ وَلَا نَرَىٰ بِذَلِكَ بَأْسًا، حَتَّىٰ زَعَمَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُخَابَرَةِ.

• [٤٨٤٢] أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنِ الْخِبْرِ فَيَقُولُ: مَا كُنَّا نَرَىٰ بِذَلِكَ بَأْسًا، حَتَّىٰ أَخْبَرَنَا عَامَ الْأَوَّلِ ابْنُ خَدِيجٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَىٰ عَنِ الْخِبْرِ.

وَافَقَهُمَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ:

• [٤٨٤٣] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كُنَّا لَا نَرَىٰ بِالْخِبْرِ بَأْسًا، حَتَّىٰ كَانَ عَامُ أَوَّلَ، فَزَعَمَ رَافِعٌ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْهَا.

(تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ)(١):

• [٤٨٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (سُرَيْجٌ)(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

---

* [٤٨٤١] [التحفة: م د س ق ٣٥٦٦] [المجتبى: ٣٩٥١] • أخرجه مسلم (١٥٤٧) (١٠٧).
* [٤٨٤٢] [التحفة: م د س ق ٣٥٦٦] [المجتبى: ٣٩٥٢]

(١) كذا في النسخ الخطية، والذي في «المجتبى»: «خالفه عارم»، ووقع بعده فيه: «فقال: عن حماد، عن عمرو، عن جابر، قال: حرمي بن يونس، قال: حدثنا عارم، قال: حماد بن زيد، عن عمرو ابن دينار، عن جابر بن عبدالله، أن النبي ﷺ نهى عن كراء الأرض، تابعه محمد بن مسلم». والسياق يقتضي ما ثبت في «المجتبى».

(٢) من (ل). وفي (م): «شريح» أوله شين معجمة وآخره حاء مهملة، وهو تصحيف. وسريج هو: ابن النعمان الجوهري اللؤلئي.

ابْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ .

سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ جَمَعَ الْحَدِيثَيْنِ فَقَالَ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ :

• [٤٨٤٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ (بْنِ الْمِسْوَرِ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ قَالَا : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهُ ، وَنَهَىٰ عَنِ الْمُخَابَرَةِ : كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ .

رَوَاهُ أَبُو النَّجَاشِيِّ عَطَاءُ بْنُ صُهَيْبٍ ، وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِيهِ :

• [٤٨٤٦] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّبَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ بَحْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو النَّجَاشِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَافِعٍ : «**أَتُؤَاجِرُونَ مَحَاقِلَكُمْ؟**» قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نُؤَاجِرُهَا عَلَى الرُّبُعِ وَعَلَى الْأَوْسَاقِ مِنَ الشَّعِيرِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَفْعَلُوا ، ازْرَعُوهَا**

---

* [٤٨٤٤] [التحفة : س ٢٥٦٥] [المجتبىٰ : ٣٩٥٥] • وقد ورد النهي عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة في البخاري (٢٣٨١) ، ومسلم (١٥٣٦/ ٨١) من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر بن عبدالله .

* [٤٨٤٥] [التحفة : م س ٢٥٣٨-س ٢٥٤٦] [المجتبىٰ : ٣٩٥٦] • أخرجه مسلم (١٥٣٦) (٩٣) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر أن النبي ﷺ نهىٰ عن المخابرة . ثم أخرجه (١٥٤٧) (١٠٧) من أوجه أخرىٰ عن سفيان عن عمرو بن دينار ولم يذكر متنه ثم قال : «وزاد في حديث ابن عيينة (فتركناه من أجله)» . اهـ .

أَوْ أَعِيرُوهَا(١) **أَوْ أَمْسِكُوهَا»**.

خَالَفَهُ الْأَوْزَاعِيُّ فَقَالَ: عَنْ أَبِي النَّجَاشِيِّ، عَنْ رَافِعٍ، عَنْ ظُهَيْرِ بْنِ رَافِعٍ:

• [٤٨٤٧] أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي النَّجَاشِيِّ، عَنْ رَافِعٍ قَالَ: أَتَانَا ظُهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ، فَقَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِقًا. قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَقٌّ. قَالَ: سَأَلَنِي **«كَيْفَ تَصْنَعُونَ فِي مَحَاقِلِكُمْ؟»** قُلْتُ: نُؤَاجِرُهَا عَلَى الرُّبُعِ وَالْأَوْسَاقِ مِنَ التَّمْرِ أَوِ الشَّعِيرِ. قَالَ: **«فَلَا تَفْعَلُوا، ازْرَعُوهَا أَوْ أَزْرِعُوهَا أَوْ أَمْسِكُوهَا»**.

• رَوَاهُ بُكَيْرٌ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ رَافِعٍ، فَجَعَلَ الرِّوَايَةَ لِأَخِي رَافِعٍ:

• [٤٨٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَجِّ، عَنْ (أُسَيْدِ)(٢) بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ أَخَا رَافِعٍ قَالَ لِقَوْمِهِ: قَدْ نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ عَنْ

---

(١) **أعيروها:** أعطوها لغيركم يزرعها بغير أجرة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٢٣).

* [٤٨٤٦] [التحفة: م س ٣٥٧٤] [المجتبى: ٣٩٥٧] • أخرجه مسلم (١٥٤٨) (١١٤).

* [٤٨٤٧] [التحفة: خ م س ق ٥٠٢٩] [المجتبى: ٣٩٥٨] • أخرجه البخاري (٢٣٣٩)، ومسلم (١٥٤٨) (١١٤).

(٢) في (ل): «أسيد» بالفتح والضم معا في أوله.

شَيْءٍ كَانَ لَكُمْ رَافِقًا ، وَأَمْرُهُ طَاعَةٌ وَخَيْرٌ ؛ نَهَىٰ عَنِ (الْحَقْلِ)[١] .

• [٤٨٤٩] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ قَالَ : سَمِعْتُ أُسَيْدَ بْنَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ الْأَنْصَارِيَّ يَذْكُرُ ، أَنَّهُمْ مَنَعُوا الْمُحَاقَلَةَ ؛ وَهِيَ أَرْضٌ تُزْرَعُ عَلَىٰ بَعْضِ مَا فِيهَا[٢] .

رَوَاهُ عِيسَىٰ بْنُ سَهْلِ بْنِ رَافِعٍ :

• [٤٨٥٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي شُجَاعٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عِيسَىٰ بْنُ سَهْلِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قَالَ : إِنِّي لَيَتِيمٌ فِي حَجْرِ جَدِّي رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، فَجَاءَ أَخِي : عِمْرَانُ بْنُ سَهْلِ ابْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَتَاهُ ، إِنَّا قَدْ أَكْرَيْنَا أَرْضَنَا فُلَانَةَ بِمِائَتَيْ دِرْهَمٍ . فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، دَعْ ذَاكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَكُمْ رِزْقًا غَيْرَهُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَىٰ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ .

---

(١) هذا الحديث تفرد به النسائي من هذا الوجه . ومعنى الحقل : تأجير الأرض بالقمح ، وقيل : هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ، وقيل : هي بيع الطعام في سُنبله بالقمح ، وقيل : بيع الزرع قبل إدراكه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حقل) .

* [٤٨٤٨] [التحفة : س ١٥٥٣١] [المجتبى : ٣٩٥٩]

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٤٨٤٩] [المجتبى : ٣٩٦٠]

* [٤٨٥٠] [التحفة : د س ٣٥٦٩] [المجتبى : ٣٩٦١] • أخرجه أبو داود (٣٤٠١) من طريق ابن المبارك به ، ووقع عنده : «عثمان بن سهل» وذكر المزي في «تهذيبه» (١٩/ ٣٨٥) : «أن الصواب عيسى بن سهل» . اهـ .

• [٤٨٥١] أَخْبَرَنَا (الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ)(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، أَنَا - وَاللَّهِ - أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْهُ ، إِنَّمَا (كَانَا) رَجُلَيْنِ اقْتَتَلَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنْ كَانَ هَذَا شَأْنَكُمْ فَلَا تُكْرُوا الْمَزَارِعَ**» . فَسَمِعَ رَافِعٌ قَوْلَهُ : «**لَا تُكْرُوا الْمَزَارِعَ**» .

خَالَفَهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ؛ فَقَالَ : عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ :

• [٤٨٥٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : أَنَا - وَاللَّهِ - أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ مِنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، إِنَّمَا جَاءَ رَجُلَانِ قَدِ اقْتَتَلَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنْ كَانَ هَذَا شَأْنَكُمْ ۩ فَلَا تُكْرُوا الْمَزَارِعَ**» .

---

(١) كذا وقع في النسختين (م) ، (ل) ، وهو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، ومن شيوخه إسماعيل بن علية كما في ترجمته في التهذيبين ، و«تاريخ بغداد» (٨/ ٤٢١) .
ووقع في «المجتبى» (٣٩٦٢) : «الحسين بن محمد» ، وكذا في «التحفة» (٣٧٣٠) ، وفيها : «حسين بن محمد البصري» ، وأثبت في حاشية «التحفة» - طبعة بشار - ما نصه : «ضبب عليه المصنف ، ثم كتب في الحاشية : في عامة الأصول : الحسن بن محمد ، وليس فيها : البصري ، وهو : الزعفراني» . وانظر حاشية الطبعة الأخرى من «التحفة» ، والحسين بن محمد ، هو : السعدي البصري الذارع . فالله أعلم .

* [٤٨٥١] [التحفة : د س ق ٣٧٣٠] [المجتبى : ٣٩٦٢] • أخرجه أبو داود (٣٣٩٠) ، وابن ماجه (٢٤٦١) ، وأحمد (٥/ ١٨٢ ، ١٨٧) من طريق إسماعيل بن علية به ، قال ابن حزم في «المحلى» : «أما حديث زيد فلا يصح» . اهـ .
۩ [٦١/ أ]

وَافَقَهُ عَلَىٰ قَوْلِهِ : «الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ» بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ :

• [٤٨٥٣] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، أَنَا كُنْتُ أَعْلَمَ بِالْحَدِيثِ ، إِنَّمَا جَاءَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدِ اقْتَتَلَا ؛ فَقَالَ : «**إِنْ كَانَ هَذَا شَأْنَكُمْ فَلَا تُكْرُوا الْمَزَارِعَ**» . فَسَمِعَ قَوْلَهُ : «**لَا تُكْرُوا الْمَزَارِعَ**» .

* * *

---

* [٤٨٥٢] [التحفة : د س ق ٣٧٣٠]
* [٤٨٥٣] [التحفة : د س ق ٣٧٣٠]

كتاب المزارعة

٢٧- ذِكْرُ الأَخْبَارِ المَأْثُورَةِ فِي المُزَارَعَةِ (١)

• [٤٨٥٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : كَانَ مُحَمَّدٌ يَقُولُ : الْأَرْضُ عِنْدِي مِثْلُ الْمَالِ الْمُضَارَبَةِ (٢) ، فَمَا صَلَحَ فِي الْمَالِ الْمُضَارَبَةِ صَلَحَ فِي الْأَرْضِ ، وَمَا لَمْ يَصْلُحْ فِي الْمَالِ الْمُضَارَبَةِ لَمْ يَصْلُحْ فِي الْأَرْضِ . قَالَ : وَكَانَ لَا يَرَىٰ بَأْسًا أَنْ يَدْفَعَ أَرْضَهُ إِلَى الْأَكَّارِ (٣) ، عَلَىٰ أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا بِنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَأَعْوَانِهِ وَبَقَرِهِ ، وَلَا يُنْفِقَ شَيْئًا ، وَتَكُونَ النَّفَقَةُ كُلُّهَا مِنْ رَبِّ الْأَرْضِ (٤) .

• [٤٨٥٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعَ إِلَىٰ يَهُودِ خَيْبَرَ نَخْلَ خَيْبَرَ وَأَرْضَهَا ،

---

(١) الأحاديث المخرجة تحت هذا العنوان نسبها الحافظ المزي في «التحفة» لكتاب الشروط ، سوى الحديث رقم (٤٨٥٧) نسبه لكتاب المزارعة . والمزارعة : أن يعامل إنسانًا على أرض ليتعهدها بالسقي والتربية على أن يُقَسَّم بينهما المحصول . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٥٢٩) .

(٢) **المضاربة** : أن تُعْطِي مالًا لغيرك يُتاجر فيه ، ويكون له نصيب من الرِّبح . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضرب) .

(٣) **الأكار** : الزَّرَّاع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :أكر) .

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الشروط ، وهو عندنا في ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة ، وكتاب الشروط ليس عندنا فيما بين أيدينا من النسخ .

• **[٤٨٥٤] [التحفة : س ١٩٣٠٨] [المجتبى : ٣٩٦٣]**

عَلَىٰ أَنْ يَعْتَمِلُوهَا[(١)] مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَأَنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَطْرَ (ثَمَرَتِهَا) . صح:ل

• [٤٨٥٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ أَعْطَى الْيَهُودَ (خَيْبَرَ) ، عَلَىٰ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا ، وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا . ص:ل

• [٤٨٥٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ كَانَ يَقُولُ : كَانَتِ الْمَزَارِعُ تُكْرَىٰ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ عَلَىٰ أَنَّ لِرَبِّ[(٢)] الْأَرْضِ مَا عَلَىٰ (رَبِيعِ)[(٣)] السَّاقِي مِنَ الزَّرْعِ ، وَطَائِفَةً مِنَ التِّبْنِ لَا أَدْرِي كَمْ هُوَ .

• [٤٨٥٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : كَانَ عَمَّايَ يَزَّارَعَانِ بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ ، وَأَنَا شَرِيكُهُمَا ، وَعَلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ يَعْلَمَانِ فَلَا يُغَيِّرَانِ[(٤)] .

---

(١) **يعتملوها** : يقوموا بما تحتاج إليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة ، وغير ذلك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :عمل) .

* [٤٨٥٥] **[التحفة : م د س ٨٤٢٤] [المجتبى : ٣٩٦٤]** • أخرجه مسلم (١٥٥١) (٥) .

* [٤٨٥٦] **[التحفة : م د س ٨٤٢٤] [المجتبى : ٣٩٦٥]**

(٢) **لرب** : لصاحب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :ربب) .

(٣) في (ل) : «الربيع» . والربيع : النهر الصغير . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٣٣) .

* [٤٨٥٧] **[التحفة : س ٨٤٢٥] [المجتبى : ٣٩٦٦]**

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الشروط ، وهو عندنا في ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة ، وكتاب الشروط ليس عندنا فيما بين أيدينا من النسخ .

* [٤٨٥٨] **[التحفة : س ١٨٤٣٩-س ١٨٩٥٣-س ١٩١٢٨] [المجتبى : ٣٩٦٧]**

• [٤٨٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ خَيْرَ مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ أَنْ يُؤَاجِرَ أَحَدُكُمْ أَرْضَهُ بِالذَّهَبِ وَ(الْوَرِقِ)[١].

• [٤٨٦٠] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: لَا بَأْسَ بِإِجَارَةِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ[١].

• [٤٨٦١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ (مَنْصُورٍ)[٢]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُمَا كَانَا لَا يَرَيَانِ بَأْسًا بِاسْتِئْجَارِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ[٣].

• [٤٨٦٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: لَمْ أَعْلَمْ شُرَيْحًا كَانَ يَقْضِي فِي الْمُضَارِبِ إِلَّا بِقَضَاءَيْنِ؛ كَانَ رُبَّمَا قَالَ لِلْمُضَارِبِ: بَيِّنَتُكَ عَلَىٰ مُصِيبَةٍ (تُعْذَرُ)[٤] بِهَا، وَرُبَّمَا قَالَ لِصَاحِبِ الْمَالِ: بَيِّنَتُكَ عَلَىٰ أَنَّ أَمِينَكَ خَانَكَ، وَإِلَّا فَيَمِينُهُ بِاللَّهِ مَا خَانَكَ.

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الشروط، وهو عندنا في ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة، وكتاب الشروط ليس عندنا فيما بين أيدينا من النسخ. والورق: الفضة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ٥٣).

* [٤٨٥٩] [التحفة: س ٥٥٤٩] [المجتبى: ٣٩٦٨]

* [٤٨٦٠] [التحفة: س ١٨٧٠٧] [المجتبى: ٣٩٧١]

(٢) في «التحفة» من حديث مغيرة بدلا من منصور، وكذا في «مصنف ابن أبي شيبة» (٤/ ٣٨١، ٤٩٢).

(٣) البيضاء: التي ليس فيها زرع. (انظر: لسان العرب، مادة: بيض).

* [٤٨٦١] [التحفة: س ١٨٤٣٠-س ١٨٦٨٧] [المجتبى: ٣٩٦٩]

(٤) في (ل): «يعذر»، وضبب فوقها.

* [٤٨٦٢] [التحفة: س ١٨٨٠١] [المجتبى: ٣٩٧٠]

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ الْمُزَارَعَةِ

• [٣٧] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُخَابَرَةِ ، وَالْمُحَاقَلَةِ ، وَالْمُزَابَنَةِ ، وَبَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمُزَارَعَةِ : عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَخْلَدِ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بِهِ .

* * *

* [٣٧] [التحفة : خ م س ٢٤٥٢] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في البيوع (٦٣١٨) ؛ قال : أخبرنا عبدالحميد بن محمد ، قال : ثنا مخلد ـ هو : ابن يزيد ـ قال : ثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر ، أن رسول الله ﷺ نهى عن المخابرة والمزابنة والمحاقلة ، وعن بيع الثمرة قبل أن تطعم ، وعن بيع ذلك إلا بالدنانير والدراهم .

وينظر تخريجه في الموضع السابق وفي (٤٨٠٢) .

ذكر الاختلاف على المفاوضة

٢٨- ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ (عَلَى)(١) الْمُفَاوَضَةِ

• [٤٨٦٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: اشْتَرَكْتُ أَنَا وَعَمَّارٌ وَسَعْدٌ يَوْمَ بَدْرٍ، فَجَاءَ سَعْدٌ بِأَسِيرَيْنِ، وَلَمْ أَجِئْ أَنَا وَعَمَّارٌ بِشَيْءٍ.

• [٤٨٦٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فِي (عَبْدٍ بَيْنَ)(٢) مُتَفَاوِضَيْنِ كَاتَبَ أَحَدُهُمَا، قَالَ: جَائِزٌ إِذَا كَانَا مُتَفَاوِضَيْنِ يَقْضِي أَحَدُهُمَا (عَلَى)(٣) الْآخَرِ.

***

---

(١) في (ل): «في».

* [٤٨٦٣] [التحفة: د س ق ٩٦١٦] [المجتبى: ٣٩٧٢-٤٧٤٠] • أخرجه أبو داود (٣٣٨٨)، وابن ماجه (٢٢٨٨) من طريق سفيان به.
وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبدالله بن مسعود، قاله الترمذي، وابن حبان، وأبو حاتم، وانظر «تحفة التحصيل» (ص ١٦٥).
وسيأتي سندا ومتنا برقم (٦٤٧٠)، (٨٩١٤).

(٢) من (ل)، وفي (م)، «المجتبى»، «التحفة»: «عبدين»، والمثبت أشبه بالصواب.

(٣) كذا في (م)، (ل)، وفي «المجتبى»: «عن».

* [٤٨٦٤] [التحفة: س ١٩٤١٥] [المجتبى: ٣٩٧٣]

في الإجارات

٢٩- في الإجارات

• [٤٨٦٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: إِذَا اسْتَأْجَرْتَ أَجِيرًا فَأَعْلِمْهُ أَجْرَهُ.

• [٤٨٦٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ (كَانَ) كَرِهَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ الرَّجُلَ حَتَّىٰ يُعْلِمَهُ أَجْرَهُ.

•[٤٨٦٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ حَمَّادٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا عَلَىٰ طَعَامِهِ، قَالَ: لَا حَتَّىٰ يُعْلِمَهُ.

---

* [٤٨٦٥] [التحفة: د س ٣٩٥٨] [المجتبى: ٣٨٩١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه. وأخرجه أبو داود في «المراسيل» (١٨١)، وأحمد (٣/ ٥٩، ٦٨، ٧١) من طريق حماد به مرفوعًا.
وقال المزي في «التحفة»: «إبراهيم بن يزيد النخعي عن أبي سعيد لم يسمع منه». اهـ. وكذا قال في «تهذيب الكمال».
وقال أبو زرعة كما في «علل الرازي» (١١١٨): «الصحيح موقوف عن أبي سعيد». اهـ.
* [٤٨٦٦] [التحفة: س ١٨٥٧٥] [المجتبى: ٣٨٩٢]
* [٤٨٦٧] [التحفة: س ١٨٥٩٢] [المجتبى: ٣٨٩٣]

• [٤٨٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ وَقَتَادَةَ ، فِي رَجُلٍ قَالَ لِرَجُلٍ : أَسْتَكْرِي مِنْكَ إِلَىٰ مَكَّةَ بِكَذَا وَكَذَا ، فَإِنْ سِرْتُ شَهْرًا ، أَوْ كَذَا وَكَذَا - شَيْئًا سَمَّاهُ - فَلَكَ زِيَادَةُ كَذَا وَكَذَا ، فَلَمْ يَرَيَا بِهِ بَأْسًا وَكَرِهَا أَنْ يَقُولَ : أَسْتَكْرِي مِنْكَ بِكَذَا وَكَذَا ، فَإِنْ سِرْتُ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرٍ نَقَصْتُ مِنْ كِرَائِكَ كَذَا وَكَذَا .

• [٤٨٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ - قِرَاءَةً - قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : عَبْدٌ أُؤَاجِرُهُ سَنَةً بِطَعَامِهِ ، وَسَنَةً أُخْرَىٰ بِخَرَاجِ[1] كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ : لَا بَأْسَ (بِهِ) قَالَ : (وَكَرِهَ)[2] اشْتِرَاطَكَ (حَتَّىٰ)[3] تُؤَاجِرَهُ أَيَّامًا لَغْوًا ، أَوْ آجَرْتَهُ وَقَدْ مَضَىٰ بَعْضُ (الشَّهْرِ)[4] ، قَالَ : إِنَّكَ لَا تُحَاسِبُنِي بِمَا مَضَىٰ .

* * *

* [٤٨٦٨] [التحفة : س ١٨٥٩٣] [المجتبىٰ : ٣٨٩٤]

(١) **بخراج :** بضريبة يؤديها العبد لسيده على أن يخلي بينه وبين عمله . (انظر : لسان العرب ، مادة : خرج) .

(٢) في «المجتبىٰ» : «ويجزئه» .

(٣) في «المجتبىٰ» : «حين» .

(٤) في «المجتبىٰ» : «السنة» .

* [٤٨٦٩] [التحفة : س ١٩٠٧٥] [المجتبىٰ : ٣٨٩٥]

كتاب الشقاق بين الزوجين

٣٠- الشِّقَاقُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ

• [٤٨٧٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ إِلَىٰ عَلِيٍّ، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَلَمَّا بَعَثَ الْحَكَمَيْنِ قَالَ: رُوَيْدَكُمَا حَتَّىٰ أُعْلِمَكُمَا مَاذَا عَلَيْكُمَا، هَلْ تَدْرِيَانِ مَاذَا عَلَيْكُمَا؟ إِنَّكُمَا إِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَجْمَعَا جَمَعْتُمَا، وَإِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تُفَرِّقَا فَرَّقْتُمَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْمَرْأَةِ، فَقَالَ: قَدْ رَضِيتِ بِمَا حَكَمَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، رَضِيتُ بِكِتَابِ اللَّهِ، عَلَيَّ وَلِي. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ، فَقَالَ: قَدْ رَضِيتَ بِمَا حَكَمَا؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَرْضَىٰ أَنْ يَجْمَعَا وَلَا أَرْضَىٰ أَنْ يُفَرِّقَا. فَقَالَ عَلِيٌّ: كَذَبْتَ، وَاللَّهِ لَا تَبْرَحُ حَتَّىٰ تَرْضَىٰ بِمِثْلِ الَّذِي رَضِيتْ.

---

* [٤٨٧٠] [التحفة: س ١٠٢٣٩] • تفرد به النسائي، وأخرجه الدارقطني في «سننه» (٣/ ٢٩٥)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٧/ ٣٠٦)، والطبري في «التفسير» (٥/ ٧١)، والشافعي في «الأم» (٥/ ١٩٥)، وغيرهم. وقال الشافعي: «حديث علي ثابت عندنا، وهو - إن شاء الله - كما قلنا لا نخالفه». اهـ.

والحديث صحح إسناده الحافظ في «التلخيص» (٣/ ٢٠٤)، وانظر «تفسير ابن كثير» (٢/ ٢٥٩-٢٦٠).

• [٤٨٧١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : لَا يَصْلُحُ الْخُلْعُ حَتَّىٰ يَجِيءَ مِنَ الْمَرْأَةِ .

(تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّه وَعَوْنِهِ)ل .

* * *

* [٤٨٧١] [التحفة : س ١٨٤٧٠] • تفرد به النسائي ، وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (١٤٤٠) عن سفيان به ، وزاد : «وقال سفيان مرة أخرىٰ : لا بأس بالخلع إذا كان من قبل المرأة» . اهـ .
وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢/ ٤٦٣) من وجه آخر عن عمرو ، بمعناه .
وانظر «فتح الباري» (٩/ ٤٠١-٤٠٢) .

أنواع من الإجارات والبيوع المحرمة

٣١ - [أنواع من الإجارات والبيوع المحرمة][1]

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا)

• [٤٨٧٢] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ) : قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ عَلِيٍّ النَّسَائِيِّ ، حَدَّثَكُمْ شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ - وَقَالَ مُحَمَّدٌ فِي حَدِيثِهِ : سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «شَرُّ الْكَسْبِ : ثَمَنُ الْكَلْبِ ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ[2] ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ»[3] .

---

(١) هذا العنوان من عندنا للإيضاح ، وكذا جاءت هذه الأحاديث في كل النسخ بغير عنوان ملتصقة بـ «الشقاق بين الزوجين» ، وعزاها الحافظ المزي في «التحفة» لكتابي الحدود والصيد ، حسب نسخته .

(٢) **مهر البغي** : ما تأخذه الزانية على الزنا ، سماه مهرا مجازا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٤٢٧) .

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عن شعيب بن يوسف ومحمد بن المثنى لم يذكره الحافظ المزي في «التحفة» معزوًّا لهذا الموضع ، وقد استدرك عليه ابن العراقي في «الإطراف» (١٧٤) بأنه فاته أن النسائي أخرجه في الحدود من هذا الوجه ، وتابعه ابن حجر في «النكت الظراف» إلا أنه قال : عن محمد بن المثنى وحده . وذكرا أن الحديث في رواية ابن الأحمر ولم يذكره أبو القاسم أيضا ، وهو عندنا كما في النسخ التي بين أيدينا في هذا الموضع .

خَالَفَهُ حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ :

• [٤٨٧٣] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«شَرُّ الْكَسْبِ : مَهْرُ الْبَغِيِّ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ»**(١) .

رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَافِعٍ :

• [٤٨٧٤] **حدثنا** الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ جُعَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«شَرُّ الْكَسْبِ : كَسْبُ الْحَجَّامِ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ»**(٢) .

خَالَفَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ :

---

* [٤٨٧٢] [التحفة : م د ت س ٣٥٥٥] [المجتبى : ٤٣٣٢] • أخرجه مسلم (١٥٦٨) (٤٠)، وسيأتي سندا ومتنا برقم (٤٩٩٨) .

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الحدود ، وهو عندنا كما في النسخ التي بين أيدينا في هذا الموضع .

* [٤٨٧٣] [التحفة : س ٣٨٠٤]

(٢) هذا الحديث تفرد به النسائي من هذا الوجه ، ولم يذكره المزي في «التحفة» بهذا الإسناد ، وقد استدرك عليه ابن العراقي في «الإطراف» (١٧٤) وتابعه ابن حجر في «النكت» بأنه فاته أن النسائي أخرجه في الحدود من هذا الوجه ، وذكرا أن الحديث في رواية ابن الأحمر ولم يذكره أبو القاسم أيضا ، وهو عندنا كما في النسخ التي بين أيدينا في هذا الموضع .

* [٤٨٧٤] [التحفة : م د ت س ٣٥٥٥]

• [٤٨٧٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «السُّحْتُ ثَلَاثٌ : مَهْرُ الْبَغِيِّ ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ»(١) .

خَالَفَهُ (عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَا)(٢) :

• [٤٨٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَا ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ (مُحَمَّدِ)(٣) بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الحدود ، وهو عندنا كما في النسخ التي بين أيدينا في هذا الموضع .

(٢) في حاشية (م) : «قال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ : عبدالرحمن بن مغرا - بفتح الميم وسكون المعجمة ، ثم راء مقصور - الدوسي أبو زهير الكوفي ، نزيل الري ، صدوق ، تكلم في حديثه عن الأعمش ، من كبار التاسعة ، مات سنة بضع وتسعين . انتهى» .

* [٤٨٧٥] [التحفة : س ٣٧٩٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٧٠٤ ، ٢٨٣٩) : «عبدالرحمن بن محمد : هو ابن عبدالقاريّ وإبراهيم هذا هو أخوه على ما أظن ، والناس يروون هذا الحديث عن السائب بن يزيد ، عن رافع بن خديج» . اهـ . وانظر «التمهيد» (٢/ ٢٢٦) ، و«نصب الراية» (٤/ ٥٢) .

(٣) كذا في (م) ، (ل) ، وفي «التحفة» : «عمر» ، ولم نجد لكل من : عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله وعبدالرحمن بن عمر بن عبدالله ترجمة في التهذيبين ، «التقريب» قال أبو حاتم الرازي في كتاب «العلل» (٢/ ٧١ ، ٤٤٤) : «عبدالرحمن بن محمد : هو ابن عبدالقاريُّ ، وفي موضع : ابن القاريّ ، وإبراهيم هو أخوه على ما أظن» . اهـ . وفي «نصب الراية» (٤/ ٥٢) : «هو القاريُّ» . اهـ . وهو والد يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالقاريّ ، ترجم له البخاري في «تاريخه» (٥/ ٣٤٦) ، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٨١) - تبعًا لأبيه - وحكى عن ابن معين أنه قال فيه : «ثقة» . اهـ .

عَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مِنَ السُّحْتِ : ثَمَنُ الْكَلْبِ ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ**»(١) .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ فُضَيْلٍ نَسَبَ عَبْدَالرَّحْمَنِ إِلَىٰ جَدِّهِ .

رَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ :

• [٤٨٧٧] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، يَعْنِي : ابْنَ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ (خَبِيثٌ)**»(٢) .

(تَابَعَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ :

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الحدود ، وهو عندنا كما في النسخ التي بين أيدينا في هذا الموضع .

* [٤٨٧٦] [التحفة : س ٣٧٩٣]

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه لم يذكره المزي في «التحفة» ، وقد استدرك عليه ابن العراقي في «الإطراف» (١٧٤) وتابعه ابن حجر في «النكت الظراف» بأنه فاته أن النسائي أخرجه في الحدود ، وذكرا أنه في رواية ابن الأحمر ولم يذكره أبو القاسم أيضا ، وهو عندنا كما في النسخ التي بين أيدينا في هذا الموضع .

* [٤٨٧٧] [التحفة : م د ت س ٣٥٥٥] • أخرجه مسلم (١٥٦٨) (٤١) من طريق الأوزاعي به ، وأخرجه أبو داود (٣٤٢١) ، والترمذي (١٢٧٥) ، وأحمد (٣/ ٤٦٤ ، ٤٦٥) ، (٤/ ١٤١) من أوجه أخرىٰ عن يحيىٰ بن أبي كثير به .

• [٤٨٧٨] حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ السَّائِبَ ابْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**ثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ، وَكَسْبُ الْبَغِيِّ**[(١)] **خَبِيثٌ**»[(٢)].

خَالَفَهُمَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِاللَّهِ:

• [٤٨٧٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ (خَدِيجٍ) حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**كَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ**»[(٣)].

---

(١) **البغي**: الزانية. (انظر: هدي الساري، ص٨٩).

(٢) ما بين القوسين من (ل)، والحديث فات المزي في «التحفة»، واستدركه عليه ابن العراقي في «الإطراف» (١٧٤) وتابعه ابن حجر في «النكت الظراف» بأنه فاته أن النسائي أخرجه من هذا الوجه في الحدود، وذكرا أنه في رواية ابن الأحمر ولم يذكره أبو القاسم أيضا، وهو عندنا كما في النسخ التي بين أيدينا في هذا الموضع.

* [٤٨٧٨] • أخرجه مسلم (١٥٦٨/ ٤١) من وجه آخر عن هشام، عن يحيى، حدثني إبراهيم ابن عبدالله، وانظر ما سيأتي برقم (٤٩٩٨).

(٣) هذا الحديث لم يذكره المزي من هذا الوجه في «التحفة»، وقد استدركه عليه ابن العراقي في «الإطراف» (١٧٤) وتابعه ابن حجر في «النكت الظراف» بأنه فاته أن النسائي أخرجه في الحدود من هذا الوجه، وذكرا أنه في رواية ابن الأحمر ولم يذكره أبو القاسم أيضا، وهو عندنا كما في النسخ التي بين أيدينا في هذا الموضع.

وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَدْ رَوَىٰ عَنْهُ أَيْضًا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَابْنُ جُرَيْجٍ :

• [٤٨٨٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنِ السَّائِبِ ابْنِ يَزِيدَ قَالَ : أَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ وَتَمِيمًا الدَّارِيَّ أَنْ يَقُومَا لِلنَّاسِ بِإِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

---

* [٤٨٧٩] [التحفة : م د ت س ٣٥٥٥] • أخرجه مسلم (١٥٦٨/ ٤١) من وجه آخر عن هشام عن يحيىٰ حدثني إبراهيم بن عبدالله ، وانظر ما سيأتي برقم (٤٩٩٨) .

* [٤٨٨٠] [التحفة : س ١٠٤٤٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢٥٤) .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ١١٤) : «هكذا قال مالك في هذا الحديث : (إحدىٰ عشرة ركعة) وغيره يقول فيه : (إحدىٰ وعشرين)» . اهـ .

بل توبع عليه مالك ، تابعه : يحيىٰ بن سعيد القطان فيما أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ١٦٢) ، وإسماعيل بن جعفر ، كما عند ابن خزيمة في حديث علي بن حجر (٤٤٠) ، وفي هذا إبطال لدعوىٰ ابن عبدالبر تفرد مالك بهذه الرواية ، وبنحو هذا قال الزرقاني في «شرح الموطأ» (١/ ٣٤١) ، والمباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٣/ ٤٤٠) .

ورواه ابن إسحاق عن محمد بن يوسف بإسناده ، إلا أنه قال : «ثلاث عشرة ركعة» ، وقال : «هذا أثبت ما سمعت في ذلك» . اهـ . قال الحافظ في «الفتح» (٤/ ٢٥٣) : «وهو موافق لحديث عائشة في صلاة النبي ﷺ من الليل» . اهـ . وقد سبق برقم (٥٠٣) ، وإلا فرواية مالك ومن تابعه هي المقدمة .

والحديث رواه عبدالرزاق في «مصنفه» (٤/ ٢٦٠) من طريق داود بن قيس وغيره عن محمد بن يوسف به ، إلا أنه قال : «إحدىٰ وعشرين ركعة» .

وعبدالرزاق وإن كان ثقة فقد اختلط في آخر عمره وعمي وصار يتلقن ، وعلىٰ هذا فما رواه مالك والجماعة أثبت .

ورواه يزيد بن عبدالله بن خصيفة عن السائب به ، إلا أنه قال : «عشرين ركعة» ، كذا أخرجه الفريابي في كتاب الصيام (١٧٦) ، والبيهقي في «سننه» (٢/ ٤٩٦) كلاهما من طريق =

• [٤٨٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ فَحَدَّثَتْنِي ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ .

= ابن أبي ذئب عنه ، وفي رواية إسماعيل بن أمية عنه : «حسبت أن السائب قال : إحدىٰ وعشرين» ، كذا أخرجه أبو بكر النيسابوري في «الفوائد» ، وابن خصيفة ، وثقه جمهور أهل العلم ، وقيل عن أحمد أنه قال فيه : «منكر الحديث» . اهـ . كذا في رواية أبي داود عنه ، والثابت عن أحمد إطلاق التوثيق فيه ، كذا في روايتي عبدالله والأثرم ، وأحمد لا يستعمل هذا اللفظ فيمن يطلق فيهم التوثيق ، علم ذلك عنه بالاستقراء ، ومع ثقة ابن خصيفة فرواية محمد بن يوسف هي الأرجح لمزيد تثبته أولا ، فقد ثبته يحيى القطان وغيره ، ولذا وصفه الحافظ في «التقريب» بأنه : «ثقة ثبت» . اهـ . بينما اكتفىٰ في الآخر بقوله : «ثقة» . اهـ . وثانيا موافقة روايته للمرفوع ، كما يأتي بيانه .

والحديث رواه الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب عن السائب بن يزيد ، قال : «كان القيام علىٰ عهد عمر بثلاث وعشرين ركعة» .

كذا أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٤/ ٢٦١) من طريق الأسلمي عن الحارث به ، والأسلمي متروك .

وكذا رواه يزيد بن رومان عن عمر ، أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ١١٥) ، والفريابي في الصيام (١٧٩) ، وهذا إسناد منقطع ، قال البيهقي في «السنن» (٢/ ٤٩٦) : «يزيد بن رومان لم يدرك عمر» . اهـ .

ومثله ما أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ١٦٣) من طريق مالك عن يحيىٰ بن سعيد : «أن عمر بن الخطاب أمر رجلا يصلي بهم عشرين ركعة» ، ويحيى الأنصاري لم يدرك عمر يقينا .

مما سبق يتضح أن رواية محمد بن يوسف : «إحدىٰ عشرة ركعة» هي الأثبت ، وخاصة أنها الموافقة لما ثبت في المرفوع عنه ﷺ ، وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١١٤٧ ، ٢٠١٣ ، ٣٥٦٩) من حديث عائشة أنها قالت : «ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا غير رمضان عن إحدىٰ عشرة ركعة» .

ولمزيد تحقيق انظر : «الفتح» (٤/ ٢٥٣-٢٥٤) .

وَحَدَّثَنَا مَعَ هَذَا الْحَدِيثِ ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ ، أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنْبًا(١) مَشْوِيًّا فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ(٢) .

خَالَفَهُ الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ :

• [٤٨٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهَا قَرَّبَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ جَنْبًا مَشْوِيًّا فَأَكَلَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ (وَلَمْ يَتَوَضَّأْ)(٣) .

خَالَفَهُ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ :

---

(١) **جنبا :** الجنب : القطعة من الشيء تكون معظمه أو شيئا كثيرا منه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :جنب) .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٦) ، وعزاه المزي في «التحفة» بهذا الإسناد إلى كتابي الطهارة والصوم فقط ، وهو عندنا كما في النسخ التي بين أيدينا في الطهارة والصوم وهذا الموضع .

* [٤٨٨١] [التحفة : م س ١٨١٦٠] [المجتبى : ١٨٨]

(٣) في (ل) : «وما توضأ» .

تنبيه : أخرج المزي هذا الحديث في «التحفة» معزوًّا إلى كتاب الحدود كما سبق وأشرنا في أول الكتاب .

* [٤٨٨٢] [التحفة : ت س ١٨٢٠٠] • أخرجه الترمذي (١٨٢٩) ، وأحمد (٦/ ٣٠٧) من طريق ابن جريج به .

قال الترمذي : «حسن صحيح غريب من هذا الوجه» . اهـ . وقال البيهقي في «الكبرى» (١/ ١٥٤) : «هكذا رواه الحجاج بن محمد وروح بن عبادة عن ابن جريج ورواه عثمان بن عمر عن ابن جريج عن محمد بن يوسف عن سليمان بن يسار عن أم سلمة عن النبي ﷺ» . اهـ . وحديث أم سلمة هو الحديث السابق ، وانظر «التمهيد» لابن عبدالبر (٣/ ٣٢٩) .

• [٤٨٨٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ (ثُمَّ صَلَّى)^ل وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[1].

* * *

(١) هذا الحديث لم يعزه المزي في «التحفة» إلى النسائي، ولم يذكره من طريق قتيبة هذا، واستدركه عليه الحافظ في «النكت» من هذا الوجه وعزاه إلى الحدود وقال في رواية ابن الأحمر ولم يذكره أبو القاسم، وهو عندنا كما في النسخ التي بين أيدينا في هذا الموضع.

* [٤٨٨٣] [التحفة: خ م د ٥٩٧٩] • أخرجه البخاري (٢٠٧)، ومسلم (٣٥٤).

عسل النحل

٣٢- عسب الفحل(١)

• [٤٨٨٤] حَدَّثَنِي عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ النَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ حُمَيْدٍ الرُّؤَاسِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الصَّعِقِ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ ، (فَنَهَىٰ)(٢) عَنْهُ(٣) .

• [٤٨٨٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، هُوَ : غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نُعْمٍ (يَقُولُ)ل : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : نَهَىٰ

---

(١) **عسب الفحل :** العسب : المني ، والفحل : الذكر من الفرس أو الجمل وغيرهما . والمقصود : الأجر الذي يؤخذ مقابل جعل ذكر الحيوان يُجامع الأنثى . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :عسب) .

(٢) في (ل) : «فنهاه» .

(٣) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى البيوع فقط ، وهو عندنا كما في النسخ التي بين أيدينا في البيوع وهذا الموضع .

* [٤٨٨٤] [التحفة : ت س ١٤٥٠] [المجتبى : ٤٧١٥] • أخرجه الترمذي (١٢٧٤) وقال : «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن حميد عن هشام بن عروة» . اهـ .

وقال الطبراني في «الصغير» (٢/ ٢٠٤) : «لم يروه عن محمد بن إبراهيم إلا هشام بن عروة ولا عن هشام إلا إبراهيم بن حميد ، تفرد به يحيى بن آدم» . اهـ .

وقد أخرج البخاري (٢٢٨٤) النهي عن عسب الفحل من طريق علي بن الحكم عن نافع عن ابن عمر . وسيأتي سندا ومتنا برقم (٦٤٤٤) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ (١) ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَعَسْبِ الْفَحْلِ (٢) .

خَالَفَهُ هِشَامٌ :

• [٤٨٨٦] حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامٍ . وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامٍ أَبِي كُلَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : نُهِيَ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ (٣) .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفٌ :

---

(١) **الحجام :** من يقوم بعمل الحجامة ، وهي : إخراج الدم من الجسد بغرض العلاج . (انظر : لسان العرب ، مادة :حجم) .

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى البيوع فقط ، وهو عندنا كما في النسخ التي بين أيدينا في البيوع وهذا الموضع .

* **[٤٨٨٥] [التحفة : س ١٣٦٢٧] [المجتبى : ٤٧١٦]** • أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٩) عن محمد بن جعفر به . وفيه : «كسب الحجام وكسب البغي ، وثمن الكلب قال : وعسب الفحل ، قال : وقال أبو هريرة : هذه من كيسي» .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٤٥) .

(٣) قد عزا المزي في «التحفة» حديث محمد بن علي إلى البيوع ، وحديث محمد بن حاتم إلى الحدود ، والذي عندنا حديث محمد بن علي في البيوع وسيأتي (٦٤٤٦) ، وبالإسنادين جميعا في هذا الموضع .

* **[٤٨٨٦] [التحفة : س ٤١٣٥] [المجتبى : ٤٧١٧]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وقال الذهبي في «الميزان» (٧/ ٩٠) في ترجمة هشام أبي كليب بعد أن ذكر الحديث : «هذا منكر ، ورَجُلُهُ لا يُعرف» . اهـ .

• [٤٨٨٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَرْبَعٌ مِنَ السُّحْتِ(١) : ضِرَابُ الْفَحْلِ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ(٢) ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ(٣) .

خَالَفَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ :

• [٤٨٨٨] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّ سَعْدًا مَوْلَى خَلِيفَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : خَرَاجُ الْحَجَّامِ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ ، وَمَهْرُ الزَّانِيَةِ مِنَ السُّحْتِ .

رَوَاهُ عَمْرٌو عَنْ عَطَاءٍ وَقَالَ : سَعِيدٌ :

---

(١) **السحت** : الحرام . (انظر : لسان العرب ، مادة :سحت) .

(٢) **مهر البغي** : ما تأخذه الزانية على الزنا ، سماه مهرا مجازا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٤٢٧) .

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» (١٠/ ٢٦١) إلى كتاب الحدود ، وقال : في رواية ابن الأحمر ولم يذكره أبو القاسم . اهـ . وهو عندنا في هذا الموضع ، وذكره الحافظ في «النكت» كما في الموضع السابق ، وقال : من لحق المصنف .

* **[٤٨٨٧]** • أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٨/ ١٩٢) ، (٩/ ١٠) من طريق الأعمش ، وتابعه عليه عبدالملك عند ابن أبي شيبة (٤/ ٥١٢) .

وخالفهما ليث عند الحارث في «مسنده» (٤٣٤ - زوائد) فرواه عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا ، وكذلك رواه رباح بن أبي معروف عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعًا عند أبي عوانة (٣/ ٣٥٧) .

* **[٤٨٨٨]** **[التحفة : س ١٢٩٣٦]**

• [٤٨٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سُعَيْدٍ مَوْلَى خَلِيفَةَ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: ثَمَنُ الْكَلْبِ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ سُحْتٌ.

رَفَعَهُ أَبُو حَازِمٍ سَلْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ:

• [٤٨٩٠] حدثنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَ(عَسْبِ)(١) التَّيْسِ.

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ بَدَلَ عَسْبِ التَّيْسِ: مَهْرِ الْبَغِيِّ(٢).

---

* [٤٨٨٩] [التحفة: س ١٢٩٣٦]

(١) في (ل): «عَسِيب».

(٢) هذا الحديث ذكره المزي في «التحفة» عن علي بن ميمون وواصل بن عبدالأعلى وعزاه إلى كتاب البيوع فقط، وهو عندنا عن واصل وحده في هذا الموضع وفي البيوع والذي سيأتي برقم (٦٤٤٧).

* [٤٨٩٠] [التحفة: (ت) س ق ١٣٤٠٧] [المجتبى: ٤٧١٨] • أخرجه الترمذي - تعليقا - (١٢٧٩)، وابن ماجه (٢١٦٠)، والحاكم (٢/ ٣٣) من طريق ابن فضيل به، وعند الحاكم: «عن أبي صالح وأبي حازم».

قال الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٥١٠): «قال البخاري: لا أعلم أحدًا روى هذا الحديث غير ابن فضيل». اهـ.

وقال أبو حاتم: «أخشى أنه - يعني ابن فضيل - أراد أبا سفيان عن جابر عن النبي ﷺ». اهـ. «علل ابن أبي حاتم» (٢٨٣٤).

وابن فضيل قد غلط على الأعمش في غير شيء، قاله الدارقطني، انظر «شرح العلل» لابن رجب (٢/ ٥٣٥)، والحديث سيأتي أيضا بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٤٧).

• [٤٨٩١] حدثنا (مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ)[١]، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي[٢]، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَحِلُّ ثَمَنُ الْكَلْبِ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ»**[٣].

• [٤٨٩٢] حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ حَجَّاجٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ضِرَابِ الْجَمَلِ وَعَنْ بَيْعِ الْمَاءِ.

• [٤٨٩٣] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ. (وَحَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ الْحَكَمِ)ل، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ (عَسْبِ الْفَحْلِ)[٤].

---

(١) في «التحفة»: «محمد بن الحسن»، والمثبت من النسخ هو الصواب، وهو ابن إشكاب، وانظر مصادر ترجمته.

(٢) في «التحفة» جعله من حديث محمد بن أبي عبيدة، عن الأعمش، دون ذكر أبيه في إسناده، وهو خطأ، ثم نبه الحافظ المزي على أن الحديث من رواية ابن الأحمر، ولم يذكره أبو القاسم.

(٣) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الحدود، وهو عندنا في هذا الموضع.

* [٤٨٩١] [التحفة: (ت) س ق ١٣٤٠٧]

* [٤٨٩٢] [التحفة: م س ٢٨٢٢] [المجتبى: ٤٧١٣] • أخرجه مسلم (١٥٦٥/ ٣٥) من طريق ابن جريج به. والحديث سيأتي أيضا بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٤٢).

(٤) في (ل): «عَسيب الفحل»، وكتب بحاشيتها: «هنا تم الجزء الثالث والثلاثون، بلغت المقابلة فصح بحمد الله». اهـ. =

(تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا دَائِمًا ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا) .

* * *

= وهذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيوع فقط ، والذي سيأتي برقم (٦٤٤٣) ، وهو عندنا في هذا الموضع أيضا .

* [٤٨٩٣] [التحفة : خ د ت س ٨٢٣٣] [المجتبى : ٤٧١٤] • أخرجه البخاري (٢٢٨٤) ، وأبو داود (٣٤٢٩) . والحديث سيأتي أيضا بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٤٣) .

كتاب الأيمان والكفارات

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا)

٣٣- كتاب الأيمان (والكفارات)[(١)]

١- الْحَلِفُ بِعِزَّةِ اللَّهِ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ)

• [٤٨٩٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا، وَإِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا. فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَرَجَعَ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا. فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا. فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ (حُجِبَتْ)[(٢)] بِالْمَكَارِهِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ. قَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَى النَّارِ وَإِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا. فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ. فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: ارْجِعْ

---

(١) في (م): «والنذور»، والمثبت من (ت).

(٢) كذا في (م) وفوقها «ض عـ»، وفي (ت)، وحاشية (م): «حفت»، وفوقها في حاشية (م): «خ». وحجبت: غطيت. (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) (١١/ ٣٢٠).

إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا. فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَرَجَعَ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا».

٢- الْحَلِفُ بِمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ

• [٤٨٩٥] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَمُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَتْ يَمِينٌ يَحْلِفُ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا، وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ»**[(١)].

٣- الْحَلِفُ بِمُصَرِّفِ الْقُلُوبِ

• [٤٨٩٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَتْ يَمِينٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَحْلِفُ بِهَا: **«(لَا،**

---

* [٤٨٩٤] [التحفة: س ١٥٠٨٤] [المجتبى: ٣٧٩٦] • أخرجه أبو داود (٤٧٤٤)، والترمذي (٢٥٦٠) وقال: «حسن صحيح»، وأحمد (٢/ ٣٣٢، ٣٥٤، ٣٧٣)، وصححه ابن حبان (٧٣٩٤)، والحاكم (١/ ٢٦) من طريق محمد بن عمرو، بنحوه.

(١) كذا عزاه المزي في «التحفة» لابن ماجه في الكفارات، وليس هو في المطبوع منه.

* [٤٨٩٥] [التحفة: خ ت س ق ٧٠٢٤] [المجتبى: ٣٧٩٤] • أخرجه البخاري (٦٦١٧، ٦٦٢٨، ٧٣٩١) من طريق موسى بن عقبة به، وهو في «سنن أبي داود» (٣٢٦٣) من هذا الوجه أيضًا، إلا أن المزي ذكره في «التحفة» (٨٥٠٣) في ترجمة موسى بن عقبة عن نافع، ولم يذكره في ترجمة موسى بن عقبة عن سالم.

وسيأتي من وجه آخر عن موسى بن عقبة برقم (٧٨٦٤).

وَمُصَرِّفِ الْقُلُوبِ»[(١)] .

٤- التَّشْدِيدُ فِي الْحَلِفِ بِغَيْرِ اللَّهِ

• [٤٨٩٧] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفْ إِلَّا بِاللَّهِ»** . وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِآبَائِهَا ؛ فَقَالَ : **«لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ»** .

• [٤٨٩٨] أخبرنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ -فِي مَجْلِسِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ- (قَالَ)[(٢)] سَالِمٌ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ»** .

---

(١) في «التحفة» : «لا ، ومقلب القلوب» . كذا!

* [٤٨٩٦] [التحفة : س ق ٦٨٦٥] [المجتبى : ٣٧٩٥] • أخرجه ابن ماجه (٢٠٩٢) من وجه آخر عن عبدالله بن رجاء به . قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٤٤) : «سئل أبو زرعة عن حديث رواه عباد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه . . . فذكر الحديث ، ورواه يونس بن يزيد وعقيل عن الزهري ، عن حمزة بن عبدالله ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، فقال أبو زرعة : حديث يونس وعقيل أصح» . اهـ .

ولفظ : «مصرف القلوب» ثبت في «صحيح مسلم» (٢٦٥٤) من حديث عبدالله بن عمرو ابن العاص ، لكن بصيغة الدعاء وليس الحلف .

* [٤٨٩٧] [التحفة : خ م س ٧١٢٥] [المجتبى : ٣٧٩٧] • أخرجه البخاري (٣٨٣٦) ، ومسلم (٤/١٦٤٦) .

(٢) في (ت) : «قال قال» .

* [٤٨٩٨] [التحفة : س ٧٠٣٤-س ٧٠٤٢] [المجتبى : ٣٧٩٨] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٨) عن ابن علية ، ثنا يحيى بن أبي إسحاق ، حدثني رجل من بني غفار في مجلس سالم بن عبدالله ، حدثني =

٥- الْحَلِفُ بِالْآبَاءِ

• [٤٨٩٩] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ وَهُوَ يَقُولُ: وَأَبِي وَأَبِي. فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ». قَالَ عُمَرُ: فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا بَعْدُ ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا[١].

• [٤٩٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ». فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا بَعْدُ ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا.

= فلان، أن رسول الله ﷺ - فذكر حديثًا - وفي آخره: «فقال سالم: أما هذه فلا، سمعت عبدالله ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ ...» فذكر حديث الباب، وانظر الحديث السابق، وكذا الأحاديث الآتية.

والحديث أورده الحافظ المزي في «التحفة» (٧٠٤٢) تحت ترجمة رجل من بني غفار، عن سالم، عن ابن عمر - وليس هذا محله - وأحال على الموضع (٧٠٣٤) تحت ترجمة يحيى بن أبي إسحاق، عن سالم عن ابن عمر، والحديث حديثه، وليس من حديث الرجل من بني غفار كما أسلفنا.

(١) **ذاكرا ولا آثرا:** مُبْتَدِئًا من نفسي ولا رَوَيْتُ عن أحد أنه حَلَفَ بها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذكر).

* [٤٨٩٩] **[التحفة: خت م ت س ٦٨١٨] [المجتبى: ٣٧٩٩]** • علقه البخاري عقب حديث رقم (٦٦٤٧)، ووصله مسلم (١٦٤٦/ ٢)، وتابع معمرٌ ابنَ عيينة في جعله من مسند ابن عمر، وجعله يونس وعقيل والزبيدي عن ابن عمر عن أبيه؛ أشار إلى ذلك البخاري في «صحيحه»، وابن عيينة قد اختلف عنه كما هنا.

* [٤٩٠٠] **[التحفة: خ م د س ق ١٠٥١٨] [المجتبى: ٣٨٠٠]** • أخرجه البخاري (٦٦٤٧)، ومسلم (١٦٤٦).

• [٤٩٠١] أَخبرني عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ»** . قَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا بَعْدُ ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا .

٦- الْحَلِفُ بِالْأُمَّهَاتِ

• [٤٩٠٢] أَخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، وَلَا بِأُمَّهَاتِكُمْ ، وَلَا بِالْأَنْدَادِ** (١) **، وَلَا تَحْلِفُوا بِاللَّهِ إِلَّا وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ»** .

٧- الْحَلِفُ بِمِلَّةٍ سِوَى الْإِسْلَامِ

• [٤٩٠٣] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ خَالِدٍ . وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ**

---

* [٤٩٠١] [التحفة : خ م د س ق ١٠٥١٨] [المجتبى : ٣٨٠١]

(١) **بالأنداد :** ج . نِدّ ، وهو : الشبيه والمثيل ، والمراد : ما يُعبد من دون الله . (انظر : لسان العرب ، مادة :ندد) .

* [٤٩٠٢] [التحفة : د س ١٤٤٨٣] [المجتبى : ٣٨٠٢] • أخرجه أبو داود (٣٢٤٨) ، وصححه ابن حبان (٤٣٥٧) من طريق عبيدالله به .

وقال الطبراني في «الأوسط» (٤٥٧٥) : «لم يرو هذا الحديث عن عوف إلا معاذ بن معاذ» . اهـ .

سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ . وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ (عُذِّبَ بِهِ)[(١)] فِي نَارِ جَهَنَّمَ» . وَقَالَ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ : **«بِشَيْءٍ مُتَعَمِّدًا»** .

• [٤٩٠٤] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَىٰ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ الضَّحَّاكِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ . وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ فِي الْآخِرَةِ»** .

٨- الْحَلِفُ بِالْبَرَاءَةِ مِنَ الْإِسْلَامِ

• [٤٩٠٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ قَالَ : إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْإِسْلَامِ ؛ فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَإِنْ كَانَ (صَادِقًا) (لَمْ يَعُدْ)[(٢)] إِلَى الْإِسْلَامِ سَالِمًا»** .

---

(١) في (ت) : «عذبه اللَّه به» .

* [٤٩٠٣] [التحفة : ع ٢٠٦٢] [المجتبى : ٣٨٠٣] • أخرجه البخاري (١٣٦٣ ، ٦٠٤٧) ، ومسلم (١١٠/ ١٧٦ ، ١٧٧) . وسيأتي من وجه آخر عن أبي قلابة برقم (٤٩٤٧) .

[٦١/ ب]

* [٤٩٠٤] [التحفة : ع ٢٠٦٢] [المجتبى : ٣٨٠٤]

(٢) في (م) : «لم يعود» ، وفوقها : «ض» ، وهي لغة ، والمثبت من (ت) ، وحاشية (م) .

* [٤٩٠٥] [التحفة : د س ق ١٩٥٩] [المجتبى : ٣٨٠٥] • أخرجه أبو داود (٣٢٥٨) ، وابن ماجه (٢١٠٠) ، وأحمد (٥/ ٣٥٥) ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين (٤/ ٢٩٨) من طرق عن الحسين بن واقد به .

وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٥٣٩) : «أخرجه النسائي وصححه» . اهـ .

٩- الْحَلِفُ بِالْكَعْبَةِ

• [٤٩٠٦] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ قُتَيْلَةَ - امْرَأَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ - أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّكُمْ (تَنِدُّونَ)[1]، وَإِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ؛ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، وَتَقُولُونَ: وَالْكَعْبَةِ. فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا: وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. وَيَقُولُ (أَحَدُهُمْ)[2]: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شِئْتَ.

١٠- الْحَلِفُ بِالطَّوَاغِيتِ

• [٤٩٠٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَلَا (بِالطَّوَاغِيتِ)[3]».

---

(١) كذا في (م)، وفي (ت)، و«المجتبى»: «تنددون».

(٢) في (م): «أحدكم»، والمثبت من (ت)، وهو أشبه.

* [٤٩٠٦] [التحفة: س ١٨٠٤٦] [المجتبى: ٣٨٠٦] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٧١)، وصحح إسناده الحاكم (٤/ ٢٩٧).

قال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٦٥٨، ٦٥٩): «سألت محمدًا عن هذا الحديث. فقال: هكذا روى معبد بن خالد، عن عبدالله بن يسار، عن قتيلة. وقال منصور عن عبدالله بن يسار، عن حذيفة. قال محمد: حديث منصور أشبه عندي وأصح». اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٣٣)، ومن وجه آخر عن معبد بن خالد ولم يذكر عبدالله بن يسار برقم (١٠٩٣٤).

(٣) في (ت): «بالطواغي». والطواغيت: ج. طاغوت، وهي: كل ما يُعبد من دون الله. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٨).

* [٤٩٠٧] [التحفة: م س ق ٩٦٩٧] [المجتبى: ٣٨٠٧] • أخرجه مسلم (١٦٤٨) بلفظ: «بالطواغي».

١١- الْحَلِفُ بِاللَّاتِ

• [٤٩٠٨] أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ : بِاللَّاتِ ، فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أُقَامِرْكَ ، فَلْيَتَصَدَّقْ»** .

١٢- الْحَلِفُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ

• [٤٩٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (الْحَسَنُ)[1] بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ أَعْيَنَ - ثِقَةٌ - قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ مُصْعَبِ ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا نَذْكُرُ بَعْضَ الْأَمْرِ وَأَنَا حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ ، فَحَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ ، فَقَالَ لِي أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : بِئْسَ مَا قُلْتَ ، ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرْهُ ، فَإِنَّا لَا نَرَاكَ إِلَّا قَدْ كَفَرْتَ . فَلَقِيتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ :

---

* [٤٩٠٨] [التحفة : ع ١٢٢٧٦] [المجتبى : ٣٨٠٨] • أخرجه البخاري (٤٨٦٠ ، ٦١٠٧ ، ٦٣٠١ ، ٦٦٥٠) ، ومسلم (١٦٤٧/ ٥) من طرق عن الزهري به ، ونقل راوي «الصحيح» عن مسلم بعد ذلك قوله : «هذا الحرف يعني قوله : «تعال أقامرك فليتصدق» لا يرويه أحدٌ غير الزهري ، قال : وللزهري نحو من تسعين حديثًا يرويه عن النبي ﷺ لا يشاركه فيه أحد بأسانيد جياد» . اهـ .

والحديث قد رواه غير واحد عن الزهري بلفظ : «من حلف فقال : باللات والعزىٰ» كما عند البخاري ومسلم أيضًا .

وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (١٠٩٣٩) ، (١٠٩٤٠) ، (١١٦٥٨) .

(١) في (م) : «الحسين» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ت) ، وانظر «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٠٦) .

«قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، (وَاتْفُلْ) عَنْ شِمَالِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، (وَلَا تَعُدْ)(١) لَهُ».

• [٤٩١٠] أخبرنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ، فَقَالَ (أَصْحَابِي)(٢): بِئْسَ مَا قُلْتَ؛ قُلْتَ هُجْرًا(٣). فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَانْفُثْ(٤) عَنْ شِمَالِكَ ثَلَاثًا، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ثُمَّ لَا تَعُدْ».

---

(١) في (م): «ولا تعود»، والمثبت من (ت)، وحاشية (م)، وهي لغة.

* [٤٩٠٩] [التحفة: س ق ٣٩٣٨] [المجتبى: ٣٨٠٩] • أخرجه ابن ماجه (٢٠٩٧)، وأحمد (١/ ١٨٣، ١٨٦)، وصححه ابن حبان (٤٣٦٤، ٤٣٦٥) من طرق عن أبي إسحاق بنحوه، وأخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٣٤١، ٣٤٢) وقال: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه من رواية أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه، ولا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ من وجه صحيح أصح من هذا الوجه». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٢٣): «يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه؛ فرواه إسرائيل عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد». اهـ. ثم قال: «والصواب قول إسرائيل». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٩٢): «سنده قوي». اهـ.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٣٨)، ومن وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (١٠٩٣٧)، (١١٦٥٧).

(٢) في (ت): «أصحاب رسول الله ﷺ».

(٣) **هجرا**: قبيحًا من القول. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هجر).

(٤) **انفث**: النفث: شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل. (انظر: لسان العرب، مادة: نفث).

* [٤٩١٠] [التحفة: س ق ٣٩٣٨] [المجتبى: ٣٨١٠]

١٣- إِبْرَارُ الْقَسَمِ

• [٤٩١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ - ثِقَةٌ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ : أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَتَشْمِيتِ(١) الْعَاطِسِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ ، وَرَدِّ السَّلَامِ .(٢)

١٤- مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا

• [٤٩١٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، هُوَ : التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ، عَنْ زَهْدَمٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (قَالَ)[ت] : **«مَا عَلَى الْأَرْضِ يَمِينٌ أَحْلِفُ عَلَيْهَا فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُهُ»** .

---

(١) **تشميت** : التشميت : أن يقول للعاطس حينما يحمد اللَّه : يرحمك اللَّه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٣١) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن أشعث برقم (٢٢٧١) .

* [٤٩١١] [التحفة : خ م ت س ق ١٩١٦] [المجتبى : ٣٨١١]

* [٤٩١٢] [التحفة : خ م ت س ٨٩٩٠] [المجتبى : ٣٨١٢] • أخرجه مسلم (١٦٤٩/ ١٠) ، وأحمد (٤/ ٤٠٤ ، ٤١٨) من طريق سليمان التيمي بنحوه ، ورواية النسائي مختصرة ، وهو متفق عليه من وجه آخر عن زهدم الجرمي ، وسيأتي (٥٠٥١) .

١٥- الْكَفَّارَةُ قَبْلَ الْحِنْثِ[(١)]

• [٤٩١٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَهُوَ: ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ غَيْلَانَ ابْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي - يَعْنِي - رَهْطٍ[(٢)] مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ[(٣)]، فَقَالَ: «**وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ**». ثُمَّ لَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ، فَأُتِيَ بِإِبِلٍ، فَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثَةِ ذَوْدٍ[(٤)]، فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: لَا يُبَارِكُ اللَّهُ لَنَا؛ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ، فَحَلَفَ لَا يَحْمِلُنَا، فَحَمَلَنَا. قَالَ أَبُو مُوسَى: فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ، بَلِ اللَّهُ حَمَلَكُمْ، إِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا كَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي، وَأَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ**».

• [٤٩١٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَلَفَ (عَلَى يَمِينٍ)[(٥)] فَرَأَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَفْعَلْ**».

---

(١) **الحنث**: نقض اليمين. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حنث).
(٢) **رهط**: عدد من الرجال أقل من العشرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رهط).
(٣) **نستحمله**: نطلب منه ما نركب عليه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٩).
(٤) **ذود**: هي ما بين الثلاث إلى التسع من الإبل. (انظر: لسان العرب، مادة: ذود).

* [٤٩١٣] [التحفة: خ م د س ق ٩١٢٢] [المجتبى: ٣٨١٣] • أخرجه البخاري (٦٦٢٣، ٦٧١٨، ٦٧١٩)، ومسلم (١٦٤٩/ ٧).

(٥) في (ت): «بيمين».

* [٤٩١٤] [التحفة: م ت س ١٢٧٣٨] • أخرجه مسلم (١٦٥٠/ ١٢).

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

• [٤٩١٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ»** .

• [٤٩١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ (الْحَسَنِ)[١] ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَنْظُرْ إِلَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ فَلْيَأْتِهِ»** .

---

* [٤٩١٥] [التحفة : س ٨٧٥٧] [المجتبىٰ : ٣٨١٤] • أخرجه أبو داود (٣٢٧٤) ، وأحمد (٢/ ٢١٢) من طريق أخرىٰ عن عبيدالله بن الأخنس بأتم مما هنا وبلفظ : «فليدعها وليأت الذي هو خير ، فإن تركها كفارتها» .

قال أبو داود : «الأحاديث كلها عن النبي ﷺ : «وليكفر عن يمينه» إلا فيما لا يعبأ به ، قلت لأحمد : روىٰ يحيىٰ بن سعيد عن يحيىٰ بن عبيدالله؟ فقال : (تركه بعد ذلك وكان أهلا لذلك) ، قال أحمد : (أحاديثه مناكير وأبوه لا يعرف)» . اهـ .

ويشير أبو داود في سؤاله هنا إلىٰ رواية يحيى القطان عن يحيىٰ بن عبيدالله بن موهب عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا ، بلفظ : «فليأت الذي هو خير ، فهو كفارة» .

وذكر البيهقي في «الكبرىٰ» (١٠/ ٣٣) أنها زيادة تخالف الروايات الصحيحة عن النبي ﷺ ، يعني التي تدل علىٰ أن الترك كفارة ، ولا كفارة غير ذلك .

والحديث سيأتي من وجه آخر عن يحيىٰ برقم (٤٩٢٦) بطرف آخر منه .

(١) في (م) : «أبي الحسن» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ت) ، وانظر «التحفة» .

* [٤٩١٦] [التحفة : خ م د ت س ٩٦٩٥] [المجتبىٰ : ٣٨١٥] • أخرجه البخاري (٦٦٢٢ ، ٦٧٢٢ ، ٧١٤٦ ، ٧١٤٧) ، ومسلم (١٦٥٢) مطولا .

• [٤٩١٧] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(وَ) إِذَا حَلَفْتَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ، ثُمَّ ائْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ».

• [٤٩١٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ (الْقُطَعِيُّ)[١] الْبَصْرِيُّ، عَنْ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الْبَصْرِيُّ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَلَفْتَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ، وَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ».

١٦- الْكَفَّارَةُ بَعْدَ الْحِنْثِ

• [٤٩١٩] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ».

---

* [٤٩١٧] [التحفة: خ م د ت س ٩٦٩٥] [المجتبى: ٣٨١٦]

(١) بضم أوله، وفي (ت): «القطيعي»، وهو تصحيف، وانظر مصادر ترجمته.

* [٤٩١٨] [التحفة: خ م د ت س ٩٦٩٥] [المجتبى: ٣٨١٧]

* [٤٩١٩] [التحفة: س ٩٨٧١] [المجتبى: ٣٨١٨] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٥٦، ٣٧٨) من طريق شعبة به. قال عبدالله بن أحمد: «هذا حديث ما سمعته قط من أحد إلا من أبي». اهـ.

• [٤٩٢٠] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَدَعْ يَمِينَهُ، وَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، (وَلْيُكَفِّرْ)(١)».

• [٤٩٢١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ تَمِيمَ بْنَ طَرَفَةَ الطَّائِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيَتْرُكْ يَمِينَهُ».

• [٤٩٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزَّعْرَاءِ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ ابْنَ عَمٍّ (لِي) آتِيهِ أَسْأَلُهُ فَلَا يُعْطِينِي وَلَا يَصِلُنِي، ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَيَّ فَيَأْتِينِي فَيَسْأَلُنِي وَقَدْ حَلَفْتُ

---

(١) في (ت): «وليكفرها».

* [٤٩٢٠] [التحفة: م س ق ٩٨٥١] [المجتبىٰ: ٣٨١٩] • أخرجه مسلم (١٦٥١/ ١٥، ١٧) من طريق عبدالعزيز به بنحوه، وفي الأول قصة، وأخرجه من طريق أبي بكر بن عياش أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٨١) بهذا اللفظ.

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٦١٧): «ومداره في الطرق كلها على عبدالعزيز ابن رفيع عن تميم بن طرفة عن عدي، والذي زاد ذلك - يعني ذكر الكفارة - حافظ فهو المعتمد». اهـ.

* [٤٩٢١] [التحفة: م س ق ٩٨٥١] [المجتبىٰ: ٣٨٢٠] • أخرجه مسلم (١٦٥١/ ١٦) من طريق شعبة به، ورواه مسلم أيضًا (١٦٥١/ ١٨) من طريق شعبة عن سماك بن حرب عن تميم به كذلك.

أَنْ لَا أُعْطِيَهُ وَلَا أَصِلَهُ؟ فَأَمَرَنِي أَنْ (آتِيَ)[(١)] الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَأُكَفِّرَ عَنْ يَمِينِي .

• [٤٩٢٣] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ وَيُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا آلَيْتَ[(٢)] عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا (خَيْرًا)، فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ»**[(٣)] .

• [٤٩٢٤] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ - يَعْنِي - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا حَلَفْتَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ»**) لا:م .

• [٤٩٢٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ: قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا حَلَفْتَ عَلَىٰ يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ»** .

---

(١) فوقها في (م): «ض عـ»، وفي حاشيتها ما لم يتضح من التصوير .

* [٤٩٢٢] [التحفة: س ق ١١٢٠٤] [المجتبى: ٣٨٢١] • أخرجه ابن ماجه (٢١٠٩)، وأحمد (٤/ ١٣٦) من طريق سفيان به، ورواية النسائي مختصرة .

(٢) **آليت**: حلفت . (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١١) .

(٣) تقدم من وجه آخر عن الحسن البصري برقم (٤٩١٦) .

* [٤٩٢٣] [التحفة: خ م د ت س ٩٦٩٥] [المجتبى: ٣٨٢٢]

* [٤٩٢٤] [التحفة: خ م د ت س ٩٦٩٥] [المجتبى: ٣٨٢٣]

* [٤٩٢٥] [التحفة: خ م د ت س ٩٦٩٥] [المجتبى: ٣٨٢٤]

١٧- الْيَمِينُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ

• [٤٩٢٦] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا نَذْرَ وَلَا يَمِينَ فِيمَا لَا (تَمْلِكُ)**(١)**، وَلَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَلَا قَطِيعَةِ رَحِمٍ»**.

١٨- مَنْ حَلَفَ فَاسْتَثْنَىٰ

• [٤٩٢٧] أَخْبَرَنَا (أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخُرَاسَانِيُّ)(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ حَلَفَ فَاسْتَثْنَىٰ، فَإِنْ شَاءَ مَضَىٰ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ غَيْرَ حَنِثٍ»**.

---

(١) في (ت): «يملك».

* [٤٩٢٦] [التحفة: د س ٨٧٥٤] [المجتبى: ٣٨٢٥] • أخرجه أحمد من طريق آخر عن عمرو بن شعيب (٢/ ١٩٠) بنحوه، وقد بوب البخاري بهذا العنوان باب: اليمين فيما لا يملك وفي المعصية والغضب، لكن لم يخرج فيه شيئًا صريحًا.

وقد تقدم من وجه آخر عن يحيى برقم (٤٩١٥) بطرف آخر منه.

(٢) هكذا في النسخ الخطية لهذا الكتاب: (م)، (ت)، ووقع في «المجتبى» (٣٨٢٦): «أحمد بن سعيد» غير منسوب، وفي «التحفة» (٧٥١٧): «أحمد بن سعيد الرباطي». وقال المزي في ترجمة أحمد بن سعيد الخراساني «التهذيب» (١/ ٣١٦): «روى عنه الجماعة سوى النسائي». اهـ. لكن قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١/ ٣٢): «ذكر أبو علي الجياني في (شيوخ ابن الجارود) أن النسائي روى عنه». اهـ. بيد أن النسائي لم يذكره ضمن أسماء شيوخه، ولعل هذا يكون تصرفًا من ابن الأحمر فقد شابت روايته بعض الأخطاء والتصحيفات مما لا يستبعد معه وقوعه في مثل هذا.

* [٤٩٢٧] [التحفة: د ت س ق ٧٥١٧] [المجتبى: ٣٨٢٦] • أخرجه أبو داود (٣٢٦١، ٣٢٦٢)، =

١٩- النِّيَّةُ فِي الْيَمِينِ

• [٤٩٢٨] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَىٰ؛ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللَّهِ (وَرَسُولِهِ)[1] فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ اللَّهِ (وَرَسُولِهِ)[1]، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ (إِلَىٰ دُنْيَا)[2] يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»**[3].

= والترمذي (١٥٣١)، وابن ماجه (٢١٠٥، ٢١٠٦)، وأحمد (٢/ ٦، ١٠، ٤٨، ٤٩، ٦٨، ١٢٧، ١٥٣)، وصححه ابن حبان (٤٣٤٠، ٤٣٤٢) من طرق عن أيوب، ورواية أحمد الثانية، وأبو داود الأولى والترمذي بلفظ: «من حلف على يمين فقال: إن شاء الله، فقد استثنى».

قال الترمذي: «حديث ابن عمر حديث حسن، وقد رواه عبيدالله بن عمر وغيره، عن نافع، عن ابن عمر موقوفًا، وهكذا روي عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفًا ولا نعلم أحدًا رفعه غير أيوب السختياني. وقال إسماعيل بن إبراهيم: وكان أيوب أحيانًا يرفعه وأحيانًا لا يرفعه، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم: أن الاستثناء إذا كان موصولا باليمين فلا حنث عليه، وهو قول سفيان الثوري والأوزاعي ومالك بن أنس وعبدالله ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق». اهـ.

والحديث سيأتي من وجه آخر عن أيوب برقم: (٤٩٦٣)، (٤٩٦٤)، ومن وجه آخر عن نافع برقم: (٤٩٦٢).

والحديث معناه في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة، في قصة سليمان عليه السلام في طوافه على نسائه.

(١) في (ت): «وإلى رسوله».

(٢) كذا في (م) وفوقها: «خـ»، وفي حاشيتها، وفي (ت): «لدنيا»، وفوقها في حاشية (م): «ض عـ».

(٣) متفق عليه، وقد تقدم من وجه آخر عن يحيى بن سعيد برقم (٩٢).

* [٤٩٢٨] [التحفة: ع ١٠٦١٢] [المجتبى: ٣٨٢٧]

٢٠- تحريم ما أحل الله

• [٤٩٢٩] أخبرنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول: سمعت عائشة تزعم: أن النبي ﷺ كان يمكث عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا، فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها النبي ﷺ فلتقل: إني أجد منك ريح مغافير[1]، (أكلت مغافير)[2]؟ فدخل على إحداهما فقالت ذلك له، فقال: «لا، (بل) شربت عسلا عند زينب بنت جحش، ولن أعود له». فنزلت: ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾ [التحريم: ١]، ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ﴾ [التحريم: ٤] لعائشة وحفصة، ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ [التحريم: ٣]؛ لقوله: «بل شربت عسلا».

---

(١) **مغافير**: ج. مُغْفور، وهو: نبات صمغي طعمه حلو له رائحة كريهة. (انظر: لسان العرب، مادة: غفر).

(٢) من (ت).

* [٤٩٢٩] [التحفة: خ م د س ١٦٣٢٢] [المجتبى: ٣٨٢٨] • أخرجه البخاري (٥٢٦٧، ٦٦٩١)، ومسلم (١٤٧٤/ ٢٠) من هذا الطريق وبهذا اللفظ، وأخرجه البخاري (٤٩١٢) من طريق إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج بلفظ: «لن أعود له، وقد حلفتُ»، وقد أشار البخاري إلى هذا اللفظ رقم (٦٦٩١).

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٥٣)، ومن وجه آخر عن الحجاج برقم (٥٧٩٥) (١١٧٢٠).

٢١- إِذَا حَلَفَ أَنْ لَا يَأْتَدِمَ فَأَكَلَ خُبْزًا بِخَلٍّ

• [٤٩٣٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَيْتَهُ ، فَإِذَا فِلَقٌ[١] وَخَلٌّ (قَالَ)[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كُلْ ؛ فَنِعْمَ (الْأُدُمُ)[٣] هُوَ»** .

٢٢- الْحَلِفُ وَالْكَذِبُ لِمَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ الْيَمِينَ بِقَلْبِهِ

• [٤٩٣١] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ قَالَ : كُنَّا نُسَمَّى السَّمَاسِرَةَ ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَبِيعُ ، فَسَمَّانَا بِاسْمٍ هُوَ أَحْسَنُ لَنَا مِنِ اسْمِنَا ؛ فَقَالَ : **«يَا مَعْشَرَ (التُّجَّارِ)[٤] ، إِنَّ هَذَا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ الْحَلِفُ وَالْكَذِبُ ؛ فَشُوبُوا بَيْعَكُمْ بِصَدَقَةٍ»** .

---

(١) **فلق** : كِسَر وقطع خبز . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :فلق) .
(٢) في «المجتبى» : «فقال» .
(٣) كذا في (م) ، (ت) ، وفي حاشية (م) : «الإدام» . وهو : ما يؤكل مع الخبز من أي شيء كان ، مثل الخل والعسل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أدم) .

* [٤٩٣٠] [التحفة : م د س ٢٣٣٨] [المجتبى : ٣٨٢٩] • أخرجه مسلم (٢٠٥٢/ ١٦٧ ، ١٦٨) من طريق المثنى بن سعيد ، بنحوه .
وسيأتي من وجه آخر عن المثنى برقم (٦٨٠٢) ، ومن وجه آخر عن طلحة برقم (٦٨٦١) .

(٤) في حاشية (م) : «قال صاحب الكفاية : وتاجر : وجمعه المختار بالضم والشد وجاء تجار ، من يتجر من التجار ، يفتعل ليس من الأجر ، كذاك قد نقل» . اهـ .

* [٤٩٣١] [التحفة : د ت س ق ١١١٠٣] [المجتبى : ٣٨٣٠] • أخرجه الترمذي (١٢٠٨) من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل بلفظ : «إن الشيطان والإثم يحضران البيع . . .» ، وقال : «رواه جماعة عن أبي وائل ، ولا نعرف لقيس عن النبي ﷺ غير هذا» . اهـ . =

• [٤٩٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ وَعَاصِمٍ وَجَامِعٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي (غَرَزَةَ)[1] قَالَ: كُنَّا نَبِيعُ بِالْبَقِيعِ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكُنَّا نُسَمَّى السَّمَاسِرَةَ، فَقَالَ: **«يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ»**؛ فَسَمَّانَا بِاسْمٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنِ اسْمِنَا، فَقَالَ: **«إِنَّ هَذَا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ الْحَلِفُ وَالْكَذِبُ؛ فَشُوبُوهُ بِصَدَقَةٍ»**.

٢٣- اللَّغْوُ وَالْكَذِبُ

• [٤٩٣٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ قَالَ: أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ فِي السُّوقِ، فَقَالَ: **«إِنَّ (هَذِهِ)[2] السُّوقَ يُخَالِطُهَا اللَّغْوُ وَالْكَذِبُ؛ فَشُوبُوهَا بِصَدَقَةٍ»**.

= وأخرجه أبو داود (٣٣٢٦) بألفاظ: «اللغو والحلف»، «الكذب والحلف»، «اللغو والكذب»، وصحح إسناده الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥) وقال: «ولم يخرجاه لما قدمت ذكره من تفرد أبي وائل بالرواية عن قيس بن أبي غرزة...».

وسيأتي من وجه آخر عن أبي وائل برقم (٦٢٣٠).

(١) في (م): «عزرة»، وهو تصحيف، والمثبت من (ت)، قال في «التقريب»: «بمعجمة وراء وزاي مفتوحات». اهـ.

* [٤٩٣٢] [التحفة: د ت س ق ١١١٠٣] [المجتبى: ٣٨٣١]

(٢) في (م): «هذا»، والمثبت من (ت).

* [٤٩٣٣] [التحفة: د ت س ق ١١١٠٣] [المجتبى: ٣٨٣٢]

• [٤٩٣٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ قَالَ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ نَبِيعُ (الْأَوْسَاقَ)[١] وَنَبْتَاعُهَا ، وَكُنَّا نُسَمِّي أَنْفُسَنَا السَّمَاسِرَةَ ، وَيُسَمِّينَاهُ النَّاسُ ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَسَمَّانَا بِاسْمٍ هُوَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي سَمَّيْنَا أَنْفُسَنَا وَسَمَّانَا النَّاسُ ؛ فَقَالَ : **«يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ ، إِنَّهُ يَشْهَدُ بَيْعَكُمُ اللَّغْوُ ؛ فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ»**[٢] .

(تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ ، يَتْلُوهُ كِتَابُ النُّذُورِ)ت .

* * *

(١) في (م) : «الأسواق» وهو وهم ، والمثبت من (ت) والأوساق . ج . وَسْق ، وهو : مايَسَع حوالي ٤ , ١٢٢ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين ص ٤١) .

(٢) سيأتي في البيوع برقم (٦٢٣٠) .

* [٤٩٣٤] [التحفة : د ت س ق ١١١٠٣] [المجتبى : ٣٨٣٣]

كتاب النوادر

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٤- كتاب النذور

١- النَّهْيُ عَنِ النَّذْرِ

• [٤٩٣٥] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى (عَنِ) النَّذْرِ، وَقَالَ: «**إِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ، إِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ**».

• [٤٩٣٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، (قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ)، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّذْرِ، وَقَالَ: «**إِنَّهُ لَا يَرُدُّ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الشَّحِيحِ**».

٢- النَّذْرُ لَا يُقَدِّمُ شَيْئًا وَلَا يُؤَخِّرُهُ

• [٤٩٣٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**النَّذْرُ لَا يُقَدِّمُ شَيْئًا وَلَا يُؤَخِّرُهُ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الشَّحِيحِ**»[1].

---

* [٤٩٣٥] [التحفة: خ م د س ق ٧٢٨٧] [المجتبى: ٣٨٣٤] • أخرجه البخاري (٦٦٠٨، ٦٦٩٣)، ومسلم (١٦٣٩) (٤). وانظر ما سيأتي برقم (٤٩٣٧).

* [٤٩٣٦] [التحفة: خ م د س ق ٧٢٨٧] [المجتبى: ٣٨٣٥]

(١) تقدم قبل حديث.

* [٤٩٣٧] [التحفة: خ م د س ق ٧٢٨٧] [المجتبى: ٣٨٣٦]

• [٤٩٣٨] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا يَأْتِي النَّذْرُ عَلَى ابْنِ آدَمَ شَيْئًا لَمْ يُقَدَّرْ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ**» .

٣- النَّذْرُ يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ

• [٤٩٣٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا تَنْذِرُوا ؛ فَإِنَّ النَّذْرَ لَا يُغْنِي مِنَ الْقَدَرِ شَيْئًا ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ**» .

٤- النَّذْرُ فِي الطَّاعَةِ

• [٤٩٤٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ - ثِقَةٌ أَيْلِيٌّ - عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا (يَعْصِهِ)**[1]» .

٥- النَّذْرُ فِي الْمَعْصِيَةِ

• [٤٩٤١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، قَالَ :

---

* [٤٩٣٨] [التحفة : س ١٣٧٢٣] [المجتبى : ٣٨٣٧] • أخرجه البخاري (٦٦٩٤) من وجه آخر عن أبي الزناد .

* [٤٩٣٩] [التحفة : م ت س ١٤٠٥٠] [المجتبى : ٣٨٣٨] • أخرجه مسلم (١٦٤٠/ ٥) .

(١) في (م) : «يعصيه» ، وفوقها : «ض» ، وهو لغة ، والمثبت من (ت) ، وحاشية (م) ، وفوقها : «خ» .

* [٤٩٤٠] [التحفة : خ د ت س ق ١٧٤٥٨] [المجتبى : ٣٨٣٩] • أخرجه البخاري (٦٦٩٦ ، ٦٧٠٠) . وانظر ما سيأتي برقم (٤٩٤٢) .

حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِهِ**».

• [٤٩٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، هُوَ: ابْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ طَلْحَةَ ابْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا (يَعْصِهِ)**[1]».

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ ثِقَةٌ ثِقَةٌ ثِقَةٌ.

٦- الْوَفَاءُ بِالنَّذْرِ

• [٤٩٤٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، وَاسْمُهُ: نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يَذْكُرُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**». فَلَا أَدْرِي ذَكَرَ قَرْنَيْنِ بَعْدُ أَوْ ثَلَاثَةً، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ.

---

* [٤٩٤١] [التحفة: خ د ت س ق ١٧٤٥٨] [المجتبى: ٣٨٤٠]

(١) في (م): «يعصيه» وهو لغة، والمثبت من (ت).

* [٤٩٤٢] [التحفة: خ د ت س ق ١٧٤٥٨] [المجتبى: ٣٨٤١]

* [٤٩٤٣] [التحفة: خ م س ١٠٨٢٧] [المجتبى: ٣٨٤٢] • أخرجه البخاري (٢٦٥١، ٣٦٥٠، ٦٤٢٨، ٦٦٩٥)، ومسلم (٢٥٣٥).

٧- النَّذْرُ فِيمَا لَا يُرَادُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ

• [٤٩٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَقُودُ رَجُلًا فِي نَذْرٍ، فَتَنَاوَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَطَعَهُ فَقَالَ: إِنَّهُ نَذَرَ.

• [٤٩٤٥] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ، أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ - يَعْنِي - بِرَجُلٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ يَقُودُهُ إِنْسَانٌ بِخِزَامَةٍ[١] فِي أَنْفِهِ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ (يَقُودَهُ)[٢] بِيَدِهِ. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ وَقَدْ رَبَطَ يَدَهُ بِإِنْسَانٍ آخَرَ بِسَيْرٍ أَوْ بِخَيْطٍ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**قُدْهُ بِيَدِهِ**».

٨- النَّذْرُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ

• [٤٩٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ،

---

* [٤٩٤٤] [التحفة: خ د س ٥٧٠٤] [المجتبى: ٣٨٤٣] • أخرجه البخاري (١٦٢٠، ١٦٢١، ٦٧٠٢، ٦٧٠٣) مطولا، وليس عنده ذكر النذر، لكن ترجم له باب: النذر فيما لا يملك وفي المعصية.

(١) **بخزامة**: حلقة من شَعْر تُجعل في أحد جانِبَي مَنْخِرَي البعير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خزم).

(٢) في (ت): «يقود».

* [٤٩٤٥] [التحفة: خ د س ٥٧٠٤] [المجتبى: ٣٨٤٤]

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ**» .

• [٤٩٤٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى الْإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَيْسَ عَلَىٰ رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ**» .

٩- مَنْ نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ

• [٤٩٤٨] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : نَذَرَتْ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَىٰ بَيْتِ اللَّهِ ، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : ۩ «**لِتَمْشِ وَلْتَرْكَبْ**» .

---

* [٤٩٤٦] [التحفة : م د س ١٠٨٨٤-س ق ١٠٨٨٨] [المجتبىٰ : ٣٨٤٦] • أخرجه مسلم (١٦٤١) مطولا ، وسيأتي برقم (٨٨٤٧) (٨٩١٩) مختصرًا بدون ذكر موضع الشاهد .

* [٤٩٤٧] [التحفة : ع ٢٠٦٢] [المجتبىٰ : ٣٨٤٧] • أخرجه البخاري (١٣٦٣ ، ٦٠٤٧ ، ٦١٠٥ ، ٦٦٥٢) ، ومسلم (١١٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧) ، وقد تقدم من طريق أخرىٰ عن أبي قلابة برقم (٤٩٠٣) (٤٩٠٤) .

۩ [٦٢/أ]

* [٤٩٤٨] [التحفة : خ م د س ٩٩٥٧] [المجتبىٰ : ٣٨٤٨] • أخرجه البخاري (١٨٦٦) ، ومسلم (١٦٤٤) ، وانظر التعليق الآتي .

١٠- إِذَا نَذَرَتِ الْمَرْأَةُ أَنْ تَمْشِيَ حَافِيَةً غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ [١]

• [٤٩٤٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أُخْتٍ لَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ حَافِيَةً غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مُرْهَا فَلْتَخْتَمِرْ، وَلْتَرْكَبْ، وَلْتَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»**.

١١- مَنْ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَصُومَ

• [٤٩٥٠] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ، هُوَ: الْأَعْمَشُ، يُحَدِّثُ عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَكِبَتِ امْرَأَةٌ الْبَحْرَ، فَنَذَرَتْ أَنْ تَصُومَ شَهْرًا، فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَصُومَ، فَأَتَتْ أُخْتُهَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَصُومَ عَنْهَا.

---

(١) **مختمرة**: ساترة رأسها بالخمار. (انظر: لسان العرب، مادة: خمر).

* [٤٩٤٩] [التحفة: دت س ق ٩٩٣٠] [المجتبى: ٣٨٤٩] • أخرجه مسلم (١٦٤٤) من طريق أخرى عن عقبة: المفضل بن فضالة، عن عبدالله بن عياش، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير عنه، وفيه: «تمشي إلى بيت الله حافية»، ثم عقبه مسلم برواية عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن سعيد بن أبي أيوب، عن يزيد به. قال مسلم: «فذكر بمثل حديث مفضل، ولم يذكر في الحديث: «حافية»». اهـ. وليس عند مسلم: «غير مختمرة... فلتختمر ولتصم ثلاثة أيام»، لكن أخرجه كذلك أبو داود (٣٢٩٣، ٣٢٩٤)، والترمذي (١٥٤٤)، وابن ماجه (٢١٣٤)، وأحمد (٤/ ١٤٣، ١٤٥، ١٤٩) وليس عند أحمد في الموضع الأول ذكر الصيام.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن». اهـ.

* [٤٩٥٠] [التحفة: س ٥٦٢٠] [المجتبى: ٣٨٥٠] • هذا الحديث أخرجه البخاري (١٩٥٣)، =

١٢- مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ

• [٤٩٥١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ اسْتَفْتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَىٰ أُمِّهِ فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، فَقَالَ: «اقْضِهِ عَنْهَا».

• [٤٩٥٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: اسْتَفْتَىٰ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَىٰ أُمِّهِ تُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْضِهِ عَنْهَا».

• [٤٩٥٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ وَهَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

= ومسلم (١١٤٨/ ١٥٥) من طريق زائدة، عن الأعمش به بلفظ: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله، إن أمي ماتت وعليها صوم شهر فأقضيه عنها؟ قال: نعم، فدين الله أحق أن يقضى» - لفظ البخاري.

وأخرجه مسلم (١١٤٨/ ١٥٤) من طريق عيسى بن يونس، عن الأعمش به بلفظ: أن امرأة أتت النبي ﷺ بمثل اللفظ السابق، وانظر «تحفة الأشراف»، «فتح الباري» (٤/ ١٩) في قصة سماع الأعمش للحديث من مسلم البطين بحضرة الحكم وسلمة بن كهيل، وانظر ما سبق برقم (٣١٢١).

* [٤٩٥١] [التحفة: ع ٥٨٣٥] [المجتبى: ٣٨٥١] • أخرجه البخاري (٢٧٦١، ٦٦٩٨، ٦٩٥٩)، ومسلم (١٦٣٨)، وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٦٦٦٠)، (٦٦٦٣)، (٦٦٦٤)، ويأتي أيضًا بنفس الإسناد - عن الحارث بن مسكين وحده - والمتن برقم (٦٦٦١).

* [٤٩٥٢] [التحفة: ع ٥٨٣٥] [المجتبى: ٣٨٥٢]

جَاءَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ لَمْ تَقْضِهِ ، قَالَ : «اقْضِهِ عَنْهَا» .

١٣- إِذَا نَذَرَ ثُمَّ أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يَفِيَ

• [٤٩٥٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، (عَنْ عُمَرَ) ، أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَعْتَكِفُهَا ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَكِفَ .

• [٤٩٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ نَذْرٌ فِي اعْتِكَافِ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَكِفَ .

• [٤٩٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ،

---

* [٤٩٥٣] [التحفة : ع ٥٨٣٥] [المجتبى : ٣٨٥٣]

* [٤٩٥٤] [التحفة : ع ١٠٥٥٠] [المجتبى : ٣٨٥٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن أيوب ، وسبق سندًا ومتنًا برقم (٣٥٣٩) ، وقد أخرجه البخاري (٢٠٤٢) ، ومسلم (١٦٥٦/ ٢٧) من طريق عبيدالله بن عمر ، فجعله من مسند عمر بن الخطاب كذلك وقد اختلف عليه ، وقد سبق برقم (٣٥٣٤) .

ويأتي من مسند ابنه عبدالله ، فأخرجه البخاري (٣١٤٤ ، ٤٣٢٠) ، ومسلم (١٦٥٦/ ٢٨) من طريق أيوب التالية فجعله من مسنده .

وأخرجه مسلم (١٦٥٦/ ٢٧) من طريق عبيدالله الآتية فجعله من مسند ابن عمر كذلك .

قال المزي : «الصحيح أنه ليس فيه : عن عمر . . . . رواه غير واحد فلم يقولوا فيه : عن عمر» . اهـ .

* [٤٩٥٥] [التحفة : خ م س ٧٥٢١] [المجتبى : ٣٨٥٥]

قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ كَانَ قَدْ جَعَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا يَعْتَكِفُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَكِفَ .

• [٤٩٥٧] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ تِيبَ عَلَيْهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَنْخَلِعُ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»** .

قال لنا أبو عبدالرحمن : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الزُّهْرِيُّ سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَسَمِعَهُ مِنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ عَنْهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ طُولٌ .

١٤- إِذَا أَهْدَىٰ مَالَهُ عَلَىٰ وَجْهِ النَّذْرِ

• [٤٩٥٨] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي

---

* [٤٩٥٦] [التحفة : م س ٧٩١٦] [المجتبى : ٣٨٥٦]

* [٤٩٥٧] [التحفة : د س ١١١٣٥] [المجتبى : ٣٨٥٧] • أخرجه أبو داود (٣٣١٨) من طريق ابن شهاب ، عن عبدالله بن كعب ، وهو في «الصحيحين» من طريق ابن شهاب ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب ، عن عبدالله بن كعب ، وهو الحديث التالي .

غَزْوَةِ تَبُوكَ ، قَالَ : فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَىٰ اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»** . فَقُلْتُ : فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ . مُخْتَصَرٌ مِنْ حَدِيثِ التَّوْبَةِ .

• [٤٩٥٩] *أَخْبَرَنَا* يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَخْتَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ ، وَإِلَىٰ رَسُولِهِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»** . قُلْتُ : فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ .

• [٤٩٦٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَىٰ بْنِ مَعْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ كَعْبٍ ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا نَجَّانِي بِالصِّدْقِ ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَىٰ اللَّهِ

---

* [٤٩٥٨] [التحفة : د س ١١١٣٥] [المجتبىٰ : ٣٨٥٨] • أخرجه البخاري (٢٧٥٧ ، ٤٤١٨) مطولا ، ومسلم (٢٧٦٩) من هذا الطريق .
* [٤٩٥٩] [التحفة : د س ١١١٣٥] [المجتبىٰ : ٣٨٥٩]

وَإِلَىٰ رَسُولِهِ . قَالَ : «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ» . قُلْتُ : فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ .

١٥- هَلْ تَدْخُلُ (الْأَرَضُونَ)(١) فِي مَالِهِ إِذَا نَذَرَ

• [٤٩٦١] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَلَمْ نَغْنَمْ إِلَّا الْأَمْوَالَ : الْمَتَاعَ وَالثِّيَابَ ، فَأَهْدَىٰ رَجُلٌ مِنْ بَنِي (الضُّبَيْبِ)(٢) يُقَالُ لَهُ : رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا أَسْوَدَ يُقَالُ لَهُ : مِدْعَمٌ . فَتَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ وَادِي الْقُرَىٰ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِوَادِي الْقُرَىٰ بَيْنَمَا مِدْعَمٌ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ اللَّهِ ، إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ فَأَصَابَهُ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : هَنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَ يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا» . فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ ذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «شِرَاكٌ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ»(٣) .

---

* [٤٩٦٠] [التحفة : س ١١١٦٠] [المجتبى : ٣٨٦٠]

(١) في (م) : «الأرضين» ، والمثبت من (ت) ، وحاشية (م) ، وفوقها في حاشية (م) : «ض عـ» ، وهو أشبه بالصواب .

(٢) في (ت) : «الصبيب» بالمهملة .

(٣) هذا الحديث ذكره المزي في التحفة عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وعزاه إلى السير فقط ، وهو عندنا في هذا الموضع عن الحارث بن مسكين وحده ، وفي السير عن محمد بن سلمة والحارث ابن مسكين ، وسيأتي برقم (٩٠١٨) .

* [٤٩٦١] [التحفة : خ م د س ١٢٩١٦] [المجتبى : ٣٨٦١] • أخرجه البخاري (٤٢٣٤ ، ٦٧٠٧) ، =

١٦- الاِسْتِثْنَاءُ

• [٤٩٦٢] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ كَثِيرَ بْنَ فَرْقَدٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُمْ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ حَلَفَ فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَلَهُ ثُنْيَاهُ**(١)**»** .

• [٤٩٦٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ حَلَفَ فَقَالَ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَقَدِ اسْتَثْنَى»** .

= ومسلم (١١٥) ، وبوب عليه البخاري في الموضع الثاني باب : هل يدخل في الأيمان والنذور الأرض والغنم والزرع والأمتعة ، ولفظه عنده أوضح في المراد من التبويب ، وهو : «فلم نغنم ذهبًا ولا فضة إلا الأموال : المتاع والثياب» ، وسيأتي عن الحارث بن مسكين مقرونًا بمحمد بن سلمة برقم (٩٠١٨) .

(١) **ثنياه :** الثنيا : اسم بمعنى الاستثناء . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٥٤٣) .

* [٤٩٦٢] **[التحفة : س ٨٢٦٥] [المجتبى : ٣٨٦٢]**

* [٤٩٦٣] **[التحفة : د ت س ق ٧٥١٧] [المجتبى : ٣٨٦٣]** • تقدم تخريجه برقم (٤٩٢٧) وقال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٦٥٥) : «سألت محمدًا عن هذا الحديث ، فقال : أصحاب نافع رووا هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر موقوفًا ، إلا أيوب فإنه يرويه عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ . ويقولون : إن أيوب في آخر أمره أوقفه» . اهـ .

وقال البيهقي (١٠/ ٤٦) : «وقد روي ذلك أيضًا عن موسى بن عقبة ، وعبدالله بن عمر ، وحسان بن عطية ، وكثير بن فرقد ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ . ولا يكاد يصح رفعه إلا من جهة أيوب السختياني ، وأيوب يشك فيه ، ورواية الجماعة من أوجه صحيحة عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما من قوله ، غير مرفوع . والله أعلم» . اهـ . وراجع باب : من حلف فاستثنى ، من كتاب الأيمان .

• [٤٩٦٤] أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا أيوب هو: السختياني، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: **«من حلف على يمين فقال: إن شاء الله، فهو بالخيار؛ إن شاء مضى، وإن شاء ترك»**.

١٧- إذا حلف رجل فقال له رجل إن شاء الله هل له استثناء

• [٤٩٦٥] أخبرنا عمران بن بكار، قال: حدثنا علي بن عياش، قال: حدثنا شعيب، قال: حدثني أبو الزناد مما حدثه عبدالرحمن الأعرج مما ذكر أنه سمع أبا هريرة يحدث به، عن رسول الله ﷺ قال: **«قال سليمان بن داود: لأطوفن الليلة على تسعين امرأة، كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله. فقال له صاحبه: قل: إن شاء الله. فلم يقل: إن شاء الله. فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل، وايم الذي نفس محمد بيده، لو قال: إن شاء الله، لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون»**.

١٨- كفارة النذر

• [٤٩٦٦] أخبرنا أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان والحارث بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع - عن ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن

---

*[٤٩٦٤] [التحفة: د ت س ق ٧٥١٧] [المجتبى: ٣٨٦٤]

*[٤٩٦٥] [التحفة: خ س ١٣٧٣١] [المجتبى: ٣٨٦٥] • أخرجه البخاري (٦٦٣٩، ٦٧٢٠)، ومسلم (١٦٥٤)، وسيأتي من وجه آخر عن أبي الزناد برقم (٩١٨٠) (١١٤١٣).

كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ» .

(آخِرُ كِتَابِ الْأَيْمَانِ وَالنُّذُورِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ)[١] .

* * *

* [٤٩٦٦] [التحفة : س ٩٩٣٦] [المجتبى : ٣٨٦٦] • هكذا علق أبو داود (٣٣٢٣) رواية عمرو ابن الحارث بهذا الإسناد ، وأخرجه مسلم (١٦٤٥) من طريق ابن وهب به ، وزاد : «أبا الخير» بين عبدالرحمن بن شماسة وعقبة بن عامر .

وأخرجه أبو داود (٣٣٢٣) من طريق أبي بكر بن عياش ، عن محمد مولى المغيرة ، عن كعب ، عن أبي الخير ، عن عقبة به ، ومن طريق سعيد بن الحكم ، عن يحيى بن أيوب ، عن كعب كذلك ، وبوب عليها باب : من نذر نذرًا لم يسمه ، وبمثل طريق أبي بكر بن عياش ، وأخرجه الترمذي (١٥٢٨) ، وزاد : «إذا لم يسم» ، وقال : «حسن صحيح غريب» . اهـ .

(١) في (ت) : «تم الكتاب والحمد لله ، يتلوه كتاب العلم» كذا كتب .

كتاب الصيد

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٥- كتاب الصيد

١- الْأَمْرُ بِالتَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ

• [٤٩٦٧] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّيْدِ فَقَالَ: «**إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ (الْمُعَلَّمَ)**[1] **فَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ لَمْ يَقْتُلْ، فَاذْبَحْ وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُ قَدْ قَتَلَ وَلَمْ يَأْكُلْ، فَكُلْ فَقَدْ أَمْسَكَهُ عَلَيْكَ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ قَدْ أَكَلَ مِنْهُ فَلَا تَطْعَمْ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِنْ خَالَطَ كَلْبُكَ كِلَابًا فَقَتَلْنَ فَلَمْ يَأْكُلْنَ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهَا قَتَلَ**».

---

(١) من (ف). والمعلم: المدرب على الصيد. (انظر: شرح مسلم للنووي) (١٠/ ٢٣٨).

* [٤٩٦٧] [التحفة: ع ٩٨٦٢] [المجتبى: ٤٣٠١] • أخرجه البخاري (٥٤٨٤)، ومسلم (١٩٢٩/ ٦) من طريق عاصم به، وليس عند البخاري: «فاذبح».

وقال النووي: «هذا تصريح بأنه إذا أدرك ذكاته وجب ذبحه ولم يحل إلا بالذكاة، وهو مجمع عليه، وما نقل عن الحسن والنخعي خلافه فباطل، لا أظنه يصح عنهما...». اهـ.

وانظر ما سيأتي برقم (٤٩٧٢) (٤٩٧٨) (٤٩٧٩) (٥٠٠٣) (٥٠٠٥).

٢- النَّهْيُ عَنْ أَكْلِ مَا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ

• [٤٩٦٨] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ[١]، فَقَالَ: «مَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ، وَمَا أَصَبْتَ بِعَرْضِهِ فَهُوَ وَقِيذٌ[٢]». وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْكَلْبِ، فَقَالَ: «إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ فَأَخَذَ وَلَمْ يَأْكُلْ فَكُلْ؛ فَإِنَّ أَخْذَهُ ذَكَاتُهُ، فَإِنْ كَانَ مَعَ كَلْبِكَ كَلْبًا آخَرَ فَخَشِيتَ أَنْ يَكُونَ أَخَذَ مَعَهُ فَقَتَلَ فَلَا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّكَ إِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَىٰ كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّي[٣] عَلَىٰ غَيْرِهِ».

٣- صَيْدُ الْكَلْبِ الْمُعَلَّمِ

• [٤٩٦٩] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالصَّمَدِ عَبْدُالْعَزِيزِ ابْنُ عَبْدِالصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: أُرْسِلُ الْكَلْبَ

---

(١) **المعراض**: خشبة ثقيلة، أو عصًا في طرفها حديدة، أو سهم يُرمَىٰ به بلا ريش ولا نَصل يَمضِي عَرْضًا فيصيب بعَرْض العود لا بحدّه. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٦٠٠).

(٢) **وقيذ**: ما ضُرِبَ حتىٰ وقع واقترب من الموت. (انظر: مختار الصحاح، مادة: وقذ).

(٣) كذا في (م)، (ف)، وهو جائز علىٰ لغة، وفي الحاشية: «ولم تسم» وهو المشهور لغة.

* [٤٩٦٨] [التحفة: خ م ت س ق ٩٨٦٠] [المجتبىٰ: ٤٣٠٢] • أخرجه البخاري (٥٤٧٥)، ومسلم (١٩٢٩/ ٤) عن زكريا به.

وانظر ما سيأتي برقم (٤٩٧٣) (٤٩٧٨) (٥٠١٣).

الْمُعَلَّمَ فَيَأْخُذُ؟ قَالَ: «إِذَا أَرْسَلْتَ (الْكَلْبَ)[1] الْمُعَلَّمَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَأَخَذَ فَكُلْ». قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلَ؟ قَالَ: «وَإِنْ قَتَلَ». قُلْتُ: أَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ؟ قَالَ: «إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْ، وَإِذَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلَا تَأْكُلْ».

٤- صَيْدُ الْكَلْبِ الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ

• [٤٩٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ثَعْلَبَةَ يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضِ صَيْدٍ أَصِيدُ بِقَوْسِي، وَأَصِيدُ بِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ. فَقَالَ: «مَا أَصَبْتَ بِقَوْسِكَ فَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ، وَمَا أَصَبْتَ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ فَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ وَكُلْ، وَمَا أَصَبْتَ بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ فَأَدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ».

٥- إِذَا قَتَلَ الْكَلْبُ

• [٤٩٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، وَهُوَ: ابْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ:

---

(١) في (ف): «كلبك»، والمثبت من (م)، وهو موافق لما في «المجتبى».

* [٤٩٦٩] [التحفة: ع ٩٨٧٨] [المجتبى: ٤٣٠٣] • أخرجه البخاري (٥٤٧٧، ٧٣٩٧)، ومسلم (١٩٢٩) من طريق منصور به.
وانظر ما سيأتي برقم (٤٩٧١) (٥٠١٠).

* [٤٩٧٠] [التحفة: ع ١١٨٧٥] [المجتبى: ٤٣٠٤] • أخرجه البخاري (٥٤٧٨، ٥٤٨٨، ٥٤٩٦)، ومسلم (١٩٣٠).

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرْسِلُ كِلَابِي الْمُعَلَّمَةَ فَيُمْسِكْنَ عَلَيَّ فَآكُلُ؟! قَالَ: «**إِذَا أَرْسَلْتَ كِلَابَكَ الْمُعَلَّمَةَ فَأَمْسَكْنَ عَلَيْكَ فَكُلْ**». [قُلْتُ][(١)]: وَإِنْ قَتَلْنَ؟ قَالَ: «**وَإِنْ قَتَلْنَ، مَا لَمْ يَشْرَكْهُنَّ كَلْبٌ مَنْ سِوَاهُنَّ**». قُلْتُ: أَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ فَيَخْزِقُ[(٢)]؟ قَالَ: «**إِنْ خَزَقَ فَكُلْ، وَإِنْ أَصَابَ بِعَارِضَتِهِ**[(٣)] **فَلَا تَأْكُلْ**»[(٤)].

٦- إِذَا وَجَدَ مَعَ كَلْبِهِ أَكْلُبًا لَمْ (يُسَمِّي)[(٥)] عَلَيْهَا

• [٤٩٧٢] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّيْدِ قَالَ: «**إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبًا فَخَالَطَتْهُ أَكْلُبٌ لَمْ (تُسَمِّي)**[(٦)] **عَلَيْهَا فَلَا تَأْكُلْ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهَا قَتَلَهُ**»[(٧)].

---

(١) من: «المجتبى»، والسياق يقتضيها.

(٢) **فيخزق:** فيجرح وينفذ ويقتل بحدِّه ويقطع شيئًا من الجلد. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٨٢).

(٣) **بعارضته:** بجانبه وليس بحدِّه. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٣٧).

(٤) انظر ما سبق برقم (٤٩٦٩). وانظر ما سيأتي برقم (٥٠١٠)

* **[٤٩٧١] [التحفة: ع ٩٨٧٨] [المجتبى: ٤٣٠٥]**

(٥) كذا في (م)، (ف)، وفي حاشية (م): «لم يسم»، ورقم عليها: «عـ ز».

(٦) كذا في (م)، وكأنه صحح عليها، وفي الحاشية: «تسم»، وفي (ف): «يسمى».

(٧) تقدم برقم (٤٩٦٧). وسيأتي بنفس الإسناد برقم (٤٩٧٩)، (٥٠٠٤).

* **[٤٩٧٢] [التحفة: ع ٩٨٦٢] [المجتبى: ٤٣٠٦]**

٧- إِذَا وَجَدَ مَعَ كَلْبِهِ كَلْبًا غَيْرَهُ

• [٤٩٧٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَامِرٌ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكَلْبِ ، فَقَالَ : «**إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ فَسَمَّيْتَ فَكُلْ ، وَإِنْ وَجَدْتَ كَلْبًا آخَرَ مَعَ كَلْبِكَ فَلَا تَأْكُلْ ؛ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَىٰ كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَىٰ غَيْرِهِ**»(١) .

• [٤٩٧٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ - وَكَانَ لَنَا جَارًا وَدَخِيلًا وَرَبِيطًا بِالنَّهْرَيْنِ - أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أُرْسِلُ كَلْبِي فَأَجِدُ مَعَ كَلْبِي كَلْبًا قَدْ أَخَذَ ، فَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَ؟ قَالَ : «**لَا تَأْكُلْ ؛ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَىٰ كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَىٰ غَيْرِهِ**» .

• [٤٩٧٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِ ذَلِكَ .

• [٤٩٧٦] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ

---

(١) تقدم برقم (٤٩٦٨) . وانظر ما سيأتي بنفس الإسناد برقم (٤٩٧٩) ، (٥٠٠٤) .

* [٤٩٧٣] [التحفة : خ م ت س ق ٩٨٦٠] [المجتبىٰ : ٤٣٠٧]

* [٤٩٧٤] [التحفة : م س ٩٨٦١] [المجتبىٰ : ٤٣٠٨] • أخرجه مسلم (١٩٢٩/ ٥)، وانظر ما سبق برقم (٤٩٦٧) .

* [٤٩٧٥] [التحفة : م س ٩٨٥٨-م س ٩٨٦١] [المجتبىٰ : ٤٣٠٩]

حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ : أُرْسِلُ كَلْبِي؟ قَالَ : «**إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَسَمَّيْتَ فكُلْ ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ فَلَا تَأْكُلْ ؛ فَإِنَّمَا (أَمْسَكَ)** لا:م **عَلَىٰ نَفْسِهِ ، وَإِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ فَوَجَدْتَ مَعَهُ غَيْرَهُ فَلَا تَأْكُلْ ؛ فَإِنَّكَ إِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَىٰ كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَىٰ غَيْرِهِ**» .

• [٤٩٧٧] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ . (وَ)(١) عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ . وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ : أُرْسِلُ كَلْبِي فَأَجِدُ مَعَ كَلْبِي (كِلَابًا)(٢) أُخَرَ ، لَا أَدْرِي أَيُّهَا أَخَذَهُ؟ قَالَ : «**لَا تَأْكُلْ ؛ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَىٰ كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَىٰ غَيْرِهِ**» .

٨- فِي الْكَلْبِ يَأْكُلُ مِنَ الصَّيْدِ

• [٤٩٧٨] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا وَعَاصِمٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ ، فَقَالَ : «**مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فكُلْ ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَهُوَ وَقِيذٌ**» .

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ كَلْبِ الصَّيْدِ ، فَقَالَ : «**إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ**

---

* [٤٩٧٦] [التحفة : خ م د س ٩٨٦٣] [المجتبى : ٤٣١٠] • أخرجه البخاري (١٧٥ ، ٢٠٥٤ ، ٥٤٧٦ ، ٥٤٨٦) ، ومسلم (١٩٢٩/ ٣) .

(١) سقطت الواو من (ف) ، ومكانها علامة لحق ، ولم يظهر في مصورتنا شيء في الحاشية .

(٢) ضبب عليها في (ف) ، وفي الحاشية : «كلبا» ، وصحح عليها .

* [٤٩٧٧] [التحفة : م س ٩٨٥٨-م س ٩٨٦١-خ م د س ٩٨٦٣] [المجتبى : ٤٣١١]

فكُلْ» . قُلْتُ : وَإِنْ قَتَلَ؟ قَالَ : **«وَإِنْ قَتَلَ»** . قَالَ : **«فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنْ وَجَدْتَ مَعَهُ كَلْبًا غَيْرَ كَلْبِكَ وَقَدْ قَتَلَهُ فَلَا تَأْكُلْ ؛ فَإِنَّكَ إِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْ عَلَىٰ غَيْرِهِ»**(١) .

• [٤٩٧٩] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّيْدِ ، فَقَالَ : **«إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَتَلَ وَلَمْ يَأْكُلْ فَكُلْ ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ فَلَا تَأْكُلْ ؛ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَيْهِ وَلَمْ يُمْسِكْ عَلَيْكَ»**(٢) .

٩- الْأَمْرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ

• [٤٩٨٠] *أَخْبَرَنَا* كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّبَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَتْنِي مَيْمُونَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : لَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ . فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكَلْبِ الصَّغِيرِ .

---

(١) تقدم برقم (٤٩٦٧) ، (٤٩٦٨) ، (٤٩٧٢) ، (٤٩٧٣) مفرقًا .

* [٤٩٧٨] [التحفة : خ م ت س ق ٩٨٦٠-ع ٩٨٦٢] [المجتبىٰ : ٤٣١٢]

(٢) تقدم بنفس الإسناد برقم (٤٩٧٢) ، وسيأتي أيضًا برقم (٥٠٠٤) ، وانظر ماسبق برقم (٤٩٦٧) .

* [٤٩٧٩] [التحفة : ع ٩٨٦٢] [المجتبىٰ : ٤٣١٣]

* [٤٩٨٠] [التحفة : س ١٨٠٧٥] [المجتبىٰ : ٤٣١٤] • وأخرجه أيضًا مسلم (٢١٠٥) من =

• [٤٩٨١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ .

١٠- مَا اسْتُثْنِيَ[1] مِنْهَا

• [٤٩٨٢] أخبرنا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ رَافِعًا صَوْتَهُ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ ، فَكَانَتِ الْكِلَابُ تُقْتَلُ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ .

• [٤٩٨٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ .

= طرق أخرى عن الزهري ، عن ابن السباق ، عن ابن عباس أخبرتني ميمونة ، بزيادة ابن عباس ، وكذا هو عند أبي داود (٤١٥٧) ، وأحمد (٦/ ٣٣٠) ، ويأتي (٤٩٨٧) من وجه آخر عن الزهري مطولا .

* [٤٩٨١] [التحفة : خ م س ق ٨٣٤٩] [المجتبى : ٤٣١٥] • أخرجه البخاري (٣٣٢٣) ، ومسلم (١٥٧٠/ ٤٣) .

(١) فوقها في (م) : «ز» ، وفي الحاشية : «ما استثنت» ، وفوقها : «ض عـ» ، وفي (ف) : «اسْتَثْنَى» ، وصحح عليها .

* [٤٩٨٢] [التحفة : س ق ٧٠٠٢] [المجتبى : ٤٣١٦] • أخرجه ابن ماجه (٣٢٠٣) ، وأحمد (٢/ ١٣٣) من هذا الطريق بهذا اللفظ ، ورواه عمرو ، عن ابن عمر نحوه أخرجه مسلم (١٥٧١) ، وهو الحديث التالي ، وحديث سالم متفق عليه بلفظ : «من اقتنى كلبًا إلا كلب صيد أو ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان» ، ويأتي أيضا (٤٩٩٠) .

* [٤٩٨٣] [التحفة : م ت س ٧٣٥٣] [المجتبى : ٤٣١٧]

١١- صِفَةُ الْكِلَابِ الَّتِي أُمِرَ بِقَتْلِهَا

• [٤٩٨٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، فَاقْتُلُوا مِنْهَا الْأَسْوَدَ الْبَهِيمَ ، وَأَيُّمَا (قَوْمًا)**[١] **اتَّخَذُوا كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ**[٢]**»** .

---

(١) كذا في (م) ، (ف) ، وفوقها في (م) : «عـ ض» ، وفي الحاشية : «لحمزة : قوم» . اهـ ، وهو المشهور من اللغة .

(٢) **قيراط :** مِقْدَار من الثواب معلوم عند اللَّه تعالىٰ . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (٧/ ١٤) .

* [٤٩٨٤] [التحفة : د ت س ق ٩٦٤٩] [المجتبىٰ : ٤٣١٨] • أخرجه أبو داود (٢٨٤٥) ، والترمذي (١٤٨٦) ، مختصرا ، وقال : «حسن صحيح» . اهـ .

وصححه ابن حبان (٥٦٥٠) ، وأخرجه الترمذي - أيضا - (١٤٨٩) ولكن من وجه آخر عن الحسن بهذا التمام ، وقال : «حسن» . اهـ .

وأخرجه ابن ماجه (٣٢٠٥) من حديث أبي شهاب - وهو الحناط الأصغر - عن يونس بنحوه ، وفيه : «قيراطان» ، كذا قال أبو شهاب ولم يتابع عليه ، فقد رواه إسماعيل بن علية ، كما في «مسند أحمد» (٥/ ٥٦) ، وعبدالأعلىٰ بن عبدالأعلىٰ (المصدر السابق) ، وحماد بن سلمة ، كما في «صحيح ابن حبان» ، كلهم عن يونس ، وفيه : «قيراط» ، كذا حدث به : قتادة (المسند : ٥/ ٥٧) ، والحكم بن عطية (المسند : ٥/ ٥٦) ، وعوف الأعرابي (المسند : ٥/ ٥٦) وغيرهم ، كلهم عن الحسن ، وفيه : «قيراط» ، وعلىٰ هذا فرواية أبي شهاب من قبيل الشاذ ، وخاصة أنه ليس بالحافظ كما قال يحيى القطان وغيره ، كما هو مدون في ترجمته من «تهذيب الكمال» .

أما لفظ «قيراطان» فقد ثبت من حديث ابن عمر ، ويأتي : (٤٩٩٠) ، (٤٩٨٨) ،

والحديث أخرجه مسلم (١٥٧٣) من وجه آخر عن ابن مغفل بنحوه ، وانظر «فتح الباري» (٥/ ٧) . وانظر ما سيأتي برقم (٤٩٩٢) .

١٢- امْتِنَاعُ الْمَلَائِكَةِ مِنْ دُخُولِ بَيْتٍ فِيهِ كَلْبٌ

• [٤٩٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (مُحَمَّدٌ)[1] وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (نُجَيٍّ)[2]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمَلَائِكَةُ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ وَلَا جُنُبٌ**»[3].

• [٤٩٨٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ**».

• [٤٩٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ ۞ بْنِ خَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ السَّبَّاقِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَصْبَحَ يَوْمًا وَاجِمًا، فَقَالَتْ لَهُ مَيْمُونَةُ: إِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدِ اسْتَنْكَرْتُ هَيْئَتَكَ مُنْذُ الْيَوْمِ. فَقَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ**

---

(١) من (م)، وفي (ف): «معمر» وهو خطأ، والمثبت موافق لما في «التحفة»، ومصادر ترجمة معمر، وليس لمعمر رواية عن شعبة، ولم يرو عنه محمد بن بشار.

(٢) من (م)، وفي (ف): «يحيى»، وهو تصحيف، وانظر مصادر ترجمته.

(٣) تقدم برقم (٣١٩).

* [٤٩٨٥] [التحفة: د س ق ١٠٢٩١] [المجتبى: ٤٣١٩]

* [٤٩٨٦] [التحفة: خ م ت س ق ٣٧٧٩] [المجتبى: ٤٣٢٠] • أخرجه البخاري (٣٣٢٢)، ومسلم (٢١٠٦/ ٨٣)، وسيأتي عن قتيبة وحده برقم (٩٨٨٠)، وانظر (٩٨٧٩)، (٩٨٨١)، (٩٨٨٢) من أوجه عن الزهري.

۞ [٦٢/ ب]

كَانَ وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ فَلَمْ يَلْقَنِي، أَمَا وَاللَّهِ مَا أَخْلَفَنِي». قَالَ: فَظَلَّ يَوْمَهُ كَذَلِكَ، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ جَرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ نَضَدٍ[1] لَنَا، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً فَنَضَحَ بِهِ مَكَانَهُ، فَلَمَّا أَمْسَىٰ لَقِيَهُ جِبْرِيلُ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ كُنْتَ وَعَدْتَنِي أَنْ تَلْقَانِي الْبَارِحَةَ». فَقَالَ: أَجَلْ، وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ. قَالَ: فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ[2].

١٣- الرُّخْصَةُ فِي إِمْسَاكِ الْكَلْبِ لِلصَّيْدِ

• [٤٩٨٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا إِلَّا (كَلْبًا ضَارِيًا)[3] أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ».

• [٤٩٨٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) **نضد**: سرير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نضد).

(٢) سبق (٤٩٨٠).

* **[٤٩٨٧] [التحفة: م د س ١٨٠٦٨] [المجتبى: ٤٣٢١]**

(٣) في (م) رسمت: «كلب ضاريّ»، وفوق كلمة «كلب»: «ض عـ ز»، وفي الحاشية كلمة غير واضحة تشبه أن تكون: «بالرفع»، والله أعلم، والمثبت من (ف)، وهو موافق لما في «المجتبى»، وهو المشهور من اللغة. والمعنى: مُدَرَّبا على الصَّيد. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٦٠٩).

* **[٤٩٨٨] [التحفة: س ٨٣١٦] [المجتبى: ٤٣٢٤]** • أخرجه البخاري (٥٤٨٢)، ومسلم (١٥٧٤/ ٥٠) من طريق مالك عن نافع. وأخرجه مسلم (١٥٧٤/ ٥١) من طريق سالم عن أبيه، ، وهو الحديث التالي، وسيأتي من وجه آخر عن سالم برقم (٤٩٩٥).

الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنِ اقْتَنَىٰ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ»** .

١٤- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي إِمْسَاكِ الْكَلْبِ لِلْمَاشِيَةِ

• [٤٩٩٠] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ حَنْظَلَةَ قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمًا ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنِ اقْتَنَىٰ كَلْبًا نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ (قِيرَاطَيْنِ)**[1] **، إِلَّا ضَارِيًا أَوْ صَاحِبَ مَاشِيَةٍ»** .

• [٤٩٩١] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرِ بْنِ إِيَاسِ بْنِ مُقَاتِلِ بْنِ مُشَمْرِجِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَزِيدَ ، وَهُوَ : ابْنُ خُصَيْفَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ، أَنَّهُ وَفَدَ عَلَيْهِمْ سُفْيَانُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ (الشَّنَائِيُّ)[2] وَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنِ اقْتَنَىٰ كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ»** . قُلْتُ : يَا سُفْيَانُ ، أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَرَبِّ هَذَا الْمَسْجِدِ .

---

* [٤٩٨٩] [التحفة : م س ٦٨٣١] [المجتبى : ٤٣٢٥]

(١) فوقها في (م) : «عـ ز ض» .

* [٤٩٩٠] [التحفة : خ م س ٦٧٥٠] [المجتبى : ٤٣٢٢] • أخرجه البخاري (٥٤٨١) ، ومسلم (١٥٧٤/ ٥٠) وانظر ما سبق برقم (٤٩٨٨) .

(٢) بفتح الشين المعجمة والنون وهمزة مكسورة ، نسبة إلى أزد شنوءة ، ويقال فيه الشنوئي بضم النون على الأصل ، كذا في شرح السيوطي على «المجتبى» (٧/ ١٨٨) ، وفي (ف) : «الشيباني» وهو تصحيف .

* [٤٩٩١] [التحفة : خ م س ق ٤٤٧٦] [المجتبى : ٤٣٢٣] • أخرجه البخاري (٢٣٢٣ ، ٣٣٢٥) ، ومسلم (١٥٧٦) ، وذكر البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٢٥١) : «لم يحفظ سفيان بن أبي زهير الصيد ، وقال : قيراط» . اهـ .

١٥- بَابُ الرُّخْصَةِ فِي إِمْسَاكِ الْكَلْبِ لِلْحَرْثِ

• [٤٩٩٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ أَوْ زَرْعٍ نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ»(١).

• [٤٩٩٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ أَوْ مَاشِيَةٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ».

• [٤٩٩٤] أخبرنا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اقْتَنَىٰ كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلَا مَاشِيَةٍ وَلَا أَرْضٍ فَإِنَّهُ يَنْتَقِصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ».

---

(١) هذا الحديث تقدم برقم (٤٩٨٤) من وجه آخر عن الحسن.

* [٤٩٩٢] [التحفة: دت س ق ٩٦٤٩] [المجتبىٰ: ٤٣٢٦]

* [٤٩٩٣] [التحفة: م دت س ١٥٢٧١] [المجتبىٰ: ٤٣٢٧] • أخرجه مسلم (١٥٧٥/ ٥٨) من أوجه عن الزهري، وأخرجه هو والبخاري (٢٣٢٢، ٣٣٢٤) من حديث يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة به.

وأخرجه مسلم (١٥٧٥/ ٥٧) من طريق ابن المسيب عن أبي هريرة، وهي الطريق التالية.

* [٤٩٩٤] [التحفة: م س ١٣٣٤٦] [المجتبىٰ: ٤٣٢٨]

• [٤٩٩٥] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنِ اقْتَنَىٰ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلْبَ صَيْدٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ**» . قَالَ عَبْدُاللَّهِ : وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : «**أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ**» .

١٦- النَّهْيُ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ

• [٤٩٩٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ عُقْبَةَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ (١) ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ (٢) .

• [٤٩٩٧] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَعْرُوفُ بْنُ سُوَيْدٍ الْجُذَامِيُّ ، أَنَّ عُلَيَّ بْنَ رَبَاحٍ اللَّخْمِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَا يَحِلُّ ثَمَنُ الْكَلْبِ ، وَلَا حُلْوَانُ الْكَاهِنِ ، وَلَا مَهْرُ الْبَغِيِّ**» .

---

* [٤٩٩٥] [التحفة : م س ٦٧٩٦] [المجتبىٰ : ٤٣٢٩] • أخرجه مسلم (١٥٧٤/ ٥٣)، وسبق برقم (٤٩٨٨) .

(١) **مهر البغي :** ما تأخذه الزانية على الزنا ، سماه مهرا مجازا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٤٢٧) .

(٢) **حلوان الكاهن :** هو ما يأخذه الكاهن على كهانته ، والكاهن : من يخبر بما سيكون عن غير دليل شرعي . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ١٥٤) .

* [٤٩٩٦] [التحفة : ع ١٠٠١٠] [المجتبىٰ : ٤٣٣٠] • أخرجه البخاري (٢٢٣٧ ، ٢٢٨٢ ، ٥٣٤٦ ، ٥٧٦١)، ومسلم (١٥٦٧) . وانظر ما سيأتي برقم (٦٤٣٨) بنفس الإسناد والمتن .

* [٤٩٩٧] [التحفة : د س ١٤٢٦٠] [المجتبىٰ : ٤٣٣١] • أخرجه أبو داود (٣٤٨٤)، وقال الحافظ في «الفتح» (٤/ ٤٣٦) : «إسناده حسن» . اهـ .

=

• [٤٩٩٨] أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«شَرُّ الْكَسْبِ: مَهْرُ الْبَغِيِّ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ»**(١).

١٧- الرُّخْصَةُ فِي ثَمَنِ كَلْبِ الصَّيْدِ

• [٤٩٩٩] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ السِّنَّوْرِ وَالْكَلْبِ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ(٣).

= قال الطبراني في «الأوسط» (٦٥٣٥): «لم يرو هذه الأحاديث عن علي بن رباح إلا معروف بن سويد، تفرد بها ابن وهب». اهـ. وانظر ما سبق برقم (٤٨٩٠)، وما سيأتي برقم (٦٤٤٧).

(١) سبق برقم (٤٨٧٢) عن شعيب بن يوسف.

* [٤٩٩٨] [التحفة: م د ت س ٣٥٥٥] [المجتبى: ٤٣٣٢]

(٢) في حاشية (م): «لم يسند هذا الحديث إلا إبراهيم بن الحسن، قاله محمد بن قاسم. انتهى».

(٣) هذا الحديث عزاه المزي في التحفة إلى كتاب البيوع فقط، والذي سيأتي برقم (٦٤٤٠)، وهو عندنا في هذا الموضع أيضا من كتاب الصيد.

* [٤٩٩٩] [التحفة: س ٢٦٩٧] [المجتبى: ٤٣٣٣] • قال المزي في «التحفة»: «قال النسائي: (منكر)». اهـ.

وفي «المجتبى» (٤٣٣٣): «قال أبو عبدالرحمن: وحديث حجاج عن حماد بن سلمة ليس هو بصحيح». اهـ.

وذكر الدارقطني في «سننه» (٣/ ٧٣) أن الصحيح وقفه على جابر، ووقع هناك مرفوعًا وهو وهم، وقال أحمد: «لم يصح عن النبي ﷺ رخصة في كلب الصيد». اهـ.

وأشار البيهقي وغيره إلى أنه اشتبه على بعض الرواة هذا الاستثناء فظنه من البيع وإنما هو من الاقتناء. =

١٨- رَمْيُ الصَّيْدِ

• [٥٠٠٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ سَوَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي كِلَابًا مُكَلَّبَةً (١) فَأَفْتِنِي فِيهَا . قَالَ : «**مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ كِلَابُكَ فَكُلْ**» . قُلْتُ : وَإِنْ (قَتَلْنَ) (٢)؟ قَالَ : «**وَإِنْ (قَتَلْنَ)** (٢) » . قَالَ : أَفْتِنِي فِي قَوْسِي . قَالَ : «**مَا رَدَّ عَلَيْكَ سَهْمُكَ فَكُلْ**» . قَالَ : وَإِنْ تَغَيَّبَ عَنِّي؟ قَالَ : «**وَإِنْ تَغَيَّبَ عَنْكَ ، مَا لَمْ تَجِدْ فِيهِ أَثَرَ سَهْمٍ غَيْرَ سَهْمِكَ ، أَوْ تَجِدْهُ قَدْ صَلَّ**» . يَعْنِي : قَدْ أَنْتَنَ .

• [٥٠٠١] قال ابْنُ سَوَاءٍ : وَسَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي مَالِكٍ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ .

= قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١/ ٤١٧) : «ومن قال إن هذا الحديث على شرط مسلم كما ظنه طائفة من المتأخرين فقد أخطأ» . اهـ .

وانظر «العلل المتناهية» (٢/ ٥٩٦) . وسيأتي هذا الحديث برقم (٦٤٤٠) بنفس الإسناد والمتن .

(١) **مكلبة :** مُدَرَّبة على الصّيد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :كلب) .

(٢) في (ف) : «قتلوا» .

* [٥٠٠٠] [التحفة : س ٨٧٥٨] [المجتبى : ٤٣٣٥] • هذا الحديث قد روي من طرق أخرى عن عمرو بن شعيب وفيه زيادة : «وإن أكل» يعني الكلب ، وهي زيادة معلولة ، انظر «السنن الكبرى» للبيهقي (٩/ ٢٣٧) .

وأما معنى الباب فإن البخاري ومسلمًا أخرجا من حديث عديّ بن حاتم وأبي ثعلبة في الصيد بالسهم .

وأخرج مسلم وحده قوله فيه : «ما لم ينتن» ، انظر البخاري (٥٤٨٤) ، ومسلم (١٩٣٠ ، ١٩٣١) وسيأتي .

١٩- الْإِنْسِيَّةُ تَسْتَوْحِشُ

• [٥٠٠٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْحُلَيْفَةِ(١) مِنْ تِهَامَةَ(٢) فَأَصَابُوا إِبِلًا وَغَنَمًا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أُخْرَيَاتِ الْقَوْمِ، فَعَجَّلَ أَوَّلُهُمْ فَذَبَحُوا وَنَصَبُوا الْقُدُورَ، فَدَفَعَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ قَسَّمَ بَيْنَهُمْ فَعَدَلَ عَشْرًا مِنَ الشَّاءِ بِبَعِيرٍ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَدَّ بَعِيرٌ وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا خَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ(٣) كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا**»(٤).

٢٠- فِي الَّذِي يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقَعُ فِي الْمَاءِ

• [٥٠٠٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **ذي الحليفة:** موضع على ستة أميال من المدينة. (انظر: لسان العرب، مادة: حلف).

(٢) **تهامة:** اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز، ومكة من تهامة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٦٩).

(٣) **أوابد:** ج. آبدة، أي: غريبة، والمراد توحُّشا ونفورا. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٦٢٧).

(٤) سبق برقم (٤٣١٦).

* **[٥٠٠٢] [التحفة: ع ٣٥٦١] [المجتبى: ٤٣٣٧]**

عَنِ الصَّيْدِ ، فَقَالَ : «إِذَا رَمَيْتَ سَهْمَكَ فَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ قَدْ قَتَلَ فَكُلْ ، إِلَّا أَنْ تَجِدَهُ قَدْ وَقَعَ فِي مَاءٍ وَلَا تَدْرِي الْمَاءُ قَتَلَهُ أَوْ سَهْمُكَ»(١) .

• [٥٠٠٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصَّيْدِ ، فَقَالَ : «إِذَا أَرْسَلْتَ سَهْمَكَ وَكَلْبَكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَقَتَلَ سَهْمُكَ فَكُلْ» . قَالَ : فَإِنْ بَاتَ عَنِّي لَيْلَةً يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «إِنْ وَجَدْتَ سَهْمَكَ وَلَمْ تَجِدْ فِيهِ أَثَرَ شَيْءٍ غَيْرَهُ فَكُلْ ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ» .

٢١- فِي الَّذِي يَرْمِي الصَّيْدَ (فَيَغِيبُ عَنْهُ)(٢)

• [٥٠٠٥] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا أَهْلُ صَيْدٍ ، وَإِنَّ أَحَدَنَا يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَغِيبُ عَنْهُ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ فَيَتَّبِعُ الْأَثَرَ ، فَيَجِدُهُ مَيِّتًا وَسَهْمُهُ فِيهِ؟ قَالَ : «إِذَا وَجَدْتَ السَّهْمَ فِيهِ وَلَمْ تَجِدْ فِيهِ أَثَرَ سَبُعٍ وَعَلِمْتَ أَنَّ سَهْمَكَ قَتَلَهُ فَكُلْهُ» .

---

(١) تقدم برقم (٤٩٦٧) (٤٩٧٩) .

* [٥٠٠٣] [التحفة : ع ٩٨٦٢] [المجتبى : ٤٣٣٨]

* [٥٠٠٤] [التحفة : ع ٩٨٦٢] [المجتبى : ٤٣٣٩]

(٢) في (ف) : «فيقع في الماء» ، وضبب عليها ، وكتب في حاشيتها بخط مخالف : «فيغيب عنه» .

* [٥٠٠٥] [التحفة : ت س ٩٨٥٤] [المجتبى : ٤٣٤٠] • أخرجه الترمذي (١٤٦٨) ، وأحمد (٤/ ٣٧٧) ، وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح ، وروى شعبة هذا الحديث عن =

• [٥٠٠٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا رَأَيْتَ سَهْمَكَ فِيهِ وَلَمْ تَرَ فِيهِ (أَثَرَ غَيْرِهِ)**[1] **وَعَلِمْتَ أَنَّهُ قَتَلَهُ فَكُلْ**» .

• [٥٠٠٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَرْمِي الصَّيْدَ فَأَطْلُبُ أَثَرَهُ بَعْدَ لَيْلَةٍ ، قَالَ : «**إِذَا وَجَدْتَ فِيهِ سَهْمَكَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ سَبُعٌ فَكُلْ**» .

٢٢- الصَّيْدُ إِذَا أَنْتَنَ

• [٥٠٠٨] أخبرني أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الَّذِي يُدْرِكُ صَيْدَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ : «**فَلْيَأْكُلْهُ ، إِلَّا أَنْ يُنْتِنَ**» .

= أبي بشر وعبدالملك بن ميسرة عن سعيد بن جبير عن عدي بن حاتم وعن أبي ثعلبة مثله وكلا الحديثين صحيح» . اهـ .

والحديث متفق عليه من حديث الشعبي عن عديّ بن حاتم ، وقد سبق في أول كتاب الصيد ، لكن ليس فيه : «ولم تجد فيه أثر سبع» ، وإنما فيه : «وليس فيه إلا أثر سهمك» ، وانظر ما سبق برقم (٤٩٦٧) .

(١) في «المجتبى» : «أثرا غيره» .

* [٥٠٠٦] [التحفة : ت س ٩٨٥٤] [المجتبى : ٤٣٤١]
* [٥٠٠٧] [التحفة : ت س ٩٨٥٤] [المجتبى : ٤٣٤٢]
* [٥٠٠٨] [التحفة : م د س ١١٨٦٣] [المجتبى : ٤٣٤٣] • أخرجه مسلم (١٩٣١/ ١٠) .

• [٥٠٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُرِّيَّ بْنَ قَطَرِيٍّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أُرْسِلُ كَلْبِي فَيَأْخُذُ الصَّيْدَ، فَلَا أَجِدُ مَا أَذْبَحُهُ بِهِ، فَأَذْبَحُهُ بِالْمَرْوَةِ(١) وَالْعَصَا. قَالَ: **«أَهْرِقِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ»**(٢).

٢٣- صَيْدُ الْمِعْرَاضِ

• [٥٠١٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمُعَلَّمَةَ (فَيُمْسِكْنَ)(٣) عَلَيَّ، فَآكُلُ مِنْهُ؟ قَالَ: **«إِذَا أَرْسَلْتَ الْكِلَابَ - يَعْنِي - الْمُعَلَّمَةَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَأَمْسَكْنَ عَلَيْكَ فَكُلْ»**. قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلْنَ؟ قَالَ: **«وَإِنْ قَتَلْنَ مَالَمْ يَشْرَكْهَا كَلْبٌ لَيْسَ مِنْهَا»**. قُلْتُ: وَإِنِّي أَرْمِي الصَّيْدَ بِالْمِعْرَاضِ فَأُصِيبُ، فَآكُلُ؟ قَالَ: **«إِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ وَسَمَّيْتَ (فَخَزَقَ)(٤) فَكُلْ، وَإِذَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلَا تَأْكُلْ»**(٥).

---

(١) **بالمروة**: حجر أبيض براق يجعل منه كالسكين. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٩٤).

(٢) سبق تخريجه بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٦٨٥)، وقد ذكره المزي في «التحفة» عن محمد بن عبدالأعلى وإسماعيل بن مسعود وعزاه إلى الذبائح فقط، وهو عندنا عنهما في كتاب الضحايا، وفي هذا الموضع من كتاب الصيد عن محمد بن عبدالأعلى وحده.

* **[٥٠٠٩] [التحفة: دس ق ٩٨٧٥] [المجتبى: ٤٣٤٤]**

(٣) في «المجتبى»: «فتمسك».

(٤) في (ف): «فخرق».

(٥) تقدم برقم (٤٩٦٩) (٤٩٧١).

* **[٥٠١٠] [التحفة: ع ٩٨٧٨] [المجتبى: ٤٣٤٥]**

٢٤- ما أصاب بعرض من صيد المعراض

• [٥٠١١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمِعْرَاضِ ، فَقَالَ : «**إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْ ، وَإِذَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ**[١] **فَقَتَلَ فَإِنَّهُ وَقِيذٌ فَلَا تَأْكُلْ**»[٢] .

٢٥- ما أصاب بحد من صيد المعراض

• [٥٠١٢] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مِحْصَنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمِعْرَاضِ ، فَقَالَ : «**إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْ ، وَإِذَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلَا تَأْكُلْ**»[٣] .

• [٥٠١٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ وَغَيْرُهُ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ ، فَقَالَ : «**مَا أَصَبْتَ بِحَدِّهِ فَكُلْ ، وَمَا أَصَبْتَ بِعَرْضِهِ فَهُوَ وَقِيذٌ**»[٤] .

---

(١) زاد في (م) هنا : «فلا تأكل» ، ولا معنى لها ، ولعل نظره انتقل للحديث الذي قبله ، لذلك تم حذفها هنا .

(٢) سبق برقم (٤٩٧٦) (٤٩٧٧) .

* [٥٠١١] [التحفة : خ م د س ٩٨٦٣] [المجتبى : ٤٣٤٦]

(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وتقدم برقم (٤٩٧٦) من وجه آخر عن الشعبي .

* [٥٠١٢] [التحفة : س ٩٨٥٧] [المجتبى : ٤٣٤٧]

(٤) سبق برقم (٤٩٦٨) .

* [٥٠١٣] [التحفة : خ م ت س ق ٩٨٦٠] [المجتبى : ٤٣٤٨]

٢٦- اتِّبَاعُ الصَّيْدِ

• [٥٠١٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ. ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنِ اتَّبَعَ السُّلْطَانَ افْتُتِنَ»**. وَالْحَدِيثُ لِابْنِ الْمُثَنَّىٰ.

٢٧- الْأَرْنَبُ

• [٥٠١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِأَرْنَبٍ قَدْ شَوَاهَا، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَأْكُلْ وَأَمَرَ الْقَوْمَ أَنْ يَأْكُلُوا، وَأَمْسَكَ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ لَهُ

---

* [٥٠١٤] [التحفة: د ت س ٦٥٣٩] [المجتبى: ٤٣٤٩] • أخرجه أبو داود (٢٨٥٩)، والترمذي (٢٢٥٦)، وأحمد (١/ ٣٥٧).

وقال الترمذي: «حسن غريب من حديث ابن عباس لا نعرفه إلا من حديث الثوري». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٨/ ١٤٤): «قد صح عنه ﷺ أنه قال: من لزم البادية جفا». اهـ.

وفي «تحفة الأحوذي» (٦/ ٤٤٠): «قال المنذري: وفي إسناده أبو موسىٰ عن وهب بن منبه ولا نعرفه، قال الحافظ أحمد الكرابيسي: (حديث ليس بالقائم)». اهـ.

وقال الذهبي في «السير» (٤/ ٥٥٢) بعد أن ذكر الحديث: «أبو موسىٰ مجهول». اهـ.

وقال العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٤٠٩): «إسناده لين». اهـ.

وأخرجه من وجه آخر عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعا بنحوه، واستنكره.

النَّبِيُّ ﷺ : «**مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْكُلَ؟**» قَالَ : إِنِّي أَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ . قَالَ : «**إِنْ كُنْتَ صَائِمًا فَصُمِ الْغُرَّ**»(١) .

• [٥٠١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ(٢) وَعَمْرِو ابْنِ عُثْمَانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنِ (ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ)(٣) قَالَ : قَالَ عُمَرُ : مَنْ حَاضِرُنَا يَوْمَ الْقَاحَةِ؟ قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : أَنَا ، أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَرْنَبٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ بِهَا : إِنِّي رَأَيْتُهَا تَدْمَى(٤) ، فَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَأْكُلْ ، ثُمَّ إِنَّهُ قَالَ : «**كُلُوا**» . فَقَالَ رَجُلٌ : إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ : «**وَمَا صَوْمُكَ؟**» . قَالَ : مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ . قَالَ : «**فَأَيْنَ أَنْتَ عَنِ الْبِيضِ الْغُرِّ : ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ؟**» .

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الصوم فقط والذي تقدم برقم (٢٩٣٧) ، وهو عندنا في هذا الموضع أيضا من كتاب الصيد . والغر : الليالي المضيئة بالقمر ، وهي ثالث عشر ، ورابع عشر ، وخامس عشر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غرر) .

* [٥٠١٥] [التحفة : س ١٤٦٢٤] [المجتبى : ٤٣٥٠] • الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٩٣٧) .

(٢) في حاشية (م) : «قال النسائي : هو ضعيف» .

(٣) من (م) ، وفي (ف) : «أبي الحوتكية» وهو خطأ ، وانظر «التحفة» ومصادر ترجمته .

(٤) **تدمى** : تحيض . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٩٦) .

* [٥٠١٦] [التحفة : س ١٢٠٠٦] [المجتبى : ٤٣٥١] • أخرجه أحمد (٥/ ١٥٠) ، وعبدالرزاق في «مصنفه» (٤/ ٢٩٩ ، ٥١٦) ، وقد تقدم برقم (٢٩٤٠) (٢٩٤١) ، وابن الحوتكية لا يعرف إلا برواية موسى بن طلحة عنه ، وقال الذهبي في «الميزان» : «لا يعرف» . اهـ .

وقال ابن حجر في «التقريب» : «مقبول» . اهـ .

وفي «الفتح» (٩/ ٦٦٤) : «سنده حسن» . اهـ . أي في المتابعات .

• [٥٠١٧] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: أَنْفَجْنَا[١] أَرْنَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَأَخَذْتُهَا فَجِئْتُ بِهَا إِلَى أَبِي طَلْحَةَ، فَذَبَحَهَا فَبَعَثَنِي بِفَخِذَيْهَا وَوَرِكَيْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبِلَهُ.

(قال أبو عبد الرحمن: هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْحَوْتَكِيَّةِ وَأَحْسَنُ إِسْنَادًا)[٢].

• [٥٠١٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ عَاصِمٍ وَدَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ صَفْوَانَ قَالَ: أَصَبْتُ أَرْنَبَيْنِ، فَلَمْ أَجِدْ مَا أُذَكِّيهِمَا بِهِ، فَذَكَّيْتُهُمَا بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهَا[٣].

---

(١) **أنفجنا**: هيجنا وأثرنا. (انظر: هدي الساري، ص٧٨).

(٢) ما بين القوسين من (ف)، والعبارة غير مستقيمة، ولعل صوابها: «هذا الحديث أصح من حديث ابن الحوتكية وأحسن إسنادًا».

* [٥٠١٧] [التحفة: ع ١٦٢٩] [المجتبى: ٤٣٥٢] • أخرجه البخاري (٢٥٧٢، ٥٤٨٩، ٥٥٣٥)، ومسلم (١٩٥٣).

(٣) فوقها في (م): «ض عـ ز».

* [٥٠١٨] [التحفة: د س ق ١١٢٢٤] [المجتبى: ٤٣٥٣] • أخرجه أبو داود (٢٨٢٢)، وابن ماجه (٣١٧٥، ٣٢٤٤)، وأحمد (٣/ ٤٧١)، وابن حبان (٥٨٨٧)، والحاكم (٤/ ٢٦٣) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم مع الاختلاف فيه على الشعبي ولم يخرجاه». اهـ.

وحكى البخاري الخلاف في إسناده في ترجمة محمد بن صفوان من «التاريخ الكبير» (١/ ١٣)، ومن أوجه ذلك الخلاف روايته عن الشعبي عن جابر.

قال البخاري: «ولا يصح جابر». اهـ.

وهناك خلاف آخر على الشعبي، فقال بعضهم: الشعبي عن ابن صفوان، وقيل عن: محمد بن صفوان، وقيل: عن محمد بن صيفي، والأخير وهم، قاله الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٩)، انظر «التلخيص الحبير» (٤/ ١٥٢)، وانظر - أيضا - «السنن الكبرى» للبيهقي (٩/ ٣٢٠)، و«نصب الراية» (٤/ ٢٠٠)، وتقدم برقم (٤٦٨٣).

٢٨- الضَّبُّ[1]

• [٥٠١٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ عَنِ الضَّبِّ ، فَقَالَ : **«لَا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ»** .

• [٥٠٢٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَرَىٰ فِي الضَّبِّ؟ قَالَ : **«لَسْتُ بِآكِلِهِ وَلَا مُحَرِّمِهِ»** .

• [٥٠٢١] أخبرنا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِضَبٍّ مَشْوِيٍّ فَقُرِّبَ إِلَيْهِ ، فَأَهْوَىٰ إِلَيْهِ بِيَدِهِ لِيَأْكُلَ مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ (بَعْضُ)[ف] مَنْ حَضَرَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ . فَرَفَعَ يَدَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَرَامٌ الضَّبُّ؟ قَالَ : **«لَا ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ»** . فَأَهْوَىٰ خَالِدٌ إِلَى الضَّبِّ فَأَكَلَ مِنْهُ ،

---

(١) **الضب :** حيوان من جنس الزواحف ، وقيل من الحشرات ، له ذيل عريض ، يكثر في الصحاري العربية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ضبب) .

* **[٥٠١٩] [التحفة : ت س ٧٢٤٠] [المجتبى : ٤٣٥٤]** • أخرجه البخاري (٥٥٣٦)، ومسلم (١٩٤٣/ ٣٩) من وجه آخر عن عبدالله بن دينار به .

وسيأتي من وجه آخر عن عبدالله بن دينار برقم (٦٨٢٢) .

* **[٥٠٢٠] [التحفة : ت س ٧٢٤٠-س ٨٣٩٩] [المجتبى : ٤٣٥٥]**

وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ .

• [٥٠٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ وَهِيَ خَالَتُهُ ، فَقُدِّمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمُ ضَبٍّ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَأْكُلُ شَيْئًا حَتَّى يَعْلَمَ مَا هُوَ ، فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ : أَلَا تُخْبِرْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَأْكُلُ؟ فَأَخْبَرَتْهُ[1] أَنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ ، فَتَرَكَهُ قَالَ خَالِدٌ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ : **«لَا ، وَلَكِنَّهُ طَعَامٌ لَيْسَ فِي قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ»** . قَالَ خَالِدٌ : فَاجْتَرَرْتُهُ إِلَيَّ فَأَكَلْتُهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ . وَحَدَّثَهُ ابْنُ الْأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، وَكَانَ فِي حَجْرِهَا .

• [٥٠٢٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَهْدَتْ خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقِطًا[2] وَسَمْنًا وَأَضُبًّا ، فَأَكَلَ مِنَ الْأَقِطِ وَالسَّمْنِ ، وَتَرَكَ الْأَضُبَّ

---

* [٥٠٢١] [التحفة : خ م د س ق ٣٥٠٤] [المجتبى : ٤٣٥٦] • أخرجه البخاري (٥٣٩١، ٥٤٠٠، ٥٥٣٧)، ومسلم (١٩٤٦) من طرق أخرى عن الزهري . وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٦٨٢٧) .

(١) في (ف) : «فأخبرنه» ، وغير منقوطة في (م) ، والمثبت موافق لما في «المجتبى» .

* [٥٠٢٢] [التحفة : خ م د س ق ٣٥٠٤] [المجتبى : ٤٣٥٧]

(٢) **أقطا :** لبنًا مجففًا يابسًا يُطبخ به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أقط) .

تَقَذُّرًا، وَأُكِلَ عَلَىٰ مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أُكِلَ عَلَىٰ مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• [٥٠٢٤] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الضِّبَابِ، فَقَالَ: أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضُبًّا، فَأَكَلَ مِنَ السَّمْنِ وَالْأَقِطِ، وَتَرَكَ الضِّبَابَ تَقَذُّرًا لَهُنَّ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أُكِلْنَ عَلَىٰ مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ (١).

• [٥٠٢٥] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَأَصَابَ النَّاسُ ضِبَابًا، فَأَخَذْتُ ضَبًّا فَشَوَيْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ عُودًا يَعُدُّ بِهِ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ دَوَابَّ (٢) فِي الْأَرْضِ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي أَيُّ الدَّوَابِّ هِيَ»**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكَلُوا مِنْهَا. قَالَ: فَمَا أَمَرَنَا بِأَكْلِهَا وَلَا نَهَىٰ.

---

* [٥٠٢٣] [التحفة: خ م د س ٥٤٤٨] [المجتبى: ٤٣٥٨] • أخرجه البخاري (٢٥٧٥، ٥٤٠٢)، ومسلم (١٩٤٧)، وانظر الذي بعده، وانظر ماسيأتي برقم (٦٨٧٢) بنفس الإسناد والمتن.

(١) هذا الحديث عزاه المزي إلى النسائي هنا وإلى كتاب الوليمة، وقد خلت عنه النسخ الخطية.

* [٥٠٢٤] [التحفة: خ م د س ٥٤٤٨] [المجتبى: ٤٣٥٩]

(٢) في (م)، (ف): «دوابا»، وعليها في (ف): «ض عـ»، والمثبت موافق لما في «المجتبى».

* [٥٠٢٥] [التحفة: د س ق ٢٠٦٩] [المجتبى: ٤٣٦٠] • أخرجه أبو داود (٣٧٩٥)، وابن ماجه (٣٢٣٨)، وأحمد (٤/ ٢٢٠)، وذكر البخاري هذا الطريق في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٧٠) =

• [٥٠٢٦] **أخبرنا** عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، يُحَدِّثُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضَبٍّ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيُقَلِّبُهُ. وَقَالَ: **«إِنَّ أُمَّةً مُسِخَتْ لَا يُدْرَىٰ ۩ مَا فَعَلَتْ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلَّ هَذَا مِنْهَا»**[1].

• [٥٠٢٧] **أخبرنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،

= وقال: «وعن شعبة، عن الحكم، عن زيد بن وهب، عن البراء بن عازب، عن ثابت بن وديعة عن النبي ﷺ قال: «أمة مسخت. والله أعلم». وقال الأعمش: عن زيد بن وهب، عن عبدالرحمن بن حسنة، عن النبي ﷺ، وحديث ثابت أصح، وفي نفس الحديث نظر، قال ابن عمر عن النبي ﷺ: «لا آكله ولا أحرمه»، وقال ابن عباس: لو كان حرامًا لم يؤكل في مائدة النبي ﷺ». اهـ.

ومع ذلك يقول الحافظ في «الفتح» (٩/ ٦٦٣): «سنده صحيح». اهـ.

وقال في «تهذيب التهذيب» (٢/ ١٧) في ترجمة ثابت بن وديعة: «وقال ابن السكن وابن عبدالبر: «حديثه في الضب يختلفون فيه اختلافا كثيرا»». اهـ.

وأخرجه مسلم (١٩٤٩) في آخر الباب المتعلق بحكم آكل الضب من حديث جابر، وفيه: أن النبي ﷺ أبىٰ أن يأكل من الضب وقال: «لا أدري لعله من القرون التي مسخت»، وأعقبه بقول عمر: (إن النبي ﷺ لم يحرمه)، ثم أورد حديث أبي سعيد بمعنىٰ حديث جابر لكن فيه: «فلم يأمر ولم ينه».

قال أبو سعيد: «فلما كان بعد ذلك قال عمر: «... ولو كان عندي لطعمته»». اهـ.

وأما عن الأمة التي مسخت فقيل: هي الفأر، كما ورد في البخاري (٣٣٠٥)، ومسلم (٢٩٩٧)، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٢٥)، ومن وجه آخر عن زيد بن وهب برقم (٦٨٢٣) وفيه مزيد بحث للخلاف الواقع في هذا الحديث فليراجع، وانظر: (٦٨٢٤)، (٦٨٢٦).

۩ [٦٣/ أ]

(١) قال المزي في «تهذيبه» (٤/ ٣٨٣): «انفرد النسائي بحديث شعبة عن عدي بن ثابت». اهـ.

* [٥٠٢٦] [التحفة: د س ق ٢٠٦٩] [المجتبىٰ: ٤٣٦١]

عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ[(١)] ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِضَبٍّ ، فَقَالَ : «**إِنَّ أُمَّةً مُسِخَتْ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ**» .

٢٩- الضَّبُعُ

• [٥٠٢٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عُبَيْدِ)[(٢)] بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ عَنِ الضَّبُعِ ، فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهَا ، قُلْتُ : أَصَيْدٌ هِيَ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ[(٣)] .

---

(١) كذا في النسخ الخطية و«المجتبى» ، وسقط آخر إسناد الحديث السابق وغالب إسناد هذا الحديث من الأصول الخطية للتحفة ، فصار الإسنادان إسنادا واحدا هكذا : «عمرو بن يزيد عن بهز بن أسد عن شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت زيد بن وهب عن البراء بن عازب عن ثابت بن وديعة» ، ثم ساق المزي متن هذا الحديث .

* [٥٠٢٧] [التحفة : د س ق ٢٠٦٩] [المجتبى : ٤٣٦٢]

(٢) في (م) : «عبيدالله» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ف) ، وقال الحافظ في «التقريب» : «عبيد بالتصغير أيضا بغير إضافة» .

(٣) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الحج فقط والذي تقدم برقم (٤٠٠٦) ، وهو عندنا في هذا الموضع أيضا من كتاب الصيد .

* [٥٠٢٨] [التحفة : د ت س ق ٢٣٨١] [المجتبى : ٤٣٦٣] • أخرجه الترمذي (٨٥١ ، ١٧٩١) ، وأبو داود (٣٨٠١) ، وابن ماجه (٣٢٣٦) ، وأحمد (٣/ ٣١٨ ، ٣٢٢) ، وصححه ابن خزيمة (٢٦٤٥) ، وابن حبان (٣٩٦٥) والحاكم (١/ ٤٥٢) .

وقال الترمذي : «حسن صحيح ، قال علي بن المديني : قال يحيى بن سعيد ، وروى جرير بن حازم هذا الحديث ، فقال عن جابر ، عن عمر - يعني قوله - وحديث ابن جريج أصح» . اهـ .

وقال في «العلل الكبير» (١/ ٢٩٧) : «سألت محمدًا عن هذا الحديث . فقال : «هو حديث صحيح»» . اهـ .

=

٣٠- تَحْرِيمُ أَكْلِ السِّبَاعِ

• [٥٠٢٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ فَأَكْلُهُ حَرَامٌ»**.

• [٥٠٣٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.

• [٥٠٣١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَحِلُّ النُّهْبَىٰ، وَلَا يَحِلُّ مِنَ السِّبَاعِ كُلُّ ذِي نَابٍ، وَلَا تَحِلُّ الْمُجَثَّمَةُ»**(١).

= وقال الترمذي في الموضع الثاني: «وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا، ولم يروا بأكل الضبع بأسًا، وهو قول أحمد وإسحاق، وروي عن النبي ﷺ حديث في كراهية أكل الضبع، وليس إسناده بالقوي». اهـ. يعني بذلك ما أخرجه هو من حديث خزيمة بن جزء برقم (١٧٩٢)، وقال: «هذا حديث ليس إسناده بالقوي لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن مسلم عن عبدالكريم أبي أمية، وقد تكلم بعض أهل الحديث في إسماعيل وعبدالكريم أبي أمية». اهـ.

* [٥٠٢٩] [التحفة: م س ق ١٤١٣٢] [المجتبى: ٤٣٦٤] • أخرجه مسلم (١٩٣٣).

* [٥٠٣٠] [التحفة: ع ١١٨٧٤] [المجتبى: ٤٣٦٥] • أخرجه البخاري (٥٥٣٠، ٥٧٨٠)، ومسلم (١٩٣٢/ ١٢). وانظر ما سيأتي برقم (٥٠٤٧) من وجه آخر عن الزهري.

(١) هذا الحديث تقدم برقم (٤٧٢٢). والمجثمة: كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل. (انظر: لسان العرب، مادة: جثم).

* [٥٠٣١] [التحفة: س ١١٨٦٥] [المجتبى: ٤٣٦٦]

٣١- الْإِذْنُ فِي أَكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ

• [٥٠٣٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى - وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ - يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ، وَأَذِنَ فِي الْخَيْلِ.

---

* [٥٠٣٢] [التحفة: خ م د س ٢٦٣٩] [المجتبى: ٤٣٦٧] • أخرجه البخاري (٤٢١٩، ٥٥٢٠، ٥٥٢٤)، ومسلم (١٩٤١/ ٣٦) من طريق حماد به، ويأتي تخريج النسائي له في الوليمة (٦٨١٥) بنفس الإسناد والمتن، وقال: «ما أعلم أن أحدا وافق حماد بن زيد على محمد بن علي». اهـ.

وقد أخرجه الترمذي (١٧٩٣) من طريق ابن عيينة، عن عمرو، عن جابر مباشرة وهو التالي، ثم قال: «حسن صحيح، وهكذا روى غير واحد عن عمرو، وروى حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر، ورواية ابن عيينة أصح. وسمعت محمدا -يعني البخاري- يقول: «ابن عيينة أحفظ من حماد بن زيد»». اهـ.

وقد توبع ابن عيينة عليه تابعه الحسين بن واقد، وهي الرواية التالية بعد.

وذكر مسلم الحديث في افتتاحية «صحيحه» (ص٣٢) مثالا على من عرف بسماعه من شيخه في الجملة سماعًا كثيرًا، وجائز له أن ينزل في بعض الرواية فيسمع من غيره عنه بعض أحاديثه ثم يرسله عنه أحيانًا ولا يسمي من سمع منه، وينشط أحيانًا فيسمي الرجل الذي حمل عنه الحديث ويترك الإرسال، يعني بذلك سماع عمرو بن دينار للحديث من محمد بن علي عن جابر وإرساله له أحيانًا، فعنده بذلك أن عمرًا لم يسمعه من جابر ويرسله عنه أحيانًا.

قال ابن حبان (٥٢٦٨): «يشبه أن يكون عمرو بن دينار لم يسمع هذا الخبر عن جابر؛ لأن حماد بن زيد رواه عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر، ويحتمل أن يكون عمرو سمع جابرًا وسمع محمد بن علي عن جابر». اهـ.

وذكر الحافظ في «الفتح» (٩/ ٥١٣) أن حمادا قد توبع ثم قال: «والحق أنه إن وجدت رواية تصريح عمرو بالسماع من جابر فتكون رواية حماد من المزيد في متصل الأسانيد، وإلا فرواية حماد بن زيد هي المتصلة». اهـ.

=

• [٥٠٣٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْخَيْلِ ، وَنَهَانَا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ .

• [٥٠٣٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ . وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ . وَعَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ لُحُومَ الْخَيْلِ ، وَنَهَانَا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ .

= أقول : قد ورد ما يمكن أن يؤخذ منه عدم سماع عمرو هذا الحديث من جابر فقد أخرج الحميدي (٢/ ٥٢٩) قال : ثنا سفيان قال : ثنا عمرو بن دينار قال : قال جابر بن عبدالله : نهى رسول الله عن المخابرة . قال سفيان : «وكل شيء سمعته من عمرو بن دينار قال لنا : سمعت جابرا إلا هذين الحديثين - يعني لحوم الخيل والمخابرة - فلا أدري بينه وبين جابر فيهما أحد أم لا» . اهـ .

ويؤكده ما أخرجه أبو داود (٣٨٠٨) من حديث ابن جريج ، أخبرني عمرو بن دينار أخبرني رجل عن جابر بن عبدالله . . . الحديث . وعلى هذا فرواية حماد بن زيد - والتي سبق تخريجها - هي الأقوى ، ولذا اعتمدها البخاري ومسلم ، ورواية قتيبة عن سفيان ستأتي في الوليمة برقم (٦٨١٦) .

ورواية أبي الزبير الآتية أخرجها مسلم (١٩٤١/ ٣٧) بنحوه ، ورواية ابن أبي نجيح الآتية كذلك تفرد بها النسائي من هذا الوجه ، وانظر ما سيأتي برقم (٦٨١٧) بنفس الإسناد والمتن .

وقد روى هذا الحديث عبدالكريم الجزري عن عطاء عن جابر ، أخرجه ابن ماجه (٣١٩٧) ، وهو آخر أحاديث الباب .

قال ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٤٢) في ترجمة عبدالكريم الجزري بعد أن ذكر الحديث : «وهذا عن عطاء هو في جملة ما قال ابن معين : «إن أحاديثه عن عطاء رديئة»» . اهـ .

وقال ابن المديني : «أنكره يحيى بن سعيد وأبى أن يحدثني به» . اهـ . ويأتي (٥٠٣٨) .

* [٥٠٣٣] [التحفة : ت س ٢٥٣٩] [المجتبى : ٤٣٦٨]

* [٥٠٣٤] [التحفة : س ٢٤٢٣-س ٢٥٠٨-س ٢٦٨٨] [المجتبى : ٤٣٦٩]

• [٥٠٣٥] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ لُحُومَ الْخَيْلِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٣٢- تَحْرِيمُ أَكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ

• [٥٠٣٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَحِلُّ أَكْلُ لُحُومِ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ**».

قال أبو عبدالرحمن: الَّذِي قَبْلَ هَذَا الْحَدِيثِ أَصَحُّ مِنْهُ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا إِنْ كَانَ صَحِيحًا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوخًا؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: أَذِنَ فِي أَكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ - دَلِيلٌ عَلَىٰ ذَلِكَ.

---

* [٥٠٣٥] [التحفة: س ق ٢٤٣٠] [المجتبى: ٤٣٧٠]

* [٥٠٣٦] [التحفة: د س ق ٣٥٠٥] [المجتبى: ٤٣٧١] • أخرجه أبو داود (٣٧٩٠)، وابن ماجه (٣١٩٨)، وأحمد (٤/ ٨٩).

قال أبو داود: «هذا منسوخ». اهـ.

وقال الإمام أحمد كما في «العلل المتناهية» (٢/ ٦٥٩): «هذا حديث منكر». اهـ.

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ١٩٦): «قال البيهقي في «المعرفة»: «إسناده مضطرب، وهو مخالف لحديث الثقات»». اهـ.

وقال الخطابي: «في إسناده نظر، وصالح بن يحيى بن المقدام عن أبيه عن جده لا يعرف سماع بعضهم عن بعض». اهـ.

وقال الدارقطني في «سننه» (٤/ ٢٨٧): «نا أبو سهل بن زياد قال: سمعت موسى بن هارون يقول: لا يعرف صالح بن يحيى ولا أبوه إلا بجده، وهذا حديث ضعيف، وزعم الواقدي أن خالد بن الوليد أسلم بعد فتح خيبر». اهـ. وانظر «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٢/ ٢٠٦). =

٣٣- تَحْرِيمُ أَكْلِ لُحُومِ الْبِغَالِ

• [٥٠٣٧] أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ يَحْيَى بْنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ، وَكُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ(١).

• [٥٠٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ لُحُومَ الْخَيْلِ. قُلْتُ: الْبَغْلَ؟ قَالَ: لَا.

٣٤- تَحْرِيمُ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ

• [٥٠٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ

= وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٠/ ١٢٨): «وهذا حديث لا تقوم به حجة؛ لضعف إسناده وحديث الإباحة صحيح الإسناد». اهـ.

وبوب البيهقي في «سننه» (٩/ ٣٢٨) باب: بيان ضعف الحديث الذي روي في النهي عن لحوم الخيل، ثم ذكر هذا الحديث، وقال: «إسناده مضطرب، ومع اضطرابه مخالف لحديث الثقات». اهـ.

واستدلال النسائي على النسخ بقوله في الحديث الآخر: «أذن في أكل لحوم الخيل»، مستفاد من أن الإذن مُشعر بتقدم التحريج أو النهي عنه، والله تعالى أعلم، وبنحوه قال الحازمي، كما في «نصب الراية» (٤/ ١٩٨). وانظر ما سيأتي برقم (٦٨١٤) عن كثير بن عبيد، عن بقية.

(١) انظر التعليق السابق.

* [٥٠٣٧] [التحفة: د س ق ٣٥٠٥] [المجتبى: ٤٣٧٢]

* [٥٠٣٨] [التحفة: س ق ٢٤٣٠] [المجتبى: ٤٣٧٣]

وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِمَا قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ .

• [٥٠٤٠] أَخْبَرَنَا (أَبُو دَاوُدَ)[1] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ وَمَالِكٌ وَأُسَامَةُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ الْحَسَنِ وَعَبْدِاللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ[2] .

• [٥٠٤١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ . وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ .

---

* [٥٠٣٩] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٢٦٣] [المجتبىٰ : ٤٣٧٤] • أخرجه البخاري (٤٢١٦ ، ٥١١٥ ، ٥٥٢٣ ، ٦٩٦١) ، ومسلم (١٤٠٧/ ٣٠) ، وسيأتي برقم (٥٧٣٢) ، (٥٧٣٣) ، (٥٧٣٤) من أوجه عن الزهري .

(١) كذا في (م) ، (ف) ، وفي «التحفة» ، و«المجتبىٰ» : «سليمان بن داود» ، وهو أبو الربيع المصري ، وهو الصواب ، وانظر ما سبق برقم (٤٧٦٤) .

(٢) **الحمر الإنسية** : الحمر : ج . حمار ، والإنسية : التي تألف البيوت . (انظر : لسان العرب ، مادة : أنس) .

* [٥٠٤٠] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٢٦٣] [المجتبىٰ : ٤٣٧٥]

* [٥٠٤١] [التحفة : س ٨١٠٩-خ س ٨١٧٤] [المجتبىٰ : ٤٣٧٦] • أخرجه البخاري (٤٢١٧ ، ٥٥٢٢) من وجهين آخرين عن عبيدالله بن عمر ، وانظر ما سيأتي برقم (٦٨١٩) عن إسحاق بن إبراهيم وحده ، وانظر (٦٨٢٠) .

• [٥٠٤٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ وَسَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ . وَلَمْ يَقُلْ : خَيْبَرَ[(١)] .

• [٥٠٤٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ ؛ نَضِيجًا وَنِيئًا .

• [٥٠٤٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ : أَصَبْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ حُمُرًا خَارِجَةً مِنَ الْقَرْيَةِ ، فَاطَّبَخْنَاهَا ، فَأَتَانَا مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَرَّمَ لُحُومَ الْحُمُرِ ، فَأَكْفِئُوا الْقُدُورَ بِمَا فِيهَا ، فَأَكْفَيْنَاهَا .

• [٥٠٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : صَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ فَخَرَجُوا إِلَيْنَا وَمَعَهُمُ

---

(١) سيأتي في الوليمة بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٢٠) .

* [٥٠٤٢] [التحفة : خ م س ٦٧٦٩-خ س ٨١١٦] [المجتبى : ٤٣٧٧] • كذا أخرجه البخاري من حديث محمد بن عبيد (٤٢١٨) .

* [٥٠٤٣] [التحفة : خ م س ق ١٧٧٠] [المجتبى : ٤٣٧٨] • أخرجه البخاري (٤٢٢٦)، ومسلم (١٩٣٨/ ٣١) .

* [٥٠٤٤] [التحفة : خ م س ق ٥١٦٤] [المجتبى : ٤٣٧٩] • أخرجه البخاري (٣١٥٥، ٤٢٢٠)، ومسلم (١٩٣٧) .

الْمَسَاحِي[(١)] ، فَلَمَّا رَأَوْنَا قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ[(٢)] . وَرَجَعُوا إِلَى الْحِصْنِ يَسْعَوْنَ ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»** . فَأَصَبْنَا فِيهَا حُمُرًا ، فَاطَّبَخْنَاهَا ، فَأَتَانَا مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (يَنْهَاكُمْ)[(٣)] عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ ؛ فَإِنَّهَا رِجْسٌ[(٤)] .

• [٥٠٤٦] **أَخْبَرَنِي** عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ بَحِيرٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ ، أَنَّهُمْ غَزَوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ وَالنَّاسُ جِيَاعٌ ، فَوَجَدُوا فِيهَا حُمُرًا مِنْ حُمُرِ الْإِنْسِ ، فَذَبَحَ النَّاسُ مِنْهَا ، فَحُدِّثَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَمَرَ عَبْدَالرَّحْمَنِ

---

(١) **المساحي** : ج . مِسْحاة ، وهي : المِجْرفة من الحديد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سحا) .

(٢) **الخميس** : الجيش ، سمي بذلك لأنه يتكون من خمس فِرق : المقدمة ، والساقة ، والقلب ، والميمنة ، والميسرة . (انظر : لسان العرب ، مادة :خمس) .

(٣) كذا في (ف) ، (م) ، وفوقها في (م) : «ض عـ» ، وفي حاشيتها : «لحمزة : ينهياكم» .

(٤) **رجس** : مستقذرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رجس) .

* [٥٠٤٥] [**التحفة** : خ س ق ١٤٥٧-س ١٥٥٣٢] [**المجتبى** : ٤٣٨٠] • أخرجه البخاري (٢٩٩١ ، ٤١٩٨) ، ومسلم (١٩٤٠/ ٣٤) من طرق عن سفيان بن عيينة به ، واقتصر مسلم على قصة الحُمُر .

وأخرجه البخاري (٤١٩٩ ، ٥٥٢٨) من طريق عبدالوهاب عن أيوب ، ومسلم (١٩٤٠/ ٣٥) من طريق هشام بن حسان كلاهما عن محمد بن سيرين بقصة الحمر .

وليس في روايتي البخاري (٢٩٩١ ، ٤١٩٩) : «فإنها رجس» ، وزاد في روايتي مسلم وبعض روايات البخاري : «فأكفئت القدور بما فيها» .

وقد تقدم الحديث بهذا الإسناد مختصرا برقم (٧٤) .

ابْنَ عَوْفٍ فَأَذَّنَ فِي النَّاسِ : «أَلَا إِنَّ لُحُومَ الْحُمُرِ (الْإِنْسِ)(١) لَا تَحِلُّ لِمَنْ شَهِدَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»(٢) .

• [٥٠٤٧] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بَقِيَّةَ قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ ، وَعَنِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ(٣) .

٣٥- إِبَاحَةُ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْوَحْشِ

• [٥٠٤٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (الْمُفَضَّلُ)(٤) بْنُ فَضَالَةَ الْمِصْرِيُّ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَكَلْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ لُحُومَ الْخَيْلِ وَالْوَحْشِ ، وَنَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْحِمَارِ(٥) .

---

(١) كذا في (م)، (ف)، وفوقها في (م) : «عـ ض ز» ، وفي الحاشية : «الإنسي» ، وفوقها : «ض عـ» ، وفوقها في (ف) : «ضـ» ، وكتب في الحاشية : «الإنسي» ، وفوقها : «عـ ض» .

(٢) تقدم مختصرًا بطرف آخر منه برقم (٤٧٢٢) و(٥٠٣١) ، كما سيأتي بنحو هذا اللفظ تحت رقم (٦٨٢١) ، وانظر ما بعده .

* [٥٠٤٦] [التحفة : س ١١٨٦٦] [المجتبىٰ : ٤٣٨١]

(٣) هذا الحديث تقدم برقم (٥٠٣٠) من وجه آخر عن الزهري .

* [٥٠٤٧] [التحفة : ع ١١٨٧٤-خ م س ١١٨٧٦] [المجتبىٰ : ٤٣٨٢]

(٤) من (م) ، وفي (ف) : «الفضل» ، وهو خطأ ، والمثبت موافق لما في «التحفة» ، ومصادر ترجمته .

(٥) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى النسائي في كتاب الوليمة أيضا ، وقد خلت عنه النسخ الخطية .

* [٥٠٤٨] [التحفة : م س ق ٢٨١٠] [المجتبىٰ : ٤٣٨٣] • أخرجه مسلم (١٩٤١/ ٣٧) وانظر ما سبق برقم (٥٠٣٤) من وجه آخر عن أبي الزبير .

• [٥٠٤٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، وَهُوَ: ابْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِبَعْضِ (أُوثَايَا)[(١)] الرَّوْحَاءِ[(٢)] وَهُمْ حُرُمٌ، إِذَا حِمَارٌ مَعْقُورٌ[(٣)]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعُوهُ فَيُوشِكُ صَاحِبُهُ أَنْ يَأْتِيَهُ**». فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَهْزٍ هُوَ الَّذِي عَقَرَ الْحِمَارَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَأْنَكُمْ هَذَا الْحِمَارُ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ النَّاسِ.

---

(١) كذا، ولعلها: «أثايا» كما وقع في «المجتبى» (٤٣٨٤)، وعليها شرح السندي (٧/ ٢٠٥) حيث قال: «في القاموس: الأثاية بالضم ويثلث موضع في الحرمين فيه مسجد نبوي أو بئر دون العرج عليها مسجد للنبي ﷺ، والظاهر أن أثايا جمع أثاية لتغليب أثاية على المواضع التي بقربها»، ووقع عند ابن حبان (١١/ ٥١٣): «أثناء»، وفي «شرح المعاني» (٢/ ١٧٢): «أفناء» وعند أحمد (٣/ ٤٥٢) وغيره: «وادي».

(٢) **الروحاء:** مكان على بعد ستة وثلاثين ميلا من المدينة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ٩٠).

(٣) **معقور:** مقطوع إحدى قوائمه. (انظر: لسان العرب، مادة: عقر).

* [٥٠٤٩] **[التحفة: س ١٠٨٩٤] [المجتبى: ٤٣٨٤]** • أخرجه أحمد (٣/ ٤١٨)، وصححه ابن حبان (٥١١٢)، والحاكم (٣/ ٦٢٤).

قال أبو حاتم في «العلل» (٨٩٨): «روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة، عن البهزي، عن النبي ﷺ. ورواه الأوزاعي وقصر به ولم يجوده، وحديث ابن الهاد أشبه». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٤١): «قال موسى بن هارون: "والصحيح عندنا أن هذا الحديث رواه عمير بن سلمة عن النبي ﷺ ليس بينه وبين النبي ﷺ فيه أحد"». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٢٠٩): «تفرد ابن عيينة بروايته عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة، عن طلحة، ووهم فيه، وغيره يرويه عن يحيى بن سعيد، ويسنده عن عمير بن سلمة الضمري عن النبي ﷺ، وبعضهم قال عن عمير بن سلمة =

• [٥٠٥٠] أَخبرني مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي قَتَادَةَ : أَصَابَ حِمَارًا فَأَتَىٰ بِهِ أَصْحَابَهُ وَهُمْ مُحْرِمُونَ وَهُوَ حَلَالٌ ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : لَوْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ . فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ : «**قَدْ أَحْسَنْتُمْ**» . فَقَالَ لَنَا : «**هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟**» . قُلْنَا : نَعَمْ . قَالَ : «**فَأَهْدُوا لَنَا**» . فَأَتَيْنَاهُ مِنْهُ ، فَأَكَلَ مِنْهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

٣٦- إِبَاحَةُ أَكْلِ لَحْمِ الدَّجَاجِ

• [٥٠٥١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ زَهْدَمٍ ، أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ أُتِيَ بِدَجَاجَةٍ ، فَتَنَحَّىٰ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُهَا تَأْكُلُ شَيْئًا قَذِرْتُهُ ، فَحَلَفْتُ أَنْ لَا آكُلَهُ . فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : ادْنُ فَكُلْ ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُهُ . وَأَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْ يَمِينِهِ .

= عن رجل من بهز ، والصواب قول من قال : عمير بن سلمة ، كذلك رواه يزيد بن الهاد وعبد ربه بن سعيد ويحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم» . اهـ .
وقد سبق برقم (٣٩٨٧) من وجه آخر عن عيسى بن طلحة .

* [٥٠٥٠] [التحفة : خ م س ١٢٠٩٩] [المجتبى : ٤٣٨٥] • أخرجه البخاري (٢٥٧٠ ، ٢٨٥٤ ، ٥٤٠٦ ، ٥٤٠٧) ، ومسلم (١١٩٦/ ٦٣) ، وسبق برقم (٣٩٩٤) من وجه آخر عن عبدالله بن أبي قتادة ، عن أبيه بنحوه .

* [٥٠٥١] [التحفة : خ م ت س ٨٩٩٠] [المجتبى : ٤٣٨٦] • أخرجه البخاري (٤٣٨٥ ، ٥٥١٧) ، ومسلم (١٦٤٩/ ٩) سبق برقم (٤٩١٢) من وجه آخر عن زهدم .

• [٥٠٥٢] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ زَهْدَمٍ الْجَرْمِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَىٰ فَقَدَّمَ طَعَامًا وَقُدِّمَ فِي طَعَامِهِ لَحْمُ دَجَاجٍ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مَوْلًى، فَلَمْ يَدْنُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَىٰ: ادْنُ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ.

٣٧- إِبَاحَةُ أَكْلِ الْعَصَافِيرِ

• [٥٠٥٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ صُهَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ عُصْفُورًا فَمَا فَوْقَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا إِلَّا سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْهَا»**. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: **«يَذْبَحُهَا فَيَأْكُلُهَا، وَ(لَا)**(١) **يَقْطَعُ رَأْسَهَا يَرْمِي بِهِ»**(٢).

٣٨- مَا يُنْهَىٰ عَنْ أَكْلِهِ مِنَ الطَّيْرِ

• [٥٠٥٤] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ بِشْرٍ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،

---

* [٥٠٥٢] [التحفة: خ م ت س ٨٩٩٠] [المجتبىٰ: ٤٣٨٧] • أخرجه البخاري (٦٧٢١)، ومسلم (١٦٤٩/ ٩).

(١) سقطت من (م)، والمثبت من (ف)، وهو موافق لما في «المجتبىٰ».

(٢) تقدم برقم (٤٧٢٩) من وجه آخر عن سفيان.

* [٥٠٥٣] [التحفة: س ٨٨٢٩] [المجتبىٰ: ٤٣٨٩]

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ .

٣٩- مَيْتَةُ الْبَحْرِ

• [٥٠٥٥] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي (١) مَاءِ الْبَحْرِ : **«هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ»** (٢) .

---

* [٥٠٥٤] [التحفة : د س ق ٥٦٣٩] [المجتبى : ٤٣٨٨] • أخرجه أبو داود (٣٨٠٥) ، وابن ماجه (٣٢٣٤) ، وأحمد (١/ ٣٣٩) .

وأخرجه مسلم (١٩٣٤) من وجه آخر عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ولم يذكر سعيد بن جبير .

قال في «التحفة» : «قال الخطيب : «والصحيح في هذا الحديث عن ميمون ، عن ابن عباس ليس بينهما سعيد بن جبير»» . اهـ .

(١) كذا في (م) ، (ف) ، و«المجتبى» ، وفوقها في (م) : «عـ ض» ، وفي حاشيتها : «لحمزة . . .» مكان النقط كلمة غير مقروءة .

(٢) هذا الحديث تقدم برقم (٦٧) من وجه آخر عن مالك . ووقع في (م) عقب هذا الحديث ما نصه : «آخر الكتاب والحمدلله كثيرًا ، يتلوه باب : ما قَذَفَه البحرُ ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا ، عونك يارب فيما بَقِيَ ، بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا» . وميتته : بفتح الميم ، اسم لما مات فيه من حيوانه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : موت) .

* [٥٠٥٥] [التحفة : د ت س ق ١٤٦١٨] [المجتبى : ٤٣٩٠]

٤٠- بَابُ مَا قَذَفَهُ الْبَحْرُ

• [٥٠٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا، فَفَنِيَ زَادُنَا حَتَّى كَانَ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنَّا كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَةٌ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِاللَّهِ، وَأَيْنَ تَقَعُ التَّمْرَةُ مِنَ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا، فَأَتَيْنَا الْبَحْرَ فَإِذَا بِحُوتٍ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

• [٥٠٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَمِائَةِ رَاكِبٍ أَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ؛ نَرْصُدُ عِيرَ قُرَيْشٍ، فَأَقَمْنَا بِالسَّاحِلِ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ، حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبَطَ[1]، فَأَلْقَى لَنَا الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا: الْعَنْبَرُ. فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ وَادَّهَنَّا مِنَ

---

* [٥٠٥٦] [التحفة: خ م ت س ق ٣١٢٥] [المجتبى: ٤٣٩١] • أخرجه البخاري (٢٤٨٣، ٢٩٨٣، ٤٣٦٠)، ومسلم (١٩٣٥/ ٢٠، ٢١) من طريق وهب بن كيسان، ورواية مسلم مختصرة. وسيأتي بنفس الإسناد مختصرًا برقم (٨٧٣٩)، ومن وجه آخر عن وهب برقم (٨٧٤٠).

وأخرجه البخاري (٤٣٦١، ٥٤٩٤)، ومسلم (١٩٣٥/ ١٨، ١٩) من طريق عمرو بن دينار عن جابر، وهو الحديث التالي.

وأخرجه أحمد (٣/ ٣٠٣) من طريق هشيم الآتية، وأخرجه مسلم (١٩٣٥/ ١٧) أيضًا من وجه آخر عن أبي الزبير بنحوه.

(١) **الخبط**: ورق الشجر الساقط المتناثر. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٢٣٥).

(وَدَكِهِ)[١] ، فَثَابَتْ[٢] أَجْسَامُنَا ، وَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلَعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ ، فَنَظَرَ إِلَىٰ أَطْوَلِ جَمَلٍ وَأَطْوَلِ رَجُلٍ فِي الْجَيْشِ فَمَرَّ تَحْتَهُ ، ثُمَّ جَاعُوا ، فَنَحَرَ رَجُلٌ ثَلَاثَ جَزَائِرَ[٣] ، ثُمَّ جَاعُوا فَنَحَرَ رَجُلٌ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ، ثُمَّ جَاعُوا فَنَحَرَ رَجُلٌ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ، ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ . قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : عَنْ جَابِرٍ فَسَأَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟»** . قَالَ : وَأَخْرَجْنَا مِنْ عَيْنَيْهِ كَذَا وَكَذَا فِيهِ مِنْ وَدَكٍ ، وَنَزَلَ فِي حِجَاجِ[٤] عَيْنِهِ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ ، وَكَانَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ جِرَابٌ فِيهِ تَمْرٌ ، فَكَانَ يُعْطِينَا الْقَبْضَةَ ، ثُمَّ صَارَ إِلَى التَّمْرَةِ ، فَلَمَّا فَقَدْنَاهَا وَجَدْنَا فَقْدَهَا .

• [٥٠٥٨] **أَخْبَرَنِي** زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي سَرِيَّةٍ[٥] ، فَنَفِدَ زَادُنَا ، فَمَرَرْنَا بِحُوتٍ قَدْ (قَذَفَ)[٦] الْبَحْرُ ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَأْكُلَ مِنْهُ ، فَنَهَانَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، ثُمَّ قَالَ : نَحْنُ رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كُلُوا ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ أَيَّامًا ، فَلَمَّا

---

(١) في (م) : «وركه» بالراء ، وهو تصحيف . والودك : الشحم المُذاب . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٧) .

(٢) **فثابت** : فصحَّت وتحسنت . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : ثوب) .

(٣) **جزائر** : ج . جزور ، وهو : الجمل ذكرًا كان أو أنثىٰ . (انظر : لسان العرب ، مادة : جزر) .

(٤) **حجاج** : العَظْم الْمستَدِير حَوْلَ العَيْن . (انظر : لسان العرب ، مادة : حجج) .

* [٥٠٥٧] [التحفة : خ م س ٢٥٢٩-س ٢٧٧٠] [المجتبىٰ : ٤٣٩٢]

(٥) **سرية** : قطعة من الجيش ما بين خمسة جنود إلى ثلاثمائة ، وقيل : هي من الخيل نحو أربعمائة . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرا) .

(٦) ضبب عليها في (ف) ، وكتب في حاشيتها : «قذفه» ، وفي «المجتبىٰ» : «قذف به» .

قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ بَقِيَ مَعَكُمْ شَيْءٌ فَابْعَثُوا بِهِ إِلَيْنَا».

• [٥٠٥٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ (جَابِرٍ) قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ، وَزَوَّدَنَا جِرَابًا مِنْ تَمْرٍ، فَأَعْطَانَا قَبْضَةً قَبْضَةً، فَلَمَّا أَنْ جُزْنَاهُ أَعْطَانَا تَمْرَةً تَمْرَةً، حَتَّىٰ إِنْ كُنَّا لَنَمُصُّهَا كَمَا يَمُصُّ الصَّبِيُّ، وَنَشْرَبُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ، فَلَمَّا فَقَدْنَاهَا وَجَدْنَا فَقْدَهَا، حَتَّىٰ إِنْ كُنَّا لَنَخْبِطُ الْخَبَطَ بِقِسِيِّنَا (فنسُفُّه)[1]، ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، حَتَّىٰ سُمِّينَا جَيْشَ الْخَبَطِ، ثُمَّ أَخَذْنَا السَّاحِلَ، فَإِذَا دَابَّةٌ مِثْلُ الْكَثِيبِ[2] يُقَالُ لَهَا: الْعَنْبَرُ[3]. فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَيْتَةٌ لَا تَأْكُلُوهُ، ثُمَّ قَالَ: جَيْشُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَنَحْنُ مُضْطَرُّونَ، كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ، وَجَعَلْنَا مِنْهُ (وَشِيقَةً)[4] قَالَ: وَلَقَدْ جَلَسَ فِي مَوْضِعِ عَيْنِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، قَالَ: وَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلَعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَرَحَلَ بِهِ أَجْسَمَ بَعِيرٍ مِنْ (أَبَاعِيرِ)[5] الْقَوْمِ فَأَجَازَ تَحْتَهُ،

---

* [٥٠٥٨] [التحفة: س ٢٩٩٢-م د س ٥٠٤٥] [المجتبىٰ: ٤٣٩٤]

(١) في (ف): «فنستفه». والمعنىٰ: فنأكله غير معجون. (انظر: لسان العرب، مادة: سفف).

(٢) **الكثيب:** مرتفع من الرمال جمعته الريح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: كثب).

(٣) **العنبر:** اسم حوت، وهو نوع من أنواع السمك. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٩).

(٤) في حاشية (م): «الوشيقة: القديد». والوشيقة: لحم يُغلىٰ قليلًا ولا ينضج ويحمل في الأسفار. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وشق).

(٥) في (ف): «أباعر»، وكلاهما جمع بعير، ويقال للجمل والناقة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بعر).

فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا حَبَسَكُمْ؟» قُلْنَا : كُنَّا تَبِيعًا[١] (عِيرَ)[٢] قُرَيْشٍ ، وَذَكَرْنَا لَهُ أَمْرَ الدَّابَّةِ ، فَقَالَ : «ذَاكَ رِزْقٌ رَزَقَكُمُوهُ اللَّهُ ، أَمَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟» قَالَ : قُلْنَا : نَعَمْ .

٤١- الضِّفْدَعُ

• [٥٠٦٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنِ (ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ)[٣] ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ ، أَنَّ طَبِيبًا ذَكَرَ ضِفْدَعًا فِي دَوَاءٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِهِ .

---

(١) **تبيعا** : تابعين . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : تبع) .

(٢) في (ف) : «عيرات» . والعير : الإبل والدواب التي كانوا يتاجرون عليها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عير) .

* **[٥٠٥٩] [التحفة : س ٢٩٨٧-م د س ٥٠٤٥] [المجتبىٰ : ٤٣٩٥]**

(٣) في (م) : «بن أبي أيوب» وهو خطأ ، والمثبت من (ف) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، «المجتبىٰ» ومصادر ترجمته .

* **[٥٠٦٠] [التحفة : د س ٩٧٠٦] [المجتبىٰ : ٤٣٩٦]** • أخرجه أبو داود (٣٨٧١ ، ٥٢٦٩) ، وأحمد (٣/ ٤٥٣ ، ٤٩٩) ، وصحح إسناده الحاكم (٤/ ٤١١) ، وأخرجه الحاكم أيضًا (٣/ ٤٤٥) من طريق سعيد بن خالد القارظي ، عن عبدالرحمن بن عثمان بدون ذكر «سعيد بن المسيب» .

وقال البيهقي : «هذا أقوىٰ ما ورد في النهي عنه» . اهـ . يعني : عن قتله . نقله الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٢٧٦) ، وسعيد بن خالد هو القارظي . قال النسائي نفسه : «ضعيف» . اهـ .

كذا نقله المزي في «تهذيب الكمال» ، ونقل ابن حجر في «تهذيبه» (٤/ ١٨) عن النسائي في «الجرح والتعديل» قوله عنه : ثقة ، قال ابن حجر : «فينظر في أين قال : إنه ضعيف» . اهـ .

٤٢- الْجَرَادُ

• [٥٠٦١] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، وَهُوَ: ابْنُ حَبِيبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، فَكُنَّا نَأْكُلُ الْجَرَادَ.

• [٥٠٦٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى عَنْ أَكْلِ الْجَرَادِ، فَقَالَ: قَدْ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّ غَزَوَاتٍ نَأْكُلُ الْجَرَادَ.

٤٣- قَتْلُ النَّمْلِ

• [٥٠٦٣] أخبرنا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **«أَنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَفِي أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ؟!»**

---

* [٥٠٦١] [التحفة: خ م د ت س ٥١٨٢] [المجتبى: ٤٣٩٧] • أخرجه البخاري (٥٤٩٥)، ومسلم (١٩٥٢) من طريق شعبة، وقد رواه بعضهم بالشك: «ست أو سبع غزوات»، وجزم بعضهم بـ: «ست».

وأخرجه مسلم (١٩٥٢) من طريق سفيان، وهي الطريق التالية.

* [٥٠٦٢] [التحفة: خ م د ت س ٥١٨٢] [المجتبى: ٤٣٩٨]

* [٥٠٦٣] [التحفة: خ م د س ق ١٣٣١٩] [المجتبى: ٤٣٩٩] • أخرجه البخاري (٣٠١٩)، ومسلم (١٤٨/٢٢٤١).

وحديث الحسن التالي تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد أخرج البخاري (٣٣١٩)، ومسلم (٢٢٤١) نحو هذا الحديث من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. =

• [٥٠٦٤] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ ، فَأَمَرَ بِبَيْتِهِنَّ فَحُرِّقَ عَلَىٰ مَا فِيهَا ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : **«فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً»** . وَقَالَ أَشْعَثُ : عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ ، وَزَادَ : فَإِنَّهُنَّ يُسَبِّحْنَ .

• [٥٠٦٥] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

(كَمُلَ الْجُزْءُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَبْدِهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَجُنْدِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا) .

* * *

= وحديث ابن سيرين الآتي صححه ابن حبان (٥٦٤٧) . قال المزي في «التحفة» (١٤٤٠٤) : «رواه حبيب بن الشهيد وسلمة بن علقمة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة موقوفًا» . اهـ .
وحديث الحسن الآتي عن أبي هريرة فإنه لم يسمع من أبي هريرة ، قاله علي بن المديني ويونس بن عبيد ، وأحمد ، وأبو حاتم وأبو زرعة . انظر «المراسيل لابن أبي حاتم» (٣١) ، و«جامع التحصيل» (١٦٢) وسيأتي برقم (٨٨٧٠) من وجه آخر عن أبي هريرة .

* [٥٠٦٤] [التحفة : س ١٢٢٥٧] [المجتبى : ٤٤٠٠]
* [٥٠٦٥] [المجتبى : ٤٤٠١]

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ الصَّيْدِ

• [٣٨] حَدِيثُ : أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَقِطٌ وَسَمْنٌ وَأَضُبٌّ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّيْدِ : عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ وَاقِدٍ أَبِي عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِبْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ .

* * *

* [٣٨] [التحفة : س ٥٦٤١] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الوليمة (٦٨٠١) ؛ قال : أخبرنا موسىٰ بن عبدالرحمن ، قال : ثنا حسين ، عن زائدة قال : ثنا واقد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : أهدي للنبي ﷺ أقط وسمن وأضب ، فقال النبي ﷺ : «أما هذه فليس تكون بأرضنا ، فمن أحب منكم أن يأكل فليأكل» . فأكل علىٰ خوانه ولم يأكل منه .
وينظر تخريجه هناك .

كتاب فضل العتق

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

٣٦- (كِتَابُ العِتْقِ)(١)

١- فَضْلُ الْعِتْقِ

• [٥٠٦٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنَ النَّارِ، حَتَّى يُعْتِقَ فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ»**.

• [٥٠٦٧] أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ إِرْبٍ(٢) مِنْهَا إِرْبًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ، حَتَّى إِنَّ اللَّهَ لَيُعْتِقُ بِالْيَدِ الْيَدَ وَبِالْفَرْجِ الْفَرْجَ ⇧»**.

---

(١) هذه التسمية من عندنا للإيضاح، والأحاديث تحتها تؤيدها.

* [٥٠٦٦] [التحفة: خ م ت س ١٣٠٨٨] • أخرجه البخاري (٦٧١٥، ٢٥١٧)، ومسلم (١٥٠٩/ ٢٣) من طريق سعيد بن مرجانة، بنحوه.

(٢) إرب: عضو. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ٢١٦).

⇧[٦٣/ ب]

* [٥٠٦٧] [التحفة: خ م ت س ١٣٠٨٨]

• [٥٠٦٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ ، يُجْزِئُ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ»** .

• [٥٠٦٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ابْنُ أَبِي نُعْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ ، قَالَتْ : قَالَ أَبِي : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً**(١) **وَقَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ (مِنْهَا)**(٢) **عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ»** .

• [٥٠٧٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْخٌ كُوفِيٌّ يُقَالُ لَهُ : شُعْبَةُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، فَقَالَ لِبَنِيهِ ؛ عَبْدِاللَّهِ وَبِلَالٍ ، أَوْ غَيْرِهِمْ : يَا بَنِيَّ ، أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ أَبِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا : بَلَىٰ . قَالَ : **«مَنْ - يَعْنِي - أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللَّهُ مَكَانَ كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنَ النَّارِ»** .

---

* [٥٠٦٨] [التحفة : خ م ت س ١٣٠٨٨]
(١) **نسمة :** نَفْسًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نسم) .
(٢) فوقها في (م) : «صح» ، وفي الحاشية : «منه» ، وفوقها : «ض عـ» .

* [٥٠٦٩] [التحفة : س ١٠٣٤١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقال الطبراني في «الأوسط» (٣٧٣٨) : «لا يروىٰ هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به الحكم بن عبدالرحمن بن أبي نعم» . اهـ .
وفاطمة بنت علي بن أبي طالب قال أبو حاتم : «لم تسمع من أبيها شيئًا وقد رأته» . اهـ . من «تحفة التحصيل» (٣٧٨) .

* [٥٠٧٠] [التحفة : س ٩٠٩٨] • أخرجه أحمد (٤/ ٤٠٤) ، والحاكم (٢/ ٢١٢) ، ويغني عنه وعن سابقه حديثُ أبي هريرة الوارد في صدر الباب (٥٠٦٦) .

• [٥٠٧١] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ وِقَاءَ**(١) **كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرِّرِهِ مِنَ النَّارِ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً ؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ (عَظْمِ)**(٢) **مُحَرِّرِهَا مِنَ النَّارِ»** .

• [٥٠٧٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ

(١) **وقاء** : ما يُتَّقى به وما يستر الشيء عما يؤذيه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٣٦٣) .

(٢) في حاشية (م) : «عظام» ، وفوقها «ض عـ» .

* [٥٠٧١] [التحفة : دت س ١٠٧٦٨] • أخرجه أبو داود (٣٩٦٥) ، وأحمد (٤/ ٣٨٤) ، وصححه ابن حبان (٤٣٠٩) ، وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٣٤٠) من طريق حصين بن عبدالرحمن ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عمرو بن عبسة أبي نجيح بدون ذكر معدان بن أبي طلحة .

وروي عن سالم بن أبي الجعد ، عن كعب بن مرة ، قال العلائي : «وسئل ابن معين عن سالم بن أبي الجعد ، عن كعب بن مرة فقال : «هو مرسل ، قد أدخل بينهما شعبة : شرحبيل بن السمط»» . اهـ .

وأخرجه أبو داود (٣٩٦٧) ، وابن ماجه (٢٥٢٢) ، وأحمد (٤/ ٢٣٥) من حديث سالم بن أبي الجعد ، عن شرحبيل بن السمط ، عن كعب بن مرة ، قال أبو داود : «سالم لم يسمع من شرحبيل مات شرحبيل بصفين» . اهـ .

وأخرجه أحمد (٤/ ١١٣ ، ٣٨٦) من حديث سليم بن عامر ، عن شرحبيل بن السمط ، عن عمرو بن عبسة .

وأخرجه أحمد أيضًا (٤/ ١١٣) من حديث الصنابحي عن عمرو بن عبسة .

وسيأتي شرح الخلاف ، وانظر ما سبق برقم (٤٥٤٤) ، (٤٥٤٧) .

(زَائِدَةَ)[١] ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : حُدِّثْتُ عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ : «**جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ**» . قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ : «**أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا فَهُوَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ ، يُجْزِئُ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ عَظْمًا ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَهُوَ فِكَاكُهَا مِنَ النَّارِ ، كُلُّ عَظْمٍ مِنْهَا عَظْمٌ مِنْهَا**» .

• [٥٠٧٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا فَهُوَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ ، عَظْمٌ بِعَظْمٍ ، وَأَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ فَهُوَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ عَظْمَيْنِ مِنْهُمَا بِعَظْمٍ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِكَاكُهَا مِنَ النَّارِ عَظْمٌ بِعَظْمٍ**» .

• [٥٠٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً فَهُوَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ**» .

---

(١) كذا في (م) بدون ذكر منصور بين زائدة وسالم ، ووقع مثبتا في «التحفة» ، والأحاديث التي بعده ، وانظر «المسند» (٤/ ٢٣٤ ، ٣٢١) .

* [٥٠٧٢] [التحفة : د س ق ١١١٦٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقال العلائي : «وسئل ابن معين عن سالم بن أبي الجعد ، عن كعب بن مرة فقال : «هو مرسل ، قد أدخل بينهما شعبة : شرحبيل بن السمط» . وقال أبو داود : «لم يسمع سالم بن أبي الجعد من شرحبيل بن السمط»» . اهـ . وهو هنا ظاهر الانقطاع لقوله : «حُدِّثْتُ» .

* [٥٠٧٣] [التحفة : د س ق ١١١٦٣]

* [٥٠٧٤] [التحفة : د س ق ١١١٦٣]

• [٥٠٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ قَالَ : قُلْنَا لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ : حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاحْذَرْ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ ؛ يُجْزِئُ كُلَّ عَظْمٍ مَكَانَ عَظْمٍ مِنْهُ ، وَمَنْ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ ؛ يُجْزِئُ مَكَانَ كُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْهُمَا عَظْمٌ مِنْهُ**» .

• [٥٠٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ خَالِدًا ، يَعْنِي : ابْنَ زَيْدٍ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : يَا عَمْرُو بْنَ عَبَسَةَ ، حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَ فِدَاءُ كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ (عُضْوًا)**(١) **مِنْهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ**»(٢) .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ فِيهِ

• [٥٠٧٧] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ صَفْوَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي

---

* [٥٠٧٥] [التحفة : د س ق ١١١٦٣] • أخرجه أبو داود (٣٩٦٧) ، وابن ماجه (٢٥٢٢) ، وأحمد (٤/ ٢٣٥) ، قال أبو داود : «سالم لم يسمع من شرحبيل ، مات شرحبيل بصفين» . اهـ . وقد تقدم بطرف آخر منه برقم (٤٥٤٦) .

(١) كذا وقعت بالنصب في (م) مصححًا على آخرها ، وهو الصواب الموافق للموضع المتقدم المشار إليه في الهامش التالي ، بيد أنه كتب في حاشية (م) نصًّا : «كذا عند ض عـ ز» . اهـ . وكأنه يشير إلى صورة الرفع ؛ فالظاهر أن ما أثبت بالصلب قد تأخر عما أثبت بالحاشية . والله أعلم .

(٢) سبق بنفس الإسناد مطولا برقم (٤٥٤٧) .

* [٥٠٧٦] [التحفة : د س ١٠٧٥٥] [المجتبى : ٣١٦٨]

سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ : حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ عُضْوًا بِعُضْوٍ»**[1] .

• [٥٠٧٨] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرِيزٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ حِينَ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ : حَدِّثْنَا حَدِيثًا لَيْسَ فِيهِ تَزَيُّدٌ وَلَا نُقْصَانٌ . قَالَ عَمْرٌو : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ عُضْوًا بِعُضْوٍ»**[2] .

• [٥٠٧٩] أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ الْخَبَائِرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ ، وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى حِمْصَ ، فَقَالَ : يَا عَمْرُو بْنَ عَبَسَةَ ، حَدِّثْنَا عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَيْسَ فِيهِ نَقْصٌ وَلَا نِسْيَانٌ . قَالَ : وَالَّذِي نَفْسُ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ بِيَدِهِ : **«مَا مِنْ رَجُلٍ يُعْتِقُ رَقَبَةً مُسْلِمَةً إِلَّا فَدَتْ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ»** . لَقَدْ سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ .

---

(١) تقدم برقم (٤٥٤٤) .

* [٥٠٧٧] [التحفة : دس ١٠٧٥٥] [المجتبى : ٣١٦٥]

(٢) تقدم من وجه آخر عن سليم بن عامر برقم (٤٥٤٤) ، ومن وجه آخر عن شرحبيل برقم (٤٥٤٧) .

* [٥٠٧٨] [التحفة : دس ١٠٧٥٥]

* [٥٠٧٩] [التحفة : س ١٠٧٥٤]

• [٥٠٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - يُقَالُ لَهُ: ابْنُ صُدْرَانَ بَصْرِيٌّ - قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ ابْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مَوْلًى لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ أَرْسَلَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَحَدَّثَهُ حَدِيثَيْنِ فِي عَشِيَّةٍ وَاحِدَةٍ، فَقَالَ: كَيْفَ حَدَّثْتَنِي عَنِ الصُّنَابِحِيِّ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي الصُّنَابِحِيُّ أَنَّهُ لَقِيَ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ فَقَالَ: هَلْ مِنْ حَدِيثٍ لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَلَا نُقْصَانَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ**».

ذِكْرُ اسْمِ هَذَا الْمَوْلَىٰ

• [٥٠٨١] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْأَسْوَدُ بْنُ الْعَلَاءِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ حُوَيٍّ مَوْلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ أَرْسَلَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَحَدَّثَهُ حَدِيثَيْنِ فِي عَشِيَّةٍ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثْتَنِي عَنِ الصُّنَابِحِيِّ؟ قَالَ: أَخْبَرَنَا الصُّنَابِحِيُّ أَنَّهُ لَقِيَ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ فَقَالَ: هَلْ مِنْ حَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَلَا نُقْصَانَ. فَقَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنَ النَّارِ**».

• [٥٠٨٢] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ مِهْرَانَ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قُلْنَا لِوَاثِلَةَ: حَدِّثْنَا حَدِيثًا لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ

---

* [٥٠٨٠] [التحفة: س ١٠٧٧٢]
* [٥٠٨١] [التحفة: س ١٠٧٧٢]

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

وَلَا نُقْصَانٌ. فَغَضِبَ وَقَالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُعَلِّقُ الْمُصْحَفَ فِي بَيْتِهِ يَنْظُرُ فِيهِ طَرَفَي النَّهَارِ وَلَا يَحْفَظُ السُّورَةَ. قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ يُحَدِّثُهُمْ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: حَدِّثْنَا [عَافَاكَ اللَّهُ][1]. قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَأَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ أَوْجَبَ[2]. قَالَ: «**فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً؛ فَإِنَّ بِكُلِّ عُضْوٍ عُضْوًا مِنَ النَّارِ**».

• [٥٠٨٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ (الْغَرِيبِ)[3] بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ نَفَرٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَقَالُوا: إِنَّ صَاحِبًا لَنَا قَدْ أَوْجَبَ. قَالَ: «**فَلْيُعْتِقْ رَقَبَةً؛ يَفُكُّ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ**».

• [٥٠٨٤] *أخبرنا* الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح في (م)، وأثبتناه من «تاريخ دمشق».

(٢) **أوجب:** عمل عملا يوجب النار. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وجب).

* [٥٠٨٢] [**التحفة: د س ١١٧٤٨**] • أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ٥٠٤) من طريق المصنف عن علي بن حجر به.

(٣) كذا في (م)، وهي النسخة الخطية الوحيدة لدينا لكتاب «العتق»، وهو تصحيف، صوابه الغريف كما في «التحفة»، ومصادر ترجمته.

* [٥٠٨٣] [**التحفة: د س ١١٧٤٨**] • أخرجه أبو داود (٣٩٦٤)، وأحمد (٣/ ٤٩٠)، (٤/ ١٠٧)، وصححه ابن حبان (٤٣٠٧)، والحاكم (٢/ ٢١٢)، والحديث ثابت في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٥٠٦٦).

قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا بِأَرِيحَا[١] ، فَمَرَّ بِي وَاثِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ مُتَوَكِّئًا[٢] عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ فَأَجْلَسَهُ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : عَجَبٌ مَا حَدَّثَنِي الشَّيْخُ ، يَعْنِي : وَاثِلَةَ . قُلْتُ : مَا حَدَّثَكَ؟ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَأَتَاهُ نَفَرٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ فَقَالُوا : يَارَسُولَ (اللَّهِ) ، إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ أَوْجَبَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعْتِقُوا عَنْهُ رَقَبَةً ؛ يُعْتِقِ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ»[٣] .

٢- فَضْلُ الْعِتْقِ فِي الصِّحَّةِ

• [٥٠٨٥] (أَخْبَرَنَا)[٤] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الَّذِي يُعْتِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَالَّذِي يُهْدِي بَعْدَمَا يَشْبَعُ» .

---

(١) **بأريحا :** مدينة بفلسطين . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :أريحا) .

(٢) **متوكئا :** متحاملا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :وكأ) .

(٣) ذكر المزي هذا الحديث في مسند الغريف بن عياش الديلمي ، عن واثلة بن الأسقع ، وليس في مسند عبدالله الديلمي عنه ، والله أعلم!

* [٥٠٨٤] [التحفة : د س ١١٧٤٨] • صححه ابن حبان (٤٣٠٧) ، والحاكم (٢/ ٢١٢) . ويغني عن جميع ذلك حديث سعيد بن مرجانة في أول الباب فلم نستغرق في التعليق على هذه الطرق .

(٤) فوقها في (م) : «عـ» ، وكتب قبلها : «قال» ، وفوقها : «ض» .

* [٥٠٨٥] [التحفة : د ت س ١٠٩٧٠] • أخرجه أبو داود (٣٩٦٨) ، والترمذي (٢١٢٣) ، وأحمد (٥/ ١٩٧) ، (٦/ ٤٤٨) ، وصححه ابن حبان (٣٣٣٦) ، والحاكم (٢/ ٢١٣) . قال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨/ ٢٨٤) .

وقال الذهبي في «الميزان» في ترجمة أبي حبيبة الطائي : «لا يدرىٰ من هو ، وقد صحح له الترمذي» . اهـ . وقال ابن حجر في «تهذيبه» (١٢/ ٧١) بعد أن ذكر الحديث : «روىٰ عنه أبو إسحاق السبيعي ، ولا يعرف له راوٍ غيره ، ذكره ابن حبان في «الثقات»» . اهـ .

وسئل عنه ابن معين : من هو؟ فقال : «لا أدري» . اهـ . «تاريخ الدوري» (٣/ ٥١٢) . =

٣- بَابُ أَيِّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ

• [٥٠٨٦] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **«إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ»**. قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **«أَغْلَاهَا ثَمَنًا وَأَنْفَسُهَا**(١) **عِنْدَ أَهْلِهَا»**(٢).

• [٥٠٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ سَأَلَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ خَيْرٌ؟ قَالَ: **«إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»**. قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ خَيْرٌ؟ قَالَ: **«أَغْلَاهَا ثَمَنًا وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»**(٣).

• [٥٠٨٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ»**.

= والحديث حسنه الحافظ في «الفتح» (٥/ ٣٧٤). وسيأتي من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (٦٦١٥).

(١) **أنفسها:** أعظمها قيمة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نفس).

(٢) سبق من طريق آخر عن عروة برقم (٤٥٣١).

* [٥٠٨٦] [التحفة: خ م س ق ١٢٠٠٤]

(٣) تقدم بنفس الإسناد وبمتن مختصر برقم (٤٥٣١).

* [٥٠٨٧] [التحفة: خ م س ق ١٢٠٠٤]

* [٥٠٨٨] [التحفة: م ت س ق ١٢٥٩٥] • أخرجه مسلم (١٥١٠/ ٢٥). وقال الترمذي (١٩٠٦): =

٤- مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ

• [٥٠٨٩] أَخبرنا عِيسَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عُمَيْرٍ الرَّمْلِيُّ وَعِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ - يُعْرَفُ بِالْفَاخُورِيِّ - عَنْ ضَمْرَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ عَتَقَ»**.

قال لنا أبو عبدالرحمن: لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ غَيْرَ ضَمْرَةَ، وَهُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ سَمُرَةَ فِي ذَلِكَ وَالِاخْتِلَافِ عَلَىٰ قَتَادَةَ فِيهِ

• [٥٠٩٠] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَأَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ مَلَكَ ذَا مَحْرَمٍ (١) فَهُوَ حُرٌّ»**.

= «حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث سهيل بن أبي صالح، وقد روىٰ سفيان الثوري وغير واحد عن سهيل بن أبي صالح هذا الحديث». اهـ.

* [٥٠٨٩] [التحفة: ت س ق ٧١٥٧] • أخرجه الترمذي (١٣٦٥ م) تعليقًا، ووصله ابن ماجه (٢٥٢٥)، وصححه الحاكم (٢/ ٢١٤)، وقال الترمذي: «ولم يتابع ضمرة على هذا الحديث وهو حديث خطأ عند أهل الحديث». اهـ.

وقال البيهقي في «الكبرىٰ» (١٠/ ٢٨٩): «المحفوظ بهذا الإسناد حديث نهىٰ عن بيع الولاء وعن هبته». اهـ. وانظر «نصب الراية» (٣/ ٢٧٨)، و«التلخيص الحبير» (٤/ ٢١٢)، و«عون المعبود» (١٠/ ٣٤٣).

(١) **ذا محرم**: من لا يحل له نكاحها من الأقاب كالأب والابن والعم ومن يجري مجراهم. (انظر: لسان العرب، مادة: حرم).

* [٥٠٩٠] [التحفة: د ت س ق ٤٥٨٥] • أخرجه أبو داود (٣٩٤٩)، والترمذي (١٣٦٥) من =

= حديث حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، ورواه محمد بن بكر البرساني عند الترمذي (١٣٦٥ م) ، والحاكم (٢/ ٢١٤) عن حماد ، عن قتادة وعاصم الأحول ، عن الحسن به ، وسيأتي .

قال الترمذي : «ولا نعلم أحدًا ذكر في هذا الحديث عاصمًا الأحول ، عن حماد بن سلمة غير محمد بن بكر» . اهـ .

وقد خالف سعيد بن أبي عروبة فرواه عن قتادة ، عن عمر من قوله ، أخرجه أبو داود (٣٩٥٠) ، ورواه أيضًا عن قتادة ، عن الحسن من قوله ، ورواه أيضًا عن قتادة ، عن جابر بن زيد والحسن من قولهما ، أخرجهما أبو داود (٣٩٥١ ، ٣٩٥٢) ، وروي عن حماد بن سلمة ، عن مطر ، عن الحكم ، عن عمر من قوله ، والحكم بن عتيبة لم يدرك عمر ، وسيأتي شرح الخلاف عن النسائي .

قال الترمذي : «هذا الحديث لا نعرفه مسندًا إلا من حديث حماد بن سلمة ، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن قتادة عن الحسن عن عمر شيئًا من هذا» . اهـ .

وقال الترمذي أيضًا في «العلل الكبير» (١/ ٥٦١) : «سألت محمدًا عن هذا الحديث فلم يعرفه عن الحسن عن سمرة إلا من حديث حماد بن سلمة» . اهـ .

وقال أبو داود : «ولم يحدث ذلك الحديث إلا حماد بن سلمة وقد شك فيه ، يعني قال حماد : «أحسب عن سمرة»» . اهـ .

وقال أيضًا : «سعيد أحفظ من حماد» . اهـ .

وقال علي بن المديني : «هو حديث منكر» . اهـ . انظر «التلخيص الحبير» (٤/ ٢١٢) ، و«نصب الراية» (٣/ ٢٧٩) .

قال ابن القيم في «حاشيته على سنن أبي داود» (١٠/ ٣٤٠) : «هذا الحديث له خمس علل :

إحداها : تفرد حماد بن سلمة به ؛ فإنه لم يحدث به غيره .

العلة الثانية : أنه قد اختلف فيه على حماد وشعبة ، عن قتادة ؛ فشعبة أرسله ، وحماد وصله ، وشعبة هو شعبة .

العلة الثالثة : أن سعيد بن أبي عروبة خالفهما فرواه عن قتادة عن عمر بن الخطاب قوله .

العلة الرابعة : أن محمد بن يسار رواه عن معاذ ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن الحسن قوله ، وقد ذكر أبو داود هذين الأثرين .

العلة الخامسة : الاختلاف في سماع الحسن من سمرة» . اهـ .

قال الترمذي : «والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم ، وقد روي عن ابن عمر ، =

• [٥٠٩١] أَخبـرنا سُلَيمانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ الْبَصرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ مَلَكَ ذَا مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ**» .

• [٥٠٩٢] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ مَلَكَ ذَا مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ**» .

• [٥٠٩٣] أَخبـرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ مَلَكَ ذَا مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ**» .

• [٥٠٩٤] أَخبـرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ وَقَتَادَةَ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ مَلَكَ ذَا مَحْرَمٍ مِنْ ذِي رَحِمٍ فَهُوَ حُرٌّ**» .

• [٥٠٩٥] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِالْأَعْلَى - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا -

---

= عن النبي ﷺ قال : «من ملك ذا رحم محرم فهو حر» . رواه ضمرة بن ربيعة ، عن الثوري ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، ولم يتابع ضمرة على هذا الحديث ، وهو حديث خطأ عند أهل الحديث» . اهـ .

* [٥٠٩١] [التحفة : دت س ق ٤٥٨٥]
* [٥٠٩٢] [التحفة : دت س ق ٤٥٨٥]
* [٥٠٩٣] [التحفة : دت س ق ٤٥٨٥]
* [٥٠٩٤] [التحفة : دت س ق ٤٥٨٠]

حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ . وَكَانَ قَتَادَةُ يَأْخُذُ بِهِ .

• [٥٠٩٦] وَعَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ الْحَسَنَ وَجَابِرَ بْنَ زَيْدٍ قَالَا : مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ فَهُوَ حُرٌّ .

• [٥٠٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَا : مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ فَهُوَ حُرٌّ ، إِذَا مَلَكَهُ عَتَقَ .

• [٥٠٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ فَهُوَ حُرٌّ .

• [٥٠٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ فَهُوَ حُرٌّ .

• [٥١٠٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مَطَرٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ : مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ .

اللَّفْظُ لِعَمْرٍو .

• [٥١٠١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ . . . مِثْلَهُ سَوَاءً .

• [٥١٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ فَهُوَ حُرٌّ .

---

* [٥١٠١] [التحفة : د ت س ق ٤٥٨٥]

• [٥١٠٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: مَنْ مَلَكَ ذَا مَحْرَمٍ، أَوْ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ.

• [٥١٠٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ يَقُولُ: رَأَيْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عُمَرَ... مِثْلَهُ.

• [٥١٠٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شُبْرُمَةَ، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ فَهُوَ حُرٌّ.

٥- عِتْقُ وَلَدِ الزِّنَا

• [٥١٠٦] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ (الدَّوْرَقِيُّ)[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الضِّنِّيِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ مَوْلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ وَلَدِ الزِّنَا، قَالَ: **«لَا خَيْرَ فِيهِ، نَعْلَيْنِ أُجَاهِدُ** - أَوْ قَالَ: **أُجَهِّزُ بِهِمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ زِنًا»**.

---

* **[٥١٠٤] [التحفة: دت س ق ٤٥٨٥]**

(١) كذا في (م)، وهو خطأ، صوابه: «الدوري»، انظر «التحفة»، ومصادر ترجمته.

* **[٥١٠٦] [التحفة: س ق ١٨٠٨٨]** • أخرجه ابن ماجه (٢٥٣١)، وأحمد (٦/ ٤٦٣)، والحاكم (٤/ ٤١) ولم يذكر في رواية ابن ماجه والحاكم قوله: «لا خير فيه». اهـ.

وأبو يزيد الضني قال فيه البخاري: «مجهول». وقال الدارقطني: «ليس بمعروف». وقال عبدالغني بن سعيد: «منكر الحديث».

=

٦- مَا ذُكِرَ فِي وَلَدِ الزِّنَا
وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي ذَلِكَ

• [٥١٠٧] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطٍ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ**[(١)]**، وَلَا مَنَّانٌ**[(٢)]**، وَلَا وَلَدُ زِنْيَةٍ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ**»[(٣)].

= وليس له عند الستة غير هذه الرواية، ورواية أخرى تفرد بتخريجها ابن ماجه، ولم يرو عنه غير زيد بن جبير، ولم يرو عن غير ميمونة بنت سعد مولاة النبي ﷺ، انظر «العلل الكبير» للترمذي (١/ ٣٤٧)، و«السنن» للدارقطني (٢/ ١٨٤)، و«مصباح الزجاجة» (٣/ ١٠١).

(١) **عاق:** عاصٍ مؤذٍ لوالديه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عقق).

(٢) **منان:** مفتخر بما أعطاه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: منن).

(٣) في حاشية (م): «قال البخاري: لا يصح هذا الحديث».

* [٥١٠٧] [التحفة: س ٨٦١٢] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٠١)، وابن حبان (٣٣٨٤) وليس عند ابن حبان محل الشاهد من الحديث.

قال البخاري في «تاريخه» (٢/ ٢٥٧): «رواه وهب وغندر عن شعبة - بمثل رواية أبي داود هنا عنه - ولم يقل جرير والثوري: «نبيط»، وقال عبدان، عن أبيه، عن شعبة، عن يزيد، عن سالم، عن عبدالله بن عمرو قوله، ولم يصح، ولا يعرف لجابان سماع من عبدالله، ولا لسالم من جابان، ولا نبيط». اهـ. وزاد في «التاريخ الأوسط»: «ويروى عن علي بن زيد عن عيسى بن حطان، عن عبدالله بن عمرو رفعه في أولاد الزنا، ولا يصح». اهـ.

وقال ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٤٦٨): «ليس هذا الخبر من شرطنا، ولا خبر نبيط عن جابان؛ لأن جابان مجهول». اهـ. وقال النسائي كما في «التحفة» (٨٦١٢): «لا نعلم أحدًا تابع شعبة على نبيط بن شريط رواه وهب بن جرير، عن شعبة هكذا». اهـ.

وقد خالف الثوريُّ شعبةَ فقال الثوري: عن سالم عن جابان. قال ابن حبان: «وهما ثقتان =

• [٥١٠٨] أخبرني عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابان ، عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : «**لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر ولا ولد زنا**» .

• [٥١٠٩] أخبرني محمد بن قدامة ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن سالم ، عن جابان ، عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا يدخل الجنة مدمن خمر ، ولا منان ، ولا عاق والديه ، ولا ولد زنية**» .

• [٥١١٠] أخبرنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن

= حافظان إلا أن الثوري كان أعلم بحديث أهل بلده من شعبة وأحفظ لها منه ، ولاسيما حديث الأعمش وأبي إسحاق ومنصور ، فالخبر متصل عن سالم عن جابان فمرة روي كما قال شعبة وأخرى كما قال سفيان» اهـ .

هذا وقد تابع الثوري في إسناده كل من همام وجرير وشيبان .

وقد اختلف على شعبة في إسناده ، فروي عنه أيضًا ، عن الحكم ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبدالله بن عمرو من قوله ، وروي عنه ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن سالم ، عن عبدالله بن عمرو مرفوعًا ، وقد خالفه زائدة فرواه عن سالم ومجاهد ، عن أبي سعيد مرفوعًا ، ويزيد بن أبي زياد قال الحافظ فيه : «ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن» . اهـ . ونقل عن البرديجي قوله : «روى عن مجاهد ، وفي سماعه منه نظر» . اهـ . ونقل عنه أيضًا قوله : «مجاهد لم يسمع من أبي سعيد» . اهـ . وسيأتي شرح الخلاف .

وظاهر هذا الحديث مخالف لقوله تعالى : ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام : ١٦٤] ؛ ولذا أدخله ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١١٠) ، وغيره كذلك وقد تأوله آخرون : انظر «مشكل الطحاوي» (٢/ ٣٧٣) ، و«كشف الخفاء» (٢/ ٥٠١) .

وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٥٣٧٥) .

* [٥١٠٨] [التحفة : س ٨٦١٢]

* [٥١٠٩] [التحفة : س ٨٦١٢]

الْحَكَمِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ ، وَلَا عَاقٌّ وَالِدَيْهِ ، وَلَا وَلَدُ زِنًا .

• [٥١١١] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ ، وَلَا عَاقٌّ ، وَلَا وَلَدُ زِنًا»** .

خَالَفَهُ زَائِدَةُ ؛ فَقَالَ : عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَمُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ وَلَدَ زِنْيَةٍ :

• [٥١١٢] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَمُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَلَا عَاقٌّ ، وَلَا مَنَّانٌ»** .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى مُجَاهِدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٥١١٣] أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ (سَعِيدٍ)[1] بَصْرِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَلَا عَاقٌّ ، وَلَا مَنَّانٌ»** .

---

* [٥١١١] [التحفة : س ٨٦٣٣]
* [٥١١٢] [التحفة : س ٤٠٣٦]

(١) كذا في (م) ، وفوقه : «حـ» ، وفي الحاشية : «سعد» ، وفوقه : «ض عـ» ، وهذا الأخير موافق لما في «التحفة» ، وهو الصواب ، وانظر «التهذيبين» لترجمته .

* [٥١١٣] [التحفة : س ٦٣٩٤] • تفرد به النسائي ، قال النسائي كما في «التحفة» (٦٣٩٤) : «روح ليس بالقوي ، ولا عتاب ، ولا خصيف» . اهـ . وقد اختلف على مجاهد كما سيأتي شرحه .

=

• [٥١١٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى ، وَهُوَ : الْجُهَنِيُّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أَرْبَعَةٌ لَا يَلِجُونَ(١) الْجَنَّةَ : عَاقٌّ بِوَالِدَيْهِ ، وَمُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَمَنَّانٌ ، وَوَلَدُ زِنًا . وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُالْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلَهُ ، وَجَعَلَ بَدَلَ زِنْيَةٍ : الْمُرْتَدَّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَةٍ(٢) :

• [٥١١٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ ، وَلَا مَنَّانٌ ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَلَا مَنْ رَجَعَ فِي أَعْرَابِيَّتِهِ بَعْدَ الْهِجْرَةِ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى مُجَاهِدٍ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي وَلَدِ الزِّنَا

• [٥١١٦] أخبرنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَدْخُلُ وَلَدُ زِنْيَةٍ الْجَنَّةَ**۩» .

= وقال أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٠٧) : «اختلف على مجاهد في هذا الحديث على أقاويل عشرة ، ثم سردها» . اهـ .

وقال الدارقطني فيما نقله عنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١١١) : «اختلف على مجاهد في هذا الحديث على عشرة أوجه . . . وكله من تخليط الرواة» . اهـ .

(١) **يلجون** : يدخلون . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :ولج) .

(٢) **المرتد أعرابيا بعد هجرة** : أي : الذي يصير أعرابيا ساكنا البادية بعد أن هاجر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٥١) .

۩[٦٤/أ]

* [٥١١٦] [التحفة : س ١٤٣٤٨] • تفرد به النسائي ، واختلف على مجاهد في إسناده ؛ فرواه =

• [٥١١٧] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا ، قَالَ : كُنْتُ نَازِلًا (عِنْدَ)[١] عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ بِالْمَدِينَةِ فَأَبْطَأَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَتَانَا وَهُوَ يَقُولُ : شَغَلَنِي عَنْكُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ ، ثَكِلَتْ مَنْبُوذًا أُمُّهُ ، إِنْ كَانَ مَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَقٌّ . فَقُلْتُ : وَمَا حَدَّثَكُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْلَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ : أَمَّا أَحَدُهُمَا فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ زِنْيَةٍ»** .

• [٥١١٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدٌ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ مُجَاهِدٌ : كُنْتُ نَازِلًا عَلَى ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : أَخْزَى اللَّهُ مَنْبُوذًا إِنْ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ

= الحسن بن عمرو ، واختلف عنه ؛ فرواه أبو شهاب الحناط ومروان بن معاوية الفزاري ، عن الحسن ، عن مجاهد ، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن سعيد بن أبي ذباب ، عن أبي هريرة ، وخالفهما ابن فضيل ، وعبدالرحمن بن مغراء ، وعمرو بن عبدالغفار ؛ فرووه عن الحسن ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، لم يذكروا بينهما أحدًا ، ورواه أبو إسرائيل الملائي ، عن فضيل بن عمرو ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، عن أبي هريرة وخالف إبراهيم بن مهاجر فرواه عن مجاهد ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة ، ومحمد بن عبدالرحمن قال عنه الذهبي في «الميزان» : «فيه جهالة» . اهـ . وقد شرح الخلاف على مجاهد الدارقطني في «العلل» (٩/ ١٠٣) ثم قال : «والأشبه من ذلك قول من ذكر ابن أبي ذباب» . اهـ .

(١) فوقها في (م) : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «على» ، وفوقها : «حـ» .

* [٥١١٧] [التحفة : س ١٣٥٨٠]

صَادِقًا ، قَدْ هَلَكَ (مَنْبُوذًا)[١] إِنْ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ صَادِقًا . قَالَ : زَعَمَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ زِنًا»** .

• [٥١١٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ، وَذَكَرَ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، أَنَّهُ كَانَ نَازِلًا عَلَى عَبْدِاللَّهِ وَعِنْدَهُ غُلَامٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ : مَنْبُوذٌ . فَقَالَ : ثَكِلَتْكَ[٢] أُمُّكَ مَنْبُوذًا إِنْ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ صَادِقًا . قَالَ لَهُ مُجَاهِدٌ : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ : يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ زِنًا .

• [٥١٢٠] *أَخْبَرَنِي* أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ سَعْدٍ الدَّشْتَكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يَدْخُلُ وَلَدُ (زِنًا)[٣] ، وَلَا شَيْءٌ مِنْ نَسْلِهِ إِلَى سَبْعَةِ آبَاءٍ الْجَنَّةَ»** .

• [٥١٢١] *أَخْبَرَنَا* هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَدُ الزِّنَا ، وَلَا الثَّانِي ، وَلَا الثَّالِثُ .

---

(١) هكذا ضُبطت في (م) على النصب ، فإن قُصِد بهذه الكلمة العَلَمِيَّة فحقها أن تكون مرفوعة ، وإن قصد بها الوصف فهي على النصب حال .

* **[٥١١٨] [التحفة : س ١٣٥٨٠]**

(٢) **ثكلتك :** فَقَدَتْك ؛ دعاءٌ بالموت ، وهو من الألفاظ التي تَجْري على ألسِنة العرب وقد لا يُرادُ بها الدُّعاء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثكل) .

(٣) فوقها في (م) : «حـ» ، وفي الحاشية : «الزنا» ، وفوقها : «ض عـ» .

* **[٥١٢٠] [التحفة : س ١٣٥٨٠]**

• [٥١٢٢] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ»** .

٧- فَضْلُ الْعَطِيَّةِ عَلَى الْعِتْقِ

• [٥١٢٣] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَزِيرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ - وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ - عَنْ بُكَيْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ كُرَيْبًا يَقُولُ : سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ تَقُولُ : أَعْتَقْتُ وَلِيدَةً(١) فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«لَوْ أَعْطَيْتِ أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ»** .

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ :

---

* [٥١٢٢] [التحفة : د س ١٢٦٠١] • أخرجه أبو داود (٣٩٦٣) ، وأحمد (٢/ ٣١١) والحاكم (٢/ ٢١٤) ، (٤/ ١١٢) .

وهذا الحديث أيضًا ظاهره مخالف لقوله تعالى : ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام : ١٦٤] .

ولذا ورد عن عائشة أنها أنكرت على أبي هريرة هذا الحديث : انظر «المصنف» لعبدالرزاق (١٣٨٦٠) ، و«مشكل الطحاوي» (٩١٠) ، و«المستدرك» (٢/ ٢١٥ ، ٤/ ١٠٠) ، و«سنن البيهقي» (١٠/ ٥٨) ، وما تقدم برقم (٥١٠٧) .

(١) **وليدة** : أمة . (انظر : لسان العرب ، مادة :ولد) .

* [٥١٢٣] [التحفة : خ م س ١٨٠٧٨] • أخرجه البخاري (٢٥٩٢) من طريق يزيد بن أبي حبيب ، ومسلم (٩٩٩) من طريق عمرو ، كلاهما عن بكير به .

وعلقه البخاري (٢٥٩٤) وعقب حديث (٢٥٩٢) بصورة الإرسال ، فقال : «وقال بكر بن مضر : عن عمرو ، عن بكير ، عن كريب ، أن ميمونة أعتقت» . اهـ .

وأخرجه أبو داود (١٦٩٠) ، وأحمد (٦/ ٣٣٢) ، والحاكم (١/ ٤١٥) ، من طريق ابن إسحاق عن بكير بن عبدالله ، عن سليمان بن يسار ، عن ميمونة به .

=

• [٥١٢٤] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ فَأَعْتَقْتُهَا، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: **«آجَرَكِ اللَّهُ، أَمَا إِنَّكِ لَوْ كُنْتِ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ»**.

• [٥١٢٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَدِيثِ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ (الْهِلَالِيَّةِ)[(١)] الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهَا كَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُعْتِقَ هَذِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَفَلَا تَفْدِينَ بِهَا بِنْتَ أَخِيكِ أَوْ بِنْتَ أُخْتِكِ مِنْ رِعَايَةِ الْغَنَمِ»**.

• [٥١٢٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ

= ونقل الحافظ في «الفتح» (٥/ ٢١٩) عن الدارقطني قوله: «ورواية يزيد وعمرو أصح». اهـ.
وهو في «علل الدارقطني» (١٥/ ٢٦٤، ٢٦٥) وذكر الخلاف، ولم يرجح.
وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩/ ٢٣٧): «القول في إسناد هذا الحديث قول ابن إسحاق». اهـ.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٤٣٤) من طريق محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ميمونة به، ويأتي. وقال النسائي كما في «التحفة» (١٨٠٧٤): «هذا الحديث خطأ، ولا نعلمه من حديث الزهري». اهـ.

قال المزي: «يعني أن الصواب حديث ابن إسحاق، عن بكير بن عبدالله، عن سليمان بن يسار، عن ميمونة». اهـ

* [٥١٢٤] [التحفة: د س ١٨٠٥٨]

(١) الهلالية: هي أم المؤمنين ميمونة زوج النبي ﷺ كما في الإسناد الذي قبله.

* [٥١٢٥] [التحفة: س ١٨٠٧٦]

ابْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ خَادِمًا فَأَعْطَاهَا خَادِمًا ، فَأَعْتَقَتْهَا ، فَقَالَ : «**مَا فَعَلَتِ الْخَادِمُ؟**» قَالَتْ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَعْتَقْتُهَا . قَالَ : «**أَمَا إِنَّكِ لَوْ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ**» .

• [٥١٢٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَرَدْتُ أَنْ أُعْتِقَ هَذَا الْغُلَامَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**بَلْ (أَعْطِهِ)**(١) **أَخَاكِ الَّذِي فِي الْأَعْرَابِ يَرْعَى عَلَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِكِ**» .

٨- إِذَا أَرَادَ أَنْ يُعْتِقَ الْعَبْدَ وَامْرَأَتَهُ بِأَيِّهِمَا يَبْدَأُ

• [٥١٢٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مَوْهَبٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . قَالَ : وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَوْهَبٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ لِعَائِشَةَ غُلَامٌ وَجَارِيَةٌ زَوْجٌ ، قَالَتْ : فَأَرَدْتُ أَنْ أُعْتِقَهُمَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**ابْدَئِي بِالْغُلَامِ قَبْلَ الْجَارِيَةِ**» .

---

* [٥١٢٦] [التحفة : س ١٨٠٧٤]

(١) فوقها في (م) : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «أعطيه» ، وفوقها : «حـ» .

* [٥١٢٧] [التحفة : س ١٥٧٩١] • تفرد به النسائي ، وقال كما في «التحفة» : «زهير بن محمد هذا ضعيف ، وأصله مروزي» . اهـ .

وقال البخاري عن أحمد : «كأن زهيرًا الذي يروي عنه الشاميون آخر» . اهـ . وقد روى عنه عمرو بن أبي سلمة ، وهو شامي ، وفي روايته عن زهير مقال ، قال أحمد : «روى عن زهير أحاديث بواطيل» . اهـ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِنْ أَعْتَقْتِهِمَا ، فَابْدَئِي بِالرَّجُلِ قَبْلَ الْمَرْأَةِ»** .

• [٥١٢٩] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثُوهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«أَيُّمَا (أَمَةٍ)**[١] **كَانَتْ تَحْتَ عَبْدٍ فَعُتِقَتْ فَهِيَ بِالْخِيَارِ ، مَا لَمْ يَطَأْهَا**[٢] **زَوْجُهَا»**[٣] .

---

* [٥١٢٨] [التحفة : د س ق ١٧٥٣٤] [المجتبى : ٣٤٧٢] • أخرجه أبو داود (٢٢٣٧) ، وابن ماجه (٢٥٣٢) ، والحاكم (٢/ ٢٢٤) ، وابن حبان (٤٣١١) .
قال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٢٨) : «وهذا الحديث جود إسناده محمد بن يحيى ، ولا أعلم رواه عن ابن موهب غير حماد بن مسعدة» . اهـ .
ونقل تضعيف ابن معين والنسائي لابن موهب .
وقال العقيلي : «لا يعرف الحديث إلا بعبيد الله بن موهب» . اهـ . وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٢٢٢) : «ابن موهب تفرد به» . اهـ . وابن موهب هذا ليس بذاك القوي ، وقال ابن حزم في «المحلى» (١٠/ ١٥٥) : «فإنه خبر لا يصح» . اهـ .
والحديث سيأتي بإسناد إسحاق بن راهويه والمتن برقم (٥٨٢١) .

(١) فوقها في (م) : «حـ» ، وفي الحاشية : «امرأة» ، وفوقها : «عـ» .
(٢) **يطأها :** يجامعها . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : وطأ) .
(٣) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» في موضعين للنسائي ، الأول : (١٥٥٥٠) بنفس الإسناد هنا ، والثاني : (١٥٦٥١) من نفس الوجه لكن عن عبيدالله بن أبي جعفر ، عن الشعبي ، عن عمرو بن أمية الضمري : أن رجالا من أصحاب النبي ﷺ حدثوه به . وهذا الطريق خلت عنه النسخ الخطية لدينا ، وحكى المزي في الموضع الثاني (١٥٦٥١) عن النسائي قوله : «هذا عندي حديث منكر» . اهـ .

* [٥١٢٩] [التحفة : س ١٥٥٥٠-س ١٥٦٥١] • أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٣٨١) عن النسائي به ، وزاد بعد قوله «وذكر آخر قبله» : «يعني ابن لهيعة» . اهـ .
=

= ورواه أيضا ابن حزم في «المحلى» (١٠/ ١٥٥) من طريق النسائي به، ولم يذكر قوله: «وذكر آخر قبله». اهـ.

ثم قال ابن حزم: «هو من طريق حسن بن عمرو بن أمية، وهو مجهول لا يعرف، فسقط التعلق به» اهـ.

وحسن هذا لم يترجم له المزي ولا الحافظ، مع أنه على شرطهما.

وفي الإسناد أيضا انقطاع، فقد قال ابن وهب «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ١٨٠): «قال الليث بن سعد: لم أسمع من عبيدالله بن أبي جعفر، إنما كان صحيفة كتب إليّ، ولم أعرض عليه». اهـ.

وقد قال الطحاوي في «المشكل» (٤٣٨٢): «هكذا روى مروان هذا الحديث عن ابن لهيعة والليث، واللفظ واحد، وقد رواه ابن وهب عنهما بألفاظ مختلفة كما حدثنا يونس أنبأنا ابن وهب قال: وأخبرني ابن لهيعة عن عبيدالله بن أبي جعفر عن الفضل بن حسن الضمري قال: سمعت رجالًا من أصحاب رسول الله ﷺ يتحدثون عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا عتقت الأمة وهي تحت عبد، فأمرها بيدها، فإن هي أقرت حتى يطأها فهي امرأته لا تستطيع فراقه».

وقال أيضًا (٤٣٨٣): حدثنا يونس، أنبأنا ابن وهب، وأخبرنيه الليث بن سعد، عن ابن أبي جعفر عن الضمري، عن رسول الله ﷺ مثله، فعقلنا بذلك أن مروان جاء بهذا الحديث بروايته إياه عن ابن لهيعة والليث كما رواه عنهما وكان في الحقيقة هذا اللفظ الذي رواه به إنما هو لفظ ابن لهيعة وأن حديث الليث يخالفه على ماذكرناه عن كل واحد منهما من رواية ابن وهب عنهما». اهـ.

فتبين من هذا أن رواية الليث مرسلة؛ ليس فيها ذكر الرجال من الصحابة، وإنما ذُكِروا في رواية ابن لهيعة، وكأن مروان ساق إسناد ابن لهيعة، وحمل عليه رواية الليث دون بيان الاختلاف بينهما. وعلى هذا فرواية الليث فيها ثلاث علل: الانقطاع بينه وبين شيخه، والإرسال، وجهالة حسن بن عمرو بن أمية.

وهناك اختلاف آخر بين رواية ابن وهب ومروان، فقد سمى ابن وهب في روايته عن ابن لهيعة شيخ عبيدالله بن أبي جعفر: الفضل بن حسن الضمري، وسماه مروان: حسن بن عمرو، باسم الأب.

ومعلوم أن ابن وهب أصح حديثا في ابن لهيعة، لاسيما وقد تابعه يحيى بن إسحاق والحسن بن موسى عند أحمد (٤/ ٦٥، ٦٦، ٥/ ٣٧٨)، لكن في رواية يحيى بن إسحاق: الفضل بن عمرو بن أمية عن أبيه قال سمعت رجالا...، فنسب الفضل إلى جده، وزاد: «عن أبيه». =

٩- ذِكْرُ الْعَبْدِ يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَيُعْتِقُ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ وَاخْتِلَافُ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ذَلِكَ

• [٥١٣٠] *أخبرنا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا[(١)] لَهُ فِي عَبْدٍ ضَمِنَ لِأَصْحَابِهِ أَنْصِبَاءَهُمْ»**.

= قال ابن عبدالهادي في «التنقيح» (٤/ ٣٧٠ أضواء السلف): «ابن لهيعة لا يحتج به، والفضل ليس بذاك المشهور، قال ابن أبي حاتم: الفضل بن عمرو بن أمية روى عن أبيه عمرو بن أمية، روى عنه صالح بن كيسان، سمعت أبي يقول ذلك». اهـ.

وهذا ظاهره أن أبا حاتم يرى أن الفضل بن عمرو منسوب لأبيه الأدنى، وليس هو ابن الحسن، وفرق بينهما البخاري، فعقد لكل منهما في «التاريخ الكبير» (٧/ ١١٤، ١١٥) ترجمة مستقلة.

وكذا فعل الحافظ، حيث ترجم في «تهذيبه» - تبعا للمزي - للفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري المدني نزيل مصر، وقال في التقريب: «صدوق من الثالثة». اهـ.

وترجم في «التعجيل» (١/ ٣٣٤) - تبعا للحسيني - للفضل بن عمرو بن أمية الضمري، وقال: «ذكره ابن أبي حاتم وذكره البخاري ولم يذكرا فيه جرحا ووثقه ابن حبان». اهـ.

والأرجح عن ابن لهيعة رواية ابن وهب والحسن بن موسى الأشيب عنه، وابن لهيعة على كل حال فيه مقال كما تقدم، والله أعلم.

(١) **شقصا**: نصيبا. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ١٣٧).

* **[٥١٣٠] [التحفة: س ٦٦٨٣]** • أخرجه الطحاوي في «المشكل» (رقم ٥٣٧١) عن النسائي بإسناده.

وأخرجه أبو عوانة (٤٧٦٦)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٠٥)، وفي المشكل (رقم ٥٣٧٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٩) من طرق عن أبي الأحوص به.

وقد اختلف على عبدالعزيز بن رفيع في الواسطة بينه وبين ابن عمر:

فرواه أبو الأحوص عنه عن حبيب بن أبي ثابت به كما تقدم. =

• [٥١٣١] أخبرنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قُلْتُ : عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : **«مَنْ أَعْتَقَ عَتَاقَةً فِيهَا شِرْكٌ فَتَمَامُ عِتْقِهِ عَلَى الَّذِي أَعْتَقَهُ»** .

• [٥١٣٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ كَانَ لَهُ عَبْدٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ فَأَعْتَقَ نَصِيبَهُ فَإِنَّهُ يُقَوَّمُ**(١) **عَلَيْهِ فَيُعْتِقُهُ»** .

= وجاء من وجه آخر أيضا عن حبيب ، أخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (رقم ٤٧٥٦) من طريق أبي عوانة الوضاح اليشكري ، عن حبيب بن أبي ثابت به .

لكن لم أقف على ما يدل على سماع الوضاح من حبيب ، وعامة رواياته عنه - وهي كثيرة - بواسطة الأعمش أو حصين ، ولم أر روايته عنه مباشرة إلا في هذه الرواية عند أبي عوانة في «المستخرج» .

وأخرجه النسائي (٥١٣١) من طريق زُهَيْر بن معاوية ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن رُفَيْع ، عن عمرو بن دينار وابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن ابن عمر مرفوعا بنحوه .

ورجاله ثقات ، وعمرو إنما أخذه عن سالم عن أبيه كما سيأتي في رقم (٥١٣٢ ، ٥١٣٣) .

وأخرجه النسائي (كما في «التحفة» رقم ٨٥٩٩) من طريق جرير ، عن عبدالعزيز بن رفيع ، عن أشياخ من أهل مكة ، عن ابن عمر مرفوعا به .

وقوله «من أهل مكة» يقوي رواية زهير ؛ لأن عمرا وابن أبي مليكة مكيان ، بخلاف رواية أبي الأحوص التي فيها حبيب بن أبي ثابت ، فإنه كوفي .

والحديث ثابت في «الصحيحين» من رواية سالم ونافع عن ابن عمر كما سيأتي .

* [٥١٣١] [التحفة : س ٧٢٨٠] • أخرجه الطحاوي في «المشكل» (رقم ٥٣٧٢) عن النسائي به .
وانظر تخريج الرواية السابقة .

(١) **يقوم** : يُقَدَّر ثمنه . (انظر : لسان العرب ، مادة : قوم) .

* [٥١٣٢] [التحفة : س ٧٣٦٣] • أخرجه الدولابي في «الأسماء والكنى» (٢/ ٦٠٤-٦٠٥) عن النسائي به . =

• [٥١٣٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ عَبْدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ، فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا فَإِنَّهُ يُقَوَّمُ عَلَيْهِ قِيمَةً لَا وَكْسَ(١) وَلَا شَطَطَ(٢)، ثُمَّ يُعْتَقُ».

• [٥١٣٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ الْعَبْدُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ، فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا فَإِنَّ عَلَيْهِ قِيمَةً عَدْلٍ لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ، فَيُعْطِي صَاحِبَهُ وَيُعْتَقُ».

• [٥١٣٥] أخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ،

= وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٠٥)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٥١)، وأبو بكر القطيعي في «جزء الألف دينار» (رقم ١٢٣) من طريق داود بن عبدالرحمن العطار، والبيهقي في «سننه» (١٠/ ٢٨٥) من طريق محمد بن مسلم الطائفي كلاهما عن عمرو به.

ورجال المصنف ثقات رجال الشيخين، وفي رواية الطبراني تصريح عمرو بالسماع من ابن عمر، لكن الراجح أن عمرو بن دينار إنما أخذه عن سالم بن عبدالله بن عمر عن أبيه، كذا خرجه الشيخان من طريق ابن عيينة عنه، وكأن المصنف عقب برواية سفيان هذه للإشارة إلى ذلك.

(١) **وكس**: غش وبخس. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٣٨).

(٢) **شطط**: جور. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شطط).

* [٥١٣٣] [**التحفة**: خ م د س ٦٧٨٨] • أخرجه البخاري (٢٥٢١)، ومسلم (١٥٠١، كتاب الأيمان رقم ٥٠) من طريق سفيان بن عيينة به.

وانظر الروايات الآتية.

* [٥١٣٤] [**التحفة**: خ م د س ٦٧٨٨]

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا**[(١)] **لَهُ فِي عَبْدٍ أَتَمَّ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ**» .

---

(١) **شركا** : نصيبًا . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٣١٩) .

* [٥١٣٥] [**التحفة** : م د ت س ٦٩٣٥] [**المجتبى** : ٤٧٤١] • أخرجه مسلم (١٥٠١ ، كتاب الأيمان رقم ٥١) من طريق عبدالرزاق به .

وقوله : «إذا كان له مال يبلغ ثمن العبد» . هكذا وقع في هذه الرواية موصولا بالحديث المرفوع ، وكذا وقع عند مسلم عن عبدبن حميد ، وعند أبي داود (رقم ٣٩٤٦) ، والترمذي (رقم ١٣٤٧) عن الحسن بن علي الحلواني كلاهما عن عبدالرزاق بإسناده .

وقد قال الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/ ٣٢٨) : «يقال إنه من كلام الزهري وليس من كلام رسول الله ﷺ» . اهـ .

واستدل بما أخرجه المصنف في الرواية التالية ـ وعنه الطحاوي في «المشكل» (رقم ٥٣٦٧) ـ عن إسحاق بن راهويه عن عبدالرزاق بإسناده ، وقال في آخره : «قال الزهري : إن كان له مال يبلغ ثمنه» . اهـ .

وبما رواه إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق في «المصنف» (رقم ١٦٧١٢) بإسناده ، فقال عقبه : «لا يدرى قوله : (إذا كان له ما يبلغ ثمن العبد) أفي حديث النبي ﷺ أم شيء قاله الزهري» . اهـ .

وكذا رواه أحمد بن صالح عن عبدالرزاق عند الطحاوي في «المشكل» (رقم ٥٣٦٦) فقال عقبه : «قال عبدالرزاق : لا أدري أمن قول الزهري أم هو في الحديث» . اهـ .

وبأن أحمد رواه عن عبدالرزاق في «المسند» (٢/ ٣٤) ، فذكره إلى قوله : «ما بقي في ماله» ، ولم يورد هذه العبارة .

ومما يؤيد رفعه : ثبوته مرفوعا من رواية نافع عن ابن عمر ، انظر ما يأتي برقم (٥١٣٧ ، ٥١٤٩) ، والبخاري (رقم ٢٥٢٢-٢٥٢٥) ، ومسلم (رقم ١٥٠١) ، وكأن المصنف بعد ذكره للخلاف عقّب بروايات نافع لبيان ترجح الرفع عنده ، وفي معنى هذه العبارة قوله في رواية عمرو عن سالم المتقدمة : «فإن كان موسرا» . اهـ .

والحديث بإسناده ومتنه سيأتي برقم (٦٤٧١) .

• [٥١٣٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا فِي مَمْلُوكٍ أُقِيمَ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ»** . قَالَ الزُّهْرِيُّ : (إِنْ)[١] كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَهُ .

• [٥١٣٧] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الصَّفَّارُ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ أَعْتَقَ شَيْئًا مِنْ مَمْلُوكٍ فَعَلَيْهِ عِتْقُهُ كُلُّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ ، عَتَقَ مِنْهُ نَصِيبُهُ»**[٢] .

---

(١) فوقها في (م) : «حـ» ، وفي الحاشية لم يظهر منها إلا : «ذا» وفوقها : «ض عـ» .

* [٥١٣٦] [التحفة : م د ت س ٦٩٣٥] • أخرجه الطحاوي في «المشكل» (رقم ٥٣٦٧) عن النسائي به ، وانظر تخريج الرواية السابقة .

(٢) للحديث طريق آخر ذكره المزي في «التحفة» تحت ترجمة يونس بن عبيد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، بلفظ : «من أعتق شقيصا في مملوك ، فإن كان له مال قومناه عليه» . وعزاه للنسائي في الفرائض عن أبي بكر بن نافع ، عن معتمر بن سليمان ، عنه به . وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا .

* [٥١٣٧] [التحفة : س ٧٨٩٢] • أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٩/ ١٨٩-١٩٠) من طريق النسائي به .

وأخرجه البخاري (رقم ٢٥٢٣) ، ومسلم (١٥٠١ ، كتاب الأيمان رقم ٤٨) من طريق عبيدالله بن عمر به .

وأخرجاه أيضا (البخاري : ٢٥٠٣ ، ٢٥٢٢ ، ٢٥٢٤ ، ٢٥٢٥ ، ٢٥٥٣ ، ومسلم : ١٥٠١ في كتاب العتق وكتاب الأيمان) من طرق عن نافع به ، وسيأتي أكثرها .

وقوله : «فإن لم يكن له مال ، عَتَق منه نصيبه» ، وقوله في الرواية التالية : «عَتَق منه ما عتق» ، سيأتي بيان اختلاف تلاميذ نافع في ذكرها وفي عدها من المرفوع . =

• [٥١٣٨] أخبرني عليُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا [خَلَفُ][1] بْنُ تَمِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا فِي عَبْدٍ فَقَدْ أُعْتِقَ كُلُّهُ ، إِنْ كَانَ لِلَّذِي أَعْتَقَ نَصِيبَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ ، يُقَامُ فِي مَالِهِ قِيمَةَ عَدْلٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ ، عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ»** .

• [٥١٣٩] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ كَانَ لَهُ شِرْكٌ فِي عَبْدٍ فَأَعْتَقَهُ فَقَدْ عَتَقَ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، قُوِّمَ عَلَيْهِ قِيمَةَ عَدْلٍ فِي مَالِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ ، فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ»** .

= وقد قال الإسماعيلي في «فتح الباري» (٥/ ١٥٤) : «عامة الكوفيين رووا عن عبيدالله بن عمر في هذا الحديث حكم الموسر والمعسر معا ، والبصريون لم يذكروا إلا حكم الموسر فقط» . اهـ.

قال الحافظ : «قلت : فمن الكوفيين أبو أسامة كما ترى (يعني عند البخاري) ، وابن نمير عند مسلم ، وزهير عند النسائي ، وعيسى بن يونس عند أبي داود ، ومحمد بن عبيد عند أبي عوانة وأحمد ، ومن البصريين بشر المذكور (يعني عند البخاري عقب ٢٥٢٣ ، وستأتي روايته عند المصنف برقم (٥١٤٢) ، وخالد بن الحارث ويحيى القطان عند النسائي (٥١٣٩) ، (٥١٤٠) ، (٥١٤١) ، وعبد الأعلى فيما ذكر الإسماعيلي ، لكن رواه النسائي (٥١٤٢) من طريق زائدة عن عبيدالله وقال في آخره : (فإن لم يكن له مال عتق منه ما عتق) ، وزائدة كوفي ، لكنه وافق البصريين» . اهـ.

والصواب أن زائدة بن قدامة على ما ذكره الحافظ يكون قد وافق الكوفيين ، ولم يخرج عما ذكره الإسماعيلي .

(١) من «التحفة» وكتب الرجال ، ووقع في (م) - وهي النسخة الخطية الوحيدة لكتاب «العتق» - : «خالد» ، وهو تحريف .

* [٥١٣٨] [التحفة : س ٧٨٩٠]

* [٥١٣٩] [التحفة : س ٧٨٨٧] • أخرجه الطحاوي في «المشكل» (رقم ٥٣٦٩) عن النسائي ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ٢٦٩) من طريق النسائي به .

• [٥١٤٠] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ ، فَقَدْ عَتَقَ كُلُّهُ ، فَإِنْ كَانَ لِلَّذِي أَعْتَقَ نَصِيبَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ ، فَعَلَيْهِ عِتْقُهُ»** .

قَالَ : كَذَا قَالَ يَحْيَىٰ بِلَا شَكٍّ .

• [٥١٤١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ ، فَقَدْ عَتَقَ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ ، فَهُوَ عَتِيقٌ مِنْ مَالِهِ»** .

• [٥١٤٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بِشْرٌ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ ، فَقَدْ أُعْتِقَ كُلُّهُ إِنْ كَانَ لِلَّذِي أَعْتَقَ نَصِيبَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ ، يُقَامُ عَلَيْهِ قِيمَةَ عَدْلٍ فَيَدْفَعُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِ أَنْصِبَاءَهُمْ وَيُخَلَّىٰ سَبِيلُهُ»** .

---

* [٥١٤٠] [التحفة : س ٨٢١٣] • أخرجه أحمد (٢/ ٥٣) عن يحيى ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٠٦) و«المشكل» (رقم ٥٣٦٨) من طريق يحيى به ، وهو في الصحيحين من وجوه أخرى عن عبيدالله كما تقدم .

* [٥١٤١] [التحفة : س ٨٢١٣]

* [٥١٤٢] [التحفة : خ س ٧٨١٣] • أخرجه البخاري (رقم ٢٥٢٣) عن مسدد عن بشر بإسناده ، قال البخاري : «اختصره» . اهـ . ولم يسق متنه .

وقد أخرجه البيهقي (١٠/ ٢٧٧) من طريق مسدد عن بشر مقتصرا على قوله : «من أعتق شركا له في مملوك فقد عتق كله» .

ثم أخرجه من طريق عبيدالله بن معاذ عن بشر بنحو لفظ النسائي .

• [٥١٤٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَمُحَمَّدِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَ لَهُ شِرْكٌ فِي عَبْدٍ فَأَعْتَقَ نَصِيبَهُ مِنْهُ، وَلَهُ مَالٌ مَا يَبْلُغُ قِيمَةَ أَنْصِبَاءِ شُرَكَائِهِ، فَإِنَّهُ يَضْمَنُ لِشُرَكَائِهِ أَنْصِبَاءَهُمْ، وَيُعْتَقُ الْعَبْدُ»**.

• [٥١٤٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«أَيُّمَا مَمْلُوكٍ كَانَ بَيْنَ شُرَكَاءَ فَأَعْتَقَ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ، فَإِنَّهُ يُقَامُ فِي مَالِ الَّذِي أَعْتَقَ قِيمَةَ عَدْلٍ فَيُعْتَقُ [إِنْ][1] بَلَغَ ذَلِكَ مَالُهُ»**.

• [٥١٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ قَدْرُ ثَمَنِهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُعْتِقَهُ كُلَّهُ»**.

---

* [٥١٤٣] [التحفة: س ٧٨٩٣-س ٨٢٤٦-س ٨٤٣٨]

(١) من «التحفة»، وهو الصواب.

* [٥١٤٤] [التحفة: خت م س ٨٢٨٣] • أخرجه مسلم (١٥٠١، كتاب العتق/ ١، وكتاب الأيمان/ ٤٩) عن قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث بإسناده، وعلقه البخاري عنه بصيغة الجزم (عقب رقم ٢٥٢٥)، ولم يسوقا متنه.

وأخرجه أيضا أحمد (٢/ ١٢٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٤٧٤١)، وابن حبان (رقم ٤٣١٥) وغيرهم من طرق عن الليث به.

* [٥١٤٥] [التحفة: خ م د ت س ٧٥١١] • أخرجه البخاري (رقم ٢٤٩١، ٢٥٢٤)، ومسلم (رقم ١٥٠١، كتاب العتق/ ١، وكتاب الأيمان/ ٤٩) من طرق عن أيوب به، مع زيادة شك أيوب في رفعها، وسيأتي إن شاء الله الكلام عليها.

• [٥١٤٦] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ بِقِيمَةِ الْعَدْلِ فَهُوَ عَتِيقٌ مِنْ مَالِهِ»**[(١)] .

• [٥١٤٧] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا فِي مَمْلُوكٍ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ بِقِيمَةِ الْعَدْلِ فَهُوَ عَتِيقٌ»** - وَرُبَّمَا قَالَ : **«وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ»** . وَرُبَّمَا لَمْ يَقُلْهُ ، وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهُ شَيْءٌ يَقُولُهُ نَافِعٌ مِنْ قِبَلِهِ .

• [٥١٤٨] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ** - أَوْ قَالَ : **شِقْصًا** ، أَوْ

---

(١) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيوع فقط والذي سيأتي برقم (٦٤٧٢) ، وهو عندنا في هذا الموضع أيضا من كتاب العتق .

* [٥١٤٦] [التحفة : خ م د ت س ٧٥١١] [المجتبى : ٤٧٤٢] • أخرجه الطحاوي في «المشكل» (رقم ٥٣٧٧) عن النسائي به .

* [٥١٤٧] [التحفة : خ م د ت س ٧٥١١] • أخرجه الطحاوي في «المشكل» (رقم ٥٣٧٥) عن النسائي به ، وتقدم أن الحديث في الصحيحين من طرق عن أيوب به .

وقد شك أيوب في العبارة الأخيرة هل هي من قول النبي ﷺ أو مدرج من قول نافع ، وكذا شك يحيى بن سعيد الأنصاري - كما سيأتي برقم (٥١٥٢) - وذكرها من ضمن المرفوع بدون شك : مالك وعبيدالله بن عمر في الصحيحين وجرير بن حازم عند مسلم (١٥٠١ ، كتاب الأيمان/ ٤٩) . وبيّن أيوب - كما في الرواية التالية - أن نافعا كان أحيانا يذكرها وأحيانا لا يذكرها .

قَالَ : شِرْكًا - لَهُ فِي عَبْدٍ ، وَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ ثَمَنُهُ بِقِيمَةِ عَدْلٍ فَهُوَ عَتِيقٌ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ» .

قَالَ أَيُّوبُ : وَرُبَّمَا قَالَ نَافِعٌ هَذَا فِي الْحَدِيثِ وَرُبَّمَا لَمْ يَقُلْهُ ، فَلَا أَدْرِي هُوَ فِي الْحَدِيثِ أَمْ قَالَ نَافِعٌ مِنْ قِبَلِهِ ، يَعْنِي قَوْلَهُ : «فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ» .

• [٥١٤٩] الحارث بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ (مَالٌ)(١) يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ قُوِّمَ عَلَيْهِ قِيمَةُ الْعَبْدِ ، فَأُعْطِيَ شُرَكَاؤُهُ حِصَصَهُمْ ، وَعَتَقَ الْعَبْدُ ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ» .

• [٥١٥٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا فِي إِنْسَانٍ كُلِّفَ عِتْقَ مَا بَقِيَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ ، فَقَدْ جَازَ مَا صَنَعَ» .

---

* [٥١٤٨] [التحفة : خ م د ت س ٧٥١١] • أخرجه الطحاوي في «المشكل» (رقم ٥٣٧٦) عن النسائي ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/ ٢٦٦) من طريق النسائي به .
وقد أخرجه مسلم (١٥٠١ ، كتاب الأيمان/ ٤٩) من طريق إسماعيل به ، والحديث في الصحيحين من طرق عن أيوب كما تقدم .

(١) فوقها في (م) : «حـ» ، وفي الحاشية : «ما يبلغ» ، وفوقها : «عـ ض ز» .

* [٥١٤٩] [التحفة : خ م د س ق ٨٣٢٨] • أخرجه البخاري (٢٥٢٢) ، ومسلم (١٥٠١ ، كتاب العتق/ ١ ، وكتاب الأيمان/ ٤٧) من طريق مالك به .

* [٥١٥٠] [التحفة : خت م د س ٨٥٢١] • أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/ ٢٧١) من طريق النسائي به .

=

• [٥١٥١] أخبرنا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ فِي إِنْسَانٍ كُلِّفَ عِتْقَ مَا بَقِيَ»** . قَالَ نَافِعٌ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ (مَا)[(١)] يُعْتِقُهُ جَازَ مَا صَنَعَ .

• [٥١٥٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ نَافِعًا ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ كُلِّفَ مَا بَقِيَ فَأَعْتَقَهُ»** . وَكَانَ نَافِعٌ يَقُولُ - قَالَ يَحْيَىٰ : لَا أَدْرِي شَيْئًا كَانَ مِنْ قِبَلِهِ يَقُولُهُ ، أَمْ شَيْءٌ فِي الْحَدِيثِ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فَقَدْ جَازَ مَا صَنَعَ .

= وأخرجه أبو داود (رقم ٣٩٤٤) ، وأبو عوانة (رقم ٤٧٤٢) من طريق يزيد به ، ولم يسق أبو داود لفظه .

ورواه البخاري تعليقا عقب (٢٥٢٥) ، ومسلم (١٥٠١ ، كتاب العتق/ ١ ، وكتاب الأيمان/ ٤٩) من طريق يحيىٰ بن سعيد بإسناده ، ولم يسوقا لفظه .

وسيأتي شك يحيىٰ في رفع : «فإن لم يكن له مال ، فقد جاز ما صنع» .

(١) من حاشية (م) ، وفوقها : «عـ ض» ، وهو الصواب ، وهكذا وقع في الرواية التي أوردها ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/ ٢٧٢) من طريق النسائي بهذا الإسناد . وفي (م) : «لما» ، وفوقها : «خـ» .

* [٥١٥١] [التحفة : خت م د س ٨٥٢١] • ذكره ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/ ٢٧٢) من رواية النسائي به .

* [٥١٥٢] [التحفة : خت م د س ٨٥٢١] • أخرجه مسلم (١٥٠١ ، كتاب العتق/ ١ ، وكتاب الأيمان/ ٤٩) من طريق عبدالوهاب الثقفي بإسناده ، ولم يسق لفظه ، لكن ذكر أن فيه : «وإن لم يكن له مال فقد عتق منه ما عتق» ، وقال : لا ندري أهو شيء في الحديث أو قاله نافع من قبله .

وعلقه البخاري عقب (٢٥٢٥) من رواية يحيىٰ بن سعيد بإسناده ، وقال : «مختصرا» ، ولم يسق لفظه .

• [٥١٥٣] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ حَفْصٍ، وَهُوَ: ابْنُ غَيْلَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا وَلَهُ فِيهِ شُرَكَاءُ وَلَهُ وَفَاءٌ فَهُوَ حُرٌّ، وَيَضْمَنُ نَصِيبَ شُرَكَائِهِ (بِقِيمَةٍ)[1]، لِمَا أَسَاءَ مِنْ مُشَارَكَتِهِمْ، وَلَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ شَيْءٌ».

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي ذَلِكَ وَالِاخْتِلَافُ عَلَىٰ قَتَادَةَ فِيهِ

• [٥١٥٤] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَخَلَاصُهُ[2] عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ

---

(١) في ابن حبان: «بقيمة عدل».

* [٥١٥٣] [التحفة: س ٢٤١٩-س ٧٦٧٥] • أخرجه ابن حبان (رقم ٤٣١٧) والطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٥٤) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٥٨)، والبيهقي (١٠/ ٢٧٦) من طريق الوليد بن مسلم، والطبراني من طريق يحيى بن حمزة، كلاهما عن أبي معيد حفص بن غيلان به.

وقد قال المصنف كما في «التحفة» (٧٦٧٥): «سليمان بن موسى ليس بذاك القوي في الحديث، ولا نعلم أحدًا روى هذا الحديث عن عطاء غيره». اهـ.

قال ابن عدي: «قوله (ليس على العبد شيء) لا يرويه غير أبي معيد عن سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر وعطاء عن جابر». اهـ.

(٢) **فخلاصه**: أي: فعلى المعتق خلاص العبد كله من الرق. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٣١٨).

مَالٌ ، قُوِّمَ ذَلِكَ الْعَبْدُ قِيمَةَ عَدْلٍ وَاسْتُسْعِيَ (١) فِي قِيمَتِهِ لِصَاحِبِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ (٢)» .

---

(١) **استسعي :** كلف العبد من العمل ما يؤدي به عن نفسه إذا أعتق بعضه ولم يعتق باقيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :سعا) .

(٢) **غير مشقوق عليه :** لا يكلف ما يشق عليه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١٣٧) .

* [٥١٥٤] **[التحفة : ع ١٢٢١١]** • أخرجه البخاري (٢٤٩٢ ، ٢٥٢٧) ، ومسلم (١٥٠١/ ٣٥ ، ٥٤ ، ٥٥) ، (١٥٠٣) من طرق عن سعيد .

وأخرجه البخاري تعليقا (٢٥٢٧) ، وأبو داود (٣٩٣٧) من طريق أبان عن قتادة به نحوه ، وقال النسائي كما في «التحفة» (١٢٢١١) : «الكلام الأخير - يعني : الاستسعاء - من قول قتادة ، بلغني أن هماما روى هذا الحديث فجعل هذا الكلام من قول قتادة» . اهـ .

وحديث همام أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤/ ١٢٧) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٨٢) ، والخطيب في «المدرج» (١/ ٣٥٩) ، وفيه ذكر الاستسعاء من قول قتادة .

وأخرجه أبو داود (٣٩٣٤) ، وأحمد (٢/ ٣٤٧) بدون ذكر الاستسعاء .

وكذلك رواه شعبة وهشام الدستوائي عن قتادة كما سيأتي ، لكن لم يذكر هشام : النضر بن أنس .

وأخرجه البخاري تعليقا (٢٥٢٧) ، ومسلم (١٥٠٢/ ٢) من طريق شعبة عن قتادة به نحوه .

وأخرجه أبو داود (٣٩٣٦) ، وأحمد (٢/ ٥٣١) من طريق هشام عن قتادة به ، دون ذكر النضر بن أنس .

وأخرجه أبو داود (٣٩٣٦) من طريق روح ، عن هشام بإثبات النضر بن أنس في إسناده .

هذا وقد ذكر في هذا الحديث حديث قتادة عدة اختلافات أخر ، قال البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٨١) : «وكل هذا وهم ، والقول قول الأكثر» . اهـ . أي بإثبات النضر بن أنس في أسانيده .

وقد اختلف في ذكر الاستسعاء في حديث قتادة هل هو مدرج من كلامه في الحديث ، أم هو موصول من كلام النبي ﷺ؟ =

• [٥١٥٥] أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، وَإِلَّا قُوِّمَ الْمَمْلُوكُ قِيمَةَ عَدْلٍ فَاسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ»** .

• [٥١٥٦] أَخْبَرَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا مِنْ عَبْدٍ فَخَلَاصُهُ مِنْ مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ ، اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ»** .

• [٥١٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ مِنْ عَبْدٍ ، فَإِنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُعْتِقَ بَقِيَّتَهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ ، وَإِلَّا اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ»** .

= انظر لذلك «العلل» للدارقطني (١٠/ ٣١٧) ، «معرفة علوم الحديث» للحاكم (ص ٤٠ ، ٤١) ، «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (١٠/ ٢٨١-٢٨٣) ، «المدرج» للخطيب (١/ ٣٥٦-٣٥٩) ، «الفتح» للحافظ (٥/ ١٥٧ ، ١٥٨) ، وقد ذهب البخاري (٢٤٩٢) ومسلم في «صحيحيهما» إلى إثبات الاستسعاء موصولا من كلام النبي ﷺ .

* [٥١٥٥] [التحفة : ع ١٢٢١١]
* [٥١٥٦] [التحفة : ع ١٢٢١١]
* [٥١٥٧] [التحفة : ع ١٢٢١١]

• [٥١٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي الْمَمْلُوكِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُعْتِقُ أَحَدُهُمَا نَصِيبَهُ ، قَالَ : «**يَضْمَنُ**» .

• [٥١٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ عَتَقَ مِنْ مَالِهِ ، إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ**» .

• [٥١٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصًا مِنْ مَمْلُوكٍ عَتَقَ مِنْ مَالِهِ ، إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ**» .

ذِكْرُ حَدِيثِ التَّلِبِّ فِيهِ

• [٥١٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنِ ابْنِ التَّلِبِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنْ مَمْلُوكٍ فَلَمْ يُضَمِّنْهُ النَّبِيُّ ﷺ .

---

* [٥١٥٨] [التحفة : ع ١٢٢١١] • أخرجه ابن عبدالبر (١٤/ ٢٧٥) من طريق النسائي به .
* [٥١٥٩] [التحفة : ع ١٢٢١١]
* [٥١٦٠] [التحفة : ع ١٢٢١١] • أخرجه ابن عبدالبر (١٤/ ٢٧٤) من طريق النسائي به .
* [٥١٦١] [التحفة : د س ٢٠٥٠] • أخرجه أبو داود (٣٩٤٨) ، وأحمد [٣٩/ ٦٨ (٢٤٠٠٩) ط . شعيب ، وانظر «أطراف المسند» (١/ ٦٨٤) (١٣٠٨) فقد أثبته وسقط من المطبوع] من =

١٠- ذِكْرُ الْعَبْدِ يَكُونُ لِلرَّجُلِ فَيُعْتِقُ بَعْضَهُ

• [٥١٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ . ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ هُذَيْلٍ أَعْتَقَ شَقِيصًا مِنْ مَمْلُوكٍ ، فَأَجَازَ النَّبِيُّ ﷺ عِتْقَهُ ، وَقَالَ : **«لَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكٌ»** .

= طريق غندر به ، وعند أحمد : «ابن الثلب» بالثاء المثلثة ، ثم قال : «كذا قال غندر - يعني ابن الثلب بثاء مثلثة - وإنما هي التلب ، وكان شعبة في لسانه شيء - يعني لثغة - ولعل غندرًا لم يفهم عنه» . اهـ .

وقد حسّن الحافظ إسناد هذا الحديث في «الفتح» (٥/ ١٥٩) ، وذكر ابن حزم أن ابن التلب مجهول ، كما قال الذهبي : «لا يكاد يعرف» . اهـ . انظر «المحلى» (٩/ ١٩٦) ، «الميزان» (٧/ ٤٤٨) .

وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢٨٤) : «وهذا لا يخالف ما مضى من الأحاديث ، وإنما هو في المعسر إذا أعتق نصيبه من مملوك فلا يضمن الباقي . والله أعلم» . اهـ .

* [٥١٦٢] [التحفة : د س ١٣٤] • أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٩/ ١٩٠) من طريق النسائي به .

وأخرجه أبو داود (٣٩٣٣) عن أبي الوليد الطيالسي به ، وأحمد (٥/ ٧٥) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٠٧) و«المشكل» (رقم ٥٣٨١ ، ٥٣٨٢) ، والطبراني في «الكبير» (رقم ٥٠٧) ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (رقم ٧٧٨) ، من طرق عن همام به ، وأحمد (٥/ ٧٤) ، وأبو نعيم في «المعرفة» (رقم ٧٧٦ ، ٧٧٧) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به ، لكن في رواية أبي نعيم من طريق أبي سلمة التبوذكي عن همام : «قال : أظنه عن أبيه» .

وصحح إسناده ابن حزم في «المحلى» (٩/ ١٩٠) ، وقواه الحافظ في «الفتح» (٥/ ١٥٩) ، ورجاله ثقات رجال الشيخين سوى صحابيه .

لكن أخرجه أبو داود (٣٩٣٣) ، والبيهقي (١٠/ ٢٧٣) من طريق محمد بن كثير ، وأحمد (٥/ ٧٥) - ومن طريقه أبو نعيم في «المعرفة» (رقم ٧٧٩) - عن بهز ، كلاهما عن همام بإسناده مرسلا ، لم يذكر «عن أبيه» . =

• [٥١٦٣] أخبرنا الْمُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ شَقِيصًا لَهُ مِنْ عَبْدٍ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلَاصَهُ مِنْ مَالِهِ وَقَالَ : «إِنَّهُ لَا شَرِيكَ لِلَّهِ» .

• [٥١٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ شَقِيصًا مِنْ مَمْلُوكٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعْتِقْ مِنْ مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ» . وَقَالَ : «وَلَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكٌ» .

• [٥١٦٥] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ سِتَّةَ

= وكذا أخرجه المصنف (٥١٦٣) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ١٨٤) ، والبيهقي (١٠/ ٢٧٤) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، والمصنف (٥١٦٤) ، وأحمد (٥/ ٧٥) من طريق هشام الدستوائي ، كلاهما عن قتادة به مرسلا ، ليس فيه : «عن أبيه» .

وقال النسائي كما في «التحفة» (رقم ١٣٤) : «هشام وسعيد أثبت في قتادة من همام ، وحديثهما أولى بالصواب» . اهـ .

* [٥١٦٣] [التحفة : د س ١٣٤] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٠٧) ، و«المشكل» (رقم ٥٣٨٣) عن النسائي به .

وأخرجه أحمد (٥/ ٧٤) عن عبدالله بن بكر السهمي عن سعيد عن قتادة عن أبي المليح عن أبيه به موصولا .

وانظر تخريج الرواية السابقة .

[٦٤/ ب]

* [٥١٦٤] [التحفة : د س ١٣٤] • أخرجه الطحاوي في «المشكل» (رقم ٥٣٨٤) عن النسائي به .

وأخرجه أحمد (٥/ ٧٥) عن أبي سعيد مولى بني هاشم عن هشام بإسناده .

وانظر تخريج الرواية قبل السابقة .

مَمْلُوكِينَ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَجَزَّأَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ : فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً ، وَقَالَ : «لَوْ شَهِدْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُدْفَنَ لَمْ يُدْفَنْ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ»(١) .

١١- الْعِتْقُ فِي الْمَرَضِ

• [٥١٦٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ سِتَّةَ أَعْبُدٍ عِنْدَ مَوْتِهِ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ فِيهِ قَوْلًا شَدِيدًا ، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَجَزَّأَهُمْ ، ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً .

---

(١) كذا أدرج هذا الحديث تحت هذا الباب ، والأليق به أن يكون تحت الباب التالي ، والله أعلم .

* [٥١٦٥] [التحفة : د س ١٠٦٩٥-م د ت س ق ١٠٨٨٠] • أخرجه أبو داود (٣٩٦٠) . قال أبو حاتم : «أبو قلابة لم يسمع من أبي زيد عمرو بن أخطب» . اهـ . وانظر «تهذيب التهذيب» (٥/ ٢٢٦) .

وقال ابن حجر في «التلخيص الحبير» (٣/ ٩٣) : «وقد أبهم مسلم هذه المقالة - يعني قوله : «لم يدفن في مقابر المسلمين» - فذكره بلفظ : (فقال قولا شديدًا)» . اهـ . كما سيأتي ، لكن أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (١/ ٢٣٨) من طريق إسماعيل بن علية ، عن أيوب - وهو طريق مسلم - بهذا اللفظ ، وابن حبان من طريق حماد بن زيد (١٠/ ٤٠٧) ، والترمذي كذلك (١٣٦٤) فلم يُبهم مسلم المقالة ، وإنما هي المقالة الثابتة من طرق عن أيوب وتصير تلك العبارة منكرة ، إنما جاءت من طريق مرسل ، والله تعالى أعلم .

وحديث أيوب هو التالي ، وقد نقل المزي عن النسائي قوله كما في «التحفة» : «أيوب أثبت من خالد ، وحديثه أشبه بالصواب» . اهـ .

* [٥١٦٦] [التحفة : م د ت س ق ١٠٨٨٠] • أخرجه مسلم (١٦٦٨/ ٥٦) من حديث أبي المهلب عن عمران به .

• [٥١٦٧] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : «**قَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُصَلِّيَ عَلَيْهِ**» . ثُمَّ دَعَا بِمَمْلُوكِيهِ فَجَزَّأَهُمْ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ ، ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً .

• [٥١٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ أَعْبُدٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَأَعْتَقَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ ، فَرُفِعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَرِهَ ذَلِكَ ، ثُمَّ جَزَّأَهُمْ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً .

= وأخرجه أحمد (٤/ ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥) ، وابن حبان (٥٠٧٥) من حديث الحسن وابن سيرين ، عن عمران به ، والحسن البصري لم يسمع من عمران بن حصين ، انظر «المراسيل» (٣١) لابن أبي حاتم ، و«جامع التحصيل» (١٦٢) للعلائي .

والحديث تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٢٩٠) .

وروي من حديث أبي هريرة من رواية ابن سيرين ومحمد بن زياد عنه ويأتي حديثه . قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٤١٤) : «هذا الحديث يتصل من حديث الحسن وابن سيرين ، عن عمران بن حصين ، عن النبي ﷺ وهو حديث ثابت صحيح ، رواه عن الحسن جماعة منهم قتادة وسماك بن حرب وأشعث بن عبدالملك ويونس بن عبيد ومبارك بن فضالة وخالد الحذاء ، ويتصل أيضًا من حديث أبي هريرة من رواية ابن سيرين وغيره» . اهـ . وقال أيضًا (٢٣/ ٤١٨) : «وقد رواه أبو المهلب ، عن عمران بن حصين ، وهو حديث بصري انفرد به أهل البصرة» . اهـ .

* [٥١٦٧] [التحفة : س ١٠٨١٢]
* [٥١٦٨] [التحفة : س ١٠٨١٦]

• [٥١٦٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ . وَقَتَادَةُ وَحُمَيْدٌ وَسِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَيْسَ مَالٌ غَيْرَهُمْ ، فَأَقْرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَرَدَّ أَرْبَعَةً فِي الرِّقِّ .

• [٥١٧٠] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، وَهُوَ : ابْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ وَتَرَكَ سِتَّةً مِنَ الرَّقِيقِ ، وَأَنَّهُ أَعْتَقَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ أَجْمَعِينَ ، وَلَمْ يَدَعْ مَالًا غَيْرَهُمْ ، فَرُفِعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً .

• [٥١٧١] أَخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ أَعْبُدٍ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرَهُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَزَّأَهُمْ أَجْزَاءً ، فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً .

---

* [٥١٦٩] [التحفة : س ١٠٧٩٦-م د س ١٠٨٣٩]
* [٥١٧٠] [التحفة : س ١٤٤٩٠]
* [٥١٧١] [التحفة : س ١٤٤٠١]

١٢- ذِكْرُ الْعَبْدِ يُعْتَقُ وَلَهُ مَالٌ

• [٥١٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ أَشْهَبَ قَالَ: أَخْبَرَنِيهِ اللَّيْثُ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَمَالُ الْعَبْدِ لَهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ السَّيِّدُ فَيَكُونَ لَهُ».

---

* [٥١٧٢] [التحفة: س ٧٧٩٣] • كذا رواه النسائي عن الليث بهذا اللفظ، وأخرجه أبو داود (٣٩٦٢)، وابن ماجه (٢٥٢٩) من رواية الليث عن عبيدالله بن أبي جعفر عن بكير عن نافع عن ابن عمر مرفوعا به، وكذا رواه عبدربه بن سعيد وغيره عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بقصة العبد والنخل، أخرجه ابن ماجه (٢٢١٢)، وأحمد (٢/ ٧٨)، (٣/ ٣٠٩)، وابن حبان (٤٩٢٤)، وخالفهم الحفاظ من أصحاب نافع: مالك والليث وعبيدالله وأيوب فرووه عن نافع عن ابن عمر قصة النخل وعن ابن عمر عن عمر قصة العبد موقوفة، قال النسائي كما في «التحفة»: «الصواب حديث ليث بن سعد وعبيدالله وأيوب». اهـ. وكذا قال الدارقطني في «العلل» كما في «المختارة» (١/ ٣٢٦)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣/ ٢٨٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٥/ ٣٢٥).

ورواه الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعا بقصة العبد والنخل، كذا رواه الحفاظ من أصحاب الزهري أخرجه البخاري (٢٣٧٩)، ومسلم (١٥٤٣) (٨٠)، وقال البخاري بعده: «وعن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر في العبد». اهـ. وخالف سفيان بن حسين فرواه عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر مرفوعا، قال أبو زرعة كما في «علل الرازي» (١١٧٥): «ليس هذا الحديث بمحفوظ». اهـ. وقال البزار (١/ ٢٥٥): «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا قال فيه عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ إلا سفيان بن حسين، وأخطأ فيه، والحفاظ يروونه عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي ﷺ وهو الصواب». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٤/ ٤٠٢): «اختلف على نافع وسالم في رفع ماعدا النخل، فرواه الزهري عن سالم عن أبيه مرفوعا في قصة النخل والعبد، هكذا أخرجه الحفاظ عن الزهري». ثم قال: «وجزم مسلم والنسائي والدارقطني بترجيح رواية نافع المفصلة على رواية سالم، ومال علي بن المديني والبخاري وابن عبدالبر إلى ترجيح رواية سالم، وروي عن نافع رفع القصتين». اهـ. وانظر «المختارة» (١/ ٣٢٦)، والفصل للوصل (١/ ٢٢٧)، و«التمهيد» (١٣/ ٢٨٢).

• [٥١٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِالْوَهَّابِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لَهُ، إِلَّا أَنْ يَسْتَثْنِيَهُ السَّيِّدُ»**.

• [٥١٧٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ رَبِّهِ بْنَ سَعِيدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِّرَتْ**(١) **فَثَمَرَتُهَا لِلْأَوَّلِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ مَمْلُوكًا وَلَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِرَبِّهِ الْأَوَّلِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ»**. قَالَ شُعْبَةُ: فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ حَدَّثَنِي بِالنَّخْلِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمَمْلُوكِ عَنْ عُمَرَ، فَقَالَ عَبْدُ رَبِّهِ: لَا أَعْلَمُهُمَا جَمِيعًا إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ: فَحَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَشُكَّ.

• [٥١٧٥] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ حَفْصٍ، وَهُوَ: ابْنُ غَيْلَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ بَاعَ عَبْدًا، وَلَهُ مَالٌ فَلَهُ مَالُهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ أَبَّرَ نَخْلًا فَبَاعَهُ بَعْدَ تَأْبِيرِهِ فَلَهُ ثَمَرُهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ»**.

---

* **[٥١٧٣] [التحفة: د س ق ٧٦٠٤]**

(١) **أبرت:** من التأبير وهو تلقيح النخل، وهو أن يوضع شيء من طلع ذكر النخل في طلع الأنثى إذا انشق فتصلح ثمرته بإذن الله تعالى. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٣٧٢).

* **[٥١٧٤] [التحفة: س ق ٧٧٥٣]**
* **[٥١٧٥] [التحفة: س ٢٤١٨-س ٧٦٧٤]**

• [٥١٧٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ عَطَاءٍ وَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنِ ابْتَاعَ نَخْلًا مُؤَبَّرًا فَثَمَرَتُهُ لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا لَهُ مَالٌ ، فَمَالُهُ لِسَيِّدِهِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ**» .

• [٥١٧٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَضَىٰ عُمَرُ فِي الْعَبْدِ يُبَاعُ وَلَهُ مَالٌ ، فَإِنَّ مَالَهُ لِسَيِّدِهِ الَّذِي بَاعَهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ مَالَهُ .

• [٥١٧٨] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ . وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ ، فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ .

• [٥١٧٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : [عَنْ عُمَرَ][1] : مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ .

• [٥١٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عُمَرَ قَضَىٰ فِي مَالِ الْعَبْدِ لِسَيِّدِهِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُشْتَرِي .

---

* [٥١٧٦] [التحفة : س ٧٦٧٤]

(١) سقط من (م)، والمثبت من «التحفة» .

• [٥١٨١] أخبرنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنِ ابْتَاعَ نَخْلًا مُؤَبَّرًا فَثَمَرَتُهُ لِلْبَائِعِ الْأَوَّلِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ ، فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ» .

• [٥١٨٢] أخبرنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ابْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِّرَ فَثَمَرَتُهُ لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ» .

• [٥١٨٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنِ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ ، فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ»(١) .

• [٥١٨٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

* [٥١٨١] [التحفة : د س ١٠٥٥٨]

* [٥١٨٢] [التحفة : س ١٠٥٣٤]

(١) هذا الحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٥١٨٣) . والمبتاع : المشتري . (انظر عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٢١٥) .

* [٥١٨٣] [التحفة : م د س ق ٦٨١٩] [المجتبى : ٤٦٧٩]

«مَنْ بَاعَ عَبْدًا فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلًا فِيهَا ثَمَرَةٌ قَدْ أُبِّرَتْ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ». وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ.

• [٥١٨٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ. وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، (مِثْلَ)(١) حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ هَذَا، وَقَالَ إِسْحَاقُ مِثْلَهُ.

• [٥١٨٦] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ»**. فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

١٣- ذِكْرُ الْعِتْقِ عَلَى الشَّرْطِ

• [٥١٨٧] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: كُنْتُ مَمْلُوكًا لِأُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ: أُعْتِقُكَ وَأَشْتَرِطُ عَلَيْكَ أَنْ تَخْدُمَ النَّبِيَّ ﷺ مَا عِشْتَ؟ فَقُلْتُ: إِنْ لَمْ تَشْتَرِطِي عَلَيَّ مَا فَارَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَا عِشْتُ. فَأَعْتَقَتْنِي وَاشْتَرَطَتْ عَلَيَّ.

---

* [٥١٨٤] [التحفة: س ٦٩٧٠]

(١) عليها في (م): «عـ»، وفي الحاشية: «بمثل» وعليها: «ض».

* [٥١٨٥] [التحفة: س ٧٣٤٧]
* [٥١٨٦] [التحفة: س ٧٤٤٧]
* [٥١٨٧] [التحفة: د س ق ٤٤٨١] • أخرجه أبو داود (٣٩٣٢)، وابن ماجه (٢٥٢٦)، وأحمد (٥/ ٢٢١)، (٦/ ٣١٩)، وصحح إسناده الحاكم (٢/ ٢١٤). =

• [٥١٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْهُ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ: أَعْتَقَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ وَاشْتَرَطَتْ عَلَيَّ أَنْ أَخْدُمَ النَّبِيَّ ﷺ مَا عَاشَ.

١٤- التَّدْبِيرُ(١)

• [٥١٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، أَنَّهُ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا عَنْ دُبُرٍ(٢)، فَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَبَاعَهُ.

= والحديث رواه عن سعيد بن جمهان كذلك: عبيدالله بن موسى كما عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤/ ٥٥٦)، وحماد بن سلمة، كما سيأتي، وذكره ابن حزم في «المحلى» (٩/ ١٨٥)، وردَّه بأن سعيدًا ليس مشهورًا بالعدالة، قال: «بل مذكور أنه لا يقوم حديثه»، قال: «ولو صح فليس فيه أن رسول الله ﷺ عرف ذلك فأقره». اهـ. وسعيد اختلف في توثيقه وتضعيفه، وقد روي عنه عن سفينة أحاديث لا يرويها غيره، وهو مقل، ولخص أبو حاتم حاله فقال: «يكتب حديثه ولا يحتج به». اهـ.

(١) **التدبير**: تعليق عتق العبد على وفاة السيد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دبر).

(٢) **عن دبر**: بعد موته. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دبر).

* [٥١٨٩] [التحفة: خ س ٢٥٥١-س ١٥٥٤٠] • أخرجه البخاري (٢٥٣٤، ٢٢٣١، ٦٧١٦، ٦٩٤٧)، ومسلم (٩٩٧/ كتاب الأيمان ٥٨، ٥٩) من رواية عمرو بن دينار.

وأخرجه البخاري (٢١٤١، ٢٢٣٠، ٢٤٠٤، ٧١٨٦)، ومسلم (٩٩٧/ كتاب الأيمان ٥٩) من رواية عطاء.

وأخرجه مسلم (٩٩٧/ ٤١) من رواية أبي الزبير.

وأخرجه البخاري (٢٤١٥) من رواية محمد بن المنكدر، جميعهم عن جابر به مرفوعًا مطولا ومختصرًا.

• [٥١٩٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ ، فَدَعَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَبَاعَهُ .

• [٥١٩١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلِّمُ ، يَعْنِي : حُسَيْنًا ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ مَمْلُوكًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ مِنْهُ ، فَاحْتَاجَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «(مَنْ يَشْتَرِيهِ)(١)؟» فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَمَنَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

• [٥١٩٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ ، عَنْ عَبْدِالْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ ، وَكَانَ مُحْتَاجًا ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَدَعَاهُ فَقَالَ : «أَعْتَقْتَ غُلَامَكَ؟» قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَنْتَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ» . ثُمَّ قَالَ : «(مَنْ يَشْتَرِيهِ)(٢)؟» قَالَ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ : أَنَا . فَاشْتَرَاهُ ، ثُمَّ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ ثَمَنَهُ فَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ(٣) .

---

* [٥١٩٠] [التحفة : خ س ٢٥٥١]

(١) فوقها في (م) : «حـ» ، وفي الحاشية : «من يشتره» وفوقها : «ض عـز» .

* [٥١٩١] [التحفة : خ م س ٢٤٠٨]

(٢) فوقها في (م) : «حـ» ، وفي الحاشية : «من يشتره» وفوقها : «ض عـز» .

(٣) سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٤٩) .

* [٥١٩٢] [التحفة : م س ٢٤٣٣]

• [٥١٩٣] أخبرني مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، أَنَّ جَابِرًا حَدَّثَهُ قَالَ : جَعَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا لَهُ ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، حُرًّا مِنْ بَعْدِهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَبْدَ فَبَاعَهُ ، ثُمَّ أَعْطَىٰ صَاحِبَهُ ثَمَنَهُ .

• [٥١٩٤] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَابْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَاعَ الْمُدَبَّرَ (١) .

• [٥١٩٥] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَبَاعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَبْدَ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، وَدَفَعَهُ إِلَىٰ مَوْلَاهُ .

• [٥١٩٦] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ ، وَكَانَ مُحْتَاجًا وَكَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ

---

* [٥١٩٣] [التحفة : د س ٢٤٢٥]

(١) هذا الحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٢٦) .

* [٥١٩٤] [التحفة : خ د س ق ٢٤١٦] [المجتبى : ٤٦٩٧]

* [٥١٩٥] [التحفة : خ د س ق ٢٤١٦]

فَأَعْطَاهُ، فَقَالَ: «**اقْضِ دَيْنَكَ**»[(١)].

• [٥١٩٧] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ، فَاحْتَاجَ مَوْلَاهُ، فَأَمَرَ بِبَيْعِهِ فَبَاعَهُ بِثَمَانِمِائَةٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنْفِقْهَا عَلَىٰ عِيَالِكَ، فَإِنَّمَا الصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنًىٰ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**[(٢)]».

• [٥١٩٨] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو مَذْكُورٍ. أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ، يُقَالُ لَهُ: يَعْقُوبُ. لَمْ يَكُنْ لَهُ غَيْرُهُ، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَنْ (يَشْتَرِهِ)**[(٣)]**؟ مَنْ (يَشْتَرِهِ)**[(٣)]**؟**» فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ، (فَبَعَثَهَا)[(٤)] إِلَيْهِ وَقَالَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فَقِيرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ؛ فَإِنْ كَانَ**

---

(١) هذا الحديث قد عزاه المزي إلى النسائي أيضا في «البيوع»، و«القضاء» عن عبدالأعلى بن واصل بن عبدالأعلى، عن محاضر به، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا في الكتابين، وأما موضع «القضاء» فقد وقع في «المجتبى».

* [٥١٩٦] [التحفة: خ د س ق ٢٤١٦]

(٢) **تعول:** تَلزمُك نفقتُه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عول).

* [٥١٩٧] [التحفة: س ٢٤٣١]

(٣) كذا في (م)، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن وفيه: «يشتريه»، وكذا وقع في مصادر الحديث، وهو الأصوب.

(٤) في حاشية (م): «فدفعها»، والحديث سيأتي سندًا ومتنًا من (م) كذلك ولكنه أثبت فيها: «فدفعها»، وهي كذلك في «صحيح مسلم» (٩٩٧) من حديث أيوب، وأحال بلفظه على رواية الليث التالية.

(فَضْلًا)(١) فَعَلَىٰ عِيَالِهِ، فَإِنْ كَانَ (فَضْلًا)(١) فَعَلَىٰ قَرَابَتِهِ، أَوْ عَلَىٰ ذِي رَحِمِهِ، فَإِنْ كَانَ (فَضْلًا)(١) فَهَاهُنَا وَهَاهُنَا»(٢).

• [٥١٩٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ: أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ عَبْدًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَكَ مَالٌ غَيْرُهُ؟» قَالَ: لَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ (يَشْتَرِهِ)(٣) مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْعَدَوِيُّ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَجَاءَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلِأَهْلِكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ أَهْلِكَ شَيْءٌ فَلِذِي قَرَابَتِكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ ذِي قَرَابَتِكَ شَيْءٌ فَهَكَذَا وَهَكَذَا». يَقُولُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ(٤).

• [٥٢٠٠] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَعَمِّي، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا

---

(١) فوقها في (م): «حـ»، وفي الحاشية: «فضل»، وفوقها: «عـ ض».

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الزكاة، وليس فيه، بل في كتابنا هذا العتق، وكتاب البيوع، والذي سيأتي برقم (٦٤٢٥).

* [٥١٩٨] [التحفة: م د س ٢٦٦٧] [المجتبىٰ: ٤٦٩٦]

(٣) كذا في (م)، والحديث تقدم وسيأتي بنفس الإسناد والمتن، وفيه: «يشتريه»، وكذا وقع في مصادر الحديث، وهو الأصوب.

(٤) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الزكاة وقد تقدم برقم (٢٥٣٢)، وفاته عزوه إلى كتابنا هذا العتق، وكتاب البيوع، والذي سيأتي برقم (٦٤٢٤).

* [٥١٩٩] [التحفة: م س ٢٩٢٢] [المجتبىٰ: ٤٦٩٥]

أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَرَدَّهُ (إِلَيْهِ)[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَابْتَاعَهُ نُعَيْمُ بْنُ النَّحَّامِ.

١٥- مَنْ أَعْتَقَ مَمْلُوكَهُ ثُمَّ احْتَاجَ إِلَىٰ خِدْمَتِهِ

• [٥٢٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: لَطَمَ ابْنُهُ مَوْلًى لَهُ، فَقَالَ لَهُ: الْطِمْهُ. قَالَ: فَتَرَكَهُ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ لَنَا بَنِي مُقَرِّنٍ مَمْلُوكٌ، فَلَطَمَهُ رَجُلٌ مِنَّا، فَشُكِيَ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: لَيْسَ لَهُ غَيْرُهُ. فَقَالَ: «**إِمَّا لَا**[2]، **فَلْيَخْدِمْهُمْ حَتَّىٰ يَسْتَغْنُوا عَنْهُ**».

• [٥٢٠٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ: كَانَ لِبَنِي مُقَرِّنٍ غُلَامٌ، فَلَطَمَهُ بَعْضُنَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ، فَأَعْتَقَهُ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ غَيْرُهُ. قَالَ: «**لِيَخْدِمْهُمْ حَتَّىٰ يَسْتَغْنُوا**».

---

(١) فوقها في (م): «حـ»، وفي حاشية (م): «عليه»، وعليها: «ض عـ»، وهي بدونها في «صحيح البخاري» (٢٤١٥).

* [٥٢٠٠] [التحفة: خ س ٣٠٧٧]

(٢) **إما لا**: إن كان لا بد منه؛ وهنا حُذِفت كان واسمها وخبرها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ٧٩).

* [٥٢٠١] [التحفة: م د ت س ٤٨١١] • كذا رواه أبو عوانة عن مطرف عن الشعبي عن معاوية بن سويد، وخالفه أسباط فرواه عن مطرف عن أبي السفر عن معاوية بن سويد كما سيأتي، قال النسائي كما في «التحفة»: «أبو عوانة أثبت من أسباط، وحديث أسباط أشبه بالصواب». اهـ. والحديث أخرجه مسلم (١٦٥٨/ ٣١، ٣٢، ٣٣) من وجوه عن سويد بن مقرن.

* [٥٢٠٢] [التحفة: م د ت س ٤٨١١]

• [٥٢٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ : لَطَمْتُ خَادِمًا لَنَا ، فَقَالَ أَبِي : اقْتَصَّ[١] . ثُمَّ قَالَ : كُنَّا مَعْشَرَ بَنِي مُقَرِّنٍ سَبْعَةً لَيْسَ لَنَا خَادِمٌ إِلَّا وَاحِدَةٌ ، فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَعْتِقُوهَا»** . فَقِيلَ : إِنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ خَادِمٌ غَيْرُهَا . قَالَ : **«لِتَخْدِمْهُمْ ، فَإِذَا اسْتَغْنَوْا عَنْهَا فَلْيُعْتِقُوهَا»** . وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ لَيْسَ فِيهِ هَذَا الْكَلَامُ :

• [٥٢٠٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ : مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ : شُعْبَةُ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو شُعْبَةَ - وَكَانَ لَطِيفًا - قَالَ : شَهِدْتُ سُوَيْدَ بْنَ مُقَرِّنٍ وَلَطَمَ رَجُلٌ غُلَامًا فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ[٢] مُحَرَّمَةٌ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةِ إِخْوَةٍ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مَا لَنَا إِلَّا غُلَامٌ وَاحِدٌ ، فَلَطَمَهُ أَحَدُنَا ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُعْتِقَهُ .

• [٥٢٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ : كُنَّا نَبِيعُ الْبَزَّ[٣] فِي دَارِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ ، فَخَرَجَتْ جَارِيَةٌ فَقَالَتْ لِرَجُلٍ مِنَّا كَلِمَةً ، فَلَطَمَهَا ، فَغَضِبَ سُوَيْدٌ ، فَقَالَ :

---

(١) **اقتص** : معاقبة الجاني بمثل ما جنىٰ . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : قصص) .

* [٥٢٠٣] [التحفة : م د ت س ٤٨١١] • أخرجه مسلم (١٦٥٨/ ٣١) .

(٢) **الصورة** : الوجه . (انظر : لسان العرب ، مادة : صور) .

* [٥٢٠٤] [التحفة : م د ت س ٤٨١١] • أخرجه مسلم (١٦٥٨/ ٣٣) .

(٣) **البز** : الثيابُ ، أو مَتاعُ البيتِ من الثيابِ ونحوها . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : بزز) .

لَطَمْتَ وَجْهَهَا ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مِنْ إِخْوَتِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا مِنْ خَادِمٍ إِلَّا وَاحِدَةٌ ، فَلَطَمَهَا أَحَدُنَا ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَقْنَاهَا .

١٦- بَابُ الْمُكَاتَبِ[(١)]

• [٥٢٠٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ : الْمُكَاتَبُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ ، وَالنَّاكِحُ[(٢)] الَّذِي يُرِيدُ الْعَفَافَ ، وَالْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»**[(٣)] .

١٧- كَيْفَ الْكِتَابَةُ
وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ بَرِيرَةَ فِي ذَلِكَ

• [٥٢٠٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَاتَبَتْ بَرِيرَةُ عَلَى نَفْسِهَا تِسْعَ أَوَاقٍ[(٤)] ، فِي كُلِّ سَنَةٍ أُوقِيَّةٌ ،

---

* [٥٢٠٥] [التحفة : م دت س ٤٨١١] • أخرجه مسلم (١٦٥٨/ ٣٢) .

(١) **المكاتب** : الكتابة : أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجمًا (أي : على فترات) فإذا أداه صار حرًّا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :كتب) .

(٢) **الناكح** : الذي يسعى للزواج . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :نكح) .

(٣) تقدم برقم (٤٥٢٢) من وجه آخر عن ابن عجلان .

* [٥٢٠٦] [التحفة : ت س ق ١٣٠٣٩]

(٤) **أواق** : ج . أوقية ، وهي : وزن مقداره ١١٩ جرامًا تقريبًا . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٢١) .

فَأَتَتْ عَائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا ، (فَقَالَتْ)[١] : لَا ، إِلَّا أَنْ يَشَاءُوا أَنْ أَعُدَّهَا لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً ، وَيَكُونُ الْوَلَاءُ[٢] لِي . فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ فَكَلَّمَتْ بِذَلِكَ أَهْلَهَا ، فَأَبَوْا عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ ، فَجَاءَتْ إِلَىٰ عَائِشَةَ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ لَهَا مَا قَالَ أَهْلُهَا ، فَقَالَتْ : لَاهَا اللَّهِ[٣] إِذَنْ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا هَذَا؟»** فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَرِيرَةَ أَتَتْنِي تَسْتَعِينُ بِي عَلَىٰ كِتَابَتِهَا ، فَقُلْتُ : لَا ، إِلَّا أَنْ يَشَاءُوا أَنْ أَعُدَّهَا عَدَّةً وَاحِدَةً ، وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِي . فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِأَهْلِهَا ، فَأَبَوْا عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«ابْتَاعِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ ؛ فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ»** . ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، يَقُولُونَ : أَعْتِقْ فُلَانًا وَالْوَلَاءُ لِي . كِتَابُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ ، وَكُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ»** . فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَوْجِهَا ، وَكَانَ عَبْدًا ، فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا . قَالَ عُرْوَةُ : وَلَوْ كَانَ حُرًّا مَا خَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) فوقها في (م) : «ض» ، وفي الحاشية : «فقلت» ، وفوقها : «خـ» ، وهي كذلك في مكرر الحديث الذي سيأتي برقم (٥٨٢٦) وانظر الحاشية هناك .

(٢) **الولاء :** الولاء : نَسَب العبد المعتَق وميراثه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ولا) .

۩ [٦٥/أ]

(٣) **لاها الله :** أي : لا والله ، وهي صيغة قسم ، والهاء فيها بمنزلة الواو . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٧) .

* **[٥٢٠٧] [التحفة : م د ت س ١٦٧٧٠] [المجتبى : ٣٤٧٧]** • أخرجه مسلم (١٥٠٤/ ٩) عن =

• [٥٢٠٨] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُمْ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : جَاءَتْ بَرِيرَةُ إِلَيَّ فَقَالَتْ : يَا عَائِشَةُ ، إِنِّي كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَىٰ تِسْعِ أَوَاقٍ ، فِي كُلِّ عَامٍ وُقِيَّةٌ ، فَأَعِينِينِي . وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ ، وَنَفِسَتْ[١] فِيهَا : ارْجِعِي إِلَىٰ أَهْلِكِ ، فَإِنْ أَحَبُّوا أَنْ أُعْطِيَهُمْ ذَلِكَ جَمِيعًا وَيَكُونَ وَلَاؤُكِ لِي فَعَلْتُ . فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَىٰ أَهْلِهَا ، فَعَرَضَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ، فَأَبَوْا وَقَالُوا : إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكِ فَلْتَفْعَلْ ، وَيَكُونُ وَلَاؤُكِ لَنَا ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «(لَا يَمْنَعُكِ)[٢] ذَلِكِ مِنْهَا ، ابْتَاعِي وَأَعْتِقِي ، فَإِنَّمَا

= ابن راهويه وآخرين عن جرير ، وأحال بلفظه على حديث أبي أسامة عنده وميز بين لفظيهما ، وهو عند أبي داود (٢٢٣٣) ، والترمذي (١١٥٤) من طريق جرير مقتصرا على آخره ، ولم يسم قائله .

قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٧٨) : «ورواه جرير بن عبدالحميد عن هشام فذكره بطوله ، وزاد عليهم فيه لفظا حسنا فقال فيه : وكان زوجها عبدا ، فخيرها رسول الله ﷺ ، ولو كان حرا لم يخيرها ، وجرير من الثقات الحفاظ» . اهـ .

وأخرجه البخاري (٢٥٦١ ، ٢٧١٧) ، ومسلم (١٥٠٤/ ٦) من وجوه عن عروة عن عائشة به .

وخالف يزيد بن رومان فرواه عن عروة عن بريرة ، قال النسائي كما في «التحفة» : «حديث يزيد بن رومان خطأ» . اهـ . قال المزي : «يعني أن الصواب حديث الزهري وغيره عن عروة ، عن عائشة» . اهـ . وانظر «الفتح» (٥/ ١٩٠) .

وأخرجه البخاري أيضا (٤٥٦ ، ٢٧٣٥) من حديث عمرة عن عائشة .

والحديث سيأتي سندا ومتنا برقم (٥٨٢٦) .

(١) **نفست** : رغبت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نفس) .

(٢) في حاشية (م) : «لا يمنعنك» ، وفوقها : «صـ» ، والمثبت موافق لما في مكرر الحديث ، والذي سيأتي برقم (٦٤٢٨) .

الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» . فَفَعَلَتْ ، وَقَامَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فِي النَّاسِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«مَا بَالُ أُنَاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّه ، مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّه فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ ، قَضَاءُ اللَّه أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّه أَوْثَقُ ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»** .

• [٥٢٠٩] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ مُنْذُ سِتِّينَ سَنَةً ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ بَرِيرَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ فِيَّ (ثَلَاثُ مِنَ السُّنَّةِ)[١] : تُصُدِّقَ عَلَيَّ بِلَحْمٍ ، فَأَهْدَيْتُهُ لِعَائِشَةَ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فَقَالَ : **«مَا هَذَا اللَّحْمُ؟»** فَقَالَتْ : (لَحْمًا)[٢] تُصُدِّقَ بِهِ عَلَىٰ بَرِيرَةَ ، فَأَهْدَتْهُ لَنَا . فَقَالَ : **«هُوَ عَلَىٰ بَرِيرَةَ صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ»** . وَكَاتَبْتُ عَلَىٰ تِسْعِ أَوَاقٍ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِنْ شَاءَ مَوَالِيكِ عَدَدْتُ لَهُمْ ثَمَنَكِ عَدَّةً وَاحِدَةً . فَقَالَتْ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِلَّا أَنْ تَشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ . فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : **«اشْتَرِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمْ ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»** . قَالَتْ : وَأَعْتَقَنِي فَكَانَ لِي الْخِيَارُ .

• [٥٢١٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَفِظْتُ مِنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ إِلَىٰ عَائِشَةَ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا ،

---

* [٥٢٠٨] [التحفة : خ م د ت س ١٦٥٨٠] [المجتبىٰ : ٤٦٩٩]

(١) فوقها في (م) : «ص حـ» ، وفي حاشية (م) : «ثلاثة من السنن» ، وفوقها : «عـ» .

(٢) فوقها في (م) : «حـ» ، وفي الحاشية : «لحم» ، وفوقها : «عـ ض» .

* [٥٢٠٩] [التحفة : س ١٥٧٨٤]

فَقَالَ أَهْلُهَا : إِنْ شِئْتِ أَعْطَيْتِ بَاقِيَ كِتَابَتِهَا ، وَيَكُونُ لَنَا الْوَلَاءُ ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : **«(اشْتَرِيهَا)[1] فَأَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ»** . ثُمَّ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : **«مَا شَأْنُ النَّاسِ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَمْ يَجُزْ لَهُ ، وَإِنِ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ»** .

١٨- ذِكْرُ الْمُكَاتَبِ يُؤَدِّي بَعْضَ كِتَابَتِهِ

• [٥٢١١] *أخبرنا* سُلَيْمَانُ بْنُ (سَلْمٍ)[2] الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ . وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«يُودَىٰ[3] الْمُكَاتَبُ بِقَدْرِ مَا عَتَقَ مِنْهُ دِيَةَ الْحُرِّ ، وَبِقَدْرِ مَا رَقَّ مِنْهُ دِيَةَ الْعَبْدِ»** .

---

(١) فوقها في (م) : «نخـ ض» ، وفي الحاشية : «اشترها» وكتب فوقها ما لم يتضح لنا ، والأخير موافق لما في رواية جعفر بن عون ، عن يحيى الآتية برقم (٦٥٨١) .

* **[٥٢١٠] [التحفة : خ س ١٧٩٣٨]**

(٢) تصحفت في «التحفة» إلى : «سليم» .

(٣) **يودى :** تُدْفَع ديته ، والدية : مال يُعطى لعائلة المقتول مقابل النفس المقتولة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ودي) .

* **[٥٢١١] [التحفة : د س ٦٢٤٢]** • اختلف في هذا الحديث على عكرمة فرواه عنه يحيى بن أبي كثير واختلف عليه في رفعه فرواه يحيى بن سعيد عند أبي داود (٤٥٨١) وحجاج الصواف عند أبي داود (٤٥٨١) وأحمد (١/ ٣٦٣) والدارقطني (٣/ ١٩٩) والطحاوي (٣/ ١١١) وأبان العطار عند أحمد (١/ ٢٩٢) والحاكم (٢/ ٢١٨) ومعاوية بن سلام كما سيأتي برقم (٧١٨٤) وعلي بن المبارك =

= عند ابن الجارود (٩٨٢) والطحاوي (٣/ ١١١) والبيهقي (١٠/ ٣٢٦) جميعًا عن يحيىٰ بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا به . وقال البيهقي في رواية علي بن المبارك هذه : «وزاد فيه : عن ابن عباس من قوله ما يخالف الحديث المرفوع في القياس ويخالف ماروواه حماد بن سلمة في النص» . اهـ . وهذه الزيادة هي قوله : «وقال ابن عباس : لا يقام على المكاتب إلا حد المملوك» ورواية حماد المشار إليها سنذكرها قريبًا . ورواه هشام الدستوائي عن يحيىٰ أيضًا واختلف عليه فرواه إسماعيل بن علية عند أحمد (١/ ٢٢٣) وأبي داود (٤٥٨١) ومحمد بن عبدالله عند أحمد (١/ ٢٦٠) والطيالسي (٢٨٠٩) ويزيد بن هارون عند البيهقي (١٠/ ٣٢٦) جميعًا عن هشام عن يحيىٰ عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا . وخالفهم محمد بن جعفر فرواه فيما ذكر البيهقي عن هشام عن يحيىٰ عن عكرمة عن ابن عباس موقوفًا عليه . وزاد الطيالسي في روايته : «وكان عليّ ومروان يقولان ذلك» . ورواه أيوب عن عكرمة واختلف عليه . فرواه حماد بن سلمة عند الترمذي (١٢٥٩) وأبي داود (٤٥٨٢) وأحمد (١/ ٢٢٢) والطحاوي (٣/ ١١٠) والبيهقي (١٠/ ٣٢٥) عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا به . وخالفه وهيب فرواه عن أيوب عن عكرمة عن علي بن أبي طالب عن النبي فيما رواه أحمد (١/ ٩٤، ١٠٤) والبيهقي (١٠/ ٣٢٦) . وخالفهما حماد بن زيد وإسماعيل بن علية فروياه عن أيوب عن عكرمة مرسلا . وقال أبو داود : «وجعله إسماعيل بن علية قولَ عكرمة» . اهـ . ورواية حماد بن زيد المرسلة كما في الروايات رقم (٥٢١٦) (٧١٨٧) . والطحاوي (٣/ ١١٠) . وطريق حماد بن سلمة أعله البخاري كما في «العلل الكبير» (١/ ٥٠٢) قال : «روىٰ بعضهم هذا الحديث عن عكرمة عن علي» . اهـ . وقال الترمذي معلا لطريق يحيىٰ بن أبي كثير المتقدم : «وروىٰ يحيىٰ بن أبي كثير هذا الحديث عن عكرمة عن النبي مرسلا مثل ماروي عن أيوب» . اهـ . وقال البيهقي (١٠/ ٣٢٦) : «حديث عكرمة إذا وقع فيه الاختلاف وجب التوقف فيه وهذا المذهب إنما يروىٰ عن علي بن أبي طالب وهو أنه يعتق بقدر ما أدىٰ وفي ثبوته عن النبي نظر والله أعلم» . اهـ . ورد ابن التركماني كلام البيهقي هذا في «الجوهر النقي» بما لا طائل وراءه . وقال الخطابي في «معالم السنن» (٦/ ٣٧٤) : «أجمع عامة الفقهاء علىٰ أن المكاتب عبدٌ ما بقي عليه درهم في جنايته والجناية عليه ولم يذهب إلىٰ هذا الحديث من العلماء فيما بلغنا إلا إبراهيم النخعي وقد روي في ذلك أيضًا شيء عن علي بن أبي طالب ﵁ وإذا صح الحديث وجب القول به إذا لم يكن منسوخًا أو معارضًا بما هو أولىٰ منه والله أعلم» . اهـ . ونقل البيهقي في «السنن» عن الإمام أحمد أنه سئل عن هذا الحديث فقال : «أنا أذهب إلىٰ حديث بريرة أن رسول الله أمر بشرائها» . اهـ . قال البيهقي : «يعني : أنها بقيت علىٰ حكم الرق حتىٰ أمر بشرائها» . اهـ .

وسيأتي برقم (٧١٨٣) .

• [٥٢١٢] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ النَّسَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِي الْمُكَاتَبِ أَنْ يُودَىٰ بِقَدْرِ مَا عَتَقَ مِنْهُ دِيَةَ الْحُرِّ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَيُّوب

• [٥٢١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا أَصَابَ الْمُكَاتَبُ حَدًّا أَوْ مِيرَاثًا وَرِثَ بِحِسَابِ مَا عَتَقَ مِنْهُ ، وَأُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ بِحِسَابِ مَا عَتَقَ مِنْهُ**»(١) .

• [٥٢١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**يُودَىٰ الْمُكَاتَبُ بِقَدْرِ مَا أَدَّىٰ**» .

• [٥٢١٥] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ . . . مِثْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

• [٥٢١٦] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ ،

---

* [٥٢١٢] [التحفة : د س ٦٢٤٢]

(١) سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٥٦٤) ، (٧٤٢٦) .

* [٥٢١٣] [التحفة : د ت س ٥٩٩٣]

* [٥٢١٤] [التحفة : (ت) س ١٠٢٤٤]

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ مُكَاتَبًا قُتِلَ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَدَّىٰ طَائِفَةً ، فَأَمَرَ أَنْ يُودَىٰ مَا أَدَّىٰ مِنْهُ دِيَةَ الْحُرِّ ، وَمَا لَا ، دِيَةَ الْمَمْلُوكِ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَلِيٍّ فِي الْمُكَاتَبِ يُؤَدِّي بَعْضَ كِتَابَتِهِ

• [٥٢١٧] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : إِذَا أَدَّىٰ النِّصْفَ فَهُوَ غَرِيمٌ(١) .

• [٥٢١٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَيُّمَا عَبْدٍ كُوتِبَ عَلَىٰ مِائَةِ وُقِيَّةٍ فَأَدَّاهَا إِلَّا عَشْرَ أَوَاقٍ ، ثُمَّ عَجَزَ ، فَهُوَ رَقِيقٌ»** .

• [٥٢١٩] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنِ الْعَلَاءِ

---

* **[٥٢١٦] [التحفة : دت س ٥٩٩٣]**

(١) **غريم** : مدين . (انظر : لسان العرب ، مادة :غرم) .

* **[٥٢١٨] [التحفة : س ق ٨٦٧٣]** • أخرجه ابن ماجه (٢٥١٩) ، وأحمد (٢/ ١٧٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩) .

ونقل المزي في «التحفة» عن النسائي : «حجاج ضعيف لا يحتج بحديثه» . اهـ .

وأخرجه الترمذي (١٢٦٠) من طريق يحيى بن أبي أنيسة عن عمرو بن شعيب به ، ثم قال : «هذا حديث حسن غريب ، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم» . اهـ .

ونقل البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٣٢٤) عن الشافعي في القديم : «ولم أعلم أحدًا روىٰ هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا عمرو بن شعيب - وزاد في «تحفة الأحوذي» (٤/ ٣٩٥) : ولم أر من رضيت من أهل العلم يثبته ، وعلىٰ هذا فتيا المفتين» . اهـ .

الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَيُّمَا عَبْدٍ كَاتَبَ عَلَىٰ مِائَةِ دِينَارٍ فَأَدَّاهَا إِلَّا عَشْرَةَ دَنَانِيرَ فَهُوَ عَبْدٌ ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ كَاتَبَ عَلَىٰ مِائَةِ وُقِيَّةٍ فَأَدَّاهَا إِلَّا عَشْرَ أَوَاقٍ فَهُوَ عَبْدٌ»** . الْعَلَاءُ الْجُرَيْرِيُّ كَذَا قَالَ .

• [٥٢٢٠] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ ، أَفَتَأْذَنُ لَنَا أَنْ نَكْتُبَهَا؟ قَالَ : **«نَعَمْ»** . فَكَانَ أَوَّلُ مَا كُتِبَ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ : **«لَا يَجُوزُ شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ وَاحِدٍ ، وَلَا بَيْعٌ وَسَلَفٌ جَمِيعًا ، وَلَا بَيْعُ مَالَمْ يُضْمَنْ ، وَمَنْ كَانَ مُكَاتَبًا عَلَىٰ مِائَةِ دِرْهَمٍ فَقَضَاهَا إِلَّا عَشْرَةَ دَرَاهِمَ فَهُوَ عَبْدٌ ، أَوْ عَلَىٰ مِائَةِ وُقِيَّةٍ فَقَضَاهَا إِلَّا وُقِيَّتَيْنِ فَهُوَ عَبْدٌ»** .

١٩- ذِكْرُ الْمُكَاتَبِ يَكُونَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي

• [٥٢٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ

---

* [٥٢١٩] [التحفة : د س ٨٧٢٥] • أخرجه أبو داود (٣٩٢٧) ، وأحمد (٢/ ١٨٤) ، وصححه الحاكم (٢/ ٣١٨) من طريق عباس الجريري . ووقع في «المسند» : «الجزري» .
قال أبو داود : «ليس هو عباس الجريري ، قال : هو وهم ولكنه هو شيخ آخر» . اهـ .
وحكم عليه الحافظ ابن حجر بالجهالة .

* [٥٢٢٠] [التحفة : س ٨٨٨٥] • صححه ابن حبان (٤٣٥١) ، ونقل المزي في «التحفة» عن النسائي : «هذا الحديث حديث منكر ، وهو عندي خطأ ، والله أعلم» . اهـ .
ونقل الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ١٤٢) عن عبدالحق في «أحكامه» : «هذا خطأ ، وعطاء هذا هو الخرساني ولم يسمع من عبدالله بن عمرو ، ولا أعلم أحدًا ذكر له سماعًا منه» . اهـ .
والحديث أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٤٢٢٢) قال : أخبرنا ابن جريج عن عطاء الخرساني أن عبدالله بن عمرو . . . الحديث . وانظر «التلخيص الحبير» (٣/ ١٧) .

الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ مَوْلَىٰ آلِ طَلْحَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كَانَ مُكَاتَبٌ لِأُمِّ سَلَمَةَ يُقَالُ لَهُ : نَبْهَانُ . قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِذَا وَجَدَ الْمُكَاتَبُ مَا يُؤَدِّي فَاحْتَجِبِي مِنْهُ**» .

• [٥٢٢٢] *أَخْبَرَنَا* نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ نَبْهَانَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِذَا وَجَدَ الْمُكَاتَبُ مَا يُؤَدِّي فَاحْتَجِبْنَ مِنْهُ**» .

---

* **[٥٢٢١] [التحفة : د ت س ق ١٨٢٢١]** • أخرجه أبو داود (٣٩٢٨) ، والترمذي (١٢٦١) ، وابن ماجه (٢٥٢٠) ، وأحمد (٦/ ٢٨٩) من طريق سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن نبهان ، عن أم سلمة وصححه ابن حبان (٤٣٢٢) وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .

وأخرجه أحمد (٦/ ٣٠٨ ، ٣١١) ، وصححه الحاكم (٢/ ٢١٩) من طريق معمر عن الزهري به . وفي إحدىٰ روايتي أحمد تصريح الزهري بالسماع من نبهان .

قال البيهقي في «الكبرىٰ» (١٠/ ٣٢٧) : «قال الشافعي في القديم : ولم أحفظ عن سفيان أن الزهري سمعه من نبهان ولم أر من رضيت من أهل العلم يثبت واحدًا من هذين الحديثين والله أعلم - يريد حديث نبهان وحديث عمرو بن شعيب - أن النبي ﷺ قال : «من كاتب عبده علىٰ مائة أوقية فأداها إلا عشر أواق فهو رقيق»» . اهـ .

ثم قال البيهقي : «حديث نبهان قد ذكر فيه معمر سماع الزهري من نبهان ثم قال : «إلا أن البخاري ومسلمًا صاحبي الصحيح لم يخرجا حديثه في الصحيح وكأنه لم يثبت عدالته عندهما أو لم يخرج من حد الجهالة برواية عدل عنه» . اهـ .

وقال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٣٣٧) : «إسناده قوي وأكثر ما علل به انفراد الزهري بالرواية عن نبهان ، وليست بعلة قادحة فإن الزهري وصفه بأنه مكاتب أم سلمة ولم يجرحه أحد» .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦/ ٢٣٦) : «وحديث أم سلمة لم يروه إلا نبهان مولاها ، وليس بمعروف بحمل العلم ، ولا يعرف إلا بذلك الحديث وآخر» .

وقال في (١٩/ ١٥٥) : «نبهان مجهول لم يرو عنه إلا ابن شهاب ، وروىٰ عنه حديثين لا أصل لهما . . .» .

* **[٥٢٢٢] [التحفة : د ت س ق ١٨٢٢١]**

• [٥٢٢٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَمُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ نَبْهَانَ مُكَاتَبِ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا: **«إِذَا كَانَ عِنْدَ مُكَاتَبِ إِحْدَاكُنَّ مَا يَقْضِي عَنْهُ كِتَابَتَهُ فَاحْتَجِبْنَ مِنْهُ»**.

• [٥٢٢٤] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ نَبْهَانَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْنَا: **«إِذَا كَانَ عِنْدَ مُكَاتَبِ إِحْدَاكُنَّ - يَعْنِي - وَفَاءً بِمَا بَقِيَ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ فَاحْتَجِبْنَ عَنْهُ»**.

• [٥٢٢٥] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ فِي حَدِيثِ نَبْهَانَ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمُكَاتَبِ مَا يَقْضِي عَنْهُ فَاحْتَجِبْنَ (عَنْهُ)[1]»**.

• [٥٢٢٦] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ مَرَّةً أُخْرَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ نَبْهَانَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ عَهِدَ إِلَيْنَا: إِذَا كَانَ

---

* [٥٢٢٣] [التحفة: د ت س ق ١٨٢٢١]
* [٥٢٢٤] [التحفة: د ت س ق ١٨٢٢١]

(١) صحح عليها في (م)، وكتب في الحاشية: «عنه سقط عند عـ ض».

* [٥٢٢٥] [التحفة: د ت س ق ١٨٢٢١]

لِإِحْدَانَا مُكَاتَبٌ فَقَضَىٰ مَا بَقِيَ مِنْ كِتَابَتِهِ فَاضْرِبْنَ دُونَهُ الْحِجَابَ[(١)] .

٢٠- تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [النور : ٣٣]

• [٥٢٢٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [النور : ٣٣]. قَالَ : «رُبُعُ الْمُكَاتَبَةِ» .

• [٥٢٢٨] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [النور : ٣٣]، قَالَ : «رُبُعُ الْكِتَابَةِ» .

---

(١) سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٣٨٠) .

* [٥٢٢٦] [التحفة : دت س ق ١٨٢٢١]

* [٥٢٢٧] [التحفة : س ١٠١٧٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقال الطبراني في «الأوسط» (٣٠٠١) : «لم يرفع هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا ابن جريج تفرد به عبدالرزاق ، وعبدالله ابن حبيب أبو عبدالرحمن السلمي» . اهـ .

ونقل المزي في «التحفة» عن النسائي قوله : «حديث ابن جريج خطأ ، والصواب موقوف» . اهـ . ورجح الموقوف أيضًا الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٦٤) .

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٦/ ٥٧) : «وهذا حديث غريب ، ورفعه منكر ، والأشبه أنه موقوف على علي ﷺ ، كما رواه عنه أبو عبدالرحمن السلمي رَحِمَهُ اللَّهُ» . اهـ . وانظر «الكامل» لابن عدي (٥/ ٣٦٤) ، و«الكبرى» للبيهقي (١٠/ ٣٢٩) والضياء في «المختارة» (٢/ ١٩٤) .

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَأَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ لَا يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ :

• [٥٢٢٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ : ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [النور : ٣٣] ، قَالَ : رُبُعُ الْمُكَاتَبَةِ .

• [٥٢٣٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، أَنَّهُ كَاتَبَ غُلَامًا لَهُ عَلَى (أَرْبَعَةِ)[١] آلَافٍ ، ثُمَّ وَضَعَ عَنْهُ أَلْفًا ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ عَلِيًّا كَاتَبَ غُلَامًا لَهُ ، ثُمَّ وَضَعَ عَنْهُ الرُّبُعَ مَا فَعَلْتُ .

٢١- فِي أُمِّ الْوَلَدِ

• [٥٢٣١] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : كُنَّا نَبِيعُ سَرَارِيَّنَا[٢] أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ حَيٌّ ، مَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا .

---

* [٥٢٢٨] [التحفة : س ١٠١٧٦]

(١) في (م) : «أربع» ، وكتب بالحاشية : «صوابه : أربعة» .

(٢) **سرارينا :** ج . سُرِّيَّة ، وهي : الأمة . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرر) .

* [٥٢٣١] [التحفة : س ق ٢٨٣٥] • أخرجه ابن ماجه (٢٥١٧) ، وأحمد (٣/ ٣٢١) ، وصححه ابن حبان (٤٣٢٣) .

• [٥٢٣٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا نَبِيعُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا يُنْكِرُ ذَلِكَ عَلَيْنَا (١) .

• [٥٢٣٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ فِي أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ قَالَ : كُنَّا نَبِيعُهُنَّ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

قال أبو عبد الرحمن : زَيْدٌ الْعَمِّيُّ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ .

٢٢- ذِكْرُ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَىٰ مَنْعِ بَيْعِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ

• [٥٢٣٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ الْجُمَحِيُّ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ :

---

(١) هذا الحديث مما استدركه الحافظ في «النكت» .

* [٥٢٣٢] [التحفة : س ق ٢٨٣٥]

* [٥٢٣٣] [التحفة : س ٣٩٨٠] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٢) ، وصححه الحاكم (٢/ ١٩) وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٠١) في ترجمة زيد العمي ، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٧٤) ، وقال : «وهذا المتن يرويه غير زيد بإسناد جيد» . اهـ .

وقال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ٢١٨) : «إسناده ضعيف» . اهـ . قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ١٣٨) : «وهي آثار - يعني حديثي جابر وأبي سعيد - ليست بالقوية» . اهـ .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نُصِيبُ سَبْيًا[١] ، فَنُحِبُّ الْأَثْمَانَ ، فَكَيْفَ تَرَىٰ فِي الْعَزْلِ[٢]؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَوَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ ذَلِكُمْ؟! لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكُمْ ؛ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَسَمَةٌ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ خَارِجَةٌ»** .

• [٥٢٣٥] *أخبرنا* هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ الْقُرَشِيُّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ

---

(١) **سبيا :** ج . سبية ، وهي المرأة التي تؤخذ أمة في الحروب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :سبا) .

(٢) **العزل :** قَذْف الرجل منيّه خارجَ رَحِم المرأة خَشْيَةَ الحمل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :عزل) .

* [٥٢٣٤] [التحفة : خ م د س ٤١١١] • أخرجه البخاري (٢٢٢٩ ، ٦٦٠٣) من رواية الزهري عن عبدالله بن محيريز .

وأخرجه البخاري (٢٥٤٢ ، ٤١٣٨) ، ومسلم (١٤٣٨) (١٢٥) من رواية محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز .

قال البيهقي في «سننه الكبرى» (١٠/ ٣٤٧) : «لولا أن الاستيلاد يمنع من نقل المِلْك وإلا لم يكن لعزلهم لأجل محبة الأثمان فائدة» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ١٣٦) : «ولو كانت أم الولد يجوز بيعها ولم يمنع من ذلك حملها لبلغوا من الوطء ما أحبوا مع حاجتهم إلى ذلك ، ولكنهم لما أرادوا الفداء أحبوا العزل ليسلم ذلك لهم» . اهـ .

لكن قال ابن القيم في «حاشيته على سنن أبي داود» (١٠/ ٣٤٧) : «وهذا لا يدل على منع بيعهن لوجهين : أحدهما أن الحمل يؤخر بيعها فيفوته غرضه من تعجيل البيع ، الثاني : أنها إذا صارت أم ولد آثر إمساكها لتربيته فلم يبعها لتضرر الولد بذلك» . اهـ . وانظر ما سيأتي برقم (٧٨٤٨) ، (٩٢٣٦) ، (٩٢٣٨) .

عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نُصِيبُ سَبَايَا ، وَنُحِبُّ الْأَثْمَانَ ، فَكَيْفَ تَرَىٰ فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَوَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟! لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ؛ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَسَمَةٌ كُتِبَتْ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا وَهِيَ خَارِجَةٌ»** .

• [٥٢٣٦] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، وَهُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو صِرْمَةَ عَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، فَسَأَلَهُ أَبُو صِرْمَةَ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الْعَزْلَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، فَسَبَيْنَا كَرَائِمَ الْعَرَبِ [١] ، فَطَالَتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ وَرَغِبْنَا فِي الْفِدَاءِ [٢] ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَسْتَمْتِعَ وَنَعْزِلَ ، فَقُلْنَا : نَفْعَلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا؟! لَا ، نَسْأَلُهُ . فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ، مَا كَتَبَ اللَّهُ خَلْقَ نَسَمَةٍ ، هِيَ كَائِنَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا سَتَكُونُ»** .

• [٥٢٣٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ

---

* **[٥٢٣٥] [التحفة : خ م د س ٤١١١]**

(١) **كرائم العرب :** النفيسات الغاليات منهم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١٠) .

(٢) **فطالت علينا العزبة ورغبنا في الفداء :** احتجنا إلى الجماع وخفنا من الحَبَل فتصير أم ولد يمتنع علينا بيعها وأخذ مقابلها مالا حين تُفْتَدىٰ كأسيرة (والعزبة : قلة الجماع) . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١٠) .

* **[٥٢٣٦] [التحفة : خ م د س ٤١١١]**

مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو صِرْمَةَ عَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الْعَزْلِ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَسَرْنَا نِسَاءَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَعْزِلَ ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ : تَعْزِلُونَ وَفِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَسْأَلُونَهُ! فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَسَرْنَا كَرَائِمَ الْعَرَبِ ، أَسَرْنَا نِسَاءَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، وَأَرَدْنَا أَنْ نَعْزِلَ وَرَغِبْنَا فِي الْفِدَاءِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ؛ فَإِنَّهُ مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَنْ تَكُونَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ»** .

• [٥٢٣٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُحَيْرِيزٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ... نَحْوَهُ .

• [٥٢٣٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَخِيهِ مَعْبَدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْعَزْلِ شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ ، فَقَالَ : **«وَمَا هُوَ؟»** فَقُلْنَا : الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْمَرْأَةُ الْمُرْضِعُ فَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ فَيَعْزِلُ عَنْهَا ، أَوْ تَكُونُ الْجَارِيَةُ لَهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهَا فَيُصِيبُ مِنْهَا ، فَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ فَيَعْزِلُ عَنْهَا . فَقَالَ : **«لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكُمْ ، فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ»** .

---

* [٥٢٣٧] [التحفة : خ م د س ٤١١١]
* [٥٢٣٨] [التحفة : خ م د س ٤١١١]
* [٥٢٣٩] [التحفة : م س ٤٣٠٣]

• [٥٢٤٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرٍ، فَرَدَّ الْحَدِيثَ إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا: يَارَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ تَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ تُرْضِعُ فَيُصِيبُ مِنْهَا، فَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ، وَتَكُونُ عِنْدَهُ الْجَارِيَةُ فَيُصِيبُ مِنْهَا، وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ، فَيَعْزِلُ عَنْهَا؟ قَالَ: **«لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا؛ فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ»**.

آخِرُ الْعِتْقِ وَالتَّدْبِيرِ وَالْمُكَاتَبِ وَأُمِّ الْوَلَدِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَسَلَّمَ.

* * *

---

* [٥٢٤٠] [التحفة: م س ٤١١٣]

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ التُّحْفَةِ عَلَىٰ كِتَابِ الْعِتْقِ

• [٣٩] حَدِيثُ : بَيْعِ الْمُدَبَّرِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْعِتْقِ وَفِي الْقَضَاءِ : عَنْ عَبْدِالْأَعْلَىٰ بْنِ وَاصِلِ ابْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنْ مُحَاضِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ بِهِ .

• [٤٠] حَدِيثُ : **«أَيُّمَا أَمَةٍ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدٍ فَعَتَقَتْ ، فَهِيَ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَطَأْهَا زَوْجُهَا»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْعِتْقِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ ، عَنْ مَرْوَانَ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ اللَّيْثِ وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ ، كِلَاهُمَا عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ ، أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثُوهُ بِهِ . قَالَ النَّسَائِيُّ : هَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

---

* [٣٩] [التحفة : خ د س ق ٢٤١٦] • لم نجده في العتق والقضاء من «الكبرىٰ» .

وأخرجه النسائي من نفس الطريق في آداب القضاة من «المجتبىٰ» (٥٤٦٢) ، قال : أخبرنا عبدالأعلىٰ بن واصل بن عبدالأعلىٰ ، قال : حدثنا محاضر بن المورع ، قال : حدثنا الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن عطاء ، عن جابر بن عبدالله قال : أعتق رجل من الأنصار غلاما له عن دبر ، وكان محتاجا ، وكان عليه دين ، فباعه رسول الله ﷺ بثمانمائة درهم ، فأعطاه فقال : «اقض دينك ، وأنفق علىٰ عيالك» .

وأخرجه أيضا الشيخان من طرق عن جابر به ، ينظر تخريجه في رقم (٥١٨٩) .

* [٤٠] [التحفة : س ١٥٦٥١] • ذكر هذه الرواية أيضا مع حكم النسائي عليها بالنكارة =

= ابن عبدالهادي في «التنقيح» (٤/ ٣٧٠ ط. أضواء السلف)، ولم نقف عليها من طريق الشعبي، لا عند النسائي ولا عند غيره.

وقد قال النسائي في العتق (٥١٢٩) : أخبرنا أحمدبن عبدالواحد، قال : حدثنا مروان، قال : حدثنا الليث وذكر آخر قبله، قالا : حدثنا عبيدالله بن أبي جعفر، عن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري، أنه حدثه أن رجالا من أصحاب رسول الله ﷺ حدثوه أن رسول الله ﷺ قال : «أيما أمة كانت تحت عبد فعتقت فهي بالخيار ما لم يطأها زوجها» .

وينظر تخريجه هناك .

* * *

كتاب الأشربة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

٣٧- كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ

١- تَحْرِيمُ الْخَمْرِ

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ (١) وَٱلْأَنصَابُ (٢) وَٱلْأَزْلَٰمُ (٣) رِجْسٌ (٤) مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩٠، ٩١].

• [٥٢٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا

---

(١) **الميسر**: القمار. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يسر).

(٢) **الأنصاب**: ج. نُصُب، وهو: حَجَرٌ كانوا يَنصِبونه في الجاهلية، ويتخذونه صَنَمًا فيعبدونه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نصب).

(٣) **الأزلام**: أعواد كتبوا في أحدها افعل وفي الآخر لا تفعل ولا شيء في الثالث؛ فإذا أراد أحدهم السفر أو حاجة ألقاها في الوعاء، فإن خرج افعل فعل، وإن خرج لا تفعل لم يفعل، وإن خرج لا شيء أعاد الإخراج حتى يخرج له افعل أو لا تفعل. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ٦).

(٤) **رجس**: مستقذرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رجس).

نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ قَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانًا شَافِيًا . فَنَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ ، فَدُعِيَ عُمَرُ ، فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانًا شَافِيًا ، فَنَزَلَتِ الَّتِي فِي النِّسَاءِ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء : ٤٣] فَكَانَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَقَامَ الصَّلَاةَ نَادَىٰ : ﴿ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ﴾ [النساء : ٤٣] فَدُعِيَ عُمَرُ ، فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانًا شَافِيًا . فَنَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْمَائِدَةِ ، فَدُعِيَ عُمَرُ ، فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا بَلَغَ : ﴿ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ [المائدة : ٩١] قَالَ عُمَرُ : انْتَهَيْنَا انْتَهَيْنَا .

---

* [٥٢٤١] [التحفة : د ت س ١٠٦١٤] [المجتبى : ٥٥٨٤] • أخرجه أبو داود (٣٦٧٠) ، والترمذي (٣٠٤٩) ، وأحمد (١/ ٥٣) ، من طريق إسرائيل به ، ومن هذا الوجه صححه الحاكم (٢/ ٢٧٨) .

وقد خالفه حمزة الزيات ؛ فرواه عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن عمر ، ذكره الدارقطني في «العلل» (٢/ ١٨٤) ، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٤٦٤) ، وقال : «لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق عن حارثة إلا حمزة ، ولا عن حمزة إلا حميد تفرد به محمد بن معمر» . اهـ . وكذا أخرجه الحاكم (٤/ ١٤٣) ، وقال الدارقطني : «الصواب قول من قال : عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة ، عن عمر» . اهـ . وقد روى وكيع هذا الحديث عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة أن عمر بن الخطاب . . . مرسلا ، كذا أخرجه الترمذي عقب (ح ٣٠٤٩) ثم قال : «وهذا أصح من حديث محمد بن يوسف» . اهـ . أي أن رواية وكيع بلفظ : «أن عمر قال» أصح من رواية محمد بن يوسف بلفظ : «عن عمر» أي أنه يرجح الإرسال ، ونقل ابن كثير عن ابن المديني قوله : «هذا إسناد صالح صحيح» . اهـ . «تفسير ابن كثير» (١/ ٣٧٢) ، ونقل ابن كثير والحافظ في «الفتح» تصحيح الترمذي للحديث ، وقد أعلّه بالإرسال كما سبق ، وفي «المراسيل» (٥١٦) قول أبي زرعة : «عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة عن عمر مرسل» . اهـ .

٢- ذِكْرُ الشَّرَابِ الَّذِي (هُرِيقَ[١] بِتَحْرِيمِ)[٢] الْخَمْرِ

• [٥٢٤٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْحَيِّ - وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ سِنًّا - عَلَى عُمُومَتِي ؛ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ . وَأَنَا قَائِمٌ عَلَيْهِمْ أَسْقِيهِمْ مِنْ فَضِيخٍ[٣] لَهُمْ ، فَقَالُوا : اكْفِئْهَا[٤] . فَكَفَأْتُهَا ، فَقُلْتُ لِأَنَسٍ : مَا هُوَ؟ فَقَالَ : الْبُسْرُ[٥] وَالتَّمْرُ . قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَنَسٍ : كَانَتْ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ . فَلَمْ يُنْكِرْ أَنَسٌ .

• [٥٢٤٣] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ وَأَبَا دُجَانَةَ فِي رَهْطٍ[٦] مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ فَقَالَ : حَدَثَ خَبَرٌ ؛ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ . فَكَفَأْتُهَا ، قَالَ : وَمَا هِيَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الْفَضِيخُ ؛ خَلِيطُ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ .

---

(١) **هريق :** أُسيلَ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هرق) .

(٢) في حاشية (ل) : «أهرق عند تحريم» ، ولم يضع عليها شيئًا .

(٣) **فضيخ :** شَراب يُتَّخَذ من البسر (أول ما يدرك من التمر) المكسور . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٨٠) .

(٤) **اكفئها :** بمعنىٰ : أرقها ، وأصل الإكفاء : الإمالة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣٨) .

(٥) **البسر :** تمر النخل قبل أن يرطب . (انظر : لسان العرب ، مادة : بسر) .

* [٥٢٤٢] [التحفة : خ م س ٨٧٤] [المجتبىٰ : ٥٥٨٥] • أخرجه البخاري (٥٥٨٣ ، ٥٦٢٢) ، ومسلم (١٩٨٠/ ٥) من طريق سليمان التيمي به ، واللفظ لمسلم . وسيأتي بإسناده ومتنه برقم (٦٩٦٧) .

(٦) **رهط :** عدد من الرجال أقل من العَشرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .

قَالَ : وَقَالَ أَنَسٌ : لَقَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، وَإِنَّ عَامَّةَ خَمْرِهِمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخُ .

• [٥٢٤٤] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ حِينَ حُرِّمَتْ ، وَإِنَّهُ لَشَرَابُهُمُ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ .

٣- اسْتِحْقَاقُ اسْمِ الْخَمْرِ لِشَرَابِ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ

• [٥٢٤٥] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَارِبِ ابْنِ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ خَمْرٌ .

• [٥٢٤٦] (أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَارِبِ ابْنِ دِثَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ : الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ خَمْرٌ)[١] .

رَفَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَعْمَشُ :

---

* [٥٢٤٣] [التحفة : م س ١١٩٠] [المجتبى : ٥٥٨٦] • أخرجه مسلم (١٩٨٠/ ٧) بذكر معاذ ابن جبل بدلا من أبي بن كعب ، وقد ثبت ذكر أبي بن كعب من وجه آخر عن أنس . انظر البخاري (٥٥٨٢) ، ومسلم (١٩٨٠/ ٩) .
* [٥٢٤٤] [المجتبى : ٥٥٨٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه البخاري (٥٥٨٠ ، ٥٥٨٤) بنحوه من حديث أنس .
* [٥٢٤٥] [التحفة : س ٢٥٨٣] [المجتبى : ٥٥٨٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وتابعه سفيان على وقفه . وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٩٦٦) .

(١) زيادة من (ل) ، ولعل ناسخ (م) انتقل بصره من حديث شعبة إلى حديث سفيان فجعلهما حديثًا واحدًا حيث ذكر في الأول : «سمعت جابر بن عبدالله يقول» .

* [٥٢٤٦] [المجتبى : ٥٥٨٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه عبدالرزاق عن سفيان به (٩/ ٢١١) ، وتابعهما عبدالرحيم بن سليمان كما في «المصنف» (٥/ ٩٣) . وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٩٦٥) .
وخالفهما الأعمش .

• [٥٢٤٧] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الزَّبِيبُ وَالتَّمْرُ هُوَ الْخَمْرُ»**.

٤- ذِكْرُ النَّهْيِ الثَّابِتِ عَنْ شُرْبِ نَبِيذِ الْخَلِيطَيْنِ الرَّاجِعَةِ إِلَىٰ ثِمَارِ النَّخْلِ الْبَلَحِ وَالتَّمْرِ

• [٥٢٤٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْبَلَحِ وَالتَّمْرِ، وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ.

٥- خَلِيطُ الْبَلَحِ وَالزَّهْوِ

• [٥٢٤٩] أخبرنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ[١]

---

* [٥٢٤٧] [التحفة: س ٢٥٨٣] [المجتبىٰ: ٥٥٩٠] • تفرد به النسائي، ومن هذا الوجه صححه الحاكم (٤/ ١٤١) وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٣٦): «وسنده صحيح». اهـ.
وقد تابع الأعمش علىٰ رفعه قيس بن الربيع كما في «الكبير» للطبراني (٢/ ١٨٧) (١٧٦١).

* [٥٢٤٨] [التحفة: د س ١٥٦٢٣] [المجتبىٰ: ٥٥٩١] • أخرجه أبو داود (٣٧٠٥)، وأحمد (٤/ ٣١٤). وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٩٦٨).

(١) **الدباء:** القرع، كانوا يتخذون اليابس منه وعاءً ينتبذون فيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دبب).

وَالْحَنْتَمِ[١] وَالْمُزَفَّتِ[٢] وَالنَّقِيرِ[٣] ، وَأَنْ يُخْلَطَ الْبَلَحُ بِالزَّهْوِ .

٦- خَلِيطُ الزَّهْوِ وَالتَّمْرِ

وَالزَّهْوُ الَّذِي قَدْ تَلَوَّنَ بِالِاحْمِرَارِ أَوْ الِاصْفِرَارِ دُونَ (الْخُضْرَةِ)[٤]

• [٥٢٥٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ ، وَزَادَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : وَالنَّقِيرِ ، وَأَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ بِالزَّبِيبِ ، وَالزَّهْوُ بِالتَّمْرِ .

• [٥٢٥١] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي أَرْطَاةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الزَّهْوِ وَالتَّمْرِ ، وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ .

---

(١) **الحنتم** : وعاء مدهون باللون الأخضر كانت تُحمل الخمر فيه ، ثم اتُّسع فيه فقيل للخزف كلّه : حنتم . (انظر : لسان العرب ، مادة : حنتم) .

(٢) **المزفت** : الإناء الذي طُلي بالزِّفْت . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٤٩٦) .

(٣) **النقير** : جذع النخلة يُنقر وسطه ثم يُخمر فيه التمر ، ويُلقىٰ عليه الماء ليصير مُسْكرًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نقر) .

* [٥٢٤٩] [التحفة : م س ٥٤٨٧] [المجتبىٰ : ٥٥٩٢] • أخرجه مسلم (١٩٩٥/ ٤١) من طريق ابن فضيل به . وسيأتي بنحوه من وجه آخر عن حبيب بن أبي عمرة برقم (٥٢٦٠) .

(٤) في (ل) : «أخضره» .

* [٥٢٥٠] [التحفة : م س ٥٤٨٧] [المجتبىٰ : ٥٥٩٣] • تقدم في الذي قبله ، وليس عند مسلم (١٩٩٥/ ٤١) قوله : «وأن يخلط التمر بالزبيب» .

* [٥٢٥١] [التحفة : س ٤٤١٠] [المجتبىٰ : ٥٥٩٤] • أخرجه أحمد (٣/ ٥٨) . وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٩٦٩)

٧- خَلِيطُ الزَّهْوِ وَالرُّطَبِ

• [٥٢٥٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ، وَلَا بَيْنَ الزَّهْوِ وَالرُّطَبِ**»(١).

• [٥٢٥٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَنْبِذُوا(٢) الزَّهْوَ وَالرُّطَبَ جَمِيعًا، وَلَا تَنْبِذُوا الزَّبِيبَ وَالرُّطَبَ جَمِيعًا**».

٨- خَلِيطُ الزَّهْوِ وَالْبُسْرِ

• [٥٢٥٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» للنسائي في الوليمة فقط - وسيأتي برقم (٦٩٧٠) - ولم يعزه إلىٰ موضعنا هذا من كتاب الأشربة.

* [٥٢٥٢] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٧] [المجتبىٰ: ٥٥٩٥] • أخرجه البخاري (٥٦٠٢)، ومسلم (١٩٨٨/ ٢٤) من طريق يحيىٰ بن أبي كثير به نحوه، وزادا: «ولينبذ كل واحد منهما علىٰ حدة». وسيأتي من وجه آخر عن يحيىٰ بن أبي كثير برقم (٥٢٦٢)، (٥٢٦٨)، (٥٢٦٩)، (٦٩٨٠) وبنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩٧٠).

(٢) **تنبذوا**: الانتباذ: هو صناعة النبيذ. وهو: شراب مُسْكِر يُتخذ من عصير العنب أو التمر أو غيرهما، ويُترك حتىٰ يختمر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نبذ).

* [٥٢٥٣] [التحفة: م د س ١٢١٣٧] [المجتبىٰ: ٥٥٩٦] • أخرجه مسلم (١٩٨٨/ ٢٥) عن محمد ابن المثنىٰ به، وزاد فيه: «ولكن انتبذوا كل واحد علىٰ حدته»، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٩٧٥).

إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ (مَالِكٍ)[1] بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ، وَأَنْ يُخْلَطَ الزَّهْوُ وَالتَّمْرُ، وَالزَّهْوُ وَالْبُسْرُ.

٩- خَلِيطُ الْبُسْرِ وَالرُّطَبِ

• [٥٢٥٥] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَحْيَىٰ وَهُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ خَلِيطِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ، وَالْبُسْرِ وَالرُّطَبِ.

• [٥٢٥٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا (بِسْطَامٌ، عَنْ عَطَاءٍ)[2]، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا تَخْلِطُوا الزَّبِيبَ وَالتَّمْرَ،**

---

(١) من (ل)، وفي (م): «خالد»، وهو خطأ، والمثبت موافق لما في «التحفة»، و«المجتبىٰ»، ومصادر ترجمته.

* [٥٢٥٤] [التحفة: س ٤٢٩٠] [المجتبىٰ: ٥٥٩٧] • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (٣/ ٦٢) من وجه آخر عن سليمان الأعمش، به، بنحوه، ومالك بن الحارث قال المزي في ترجمته: «عن أبي سعيد الخدري، وقيل: عن أبيه عن أبي سعيد». اهـ. وانظر «تحفة التحصيل» (ص ٢٩٢). وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٩٧١).

* [٥٢٥٥] [التحفة: خ م س ٢٤٥١] [المجتبىٰ: ٥٥٩٨] • أخرجه البخاري (٥٦٠١) دون قوله: «عن خليط»، ومسلم (١٩٨٦/ ١٨)، ولفظه من قول النبي ﷺ: «لا تجمعوا بين...». وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٩٧٢)، ومن وجه آخر عن ابن جريج برقم (٦٩٧٨).

(٢) كذا في (م)، (ل): «بسطام، عن عطاء» بلا واسطة، وفي «المجتبىٰ»، و«التحفة» بينهما «مالك بن دينار» وكذا وقع عند الطبراني في «الأوسط» في موضعين (١٩٤٩، ٦٠٥٧) من طريق عمرو بن علي بزيادة مالك بن دينار، ولم يذكر المزي في «التهذيب» عطاء في شيوخ بسطام، لكن وقعت روايته عنه عند الطبري (٣/ ٢٨٧٧)، وابن أبي شيبة (١١٤٨١) من طريق وكيع عنه، والله أعلم بالصواب.

وَلَا الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ» .

١٠- خَلِيطُ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ

• [٥٢٥٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يُنْبَذَ الزَّبِيبُ وَالتَّمْرُ جَمِيعًا ، وَنَهَىٰ أَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ جَمِيعًا .

• [٥٢٥٨] أخبرنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ ، وَعَنِ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَا ، وَعَنِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَا ، وَكَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ هَجَرَ : «أَنْ لَا تَخْلِطُوا الزَّبِيبَ وَالتَّمْرَ جَمِيعًا» .

• [٥٢٥٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : الْبُسْرُ وَحْدَهُ حَرَامٌ ، وَمَعَ التَّمْرِ حَرَامٌ .

---

* [٥٢٥٦] [التحفة : س ٢٤٨٠] [المجتبى : ٥٥٩٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو عند الطبراني في «الأوسط» (١٩٥٠ ، ٦٠٥٧) بزيادة مالك بن دينار بين بسطام وعطاء ، وقال : «لم يرو هذا الحديث عن مالك بن دينار إلا بسطام بن مسلم تفرد به أبو داود» . اهـ .

* [٥٢٥٧] [التحفة : م د ت س ق ٢٤٧٨] [المجتبى : ٥٦٠٠] • أخرجه مسلم (١٩٨٦/ ١٧) عن قتيبة به بذكر «الرطب» بدل «التمر» في الموضع الثاني . وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٩٧٩) .

* [٥٢٥٨] [التحفة : م س ٥٤٧٨-م س ٥٤٧٩] [المجتبى : ٥٦٠١] • أخرجه مسلم (١٩٩٠) من طريق الشيباني به نحوه . وسيأتي من وجه آخر عن أبي إسحاق الشيباني برقم (٦٠٣٩) .

* [٥٢٥٩] [التحفة : س ٦٠٤٦] [المجتبى : ٥٦٠٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وانظر =

١١- خَلِيطُ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ

• [٥٢٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ وَعَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحِيمِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَلِيطِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ، وَعَنِ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ.

• [٥٢٦١] أخبرنا قُرَيْشُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ: نَهَىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبُسْرِ وَالزَّبِيبِ، وَنَهَىٰ عَنِ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَا (نَبِيذًا)[١] جَمِيعًا.

١٢- خَلِيطُ الرُّطَبِ وَالزَّبِيبِ

• [٥٢٦٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَىٰ ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْبِذُوا

= «الأشربة» لأحمد (٢١٧، ٢٣٣)، و«أطراف الغرائب» (٣/ ٢٥١)، و«المحلى» (٧/ ٤٧٩)، وردّه ابن حزم لثبوت الرخصة في انتباذ كل على حدة كما سيأتي (٥٢٦٨).

* [٥٢٦٠] [التحفة: س ٥٤٩١] [المجتبى: ٥٦٠٣] • هذا الحديث تفرد به النسائي من هذا الوجه وانظر الحديث الذي تقدم بنحوه من وجه آخر عن حبيب بن أبي عمرة برقم (٥٢٤٩) وما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩٧٧).

(١) في (ل): «ينبذا» وضبب عليها وعلى التي قبلها.

* [٥٢٦١] [التحفة: س ٢٥١٠] [المجتبى: ٥٦٠٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو متفق عليه من وجه آخر عن جابر، تقدم برقم (٥٢٥٥)، (٥٢٥٧).

الزَّهْوَ وَالرُّطَبَ[(١)] ، وَلَا تَنْبِذُوا الرُّطَبَ وَالزَّبِيبَ جَمِيعًا»[(٢)] .

١٣- خَلِيطُ الْبُسْرِ وَالزَّبِيبِ

• [٥٢٦٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يُنْبَذَ الزَّبِيبُ وَالْبُسْرُ جَمِيعًا، وَنَهَىٰ أَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَالرُّطَبُ جَمِيعًا.

١٤- ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنِ الْخَلِيطَيْنِ[(٣)] وَهِيَ (بَغْيُ)[(٤)] أَحَدِهِمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ

• [٥٢٦٤] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ (وِقَاءِ بْنِ إِيَاسٍ)[(٥)]، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْمَعَ شَيْئَيْنِ نَبِيذًا مِمَّا يَبْغِي أَحَدُهُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنِ

---

(١) **الرطب**: البلح إذا نضج واسمرَّ. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: رطب).

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه لم يذكره المزي في «التحفة»، وسيأتي أيضا في كتاب الوليمة برقم (٦٩٨٠)، وقد تقدم من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير برقم (٥٢٥٢)، وكذلك سيأتي برقم (٥٢٦٨).

* [٥٢٦٢] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٧] [المجتبى: ٥٦٠٥]

* [٥٢٦٣] [التحفة: م س ق ٢٩١٦] [المجتبى: ٥٦٠٦] • أخرجه مسلم (١٩٨٦/ ١٩). وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٩٨١).

(٣) **الخليطين**: ما ينبذ من البسر والتمر معا أو من العنب والزبيب أو من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خلط).

(٤) في (ل): «لبغي».

(٥) صحح على أولها في (ل)، وكتب فوقها: «يشبه أن يكون كوفيًّا»، ولم يصحح عليها.

الْفَضِيخِ ، فَنَهَانِي عَنْهُ ، قَالَ : وَكَانَ يَكْرَهُ الْمُذَنِّبَ مِنَ الْبُسْرِ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَا شَيْئَيْنِ ، فَكُنَّا نَقْطَعُهُ .

• [٥٢٦٥] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ قَالَ : شَهِدْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أُتِيَ بِبُسْرٍ مُذَنِّبٍ فَجَعَلَ يَقْطَعُهُ مِنْهُ .

• [٥٢٦٦] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَدَعُ شَيْئًا قَدْ أَرْطَبَ إِلَّا عَزَلَهُ عَنْ فَضِيخِهِ .

• [٥٢٦٧] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، قَالَ قَتَادَةُ : كَانَ أَنَسٌ يَأْمُرُ (بِالتَّذْنُوبِ)(١) فَتُقْرَضُ(٢) .

١٥- الرُّخْصَةُ فِي انْتِبَاذِ الْبُسْرِ وَحْدَهُ وَشُرْبِهِ قَبْلَ تَغَيُّرِهِ وَفِي فَضِيخِهِ

• [٥٢٦٨] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ

---

* [٥٢٦٤] [التحفة : س ١٥٨٣] [المجتبى : ٥٦٠٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، والحديث أورده ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٨٩) في ترجمة وقاء بن إياس ، وهو في «التمهيد» (٥/ ١٥) من طريق عبدالله بن المبارك به .
قال ابن حزم في «المحلى» (٧/ ٥١٤) : «وأما خبر أنس فمن طريق وقاء بن إياس ، وهو ضعيف ؛ ضعفه ابن معين وغيره ، مع أنه كلام فاسد لا يعقل ، لا يجوز أن يضاف إلى النبي ﷺ البتة ؛ لأنه لا يدري أحد ما معنى : «يبغي أحدهما على صاحبه» في النبيذ» . اهـ .
* [٥٢٦٥] [المجتبى : ٥٦٠٨]
* [٥٢٦٦] [المجتبى : ٥٦١٠]
(١) في حاشية (م) : «التذنيب : نوع من البسر في أول ترطيبه» .
(٢) **فتقرض** : فتقطع . (انظر : لسان العرب ، مادة : قرض) .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَنْبِذُوا الزَّهْوَ وَالرُّطَبَ جَمِيعًا ، وَلَا الْبُسْرَ وَالزَّبِيبَ جَمِيعًا ، وَانْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ حِدَتِهِ»(١) .

١٦- التَّرْخِيصُ فِي الِانْتِبَاذِ فِي الْأَسْقِيَةِ الَّتِي يُلَاثُ(٢) عَلَىٰ أَفْوَاهِهَا

• [٥٢٦٩] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ دُرُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، (أَنَّ النَّبِيَّ) ﷺ نَهَىٰ عَنْ خَلِيطِ الزَّهْوِ وَالتَّمْرِ ، وَخَلِيطِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ ، وَقَالَ : «انْبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ حِدَةٍ فِي الْأَسْقِيَةِ الَّتِي يُلَاثُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهَا»(٣) .

١٧- التَّرْخِيصُ فِي انْتِبَاذِ التَّمْرِ وَحْدَهُ

• [٥٢٧٠] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن يحيىٰ بن أبي كثير برقم (٥٢٥٢) ، (٥٢٦٢) ، وهذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلىٰ كتاب الوليمة ، وهو عندنا في كتاب الأشربة .

* [٥٢٦٨] [التحفة : خ م د س ق ١٢١٠٧] [المجتبىٰ : ٥٦١١]

(٢) **يلاث :** تُشَدُّ وتربط . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٩٣) .

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلىٰ كتاب الوليمة ، وهو عندنا في كتاب الأشربة .

* [٥٢٦٩] [التحفة : خ م د س ق ١٢١٠٧] [المجتبىٰ : ٥٦١٢] • تقدم من طرق أخرىٰ عن يحيى ابن أبي كثير برقم (٥٢٥٢) (٥٢٥٣) بدون عبارة : «في الأسقية التي يلاث على أفواهها» ، وهذه العبارة تفرد بها النسائي من حديث أبي قتادة ، ولها شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند مسلم (١٨) حديث وفد عبدالقيس ، وسيأتي (٥٣٣٩) ، (٥٣٩٥) ، (٦٠٢٧) ، (٧٠٠٥) ، (٧٠٠٦) .

الْعَبْدِيّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّه ﷺ أَنْ نَخْلِطَ بُسْرًا بِتَمْرٍ ، أَوْ زَبِيبًا بِتَمْرٍ ، أَوْ زَبِيبًا بِبُسْرٍ ، قَالَ : **«مَنْ شَرِبَهُ مِنْكُمْ فَلْيَشْرَبْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُ فَرْدًا : تَمْرًا فَرْدًا ، أَوْ بُسْرًا فَرْدًا ، أَوْ زَبِيبًا فَرْدًا»** .

• [٥٢٧١] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ نَهَى أَنْ نَخْلِطَ بُسْرًا بِتَمْرٍ ، (أَوْ)[1] زَبِيبًا بِتَمْرٍ ، أَوْ زَبِيبًا بِبُسْرٍ ، وَقَالَ : **«مَنْ شَرِبَ مِنْكُمْ فَلْيَشْرَبْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُ فَرْدًا»** .

١٨- التَّرْخِيصُ فِي انْتِبَاذِ الزَّبِيبِ وَحْدَهُ

• [٥٢٧٢] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّه ﷺ أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ ، وَالْبُسْرُ وَالتَّمْرُ ، وَقَالَ : **«انْبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَتِهِ»** .

---

* [٥٢٧٠] [التحفة : م س ٤٢٥٤] [المجتبى : ٥٦١٣] • أخرجه مسلم (١٩٨٧/ ٢٢ ، ٢٣) من حديث إسماعيل العبدي به نحوه. وسيأتي من وجه آخر عن إسماعيل بن مسلم برقم (٥٢٧٣) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩٨٢) .

(١) في (م) : «و» .

* [٥٢٧١] [التحفة : م س ٤٢٥٤] [المجتبى : ٥٦١٤]

* [٥٢٧٢] [التحفة : م س ق ١٤٨٤٢] [المجتبى : ٥٦١٥] • أخرجه مسلم (١٩٨٩) من طريق عكرمة بن عمار به .

١٩- الرُّخْصَةُ فِي انْتِبَاذِ الْبُسْرِ وَحْدَهُ

• [٥٢٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى، يَعْنِي: ابْنَ عِمْرَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ، وَالتَّمْرُ وَالْبُسْرُ، وَقَالَ: «**انْتَبِذُوا الزَّبِيبَ فَرْدًا، وَالتَّمْرَ فَرْدًا، وَالْبُسْرَ فَرْدًا**»(١).

٢٠- تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [النحل: ٦٧]

• [٥٢٧٤] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ، وَاسْمُهُ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ. وَأَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، (هُوَ: ابْنُ حَبِيبٍ)، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْخَمْرُ مِنْ** - وَقَالَ سُوَيْدٌ: **فِي** - **هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ: النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ**».

• [٥٢٧٥] أخبرنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ الصَّوَّافُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

---

(١) تقدم من وجه آخر عن إسماعيل بن مسلم برقم (٥٢٧٠) (٥٢٧١).

* [٥٢٧٣] [التحفة: م س ٤٢٥٤] [المجتبى: ٥٦١٦]

* [٥٢٧٤] [التحفة: م د ت س ق ١٤٨٤١] [المجتبى: ٥٦١٧] • أخرجه مسلم (١٩٨٥/ ١٤) من طريق الأوزاعي به. وسيأتي بإسناد سويد بن نصر وحده برقم (٦٩٦٠).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْخَمْرُ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ : النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ» .

• [٥٢٧٦] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَالشَّعْبِيِّ قَالَا : السَّكَرُ خَمْرٌ .

• [٥٢٧٧] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ . وَأَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : السَّكَرُ خَمْرٌ .

• [٥٢٧٨] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ حَبِيبٍ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : السَّكَرُ خَمْرٌ) .

---

* [٥٢٧٥] [التحفة : م د ت س ق ١٤٨٤١] [المجتبى : ٥٦١٨] • أخرجه مسلم (١٩٨٥/ ١٣) من طريق حجاج به ، وانظر : «الفتح» (١٠/ ٤٧) ، و«نصب الراية» (٤/ ٢٩٥) ، و«التمهيد» (١/ ٢٤٩) .

* [٥٢٧٦] [التحفة : س ١٨٤٢٣] [المجتبى : ٥٦١٩] • أخرجه أحمد في «الأشربة» (١٢٦ ، ١٢٧) ، وابن أبي شيبة (٥/ ٧٥) ، والطبري في «التفسير» (١٤/ ١٣٧) من طريق مغيرة عن إبراهيم وأبي رزين ، ليس فيه الشعبي إلا في رواية ابن أبي شيبة فقط ، وقد صحح الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٧٩) أثر إبراهيم والشعبي وسعيد بن جبير . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩٦٣) .

* [٥٢٧٧] [التحفة : س ١٨٦٨٦] [المجتبى : ٥٦٢٠] • أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٧٥) من وجه آخر عن سعيد ، وصححه الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٧٩) . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن مفترقين برقم (٦٩٦٢) (٦٩٦٤) .

* [٥٢٧٨] [المجتبى : ٥٦٢١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد في «الأشربة» (١٢٢) ، وسيأتي من أوجه عن حبيب برقم (٦٩٦١) (٦٩٦٢) (٦٩٦٤) ، وقد أخرجه أحمد في «الأشربة» (١٢١) من طريق إبراهيم ، عن ابن مسعود ، و(١١٩) من طريق سعيد ، عن ابن عمر .

• [٥٢٧٩] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: السَّكَرُ حَرَامٌ، وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ (حَلَالٌ)(١).

٢١- ذِكْرُ أَنْوَاعِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ مِنْهَا الْخَمْرُ حِينَ نَزَلَ تَحْرِيمُهَا

• [٥٢٨٠] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ يَوْمَ نَزَلَ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ: مِنَ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ(٢) الْعَقْلَ.

• [٥٢٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ زَكَرِيَّا وَأَبِي حَيَّانَ، وَاسْمُهُ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْخَمْرَ نَزَلَ تَحْرِيمُهَا

---

(١) في (ل): «الحلال».

* [٥٢٧٩] [المجتبى: ٥٦٢٢] • أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٧٥) من طريق سفيان بسنده بلفظ: «السكر خمر»، وصححه الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٧٩) كما تقدم (٥٢٧٦)، وانظر «المستدرك» (٢/ ٣٨٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٩٧). وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٩٦١).

(٢) خامر: غطى وغيب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خمر).

* [٥٢٨٠] [التحفة: خ م د ت س ١٠٥٣٨] [المجتبى: ٥٦٢٣] • أخرجه البخاري في مواضع منها: (٤٦١٩، ٥٥٨١، ٥٥٨٨)، ومسلم (٣٠٣٢/ ٣٢، ٣٣). وسيأتي من وجه آخر عن أبي حيان وحده برقم (٦٩٥٤)، (٦٩٥٥)، ومن وجه آخر عن عامر الشعبي برقم (٦٩٥٦)، (٦٩٥٧)، (٦٩٥٨).

وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ : الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ .

• [٥٢٨٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : الْخَمْرُ مِنْ خَمْسَةٍ : مِنَ التَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ وَالْعِنَبِ(١) .

٢٢- تَحْرِيمُ الْأَشْرِبَةِ الْمُسْكِرَةِ مِنْ أَيِّ الْأَشْجَارِ وَالْحُبُوبِ كَانَتْ عَلَى اخْتِلَافِ أَجْنَاسِهَا لِتَسَاوِي أَفْعَالِهَا

• [٥٢٨٣] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ : إِنَّ أَهْلَنَا (يَنْتَبِذُونَ) لَنَا شَرَابًا عِشَاءً ، فَإِذَا أَصْبَحْنَا (شَرِبْنَاهُ)(٢) . فَقَالَ : أَنْهَاكَ عَنِ الْمُسْكِرِ ؛ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ ، وَأُشْهِدُ اللَّهَ عَلَيْكَ ، (أَنْهَاكَ عَنِ الْمُسْكِرِ ؛ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ ، وَأُشْهِدُ اللَّهَ عَلَيْكَ ، أَنْهَاكَ عَنِ الْمُسْكِرِ ؛ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ ، وَأُشْهِدُ اللَّهَ عَلَيْكَ) . إِنَّ أَهْلَ خَيْبَرَ يَنْتَبِذُونَ شَرَابًا مِنْ كَذَا وَكَذَا يُسَمُّونَهُ كَذَا وَكَذَا ، وَهِيَ الْخَمْرُ ، وَإِنَّ أَهْلَ فَدَكٍ(٣) يَنْتَبِذُونَ شَرَابًا مِنْ كَذَا وَكَذَا يُسَمُّونَهُ كَذَا وَكَذَا ، وَهِيَ الْخَمْرُ . حَتَّىٰ عَدَّ أَرْبَعَةَ أَشْرِبَةٍ أَحَدُهَا الْعَسَلُ .

---

* [٥٢٨١] [التحفة : خ م د ت س ١٠٥٣٨] [المجتبى : ٥٦٢٤]

(١) هذا الحديث تفرد به النسائي من هذا الوجه عن الشعبي . وانظر ما سيأتي برقم (٦٩٥٨) .

* [٥٢٨٢] [المجتبى : ٥٦٢٥]

(٢) في (ل) : «شربنا» .

(٣) فدك : قرية بخيبر ، أو بناحية الحجاز . (انظر : لسان العرب ، مادة : فدك) .

* [٥٢٨٣] [التحفة : س ٧٤٣٦] [المجتبى : ٥٦٢٦] • تفرد به النسائي ، وهو عند عبدالرزاق =

٢٣- إِثْبَاتُ اسْمِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مُسْكِرٍ مِنَ الْأَشْرِبَةِ

• [٥٢٨٤] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ**».

• [٥٢٨٥] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ**».

قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ(١).

= (٩/ ٢٢١) من طريق هشام بن حسان، عن ابن سيرين بنحوه، وأخرجه أحمد في «الأشربة» (١٧٢) من طريق أيوب، عن ابن سيرين به، مختصر على قوله: «أنهاك عن المسكر؛ قليله وكثيره، وأشهد الله عليك». وانظر ما سيأتي برقم (٦٩٩٤) بنفس الإسناد والمتن.

* [٥٢٨٤] [التحفة: م د ت س ٧٥١٦] [المجتبى: ٥٦٢٧] • أخرجه مسلم (رقم ٢٠٠٣) من طرق عن نافع به، وإحدى رواياته من طريق حماد بن زيد به، وفيه زيادة ستأتي، وصححه الإمام أحمد كما ذكره النسائي في الحديث التالي.

وجاء من بعض طرقه موقوفا على ابن عمر؛ انظر ما يأتي برقم (٧٧٦٣)، وكلام الترمذي عقب رقم (١٨٦١)، وعلل ابن أبي حاتم رقم (١٥٦٢)؛ لكن ذكر أبو حاتم أن الرفع أصح.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩٨٤)، وانظر أطرافه برقم (٥٢٨٥)، (٥٢٨٦)، (٥٢٨٧)، (٥٢٨٨)، (٥٢٨٩)، (٥٣٠٧)، (٥٣٢٣)، (٥٣٢٤)، (٦٩٨٣)، (٦٩٨٥)، وجاء موقوفا على ابن عمر برقم (٥٤٠١)، (٥٤٠٢)، (٦٩٩٣).

(١) سيأتي هذا الحديث إسنادا ومتنا برقم (٦٩٨٥).

* [٥٢٨٥] [التحفة: م د ت س ٧٥١٦] [المجتبى: ٥٦٢٨]

• [٥٢٨٦] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ دُرُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ»(١) .

• [٥٢٨٧] أخبرني عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي (رَوَّادٍ)(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ (قَالَ : قَالَ)(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» .

• [٥٢٨٨] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَجْلَانِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ» .

٢٤- تَحْرِيمُ كُلِّ شَرَابٍ أَسْكَرَ

• [٥٢٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» .

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب الوليمة ، وقد خلت عنه نسخنا الخطية .

* [٥٢٨٦] [التحفة : م د ت س ٧٥١٦] [المجتبى : ٥٦٢٩]

(٢) في (م) : «داود» ، وهو خطأ .   (٣) في (ل) : «قال» ، وضبب عليها .

* [٥٢٨٧] [التحفة : م د ت س ٧٥١٦] [المجتبى : ٥٦٣٠]

* [٥٢٨٨] [التحفة : س ٨٤٣٧] [المجتبى : ٥٦٣١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (٢/ ١٣٧) ، والدارقطني في «سننه» (٤/ ٢٤٩) من طريق ابن عجلان به ، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٥٣٦٨) ، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٩٨٣) .

* [٥٢٨٩] [التحفة : ت س ٨٥٨٤] [المجتبى : ٥٦٣٢] • أخرجه الترمذي (١٨٦٤) ، وابن ماجه (٣٣٩٠) ، وأحمد (٢/ ١٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ١٠٤) ، وصححه ابن حبان (٥٣٦٩) ، وابن الجارود (٨٥٩) .

• [٥٢٩٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»**.

• [٥٢٩١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُنْبَذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ.

• [٥٢٩٢] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ (زَبْرٍ)[١]، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا (تَنْتَبِذُوا)[٢] فِي الدُّبَّاءِ وَلَا الْمُزَفَّتِ وَلَا النَّقِيرِ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»**.

• [٥٢٩٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُّ شَرَابٍ**

= قال الترمذي: «هذا حديث حسن، وقد روي عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحوه وكلاهما صحيح». اهـ. وذكر الدارقطني في «العلل» (٢/ ٧٦)، (٩/ ٢٨٩) أن هذه الطرق محفوظة عن أبي سلمة. وانظر ما سيأتي برقم (٥٤٠٤).

* [٥٢٩٠] [التحفة: س ١٥١١١] [المجتبى: ٥٦٣٣] • أخرجه ابن ماجه (٣٤٠١)، وأحمد (٢/ ٤٢٩، ٥٠١)، وصححه ابن حبان (٥٤٠٨)، وذكره الترمذي عقب حديث (١٨٦٤).

* [٥٢٩١] [التحفة: س ١٥٠٠٨] [المجتبى: ٥٦٣٤]

(١) في (م): «زيد»، وهو خطأ، وهو عبدالله بن العلاء بن زبر.

(٢) في (ل): «تنبذوا».

* [٥٢٩٢] [التحفة: س ١٧٤٧٠] [المجتبى: ٥٦٣٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أحمد (٦/ ٣٣٢) من طريق القاسم بن محمد عن عائشة، وعطاء عن ميمونة به نحوه، وهو متفق عليه من وجه آخر عن عائشة باللفظ المذكور في الحديث التالي.

أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ» . اللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ .

• [٥٢٩٤] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ . وَأَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْبِتْعِ . فَقَالَ : **«كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ»** . وَاللَّفْظُ لِسُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ .

• [٥٢٩٥] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْبِتْعِ . فَقَالَ : **«كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ»** . وَالْبِتْعُ مِنَ الْعَسَلِ .

• [٥٢٩٦] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْبِتْعِ . فَقَالَ : **«كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ»** . وَالْبِتْعُ : هُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ .

• [٥٢٩٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ

---

* [٥٢٩٣] **[التحفة : ع ١٧٧٦٤] [المجتبى : ٥٦٣٦]** • أخرجه البخاري (٢٤٢) ، ومسلم (٢٠٠١/ ٦٩) من طريق سفيان عن الزهري به . وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٦٩٨٦) .
* [٥٢٩٤] **[التحفة : ع ١٧٧٦٤] [المجتبى : ٥٦٣٧]** • أخرجه البخاري (٥٥٨٥) ، ومسلم (٢٠٠١/ ٦٧) من طريق مالك به . وسيأتي بإسناد سويد بن نصر ، عن عبدالله ، عن مالك به برقم (٦٩٨٦) .
* [٥٢٩٥] **[التحفة : ع ١٧٧٦٤] [المجتبى : ٥٦٣٨]** • أخرجه مسلم (٢٠٠١/ ٦٩) من طريق معمر به ، وليس فيه : «والبتع من العسل» ، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٩٨٦) .
* [٥٢٩٦] **[التحفة : ع ١٧٧٦٤] [المجتبى : ٥٦٣٩]**

الْهَيْثَمِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، (عَنْ أَبِيهِ) ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**» .

• [٥٢٩٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ مُعَاذٌ : إِنَّكَ تَبْعَثُنَا إِلَىٰ أَرْضٍ كَثِيرٌ شَرَابُ أَهْلِهَا ، فَمَا نَشْرَبُ؟ قَالَ : «**اشْرَبْ ، وَلَا تَشْرَبْ مُسْكِرًا**» .

• [٥٢٩٩] *أَخْبَرَنَا* يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرِيشُ ابْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**» .

---

* [٥٢٩٧] [التحفة : خ م د س ق ٩٠٨٦] [المجتبى : ٥٦٤٠] • أخرجه البخاري (٦١٢٤) من طريق النضر بن شميل ، ومسلم في الأشربة (١٧٣٣/ ٧٠) من طريق وكيع ، كلاهما عن شعبة به مطولا .

وأخرجه البخاري (٤٣٤٤ ، ٤٣٤٥) من طريق مسلم بن إبراهيم ، (٧١٧٢) من طريق العقدي ، كلاهما عن شعبة ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه مرسلا مطولا .

وأخرجه البخاري (٤٣٤٣) من طريق الشيباني ، ومسلم (١٧٣٣/ ٧٠) من طريق عمرو ابن دينار ، و(١٧٣٣/ ٧١) من طريق زيد بن أبي أنيسة ، ثلاثتهم عن سعيد بن أبي بردة مطولا ، ولفظ مسلم بنحوه . وسيأتي برقم (٦٩٨٧) بنفس الإسناد والمتن .

* [٥٢٩٨] [التحفة : س ٩١١٨] [المجتبى : ٥٦٤١] • أخرجه الدارمي (٢١٤٣) ، والبزار في «مسنده» (٣١١٩) من طريق إسرائيل بنحوه ، وليس عند الدارمي قول معاذ ، وعنده زيادة : «فإن كل مسكر حرام» .

والحديث متفق عليه من وجه آخر عن أبي بردة بنحوه (٥٣٠٤) .

* [٥٢٩٩] [التحفة : س ٩٠٩٩] [المجتبى : ٥٦٤٢] • أخرجه الطيالسي (٥٠٠) ، وعنه أحمد (٤/ ٤١٥) ، والبزار (٣١٢٩) ، والروياني (٤٨٧) في مسانيدهم .

=

• [٥٣٠٠] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا۩ عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ السَّدُوسِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّا نَرْكَبُ فِي أَسْفَارِنَا ، فَتَبْرُزُ لَنَا الْأَشْرِبَةُ فِي أَسْوَاقٍ مَا نَدْرِي مَا أَوْعِيَتُهَا . فَقَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ . (فَذَهَبْتُ ، فَذَهَبَ)ص:ل يُعِيدُ ، فَقَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ . فَذَهَبَ يُعِيدُ ، فَقَالَ : هُوَ مَا أَقُولُ لَكَ .

• [٥٣٠١] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

• [٥٣٠٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ الطُّفَيْلِ الْجَزَرِيِّ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ : أَنْ لَا تَشْرَبُوا مِنَ الطِّلَاءِ[١] (حَتَّىٰ)ص:ل يَذْهَبَ ثُلُثَاهُ وَيَبْقَىٰ ثُلُثُهُ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

= قال البزار : «ولا نعلم روىٰ طلحة بن مصرف عن أبي بردة ، عن أبي موسىٰ إلا هذا الحديث ، ولا رواه عن طلحة إلا الحريش بن سليم» . اهـ . وكذا قال أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٦) .

وقد خالف حريشًا محمد بن طلحة ؛ فرواه عن أبيه عن أبي بردة عن النبي ﷺ مرسلًا كما في «علل الدارقطني» (٧/ ٢١٤) .

والحديث متفق عليه من وجه آخر عن أبي بردة به . كما سيأتي برقم (٥٣٠٤)

۩ [٦٦/ أ]

* [٥٣٠٠] [التحفة : س ١٩٠٤٧] [المجتبىٰ : ٥٦٤٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وانظر «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٨/ ٣٠٥) ، و«مصنف عبدالرزاق» (٩/ ٢٢٧) .

* [٥٣٠١] [التحفة : س ١٩٣٠٧] [المجتبىٰ : ٥٦٤٤]

(١) **الطلاء** : الشراب المطبوخ من عصير العنب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : طلا) .

* [٥٣٠٢] [التحفة : س ١٩١٥٢] [المجتبىٰ : ٥٦٤٥]

• [٥٣٠٣] أخبرنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ الصَّعِقِ بْنِ حَزْنٍ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ إِلَىٰ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ.

• [٥٣٠٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيشُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**»[1].

٢٥- تَفْسِيرُ الْبِتْعِ وَالْمِزْرِ

• [٥٣٠٥] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَجْلَحِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بِهَا أَشْرِبَةً، فَمَا أَشْرَبُ وَمَا أَدَعُ[2]؟ قَالَ: «**وَمَا هِيَ؟**» قُلْتُ: الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ. قَالَ: «**وَمَا الْبِتْعُ؟ وَ(مَا)** ل **الْمِزْرُ؟**» قُلْتُ: أَمَّا الْبِتْعُ: فَنَبِيذُ الْعَسَلِ، وَأَمَّا الْمِزْرُ: فَنَبِيذُ الذُّرَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَشْرَبْ مُسْكِرًا؛ فَإِنِّي حَرَّمْتُ كُلَّ مُسْكِرٍ**».

---

* [٥٣٠٣] [المجتبى: ٥٦٤٦]

(١) في حاشية (م): «لم يرو هذا الحديث غير أبي داود الطيالسي. قاله النسائي. انتهى». وتقدم برقم (٥٢٩٩).

* [٥٣٠٤] [التحفة: س ٩٠٩٩] [المجتبى: ٥٦٤٧]

(٢) **أدع:** أترك. (انظر: المصباح المنير، مادة: ودع).

* [٥٣٠٥] [التحفة: س ٩١٤٢] [المجتبى: ٥٦٤٨] • أخرجه أبو يعلى (٧٢٣٩) من طريق عبدالله ابن المبارك، وأحمد (٤/ ٤٠٢) من طريق مصعب بن سلام؛ كلاهما عن الأجلح به، وعند أحمد: «أما البتع فنبيذ الذرة يطبخ حتى يعود بتعا وأما المزر فنبيذ العسل». =

• [٥٣٠٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بِهَا أَشْرِبَةً يُقَالُ لَهَا: الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ. قَالَ: «**وَمَا الْبِتْعُ؟**» قُلْتُ: شَرَابٌ يَكُونُ مِنَ الْعَسَلِ، وَالْمِزْرُ يَكُونُ مِنَ الشَّعِيرِ. فَقَالَ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**».

• [٥٣٠٧] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ آيَةَ الْخَمْرِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الْمِزْرَ؟ قَالَ: «**وَمَا الْمِزْرُ؟**» قَالَ: حَبَّةٌ تُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، قَالَ: «**تُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**».

= والحديث متفق عليه من رواية أبي بردة عن أبي موسى. وقد تقدم برقم (٥٢٩٧)، وعندهما: «والمزر نبيذ الشعير». وسيأتي برقم (٦٩٨٨) بنفس الإسناد والمتن.

* [٥٣٠٦] [التحفة: خت س ٩٠٩٥] [المجتبى: ٥٦٤٩] • أخرجه ابن حبان (٥٣٧٧) من طريق ابن فضيل به.

وذكره البخاري تعليقا عقب (٤٣٤٣) فقال: «رواه جرير وعبدالواحد، عن الشيباني، عن أبي بردة». اهـ.

وخالفهم خالد الطحان؛ فرواه - كما أخرجه البخاري (٤٣٤٣) - عن الشيباني، عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة به، وصوب الدارقطني في «العلل» (٧/ ٢١٦) رواية من رواه عن الشيباني عن أبي بردة.

والحديث متفق عليه من وجوه أخرى عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه به، وانظر ما تقدم برقم (٥٢٩٧).

* [٥٣٠٧] [التحفة: س ٧١٠٧] [المجتبى: ٥٦٥٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وانظر «أطراف الغرائب» (٣/ ٣٨٣). =

• [٥٣٠٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي الْجُوَيْرِيَةِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ فَقِيلَ لَهُ: أَفْتِنَا (فِي)[١] الْبَاذَقِ[٢]. فَقَالَ: سَبَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ الْبَاذَقَ، وَمَا أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ.

٢٦- تَحْرِيمُ كُلِّ شَرَابٍ أَسْكَرَ كَثِيرُهُ

• [٥٣٠٩] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ»**.

• [٥٣١٠] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ

= قال أبو حاتم في «العلل» (١٥٦٤): «هذا حديث منكر لا يحتمل عندي أن يكون من حديث ابن عمر، وبعبدالله بن عمرو أشبه». اهـ.

وقد رواه عبدالرزاق (٩/ ٢٢٠) عن ابن جريج ومعمر، عن ابن طاوس، عن أبيه مرسلا، وأخرجه البيهقي (٨/ ٢٩٢) من طريق سفيان عن ابن طاوس بمثله مرسلا.

وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٦) (١٠٩٢٧) من طريق وهيب، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس نحوه مرفوعا موصولا.

(١) في (ل): «عن».

(٢) **الباذق**: ما طبخ من عصير العنب فصار مسكرا. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٦٣).

* [٥٣٠٨] [التحفة: خ س ٥٤١٠] [المجتبى: ٥٦٥١] • أخرجه البخاري (٥٥٩٨) من طريق أبي الجويرية به، وعنده زيادة. وسيأتي من وجه آخر عن أبي الجويرية برقم (٥٣٩٠)، (٦٩٨٩).

* [٥٣٠٩] [التحفة: س ق ٨٧٦٠] [المجتبى: ٥٦٥٢] • أخرجه ابن ماجه (٣٣٩٤)، وأحمد (٢/ ١٦٧، ١٧٩). وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٩٩٢).

الْأَشَجِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**أَنْهَاكُمْ عَنْ قَلِيلِ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ**» .

• [٥٣١١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : نَهَى عَنْ قَلِيلِ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ .

• [٥٣١٢] أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ ، فَتَحَيَّنْتُ فِطْرَهُ بِنَبِيذٍ صَنَعْتُهُ لَهُ فِي دُبَّاءٍ ، (فَجِئْتُ)[١] بِهِ ، فَقَالَ : «(**أَدْنِيهِ**)[٢]» . فَأَدْنَيْتُهُ مِنْهُ ، فَإِذَا هُوَ يَنِشُّ[٣] فَقَالَ : «**اضْرِبْ**

---

* [٥٣١٠] [التحفة : س ٣٨٧١] [المجتبى : ٥٦٥٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه البزار (١٠٩٨ ، ١٠٩٩) من طريق الضحاك به ، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٥٣٧٠) ، وابن الجارود (٨٦٢) ، وقد روي عن الضحاك ، عن بكير ، عن عامر ، عن النبي ﷺ مرسلا . قال الدارقطني : «الصواب حديث عامر بن سعد عن أبيه» . اهـ .
قال المنذري : «أجود أحاديث هذا الباب حديث سعد» . اهـ . وانظر «نصب الراية» (٤/ ٣٠٣) ، و«مسند البزار» (٣/ ٣٠٦) .

* [٥٣١١] [التحفة : س ٣٨٧١] [المجتبى : ٥٦٥٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . ونقل المزي في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٧٢) : «قال الدارقطني : (هذا حديث غريب من حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ، تفرد به بكير بن عبدالله بن الأشج عنه وهو أيضًا غريب من حديث أبي سعيد الوليد بن كثير عن الضحاك)» . اهـ .

(١) في (ل) : «فجئته» .
(٢) كذا في (م) ، (ل) ، وفي حاشية (م) : «صوابه : أدنه» .
(٣) **ينش** : يغلي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نشش) .

(بِهَا)[(١)] الْحَائِطَ ؛ فَإِنَّ هَذَا شَرَابُ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَىٰ تَحْرِيمِ الْمُسْكِرِ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ ، وَلَيْسَ كَمَا يَقُولُهُ الْمُخَادِعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ (بِتَحْرِيمِ)[(٢)] آخِرِ الشَّرْبَةِ وَتَحْلِيلِهِمْ مَا تَقَدَّمَهَا الَّذِي سَرَىٰ فِي الْعُرُوقِ قَبْلَهَا ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ (السُّكْرَ)[(٣)] بِكُلِّيَّتِهِ لَا يَحْدُثُ عَنِ الشَّرْبَةِ الْآخِرَةِ دُونَ الْأُولَىٰ وَالثَّانِيَةِ بَعْدَهَا ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

٢٧- النَّهْيُ عَنْ نَبِيذِ الْجِعَةِ وَهُوَ شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ

• [٥٣١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ ، عَنْ

---

(١) في (ل) : «بهذا» .

(٢) في (ل) : «بتحريمهم» .

(٣) كذا في (م) ، وفي (ل) : «المسكر» وضبب عليها ، وكتب في الحاشية : «الإسكار» .

* [٥٣١٢] [التحفة : د س ق ١٢٢٩٧] [المجتبى : ٥٦٥٥] • أخرجه أبو داود (٣٧١٦) ، وابن ماجه (٣٤٠٩) .

واختلف في سماع خالد بن عبدالله بن حسين من أبي هريرة ، أثبته البخاري كما في «التاريخ» (٣/ ١٥٧) ، وقال إسحاق بن سيار النصيبي : «أظنه لم يسمع من أبي هريرة شيئا» . اهـ . انظر «تهذيب الكمال» (٨/ ٩٩) ، وسيأتي برقم (٥٤٠٧) وفيه التصريح بالسماع ، وكذا عند البخاري في «تاريخه الكبير» (٣/ ١٥٧) ، وأبي يعلى (٧٢٦٠) ، وقد أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٢٢٦) ، والدارقطني في «السنن» (٤٦٤٢) من طريق زيد بن واقد عن قزعة عن أبي هريرة به نحوه .

عَلِيٍّ قَالَ : نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ عَنْ حَلْقَةِ الذَّهَبِ وَالْقَسِّيِّ [١] وَالْمِيثَرَةِ [٢] وَالْجِعَةِ [٣] .

• [٥٣١٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، وَهُوَ : ابْنُ سُمَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ : قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ لِعَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ : (انْهَنَا) [٤] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا نَهَاكَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْجِعَةِ .

---

(١) **القسي :** ثياب مُخططة بالحرير . (انظر : لسان العرب ، مادة : قسس) .

(٢) **الميثرة :** وطاء كانت النساء يضعنه لأزواجهن على السروج ، وكان من مراكب العجم ، ويكون من الحرير والصوف وغيرها ، وجمعها : مياثر . (انظر : شرح النووي على مسلم (١٤/ ٣٣) .

(٣) **الجعة :** شرابٌ يتخذ من الشعير والقمح حتى يُسْكِر . (انظر : لسان العرب ، مادة : جعا) .

* **[٥٣١٣] [التحفة : س ١٠١٣٠] [المجتبى : ٥٦٥٦]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٤٦) : «روى هذا الحديث عمار بن رزيق ، عن أبي إسحاق ، عن صعصعة بن صوحان ، عن علي ، ولم يذكر مالك بن عمير ، وهو غريب من حديث أبي إسحاق» . اهـ . وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٩٦٠٤) .

وقد خولف عمار بن رزيق في إسناده ؛ فقد رواه زهير وآخرون ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة ، عن علي ، وسيأتي برقم (٩٦٠١) (٩٦٠٢) (٩٦٠٣) ، وهو أشبه بالصواب ، كما ذكر النسائي هناك .

(٤) صحح عليها في (ل) ، وكتب في الحاشية : «انْهَ نهيًا» .

* **[٥٣١٤] [التحفة : د س ١٠٢٦٠] [المجتبى : ٥٦٥٧]** • أخرجه أبو داود (٣٦٩٧) ، وأحمد (١/ ١١٩ ، ١٣٨) ، والضياء في «المختارة» (٧١١ ، ٧١٢) ، واختلف فيه على مالك بن عمير ، ورجح الدارقطني والنسائي - كما سيأتي برقم (٩٦٠٧) - طريق عبدالواحد المذكور ومتابعة مروان بن معاوية الفزاري له ، وستأتي برقم (٩٦٠٦) ، وانظر «علل الدارقطني» (٣/ ٢٤٦) . وقال أبو زرعة في «المراسيل» (٨٣٤) : «مالك بن عمير عن علي مرسل» . وقال ابن القطان (٣/ ٢٥) : «لم تصح صحبته ، وإنما يروي عن علي ، وحاله مجهولة» . اهـ .

٢٨- ذِكْرُ مَا (يُنْتَبَذُ)[١] لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهِ

• [٥٣١٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ.

ذِكْرُ الْأَوْعِيَةِ الَّتِي خَصَّ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّهْيِ عَنِ الِانْتِبَاذِ فِيهَا دُونَ مَا سِوَاهَا مِمَّا لَا تَشْتَدُّ أَشْرِبَتُهَا كَاشْتِدَادِهِ فِيهَا

٢٩- النَّهْيُ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ[٢] مُفْرَدًا

• [٥٣١٦] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ: أَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ طَاوُسٌ: وَاللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

• [٥٣١٧] أخبرنا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ (يَزِيدَ ابْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ)[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،

---

(١) في (ل): «يُنبذ».

* [٥٣١٥] [التحفة: م س ق ٢٩٩٥] [المجتبى: ٥٦٥٨] • أخرجه مسلم (١٩٩٩/ ٦١) من طريق أبي عوانة به نحوه.

(٢) **نبيذ الجر:** ما يصنع من الأشربة من التمر والزبيب وغيرهما في أواني من الفخّار. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٤٩٤).

* [٥٣١٦] [التحفة: م ت س ٧٠٩٨] [المجتبى: ٥٦٥٩] • أخرجه مسلم (١٩٩٧/ ٥٠) من طريق سليمان التيمي به، وقال الترمذي (١٨٦٧): «حسن صحيح». اهـ. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩٩٥).

(٣) كذا في النسختين الخطيتين: (م)، (ل)، وضبب في (ل) على قوله: «يزيد ابن»، والصواب أن أبا الزرقاء هو يزيد كما في مصادر ترجمته، وهو المثبت في «التحفة».

قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَا : سَمِعْنَا طَاوُسًا يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ : أَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ؟ قَالَ : نَعَمْ . زَادَ إِبْرَاهِيمُ فِي حَدِيثِهِ : وَالدُّبَّاءِ .

• [٥٣١٨] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ .

• [٥٣١٩] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أُمَيَّةُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَنْتَمِ . قُلْتُ : مَا الْحَنْتَمُ؟ قَالَ : الْجَرُّ .

• [٥٣٢٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَالْعَزِيزِ يَقُولُ : سُئِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ ، فَقَالَ : نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

---

* [٥٣١٧] [التحفة : م ت س ٧٠٩٨] [المجتبى : ٥٦٦٠] • أخرجه أحمد (٢/ ١١٥) ، من طريق شعبة به .
وأخرجه مسلم (١٩٩٧) (٥٣) من وجه آخر عن إبراهيم بن ميسرة وحده عن طاوس به ، وزاد : «والمزفت» .
وأخرجه الطبراني (١٢/ ٣٩٣) (١٣٤٥٠) من طريق شعبة ، عن سليمان التيمي ، وحده به .

* [٥٣١٨] [التحفة : س ٥٨١٤] [المجتبى : ٥٦٦١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (١/ ٢٢٨) مطولا ، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢١٢) (٣/ ١٢٩) من طريق عيينة به .

* [٥٣١٩] [التحفة : م س ٦٦٧٠] [المجتبى : ٥٦٦٢] • أخرجه مسلم (١٩٩٧/ ٥٦) من طريق شعبة به ، ومن هذا الوجه صححه أبو عوانة (٨٠٣١) .

* [٥٣٢٠] [التحفة : س ٥٢٧٣] [المجتبى : ٥٦٦٣] • أخرجه أحمد (٤/ ٣ ، ٥) ، وقال البزار (٦/ ١٨٤) : «وعبدالعزيز بن أسيد هذا فلا نعلم روى عنه إلا أبو مسلمة» . اهـ .

• [٥٣٢١] أَخْبَرَنَا (أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ)[1] قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ فَقَالَ: حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا عَجِبْتُ مِنْهُ. قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ فَقَالَ: حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: صَدَقَ ابْنُ عُمَرَ. قُلْتُ: مَا الْجَرُّ؟ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَدَرٍ[2].

• [٥٣٢٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَسُئِلَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، فَقَالَ: حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَشَقَّ عَلَيَّ لَمَّا سَمِعْتُهُ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَجَعَلْتُ أُعَظِّمُهُ. قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: سُئِلَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، فَقَالَ: حَرَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: صَدَقَ، حَرَّمَهُ

---

(١) كذا وقع هذا الإسناد في (م)، (ل)، و«المجتبى»، ووقع في «التحفة»: «أحمد بن عبدالله المنجوفي، عن ابن مهدي، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير». اهـ.

وعليه فإن هذا الحديث مما فات الحافظ المزي ذكره بهذا الإسناد في كتاب الأشربة.

(٢) **مدر**: الطين المجتمع الصلب. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ١١٢).

* **[٥٣٢١] [التحفة: م د س ٥٦٤٩-م د س ٧٠٥٦] [المجتبى: ٥٦٦٤]** • أخرجه أحمد (٢/ ٤٨) من طريق أيوب به، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٥٤٠٣)، وفي «علل ابن أبي حاتم» (١٥٦١) أن شعبة سأل أيوب: «سمعته من سعيد بن جبير؟ قال لا حدثني به أبو بشر...». اهـ.

والحديث عند مسلم (١٩٩٧/ ٤٧) من طريق يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير.

وانظر ما سبق من حديث ابن عمر برقم (٥٣١٦)، ومن حديث ابن عباس برقم (٥٣١٨).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . فَقُلْتُ : وَمَا الْجَرُّ؟ قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ يُصْنَعُ مِنْ مَدَرٍ .

٣٠- الْجَرُّ الْأَخْضَرُ

• [٥٣٢٣] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ . قُلْتُ : فَالْأَبْيَضُ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .

• [٥٣٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ الْأَخْضَرِ وَالْأَبْيَضِ .

• [٥٣٢٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ : سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ : حَرَامٌ ، وَقَدْ حَدَّثَنَا مَنْ لَمْ يَكْذِبْ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ نَبِيذِ الْحَنْتَمِ ، وَالدُّبَّاءِ ، وَالْمُزَفَّتِ ، وَالنَّقِيرِ .

---

* [٥٣٢٢] [التحفة : س ٥٦٥٧-م د س ٧٠٥٦] [المجتبى : ٥٦٦٥]
* [٥٣٢٣] [التحفة : خ س ٥١٦٦] [المجتبى : ٥٦٦٦] • أخرجه البخاري (٥٥٩٦) من طريق عبدالواحد بن زياد عن الشيباني به بلفظ : «نهى النبي ﷺ عن الجر الأخضر . قلت : أنشرب في الأبيض؟ قال : لا» .
* [٥٣٢٤] [التحفة : خ س ٥١٦٦] [المجتبى : ٥٦٦٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الشافعي في «الأم» (٦/ ١٧٩) ، والحميدي في «مسنده» (٧١٥) ، والبيهقي (٨/ ٣٠٩) من طريق سفيان به ، وزاد عند الشافعي : «والأحمر» ، وسبق قبله من وجه آخر عن أبي إسحاق ، وانظر : «المحلى» (٧/ ٥١٥) ، و«الفتح» (١٠/ ٦١) .
* [٥٣٢٥] [التحفة : س ١٥٥٤٩] [المجتبى : ٥٦٦٨]

٣١- ذِكْرُ النَّهْيِ عَنْ نَبِيذِ الدُّبَّاءِ

• [٥٣٢٦] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ(١).

• [٥٣٢٧] أخبرنا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ.

٣٢- ذِكْرُ النَّهْيِ عَنْ نَبِيذِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ

• [٥٣٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَحَمَّادٍ وَسُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ.

• [٥٣٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ،

---

(١) هذا الحديث تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٥٣١٧)، وانظر ما بعده.

* [٥٣٢٦] [التحفة: س ٧١٠٦] [المجتبىٰ: ٥٦٦٩]

* [٥٣٢٧] [التحفة: س ٧١٠٦] [المجتبىٰ: ٥٦٧٠] • أخرجه مسلم (١٩٩٧/ ٥٢)، ولفظه: «نهىٰ عن الجر والدباء».

* [٥٣٢٨] [التحفة: م س ١٥٩٣٦] [المجتبىٰ: ٥٦٧١] • أخرجه مسلم (١٩٩٥/ ٣٦)، ويأتي من وجه آخر عن حماد وحده برقم (٧٠٠٠)، ومن وجه آخر عن يحيىٰ بن سعيد برقم (٧٠٠٢)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٧٠٠٣).

عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ .

• [٥٣٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ[(١)] بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ .

---

* [٥٣٢٩] [التحفة : خ م س ١٠٠٣٢] [المجتبى : ٥٦٧٢] • أخرجه البخاري (٥٥٩٤)، ومسلم (١٩٩٤).

(١) في حاشية (م) : «لا يصح حديث شبابة، عن شعبة . قاله البخاري - انتهى»، وانظر التعليق آخر الجزء .

* [٥٣٣٠] [التحفة : ت س ق ٩٧٣٦] [المجتبى : ٥٦٧٣] • أخرجه ابن ماجه (٣٤٠٤)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٩٥٦) .

قال الترمذي في «العلل الصغير» (٥/ ٧٦١) : «هذا حديث غريب من قبل إسناده لا نعلم أحدا حدث به عن شعبة غير شبابة، وقد روى شعبة وسفيان الثوري بهذا الإسناد عن بكير بن عطاء، عن عبدالرحمن بن يعمر، عن النبي ﷺ، أنه قال : «الحج عرفة» . فهذا الحديث المعروف عند أهل الحديث بهذا الإسناد» . اهـ .

وقال في «العلل الكبير» (٢/ ٧٨٨) نقلا عن البخاري : «لا يصح هذا الحديث عندي» .

وكذا قال العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٩٥)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٤٥)، والخطيب في «التاريخ» (٩/ ٢٩٧٢) عن الإمام أحمد، و«تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٤٧) عن يعقوب بن شيبة وابن المديني، والذهبي في «السير» (٩/ ٥١٥) .

وقال أبو حاتم كما في «العلل» (١٥٥٧) : «هذا حديث منكر لم يروه غير شبابة، ولا يعرف له أصل» . اهـ .

وفي ترجمة بكير أن سفيان الثوري قال : «كان عنده حديثان ؛ سمع شعبة أحدهما ولم يسمع الآخر»، وقد سمع منه حديث : «الحج عرفة» .

• [٥٣٣١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ أَنْ يُنْبَذَ فِيهِمَا .

• [٥٣٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ أَنْ يُنْبَذَ فِيهِمَا .

• [٥٣٣٣] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُزَفَّتِ وَالْقَرْعِ .

٣٣- ذِكْرُ النَّهْيِ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ

• [٥٣٣٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْخَالِقِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ .

---

* [٥٣٣١] [التحفة : م س ١٥٢٤] [المجتبى : ٥٦٧٤] • أخرجه البخاري (٥٥٨٧)، ومسلم (١٩٩٢/ ٣٠، ٣١)، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٥٣٤٥) .

* [٥٣٣٢] [التحفة : م س ١٥١٥٠] [المجتبى : ٥٦٧٥] • أخرجه مسلم (١٩٩٣) .

* [٥٣٣٣] [التحفة : س ٨٢٢١] [المجتبى : ٥٦٧٦] • أخرجه ابن ماجه (٣٤٠٢)، وأحمد (٢/ ٥٤، ١٠٢) بهذا اللفظ، وهو عند مسلم (١٩٩٧) (٤٨) من حديث مالك عن نافع، عن ابن عمر بلفظ : «نهى أن ينتبذ في الدباء والمزفت» .

* [٥٣٣٤] [التحفة : م س ٧٠٨٢] [المجتبى : ٥٦٧٧] • أخرجه مسلم (١٩٩٧/ ٥٨). وسيأتي برقم (٧٠٠٤) بنفس الإسناد والمتن .

• [٥٣٣٥] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَنْتَمَةِ وَالدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ.

٣٤- النَّهْيُ عَنْ نَبِيذِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ

• [٥٣٣٦] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَارِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ.

• [٥٣٣٧] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجِرَارِ وَالدُّبَّاءِ وَالظُّرُوفِ الْمُزَفَّتَةِ (١).

• [٥٣٣٨] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ صَالِحٍ الْبَارِقِيِّ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ نَصْرٍ وَجَمِيلَةَ بِنْتِ عَبَّادٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَتَا عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ كُلِّ شَرَابٍ صُنِعَ فِي دُبَّاءٍ أَوْ حَنْتَمٍ أَوْ مُزَفَّتٍ،

---

* [٥٣٣٥] [التحفة: م س ق ٤٢٥٣] [المجتبى: ٥٦٧٨] • أخرجه مسلم (١٩٩٦/ ٤٥).

* [٥٣٣٦] [التحفة: م س ٧٤١٠] [المجتبى: ٥٦٧٩] • أخرجه مسلم (١٩٩٧/ ٥٥). وسيأتي برقم (٦٩٩٨) بنفس الإسناد والمتن.

(١) **الظروف المزفتة:** الأوعية المطلية بالزِّفْت. (انظر: لسان العرب، مادة: زفت).

* [٥٣٣٧] [التحفة: س ق ١٥٣٩٢] [المجتبى: ٥٦٨٠] • أخرجه ابن ماجه (٣٤٠٨)، وأحمد (٢/ ٥٤٠)، وصححه ابن حبان (٥٤٠٤). وهو في مسلم (١٩٩٣) من وجه آخر عن أبي سلمة بلفظ: «نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والمزفت أن ينتبذ فيه». وسيأتي برقم (٦٩٩٦) بنفس الإسناد والمتن.

لَا يَكُونُ زَيْتًا أَوْ خَلًّا(١) .

٣٥- ذِكْرُ النَّهْيِ عَنْ نَبِيذِ الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُقَيَّرِ(٢) وَالْحَنْتَمِ

• [٥٣٣٩] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيُّ ، قَالَ : لَقِيتُ عَائِشَةَ فَسَأَلْتُهَا عَنِ النَّبِيذِ ، قَالَتْ : قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلُوهُ فِيمَا يَنْبِذُونَ ، فَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْبِذُوا فِي الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُقَيَّرِ وَالْحَنْتَمِ .

• [٥٣٤٠] أَخْبَرَنَا قُرَيْشُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ ، وَهُوَ : ابْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (مُحَمَّدُ بْنُ فَضَاءٍ)(٤) ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ .

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وزينب وجميلة لا تعرفان .

* [٥٣٣٨] [التحفة : س ١٧٨٣٢] [المجتبىٰ : ٥٦٨١]

(٢) **المقير** : الإناء المطلي بالقار (الزفت) يُجعل فيه التمر أو نحوه ليحلو ويشرب ونهي عنه لأنه يسرع إليه الإسكار . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٤٩٦) .

(٣) في حاشية (ل) : «بصري» .

* [٥٣٣٩] [التحفة : م س ١٦٠٤٦] [المجتبىٰ : ٥٦٨٣] • أخرجه مسلم (١٩٩٥/ ٣٧) .

(٤) كذا في النسخ الخطية لكتاب الأشربة : (م) ، (ل) ، وهو خطأ لا شك فيه ، وصوابه ما في «التحفة» ، و«المجتبىٰ» : «محمد بن زياد» ، ويؤكده أن محمد بن فضاء هذا لم يترجم له في : «التهذيبين» ولا «التقريب» ، وليس هو «محمد بن فضاء الجهضمي» يقينا ، فهذا متأخر ، وليس له رواية عند النسائي .

* [٥٣٤٠] [التحفة : س ١٤٣٦١] [المجتبىٰ : ٥٦٨٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أبو يعلىٰ في «المعجم» (٣٨) من طريق علي بن الحسن بن شقيق به ، إلا أن فيه : «محمد بن زياد» =

• [٥٣٤١] أخبرنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ ، عَنْ مُعَاذَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : نَهَىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ بَدَأَ بِهِ[(١)] .

• [٥٣٤٢] وأخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ ، وَهُوَ : ابْنُ سُوَيْدٍ ، يَقُولُ : حَدَّثَتْنِي مُعَاذَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ نَبِيذِ النَّقِيرِ وَالْمُقَيَّرِ وَالدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ .

• [٥٣٤٣] فِي حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَ إِسْحَاقُ : (وَذَكَرَتْ)[(٢)] هُنَيْدَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ ،

= بدل : «محمد بن فضاء» ، وهو المثبت في «التحفة» ، و«المجتبىٰ» ، وقد تقدم برقم (٥٣٣٢) من وجه آخر عن أبي هريرة مقتصرا علىٰ : «الدباء والمزفت» .

(١) كذا في النسخ ، وفي «المجتبىٰ» و«التحفة» : «بذاته» . قال السندي في «حاشيته» (٨/ ٣٠٧) : «معنىٰ بذاته أي : مع قطع النظر عن الإسكار ؛ أي الانتباذ فيه وحده ممنوع ولو لم يكن معه إسكار» . اهـ .

* [٥٣٤١] [التحفة : م س ١٧٩٦٨] [المجتبىٰ : ٥٦٨٤] • أخرجه مسلم (١٩٩٥/ ٣٨) بلفظ : «الدباء والحنتم والنقير والمزفت» ، وفي لفظ : «المقير» مكان : «المزفت» .

* [٥٣٤٢] [التحفة : م س ١٧٩٦٨] [المجتبىٰ : ٥٦٨٥] • أخرجه أحمد (٦/ ٣١) ، وهو عند مسلم (١٩٩٥/ ٣٨) من وجه آخر عن إسحاق بن سويد .

(٢) من (ل) ، وفي (م) : «وذكر» ، قال المزي في «التحفة» : «هكذا وقع في رواية أبي الحسن بن حيويه ، عن النسائي ، ووقع في رواية حمزة الكناني عن النسائي في حديث زياد بن أيوب ، عن عائشة ، قالت : (نهىٰ رسول اللَّه ﷺ ، عن الدباء بذاته) ، وذكر بعده حديث محمد بن عبدالأعلىٰ ، وقال في آخره : وفي حديث ابن علية : قال إسحاق بن سويد : وذكرت هنيدة عن عائشة وفي آخره : قالت : نعم . ورواه أبو القاسم البغوي ، عن زياد بن أيوب مثل رواية حمزة عن النسائي ، ورواه علي بن عاصم ، عن إسحاق بن سويد قال : حدثتني هنيدة عن عائشة ، فقد أصاب ابن حيويه في تعليقه أحد الحديثين بالآخر ، ووهم في جعله هنيدة اسم رجل ، وحمزة بالعكس من ذلك ، واللَّه أعلم» . اهـ . وقول ابن حيويه في آخر روايته : «قالت : نعم» يخالف ما ذهب إليه المزي من أنه جعل هنيدة اسم رجل ، واللَّه أعلم .

مِثْلَ حَدِيثِ مُعَاذَةَ، وَسَمَّتِ الْجِرَارَ، قُلْتُ لِهُنَيْدَةَ: أَنْتِ (سَمِعْتِهَا)[(١)] سَمَّتِ الْجِرَارَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ.

• [٥٣٤٤] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ طَوْدِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ الْقَيْسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ هُنَيْدَةَ بِنْتِ سُوَيْدِ بْنِ (زَيَانَ)[(٢)] قَالَتْ: لَقِيتُ عَائِشَةَ (بِالْمُحَدِّثَةِ)[(٣)] فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْعَكَرِ[(٤)]، فَنَهَتْنِي عَنْهُ، وَقَالَتْ: انْبِذِيهِ عَشِيَّةً وَاشْرَبِيهِ غُدْوَةً[(٥)]. وَأَمَرَتْنِي بِمَا أُوكِيَ عَلَيْهِ، وَنَهَتْنِي عَنِ الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ وَالْحَنْتَمَةِ.

---

(١) كذا في (م)، (ل)، والجادة: «سمعتيها».

* [٥٣٤٣] [التحفة: م س ١٧٩٦٨] [المجتبى: ٥٦٨٦]

(٢) كذا في (م) بزاي وياء، وغير واضحة في (ل)، وفي «المجتبى»: «أبان»، وفي «التحفة»: «عن هنيدة بنت شريك بن زبان، وفي نسخة: عن هند». اهـ. وذكر محقق التحفة في الحاشية تعليقًا على زبان: «قال المزي في الحاشية: كان فيه أبان، وهو خطأ». اهـ. وفي «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٣٢٣): «هند بنت شريك بن زبان». اهـ. وقال المحقق: «جاء في حواشي النسخ من تعقبات المؤلف على صاحب «الكمال» وصاحب «الأطراف» قوله: (وكان فيه: هنيدة بنت شريك، وفي الأطراف: هنيدة بنت شريك بن أبان، وكذا في بعض النسخ من النسائي، وهو وهم)». اهـ.

(٣) كذا في (م)، (ل)، وهو الموافق لما في «التحفة» بخط النسائي كما أشار إلى ذلك المحقق (١١/ ٨٨٦)، ووقع في «المجتبى» (٥٦٨٧)، والمطبوع من «التحفة»: «بالخريبة». والمحدثة: ماء ونخل في الجزيرة العربية. (انظر: معجم البلدان) (٤/ ١٣٢).

(٤) **العكر:** الوسخ والدرن من كل شيء، والمراد هنا: درن الخمر الباقي في الوعاء. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٣٠٧).

(٥) **غدوة:** ما بين الفجر وطلوع الشمس. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غدا).

* [٥٣٤٤] [المجتبى: ٥٦٨٧]

٣٦- النَّهْيُ عَنِ الظُّرُوفِ الْمُزَفَّتَةِ

• [٥٣٤٥] أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمُخْتَارَ ابْنَ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الظُّرُوفِ الْمُزَفَّتَةِ .

٣٧- ذِكْرُ الدِّلَالَةِ عَلَىٰ أَنَّ النَّهْيَ الْمَوْصُوفَ عَنِ الْأَوْعِيَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا كَانَ حَتْمًا لَازِمًا لَا عَلَىٰ تَأْدِيبٍ

• [٥٣٤٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ حَيَّانَ ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ (مَآ)[1] ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ [الحشر : ٧] .

• [٥٣٤٧] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ عَمٍّ لَهَا يُقَالُ لَهُ : أَنَسٌ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ [الحشر : ٧]؟

---

* [٥٣٤٥] [التحفة : س ١٥٨٤] [المجتبى : ٥٦٨٨] • أخرجه أحمد (٣/ ١١٢، ١١٩، ١٥٤)، وهو عند مسلم من حديث الزهري عن أنس في النهي عن الدباء والمزفت، وقد تقدم برقم (٥٣٣١).

(١) في حاشية (م) : «التلاوة : وما».

* [٥٣٤٦] [التحفة : م د س ٥٦٢٣-م د س ٧٠٥٥] [المجتبى : ٥٦٨٩] • أخرجه مسلم (١٩٩٧/ ٤٦) من طريق مروان بن معاوية عن منصور بن حيان به دون قوله : «ثم تلا . . . إلى آخره»، وهو محل الشاهد هنا، وسيأتي من وجه آخر عن ابن هارون برقم (١١٦٩٠).

قُلْتُ : بَلَىٰ ، (قَالَ : أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن (تَكُونَ)(١) لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ [الأحزاب : ٣٦]؟ قُلْتُ : بَلَىٰ) ل ، قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ النَّقِيرِ وَالْمُقَيَّرِ وَالدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ .

٣٨- تَفْسِيرُ الْأَوْعِيَةِ

• [٥٣٤٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَاذَانَ ، قَالَ : (سَأَلْتُ)(٢) عَبْدَاللَّهِ ابْنَ عُمَرَ قُلْتُ : حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَوْعِيَةِ ، وَفَسِّرْهُ . قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَنْتَمِ : وَهُوَ الَّذِي تُسَمُّونَهُ أَنْتُمُ الْجَرَّ ، وَنَهَىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ : وَهُوَ الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْقَرْعَ ، وَنَهَىٰ عَنِ النَّقِيرِ : وَهِيَ النَّخْلَةُ تَنْقُرُونَهَا ، وَنَهَىٰ عَنِ الْمُزَفَّتِ : وَهُوَ الْمُقَيَّرُ .

---

(١) كذا في (ل) ، وهي قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وأبي عمرو .

* [٥٣٤٧] [التحفة : س ٥٣٦٣] [المجتبى : ٥٦٩٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن ابن عباس ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٧١) من طريق التيمي به ، ونحوه أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٣١) ، وهو عند مسلم (١٩٩٧/ ٤٦) فيما تقدم في الحديث السابق من وجه آخر عن ابن عباس دون ذكر الآيات .

وليس لأنس هذا غير هذا الحديث عند أصحاب الكتب الستة . وسيأتي برقم (٦٩٩٧) بنفس الإسناد والمتن .

(٢) في (ل) : «سمعت» .

* [٥٣٤٨] [التحفة : م ت س ٦٧١٦] [المجتبى : ٥٦٩١] • أخرجه مسلم (١٩٩٧/ ٥٧) من طريق شعبة به نحوه .

الْإِذْنُ فِي الِانْتِبَاذِ (فِي الْأَوْعِيَةِ)[ل] الَّتِي خَصَّتْهَا بَعْضُ الرِّوَايَاتِ الَّتِي أَتَيْنَا عَلَىٰ ذِكْرِهَا

٣٩- الْإِذْنُ فِيمَا كَانَ فِي الْأَسْقِيَةِ مِنْهَا

• [٥٣٤٩] أخبرنا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِالْمَجِيدِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفْدَ عَبْدِالْقَيْسِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ عَنِ الدُّبَّاءِ وَعَنِ النَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ، وَعَنِ الْمَزَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ[(١)]، وَقَالَ: «**انْتَبِذْ فِي سِقَائِكَ وَأَوْكِهِ**[(٢)] **وَاشْرَبْهُ حُلْوًا**». قَالَ بَعْضُهُمْ: ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي مِثْلِ هَذِهِ، قَالَ: «**إِذَنْ تَجْعَلُهَا مِثْلَ هَذِهِ**». وَأَشَارَ بِيَدِهِ (يَصِفُ)[(٣)] ذَلِكَ.

• [٥٣٥٠] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قِرَاءَةً، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَرِّ

---

(١) **المزادة المجبوبة**: وعاء كبير من جلد يحمل فيه الماء مقطوع رأسه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ١١٥).

(٢) **أوكه**: شُدّه بالوِكاء، وهو: الخيط الذي يُشَدّ به رأس القِربة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ١١٥).

(٣) في (م): «نصف»، وكتب في الحاشية: «يصف»، وكذا هو في (ل)، وضبب عليها، وكتب في حاشيتها: «نصف عند أبي محمد».

* [٥٣٤٩] [التحفة: س ١٤٥٤١] [المجتبى: ٥٦٩٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن أبي هريرة، وأخرجه أحمد (٢/ ٤٩١) من طريق هشام به، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٥٤٠١)، وأخرجه مسلم (١٩٩٣/ ٣٣) من طريق ابن عون عن ابن سيرين به نحوه، بدون: «واشربه حلوًا...» إلخ.

الْمُزَفَّتِ[(١)] وَالدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يَجِدْ سِقَاءً[(٢)] يُنْبَذُ لَهُ فِيهِ نُبِذَ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ .

• [٥٣٥١] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، يَعْنِي : الْأَزْرَقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْبَذُ لَهُ فِي سِقَاءٍ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ سِقَاءٌ يُنْبَذُ لَهُ فِي تَوْرٍ بِرَامٍ[(٣)] . قَالَ : وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ .

• [٥٣٥٢] أَخْبَرَنَا (سَوَّارُ)[(٤)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْجَرِّ ۩ الْمُزَفَّتِ .

---

(١) **الجر المزفت :** الإناء المطلي بالزفت . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٤٩٦) .

(٢) **سقاء :** القربة ، وهي وعاء الماء . (انظر : لسان العرب ، مادة : سقي) .

* [٥٣٥٠] [التحفة : م س ٢٨٢٦] [المجتبى : ٥٦٩٣] • أخرجه مسلم (١٩٩٨/ ٦٠ م) ، (١٩٩٩) .

(٣) **تور برام :** قدح كبير كالقدر يتخذ تارة من الحجارة ، وتارة من النحاس وغيره . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ١٦٦) .

* [٥٣٥١] [التحفة : س ٢٧٩١] [المجتبى : ٥٦٩٤] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٠٤ ، ٣٥٧ ، ٣٧٩) من هذا الوجه ، وأخرجه مسلم (١٩٩٩/ ٦٢) من طريق زهير عن أبي الزبير بنحوه .

(٤) من (ل) ، وفي (م) : «سويد» ، وهو خطأ ، والمثبت موافق لما في «التحفة» ، و«المجتبى» ، وانظر مصادر ترجمته .

۩ [٦٦/ ب]

* [٥٣٥٢] [التحفة : س ٢٧٩١] [المجتبى : ٥٦٩٥] • أخرجه مسلم (١٩٩٨/ ٦٠) من وجه آخر عن أبي الزبير (١٩٩٨/ ٦٠) ، (١٩٩٩) .

٤٠- الْإِذْنُ فِي الْجَرِّ خَاصَّةً

• [٥٣٥٣] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْجَرِّ غَيْرِ مُزَفَّتٍ.

٤١- الْإِذْنُ فِي الْكُلِّ مُهْمَلًا لَا اسْتِثْنَاءَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا

• [٥٣٥٤] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ جَوَّابٍ، عَنْ عَمَّارِ ابْنِ رُزَيْقٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي بَعْدَ ثَلَاثٍ، وَعَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ، وَعَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَكُلُوا مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي مَا بَدَا[١] لَكُمْ، وَتَزَوَّدُوا وَادَّخِرُوا، وَمَنْ أَرَادَ زِيَارَةَ الْقُبُورِ؛ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْآخِرَةَ، وَاشْرَبُوا وَاتَّقُوا كُلَّ مُسْكِرٍ»**[٢].

• [٥٣٥٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثَةِ**

---

* [٥٣٥٣] [التحفة: خ م د س ٨٨٩٥] [المجتبى: ٥٦٩٦] • أخرجه البخاري (٥٥٩٣)، ومسلم (٢٠٠٠)، ولفظهما: «لما نهى النبي ﷺ عن الأسقية قيل للنبي ﷺ: ليس كل الناس يجد سقاء، فرخص لهم في الجر غير المزفت». وانظر ما سيأتي برقم (٧٠١٤) بنفس الإسناد والمتن.

(١) **بدا:** ظهر. (انظر: القاموس المحيط، مادة: بدا).

(٢) تقدم من وجه آخر عن ابن بريدة برقم (٤٧١٣).

* [٥٣٥٤] [التحفة: س ١٩٧٦] [المجتبى: ٥٦٩٧]

أَيَّامٍ فَأَمْسِكُوا مَا بَدَا لَكُمْ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا»(١) .

• [٥٣٥٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَى بْنِ مَعْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُبَيْدٌ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ : عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا ، وَ(لْيَزِدْكُمْ)**(٢) **زِيَارَتُهَا خَيْرًا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِي بَعْدَ ثَلَاثٍ فَكُلُوا مِنْهَا مَا شِئْتُمْ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَشْرِبَةِ فِي الْأَوْعِيَةِ فَاشْرَبُوا فِي أَيِّ وِعَاءٍ شِئْتُمْ ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا»**(٣) .

• [٥٣٥٧] *أخبرني* أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَوْعِيَةِ فَانْتَبِذُوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَكُلَّ مُسْكِرٍ»**(٤) .

---

(١) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى النسائي في الأشربة من حديث محمد بن قدامة ، عن جرير ، عن أبي فروة ، عن المغيرة بن سبيع العجلي ، عن عبدالله بن بريدة ، به ، والذي سبق برقم (٢٣٦٦) ، وهو غير موجود في النسخ الخطية لدينا .

* **[٥٣٥٥] [التحفة : م د س ٢٠٠١] [المجتبى : ٥٦٩٨]**

(٢) في (ل) بالتاء وبالياء معا .

(٣) تقدم من وجه آخر عن ابن دثار برقم (٢٣٦٥) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٤٧١٣) .

* **[٥٣٥٦] [التحفة : م د س ٢٠٠١] [المجتبى : ٥٦٩٩]**

(٤) انظر ما سبق برقم (٤٧١٣) .

* **[٥٣٥٧] [التحفة : س ١٩٧٣] [المجتبى : ٥٧٠٠]**

• [٥٣٥٨] أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُبَيْدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ حَلَّ بِقَوْمٍ فَسَمِعَ لَهُمْ لَغَطًا(١) فَقَالَ: «مَا هَذَا الصَّوْتُ؟» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَهُمْ شَرَابٌ يَشْرَبُونَهُ. فَبَعَثَ إِلَى الْقَوْمِ فَدَعَا بِهِمْ فَقَالَ: «فِي أَيِّ شَيْءٍ تَنْتَبِذُونَ؟» قَالُوا: نَنْتَبِذُ فِي النَّقِيرِ وَفِي الدُّبَّاءِ، وَلَيْسَ لَنَا ظُرُوفٌ. فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا إِلَّا مَا أَوْكَيْتُمْ عَلَيْهِ». قَالَ: فَلَبِثَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْبَثَ، ثُمَّ رَجَعَ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا هُمْ قَدْ أَصَابَهُمْ وَبَاءٌ وَصُفِّرُوا، فَقَالَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ قَدْ هَلَكْتُمْ؟» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَرْضُنَا وَبِيئَةٌ(٢)، وَحَرَّمْتَ عَلَيْنَا إِلَّا مَا أَوْكَيْنَا عَلَيْهِ. فَقَالَ: «(اشْرَبُوا، كُلُّ)(٣) مُسْكِرٍ حَرَامٌ»(٤).

• [٥٣٥٩] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ وَأَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَهَى عَنِ الظُّرُوفِ فَشَكَتِ الْأَنْصَارُ؛ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ لَنَا وِعَاءٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَلَا إِذَنْ».

---

(١) **لغطا**: صوت وضجة لا يُفهم معناها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لغط).

(٢) **وبيئة**: ذات وباء، والوباء: كل مرض شديد العدوى سريع الانتشار من مكان إلى مكان، يصيب الإنسان والحيوان والنبات. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: وبأ).

(٣) ضبب بينهما في (ل)؛ إشارة إلى أن الرواية هكذا بغير واو.

(٤) تقدم من وجه آخر عن ابن بريدة برقم (٤٧١٤).

* [٥٣٥٨] [التحفة: س ١٩٩١] [المجتبى: ٥٧٠١]

* [٥٣٥٩] [التحفة: خ د ت س ٢٢٤٠] [المجتبى: ٥٧٠٢] • أخرجه البخاري (٥٥٩٢).

٤٢- مَنْزِلَةُ الْخَمْرِ

• [٥٣٦٠] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِقَدَحَيْنِ (١) مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ، فَأَخَذَ اللَّبَنَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ (ﷺ) : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ ، لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ (غَوَتْ) (٢) أُمَّتُكَ .

• [٥٣٦١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ حَفْصٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ ؛ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا»** .

---

(١) **بقدحين :** القدح : مكيال مصري ، وحجمه : ٢,٠٦٢٥ لترًا . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٣٦) .

(٢) في (ل) : «غَوِيَتْ» . وغوت : ضلت . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٢٨٢) .

* [٥٣٦٠] **[التحفة : خ م س ١٣٣٢٣] [المجتبى : ٥٧٠٣]** • أخرجه البخاري في مواضع منها : (٤٧٠٩ ، ٥٦٠٣) ، ومسلم (١٦٨) . وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٧٩٠ ، ٧٧٩٤) .

* [٥٣٦١] **[التحفة : س ١٥٦١٧] [المجتبى : ٥٧٠٤]** • أخرجه الطيالسي (٥٨٧) ، وأحمد (٤/ ٢٣٧) من طريق شعبة به .

وخالفه بلال بن يحيى ؛ فرواه عن أبي بكر ، عن ابن محيريز ، عن ثابت بن السمط ، عن عبادة . أخرجه أحمد (٥/ ٣١٨) ، وابن ماجه (٣٣٨٥) ، والبزار (٢٦٨٩ ، ٢٧٢٠ ، ٢٧٢١) . وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٥٤) : «سنده جيد» . اهـ . =

٤٣- ذِكْرُ الرِّوَايَاتِ الْمُغَلِّظَاتِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَحَدِّ الْخَمْرِ

• [٥٣٦٢] *أَخْبَرَنَا* عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ شَارِبُهَا حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ**[١] **نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»**.

• [٥٣٦٣] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ كُلُّهُمْ حَدَّثُونِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ**

= وخالفهما سليمان التيمي وأبو إسحاق الشيباني: فروياه عن أبي بكر، عن ابن محيريز، عن النبي ﷺ مرسلا، أخرجه الحارث (٥٤٨ - «زوائد» الهيثمي)، وعبدالرزاق (٩/ ٢٣٤)، وابن أبي شيبة (٥/ ٦٩)، وقال ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٥١): «للحديث شواهد كثيرة». اهـ. ثم ذكرها.

(١) **ينتهب**: النهب هو الأخذ على وجه العلانية قهرا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٣٩).

* **[٥٣٦٢] [التحفة: خ م س ١٣٢٠٩-خ م س ق ١٤٨٦٣-خ م س ١٥٢١٨] [المجتبى: ٥٧٠٥]** • أخرجه البخاري (٢٤٧٥)، ومسلم (٥٧) (١٠٠، ١٠١). وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٧٢٩٤).

نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»(١) .

• [٥٣٦٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالُوا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاقْتُلُوهُ»** .

• [٥٣٦٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ خَالِهِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ**

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» للنسائي في الأشربة عن إسحاق بن منصور ، وعمران بن بكار ، وليس لهما ذكر فيما لدينا من النسخ الخطية ، ولكن حديثهما سيأتي في كتاب الرجم برقم (٧٢٨٩) .

* [٥٣٦٣] [التحفة : م س ١٣١٩١] [المجتبى : ٥٧٠٦] • أخرجه مسلم (٥٧/ ١٠٢) من طريق الأوزاعي به ، وأخرجه البخاري (٥٥٧٨) ، ومسلم (٥٧/ ١٠٠) من طريق يونس عن الزهري به دون ذكر النهبة ، وانظر البخاري (٢٤٧٥) ، وشرح الحافظ في «الفتح» (٥/ ١٤٤) . والحديث سيأتي من طرق عن الزهري واقتصر في بعضها : عن سعيد بن المسيب وحده ، وفي بعضها : عن أبي سلمة وحده ، وفي بعضها : عن سعيد وأبي سلمة برقم (٧٢٨٨) (٧٢٨٩) (٧٢٩٠) (٧٢٩٢) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٩١) .

* [٥٣٦٤] [التحفة : س ٧٣٠١] [المجتبى : ٥٧٠٧] • صححه الحاكم (٤/ ٣٧١) . وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ٣٤٧) بعد أن ذكر الحديث : «قال ابن القطان في كتابه : قال ابن معين : عبدالرحمن هذا ضعيف» . اهـ .

والحديث أخرجه أبو داود (٤٤٨٣) ، وأحمد (٢/ ١٣٦) من طريق نافع عن ابن عمر بإسناد ضعيف نحوه ، وانظر «بيان الوهم والإيهام» (٢٠٩٧) . وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٥٤٩٣) غير ما وقع من اختلاف في اسم الراوي عن ابن عمر .

سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ» ، ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ : «فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ» .

• [٥٣٦٦] أَخْبَرَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ وَائِلٍ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا أُبَالِي شَرِبْتُ الْخَمْرَ أَوْ عَبَدْتُ هَذِهِ السَّارِيَةَ مِنْ دُونِ اللَّهِ .

٤٤- ذِكْرُ (الرِّوَايَاتِ)(١) الْمُثْبَتَةِ عَنْ صَلَوَاتِ شَارِبِ الْخَمْرِ

• [٥٣٦٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ حِصْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ ، أَنَّ ابْنَ الدَّيْلَمِيِّ رَكِبَ ، فَطَلَبَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ، قَالَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : هَلْ سَمِعْتَ يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ شَأْنَ الْخَمْرِ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي (فَيَقْبَلَ اللَّهُ مِنْهُ)(٢) صَلَاةً أَرْبَعِينَ (يَوْمًا)» .

---

* [٥٣٦٥] [التحفة : د س ق ١٤٩٤٨] [المجتبى : ٥٧٠٨] • أخرجه أبو داود (٤٤٨٤) ، وابن ماجه (٢٥٧٢) ، وأحمد (٢/ ٢٩١ ، ٥٠٤) من طريق ابن أبي ذئب به ، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٤٤٤٧) ، والحاكم (٤/ ٣٧١) ، وابن الجارود (٨٣١) .

وقال الدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٠٧) : «اختلف فيه على أبي سلمة وحديث الحارث بن عبدالرحمن محفوظ» . اهـ . وأعله الشافعي في «اختلاف الحديث» (ص ٢٠٥) .

ونقل الترمذي - كما في «شرح العلل» لابن رجب (١/ ٤) - الإجماع على ترك العمل بهذا الحديث في القتل ، وانظر «مجموع الفتاوى» (٣٤/ ٢١٩) .

* [٥٣٦٦] [التحفة : س ٩١٣٢] [المجتبى : ٥٧٠٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٩٧) عن ابن فضيل به .

(١) في (ل) : «الرواية» .

(٢) في (ل) : «فيقبل الله له منه» ، وكتب فوق «له» : «سقط س» .

* [٥٣٦٧] [التحفة : س ق ٨٨٤٣] [المجتبى : ٥٧١٠] • أخرجه أحمد (٢/ ١٩٧) ، وصححه =

• [٥٣٦٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا خَلَفٌ ، عَنْ مَنْصُورِ ابْنِ زَاذَانَ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : الْقَاضِي إِذَا أَكَلَ الْهَدِيَّةَ فَقَدْ أَكَلَ السُّحْتَ[١] ، وَإِذَا قَبِلَ الرِّشْوَةَ بَلَغَتْ بِهِ الْكُفْرَ . وَقَالَ مَسْرُوقٌ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَقَدْ كَفَرَ ، وَكُفْرُهُ أَنْ لَيْسَ لَهُ صَلَاةٌ .

٤٥- ذِكْرُ الْآثَامِ الْمُتَوَلِّدَةِ عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ مِنْ تَرْكِ الصَّلَوَاتِ وَمِنْ قَتْلِ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمِنْ وُقُوعٍ عَلَى الْمَحَارِمِ

• [٥٣٦٩] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَقُولُ : اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا أُمُّ الْخَبَائِثِ ؛ إِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ خَلَا قَبْلَكُمْ يَتَعَبَّدُ فَعَلِقَتْهُ امْرَأَةٌ غَوِيَّةٌ[٢] ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ جَارِيَتَهَا فَقَالَتْ لَهُ : (أَنَا أَدْعُوكَ)[٣] لِلشَّهَادَةِ . فَانْطَلَقَ مَعَ جَارِيَتِهَا ، فَطَفِقَتْ كُلَّمَا دَخَلَ بَابًا أَغْلَقَتْهُ دُونَهُ ، حَتَّى أَفْضَى[٤] إِلَى امْرَأَةٍ وَضِيئَةٍ[٥] عِنْدَهَا غُلَامٌ وَبَاطِيَةُ[٦] خَمْرٍ ، فَقَالَتْ : إِنِّي - وَاللَّهِ - مَا دَعَوْتُكَ

= ابن خزيمة (٩٣٩) ، والحاكم (١/ ٢٥٧) . ويأتي من وجه آخر عن عبدالله بن الديلمي برقم (٥٣٧٣) مطولا .

(١) **السحت** : الحرام . (انظر : لسان العرب ، مادة : سحت) .

* [٥٣٦٨] [التحفة : س ١٩٤٣٣] [المجتبى : ٥٧١١]

(٢) **غوية** : في ضلال وخيبة . (انظر : لسان العرب ، مادة : غوي) .

(٣) في (ل) : «إنا ندعوك» .

(٤) **أفضى** : انتهى وأوى . (انظر : لسان العرب ، مادة : فضا) .

(٥) **وضيئة** : حسنة جميلة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٦٧) .

(٦) في (ل) هنا حاشية غير مقروءة . وباطية : إناء . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٣١٥) .

لِلشَّهَادَةِ ، وَلَكِنِّي دَعَوْتُكَ لِتَقَعَ عَلَيَّ ، أَمْ[(١)] تَشْرَبَ مِنْ هَذِهِ الْخَمْرِ[(٢)] كَأْسًا ، أَوْ تَقْتُلَ هَذَا الْغُلَامَ ، قَالَ : فَاسْقِنِي مِنْ هَذَا الْخَمْرِ كَأْسًا ، فَسَقَتْهُ كَأْسًا ، فَقَالَ : زِيدُونِي ، فَلَمْ يَرِمْ حَتَّىٰ وَقَعَ عَلَيْهَا وَقَتَلَ النَّفْسَ ؛ فَاجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا وَاللَّهِ ، لَا يَجْتَمِعُ الْإِيمَانُ وَإِدْمَانُ الْخَمْرِ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يُخْرِجَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ .

• [٥٣٧٠] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَقُولُ : اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا أُمُّ الْخَبَائِثِ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ خَلَا قَبْلَكُمْ يَتَعَبَّدُ وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ . . . فَذَكَرَ مِثْلَهُ ، قَالَ : فَاجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهُ - وَاللَّهِ - لَا (تَجْتَمِعُ)[(٣)] وَالْإِيمَانُ أَبَدًا إِلَّا أَوْشَكَ أَحَدُهُمَا أَنْ يُخْرِجَ صَاحِبَهُ .

• [٥٣٧١] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) كذا في (ل) وضبب عليها ؛ إشارة إلى أن الرواية هكذا ، وفي (م) : «أو» .

(٢) في (ل) : «الخمرة» وضبب على الهاء آخره .

* [٥٣٦٩] [التحفة : س ٩٨٢٢] [المجتبى : ٥٧١٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٩/ ٢٣٦) ، والبيهقي في «سننه» (٨/ ٢٨٧) من طريق يونس ومعمر كلاهما عن الزهري به موقوفا ، وخالفهما عمر بن سعيد ، فرواه عن الزهري به مرفوعا . أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم المسكر» ، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٥٣٤٨) ، وعلى الوجه الأول : الوقف ، رجحه ابن أبي حاتم والدارقطني وابن الجوزي وابن كثير والزيلعي وغير واحد . انظر «علل ابن أبي حاتم» (٢/ ٣٥) ، و«علل الدارقطني» (٣/ ٤١) ، و«العلل المتناهية» (٢/ ٦٧٤) ، و«نصب الراية» (٤/ ٢٩٧) ، وعمر بن سعيد أحاديثه عن الزهري غير مستقيمة .

(٣) في (ل) : «يجتمع» بالياء التحتية .

* [٥٣٧٠] [المجتبى : ٥٧١٣]

يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، وَهُوَ : ابْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ فُضَيْلٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَلَمْ (يَنْتَشِي)[١] لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ مَا دَامَ فِي جَوْفِهِ أَوْ عُرُوقِهِ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا ، وَإِنِ انْتَشَىٰ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ كَافِرًا .

خَالَفَهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ :

• [٥٣٧٢] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحِيمِ ، عَنْ يَزِيدَ . وَأَخْبَرَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَجَعَلَهَا فِي بَطْنِهِ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاةٌ سَبْعًا ، إِنْ مَاتَ فِيهِنَّ مَاتَ كَافِرًا ، فَإِنْ أَذْهَبَتْ عَقْلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفَرَائِضِ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، إِنْ مَاتَ فِيهِنَّ مَاتَ كَافِرًا»** . وَاللَّفْظُ لِوَاصِلٍ .

---

(١) كذا في (م) ، (ل) ، وهي لغة معروفة ، والمشهور : «ينتشِ» .

* [٥٣٧١] [التحفة : س ٧٤٠١] [المجتبىٰ : ٥٧١٤]

* [٥٣٧٢] [التحفة : س ٨٩٢١] [المجتبىٰ : ٥٧١٥] • تفرد به النسائي ، وهو عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٩٧) ، وإسناده ضعيف ؛ لضعف يزيد بن أبي زياد ، وهذا الحديث مما استنكر عليه ؛ استنكره عليه الذهبي وابن حبان .

وقال عنه شعبة : «إنه كان رفاعا ؛ أي يرفع الموقوفات ، فلعل هذا مما رفعه وأن الصواب فيه الوقف ، والله أعلم» . والجمهور على ضعف يزيد بن أبي زياد ، وانظر ترجمته في «تهذيبي» المزي وابن حجر .

٤٦- تَوْبَةُ شَارِبِ الْخَمْرِ

• [٥٣٧٣] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ. وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بَقِيَّةَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَهُوَ: الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي وَهُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ بِالطَّائِفِ يُقَالُ لَهُ: الْوَهْطُ. وَهُوَ (مُخَاصِرٌ)[1] فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ، (يُزَنُّ)[2] ذَلِكَ الْفَتَىٰ بِشُرْبِ الْخَمْرِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ لَهُ تَوْبَةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. اللَّفْظُ لِعَمْرٍو[3].

• [٥٣٧٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا حُرِمَهَا فِي الْآخِرَةِ»**.

---

(١) في حاشية (م): «مخاصر يعني: يديه في يده».

(٢) في حاشية (م): «يزن أي: يتهم - انتهى».

(٣) تقدم من وجه آخر عن ابن الديلمي برقم (٥٣٦٧).

* [٥٣٧٣] [التحفة: س ق ٨٨٤٣] [المجتبى: ٥٧١٦]

* [٥٣٧٤] [التحفة: خ م س ٨٣٥٩] [المجتبى: ٥٧١٧] • أخرجه البخاري (٥٥٧٥)، ومسلم (٢٠٠٣/ ٧٦). وانظر ما سيأتي برقم (٦٩٥٣) بنفس الإسناد والمتن.

٤٧- ذِكْرُ الرِّوَايَةِ فِي الْمُدْمِنِينَ الْخَمْرَ

• [٥٣٧٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ نُبَيْطٍ، عَنْ جَابَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ**(١) **وَلَا عَاقٌّ**(٢) **وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ»**(٣).

• [٥٣٧٦] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَتُبْ مِنْهَا، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ»**.

• [٥٣٧٧] أخبرنا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ»**.

---

(١) **منان:** مفتخر بما أعطاه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: منن).
(٢) **عاق:** عاصٍ مؤذٍ لوالديه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عقق).
(٣) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٥١٠٧)، ومن وجه آخر عن منصور برقم (٥١٠٨)، (٥١٠٩).

* **[٥٣٧٥] [التحفة: س ٨٦١٢] [المجتبى: ٥٧١٨]**
* **[٥٣٧٦] [التحفة: م د ت س ٧٥١٦] [المجتبى: ٥٧١٩]** • أخرجه مسلم (٢٠٠٣/ ٧٣) من طريق حماد بن زيد به، والبخاري (رقم ٥٥٧٥) من طريق مالك عن نافع به، وزاد في أول متن مسلم: «كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام».
* **[٥٣٧٧] [التحفة: م د ت س ٧٥١٦] [المجتبى: ٥٧٢٠]**

• [٥٣٧٨] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : مَنْ مَاتَ مُدْمِنًا لِلْخَمْرِ نُضِحَ(١) وَجْهُهُ بِالْحَمِيمِ(٢) حِينَ يُفَارِقُ الدُّنْيَا .

٤٨- تَغْرِيبُ(٣) شَارِبِ الْخَمْرِ

• [٥٣٧٩] *أخبرنا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : غَرَّبَ عُمَرُ رَبِيعَةَ بْنَ أُمَيَّةَ فِي الْخَمْرِ إِلَىٰ خَيْبَرَ ، فَلَحِقَ بِهِرَقْلَ فَتَنَصَّرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَا أُغَرِّبُ بَعْدَهُ مُسْلِمًا .

٤٩- ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الَّتِي اعْتَلَّ بِهَا مَنْ أَبَاحَ شُرْبَ الْمُسْكِرِ

• [٥٣٨٠] *أخبرنا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اشْرَبُوا**

---

(١) **نُضِح :** رُمي . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نضح) .
(٢) **بالحميم :** الماء الساخن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حمم) .
* **[٥٣٧٨] [التحفة : س ١٨٨٢٣] [المجتبى : ٥٧٢١]**
(٣) **تغريب :** نَفْي عن البلد الذي وَقَعت فيه الجِناية لمدة عام . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غرب) .
* **[٥٣٧٩] [التحفة : س ١٠٤٥٣] [المجتبى : ٥٧٢٢]** • قال أبو حاتم : «سعيد بن المسيب حديثه عن عمر مرسل يدخل في المسند على المجاز» . اهـ . وانظر «المراسيل» لابن أبي حاتم ، و«جامع التحصيل» و«تحفة التحصيل» .

فِي الظُّرُوفِ وَلَا تَسْكَرُوا».

قال أبو عبد الرحمن: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، غَلِطَ فِيهِ أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ، لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، وَسِمَاكٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَكَانَ يَقْبَلُ التَّلْقِينَ.

قال أبو عبد الرحمن: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: كَانَ أَبُو الْأَحْوَصِ يُخْطِئُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

خَالَفَهُ شَرِيكٌ فِي إِسْنَادِهِ وَلَفْظِهِ:

• [٥٣٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ (ابْنِ)[1] بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي كُنْتُ

---

* [٥٣٨٠] [التحفة: س ١١٧٢٣] [المجتبى: ٥٧٢٣] • تفرد به النسائي، وأخرجه الطيالسي (١٤٦٦) عن أبي الأحوص به.

قال الدارقطني في «سننه» (٤/ ٢٥٩) بعد أن أورد الحديث من طريق أبي الأحوص: «وهم فيه أبو الأحوص في إسناده ومتنه». اهـ. وانظر: «العلل» له (٦/ ٢٥)، وفصل أبو زرعة في بيان وهم أبي الأحوص فيه، كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١٥٤٩)، وكذا نقل عن أحمد (١٥٥١). وقال العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١١٤): «لا أصل له من حديث سماك، ولا يصح في هذا المتن شيء». اهـ. وانظر «سؤالات أبي داود لأحمد» (ص ٢٨٨، ٢٨٩).

(١) من (ل)، وفي (م): «أبي»، وهو خطأ، والمثبت موافق لما في «التحفة»، و«المجتبى»، وهو سليمان ابن بريدة.

نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ (فَانْتَبِذُوا)[(١)] فِيمَا بَدَا لَكُمْ، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ»[(٢)].

قال أبو عبد الرحمن: وَخَالَفَهُ أَبُو عَوَانَةَ:

• [٥٣٨٢] أخبرني أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ قِرْصَافَةَ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اشْرَبُوا وَلَا تَسْكَرُوا.

قال أبو عبد الرحمن: وَهَذَا أَيْضًا غَيْرُ ثَابِتٍ، وَقِرْصَافَةُ هَذِهِ لَا يُدْرَى مَنْ هِيَ.

قال أبو عبد الرحمن: وَالْمَشْهُورُ عَنْ عَائِشَةَ خِلَافُ مَا رَوَتْ عَنْهَا قِرْصَافَةُ.

• [٥٣٨٣] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ قُدَامَةَ الْعَامِرِيِّ، أَنَّ جَسْرَةَ بِنْتَ دَجَاجَةَ الْعَامِرِيَّةَ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ سَأَلَهَا أُنَاسٌ، كُلُّهُمْ يَسْأَلُ عَنِ النَّبِيذِ، يَقُولُونَ: نَنْبِذُ التَّمْرَ غُدْوَةً وَنَشْرَبُهُ عِشَاءً، وَنَنْبِذُهُ عِشَاءً وَنَشْرَبُهُ (غُدْوَةً)[(٣)]؟ قَالَتْ: لَا أُحِلُّ مُسْكِرًا، وَإِنْ كَانَ خُبْزًا، وَإِنْ كَانَ مَاءً. قَالَتْهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

---

(١) في (ل): «فانبذوا».

(٢) هذا الحديث تقدم من وجه آخر عن ابن بريدة عن أبيه انظر (٥٢٩٧)، (٤٧١٤)، والحديث من طريق أبي الأحوص عن سماك لا أصل له كما تقدم في الحديث السابق، وانظر «سنن الدارقطني».

* [٥٣٨١] [التحفة: م ت س ق ١٩٣٢] [المجتبى: ٥٧٢٤]

* [٥٣٨٢] [المجتبى: ٥٧٢٥] • أخرجه عبدالرزاق (٩/ ٢٠٧) عن إسرائيل، عن سماك به نحوه، وقرصافة جهلها أيضًا الذهبي وابن حجر.

(٣) في (م): «بكرة»، والمثبت من (ل)، وحاشية (م) وكتب فوقه: «خ» وصحح عليه.

* [٥٣٨٣] [التحفة: س ١٧٨٣١] [المجتبى: ٥٧٢٦]

• [٥٣٨٤] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَتْنَا كَرِيمَةُ بِنْتُ هَمَّامٍ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَقُولُ : نُهِيتُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ ، نُهِيتُمْ عَنِ الْحَنْتَمِ ، نُهِيتُمْ عَنِ الْمُزَفَّتِ . ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَتْ : إِيَّاكُنَّ وَالْجَرَّ الْأَخْضَرَ [١] ، وَإِنْ أَسْكَرَكُنَّ مَاءُ حُبِّكُنَّ فَلَا تَشْرَبْنَهُ .

• [٥٣٨٥] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ صَمْعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي وَالِدَتِي عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الْأَشْرِبَةِ ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ .

قال أبو عبدالرحمن : وَاعْتَلُّوا بِحَدِيثِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ .

• [٥٣٨٦] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ شُبْرُمَةَ يَذْكُرُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا ، وَالسَّكَرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ حَرَامٌ .

قال أبو عبدالرحمن : ابْنُ شُبْرُمَةَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ [٢] .

• [٥٣٨٧] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) **الجر الأخضر** : آنية الفخّار ما لم تجف . (انظر : لسان العرب ، مادة : جرر) .

* **[٥٣٨٤] [المجتبى : ٥٧٢٧]** • تفرد به النسائي ، وهو عند ابن أبي شيبة (٥/ ٧٤) .

* **[٥٣٨٥] [التحفة : س ١٧٩٧٤] [المجتبى : ٥٧٢٨]**

(٢) وكذا قال الإمام أحمد ؛ انظر : «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٣٧٦) ، و«تحفة التحصيل» (١٧٨) . وانظر ما سيأتي برقم (٦٩٥٠) .

* **[٥٣٨٦] [التحفة : س ٥٧٨٩] [المجتبى : ٥٧٢٩]**

هُشَيْمٌ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الثِّقَةُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بِعَيْنِهَا قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، وَالْمُسْكِرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ [(١)].

خَالَفَهُ أَبُو عَوْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ (عُبَيْدِاللَّهِ) [(٢)] الثَّقَفِيُّ:

• [٥٣٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ. وَأَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بِعَيْنِهَا قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، وَالْمُسْكِرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ.

لَمْ يَذْكُرِ ابْنُ الْحَكَمِ: قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا.

• [٥٣٨٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ، عَنْ (أَبِي عَوْنٍ) [(٣)]، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، وَمَا أَسْكَرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ [(٤)].

---

(١) سيأتي من وجه آخر عن عبدالله بن شداد برقم (٦٩٥٠).

(٢) في (ل): «عبدالله»، وضبب عليها؛ إشارة إلى أنها هكذا في الأصل المنقول منه.

* [٥٣٨٧] [المجتبى: ٥٧٣٠]

* [٥٣٨٨] [المجتبى: ٥٧٣١] • تفرد به النسائي، وهو عند ابن أبي شيبة (٥/ ٩٧)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ٢٩٧). وسيأتي من وجه آخر عن عبدالله بن شداد برقم (٦٩٥٠) وما بعده.

(٣) من (ل)، ووقع في (م): «ابن عون»، وهو خطأ، والمثبت موافق لما في «التحفة»، و«المجتبى»، وهو محمد بن عبيدالله بن سعيد أبو عون الثقفي الكوفي الأعور، وانظر تعقيب النسائي عقب الحديث.

(٤) سيأتي برقم (٦٩٥٠).

قال أبو عبدالرحمن : وَهَذَا أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ شُبْرُمَةَ ، وَهُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ كَانَ يُدَلِّسُ ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِ ذِكْرُ السَّمَاعِ مِنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ ، وَرِوَايَةُ أَبِي عَوْنٍ أَشْبَهُ بِمَا حَكَاهُ الثِّقَاتُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

• [٥٣٩٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الْجُوَيْرِيَةِ الْجَرْمِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ - وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ - عَنِ الْبَاذَقِ فَقَالَ : سَبَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ (الْبَاذَقَ) ، وَمَا أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ . قَالَ : أَنَا أَوَّلُ الْعَرَبِ سَأَلَهُ[1] .

• [٥٣٩١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَكَمِ يُحَدِّثُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحَرِّمَ - إِنْ كَانَ مُحَرِّمًا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ - فَلْيُحَرِّمِ النَّبِيذَ .

• [٥٣٩٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ ، وَإِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ ، وَإِنَّا نَتَّخِذُ ۩ شَرَابًا نَشْرَبُهُ مِنَ الزَّبِيبِ وَالْعِنَبِ وَغَيْرِهِ قَدْ أُشْكِلَ عَلَيَّ . فَذَكَرَ لَهُ ضُرُوبًا مِنَ الْأَشْرِبَةِ ، فَأَكْثَرَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَمْ يَفْهَمْهُ ، فَقَالَ لَهُ

---

* [٥٣٨٩] [المجتبى : ٥٧٣٢]

(١) تقدم من وجه آخر عن أبي الجويرية برقم (٥٣٠٨) .

* [٥٣٩٠] [التحفة : خ س ٥٤١٠] [المجتبى : ٥٧٣٣]

* [٥٣٩١] [التحفة : س ٦٣٢٣] [المجتبى : ٥٧٣٤] • أخرجه أحمد (١/ ٢٢٩) ، والدارمي (٢١١١) .

۩ [٦٧/ أ]

ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ ، اجْتَنِبْ مَا أَسْكَرَ مِنْ تَمْرٍ أَوْ زَبِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ .

• [٥٣٩٣] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَبِيذُ الْبُسْرِ (بَحْتٌ)[١] لَا يَحِلُّ[٢] .

• [٥٣٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي (جَمْرَةَ)[٣] قَالَ : كُنْتُ أُتَرْجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ تَسْأَلُهُ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ ، فَنَهَى عَنْهُ ، قُلْتُ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، إِنِّي أَنْتَبِذُ فِي جَرَّةٍ خَضْرَاءَ نَبِيذًا حُلْوًا ، فَأَشْرَبُ مِنْهُ فَيُقَرْقِرُ[٤] بَطْنِي؟ فَقَالَ : لَا تَشْرَبْ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ .

• [٥٣٩٥] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ ، وَهُوَ : سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ نَصْرٌ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ جَدَّةً لِي

---

* [٥٣٩٢] [التحفة : س ٥٨١٥] [المجتبى : ٥٧٣٥]

(١) في حاشية (م) : «قوله : بحت ، أي : صرف ، بالباء الموحدة والحاء المهملة والتاء المثناة ، أي : خالص» .

(٢) تفرد به النسائي ، وقد سبق من طريق آخر عن عكرمة عن ابن عباس قوله : «البسر وحده حرام ومع التمر حرام» برقم (٥٢٥٩) .

* [٥٣٩٣] [التحفة : س ٥٤٤٢] [المجتبى : ٥٧٣٦]

(٣) في حاشية (م) : «بالجيم والراء ، هو : نصر بن عمران الضبعي» .

(٤) **فيقرقر** : فيصدر أصواتا . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٣٢٢) .

* [٥٣٩٤] [التحفة : س ٦٥٣٤] [المجتبى : ٥٧٣٧] • أخرجه أبو نعيم في «مستخرجه» (١/ ١١١) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٧٤) ، وهو متفق عليه من حديث أبي جمرة بلفظ غير هذا .

تَنْبِذُ نَبِيذًا فِي جرٍّ ، أَشْرَبُهُ حُلْوًا ، إِنْ أَكْثَرْتُ مِنْهُ فَجَالَسْتُ الْقَوْمَ خَشِيتُ أَنْ أَفْتَضِحَ ، فَقَالَ : قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ لَيْسَ بِالْخَزَايَا وَلَا النَّادِمِينَ»** . قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمُشْرِكِينَ وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فَحَدِّثْنَا بِأَمْرٍ إِنْ عَمِلْنَا بِهِ دَخَلْنَا الْجَنَّةَ ، وَنَدْعُو بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، قَالَ : **«آمُرُكُمْ بِثَلَاثٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : آمُرُكُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ ، وَهَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟»** قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : **«شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغَانِمِ الْخُمُسَ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : عَمَّا يُنْبَذُ فِي الدُّبَّاءِ ، وَالنَّقِيرِ ، وَالْحَنْتَمِ ، وَالْمُزَفَّتِ»** .

• [٥٣٩٦] *أَخْبَرَنَا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ (قَيْسِ بْنِ هُنَانٍ)(١) قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ : إِنَّ لِي جُرَيْرَةً أَنْتَبِذُ فِيهَا حَتَّىٰ إِذَا غَلَىٰ وَسَكَنَ شَرِبْتُهُ؟ قَالَ : (مُنْذُ)(٢) كَمْ هَذَا شَرَابُكَ؟ قُلْتُ : مُذْ (عِشْرُونَ)(٣) سَنَةً - أَوْ قَالَ : مُذْ (أَرْبَعُونَ)(٣) سَنَةً - قَالَ : طَالَ مَا تَرَوَّتْ

---

* [٥٣٩٥] [التحفة : خ م د ت س ٦٥٢٤] [المجتبىٰ : ٥٧٣٨] • أخرجه البخاري (٤٣٦٨ ، ٧٥٥٦) ، ومسلم (١٧/ ٢٥) من طريق قرة ، وليس عندهما : «قلت لابن عباس : إن جدة لي . . .» إلىٰ قوله : «أفتضح» . والحديث سبق بطرف منه آخر من وجه آخر عن أبي جمرة برقم (٤٠٠) وسيأتي كذلك وليس فيه موضع الشاهد برقم (٦٠٢٧) .

(١) في حاشية (م) : «قيس بن بهار - بالراء المهملة - البصري ، مختلف في اسم أبيه ، فقيل : هو همام ، وقيل : هنام . ولم أجده بنونين ، مقبول من الرابعة ، ووهم من ذكره في الصحابة - انتهىٰ» .

(٢) في (ل) : «مذ» .

(٣) كذا في (م) ، (ل) بالرفع ، وهو خلاف الجادة .

عُرُوقُكَ مِنَ الْخَبَثِ[(١)] .

قال أبو عبدالرحمن : وَمِمَّا اعْتَلُّوا بِهِ حَدِيثُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ عُمَرَ :

• [٥٣٩٧] أخبرنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ نَافِعٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : رَأَيْتُ رَجُلًا جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ نَبِيذٌ ، وَهُوَ عِنْدَ الرُّكْنِ ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ الْقَدَحَ ، فَرَفَعَهُ إِلَىٰ فِيهِ ، فَوَجَدَهُ شَدِيدًا ، فَرَدَّهُ عَلَىٰ صَاحِبِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَرَامٌ هُوَ؟ فَقَالَ : «**عَلَيَّ بِالرَّجُلِ**» . فَأُتِيَ بِهِ ، فَأَخَذَ مِنْهُ الْقَدَحَ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ فِيهِ ، ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَىٰ فِيهِ فَقَطَّبَ[(٢)] ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ أَيْضًا فَصَبَّهُ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**إِذَا (اغْتَلَمَتْ)[(٣)] عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَوْعِيَةُ فَاكْسِرُوا[(٤)] مُتُونَهَا[(٥)] بِالْمَاءِ**» .

---

(١) هذا الحديث تفرد به النسائي ، ولا يعرف لقيس بن هنان هذا غير هذا الحديث . والخبث : النجاسة . (انظر : تحفة الأحوذي) .

* **[٥٣٩٦] [التحفة : س ٦٣٣٤] [المجتبى : ٥٧٣٩]**

(٢) **فقطب :** جمع ما بين عينيه أي : عبس وجهه ؛ كناية عن كراهية الأمر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٣٢٤) .

(٣) في (ل) : «اعتلّت» ، وفي حاشية (م) : «اغتلمت بمعنى هاجت - انتهى» . واغتلمت : جاوزت حدها الذي لا يسكر إلى حدها الذي يسكر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غلم) .

(٤) **فاكسروا :** خفّفوا . (انظر : لسان العرب ، مادة : كسر) .

(٥) **متونها :** صلبها وحدتها . (انظر : لسان العرب ، مادة : متن) .

* **[٥٣٩٧] [التحفة : س ٧٣٠٣] [المجتبى : ٥٧٤٠]** • قال أبو حاتم : «هذا حديث منكر ، وعبدالملك بن نافع شيخ مجهول» . اهـ . «العلل» (١٥٧٩) .

=

• [٥٣٩٨] أخبرنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... بِنَحْوِهِ.

قال أبو عبدالرحمن: عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ نَافِعٍ لَيْسَ بِالْمَشْهُورِ، وَلَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، وَالْمَشْهُورُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ خِلَافُ حِكَايَتِهِ:

• [٥٣٩٩] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ الْأَشْرِبَةِ، فَقَالَ: اجْتَنِبْ كُلَّ شَيْءٍ يُنَشِّي (١).

• [٥٤٠٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْأَشْرِبَةِ، فَقَالَ: اجْتَنِبْ كُلَّ شَيْءٍ يَنِشُّ.

• [٥٤٠١] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: الْمُسْكِرُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ حَرَامٌ (٢).

= وقال البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٣٠٥): «فهذا حديث يعرف بعبدالملك بن نافع هذا وهو رجل مجهول». اهـ. وانظر «نصب الراية» (٤/ ٣٠٨)، و«المحلى» لابن حزم (٧/ ٤٨٣).

* [٥٣٩٨] [التحفة: س ٧٣٠٣] [المجتبى: ٥٧٤١]

(١) كذا جودها في (ل)، وانظر ما سيأتي برقم (٦٩٩١) بنفس الإسناد والمتن. ونشّ الشراب: إذا غلى. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نشش).

* [٥٣٩٩] [التحفة: س ٦٧٤٢] [المجتبى: ٥٧٤٢]

* [٥٤٠٠] [المجتبى: ٥٧٤٣]

(٢) انظر ما سيأتي برقم (٦٩٩٣) بنفس الإسناد والمتن.

* [٥٤٠١] [المجتبى: ٥٧٤٤]

• [٥٤٠٢] الحارث بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: (كُلُّ) مُسْكِرٍ خَمْرٌ. وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ(١).

• [٥٤٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ شَبِيبًا، وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«حَرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ. وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»**(٢).

• [٥٤٠٤] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ. كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ»**(٣).

قال أبو عبدالرحمن: وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ الثَّبْتِ وَالْعَدَالَةِ مَشْهُورُونَ بِصِحَّةِ النَّقْلِ، وَعَبْدُالْمَلِكِ لَا يَقُومُ مَقَامَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَلَوْ عَاضَدَهُ(٤) مِنْ أَشْكَالِهِ جَمَاعَةٌ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ(٥).

---

(١) تقدم من غير طريق مالك برقم (٥٢٨٤)، (٥٢٨٥)، (٥٢٨٧)، (٥٢٨٨).

* [٥٤٠٢] [المجتبى: ٥٧٤٥]

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه عن مقاتل بن حيان، وقد رواه الحفاظ عن نافع عن ابن عمر كما تقدم (٥٢٨٤)، (٥٢٨٨)، وقد ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٢٢) في ترجمة شبيب.

* [٥٤٠٣] [التحفة: س ٧٠١٩] [المجتبى: ٥٧٤٦]

(٣) تقدم من وجه آخر عن محمد بن عمرو برقم (٥٢٨٩).

(٤) **عاضده**: أعانه وقواه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عضد).

(٥) في حاشية (ل): «قال أبو عبدالرحمن: نا وأنا عندي واحد»، وضبب عليها.

* [٥٤٠٤] [التحفة: ت س ٨٥٨٤] [المجتبى: ٥٧٤٧]

• [٥٤٠٥] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ السَّعِيدِيِّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي رُقَيَّةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ: كُنْتُ فِي حَجْرِ ابْنِ عُمَرَ، فَكَانَ يُنْقَعُ لَهُ الزَّبِيبُ فَيَشْرَبُهُ مِنَ الْغَدِ، ثُمَّ يُخَفَّفُ الزَّبِيبُ وَيُلْقَىٰ عَلَيْهِ زَبِيبٌ آخَرُ، وَيُجْعَلُ فِيهِ مَاءٌ، فَيَشْرَبُهُ مِنَ الْغَدِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بَعْدَ (غَدٍ)[1] طَرَحَهُ. وَاحْتَجُّوا بِحَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو:

• [٥٤٠٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: عَطِشَ النَّبِيُّ ﷺ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَاسْتَسْقَىٰ، فَأُتِيَ بِنَبِيذٍ مِنَ السِّقَايَةِ، فَشَمَّهُ فَقَطَّبَ، فَقَالَ: «عَلَيَّ بِذَنُوبٍ[2] مِنْ زَمْزَمَ». فَصَبَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ فَقَالَ رَجُلٌ: أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «لَا».

قال أبو عبدالرحمن: وَهَذَا خَبَرٌ ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّ يَحْيَىٰ بْنَ الْيَمَانِ انْفَرَدَ بِهِ دُونَ أَصْحَابِ سُفْيَانَ، وَيَحْيَىٰ بْنُ يَمَانٍ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ؛ لِسُوءِ حِفْظِهِ وَكَثْرَةِ خَطَئِهِ.

---

(١) في (ل): «الغد».

* [٥٤٠٥] [المجتبىٰ: ٥٧٤٨]

(٢) **بذنوب**: دلو عظيمة، وقيل: لا تسمىٰ ذنوبا إلا إذا كان فيها ماء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذنب).

* [٥٤٠٦] [التحفة: س ٩٩٨٠] [المجتبىٰ: ٥٧٤٩] • أخرجه الدارقطني (٤/ ٢٦٣)، والبيهقي (٨/ ٣٠٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ٢٤٣)، والطحاوي (٤/ ٢١٩) جميعا من طريق يحيىٰ بن يمان بإسناده به.

وهذا الحديث مما استنكره الأئمة علىٰ يحيىٰ بن يمان. =

• [٥٤٠٧] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حِصْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ يَصُومُهَا، فَتَحَيَّنْتُ فِطْرَهُ بِنَبِيذٍ صَنَعْتُهُ فِي دُبَّاءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ (جِئْتُهُ)[1] أَحْمِلُهَا إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَصُومُ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَتَحَيَّنْتُ فِطْرَكَ بِهَذَا النَّبِيذِ. فَقَالَ: **«أَدْنِهِ مِنِّي يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»**. فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ يَنِشُّ، فَقَالَ: **«خُذْ هَذِهِ فَاضْرِبْ بِهَا الْحَائِطَ؛ فَإِنَّ هَذَا شَرَابُ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ»**[2]. وَمِمَّا احْتَجُّوا بِهِ، فِعْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ:

• [٥٤٠٨] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ - إِمَامٌ لَنَا وَكَانَ مِنْ أَسْنَانِ الْحَسَنِ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ عُمَرَ

= قال أبو حاتم وأبو زرعة كما في «العلل» (٢/ ٢٦): «أخطأ ابن يمان في إسناد هذا الحديث، وروي هذا الحديث عن الثوري، عن الكلبي عن أبي صالح، عن المطلب بن أبي وداعة عن النبي ﷺ. قال أبي: والذي عندي أن يحيى بن يمان دخل حديث له في حديث رواه الثوري، عن منصور، عن خالد بن سعد مولى أبي مسعود، أنه كان يشرب نبيذ الجر، وعن الكلبي، عن أبي صالح، عن المطلب، عن النبي ﷺ أنه كان يطوف بالبيت... الحديث، فسقط عنه إسناد الكلبي فجعل إسناد منصور عن خالد عن أبي مسعود لمتن حديث الكلبي، وقال أبو زرعة: وهم فيه يحيى بن يمان، إنما هو الثوري عن الكلبي عن أبي صالح عن المطلب عن النبي ﷺ». اهـ. وكذا قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ١٩٣)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ٣٠٤)، وقال أحمد كما في «مسائل أبي داود» (٣٠٠): «منكر». اهـ. وقال ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٥٤): «ولم يصح عن النبي ﷺ». اهـ.

(١) في (ل): «جئت».

(٢) تقدم من وجه آخر عن زيد بن واقد برقم (٥٣١٢).

* **[٥٤٠٧] [التحفة: د س ق ١٢٢٩٧] [المجتبى: ٥٧٥٠]**

ابْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : إِذَا خَشِيتُمْ مِنْ نَبِيذٍ شِدَّتَهُ فَاكْسِرُوهُ بِالْمَاءِ . قَالَ عَبْدُاللَّهِ : أَيْ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ .

• [٥٤٠٩] *أخبرنا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : تَلَقَّتْ ثَقِيفُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِشَرَابٍ ، فَدَعَا بِهِ ، فَلَمَّا قَرَّبَهُ إِلَىٰ فِيهِ كَرِهَهُ ، فَدَعَا بِهِ ، فَكَسَرَهُ بِالْمَاءِ ، فَقَالَ : هَكَذَا فَافْعَلُوا .

• [٥٤١٠] *أخبرنا* أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيذُ الَّذِي يَشْرَبُهُ عُمَرُ قَدْ خُلِّلَ (١) .
وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَىٰ صِحَّةِ هَذَا حَدِيثُ السَّائِبِ :

• [٥٤١١] *الحارث* بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ فُلَانٍ رِيحَ شَرَابٍ ، فَزَعَمَ أَنَّهُ شَرِبَ الطِّلَاءَ ، وَأَنَا سَائِلٌ عَمَّا شَرِبَ ، فَإِنْ كَانَ يُسْكِرُ جَلَدْتُهُ . فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ تَامًّا .

---

* [٥٤٠٨] [التحفة : س ١٠٦٦٠] [المجتبىٰ : ٥٧٥١] • أبو حفص شيخ السري بن يحيىٰ قال الذهبي : «لا يعرف» . اهـ . وكذا جهله ابن حجر .
* [٥٤٠٩] [المجتبىٰ : ٥٧٥٢]
(١) انظر ما سيأتي برقم (٧٠١٥) .
* [٥٤١٠] [المجتبىٰ : ٥٧٥٣]
* [٥٤١١] [المجتبىٰ : ٥٧٥٤] • أخرجه : مالك في «الموطأ» (١٥٨٧) ، والدارقطني (٤/ ٢٤٨) ، =

٥٠- ذِكْرُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِشَارِبِ الْمُسْكِرِ مِنَ الذُّلِّ وَالْهَوَانِ وَأَلِيمِ الْعَذَابِ

• [٥٤١٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ جَيْشَانَ - وَجَيْشَانُ مِنَ الْيَمَنِ - قَدِمَ فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ مِنَ الذُّرَةِ، يُقَالُ لَهُ: الْمِزْرُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«وَمُسْكِرٌ هُوَ؟»** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ لِمَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ أَنْ يُسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ»**. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: **«عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ»**. أَوْ قَالَ: **«عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ»**.

٥١- الْحَثُّ عَلَى تَرْكِ الشُّبُهَاتِ

• [٥٤١٣] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ يَزِيدَ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ بَيْنَ ذَلِكَ أُمُورًا مُشْتَبِهَاتٍ** - وَرُبَّمَا قَالَ: **وَإِنَّ بَيْنَ ذَلِكَ أُمُورًا مُشْتَبِهَةً؛ وَسَأَضْرِبُ فِي ذَلِكَ مَثَلًا، إِنَّ اللَّهَ حَمَى حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَا حَرَّمَ، وَإِنَّهُ مَنْ (يَرْعَى)[1] حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَ**

= والبيهقي (٨/ ٢٩٥)، وعبدالرزاق في «مصنفه» (٩/ ٢٢٨)، وعلقه البخاري في باب: الباذق (١٠/ ٦٣ - الفتح)، وقال الحافظ (١٠/ ٥٦): «سنده صحيح». اهـ.

وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٧٠١٦).

* [٥٤١٢] [التحفة: م س ٢٨٩١] [المجتبى: ٥٧٥٥] • أخرجه مسلم (٢٠٠٢). وسيأتي برقم (٦٩٩٠) بنفس الإسناد والمتن.

(١) كذا في (م)، (ل): «يرعى» بإثبات حرف العلة، وهو صحيح على لغة من يثبت حرف العلة في المجزوم، وذلك إن كانت (مَنْ) شرطية، أما إن كانت موصولة فلا إشكال.

الْحِمَىٰ - وَرُبَّمَا قَالَ : **يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ**(١) - **وَإِنَّهُ مَنْ يُخَالِطِ الرِّيبَةَ**(٢) **يُوشِكُ أَنْ يَجْسُرَ**(٣)» .

• [٥٤١٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ (بُرَيْدِ)(٤) بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ : مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : حَفِظْتُ مِنْهُ : «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ**» .

---

(١) **يرتع** : الرتع : الطواف في العشب والأكل منه . (انظر : لسان العرب ، مادة : رتع) .
(٢) **الريبة** : أماكن التهمة والشك . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٧٨) .
(٣) **يجسر** : يقع في الحرام . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ١٢٨) .
* [٥٤١٣] [التحفة : ع ١١٦٢٤] [المجتبى : ٥٧٥٦] • أخرجه البخاري (٥٢ ، ٢٠٥١) ، ومسلم (١٥٩٩) بنحوه ، وليس عندهما : «وإنه من يخالط الريبة يوشك أن يجسر» . وسيأتي من وجه آخر عن ابن عون برقم (٦٢١٥) .
(٤) من (ل) ، وصحح عليها ، ووقع في (م) : «يزيد» ، وهو تصحيف ، والمثبت موافق لما في «التحفة» ، وغيره .
* [٥٤١٤] [التحفة : ت س ٣٤٠٥] [المجتبى : ٥٧٥٧] • أخرجه الترمذي (٢٥١٨) وقال : «في الحديث قصة» ، وعنده زيادة : «فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة» ، وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وصححه ابن خزيمة (٢٣٤٨) ، وابن حبان (٧٢٢) ، وصحح إسناده الحاكم (٢/ ١٥) ، والحافظ في «التغليق» (٣/ ٢١١) ، وقال البزار (٤/ ١٧٥) : «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا الحسن بن علي» . اهـ .
وقال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (ص١٠٩) : «وهذا الحديث قطعة من حديث فيه قنوت الوتر» . اهـ . وقد مرّ برقم (١٥٣٦) .

٥٢- الْكَرَاهِيَةُ فِي بَيْعِ الزَّبِيبِ مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ نَبِيذًا

• [٥٤١٥] أَخْبَرنا الْجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَبِيعَ الزَّبِيبَ (مِمَّنْ) صح:ل يَتَّخِذُهُ نَبِيذًا.

٥٣- الْكَرَاهِيَةُ فِي بَيْعِ الْعَصِيرِ

• [٥٤١٦] أَخْبَرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ لِسَعْدٍ كُرُومٌ وَأَعْنَابٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانَ لَهُ فِيهَا أَمِينٌ، فَحَمَلَتْ عِنَبًا كَثِيرًا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِّي أَخَافُ عَلَى الْأَعْنَابِ الضَّيْعَةَ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ أَعْصِرَهُ عَصَرْتُهُ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَعْدٌ: إِذَا (جَاءَكَ)[1] كِتَابِي هَذَا فَاعْتَزِلْ ضَيْعَتِي، فَوَاللَّهِ لَا أَتَّمِنُكَ عَلَىٰ شَيْءٍ بَعْدَهُ أَبَدًا. فَعَزَلَهُ عَنْ ضَيْعَتِهِ.

• [٥٤١٧] أَخْبَرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: بِعْهُ عَصِيرًا مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ طِلَاءً وَلَا يَتَّخِذُهُ خَمْرًا.

٥٤- ذِكْرُ مَا يَجُوزُ شُرْبُهُ مِنَ الطِّلَاءِ وَمَا لَا يَجُوزُ

• [٥٤١٨] أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ

---

* [٥٤١٥] [التحفة: س ١٨٨٣٩] [المجتبى: ٥٧٥٨]

(١) في (م): «جاء».

* [٥٤١٦] [التحفة: س ٣٩٤٢] [المجتبى: ٥٧٥٩]

* [٥٤١٧] [التحفة: س ١٩٣٠٥] [المجتبى: ٥٧٦٠]

مَنْصُورًا ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ نُبَاتَةَ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ إِلَىٰ بَعْضِ عُمَّالِهِ : أَنِ ارْزُقُوا الْمُسْلِمِينَ مِنَ الطِّلَاءِ مَا ذَهَبَ ثُلُثَاهُ وَبَقِيَ ثُلُثُهُ .

• [٥٤١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدًا : مَا الشَّرَابُ الَّذِي أَحَلَّهُ عُمَرُ؟ قَالَ : الَّذِي يُطْبَخُ حَتَّىٰ يَذْهَبَ ثُلُثَاهُ وَيَبْقَىٰ ثُلُثُهُ .

• [٥٤٢٠] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَرَأْتُ كِتَابَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهَا قَدِمَتْ عَلَيَّ عِيرٌ[1] مِنَ الشَّامِ تَحْمِلُ شَرَابًا غَلِيظًا أَسْوَدَ كَطِلَاءِ الْإِبِلِ ، وَإِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَلَىٰ كَمْ (يَطْبُخُونَهُ)[2]؟ فَأَخْبَرُونِي أَنَّهُمْ يَطْبُخُونَهُ عَلَىٰ (الثُّلُثَيْنِ) صـ:ل ذَهَبَ ثُلُثَاهُ الْأَخْبَثَانِ ثُلُثًا[3] بِرِيحِهِ وَثُلُثًا[3] بِبَغْيِهِ ؛ فَمُرْ مَنْ قِبَلَكَ أَنْ يَشْرَبُوهُ .

---

* [٥٤١٨] [التحفة : س ١٠٤٦١] [المجتبى : ٥٧٦١] • أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٩/ ٢٥٥).

* [٥٤١٩] [التحفة : س ١٨٧٠١] [المجتبى : ٥٧٦٥]

(١) عير : قافلة تجارية ، وهي : مجموعة من التجار معهم بضائع مختلفة . (انظر : لسان العرب ، مادة : عير).

(٢) في (ل) : «تطبخونه» بالمثناة الفوقية .

(٣) كذا في (م) ، و(ل) ، والجادة : ثلث بالرفع .

* [٥٤٢٠] [المجتبى : ٥٧٦٢] • عزاه الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٦٣) إلى سعيد بن منصور ، وصحح إسناده .

وقال المزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٦٤) في ترجمة عامر بن عبدالله : «وقيل عن أبي مجلز : قرأت كتاب عمر ، ولم يذكر عامر بن عبدالله ، روى له النسائي هذا الحديث الواحد على الوجهين جميعا ، ولا أعرف عامر بن عبدالله هذا من هو ، إلا أن يكون عامر بن عبدالله العنبري =

• [٥٤٢١] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْخَطْمِيَّ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَمَّا بَعْدُ ، فَاطْبُخُوا شَرَابَكُمْ حَتَّى يَذْهَبَ (مِنْهُ) نَصِيبُ الشَّيْطَانِ ، فَإِنَّ لَهُ اثْنَيْنِ وَلَكُمْ وَاحِدٌ .

• [٥٤٢٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ يَرْزُقُ النَّاسَ طِلَاءً يَقَعُ فِيهِ الذُّبَابُ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ (يَخْرُجَ)(١) مِنْهُ .

• [٥٤٢٣] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الطِّلَاءِ مَا ذَهَبَ ثُلُثَاهُ وَبَقِيَ ثُلُثُهُ .

• [٥٤٢٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . وَأَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ،

= الزاهد المعروف بعامر بن عبدقيس البصري كنيته أبوعبدالله ، وكان من سادات التابعين» . اهـ . وسيأتي برقم (٧٠٣٠) بنفس الإسناد والمتن .

* [٥٤٢١] [المجتبى : ٥٧٦٣] • أخرجه البيهقي (٨/ ٣٠١)، وصححه الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٦٣)، وقال في «تغليق التعليق» (٥/ ٢٤) : «هذا إسناده صحيح وله طرق كثيرة عن عمر» . اهـ .

(١) ضبطها في (ل) بضم الياء على البناء للمجهول .

* [٥٤٢٢] [التحفة : س ١٠١٥١] [المجتبى : ٥٧٦٤]

* [٥٤٢٣] [التحفة : س ٩٠٢٧] [المجتبى : ٥٧٦٧]

عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَشْرَبُ مَا ذَهَبَ ثُلُثَاهُ وَبَقِيَ ثُلُثُهُ .

• [٥٤٢٥] أخبرنا سُوَيْدُ (بْنُ نَصْرٍ)، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، وَسَأَلَهُ أَعْرَابِيٌّ عَنْ شَرَابٍ يُطْبَخُ عَلَى النِّصْفِ ، قَالَ : لَا ، حَتَّىٰ يَذْهَبَ ثُلُثَاهُ وَيَبْقَى الثُّلُثُ .

• [٥٤٢٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مَعْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : إِذَا طُبِخَ الطِّلَاءُ عَلَى الثُّلُثِ فَلَا بَأْسَ بِهِ .

• [٥٤٢٧] أخبرنا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنِ الطِّلَاءِ الْمُنَصَّفِ ، فَقَالَ : لَا تَشْرَبْهُ .

• [٥٤٢٨] أخبرنا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْمُهَاجِرِ قَالَ : سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَمَّا يُطْبَخُ مِنَ الْعَصِيرِ ، قَالَ : مَا تَطْبُخُهُ حَتَّىٰ يَذْهَبَ الثُّلُثَانِ وَيَبْقَى الثُّلُثُ .

---

* [٥٤٢٤] [التحفة : س ١٠٩٣٦] [المجتبى : ٥٧٦٦] • قال أبو حاتم في «العلل» (٢/ ٣١ - س ١٥٧٠) : «هذا حديث باطل» . اهـ .
* [٥٤٢٥] [التحفة : س ١٨٧٥٨] [المجتبى : ٥٧٦٨]
* [٥٤٢٦] [المجتبى : ٥٧٦٩]
* [٥٤٢٧] [التحفة : س ١٨٥٥٢] [المجتبى : ٥٧٧٠]
* [٥٤٢٨] [المجتبى : ٥٧٧١]

• [٥٤٢٩] أَخبـرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ الطُّفَيْلِ الْجَزَرِيِّ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ: أَنْ لَا تَشْرَبُوا مِنَ الطِّلَاءِ حَتَّىٰ يَذْهَبَ ثُلُثَاهُ وَيَبْقَىٰ ثُلُثُهُ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ.

• [٥٤٣٠] أَخبـرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ.

• [٥٤٣١] أَخبـرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، عَنْ (أَنَسِ)ل بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ نُوحًا نَازَعَهُ الشَّيْطَانُ فِي عُودِ الْكَرْمِ[(١)]، فَقَالَ هَذَا: هَذَا لِي. وَقَالَ هَذَا: هَذَا لِي. (فَاصْطَلَحَا)[(٢)] عَلَىٰ أَنَّ لِنُوحٍ ثُلُثَهَا وَلِلشَّيْطَانِ ثُلُثَيْهَا.

٥٥- مَا يَجُوزُ شُرْبُهُ مِنَ الْعَصِيرِ وَمَا لَا يَجُوزُ

• [٥٤٣٢] أَخبـرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِي ثَابِتٍ الثَّعْلَبِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنِ الْعَصِيرِ، فَقَالَ: اشْرَبْهُ مَا كَانَ طَرِيًّا. فَقَالَ: إِنِّي طَبَخْتُ شَرَابًا وَفِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ. قَالَ:

---

* [٥٤٢٩] [التحفة: س ١٩١٥٢] [المجتبىٰ: ٥٦٤٥-٥٧٧٣]
* [٥٤٣٠] [التحفة: س ١٩٤٦٠] [المجتبىٰ: ٥٧٧٤]

(١) **الكرم**: العنب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: كرم).

(٢) في (ل): «فاصطلحوا».

* [٥٤٣١] [التحفة: س ٢٣٧] [المجتبىٰ: ٥٧٧٢]

أَكُنْتَ شَارِبَهُ قَبْلَ أَنْ تَطْبُخَهُ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَإِنَّ النَّارَ لَا تُحِلُّ شَيْئًا قَدْ حُرِّمَ .

• [٥٤٣٣] أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قِرَاءَةً ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : وَاللَّهِ ، مَا تُحِلُّ النَّارُ شَيْئًا وَلَا تُحَرِّمُهُ . قَالَ : ثُمَّ فَسَّرَ لِي قَوْلَهُ : لَا تُحِلُّ شَيْئًا . لِقَوْلِهِمْ فِي الطِّلَاءِ ، وَلَا تُحَرِّمُهُ ؛ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ .

• [٥٤٣٤] أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : اشْرَبِ الْعَصِيرَ مَا لَمْ يُزْبِدْ .

• [٥٤٣٥] أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَائِذٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْعَصِيرِ ، فَقَالَ : اشْرَبْهُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ .

• [٥٤٣٦] أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، فِي الْعَصِيرِ ، فَقَالَ : اشْرَبْ حَتَّى يَغْلِيَ .

---

* [٥٤٣٢] [التحفة : س ٥٣٦٩] [المجتبى : ٥٧٧٥] • علق البخاري طرفًا منه (١٠/ ٦٤ - الفتح)، ووصله ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٧٧) عن أبي يعفور به .
* [٥٤٣٣] [المجتبى : ٥٧٧٦] • أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١/ ١٦٨) عن ابن جريج به ، ومطولا ، وصححه الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٦٦) .
* [٥٤٣٤] [التحفة : س ١٨٧٤٤] [المجتبى : ٥٧٧٧] • تفرد به النسائي ، وهو عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥/ ٧٧) من وجه آخر عن سعيد بن المسيب .
* [٥٤٣٥] [التحفة : س ١٨٤٢٤] [المجتبى : ٥٧٧٨] • تفرد به النسائي ، وهو عند ابن أبي شيبة (٥/ ٧٨) .
* [٥٤٣٦] [التحفة : س ١٩٠٥٥] [المجتبى : ٥٧٧٩] • تفرد به النسائي ، وهو عند ابن أبي شيبة (٥/ ٧٨) .

• [٥٤٣٧] أخبرنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ حَمَّادِبْنِ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: اشْرَبْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، إِلَّا أَنْ يَغْلِيَ.

٥٦- ذِكْرُ مَا يَجُوزُ شُرْبُهُ مِنَ الْأَنْبِذَةِ وَمَا لَا يَجُوزُ

• [٥٤٣٨] أخبرني عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ فَيْرُوزَ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَصْحَابُ كَرْمٍ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَحْرِيمَ الْخَمْرِ، فَمَاذَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: «(تَتَّخِذُونَهُ)[1] زَبِيبًا». قُلْتُ: فَنَصْنَعُ بِالزَّبِيبِ مَاذَا؟ قَالَ: «تَنْقَعُونَهُ عَلَى غَدَائِكُمْ وَتَشْرَبُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ، وَتَنْقَعُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ وَتَشْرَبُونَهُ عَلَى غَدَائِكُمْ». قُلْتُ: أَفَلَا نُؤَخِّرُهُ حَتَّى يَشْتَدَّ؟ قَالَ: «فَلَا تَجْعَلُوهُ فِي الْقُلَلِ[2]، وَاجْعَلُوهُ فِي الشِّنَانِ[3]؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَأَخَّرَ صَارَ خَلًّا».

---

* [٥٤٣٧] [التحفة: س ١٨٨٥٨] [المجتبى: ٥٧٨٠] • تفرد به النسائي، وهو عند ابن أبي شيبة (٥/ ٧٧).

(١) من (ل)، وهو أشبه بالصواب، وفي (م): «تتخذوه».

(٢) **القلل**: ج. قُلَّة، وهي الجرة (إناء من خزف). (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٢٠).

(٣) **الشنان**: ج. شَنّ، وهو: وعاء من جلد للماء، وأكثر ما يقال ذلك في الجلد القديم. (انظر: لسان العرب، مادة: شنن).

* [٥٤٣٨] [التحفة: د س ١١٠٦٢] [المجتبى: ٥٧٨١] • أخرجه الدارمي (٢١٠٨)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٣٠) من طريق الأوزاعي.

وتابعه ضمرة بن ربيعة كما سيأتي بعده، وعند أبي داود (٣٧١٠). =

• [٥٤٣٩] أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنِ (السَّيْبَانِيِّ)[(١)]، عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَنَا أَعْنَابًا فَمَاذَا نَصْنَعُ بِهَا؟ قَالَ: «زَبِّبُوهَا». قُلْنَا: فَمَا نَصْنَعُ بِالزَّبِيبِ؟ قَالَ، يَعْنِي: «انْبِذُوهُ عَلَىٰ غَدَائِكُمْ وَاشْرَبُوهُ عَلَىٰ عَشَائِكُمْ، وَانْبِذُوهُ عَلَىٰ عَشَائِكُمْ وَاشْرَبُوهُ عَلَىٰ غَدَائِكُمْ، وَانْبِذُوهُ فِي الشِّنَانِ وَلَا تَنْبِذُوهُ فِي الْقِلَالِ؛ فَإِنَّهُ إِنْ تَأَخَّرَ صَارَ خَلًّا».

• [٥٤٤٠] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُطِيعٌ، عَنِ (ابْنِ عُمَيْرٍ)[(٢)]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ يُنْبَذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَشْرَبُهُ مِنَ الْغَدِ وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ، فَإِذَا كَانَ مَسَاءُ الثَّالِثَةِ فَإِنْ بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ شَيْءٌ أَمَرَ بِهِ فَأُهْرِيقَ.

• [٥٤٤١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ (يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ الْبَهْرَانِيِّ)[(٣)]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،

= وإسماعيل بن عياش عند أحمد في «مسنده» (٤/ ٢٣٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٢٧)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٢٩) ثلاثتهم عن يحيى بن أبي عمرو، عن عبدالله بن الديلمي، عن أبيه، بألفاظ متقاربة.

(١) في (م): «الشيباني»، وهو تصحيف، والمثبت من (ل) وكتب في حاشيتها: «بالسين المهملة»، قال الحافظ في «التقريب»: «بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة». اهـ.

* [٥٤٣٩] [التحفة: د س ١١٠٦٢] [المجتبى: ٥٧٨٢]

(٢) كذا في (م)، (ل)، وهو خطأ، وصوابه: «ابن عبيد»، أو: «أبو عمر»، وهو: يحيى بن عبيد أبو عمر البهراني، كما في «التحفة».

* [٥٤٤٠] [التحفة: م د س ق ٦٥٤٨] [المجتبى: ٥٧٨٣] • أخرجه مسلم (٢٠٠٤/ ٨١).

(٣) في حاشية (م): «يحيى بن عبيد أبو عمرو البهراني الكوفي، صدوق من الرابعة - انتهى» قلت: كذا قال، والذي في «التهذيبين»، و«التقريب»: «أبو عُمر»، وكذا هو في «التحفة»، وهو الصواب.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُنْقَعُ لَهُ الزَّبِيبُ فَيَشْرَبُهُ يَوْمَهُ وَالْغَدَ وَبَعْدَ الْغَدِ .

• [٥٤٤٢] أخبرنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ يَحْيَىٰ أَبِي عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْبَذُ لَهُ زَبِيبٌ مِنَ اللَّيْلِ فَيُجْعَلُ فِي سِقَاءٍ ، فَيَشْرَبُهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَالْغَدَ وَبَعْدَ الْغَدِ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ الثَّالِثَةِ سَقَاهُ أَوْ شَرِبَهُ ، فَإِذَا أَصْبَحَ مِنْهُ شَيْءٌ أَهْرَاقَهُ .

• [٥٤٤٣] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ : مَا أَسْكَرَ نَبِيذُ سِقَاءٍ قَطُّ . قَالَ : قُلْتُ لِقَتَادَةَ : إِنَّ فُلَانًا شَرِبَ نَبِيذَ سِقَاءٍ فَسَكِرَ . قَالَ : لَيْسَ كَذَلِكَ نَبِيذُ السِّقَاءِ ، إِنَّمَا السِّقَاءُ أَنْ لَا يُنْبَذَ عَلَىٰ عَكَرٍ ، وَيُشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ يَبْلُغُ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا بَلَغَ فَتُرِكَ ۩ مُزِّقَ السِّقَاءُ .

• [٥٤٤٤] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي سِقَاءٍ الزَّبِيبُ غُدْوَةً فَيَشْرَبُهُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيُنْبَذُ لَهُ عَشِيَّةً فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً ، وَكَانَ يَغْسِلُ الْأَسْقِيَةَ وَلَا يَجْعَلُ فِيهَا دُرْدِيًّا وَلَا شَيْئًا . قَالَ نَافِعٌ : فَكُنَّا نَشْرَبُهُ مِثْلَ الْعَسَلِ (١) .

---

* [٥٤٤١] [التحفة : م د س ق ٦٥٤٨] [المجتبىٰ : ٥٧٨٤]

* [٥٤٤٢] [التحفة : م د س ق ٦٥٤٨] [المجتبىٰ : ٥٧٨٥] • أخرجه مسلم (٢٠٠٤/ ٨٢) من وجه آخر عن الأعمش . وسيأتي من وجه آخر عن يحيىٰ أبي عمر برقم (٧٠٢٢) .

۩ [٦٧/ ب]

* [٥٤٤٣] [التحفة : س ١٩٢٢٩]

(١) انظر ما سيأتي برقم (٧٠٢٤) بنفس الإسناد والمتن ، (٧٠٢٥) .

* [٥٤٤٤] [التحفة : س ٧٩٣٨] [المجتبىٰ : ٥٧٨٦]

• [٥٤٤٥] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ بَسَّامٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ النَّبِيذِ، فَقَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ يُنْبَذُ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً، وَيُنْبَذُ لَهُ غُدْوَةً فَيَشْرَبُهُ مِنَ اللَّيْلِ(١).

• [٥٤٤٦] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ سُئِلَ عَنِ النَّبِيذِ، فَقَالَ: انْبِذْهُ عِشَاءً وَاشْرَبْهُ غُدْوَةً(٢).

• [٥٤٤٧] أخبرنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، وَلَيْسَ بِالنَّهْدِيِّ، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ أَرْسَلَتْ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ تَسْأَلُهُ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، فَحَدَّثَهَا عَنِ النَّضْرِ ابْنِهِ، أَنَّهُ يَنْبِذُ فِي جَرٍّ نَبِيذًا غُدْوَةً وَيَشْرَبُهُ عَشِيَّةً.

• [٥٤٤٨] أخبرنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُجْعَلَ نَطْلُ(٣) النَّبِيذِ فِي النَّبِيذِ لِيَشْتَدَّ بِالنَّطْلِ.

---

(١) انظر ما سيأتي برقم (٧٠٢٧) بنفس الإسناد والمتن.

* [٥٤٤٥] [التحفة: س ١٩١٣٥] [المجتبى: ٥٧٨٧]

(٢) انظر ما سيأتي برقم (٧٠٢٦) بنفس الإسناد والمتن. والغدوة: أول النهار. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غدا).

* [٥٤٤٦] [التحفة: س ١٨٧٧٣] [المجتبى: ٥٧٨٨]

* [٥٤٤٧] [التحفة: س ١٧٢٢] [المجتبى: ٥٧٨٩] • أبو عثمان، هذا قال علي بن المديني: «لم يرو عنه غير التيمي وهو إسناد مجهول». اهـ من «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٧٥).

(٣) **نطل**: ما يبقى من النبيذ بعد التصفية، وهو العَكَر، فيُصبّ عليه الماء ويخلط بالنبيذ الطري ليشتدّ. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٣٣٤).

* [٥٤٤٨] [التحفة: س ١٨٧٢٤] [المجتبى: ٥٧٩٠] • أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٩/ ٢١٥) عن معمر به، وقال في آخره: «النطل: الطحل». اهـ.

• [٥٤٤٩] أخبرنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ دَاوُدَبْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيدِبْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: فِي النَّبِيذِ: خَمْرُهُ دُرْدِيُّهُ(١).

• [٥٤٥٠] أخبرنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْخَمْرُ لِأَنَّهَا تُرِكَتْ حَتَّىٰ صَفَا صَفْوُهَا وَبَقِيَ كَدَرُهَا، وَكَانَ يَكْرَهُ كُلَّ شَيْءٍ يُنْبَذُ عَلَىٰ عَكَرٍ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ فِي النَّبِيذِ

• [٥٤٥١] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ مَنْ شَرِبَ شَرَابًا فَسَكِرَ مِنْهُ لَمْ يَصْلُحْ لَهُ أَنْ يَعُودَ فِيهِ.

• [٥٤٥٢] أخبرنا سُوَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: لَا بَأْسَ بِنَبِيذِ (الْبُخْتُجِ)(٢).

• [٥٤٥٣] أخبرنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ (أَبِي مِسْكِينٍ)(٣)

---

(١) درديه: ما ركد أسفل كل سائل. (انظر: لسان العرب، مادة: درد).

* [٥٤٤٩] [المجتبى: ٥٧٩١] • تفرد به النسائي، وهو عند ابن أبي شيبة (٥/ ٨٩) بنحوه.

* [٥٤٥٠] [المجتبى: ٥٧٩٢] • تفرد به النسائي، وهو عند سعيد بن منصور (٤/ ١٥٨٦).

* [٥٤٥١] [التحفة: س ١٨٤٢٥] [المجتبى: ٥٧٩٣]

(٢) فوقها في (م): «عـ»، وفي حاشية (م): «البختج: هو العصير المطبوخ» وفوقها: «عـ».

* [٥٤٥٢] [المجتبى: ٥٧٩٤] • تفرد به النسائي، وهو عند ابن أبي شيبة (٥/ ٩٥).

(٣) في حاشية (م): «اسمه محرز الأودي حدث عنه الثوري وغيره، وآخر اسمه خارجة حدث عنه الحجاج بن أرطاة، حدث عن الحسن، فاعلم ذلك - انتهى».

قَالَ : سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ ، قُلْنَا : إِنَّا نَأْخُذُ دَنَّ[١] الْخَمْرِ أَوِ الطِّلَاءَ فَنُنَظِّفُهُ ، ثُمَّ نَنْقَعُ فِيهِ الزَّبِيبَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ نُصَفِّيهِ ، ثُمَّ نَدَعُهُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ، ثُمَّ نَشْرَبُهُ . قَالَ : يُكْرَهُ .

• [٥٤٥٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ ، شَدَّدَ النَّاسُ فِي النَّبِيذِ وَرَخَّصَ فِيهِ .

• [٥٤٥٥] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ : مَا وَجَدْتُ الرُّخْصَةَ فِي الْمُسْكِرِ عَنْ أَحَدٍ صَحِيحٌ[٢] ، إِلَّا عَنْ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُسَامَةَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَطْلَبَ لِلْعِلْمِ مِنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ [فِي][٣] الشَّامَاتِ وَمِصْرَ وَالْيَمَنِ وَالْحِجَازِ .

٥٧- ذِكْرُ الْأَشْرِبَةِ الْمُبَاحَةِ

• [٥٤٥٦] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ قَدَحٌ فَقَالَتْ : سَقَيْتُ فِيهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّ الشَّرَابِ : الْمَاءَ ، وَالْعَسَلَ ، وَاللَّبَنَ ، وَالنَّبِيذَ .

---

(١) **دن** : وعاء ضخم للخمر والخل ونحوهما . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : دنن) .

* **[٥٤٥٣] [المجتبى : ٥٧٩٥]** * **[٥٤٥٤] [المجتبى : ٥٧٩٦]**

(٢) ضبطها في (ل) بتنوين الحاء الأخيرة بالضم ، وفي (م) بحاء عارية عن الضبط ، والجادة : صحيحًا بالنصب .

(٣) ليست في (م) ، (ل) ، وهي من «التحفة» .

* **[٥٤٥٥] [المجتبى : ٥٧٩٧]**

* **[٥٤٥٦] [التحفة : س ١٨٣٢٧] [المجتبى : ٥٧٩٨]** • كذا رواه أسد بن موسى ، فجعله من مسند أم سليم ، تفرد به النسائي ، ولم يتابع أسد على ذلك ، ولعله مما وهم فيه على حماد ، والحديث =

• [٥٤٥٧] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ ذَرِّ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيذِ، فَقَالَ: اشْرَبِ الْمَاءَ، وَاشْرَبِ الْعَسَلَ، وَاشْرَبِ السَّوِيقَ[١]، وَاشْرَبِ اللَّبَنَ الَّذِي نُجِعْتَ بِهِ. فَعَاوَدْتُهُ، فَقَالَ: الْخَمْرَ تُرِيدُ؟! الْخَمْرَ تُرِيدُ[٢]؟!

• [٥٤٥٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَحْدَثَ النَّاسُ أَشْرِبَةً مَا أَدْرِي مَا هِيَ! فَمَا لِي شَرَابٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً - أَوْ قَالَ: أَرْبَعِينَ سَنَةً - إِلَّا الْمَاءُ وَالسَّوِيقُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيذَ.

= أخرجه مسلم (٢٠٠٨/ ٨٩)، وأحمد (٣/ ٢٤٧)، وأبو يعلى (٦/ ٢٢٨) من طريق عفان بن مسلم. وأبو داود الطيالسي (٢١٤٣).

وعبد بن حميد في «مسنده» (١٣٠٧) من طريق حجاج بن المنهال، و(١٣٥٦) من طريق سليمان بن حرب. والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١١٨) من طريق محمد بن الفضل.

والبيهقي في «السنن» (٨/ ٢٩٩) من طريق الحسن بن المثنى، جميعهم عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: «لقد سقيت رسول الله ﷺ بقدحي هذا الشراب كله...»، فجعلوه من مسند أنس ﵁. ولفظ حديث سليمان بن حرب ومحمد بن الفضل أن أنسا قال: «كان لأم سليم قدح فما من الشراب شيء إلا وقد سقيت فيه رسول الله ﷺ...».

(١) **السويق:** طعام من خليط القمح والشعير المطحونين. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سوق).

(٢) سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٠٢٨).

* [٥٤٥٧] [التحفة: س ٥٨] [المجتبى: ٥٧٩٩]

* [٥٤٥٨] [التحفة: س ٩٤٠٨-س ١٩٠٠٠] [المجتبى: ٥٨٠٠] • اختلف في هذا الحديث على محمد بن سيرين، فرواه سليمان التيمي، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة السلماني عن ابن مسعود قوله، كما ذكر النسائي هنا. =

• [٥٤٥٩] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبِيدَةَ قَالَ : أَحْدَثَ النَّاسُ أَشْرِبَةً مَا أَدْرِي مَا هِيَهْ! وَمَا لِي شَرَابٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً إِلَّا الْمَاءُ وَاللَّبَنُ وَالْعَسَلُ(١) .

• [٥٤٦٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ : قَالَ طَلْحَةُ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ : فِي النَّبِيذِ فِتْنَةٌ يَرْبُو(٢) فِيهَا الصَّغِيرُ وَيَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ . قَالَ : وَكَانَ إِذَا كَانَ فِيهِمْ عُرْسٌ كَانَ طَلْحَةُ وَ(زُبَيْدٌ)(٣) يَسْقِيَانِ اللَّبَنَ وَالْعَسَلَ ، فَقِيلَ لِطَلْحَةَ : أَلَا تَسْقِيهِمُ النَّبِيذَ؟ قَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْكَرَ مُسْلِمٌ فِي سَبَبِي .

• [٥٤٦١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ شُبْرُمَةَ لَا يَشْرَبُ إِلَّا الْمَاءَ وَاللَّبَنَ .

(آخِرُ كِتَابِ الْأَشْرِبَةِ)(٤) .

= وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٦٨) ، وعبدالرزاق (٩/ ٢٢٦) من حديث هشام بن حسان ، وتابعه ابن عون . كلاهما عن ابن سيرين عن عبيدة قوله .
وقال المزي في «التحفة» (٩٤٠٨) بعد ذكره رواية عبيدة من قوله : «وهو الصواب» . اهـ .
وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٧٠٢٩) .

(١) انظر ما سيأتي برقم (٧٠٢٠) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٧٠٢٩) .

* [٥٤٥٩] [المجتبى : ٥٨٠١]

(٢) **يربو** : يعني به دفع الصغار لعدم الاشتغال بغير القرآن ليعوض به ما هو أكثر في النفع من غيره . (انظر : لسان العرب ، مادة : ربا) .

(٣) كذا في (م) ، (ل) ، وضبب عليها في (ل) ، وفي حاشية (م) : «لعله : وزيد» .

* [٥٤٦٠] [التحفة : س ١٨٨٤٩] [المجتبى : ٥٨٠٢]

* [٥٤٦١] [المجتبى : ٥٨٠٣]

(٤) بدلها في (ل) : «تم كتاب الأشربة بحمد الله وعونه» .

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ التُّحْفَةِ عَلَىٰ كِتَابِ الْأَشْرِبَةِ

• [٤١] حَدِيثُ: «**إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لُحُومَ الْأَضَاحِي...**» الْحَدِيثَ، وَفِيهِ قِصَّةُ الظُّرُوفِ، وَقِصَّةُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْأَشْرِبَةِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيْعٍ الْعِجْلِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، مَرْفُوعًا بِهِ.

• [٤٢] حَدِيثُ: «**لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهْوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ، وَلَا يَسْرِقُ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً...**» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ:

١- **فِي الْأَشْرِبَةِ:** عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ وَعِمْرَانَ بْنِ بَكَّارٍ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

---

* [٤١] [التحفة: س ٢٠٠٢] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الجنائز (٢٣٦٦)؛ قال: أخبرني محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن أبي فروة، عن المغيرة بن سبيع، قال: حدثني عبدالله بن بريدة، عن أبيه، أنه كان في مجلس فيه رسول الله ﷺ فقال: «إني كنت نهيتكم أن تأكلوا لحوم الأضاحي إلا ثلاثا، فكلوا وأطعموا وادخروا ما بدا لكم. وذكرت لكم أن لا تنتبذوا في الظروف: الدباء والمزفت والنقير والحنتم، فانتبذوا فيما رأيتم واجتنبوا كل مسكر. ونهيتكم عن زيارة القبور، فمن أراد أن يزور قبرا فليزره. ولا تقولوا هجرا».
وينظر تخريجه هناك.

٢- وَعَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

٣- وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [٤٣] حَدِيثُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْأَشْرِبَةِ :

١- عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ ، كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ وَسُلَيْمَانَ وَحَمَّادٍ ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

---

* [٤٢] [التحفة : م س ١٣١٩١] • لم نقف على هذه المواضع في «الكبرى» ، لكن أخرجه النسائي من هذه الطرق جميعا في كتاب الرجم (٧٢٨٩ ، ٧٢٩٢ ، ٧٢٩٠) وهي على ترتيب ورودها ، بالإضافة إلى طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، به في الأشربة (٥٣٦٣) ، والرجم (٧٢٩١) .

قال النسائي في الأشربة : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا الوليد بن مُسْلِم ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، قال : حدثني سعيد بن المُسَيَّب وأبو سَلَمة بن عبدالرحمن وأبو بكر بن عبدالرحمن ، كلهم حدثوني عن أبي هُريرة ، عن النبي ﷺ قال : «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يَسْرِق السارق حين يَسْرِق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا يَنْتَهِب نُهْبَة ذات شرف يرفع المسلمون إليها أبصارهم وهو مؤمن» .

وينظر تخريجه في هذا الموضع .

٢- وَعَنْ بُنْدَارٍ ، عَنْ غُنْدَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

* * *

* [٤٣] [التحفة : م س ١٥٩٣٦] • ١- أخرجه النسائي من نفس الطريق في الوليمة (٧٠٠٢) ؛ قال : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا يحيى ، قال : ثنا شعبة وسفيان - وقال مرة أخرى : ثنا يحيى ، عن سفيان - عن منصور وسليمان وحماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ نهى عن الدباء ، وقالت مرة أخرى : والمزفت .

٢- أخرجه أيضا من نفس الطريق في الوليمة (٧٠٠٠) ، قال : أخبرنا محمد بن بشار ، قال : ثنا محمد ، قال : ثنا شعبة ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال : قلت لعائشة : ما نهى عنه رسول الله ﷺ من الأوعية؟ قالت : نهى عن الدباء والمزفت .

وينظر تخريجه في رقم (٥٣٢٨) .

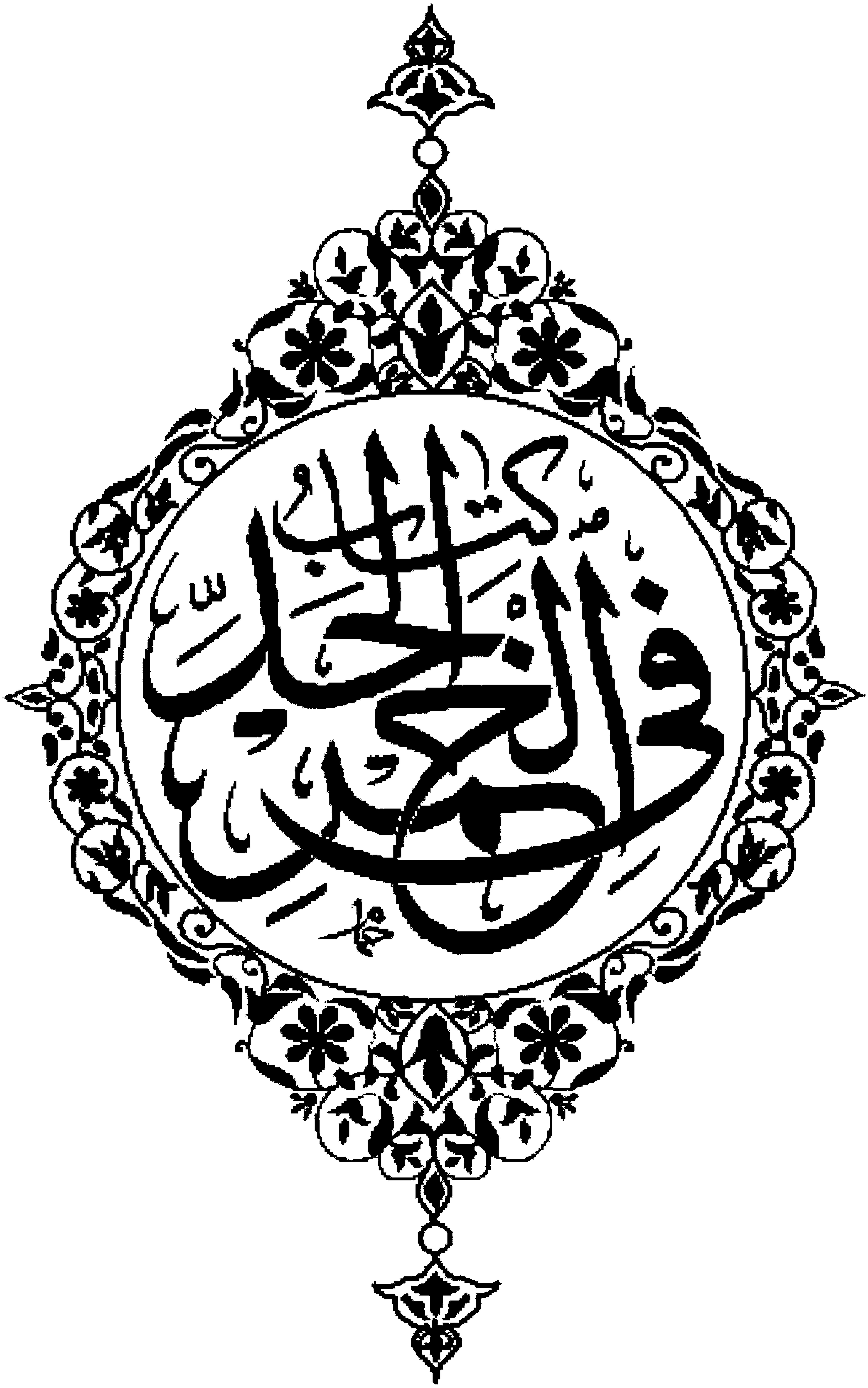

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا)

٣٨- [كِتَابُ الْحَدِّ فِي الْخَمْرِ][1]

١- حَدُّ الْخَمْرِ

• [٥٤٦٢] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدَّانَاجِ ، قَالَ : سَمِعْتُ (حُضَيْنَ)[2] بْنَ الْمُنْذِرِ ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ صَلَّى بِأَهْلِ الْكُوفَةِ صَلَاةَ الصُّبْحِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَزِيدُكُمْ؟ قَالَ : فَشُهِدَ عَلَيْهِ عِنْدَ عُثْمَانَ أَنَّهُ شَارِبُ خَمْرٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِعُثْمَانَ : أَقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ . قَالَ : دُونَكَ ابْنَ عَمِّكَ ، فَأَقِمْ عَلَيْهِ

---

(١) زيادة من عندنا للإيضاح ، والأحاديث تحتها تؤيدها ، ومما يؤيد هذا العنوان أنه وقع في آخر هذا الكتاب في بعض النسخ : «آخر كتاب الحد في الخمر يتلوه إن شاء الله ربنا كتاب النكاح والحمد لله رب العالمين» . والمزي يعزو الأحاديث الواردة في هذا الكتاب بقوله : «وفي الحدود . . .» ، ولم يأت تسمية كتاب الحدود في موضع آخر ، ولكن يوجد كتاب الرجم ، ويعزو إليه المزي باسمه ، ويوجد كتاب السرقة ، ويعزو إليه المزي بقوله : «وفي القطع . . .» .

(٢) في (م) : «حصين» ، وهو تصحيف ، والمثبت من (ل) ، وقال الحافظ في «التقريب» : «بضاد معجمة مصغر» . اهـ .

الْحَدَّ. قَالَ: قُمْ يَا حَسَنُ فَاجْلِدْهُ. قَالَ: وَفِيمَ أَنْتَ وَهَذَا، (وَلِّي)[1] هَذَا غَيْرَكَ؟ قَالَ: بَلْ ضَعُفْتَ وَوَهَنْتَ وَعَجَزْتَ، قُمْ يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ فَاجْلِدْهُ. قَالَ: فَجَعَلَ يَجْلِدُهُ وَعَلِيٌّ يَعُدُّ، حَتَّىٰ بَلَغَ أَرْبَعِينَ، فَقَالَ: أَمْسِكْ، جَلَدَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ، وَكَمَّلَهَا عُمَرُ ثَمَانِينَ، وَكُلٌّ سُنَّةٌ.

• [٥٤٦٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ فَيْرُوزَ مَوْلَى ابْنِ عَامِرٍ الدَّانَاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُضَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ أَبُو سَاسَانَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعِينَ، وَأَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ، وَعُمَرُ ثَمَانِينَ، وَكُلٌّ سُنَّةٌ.

• [٥٤٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ النَّخَعِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا مِنْ رَجُلٍ أَقَمْتُ عَلَيْهِ حَدًّا فَمَاتَ فَأَجِدُ فِي نَفْسِي إِلَّا الْخَمْرَ، فَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ فِيهِ وَدَيْتُهُ[2]؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَسُنَّهُ.

---

(١) فوقها في (م): «ض عـ»، وفي الحاشية: «ولِّ» وصحح عليها.

* [٥٤٦٢] [التحفة: م د س ق ١٠٠٨٠] • أخرجه مسلم (١٧٠٧/ ٣٨)، وفيه: «أن الوليد قد صلى الصبح ركعتين ثم قال: أزيدكم؟».

* [٥٤٦٣] [التحفة: م د س ق ١٠٠٨٠]

(٢) وديته: دفعت ديته، والدية: مال يُعطىٰ لعائلة المقتول مقابل النفس المقتولة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ودي).

* [٥٤٦٤] [التحفة: خ م د س ق ١٠٢٥٤] • أخرجه البخاري (٦٧٧٨)، ومسلم (١٧٠٧/ ٣٩).

• [٥٤٦٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ (عَمْرِو)[١] بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: مَنْ أَقَمْنَا عَلَيْهِ حَدًّا فَمَاتَ مِنْهُ فَلَا دِيَةَ لَهُ، إِلَّا مَنْ ضَرَبْنَاهُ فِي الْخَمْرِ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ صَنَعْنَاهُ.

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ

• [٥٤٦٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ (الْبَزَّارُ)[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَضَرَبَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ.

• [٥٤٦٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ خَمْرًا، (فَضَرَبَهُ)[٣] بِجَرِيدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ.

---

(١) كذا في (م)، (ل)، وضبب عليها في (ل)، وفي «التحفة»: «عمير»، وهو الصواب، وانظر «الفتح» (ح ٦٧٧٨)، وهذا الإسناد تقدم قبله على الصواب، وهو: عمير بن سعيد النخعي الأصبهاني أبو يحيى الكوفي.

(٢) من (ل)، ووقع في (م): «البزاز» بزاي في آخره، وهو تصحيف، والمثبت موافق لما في «التحفة»، وانظر مصادر ترجمته.

* [٥٤٦٦] [التحفة: س ٥٣٧] • أخرجه مسلم (١٧٠٦/ ٣٥) من وجه آخر عن شعبة.

(٣) في (ل): «فضرب».

* [٥٤٦٧] [التحفة: خ م ت س ١٢٥٤] • أخرجه مسلم (١٧٠٦/ ٣٥ م)

• [٥٤٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَجَلَدَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ، وَفَعَلَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ اسْتَشَارَ النَّاسَ فَقَالَ (عَبْدُالرَّحْمَنِ)[1]: أَخَفَّ الْحُدُودِ ثَمَانِينَ. فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ.

• [٥٤٦٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَضَرَبَهُ بِالنِّعَالِ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أُتِيَ (بِهِ)ل عُمَرُ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

• [٥٤٧٠] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ ذَكَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَدَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنِّعَالِ.

• [٥٤٧١] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَبَعْضِ زَمَانِ

---

(١) من (ل)، وعبدالرحمن هو: ابن عوف رضي الله عنه.

* [٥٤٦٨] [التحفة: خ م ت س ١٢٥٤] • أخرجه مسلم (١٧٠٦/ ٣٥).

* [٥٤٦٩] [التحفة: خ م ت س ١٢٥٤]

* [٥٤٧٠] [التحفة: خ م د س ق ١٣٥٢] • أخرجه البخاري (٦٧٧٣، ٦٧٧٦) من وجه آخر عن هشام.

عُمَرَ ، حَتَّىٰ عَتَوْا فِيهَا ، يَعْنِي : فِي الْخَمْرِ ، فَجَلَدَهُمْ أَرْبَعِينَ ، فَلَمْ يَنْكُلُوا[(١)] ، فَجَلَدَ ثَمَانِينَ .

• [٥٤٧٢] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنِ الْجُعَيْدِبْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كُنَّا نُؤْتَىٰ بِالشَّارِبِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةِ عُمَرَ فَنَقُومُ إِلَيْهِ فَنَضْرِبُهُ بِأَيْدِينَا وَأَرْدِيَتِنَا وَنِعَالِنَا ، حَتَّىٰ كَانَ وَسَطِ إِمَارَةِ عُمَرَ فَجَلَدَ فِيهَا أَرْبَعِينَ ، حَتَّىٰ إِذَا عَتَوْا وَفَسَقُوا جَلَدَ فِيهَا ثَمَانِينَ .

• [٥٤٧٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (الْمُعَلَّىٰ)[(٢)] بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَبْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كُنَّا نُؤْتَىٰ بِالشَّارِبِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي إِمْرَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَصَدْرًا مِنْ إِمْرَةِ عُمَرَ فَنَقُومُ إِلَيْهِ فَنَضْرِبُهُ بِأَيْدِينَا وَنِعَالِنَا وَأَرْدِيَتِنَا .

---

(١) **ينكلوا :** يمتنعوا . (انظر : هدي الساري ، ص١٩٩) .

* **[٥٤٧١] [التحفة : س ٣٧٩٦]** • أخرجه البخاري (٦٧٧٩) من طريق الجعيد عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب ، وانظر «فتح الباري» (١٢/ ٦٨) .

* **[٥٤٧٢] [التحفة : س ٣٧٩٦]**

(٢) كذا في (م) ، (ل) ، وفي «التحفة» - وهو موافق للحديثين قبله - : «الجعيد» ؛ وليس للمعلى رواية عند النسائي ، بل هو من رواة ابن ماجه كما رمز له المزي في «التهذيب» (٢٨/ ٢٨٨) ، ويؤيد ما ذهبنا إليه رواية البخاري في «الحدود» (٦٧٧٩) ففيها : «حدثنا مكي ، عن الجعيد به» .

* **[٥٤٧٣] [التحفة : خ س ٣٨٠٦]** • أخرجه البخاري (٦٧٧٩) أتم من هذا .

• [٥٤٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ (عَبْدِالرَّحْمَنِ)[1] بْنِ أَزْهَرَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَسْأَلُ عَنْ مَنْزِلِ خَالِدٍ ، فَأُتِيَ بِسَكْرَانَ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ أَنْ يَضْرِبُوهُ بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَحَثَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ أَبُو بَكْرٍ ، أُتِيَ بِسَكْرَانَ ، فَتَوَخَّىٰ[2] الَّذِي كَانَ مِنْ ضَرْبِهِمْ يَوْمَئِذٍ فَضَرَبَ أَرْبَعِينَ .

• [٥٤٧٥] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ كَانَ يُحَدِّثُ ، أَنَّهُ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَانَ يَحْثِي فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ .

• [٥٤٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : فِي كِتَابِ خَالِي ، عَنْ عُقَيْلٍ ،

---

(١) في (م) : «عبدالله» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ل) .

(٢) **فتوخى** : تحرى وقصد . (انظر : لسان العرب ، مادة : وخي) .

* **[٥٤٧٤] [التحفة : د س ٩٦٨٥]** • أخرجه أبو داود (٤٤٨٧) ، وأحمد (٤/ ٨٨) ، وقد أُعِلّ بالانقطاع .

قال أبو حاتم وأبو زرعة في «العلل» (١٣٤٤) : «لم يسمع الزهري هذا الحديث من عبدالرحمن بن أزهر يدخل بينهما عبدالله بن عبدالرحمن بن أزهر» . اهـ . وقال أبو داود : «أدخل عقيل بن خالد بين الزهري وابن الأزهر في هذا الحديث عبدالله بن عبدالرحمن بن الأزهر عن أبيه» . اهـ .

وقال البخاري في «العلل الكبير» (٢/ ٦٠٥) : «اختلفوا في هذا الحديث وحديث عبدالرحمن ابن أزهر ما أُراه محفوظًا» . اهـ .

* **[٥٤٧٥] [التحفة : د س ٩٦٨٥]**

أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيَّ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِشَارِبٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَحَثَا فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ ، ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَضَرَبُوهُ بِنِعَالِهِمْ وَبِمَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ حَتَّى قَالَ لَهُمْ : «**ارْفَعُوا**» . فَرَفَعُوا ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتِلْكَ سُنَّةٌ .

(قَالَ)(١) أبو عبدالرحمن : وَهَذَا أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ .

• [٥٤٧٧] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ سَكْرَانَ ، فَقَالَ : «**اضْرِبُوهُ**» . فَضَرَبُوهُ بِنِعَالِهِمْ(٢) .

• [٥٤٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ)(٣) مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ قَالَ : أُتِيَ بِشَارِبٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قُومُوا إِلَيْهِ فَاضْرِبُوهُ**» . فَقَامَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَضَرَبُوهُ بِنِعَالِهِمْ .

---

(١) فوقها في (م) : «عـ» ، ووقعت في (ل) ، وحاشية (م) : «قال لنا» ، وفوقها في حاشية (م) : «ض» .

* [٥٤٧٦] [التحفة : د س ٩٦٨٥] • أخرجه أبو داود (٤٤٨٨) ، وعبدالله بن عبدالرحمن بن أزهر لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال ابن حجر : «مقبول» . اهـ .

(٢) الصواب في حديث أبي سلمة أنه عن أبي هريرة ، وهو في «صحيح البخاري» (٦٧٧٧) ، كما سيأتي ، وقد سبق قول البخاري في حديث عبدالرحمن بن أزهر : «ما أراه محفوظا» . اهـ .

* [٥٤٧٧] [التحفة : د س ٩٦٨٥]

(٣) سقط من (م) ، والمثبت من (ل) ، وانظر «التحفة» .

* [٥٤٧٨] [التحفة : د س ٩٦٨٥]

• [٥٤٧٩] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَارِبٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (لِأَصْحَابِهِ): «(قُومُوا)[١] فَاضْرِبُوهُ». فَقَامَ النَّاسُ فَضَرَبُوهُ بِنِعَالِهِمْ.

• [٥٤٨٠] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ)[٢]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اضْرِبُوهُ». فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْزَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُولُوا هَكَذَا، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ، وَلَكِنْ قُولُوا: رَحِمَكَ اللَّهُ».

• [٥٤٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَدَنِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الشُّرَّابَ كَانُوا يُضْرَبُونَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْأَيْدِي وَالنِّعَالِ وَالْعِصِيِّ، حَتَّىٰ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَانُوا فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَوْ فَرَضْنَا لَهُمْ حَدًّا. فَتَوَخَّىٰ نَحْوَ مَا كَانُوا يُضْرَبُونَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَجْلِدُهُمْ

---

(١) في (م): «قوما»، وفوقها: «خـ»، وفي الحاشية: «قوموا» وفوقها: «ض» وصحح عليها.

* [٥٤٧٩] [التحفة: د س ٩٦٨٥]

(٢) في (م): «قال أبو هريرة»، والمثبت من (ل).

* [٥٤٨٠] [التحفة: خ د س ١٤٩٩٩] • أخرجه البخاري (٦٧٧٧).

أَرْبَعِينَ، حَتَّىٰ تُوُفِّيَ، ثُمَّ كَانَ عُمَرُ بَعْدُ، فَجَلَدَهُمْ كَذَلِكَ أَرْبَعِينَ، حَتَّىٰ أُتِيَ بِرَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ قَدْ شَرِبَ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُجْلَدَ، فَقَالَ: لِمَ تَجْلِدُنِي؟ بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ. قَالَ عُمَرُ: وَأَيُّ كِتَابِ اللَّهِ تَجِدُ أَنْ لَا أَجْلِدَكَ؟ قَالَ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ [المائدة: ٩٣] الْآيَةَ، فَأَنَا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا، ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا؛ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ. فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا تَرُدُّونَ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ أُنْزِلْنَ عُذْرًا لِلْمَاضِينَ، وَحُجَّةً عَلَى الْبَاقِينَ، فَعَذَرَ الْمَاضِينَ بِأَنَّهُمْ لَقُوا اللَّهَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الْخَمْرُ، وَحُجَّةً عَلَى الْبَاقِينَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ (١) وَٱلْأَنصَابُ (٢) وَٱلْأَزْلَٰمُ (٣) رِجْسٌ (٤) مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [المائدة: ٩٠] الْآيَةَ - ثُمَّ قَرَأَ أَيْضًا الْآيَةَ الْأُخْرَىٰ - فَإِنْ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا، ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ نَهَاهُ أَنْ يَشْرَبَ الْخَمْرَ. فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ، فَمَا تَرَوْنَ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّهُ إِذَا شَرِبَ

---

(١) **الميسر**: القمار. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يسر).

(٢) **الأنصاب**: ج. نُصُب، وهو: حَجَرٌ كانوا يَنصِبونه في الجاهلية، ويتخذونه صنمًا فيعبدونه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نصب).

(٣) **الأزلام**: أعواد كتبوا في أحدها افعل وفي الآخر لا تفعل ولا شيء في الثالث؛ فإذا أراد أحدهم السفر أو حاجة ألقاها في الوعاء، فإن خرج افعل فعل، وإن خرج لا تفعل لم يفعل، وإن خرج لا شيء أعاد الإخراج حتىٰ يخرج له افعل أو لا تفعل. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (٦/٦).

(٤) **رجس**: مستقذرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رجس).

سَكِرَ، وَإِذَا سَكِرَ هَذَىٰ(١)، وَإِذَا هَذَىٰ افْتَرَىٰ، وَعَلَى الْمُفْتَرِي ثَمَانُونَ جَلْدَةً. فَأَمَرَ عُمَرُ فَجُلِدَ ثَمَانِينَ(٢).

٢- إِقَامَةُ الْحَدِّ عَلَىٰ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ عَلَى التَّأْوِيلِ

• [٥٤٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ الدِّيلِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ قُدَامَةَ بْنَ مَظْعُونٍ شَرِبَ الْخَمْرَ بِالْبَحْرَيْنِ، فَشُهِدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ سُئِلَ، فَأَقَرَّ أَنَّهُ شَرِبَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ؟ فَقَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [المائدة: ٩٣] وَأَنَا مِنْهُمْ؛ (إِنِّي)(٣) مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَمِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَأَهْلِ أُحُدٍ. فَقَالَ لِلْقَوْمِ:

---

(١) **هذىٰ**: تَكَلَّم بكلام غير معقول لمرض أو غيره. (انظر: القاموس المحيط، مادة: هذي).

(٢) هذا الحديث لم يذكره المزي في التحفة، وقد استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٦٠١٥)، وعزاه إلى كتاب الحدود، وأخرجه ابن حزم في «الإحكام» (٧/ ٤٥١) من رواية ابن الأحمر عن المصنف.

* [٥٤٨١] • قال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ٧٥): «في صحته نظر؛ لما ثبت في «الصحيحين» عن أنس أن النبي ﷺ جَلَد في الخمر بالجريد والنعال، وجلد أبو بكر أربعين، فلما كان عمر استشار الناس، فقال عبدالرحمن: أخف الحدود ثمانون، فأمر به عمر، ولا يقال: يحتمل أن يكون عبدالرحمن وعلي أشارا بذلك جميعًا؛ لما ثبت في صحيح مسلم (١٧٠٧/ ٣٨) عن علي في جلد الوليد بن عقبة أنه جلده أربعين، وقال: جلد رسول الله ﷺ أربعين، وأبو بكر أربعين، وعمر ثمانين، وكُلٌّ سُنَّةٌ وهذا أحبّ إليّ، فلو كان هو المشير بالثمانين ما أضافها إلى عمر، ولم يعمل بها». اهـ.

(٣) في (م): «أي».

أَجِيبُوا الرَّجُلَ . فَسَكَتُوا ، فَقَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَجِبْهُ . فَقَالَ : إِنَّمَا أَنْزَلَهَا عُذْرًا لِمَنْ شَرِبَهَا مِنَ الْمَاضِينَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ ، وَأَنْزَلَ : ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [المائدة : ٩٠] ؛ رَحْمَةً[١] عَلَى الْبَاقِينَ . ثُمَّ سَأَلَ مَنْ عِنْدَهُ عَنِ الْحَدِّ فِيهَا ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : إِنَّهُ إِذَا شَرِبَ هَذَىٰ ، وَإِذَا هَذَىٰ افْتَرَىٰ ، (فَاجْلِدُوهُ)[٢] ثَمَانِينَ (فَجَلَدَهُ عُمَرُ ثَمَانِينَ)[٣] .

• [٥٤٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رُكَانَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمْ يَقِتْ[٤] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ حَدًّا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَشَرِبَ رَجُلٌ فَسَكِرَ ، فَلُقِيَ يَمِيلُ فِي الْفَجِّ[٥] ، فَانْطُلِقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا حَاذَىٰ دَارَ الْعَبَّاسِ انْفَلَتَ ، فَدَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ ، فَالْتَزَمَهُ ، فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَضَحِكَ وَقَالَ : «**أَفَعَلَهَا؟!**» وَلَمْ يَأْمُرْنِي فِيهِ بِشَيْءٍ .

---

(١) فوقها في (م) : «خـ عـ» ، وفي الحاشية : «حجة» ، وفوقها : «ض» .

(٢) في (ل) : «فاجلده» ، وهو أجود .

(٣) من (ل) ، وهذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة» ، واستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت» (٦٠١٥) ، وعزاه إلى كتاب الحدود .

* **[٥٤٨٢] [التحفة : س ٦٠١٥/أ]** • انظر التعليق على الحديث السابق .

(٤) **يقت :** يُقَدِّر . (انظر : لسان العرب ، مادة : وقت) .

(٥) **الفج :** الطريق الواسع . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٦٥) .

* **[٥٤٨٣] [التحفة : د س ٦٢١٢]** • أخرجه أبو داود (٤٤٧٦) وقال : «هذا مما تفرد به أهل المدينة» . اهـ . وروى البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٣١٥) بإسناده : «سئل علي بن المديني عن محمد بن علي بن ركانة الذي روى هذا الحديث عن عكرمة فقال : مجهول» . اهـ .

• [٥٤٨٤] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رُكَانَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُوَقِّتْ فِي الْخَمْرِ حَدًّا . (فَقَالَ) ابْنُ عَبَّاسٍ : شَرِبَ رَجُلٌ فَسَكِرَ ، فَلُقِيَ يَمِيلُ فِي فَجٍّ ، فَانْطُلِقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أَنْ حَاذَوْا بِهِ دَارَ الْعَبَّاسِ انْفَلَتَ ، فَدَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ ، فَالْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَحِكَ وَقَالَ : «أَقَدْ فَعَلَهَا؟!» ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ .

٣- إِقَامَةُ الْحَدِّ عَلَى النَّشْوَانِ(١) مِنَ النَّبِيذِ

• [٥٤٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ نَشْوَانَ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَشْرَبْ خَمْرًا ، إِنَّمَا شَرِبْتُ زَبِيبًا وَتَمْرًا فِي دُبَّاءٍ(٢) . قَالَ : فَبُهِزَ(٣) بِالْأَيْدِي وَخُفِقَ(٤) بِالنِّعَالِ . وَنُهِيَ عَنِ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَا .

---

* [٥٤٨٤] [التحفة : د س ٦٢١٢]

(١) **النشوان :** السكران . (انظر : مختار الصحاح ، مادة :نشا) .

(٢) **دباء :** القرع ، كانوا يتخذون اليابس منه وعاءً ينتبذون فيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دبب) .

(٣) **فبهز :** فدُفِعَ بشدة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :بهز) .

(٤) **خفق :** ضُرِبَ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :خفق) .

* [٥٤٨٥] [التحفة : س ٣٩٩٢] • أخرجه الطحاوي (٣/ ١٥٦) ، وأحمد (٣/ ٤٦) ، وصححه الحاكم (٤/ ٣٧٤) والحافظ في «الفتح» (١٢/ ٦٧) .

• [٥٤٨٦] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: ضُرِبَ مِنَّا رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الشَّرَابِ بِالنَّعْلَيْنِ أَرْبَعِينَ.

• [٥٤٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ ۩ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ النَّجْرَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ سَكْرَانَ، فَضَرَبَهُ فَقَالَ لَهُ: **«أَيَّ شَيْءٍ شَرِبْتَ؟»** قَالَ: نَبِيذٌ. قَالَ: **«أَيُّ نَبِيذٍ؟»** قَالَ: نَبِيذُ تَمْرٍ وَزَبِيبٍ. قَالَ: **«لَا تَخْلِطُوهُمَا، كُلُّ وَاحِدٍ يَكْفِي وَحْدَهُ»**.

٤- إِقَامَةُ الْحَدِّ عَلَى السَّكْرَانِ قَبْلَ أَنْ يُفِيقَ

• [٥٤٨٨] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلًّى، عَنْ وُهَيْبٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: أُتِيَ (بِالنُّعْمَانِ)(١) وَهُوَ سَكْرَانُ، فَشَقَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَشَقَّةً شَدِيدَةً، فَأَمَرَ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوهُ، فَضَرَبُوهُ بِالنِّعَالِ وَالْجَرِيدِ، فَكُنْتُ فِيمَنْ ضَرَبَهُ.

---

* [٥٤٨٦] [التحفة: ت س ٣٩٧٥] • أخرجه الترمذي (١٤٤٢)، وأحمد (٣/ ٣٢) من وجه آخر عن مسعر، وقال الترمذي: «حديث أبي سعيد حديث حسن». اهـ.

۩ [٦٨/ أ]

* [٥٤٨٧] [التحفة: س ٨٥٩٦] • أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٩٢)، والبيهقي (٨/ ٣١٧) من أوجه عن أبي إسحاق، ونقل ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٣٠١): «سئل ابن معين: فالنجراني من هو؟ قال: (رجل مجهول)» ثم ذكر الحديث.

(١) كذا في (م)، (ل)، والمشهور في اسمه: النعيمان، أو ابن النعيمان، انظر «الفتح» (٤/ ٤٩٢).

* [٥٤٨٨] [التحفة: خ س ٩٩٠٧] • أخرجه البخاري (٢٣١٦، ٦٧٧٤، ٦٧٧٥).

٥- الْحُكْمُ فِيمَنْ يَتَتَايَعُ[1] فِي شُرْبِ الْخَمْرِ

• [٥٤٨٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فِي الرَّابِعَةِ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - فَاقْتُلُوهُ» .

خَالَفَهُ عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ :

• [٥٤٩٠] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ (فِي)[لا:ل] الرَّابِعَةِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ» .

---

(١) يتتايع : يتتابع . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٦٣) .

* [٥٤٨٩] [التحفة : ت س ١٢٧٥٠/أ] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٨٠) ، واختلف فيه على أبي صالح فقيل : عنه هكذا ، وقيل : عنه عن معاوية عن النبي ﷺ ، وهو الحديث الآتي .
قال الترمذي عقب حديث (١٤٤٤) : «سمعت محمدًا يقول : حديث أبي صالح عن معاوية عن النبي ﷺ في هذا أصح من حديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ» . اهـ . وكذا قال في «العلل الكبير» (٢/ ٦٠٨ ، ٦٠٩) وكذا ذكر الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٩١) .
وقال الترمذي في مقدمة كتابه «العلل الصغير» المودع آخر كتابه «الجامع» : «جميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به ، وقد أخذ به بعض أهل العلم ما خلا حديثين . . .» . اهـ . وذكر هذا الحديث منهما .
والحديث قد تقدم من وجه آخر عن أبي هريرة برقم (٥٣٦٥) .

* [٥٤٩٠] [التحفة : دت س ق ١١٤١٢] • أخرجه أبو داود (٤٤٨٢) ، والترمذي (١٤٤٤) ، وأحمد (٤/ ٩٥ ، ٩٦) من أوجه عن عاصم بن أبي النجود بإسناده به .

• [٥٤٩١] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَفْصٍ (الْأَيْلِيُّ)[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ مَعْبَدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ»**.

• [٥٤٩٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ مَعْبَدٍ (الْقَاصِّ)[٢]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْجَدَلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ (مُعَاوِيَةَ)[٣] يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ»**. وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو.

• [٥٤٩٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ)[٤]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ

---

(١) كذا في (م)، (ل)، وهو خطأ صوابه: «الأبلي»، قال الحافظ في «التقريب»: «بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام». اهـ. وكذا هو في «التحفة».

* [٥٤٩١] [التحفة: س ١١٤٢٧] • أخرجه أحمد (٤/ ٩٣، ٩٧)، والطحاوي (٣/ ١٥٩) من أوجه عن المغيرة بن مقسم الضبي.

(٢) في (م): «القاضي»، وهو خطأ، والمثبت من (ل)، وهو الصواب.

(٣) سقط من (م)، والمثبت من (ل).

* [٥٤٩٢] [التحفة: س ١١٤٢٧]

(٤) كذا في (م)، (ل) قال ابن حجر في «النكت الظراف»: «كذا في رواية ابن الأحمر، ولم يذكره أبو القاسم. هكذا قرأته بخط المزي في لحق «الأطراف» وفي الهامش بخط الحسيني: لم يذكر =

قَالُوا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاقْتُلُوهُ»(١) .

• [٥٤٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ، ثُمَّ إِنْ شَرِبَ فَاقْتُلُوهُ» .

٦- نَسْخُ الْقَتْلِ

• [٥٤٩٥] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ فَاجْلِدُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ ،

= عبدالرحمن بن إبراهيم هذا في (التهذيب)، ولعله (عبدالرحمن بن أبي نعم)» . اهـ . وهو مايؤكد أن ماوقع في نسختنا هو المثبت في نسخ المزي . والله أعلم ، ووقع في «التحفة» ، و«المجتبى» : «عبدالرحمن بن أبي نعم» .

(١) تقدم برقم (٥٣٦٤) ، وقد استدرك المزي هذا الإسناد في لحق «الأطراف» كما في «النكت الظراف» تحت ترجمة عبدالرحمن بن إبراهيم عن ابن عمر وعزاه إلى الحدود ، ثم ذكره على الصواب تحت ترجمة عبدالرحمن بن أبي نعم عن ابن عمر ، وعزاه إلى الأشربة .

وعليه فإن هذا الحديث بذكر عبدالرحمن بن إبراهيم في إسناده من زوائد النسخ الخطية لدينا على تحفة الأشراف للحافظ المزي ، والله أعلم .

* [٥٤٩٣] [التحفة : س ٧٣٠١] [المجتبى : ٥٧٠٧]

* [٥٤٩٤] [التحفة : س ٤٨٤٥] • أخرجه الدارمي (٢٣١٣) ، والطبراني (٧/ ٣١٧) من حديث يزيد بن زريع بإسناده به .

«فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ»ل**، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ»** . فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ مِنَّا فَلَمْ يَقْتُلْهُ .

• [٥٤٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ (الْحَرَشِيُّ)[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاضْرِبُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَاضْرِبُوهُ ، فَإِنْ عَادَ فَاضْرِبُوهُ ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ»** . فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُعَيْمَانَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَرَأَى الْمُسْلِمُونَ أَنَّ الْحَدَّ قَدْ وَقَعَ ، وَأَنَّ الْقَتْلَ قَدْ رُفِعَ[(٢)] .

(آخِرُ كِتَابِ الْحَدِّ فِي الْخَمْرِ ، يَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا كِتَابُ النِّكَاحِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)لا:ل .

---

* [٥٤٩٥] [التحفة : س ٣٠٧٣] • أخرجه الطحاوي (٣/ ١٦١) ، والحاكم (٤/ ٣٧٣) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٤٤) ، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٤٤) من أوجه عن محمد بن إسحاق بهذا الإسناد .

وقال البخاري في ترجمة محمد بن المعلى بن عبدالكريم : «قال بعضهم : محمد بن إسحاق لم يسمع من ابن المنكدر ، وهذا حديث لم يتابع عليه ، وروى عبدة عن ابن إسحاق عن الزهري عن قبيصة ، عن النبي ﷺ» . اهـ . قال العقيلي : «وهذا أولى» . اهـ . يعني المرسل .

وقال ابن حجر في «التهذيب» (٩/ ٤٦٦) : «الصواب : عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن قبيصة مرسل» . اهـ .

(١) في (ل) : «الجرشي» بالجيم وضبب عليها ، وفي الحاشية : «الحرشي عند أبي محمد» وكتب بجوارها : «هذا هو الصواب من أنه بالحاء المهملة» ، والمثبت من (م) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، وضبطه الحافظ في «التقريب» بفتح المهملة والراء ثم شين معجمة .

(٢) في حاشية (ل) : «هنا تم الجزء الموفي ثلاثين بلغت المقابلة وصح والحمد لله» .

* [٥٤٩٦] [التحفة : س ٣٠٧٣]

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ الْحُدُودِ

• [٤٤] حَدِيثُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَعَسْبِ التَّيْسِ [١] .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ :

١- **فِي الْبُيُوعِ :** عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ ، وَعَنْ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

٢- **وَفِي الْحُدُودِ :** عَنْ مُحَمَّدِبْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِبْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، نَحْوَهُ .

* * *

---

(١) **عسب التيس :** العسب : المَنِيُّ . والتيس : الذكر من الماعز . والمقصود : الأجر الذي يؤخذ مقابل جعل ذكر الحيوان يُجامع الأنثى . (انظر : القاموس المحيط ، مادة :عسب ، تيس) .

* **[٤٤] [التحفة : (ت) س ق ١٣٤٠٧]** ● عزا المزي طريق محمدبن الحسن - وصوابه : ابن الحسين - إلى كتاب الحدود ، ولم نقف عليه فيه ، إنما هو عندنا في أبواب عسب الفحل (٤٨٩١) .

وطريق واصل بن عبدالأعلى قد عزاه للبيوع ، وهو عندنا فيه (٦٤٤٧) ، وفي عسب الفحل (٤٨٩٠) .

وعزا المزي طريق علي بن ميمون إلى كتاب البيوع ، ولم نقف عليه فيه .

قال النسائي في الموضع الأخير : حدثنا واصِل بن عبدالأعلى الكوفي ، حدثنا ابن فُضَيل ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هُريرة قال : نهىٰ رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب وعسب التَّيْس . رواه ابن أبي عُبَيدة عن أبيه ، وقال بدل عَسْب التَّيْس : مَهر البَغِيّ . اهـ

وينظر تخريجه في هذا الموضع .

كتاب النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

٣٩- كِتَابُ النِّكَاحِ(١)

١- ذِكْرُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ فِي النِّكَاحِ ، (وَمَا)(٢) أَبَاحَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ وَحظَرَهُ عَلَىٰ خَلْقِهِ ؛ زِيَادَةً فِي كَرَامَتِهِ وَتَبْيِينًا لِفَضْلِهِ

• [٥٤٩٧] حدثنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جَنَازَةَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ بِسَرِفَ(٣) ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَذِهِ مَيْمُونَةُ إِذَا رَفَعْتُمْ جَنَازَتَهَا فَلَا تُزَعْزِعُوهَا وَلَا تُزَلْزِلُوهَا ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مَعَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ ، فَكَانَ يَقْسِمُ لِثَمَانٍ ، وَوَاحِدَةٌ لَمْ يَكُنْ يَقْسِمُ لَهَا .

---

(١) اسم الكتاب ألحق بحاشية (م) بنفس الخط ، وتسميته ثابتة في خاتمة الكتاب السابق .

(٢) فوقها في (م) : «خـ» ، وفي الحاشية : «ما» بدون الواو ، وفوقها : «ض عـ» .

(٣) **بسرف** : موضع يبعد عن مكة عشرة أميال . (انظر : معجم البلدان) (٣/ ٢١٢) .

* [٥٤٩٧] [التحفة : خ م س ٥٩١٤] [المجتبى : ٣٢٢٠] • أخرجه البخاري (٥٠٦٧) ، ومسلم (١٤٦٥/ ٥١) وزاد مسلم : «قال عطاء : التي لا يقسم لها صفية بنت حيي بن أخطب» .

وقال النووي في «شرح مسلم» (١٠/ ٥١) : «قال العلماء : هو وهم من ابن جريج الراوي عن عطاء ، وإنما الصواب سودة . . .» . اهـ . وسيأتي من حديث عمرو بن دينار عن عطاء ، عن ابن عباس أنها سودة .

=

• [٥٤٩٨] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ[(١)] عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ[(٢)] .

• [٥٤٩٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَأَقُولُ : أَوَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا؟! فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿تُرْجِي[(٣)] مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ[(٤)] إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب : ٥١] قُلْتُ : وَاللَّهِ ، مَا أَرَىٰ رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ .

= وانظر التعليق على الحديث بعد الآتي (٥٥٠٠) .
وسيأتي من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٩٠٧٢) .

(١) **يطوف** : أي يجامع . (انظر : تحفة الأحوذي) (١/ ٣٦٦) .

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب الطهارة بنفس الإسناد وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا ، وسيأتي في عشرة النساء برقم (٩١٨٢) ، ولم يعزه المزي إليه .

* [٥٤٩٨] [التحفة : خ س ١١٨٦] [المجتبى : ٣٢٢٢] • أخرجه البخاري (٢٨٤ ، ٥٠٦٨ ، ٥٢١٥) من طريق يزيد بن زريع به .
وأخرجه مسلم (٣٠٩/ ٢٨) من طريق شعبة عن هشام بن زيد عن أنس بلفظ : «كان يطوف على نسائه بغسل واحد» وبهذا اللفظ أخرجه الترمذي (١٤٠) من طريق معمر عن قتادة عن أنس ، وقال : «حديث أنس حديث حسن صحيح» . اهـ .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩١٨٢) .

(٣) **ترجي** : تُؤَخِّر . (انظر : لسان العرب ، مادة : رجا) .

(٤) **تؤوي** : تضم . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ١٢٢) .

* [٥٤٩٩] [التحفة : خ م س ١٦٧٩٩] [المجتبى : ٣٢٢٣] • أخرجه البخاري (٤٧٨٨) ، ومسلم (١٤٦٤/ ٤٩) به . وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٩٠٧٥) ، (١١٥٢٦) .

• [٥٥٠٠] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، وَهُوَ : ابْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ يُصِيبُهُنَّ ، إِلَّا سَوْدَةَ ؛ فَإِنَّهَا وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ .

• [٥٥٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : أَنَا فِي الْقَوْمِ إِذْ قَالَتِ امْرَأَةٌ : إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، (فَرَأْ)(١) فِيهَا رَأْيَكَ . فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : زَوِّجْنِيهَا . فَقَالَ «**اذْهَبْ ، فَاطْلُبْ وَلَوْ (خَاتَمٌ)**(٢) **مِنْ حَدِيدٍ**» . فَذَهَبَ ، وَلَمْ يَجِئْ بِشَيْءٍ وَلَا بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَعَكَ مِنْ سُوَرِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ**»؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَزَوَّجَهُ بِمَا مَعَهُ مِنْ سُوَرِ الْقُرْآنِ .

---

* [٥٥٠٠] [التحفة : س ٥٩٥٠] [المجتبى : ٣٢٢١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن عمرو بن دينار ، وقد تقدم برقم (٥٤٩٧) من وجه آخر عن ابن عباس بنحوه ، وليس فيه ذكر سودة .

(١) كذا بهمزة ساكنة بعد الراء ، ولبعضهم : «فر» براء واحدة مفتوحة بعد فاء التعقيب ، وهي فعل أمر من الرأي ، كما هي رواية جمهور رواة البخاري ، ولبعضهم «فرأ» بهمزة ساكنة بعد الراء ، وكل صواب ، كذا في «الفتح» (٩/ ٢٠٦) .

(٢) كذا في (م) ، وهي لغة ربيعة رسم المنصوب بصورة المرفوع ، وقد نُبه عليها قبل .

* [٥٥٠١] [التحفة : خ م س ٤٦٨٩] [المجتبى : ٣٢٢٤] • أخرجه البخاري في مواضع منها (٥١٤٩ ، ٥١٥٠) ، ومسلم (١٤٢٥) . والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٥٦٩٠) ، (١١٥٢٤) ، ومن وجه آخر عن سفيان برقم (٥٧١٠) .

٢- مَا افْتَرَضَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ وَخَفَّفَهُ عَلَىٰ خَلْقِهِ لِيَزِيدَهُ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قُرْبَةً إِلَيْهِ

• [٥٥٠٢] *أخبرنا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، وَمُوسَىٰ بْنُ عُلَيٍّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي، فَقَالَ: «**إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكِ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّىٰ تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ**». قَالَتْ: قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ. قَالَتْ: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ[(١)] سَرَاحٗا جَمِيلٗا[(٢)]﴾ [الأحزاب: ٢٨] فَقُلْتُ: فِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ[(٣)] أَبَوَيَّ؟! فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ حِينَ قَالَهُ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاخْتَرْنَهُ طَلَاقًا، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُنَّ اخْتَرْنَهُ[(٤)].

---

(١) **أسرحكن**: أطلقكن. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٤٧).
(٢) **سراحا جميلا**: من غير إضرار. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٤٧).
(٣) **أستأمر**: أستشير. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٤٤).
(٤) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الطلاق، وهو عندنا فيه كما سيأتي برقم (٥٨١٤)، ولم يعزه إلى كتاب النكاح، وهو فيه كما ترى، والله أعلم.

* [٥٥٠٢] [التحفة: خ م ت س ١٧٧٦٧] [المجتبى: ٣٤٦٥] • أخرجه البخاري - تعليقًا - بعد حديث رقم (٤٧٨٦)، ومسلم (١٤٧٥/ ٢٢)، والترمذي (٣٢٠٤) من طريق يونس.
وتابعه عليه شعيب عند البخاري (٤٧٨٦).

=

• [٥٥٠٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَيَّرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاخْتَرْنَاهُ فَلَمْ نَعُدَّهُ طَلَاقًا .

• [٥٥٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهَا حِينَ أُمِرَ أَنْ يُخَيِّرَ أَزْوَاجَهُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَبَدَأَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكِ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّىٰ تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ**» . قَالَتْ : قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ [الأحزاب : ٢٨]» . فَقُلْتُ : فِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ؟! فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ .

= أما حديث موسىٰ بن علي فقد أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٤٥٥٧) ، وقد خالفهم معمر في إسناده .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي عن الزهري عن عروة عن عائشة» . اهـ .

* [٥٥٠٣] [التحفة : خ م ت س ١٧٦١٤] [المجتبىٰ : ٣٢٢٧] • أخرجه البخاري (٥٢٦٤) ، ومسلم (١٤٧٧/ ٢٤) من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، واللفظ لمسلم ، وعند البخاري : «أفكان طلاقا؟!» وهي إحدىٰ الروايات عند مسلم (١٤٧٧/ ٢٥) ، ويأتي برقم (٥٥٠٥) ، (٥٨١٩) ، من طريق أبي الضحىٰ عن مسروق بلفظ : «فكان طلاقا؟» ، وسيأتي من وجه آخر عن إسماعيل بن أبي خالد برقم : (٥٨١٦) ومن وجه آخر عن الشعبي برقم (٥٨١٧) (٥٨١٨) (٥٨٢٠) .

* [٥٥٠٤] [التحفة : خ م ت س ١٧٧٦٧] [المجتبىٰ : ٣٢٢٥]

• [٥٥٠٥] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدْ خَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ فَكَانَ طَلَاقًا؟!

• [٥٥٠٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ[1].

قال لنا أبو عبد الرحمن: أَدْخَلَ ابْنُ جُرَيْجٍ بَيْنَ عَطَاءٍ وَبَيْنَ عَائِشَةَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ:

---

* [٥٥٠٥] [التحفة: ع ١٧٦٣٤] [المجتبى: ٣٢٢٦] • أخرجه البخاري (٥٢٦٢)، ومسلم (١٤٧٧/ ٢٨) من طريق الأعمش، ولفظ البخاري: «فاخترنا الله ورسوله، فلم يعد ذلك علينا شيئا»، وعند مسلم: «فاخترناه، فلم يعدوها علينا شيئا».

ولفظ حديث الباب عند البخاري من طريق الشعبي، عن مسروق (٥٢٦٤).

والحديث سيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٥٨١٩)، ومن وجه آخر عن الأعمش برقم (٥٨٢٠).

(١) وقع هذا الحديث في (م) عقب حديث الشعبي عن مسروق السابق تحت رقم (٥٥٠٣)، وفي حاشية (م): «هنا موضع قول أبي عبدالرحمن الذي في آخر الباب والحديث الذي بعده - انتهى» قلت: يشير إلى قول النسائي في آخر الباب: «أدخل ابن جريج بين عطاء وبين عائشة عبيد بن عمير»، ثم ساق حديث ابن جريج، وما قاله المحشي أشبه بالصواب.

* [٥٥٠٦] [التحفة: ت س ١٧٣٨٩] [المجتبى: ٣٢٢٨] • أخرجه الترمذي (٣٢١٦)، وأحمد (٦/ ٤١) من طريق سفيان بن عيينة به، قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. والظاهر أن عطاء لم يسمعه من عائشة، فقد رواه ابن جريج - فيما أخرجه النسائي، وهو الحديث التالي - عن عطاء فقال عن عبيد بن عمير عن عائشة وكذا أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ١٨٠) ويؤكد على هذا ما أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣/ ٦١١) من طريق ابن جريج قال: «زعم عطاء عن عائشة فذكره. فقلت له: عمن تأثر؟ فقال: لا أدري، حسبت أني سمعت عبيد بن عمير يذكر ذلك، قال وقال عمرو عن عطاء: سمعت منذ حين عن عائشة». اهـ.

• [٥٥٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، وَهُوَ: الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ[١].

٣- الْحَثُّ عَلَى النِّكَاحِ

• [٥٥٠٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، يَعْنِي: ابْنَ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ عِنْدَ عُثْمَانَ، فَقَالَ عُثْمَانُ[٢]: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى - يَعْنِي - فِتْيَةٍ، فَقَالَ: «**مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا طَوْلٍ[٣] فَلْيَتَزَوَّجْ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَا فَالصَّوْمُ لَهُ وِجَاءٌ[٤]**».

خَالَفَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ:

= قال أحمد: «ورواية عطاء عن عائشة لا يحتج بها إلا أن يقول: سمعت». اهـ. قال الحافظ في «التهذيب» (٧/ ٢٠٢): «كأنه كان يدلس». اهـ.

(١) سيأتي (١١٥٢٧).

* **[٥٥٠٧] [التحفة: س ١٦٣٢٨] [المجتبى: ٣٢٢٩]**

(٢) من «المجتبى»، وهي زيادة لابد منها، وانظر «التحفة»، وقد سبق الحديث بهذا الإسناد وفيه: «فقال عثمان» انظر رقم (٢٧٥٨).

(٣) **طول**: سعة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١٧١).

(٤) **وجاء**: الوجاء: رضّ (دق) الخُصيتين، والمراد هنا: أن الصوم يقطع الشهوة ويقطع شر المني، كما يفعله الوجاء. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٧٣).

* **[٥٥٠٨] [التحفة: س ٩٨٣٢] [المجتبى: ٣٢٣٠]**

• [٥٥٠٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ عَبْدِاللَّهِ بِمِنًى، فَلَقِيَهُ عُثْمَانُ فَقَامَ مَعَهُ يُحَدِّثُهُ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَلَا أُزَوِّجُكَ جَارِيَةً شَابَّةً؛ لَعَلَّهَا أَنْ تُذَكِّرَكَ بَعْضَ مَا مَضَىٰ. فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ: أَمَا لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ، لَقَدْ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ**[1] **فَلْيَتَزَوَّجْ**».

• [٥٥١٠] أخبرنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ**».

قال لنا أبو عبدالرحمن: الْأَسْوَدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

• [٥٥١١] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ: هَلْ لَكَ فِي فَتَاةٍ أُزَوِّجُكَهَا. فَدَعَا عَبْدُاللَّهِ عَلْقَمَةَ فَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنِ**

---

(١) **الباءة**: الزواج، والمراد تكاليفه ونفقاته والقدرة على الجماع. (انظر: هدي الساري، ص٨٣).

* [٥٥٠٩] [**التحفة**: خ م د ت س ق ٩٤١٧] [**المجتبى**: ٣٢٣٥] • أخرجه البخاري (١٩٠٥، ٥٠٦٥)، ومسلم (١٤٠٠).

* [٥٥١٠] [**المجتبى**: ٢٢٥٩-٣٢٣٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه. وخالف فيه عبدالرحمن ابن محمد المحاربي من تقدم ذكرهم في الصحيحين، وخالف شعبة أيضًا.
وقد أشار الدارقطني في «العلل» (٣/ ٤٧) لمخالفة المحاربي في هذا الإسناد.
والحديث تقدم بهذا الإسناد ومتنه برقم (٢٧٥٦).

اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَصُمْ ؛ فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ»(١) .

• [٥٥١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَامَعْشَرَ الشَّبَابِ ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَا فَلْيَصُمْ ؛ فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ»(٢) .

• [٥٥١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ . . .» وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

٤- النَّهْيُ عَنِ التَّبَتُّلِ(٣)

• [٥٥١٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ التَّبَتُّلِ .

---

(١) هذا الحديث تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٧٥٥) .

* [٥٥١١] [التحفة : خ م د ت س ق ٩٤١٧] [المجتبىٰ : ٢٢٥٨-٣٢٣١]

(٢) هذا الحديث تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٢٧٥٤) .

* [٥٥١٢] [التحفة : خ م ت س ٩٣٨٥] [المجتبىٰ : ٣٢٣٣]

* [٥٥١٣] [التحفة : خ م ت س ٩٣٨٥] [المجتبىٰ : ٣٢٣٤]

(٣) **التبتل** : الانقطاع عن النساء وترك النكاح انقطاعا إلىٰ عبادة الله . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (٩/ ١٧٦) .

خَالَفَهُ أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ :

• [٥٥١٥] وأخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَعْدِبْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ التَّبَتُّلِ .

قال لنا أبو عبدالرحمن : قَتَادَةُ أَثْبَتُ عِنْدَنَا وَأَحْفَظُ مِنْ أَشْعَثَ ، وَحَدِيثُ أَشْعَثَ هَذَا أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

---

* [٥٥١٤] [التحفة : ت س ق ٤٥٩٠] [المجتبى : ٣٢٣٨] • اختلف في هذا الحديث على الحسن البصري :

أخرجه الترمذي (١٠٨٢) ، وابن ماجه (١٨٤٩) ، وأحمد (٥/ ١٧) من حديث معاذبن هشام عن أبيه ، وقد خولف فيه قتادة ، خالفه أشعث الحمراني فرواه عن الحسن فقال : عن سعدبن هشام ، عن عائشة مرفوعًا به ، وهو الحديث التالي عند النسائي ، وكذا أخرجه أحمد (٦/ ١٢٥ ، ١٥٧ ، ٢٥٢) ، وقد توبع عليه الحمراني .

تابعه مبارك بن فضالة عند أحمد (٦/ ٩١ ، ١١٢) عن الحسن ، عن سعدبن هشام ، عن عائشة ، وحصين بن نافع كما يأتي عند النسائي برقم (٥٥١٨) ، وأحمد (٦/ ٩٧) .

لكن أوقفاه على عائشة ، ورجح النسائي - كما يأتي عقب الحديث التالي - والدارقطني ، كما في «العلل» حديث أشعث من حديث سعدبن هشام .

أما البخاري فله رأي آخر ، فقال فيما حكاه عنه الترمذي في «العلل الكبير» (الترتيب ١/ ٤٢٤) : «حديث الحسن عن سمرة محفوظ ، وحديث الحسن عن سعدبن هشام عن عائشة هو حسن . وقد روي عن سعد بن هشام عن عائشة موقوفًا» . اهـ .

وذهب أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه (١/ ٤٠٢) - ولم يجزم به الترمذي كما في «الجامع» - إلى صحة الوجهين معًا . والله أعلم .

* [٥٥١٥] [التحفة : س ١٦١٠٠] [المجتبى : ٣٢٣٧]

• [٥٥١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: لَقَدْ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ عُثْمَانَ، وَهُوَ: ابْنُ مَظْعُونٍ، التَّبَتُّلَ، وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَاخْتَصَيْنَا.

• [٥٥١٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا آكُلُ اللَّحْمَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَنَامُ عَلَىٰ فِرَاشٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصُومُ فَلَا أُفْطِرُ. فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا، لَكِنِّي أُصَلِّي وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي**».

• [٥٥١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْخَلَنْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نَافِعٍ الْمَازِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ، هُوَ: الْبَصْرِيُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، قُلْتُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنِ التَّبَتُّلِ، فَمَا تَرَيْنَ فِيهِ؟ قَالَتْ: فَلَا تَفْعَلْ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ [الرعد: ٣٨] فَلَا تَبَتَّلْ[1].

---

* [٥٥١٦] [التحفة: خ م ت س ق ٣٨٥٦] [المجتبىٰ: ٣٢٣٦] • أخرجه البخاري (٥٠٧٤، ٥٠٧٥)، ومسلم (١٤٠٢/ ٦).

* [٥٥١٧] [التحفة: م س ٣٣٤] [المجتبىٰ: ٣٢٤١] • أخرجه مسلم (١٤٠١/ ٥)، وأخرجه البخاري (٥٠٦٣) من طريق حميد الطويل عن أنس.

(١) انظر الحديث رقم (٥٥١٤).

* [٥٥١٨] [المجتبىٰ: ٣٢٤٠]

٥- عَوْنُ النَّاكِحِ الَّذِي يُرِيدُ الْعَفَافَ

• [٥٥١٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو رَجَاءٍ الْبَغْلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ: الْمُكَاتَبُ(١) الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَفَافَ، وَالْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»(٢).

٦- الْحَثُّ عَلَى نِكَاحِ الْأَبْكَارِ

• [٥٥٢٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَهُوَ: ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو، يَعْنِي: ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: تَزَوَّجْتُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «أَوَتَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «بِكْرٌ أَمْ ثَيِّبٌ؟(٣)» فَقُلْتُ: لَا، بَلْ ثَيِّبٌ. قَالَ: «فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ!»

---

(١) **المكاتب**: الكتابة: أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجمًا (أي: على فترات) فإذا أداه صار حرًّا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كتب).

(٢) تقدم من وجه آخر عن ابن عجلان برقم (٤٥٢٢).

* [٥٥١٩] [التحفة: ت س ق ١٣٠٣٩] [المجتبى: ٣٢٤٢]

(٣) **ثيب**: الثيب من النساء: التي تزوجت وفارقت زوجها بأي وجه كان بعد أن مسها. (انظر: لسان العرب، مادة: ثيب).

* [٥٥٢٠] [التحفة: خ م ت س ٢٥١٢] [المجتبى: ٣٢٤٣] • أخرجه البخاري (٥٣٦٧، ٦٣٨٧)، ومسلم في النكاح (٧١٥/ ٥٦) من طريق حماد بن زيد مطولا ومختصرًا.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٨٥).

• [٥٥٢١] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«يَا جَابِرُ ، هَلْ أَصَبْتَ امْرَأَةً بَعْدِي؟»** قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : **«أَبِكْرٌ أَمْ أَيِّمٌ[(١)]؟»** قُلْتُ : بَلْ أَيِّمٌ . قَالَ : **«فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُكَ!»**

٧- تَزْوِيجُ الْمَرْأَةِ مِثْلَهَا مِنَ الرِّجَالِ فِي السِّنِّ

• [٥٥٢٢] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّهَا صَغِيرَةٌ»** . فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ ، فَزَوَّجَهَا .

---

(١) **أيم** : الأيم هي : الثيب التي فارقها زوجها بموت أو طلاق . (انظر : هدي الساري ، ص٨٣) .

* [٥٥٢١] [التحفة : س ٢٤٦٥] [المجتبى : ٣٢٤٤] • أخرجه البخاري (٢٣٠٩) من طريق ابن جريج ، مطولًا في قصة الجمل وفيه محل الشاهد . وسيأتي من وجه آخر عن عطاء برقم (٥٥٢٩) .

* [٥٥٢٢] [التحفة : س ١٩٧٢] [المجتبى : ٣٢٤٥] • تفرد به النسائي ، وصححه ابن حبان (٦٩٤٨) من طريق الحسين بن حريث ، وكذلك الحاكم (٢/ ١٨١) على شرط الشيخين .

قال عبدالله بن أحمد : «قلت لأبي : سمع عبدالله من أبيه شيئًا؟ قال : (ما أدري ، عامة ما يُروىٰ عن بريدة عنه) . وضعف حديثه» . اهـ .

وقال إبراهيم الحربي : «عبدالله أتم من سليمان ، ولم يسمعا من أبيهما ، وفيما روىٰ عبدالله عن أبيه أحاديث منكرة ، وسليمان أصح حديثًا» . اهـ . «تهذيب ابن حجر» (٥/ ١٥٨) .

وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٨٦٥٣) .

٨- الرُّخْصَةُ فِي تَزْوِيجِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَوْلَىٰ

• [٥٥٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ - قَالَتْ: خَطَبَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَخَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَقَدْ كُنْتُ حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ»**. فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: أَمْرِي بِيَدِكَ، فَأَنْكِحْنِي مَنْ شِئْتَ.

---

* [٥٥٢٣] [التحفة: م د ت س ق ١٨٠٢٤-س ١٨٠٢٨] [المجتبى: ٣٢٦١] • أخرجه مسلم (٢٩٤٢/ ١١٩) من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث مطوّلًا جدًّا في قصة الجساسة، وفيه لفظ النسائي.

وأخرجه أبو داود (٤٣٢٦)، وابن ماجه (٤٠٧٤) عن مجالد، والترمذي (٢٢٥٣) عن قتادة كلاهما عن الشعبي في قصة الجساسة.

قال الترمذي: «وهذا حديث حسن صحيح غريب من حديث قتادة عن الشعبي، وقد رواه غير واحد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس». اهـ.

وقال البخاري: «حديث الشعبي عن فاطمة بنت قيس في الدجال، هو حديث صحيح». اهـ. «علل الترمذي» (١/ ٣٢٨ - القاضي).

وهناك ثمة خلاف في إسناد هذا الحديث ذكره الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٧٤، ٣٧٥)، وانظر «أطراف الغرائب» (٥/ ٣٨١).

• [٥٥٢٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - تَبَنَّىٰ سَالِمًا وَأَنْكَحَهُ ابْنَةَ (أَخِيهِ)[١] وَهِيَ : هِنْدُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهُوَ مَوْلَىٰ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَمَا تَبَنَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا ، وَكَانَ مَنْ تَبَنَّىٰ رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ : ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ﴾ [الأحزاب : ٥] فَرُدُّوا إِلَىٰ آبَائِهِمْ ، فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ ۩ كَانَ مَوْلًىٰ وَأَخًا فِي الدِّينِ .

• [٥٥٢٥] أخبرنا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو ابْنِ عُثْمَانَ طَلَّقَ - وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ فِي إِمَارَةِ مَرْوَانَ - (ابْنَةَ سَعِيدِ)[٢] بْنِ زَيْدٍ - وَأُمُّهَا ابْنَةُ قَيْسٍ - الْبَتَّةَ[٣] ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا خَالَتُهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ تَأْمُرُهَا بِالِانْتِقَالِ مِنْ بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ مَرْوَانُ ، فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنَةِ

---

(١) في حاشية (م) : «هو : الوليد بن عتبة بن ربيعة» .

۩ [٦٨/ ب]

* [٥٥٢٤] [التحفة : خ س ١٦٤٦٧] • أخرجه البخاري (٤٠٠٠ ، ٥٠٨٨) .

(٢) في حاشية (م) : «لابن الأحمر : ابنة سعد» .

(٣) **البتة** : طلقها ثلاثا فإن الثلاث تقطع وصلة النكاح ، والبت القطع . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٦٢) .

سَعِيدٍ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَىٰ مَسْكَنِهَا ، وَسَأَلَهَا : مَا حَمَلَهَا عَلَى الِانْتِقَالِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَعْتَدَّ فِي مَسْكَنِهَا حَتَّىٰ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا؟ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُخْبِرُهُ أَنَّ خَالَتَهَا فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أَفْتَتْهَا بِذَلِكَ ، وَأَرْسَلَ مَرْوَانُ قَبِيصَةَ بْنَ ذُؤَيْبٍ إِلَىٰ فَاطِمَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَزَعَمَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ ، فَلَمَّا أَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِطَلْقَةٍ هِيَ بَقِيَّةُ طَلَاقِهَا ، وَأَمَرَ لَهَا الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ وَعَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بِنَفَقَتِهَا ، فَأَرْسَلَتْ - زَعَمَتْ - إِلَى الْحَارِثِ وَعَيَّاشٍ تَسْأَلُهُمَا الَّذِي أَمَرَ لَهَا بِهِ زَوْجُهَا ، فَقَالَا : لَا وَاللَّهِ ، مَا لَهَا عَلَيْنَا نَفَقَةٌ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَامِلًا ، وَمَا لَهَا أَنْ تَكُونَ فِي مَسْكَنِنَا إِلَّا بِإِذْنِنَا . فَزَعَمَتْ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَصَدَّقَهُمَا . قَالَتْ فَاطِمَةُ : فَأَيْنَ أَنْتَقِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«انْتَقِلِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى الَّذِي سَمَّىٰ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ»** . قَالَتْ فَاطِمَةُ : فَاعْتَدَدْتُ عِنْدَهُ ، وَكَانَ رَجُلًا قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ ، فَكُنْتُ أَضَعُ ثِيَابِي عِنْدَهُ . حَتَّىٰ أَنْكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا مَرْوَانُ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا الْحَدِيثِ مِنْ أَحَدٍ قَبْلَكِ ، وَسَآخُذُ بِالْعِصْمَةِ الَّتِي وَجَدْنَا النَّاسَ عَلَيْهَا .

---

* [٥٥٢٥] [التحفة : م د س ١٨٠٣١] [المجتبى : ٣٢٤٦] • أخرجه مسلم (١٤٨٠/ ٤١)، وأبو داود (٢٢٩٠) من طريق معمر عن الزهري بنحوه، وليس في أوله قصة عبدالله بن عمرو بن عثمان .

وأخرجه بهذا اللفظ أحمد (٦/ ٤١٥) من حديث محمد بن إسحاق عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب ، وفيه عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس ، والحديث سيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٥٩٢٥) .

• [٥٥٢٦] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ (بْنِ رَاشِدٍ)[١] الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - تَبَنَّىٰ سَالِمًا وَأَنْكَحَهُ ابْنَةَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ مَوْلًىٰ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَمَا تَبَنَّى النَّبِيُّ ﷺ زَيْدًا، وَكُلُّ مَنْ تَبَنَّىٰ رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡ﴾ [الأحزاب: ٥] فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلًىٰ وَأَخًا فِي الدِّينِ.

• [٥٥٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، هُوَ: ابْنُ بِلَالٍ، قَالَ: قَالَ يَحْيَىٰ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - تَبَنَّىٰ سَالِمًا وَهُوَ مَوْلًىٰ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَمَا تَبَنَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَأَنْكَحَ أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ رَبِيعَةَ سَالِمًا ابْنَةَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَانَتْ هِنْدُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُوَلِ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مِنْ

---

(١) في (م): «أن راشدًا» وهو خطأ، انظر «التحفة» و«التهذيب».

* [٥٥٢٦] [التحفة: خ س ١٦٤٦٧] [المجتبى: ٣٢٤٧]

أَفْضَلِ أَيَامَىٰ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥] رَدَّ عَلَىٰ[١] كُلِّ أَحَدٍ يَنْتَمِي مِنْ أُولَئِكَ إِلَىٰ أَبِيهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُعْلَمُ أَبُوهُ رُدَّ إِلَىٰ مَوَالِيهِ[٢].

٩- الْحَسَبُ

• [٥٥٢٨] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تُمَيْلَةَ، وَاسْمُهُ: يَحْيَىٰ بْنُ وَاضِحٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ الْمَالُ»**.

١٠- عَلَامَ تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ

• [٥٥٢٩] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **«أَتَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ؟»** قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: **«بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟»** قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا. قَالَ: **«فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُكَ!»** قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّ

---

(١) كذا في (م).

(٢) تقدم قريبًا من طريق شعيب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، نحوه، برقم (٥٥٢٤).

* [٥٥٢٧] [التحفة: س ١٦٦٨٦-د س ١٨١٩٧] [المجتبى: ٣٢٤٨]

* [٥٥٢٨] [التحفة: س ١٩٧٠] [المجتبى: ٣٢٤٩] • تفرد به النسائي من طريق يحيى بن واضح، وقد تابعه عليه زيد بن الحباب، وعلي بن الحسن عند أحمد (٥/ ٣٥٣، ٣٦١)، وصححه ابن حبان (٧٠٠) من طريق ابن الحباب، وكذلك الحاكم (٢/ ١٧٧) على شرطهما، وانظر «فتح الباري» في معنى الحديث (٩/ ١٣٥).

وتقدم الكلام على رواية عبدالله بن بريدة عن أبيه (٥٥٢٢).

لِي أَخَوَاتٌ فَخَشِيتُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُنَّ . قَالَ : «فَذَاكَ إِذًا ، إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَىٰ دِينِهَا وَمَالِهَا وَجَمَالِهَا ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ[١] يَدَاكَ»[٢] .

١١- الْكَرَاهِيَةُ فِي تَزْوِيجِ وَلَدِ الزِّنَا

• [٥٥٣٠] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، ، يَعْنِي : ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعَةٍ : لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَلِجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا ، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ» .

١٢- تَحْرِيمُ تَزْوِيجِ الزَّانِيَةِ

• [٥٥٣١] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ ، وَكَانَ رَجُلًا شَدِيدًا ، وَكَانَ يَحْمِلُ الْأُسَارَىٰ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ : فَدَعَوْتُ رَجُلًا لِأَحْمِلَهُ ، وَكَانَ بِمَكَّةَ بَغِيٌّ[٣] يُقَالُ لَهَا : عَنَاقُ . وَكَانَتْ

---

(١) **تربت** : ترب الرجل : إذا افتقر أي لصق بالتراب ، وهي من لوازم الكلام عند العرب ، ولا يُراد بها الدعاء . . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ترب) .

(٢) تقدم (٥٥٢٠) ، وانظر ما سيأتي برقم (٩٠٨٥) .

* [٥٥٢٩] [التحفة : م س ق ٢٤٣٦] [المجتبى : ٣٢٥٠]

* [٥٥٣٠] [التحفة : خ م د س ق ١٤٣٠٥] [المجتبى : ٣٢٥٤] • أخرجه البخاري (٥٠٩٠) ، ومسلم (١٤٦٦/ ٥٣) .

(٣) **بغي** : زانية . (انظر : هدي الساري ، ص٨٩) .

صَدِيقَتَهُ، فَدَنَتْ فَرَأَتْ سَوَادًا فِي ظِلِّ الْحَائِطِ، فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ مَرْثَدٌ! مَرْحَبًا وَأَهْلًا يَا مَرْثَدُ، انْطَلِقِ اللَّيْلَةَ فَبِتْ عِنْدَنَا فِي الرَّحْلِ.[(١)] فَقُلْتُ: يَا عَنَاقُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ الزِّنَا. فَقَالَتْ: يَا أَهْلَ الْخِيَامِ، هَذَا (الدُّلْدُلُ)[(٢)] الَّذِي يَحْمِلُ (أُسَارَاكُمْ)[(٣)] مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَسَلَكْتُ الْخَنْدَمَةَ[(٤)] فَطَلَبَنِي ثَمَانِيَةٌ، فَجَاءُوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي، فَبَالُوا (فَطَلَّ)[(٥)] بَوْلُهُمْ عَلَيَّ، وَأَعْمَاهُمُ اللَّهُ عَنِّي، فَجِئْتُ إِلَى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى الْأَرَاكِ[(٦)]، فَكَكْتُ عَنْهُ كَبْلَهُ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْكِحُ عَنَاقًا؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَنَزَلَتْ: ﴿(ٱلزَّانِيَةُ)[(٧)] لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور: ٣] فَدَعَانِي وَقَرَأَهَا عَلَيَّ وَقَالَ: «لَا تَنْكِحْهَا».

---

(١) **الرحل**: الدار والمسكن والمنزل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

(٢) في حاشية (م): «الدلدل: هو الذي لا مع هؤلاء، ولا مع هؤلاء، قال صاحب الكفاية: الدلدل: القنفذ، أو الذكر، ودلدل بغلة خير البشر - انتهى». ولعلها شبهته به لأنه أكثر ما يظهر في الليل ولأنه يخفي رأسه في جسده ما استطاع. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٦٦).

(٣) في «المجتبى»: «أُسرَاءَكُم» جمع أسير.

(٤) **الخندمة**: جبل معروف عند مكة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١٧).

(٥) عند الترمذي (٣١٧٧): «فظل» بالظاء المعجمة. والمعنى: قطَرَ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: طلل).

(٦) **الأراك**: شجر يؤخذ منه السواك. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٢٢).

(٧) كذا في (م)، والتلاوة: «والزانية».

* **[٥٥٣١] [التحفة: د ت س ٨٧٥٣] [المجتبى: ٣٢٥٢]** ● أخرجه أبو داود (٢٠٥١) مختصرًا، والترمذي (٣١٧٧) من طريق عبيدالله بن الأخنس، وقال: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه». اهـ. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». اهـ.

=

• [٥٥٣٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ تَحْتِي امْرَأَةً جَمِيلَةً، لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ. قَالَ: «طَلِّقْهَا». قَالَ: إِنِّي لَا أَصْبِرُ عَنْهَا. قَالَ: «فَأَمْسِكْهَا» (١).

خَالَفَهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ:

= وعبيدالله بن الأخنس وثقه غير واحد، وقال ابن حبان في «الثقات»: «يخطئ كثيرًا». اهـ. «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢).

وصحيفة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فيها خلاف مشهور.

(١) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب النكاح.

* [٥٥٣٢] [التحفة: س ٥٨٠٧] [المجتبى: ٣٤٩١] • هذا الحديث قد اختلف في وصله وإرساله، فرواه النضر بن شميل عن حماد بن سلمة فوصله، وخالفه يزيد بن هارون فرواه عن ابن سلمة فأرسله كما قال النسائي، وقال فيما سيأتي مكررا: «قد خولف النضر بن شميل فيه: رواه غيره عن حماد بن سلمة عن هارون بن رئاب وعبدالكريم المعلم عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال عبدالكريم: عن ابن عباس. وعبدالكريم ليس بذاك القوي، وهارون بن رئاب ثقة، وحديث هارون أولى بالصواب، وهارون أرسله». اهـ.

ولكن وقع عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٤٩٠) عن يزيد بن هارون عن حماد بسنده، وقال فيه: عن ابن عباس.

وخالف حمادَ بن سلمة فيه معمر، فرواه عبدالرزاق (٧/ ٩٨) عنه عن هارون بن رئاب عن عبدالله بن عبيد بن عمير مرسلا.

قال البيهقي: «ورواه ابن عيينة عن هارون بن رئاب مرسلا». اهـ. (٧/ ١٥٤) قاله عن الشافعي في «المسند» (١/ ٢٨٩). وسيأتي من وجه آخر عن ابن عباس برقم (٥٨٤٠) كما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٨٤١).

• [٥٥٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَغَيْرُهُ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ . وَعَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - عَبْدُ الْكَرِيمِ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهَارُونُ لَا يَرْفَعُهُ - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ عِنْدِي امْرَأَةً مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَهِيَ لَا تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ . قَالَ : «**طَلِّقْهَا**» . قَالَ : لَا أَصْبِرُ عَنْهَا . قَالَ : «**اسْتَمْتِعْ بِهَا**» .

١٣- الْمَرْأَةُ الْغَيْرَاءُ

• [٥٥٣٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

---

* [٥٥٣٣] [التحفة : س ٥٨٠٧] [المجتبى : ٣٢٥٣] • قال النسائي في «المجتبى» (٣٢٥٣) : «هذا الحديث ليس بثابت ، وعبدالكريم ليس بالقوي ، وهارون بن رئاب أثبت منه ، وقد أرسل الحديث ، وهارون ثقة ، وحديثه أولى بالصواب من حديث عبدالكريم» . اهـ .

وقال الإمام أحمد : «لا يثبت عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء ، وليس له أصل» . اهـ . من «التلخيص الحبير» (٣/ ٢٢٥) ، ومع ذلك كله صححه ابن حزم في «المحلى» (١١/ ٢٨٠) .

وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه ، فأخرجه أبو داود (٢٠٤٩) من طريق الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد ، عن عمارة بن أبي حفصة ، عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ : «غربها» .

قال المنذري : «رجال إسناده محتج بهم في الصحيحين على الاتفاق والانفراد» . اهـ . «عون المعبود» (٦/ ٣٣) .

وأعله الدارقطني بالتفرد ، فقال : «تفرد به الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد ، وتفرد به الحسين عن عمارة بن أبي حفصة» . اهـ . من «أطراف الغرائب» (٣/ ٢٤٨) . وانظر ما سيأتي برقم (٥٨٤٠) .

قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَتَزَوَّجُ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ . قَالَ : «**إِنَّ (فِيهِمْ)**(١) **لَغَيْرَةً شَدِيدَةً**» .

١٤- النَّهْيُ عَنْ تَزْوِيجِ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَلِدُ

• [٥٥٣٥] *أخبرنا* عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَمَنْصِبٍ ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَلِدُ ، أَفَأَتَزَوَّجُهَا؟ فَنَهَاهُ ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَنَهَاهُ ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : «**تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ**» .

---

(١) فوقها في (م) : «عـ» ، وصحح عليها ، وفي الحاشية : «فيهن» ، وفوقها : «ض» .

* [٥٥٣٤] [التحفة : س ١٧١] [المجتبى : ٣٢٥٧] • تفرد به النسائي . وقال الضياء في «المختارة» (٤/ ٣٦٨) : «رواه بعضهم عن حماد عن إسحاق أن أم سليم ، فأرسله» . اهـ .

وقال الطبراني في «الأوسط» (٨٢٠٧) : «لم يرو هذا الحديث عن إسحاق بن عبدالله إلا حماد بن سلمة تفرد به النضر بن شميل» . اهـ .

* [٥٥٣٥] [التحفة : د س ١١٤٧٧] [المجتبى : ٣٢٥١] • أخرجه أبو داود (٢٠٥٠) من طريق يزيد بن هارون ، وقال فيه : «وجمال» مكان «ومنصب» .

وصححه ابن حبان (٤٠٥٦ ، ٤٠٥٧) ، والحاكم (٢/ ١٦٢) ، وابن حجر في «الفتح» (٩/ ١١١) . وقال : أعلَّهُ أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٦٢) بقوله : «غريب من حديث منصور تفرد به المستلم» . اهـ .

وفي الباب عن أنس ، وصححه ابن حبان أيضًا (٤٠٢٨) ، وفي إسناده ضعف وانظر «مجمع الزوائد» (٤/ ٢٥٢ ، ٢٥٨) .

١٥- أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟

• [٥٥٣٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «**الَّتِي تَسُرُّهُ إِذَا نَظَرَ، وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ، وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَلَا مَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ**».

١٦- الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ

• [٥٥٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، يَعْنِي: ابْنَ شُرَيْحٍ، وَذَكَرَ آخَرَ قَالَا: أَخْبَرَنَا شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاعَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ**».

١٧- إِبَاحَةُ النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ تَزْوِيجِهَا

• [٥٥٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ الدِّمَشْقِيُّ قَاضِي الرَّمْلَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، وَهُوَ: ابْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ كَيْسَانَ،

---

* [٥٥٣٦] [التحفة: س ١٣٠٥٨] [المجتبى: ٣٢٥٥] • تفرد به النسائي من طريق الليث، وقد تابعه عليه يحيى بن سعيد عند أحمد (٢/ ٢٥١، ٤٣٢، ٤٣٨)، وأبو عاصم عند البيهقي (٧/ ٨٢). والحديث صححه الحاكم من طريق أبي عاصم ويحيى والليث على شرط مسلم (٢/ ١٦١، ١٦٢).
وفي أحاديث ابن عجلان عن المقبري مقال معروف.
والحديث سيأتي من وجه آخر عن ابن عجلان برقم (٩١٠٩).

* [٥٥٣٧] [التحفة: م س ق ٨٨٤٩] [المجتبى: ٣٢٥٦] • أخرجه مسلم (١٤٦٧/ ٦٤).

عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَطَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«هَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا؟»** قَالَ : لَا . فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا .

قال لنا أبو عبدالرحمن : وَاسْمُ أَبِي حَازِمٍ هَذَا سَلْمَانُ مَوْلَىٰ عَزَّةَ كُوفِيٌّ ، وَاسْمُ أَبِي حَازِمٍ الْمَدِينِيِّ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ ، وَهُوَ وَالِدُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ .

• [٥٥٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ الْمَرْوَزِيُّ ، وَأَبُو رِزْمَةَ اسْمُهُ غَزْوَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، يَعْنِي : ابْنَ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : خَطَبْتُ امْرَأَةً عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَنَظَرْتَ إِلَيْهَا؟»** . قُلْتُ : لَا . قَالَ : **«فَانْظُرْ ؛ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ (يُؤْدَمَ)[1] بَيْنَكُمَا»** .

---

* [٥٥٣٨] [التحفة : م س ١٣٤٤٦] [المجتبى : ٣٢٥٨] • أخرجه مسلم (١٤٢٤/ ٧٥) من طريق مروان بن معاوية ، وزاد فيه : «فإن في عيون الأنصار شيئا» ، وتابعه عليه سفيان بن عيينة عنده ، وحديث مروان أتم لفظًا .
وصححه ابن حبان (٤٠٤١ ، ٤٠٤٤) ، والنووي في «تهذيب الأسماء» (٣/ ١٦١) ، وقال العقيلي في ترجمة يزيد بن كيسان : «لا يتابع عليه» . اهـ .
وسيأتي من وجه آخر عن يزيد بن كيسان برقم (٥٥٤٠) (٥٥٤١) .

(١) في حاشية (م) : «وقال صاحب الكفاية : والأدمة السمرة ثم يؤدم محبة مع اتفاق يُعْلم» .

* [٥٥٣٩] [التحفة : ت س ق ١١٤٨٩] [المجتبى : ٣٢٥٩] • أخرجه الترمذي (١٠٨٧) ، وأحمد (٤/ ٢٤٤ ، ٢٤٦) من طريق عاصم الأحول ، مطولًا عند أحمد ، وقال الترمذي : «هذا حديث حسن» . اهـ .
وقال الدارقطني في «العلل» : «يرويه عاصم الأحول عن بكر ، واختلف عنه» . اهـ . ثم ساق الخلاف (٧/ ١٣٧-١٣٩) . =

١٨- إِذَا اسْتَشَارَ الرَّجُلُ رَجُلًا فِي الْمَرْأَةِ هَلْ يُخْبِرُهُ

• [٥٥٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«انْظُرْ إِلَيْهَا؛ فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا»**(١).

• [٥٥٤١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَلَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا؛ فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا»**(٢).

خَالَفَهُ عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ:

= ورواه ابن ماجه (١٨٦٥) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن ثابت، عن أنس أن المغيرة، ثم رواه (١٨٦٦) بنفس الإسناد عن ثابت، عن بكر بن عبدالله المزني، عن المغيرة.

وقد صحح ابن حبان الطريق الأولى (٤٠٤٣) عن أنس أن المغيرة، وكذلك الحاكم (٢/ ١٧٩) على شرطهما، وخالفهم الدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٥٣) فقال: «الصواب: عن ثابت عن بكر المزني». اهـ. وقال في «العلل» (٧/ ١٣٩): «وهذا وهْمٌ، وإنما رواه ثابت عن بكر مرسلا». اهـ.

(١) تقدم برقم (٥٥٣٨).

* [٥٥٤٠] [التحفة: م س ١٣٤٤٦] [المجتبى: ٣٢٧٢]

(٢) زاد في «المجتبى»، و«التحفة»: «قال أبو عبدالرحمن: وجدت هذا الحديث في موضع آخر: عن يزيد بن كيسان، أن جابر بن عبدالله حدَّث، والصواب: أبو هريرة».

* [٥٥٤١] [التحفة: م س ١٣٤٤٦] [المجتبى: ٣٢٧٠] • تفرد به النسائي من طريق علي بن هاشم، وهي عند أبي يعلى (١١/ ٤٦)، وتقدم برقم (٥٥٣٨) من طريق مروان بن معاوية، وتقدم من طريق سفيان بن عيينة. =

• [٥٥٤٢] أخبرني أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي تَزَوَّجْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ . قَالَ : **«أَلَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ؛ فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا»** .

١٩- إِذَا اسْتَشَارَتِ الْمَرْأَةُ رَجُلًا فِيمَنْ يَخْطُبُهَا هَلْ يُخْبِرُهَا بِمَا يَعْلَمُ

• [٥٥٤٣] أخبرنا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَنْبِجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَيَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، أَنَّهُمَا سَأَلَا فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ عَنْ أَمْرِهَا ، قَالَتْ : طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا ، فَقَالَ الْوَكِيلُ : لَيْسَ لَكِ سُكْنَى وَلَا نَفَقَةٌ . فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : **«لَيْسَ لَكِ سُكْنَى وَلَا نَفَقَةٌ ، اعْتَدِّي**(١) **عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ، فَإِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي»** . فَلَمَّا حَلَلْتُ آذَنْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَمَنْ خَطَبَكِ؟»** قُلْتُ : مُعَاوِيَةُ وَرَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ آخَرُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَإِنَّهُ غُلَامٌ مِنْ غِلْمَانِ قُرَيْشٍ لَا شَيْءَ لَهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَإِنَّهُ**

= وعلى تعليق النسائي في هذا الموضع ، يكون هذا الإسناد اختلف فيه على علي بن هاشم فرواه عنه محمد بن آدم كما هنا ، وخالفه أحمد بن منيع فرواه عنه وجعله عن جابر بن عبدالله ، كما سيأتي بعد هذا ، ورواية محمد بن آدم هي التي صوبها في «المجتبى» .

* [٥٥٤٢] [التحفة : س ٣١٤٧]

(١) **اعتدي** : اقضي عدّتك ، وهي : المدة التي حددها الشرع للمرأة دون زواج بعد طلاقها أو وفاة زوجها . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٧٤) .

صَاحِبُ شَرٍّ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَلَكِنِ انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ». فَكَرِهَتْهُ، فَقَالَ لَهَا ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَنَكَحَتْهُ[١].

٢٠- التَّزْوِيجُ فِي شَوَّالٍ

• [٥٥٤٤] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ الثَّوْرِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَوَّالٍ، وَأُدْخِلْتُ عَلَيْهِ فِي شَوَّالٍ، فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَتْ أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّي؟!

٢١- النَّهْيُ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ أَذِنَتْ فِيهِ بِـ: نَعَمْ إِنْ كَانَتْ ثَيِّبًا، وَبِالصَّمْتِ إِنْ كَانَتْ بِكْرًا

• [٥٥٤٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ بَعْضٍ».

---

(١) تقدم برقم (٥٥٢٥).

* [٥٥٤٣] [التحفة: س ١٨٠٣٦] [المجتبى: ٣٢٦٨]

* [٥٥٤٤] [التحفة: م ت س ق ١٦٣٥٥] [المجتبى: ٣٢٦٠] • أخرجه مسلم (١٤٢٣/ ٧٣) من طريق الثوري، وزاد في آخره: «وكانت عائشة تستحب أن تدخل نساءها في شوال». اهـ.

قال الترمذي (١٠٩٣): «هذا حديث حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث الثوري عن إسماعيل بن أمية». اهـ.

وقال البغوي: «هذا حديث صحيح». اهـ. «شرح السنة» (٩/ ٣٦). وسيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (٥٧٥٥).

* [٥٥٤٥] [التحفة: م ت س ٨٢٨٤] [المجتبى: ٣٢٦٢] • أخرجه مسلم (١٤١٢/ ٤٩)، وزاد =

• [٥٥٤٦] أخبرني هارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ»**.

• [٥٥٤٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَنَاجَشُوا**(١)**، (وَلَا يَبِيعُ)**(٢) **حَاضِرٌ لِبَادٍ**(٣)**، وَلَا يَبِعِ الرَّجُلُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ،**

= في أوله: «لا يبع بعضكم على بيع بعض». وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٢٦٩) مقتصرًا على النهي عن البيع.

* [٥٥٤٦] [التحفة: س ١٣٩٦٨] [المجتبى: ٣٢٦٤] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١١١١) ومن طريقه أحمد (٢/ ٤٦٢) به. وقال ابن عبدالبر (١٣/ ١٩): «هذا حديث صحيح ثابت». اهـ.

وعند البخاري (٢١٤٦)، ومسلم (١٥١١) من طريق مالك بهذا الإسناد في النهي عن الملامسة والمنابذة.

وأخرجه البخاري (٥١٤٤) من طريق جعفر بن ربيعة عن الأعرج بسنده في النهي عن: الظن والتجسس والتحسس والتباغض، وخطبة الرجل على خطبة أخيه. وزاد فيه: «حتى ينكح أو يترك».

(١) **تناجشوا:** النجش: مدح شخص سلعة أو يزيد في ثمنها ليروجها، وهو لا يريد شراءها، بل ليغري غيره بشرائها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نجش).

(٢) كذا في (م) وفوقها: «حـ»، وفي الحاشية: «ولا يبع»، وفوقها: «ض عـ»، وما وقع في الحاشية أولى.

(٣) **لباد:** من يسكن البادية، والبادية: فضاء واسع فيه المرعى والماء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بدا).

وَلَا يَخْطُبُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا؛ لِتَكْتَفِئَ مَا فِي إِنَائِهَا[1]» .

اللَّفْظُ لِسَعِيدٍ .

٢٢- خِطْبَتُهُ إِذَا تَرَكَ الْخَاطِبُ

• [٥٥٤٨] *أَخْبَرَنَا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّىٰ يَنْكِحَ أَوْ يَتْرُكَ**» .

وَقَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ :

---

(١) **لتكتفئ ما في إنائها :** لتقلب ما في إنائها ، وهذا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبتها من زوجها إلى نفسها ؛ لتستأثر وتستحوذ بنصيبها . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٧٢) .

* [٥٥٤٧] **[التحفة : ع ١٣١٢٣] [المجتبى : ٣٢٦٣]** • أخرجه البخاري (٢١٤٠)، ومسلم (١٤١٣/ ٥١) من طريق سفيان به .

وقد اختلف أصحاب الزهري في إسناده عنه ، فطائفة تقول بمثل سفيان ، وأخرى تقول : عن سعيد وأبي سلمة . قال الدارقطني : «القولان محفوظان عن الزهري» . اهـ . «العلل» (٩/ ١٣٥) .

وخالف الجميع محمد بن سيرين فرواه عن أبي هريرة فأوقفه ، كما في الحديث الآتي . وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٦٢٦٨) (٦٢٧٣) .

* [٥٥٤٨] **[التحفة : س ١٣٣٧٢] [المجتبى : ٣٢٦٥]** • انظر الذي قبله ، وقوله هنا : «حتى ينكح أو يترك» أخرجه البخاري (٥١٤٤) من طريق الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا . وقد تقدم (٥٥٤٦) .

• [٥٥٤٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَا (يَسُومُ)[١] الرَّجُلُ عَلَىٰ سَوْمِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ.

رَفَعَهُ هِشَامٌ:

• [٥٥٥٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ»**.

٢٣- خِطْبَتُهُ إِذَا أَذِنَ لَهُ الْخَاطِبُ

• [٥٥٥١] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَىٰ خِطْبَةِ الرَّجُلِ حَتَّىٰ يَتْرُكَ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ، أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ.

---

(١) كذا في (م)، وفوقها: «عـ ض»، وفي الحاشية: «لا يسم»، وصحح عليها. والمساومة: المُجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سوم).

* [٥٥٤٩] • هكذا رواه أيوب عن ابن سيرين مرسلا موقوفًا، وخالفه هشام بن حسان فرواه عنه فرفعه.

* [٥٥٥٠] [التحفة: س ١٤٥٤٥] [المجتبى: ٣٢٦٦] • أخرجه مسلم (١٤٠٨/ ٣٧) من طريق أبي أسامة عن هشام بن حسان مطولا.

* [٥٥٥١] [التحفة: خ س ٧٧٧٨] [المجتبى: ٣٢٦٧] • أخرجه البخاري (٥١٤٢)، ومسلم (١٤١٢).

٢٤- عَرْضُ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَىٰ مَنْ تَرْضَىٰ

• [٥٥٥٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ الْعَطَّارُ أَبُو عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ يَقُولُ: كُنْتُ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعِنْدَهُ ابْنَةٌ لَهُ فَقَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَرَضَتْ نَفْسَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَكَ فِيَّ حَاجَةٌ؟

• [٥٥٥٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَضَحِكَتِ ابْنَةٌ لِأَنَسٍ قَالَتْ: مَا كَانَ أَقَلَّ حَيَاءَهَا! قَالَ: أَلَيْسَ هِيَ خَيْرٌ مِنْكِ، عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٢٥- عَرْضُ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ عَلَىٰ مَنْ يَرْضَىٰ

• [٥٥٥٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا فَتُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ، فَلَقِيتُ عُثْمَانَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ. فَقَالَ: سَأَنْظُرُ فِي ذَلِكَ. فَلَبِثْتُ لَيَالِيَا، فَلَقِيتُهُ فَقَالَ: مَا أُرِيدُ

---

* [٥٥٥٢] [التحفة: خ س ق ٤٦٨] [المجتبى: ٣٢٧٤] • أخرجه البخاري (٥١٢٠، ٦١٢٣) من طريق مرحوم، وفيه زيادة ألفاظ هي في الحديث الذي بعده. وسيأتي من وجه آخر عن مرحوم برقم (١١٥٢٥).

* [٥٥٥٣] [التحفة: خ س ق ٤٦٨] [المجتبى: ٣٢٧٥] • يشهد له حديث سهل بن سعد عند البخاري (٥١٢١)، ومسلم (١٤٢٥).

أَنْ أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا . فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ . فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، فَكُنْتُ عَلَيْهِ (أَوْجَدَ)(١) مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ ، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَا ، فَخَطَبَهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ شَيْئًا إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُهَا ، وَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ تَرَكَهَا نَكَحْتُهَا .

٢٦- بَابُ إِنْكَاحِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ الْكَبِيرَةَ

• [٥٥٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ ابْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَتَيْتُ ۩ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ ، قَالَ : قُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ . قَالَ : سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي . فَلَبِثْتُ (لَيَالِيَا)(٢) ، ثُمَّ لَقِيَنِي فَقَالَ : قَدْ بَدَا لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي

---

(١) **أوجد** : أشد غضبا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣١٨) .

* [٥٥٥٤] [**التحفة** : خ سي ٦٦١٢-خ س ١٠٥٢٣] [**المجتبى** : ٣٢٧٣] • أخرجه البخاري في مواضع منها : (٤٠٠٥ ، ٥١٢٢ ، ٥١٤٥) .

۩ [٦٩/ أ]

(٢) كذا في (م) ، وفوقها «حـ» ، وفي الحاشية : «ليالي» وصحح عليها .

هَذَا . قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ شِئْتَ زَوَّجْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ . فَصَمَتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَىٰ عُثْمَانَ ، فَلَبِثْتُ (لَيَالِيَا)[1] ، ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ ، فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا . قَالَ عُمَرُ : قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي قَدْ كُنْتُ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا ، فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبِلْتُهَا[2] .

٢٧- إِنْكَاحُ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ الصَّغِيرَةَ
وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ

• [٥٥٥٦] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، وَهُوَ : ابْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَجْلَحِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ ، وَدَخَلَ بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ

---

(١) كذا في (م) ، وفوقها «حـ» ، وفي الحاشية : «ليالي» وصحح عليها .

(٢) تقدم في الذي قبله .

* **[٥٥٥٥] [التحفة : خ سي ٦٦١٢-خ س ١٠٥٢٣] [المجتبى : ٣٢٨٤]**

قال لنا أبو عبدالرحمن : أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ اخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ ؛ فَقِيلَ : اسْمُهُ شُعْبَةُ . وَقِيلَ : مُحَمَّدٌ . وَقِيلَ : اسْمُهُ كُنْيَتُهُ .

• [٥٥٥٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، يَعْنِي : مُحَمَّدَ بْنَ خَازِمٍ الضَّرِيرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ ، وَبَنَىٰ بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ .

• [٥٥٥٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَبْعِ سِنِينَ ، وَدَخَلَ عَلَيَّ لِتِسْعِ سِنِينَ .

• [٥٥٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ،

---

* [٥٥٥٦] [التحفة : س ١٦٢٢٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، والحديث أصله في البخاري (٣٨٩٤) ، ومسلم (١٤٢٢) عن عروة عنها .
قال الطبراني في «الأوسط» (٨١١٦) : «لم يرو هذا الحديث عن الأجلح إلا أبو بكر بن عياش ، ولا عن أبي بكر إلا يحيى بن آدم ، تفرد به إسحاق بن راهويه» . اهـ .

* [٥٥٥٧] [التحفة : م س ١٧٢٠٣] [المجتبى : ٣٢٨٠] • أخرجه البخاري (٣٨٩٤ ، ٥١٣٣ ، ٥١٣٤) ، ومسلم (١٤٢٢/ ٧٠) ، وفي رواية عند البخاري ومسلم (١٤٢٢/ ٦٩) مطولا بقصة تجهيزها للبناء . وسيأتي من وجه آخر عن هشام برقم (٥٧٥٣) .

* [٥٥٥٨] [التحفة : س ١٦٧٨١] [المجتبى : ٣٢٨١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن جعفر بن سليمان ، وتابعه عليه حماد بن سلمة وأبو أسامة عند أبي داود (٤٩٣٣) ، وحماد بن زيد عنده أيضا (٢١٢١) بالشك : «بنت سبع أو ست» وكذلك شك فيه ابن عيينة عند الحميدي (١/ ١١٣) . انظر ما سيأتي برقم (٥٧٥٣) .

عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ (قَالَتْ)[1]: تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانِ عَشْرَةَ.

• [٥٥٦٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، وَهُوَ: ابْنُ طَرِيفٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِتِسْعِ سِنِينَ، وَصَحِبْتُهُ تِسْعًا.

خَالَفَهُ إِسْرَائِيلُ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ:

• [٥٥٦١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ.

قال لنا أبو عبد الرحمن: مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ الْكُوفِيُّ أَثْبَتُ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَحَدِيثُهُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

---

(١) من حاشية «م» ورقم فوقها «ز»، وصحح عليها، وفي موضعها من أصل (م): «ض عـ».

* [٥٥٥٩] [التحفة: م س ١٥٩٥٦] [المجتبى: ٣٢٨٣] • أخرجه مسلم مؤخرا له (١٤٢٢/ ٧٠) من طريق أبي معاوية بلفظ: «تزوجها رسول الله ﷺ وهي بنت ست وبنى بها...» الحديث.

* [٥٥٦٠] [التحفة: س ١٧٧٩٦] [المجتبى: ٣٢٨٢] • تفرد به النسائي، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٢) من طريق عبثر بن القاسم، ورواية أبي عبيدة عن عائشة في «صحيح البخاري» لكنه هنا لم يصرح بالسماع منها.

* [٥٥٦١] [التحفة: س ق ٩٦٢٠] • أخرجه ابن ماجه (١٨٧٧) من طريق إسرائيل، وزاد في آخره: «وتوفي عنها وهي بنت ثماني عشرة سنة»، واختلف على إسرائيل في وصله وإرساله. فرواه عنه يحيى بن آدم كما هنا، وأبو أحمد الزبيري عند ابن ماجه فوصلاه، ورواه عبد الله بن رجاء عند العقيلي (٤/ ١٧٣) عن إسرائيل بسنده فأرسله، ليس فيه عن أبيه. =

٢٨- بَابُ اسْتِئْذَانِ الْبِكْرِ فِي نَفْسِهَا وَذِكْرِ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ

• [٥٥٦٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا»**.

• [٥٥٦٣] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْهُ بَعْدَ مَوْتِ نَافِعٍ بِسَنَةٍ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ حَلْقَةٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ**(١)**، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا»**.

= قال العقيلي: «وحديث عبدالله بن رجاء أولى». اهـ. وانظر في توجيه اختلاف ألفاظ هذه الروايات: «حاشية ابن القيم» (٦/ ١١٧)، وغيرها.

* [٥٥٦٢] [التحفة: م د ت س ق ٦٥١٧] [المجتبى: ٣٢٨٥] • أخرجه مسلم (١٤٢١/ ٦٦) عن قتيبة بن سعيد، وسعيد بن منصور به. وسيأتي من وجه آخر عن نافع بن جبير برقم (٥٥٨١)، ومن وجه آخر عن عبدالله بن الفضل برقم (٥٥٨٢).

(١) **تستأمر**: تُستأذَن. (انظر: لسان العرب، مادة: أمر).

* [٥٥٦٣] [التحفة: م د ت س ق ٦٥١٧] [المجتبى: ٣٢٨٦] • هكذا رواه شعبة عن مالك بلفظ: «واليتيمة تستأمر»، وتابعه عليه زيد بن الحباب عند الدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٣٩) وقال: «وكذلك رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن مالك نحو هذا اللفظ». اهـ. ثم أخرجه من هذا الوجه (٣/ ٢٤٠).

قال البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ١١٦): «وكذلك قاله محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وأبو بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ، فيكون المراد بالبكر المذكورة في الخبر البكر اليتيمة، وزيادة ابن عيينة غير محفوظة». اهـ. وانظر: «جامع الترمذي» (١١٠٩)، و«سنن الدارقطني» (٣/ ٢٤١)، وحديث ابن عيينة يأتي تخريجه تحت رقم (٥٥٦٦).

• [٥٥٦٤] أخبرني أحمد بن سعيد الرباطي، قال: حدثنا يعقوب، وهو: ابن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: حدثني صالح بن كيسان، عن عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن عبدالله بن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: **«الأيم أولى بأمرها، واليتيمة تستأمر في نفسها، وإذنها (صماتها)[1]»**.

• [٥٥٦٥] أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن صالح بن كيسان، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: **«ليس للولي مع الثيب أمر، واليتيمة تستأمر فصمتها إقرارها»**.

---

(١) فوقها في (م): «خـ»، وفي الحاشية: «صمتها»، وفوقها: «ض عـ».

* [٥٥٦٤] [التحفة: م د ت س ق ٦٥١٧] [المجتبى: ٣٢٨٧] • أخرجه أحمد (١/ ٢٦١) عن يعقوب ابن إبراهيم به، وتابع ابن إسحاق عليه سعيد بن سلمة عند الدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٣٩) وقال: «وخالفهما معمر في إسناده، فأسقط منه رجلا، وخالفهما أيضا في متنه، فأتى بلفظ آخر وهم فيه؛ لأن كل من رواه عن عبدالله بن الفضل، وكل من رواه عن نافع بن جبير، مع عبدالله بن الفضل - خالفوا معمرا، واتفاقهم على خلافه دليل على وهمه، والله أعلم». اهـ.

وسيشير النسائي لهذا الخلاف فيما يأتي. انظر ما سيأتي برقم (٥٥٨١).

* [٥٥٦٥] [التحفة: م د ت س ق ٦٥١٧] [المجتبى: ٣٢٨٨] • أخرجه أبو داود (٢١٠٠)، وأحمد (١/ ٣٣٤) من طريق معمر به.

قال الدارقطني: «كذا رواه معمر عن صالح، والذي قبله - يعني رواية ابن إسحاق وسعيد ابن سلمة - أصح في الإسناد والمتن؛ لأن صالحا لم يسمعه من نافع بن جبير، وإنما سمعه من عبدالله بن الفضل عنه، اتفق على ذلك ابن إسحاق وسعيد بن سلمة عن صالح، سمعت النيسابوري يقول: الذي عندي أن معمرا أخطأ فيه». اهـ. من «السنن» (٣/ ٢٣٩). وانظر «التلخيص الحبير» (٣/ ١٦١).

٢٩- اسْتِئْمَارُ الْأَبِ الْبِكْرَ فِي نَفْسِهَا

• [٥٥٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا، وَالْبِكْرُ يَسْتَأْمِرُهَا (أَبُوهَا)**(١) **فَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا**».

٣٠- إِذْنُ الْبِكْرِ

• [٥٥٦٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اسْتَأْمِرُوا النِّسَاءَ فِي أَبْضَاعِهِنَّ**(٢)». قِيلَ: فَإِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحْيِي فَتَسْكُتُ؟ قَالَ: «**هُوَ إِذْنُهَا**».

• [٥٥٦٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، وَهُوَ: الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

---

(١) فوقها في (م): «ض عـ».

* [٥٥٦٦] [التحفة: م د ت س ق ٦٥١٧] [المجتبى: ٣٢٨٩] • أخرجه مسلم (١٤٢١/ ٦٧)، وأبو داود (٢٠٩٨) من طريق سفيان به. قال أبو داود: «"أبوها" ليس بمحفوظ». اهـ.
وقال الدارقطني: «وأما قول ابن عيينة عن زياد بن سعد: "والبكر يستأمرها أبوها"، فإنا لا نعلم أحدا وافق ابن عيينة على هذا اللفظ، ولعله ذكره من حفظه فسبق لسانه، والله أعلم». اهـ. من «السنن» (٣/ ٢٤١). وانظر ما سبق تحت رقم (٥٥٦٣).

(٢) **أبضاعهن**: أنفسهن أو فروجهن. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٨٦).

* [٥٥٦٧] [التحفة: خ م س ١٦٠٧٥] [المجتبى: ٣٢٩١] • أخرجه البخاري (٦٩٤٦)، ومسلم (١٤٢٠/ ٦٥) من طريق ابن جريج بمعناه، ولفظ البخاري أقرب.

قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : **«لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ حَتَّىٰ تُسْتَأْمَرَ ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّىٰ (تُسْتَأْمَرَ)**(١)**»** . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ : **«أَنْ تَسْكُتَ»** .

٣١- النَّهْيُ عَنْ أَنْ تُنْكَحَ الْبِكْرُ حَتَّىٰ تُسْتَأْذَنَ وَالثَّيِّبُ حَتَّىٰ تُسْتَأْمَرَ

• [٥٥٦٩] *أخبرنا* يَحْيَىٰ بْنُ دُرُسْتَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : **«لَا تُنْكَحُ الثَّيِّبُ حَتَّىٰ تُسْتَأْذَنَ ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّىٰ تُسْتَأْمَرَ»** . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ : **«إِذْنُهَا أَنْ تَسْكُتَ»**(٢) .

• [٥٥٧٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،

---

(١) كذا في (م) ، وهو وهم ، والصواب : «تستأذن» كما في «المجتبىٰ» (٣٢٩٢) بهذا الإسناد ، ومسلم (١٤١٩) من طريق خالد بن الحارث ، والبخاري (٥١٣٦) عن معاذ بن فضالة ، عن هشام الدستوائي .

* [٥٥٦٨] [التحفة : خ م س ١٥٤٢٥] [المجتبىٰ : ٣٢٩٢] • أخرجه البخاري (٥١٣٦ ، ٦٩٦٨) ، ومسلم (١٤١٩/ ٦٤) .

(٢) هذا الحديث انقلب متنه على أبي إسماعيل القناد فجعل الاستئذان للثيب والاستئمار للبكر ، والمحفوظ في هذا حديث الدستوائي والذي مر قبل هذا .

* [٥٥٦٩] [التحفة : س ١٥٤٣٣] [المجتبىٰ : ٣٢٩٠] • تفرد به النسائي من طريق أبي إسماعيل القناد ، وقد خالف من رواه عن يحيىٰ بن أبي كثير فقلب الحديث ، فجعل الاستئذان للثيب والاستئمار للبكر ، وكان يهم في الحديث كما قال العقيلي ، ولكن تابعه على هذا اللفظ الأوزاعي عند أبي يعلىٰ (١٠/ ٤٠٧) .

وكان الأوزاعي يهم في حديث يحيىٰ ، والمعتمد في هذا رواية هشام الدستوائي ، فهو الثبت في يحيىٰ بن أبي كثير . انظر «شرح العلل» لابن رجب (٢/ ٤٨٦) .

يَعْنِي : ابْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ رَجُلًا زَوَّجَ ابْنَةً لَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - أَبِي زَوَّجَنِي رَجُلًا وَأَنَا كَارِهَةٌ ، وَقَدْ خَطَبَنِي ابْنُ عَمٍّ لِي . فَقَالَ : **«لَا نِكَاحَ لَهُ ، انْكِحِي مَنْ شِئْتِ»** .

٣٢- الْبِكْرُ يُزَوِّجُهَا أَبُوهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ

• [٥٥٧١] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا ؛ فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا ، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَازَ عَلَيْهَا[(١)]»** .

---

* [٥٥٧٠] [التحفة : س ١٩٥٧٥] • اختلف في إسناده على عبدالعزيز بن رفيع :
فأخرجه البيهقي (٧/ ١٢٠) من طريق شعبة متابعًا للثوري كلاهما عن عبدالعزيز عن أبي سلمة مرسلًا .
وخالفهما أبو حنيفة فيما ذكر الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٧٥) .
وأخرجه البيهقي فرواه عن عبدالعزيز عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعًا .
قال الدارقطني : في «العلل» (١٥/ ٤٣٦) «وهم فيه أبو حنيفة . . . والصحيح عن عبدالعزيز ابن رفيع عن أبي سلمة مرسل» . اهـ .
وكذا قال البيهقي فيما تقدم .
وفي الحديث أوجه خلاف أخرى على أبي سلمة في وصل الحديث وإرساله ذكرها الدارقطني والبيهقي ، ورجحا الإرسال . والحديث سيأتي من وجه آخر عن أبي سلمة مرسلا برقم (٥٥٧٨) مختصرًا .

(١) أي : لا سبيل عليها ، أو : لا ولاية عليها ، قاله السندي في «حاشيته على النسائي» (٦/ ٨٧) .

* [٥٥٧١] [التحفة : س ١٥١١٠] [المجتبى : ٣٢٩٥] • أخرجه أبو داود (٢٠٩٣) ، والترمذي (١١٠٩) ، من طريق محمد بن عمرو به . قال الترمذي : «حديث أبي هريرة حديث حسن» . اهـ . وصححه ابن حبان (٤٠٧٩) .

=

• [٥٥٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِالْكَرِيمِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، يَعْنِي: ابْنَ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ قَالَتْ: أَنْكَحَنِي أَبِي وَأَنَا كَارِهَةٌ وَأَنَا بِكْرٌ. فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**لَا تُنْكِحْهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ**».

خَالَفَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي إِسْنَادِهِ وَفِي لَفْظِهِ:

• [٥٥٧٣] أخبرنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩/ ٩٩): «ليس يروي هذا الحديث عن أبي سلمة بهذا اللفظ غير محمد بن عمرو، والله أعلم». اهـ.

وعند أبي داود (٢٠٩٤) من طريق ابن إدريس عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد، وزاد فيه: «فإن بكت أو سكتت» زاد: «بكت» قال أبو داود: «وليس «بكت» بمحفوظ، وهو وهم في الحديث، الوهم من ابن إدريس، أو محمد بن العلاء». اهـ.

وهكذا جاء الحديث عن أبي هريرة من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة بلفظ: «اليتيمة».

وقد تقدم حديث أبي سلمة عن أبي هريرة من وجه آخر بلفظ: «لا تنكح الأيم حتىٰ تستأمر، ولا تنكح البكر حتىٰ تستأذن» وهو متفق عليه (٥٥٦٨).

* [٥٥٧٢] [التحفة: خ د س ق ١٥٨٢٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٨٢) من طريق حبان بن موسى المروزي به.

وقد اختلف في إسناده ومتنه، فرواه ابن عيينة عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه أن الخنساء...، والمحفوظ عن القاسم عن عبدالرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية، حكاه الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤٣٥، ٤٣٦).

ورواه مالك عن عبدالرحمن بن القاسم بلفظ: «وهي ثيب». كما في البخاري.

قال عبدالحق في «أحكامه»: «وقع في كتاب النسائي أنها كانت بكرًا، والصحيح أنها كانت ثيبًا كما رواه البخاري». اهـ. نقله عنه في «نصب الراية» (٣/ ١٩٠).

مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعٍ ابْنَيْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ، أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَرَدَّ نِكَاحَهُ.

• [٥٥٧٤] أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا زَوَّجَ ابْنَتَهُ وَهِيَ بِكْرٌ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهَا، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا.

---

* [٥٥٧٣] [التحفة: خ د س ق ١٥٨٢٤] [المجتبى: ٣٢٩٣] • أخرجه البخاري (٥١٣٩، ٦٩٤٥)، وأبو داود (٢١٠١) من طريق مالك بنحوه.

وذكر الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤٣٦) أنه اختلف فيه على عبدالرحمن بن القاسم ومالك، ثم ساق الخلاف، وقال: «والمحفوظ عن القاسم ما قاله علي بن مسهر ومن تابعه عن يحيى بن سعيد به. يعني بإسناد حديث الباب». اهـ.

* [٥٥٧٤] [التحفة: س ٢٤٢٨] • تفرد به النسائي، وهو عند الدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٣٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ١١٧)، وهو معلول بتفرد الحكم بن موسى، وأخطأ شعيب بن إسحاق في إسناده.

أما التفرد فأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٨/ ٢٢٧) من طريق الحكم بن موسى، وقال: «تفرد برواية هذا الحديث الحكم بن موسى عن شعيب بن إسحاق هكذا متصلًا». اهـ.

وقد خالف شعيبًا في إسناده عيسى بن يونس، فرواه عن الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن عطاء مرسلا، وأخرجه الدارقطني في «السنن» وقال: «الصحيح مرسل، وقول شعيب وهم». اهـ. ثم ذكر عن الأثرم أنه سأل أحمد عن حديث شعيب فقال: «حدثناه أبو المغيرة عن الأوزاعي عن عطاء مرسلا، مثل هذا عن جابر، كالمنكر أن يكون». اهـ. من «السنن» (٣/ ٢٣٣).

وقال البيهقي: «قال أبو علي الحافظ: «لم يسمعه الأوزاعي من عطاء، والحديث في الأصل مرسل لعطاء، إنما رواه الثقات عن الأوزاعي عن إبراهيم بن مرة عن عطاء عن رسول الله ﷺ مرسلا»». اهـ. «السنن» (٧/ ١١٧).

وقال أيضًا: «وقد روي من وجه آخر ضعيف عن أبي الزبير عن جابر وليس بمشهور».

وانظر «فتح الباري» لابن حجر (٩/ ١٩٦).

• [٥٥٧٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ ، يَعْنِي : عَمْرو بْنَ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيسِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُرَّةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : زَوَّجَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ وَهِيَ بِكْرٌ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

• [٥٥٧٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ (نَهَارٍ)[1] الْعَبْدِيِّ - وَهُوَ مَدَنِيٌّ لَا بَأْسَ بِهِ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ بِابْنَةٍ لَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : هَذِهِ ابْنَتِي أَبَتْ أَنْ تَزَوَّجَ . فَقَالَ : «**أَطِيعِي أَبَاكِ**» . كُلُّ ذَلِكَ تُرَدِّدُ عَلَيْهِ مَقَالَتَهَا ، فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا أَتَزَوَّجُ حَتَّىٰ تُخْبِرَنِي مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ؟ فَقَالَ : «**حَقُّ الزَّوْجِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ لَوْ كَانَتْ بِهِ قُرْحَةٌ فَلَحَسَتْهَا مَا أَدَّتْ حَقَّهُ**» . فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا . فَقَالَ : «**لَا تُنْكِحُوهُنَّ إِلَّا بِإِذْنِهِنَّ**» .

قال أبو عبد الرحمن : أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِيُّ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ ، وَاسْمُهُ عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ ، وَأَبُو هَارُونَ الْغَنَوِيُّ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَاسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ ، وَكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .

---

* [٥٥٧٥] [التحفة : س ١٩٠٤٦]

(١) في حاشية (م) : «قال البخاري : هو ابن عبدالله ، مدني من عبد القيس» .

* [٥٥٧٦] [التحفة : س ٤٣٩٤] • أخرجه ابن حبان (٤١٦٤) ، والحاكم (٢/ ١٨٨) من طريق جعفر بن عون به . وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ . وتعقبه الذهبي بقوله : «قلت : بل منكر ، قال أبو حاتم : ربيعة منكر الحديث» . اهـ .

• [٥٥٧٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ جَارِيَةً بِكْرًا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي . وَهِيَ كَارِهَةٌ ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ نِكَاحَهَا(١) .

• [٥٥٧٨] أخبرني أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ ، وَهُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حِبَّانَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : أَنْكَحَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمُنْذِرِ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهَا .

---

(١) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة» واستدركه الحافظ في «النكت» وأشار إلى أنه من رواية ابن الأحمر ، وقد ألحقه بخطه بـ «التحفة» .

* [٥٥٧٧] [التحفة : د (س) ق ٦٠٠١] • أخرجه أبو داود (٢٠٩٦) ، وابن ماجه (١٨٧٥) ، وأحمد (١/ ٢٧٣) من طريق أيوب به .

واختلف فيه على أيوب ، فرواه عنه حماد بن زيد عن عكرمة مرسلا ، قال أبو داود : «وكذلك رواه الناس مرسلا ، معروف» . اهـ .

والرواية المرسلة أخرجها أبو داود في «المراسيل» (٢٣٢) .

وذكر ابن أبي حاتم رواية جرير بن حازم في «العلل» وقال : «قال أبي : «هذا خطأ ، إنما هو - كما رواه الثقات عن أيوب عن عكرمة - مرسل ، وهو الصحيح» . قلت : الوهم ممن هو؟ قال : «من حسين ينبغي أن يكون ؛ فإنه لم يرو عن جرير غيره» . وقال أبو زرعة : «حديث أيوب ليس هو بصحيح»» . اهـ (١/ ٤١٧) بتصرف قليل . والحديث تقدم من وجه آخر عن أبي سلمة مرسلا أيضًا بنحوه برقم (٥٥٧٠) .

* [٥٥٧٨] [التحفة : س ١٩٥٨٧] • أخرجه الدارقطني (٣/ ٢٣٥) ، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٠٥) من طريق معمر بن سليمان .

قال الدارقطني : «ورواه يحيى بن أبي كثير واختلف عنه ؛ فرواه حجاج الصواف وأبو الأسباط وشيبان ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وخالفهم هشام وأبان بن يزيد العطار =

• [٥٥٧٩] أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... مِثْلَهُ[1].

• [٥٥٨٠] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ دَلُّويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ فَتَاةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي ابْنَ أَخِيهِ؛ لِيَرْفَعَ بِي (خَسِيسَتَهُ)[2]، وَأَنَا كَارِهَةٌ. قَالَتِ: اجْلِسِي حَتَّىٰ يَأْتِيَ النَّبِيُّ ﷺ. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِيهَا فَدَعَاهُ، فَجَعَلَ الْأَمْرَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَجَزْتُ مَا صَنَعَ أَبِي، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ أَلِلنِّسَاءِ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ؟

قال أبو عبدالرحمن: هَذَا الْحَدِيثُ يُرْسِلُونَهُ.

= ومعمر، عن يحيى، عن أبي سلمة مرسلا، وهو الصواب عن يحيى». اهـ. «العلل» (١٥/ ٤٣٦، ٤٣٧) بتصرف. وانظر حديث رقم (٥٥٧٠).

(١) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة» واستدركه الحافظ في «النكت» وأشار إلى أنه من رواية ابن الأحمر، وقد ألحقه بخطه بـ«التحفة».

* [٥٥٧٩] [التحفة: د (س) ق ٦٠٠١]

(٢) في حاشية (م): «أي: حالته». وقال ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٣١): «الخسيس: الدّنيء. والخسيسة والخساسة: الحالة التي يكون عليها الخسيس».

* [٥٥٨٠] [التحفة: س ١٦١٨٦] [المجتبى: ٣٢٩٤] • هكذا رواه علي بن غراب فأسنده، وتابعه عليه وكيع عند أحمد (٦/ ١٣٦)، والدارقطني (٣/ ٢٣٢)، وجعفر بن سليمان عند الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٥٨)، والدارقطني (٣/ ٢٣٢)، وقال الطبراني: «لم يجود هذا الحديث عن كهمس إلا جعفر بن سليمان ووكيع بن الجراح». اهـ.

وفيه نظر لما تقدم من رواية علي بن غراب المسندة، ولما أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٦/ ١٤٦) عن جعفر بن سليمان، عن كهمس، عن عبدالله بن بريدة مرسلًا ليس فيه عائشة. =

٣٣- تَزْوِيجُ الثَّيِّبِ بِغَيْرِ أَمْرِ وَلِيِّهَا

• [٥٥٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَيسَ لِلْوَلِيِّ مَعَ الثَّيِّبِ أَمْرٌ، وَالْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ فَصَمْتُهَا إِقْرَارُهَا»**[١].

أَدْخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بَيْنَ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ وَبَيْنَ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ - عَبْدَاللَّهِ ابْنَ الْفَضْلِ:

• [٥٥٨٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَرْوَزِيُّ الرِّبَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، هُوَ: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الْأَيِّمُ أَوْلَى بِأَمْرِهَا، وَالْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا (صُمَاتُهَا)[٢]»**.

= وتابعه على إرساله خالد بن إدريس عند ابن أبي شيبة (٣/ ٤٥٩)، والنضر بن شميل عند ابن راهويه (٣/ ٧٤٨)، وعبدالوهاب بن عطاء عند البيهقي (٧/ ١١٨).

قال الدارقطني في رواية من وصله: «وهذه كلها مراسيل، ابن بريدة لم يسمع من عائشة شيئا». اهـ. «السنن» (٣/ ٢٣٣). وكذا قال البيهقي.

(١) تقدم برقم (٥٥٦٥) وسبق بيان وهم معمر في إسناد هذا الحديث ومتنه (٥٥٦٤).

* [٥٥٨١] [التحفة: م د ت س ق ٦٥١٧] [المجتبى: ٣٢٨٨]

(٢) فوقها في (م): «خـ»، وفي الحاشية: «صمتها»، وفوقها: «ض عـ».

* [٥٥٨٢] [التحفة: م د ت س ق ٦٥١٧] [المجتبى: ٣٢٨٧]

٣٤- بَابُ الثَّيِّبِ تَجْعَلُ أَمْرَهَا (لِغَيْرِ)(١) وَلِيِّهَا

• [٥٥٨٣] أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خُرَّزَاذَ الْأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَرَامٌ، جَعَلَتْ أَمْرَهَا إِلَى الْعَبَّاسِ فَأَنْكَحَهَا إِيَّاهُ(٢).

قال لنا أبو عبدالرحمن: هَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ، وَقَوْلُهُ: «جَعَلَتْ أَمْرَهَا إِلَى الْعَبَّاسِ فَأَنْكَحَهَا إِيَّاهُ» كَلَامٌ مُنْكَرٌ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَرْفُ مِنْ بَعْضِ مَنْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ فَأُدْرِجَ فِي الْحَدِيثِ.

• [٥٥٨٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، هُوَ: ابْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِحَتْ بِغَيْرِ أَمْرِ مَوْلَاهَا فَإِنَّمَا نِكَاحُهَا بَاطِلٌ، وَإِنَّمَا الَّذِي أَعْطَاهَا بِمَا اسْتَحَلَّ مِنْهَا، فَإِنِ اشْتَجَرُوا**

---

(١) في حاشية (م): «في غير»، وفوقها: «ض عـ».

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الحج، وهو عندنا في كتاب النكاح.

* [٥٥٨٣] [التحفة: س ٥٩٢٩] [المجتبى: ٣٢٩٨] • تفرد به النسائي، وأعله بما ذكر، وسئل الإمام أحمد عن الحديث فقال: «هذا حديث ليس له أصل». اهـ. يعني بهذه الزيادة «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٣٥). وقد تقدم دون هذه الزيادة من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٣٣٨٣).

فَذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ، وَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ».

---

* [٥٥٨٤] [التحفة: د ت س ق ١٦٤٦٢] • أخرجه أبو داود (٢٠٨٣)، والترمذي (١١٠٢)، وابن ماجه (١٨٧٩)، وابن حبان (٤٠٧٤)، وابن الجارود (٧٠٠)، والبيهقي (٧/ ١٠٥) جميعًا من طرق عن ابن جريج بإسناده به.

وفي رواية من طريق ابن علية عن ابن جريج أنه قال: «ثم لقيت الزهري فسألته عن هذا الحديث، فلم يعرفه». اهـ.

وقد أعلَّ بعضُ أهل العلم هذا الحديث بهذه الحكاية، وأجيب عنه بالطعن في ثبوتها عن ابن جريج؛ فقد أنكرها الإمام أحمد كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١٢٢٤)، ويحيى بن معين حيث تكلم في سماع ابن علية من ابن جريج، وقيل: لا يمتنع أن يكون الزهري حدث به ونسي كما قال ابن حبان.

والحديث ذكره الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١١) وقال: «فأما حديث سليمان بن موسى عن الزهري، فتفرد به ابن جريج عنه، واختلف عنه في إسناده ومتنه». اهـ.

ثم ساق رَحِمَهُ اللَّهُ الخلاف وقال: «والصحيح عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري». اهـ.

وقال عباس الدوري: «قلت ليحيى: حديث: «لا نكاح إلا بولي» يرويه ابن جريج؟ قال: «لا يصح في هذا شيء إلا حديث سليمان بن موسى»». اهـ.

وقال البيهقي في «السنن» (٧/ ١٠٧): «حديث سليمان بن موسى صحيح». اهـ.

وقال الترمذي: «هذا حديث عندي حسن». اهـ.

وقال البيهقي: «وقد روي من وجهين آخرين عن الزهري، وإن كان الاعتماد على رواية سليمان بن موسى». اهـ.

يعني بذلك ما رواه حجاج بن أرطاة متابعًا لسليمان عند أحمد (٦/ ٢٦٠)، وابن ماجه (١٨٨٠)، والبيهقي (٧/ ١٠٦، ١٠٧).

ورواه كذلك جعفر بن ربيعة عند أبي داود (٢٠٨٤).

كلاهما عن الزهري عن عروة عن عائشة بنحوه.

وحجاج وجعفر لم يسمعا من الزهري، فيحتمل أنهما أخذاه عن سليمان بن موسى فرجع الحديث إليه.

=

٣٥- إِنْكَاحُ الِابْنِ أُمَّهُ

• [٥٥٨٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ خَطَبَ أُمَّ سُلَيْمٍ فَقَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ، أَلَيْسَ إِلَهُكَ الَّذِي تَعْبُدُ خَشَبَةً نَبَتَتْ مِنَ الْأَرْضِ نَجَرَهَا[١] حَبَشِيُّ بَنِي فُلَانٍ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَتْ: فَلَا تُعْجِبُنِي أَنْ تَعْبُدَ خَشَبَةً نَبَتَتْ فِي الْأَرْضِ نَجَرَهَا حَبَشِيُّ بَنِي فُلَانٍ، إِنْ أَنْتَ أَسْلَمْتَ لَمْ أُرِدْ مِنْكَ شَيْئًا غَيْرَهُ. قَالَ: حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَمْرِي. قَالَ: فَذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. قَالَتْ: يَا أَنَسُ، زَوِّجْ أَبَا طَلْحَةَ.

= وقال الترمذي (٣/ ٤١٠): «والعمل في هذا الباب على حديث النبي ﷺ: «لا نكاح إلا بولي» عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن عباس، وأبو هريرة وغيرهم. وهكذا روي عن بعض فقهاء التابعين أنهم قالوا: لا نكاح إلا بولي، منهم سعيد بن المسيب، والحسن البصري، وشريح، وإبراهيم النخعي، وعمر بن عبدالعزيز وغيرهم. وبهذا يقول سفيان الثوري، والأوزاعي، وعبدالله بن المبارك، ومالك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق». اهـ.

لكن يبقى النظر في زيادة: «والسلطان وليّ من لا وليَّ له». وقد بوّب البخاري بقوله: السلطان وليّ؛ لقول النبي ﷺ: «زوجناكها بما معك من القرآن». وانظر: «الفتح» (٩/ ١٩١)، و«نصب الراية» (٣/ ١٩٥).

(١) **نجرها:** حفرها ونحتها. (انظر: لسان العرب، مادة: نجر).

* [٥٥٨٥] **[التحفة: س ٢٢٦]** • تفرد به النسائي، وقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٦٠) من طريق أحمد بن سنان الواسطي به.

وقد تابع يزيد بن هارون عليه مسلمُ بن إبراهيم، والحجاج بن المنهال عند الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٩٥) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». اهـ. ومن طريقه البيهقي (٧/ ١٣٢). وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٤٧) عن يزيد بن هارون بهذا الإسناد، ولم يذكر فيه أنسا، =

• [٥٥٨٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي (ابْنُ عُمَرَ)[(١)] بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا بَعَثَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ يَخْطُبُهَا فَلَمْ تَزَوَّجْهُ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهَا عُمَرُ يَخْطُبُهَا فَلَمْ تَزَوَّجْهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَخْطُبُهَا عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: أَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي

= ولعله سقط من النسخة، فقد رواه سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس عند ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٤٢٦)، ولكن رواه عنده أيضا عفان عن حماد عن ثابت مرسلا.

وقد أعلَّ ابن الجوزي هذا الحديث في «التحقيق» (٢/ ٢٦٧) بقوله: «وهذا فيه نظر؛ لأنه لا خلاف أن أبا طلحة شهد العقبة مسلمًا والعقبة قبل الهجرة وقد مات رسول الله ﷺ وأنس ابن مالك ابن عشر، فإن كان زوج أمه فقد زوجها وهو ابن سبع أو ثمان، ومثل هذا ليس بولي، ثم كان هذا قبل تقرير الأحكام». اهـ.

(١) في حاشية (م): «اسمه محمد بن عمر، وأم سلمة ﵂ اسمها هند بنت أبي أمية، وهو أحد أجواد قريش المشهورين بالكرم، وزوجها عبدالله بن عبدالأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي أبو سلمة زوج أم سلمة قبل النبي ﷺ، أمه برة بنت عبدالمطلب بن هاشم، قال ابن إسحاق: أسلم أبو سلمة بعد عشرة أنفس فكان الحادي عشر من المسلمين، هاجر مع زوجته أم سلمة إلى أرض الحبشة، قال مصعب الزبيري: أول من هاجر إلى أرض الحبشة أبو سلمة عبدالله بن عبدالأسد. ثم شهد بدرا، وكان أخا رسول الله وأخا حمزة من الرضاعة أرضعتهم ثويبة مولاة أبي لهب؛ أرضعت حمزة، ثم رسول الله، ثم أبا سلمة، واستخلفه رسول الله على المدينة حين خرج إلى غزوة العشيرة، وكانت في السنة الثانية من الهجرة، وتوفي أبو سلمة في جمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة، وهو ممن غلبت عليه كنيته، وكان قال عند وفاته لما احتضر: اللهم اخلفني في أهلي بخير. فخلفه رسول الله ﷺ على زوجته أم سلمة فصارت أم المؤمنين، وصار رسول الله ﷺ ربيب بنيه: عمر وسلمة وزينب. جرح يوم أحد جرحا اندمل، ثم انتقض فمات رحمه الله تعالى، ورضي عنه، وعن سائر الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين آمين. انتهى».

امْرَأَةٌ غَيْرَىٰ ، وَأَنِّي امْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ[١] ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي (شَاهِدًا)[٢] . فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : **«ارْجِعْ إِلَيْهَا فَقُلْ لَهَا : أَمَّا قَوْلُكِ : إِنِّي امْرَأَةٌ غَيْرَىٰ ، فَسَأَدْعُو اللَّهَ فَيُذْهِبُ غَيْرَتَكِ ، وَأَمَّا قَوْلُكِ : إِنِّي امْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ ، فَسَتُكْفَيْنَ صِبْيَانَكِ ، وَأَمَّا قَوْلُكِ : إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي شَاهِدًا ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكِ شَاهِدٌ وَلَا غَائِبٌ يَكْرَهُ ذَلِكَ»** . فَقَالَتْ لِابْنِهَا : يَا عُمَرُ ، قُمْ فَزَوِّجْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَزَوَّجَهُ . مُخْتَصَرٌ .

---

(١) **مصبية :** ذات صبيان . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٨١) .

(٢) وقع في الأصل الوحيد (م) هنا بدون ألف في آخره ، وعلى الدال فتحتان إشارة إلى النصب ، وكذا في الموضع التالي بصورة المرفوع لكن بدون فتحتين ، وكأنه اكتفى بذكرهما في الموضع الأول ، ووقع أيضا في نسخ «المجتبى» اختلاف في ذكر الألف ، وكُتب بحاشية نسخة عبدالله ابن سالم البصري - بدار الكتب المصرية - ما نصه : «كذا في أصول عديدة بصورة المرفوع ، وكذا فيما بعده ، وفي الكبرى : شاهدًا ، بالنصب فيهما ، وعلى تقدير روايته مرفوعا يمكن أن يكون نعتا لأحد والخبر محذوف» . وشاهدا : أي موجود في البلد . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٨٢) .

* **[٥٥٨٦] [التحفة : س ١٨٢٠٤] [المجتبى : ٣٢٧٩]** • أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٥ ، ٣١٧) وابن حبان (٢٩٤٩) ، والحاكم (٤/ ١٦) من طريق حماد به .

وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ، وابن عمر بن أبي سلمة الذي لم يسمه حماد بن سلمة في هذا الحديث سماه غيره سعيد بن عمر بن أبي سلمة» . اهـ .

وأعله ابن الجوزي في «التحقيق» (٢/ ٢٦٦) أيضًا بقوله : «في هذا الحديث نظر ؛ لأن عمر كان له من العمر يوم تزوجها رسول الله ﷺ ثلاث سنين ، وكيف يقال له : زَوِّجْ؟ وهذا لأن رسول الله ﷺ تزوجها في سنة أربع ، ومات رسول الله ﷺ ولعمر تسع سنين» . اهـ .

٣٦- فِي امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيَّانِ

• [٥٥٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْوَهَّابِ النَّيْسابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عن سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيَّانِ فَهِيَ لِلْأَوَّلِ مِنْهُمَا، وَأَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ بَيْعًا مِنْ رَجُلَيْنِ فَهُوَ لِلْأَوَّلِ»**.

• [٥٥٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا أَنْكَحَ وَلِيَّانِ فَهُوَ لِلْأَوَّلِ»**.

---

* [٥٥٨٧] [التحفة: د ت س ق ٤٥٨٢] • أخرجه أحمد (٥/ ١٨)، وأبو داود (٢٠٨٨)، والترمذي (١١١٠) من طرق عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب.

ورواه سعيد بن أبي عروبة فشك في إسناده فقال: «عن قتادة عن الحسن عن سمرة أو عقبة بن عامر»، أخرجه الدارمي (٢١٩٣)، وأحمد (٥/ ٨)، وابن ماجه (٢١٩٠)، والبيهقي (٧/ ١٤٠).

قال البيهقي: «هذا الاختلاف وقع من ابن أبي عروبة في إسناد هذا الحديث، وقد تابعه أبان العطار عن قتادة في قوله: عن عقبة بن عامر، والصحيح رواية من رواه عن سمرة».

وكذا قال أبو حاتم وأبو زرعة كما في «العلل» (١/ ٤٠٥).

وقال الترمذي فيما نقل عنه الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٣/ ١٦٥): «والحسن عن سمرة في هذا أصح». اهـ.

وقال الحافظ: «وصحته متوقفة على سماع الحسن من سمرة». اهـ. والحديث يأتي من وجه آخر عن قتادة برقم (٦٤٥٤).

* **[٥٥٨٨] [التحفة: د ت س ق ٤٥٨٢]**

٣٧- صَلَاةُ الْمَرْأَةِ إِذَا خُطِبَتْ وَاسْتِخَارَتُهَا رَبَّهَا

• [٥٥٨٩] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِزَيْدٍ : **«اذْكُرْهَا عَلَيَّ»** . قَالَ زَيْدٌ : فَانْطَلَقْتُ فَقُلْتُ : يَا زَيْنَبُ ، أَبْشِرِي أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُكِ . قَالَتْ : مَا أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيْئًا حَتَّى أُؤَامِرَ[1] رَبِّي . فَقَامَتْ إِلَى مَسْجِدِهَا ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ أَمْرٍ .

• [٥٥٩٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ ، وَاسْمُهُ : الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى ، وَهُوَ : ابْنُ طَهْمَانَ أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَتْ زَيْنَبُ تَفْتَخِرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي مِنَ السَّمَاءِ . وَفِيهَا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ[2] .

---

(١) **أؤامر** : أستخير . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٥٢٤) .

* [٥٥٨٩] [التحفة : م س ٤١٠] [المجتبى : ٣٢٧٦] • أخرجه مسلم (١٤٢٨/ ٨٩)، وأحمد (٣/ ١٩٥) من طريق سليمان بن المغيرة به ، ورواية النسائي مختصرة . والحديث يأتي من وجه آخر عن سليمان بن المغيرة برقم (٨٣٢١) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (١١٥٢٢) .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب النكاح .

* [٥٥٩٠] [التحفة : خ س ١١٢٤] • أخرجه البخاري (٧٤٢١)، وأحمد (٣/ ٢٢٦) من طريق عيسى بن طهمان بنحوه . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٦٦) (١١٥٢٣) ، ومن وجه آخر عن عيسى بن طهمان برقم (٧٩٠٥) .

• [٥٥٩١] أَخبرني أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى - يَعْنِي : ابْنَ طَهْمَانَ - أَبُو بَكْرٍ ، سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ تَفْتَخِرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي مِنَ السَّمَاءِ . وَفِيهَا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ (١) .

٣٨- ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِي تَزْوِيجِ مَيْمُونَةَ

• [٥٥٩٢] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، وَهُوَ : ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ (٢) وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ ، وَكُنْتُ أَنَا الرَّسُولَ فِيمَا بَيْنَهُمَا .

أَرْسَلَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

---

(١) انظر ما سيأتي برقم (٩٠٦٦) .

* [٥٥٩١] [التحفة : خ س ١١٢٤] [المجتبى : ٣٢٧٧]

(٢) **حلال :** غير مُحْرِم . (انظر : لسان العرب ، مادة : حلل) .

* [٥٥٩٢] [التحفة : ت س ١٢٠١٧] • أخرجه الترمذي (٨٤١) ، وأحمد (٦/ ٣٩٢) من طريق حماد بن زيد به .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن ، ولا نعلم أحدا أسنده غير حماد بن زيد ، عن مطر الوراق ، عن ربيعة ، وروى مالك بن أنس عن ربيعة عن سليمان بن يسار : أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال ، رواه مالك مرسلا ، قال : ورواه أيضا سليمان بن بلال عن ربيعة مرسلا» . اهـ . وانظر «علل الدارقطني» (٧/ ١٣ ، ١٤) . ورجح المرسل أيضًا ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ١٥١) ، والرواية المرسلة أخرجها مالك في «الموطأ» (٧٧٩) ، والطحاوي (٢/ ٢٧٠) .

• [٥٥٩٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، يَعْنِي: ابْنَ يَزِيدَ، عَنْ جَعْفَرٍ، يَعْنِي: ابْنَ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونٍ، يَعْنِي: ابْنَ مِهْرَانَ، عَنْ صَفِيَّةَ قَالَتْ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ، وَبَنَىٰ بِهَا بِسَرِفَ وَكَانَ قَبْرُ مَيْمُونَةَ بِسَرِفَ.

• [٥٥٩٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، وَهُوَ: ابْنُ طَهْمَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، وَهُوَ: ابْنُ الْحَجَّاجِ، عَنِ الْوَلِيدِ، وَهُوَ: ابْنُ زَرْوَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا حَلَالًا، وَبَنَىٰ بِهَا حَلَالًا وَتَزَوَّجَهَا بِسَرِفَ، وَبَنَىٰ بِهَا تَحْتَ التَّنْضُبَةِ(١).

• [٥٥٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي: غُنْدَرًا، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،

---

* [٥٥٩٣] [التحفة: س ١٥٩٠٦] • تفرد به النسائي، وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ١٣٩)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٤/ ١٩١٨) من طريق أبي نعيم عن جعفر بن برقان بنحوه.
وتابعه عليه عبدالكريم عند ابن سعد (٨/ ١٣٣)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ١٥٧).

(١) **التنضبة**: شجرة ضخمة تقطع منها أعمدة الخيام، والمراد هنا الخيمة. (انظر: لسان العرب، مادة: نضب).

* [٥٥٩٤] [التحفة: م د ت س ق ١٨٠٨٢] • أخرجه أبو داود (١٨٤٣) من طريق ميمون بن مهران، ولم يذكر التنضبة.
وتابعه عليه أبو فزارة راشد بن كيسان عند مسلم (١٤١١) (٤٨)، والترمذي (٨٤٥) وقال: «هذا حديث غريب، وروى غير واحد هذا الحديث عن يزيد بن الأصم مرسلا». اهـ.
وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٦٢ : ٢٦٤): «يرويه أبو فزارة واختلف عنه». ثم ساق الخلاف عنه في وصله وإرساله، وقال: «والمرسل أشبه». اهـ.

عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ: مَا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ. وَهِيَ خَالَةُ يَزِيدَ.

• [٥٥٩٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ مُوسَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ(١).

٣٩- الرُّخْصَةُ فِي نِكَاحِ الْمُحْرِمِ

• [٥٥٩٧] أَخْبَرَنَا ۩ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، يَعْنِي: ابْنَ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ(٢).

---

* [٥٥٩٥] [التحفة: ت س ٦٥٠٧] • تفرد به النسائي، وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٦٣): «ورواه الحكم عن يزيد بن الأصم مرسلا عن النبي ﷺ، قاله معاذ وغندر عن شعبة، ورواه بعض الأصبهانيين عن أبي داود عن شعبة عن الحكم عن يزيد بن الأصم عن ميمونة، والمرسل أصح». اهـ. والحديث تقدم من وجه آخر عن يزيد بن الأصم برقم (٣٤١٧).

(١) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب النكاح.

* [٥٥٩٦] [التحفة: س ٥٩٢٩] [المجتبى: ٣٢٩٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن ابن جريج، وتابعه عليه الأوزاعي عند البخاري (١٨٣٧)، وعند مسلم من وجه آخر عن ابن عباس، فأخرجه (١٤١٠)، والترمذي (٨٤٤) من طريق أبي الشعثاء عنه، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. وهو أيضا عند البخاري من هذا الوجه كما سيأتي بعد هذا. وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (٣٣٨٣)، ومن وجه آخر عن ابن جريج برقم (٥٥٨٣)، وفيه زيادة.

۩ [٦٩/ ب]

(٢) تقدم من وجه آخر عن عمرو بن دينار برقم (٤٠٠٧).

* [٥٥٩٧] [التحفة: خ م ت س ق ٥٣٧٦] [المجتبى: ٣٢٩٧]

• [٥٥٩٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، يَعْنِي : ابْنَ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، وَاسْمُهُ : وَضَّاحٌ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ شِبَاكٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

• [٥٥٩٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، هُوَ : النَّبِيلُ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ وَهُوَ مُحْرِمٌ

قُلْتُ لِأَبِي عَاصِمٍ : أَنْتَ أَمْلَيْتَ عَلَيْنَا هَذَا مِنَ الرُّقْعَةِ لَيْسَ فِيهِ عَائِشَةُ . فَقَالَ : دَعْ عَائِشَةَ حَتَّىٰ أَنْظُرَ فِيهِ .

---

* [٥٥٩٨] [التحفة : س ١٩٤٣٦] • تفرد به النسائي ، وهو عند ابن حبان (٤١٣٢) ، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٢٦٩) من طريق المغيرة عن أبي الضحىٰ ، عن مسروق ، عن عائشة .
قال أبو علي الحافظ : «هذا خطأ ، والمحفوظ عن مغيرة عن شباك عن أبي الضحىٰ عن مسروق عن رسول الله ﷺ مرسلا ، هكذا رواه جرير عن مغيرة مرسلا» . اهـ . نقله عنه البيهقي في «السنن» (٧/ ٢١٢) .
والرواية المرسلة أخرجها ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ١٥٢) .

* [٥٥٩٩] [التحفة : س ١٦٢٥٥/أ] • تفرد به النسائي . وأخرجه الترمذي في «العلل» (٢٢٥) من طريق أبي عاصم ، وقال : «سألت محمدا عن هذا الحديث فقال : يروون هذا الحديث عن ابن أبي مليكة مرسلا» . اهـ .
وعند الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ١٢) من طريق عمرو بن علي عن أبي عاصم به ، وقال عمرو : «فقلت لأبي عاصم : أنت أمليته علينا من الدفتر وليس فيه عائشة . فقال : دعوا عائشة حتىٰ أنظر فيه» .
قال البيهقي : «قال عمرو : فسمعت بعض أصحابنا يقول : قال أبو عاصم : فنظرت فيه فوجدته مرسلا» . اهـ . «السنن» (٧/ ٢١٢) .
وقال الطبراني في «الأوسط» (٦/ ١٩٩) : «لم يرو هذا الحديث عن عثمان بن الأسود إلا أبو عاصم» . اهـ .

• [٥٦٠٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ وَيَعْلَىٰ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فِي حَدِيثِ يَعْلَىٰ: بِسَرِفَ.

٤٠- النَّهْيُ عَنْ نِكَاحِ الْمُحْرِمِ

• [٥٦٠١] أخبرني هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، أَنَّ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكِحُ وَلَا يَخْطُبُ»**(١).

٤١- إِنْكَاحُ الْمُحْرِمِ

• [٥٦٠٢] أخبرنا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ (مُطَرِّفٍ)(٢) وَيَعْلَىٰ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ

---

* [٥٦٠٠] [التحفة: س ٦٢٠٠] [المجتبىٰ: ٣٢٩٦] • أخرجه أحمد (١/ ٣٣٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة به، وأخرجه أيضًا (١/ ٢٧٥، ٣٣٦) من طريق سعيد عن يعلىٰ وحده.
وأخرجه البخاري (٤٢٥٨)، وأبو داود (١٨٤٤)، والترمذي (٨٤٢)، وأحمد (١/ ٢٤٥، ٢٧٥، ٣٤٦، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٦٠) من طرق عن عكرمة بنحوه.
قال الترمذي: «حديث ابن عباس حديث حسن صحيح». اهـ.
(١) انظر ما سبق برقم (٤٠١٢).
* [٥٦٠١] [التحفة: م د ت س ق ٩٧٧٦] [المجتبىٰ: ٣٣٠٠]
(٢) كذا في (م)، وهو خطأ صوابه: «مطر» كما في «التحفة» و«المجتبىٰ»، وانظر مصادر ترجمته.

عُثْمَانَ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ حَدَّثَ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: **«لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكِحُ وَلَا يَخْطُبُ»**.

٤٢- تَحْرِيمُ الرَّبِيبَةِ[١] الَّتِي فِي حَجْرِ الرَّجُلِ

• [٥٦٠٣] *أخبرنا* وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: يَارَسُولَ اللَّهِ، انْكِحِ ابْنَةَ [أَبِي][٢] تَعْنِي: لِأُخْتِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَتُحِبِّينَ ذَلِكِ؟»** قَالَتْ: نَعَمْ. لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ[٣]، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ»**. قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّكَ تَنْكِحُ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: **«ابْنَةُ أُمِّ سَلَمَةَ؟»** قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي مَاحَلَّتْ لِي؛ إِنَّهَا لَابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ»**.

---

* [٥٦٠٢] [التحفة: م د ت س ق ٩٧٧٦] [المجتبى: ٣٣٠١] • أخرجه مسلم (١٤٠٩/ ٤٣)، وأبو داود (١٨٤٢)، وأحمد (١/ ٦٤) من طريق سعيد عن مطر ويعلى به، وانظر ما سبق برقم (٤٠١٢).

(١) **الربيبة**: الربيب: ولد الزوج أو الزوجة من آخر. (انظر: لسان العرب، مادة: ربب).

(٢) من «المجتبى» ليستقيم المعنى.

(٣) **بمخلية**: بمُنفرِدة بك، ولا خالية من ضَرَّة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٩٥).

* [٥٦٠٣] [التحفة: خ م س ق ١٥٨٧٥] [المجتبى: ٣٣١٠] • أخرجه البخاري (٥١٠١، ٥١٠٧، ٥٣٧٢)، ومسلم (١٤٤٩/ ١٦)، من طريق الزهري بنحوه. وزادا فيه: «أرضعتني وأبا سلمة ثويبة».

• [٥٦٠٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّكَ نَاكِحٌ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ؟! لَوْ أَنِّي لَمْ أَنْكِحْ أُمَّ سَلَمَةَ مَا حَلَّتْ لِي؛ إِنَّ أَبَاهَا أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»**.

٤٣- بَابُ تَحْرِيمِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ

• [٥٦٠٥] أخبرني عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ الْبَرَّادُ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ - وَأُمُّهَا أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ - أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ أَخْبَرَتْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْكِحْ أُخْتِي ابْنَةَ أَبِي سُفْيَانَ. قَالَتْ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَوَتُحِبِّينَ ذَلِكَ؟»** فَقُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ بِمُخْلِيَةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنَّ ذَلِكِ لَا يَحِلُّ لِي»** فَقُلْتُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: **«ابْنَةُ أُمِّ سَلَمَةَ؟»** فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: **«وَاللَّهِ، لَوْ أَنَّهَا**

= قال الدارقطني: «ورواه الزهري عن عروة، عن زينب، أن أم حبيبة، ولم يذكر أم سلمة، وكذلك رواه ابن أبي الزناد عن عروة، وكذلك رواه يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك، عن زينب، عن أم حبيبة، لم يذكروا فيه أم سلمة، والمحفوظ: عن هشام، عن أبيه عروة، عن أم سلمة، أن أم حبيبة». اهـ. «العلل» (١٥/ ٢٧٣).

وسيذكر النسائي هذا الخلاف في الباب الآتي (٥٦٠٥) إن شاء الله تعالى.

* [٥٦٠٤] [التحفة: خ م س ق ١٥٨٧٥] [المجتبى: ٣٣١١] • أخرجه البخاري (٥١٣٢).

لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي مَاحَلَّتْ لِي؛ إِنَّهَا لَابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْنِي وَأَبَاهَا ثُوَيْبَةُ، فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ»(1) .

أَدْخَلَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بَيْنَ زَيْنَبَ وَبَيْنَ أُمِّ حَبِيبَةَ : أُمَّ سَلَمَةَ :

• [٥٦٠٦] *أخبرنا* هَنَّادُبْنُ السَّرِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَارَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي؟ قَالَ: **«فَأَصْنَعُ مَاذَا؟** قَالَتْ: تَزَوَّجُهَا. قَالَ: **«فَإِنَّ ذَلِكَ لَأَحَبُّ إِلَيْكِ؟»** قَالَتْ: نَعَمْ لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَرِكَنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي. قَالَ: **«فَإِنَّهَا لَاتَحِلُّ لِي»**. قَالَتْ: فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ. قَالَ: **«ابْنَةُ أُمِّ سَلَمَةَ؟!»** قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: **«وَاللَّهِ، لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي مَاحَلَّتْ لِي؛ إِنَّهَا لَابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»**، قَالَ: **«فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ»**.

---

(١) تقدم برقم (٥٦٠٣).

* [٥٦٠٥] [التحفة: خ م س ق ١٥٨٧٥] [المجتبى: ٣٣٠٩]

* [٥٦٠٦] [التحفة: خ م س ق ١٥٨٧٥] [المجتبى: ٣٣١٢] • أخرجه أبو داود (٢٠٥٦) من طريق زهير عن هشام به.

ورواه سفيان بن عيينة عند البخاري (٥١٠٦)، وأبو أسامة وزهير عند مسلم (١٤٤٩) (١٥) جميعا عن هشام بن عروة بهذا الإسناد، ولم يقولوا فيه: عن أم سلمة.

والحديث ساقه النسائي في «المجتبى» بالإسناد المذكور هنا ليس فيه أم سلمة.

قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٧٢): «يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه» ثم ساق الخلاف وقال: «والمحفوظ عن هشام، عن أبيه، عن زينب، عن أم سلمة، عن أم حبيبة». اهـ. كذا عنده.

ورواه الزهري عن عروة في «الصحيحين» كما تقدم برقم (٥٦٠٣) ولم يذكر فيه: عن أم سلمة.

٤٤- تَحْرِيمُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا

• [٥٦٠٧] أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا أَوْ عَلَىٰ خَالَتِهَا .

• [٥٦٠٨] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَمَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، وَهُوَ : ابْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا ، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا»** .

• [٥٦٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِالْوَهَّابِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي قَبِيصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا ، وَالْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا .

• [٥٦١٠] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ رَبِيعَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ وَعَبْدِالرَّحْمَنِ

---

* [٥٦٠٧] [التحفة : م س ١٤٩٩٠] [المجتبىٰ : ٣٣١٨] • أخرجه مسلم (١٤٠٨/ ٤٠) .

* [٥٦٠٨] [التحفة : خ م س ١٣٨١٢] [المجتبىٰ : ٣٣١٣] • أخرجه البخاري (٥١٠٩) ، ومسلم (١٤٠٨/ ٣٣) ، وأحمد (٢/ ٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٢) من طرق عن مالك به .

* [٥٦٠٩] [التحفة : خ م د س ١٤٢٨٨] [المجتبىٰ : ٣٣١٤] • أخرجه البخاري (٥١١١) ، ومسلم (١٤٠٨/ ٣٦) من طريق يونس بن يزيد ، وزاد عن الزهري : فنرىٰ خالة أبيها بتلك المنزلة ؛ لأن عروة حدثني عن عائشة قالت : حرموا من الرضاعة ما يحرم بالنسب . لفظ البخاري .

الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا ، أَوْ خَالَتِهَا .

• [٥٦١١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُنَّ : الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا ، وَالْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا .

• [٥٦١٢] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ دُرُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا ، وَلَا عَلَىٰ خَالَتِهَا»** .

• [٥٦١٣] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا ، وَلَا عَلَىٰ خَالَتِهَا»** .

---

* [٥٦١٠] [التحفة : م س ١٤١٥٦] [المجتبى : ٣٣١٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو عند الطبراني في «الأوسط» (١/ ١١٣) من طريق سعيد بن أبي مريم به .
ورواه يزيد بن أبي حبيب ، فخالف فيه جعفر بن ربيعة في إسناده ومتنه ، كما سيأتي بعد هذا .
ويحيى بن أيوب الغافقي متكلم في حفظه ، كما في «تهذيب الكمال» .
وتقدم من أوجه أخرى في «الصحيحين» عن أبي هريرة انظر (٥٦٠٨) .

* [٥٦١١] [التحفة : م س ١٤١٥٦] [المجتبى : ٣٣١٦] • أخرجه مسلم (١٤٠٨/ ٣٤) من طريق الليث به .

* [٥٦١٢] [التحفة : س ١٥٤٣٤] [المجتبى : ٣٣١٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن أبي إسماعيل القناد ، وتابعه عليه هشام الدستوائي ، وشيبان عند مسلم (١٤٠٨) ، وقد أخطأ بعض الرواة فيه على يحيى بن أبي كثير ، انظر «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٤٠٦) .

* [٥٦١٣] [التحفة : س ١٤٥٥٢] [المجتبى : ٣٣٢٠] • أخرجه مسلم (١٤٠٨/ ٣٨ ، ٣٩) بأطول من ذلك .

٤٥- تَحْرِيمُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا

• [٥٦١٤] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ الْكُوفِيُّ ، عَنْ عَبْدَةَ ، هُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ ، وَمُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ أَنْ يُجَمَّعَ ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ : أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا ، وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا .

خَالَفَهُ بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ :

• [٥٦١٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، وَهُوَ : ابْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ (يَسَارٍ)[1] ، عَنْ

---

* [٥٦١٤] [التحفة : س ق ٤٠٧٠] • أخرجه ابن ماجه (١٩٣٠) ، وأحمد (٣/ ٦٧) من طريق ابن إسحاق بنحوه . ورواية أحمد مطولة .

قال الكناني في «مصباح الزجاجة» (٢/ ١١١) : «هذا إسناد ضعيف لتدليس ابن إسحاق وقد عنعنه» . اهـ .

قال البخاري : «روى هذا الحديث بكير بن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، عن عبدالملك بن يسار - وهو أخوه - عن أبي هريرة ، ورواه زيد بن أسلم ، عن أبي سعيد مرسلا» . اهـ . انظر «العلل الكبير» (١/ ٤٤٢) .

وغمزه الشافعي بقوله : «ولم يرو من وجه يثبته أهل الحديث عن النبي ﷺ إلا عن أبي هريرة» وأقره على ذلك البيهقي فساق من روي عنه هذا الحديث غير أبي هريرة ثم قال : «جميع هذه الروايات ليست من شرط صاحبي «الصحيح» البخاري ومسلم ، ومَن قبلهما ومن بعدهما من أئمة الحديث على إثبات حديث أبي هريرة في هذا الباب فقط» . اهـ . «السنن» (٧/ ١٦٦) .

(١) في حاشية (م) : «روي سيار ولم يصح» .

أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : **«لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا ، وَلَا عَلَىٰ خَالَتِهَا»** .

• [٥٦١٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ ، (عَنْ)[(١)] عِيسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ رَبَاحٍ الْمَكِّيِّ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا ، وَلَا عَلَىٰ خَالَتِهَا»** .

• [٥٦١٧] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ ، هُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا ، وَالْعَمَّةُ عَلَى ابْنَةِ أَخِيهَا .

وَقَفَهُ ابْنُ عَوْنٍ :

---

* [٥٦١٥] [التحفة : س ١٤١٠٣] [المجتبى : ٣٣١٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، قال الطبراني في «الأوسط» (٨٦٤١) : «لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن موسى إلا الليث ، ولم يُدْخِلْ بين سليمان بن يسار وأبي هريرة عبدالملك بن يسار إلا أيوب بن موسى . ورواه جماعة عن بكير ، عن سليمان ، عن أبي هريرة» . اهـ .

(١) فوقها في (م) : «ض عـ» وفي الحاشية : «صوابه : بكر بن عيسى» . قلت : وهو خطأ من المحشي ، بل الصواب ما في (م) . وبكر هو ابن عبدالرحمن ، وعيسى هو ابن المختار . انظر «التحفة» .

* [٥٦١٦] [التحفة : س ١٣٤٨٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو عند الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٢٩٣) من طريق عمرو بن الحارث ، عن بكير به .

* [٥٦١٧] [التحفة : خت د ت س ١٣٥٣٩] [المجتبى : ٣٣٢١] • أخرجه أبو داود (٢٠٦٥) ، والترمذي (١١٢٦) من طريق داود بن أبي هند ، وفيه زيادة ألفاظ .

قال الترمذي : «حديث حسن صحيح . . . أدرك الشعبي أبا هريرة ، وسألت محمدًا عن هذا فقال : صحيح ، وروى الشعبي عن رجل عن أبي هريرة» . اهـ . =

• [٥٦١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَا تُزَوَّجُ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا وَلَا عَلَىٰ خَالَتِهَا، قَالَ: وَلَا تُزَوَّجُ عَلَى ابْنَةِ أَخِيهَا، وَ(لَا)(١) ابْنَةِ أُخْتِهَا.

خَالَفَهُمَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ:

• [٥٦١٩] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَىٰ عَمَّتِهَا وَخَالَتِهَا.

= وقد اختلف فيه علىٰ داود بن أبي هند، فرواه عنه زهير، ويزيد بن هارون كما رواه المعتمر هنا، وخالفهم علي بن مسهر عند مسلم (١٤٠٨) فرواه عنه عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

ورواه المعتمر عنه عن عكرمة عن أبي هريرة، وذلك في «طبقات أصبهان» (٤/ ٩٥).

واختلف أيضًا فيه على الشعبي، فرواه عنه داود كما تقدم، وخالفه عاصم الأحول عند البخاري (٥١٠٨) فرواه عنه عن جابر، وقال البخاري بعده: «وقال داود وابن عون: عن الشعبي عن أبي هريرة». اهـ.

وقد أوقفه ابن عون، وسيشرح ذلك الخلاف النسائي فيما سيأتي، وقد خطأ بعضهم رواية عاصم، وصوب رواية داود وابن عون، انظر «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٧/ ١٦٦).

(١) فوقها في (م): «ض» وفي الحاشية: «وابنة» وفوقها: «عـ».

* [٥٦١٨] • علقه البخاري (٥١٠٨) عن ابن عون مقرونًا بداود بن أبي هند، ووصله البيهقي (٧/ ١٦٦) من طريق ابن أبي عدي عن ابن عون به موقوفًا. وقد خالفهم عاصم الأحول، فرواه عن الشعبي عن جابر.

* [٥٦١٩] [التحفة: خ س ٢٣٤٥] [المجتبىٰ: ٣٣٢٣] • أخرجه البخاري (٥١٠٨)، وأحمد (٣/ ٣٣٨، ٣٨٢) من طريق عاصم الأحول به.

وأخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٤٤٢) من حديث أبي داود، عن شعبة، عن عاصم به. ثم قال: «سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: يحدث الشعبي عن صحيفة جابر، ولم يعرف حديث أبي داود عن شعبة». اهـ. =

• [٥٦٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الشَّعْبِيِّ كِتَابًا فِيهِ: عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا (يُنْكَحُ)**[1] **الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا**».

قَالَ: سَمِعْتُ هَذَا مِنْ جَابِرٍ.

• [٥٦٢١] أخبرني إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، أَوْ عَلَى خَالَتِهَا.

= وقال البيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٦٦): «وقد أخرج البخاري رواية عاصم الأحول، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله، إلا أنهم يرون أنها خطأ وأن الصواب رواية داود بن أبي هند وعبدالله بن عون عن الشعبي عن أبي هريرة والله أعلم». اهـ.

وصحح الدارقطني في كتابه «العلل» (١١/ ١١٩) كلا الوجهين، فقال: «والصحيح: عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة. وعن عاصم الأحول، عن الشعبي، عن جابر».

وإلى هذا ذهب ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٨/ ٢٧٨)، والحافظ في «الفتح» (٩/ ١٦١).

(١) كذا في (م) بالياء، والصواب المشهور كما في مصادر الحديث: «تنكح» بالتاء.

* [٥٦٢٠] [التحفة: خ س ٢٣٤٥] [المجتبى: ٣٣٢٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد أخرجه أبو داود الطيالسي (١/ ٢٤٧) عن شعبة به.

وخالفه بقية بن الوليد؛ فرواه عن شعبة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي عن أبي هريرة، ذكره الدارقطني في «الأفراد» وقال: «تفرد به جعفر الطيالسي، عن ابن معين، عن يزيد بن عبد ربه، عنه». اهـ. «أطراف الغرائب» (٥/ ٢٢٧).

* [٥٦٢١] [التحفة: س ٢٨٧١] [المجتبى: ٣٣٢٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه الدارقطني في «سؤالات الحاكم» (ص ١٧٥) من طريق حجاج به، وفيه قصة في أوله، ثم رواه من هذا الوجه عن أبي الزبير عن طاوس مرسلا، وقال: «وهو الصحيح». اهـ.

ونقل الدارقطني عن ابن زياد النيسابوري أن الصواب عن أبي الزبير عن طاوس مرسلا. انظر «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٢٠).

٤٦- ما يحرُمُ (مِنَ)(١) الرَّضَاعَةِ

• [٥٦٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ**».

خَالَفَهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ؛ فَقَالَ: عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ:

• [٥٦٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ. وَأَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ**».

• [٥٦٢٤] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، يَعْنِي: الْقَطَّانَ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ

---

(١) فوقها في (م): «خـ» وفي الحاشية: «بالرضاعة» وفوقها: «ض عـ ق».

* [٥٦٢٢] [التحفة: م س ١٧٩٠٢] [المجتبىٰ: ٣٣٢٧] • أخرجه البخاري (٢٦٤٦، ٣١٠٥، ٥٠٩٩)، ومسلم (١٤٤٤)، وأحمد (٦/ ٤٤، ٥١، ١٧٨) من طريق مالك بنحوه ورواية النسائي مختصرة. وسيأتي من وجه آخر عن مالك برقم (٥٦٥٦).

* [٥٦٢٣] [التحفة: س ١٧٩٥٥] [المجتبىٰ: ٣٣٢٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد أخرجه مسلم (١٤٤٤) من طريق علي بن هاشم عن هشام بن عروة بسنده، ولم يقل فيه: عن أبيه.

وتابعه علىٰ ذلك عبدالله بن داود، وأبو أسامة، وحميد بن الأسود، ذكر ذلك الدارقطني ثم حكىٰ فيه الخلاف علىٰ عبدالله بن أبي بكر وقال: «والقول في ذلك قول علي بن هاشم ومن تابعه، عن هشام عن عبدالله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة، وكذلك قال مالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق». اهـ. من «العلل» (١٥/ ٦٠).

عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا حَرَّمَتْهُ الْوِلَادَةُ حَرَّمَهُ الرَّضَاعُ» .

وَقَفَهُ الزُّهْرِيُّ :

• [٥٦٢٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، يَعْنِي : ابْنَ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمْصِيَّ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي حَمْزَةَ الْحِمْصِيَّ ، قَالَ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ : مَاذَا يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ؟ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ : حَرِّمُوا مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا تُحَرِّمُونَ مِنَ النَّسَبِ .

• [٥٦٢٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْبَغْدَادِيُّ الْمُخَرِّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَلِيٍّ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَجْمَلِ فَتَاةٍ فِي قُرَيْشٍ؟ قَالَ : «مَنْ هِيَ؟» قُلْتُ : بِنْتُ حَمْزَةَ . قَالَ : «أَوَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ؟!» .

---

* [٥٦٢٤] [التحفة : د ت س ١٦٣٤٤] [المجتبى : ٣٣٢٥] • أخرجه أبو داود (٢٠٥٥) ، والترمذي (١١٤٧) ، وأحمد (٦/ ٤٤ ، ٥١) من طريق مالك بنحوه .
وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضًا ابن حبان (٤٢٢٣) ، وقد خالف الزهري في إسناده سليمان بن يسار ، فرواه عن عروة عن عائشة موقوفًا .

* [٥٦٢٥] • تابعه عليه يونس بن يزيد عند البخاري أيضًا (٥١١١) .

* [٥٦٢٦] [التحفة : س ١٠١٢٠] • كذا أخرجه أحمد (١/ ١٣١) ، وعبدالرزاق (٧/ ٤٧٥) من طريق الثوري ، وتابعه ابن علية عند الترمذي (١١٤٦) كلاهما عن علي بن زيد بإسناده بنحوه .
وقال البزار : «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا قال : عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي إلا سفيان الثوري ، وغيره يقول : عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس» . اهـ . من «المسند» (٢/ ١٥٩) .

• [٥٦٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي ابْنَةِ حَمْزَةَ - وَذَكَرَ مِنْ جَمَالِهَا - فَقَالَ : **«إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»** ، ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : **«أَوَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ؟»** .

لَمْ يَسْمَعْهُ سَعِيدٌ مِنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

• [٥٦٢٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي ابْنَةِ حَمْزَةَ - (وَذَكَرَ)(١) مِنْ جَمَالِهَا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ ، أَوَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ؟!»**(٢) .

= وذكر الدارقطني الخلاف فيه على علي بن زيد ثم قال : «والصحيح قول الثوري ومن تابعه» . اهـ . «العلل» (٣/ ٢٢١) .

* [٥٦٢٧] [التحفة : س ٥٦٦٥/أ] • أخرجه أحمد (١/ ٢٧٥) عن عبدالله بن بكر به . وهكذا رواه ابن أبي عروبة ، وخالفه الثوري كما تقدم قبله ، فلم يذكر في إسناده ابن عباس بين سعيد وعلي ، وصححه الدارقطني من رواية الثوري .

وللحديث علة أخرى ذكرها النسائي ، وهي أن ابن أبي عروبة لم يسمعه من علي بن زيد ، فبينهما رجل .

(١) فوقها في (م) : «ض عـ» . وفي الحاشية : «لابن الأحمر : فذكر» .

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٥٦٢٨] [التحفة : س ٥٦٦٥/أ]

• [٥٦٢٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا كَانَ يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ فَهُوَ حَرَامٌ مِنَ الرَّضَاعِ» .

• [٥٦٣٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ عَبْدِالْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ .

• [٥٦٣١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : غُنْدَرًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : النَّسَبِ[(١)] .

---

* [٥٦٢٩] [التحفة : س ٦١٢٤/أ] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهكذا رواه إبراهيم بن طهمان موصولا ، تارة بهذا الإسناد ، وتارة عن عبدالأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس كما سيأتي بعده .
وخالفه في ذلك إسرائيل بن يونس ، فرواه عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قوله .
أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٧/ ٢٩٦) .

* [٥٦٣٠] [التحفة : س ٥٥٤٧/أ-س ٦١٢٤/أ] • تفرد به النسائي ، وهو عند الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٧) من طريق إبراهيم بن طهمان به .
وقد رواه ابن أبي شيبة (٤/ ٢٨٩) عن حميد بن عبدالرحمن ، عن الحسن عن عبدالأعلى بسنده موقوفًا ، وتابعه على وقفه عن سعيد أبو العلاء .

(١) هذا الحديث لم يورده المزي في «التحفة» .

* [٥٦٣١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقد تابع أبا العلاء هلال بن خباب على وقفه عبدُالأعلى عند ابن أبي شيبة .
وحديث ابن عباس في هذا الباب أصله في «الصحيح» ، فأخرجه البخاري (٢٦٤٥ ، ٥١٠٠) ، ومسلم (١٤٤٧) من طريق قتادة عن جابر بن زيد عنه ، وسوف يأتي برقم (٥٦٣٥) .

• [٥٦٣٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرَاكٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ عَمَّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ يُسَمَّىٰ : أَفْلَحَ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا ، فَحَجَبَتْهُ فَأَخْبَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهَا : **«لَا تَحْتَجِبِي مِنْهُ فَإِنَّهُ يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ»** .

٤٧- تَحْرِيمُ بِنْتِ الْأَخِ مِنَ الرَّضَاعَةِ

• [٥٦٣٣] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ الْقَاضِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : الْقَطَّانُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ابْنَةُ حَمْزَةَ ، فَقَالَ : **«إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»** .

قَالَ شُعْبَةُ : هَذَا سَمِعَهُ قَتَادَةُ مِنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ .

• [٥٦٣٤] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَكَ (تَتَوَّقُ)[1] فِي قُرَيْشٍ وَتَدَعُنَا؟! قَالَ : **«وَعِنْدَكُمْ أَحَدٌ؟»** قُلْتُ : نَعَمْ ، بِنْتُ حَمْزَةَ .

---

* [٥٦٣٢] [التحفة : خ م س ١٦٣٦٩] [المجتبىٰ : ٣٣٢٦] • أخرجه البخاري (٢٦٤٤) ، ومسلم واللفظ له (١٤٤٥/ ٩) . وسيأتي من وجه آخر عن عراك بن مالك برقم (٥٦٥٩) .

* [٥٦٣٣] [التحفة : خ م س ق ٥٣٧٨] [المجتبىٰ : ٣٣٣٠] • أخرجه البخاري (٥١٠٠) ، ومسلم (١٤٤٧/ ١٣) .

(١) تتوق : تَفَعَّل من التَّوْقِ ، وهو الشوق إلى الشيء والنزوع إليه ، ويُروىٰ : «تنوّق» بالنون ، وهو من التنوّق في الشيء إذا عُمل على استحسان وإعجاب به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : توق) ، وجاء في «المجتبىٰ» (٣٣٢٩) بالنون .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي ؛ إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ» .

• [٥٦٣٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ جَابِرِبْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُرِيدَ عَلَى ابْنَةِ حَمْزَةَ فَقَالَ : «إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ ؛ وَإِنَّهُ يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ» .

٤٨- الْقَدْرُ الَّذِي يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ عَنْ عَائِشَةَ

• [٥٦٣٦] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَمَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ فِيمَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ ، ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُنَّ مِمَّا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ .

---

* [٥٦٣٤] [التحفة : م س ١٠١٧١] [المجتبى : ٣٣٢٩] • أخرجه مسلم (١٤٤٦) ، وأحمد (١/ ٨٢) من طريق أبي معاوية به بلفظ : «ما لك تَنَوَّقُ» بتاء واحدة ثم نون . قال البزار : «وهذا الحديث قد روي عن علي من غير وجه ، وهذا الإسناد صحيح ، فاقتصرنا عليه» . اهـ .
* [٥٦٣٥] [التحفة : خ م س ق ٥٣٧٨] [المجتبى : ٣٣٣١] • أخرجه مسلم (١٤٤٧/ ١٣) ، وابن ماجه (١٩٣٨) ، وأحمد (١/ ٢٧٥ ، ٣٣٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة به .
* [٥٦٣٦] [التحفة : م د ت س ق ١٧٨٩٧] [المجتبى : ٣٣٣٢] • أخرجه مسلم (١٤٥٢/ ٢٤) ، وأبو داود (٢٠٦٢) ، والترمذي (١١٥٠) من طريق مالك به ، وصححه ابن حبان (٤٢٢١ ، ٤٢٢٢) .

=

• [٥٦٣٧] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ وَاسْمُهُ : النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ كَتَبَ يَذْكُرُ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ تَبَنَّى سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَيُقَالُ : أَعْتَقَتْهُ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى نَزَلَ فِيهِمْ مَا نَزَلَ ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ [الأحزاب : ٥] فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ - امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ - رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا تَبَنَّيْنَا سَالِمًا وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا فُضُلٌ (١) ، وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بَيْتٌ وَاحِدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْضِعِيهِ» فَأَرْضَعَتْهُ خَمْسَ رَضَعَاتٍ ، فَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا ، وَكَانَ سَالِمٌ يَوْمَئِذٍ رَجُلًا .

= وقال ابن عبدالبر : «هذا أصح إسناد لهذا الحديث عن عائشة» . اهـ . «التمهيد» (١٧/ ٢١٥) .

وقد تابع عبدالله بن أبي بكر عليه يحيى بن سعيد عند مسلم (١٤٥٢/ ٢٥) بلفظ : «ثم نزل أيضا خمس معلومات» .

وقال النووي في «شرح مسلم» (١٠/ ٢٩) : «معنى قولها : فتوفي رسول الله ﷺ وهن مما يقرأ من القرآن أن النسخ بخمس رضعات تأخر إنزاله جدًّا ، حتى إنه ﷺ توفي وبعض الناس يقرأ خمس رضعات ، ويجعلها قرآنا متلوًّا ؛ لكونه لم يبلغه النسخ لقرب عهده ، فلما بلغهم النسخ بعد ذلك رجعوا عن ذلك وأجمعوا على أن هذا لا يُتلى . . .» .

(١) **فضل** : أي متبذلة في ثياب مهنتي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فضل) .

* [٥٦٣٧] [التحفة : س ١٦٤٢١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو حديث اختلف فيه على الزهري اختلافًا كثيرًا ؛ فرواه عنه جعفر بن ربيعة هكذا ، وتابعه عليه ابن جريج عند أحمد (٦/ ٢٠١) ، وعبدالرزاق (٧/ ٤٦١) مطولا ، ومعمر عند ابن حبان (١٠/ ٢٧) .

وخالفهم خالد بن مسافر ؛ فرواه عن الزهري ، عن عروة وعمرة ، أخرجه الحاكم (٢/ ١٦٣) وصححه على شرط البخاري . =

• [٥٦٣٨] أخبرنا يحيى بن حكيم البصري، قال: حدثنا ابن أبي عدي، ومحمد ابن جعفر، عن شعبة، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «لا تحرم المصة والمصتان».

= وخالف الجميع مالك؛ فرواه عنه، عن عروة مرسلا «الموطأ» (١٢٨٨)، وقد اختلف فيه على مالك في وصله وإرساله.

ونقل الحافظ في «الفتح» (٩/ ١٣٤) عن الذهلي بعد عرض الخلاف قوله: «هذه الروايات كلها عندنا محفوظة إلا رواية ابن مسافر فإنها غير محفوظة». اهـ.

وبإسناد الزهري أخرجه البخاري (٤٠٠٠) من طريق عقيل، و(٥٠٨٨) من طريق شعيب عنه بهذا الإسناد في قصة التبني، ومجيء سهلة للرسول ﷺ، لكنه لم يذكر قصة الرضاع. وقال: فذكر الحديث. وقد تقدم برقم (٥٥٢٤)، (٥٥٢٦).

وقصة الرضاع أخرجها مسلم (١٤٥٣) من غير هذا الطريق كما سيأتي في باب رضاع الكبير برقم (٥٦٦٠). وانظر: «التمهيد» (٨/ ٢٤٩- ٢٥٥)، و«علل الدارقطني» (١٥/ ٣٣).

* [٥٦٣٨] [التحفة: س ١٦٢٣٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن شعبة، وقد اختلف عليه فيه؛ فرواه عنه نصر بن حماد، فرواه عنه عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن الزبير، عن عائشة.

وخالفه أصحاب شعبة فرووه عنه، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، لم يذكروا فيه: ابن الزبير، وخالف شعبة في ذلك ابنُ علية والمعتمر بن سليمان عند مسلم (١٤٥٠) (١٧)، والترمذي (١١٥٠)، وأبو داود (٢٠٦٣) فزادوا عبدالله بن الزبير. كما سيأتي بعده.

قال البخاري: «الصحيح: عن ابن الزبير، عن عائشة». اهـ. «العلل الكبير» (١/ ٤٥٤).

وكذا قال الترمذي عقب حديث (١١٥٠).

وخالفهم أيضًا ابن أبي عروبة؛ فرواه عن أيوب، عن ابن الزبير، عن النبي ﷺ، لم يذكر فيه عائشة. انظر «علل الدارقطني» (١٥/ ٧)، (٤/ ٢٢٥، ٢٢٦).

ورواه حماد بن زيد عن أيوب، واختلف عنه؛ فرواه القواريري، عنه عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن ابن الزبير قوله، ورواه سليمان بن حرب عن حماد فرفعه، رواهما ابن الجعد في «المسند» (١/ ١٨٥).

• [٥٦٣٩] أخبرنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ دَلُّويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ - يَعْنِي: ابْنَ كَيْسَانَ - السَّخْتِيَانِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ»**.

• [٥٦٤٠] أخبرني يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، وَاسْمُهُ: صَالِحٌ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ خَالَتِهِ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّمَا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ سَبْعُ رَضَعَاتٍ.

قال أبو عبدالرحمن: رَوَاهُ خَالِدٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُسَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ.

---

* [٥٦٣٩] [التحفة: م د ت س ق ١٦١٨٩] [المجتبى: ٣٣٣٥] • أخرجه مسلم (١٧/١٤٥٠)، وأبو داود (٢٠٦٣) من طريق ابن علية، وتابعه عليه المعتمر بن سليمان عند مسلم في نفس الموضع والترمذي (١١٥٠).

* [٥٦٤٠] [التحفة: م د ت س ق ١٦١٨٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وعزاه الحافظ في «الفتح» (٩/ ١٤٦) لابن أبي خيثمة عن عبدالله بن الزبير عنها، وقال: «إسناد صحيح». اهـ. ولكن قال ابن عبدالبر: «والصحيح عنها: خمس رضعات». اهـ. «التمهيد» (٨/ ٢٦٤).

وقال في «التمهيد» (٨/ ٢٦٦): «وقد روي عنها عشر وسبع ولا يصح». اهـ.

وقال في موضع آخر: «اختلف على قتادة في هذا الحديث، فيما ذكر أحمد بن زهير وغيره، وهي - عندي - أحاديث جمعها صالح بن أبي مريم، ليس فيها اختلاف، والأحاديث عن عائشة في هذا مضطربة، ويستحيل أن تكون السبع منسوخة عندها بخمس، ثم تفتي بالسبع، ولا تقوم بما نقل عن عائشة في هذا الحديث حجة. وأما من جهة الإسناد، فحديث مالك أثبت عند أهل العلم بالحديث من حديث صالح أبي الخليل؛ لأن نقلته كلهم أئمة علماء جلة». اهـ. انظر «التمهيد» (١٧/ ٢١٦، ٢١٧)، وبنحو هذا قال ابن حزم في «المحلى» (١٠/ ١٠).

• [٥٦٤١] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ وَأَيُّوبَ ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الرَّضَاعِ ، فَقَالَ : «لَا يُحَرِّمُ إِلَّا مَا فَتَقَ الْأَمْعَاءَ ، وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ[(١)] - وَقَالَ قَتَادَةُ : الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ» .

• [٥٦٤٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ۩ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ تُحَرِّمُ الرَّضْعَةُ الْوَاحِدَةُ؟ قَالَ : «لَا» .

قال أبو عبدالرحمن : رَوَاهُ عُرْوَةُ ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ عَائِشَةَ[(٢)] :

• [٥٦٤٣] أخبرني شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ النَّسَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، عَنْ هِشَامٍ ، وَهُوَ : ابْنُ عُرْوَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) **الإملاجتان :** ث . إملاجة ، وهي : المرة من الإملاج وهو الإرضاع . (انظر : طلبة الطلبة ص٤٩) .

* [٥٦٤١] [التحفة : م س ق ١٨٠٥١] [المجتبى : ٣٣٣٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه مسلم (١٤٥١/ ٢٠) ، وابن ماجه (١٩٤٠) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة وحده . وأخرجه مسلم (١٤١٥/ ١٨) ، كذلك وأحمد (٦/ ٣٣٩) من طريق أيوب وحده .

۩ [٧٠/ أ]

(٢) هكذا جاء كلام النسائي في هذا الموضع ، ولا تظهر مناسبة ذكره بعد حديث أم الفضل ، فالله أعلم .

* [٥٦٤٢] [التحفة : م س ق ١٨٠٥١] • أخرجه مسلم (١٤٥١/ ١٩) من طريق معاذ بن هشام به .

قَالَ : «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ» .

• [٥٦٤٤] أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّسَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ وَالْإِمْلَاجَةُ وَالْإِمْلَاجَتَانِ» .

---

* [٥٦٤٣] [التحفة : س ٥٢٨١] [المجتبى : ٣٣٣٤] • أخرجه أحمد (٤/ ٤) عن يحيى بن سعيد ، وتابعه عليه عنده (٤/ ٥) وكيع ، وعبدة بن سليمان عند ابن حبان (٤٢٢٥) .

وخالفهم محمد بن دينار الطاحي ؛ فرواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير ، عن الزبير ، كما سيأتي بعده . وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على هشام بن عروة ذكر ذلك الدارقطني في «علله» (٤/ ٢٢٥ ، ٢٢٦) . وقال : «والمحفوظ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير» . اهـ . وسيأتي من وجه آخر عن هشام بنحوه برقم (٥٦٥٢) .

* [٥٦٤٤] [التحفة : س ٣٦٣١] • تفرد به النسائي ، وأخرجه البزار (٣/ ١٨٢) ، وأبو يعلى (٢/ ٤٦) من طريق محمد بن دينار به ، وقال البزار : «وهذا الحديث قد روي عن ابن الزبير من وجوه ، ولا نعلم أحدًا رواه عن ابن الزبير عن الزبير ، إلا محمد بن دينار عن هشام» . اهـ .

وقال أيضًا : «وهذا الحديث رواه الحفاظ عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، ورواه الزهري عن عروة ، عن عائشة وابن الزبير ، ورواه رجل ليس بالحافظ يقال له : محمد بن دينار ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن أبيه» . اهـ . «مسند البزار» (٦/ ١٣٩ ، ١٤٠) .

وقال الترمذي : «وهو غير محفوظ ، والصحيح عند أهل الحديث حديث ابن أبي مليكة ، عن ابن الزبير ، عن عائشة» . اهـ .

وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٢٢٥ ، ٢٢٦) : «تفرد به محمد بن دينار الطاحي . . . ووهم فيه» . اهـ .

وأنكر حديثه الإمام أحمد كما في «ضعفاء العقيلي» (٤/ ٦٤) ، وخطأ روايته البخاري كما في «العلل الكبير» (١/ ٤٥٤) .

• [٥٦٤٥] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ.

• [٥٦٤٦] أَخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَبْدِالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَيْسَ بِالْمَصَّةِ وَالْمَصَّتَيْنِ بَأْسٌ، إِنَّمَا الرَّضَاعُ مَا فَتَقَ الْأَمْعَاءَ.

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ[(١)]:

• [٥٦٤٧] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، وَهُوَ: ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَصَّتَانِ، إِنَّمَا يُحَرِّمُ مَا فَتَقَ مِنَ اللَّبَنِ»**.

---

* [٥٦٤٥] • تفرد به النسائي، وقد ذكره الدارقطني في «العلل» (٤/ ٢٢٥، ٢٢٦) في أوجه الخلاف فيه على هشام بن عروة، وسيأتي برقم (٥٦٥٢) من طريق عبيدالله بن عمر العمري عن هشام به من غير ذكر عائشة.

(١) هكذا جاء كلام النسائي في هذا الموضع، ومخالفة محمد بن إسحاق لما قبله لا تستقيم، وإنما خالف ابنُ إسحاق من رواه عن هشام بن عروة كيحيى بن سعيد القطان - كما سبق برقم (٥٦٤٣) - وعبيدالله بن عمر العمري - كما سيأتي برقم (٥٦٥٢).

* [٥٦٤٦] • تفرد به النسائي، ومن طريقه أخرجه ابن حزم في «المحلى» (١٠/ ١١)، وأخرجه الدارقطني (٤/ ١٧٥) من طريق عبدالصمد به.

واختلف في رفعه ووقفه على مكحول كما ذكر الدارقطني في «العلل» وقال: «والمحفوظ عن مكحول وقفه». اهـ.

* [٥٦٤٧] [التحفة: س ١٢٢٣٨] • تفرد به النسائي سندًا ومتنًا، وقد رواه ابن إسحاق، =

• [٥٦٤٨] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: كَانَ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ، وَلَا يُحَرِّمُ مِنْهُ إِلَّا مَا فَتَقَ الْأَمْعَاءَ مِنَ اللَّبَنِ»**.

• [٥٦٤٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَتَبْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ نَسْأَلُهُ عَنِ الرَّضَاعِ؟ فَكَتَبَ: إِنَّ شُرَيْحًا حَدَّثَ أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ كَانَا يَقُولَانِ: يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ. وَكَانَ فِي كِتَابِهِ: أَنَّ أَبَا الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيَّ حَدَّثَنَا، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **«لَا تُحَرِّمُ الْخَطْفَةُ وَالْخَطْفَتَانِ»**.

= وخالف فيه ابن عيينة، فرواه عن هشام عن أبيه عن الحجاج عن أبي هريرة قوله، ولم يذكر فيه عبدالله بن الزبير، رواه الشافعي في «المسند» (١/ ٣٠٧) قال البيهقي: «وكذلك رواه الزهري عن عروة عن الحجاج عن أبي هريرة موقوفًا». اهـ. «السنن» (٧/ ٤٥٦).

وتابعهم عليه ابن جريج ومعمر عند عبدالرزاق (٧/ ٤٦٦)، وعبدة عند ابن أبي شيبة (٣/ ٥٥٠) ولم يذكر فيه الحجاج الأسلمي. قال ابن عبدالبر: «وقفه أصح». اهـ. «التمهيد» (٨/ ٢٦٧).

وقال ابن المديني: «وحديث ابن إسحاق عندهم خطأ، أدخل حديثًا في حديث». اهـ. «العلل» (ص ٨٢)، وانظر «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٧٢).

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٦٥٣).

* [٥٦٤٨] [التحفة: س ١٢٢٣٨]

* [٥٦٤٩] [المجتبى: ٣٣٣٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٥١)، والبيهقي (٧/ ٤٥٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة، ورواية الطبراني ليس فيها ذكر علي، وابن مسعود. =

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

٤٩- الرَّضَاعَةُ بَعْدَ الْفِطَامِ قَبْلَ الْحَوْلَيْنِ

• [٥٦٥٠] *أخبرنا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي رَجُلٌ قَاعِدٌ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«انْظُرْنَ إِخْوَتَكُنَّ** - وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ: **انْظُرْنَ مَنْ إِخْوَتُكُنَّ - مِنَ الرَّضَاعَةِ؛ فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ»**.

• [٥٦٥١] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ إِلَّا مَا فَتَقَ الْأَمْعَاءَ فِي الثَّدْيِ وَكَانَ قَبْلَ الْفِطَامِ»**(١).

= قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد». اهـ. وخالفه حجاج عند ابن أبي شيبة (٣/ ٥٤٨) فرواه عن قتادة، فذكر كتابه لإبراهيم، ولم يذكر شريحًا ولا عائشة.

* [٥٦٥٠] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٥٨] [المجتبى: ٣٣٣٧] • أخرجه البخاري (٢٦٤٧، ٥١٠٢)، ومسلم (١٤٥٥/ ٣٢).

(١) كذا ثبت هذا الحديث في النسخة (م) عندنا، ولم يعزه المزي إلى النسائي، وقال ابن حجر في «النكت الظراف» (١٣/ ٦٠): «أورده ابن حزم في «المحلى» من طريق أحمد بن شعيب - وهو النسائي - وجرى عبد الحق ومن تبعه على ظاهر ذلك، فنسبوه لتخريج النسائي، ولم أره في «الصغرى» ولا في «الكبرى»، وأظنه في حديث قتيبة عن أبي عوانة، فهو مفرد في جزء، وهو من رواية النسائي عن قتيبة. فيجوز أن يكون ابن حزم نقله من حديث قتيبة، وقد ذكره شيخ شيوخنا القطب الحلبي في «القدح المعلى» الذي يتبع فيه أوهام ابن حزم، وقال: «لم يذكره ابن عساكر ولا المزي في «الأطراف»»».

• [٥٦٥٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ عُمَرَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ (أَبِي هُرَيْرَةَ)[١] أَنَّهُ قَالَ: لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ إِلَّا مَا فَتَقَ الْأَمْعَاءَ[٢].

• [٥٦٥٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ الْمَصَّةُ وَلَا الْمَصَّتَانِ إِنَّمَا يُحَرِّمُ مَا فَتَقَ اللَّبَنُ»**[٣].

---

* [٥٦٥١] [التحفة: ت ١٨٢٨٥] • أخرجه الترمذي (١١٥٢) عن قتيبة بنحوه. وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.

وصححه أيضًا ابن حبان (٤٢٢٤)، وقال الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٢٨٩): «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا أبو عوانة، تفرد به أبو كامل». اهـ.

ورواه وهيب عند ابن راهويه في «المسند» (١/ ١١٩، ١٧٥) فخالف فيه أبا عوانة، فأوقفه على أم سلمة.

وأعله ابن حزم بالانقطاع بين فاطمة وأم سلمة، انظر «المحلى» (١٠/ ٢١).

(١) غير واضحة في (م)، وهي النسخة الوحيدة لدينا لكتاب «النكاح»، والمثبت موافق لما في «التحفة»، وانظر «المصنف» لابن أبي شيبة (٣/ ٥٥٠).

(٢) تفرد به النسائي، وقد تقدم برقم (٥٦٤٥) من طريق أبي معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة وابن الزبير، وقد سبق من وجه آخر عن أبي هريرة برقم (٥٦٤٧).

* [٥٦٥٢] [التحفة: س ١٤١٦٧]

(٣) تقدم برقم (٥٦٤٧).

* [٥٦٥٣] [التحفة: س ١٢٢٣٨]

٥٠- لَبَنُ الْفَحْلِ

• [٥٦٥٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ عَمِّي أَفْلَحُ بَعْدَمَا نَزَلَ الْحِجَابُ، فَلَمْ آذَنْ لَهُ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: «**ائْذَنِي لَهُ؛ فَإِنَّهُ عَمُّكِ**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ. قَالَ: «**ائْذَنِي لَهُ تَرِبَتْ يَمِينُكِ؛ فَإِنَّهُ عَمُّكِ**».

• [٥٦٥٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: جَاءَ عَمِّي أَبُو الْجَعْدِ مِنَ الرَّضَاعَةِ فَرَدَدْتُهُ - قَالَ: وَقَالَ هِشَامٌ: هُوَ أَبُو الْقُعَيْسِ -

---

* [٥٦٥٤] [التحفة: م س ق ١٦٤٤٣-س ق ١٦٩٢٦] [المجتبى: ٣٣٤٢] • أخرجه مسلم (١٤٤٥/ ٤) من طريق ابن عيينة عن الزهري فقط، ووقع عند أحمد (٦/ ٣٨) من هذا الوجه بمثل رواية النسائي.

وقد أخرجه البخاري (٥١٠٣)، ومسلم (١٤٤٥/ ٣) من طريق مالك عن الزهري بسنده، ولم يقل فيه: «إنما أرضعتني المرأة...» إلخ، وقال فيه: «أفلح أخا أبي القعيس».

وكذلك قال يونس ومعمر عند مسلم (١٤٤٥/ ٥، ٦)، وشعيب وعقيل عند البخاري (٤٧٩٦، ٦١٥٦)، وخالفهم ابن عيينة عند مسلم (١٤٤٥/ ٤) فقال فيه: «أفلح بن أبي القعيس».

ورواه مالك وابن نمير عند مسلم (٣) (٧)، والترمذي (١١٤٨) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ: «جاء عمي» ولم يسمه، وسماه سفيان عنه عند أبي داود (٢٠٥٧) بمثل قول مالك ومن تابعه.

وخالفهم أبو معاوية عند مسلم (١٤٤٥/ ٧ م) فرواه عن هشام وقال فيه: «أبو القعيس» وهي تؤيد قول ابن جريج عن هشام في حديث الباب، ولكن المشهور عن هشام: أفلح أخو أبي القعيس، قاله الحافظ في «الفتح» (٩/ ١٥٠).

فَجاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ائْذَنِي لَهُ»**.

• [٥٦٥٦] (أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ)[١]، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُرَاهُ فُلَانًا»** لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، لَوْ كَانَ فُلَانٌ حَيًّا - لِعَمِّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ - دَخَلَ عَلَيَّ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الرَّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَاتُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ»**[٢].

• [٥٦٥٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَارِثِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَبْدِالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَى عَائِشَةَ بَعْدَ آيَةِ الْحِجَابِ فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **«ائْذَنِي لَهُ؛ فَإِنَّهُ عَمُّكِ»**. فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي

---

* [٥٦٥٥] [التحفة: م س ١٦٣٧٥] [المجتبى: ٣٣٣٩] • أخرجه مسلم (١٤٤٥/ ٨) من طريق عبدالرزاق، وقال فيه: «قال لي هشام: إنما هو أبو القعيس»، ورواه روح عن ابن جريج عند أحمد (٦/ ٢٠١) وقال فيه: «أبو الجعيد».

قال الخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص ١٦): «والصواب أنه أخو أبي القعيس، كما قال الزهري عن عروة... وأفلح أخو أبي القعيس يكنى أبا الجعد». اهـ.

وتابعه عليه النووي في «شرح مسلم» (١٠/ ٢١)، والحافظ في «الفتح» (٩/ ١٥٠) وغيرهما.

(١) كذا في النسخة الخطية (م) لكتاب النكاح من رواية هارون، عن مالك مباشرة، وفي «التحفة» و«المجتبى» بزيادة: «معن» بينهما، وهو الصواب.

(٢) تقدم برقم (٥٦٢٢)، (٥٦٢٣).

* [٥٦٥٦] [التحفة: خ م س ١٧٩٠٠] [المجتبى: ٣٣٣٨]

الْمَرْأَةُ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ. قَالَ: «**إِنَّهُ عَمُّكِ فَلْيَلِجْ**[١] **عَلَيْكِ**».

• [٥٦٥٨] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَ أَفْلَحُ - أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ - يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ، وَهُوَ عَمِّي مِنَ الرَّضَاعَةِ فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «**ائْذَنِي لَهُ؛ فَإِنَّهُ عَمُّكِ**». قَالَتْ عَائِشَةُ: وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ نَزَلَ الْحِجَابُ.

• [٥٦٥٩] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ وَإِسْحَاقُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَ أَفْلَحُ - أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ - يَسْتَأْذِنُ فَقُلْتُ: لَا آذَنُ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ لَهُ: جَاءَ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ يَسْتَأْذِنُ (فَأَبَيْتُ آذَنُ)[٢] لَهُ، فَقَالَ: «**ائْذَنِي لَهُ؛ فَإِنَّهُ عَمُّكِ**». قُلْتُ: إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ، وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ قَالَ: «**ائْذَنِي لَهُ؛ فَإِنَّهُ عَمُّكِ**»[٣].

---

(١) **فليلج**: فليدخل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ولج).

* [٥٦٥٧] [التحفة: س ١٧٣٤٨] [المجتبى: ٣٣٤٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد تقدم من غير وجه عن عروة، وقد ذكر الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٦٦) أنه رواه هشام بن عروة واختلف عنه، فرواه عبدالوارث، عن أيوب، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، عن عروة، عن عائشة. كذا قال.

* [٥٦٥٨] [التحفة: خ م س ١٦٥٩٧] [المجتبى: ٣٣٤١]

(٢) كذا في (م)، وكتب في الحاشية: «كذا وقع بغير أن».

(٣) تقدم برقم (٥٦٣٢) وانظر «علل الدارقطني» (١٥/ ٥٩، ٦٠).

* [٥٦٥٩] [التحفة: خ م س ١٦٣٦٩] [المجتبى: ٣٣٤٣]

٥١- رَضَاعُ الْكَبِيرِ

• [٥٦٦٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، يَعْنِي : ابْنَ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : سَمِعْنَاهُ مِنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي أَرَى مِنْ وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ عَلَيَّ . قَالَ : «فَأَرْضِعِيهِ» . قَالَتْ : كَيْفَ أُرْضِعُهُ وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ؟! قَالَ : «أَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ رَجُلٌ؟!» ، ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدُ فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا رَأَيْتُ فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ بَعْدُ شَيْئًا أَكْرَهُهُ .

خَالَفَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فَأَرْسَلَ الْحَدِيثَ :

---

* [٥٦٦٠] [التحفة : م س ق ١٧٤٨٤] [المجتبى : ٣٣٤٥] • هكذا رواه ابن عيينة عند مسلم (١٤٥٣) (٢٦) ، وخالفه الثوري - كما سيأتي بعده - عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه مرسلا .

ورواه موصولا عن القاسم : ابنُ أبي مليكة عند مسلم (١٤٥٣) (٢٧) ، وربيعة بن أبي عبدالرحمن عند أبي عوانة (٣/ ١٢١) وقال في آخره : وكانت رخصة لسالم .

ورواه حماد بن سلمة ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن سهلة ، أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦/ ١٤٤) .

ولم يبين القاسم سماعه من سهلة ، والظاهر أنه لم يدركها فضلا عن أن يكون سمع منها ، فقد وقع عند أحمد (٦/ ٢٠١) من طريق ابن أبي مليكة عنه عن عائشة ، وفي آخره : ثم لقيت القاسم فقلت له : حدثتني حديثا ما حدثته بعد . قال : ما هو؟ فأخبرته ، قال : فحدثه عني أن عائشة أخبرتنيه . ولو كان سمعه من سهلة لكان أولى له أن يسنده عنها بعلو ، وإنما قال : أخبرتنيه عائشة . والله أعلم .

قال ابن عبدالبر : «الصحيح من حديث القاسم أنه عن عائشة لا عن سهلة - كما قال ابن عيينة ، لا كما قال حماد بن سلمة» . اهـ .

• [٥٦٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، يَعْنِي: الثَّوْرِيَّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِسَهْلَةَ: «أَرْضِعِيهِ». قَالَتْ: إِنَّهُ رَجُلٌ... فَسَاقَ الْحَدِيثَ[(١)].

• [٥٦٦٢] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ سَهْلَةُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ سَالِمًا يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَقَدْ عَلِمَ مَا يَعْلَمُ الرِّجَالُ، وَعَقَلَ مَا يَعْقِلُ الرِّجَالُ. قَالَ: «أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ بِذَلِكَ». فَمَكَثْتُ حَوْلًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ، فَلَقِيتُ الْقَاسِمَ فَقَالَ: حَدِّثْ بِهِ وَلَا تَهَابُهُ.

• [٥٦٦٣] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، وَهُوَ: ابْنُ يَزِيدَ وَمَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: أَبَىٰ سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ، يُرِيدُ رَضَاعَةَ الْكَبِيرِ. وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ: وَاللَّهِ، مَا نَرَىٰ الَّذِي أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلٍ إِلَّا رُخْصَةً فِي رَضَاعَةِ سَالِمٍ وَحْدَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا.

* [٥٦٦١] [التحفة: س ١٩٢٠٨]

* [٥٦٦٢] [التحفة: م س ١٧٤٦٤] [المجتبى: ٣٣٤٧] • أخرجه مسلم (١٤٥٣/ ٢٨)، وأحمد (٦/ ٢٠١) من طريق ابن جريج بنحوه.

وتابع ابنَ جريج عليه أيوب عند مسلم (١٤٥٣/ ٢٧)، وابن راهويه (٢/ ٣٨٧)، وتابع ابن أبي مليكة عُبيدُالله بن أبي زياد القداح، ويحيى بن سعيد، وربيعة بن أبي عبدالرحمن جميعا عند الطبراني في «الكبير» (٧/ ٦٠).

لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ بِهَذِهِ الرَّضَاعَةِ وَلَا رَآنَا .

خَالَفَهُمَا عُقَيْلٌ :

• [٥٦٦٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ ، أَنَّ أُمَّهُ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ أُمَّهَا أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ : أَبَىٰ سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ أَحَدٌ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ ، وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ : وَاللَّهِ ، مَا نَرَىٰ هَذِهِ إِلَّا رُخْصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَالِمٍ خَاصَّةً ، فَمَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ بِهَذِهِ الرَّضَاعَةِ وَلَا رَائِينَا .

---

* [٥٦٦٣] [التحفة : د س ١٨٣٧٧] [المجتبى : ٣٣٤٩] • هكذا رواه يحيى بن يحيى ، عن مالك (١٢٨٨) ، وأبو مصعب الزهراني (٢/ ١٠) ، والشيباني (٦٢٧) ، والشافعي في «المسند» (ص ٣٠٧) ، وصححه ابن حبان (٤٢١٥) من هذا الوجه .

وخالفهم عبدالرزاق في «المصنف» (٧/ ٤٥٩) فرواه عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة .

وقد اختلف فيه أيضا عن يونس ، فرواه عنه ابن وهب كما هنا ، وخالفه عنبسة عند أبي داود (٢٠٦١) ، فرواه عن يونس بمثل رواية عبدالرزاق .

ورواه عنه ابن المبارك فقال فيه : عن عروة وابن عبدالله بن ربيعة عن عائشة . كذا في «الاستذكار» (١٨/ ٢٧١) . وخالفه عقيل عن الزهري كما سيشرح النسائي بعد هذا .

* [٥٦٦٤] [التحفة : م س ق ١٨٢٧٤] [المجتبى : ٣٣٥٠] • أخرجه مسلم (١٤٥٤/ ٣١) عن عبدالملك ابن شعيب بسنده ، وتابع شعيب بن الليث عليه حجاج الأعور عند أحمد (٦/ ٣١٢) .

وخالف الليث فيه ابنُ لهيعة عند ابن ماجه (١٩٤٧) فرواه عن يزيد بن أبي حبيب وعقيل عن الزهري عن أبي عبيدة بن عبدالله ، عن زينب بنت أبي سلمة مرسلا ، لم يذكر فيه أم سلمة .

ولقد رواه معمر عند ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٨٧) عن الزهري بمثل رواية الليث ، ولكنه من طريق الواقدي .

=

• [٥٦٦٥] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ نَافِعٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَرَىٰ فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ عَلَيَّ . قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَرْضِعِيهِ»** قُلْتُ : إِنَّهُ ذُو لِحْيَةٍ . فَقَالَ : **«أَرْضِعِيهِ يَذْهَبْ مَا فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ»** . قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُهُ فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ .

• [٥٦٦٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْوَزِيرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ وَرَبِيعَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْلَةَ - امْرَأَةَ أَبِي حُذَيْفَةَ - أَنْ تُرْضِعَ سَالِمًا مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ حَتَّىٰ تَذْهَبَ غَيْرَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ ، فَأَرْضَعَتْهُ وَهُوَ رَجُلٌ . قَالَ رَبِيعَةُ : فَكَانَتْ رُخْصَةً لِسَالِمٍ .

= وقد اختلف فيه عن زينب أيضا فرواه ابنها عنها كما مضى ، ورواه حميد بن نافع عنها عن عائشة كما سيأتي بيانه بعد هذا .

* [٥٦٦٥] [التحفة : م س ١٧٨٤١] [المجتبى : ٣٣٤٤] • أخرجه مسلم (١٤٥٣/ ٣٠) من طريق ابن وهب ، وزاد في أوله : سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول لعائشة : والله ما تطيب نفسي أن يراني الغلام قد استغنى عن الرضاعة ، فقالت : لم؟ فذكرته . وقد رواه محمد بن جعفر عن شعبة عن حميد بن نافع عند مسلم (١٤٥٣) (٢٩) ، وأحمد (٦/ ١٧٤) بنحوه .

* [٥٦٦٦] [التحفة : س ١٧٤٥٢] [المجتبى : ٣٣٤٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن القاسم ، وهو عند أبي عوانة في «صحيحه» (٣/ ١٢١) من طريق ابن وهب ، وقد صححه ابن حبان (٤٢١٣) من هذا الوجه .

• [٥٦٦٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِالْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ كَانَ مَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ وَأَهْلِهِ فِي بَيْتِهِمْ فَأَتَتِ ابْنَةُ أَبِي سَهْلٍ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَالِمًا قَدْ بَلَغَ مَا بَلَغَ الرِّجَالُ وَعَقَلَ مَا عَقَلُوا، وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْنَا، وَإِنِّي أَظُنُّ فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ»**. فَأَرْضَعَتْهُ فَذَهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ.

٥٢- حَقُّ الرَّضَاعِ وَحُرْمَتُهُ

• [٥٦٦٨] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرَّضَاعِ[1]؟ قَالَ: **«غُرَّةٌ[2]: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ»**.

خَالَفَهُ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ:

---

* [٥٦٦٧] [التحفة: م س ١٧٤٦٤] [المجتبى: ٣٣٤٨] • أخرجه مسلم (٢٧/١٤٥٣) من طريق عبدالوهاب به.

(١) **مذمة الرضاع**: الحق اللازم بسبب الرضاع، فكأنه سأل ما يسقط عني حق المرضعة حتى أكون قد أديته كاملا؟ وكانوا يستحبون أن يعطوا للمرضعة عند فصال الصبي شيئا سوى أجرتها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذمم).

(٢) **غرة**: الغرة: العبد أو الأمة، وعند الفقهاء: ما بلغ ثمنه نصف عُشر الدية. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غرر).

* [٥٦٦٨] [التحفة: د ت س ٣٢٩٥] [المجتبى: ٣٣٥٤] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٠) من طريق يحيى بن سعيد، وتابعه عليه أبو معاوية، وابن إدريس عند أبي داود (٢٠٦٤)، وحاتم بن =

• [٥٦٦٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكَوْسَجُ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَجَّاجٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، مَايُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرَّضَاعِ؟ قَالَ: «غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ».

٥٣- الشَّهَادَةُ فِي الرَّضَاعِ

• [٥٦٧٠] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ - قَالَ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ عُقْبَةَ وَلَكِنِّي لِحَدِيثِ عُبَيْدٍ أَحْفَظُ - قَالَ:

= إسماعيل عند الترمذي (١١٥٣)، وعبدة عند الدارمي (٢٢٥٤)، وعمرو بن الحارث، وأبو معاوية عند ابن حبان (٤٢٣٠، ٤٢٣١)، وغيرهم عن هشام بن عروة بسنده.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.

ورواه ابن عيينة عن هشام به إلا أنه قال: الحجاج بن أبي الحجاج، عن أبيه.

قال الترمذي: «وحديث ابن عيينة غير محفوظ». اهـ. وقال البخاري: «من قال: الحجاج بن أبي الحجاج فهو خطأ». اهـ. «العلل الكبير» (١/ ٤٥٦)، وإسناد ابن عيينة عند الحميدي (٢/ ٣٨٧) على الصواب.

وخالفهم أيضا الثوري، فرواه - كما سيأتي بعد هذا - عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجاج الأسلمي، ولم يذكر ابنه.

* [٥٦٦٩] [التحفة: د ت س ٣٢٩٥] • هكذا رواه الثوري.

وقال ابن عبدالبر: «رواه عنه عروة بن الزبير، ولم يسمعه منه عروة؛ لأنه أدخل بينه وبينه فيه ابنه الحجاج بن الحجاج». اهـ. «الاستيعاب» (١/ ٣٢٨). وصواب الرواية ماتقدم في الحديث السابق. وانظر في ذلك: «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٧١)، و«علل ابن المديني» (ص ٨٢، ٨٣)، و«علل الدارقطني» (١٥/ ٥٩)، و«الثقات» لابن حبان (٣/ ٨٧).

تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا . فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقُلْتُ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ فُلَانَةَ فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا . فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَأَتَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَقُلْتُ : إِنَّهَا كَاذِبَةٌ . قَالَ : **«فَكَيْفَ وَقَدْ زَعَمَتْ أَنَّهَا أَرْضَعَتْكُمَا؟ دَعْهَا عَنْكَ»** .

٥٤- الْغِيلَةُ[١]

• [٥٦٧١] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، يَعْنِي : ابْنَ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ (جُذَامَةَ)[٢] بِنْتَ وَهْبٍ حَدَّثَتْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَىٰ عَنِ الْغِيلَةِ حَتَّىٰ ذَكَرْتُ أَنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ تَصْنَعُهُ** - وَقَالَ إِسْحَاقُ : **يَصْنَعُونَهُ** - **فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ»** .

• [٥٦٧٢] *أَخْبَرَنَا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ،

---

* [٥٦٧٠] [التحفة : خ د ت س ٩٩٠٥] [المجتبى : ٣٣٥٥] • أخرجه البخاري (٥١٠٥) . ورواه البخاري (٢٦٥٩) من طريق ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن عقبة بن الحارث ، وليس فيه عبيد بن أبي مريم .

والحديث يأتي من وجه آخر عن ابن علية برقم (٦١٩٩) ، ومن وجه آخر عن ابن أبي مليكة برقم (٦٠٢٣) (٦١٩٧) (٦١٩٨) .

(١) **الغيلة :** مجامعة المرأة وهي تُرضع . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١٦) .

(٢) أخرجه مسلم (١٤٤٢/ ١٤٠) من طريق يحيى بن يحيى عن مالك بلفظ : «جدامة» بالدال المهملة . قال مسلم : «والصحيح ما قاله يحيى بالدال» . اهـ .

* [٥٦٧١] [التحفة : م د ت س ق ١٥٧٨٦] [المجتبى : ٣٣٥١]

وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ بِشْرِ بْنِ مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، رَدَّ الْحَدِيثَ حَتَّىٰ رَدَّهُ إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : ذُكِرَ ذَلِكَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : **«وَ مَا ذَاكُمْ؟»** قُلْنَا : الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْمَرْأَةُ تُرْضِعُ فَيُصِيبُ مِنْهَا وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ مِنْهُ ، وَتَكُونُ لَهُ الْجَارِيَةُ فَيُصِيبُ مِنْهَا وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ مِنْهُ . قَالَ : **«لَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا ذَاكُمْ ، فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ»** .

• [٥٦٧٣] *أَخْبَرنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي الْفَيْضِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مُرَّةَ الزُّرَقِيَّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الزُّرَقِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي تُرْضِعُ وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِنَّ مَا قُدِّرَ فِي الرَّحِمِ سَيَكُونُ»** .

---

* [٥٦٧٢] [التحفة : م س ٤١١٣] [المجتبى : ٣٣٥٢] • أخرجه مسلم (١٤٣٨/ ١٣١) من طريق ابن عون بلفظ : «ذكر العزل» وفيه ، قال ابن عون : فحدثت به الحسن فقال : والله! لكأن هذا زجر . والحديث تقدم من وجه آخر عن ابن عون برقم (٥٢٤٠) ، وسيأتي كذلك برقم (٩٢٤٣) (٩٢٤٤) .

وتابعه عليه أيوب عند مسلم (١٤٣٨/ ١٣٠) في العزل ، وليس فيه الغيلة .

* [٥٦٧٣] [التحفة : س ١٢٠٤٥] [المجتبى : ٣٣٥٣] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٠) عن محمد بن جعفر ، وتابعه عليه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٣٤٠) ، كلاهما عن شعبة به .

وقد اختلف على شعبة في كنية الصحابي فقيل عنه : «عن أبي سعيد» ، وقيل : «عن أبي سعد» . قاله المزي في «التهذيب» (١٦/ ١١٥) .

وعبدالله بن مرة الزرقي مجهول ، قاله الحافظ في «التقريب» .

٥٥- تَحْرِيمُ نِكَاحِ مَا نَكَحَ الْآبَاءُ

• [٥٦٧٤] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، وَهُوَ : ابْنُ صَالِحٍ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : لَقِيتُ خَالِي وَمَعَهُ الرَّايَةُ فَقُلْتُ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ : أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ أَوْ أَقْتُلَهُ .

رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ :

• [٥٦٧٥] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ (عُمَرَ)[1] الرَّقِّيُّ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَصَبْتُ عَمِّي وَمَعَهُ رَايَةٌ فَقُلْتُ : أَيْنَ تُرِيدُ؟

---

* [٥٦٧٤] [التحفة : د ت س ق ١٥٥٣٤] [المجتبىٰ : ٣٣٥٦] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٩٠) من طريق الحسن بن صالح ، وزاد في آخره : «وآخذ ماله» .

وصححه ابن حبان (٤١١٢) ، وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه» . اهـ . (٢/ ٢٠٨) ، وقال الترمذي (١٣٦٢) : «حديث حسن غريب» . اهـ .

وقد اختلف في إسناده ومتنه عن عدي بن ثابت كما سيشرح النسائي ، وذكر ذلك الخلاف الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٠ ، ٢١) ، وابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٠٣ ، ٤٢٤) ، و«العلل الكبير» (ص ٢٠٩) .

قال أبو حاتم : «إنما هو كما رواه زيد بن أبي أنيسة ، عن عدي ، عن يزيد بن البراء ، عن البراء ، عن خاله أبي بردة . ومنهم من يقول : عن عمه أبي بردة» . اهـ . وانظر ماسيأتي برقم (٧٣٨٤) بنفس الإسناد والمتن ، ويأتي من وجه آخر عن عدي بن ثابت برقم (٧٣٨٣) (٧٣٨٥) .

(١) كذا في (م) ، وفي «التحفة» : «عمرو» . وكذا هو عند أبي داود (٤٤٥٧) والدارمي (٢٢٣٩) و«المجتبىٰ» ، وكذا سماه في «تهذيب الكمال» وفروعه .

فَقَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّه ﷺ إِلَىٰ رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةَ أَبِيهِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ وَآخُذَ مَالَهُ.

• [٥٦٧٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، وَهُوَ: ابْنُ طَرِيفٍ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: إِنِّي لَأَطُوفُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّه ﷺ فِي تِلْكَ الْأَحْيَاءِ عَلَىٰ إِبِلٍ لِي إِذْ رَأَيْتُ رَكْبًا (وَفَوَارِسًا)[1] مَعَهُمْ لِوَاءٌ، فَجَعَلَ الْأَعْرَابُ يَلُوذُونَ بِي لِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ فَانْتَهَوا إِلَيْنَا، فَأَطَافُوا بِقُبَّةٍ، فَاسْتَخْرَجُوا رَجُلًا، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ، وَمَا سَأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ، فَسَأَلْتُ عَنْ قِصَّتِهِ فَقَالُوا: وَجَدُوهُ قَدْ عَرَّسَ[2] بِامْرَأَةِ أَبِيهِ، ثُمَّ ذَهَبُوا.

٥٦- تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّه جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ[3] مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤]

• [٥٦٧٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ،

---

* [٥٦٧٥] [التحفة: د ت س ق ١٥٥٣٤] [المجتبى: ٣٣٥٧] • أخرجه أبو داود (٤٤٥٧) من طريق عبيدالله بن عمرو به.

قال أبو زرعة: «الصحيح خاله». اهـ.

قال الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٣٧٢): «لم يرو هذا الحديث عن زيد إلا عبيدالله بن عمرو». اهـ. وانظر ما سيأتي برقم (٧٣٨٥)

(١) كذا في (م) وفوقها: «ض عـ»، وفي الحاشية: «وفوارس»، وصحح عليها، وهي الجادة.

(٢) **عرس**: تزوّج. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عرس).

* [٥٦٧٦] [التحفة: د ت س ق ١٥٥٣٤] • أخرجه أبو داود (٤٤٥٦)، وأحمد (٤/ ٢٩٥) من طريق مطرف بن طريف.

(٣) **المحصنات**: المتزوجات. (انظر: لسان العرب، مادة: حصن).

قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، هُوَ : الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَصَبْنَا سَبْيًا[1] يَوْمَ أَوْطَاسٍ وَلَهُنَّ أَزْوَاجٌ فَكَرِهْنَا أَنْ نَقَعَ عَلَيْهِنَّ ، فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَنَزَلَتْ : ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء : ٢٤] فَاسْتَحْلَلْنَاهُنَّ .

أَدْخَلَ قَتَادَةُ بَيْنَ أَبِي الْخَلِيلِ وَبَيْنَ أَبِي سَعِيدٍ أَبَا عَلْقَمَةَ الْهَاشِمِيَّ :

• [٥٦٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، وَاسْمُهُ : صَالِحٌ ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا إِلَىٰ أَوْطَاسٍ فَلَقُوا عَدُوًّا فَقَاتَلُوهُمْ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ ، فَأَصَابُوا لَهُمْ سَبَايَا لَهُنَّ أَزْوَاجٌ فِي الْمُشْرِكِينَ ، فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَتَحَرَّجُونَ مِنْ غِشْيَانِهِنَّ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء : ٢٤] أَيْ : هُنَّ لَكُمْ حَلَالٌ إِذَا مَضَتْ عِدَّتُهُنَّ .

---

(١) **سبيا** : ج . سبية ، وهي المرأة التي تؤخذ أمة في الحروب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سبا) .

* **[٥٦٧٧] [التحفة : م ت س ٤٠٧٧]** • أخرجه أحمد (٣/ ٧٢) من طريق الثوري ، وتابعه عليه هشيم عند الترمذي (١١٣٢ ، ٣٠١٧) وقال : «هذا حديث حسن» . وخالفهما قتادة . وسيأتي من وجه آخر عن عثمان البتي برقم (١١٢٠٧) .

* **[٥٦٧٨] [التحفة : م د ت س ٤٤٣٤] [المجتبى : ٣٣٥٨]** • أخرجه مسلم (١٤٥٦/ ٣٣) ، وأبو داود (٢١٥٥) من طريق يزيد بن زريع عن ابن أبي عروبة .

وخالفه شعبة عند مسلم (١٤٥٦/ ٣٥) فرواه عن قتادة ولم يذكر فيه أبا علقمة الهاشمي ، وانظر أبا عوانة (٣/ ١٠٤) . =

٥٧- النَّهْيُ عَنِ الشِّغَارِ(١)

• [٥٦٧٩] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُلَيَّةَ)(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، هُوَ : ابْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشِّغَارِ .

• [٥٦٨٠] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشِّغَارِ .

= ثم أخرجه مسلم (١٤٥٦/ ٣٥) عن يحيى عن خالد عن شعبة وعن سعيد فرقهما كلاهما عن قتادة عن صالح عن أبي سعيد لم يذكر أباعلقمة ، والمشهور في المصادر الحديثية ذكر أبي علقمة من رواية سعيد وعدم ذكره من رواية شعبة ، وتابع سعيدًا على ذكره همام عند الترمذي (٣٠١٦) وغيره ومحمد بن أبي عدي عند أحمد (٣/ ٨٤) .

قال الترمذي (٣٠١٧) : «ولا أعلم أن أحدًا ذكر أباعلقمة في هذا الحديث إلا ماذكر همام عن قتادة» . اهـ .

بل قاله عن قتادة سعيد بن أبي عروبة عند مسلم وغيره .

وتابع شعبة على عدم ذكره معمر عند الطبري (٥/ ٢) وغيره ، والمحفوظ الأول كما ذكر المزي في «التحفة» (٤٠٧٧) ، وانظر «تقييد المهمل» (٣/ ٨٥٣-٨٥٤) «شرح النووي على مسلم» .

وسيأتي من وجه آخر عن سعيد بن أبي عروبة برقم (١١٢٠٦) .

(١) **الشغار** : تزويج وَلِيِّ موكلَته لآخر ، على أن يزوجه الآخر موكلَته ولا مهر بينهما . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ٢٠٠) .

(٢) في التحفة والمجتبى (٣٣٦٣) : «عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم وعبدالرحمن بن محمد بن سلام» . قال المزي : وفيه تفسيره - يعني الشغار . وهو كذلك في المجتبى .

* [٥٦٧٩] [التحفة : م س ق ١٣٧٩٦] [المجتبى : ٣٣٦٣] • أخرجه مسلم (١٤١٦/ ٦١) من طريق ابن نمير وأبي أسامة ، عن عبيدالله بن عمر ، وزاد فيه ابن نمير تفسير الشغار .

* [٥٦٨٠] [التحفة : خ م د س ٨١٤١] [المجتبى : ٣٣٥٩] • أخرجه البخاري (٥١١٢ ، ٦٩٦٠) ، ومسلم (١٤١٥/ ٥٨) وفيه زيادة تفسير الشغار . وانظر ما سيأتي برقم (٥٦٨٣)

• [٥٦٨١] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا جَلَبَ**[١] **وَلَا جَنَبَ**[٢] **، وَلَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً فَلَيْسَ مِنَّا»**[٣] .

• [٥٦٨٢] أخبرني عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا جَلَبَ ، وَلَا جَنَبَ ، وَلَا شِغَارَ»** .

قال أبو عبد الرحمن : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ الَّذِي قَبْلَهُ .

٥٨- تَفْسِيرُ الشِّغَارِ

• [٥٦٨٣] أخبرني هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : ۩ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ،

---

(١) **جلب** : الجلب يكون في الزكاة والسباق ؛ أما في الزكاة فهو أن ينزل المصدق موضعًا ثم يرسل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها ، فنهى عن ذلك وأمر بأخذ صدقاتهم من أماكنهم ، وأما في السباق فهو أن يتبع الفارس رجلا فرسه ليزجره ويجلب عليه ويصيح حثًّا له على الجري . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ١١١) .

(٢) **جنب** : الجنب في السباق : أن يدخل السباق بفرس بجانب فرسه الذي يسابق عليه ، فإذا تعب المركوب ركب الآخر . والجنب في الزكاة : هو أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تحضر إليه ، وقيل : هو أن يبعد رب المال بماله حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في طلبه . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ١١١) .

(٣) تقدم من وجه آخر عن حميد الطويل برقم (٤٦٢٥) .

* **[٥٦٨١] [التحفة : د ت س ق ١٠٧٩٣] [المجتبى : ٣٣٦٠]**

* **[٥٦٨٢] [التحفة : س ٥٦٦] [المجتبى : ٣٣٦١]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقال في «المجتبى» (٣٣٦١) : «وهذا خطأ فاحش ، والصواب حديث بشر» . اهـ .

۩ [٧٠/ ب]

عَنْ نَافِعٍ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ مَالِكٌ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الشِّغَارِ . وَالشِّغَارُ : أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ابْنَتَهُ عَلَىٰ أَنْ يُزَوِّجَهُ ابْنَتَهُ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا صَدَاقٌ(١) .

٥٩- التَّزْوِيجُ عَلَى الْعِتْقِ

• [٥٦٨٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ وَعَبْدِالْعَزِيزِ . وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، وَهُوَ : ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، وَهُوَ : الْبُنَانِيُّ ، وَشُعَيْبٍ ، وَهُوَ : ابْنُ الْحَبْحَابِ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا .

• [٥٦٨٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ الْحَبْحَابِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا مَهْرَهَا(٢) .

---

(١) انظر ما تقدم برقم (٥٦٨٠) . والصَّداق : المهر للنساء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : صدق) .

* [٥٦٨٣] [التحفة : ع ٨٣٢٣] [المجتبى : ٣٣٦٢]

* [٥٦٨٤] [التحفة : خ م س ق ٢٩١-خ م س ٩١٢-م د ت س ١٠٦٧-م د ت س ١٤٢٩] [المجتبى : ٣٣٦٧] • أخرجه البخاري (٥٠٨٦) ، ومسلم (١٣٦٥/ ٨٥) عن قتيبة بن سعيد به . وانظر ما سيأتي برقم (٦٧٧٤) .

(٢) وزاد في «التحفة» من طريق المصنف : عن محمد بن رافع عن يحيى بن آدم عن سفيان .
والحديث بإسناديه عن سفيان ذكره المصنف في «المجتبى» وقال في آخره : «واللفظ لمحمد» .

* [٥٦٨٥] [التحفة : خ م س ٩١٢] [المجتبى : ٣٣٦٨] • أخرجه مسلم (١٣٦٥/ ٨٥) من طريق =

٦٠- ثَوَابُ مَنْ أَعْتَقَ (جَارِيَتَهُ)[١] ثُمَّ تَزَوَّجَهَا

• [٥٦٨٦] أَخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي زُبَيْدٍ، وَاسْمُهُ: عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، وَهُوَ: ابْنُ طَرِيفٍ، عَنْ عَامِرٍ، وَهُوَ: الشَّعْبِيُّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَعْتَقَ جَارِيَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ»**.

• [٥٦٨٧] أَخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ، هُوَ: ابْنُ حَيٍّ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ؛ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، وَعَبْدٌ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ، وَمُؤْمِنُ أَهْلِ الْكِتَابِ»**.

٦١- التَّزْوِيجُ عَلَى الْإِسْلَامِ

• [٥٦٨٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ

= سفيان الثوري، وهو عنده من غير وجه عن شعيب بن الحبحاب، ورواه البخاري (٥١٦٩) من طريق عبدالوارث عنه. وسيأتي برقم (٦٧٧٤)

(١) فوقها في (م): «صحح» وفي الحاشية: «جارية» وفوقها: «ض عـ».

* [٥٦٨٦] [التحفة: خ م د س ٩١٠٨] [المجتبى: ٣٣٧٠] • أخرجه البخاري (٢٥٤٤) من طريق مطرف بن طريف، ولفظه عند البخاري: «من كانت له جارية فعالها فأحسن إليها ثم أعتقها...» الحديث، وهو عند مسلم (١٥٤/ ٨٦) بلفظ الحديث الآتي.

* [٥٦٨٧] [التحفة: خ م ت س ق ٩١٠٧] [المجتبى: ٣٣٦٩] • أخرجه البخاري (٩٧، ٢٥٤٧، ٣٠١١، ٣٤٤٦، ٥٠٨٣)، ومسلم (١٥٤/ ٢٤١) من طريق صالح بن صالح بنحوه.

سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَطَبَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ، مَا مِثْلُكَ يَا أَبَا طَلْحَةَ يُرَدُّ ، وَلَكِنَّكَ رَجُلٌ كَافِرٌ ، وَأَنَا امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ ؛ وَلَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَتَزَوَّجَكَ ، فَإِنْ تُسْلِمْ فَذَاكَ مَهْرِي ، وَلَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ . فَأَسْلَمَ فَكَانَ ذَلِكَ مَهْرَهَا . قَالَ ثَابِتٌ : فَمَا سَمِعْنَا بِامْرَأَةٍ قَطُّ كَانَتْ أَكْرَمَ مَهْرًا مِنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ؛ الْإِسْلَامَ ، فَدَخَلَ بِهَا فَوَلَدَتْ لَهُ .

• [٥٦٨٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : تَزَوَّجَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ ، فَكَانَ صَدَاقُ مَا بَيْنَهُمَا الْإِسْلَامَ . أَسْلَمَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ قَبْلَ أَبِي طَلْحَةَ فَخَطَبَهَا فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ فَإِنْ أَسْلَمْتَ نَكَحْتُكَ . فَأَسْلَمَ فَكَانَ صَدَاقَ مَا بَيْنَهُمَا .

٦٢- التَّزْوِيجُ عَلَىٰ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ

• [٥٦٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : أَنَا فِي الْقَوْمِ إِذْ قَالَتِ امْرَأَةٌ : إِنِّي قَدْ

---

* [٥٦٨٨] [التحفة : س ٢٧٨] [المجتبىٰ : ٣٣٦٦] • تفرد به النسائي ، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١٠٥) ، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٤٢٧) من طريق جعفر بن سليمان .
ورواه سليمان بن المغيرة ، وحماد بن سلمة ، وجعفر بن سليمان معهم مطولا ، أخرجه الطيالسي (١/ ٢٧٣) ، ومن طريقه البيهقي (٤/ ٦٥) .
وحكى الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٢١٢) أن النسائي صححه .

* [٥٦٨٩] [المجتبىٰ : ٣٣٦٥] • تفرد به النسائي ، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ٩١) ، (٢٥/ ١٠٥) ، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٤٢٦) ، وحمزة الجرجاني في «تاريخ جرجان» (ص ٣٧٩) من طريق محمد بن يوسف .

وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، (تَرَىٰ)(١) فِيَّ رَأْيَكَ . فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : زَوِّجْنِيهَا . قَالَ : **«اذْهَبْ فَاطْلُبْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»** . فَذَهَبَ فَلَمْ يَجِئْ بِشَيْءٍ ، وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَعَكَ مِنْ سُوَرِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟»** قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَزَوَّجَهُ بِمَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ(٢) .

٦٣- كَيْفَ التَّزْوِيجُ عَلَىٰ آيِ الْقُرْآنِ

• [٥٦٩١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، هُوَ : ابْنُ الْحَجَّاجِ الْبَاهِلِيُّ ، عَنْ عِسْلٍ ، هُوَ : ابْنُ سُفْيَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَرَضَتْ نَفْسَهَا إِلَيْهِ فَقَالَ لَهَا : **«اجْلِسِي»** فَجَلَسَتْ سَاعَةً ، ثُمَّ قَامَتْ فَقَالَ : **«اجْلِسِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكِ ، أَمَّا نَحْنُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيكِ ، وَلَكِنْ تُمَلِّكِينِي أَمْرَكِ؟»** . قَالَتْ : نَعَمْ . فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ فَدَعَا رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَقَالَ : **«إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُزَوِّجَكِ هَذَا إِنْ رَضِيتِهِ؟»** . قُلْتُ : مَا رَضِيتَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ رَضِيتُ . (وَقَالَ)(٣) لِلرَّجُلِ : **«هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟»** قَالَ : لَا وَ اللَّهِ . قَالَ : **«قُمْ إِلَى النِّسَاءِ»** . فَقَامَ إِلَيْهِنَّ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُنَّ شَيْئًا ،

---

(١) كذا في (م) ، والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن ، ووقعت فيه : «فَرَأْ» ، وكذا هي في مصادر الحديث ، وهي فعل أمر من الرأي .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٥٠١) .

* [٥٦٩٠] [التحفة : خ م س ٤٦٨٩] [المجتبى : ٣٢٢٤]

(٣) فوقها في (م) : «ض» وفي الحاشية : «ثم قال» وفوقها : «عـ» .

فَقَالَ : «مَا تَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ : سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، أَوِ الَّتِي تَلِيهَا . قَالَ : «قُمْ فَعَلِّمْهَا عِشْرِينَ آيَةً وَهِيَ امْرَأَتُكَ» .

٦٤- التَّزْوِيجُ عَلَىٰ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ

• [٥٦٩٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيَّ بَشَاشَةُ الْعُرْسِ فَقُلْتُ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ . قَالَ : «مَا أَصْدَقْتَهَا؟» قُلْتُ : نَوَاةً .

خَالَفَهُ حُمَيْدٌ :

---

* [٥٦٩١] [التحفة : د س ١٤١٩٤] • أخرجه أبو داود (٢١١٢) عن أحمد بن حفص بن عبدالله النيسابوري بسنده .

والحديث أُعل بالإرسال .

قال ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٧٤) : «رواه شعبة عن عسل مرسلا ، ولا أعلم أحدا أوصله فقال : عن عِسْل ، عن عطاء ، عن أبي هريرة غير إبراهيم بن طهمان ، ولم يوصله غيره» . اهـ .

وكذلك قال البيهقي في «السنن» (٧/ ٢٤٢) ، وقال البخاري : «عِسْل بن سفيان فيه نظر» . اهـ . «التاريخ الكبير» (٧/ ٩٣) . وقال في «الصغير» (٢/ ٢٢) : «عنده مناكير» . اهـ .

* [٥٦٩٢] [التحفة : س ٩٧١٦] [المجتبى : ٣٣٧٧] • كذا رواه مسلم (١٤٣٧/ ٨٢) فجعله من مسند عبدالرحمن بن عوف .

تفرد به النضر بن شميل عن شعبة ، وخالفه سليمان بن حرب عند البخاري (٥١٤٨) فرواه عن شعبة عن عبدالعزيز عن أنس أن عبدالرحمن بن عوف . . . فجعله من مسند أنس ، وكذا رواه أصحاب أنس فجعلوه من مسنده .

فرواه البخاري (٢٠٤٩ ، ٣٧٨١ ، ٣٩٣٧ ، ٥٠٧٢ ، ٥١٥٣) من طرق عن حميد الطويل .

وسيأتي برقم (٥٧٤٥) .

• [٥٦٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمِصْرِيُّ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهِ أَثَرُ الصُّفْرَةِ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَمْ سُقْتَ إِلَيْهَا؟»** قَالَ: زِنَةَ نَوَاةٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ»**.

• [٥٦٩٤] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ. وَأَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ حَجَّاجًا، هُوَ: ابْنُ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«أَيُّمَا امْرَأَةٍ أُنْكِحَتْ عَلَى صَدَاقٍ أَوْ (حِبَاءٍ)[١] أَوْ عِدَةٍ قَبْلَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ فَهُوَ لَهَا، وَمَا كَانَ (بَعْدَ)[٢] عِصْمَةِ النِّكَاحِ فَهُوَ لِمَنْ أُعْطِيَهُ، وَأَحَقُّ مَا أُكْرِمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ابْنَتُهُ أَوْ أُخْتُهُ»**.

= وتابعه ثابت البناني عند البخاري (٥١٥٥، ٦٣٨٦)، ومسلم (١٤٣٧/ ٧٩).
وقتادة عند البخاري (٥١٤٨)، ومسلم (١٤٣٧/ ٨٠، ٨١).
وأبو حمزة عند مسلم (١٤٢٧/ ٨٣).
أربعتهم عن أنس به.

* [٥٦٩٣] [التحفة: خ س ٧٣٦] [المجتبى: ٣٣٧٦]

(١) في حاشية (م): «أي: عطاء». والحباء: ما يعطيه الزوج سوى الصداق بطريق الهبة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ١٢٠).

(٢) فوقها في (م): «عـ»، وفي الحاشية: «من بعد» وفوقها «ض».

* [٥٦٩٤] [التحفة: د س ق ٨٧٤٥] [المجتبى: ٣٣٧٨] • أخرجه أبو داود (٢١٢٩)، وابن ماجه (١٩٥٥) من طريق ابن جريج، واللفظ لأبي داود، وقال ابن ماجه: «أو هبة» مكان «أو عدة». =

٦٥- التَّزْوِيجُ عَلَىٰ عَشَرَةِ أَوَاقٍ(١)

• [٥٦٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ صَدَاقُنَا إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ أَوَاقٍ.

٦٦- التَّزْوِيجُ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً

• [٥٦٩٦] أخبرنا (عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ)(٢) الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ وَابْنِ عَوْنٍ وَسَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ وَهِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي حَدِيثِ بَعْضٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ سَلَمَةُ: عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، نُبِّئْتُ عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ. وَقَالَ الْآخَرُونَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ

= وقد اختلف في الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، واختلف عنه في إسناد هذا الحديث. انظر: عبدالرزاق (٦/ ٢٥٧)، وابن أبي شيبة (٣/ ٥٠٠)، والبيهقي (٧/ ٢٤٨). وسيأتي من وجه آخر عن حجاج الأعور برقم (٥٧١٧).

(١) **أواق**: ج. أوقية، وهي: وزن مقداره ١١٩ جرامًا تقريبًا. (انظر: المكاييل والموازين، ص٢١).

* [٥٦٩٥] [التحفة: س ١٤٦٣٠] [المجتبى: ٣٣٧٣] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٧) من طريق داود بن قيس وزاد في آخره: «وطبق بيديه، وذلك أربعمائة».

وصححه ابن حبان (٤٠٩٧) من طريق ابن مهدي، وقال الحاكم (٢/ ١٧٥): صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

وهو عند عبدالرزاق (١٠٤٠٦)، وابن الجارود (٧١٧)، والدارقطني (٣/ ٢٢٢).

(٢) كذا في (م)، وفي «التحفة»، و«المجتبى»: «علي بن حجر»، وهو مروزي، أما عمرو بن علي فهو بصري، وليست له رواية عن ابن علية داخل السنن، بل والستة، فالصواب ما في «التحفة»، و«المجتبى»، والله أعلم.

أَبِي الْعَجْفَاءِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَلَا لَا تَغْلُوا صُدُقَ النِّسَاءِ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا، أَوْ تَقْوَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ. (قَالَ)(١): مَا أَصْدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أُصْدِقَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ (أُوقِيَّةً)(٢)، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُغْلِي بِصَدُقَةِ امْرَأَتِهِ حَتَّىٰ تَكُونَ لَهَا عَدَاوَةٌ فِي نَفْسِهِ، وَحَتَّىٰ يَقُولَ: كَلِفْتُ إِلَيْكِ عَلَقَ الْقِرْبَةِ(٣). وَكُنْتُ غُلَامًا عَرَبِيًّا مُوَلَّدًا فَلَمْ أَدْرِ مَا عَلَقُ الْقِرْبَةِ.

أَبُو الْعَجْفَاءِ اسْمُهُ: هَرِمُ بْنُ نَسِيبٍ.

---

(١) فوقها في (م): «خـ».

(٢) فوقها في (م): «ض»، وفي الحاشية: «وقية» وفوقها: «عـ خـ».

(٣) **علق القربة**: حَبْلُها الذي تُعلَّق به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: علق).

* [٥٦٩٦] [التحفة: د ت س ق ١٠٦٥٥] • أخرجه أبو داود (٢١٠٦)، والترمذي (١١١٤) من طريق أيوب، وانتهى حديثهما إلى قوله: «ثنتي عشرة أوقية».

وتابع أيوب عليه ابنُ عون عند ابن ماجه (١٨٨٧) بمثله، ومنصور بن زاذان عند الدارمي (٢٢٠٠) قريبا منه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه أيضا ابن حبان (٤٦٢٠)، والحاكم (٢/ ١٩١، ١٩٣) وقال: «فقد تواترت الأسانيد الصحيحة بصحة خطبة أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه». اهـ.

وذكره الدارقطني في «العلل» وقال: «واختلف عن ابن سيرين فيه». اهـ. ثم ساق الخلاف عنه (٢/ ٢٣٣-٢٣٩).

وذكر مخالفة عمرو بن أبي قيس للجماعة، فرواه عن أيوب، عن ابن سيرين، عن ابن أبي العجفاء، عن أبيه.

قال: ورواه سلمة بن علقمة عن ابن سيرين قال: نُبئتُ عن أبي العجفاء. وقال: «في رواية سلمة بن علقمة تقوية لرواية عمرو بن أبي قيس عن أيوب... فإن كان عمرو بن أبي قيس =

٦٧- التَّزْوِيجُ عَلَىٰ أَرْبَعِمِائَةِ دِرْهَمٍ

• [٥٦٩٧] *أخبرنا* الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، زَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ وَأَمْهَرَهَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَجَهَّزَهَا مِنْ عِنْدِهِ، وَبَعَثَ بِهَا مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ، وَلَمْ يَبْعَثْ مَعَهَا بِشَيْءٍ، فَكَانَ مَهْرُ نِسَائِهِ أَرْبَعَمِائَةِ دِرْهَمٍ.

= حفظه عن أيوب فيشبه أن يكون ابن سيرين سمعه من أبي العجفاء وحفظه عن ابن أبي العجفاء عن أبيه . . .». اهـ. ثم ذكر رواية من رواه عن ابن عباس عن عمر وضعفه. ورواية من رواه عن ابن عمر عن عمر كذلك، وعن نافع عن عمر مرسلًا.

ثم ذكر الخلاف على الشعبي فيه، فرواه أشعث بن سوار عنه عن شريح عن عمر.

ورواه مجالد عنه، فقيل عنه عن مسروق عن عمر.

ورواه هشيم عنه عن عمر بلا واسطة.

ثم قال الدارقطني: «ولا يصح هذا الحديث إلا عن أبي العجفاء». اهـ. وذكر أن مجالدًا زاد في هذا الحديث ألفاظًا تفرد بها، وهي قول امرأة من قريش لعمر لما سمعته يخطب: قول الله ﷻ أحق من قولك، قال الله ﷻ: ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا . . .﴾ فرجع عمر إلى المنبر فقال: نصف إنسان أفقه من عمر.

ومجالد - وهو ابن سعيد - ليس بالقوي وقد تغير.

* [٥٦٩٧] [التحفة: د س ١٥٨٥٤] [المجتبى: ٣٣٧٥] • اختلف فيه على الزهري:

فرواه عبدالله بن المبارك عند أحمد (٢/ ٤٢٧)، وأبي داود (٢٠٨٦)، والحاكم (٢/ ١٨١).

وقال فيه: «وكانت تحت عبيدالله بن جحش فمات بأرض الحبشة» ولم يقل: «وجهزها من عنده» ولا: «فكان مهر نسائه أربعمائة درهم». =

٦٨- التَّزْوِيجُ عَلَىٰ خَمْسِمائَةِ دِرْهَمٍ

• [٥٦٩٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وُقِيَّةً وَنَشٍّ (١) وَذَلِكَ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ.

٦٩- الْقِسْطُ فِي الصَّدَاقِ

• [٥٦٩٩] (أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ) (٢)، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

= وتابعه عبدالرزاق مختصرًا عند أبي داود (٢١٠٨)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٤٦) كلاهما عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن أم حبيبة به، وخالفه يونس بن يزيد عند أبي داود (٢١٠٨)، وعبدالرحمن بن عبدالعزيز عند الحاكم (٤/ ٢٢)، وعبيدالله بن أبي زياد عند الطبراني (٢٣/ ٢١٩).

ثلاثتهم عن الزهري بنحوه مرسلًا.

قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٨١): «والمرسل أشبهها بالصواب». اهـ.

وخالف الجميع عبدالرحمن بن خالد بن مسافر فرواه عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به. صححه ابن حبان (٦٠٢٧).

(١) **نش**: النش: عشرون درهمًا، وهو نصف الأوقية، ويقدر عند الجمهور بـ: ٥٩,٥ جرامًا. (انظر: المكاييل والموازين، ص٢٢).

* [٥٦٩٨] [التحفة: م د س ق ١٧٧٣٩] [المجتبى: ٣٣٧٢] • أخرجه مسلم (١٤٢٦/ ٧٩) عن قتيبة، وأخرجه أبو داود (٢١٠٥)، وابن ماجه (١٨٨٦) من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، وزاد فيه قيمة النش.

(٢) في «التحفة» و«المجتبى»: عن يونس بن عبدالأعلى وسليمان بن داود.

تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء : ٣] قَالَتْ : يَا ابْنَ أُخْتِي ، هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ ، فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا ، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَىٰ سُنَّتِهِنَّ (١) مِنَ الصَّدَاقِ ، وَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ . قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ فِيهِنَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ [النساء : ١٢٧] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء : ١٢٧] قَالَتْ : وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُتْلَىٰ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الَّتِي فِيهَا : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء : ٣] قَالَتْ عَائِشَةُ : وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَىٰ : ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء : ١٢٧] : رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجْرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ (عَنْهُنَّ) (٢) .

---

(١) **سنتهن :** طريقتهن وعادتهن . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ٥٢) .

(٢) في حاشية (م) : «عنهم» وفوقها : «خـ» .

* **[٥٦٩٩] [التحفة : خ م د س ١٦٦٩٣] [المجتبى : ٣٣٧١]** • أخرجه البخاري (٥٠٦٤)، ومسلم (٣٠١٨/ ٦) من طريق يونس ، وسيأتي برقم (١١٢٣٤) . وتابعه عليه صالح عند البخاري (٢٤٩٤) ومسلم (٣٠١٨/ ٦ م) وسيأتي برقم (١١٢٠٠) ، وشعيب عند البخاري (٦٩٦٥ ، ٢٧٦٣) .

وأخرجه البخاري (٤٦٠٠ ، ٥٠٩٨ ، ٥١٢٨ ، ٥١٣١) ، ومسلم (٣٠١٨/ ٧ : ١١) من طرق عن هشام بن عروة .

٧٠- إِبَاحَةُ التَّزْوِيجِ بِغَيْرِ صَدَاقٍ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ مَنْصُورٍ فِي خَبَرِ بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ

• [٥٧٠٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ قَالَا : أُتِيَ عَبْدُاللَّهِ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا فَتُوُفِّيَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ : سَلُوا هَلْ تَجِدُونَ فِيهَا أَثَرًا؟ قَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ ، مَا نَجِدُ فِيهَا أَثَرًا . قَالَ : أَقُولُ بِرَأْيِي ، فَإِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ : لَهَا كَمَهْرِ نِسَائِهَا لَا وَكْسَ [١] وَلَا شَطَطَ [٢] ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ . فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ فَقَالَ : مِثْلَ هَذَا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِينَا فِي امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا : بِرْوَعُ بِنْتُ وَاشِقٍ ، تَزَوَّجَتْ رَجُلًا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، فَقَضَىٰ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ صَدَاقِ نِسَائِهَا ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ . فَرَفَعَ عَبْدُاللَّهِ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ .

---

(١) **وكس :** غش وبخس . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٣٨) .

(٢) **شطط :** جور . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شطط) .

* [٥٧٠٠] **[التحفة : د ت س ق ١١٤٦١] [المجتبىٰ : ٣٣٧٩]** • هكذا رواه زائدة عن منصور ، وخالفه فيه الثوري عند أبي داود (٢١١٤) ، والترمذي (١١٤٥) ، وابن ماجه (١٨٩١) ، فرواه عن منصور بهذا الإسناد ، ولم يذكر فيه الأسود .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضا ابن حبان (٤١٠٠) من طريق زائدة ، وصححه البيهقي (٧/ ٢٤٥) من رواية الثوري .

وقد اختلف الرواة عن منصور ، والشعبي ، وقتادة - كما سيشرح النسائي - في اسم الرجل الأشجعي ، وقد صحح أبو زرعة رواية من قال : إنه معقل بن سنان ، انظر «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٤٢٦) .

=

ذِكْرُ اسْمِ الْأَشْجَعِيِّ وَالِاخْتِلَافُ فِي ذَلِكَ

• [٥٧٠١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّهُ أُتِيَ فِي امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَمَاتَ عَنْهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ صَدَاقًا، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ لَا يُفْتِيهِمْ، ثُمَّ قَالَ: أَرَىٰ لَهَا صَدَاقَ نِسَائِهَا لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ. فَشَهِدَ (مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ الْأَشْجَعِيُّ)[١] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ بِمِثْلِ مَا قَضَيْتَ.

خَالَفَهُ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ:

• [٥٧٠٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ

= وذكر الدارقطني هذا الحديث في «العلل» (١٤/ ٤٧: ٥٢٠) في مسند معقل بن سنان وقال: «يرويه الشعبي وإبراهيم وقتادة، واختلف عنهم». اهـ. ثم ساق الخلاف وقال في آخره: «وأحسنها إسنادا حديث قتادة، إلا أنه لم يحفظ اسم الراوي عن رسول الله ﷺ». اهـ.

وقد أعرض النسائي عن رواية قتادة في هذا الباب.

(١) في حاشية (م): «المعروف فيه: ابن يسار» قلت: كذا كتب في الحاشية وهو وهم، فمعقل بن يسار صحابي مزني ممن بايع تحت الشجرة، وأما المذكور في الحديث فهو: معقل بن سنان الأشجعي صحابي نزل المدينة، ثم الكوفة واستشهد بالحرة.

* [٥٧٠١] [التحفة: دت س ٩٤٥٢-دت س ق ١١٤٦١] [المجتبى: ٣٣٨٠] • هكذا رواه الثوري عن منصور، وقال فيه: فشهد معقل بن سنان الأشجعي.

وخالفه فيه المعتمر بن سليمان، فلم يذكر في إسناده علقمة، وقال في متنه: «فقال سلمة وفلان».

ولم يرد ذكر هذا الخلاف على إبراهيم في «علل الدارقطني». والحديث سيأتي من وجه آخر عن سفيان الثوري برقم (٥٨٩٨).

مَنْصُورًا يُحَدِّثُ (عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أُتِيَ عَبْدُاللَّهِ)[(١)] فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا ، ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، قَالَ : سَأَجْتَهِدُ لَكُمْ رَأْيِي ، فَإِنْ يَكُ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ يَكُ خَطَأً فَمِنْ فِعْلِي : أَرَىٰ لَهَا (صَدَقَةَ)[(٢)] نِسَائِهَا لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلَهَا الْمِيرَاثُ . فَقَالَ سَلَمَةُ وَفُلَانٌ : قَضَىٰ رَسُولُ اللَّه ﷺ فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي رُوَاسٍ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنَّا فَخَرَجَ مَخْرَجًا ، فَوَقَعَ فِي بِئْرٍ ، ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَفْرِضَ لَهَا وَيَدْخُلَ بِهَا ، فَقَضَىٰ لَهَا نَبِيُّ اللَّه ﷺ بِصَدَقَةِ نِسَائِهَا لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلَهَا الْمِيرَاثُ . فَرَفَعَ عَبْدُاللَّهِ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ؛ فَرِحًا بِذَلِكَ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٥٧٠٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، يَعْنِي : ابْنَ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، وَهُوَ : الثَّوْرِيُّ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ

---

(١) كذا في (م) ، ومخطوطة «التحفة» (نسخة الظاهرية) ، و«غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٤٤٠) من طريق ابن الأحمر عن النسائي ، ووقع في المطبوع من «التحفة» : «عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : أُتي عبدالله» بزيادة علقمة ، وفي «النكت الظراف» : «عن منصور ، عن علقمة ، قال : أُتي عبدالله» بجعل علقمة بدل إبراهيم .

(٢) فوقها في (م) : «عـ» وفي الحاشية : «صداق» وفوقها : «ض» .

* [٥٧٠٢] [التحفة : س ٤٥٥٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، ومن طريقه أخرجه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٤٤٠)

وإبراهيم عن ابن مسعود مرسل ، وبعضهم يصححه ، انظر «شرح العلل» لابن رجب (١/ ٢٩٤) .

مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَمَاتَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا . قَالَ : لَهَا الصَّدَاقُ ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ . فَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِهِ فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ .

خَالَفَهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ :

• [٥٧٠٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّهُ (أَتَوْهُ)(١) قَوْمٌ فَقَالُوا : إِنَّ رَجُلًا مِنَّا تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا ، وَلَمْ يَجْمَعْهَا إِلَيْهِ حَتَّىٰ مَاتَ . فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ : مَا سُئِلْتُ عَنْ شَيْءٍ مُذْ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ هَذِهِ فَأْتُوا غَيْرِي . فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ فِيهَا شَهْرًا ثُمَّ قَالُوا لَهُ فِي آخِرِ ذَلِكَ : مَنْ نَسْأَلُ إِنْ لَمْ نَسْأَلْكَ وَأَنْتَ (أَخِيَّةُ)(٢) أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِهَذَا الْبَلَدِ وَلَا نَجِدُ (عَنْكَ)(٣)؟

---

* [٥٧٠٣] [التحفة : دت س ق ١١٤٦١] [المجتبىٰ : ٣٣٨١] • أخرجه أبو داود (٢١١٤) ، وابن ماجه (١٨٩١) من طريق عبدالرحمن بن مهدي .

وصححه ابن حبان من هذا الوجه (٤٠٩٨) ، والحاكم (٢/ ١٩٧) ، وقد تابع فراسا عليه يزيد بن عبدالرحمن الدالاني عند الطبراني في «الأوسط» (٥/ ١٢٤) .

وقد رواه داود بن أبي هند عن الشعبي ، فخالف فيه فراسا ، فقال فيه : «ناس من أشجع» ، وقد رجح أبو زرعة رواية فراس علىٰ رواية داود . كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٤٢٦) ، وانظر «علل الدارقطني» (١٤/ ٤٧ ، ٤٨) .

(١) كذا في (م) وفوقها : «ض عـ» ، وهي لغة أكلوني البراغيث ، وهي صحيحة .

(٢) فوقها في (م) : «عـ ض» ، وفي الحاشية «أَخِيَّةُ» وفوقها : «ز» ، وكتب بجوارها : «أي يرفع أمرهم إليك لا لأخيه عتبة اهـ» . كذا في حاشية (م)! ومعنىٰ أخية : بقية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أخا) .

(٣) فوقها في (م) : «صح» وفي الحاشية : «غيرك» وفوقها : «خـ» .

قَالَ : سَأَقُولُ فِيهَا بِجُهْدِ رَأْيِي فَإِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنِّي وَالشَّيْطَانِ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ بَرِيءٌ : أَرَىٰ أَنْ أَجْعَلَ لَهَا صَدَاقَ نِسَائِهَا لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. قَالَ : (ذَلِكَ)[1] سَمِعَ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعَ فَقَامُوا فَقَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَضَيْتَ بِمِثْلِ الَّذِي قَضَىٰ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَةٍ مِنَّا يُقَالُ لَهَا : بِرْوَعُ بِنْتُ وَاشِقٍ قَالَ : فَمَا رُئِيَ عَبْدُاللَّهِ فَرِحَ فَرَحَهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِإِسْلَامِهِ.

---

(١) فوقها في (م) : «ض» وفي الحاشية : «وذاك» وفوقها : «عـ».

* [٥٧٠٤] [التحفة : د ت س ق ١١٤٦١] [المجتبىٰ : ٣٣٨٣] ● أخرجه ابن حبان (٤١٠١) من طريق ابن أبي عون عن علي بن مسهر بسنده، وقال فيه : «فقام رجل يقال له : معقل بن سنان الأشجعي».

وخالفه إبراهيم بن الخليل عن علي بن مسهر، وقال فيه : «أناس من أشجع» أخرجه الحاكم (٢/ ١٩٦) وقال : «صحيح على شرط مسلم». اهـ.

قال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٤٨) : «رواه علي بن مسهر، وحماد بن سلمة، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن داود بن أبي هند... فقالوا فيه : فقام ناس من أشجع، ولم يسموا أحدا، إلا أن ابن أبي عون قال : «عن علي بن حجر... فقام رجل يقال له : معقل بن سنان فإن كان حفظ هذا القول فقد أتى بالصواب». اهـ.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٨٠) من طريق حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند، وقال فيه : «رهط من أشجع».

ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٣١) من طريق حماد بن سلمة بلفظ : «فقام أبو سنان الأشجعي في رهط من أشجع».

وقد اختلف فيه عن داود بن أبي هند، فكذا رواه علي بن مسهر، وحماد بن سلمة، واختلف عنهما، ورواه هشيم عن داود عن الشعبي مرسلا، انظر «العلل» للدارقطني (١٤/ ٤٨)، وقد صححه الحاكم (٢/ ١٩٦) من طريق علي بن مسهر، وتقدم فيما قبله ترجيح أبي زرعة لرواية فراس ومن تابعه على غيرهم.

• [٥٧٠٥] أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَرِحَ فَرْحَةً وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ وَهَبَ ابْنَتَهُ لِرَجُلٍ فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، قَالَ: لَا أَدْرِي قَالَ: لَوْ تَرَدَّدْتُ شَهْرًا مَا سَأَلْتُ عَنْهَا غَيْرَكَ، أَوْ مَا وَجَدْتُ أَحَدًا أَسْأَلُ عَنْهَا غَيْرَكَ. قَالَ: أَقُولُ فِيهَا (بِرَأْيِي)[(١)] فَإِنْ يَكُنْ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ، وَإِنْ يَكُنْ خَطَأً فَمِنْ نَفْسِي، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، لَهَا صَدَاقُ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهَا لَا وَكْسَ، وَلَا شَطَطَ. قَالَ الْأَشْجَعِيُّ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِهَا. قَالَ: فَفَرِحَ فَرْحَةً مَا فَرِحَ مِثْلَهَا.

• [٥٧٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: غُنْدَرًا، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سُئِلَ عَبْدُاللَّهِ عَنِ امْرَأَةٍ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ فَقَالَ: قَضَىٰ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي امْرَأَةٍ مِنَّا يُقَالُ لَهَا: بِرْوَعُ بِنْتُ وَاشِقٍ. فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ فَقَامَ نَاسٌ مِنْهُمْ فَشَهِدُوا.

---

(١) في (م): «برأي».

* [٥٧٠٥] [التحفة: د ت س ق ١١٤٦١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو عند الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ١٦٢) من طريق العلاء بن هارون عن ابن عون، وقد ذكره الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٤٩) في أوجه الخلاف على الشعبي.

وقال البيهقي في «السنن» (٧/ ٢٤٥): «ورواه ابن عون عن الشعبي عن رجل عن ابن مسعود». اهـ.

* [٥٧٠٦] [التحفة: د ت س ق ١١٤٦١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهكذا رواه شعبة =

• [٥٧٠٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: اخْتُلِفَ إِلَىٰ عَبْدِاللَّهِ شَهْرًا فِي رَجُلٍ مَاتَ وَلَمْ يَفْرِضْ لِامْرَأَتِهِ صَدَاقًا، فَقَالَ: لَهَا كَصَدَقَةِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهَا لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلَهَا الْمِيرَاثُ. فَقَامَ مَعْقِلُ بْنُ (سِنَانٍ)[١] قَالَ: قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ مِثْلَ هَذَا.

• [٥٧٠٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ، هُوَ: ابْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، هُوَ: ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، يَعْنِي: الشَّعْبِيَّ، قَالَ: أُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي امْرَأَةٍ مَاتَ زَوْجُهَا وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا... وَسَاقَ الْحَدِيثَ. قَالَ: فَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ (سِنَانٍ)[١].

= هنا، ورواه مرة فقال: عن سيار، وقد تابعه معمر على روايته عن عاصم عند عبدالرزاق (٦/ ٢٩٤، ٢٦٩) مطولا ومختصرا.

وهذا الإسناد مرسل؛ فإن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود، انظر «تحفة التحصيل» (ص ١٦٤)، وفات الدارقطني ذكر هذه الرواية في الخلاف على الشعبي.

(١) فوقها في (م): «ض عـ».

* [٥٧٠٧] [التحفة: د ت س ق ١١٤٦١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد تابع شعبة عليه هشيم، ولكن جمع فيه بين سيار، وإسماعيل بن أبي خالد، وداود بن أبي هند، أخرجه سعيد بن منصور في «السنن» (١/ ٢٦٨)، وقالوا فيه: «قام معقل بن سنان الأشجعي» فزادوا النسبة، وقال هشيم في آخره: «وبه ينفذ».

وذكره أيضا الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٤٧ : ٤٩) في أوجه الخلاف على الشعبي.

* [٥٧٠٨] [التحفة: د ت س ق ١١٤٦١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد اختلف فيه عن إسماعيل بن أبي خالد، فكذا رواه عنه يعلى بن عبيد هنا، وتابعه عليه هشيم كما تقدم، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وأبو حمزة السكري، ذكرهم الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٤٨). =

٧١- هِبَةُ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا لِرَجُلٍ بِغَيْرِ صَدَاقٍ وَالْكَلَامُ الَّذِي يَنْعَقِدُ بِهِ النِّكَاحُ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِي ذَلِكَ

• [٥٧٠٩] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ. فَقَامَتْ قِيَامًا طَوِيلًا، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُصْدِقُهَا إِيَّاهُ؟»** فَقَالَ: مَاعِنْدِي إِلَّا إِزَارِي هَذَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنْ ۩ أَعْطَيْتَهَا إِيَّاهُ جَلَسْتَ لَا إِزَارَ**(١) **لَكَ، فَالْتَمِسْ شَيْئًا»**. فَقَالَ: مَاأَجِدُ شَيْئًا. قَالَ: **«الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»**. فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟»** قَالَ: نَعَمْ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا لِسُوَرٍ سَمَّاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»**(٢).

= وخالفهم محمد بن كثير الكوفي عند الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٣٢٣) فرواه عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود موصولا.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا محمد بن كثير». اهـ.

۩ [٧١/ أ]

(١) **إزار**: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أزر).

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» - أيضا - إلى كتاب فضائل القرآن، وليس فيه فيما لدينا من النسخ الخطية.

* [٥٧٠٩] [التحفة: خ د ت س ٤٧٤٢] [المجتبى: ٣٣٨٤] • أخرجه البخاري (٢٣١١، ٥١٣٥، ٧٤١٧) من طريق مالك، مطولا ومختصرا بلفظ: «زوجتكها».

وقد تابعه عليه سفيان بن عيينة عند البخاري ومسلم، وقد تقدم برقم (٥٦٩٠).

• [٥٧١٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: إِنِّي لَفِي الْقَوْمِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ، فَرَأْ فِيهَا رَأْيَكَ. فَسَكَتَ فَلَمْ يُجِبْهَا النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ، ثُمَّ قَامَتْ فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ، فَرَأْ فِيهَا رَأْيَكَ. فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: زَوِّجْنِيهَا يَارَسُولَ اللَّه. قَالَ: **«هَلْ مَعَكَ شَيْءٌ؟»** قَالَ: لَا. قَالَ: **«اذْهَبْ فَاطْلُبْ شَيْئًا»**. فَذَهَبَ فَطَلَبَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَجِدْ شَيْئًا. قَالَ: **«اذْهَبْ فَاطْلُبْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»**. فَذَهَبَ فَطَلَبَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: لَمْ أَجِدْ شَيْئًا وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ. قَالَ: **«هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟»** قَالَ: نَعَمْ سُورَةُ كَذَا، سُورَةُ كَذَا قَالَ: **«قَدْ أَنْكَحْتُكَهَا عَلَى مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»**.

• [٥٧١١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيَّ الْإِسْكَنْدَرَانِيَّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَارَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ لِأَهَبَ نَفْسِي لَكَ. فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَعَّدَ[١] النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ[٢]، ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيْ

---

* [٥٧١٠] [التحفة: خ م س ٤٦٨٩] • أخرجه البخاري (٥١٤٩)، ومسلم (١٤٢٥/ ٧٧) من طريق ابن عيينة بلفظ: «أنكحتكها».

(١) **فصعد:** فرفع. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ٢١٢).

(٢) **صوبه:** خفضه. (انظر: لسان العرب، مادة: صوب).

رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا. فَقَالَ: «**هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ**[1]؟» قَالَ: لَا وَ اللَّهِ، مَا وَجَدْتُ شَيْئًا. قَالَ: «**انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ**». فَذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: لَا وَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي. قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ رِدَاءٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا فِيهِ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ فِيهِ شَيْءٌ!**» فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ، ثُمَّ قَامَ فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا، فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «**مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟**» قَالَ: مَعِيَ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا. عَدَّدَهَا قَالَ: «**تَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَقَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ**».

٧٢- مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَلَامِ عِنْدَ النِّكَاحِ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِ عَبْدِاللَّهِ فِيهِ

• [٥٧١٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّشَهُّدَ فِي الْحَاجَةِ، فَقَالَ: «**التَّشَهُّدُ فِي الْحَاجَةِ: إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ**

---

(١) فوقها في (م): «ض» وفي الحاشية: «عندك شيء» وفوقها: «عـ».

* [٥٧١١] [التحفة: خ م س ٤٧٧٨] [المجتبى: ٣٣٦٤] • أخرجه البخاري (٥٠٣٠، ٥١٢٦)، ومسلم (١٤٢٥/٧٦) عن قتيبة بن سعيد بلفظ: «ملكتكها». وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٠٤).

وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ (يَهْدِهِ)[(١)] اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» وَيَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ[(٢)].

خَالَفَهُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ:

• [٥٧١٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: غُنْدَرًا، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: عَلَّمَهُمْ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ: **«الْحَمْدُ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**، (ثُمَّ يَقْرَأُ بَعْدَ ذَلِكَ)[(٣)] ثَلَاثَ آيَاتٍ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ

---

(١) فوقها في (م): «عـ خـ» وفي الحاشية: «يهد» وفوقها: «عـ».

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب النكاح عن محمد بن المثنى، عن ابن مهدي، عن إسرائيل به، عن أبي الأحوص وأبي عبيدة، وعن علي بن محمد المصيصي، عن خلف بن تميم، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، قوله. وليس لهما ذكر فيما لدينا من النسخ الخطية.

* [٥٧١٢] [التحفة: د ت س ق ٩٥٠٦] [المجتبى: ٣٣٠٢] • اختلف في إسناده، وفي رفعه ووقفه على أبي إسحاق، ذكر ذلك النسائي هنا، وأطال شرحه في عمل اليوم والليلة برقم (١٠٤٢٩) إلى (١٠٤٣٥) وقد ذكر هذا الاختلاف أيضا مطولا الدارقطني في «العلل» (٥/ ٣٠٩-٣١٤). وسبق تخريجه برقم (١٨٧٧).

(٣) فوق «بعد ذلك» في (م): «حـ» وفي الحاشية: «ثم يقرأ ثلاث» وفوقها: «عـ ض».

مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗ﴾ [النساء: ١] ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا﴾ [الأحزاب: ٧٠]». ثُمَّ يَذْكُرُ حَاجَتَهُ[(١)].

• [٥٧١٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ [سَعِيدٍ][(٢)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَّا بَعْدُ...»**.

٧٣- مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخُطْبَةِ

• [٥٧١٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، يَعْنِي: الثَّوْرِيَّ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ،

---

(١) سبق برقم (١٨٧٨) عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، وهذا الحديث من طريق ابن المثنى - وحده - مما فات المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب النكاح.

* **[٥٧١٣] [التحفة: د س ٩٦١٨] [المجتبى: ١٤٢٠]**

(٢) في (م): «شعيب»، وهو تصحيف، والصواب: «سعيد» كما في «التحفة»، وهو القرشي البصري، وليس لعمرو بن شعيب عن سعيد بن جبير رواية، إنما يروي عن سعيد بن المسيب والمقبري، ثم إن تصحيف سعيد إلى شعيب قريب، والله أعلم.

* **[٥٧١٤] [التحفة: م س ق ٥٥٨٦] [المجتبى: ٣٣٠٣]** • أخرجه أحمد (١/ ٣٥٠) من طريق ابن أبي زائدة، وتابعه عليه أبو همام عبدالأعلى عند مسلم (٨٦٨/ ٤٦) مطولا، ويزيد بن زريع عند ابن ماجه (١٨٩٣) بنحو لفظ النسائي، وليس فيه أوله.

وصححه ابن حبان (٦٥٦٨) من رواية عبدالأعلى.

عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : تَشَهَّدَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ**» .

٧٤- الشُّرُوطُ فِي النِّكَاحِ

• [٥٧١٦] *أَخْبَرَنَا* عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ابْنُ زُغْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ**» .

• [٥٧١٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَجَّاجًا ، وَهُوَ : ابْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ ، يَقُولُ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ أُنْكِحَتْ عَلَىٰ صَدَاقٍ أَوْ حِبَاءٍ أَوْ عِدَةٍ قَبْلَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ فَهُوَ لَهَا ، وَمَا كَانَ بَعْدَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ فَهُوَ لِمَنْ أُعْطِيَهُ ، وَأَحَقُّ مَا أُكْرِمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ابْنَتُهُ أَوْ أُخْتُهُ**»(١) .

• [٥٧١٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَجَّاجًا يَقُولُ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ،

---

* [٥٧١٥] [التحفة : م د س ٩٨٥٠] [المجتبىٰ : ٣٣٠٤] • أخرجه مسلم (٨٧٠/ ٤٨) .
* [٥٧١٦] [التحفة : ع ٩٩٥٣] [المجتبىٰ : ٣٣٠٦] • أخرجه البخاري (٢٧٢١ ، ٥١٥١) ، ومسلم (١٤١٨/ ٦٣) .

(١) تقدم برقم (٥٦٩٤) .

* [٥٧١٧] [التحفة : د س ق ٨٧٤٥] [المجتبىٰ : ٣٣٧٨]

أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ»**(١).

٧٥- النِّكَاحُ الَّذِي يُحِلُّ الْمُطَلَّقَةَ لِمُطَلِّقِهَا

• [٥٧١٩] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَنِي فَأَبَتَّ طَلَاقِي، وَإِنِّي تَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ وَمَا مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هُدْبَةِ(٢) الثَّوْبِ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: **«أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَىٰ رِفَاعَةَ؟ لَا، حَتَّىٰ يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ(٣) (وَتَذُوقِينَ)(٤) عُسَيْلَتَهُ»**.

٧٦- التَّسْهِيلُ فِي تَرْكِ الْإِشْهَادِ عَلَى النِّكَاحِ

• [٥٧٢٠] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه عن يزيد.

* [٥٧١٨] [التحفة: ع ٩٩٥٣] [المجتبى: ٣٣٠٧]

(٢) **هدبة الثوب:** طَرَفه، تعني أنه رخو مثلُ طرَف الثَّوب، لا يقدر على الجماع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هدب).

(٣) **عسيلتك:** تَصْغِير عسلة، وهي: لذَّة الجِماع، شبَّه لذَّة الجماع بذَوْقِ العَسَل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عسل).

(٤) كذا في (م) وفوقها: «ض عـ» وفي الحاشية: «وتذوقي» وصحح عليها.

* [٥٧١٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٦٤٣٦] [المجتبى: ٣٣٠٨] • أخرجه البخاري (٢٦٣٩، ٥٢٦٠، ٥٧٩٢، ٦٠٨٤)، ومسلم (١٤٣٣/ ١١١)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٧٨٥).

ثَلَاثًا يَبْنِي بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ وَلِيمَتِهِ ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ ، وَأَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ[١] فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ[٢] وَالسَّمْنِ فَكَانَتْ وَلِيمَتَهُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : إِحْدَىٰ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ؟ فَقَالُوا : إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ . فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّأَ لَهَا خَلْفَهُ، وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ .

٧٧- نِكَاحُ الْمُحِلِّ[٣] وَالْمُحَلَّلِ لَهُ وَمَا فِيهِ مِنَ التَّغْلِيظِ

• [٥٧٢١] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، هُوَ : الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ[٤] وَالْمُوتَشِمَةَ ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ، وَالْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ[٥] .

---

(١) **بالأنطاع :** ج . نطع وهو : بِساط من جِلد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نطع) .

(٢) **الأقط :** لبنٌ مجففٌ يابسٌ يُطبخ به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أقط) .

* [٥٧٢٠] [التحفة : خ س ٥٧٧] [المجتبى : ٣٤٠٧] • أخرجه البخاري (٥٠٨٥ ، ٥١٥٩ ، ٤٢١٣ ، ٥٣٨٧) ، وتابع ثابت حميدًا عند مسلم (١٣٦٥) (٨٧) . وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٧٩٨) .

(٣) **المحل :** هو من تزوج المرأة المطلقة ثلاثا بقصد الطلاق أو شروطه لتحل هي لزوجها الأول . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٢٢١) .

(٤) **الواشمة :** فاعلة الوشم ، وهي أن تغرز إبرة أو نحوها في ظهر الكف أو المعصم أو الشفة أو غير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل الدم ، ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل أو النورة ، فيخضر . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٠٦) .

(٥) هذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب النكاح .

* [٥٧٢١] [التحفة : ت س ٩٥٩٥] [المجتبى : ٣٤٤١] • أخرجه أحمد (١/ ٤٤٨ ، ٤٦٢) ، =

• [٥٧٢٢] أَخبـرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، هُوَ : الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : آكِلُ الرِّبَا وَمُوكِلُهُ ، (وَشَاهِدَيْهِ)[١] وَكَاتِبُهُ إِذَا عَلِمُوا ، وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ لِلْحُسْنِ ، وَلَاوِي الصَّدَقَةِ[٢] مَلْعُونُونَ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُحِلَّ ، وَالْمُحَلَّلَ لَهُ .

= والترمذي (١١٢٠) ، وابن أبي شيبة (٨/ ٤٨٨) ، والدارمي (٢٢٥٨) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٧/ ٢٠٨) من طرق عن سفيان الثوري به .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .

وقد خالف الجماعة معاويةُ بن هشام ، فرواه عن سفيان عن أبي إسحاق ، مكان أبي قيس ، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤/ ٢١١) ، وقال : «لم يرو هذا الحديث عن سفيان عن أبي إسحاق عن هزيل إلا معاوية بن هشام ، ورواه الناس عن سفيان عن أبي قيس عن هزيل» . اهـ . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٧٩٠) .

(١) كذا في (م) .

(٢) **لاوي الصدقة :** مانع الصدقة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٤٧) .

* [٥٧٢٢] • أخرجه أحمد (١/ ٤٦٤) عن محمد بن جعفر بلفظ : «وشاهداه» ، وقال فيه : «والواشمة والمؤتشمة ، والمستوشمة» .

ورواه خالد بن الحارث كما في «المجتبىٰ» (٥١٤٦) ، ولم يذكر فيه : «وشاهديه» ، ولا «وشاهداه» . وتابع شعبة علىٰ حديثه سفيان الثوري ، ويحيىٰ بن سعيد ، ووكيع جميعا عند أحمد (١/ ٤٠٩ ، ٤٣٠) وغيره ، وقد صححه ابن حبان (٣٢٥٢) من طريق الثوري .

وذكره الدارقطني في «العلل» (٥/ ٤٥) وقال : «يرويه الأعمش واختلف عنه» ثم ساق الخلاف ، وقال : «والصواب قول أبي معاوية ووكيع ومن تابعهم عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن الحارث عن عبدالله» . اهـ .

ورواه الشعبي عن الحارث الأعور ، واختلف عليه أيضًا ، فمنهم من أسنده عن الشعبي عن الحارث عن علي ، ومنهم من جعله من مرسل الحارث ، ومنهم من جعله من مرسل الشعبي ، وثم خلافات أخرىٰ . انظر «العلل» (٣/ ١٥٣-١٥٦) ، «مسند البزار» (٨٢٧) .

وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٨٩٧٤) (٩٥٢٩) .

٧٨- الْمُتْعَةُ (١)

• [٥٧٢٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، يَعْنِي : النَّبِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَعْمَلُ بِهَا يَعْنِي : مُتْعَةَ النِّسَاءِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي زَمَانِ أَبِي بَكْرٍ ، وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ حَتَّى نَهَانَا عَنْهَا عُمَرُ (٢) .

خَالَفَهُ شُعْبَةُ :

• [٥٧٢٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : غُنْدَرًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَا : خَرَجَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لَكُمْ فَاسْتَمْتِعُوا**» . يَعْنِي : مُتْعَةَ النِّسَاءِ .

• [٥٧٢٥] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ (مُسْلِمٍ الْقُرِّيِّ) (٣) قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ فَسَأَلْنَاهَا عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ ، فَقَالَتْ : فَعَلْنَاهَا عَلَى عَهْدِ (رَسُولِ اللَّهِ) (٤) ﷺ .

---

(١) **المتعة** : تزويج المرأة إلى أجل فإذا انقضى وقعت الفرقة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٢٢٥) .
(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهكذا رواه زكريا بن إسحاق عن عمرو ، وخالفه عنه شعبة في إسناده .

* **[٥٧٢٣] [التحفة : س ٢٥٢٢]**

* **[٥٧٢٤] [التحفة : خ م س ٢٢٣٠]** • أخرجه البخاري (٥١١٩) ، ومسلم (١٤٠٥/ ١٣) .

(٣) في حاشية (م) : «هو ابن مخراق حدث ، عن ابن عمر وأسماء وحدث عنه شعبة وغيره» انتهى .
(٤) فوقها في (م) : «خ» وفي الحاشية : «النبي» وفوقها : «خ» .

* **[٥٧٢٥] [التحفة : س ١٥٧٣٤]** • أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٧٣١) عن شعبة . =

٧٩- تَحْرِيمُ الْمُتْعَةِ

• [٥٧٢٦] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ ابْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: **«إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ الْمُتْعَةَ فَلَا تَقْرَبُوهَا** - يُرِيدُ: مُتْعَةَ النِّسَاءِ - **وَمَنْ كَانَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْهَا فَلْيَدَعْهَا»**.

• [٥٧٢٧] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَبِيعٍ، وَهُوَ: ابْنُ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْمُتْعَةِ فَكَلَّمَ رَجُلٌ امْرَأَةً، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ سَمِعْتُهُ يَنْهَىٰ عَنْهَا أَشَدَّ النَّهْيِ وَيَقُولُ فِيهَا أَشَدَّ الْقَوْلِ.

= وأخرجه مسلم (١٢٣٨/ ١٩٤، ١٩٥) من طريق روح بن عبادة وعبدالرحمن بن مهدي وغندر، عن شعبة.

وقال مسلم بن الحجاج: «فأما عبدالرحمن ففي حديثه: المتعة، ولم يقل متعة الحج. وأما ابن جعفر فقال: قال شعبة: قال مسلم: لا أدري، متعة الحج أو متعة النساء؟». اهـ.

* [٥٧٢٦] [التحفة: م د س ق ٣٨٠٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن يحيى بن سعيد بهذا اللفظ، وقد أخرجه مسلم (١٤٠٦) (٢١) (٢١ م) من طريق ابن نمير وعبدة بن سليمان عن عبدالعزيز بن عمر بسنده في الإذن في الاستمتاع، ثم تحريم المتعة.

* [٥٧٢٧] [التحفة: م د س ق ٣٨٠٩] • هكذا رواه سليمان بن حرب عن شعبة، وتابعه عليه مسلم بن إبراهيم عند الطبراني في «الكبير» (٧/ ١٠٩)، وأبو عمر الحوضي عند الطحاوي في «الشرح» (٣/ ٢٦)، وابن حبان (٤١٤٤). =

• [٥٧٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: غُنْدَرًا، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ رَبِّهِ بْنَ سَعِيدٍ، عَنْ (عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ)[(١)]، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، يُقَالُ لَهُ: السَّبْرِيُّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَهُمْ بِالْمُتْعَةِ، فَخَطَبْتُ أَنَا وَرَجُلٌ امْرَأَةً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَإِذَا هُوَ يُحَرِّمُهَا أَشَدَّ التَّحْرِيمِ، وَيَنْهَىٰ عَنْهَا أَشَدَّ النَّهْيِ.

• [٥٧٢٩] أخبرنا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، وَهُوَ: ابْنُ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُتْعَةِ،

= ورواه محمد بن جعفر عن شعبة، وقال فيه: عن عبيدالله بن عمر بن عبدالعزيز، كذا في الحديث القادم، وعند أحمد (٣/ ٤٠٥): عن عبيد بغير إضافة، وفي «أطراف المسند» (٢/ ٤٢٦): عبيدالله بن محمد بن عمر بن عبدالعزيز، وفي «التحفة» بمثل رواية سليمان بن حرب ومن تابعه.

(١) كذا هو في (م)، ورواه أحمد في «مسنده» عن غندر فقال: «عبيدالله بن محمد بن عمر بن عبدالعزيز». كما في «أطراف المسند» لابن حجر (٢٥٣٥)، وكذا سماه الحسيني في «الإكمال» (١/ ٥٥٨)، وتبعه ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (١/ ٨٤٥).

ووقع في المطبوع من «المسند» (٣/ ٤٠٥): «عبيد بن محمد بن عمر بن عبدالعزيز».

وسماه المزي في «التحفة» (٣٨٠٩): «عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز». وكذا وقع من طريق سليمان بن حرب عن شعبة في الرواية السابقة، ومن طريق حفص بن عمر الحوضي عن شعبة عند ابن حبان (٤١٤٤)، وأخرجه مسلم (١٤٠٦) من طريقين آخرين عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز؛ فهذا هو المحفوظ في اسمه، ولعله الصواب في رواية محمد بن جعفر. والله أعلم.

* [٥٧٢٨] [التحفة: م د س ق ٣٨٠٩] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٥) عن محمد بن جعفر.

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

وَقَالَ : «أَلَا إِنَّهَا حَرَامٌ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ كَانَ أَعْطَى شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ» .

• [٥٧٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، يَعْنِي : ابْنَ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ إِسْحَاقَ ، يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ يَوْمَ الْفَتْحِ .

• [٥٧٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ

---

* [٥٧٢٩] [التحفة : م د س ق ٣٨٠٩] • أخرجه مسلم (١٤٠٦/ ٢٨) من طريق الحسن بن محمد بن أعين به ، وصححه ابن حبان (٤١٥٠) من هذا الوجه أيضا .

قال ابن عمار الشهيد : «وهذا رواه حسين بن عياش - وهو شيخ - بدون ابن أعين ، عن معقل عن ابن أبي عبلة ، عن عبدالعزيز بن عمر ، عن الربيع بن سبرة ، وهو الصحيح عندنا ؛ لأن هذا اللفظ إنما هو لعبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، رواه عنه الناس» . اهـ . علل ابن عمار (ص ١٠٠) .

وقال أبو حاتم في «العلل» (١/ ٤٢٠) : «روى إسماعيل بن رجاء الحصني عن معقل عن ابن أبي عبلة قال : حدثني عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، عن الربيع ، عن أبيه . ثم قال : لم يزل في قلبي من حديث الحسن بن أعين حتى رأيت هذا الحديث» . اهـ .

* [٥٧٣٠] [التحفة : م د س ق ٣٨٠٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن الزهري ، وهو عند الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٤٤٠) وقال : «سألت محمدا عن هذا الحديث ، فقال : هذا حديث خطأ ، والصحيح : عن الزهري ، عن الربيع بن سبرة عن أبيه ، ليس فيه عمر بن عبدالعزيز ، وإنما هذا الخطأ من جرير بن حازم» . اهـ .

والحديث رواه معمر وابن عيينة وصالح بن كيسان ، ثلاثتهم عن الزهري عن الربيع بن سبرة ، عن أبيه ، أخرجه مسلم (١٤٠٦/ ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦) .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ نَهَىٰ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ .

• [٥٧٣٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، يَعْنِي : الْقَطَّانَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ وَعَبْدِاللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، أَنَّ عَلِيًّا بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا لَا يَرَىٰ بِالْمُتْعَةِ بَأْسًا ، فَقَالَ : إِنَّكَ تَائِهٌ ، نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ (١) يَوْمَ خَيْبَرَ .

• [٥٧٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ - قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ وَالْحَسَنِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،

---

* [٥٧٣١] [التحفة : م د س ق ٣٨٠٩] • أخرجه مسلم (١٤٠٦/ ٢٥) ، وأبو داود (٢٠٧٣) من طريق معمر ، ولم يقل عند أبي داود : «عام الفتح» . اهـ .

وتابعه على هذا الإسناد ابن عيينة عند مسلم (١٤٠٦/ ٢٤) ، وأحمد (٣/ ٤٠٥) ولم يذكر يوم التحريم ، وكذا يونس عند مسلم (١٤٠٦/ ٢٧) .

ورواه صالح عنده وقال : «زمان الفتح» .

ورواه إسماعيل بن أمية عند أحمد (٣/ ٤٠٤) ، وأبي داود (٢٠٧٢) وقال فيه : «في حجة الوداع» ، ورواه عمرو بن الحارث عند ابن حبان (٤١٤٦) وقال : «عام الفتح» .

وخالفهم في ذلك عن الزهري مالك بن أنس ، وعبيدالله بن عمر كما سيشرح النسائي ، وانظر «التمهيد» (١٠/ ١٠٤-١٠٦) .

(١) الحمر الأهلية : هي التي تألف البيوت ولها أصحاب ، وهي الإنسية ضد الوحشية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أهل) .

* [٥٧٣٢] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٢٦٣] [المجتبى : ٣٣٩٠] • أخرجه البخاري (٦٩٦١) ، ومسلم (١٤٠٧/ ٣١) من طريق عبيدالله بن عمر ، وسمى الرجل : ابن عباس ، ولم يقل فيه : «إنك تائه» . وتابعه عليه مالك .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ .

• [٥٧٣٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ ، هُوَ : الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ وَالْحَسَنَ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَخْبَرَاهُ ، أَنَّ أَبَاهُمَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُمَا ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ . وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّىٰ : يَوْمَ حُنَيْنٍ . وَقَالَ : هَكَذَا حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ مِنْ كِتَابِهِ .

• [٥٧٣٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُتْعَةِ ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ إِلَىٰ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فَعَرَضْنَا عَلَيْهَا أَنْفُسَنَا ، فَقَالَتْ : مَا تُعْطِينِي؟ فَقُلْتُ :

---

* [٥٧٣٣] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٢٦٣] [المجتبى : ٣٣٩١] • أخرجه البخاري (٤٢١٦ ، ٥٥٢٣) ، ومسلم (١٤٠٧/ ٢٩) من طريق مالك ، وفي الرواية الثانية عند البخاري : «عام خيبر» .

* [٥٧٣٤] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٢٦٣] [المجتبى : ٣٣٩٢] • أخرجه الترمذي (١٧٩٤) عن محمد بن بشار فقط بهذا الإسناد ، ولم يقل فيه : «يوم حنين» .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وعند ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٠/ ٩٦) من طريق ابن المثنى بهذا الإسناد ، ولم يذكر أيضا يوم حنين ، وقال بعد ذلك : «ذكر النهي عن المتعة يوم خيبر غلط ، والأقرب أن يكون هذا من غلط ابن شهاب» . اهـ . (١٠/ ٩٩) .

والحديث ذكره الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٠٧) ، وذكر الخلاف فيه على مالك والزهري .

وأما رواية «يوم حنين» فذكر الحافظ في «الفتح» (٩/ ١٦٨) أن الدارقطني نبه على أنه وهم تفرد به عبدالوهاب الثقفي .

وقال في «التلخيص» (٣/ ١٥٥) : «والظاهر أنه تصحيف من خيبر» . اهـ .

رِدَائِي[1] . وَقَالَ صَاحِبِي : رِدَائِي ، وَكَانَ رِدَاءُ صَاحِبِي أَجْوَدَ مِنْ رِدَائِي ، وَكُنْتُ أَشَبَّ مِنْهُ ، فَإِذَا نَظَرَتْ إِلَى رِدَاءِ صَاحِبِي أَعْجَبَهَا ، وَإِذَا نَظَرَتْ [إِلَيَّ][2] أَعْجَبْتُهَا . ثُمَّ قَالَتْ : أَنْتَ ، وَرِدَاؤُكَ يَكْفِينِي . فَمَكَثْتُ مَعَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ اللَّاتِي يَتَمَتَّعُ فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهَا**» .

قال لنا أبو عبد الرحمن : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٨٠- إِحْلَالُ الْفَرْجِ

• [٥٧٣٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : غُنْدَرًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ [أَبِي بِشْرٍ][3] ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (قَالَ)[4] فِي الرَّجُلِ يَأْتِي جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ ، قَالَ : «**إِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَهُ جَلَدْتُهُ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَهُ رَجَمْتُهُ**» .

---

(١) **ردائي** : ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ردى) .

(٢) زيادة من «المجتبى» .

* [٥٧٣٥] [التحفة : م د س ق ٣٨٠٩] [المجتبى : ٣٣٩٣] • أخرجه مسلم (١٤٠٦/ ١٩) عن قتيبة ، وقال فيه : «كأنها بكرة عيطاء» .

(٣) كذا في «المجتبى» (٣٣٨٥) ، وفي «التحفة» ، وهو الموافق لما في سنن أبي داود من كتاب الحدود (٤٤٥٩) ، ووقع في (م) : «أبي بشير» وهو تصحيف .

(٤) فوقها في (م) : «حـ» ، وفي الحاشية : «سقط عند ض عـ قال» .

* [٥٧٣٦] [التحفة : د ت س ق ١١٦١٣] [المجتبى : ٣٣٨٥] • إسناد هذا الحديث فيه اضطراب شديد :

قال الترمذي (١٤٥٢) : «حديث النعمان في إسناده اضطراب» . اهـ .

وكذا قال النسائي فيما نقل عنه المزي في «التحفة» (٩/ ١٨) . =

= فقد رواه أبو بشر جعفر بن إياس ، واختلف عليه فيه فرواه شعبة عنه عن خالد بن عرفطة ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير مرفوعًا به .

أخرجه أبو داود (٤٤٥٩) ، وأحمد (٤/ ٢٧٧) ، والحاكم (٣/ ٣٦٥) .

قال أبو حاتم في «العلل» (١/ ٤٤٨) : «خالد بن عرفطة مجهول ولا نعرف أحدًا يقال له خالد بن عرفطة إلا واحدًا الذي له صحبة» . اهـ .

وخالف هشيمٌ شعبةَ فرواه عن أبي بشر ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان به .

أخرجه الترمذي (١٤٥٢) ، وأحمد (٤/ ٢٧٧) ، والطحاوي (٣/ ١٤٥) ، والطيالسي (٨٣٣) ، والبيهقي (٨/ ٢٣٩) وهذا إسناد منقطع .

قال الترمذي : «أبو بشر لم يسمع من حبيب بن سالم» . اهـ .

وكذا قال البزار في «المسند» (٨/ ٢٠٣) .

ورواه قتادة واختلف عليه :

فرواه أبان بن يزيد العطار ، عن قتادة ، عن خالد بن عرفطة ، عن حبيب بن سالم عن النعمان به .

أخرجه أبو داود (٤٤٥٨) ، والبزار (٣٢٣٩) ، وأحمد (٤/ ٢٧٥ ، ٢٧٦) ، والبيهقي (٨/ ٢٣٩) .

قال البزار : «وهذا حديث لا يثبت ؛ لأن خالد بن عرفطة مجهول ، لا نعلم روى عنه غير قتادة ، ولا نعلم روى عنه غير هذا الحديث» . اهـ .

ومثله قال أبو حاتم في خالد بن عرفطة وقد تقدم .

وقد خالف أبان في هذه الرواية كلٌّ من سعيد بن أبي عروبة وأيوب بن أبي مسكين وهمام :

فرواه سعيد وأيوب عن قتادة عن حبيب عن النعمان به .

أخرجه الترمذي (١٤٥١) ، وابن ماجه (٢٥٥١) ، وأحمد (٤/ ٢٧٢) ، وعند ابن ماجه سعيد بن أبي عروبة وحده .

قال البخاري فيما نقل عنه الترمذي : «لم يسمع قتادة من حبيب بن سالم هذا الحديث إنما رواه عن خالد بن عرفطة» . اهـ . وقد تقدم الكلام في خالد بن عرفطة .

ورواه همام عن قتادة عن حبيب بن يساف عن حبيب بن سالم عن النعمان به .

أخرجه الطحاوي (٣/ ١٤٥) ، والبيهقي (٨/ ٢٣٩) .

ورواه تارة عن قتادة عن حبيب بن سالم ، عن حبيب بن يساف ، عن النعمان به ، كذا عند البيهقي وقال : «هكذا وجدتهما» . اهـ . =

• [٥٧٣٧] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ [مَاهَانَ][1] الْبَغْدَادِيُّ ، عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجَهَا وَقَعَ بِجَارِيَتِهَا ، فَقَالَ النُّعْمَانُ : أَمَا إِنَّ عِنْدِي فِي ذَلِكَ خَبَرًا شَافِيًا أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنْ كُنْتِ أَذِنْتِ لَهُ ضَرَبْتُهُ مِائَةً ، وَإِنْ كُنْتِ لَمْ تَأْذَنِي لَهُ رَجَمْتُهُ[2] .

• [٥٧٣٨] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ ، يَعْنِي : ابْنَ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : سُئِلَ قَتَادَةُ عَنْ رَجُلٍ وَطِئَ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ ،

= قال أبو حاتم في «العلل» (١/ ٤٤٨) : «حديث همام أشبه - يعني من حديث أبان المتقدم - وحبيب بن يساف مجهول لا أعلم أحدًا روى عنه غير قتادة هذا الحديث الواحد» . اهـ .

وقال الدارقطني : «تفرد به همام بن يحيى عن قتادة ، عن حبيب بن سالم ، عن حبيب بن يساف» . اهـ . كذا في «الأطراف» (٤/ ٤٢٤) .

وهكذا جميع روايات هذا الحديث لا تخلو من مقال .

قال البخاري كما في «العلل الكبير» (٢/ ٦١٥) : «أنا أتقي هذا الحديث» . اهـ .

وقال النسائي في الحدود (٧٣٩٥) : «ليس في هذا الباب شيء صحيح يحتج به» . اهـ .

وقال الخطابي في «معالم السنن» (٦/ ٢٦٩) : «هذا الحديث غير متصل ، وليس العمل عليه» . اهـ .

وسيشرح النسائي هذه الخلافات في الروايات الآتية ، وقد أجملناها هاهنا ، وسنحيل عليها إن شاء الله تعالى . وانظر ما سيأتي برقم (٧٣٨٨) (٧٣٨٩) (٧٣٩٠) .

(١) في (م) : «سليمان» تحريف ، والمثبت من «التحفة» ، وهو موافق لمكرر الحديث والذي سيأتي كما في الحاشية التالية .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الرجم ، والذي سيأتي برقم (٧٣٨٨) ، وفاته عزوه إلى هذا الموضع من كتاب النكاح .

* [٥٧٣٧] [التحفة : د ت س ق ١١٦١٣]

فَحَدَّثَ وَنَحْنُ جُلُوسٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَافٍ أَنَّهَا رُفِعَتْ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فَقَالَ: لَأَقْضِيَنَّ فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَهُ جَلَدْتُهُ مِائَةً، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَهُ رَجَمْتُهُ(١).

• [٥٧٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ، يَعْنِي: ابْنَ يَزِيدَ الْعَطَّارَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُنَيْنٍ وَيُنْبَزُ(٢) قُرْقُورًا، وَأَنَّهُ وَقَعَ بِجَارِيَةِ امْرَأَتِهِ فَرُفِعَ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فَقَالَ: لَأَقْضِيَنَّ فِيكَ بِقَضِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنْ كَانَ أَحَلَّتْهَا لَكَ جَلَدْتُكَ مِائَةً، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَكَ رَجَمْتُكَ بِالْحِجَارَةِ، فَقَالَتْ: أَحْلَلْتُهَا لَهُ. فَجَلَدَهُ مِائَةً. قَالَ قَتَادَةُ: فَكَتَبْتُ إِلَى حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، فَكَتَبَ إِلَيَّ بِهَذَا(٣).

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب النكاح.

* [٥٧٣٨] [التحفة: د ت س ق ١١٦١٣] • هكذا رواه حبان بن هلال، وتابعه عليه أبو عمر الحوضي عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ١٤٥)، والبيهقي (٨/ ٢٣٩)، وهدبة بن خالد عند البيهقي، وذكر أنه اختلف فيه على همام بن يحيى، وكذا قال أبو حاتم في «العلل»، وقال أيضا: «وحبيب بن يساف مجهول، لا أعلم أحدا روى عنه غير قتادة هذا الحديث الواحد». اهـ. (١/ ٤٤٨).

وقال الدارقطني: «تفرد به همام بن يحيى عن قتادة، عن حبيب بن سالم، عن حبيب بن يساف» اهـ. «أطراف الغرائب» (٤/ ٣٢٤). انظر ما سيأتي برقم (٧٣٩١).

(٢) **ينبز**: يُلَقَّب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نبز).

(٣) انظر ما سيأتي برقم (٧٣٩٠).

* **[٥٧٣٩] [التحفة: د ت س ق ١١٦١٣] [المجتبى: ٣٣٨٦]**

• [٥٧٤٠] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي رَجُلٍ وَقَعَ بِجَارِيَةِ امْرَأَتِهِ: «**إِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَهُ فَاجْلِدُوهُ مِائَةَ جَلْدَةٍ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَهُ فَارْجُمُوهُ**»(١).

• [٥٧٤١] أخبرنا [مُحَمَّدُ](٢) بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحَبِّقٍ قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجُلٍ وَطِئَ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ: إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ، وَعَلَيْهِ لِسَيِّدَتِهَا مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ لَهُ، وَعَلَيْهِ لِسَيِّدَتِهَا مِثْلُهَا.

---

(١) انظر ما سيأتي برقم (٧٣٨٩).

* [٥٧٤٠] [التحفة: د ت س ق ١١٦١٣] [المجتبى: ٣٣٨٧]

(٢) في (م): «بشر» وهو خطأ، صوابه محمد وهو ابن رافع النيسابوري، والمثبت من «المجتبى» و«التحفة».

* [٥٧٤١] [التحفة: د س ق ٤٥٥٩] [المجتبى: ٣٣٨٨] • اختلف في إسناد هذا الحديث على الحسن:

فرواه عنه قتادة واختلف عليه:

فرواه معمر عنه عن الحسن، عن قبيصة بن حريث، عن سلمة بن المحبق به.

أخرجه أبو داود (٤٤٦٠)، وأحمد (٥/ ٦)، وعبدالرزاق (١٣٤١٧)، والبيهقي (٨/ ٢٤٠).

وقبيصة بن حريث قال عنه البخاري: «في حديثه نظر». اهـ. وعنى البخاري بذلك هذا الحديث، كذا فسره العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٨٤).

وخالف معمرًا سعيدُ بن أبي عروبة فرواه عن قتادة عن الحسن عن سلمة بن المحبق.

أخرجه أبو داود (٤٤٦١)، وأحمد (٥/ ٦) وهذا إسناد منقطع فالحسن لم يسمع من سلمة ابن المحبق.

قال البخاري: «لم يسمع الحسن من سلمة بينهما قبيصة بن حريث ولا يصح». اهـ. =

• [٥٧٤٢] أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الْمُحَبَّقِ ، أَنَّ رَجُلًا غَشِيَ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

= وكذا قال أبو حاتم في «العلل» (١/ ٤٤٧).

ورواه شعبة عن قتادة عن الحسن عن جون بن قتادة عن سلمة بن المحبق به فخالف أخرجه البيهقي (٨/ ٢٤٠).

قال ابن المديني في «العلل» (ص ٧٤) : «وهذا عندي باطل» . اهـ.

والحديث رواه غير واحد عن الحسن.

منهم من يقول فيه عن الحسن عن سلمة ، ومنهم من يدخل قبيصة بن حريث بين الحسن وبين سلمة.

قال العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٨٤) : «وفي هذا الحديث اضطراب» . اهـ.

وقال البخاري فيما نقل عنه الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٦١٧) : «ولا يقول بهذا الحديث أحد من أصحابنا» . اهـ.

وقال الخطابي في «معالم السنن» (٦/ ٢٧١) : «هذا حديث منكر وقبيصة بن حريث غير معروف ، والحجة لا تقوم بمثله ، وكان الحسن لا يبالي أن يروي الحديث ممن سمع» . اهـ.

وقال أيضًا : «لا أعلم أحدًا من الفقهاء يقول به وفيه أمور تخالف الأصول . . . . وخليق أن يكون الحديث منسوخًا إن كان له أصل في الرواية» . اهـ.

وقال ابن المنذر في «مختصر السنن» (٦/ ٢٧٢) : «لا يثبت خبر سلمة بن المحبق» . اهـ.

وقال البيهقي نقلًا عن شيخه أبي الحسن علي بن محمد المقرئ (٤/ ٢٤٠) : «حصول الإجماع من فقهاء الأمصار بعد التابعين على ترك القول به دليل على أنه إن ثبت صار منسوخًا بما ورد من الأخبار في الحدود» . اهـ.

وقال الحازمي في «الاعتبار» (ص ٢٠٥) : «ذهب نفر من أهل العلم إلى أنه منسوخ ، وإنما قال النبي ﷺ ذلك قبل نزول الحدود» . اهـ.

وسيأتي من أوجه عن الحسن ، عن سلمة بن المحبق برقم (٧٣٩٢) (٧٣٩٣) (٧٣٩٤) ، ويأتي بنفس الإسناد والمتن (٧٣٩٥).

فَقَالَ : «إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ مِنْ مَالِهِ وَعَلَيْهِ الشَّرْوَى[(١)] ، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ لِسَيِّدَتِهَا وَمِثْلُهَا مِنْ مَالِهِ»[(٢)] .

٨١- الصُّفْرَةُ[(٣)] عِنْدَ التَّزْوِيجِ

• [٥٧٤٣] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ كَانَ عَلَيْهِ (دِرْعُ)[(٤)] زَعْفَرَانٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَهْيَمْ[(٥)]؟» ۩ قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً . قَالَ : «مَا أَصْدَقْتَهَا؟» قَالَ : وَزْنَ نَوَاةٍ[(٦)] مِنْ ذَهَبٍ قَالَ : «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ» .

---

(١) **الشروى :** المِثل . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ١٢٥) .

(٢) انظر ما سيأتي برقم (٧٣٩٢) (٧٣٩٣) (٧٣٩٤) .

* **[٥٧٤٢] [التحفة : د س ق ٤٥٥٩] [المجتبى : ٣٣٨٩]**

(٣) **الصفرة :** الورس وهو نبت يشبه الزعفران . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٧٧) .

(٤) كذا في (م) بتقديم الدال المهملة على الراء ، ولعل الصواب : «ردع» كما في «المجتبى» و«التحفة» ، والردع : شيء يسير في مواضع شتى (انظر : لسان العرب ، مادة : ردع) ، والزعفران : الصبغ المعروف وهو من الطيب (انظر : لسان العرب ، مادة : زعفر) .

(٥) **مهيم :** ما شأنك وما خبرك؟ (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مهيم) .

۩ [٧١/ ب]

(٦) **نواة :** النواة اسم لقدر معروف عند العرب فسروها بخمسة دراهم من ذهب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ٢١٦) .

* **[٥٧٤٣] [التحفة : د س ٣٣٩] [المجتبى : ٣٣٩٨]** • أخرجه أبو داود (٢١٠٩) ، وأحمد (٣/ ٢٧١) من طريق حماد بن سلمة ، وقال فيه : «ردع» ، وكذا هو في «المجتبى» (٣٣٩٨) وبهذا الإسناد . وقد تابعه عليه حماد بن زيد في الحديث الآتي .

٨٢- بَابٌ يُدْعَىٰ مَنْ لَمْ يَشْهَدِ التَّزْوِيجَ (١)

• [٥٧٤٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، وَهُوَ : ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ عَلَىٰ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَثَرَ صُفْرَةٍ فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَىٰ وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَ : «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ» .

• [٥٧٤٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْوَزِيرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ ابْنِ عُفَيْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَثَرَ صُفْرَةٍ فَقَالَ : «مَهْيَمْ؟» قُلْتُ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ» . مُخْتَصَرٌ .

٨٣- كَيْفَ الدُّعَاءُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَزَوَّجَ

• [٥٧٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ،

---

(١) كذا وقع هنا في (م) ، والذي في المجتبىٰ : «دعاء من لم يشهد التزويج» .

* [٥٧٤٤] [التحفة : خ م ت س ق ٢٨٨] [المجتبىٰ : ٣٣٩٧] • أخرجه البخاري (٥١٥٥ ، ٦٣٨٦) ، ومسلم (١٤٢٧/ ٧٩) عن حماد بن زيد نحوه . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠١٩٩) .

* [٥٧٤٥] [التحفة : س ٧٩٨] [المجتبىٰ : ٣٣٩٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري ، وقد أخرجه البخاري (٦٠٨٢) من طريق يحيىٰ بن سعيد القطان ، مختصرا ، ليس فيه الصفرة .
والحديث متفق عليه من حديث حميد عن أنس ، وقد تقدم (٥٦٩٢) .

عَنْ أَشْعَثَ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالْمَلِكِ أَبُو هَانِئٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : تَزَوَّجَ عَقِيلُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ امْرَأَةً مِنْ بَنِي جُشَمٍ فَقِيلَ لَهُ : بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ[1] ، فَقَالَ : قُولُوا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ وَبَارَكَ لَكُمْ» .

٨٤- إِعْلَانُ النِّكَاحِ بِالصَّوْتِ وَضَرْبِ الدُّفِّ

• [٥٧٤٧] أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، يَعْنِي : ابْنَ بَشِيرٍ الْوَاسِطِيَّ ، (عَنْ أَبِي بَلْجٍ ، وَاسْمُهُ : يَحْيَى بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ)[2] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَصْلُ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ : الدُّفُّ وَالصَّوْتُ فِي النِّكَاحِ» .

---

(١) بالرفاء والبنين : دعاء بالالتئام وجمع الشمل . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ١٨٠) .

* [٥٧٤٦] [التحفة : س ق ١٠٠١٤] [المجتبى : ٣٣٩٦] • أخرجه ابن ماجه (١٩٠٦) من طريق أشعث ، وتابعه عليه يونس عند أحمد (١/ ٢٠١) ، (٣/ ٤٥١) ، والبزار (٦/ ١١٩) وقال : «وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن الحسن عن عقيل ، ولا أحسب سمع الحسن من عقيل» . اهـ . وكذلك قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٢٢٢) .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٢٠١) .

(٢) كذا في (م) ، وفي «التحفة» : عن أبي بلج واسمه يحيى بن أبي سليم ، ويقال : ابن سليم . وكذا في مصادر ترجمته ، يقال له أيضا : «ابن أبي الأسود» ، وهناك : يحيى بن أبي أنيسة أبو زيد الجزري الغنوي مولاهم الرهاوي ، لكن روايته ليست عند النسائي ؛ إنما عند الترمذي وحده (١٠٨٨) ، والله أعلم .

* [٥٧٤٧] [التحفة : ت س ق ١١٢٢١] [المجتبى : ٣٣٩٤] • أخرجه الترمذي (١٠٨٨) ، وأحمد (٣/ ٤١٨) ، وابن ماجه (١٨٩٦) من طريق هشيم . قال الترمذي : «حديث حسن» . اهـ .
وخالفه شعبة ، فرواه عن أبي بلج عن محمد بن حاطب من قوله ، قاله عنه شبابة عند ابن أبي شيبة (٣/ ٤٩٥) ، ورواه وكيع عن شعبة فرفعه ، أخرجه الحاكم (٢/ ٢٠١) وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ . =

• [٥٧٤٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ ، عَنِ الرُّبَيِّعِ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ بُنِيَ بِي فَجَلَسَ عَلَىٰ فِرَاشِي ، وَجُوَيْرِيَاتٌ لَنَا يَضْرِبْنَ بِدُفٍّ وَيَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ :

وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدِ

فَقَالَ لَهَا : «اسْكُتِي عَنْ هَذَا ، وَقُولِي الَّذِي كُنْتِ تَقُولِينَ قَبْلَهُ» .

٨٥- اللَّهْوُ وَالْغِنَاءُ عِنْدَ الْعُرْسِ

• [٥٧٤٩] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ قَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ وَأَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ فِي عُرْسٍ وَإِذَا (جَوَارِي)[1] يَتَغَنَّيْنَ ، قُلْتُ : أَنْتُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُ بَدْرٍ يُفْعَلُ هَذَا عِنْدَكُمْ؟! قَالَا : اجْلِسْ إِنْ شِئْتَ فَاسْمَعْ مَعَنَا ، وَإِنْ شِئْتَ فَاذْهَبْ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ رُخِّصَ لَنَا فِي اللَّهْوِ عِنْدَ الْعُرْسِ .

= قال ابن الملقن : «ألزم الدارقطني مسلما إخراجه ، قال : وهو صحيح» . اهـ . «تحفة المحتاج» (٢/ ٥٨٣) .

ومحمد بن حاطب ، قال ابن معين عنه : «له رؤية ، ولا يذكر له صحبة» . اهـ . «جامع التحصيل» (رقم ٦٧٥) ، والراوي عنه ذكره في «المجروحين» (٣/ ١١٣) فقال : «أرى ألا يحتج بما انفرد من الرواية» . اهـ .

* [٥٧٤٨] [التحفة : خ د ت س ق ١٥٨٣٢] • أخرجه البخاري (٤٠٠١ ، ٥١٤٧) ، والترمذي (١٠٩٠) من طريق بشر بن المفضل بنحوه .

(١) كذا في (م) .

* [٥٧٤٩] [التحفة : س ٩٩٩٣] [المجتبى : ٣٤٠٨] • تفرد به النسائي ، وهو عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٩٤) ، وابن أبي شيبة (٣/ ٤٩٥) عن شريك ، وزاد فيه عند الطحاوي : «وفي البكاء على الميت» . =

• [٥٧٥٠] أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يعلى، قال: حدثنا الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر قال: أنكحت عائشة ذات قرابة لها رجلا من الأنصار. فقال رسول الله ﷺ: **«أهديتم الفتاة، ألا بعثتم معها من يقول: أتيناكم أتيناكم، فحيانا وحياكم؟»**.

٨٦- تحلة الخلوة وتقديم العطية قبل البناء

• [٥٧٥١] أخبرنا عمرو بن منصور النسائي، قال: حدثنا هشام بن عبدالملك، قال: حدثنا حماد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن عليا قال: تزوجت فاطمة فقلت: يا رسول الله، ابن لي. فقال: **«أعطها شيئا»**. قلت:

= ورواه شعبة عن أبي إسحاق بسنده، وقال فيه: ثابت بن وديعة، مكان أبي مسعود، قاله عنه محمد بن جعفر عند الحاكم (٢/ ٢٠١) وقال: «صحيح الإسناد». اهـ.

وعند ابن أبي شيبة (٣/ ٤٩٦) من هذا الوجه عن شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ربيعة، ولم يذكر فيه عامر بن سعيد، وقال في متنه: كنت مع ثابت بن وديعة وقرظة بن كعب.

* [٥٧٥٠] [التحفة: س ٢٦٥٥] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٩١) من طريق أبي بكر بن عياش عن الأجلح، وكذا رواه أبو عوانة عند البيهقي.

والبزار (١٤٣٢ - كشف) وقال: «لا نعلم رواه عن أبي الزبير إلا الأجلح». اهـ.

وخالفهم جعفر بن عون عند ابن ماجه (١٩٠٠) فرواه عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن ابن عباس، ليس فيه: عن جابر.

وأبو الزبير لم يسمع من ابن عباس، قاله ابن عيينة وغيره.

ورواه عبدالرحيم بن سليمان عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عائشة، أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٢٨) وقال: «وهذا الحديث ما أقل من رواه عن أبي الزبير، ويعرف عن الأجلح عن أبي الزبير، وعزيز غريب من قال: عن جابر عن عائشة». اهـ.

والأجلح ضعيف، لا يحتمل تفرده عن مثل أبي الزبير، وأبو الزبير لم يصرح بسماعه من جابر في هذا الحديث.

مَا عِنْدِي شَيْءٌ . قَالَ : «فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ[(١)]؟» قُلْتُ : هُوَ عِنْدِي . قَالَ : «فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ» .

خَالَفَهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ :

• [٥٧٥٢] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ قَالَ لَهُ

---

(١) **الحطمية** : التي تحطم السيوف أي : تكسرها ، وقيل : هي منسوبة إلى قبيلة يقال لها : حطمة وكانوا يعملون الدروع ، وهذا أشبه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حطم) .

* [٥٧٥١] [التحفة : س ١٠١٩٩] [المجتبى : ٣٤٠٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقد اختلف في إسناده ، وفي وصله وإرساله كما سيأتي بيان ذلك ، وهو عند البزار في «المسند» (٢/ ١١٠) ، والطبراني في «الكبير» (١/ ١٠٦) ، والبيهقي (٧/ ٢٥٢) من طريق هشام بن عبد الملك أبي الوليد الطيالسي .

قال البزار : «وهذا الحديث لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا حماد بن سلمة ، فإنه رواه عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن علي .

ورواه سعيد بن أبي عروبة عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، هكذا رواه عبدة بن سليمان عن سعيد» . اهـ .

وهي المخالفة التي أشار إليها النسائي في آخر الحديث ، وخالفهم أيضا ابن علية ، فرواه عن أيوب عن عكرمة مرسلا ، أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٤٩٩) ، وتابعه عليه جرير بن حازم ، وحماد بن زيد عند ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢ ، ٢١) .

وكذلك رواه معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة مرسلا أيضا ، قاله عنه عبدالرزاق في «المصنف» (٦/ ١٨٣) وتابعه عليه علي بن المبارك عند ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢٠) .

وخالفهما عبدالعزيز بن أبي رواد ، فرواه عن معمر عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا ، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ١٨٤) ، (٨/ ٦٧) ، وقال : «لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا معمر ، ولا عن معمر إلا عبدالمجيد ، تفرد به سعيد بن زنبور» . اهـ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(أَعْطِيهَا)(١) شَيْئًا». قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ. قَالَ: «فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ؟».

٨٧- الْبِنَاءُ بِابْنَةِ تِسْعٍ

• [٥٧٥٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنَةُ سِتِّ سِنِينَ، وَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا ابْنَةُ تِسْعِ سِنِينَ، وَكُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ.(٢)

• [٥٧٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ. وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَكَحَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) كذا في (م)، وفي الحاشية: «أعطها» وفوقها: «ض عـ».

* [٥٧٥٢] [التحفة: د س ٦٠٠٠] [المجتبى: ٣٤٠١] • أخرجه أبو داود (٢١٢٥)، وأبو يعلى (٢٤٣٩) من طريق عبدة بن سليمان، وصححه ابن حبان (٦٩٤٥) من هذا الوجه.
وقد اختلف في إسناده على سعيد، فرواه عنه عبدة هكذا، ورواه عبدالله بن إسماعيل عنه عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، أخرجها الطبراني في «الأوسط» (٧/ ١٨٩) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد، ولا عن سعيد إلا عبدالله بن إسماعيل، تفرد به أبو كريب». اهـ.
ورواه عبدالوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن أيوب، عن عكرمة مرسلا، أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٢٢) وعبدالوهاب قد سمع من سعيد في الاختلاط، قاله أبو داود.

(٢) **بالبنات:** باللُّعَب التي تلعب بها الصغيرات. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ٢٠٨).

* [٥٧٥٣] [التحفة: م س ١٧٠٦٦] [المجتبى: ٣٤٠٣] • أخرجه مسلم (١٤٢٢/ ٧٠) من طريق عبدة، وتابعه عليه عنده أبو معاوية، ولم يقولا: «وكنت ألعب بالبنات»، وتقدم من وجه آخر عن هشام بن عروة برقم (٥٥٥٧) (٥٥٥٨) من طريق محمد بن خازم وجعفر بن سليمان عن هشام، وهناك ذكرنا الخلاف على الرواة في لفظ حديث عائشة.

عَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سَنَوَاتٍ أَوْ سَبْعٍ، وَزُفَّتْ إِلَيْهِ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ وَلُعَبُهَا مَعَهَا، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً.

٨٨- الْبِنَاءُ فِي شَوَّالٍ

• [٥٧٥٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَوَّالٍ، وَبَنَى بِي فِي شَوَّالٍ، فَأَيُّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّي؟[(١)]

٨٩- جِهَازُ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ

• [٥٧٥٦] أخبرنا نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي خَمِيلٍ[(٢)] وَقِرْبَةٍ، وَوِسَادَةِ أَدَمٍ[(٣)] حَشْوُهَا إِذْخِرٌ[(٤)].

---

* [٥٧٥٤] [التحفة: م س ١٦٦٧٧-س ١٧٢٤٩] • أخرجه مسلم (١٤٢٢/ ٧١) من طريق عبدالرزاق، وليس فيه هشام بن عروة، وقال فيه: «بنت تسع سنين» بغير شك.

(١) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٥٥٤٤).

* [٥٧٥٥] [التحفة: م ت س ق ١٦٣٥٥] [المجتبى: ٣٤٠٢]

(٢) **خميل:** قطيفة. (انظر: لسان العرب، مادة: خمل).

(٣) **أدم:** جلد مدبوغ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣١٣).

(٤) **إذخر:** حشيشة طيبة الرائحة تُسَقَّفُ بها البيوت فوق الخشب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذخر).

* [٥٧٥٦] [التحفة: س ق ١٠١٠٤] [المجتبى: ٣٤٠٩] • أخرجه أحمد (١/ ٨٤) عن أبي أسامة، وتابعه عليه عنده (١/ ٩٣) معاوية بن عمرو وأبو سعيد، جميعا عن زائدة.

=

٩٠- الْفُرُشُ

• [٥٧٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ يَقُولُ: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ، وَفِرَاشٌ لِامْرَأَتِهِ، وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ**».

٩١- الْأَنْمَاطُ(١)

• [٥٧٥٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ

= قال أبو أسامة في روايته: «حشوها ليف الإذخر»، وقال أبو سعيد: «حشوها ليف».

والحديث صححه ابن حبان (٦٩٤٧)، والحاكم (٢/ ٢٠٢) من حديث أبي أسامة، وقد تابعه عليه محمد بن فضيل عند البزار (٣/ ٩-١١) مطولا، وفيه ألفاظ أبي أسامة.

قال البزار: «وهذا الحديث قد روي عن علي من غير وجه بألفاظ مختلفة ولا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي». اهـ.

ورواية محمدبن فضيل عن عطاء بعد الاختلاط، قال أبو حاتم: «وماروى عنه ابن فضيل، بلغني فيه غلط واضطراب». اهـ. «الكواكب» (ص ٣٣١).

وأما رواية زائدة عنه فصححها الطبراني، وقال: «إنها قبل الاختلاط». اهـ. حكاه عنه ابن حجر في «التهذيب» (٧/ ٢٠٦).

* [٥٧٥٧] [التحفة: م د س ٢٣٧٧] [المجتبى: ٣٤١٠] • أخرجه مسلم (٢٠٨٤/ ٤١)، وأبو داود (٤١٤٢)، من طريق ابن وهب، وتابعه عليه حيوة عند أحمد (٣/ ٣٢٤)، وصححه ابن حبان (٢/ ٤٤٨).

(١) **الأنماط**: ج. نمط، وهو: بساط يُتخذ للجلوس، له طرف رَقِيق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نمط).

يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «**فَهَلِ اتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا؟**» قُلْتُ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - وَأَنَّىٰ لَنَا أَنْمَاطٌ؟! قَالَ : «**إِنَّهَا سَتَكُونُ**» .

٩٢- بَابُ الْبِنَاءِ فِي السَّفَرِ

• [٥٧٥٩] أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ابْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ ، فَصَلَّيْنَا عِنْدَهُ صَلَاةَ الْغَدَاةِ بِغَلَسٍ[(١)] ، فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا رَدِيفُ[(٢)] أَبِي طَلْحَةَ فَأَخَذَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي زُقَاقِ خَيْبَرَ ، فَإِنِّي لَأَرَىٰ بَيَاضَ فَخِذِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ**» . قَالَهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ قَالَ : وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَىٰ أَعْمَالِهِمْ . قَالَ عَبْدُالْعَزِيزِ : فَقَالُوا : مُحَمَّدٌ . قَالَ عَبْدُالْعَزِيزِ : وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : (وَالْخَمِيسُ)[(٣)] ، فَأَصَابَهَا عَنْوَةً[(٤)] فَجُمِعَ السَّبْيُ ، فَجَاءَ دِحْيَةُ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ

---

* [٥٧٥٨] [التحفة : خ م د س ٣٠٢٩] [المجتبى : ٣٤١١] • أخرجه البخاري (٣٦٣١) ، ومسلم (٢٠٨٣/ ٤٠) ، وفي آخره قال جابر : وعند امرأتي نمط فأنا أقول نَحِّيه عني ، وتقول : قد قال رسول الله ﷺ : «إنها ستكون» .

(١) **بغلس** : الغلس : هو ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٥٠) .

(٢) **رديف أبي طلحة** : راكب خلفه على الدابّة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ردف) .

(٣) وقع عند البخاري (٣٧١) : «والخميس يعني الجيش» ، وعند مسلم في الرواية الأولى : «محمد والخميس» . والخميس أي : الجيش ؛ سمي بذلك لأنه يتكون من خمس فِرق : المقدمة ، والساقة ، والقلب ، والميمنة ، والميسرة . (انظر : لسان العرب ، مادة : خمس) .

(٤) **عنوة** : قهرا لا صلحا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عنو) .

السَّبْيِ . قَالَ : «اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً» . فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ ، مَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ . قَالَ : «فَادْعُوهُ بِهَا» . فَجَاءَ بِهَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا» . قَالَ : وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا . حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ جَهَّزَتْهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ ، وَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا قَالَ : «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ» . وَبَسَطَ نِطَعًا فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْأَقِطِ ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ (يَأْتِي)(١) بِالتَّمْرِ ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ ، فَحَاسُوا حَيْسَةً(٢) فَكَانَتْ وَلِيمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) فوقها في (م) : «خـ» ، وفي الحاشية : «يجيء» وفوقها : «ض عـ» .

(٢) **فحاسوا حيسة** : طبخوا حيسا ، وهو : طعام متَّخَذ من تَمر ولبن مُجَفَّف وسَمْن . (انظر : لسان العرب ، مادة : حيس) .

* [٥٧٥٩] [التحفة : خ م د س ٩٩٠] [المجتبى : ٣٤٠٥] • أخرجه البخاري (٣٧١) ، ومسلم (في النكاح ١٣٦٥/ ٨٤ ، وفي الجهاد ١٣٦٥/ ١٢٠) من طريق إسماعيل به ، وانتهت رواية مسلم الثانية بقوله : «وأصبناها عنوة» ، وسيأتي بنفس إسناد النسائي مع شيء من الاختصار برقم (٦٧٧٣) ومن وجه آخر عن إسماعيل برقم (١١٥٤٧) .

وقد وردت أجزاء من الحديث :

عند البخاري عن مسدد (٩٤٧) عن حماد بن زيد عن عبدالعزيز بن صهيب وثابت البناني عن أنس ، وسيأتي من هذا الوجه برقم (٨٩١٥) .

وعنده عن سليمان بن حرب (٤٢٠٠) عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس ، وسيأتي من هذا الوجه برقم (٨٨٥٢) وتقدم مختصرا برقم (١٦٥٣) ، ورواه مسلم - وفيه زيادة ونقص - من طريق حماد بن سلمة (في النكاح ١٣٦٥/ ٨٧ ، والجهاد ١٣٦٥/ ١٢١) وسليمان بن المغيرة (في النكاح ١٣٦٥/ ٨٨) كلاهما عن ثابت .

=

• [٥٧٦٠] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ عَلَىٰ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ بِطَرِيقِ خَيْبَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّىٰ أَعْرَسَ بِهَا ، ثُمَّ كَانَتْ فِيمَنْ ضُرِبَ عَلَيْهَا[١] .

٩٣- الِاسْتِخَارَةُ

• [٥٧٦١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الْمَوَالِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ . يَقُولُ : **«إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ (خَيْرٌ)[٢] لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي** ، أَوْ قَالَ : **فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ**

= وعند البخاري (٢٩٩١، ٣٦٤٧، ٤١٩٨) من طريق محمد بن سيرين عن أنس، وتقدم من هذا الوجه برقم (٥٠٤٥).
وعند البخاري (٦١٠، ٢٩٤٤، ٢٩٤٥، ٤١٩٧، ٢٢٣٥، ٤٢١٣، ٥٠٨٥، ٥٤٢٥، ٦٣٦٣ ومواضع أخر) ومسلم (في النكاح ١٣٦٥/ ٨٥، والجهاد ١٣٦٥/ ١٢٢) من طرق أخر عن أنس.

(١) زاد في «المجتبى» : «الحجاب» .

* [٥٧٦٠] [التحفة : خ س ٧٩٦] [المجتبى : ٣٤٠٦] • أخرجه البخاري (٤٢١٢) من طريق سليمان ابن بلال، وزاد في آخره : «الحجاب» . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٧٧٢) .

(٢) في (م) : «خيرا» ، وفوقها : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «خيرٌ» : وفوقها : «صح» .

فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ (شَرٌّ)[١] لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ، أَوْ قَالَ : فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ، ثُمَّ أَرْضِنِي قَالَ : (وَيُسَمِّي)[٢] حَاجَتَهُ» .

تَمَّ كِتَابُ النِّكَاحِ وَالرَّضَاعِ مِنْ تَصْنِيفِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ عَلِيٍّ النَّسَائِيِّ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَخِيرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

---

(١) في (م) : «شرًّا» ، وفوقها : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «شرٌّ» .

(٢) كذا في (م) ، وفوقها : «حـ» ، وفي الحاشية : «ويسم» ، وفوقها : «ض عـ» .

* [٥٧٦١] [التحفة : خ د ت س ق ٣٠٥٥] [المجتبى : ٣٢٧٨] • أخرجه البخاري (١١٦٦ ، ٦٣٨٢ ، ٧٣٩٠) ، وأبو داود (١٥٣٨) ، والترمذي (٤٨٠) من طريق عبدالرحمن بن أبي الموالي .

قال الترمذي : «حديث جابر حديث صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن ابن أبي الموالي ، وهو شيخ مدني ثقة» . اهـ .

والحديث صححه ابن حبان (٨٨٧) ، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٨٣) .

قال أحمد : «ليس يرويه أحد عن ابن المنكدر غير عبدالرحمن بن أبي الموالي ، وهو منكر ، وأهل المدينة إذا كان حديث غلط يقولون : ابن المنكدر عن جابر ، كما أن أهل البصرة يقولون : ثابت عن أنس ، يحملون عليهما» . اهـ . انظر : «الكامل» (٤/ ٣٠٧ ، ٣٠٨) ، وقال ابن عدي : «وهو - أي عبدالرحمن - مستقيم الحديث . والذي أنكر عليه حديث الاستخارة ، وقد روى حديث الاستخارة غير واحد من أصحاب النبي ﷺ كما رواه ابن أبي الموالي» . اهـ . وانظر : «فتح الباري» (١١/ ١٨٣) .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨٨٠) ، (١٠٤٤٠) .

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ التُّحْفَةِ عَلَىٰ كِتَابِ النِّكَاحِ

• [٤٥] حَدِيثُ : «لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النِّكَاحِ : عَنْ زِيَادِبْنِ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، مَرْفُوعًا بِهِ .

• [٤٦] حَدِيثُ : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النِّكَاحِ وَفِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ :

١- عَنِ ابْنِ مُثَنَّىٰ ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ .

---

* [٤٥] [التحفة : س ٥٢٧٢] • كذا ذكره المزي في هذا الموضع بهذا السند من مسند عبدالله بن الزبير ، وكذا فعل الضياء في «المختارة» (٩/ ٣٢٧) .

وذكره المزي في موضع آخر من «التحفة» (رقم ١٦١٨٩) من حديث ابن الزبير ، عن عائشة ، وهذا هو الموجود في «الكبرىٰ» (٥٦٣٩) ، و«المجتبىٰ» (٣٣٣٥) ، وكذا رواه الطحاوي في «المشكل» (رقم ٤٥٥٦) عن النسائي بهذا الإسناد ، بزيادة : «عن عائشة» .

وكذا رواه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (مسند ابن الجعد ١/ ٥٦٦) : عن زيادبن أيوب بإسناده بزيادة : «عن عائشة» .

وهذا هو الثابت عن إسماعيل بن علية ، فقد رواه عنه أيضًا أحمد في «مسنده» (٦/ ٢١٦) وسعيدبن منصور في «سننه» (رقم ٩٦٩) ، وزهيربن حرب وابن نمير عند مسلم (١٤٥٠/ ١٧) ، ومسدد عند أبي داود (٢٠٦٣) ، ومحمدبن خالدبن خداش عند ابن ماجه (١٩٤١) ، وغيرهم ، وكلهم يذكر هذه الزيادة .

وينظر تخريجه أيضًا في رقم (٥٦٣٨) .

٢- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِصِّيصِيِّ، عَنْ خَلَفِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَوْلَهُ.

---

* [٤٦] [التحفة: دت س ق ٩٥٠٦] • ١- لم نجده عند المصنف إلا في اليوم والليلة، ومن رواية أبي عبيدة وحده، ليس فيه أبو الأحوص.

قال النسائي في اليوم والليلة (١٠٤٣٣، ١٠٤٣٤): أخبرني زكريا بن يحيى، ثنا وهب بن بقية، أنا خالد، عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا خطبة الحاجة: «إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله». قال أبو عبيدة: وسمعت أبا موسى يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: «فإن شئت أن تصل خطبتك بآي من القرآن فقل: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]. ﴿اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]. ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠]. إلى ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧١]. أما بعد، ثم تكلم بحاجتك».

ثم قال النسائي (١٠٤٣٥): جمعهما إسرائيل. أخبرنا محمد بن المثنى، عن حديث عبدالرحمن، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة: «الحمد لله، نحمده ونستعينه»، ثم ذكر مثله سواء، وقال: قال عبدالله: ثم تصل خطبتك بثلاث آيات... وساق الحديث.

وقول النسائي: «جمعهما إسرائيل»، يريد أن إسرائيل جعله من رواية أبي الأحوص وأبي عبيدة معا، ولم يقتصر على أحدهما كما فعل غيره من تلاميذ أبي إسحاق، وفي هذا دلالة على أن الحديث محفوظ عن كل منهما. فكان من المتوقع أن يأتي عقب ذلك برواية إسرائيل عن أبي إسحاق عن الاثنين معا، ويؤيده عزو المزي الحديث للنسائي بهذا الإسناد، ومع ذلك لم نقف عليه عنده من طريق إسرائيل إلا من رواية أبي عبيدة وحده. وقد ثبت عند غيره من رواية الاثنين جميعا:

قال الهيثم بن كليب الشاشي (رقم ٧١٠): حدثنا ابن عفان العامري، نا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وأبي عبيدة، عن عبدالله قال: علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة وخطبة الصلاة، قال عبدالله: خطبة الحاجة: «الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، =

• [٤٧] حَدِيثُ : «لَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا يَزِيدَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ :

١- فِي الْبُيُوعِ وَفِي النِّكَاحِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ مُقَطَّعًا .

= وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله» . قال عبدالله : ثم تصل خطبتك بثلاث آيات من كتاب الله ﷻ : ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ ، ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ ، و﴿اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ .

وأخرجه أيضا أحمد (١/ ٤٣٢) ، وأبو داود (رقم ٢١١١) ، وأبو يعلىٰ (رقم ٥٢٣٤) ، والبيهقي (٧/ ١٤٦) من طريق وكيع ، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (رقم ١١٩٦) من طريق أبي أحمد الزبيري ، كلاهما عن إسرائيل به .

وينظر «الكبرىٰ» رقم (١٨٧٧) .

٢- لم نجده عند النسائي في الموضعين ، ولا عند غيره من رواية علي بن محمد بن علي المصيصي ، إنما الذي عند النسائي ما أخرجه في اليوم والليلة (١٠٤٣١) ، قال : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا خلف بن تميم ، عن زهير ، ثنا أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله قال : إذا أراد أحدكم أن يخطب بخطبة الحاجة فليبدأ فليقل : إن الحمد لله ، نستعينه ، مثله سواء ، وقال : وحده لا شريك له .

يعني مثل حديث المسعودي قبله عن أبي إسحاق ، ولفظه : خطبة الحاجة : الحمد لله ، نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله .

ولم يشر المزي لرواية عمرو بن علي الفلاس عن خلف بن تميم ، فالله أعلم هل وهم بذكر رواية المصيصي بدلا من رواية الفلاس ، أم الروايتان ثابتتان عند النسائي وفاتته رواية الفلاس؟! .

٢- وَفِي النِّكَاحِ وَفِي الشُّرُوطِ : مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ

• [٤٨] حَدِيثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تَبًّا[١] لِلذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ» ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَعُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ : تَبًّا لِلذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَمَاذَا؟ قَالَ : «قَلْبًا شَاكِرًا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النِّكَاحِ : عَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلْمٍ - رَجُلٍ مِنَ الْمَوَالِي - عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ ، عَنْ صَاحِبٍ لَهُ بِهِ .

ك : هَذَا الْحَدِيثُ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ الْأَسْيُوطِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

* * *

---

* [٤٧] [التحفة : خ م س ١٣٢٧١] • لم نقف على هذه المواضع في «الكبرى» ، لكن أخرجه النسائي من طريق مجاهد بن موسى في البيوع (٦٢٦٨) .

أما حديث محمد بن عبدالله بن بزيع الذي في البيوع فقد وقع عندنا (٦٢٧٣) عن محمد بن عبدالأعلى بدلًا من ابن بزيع .

قال النسائي في الموضع الأول : أخبرنا مُجاهد بن موسى ، قال : ثنا إسماعيل ، عن مَعْمَر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن أبي هُريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يبيعن حاضِر لبادٍ ، ولا تَناجَشوا ، ولا يُساوِم الرجل على سَوْم أخيه ، ولا يخطُب على خِطبة أخيه ، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لِتَكْتَفِئَ ما في إنائها ولتنكح ؛ فإنما لها ما كتب الله لها» .

وينظر تخريجه في (٥٥٤٧) .

(١) **تبا :** خسرانًا وهلاكا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٠٩) .

كتاب الطهارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

٤٠- كِتَابُ الطَّلَاقِ (١)

١- وَقْتُ الطَّلَاقِ لِلْعِدَّةِ (٢) الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِهَا

• [٥٧٦٢] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، هُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ عُمَرَ ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَاسْتَفْتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ عَبْدَاللَّهِ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ : «**مُرْ عَبْدَاللَّهِ فَلْيُرَاجِعْهَا ، ثُمَّ يَدَعْهَا حَتَّى تَطْهُرَ مِنْ حَيْضَتِهَا هَذِهِ ، ثُمَّ تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى ، فَإِذَا طَهُرَتْ فَإِنْ شَاءَ فَلْيُفَارِقْهَا قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا ، وَإِنْ شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا ؛ فَإِنَّهَا الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ**» .

---

(١) اسم الكتاب ورد بحاشية (م) بنفس الخط .

(٢) **للعدة :** عدة المرأة هي ما تعده من أيام أقرائها أو أيام حملها أو أربعة أشهر وعشر ليال . (انظر : لسان العرب ، مادة : عدد) .

* [٥٧٦٢] [التحفة : س ٨٢٢٠] [المجتبى : ٣٤١٤] • أخرجه البخاري (٥٢٥٢) ، ومسلم (١٤٧١/ ١) كلاهما عن مالك والليث وعبيدالله بن عمر وأيوب ، كلهم عن نافع عن ابن عمر .

وقال الليث في حديثه : «تطليقة واحدة» .

قال مسلم (١٤٧١/ ١ م) : جوّد الليث في قوله : «تطليقة واحدة» . اهـ . =

• [٥٧٦٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّىٰ تَطْهُرَ ، ثُمَّ تَحِيضَ ، ثُمَّ تَطْهُرَ ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ فَلْيُمْسِكْ بَعْدُ ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ ؛ فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ**» .

• [٥٧٦٤] أَخبرني كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحِمْصِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ ، وَاسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : سُئِلَ الزُّهْرِيُّ : كَيْفَ الطَّلَاقُ

= وبنحوه رواه يونس بن جبير عن ابن عمر أخرجه مسلم (١٤٧١/ ١٠) أيضًا .
ونافع من أثبت من روىٰ هذا الحديث .
وفي «الفتح» (٩/ ٣٤٩) : «قال الشافعي : غير نافع إنما روىٰ "حتىٰ تطهر من الحيضة التي طلقها فيها ثم إن شاء أمسك وإن شاء طلق" ، رواه يونس بن جبير وأنس بن سيرين وسالم» . اهـ .
قال ابن حجر : «وهو كما قال ، لكن رواية الزهري عن سالم موافقة لرواية نافع ، وقد نبه علىٰ ذلك أبو داود ، والزيادة من الثقة مقبولة ، ولاسيما إذا كان حافظًا» . اهـ .
ولذا اتفق البخاري ومسلم علىٰ إخراج حديث نافع ، وقد تابعه عليه من الأثبات غير سالم : عبدالله بن دينار فيما أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٤٧١/ ٦) ، وسيأتي من وجه آخر عن عبيدالله برقم (٥٧٧٠) .

* [٥٧٦٣] [التحفة : خ م د س ٨٣٣٦] [المجتبىٰ : ٣٤١٥] • أخرجه البخاري (٥٢٥٢) ، ومسلم (١٤٧١/ ١) .
قال ابن عبدالبر «التمهيد» (١٥/ ٥١) : «هذا حديث مجمع علىٰ صحته من جهة النقل ، ولم يختلف في ألفاظه عن نافع ، وقد رواه عنه جماعة أصحابه كما رواه مالك سواء قال فيه : "حتىٰ تطهر ، ثم تحيض ثم تطهر ، ثم إن شاء طلق قبل أن يجامع ، وإن شاء أمسك ، فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء"» . اهـ . وانظر الحديث التالي .

لِلْعِدَّةِ؟ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : طَلَّقْتُ امْرَأَتِي فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَذَكَرَ عُمَرُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (فَتَغَيَّظَ)(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ : «**لِيُرَاجِعْهَا ثُمَّ يُمْسِكْهَا حَتَّىٰ تَحِيضَ حَيْضَةً وَتَطْهُرَ ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا فَذَلِكَ الطَّلَاقُ لِلْعِدَّةِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ**» . قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ : فَرَاجَعْتُهَا ، وَحَسَبْتُ لَهَا التَّطْلِيقَةَ الَّتِي طَلَّقْتُهَا .

• [٥٧٦٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ (قَالَ)(٢) : أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ أَيْمَنَ يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ ، وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَسْمَعُ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَىٰ فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا؟ فَقَالَ : طَلَّقَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ إِنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لِيُرَاجِعْهَا**» ، فَرَدَّهَا عَلَيَّ ، قَالَ : «**إِذَا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْ ، أَوْ لِيُمْسِكْ**» قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا

---

(١) كأنه صحح عليها في (م) ، وفي الحاشية : «فتغيظ رسول الله ﷺ» وفوقها : «ض» ، يعني أن في نسخة (ض) ليس فيها كلمة : «عليه» كما في «المجتبىٰ» (٣٤١٦) .

* [٥٧٦٤] [التحفة : م س ٦٩٢٧] [المجتبىٰ : ٣٤١٦] • أخرجه البخاري (٤٩٠٨ ، ٧١٦٠) ، ومسلم (١٤٧١/ ٤) ، واقتصر البخاري على المرفوع منه فقط .

ورواه محمد بن عبدالرحمن مولىٰ آل طلحة عن سالم مختصرًا ، وفيه : «مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرًا أو حاملًا» ، وكذا أخرجه مسلم (١٤٧١/ ٥) وغيره .

وطاهرا يقع بعد الطهر الأول ، أي : حتىٰ تطهر من الحيضة التي طلقها فيها .

وبنحو هذا المعنىٰ رواه يونس بن جبير وأنس بن سيرين عن ابن عمر .

(٢) فوقها في (م) رمز «حـ» ، وكأنه صحح علىٰ كلمة : «حجاج» ، وفي الحاشية : «قال ابن جريج» وفوقها : «ض عـ» .

طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ (في قُبُلِ عِدَّتهن) ﴾[(١)] [الطلاق: ١].

---

(١) هذه قراءة ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم، وقال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٣٤٦): «ونقلت هذه القراءة أيضًا عن أُبي وعثمان وجابر وعلي بن الحسين وغيرهم».

* [٥٧٦٥] [التحفة: م د س ٧٤٤٣] [المجتبى: ٣٤١٧] • كذا أخرجه مسلم (١٤٧١/ ١٤) من حديث حجاج، وتابعه أبوعاصم عند مسلم أيضًا (١٤٧١/ ١٤ م)، وأخرجه أيضًا هو (١٤٧١/ ١٤ م) وأبو داود (٢١٨٥) من طريق عبدالرزاق، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٦١، ٨٠) من طريق روح بن عبادة كلاهما عن ابن جريج مثل رواية حجاج وأبي عاصم، إلا أنهما زادا فيه «فردها علي، ولم يرها شيئًا».

قال أبو داود: «الأحاديث كلها بخلاف ما قال أبو الزبير». اهـ.

وحكى ابن الملقن في «الإعلام» (٨/ ٣٤٠) عن أهل الحديث قولهم: «لم يرو لأبي الزبير أنكر من هذا». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٥/ ٦٥): «قوله في هذا الحديث: «ولم يرها شيئًا» منكر عن ابن عمر؛ لما ذكرنا عنه أنه اعتد بها، ولم يقله أحد عنه غير أبي الزبير، وقد رواه عنه جماعة جلة، فلم يقل ذلك واحد منهم». اهـ، وبنحوه قال الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٩٥).

وقد سبق تخريج حديث نافع وسالم وعبدالله بن دينار، وليس فيه هذا الحرف.

وكذا رواه يونس بن جبير وأنس بن سيرين عن ابن عمر، ويأتي تخريج حديثيهما بعد قليل (٥٧٧٣)، فلم يذكرا هذا الحرف.

وحمله الشافعي رحمه الله على أنه لم يعد شيئًا صوابًا، بل يؤمر صاحبه أن لا يقيم عليه؛ لأنه أمره بالمراجعة، ولو كان طلقها طاهرًا لم يؤمر بذلك، فهو كما يقال للرجل إذا أخطأ في فعله أو أخطأ في جوابه: لم يصنع شيئًا صوابًا. وانظر أيضًا «التمهيد» لابن عبدالبر (١٥/ ٦٥)، و«معالم السنن» للخطابي (٣/ ٩٧).

إلا أن يونس وأنسا وافقا أباالزبير على روايته فجعلوا الإذن في طلاقها بعد أن تطهر من الحيضة الأولى.

وقد سبق الحديث من رواية نافع وسالم وعبدالله بن دينار، وقد صرحوا في روايتهم بأنه إنما أذن في طلاقها بعد أن تطهر من تلك الحيضة، ثم تحيض، ثم تطهر، هكذا أخرجاه في «الصحيحين» من رواية من سمَّينا. =

• [٥٧٦٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق : ١] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ .

٢- طَلَاقُ السُّنَّةِ

• [٥٧٦٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ ، هُوَ : ابْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّهُ قَالَ : طَلَاقُ السُّنَّةِ أَنْ يُطَلِّقَهَا تَطْلِيقَةً وَهِيَ طَاهِرٌ فِي غَيْرِ جِمَاعٍ ، فَإِذَا حَاضَتْ وَطَهُرَتْ طَلَّقَهَا أُخْرَىٰ ، فَإِذَا حَاضَتْ وَطَهُرَتْ طَلَّقَهَا أُخْرَىٰ ، ثُمَّ تَعْتَدُّ بَعْدَ ذَلِكَ بِحَيْضَةٍ .

= وهؤلاء أثبت وأحفظ من أبي الزبير ومن تابعه ، وهم أصحاب ابن عمر ، وخاصته الملازمون له ، فهم أعلم به من غيرهم ؛ ولذا فروايتهم مقدمة ، فقد حفظوا مالم يحفظه أبو الزبير ومن تابعه والله أعلم .

ونقل البيهقي في «المعرفة» (١١/ ٢٧ ، ٢٨) عن الشافعي أنه قال : نافع أثبت من أبي الزبير ، والأثبت من الحديثين أولى أن يؤخذ به إذا تخالفا ، وقد وافق نافعًا غيره من أهل الثبت . قال : وبسط الشافعي القول في ذلك .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد مختصرا برقم (١١٧١٣) .

* [٥٧٦٦] [التحفة : س ٦٣٨٩] [المجتبى : ٣٤١٨] • تفرد به النسائي ، وهو عند الطبري في «تفسيره» (٢٨/ ١٢٩) عن محمدبن جعفر ، وصححه الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٣٤٦) ، وسيأتي من وجه آخر عن مجاهد برقم (١١٧١٤) .

* [٥٧٦٧] [التحفة : س ق ٩٥١١] [المجتبى : ٣٤١٩] • أخرجه ابن ماجه (٢٠٢١) ، والدارقطني (٥١٤) ، والبيهقي (٧/ ٣٣٢) . =

• [٥٧٦٨] قال الْأَعْمَشُ : سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

• [٥٧٦٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، هُوَ : الْقَطَّانُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، هُوَ : الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، [عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ] (١) ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : طَلَاقُ السُّنَّةِ : أَنْ يُطَلِّقَهَا طَاهِرًا مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ .

٣- مَا يَفْعَلُ إِذَا طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً وَهِيَ حَائِضٌ

• [٥٧٧٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، هُوَ :

= والأعمش قال ابن المديني وغيره - كما في «شرح العلل» (٢/ ٥٢٢) : «يضطرب في حديث أبي إسحاق» . اهـ .

إلا أنه قد توبع عليه ، فرواه إسرائيل بنحوه مختصرًا أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٥٦) .

وإسرائيل قد سمع جده بأخرة ، كما قال أحمد وابن معين . انظر «شرح العلل» (٢/ ٥٢١ ، ٥٢٢) وقد خولف فيه . انظر الحديث التالي .

(١) سقط من (م) وزدناه من «المجتبى» ، وهو الصواب ، وانظر «التحفة» . وقد رواه ابن حزم في «المحلى» (١٠/ ١٧٢) من طريق النسائي بإثباته ، وروايات النسائي عند ابن حزم من طريق ابن الأحمر عنه .

* [٥٧٦٩] [التحفة : س ق ٩٥١١] [المجتبى : ٣٤٢٠] • أخرجه ابن ماجه (٢٠٢٠) من طريق يحيى القطان به ، وزاد الفريابي عن الثوري عند الدارقطني (٤/ ٥) «ويشهد» ، وصحح إسناده الحافظ في «الفتح» (٩/ ٣٤٦) .

وتابعه شعبة عن أبي إسحاق بسنده ، وزاد فيه : «أو يراجعها إن شاءت» أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٥/ ٧٤) .

وسفيان وشعبة من أثبت الناس مطلقًا في أبي إسحاق فروايتهما مقدمة ؛ ولذا ضعف ابن القيم في «حاشيته على أبي داود» (٦/ ١٧٩) حديث الأعمش والله أعلم ، وانظر «سنن البيهقي الكبرى» (٧/ ٣٢٣ _ فما بعدها) .

وقد روي معناه من حديث ابن عمر وضعفه البيهقي وابن القيم .

ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ، هُوَ: ابْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِيقَةً، فَانْطَلَقَ عُمَرُ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«مُرْ عَبْدَاللَّهِ فَلْيُرَاجِعْهَا، فَإِذَا اغْتَسَلَتْ فَلْيَتْرُكْهَا حَتَّىٰ تَحِيضَ، فَإِذَا اغْتَسَلَتْ مِنْ حَيْضَتِهَا الْأُخْرَىٰ فَلَا يَمَسَّهَا حَتَّىٰ يُطَلِّقَهَا، فَإِنْ شَاءَ أَنْ يُمْسِكَهَا فَلْيُمْسِكْهَا؛ فَإِنَّهَا الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ»**(١).

٤- طَلَاقُ (الْحَائِضِ)(٢)

• [٥٧٧١] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، هُوَ: الثَّوْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ مَوْلَىٰ (أَبِي)(٣) طَلْحَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: **«مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيُطَلِّقْهَا وَهِيَ طَاهِرٌ أَوْ حَامِلٌ»**.

٥- الطَّلَاقُ لِغَيْرِ الْعِدَّةِ

• [٥٧٧٢] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ دَلُّويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [أَبُو](٤) بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ،

---

(١) تقدم برقم (٥٧٦٢).

* [٥٧٧٠] [التحفة: س ٨١٢٣] [المجتبى: ٣٤٢١]

(٢) في «المجتبى»: «الحامل».

(٣) كذا في (م)، وهو خطأ، والصواب كما في «التحفة» وكتب التراجم: «آل».

* [٥٧٧١] [التحفة: م د ت س ق ٦٧٩٧] [المجتبى: ٣٤٢٢] • أخرجه مسلم (١٤٧١/ ٥)، وسبق بحث ما فيه تحت رقم (٥٧٦٤) وما بعده.

(٤) من «المجتبى»، «التحفة»، وهو الصواب.

فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ طَلَّقَهَا وَهِيَ طَاهِرٌ .

٦- الطَّلَاقُ لِغَيْرِ الْعِدَّةِ وَمَا يُحْسَبُ عَلَى الْمُطَلِّقِ مِنْهُ

• [٥٧٧٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، يَعْنِي : ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، هُوَ : ابْنُ سِيرِينَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، فَإِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَسَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : فَتَعْتَدُّ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ . فَقَالَ : مَهْ(١) أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ أَوِ اسْتَحْمَقَ .

• [٥٧٧٤] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ ، هُوَ : ابْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ

---

* [٥٧٧٢] [التحفة : س ٧٠٦٨] [المجتبى : ٣٤٢٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهكذا رواه زياد بن أيوب ، وتابعه عليه وهب بن بقية عند ابن حبان (٤٢٦٤) ، ويحيى بن عبدالحميد الحماني عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٥٢) .

وخالفهم سعيد بن منصور ؛ فرواه عن هشيم فقال : عن يونس ، عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ، ولم يذكر فيه أبا بشر . كذا أخرجه في «سننه» (١/ ٣٥٧) .

ورواه عنه صالح بن عبدالرحمن فيما أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» فيه : «عن أبي بشر» بمثل رواية زياد بن أيوب ومن تابعه .

(١) مه : اكفف . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : مهه) .

* [٥٧٧٣] [التحفة : ع ٨٥٧٣] [المجتبى : ٣٤٢٤] • أخرجه البخاري (٥٢٥٨ ، ٥٣٣٣) ، ومسلم (١٤٧١/ ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) .

وقد توبع عليه يونس بن جبير ، تابعه أبو الزبير - وقد مر تخريج حديثه برقم (٥٧٦٥) ، وأنس بن سيرين أخرجه البخاري (٥٢٥٣) ، ومسلم (١٤٧١) ، وسيأتي من وجه آخر عن يونس بن جبير برقم (٥٩٢٨) .

لِابْنِ عُمَرَ: رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ. قَالَ: أَتَعْرِفُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ، فَإِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا، ثُمَّ تَسْتَقْبِلَ عِدَّتَهَا. قُلْتُ لَهُ: إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، وَهِيَ حَائِضٌ، أَتَعْتَدُّ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ؟ فَقَالَ: مَهْ. أَوَإِنْ عَجَزَ أَوِ (اسْتَحْمَقَ)(١).

٧- طَلَاقُ الثَّلَاثِ الْمَجْمُوعَةِ وَمَا فِيهِ مِنَ التَّغْلِيظِ

• [٥٧٧٥] *أخبرنا* سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنَ لَبِيدٍ قَالَ: أُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ جَمِيعًا، فَقَامَ (غَضْبَانًا)(٢) ثُمَّ قَالَ: **«أَيُلْعَبُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ»**. حَتَّى قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَقْتُلُهُ؟

قال أبو عبدالرحمن: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ مَخْرَمَةَ.

---

(١) كذا في (م)، وفي الحاشية: «لحمزة: واستحمق». ومعنى استحمق الرجل: أتى فعل الحَمْقَى، والحُمْق هو الغباء والرعونة وقلة العقل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حمق).

* [٥٧٧٤] [التحفة: ع ٨٥٧٣] [المجتبى: ٣٤٢٥] • أخرجه مسلم (١٤٧١/ ٩) عن يعقوب بن إبراهيم. انظر ما سيأتي برقم (٥٩٢٨)

(٢) كذا في (م) مصروفة، وصحح عليها، وكتب في الحاشية: «غضبان».

* [٥٧٧٥] [التحفة: س ١١٢٣٧] [المجتبى: ٣٤٢٦] • تفرد به النسائي، وقال المزي: «محمود ابن لبيد لم تصح له رؤية ولا سماع من النبي ﷺ». اهـ.

وقد أثبت صحبته غير واحد، وقد قال ابن حجر في «التقريب»: «محمود بن لبيد صحابي صغير، وجل روايته عن الصحابة».

=

٨- الرُّخْصَةُ فِي ذَلِكَ

• [٥٧٧٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُوَيْمِرًا (الْعِجْلِيَّ)[1] جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ يَا عَاصِمُ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ، فَيَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَ عُوَيْمِرٌ، فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُوَيْمِرٍ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا. فَقَالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللَّهِ، لَا أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا. فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَطَ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ، فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَدْ نَزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ، فَاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا»**. قَالَ سَهْلٌ: فَتَلَاعَنَا[2] وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا.

= ورواية مخرمة عن أبيه منقطعة؛ لأن مخرمة لم يسمع من أبيه، وقد نص النسائي في نهاية الحديث أن مخرمة تفرد به، ولذا جزم ابن كثير في «التفسير» (١/ ٢٧٨) بأنه منقطع، وانظر أيضًا «فتح الباري» (٩/ ٣٦٢).

(١) كذا في (م)، وفي «المجتبى»: «العجلاني»، وهو الموافق لما في «الصحيحين» وغيرهما.

(٢) **فتلاعنا**: مأخوذ من اللعن؛ لأن الملاعن يقول في الخامسة لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ٢٣٨).

فَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

• [٥٧٧٧] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، وَاسْمُهُ : الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَحْمَسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ قَالَتْ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : أَنَا بِنْتُ آلِ خَالِدٍ وَإِنَّ زَوْجِي فُلَانًا أَرْسَلَ إِلَيَّ بِطَلَاقِي وَإِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَهُ النَّفَقَةَ وَالسُّكْنَى فَأَبَوْا عَلَيَّ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيْهَا بِثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ . قَالَتْ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّمَا النَّفَقَةُ وَالسُّكْنَى لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ لِزَوْجِهَا عَلَيْهَا الرَّجْعَةُ**» .

---

* [٥٧٧٦] [التحفة : خ م د س ق ٤٨٠٥] [المجتبى : ٣٤٢٧] • أخرجه البخاري (٥٢٥٩ ، ٥٣٠٨) ، ومسلم (١٤٩٢/ ١) ، وزادا في آخره : «قال ابن شهاب : فكانت سنة المتلاعنين» .

* [٥٧٧٧] [التحفة : م د ت س ق ١٨٠٢٥] [المجتبى : ٣٤٢٨] • تفرد به النسائي بهذا السياق ، وقوله ﷺ : «إنما النفقة والسكنى للمرأة إذا كان لزوجها عليها الرجعة» وهذا الحرف لا يعرف إلا من حديث مجالد بن سعيد عن الشعبي ، وكذا رواه سعيد بن يزيد الأحمسي - وثقه ابن معين - وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ٢٧٢) : «لم تثبت عدالته» ، وقال الذهبي : «شيخ» ، وقال ابن حجر : «صدوق» . وهو الأقرب فقد حدث عنه جماعة ، ووثقه ابن معين ، ومع هذا فمثله لا تقبل زيادته ، ولا يحتج به إذا انفرد أو خولف .

ولم يذكرها أحد من الذين رووا الحديث عن الشعبي على كثرتهم ، وفيهم أمثال إسماعيل بن أبي خالد ، وسلمة بن كهيل ، وحصين وغيرهم من ثقات أصحاب الشعبي .

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٣٧٣ ، ٤١٦) من حديث يحيى القطان ، ومن حديث هشيم كلاهما عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي به ، وفيه هذا الحرف ، وأخرجه أيضًا الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٦٤) .

كذا حدث به أحمد بن حنبل وغير واحد من الحفاظ عن هشيم . =

• [٥٧٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، هُوَ : ابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، هُوَ : الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ ، يَعْنِي : ابْنَ كُهَيْلٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْمُطَلَّقَةُ ثَلَاثًا لَيْسَ لَهَا سُكْنَىٰ وَلَا نَفَقَةٌ**» .

= ورواه يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن هشيم عن حصين وإسماعيل بن أبي خالد ومجالد وغيرهم ، فأدرج حديث مجالد في حديث الباقين ، وحمل الحديث على رواية الجماعة ، كذا أخرجه الخطيب في «الفصل والوصل» (٣/ ٨١٤) .

ومجالد ليس بالقوي ، ولا يحتج بحديثه ، على هذا جماعة العلماء ، وانظر «تهذيب الكمال» وفروعه .

فالحديث بهذا اللفظ وجب له الضعف ؛ ولذا ضعفه الخطيب في «المدرج» (٣/ ٨١٤) ، وقال : «ومن أدخله في رواية غير رواية مجالد عن الشعبي فقد أدرجه» . اهـ .

وأيده الحافظ في «الفتح» (٩/ ٤٨٠) وقال : «وهو كما قال ، وقد تابع بعض الرواة عن الشعبي في رفعه مجالدًا ، لكنه أضعف منه» . اهـ . أمثال جابر الجعفي ، وجابر ضعيف جدًّا ، وحديثه أخرجه الدارقطني في «سننه» (٤/ ٢٣/ ٦٤) ، وقد وقع الحديث في أكثر الروايات موقوفًا عليها .

ورواه الأسود بن عامر شاذان ، عن الحسن بن صالح ، عن السدي ، عن البهي ، عن عائشة بنحو حديث مجالد ، كذا أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٣/ ١٨١) ، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٤٧٤) .

ورواه يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح بإسناده ولفظه : «طلقني زوجي ثلاثًا ، فلم يجعل لي رسول الله سكنى ولا نفقة» كذا أخرجه مسلم (١٤٨٠/ ٥١) .

قال البيهقي : «وهو الصحيح ، أما الأول فلم يرد من وجه يثبت مثله» . اهـ .

* [٥٧٧٨] [التحفة : م د ت س ق ١٨٠٢٥] [المجتبى : ٣٤٢٩] • أخرجه مسلم (١٤٨٠/ ٤٢ ، ٤٣) ، وأحمد (٦/ ٤١٦) ، والدارقطني (٤/ ٢٣) ، وابن حبان (٤٢٥٢) من طريق سيار بن الحكم وحصين ومغيرة بن مقسم ومجالد وداود وأشعث وإسماعيل بن أبي خالد كلهم مجتمعين عن الشعبي .

وأخرجه الترمذي (١١٨٠) ، وابن ماجه (٢٠٣٦) ، وابن أبي شيبة (٥/ ١٤٩) ، وابن حبان (٤٢٥١) من طريق مغيرة بن مقسم وحده . =

• [٥٧٧٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، هُوَ: ابْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَهُوَ: الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، هُوَ: ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ الْمَخْزُومِيَّ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، فَانْطَلَقَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَ فَاطِمَةَ ثَلَاثًا، فَهَلْ لَهَا نَفَقَةٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَيْسَ لَهَا نَفَقَةٌ وَلَا سُكْنَىٰ»**[(١)].

= وأخرجه أحمد (٦/ ٤١٥) عن حصين وحده؛ وفي إسنادٍ عن مجالدٍ وحده.

وأخرجه مسلم (١٤٨٠/ ٤٥، ٤٦)، وأحمد (٦/ ٤١٦)، والدارقطني (٤/ ٢٥)، والطحاوي (٣/ ٦٧) من حديث أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه مسلم (١٤٨٠/ ٤٤)، وأبو داود (٢٢٨٨)، وأحمد (٦/ ٤١٢)، وعبدالرزاق (١٢٠٢٧)، والبيهقي (٧/ ٤٧٥)، والطحاوي (٣/ ٦٧)، وابن حبان (٤٢٥٠) من طريق سلمة بن كهيل جميعهم عن الشعبي، عن فاطمة به.

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب النكاح عن حاجب بن سليمان وعن الحارث بن مسكين، وقد خلت عنهما النسخ الخطية لدينا.

* [٥٧٧٩] [التحفة: م د س ١٨٠٣٨] [المجتبى: ٣٤٣٠] • أخرجه مسلم (١٤٨٠/ ٣٨) من طريق شيبان، وأبو داود (٢٢٨٦)، وابن حبان (٤٢٥٣) من طريق الأوزاعي، وأبو داود (٢٢٨٥) من طريق أبان العطار، ثلاثتهم عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة.

وتابع يحيى عليه:

محمد بن عمرو عند مسلم (١٤٨٠/ ٣٩)، وأبي داود (٢٢٨٧)، وأحمد (٦/ ٤١٣)، والطبراني (٢٤/ح ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩).

ومحمد بن شهاب الزهري عند مسلم (١٤٨٠/ ٤٠)، وأبي داود (٢٢٨٩)، وأحمد (٦/ ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦). =

= وعبدالله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان :
عند مالك في «الموطأ» (١٢٣٤)، ومسلم (١٤٨٠/ ٣٦)، وأبي داود (٢٢٨٤)، وأحمد (٦/ ٤١٢).
وعمران بن أبي أنس :
عند مسلم (١٤٨٠/ ٣٧ مكرر)، وأحمد (٦/ ٤١٣).
وأبو حازم الأشجعي :
عند مسلم (١٤٨٠/ ٣٧)، والطبراني (٢٤/ ح ٩٢١).

وسيأتي من وجه آخر عن أبي سلمة برقم (٦٢٠٧)، (٩٣٩٦)، وقد ذهب أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه إلى رد هذا الحديث حيث إن ظاهره يتعارض مع نص كتاب الله، كذا في قول عمر رضي الله عنه، فقد أخرج مسلم في «صحيحه» (١٤٨٠) من حديث أبي أحمد الزبيري حدثنا عمار بن رزيق عن أبي إسحاق قال: كنت مع الأسود، وفيه: قال عمر: لا نترك كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ لقول امرأة لا ندري لعلها حفظت أو نسيت، لها السكنى والنفقة قال الله ﷻ: ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ وقد كان الإمام أحمد يُرد هذا الحديث؛ فلما ذكر له قول عمر «لا ندع كتاب ربنا لقول امرأة» تبسم وقال: أي شيء في القرآن خلاف هذا. كذا في حاشية ابن القيم على أبي داود (٦/ ٢٨٠).

وأما قوله في الحديث: «وسنة رسوله» فإن هذه اللفظة وإن كان مسلم رواها فقد طعن فيها الأئمة كالإمام أحمد والدارقطني وغيرهما.

قال أبو داود في كتاب «المسائل»: «سمعت أحمد بن حنبل وذكر له قول عمر: لا ندع كتاب ربنا وسنة رسوله لقول امرأة. قلت: أيصح هذا عن عمر؟ قال: لا».

وقال الدارقطني في «السنن» (٤/ ٢٥): هذا اللفظ لا يثبت يعني قوله: «وسنة رسوله»، فالحديث رواه يحيى بن آدم عن عمار بن رزيق، ولم يقل فيه: «وسنة رسوله» ويحيى بن آدم أحفظ وأثبت من أبي أحمد، وقد تابعه قبيصة بن عقبة.

كذا أخرجه الدارقطني في «سننه».

وقد روي من وجه آخر عن إبراهيم عن عمر، وفيه: «وسنة رسوله»، أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ١٣٦)، وابن راهويه في «مسنده» (١/ ٢٢٤)، وهو مرسل إبراهيم - وهو النخعي - لم يلق أحدًا من الصحابة سوى عائشة، قاله أبو حاتم، وقد روي مرفوعًا وقال في «الفتح» (٩/ ٤٨١): «منقطع ولا تقوم به حجة». اهـ.

٩- طَلَاقُ الثَّلَاثِ الْمُتَفَرِّقَةِ قَبْلَ الدُّخُولِ بِالزَّوْجَةِ

• [٥٧٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، هُوَ: النَّبِيلُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ جَاءَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الثَّلَاثَ كَانَتْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ تُرَدُّ إِلَى الْوَاحِدَةِ. قَالَ: نَعَمْ.

١٠- الطَّلَاقُ لِلَّتِي تَنْكِحُ زَوْجًا ثُمَّ لَا يَدْخُلُ بِهَا

• [٥٧٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ، فَدَخَلَ بِهَا ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يُوَاقِعَهَا(١)، أَتَحِلُّ لِلْأَوَّلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا حَتَّى يَذُوقَ الْآخَرُ عُسَيْلَتَهَا(٢) وَتَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ»**.

---

* [٥٧٨٠] [التحفة: م د س ٥٧١٥] [المجتبى: ٣٤٣١] • أخرجه مسلم (١٤٧٢) (١٦)، وأبو داود (٢٢٠٠)، وأحمد (١/ ٣١٤)، واستدركه الحاكم (٢/ ٢١٤) فلم يصب.

(١) **يواقعها:** يُجامعها. (انظر: لسان العرب، مادة: وقع).

(٢) **عسيلتها:** تَصْغِير عسلة، وهي: لذَّة الجِماع، شبَّه لذَّة الجماع بذَوْقِ العَسَل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عسل).

* [٥٧٨١] [التحفة: د س ١٥٩٥٨] [المجتبى: ٣٤٣٢] • أخرجه أبو داود (٢٣٠٩)، وأحمد (٦/ ٤٢)، عن أبي معاوية به.

وقد اختلف فيه على الأعمش: فرواه أبو معاوية كما مر، ورواه يعلى بن عبيد، فلم يرفعه.. ذكره أحمد (٦/ ٤٢).

=

• [٥٧٨٢] أخبرني عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَتِ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي نَكَحْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ ، وَاللَّهِ مَا مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهُدْبَةِ[١] . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ (تَرْجِعِينَ)[٢] إِلَىٰ رِفَاعَةَ؟ لَا حَتَّىٰ يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ»**[٣] .

١١- طَلَاقُ الْبَتَّةِ[٤]

• [٥٧٨٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَتِ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَهُ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ تَحْتَ

= ورواه مغيرة عن إبراهيم ، فأرسله عن عائشة وجعله من قولها ، قاله عنه هشيم أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٧٤) ، والحديث أصله في «الصحيحين» من غير هذا الوجه عن عائشة ، تقدم برقم (٥٧١٩) .

(١) **الهدبة :** طَرَف الثَّوب ، تعني أنه رخو مثلُ طَرَف الثَّوب ، لا يقدر على الجماع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هدب) .

(٢) كذا في (م) ، وفوقها : «ض عـ» . وهي على لغة مَن يرفع الفعل بعد «أن» حملا على «ما» أختها . «شواهد التوضيح» لابن مالك (ص ١٨٠) .

(٣) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٥٧١٩) .

* **[٥٧٨٢] [التحفة : س ١٦٤١٦] [المجتبى : ٣٤٣٣]**

(٤) **طلاق البتة :** هو الطلاق القاطع لعصمة النكاح ، وهو أعم من أن يكون بالثلاث مجموعة أو بوقوع الثالثة التي هي آخر ثلاث تطليقات . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري (٩/ ٤٦٨) .

رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ فَطَلَّقَنِي الْبَتَّةَ، فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ، وَإِنَّهُ - وَاللَّهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مَعَهُ[1] مِثْلُ هَذِهِ الْهُدْبَةِ. وَأَخَذَتْ هُدْبَةً[2] مِنْ جِلْبَابِهَا وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بِالْبَابِ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَا تَسْمَعُ هَذِهِ تَجْهَرُ بِمَا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: **«تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَىٰ رِفَاعَةَ؟ لَا حَتَّىٰ تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ، وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ»**.

١٢- أَمْرُكِ بِيَدِكِ

• [٥٧٨٤] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ بَصْرِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَيُّوبَ: هَلْ عَلِمْتَ أَحَدًا قَالَ فِي أَمْرُكِ بِيَدِكِ أَنَّهَا ثَلَاثٌ غَيْرَ الْحَسَنِ؟ قَالَ: لَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ غُفْرًا إِلَّا مَا حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ كَثِيرٍ مَوْلَى ابْنِ سَمُرَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«ثَلَاثٌ»** فَلَقِيتُ كَثِيرًا، فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ قَتَادَةَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: نَسِيَ.

---

(١) كذا في (م) بغير «إلا» بعدها، وفوقها: «ض عـ» وفي الحاشية: «ما معه، هي بمعنى الذي تكني عن الاسترخاء».

(٢) **هدبة**: طَرَف الثوب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هدب).

* [٥٧٨٣] [التحفة: خ م س ١٦٦٣١] [المجتبى: ٣٤٣٤] • أخرجه البخاري (٦٠٨٤)، ومسلم (١٤٣٣/ ١١٣) من طريق معمر به، وانظر الذي قبله.

* [٥٧٨٤] [التحفة: د ت س ١٤٩٩٢] [المجتبى: ٣٤٣٥] • أخرجه الترمذي (١١٧٨) عن علي بن نصر الجهضمي، وتابعه عليه الحسن بن علي عند أبي داود (٢٢٠٤)، قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث سليمان بن حرب عن حماد بن زيد، وسألت =

١٣- إِحْلَالُ الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا وَالنِّكَاحُ الَّذِي يُحِلُّهَا لِمُطَلِّقِهَا

• [٥٧٨٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجِي طَلَّقَنِي فَأَبَتَّ طَلَاقِي، وَإِنِّي تَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ وَمَا مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: **«لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لَا حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ، وَتَذُوقِينَ عُسَيْلَتَهُ»**(١) .

• [٥٧٨٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، هُوَ: الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، هُوَ: ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، فَتَزَوَّجَتْ رَجُلًا، فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَحِلُّ لِلْأَوَّلِ؟ قَالَ: **«لَا حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا كَمَا ذَاقَ الْأَوَّلُ»**.

= محمدا عن هذا الحديث فقال: ... إنما هو عن أبي هريرة موقوفا، ولم يعرف حديث أبي هريرة مرفوعًا» . اهـ. ومثله في «العلل الكبير» (١/ ٤٦٣) .

وقال النسائي في «المجتبى» (٣٤٣٥) : «هذا حديث منكر» . اهـ.

وقال البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٣٤٩) : «كثير هذا لم يثبت من معرفته ما يوجب قبول روايته، وقول العامة بخلاف روايته، والله أعلم» . اهـ.

(١) متفق عليه، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٧١٩) .

* [٥٧٨٥] [التحفة: خ م ت س ق ١٦٤٣٦] [المجتبى: ٣٤٣٦]

* [٥٧٨٦] [التحفة: خ م س ١٧٥٣٦] [المجتبى: ٣٤٣٧] • أخرجه البخاري (٥٢٦١)، ومسلم (١٤٣٣/ ١١٥)، وانظر ما سبق برقم (٥٧٨١)

• [٥٧٨٧] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ (عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ)[1] ، أَنَّ الْغُمَيْصَاءَ (أَوِ)[2] الرُّمَيْصَاءَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَشْتَكِي زَوْجَهَا ، أَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ جَاءَ زَوْجُهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهَا كَاذِبَةٌ ، وَهُوَ يَصِلُ إِلَيْهَا ، وَلَكِنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَىٰ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيْسَ ذَلِكَ لَهَا حَتَّىٰ تَذُوقَ عُسَيْلَتَهُ»** .

• [٥٧٨٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ رَزِينٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : فِي الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ الْمَرْأَةُ ثُمَّ يُطَلِّقُهَا ، ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا رَجُلٌ ، فَيُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ،

---

(١) في حاشية (م) : «صوابه : عباس بن عبيدالله» .

(٢) كذا في (م) ، وهو الصواب ، وفي الحاشية : «والرميصاء» وفوقها : «خـ» .

* [٥٧٨٧] [التحفة : س ٩٧٣٨] [المجتبىٰ : ٣٤٣٨] • تفرد به النسائي ، وهكذا رواه علي بن حجر ، وتابعه عليه يعقوب بن إبراهيم ويعقوب بن ماهان عند الطبري في «التفسير» (٢/ ٤٧٧) .

وخالفهما زكريا بن يحيىٰ عن هشيم وقال فيه : «عن عبيدالله والفضل بن عباس» أخرجه أبو يعلىٰ (١٢/ ٨٥) .

ورواه سعيد بن منصور عن هشيم ، وقال : «عن عبدالله بن عباس» «السنن» (٢/ ٧٣) .

وكذلك وقع في «المجتبىٰ» (٣٤٣٨) مكبرا ، ولعل هذا هو الاختلاف الذي أشار إليه الحافظ في «الفتح» (٩/ ٤٦٥) .

قال أبو حاتم : «عبيدالله بن عباس عن النبي ﷺ مرسل ، وليست لعبيدالله صحبة . وخالفه في ذلك ابن عبدالبر» . اهـ . انظر «جامع التحصيل» (٤٨٤) .

فَتَرْجِعَ إِلَىٰ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ . قَالَ : «لَا حَتَّىٰ تَذُوقَ الْعُسَيْلَةَ» .

---

* [٥٧٨٨] [التحفة : س ق ٧٠٨٣] [المجتبىٰ : ٣٤٣٩] • أخرجه ابن ماجه (١٩٣٣) ، وأحمد (٢/ ٨٥) ، والبيهقي (٧/ ٣٧٥) ، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢٧١) جميعًا من طريق محمد بن جعفر .

قال الطبراني : «وهم شعبة في هذا الحديث في موضعين :

قوله : عن سالم بن رزين . وإنما هو سليمان بن رزين ، وزاد في الإسناد سعيد بن المسيب ، رواه سفيان الثوري وقيس بن الربيع ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن رزين الأحمر ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ ، وهو الصواب» .

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٣) : «ولا تقوم الحجة بسالم بن رزين ولا برزين ؛ لأنه لا يدرىٰ سماعه من سالم ولا من ابن عمر» .

قال ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/ ٥٠٧) عن أبيه : «هذه الزيادة التي زاد غندر عن شعبة في الإسناد ليس بمحفوظ» يعني : زيادة سعيد بن المسيب .

قال أبو زرعة وقد سئل عن حديث شعبة والثوري : «الثوري أحفظ» . اهـ .

وبنحوه قال أبو حاتم كما في «العلل» (١/ ٤٢٨) .

ورواية سفيان هذه أخرجها أحمد (٢/ ٢٥) ، وعبدالرزاق (١١١٣٥) ، والبيهقي (٧/ ٣٧٥) .

جميعًا من طرق عن سفيان ، عن علقمة ، عن سليمان بن رزين ، عن ابن عمر به .

وهو أولىٰ بالصواب كما قال النسائي ، وكذا البيهقي ، والترمذي نقلًا عن أبي زرعة كما في «العلل الكبير» (١/ ٤٣٦) .

قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٤٦٧) : «وإنما قال ذلك - يعني : النسائي في ترجيح رواية سفيان - لأن الثوري أحفظ وأتقن من شعبة ، وروايته أولىٰ بالصواب من وجهين :

أحدهما : أن شيخ علقمة شيخهما هو رزين بن سليمان كما قال الثوري ، لا سالم بن رزين كما قال شعبة . فقد رواه جماعة عن علقمة ، كذلك منهم غيلان بن جامع أحد الثقات .

ثانيهما : أن الحديث لو كان عند سعيد بن المسيب عن ابن عمر مرفوعًا ، ما نسبه إلىٰ مقالة الناس الذين خالفهم» . اهـ .

وحكىٰ الحافظ عن ابن المنذر أن العلماء أجمعوا على اشتراط الجماع لتحل للأول إلا سعيد بن المسيب ، ثم ساق بسنده الصحيح عنه قال : «يقول الناس : لا تحل للأول حتىٰ =

• [٥٧٨٩] *أخبرنا* مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، هُوَ: الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ (رَزِينِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَحْمَرِ)[١]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، فَيَتَزَوَّجُهَا الرَّجُلُ، فَيُغْلِقُ الْبَابَ وَيُرْخِي السِّتْرَ، ثُمَّ يُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا. قَالَ: **«لَا تَحِلُّ لِلْأَوَّلِ حَتَّى يُجَامِعَهَا الْآخَرُ»**.

قال أبو عبد الرحمن: وَهَذَا أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

= يجامعها الثاني، وأنا أقول: إذا تزوجها تزويجًا صحيحًا لا يريد بذلك إحلالها للأول فلا بأس أن يتزوجها الأول...». اهـ. قال ابن المنذر: «وهذا القول لا نعلم أحدًا وافقه عليه إلا طائفة من الخوارج، ولعله لم يبلغه الحديث، فأخذ بظاهر القرآن». اهـ.

قال الحافظ: «سياق كلامه يشعر بذلك، وفيه دلالة على ضعف الخبر الوارد في ذلك». اهـ.

عنى الحافظ بذلك أن ذكر سعيد بن المسيب في هذه الرواية عن ابن عمر شاذ؛ لما عرف من مذهبه في ذلك وهو مخالف لما ذكر في الحديث. وهذا مسلك من مسالك التعليل عند أهل العلم.

قال البخاري فيما نقل عنه الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٤٣٦): «ويروى عن سعيد بن المسيب خلاف هذا».

والحديث رواه البخاري في «التاريخ» (٤/ ١٣)، وعبد الرزاق (١١١٣٨) من طريق ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: «لو أن رجلًا طلق امرأته ثلاثًا، ثم نكحها رجل بعده، ثم طلقها قبل أن يجامعها، ثم نكحها زوجها الأول، فيفعل ذلك وعمر حي إذن لرجمهما».

قال البخاري: «وهذا أشهر»، يعني: موقوف ابن عمر.

(١) في حاشية (م): «رزين بن سليمان الأحمري، مجهول من الثالثة، ومنهم من قلبه، وقيل: سالم ابن رزين. انتهى».

* **[٥٧٨٩] [التحفة: س ٦٧١٥] [المجتبى: ٣٤٤٠]**

١٤- فِي إِحْلَالِ الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا وَمَا عَلَيْهَا فِيهِ مِنَ التَّغْلِيظِ

• [٥٧٩٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، هُوَ : الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : لَعَنَ[(١)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمُؤْتَشِمَةَ[(٢)] ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ[(٣)] ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ ، وَالْمُحَلِّلَ[(٤)] وَالْمُحَلَّلَ لَهُ[(٥)] .

١٥- مُوَاجَهَةُ الْمَرْأَةِ بِالطَّلَاقِ

• [٥٧٩١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنِ الَّتِي اسْتَعَاذَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ الْكِلَابِيَّةَ لَمَّا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَقَدْ عُذْتِ بِعَظِيمٍ ، الْحَقِي بِأَهْلِكِ»** .

---

(١) **لعن :** أي الدعاء باللعن ، وهو : الطرد والإبعاد من رحمة الله . (انظر : لسان العرب ، مادة : لعن) .

(٢) **المؤتشمة :** التي تطلب الوشم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٠٦) .

(٣) **الموصولة :** التي يفعل بها الوصل ، وهو : وصل شعرها بشعر آخر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ١٤٩) .

(٤) **المحلل :** هو من تزوج المرأة المطلقة ثلاثا بقصد الطلاق أو شروطه لتحل هي لزوجها الأول . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٢٢١) .

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٧٢١) .

* [٥٧٩٠] [التحفة : ت س ٩٥٩٥] [المجتبى : ٣٤٤١]

* [٥٧٩١] [التحفة : خ س ق ١٦٥١٢] [المجتبى : ٣٤٤٢] • أخرجه البخاري (٥٢٥٤) .

١٦- إِرْسَالُ الرَّجُلِ إِلَىٰ زَوْجَتِهِ بِالطَّلَاقِ

• [٥٧٩٢] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو قُدَامَةَ السَّرْخَسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، هُوَ : ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، هُوَ : الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي الْجَهْمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ تَقُولُ : أَرْسَلَ إِلَيَّ زَوْجِي بِطَلَاقِي . فَشَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : **«كَمْ طَلَّقَكِ؟»** قُلْتُ : ثَلَاثًا . قَالَ : **«لَيْسَ لَكِ نَفَقَةٌ ، وَاعْتَدِّي فِي بَيْتِ ابْنِ عَمِّكِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ ؛ فَإِنَّهُ ضَرِيرُ الْبَصَرِ تُلْقِينَ ثِيَابَكِ عِنْدَهُ ، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُكِ فَآذِنِينِي»** . مُخْتَصَرٌ .

• [٥٧٩٣] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ تَمِيمٍ مَوْلَىٰ فَاطِمَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ . . . نَحْوَهُ .

١٧- تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم : ١]

• [٥٧٩٤] أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، هُوَ : ابْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، هُوَ : الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سَالِمٍ ، هُوَ : ابْنُ عَجْلَانَ

---

* [٥٧٩٢] [التحفة : م ت س ق ١٨٠٣٧] [المجتبى : ٣٤٤٣] • أخرجه مسلم (١٤٨٠/ ٤٨) .
واختلف فيه على الثوري ، وكذا أبو بكر بن أبي الجهم ، والصواب عنهما هذا الوجه ، انظر «العلل» للدارقطني (١٥/ ٣٧٥) .
وقد تابعه شعبة كما عند مسلم (١٤٨٠/ ٥٠) ، وأحمد (٦/ ٤١٣) . وسيأتي برقم (٩٣٩٧) ، والحديث يأتي من وجه آخر عن عبدالرحمن برقم (٩٣٩٧) .

* [٥٧٩٣] [التحفة : س ١٨٠٢٠] [المجتبى : ٣٤٤٤] • أخرجه أحمد (٦/ ٤١١) .
وتميم ليس له سوى هذا الحديث الواحد ، ولم يرو عنه إلا مجاهد انظر «الميزان» و«تهذيب المزي» .

الْأَفْطَسُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي جَعَلْتُ امْرَأَتِي عَلَيَّ حَرَامًا . قَالَ : كَذَبْتَ لَيْسَتْ عَلَيْكَ بِحَرَامٍ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ [التحريم : ١] عَلَيْكَ أَغْلَظُ الْكَفَّارَةِ (فَأَعْتِقْ رَقَبَةً)(١) .

تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ عَلَىٰ وَجْهٍ آخَرَ

• [٥٧٩٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدًا ، يَعْنِي : ابْنَ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيَّ ، يُخْبِرُ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ ، وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا ،

---

(١) كذا في (م) ، وفي الحاشية : «عتق رقبة» وفوقها : «ز» .

* [٥٧٩٤] [التحفة : س ٥٥١١] [المجتبى : ٣٤٤٥] • قال ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٣٨٨) : «تفرد به النسائي من هذا الوجه بهذا اللفظ» . اهـ . ووقع في «المجتبى» (٣٤٤٥) بلفظ : «عليك أغلظ الكفارة ، وعتق رقبة» .

وأخرجه الدارقطني (٤/ ٤٣) ، والحاكم (٢/ ٤٩٣ ، ٤٩٤) ، والبيهقي (٧/ ٣٥٠) من طريق سفيان ، ولم يذكر الحاكم الكفارة ، وقال : «صحيح على شرط البخاري» . اهـ .

وتابع سفيان عليه مطيع الغزال عند الطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٤٠) .

والحديث أخرجه البخاري (٥٢٦٦) من وجه آخر عن ابن عباس قال : «إذا حرم امرأته ليس بشيء ، وقال : ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾» .

وفي الموضع (٤٩١١) : «يكفر» وأخرجه الإسماعيلي بإسناد حديث البخاري بلفظ : «إذا حرم الرجل امرأته ، فإنما هي يمين يكفرها» .

وتأول الحافظ في «الفتح» (٩/ ٣٧٦) حديث الباب بقوله : «وكأنه أشار عليه بالرقبة ؛ لأنه عرف أنه موسر ، فأراد أن يكفر بالأغلظ من كفارة اليمين ، لا أنه تعين عليه عتق الرقبة ، ويدل عليه ما تقدم عنه من التصريح بكفارة اليمين» . اهـ .

والحديث سيأتي سندا ومتنا برقم (١١٧٢١) .

فَتَوَاصَيْتُ وَحَفْصَةَ أَيَّتُنَا مَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ : إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ[(١)] ، فَدَخَلَ عَلَىٰ إِحْدَاهُمَا ، فَقَالَتْ ذَٰلِكَ لَهُ فَقَالَ : **«بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ»** . وَقَالَ : **«لَنْ أَعُودَ لَهُ»** . فَنَزَلَ ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم : ١] ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ﴾ [التحريم : ٤] لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ - لَمْ أَفْهَمْ[(٢)] حَفْصَةَ كَمَا أَرَدْتُ - ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ﴾ [التحريم : ٣] لِقَوْلِهِ : **«بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا»**[(٣)] .

هَذَا الْكَلَامُ كُلُّهُ فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ : هَذَا الْحَدِيثُ إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ غَايَةٌ صَحِيحٌ حَدِيثُ عَائِشَةَ هَذَا فِي الْعَسَلِ .

١٨- بَابُ الْحَقِي بِأَهْلِكِ

• [٥٧٩٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ مَكِّيِّ بْنِ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَقَالَ فِيهِ : إِذَا بِرَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ . . .

---

(١) **مغافير** : ج . مُغْفور ، وهو : نبات صمغي طعمه حلو له رائحة كريهة . (انظر : لسان العرب ، مادة : غفر) .

(٢) في حاشية (م) : «أبو عبدالرحمن هو القائل : لم أفهم» .

(٣) متفق عليه ، وقد تقدم من وجه آخر عن حجاج برقم (٤٩٢٩) .

* [٥٧٩٥] [التحفة : خ م د س ١٦٣٢٢] [المجتبى : ٣٤٤٦]

* [٥٧٩٦] [التحفة : س ١١١٤٥] [المجتبى : ٣٤٤٧] • أخرجه البخاري (٢٩٤٨) ، وأحمد (٣/ ٤٥٦) من طريق عبدالله بن المبارك به . =

• [٥٧٩٧] وأخبرنا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ[١] كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ . . . وَسَاقَ قِصَّتَهُ. قَالَ: حَتَّىٰ إِذَا مَضَىٰ أَرْبَعُونَ، قَالَ: إِذَا بِرَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (يَأْتِي)[٢] فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ. فَقُلْتُ: أُطَلِّقُهَا أَمْ مَاذَا؟ قَالَ: لَا، بَلِ اعْتَزِلْهَا فَلَا تَقْرَبْهَا، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: الْحَقِي بِأَهْلِكِ فَكُونِي عِنْدَهُمْ، حَتَّىٰ يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

= وأخرجه أبو داود في «سننه» (٢٦٠٥) من حديث سعيد بن منصور عن ابن المبارك مختصرًا، وثقه عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك.

كذا حدث به ابن المبارك عن يونس، وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك في سماعه من جده اختلاف فنفاه محمد بن يحيى الذهلي والدارقطني، وأثبته البخاري، وقال أبو العباس الطرفي: «إنما روى عن جده أحرفًا في الحديث، ولم يمكنه الحديث بطوله فاستثبته من أبيه». اهـ.

كذا من «تهذيب الكمال» والحديث اختلف فيه على يونس، وكذا على ابن شهاب على ما نبه الترمذي في «الجامع» (٣١٠٢) ويأتي شرح النسائي له والتعليق عليه.

(١) كذا في (م)، ووقع في «المجتبى» و«التحفة» بزيادة: «أن عبدالله بن كعب بن مالك قال: سمعت . .»، وهو الصواب، انظر تفصيل ذلك في التخريج.

(٢) في حاشية (م): «يأتيني» وصحح عليها.

* [٥٧٩٧] [التحفة: خ م د س ١١١٣١] [المجتبى: ٣٤٤٨] • الحديث عند النسائي في «المجتبى» (٣٤٤٨) عن سليمان بن داود بإسناده لكن قال فيه: «قال ابن شهاب أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك أن عبدالله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك». اهـ.

وكذا أخرجه أبو داود (٢٢٠٢) عن سليمان بن داود وابن السرح معا، ومسلم (٥٣/٢٧٦٩ ضمن الحديث المطول) عن ابن السرح وحده كلاهما عن ابن وهب بإسناد «المجتبى». =

• [٥٧٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ الرَّافِقِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[1] كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ - وَهْوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ - يُحَدِّثُ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِلَىٰ صَاحِبَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

= وأخرجه البخاري عن أحمد بن صالح عن ابن وهب (٦٦٩٠)، وعن أحمد عن عنبسة (٣٨٨٩) كلاهما عن يونس بإسناد المجتبىٰ لقطعة أخرىٰ من الحديث.

بل تقدم في «الكبرىٰ» (٨٩٨)، (٤٩٥٨)، وهو في «المجتبىٰ» (٧٣١، ٣٨٢٤) بنفس الإسناد لموضعين آخرين من الحديث، لكن قال: «عبدالرحمن بن كعب بن مالك»، فنسبه إلىٰ جده، وكذا هو عند البخاري (٤٦٧٦) من طريق عنبسة أيضا عن يونس، قال: «عبدالرحمن بن كعب بن مالك»، فالظاهر أن هذا هو أصل الإسناد هنا، ثم سقط منه «عبدالله بن كعب».

وقد تقدم أيضا عند النسائي في «الكبرىٰ» (٤٩٥٧)، وهو في «المجتبىٰ» (٣٨٢٣) عن يونس بن عبدالأعلىٰ، عن ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه، أنه قال لرسول الله ﷺ حين تيب عليه: يارسول الله، إني أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله. فقال له رسول الله ﷺ: أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك.

قال أبو عبدالرحمن: يشبه أن يكون الزهري سمع هذا الحديث من عبدالله بن كعب ومن عبدالرحمن (يعني: ابن عبدالله بن كعب) عنه في هذا الحديث الطويل توبة كعب.

وحكى الترمذي الخلاف على الزهري وقال: «وروىٰ يونس بن يزيد هذا الحديث عن الزهري، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك أن أباه حدثه عن كعب بن مالك».

نعم سيأتي الحديث للنسائي برقم (٥٨٠١) من طريق معمر عن عبدالرحمن بن كعب، عن أبيه كعب، لكن المحفوظ من رواية يونس ما تقدم.

(١) في (م): «أبي بن كعب» ولا معنىٰ لكلمة «بن» هنا، وهو سهو من الناسخ، والصواب عدم إثباتها، وهو الموافق لما في «التحفة»، و«المجتبىٰ» والحديث مشهور في كتب السنة من مسند كعب بن مالك.

(يَأْمُرُكُمْ تَعْتَزِلُوا)[١] نِسَاءَكُمْ ، فَقُلْتُ لِرَسُولِهِ : أُطَلِّقُ امْرَأَتِي أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ : بَلْ تَعْتَزِلُهَا ، فَلَا تَقْرَبْهَا ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي : الْحَقِي بِأَهْلِكِ فكُونِي فِيهِمْ . فَلَحِقَتْ بِهِمْ .

• [٥٧٩٩] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبًا يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَقَالَ فِيهِ : إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينِي ، فَيَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ ، فَقُلْتُ : أُطَلِّقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ : بَلِ اعْتَزِلْهَا وَلَا تَقْرَبْهَا ، وَأَرْسَلَ إِلَى صَاحِبَيَّ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي : الْحَقِي بِأَهْلِكِ فكُونِي عِنْدَهُمْ ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ .

قال أبو عبدالرحمن : خَالَفَهُمْ مَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ :

---

(١) كذا في (م) : «يأمركم تعتزلوا» وبينهما : «ض» ، يعني فيها بغير : «أن» ، وفي الحاشية «أن» وفوقها : «عـ» .

* [٥٧٩٨] [التحفة : خ م د س ١١١٣١] [المجتبى : ٣٤٤٩] • أخرجه البخاري (٤٦٧٧) من طريق موسى بن أعين مطولا ، وليس فيه ألفاظ النسائي .

قال الطبراني في «الأوسط» (٩/ ١٢٠) : «لم يرو هذا الحديث عن إسحاق بن راشد إلا موسى بن أعين» . اهـ .

وإسحاق بن راشد تكلم بعض أهل العلم في روايته عن الزهري ، انظر «تهذيب الكمال» ، ولكن تابعه عليه عقيل ، وهو من أثبات وثقات أصحاب الزهري .

* [٥٧٩٩] [التحفة : خ م د س ١١١٣١] [المجتبى : ٣٤٥٠] • أخرجه البخاري (٢٧٥٨ ، =

• [٥٨٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَىٰ بْنِ مَعْدَانَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ (١) قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ ابْنَ مَالِكٍ - وَهْوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ - يُحَدِّثُ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِلَىٰ صَاحِبَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْتَزِلُوا نِسَاءَكُمْ. قُلْتُ لِلرَّسُولِ: أُطَلِّقُ أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لَا بَلْ تَعْتَزِلُهَا وَلَا تَقْرَبْهَا. فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: الْحَقِي بِأَهْلِكِ فَكُونِي فِيهِمْ حَتَّىٰ يَقْضِيَ اللَّهُ. فَلَحِقَتْ بِهِمْ.

قال أبو عبدالرحمن: خَالَفَهُ مَعْمَرٌ:

• [٥٨٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، وَهُوَ: ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ

= ٢٩٤٧، ٣٥٥٦، ٣٩٥١، ٤٦٧٣، ٤٦٧٨، ٦٢٥٥، ٧٢٢٥) مختصرا، (٤٤١٨) مطولا، ومسلم (٢٧٦٩/ ٥٣ م) من طريق الليث عن عقيل، وأحال مسلم بلفظه على رواية ابن وهب عن يونس.

(١) في «التحفة»: وقع في رواية الحسن بن حيويه: عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب، عن أبيه كعب بن مالك. قال المزي: «وهو وهم وفي رواية أبي محمد عبدالله بن الحسن المصري وغيره عن النسائي في هذا الحديث: عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب عن عمه عبدالله بن كعب عن أبيه كعب بن مالك، وكذلك هو عند مسلم». اهـ.

* [٥٨٠٠] [التحفة: خ م د س ١١١٣١] [المجتبى: ٣٤٥١] • أخرجه مسلم (٢٧٦٩/ ٥٥) مُذَيَّلا به الباب من طريق الحسن بن أعين، عن معقل، واختصر لفظه.

وتابعه ابن أخي الزهري كما عند مسلم.

ولكن رواه ابن جريج عن الزهري عند البخاري (٣٠٨٨)، ومسلم (٧١٦/ ٧٤) وقال فيه: «عن أبيه عبدالله بن كعب وعمه عبيدالله بن كعب».

أَبِيهِ ، قَالَ فِي حَدِيثِهِ : إِذَا رَسُولٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَتَانِي فَقَالَ : اعْتَزِلِ امْرَأَتَكَ . فَقُلْتُ : أُطَلِّقُهَا؟ قَالَ : لَا وَ لَكِنْ لَا تَقْرَبَنَّهَا . وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : الْحَقِي بِأَهْلِكِ .

١٩ - طَلَاقُ الْعَبْدِ

• [٥٨٠٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ ، هُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُعَتِّبٍ ، أَنَّ أَبَا حَسَنٍ مَوْلَىٰ بَنِي نَوْفَلٍ أَخْبَرَهُ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَامْرَأَتِي مَمْلُوكَيْنِ فَطَلَّقْتُهَا تَطْلِيقَتَيْنِ ، ثُمَّ أُعْتِقْنَا جَمِيعًا فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : إِنْ رَاجَعْتَهَا كَانَتْ عِنْدَكَ عَلَىٰ وَاحِدَةٍ قَضَىٰ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١) .

• [٥٨٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ :

---

* [٥٨٠١] [التحفة : س ١١١٥٤-س ١١١٥٨] [المجتبى : ٣٤٥٢] • أخرجه البخاري (٢٩٥٠) من طريق معمر ، مقتصرا على الخروج يوم الخميس ، وهو عند الترمذي (٣١٠٢) من هذا الوجه مطولا ، وأشار إلى الخلاف المذكور .

(١) زاد في «المجتبى» بعد هذا الحديث : «خالفه معمر» .

* [٥٨٠٢] [التحفة : د س ق ٦٥٦١] [المجتبى : ٣٤٥٣] • أخرجه أبو داود (٢١٨٧) ، وأحمد (١/ ٢٢٩) من طريق علي بن المبارك ، وخالفه معمر في لفظه .

قال أبو داود : «أبو الحسن معروف وليس العمل على هذا الحديث» . اهـ .

ونقل البيهقي عن علي بن المديني أنه سئل عن عمر بن معتب فقال : «مجهول ، لم يرو عنه غير يحيى» . اهـ . وتوقف فيه أحمد بن حنبل «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٥٤٤) .

قال البيهقي : «وعامة الفقهاء على خلاف ما رواه ، ولو كان ثابتا قلنا به ، إلا أنا لا نثبت حديثا يرويه من تجهل عدالته» . اهـ . (٧/ ٣٧١) .

وقال الذهبي في «الميزان» (٧/ ٣٥٥) : «أبو الحسن لا يدرى من هو ، والخبر شاذ ، وهذا حديث منكر» . اهـ . بتصرف قليل .

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُعَتِّبٍ، عَنِ (الْحَسَنِ)[1] مَوْلَىٰ بَنِي نَوْفَلٍ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَتَيْنِ، ثُمَّ عَتَقَا أَيَتَزَوَّجُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقِيلَ: عَمَّنْ؟ قَالَ: أَفْتَىٰ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ عَبْدُالرَّزَّاقِ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ لِمَعْمَرٍ: الْحَسَنُ[2] هَذَا مَنْ هُوَ، لَقَدْ حَمَلَ صَخْرَةً عَظِيمَةً؟!

٢٠- مَنْ يَقَعُ طَلَاقُهُ مِنَ الْأَزْوَاجِ

• [٥٨٠٤] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبْنَاءُ قُرَيْظَةَ،[3] أَنَّهُمْ عُرِضُوا عَلَىٰ

---

(١) كذا في (م)، وفي الحاشية: «صوابه: أبو الحسن مولىٰ بني نوفل، وهو مقبول من الرابعة. انتهىٰ»، وقد تقدم في الإسناد السابق على الصواب.

(٢) قال المزي في «التحفة» ما حكاه أبو داود عن أحمد بن حنبل: «وما بعده في رواية أبي الطيب بن الأشناني وغيره، ولم يذكره أبو القاسم، وكان فيه: عن الحسن نحوه، كذا قال عن معمر. ونسبة الوهم في ذلك إلىٰ معمر أو عبدالرزاق غير مستقيم؛ فإن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبدالملك بن زنجويه وغير واحد قد رووه عن عبدالرزاق عن معمر، فقالوا: عن أبي الحسن. على الصواب، وإنما وقع عند النسائي وحده: عن الحسن، فالسهو في ذلك إما من النسائي، وإما من شيخه محمد بن رافع، والله أعلم».

* [٥٨٠٣] [التحفة: د س ق ٦٥٦١] [المجتبىٰ: ٣٤٥٤] • أخرجه أحمد (١/ ٣٣٤)، وابن ماجه (٢٠٨٢) من طريق عبدالرزاق بسنده، وقال فيه: «عن أبي الحسن».

كذا قال الإمام أحمد ومحمد بن عبدالملك بن زنجويه، عن عبدالرزاق، وخالفهما محمد بن رافع هنا وإسحاق الدبري عند الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٣٢٩) فقالا: «عن الحسن».

(٣) **قريظة**: قبيلة من يهود خيبر كانت بالمدينة. (انظر: لسان العرب، مادة: قرظ).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ ، فَمَنْ كَانَ مُحْتَلِمًا أَوْ نَبَتَتْ عَانَتُهُ قُتِلَ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنِ احْتَلَمَ (١) أَوْ نَبَتَتْ عَانَتُهُ تُرِكَ .

• [٥٨٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ ، عَنْ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ قَالَ : كُنْتُ يَوْمَ حُكْمِ سَعْدٍ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ غُلَامًا ، فَشَكُّوا فِيَّ فَلَمْ يَجِدُونِي أَنْبَتُّ فَاسْتُبْقِيتُ ، فَهَأَنَذَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ .

---

(١) **احتلم** : بلغ مبلغ الرجال . (انظر : لسان العرب ، مادة : حلم) .

* [٥٨٠٤] [التحفة : س ١٥٦٦١] [المجتبى : ٣٤٥٥] • تفرد به النسائي ، وهو عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢١٧) عن الربيع بن سليمان ، وأخرجه البيهقي في «السنن» (٦/ ٥٨) من طريق عبدالواحد بن غياث عن حماد بن سلمة .

وخالفهما عفان عند أحمد (٤/ ٣٤١) وبهز بن أسد ، نفس المصدر (٥/ ٣٧٢) ؛ فروياه عن حماد بن سلمة وقالا : «عن محمد بن كعب القرظي» بدلا من : «عمارة بن خزيمة» ، وقالا أيضا : «ابنا قريظة» .

وذكره الحافظ في «الإصابة» (٥/ ٥٧٠) ، وقال : «وهذا سند حسن» . اهـ .

* [٥٨٠٥] [التحفة : د ت س ق ٩٩٠٤] [المجتبى : ٣٤٥٦] • أخرجه أبو داود (٤٤٠٤) ، والترمذي (١٥٨٤) ، وابن ماجه (٢٥٤٢) من طريق سفيان بنحوه .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .

وصححه أيضا أبو عوانة (٤/ ١٩٦) ، وابن حبان (٤٧٨٠) ، والحاكم (٣/ ٣٧) وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وله طرق عن عبدالملك بن عمير منهم : الثوري وشعبة وزهير» . اهـ .

وقال الحاكم في الموضع (٢/ ١٣٤) : «حديث رواه جماعة من أئمة المسلمين ، عن عبدالملك بن عمير ولم يخرجاه ، وكأنهما لم يتأملا متابعة مجاهد بن جبر لعبدالملك على روايته عن عطية القرظي» . اهـ .

ومتابعة مجاهد أخرجها أبو عوانة (٤/ ١٩٦) والحميدي في «مسنده» (٨٨٩) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٢١٦) ، والحاكم والنسائي فيما سيأتي برقم (٨٨٧٤) كلهم عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد به . وفي إسناد النسائي ابن جريج وحده .

• [٥٨٠٦] أخبرنا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، هُوَ : الْقَطَّانُ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهْوَ ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَلَمْ يُجِزْهُ ، وَعَرَضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهْوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ ۩ فَأَجَازَهُ .

٢١- بَابُ مَنْ لَا يَقَعُ طَلَاقُهُ مِنَ الْأَزْوَاجِ

• [٥٨٠٧] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُبْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّىٰ يَكْبَرَ ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يَعْقِلَ أَوْ يُفِيقَ»** .

= قال الحاكم : «فصار الحديث بمتابعة مجاهد صحيحًا على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . اهـ .
والحديث سيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (٨٨٧٦) ، ومن وجه آخر عن عبدالملك برقم (٧٦٣١) ، (٨٨٧٥) .
وأصل الحديث أخرجه البخاري (٣٠٤٣ ، ٣٨٠٤ ، ٤١٢١ ، ٦٢٦٢) ، ومسلم (١٧٦٨) من حديث أبي سعيد الخدري .
وأخرجاه أيضًا البخاري (٤٠٢٨) ، ومسلم (١٧٦٦) من حديث ابن عمر .
والبخاري (٤١٢٢) ، ومسلم (١٧٦٩) من حديث عائشة .
۩ [٧٢/ ب]

* [٥٨٠٦] [التحفة : خ د س ٨١٥٣] [المجتبىٰ : ٣٤٥٧] • أخرجه البخاري (٤٠٩٧) ، ومسلم (١٨٦٨) (٩١) . وسيأتي سندا ومتنا برقم (٨٨٢٦) .

* [٥٨٠٧] [التحفة : د س ق ١٥٩٣٥] [المجتبىٰ : ٣٤٥٨] • أخرجه أبو داود (٤٣٩٨) ، وابن ماجه (٢٠٤١) ، وأحمد (٦/ ١٠٠ ، ١٤٤) من طريق حماد بن سلمة ، ولم يذكر أبو داود وأحمد في الرواية الثانية المجنون ، وقالا : «المبتلىٰ حتىٰ يبرأ» . =

٢٢- بَابُ مَنْ طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ

• [٥٨٠٨] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصِّيصِيُّ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي كُلَّ شَيْءٍ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ أَوْ تَعْمَلْ**».

= قال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٥٩٣): «سألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال: (أرجو أن يكون محفوظًا). قلت: روىٰ هذا الحديث غير حماد؟ قال: (لا أعلمه)». اهـ.

قال الحافظ في «الدراية» (٢/ ١٩٨): «صححه الحاكم، وفي إسناده حماد بن أبي سليمان مختلف فيه». اهـ.

وقال في «التلخيص» (١/ ١٨٣) «قال يحيىٰ بن معين: ليس يرويه إلا حماد بن سلمة، عن حماد بن أبي سليمان». اهـ.

والحديث صححه ابن حبان (١٤٢)، والحاكم (٢/ ٦٧)، وقال: «حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ.

وقد أطنب النسائي في أبواب كتاب الحدود في تخريج هذه الأحاديث وقال: «ما فيه شيء صحيح، والموقوف أصح، هذا أولىٰ بالصواب». اهـ. (٧٥٠٦).

وروي من حديث عمر وعلي رضي الله عنهما.

ورجح وقفه أيضًا الترمذي، والدارقطني في «العلل» (٣/ ٧٢، ١٩٢) ويأتي مزيد بحث حول هذه الأحاديث تحت باب: المجنونة تصيب الحد ضمن أبواب كتاب الرجم (ك: ٥٧ ب: ٤١).

* [٥٨٠٨] [التحفة: س ١٤١٩٢] [المجتبىٰ: ٣٤٥٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه البيهقي في «السنن» (١٠/ ٦١) من حديث ابن جريج به، والحديث أخرجه الدارقطني في «سننه» (٤/ ١٧٠-١٧١)، ورواه الأوزاعي عن عطاء فقال عن عبيد بن عمير عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ: «تجاوز الله عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» كذا حدث به بشر بن بكر عن الأوزاعي، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٢١٩)، والطبراني في «الصغير» (٢/ ٥٢) وقال: «لم يروه عن الأوزاعي إلا بشر بن بكر، تفرد به الربيع بن سليمان». اهـ. =

• [٥٨٠٩] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي مَاوَسْوَسَتْ بِهِ ، وَحَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَالَمْ تَعْمَلْ أَوْ (تَكَلَّمْ)[(١)] بِهِ» .

• [٥٨١٠] أخبرنا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ

= ورواه الوليد فيما أخرجه ابن ماجه (٢٠٤٥) عن الأوزاعي فلم يذكر عبيدبن عمير .

وقد اختلف على الوليدبن مسلم في هذا الحديث ، فكذا حدث به عنه محمدبن المصفى ، وقال : عن الوليد عن ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ مثل ذلك .

قال أبو حاتم في «العلل» (١/ ٤٣١) : «هذه أحاديث منكرة كأنها موضوعة» ، وقال : «لم يسمع الأوزاعي هذا الحديث عن عطاء أنه سمعه من رجل لم يسمه أتوهم أنه عبدالله بن عامر أو إسماعيل بن مسلم ، ولا يصح هذا الحديث ولا يثبت إسناده» . اهـ .

وقال البيهقي (١٠/ ٦١) : «جوده بشر بن بكر» ، وقال - عقب تخريجه لحديث ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة : «والظاهر أن عطاءً سمعه من الوجهين جميعًا وهما حديثان يؤدي كل واحد منهما ما قصد به من المعنى وفيهما جميعًا طرح الإكراه» . اهـ .

وقد روي الحديث بهذه الألفاظ من حديث جماعة من الصحابة : أبو ذر وابن عمر وثوبان وأبوبكرة ، ولا يثبت منها شيء ، انظر «نصب الراية» (٢/ ٦٤-٦٥) ، و«جامع العلوم» (ص ٣٥٠-٣٥٦) ، وأصله في الصحيح من غير هذا الوجه عن أبي هريرة ، كما سيأتي .

(١) فوقها في (م) : «ض عـ» وفي الحاشية : «تتكلم» وفوقها : «خـ» .

* [٥٨٠٩] [التحفة : ع ١٢٨٩٦] [المجتبى : ٣٤٦٠] • أخرجه البخاري (٢٥٢٨ ، ٦٦٦٤) وفيه تصريح قتادة بالسماع من زرارة ، ومسلم (١٢٧/ ٢٠٢ مكرر) من طريق مسعر .

وتابعه عليه هشام الدستوائي عند البخاري (٥٢٦٩) ومسلم فيما تقدم ، وأبوعوانة وابن أبي عروبة وشيبان جميعا عند مسلم (١٢٧/ ٢٠١ ، ٢٠٢) ، وستأتي رواية شيبان بعد هذا .

وقد اختلف في هذا الحديث على قتادة ، ورجح الدارقطني في «العلل» (٨/ ٣١٤-٣١٧) هذا الوجه ، وهو الذي اعتمده البخاري ومسلم .

الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ شَيْبَانَ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ النَّحْوِيَّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ نَفْسَهَا مَا لَمْ تَكَلَّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ»**.

٢٣- الطَّلَاقُ بِالْإِشَارَةِ الْمَفْهُومَةِ

• [٥٨١١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَارٌ فَارِسِيٌّ طَيِّبُ الْمَرَقَةِ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ أَنْ تَعَالَ، وَأَوْمَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ عَائِشَةَ أَيْ وَهَذِهِ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ الْآخَرُ هَكَذَا بِيَدِهِ أَنْ لَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

٢٤- الطَّلَاقُ إِذَا قُصِدَ بِهِ لِمَا يَحْتَمِلُهُ مَعْنَاهُ

• [٥٨١٢] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَهُوَ: الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ - أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ،**

---

* [٥٨١٠] [التحفة: ع ١٢٨٩٦] [المجتبى: ٣٤٦١] • أخرجه مسلم (١٢٧/ ٢٠٢ مكرر) من طريق الحسين بن علي الجعفي.
* [٥٨١١] [التحفة: م س ٣٣٥] [المجتبى: ٣٤٦٢] • أخرجه مسلم (٢٠٣٧)، وأحمد (٣/ ١٢٣).

وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَىٰ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ (إِلَىٰ دُنْيَا)(١) يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»(٢) .

٢٥- بَابُ الْإِبَانَةِ وَالْإِفْصَاحِ بِأَنَّ الْكَلِمَةَ الْمَلْفُوظَ بِهَا إِذَا قُصِدَ بِهَا لِمَا لَا يَحْتَمِلُهُ مَعْنَاهَا لَمْ تُوجِبْ شَيْئًا وَلَمْ تُثْبِتْ حُكْمًا(٣)

• [٥٨١٣] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ رَاشِدٍ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، وَأَبُو حَمْزَةَ ، اسْمُهُ : دِينَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ مِمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَقَالَ : **«انْظُرُوا كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ! إِنَّهُمْ يَشْتُمُونَ مُذَمَّمًا وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ»** .

---

(١) فوقها في (م) : «خـ» وفي الحاشية «لدنيا» وفوقها : «ض عـ» .

(٢) سبق برقم (٩٢) بإسناد الحارث بن مسكين .

* **[٥٨١٢] [التحفة : ع ١٠٦١٢] [المجتبىٰ : ٣٤٦٣]**

(٣) هذه الترجمة من الاستنباطات الدقيقة التي تميز بها النسائي ومعناه : أن من تكلم بكلام مناف لمعنى الطلاق ومطلق الفرقة وقصد به الطلاق لا يقع ، كمن قال لزوجته كلي وقصد الطلاق فإنها لا تطلق ؛ لأن الأكل لا يصلح أن يفسر به الطلاق بوجه من الوجوه ، وانظر «الفتح» (٦/ ٥٥٨) .

* **[٥٨١٣] [التحفة : س ١٣٧٨٢] [المجتبىٰ : ٣٤٦٤]** • أخرجه البخاري (٣٥٣٣) ، وأحمد (٢/ ٣٦٩) من طريق أبي الزناد .

٢٦- بَابُ التَّوْقِيتِ فِي الْخِيَارِ

• [٥٨١٤] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَمُوسَىٰ بْنُ عُلَيٍّ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ بِي فَقَالَ : **«إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا ، فَلَا عَلَيْكِ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّىٰ تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ»** . قَالَتْ : قَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ قَالَتْ : ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ جَمِيلًا ﴾ [الأحزاب : ٢٨] قُلْتُ : فِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ[1] أَبَوَيَّ؟! فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : ثُمَّ فَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ ، حِينَ قَالَهُ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاخْتَرْنَهُ ، طَلَاقًا ؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُنَّ اخْتَرْنَهُ[2] .

• [٥٨١٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا أُنْزِلَتْ ﴿ إِن[3] كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ ﴾ [الأحزاب : ٢٩] دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ ، بَدَأَ بِي فَقَالَ : **«يَا عَائِشَةُ ، إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا ، فَلَا عَلَيْكِ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّىٰ تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ»** . قَالَتْ : قَدْ عَلِمَ وَاللَّهِ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِّي بِفِرَاقِهِ ،

---

(١) **أستأمر** : أستشير . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٤٤) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٥٠٢) .

* **[٥٨١٤] [التحفة : خ م ت س ١٧٧٦٧] [المجتبى : ٣٤٦٥]**

(٣) التلاوة : ﴿ وَإِن ﴾ .

فَقَرَأَ عَلَيَّ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ ﴾ [الأحزاب: ٢٨] فَقُلْتُ: أَفِي هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ؟! فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ: وَحَدِيثُ يُونُسَ وَمُوسَىٰ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِي قَبْلَهُ أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ.

٢٧- فِي الْمُخَيَّرَةِ تَخْتَارُ زَوْجَهَا

• [٥٨١٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، هُوَ: الْقَطَّانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، هُوَ: ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَيَّرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَرْنَاهُ، فَهَلْ كَانَ ذَلِكَ طَلَاقًا؟[١]

---

* [٥٨١٥] [التحفة: خت س ق ١٦٦٣٢] [المجتبى: ٣٤٦٦] • أخرجه أحمد (٦/ ١٦٣)، وابن ماجه (٢٠٥٣) جميعًا من طريق عبدالرزاق، والبخاري - تعليقًا - بعد حديث رقم (٤٧٨٦) من طريق أبي سفيان المعمري كلاهما عن معمر به.

وخالفهم موسىٰ بن أعين؛ فرواه عن معمر بمثل رواية يونس المتقدمة، ذكر ذلك البخاري في باب: قوله تعالىٰ: ﴿ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ... ﴾ الآية بعد حديث رقم (٤٧٨٩).

قال المزي في «التحفة» (١٦٦٣٢): «قال النسائي: (هذا خطأ، لا نعلم أحدًا من الثقات تابع معمرًا علىٰ هذه الرواية، وقد رواه موسىٰ بن أعين، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة، ومحمد بن ثور ثقة)». اهـ.

ومحمد بن ثور متابع عليه تابعه عبدالرزاق.

وقد أخرج مسلم (١٤٧٩/ ٣٥) من طريق معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور، عن ابن عباس في قصة اعتزال النبي ﷺ نساءه بطولها، ثم قال في آخرها: «فأخبرني عروة عن عائشة، وفيه أمر التخيير».

ورواه عقيل عن الزهري عند البخاري (٢٤٦٨) ولم يفصل هذا التفصيل، وجعله كله من قول ابن عباس.

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٥٠٣).

* [٥٨١٦] [التحفة: خ م ت س ١٧٦١٤] [المجتبى: ٣٤٦٧]

• [٥٨١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ: عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدْ خَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ فَلَمْ يَكُنْ طَلَاقًا.

• [٥٨١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ بَصْرِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدْ خَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ فَلَمْ يَكُنْ طَلَاقًا.

• [٥٨١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدْ خَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ، أَفَكَانَ طَلَاقًا؟!

---

* [٥٨١٧] [التحفة: خ م ت س ١٧٦١٤] [المجتبى: ٣٤٦٨] • أخرجه مسلم (١٤٧٧) (٢٦) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة.
وتابعه عليه سفيان الثوري عنده أيضا، ولكن قال في إسناده: عن عاصم الأحول وإسماعيل بن أبي خالد.

* [٥٨١٨] [التحفة: خ م ت س ١٧٦١٤] [المجتبى: ٣٤٦٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن أشعث.
وهو عند الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٥٠)، (٦/ ١٣١) من طريق محمد بن إبراهيم بن صُدْران شيخ النسائي وقال: «تفرد به محمد».
وقال الدارقطني في «أطراف الغرائب» (٥/ ٥٣٠): «غريب من حديث أشعث بن عبدالملك، عن عاصم، عن الشعبي، تفرد به خالد بن الحارث». اهـ.

* [٥٨١٩] [التحفة: ع ١٧٦٣٤] [المجتبى: ٣٤٧٠] • أخرجه أحمد (٦/ ١٧٣) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، وقد تابعه عليه حفص بن غياث عند البخاري (٥٢٦٢)، وأبو معاوية عند مسلم (١٤٧٧) (٢٨).

=

• [٥٨٢٠] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّعِيفُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَيَّرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَرْنَاهُ فَلَمْ يَعُدَّهَا عَلَيْنَا شَيْئًا .

٢٨- خِيَارُ الْمَمْلُوكَيْنِ يُعْتَقَانِ

• [٥٨٢١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَوْهَبٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ لِعَائِشَةَ غُلَامٌ وَجَارِيَةٌ قَالَتْ : فَأَرَدْتُ أَنْ أُعْتِقَهُمَا ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ : «(ابْدَأْ)(١) بِالْغُلَامِ قَبْلَ الْجَارِيَةِ»(٢) .

٢٩- خِيَارُ الْأَمَةِ تُعْتَقُ

• [٥٨٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ

= وقد اختلف في إسناده عن الأعمش ، كما شرح ذلك الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٣١ ، ١٣٢) ورجح هذا الوجه وقال : «والصحيح عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق» . اهـ . أي عن عائشة .

والحديث تقدم برقم (٥٥٠٥) .

* [٥٨٢٠] [التحفة : ع ١٧٦٣٤] [المجتبى : ٣٤٧١] • أخرجه مسلم (١٤٧٧) (٢٨) عن أبي معاوية .

وتابعه سفيان الثوري عند الترمذي (١١٨٠) ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .

وتابعه أيضا أبو عوانة عند أبي داود (٢٢٠٣) .

والحديث أخرجه مسلم (١٤٧٧) (٢٨ مكرر) أيضًا من حديث إسماعيل بن زكريا ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، وصححه الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٣٢) .

(١) فوقها في (م) : «ض» وفي الحاشية : «ابدأي» وفوقها : «عـ ز» .

(٢) الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥١٢٨) وزاد في إسناده محمد بن بشار عن ابن مسعدة .

* [٥٨٢١] [التحفة : د س ق ١٧٥٣٤] [المجتبى : ٣٤٧٢]

مَالِكٍ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَتْ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنٍ: فَكَانَ إِحْدَىٰ السُّنَنِ الثَّلَاثِ أَنَّهَا أُعْتِقَتْ فَخُيِّرَتْ فِي زَوْجِهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْوَلَاءُ**[1] **لِمَنْ أَعْتَقَ»**. وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ[2] تَفُورُ بِلَحْمٍ، فَقُرِّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأُدْمٌ[3] مِنْ أُدْمِ الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلَمْ أَرَ الْبُرْمَةَ فِيهَا لَحْمٌ؟»** فَقَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَىٰ بَرِيرَةَ، وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ»**.

• [٥٨٢٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ قَضِيَّاتٍ: أَرَادَ أَهْلُهَا أَنْ يَبِيعُوهَا وَيَشْتَرِطُوا الْوَلَاءَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **«(اشْتَرِيهَا)**[4] **وَأَعْتِقِيهَا؛ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»**. قَالَتْ: وَأُعْتِقَتْ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا، وَكَانَ يُتَصَدَّقُ عَلَيْهَا فَتُهْدِي لَنَا مِنْهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: **«كُلُوهُ؛ فَإِنَّهُ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ»**.

---

(١) **الولاء:** نَسَب العبد المعتَق وميراثه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ولا).

(٢) **البرمة:** نوع من القدور يصنع من الفخار. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: برم).

(٣) **أدم:** ما يؤكل مع الخبز من أي شيء كان، مثل الخل والعسل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أدم).

* [٥٨٢٢] [التحفة: خ م س ١٧٤٤٩] [المجتبى: ٣٤٧٣] • أخرجه البخاري (٥٠٩٧، ٥٢٧٩)، ومسلم (١٠٧٥/ ١٧٣ مكرر)، (١٥٠٤/ ٥) من طريق مالك به.

(٤) فوقها في (م): «ض عـ».

* [٥٨٢٣] [التحفة: م س ١٧٥٢٨] [المجتبى: ٣٤٧٤] • أخرجه مسلم (١٥٠٤) (٨، ٩، ١٠) =

٣٠- خِيَارُ الْأَمَةِ تُعْتَقُ وَزَوْجُهَا حُرٌّ

• [٥٨٢٤] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ، فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**أَعْتِقِيهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ**[1]». قَالَتْ: فَأَعْتَقْتُهَا. قَالَتْ: فَدَعَاهَا النَّبِيُّ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا. قَالَتْ: لَوْ أَعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا أَقَمْتُ عِنْدَهُ. فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا، وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا.

= من وجهين آخرين عن هشام، زاد في أحدها: «وكان زوجها عبدًا، فخيرها رسول الله، فاختارت نفسها، ولو كان حرًّا لم يخيرها».

(١) **الورق**: المراد هنا: الثمن. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٢٦٧).

* [٥٨٢٤] [التحفة: خ ت س ١٥٩٩٢] [المجتبى: ٣٤٧٥] • أخرجه البخاري (٢٥٣٦، ٦٧٥٨)، وأحمد (٦/ ١٧٠) من طريق جرير.

وأخرجه الترمذي (١٢٥٦، ٢١٢٥) من طريق سفيان عن منصور.

ورواه أبو عوانة عن منصور، وزاد في آخره: قال الأسود: «وكان زوجها حرا». أخرجه البخاري (٦٧٥٤)، وقال: «قول الأسود منقطع، وقول ابن عباس: رأيته عبدا. أصح».

ورواه جرير عن هشام، عن أبيه، عن عائشة بمثل حديث منصور عند مسلم (١٥٠٤/ ٩)، إلا أنه قال: «كان زوجها عبدا، ولو كان حرا لم يخيرها رسول الله ﷺ».

قال الدارقطني: «روى هذا الحديث إبراهيم النخعي، وخالف فيه الناس، فقال فيه: إن زوج بريرة كان حرا، واختلف عنه في إسناده». اهـ. انظر «العلل» (١٥/ ٨٠).

وقال إبراهيم بن أبي طالب: «خالف الأسود بن يزيد الناس في زوج بريرة فقال: إنه حر، وقال الناس: إنه كان عبدا». اهـ.

وقد رجح علي بن المديني رواية عروة على رواية الأسود، فقال: «أهل الحجاز أثبت». انظر «سنن البيهقي» (٧/ ٢٢٤).

ويأتي تخريج حديث عروة بعد حديث من هذا برقم (٥٨٢٦).

وسيأتي سندا ومتنا برقم (٦٤١٤)، (٦٥٧٦).

• [٥٨٢٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، هُوَ : ابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطُوا وَلَاءَهَا ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : **«اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ»** وَأُتِيَ بِلَحْمٍ فَقِيلَ : هَذَا مِمَّا تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : **«هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ»** . وَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا .

٣١- خِيَارُ الْأَمَةِ تُعْتَقُ وَزَوْجُهَا مَمْلُوكٌ

• [٥٨٢٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَاتَبَتْ[1] بَرِيرَةُ عَلَى نَفْسِهَا تِسْعَ أَوَاقٍ[2]

---

* [٥٨٢٥] [التحفة : خ س ١٥٩٣٠] [المجتبى : ٣٤٧٦] • أخرجه البخاري (٦٧٥١) عن حفص ابن عمر ، عن شعبة ، وقال في آخره : «قال الحكم : وكان زوجها حرا ، ولم يذكر التخيير» . اهـ.

قال البخاري : «وقول الحكم مرسل ، وقول ابن عباس رأيته عبدا» . اهـ.

ورواه معاذ وغندر عن شعبة ولم يذكرا زوجها ، أخرجه مسلم (١٠٧٥) (١٧١) ، وكذا قال آدم (١٤٩٣) ، وعبدالله بن رجاء (٥٢٨٤) ، وسليمان بن حرب (٦٧١٧) جميعا عند البخاري ، وسيشرح النسائي الخلاف في زوج بريرة في الأحاديث الآتية أيضا . وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٦٥٧٤) .

والحديث تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٢٦٠٢) .

(١) **كاتبت :** من الكتابة ، وهي : أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجما فإذا أداه صار حرًّا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كتب) .

(٢) **أواق :** ج . أوقية ، وهي : وزن مقداره ١١٩ جرامًا تقريبًا . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٢١) .

فِي كُلِّ سَنَةٍ أُوقِيَّةٌ ، فَأَتَتْ عَائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا (فَقُلْتُ)(١) : إِلَّا أَنْ يَشَاءُوا أَنْ أَعُدَّهَا لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً ، وَيَكُونَ الْوَلَاءُ لِي . فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ فَكَلَّمَتْ فِي ذَلِكَ أَهْلَهَا ، فَأَبَوْا عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ ، فَجَاءَتْ إِلَىٰ عَائِشَةَ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَتْ لَهَا مَا قَالَ أَهْلُهَا ، فَقَالَتْ : لَاهَا اللَّهِ إِذَنْ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا هَذَا؟»** فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَرِيرَةَ أَتَتْنِي تَسْتَعِينُ بِي عَلَىٰ كِتَابَتِهَا ، فَقُلْتُ : لَا إِلَّا أَنْ يَشَاءُوا أَنْ أَعُدَّهَا لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً ، وَيَكُونَ الْوَلَاءُ لِي ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِأَهْلِهَا ، فَأَبَوْا عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«ابْتَاعِيهَا(٢) وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ ؛ فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ»** ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، يَقُولُ : أَعْتَقَ فُلَانًا وَالْوَلَاءُ لِي ، كِتَابُ اللَّهِ أَحَقُّ ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ ، وَكُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ»** . فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَوْجِهَا وَكَانَ عَبْدًا فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا . قَالَ عُرْوَةُ : وَلَوْ كَانَ حُرًّا مَا خَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٣) .

• [٥٨٢٧] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ،

---

(١) فوقها في (م) : «عـ خـ» وفي الحاشية : «فقالت» وفوقها : «ض» .

(٢) **ابتاعيها** : اشتريها . (انظر : لسان العرب ، مادة : بيع) .

(٣) تقدم سندا ومتنا برقم (٥٢٠٧) .

*** [٥٨٢٦] [التحفة : م د ت س ١٦٧٧٠] [المجتبى : ٣٤٧٧]**

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا.

• [٥٨٢٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (وُهَيْبٌ)(١)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَتْ: كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا.

• [٥٨٢٩] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ مِنْ أُنَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَاشْتَرَطُوا الْوَلَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْوَلَاءُ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ»**. وَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا، وَأَهْدَتْ لِعَائِشَةَ لَحْمًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَوْ وَضَعْتُمْ لَنَا مِنْ هَذَا اللَّحْمِ»**. فَقَالَتْ

---

* [٥٨٢٧] [المجتبى: ٣٤٧٨] • أخرجه مسلم (١٥٠٤) (١٣) من طريق المغيرة بن سلمة، ويشهد له ما تقدم قبله من رواية هشام بن عروة.

(١) كذا في (م)، وهو: ابن خالد، ووقع في «التحفة»: «هشيم» وهو: ابن بشير، وكلاهما يروي عن عبيدالله بن عمر العمري، لكن رواية وهيب عنه هي الأشهر؛ وقد رمز لها المزي في «التهذيب» برمزي الصحيحين، وأما رواية هشيم فلم يرمز لها بأي رمز، وأما المغيرة بن سلمة فلم يذكره المزي في تلاميذ هشيم، واقتصر في ذكر شيوخه على وهيب فقط، مما يقوي ما في النسخة (م)، وانظر أيضا «صحيح مسلم» (١٥٠٤/ ١٣)، و«المجتبى» (٣٤٥٢)، و«مسند إسحاق بن راهويه» (٢/ ٢٤٦)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٧/ ٢٢٢). والله أعلم.

* [٥٨٢٨] [التحفة: س ١٩٦٢١] • تفرد به النسائي، وهو عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢/ ٢٤٦)، وصححه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٢٢٢)، والحافظ في «التلخيص» (٣/ ١٧٨)، و«الدراية» (٢/ ٦٤).

عَائِشَةُ : تُصُدِّقَ بِهِ عَلَىٰ بَرِيرَةَ ، فَقَالَ : «**هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ**» .

• [٥٨٣٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ[(١)] قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ[(٢)] ، عَنْ عَائِشَةَ - قَالَ : وَكَانَ وَصِيَّ أَبِيهِ وَفَرِقْتُ أَنْ أَقُولَ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِيكَ - قَالَتْ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَرِيرَةَ أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهَا وَأَشْتَرِطَ الْوَلَاءَ لِأَهْلِهَا ، فَقَالَ : «**اشْتَرِيهَا ؛ فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ**» . قَالَتْ : وَخُيِّرَتْ وَكَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : مَا أَدْرِي مَا أَدْرِي . وَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ فَقَالُوا : هَذَا مِمَّا تُصُدِّقَ بِهِ عَلَىٰ بَرِيرَةَ ، قَالَ : «**هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ**» .

---

* [٥٨٢٩] **[التحفة : م د س ١٧٤٩٠] [المجتبى : ٣٤٧٩]** • أخرجه مسلم (١٠٧٥/ ١٧٣)، (١٥٠٤/ ١١) من طريق الحسين بن علي .

والحديث سيأتي سندا ومتنا برقم (٦٥٨٠) .

(١) كذا على الصواب كما في «المجتبى» ، «التحفة» ، وفي (م) : «يحيى بن أبي كثير» وهو خطأ .

(٢) في حاشية (م) : «عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، والمراد به محمد بن أبي بكر الصديق ﵄ انتهى» . نقول : وهذا التعيين خطأ من المحشي ، وإنما المقصود به هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ابنه ، والحديث في «التحفة» في ترجمة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، عن عمته عائشة ، وليس لمحمد بن أبي بكر الصديق رواية عن أخته عائشة ﵂ في الكتب الستة ، والله أعلم .

* [٥٨٣٠] **[التحفة : خ م س ١٧٤٩١] [المجتبى : ٣٤٨٠]** • أخرجه البخاري (٢٥٧٨) ، ومسلم (١٥٠٤/ ١٢) ، (١٠٧٥/ ١٧٣) من طريق غندر عن شعبة ، وزاد في آخره : «قال عبدالرحمن : زوجها حر أو عبد . قال شعبة : سألت عبدالرحمن عن زوجها ، قال : لا أدري أحر أم عبد» . لفظ البخاري .

وعند مسلم : «فقال عبدالرحمن : وكان زوجها حرا . قال شعبة : ثم سألته عن زوجها فقال : لا أدري» . وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٦٤١٥) ، (٦٥٧٩) .

٣٢- بَابُ الْإِيلَاءِ(١)

• [٥٨٣١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى قَالَ: تَذَاكَرْنَا الشَّهْرَ عِنْدَهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا: ثَلَاثِينَ، وَقَالَ بَعْضُنَا: تِسْعًا وَعِشْرِينَ، فَقَالَ أَبُو الضُّحَى: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: أَصْبَحْنَا يَوْمًا وَنِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكِينَ، عِنْدَ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ أَهْلُهَا. فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ مَلْآنُ مِنَ النَّاسِ قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ فَصَعِدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي عُلِّيَّةٍ(٢) لَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، فَرَجَعَ فَنَادَى بِلَالًا، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: **«لَا، وَلَكِنِّي آلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا»**. فَمَكَثَ (تِسْعًا)(٣) وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ عَلَى (عَائِشَةَ)(٤).

• [٥٨٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ (فَقَالَ)(٥): آلَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَقَعَدَ فِي مَشْرَبَةٍ(٦) لَهُ، فَمَكَثَ

---

(١) **الإيلاء:** معناه في اللغة: اليمين، وفي الشرع الحلف الواقع من الزوج أن لا يطأ زوجته أربعة أشهر أو أكثر. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٣٢٢).

(٢) **علية:** غرفة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: علا).

(٣) فوقها في (م): «ض عـ»، وانظر الحاشية على الحديث القادم.

(٤) فوقها في (م): «حـ» وفي الحاشية: «نسائه» وفوقها: «ض عـ ز».

* [٥٨٣١] [التحفة: خ س ٦٤٥٥] [المجتبى: ٣٤٨١] • أخرجه البخاري (٥٢٠٣) من طريق مروان بن معاوية، ولم يقل فيه: «ليلة». والحديث أخرجه البخاري (٥٨٤٣)، ومسلم (١٤٧٩) من وجه آخر عن ابن عباس.

(٥) كذا في (م)، والأصوب: «قال».

(٦) **مشربة:** غرفة مرتفعة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٤٨٨).

(تِسْعًا)(١) وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ نَزَلَ فَقِيلَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَلَسْتَ آلَيْتَ عَلَىٰ شَهْرٍ؟ قَالَ : **«الشَّهْرُ تِسْعٌ (وَعِشْرِينَ)(٢)»** .

٣٣- الظِّهَارُ(٣)

• [٥٨٣٣] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَدْ ظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي ظَاهَرْتُ مِنِ امْرَأَتِي ، فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ أُكَفِّرَ ، قَالَ : **«وَمَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ - يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟!»** قَالَ : رَأَيْتُ خَلْخَالَهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ . فَقَالَ : **«لَا تَقْرَبْهَا حَتَّىٰ تَفْعَلَ مَا أَمَرَ اللَّهُ»** .

---

(١) فوقها في (م) : «ض عـ» .

(٢) كذا في (م) ، وفوقها : «ض عـ» وفي الحاشية : «وعشرون» وفوقها : «خـ» ، وهو الجادة .

* [٥٨٣٢] [التحفة : س ٦٤٣] [المجتبى : ٣٤٨٢] • أخرجه البخاري (٣٧٨) مطولا من طريق يزيد بن هارون ، (٥٢٠١ ، ٥٢٨٩) من طريق سليمان التيمي ، (٢٤٦٩) من طريق الفزاري جميعا عن حميد ، بنحوه ومعناه .

(٣) **الظهار :** قول الرجل لزوجته : أنتِ مُحرَّمة عليَّ كظَهْر أُمي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ظهر) .

* [٥٨٣٣] [التحفة : د ت س ق ٦٠٣٦] [المجتبى : ٣٤٨٣] • اختلف في هذا الإسناد على الحكم بن أبان في وصل الحديث وإرساله ؛ فرواه معمر ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس موصولا ، أخرجه أبو داود (٢٢٢٥) ، والترمذي (١١٩٩) ، وابن ماجه (٢٠٦٥) ، والبيهقي (٧/ ٣٨٦) .

وتابعه عليه إسماعيل بن علية عند أبي داود (٢٢٢٣) ، وحفص بن عمر العدني عند الحاكم (٢/ ٢٢٢) . =

• [٥٨٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: تَظَاهَرَ رَجُلٌ مِنِ امْرَأَتِهِ فَأَصَابَهَا قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ؟!»** قَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ خَلْخَالَهَا أَوْ سَاقَيْهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«فَاعْتَزِلْهَا حَتَّىٰ تَفْعَلَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ»**.

• [٥٨٣٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ ظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ، ثُمَّ غَشِيَهَا(١) قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ مَا عَلَيْهِ. قَالَ: **«مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ؟!»** قَالَ: إِنِّي

= وخالفهم سفيان بن عيينة عند أبي داود (٢٢٢٢)، والبيهقي (٧/ ٣٨٦).
والمعتمر بن سليمان عند أبي داود (٢٢٢٥).
وابن جريج عند عبدالرزاق في «المصنف» (١١٥٢٦).
ومعمر أيضًا من رواية عبدالرزاق عنه في «المصنف» (١١٥٢٥).
وإسماعيل بن علية من رواية سعيد بن منصور عنه في «السنن» (٢/ ١٥).
خمستهم عن الحكم بن أبان، عن عكرمة مرسلا، دون ذكر ابن عباس في الحديث.
وصوب النسائي كما في «المجتبى» المرسل فقال: «المرسل أولى بالصواب من المسند». اهـ.
وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١/ ٣٣٤): «هو خطأ - يعني الموصول - إنما هو عن عكرمة، أن النبي ﷺ، مرسل». اهـ.

* [٥٨٣٤] [التحفة: د ت س ق ٦٠٣٦] [المجتبى: ٣٤٨٤] • أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٦/ ٤٣٠) عن معمر بهذا الإسناد مرسلا، و تابعه على إرساله سفيان بن عيينة عند أبي داود (٢٢٢٢) والمعتمر بن سليمان عنده أيضا.

(١) **غشيها:** جامعها. (انظر: لسان العرب، مادة: غشا).

رَأَيْتُ بَيَاضَ سَاقِهَا فِي الْقَمَرِ. قَالَ: **«فَاعْتَزِلْهَا حَتَّىٰ تَقْضِيَ مَا عَلَيْكَ»**.

اللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ.

• [٥٨٣٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ، لَقَدْ جَاءَتْ خَوْلَةُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَشْكُو زَوْجَهَا، فَكَانَ يَخْفَىٰ عَلَيَّ كَلَامُهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾ الْآيَةَ(١) [المجادلة: ١].

---

* [٥٨٣٥] [التحفة: د ت س ق ٦٠٣٦] [المجتبى: ٣٤٨٥] • أخرجه أبو داود (٢٢٢٥) عن المعتمر، وتابعه عليه إسماعيل بن علية عند سعيد بن منصور (٢/ ١٥)، وابن جريج عند عبدالرزاق (٦/ ٤٣١).

وقد صوب النسائي حديث من رواه مرسلا، ووافقه أبو حاتم في ذلك كما في «العلل» (١٣٠٨، ١٣٠٩).

(١) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة، وهو عندنا في كتاب الطلاق.

* [٥٨٣٦] [التحفة: خت س ق ١٦٣٣٢] [المجتبى: ٣٤٨٦] • علقه البخاري في التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وكان الله سميعا بصيرا﴾ بعد حديث رقم (٧٣٨٥) عن الأعمش بسنده، ووصله ابن ماجه (١٨٨، ٢٠٦٣)، وأحمد (٦/ ٤٦) من طريق أبي معاوية عن الأعمش، وعند ابن ماجه (٢٠٦٣) من طريق عبدالملك بن معن عن الأعمش، ومن هذا الوجه صححه الحاكم (٢/ ٥٢٣).

وقال الحافظ في «تغليق التعليق» (٥/ ٣٣٩): «هذا حديث صحيح وتميم وثقه ابن معين وغيره». اهـ.

وفي «الفتح» (١٣/ ٣٨٦): «وهذا أصح ما ورد في قصة المجادلة وتسميتها». اهـ.

وجاء من حديث خولة بنت ثعلبة نفسها - ويقال: خويلة - أخرجه أبو داود (٢٢١٤)، وأحمد (٦/ ٤١٠)، وصححه ابن حبان في «صحيحه» (٤٢٧٩)، وقال ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٤٣٣): «إسناده حسن». اهـ. =

٣٤- الْخُلْعُ(١)

• [٥٨٣٧] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ، وَهُوَ: الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«الْمُنْتَزِعَاتُ وَالْمُخْتَلِعَاتُ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ»**.

قَالَ الْحَسَنُ: لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ(٢).

= وفي إسناده معمر بن عبدالله بن حنظلة، تفرد بالرواية عنه ابن إسحاق، ولم يوثقه سوى ابن حبان، ولذا قال ابن القطان: «مجهول الحال». اهـ. وقال الذهبي: «لا يعرف». اهـ.

وقد روي من حديث محمد بن أبي حرملة، عن عطاء بن يسار، أن خويلة بنت ثعلبة كانت تحت أوس بن الصامت، فتظاهر منها... الحديث.

كذا أخرجه البيهقي في «السنن» (٧/ ٣٨٩) وقال: «هذا مرسل، وهو شاهد للموصول قبله، والله أعلم». اهـ.

وله شاهد آخر مرسل، أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٣٧٨)، وإسناده صحيح.

(١) **الخلع:** هو أن تطلب المرأة طلاقها من زوجها بفدية من مالها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خلع).

(٢) قال المزي في «التحفة» بعد هذا الحديث: «قال النسائي: الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئا، ومع هذا إني لم أسمع هذا إلا من حديث أبي هريرة».

* [٥٨٣٧] **[التحفة: س ١٢٢٥٦] [المجتبى: ٣٤٨٧]** • أخرجه أحمد (٢/ ٤١٤) عن عفان، عن وهيب به.

قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٤٠٣): «في صحته نظر؛ لأن الحسن عند الأكثر لم يسمع من أبي هريرة، لكن وقع في رواية النسائي: قال الحسن: (لم أسمع من أبي هريرة غير هذا الحديث)». اهـ. وقد ذهب جمهور أهل العلم إلى عدم سماع الحسن من أبي هريرة انظر «جامع التحصيل» (ص ١٦٤).

ولكن أخرج ابن حزم الحديث في «المحلى» (١٠/ ٢٣٦٩) من طريق النسائي، وقال في آخره: «قال الحسن: لم أسمعه من أبي هريرة». اهـ.

• [٥٨٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الصُّبْحِ فَوَجَدَ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلٍ عِنْدَ بَابِهِ فِي الْغَلَسِ[١]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ: أَنَا حَبِيبَةُ ۩ بِنْتُ سَهْلٍ يَارَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «مَا شَأْنُكِ؟» قَالَتْ: لَا أَنَا، وَلَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ. لِزَوْجِهَا، فَلَمَّا جَاءَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ قَدْ ذَكَرَتْ مَاشَاءَ اللَّهُ أَنْ تَذْكُرَ». فَقَالَتْ حَبِيبَةُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، كُلُّ مَا أَعْطَانِي عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِثَابِتٍ: «خُذْ مِنْهَا». فَأَخَذَ مِنْهَا، وَجَلَسَتْ فِي أَهْلِهَا.

= وقد اختلف فيه على الحسن؛ فقد أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٦/ ٥١٤) من حديث معمر، عن الحسن: كنا نتحدث أن المختلعات هن المنافقات.

ورواه علي بن الأحول وحزم بن أبي حزم، عن الحسن مرسلا، أخرجهما سعيد بن منصور في «السنن» (١/ ٣٣٠).

وله شاهد من حديث ثوبان فيما رواه الترمذي (١١٨٦) وإسناده ليس بالقوي.

(١) **الغلس:** هو ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٥٠).

۩ [٧٣/ أ]

* [٥٨٣٨] [التحفة: د س ١٥٧٩٢] [المجتبى: ٣٤٨٨] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١١٩٨)، ومن طريق أبي داود (٢٢٢٧) تعليقًا، وأحمد (٦/ ٤٣٣)، وابن حبان (٤٢٨٠)، وابن الجارود في «المنتقى» (٧٤٩) كلهم من طريق مالك به، وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٦٧): «وهو حديث صحيح ثابت مسند متصل». اهـ.

وصححه ابن خزيمة فيما حكاه الحافظ في «الفتح» (٩/ ٣٩٩).

وسماع عمرة من حبيبة بنت سهل ثابت في رواية الشافعي عن مالك. «الأم» (٥/ ١١٣). =

= وكذا في رواية ابن جريج، عن يحيى بن سعيد والتي أخرجها عبدالرزاق في «مصنفه» (٦/ ٤٨٤) وغيره، وفيها: عن عمرة، أن حبيبة حدثتها.

وقد بينت رواية يزيد بن هارون وغيره، عن يحيى سبب طلب حبيبة للخلع، ففي رواية يزيد عن يحيى، والتي أخرجها الدارمي في «سننه» (٢٢٧١)، أنه ضربها.

وفي رواية ابن عيينة في «مسند الشافعي» (ص ٢٦٢) وغيره: تشكو ببدنها.

وفي رواية ابن جريج عن يحيى: بلغ منها ضربًا.

وفي حديث عبدالله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، أن حبيبة بنت سهل... الحديث. وفيه: فضربها حتى بلغ أن كسر يدها. ويأتي تخريجه وبيان ما فيه.

وزعم البيهقي في «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» (ص ٢٥٥) أن تصريح عمرة بالسماع من حبيبة في رواية الشافعي عن مالك؛ إنما هو خطأ من الربيع بن سليمان، وأن الصواب في حديث يحيى بن سعيد الإرسال.

وساق من الشواهد والأدلة ما يدعم هذا الحكم، إلا أن ما شابها من قصور وضعف يجعلها تتقاصر عن الوفاء بهذا الحكم كما يتبين بعد قليل إن شاء الله.

فقال بعد أن ساق الخبر من كتاب «الأم»: «وفيه: عن عمرة، أن حبيبة بنت سهل أخبرتها أنها كانت... الحديث.

هكذا وقع الحديث في كتاب «الخلع والنشوز» وهو خطأ من الربيع، أو من دونه من الكتاب، وقد رواه في كتاب «بلوغ الرشد» على الصحة، وفيه عمرة، أن حبيبة بنت سهل الأنصارية كانت تحت ثابت... الحديث.

وقال: هكذا رواه أصحاب «الموطأ» ثم أخرجه من حديث ابن بكير، عن مالك، وفيه: عمرة أنها أخبرته، عن حبيبة بنت سهل أنها كانت تحت ثابت، فذكره.

فأخبرته إنما هو في إخبار عمرة يحيى بن سعيد، لا في إخبار حبيبة عمرة، وهكذا رواه أصحاب «الموطأ»، وهذا هو الصحيح عن مالك، عن يحيى بن سعيد». اهـ.

وقال أيضًا: «فكان ينبغي لمن أخرج المسند أن يخرج الحديث من كتاب «بلوغ الرشد» ليكون على الصحة، ولا يخرج ما وقع فيه الوهم من الكاتب. وبالله التوفيق.

وقد روي هذا الحديث عن عبدالله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة ﵂ أن حبيبة.. فهو من طريق يحيى بن سعيد مرسل». اهـ. =

=

وهذا تعليل مردود، ترده الحقائق التالية :

(١) الذين أخرجوا الحديث من طريق مالك كالنسائي وأبي داود في «سننيهما» وأحمد في «مسنده» عدوه من قبيل المسند، ولو كان مرسلًا لتجنبوه أو نبهوا عليه .

(٢) الحديث رواه يحيى بن يحيى كما في «الموطأ»، وروح بن عبادة في «المنتقى»، وابن مهدي كما في «مسند أحمد»، وأبو مصعب الزهري كما في «صحيح ابن حبان» كلهم عن مالك، وفيه : عمرة، عن حبيبة بنت سهل .

وهذا صورته صورة المسند باتفاق، بغض النظر عن تحقق سماع عمرة من حبيبة من عدمه .

فإذا جاء التصريح بالسماع من وجهٍ يثبت، فقد تحقق فيه كل معنى الإسناد، ولا يُرد السماع إلا لورود دلائل إسنادية أو تاريخية تثبت عدم إمكانية تحقق هذا السماع، ولا يُعد من الدلائل أن يذكر الراوي السماع في موطن، ولا يذكره في موطن آخر من الكتاب، فمثل هذا في الرواية كثير يعرفه من له أدنى اطلاع .

فإذا كان السماعُ يثبت من غير هذا الوجه؛ فقد زالت كل الشبهات، وارتفعت كل الإشكالات، وهذا ما يتحقق في النقطة التالية .

(٣) أن سماع عمرة من حبيبة ثابت من غير طريق الربيع، عن الشافعي، عن مالك، فقد أخرج عبدالرزاق في «مصنفه» (٦/ ٤٨٤) من حديث ابن جريج، عن يحيى بن سعيد وفيه : عن عمرة، أن حبيبة حدثتها .

وهذا كافٍ في نقض دعوى الإرسال التي ادعاها البيهقي، وفيه إجابة - أيضًا - عن دعوى الخلاف على يحيى بن سعيد وعلى عمرة والتي أطلقها المزي في «تهذيبه» ضمن ترجمة حبيبة بنت سهل .

ورواه حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، أن حبيبة بنت سهل قالت للنبي ﷺ . . كذا مرسلًا .

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٤٤٥) .

وحماد بن زيد قال ابن مهدي وغيره كما في «شرح العلل» (١/ ١٩١)، (٢/ ٦٥٠) : «لم يكن عند حماد بن زيد كتاب إلا جزء ليحيى بن سعيد، وكان يخلط فيه» . اهـ .

وقد خالف فيه حماد كبار أصحاب يحيى الأنصاري : مالك، وابن عيينة، وابن جريج وغيرهم .

ورواه عبدالله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، أن حبيبة . وهذا خطأ ووهم، ويأتي شرحه بعد قليل .

(٤) حديث عبدالله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، أن حبيبة بنت سهل . . الحديث بنحو حديث يحيى بن سعيد، والذي ساقه البيهقي لتأكيد دعوى الإرسال، أخرجه أبو داود =

• [٥٨٣٩] أخبرنا (زُهَيْرُ)[(١)] بْنُ جَمِيلٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ ، هُوَ : الثَّقَفِيُّ ابْنُ عَبْدِالْمَجِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، هُوَ : الْحَذَّاءُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ، أَمَا إِنِّي مَا أَعْتِبُ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟»** قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اقْبَلِ الْحَدِيقَةَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً»** .

= (٢٢٢٨) ، والبيهقي في «سننه» (٧/ ٣١٥) كلاهما من حديث سعيد بن سلمة بن أبي حسام ، عن عبدالله بن أبي بكر ، وهو : عمرو بن حزم ، عن عمرة به .

وسعيد في حفظه مقال ؛ ولذا ضعفه النسائي ، ثم إنه قد خولف فيه كما سبق شرحه ، ومن هنا سقطت دعوى الإرسال ، والله أعلم .

وقد اختلف في تسمية زوج ثابت بن قيس ، ففي هذا الحديث هي حبيبة بنت سهل ، وفي حديث ابن عباس - الآتي بعد - أنها جميلة بنت عبدالله بن أُبي ، وقيل غير ذلك ، حتى قال البيهقي : «اضطرب الحديث في تسمية امرأة ثابت ، ويمكن أن يكون الخلع تعدد من ثابت» . اهـ .

وذهب ابن عبدالبر إلى عدم التعدد ، ولكن اختلف في تسمية المرأة ، فذكر البصريون أنها جميلة بنت أُبي ، وذكر المدنيون أنها حبيبة بنت سهل .

وقد أطال الحافظ ابن حجر في تحرير هذا الأمر ، وانتهى إلى أن قال : «والذي يظهر أنهما قصتان وقعتا لامرأتين لشهرة الخبرين ، وصحة الطريقين ، واختلاف السياقين ، بخلاف ماوقع من الاختلاف في تسمية جميلة ونسبها ؛ فإن سياق قصتها متقارب» . اهـ . «الفتح» (٩/ ٣٩٩) .

(١) كذا في (م) وفوقها : «حـ» وهو تصحيف ، وفي حاشيتها : «لحمزة : أزهر ، وهو الصحيح» . وكذا هو على الصواب في «التحفة» ، و«المجتبى» .

* [٥٨٣٩] [التحفة : خ س ٦٠٥٢] [المجتبى : ٣٤٨٩] • أخرجه البخاري (٥٢٧٣) ، وابن ماجه (٢٠٥٦) من طريق عكرمة به .

وقد اختلف في وصله وإرساله على خالد الحذاء ، فكذا رواه أزهر بن جميل موصولًا ، وقال البخاري : «لا يتابع فيه عن ابن عباس» . اهـ . =

• [٥٨٤٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ. قَالَ: «غَرِّبْهَا». قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَتْبَعَهَا نَفْسِي. قَالَ: «اسْتَمْتِعْ بِهَا».

• [٥٨٤١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ تَحْتِي امْرَأَةً جَمِيلَةً لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ. قَالَ: «طَلِّقْهَا». قَالَ: إِنِّي لَا أَصْبِرُ عَنْهَا. قَالَ: «فَأَمْسِكْهَا»[١].

= وكذا رواه غير واحد، عن خالد الحذاء، عن عكرمة مرسلًا فيما أخرجه البخاري (٥٢٧٤)، وفي «التتبع» (ص ٤٨٩) قال الدارقطني: «وأصحاب الثقفي يرسلونه». اهـ.

ورواه أيوب السختياني واختلف عنه؛ فوصله جرير بن حازم وغيره، وأرسله حماد بن زيد، انظر «صحيح البخاري» (٥٢٧٧)، و«سنن البيهقي» (٧/ ٣١٣)، وجرير بن حازم تكلم أحمد وغير واحد من الحفاظ في روايته عن أيوب. انظر «شرح العلل» (٢/ ٥١٣)، وغيره.

ورواه قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس موصولًا، كذا رواه همام وعبدالأعلى، عن سعيد بن أبي عروبة فيما أخرجه البيهقي (٧/ ٣١٣)، وابن ماجه (٢٠٥٦).

ورواه عبدالوهاب بن عطاء وابن أبي عدي كلاهما عن سعيد مرسلًا، من غير ذكر ابن عباس.

وقد حرر الحافظ ابن حجر هذا الاختلاف في «الفتح» (٩/ ٤٠١) وانتهى إلى ترجيح الوصل في حديث أيوب عن عكرمة خاصة، وإليه يومئ صنيع الدارقطني في «التتبع».

* [٥٨٤٠] [التحفة: د س ٦١٦١] [المجتبى: ٣٤٩٠] • أخرجه أبو داود (٢٠٤٩) عن الحسين بن حريث به، قال ابن كثير في «تفسيره» (٦/ ١٠): «وهذا إسناد جيد، وقد اختلف الناس في هذا الحديث ما بين مضعف له كما تقدم عن النسائي ومنكر كما قال الإمام أحمد: (هو حديث منكر)». اهـ.

وانظر ما تقدم برقم (٥٥٣٢)، (٥٥٣٣).

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٥٣٢)، ومن وجه آخر عن حماد بن سلمة برقم (٥٥٣٣).

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : قَدْ خُولِفَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ فِيهِ : رَوَاهُ غَيْرُهُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ وَعَبْدِالْكَرِيمِ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عُبَيْدِاللَّهِ)(١) ابْنِ عُمَيْرٍ ، قَالَ عَبْدُالْكَرِيمِ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَعَبْدُالْكَرِيمِ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ ، وَهَارُونُ بْنُ رِئَابٍ ثِقَةٌ ، وَحَدِيثُ هَارُونَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ ، وَهَارُونُ أَرْسَلَهُ .

٣٥- بَدْءُ اللِّعَانِ

• [٥٨٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، وَاسْمُهُ : سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ : جَاءَنِي عُوَيْمِرٌ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ - فَقَالَ : أَيْ عَاصِمُ أَرَأَيْتُمْ رَجُلًا رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَقَتَلَهُ ، تَقْتُلُونَهُ (أَوْ)(٢) كَيْفَ يَفْعَلُ؟ أَيْ عَاصِمُ سَلْ عَنْ هَذَا لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَسَأَلَ عَاصِمٌ عَنْ هَذَا النَّبِيَّ ﷺ ، فَعَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَكَرِهَهَا ، فَجَاءَهُ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ : مَا صَنَعْتَ يَا عَاصِمُ؟ قَالَ : صَنَعْتُ . إِنَّكَ لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ ، كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا . فَقَالَ عُوَيْمِرٌ : وَاللَّهِ ، لَأَسْأَلَنَّ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«قَدْ أُنْزِلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ ، فَأْتِ بِهَا»** . قَالَ سَهْلٌ : وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ بِهَا فَتَلَاعَنَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَئِنْ

---

(١) كذا في (م) ، وهو خطأ وصوابه : «عبيد» كما مر بالإسناد .

* **[٥٨٤١] [التحفة : س ٥٨٠٧] [المجتبى : ٣٤٩١]**

(٢) صحح عليها في (م) ، وفي الحاشية : «أم» وفوقها : «خ» .

أَمسَكْتُهَا لَقَدْ كَذَبْتُ عَلَيْهَا . فَفَارَقَهَا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ بِفِرَاقِهَا ، فَصَارَتْ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ فِي قَذْفِ الرَّجُلِ زَوْجَتَهُ بِرَجُلٍ بِعَيْنِهِ .

• [٥٨٤٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالْأَعْلَى ، هُوَ : ابْنُ عَبْدِالْأَعْلَى السَّامِيُّ ، قَالَ : سُئِلَ هِشَامٌ عَنِ الرَّجُلِ يَقْذِفُ امْرَأَتَهُ ، فَحَدَّثَنَا هِشَامٌ ، يَعْنِي : ابْنَ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، يَعْنِي : ابْنَ سِيرِينَ ، قَالَ : سَأَلْتُ (أَنَسَ)[١] بْنَ مَالِكٍ عَنْ ذَلِكَ ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ عِنْدَهُ مِنْ ذَلِكَ عِلْمًا فَقَالَ : إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ ، وَكَانَ (أَخُو)[٢] الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ لِأُمِّهِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَاعَنَ ، فَلَاعَنَ رَسُولُ اللَّه ﷺ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : **«أَبْصِرُوهُ فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَبْيَضَ سَبِطًا[٣] (قَضَّ)[٤] الْعَيْنَيْنِ ، فَهُوَ لِهِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ ،**

---

* [٥٨٤٢] [التحفة : س ٥٠٣١] [المجتبى : ٣٤٩٢] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٣٧) من طريق عبدالعزيز بن أبي سلمة به . قال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١/ ٤٥٧) : «لا أعلم أحدًا يصله غير عبدالعزيز ، والناس يقولون : أن عاصم ، وهو أشبه» . اهـ .

قال المزي في «التحفة» (٥٠٣١) : «المحفوظ حديث سهل بن سعد عن النبي ﷺ» . اهـ .

وقال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٤٤٧) : «واتفقت الروايات عن ابن شهاب على أنه في مسند سهل ، إلا ما أخرجه النسائي من طريق عبدالعزيز بن أبي سلمة وإبراهيم بن سعد كلاهما عن الزهري ، فقال فيه : عن سهل ، عن عاصم بن عدي قال : كان عويمر رجلا من بني العجلان ، فقال : أي عاصم فذكر الحديث ، والمحفوظ الأول» . اهـ . يعني : إن المحفوظ من حديث سهل بن سعد ، وهو متفق عليه ، وقد تقدم برقم (٥٧٧٦) .

(١) في حاشية (م) : «أنسا» ، وصحح عليها ، وبعدها كلمة لم تتضح لنا .

(٢) كذا في (م) وفوقها : «حـ» ، وفي الحاشية : «كذا جاء أخو عند ز ، وعـ ، وض» وفوقها : «حـ» ، والجادة : «أخا» .

(٣) **سبطا** : مُسْترسِل الشَّعر . (انظر : لسان العرب ، مادة : سبط) .

(٤) كذا في (م) ، وفوقها : «ض عـ» ، وكتب في حاشيتها : «قضِيء» وصحح عليها ، وكتب تحتها : =

وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ جَعْدًا[(١)] حَمْشَ السَّاقَيْنِ[(٢)] فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ». قَالَ: فَأُنْبِئْتُ أَنَّهَا جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ جَعْدًا حَمْشَ السَّاقَيْنِ.

٣٦- كَيْفَ اللِّعَانُ

• [٥٨٤٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ لِعَانٍ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ: أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ شَرِيكَ بْنَ سَحْمَاءَ بِامْرَأَتِهِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَرْبَعَةَ شُهَدَاءَ، وَإِلَّا فَحَدٌّ فِي ظَهْرِكَ**». يُرَدِّدُ ذَلِكَ عَلَيْهِ مِرَارًا، فَقَالَ لَهُ هِلَالٌ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَيَعْلَمُ أَنِّي صَادِقٌ، وَلَيُنَزِّلَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا يُبَرِّئُ بِهِ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ. فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَةُ اللِّعَانِ ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ [النور: ٦ - ٩]، فَدُعِيَ هِلَالٌ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، ثُمَّ دُعِيَتِ الْمَرْأَةُ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي الرَّابِعَةِ، أَوِ الْخَامِسَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَقِّفُوهَا؛ فَإِنَّهَا مُوجِبَةٌ**». فَتَلَكَّأَتْ حَتَّى مَا شَكَكْنَا

= «أي فاسد العينين»، ثم كتب: «قال صاحب الكفاية رَحِمَهُ اللَّهُ وأثابه الجنة: والقض جاء للحصا الكبارِ * ثم القضيض للحصا الصغارِ». اهـ. وإثبات الهمز هو الصواب كما في «النهاية» (مادة: قضأ)، و«اللسان» (مادة: قضأ)، وغيرهما.

(١) **جعدا**: شعره متجعد ومجتمع. (انظر: هدي الساري، ص٩٨).

(٢) **حمش الساقين**: دقيقهما. (انظر: لسان العرب، مادة: حمش سوق).

* [٥٨٤٣] [التحفة: م س ١٤٦١] [المجتبى: ٣٤٩٤] • أخرجه مسلم (١٤٩٦/ ١١)، وانظر ما بعده.

أَنَّهَا سَتَعْتَرِفُ ، ثُمَّ قَالَتْ : لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ ، فَمَضَتْ عَلَى الْيَمِينِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«انْظُرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَبْيَضَ سَبِطًا (قَضَّ)** [١] **الْعَيْنَيْنِ ، فَهُوَ لِهِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ آدَمَ** [٢] **جَعْدًا رَبْعًا** [٣] **حَمْشَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ ابْنِ سَحْمَاءَ»** ، فَجَاءَتْ بِهِ آدَمَ جَعْدًا رَبْعًا حَمْشَ السَّاقَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْلَا مَا سَبَقَ فِيهَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ»** وَ(الْقَضُّ) [١] الْعَيْنَيْنِ طَوِيلُ شُفْرِ [٤] الْعَيْنَيْنِ لَيْسَ بِمَفْتُوحِ جَاحِظِهِمَا [٥] .

٣٧- قَوْلُ الْإِمَامِ اللَّهُمَّ بَيِّنْ

• [٥٨٤٥] *أَخْبَرَنَا* عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ابْنُ زُغْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : ذُكِرَ التَّلَاعُنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، فَقَالَ

---

(١) كذا رسمها وضبطها في (م) ، وانظر تعليق الحديث السابق .

(٢) **آدم :** لونه قريب من السواد . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٤٥٥) .

(٣) **ربعا :** متوسط القامة ، ليس بطويل ولا قصير . (انظر : لسان العرب ، مادة : ربع) .

(٤) **شفر :** أطراف الأجفان التي ينبت عليها الشعر . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (١/ ١٨٢) .

(٥) **جاحظهما :** بارزهما ، والجحوظ : خروج المقلة ونتوءها . (انظر : لسان العرب ، مادة : جحظ) .

* **[٥٨٤٤] [التحفة : م س ١٤٦١] [المجتبى : ٣٤٩٥]** • أخرجه مسلم باللفظ السابق (١٤٩٦/ ١١) من طريق عبدالأعلى ، عن هشام ، وبهذا اللفظ صححه ابن حبان (٤٤٥١) من طريق مخلد بن حسين ، عن هشام به .

عَاصِمٌ : مَا ابْتُلِيتُ بِهَذَا إِلَّا لِقَوْلِي . فَذَهَبَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ ، فكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصْفَرًّا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبِطَ الشَّعْرَةِ ، وَكَانَ الَّذِي ادَّعَىٰ عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ آدَمَ خَدْلًا[(١)] كَثِيرَ اللَّحْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «اللَّهُمَّ بَيِّنْ» . فَوَضَعَتْ شَبِيهًا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجُهَا أَنَّهُ وَجَدَ عِنْدَهَا ، فَلَاعَنَ رَسُولُ اللَّه ﷺ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ : هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَمْتُ هَذِهِ» . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا ، تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهِرُ السُّوءَ[(٢)] فِي الْإِسْلَامِ .

٣٨- الْأَمْرُ بِوَضْعِ الْيَدِ عَلَىٰ فِي الْمُتَلَاعِنَيْنِ عِنْدَ الْخَامِسَةِ

• [٥٨٤٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا حِينَ أَمَرَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ أَنْ يَتَلَاعَنَا أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ عَلَىٰ فِيهِ ، وَقَالَ : «إِنَّهُ مُوجِبَةٌ» .

---

(١) **خدلا :** غليظًا ممتلئ الساق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خدل) .

(٢) فوقها في (م) : «خـ» ، وفي الحاشية : «في الإسلام الشر» ، وفوقها : «ض عـ» .

* [٥٨٤٥] [التحفة : خ م س ٦٣٢٨] [المجتبى : ٣٤٩٦] • أخرجه البخاري (٥٣١٠ ، ٥٣١٦) وغير موضع ، ومسلم (١٤٩٧) (١٢) من طريق يحيى بن سعيد به ، وسيأتي سندا ومتنا برقم (٧٤٩٤) .

* [٥٨٤٦] [التحفة : د س ٦٣٧٢] [المجتبى : ٣٤٩٨] • أخرجه أبو داود (٢٢٥٥) من طريق سفيان به ، قال المزي في «تهذيب الكمال» : «قال النسائي فيما قرأته بخطه : كليب هذا لا نعلم أن أحدًا روى عنه غير ابنه عاصم بن كليب ، وغير إبراهيم بن مهاجر ، وإبراهيم بن مهاجر ليس بقوي في الحديث» . اهـ .

وللحديث أصل في «الصحيح» من حديث ابن عباس من غير هذا الوجه (٤٧٤٧) وفيه : «فلما كانت عند الخامسة وقفوها ، وقالوا : إنها موجبة» ، ومن حديث أنس عند ابن حبان =

٣٩- عِظَةُ الْإِمَامِ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ عِنْدَ اللِّعَانِ

• [٥٨٤٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ : سُئِلْتُ عَنِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ فِي (إِمْرَةِ)[1] ابْنِ الزُّبَيْرِ ، أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَمَا دَرَيْتُ مَا أَقُولُ ، فَقُمْتُ مِنْ مَقَامِي إِلَى مَنْزِلِ ابْنِ عُمَرَ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ ، الْمُتَلَاعِنَيْنِ أَيُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، سُبْحَانَ اللَّه إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّه ، أَرَأَيْتَ - وَلَمْ يَقُلْ عَمْرٌو : أَرَأَيْتَ - الرَّجُلَ مِنَّا يَرَى عَلَى امْرَأَتِهِ فَاحِشَةً ، إِنْ تَكَلَّمَ فَأَمْرٌ عَظِيمٌ - قَالَ عَمْرٌو : أَتَى أَمْرًا عَظِيمًا - وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّ أَمْرَ الَّذِي سَأَلْتُكَ ابْتُلِيتُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتُ فِي سُورَةِ النُّورِ ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ ﴾ [النور : ٦] حَتَّى بَلَغَ ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [النور : ٩] ، فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ ، فَوَعَظَهُ وَذَكَّرَهُ ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَاكَذَبْتُ . ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ فَوَعَظَهَا وَذَكَّرَهَا ، فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إِنَّهُ لَكَاذِبٌ . فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّه عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ،

= (٤٤٥١) وفيه : فلما أن كان في الرابعة أو الخامسة قال رسول اللَّه ﷺ : «وقفوها ؛ فإنها موجبة» ، وهو عند مسلم بدونها ، وقد تقدم برقم (٥٨٤٤) .

(١) في (م) : «امرأة» ، وهو سهو من الناسخ . ومعنى إمرة : إمارة . (انظر : لسان العرب ، مادة : أمر) .

وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا .

٤٠- بَابُ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ

• [٥٨٤٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : لَمْ يُفَرِّقِ الْمُصْعَبُ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ . قَالَ سَعِيدٌ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي عَجْلَانَ .

٤١- اسْتِتَابَةُ الْمُتَلَاعِنَيْنِ بَعْدَ اللِّعَانِ

• [٥٨٤٩] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ دَلُّوَيْهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : قَذَفَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ؟ فَقَالَ : فَرَّقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ . ثُمَّ قَالَ : «**اللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ**» . قَالَهَا ثَلَاثًا ، فَأَبَيَا ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، قَالَ أَيُّوبُ : وَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : إِنَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ شَيْئًا لَا أَرَاكَ تُحَدِّثُ بِهِ . قَالَ : قَالَ الرَّجُلُ : مَالِي؟ قَالَ : «**لَا مَالَ لَكَ ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدْ دَخَلْتَ بِهَا ، وَإِنْ كُنْتَ**

---

* [٥٨٤٧] [التحفة : م ت س ٧٠٥٨] [المجتبى : ٣٤٩٩] • أخرجه مسلم (١٤٩٣) (٤)، والترمذي (١٢٠٢، ٣١٧٨)، وأحمد (٢/ ١٢، ١٩، ٤٢) من طريق عبدالملك به . والحديث سيأتي من وجه آخر عن عبدالملك بن أبي سليمان برقم (١١٤٦٨)، (١١٤٦٩) .

* [٥٨٤٨] [التحفة : م س ٧٠٦١] [المجتبى : ٣٥٠٠] • أخرجه مسلم (١٤٩٣) (٧) من طريق معاذ بن هشام به .

كَاذِبًا فَهِيَ أَبْعَدُ مِنْكَ» .

٤٢- اجْتِمَاعُ الْمُتَلَاعِنَيْنِ

• [٥٨٥٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْمُتَلَاعِنَيْنِ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ : **«حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا»** . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَالِي؟ قَالَ : **«لَا مَالَ لَكَ ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا ، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَلِكَ أَبْعَدُ لَكَ»** .

٤٣- نَفْيُ الْوَلَدِ بِاللِّعَانِ وَإِلْحَاقُهُ بِأُمِّهِ

• [٥٨٥١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَاعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْأُمِّ .

٤٤- إِذَا عَرَّضَ بِامْرَأَتِهِ وَشَكَّ فِي وَلَدِهِ وَأَرَادَ الِانْتِفَاءَ مِنْهُ

• [٥٨٥٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ

---

* [٥٨٤٩] [التحفة : خ م د س ٧٠٥٠] [المجتبى : ٣٥٠١] • أخرجه البخاري (٥٣١١ ، ٥٣٤٩)، ومسلم (١٤٩٣/ ٦) ، وأبو داود (٢٢٥٨) ، وأحمد (١/ ٥٧) ، (٢/ ٤ ، ٣٧) من طريق أيوب به .

* [٥٨٥٠] [التحفة : خ م د س ٧٠٥١] [المجتبى : ٣٥٠٢] • أخرجه البخاري (٥٣١٢ ، ٥٣٥٠)، ومسلم (١٤٩٣) (٥) .

* [٥٨٥١] [التحفة : ع ٨٣٢٢] [المجتبى : ٣٥٠٣] • أخرجه البخاري (٥٣١٥ ، ٦٧٤٨)، ومسلم (١٤٩٤) (٨) .

الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي فَزَارَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟»** قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : **«فَمَا أَلْوَانُهَا؟»** قَالَ : حُمْرٌ . قَالَ : **«هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ؟»** قَالَ : إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا[١] . قَالَ : **«فَأَنَّىٰ تُرَاهُ أَتَىٰ ذَلِكَ؟»** قَالَ : عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَهَذَا عَسَىٰ أَنْ يَكُونُ نَزَعَهُ عِرْقٌ»** .

• [٥٨٥٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ (غُلَامَ)[٢] أَسْوَدَا! وَهُوَ يُرِيدُ الِانْتِفَاءَ مِنْهُ فَقَالَ : **«هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟»** قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : **«فَمَا أَلْوَانُهَا؟»** قَالَ : حُمْرٌ . قَالَ : **«هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ؟»** قَالَ : فِيهَا ذَوْدٌ[٣] أَوْرَقُ . قَالَ : **«فَمَا ذَاكَ تُرَىٰ؟»** قَالَ : لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ نَزَعَهَا عِرْقٌ . قَالَ : **«فَلَعَلَّ هَذَا أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ»** . فَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي الِانْتِفَاءِ مِنْهُ .

---

(١) **لورقا :** ج : الأورق ، وهو الذي فيه سواد ليس بحالك بل يميل إلى الغبرة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٤٤٣) .

* **[٥٨٥٢] [التحفة : م د ت س ق ١٣١٢٩] [المجتبى : ٣٥٠٤]** • أخرجه مسلم (١٥٠٠) (١٨) من طريق سفيان ، وهو عند البخاري (٥٣٠٥ ، ٦٨٤٧) من طريق مالك به .

(٢) كذا في (م) ، والجادة : «غلاما» .

(٣) **ذود :** هي ما بين الثلاث إلى التسع من الإبل . (انظر : لسان العرب ، مادة : ذود) .

* **[٥٨٥٣] [التحفة : م د س ١٣٢٧٣] [المجتبى : ٣٥٠٥]** • أخرجه مسلم (١٥٠٠) (١٩) ، وأبو داود (٢٢٦١) ، وأحمد (٢/ ٢٣٣ ، ٢٧٩) من طريق معمر .

• [٥٨٥٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيْوَةَ ، وَاسْمُهُ : شُرَيْحُ بْنُ يَزِيد ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي وُلِدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدُ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«فَأَنَّىٰ**[1] **كَانَ ذَلِكَ؟»** قَالَ : مَا أَدْرِي . قَالَ : **«فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟»** قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : **«فَمَا أَلْوَانُهَا؟»** قَالَ : حُمْرٌ . قَالَ : **«فَهَلْ فِيهَا جَمَلٌ أَوْرَقُ؟»** قَالَ : فِيهَا إِبِلٌ وُرْقٌ . قَالَ : **«فَأَنَّىٰ كَانَ ذَلِكَ؟»** قَالَ : (مَا أَدْرِي)[2] يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ . قَالَ : **«وَهَذَا لَعَلَّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ»** . فَمِنْ أَجْلِ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا لَا يَجُوزُ لِرَجُلٍ أَنْ يَنْتَفِيَ مِنْ وَلَدٍ وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، إِلَّا أَنْ يَزْعُمَ أَنَّهُ رَأَىٰ فَاحِشَةً[3] .

٤٥- التَّغْلِيظُ فِي الِانْتِفَاءِ مِنَ الْوَلَدِ

• [٥٨٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ - حِينَ نَزَلَتْ آيَةُ

(١) **فأنى** : فكيف . (انظر : لسان العرب ، مادة : أني) .

(٢) فوقها في (م) : «عـ» ، وفي الحاشية : «ما أرى» ، وصحح عليها .

(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه . والفاحشة : الزنا . (انظر : النهاية في غريب الحديث) .

* **[٥٨٥٤] [التحفة : س ١٣١٧٠] [المجتبى : ٣٥٠٦]**

الْمُلَاعَنَةِ - : «أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَىٰ قَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَلَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا جَنَّتَهُ. وَأَيُّمَا رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، احْتَجَبَ اللَّهُ مِنْهُ، وَفَضَحَهُ عَلَىٰ رُءُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ».

٤٦- إِلْحَاقُ الْوَلَدِ بِالْفِرَاشِ إِذَا لَمْ يَنْفِهِ صَاحِبُ الْفِرَاشِ

• [٥٨٥٦] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ،

---

* [٥٨٥٥] [التحفة: د س ١٢٩٧٢] [المجتبى: ٣٥٠٧] • أخرجه أبو داود (٢٢٦٣)، وابن حبان (٤١٠٨) من طريق ابن الهاد به.

وقال الحافظ في «التلخيص» (٣/ ٢٢٦): «وصححه الدارقطني في «العلل» مع اعترافه بتفرد عبدالله بن يونس به عن سعيد المقبري، وأنه لا يعرف إلا بهذا الحديث». اهـ.

وفي نسبة التصحيح إلى الدارقطني نظر؛ لأنه إنما يقصد الصحة النسبية، فحديث ابن الهاد، عن عبدالله بن يونس أصح نسبيًّا من حديث موسى بن عبيدة، عن يحيى بن حرب عن المقبري، ولا يقصد هنا بالصحة ما يعهد عند أهل الاصطلاح، وتمام السياق يدل عليه، وخاصة إذا علمنا أن الدارقطني لا يرى ارتفاع الجهالة وثبوت العدالة للراوي إلا برواية اثنين من الثقات عنه، وإلا وجب التوقف عن خبر الراوي إذا لم يعرف إلا من جهة واحد عنه، هذا ما صرح به في كتاب «السنن» (٣/ ١٧٤)، وغير موضع. والله أعلم.

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٤٠٣) وفيه: «قال عبدالله بن يونس: فقال محمد بن كعب القرظي وسعيد المقبري يحدث بهذا الحديث، فقال: (بلغني هذا عن رسول الله ﷺ)». اهـ.

وهكذا أيضًا في «سنن الدارمي» (٢٢٣٨)، وأخرجه ابن ماجه (٢٧٤٣) من حديث موسى بن عبيدة، عن يحيى بن حرب، عن سعيد المقبري به.

وهذا حديث ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة، وعبدالله بن يونس ويحيى بن حرب مجهولان، كما قال الذهبي وابن حجر وابن القطان، والله أعلم، وانظر «العلل» للدارقطني (١٠/ ٣٧٥-٣٧٦).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ**(١) **الْحَجَرُ**(٢)» .

• [٥٨٥٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ**» .

• [٥٨٥٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ : اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ ، فَقَالَ سَعْدٌ : هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنُ أَخِي عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ ، انْظُرْ إِلَىٰ شَبَهِهِ ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : أَخِي وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ .(٣) فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ شَبَهِهِ فَرَأَىٰ شَبَهًا بَيِّنًا بِعُتْبَةَ ؛ فَقَالَ : «**هُوَ**

---

(١) **للعاهر** : الزاني . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عهر) .

(٢) **الحجر** : أي له الخيبة ولا حق له في الولد . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ٣٧) .

* [٥٨٥٦] [التحفة : م ت س ق ١٣١٣٤] [المجتبىٰ : ٣٥٠٨] • أخرجه مسلم (١٤٥٨) (٣٧) من هذا الوجه .

* [٥٨٥٧] [التحفة : م س ١٣٢٨٢-م س ١٥٢٧٦] [المجتبىٰ : ٣٥٠٩] • أخرجه مسلم (١٤٥٨) (٣٧) ، وأحمد (٢/ ٢٨٠) من طريق معمر به .

وفي رواية لمسلم (٣٧ مكرر) من حديث ابن عيينة ، عن الزهري : عن أبي سلمة أو عن سعيد ، وفي رواية أخرىٰ : عن سعيد أو عن أبي سلمة أحدهما أو كلاهما عن أبي هريرة .

وقال الدارقطني في «العلل» : «وهو محفوظ عن الزهري عنهما» . اهـ .

وأخرجه البخاري في «الفرائض» (٦٨١٨) من طريق محمد بن زياد ، عن أبي هريرة مختصرًا ، وفيه : «الولد لصاحب الفراش» .

قال ابن حجر في «الفتح» (٨/ ٢٤) : «فلعل هذا الاختلاف هو السبب في ترك إخراج البخاري لحديث أبي هريرة ، من طريق ابن شهاب» . اهـ .

(٣) **وليدته** : جاريته . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ٣٩) .

لَكَ يَاعَبْدُ ؛ الْوَلِيدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَاسَوْدَةُ بِنْتَ زَمْعَةَ» . فَلَمْ يَرَ سَوْدَةَ قَطُّ .

• [٥٨٥٩] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الزُّبَيْرِ مَوْلَى لَهُمْ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : كَانَتْ لِزَمْعَةَ جَارِيَةٌ (يَتَّطِيها)(١) (وَكَانَ يُظَنُّ)(٢) بِآخَرَ أَنَّهُ يَقَعُ عَلَيْهَا ، فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ شِبْهِ الَّذِي كَانَ تُظَنُّ بِهِ ، فَمَاتَ زَمْعَةُ وَهِيَ حُبْلَى ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ سَوْدَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَاحْتَجِبِي مِنْهُ**

---

* [٥٨٥٨] [التحفة : خ م س ١٦٥٨٤] [المجتبى : ٣٥١٠] • أخرجه البخاري (٢٢١٨ ، ٦٧٦٥ ، ٦٨١٧) ، ومسلم (١٤٥٧) (٣٦) من طريق الليث به .

وقد رواه غير واحد عن الزهري أخرجاه أيضًا - في كتابيهما .

وفي رواية يونس عند البخاري (٤٣٠٣) : «هو أخوك ياعبد بن زمعة» وكذا عند أبي داود من رواية سفيان بن عيينة (٢٢٦٧) .

قال في «الفتح» (٨/ ٢٤) : «وفيه رد لمن زعم أن قوله : «هو لك ياعبد بن زمعة» أن اللام فيه للملك ، فقال : أي هو لك عبد» . اهـ .

وقال المازري في «المعلم» (٢/ ١٧٣) : «وقال بعضهم : الرواية فيه : «هو لك عبد» بإسقاط حرف النداء الذي هو ياء ، أي هو وارثه فيرث هذا الولد وأمه ، قال : وهذه الرواية غير صحيحة ، ولو صحت جمع بينها وبين الرواية المشهورة بأن يكون المراد : «يا عبد» ، فحذف حرف النداء كما قال تعالى : ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ﴾»[يوسف : ٣٠] . اهـ .

والحديث سيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٥٨٦١) .

(١) وقع في «المجتبى» : «يطؤها» . وفي «حاشية السندي» (٦/ ١٨١) : «يتطئها» هو افتعال من الوطء ، وأصله يوتطؤها أبدلت الواو تاء وأدغمت في التاء ، كما في يتعد ويتقي من الوعد والوقاية . اهـ .

(٢) فوقها في (م) : «خـ عـ» ، وفي الحاشية : «وكانت تظن» ، وفوقها : «ض» .

يَا سَوْدَةُ، فَلَيْسَ لَكِ بِأَخٍ».

---

* [٥٨٥٩] [التحفة: س ٥٢٩٣] [المجتبى: ٣٥١١] • أخرجه أحمد (٤/ ٥) من حديث الثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن الزبير نحوه، وليس فيه يوسف بن الزبير.

وصححه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٠٨)، والذهبي في «الميزان» من ترجمة يوسف بن الزبير القرشي، وحسنه ابن حجر، وأورده الضياء في «المختارة» (٩/ ٢٥٣)، ويوسف لم يوثقه سوى ابن حبان.

وقال ابن جرير: «مجهول لا يحتج به». اهـ.

ولذا قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول»، أي عند المتابعة.

ولم يتابع على قوله: «فليس لك بأخ»، بل رواية الثقات الحفاظ على خلافه، والتي أخرجها البخاري ومسلم في «صحيحيهما» كما في تخريج الحديث السابق؛ ولذا ضعفه البيهقي في «السنن» (٦/ ٨٧)، وإن تعقبه الحافظ في بعض ما قال، انظر «الفتح» (١٢/ ٣٧).

وقال المازري في «المعلم» (٢/ ١٧٢): «رواية لا تصح، وزيادة لا تثبت». اهـ.

وتبعه الخطابي، والمنذري، والنووي وقال: «هذه الزيادة باطلة مردودة». اهـ. انظر «مختصر السنن» (٣/ ١٨٢)، «شرح الزرقاني» (٤/ ٢٩)، «شرح مسلم» (١٠/ ٣٩).

وقال ابن القيم في «حاشيته على السنن» (٦/ ٢٦٤) «هذه الزيادة لا نعلم ثبوتها ولا صحتها، ولا يعارض بها ما قد علمت صحته، ولو صحت لكان وجهها ما ذكرناه: أنه ليس لها بأخ في الخلوة والنظر، وتكون مفسرة لقوله: واحتجبي منه، والله أعلم». اهـ.

أما ابن حجر فسلك فيه مسلكا آخر، حيث زعم أن يوسف مولى آل الزبير معروف، وعلى هذا فالجمع أولى من الترجيح، ويتعين التأويل، وهذا يخالف ما درج عليه المحدثون من تقديم رواية الأثبت والأحفظ خاصة أن المخالف لم يعرف المعرفة التي تجعل من خبره حجة، ولذا فقد اتفقت كلمة أهل العلم على إبطال هذه الزيادة وردها، والله أعلم.

وقال البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٨٧): «فيهم من لا يعرف بسبب يثبت به حديثه، وهو يوسف بن الزبير، وقد قيل في غير هذا الحديث: عن مجاهد، عن يوسف بن الزبير أو الزبير بن يوسف مولى لآل الزبير، وعبدالله بن الزبير، كأنه لم يشهد القصة لصغره». اهـ.

وانظر «الفتح» (١٢/ ٣٧).

• [٥٨٦٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ»**.

٤٧- فِرَاشُ الْأَمَةِ

• [٥٨٦١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي ابْنِ زَمْعَةَ، فَقَالَ سَعْدٌ: أَوْصَانِي أَخِي عُتْبَةُ: إِذَا قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَانْظُرِ ابْنَ أَمَةِ زَمْعَةَ، فَهُوَ ابْنِي. وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: هُوَ ابْنُ أَمَةِ أَبِي وُلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي. فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَبَهًا بَيِّنًا بِعُتْبَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ»**.

---

* [٥٨٦٠] [التحفة: س ٩٢٩٤] [المجتبى: ٣٥١٢] • أخرجه ابن حبان (٥٨١٠)، وأبو يعلى (٥١٤٨)، وابن أبي شيبة (٤/ ٤١٦)، قال النسائي في «المجتبى» (٣٥١٢): «ولا أحسب هذا عن عبدالله بن مسعود». اهـ.

وقال البخاري كما في «العلل الكبير» (١/ ٤٥٧): «إنما هو مغيرة، عن أبي وائل مرسلًا». اهـ. وقال البخاري: «وإنما هو قال عبدالله بن حذافة للنبي ﷺ». اهـ. يعني أن الصواب حديث عبدالله بن حذافة؛ ولذا قال البزار في «مسنده» بعد إخراجه للحديث (١٧١٢): «وهذا الحديث هكذا رواه جرير، عن المغيرة، عن أبي وائل، عن عبدالله، ورواه غير جرير، عن المغيرة، عن أبي وائل، عن عبدالله بن حذافة». اهـ. وانظر «علل الدارقطني» (٥/ ١٠٦).

وقع في النسخة المطبوعة من «علل الدارقطني» (٥/ ١٠٦): «ورفعه صحيح» وكلامه يقتضي أن يكون: «ورفعه غير صحيح» والله أعلم.

* [٥٨٦١] [التحفة: خ م د س ق ١٦٤٣٥] [المجتبى: ٣٥١٣] • أخرجه البخاري (٢٤٢١)، =

٤٨- الْقُرْعَةُ إِذَا تَنَازَعُوا فِي الْوَلَدِ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الشَّعْبِيِّ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فِيهِ

• [٥٨٦٢] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ بِثَلَاثَةٍ - وَهُوَ بِالْيَمَنِ - وَقَعُوا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلَ اثْنَيْنِ: أَتُقِرَّانِ لِهَذَا بِالْوَلَدِ؟ قَالَا: لَا. ثُمَّ سَأَلَ اثْنَيْنِ: أَتُقِرَّانِ لِهَذَا بِالْوَلَدِ؟ قَالَا: لَا. فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالَّذِي صَارَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ ثُلُثَيِ الدِّيَةِ(١)، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

• [٥٨٦٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْخَلِيلِ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ زَيْدِ

= ومسلم (١٤٥٧) (٣٧) من طريق سفيان به، وهو عندهما أيضًا من طرق أخرى عن الزهري به، وقد سبق من وجه آخر عن الزهري برقم (٥٨٥٨).

(١) **الدية:** مال يُعطى لعائلة المقتول مقابل النفس المقتولة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ودي).

* [٥٨٦٢] [التحفة: د س ق ٣٦٧٠] [المجتبى: ٣٥١٤] • أخرجه أبو داود (٢٢٧٠)، وابن ماجه (٢٣٤٨) من طريق عبدالرزاق به، قال البيهقي في «سننه» (١٠/ ٢٦٦): «هذا الحديث مما يعد في أفراد عبدالرزاق عن سفيان الثوري». اهـ. ثم قال (١٠/ ٢٦٧): «وقد ذكر البخاري حديث عبدالرزاق حيث قال عن عبد خير، وكأنه لم يعده محفوظًا». اهـ. انظر «التاريخ الكبير» (٥/ ٧٩).

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٧٣) عن عبدالرزاق، عن سفيان، عن أجلح، عن الشعبي، عن عبد خير، عن زيد به، والحديث سيأتي سندا ومتنا برقم (٦٢١١).

ابْنِ أَرْقَمَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ، فَجَعَلَ يُخْبِرُهُ وَيُحَدِّثُهُ، وَعَلِيٌّ بِهَا، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَتَى عَلِيًّا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَخْتَصِمُونَ فِي وَلَدٍ وَقَعُوا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

• [٥٨٦٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، هُوَ: الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ، وَاسْمُهُ: يَحْيَىٰ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِبْنِ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ زَيْدِبْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنْتُ (عِنْدَ)[1] النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلِيٌّ يَوْمَئِذٍ بِالْيَمَنِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا أُتِيَ فِي ثَلَاثَةٍ ادَّعَوْا وَلَدَ امْرَأَةٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَحَدِهِمْ: تَدَعُهُ لِهَذَا؟ فَأَبَىٰ، وَقَالَ لِهَذَا: تَدَعُهُ لِهَذَا؟ فَأَبَىٰ، وَقَالَ لِهَذَا: تَدَعُهُ لِهَذَا؟

۩ [٧٣/ ب]

* [٥٨٦٣] [التحفة: د س ٣٦٦٩] [المجتبى: ٣٥١٥] • أخرجه أبو داود (٢٢٦٩)، وأحمد (٤/ ٣٧٤)، والحاكم (٢/ ٢٠٧) من طريق الأجلح به، قال الحاكم: «قد اتفق الشيخان على ترك الاحتجاج بالأجلح بن عبدالله الكندي، وإنما نقما عليه حديثا واحدًا لعبدالله بن بريدة، وقد تابعه على ذلك الحديث ثلاثة من الثقات فهذا الحديث إذَنْ صحيح ولم يخرجاه». اهـ.

قال البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٢٦٧): «قال البخاري: عبدالله بن الخليل الحضرمي، عن زيدبن أرقم، عن النبي ﷺ في القرعة، لم يتابع عليه». اهـ.

وقال أيضًا: «وعبدالله بن الخليل ينفرد به، واختلف عليه في إسناده ورفعه». اهـ.

وقال العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٢٣): «ولا يتابع الأجلح على هذا مع اضطرابه فيه إلا من هو دونه». اهـ.

قال البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٢٦٧): «وأصح ماروي في هذا الباب» ثم ذكر رواية شعبة، عن سلمة، عن الشعبي، عن أبي الخليل، عن علي موقوفا، ثم قال: «وهذا موقوف، وابن الخليل ينفرد به». اهـ.

والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٢١٢) (٦٢١٣).

(١) سقطت من (م)، والواجب إثباتها.

فَأَبَىٰ ، قَالَ عَلِيٌّ : أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَسَأُقْرِعُ بَيْنَكُمْ ، فَأَيُّكُمْ أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ فَهُوَ لَهُ ، وَعَلَيْهِ ثُلُثَا الدِّيَةِ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ(١) .

قال أبو عبدالرحمن : هَذِهِ الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا مُضْطَرِبَةُ الْأَسَانِيدِ .

• [٥٨٦٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، هُوَ : ابْنُ عَبْدِاللَّهِ الْوَاسِطِيُّ الطَّحَّانُ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا عَلَى الْيَمَنِ ، فَأُتِيَ بِغُلَامٍ تَنَازَعَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ(٢) .

قال أبو عبدالرحمن خَالَفَهُمْ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ :

• [٥٨٦٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : غُنْدَرًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، أَوِ ابْنِ الْخَلِيلِ ، أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ اشْتَرَكُوا فِي طُهْرٍ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

قال أبو عبدالرحمن : وَسَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ أَثْبَتُهُمْ ، وَحَدِيثُهُ أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

---

(١) الحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة» ، ولم يستدركه عليه الحافظان أبو زرعة العراقي وابن حجر . والنواجذ : أقصى الأضراس . (انظر : لسان العرب ، مادة : نجذ) .

* [٥٨٦٤] [التحفة : د س ٣٦٦٩] [المجتبى : ٣٥١٦]

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٢١٢) .

* [٥٨٦٥] [التحفة : د س ٣٦٦٩] [المجتبى : ٣٥١٧]

* [٥٨٦٦] [المجتبى : ٣٥١٨] • أخرجه أبو داود (٢٢٧١) ، وقال البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٢٦٧) : =

٤٩- بَابُ الْقَافَةِ[1]

• [٥٨٦٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُورًا تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ[2]، فَقَالَ: «**أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا نَظَرَ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَقَالَ: إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ لَمِنْ بَعْضٍ**»؟.

• [٥٨٦٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْرُورًا، فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا الْمُدْلِجِيَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَرَأَى أُسَامَةَ وَزَيْدًا، وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ[3]، وَقَدْ غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا فَقَالَ: هَذِهِ أَقْدَامٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ**»؟.

= «وأصح ماروي في هذا الباب»، ثم ذكره من طريق شعبة عن سلمة، عن الشعبي، عن أبي الخليل، عن علي موقوفا، ثم قال: «وهذا موقوف، وابن الخليل ينفرد به». اهـ.

(١) **القافة:** ج. قائف، وهو الذي يتتبّع الآثارَ ويَعْرِفها، ويَعْرِف شَبه الرجُل بأخيه وأبيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قوف).

(٢) **أسارير وجهه:** خطوط تجتمع في الجبهة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ١٨٤).

* [٥٨٦٧] [التحفة: خ م د ت س ١٦٥٨١] [المجتبى: ٣٥١٩] • أخرجه البخاري (٣٥٥٥، ٣٧٣١، ٦٧٧٠)، ومسلم (١٤٥٩/ ٣٨).

(٣) **قطيفة:** نسيج من الحرير أو القطن ذو أطراف تُتّخذ منه ثياب وفرش. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قطف).

* [٥٨٦٨] [التحفة: ع ١٦٤٣٣] [المجتبى: ٣٥٢٠] • أخرجه البخاري (٦٧٧١)، ومسلم (١٤٥٩) (٣٩)، والحديث سيأتي سندا ومتنا برقم (٦٢١٠).

٥٠- إِسْلَامُ أَحَدِ الزَّوْجَيْنِ وَتَخْيِيرِ الْوَلَدِ

• [٥٨٦٩] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، هُوَ: الثَّوْرِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ أَسْلَمَ وَأَبَتِ امْرَأَتُهُ أَنْ تُسْلِمَ، فَجَاءَ ابْنٌ لَهُمَا صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغْ، فَأَجْلَسَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَبَ هَاهُنَا وَالْأُمَّ هَاهُنَا، ثُمَّ خَيَّرَهُ فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ اهْدِهِ»**. فَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ[1].

• [٥٨٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ، هُوَ: ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ، وَاسْمُهُ - قَالُوا - سُلَيْمٌ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الطلاق.

* [٥٨٦٩] [التحفة: د س ق ٣٥٩٤] [المجتبى: ٣٥٢١] • أخرجه أبو داود (٢٢٤٤)، وابن ماجه (٢٣٥٢)، كلاهما بنحوه، وأحمد (٥/ ٤٤٦، ٤٤٧).

وعبدالحميد بن سلمة قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٦/ ١١٥): «وروى الدارقطني حديثًا من طريقه، وقال: (عبدالحميد بن سلمة وأبوه وجده لا يعرفون)». اهـ.

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ٢٧٠): «وهذه الروايات لا تصح؛ لأن عبدالحميد ابن سلمة وأباه وجده لا يعرفون». اهـ.

ووقع في «التلخيص الحبير» (٤/ ١١): «قال ابن المنذر: (لا يثبته أهل النقل، وفي إسناده مقال)». اهـ.

وقال ابن حجر: «في إسناده اختلاف كثير وألفاظ مختلفة، ورجح ابن القطان رواية عبدالحميد بن جعفر». اهـ. وبنحو هذا قال عبدالحق الإشبيلي كما في «خلاصة البدر» (٢/ ٢٥٧).

والحديث سيأتي سندا ومتنا برقم (٦٥٦٠)، ومن وجه آخر عن عثمان البتي برقم (٦٥٦١)، ومن وجه آخر عن عبدالحميد الأنصاري برقم (٦٥٥٩).

أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، إِنَّ زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِابْنِي ، وَقَدْ نَفَعَنِي وَسَقَانِي مِنْ بِئْرِ أَبِي عِنَبَةَ . فَجَاءَ زَوْجُهَا فَقَالَ : مَنْ يُخَاصِمُنِي فِي ابْنِي؟ فَقَالَ : «يَا غُلَامُ ، هَذَا أَبُوكَ وَهَذِهِ أُمُّكَ ، فَخُذْ بِيَدِ أَيِّهِمَا شِئْتَ» . فَأَخَذَ بِيَدِ أُمِّهِ فَانْطَلَقَتْ بِهِ .

٥١- عِدَّةُ الْمُخْتَلِعَةِ

• [٥٨٧١] أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَاذَانُ بْنُ عُثْمَانَ - أَخُو عَبْدَانَ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَنَّ رُبَيِّعَ بِنْتَ مُعَوِّذِ ابْنِ عَفْرَاءَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ضَرَبَ امْرَأَتَهُ فَكَسَرَ يَدَهَا ، وَهِيَ جَمِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ ، فَأَتَى أَخُوهَا يَشْتَكِيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى ثَابِتٍ فَقَالَ : «خُذِ الَّذِي لَهَا ، (وَخَلِّ)[1] سَبِيلَهَا» .

---

* [٥٨٧٠] [التحفة : د ت س ق ١٥٤٦٣] [المجتبى : ٣٥٢٢] • أخرجه أبو داود (٢٢٧٧) مطولا ، والترمذي (١٣٥٧) مختصرا ، وقال : «حسن صحيح» ، وابن ماجه (٢٣٥١) ، وأحمد (٢/ ٤٤٧) ، والحاكم (٤/ ٩٧) ، وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ، وابن حبان (١٢٠٠) «موارد الظمآن» .

ورواه يحيى بن أبي كثير ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة به ، أخرجه أحمد في «المسند» ، وقال في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٣٤٠) : «لا أرى يحيى سمعه إلا من هلال بن أسامة ، عن أبي ميمونة» . اهـ . ووقع في «مسنده» (٢/ ٢٤٦) من حديث ابن عيينة ، عن زياد ، وفيه : هلال بن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة ، وذهب الشيخ شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ في «حاشيته على المسند» (١٣/ ٧٢) بعد بحث طويل إلى أن صوابه : هلال ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة ، فانظره إن شئت ، ونقل الحافظ في «التلخيص» (٤/ ١٢) تصحيحه عن ابن القطان .

(١) كذا في (م) ، وفوقها : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «وخلّ» ، وصحح عليها .

قَالَ : نَعَمْ . فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تَتَرَبَّصَ حَيْضَةً وَاحِدَةً ، وَتَلْحَقَ بِأَهْلِهَا .

• [٥٨٧٢] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : وَحَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ صَامِتٍ ، عَنْ رُبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ ، قَالَ : قُلْتُ لَهَا : حَدِّثِينِي حَدِيثَكِ . فَقَالَتْ : اخْتَلَعْتُ مِنْ زَوْجِي ، ثُمَّ جِئْتُ عُثْمَانَ فَسَأَلْتُهُ : مَاذَا عَلَيَّ مِنَ الْعِدَّةِ؟ فَقَالَ : لَا عِدَّةَ عَلَيْكِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِكِ ، فَتَمْكُثِينَ حَتَّى (تَحِيضِينَ)[١] حَيْضَةً . قَالَتْ : وَإِنَّمَا يَتَّبِعُ فِي ذَلِكَ قَضَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي (مَرْيَمَ الْمَغَالِيَّةِ)[٢] ، كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، فَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ .

٥٢- عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا

• [٥٨٧٣] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ الْكُوفِيُّ ، عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي

---

* [٥٨٧١] [التحفة : س ١٥٨٤٧] [المجتبى : ٣٥٢٣] • أخرجه أبو عوانة (٣/ ٢١٨)، والطبراني في «الأوسط» (٦٩٦٣)، وقال : «لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير ، إلا علي بن المبارك تفرد به : عثمان بن جبلة بن أبي رواد» . اهـ .
وقد روي عن الربيع من أوجه أخرى أنها هي التي اختلعت .

(١) كذا في (م)، وفوقها : «عـ حـ» ، وفي الحاشية : «تحيضي» ، وفوقها : «ض» ، وصحح عليها .

(٢) في حاشية (م) : «مريم المغالية : منسوبة إلى بني مغالة ، وقد قيل : إن المختلعة من ثابت إنها جميلة بنت عبدالله بن أبي ، وقيل : حبيبة بنت سهل - انتهى» .

* [٥٨٧٢] [التحفة : س ق ١٥٨٣٦] [المجتبى : ٣٥٢٤] • أخرجه ابن ماجه (٢٠٥٨)، وقال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٣٩٩) : «إسناده جيد» . اهـ . وأخرجه الترمذي (١١٨٥) من طريق سليمان بن يسار ، عن الرُّبَيِّع أنها اختلعت على عهد النبي ﷺ ، فأمرها النبي ﷺ ، أو أمرت أن تعتد بحيضة .
قال أبو عيسى : «حديث الربيع الصحيح أنها أمرت أن تعتد بحيضة» . اهـ .

حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُحِدُّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»**(١) .

• [٥٨٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ ، قُلْتُ : عَنْ أُمِّهَا؟ قَالَ : نَعَمْ . أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ امْرَأَةٍ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، فَخَافُوا عَلَىٰ عَيْنِهَا ، أَتَكْتَحِلُ؟ فَقَالَ : **«قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ [تَمْكُثُ]**(٢) **فِي بَيْتِهَا فِي شَرِّ (أَحْلَاسِهَا)**(٣) **حَوْلًا ، فَإِذَا مَرَّ رَمَتْ بِبَعْرَةٍ ثُمَّ خَرَجَتْ ، فَلَا ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»**(٤) .

• [٥٨٧٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب النكاح ، وهو عندنا في هذا الموضع من كتاب الطلاق .

* [٥٨٧٣] [التحفة : خ م د ت س ١٥٨٧٤] [المجتبى : ٣٥٢٦] • أخرجه البخاري (٥٣٣٩) ، ومسلم (١٤٨٦/ ٥٨) .
وسيأتي من وجه آخر عن حميد بن نافع برقم (٥٩٠١) ، (٥٩٠٧) .

(٢) سقطت من (م) ، والمثبت من «المجتبى» .

(٣) قال السندي (٦/ ١٨٨) : «بفتح الهمزة : جمع حلس بكسر حاء وسكون لام ، وهو كساء يلي ظهر البعير ، أي شر ثيابها مأخوذ من حلس البعير» . اهـ .

(٤) هذا الحديث زاد الحافظ المزي في «التحفة» عزوه من هذا الوجه إلى كتاب التفسير - أيضا - وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك ، والله أعلم .

* [٥٨٧٤] [التحفة : ع ١٨٢٥٩] [المجتبى : ٣٥٢٧] • أخرجه البخاري (٥٣٣٨) ، ومسلم (١٤٨٨) (٥٨) .
وسيأتي من وجه آخر عن حميد بن نافع برقم (٥٩٠٧) (٥٩١١) (٥٩١٢) (٥٩١٣) .

سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ (قَهْدٍ)(١) الْأَنْصَارِيِّ، وَجَدُّهُ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتَا: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَإِنِّي أَخَافُ عَلَىٰ عَيْنِهَا، أَفَأَكْحُلُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَجْلِسُ حَوْلًا، وَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، فَإِذَا كَانَ الْحَوْلُ خَرَجَتْ وَرَمَتْ وَرَاءَهَا بِبَعْرَةٍ»**.

• [٥٨٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ، هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ؛ فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»**.

---

(١) وقع في (م): «فهد» بالفاء، وهو خطأ، قال السيوطي في «حاشيته على المجتبىٰ» (٥/ ١٦٤): «قيس بن قهد بالقاف». اهـ. وقال البخاري في «الكبير» (٨/ ٢٧٥) في الترجمة (٢٩٨٠): «يحيىٰ بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، وقال بعضهم: قيس بن قهد، ولا يصح». اهـ.

* [٥٨٧٥] [التحفة: م س ق ١٥٨٧٦-ع ١٨٢٥٩] [المجتبىٰ: ٣٥٢٨] • أخرجه مسلم (١٤٨٨/ ٦١) من طريق يزيد بن هارون، عن يحيىٰ به، وقد تفرد يحيىٰ بن سعيد بذكر أم حبيبة في الإسناد مع أم سلمة دون من رواه عن حميد، عن نافع.

قال المزي في «التحفة»: «قال يحيىٰ بن سعيد الأنصاري في روايته عن أم سلمة وأم حبيبة في جميع الروايات عنه سوىٰ رواية زهير وسفيان، فإنهما لم يذكرا أم حبيبة». اهـ.

وستأتي روايتهما برقم (٥٩١٢)، (٥٩١٣).

والحديث يأتي من وجه آخر عن يحيىٰ بن سعيد برقم (٥٩١٤).

* [٥٨٧٦] [التحفة: م س ق ١٥٨١٧] [المجتبىٰ: ٣٥٢٩] • أخرجه مسلم (١٤٩٠/ ٦٤)، وابن ماجه (٢٠٨٦)، وأحمد (٦/ ٢٨٦)، قال المزي في «التحفة»: «رواه فليح بن سليمان، عن =

• [٥٨٧٧] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ تُحِدُّ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ؛ فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»**.

• [٥٨٧٨] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّهْمِيُّ، وَاسْمُهُ: عَبْدُاللَّهِ بْنُ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ - وَهِيَ أُمُّ سَلَمَةَ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ.

٥٣- عِدَّةُ الْحَامِلِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا

• [٥٨٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ - قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامٍ، هُوَ: ابْنُ

= نافع، عن صفية، عن عائشة وحفصة، ورواه مالك، عن نافع، عن صفية، عن عائشة أو حفصة». اهـ.

وعند مسلم (١٤٩٠/ ٦٣) من حديث الليث، عن نافع، عن صفية، عن حفصة أو عائشة أو عن كلتيهما.

* [٥٨٧٧] [التحفة: س ١٨٢٨٣] [المجتبى: ٣٥٣٠] • قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦/ ٤٢): «وأما سائر أصحاب نافع - غير مالك - فإنهم اختلفوا في هذا الحديث - أيضًا - عن نافع اختلافًا كثيرًا». اهـ. وانظر شرح الخلاف في «العلل» للدارقطني (١٥/ ١٦٠، ١٦١، ٢٠٢: ٢٠٤).

* [٥٨٧٨] [التحفة: س ١٨٢٨٣] [المجتبى: ٣٥٣١]

عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ نُفِسَتْ [١] بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَتْهُ أَنْ تَنْكِحَ ، فَأَذِنَ لَهَا فَنَكَحَتْ .

• [٥٨٨٠] أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ هِشَامٍ ، هُوَ : ابْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمِسْوَرِ ، وَهُوَ : ابْنُ مَخْرَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ سُبَيْعَةَ أَنْ تَنْكِحَ إِذَا تَعَلَّتْ [٢] مِنْ نِفَاسِهَا .

• [٥٨٨١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ (أَسْوَدَ) [٣] ، عَنْ أَبِي السَّنَابِلِ قَالَ : وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا (بِثَلَاثَةٍ) [٤] وَعِشْرِينَ أَوْ (خَمْسَةٍ) [٤] وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ تَشَوَّفَتْ لِلْأَزْوَاجِ [٥] ، فَعِيبَ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَا يَمْنَعُهَا ؛ قَدِ انْقَضَى أَجَلُهَا**» .

---

(١) **نفست** : ولدت . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ١٩٠) .

* [٥٨٧٩] [التحفة : خ س ق ١١٢٧٢] [المجتبى : ٣٥٣٢] • أخرجه البخاري (٥٣٢٠) .

(٢) **تعلت** : طهُرت . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٣١٤) .

* [٥٨٨٠] [التحفة : خ س ق ١١٢٧٢] [المجتبى : ٣٥٣٣]

(٣) في حاشية (م) : «الأسود» ، وفوقها : «خ» .

(٤) كذا في (م) ، وفوقها : «ض عـ» .

(٥) **تشوفت للأزواج** : تزينت . (انظر : لسان العرب ، مادة : شوف زوج) .

* [٥٨٨١] [التحفة : ت س ق ١٢٠٥٣] [المجتبى : ٣٥٣٤] • أخرجه الترمذي (١١٩٣) ، وابن ماجه (٢٠٢٧) ، وأحمد (٤/ ٣٠٤ ، ٣٠٥) ، وابن حبان (٤٢٩٩) ، وقال الترمذي : «حديث أبي السنابل حديث مشهور من هذا الوجه ولا نعرف للأسود سماعًا من أبي السنابل ، وسمعت محمدًا يقول : لا أعرف أن أبا السنابل عاش بعد النبي ﷺ» . اهـ .

• [٥٨٨٢] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، وَهُوَ: الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: اخْتَلَفَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ فِي الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا إِذَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا؛ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: (تَزَوَّجُ)[(١)]. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَبْعَدَ الْأَجَلَيْنِ. فَبَعَثُوا إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: تُوُفِّيَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ، فَوَلَدَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِخَمْسَةَ عَشَرَ؛ نِصْفِ شَهْرٍ. قَالَتْ: فَخَطَبَهَا رَجُلَانِ، فَحَطَّتْ بِنَفْسِهَا[(٢)] إِلَىٰ أَحَدِهِمَا، فَلَمَّا خَشُوا أَنْ تَفْتَاتَ[(٣)] بِنَفْسِهَا قَالُوا: إِنَّكِ لَا تَحِلِّينَ. قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«قَدْ حَلَلْتِ، فَانْكِحِي مَنْ شِئْتِ»**.

• [٥٨٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ - قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: آخِرَ الْأَجَلَيْنِ. وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِذَا وَلَدَتْ فَقَدْ حَلَّتْ. فَدَخَلَ أَبُو سَلَمَةَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: وَلَدَتْ سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِنِصْفِ شَهْرٍ، فَخَطَبَهَا رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا شَابٌّ

---

(١) فوقها في (م): «عـ»، وفي الحاشية: «تتزوج»، وفوقها: «ض».

(٢) **فحطت بنفسها:** مالت إليه ونزلت بقلبها نحوه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ١٩١).

(٣) **تفتات:** تتصرَّف دون مشورة أهلها. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ١٩٢).

* [٥٨٨٢] [التحفة: س ١٨٢٣٣] [المجتبى: ٣٥٣٥] • أخرجه البخاري (٤٩٠٩، ٥٣١٨)، ومسلم من وجه آخر عن أم سلمة (١٤٨٥)، ويأتي برقم (٥٨٨٥).

وَالْآخَرُ كَهْلٌ ، فَخُطِبَتْ إِلَى الشَّابِّ ، فَقَالَ الْكَهْلُ : لَمْ تَحْلِلْ . وَكَانَ أَهْلُهَا غَيَبًا[(١)] ، فَرَجَا إِذَا جَاءَ أَهْلُهَا أَنْ يُؤْثِرُوهُ بِهَا ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«قَدْ حَلَلْتِ ، فَانْكِحِي مَنْ شِئْتِ»** .

٥٤- مَا اسْتُثْنِيَ مِنْ (عِدَدِ)[(٢)] الطَّلَاقِ

• [٥٨٨٤] *أخبرنا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السِّجِسْتَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، هُوَ : ابْنُ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ النَّحْوِيُّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ [البقرة : ١٠٦] وَقَالَ تَعَالَى : ﴿(إِذَا)[(٣)] بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾ الْآيَةَ [النحل : ١٠١] ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد : ٣٩] فَأَوَّلُ مَا نُسِخَ مِنَ الْقُرْآنِ الْقِبْلَةُ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ[(٤)]﴾ [البقرة : ٢٢٨] ، وَقَالَ تَعَالَى :

---

(١) بالتحريك ، جمع غائب كخادم وخدم . «حاشية السندي على النسائي» (٦/ ١٩٢) .

* **[٥٨٨٣] [التحفة : س ١٨٢٣٣] [المجتبى : ٣٥٣٦]** • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٢٥٠) ، وأحمد (٦/ ٣١٩) ، وصححه ابن حبان (٤٢٩٧) وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ٣٣) : «هذا حديث صحيح جاء من طرق شتى كثيرة ثابتة ، كلها من رواية الحجازيين والعراقيين» . اهـ .

(٢) كذا في (م) جمع عدة ، ووقع في المجتبى : «عدة المطلقات» .

(٣) فوقها في (م) : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «التلاوة : وإذا» .

(٤) **قروء** : ج . قرء ، وهو يطلق على انتهاء الحيض وعلى الحَيْض . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرأ) .

﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ ﴾ [الطلاق : ٤]، فنُسِخَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ(١) طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمۡ عَلَيۡهِنَّ مِنۡ عِدَّةٖ تَعۡتَدُّونَهَا﴾ [الأحزاب : ٤٩].

• [٥٨٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، وَهُوَ: الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي امْرَأَةٍ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِعِشْرِينَ لَيْلَةً: أَيَصْلُحُ لَهَا أَنْ تَزَوَّجَ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا آخِرَ الْأَجَلَيْنِ. قُلْتُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ﴾ [الطلاق : ٤] قَالَ: إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الطَّلَاقِ. وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي - يَعْنِي: أَبَا سَلَمَةَ - فَأَرْسَلَ غُلَامَهُ كُرَيْبًا، فَقَالَ: ائْتِ أُمَّ سَلَمَةَ، فَسَلْهَا: هَلْ كَانَ بِهَذَا سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَجَاءَهُ فَقَالَ: قَالَتْ: نَعَمْ، سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَزَوَّجَ، وَكَانَ

---

(١) في (م): «وإن»، والمثبت هو التلاوة.

* [٥٨٨٤] [التحفة: د س ٦٢٥٣] [المجتبى: ٣٥٢٥] • أخرجه أبو داود (٢١٩٥، ٢٢٨٢) مختصرًا، والحاكم (٢/ ٣٨٨) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وعلي بن الحسين مختلف فيه، وقواه النسائي وضعفه أبو حاتم، وحكى عن البخاري أنه تعمد ترك الكتابة عنه.

ورواه سماك عن عكرمة قوله ولم يذكر ابن عباس، وسماك تكلم في روايته عن عكرمة خاصة، ويأتي تخريج هذا الحديث عند النسائي تحت رقم (٥٩١٦)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٩٢٧).

أَبُو السَّنَابِلِ فِيمَنْ يَخْطُبُهَا[(١)] .

• [٥٨٨٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، هُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ تَذَاكَرُوا الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا الْحَامِلَ ، تَضَعُ عِنْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَعْتَدُّ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ . وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : بَلْ تَحِلُّ حِينَ تَضَعُ . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي . فَأَرْسَلُوا إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِيَسِيرٍ ، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ .

• [٥٨٨٧] أخبرنا عَبْدُالْأَعْلَىٰ بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ آدَمَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، هُوَ : الثَّوْرِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . وَمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِأَيَّامٍ ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَزَوَّجَ .

---

(١) سبق برقم (٥٨٨٢) .

* [٥٨٨٥] [التحفة : خ م ت س ١٨٢٠٦] [المجتبى : ٣٥٣٧] • أخرجه البخاري (٤٩٠٩) من طريق شيبان عن يحيى بنحوه ، لكنه قال : «بأربعين ليلة» ، وتابع حجاجًا الصواف عند النسائي في ذكر العشرين أبان العطار عند ابن سعد (٨/ ٢٨٨) لكنه اختصر أول القصة ، وأخرجه مسلم (١٤٨٥/ ٥٧) من طرق عن يحيى بن سعيد أخبرني سليمان بن يسار أن أبا سلمة بن عبدالرحمن وابن عباس اجتمعا عند أبي هريرة وهما يذكران المرأة تنفس بعد وفاة زوجها بليالٍ . . . فذكره بنحوه بدون توقيت ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٧١٨) .

* [٥٨٨٦] [التحفة : خ م ت س ١٨٢٠٦] [المجتبى : ٣٥٣٨] • أخرجه مسلم (١٤٨٥) (٥٧ مكرر) .

* [٥٨٨٧] [التحفة : خ م ت س ١٨٢٠٦] [المجتبى : ٣٥٣٩]

• [٥٨٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمِصْرِيُّ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ اخْتَلَفَا فِي الْمَرْأَةِ تَنْفَسُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: آخِرَ الْأَجَلَيْنِ. وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: إِذَا نَفِسَتْ فَقَدْ حَلَّتْ. فَجَاءَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي. يَعْنِي: أَبَا سَلَمَةَ، فَبَعَثُوا كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهَا قَالَتْ: وَلَدَتْ سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«قَدْ حَلَلْتِ»**.

• [٥٨٨٩] أخبرنا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَابْنُ عَبَّاسٍ وَ(أَبَا هُرَيْرَةَ)(١)، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِذَا وَضَعَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا، فَإِنَّ عِدَّتَهَا آخِرُ الْأَجَلَيْنِ. قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَقُلْتُ: إِذَا وَضَعَتْ، فَقَدْ حَلَّتْ وَانْقَضَتْ عِدَّتُهَا. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَقُولُ مَا قَالَ ابْنُ أَخِي. قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَبَعَثْنَا كُرَيْبًا إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَجَاءَنَا مِنْ عِنْدِهَا أَنَّ سُبَيْعَةَ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، فَوَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِأَيَّامٍ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَتَزَوَّجَ(٢).

• [٥٨٩٠] أخبرنا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي،

---

* [٥٨٨٨] [التحفة: خ م ت س ١٨٢٠٦] [المجتبى: ٣٥٤٠]

(١) كذا في (م)، وهو لغة هذيل.

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه عن أبي سلمة.

* [٥٨٨٩] [التحفة: خ م ت س ١٨٢٠٦] [المجتبى: ٣٥٤١]

عَنْ جَدِّي قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهَا : سُبَيْعَةُ . كَانَتْ تَحْتَ زَوْجِهَا ، فَتُوُفِّيَ عَنْهَا ، وَهِيَ حُبْلَى ، فَخَطَبَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ ، فَأَبَتْ أَنْ تَنْكِحَهُ ، فَقَالَ : مَا يَصْلُحُ لَكِ أَنْ تَنْكِحِي حَتَّى تَعْتَدِّي آخِرَ الْأَجَلَيْنِ . فَمَكَثَتْ قَرِيبًا مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ نَفِسَتْ ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «انْكِحِي» .

• [٥٨٩١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَقَالَتْ : تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ ، فَوَلَدَتْ لِأَدْنَى مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ مَاتَ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ائْتِ آخِرَ الْأَجَلَيْنِ . فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : تُوُفِّيَ زَوْجُهَا ، وَهِيَ حَامِلٌ ، فَوَلَدَتْ لِأَدْنَى مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ . فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَتَزَوَّجَ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ (١) .

---

* [٥٨٩٠] [التحفة : خ س ١٨٢٧٣] [المجتبى : ٣٥٤٢] • أخرجه البخاري (٥٣١٨) .

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٥٨٩١] [التحفة : س ١٥٦٩٣] [المجتبى : ٣٥٤٣] • أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٦/ ٤٧٤-٤٧٥) عن ابن جريج عن داودبن أبي عاصم به ، وكذا حدث به داودبن أبي عاصم ، وفيه وهم في موضعين : الأول : قوله : «عن أبي سلمة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ» . والمحفوظ عن أبي سلمة عن كريب وزينب ابنة أبي سلمة عن أم سلمة . وانظر علل الدارقطني (١٥/ ٢١٢ : ٢١٤ ، ٣٠٦ : ٣٠٨) . =

• [٥٨٩٢] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَىٰ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ ، فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا ، وَمَا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ حِينَ اسْتَفْتَتْهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ إِلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ أَنَّ سُبَيْعَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ ، وَهِيَ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا - فَتُوُفِّيَ عَنْهَا (زَوْجُهَا)[١] فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَهِيَ حَامِلٌ ، فَلَمْ تَنْشَبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا ، تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِالدَّارِ - فَقَالَ لَهَا : مَالِي أَرَاكِ مُتَجَمِّلَةً ، لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ النِّكَاحَ ، إِنَّكِ - وَاللَّهِ - مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّىٰ تَمُرَّ عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا . قَالَتْ سُبَيْعَةُ : فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَفْتَانِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي ، وَأَمَرَنِي (بِالتَّزْوِيجِ)[٢] إِنْ بَدَا لِي .

= الثاني : قوله في آخر الحديث : «فقال أبو هريرة وأنا أشهد على ذلك» . ظاهره أن الحديث عند أبي هريرة مرفوع ، وهذا مخالف لرواية الأثبات عن أبي هريرة ، وأنه قال فيه برأيه ولم يكن عنده من المرفوع .

۩ [٧٤/ أ]

(١) ليس في (م) ، والمثبت من «المجتبىٰ» .

(٢) فوقها في (م) : «صح» ، وفي الحاشية : «بالتزوج» ، وفوقها : «ض عـ» .

* [٥٨٩٢] [التحفة : خ م د س ق ١٥٨٩٠] [المجتبىٰ : ٣٥٤٤] • أخرجه البخاري (٣٩٩١) مطولا ، (٥٣١٩) مختصرًا ، ومسلم (١٤٨٤) (٥٦) .

• [٥٨٩٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ)[١] ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْهِ يَذْكُرُ ، أَنَّ عُبَيْدَاللَّهِ ابْنَ عَبْدِاللَّهِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ زُفَرَبْنَ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا السَّنَابِلِ ابْنَ بَعْكَكِ بْنِ السَّبَّاقِ قَالَ لِسُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ : لَا تَحِلِّينَ حَتَّىٰ يَمُرَّ عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَ(عَشْرًا)[٢] ، أَقْصَى الْأَجَلَيْنِ . فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَزَعَمَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْتَاهَا أَنْ تَنْكِحَ إِذَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا ، وَكَانَتْ حُبْلَىٰ فِي تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حِينَ تُوُفِّيَ زَوْجُهَا ، وَكَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ ، فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَكَحَتْ فَتًى مِنْ قَوْمِهَا حِينَ وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا .

• [٥٨٩٤] أخبرنا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُتْبَةَ كَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَبْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ : أَنِ ادْخُلْ عَلَىٰ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ ،

---

(١) كذا في (م) ، وفي «التحفة» ، و«المجتبى» ، وباقي مصادر ترجمته : «أبو عبدالرحيم» .

(٢) كذا في (م) .

* [٥٨٩٣] [التحفة : خ م د س ق ١٥٨٩٠] [المجتبى : ٣٥٤٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وزفربن أوس ليس له إلا هذا الحديث الواحد ، ويقال له رؤية ، وكذا حدث به زيدبن أبي أنيسة عن يزيدبن أبي حبيب ، وخالفه الليث فرواه عن يزيد عن الزهري فيما أخرجه البخاري (٥٣١٩) مثل رواية أصحاب الزهري .

فَسَلْهَا عَمَّا أَفْتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَمْلِهَا . قَالَ : فَدَخَلَ عَلَيْهَا عُمَرُ ابْنُ عَبْدِاللَّهِ فَسَأَلَهَا ، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِبْنِ خَوْلَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا ، فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَوَلَدَتْ قَبْلَ أَنْ تَمْضِيَ لَهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَ(عَشْرًا)[1] مِنْ وَفَاةِ بَعْلِهَا ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا دَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ - فَرَآهَا مُتَجَمِّلَةً فَقَالَ : لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ النِّكَاحَ قَبْلَ أَنْ تَمُرَّ عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَ(عَشْرًا)[1]؟ قَالَتْ : فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَبِي السَّنَابِلِ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«قَدْ حَلَلْتِ حِينَ وَضَعْتِ حَمْلَكِ»** .

• [٥٨٩٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، يَعْنِي : ابْنَ سِيرِينَ ، قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا فِي مَجْلِسٍ بِالْكُوفَةِ فِي مَجْلِسٍ لِلْأَنْصَارِ عَظِيمٍ ، مِنْهُمْ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، فَذَكَرُوا شَأْنَ سُبَيْعَةَ ، فَذَكَرْتُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ - وَفِي مَعْنَىٰ قَوْلِ ابْنِ عَوْنٍ : حَتَّىٰ تَضَعَ . فَقَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ : لَكِنَّ عَمَّهُ لَا يَقُولُ ذَلِكَ . فَرَفَعْتُ صَوْتِي وَقُلْتُ : إِنِّي لَجَرِيءٌ أَنْ أَكْذِبَ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ فِي نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ . قَالَ : فَلَقِيتُ مَالِكًا ، قُلْتُ : كَيْفَ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ؟ فَقَالَ : قَالَ : أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ؟

---

(١) كذا في (م) .

* [٥٨٩٤] [التحفة : خ م د س ق ١٥٨٩٠] [المجتبى : ٣٥٤٦]

لَأُنْزِلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى[(١)] (لَبَعْدَ)[(٢)] الطُّولَى[(٣)] .

• [٥٨٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْبَصْرِيُّ الْيَمَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ . وَأَخْبَرَنِي مَيْمُونُ بْنُ الْعَبَّاسِ (الرَّقِّيُّ)[(٤)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شُبْرُمَةَ الْكُوفِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : مَنْ شَاءَ لَاعَنْتُهُ ، مَا نَزَلَتْ : ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق : ٤] إِلَّا بَعْدَ آيَةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا ، إِذَا وَضَعَتِ الْمُتَوَفَّى [عَنْهَا زَوْجُهَا][(٥)] فَقَدْ حَلَّتْ .

اللَّفْظُ لِمَيْمُونٍ .

---

(١) أي سورة الطلاق ، إشارة إلى قوله تعالى : ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق : ٤] الآية . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٥٥) .

(٢) كذا في (م) .

(٣) أي سورة البقرة . إشارة إلى قوله تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة : ٢٣٤] انظر «مصنف عبدالرزاق» (٦/ ٤٧١) ، «المعجم الكبير» للطبراني (٩٦٤٦) .

* [٥٨٩٥] [التحفة : خ س ٩٥٤٤] [المجتبى : ٣٥٤٧] • أخرجه البخاري (٤٥٣٢ ، ٤٩١٠) بنحوه ، وسيأتي بنفس الإسناد ومتن مختصر برقم (١١١٥٣) .

(٤) كذا وقعت في (م) ، وفي مصادر ترجمته : «الرافقي» . قال السمعاني في «الأنساب» (٣/ ٢٨) : «هذه النسبة إلى الرافقة ، وهي بلدة كبيرة على الفرات يقال لها الرقة الساعة ، والرقة كانت بجنبها فخربت ، فقالوا : الرقة» . اهـ .

(٥) ليست في (م) ، والمثبت من «المجتبى» .

* [٥٨٩٦] [المجتبى : ٣٥٤٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الطبراني (٩/ ٩٦٤٢) ، =

• [٥٨٩٧] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، وَهُوَ: ابْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ وَعَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُصْرَىٰ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَقَرَةِ.

٥٥- عِدَّةُ الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا

• [٥٨٩٨] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، هُوَ: الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّىٰ مَاتَ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَهَا مِثْلُ صَدَاقِ نِسَائِهَا لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ، فَقَامَ مَعْقِلُ بْنُ (سِنَانٍ)[١] الْأَشْجَعِيُّ فَقَالَ: قَضَىٰ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ - امْرَأَةٍ مِنَّا - مِثْلَ مَا قَضَيْتَ، فَفَرِحَ ابْنُ مَسْعُودٍ[٢].

= والبيهقي في «سننه الكبرى» (٧/ ٤٣٠)، وأخرجه أبو داود (٢٣٠٧)، وابن ماجه (٢٠٣٠) من طريق مسروق، عن عبدالله بن مسعود بنحوه.

* [٥٨٩٧] [المجتبى: ٣٥٤٩] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٩٦٤٤)، وقال الدارقطني في «العلل» (٥/ ١٨): «يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه». اهـ. وقال: «وزهير أثبت، وحديثه أولى». اهـ. وسيأتي بنفس الإسناد الأول والمتن برقم (١١٧١٦).

(١) فوقها في (م): «ض عـ».

(٢) تقدم من وجه آخر عن الثوري برقم (٥٧٠١).

* [٥٨٩٨] [التحفة: دت س ق ١١٤٦١] [المجتبى: ٣٥٥٠]

٥٦- الإِحْدَادُ[(١)]

• [٥٨٩٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، يَعْنِي: ابْنَ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجِهَا**».

• [٥٩٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ**».

٥٧- سُقُوطُ الْإِحْدَادِ عَنِ الْكِتَابِيَّةِ[(٢)] الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا

• [٥٩٠١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ (هَذَا عَلَى الْمِنْبَرِ)[(٣)]: «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ**

---

(١) **الإحداد**: عدم وضع العطور وترك التزين. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حدد).

* [٥٨٩٩] [التحفة: م س ق ١٦٤٤١] [المجتبى: ٣٥٥١] • أخرجه مسلم (١٤٩١) (٦٥) وفي صحيح البخاري (٥٠٢٥) من حديث شعبة عن حميد بن نافع «لا يحل لامرأة مسلمة».

* [٥٩٠٠] [التحفة: س ١٦٤٦١] [المجتبى: ٣٥٥٢]

(٢) **الكتابية**: المرأة من أهل الكتاب؛ اليهود والنصارى. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: كتب).

(٣) في حاشية (م): «على هذا المنبر» وفوقها: «ض عـ».

ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»(١).

٥٨- مَقَامُ الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا فِي بَيْتِهَا حَتَّىٰ تَحِلَّ

• [٥٩٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ وَابْنِ جُرَيْجٍ وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبٍ، عَنِ الْفَارِعَةِ بِنْتِ مَالِكٍ، أَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْلَاجٍ(٢) [فَقَتَلُوهُ](٣). قَالَ شُعْبَةُ وَابْنُ جُرَيْجٍ: وَكَانَتْ فِي دَارٍ قَاصِيَةٍ فَجَاءَتْ، وَجَاءَ مَعَهَا أَخَوَاهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ، فَرَخَّصَ لَهَا حَتَّىٰ إِذَا رَجَعَتْ دَعَاهَا،

---

(١) كذا وقع هذا الحديث هنا في (م)، و«المجتبىٰ» عن عمرو بن منصور، عن عبدالله بن يوسف، عن الليث، ووقع في «التحفة»: عن عمرو بن منصور، عن عبدالله بن يوسف به، والإحالة عند المزي علىٰ رواية البخاري التي فيها: عن عبدالله بن يوسف عن مالك، وعزاه إلى التفسير.

* [٥٩٠١] [التحفة: خ م د ت س ١٥٨٧٤] [المجتبىٰ: ٣٥٥٣] • أخرجه البخاري (١٢٨١، ٥٣٣٤، ٥٣٣٩، ٥٣٤٥)، ومسلم (١٤٨٦)، دون لفظة: «ورسوله» التي بنىٰ عليها النسائي هذا التبويب، وقد تقدم بدونها من وجه آخر عن حميد بن نافع برقم (٥٨٧٣)، ولكن عند مسلم (١٤٩٠)، وأحمد (٢٥٩١٣، ٢٥٩١٤)، وغيرهما من طرق عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، عن حفصة أو عائشة بالشك في: «تؤمن بالله واليوم الآخر أو تؤمن بالله ورسوله»، وبنحوه أخرجه البخاري (١٢٢١، ١٢٢٢، ٥٠٢٤، ٥٠٣٠)، ومسلم (١٤٨٦) كلاهما من حديث أم حبيبة، ويأتي تخريجه في الحديث التالي.

وأخرجه البخاري وحده (١٢٢٠) من حديث أم عطية ومسلم وحده (١٤٨٧) من حديث زينب بنت جحش. وانظر ما سيأتي برقم (٥٩٠٧).

(٢) **أعلاج**: ج. عِلْج، وهو: الرجل من العجم والمراد العَبِيد. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ١٩٩).

(٣) ليس في (م)، والمثبت من «المجتبىٰ».

فَقَالَ : **«اجْلِسِي فِي بَيْتِكِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ»** .

• [٥٩٠٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبٍ ، عَنِ الْفُرَيْعَةِ بِنْتِ مَالِكٍ ، أَنَّ زَوْجَهَا تَكَارَىٰ عُلُوجًا لِيَعْمَلُوا لَهُ فَقَتَلُوهُ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَتْ : إِنِّي لَسْتُ فِي مَسْكَنٍ لَهُ ، وَلَا يَجْرِي عَلَيَّ مِنْهُ رِزْقٌ ، أَفَأَنْتَقِلُ إِلَىٰ أَهْلِي وَيَتَامَايَ فَأَقُومُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : **«افْعَلِي»** ، ثُمَّ قَالَ : **«كَيْفَ قُلْتِ؟»** فَأَعَادَتْ عَلَيْهِ قَوْلَهَا ، قَالَ : **«اعْتَدِّي حَيْثُ بَلَغَكِ الْخَبَرُ»** .

• [٥٩٠٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ زَيْنَبَ ، عَنْ فُرَيْعَةَ ، أَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْلَاجٍ لَهُ ، فَقُتِلَ بِطَرَفِ الْقَدُّومِ ، قَالَتْ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ النُّقْلَةَ(١) إِلَىٰ أَهْلِي ، وَذَكَرَتْ لَهُ حَالًا مِنْ حَالِهَا ، قَالَتْ : فَرَخَّصَ لِي ، فَلَمَّا أَقْبَلْتُ نَازَعَنِي ، فَقَالَ : **«امْكُثِي فِي أَهْلِكِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ»** .

---

* [٥٩٠٢] [التحفة : د ت س ق ١٨٠٤٥] [المجتبى : ٣٥٥٤] • أخرجه أبو داود (٢٣٠٠) ، والترمذي (١٢٠٤) ، وابن ماجه (٢٠٣١) ، وأحمد (٦/ ٣٧٠ ، ٤٢٠) .
قال المزي في «التحفة» : «لم يقل الفارعة إلا أبو كريب وحده» . اهـ . وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . وصححه ابن حبان (٤٢٩٢) ، والحاكم (٢/ ٢٠٨) وقال : «قال محمد بن يحيى الذهلي : (هذا حديث صحيح محفوظ)» . اهـ . وانظر «التلخيص الحبير» (٣/ ٢٤٠) في الرد على من ضعفه ، وسيأتي من وجه آخر عن سعد بن إسحاق برقم (٥٩٠٦) ، (١١١٥٤) .

* [٥٩٠٣] [التحفة : د ت س ق ١٨٠٤٥] [المجتبى : ٣٥٥٥]
(١) **النقلة :** الانتقال . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٦٧) .

* [٥٩٠٤] [التحفة : د ت س ق ١٨٠٤٥] [المجتبى : ٣٥٥٦]

٥٩- بَابُ الرُّخْصَةِ لِلْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا أَنْ تَعْتَدَّ حَيْثُ شَاءَتْ

• [٥٩٠٥] أَخبَرنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ ، يَعْنِي : ابْنَ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، قَالَ عَطَاءٌ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا فِي أَهْلِهَا فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة : ٢٤٠] .

٦٠- عِدَّةُ الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا مَنْ يَوْمِ يَأْتِيهَا الْخَبَرُ

• [٥٩٠٦] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، هُوَ : الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَتْنِي زَيْنَبُ بِنْتُ كَعْبٍ عَمَّتِي ، قَالَتْ : حَدَّثَتْنِي فُرَيْعَةُ بِنْتُ مَالِكٍ - أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - قَالَتْ : تُوُفِّيَ زَوْجِي بِالْقَدُّومِ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ دَارَنَا شَاسِعَةٌ ، فَأَذِنَ لَهَا ، ثُمَّ دَعَاهَا فَقَالَ : **«امْكُثِي فِي بَيْتِكِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ»**(١) .

٦١- الزِّينَةُ لِلْحَادَّةِ الْمُسْلِمَةِ دُونَ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ

• [٥٩٠٧] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ - قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ

---

* [٥٩٠٥] [التحفة : خ د س ٥٩٠٠] [المجتبى : ٣٥٥٧] • أخرجه البخاري (٤٥٣١ ، ٥٣٤٤) .

(١) تقدم من وجه آخر عن سعد بن إسحاق برقم (٥٩٠٢) .

* [٥٩٠٦] [التحفة : د ت س ق ١٨٠٤٥] [المجتبى : ٣٥٥٨]

حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ الثَّلَاثَةِ ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، فَدَعَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِطِيبٍ فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ، ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَيْهَا[1] ، ثُمَّ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَالِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُحِدُّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»** .

قَالَتْ زَيْنَبُ : ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا ، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَتْ : وَاللَّهِ ، مَالِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : **«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تُحِدُّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»** . وَقَالَتْ زَيْنَبُ : سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنَيْهَا ، أَفَأَكْحُلُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا»** ، ثُمَّ قَالَ : **«إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عِنْدَ رَأْسِ الْحَوْلِ»** .

قَالَ حُمَيْدٌ : فَقُلْتُ لِزَيْنَبَ : وَمَا تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عِنْدَ رَأْسِ الْحَوْلِ؟ قَالَتْ زَيْنَبُ : كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَتْ حِفْشًا ، وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا وَلَمْ

(١) **بعارضيها** : ث . عارض ، وهو : جانب الوجه فوق الذقن إلى ما دون الأذن . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١١٣) .

تَمَسَّ طِيبًا ، وَلَا شَيْئًا حَتَّىٰ تَمُرَّ بِهَا سَنَةٌ ، ثُمَّ تُؤْتَىٰ بِدَابَّةٍ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَيْرٍ ، فَتَفْتَضُّ بِهِ ، فَقَلَّمَا تَفْتَضُّ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَىٰ بَعْرَةً فَتَرْمِي بِهَا ، وَتُرَاجِعُ بَعْدُ مَاشَاءَتْ مِنْ طَيِّبٍ أَوْ غَيْرِهُ ، قَالَ مَالِكٌ : تَفْتَضُّ[١] بِهِ : تَمَسَّحُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ قَالَ مَالِكٌ : الْحِفْشُ : الْخُصُّ[٢] .

٦٢- مَا تَجْتَنِبُ الْمُعْتَدَّةُ مِنَ الثِّيَابِ الْمُصْبَغَةِ

• [٥٩٠٨] أَخبـرنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّارِعُ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، هُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، هُوَ : ابْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تُحِدُّ امْرَأَةٌ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ ، فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ[٣] ، وَلَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَمْتَشِطُ وَلَا تَمَسُّ طِيبًا ، إِلَّا عِنْدَ طُهْرِهَا حِينَ تَطْهُرُ ،**

---

(١) **تفتض :** تقطع عِدَّتها بطائر تمسح به فرجها وترميه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١١٥) .

(٢) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب النكاح ، وهو عندنا في هذا الموضع من كتاب الطلاق ، كما زاد عزوه إلى كتاب التفسير - أيضا - من حديث محمد بن سلمة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك ، والله أعلم .

* **[٥٩٠٧] [التحفة : خ م د ت س ١٥٨٧٤-خ م د ت س ١٥٨٧٩-ع ١٨٢٥٩] [المجتبى : ٣٥٥٩]** •
أخرجه البخاري (٥٣٣٤ ، ٥٣٣٥ ، ٥٣٣٦) ، ومسلم (١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨) ، وقد تقدم مفرقًا من وجه آخر عن حميد بن نافع برقم (٥٨٧٤) ، (٥٩٠١) .

(٣) **عصب :** ثوب يَمنيّ يُجْمَع غزله ويشد ثم يُصْبَغُ وينسج . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عصب) .

نُبَذًا مِنْ قُسْطٍ[(١)] وَأَظْفَارٍ[(٢)]» .

٦٣- الْخِضَابُ

• [٥٩٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ ، وَلَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَخْتَضِبُ[(٣)] وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا»**[(٤)] .

٦٤- الرُّخْصَةُ لِلْحَادَّةِ أَنْ تَمْتَشِطَ بِالسِّدْرِ[(٥)]

• [٥٩١٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ الضَّحَّاكِ يَقُولُ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ أَسِيدٍ ، عَنْ أُمِّهَا ، أَنَّ زَوْجَهَا تُوُفِّيَ ، وَكَانَتْ تَشْتَكِي عَيْنَهَا ، فَتَكْتَحِلُ بِكُحْلِ الْجِلَاءِ ، فَأَرْسَلَتْ مَوْلَاةً لَهَا إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَتْهَا عَنْ كُحْلِ الْجِلَاءِ ،

---

(١) **قسط** : دواء طيب الريح ، تُبَخَّر به النفساء والأطفال . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قسط) .

(٢) **أظفار** : نوع من العطور . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ظفر) .

* [٥٩٠٨] [التحفة : خ م د س ق ١٨١٣٤] [المجتبى : ٣٥٦٠] • أخرجه البخاري (٥٣٤٢) ، ومسلم في الطلاق (٩٣٨) (٦٦) ، وسيأتي من وجه آخر عن هشام بن حسان برقم (٥٩١٥) .

(٣) **تختضب** : تدهن وتصبغ بالحناء وغيرها . (انظر : لسان العرب ، مادة : خضب) .

(٤) تقدم في الذي قبله من وجه آخر عن حفصة .

* [٥٩٠٩] [التحفة : س ١٨١٣١] [المجتبى : ٣٥٦٢]

(٥) **بالسدر** : شجر النبق ويستعمل ورقه للغسول . (انظر : لسان العرب ، مادة : سدر) .

فَقَالَتْ : لَا تَكْتَحِلُ إِلَّا مِنْ أَمْرٍ لَا بُدَّ لَهَا مِنْهُ ، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ ، وَقَدْ جَعَلْتُ عَلَىٰ عَيْنِي صَبْرًا[١] ، قَالَ : «مَا هَذَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ؟» قُلْتُ : إِنَّمَا هُوَ صَبْرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيْسَ فِيهِ طِيبٌ . قَالَ : «إِنَّهُ يَشُبُّ[٢] الْوَجْهَ ، فَلَا تَجْعَلِيهِ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، وَلَا تَمْتَشِطِي بِالطِّيبِ وَلَا بِالْحِنَّاءِ ، فَإِنَّهُ خِضَابٌ» . قُلْتُ : بِأَيِّ شَيْءٍ أَمْتَشِطُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «بِالسِّدْرِ ، تُغَلِّفِينَ بِهِ رَأْسَكِ» .

٦٥- النَّهْيُ عَنِ الْكُحْلِ لِلْحَادَّةِ

• [٥٩١١] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَيُّوبُ ، وَهُوَ : ابْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ حُمَيْدٌ : وَحَدَّثَتْنِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَتِي رَمِدَتْ أَفَأَكْحُلُهَا؟ وَكَانَتْ تُوُفِّيَ عَنْهَا ، قَالَ : «لَا ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» . ثُمَّ قَالَتْ : إِنِّي أَخَافُ عَلَىٰ بَصَرِهَا . فَقَالَ : «لَا ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُحِدُّ عَلَىٰ زَوْجِهَا السَّنَةَ ، ثُمَّ تَرْمِي عَلَىٰ رَأْسِ السَّنَةِ بِالْبَعْرَةِ» .

---

(١) **صبرا** : الصَّبِر : عصارة شجر طبي مر . (انظر : لسان العرب ، مادة : صبر) .

(٢) **يشب** : يلون ويحسن . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شبب) .

* [٥٩١٠] [التحفة : د س ١٨٣٠٠] [المجتبى : ٣٥٦٣] • أخرجه أبو داود (٢٣٠٥) ، وقال الذهبي في «الميزان» في ترجمة المغيرة بن الضحاك : «لا يعرف» . اهـ .

وذكره ابن حبان في «ثقاته» وقال : «ما روىٰ عنه سوىٰ بكير بن الأشج ، وحديثه غريب» . اهـ . ثم ذكر الحديث ثم قال في ترجمة أم حكيم : «أم حكيم بنت أسيد عن أمها لا تعرفان ، وعنها المغيرة بن الضحاك الحزامي» . اهـ .

* [٥٩١١] [التحفة : ع ١٨٢٥٩] [المجتبى : ٣٥٦٤] • أخرجه البخاري (٥٣٣٦ ، ٥٣٣٨ ، ٥٧٠٦) ، ومسلم (١٤٨٨) . والحديث تقدم من وجه آخر عن حميد بن نافع برقم (٥٨٧٤) ، (٥٩٠٧) .

• [٥٩١٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّهَا ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنِ ابْنَتِهَا ، مَاتَ زَوْجُهَا ، وَهِيَ تَشْتَكِي عَيْنَهَا ، قَالَ : **«قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تُحِدُّ السَّنَةَ ، ثُمَّ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَىٰ رَأْسِ الْحَوْلِ ، وَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ»**[١] .

• [٥٩١٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَىٰ بْنِ مَعْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ حُمَيْدِ (بْنِ)[٢] نَافِعٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَقَدْ خِفْتُ عَلَىٰ عَيْنِهَا ، وَهِيَ تُرِيدُ الْكُحْلَ . قَالَ : **«قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَىٰ رَأْسِ الْحَوْلِ ، وَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ»** . فَقُلْتُ لِزَيْنَبَ : وَمَا رَأْسُ الْحَوْلِ؟ قَالَتْ : كَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا هَلَكَ زَوْجُهَا عَمَدَتْ إِلَىٰ شَرِّ بَيْتٍ لَهَا فَجَلَسَتْ فِيهِ ، حَتَّىٰ إِذَا مَرَّتْ بِهَا سَنَةٌ خَرَجَتْ وَرَمَتْ وَرَاءَهَا بِبَعْرَةٍ .

• [٥٩١٤] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، هُوَ : ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ وَأُمَّ حَبِيبَةَ : تَكْتَحِلُ فِي عِدَّتِهَا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا ، فَقَالَتَا : أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وتقدم الكلام عليه وعلى ما بعده برقم (٥٨٧٥) .

* [٥٩١٢] [التحفة : ع ١٨٢٥٩] [المجتبى : ٣٥٦٥]

(٢) في (م) : «عن» ، وهو سهو من الناسخ .

* [٥٩١٣] [التحفة : ع ١٨٢٥٩] [المجتبى : ٣٥٦٦]

(فَسَأَلَتْهُ)[1] عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا أَقَامَتْ سَنَةً ، ثُمَّ قَذَفَتْ وَرَاءَهَا بِبَعْرَةٍ ثُمَّ خَرَجَتْ ، وَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ حَتَّى يَنْقَضِيَ الْأَجَلُ» .

٦٦- الْقُسْطُ وَالْأَظْفَارُ لِلْحَادَّةِ

• [٥٩١٥] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا عِنْدَ طُهْرِهَا فِي الْقُسْطِ وَالْأَظْفَارِ[2] .

٦٧- بَابُ نَسْخِ مَتَاعِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا بِمَا فُرِضَ لَهَا مِنَ الْمِيرَاثِ

• [٥٩١٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ[3] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ النَّحْوِيُّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ [البقرة : ٢٤٠] : فَنُسِخَ ذَلِكَ بِآيَةِ

---

(١) في حاشية (م) : «تقديره فأتته فسألته» .

* [٥٩١٤] [التحفة : م س ق ١٥٨٧٦-ع ١٨٢٥٩] [المجتبى : ٣٥٦٧]

(٢) تقدم من وجه آخر عن هشام بن حسان برقم (٥٩٠٨) .

* [٥٩١٥] [التحفة : س ١٨١٤١] [المجتبى : ٣٥٦٨]

(٣) كذا جاء إسناد هذا الحديث في (م) من حديث ابن راهويه ، وهو معروف في مشايخ النسائي ، وخرجه النسائي في باب : نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث من حديث زكريا بن يحيى السجزي خياط السنة ، عن ابن راهويه ، وكذا هو في «المجتبى» ، و«تحفة الأشراف» ، فإن لم يكن هذا خطأ من النساخ أو من ابن الأحمر ، فيكون للنسائي في هذا الحديث شيخان .

الْمِيرَاثِ، مِمَّا فُرِضَ لَهَا مِنَ الرُّبُعِ وَالثُّمُنِ وَنُسِخَ أَجَلُ الْحَوْلِ، أَنْ جُعِلَ أَجَلُهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا.

• [٥٩١٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠] قَالَ: نَسَخَتْهَا ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: ٢٣٤].

٦٨- الرُّخْصَةُ فِي خُرُوجِ الْمَبْتُوتَةِ(١) مِنْ بَيْتِهَا فِي عِدَّتِهَا وَتَرْكِ سُكْنَاهَا

• [٥٩١٨] أخبرنا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَاصِمٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ - أُخْتَ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ - أَخْبَرَتْهُ - وَكَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ - أَنَّهُ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، وَخَرَجَ إِلَىٰ بَعْضِ الْمَغَازِي، وَأَمَرَ وَكِيلَهُ أَنْ يُعْطِيَهَا مِنَ النَّفَقَةِ، فَتَقَالَّتْهَا فَانْطَلَقَتْ إِلَىٰ بَعْضِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا وَهِيَ عِنْدَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ طَلَّقَهَا فُلَانٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بَعْضَ النَّفَقَةِ، فَرَدَّتْهَا، وَزَعَمَ أَنَّهُ شَيْءٌ تَطَوَّلَ بِهِ. فَقَالَ: «صَدَقَ». ۩ قَالَ

* [٥٩١٦] [التحفة: د س ٦٢٥٠] [المجتبى: ٣٥٦٩] • أخرجه أبو داود (٢٢٩٨).

* [٥٩١٧] [المجتبى: ٣٥٧٠]

(١) المبتوتة: المطلقة طلاقًا بائنًا. (انظر: لسان العرب، مادة: بتت).

۩ [٧٤/ ب]

النَّبِيُّ ﷺ: «انْطَلِقِي إِلَىٰ (أُمِّ مَكْتُومٍ)(١) فَاعْتَدِّي عِنْدَهَا». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ أُمَّ مَكْتُومٍ(٢) امْرَأَةٌ يَكْثُرُ عُوَّادُهَا، فَانْطَلِقِي إِلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ؛ فَإِنَّهُ أَعْمَىٰ». فَانْتَقَلَتْ إِلَىٰ عِنْدِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَاعْتَدَّتْ عِنْدَهُ حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، ثُمَّ خَطَبَهَا أَبُو الْجَهْمِ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَأْمِرُهُ فِيهِمَا، فَقَالَ: «أَمَّا أَبُو الْجَهْمِ: فَرَجُلٌ أَخَافُ عَلَيْكِ (قَسْقَاسَتَهُ)(٣) لِلْعَصَا، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ (أَخْلَقُ)(٤) مِنَ الْمَالِ». فَتَزَوَّجَتْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ بَعْدَ ذَلِكَ.

---

(١) كذا في (م) في الموضعين: «أم مكتوم»، وهو تصحيف، وصوابه: «أم كلثوم» كما في «المجتبىٰ» وغيره، وفي «النكت الظراف» قال الحافظ: «وقع في هذه الرواية - يعني رواية النسائي هذه -: فاعتدي عند أم كلثوم بدل: أم شريك». اهـ. وانظر أيضا مصادر تخريج الحديث.

(٢) انظر التعليقة السابقة.

(٣) في (م): «قشقاشته» بالشين المعجمة، وما أثبتناه هو الموافق لما في «المجتبىٰ» و«مصنف عبدالرزاق» (٧/ ١٩) و«مسند أحمد» بالسين المهملة وهو الصواب، وفي رواية لأحمد (٦/ ٤١٤) بسينين وصادين مهملتين. وقسقاسته للعصا أي: تحريكه للعصا، وهي كناية عن كثرة ضربه للنساء، وقيل: كثير السفر قليل المُقام (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قسقس).

(٤) كذا في (م)، وفي «المجتبىٰ»: «أملق». والمعنىٰ: خِلْوٌ عَارٍ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خلق).

* [٥٩١٨] [التحفة: س ١٨٠٣٠] [المجتبىٰ: ٣٥٧١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أحمد (٦/ ٤١٤)، والحاكم (٤/ ٥٥) وعبدالرزاق (١٢٠٢١) والطحاوي (٣/ ٦٦)، وقد أشار البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٣٠) إلى أن حديث ابن جريج أصح من حديث حجاج بن أرطاة، عن عطاء، عن ابن عباس، عن فاطمة بنت قيس.

وفي «الميزان» (٤٨٩٥): «عبدالرحمن بن عاصم حجازي، عن فاطمة بنت قيس في طلاقها، تفرد عنه عطاء بن أبي رباح». اهـ.

وأصله في «الصحيحين»، وقد سبق تخريجه تحت رقم (٥٥٢٥).

• [٥٩١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ، فَزَعَمَتْ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَفْتَتْهُ فِي خُرُوجِهَا مِنْ بَيْتِهَا، فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَىٰ عِنْدِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَىٰ، فَأَبَىٰ مَرْوَانُ أَنْ يُصَدِّقَ فَاطِمَةَ فِي خُرُوجِ الْمُطَلَّقَةِ مِنْ بَيْتِهَا، قَالَ عُرْوَةُ: أَنْكَرَتْ عَائِشَةُ ذَلِكَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ.

• [٥٩٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَاطِمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَوْجِي طَلَّقَنِي ثَلَاثًا، وَأَخَافُ أَنْ يُقْتَحَمَ عَلَيَّ، فَأَمَرَهَا فَتَحَوَّلَتْ.

• [٥٩٢١] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ مَاهَانَ الْبَغْدَادِيُّ، عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ وَحُصَيْنٌ وَمُغِيرَةُ وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَسَأَلْتُهَا عَنْ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الْبَتَّةَ، فَخَاصَمَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السُّكْنَىٰ وَالنَّفَقَةِ، قَالَتْ: فَلَمْ يَجْعَلْ لِي سُكْنَىٰ وَلَا نَفَقَةً، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَدَّ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ.

---

* [٥٩١٩] [التحفة: م س ١٦٥٤٧-م د س ١٨٠٣٨] [المجتبى: ٣٥٧٢] • أخرجه مسلم في الطلاق (١٤٨٠) (٤٠)، والحديث تقدم نحوه من حديث ابن أبي ذئب، عن الزهري ويزيد بن عبدالله بن قسيط برقم (٥٥٤٣)، وسيأتي من وجه آخر عن أبي سلمة برقم (٦٢٠٧)، (٩٣٩٦).
* [٥٩٢٠] [التحفة: م س ق ١٨٠٣٢] [المجتبى: ٣٥٧٣] • أخرجه مسلم (١٤٨٢) (٥٣).
* [٥٩٢١] [التحفة: م د ت س ق ١٨٠٢٥] [المجتبى: ٣٥٧٤] • أخرجه مسلم (١٤٨٠) (٤٢).

• [٥٩٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ، وَاسْمُهُ: الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ: طَلَّقَنِي زَوْجِي، فَأَرَدْتُ النُّقْلَةَ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**انْتَقِلِي إِلَىٰ بَيْتِ ابْنِ عَمِّكِ عَمْرِو بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَاعْتَدِّي فِيهِ**». فَحَصَبَهُ(١) الْأَسْوَدُ وَقَالَ: وَيْلَكَ، لِمَ تُفْتِي مِثْلَ هَذَا؟ قَالَ عُمَرُ: إِنْ جِئْتِ بِشَاهِدَيْنِ يَشْهَدَانِ أَنَّهُمَا سَمِعَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِلَّا لَمْ نَتْرُكْ كِتَابَ اللَّهِ لِقَوْلِ امْرَأَةٍ، ﴿لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ [الطلاق: ١].

٦٩- خُرُوجُ الْمَبْتُوتَةِ بِالنَّهَارِ

• [٥٩٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: طُلِّقَتْ خَالَتُهُ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ إِلَىٰ نَخْلٍ لَهَا فَلَقِيَتْ رَجُلًا فَنَهَاهَا، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**اخْرُجِي فَجُدِّي(٢) نَخْلَكِ، لَعَلَّكِ أَنْ تَصَدَّقِي وَتَفْعَلِي مَعْرُوفًا**».

---

(١) **فحصبه**: رماه بالحصى الصغار. (انظر: لسان العرب، مادة: حصب).

* [٥٩٢٢] [التحفة: م دت س ق ١٨٠٢٥] [المجتبى: ٣٥٧٥] • أخرجه مسلم (١٤٨٠) (٤٦).

(٢) **فجدي**: اقطعي، والمقطوع هو البلح. (انظر: لسان العرب، مادة: جدد).

* [٥٩٢٣] [التحفة: م د س ق ٢٧٩٩] [المجتبى: ٣٥٧٦] • أخرجه مسلم (١٤٨٣) (٥٥)، وصرح ابن جريج وأبو الزبير بالتحديث عنده.

٧٠- نَفَقَةُ (الْمُبَاتَّةِ)(١)

• [٥٩٢٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ (ابْنِ جَهْمٍ)(٢) قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، قَالَتْ: طَلَّقَنِي زَوْجِي فَلَمْ يَجْعَلْ لِي سُكْنَىٰ وَلَا نَفَقَةً. قَالَتْ: فَوَضَعَ لِي عَشَرَةَ أَقْفِزَةٍ(٣) (عَنِ)(٤) ابْنِ عَمٍّ لَهُ خَمْسَةٌ شَعِيرٌ وَخَمْسَةٌ تَمْرٌ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «صَدَقَ». فَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَدَّ فِي بَيْتِ فُلَانٍ، وَكَانَ زَوْجُهَا طَلَّقَهَا طَلَاقًا بَائِنًا(٥).

٧١- نَفَقَةُ الْحَامِلِ الْمَبْتُوتَةِ

• [٥٩٢٥] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ طَلَّقَ ابْنَةَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ - وَأُمُّهَا

---

(١) فوقها في (م): «خـ عـ»، وفي الحاشية: «البائنة»، وفوقها: «ض ز».

(٢) كذا في (م) وهي النسخة الخطية الوحيدة لكتاب النكاح، وفي «المجتبىٰ»: «بن حفص»، وكلاهما خطأ، صوابه: «ابن أبي جهم» كما أثبت في «التحفة»، وانظر مصادر ترجمته.

(٣) **أقفزة:** ج. قفيز، والقفيز: مِكْيال حوالي ٢٤,٤٨٠ كيلو جراما. (انظر: المكاييل والموازين ص٤٠).

(٤) كذا في (م)، وفي «المجتبىٰ»: «عند»، وهو أجود.

(٥) هذا الحديث تقدم من وجه آخر عن أبي بكر بن أبي الجهم برقم (٩٣٩٧). وبائنًا: لا رجعة فيه. (انظر: لسان العرب، مادة: بين).

* **[٥٩٢٤] [التحفة: م ت س ق ١٨٠٣٧] [المجتبىٰ: ٣٥٧٧]**

(حَثْمَةُ)[١] بِنْتُ قَيْسٍ - الْبَتَّةَ ، فَأَمَرَتْهَا خَالَتُهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ بِالِانْتِقَالِ مِنْ بَيْتِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ مَرْوَانُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا يَأْمُرُهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَىٰ مَسْكَنِهَا حَتَّىٰ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُخْبِرُهُ أَنَّ خَالَتَهَا فَاطِمَةَ أَفْتَتْهَا بِذَلِكَ ، وَأَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْتَاهَا بِالِانْتِقَالِ حِينَ طَلَّقَهَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَفْصٍ الْمَخْزُومِيُّ ، فَأَرْسَلَ مَرْوَانُ قَبِيصَةَ بْنَ ذُؤَيْبٍ إِلَىٰ فَاطِمَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَزَعَمَتْ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَبِي عَمْرٍو ، فَلَمَّا أَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِتَطْلِيقَةٍ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ طَلَاقِهَا ، وَأَمَرَ لَهَا الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ بِنَفَقَتِهَا ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى الْحَارِثِ وَعَيَّاشٍ تَسْأَلُهُمَا النَّفَقَةَ الَّتِي أَمَرَ لَهَا بِهَا زَوْجُهَا ، فَقَالَا : وَاللَّهِ ، مَا لَهَا عَلَيْنَا نَفَقَةٌ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَامِلًا ، وَمَا لَهَا أَنْ تَسْكُنَ فِي مَسْكَنِنَا إِلَّا بِإِذْنِنَا . فَزَعَمَتْ فَاطِمَةُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَصَدَّقَهُمَا . قَالَتْ : فَقُلْتُ : فَأَيْنَ أَنْتَقِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«انْتَقِلِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ»**. وَهْوَ (أَعْمَىٰ)[٢] الَّذِي عَاتَبَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، فَانْتَقَلْتُ عِنْدَهُ ، وَكُنْتُ أَضَعُ ثِيَابِي عِنْدَهُ . حَتَّىٰ أَنْكَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - زَعَمَتْ - أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ .

---

(١) كذا في (م) ، وفوقها : «خـ» ، ووقع في بعض الأصول القديمة من «المجتبىٰ» : «حمنة» ، وفي حاشية (م) ، وبعض النسخ المتأخرة من «المجتبىٰ» : «حزمة» ، وفوقها في حاشية (م) : «ق عـ ض» ، وهو الصواب الموافق لما في «مسند الشاميين» (٣١٢٦) ، و«فتح الباري» (٩/ ٤٧٨) ، ومصادر ترجمتها .

(٢) صحح عليها في (م) ، وفي الحاشية : «الأعمىٰ» ، وفوقها : «عـ» ، وهو الأنسب .

* [٥٩٢٥] [التحفة : م د س ١٨٠٣١] [المجتبىٰ : ٣٥٧٨] • تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٥٥٢٥) .

٧٢- الْأَقْرَاءُ

• [٥٩٢٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ الْأَشَجِّ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ حَدَّثَتْهُ، أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَشَكَتْ إِلَيْهِ الدَّمَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ**(١) **، فَانْظُرِي إِذَا أَتَى قُرْؤُكِ فَلَا تُصَلِّي، فَإِذَا مَرَّ قُرْؤُكِ فَتَطَهَّرِي، ثُمَّ صَلِّي مَا بَيْنَ الْقُرْءِ إِلَى الْقُرْءِ»**(٢).

٧٣- نَسْخُ الْمُرَاجَعَةِ بَعْدَ التَّطْلِيقَاتِ الثَّلَاثِ

• [٥٩٢٧] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ النَّحْوِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ [البقرة: ١٠٦] وَقَالَ: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ﴾ [النحل: ١٠١] الْآيَةَ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٣٩] فَأَوَّلُ مَا نُسِخَ مِنَ الْقُرْآنِ الْقِبْلَةُ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ وَلَا

(١) **عرق:** وريد يقال له العاذل، عندما ينقطع وينفجر يسبب الاستحاضة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٧).

(٢) تقدم من وجه آخر عن عروة برقم (٢٥٩)، (٢٦٩)، ومن وجه آخر عن الليث برقم (٢٦٨).

* **[٥٩٢٦] [التحفة: د س ١٨٠١٩] [المجتبى: ٣٥٧٩]**

يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ ﴾ [البقرة: ٢٢٨] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنْ (يريدا)(١) إِصْلَٰحًا ﴾ [البقرة: ٢٢٨] وذَلِكَ بِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَهُوَ أَحَقُّ بِرَجْعَتِهَا وَإِنْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، فَنُسِخَ ذَلِكَ فَقَالَ: ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكُۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُۢ(٢) بِإِحْسَٰنٍ ﴾(٣) [البقرة: ٢٢٩].

٧٤- الرَّجْعَةُ

• [٥٩٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: طَلَّقْتُ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ عُمَرُ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «(فَلْيُرَاجِعْهَا)(٤) فَإِذَا طَهُرَتْ - يَعْنِي - فَإِنْ شَاءَ فَلْيُطَلِّقْهَا». قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: فَاحْتَسَبْتَ بِهَا؟ قَالَ: مَا يَمْنَعُهُ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ(٥).

• [٥٩٢٩] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَعُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وَزُهَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالُوا: إِنَّ ابْنَ

---

(١) كذا في (م)، وفي الحاشية: «التلاوة: إنْ أَرَادُوا».
(٢) **تسريح:** تطليق. (انظر: لسان العرب، مادة: سرح).
(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٨٨٤).
* **[٥٩٢٧] [التحفة: د س ٦٢٥٣] [المجتبى: ٣٥٨٠]**
(٤) فوقها في (م): «ض عـ»، وفي الحاشية: «المشهور: مره فليراجعها».
(٥) هذا الحديث تقدم من وجه آخر عن يونس بن جبير برقم (٥٧٧٣)، (٥٧٧٤).
* **[٥٩٢٨] [التحفة: ع ٨٥٧٣] [المجتبى: ٣٥٨١]**

عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَذَكَرَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقَالَ : **«مُرْهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّىٰ تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَىٰ ، فَإِذَا طَهُرَتْ ، فَإِنْ شَاءَ طَلَّقَهَا ، وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا ؛ فَإِنَّهُ الطَّلَاقُ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ، قَالَ تَعَالَىٰ : ﴿طَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾**(1) [الطلاق : ١]» .

• [٥٩٣٠] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ فَيَقُولُ : إِمَّا أَنْ يُطَلِّقَهَا وَاحِدَةً أَوِ اثْنَتَيْنِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا ، ثُمَّ يُمْسِكَهَا حَتَّىٰ تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَىٰ ، ثُمَّ تَطْهُرَ ، ثُمَّ يُطَلِّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا ، وَأَمَّا أَنْ يُطَلِّقَهَا ثَلَاثًا ، فَقَدْ عَصَيْتَ اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكَ بِهِ مِنْ طَلَاقِ امْرَأَتِكَ ، وَبَانَتْ مِنْكَ امْرَأَتُكَ .

• [٥٩٣١] *أخبرنا* يُوسُفُ بْنُ عِيسَى الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَاجَعَهَا .

• [٥٩٣٢] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِيهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُسْأَلُ

---

(١) التلاوة : «فطلقوهن» .

* [٥٩٢٩] [التحفة : م س ق ٧٩٢٢-س ٨٤١٨-س ٨٥٠٦-س ٨٥٢٨] [المجتبى : ٣٥٨٢] • أخرجه مسلم في أول الطلاق (١٤٧١) (٢) عن ابن إدريس ، عن عبيدالله وحده ، وابن ماجه (٢٠١٩) ، وأحمد (٢/ ٥٤ ، ٦٣ ، ١٠٢) ، وله طرق أخرى عند الشيخين ، وقد تقدم برقم (٥٧٧٣) .

* [٥٩٣٠] [التحفة : م س ٧٥٤٤] [المجتبى : ٣٥٨٣] • أخرجه مسلم (١٤٧١/ ٣) .

* [٥٩٣١] [التحفة : س ٦٧٥٨] [المجتبى : ٣٥٨٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن سالم ، وأخرجه البخاري (٤٩٠٨) ، ومسلم (١٤٧١) من طرق عن سالم بنحوه .

عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا ، قَالَ : أَتَعْرِفُ عَبْدَاللَّهِ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا ، فَأَتَىٰ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّىٰ تَطْهُرَ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ يَزِيدُ عَلَىٰ هَذَا .

• [٥٩٣٣] *أخبرنا* عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ يَحْيَىٰ . وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو سَعِيدٍ ، ثَبْتٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ ، هُوَ : ابْنُ حَيٍّ وَالِدُ الْحَسَنِ وَعَلِيٍّ ابْنَيْ صَالِحٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ طَلَّقَ حَفْصَةَ ثُمَّ رَاجَعَهَا .

تَمَّ الْكِتَابُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

* * *

---

* [٥٩٣٢] [التحفة : م س ٧١٠١] [المجتبىٰ : ٣٥٨٥] • أخرجه مسلم (١٤٧١) (١٣) .

* [٥٩٣٣] [التحفة : د س ق ١٠٤٩٣] [المجتبىٰ : ٣٥٨٦] • أخرجه أبو داود (٢٢٨٣) ، وابن ماجه (٢٠١٦) ، والضياء في «المختارة» (١/ ٢٧٤) ، وصححه ابن حبان (٤٢٧٥) ، والحاكم (٢/ ١٩٧) ، وقال : «صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» . اهـ .

وقال البزار (١/ ٢٩٤) : «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس إلا سلمة ، ولا عن سلمة إلا صالح بن صالح» . اهـ .

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ الطَّلَاقِ

• [٤٩] حَدِيثُ : كَانَتْ تَحْتِي امْرَأَةٌ وَكُنْتُ أُحِبُّهَا ، وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُهَا . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الطَّلَاقِ : عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ خَالِهِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ حَمْزَةَ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ .

* * *

* [٤٩] [التحفة : د ت س ق ٦٧٠١] • أخرجه أبو داود (٥١٣٨) ، قال : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن ابن أبي ذئب قال : حدثني خالي الحارث ، عن حمزة بن عبدالله بن عمر ، عن أبيه قال : كانت تحتي امرأة وكنت أحبها وكان عمر يكرهها ، فقال لي : طلقها فأبيت ، فأتى عمر النبي ﷺ فذكر ذلك له ، فقال النبي ﷺ : «طلقها» .

وأخرجه أيضا الترمذي (١١٨٩) ، وابن ماجه (٢٠٨٨) ، وأحمد (٢/ ٢٠ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ١٥٧) ، وغيرهم من طرق عن ابن أبي ذئب به ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضا ابن حبان (رقم ٤٢٧) ، والحاكم (٢/ ١٩٧ ، ٤/ ١٥٢ - ١٥٣) ، ورجاله ثقات رجال الشيخين سوى الحارث بن عبدالرحمن خال ابن أبي ذئب ، وهو لا بأس به كما ذكر أحمد والنسائي .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

٢٦- ذكر الأسانيد المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع ٧
٢٧- ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة ٣٩
زوائد «التحفة» على كتاب المزارعة ٤٥
٢٨- ذكر الاختلاف على المفاوضة ٤٩
٢٩- في الإجارات ٥٣
٣٠- الشقاق بين الزوجين ٥٧
٣١- أنواع من الإجارات والبيوع المحرمة ٦١
٣٢- عسب الفحل ٧٣
٣٣- كتاب الايمان والكفارات ٨١
١- الحلف بعزة الله سبحانه وتعالى ٨١
٢- الحلف بمقلب القلوب ٨٢
٣- الحلف بمصرف القلوب ٨٢
٤- التشديد في الحلف بغير الله ٨٣
٥- الحلف بالآباء ٨٤
٦- الحلف بالأمهات ٨٥
٧- الحلف بملة سوى الإسلام ٨٥
٨- الحلف بالبراءة من الإسلام ٨٦
٩- الحلف بالكعبة ٨٧
١٠- الحلف بالطواغيت ٨٧

١١- الحلف باللات ٨٨
١٢- الحلف باللات والعزىٰ ٨٨
١٣- إبرار القسم ٩٠
١٤- من حلف علىٰ يمين فرأىٰ غيرها خيرا منها ٩٠
١٥- الكفارة قبل الحنث ٩١
١٦- الكفارة بعد الحنث ٩٣
١٧- اليمين فيما لا يملك ٩٦
١٨- من حلف فاستثنىٰ ٩٦
١٩- النية في اليمين ٩٧
٢٠- تحريم ما أحل الله ٩٨
٢١- إذا حلف أن لا يأتدم فأكل خبزا بخل ٩٩
٢٢- الحلف والكذب لمن لم يعتقد اليمين بقلبه ٩٩
٢٣- اللغو والكذب ١٠٠
٣٤- كتاب النذور ١٠٥
١- النهي عن النذر ١٠٥
٢- النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره ١٠٥
٣- النذر يستخرج به من البخيل ١٠٦
٤- النذر في الطاعة ١٠٦
٥- النذر في المعصية ١٠٦
٦- الوفاء بالنذر ١٠٧
٧- النذر فيما لا يراد به وجه الله ١٠٨
٨- النذر فيما لا يملك ١٠٨
٩- من نذر أن يمشي إلىٰ بيت الله ١٠٩

١٠- إذا نذرت المرأة أن تمشي حافية غير مختمرة ١١٠
١١- من نذر أن يصوم ثم مات قبل أن يصوم ١١٠
١٢- من مات وعليه نذر ١١١
١٣- إذا نذر ثم أسلم قبل أن يفي ١١٢
١٤- إذا أهدى ماله على وجه النذر ١١٣
١٥- هل تدخل الأرضون في ماله إذا نذر ١١٥
١٦- الاستثناء ١١٦
١٧- إذا حلف رجل فقال له رجل إن شاء الله هل له استثناء ١١٧
١٨- كفارة النذر ١١٧
٣٥- **كتاب الصيد** ١٢١
١- الأمر بالتسمية على الصيد ١٢١
٢- النهي عن أكل ما لم يذكر اسم الله عليه ١٢٢
٣- صيد الكلب المعلم ١٢٢
٤- صيد الكلب الذي ليس بمعلم ١٢٣
٥- إذا قتل الكلب ١٢٣
٦- إذا وجد مع كلبه أكلبا لم يسمي عليها ١٢٤
٧- إذا وجد مع كلبه كلبا غيره ١٢٥
٨- في الكلب يأكل من الصيد ١٢٦
٩- الأمر بقتل الكلاب ١٢٧
١٠- ما استثني منها ١٢٨
١١- صفة الكلاب التي أمر بقتلها ١٢٩
١٢- امتناع الملائكة من دخول بيت فيه كلب ١٣٠
١٣- الرخصة في إمساك الكلب للصيد ١٣١

١٤- باب الرخصة في إمساك الكلب للماشية ١٣٢
١٥- باب الرخصة في إمساك الكلب للحرث ١٣٣
١٦- النهي عن ثمن الكلب ١٣٤
١٧- الرخصة في ثمن كلب الصيد ١٣٥
١٨- رمي الصيد ١٣٦
١٩- الإنسية تستوحش ١٣٧
٢٠- في الذي يرمي الصيد فيقع في الماء ١٣٧
٢١- في الذي يرمي الصيد فيغيب عنه ١٣٨
٢٢- الصيد إذا أنتن ١٣٩
٢٣- صيد المعراض ١٤٠
٢٤- ما أصاب بعرض من صيد المعراض ١٤١
٢٥- ما أصاب بحد من صيد المعراض ١٤١
٢٦- اتباع الصيد ١٤٢
٢٧- الأرنب ١٤٢
٢٨- الضب ١٤٥
٢٩- الضبع ١٤٩
٣٠- تحريم أكل السباع ١٥٠
٣١- الإذن في أكل لحوم الخيل ١٥١
٣٢- تحريم أكل لحوم الخيل ١٥٣
٣٣- تحريم أكل لحوم البغال ١٥٤
٣٤- تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية ١٥٤
٣٥- إباحة أكل لحوم الحمر الوحش ١٥٨
٣٦- إباحة أكل لحم الدجاج ١٦٠

٣٧- إباحة أكل العصافير ١٦١
٣٨- ما ينهى عن أكله من الطير ١٦١
٣٩- ميتة البحر ١٦٢
٤٠- باب ما قذفه البحر ١٦٣
٤١- الضفدع ١٦٦
٤٢- الجراد ١٦٧
٤٣- قتل النمل ١٦٧
زوائد «التحفة» على كتاب الصيد ١٧١
٣٦- كتاب العتق ١٧٥
١- فضل العتق ١٧٥
٢- فضل العتق في الصحة ١٨٣
٣- باب أي الرقاب أفضل ١٨٤
٤- من ملك ذا رحم محرم ١٨٥
٥- عتق ولد الزنا ١٨٩
٧- فضل العطية على العتق ١٩٦
٨- إذا أراد أن يعتق العبد وامرأته بأيهما يبدأ ١٩٨
١٠- ذكر العبد يكون للرجل فيعتق بعضه ٢١٦
١١- العتق في المرض ٢١٨
١٢- ذكر العبد يعتق وله مال ٢٢١
١٣- ذكر العتق على الشرط ٢٢٥
١٤- التدبير ٢٢٦
١٥- من أعتق مملوكه ثم احتاج إلى خدمته ٢٣١
١٦- باب المكاتب ٢٣٣

١٨- ذكر المكاتب يؤدي بعض كتابته ٢٣٧
١٩- ذكر المكاتب يكون عنده ما يؤدي ٢٤١
٢٠- تأويل قول الله جل ثناؤه : ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ﴾ .. ٢٤٤
٢١- في أم الولد ٢٤٥
٢٢- ذكر ما يستدل به على منع بيع أمهات الأولاد ٢٤٦
زوائد «التحفة» على كتاب العتق ٢٥٣
٣٧- كتاب الأشربة ٢٥٧
١- تحريم الخمر ٢٥٧
٢- ذكر الشراب الذي هريق بتحريم الخمر ٢٥٩
٣- استحقاق اسم الخمر لشراب البسر والتمر ٢٦٠
٤- ذكر النهي الثابت عن شرب نبيذ الخليطين الراجعة إلى ثمار النخل البلح والتمر ٢٦١
٥- خليط البلح والزهو ٢٦١
٦- خليط الزهو والتمر ٢٦٢
٧- خليط الزهو والرطب ٢٦٣
٨- خليط الزهو والبسر ٢٦٣
٩- خليط البسر والرطب ٢٦٤
١٠- خليط البسر والتمر ٢٦٥
١١- خليط التمر والزبيب ٢٦٦
١٢- خليط الرطب والزبيب ٢٦٦
١٣- خليط البسر والزبيب ٢٦٧
١٤- ذكر العلة التي من أجلها نهي عن الخليطين وهي بغي أحدهما على صاحبه ٢٦٧

١٥- الرخصة في انتباذ البسر وحده وشربه قبل تغيره وفي فضيخه ٢٦٨
١٦- الترخيص في الانتباذ في الأسقية التي يلاث على أفواهها ٢٦٩
١٧- الترخيص في انتباذ التمر وحده ٢٦٩
١٨- الترخيص في انتباذ الزبيب وحده ٢٧٠
١٩- الرخصة في انتباذ البسر وحده ٢٧١
٢٠- تأويل قول الله جل ثناؤه: ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ ٢٧١
٢١- ذكر أنواع الأشياء التي كانت منها الخمر حين نزل تحريمها ٢٧٣
٢٢- تحريم الأشربة المسكرة من أي الأشجار والحبوب كانت على اختلاف أجناسها لتساوي أفعالها ٢٧٤
٢٣- إثبات اسم الخمر لكل مسكر من الأشربة ٢٧٥
٢٤- تحريم كل شراب أسكر ٢٧٦
٢٥- تفسير البتع والمزر ٢٨١
٢٦- تحريم كل شراب أسكر كثيره ٢٨٣
٢٧- النهي عن نبيذ الجعة وهو شراب يتخذ من الشعير ٢٨٥
٢٨- ذكر ما ينتبذ للنبي ﷺ فيه ٢٨٧
٢٩- النهي عن نبيذ الجر مفردا ٢٨٧
٣٠- الجر الأخضر ٢٩٠
٣١- ذكر النهي عن نبيذ الدباء ٢٩١
٣٢- ذكر النهي عن نبيذ الدباء والمزفت ٢٩١
٣٣- ذكر النهي عن الدباء والحنتم والنقير ٢٩٣
٣٤- النهي عن نبيذ الدباء والحنتم والمزفت ٢٩٤
٣٥- ذكر النهي عن نبيذ الدباء والنقير والمقير والحنتم ٢٩٥

٣٦- النهي عن الظروف المزفتة ٢٩٨
٣٧- ذكر الدلالة على أن النهي الموصوف عن الأوعية التي تقدم ذكرنا لها كان حتما لازما لا على تأديب ٢٩٨
٣٨- تفسير الأوعية ٢٩٩
٣٩- الإذن فيما كان في الأسقية منها ٣٠٠
٤٠- الإذن في الجر خاصة ٣٠٢
٤١- الإذن في الكل مهملا لا استثناء في شيء منها ٣٠٢
٤٢- منزلة الخمر ٣٠٥
٤٣- ذكر الروايات المغلظات في شرب الخمر وحد الخمر ٣٠٦
٤٤- ذكر الروايات المثبتة عن صلوات شارب الخمر ٣٠٨
٤٥- ذكر الآثام المتولدة عن شرب الخمر من ترك الصلوات ومن قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن وقوع على المحارم ٣٠٩
٤٦- توبة شارب الخمر ٣١٢
٤٧- ذكر الرواية في المدمنين الخمر ٣١٣
٤٨- تغريب شارب الخمر ٣١٤
٤٩- ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شرب المسكر ٣١٤
٥٠- ذكر ما أعد الله لشارب المسكر من الذل والهوان وأليم العذاب ٣٢٨
٥١- الحث على ترك الشبهات ٣٢٨
٥٢- الكراهية في بيع الزبيب ممن يتخذه نبيذا ٣٣٠
٥٣- الكراهية في بيع العصير ٣٣٠
٥٤- ذكر ما يجوز شربه من الطلاء وما لا يجوز ٣٣٠
٥٥- ما يجوز شربه من العصير وما لا يجوز ٣٣٤
٥٦- ذكر ما يجوز شربه من الأنبذة وما لا يجوز ٣٣٦

٥٧- ذكر الأشربة المباحة ٣٤١
زوائد «التحفة» على كتاب الأشربة ٣٤٧
٣٨- كتاب الحد في الخمر ٣٥٣
١- حد الخمر ٣٥٣
٢- إقامة الحد على من شرب الخمر على التأويل ٣٦٢
٣- إقامة الحد على النشوان من النبيذ ٣٦٤
٤- إقامة الحد على السكران قبل أن يفيق ٣٦٥
٥- الحكم فيمن يتتايع في شرب الخمر ٣٦٦
٦- نسخ القتل ٣٦٨
زوائد «التحفة» على كتاب الحدود ٣٧٣
٣٩- كتاب النكاح ٣٧٧
١- ذكر أمر النبي ﷺ وأزواجه في النكاح، وما أباح الله جل ثناؤه لنبيه ﷺ وحظره على خلقه؛ زيادة في كرامته وتبيينا لفضله ٣٧٧
٢- ما افترض الله جل ثناؤه على رسوله ﷺ وخففه على خلقه ليزيده به إن شاء الله قربة إليه ٣٨٠
٣- الحث على النكاح ٣٨٣
٤- النهي عن التبتل ٣٨٥
٥- عون الناكح الذي يريد العفاف ٣٨٨
٦- الحث على نكاح الأبكار ٣٨٨
٧- تزويج المرأة مثلها من الرجال في السن ٣٨٩
٨- الرخصة في تزويج العربية المولى ٣٩٠
٩- الحسب ٣٩٤
١٠- علام تنكح المرأة ٣٩٤

١١- الكراهية في تزويج ولد الزنا ٣٩٥
١٢- تحريم تزويج الزانية ٣٩٥
١٣- المرأة الغيراء ٣٩٨
١٤- النهي عن تزويج المرأة التي لا تلد ٣٩٩
١٥- أي النساء خير؟ ٤٠٠
١٦- المرأة الصالحة ٤٠٠
١٧- إباحة النظر إلى المرأة قبل تزويجها ٤٠٠
١٨- إذا استشار الرجل رجلا في المرأة هل يخبره ٤٠٢
١٩- إذا استشارت المرأة رجلا فيمن يخطبها هل يخبرها بما يعلم ٤٠٣
٢٠- التزويج في شوال ٤٠٤
٢١- النهي أن يخطب الرجل على خطبة أخيه إذا كانت المرأة أذنت فيه
بـ: نعم إن كانت ثيبا، وبالصمت إن كانت بكرا ٤٠٤
٢٢- خطبته إذا ترك الخاطب ٤٠٦
٢٣- خطبته إذا أذن له الخاطب ٤٠٧
٢٤- عرض المرأة نفسها على من ترضى ٤٠٨
٢٥- عرض الرجل ابنته على من يرضى ٤٠٨
٢٦- باب إنكاح الرجل ابنته الكبيرة ٤٠٩
٢٩- استئمار الأب البكر في نفسها ٤١٥
٣٠- إذن البكر ٤١٥
٣١- النهي عن أن تنكح البكر حتى تستأذن والثيب حتى تستأمر ٤١٦
٣٢- البكر يزوجها أبوها وهي كارهة ٤١٧
٣٣- تزويج الثيب بغير أمر وليها ٤٢٣
٣٤- باب الثيب تجعل أمرها لغير وليها ٤٢٤

٣٥- إنكاح الابن أمه ٤٢٦

٣٦- في امرأة زوجها وليان ٤٢٩

٣٧- صلاة المرأة إذا خطبت واستخارتها ربها ٤٣٠

٣٨- ذكر الاختلاف في تزويج ميمونة ٤٣١

٣٩- الرخصة في نكاح المحرم ٤٣٣

٤٠- النهي عن نكاح المحرم ٤٣٥

٤١- إنكاح المحرم ٤٣٥

٤٢- تحريم الربيبة التي في حجر الرجل ٤٣٦

٤٣- باب تحريم الجمع بين الأختين ٤٣٧

٤٤- تحريم الجمع بين المرأة وعمتها ٤٣٩

٤٥- تحريم الجمع بين المرأة وخالتها ٤٤١

٤٦- ما يحرم من الرضاعة ٤٤٥

٤٧- تحريم بنت الأخ من الرضاعة ٤٤٩

٤٩- الرضاعة بعد الفطام قبل الحولين ٤٥٨

٥٠- لبن الفحل ٤٦٠

٥١- رضاع الكبير ٤٦٣

٥٢- حق الرضاع وحرمته ٤٦٧

٥٣- الشهادة في الرضاع ٤٦٨

٥٤- الغيلة ٤٦٩

٥٥- تحريم نكاح ما نكح الآباء ٤٧١

٥٦- تأويل قول الله جل ثناؤه ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ ٤٧٢

٥٧- النهي عن الشغار ٤٧٤

٥٨- تفسير الشغار ٤٧٥
٥٩- التزويج على العتق ٤٧٦
٦٠- ثواب من أعتق جاريته ثم تزوجها ٤٧٧
٦١- التزويج على الإسلام ٤٧٧
٦٢- التزويج على سورة من القرآن ٤٧٨
٦٣- كيف التزويج على آي القرآن ٤٧٩
٦٤- التزويج على نواة من ذهب ٤٨٠
٦٥- التزويج على عشرة أواق ٤٨٢
٦٦- التزويج على اثنتي عشرة أوقية ٤٨٢
٦٧- التزويج على أربعمائة درهم ٤٨٤
٦٨- التزويج على خمسمائة درهم ٤٨٥
٦٩- القسط في الصداق ٤٨٥
٧٣- ما يكره من الخطبة ٤٩٨
٧٤- الشروط في النكاح ٤٩٩
٧٥- النكاح الذي يحل المطلقة لمطلقها ٥٠٠
٧٦- التسهيل في ترك الإشهاد على النكاح ٥٠٠
٧٧- نكاح المحل والمحلل له وما فيه من التغليظ ٥٠١
٧٨- المتعة ٥٠٣
٧٩- تحريم المتعة ٥٠٤
٨٠- إحلال الفرج ٥٠٩
٨١- الصفرة عند التزويج ٥١٥
٨٢- باب يدعى من لم يشهد التزويج ٥١٦
٨٣- كيف الدعاء للرجل إذا تزوج ٥١٦

٨٤- إعلان النكاح بالصوت وضرب الدف ٥١٧
٨٥- اللهو والغناء عند العرس ٥١٨
٨٦- تحلة الخلوة وتقديم العطية قبل البناء ٥١٩
٨٧- البناء بابنة تسع ٥٢١
٨٨- البناء في شوال ٥٢٢
٨٩- جهاز الرجل ابنته ٥٢٢
٩٠- الفرش ٥٢٣
٩١- الأنماط ٥٢٣
٩٢- باب البناء في السفر ٥٢٤
٩٣- الاستخارة ٥٢٦
زوائد «التحفة» على كتاب النكاح ٥٣١
٤٠- كتاب الطلاق ٥٣٧
١- وقت الطلاق للعدة التي أمر الله جل ثناؤه بها ٥٣٧
٢- طلاق السنة ٥٤١
٣- ما يفعل إذا طلقها تطليقة وهي حائض ٥٤٢
٤- طلاق الحائض ٥٤٣
٥- الطلاق لغير العدة ٥٤٣
٦- الطلاق لغير العدة وما يحسب على المطلق منه ٥٤٤
٧- طلاق الثلاث المجموعة وما فيه من التغليظ ٥٤٥
٨- الرخصة في ذلك ٥٤٦
٩- طلاق الثلاث المتفرقة قبل الدخول بالزوجة ٥٥١
١٠- الطلاق للتي تنكح زوجا ثم لا يدخل بها ٥٥١
١١- طلاق البتة ٥٥٢

١٢- أمرك بيدك ٥٥٣
١٣- إحلال المطلقة ثلاثا والنكاح الذي يحلها لمطلقها ٥٥٤
١٤- في إحلال المطلقة ثلاثا وما عليها فيه من التغليظ ٥٥٨
١٥- مواجهة المرأة بالطلاق ٥٥٨
١٦- إرسال الرجل إلى زوجته بالطلاق ٥٥٩
١٧- تأويل قول الله جل ثناؤه : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ ٥٥٩
١٨- باب الحقي بأهلك ٥٦١
١٩- طلاق العبد ٥٦٦
٢٠- من يقع طلاقه من الأزواج ٥٦٧
٢١- باب من لا يقع طلاقه من الأزواج ٥٦٩
٢٢- باب من طلق في نفسه ٥٧٠
٢٣- الطلاق بالإشارة المفهومة ٥٧٢
٢٤- الطلاق إذا قصد به لما يحتمله معناه ٥٧٢
٢٥- باب الإبانة والإفصاح بأن الكلمة الملفوظ بها إذا قصد بها لما لا يحتمله معناها لم توجب شيئا ولم تثبت حكما ٥٧٣
٢٦- باب التوقيت في الخيار ٥٧٤
٢٧- في المخيرة تختار زوجها ٥٧٥
٢٨- خيار المملوكين يعتقان ٥٧٧
٢٩- خيار الأمة تعتق ٥٧٧
٣٠- خيار الأمة تعتق وزوجها حر ٥٧٩
٣١- خيار الأمة تعتق وزوجها مملوك ٥٨٠
٣٢- باب الإيلاء ٥٨٤
٣٣- الظهار ٥٨٥

٣٤- الخلع ٥٨٨
٣٥- بدء اللعان ٥٩٤
٣٦- كيف اللعان ٥٩٦
٣٧- قول الإمام اللهم بين ٥٩٧
٣٨- الأمر بوضع اليد على في المتلاعنين عند الخامسة ٥٩٨
٣٩- عظة الإمام الرجل والمرأة عند اللعان ٥٩٩
٤٠- باب التفريق بين المتلاعنين ٦٠٠
٤١- استتابة المتلاعنين بعد اللعان ٦٠٠
٤٢- اجتماع المتلاعنين ٦٠١
٤٣- نفي الولد باللعان وإلحاقه بأمه ٦٠١
٤٤- إذا عرض بامرأته وشك في ولده وأراد الانتفاء منه ٦٠١
٤٥- التغليظ في الانتفاء من الولد ٦٠٣
٤٦- إلحاق الولد بالفراش إذا لم ينفه صاحب الفراش ٦٠٤
٤٧- فراش الأمة ٦٠٨
٤٩- باب القافة ٦١٢
٥٠- إسلام أحد الزوجين وتخيير الولد ٦١٣
٥١- عدة المختلعة ٦١٤
٥٢- عدة المتوفى عنها زوجها ٦١٥
٥٣- عدة الحامل المتوفى عنها زوجها ٦١٨
٥٤- ما استثني من عدد الطلاق ٦٢١
٥٥- عدة المتوفى عنها زوجها قبل أن يدخل بها ٦٣٠
٥٦- الإحداد ٦٣١
٥٧- سقوط الإحداد عن الكتابية المتوفى عنها زوجها ٦٣١

٥٨- مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى تحل ٦٣٢
٥٩- باب الرخصة للمتوفى عنها أن تعتد حيث شاءت ٦٣٤
٦٠- عدة المتوفى عنها زوجها من يوم يأتيها الخبر ٦٣٤
٦١- الزينة للحادة المسلمة دون اليهودية والنصرانية ٦٣٤
٦٢- ما تجتنب المعتدة من الثياب المصبغة ٦٣٦
٦٣- الخضاب ٦٣٧
٦٤- الرخصة للحادة أن تمتشط بالسدر ٦٣٧
٦٥- النهي عن الكحل للحادة ٦٣٨
٦٦- القسط والأظفار للحادة ٦٤٠
٦٧- باب نسخ متاع المتوفى عنها بما فرض لها من الميراث ٦٤٠
٦٨- الرخصة في خروج المبتوتة من بيتها في عدتها وترك سكناها ٦٤١
٦٩- خروج المبتوتة بالنهار ٦٤٤
٧٠- نفقة المباتة ٦٤٥
٧١- نفقة الحامل المبتوتة ٦٤٥
٧٢- الأقراء ٦٤٧
٧٣- نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث ٦٤٧
٧٤- الرجعة ٦٤٨
زوائد «التحفة» على كتاب الطلاق ٦٥٣

* * *

ديوان الحديث النبوي

(٦)

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن

أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣ هجرية

المجلد الثامن

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

ISBN 978-9953-550-74-9

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور

هاتف 9611807488 فاكس 9611807477 ص ب 5136/14 الرمز البريدي 11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب إحياء الموات

(بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا)

٤١- (كِتَابُ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ)(١)

١- (بَابُ) الْحَثّ عَلَىٰ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ

• [٥٩٣٤] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، (وَهُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ)، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَلَهُ بِهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَوَافِي(٢) فَلَهُ بِهَا أَجْرٌ»**.

---

(١) من (ر)، وحاشية (م). والموات: الأرض التي لم تزرع ولم تعمر، ولا جرىٰ عليها ملك أحد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: موت).

(٢) **العوافي**: ج. العافية والعافي، وهي: كلُّ طالب رزقٍ من إنسانٍ أو حيوان أو طائرٍ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عفا).

* **[٥٩٣٤] [التحفة: س ٢٣٨٥]** • أخرجه أحمد (٣/ ٣١٣)، وابن حبان (٥٢٠٣) من طريق يحيى ابن سعيد بهذا الإسناد وبنحوه، وتابعه عليه حماد بن سلمة عند ابن حبان (٥٢٠٢)، وأبو معاوية عند البيهقي (٦/ ١٤٨)، وعبدالله بن عقيل عند أحمد (٣/ ٣٢٦)، وأنس بن عياض عند البيهقي (٦/ ١٤٨)، وحماد بن أسامة عند أحمد (٣/ ٣٨١) لكن خالفه في لفظه فقال: «من أحيا أرضا ميتة فهي له»، ولكن رواه عند الدارمي (٢٦٠٧) بمثل رواية يحيىٰ ومن تابعه بلفظ: «فله بها أجر».

وخالف يحيىٰ جماعة في إسناده ومتنه؛ فرواه النسائي وهو الحديث بعد التالي عن محمد بن =

= يحيى بن أيوب عن عبدالوهاب عنه بلفظ : «فله فيها أجر» ، ورواه الترمذي عن بندار عن عبدالوهاب بلفظ : «فهي له» (١٣٧٩) وقال : «حسن صحيح» . اهـ .

وتابع أيوب على اللفظ الثاني بهذا الإسناد حماد بن زيد عند أحمد (٣/ ٣٣٨) ، والبيهقي (٦/ ١٤٨) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٨١) ، وعبدالوهاب الثقفي عند ابن حبان (٥٢٠٥) ، وتابعه على اللفظ الأول كما سيأتي عباد بن عباد .

وقال البخاري في باب : من أحيا أرضا مواتًا (٥/ ١٩ - الفتح) : . . . «وقال عمر : من أحيا أرضا ميتة ، ويروى عن عمرو بن عوف عن النبي ﷺ ، ويروى عن جابر عن النبي ﷺ» . اهـ .

قال الحافظ في «التغليق» (٣/ ٣١٠ ، ٣١١) : «فإن قيل : لِمَ مرَّضَه البخاري ، وصححه الترمذي؟ قلت : الترمذي اتَّبع ظاهر إسناده ، وأما البخاري فإنه عنده معلل للاختلاف فيه على هشام في إسناده ولفظ متنه ، أما اختلاف اللفظ فقد مضى ، وأما اختلاف الإسناد فرواه يحيى بن سعيد القطان ، وهو من جبال الحفظ وأبو حمزة أنس بن عياض المدني ، وأبو معاوية ، كلهم عن هشام عن ابن رافع وهو عبيدالله بن عبدالرحمن بن رافع الأنصاري ، عن جابر ورواه عبدالله بن إدريس وغيره عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا ، وكذا رواه يحيى بن عروة عن أبيه ، ورواه الأسود عن عروة ، عن عائشة ، وفيه اختلاف غير هذا ؛ فلهذا لم يجزم به» . اهـ .

والاختلاف الآخر الذي أشار إليه ذكره في «الفتح» (٥/ ١٩) فقال : «وقد اختلف فيه على هشام ، فرواه عباد بن عباد عن عروة عن وهب بن كيسان عن جابر ، ورواه يحيى القطان ، وأبو حمزة وغيرهما عنه عن أبي رافع - كذا - عن جابر ، ورواه أيوب عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد ، ورواه عبدالله بن إدريس عن هشام عن أبيه مرسلا ، واختلف فيه على عروة ، فرواه أيوب عن هشام موصولا ، وخالفه أبو الأسود فقال : عن عروة عن عائشة ، ورواه يحيى بن عروة عن أبيه مرسلا ، ولعل هذا هو السر في ترك جزم البخاري به» . اهـ .

وزاد الدارقطني في أوجه الخلاف ؛ فذكر أنه اختلف فيه على أيوب ؛ فرواه عبدالوارث ومحمد بن عبدالرحمن الطفاوي عن أيوب ، عن هشام ، عن أبيه ، عن جابر ، وخالفهما عبدالوهاب الثقفي ؛ فرواه كما تقدم .

وقال : «ورواه حماد بن زيد وعباد بن عباد المهلبي عن هشام عن أبيه» . اهـ . كذا قال ، بل رواه حماد وعباد عن هشام عن وهب كما تقدم ، ولعله اختلف عليهما فيه .

وقال : «ورواه حماد بن سلمة عن هشام عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي رافع عن جابر ، وقال يحيى القطان ، وأبو معاوية الضرير عن هشام ، عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن رافع الأنصاري ، =

• [٥٩٣٥] (أخبرنا شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ (ابْنِ رَافِعٍ)[1]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَحْيَا أَرْضًا فَلَهُ فِيهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ فَلَهُ بِهِ أَجْرٌ»**).

خَالَفَهُ أَيُّوبُ وَعَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ:

• [٥٩٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ (بْنِ إِبْرَاهِيمَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَلَهُ (فِيهَا)[2] أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَوَافِي مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ»**.

= عن جابر، وقال يحيى بن سعيد الأموي، وسعيد بن إسحاق، وابن هشام بن عروة، وابن أبي الزناد عن هشام، عن، عبيدالله بن رافع، عن جابر . . .، ويشبه أن يكون حديث هشام بن عروة عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن رافع محفوظا، وحديث هشام عن وهب بن كيسان أيضا». اهـ. «العلل» (١٣/ ٣٨٦، ٣٨٧).

وقال ابن حبان «في الصحيح»: «وقد سمع هشام بن عروة هذا الخبر من وهب بن كيسان، وعبدالله بن عبدالرحمن بن رافع بن خديج عن جابر بن عبدالله، وهما طريقان محفوظان». اهـ. (١١/ ٦١٧).

وإسناد حديث الباب فيه عبيدالله بن عبدالرحمن، قال ابن القطان الفاسي: «لا يعرف له حال». اهـ. وقال ابن منده: «مجهول». اهـ. وقال ابن حجر: «صحح حديثه أحمد بن حنبل وغيره». اهـ. وانظر: «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢٨).

(١) في (ر): «عن أبي رافع» وهو خطأ، وما أثبتناه من «التحفة»، وهو الصواب، وهو عبيدالله بن عبدالرحمن الأنصاري.

(٢) في (ر): «منها».

* [٥٩٣٥] [التحفة: س ٢٣٨٥]

* [٥٩٣٦] [التحفة: ت س ٣١٢٩] • أخرجه الترمذي (١٣٩٧) من طريق عبدالوهاب عن هشام بن عروة بلفظ: «من أحيا أرضا ميتة فهي له» وليس فيه: «وما أكلت . . .» الحديث. =

• [٥٩٣٧] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَلَهُ (مِنْهَا)(١) أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَوَافِي مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ»**.

٢- مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً لَيْسَتْ لِأَحَدٍ

• [٥٩٣٨] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا»**(٢).

خَالَفَهُ حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ:

• [٥٩٣٩] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ ابْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

= وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. لكن اختلف في وصله وإرساله، وانظر: «التمهيد» (٢٢/ ٢٨٠)، «فتح الباري» (٥/ ١٩)، «تغليق التعليق» (٣/ ٣١٠).

(١) في (ر): «بها».

* [٥٩٣٧] [التحفة: ت س ٣١٢٩] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٠٤) من طريق عباد بن عباد بلفظ: «فله منها»، يعني: أجرا.

(٢) هذا الحديث ليس في (ر)، وعزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب اللقطة أيضا، وقد خلت عنه النسخ الخطية هناك، والله أعلم.

* [٥٩٣٨] [التحفة: خ س ١٦٣٩٣] • أخرجه البخاري (٢٣٣٥) من طريق الليث بهذا الإسناد، وبلفظ: «من أعمر أرضا»، وزاد في آخره: «قال عروة: (قضى به عمر ﷺ في خلافته)»، وتابعه عبدالله بن لهيعة عند أحمد (٦/ ١٢٠)، وخالفهما حيوة بن شريح فيما يأتي، فرواه عن محمد بن عبدالرحمن عن عروة مرسلا.

قَالَ : «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهِيَ لَهُ، وَلَا حَقَّ (لِعِرْقٍ)[1] ظَالِمٍ».

قَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ عُرْوَةُ : الْعِرْقُ الظَّالِمُ : الرَّجُلُ يَعْمُرُ الْأَرْضَ الْخَرِبَةَ، وَهِيَ لِلنَّاسِ قَدْ عَجَزُوا عَنْهَا فَتَرَكُوهَا حَتَّىٰ خَرِبَتْ.

• [٥٩٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ».

خَالَفَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ :

---

(١) قال ابن الأثير : «الرواية «لِعِرْقٍ» بالتنوين وهو على حذف المضاف، أي لذي عرق ظالم، فجعل العرق نفسه والحق لصاحبه، أو يكون الظالم من صفة صاحب العرق، وإن روي «عرقِ» بالإضافة، فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق، وهو أحد عروق الشجرة» (انظر : النهاية في غريب الحديث، مادة : عرق).

* [٥٩٣٩] [التحفة : س ١٩٠١٤] • هكذا يرويه حيوة بن شريح، وخالفه عبيدالله بن أبي جعفر، وابن لهيعة - كما سبق - ولكن رواه هشام بن عروة عند مالك في «الموطأ» (١٤٥٦) عن عروة مرسلا، وتابعه عليه الزهري، كما حكاه أبو حاتم في «العلل» (١/ ٤٧٤)، وأيضا الدارقطني «العلل» (١٤/ ١١١، ١١٢)، وكذا رواه أيضا ابن أبي مليكة عن عروة، ذكره الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١١٢)، وقال : «والصحيح عن عروة مرسل». اهـ. وكذا قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٨٠)، وانظر التعليق الآتي.

* [٥٩٤٠] [التحفة : دت س ٤٤٦٣] • أخرجه أبو داود (٣٠٧٣) والترمذي (١٣٧٨)، وقال : «حسن غريب، وقد رواه بعضهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلا». اهـ.

وقال البزار (٤/ ٨٧) : «وهذا الحديث قد رواه جماعة عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلًا، ولا نحفظ أحدًا قال : عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد إلا عبدالوهاب عن أيوب». اهـ.

وذكر الدارقطني في «العلل» (٤/ ٤١٤، ٤١٥) أنه اختلف فيه على هشام فقال : «يرويه =

• [٥٩٤١] أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ**».

قَالَ اللَّيْثُ: ثُمَّ كَتَبْتُ إِلَىٰ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، فَكَتَبَ إِلَيَّ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ.

• [٥٩٤٢] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَحَاطَ حَائِطًا عَلَىٰ أَرْضٍ فَهِيَ لَهُ**».

= أيوب السختياني عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد، تفرد به عبدالوهاب الثقفي، واختلف فيه على هشام؛ فرواه الثوري عن هشام عن أبيه قال: حدثني من لا أتهم عن النبي ﷺ، وتابعه جرير بن عبدالحميد، وقال يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك بن أنس وعبدالله بن إدريس ويحيى بن سعيد الأموي: عن هشام عن أبيه مرسلا، وروي عن الزهري عن عروة عن عائشة، قاله سويد بن عبدالعزيز عن سفيان بن حسين، ورواه يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، والمرسل عن عروة أصح». اهـ. وبنحو هذا قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٨٠)، وانظر التعليق السابق.

* [٥٩٤١] [التحفة: د ت س ٤٤٦٣] • أخرجه أبو داود (٣٠٧٤) من طريق محمد بن إسحاق عن يحيى بن عروة عن أبيه به وهو الحديث التالي.

وعند الدارقطني في «السنن» (٣/ ٣٥) من طريق ابن إسحاق عن يحيى وهشام ابني عروة، جميعهما، وقد رواه عن هشام: مالك في «الموطأ» (١٤٥٦)، وعبدالله بن إدريس عند البيهقي في «السنن» (٦/ ١٤٢)، ووكيع عند ابن أبي شيبة (٧/ ٧٤) بمثل إسناد يحيى بن عروة وبنحوه.

* [٥٩٤٢] [التحفة: د س ٤٥٩٦] • أخرجه أحمد (٥/ ٢١)، ومن طريقه أبو داود (٣٠٧٧) عن محمد بن بشر العبدي، عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد وبنحوه. =

٣- (الإِقْطَاعُ)[لا:ر]

• [٥٩٤٣] (أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ قَيْسٍ الْمَأْرِبِيِّ ، عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ الْمَأْرِبِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقْطِعَنِيَ الْمِلْحَ الَّذِي بِمَأْرِبَ ، فَأَقْطَعَنِيهِ ، قَالَ رَجُلٌ : إِنَّهُ كَالْمَاءِ الْعِدِّ[(١)] ، فَأَبَىٰ أَنْ يُقْطِعَنِيهِ)[(٢)] .

= وخالفه عبدبن حميد في «مسنده» (١/ ٣٣٠/ح ١٠٩٥) ، وأبوبكربن أبي شيبة عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٢٦٨) فروياه عن محمدبن بشر العبدي ، عن سعيدبن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سليمان اليشكري ، عن جابر بن عبدالله مرفوعا به .

وقد رواه عيسى بن يونس عند ابن الجارود في «المنتقى» (١٠١٥) ، وعبدالوهاب الخفاف عند أحمد (٥/ ٢١) ، ومحمدبن عبدالله الأنصاري عند البيهقي (٦/ ١٤٢) ، ويزيدبن زريع ، وهريم بن سفيان البجلي عند الطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٠٨) جميعا عن سعيدبن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة .

وخالفهم في لفظه خالدُبن عبدالله الواسطي ؛ فرواه عن سعيدبن أبي عروبة بهذا الإسناد مرفوعا بلفظ : «من غلب على ماء فهو له» . وفي رواية : «فهو أحق به» .

وتابع ابن أبي عروبة على حديث الباب : شعبة عند الطبراني (٧/ ٢٠٩) ، وهشام الدستوائي عند أبي داود الطيالسي (٩٠٦) ، وعمربن إبراهيم ، وسلام بن أبي مطيع عند الطبراني (٧/ ٢٠٩) ، وعمربن عامر عند العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٨٣) ، وذكر أن في الحديث اضطرابا .

قال ابن عبدالبر : «والحسن عندهم لم يسمع من سمرة ، وإنما هي فيما زعموا صحيفة ، إلا أنهم لم يختلفوا أن الحسن سمع من سمرة حديث العقيقة ؛ لأنه وُقِّف على ذلك ، فقال : سمعته من سمرة ، وقد روى الترمذي عن البخاري أن سماع الحسن من سمرة صحيح» . اهـ . «التمهيد» (٢٢/ ٢٨٦ ، ٢٨٧) .

(١) **العد :** الدَّائم الذي لا انْقِطَاعَ له . (انظر : لسان العرب ، مادة : عدد) .

(٢) ليس في (ر) .

* [٥٩٤٣] **[التحفة : د ت س ق ١]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهكذا رواه بقية بن الوليد ، عن عبدالله بن المبارك ، وخالفه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٤٧٣) ، ويحيى بن آدم =

• [٥٩٤٤] (أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ قَيْسٍ الْمَأْرِبِيِّ، عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْطَعْتُهُ الْمِلْحَ الَّذِي بِمَأْرِبَ فَأَقْطَعَنِيهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ كَالْمَاءِ الْعِدِّ. قَالَ: «فَلَا إِذَنْ»[لا:ر].

• [٥٩٤٥] (أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، وَقَالَ سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمِثْلِهِ.

خَالَفَهُ[لا:ر] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ):

• [٥٩٤٦] (أخبرنا عَبْدُالسَّلَامِ بْنُ عَتِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ قَيْسٍ الْمَأْرِبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ قَالَ: اسْتَقْطَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعْدِنَ الْمِلْحِ الَّذِي بِمَأْرِبَ فَأَقْطَعَنِيهِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الْعِدِّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَا إِذَنْ».

= في «الخراج» (٣٤٦) فروياه عن ابن المبارك، عن معمر، عن يحيى بن قيس المأربي، عن رجل، عن أبيض بن حمال نحوه، ورواه بقية عن ابن عيينة بمثل روايته عن ابن المبارك كما في الحديث الآتي.

ويحيى بن قيس قال الحافظ عنه في «تهذيب التهذيب» (١١/ ٢٦٦): «روى له النسائي من روايته عن أبيض بن حمال نفسه، وهو معضل؛ لأنه لم يدركه، بينه وبينه ثلاث». اهـ.

* [٥٩٤٤] [التحفة: د ت س ق ١] • هكذا رواه بقية عن سفيان بن عيينة، وخالفه أحمد بن عمرو، ويونس بن عبدالأعلى فروياه عن سفيان، عن معمر، أن الأبيض بن حمال... فذكره بنحوه، أخرجه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء» (٢/ ٨٠٥)، ورواه يحيى بن آدم في «الخراج» (٣٤٧) عن ابن عيينة، عن معمر، عن رجل من أهل اليمن، عن النبي ﷺ بنحوه، وخالفهم جميعا محمد ابن المبارك؛ فرواه عن ابن عيينة، وزاد في إسناده كما سيشرح النسائي.

* [٥٩٤٥] [التحفة: د ت س ق ١]

أَسْنَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ قَيْسٍ) لا:ر :

• [٥٩٤٧] (أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ قَيْسٍ الْمَأْرِبِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ ، عَنْ سُمَيِّ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ (شُمَيْرٍ)(١) ، عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ ، أَنَّهُ وَفَدَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اسْتَقْطَعَهُ الْمِلْحَ فَقَطَعَهُ لَهُ ، فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَدْرِي مَا قَطَعْتَ لَهُ؟ إِنَّمَا قَطَعْتَ لَهُ الْمَاءَ الْعِدَّ ، فَرَجَعَهُ عَنْهُ ، قَالَ - يَعْنِي : بِالْمَاءِ الْكَثِيرِ) لا:ر .

---

* [٥٩٤٦] [التحفة : د ت س ق ١] • أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/ ٥٩) عن علي بن حجر ، عن ابن عياش فقط ويأتي حديثه ، ليس فيه سفيان ، ورواه ابن حزم في «المحلى» (٨/ ٢٣٧) عن ابن عيينة ، ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في «الأموال» (٦٨٥) فخالف فيه علي بن حجر ومحمد بن المبارك ، فرواه عن ابن عياش ، عن عمرو بن يحيى بن قيس المأربي ، عن أبيه ، عمن حدثه ، عن أبيض بن حمال قال البخاري : «حديث ابن حجر مرسل» . اهـ . نقله عنه ابن ماكولا في «تهذيب مستمر الأوهام» (ص٢٧٦) نقلا عن نسخته «للتاريخ» ، وانظر «معجم الصحابة» لابن قانع (١/ ٦٣) .

(١) وقع في (م) : «سمير» بالسين ، وفي الحاشية : «وروي بالشين المعجمة والتاء المثناة» . انتهى . قلت : حاصل كلامه أن اسمه سُمَير أو شُتَير ، وليس في الرواة عن أبيض بن حمال من اسمه : «سمير» أو «شتير» ، بل وقع في الرواة عنه : شمير بن عبد المدان اليماني ، وكذا جاء الحديث في «التحفة» بلفظ : «شمير» وانظر : «التقريب» (ت ٢٦٥٢) .

* [٥٩٤٧] [التحفة : د ت س ق ١] • هذا الحديث اختلف في إسناده على محمد بن يحيى بن قيس المأربي ، فرواه عنه إبراهيم بن هارون ويأتي حديثه ، وتابعه عليه قتيبة بن سعيد عند أبي داود (٣٠٦٤) ، والترمذي (١٣٨٠) ، وعند أبي داود والبيهقي مقرونا بمحمد بن المتوكل العسقلاني ، وتابعه أيضا يعقوب بن حميد عند ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٤٧١) ، وموسى بن إسماعيل عند ابن سعد في «الطبقات» (٥/ ٥٢٣) ، وصدقة بن الفضل عند البخاري في «التاريخ» (٢/ ٥٩) ، وقيس بن حفص الدارمي عند الطبراني (١/ ٢٧٨) ، وابن حبان (٤٤٩٩) . =

٤- (مَا يُحْمَىٰ مِنَ الْأَرَاكِ)[١]

• [٥٩٤٨] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي يَحْيَىٰ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ ، عَنْ سُمَيِّ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ (شُمَيْرٍ)[٢] ، عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَا يُحْمَىٰ مِنَ الْأَرَاكِ؟ قَالَ : «مَا لَمْ تَنَلْهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ»[٣] .

• [٥٩٤٩] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ . قَالَ سُفْيَانُ : فَلَقِيتُ رَبِيعَةَ فَقَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ ، فَغَضِبَ وَاحْمَارَّتْ

= وخالفهم نعيم بن حماد ، فرواه عن محمد بن يحيى بن قيس ، ولم يقل فيه : عن ثمامة بن شراحيل . أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٦٣) .

ورواه محمد بن يحيى بن أبي سمينة ، عن محمد بن يحيى بن قيس ، ولم يقل فيه : عن أبيه . أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤/ ٢٢١) من رواية عبدالله بن محمد بن ناجية عنه ، قال الخطيب : «كذا روى هذا الحديث ابن ناجية عن ابن أبي سمينة ، عن محمد بن يحيى بن قيس عن ثمامة ، وهو خطأ ؛ لأن محمد بن يحيى إنما يرويه عن أبيه عن ثمامة» . اهـ . نقله عنه ابن ماكولا في «تهذيب مستمر الأوهام» (ص٢٧٤) .

ورواه سريج بن النعمان عن محمد بن يحيى بن قيس ، ولم يقل فيه : عن شمير بن عبد المدان ، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٧٩) ، ورواه عنه ابن قانع في «المعجم» (١/ ٦٢ ، ٦٣) فذكره .

(١) ليس في (ر) . والأراك : شجر يؤخذ منه السواك . (انظر : عون المعبود) (٨/ ٢٢١) .

(٢) انظر التعليق عليه في الحديث السابق .

(٣) هذا الحديث ليس في (ر) ، وقد أفرده المزي في «التحفة» برقم جديد ، ونسبه للنسائي فقط ، والحديث مخرج عند أبي داود (٣٠٦٤) والترمذي (١٣٨٠) وهو جزء من الحديث السابق .

* [٥٩٤٨] [التحفة : س ٤]

وَجْنَتَاهُ[(١)] ، فَقَالَ : **«مَالَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا الْحِذَاءُ وَالسِّقَاءُ ، تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ، حَتَّىٰ يَلْقَاهَا رَبُّهَا»** . وَسُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ فَقَالَ : **«خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ»**[(٢)] .

• [٥٩٥٠] (أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَرَبِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ فَقَالَ : **«مَالَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا ، دَعْهَا حَتَّىٰ تَأْكُلَ مِنَ الشَّجَرِ حَتَّىٰ يَلْقَاهَا رَبُّهَا»** . وَسُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ فَقَالَ : **«خُذْهَا ؛ فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ»**)[(٣)] .

---

(١) **وجنتاه :** ث . وجنة ، وهي : اللحم المرتفع من الخدين . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ٢٤) .

(٢) هذا الحديث ليس في (ر) ، وهو مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب إحياء الموات ، والله أعلم .

* **[٥٩٤٩] [التحفة : ع ٣٧٦٣]** • أخرجه البخاري (٥٢٩٢) من طريق سفيان ، وزاد فيه : «وسئل عن اللقطة . . .» الحديث . وتابعه عليه سليمان بن بلال عند مسلم (١٧٢٢/ ٤) ، وقال : «عن اللقطة الذهب والورق» . وليس فيه : «فغضب واحمارت وجنتاه» . وكذا رواه البخاري عن سليمان ابن بلال (٢٤٢٨) ، ولم يقل عنده : «الذهب والورق» .

والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٥٩٨٣) .

(٣) هذا الحديث ليس في (ر) ، ولم يذكره المزي ، وقد استدركه عليه أبو زرعة العراقي في «الإطراف» (ص٩٤) فقال : «فاته أن س رواه في الضوال واللقطة أيضا عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم ، عن أسد بن موسىٰ ، عن حماد بن سلمة ، عن يحيىٰ بن سعيد وربيعة كلاهما ، عنه به ، وهو في رواية ابن الأحمر ، ولم يذكره أبو القاسم أيضا» . اهـ . وقد تابعه ابن حجر فذكره في «النكت الظراف» (٣/ ٢٤٢) . والحديث عندنا في كتاب اللقطة أيضا ، والذي سيأتي برقم (٥٩٩٢) .

* **[٥٩٥٠] [التحفة : ع ٣٧٦٣]** • أخرجه مسلم (١٧٢٢/ ٦) من طريق حماد بن سلمة ، وزاد في =

• [٥٩٥١] (حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، ضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ : **«خُذْهَا ؛ فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ»** . قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، فَضَالَّةُ الْإِبِلِ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا حَتَّىٰ يَلْقَاهَا رَبُّهَا»**(١) .

قال أبو عبدالرحمن : وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ) [لا:ر] :

• [٥٩٥٢] (أخبرنا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ،

= آخره : «فإن جاء صاحبها فعرف عفاصها وعددها ووكاءها فأعطها إياه ، وإلا فهي لك» . قال أبو داود (١٧٠٤) : «وهذه الزيادة التي زادها حماد بن سلمة . . . ليست بمحفوظة» . اهـ . وتعقبه الزيلعي وغير واحد فقال : «وذكر مسلم في «صحيحه» أن سفيان الثوري وزيد بن أبي أنيسة وحماد بن سلمة ذكروا هذه الزيادة فثبت أن حماد بن سلمة لم ينفرد بها» . اهـ . «نصب الراية» (٣/ ٤٦٨) .

ولم يفطن هؤلاء إلى أن المستنكر في زيادة حماد بن سلمة لهذه العبارة إنما هو فيما يتعلق بالسؤال عن ضالة الإبل ، وهي التي يشير إليها أبو داود ، أما روايته هو وسفيان وزيد لهذه العبارة فهو في حديث اللقطة وهي محفوظة فيها ، فقد دخل لحماد بن سلمة حديث في حديث ، والله تعالى أعلم .

(١) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب إحياء الموات ، والله أعلم .

* [٥٩٥١] [التحفة : ع ٣٧٦٣] • أخرجه البخاري (٦١١٢) ، ومسلم (١٧٢٢/ ٢) من طريق إسماعيل بن جعفر ، وزاد فيه : «سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة فقال : «عرفها سنة . . .» الحديث ، وزاد : «حتى احمرت وجنتاه» ، ورواه مالك والثوري وسليمان بن بلال وحماد بن سلمة عن ربيعة لم يقولوا : «خذها» قاله أبو داود في «السنن» (١٧٠٤) .

قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ أَرْضَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الضَّالَّةِ فَقَالَ : «**اعْرِفْ عِفَاصَهَا**(١) **وَوِكَاءَهَا**(٢)»(٣) .

٥- (بَابُ الْمَانِعِ فَضْلَهُ)

• [٥٩٥٣] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَأُ**(٤)») .

---

(١) **عفاصها** : العفاص : الوعاء الذي تكون فيه النفقة . (انظر : لسان العرب ، مادة : عفص) .
(٢) **وكاءها** : الخيط الذي تُربط به . (انظر : هدي الساري ص ٢٠٦) .
(٣) هذا الحديث ليس في (ر) ، وهو مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب إحياء الموات ، والله أعلم .

* [٥٩٥٢] [التحفة : ع ٣٧٦٣] • تفرد به النسائي بهذا الإسناد ، وهو خطأ ، وقال ابن حزم في «المحلى» (٨/ ٢٦٢) : «وهذا حديث هالك ؛ لأن الليث لم يسم من أخذ عنه ، وقد يرضى الفاضل من لا يُرْضَىٰ» . اهـ . ثم قال : «ثم هو خطأ ؛ لأنه قال فيه : عن عبدالله بن يزيد ، وإنما هو عن يزيد» . اهـ .

والحديث سيأتي من طريق سفيان بإسناده ومتنه برقم (٥٩٨٣) (٥٩٩٣) ، وطريق حماد بن سلمة يأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٩٨٢) (٥٩٩٢) ، وطريق ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن يزيد مولى المنبعث يأتي بإسناده الأول ومتنه برقم (٥٩٨٤) (٥٩٩٥) ، ويأتي بإسناده الثاني برقم (٥٩٩٦) ، ومن وجه آخر عن ربيعة برقم (٥٩٩٤) ، والحديث يأتي من وجه آخر عن يزيد مولى المنبعث برقم (٥٩٩٧) .

(٤) **الكلأ** : النبات والعشب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كلأ) .

* [٥٩٥٣] [التحفة : خ م س ١٣٨١١] • أخرجه البخاري (٢٣٥٣ ، ٦٩٦٢) ، ومسلم (١٥٦٦) من طريق مالك .

٦- (الْحِمَىٰ)[١]

• [٥٩٥٤] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَلَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا حِمَىٰ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ»**).

• [٥٩٥٥] (أَخْبَرَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَ هِلَالٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعُشُورِ[٢] نَحْلٍ لَهُ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَحْمِيَ وَادِيًا، يُقَالُ لَهُ: سَلَبَةُ، فَحَمَىٰ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الْوَادِيَ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، كَتَبَ سُفْيَانُ بْنُ وَهْبٍ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَسْأَلُهُ، فَكَتَبَ عُمَرُ: إِذَا أَدَّىٰ إِلَيْكَ مَا كَانَ يُؤَدِّي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عُشْرِ نَحْلِهِ، فَاحْمِ[٣] لَهُ سَلَبَةَ ذَلِكَ، وَإِلَّا فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابُ غَيْثٍ يَأْكُلُهُ مَنْ شَاءَ)[٤].

(آخِرُ كِتَابِ إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ).

---

(١) من (ر). والحِمَىٰ: مكان محظور لا يُقرَب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حما).

* [٥٩٥٤] **[التحفة: خ د س ٤٩٤١]** • أخرجه البخاري (٢٣٧٠، ٣٠١٢) من طريق يونس وسفيان عن الزهري، وانظر «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٢٢).
وسيأتي سندا ومتنًا برقم (٨٨٧٩).

(٢) **بعشور:** ج. عُشْر، وهو: جزء من عشرة أجزاء، (والمقصود: صدقة العسل). (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٢٠٨).

(٣) **فاحم:** فاحفظ. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٣٤١).

(٤) من (ر)، وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٤٨٤).

* [٥٩٥٥] **[التحفة: د س ٨٧٦٧] [المجتبى: ٢٥١٨]**

كتاب العارية والوديعة

٤٢- كتاب العارية (والوديعة)

١- تضمين العارية

• [٥٩٥٦] (أخبرنا)[(١)] إبراهيم بن المستمر - (إملاء من حفظه) - قال: حدثنا حبان بن هلال، قال: حدثنا همام بن يحيى، قال: حدثنا قتادة، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى بن أمية، عن أبيه قال: قال (لي) رسول الله ﷺ: **«إذا أتتك رسلي فأعطهم ثلاثين درعا وثلاثين (بعيرا)[(٢)]»**. فقلت: يا رسول الله، أعارية مضمونة أو عارية مؤداة؟ قال: **«بل عارية مؤداة»**.

---

(١) في (م): «ثنا»، والمثبت من (ر).

(٢) فوقها في (م): «عـ» وفي الحاشية: «مِغْفَرًا» وفوقها: «ض»، وقوله: «وثلاثين بعيرا» ليس في (ر).

* [٥٩٥٦] [التحفة: د س ١١٨٤١] • أخرجه أبو داود (٣٥٦٦) من طريق إبراهيم بن المستمر به، وصححه ابن حبان من هذا الوجه (٤٧٢٠)، ووقع عنده على الشك فقال: «ثلاثين بعيرا أو ثلاثين درعا»، وكذا قال نصر بن عطاء الواسطي عند الدارقطني في «السنن» (٣/ ٣٩).

وقد تفرد النسائي بإخراجه بنفس السند عن صفوان، عن أبيه بلفظ: «أن رسول الله ﷺ استعار منه ....» وهو الحديث التالي.

والحديث قد اختلف في وصله وإرساله على عطاء، فرواه عنه قتادة موصولا كما تقدم، وخالفه حجاج بن أرطاة فرواه عن عطاء مرسلا، وسيأتي بعد حديث، وتابعه على إرساله عبدالعزيز بن رفيع، ولكنه اختلف عليه فيه اختلافا كبيرا كما سيأتي شرحه.

قال ابن حزم في «المحلى» (٩/ ١٧٣): «فهذا حديث حسن، ليس في شيء مما روي في العارية خبر يصح غيره، وأما ما سواه فلا يساوي الاشتغال به». اهـ. =

• [٥٩٥٧] (أَخبـرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ - إِمْلَاءً مِنْ كِتَابِهِ - قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعَارَ مِنْهُ ثَلَاثِينَ فَرَسًا - قَالَ : وَأَحْسِبُهُ قَالَ : ثَلَاثِينَ بَعِيرًا - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ أَوْ عَارِيَةٌ مُؤَدَّاةٌ؟ قَالَ : «**بَلْ عَارِيَةٌ مُؤَدَّاةٌ**»)ر .

• [٥٩٥٨] (أَخبـرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعَارَ مِنْ صَفْوَانَ أَدْرَاعًا وَأَفْرَاسًا . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ)ر .

(ذِكْرُ اخْتِلَافِ شَرِيكٍ وَإِسْرَائِيلَ عَلَىٰ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ)لا:ر ۩

• [٥٩٥٩] أَخبـرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)(١) شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعَارَ (مِنْهُ)لا:ر يَوْمَ (حُنَيْنٍ)(٢) أَدْرَاعًا . قَالَ : غَصْبٌ يَا (مُحَمَّدُ؟)لا:ر قَالَ : «**بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ**» . قَالَ : فَضَاعَ

= وقال الإشبيلي في «الأحكام الوسطىٰ» (٣/ ٣١٩) : «حديث يعلىٰ أصح» . اهـ . يعني أصح من حديث صفوان بن يعلىٰ ، وانظر : «بيان الوهم والإيهام» (١٠٤٧) ، و«نصب الراية» (٤/ ١١٧) .

* [٥٩٥٧] [التحفة : د س ١١٨٤١]

* [٥٩٥٨] [التحفة : د س ٤٩٤٥] • أخرجه أبو داود (٣٥٦٣) من طريق عبدالعزيز بن رفيع عن عطاء عن ناس من آل عبدالله بن صفوان بمعناه .

۩ [٧٥/ أ]

(١) في (ر) : «حدثنا» .

(٢) في (ر) : «خيبر» .

بَعْضُهَا، فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّه ﷺ أَنْ يَضْمَنَهَا لَهُ، قَالَ: أَنَا الْيَوْمَ - بِرَسُولِ اللَّه - فِي الْإِسْلَامِ أَرْغَبُ.

---

* [٥٩٥٩] [التحفة: د س ٤٩٤٥] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٠)، (٦/ ٤٦٥)، وأبو داود (٣٥٦٢) من طريق شريك عنه، عن أمية بن صفوان، عن أبيه أن رسول الله ﷺ استعار منه... ويأتي، وخالفه إسرائيل كما سيأتي فرواه عن ابن رفيع، عن أبي مليكة، عن عبدالرحمن بن صفوان بن أمية أن رسول الله ﷺ استعار من صفوان... . وخالفهما أيضا قيس بن الربيع؛ فرواه عن عبدالعزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن أمية بن صفوان بن أمية عن أبيه. أخرجه الدارقطني (٣/ ٤٠)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٨٩).

وخالفهم أيضا أبو الأحوص؛ فرواه عن عبدالعزيز عن عطاء بن أبي رباح عن ناس من «آل صفوان»، أخرجه أبو داود (٣٥٦٤)، والدارقطني (٣/ ٤٠) وغيرهما.

وخالفه جرير؛ فرواه عن عبدالعزيز، عن ناس من آل عبدالله بن صفوان، أخرجه أبو داود (٣٥٦٣)، والدارقطني (٣/ ٤٠) وغيرهما، ورواه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢/ ٤٢) من هذا الوجه وقال فيه: «من آل صفوان»، وعند ابن أبي شيبة (٤/ ٣١٦) عن عبدالعزيز، عن إياس بن عبدالله بن صفوان، وأظنه تصحيفًا.

قال ابن عبدالبر (١٢/ ٤٠، ٤١): «حديث صفوان هذا اختلف فيه على عبدالعزيز بن رفيع اختلافا طويلا يطول ذكره؛ فبعضهم يذكر فيه الضمان، وبعضهم لا يذكره، وبعضهم يقول فيه: عن عبدالعزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن أمية بن صفوان عن أبيه، وبعضهم يقول فيه: عن عبدالعزيز عن ابن أبي مليكة عن صفوان - يعني مرسلا - ومنهم من يقول: عن عبدالعزيز بن رفيع، عن أناس من آل صفوان، أو من آل عبدالله بن صفوان مرسلا، وبعضهم يقول فيه: عن عبدالعزيز بن رفيع، عن عطاء، عن ناس من آل صفوان، ولا يذكر فيه الضمان، ولا يقول: «مؤداة»، بل عارية فقط، والاضطراب فيه كثير، ولا يجب عندي بحديث صفوان هذا حجة في تضمين العارية، والله أعلم». اهـ.

وخالفه في ذلك البيهقي في «السنن» (٦/ ٨٩) فقال: «وبعض هذه الأخبار، وإن كان مرسلا؛ فإنه يقوى بشواهده مع ما تقدم من الموصول، والله أعلم». اهـ.

وقال الحافظ في «الإصابة» (١/ ٢٥٣): «والحديث معروف محفوظ لصفوان بن أمية، ويروى عن أمية بن صفوان بن أمية عن أبيه عند أبي داود والنسائي على الصواب». اهـ. =

• [٥٩٦٠] (أخبرنا)[١] أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ (يَعْنِي : ابْنَ مُوسَىٰ)[لا:ر] ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[١] إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ اسْتَعَارَ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ (دُرُوعًا)[٢] فَهَلَكَ بَعْضُهَا . قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «**إِنْ شِئْتَ غَرِمْنَاهَا**» . قَالَ : لَا يَا رَسُولَ اللَّه .[٣]

٢- (الْمَنِيحَةُ)[٤]

• [٥٩٦١] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ فُرَافِصَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : «**الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ ،**

= وقال البخاري : «هذا حديث فيه اضطراب ، ولا نعلم أن أحدا روىٰ هذا غير شريك» . اهـ. ولم يُقَوِّ هذا الحديث . «العلل الكبير» (١/ ٥٠٧) ، وانظر : «بيان الوهم والإيهام» (١٠٤٧) ، و«المحلىٰ» (٩/ ١٧١) .

(١) في (ر) : «حدثنا» .

(٢) في (ر) : «أدراعا» وهي ملحقة بالحاشية . والدرع : قميص من حديد يلبسه المحارب وقاية من السلاح . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : درع) .

(٣) هذا الحديث والذي قبله وقعا في (ر) في أول الباب قبل حديث إبراهيم بن المستمر (٥٩٥٦) .

* [٥٩٦٠] [التحفة : د س ٤٩٤٥] • أخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/ ٨) ، (٥/ ٢٩٨) من طريق إسرائيل ، وابن حزم في «المحلىٰ» من طريق النسائي (٩/ ١٧١) ، وضعفه ابن حزم من أجل إسرائيل ، وتعقبه الحافظ في ترجمة إسرائيل من «تهذيبه» (١/ ٢٦٣) .

(٤) ليس في (ر) . والمنيحة : العطية ، وتكون في الحيوان والثمار وغيرهما . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (٧/ ١٠٦) .

(وَالْمَنِيحَةُ)(١) مُؤَدَّاةٌ». قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ عَهْدَ اللَّهِ (ﷻ)؟ قَالَ: «عَهْدُ اللَّهِ (ﷻ) أَحَقُّ مَا أُدِّيَ».

• [٥٩٦٢] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ - (وَهُوَ شَامِيٌّ وَلَيْسَ بِأَبِي وَكِيعٍ) - قَالَ: حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ حُرَيْثٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ (وَهُوَ) يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ، (وَالْمِنْحَةُ)(٢) مَرْدُودَةٌ»(٣).

• [٥٩٦٣] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ

---

(١) في (ر): «والمنحة».

* [٥٩٦١] [التحفة: س ٤٩٢٣] • تفرد به النسائي. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٤٨) من طريق المعتمر بن سليمان، وليس فيه: «المنيحة مؤداة»، ورواه أبو الأشعث عند الدارقطني (٣/ ٤٠) عن الحجاج بن الفرافصة بالشك فقال: «المنحة أو المنيحة».

ورواه حاتم بن حريث الطائي عن أبي أمامة، فخالف في لفظه كما سيأتي في الحديث القادم، وقد روي عن أبي أمامة من غير هذا الوجه، وأبو عامر هذا - واسمه لقمان بن عامر - لم يوثقه أحد، إنما ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه». «التهذيب» (٨/ ٤٥٦).

(٢) فوقها في (م): «عـ»، وفي الحاشية: «والمنيحة»، وفوقها: «خـ».

(٣) هذا الحديث وقع في (ر) قبل حديث عبدالله بن الصباح السابق.

* [٥٩٦٢] [التحفة: س ٤٨٥٤] • تفرد به النسائي، وصححه ابن حبان (٥٠٩٤) من طريق الهيثم بن خارجة، وزاد في آخره: «ومن وجد لقحة مصراة فلا يحل له صرارها حتى يريها». وتابعه عليها هشام بن عمار عند الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٤٣) بلفظ: «حتى يردها».

وحاتم بن حريث، قال ابن معين: «لا أعرفه». اهـ. لكن قال ابن عدي: «لعزة حديثه لم يعرفه يحيى بن معين، أرجو أنه لا بأس به». اهـ. وقال عثمان بن سعيد الدارمي: «ثقة». اهـ. وذكره ابن حبان في «الثقات»، انظر «تهذيبي» المزي وابن حجر.

قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، (عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ)[(١)] : «عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذَتْ حَتَّى (تُؤَدِّيَهُ)[(٢)]» .

٣- (تَضْمِينُ أَهْلِ الْمَاشِيَةِ مَا أَفْسَدَتْ مَوَاشِيهِمْ بِاللَّيْلِ)

• [٥٩٦٤] (أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ وَعَبْدِاللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ نَاقَةً لِآلِ الْبَرَاءِ أَفْسَدَتْ شَيْئًا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ حِفْظَ الثِّمَارِ عَلَى أَهْلِهَا بِالنَّهَارِ، وَضَمَّنَ أَهْلَ الْمَاشِيَةِ مَا أَفْسَدَتْ مَاشِيَتُهُمْ بِاللَّيْلِ).

• [٥٩٦٥] (أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ

---

(١) في (ر): «قال قال رسول الله ﷺ». (٢) في (ر): «تؤدي».

* [٥٩٦٣] [التحفة: د ت س ق ٤٥٨٤] • أخرجه أبو داود (٣٥٦١) والترمذي (١٢٦٦) وابن ماجه (٢٤٠٠) وأحمد (٥/ ٨، ١٢، ١٣)، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وفي «التحفة» (٤٥٨٤): «حسن». اهـ. وصححه الحاكم (٢/ ٤٧) على شرط البخاري، وصححه ابن الجارود في «المنتقى» (١٠٢٤).

وقال الحافظ في «الفتح» (٥/ ٢٤١): «وسماع الحسن من سمرة مختلف فيه؛ فإن ثبت ففيه حجة؛ لقول الجمهور، والله أعلم». اهـ. وانظر «التمهيد» (١٢/ ٤٤)، و«التلخيص الحبير» (٣/ ٥٣).

* [٥٩٦٤] [التحفة: د س ق ١٧٥٣] • أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٣٠٤)، وابن ماجه (٢٣٣٢ مكرر)، والدارقطني (٣/ ١٥٥)، وابن حزم (١١/ ٤) من طريق عبدالله بن عيسى، عن الزهري به.

وخالفهما الأوزاعي.

ضَارِيَةٌ[(١)] ، فَدَخلَتْ حَائِطًا فَأَفْسَدَتْ فِيهِ ، فكُلِّمَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ حِفْظَ الْحَوَائِطِ[(٢)] عَلَىٰ أَهْلِهَا بِالنَّهَارِ ، وَحِفْظَ الْمَوَاشِي عَلَىٰ أَهْلِهَا بِاللَّيْلِ ، وَأَنَّ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَاشِيَةِ مَا أَصَابَتْ بِاللَّيْلِ) .

---

(١) **ضارية :** التي تعتاد رعي زرع الناس . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضرا) .

(٢) **الحوائط :** ج . حائط وهو : بُسْتان من نخيل إذا كان عليه حائط وهو الجِدَار . (انظر : لسان العرب ، مادة : حوط) .

* **[٥٩٦٥] [التحفة : د س ق ١٧٥٣]** • أخرجه ابن أبي عاصم في «الديات» (ص٤٢) من طريق الوليد بن مسلم به ، وقد اختلف فيه على الأوزاعي ، فرواه عنه الوليد بن مسلم كما تقدم ، وتابعه عليه أيوب بن سويد ، واختلف عليه فيه أيضا ، فرواه عنه يونس بن عبدالأعلى هكذا ، ورواه الشافعي عنه عن الأوزاعي ، وقال فيه : «عن حرام بن محيصة عن أبيه إن شاء الله» ، أخرجه كله الدارقطني في «السنن» (٣/ ١٥٥) ، ولكن أخرجه البيهقي في «السنن» (٨/ ٣٤١) عن الشافعي بمثل رواية أيوب بن سويد ، ليس فيه : «عن أبيه» . ورواه محمد بن مصعب ، والفريابي عند البيهقي (٨/ ٣٤١) عن الأوزاعي بمثل رواية أيوب أيضا ، وقال : «تابعه أيوب بن سويد عن الأوزاعي في قوله : عن البراء» . اهـ . ورواية الفريابي عند الحاكم (٢/ ٥٥) وصححها ، ورواية محمد بن مصعب عند الدارقطني (٣/ ١٥٥) وقال بعدها : «وخالفهما -يعني أيوب ومحمد بن مصعب- الفريابي وأيوب بن خالد وغيرهما عن الأوزاعي ، وقالوا : عن حرام أن البراء» . اهـ . وهذا ظاهره الإرسال ، وقد رواه أبو المغيرة عند البيهقي (٨/ ٣٤١) عن الأوزاعي ، وقال فيه : «عن حرام أن البراء» ، ورواه محمد بن كثير كما في الحديث بعد التالي ، عن الأوزاعي ، وقال فيه : «عن حرام بن محيصة عن أبيه» ، بمثل رواية الشافعي عن أيوب عند الدارقطني .

قال الذهلي : «وقول من قال : عن حرام عن أبيه هو المحفوظ» . اهـ . نقله عنه ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٨٠) . وقال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ٨٦) : «وقال الشافعي : (أخذنا به لثبوته واتصاله ومعرفة رجاله) . قلت : ومداره على الزهري واختلف عليه» . ثم قال الحافظ : «وحرام لم يسمع من البراء ؛ قاله عبدالحق تبعا لابن حزم» . اهـ . وقاله ابن حبان أيضا في «الثقات» (٤/ ١٨٥) ، وانظر «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٢٣) . وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١١/ ٨١) : «رواه جميع رواة «الموطأ» فيما علمت مرسلا ، وكذلك رواه أصحاب ابن شهاب عن ابن شهاب أيضا مرسلا» . اهـ . وانظر «فتح الباري» (١٢/ ٢٥٨) .

(ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ)

• [٥٩٦٦] (أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْأَنْطَاكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَفْسَدَتْ نَاقَةٌ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي حَائِطِ قَوْمٍ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَضَى بِحِفْظِ الْمَاشِيَةِ عَلَى أَهْلِهَا بِاللَّيْلِ ، وَحِفْظِ الْحَوَائِطِ عَلَى أَهْلِهَا بِالنَّهَارِ) .

• [٥٩٦٧] (أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَفْصٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ،

---

* [٥٩٦٦] [التحفة : د س ١١٢٣٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن الأوزاعي ، وقد تقدم في الحديث السابق أن أيوب بن سويد رواه عن الأوزاعي ، وقال فيه : «عن حرام بن محيصة عن أبيه - إن شاء الله - عن البراء» . وخالفه في قوله : «عن البراء» ، واختلف أيضا عليه فيه كما تقدم ، انظر «سنن الدارقطني» (٣/ ١٥٥) ، والبيهقي (٨/ ٣٤١) ، والتعليق السابق . ومحمد بن كثير ، وهو المصيصي ، له أفراد عن الأوزاعي ، قال ابن عدي : «له روايات عن معمر ، والأوزاعي خاصة أحاديث عداد مما لا يتابعه أحد عليه» . اهـ . «الكامل» (٧/ ٥٠٠) .

وهذا الإسناد مما تفرد به عن الأوزاعي ، ورواية أيوب بن سويد لا تصلح للمتابعة ؛ لما فيه من اختلاف . ولكن رواه عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن حرام بن محيصة ، عن أبيه ، أن ناقة للبراء بن عازب ، بمثل رواية محمد بن كثير عن الأوزاعي ، أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٠/ ٨٢) ، ومن طريقه أحمد (٥/ ٤٣٦) ، وأبو داود (٣٥٦٩) وغيرهما ، وهي أيضا رواية معلولة بالتفرد والمخالفة . قال ابن عبدالبر : «ولم يتابعه عبدالرزاق على ذلك ، وأنكروا عليه قوله فيه : عن أبيه . ثم نقل ذلك عن أبي داود ، ونقل عن الذهلي أن معمرا تفرد به» ، ونقل عن الذهلي قوله : «اجتمع مالك والأوزاعي ومحمد بن إسحاق وصالح بن كيسان وابن عيينة على رواية هذا الحديث عن الزهري عن حرام لم يقولوا : عن أبيه ، إلا معمرا ؛ فإنه قال فيه : عن أبيه» . اهـ . «التمهيد» (١١/ ٨١ ، ٨٢ ، ٨٩) . وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على الزهري ، كما سيشرح النسائي فيما يأتي .

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ نَاقَةً لَهُ وَقَعَتْ فِي حَائِطِ قَوْمٍ ، فَقَضَىٰ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أَهْلِ الْأَمْوَالِ الْحِفْظُ بِالنَّهَارِ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ الْمَوَاشِي الْحِفْظُ بِاللَّيْلِ ، وَهُوَ النَّفْشُ (١) الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ : مُحَمَّدُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ) .

٤- (فِي الدَّابَّةِ تُصِيبُ بِرِجْلِهَا)

• [٥٩٦٨] (أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الرِّجْلُ جُبَارٌ (٢)**») .

---

(١) **النفش :** نفشت السائمة : إذا رعت ليلا بلا راعٍ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نفش) .

* **[٥٩٦٧] [التحفة : س ١٧٦٤]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن محمد بن ميسرة ، وقد خالفه ابن عيينة في إسناده ؛ فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب وحرام بن سعد بن محيصة مرسلا ، أخرجه أحمد (٥/ ٤٣٦) .

(٢) **جبار :** هَدَر (لا تعويض له) . (انظر : هدي الساري ص٩٦) .

* **[٥٩٦٨] [التحفة : د س ١٣١٢٠]** • أخرجه أبو داود (٤٥٩٢) من طريق سفيان بن الحسين به . وقال ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤١٥) : «لم يأت به عن الزهري غير سفيان بن حسين فيما علمت» . اهـ . وكذا قال الطبراني في «الأوسط» (٤٩٢٩) ، و«الصغير» (٧٤٢) . وقال الشافعي : «وأما ما روي عن النبي ﷺ من الرجل جبار ، فهو غلط ، والله أعلم ؛ لأن الحفاظ لم يحفظوه هكذا» . اهـ . «سنن البيهقي الكبرىٰ» (٨/ ٣٤٣) ، وانظر : «علل الدارقطني» (٩/ ١٢٠) ، و«سننه» (٣/ ١٥٢) ، وانظر «مستخرج أبي عوانة» (٤/ ١٥٩) ، و«فتح الباري» (١٢/ ٢٥٦) ، و«التمهيد» (٧/ ٢٥) ، و«نصب الراية» (٤/ ٣٨٧) .

وانظر ما سبق برقم (٢٤٨٠) .

• [٥٩٦٩] (أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «النَّارُ جُبَارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ») .

(تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ)

* * *

* [٥٩٦٩] [التحفة : د س ق ١٤٦٩٩] • أخرجه أبو داود (٤٥٩٤) ، وابن ماجه (٢٦٧٦) من طريق عبدالرزاق التالية دون قوله : «والبئر جبار» فهي من زيادات أحمد بن سعيد في الحديث . قال ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٨١) : «وقال ابن حنبل : ليس هذا الحديث في كتب عبدالرزاق» . اهـ. وروى الدارقطني في «سننه» (٣/ ١٥٣) عن أحمد بن حنبل أنه قال : «حديث عبدالرزاق في حديث أبي هريرة و«النار جبار» ليس بشيء ، لم يكن في الكتب ، باطل ليس هو بصحيح» . اهـ. وانظر : «سنن البيهقي الكبرى» (٨/ ٣٤٤) ، وانظر : «مستخرج أبي عوانة» (٤/ ١٥٨) ، و«فتح الباري» (١٢/ ٢٥٥) .

٤٣- كِتَابُ الضَّوَالِّ

ذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

الِاخْتِلَافُ عَلَى مُطَرِّفٍ

• [٥٩٧٠] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : نَجِدُ (هَوَامًّا)[١] مِنَ الْإِبِلِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ»** .

• [٥٩٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ»** .

• [٥٩٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنِ

---

(١) فوقها في (م) : «حـ» ، وفي الحاشية : «صوابه هَوَامِيَ» . وهي جمع : هائم ، وهو الذاهب على وجهه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هيم) .

* [٥٩٧٠] [التحفة : س ق ٥٣٥١] • أخرجه ابن ماجه (٢٥٠٢) ، وأحمد (٤/ ٢٥) ، وصححه ابن حبان (٤٨٨٨) من طريق حميد الطويل ، عن الحسن بسنده وبنحوه ، وصححه ابن حزم في «المحلى» (٨/ ٢٦١) ، وقد رواه الأشعث عن الحسن مرسلا .

* [٥٩٧١] [التحفة : س ق ٥٣٥١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن الحسن مرسلا ، وقد تابع الأشعث على إرساله : حبيب بن الشهيد عند عبدالرزاق (٨/ ١٣١) ، وانظر ما سيأتي برقم (٥٩٩٠) .

الْجَارُودِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ ؛ فَلَا تَقْرَبَنَّهَا» . ثَلَاثًا .

• [٥٩٧٣] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ الْجَارُودِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ ؛ فَلَا تَقْرَبَنَّهَا» .

خَالَفَهُ شُعْبَةُ :

---

* [٥٩٧٢] [التحفة : س ٣١٧٨] • أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٦٣٧) من طريق يزيد بن زريع ، بهذا الإسناد ، وقد اختلف فيه على الجريري في إسناده ؛ فرواه عنه يزيد بن زريع بمثل ما تقدم ، وتابعه عليه إسماعيل بن علية عند أحمد (٥/ ٨٠) ، وهلال بن لاحق عند الطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٦٧) ، و«الصغير» (٨٤٦) ، وبشر بن المفضل عنده في «الكبير» (٢/ ٢٦٧) ، وخالد بن عبدالله الواسطي عند ابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٦٣٨) ، وعبدالوارث عند الطبراني (٢/ ٢٦٦) .

وخالفهم يزيد بن هارون ؛ فرواه عن الجريري بهذا الإسناد ، ولم يقل فيه : «عن مطرف بن عبدالله» ، أخرجه الدارمي (٢٦٠٢) .

وهذا وجه من أوجه الخلاف في إسناد هذا الحديث ، وسيأتي شرحها تباعا إن شاء الله تعالى .

قال ابن حزم في «المحلى» (٨/ ٢٦١) : «وهذا خبر لا يصح ؛ لأن أبا مسلم غير معروف» . اهـ .

* [٥٩٧٣] [التحفة : س ٣١٧٨] • أخرجه أحمد (٥/ ٨٠) ، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٦٤) ، والبيهقي في «السنن» (٦/ ١٩١) من طريق سفيان الثوري ، عن خالد الحذاء ، عنه بنحوه .

وخالفه عبدالوهاب عند أحمد (٥/ ٨٠) ، والنسائي فيما يأتي ، فرواه عن خالد ، عن أبي العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير ، عن أبي مسلم ، عن الجارود ، وتابعه عليه شعبة ، واختلف عليه أيضا ، فرواه سعيد بن عامر عند الدارمي (٢٦٠١) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٣٣) ، والبيهقي (٤/ ١٣٣) عن شعبة ، عن خالد ، بمثل رواية عبدالوهاب ، وتابعه عليها روح بن عبادة عند الطبراني (٢/ ٢٦٥) ، لكن خالفهما عمرو بن مرزوق عند الطبراني (٢/ ٢٦٥) ، فرواه عن شعبة ولم يقل فيه : عن أبي مسلم ، ورواية سعيد بن عامر وروح بن عبادة أولى من غيرهما . =

• [٥٩٧٤] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنِ الْجَارُودِ قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ عَلَى إِبِلٍ عِجَافٍ[1]. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَمُرُّ بِمَوْضِعٍ - قَدْ سَمَّاهُ - فَنَجِدُ إِبِلًا فَنَرْكَبُهَا. قَالَ: «**ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ**».

تَابَعَهُ عَبْدُالْوَهَّابِ:

• [٥٩٧٥] أخبرنا (مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى)[2] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنِ الْجَارُودِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ**».

• [٥٩٧٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ الضُّبَعِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ (الْجَرْمِيِّ)[3]، عَنِ الْجَارُودِ بْنِ الْمُعَلَّى، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الضَّوَالِّ، فَقَالَ

= وخالف الجميع خالد بن عبدالله الواسطي، فرواه عن خالد الحذاء، عن مطرف بن عبدالله ابن الشخير، عن أبي مسلم، عن الجارود به، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٦٥)، وفي إسناده يحيى الحماني، وهو متابع عليه من وهب بن بقية.

(١) **عجاف**: الضعيفة المهزولة. (انظر: لسان العرب، مادة: عجف).

* [٥٩٧٤] [التحفة: س ٣١٧٨]

(٢) كذا في (م)، ووقع في «التحفة» طبعة الشيخ عبدالصمد شرف الدين: «محمد بن بشار»، ووقع في طبعة الدكتور بشار عواد: «محمد بن المثنى»، وفي نسخة: «محمد بن بشار».

* [٥٩٧٥] [التحفة: س ٣١٧٨]

(٣) كذا في (م): «الجرمي»، وهو تصحيف، صوابه: «الجذمي»، وهو الموافق لما في «التحفة»، وانظر «الإكمال» (٣/ ١٠٤)، وغيره.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ» .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَيُّوبَ فِيهِ

• [٥٩٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنِ الْجَارُودِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ» .

خَالَفَهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ :

---

* [٥٩٧٦] [التحفة : س ٣١٧٨] • أخرجه أبو داود الطيالسي (١٢٩٤) ، ومن طريقه أحمد (٥/ ٨٠) عن المثنى بن سعيد ، وكذا رواه أبو قتيبة سلم بن قتيبة عند ابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٦٤١) عن المثنى ، وخالفهما أبو معشر ؛ فرواه عن المثنى بن سعيد ، عن قتادة ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، عن الجارود به .

وأخرجه ابن أبي عاصم (١٦٤٠) ، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٦٤) ، وعند الطبراني في «الأوسط» (٥٩٦٥) من هذا الوجه عن أبي معشر ، عن المثنى ، عن قتادة ، عن عبدالله بن بابيه ، عن عبدالله بن عمر به .

وهذا من أخطاء أبي معشر البراء ، وقد ضُعِّف ، ورواية الطيالسي وسلم بن قتيبة هي الصواب .

وهذا الإسناد اختلف فيه أيضا على قتادة ؛ فرواه عنه المثنى بن سعيد كما تقدم ، وتابعه عليه هشام الدستوائي عند البيهقي (٦/ ١٩٠) ، وأبان بن يزيد عند أبي يعلى (٩١٩ ، ١٥٣٩) ، وابن حبان (٤٨٨٧) ، والطبراني (٢/ ٢٦٥) .

ورواه همام عن قتادة واختلف عليه ، فرواه عفان بن مسلم عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٣٣) ، وحفص بن عمر الحوضي عند الطبراني (٢/ ٢٦٥) عنه بمثل رواية هشام وأبان ، ورواه بهز عند أحمد (٥/ ٨٠) عن قتادة ، عن عبدالله بن الشخير ، عن أبي مسلم ، عن الجارود .

ورواه سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي مسلم ، عن الجارود ، رواه عنه عبدالوهاب ابن عطاء عند الطبراني (٢/ ١٦٦) ، ورواية عبدالوهاب عن ابن أبي عروبة عند مسلم .

* [٥٩٧٧] [التحفة : س ٣١٧٨] • أخرجه أحمد (٥/ ٨٠) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٦٣٩) ، =

• [٥٩٧٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَرِيرُ ابْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنِ الْجَارُودِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِيَّاكَ وَضَالَّةَ الْمُسْلِمِ ؛ فَإِنَّهَا حَرَقُ النَّارِ» .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي حَيَّانَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : «لَا يُؤْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ»

• [٥٩٧٩] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ جَرِيرٍ بِالْبَوَازِيجِ (١) ، فَرَاحَتِ الْبَقَرُ ، فَرَأَىٰ فِيهَا بَقَرَةً أَنْكَرَهَا ، فَأَمَرَ بِطَرْدِهَا ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يُؤْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ» .

= والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٣٣) من طريق حماد بن زيد بهذا الإسناد ، وتابعه عليه وهيب عند البيهقي في «السنن» (٦/ ١٩٠) وقال : «وكذا رواه حماد بن زيد عن أيوب» . اهـ .
وخالفهما جرير بن حازم كما يأتي ؛ فرواه عن أيوب ، عن أبي مسلم عن الجارود ، ولم يقل فيه : «عن أبي العلاء» ، وحماد بن زيد من أثبت الناس في أيوب ، وقد توبع على إسناده ، أما جرير بن حازم فله أوهام ، وقد اختلط في آخر عمره ، والله أعلم .

* [٥٩٧٨] [التحفة : س ٣١٧٨]

(١) **بالبوازيج :** هي بلد قريب من دجلة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٩٨) .

* [٥٩٧٩] [التحفة : د س ق ٣٢٣٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن إبراهيم بن عيينة ، أخو سفيان ، قال أبو حاتم : يأتي بمناكير .
ولعل هذا الإسناد من مناكيره ؛ فقد رواه يحيى بن سعيد القطان ، عن أبي حيان ، عن الضحاك ، عن المنذر بن جرير ، عن جرير ، ولم يقل فيه : عن أبي زرعة بن عمرو - كما سيأتي - وقد أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٢) ، وابن ماجه (٢٥٠٣) وغيرهما ، ورواه غير واحد عن أبي حيان ولم يذكر فيه أبا زرعة . =

• [٥٩٨٠] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا يُؤْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ»**.

• [٥٩٨١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ جَرِيرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لَا يُؤْوِي الضَّالَّةَ وَلَا يَأْخُذُهَا إِلَّا ضَالٌّ»**.

• [٥٩٨٢] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ وَرَبِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ضَالَّةِ

= فرواه يحيى بن أبي زائدة عند أحمد (٤/ ٣٦٠)، ويعلى بن عبيد عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٣٣)، والطبراني (٢/ ٣٣١)، وابن علية عند المحاملي في «الأمالي» (٣)، وابن المبارك وابن نمير عند الطبراني (٢/ ٣٣٠، ٣٣١) جميعا عن أبي حيان بمثل رواية يحيى بن سعيد، ولكن قالوا: «عن الضحاك بن المنذر».

وخالفهم خالد بن عبدالله الواسطي؛ فرواه عن أبي حيان، عن المنذر بن جرير، عن جرير، أخرجه أبو داود (١٧٢٠).

قال الحافظ المزي: «والاضطراب فيه من أبي حيان التيمي». اهـ. وقال ابن المديني: «والضحاك لا يعرفونه، ولم يرو عنه غير أبي حيان». اهـ. وانظر «التهذيبين»، و«التاريخ الكبير» (٤/ ٣٣٤).

* **[٥٩٨٠] [التحفة: د س ق ٣٢٣٣]**

* **[٥٩٨١] [التحفة: س ٣٢١٤]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد رواه يحيى الحماني عن ابن المبارك بمثل رواية يحيى بن سعيد المتقدمة، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٣٣١).

الْإِبِلِ فَقَالَ : «مَالَكَ وَلَهَا ؛ مَعَهَا سِقَاؤُهَا[(١)] وَحِذَاؤُهَا[(٢)] ، دَعْهَا تَأْكُلِ مِنَ الشَّجَرِ وَتَرِدُ عَلَى الْمَاءِ حَتَّى يَأْتِيهَا بَاغِيهَا» . وَسُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ قَالَ : **«هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ»**[(٣)] .

• [٥٩٨٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ ، فَغَضِبَ حَتَّى احْمَارَّتْ وَجْنَتَاهُ[(٤)] ، فَقَالَ : **«مَالَكَ وَلَهَا ؛ مَعَهَا الْحِذَاءُ وَالسِّقَاءُ ، تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا»** . وَسُئِلَ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ ، فَقَالَ : **«خُذْهَا ؛ فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ»**[(٥)] .

---

(١) **سقاؤها :** أجوافها ؛ لأنها تشرب فتكتفي به أيامًا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ١٨٧) .

(٢) **حذاؤها :** يعني هنا خُف البعير ، أي أنها تستطيع أن تسير دون حاجة إلى مساعدة . (انظر : لسان العرب ، مادة : حذا) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن في كتاب إحياء الموات أيضا برقم (٥٩٥٠) ، ولم يذكره المزي ، وقد استدركه عليه أبو زرعة العراقي في «الإطراف» (ص ٩٤) فقال : «فاته أن س رواه في الضوال واللقطة أيضا عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم ، عن أسد بن موسى ، عن حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد وربيعة كلاهما ، عنه به ، وهو في رواية ابن الأحمر ، ولم يذكره أبو القاسم أيضا» . اهـ . وقد تابعه ابن حجر فذكره في «النكت الظراف» (٣/ ٢٤٢) .

تنبيه : زاد الحافظ المزي طريق محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، عن القعنبي ، وعزاه إلى هذا الموضع من كتاب الضوال ، وقد خلت عنه النسخ الخطية ، والله أعلم .

* [٥٩٨٢] [التحفة : ع ٣٧٦٣]

(٤) **وجنتاه :** ث . وجنة ، وهي : اللحم المرتفع من الخدين . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ٢٤) .

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٩٤٩) .

* [٥٩٨٣] [التحفة : ع ٣٧٦٣]

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

• [٥٩٨٤] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِبْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، ضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ قَالَ : **«خُذْهَا ؛ فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ»** . قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، فَضَالَّةُ الْإِبِلِ؟ فَغَضِبَ ، فَقَالَ : **«مَا لَكَ وَلَهَا ؛ مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا ، دَعْهَا حَتَّىٰ يَلْقَاهَا رَبُّهَا»**(١) .

تَمَّ كِتَابُ الضَّوَالِّ .

* * *

(١) هذا الحديث من طريق قتيبة ، عن إسماعيل به ، عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتابي الضوال واللقطة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية منهما ، والله أعلم .

* [٥٩٨٤] [التحفة : ع ٣٧٦٣]

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ التُّحْفَةِ عَلَىٰ كِتَابِ الضَّوَالِّ

• [٥٠] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اللُّقَطَةِ[١] ، فَقَالَ : «**اعْرِفْ وِكَاءَهَا**[٢] **وَعِفَاصَهَا**[٣] **، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً . . .**» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الضَّوَالِّ وَاللُّقَطَةِ :

١- عَنْ قُتَيْبَةَ وَعَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ بِهِ مُقَطَّعًا .

٢- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنِ الْقَعْنَبِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ بِهِ مُقَطَّعًا .

---

(١) **اللقطة :** اسم المال الملقوط ، أي : الموجود ، والالتقاط : أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لقط) .

(٢) **وكاءها :** الخيط الذي تُربط به . (انظر : هدي الساري ص٢٠٦) .

(٣) **عفاصها :** العفاص : الوعاء الذي تكون فيه النفقة . (انظر : لسان العرب ، مادة : عفص) .

* **[٥٠] [التحفة : ع ٣٧٦٣]** • ١ - لم نجده في «الكبرىٰ» إلا من حديث علي بن حجر وحده عن إسماعيل في : إحياء الموات (٥٩٥١) ، والضوال (٥٩٨٤) ، واللقطة (٥٩٩٥) .

أما حديث قتيبة وعلي بن حجر مقرونين ؛ فأخرجه مسلم (٢/ ١٧٢٢) ، قال : وحدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر ، قال ابن حجر : أخبرنا ، وقال الآخران : حدثنا إسماعيل - وهو : ابن جعفر - عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن ، عن يزيد مولى المنبعث ، عن زيد بن خالد الجهني ﵁ أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة ، فقال : «عرفها سنة ، ثم اعرف وكاءها =

= وعفاصها، ثم استنفق بها، فإن جاء ربها فأدها إليه». فقال: يا رسول الله، فضالة الغنم؟ قال: «خذها؛ فإنما هي لك، أو لأخيك، أو للذئب». قال: يارسول الله، فضالة الإبل؟ قال: فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه - أو احمر وجهه - ثم قال: «ما لك ولها، معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها».

وأخرجه أيضا البخاري (رقم ٢٤٣٦) لكن عن قتيبة بن سعيد وحده، عن إسماعيل به.

٢- وحديث محمد بن عبدالله بن عبدالحكم عن القعنبي: أخرجه مسلم (١٧٢٢/ ٥) عن القعنبي، فقال: حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب، قال: حدثنا سليمان - يعني ابن بلال - عن يحيى بن سعيد، عن يزيد مولى المنبعث، أنه سمع زيد بن خالد الجهني صاحب رسول الله ﷺ يقول: سُئل رسول الله ﷺ عن اللقطة: الذهب أو الورق، فقال: «اعرف وكاءها وعفاصها، ثم عرفها سنة، فإن لم تعرف فاستنفقها، ولتكن وديعة عندك، فإن جاء طالبها يوما من الدهر فأدها إليه». وسأله عن ضالة الإبل، فقال: «ما لك ولها؟! دعها، فإن معها حذاءها وسقاءها، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها». وسأله عن الشاة، فقال: «خذها؛ فإنما هي لك، أو لأخيك، أو للذئب».

وينظر تخريجه في الموضع الأول.

* * *

كتاب اللقطة

٤٤- كتاب اللقطة(١)

• [٥٩٨٥] الحارث بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع - عن ابن وهب قال: حدثني عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبدالله بن الأشج، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، عن عبدالرحمن بن عثمان التيمي، أن رسول الله ﷺ نهى عن لقطة الحاج.

• [٥٩٨٦] الحارث بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع - عن ابن وهب قال: حدثني عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة، عن أبي سالم الجيشاني، عن زيد بن خالد الجهني، عن رسول الله ﷺ قال: **«من أخذ لقطة، فهو ضال ما لم يعرفها»**.

• [٥٩٨٧] أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الخليل، عن علي قال: كان المغيرة بن شعبة إذا غزا

---

(١) **اللقطة**: اسم المال الملقوط، أي: الموجود، والالتقاط: أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لقط).

* [٥٩٨٥] [التحفة: م د س ٩٧٠٥] • أخرجه مسلم (١٧٢٤) (١١)، وأبو داود (١٧١٩)، وأحمد (٣/ ٤٩٩)، وابن حبان (٤٨٩٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦٤) جميعا من طريق ابن وهب به.

* [٥٩٨٦] [التحفة: م س ٣٧٥٢] • أخرجه مسلم (١٧٢٥) (١٢) من طريق عبدالله بن وهب بهذا الإسناد بلفظ: «من آوى ضالة فهو ضال...» الحديث، وبلفظ النسائي أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٨/ ٢٦١).

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَمَلَ مَعَهُ رُمْحًا ، فَإِذَا رَجَعَ طَرَحَهُ كَيْمَا يُحْمَلُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : لَأَذْكُرَنَّ هَذَا لِلنَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ : لَا تَفْعَلْ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ (بِهَا) فَلَمْ تُحْمَلْ ضَالَّةٌ .

١- الْإِشْهَادُ عَلَى اللُّقَطَةِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ وَالْجُرَيْرِيِّ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ فِي حَدِيثِ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ فِيهِ

• [٥٩٨٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، وَهُوَ : الْحَذَّاءُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ (الْأَشْجَعِيِّ)[١] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ أَخَذَ لُقَطَةً فَلْيُشْهِدْ ذَوَيْ عَدْلٍ ، وَلْيَحْفَظْ عِفَاصَهَا[٢] وَوِكَاءَهَا[٣] ، وَلَا يَكْتُمْ وَلَا يُغَيِّبْ ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا ، وَإِنْ لَمْ يَجِئْ صَاحِبُهَا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ»** .

---

* [٥٩٨٧] [التحفة : س ق ١٠١٨٢] • أخرجه ابن ماجه (٢٨٠٩) ، وأحمد (١/ ١٤٨) من طريق سفيان بنحوه ، وقال في آخره : «لم ترفع» ، قال البوصيري في «الزوائد» (٢/ ٤٠٦) : «هذا إسناد فيه مقال ، أبو الخليل هو عبدالله بن أبي الخليل ، ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال البخاري : (لا يتابع عليه) ، وأبو إسحاق هو عمرو بن عبدالله السبيعي اختلط بأخرة» . اهـ .

فرق البخاري بين أبي الخليل الذي يروي عن زيد بن أرقم - وهو الذي قال فيه البخاري : لا يتابع على حديثه - وبين أبي الخليل الذي روى عن علي ، وانظر «تهذيب التهذيب» (٥/ ١٩٩) .

(١) كذا في النسخة (م) ، وهي النسخة الوحيدة لهذا الكتاب ، ولم أر من نسبه أشجعيًا ، وإنما هو مجاشعيٌّ ، والله أعلم .

(٢) **عفاصها :** العفاص : الوعاء الذي تكون فيه النفقة . (انظر : لسان العرب ، مادة : عفص) .

(٣) **وكاءها :** الخيط الذي تُربط به . (انظر : هدي الساري ، مادة : وكي) .

* [٥٩٨٨] [التحفة : د س ق ١١٠١٣] • أخرجه أحمد (٤/ ١٦١) من طريق هشيم بهذا الإسناد بلفظ : «من وجد» ، وتابعه عليه وهيب عند أبي داود (١٧٠٩) ، وقال فيه : «ذا عدل أو ذوي =

• [٥٩٨٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَخَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ، فَقَالَ: **«تُعَرَّفُ وَلَا تُغَيَّبُ وَلَا تُكْتَمُ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَهُوَ لَهُ، وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ»** .

= عدل»، ولم يقل: «وليحفظ عفاصها ووكاءها»، وكذا قال عبدالوهاب الثقفي عند ابن ماجه (٢٥٠٥)، وزاد فيه: «ثم لا يغيره ولا يكتم».

ورواه شعبة عند أحمد (٤/ ٢٦٦) بمثل روايتهما وقال فيه: «إن خالدا الشاك». كذا رواه غندر عنه، وسعيدبن عامر عند ابن الجارود (٦٧١)، وابن حبان (٤٨٩٤)، ورواه ابن الجعد وعمرو ابن مرزوق عنه، وقالا فيه: «فليشهد شهيدين ذوي عدل». أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٥٨، ٣٥٩)، وفي «الجعديات» (١٢٥٩): «فليشهد ذوي عدل».

ورواه ابن علية عند أحمد (٤/ ٢٦٦)، وخالد الواسطي عند البيهقي (٦/ ١٩٣)، وعبدالعزيز ابن المختار عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٣٦) بمثل رواية وهيب ومن تابعه.

ورواه حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي العلاء، عن عياض، فلم يذكر فيه مطرفا. أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٦٠).

والحديث سيأتي من وجه آخر عن خالد الحذاء برقم (٦١٨٢).

* [٥٩٨٩] [التحفة: د س ق ١١٠١٣-س ١٤٦١٣/١/أ] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٥٨) من طريق حماد بن سلمة من مسند عياض بن حمار فقط، ولم يقل فيه: «فهو له».

أما من مسند أبي هريرة فأخرجه الحاكم (٢/ ٧٣) من هذا الوجه وبمثله، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». اهـ.

أما الجريري فقد تابعه غير واحد في روايته عن أبي العلاء، عن مطرف، عن عياض، وإن كان اختلف عليه كما سيأتي، لكن ذِكر أبي هريرة في هذا الحديث فيه نظر؛ فإن حماد بن سلمة قد تغير حفظه، وروايته عن الجريري قبل اختلاطه، وقد صححها بعضهم، وخرجها مسلم في «صحيحه»، لكن قال في «التمييز» (ص٢١٨): «وحماد يُعدُّ عندهم إذا حدث عن غير ثابت =

• [٥٩٩٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ ، عَنِ الْجَارُودِ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَفِي الظَّهْرِ[(١)] قِلَّةٌ ، تَذَاكَرَ الْقَوْمُ الظَّهْرَ بَيْنَهُمْ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ عَلِمْتُ مَا يَكْفِينَا مِنَ الظَّهْرِ . قَالَ : «**مَا يَكْفِينَا؟**» قُلْتُ : ذَوْدٌ[(٢)] يَعْنِي : نَأْتِي عَلَيْهِنَّ فَتَسْتَوْسِعُ[(٣)] بِظُهُورِهِنَّ . فَقَالَ : «**لَا ، ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ ، فَلَا تَقْرَبَنَّهَا**» . ثَلَاثًا . قَالَ : «**اللُّقَطَةُ وَالضَّالَّةُ تَجِدُهَا فَأَنْشِدْهَا ، فَإِنْ عُرِفَتْ فَأَدِّهَا ، (وَإِلَّا فَمَالُ)[(٤)] اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ**»[(٥)] .

٢- الْأَمْرُ بِتَعْرِيفِ اللُّقَطَةِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

• [٥٩٩١] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

= كحديثه عن قتادة ، وأيوب ، ويونس ، وداود بن أبي هند ، والجريري ، ويحيى بن سعيد ، وعمرو بن دينار ، وأشباههم فإنه يخطئ في حديثهم كثيرا» . اهـ .

(١) **الظهر :** الإبلُ التي يُحمَل عليها وتُركب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ظهر) .

(٢) **ذود :** هي ما بين الثلاث إلى التِّسع من الإبل . (انظر : لسان العرب ، مادة : ذود) .

(٣) كذا في (م) ، والصواب : «فنستوسع» .

(٤) فوقها في (م) : «ض» ، وفي الحاشية : «وإلا فهو» ، وفوقها : «عـ» ، والمقصود أنه في نسخة «عـ» : «وإلا فهو مال الله» .

(٥) سبق برقم (٥٩٧٠) ، (٥٩٧١) ، (٥٩٧٢) .

* [٥٩٩٠] [التحفة : س ٣١٧٩]

خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللُّقَطَةِ . قَالَ : **«عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ لَمْ (تُعْرَفْ)[١] فَاعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ كُلْهَا فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ»**[٢] .

• [٥٩٩٢] **أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ** ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ وَرَبِيعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَىٰ الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ ، وَسَأَلَهُ عَنِ اللُّقَطَةِ ، قَالَ : **«اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا وَعَدَدَهَا ثُمَّ عَرِّفْهَا عَامًا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَعَرَفَ عِفَاصَهَا وَعَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا فَأَعْطِهِ إِيَّاهَا»**[٣] .

---

(١) في حاشية (م) : «تعترف» .

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لهذا الموضع ، عن هارون بن عبدالله ، عن ابن أبي فديك وأبي بكر الحنفي كلاهما ، عن الضحاك به ، وقد خلت النسخ الخطية من طريق هارون هذا .

* **[٥٩٩١] [التحفة : م د ت س ق ٣٧٤٨]** • أخرجه مسلم (١٧٢٢) (٧) ، وأبو داود (١٧٠٦) ، والترمذي (١٣٧٣) وقال : «حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، قال أحمد بن حنبل : أصح شيء في هذا الباب هذا الحديث ، وقد روي عنه من غير وجه» . اهـ . وابن الجارود (٦٦٩) ، وأبو عوانة (٤/ ١٧٩) ، وابن حبان (٤٨٩٥) .

(٣) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لهذا الموضع عن قتيبة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية التي لدينا ، والحديث من هذا الوجه لم يذكره المزي ، وقد استدركه عليه أبو زرعة العراقي في «الإطراف» (ص ٩٤) فقال : «فاته أن س رواه في الضوال واللقطة أيضا عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم ، عن أسد بن موسى ، عن حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد وربيعة كلاهما ، عنه به ، وهو في رواية ابن الأحمر ، ولم يذكره أبو القاسم أيضا» . اهـ . وقد تابعه ابن حجر فذكره في «النكت الظراف» (٣/ ٢٤٢) . والحديث عندنا في كتاب إحياء الموات أيضا ، والذي سبق برقم (٥٩٥٠) .

تنبيه : زاد الحافظ المزي طريق محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، عن القعنبي ، وعزاه إلى هذا الموضع من كتاب اللقطة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية ، والله أعلم .

* **[٥٩٩٢] [التحفة : ع ٣٧٦٣]**

• [٥٩٩٣] أخبرنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن ربيعة، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني، أن النبي ﷺ سئل عن اللقطة. فقال: **«اعرف عفاصها ووكاءها وعرفها سنة، فإن اعترفت وإلا فاخلطها بمالك»**[١].

• [٥٩٩٤] أخبرنا محمد بن سلمة، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن القاسم، عن مالك، عن ربيعة، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن اللقطة. فقال: **«اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة، فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها»**.

• [٥٩٩٥] أخبرنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسماعيل، عن ربيعة، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد بن خالد الجهني، أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة، فقال: **«عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق**[٢]**، فإن جاء صاحبها فأدها إليه»**[٣].

---

(١) أخرجه البخاري، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٩٤٩).

* [٥٩٩٣] [التحفة: ع ٣٧٦٣]

* [٥٩٩٤] [التحفة: ع ٣٧٦٣] • أخرجه البخاري (٢٣٧٢، ٢٤٣٠)، ومسلم (١٧٢٢/ ٣) من طريق مالك، وزاد فيه السؤال عن ضالة الغنم والإبل، وقد تقدم من وجه آخر عن ربيعة برقم (٥٩٤٩).

(٢) **استنفق**: تملكها ثم أنفقها على نفسك. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ٢٣).

(٣) متفق عليه، وقد سبق بنفس الإسناد بطرف آخر منه برقم (٥٩٥١)، وهذا الحديث من طريق قتيبة، عن إسماعيل به، عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتابي الضوال واللقطة، وقد خلت عنه النسخ الخطية فيهما، والله أعلم.

قال لنا أبو عبدالرحمن : وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَجُلٍ - مُرْسَلٌ بِلَفْظٍ آخَرَ :

• [٥٩٩٦] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ أَرْضَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الضَّالَّةِ ، فَقَالَ : «**اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ، ثُمَّ عَرِّفْهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَأْتِ فَعَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا ، وَإِلَّا فَشَأْنَكَ بِهَا**»(١) .

قال لنا أبو عبدالرحمن : وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَبَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ :

• [٥٩٩٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ عَبَّادٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشَّاةِ الضَّالَّةِ ، وَسُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ ، فَقَالَ : «**تُعَرِّفُهَا حَوْلًا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا دَفَعْتَهَا**

---

* [٥٩٩٥] [التحفة : ع ٣٧٦٣]

(١) تقدم بنفس الإسناد برقم (٥٩٥٢) لكن ليس فيه قوله : «ثم عرفها ثلاثة أيام على باب المسجد . . .» وهو ما أشار إليه النسائي بقوله : بلفظ آخر .

* [٥٩٩٦] [التحفة : ع ٣٧٦٣]

إِلَيْهِ وَإِلَّا عَرَفْتَ وِكَاءَهَا ، أَوْ قَالَ : عِفَاصَهَا ، ثُمَّ (أَفْضِيهَا)[(١)] فِي مَالِكَ ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ»[(٢)] .

ذِكْرُ الاخْتِلَافِ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ فِي خَبَرِ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ فِي تَعْرِيفِ اللُّقَطَةِ

• [٥٩٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ (عَمْرٍو)[(٣)] وَعَاصِمٍ ابْنَيْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، أَنَّهُ الْتَقَطَ عَيْبَةً[(٤)] ، فَلَقِيَ بِهَا عُمَرَ فَقَالَ لِي : عَرِّفْهَا حَوْلًا . فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ قَرْنِ الْحَوْلِ[(٥)] ، لَقِيتُهُ بِهَا ، فَقُلْتُ : إِنِّي قَدْ عَرَّفْتُهَا فَلَمْ تُعْتَرَفْ . فَقَالَ لِي : هِيَ

---

(١) كذا في (م) وفوقها : «عـ ض» ، وفي الحاشية كأنها : «حمزة : أفضها» وكتب فوقها : «حمزة» ، ويؤيده ما وقع عند أبي داود بنفس إسناد النسائي (١٧٠٧) بلفظ : «أفضها» ، وقال في «عون المعبود» (٥/ ٨٨) : «هكذا في النسخ الصحيحة ، وفي بعضها : «اقبضها» من القبض» . اهـ . وهذا الأخير هو ما في «سنن أبي داود» طبعة عوامة (١٧٠٤) وقال في الحاشية : «في : م ، ب ، س : ثم أفضتها . وأشار في حاشية (س) إلى نسخة فيها ما أثبته من (ص ، ح ، ل ، ع)» يعني : «أقبضها» والله أعلم . وأفضها أي : اخلطها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فيض) .

(٢) انظر ما سبق برقم (٥٩٤٩) .

* [٥٩٩٧] [التحفة : ع ٣٧٦٣]

(٣) كذا في (م) ، ووقع في «التحفة» : «عمر» ، وقال المزي - عقبه : «صوابه : عمرو» . اهـ .

(٤) **عيبة** : وعاء من خوص ونحوه يُنْقَل فيه الزرع المحصود إلى مكان تخزينه ، وقيل : هو وعاء من جلد ونحوه يكون فيه المتاع . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عيب) .

(٥) **قرن الحول** : أول العام . (انظر : لسان العرب ، مادة : حول) .

لَكَ ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِذَلِكَ . قُلْتُ : لَا حَاجَةَ لِي بِهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُلْقِيَتْ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

• [٥٩٩٩] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، يَعْنِي : ابْنَ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ - قَالَ عِيسَىٰ : وَكَانَ الْوَلِيدُ ثِقَةً فِي الْحَدِيثِ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ عَاصِمٍ وَعَمْرٍو ابْنَيْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ وَجَدَ عَيْبَةً ، فَأَتَىٰ بِهَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، قَالَ : عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ عُرِفَتْ فَذَلِكَ ، وَإِلَّا فَهِيَ لَكَ . فَلَمْ تُعْرَفْ ، فَلَقِيتُهُ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ مِنَ الْمَوْسِمِ ، فَذَكَرْتُهَا لَهُ ، فَقَالَ : هِيَ لَكَ ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا بِذَلِكَ . قَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِهَا . فَقَبَضَهَا عُمَرُ ، وَجَعَلَهَا فِي بَيْتِ الْمَالِ .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي اللُّقَطَةِ

• [٦٠٠٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ

---

* [٥٩٩٨] [التحفة : س ١٠٤٥٦] • أخرجه الدارمي (٢٥٩٩) عن محمد بن العلاء ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٣٧) من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني ، والبيهقي في «السنن» (٦/ ١٨٧) من طريق أحمد بن عبدالحميد الحارثي ، جميعا عن أبي أسامة بهذا الإسناد ، وفيه : أن سفيان بن عبدالله ، وهي بمثل رواية عيسىٰ بن يونس الآتية ، وخالفهم في ذلك أبو عبيدة بن أبي السفر شيخ النسائي في هذا الحديث ، وقال فيه : عن سفيان بن عبدالله . وسفيان هذا ليّنه النسائي نفسه فقال : «ليس بالقوي» . اهـ . «التهذيب» (١/ ٤٩) .

* [٥٩٩٩] [التحفة : س ١٠٤٥٦]

سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ : كَانَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَ(ثالثًا)[1] مَعَهُمَا فِي سَفَرٍ ، فَوَجَدَ أَحَدُهُمَا سَوْطًا فَأَخَذَهُ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبَاهُ : أَلْقِهِ . فَقَالَ : أَسْتَمْتِعُ بِهِ ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهُ أَدَّيْتُهُ إِلَيْهِ ؛ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أَتْرُكَهُ لِتَأْكُلَهُ السِّبَاعُ ، فَلَقِيَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : أَصَبْتَ وَأَخْطَأْا . فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : وَجَدْتُ مِائَةَ دِينَارٍ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ بِهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : **«عَرِّفْهَا عَامًا»** . فَعَرَّفْتُهَا فَلَمْ (تُعْرَفْ)[2] فَرَجَعْتُ . فَقَالَ : **«عَرِّفْهَا عَامًا ، عَرِّفْهَا عَامًا»** . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اعْرِفْ عِدَّتَهَا وَوِعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا وَاخْلِطْهَا لِمَالِكِ ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ»**[3] .

• [٦٠٠١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : كُنَّا حُجَّاجًا فَوَجَدْتُ سَوْطًا فَأَخَذْتُهُ فَلَقِيتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ . ثُمَّ قَالَ لِي : الْتَقَطْتُ صُرَّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ ، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : **«عَرِّفْهَا حَوْلًا»** .

---

(١) فوقها في (م) : «حـ ض» ، وفي الحاشية : «ثالث» ، وفوقها : «عـ» .

(٢) في حاشية (م) : «تعترف» .

(٣) هذا الإسناد مما استدركه أبو زرعة العراقي في «الإطراف» (٧) على المزي ، وقد تابعه ابن حجر في «النكت الظراف» (١/ ١٨) على ذلك ، وهو ثابت في أصل «التحفة» كما في المطبوعة .

* [٦٠٠٠] **[التحفة : ع ٢٨]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه ابن حزم في «المحلى» من طريق النسائي (٨/ ٢٦٠) ، وقال الطبراني في «الأوسط» (٧٧٩٥) : «لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن الفضل إلا عبدالعزيز بن أبي سلمة تفرد به حجين بن المثنى» . اهـ .
والحديث متفق عليه من وجه آخر سيأتي برقم (٦٠٠٢) .

فَعَرَّفْتُهَا حَوْلًا ، فَقُلْتُ : قَدْ عَرَّفْتُهَا حَوْلًا . فَقَالَ : «**عَرِّفْهَا سَنَةً أُخْرَىٰ**» . فَعَرَّفْتُهَا سَنَةً أُخْرَىٰ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : عَرَّفْتُهَا سَنَةً . فَقَالَ : «**عَرِّفْهَا سَنَةً أُخْرَىٰ**» . ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : عَرَّفْتُهَا . قَالَ : «**انْتَفِعْ بِهَا وَاعْرِفْ وِكَاءَهَا وَخِرَقَهَا**[1] **وَأَحْصِ عَدَدَهَا ، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا**» . قَالَ جَرِيرٌ : لَمْ أَحْفَظْ بَعْدُ - يَعْنِي - هَذَا .

• [٦٠٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ كُهَيْلٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ يَقُولُ : كُنْتُ أَنَا وَسُلَيْمَانُ ابْنُ رَبِيعَةَ وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ فِي غَزْوَةٍ ، فَوَجَدْتُ سَوْطًا فَأَخَذْتُهُ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا غَزْوَتَنَا حَجَجْتُ فَلَقِيتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : الْتَقَطْتُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صُرَّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ ، فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «**عَرِّفْهَا حَوْلًا**» . فَعَرَّفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَعْرِفُهَا فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : «**عَرِّفْهَا حَوْلًا**» . فَعَرَّفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَعْرِفُهَا فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : «**عَرِّفْهَا حَوْلًا**» . فَعَرَّفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَعْرِفُهَا فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : «**احْفَظْ عَدَدَهَا وَوِعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ، وَاسْتَمْتِعْ بِهَا فَاسْتَمْتَعْتُ بِهَا**» .

---

(١) **خرقها** : جمع خرقة ، وهي : القطعة من الثياب أو نحوه الموضوعة عليها . (انظر : لسان العرب ، مادة : خرق) .

* [٦٠٠١] [التحفة : ع ٢٨] • أخرجه مسلم (١٧٢٣/ ١٠) ، وأحمد (٥/ ١٢٧) من طريق جرير .
وقال عند مسلم : «يعرفها ثلاثة أحوال» ، وعند أحمد : «حولين» .
ورواه شعبة في الحديث الآتي وخالف الأعمش في بعض ألفاظه ، فقال : «في غزوة» . ولم يقل : «فإن جاء صاحبها» . واتفق معه في أن يعرفها ثلاثة أحوال .

* [٦٠٠٢] [التحفة : ع ٢٨] • أخرجه البخاري (٢٤٢٦ ، ٢٤٣٧) ، ومسلم (١٧٢٣/ ٩) من طريق شعبة ، وقال في آخره : «لا أدري ثلاثة أحوال أو حولا واحدًا» .

• [٦٠٠٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ (زَيْدٍ)(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ . قَالَ شُعْبَةُ : فَسَمِعْتُهُ بَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ فَقَالَ : **«عَرِّفْهَا عَامًا وَاحِدًا»** .

• [٦٠٠٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ . قَالَ : فَلَقِيتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ ، فَقَالَ : لَا أَدْرِي ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ أَوْ حَوْلٌ وَاحِدٌ .

٣- إِذَا أَخْبَرَ صَاحِبُ اللُّقَطَةِ بِصِفَتِهَا هَلْ تُدْفَعُ إِلَيْهِ

• [٦٠٠٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ وَسَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَالْتَقَطْتُ سَوْطًا بِالْعُذَيْبِ(٢) ، فَقَالَا : دَعْهُ . فَقُلْتُ : ۩ لَا أَدَعُهُ تَأْكُلُهُ السِّبَاعُ أَنْتَفِعُ بِهِ . فَقَدِمْتُ بِهِ عَلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ ، وَجَدْتُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صُرَّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَا فَقَالَ : **«عَرِّفْهَا حَوْلًا»** . فَعَرَّفْتُهَا حَوْلًا ، ثُمَّ

---

(١) كذا في (م) وهو خطأ ، والصواب : «بن يزيد» كما في «التحفة» وغيرها .

* [٦٠٠٣] [التحفة : ع ٢٨] • أخرجه مسلم (١٧٢٣/ ٩ مكرر) من طريق بهز .

* [٦٠٠٤] [التحفة : ع ٢٨] • نقل الحافظ في «الفتح» (٥/ ٧٩) عن المنذري قوله : «لم يقل أحد من أئمة الفتوىٰ أن اللقطة تعرف ثلاثة أعوام إلا شيء جاء عن عمر» . اهـ .

(٢) **بالعذيب** : اسم ماء لبني تميم قريب من الكوفة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ١٤٧) .

۩ [٧٥/ ب]

أَتَيْتُهُ إِلَى الْحَوْلِ الثَّانِي ، فَقَالَ : «عَرِّفْهَا» . فَعَرَّفْتُهَا حَوْلًا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : «عَرِّفْهَا» . فَعَرَّفْتُهَا ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّالِثَ ، فَقَالَ : «اعْلَمْ عِدَّتَهَا وَوِعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا ، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُ بِعِدَّتِهَا وَوِعَائِهَا وَوِكَائِهَا فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ ، وَإِلَّا فَاسْتَنْفِعْ بِهَا» .

٤- مَا وُجِدَ مِنَ اللُّقَطَةِ فِي الْقَرْيَةِ الْجَامِعَةِ

• [٦٠٠٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَسُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ ، فَقَالَ : «مَا كَانَ مِنْهَا فِي الطَّرِيقِ الْمِيتَاءِ[١] وَالْقَرْيَةِ الْجَامِعَةِ فَعَرِّفْهَا سَنَةً ،

---

* [٦٠٠٥] [التحفة : ع ٢٨] • أخرجه مسلم (١٧٢٣/ ١٠) من طريق الثوري وحماد بن سلمة وزيد ابن أبي أنيسة كلهم عن سلمة بن كهيل بزيادة قوله : «يخبر بعدتها ووعائها ووكائها فأعطها إياه» .

وذكر أبو داود في «السنن» (١٧٠١) أن هذه الزيادة تفرد بها حماد بن سلمة ، وذكر أيضًا (٢/ ١٣٦) أنها ليست بمحفوظة .

قال الحافظ في «الفتح» (٤/ ٧٨ ، ٧٩) : «وأما قول أبي داود : إن هذه الزيادة زادها حماد بن سلمة وهي غير محفوظة . فتمسك بها من حاول تضعيفها فلم يصب ، بل هي صحيحة وقد عرفت من وافق حمادًا عليها وليست شاذة» . اهـ .

ثم نقل عن الخطابي قوله في «معالم السنن» (٢/ ٢٦٥) : «فإن صحت هذه اللفظة في رواية حماد وهي قوله : «فعرف عددها فادفعها إليه» كان ذلك أمرًا لا يجوز خلافه ، وإن لم يصح فالاحتياط مع من لم ير الرد إلا بالبينة» . اهـ .

قال الحافظ : «قد صحت هذه الزيادة فتعين المصير إليها» . اهـ .

(١) **الميتاء :** العامرة التي يكثر مرور الناس بها ، وقيل : الطريق الواسعة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ١١٨) .

فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَأْتِ فَهِيَ لَكَ ، وَمَا كَانَ فِي الْخَرِبِ(١) **، فَفِيهَا وَفِي الرِّكَازِ**(٢) **الْخُمُسُ»**(٣) .

٥- مَا وُجِدَ مِنَ اللُّقَطَةِ فِي الْقَرْيَةِ غَيْرِ الْعَامِرَةِ وَلَا الْمَسْكُونَةِ

• [٦٠٠٧] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَهِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : كَيْفَ فِيمَا وُجِدَ فِي الطَّرِيقِ الْمِيتَاءِ أَوْ فِي الْقَرْيَةِ الْمَسْكُونَةِ؟ قَالَ : **«عَرِّفْ سَنَةً ، فَإِنْ جَاءَ بَاغِيهِ فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ ، وَإِلَّا فَشَأْنَكَ بِهِ** . قَالَ : **فَإِنْ جَاءَ طَالِبُهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ ، فَأَدِّهَا إِلَيْهِ ، وَمَا كَانَ فِي الطَّرِيقِ غَيْرِ الْمِيتَاءِ وَفِي الْقَرْيَةِ غَيْرِ الْمَسْكُونَةِ - فَفِيهِ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ»** .

---

(١) **الخرب :** ج . خربة ، وهي : موضع الخراب ، والخراب ضد العمران . (انظر : لسان العرب ، مادة : خرب) .

(٢) **الركاز :** كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ركز) .

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب اللقطة .

* [٦٠٠٦] [التحفة : د ت س ٨٧٩٨] [المجتبى : ٥٠٠٢] • أخرجه أبو داود (١٧١٠) ، وأخرج الترمذي طرفًا منه (١٢٨٩) وقال : «هذا حديث حسن» . اهـ .

وصححه ابن خزيمة (٢٣٢٧) من رواية عمرو بن الحارث وهشام بن سعد عن عمرو بن شعيب ، وهو الحديث الآتي .

والحديث يأتي طرف آخر منه بهذا الإسناد برقم (٧٦٠٣) .

* [٦٠٠٧] [التحفة : س ٨٧٦٩] [المجتبى : ٥٠٠٣] • أخرجه ابن خزيمة (٢٣٢٧) ، وابن الجارود في «المنتقى» (٦٧٠) من طريق ابن وهب .

• [٦٠٠٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّه ﷺ عَنِ اللُّقَطَةِ، فَقَالَ: **«مَا كَانَ فِي طَرِيقٍ مَأْتِيٍّ أَوْ فِي قَرْيَةٍ عَامِرَةٍ، فَعَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلَّا فَلَكَ، وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي طَرِيقٍ مَأْتِيٍّ أَوْ فِي قَرْيَةٍ عَامِرَةٍ - فَفِيهِ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ»**(١).

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الأَنْصَارِيُّ:

• [٦٠٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ابْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْتِنِي فِي اللُّقَطَةِ. قَالَ: **«مَا وَجَدْتَ فِي طَرِيقٍ مِيتَاءٍ أَوْ قَرْيَةٍ عَامِرَةٍ، فَعَرِّفْهُ سَنَةً إِنْ لَمْ تَجِدْ صَاحِبَهُ»**... وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

* * *

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب اللقطة، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٤٧٩).

* [٦٠٠٨] [التحفة: د س ٨٧٥٥] [المجتبى: ٥٠٠١]

* [٦٠٠٩] [التحفة: س ١١٨٦٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٠٧) من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري به.

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَى كِتَابِ اللُّقَطَةِ

• [٥١] حَدِيثُ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ، فَقَالَ: **«لَوْلَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا»**.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي اللُّقَطَةِ: عَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ، عَنْ وَكِيعٍ وَقَبِيصَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَنَسٍ بِهِ.

• [٥٢] حَدِيثُ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ اللُّقَطَةِ فَقَالَ: **«عَرِّفْهَا سَنَةً...»** الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي اللُّقَطَةِ: عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ وَأَبِي بَكْرٍ الْحَنَفِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ بِهِ.

---

* [٥١] **[التحفة: خ م س ٩٢٣]** • قال البخاري (رقم ٢٠٥٥): حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن منصور، عن طلحة عن أنس رضي الله عنه قال: مرَّ النبيُّ ﷺ بتمرة مسقوطة، فقال: «لو لا أن تكون من صدقة لأكلتها».

وقال مسلم (رقم ١٠٧١/ ١٦٤): حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ وجد تمرة فقال: «لولا أن تكون من الصدقة لأكلتها».

وأخرجه البخاري أيضا (٢٤٣١) عن محمد بن يوسف، عن سفيان به، وعلقه (رقم ٢٤٣٢) عن يحيى، عن سفيان، وعن زائدة، عن منصور ولم يسق لفظهما، وأخرجه مسلم (١٠٧١/ ١٦٥) من طريق أبي أسامة، عن زائدة، عن منصور به. و(١٠٧١/ ١٦٦) من طريق قتادة، عن أنس به.

* [٥٢] **[التحفة: م د ت س ق ٣٧٤٨]** • حديث هارون عن ابن أبي فديك: أخرجه أبو داود =

• **[٥٣] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اللُّقَطَةِ ، فَقَالَ : «اعْرِفْ وِكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ، ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً . . .» الْحَدِيثَ .**

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الضَّوَالِّ وَاللُّقَطَةِ :

١- عَنْ قُتَيْبَةَ وَعَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِبْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ بِهِ مُقَطَّعًا .

٢- وَعَنْ مُحَمَّدِبْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنِ الْقَعْنَبِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ ، عَنْ زَيْدِبْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ بِهِ مُقَطَّعًا .

= (١٧٠٦) قال : حدثنا محمد بن رافع وهارون بن عبدالله المعني ، قالا : حدثنا ابن أبي فديك ، عن الضحاك - يعني : ابن عثمان - عن سالم أبي النضر ، عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن خالد الجهني ، أن رسول الله ﷺ سئل عن اللقطة ، فقال : «عرفها سنة ، فإن جاء باغيها فأدها إليه ، وإلا فاعرف عفاصها ووكاءها ، ثم كلها ، فإن جاء باغيها فأدها إليه» .

وحديث أبي بكر الحنفي : أخرجه الترمذي (١٣٧٣) قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو بكر الحنفي ، أخبرنا الضحاك بن عثمان ، حدثني سالم أبو النضر ، عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن خالد الجهني ، أن رسول الله ﷺ سئل عن اللقطة ، فقال : «عرفها سنة ، فإن اعترفت فأدها ، وإلا فاعرف وعاءها وعفاصها ووكاءها وعددها ، ثم كلها ، فإذا جاء صاحبها فأدها» .

قال أبو عيسى : «حديث زيد بن خالد حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه» . اهـ .

والحديث أخرجه مسلم وغيره من طرق عن الضحاك بن عثمان به ، وينظر تخريجه في (٥٩٩١) .

* [٥٣] [التحفة : ع ٣٧٦٣] • ١- لم نجده في «الكبرى» إلا من حديث علي بن حجر وحده عن إسماعيل : في إحياء الموات (٥٩٥١) ، والضوال (٥٩٨٤) ، واللقطة (٥٩٩٥) . =

• [٥٤] حَدِيثُ : أَنَّهُ ذَكَرَ «رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ رَجُلًا أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي اللُّقَطَةِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ مَنْصُورٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

= أما حديث قتيبة وعلي بن حجر مقرونين : فأخرجه مسلم (١٧٢٢/ ٢) ، قال : وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر ، قال ابن حجر : أخبرنا ، وقال الآخران : حدثنا إسماعيل - وهو ابن جعفر - عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن ، عن يزيد مولى المنبعث ، عن زيد بن خالد الجهني ﷺ أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة ، فقال : «عرفها سنة ، ثم اعرف وكاءها وعفاصها ، ثم استنفق بها ، فإن جاء ربها فأدها إليه» . فقال : يارسول الله ، فضالة الغنم؟ قال : «خذها ، فإنما هي لك ، أو لأخيك ، أو للذئب» . قال : يارسول الله ، فضالة الإبل؟ قال : فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه - أو احمر وجهه - ثم قال : «ما لك ولها ، معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها» .

وأخرجه أيضا البخاري (٢٤٣٦) لكن عن قتيبة بن سعيد وحده ، عن إسماعيل به .

٢- وحديث محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، عن القعنبي : أخرجه مسلم (١٧٢٢/ ٥) عن القعنبي ، فقال : حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب ، قال : حدثنا سليمان - يعني : ابن بلال - عن يحيى بن سعيد ، عن يزيد مولى المنبعث ، أنه سمع زيد بن خالد الجهني صاحب رسول الله ﷺ يقول : سُئل رسول الله ﷺ عن اللقطة الذهب أو الورق ، فقال : «اعرف وكاءها وعفاصها ، ثم عرفها سنة ، فإن لم تعرف فاستنفقها ، ولتكن وديعة عندك ، فإن جاء طالبها يوما من الدهر فأدها إليه» . وسأله عن ضالة الإبل ، فقال : «ما لك ولها ، دعها فإن معها حذاءها وسقاءها ، ترد الماء وتأكل الشجر ، حتى يجدها ربها» . وسأله عن الشاة ، فقال : «خذها ، فإنما هي لك ، أو لأخيك ، أو للذئب» .

وينظر تخريجه في الموضع الأول .

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهِ، نَحْوَهُ.

• [٥٥] حَدِيثُ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ(١) فَرَخَّصَ فِيهَا، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ

---

* [٥٤] [التحفة: خ س ١٣٦٣٠] • لم نقف عليه من طريق المصنف إلى الليث، لكن أخرجه أحمد (٢/ ٣٤٨)، قال: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا ليث، يعني: ابن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبدالرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه ذكر: «أن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار، قال: ائتني بشهداء أشهدهم، قال: كفى بالله شهيدا. قال: ائتني بكفيل، قال: كفى بالله كفيلا. قال: صدقت. فدفعها إليه إلى أجل مسمى، فخرج في البحر فقضى حاجته، ثم التمس مركبا يقدم عليه للأجل الذي كان أجله، فلم يجد مركبا، فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة معها إلى صاحبها، ثم زجج موضعها، ثم أتى بها البحر، ثم قال: اللهم إنك قد علمت أني استلفت من فلان ألف دينار فسألني كفيلا فقلت: كفى بالله كفيلا، فرضي بك. وسألني شهيدا فقلت: كفى بالله شهيدا، فرضي بك. وإني قد جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه بالذي له فلم أجد مركبا، وإني استودعتكها. فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه، ثم انصرف ينظر - وهو في ذلك يطلب مركبا يخرج إلى بلده - فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركبا يجيء بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطبا، فلما كسرها وجد المال والصحيفة، ثم قدم الرجل الذي كان تسلف منه فأتاه بألف دينار، وقال: والله مازلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك، فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه. قال: هل كنت بعثت إلي بشيء؟ قال: ألم أخبرك أني لم أجد مركبا قبل هذا الذي جئت فيه، قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة، فانصرف بألفك راشدا».

وعلقه البخاري في غير موضع من «الصحيح» بقوله: «وقال الليث». وذكر ابن حجر أنه قد جاء موصولا في بعض المواضع لأبي ذر؛ ينظر باب: الكفالة في القرض والديون بالأبدان، وغيرها من كتاب البيوع. وتنظر: «سنن البيهقي الكبرى» (٦/ ٧٦)، و«تغليق التعليق» (٢/ ٦٢).

(١) متعة الحج: هو الاعتمار في أشهر الحج ثم التحلل من تلك العمرة والإهلال بالحج في تلك السنة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٤٣٣).

يَنْهَىٰ عَنْهَا ، فَقَالَ : هَذِهِ أُمُّ ابْنِ الزُّبَيْرِ تُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِيهَا ، فَادْخُلُوا عَلَيْهَا ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا ، فَإِذَا امْرَأَةٌ ضَخْمَةٌ عَمْيَاءُ ، فَقَالَتْ : قَدْ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي اللُّقَطَةِ : عَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْقُرِّيِّ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ بِهِ .

ك : فِي رِوَايَةِ ابْنِ الْأَحْمَرِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٥٦] حَدِيثُ : **«مَنْ عَمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا»** .

---

* [٥٥] [التحفة : م س ١٥٧٣٣] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٤٨) قال : ثنا روح ، ثنا شُعبة ، عن مسلم القُرِّي قال : سألت ابن عباس عن متعة الحج ، فرخَّص فيها ، وكان ابن الزبير ينهىٰ عنها ؛ فقال : هذه أم ابن الزبير تحدث أن رسول الله ﷺ رخص فيها ، فادخلوا عليها فاسألوها ، قال : فدخلنا عليها فإذا امرأة ضخمة عمياء ، فقالت : قد رخص رسول الله ﷺ فيها .

وأخرجه أيضا مسلم (١٢٣٨) ، وأبو عوانة في «مستخرجه» (٣٣٧٤) ، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٧٧) ، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٨٦٥) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٩/ ٥) من طريق روح بن عبادة ، عن شعبة به .

وأخرجه مسلم أيضا من طريق عبدالرحمن ، ومن طريق محمد بن جعفر ، جميعا عن شعبة بهذا الإسناد ، قال : فأما عبدالرحمن ففي حديثه المتعة ، ولم يقل متعة الحج ، وأما ابن جعفر فقال : قال شعبة : قال مسلم : «لا أدري متعة الحج ، أو متعة النساء» .

وقد أخرج الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٠٣) من طريق عمرو بن علي قال : ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن مسلم القري قال : دخلنا علىٰ أسماء بنت أبي بكر فسألناها عن المتعة ، فقالت : فعلناها علىٰ عهد رسول الله ﷺ .

وهذا أخرجه الطيالسي (١٧٤٢) ، ومن طريقه المصنف (٥٧٢٥) بلفظ : فسألناها عن متعة النساء . فهذا حديث آخر .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي اللُّقَطَةِ : عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ : قَالَ عُرْوَةُ : وَقَضَىٰ بِهِ عُمَرُ .

* * *

---

* [٥٦] [التحفة : خ س ١٦٣٩٣] • أخرجه النسائي بنفس الإسناد في إحياء الموات (٥٩٣٩) فقال : أخبرنا يونسُ بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا الليث ، عن عبيدالله بن أبي جعفر ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن عروة ، عن عائشةَ ، عن رسول الله ﷺ قال : «من أحيا أرضًا مَوَاتًا ليست لأحد فهي له ، ولا حق لعِرْقٍ ظالمٍ» .

وينظر تخريجه هناك .

كتاب الزكاة

٤٥- (كتاب الركاز (١))

١- (باب ذكر الركاز)(٢)

• [٦٠١٠] (أخبرنا)(٣) عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ - إِمْلَاءً مِنْ كِتَابِهِ - قَالَ: (حَدَّثَنِي)(٣) عَمِّي (، وَهُوَ: يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، (وَهُوَ: ابْنُ سَعْدٍ)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْعَجْمَاءُ(٤) جَرْحُهَا جُبَارٌ(٥)، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ**».

(خَالَفَهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ) لا:ر :

---

(١) **الركاز:** كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ركز).

(٢) وقع في (م): «الركاز»، والمثبت من (ر). (٣) في (ر): «حدثنا».

(٤) **العجماء:** البهيمة، سميت به لأنها لا تتكلم. (انظر: لسان العرب، مادة: عجم).

(٥) **جبار:** هَدَر لا تعويض له. (انظر: هدي الساري ص٩٦).

* [٦٠١٠] [التحفة: س ٥٠٤٢] • أخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (٤/ ١٥٩).

قال الطبراني في «الأوسط» (٣٩٢٨): «لم يرو هذا الحديث عن ليث بن سعد إلا يعقوب بن إبراهيم». اهـ. وقال المزي في «التحفة» (٥٠٤٢): «قال حمزة بن محمد الكناني: هذا الحديث خطأ أخطأ فيه يعقوب، والصواب: الزهري عن ابن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة». اهـ.

وقال ابن حجر في «الإتحاف» (٦/ ٣٩٥): «فأما روايته عن سالم فعجب جدًّا، قد رواه مروان بن محمد وأحمد بن أبي يونس وغير واحد عن الليث عنه - يعني الزهري - عن سعيد وأبي سلمة جميعًا عن أبي هريرة». اهـ.

• [٦٠١١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«الْعَجْمَاءُ (جَرْحُهَا) جُبَار ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ»**(١) .

• [٦٠١٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«جَرْحُ الْعَجْمَاءِ جُبَارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ»**(٢) .

• [٦٠١٣] أخبرنا (يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ)(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ وَهِشَامٌ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَالْعَجْمَاءُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ»**(٤) .

• [٦٠١٤] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٢٤٨٠) .

* [٦٠١١] [التحفة : خ م ت س ١٣٢٢٧-خ م ت س ١٥٢٣٨] • أخرجه البخاري (٦٩١٢) ، ومسلم (١٧١٠) (٤٥) من طريق الليث .

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٤٨٢) .

* [٦٠١٢] [التحفة : خ م س ١٣٢٣٦] [المجتبى : ٢٥١٦] • أخرجه البخاري (١٤٩٩) ، ومسلم (١٧١٠) (٤٥) من طريق مالك .

(٣) في (ر) : «يعقوب بن عبدالرحمن» ، وهو تحريف .

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٤٨٣) .

* [٦٠١٣] [التحفة : س ١٤٥٠٦] [المجتبى : ٢٥١٧]

«**الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ**» .

تَمَّ الْكِتَابُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا دَائِمًا ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

* * *

* [٦٠١٤] [التحفة : س ١٣٨٥٨] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٢) ، وأبو عوانة (٤/ ١٥٨ ، ١٥٩) من طريق أبي الزناد .

كتاب العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا) لا: ت ل

٤٦- (كتاب العلم)(١)

١- بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ

• [٦٠١٥] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ**(٢) **فَشَرِبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ**» فَقَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَهُ(٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**الْعِلْمُ**».

• [٦٠١٦] *أخبرنا* نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،

---

(١) ليس في (ت)، وزاد بعدها في (ل): «من السنن».

(٢) **بقدح:** وِعاء حجمه: ٠٦٢٥ ,٢ لترًا. (انظر: المكاييل والموازين ص٣٦).

(٣) **أولته:** فسَّرته وعبرته. (انظر: لسان العرب، مادة: أول).

* [٦٠١٥] [التحفة: خ م ت س ٦٧٠٠] • أخرجه البخاري (٨٢، ٣٦٨١، ٧٠٠٦، ٧٠٠٧، ٧٠٢٧، ٧٠٣٢)، ومسلم (٢٣٩١) من طرق عن الزهري به، والرواية الأخيرة للبخاري والثانية لمسلم عن قتيبة بإسناده.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧٨٨)، ومن وجه آخر عن الزهري برقم (٧٧٩٣)، (٨٢٦٦).

عَنْ سَالِمٍ، عَنْ (أَبِيهِ) كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ قَالَ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ أَنِّي أُتِيتُ بِقَدَحٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ إِنِّي أَرَىٰ الرِّيَّ (يَجْرِي)، ثُمَّ إِنِّي أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ**». قَالُوا: فَمَا (أَوَّلْتَ)(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**الْعِلْمُ**».

• [٦٠١٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، (فَإِنَّمَا)(٢) أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللَّهُ**».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: خَالَفَهُ يُونُسُ: رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ (أَبِي هُرَيْرَةَ)(٣).

---

(١) في (ت): «أولته».

* [٦٠١٦] [التحفة: س ٦٩٦٣] • أخرجه أحمد (٢/ ١٣٠، ١٤٧) عن عبدالرزاق به، وقال المزي في «التحفة»: «رواه غير واحد عن الزهري (خ م ت س) عن حمزة بن عبدالله عن أبيه». اهـ.
وقال أبو حاتم في «العلل» لابنه (٢/ ٣٥١): «حديث حمزة أشبه». اهـ.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٦٥) ومن وجه آخر عن عبدالرزاق برقم (٧٧٨٩).

(٢) صحح عليها في (م)، وفي الحاشية: «وإنما» وفوقها: «عـ».

(٣) كذا في جميع النسخ و«التحفة»، ولعل الصواب: «معاوية» كما في البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧/ ١٠٠)، و«علل الدارقطني» (٩/ ٢٦٦).

* [٦٠١٧] [التحفة: س ١٥١٨٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، واختلف فيه على الزهري، فرواه شعيب عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وخالفه يونس فرواه عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن معاوية كما عند البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧/ ١٠٠). قال الدارقطني: «وهو الصواب». اهـ. انظر «علل الدارقطني» (٩/ ٢٦٦).

٢- الِاغْتِبَاطُ[١] فِي الْعِلْمِ

• [٦٠١٨] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ. ح وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَوَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً، فَهْوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا»**.

• [٦٠١٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا تَحَاسُدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: (رَجُلٌ)[٢] آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ وَهُوَ يَتْلُوهُ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَآنَاءِ النَّهَارِ، فَيَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا، لَفَعَلْتُ (مِثْلَ مَا)[٣] يَفْعَلُ هَذَا، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا»**.

٣- الْحِرْصُ عَلَى الْعِلْمِ

• [٦٠٢٠] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، وَهُوَ: ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرٍو،

---

(١) **الاغتباط**: من الغبطة، وهي: أن تَتمنَّى مثل حال من حَسُنَ حاله من غير أن تُريد زواله ولا أن يتحوّل عنه. (انظر: لسان العرب، مادة: غبط).

* [٦٠١٨] [التحفة: خ م س ق ٩٥٣٧] • أخرجه البخاري (٧٣، ١٤٠٩، ٧١٤١، ٧٣١٦)، ومسلم (٨١٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد.

(٢) جودها في (ت) بالرفع: «رجلٌ»، وفي (ل) بالجر: «رجلٍ» وكلاهما متجه.

(٣) في (ت)، (ل): «كما».

* [٦٠١٩] [التحفة: خ س ١٢٣٣٩] • أخرجه البخاري (٧٢٣٢، ٧٥٢٨) من طريق جرير، وفيه «مالا» بدل: «علمًا». وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (٨٢١٦).

(عَنْ)[١] سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ (أَوَّلَ)[٢] مِنْكَ ؛ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (خَالِصًا)[٣] مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ**» .

٤- مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ تَعَالَى

• [٦٠٢١] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ (بِهِ)[٤] مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ الْأَرْضَ ، فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ[٥] وَالْعُشْبَ (الْكَثِيرَ)[٦] ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ[٧] أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ ، فَشَرِبُوا مِنْهَا وَرَعَوْا وَسَقَوْا ،**

---

(١) في (م) : «بن» وهو خطأ ، والمثبت من (ت) ، (ل) وهو الصواب ، وانظر «التحفة» .

(٢) كذا في (ت) ، (ل) ، وصحح عليها في (ل) ، وفي (م) : «أولى» .

(٣) في (ت) ، (ل) : «خالصة» .

* [٦٠٢٠] [التحفة : خ س ١٣٠٠١] • أخرجه البخاري (٦٥٧٠) من طريق إسماعيل بن جعفر .

(٤) ليست في (ل) ، وضبب مكانها إشارة إلى أن الرواية بدونها عنده .

(٥) **الكلأ** : النبات والعشب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :كلأ) .

(٦) في (ت) : «الكبير» .

(٧) **أجادب** : ج . جَدَب ، وهي : الأرض الصلبة التي لا ينضب منها الماء . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ١٧٦) .

وَأَصَابَ طَائِفَةً مِنْهَا أُخْرَىٰ إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ[(١)] لَا تُمْسِكُ مَاءً ، وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ ، فَنَفَعَهُ (مَا)[(٢)] بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ ، وَنَفَعَ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا ، (وَلَمْ)[(٣)] يَقْبَلْ هُدَىٰ اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ» .

٥- الرِّحْلَةُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

• [٦٠٢٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ مُوسَىٰ لَوْلَا أَنَّهُ عَجِلَ وَاسْتَحْيَا وَأَخَذَتْهُ ذَمَامَةٌ مِنْ صَاحِبِهِ ، فَقَالَ : ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾ [الكهف : ٧٦] لَرَأَىٰ مِنْ صَاحِبِهِ عَجَبًا» . قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا ذَكَرَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، بَدَأَ بِنَفْسِهِ ، فَقَالَ : «رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ (أَخِي) صَالِحٍ ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ (أَخِي) عَادٍ» ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ مُوسَىٰ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ قَوْمَهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ قَالَ لَهُمْ : مَا فِي الْأَرْضِ أَعْلَمُ مِنِّي . فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ فِي الْأَرْضِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ تَزَوَّدَ حُوتًا

---

(١) **قيعان :** ج . قاع ، وهي : الأرض الملساء التي لا تنبت . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ١٧٧) .

(٢) فوقها في (م) : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «بها» وفوقها : «حـ» .

(٣) في (م) ، (ل) : «ولا» ، والمثبت من (ت) .

* [٦٠٢١] [التحفة : خ م س ٩٠٤٤] • أخرجه البخاري (٧٩) ، ومسلم (٢٢٨٢) من طريق حماد بن أسامة به .

مَالِحًا، فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ حَيْثُ فَقَدْتَهُ، فَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ حَتَّىٰ بَلَغَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرُوا بِهِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الصَّخْرَةِ، انْطَلَقَ مُوسَىٰ ﷺ يَطْلُبُ، وَوَضَعَ فَتَاهُ الْحُوتَ عَلَى الصَّخْرَةِ، فَاضْطَرَبَ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا[1]، فَقَالَ فَتَاهُ: إِذَا جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثْتُهُ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ، فَانْطَلَقَا فَأَصَابَهُمَا مَا يُصِيبُ الْمُسَافِرَ مِنَ النَّصَبِ وَالْكَلَالِ، وَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُهُ مَا يُصِيبُ الْمُسَافِرَ مِنَ النَّصَبِ[2] وَالْكَلَالِ[3] حَتَّىٰ جَازَ مَا أُمِرَ بِهِ، قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢]، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ﴾ [الكهف: ٦٣] أَنْ أُحَدِّثَكَ ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ (أَنْ أَذْكُرَهُۥ) لا/ت/ل وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف: ٦٣]، قَالَ: ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَرَجَعَا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا، يَقُصَّانِ الْأَثَرَ[4] حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَأَطَافَ بِهَا مُوسَىٰ، فَإِذَا هُوَ (مُتَسَجٍّ)[5] ثَوْبًا، فَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مُوسَىٰ. قَالَ: مَنْ مُوسَىٰ؟ قَالَ: مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ: فَمَا لَكَ؟ قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّ عِنْدَكَ عِلْمًا، فَأَرَدْتُ أَنْ أَصْحَبَكَ. قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، قَالَ: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا، قَالَ: كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا، قَالَ: قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ سَتَجِدُنِي

---

(١) **سربا**: المسلك في خفية. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سرب).

(٢) **النصب**: التعب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نصب).

(٣) **الكلال**: الإعياء. (انظر: لسان العرب، مادة: كلل).

(٤) **يقصان الأثر**: يتتبعان الأثر. (انظر: لسان العرب، مادة: قصص).

(٥) من (ت)، وفي (م)، (ل): «متسجي»، وهو خلاف الجادة. ومُتسجّ أي: مُتغطٍ. (انظر: لسان العرب، مادة: سجا).

إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا ، قَالَ : فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ، فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ فَخَرَجَ مَنْ كَانَ فِيهَا ، وَتَخَلَّفَ لِيَخْرِقَهَا ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ : أَتَخْرِقُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا[١] ، قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، قَالَ : لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ، فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ غِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ عَلَىٰ سَاحِلِ الْبَحْرِ فِيهِمْ غُلَامٌ لَيْسَ فِي الْغِلْمَانِ أَحْسَنُ وَلَا (أَنْظَفُ) صـ:ل مِنْهُ ، فَقَتَلَهُ فَنَفَرَ مُوسَىٰ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ، لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ، قَالَ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، قَالَ : فَأَخَذَتْهُ (ذَمَامَةٌ)[٢] مِنْ صَاحِبِهِ ، فَاسْتَحْيَا ، فَقَالَ : إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا . فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ (إِذَا)[٣] أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ لِئَامٍ ، وَقَدْ أَصَابَ مُوسَىٰ جَهْدٌ ، فَلَمْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ ، مِمَّا نَزَلَ بِهِ مِنَ الْجَهْدِ : لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ، قَالَ : هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ، فَأَخَذَ مُوسَىٰ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ ، فَقَالَ : حَدِّثْنِي . فَقَالَ : أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ، وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ، فَإِذَا مَرَّ عَلَيْهَا فَرَآهَا مُنْخَرِقَةً تَرَكَهَا وَرَقَّعَهَا أَهْلُهَا بِقِطْعَةِ خَشَبَةٍ فَانْتَفَعُوا بِهَا ، وَأَمَّا الْغُلَامُ (فَكَانَ يَوْمَ طُبِعَ طُبِعَ كَافِرًا)[٤] ، وَكَانَ قَدْ أُلْقِيَ عَلَيْهِ مَحَبَّةٌ مِنْ أَبَوَيْهِ ، وَلَوْ عَصَيَاهُ شَيْئًا لَأَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ، فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً

---

(١) إمرا : عظيمًا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٤٠) .

(٢) في حاشية (م) : «أي : حياء وإشفاق» .

(٣) كذا في (م) ، (ت) ، وفي (ل) ألحقها الناسخ ، ثم ضرب عليها كأنها غير ثابتة عنده في الرواية .

(٤) في (ت) ، (ل) : «فإنه كان طبع يوم طبع كافرًا» .

وَأَقْرَبَ رُحْمًا ، فَوَقَعَ أَبُوهُ عَلَىٰ أُمِّهِ ، فَوَلَدَتْ خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ، وَأَمَّا الْجِدَارُ فكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ، فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ، وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ، ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ (تَسْطِعْ)[1] عَلَيْهِ صَبْرًا» .

٦- الرِّحْلَةُ فِي الْمَسْأَلَةِ النَّازِلَةِ[2]

• [٦٠٢٣] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَبِي إِهَابٍ ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ صَبِيحَةَ مَلَكَهَا ، فَقَالَتْ : قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا . فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْجَارِيَةِ فَأَنْكَرُوا (ذَلِكَ)[3] فَرَكِبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ سَأَلْتُ أَهْلَ الْجَارِيَةِ فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ ، كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟!»** فَفَارَقَهَا وَنَكَحَتْ غَيْرَهُ[4] .

---

(١) في (ت) : «يستطع» ولعله تصحيف من الناسخ .

* [٦٠٢٢] [التحفة : خ م ت س ٣٩] • أخرجه البخاري (١٢٢) ، ومسلم (٢٣٨٠) بنحوه .
والحديث سيأتي من ثلاثة أوجه أخر عن أبي إسحاق برقم (١١٤١٨) ، وعن سعيد بن جبير برقم (١١٤١٩) ، وعن ابن عباس برقم (١١٤٢٠) .

(٢) **النازلة :** المصيبة الشديدة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نزل) .

(٣) في (ل) : «ذاك» وضبب عليها .

(٤) تقدم من وجه آخر عن ابن أبي مليكة برقم (٥٦٧٠) وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٩٨) كما سيأتي برقم (٦١٩٧) .

* **[٦٠٢٣] [التحفة : خ د ت س ٩٩٠٥]**

٧- تَبْلِيغُ الشَّاهِدِ الْغَائِبَ

• [٦٠٢٤] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ: ابْنَ الْعَاصِي، وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَىٰ مَكَّةَ: ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ، أُحَدِّثْكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، (فَلَا يَحِلُّ)[١] لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْضُدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا، فَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ ﷺ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ»**.

فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ: مَا قَالَ لَكَ عَمْرٌو؟ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ، إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيذُ[٢] عَاصِيًا وَلَا فَارًّا بِدَمٍ وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ[٣].

٨- الْحَثُّ عَلَىٰ إِبْلَاغِ الْعِلْمِ

• [٦٠٢٥] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي (عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ)[٤]، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ

---

(١) في (ت): «ولا تحل».

(٢) **يعيذ**: يُجير ويعصم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٤٥٣).

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٠٤٧).

* **[٦٠٢٤] [التحفة: خ م ت س ١٢٠٥٧] [المجتبى: ٢٨٩٧]**

(٤) في حاشية (م): «قيل: إنه من ولد عمر بن الخطاب، والله أعلم».

بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«نَضَّرَ**[1] **اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا حَفِظَهُ حَتَّىٰ يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ»** .

• [٦٠٢٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَلَا حَرَجَ ، (حَدِّثُوا)**[2] **عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ»** .

---

(١) **نضر** : دعاء بالنعمة والبهجة ، والمراد : نعّمه وحسّن خُلُقه وقدره . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٦٨) .

* [٦٠٢٥] **[التحفة : د ت س ٣٦٩٤]** • أخرجه أبو داود (٣٦٦٠) ، والترمذي (٢٦٥٦) ، وأحمد (٥/ ١٨٣) وصححه ابن حبان (٦٧) من طريق شعبة به مطولا ومختصرًا . وقال الترمذي : «حديث حسن» . اهـ . وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢١/ ٢٧٥) : «وأخرجه ابن ماجه (٢٣٠) من وجه آخر عن زيد ، هذا حديث ثابت» . اهـ .

(٢) كذا في (م) ، (ل) بغير «واو» العطف قبلها ، وضبب فوقها في (ل) إشارة إلى أن الرواية هكذا ، وفي (ت) : «وحدثوا» .

* [٦٠٢٦] **[التحفة : م ت س ٤١٦٧]** • أخرجه مسلم (٣٠٠٤/ ٧٢) ، وأحمد (٣/ ٤٦ ، ٥٦) من طريق همام ، ولفظ مسلم مختصر .

قال المزي في «التحفة» (٤١٦٧) : «رواه أبو عوانة الإسفراييني ، عن أبي داود السجستاني ، عن هدبة بقصة الكتابة ، وقال : قال أبو داود : وهو منكر ، أخطأ فيه همام ، هو من قول أبي سعيد» . اهـ .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن وزاد فيه إسنادًا آخر برقم (٨١٥١) .

والحديث شاهده عند البخاري (٣٤٦١) من حديث عبدالله بن عمرو .

٩- التَّحْرِيضُ عَلَىٰ حِفْظِ الْإِيمَانِ (وَالْعِلْمِ وَالتَّبْلِيغِ)[(١)]

• [٦٠٢٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي (جَمْرَةَ)[(٢)]: كُنْتُ أُتَرْجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ تَسْأَلُهُ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، فَنَهَىٰ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ، وَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ مُضَرَ[(٣)]، وَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي شَهْرٍ حَرَامٍ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نُخْبِرْ بِهِ (مَنْ)[(٤)] (وَرَاءَنَا)[(٥)]، وَنَدْخُلْ بِهِ الْجَنَّةَ، فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَقَالَ: **«هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟»** قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: **«شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْمَغْنَمِ»**، وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ[(٦)] وَالْحَنْتَمِ[(٧)] وَالْمُزَفَّتِ[(٨)] قَالَ شُعْبَةُ: وَرُبَّمَا

---

(١) في (ل): «والتبليغ والعلم»، وكتب على الأولى: «خ»، وعلى الثانية: «ق» وصحح عليها، يعني في العبارة تقديم وتأخير، وكتب في الحاشية: «والعلم والتبليغ» وصحح على أولها وآخرها، وكتب فوقها: «صح أصل».

(٢) ضبب عليها في (ل)، وفي (ت): «حمزة».

(٣) **مضر:** قبيلة عربية. (انظر: لسان العرب، مادة: مضر).

(٤) جودها في (ل) بفتح الميم وكسرها، وضبب عليها.

(٥) رسمها في (ل): «ورائنا» وضبب عليها أي: أن فيها الوجهين: «من وراءنا»، أو «من ورائنا» متابعة لضبطه لفظة: «من» والله أعلم.

(٦) **الدباء:** القرع، كانوا يتخذون اليابس منه وعاءً ينتبذون فيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دبب).

(٧) **الحنتم:** وعاء مدهون باللون الأخضر كانت تُحمل الخمر فيه، ثم اتُّسع فيه فقيل للخزف كلّه: حنتم. (انظر: لسان العرب، مادة: حنتم).

(٨) **المزفت:** الإناء الذي طُلي بالزِّفْت. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٤٩٦).

قَالَ : النَّقِيرِ[(١)] ، وَرُبَّمَا قَالَ : الْمُقَيَّرِ[(٢)] . فَقَالَ «**احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوا بِهِ (مَنْ)**[(٣)] **(وَرَاءَكُمْ)**[(٤)]»[(٥)] .

١٠- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : رُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ

• [٦٠٢٨] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، وَرَجُلٌ فِي نَفْسِي أَفْضَلُ مِنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ -حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ- كِلَاهُمَا ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ، قَالَ : «**إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَىٰ يَوْمِ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟**» قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : **اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، يُبَلِّغُ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سَامِعٍ**» . (مُخْتَصَرٌ)[(٦)] .

---

(١) **النقير** : جذع النخلة يُنقر وسطه ثم يُخمر فيه التمر ، ويُلقىٰ عليه الماء لِيصير مُسْكرًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نقر) .

(٢) **المقير** : الإناء المطلي بالقار (الزفت) يُجعل فيه التمر أو نحوه ليحلو ويشرب ، ونهي عنه لأنه يسرع إليه الإسكار . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٤٩٦) .

(٣) ليست في (ت) ، وجوَّدها في (ل) بفتح الميم وكسرها ، وضبب عليها ، أي : أن فيها الوجهين أيضا .

(٤) في (م) ، (ل) : «ورائكم» ، وصحح عليها في (ل) .

(٥) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٤٠٠) ، ومن وجه آخر عن أبي جمرة برقم (٥٣٩٥) .

* **[٦٠٢٧] [التحفة : خ م د ت س ٦٥٢٤]**

(٦) صحح عليها في (ل) ، وهذا الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٢٨٤) .

* **[٦٠٢٨] [التحفة : خ م س ١١٦٨٢]**

• [٦٠٢٩] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : لَمَّا كَانَ (ذَاكَ)(١) الْيَوْمُ قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ بَعِيرِهِ ، فَقَالَ : «**أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟**» قَالَ : فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ . فَقَالَ : «**أَلَيْسَ بِيَوْمِ النَّحْرِ؟**» قُلْنَا : بَلَىٰ . قَالَ : «**فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟**» قَالَ : فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ . قَالَ : «**أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟**» فَقُلْنَا : بَلَىٰ . قَالَ : «**فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟**» قَالَ : فَسَكَتْنَا حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَىٰ اسْمِهِ . قَالَ : «**أَلَيْسَ بِالْبَلْدَةِ؟**» فَقُلْنَا : بَلَىٰ . قَالَ : «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ؛ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَىٰ أَنْ يُبَلِّغَهُ مَنْ هُوَ أَوْعَىٰ (لَهُ) مِنْهُ**»(٢) .

١١- كِتَابَةُ الْعِلْمِ

• [٦٠٣٠] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا[⇧] بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ**

---

(١) في (ت) ، (ل) : «ذلك» .

(٢) تقدم من وجه آخر عن ابن عون برقم (٤٢٨٣) .

* [٦٠٢٩] [التحفة : خ م س ١١٦٨٢]

⇧ [٧٦/ أ]

أَبَدًا» . فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ ، وَعِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ ، فَاجْتَمَعُوا فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ قَوْمٌ : قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا . وَقَالَ قَوْمٌ مَا قَالَ عُمَرُ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغَطَ[1] وَالِاخْتِلَافَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ : «قُومُوا» . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : الرَّزِيَّةُ كُلُّ الرَّزِيَّةِ مَا فَاتَ مِنَ الْكِتَابِ الَّذِي أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ أَنْ لَا يَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا ؛ لَمَّا كَثُرَ لَغَطُهُمْ وَاخْتِلَافُهُمْ .

• [٦٠٣١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَخِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَا كَانَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا مِنِّي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ ، (وَكُنْتُ)[2] لَا أَكْتُبُ .

• [٦٠٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : (سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ) ت ل ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : يَوْمُ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ؟! اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (وَجَعُهُ)[3] فَقَالَ : «ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ

---

(١) **اللغط** : صوت وضجة لا يُفهم معناها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لغط) .

* [٦٠٣٠] [التحفة : خ م س ٥٨٤١] • أخرجه البخاري (٤٤٣٢ ، ٥٦٦٩) ، ومسلم (١٦٣٧/ ٢٢) من طريق سعيد بن جبير به .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٦٧٣) ، وسيأتي بنحوه من وجه آخر عن ابن جبير برقم (٦٠٣٥) .

(٢) في (ت) : «وأنا» .

* [٦٠٣١] [التحفة : خ ت س ١٤٨٠٠] • أخرجه البخاري (١١٣) من طريق سفيان به ، وقال في آخره : «تابعه معمر عن همام عن أبي هريرة» . اهـ .

(٣) في (ت) : «الوجع» .

أَبَدًا». فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ تَنَازُعٌ، فَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ أَهَجَرَ[١]؟ اسْتَفْهِمُوهُ فَذَهَبُوا يُعِيدُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: **«دَعُونِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا (تَدْعُونِي)[٢] إِلَيْهِ»**. وَأَوْصَاهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ، قَالَ: **«أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ»**.

• [٦٠٣٣] *أخبرنا* الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَشْعَثَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، وَهُوَ: ابْنُ سَمَاعَةَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[٣] الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا افْتُتِحَتْ مَكَّةُ قَتَلَتْ هُذَيْلٌ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ فَقَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَنْ تَحِلَّ (لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ، حَرَامٌ لَا يُعْضَدُ)[٤]**

---

(١) **أهجر**: أقال كلاما غير مفهوم؟ أي هل تَغَيَّر كلامُه واختلط لأجل ما به من المرض؟! وقد ناقش هذه الكلمة الحافظ في «فتح الباري» عند شرحه للحديث رقم (٤٤٣١) ووقوع ذلك من النبي ﷺ مستحيل؛ لأنه معصوم في صحته ومرضه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/ ٩٢).

(٢) في (ت): «تدعونني».

* [٦٠٣٢] [التحفة: خ م د س ٥٥١٧] • أخرجه البخاري (٣٠٥٣، ٣١٦٨، ٤٤٣١)، ومسلم (١٦٣٧/ ٢٠) من طريق سفيان به.

(٣) في (ت): «حدثنا».

(٤) ليس في (ت). ومعنى يُعضد: يُقطَع. (انظر: لسان العرب، مادة: عضد).

شَجَرُهَا، وَلَا يُخْتَلَىٰ[(١)] شَوْكُهَا، وَلَا يَلْتَقِطُ سَاقِطَتَهَا إِلَّا مُنْشِدٌ[(٢)]، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إِمَّا يُقَادُ[(٣)]، وَإِمَّا يُفْدَىٰ[(٤)]». فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شَاهٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْتُبُوا لِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ». ثُمَّ قَامَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرَ[(٥)]؛ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي مَسَاكِنِنَا وَقُبُورِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ».

١٢- كِتَابَةُ الْعِلْمِ فِي الصُّحُفِ

• [٦٠٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا بِصَحِيفَةٍ فِي مَرَضِهِ؛ (لِيَكْتُبَ) [صح:ل] فِيهَا كِتَابًا لِأُمَّتِهِ لَا يَضِلُّونَ بَعْدَهُ وَلَا يُضَلُّونَ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ لَغَطٌ، وَتَكَلَّمَ عُمَرُ فَتَرَكَهُ.

---

(١) **يختلىٰ:** يُقْطع. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (٩/ ١٢٥).

(٢) **منشد:** مُعَرِّف. (انظر: لسان العرب، مادة: نشد).

(٣) **يقاد:** يُقْتَصّ. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ١٤٥).

(٤) **يفدىٰ:** يقبل الفداء، أي يأخذ الدية. (انظر: لسان العرب، مادة: فدي).

(٥) **الإذخر:** حشيشة طيبة الرائحة تُسَقَّفُ بها البيوت فوق الخشب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذخر).

* [٦٠٣٣] [التحفة: ع ١٥٣٨٣] • أخرجه البخاري (٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥/ ٤٤٧) من طريق الأوزاعي. والحديث سيأتي بإسناد العباس بن الوليد برقم (٧١٦٢) والمتن مختصر، وبإسناد محمد بن عبدالرحمن برقم (٧١٦١).

* [٦٠٣٤] [التحفة: س ٢٩٠٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه. وأخرجه ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٣٤٢) من طريق عثمان بن عمر. =

١٣- كِتَابَةُ الْعِلْمِ فِي الْأَلْوَاحِ وَالْأَكْتَافِ[(١)]

• [٦٠٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: يَوْمُ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ؟! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ائْتُونِي بِاللَّوْحِ**[(٢)] **وَالدَّوَاةِ**» - (أَوِ)[(٣)] - «**الْكَتِفِ وَالدَّوَاةِ لِأَكْتُبَ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا**». قَالُوا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْجُرُ[(٤)].

١٤- كِتَابُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبُلْدَانِ

• [٦٠٣٦] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَبَعَثَ كِتَابَهُ مَعَ

= وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣/ ٣٩٣) من وجه آخر عن قرة بن خالد. وعند ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٤٣): «قرة بن خالد أخبرنا أبو الزبير أخبرنا جابر». وقد سبق هذا المعنى من حديث ابن عباس برقم (٦٠٣٠).

(١) **الأكتاف:** ج. الكَتِف، وهو: عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان، كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٠٧).

(٢) **باللوح:** ما يكتب عليه من خشب أو نحوه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لوح).

(٣) في (ت): «و»، وهو سهو من الناسخ.

(٤) هذا الحديث تقدم من وجه آخر عن سعيد بن جبير برقم (٦٠٣٢).

* **[٦٠٣٥] [التحفة: م س ٥٥٢٤]**

دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمِ بُصْرَىٰ[1] ؛ لِيَدْفَعَهُ إِلَىٰ قَيْصَرَ ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصْرَىٰ إِلَىٰ قَيْصَرَ .

• [٦٠٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[2] إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ كِلَاهُمَا ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّه ﷺ عَبْدَاللَّهِ بْنَ حُذَافَةَ بِكِتَابِهِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ ، يَدْفَعُهُ إِلَىٰ عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ ، (فَدَفَعَهُ)[3] عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ ، فَلَمَّا قَرَأَهُ خَرَّقَهُ .

• [٦٠٣٨] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ بِشْرٍ ، وَهُوَ : ابْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَرَادَ رَسُولُ اللَّه ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ ، فَقَالُوا : إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا ، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

---

(١) **بصرى :** مكان بالشام . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : بصر) .

* **[٦٠٣٦] [التحفة : خ س ٥٨٤٦]** • أخرجه البخاري (٢٩٤٠) من طريق إبراهيم بن سعد . وسيأتي بنفس الإسناد برقم (٨٧٩٣) مطولا .

(٢) في (ت) : «حدثنا» .

(٣) في (ت) ، (ل) : «يدفعه» .

* **[٦٠٣٧] [التحفة : خ س ٥٨٤٥]** • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٢٤٣) عن سليمان بن داود . وأخرجه البخاري (٤٤٢٤) من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب به . وسيأتي برقم (٨٧٩٤) من وجه آخر عن الزهري .

* **[٦٠٣٨] [التحفة : خ م س ١٢٥٦] [المجتبى : ٥٢٤٥-٥٣٢٢]** • أخرجه البخاري (٦٥ ، ٢٩٣٨ ، ٥٨٧٥ ، ٧١٦٢) ، ومسلم (٢٠٩٢/ ٥٦) من طرق عن شعبة به ، وأيضا البخاري (٥٨٧٢) ، ومسلم (٢٠٩٢/ ٥٧ ، ٥٨) من طرق عن قتادة به . =

١٥- الْكِتَابُ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبَلَدِ (النَّائِي) صح:ل

• [٦٠٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ (آدَمَ) صح:ل ، عَنْ عَبْدِالرَّحِيمِ ، وَهُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ جُرَشَ [١] يَنْهَاهُمْ عَنْ خَلِيطِ التَّمْرِ وَ(الزَّبِيبِ) [٢] ، وَعَنِ التَّمْرِ وَ(الْبُسْرِ) [٣] .

• [٦٠٤٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ (بْنُ حَرْبٍ) [٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ جُرَشَ يَنْهَاهُمْ أَنْ يَخْلِطُوا التَّمْرَ وَالزَّبِيبَ .

= وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٩٦) ، (٩٦٥٢) ، (١١٦٢٤) .
وسيأتي الحديث أيضا برقم : (٩٦٤١) (٩٦٤٢) (٩٦٤٣) (٩٦٤٤) (٩٦٤٥) (٩٦٤٦) (٩٦٤٧) (٩٦٤٨) (٩٦٤٩) (٩٦٥٠) (٩٦٥١) (٩٦٥٣) (٩٦٥٤) (٩٦٥٩) (٩٦٦٠) (٩٦٦٩) ، وانظر أيضا رقم (١٦٤٣) .

(١) **جرش** : بلد باليمن . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ١٥٧) .

(٢) صحح عليها في (ل) .

(٣) هذا الحديث لم يورده المزي في «التحفة» من حديث محمد بن آدم عن عبدالرحيم بن سليمان ولكن أخرجه من حديث واصل بن عبدالأعلى عن ابن فضيل عن أبي إسحاق الشيباني عن حبيب وقد سبق برقم (٥٢٥٨) . والبسر : تمر النخل قبل أن يرطب . (انظر : لسان العرب ، مادة : بسر) .

* **[٦٠٣٩] [التحفة : م س ٥٤٧٨]**

(٤) في (ت) : «بن إبراهيم» ، وهو خطأ ، والمثبت من (م) ، (ل) ، وهو الصواب .

* **[٦٠٤٠] [التحفة : س ٥٥١٦]** • أخرجه أحمد (١/ ٢٢٤) من طريق أبي معاوية ، وتابعه خالد الطحان عند مسلم (١٩٩٠/ ٢٧) .

١٦- الْعَرْضُ عَلَى الْعَالِمِ

• [٦٠٤١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نُهِينَا فِي الْقُرْآنِ أَنْ نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَيَسْأَلَهُ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَتَانَا رَسُولُكَ فَأَخْبَرَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ. قَالَ: «صَدَقَ». قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ: «اللَّهُ». قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ قَالَ: «اللَّهُ». قَالَ: فَمَنْ نَصَبَ فِيهَا الْجِبَالَ؟ قَالَ: «اللَّهُ». قَالَ: فَمَنْ جَعَلَ فِيهَا الْمَنَافِعَ؟ قَالَ: «اللَّهُ». قَالَ: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَنَصَبَ (فِيهَا)ت الْجِبَالَ، وَجَعَلَ فِيهَا الْمَنَافِعَ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ. قَالَ: «صَدَقَ». قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا زَكَاةً فِي أَمْوَالِنَا. قَالَ: «صَدَقَ». قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ. قَالَ: «صَدَقَ». قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ (أَنَّ)[١] عَلَيْنَا الْحَجَّ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ: «صَدَقَ». قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: (فَوَالَّذِي)[٢] بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ

---

(١) في (ت)، (ل): «بأن»، وضبب عليها في (ل).

(٢) في (م): «والذي» وفوقها: «خـ»، وفي الحاشية: «فوالذي» وفوقها: «ض عـ» وصحح عليها.

(شَيْئًا) وَلَا (أَنْقُصُ)(١) . فَلَمَّا وَلَّى ، قَالَ (النَّبِيُّ)(٢) ﷺ : **«لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ»**(٣) .

١٧- (مَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ)

• [٦٠٤٢] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ) عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ(٤) الِاحْتِلَامَ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنًى ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ، فَنَزَلْتُ فَأَرْسَلْتُ الْحِمَارَ (يَرْتَعُ)(٥) ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ .

• [٦٠٤٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ (قَدْ) أَدْرَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ عَقَلَ مَجَّةً(٦) مَجَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَلْوٍ مُعَلَّقٍ فِي دَارِهِمْ .

---

(١) في (ل) : «أنتقص» ، والمثبت من (م) . (٢) ليس في (ت) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٦٠٧) .

* [٦٠٤١] [التحفة : خت م ت س ٤٠٤] [المجتبى : ٢١٠٩]

(٤) **ناهزت** : قاربت . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ١٧١) .

(٥) في (ت) : «ترتع» . والرتع : الطواف في العشب والأكل منه . (انظر : لسان العرب ، مادة : رتع) .

* [٦٠٤٢] [التحفة : ع ٥٨٣٤] • سبق من وجه آخر عن الزهري برقم (٩١٦) .

(٦) **مجة** : المج هو إرسال الماء من الفم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ١٧٢) .

* [٦٠٤٣] [التحفة : خ س ق ١١٢٣٥] • أخرجه البخاري (٧٧) من طريق محمد بن حرب .

١٨- حِفْظُ الْعِلْمِ

• [٦٠٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّكُمْ تَقُولُونَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، (وَتَقُولُونَ)[١] : مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ؟ وَإِنَّ إِخْوَانِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ[٢] بِالْأَسْوَاقِ ، وَكَانَ يَشْغَلُ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْصَارِ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ ، وَكُنْتُ امْرَأً مِسْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الصُّفَّةِ[٣] أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي ، فَأَحْضُرُ حِينَ يَغِيبُونَ ، وَأَعِي حِينَ يَنْسَوْنَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ (تَحَدَّثُهُ)[٤] يَوْمًا : **«إِنَّهُ لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ثُمَّ يَجْمَعَ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِلَّا وَعَى مَا أَقُولُ»** . فَبَسَطْتُ نَمِرَةً[٥] عَلَيَّ ، حَتَّى إِذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي ، فَمَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ شَيْئًا .

---

(١) في (م) : «ويقولون» ، والمثبت من (ت) ، (ل) ، وهو أشبه بالصواب .
(٢) **الصفق :** ضرب الكف بالكف ، وهو كناية عن الاشتغال بالبيع والشراء والتجارة ، حيث إنه كان وسيلة للإعلان عن الإيجاب والقبول في البيع . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢٨٩/٤) .
(٣) **الصفة :** مكان مُخصص في المسجد مظلل عليه يبيت فيه الفقراء الغرباء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤٧/١٣) .
(٤) في (ت) ، (ل) : «يُحدثه» .
(٥) **نمرة :** بردة من صوف فيها تخطيط من سواد وبياض . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٨٢/٧) .

* [٦٠٤٤] [التحفة : خ م س ١٣١٤٦] • أخرجه البخاري (٢٠٤٧) ، ومسلم (٢٤٩٢/ ١٦٠ م) من طريق شعيب ، ولم يذكر مسلم لفظه ، وأحال على غيره .

• [٦٠٤٥] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، يَعْنِيَانِ: ابْنَ عِيسَى، قَالَ: (أَخْبَرَنَا) مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ. وَاللَّهِ، لَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا، ثُمَّ يَتْلُو: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ (مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ)﴾ [البقرة: ١٥٩] إِلَى: ﴿ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٠] وَيَقُولُ عَلَى أَثَرِ الْآيَتَيْنِ: إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الْعَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَإِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (لِشِبَعِ)(١) بَطْنِهِ، وَيَحْضُرُ مَا لَا يَحْضُرُونَ، وَيَحْفَظُ مَا لَا يَحْفَظُونَ.

• [٦٠٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّي أُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ(٢)، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مِسْكِينًا أَصْحَبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ فِي الْأَسْوَاقِ، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا فَقَالَ: **«مَنْ يَبْسُطْ رِدَاءَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي فَلَا يَنْسَى شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي»**. فَبَسَطْتُ بُرْدَةً(٣) كَانَتْ عَلَيَّ حَتَّى قَضَى

---

(١) كذا جودها في (ل)، وفي (ت): «لِشَبَع» بفتح الشين المعجمة، والباء الموحدة.

* [٦٠٤٥] [التحفة: خ م س ق ١٣٩٥٧] • أخرجه البخاري (١١٨)، ومسلم (٢٤٩٢/ ١٥٩) من طريق مالك.

(٢) والله الموعد: أي: وعند الله الموعد. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري).

(٣) **بردة**: كساء مخطط يلتحف به. (انظر: المصباح المنير، مادة: برد).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ، ثُمَّ ضَمَمْتُهَا إِلَيَّ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ، مَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

• [٦٠٤٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا نَحْفَظُ الْحَدِيثَ - وَالْحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَأَمَّا إِذْ رَكِبْتُمْ كُلَّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ (١)، فَهَيْهَاتَ.

١٩- مَسْأَلَةُ عِلْمٍ لَا يُنْسَىٰ

• [٦٠٤٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: عَلَيْكَ أَبَا هُرَيْرَةَ؛ فَإِنِّي بَيْنَمَا أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَفُلَانٌ فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ يَوْمٍ نَدْعُو اللَّهَ وَنَذْكُرُ رَبَّنَا خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَيْنَا فَسَكَتْنَا، فَقَالَ: **«عُودُوا لِلَّذِي كُنْتُمْ فِيهِ»**. قَالَ زَيْدٌ: فَدَعَوْتُ أَنَا وَصَاحِبِي قَبْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَمِّنُ عَلَىٰ دُعَائِنَا، ثُمَّ دَعَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِثْلَ مَا سَأَلَكَ

---

* [٦٠٤٦] [التحفة: خ م س ق ١٣٩٥٧] • أخرجه البخاري (٧٣٥٤)، ومسلم (٢٤٩٢/ ١٥٩) من طريق سفيان.

(١) **ذلول**: سهل. (انظر: لسان العرب، مادة: ذلل).

* [٦٠٤٧] [التحفة: م س ق ٥٧١٧] • أخرجه مسلم في «المقدمة» (٧)، وابن ماجه (٢٧) من طريق عبدالرزاق به.

وتابعه ابن المبارك عند الدارمي في «سننه» (٤٢٧) ومن طريقه صححه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١١٢).

(صَاحِبَيَّ)[١] هَذَانِ ، وَأَسْأَلُكَ عِلْمًا لَا يُنْسَىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«آمِينَ»** .
فَقُلْنَا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ عِلْمًا لَا يُنْسَىٰ ، فَقَالَ : **«سَبَقَكُمْ بِهَا الْغُلَامُ (الدَّوْسِيُّ)»** . صـ:ل

٢٠- (السَّمَرُ)[٢] فِي الْعِلْمِ

• [٦٠٤٩] *أخبرنا* نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمٌ وَأَبُو بَكْرِبْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : **«أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ، فَإِنَّ عَلَىٰ رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ[٣] مِنْهَا لَا يَبْقَىٰ مِمَّنْ هُوَ عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ»**[٤] .

---

(١) في (ت) : «صاحباي» .

* [٦٠٤٨] [التحفة : س ٣٧٣٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه .
قال الطبراني في «الأوسط» (١٢٢٨) : «لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا الفضل ولا يروى عن زيدبن ثابت إلا بهذا الإسناد» . اهـ . وقال الذهبي في «السير» (٢/ ٦١٦) : «تفرد به الفضل بن العلاء وهو صدوق» . اهـ .
وجود إسناده الحافظ في «الإصابة» (٧/ ٤٣٨) .
وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٠٨) من طريق حماد بن شعيب عن إسماعيل بن أمية أن محمد بن قيس بن مخرمة حدثه أن رجلا جاء زيد بن ثابت . . . الحديث . ولم يذكر قيس بن مخرمة في الإسناد . قال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .
وتعقبه الذهبي بقوله : «حماد ضعيف» . اهـ .

(٢) في (م) : «السهر» . (٣) من (ت) ، (م) .

(٤) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة أيضا ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا .

* [٦٠٤٩] [التحفة : م د ت س ٦٩٣٤ - خ م د ت س ٨٥٧٨] • أخرجه البخاري رقم (١١٦ ، =

٢١- الضَّحِكُ عِنْدَ السُّؤَالِ

• [٦٠٥٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُلَاثَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ الحَنَّانَ بْنَ خَارِجَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنَا عَنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ ، أَخَلْقٌ يُخْلَقُ أَوْ نَسِيجٌ يُنْسَجُ؟ فَضَحِكَ بَعْضُ الْقَوْمِ ، فَقَالَ (لَهُمْ) [ت،ل] : «**تَضْحَكُونَ أَنَّ جَاهِلًا يَسْأَلُ عَالِمًا**» . فَجَلَسَ يَسِيرًا أَوْ قَلِيلًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ؟**» . فَقَالَ : هَا هُوَ ذَا يَارَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «**(لَا)** [ت،ل] **بَلْ تَشَقَّقُ عَنْهَا ثَمَرُ الْجَنَّةِ**» . قَالَهَا ثَلَاثًا .

= ٥٦٤ ، ٦٠١) ، ومسلم (٢٥٣٧) من طرق عن الزهري به ، وإحدىٰ روايات مسلم من طريق عبدالرزاق به . ورواية البخاري الثانية ليس فيها ذكر أبي بكر بن سليمان .

* [٦٠٥٠] [التحفة : س ٨٦٢٠] • تفرد به النسائي .

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٢٤) من طريق العلاء به ، وأخرجه أحمد (٢/ ٢٠٣) من وجه آخر عن زياد بن عبدالله بن علاثة عن العلاء بن رافع عن الفرزدق بن حنان عن عبدالله بن عمرو ، بنحوه .

والصواب أنه العلاء بن عبدالله بن رافع عن حنان بن خارجة . خلط في زياد بن عبدالله ، نص الحافظ علىٰ ذلك في «تهذيبه» (٣/ ٣٧٧) .

قال البزار (٦/ ٤٠٩) : «وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا عن عبدالله بن عمرو ، ولا نعلم له طريقًا إلا هذا الطريق» . اهـ .

وقال الذهبي في «الميزان» في ترجمة حنان بن خارجة : «عن عبدالله بن عمرو بحديث ثياب أهل الجنة ، لا يعرف تفرد عنه العلاء بن عبدالله بن رافع ، أشار ابن القطان إلىٰ تضعيفه للجهل بحاله» . اهـ .

٢٢- إِذَا سُئِلَ الْعَالِمُ عَمَّا يَكْرَهُ

• [٦٠٥١] أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فَحَدَّثَ النَّاسَ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ (فَبَسَرَ)(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ، فَقُلْنَا لَهُ: اقْعُدْ، فَإِنَّكَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَكْرَهُ. ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ فَبَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَىٰ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(وَيْحَكَ)ت ل وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعْدَدْتُ لَهَا حُبَّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْلِسْ، فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

٢٣- (بَابُ)ل مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَيَكِلُ(٢) (الْعِلْمَ)(٣) إِلَى اللَّهِ

(لَيْسَ بَعْدَهُ حَدِيثٌ)(٤).

---

(١) في حاشية (م): «أي: قَطَبَ». ومعنى بسر: ضمّ حاجبيه وعَبَسَ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بسر).

* [٦٠٥١] [التحفة: س ٩١١] • تفرد به النسائي وأخرجه أحمد (٣/ ١٦٧) من طريق الليث به، وصححه ابن خزيمة (١٧٩٦) بسياق آخر غير هذا بمعناه عن شريك وهو في البخاري (٣٦٨٨)، ومسلم (٢٦٣٩) من وجه آخر عن أنس مختصرًا.

(٢) **فيكل**: فيفوض. (انظر: لسان العرب، مادة: وكل).

(٣) في (م): «العالم» وفوقها: «عـ ض»، وفي الحاشية: «العلم» وفوقها: «ض».

(٤) كذا في (ل) وقوّس وضبب عليها، وفي (ت): «لم يخرج فيه شيئًا»، والترجمة ليست في (م).

٢٤- هَلْ يُجْعَلُ لِلْعَالِمِ (مَوْضِعٌ مُشْرِفٌ)[١] لِيَعْرِفَ الْغَرِيبُ إِذَا أَتَاهُ

• [٦٠٥٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي ذَرٍّ قَالَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ، فَيَجِيءُ الْغَرِيبُ فَلَا يَدْرِي أَيُّهُمْ هُوَ حَتَّى يَسْأَلَ، فَطَلَبْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَ لَهُ مَجْلِسًا؛ فَيَعْرِفُهُ الْغَرِيبُ إِذَا أَتَاهُ، فَبَنَيْنَا لَهُ دُكَّانًا[٢] مِنْ طِينٍ فَكَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ، وَكُنَّا نَجْلِسُ بِجَانِبَيْهِ (سِمَاطَيْنِ)[٣].

٢٥- كَيْفَ الْجُلُوسُ عِنْدَ الْعَالِمِ

• [٦٠٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، أَنَّ زِيَادَ بْنَ عِلَاقَةَ حَدَّثَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَصْحَابُهُ عِنْدَهُ، فَكَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ.

---

(١) في (م)، (ل): «موضعا مشرفا» وفوقهما في (م): «ض عـ»، والمثبت من (ت). والمشرف: المرتفع عن الأرض. (انظر: لسان العرب، مادة: شرف).

(٢) **دكانا:** مكانا مرتفعا يجلس عليه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٣٠٤).

(٣) صحح عليه في (ل). وسماطين: ث. سِماط، وهو: الجماعة من الناس. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سمط).

* **[٦٠٥٢] [التحفة: د س ١٢٠٠٢-د س ١٤٩٣٣]** • أخرجه أبو داود (٤٦٩٨) من طريق جرير به، وهو في «مسند إسحاق» (١٦٥)، وأخرجه البزار (٩/ ٤١٩) مطولا وقال بعده: «وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، إلا إسناد ضعيف رواه السري بن إسماعيل، فخلط في إسناده، وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي فروة بهذا الإسناد إلا جرير». اهـ.

* **[٦٠٥٣] [التحفة: د ت س ق ١٢٧]** • أخرجه أبو داود (٣٨٥٥)، وأحمد (٤/ ٢٧٨)، والحاكم (٤/ ٤٠١) من طريق شعبة به، وأخرج الترمذي (٢٠٣٨) طرفًا آخر منه غير هذا، =

٢٦- إِجْلَالُ السَّائِلِ الْمَسْئُولَ

• [٦٠٥٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي قَالَ: بَيْنَا أَنَا (نَائِمٌ) فِي الْمَسْجِدِ وَحَلْقَةٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ (قُعُودٌ)[1]، إِذْ قَعَدَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُمْتُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «**لِيَبْشَرْ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ بِمَا يَسُرُّ وُجُوهَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا**». فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَلْوَانَهُمْ (أَسْفَرَتْ)[2] حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْهُمْ.

= ثم قال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وصححه الحاكم (٤/ ٤٠١)، ثم قال: «قال لي أبو الحسن علي بن عمر الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ: (لِمَ أسقطا حديث أسامة بن شريك من الكتابين؟) قلت: لأنهما لم يجدا لأسامة بن شريك راويًا غير زياد بن علاقة». اهـ. ثم ذكر له الدارقطني أمثلة لرواة في «الصحيحين» لم يرو عنهم إلا واحد، ثم قال: «وحديث زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك أصح وأشهر، وأكثر رواة من هذه الأحاديث». اهـ. وصححه ابن خزيمة (٦٠٦١)، ثم قال: «قال سفيان: ما على الأرض اليوم إسناد أجود من هذا». اهـ. وصححه ابن حبان (٤٨٦) من طريق آخر عن زياد بن علاقة. وانظر الطيالسي (١٣٢٨). وسيأتي من وجه آخر عن خالد برقم (٦٠٥٩)، وبنفس الإسناد وزاد فيه: إسماعيل بن مسعود برقم (٧٧١٠) مطولا، ومن وجه آخر عن زياد بن علاقة، وليس فيه موضع الشاهد برقم (٧٧١١).

(١) وقع في (م): «قعودا»، وفوقها: «ض حـ»، وهي خلاف الجادة، ولكن وقع في الحاشية: «قعود»، وفوقها: «عـ»، وكذا وقع في (ت)، (ل): «قعود» كما في حاشية (م).

(٢) في حاشية (م): «أي: أضاءت».

[٦٠٥٤] [التحفة: س ٨٦١٤] • أخرجه ابن حبان (٦٧٧) من طريق معاوية بن صالح به، وأصله عند مسلم (٢٩٧٩) من وجه آخر عن عبدالله بن عمرو ببعضه.

٢٧- (بَابُ)[1] الِاخْتِصَاصِ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ

• [٦٠٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ (رُزَيْقٍ)[2]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: **«أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟»** (قُلْتُ)[3]: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: **«حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ لَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ»**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: **«دَعْهُمْ لَا يَتَّكِلُوا[4]»**.

٢٨- مَنْ سَأَلَ وَهُوَ قَائِمٌ عَالِمًا جَالِسًا

• [٦٠٥٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ فِي الْحَرَمِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَلْبَسُوا (الْقَمِيصَ)[5] وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ[6]**

---

(١) من (م)، (ل)، وضبب عليه في (ل).

(٢) كذا على الصواب في (ل)، وفي (م)، (ت): «زريق» بتقديم الزاي وهو تصحيف، وصحح عليها في (ت)، وانظر «تهذيب الكمال» (٢١/ ١٨٩).

(٣) في (م)، (ل): «قال»، والمثبت من (ت).

(٤) **يتكلوا**: أي يعتمدون على ذلك ولا يعملون. (انظر: لسان العرب، مادة: وكل).

* [٦٠٥٥] **[التحفة: خ م د ت س ١١٣٥١]** • أخرجه البخاري (٢٨٥٦)، ومسلم (٣٠/ ٤٩) من طريق أبي إسحاق.

(٥) في (ل): «القمص».

(٦) **السراويلات**: ج. سروال، وهو: ثوب يُغَطِّي السُّرَّة والركبتين وما بينهما ويحيط بالرجلين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سرول).

وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا الْبَرَانِسَ [(١)] وَلَا الْخِفَافَ [(٢)] ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ [(٣)] وَلَا الْوَرْسُ [(٤)] ، وَلَا تَنْتَقِبِ الْمَرْأَةُ الْحَرَامُ ، وَلَا تَلْبَسِ الْقُفَّازَيْنِ» [(٥)] .

٢٩- مَنْ (يُسَلِّمُ) [(٦)] عَلَىٰ عَالِمٍ وَهُوَ مَشْغُولٌ فِي حَدِيثِهِ

(لَمْ يُخْرِجْ فِيهِ شَيْئًا) [(٧)] .

٣٠- مَنْ يُسْأَلُ عَنْ عِلْمٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ [(٨)]

• [٦٠٥٧] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ (بِمِنًى) [ت ل] ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

---

(١) **البرانس** : ج . بُرْنُس ، وهو : كل ثوب رأسُه منه ومُلْتَصق به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : برنس) .

(٢) **الخفاف** : ج . الخُفّ ، وهو : ما يلبس في الرجل من جلد رقيق . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خفف) .

(٣) **الزعفران** : بصِبغ أصفر اللون له رائحة طيبة . (انظر : لسان العرب ، مادة : زعفر) .

(٤) **الورس** : الورس : نبت أصفر طيب الريح يصبغ به . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٤٨٤) .

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٨٤١) ، ومن وجه آخر عن نافع برقم (٣٨٤٩) .

* [٦٠٥٦] [التحفة : خ د ت س ٨٢٧٥] [المجتبى : ٢٦٩٣]

(٦) كذا ضبطها في (ل) ، وفي (ت) : «سلم» .

(٧) كذا في (ت) ، ووقع في (ل) : «ليس فيه حديث» ، وصحح عليها ، والتبويب ليس في (م) .

(٨) **راحلته** : الراحلة : البعير القويُّ على الأسفارِ والأحمال ، والذَّكَرُ والأنثىٰ فيه سَواء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .

إِنِّي كُنْتُ أُرَىٰ أَنَّ الْحَلْقَ قَبْلَ ۩ الذَّبْحِ ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ؟ قَالَ : «(اذْبَحْ)[(١)] وَلَا حَرَجَ» . ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أُرَىٰ (أَنَّ) الذَّبْحَ قَبْلَ الرَّمْيِ ، فَذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَالَ : «فَارْمِ وَلَا حَرَجَ» . قَالَ : فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَهُ رَجُلٌ قَبْلَ شَيْءٍ ، إِلَّا قَالَ : «افْعَلْ وَلَا حَرَجَ»[(٢)] .

• [٦٠٥٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَبُوهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَىٰ بْنَ طَلْحَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، خَبِّرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . فَقَالَ الْقَوْمُ : مَالَهُ؟! مَالَهُ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَبٌ مَالَهُ» . فَقَالَ (لَهُ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ . ذَرْهَا» . كَأَنَّهُ كَانَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ .

٣١- الْإِنْصَاتُ لِلْعُلَمَاءِ

• [٦٠٥٩] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَنَّ زِيَادَ بْنَ عِلَاقَةَ حَدَّثَهُمْ قَالَ : سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ يَقُولُ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ،

۩ [٧٦/ ب]

(١) في (ل) : «فاذبح» .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الحج ، وقد تقدم برقم (٤٢٩٨) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب العلم ، والحديث سبق من وجه آخر عن الزهري برقم (٤٢٩٧) ، (٤٢٩٩) .

* [٦٠٥٧] [التحفة : ع ٨٩٠٦]

* [٦٠٥٨] [التحفة : خ م س ٣٤٩١] [المجتبى : ٤٧٥] • متفق عليه ، وقد تقدم تخريجه برقم (٤٠٦) .

فَإِذَا أَصْحَابُهُ عِنْدَهُ كَأَنَّ عَلَىٰ رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ[(١)] .

• [٦٠٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عَبْدُ) الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ» . فَقَالَ : **«لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»**[(٢)] .

٣٢- تَوْقِيرُ الْعُلَمَاءِ

• [٦٠٦١] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ (وَ)[(٣)] عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ : (حَجَجْنَا) وَ(اعْتَمَرْنَا) ، ثُمَّ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَأَتَيْنَا ابْنَ عُمَرَ ، فَسَأَلْنَاهُ فَقُلْنَا : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّا نَغْزُو فِي هَذِهِ الْأَرْضِ ، فَنَلْقَىٰ قَوْمًا يَقُولُونَ : لَا قَدَرَ . فَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنَّا ، (ثُمَّ قَالَ : إِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَأَنَّهُمْ مِنْهُ بُرَآءُ) ، ثُمَّ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ (قَدْ أَقْبَلَ) حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الشَّارَةِ[(٤)] طَيِّبُ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن خالد برقم (٦٠٥٣) .

* [٦٠٥٩] [التحفة : د ت س ق ١٢٧]

(٢) تقدم من حديث شعبة برقم (٣٧٨٥) .

* [٦٠٦٠] [التحفة : خ م س ق ٣٢٣٦]

(٣) صحح عليها في (ت) ، وقوله : «وعن عطاء بن السائب» معطوف على : «عن الركين بن الربيع» ؛ فشريك بن عبد الله يروي عن عطاء بن السائب ، والركين بن الربيع .

(٤) **الشارة :** الهيئة الحسنة والجمال . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٨/ ١٠) .

الرِّيحِ، قَالَ: فَعَجِبْنَا لَحُسْنِ وَجْهِهِ وَشَارَتِهِ وَطِيبِ رِيحِهِ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: (أَدْنُو)[1] يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَدَنَا، ثُمَّ (قَامَ)[2] قَالَ: فَعَجِبْنَا لِتَوْقِيرِهِ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: أَدْنُو يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَدَنَا حَتَّىٰ وَضَعَ فَخِذَهُ عَلَىٰ فَخِذِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرِجْلَهُ عَلَىٰ رِجْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْبَعْثِ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ، وَالْحِسَابِ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ (حُلْوِهِ)[3] وَمُرِّهِ». قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَتَعَجَّبْنَا لِقَوْلِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: صَدَقْتَ. ثُمَّ قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، وَتَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ». قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: (فَتَعَجَّبْنَا)[4] لِتَصْدِيقِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «تَخْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَتَعَجَّبْنَا لِتَصْدِيقِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ انْكَفَأَ[5] رَاجِعًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيَّ الرَّجُلَ». فَطَلَبْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ (يُعَلِّمُكُمْ)[6] أَمْرَ

---

(١) في (ت): «أأدنو». والدنو: القرب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: دنو).

(٢) من (ت)، (ل)، وضبب عليها في (ل). (٣) في (ت): «وحلوه».

(٤) في (م): «فعجبنا» وفوقها: «خـ» وفي الحاشية: «فتعجبنا» وفوقها: «ض عـ» والمثبت من (ت)، (ل).

(٥) **انكفأ**: مال ورجع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كفأ).

(٦) في (ت): «ليعلمكم».

دِينَكُمْ، وَمَا (أَتَانِي)(١) قَطُّ إِلَّا عَرَفْتُهُ إِلَّا فِي صُورَتِهِ هَذِهِ»(٢) .

(١) في (م) : «أتى» ، وفي الحاشية : «أتاني» ، وفوقها : «ض عـ» .

(٢) ضبب في (ل) على آخر هذا الحديث ، وألحق بالحاشية هذه العبارة : «هاهنا يجب أن تكون الترجمة» هذا ما ظهر منها ، وهناك كلمة لم تظهر لعلها : «الآتية» .

يقصد بذلك عنوان الباب الذي بعده ، وهو : «الجواب بإشارة اليد والرأس» الذي لم يخرج فيه شيئًا ، كما سيأتي ، وما قاله المحشي أشبه بالصواب ، والله أعلم .

* [٦٠٦١] [التحفة : س ٧١٢٠-س ٨٥٦٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه من بين الستة .

وقال المزي في «التحفة» (٧١٢٠) : «المحفوظ حديث عبدالله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر» . اهـ .

وهذا بناء على ما ذهب إليه المزي في «التحفة» أن إسناد النسائي الثاني من رواية ابن بريدة عن ابن عمر .

وقد أخرجه ابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٧٠) من طريق يزيد بن هارون عن شريك بإسناديه ، لكن قال في الإسناد الثاني : «عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال : حججنا . . .» . اهـ . فصرح بذكر يحيى بن يعمر بعد ابن بريدة وجعله هو الذي اقتص الخبر عن ابن عمر ، ورواه أيضا ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢١) وفي سياق الإسناد تحريف . من طريق يزيد ، فقال في الإسناد الثاني : «عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ» ، فذكر يحيى بن يعمر أيضا في الإسناد الثاني ، وزاد فجعل الحديث من مسند عمر ، ولم يسق المتن .

والحديث عند مسلم (٨) وغيره من طرق عن ابن بريدة بهذا الإسناد عن عمر ، وليس عنده فيما أورده من متونٍ ذكر الاغتسال من الجنابة في الإسلام ، وليس ذلك في المحفوظ من الروايات عن ابن بريدة .

وفي إسناد النسائي شريك بن عبدالله النخعي ، وفي حفظه مقال ، وإن كان سماع يزيد بن هارون قديما بواسط ، وقد ذكر أحمد وغيره أن سماع أهل واسط عنه أصح .

وفي الإسناد الثاني عطاء بن السائب ، وقد رمي بالاختلاط .

وقد روى زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي هذا الحديث عن شريك عن حسين بن حسن الكندي عن ابن بريدة قال : حججت مع يحيى بن يعمر . . . ، أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٧٢) ، وبحشل في «تاريخ واسط» (١٢٣-١٢٤) ـ ومن طريقه الخطيب في «تالي التلخيص» (٢٢٨) - كلاهما عن زكريا ، إلا أن في رواية الخطيب : «الحسن بن أبي الحسن الكندي» بدل : «حسين بن حسن الكندي» . =

• [٦٠٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لَا نَحْسُبُ وَلَا نَكْتُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، وَعَقَدَ الْإِبْهَامَ فِي الثَّالِثَةِ، وَالشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا تَمَامَ الثَّلَاثِينَ»[(١)].

٣٣- الْجَوَابُ بِإِشَارَةِ الْيَدِ وَالرَّأْسِ[(٢)]

(لَمْ يُخَرِّجْ فِيهِ شَيْئًا)[ت].

٣٤- (رَفْعُ)[(٣)] الصَّوْتِ بِالْعِلْمِ

• [٦٠٦٣] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (أَبُو)[ت ل] الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ قَالَ: فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَدْرَكَنَا، وَقَدْ رَهِقَتْنَا[(٤)]

= ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٥) بإسناده المتقدم لكن جعله عن ابن بريدة عن حميد بن عبدالرحمن قال: حججت أنا ويحيى...، فزاد حميدا، وجعله هو الذي اقتص الخبر عن ابن عمر.

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٦٥٧)، ومن وجه آخر عن الأسود بن قيس برقم (٢٦٥٦).

* [٦٠٦٢] [التحفة: خ م د س ٧٠٧٥]

(٢) ضبب على هذا الترجمة في (ل)؛ وذلك للاستشكال الذي أشار إليه في الترجمة السابقة.

(٣) كذا على الصواب في (ت)، (ل) كأنها ترجمة جديدة، وفي (م): «ورفع» عطف على الترجمة السابقة وهو خطأ؛ لأن الحديثين اللذين في الباب لا يندرجان إلا تحت باب رفع الصوت بالعلم.

(٤) **رهقتنا**: أدركتنا؛ كأن الصحابة أخروا الصلاة طمعا أن يصلوا مع النبي ﷺ، فلما ضاق الوقت توضئوا بسرعة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٢٦٥).

الصَّلَاةُ فَنَادَىٰ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ (١) مِنَ النَّارِ».

• [٦٠٦٤] أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: تَخَلَّفَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرْنَاهَا فَأَدْرَكَنَا، وَقَدْ رَهِقَتْنَا (صَلَاةُ) (٢) الْعَصْرِ، وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَىٰ أَرْجُلِنَا، فَنَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ (٣) مِنَ النَّارِ». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

٣٥- إِعَادَةُ الْحَدِيثِ لِيُفْهَمَ

(لَمْ يُخَرِّجْ فِيهِ شَيْئًا) ت.

٣٦- بَابُ مَنْ سَمِعَ شَيْئًا فَرَاجَعَ فِيهِ حَتَّىٰ يَفْهَمَهُ

(لَمْ يُخَرِّجْ فِيهِ شَيْئًا) ت.

---

(١) **للأعقاب**: ج. عقب، وهو: عظم مؤخر القدم، وهو أكبر عظامها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عقب).

* **[٦٠٦٣] [التحفة: خ م س ٨٩٥٤]** • أخرجه البخاري (٦٠، ٩٦، ١٦٣)، ومسلم (٢٤١/ ٢٧) من طريق أبي عوانة.

(٢) في (ت): «الصلاة».

(٣) **للعراقيب**: ج. عرقوب، وهو: عرق في القدم خلف الكعبين فوق العقب. (انظر: لسان العرب، مادة: عرقب).

* **[٦٠٦٤] [التحفة: خ م س ٨٩٥٤]**

٣٧- بَابُ الْحَيَاءِ فِي الْعِلْمِ

• [٦٠٦٥] أخبرنا شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ (أُمِّ)(١) سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ». فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: أَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَفِيمَ يُشْبِهُ الْوَلَدُ؟»(٢).

٣٨- بَابُ مَنِ اسْتَحْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ فَسَأَلَ

• [٦٠٦٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُنْذِرًا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ مِنْ أَجْلِ فَاطِمَةَ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ»(٣).

٣٩- التَّخَوُّلُ(٤) بِالْمَوْعِظَةِ

• [٦٠٦٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ

---

(١) في (ل): «أبي».

(٢) متفق عليه وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٥١).

* [٦٠٦٥] [التحفة: خ م ت س ق ١٨٢٦٤] [المجتبى: ٢٠٢]

(٣) متفق عليه، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩١).

* [٦٠٦٦] [التحفة: خ م س ١٠٢٦٤] [المجتبى: ١٦٢-٤٤٣]

(٤) **التخول**: مراعاة الأوقات والظروف المناسبة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (١١/ ٢٢٨).

أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ بَيْنَ الْأَيَّامِ مَخَافَةَ السَّآمَةِ(١) عَلَيْنَا .

• [٦٠٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : وَقَالَ - يَعْنِي : رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : «**يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا**» .

٤٠- الْغَضَبُ (فِي)(٢) الْمَوْعِظَةِ وَالتَّعْلِيمِ إِذَا رَأَى الْعَالِمُ مَا يَكْرَهُ

• [٦٠٦٩] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا . فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ غَضِبَ أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَتِهِ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ، فَقَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ مِنْكُمْ لَمُنَفِّرِينَ ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ**» .

---

(١) **السآمة** : السأم : الملل والضجر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سأم) .

* [٦٠٦٧] [التحفة : خ م س ٩٢٩٨] • أخرجه البخاري (٧٠) ، ومسلم (٢٨٢١/ ٨٣) من طريق جرير .

* [٦٠٦٨] [التحفة : خ م س ١٦٩٤] • أخرجه البخاري (٦٩ ، ٦١٢٥) ، ومسلم (١٧٣٤) من طريق شعبة .

(٢) في (ت) : «عند» .

* [٦٠٦٩] [التحفة : خ م س ق ١٠٠٠٤] • أخرجه البخاري (٩٠ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤) وغيرها ، ومسلم (٤٦٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد .

• [٦٠٧٠] أخبرنا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ ، يَحْمَدُ اللَّهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ ، ثُمَّ يَقُولُ : **«مَنْ يَهْدِاللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ»** . ثُمَّ يَقُولُ : **«بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ**[١] **كَهَاتَيْنِ»** . وَكَانَ إِذَا ذُكِرَتِ السَّاعَةُ احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ[٢] ، وَعَلَا صَوْتُهُ ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ نَذِيرُ جَيْشٍ ؛ صَبَّحَتْكُمْ (مَسَّتْكُمْ)[٣] ، ثُمَّ قَالَ : **«مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا**[٤] **فَعَلَيَّ وَإِلَيَّ ، وَأَنَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ»**[٥] .

• [٦٠٧١] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ بَيَانَ وَإِسْمَاعِيلَ قَالَا : سَمِعْنَا قَيْسًا يَقُولُ : سَمِعْتُ خَبَّابًا يَقُولُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ[٦] بُرْدَةً فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً شَدِيدَةً فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ،

---

(١) زاد في (ت) هنا : «معا» ، والحديث مشهور بغيرها لذلك لم نثبتها في المتن .

(٢) **وجنتاه :** ث . وجنة ، وهي : اللحم المرتفع من الخدين . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ٢٤) .

(٣) من (ت) ، وفي (م) ، (ل) : «مساتكم» ، وضبب عليها في الأخيرة .

(٤) **ضياعا :** عيالا محتاجين ضائعين . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ٦١) .

(٥) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١٩٦٥) .

*** [٦٠٧٠] [التحفة : م س ق ٢٥٩٩] [المجتبى : ١٥٩٤]**

(٦) **متوسد :** جاعل البردة وسادة له ، من توسد الشيء : جعله تحت رأسه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٢١) .

أَلَا تَدْعُو (اللَّهَ) لَنَا؟ فَقَعَدَ وَهُوَ مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ فَقَالَ: «إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مِمَّا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ[١] لَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُوضَعُ (الْمِنْشَارُ)[٢] عَلَىٰ مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِاثْنَيْنِ لَا يَصْرِفُهُ عَنْ دِينِهِ، (وَلَيُتِمَّنَّ)[٣] اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّىٰ يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَىٰ حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ - زَادَ بَيَانٌ - وَالذِّئْبَ عَلَىٰ غَنَمِهِ».

٤١- (عِظَةُ)[٤] الْإِمَامِ النِّسَاءَ وَتَعْلِيمُهُنَّ

• [٦٠٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ يُخْبِرُ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: (أَشْهَدُ أَنِّي شَهِدْتُ)[٥] الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَهُمْ فَرَأَىٰ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ، فَأَتَى النِّسَاءَ فَوَعَظَهُنَّ، وَذَكَّرَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، وَمَعَهُ بِلَالٌ قَائِلٌ بِثَوْبِهِ هَكَذَا - أَيْ: فَاتِحُهُ - فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي (الْخُرْصَ)[٦]

---

(١) عصب: مفرد أعصاب، وهي: شبه خيوط تنتشر في الجسم تنقل الحس والحركة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عصب).

(٢) كذا في (م) بالنون، وفي (ت)، (ل): «المئشار» بالهمزة بدل: النون، وكلاهما بمعنى.

(٣) في (م)، (ت): «وليتممن»، والمثبت من (ل).

* [٦٠٧١] [التحفة: خ د س ٣٥١٩] • أخرجه البخاري (٣٨٥٢) من طريق سفيان. وسيأتي من وجه آخر عن إسماعيل وحده برقم (٩٧٧٦).

(٤) في (ت): «موعظة».

(٥) في (ت): «أشهدت»، وكأن بصر الناسخ انتقل من «أشهد» إلى «شهدت».

(٦) رسمت في (ل): «الخرس» بالسين المهملة في آخرها، وكتب فوقها: كذا. والمثبت من (م) وهو المعروف. والخرص - بالضم والكسر: الحلقة الصغيرة من الحلي، وهو من حلي الأذن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خرص).

وَالْخَاتَمَ وَالشَّيْءَ(١) .

• [٦٠٧٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : شَهِدْتُ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَامَ مُتَوَكِّئًا(٢) عَلَىٰ بِلَالٍ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، فَوَعَظَ النَّاسَ وَذَكَّرَهُمْ وَحَثَّهُمْ عَلَىٰ طَاعَتِهِ ، وَمَضَىٰ إِلَى النِّسَاءِ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَمَرَهُنَّ بِتَقْوَى اللَّهِ وَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ حَثَّهُنَّ عَلَىٰ طَاعَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**تَصَدَّقْنَ ، فَإِنَّ أَكْثَرَكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ**» . فَقَالَتِ امْرَأَةٌ - مِنْ سَفِلَةِ(٣) (النِّسَاءِ)(٤) سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ(٥) : بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**بِكَثْرَتِكُنَّ الشَّكَاةَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ**(٦)» . فَجَعَلْنَ يَنْزِعْنَ (مِنْ) [لا:ت:ل] حُلِيِّهِنَّ قَلَائِدَهُنَّ(٧) وَأَقْرَاطَهُنَّ(٨) (أَوْ) [ص:ل] خَوَاتِيمَهُنَّ يَقْذِفْنَهُ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١٩٤٤) .

* [٦٠٧٢] [التحفة : خ م د س ق ٥٨٨٣] [المجتبى : ١٥٨٥]

(٢) **متوكئا** : متحاملا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وكأ) .

(٣) **سفلة** : عامة . (انظر : لسان العرب ، مادة : سفل) .

(٤) في (ت) «الناس» .

(٥) **سفعاء الخدين** : أي : متغيرة لون الخدين من المشقة والضنك . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٤/ ٤٠) .

(٦) **تكفرن العشير** : لا تعترفن بفضل الزوج . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٣٥٨) .

(٧) **قلائدهن** : ج . قلادة ، وهي ما يعلّق بالرقبة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ١٢٣) .

(٨) **أقراطهن** : ج . قُرط وهو : ما يُعلّق في الأذن من ذهب أو فضة أو نحوهما . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرط) .

يَتَصَدَّقْنَ بِهِ[١] .

٤٢- هَلْ يَجْعَلُ الْعَالِمُ لِلنِّسَاءِ يَوْمًا عَلَىٰ حِدَةٍ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

• [٦٠٧٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النِّسَاءَ قُلْنَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ ، فَوَاعَدَهُنَّ مِنَ الْغَدِ فَأَمَرَهُنَّ وَوَعَظَهُنَّ ، وَقَالَ : «**مَا مِنِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ يَمُوتُ لَهَا (ثَلَاثٌ)[٢] مِنَ الْوَلَدِ إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ**» . قَالَتِ امْرَأَةٌ : وَ(ثِنْتَيْنِ)[٣]؟ فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي (ثِنْتَانِ)[٤] ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَ(ثِنْتَيْنِ)[٥]**» .

• [٦٠٧٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٦٣) .

* [٦٠٧٣] [التحفة : م س ٢٤٤٠] [المجتبىٰ : ١٥٩١]

(٢) في (ت) ، (ل) : «ثلاثة» ، وكلاهما صواب ، فالولد يطلق على الذكر والأنثى . (انظر : لسان العرب ، مادة : ولد) .

(٣) كذا في (م) ، (ل) ، وفوقها في (م) : «ض عـ» ، وضبب عليها في (ل) ، وفي (ت) : «ثنتان» ، وصوبه في حاشية (م) .

(٤) في (م) : «ثنتين» ، وفوقها : «ض عـ» ، والمثبت من (ت) ، (ل) ، وهو ما وقع في حاشية (م) .

(٥) كذا في (م) ، وفوقها : «ض عـ» ، وفي (ت) ، (ل) : «ثنتان» كما في حاشية (م) .

* [٦٠٧٤] [التحفة : خ م س ٤٠٢٨] • أخرجه البخاري (١٠١) ، ومسلم (٢٦٣٤) من طريق محمد بن بشار .

امْرَأَةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ : اجْعَلْ لَنَا مِنْكَ يَوْمًا . قَالَ : «**يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا**» . فَأَتَاهُنَّ فَعَلَّمَهُنَّ السُّنَّةَ ، وَقَالَ : «**أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنِ امْرَأَةٍ تُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا ثَلَاثَةً إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ**» . قَالَتِ امْرَأَةٌ : (أَوِ)[1] اثْنَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ ، قَالَتْ : (أَوِ)[1] اثْنَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**أَوِ اثْنَيْنِ**»[2] .

• [٦٠٧٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَتِ امْرَأَةٌ : إِنَّا لَا نَقْدِرُ عَلَى مَجْلِسِكَ مَعَ الرِّجَالِ ، فَوَاعِدْنَا يَوْمًا نَأْتِيكَ فِيهِ . فَقَالَ : «**مَوْعِدُكُنَّ بَيْتُ فُلَانَةَ**» . فَأَتَاهُنَّ فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَهُنَّ : «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ يَمُوتُ لَهَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، فَتَحْتَسِبُ إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ**» . قَالَتِ امْرَأَةٌ : أَوِ اثْنَانِ؟ قَالَ : «**أَوِ اثْنَانِ**» .

٤٣- الْجُلُوسُ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ

• [٦٠٧٧] *أخبرنا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كُنَّا إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، يَجْلِسُ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي .

---

(١) في (ت) : «و» .

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه عن ابن الأصبهاني .

* [٦٠٧٥] [التحفة : خ م س ٤٠٢٨]

* [٦٠٧٦] [التحفة : س ١٢٦٦٨] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٤٦) ، والحميدي في «مسنده» (١٠١٩) من طريق سفيان ، وأخرجه ابن حبان (٢٩٤١) من طريق الدراوردي عن سهيل ، وهو عند مسلم (٢٦٣٢/ ١٥١) من طريق الدراوردي مختصرًا بذكر آخره فقط .

* [٦٠٧٧] [التحفة : د ت س ٢١٧٣] • أخرجه أبو داود (٤٨٢٥) ، والترمذي (٢٧٢٥) ، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٩١ ، ١٠٧) وصححه ابن حبان (٦٤٣٣) ، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» في ترجمة شريك ، جميعًا من طريق شريك عن سماك . =

• [٦٠٧٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ ؛ إِذْ أَقْبَلَ نَفَرٌ ثَلَاثَةٌ ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، قَالَ : وَذَهَبَ وَاحِدٌ . قَالَ : فَوَقَفَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَىٰ فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ ، فَجَلَسَ فِيهَا ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّه ﷺ قَالَ : «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ : أَمَّا أَحَدُهُمْ ، فَأَوَىٰ إِلَى اللَّه فَآوَاهُ اللَّهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ ، فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ ، فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ**» . وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ : فَلَمَّا وَقَفَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ سَلَّمَا .

= قال الترمذي : «حسن صحيح غريب ، وقد رواه زهير بن معاوية عن سماك أيضًا» . اهـ .
وفي «التحفة» : «حسن غريب» . اهـ .

* [٦٠٧٨] [التحفة : خ م ت س ١٥٥١٤] • أخرجه البخاري (٦٦ ، ٤٧٤) ، ومسلم (٢١٧٦) من طريق مالك .

وقال ابن بشران في «أماليه» (رقم ٦١٦) : «أخبرنا أبو علي الحسن بن الخضر بن عبدالله الأسيوطي بمكة ، ثنا أحمد بن شعيب النسائي ، أنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره ، عن أبي واقد الليثي ، أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل نفر ثلاثة ، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد . قال : فوقفا على رسول الله ﷺ ؛ فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها ، وأما الآخر فجلس خلفهم ، وأما الثالث فأدبر ذاهبا . فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : «ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أما أحدهم فأوى إلى الله ﷻ فآواه الله ﷻ ، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله ﷻ منه ، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله ﷻ عنه»» . اهـ .

• [٦٠٧٩] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي مُرَّةَ ، أَنَّ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّ بِهِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، فَجَاءَ أَحَدُهُمْ فَوَجَدَ فُرْجَةً فِي حَلْقَةٍ فَجَلَسَ ، وَجَاءَ الْآخَرُ فَجَلَسَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَانْطَلَقَ الثَّالِثُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَبَرِ هَؤُلَاءِ؟»** قَالُوا : بَلَىٰ . قَالَ : **«أَمَّا الَّذِي جَاءَ فَجَلَسَ ، فَعَبْدٌ أَوَىٰ فَآوَاهُ**[1] **اللَّهُ ، وَأَمَّا الَّذِي جَلَسَ مِنْ وَرَائِكُمْ ، فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا الَّذِي انْطَلَقَ فَرَجُلٌ أَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ»** .

٤٤- ذِكْرُ الْعِلْمِ وَالْفُتْيَا فِي الْمَسْجِدِ

• [٦٠٨٠] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهِلَّ[2]؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يُهِلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ**[3] **، وَيُهِلُّ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ**[4] **، وَيُهِلُّ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ**[5] **»** .

---

(١) **فآواه :** قبله وقربه ورحمه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٤٢٣) .

* [٦٠٧٩] [التحفة : خ م ت س ١٥٥١٤] • أخرجه مسلم (٢١٧٦/ ٢٦) من طريق عبدالصمد ، وأحال بلفظه على رواية مالك .

(٢) **نهل :** نحرم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٣٨٤) .

(٣) **ذي الحليفة :** موضع على ستة أميال من المدينة . (انظر : لسان العرب ، مادة : حلف) .

(٤) **الجحفة :** قرية كبيرة على طريق المدينة . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ١١١) .

(٥) **قرن :** مكان قرب مكة يحرم منه أهل نجد . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ٢٠٢) .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**وَيُهِلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ**[(١)]». فكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ أَفْقَهْ (هَذَا)[(٢)] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٣)].

٤٥- الْفُتْيَا عِنْدَ رَمْيِ الْجِمَارِ

(لَمْ يُخَرِّجْ فِيهِ شَيْئًا).

٤٦- تَرْكُ بَعْضِ الِاخْتِيَارِ مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فَهْمُ بَعْضِ النَّاسِ فَيَقَعُوا فِي أَشَدَّ مِنْهُ

• [٦٠٨١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ خَالِدٍ، (عَنْ)[(٤)] شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكِ (حَدِيثُو)[(٥)] عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ**». فَلَمَّا (مَلَكَ) ابْنُ الزُّبَيْرِ جَعَلَ لَهَا بَابَيْنِ[(٦)].

• [٦٠٨٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

---

(١) **يلملم**: موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن. (انظر: معجم البلدان) (١/ ٢٤٦).

(٢) في (ت)، (ل): «هذه».

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٨٢٠).

* **[٦٠٨٠] [التحفة: خ س ٨٢٩١] [المجتبى: ٢٦٧٢]**

(٤) في (ل): «حدثنا».

(٥) في (م)، (ل): «حديث»، والمثبت من (ت).

(٦) تقدم بنفس الإسناد وزاد فيه، ونفس المتن برقم (٤٠٧٣).

* **[٦٠٨١] [التحفة: ت س ١٦٠٣٠] [المجتبى: ٢٩٢٤]**

أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَخْبَرَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ قَوْمَكِ حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا (عَلَىٰ)**[1] **قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ**» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَرُدُّهَا عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : «**لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ**» . مُخْتَصَرٌ[2] .

٤٧- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء : ٨٥]

(لَمْ يُخَرِّجْ فِيهِ شَيْئًا)[ت] .

٤٨- رَفْعُ الْعِلْمِ وَظُهُورُ الْجَهْلِ

• [٦٠٨٣] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا**» .

• [٦٠٨٤] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَا : (حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ)[لا:ت] ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعَهُ مِنْهُ؟! «**إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَفْشُوَ الزِّنَا ، وَيُشْرَبَ**

---

(١) في (ت) ، (ل) : «عن» .

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٤٠٧٢) .

* [٦٠٨٢] [التحفة : خ م س ١٦٢٨٧] [المجتبىٰ : ٢٩٢٢]

* [٦٠٨٣] [التحفة : خ م س ١٦٩٦] • أخرجه البخاري (٨٠) ، ومسلم (٢٦٧١) (٨) من طريق عبدالوارث به .

الْخَمْرُ، وَيَذْهَبَ الرِّجَالُ، وَيَبْقَى النِّسَاءُ حَتَّىٰ يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمٌ[1] وَاحِدٌ».

٤٩- كَيْفَ يُرْفَعُ الْعِلْمُ

• [٦٠٨٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعَالِمَ بِعِلْمِهِ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَّالًا، فَسُئِلُوا، فَأَفْتَوْا ۩ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»**.

• [٦٠٨٦] قال عَبْدُالْوَهَّابِ: فَلَقِيتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ.

• [٦٠٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) **قيم**: من يقوم بشئونهن ويتولى أمرهن. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قوم).

* [٦٠٨٤] [التحفة: خ م ت س ق ١٢٤٠] • أخرجه البخاري (٨١)، ومسلم (٢٦٧١/ ٩) من طريق شعبة.

۩ [٧٧/ أ]

* [٦٠٨٥] [التحفة: خ م ت س ق ٨٨٨٣] • أخرجه البخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣/ ١٣) من طريق هشام به.

* [٦٠٨٦] [التحفة: خ م ت س ق ٨٨٨٣]

«إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهُ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ بِالْعُلَمَاءِ، كُلَّمَا ذَهَبَ بِعَالِمٍ ذَهَبَ بِمَا مَعَهُ مِنَ الْعِلْمِ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ لَا يَعْلَمُ؛ فَيَضِلُّوا وَيُضِلُّوا».

• [٦٠٨٨] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ يَوْمًا، فَقَالَ: **«هَذَا أَوَانُ يُرْفَعُ الْعِلْمُ»**. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ زِيَادٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يُرْفَعُ الْعِلْمُ وَقَدْ أُثْبِتَ وَوَعَتْهُ الْقُلُوبُ؟! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنْ كُنْتُ لَأَحْسَبُكَ مِنْ أَفْقَهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»**. وَذَكَرَ لَهُ ضَلَالَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ. قَالَ: فَلَقِيتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ: صَدَقَ عَوْفٌ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَوَّلِ ذَلِكَ يُرْفَعُ؟ قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: (يُرْفَعُ)[١] الْخُشُوعُ حَتَّى لَا تَرَى خَاشِعًا.

---

* [٦٠٨٧] [التحفة: خ م ت س ق ٨٨٨٣] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٠٣) عن عبدالرزاق (١١/ ٢٥٤) به.

قال الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٦٨): «رواه معمر وابن المنكدر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عبدالله بن عمرو. ورواه يونس عن الزهري عن عروة مرسلًا، وحديثا معمر ويونس محفوظان». اهـ.

(١) من (ل)، وضبب عليها.

* [٦٠٨٨] [التحفة: س ٤٨١٦-س ١٠٩٠٦] • أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٧٩)، والبزار (٧/ ١٧٥)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٤٣). =

٥٠- مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ

• [٦٠٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْهُنَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْهُنَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الدُّرَيْكِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا لِغَيْرِ اللَّهِ أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

= وصححه ابن حبان (٤٥٧٢، ٦٧٢٠)، والحاكم (١/ ٩٩) جميعًا من طريق الليث بن سعد. ورواية النسائي: «لبيد بن زياد» مقلوبة والصواب: «زياد بن لبيد».

وتابع الليث محمدُ بن حمير الحمصي، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة.

أخرجه أحمد (٦/ ٢٦)، والبخاري في خلق أفعال العباد (ص ٨٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٣٨، ٢٤٧).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، وقد احتج الشيخان بجميع رواته، والشاهد لذلك فيه شداد بن أوس، فقد سمع جبير بن نفير الحديث منهما جميعًا، ومن ثالث من الصحابة وهو أبو الدرداء». اهـ.

ثم أسند الحاكم حديث جبير بن نفير عن أبي الدرداء، وقال: «هذا إسناد صحيح... ولعل متوهمًا أن جبير بن نفير رواه مرة عن عوف بن مالك الأشجعي، ومرة عن أبي الدرداء فيصير به الحديث معلولًا وليس كذلك؛ فإن رواة الإسنادين جميعًا ثقات، وجبير بن نفير الحضرمي من أكابر تابعي الشام، فإذا صح الحديث عنه الإسنادين جميعًا فقد ظهر أنه سمعه من الصحابيين جميعًا». اهـ.

ورواية أبي الدرداء أخرجها الترمذي (٢٦٥٣)، والدارمي (٢٨٨).

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤/ ١١٧٠) فقال: «ذُكر عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن جبير عن أبيه مرسلًا». اهـ.

وقد أخرجه أحمد (٤/ ١٦٠) من طريق سالم بن أبي الجعد عن زياد بن لبيد، أن النبي ﷺ... الحديث.

قال البخاري في «تاريخه الكبير» (٣/ ٣٤٤): «ولا أرى سالمًا سمع من زياد». اهـ.

* [٦٠٨٩] [التحفة: ت س ق ٦٧١٢] • أخرجه الترمذي (٢٦٥٥)، وابن ماجه (٢٥٨) من طريق محمد بن عباد به. =

٥١- (مَنْ تعلَّمَ ليُقَالَ فُلَانٌ عَالِمٌ) صح:ل

(لَمْ يُخَرِّجْ فِيهِ شَيْئًا) ت.

٥٢- مَنْ كَذَبَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ

• [٦٠٩٠] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ (مَسْعُودٍ)(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، قَالَ: سَمِعْتُ رِبْعِيًّا يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: **«لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ مَنْ يَكْذِبُ عَلَيَّ يَلِجُ النَّارَ - وَقَالَ مُحَمَّدٌ: مَنْ كَذَبَ (عَلَيَّ)** ت**»**.

• [٦٠٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِلزُّبَيْرِ: مَالِي لَا أَرَاكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ شَيْئًا؟! قَالَ: مَا فَارَقْتُهُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ قَالَ: **«مَنْ كَذَبَ (عَلَيَّ)(٢)، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**.

= قال الترمذي: «حسن غريب، لا نعرفه من حديث أيوب إلا من هذا الوجه». اهـ. وقال ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٢): «وهذا الحديث لا أعلم رواه إلا علي بن المبارك، وعن علي محمد بن عباد». اهـ.

وقال العلائي في «جامع التحصيل» (١٦٠): «خالد بن دريك روىٰ عن ابن عمر، وعائشة ولم يدركهما، قاله المزي». اهـ.

(١) في (ت): «منصور»، وهو خطأ.

* [٦٠٩٠] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٠٨٧] • أخرجه البخاري (١٠٦)، ومسلم في «المقدمة» (١) من طريق شعبة.

(٢) ضبب علىٰ آخرها في (ل) إشارة إلىٰ أن الرواية هكذا ليس فيها: «متعمدًا».

* [٦٠٩١] [التحفة: خ د س ق ٣٦٢٣] • أخرجه البخاري (١٠٧) من طريق شعبة.

• [٦٠٩٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ. وَأَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**. قَالَ عَبْدُالْوَارِثِ فِي حَدِيثِهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ.

• [٦٠٩٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ مُتَعَمِّدًا»**. قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ (بْنُ مَالِكٍ) هَكَذَا مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا مَرَّةً أُخْرَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**.

• [٦٠٩٤] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَصِينٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

---

* [٦٠٩٢] [التحفة: م س ١٠٠٢-خ س ١٠٤٥] • رواية إسماعيل بن علية أخرجها مسلم في المقدمة (٢)، وأحمد (٣/ ٩٨)، ورواية عبدالوارث بن سعيد أخرجها البخاري (١٠٨).

* [٦٠٩٣] [التحفة: س ٨٩٠] • أخرجه أحمد (٣/ ١٧٦) عن إسماعيل بن علية، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٣) عن سليمان التيمي باللفظ الثاني، ثم قال: «حديث صحيح، رواه عن سليمان من الأئمة والأعلام جماعة، منهم: شعبة، وزهير، وعبثر، والقاسم بن معن، ومنصور بن أبي الأسود، وعيسى بن يونس، وجرير، وهشيم، ويحيى القطان، وابن علية، والمعتمر، وأبو خالد الأحمر، في آخرين». اهـ.

وانظره في «المحدث الفاصل» (١/ ٤٨١) عن جماعة: منهم التيمي عن أنس باللفظ الثاني.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» .

(آخِرُ كِتَابِ الْعِلْمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا)[١] .

* * *

* [٦٠٩٤] [التحفة : س ١٢٨٣٩] • أخرجه البخاري (١١٠) ، ومسلم في المقدمة (٣) من وجه آخر عن أبي حصين .

(١) في (ل) : «تم كتاب فضل العلم بحمد الله وعونه» .

كتاب القضاء

٤٧- (كتاب القضاء)(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا)(٢)

١- فَضْلُ الْحَاكِمِ الْعَادِلِ فِي حُكْمِهِ

• [٦٠٩٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «(الْمُقْسِطِينَ)(٣) عِنْدَ اللَّهِ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ (وَأَهْلِيهِمْ)(٤) وَمَا وَلُوا».

---

(١) من (ل)، وهو ملحق في حاشية (م).

(٢) ليس في (ل).

(٣) كذا في (م)، (ل)، ولعل قبلها لفظة: «إن» سقطت من النسخ، وهي ثابتة في مسلم وغيره. والمقسطين: ج. المُقْسِط، وهو: العادل. (انظر: لسان العرب، مادة: قسط).

(٤) في (ل): «وأهاليهم».

* [٦٠٩٥] [التحفة: م س ٨٨٩٨] [المجتبى: ٥٤٢٣] • أخرجه مسلم (١٨٢٧) من طريق سفيان، وفيه زيادة: «وكلتا يديه يمين».

وهذه الزيادة موجودة في إخراج النسائي للحديث في «المجتبى» عن محمد بن آدم، عن ابن المبارك، وهو الطريق الذي قرنه المزي في «التحفة» مع طريق قتيبة الذي هنا، ولكن ليس في الأصول هنا إلا طريق قتيبة وحده.

والحديث أخرجه مسلم عن ثلاثة من مشايخه - جمعهم - وهم: أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وابن نمير، وقال: «قال ابن نمير وأبو بكر: (يبلغ به النبي ﷺ)، وفي =

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٦٠٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِنَّ الْمُقْسِطِينَ فِي اللَّهِ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ بِمَا أَقْسَطُوا فِي الدُّنْيَا»** .

قال أبو عبد الرحمن : وَقَفَهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ .

٢- ثَوَابُ الْإِصَابَةِ فِي الْحُكْمِ بَعْدَ الِاجْتِهَادِ لِمَنْ لَهُ أَنْ يَجْتَهِدَ

• [٦٠٩٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَإِذَا**

= حديث زهير قال : (قال رسول الله ﷺ)» . اهـ . وقد صوَّب أبو حاتم الموقوف من طريق الزهري الآتية ، وإليه أشار النسائي .

* [٦٠٩٦] [التحفة : س ٨٦٤٨] • أخرجه أحمد (٢/ ١٥٩ ، ٢٠٣) ، والبزار (٢٣٤٠) ، والحاكم (٤/ ٨٨) ، وقال : «صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه جميعا» . اهـ . وقال ابن كثير في «تفسيره» (٧/ ٣٥٤ - الشعب) : «هذا إسناد جيد قوي ، رجاله على شرط الصحيح» . اهـ .

قال البزار (٦/ ٣٣٤) : «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا عبدالله بن عمرو» . اهـ .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٦٤) بعدما أورد الحديث موقوفا من طريق ابن المبارك ، عن معمر : «فقيل لأبي : أليس يرفع هذا الحديث؟ قال : نعم . والصحيح موقوف» . اهـ .

حَكَمَ فَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ» .

• [٦٠٩٨] قَالَ ابْنُ الْهَادِ : فَحَدَّثْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، فَقَالَ : هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ إِسْحَاقُ : لَمْ أَفْهَمْ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي مِنْ عَبْدِالْعَزِيزِ .

• [٦٠٩٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ابْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ ، كِلَا الْحَدِيثَيْنِ بِإِسْنَادِهِمَا . . . مِثْلَهُ سَوَاءً .

• [٦١٠٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ ، فَلَهُ أَجْرَانِ ، وَإِذَا اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ ، فَلَهُ أَجْرٌ»** .

---

* [٦٠٩٧] [التحفة : خ م د س ق ١٠٧٤٨] • أخرجه البخاري (٧٣٥٢) ، ومسلم (١٧١٦) من طريق يزيد بن عبدالله .

* [٦٠٩٨] [التحفة : خ م د س ق ١٠٧٤٨-ع ١٥٤٣٧] • أخرجه البخاري ومسلم عقب الرواية السابقة ، وقال البخاري بعده : «وقال عبدالعزيز بن المطلب : عن عبدالله بن أبي بكر ، عن أبي سلمة ، عن النبي ﷺ» . اهـ . وانظر «التحفة» (١٩٥٧٤) .

* [٦٠٩٩] [التحفة : خ م د س ق ١٠٧٤٨]

* [٦١٠٠] [التحفة : ع ١٥٤٣٧] [المجتبى : ٥٤٢٥] • أخرجه الترمذي (١٣٢٦) ، وصححه ابن الجارود في «المنتقى» (٩٩٦) ، وابن حبان (٥٠٦٠) من طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

قال الترمذي : «حسن غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه من حديث سفيان الثوري ، عن يحيى بن سعيد إلا من حديث عبدالرزاق ، عن معمر ، عن سفيان» . اهـ . =

• [٦١٠١] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ فِي خَلَاءٍ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ إِلَىٰ نَفْسِهَا فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّىٰ لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ»[1].

٣- ذِكْرُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِلْحَاكِمِ الْجَاهِلِ

• [٦١٠٢] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ قَالَ: لَوْلَا حَدِيثُ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقُلْتُ: إِنَّ الْقَاضِيَ إِذَا اجْتَهَدَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَلَكِنْ

= وبنحو ذلك قال ابن الجارود، وابن حبان، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١١٩)، ونقل الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٥٣٥) عن البخاري: «لا أعرف أحدا روى هذا الحديث عن معمر غير عبدالرزاق، وعبدالرزاق يهم في بعض ما يحدث به». اهـ. وانظر التعليق على أول أحاديث الباب (٦٠٩٧)، (٦٠٩٨).

(١) وقع هذا الحديث في (ل) أول الباب.

* [٦١٠١] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٦٤] [المجتبى: ٥٤٢٤] • أخرجه البخاري (٦٦٠، ١٤٢٣، وأخرى)، ومسلم (١٠٣١/ ٩١ م)، والترمذي (٢٣٩١) من طريق عبيدالله بن عمر به بنحوه، ووقع في مسلم: «لا تعلم يمينه ما تنفق شماله»، ورواه مالك عن خبيب بالشك فقال: «عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة». أخرجه مسلم (١٠٣١/ ٩١ م) وغيره، وانظر «التحفة» (٣٩٩٦).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ : اثْنَانِ فِي النَّارِ ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ : رَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَىٰ بِهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَلَمْ يَقْضِ بِهِ وَجَارَ فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ لَمْ يَعْرِفِ الْحَقَّ فَقَضَىٰ لِلنَّاسِ عَلَىٰ جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ» .

٤- التَّغْلِيظُ فِي الْحُكْمِ

• [٦١٠٣] (*أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبَغْدَادِيُّ - يُعْرَفُ بِصَاعِقَةَ - قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَلَّىٰ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ ، سَمِعَ الْمَقْبُرِيَّ ،

---

* [٦١٠٢] [التحفة : د س ق ٢٠٠٩] • أخرجه أبو داود (٣٥٧٣) ، وابن ماجه (٢٣١٥) من طريق خلف بن خليفة ، قال أبو داود : «وهذا أصح شيء فيه يعني حديث ابن بريدة» . اهـ .

وقال الطبراني في «الأوسط» (٤/ ٦٣ ، ٦٤) : «لم يرو هذا الحديث عن أبي هاشم الرماني إلا خلف بن خليفة» . اهـ . وتابع أبا هاشم الأعمشُ عند الترمذي (١٣٢٢) ، وصححه الحاكم (٤/ ٩٠) من طريق شريك عنه ، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» في ترجمة شريك .

وتابع الأعمش يحيىٰ بن حمزة عند الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٣٩) عن محمد بن هارون ، نا أبي ، عن جدي ، عنه .

قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن سعد بن عبيدة إلا يحيىٰ بن حمزة ، تفرد به محمد بن بكار» . اهـ .

وابن بريدة وهو عبدالله ، كما نص عليه المزي في «التحفة» ، واختلف في سماعه من أبيه ؛ نفىٰ سماعه إبراهيم الحربي ، وضعف أحاديثه عن أبيه ، انظر «تهذيب التهذيب» (٥/ ١٥٨) ، ونقل الحافظ في «التلخيص» (٤/ ١٨٥) عن الحاكم في «علوم الحديث» : «تفرد به الخراسانيون ، ورواته مراوزة» . اهـ .

وقد روي هذا المعنىٰ من حديث شعبة ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن علي موقوفا عليه ، وهو مما عدوه فيما سمعه قتادة ، عن أبي العالية . «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (١/ ١٢١) ، (١٠/ ١١٧) .

يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ**».

(قال أبو عبدالرحمن: دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ لَيْسَ بِالْمَشْهُورِ).

• [٦١٠٤] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ، هُوَ: الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اسْتُعْمِلَ عَلَى الْقَضَاءِ، فَكَأَنَّمَا ذُبِحَ بِالسِّكِّينِ**».

(قال أبو عبدالرحمن: عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَخْنَسِيُّ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ؛ لِئَلَّا يَخْرُجَ عُثْمَانُ مِنَ الْوَسَطِ، وَيُجْعَلَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ).

(قال أبو عبدالرحمن: كَذَا قَالَ أَبُو دَاوُدَ).

---

* [٦١٠٣] [التحفة: س ١٢٩٥٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٩٤) ونقل عن ابن معين أنه سئل عن داود بن خالد فقال: «لا أعرفه». اهـ.
ثم قال ابن عدي: «وهذا يعرف من حديث عثمان بن محمد الأخنسي، عن سعيد المقبري». اهـ. ثم قال: «وداود بن خالد هذا له غير ما ذكرت من الحديث وليس بالكثير، وكأن أحاديثه إفرادات وأرجو أنه لا بأس به». اهـ.

وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٧٥٦)، ثم قال: «هذا الحديث لا يصح». اهـ. وتعقبه الحافظ في «التلخيص» (٤/ ١٨٤) فقال: «وليس كما قال، وكفاه قوة تخريج النسائي له». اهـ.

وفي هذا التعقب نظر؛ فإن النسائي نفسه لم يقو إسناد حديث أبي هريرة. وانظر التعليق على بقية أحاديث الباب.

* [٦١٠٤] [التحفة: د س ق ١٢٩٩٥] • أخرجه أبو داود (٣٥٧٢)، وابن ماجه (٢٣٠٨)، وأحمد (٢/ ٣٦٥)، وصححه الحاكم (٤/ ٩١) من طريق الأخنسي. =

• [٦١٠٥] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْأَخْنَسِيِّ - قال أبو عبدالرحمن: وَالصَّوَابُ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ - عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ»).

• [٦١٠٦] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، هُوَ: (الْمَخْرَمِيُّ)[1]، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا، (فَقَدْ)[2] ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ». قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَقَدْ ذَكَرَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ

= قال علي بن المديني في «العلل» (ص٧٣): «رواه ابن أبي ذئب، عن عثمان بن محمد الأخنسي، وروى عثمان هذا أحاديث مناكير عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، ورواه عبدالله بن جعفر يخالف ابن أبي ذئب في إسناده؛ رواه عن الأخنسي، عن المقبري وعبدالرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، والحديث عندي حديث المقبري». اهـ.

ورواية عبدالله بن جعفر عند أبي داود (٣٥٧٢)، وأخرجه أبو داود (٣٥٧١)، والترمذي (١٣٢٥) من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن المقبري، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي أيضا من غير هذا الوجه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ». اهـ.

قال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ١٨٤): «وذكر الدارقطني الخلاف فيه على سعيد المقبري، قال: والمحفوظ عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة». اهـ.

* [٦١٠٥] [التحفة: د س ق ١٢٩٩٥] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٠) عن صفوان بن عيسى، ليس فيه الأخنسي، بنحوه.

(١) في حاشية (م): «المخرمي: بسكون المعجمة وفتح الراء»، وانظر «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٢٣٩).

(٢) كذا في (م) وفوقها: «خـ» وفي الحاشية: «فإنه قد» وفوقها: «عـ ذ» وفي (ل): «فإنه قد» كما في حاشية (م).

عَنِ الْأَعْرَجِ وَالْمَقْبُرِيِّ) . لا:ر

٥- الْحِرْصُ عَلَى الْإِمَارَةِ

• [٦١٠٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ ، وَإِنَّهَا سَتَكُونُ نَدَامَةً وَحَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، (فَنِعْمَتِ)[١] الْمُرْضِعَةُ ، وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ»** .

• [٦١٠٨] أخبرنا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ ، قَالَ عَبْدُالْحَمِيدِ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ (عُمَرَ)[٢] بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ ، وَإِنَّهَا سَتَعُودُ حَسْرَةً وَنَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، (فَنِعْمَتِ)[١] الْمُرْضِعَةُ ، وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ .

---

* [٦١٠٦] [التحفة : د س ق ١٢٩٩٥]

(١) في (ل) : «فنعمة» ، نعمت المرضعة : أي الحالة الموصلة إلى الإمارة وهي الحياة ، والفاطمة : الحالة القاطعة عن الإمارة وهي الموت ؛ أي فنعمت حياتهم وبئس موتهم . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٦٢) .

* [٦١٠٧] [التحفة : خ س ١٣٠١٧] [المجتبى : ٤٢٤٩-٥٤٢٩] • أخرجه البخاري (٧١٤٨) من وجه آخر عن المقبري ، وأعقبه بالرواية الموقوفة التالية ، وانظر «الإلزامات والتتبع» (ص١٨٣) ، وانظر (هدي الساري ص٣٨١) . وانظر ماسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٨٦) ، (٩٠٠٢) .

(٢) كذا على الصواب من (ل) ، وكتب فوقها : «مدني» وفي (م) : «عمرو» ، وهو خطأ ، انظر «التحفة» .

* [٦١٠٨] • علقه البخاري - هكذا - موقوفًا بعد روايته للحديث السابق قال : «وقال محمد بن =

٦- (تَرْكُ) [لا:ر] اسْتِعْمَالِ مَنْ يَحْرِصُ عَلَى الْقَضَاءِ

• [٦١٠٩] (أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: أَقْبَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِي رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ؛ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي، وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ، فَكِلَاهُمَا سَأَلَ الْعَمَلَ، قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَطْلَعَانِي عَلَىٰ مَا فِي أَنْفُسِهِمَا، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ سِوَاكِهِ تَحْتَ شَفَتِهِ قَلَصَتْ. قَالَ: «**إِنَّا لَا - أَوْ: لَنْ - نَسْتَعْمِلَ عَلَىٰ عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ، وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ**»، فَبَعَثَهُ عَلَى الْيَمَنِ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ)[1].

• [٦١١٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: جَاءَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَا يُعَرِّضَانِ[2] بِالْعَمَلِ، فَقَالَ

= بشار: حدثنا عبدالله بن حمران، حدثنا عبدالحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عمر بن الحكم، عن أبي هريرة قوله».

قال المزي في «التحفة»: «وفي بعض النسخ: وقال لي محمد بن بشار».

قال الحافظ في «الفتح» (١٣/ ١٢٦): «عبدالله بن حمران بصري صدوق، وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ، وماله في الصحيح إلا هذا الموضع، وعبدالحميد بن جعفر لم يخرج له البخاري إلا تعليقا، وعمر بن الحكم بن ثوبان أخرج له البخاري هذا الموضع تعليقا...». اهـ.

(١) هذا الحديث من (ر)، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨).

* **[٦١٠٩] [التحفة: خ م د س ٩٠٨٣] [المجتبى: ٤]**

(٢) **يعرضان**: يُلَمِّحان. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عرض).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَخْوَنَكُمْ عِنْدِي مَنْ طَلَبَهُ» . فَمَا اسْتَعَانَ بِهِمَا عَلَىٰ شَيْءٍ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ : أَدْخَلَ عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ بَيْنَ أَخِيهِ وَبَيْنَ أَبِي بُرْدَةَ قُرَّةَ بْنَ بِشْرٍ :

• [٦١١١] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ وَهِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَرَجُلَانِ ، فَتَشَهَّدَ أَحَدُهُمَا وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْنَا تَسْتَعِينُ بِنَا عَلَىٰ بَعْضِ عَمَلِكَ . وَتَشَهَّدَ الْآخَرُ ، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَخْوَنَكُمْ عِنْدِي مَنْ يَطْلُبُهُ» . فَلَمْ يَسْتَعِنْ بِهِمَا فِي شَيْءٍ حَتَّىٰ قُبِضَ .

---

* [٦١١٠] [التحفة : س ٩١٣٤] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٣)، والبزار (٨/ ١٤٣، ١٤٤) من طريق سفيان .

قال البزار : «هذا الحديث قد رواه غير واحد عن سفيان الثوري، عن إسماعيل بهذا الإسناد، ولا نعلم بهذا الإسناد إلا هذا الحديث» . اهـ .

وفي هذا الطريق أبهم أخو إسماعيل بن أبي خالد .

قال المزي في «التحفة» : «كان لإسماعيل ثلاثة إخوة : سعيد، وأشعث، ونعمان، وقد روىٰ إسماعيل عنهم كلهم، فالله أعلم أيهم هذا» . اهـ .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٠١) .

* [٦١١١] [التحفة : د س ٩٠٧٧] • أخرجه أبو داود (٢٩٣٠)، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه، عن بشر بن قرة الكلبي . كذا قال بشر بن قرة .

قال الذهبي في ترجمته من «الميزان» (٢/ ٣٦) : «ما روىٰ عنه سوىٰ أخي إسماعيل بن أبي خالد، ويقال : قرة بن بشر، لا يدرىٰ من ذا» . اهـ .

وأخرجه البخاري في ترجمة قرة بن بشر من «التاريخ الكبير» (٧/ ١٨٤)، وحكىٰ خلافا وقع في إسناده في ترجمة بشر (٢/ ٨٢)، وليس في المتفق علىٰ صحته قوله : «إن أخونكم عندي من يطلبه» .

• [٦١١٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ، يُحَدِّثُ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا . قَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً[(١)] ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ» .

• [٦١١٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ : (- كَأَنَّهُ - يَعْنِي : النَّبِيَّ ﷺ)[(٢)] : «لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ (أُكِلْتَ)[(٣)] إِلَيْهَا ، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا (عَنْ)[(٤)] غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا»[(٥)] .

٧- اسْتِعْمَالُ الشُّعَرَاءِ (الْمَأْمُونِينَ عَلَى الْحُكْمِ)

• [٦١١٤] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ

---

(١) **أثرة** : تفضيل غيركم عليكم بغير حق . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٥١) .

* [٦١١٢] [التحفة : خ م ت س ١٤٨] [المجتبى : ٥٤٢٧] • أخرجه البخاري (٣٧٩٢) ، ومسلم (١٨٤٥) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٤٨٣) .

(٢) ليس في (ر) .

(٣) كذا بالهمز في أوله ، وكذا وقع في رواية صحيح مسلم في بعض نسخه (١٦٥٢) ، قال القاضي عياض : «والصواب بالواو أي أُسلمت إليها ولم يكن معك إعانة ، بخلاف ما إذا حصلت بغير مسألة» . اهـ . (شرح النووي على مسلم ١٢/ ٢٠٧) .

(٤) في (م) : «على» والمثبت من (ل) ، (ر) ، وهو أشبه بالصواب .

(٥) تقدم من وجه آخر عن الحسن برقم (٤٩١٦) ، بطرف آخر منه ، ويأتي كذلك بنفس اللفظ برقم (٩٠٠٠) .

* [٦١١٣] [التحفة : خ م د ت س ٩٦٩٥] [المجتبى : ٥٤٢٨]

جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ قَدِمَ الرَّكْبُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمِّرِ الْقَعْقَاعَ بْنَ مَعْبَدٍ ، وَقَالَ عُمَرُ : بَلْ أَمِّرِ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ ، فَتَمَارَيَا[1] حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا ؛ فَنَزَلَتْ فِي ذَلِكَ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الحجرات : ١] حَتَّى انْقَضَتِ الْآيَةُ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ [الحجرات : ٥] .

٨- (تَرْكُ) اسْتِعْمَالِ النِّسَاءِ عَلَى الْحُكْمِ

● [٦١١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[2] خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : عَصَمَنِي اللَّهُ ﷻ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَّا هَلَكَ كِسْرَىٰ قَالَ : «مَنِ اسْتَخْلَفُوا؟» قَالُوا : ابْنَتَهُ . قَالَ : (فَقَالَ :) «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً» .

---

(١) **فتماريا** : المماراة : الجدال والخصام . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ١١١) .

* [٦١١٤] [التحفة : خ ت س ٥٢٦٩] [المجتبى : ٥٤٣٠] ● أخرجه البخاري (٤٣٦٧) ، والترمذي (٣٢٦٦) وقال : «حسن غريب» . اهـ .

وقال البزار في «مسنده» (٦/ ١٤٦) : «وهذا الكلام لا نعلمه يروى إلا عن ابن الزبير ، ورواه عن ابن أبي مليكة ، عن ابن الزبير ابنُ جريج ، ونافع بن عمر ، وأما حديث ابن جريج فلا نعلم رواه إلا الحجاج بن محمد» . اهـ . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٦٢٦) في التفسير .

(٢) في (ر) : «حدثني» .

* [٦١١٥] [التحفة : خ ت س ١١٦٦٠] [المجتبى : ٥٤٣٢] ● أخرجه البخاري (٤٤٢٥ ، ٧٠٩٩) بنحوه من طريق عوف الأعرابي ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، وأخرجه الترمذي (٢٢٦٢) من طريق شيخ النسائي ، وقال : «حسن صحيح» . اهـ .

=

٩- إِذَا نَزَلَ قَوْمٌ عَلَىٰ حُكْمِ رَجُلٍ فَحَكَمَ فِيهِمْ وَفِي ذَرَارِيِّهِمْ

• [٦١١٦] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدٍ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَىٰ حِمَارٍ فَقَالَ: **«إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِكَ»**. قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسْبَىٰ[1] ذَرَارِيُّهُمْ. قَالَ: **«حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ»**.

قال أبو عبدالرحمن: خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ:

• [٦١١٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ سَعْدًا حَكَمَ عَلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ كُلُّ مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمُوسَىٰ[2]، وَأَنْ تُسْبَىٰ ذَرَارِيُّهُمْ، وَأَنْ تُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: **«قَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ**

= وأخرجه البزار في «مسنده» (٩/ ١٠٦) من طريق شيخ النسائي أيضا ثم قال: «رواه عن أبي بكرة جماعة، وهذا الإسناد أحسن إسناد يروىٰ في ذلك من حديث حميد الطويل». اهـ.

وتابع الحسن عليه عبدُالرحمن بن الجوشن، رواه أحمد (٥/ ٣٨): حدثنا يحيىٰ، عن عيينة - بن عبدالرحمن بن جوشن - أخبرني أبي، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ.

وفي سماع الحسن من أبي بكرة بحث أثبته ابن المديني والبخاري وغيرهما، ونفاه آخرون. انظر «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٢/ ٤٤٤)، و«جامع التحصيل» (رقم ١٣٥).

(١) **تسبىٰ**: أي المرأة تسبىٰ جارية وتؤخذ من الكفار أسرا. (انظر: إرشاد الساري ١٠/ ٣٨٤).

* **[٦١١٦] [التحفة: خ م د س ٣٩٦٠]** • أخرجه البخاري (٣٠٤٣)، ومسلم (١٧٦٨) من طريق شعبة. وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٨٣٦٢)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٣٣).

(٢) **الموسىٰ**: أداة حديدية لحلق الشعر. (انظر: المصباح المنير، مادة: موس).

(حُكْمَ)[١] اللَّهِ الَّذِي حَكَمَ بِهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ».

١٠- إِذَا حَكَّمُوا رَجُلًا وَرَضُوا بِهِ (فَحَكَمَ)[٢] بَيْنَهُمْ

• [٦١١٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ شُرَيْحٍ (بْنِ هَانِئٍ) لا:م، عَنْ أَبِيهِ هَانِئٍ، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ (سَمِعَهُ)[٣] - وَهُمْ يُكَنُّونَ (هَانِئٌ)[٤] أَبَا الْحَكَمِ - فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تَكَنَّىٰ أَبَا الْحَكَمِ؟!»** قَالَ: إِنَّ قَوْمِي اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي (فَحَكَمْتُ)[٥] بَيْنَهُمْ، فَرَضِيَ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ. (فَقَالَ)[٦]: **«مَا أَحْسَنَ هَذَا! فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟»** قَالَ:

---

(١) كذا في (م)، (ل) وفوقها في (م): «عـ»، وفي الحاشية: «بحكم» وفوقها: «ض».

* [٦١١٧] [التحفة: س ٣٨٨١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه.

وقال الذهبي في «السير» (١٢/ ١٣١): «تفرد بإخراجه النسائي فرواه عن أصحاب أبي عامر العقدي». اهـ.

وسئل عنه الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٣٢) فقال: «رواه محمد بن صالح التمار، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن سعد، وخالفه عياض بن عبدالرحمن فرواه عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده عبدالرحمن بن عوف، وكلاهما وهم، وخالفهما شعبة: فرواه عن سعد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد الخدري، وهو الصواب». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٤١٢): «ورواية شعبة أصح ويحتمل أن يكون لسعد بن إبراهيم فيه إسنادان». اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد - وزاد وجها آخر عن أبي عامر - والمتن برقم (٨٣٦٣).

(٢) في (ر): «فقضىٰ». (٣) في (ر): «سمعهم».

(٤) كذا في النسخ الثلاث على رسم من يكتبون المنصوب برسم المرفوع.

(٥) في (ر): «فحكمته». (٦) في (ر): «قال».

لِي شُرَيْحٌ وَعَبْدُاللَّهِ وَمُسْلِمٌ. قَالَ: «(مَنْ)[١] أَكْبَرُهُمْ؟» قَالَ: شُرَيْحٌ. قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ». وَدَعَا لَهُ وَلِوَلَدِهِ.

١١- تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:

﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤]

• [٦١١٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ مُلُوكٌ بَعْدَ عِيسَىٰ بَدَّلُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، فَكَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ، فَقِيلَ لِمُلُوكِهِمْ: مَا نَجِدُ شَتْمًا أَشَدَّ مِنْ شَتْمٍ يَشْتِمُونَا هَؤُلَاءِ أَنَّهُمْ يَقْرَءُونَ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مَعَ مَا يَعِيبُونَنَا بِهِ فِي أَعْمَالِنَا فِي قِرَاءَتِهِمْ، فَادْعُهُمْ فَلْيَقْرَءُوا كَمَا نَقْرَأُ، وَلْيُؤْمِنُوا كَمَا آمَنَّا (بِهِ)، فَدَعَاهُمْ فَجَمَعَهُمْ، وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ، أَوْ يَتْرُكُوا قِرَاءَةَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ إِلَّا مَا بَدَّلُوا مِنْهَا، فَقَالُوا: مَا تُرِيدُونَ إِلَىٰ ذَلِكَ؟! دَعُونَا. فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: ابْنُوا لَنَا (أُصْطُوَانَةً)[٢]، ثُمَّ ارْفَعُونَا إِلَيْهَا، ثُمَّ أَعْطُونَا شَيْئًا نَرْفَعُ (بِهِ) طَعَامَنَا وَشَرَابَنَا، فَلَا نَرِدُ عَلَيْكُمْ. وَقَالَتْ طَائِفَةٌ:

---

(١) في (ر): «فمن».

* [٦١١٨] [التحفة: د س ١١٧٢٥] [المجتبىٰ: ٥٤٣١] • أخرجه أبو داود (٤٩٥٥)، والبخاري في «أدبه المفرد» (٨١٣)، وصححه ابن حبان (٥٠٤)، وأخرجه الحاكم (١/ ٢٤) من طريق يزيد بن المقدام.

(٢) كذا في (م)، (ل) بالصاد، وفي (ر): «أسطوانة» بالسين، وكلاهما مستخدم، وهو معرب: أستون، والأسطوانة - بالضم - العمود والسارية (انظر: المعجم الوسيط، مادة: الأسطوانة).

دَعُونَا نَسِيحُ فِي الْأَرْضِ، وَنَهِيمُ[(١)] وَنَشْرَبُ كَمَا تَشْرَبُ الْوَحْشُ، فَإِنْ قَدَرْتُمْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِكُمْ، فَاقْتُلُونَا. وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمُ: ابْنُوا لَنَا دُورًا فِي الْفَيَافِي[(٢)]، (وَنَحْتَفِرُ)[(٣)] الْآبَارَ، وَنَحْتَرِثُ[(٤)] الْبُقُولَ، فَلَا نَرِدُ عَلَيْكُمْ، وَلَا (نَمُرُّ بِكُمْ)[(٥)]. وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَبَائِلِ إِلَّا وَلَهُ حَمِيمٌ[(٦)] فِيهِمْ. قَالَ: فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً[(٧)] ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [الحديد: ٢٧] (الْآخَرُونَ) صـ:ل قَالُوا: نَتَعَبَّدُ كَمَا تَعَبَّدَ فُلَانٌ، وَنَسِيحُ كَمَا سَاحَ فُلَانٌ، وَنَتَّخِذُ دُورًا كَمَا اتَّخَذَ فُلَانٌ، وَهُمْ عَلَى شِرْكِهِمْ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِإِيمَانِ (الَّذِينَ)[(٨)] اقْتَدَوْا بِهِ، فَلَمَّا (بُعِثَ)[(٩)] النَّبِيُّ ﷺ - وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ - انْحَطَّ رَجُلٌ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، وَجَاءَ سَائِحٌ مِنْ سِيَاحَتِهِ وَصَاحِبُ الدَّيْرِ مِنْ دَيْرِهِ، فَآمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ، (فَقَالَ)[(١٠)] اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ[(١١)] مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾ [الحديد: ٢٨] (أَجْرَيْنِ

---

(١) **نهيم**: نذهب بوجوهنا على غير جادة ولا طلب مقصد. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٣٢).

(٢) **الفيافي**: ج. فَيْفاء، وهي: الصحراء الواسعة. (انظر: لسان العرب، مادة: فيف).

(٣) في (ر): «ونحفر».

(٤) **نحترث**: نزرع. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حرث).

(٥) في (ر): «نقربكم».

(٦) **حميم**: قريب. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١١٥).

(٧) **رهبانية**: الرهبانية: التخلي عن أشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن أهلها. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: رهب).

(٨) في (م)، (ل): «الذي»، وضبب عليها في (ل)، والمثبت من (ر).

(٩) في (ر): «بعث الله».

(١٠) في (ر): «فأنزل».

(١١) **كفلين**: ث. كِفل، وهو: النصيب. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ١٤٧).

بِإِيمَانِهِمْ)[١] بِعِيسَىٰ ﷺ وَبِالتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَبِإِيمَانِهِمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَتَصْدِيقِهِمْ. قَالَ: ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ﴾ [الحديد: ٢٨] الْقُرْآنَ وَاتِّبَاعَهُمُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الحديد: ٢٩] (الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ)[٢] بِكُمْ ﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٩] الْآيَةَ.

• [٦١٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، (قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ)ل، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيٍّ أَبِي الْأَسَدِ، حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ وَهْبٍ الْجَزَرِيُّ، قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا مَا أُحَدِّثُهُ كُلَّ أَحَدٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَىٰ بَابٍ - وَنَحْنُ فِيهِ - فَقَالَ: **«الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، إِنَّ لَهُمْ عَلَيْكُمْ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ حَقًّا: أَمَا إِنِ اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِنْ عَاهَدُوا وَفَوْا، وَإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»**.

---

(١) في (ر): «بإيمانكم».

(٢) في (م)، (ل): «يشبهون»، والمثبت من (ر).

* [٦١١٩] [التحفة: س ٥٥٧٥] [المجتبى: ٥٤٤٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه. وأخرجه ابن جرير (٢٧/ ٢٣٩)، وعطاء بن السائب اختلط، ورواية سفيان عنه قبل الاختلاط، وروايته عن سعيد بن جبير متكلم فيها. وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٨٧).

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٣١٧): «هذا السياق فيه غرابة». اهـ.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٦٧٩).

* [٦١٢٠] [التحفة: س ٢٥٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٩)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٩٩).

وقال الضياء في «المختارة» (٤/ ٤٠٤): «رواه شعبة عنه فكان يسميه عليًّا، وأظنه كان يهم في اسمه، والله أعلم». اهـ.

=

١٢- الاِسْتِدْلَالُ بِأَنَّ حُكْمَ الْحَاكِمِ لَا يُحِلُّ شَيْئًا وَلَا يُحَرِّمُهُ

• [٦١٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ ۩ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ**(١) **مِنْ بَعْضٍ ، فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ**»(٢) .

= وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٦٩) : «بكير بن وهب ، عن أنس بن مالك ، وعنه علي أبو الأسود فقط ، يجهل ؛ وهو الجزري الذي قال الأزدي : (ليس بالقوي)» . اهـ .

قال البيهقي في «الكبرى» (٨/ ١٤٣) : «كذلك رواه جماعة عن الأعمش ، عن سهل يكنى أبا أسد وكذلك رواه مسعر بن كدام ، عن سهل ورواه شعبة ، عن علي بن أبي الأسد ، وقيل : عنه عن علي أبي الأسد ، وهو واهم فيه ، والصحيح ما رواه الأعمش ومسعر ، وهو سهل القراري من بني قرار يكنى أبا أسد» . اهـ .

وحديث : «الأئمة من قريش» لا يثبت بهذا اللفظ ، وإنما ثبت بألفاظ أخرى منها : «الناس تبع لقريش» من حديث أبي هريرة وجابر ، وبلفظ : «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان» رواه ابن عمر ، وبلفظ : «إن هذا الأمر في قريش» ، رواه معاوية ، وهي تدور بين «الصحيحين» . وانظر : «علل الدارقطني» (١٢/ ١٨ ، ١٩) ، و«التلخيص الحبير» (٤/ ٤٢) ، و«تحفة الطالب» لابن كثير (ص ٢٤٧) ، و«خلاصة البدر المنير» (٢/ ٢٩١) .

۩ [٧٧/ ب]

(١) **يلحن بحجته :** أبلغ وأعلم بالحجة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ٥) .

(٢) لم يذكر المزي هذا الموضع في «التحفة» ، وسيأتي عن عمرو بن علي ، عن يحيى القطان ، عن هشام برقم (٦١٢٨) .

* [٦١٢١] [التحفة : ع ١٨٢٦١] • أخرجه البخاري (٢٤٥٨) ، ومسلم (١٧١٣) عن عروة . وسيأتي برقم من وجه آخر عن عروة برقم (٦١٥٤) ، وسبق من وجه آخر عن هشام برقم (٦٠٩٤) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٩٢) .

م : مراد ملا ت : تطوان حـ : حمزة بجار الله د : جامعة إستانبول ر : الظاهرية

١٣- الْحُكْمُ بِمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ

• [٦١٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ شُرَيْحٍ، أَنَّهُ كَتَبَ (إِلَىٰ عُمَرَ يَسْأَلُهُ)[١] فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنِ (اقْضِ)[٢] بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، (فَسُنَّةِ)[٣] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، (فَاقْضِ)[٤] بِمَا قَضَىٰ بِهِ الصَّالِحُونَ، (فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَقْضِ بِهِ الصَّالِحُونَ،)ر، ل فَإِنْ شِئْتَ فَتَقَدَّمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَأَخَّرْ، وَلَا أَرَىٰ التَّأَخُّرَ إِلَّا خَيْرًا لَكَ. وَالسَّلَامُ (عَلَيْكُمْ)ر.

١٤- التَّشْبِيهُ وَالتَّمْثِيلُ
وَذِكْرُ اخْتِلَافِ مُحَمَّدٍ وَهُشَيْمٍ عَلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ

• [٦١٢٣] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: إِنَّ أَبِي أَدْرَكَهُ

---

(١) في (ر): «إلى عمر بن الخطاب ليسأله».

(٢) في (ل)، وحاشية (م): «اقضي»، وفوقها في حاشية (م): «ض عـ».

(٣) في (ر): «فبسنة».

(٤) في (م): «فاقضي» والمثبت من (ل)، (ر)، وهو على المشهور من اللغة.

* [٦١٢٢] [التحفة: س ١٠٤٦٣] [المجتبى: ٥٤٤٣] • تفرد به النسائي دون الستة، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١/ ٢٣٩)، وابن حزم في «الإحكام» (٦/ ٢٤١)، وأخرجه الدارمي (١٦٧)، وانظر «السنن الكبرى» للبيهقي (١٠/ ١١٥).

الْحَجُّ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَثْبُتُ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ[١]، فَإِنْ شَدَدْتُهُ خَشِيتُ أَنْ يَمُوتَ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: **«أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ أَكَانَ مُجْزِئًا؟»** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **«فَحُجَّ عَنْ أَبِيكَ»**[٢].

• [٦١٢٤] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ[٣] النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ (أَبِي)[٤] كَبِيرٌ وَلَمْ يَحُجَّ، فَإِنْ حَمَلْتُهُ عَلَىٰ بَعِيرٍ لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِ، وَإِنْ شَدَدْتُهُ عَلَيْهِ لَمْ آمَنْ عَلَيْهِ. قَالَ: **«كُنْتَ قَاضِيًا دَيْنًا لَوْ كَانَ عَلَيْهِ؟»** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **«حُجَّ عَنْ أَبِيكَ»**[٥].

قال أبو عبد الرحمن: خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، فَقَالَ: عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ:

---

(١) **راحلته**: الراحلة: البعير القويُّ على الأسفارِ والأحمال، والذَّكَرُ والأنثىٰ فيه سَواء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل). .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٨٠٨).

* **[٦١٢٣] [التحفة: خ م د س ٥٦٧٠] [المجتبى: ٢٦٦٠-٥٤٣٧]**

(٣) **رديف**: يركبني خلفه على الدابة. (انظر: لسان العرب، مادة: ردف).

(٤) ضبب عليه في (ل) إشارة إلى أن الرواية ليس فيها: «شيخ».

(٥) انظر ما تقدم برقم (٣٨٠٢)، (٣٨٠٣).

تنبيه: هذا الحديث من هذه الطريق عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الحج، وليس فيما لدينا من النسخ الخطية، ولم يعزه إلى هذا الموضع.

تنبيه آخر: ذكر المزي أن النسائي أعاد حديث محمد بن سلمة والحارث بن مسكين في كتابنا هذا، وليس فيما لدينا من النسخ الخطية.

* **[٦١٢٤] [التحفة: خ م د س ٥٦٧٠]**

• [٦١٢٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ، (وَ) ^(ص:ل) إِنْ حَمَلْتُهَا لَمْ تَسْتَمْسِكْ، وَإِنْ رَبَطْتُهَا خَشِيتُ أَنْ أَقْتُلَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«(أَرَأَيْتَ)[(١)] لَوْ كَانَ عَلَىٰ أُمِّكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ؟»** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **«فَحُجَّ عَنْ أُمِّكَ»**[(٢)].

• [٦١٢٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَعْلَبَكِّيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ، أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - غَدَاةَ النَّحْرِ - فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ[(٣)]، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَىٰ عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرْكَبَ إِلَّا مُعْتَرِضًا[(٤)] أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: **«نَعَمْ حُجِّي عَنْهُ؛ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ قَضَيْتِيهِ»**.

---

(١) في (ل): «أريت»، بتسهيل الهمزة.

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٨١١).

* **[٦١٢٥] [التحفة: س ١١٠٤٤] [المجتبىٰ: ٥٤٣٨]**

(٣) **خثعم:** قبيلة من اليمن. (انظر: لسان العرب، مادة: خثعم).

(٤) **معترضا:** لا يثبت على الراحلة على الوجه المعهود. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٣/ ٤١٦).

* **[٦١٢٦] [التحفة: خ م ت س ق ١١٠٤٨] [المجتبىٰ: ٥٤٣٣]** • أخرجه ابن ماجه (٢٩٠٩) من طريق الوليد، وأخرجه البخاري (١٨٥٤)، ومسلم (١٣٣٥) من طريق ابن جريج، عن الزهري. =

• [٦١٢٧] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَوِي عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«نَعَمْ»** . فَأَخَذَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا - وَكَانَتِ امْرَأَةً حَسْنَاءَ - وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَضْلَ ، فَيُحَوِّلُ وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ (١) .

١٥ - الْحُكْمُ بِالظَّاهِرِ

• [٦١٢٨] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، هُوَ : الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ**

= قال الترمذي (٩٢٨) : «حديث الفضل بن عباس حديث حسن صحيح ، وروي عن ابن عباس ، عن حصين بن عوف ، عن النبي ﷺ ، وروي عن ابن عباس أيضا ، عن سنان بن عبدالله الجهضمي ، عن عمته ، عن النبي ﷺ ، وروي عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، وسألت محمدًا عن هذه الروايات فقال : أصح شيء في هذا الباب ما روى ابن عباس ، عن الفضل بن عباس ، عن النبي ﷺ ، ويحتمل أن يكون ابن عباس سمعه من الفضل وغيره ، عن النبي ﷺ ، ثم روى هذا عن النبي ﷺ وأرسله ، ولم يذكر الذي سمعه منه» . اهـ . وانظر «العلل الكبير» (١/ ١٣٥) .

(١) تقدم سندا ومتنا برقم (٣٨١٠) .

* [٦١٢٧] [التحفة : خ م د س ١٧٠‏٥٦] [المجتبى : ٥٤٣٦]

أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا ، فَلَا يَأْخُذْهُ ؛ فَإِنَّمَا أَقْطَعُهُ بِهِ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ»[١] .

١٦- الْفَهْمُ فِي الْقَضَاءِ وَالتَّدْبِيرُ فِيهِ وَالْحُكْمُ بِالاسْتِدْلَالِ

• [٦١٢٩] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ (حُدَيْرٍ)[٢] قَالَ : حَدَّثَنَا (بَحْرُ)[٣] بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«اخْتَصَمَتِ امْرَأَتَانِ إِلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فِي وَلَدٍ ؛ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَزْعُمُ (أَنَّهَا)[٤] وَلَدَتْهُ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : هَاتُوا السِّكِّينَ حَتَّىٰ نَقْطَعَهُ بَيْنَهُمَا .**

---

(١) تقدم من وجه آخر عن هشام برقم (٦١٢١)، وسيأتي كذلك برقم (٦١٩٢)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٥٥) .

* [٦١٢٨] [التحفة : ع ١٨٢٦١] [المجتبى : ٥٤٤٥]

(٢) في (م) : «جرير» بجيم وراء ، وهو خطأ ، والمثبت من (ل) ، وهو الصواب ، انظر «التحفة» .

(٣) كذا في (م)، (ل) وضبب عليها في (ل) ، وفي «التحفة» : «يحيى» وقال المزي عقبه : «هذا الحديث في رواية أبي علي الأسيوطي ، ولم يذكره أبو القاسم» . اهـ . قلت : والحديث موجود في رواية ابن الأحمر التي بين أيدينا ، ووقع في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٢٦) : «بحر بن سعيد يعد في البصريين قال لنا حرمي بن حفص : (حدثنا عبيدة بن عبدالرحمن ، قال : حدثنا بحر ابن سعيد ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة قال : ربما أخذ النبي ﷺ بجنبي . . .)» . اهـ .

وفي «الجرح والتعديل» (٢/ ٤١٩) : «بحر بن سعيد السدوسي بصري روى عن بشير بن نهيك ، روى عنه عمران بن حدير وعبيدة بن عبدالرحمن القبائلي» . اهـ .

وهذا يؤكد صحة ما في النسخ الخطية ، وأنه قد تصحف اسم الراوي على المزي ، فجعله «يحيى» بدل «بحر» ؛ ولذا لم يترجم له في التهذيب ، والله أعلم .

(٤) في (م) : «أن» ، والمثبت من (ل) .

قَالَتْ إِحْدَاهُمَا : بَلْ أَدَعُهُ لَهَا . قَالَ : وَكَأَنَّ الْأُخْرَىٰ رَضِيَتْ ، فَقَالَ : لَوْ كَانَ ابْنَكِ لَمْ تَرْضَيْ أَنْ يُقْطَعَ ، فَقَضَىٰ بِهِ لِلْأُخْرَىٰ» .

١٧ - التَّوْسِعَةُ لِلْحَاكِمِ فِي أَنْ يَقُولَ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَفْعَلُهُ أَفْعَلُ لِيَسْتَبِينَ بِهِ الْحَقُّ (١)

● [٦١٣٠] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (أَنَّهُ) قَالَ : «خَرَجَتِ امْرَأَتَانِ وَمَعَهُمَا صَبِيَّانِ لَهُمَا ، فَعَدَا الذِّئْبُ عَلَىٰ إِحْدَاهُمَا ، فَأَخَذَ وَلَدَهَا ، فَأَصْبَحَتَا تَخْتَصِمَانِ فِي الصَّبِيِّ الْبَاقِي ، اخْتَصَمَتَا إِلَىٰ دَاوُدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَضَىٰ بِهِ لِلْكُبْرَىٰ مِنْهُمَا ، فَمَرَّتَا عَلَىٰ سُلَيْمَانَ ﷺ ، فَقَالَ : كَيْفَ أَمْرُكُمَا؟ فَقَصَّتَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ائْتُونِي (بِالسِّكِّينِ)(٢) ؛ أَشُقُّ الْغُلَامَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَتِ الصُّغْرَىٰ : أَتَشُقُّهُ؟! قَالَ : نَعَمْ . (فَسَأَلَتْ)(٣) لَا تَفْعَلْ حَظِّي مِنْهُ لَهَا ، فَقَالَ : هُوَ ابْنُكِ ، فَقَضَىٰ بِهِ لَهَا» .

---

* [٦١٢٩] [التحفة : س ١٢٢٢٠] ● تفرد به النسائي من هذا الوجه .
وقال الذهبي في «الميزان» (١١٢٦) : «بحر بن سعيد ، عن بشير بن نهيك لا يعرف» . اهـ . قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٩٢٣) : «فيه نظر» . اهـ . وانظر «لسان الميزان» (٢/ ٣) ، وسيأتي أن أصله في «الصحيحين» من رواية الأعرج ، عن أبي هريرة برقم (٦١٣٠) ، (٦١٣١) .

(١) وقعت هذه الترجمة في (ر) كما يلي : «باب هل يجوز للحاكم أن يقول لما لا يفعله : أفعل ؛ ليستبين له أنه الحق»؟

(٢) في (ر) : «بسكين» .

(٣) كذا في (م) ، (ل) ، (ر) ، وضبب عليها في (ل) .

* [٦١٣٠] [التحفة : م س ١٣٨٦٧] [المجتبى : ٥٤٤٧] ● أخرجه مسلم (١٧٢٠) من طريق ابن عجلان ، وانظر ما بعده .

١٨- الْحُكْمُ بِخِلَافِ مَا يَعْتَرِفُ بِهِ الْمَحْكُومُ لَهُ إِذَا تَبَيَّنَ لِلْحَاكِمِ أَنَّ الْحَقَّ غَيْرُ مَا اعْتَرَفَ بِهِ

• [٦١٣١] أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ حَرَّانِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خَرَجَتِ امْرَأَتَانِ وَمَعَهُمَا (وَلَدَاهُمَا)[١] ، فَأَخَذَ الذِّئْبُ أَحَدَهُمَا فَاخْتَصَمَتَا فِي الْوَلَدِ إِلَى دَاوُدَ عليه السلام فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى ، (فَمَرَّتَا)[٢] عَلَى سُلَيْمَانَ ، فَقَالَ : كَيْفَ قَضَى بَيْنَكُمَا؟ (قَالَتَا)[٣] : قَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى . قَالَ سُلَيْمَانُ : (اقْطَعُوهُ)[٤] نِصْفَيْنِ : لِهَذِهِ نِصْفٌ ، وَلِهَذِهِ نِصْفٌ ، فَقَالَتِ الْكُبْرَى : نَعَمِ اقْطَعُوهُ . وَقَالَتِ الصُّغْرَى : لَا (تَقْطَعْهُ)[٥] هُوَ وَلَدُهَا ، فَقَضَى بِهِ لِلَّتِي أَبَتْ أَنْ تَقْطَعَهُ» .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : بَعْضُ حُرُوفِ «الَّتِي» لَمْ أَفْهَمْهُ كَمَا أَرَدْتُ) .

---

(١) في (م) ، (ل) : «ولديهما» ، والمثبت من (ر) ، حاشية (ل) ، وهو المتجه لغة .
(٢) في (ل) ، (ر) : «فمروا» .
(٣) في (م) ، (ل) : «قال» ، والمثبت من (ر) .
(٤) في (ل) : «أَقِطُّوه» وهو بمعنى اقطعوه ، والقطُّ : القطع عرضا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قطط) .
(٥) في (ل) : «تقطعوه» .

* [٦١٣١] [التحفة : خ س ١٣٧٢٨] [المجتبى : ٥٤٤٨] • أخرجه البخاري (٣٤٢٧ ، ٦٧٦٩) من طريق شعيب ، وانظر ما قبله .
وسيأتي من وجه آخر عن شعيب برقم (٦١٣٢) .

١٩- نَقْضُ الْحَاكِمِ مَا حَكَمَ بِهِ غَيْرُهُ مِمَّنْ هُوَ مِثْلُهُ أَوْ أَجَلُّ مِنْهُ

• [٦١٣٢] (أَخْبَرَنِي)[١] عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ (بْنِ رَاشِدٍ) الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ حِمْصِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ مِمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (وَقَالَ)[٢]: «بَيْنَمَا امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا، جَاءَ الذِّئْبُ، فَذَهَبَ بِابْنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ هَذِهِ لِصَاحِبَتِهَا: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ. وَقَالَتِ الْأُخْرَى: إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ، (فَتَحَاكَمَتَا)[٣] إِلَى دَاوُدَ عليه السلام فَقَضَى (بِهِ) لِلْكُبْرَى، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخْبَرَتَاهُ فَقَالَ: ائْتُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَهُمَا. فَقَالَتِ الصُّغْرَى: لَا تَفْعَلْ - يَرْحَمُكَ اللَّهُ - هُوَ ابْنُهَا، فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاللَّهِ، إِنْ سَمِعْتُ بِالسِّكِّينِ قَطُّ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، مَا[٤] كُنَّا نَقُولُ إِلَّا الْمُدْيَةَ[٥].

٢٠- إِذَا قَضَى الْحَاكِمُ بِجَوْرٍ هَلْ يُرَدُّ حُكْمُهُ[٦]

• [٦١٣٣] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ وَعَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ

---

(١) في (ر): «أخبرنا».
(٢) في (ر): «قال».
(٣) في (ل)، (ر): «فتحاكما».
(٤) في (ر): «وما».
(٥) تقدم فيما قبله.

* [٦١٣٢] [التحفة: خ س ١٣٧٢٨] [المجتبى: ٥٤٤٦]

(٦) في (ر): «الحكم».

(أَبِيهِ)(١) قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَىٰ بَنِي جَذِيمَةَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَأْنَا(٢)، وَجَعَلَ خَالِدٌ بِهِمْ (أَسْرًا وَقَتْلًا)(٣)، قَالَ: وَدَفَعَ إِلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ (مِنَّا) أَسِيرًا، حَتَّىٰ إِذَا أَصْبَحَ يَوْمًا أَمَرَنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي، وَلَا يَقْتُلُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ. قَالَ: فَقَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذُكِرَ لَهُ صَنِيعُ خَالِدٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ - وَرَفَعَ يَدَيْهِ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ. (اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ)»**.

٢١- الْحَالُ (الَّذِي)(٤) (يَنْبَغِي)(٥) لِلْحَاكِمِ (أَنْ يَجْتَنِبَ فِيهِ الْقَضَاءَ)(٦)

• [٦١٣٤] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ»**.

---

(١) في (ر): «ابن عمر».

(٢) **صبأنا:** خرجنا من ديننا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صبأ).

(٣) في (ر): «قتلا وأسرا».

* [٦١٣٣] [التحفة: خ س ٦٩٤١] [المجتبى: ٥٤٤٩] • أخرجه البخاري (٤٣٣٩) من طريق عبدالرزاق، وسيأتي من حديث معمر أيضا برقم (٨٨٥١).

(٤) فوقها في (م): «خـ»، وفي الحاشية: «التي»، وفوقها: «عـ ض»، وفي (ل)، (ر): «التي».

(٥) في (ل): «يجب».

(٦) في (ر): «اجتناب القضاء فيها».

* [٦١٣٤] [التحفة: ع ١١٦٧٦] • أخرجه البخاري (٧١٥٨)، ومسلم (١٧١٧) من طريق =

٢٢- التَّسْهِيلُ لِلْحَاكِمِ الْمَأْمُونِ أَنْ يَحْكُمَ وَهُوَ غَضْبَانُ

• [٦١٣٥] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ[١] كَانَا يَسْقِيَانِ بِهِ كِلَاهُمَا النَّخْلَ، فَقَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ: سَرِّحِ الْمَاءَ يَمُرَّ عَلَيْهِ، فَأَبَىٰ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْقِ يَا زُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَىٰ جَارِكَ**». فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ! فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا زُبَيْرُ، اسْقِ ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ**[٢]». وَاسْتَوْعَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَى الزُّبَيْرِ بِرَأْيٍ أَرَادَ فِيهِ السَّعَةَ لَهُ وَلِلْأَنْصَارِيِّ، فَلَمَّا (أَخْفَضَ)[٣] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْأَنْصَارِيُّ اسْتَوْعَىٰ لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ قَالَ الزُّبَيْرُ: لَا أَحْسَبُ هَذِهِ

= عبدالملك بن عمير. وسيأتي من وجه آخر عن عبدالرحمن بن أبي بكرة برقم (٦١٥٣)، وانظر «علل الدارقطني» (٧/ ١٦٧).

(١) **شراج الحرة:** مسايل الماء في منطقة الحَرَّة وهي موضع بالمدينة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٣٦).

(٢) **الجدر:** لغة في الجِدَار، وهو أصل الحائط. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٠٨).

(٣) في حاشية (م): «أخفض: أي أغضب»، وفي (ل)، (ر): «أحفظ» أي: أغضب من الحفيظة وهي: الغضب، ولم أجد من نص على أن أخفض بمعنى أغضب كما في حاشية (م)، بل ذكر ابن الأثير (النهاية في غريب الحديث، مادة: خفض) حديث وفد تميم وفيه: «**فأخفضهم ذلك**» فقال: «أي: وضع منهم، وقال أبو موسى: (أظن الصواب الحاء المهملة والظاء المعجمة) أي: أغضبهم». اهـ.

الْآيَةَ أُنْزِلَتْ إِلَّا فِي ذَلِكَ ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء : ٦٥] وَأَحَدُهُمَا يَزِيدُ عَلَىٰ صَاحِبِهِ فِي الْقِصَّةِ (١) .

قال أبو عبد الرحمن : خَالَفَهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ :

• [٦١٣٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ ، فَقَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ : سَرِّحِ الْمَاءَ يَمُرَّ . فَأَبَىٰ عَلَيْهِمْ ، فَاخْتَصَمُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ : «اسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَىٰ جَارِكَ» . فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ . فَتَلَوَّنَ وَجْهُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا زُبَيْرُ ، اسْقِ ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ» . فَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللَّهِ ، إِنِّي لَأَحْسَبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ (حَتَّىٰ) (٢) يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء : ٦٥] .

---

(١) ذكر هنا في حاشية (م) ما نصه : «حدثنا خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا الليث . . . فذكر نحوه انتهىٰ» . وجاء الحديث في (ر) تحت باب : إشارة الحاكم على الخصم بالرفق .

* [٦١٣٥] [التحفة : س ٣٦٣٠] [المجتبىٰ : ٥٤٥١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه .

قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٢٢٧) : «هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه» . اهـ . ثم ذكر وجوه الاختلاف فيه ، وقال : «ولم يذكروا فيه عبدالله بن الزبير ، . . . ، وهو المحفوظ عن الزهري ، والله أعلم» . اهـ . وبنحو ذلك قال أبو حاتم كما في «العلل» (١/ ٣٩٥) ، والترمذي (١٣٦٣) ، ونقله عن البخاري (٣٠٢٧) ، وسيأتي من طريق الليث وحده برقم (٦١٤٧) .

(٢) ضبب عليها في (ل) ، ولم يذكر باقي الآية فيها وفي (ر) .

* [٦١٣٦] [التحفة : ع ٥٢٧٥] [المجتبىٰ : ٥٤٦٠] • أخرجه البخاري (٢٣٦٠) ومسلم (٢٣٥٧) من =

٢٣- حُكْمُ الْحَاكِمِ فِي دَارِهِ[(١)]

• [٦١٣٧] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ (سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنَ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ (عَلَيْهِ)[لا:ل] فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى (سَمِعَهَا)[(٢)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا فَكَشَفَ (سِتْرَ)[(٣)] حُجْرَتِهِ فَنَادَى: **«يَا كَعْبُ»**. قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا»**. (فَأَوْمَأَ[(٤)] إِلَى الشَّطْرِ)[(٥)] قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ. قَالَ: **«قُمْ فَاقْضِهِ»**.

قال أبو عبد الرحمن: أَرْسَلَهُ مَعْمَرٌ:

= طريق الليث به وقال البخاري (في رواية أبي ذر عن الحموي): «ليس أحد يذكر عروة عن عبدالله إلا الليث فقط». اهـ. وأخرجه البخاري (٢٣٦١، ٢٣٦٢، ٢٧٠٨، ٤٥٨٥) من طرق عن الزهري عن عروة به ليس فيه عبدالله بن الزبير وقد قال الترمذي (عقب رقم ٣٠٢٧): «سمعت محمدًا - يعني - البخاري يقول: (قد روى ابن وهب هذا الحديث عن الليث بن سعد ويونس عن الزهري عن عروة، عن عبدالله بن الزبير نحو هذا الحديث)». اهـ. وانظر «العلل» للدارقطني (٥٢٦) «فتح الباري» (شرح حديث رقم ٢٣٦٠)، وانظر ماسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٤٧).

(١) في (ل)، (ر): «جاره» وفي حاشية (ل): «داره».

(٢) في (ر): «سمعهما». (٣) في (ر): «سجف».

(٤) **فأوما:** فأشار. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٨٣).

(٥) في (ر): «وأومأ إليه أي الشطر». والشطر: نصف الشيء. (انظر: لسان العرب، مادة: شطر).

* [٦١٣٧] **[التحفة: خ م د س ق ١١١٣٠] [المجتبى: ٥٤٥٢]** • أخرجه البخاري (٤٥٧، ٢٤١٨)، ومسلم (١٥٥٨/ ٢١) من طريق عثمان بن عمر، وسيأتي من وجه آخر عن عبدالله ابن كعب برقم (٦١٤٤).

• [٦١٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ . . . مُرْسَلٌ .

٢٤- (سَلَامُ الْحَاكِمِ عَلَى الْخُصُومِ)

• [٦١٣٩] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَنْ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَفَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا تَحَابُّونَ عَلَيْهِ؟»** قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : **«أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا (تَدْخُلُوا)**[١] **الْجَنَّةَ حَتَّى تَرَاحَمُوا»** . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُلُّنَا رُحَمٌ . قَالَ : **«إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ خَاصَّتَهُ**[٢] **، وَلَكِنْ رَحْمَةُ الْعَامَّةِ»**) .

---

* [٦١٣٨] [التحفة : خ م د س ق ١١١٣٠]

(١) حذف النون هنا لغة صحيحة ومعروفة ، كما قال النووي في «شرحه على مسلم» (١٢/ ٦٥) .

(٢) **خاصته :** صفوته . (انظر : فيض القدير) (٤/ ١٩٥) .

* [٦١٣٩] [التحفة : س ٨٩٨٥] • أخرجه الحاكم (٤/ ١٦٧) قال : «حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبأ محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، أنبأ ابن وهب ، أخبرني حيوة ، عن ابن الهاد ، أن الوليد بن أبي هشام حدثه ، عن أبي موسى الأشعري ، أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكره» ، ولم يذكر الحسن البصري ، وقال : «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

قال ابن المديني : «لم يسمع الحسن من أبي موسى الأشعري» . اهـ .

وقال أبو حاتم : «لم ير أبا موسى الأشعري» . اهـ .

والحديث عند مسلم (ح ٥٤) عن أبي هريرة بلفظ : «لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا أَوَلَا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم» .

• [٦١٤٠] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ. ح وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سُلَيْمَانُ ابْنُ مُوسَىٰ أَخْبَرَنِي، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ**»).

٢٥- مَسِيرُ الْحَاكِمِ إِلَىٰ رَعِيَّتِهِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ

• [٦١٤١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: وَقَعَ بَيْنَ حَيَّيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ كَلَامٌ حَتَّىٰ تَرَامَوْا بِالْحِجَارَةِ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأَذَّنَ بِلَالٌ وَانْتَظَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاحْتُبِسَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ(١).

---

* [٦١٤٠] [التحفة: س ق ٧٦٧٠] • أخرجه ابن ماجه (٣٢٥٢)، وأحمد (٢/ ١٥٦)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٦٧) من طريق ابن جريج، قال البوصيري (٤/ ٥): «هذا إسناد صحيح إن كان ابن جريج سمعه من سليمان بن موسىٰ». اهـ. ونقل الترمذي في «العلل» عن البخاري (١/ ٢٥٧): «سليمان بن موسىٰ منكر الحديث...». اهـ. ثم ذكر أحاديث منها هذا.

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو متفق عليه من طرق أخرىٰ عن أبي حازم، وتقدم برقم (٦٠٩)، (٩٥٦).

* [٦١٤١] [التحفة: س ٤٦٩٣] [المجتبىٰ: ٥٤٥٧]

٢٦- (تحكيم)(١) الحاكم رجلا وحده للنظر في الحكم وإنفاذه(٢)

• [٦١٤٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِبْنِ خَالِدٍ، (وَهُوَ: الْجُهَنِيُّ)، وَشِبْلٍ قَالُوا: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: (أَنْشُدُكَ)(٣) بِاللَّهِ، (أَلَا قَضَيْتَ)(٤) بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ. قَالَ: «قُلْ». قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا(٥) عَلَى هَذَا فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ - كَأَنَّهُ أُخْبِرَ أَنَّ عَلَى ابْنِهِ الرَّجْمَ فَافْتَدَى مِنْهُ - ثُمَّ سَأَلْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ(٦) عَامٍ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ: الْمِائَةُ (شَاةٍ)(٧) وَالْخَادِمُ (تُرَدُّ)(٨) عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، اغْدُ يَا أُنَيْسُ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا»**. فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: لَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ سُفْيَانَ عَلَى قَوْلِهِ: «وَشِبْلٍ»، رَوَاهُ مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِبْنِ خَالِدٍ، وَرَوَاهُ بُكَيْرُبْنُ

---

(١) فوقها في (م): «عـ» وفي الحاشية: «توجيه» وفوقها: «ض»، وفي (ر): «توصية».

(٢) ليست في (ر). (٣) في (ل): «أنشد».

(٤) في (م): «ألا ما قضيت»، والمثبت من (ل)، (ر).

(٥) **عسيفا:** أجيرًا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/ ٢٠٦).

(٦) **تغريب:** نَفْي عن البلد الذي وَقَعت فيه الجِناية لمدة عام. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غرب).

(٧) في (ر): «الشاة».

(٨) كأنها في (ل): «فَرَدٌّ»، وفي (ر): «ردٌّ».

الْأَشَجِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَطْ ، وَحَدِيثُ مَالِكٍ وَعَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَشِبْلٍ .

• [٦١٤٣] *أخبرنا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ . وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَغَيْرُهُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْتَصِمَانِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَقَالَ الْآخَرُ - وَكَانَ أَفْقَهَهُمَا - : أَجَلْ ، فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَأْذَنْ لِي فِي أَنْ أَتَكَلَّمَ . قَالَ : **«تَكَلَّمْ»** . قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَىٰ هَذَا ، وَإِنَّهُ زَنَىٰ بِامْرَأَتِهِ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ عَلَى ابْنِيَ الرَّجْمَ ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَجَارِيَةٍ ، ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّمَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَتِهِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا**

---

* [٦١٤٢] [التحفة : ع ٣٧٥٥] [المجتبىٰ : ٥٤٥٥] • أخرجه الترمذي (١٤٣٣) ، وابن ماجه (٢٥٤٩) ، وابن الجارود في «المنتقىٰ» (٨١١) ، وأبو عوانة (٤/ ١٣٩) من طريق سفيان ، عن الزهري .
وقال الترمذي : «وحديث ابن عيينة وهمٌ ؛ وهم فيه سفيان بن عيينة ، أدخل حديثًا في حديث» . اهـ . ثم قال : «شبل بن خالد لم يدرك النبي ﷺ» . اهـ . ثم قال : «وحديث ابن عيينة غير محفوظ» . اهـ . وبنحوه قال أبو حاتم ، انظر «جامع التحصيل» (ص ١٤٤) ، وانظر «الفصل للوصل المدرج» (ص ٥٠) ، و«علل الدارقطني» (س ٢١٢٣) ، وانظر «الفتح» (١٢/ ١٣٧) .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٣٥٢) .

بِكِتَابِ اللَّهِ : أَمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَرَدٌّ إِلَيْكَ» . وَجَلَدَ ابْنَهُ مِائَةً وَغَرَّبَهُ عَامًا ، وَأَمَرَ أُنَيْسًا أَنْ يَرْجُمَ امْرَأَةَ الْآخَرِ إِنِ اعْتَرَفَتْ ، فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا .

٢٧- إِشَارَةُ الْحَاكِمِ عَلَى الْخَصْمِ بِالصُّلْحِ

• [٦١٤٤] (أَخْبَرَنَا)[١] الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ (الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ،) أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَى عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ (دَيْنٌ) فَلَقِيَهُ فَلَزِمَهُ فَتَكَلَّمَا حَتَّى ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ ، فَمَرَّ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «يَا كَعْبُ» . فَأَشَارَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ : النِّصْفَ ، فَأَخَذَ (نِصْفًا مِمَّا)[٢] عَلَيْهِ ، وَتَرَكَ نِصْفًا .

٢٨- إِشَارَةُ الْحَاكِمِ عَلَى الْخَصْمِ بِالْعَفْوِ

• [٦١٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، يَعْنِي : ابْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي حَمْزَةُ أَبُو (عُمَرَ)[٣] الْعَائِذِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

* [٦١٤٣] [التحفة : ع ٣٧٥٥] • أخرجه البخاري (٢٣١٤ ، ٢٣١٥) ، ومسلم (١٦٩٧ ، ١٦٩٨) من طرق عن الزهري .
والحديث سيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٣٥٣) ، (٧٣٥٤) ، (٧٣٩٦) .

(١) في (ر) : «أخبرني» . (٢) في (ر) : «نصف ما» .

* [٦١٤٤] [التحفة : خ م د س ق ١١١٣٠] [المجتبى : ٥٤٥٨] • أخرجه البخاري (٢٤٢٤) ، وعلقه مسلم (١٥٥٨/ ٢١) من طريق الليث ، وتقدم من وجه آخر عن عبدالله بن كعب برقم (٦١٣٧) .

(٣) في (م) : «عمرو» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ل) .

عَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ ، عَنْ وَائِلٍ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ حِينَ جِيءَ بِالْقَاتِلِ يَقُودُهُ وَلِيُّ الْمَقْتُولِ فِي نِسْعَةٍ[(١)] . فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ لِوَلِيِّ الْمَقْتُولِ : **«أَتَعْفُو؟»** قَالَ : لَا . قَالَ : **«تَأْخُذُ الدِّيَةَ[(٢)]؟»** قَالَ : لَا . قَالَ : **«فَتَقْتُلُهُ؟»** قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : **«اذْهَبْ»** . فَلَمَّا ذَهَبَ يُوَلِّي مِنْ عِنْدِهِ دَعَاهُ ، قَالَ : **«أَتَعْفُو؟»** قَالَ : لَا . قَالَ : **«أَتَأْخُذُ الدِّيَةَ؟»** قَالَ : لَا . قَالَ : **«فَتَقْتُلُهُ؟»** قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : **«اذْهَبْ بِهِ»** . فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : **«أَمَا إِنَّكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ يَبُوءُ[(٣)] بِإِثْمِهِ وَإِثْمِ صَاحِبِكَ»** . فَعَفَا عَنْهُ وَتَرَكَهُ ، فَأَنَا رَأَيْتُهُ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ .

---

(١) **نسعة :** حَبْل من جلود مَضْفُورَة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٧٢) .

(٢) **الدية :** مال يُعطى لعائلة المقتول مقابل النفس المقتولة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :ودي) .

(٣) **يبوء :** يرجع . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٨٤) .

* **[٦١٤٥] [التحفة : م د س ١١٧٦٩] [المجتبى : ٤٧٦٧-٥٤٥٩]** • أخرجه أبو داود (٤٤٩٩) ، وأبو عوانة (٤/ ١٠٥) من طريق عوف .

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٢٩١) ، ونقل عن ابن معين «أن حمزة أبا عمر شيخ لا يعرف» . اهـ . وفي ترجمته في «تهذيب الكمال» أن أبا حاتم قال : «شيخ» . اهـ . وقال النسائي : «ثقة» . اهـ .

وتابعه جامع بن مطر عند أبي داود (٤٥٠٠) ، وأبي عوانة (٤/ ١٠٥) ، ونقل النسائي كما سيأتي عن يحيى القطان ، فقال عن حديث جامع بن مطر : «هو أحسن منه» . اهـ . يعني حديث حمزة .

وكذا تابعه إسماعيل بن سالم عند الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١١) ، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٥٥) .

قال ابن حزم : «أما حديث إسماعيل بن سالم وجامع بن مطر فجيدان تقوم الحجة بهما» . اهـ .

وأصل الحديث عند مسلم (١٦٨٠) ، وفيه تصريح علقمة بسماعه من أبيه ، وأثبت سماعه البخاري في «تاريخه» (٧/ ٤١) ، والترمذي (١٤٥٤) ، وابن حبان في «الثقات» (٥/ ٢٠٩) ، =

• [٦١٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ مَطَرٍ الْحَبَطِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ. قَالَ يَحْيَىٰ: وَهَذَا أَحْسَنُ مِنْهُ[(١)].

٢٩- إِشَارَةُ الْحَاكِمِ عَلَى الْخَصْمِ بِالرِّفْقِ

• [٦١٤٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: سَرِّحِ الْمَاءَ يَمُرَّ، فَأَبَىٰ عَلَيْهِمْ فَاخْتَصَمُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: **«اسْقِ يَازُبَيْرُ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَىٰ جَارِكَ»**. فَغَضِبَ

= ونفاه ابن معين، حكاه عنه العسكري كما في «التهذيب» (٧/ ٢٨٠)، وقال البخاري كما في «العلل الكبير» (١/ ٥٤٢) «عن علقمة بن وائل أنه ولد بعد موت أبيه بستة أشهر». اهـ. وهو خلاف ما أثبته في «تاريخه»، وذكر غير واحد أن الذي ولد بعد موت أبيه هو عبدالجبار، وليس علقمة، وفيه تفصيل، والله أعلم، وسبق في باب: رفع اليدين عند الرفع من الركوع حديث آخر لعلقمة، وفيه التصريح بالسماع من أبيه برقم (٧٢٨).

وسوف يأتي برقم (٧٠٩٩) من طريق عوف الأعرابي، عن علقمة، عن أبيه، ولم يذكر الواسطة بينه وبين علقمة، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧١٠٠)، ومن وجه آخر عن علقمة بن وائل برقم (٧١٠٣)، (٧١٠٤)، (٧١٠٥).

(١) كتب في حاشية (ل) - مصححا عليها - بجوار هذا الحديث: «تأويل قول الله: ﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾ [المائدة: ٤٥]».

* [٦١٤٦] [التحفة: م د س ١١٧٦٩] [المجتبىٰ: ٤٧٦٨] • أخرجه أبو داود (٤٥٠٠) من طريق يحيىٰ عن جامع بن مطر.

الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ . فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، (وَقَالَ)[(١)] : «**يَا زُبَيْرُ اسْقِ ، ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ (الْجَدْرِ)**[(٢)]» . فَقَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللَّهِ ، إِنِّي لَأَحْسَبُ هَذِهِ الْآيَةَ (أُنْزِلَتْ)[(٣)] فِي ذَلِكَ ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[(٤)] [النساء : ٦٥] .

٣٠- هَلْ يَشْفَعُ الْحَاكِمُ لِلْخُصُومِ قَبْلَ فَصْلِ الْحُكْمِ

• [٦١٤٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ : مُغِيثٌ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا يَبْكِي ، وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْعَبَّاسِ : «**يَا عَبَّاسُ ، أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ وَمِنْ بُغْضِ بَرِيرَةَ مُغِيثًا؟!**» فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : «**لَوْ رَاجَعْتِيهِ ؛ فَإِنَّهُ أَبُو وَلَدِكِ**» . فَقَالَتْ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَتَأْمُرُنِي؟ قَالَ : «**إِنَّمَا أَنَا شَفِيعٌ**» . قَالَتْ : فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : هَذَا حَدِيثٌ صَالِحٌ .

---

(١) في (ر) : «ثم قال» .
(٢) كذا جودها في (ل) بفتح فسكون وهو المشهور .
(٣) في (ر) : «نزلت» .
(٤) تقدم برقم (٦١٣٥) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٣٦) .

* **[٦١٤٧] [التحفة : ع ٥٢٧٥] [المجتبى : ٥٤٦٠]**
* **[٦١٤٨] [التحفة : خ د س ق ٦٠٤٨] [المجتبى : ٥٤٦١]** • أخرجه البخاري (٥٢٨٣) عن محمد بن بشار بدون : «فإنه أبو ولدك» .

٣١- مَنْعُ الْحَاكِمِ رَعِيَّتَهُ مِنْ فِعْلِ مَا الْحَظُّ لَهُمْ فِي خِلَافِ مَا (فَعَلُوهُ)[(١)]

• [٦١٤٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِالْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ[(٢)]، وَكَانَ مُحْتَاجًا، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَدَعَاهُ، فَقَالَ: **«أَعْتَقْتَ غُلَامَكَ؟»** قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَنْتَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ»**. ثُمَّ قَالَ: **«مَنْ (يَشْتَرِيهِ)[(٣)]؟»** قَالَ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ: (أَنَا). فَاشْتَرَاهُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ ثَمَنَهُ، فَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ[(٤)].

٣٢- الْقَضَاءُ فِي قَلِيلِ الْمَالِ وَكَثِيرِهِ

• [٦١٥٠] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»**. قَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«وَإِنْ كَانَ**

---

(١) في (ر): «فعلوا».

(٢) **دبر**: دبر السيدُ العبدَ: علَّق عتقه بموته، فبعد موت السيد يصير العبد حرا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دبر).

(٣) في (ل): «يشتره».

(٤) سبق برقم (٥١٩٢) بنفس الإسناد والمتن.

* [٦١٤٩] [التحفة: م س ٢٤٣٣]

قَضِيبًا[(١)] مِنْ أَرَاكٍ[(٢)]»[(٣)] .

• [٦١٥١] أخبرنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْوَلِيدِبْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَخَاهُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ كَعْبٍ يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ الْحَارِثِيَّ ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَقْتَطِعُ رَجُلٌ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ**» . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا؟ قَالَ : «**وَإِنْ كَانَ سِوَاكًا مِنْ أَرَاكٍ**»[(٤)] .

٣٣- (قَضَاءُ الْحَاكِمِ)[(٥)] عَلَى الْغَائِبِ إِذَا عَرَفَهُ

• [٦١٥٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ فَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجِي

---

(١) **قضيبا :** عودا . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٤٦) .

(٢) **أراك :** شجر يؤخذ منه السواك . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٢٢) .

(٣) جاء هذا الحديث في (ر) تحت باب : قضاء الحاكم على الغائب إذا عرفه (ك : ٤٧ ب : ٣٣) .

* [٦١٥٠] [التحفة : م س ق ١٧٤٤] [المجتبى : ٥٤٦٣] • أخرجه مسلم (١٣٧) عن علي بن حجر ، وسيأتي من وجه آخر عن أبي أمامة برقم (٦١٨٨) .

(٤) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة» ، واستدركه الحافظ قائلا : «قلتُ : وعن هارون بن عبدالله . ورواية هارون بن عبدالله في رواية ابن الأحمر وابن سنان ، ولم يذكره أبو القاسم» .

* [٦١٥١] [التحفة : م س ق ١٧٤٤] • أخرجه مسلم (١٣٧/ ٢١٩) عن هارون .
قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ٢٦٧) : «ورواه ابن عيينة ، عن محمد بن إسحاق فخلط في إسناده ، وأما قول الوليد بن كثير فيه (محمد بن كعب) فخطأ ، وإنما هو معبد بن كعب» . اهـ . وقد اختلف على الوليد فيه ، انظر «تحفة الأشراف» .

(٥) في (ر) : «القضاء» .

أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُمْسِكٌ شَحِيحٌ (لَا)[١] يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَبَنِيَّ ، أَفَآخُذُ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَبَنِيكِ بِالْمَعْرُوفِ**» .

٣٤- النَّهْيُ عَنْ أَنْ يُقْضَىٰ فِي قَضَاءٍ بِقَضَاءَيْنِ[٢]

• [٦١٥٣] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ ابْنُ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ - وَكَانَ عَامِلًا عَلَىٰ سِجِسْتَانَ - قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَقْضِيَنَّ أَحَدٌ فِي قَضَاءٍ بِقَضَاءَيْنِ ، وَلَا يَقْضِي أَحَدٌ بَيْنَ خَصْمَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ**»[٣] .

٣٥- مَا يَقْطَعُ الْقَضَاءُ

• [٦١٥٤] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَبَةَ خَصْمٍ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : «**إِنَّكُمْ**

---

(١) في (ر) : «ولا» .

* [٦١٥٢] [التحفة : س ١٧٢٢٨] • أخرجه البخاري (٢٢١١) ، ومسلم (١٧١٤) من طريق هشام بن عروة .

(٢) صحح على أوله في (ل) ، وجاءت هذه الترجمة في (ر) : «باب النهي للحاكم أن يقضي في أمر بقضاءين» .

(٣) سبق من وجه آخر عن عبدالرحمن بن أبي بكرة برقم (٦١٣٤) .

* [٦١٥٣] [التحفة : ع ١١٦٧٦] [المجتبىٰ : ٥٤٦٥]

تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَعْلَمَ بِحُجَّتِهِ (مِنْ بَعْضٍ)، فَأَقْضِيَ لَهُ بِمَا أَسْمَعُ ، وَأَظُنُّهُ صَادِقًا ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ ، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَدَعْهَا»[1] .

• [٦١٥٥] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ ؛ فَإِنَّمَا أَقْطَعُهُ بِهِ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ)[2] .

٣٦- الْأَلَدُّ الْخَصِمُ[3]

• [٦١٥٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[4] وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ» .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عروة بن الزبير برقم (٦١٢١) ، والحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة» ، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي ، وابن حجر .

* [٦١٥٤] [التحفة : ع ١٨٢٦١] [المجتبى : ٥٤٦٦]

(٢) هذا الحديث من (ر) ، وسبق سندا ومتنا برقم (٦١٢٨) .

* [٦١٥٥] [التحفة : ع ١٨٢٦١] [المجتبى : ٥٤٤٥]

(٣) **الألد الخصم** : الشديد الجدال والمناقشة بالباطل . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٤٨) .

(٤) في (ر) : «أخبرنا» .

* [٦١٥٦] [التحفة : خ م ت س ١٦٢٤٨] [المجتبى : ٥٤٦٧] • أخرجه البخاري (٧١٨٨) ، =

٣٧- اسْتِمَاعُ الْحَاكِمِ مِنْ غَيْرِ مَنْ لَهُ الْحَقُّ (بِحَضْرَةِ مَنْ لَهُ الْحَقُّ) إِذَا كَانَ صَغِيرًا أَوْ ضَعِيفًا

• [٦١٥٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي لَيْلَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ خَرَجَا إِلَىٰ خَيْبَرَ مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ، فَأُتِيَ مُحَيِّصَةُ فَأُخْبِرَ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَدْ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي فَقِيرٍ[١] أَوْ عَيْنٍ[٢]، فَأَتَىٰ يَهُودَ، فَقَالَ: أَنْتُمْ - وَاللَّهِ - قَتَلْتُمُوهُ. فَقَالُوا: وَاللَّهِ، مَا قَتَلْنَاهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ (ذَلِكَ لَهُ)[٣]، ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ وَحُوَيِّصَةُ - وَهُوَ أَخُوهُ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، فَذَهَبَ مُحَيِّصَةُ لِيَتَكَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَبِّرْ[٤] كَبِّرْ». وَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ أَوْ يُؤْذَنُوا بِحَرْبٍ». وَكَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ، فَكَتَبُوا: أَمَا وَاللَّهِ، مَا قَتَلْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُوَيِّصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدِالرَّحْمَنِ: «تَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ؟» قَالُوا: لَيْسُوا مُسْلِمِينَ. فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ

= ومسلم (٢٦٦٨) من طريق ابن جريج، وقد صرح بالسماع في رواية البخاري، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٤٦).

(١) **فقير:** بئر قليلة الماء. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ١٥٨).

(٢) **عين:** ينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عين).

(٣) في (ل): «لهم»، وضبب عليها.

(٤) **كبر:** ابدأ بالكبير. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٦).

عِنْدِهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِمِائَةِ نَاقَةٍ حَتَّىٰ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّارَ ، قَالَ سَهْلٌ : لَقَدْ رَكَضَتْنِي(١) مِنْهَا نَاقَةٌ حَمْرَاءُ(٢) .

• [٦١٥٨] (أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ : أَنَّ مُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ وَعَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ أَتَيَا خَيْبَرَ فِي حَاجَةٍ لَهُمَا فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ ، فَقُتِلَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ؛ فَجَاءَ أَخُوهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَحُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ ابْنَا عَمِّهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَكَلَّمَ عَبْدُالرَّحْمَنِ فِي أَمْرِ أَخِيهِ - وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْهُمَا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْكُبْرَ ، لِيَبْدَأِ الْأَكْبَرُ»** فَتَكَلَّمَا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - **«يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْكُمْ»** فَقَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَمْرٌ لَمْ نَشْهَدْهُ ، كَيْفَ نَحْلِفُ؟! قَالَ : **«فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟»** قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، قَوْمٌ كُفَّارٌ! فَوَدَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ قِبَلِهِ ، قَالَ سَهْلٌ : فَدَخَلْتُ مِرْبَدًا(٣) لَهُمْ ، فَرَكَضَتْنِي نَاقَةٌ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ رَكْضَةً)(٤) .

---

(١) **ركضتني** : الركض : الضرب بالرجل . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ١٥٩) .

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب القضاء عن قتيبة ، وليس موجودا فيه ، وكذلك عزاه لكتاب القضاء عن أحمد بن سليمان ، وليس موجودا فيه أيضا فيما لدينا من النسخ الخطية .

* [٦١٥٧] [التحفة : ع ٤٦٤٤] [المجتبى : ٤٧٥٣] • أخرجه البخاري (٧١٩٢)، ومسلم (١٦٦٩/ ٦) من طريق مالك ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٠٨٦) .

(٣) **مربدا** : المربد : موضع تجفيف التَّمر . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ٨٣) .

(٤) هذا الحديث من (ر) . والركضة : الضرب بالرجل . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٣٢٦) .

* [٦١٥٨] [التحفة : خ م د ت س ٣٥٥١-ع ٤٦٤٤] [المجتبى : ٤٧٥٦] • أخرجه البخاري =

٣٨- (التَّوْسِعَةُ لِلْحَاكِمِ)(١) أَنْ لَا يَزْجُرَ الْمُدَّعِي عَمَّا (يَلْفِظُ)(٢) بِهِ فِي خَصْمِهِ بِحَضْرَتِهِ

• [٦١٥٩] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا غَلَبَنِي عَلَى أَرْضٍ كَانَتْ لِأَبِي، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي فِي يَدِي أَزْرَعُهَا لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟»** قَالَ: لَا. قَالَ: **«فَلَكَ يَمِينُهُ»**. قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لَا يُبَالِي عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، لَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ. قَالَ: **«لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ»**. فَانْطَلَقَ لِيَحْلِفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَدْبَرَ: **«أَمَا لَئِنْ حَلَفَ عَلَى مَالِهِ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا لَيَلْقَيَنَّ اللَّهَ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ»**.

٣٩- عَلَى مَنِ الْبَيِّنَةُ

• [٦١٦٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ،

= (٦١٤٢)، ومسلم (١٦٦٩/ ٢) من طريق حماد بن زيد، وسيأتي سندا ومتنا برقم (٧٠٨٩)، ومن وجه آخر عن يحيى برقم (٧٠٨٨).

(١) في (ر): «إباحة الحاكم».

(٢) في (ر): «لفظ».

* [٦١٥٩] [التحفة: م د ت س ١١٧٦٨] • أخرجه مسلم (١٣٩/ ٢٢٣)، والترمذي (١٣٤٠) عن قتيبة، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ. وسبق الكلام على سماع علقمة من أبيه في حديث رقم (٦١٤٥).

عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَاهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي أَرْضٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا انْتَزَى[1] عَلَى أَرْضِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَهُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ الْكِنْدِيُّ وَخَصْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ (عَيْدَانَ)[2] قَالَ: «**بَيِّنَتُكَ؟**» قَالَ: لَيْسَ لِي بَيِّنَةٌ. قَالَ: «**يَمِينُهُ؟**» قَالَ: (إِذَنْ يَذْهَبَ بِهَا)ل. قَالَ: «**(لَيْسَ)[3] إِلَّا ذَلِكَ**». فَلَمَّا قَامَ لِيَحْلِفَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اقْتَطَعَ أَرْضًا ظُلْمًا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**».

---

(١) **انتزى**: غلب واستولى. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/ ١٦١).

(٢) كذا في (ل) وضبب عليها، وفي (م) كأنها: «عبدان» بالباء الموحدة، قال عبدالغني بن سعيد في «المؤتلف والمختلف»: «عَيدان بفتح العين وبياء معجمة من تحتها باثنتين والياء مسكنة هو ربيعة بن عيدان خصم امرئ القيس، هو في مسند وائل بن حجر، وقيل: إنه ابن عِبدان بكسر العين وبباء معجمة بواحدة». اهـ.

وضبطه أبو نعيم الأصبهاني وابن عساكر وآخرون بكسر العين والباء الموحدة وتشديد الدال: «عِبِدَّان»، وصوب القاضي القول الأول وقال: «والذي صوبناه أولا هو قول الدارقطني وعبدالغني بن سعيد وابن ماكولا وكذا قاله ابن يونس في التاريخ». اهـ.

ولمزيد من التوضيح انظر: «المؤتلف والمختلف» لعبد الغني بن سعيد (ص٩٠، ٩١)، «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (١٦٦٠)، «الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ٢٦٣)، «الإصابة» (٢/ ٤٧١)، «أسد الغابة» (٢/ ٢١٥).

(٣) ضبب هنا في (ل) إشارة إلى أن الرواية هكذا ليس فيها: «لك».

* [٦١٦٠] [التحفة: م د ت س ١١٧٦٨] • أخرجه مسلم (١٣٩/ ٢٢٤) من طريق أبي عوانة، وصححه ابن الجارود (١٠٠٤) وانظر ما قبله، وانظر «المبهمات» للخطيب (ص ٤٢٩).

٤٠- الْإِبَاحَةُ لِلْحَاكِمِ أَنْ يَقُولَ لِلْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ احْلِفْ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهُ الْمُدَّعِي[1]

(وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ فِي ذَلِكَ)

• [٦١٦١] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ؛ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»** . فَقَالَ الْأَشْعَثُ (بْنُ قَيْسٍ) : فِيَّ - وَاللَّهِ - كَانَ ذَلِكَ ؛ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ (أَرْضٌ)[2] فَجَحَدَنِي ، فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟»** فَقُلْتُ : لَا . فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ : احْلِفْ . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ، إِذَنْ يَحْلِفَ ، فَيَذْهَبَ حَقِّي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾ [آل عمران : ٧٧] الْآيَةَ .

قال أبو عبدالرحمن : فَاتَنِي مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ حَرْفٌ فِيمَا (أَعْلَمُ)[3] ، وَلَا أَقِفُ عَلَيْهِ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ أَبَا مُعَاوِيَةَ عَلَىٰ قَوْلِهِ : فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ : احْلِفْ .

---

(١) وقعت هذه الترجمة في (ر) : «باب هل يجوز للحاكم أن يقول للمدعى عليه احلف قبل أن يسأله ذلك المدعي»؟

(٢) في (م) ، (ل) : «أرضا» ، والمثبت من (ر) ، وهو المتجه لغة .

(٣) في (ر) : «أحسب» .

* [٦١٦١] [التحفة : ع ١٥٨] • أخرجه البخاري (٢٤١٧) ، ومسلم (١٣٨/ ٢٢٠) من طريق أبي معاوية ، ولم يذكر مسلم لفظه ، واقتصر على الإسناد فقط ، وذكر لفظ غيره .

(ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ بْنِ مِهْرَانَ فِي لَفْظِ هَذَا الْحَدِيثِ)

• [٦١٦٢] أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ (يَقْتَطِعُ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا كَاذِبٌ) لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ وَتَصْدِيقُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ** ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ(١) لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ﴾ [آل عمران: ٧٧]». قَالَ: فَجَاءَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ؟ قُلْنَا كَذَا وَكَذَا. قَالَ: صَدَقَ وَاللَّهِ، لَأُنْزِلَتْ فِيَّ وَفِي فُلَانٍ، كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ خُصُومَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**شُهُودُكَ أَوْ يَمِينُهُ**». قُلْتُ: إِذَنْ يَحْلِفَ. قَالَ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالًا، وَهُوَ (فِيهَا) كَاذِبٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**». فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ هَذِهِ الْآيَةَ(٢).

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: تَابَعَهُ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ:

---

(١) **خلاق**: حظ ونصيب. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٩٦).

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب القضاء.

* [٦١٦٢] [التحفة: ع ١٥٨] • أخرجه البخاري (٢٣٥٧)، ومسلم (١٣٨/ ٢٢٠) من وجه آخر عن الأعمش، وقد خولف أبو معاوية في أمرين الأول: أنه تفرد بقوله: إن الرجل يهودي، الثاني: أن النبي ﷺ بادر الرجل بقوله: «احلف» قبل أن يُعْلَم الأشعث بذلك بعد نفيه وجود البينة، وهذا الثاني هو محل الخلاف الوارد في تبويب النسائي. وانظر ما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٢٢)، (١١١٧٢).

• [٦١٦٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ خُصُومَةٌ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «(شَاهِدَاكَ)[1] أَوْ يَمِينُهُ». فَقُلْتُ: إِذَنْ يَحْلِفَ وَلَا يُبَالِيَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ؛ لِيَسْتَحِقَّ فِيهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - وَهُوَ (عَلَيْهِ) غَضْبَانُ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَصْدِيقَ ذَلِكَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ الْآيَةَ [آل عمران: ٧٧].

٤١- عَلَى مَنِ الْيَمِينُ

• [٦١٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: أَرْسَلْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرْتُ لَهُ (فَقَالَ)[2]: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أُعْطِيَ النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَادَّعَى نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَكِنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ». هَذَا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ فِيمَنْ حَلَفَ عَلَى مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ

• [٦١٦٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَزِيرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ

---

(١) في (ر): «شاهدك».

* [٦١٦٣] [التحفة: ع ١٥٨] • أخرجه البخاري (٢٥١٦)، ومسلم (١٣٨/ ٢٢١) من طريق جرير.

(٢) في (م)، (ل): «قال»، والمثبت من (ر).

* [٦١٦٤] [التحفة: ع ٥٧٩٢] • أخرجه البخاري (٤٥٥٢)، ومسلم (١٧١١) من طريق ابن جريج، ورواية البخاري أتم.

وَهْبٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي أَرْضٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: هِيَ لِي. وَقَالَ الْآخَرُ: هِيَ لِي قَدْ حُزْتُهَا وَقَبَضْتُهَا. فَلَمَّا تَفَوَّهَ لِيَحْلِفَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَمَا إِنَّهُ مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»**. قَالَ: فَمَنْ تَرَكَهَا؟ قَالَ: **«الْجَنَّةُ»**.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: خَالَفَهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ فَأَدْخَلَ بَيْنَ عَدِيٍّ وَبَيْنَ أَبِيهِ رَجَاءَ ابْنَ حَيْوَةَ وَالْعُرْسَ بْنَ عَمِيرَةَ:

• [٦١٦٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ عَدِيٍّ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ وَالْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ، عَنْ أَبِيهِ عَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ: كَانَ بَيْنَ امْرِئِ الْقَيْسِ وَرَجُلٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ خُصُومَةٌ فَارْتَفَعَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِلْحَضْرَمِيِّ: **«بَيِّنَتُكَ وَإِلَّا فَيَمِينُهُ»**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ حَلَفَ ذَهَبَ بِأَرْضِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا حَقَّ أَخِيهِ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»**. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا لِمَنْ تَرَكَهَا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا حَقٌّ؟ قَالَ: **«الْجَنَّةُ»**. قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ تَرَكْتُهَا. قَالَ جَرِيرٌ: كُنْتُ مَعَ

---

* [٦١٦٥] [التحفة: س ٩٨٨١] • تفرد به النسائي، وأخرجه الدارقطني في «سننه» (٤/ ١٦٦) من طريق ابن وهب، وخالفه إسماعيل بن أبي أويس عند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٠٩)؛ فرواه عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير، عن عدي بن عدي، ولم يذكر أباه، وتابعه عنده أيضا محمد بن جعفر بن أبي كثير، قال أبو حاتم: «عدي بن عدي لم يسمع من أبيه، يدخل بينهما العرس بن عميرة بن قيس». اهـ. «المراسيل لابن أبي حاتم» (٥٥٧).

أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ حِينَ سَمِعْنَا هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ عَدِيٍّ ، فَقَالَ أَيُّوبُ : إِنَّ عَدِيًّا قَالَ فِي حَدِيثِ الْعُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ : فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران : ٧٧] . قَالَ جَرِيرٌ : وَلَمْ أَحْفَظْ يَوْمَئِذٍ مِنْ عَدِيٍّ .

٤٢- الشَّيْءُ يَدَّعِيهِ الرَّجُلَانِ (وَلَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ)(١)

• [٦١٦٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي (الْمَضَاءِ)(٢) - قَاضِي الْمِصِّيصَةِ(٣) - قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، أَنَّ رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا دَابَّةً وَجَدَاهَا عِنْدَ رَجُلٍ ، فَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاهِدَيْنِ أَنَّهَا دَابَّتُهُ ، فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : (هَذَا الْحَدِيثُ)(ل) خَطَأٌ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ هَذَا هُوَ الْمِصِّيصِيُّ ، وَهُوَ صَدُوقٌ إِلَّا أَنَّهُ كَثِيرُ الْخَطَإِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : خَالَفَهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ فِي إِسْنَادِهِ وَفِي مَتْنِهِ :

---

* [٦١٦٦] [التحفة : س ٩٨٨١] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ١٩١) ، وابن جرير في «تفسيره» (٣/ ٣٢١) ، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٠٨ ، ١٣٧) من طرق عن جرير ، قال الحافظ في «الإصابة» (١/ ١١٢) : «إسناده صحيح» . اهـ .

(١) في (م) ، (ل) : «ولكل واحد منهما بينته» ، وهو خلاف المراد من الأحاديث التي تحت الترجمة ، والمثبت من (ر) ، والذي في «المجتبى» : «القضاء فيمن لم تكن له بينة» . والبينة : الدليل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بين) .

(٢) في (م) : «المثنى» ، وهو خطأ .

(٣) **المصيصة** : المصيصة مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ١٤٥) .

* [٦١٦٧] [التحفة : س ٩١٣١] • استغربه البيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٢٥٨) من طريق قتادة ، =

• [٦١٦٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي دَابَّةٍ لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ ، فَقَضَىٰ بِهَا بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ .

قال أبو عبدالرحمن : إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ جَيِّدٌ .

٤٣- الِاسْتِهَامُ(١) عَلَى الْيَمِينِ

• [٦١٦٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلَاسٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا دَابَّةً ، وَلَمْ

= عن النضر بن أنس ، وقال : «رواه أبو الوليد عن حماد فأرسله» . اهـ . وذكر قبله (١٠/ ٢٥٧) أن شعبة رواه عن قتادة أيضا ، مرسلا ثم قال : «والحديث معلول عند أهل الحديث مع الاختلاف في إسناده على قتادة» . اهـ .

وقد حكى هو والمزي خلافا واسعا في إسناده .

والحديث ذكره أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٢٢٣) ثم قال : «وقال حماد : (قال لي سماك بن حرب : أنا حدثت أبا بردة بهذا الحديث)» . اهـ .

ونقل الترمذي عن البخاري كما في «العلل الكبير» (١/ ٥٦٥) : «يرجع هذا الحديث إلى حديث سماك بن حرب ، عن تميم بن طرفة . . .» . اهـ .

ونقل المزي في «التحفة» (٩٠٨٨) عن الخطيب البغدادي : «ومدار هذا الحديث يرجع إلى سماك بن حرب ، والصحيح عن سماك بن حرب مرسلا ، والله أعلم» . اهـ . وانظر «التلخيص الحبير» (٤/ ٢١٠) ، و«علل الدارقطني» (٧/ ٢٠٣-٢٠٥) .

وقد خولف حماد بن سلمة في إسناده ، كما سيأتي ، وفي ذكره الشاهدين .

* [٦١٦٨] **[التحفة : د س ق ٩٠٨٨] [المجتبى : ٥٤٦٨]** • أخرجه أبو داود (٣٦١٣) ، وابن ماجه (٢٣٣٠) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، وتابعه شعبة عند أحمد (٤/ ٤٠٢) .

(١) **الاستهام :** الاقتراع (إجراء القرعة) . (انظر : لسان العرب ، مادة :سهم) .

تَكُنْ لَهُمَا بَيِّنَةٌ ، فَأَمَرَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْتَهِمَا عَلَى الْيَمِينِ .

• [٦١٧٠] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِبْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلَاسٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَارَيَا[(١)] فِي بَيْعٍ وَلَيْسَتْ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ ، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْتَهِمَا عَلَى الْيَمِينِ أَحَبَّا أَوْ كَرِهَا .

• [٦١٧١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَ عَلَى قَوْمٍ الْيَمِينَ ، فَأَسْرَعَ الْفَرِيقَانِ جَمِيعًا عَلَى الْيَمِينِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُسْهَمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ أَيُّهُمْ يَحْلِفُ .

٤٤- كَيْفَ يَمِينُ الْوَارِثِ

• [٦١٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ،

---

* [٦١٦٩] [التحفة : د س ق ١٤٦٦٢] • أخرجه أبو داود (٣٦١٨) ، وابن ماجه (٢٣٢٩) من طريق خالد ، وتابعه محمد بن بكر البرساني عند أحمد (٢/ ٥٢٤) ، وابن راهويه (٦/ ١١١) ، ورواه أبو داود (٣٦١٦) من طريق يزيد بن زريع بلفظ : «اختصما في متاع» ، وسيأتي في الذي بعده بلفظ : «في بيع» ، وأصله عند البخاري (٢٦٧٤) عن أبي هريرة ، وسيأتي بعد حديث ، وانظر «علل الدارقطني» (٢٢٢٥) .

(١) **تداريا :** اختلفا وتعاركا . (انظر : لسان العرب ، مادة :دري) .

* [٦١٧٠] [التحفة : د س ق ١٤٦٦٢] • أخرجه أبو يعلى (١١/ ٣٢٤) من طريق إسحاق ، وتابعه عبدالأعلى عند ابن ماجه (٢٣٤٦) .

* [٦١٧١] [التحفة : خ د س ١٤٦٩٨] • أخرجه البخاري (٢٦٧٤) من طريق عبدالرزاق به نحوه .

عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكِنْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا كُرْدُوسٍ التَّغْلَبِيُّ ، عَنِ الْأَشْعَثِ ابْنِ قَيْسٍ قَالَ : اخْتَصَمَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَرْضِي فِي يَدِ هَذَا ؛ اغْتَصَبَنِيهَا أَبُوهُ . فَقَالَ الْكِنْدِيُّ : أَرْضِي فِي يَدِي وَرِثْتُهَا عَنْ أَبِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَكَ بَيِّنَةٌ يَا أَخَا حَضْرَمَوْتَ؟»** قَالَ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَكِنْ خُذْ لِي يَمِينَهُ : مَا يَعْلَمُ أَنَّهَا أَرْضِي اغْتَصَبَنِيهَا أَبُوهُ . فَتَهَيَّأَ الْكِنْدِيُّ لِيَحْلِفَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنِ اقْتَطَعَ مَالًا بِيَمِينِهِ لَقِيَ اللَّهَ أَجْذَمَ[(١)]»** . فَلَمَّا سَمِعَهَا الْكِنْدِيُّ كَفَّ عَنِ الْيَمِينِ ، وَأَعْطَاهُ الْأَرْضَ .

٤٥- كَيْفَ (الْيَمِينُ)[(٢)] وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِيهِ

● [٦١٧٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«رَأَى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ؑ رَجُلًا يَسْرِقُ ، فَقَالَ لَهُ : أَسَرَقْتَ؟ قَالَ : لَا ، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . فَقَالَ عِيسَى : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ بَصَرِي»** .

---

(١) **أجذم** : المصاب بالجذام ، وهو : مرض يصيب الأعصاب والأطراف ، وقد يؤدي إلى تآكل الأعضاء وسقوطها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :جذم) .

* [٦١٧٢] [التحفة : د س ١٥٩] ● أخرجه أبو داود (٣٢٤٤) ، والحاكم (٤/ ٣٢٨) ، وابن الجارود (١٠٠٥) من طريق الحارث بن سليمان ، وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه الزيادة» . اهـ . يعني قوله : «وهو أجذم» .

(٢) في (ر) : «يستحلف» .

* [٦١٧٣] [التحفة : خت س ١٤٢٢٣] [المجتبى : ٥٤٧١] ● علقه البخاري (٣٤٤٤) قال : =

• [٦١٧٤] أخبرني عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَدْرَكْتُ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ صَرِيعًا. قَالَ: وَمَعِي سَيْفٌ لِي، فَجَعَلْتُ أَضْرِبُهُ، وَلَا (يَحِيكُ)[1] فِيهِ وَمَعَهُ سَيْفٌ لَهُ جَيِّدٌ، فَضَرَبْتُ يَدَهُ، فَوَقَعَ السَّيْفُ فَأَخَذْتُهُ، ثُمَّ كَشَفْتُ الْمِغْفَرَ[2] عَنْ رَأْسِهِ، فَضَرَبْتُ عُنُقَهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: **«آللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؟»** قُلْتُ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. قَالَ: **«آللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؟»** قُلْتُ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. قَالَ: **«انْطَلِقْ فَاسْتَثْبِتْ»**. (قَالَ): فَانْطَلَقْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنْ جَاءَكُمْ يَسْعَى مِثْلَ (الطَّيْرِ)[3] يَضْحَكُ فَقَدْ صَدَقَ»**. فَانْطَلَقْتُ فَاسْتَثْبَتُّ، ثُمَّ جِئْتُ وَأَنَا أَسْعَى مِثْلَ الطَّائِرِ أَضْحَكُ، (أَخْبَرْتُهُ)[4]، فَقَالَ: **«انْطَلِقْ فَأَرِنِي مَكَانَهُ»**. فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) حَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قَالَ: **«هَذَا فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ»**.

= «وقال إبراهيم بن طهمان ...»، ولم يذكر المتن، ثم وصله بعده، وكذا مسلم (٢٣٦٨) من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة.

(١) في حاشية (م): «أي لا يعمل».

(٢) **المغفر**: المغفر: ما يلبسه المحارب المتدرع على رأسه تحت القلنسوة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٧٩).

(٣) في (ر): «الطائر».

(٤) في (ر): «فأخبرته».

قَالَ ۩ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : خَالَفَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ . وَأَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ . وَرِوَايَةُ سُفْيَانَ هِيَ الصَّوَابُ .

• [٦١٧٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنِ (ابْنِ)[1] الزُّبَيْرِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : **«أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كَاذِبًا فَغُفِرَ لَهُ»** . قَالَ شُعْبَةُ : مِنْ قِبَلِ التَّوْحِيدِ .

۩ [٧٨/ ب]

* [٦١٧٤] [التحفة : س ٩٤٨٩] • تفرد به النسائي .

وأخرجه الطيالسي (٣٢٨)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٤)، والبزار (٥/ ٢٤٨)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ٩٢) جميعا من طريق أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود به .

قال البيهقي : «كذا قال : عن عمرو بن ميمون ، والمحفوظ عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة ، عن أبيه» . اهـ .

قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٩٥) : «يرويه أبو إسحاق ، واختلف عنه» . اهـ . ثم رجح رواية من رواه عن أبي عبيدة ، عن أبيه ، وقال : «وأبو عبيدة أصح» . اهـ .

ورواية أبي عبيدة أخرجها أبو داود (٢٧٠٩)، وأحمد (١/ ٤٠٣)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ٨٣، ٨٤)، وأبو يعلى (٥٢٦٣)، والبيهقي في «السنن» (٩/ ٦٢) جميعا من طريق أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه عبدالله بن مسعود به .

قال ابن حزم في «المحلى» (٩/ ٣٨٩) بعد أن ذكر طريق عمرو بن ميمون : «إسناد متكلم فيه ، والصحيح أنه إنما قتل أبا جهل ابنا عفراء» . اهـ .

وفي «صحيح» البخاري (٣٩٦٢، ٣٩٦٣) من حديث أنس أنه انطلق ابن مسعود فوجد أبا جهل قد ضربه ابنا عفراء حتى برد ، قال : «أأنت أبو جهل؟ قال : وهل فوق رجل قتله قومه»؟!

(١) في (ر) : «أبي» ، وهو تصحيف .

قال أبو عبد الرحمن : خالفه سفيان (الثوري)[ل] ؛ فقال : عن عطاء بن السائب ، عن أبي يحيى ، وهو : الأعرج :

• [٦١٧٦] أخبرنا محمد بن إسماعيل بن سمرة كوفي ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي يحيى ، عن ابن عباس قال : جاء رجلان يختصمان إلى النبي ﷺ في شيء ، فقال للمدعي : «أقم البينة» . فلم يقم ، وقال للآخر : «احلف» . فحلف[1] الله الذي لا إله إلا هو ، فقال النبي ﷺ : «ادفع حقه وستكفر عنك لا إله إلا الله ما صنعت» .

قال أبو عبد الرحمن : هذا الصواب ، ولا أعلم أحدا تابع شعبة على قوله : عن أبي البختري ، عن عبيدة ، عن ابن الزبير .

قال أبو عبد الرحمن : تابعه أبو الأحوص على إسناده ، وخالفه في لفظه :

---

* [٦١٧٥] [التحفة : س ٥٢٧٤] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٣) .
قال البزار (٦/ ١٤٥) : «وهذا الحديث لم يتابع شعبة على روايته هذه عن عطاء بن السائب أحد ، وقد خالفوه فيها» . اهـ . ثم قال : «ولا أحسب أتى هذا الاختلاف إلا من عطاء بن السائب ؛ لأنه كان اضطرب في حديثه ، ولم يرو عبيدة عن ابن الزبير حديثا مسندا غير هذا الحديث من وجه صحيح» . اهـ .
وقال البيهقي (١٠/ ٣٧) : «هذا وهم من شعبة ، والصواب رواية الجماعة ، وعبيدة مات قبل ابن الزبير فيما زعم أهل التواريخ بتسع سنين فتبعد روايته عنه ، والله أعلم ، تفرد به عطاء بن السائب مع الاختلاف عليه في إسناده» . اهـ .
(١) ضبب هنا في (ل) إشارة إلى أن الرواية هكذا .
* [٦١٧٦] [التحفة : د س ٥٤٣١] • أخرجه أبو داود (٣٢٧٥) من طريق حماد ، عن عطاء .
قال البيهقي (١٠/ ٣٧) بعد إخراجه عن حماد ، عن عطاء بن السائب : «فهكذا رواه حماد بن سلمة وعبدالوارث والثوري وجرير وشريك عن عطاء» . اهـ . =

• [٦١٧٧] (أخبرنا)[(١)] هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ خَصْمَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَادَّعَىٰ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ حَقًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُدَّعِي: «أَقِمْ بَيِّنَتَكَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ لِي بَيِّنَةٌ. فَقَالَ لِلْآخَرِ: «احْلِفْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا لَهُ (عَلَيْكَ)[(٢)] أَوْ عِنْدَكَ شَيْءٌ» (فَحَلَفَ)ر.

٤٦- رَدُّ الْيَمِينِ
(وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ سَهْلٍ فِيهِ)لا:ر

• [٦١٧٨] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ وَمُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُمَا أَتَيَا خَيْبَرَ - وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ - فَتَفَرَّقَا لِحَوَائِجِهِمْ، فَأَتَىٰ مُحَيِّصَةُ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ[(٣)] فِي دَمِهِ قَتِيلًا

= قال أبو حاتم في «العلل» (١/ ٤٤٢): «شعبة أقدم سماعا من هؤلاء، وعطاء تغير بأخرة». اهـ.
قال ابن حزم في «المحلى» (٩/ ٣٨٨): «حديث منكر مكذوب فاسد؛ لأن من الباطل المحال أن يكون رسول الله ﷺ يأمره باليمين الكاذبة، وهو ﷺ يدري أنه كاذب فيأمره بالكذب حاش لله من هذا». اهـ.

(١) في (ر): «حدثنا». (٢) في (ر): «عندك».

* [٦١٧٧] [التحفة: د س ٥٤٣١] • الظاهر أن النسائي عنى بالمخالفة في لفظه: أن في حديث سفيان صيغة الحلف أسندت للآخر، وفي حديث أبي الأحوص أسندت إلى النبي ﷺ، وأن حديث سفيان فيه زيادة ليست في حديث أبي الأحوص، وهي قوله: «ادفع حقه...».

(٣) **يتشحط**: يضطرب ويتمرغ ويتخبط. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٩).

فَدَفَنَهُ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَانْطَلَقَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَحُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَهَبَ عَبْدُالرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ - وَهُوَ أَحْدَثُ الْقَوْمِ سِنًّا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَبِّرِ الْكُبْرَ»**. فَسَكَتَ، فَتَكَلَّمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَتَحْلِفُونَ بِخَمْسِينَ مِنْكُمْ فَتَسْتَحِقُّونَ صَاحِبَكُمْ أَوْ قَاتِلَكُمْ؟»** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرَ؟! قَالَ: **«أَتُبْرِيكُمْ[(١)] يَهُودُ بِخَمْسِينَ؟»** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟! فَعَقَلَهُ[(٢)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: خَالَفَهُ سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ)[لا:ر]:

• [٦١٧٩] *أَخْبَرَنِي* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ زَعَمَ أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَىٰ خَيْبَرَ، فَتَفَرَّقُوا فِيهَا فَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا، فَقَالُوا لِلَّذِينَ وَجَدُوهُ عِنْدَهُمْ: قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا. قَالُوا: مَا قَتَلْنَا وَلَا عَلِمْنَا. (قَالَ)[ل]: فَانْطَلَقُوا إِلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، انْطَلَقْنَا إِلَىٰ خَيْبَرَ فَوَجَدْنَا أَحَدَنَا قَتِيلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْكُبْرَ الْكُبْرَ»**. فَقَالَ لَهُمْ: **«تَأْتُونَ بِالْبَيِّنَةِ عَلَىٰ مَنْ قَتَلَ»**. قَالُوا: مَا لَنَا بَيِّنَةٌ. قَالَ: **«فَيَحْلِفُونَ لَكُمْ»**. قَالُوا: لَا نَرْضَىٰ بِأَيْمَانِ الْيَهُودِ،

---

(١) **أتبريكم:** يخلصونكم من اليمين. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٤٧).

(٢) **فعقله:** فدفع لأهل القتيل ديته. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٤٧).

* [٦١٧٨] [التحفة: ع ٤٦٤٤] [المجتبى: ٤٧٥٧] • أخرجه البخاري (٣١٧٣)، ومسلم (١٦٦٩) من طريق يحيى بن سعيد. انظر ما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٠٩٠).

فكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ، فَوَدَاهُ مِائَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ[١] .

• [٦١٨٠] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي لَيْلَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ سَهْلٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ وَرِجَالٌ مِنْ كُبَرَاءِ قَوْمِهِ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ ابْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ خَرَجَا إِلَىٰ - يَعْنِي - خَيْبَرَ مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ، فَأُتِيَ مُحَيِّصَةُ فَأُخْبِرَ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَدْ قُتِلَ، فَأَتَىٰ يَهُودَ فَقَالَ: أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ. قَالُوا: وَاللَّهِ، مَا قَتَلْنَاهُ. فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُمْ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيِّصَةُ - وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، فَذَهَبَ مُحَيِّصَةُ لِيَتَكَلَّمَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُحَيِّصَةَ: «**كَبِّرْ كَبِّرْ**» - يُرِيدُ السِّنَّ - فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِمَّا أَنْ (يَدُوا)[٢] صَاحِبَكُمْ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذَنُوا بِحَرْبٍ**». فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَكَتَبُوا إِلَيْهِ: إِنَّا -وَاللَّهِ- مَا قَتَلْنَاهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُوَيِّصَةَ وَمُحَيِّصَةَ: «**أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟**» قَالُوا: لَا. قَالَ: «**فَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ؟**» قَالُوا: (لَيْسُوا)[٣] بِمُسْلِمِينَ. فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِمِائَةِ نَاقَةٍ حَتَّىٰ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّارَ. قَالَ سَهْلٌ: لَقَدْ رَكَضَتْنِي مِنْهَا نَاقَةٌ حَمْرَاءُ).

---

(١) سقط هذا الحديث من (ر)، وسيأتي تخريجه برقم (٧٠٩٥).

* [٦١٧٩] [التحفة: ع ٤٦٤٤]

(٢) في (ر): «تدوا»، والتصويب من الرواية الآتية من هذا الوجه برقم: (٧٠٨٧)، ويدوا: يُعْطُوا الدية. (انظر: شرح النووي على صحيح مسلم) (١١/ ١٥٢).

(٣) في (ر): «ليس»، والتصويب من الرواية الآتية من هذا الوجه برقم: (٧٠٨٧).

* [٦١٨٠] [التحفة: ع ٤٦٤٤]

٤٧- الْحُكْمُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ(١)

• [٦١٨١] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَيْفٍ، هُوَ: ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: هَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ، وَسَيْفٌ ثِقَةٌ، وَقَيْسٌ ثِقَةٌ. وَقَالَ يَحْيَىٰ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: سَيْفٌ ثِقَةٌ. وَرَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ. وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ. وَرَوَاهُ إِنْسَانٌ ضَعِيفٌ فَقَالَ: عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ... مُرْسَلٌ. وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَلَا يُحْكَمُ بِالضُّعَفَاءِ عَلَى الثِّقَاتِ.

---

(١) لفظ هذه الترجمة في (ر): «باب اليمين مع الشاهد».

* [٦١٨١] [التحفة: م د س ق ٦٢٩٩] • أخرجه مسلم (١٧١٢)، وأبو داود (٣٦٠٨)، وابن ماجه (٢٣٧٠) من طريق سيف بن سليمان به.

وهذا الحديث قد أُعِلَّ بعدة أمور:

أولا: عدم سماع عمرو بن دينار لهذا الحديث من ابن عباس.

فقد نقل الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٥٤٦) عن البخاري قوله: «عمرو بن دينار لم يسمع عندي هذا الحديث من ابن عباس». اهـ.

ثانيا: قال الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٤٥): «وأما حديث ابن عباس فمنكر؛ لأن قيس بن سعد لا نعلمه يحدث عن عمرو بن دينار بشيء». اهـ.

ثالثا: عدم اشتهار الحديث عن ابن عباس.

رابعا: مخالفته لظاهر القرآن، كما يشير إليه صنيع البخاري في «صحيحه».

وقد أجاب عن بعض هذه الأمور غير واحد، منهم الحافظ في «الفتح» (٥/ ٣٤٧). =

• [٦١٨٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ وَجَدَ لُقَطَةً فَلْيُشْهِدْ ذَا عَدْلٍ - أَوْ ذَوِي عَدْلٍ - ثُمَّ لَا يُغَيِّرْ وَلَا يَكْتُمْ، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا، وَإِلَّا فَإِنَّمَا هُوَ مَالُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ»(١).

• [٦١٨٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (عَنِ)(٢) النَّبِيِّ ﷺ: قَضَىٰ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

= وقد أجاب عنها جميعا بشيء من التفصيل: الشيخ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني في كتابه: «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل» (٢/ ١٤٤) فراجعه، وانظر «التمهيد» (٢/ ١٣٨)، و«السنن الكبرىٰ» للبيهقي (١٠/ ١٦٨)، و«حاشية ابن القيم علىٰ سنن أبي داود» (١٠/ ٢٣)، و«نصب الراية» (٤/ ٩٦).

والقضاء بشاهد ويمين قال به مالك وأحمد والشافعي وغيرهم.

(١) هذا الحديث زيادة من (ر)، وقد سبق من وجه آخر عن خالد الحذاء برقم (٥٩٨٨)، (٥٩٨٩).

(٢) كذا في (م)، وضبب عليها في (ل).

* [٦١٨٢] [التحفة: د س ق ١١٠١٣]

* [٦١٨٣] [التحفة: س ١٣٩١٠] • قال ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٥٦): «وهذا الحديث لا يعرف إلا لمحمد بن مبارك الصوري عن المغيرة». اهـ. ثم نقل عن أحمد بن حنبل: «ليس في هذا الباب - يعني: قضىٰ باليمين مع الشاهد - حديث أصح من هذا». اهـ.

وقال الذهبي في «السير» (٨/ ١٦٦) في ترجمة المغيرة: «احتج به أرباب الصحاح، لكن له ما ينكر». اهـ. ثم ذكر الحديث.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/ ١٤٧): «المغيرة بن عبدالرحمن انفرد برواية هذا الحديث عن أبي الزناد بإسناده المذكور ولم يتابع عليه». اهـ.

وقد أخرجه أبو داود (٣٦١٠)، والترمذي (١٣٤٣)، وابن ماجه (٢٣٦٨) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ...، وقال الترمذي: «حسن غريب». اهـ.

ومن هذا الوجه صححه ابن الجارود (١٠٠٧)، وابن حبان (٥٠٧٣).

• [٦١٨٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ ابْنِ أَبِي صَفِيَّةَ الْكُوفِيِّ، أَنَّهُ حَضَرَ شُرَيْحًا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ، قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ.

• [٦١٨٥] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ، وَأَنْ شُرَيْحًا قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

• [٦١٨٦] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ زَيْدٍ - وَهُوَ عَامِلٌ لَهُ عَلَى الْكُوفَةِ - أَنْ يَقْضِيَ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

٤٨- (الْيَمِينُ عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ)(١)

• [٦١٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمِ (بْنِ هَاشِمِ) ابْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نِسْطَاسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مِنْبَرِي هَذَا بِيَمِينٍ آثِمَةٍ تَبَوَّأَ(٢) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

---

* [٦١٨٥] • أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٢٤٤)، والشافعي في «الأم» (٦/ ٢٥٥)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/ ١٤٦) من طريق محمد بن عجلان، ولفظ ابن أبي شيبة بنحو ما بعده.
* [٦١٨٦] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٤٢٩)، ومن طريقه الشافعي في «الأم» (٦/ ٢٥٥).

(١) في (م)، (ل): «اليمين على المنبر»، والمثبت من (ر).

(٢) تبوأ: أخذ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٢٠١).

* [٦١٨٧] [التحفة: د س ق ٢٣٧٦] • أخرجه أبو داود (٣٢٤٦)، وابن ماجه (٢٣٢٥)، =

• [٦١٨٨] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُنِيبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُمَامَةَ بْنُ ثَعْلَبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ حَلَفَ عِنْدَ مِنْبَرِي هَذَا بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ يَسْتَحِلُّ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ عَدْلًا[1] وَلَا صَرْفًا**»[2].

= وصححه ابن الجارود، وابن حبان (٤٣٦٨)، والحاكم (٤/ ٢٩٦) من طريق هاشم، وهو في «الموطأ» (١٤٣٤)، وقال الذهبي في «الميزان» (٤٦٥٢): «عبدالله بن نسطاس، عن جابر لا يعرف، تفرد عنه هاشم بن هاشم». اهـ. ونقل الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٦/ ٥٦) توثيق النسائي له.

وليس لابن نسطاس عند أصحاب الكتب الستة غير هذا الحديث.

(١) **عدلا**: فدية، وقيل: فريضة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عدل).

(٢) ذكر محقق «التحفة» أنه جاء في الحاشية من قول المزي: «حديث الجوزجاني في رواية الأسيوطي ولم يذكره أبو القاسم». اهـ. ومعنى صرفا: توبة، وقيل: نافلة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صرف).

* [٦١٨٨] [التحفة: م س ق ١٧٤٤] • هو طرف من حديث طويل أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٧٣) من طريق ابن أبي مريم، وروى الطبراني في «الأوسط» (١٩٣) طرفًا منه غير هذا ثم قال: «لا يروى هذا الحديث عن أبي أمامة بن ثعلبة إلا بهذا الإسناد تفرد به عبدالله بن المنيب». اهـ.

قال الحافظ في «الفتح» (٥/ ٢٨٥): «رجاله ثقات». اهـ. وعبدالله بن عطية قال عنه الذهبي في «الميزان» (٤٤٦٠): «لا يعرف». اهـ.

وأصله عند مسلم (١٣٧)، وابن ماجه (٢٣٢٤) من طريق عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة به بمعناه، وقد تقدم برقم (٦١٥٠)، وليس فيه محل الشاهد، وهو الحلف عند المنبر.

٤٩- الْيَمِينُ بَعْدَ الْعَصْرِ

• [٦١٨٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ (عَلَىٰ)[1] فَضْلِ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَمْنَعُ ابْنَ السَّبِيلِ (مِنْهُ) لا:ر، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لِلدُّنْيَا إِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَىٰ لَهُ وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ (لَمْ يَفِ)[2] (لَهُ) رل، (وَرَجُلٌ)[3] سَاوَمَ رَجُلًا عَلَىٰ سِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَحَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ الْآخَرُ».

٥٠- مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ[4]

• [٦١٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَيَحْيَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عِيَاضًا أَبَا خَالِدٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ عِنْدَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، فَقَالَ مَعْقِلٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ يَحْيَىٰ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ -: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ رَجُلٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ».

---

(١) في (م)، (ل): «بخل»، والمثبت من (ر).

(٢) في (م): «لم يفي»، والمثبت من الحاشية، وفوقها: «ض»، ووقع في (ل) كما في حاشية (م).

(٣) في (م): «ورجلا» وكتب فوقها: «كذا» وفي الحاشية: «صوابه: ورجل»، والمثبت من (ل)، (ر).

* [٦١٨٩] [التحفة: خ م د س ١٢٣٣٨] [المجتبى: ٤٥٠٣] • أخرجه البخاري (٧٢١٢)، ومسلم (١٠٨) كلاهما من طريق الأعمش. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٢٢٩).

(٤) لفظ هذه الترجمة في (ر): «باب ما لمن اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه من الوعيد».

* [٦١٩٠] [التحفة: س ١١٤٧٤] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٥) من طريق غندر وحجاج، وصححه =

• [٦١٩١] (أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينِ صَبْرٍ**[1] **مُتَعَمِّدًا فِيهَا إِثْمٌ، يَقْتَطِعُ مَالًا بِغَيْرِ حَقٍّ، فَإِنَّهُ يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»**).

٥١- (قَبُولُ الْبَيِّنَةِ بَعْدَ الْيَمِينِ)

• [٦١٩٢] (أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِيَ لَهُ عَلَىٰ نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ، فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ**

= الحاكم (٤/ ٢٩٤) من وجه آخر عن شعبة، وقال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٨/ ٢٠٣) في ترجمة عياض: «وقال ابن المديني: (شيخ مجهول، لم يرو عنه غير شعبة)». اهـ. وذكره الذهبي في «الميزان» بقوله: «تفرد عنه شعبة». اهـ. وأصله في «الصحيح»، وسيأتي.

(١) **يمين صبر**: هي التي تلزم ويجبر عليها حالفها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (١١/ ٥٥٩).

* [٦١٩١] [التحفة: س ٩٤٩٦] • أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٢١١)، و«الكبير» (١٠/ ١٣٢)، والشاشي في «مسنده» (٢/ ١٦١) من طريق سهل بن بكار. قال الطبراني في «الصغير»: «لم يروه عن يزيد بن إبراهيم إلا سهل بن بكار». اهـ. وقال في «الكبير»: «رفعه يزيد بن إبراهيم، ولم يرفعه حماد بن زيد». اهـ. ثم رواه بإسناده عن حماد موقوفا على ابن مسعود. وأصله في «الصحيح»، وسبق برقم (٦١٦١)، (٦١٦٢).

شَيْئًا ؛ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ» (١) .

٥٢- شَهَادَةُ الزُّورِ

• [٦١٩٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْكَبَائِرُ : (الْإِشْرَاكُ) (٢) بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ» (٣) .

٥٣- (ذِكْرُ) النَّهْيِ عَنْ قَبُولِ الشَّهَادَةِ إِلَّا عَلَىٰ حَقٍّ

• [٦١٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : انْطَلَقَ (بِي) أَبِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : (يَا رَسُولَ اللَّهِ ،) إِنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ رَوَاحَةَ طَلَبَتْ (لِي) (٤) أَنْ أَنْحَلَ (٥) - (يَعْنِي) - ابْنِي مِنْ مَالِي ، وَإِنِّي أَبَيْتُ ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أَنْحَلَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَتْ : لَا أَرْضَىٰ حَتَّىٰ

---

(١) هذا الحديث من (ر) ، ولم يرد في «التحفة» ، وتقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٢١) ، وتقدم من وجوه أخرىٰ برقم (٦١٢٨) ، (٦١٥٤) ، (٦١٥٥) .

* [٦١٩٢] [التحفة : ع ١٨٢٦١]

(٢) في (ل) : «الشرك» .

(٣) تقدم بنفس الإسناد - وفيه زيادة إسناد آخر - والمتن برقم (٣٦٦١) . ومعنى الزور : الكذب والباطل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زور) .

* [٦١٩٣] [التحفة : خ م ت س ١٠٧٧] [المجتبىٰ : ٤٩١١]

(٤) في (ر) : «إلي» .

(٥) **أنحل** : النُّحْل : العطية والهبة ابتداءً من غير عوض ولا استحقاق . (انظر : تحفة الأحوذي ٦/ ٧٢) .

تَنْطَلِقَ (بِهِ) إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُشْهِدُهُ . قَالَ : «هَلْ (لَكَ)(١) وَلَدٌ غَيْرُهُ؟» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «هَلْ آتَيْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِثْلَ الَّذِي آتَيْتَ (بِهِ) هَذَا؟» قَالَ : لَا . قَالَ : «فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَىٰ هَذَا ؛ هَذَا جَوْرٌ» .

٥٤- شَهَادَةُ الشَّاعِرِ

• [٦١٩٥] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ (سُفْيَانَ)(٢) ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ : «اهْجُهُمْ ، وَجِبْرِيلُ مَعَكَ» .

• [٦١٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اهْجُهُمْ» أَوْ «هَاجِهِمْ» - يَعْنِي : الْمُشْرِكِينَ - «وَجِبْرِيلُ مَعَكَ» .

---

(١) في (ر) : «مال» ، وهو تصحيف .

* [٦١٩٤] [التحفة : خ م د س ق ١١٦٢٥] • أخرجه البخاري (٢٦٥٠) ، ومسلم (١٦٢٣/ ١٣) من طريق الشعبي ، وسيأتي من وجه آخر عن الشعبي برقم (٦٦٨٠) ، (٦٦٨١) ، (٦٦٨٢) ، (٦٦٨٣) .

(٢) في (ر) : «عثمان» ، وهو تصحيف .

* [٦١٩٥] [التحفة : خ م س ١٧٩٤] • أخرجه البخاري (٣٢١٣) ، ومسلم (٢٤٨٦) من طريق شعبة . وسيأتي من وجه آخر عن عدي بن ثابت برقم (٨٤٣٣) .

* [٦١٩٦] [التحفة : خ م د س ٣٤٠٢] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٤١) من طريق محمد بن عبدالله ، قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٢٤٠) : «هذا خطأ ، ولا أدري الخطأ من يزيد أو من =

٥٥- مَا يَجُوزُ مِنْ شَهَادَةِ الْأَمَةِ[١]

• [٦١٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ (قَالَ: حَدَّثَنِي)[٢] عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَبِي إِهَابٍ، فَجَاءَتْ أَمَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَأَعْرَضَ فَتَنَحَّيْتُ[٣] فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «كَيْفَ (وَقَدْ قِيلَ) وَقَدْ زَعَمَتْ أَنْ قَدْ أَرْضَعَتْكُمَا؟!» فَنَهَاهُ عَنْهَا[٤].

قال أبو عبدالرحمن: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ أَمَةً سَوْدَاءَ مِمَّنْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ غَيْرَ ابْنِ جُرَيْجٍ.

٥٦- شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ عَلَىٰ فِعْلِ نَفْسِهَا

• [٦١٩٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، (عَنْ)[٥] عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَبِي إِهَابٍ (التَّمِيمِيِّ) فَجَاءَتْ مَوْلَاةٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ صَبِيحَةَ مَلَكَهَا، فَقَالَتْ: قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْجَارِيَةِ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ، فَرَكِبْتُ

= شعبة، غير أن الخلق من أصحاب شعبة روىٰ عن شعبة، عن عدي، عن البراء، عن النبي ﷺ أنه قال لحسان...، وهذا الصحيح». اهـ. وانظر ماسبق برقم (٨٨٣).

(١) لفظ هذه الترجمة في (ر): «شهادة الأمة هل تجوز».

(٢) في (ر): «عن».

(٣) **فتنحيت**: أخذت ناحية، أي: ابتعدت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نحي).

(٤) سبق من وجه آخر عن ابن أبي مليكة برقم (٥٦٧٠)، (٦٠٢٣).

* [٦١٩٧] **[التحفة: خ دت س ٩٩٠٥]**

(٥) في (ر): «قال: حدثني».

إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ سَأَلْتُ أَهْلَ الْجَارِيَةِ، فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟! (كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟!)[ر]»** فَفَارَقَهَا (وَنَكَحَتْ غَيْرَهُ)[(١)].

• [٦١٩٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْبَلْخِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ - وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ عُقْبَةَ وَلَكِنِّي لِحَدِيثِ عُبَيْدٍ أَحْفَظُ - قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا - وَهِيَ كَاذِبَةٌ - فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَتَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّهَا كَاذِبَةٌ. فَقَالَ: **«كَيْفَ بِهَا وَقَدْ زَعَمَتْ أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعَتْكُمَا؟ دَعْهَا عَنْكَ»**.

٥٧- (مَنْ)[لا:ر] خَيْرُ الشُّهَدَاءِ

• [٦٢٠٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ)[لا:ر] وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ**

---

(١) ليس في (ر)، والحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٢٣).

* [٦١٩٨] [التحفة: خ د ت س ٩٩٠٥]

* [٦١٩٩] [التحفة: خ د ت س ٩٩٠٥]

الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا» - أَوْ - «**يُخْبِرُ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا**» .

٥٨- مَنْ يُعْطِي الشَّهَادَةَ وَلَا يُسْأَلُهَا

• [٦٢٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ : قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، (ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ)** [لا/ل] **، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ سِمَانٌ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ وَلَا يُسْأَلُونَهَا**» .

---

* [٦٢٠٠] [التحفة : م د ت س ق ٣٧٥٤] • أخرجه الترمذي (٢٢٩٦) ، وصححه ابن حبان (٥٠٧٩) من طريق مالك .

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن ، وأكثر الناس يقولون : عبدالرحمن بن أبي عمرة . واختلفوا على مالك في رواية هذا الحديث ؛ فروى بعضهم عن أبي عمرة ، وروى بعضهم عن ابن أبي عمرة ، وهو عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري ، وهذا أصح ؛ لأنه قد روي من غير حديث مالك عن عبدالرحمن بن أبي عمرة ، عن زيد بن خالد ، وقد روي عن أبي عمرة ، عن زيد بن خالد غير هذا الحديث ، وهو حديث صحيح أيضا . وأبو عمرة مولى زيد بن خالد الجهني وله حديث الغلول ، وأكثر الناس يقولون : عبدالرحمن بن أبي عمرة» . اهـ . ورواية ابن أبي عمرة أخرجها مسلم (١٧١٩) ، وأبو داود (٣٥٩٦) ، وانظر «التمهيد» (١٧/ ٢٩٣) ، و«الحلية» (٦/ ٣٤٧) .

* [٦٢٠١] [التحفة : س ١٥٦٨٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٣٠٠) بعد أن ذكره من طريق النسائي : «هذا الحديث في إسناده اضطراب» . اهـ . ثم قال : «وهذا حديث كوفي لا أصل له» . اهـ .

وأخرجه الترمذي (٢٢٢١) وأحمد (٤/ ٤٢٦) وابن حبان (٧٢٢٩) ، جميعا من طريق الأعمش ، عن علي بن مدرك ، عن هلال بن يساف ، عن عمران بن حصين بنحوه .

قال الترمذي : «روى غير واحد من الحفاظ هذا الحديث عن الأعمش ، عن هلال بن يساف ، =

٥٩- مَنْ تَبْدُرُ[1] شَهَادَتُهُ يَمِينُهُ

• [٦٢٠٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: **«قَرْنِي[2]، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَبْدُرُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَ(تَبْدُرُ) يَمِينُهُ شَهَادَتَهُ»**.

• [٦٢٠٣] (أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»** - فَلَا أَدْرِي فِي الرَّابِعَةِ أَوِ الثَّالِثَةِ قَالَ: - **«ثُمَّ يَخْلُفُ بَعْدَهُمْ خَلْفٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ»**).

= ولم يذكروا فيه علي بن مدرك، وهذا أصح عندي». اهـ. وذكر ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٣٦٣) عن أبيه أن الصحيح هي رواية من زاد علي بن مدرك، وانظر «التمهيد» (١٧/ ٢٩٩).

(١) **تبدر**: تسبق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بدر).

(٢) **قرني**: القرن: أهل كل زمان، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٤٨٢).

* [٦٢٠٢] [التحفة: خ م ت س ق ٩٤٠٣] • أخرجه مسلم (٢٥٣٣/ ٢١١) عن إسحاق، والبخاري (٢٦٥٢) من وجه آخر عن منصور.

* [٦٢٠٣] [التحفة: خ م ت س ق ٩٤٠٣] • أخرجه مسلم (٢٥٣٣/ ٢١٢)، وأحمد (١/ ٤١٧) من طريق أزهر بن سعد السمان، عن ابن عون به. وأزهر بن سعد كان من أروى الناس عن عبدالله بن عون؛ قاله ابن معين. وقال الدارقطني في «العلل» (٥/ ١٨٦): «أسنده أزهر بن سعد، عن ابن عون متصلا وأرسله حماد بن زيد، عن ابن عون، وقال يحيى القطان: (أملاه أزهر على ابني محمد من كتابه ليس فيه عبدالله)، والمرسل عن ابن عون أصلح، وهو صحيح عن منصور والأعمش، عن إبراهيم متصلا مسندا». اهـ. وكذا نقل الحافظ في ترجمة أزهر بن =

• [٦٢٠٤] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَاتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَاتِهِمْ»**).

• [٦٢٠٥] (أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَخْلُفُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ»**).

• [٦٢٠٦] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ، وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ»**).

= سعد في «التهذيب» عن عمرو بن علي الفلاس قال: «قلت ليحيى القطان: أزهر، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله حديث: «خير الناس قرني»؟ قال: (ليس فيه عبدالله). قلت: سمعته من ابن عون؟ فقال: (لا، ولكن رأيت أزهر يحدث به من كتابه لا يزيد على عبيدة)» . اهـ. وذكر ذلك الحاكم أبو عبدالله في «معرفة علوم الحديث» في النوع الرابع عشر: معرفة التابعين.

* [٦٢٠٤] [التحفة: خ م ت س ق ٩٤٠٣] • أخرجه مسلم (٢٥٣٣/ ٢١١) عن محمد بن بشار وابن المثنى، ولم يذكر لفظه وأحال على معنى رواية جرير أول الباب.

* [٦٢٠٥] [التحفة: خ م ت س ق ٩٤٠٣] • أخرجه أحمد (١/ ٤٣٨) عن محمد بن جعفر.

* [٦٢٠٦] [التحفة: خ م ت س ق ٩٤٠٣] • أخرجه مسلم (٢٥٣٣/ ٢١١) من طريق سفيان.

٦٠- التَّعْدِيلُ (وَالْجَرْحُ)[١] عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ

• [٦٢٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ[٢]، وَهُوَ غَائِبٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلَهُ بِشَعِيرٍ، فَسَخِطَتْهُ فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا لَكِ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ. فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: **«لَيْسَ لَكِ نَفَقَةٌ»**. فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ، ثُمَّ قَالَ: **«تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا[٣] أَصْحَابِي، فَاعْتَدِّي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ؛ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكِ، فَإِذَا حَلَلْتِ[٤] (فَآذِنِينِي)[٥]»**. فَلَمَّا (حَلَلْتُ)[٦] ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ[٧]، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ، وَلَكِنِ انْكِحِي أُسَامَةَ»**. فَنَكَحْتُهُ فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا، وَاغْتَبَطْتُ بِهِ.

---

(١) في (ر): «والجرحة».

(٢) **البتة:** طلقها ثلاثا فإن الثلاث تقطع وصلة النكاح والبت القطع. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٦٢).

(٣) **يغشاها:** يدخل عليها. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٢٤١).

(٤) **حللت:** أكملت العدة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ٢٧١).

(٥) في حاشية (م): «فآذنيني؛ أي: أعلميني».

(٦) في (ر): «حلت».

(٧) **عاتقه:** العاتق: ما بين المنكب والرقبة. (انظر: القاموس المحيط، مادة: عتق).

* [٦٢٠٧] [التحفة: م د س ١٨٠٣٨] [المجتبى: ٣٢٦٩] • أخرجه مسلم (١٤٨٠) من طريق مالك به، وسبق برقم (٥٧٧٩)، (٥٩١٩)، وانظر ما سيأتي برقم (٩٣٩٦).

٦١- تَعْدِيلُ النِّسَاءِ وَجَرْحُهُنَّ

• [٦٢٠٨] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ وَسَعِيدٌ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ عُتْبَةَ) عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ[١] مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ. وَكُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَىٰ مِنْ بَعْضٍ زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ - زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ: وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ[٢] الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِي فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ لَهُمْ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَهْلَكَ (وَلَا)[٣] نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ (بْنُ أَبِي طَالِبٍ) فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ: **«أَيْ بَرِيرَةُ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟»** قَالَتْ (لَهُ) بَرِيرَةُ: (لَا) - وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ - مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطُّ أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا[٤] أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ

---

(١) **الإفك**: أسوأ الكذب، والمراد: اتهام السيدة عائشة رضي الله عنها بالزنا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٣٤٩).

(٢) **استلبث**: أبطأ ولم ينزل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ٩٤).

(٣) في (ر): «وما».

(٤) **أغمصه عليها**: أعيبها به وأطعن به عليها. (انظر: لسان العرب، مادة: غمص).

تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا، فَيَأْتِي الدَّاجِنُ(١) فَيَأْكُلُهُ.

٦٢- مَسْأَلَةُ الْحَاكِمِ أَهْلَ الْعِلْمِ بِالسِّلْعَةِ الَّتِي تُبَاعُ

• [٦٢٠٩] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ زَيْدًا أَبَا عَيَّاشٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ سَعْدًا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْأَلُ عَنِ اشْتِرَاءِ التَّمْرِ بِالرُّطَبِ، فَقَالَ: **«أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذَا يَبِسَ»**؟ قَالُوا: نَعَمْ. فَنَهَى عَنْهُ.

---

(١) **الداجن:** بكسر الجيم هي الشاة التي تعلف في البيوت، ويطلق أيضا على كل ما يألف البيت من طير ونحوه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٢٠٢).

* [٦٢٠٨] [التحفة: س ١٦١٢٩] • أخرجه البخاري (٤٧٥٠)، ومسلم (٢٧٧٠) من طريق يونس، عن الزهري، وهو طرف من حديث الإفك الطويل.

* [٦٢٠٩] [التحفة: د ت س ق ٣٨٥٤] • أخرجه أبو داود (٣٣٥٩)، والترمذي (١٢٢٥)، وابن ماجه (٢٢٦٤)، وأحمد (١/ ١٧٥)، وصححه ابن خزيمة كما في «الفتح» (٤/ ٣٨٥)، وابن حبان (٤٩٩٧، ٥٠٠٣)، وابن الجارود (٦٥٧)، والحاكم (٢/ ٣٨).

قال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وقال البزار (٤/ ٦٨): «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد». اهـ.

قال الحافظ: «وذكر الدارقطني في «العلل» أن إسماعيل بن أمية، وداود بن الحصين والضحاك بن عثمان وأسامة بن زيد، وافقوا مالكا على إسناده، وذكر ابن المديني أن أباه حدث به عن مالك، عن داود بن الحصين، عن عبدالله بن يزيد، عن زيد أبي عياش قال: (وسماع أبي من مالك قديم)، قال: (فكأن مالكا كان علقه عن داود ثم لقي شيخه فحدثه به، فحدث به مرة عن داود ثم استقر رأيه على التحديث به عن شيخه)». اهـ. وسيأتي من وجه آخر عن مالك برقم (٦٣١٣).

٦٣- الْحُكْمُ بِالْقَافَةِ(١)

• [٦٢١٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، وَهُوَ: ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مَسْرُورًا فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا الْمُدْلِجِيَّ دَخَلَ عَلَيَّ - وَعِنْدِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ - فَرَأَى أُسَامَةَ وَزَيْدًا وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ(٢)، وَقَدْ غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: هَذِهِ أَقْدَامٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ**»؟ قَالَ سُفْيَانُ: هَذَا تَقْوِيَةٌ لِلْقَافَةِ(٣).

٦٤- الْحُكْمُ بِالْقُرْعَةِ
وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ ۩ لِخَبَرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي ذَلِكَ

• [٦٢١١] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ بِثَلَاثَةٍ - وَهُوَ بِالْيَمَنِ - وَقَعُوا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلَ اثْنَيْنِ: أَتُقِرَّانِ - يَعْنِي - لِهَذَا بِالْوَلَدِ؟ قَالَا: لَا. ثُمَّ سَأَلَ اثْنَيْنِ: أَتُقِرَّانِ

---

(١) **بالقافة**: ج. قائف، وهو الذي يتتبع الآثار ويَعْرِفها، ويَعْرِف شَبه الرجُل بأخيه وأبيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قوف).

(٢) **قطيفة**: نسيج من الحرير أو القطن ذو أطراف تُتَّخذ منه ثياب وفرش. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قطف).

(٣) هذا الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٨٦٨).

* [٦٢١٠] [التحفة: ع ١٦٤٣٣] [المجتبى: ٣٥٢٠]

۩ [٧٩/أ]

لِهَذَا بِالْوَلَدِ؟ قَالَا: لَا. فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالَّذِي صَارَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ ثُلُثَي الدِّيَةِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ (نَوَاجِذُهُ)(١).

• [٦٢١٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا عَلَى الْيَمَنِ فَأُتِيَ بِغُلَامٍ تَنَازَعَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ(٢).

ذِكْرُ اسْمِ هَذَا الْحَضْرَمِيِّ

• [٦٢١٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْخَلِيلِ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَرْقَمَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَجَعَلَ يُخْبِرُهُ وَيُحَدِّثُهُ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ(٣).

• [٦٢١٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ

---

(١) هذا الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٨٦٢)، والنواجذ: الأسنان الأمامية وهي التي تظهر عند الضحك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نجذ).

* [٦٢١١] [التحفة: د س ق ٣٦٧٠] [المجتبىٰ: ٣٥١٤]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٨٦٥).

* [٦٢١٢] [التحفة: د س ٣٦٦٩] [المجتبىٰ: ٣٥١٧]

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٨٦٣) وقال البيهقي (١٠/ ٢٦٧): «انفرد به عبدالله بن الخليل، واختلف عليه في إسناده ورفعه». اهـ. وقال البخاري: «لم يتابع عليه». اهـ.

* [٦٢١٣] [التحفة: د س ٣٦٦٩] [المجتبىٰ: ٣٥١٥]

الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : إِنَّ الْأَنْصَارَ اقْتَرَعُوا مَنَازِلَهُمْ أَيُّهُمْ يَأْوِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَرَعَهُمْ أَبُو أَيُّوبَ ، فَآوَىٰ إِلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُهْدِيَ (إِلَيْهِ)[1] طَعَامٌ ، بَعَثَ بِهِ إِلَيْنَا . مُخْتَصَرٌ .

قال أبو عبدالرحمن : بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ ثِقَةٌ .

(تَمَّ كِتَابُ الْقَضَاءِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ ، وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا) . لا:ل

* * *

(١) في (ر) : «له» .

* [٦٢١٤] [التحفة : س ٣٤٥٦] • أخرجه أحمد (٥/ ٤١٤) ، والطبراني في «الكبير» (٤/ ١٨٦) ، و«مسند الشاميين» (١١٤٩) ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، إلا أن ابن رجب في «شرح العلل» (٢/ ٦١٠ ، ٦١١) قال عنه : «وهو مع كثرة رواياته عن المجهولين الغرائب والمناكير ، فإنه إذا حدث عن الثقات المعروفين ولم يدلس ، فإنه يكون حديثه جيدا عن أهل الشام كبحير بن سعد» . اهـ . وسيأتي من وجه آخر عن بقية برقم (٦٨٠٣) ، وأصله عند مسلم (٢٠٥٣) من حديث جابر بن سمرة ، عن أبي أيوب ، كان رسول الله ﷺ إذا أتي بطعام أكل منه ، وبعث بفضله إليَّ ، وليس فيه محل الشاهد في الاقتراع .

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ الْقَضَاءِ

• [٥٧] حَدِيثُ : أَنَّ مُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ وَعَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ أَتَيَا خَيْبَرَ ، فَقُتِلَ عَبْدُاللَّهِ ابْنُ سَهْلٍ ، فَجَاءَ أَخُوهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ . . . الْحَدِيثَ ، حَدِيثُ الْقَسَامَةِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْقَضَاءِ :

١- عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ يَحْيَىٰ : وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ بِهِ .

٢- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ بِهِ .

٣- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ عَبْدِالْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ بِهِ .

٤- وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ بِهِ .

٥- وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ بِهِ .

٦- وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّ

وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ خَرَجَا إِلَىٰ خَيْبَرَ . . . فَذَكَرَهُ مُرْسَلًا .

---

* [٥٧] [التحفة : ع ٤٦٤٤] • ١- أخرجه النسائي من نفس الطريق في القسامة (٧٠٨٨)، قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال : ثنا الليث، عن يحيى، عن بشير بن يسار، عن سهل بن أبي حثمة، وقال : وحسبت أنه قال : وعن رافع بن خديج، أنهما قالا : خرج عبدالله بن سهل بن زيد ومحيصة بن مسعود حتىٰ إذا كانا بخيبر تفرقا في بعض ما هنالك، ثم إذا محيصة يجد عبدالله بن سهل قتيلا فدفنه، ثم أقبل إلىٰ رسول الله ﷺ هو وحويصة بن مسعود وعبدالرحمن بن سهل - وكان أصغر القوم - فذهب عبدالرحمن يتكلم قبل صاحبيه فقال له رسول الله ﷺ : «كبر». للكبر في السن، فصمت وتكلم صاحباه، ثم تكلم معهما، فذكروا لرسول الله ﷺ مقتل عبدالله بن سهل فقال لهم : «أتحلفون خمسين يمينا وتستحقون صاحبكم أو قاتلكم؟». قالوا : كيف نحلف، ولم نشهد؟! قال : «فتبرئكم يهود بخمسين يمينا». قالوا : وكيف تقبل أيمان قوم كفار؟! فلما رأىٰ ذلك رسول الله ﷺ أعطاه عقله.

٢ - أخرجه من نفس الطريق في القسامة (٧٠٩٣)، قال : أخبرنا محمد بن منصور المكي، قال : ثنا سفيان، قال : ثنا يحيىٰ بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن سهل بن أبي حثمة قال : وجد عبدالله بن سهل قتيلا، فجاء أخوه وعماه حويصة ومحيصة - وهما عما عبدالله بن سهل - إلىٰ رسول الله ﷺ، فذهب عبدالرحمن يتكلم فقال رسول الله ﷺ : «الكبر الكبر». قالا : يا رسول الله، إنا وجدنا عبدالله بن سهل قتيلا في قليب من - يعني : من قلب خيبر - فقال النبي ﷺ : «من تتهمون؟». قالوا : نتهم يهود. قال : «فتقسمون خمسين يمينا أن اليهود قتلته!». قالوا : وكيف نقسم علىٰ ما لم نر؟! قال : «فتبرئكم اليهود بخمسين أنهم لم يقتلوه». قالوا : وكيف نرضىٰ بأيمانهم وهم مشركون؟! فوداه رسول الله ﷺ من عنده.

٣ - أخرجه من نفس الطريق في القسامة (٧٠٩٢)، قال : أخبرنا محمد بن بشار، قال : حدثنا عبدالوهاب، قال : سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول : أخبرني بشير بن يسار، عن سهل بن أبي حثمة، أن عبدالله بن سهل الأنصاري ومحيصة بن مسعود خرجا إلىٰ خيبر، فتفرقا في حاجتهما فقتل عبدالله بن سهل، فجاء محيصة وعبدالرحمن - أخو المقتول - وحويصة بن مسعود حتىٰ أتوا رسول الله ﷺ، فذهب عبدالرحمن يتكلم فقال له النبي ﷺ : «الكبر الكبر». فتكلم محيصة وحويصة فذكروا شأن عبدالله بن سهل، فقال رسول الله ﷺ : «تحلفون خمسين =

= فتستحقون قاتلكم» . قالا : كيف نحلف ، ولم نشهد ، ولم نحضر؟! فقال رسول الله ﷺ : «فتبرئكم يهود بخمسين» . قالوا : يا رسول الله ، كيف نقبل أيمان قوم كفار؟! قال : فوداه رسول الله ﷺ . قال بشير بن يسار : قال لي سهل بن أبي حثمة : لقد ركضتني فريضة من تلك الفرائض في مربد لنا .

٤ - أخرجه من نفس الطريق في القسامة (٧٠٩١) ، قال : أخبرنا إسماعيل بن مسعود البصري ، قال : ثنا بشر بن المفضل ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار ، عن سهل بن أبي حثمة : انطلق عبدالله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد إلى خيبر - وهي يومئذ صلح - فتفرقا في حوائجهما ، فأتى محيصة على عبدالله بن سهل وهو يتشحط في دمه فدفنه ، ثم قدم المدينة فانطلق عبدالرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود إلى رسول الله ﷺ ، فذهب عبدالرحمن يتكلم فقال له رسول الله ﷺ : «كبر الكبر» - وهو أحدث القوم - فسكت ، فتكلما فقال رسول الله ﷺ : «تحلفون بخمسين منكم وتستحقون قاتلكم أو صاحبكم» . فقالوا : يا رسول الله ، وكيف نحلف ، ولم نشهد ، ولم نر؟! قال : «تبرئكم يهود بخمسين» . فقالوا : يا رسول الله ، كيف نأخذ أيمان قوم كفار؟! فعقله رسول الله ﷺ من عنده .

٥ - أخرجه من نفس الطريق في القسامة (٧٠٩٥) ، قال : أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : ثنا أبو نعيم ، قال : ثنا سعيد بن عبيد الطائي ، عن بشير بن يسار وزعم أن رجلا من الأنصار يقال له : سهل بن أبي حثمة أخبره ، أن نفرا من قومه انطلقوا إلى خيبر فتفرقوا فيها ، فوجدوا أحدهم قتيلا ، فقالوا للذين وجدوه عندهم : قتلتم صاحبنا . قالوا : ما قتلناه ، ولا علمنا قاتلا . فانطلقوا إلى النبي ﷺ فقالوا : يا نبي الله ، انطلقنا إلى خيبر فوجدنا أحدنا قتيلا ، فقال رسول الله ﷺ : «الكبر الكبر» . فقال لهم : «تأتون بالبينة على من قتل» . قالوا : ما لنا بينة . قال : «فيحلفون لكم» . قالوا : لا نرضى بأيمان اليهود . كره نبي الله ﷺ أن يبطل دمه ، فوداه مائة من إبل الصدقة .

٦ - أخرجه من نفس الطريق في القسامة (٧٠٩٤) ، قال : الحارث بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم قال : حدثني مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار ، أنه أخبره أن عبدالله بن سهل الأنصاري ومحيصة بن مسعود خرجا إلى خيبر ، فتفرقا في حوائجهما ، فقتل عبدالله بن سهل ، فقدم محيصة فأتى هو وأخوه حويصة وعبدالرحمن بن سهل إلى =

• [٥٨] حَدِيثُ : أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ؛ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْقَضَاءِ : عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

* * *

= رسول الله ﷺ ، فذهب عبدالرحمن ليتكلم ؛ لمكانه من أخيه ، فقال رسول الله ﷺ : «كبر كبر» . فتكلم حويصة ومحيصة فذكرا شأن عبدالله بن سهل ، فقال لهم رسول الله ﷺ : «تحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم أو قاتلكم» . قال مالك : قال يحيى : فزعم بشير أن رسول الله ﷺ وداه من عنده .

وينظر التخريج في «الكبرى» في المواضع المذكورة .

وسيأتي للحديث طريق أخرى في الزوائد على القسامة .

* [٥٨] [التحفة : ع ١٤١٠٦] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الرجم (٧٣٥٥) ، قال : أخبرنا سلمة بن شبيب النيسابوري ، عن قدامة بن محمد قال : ثنا مخرمة بن بكير ، عن أبيه قال : سمعت عمرو بن شعيب ، قال : سمعت محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، قال : سمعت عبيدالله بن عبدالله يقول : سمعت أبا هريرة يقول : أتى رجلان إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، اقض بيني وبين هذا ؛ كان ابني أجيرا لامرأته ، وابني لم يحصن فزنا بها ، فسألت من لا يعلم ، فأخبروني أن على ابني الرجم ، فافتديت منه بكذا وكذا ، ثم سألت من يعلم فأخبروني أن ليس على ابني الرجم . قال النبي : «لأقضين بينكما بالحق ؛ أما ما أعطيته فرد عليك ، وأما ابنك فنجلده مائة ونغربه سنة ، وأما امرأته فترجم» .

وينظر الكلام في الحديث في الموضع السابق وفي رقم (٦١٤٣ ، ٧٣٥٤) .

كتاب البيوع

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

٤٨- [كتاب البيوع](١)

١- بَابُ اجْتِنَابِ الشُّبُهَاتِ فِي الْكَسْبِ

• [٦٢١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ بَيْنَ ذَلِكَ أُمُورًا مُشْتَبِهَاتٍ**». قَالَ: وَرُبَّمَا قَالَ: «**وَإِنَّ مِنْ ذَلِكَ أُمُورًا مُشْتَبِهَةً**». قَالَ: «**وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلًا: إِنَّ اللَّهَ حَمَىٰ حِمًىٰ**(٢) **وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَا حَرَّمَ، وَإِنَّهُ مَنْ (يُخَالِطِ)**(٣) **الْحِمَىٰ يُوشِكْ أَنْ يُخَالِطَ الْحِمَىٰ**». وَرُبَّمَا قَالَ: «**إِنَّهُ مَنْ يَرْعَىٰ**

---

(١) هذا العنوان زيادة من عندنا وبدأ الناسخ هذا الكتاب بالعنوان التالي: «باب اجتناب الشبهات في الكسب»، ولم يذكر «كتاب البيوع» - كما في «المجتبىٰ» - وإن كان قد ختم هذا الكتاب بقوله: «تم كتاب البيوع... إلخ» وهذا الكتاب قد خلت عنه النسخ الخطية لدينا وليس موجودًا إلا في النسخة (م).

(٢) **حمى**: مكان محظور لا يُقرب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حما).

(٣) في «المجتبىٰ»: «يرتع حول».

حَوْلَ الْحِمَىٰ يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، وَإِنَّهُ مَنْ يُخَالِطِ الرِّيبَةَ يُوشِكُ أَنْ يَجْسُرَ(١)»(٢).

• [٦٢١٦] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ مَا يُبَالِي الرَّجُلُ مِنْ أَيْنَ أَصَابَ الْمَالَ مِنْ حِلٍّ أَوْ حَرَامٍ».

---

(١) **يجسر**: يقع في الحرام. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ١٢٨).

(٢) هذا الحديث سبق من وجه آخر عن ابن عون به برقم (٥٤١٣).

* **[٦٢١٥] [التحفة: ع ١١٦٢٤] [المجتبى: ٤٤٩٤]**

* **[٦٢١٦] [التحفة: خ س ١٣٠١٦-س ١٣٥٤٥] [المجتبى: ٤٤٩٥]** • تفرد به النسائي - هكذا كما وقع - من طريق الشعبي عن أبي هريرة، وذكر المزي في «التحفة» (١٣٥٤٥) أن محمد بن عبدالرحمن الراوي هنا عن الشعبي هو ابن أبي ليلى، لكن أعاده المزي (١٣٠١٦) في ترجمة محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وعزاه للبخاري وهو فيه (٢٠٥٩) (٢٠٨٣)، وللنسائي عن هذا الموضع أيضا، وكما في «المجتبى».

ومن ثم: فقد ذكره المزي في ترجمتين من «التحفة»: إحداهما: عن محمد بن عبدالرحمن - وجعله ابن أبي ليلى - عن الشعبي، والثانية: عن ابن أبي ذئب عن المقبري، كلاهما عن أبي هريرة، ولعل الواقع في بعض نسخ النسائي خطأ قديم؛ فتحرف المقبري إلى الشعبي؛ فذكره المزي في موضعين حسبما وقع له دون أن يتنبه لذلك، أو أن الحديث وقع للمزي في موضعين عند النسائي، كل منهما بإسناد مختلف، لكن لم يقع لنا إلا في هذا الموضع. وقال الحافظ في «الفتح» (٤/ ٢٩٦): «أورده النسائي من طريق محمد بن عبدالرحمن عن الشعبي عن أبي هريرة، ووهم المزي في «الأطراف» فظن أن محمد بن عبدالرحمن هو ابن أبي ذئب فترجم به للنسائي مع طريق البخاري هذه عن ابن أبي ذئب، وليس كما ظن؛ فإني لم أقف عليه في جميع النسخ التي وقفت عليها من النسائي إلا عن الشعبي لا عن سعيد، ومحمد بن عبدالرحمن المذكور عنه أظنه ابن أبي ليلى لا ابن أبي ذئب؛ لأني لا أعرف لابن أبي ذئب رواية عن الشعبي». اهـ. فالله أعلم.

• [٦٢١٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ وَهُوَ : ابْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ، فَمَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ أَصَابَهُ مِنْ غُبَارِهِ .

٢- الْحَثُّ عَلَى الْكَسْبِ

• [٦٢١٨] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، (عَنْ عَمَّتِهِ)(١) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَإِنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ» .

---

* [٦٢١٧] [التحفة : د س ق ١٢٢٤١] [المجتبىٰ : ٤٤٩٦] • أخرجه ابن ماجه (٢٢٧٨) ، والحاكم (٢/ ١١) من طريق داودبن أبي‌هند به ، وقد رواه أيضا عن سعيدبن أبي‌خيرة عبادُبن راشد ، أخرج الطريقين أبو داود (٣٣٣١) ، ومن طريق عباد أخرجه أحمد (٢/ ٤٩٤) ، والبخاري في ترجمة سعيد من «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٦٩) ، ومثله ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٤٠) .

وفي رواية عباد : عن سعيدبن راشد عن سعيدبن أبي‌خيرة قال : ثنا الحسن منذ نحو من أربعين أو خمسين سنة .

قال الزيلعي في «نصب الراية» : «اختلف أئمتنا في سماع الحسن من أبي‌هريرة ، فإن صح سماعه فالحديث صحيح . انتهى ، وقال عبدالحق في أحكامه : «لم يصح سماع الحسن من أبي‌هريرة» ووافقه ابن القطان . . . إلخ» . اهـ .

وقد روىٰ الطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٣٢٤) من طريق ابن وهب قال : أخبرني مسلمة بن علي عن عبدالرحمن بن يزيدبن جابر عن مكحول عن أبي‌هريرة بنحوه .

وهذا إسناد غريب ، ومكحول لم يسمع من أبي‌هريرة شيئا ، والله أعلم .

(١) في «المجتبىٰ» ، و«التحفة» : «عن عمته ، عن عائشة» .

* [٦٢١٨] [التحفة : د ت س ق ١٧٩٩٢] [المجتبىٰ : ٤٤٩٠] • هذا الحديث قد اختلف فيه ، فقيل هكذا كما رواه منصور عن إبراهيم ، وقيل : عن الأعمش عن إبراهيم هكذا ، وعنه عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة ، وعنه عن عمارة - بدون ذكر إبراهيم . =

• [٦٢١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ عَمَّةٍ لَهُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِكُمْ ، فَكُلُوا مِنْ كَسْبِ أَوْلَادِكُمْ**» .

• [٦٢٢٠] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ**» .

• [٦٢٢١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ ، وَإِنَّ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ**» .

= واختلف أيضا عن عمارة ، فقيل : عن عمته ، وقيل : عن أمه ، وقيل : عن أبيه ، وذكر غير واحد أن ذكر الأسود فيه غير محفوظ ، وأنه عن عمارة عن عمته أشبه ، وأن الصواب رواية منصور ، ومن تابعه .

انظر : «علل الرازي» (١/ ٤٦٥) ، و«المنتخب من العلل» للخلال (ص ٣٠٩) ، و«علل الدارقطني» (١٤/ ٢٥٢) ، و«السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٧/ ٤٨٠) ، و«بيان الوهم والإيهام» (٤/ ٥٤٦) ، وسيحكي النسائي بعض أوجه هذا الخلاف .

وعمة عمارة وأمه لا يعرفان كما قال ابن القطان .

* [٦٢١٩] [التحفة : د ت س ق ١٧٩٩٢] [المجتبىٰ : ٤٤٩١]

* [٦٢٢٠] [التحفة : س ق ١٥٩٦١] [المجتبىٰ : ٤٤٩٢]

* [٦٢٢١] [التحفة : س ق ١٥٩٦١] [المجتبىٰ : ٤٤٩٣]

• [٦٢٢٢] قال سُلَيْمَانُ : وَأَخْبَرَنِي عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَمَّتِهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . مِثْلَ ذَلِكَ .

٣- التِّجَارَةُ

• [٦٢٢٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَغْلِبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفْشُوَ الْمَالُ وَيَكْثُرَ ، وَتَفْشُوَ التِّجَارَةُ ، وَيَظْهَرَ (الْقَلَمُ)[١] ، وَيَبِيعَ الرَّجُلُ الْبَيْعَ فَيَقُولَ حَتَّىٰ أَسْتَأْمِرَ[٢] تَاجِرَ بَنِي فُلَانٍ ، وَيُلْتَمَسُ فِي (الْحِوَاءِ)[٣] الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فَلَا يُوجَدُ» .

---

* [٦٢٢٢] [التحفة : د ت س ق ١٧٩٩٢]

(١) كتب بعضهم في حاشية (م) : «القلم هو بمعنى السمن الذي جاء في الحديث الآخر : «ويظهر فيكم السمن» والله أعلم» . اهـ . ووقع في «المجتبىٰ» المطبوع وكذا هو في الطبعة الهندية منه (٢/ ٢٠٤) وفي «أطراف مسند أحمد» (٥/ ١٢٨) : «العلم» . وجاء في كتاب «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٣/ ٢٨٤) من طريق محمد بن مسكين ، عن وهب بن جرير به : «العلم ، أو القلم» . وقال السيوطي في شرحه على «المجتبىٰ» : «ويظهر الجهل بسبب اهتمام الناس بأمر الدنيا ، هكذا في بعض النسخ ، وفي كثير من النسخ : «العلم» ، فمعنىٰ يظهر : يزول ويرتفع ، أي يذهب العلم عن وجه الأرض . والله تعالىٰ أعلم» . اهـ . أقول : والظاهر أن القلم هنا كناية عن العلم ؛ لأنه آلته ، والله تعالىٰ أعلم .

(٢) **أستامر** : أستشير . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٤٤) .

(٣) وقع في «المجتبىٰ» : «الحي» ، وفي «الآحاد والمثاني» (٣/ ٢٨٤) : «الجو» ، كذا ، وهو تصحيف . والحِوَاء : البيوت المجتمعة من النَّاس علىٰ ماء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حوا) .

* [٦٢٢٣] [التحفة : س ١٠٧١٢] [المجتبىٰ : ٤٤٩٧] • تفرد به النسائي ، وأخرجه الحاكم (٢/ ٧) ، وقال : «صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وإسناده على شرطهما صحيح إلا أن عمرو بن تغلب =

٤- مَا يَجِبُ عَلَى التُّجَّارِ مِنَ التَّوْفِيَةِ فِي مُبَايَعَتِهِمْ

• [٦٢٢٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْبَيِّعَانِ(١) بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ؛ فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا»** .

= ليس له راو غير الحسن» . اهـ . وكذلك قال مسلم في «المنفردات والوحدان» (ص٤٦) أن الحسن تفرد بالرواية عن عمرو .

وقد أخرج البخاري للحسن عن عمرو حديثين في أحدهما تصريح بالسماع ، وقد أثبت له السماع منه أحمدُ وابن معين وأبو حاتم ، ونفاه ابن المديني .

انظر : «تاريخ الدوري» (٣/ ٣١) ، و«علل ابن المديني» (ص٥٥) ، و«مراسيل الرازي» (ص٤٣) ، و«تحفة التحصيل» (ص٧٢) ، وقد ذكر ابن عبدالبر هذا الحديث عن الحسن مرسلا من طريق المبارك بن فضالة عنه ، لكن المرفوع منه قوله : «لا تقوم الساعة حتىٰ يرفع العلم ويفيض المال ويظهر القلم ويكثر التجار» .

وبقيته من قول الحسن ، وهو قوله : «لقد أتىٰ علينا زمان إنما يقال : تاجر بني فلان وكاتب بني فلان ، مايكون في الحي إلا التاجر الواحد والكاتب الواحد ، والله إن كان الرجل ليأتي الحي العظيم فما يجد به كاتبا» «التمهيد» (١٧/ ٢٩٧) .

(١) **البيعان :** ث . البيّع ، أي : البائع والمشتري . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤/ ٣١٠) .

* [٦٢٢٤] [التحفة : خ م د ت س ٣٤٢٧] [المجتبىٰ : ٤٤٩٨] • أخرجه البخاري (٢٠٧٩) ، ومسلم (١٥٣٢/ ٤٧) من طريق شعبة . وسيأتي برقم (٦٢٣١) من طريق سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة .

٥- الْمُنَفِّقُ[١] سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ

• [٦٢٢٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**». فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَابُوا وَخَسِرُوا. قَالَ: «**الْمُسْبِلُ**[٢] **إِزَارَهُ**[٣] **خُيَلَاءَ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ، وَالْمَنَّانُ عَطَاءَهُ**»[٤].

• [٦٢٢٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الَّذِي لَا يُعْطِي شَيْئًا إِلَّا مَنَّهُ، وَالْمُسْبِلُ إِزَارَهُ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْكَذِبِ**»[٥].

---

(١) **المنفق**: المروِّج. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نفق).

(٢) **المسبل**: الذي يُطَوِّل ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سبل).

(٣) **إزاره**: ثوبه الذي يحيط بنصف جسده الأسفل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أزر).

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٥٤٩).

* **[٦٢٢٥] [التحفة: م دت س ق ١١٩٠٩] [المجتبى: ٤٤٩٩]**

(٥) سبق برقم (٢٥٥٠) من طريق شعبة عن الأعمش.

* **[٦٢٢٦] [التحفة: م دت س ق ١١٩٠٩] [المجتبى: ٤٥٠٠]**

• [٦٢٢٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«الْحَلِفُ مُنَفِّقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مُمْحِقَةٌ لِلْكَسْبِ»** .

• [٦٢٢٨] أخبرني هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ كَثِيرٍ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلِفِ فِي الْبَيْعِ ؛ فَإِنَّهَا تُنَفِّقُ ثُمَّ تَمْحَقُ»** .

٦- الْحَلِفُ الْمُوجِبَةُ لِلْخَدِيعَةِ فِي الْبَيْعِ

• [٦٢٢٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ بَخِلَ فَضْلَ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ يَمْنَعُ ابْنَ السَّبِيلِ مِنْهُ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لِلدُّنْيَا إِنْ أَعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَى لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ لَهُ ، وَرَجُلٌ سَاوَمَ رَجُلًا عَلَى سِلْعَتِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَحَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ الْآخَرُ»**[١] .

---

* [٦٢٢٧] [التحفة : خ م د س ١٣٣٢١] [المجتبى : ٤٥٠٢] • أخرجه البخاري (٢٠٨٧) ، ومسلم (١٦٠٦/ ١٣١) من طريق يونس ، وعند البخاري «للبركة» بدل : «للكسب» ، وعند مسلم : «للربح» .

* [٦٢٢٨] [التحفة : م س ق ١٢١٢٩] [المجتبى : ٤٥٠١] • أخرجه مسلم (١٦٠٧/ ١٣٢) من طريق أبي أسامة .

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٨٩) .

* [٦٢٢٩] [التحفة : خ م د س ١٢٣٣٨] [المجتبى : ٤٥٠٣]

٧- الْأَمْرُ بِالصَّدَقَةِ لِمَنْ لَمْ يَعْقِدِ[١] الْيَمِينَ بِقَلْبِهِ فِي حَالِ بَيْعِهِ

• [٦٢٣٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ نَبِيعُ الْأَوْسَاقَ[٢] وَنَبْتَاعُهَا[٣]، وَنُسَمِّي أَنْفُسَنَا السَّمَاسِرَةَ، وَيُسَمِّينَا النَّاسُ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَمَّانَا بِاسْمٍ هُوَ خَيْرٌ لَنَا مِنَ الَّذِي سَمَّيْنَا بِهِ أَنْفُسَنَا، فَقَالَ: **«يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، إِنَّهُ يَشْهَدُ بَيْعَكُمُ الْحَلِفُ وَاللَّغْوُ؛ شُوبُوهُ[٤] بِالصَّدَقَةِ»**.

---

(١) **يعقد:** يؤكد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عقد).

(٢) **الأوساق:** ج. وَسْق، وهو: ما يَسَع حوالي ١٢٢,٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين ص٤١).

(٣) **نبتاعها:** نشتريها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بيع).

(٤) **شوبوه:** اخلطوه. (انظر: فيض القدير) (٤/ ٢٢٠).

* [٦٢٣٠] [التحفة: د ت س ق ١١١٠٣] [المجتبى: ٤٥٠٤] • أخرجه أبو داود (٣٣٢٦)، والترمذي (١٢٠٨) وفيه: «إن الشيطان والإثم يحضران البيع» بدل: «إنه يشهد بيعكم الحلف واللغو»، وابن ماجه (٢١٤٥)، وأحمد (٤/ ٦، ٢٨٠)، وابن الجارود (٥٥٧)، والحاكم (٢/ ٦، ٧) من طرق عن أبي وائل عن قيس بن أبي غرزة به.

ونقل الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ١٧٧) عن البخاري قوله: «لا أعرف لقيس بن أبي غرزة عن النبي ﷺ غير هذا الحديث». اهـ.

وذكر البخاري هذا الحديث في ترجمة قيس من «التاريخ الكبير» (٧/ ١٤٤). وقال الترمذي في «الجامع»: «حديث حسن صحيح». اهـ.

وقال الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥): «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه؛ لما قدمت ذكره من تفرد أبي وائل بالرواية عن قيس بن أبي غرزة». اهـ.

وقد سبق برقم (٤٩٣١) من وجه آخر عن أبي وائل به.

٨- وُجُوبُ الْخِيَارِ لِلْمُتَبَايِعَيْنِ قَبْلَ افْتِرَاقِهِمَا

• [٦٢٣١] أخبرنا أَبُو الْأَشْعَثِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَالَمْ يَتَفَرَّقَا؛ فَإِنْ بَيَّنَا وَصَدَقَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا مُحِقَ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا»**(١).

٩- وُجُوبُ الْخِيَارِ لِلْمُتَبَايِعَيْنِ قَبْلَ افْتِرَاقِهِمَا(٢) وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ نَافِعٍ فِي لَفْظِ حَدِيثِهِ فِيهِ

• [٦٢٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الْمُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَىٰ صَاحِبِهِ مَالَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ»**.

• [٦٢٣٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَالَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ يَكُونَ خِيَارًا»**.

---

(١) تقدم برقم (٦٢٢٤)، وهو متفق عليه من حديث شعبة، عن قتادة به.

* [٦٢٣١] [التحفة: خ م د ت س ٣٤٢٧] [المجتبىٰ: ٤٥٠٥]

(٢) كذا في (م) بتكرر عنوان الباب الماضي في هذا الموضع.

* [٦٢٣٢] [التحفة: خ م د س ٨٣٤١] [المجتبىٰ: ٤٥٠٦] • أخرجه البخاري (٢١١١)، ومسلم (١٥٣١/ ٤٣) من طريق مالك به.

* [٦٢٣٣] [التحفة: م س ٨١٨٠] [المجتبىٰ: ٤٥٠٧] • أخرجه مسلم (١٥٣١/ ٤٣) من طريق يحيىٰ، وهو: القطان، وأحال بلفظه علىٰ نحو رواية مالك.

• [٦٢٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ الْوَضَّاحِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْمُبْتَاعَانِ بِالْخِيَارِ مَالَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْبَيْعُ كَانَ عَنْ خِيَارٍ، فَإِنْ كَانَ الْبَيْعُ عَنْ خِيَارٍ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ»**(١).

• [٦٢٣٥] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَمْلَىٰ عَلَيَّ نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا تَبَايَعَ الْمُبْتَاعَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مِنْ بَيْعِهِ مَالَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ يَكُونَ بَيْعُهُمَا عَنْ خِيَارٍ، فَإِنْ كَانَ عَنْ خِيَارٍ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ»**.

• [٦٢٣٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَالَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ يَقُولَ: اخْتَرْ»**.

• [٦٢٣٧] أخبرني زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا، أَوْ يَكُونَ بَيْعَ خِيَارٍ»**. وَرُبَّمَا قَالَ نَافِعٌ: **«أَوْ يَقُولَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: اخْتَرْ»**.

---

(١) تفرد به النسائي من طريق إسماعيل.

* [٦٢٣٤] [التحفة: س ٧٥٠٦] [المجتبى: ٤٥٠٨]

* [٦٢٣٥] [التحفة: م س ٧٧٧٩] [المجتبى: ٤٥٠٩] • أخرجه مسلم (١٥٣١/ ٤٥) من طريق سفيان بن عيينة.

* [٦٢٣٦] [التحفة: خ م د س ٧٥١٢] [المجتبى: ٤٥١٠] • أخرجه البخاري (٢١٠٩)، ومسلم (١٥٣١/ ٤٣ م) من طريق أيوب، ولم يذكر مسلم لفظه، وأحال على رواية مالك.

* [٦٢٣٧] [التحفة: خ م د س ٧٥١٢] [المجتبى: ٤٥١١]

• [٦٢٣٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا»** - وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ: **«مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا»** - **«وَكَانَا جَمِيعًا، أَوْ خَيَّرَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَإِنْ خَيَّرَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَتَبَايَعَا عَلَىٰ ذَٰلِكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ، وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ»**.

• [٦٢٣٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ نَافِعًا، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الْمُتَبَايِعَيْنِ بِالْخِيَارِ فِي بَيْعِهِمَا مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْبَيْعُ خِيَارًا»**. قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِذَا اشْتَرَىٰ شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَارَقَ صَاحِبَهُ.

• [٦٢٤٠] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْمُتَبَايِعَانِ لَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ»**.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ فِي لَفْظِ هَذَا الْحَدِيثِ

• [٦٢٤١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ

---

* [٦٢٣٨] [التحفة: خ م س ق ٨٢٧٢] [المجتبىٰ: ٤٥١٣] • أخرجه البخاري (٢١١٢)، ومسلم (١٥٣١/ ٤٤) عن قتيبة.
* [٦٢٣٩] [التحفة: خ م ت س ٨٥٢٢] [المجتبىٰ: ٤٥١٤] • أخرجه البخاري (٢١٠٧)، ومسلم (١٥٣١/ ٤٣ م) من طريق يحيىٰ بن سعيد به.
* [٦٢٤٠] [التحفة: خ م ت س ٨٥٢٢] [المجتبىٰ: ٤٥١٥]

ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كُلُّ بَيِّعَيْنِ لَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّىٰ يَتفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ»** .

• [٦٢٤٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«كُلُّ بَيِّعَيْنِ فَلَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّىٰ يَتفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ»** .

• [٦٢٤٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كُلُّ بَيِّعَيْنِ لَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّىٰ يَتفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ»** .

• [٦٢٤٤] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كُلُّ بَيِّعَيْنِ فَلَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّىٰ يَتفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ»** .

• [٦٢٤٥] *أَخْبَرَنَا* الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ

---

* [٦٢٤١] [التحفة : م س ٧١٣١] [المجتبى : ٤٥١٦] • أخرجه البخاري (٢١١٣) من طريق سفيان الثوري ، وأخرجه مسلم (١٥٣١) (٤٦) من طريق إسماعيل بن جعفر كلاهما عن عبدالله بن دينار به .
* [٦٢٤٢] [التحفة : س ٧٢٦٥] [المجتبى : ٤٥١٧]
* [٦٢٤٣] [التحفة : خ س ٧١٥٥] [المجتبى : ٤٥١٨]
* [٦٢٤٤] [التحفة : س ٧١٩٥] [المجتبى : ٤٥٢٠] • أخرجه أحمد (٢/ ٥١-٥٢) ، وصححه أبو عوانة (٣/ ٢٦٨) من طريق شعبة به .

عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«كُلُّ بَيِّعَيْنِ فَلَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ»**(١) .

• [٦٢٤٦] أَخبَرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، أَوْ يَكُونَ بَيْعُهُمَا عَنْ خِيَارٍ»** .

• [٦٢٤٧] أَخبَرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا ، وَيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنَ الْبَيْعِ مَا هَوِيَ ، وَيَتَخَايَرَانِ ثَلَاثَ مِرَارٍ»** .

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه عن يزيد بن عبدالله بن الهاد .

* [٦٢٤٥] [التحفة : س ٧٢٦٥] [المجتبى : ٤٥١٩]

* [٦٢٤٦] [التحفة : س ٧١٧٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن ابن عيينة ، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٩) ، ومن هذا الوجه صححه ابن الجارود في «المنتقى» (٦١٧) ، والمعروف الذي رواه جماعة عن عبدالله بن دينار هذا اللفظ السابق ، وكأن ابن عيينة تفرد بروايته بهذا اللفظ عنه .

* [٦٢٤٧] [التحفة : س ق ٤٦٠٠] [المجتبى : ٤٥٢٢] • أخرجه ابن ماجه (٢١٨٣) ، وأحمد (٥/ ١٢ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة به مختصرا ، والحاكم (٢/ ١٦) وقال : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة» . اهـ .

ووقعت هذه الزيادة عند البخاري (٢١١٤) من حديث حكيم بن حزام من طريق همام ، وفيه : قال همام : وجدت في كتابي : «يختار ثلاث مرار فإن صدقا وبينا . . .» ، وانظر «فتح الباري» (٤/ ٣٣٤) .

وفي سماع الحسن من سمرة مقال مشهور . انظر : «جامع التحصيل» (ص ١٦٢) و«تحفة التحصيل» (ص ٦٧) .

• [٦٢٤٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَالَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ يَأْخُذْ أَحَدُهُمَا مَارَضِيَ مِنْ صَاحِبِهِ أَوْ مَاهَوِيَ»**.

١٠- وُجُوبُ الْخِيَارِ لِلْمُتَبَايِعَيْنِ قَبْلَ افْتِرَاقِهِمَا بِأَبْدَانِهِمَا

• [٦٢٤٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الْمُتَبَايِعَانِ بِالْخِيَارِ مَالَمْ يَفْتَرِقَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَفْقَةَ خِيَارٍ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَ صَاحِبَهُ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَقِيلَهُ[(١)]»**.

---

* [٦٢٤٨] [التحفة: س ق ٤٦٠٠] [المجتبى: ٤٥٢٣]

(١) **يستقيله**: يطلب الإقالة، وهي: فسخ البيع. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٣٧٨).

* [٦٢٤٩] [التحفة: د ت س ٨٧٩٧] [المجتبى: ٤٥٢٤] • أخرجه أبو داود (٣٤٥٦)، والترمذي (١٢٤٧)، وأحمد (٢/ ١٨٣)، وصححه ابن الجارود (٦٢٠) من طريق ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به.

وأخرجه الدارقطني (٣/ ٥٠)، ومن طريقه البيهقي (٥/ ٢٧١) من طريق مخرمة بن بكير عن عمرو بن شعيب به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن، ومعنى هذا أن يفارقه بعد البيع خشية أن يستقيله، ولو كانت الفرقة بالكلام ولم يكن له خيار بعد البيع لم يكن لهذا الحديث معنى حيث قال ﷺ: «ولا يحل له أن يفارقه خشية أن يستقيله»». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/ ١٨): «قوله: «لا يحل» لفظة منكرة، فإن صحت فليست على ظاهرها...». اهـ.

قال الحافظ في «الفتح» (٤/ ٣٣١): «قال ابن العربي: ظاهر هذه الزيادة مخالف لأول الحديث في الظاهر...». اهـ.

١١- الْخَدِيعَةُ فِي الْبَيْعِ

• [٦٢٥٠] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِبْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ[1]». وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ يَقُولُ: لَا خِلَابَةَ.

• [٦٢٥١] أَخبرنا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي عَقْدِهِ ضَعْفٌ، كَانَ يُبَايِعُ، وَأَنَّ أَهْلَهُ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، احْجُرْ عَلَيْهِ، فَدَعَاهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَنَهَاهُ. فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَصْبِرُ عَنِ الْبَيْعِ. قَالَ: «إِذَا بِعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ».

---

(١) **خلابة:** خِداع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٣٣٦).

* [٦٢٥٠] [التحفة: خ د س ٧٢٢٩] [المجتبى: ٤٥٢٥] • أخرجه البخاري (٢١١٧، ٦٩٦٤)، ومسلم (١٥٣٣) من طريق عبدالله بن دينار.

* [٦٢٥١] [التحفة: د ت س ق ١١٧٥] [المجتبى: ٤٥٢٦] • أخرجه أبو داود (٣٥٠١)، والترمذي (١٢٥٠)، وابن ماجه (٢٣٥٤)، وأحمد (٣/ ٢١٧)، وصححه ابن الجارود (٥٦٨)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٠٤٩، ٥٠٥٠)، والحاكم (٤/ ١٠١) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ. وقال الترمذي: «حديث أنس حديث صحيح حسن غريب، والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم...». اهـ.

وأصله في «الصحيحين» كما في الحديث السابق.

١٢- الْمُحَفَّلَةُ[(١)]

• [٦٢٥٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا بَاعَ أَحَدُكُمُ الشَّاةَ أَوِ اللَّقْحَةَ[(٢)] فَلَا يُحَفِّلْهَا»** .

١٣- النَّهْيُ عَنِ التَّصْرِيَةِ

وَهُوَ أَنْ يَرْبِطَ أَخْلَافَ[(٣)] النَّاقَةِ أَوِ الشَّاةِ ، وَتُتْرَكُ مِنَ الْحَلْبِ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَ حَتَّىٰ يَجْتَمِعَ لَهَا لَبَنٌ فَيَزِيدَ مُشْتَرِيهَا فِي ثَمَنِهَا ؛ لِمَا يَرَىٰ مِنْ كَثْرَةِ لَبَنِهَا .

• [٦٢٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا تَلَقَّوُا الرُّكْبَانَ[(٤)] لِلْبَيْعِ ،**

---

(١) **المحفلة :** الشاة أو الناقة لا يَحْلُبُها صاحبها أيَّامًا حتىٰ يَجْتَمِع لبنُها في ضرعها . (انظر : حاشية السيوطي على النسائي) (٧/ ٢٥٠) .

(٢) **اللقحة :** الناقة ذات اللبن ، القريبة العهد بالولادة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٢٤٣) .

* [٦٢٥٢] [التحفة : س ١٤٨٤٦] [المجتبىٰ : ٤٥٢٧] • أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٨/ ١٩٨) ، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ٢٧٣ ، ٤٨١) ، وصححه ابن حبان (٤٩٦٩) ، وأخرجه أحمد (٢/ ٤٨١) عن وكيع عن علي بن المبارك عن يحيىٰ ، وانظر «فتح الباري» (٤/ ٣٦٢) ، و«حاشية السندي» (٧/ ٢٥٣) .

(٣) **أخلاف :** ج . خِلْف ، وهو : الضرع لكل ذات خف وظلف . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٥٣) .

(٤) **الركبان :** جمع راكب ، أي : القافلة الجالبة للطعام . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٥٣) .

وَلَا تَصُرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ، مَنِ ابْتَاعَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَرُدَّهَا رَدَّهَا وَمَعَهَا صَاعٌ(١) مِنْ تَمْرٍ لَا سَمْرَاءَ(٢)».

• [٦٢٥٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنِ (ابْنِ يَسَارٍ)(٣)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مَنِ اشْتَرَىٰ مُصَرَّاةً فَإِنْ رَضِيَهَا إِذَا حَلَبَهَا فَلْيُمْسِكْهَا، وَإِنْ كَرِهَهَا فَلْيَرُدَّهَا وَمَعَهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ».

• [٦٢٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «مَنِ ابْتَاعَ مُحَفَّلَةً أَوْ مُصَرَّاةً فَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، إِنْ شَاءَ أَنْ يُمْسِكَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَرُدَّهَا رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ لَا سَمْرَاءَ».

---

(١) **صاع**: مكيال مقداره: ٢,٠٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين ص٣٧).

(٢) **سمراء**: السمراء: قمح الشام، وليس بنوع تمر، كما هو المتبادر إلى الذهن من السياق، و(انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٣٦٤).

* [٦٢٥٣] [التحفة: س ١٣٧٢٢] [المجتبى: ٤٥٢٨] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٤٢)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ٧٥)، وصححه ابن حبان (٤٩٧٠) من طريق سفيان.
وأخرجه البخاري (٢١٥٠)، ومسلم (١٥١٥/ ١١) من طريق مالك عن أبي الزناد، وسيأتي برقم (٦٢٦٢).

(٣) في حاشية (م): «لحمزة: يعني: موسى بن يسار»، وهو كذلك في «تحفة الأشراف».

* [٦٢٥٤] [التحفة: (خت) م س ١٤٦٢٩] [المجتبى: ٤٥٢٩] • أخرجه البخاري (٢١٤٨ - تعليقا)، ووصله مسلم (١٥٢٤/ ٢٣) من طريق داود بن قيس.

* [٦٢٥٥] [التحفة: م س ١٤٤٣٥] [المجتبى: ٤٥٣٠] • أخرجه مسلم (١٥٢٤/ ٢٥) من وجه آخر عن ابن سيرين، ثم أخرجه (٢٦) من طريق سفيان عن أيوب، وليس فيه: «ثلاثة أيام»، وليس عنده: «محفلة».

١٤- الْخَرَاجُ(١) بِالضَّمَانِ

• [٦٢٥٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ وَوَكِيعٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مَخْلَدِ بْنِ خُفَافٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْخَرَاجَ بِالضَّمَانِ.

---

(١) **الخراج**: بالفتح هو ما يخرج ويحصل من غلة العين المشتراة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٥٥).

* [٦٢٥٦] **[التحفة: د ت س ق ١٦٧٥٥] [المجتبى: ٤٥٣١]** • أخرجه أبو داود (٣٥٠٨، ٣٥٠٩)، والترمذي (١٢٨٥)، وابن ماجه (٢٢٤٢)، وأحمد (٦/ ٤٩، ١٦١، ٢٠٨، ٢٣٧)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٤٣٦)، وصححه ابن الجارود (٦٢٧)، وابن حبان (٤٩٢٧، ٤٩٢٨)، والحاكم (٢/ ١٥) وفي بعض روايات أحمد قال: «الغلة بالضمان» من طريق ابن أبي ذئب.

وقال أبو عوانة في «مسنده» (٣/ ٤٠٥): «اختلف أهل العلم في صحة هذا الحديث». اهـ.

وقال الترمذي: «حسن صحيح، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، والعمل على هذا عند أهل العلم». اهـ. وسأل الترمذيُّ البخاريَّ عن هذا الحديث فقال: «مخلد بن خفاف لا أعرف له غير هذا الحديث، وهذا حديث منكر». اهـ. من «العلل الكبير» (١/ ٥١٣).

قال ابن عدي (٦/ ٤٤٤): «مخلد بن الخفاف معروف بهذا الحديث لا يعرف له غيره». اهـ.

وقال الحافظ في «التلخيص» (٣/ ٢٢): «صححه ابن القطان، وقال ابن حزم: لا يصح». اهـ. ونقل ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٥٩٧) قول أحمد: «ما أرىٰ لهذا الحديث أصلا». اهـ.

وقال أبو حاتم كما في «الجرح» (٨/ ت ١٥٩٠): «لم يرو عنه - يعني: مخلد بن خفاف - غير ابن أبي ذئب، وليس هذا بإسناد يقوم بمثله الحجة، غير أني أقول به؛ لأنه أصلح من آراء الرجال». اهـ.

وقد روي هذا الحديث من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أخرجه أحمد (٦/ ٨٠)، وأبو داود (٣٥١٠)، وابن ماجه (٢٢٤٣)، وصححه ابن الجارود (٦٢٦)، وابن حبان (٤٩٢٧)، والحاكم (٢/ ١٤، ١٥). =

١٥- بَيْعُ الْمُهَاجِرِ لِلأَعْرَابِيِّ

• [٦٢٥٧] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ التَّلَقِّي(١)، وَأَنْ يَبِيعَ مُهَاجِرٌ لأَعْرَابِيٍّ، وَعَنِ التَّصْرِيَةِ

= ورواه مسلم بن خالد الزنجي عن هشام.

وقال أبو داود: «هذا إسناد ليس بذلك». اهـ. وقال الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٥١٤): «فقلت له - يعني البخاري: فحديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة؟ فقال: إنما رواه مسلم بن خالد الزنجي، ومسلم ذاهب الحديث». اهـ.

ورواه عمر بن علي المقدمي عن هشام كذلك، أخرجه الترمذي (١٥٨٦)، والبيهقي (٥/ ٣٢٢).

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٥١٤): «فقلت له - يعني البخاري: قد رواه عمر بن علي، عن هشام بن عروة! فلم يعرفه من حديث عمر بن علي. قال: قلت له: ترى أن عمر بن علي دلس فيه؟ فقال محمد: لا أعرف أن عمر بن علي يدلس». اهـ.

ورواه خالد بن مهران عن هشام أيضا، أخرجه الخطيب (٨/ ٢٩٧، ٢٩٨)، وفي إسناده علي بن الحسن الرازي، ذاهب الحديث، وانظر «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٩٤٣).

وقال الترمذي في «الجامع» (٣/ ٥٨٢) (١٢٨٦): «رواه جرير، عن هشام أيضا، وحديث جرير يقال: تدليس دلس فيه جرير، لم يسمعه من هشام بن عروة». اهـ.

وقال في «العلل الكبير» (١/ ٥١٥) عن البخاري: «قال محمد بن حميد: إن جريرا روى هذا في المناظرة، ولا يدرون له فيه سماعا». اهـ.

ثم قال الترمذي: «وضعف محمد حديث هشام بن عروة في هذا الباب». اهـ. وانظر «الإرشاد» للخليلي (٢/ ٧٠١).

(١) **التلقي**: استقبال القافلة الجالبة للطعام قبل أن يقدموا الأسواق. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٥٣).

وَالنَّجْشِ[(١)] ، وَأَنْ يُسَاوِمَ الرَّجُلُ عَلَىٰ سَوْمِ[(٢)] أَخِيهِ ، وَأَنْ تَسْأَلَ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا .

١٦- بَيْعُ الْحَاضِرِ (لِلْبَادِ)[(٣)]

• [٦٢٥٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ[(٤)] وَإِنْ كَانَ أَبَاهُ وَأَخَاهُ .

• [٦٢٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : نُهِينَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ وَأَبَاهُ .

---

(١) **النجش :** مدح شخص سلعة أو يزيد في ثمنها ليروجها ، وهو لا يريد شراءها ، بل ليغري غيره بشرائها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نجش) .

(٢) **سوم :** المساومة : المُجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سوم) .

* [٦٢٥٧] [التحفة : خ م س ١٣٤١١] [المجتبى : ٤٥٣٢] • أخرجه البخاري (٢٧٢٧) ، ومسلم (١٥١٥/ ١٢) من طريق شعبة ، وفي بعضها : نهينا .

(٣) كذا في (م) بغير ياء ، وهي صواب .

(٤) **لباد :** من يسكن البادية ، والبادية : فضاء واسع فيه المرعى والماء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بدا) .

* [٦٢٥٨] [التحفة : د س ٥٢٥] [المجتبى : ٤٥٣٣] • أخرجه أبو داود (٣٤٤٠) من طريق يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس به ، وانظر «علل الدارقطني» (١٠/ ٥٥ : ٥٧) ، (١٥/ ٢٣٣ : ٢٣٥) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَالِمُ بْنُ نُوحٍ لَيْسَ ۩ بِالْقَوِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْهُ .

• [٦٢٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : نُهِينَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ .

• [٦٢٦١] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقِ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ»** .

• [٦٢٦٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا تَلَقَّوُا الرُّكْبَانَ لِلْبَيْعِ ، وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ ، وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ»**(١) .

۩ [٧٩/ ب]

* [٦٢٥٩] [التحفة : خ م د س ١٤٥٤] [المجتبى : ٤٥٣٤] • أخرجه البخاري (٢١٦١) دون لفظة : «وإن كان أخاه أو أباه» ، ومسلم (١٥٢٣/ ٢١) من طرق عن ابن سيرين به .

* [٦٢٦٠] [التحفة : خ م د س ١٤٥٤] [المجتبى : ٤٥٣٥] • أخرجه البخاري (٢١٦١) ، ومسلم (١٥٢٣/ ٢٢) من طريق ابن عون .

* [٦٢٦١] [التحفة : س ٢٨٧٢] [المجتبى : ٤٥٣٦] • أخرجه مسلم (١٥٢٢/ ٢٠) من وجه آخر عن أبي الزبير عن جابر . وقال الترمذي (١٢٢٣) : «حديث جابر في هذا هو حديث صحيح أيضًا» . اهـ .

(١) هذا الحديث تقدم من وجه آخر عن أبي الزناد برقم (٦٢٥٣) .

* [٦٢٦٢] [التحفة : خ م د س ١٣٨٠٢] [المجتبى : ٤٥٣٧]

• [٦٢٦٣] أخبرني عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ النَّجْشِ وَالتَّلَقِّي، وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ.

١٧- التَّلَقِّي

• [٦٢٦٤] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ التَّلَقِّي.

• [٦٢٦٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: أَحَدَّثَكُمْ عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَلَقِّي الْجَلَبِ (١) حَتَّىٰ يَدْخُلَ بِهَا السُّوقَ؟ فَأَقَرَّ بِهِ أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: نَعَمْ.

---

* [٦٢٦٣] [التحفة: س ٨٢٦٤] [المجتبى: ٤٥٣٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، والحديث أصله في «الصحيحين» من طرق أخرى عن نافع عن ابن عمر به في النجش، وسيأتي (٦٢٧١)، وفي مسلم في التلقي، وهو الحديث الآتي، وفي البخاري (٢١٥٩) عن ابن عمر: نهى أن يبيع حاضر لباد.

* [٦٢٦٤] [التحفة: م س ٨١٨١] [المجتبى: ٤٥٣٩] • أخرجه مسلم (١٥١٧/ ١٤) من طريق يحيى القطان.

(١) **الجلب**: مصدر بمعنى اسم المفعول أي المجلوب، يقال: جلب الشيء: جاء به من بلد إلى بلد للتجارة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٣٤٦).

* [٦٢٦٥] [التحفة: س ٧٨٧٢] [المجتبى: ٤٥٤٠] • أخرجه البخاري (٢١٦٥)، ومسلم (١٥١٧/ ١٤) من وجه آخر عن نافع.

• [٦٢٦٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُتَلَقَّى الرُّكْبَانُ ، وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا قَوْلُهُ : لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ؟ قَالُوا[1] : لَا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا .

• [٦٢٦٧] أخبرني إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي هِشَامٌ الْقُرْدُوسِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ سِيرِينَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تَلَقَّوُا الْجَلَبَ ، فَمَنْ تَلَقَّاهُ فَاشْتَرَىٰ مِنْهُ فَإِذَا أَتَىٰ سَيِّدُهُ السُّوقَ فَهُوَ بِالْخِيَارِ»** .

١٨- سَوْمُ الرَّجُلِ عَلَىٰ سَوْمِ أَخِيهِ

• [٦٢٦٨] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يَبِيعَنَّ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، وَلَا تَنَاجَشُوا ، وَلَا يُسَاوِمُ الرَّجُلُ عَلَىٰ سَوْمِ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا ؛ لِتَكْتَفِئَ مَا فِي**

---

(١) كذا في (م) ، وفي «المجتبىٰ» : «قال» .

* [٦٢٦٦] [التحفة : خ م د س ق ٥٧٠٦] [المجتبىٰ : ٤٥٤١] • أخرجه البخاري (٢١٥٨) ، ومسلم (١٥٢١/ ١٩) من طريق معمر .

* [٦٢٦٧] [التحفة : م س ١٤٥٣٨] [المجتبىٰ : ٤٥٤٢] • أخرجه مسلم (١٥١٩/ ١٧) ، وأبو داود (٣٤٣٧) بنحوه ، وابن ماجه (٢١٧٨) ، والترمذي (١٢٢١) بنحوه ، وأحمد (٢/ ٢٨٤ ، ٤٠٣ ، ٤٨٧) من طرق عن ابن سيرين به .

إِنَائِهَا[١] **وَلِتُنْكَحَ فَإِنَّمَا لَهَا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهَا»**[٢].

١٩- بَيْعُ الرَّجُلِ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ

• [٦٢٦٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ وَاللَّيْثِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ بَيْعِ بَعْضٍ»**.

• [٦٢٧٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ حَتَّىٰ يَبْتَاعَ أَوْ يَذَرَ**[٣]**»**.

---

(١) **لتكتفئ ما في إنائها**: لتقلب ما في إنائها، وهذا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبتها من زوجها إلى نفسها؛ لتستأثر وتستحوذ بنصيبها. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٧٢).

(٢) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٥٥٤٧)، وسيأتي كذلك برقم (٦٢٧٣)، وزاد الحافظ المزي عزو هذا الحديث من هذه الطريق إلى كتاب النكاح، وليس فيما لدينا من النسخ الخطية.

* **[٦٢٦٨] [التحفة: خ م س ١٣٢٧١] [المجتبى: ٤٥٤٣]**

* **[٦٢٦٩] [التحفة: م ت س ٨٢٨٤-خ م د س ق ٨٣٢٩] [المجتبى: ٤٥٤٤]** • رواية مالك أخرجها البخاري (٢١٦٥)، ومسلم في البيوع (١٤١٢/ ٧)، ورواية الليث أخرجها مسلم في النكاح (١٤١٢/ ٤٩).

(٣) **يذر**: يترك. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: وذر).

* **[٦٢٧٠] [التحفة: س ٨١١٢] [المجتبى: ٤٥٤٥]** • أخرجه البخاري (٢١٣٩)، ومسلم في البيوع (١٤١٢/ ٧) من طريق مالك عن نافع دون قوله: «حتى يبتاع أو يذر».

٢٠- فِي النَّجْشِ

• [٦٢٧١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ النَّجْشِ.

• [٦٢٧٢] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ الْأُخْرَىٰ لِتَكْتَفِئَ مَا فِي إِنَائِهَا»**(١).

• [٦٢٧٣] أخبرنا (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ)(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا يَزِيدُ الرَّجُلُ عَلَىٰ بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَكْفِئَ بِهِ مَا فِي صَحْفَتِهَا»**(٣).

---

* [٦٢٧١] [التحفة: خ م س ق ٨٣٤٨] [المجتبىٰ: ٤٥٤٦] • أخرجه البخاري (٦٩٦٣)، ومسلم (١٥١٦/ ١٣) من طريق مالك. وسبق برقم (٦٢٦٣) من طريق كثير بن فرقد، عن نافع.

(١) تقدم برقم (٥٥٤٧) من وجه آخر عن الزهري.

* [٦٢٧٢] [التحفة: س ١٣١٧١-س ١٥١٧٩-س ١٥١٨٠] [المجتبىٰ: ٤٥٤٧]

(٢) في «التحفة»: «محمد بن عبدالله بن بزيع».

(٣) هذا الحديث تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٥٥٤٧) (٦٢٦٨)، وزاد الحافظ المزي عزو هذا الحديث من هذه الطريق إلى كتاب النكاح، وليس فيما لدينا من النسخ الخطية، والصحفة: إناء كالقصعة؛ يعني لتجعل تلك المرأة قصعة أختها خالية عما فيها، وهذا كناية عن أن يصير لها ما كان يحصل لضرتها من النفقة وغيرها. (انظر: عون المعبود) (٦/ ١٦٠)

* [٦٢٧٣] [التحفة: خ م س ١٣٢٧١] [المجتبىٰ: ٤٥٤٨]

٢١- الْبَيْعُ فِيمَنْ يَزِيدُ

• [٦٢٧٤] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ وَعِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ(١): حَدَّثَنَا الأَخْضَرُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَنَفِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَاعَ قَدَحًا(٢) وَحِلْسًا(٣) فِيمَنْ يَزِيدُ.

٢٢- بَيْعُ الْمُلَامَسَةِ

• [٦٢٧٥] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ

---

(١) كذا في (م).

(٢) **قدحا**: وِعاء حجمه: ٢,٠٦٢٥ لترًا. (انظر: المكاييل والموازين ص٣٦).

(٣) **حلسا**: الحلس: البساط، وهو: كساء يوضع على ظهر البعير تحت القتب. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٣٤٣).

* [٦٢٧٤] [التحفة: د ت س ق ٩٧٨] [المجتبى: ٤٥٤٩] • أخرجه أبو داود (١٦٤١)، والترمذي (١٢١٨)، وابن ماجه (٢١٩٨)، والطبراني في «الأوسط» (٢٦٤٠) من طريق الأخضر به مطولا ومختصرا.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا أبو بكر، تفرد به الأخضر». اهـ. وصححه ابن الجارود (٥٦٩).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث الأخضر بن عجلان...». اهـ.

وقال البخاري في ترجمته من «التاريخ الكبير»: «لا يصح حديثه». اهـ.

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٢٣): «قال ابن القطان في كتابه: والحديث معلول بأبي بكر الحنفي؛ فإني لا أعرف أحدا نقل عدالته فهو مجهول الحال». اهـ.

وقال الذهبي في «الميزان» في ترجمة أخضر بن عجلان: «ومن غرائبه عن أبي بكر الحنفي وليس بمشهور، عن أنس... فذكره». اهـ. وانظر: «علل الترمذي» (١/ ٤٧٩)، و«التلخيص الحبير» (٣/ ١٥).

وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ (ابْنِ)(١) الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ابْنِ حَبَّانَ وَأَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ .

تَفْسِيرُ ذَلِكَ

• [٦٢٧٦] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَامِرُ ابْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُلَامَسَةِ - لَمْسِ الثَّوْبِ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ - وَعَنِ الْمُنَابَذَةِ ؛ وَهُوَ : طَرْحُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ إِلَى الرَّجُلِ بِالْبَيْعِ قَبْلَ أَنْ يُقَلِّبَهُ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ .

٢٣- بَيْعُ الْمُنَابَذَةِ

• [٦٢٧٧] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ

---

(١) في (م) : «أبي» والمثبت هو الصواب كما في «المجتبى» ، و«التحفة» .

* [٦٢٧٥] [التحفة : خ س ١٣٨٢٧-خ م س ١٣٩٦٤] [المجتبى : ٤٥٥٠] • أخرجه البخاري (٢١٤٦) من طريق مالك . وسيأتي برقم (٦٢٧٩) من طريق سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، وفيه تفسير الملامسة والمنابذة .

* [٦٢٧٦] [التحفة : خ م د س ٤٠٨٧] [المجتبى : ٤٥٥١] • أخرجه البخاري (٢١٤٤) من طريق الليث ، وهو عند مسلم (١٥١٢) من وجه آخر عن الزهري ، وسيأتي بعده . وسيأتي برقم (٦٢٨٠) من وجه ثالث عن الزهري به .

سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ.

• [٦٢٧٨] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ؛ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ.

تَفْسِيرُ ذَلِكَ

• [٦٢٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى بْنِ بُهْلُولٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُنَابَذَةِ وَالْمُلَامَسَةِ. وَالْمُلَامَسَةُ: أَنْ يَتَبَايَعَ الرَّجُلَانِ بِالثَّوْبَيْنِ تَحْتَ اللَّيْلِ يَلْمَسُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمَا ثَوْبَ صَاحِبِهِ بِيَدِهِ، وَالْمُنَابَذَةُ: أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ الثَّوْبَ، وَيَنْبِذَ الْآخَرُ إِلَيْهِ الثَّوْبَ، فَيَتَبَايَعَا عَلَىٰ ذَلِكَ (١).

---

* [٦٢٧٧] [التحفة: خ م د س ٤٠٨٧] [المجتبى: ٤٥٥٢] • أخرجه البخاري (٢١٤٤) عن عقيل، ومسلم (١٥١٢) (٣) عن يونس، كلاهما عن الزهري.

* [٦٢٧٨] [التحفة: خ د س ق ٤١٥٤] [المجتبى: ٤٥٥٣] • أخرجه البخاري (٦٢٨٤) من طريق سفيان، وسيأتي بنفس الإسناد برقم (٩٨٦٠) بطرف آخر منه.

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه. وسبق برقم (٦٢٧٥) عند البخاري من طريق الأعرج عن أبي هريرة بنحوه دون تفسير المنابذة والملامسة.

* [٦٢٧٩] [التحفة: س ١٣٢٦١] [المجتبى: ٤٥٥٤]

• [٦٢٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُلَامَسَةِ - وَالْمُلَامَسَةُ: لَمْسُ الثَّوْبِ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ - وَعَنِ الْمُنَابَذَةِ، وَالْمُنَابَذَةُ: طَرْحُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ إِلَى الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ يُقَلِّبَهُ[(١)].

• [٦٢٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ؛ أَمَّا الْبَيْعَتَانِ: فَالْمُلَامَسَةُ وَالْمُنَابَذَةُ، وَالْمُنَابَذَةُ: أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: إِذَا نَبَذْتُ هَذَا الثَّوْبَ فَقَدْ وَجَبَ - يَعْنِي الْبَيْعَ، وَالْمُلَامَسَةُ: أَنْ يَمَسَّهُ بِيَدِهِ وَلَا يَنْشُرُهُ وَلَا يُقَلِّبُهُ، إِذَا مَسَّهُ وَجَبَ الْبَيْعُ.

• [٦٢٨٢] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ بِالرَّمْلَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ، وَنَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ؛ عَنِ الْمُنَابَذَةِ وَالْمُلَامَسَةِ، وَهِيَ بُيُوعٌ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

---

(١) تقدم برقم (٦٢٧٦) من وجه آخر عن الزهري.

* [٦٢٨٠] [التحفة: خ م د س ٤٠٨٧] [المجتبىٰ: ٤٥٥٥]

* [٦٢٨١] [التحفة: خ د س ق ٤١٥٤] [المجتبىٰ: ٤٥٥٦] • أخرجه البخاري (٢١٤٧)، وأبو داود (٣٣٧٧)، وابن ماجه (٢١٧٠)، وأحمد (٣/ ٦، ٦٦، ٩٥) من طريق ابن شهاب، ورواية البخاري مختصرة بدون تفسير، وسيأتي من وجه آخر عن الزهري بالنهي عن اللبستين فقط برقم (٩٨٦٠).

قال أبو عبدالرحمن : هَذَا خَطَأٌ ، وَجَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الزُّهْرِيِّ خَاصَّةً وَفِي غَيْرِهِ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ .

• [٦٢٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ ، عَنْ خُبَيْبٍ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ ؛ أَمَّا الْبَيْعَتَانِ : فَالْمُنَابَذَةُ وَالْمُلَامَسَةُ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْمُلَامَسَةَ : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَبِيعُكَ ثَوْبِي بِثَوْبِكَ ، وَلَا يَنْظُرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى ثَوْبِ الْآخَرِ ، وَلَكِنْ يَلْمِسُهُ لَمْسًا . وَأَمَّا الْمُنَابَذَةُ : أَنْ يَقُولَ : أَنْبِذُ مَا مَعِي ، وَتَنْبِذُ مَا مَعَكَ ، يَشْتَرِي أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ ، وَلَا يَدْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَمْ مَعَ الْآخَرِ . (وَنَحْوٌ مِنْ ذَا وُصِفَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ)(١) .

---

* [٦٢٨٢] [التحفة : د س ٦٨٠٩] [المجتبى : ٤٥٥٧] • هو طرف من حديث طويل أخرج أبو داود (٣٧٧٤ ، ٣٧٧٥) طرفا منه غير هذا ، وقال : «هذا الحديث لم يسمعه جعفر من الزهري ، وهو منكر» . اهـ .

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٩١ ، ٤٩٢) : «قال أبو زرعة : حديث جعفر بن برقان إنما هو عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب وعروة بن الزبير وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن أبي هريرة . وحديث المنابذة والملامسة إنما هو الزهري عن عامر بن سعد ، عن أبي سعيد الخدري به» . اهـ . وذكر الحافظ في «الفتح» (٤/ ٤٥٥ - دار السلام) أنه اختلف فيه على الزهري ، وأن جعفرا خالف أصحاب الزهري .

وقال الدارقطني : «وكان جعفر بن برقان أميًا ، في حفظه بعض الوهم ، وخاصة في أحاديثه عن الزهري» . اهـ . وانظر : «ضعفاء العقيلي» (١/ ١٨٤) ، و«سؤالات ابن الجنيد» (ص١٢٩) ، و«علل أحمد» برواية المروذي (ص٢٢٠) ، وبرواية عبدالله (٣/ ١٠٣) وسيأتي بالنهي عن اللبستين فقط بنفس الإسناد برقم (٩٨٦٢) .

(١) كذا في (م) ، وفي «المجتبى» : «ونحوًا من هذا الوصف» .

* [٦٢٨٣] [التحفة : خ م س ق ١٢٢٦٥] [المجتبى : ٤٥٥٨] • أخرجه البخاري (٥٨١٩) ، ومسلم (١٥١١/ ٢ م) من طريق عبيدالله بن عمر مختصرا بدون التفسير .

٢٤- بَيْعُ الْحَصَاةِ

• [٦٢٨٤] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ(١)، وَعَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ(٢).

٢٥- بَيْعُ الثَّمَرِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهُ

• [٦٢٨٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهُ». نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ.

• [٦٢٨٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهُ.

---

(١) **بيع الحصاة**: قول البائع أو المُشْتَرِي: إذا رميت إليك الحصاة فقد وَجَب البيع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حصا).

(٢) **بيع الغرر**: هو ما كان له ظاهر يَغُرّ المشتري وباطن مجهول أو ما كان بغير عُهدة ولا ثقة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٦٢).

* [٦٢٨٤] [التحفة: م د ت س ق ١٣٧٩٤] [المجتبى: ٤٥٥٩] • أخرجه مسلم (١٥١٣)، وأبو داود (٣٣٧٦)، والترمذي (١٢٣٠)، وابن ماجه (٢١٩٤)، وأحمد (٢/ ٢٥٠، ٤٣٦، ٤٩٦)، كلهم من طريق عبيدالله به.

* [٦٢٨٥] [التحفة: س ق ٨٣٠٢] [المجتبى: ٤٥٦٠] • أخرجه ابن ماجه (٢٢١٤)، وأحمد (٢/ ١٢٣) من طريق الليث به، وأخرجه البخاري (٢١٩٤) من طريق مالك عن نافع.

* [٦٢٨٦] [التحفة: م س ٦٨٣٢] [المجتبى: ٤٥٦١] • أخرجه مسلم (١٥٣٤/ ٥٧) من طريق سفيان بن عيينة، وأخرجه البخاري (٢١٨٣، ٢١٨٤) من وجه آخر عن ابن شهاب. وسيأتي بنفس الإسناد برقم (٦٢٩٩) بنحوه.

• [٦٢٨٧] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ وَأَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تَبَايَعُوا الثَّمَرَ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ، وَلَا تَتَبَايَعُوا الثَّمَرَ (بِالثَّمَرِ)[1]»**[2] .

• [٦٢٨٨] قال ابْنُ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ . . . مِثْلِهِ سَوَاءً[3] .

• [٦٢٨٩] أخبرنا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَاوُسًا يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهُ»** .

---

(١) كذا في (م) ، وفي «المجتبىٰ» : «التمر» .

(٢) هذا الحديث أورده المزي في «التحفة» في مسند يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة من حديث يونس بن عبدالأعلىٰ - وحده - وفاته عزوه من مسند يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وأيضا من حديث الحارث بن مسكين .

* [٦٢٨٧] [التحفة : م س ق ١٣٣٢٨] [المجتبىٰ : ٤٥٦٢] • أخرجه مسلم (١٥٣٨/ ٥٨) من طريق ابن وهب ، وقد اختلف على الزهري في هذا الحديث ، انظر «علل الدارقطني» (٩/ ١٨٤) .

(٣) سبق برقم (٦٢٨٦) سندًا ومتنًا .

* [٦٢٨٨] [التحفة : خت م س ٦٩٨٤] [المجتبىٰ : ٤٥٦٣]

* [٦٢٨٩] [التحفة : س ٧١٠٥] [المجتبىٰ : ٤٥٦٤] • أخرجه أحمد (٢/ ٦١ ، ٨٠) من طريق حنظلة ، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٩٦) من طريق أحمد بن المقدام العجلي عن سفيان بن عيينة متابعا لحنظلة إلا أنه قد اختلف فيه على سفيان ، فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٥٠٦) عن ابن عيينة موقوفا ، وتابعه الشافعي كما في «المسند» (ص١٤٣) عن ابن عيينة ، وسبق مرفوعا من وجه آخر عن ابن عمر .

• [٦٢٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ الْمُخَابَرَةِ[(١)] وَالْمُزَابَنَةِ[(٢)] وَالْمُحَاقَلَةِ[(٣)]، وَأَنْ يُبَاعَ الثَّمَرُ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهُ، وَأَنْ يُبَاعَ إِلَّا بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا[(٤)].

• [٦٢٩١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ وَأَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّىٰ يُطْعَمَ إِلَّا (الْعَرَايَا)[(٥)].

• [٦٢٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ،

---

(١) **المخابرة**: المُزارعة على نَصيب مُعَيَّن كالثلث والرُّبع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خبر).

(٢) **المزابنة**: بيع الثمر في رءوس النخل بالتمر كيلا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: زبن).

(٣) **المحاقلة**: تأجير الأرض بالقمح، وقيل: هي المُزارَعة على نَصِيب معلوم كالثلث والرُّبع، وقيل: هي بَيْع الطعام في سُنْبُلِهِ بالقمح، وقيل: بيع الزرع قبل إدراكه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حقل).

(٤) **العرايا**: ج. عرية، وهي: عطية ثمر النخل دون الرقبة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٣٩٠).

* [٦٢٩٠] [التحفة: خ م س ٢٤٥٢] [المجتبى: ٤٥٦٥] • أخرجه البخاري (٢٣٨١)، ومسلم (١٥٣٦/ ٨١) من طريق سفيان بن عيينة. وسيأتي برقم (٦٣١٨) من وجه آخر عن ابن جريج به.

(٥) هذا الحديث تقدم سندًا ومتنًا برقم (٤٨٠٢).

* [٦٢٩١] [التحفة: خ م س ٢٤٥٢] [المجتبى: ٤٥٦٦]

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّىٰ (تُطْعَمَ)[1].

٢٦- شِرَاءُ الثِّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا عَلَىٰ أَنْ يَقْطَعَهَا وَلَا يَتْرُكَهَا إِلَىٰ أَوَانِ إِدْرَاكِهَا

• [٦٢٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّىٰ تُزْهِيَ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا تُزْهِي؟ قَالَ: **«حَتَّىٰ تَحْمَرَّ»**، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ، فَبِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ؟!»**

٢٧- وَضْعُ الْجَوَائِحِ

• [٦٢٩٤] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنْ بِعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرًا فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ[2] فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، بِمَ**

---

(١) في «تحفة الأشراف»، و«المجتبىٰ»: «يطعم» بالتحتية.

* [٦٢٩٢] [التحفة: س ٢٩٨٥] [المجتبىٰ: ٤٥٦٧] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٧، ٣٧٢) من طريق هشام به. وأصله عند مسلم (١٥٣٦) من حديث عطاء عن جابر.

* [٦٢٩٣] [التحفة: خ م س ٧٣٣] [المجتبىٰ: ٤٥٦٨] • أخرجه البخاري (٢١٩٩)، ومسلم (١٥٥٥/ ١٥ م) من طريق مالك.

(٢) **جائحة**: الجائحة: الآفة المستأصلة تصيب الثمار ونحوها بعد الزهو فتهلكها. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ١٦٣).

تَأْخُذُ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ؟!» .

• [٦٢٩٥] أَخبرنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ ابْنُ يَزِيدَ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ جُرَيْجٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ بَاعَ ثَمَرًا فَأَصَابَهُ جَائِحَةٌ فَلَا يَأْخُذْ مِنْ أَخِيهِ»** - وَذَكَرَ شَيْئًا - **«عَلَامَ يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ؟!»** .

• [٦٢٩٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَضَعَ الْجَوَائِحَ .

---

* [٦٢٩٤] [التحفة : م د س ق ٢٧٩٨] [المجتبى : ٤٥٦٩] • أخرجه مسلم (١٥٥٤/ ١٤) من طريق ابن وهب عن ابن جريج به .

* [٦٢٩٥] [التحفة : م د س ق ٢٧٩٨] [المجتبى : ٤٥٧٠] • أخرجه ابن ماجه (٢٢١٩) من طريق ثور بن يزيد ، وقال الطبراني في «الأوسط» (٦٧٦٨) : «لم يرو هذا الحديث عن ثور بن يزيد إلا يحيى بن حمزة تفرد به هشام بن عمار» . اهـ .

* [٦٢٩٦] [التحفة : م د س ٢٢٧٠] [المجتبى : ٤٥٧١] • أخرجه مسلم (١٥٥٤/ ١٤) ، وأبو داود (٣٤٧٠) ، وأحمد (٣/ ٣٠٩) ثلاثتهم من طريق حميد الأعرج بنحوه .

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (١٢٧٩) ، والشافعي في «الأم» (٣/ ٥٦) ، وأبو عوانة (٣/ ٣٣٥) ، والحاكم (٢/ ٤٠) ، وصححه على شرط مسلم من طريق سفيان بن عيينة .

ورواية الحميدي بلفظ : «أن رسول الله ﷺ ذكر وضع الجوائح بشيء» .

قال سفيان : «لا أحفظه إلا أنه ذكر وضعها ولا أحفظ كم ذلك الوضع» . اهـ . وقال الشافعي : «سمعت سفيان يحدث بهذا الحديث كثيرا في طول مجالستي له لا أحصي ما سمعته يحدثه من كثرته لا يذكر فيه : أمر بوضع الجوائح . لا يزيد على أن النبي ﷺ نهى عن بيع السنين ثم زاد بعد ذلك : وأمر بوضع الجوائح . لا أحفظه ، فكنت أكف عن ذكر وضع الجوائح لأني لا أدري كيف كان الكلام» . اهـ . وانظر : «التمهيد» (٢/ ١٩٤) ، و«حاشية ابن القيم» (٩/ ٢٦٣) .

• [٦٢٩٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثِمَارٍ ابْتَاعَهَا ، فَكَثُرَ دَيْنُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ**» . فَتَصَدَّقَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ**» .

قال أبو عبدالرحمن : هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ .

٢٨- بَيْعُ الثَّمَرِ سِنِينَ

• [٦٢٩٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ ، عَنْ (سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيكٍ)(١) ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ سِنِينَ .

---

* [٦٢٩٧] [التحفة : م د ت س ق ٤٢٧٠] [المجتبىٰ : ٤٥٧٢] • أخرجه مسلم (١٥٥٦/ ١٨) ، وأبو داود (٣٤٦٩) ، والترمذي (٦٥٥) ، وابن ماجه (٢٣٥٦) ، وأحمد (٣/ ٣٦/ ٥٨) ، كلهم من طريق بكير بن عبدالله به . وسيأتي برقم (٦٤٥٠) من طريق عمرو بن الحارث مقرونًا بالليث ، عن بكير به .

(١) هكذا سماه قتيبة في حديثه ، والصواب : «سليمان بن عتيق» كما في الحديث قبله .

* [٦٢٩٨] [التحفة : م د س ق ٢٢٦٩] [المجتبىٰ : ٤٥٧٣] • أخرجه مسلم (١٥٣٦/ ١٠١) بلفظ : نهىٰ عن بيع السنين ، وأبو داود (٣٣٧٤) ، وابن ماجه (٢٢١٨) ، وأحمد (٣/ ٣٠٩) ، كلهم من طريق حميد الأعرج عن سليمان عن جابر به . والحديث سيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (٦٣٩٩) .

٢٩- بَيْعُ [الثَّمَرِ][(١)] بِالتَّمْرِ

• [٦٢٩٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ (الثَّمَرِ)[(١)] بِالتَّمْرِ.

• [٦٣٠٠] وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا.

• [٦٣٠١] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُزَابَنَةِ. وَالْمُزَابَنَةُ: أَنْ يُبَاعَ مَا فِي رُءُوسِ النَّخْلِ (بِتَمْرٍ بِتَمْرٍ)[(٢)] بِكَيْلٍ مُسَمًّى، إِنْ زَادَ فَلِي، وَإِنْ نَقَصَ فَعَلَيَّ.

---

(١) من «المجتبىٰ» وغيره، وفي (م) بالمثناة الفوقية، وهو خطأ.

* [٦٢٩٩] [التحفة: م س ٦٨٣٢] [المجتبىٰ: ٤٥٧٤] • أخرجه البخاري (٢١٨٤)، ومسلم (١٥٤٣/ ٥٧)، (١٥٣٩/ ٥٩)، وأحمد (٢/ ٨، ٣٢، ١٥٠)، كلهم من طرق عن سالم بنحوه، وهو طرف من حديث تقدم بنفس الإسناد برقم (٦٢٨٦).

* [٦٣٠٠] [التحفة: خ م ت س ق ٣٧٢٣] [المجتبىٰ: ٤٥٧٤] • أخرجه أحمد كذلك تعليقا (٢/ ٥)، ووصله مسلم (١٥٣٩/ ٦٣) من طريق الليث عن يحيىٰ بن سعيد عن نافع به، وهو موصول بالحديث السابق. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٣٠٤)، ومن وجه آخر عن الزهري برقم (٦٣٠٨).

(٢) كذا في (م)، وفوق الأولىٰ: «ض»، وعلى الثانية حاشية وكتب فيها: «كذا وجد لابن أحمر ولابن قاسم: (بتمر بتمر)».

* [٦٣٠١] [التحفة: خ م س ٧٥٢٢] [المجتبىٰ: ٤٥٧٥] • أخرجه البخاري (٢١٧٢)، ومسلم (١٥٤٢/ ٧٥) من طريق أيوب.

٣٠- بَيْعُ الْكَرْمِ[1] بِالزَّبِيبِ

• [٦٣٠٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ - يَعْنِي - عَنِ الْمُزَابَنَةِ. الْمُزَابَنَةُ: بَيْعُ الثَّمَرِ[2] بِالتَّمْرِ كَيْلًا، وَبَيْعُ الْكَرْمِ بِالزَّبِيبِ كَيْلًا.

• [٦٣٠٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ[3].

٣١- بَيْعُ الْعَرِيَّةِ

• [٦٣٠٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا[4].

• [٦٣٠٥] الحارث بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي

---

(١) **الكرم**: العنب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: كرم).

(٢) في (م): «التمر» بالمثناة، وهو خطأ، والمثبت من «المجتبىٰ».

* [٦٣٠٢] [التحفة: خ م س ٨٣٦٠] [المجتبىٰ: ٤٥٧٦] • أخرجه البخاري (٢١٧١)، ومسلم (١٥٤٢/ ٧٢) من طريق مالك.

(٣) هذا الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن وفيه زيادة برقم (٤٨١٣)، وسرد النسائي هناك الخلاف عن سعيد، وعن طارق (٤٨١٤) (٤٨١٥) (٤٨١٦).

* [٦٣٠٣] [التحفة: د س ق ٣٥٥٧] [المجتبىٰ: ٤٥٧٧]

(٤) هذا الحديث تقدم برقم (٦٣٠٠) بنفس هذا الإسناد.

* [٦٣٠٤] [التحفة: خ م ت س ق ٣٧٢٣] [المجتبىٰ: ٤٥٧٨]

يُونُس ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِبْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِالتَّمْرِ أَوِ الرُّطَبِ .

٣٢- بَيْعُ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا(١) تَمْرًا

• [٦٣٠٦] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ زَيْدِبْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا تُبَاعُ بِخَرْصِهَا .

• [٦٣٠٧] أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ أَرْخَصَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ بِخَرْصِهَا تَمْرًا .

٣٣- بَيْعُ الْعَرَايَا بِالرُّطَبِ

• [٦٣٠٨] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ،

---

* [٦٣٠٥] [التحفة : د س ٣٧٠٥] [المجتبىٰ : ٤٥٧٩] • أخرجه أبو داود (٣٣٦٢) من طريق يونس به .
وأصله في «الصحيحين» من حديث ابن عمر ، عن زيدبن ثابت ﵄ ، وسبق برقم (٦٣٠٠) .

(١) **بخرصها** : بقدر ما فيها . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٠/ ١٨٤) .

* [٦٣٠٦] [التحفة : خ م ت س ق ٣٧٢٣] [المجتبىٰ : ٤٥٨٠] • أخرجه مسلم (١٥٣٩/ ٦٤) من طريق عبيدالله .

* [٦٣٠٧] [التحفة : خ م ت س ق ٣٧٢٣] [المجتبىٰ : ٤٥٨١] • أخرجه البخاري (٢٣٨٠) ، ومسلم (١٥٣٩/ ٦١) من طريق يحيىٰ بن سعيد .

عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِالرُّطَبِ وَبِالتَّمْرِ، وَلَمْ يُرَخِّصْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ.

• [٦٣٠٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ مَا دُونَ خَمْسَةٍ.

• [٦٣١٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّىٰ يَبْدُوَ صَلَاحُهُ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطَبًا.

---

* [٦٣٠٨] [التحفة: خ م ت س ق ٣٧٢٣] [المجتبىٰ: ٤٥٨٢] • أخرجه البخاري (٢١٨٣، ٢١٨٤)، ومسلم (١٥٣٩/ ٥٩) من طريق ابن شهاب، وسبق من وجه آخر عن الزهري برقم (٦٣٠٠).

* [٦٣٠٩] [التحفة: خ م د ت س ١٤٩٤٣] [المجتبىٰ: ٤٥٨٣] • أخرجه البخاري (٢١٩٠)، ومسلم (١٥٤١/ ٧١) من طريق مالك.

* [٦٣١٠] [التحفة: خ م د ت س ٤٦٤٦] [المجتبىٰ: ٤٥٨٤] • أخرجه البخاري (٢١٩١) عن علي بن المديني عن سفيان، وليس فيه: نهىٰ عن بيع الثمر حتىٰ يبدو صلاحه، وفي آخره: قيل لسفيان: وليس فيه: نهىٰ عن بيع الثمر حتىٰ يبدو صلاحه؟ قال: لا. قال الحافظ في «الفتح» (٤/ ٣٩٠): «أي: ليس هو في حديث سهل بن أبي حثمة، وإن كان هو صحيحا من رواية غيره». اهـ. وهو عند مسلم (١٥٤٠/ ٦٧) من وجه آخر عن يحيى بدون الزيادة أيضا.

• [٦٣١١] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ ابْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ وَسَهْلَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ حَدَّثَاهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُزَابَنَةِ - بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ - إِلَّا أَصْحَابَ الْعَرَايَا ، فَإِنَّهُ أَذِنَ لَهُمْ .

• [٦٣١٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ ، أَنَّهُمْ قَالُوا : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا .

٣٤- اشْتِرَاءُ التَّمْرِ بِالرُّطَبِ

• [٦٣١٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ (زَيْدِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ)(١) ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّمْرِ بِالرُّطَبِ ؛ فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ : **«أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذَا يَبِسَ؟»** قَالُوا : نَعَمْ ، فَنَهَىٰ عَنْهُ(٢) .

---

* [٦٣١١] [التحفة : خ م د ت س ٤٦٤٦] [المجتبى : ٤٥٨٥] • أخرجه البخاري (٢٣٨٣) ، ومسلم (١٥٤٠/ ٧٠) من طريق أبي أسامة .

۩ [٨٠/أ]

* [٦٣١٢] [التحفة : س ١٥٥٣٧] [المجتبى : ٤٥٨٦] • أخرجه مسلم (١٥٤٠/ ٦٨) عن قتيبة .

(١) كذا في (م) ، والمشهور أنه : زيد أبو عياش ، فهي كنيته ، وليست كنية أبيه ، انظر «التحفة» ومصادر ترجمته .

(٢) تقدم من وجه آخر عن مالك برقم (٦٢٠٩) .

* [٦٣١٣] [التحفة : د ت س ق ٣٨٥٤] [المجتبى : ٤٥٨٧]

• [٦٣١٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّطَبِ بِالتَّمْرِ؛ فَقَالَ: «**أَيَنْقُصُ إِذَا يَبِسَ؟**» قَالَ: نَعَمْ؛ فَنَهَى عَنْهُ.

٣٥- بَيْعُ الصُّبْرَةِ[1] مِنَ التَّمْرِ لَا يُعْلَمُ مَكِيلَتُهَا بِالْكَيْلِ الْمُسَمَّى مِنَ التَّمْرِ

• [٦٣١٥] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الصُّبْرَةِ مِنَ التَّمْرِ لَا يُعْلَمُ مَكِيلَتُهَا بِالْكَيْلِ الْمُسَمَّى مِنَ التَّمْرِ.

٣٦- بَيْعُ الصُّبْرَةِ مِنَ الطَّعَامِ بِالصُّبْرَةِ مِنَ الطَّعَامِ

• [٦٣١٦] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا تُبَاعُ الصُّبْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ بِالصُّبْرَةِ مِنَ الطَّعَامِ، وَلَا الصُّبْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ بِالْكَيْلِ مِنَ الطَّعَامِ الْمُسَمَّى**»[2].

---

* [٦٣١٤] [التحفة: دت س ق ٣٨٥٤] [المجتبى: ٤٥٨٨]

(١) **الصبرة:** الطعام المجتمع كالكومة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٤٥٣).

* [٦٣١٥] [التحفة: م س ٢٨٢٠] [المجتبى: ٤٥٨٩] • أخرجه مسلم (١٥٣٠/ ٤٢) من طريق ابن جريج به.

(٢) تقدم في الذي قبله.

* [٦٣١٦] [التحفة: م س ٢٨٢٠] [المجتبى: ٤٥٨٩-٤٥٩٠]

٣٧- بَيْعُ الزَّرْعِ بِالطَّعَامِ

• [٦٣١٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ: أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَ حَائِطِهِ - وَإِنْ كَانَ نَخْلًا - بِتَمْرٍ كَيْلًا، وَإِنْ كَانَ كَرْمًا أَنْ يَبِيعَهُ بِزَبِيبٍ كَيْلًا، أَوْ كَانَ زَرْعًا أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ، نَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ.

• [٦٣١٨] أخبرنا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، هُوَ: ابْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ قَبْلَ أَنْ تُطْعَمَ، وَعَنْ بَيْعِ ذَلِكَ إِلَّا بِالدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ (١).

• [٦٣١٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّىٰ يُطْعَمَ إِلَّا الْعَرَايَا (٢).

---

* [٦٣١٧] [التحفة: خ م س ق ٨٢٧٣] [المجتبى: ٤٥٩١] • أخرجه البخاري (٢٢٠٥)، ومسلم (١٥٤٢/ ٧٦) عن قتيبة به.

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيوع، وهو حديثنا هذا، كما عزاه إلى كتاب المزارعة، وليس فيها لدينا من النسخ الخطية.

* [٦٣١٨] [التحفة: خ م س ٢٤٥٢] [المجتبى: ٤٥٩٢] • أخرجه البخاري (٢٣٨١)، ومسلم (١٥٣٦/ ٨٢) من طريق مخلد، وسبق برقم (٤٨٠٢) (٦٢٩٠) (٦٢٩١) من أوجه أخر عن ابن جريج به.

(٢) هذا الحديث تقدم سندًا ومتنًا برقم (٤٨٠٢).

* [٦٣١٩] [التحفة: خ م س ٢٤٥٢] [المجتبى: ٣٩١٣-٤٥٦٦]

٣٨- بَيْعُ السُّنْبُلِ حَتَّىٰ يَبْيَضَّ

• [٦٣٢٠] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّىٰ تَزْهُوَ ، وَعَنِ السُّنْبُلِ حَتَّىٰ يَبْيَضَّ وَيَأْمَنَ الْعَاهَةَ(١) ، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ .

• [٦٣٢١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا نَجِدُ الصَّيْحَانِيَّ(٢) ، وَلَا الْعِذْقَ(٣) بِجَمْعِ التَّمْرِ(٤) حَتَّىٰ نَزِيدَهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بِعْهُ بِالْوَرِقِ(٥) ، ثُمَّ اشْتَرِهِ»(٦) .

---

(١) **العاهة :** الآفة التي تُصيب الزَّرْع أو التَّمر فتُفسده . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٧١) .

* [٦٣٢٠] [التحفة : م د ت س ٧٥١٥] [المجتبى : ٤٥٩٣] • أخرجه مسلم (١٥٣٥) ، وأبو داود (٣٣٦٨) ، والترمذي (١٢٢٦ ، ١٢٢٧) ، وأحمد (٢/ ٥) من طريق إسماعيل بن علية به .

(٢) **الصيحاني :** نوع من تمر المدينة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٢٨٠) .

(٣) **العذق :** بكسر العين هو : الغصن من النخلة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ٣٣) .

(٤) **بجمع التمر :** تمر مختلط من أنواع متفرقة ، وليس مرغوبًا فيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جمع) .

(٥) **بالورق :** الفضة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ٥٣) .

(٦) تفرد به النسائي ، وصورته الإرسال .

* [٦٣٢١] [التحفة : س ١٥٥٦٦] [المجتبى : ٤٥٩٤]

٣٩- بَيْعُ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ مُتَفَاضِلًا

• [٦٣٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِالْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرَ، فَجَاءَ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ[1]، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَكُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هَكَذَا؟»** قَالَ: لَا - وَاللَّهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَفْعَلْ، بِعِ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيبًا»**.

• [٦٣٢٣] أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِتَمْرٍ رَيَّانَ[2]، وَكَانَ تَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْلًا[3] فِيهِ يُبْسٌ، قَالَ: **«أَنَّى لَكُمْ هَذَا؟»** قَالُوا: ابْتَعْنَاهُ صَاعًا بِصَاعَيْنِ مِنْ تَمْرِنَا، قَالَ:

---

(١) **جنيب**: نوع جيّد من أنواع التّمر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جنب).

* [٦٣٢٢] [التحفة: خ م س ٤٠٤٤] [المجتبى: ٤٥٩٥] • أخرجه البخاري (٢٢٠١، ٢٣٠٢، ٤٢٤٤، ٧٣٥٠) موصولا، (٤٢٤٦) معلقا ومختصرا، ومسلم (١٥٩٣/ ٩٤) من طريق عبدالمجيد بن سهيل به.

(٢) **ريان**: الذي سقي نخله ماء كثيرًا. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٧٢).

(٣) **بعلا**: هو ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض بغير سقي. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٣٨٩).

«لَا تَفْعَلْ ؛ فَإِنَّ هَذَا لَا يَصْلُحُ ، بِعْ تَمْرَكَ ، وَاشْتَرِ مِنْ هَذَا حَاجَتَكَ» .

• [٦٣٢٤] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، قَالَ : كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَبِيعُ الصَّاعَيْنِ بِالصَّاعِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : **«لَا صَاعَيْ تَمْرٍ بِصَاعٍ ، وَلَا صَاعَيْ حِنْطَةٍ**(١) **بِصَاعٍ ، وَلَا دِرْهَمَ بِدِرْهَمَيْنِ»** .

• [٦٣٢٥] *أخبرنا* هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ ، قَالَ : كُنَّا نَبِيعُ تَمْرَ الْجَمْعِ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَا صَاعَيْ تَمْرٍ بِصَاعٍ ، وَلَا صَاعَيْ حِنْطَةٍ بِصَاعٍ ، وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ»** .

• [٦٣٢٦] *أخبرنا* هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، هُوَ : ابْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ عَبْدِالْغَافِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

---

* [٦٣٢٣] [التحفة : خ م س ٤٠٤٤] [المجتبى : ٤٥٩٦] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٥ ، ٦٧) ، وابن حبان (٥٠٢٠) من طريق قتادة به .

(١) **حنطة** : قمح . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حنط) .

* [٦٣٢٤] [التحفة : خ م س ق ٤٤٢٢] [المجتبى : ٤٥٩٧] • أخرجه البخاري (٢٠٨٠) ، ومسلم (١٥٩٥/ ٩٨) من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير به ، واللفظ لمسلم ، ولفظ البخاري : «لا صاعين بصاع ، ولا درهمين بدرهم» .

* [٦٣٢٥] [التحفة : خ م س ق ٤٤٢٢] [المجتبى : ٤٥٩٨] • أخرجه أبو عوانة (٣/ ٣٩١) من طريق الأوزاعي .

أَبُو سَعِيدٍ قَالَ: أَتَىٰ بِلَالٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ، فَقَالَ «مَا هَذَا؟» فَقَالَ: اشْتَرَيْتُهُ صَاعًا بِصَاعَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّهْ(١)! عَيْنُ الرِّبَا لَا تَقْرَبْهُ». (لِلرِّبَا)(٢).

• [٦٣٢٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذَّهَبُ - يَعْنِي - بِالْوَرِقِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ(٣)، وَالْبُرُّ(٤) بِالْبُرِّ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ».

٤٠- التَّمْرُ بِالتَّمْرِ

• [٦٣٢٨] أخبرنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْحِنْطَةُ

---

(١) **أوه**: كلمة تُقال عند الشكاية والتوجُّع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أوه).

(٢) كذا في (م).

* [٦٣٢٦] [التحفة: خ م س ٤٢٤٦] [المجتبى: ٤٥٩٩] • أخرجه ابن حبان (٥٤٣٨)، وأبو عوانة (٢/ ٣٩٣) من طريق الأوزاعي.
وأخرجه البخاري (٢٣١٢)، ومسلم (١٥٩٤/ ٩٦) من طريق معاوية بن سلام عن يحيى به.

(٣) **هاء وهاء**: أن يقول البائع: خذ هذا، ويقول المشتري: خذ هذا، وقيل معناه: خذ وأعط. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ها).

(٤) **البر**: القمح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: برر).

* [٦٣٢٧] [التحفة: ع ١٠٦٣٠] [المجتبى: ٤٦٠٠] • أخرجه البخاري (٢١٣٤)، ومسلم (١٥٨٦/ ٧٩ م) من طريق ابن عيينة.

بِالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ يَدًا بِيَدٍ، فَمَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَىٰ إِلَّا مَا اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهُ[(١)]».

٤١- بَيْعُ الْبُرِّ بِالْبُرِّ

• [٦٣٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ وَعَبْدِاللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: جَمَعَ الْمَنْزِلُ بَيْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَمُعَاوِيَةَ، حَدَّثَهُمْ عُبَادَةُ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، وَالْوَرِقِ بِالْوَرِقِ، وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرِ بِالتَّمْرِ - قَالَ أَحَدُهُمَا: وَالْمِلْحِ بِالْمِلْحِ، وَلَمْ يَقُلْهُ الْآخَرُ - إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ يَدًا بِيَدٍ، وَأَمَرَ أَنْ نَبِيعَ الذَّهَبَ بِالْوَرِقِ، وَالْوَرِقَ بِالذَّهَبِ، وَالْبُرَّ بِالشَّعِيرِ، وَالشَّعِيرَ بِالْبُرِّ يَدًا بِيَدٍ كَيْفَ شِئْنَا. قَالَ أَحَدُهُمَا: فَمَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَىٰ.

• [٦٣٣٠] أَخْبَرَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ،

---

(١) **ألوانه**: أجناسه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٥).

* [٦٣٢٨] [التحفة: م س ١٤٩٢١] [المجتبى: ٤٦٠١] • أخرجه مسلم (١٥٨٨/ ٨٣) عن واصل وابن العلاء، وزاد عنده: «مثلا بمثل».

* [٦٣٢٩] [التحفة: س ق ٥١١٣] [المجتبى: ٤٦٠٢] • أخرجه ابن ماجه (٢٢٥٤)، وأحمد (٥/ ٣٢٠)، والبيهقي (٥/ ٢٧٦) من طريق سلمة.

وقال البيهقي: «هذا الحديث لم يسمعه مسلم بن يسار من عبادة بن الصامت، إنما سمعه من أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة». اهـ.

وأصله عند مسلم من حديث أبي الأشعث عن عبادة، وسيأتي برقم (٦٣٣٢). وانظر «علل الدارقطني» (١٢/ ٢٠٨).

عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ وَ(عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ)[1] - وَقَدْ كَانَ يُدْعَى ابْنَ هُرْمُزَ - قَالَ : جَمَعَ الْمَنْزِلُ بَيْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَامَ عُبَادَةُ فَقَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ ، وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ ، وَالتَّمْرِ بِالتَّمْرِ ، وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ ، وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ - قَالَ أَحَدُهُمَا : وَالْمِلْحِ بِالْمِلْحِ وَلَمْ يَقُلْهُ الْآخَرُ - إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ مِثْلًا بِمِثْلٍ - قَالَ أَحَدُهُمَا : مَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَىٰ وَلَمْ يَقُلْهُ الْآخَرُ - وَأَمَرَنَا أَنْ نَبِيعَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ ، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ ، وَالْبُرَّ بِالشَّعِيرِ ، وَالشَّعِيرَ بِالْبُرِّ يَدًا بِيَدٍ كَيْفَ شِئْنَا .

٤٢- بَيْعُ الشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ

• [٦٣٣١] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَا : جَمَعَ الْمَنْزِلُ بَيْنَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ عُبَادَةُ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَنْ نَبِيعَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ ، وَالْوَرِقَ بِالْوَرِقِ ، وَالْبُرَّ بِالْبُرِّ ، وَالشَّعِيرَ بِالشَّعِيرِ ، وَالتَّمْرَ بِالتَّمْرِ - فَقَالَ أَحَدُهُمَا : وَالْمِلْحَ بِالْمِلْحِ ، وَلَمْ يَقُلِ الْآخَرُ - إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ مِثْلًا بِمِثْلٍ - قَالَ أَحَدُهُمَا : مَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَىٰ ، وَلَمْ يَقُلْهُ الْآخَرُ - وَأَمَرَنَا أَنْ نَبِيعَ الذَّهَبَ بِالْوَرِقِ ، وَالْوَرِقَ بِالذَّهَبِ ، وَالْبُرَّ بِالشَّعِيرِ ، وَالشَّعِيرَ بِالْبُرِّ يَدًا بِيَدٍ كَيْفَ شِئْنَا ، فَبَلَغَ الْحَدِيثُ

---

(١) كذا وقع في (م) : «عبدالله بن عبيدالله» ، وفي «التحفة» : «عبدالله بن عبيد ، ويقال : ابن عتيك» . وقيل أيضا : «ابن عتيق» ، ورجح ابن حجر أنه «ابن عبيد» .

* [٦٣٣٠] [التحفة : س ق ٥٠٩٦-س ق ٥١١٣] [المجتبى : ٤٦٠٣]

مُعَاوِيَةَ فَقَامَ فَقَالَ : مَا بَالُ رِجَالٍ يُحَدِّثُونَ أَحَادِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَحِبْنَاهُ فَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُبَادَةَ فَقَامَ فَأَعَادَ الْحَدِيثَ وَقَالَ : لَنُحَدِّثَنَّ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ رَغِمَ مُعَاوِيَةُ(١) .

خَالَفَهُ قَتَادَةُ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ عُبَادَةَ :

• [٦٣٣٢] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ ، عَنْ عَبْدَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - وَكَانَ بَدْرِيًّا وَكَانَ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ - أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَامَ خَطِيبًا ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ قَدْ أَحْدَثْتُمْ بُيُوعًا لَا أَدْرِي مَا هِيَ ، أَلَا إِنَّ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَزْنًا بِوَزْنٍ تِبْرُهَا(٢) وَعَيْنُهَا ، وَإِنَّ الْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ وَزْنًا بِوَزْنٍ تِبْرُهَا وَعَيْنُهَا ، وَلَا بَأْسَ بِبَيْعِ الْفِضَّةِ بِالذَّهَبِ يَدًا بِيَدٍ ، وَالْفِضَّةُ أَكْثَرُهُمَا ، وَلَا تَصْلُحُ نَسِيئَةً(٣) ، أَلَا إِنَّ الْبُرَّ (بِالشَّعِيرِ)(٤) بِالْمُدْيِ(٥) ، وَالشَّعِيرَ بِالشَّعِيرِ مُدْيًا بِمُدْيٍ ، وَلَا بَأْسَ بِبَيْعِ الشَّعِيرِ بِالْحِنْطَةِ يَدًا بِيَدٍ ، وَالشَّعِيرُ أَكْثَرُهُمَا ،

---

(١) سبق برقم (٦٣٢٩) من وجه آخر عن سلمة .

* [٦٣٣١] [التحفة : س ق ٥٠٩٦-س ق ٥١١٣] [المجتبى : ٤٦٠٤]

(٢) **تبرها :** التبر : الذهب والفضة قبل أن يُضْربا دنانير ودراهم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : تبر) .

(٣) **نسيئة :** النسيئة هي : البيع إلى أجل معلوم وهي من الربا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نسأ) .

(٤) كذا في (م) ، وفي «المجتبى» (٤٦٠٥) : «بالبر» .

(٥) **المُدْي :** مِكْيال لأهل الشام يسع حوالي ٤٥,٩ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين ص : ٤٥) .

وَلَا يَصْلُحُ نَسِيئَةً ، أَلَا وَإِنَّ التَّمْرَ بِالتَّمْرِ مُدْيًا بِمُدْيٍ ، حَتَّىٰ ذَكَرَ الْمِلْحَ مُدْيًا بِمُدْيٍ ، فَمَنْ زَادَ أَوِ اسْتَزَادَ فَقَدْ أَرْبَىٰ .

• [٦٣٣٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَا : حَدَّثَنَا (عَمْرُو)[١] ابْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ تِبْرُهُ وَعَيْنُهُ وَزْنًا بِوَزْنٍ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ تِبْرُهُ وَعَيْنُهُ وَزْنًا بِوَزْنٍ ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ كَيْلًا بِكَيْلٍ ، فَمَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَىٰ ، وَلَا بَأْسَ بِبَيْعِ الشَّعِيرِ بِالْبُرِّ ، وَالشَّعِيرُ أَكْثَرُهُمَا يَدًا بِيَدٍ**» .

---

* [٦٣٣٢] [التحفة : م د ت س ٥٠٨٩] [المجتبىٰ : ٤٦٠٥] • أخرجه مسلم (١٥٨٧/ ٨٠، ٨١)، وأبو داود (٣٣٥٠)، والترمذي (١٢٤٠)، وأحمد (٥/ ٣١٤) جميعا عن أبي قلابة عن مسلم بن يسار به ، وفيه قصة .

وأخرجه أبو داود (٣٣٤٩) عن همام عن قتادة عن أبي الخليل عن مسلم المكي به ، وقال بعده : «روىٰ هذا الحديث سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي عن قتادة عن مسلم بن يسار بإسناده» . اهـ .

وقد أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٤)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٥/ ٢٧٦) من طريق ابن أبي عروبة .

قال البيهقي : «كذا رواه ابن أبي عروبة ، ورواه همام بن يحيىٰ - وهو من الثقات - عن قتادة عن أبي الخليل عن مسلم موصولا مرفوعًا إلى النبي ﷺ» . اهـ . وسيأتي بعد .

(١) وقع في (م) : «عمر» .

* [٦٣٣٣] [التحفة : م د ت س ٥٠٨٩] [المجتبىٰ : ٤٦٠٦] • أخرجه أبو داود (٣٣٤٩)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ١٨)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٥/ ٢٧٧) من طريق همام . =

٤٣- بَيْعُ الْمِلْحِ بِالْمِلْحِ

• [٦٣٣٤] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرِّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرِ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحِ بِالْمِلْحِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ سَوَاءً بِسَوَاءٍ، فَمَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَى(١).

اللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ.

• [٦٣٣٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ مَرَّ بِهِمْ فِي السُّوقِ، فَقَامَ إِلَيْهِ قَوْمٌ أَنَا فِيهِمْ، قَالَ: قُلْنَا: أَتَيْنَاكَ لِنَسْأَلَكَ عَنِ الصَّرْفِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ - قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ أَبِي سَعِيدٍ؟ قَالَ: لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ غَيْرُهُ - قَالَ: قَالَ: «**الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْوَرِقُ بِالْوَرِقِ** - قَالَ سُلَيْمَانُ: أَوْ قَالَ: **الْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ**

= قال أبو داود: «روى هذا الحديث سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي عن قتادة عن مسلم بن يسار بإسناده». اهـ.

ونقل الدارقطني عن عبدالله بن أحمد: «فحدثت بهذا الحديث أبي فاستحسنه». اهـ.

قال البيهقي: «هذا هو الصحيح، والحديث الثابت صحيح عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن عبادة مرفوعًا». اهـ. وانظر: «علل ابن أبي حاتم» (١١٤٨)، و«التلخيص الحبير» (٣/ ٧).

(١) تقدم من وجه آخر عن أبي الأشعث برقم (٦٣٣٢).

* [٦٣٣٤] [التحفة: م دت س ٥٠٨٩]

بِالْبُرِّ ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ سَوَاءً بِسَوَاءٍ ، فَمَنْ زَادَ عَلَىٰ ذَٰلِكَ أَوِ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَىٰ ، وَالْآخِذُ وَالْمُعْطِي (فِيهِ)[1] سَوَاءٌ» .

• [٦٣٣٦] [أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ . وَ][2] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ جَابِرٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الذَّهَبُ الْكِفَّةُ بِالْكِفَّةِ ، وَالْفِضَّةُ الْكِفَّةُ بِالْكِفَّةِ - حَتَّىٰ خَصَّ قَالَ : الْمِلْحُ الْكِفَّةُ بِالْكِفَّةِ» . قَالَ مُعَاوِيَةُ : إِنَّ هَذَا لَا يَقُولُ شَيْئًا . فَقَالَ عُبَادَةُ : إِنِّي - وَاللَّهِ - مَا أُبَالِي أَنْ لَا أَكُونَ بِأَرْضٍ يَكُونُ بِهَا مُعَاوِيَةُ ، إِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ .

اللَّفْظُ لِهَارُونَ .

---

(١) وقع في (م) : «و» ، والمثبت من «المجتبى» .

* [٦٣٣٥] [التحفة : م س ٤٢٥٥] [المجتبى : ٤٦٠٧] • أخرجه مسلم (١٥٨٤/ ٨٢م) من طريق سليمان بن علي .

(٢) سقط من (م) ، وقد ذكر المزي في «التحفة» أن النسائي روى هذا الحديث أولا عن هارون بن عبدالله ، عن أبي أسامة ، ثم رواه ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن يحيى بن سعيد ، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد به ، وهو موافق لما في «المجتبى» ، ويدل على ثبوته قوله في آخر الحديث : «اللفظ لهارون» . اهـ .

* [٦٣٣٦] [التحفة : س ٥٠٨٤] [المجتبى : ٤٦٠٨] • أخرجه أحمد (٥/ ٣١٩) ، وابن الجارود في «المنتقى» (٦٥٢) من طريق إسماعيل ، وعند أحمد بدون : «الكفة بالكفة» .

قال المزي في «تحفة الأشراف» : «روي هذا الحديث عن حكيم بن جابر قال : أخبرت عن عبادة ، فكأنه لم يسمعه منه ، وقد سمع حكيم من عمر بن الخطاب» . اهـ .

قاله البخاري في «تاريخه» (٣/ ١٢) ، وبه أعله الذهبي في «السير» (٦/ ١٧٨) ، وانظر «تهذيب التهذيب» (٥/ ٤٤٥) .

٤٤- بَيْعُ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ

• [٦٣٣٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي تَمِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا»**.

٤٥- بَيْعُ الدِّرْهَمِ بِالدِّرْهَمِ

• [٦٣٣٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا، هَذَا عَهْدُ نَبِيِّنَا ﷺ إِلَيْنَا.

• [٦٣٣٩] أخبرنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ كُوفِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْنًا بِوَزْنٍ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزْنًا بِوَزْنٍ مِثْلًا بِمِثْلٍ، فَمَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَىٰ»**.

---

* [٦٣٣٧] [التحفة: م س ١٣٣٨٤] [المجتبى: ٤٦٠٩] • أخرجه مسلم (١٥٨٨/ ٨٥) من طريق مالك.
* [٦٣٣٨] [التحفة: س ٧٣٩٨] [المجتبى: ٤٦١٠] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٣٢٥)، ومن طريقه الشافعي في «السنن المأثورة» (٢٢١)، والبيهقي (٥/ ٢٧٩).
قال الشافعي: «هذا خطأ، أخبرنا سفيان عن وردان الرومي أنه سأل ابن عمر فذكره، وفيه: هذا عهد صاحبنا إلينا وعهدنا إليكم». قال الشافعي: «يعني: صاحبنا عمر بن الخطاب». اهـ.
وانظر تعقيب ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/ ٢٤٨).
* [٦٣٣٩] [التحفة: م س ق ١٣٦٢٥] [المجتبى: ٤٦١١] • أخرجه مسلم (١٥٨٨/ ٨٤) عن أبي كريب، وواصل بن عبدالأعلى به.

٤٦- بَيْعُ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ

• [٦٣٤٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا**[١] **بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا شَيْئًا غَائِبًا بِنَاجِزٍ**[٢]».

• [٦٣٤١] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: بَصُرَ عَيْنِي وَسَمِعَ أُذُنِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ النَّهْيَ عَنِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ بِالْوَرِقِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَمِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تَبِيعُوا غَائِبًا بِنَاجِزٍ وَلَا تُشِفُّوا أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ.

• [٦٣٤٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بَاعَ سِقَايَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ بِأَكْثَرَ مِنْ وَزْنِهَا، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ مِثْلِ هَذَا إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ.

---

(١) **تشفوا:** أي: لا تفضلوا، والشف بالكسر: الزيادة والنقصان وهو من الأضداد. (انظر: هدي الساري ص١٣٩).

(٢) **بناجز:** بحاضر. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٣٦٩).

* [٦٣٤٠] [التحفة: خ م ت س ٤٣٨٥] [المجتبى: ٤٦١٢] • أخرجه البخاري (٢١٧٧)، ومسلم (١٥٨٤/ ٧٥).

* [٦٣٤١] [التحفة: خ م ت س ٤٣٨٥] [المجتبى: ٤٦١٣]

* [٦٣٤٢] [التحفة: س ١٠٩٥٣] [المجتبى: ٤٦١٤] • أخرجه مالك (٢/ ٦٣٤)، ومن طريقه أحمد (٦/ ٤٤٨)، والشافعي كما في «المسند» (ص٢٤٢). =

٤٧- بَيْعُ الْقِلَادَةِ(١) فِيهَا الْخرَزُ وَالذَّهَبُ بِالذَّهَبِ

• [٦٣٤٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي شُجَاعٍ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: اشْتَرَيْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ قِلَادَةً فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ(٢)، فَفَصَّلْتُهَا، فَوَجَدْتُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ دِينَارًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: **«لَا تُبَاعُ حَتَّىٰ تُفْصَلَ»**.

• [٦٣٤٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: أَصَبْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ قِلَادَةً فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ، فَأَرَدْتُ بَيْعَهَا فَذَكَرْتُ - يَعْنِي - لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: **«افْصِلْ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ ثُمَّ بِعْهَا»**.

= قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ٧١): «ظاهر هذا الحديث الانقطاع؛ لأن عطاء لا أحفظ له سماعا من أبي الدرداء، وما أظنه سمع منه شيئا؛ لأن أبا الدرداء توفي بالشام في خلافة عثمان لسنتين بقيتا من خلافته. ذكر ذلك أبو زرعة عن أبي مسهر عن سعيد بن عبدالعزيز». اهـ.

وقال البخاري عقب حديث (٦٤٤٣): «عطاء بن يسار عن أبي الدرداء مرسل». اهـ.

وقال الحافظ: «وقد وقع التصريح بسماع عطاء بن يسار له من أبي الدرداء في رواية ابن أبي حاتم في «التفسير»، والطبراني في «المعجم»، والبيهقي في «الشعب». اهـ.

وهذا لا يغني شيئًا مع جزم الأئمة بالانقطاع.

(١) **القلادة:** ما يعلّق في الرقبة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٣٤٩).

(٢) زاد بعدها في «المجتبى»: «باثني عشر دينارا».

* [٦٣٤٣] **[التحفة: م د ت س ١١٠٢٧] [المجتبى: ٤٦١٥]** • أخرجه مسلم (١٥٩١/ ٩٠) عن قتيبة. وقال الترمذي (١٢٥٥): «حسن صحيح».

* [٦٣٤٤] **[التحفة: م د ت س ١١٠٢٧] [المجتبى: ٤٦١٦]** • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٧١) من طريق هشيم.

٤٨- بَيْعُ الْفِضَّةِ بِالذَّهَبِ نَسِيئَةً

• [٦٣٤٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ قَالَ: بَاعَ شَرِيكٌ لِي وَرِقًا بِنَسِيئَةٍ، فَجَاءَنِي فَأَخْبَرَنِي، فَقُلْتُ: هَذَا لَا يَصْلُحُ، فَقَالَ: قَدْ وَاللَّهِ بِعْتُهُ فِي السُّوقِ، وَمَا عَابَهُ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَأَتَيْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَنَحْنُ نَبِيعُ هَذَا الْبَيْعَ، فَقَالَ: **«مَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَهُوَ رِبًا»**، ثُمَّ قَالَ لِيَ: ائْتِ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.

• [٦٣٤٦] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَعَامِرُ بْنُ مُصْعَبٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا الْمِنْهَالِ يَقُولُ: سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، فَقَالَا: كُنَّا تَاجِرَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّرْفِ، فَقَالَ: **«إِنْ كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلَا بَأْسَ، وَإِنْ كَانَ نَسِيئَةً فَلَا يَصْلُحُ»**.

---

* [٦٣٤٥] [التحفة: خ م س ١٧٨٨-خ م س ٣٦٧٥] [المجتبى: ٤٦١٧] • أخرجه البخاري (٣٩٣٩، ٣٩٤٠)، ومسلم (١٥٨٩/ ٨٦) من طريق سفيان بن عيينة.

وأخرجه البخاري (٢٠٦١) من طريق ابن جريج، عن عمرو وعامر بن مصعب، وهو الحديث التالي.

وأخرجه البخاري (٢١٨٠، ٢١٨١)، ومسلم (١٥٨٩/ ٨٧) من طريق شعبة، عن حبيب عن أبي المنهال.

* [٦٣٤٦] [التحفة: خ م س ١٧٨٨-خ م س ٣٦٧٥] [المجتبى: ٤٦١٨] • أخرجه البخاري (٢٠٦١)، ومسلم (١٥٨٩/ ٨٦)، وأحمد (٤/ ٣٦٨، ٣٧٢) بنحوه عن عمرو بن دينار عن أبي المنهال به.

وأخرجه مسلم (١٥٨٩/ ٨٧)، وأحمد (٤/ ٢٨٩، ٣٦٨) كلاهما من طريق شعبة عن حبيب عن أبي المنهال به.

• [٦٣٤٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَبِيبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْمِنْهَالِ قَالَ : سَأَلْتُ الْبَرَاءَ عَنِ الصَّرْفِ ، فَقَالَ : سَلْ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ ؛ فَإِنَّهُ خَيْرٌ مِنِّي وَأَعْلَمُ . فَسَأَلْتُ زَيْدًا فَقَالَ : سَلِ الْبَرَاءَ ؛ فَإِنَّهُ خَيْرٌ مِنِّي وَأَعْلَمُ . فَقَالَا جَمِيعًا : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ دَيْنًا .

٤٩- بَيْعُ الْفِضَّةِ بِالذَّهَبِ وَبَيْعُ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ

• [٦٣٤٨] وَفِيمَا قرأعلينا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَبْتَاعَ الذَّهَبَ فِي الْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْنَا ، وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْنَا .

• [٦٣٤٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي ۩ بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَبِيعَ الْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا

---

* [٦٣٤٧] [التحفة : خ م س ١٧٨٨-خ م س ٣٦٧٥] [المجتبىٰ : ٤٦١٩]

* [٦٣٤٨] [التحفة : خ م س ١١٦٨١] [المجتبىٰ : ٤٦٢٠] • أخرجه البخاري (٢١٧٥ ، ٢١٨٢) ، ومسلم (١٥٩٠/ ٨٨) من طريق عباد بن العوام وابن علية ، عن يحيىٰ بن أبي إسحاق به .

وروّاه معاوية بن سلام عن يحيىٰ بن أبي كثير ، واختلف عليه ، فرواه يحيىٰ بن صالح ، عن معاوية عن يحيىٰ بن أبي كثير عن يحيىٰ بن أبي إسحاق عن ابن أبي بكرة به . أخرجه مسلم (١٥٩٠/ ٨٨ م) .

وخالفه أبو توبة فرواه عن معاوية عن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة ، لم يذكر يحيىٰ بن أبي إسحاق ، وتفرد النسائي بإخراج هذا الوجه ، وهو التالي .

۩ [٨٠/ ب]

عَيْنًا بِعَيْنٍ سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَلَا نَبِيعَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا عَيْنًا بِعَيْنٍ وَسَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَبَايَعُوا الذَّهَبَ فِي الْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْتُمْ، وَالْفِضَّةَ فِي الذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ»**.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: غَيْرُ أَبِي تَوْبَةَ أَدْخَلَ بَيْنَ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ: يَحْيَى بْنَ أَبِي إِسْحَاقَ.

• [٦٣٥٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا رِبَا إِلَّا فِي النَّسِيئَةِ»**.

• [٦٣٥١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي صَالِحٍ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي تَقُولُ، أَشَيْءٌ وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، أَوْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَنِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ»**.

---

* [٦٣٤٩] [التحفة: خ م س ١١٦٨١] [المجتبى: ٤٦٢١]

* [٦٣٥٠] [التحفة: خ م س ق ٩٤] [المجتبى: ٤٦٢٢] • أخرجه مسلم (١٥٩٦/ ١٠٢) من طريق سفيان بن عيينة.

* [٦٣٥١] [التحفة: خ م س ق ٩٤-خ م س ق ٤٠٣٠] [المجتبى: ٤٦٢٣] • أخرجه البخاري (٢١٧٨، ٢١٧٩)، ومسلم (١٥٩٦/ ١٠١) من طريق عمرو بن دينار به. ولفظ النسائي مختصر.
وأخرجه أحمد (٥/ ٢٠٩) عن عمرو بن دينار عن ذكوان قال: «أرسلني أبو سعيد إلى ابن عباس»، فذكره.

• [٦٣٥٢] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا رِبًا إِلَّا فِي النَّسِيئَةِ**».

٥٠- أَخْذُ الذَّهَبِ مِنَ الْوَرِقِ وَالْوَرِقِ مِنَ الذَّهَبِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ ابْنِ عُمَرَ فِي ذَلِكَ

• [٦٣٥٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَبِيعُ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «**إِذَا بَايَعْتَ صَاحِبَكَ فَلَا تُفَارِقْهُ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَبْسٌ**».

---

* [٦٣٥٢] [التحفة: خ م س ق ٩٤] • أخرجه مسلم (١٥٩٦/ ١٠٤) من طريق عطاء بن أبي رباح به، وفيه قصة.

* [٦٣٥٣] [التحفة: د ت س ق ٧٠٥٣-س ١٨٦٨٥] [المجتبى: ٤٦٢٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن أبي الأحوص، وأخرجه أبو داود (٣٣٥٤، ٣٣٥٥)، والترمذي (١٢٤٢)، وابن ماجه (٢٢٦٢)، وأحمد (٢/ ٣٣، ٥٩، ٨٣، ٨٩، ١٠١، ١٥٤) كلهم من طرق عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر بنحوه، مطولا ومختصرا. وصححه ابن حبان (٤٩٢٠)، والحاكم (٢/ ٤٤).

قال الترمذي: «هذا حديث لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر، وروى داود بن أبي هند هذا الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عمر موقوفًا». اهـ.

وقال أبو عمر بن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ١٤، ١٥): «لم يرو هذا الحديث أحد غير سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر مسندا، وسماك ثقة عند قوم، مضعف عند آخرين. وروى أبو الأحوص هذا الحديث عن سماك فلم يقمه. ثم قال: قال شعبة: هذا =

• [٦٣٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الدَّنَانِيرَ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَالدَّرَاهِمَ مِنَ الدَّنَانِيرِ .

• [٦٣٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَىٰ بَأْسًا ، يَعْنِي : اقْتِضَاءَ(١) الدَّرَاهِمِ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَالدَّنَانِيرِ مِنَ الدَّرَاهِمِ .

• [٦٣٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الْهُذَيْلِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، فِي اقْتِضَاءِ الدَّنَانِيرِ مِنَ الدَّرَاهِمِ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُهَا إِذَا كَانَ مِنْ قَرْضٍ(٢) .

= حديث ليس يرفعه أحد إلا سماك ، وقد حدثنيه قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر ، ولم يرفعه ، ورفعه سماك وأنا أفرق منه» . اهـ .

وأورد العقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٧٨) النص عن شعبة في الإنكار على سماك في رفعه مفصلا ، وانظر : «الكامل» لابن عدي (٢/ ٢٥٤) ، و«السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٥/ ٢٨٤) ، و«تاريخ بغداد» (٩/ ٢١٤) .

* [٦٣٥٤] [المجتبىٰ : ٤٦٢٧] • أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٣٣/ ح ١٢٥١) عن وكيع به .

(١) **اقتضاء :** قبض الدين . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : قضي) .

* [٦٣٥٥] [المجتبىٰ : ٤٦٢٨] • أخرجه عبدالرزاق (٨/ ١٢٦/ ح ١٤٥٧٧) عن الثوري ، عن داود ، عن سعيد بن جبير به .

(٢) في «المجتبىٰ» عقب هذا الحديث حديث آخر سقط من (م) ونصه : «أخبرنا محمد بن بشار ، قال حدثنا وكيع ، قال : حدثنا موسىٰ بن نافع ، عن سعيد بن جبير ، أنه كان لا يرىٰ بأسًا ، وإن كان من قرض» ، ويدل علىٰ أنه سقط من (م) أن النسائي أحال متن الحديث القادم علىٰ هذا الحديث - كما في «المجتبىٰ» ، والله أعلم ، وانظر «التحفة» .

* [٦٣٥٦] [المجتبىٰ : ٤٦٢٩]

• [٦٣٥٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُوسَىٰ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ... بِمِثْلِهِ[١].

• [٦٣٥٨] أخبرني أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ أَبِيعُ الْإِبِلَ بِالْبَقِيعِ[٢]، أَبِيعُ بِالدَّنَانِيرِ وَآخُذُ الدَّرَاهِمَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ: إِنِّي أَبِيعُ بِالْبَقِيعِ، فَأَبِيعُ بِالدَّنَانِيرِ، وَآخُذُ الدَّرَاهِمَ، قَالَ: **«لَا بَأْسَ أَنْ تَأْخُذَهَا بِسِعْرِ يَوْمِهَا مَالَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ»**[٣].

٥١- أَخْذُ الْوَرِقِ مِنَ الذَّهَبِ

• [٦٣٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَىٰ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: رُوَيْدَكَ أَسْأَلُكَ: إِنِّي أَبِيعُ الْإِبِلَ بِالْبَقِيعِ بِالدَّنَانِيرِ، وَآخُذُ الدَّرَاهِمَ،

---

(١) يعني أنه كان لايرىٰ بأسًا من قبض الدنانير من الدراهم، وإن كان قرضًا. كما في أثر سعيدبن جبير الذي أثبتناه من «المجتبىٰ»، و«التحفة» في الحاشية السابقة، وقد سقط من (م).

* [٦٣٥٧] [التحفة: س ١٨٦٨٥] [المجتبىٰ: ٤٦٣٠]

(٢) **بالبقيع**: أي بقيع الغرقد وهو موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها، كان به شجر الغرقد، فذهب وبقي اسمه. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٣٦٤).

(٣) انظر ماسيأتي برقم (٦٣٥٩).

* [٦٣٥٨] [التحفة: دت س ق ٧٠٥٣] [المجتبىٰ: ٤٦٢٥]

قَالَ : «لَا بَأْسَ أَنْ تَأْخُذَ بِسِعْرِ يَوْمِهَا مَا لَمْ تَفْتَرِقَا وَبَيْنَكُمَا شَيْءٌ»(١) .

٥٢- الزِّيَادَةُ فِي الْوَرِقِ

• [٦٣٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ دعَا بِمِيزَانٍ فَوَزَنَ لِي وَزَادَنِي(٢) .

• [٦٣٦١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ (مِسْعَرٍ)(٣) ، عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَضَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَزَادَنِي .

٥٣- الرُّجْحَانُ فِي الْوَزْنِ

• [٦٣٦٢] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ،

---

(١) تقدم برقم (٦٣٥٨) من وجه آخر عن حماد بن سلمة به .

* [٦٣٥٩] [التحفة : د ت س ق ٧٠٥٣] [المجتبى : ٤٦٣٢]

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب السير عن عمرو بن يزيد ، عن بهز بن أسد ، عن شعبة ، وليس موجودا فيه ، ونقل المحقق من حاشية النسخة عن المزي قوله : «هذا في رواية الأسيوطي ولم يذكره ابن عساكر» . اهـ .

* [٦٣٦٠] [التحفة : خ م د س ٢٥٧٨] [المجتبى : ٤٦٣٣] • أخرجه البخاري (٤٤٣ ، ٢٣٩٤ ، ٢٦٠٣ ، ٢٦٠٤) ، ومسلم (٧١٥/ ٧١ ، ٧٢ ، ١١٥) ، وأبو داود (٣٣٤٧) ، وأحمد (٣/ ٢٩٩ ، ٣٠٢) ، كلهم من طرق عن محارب بن دثار به ، وبعضهم يزيد على بعض في الحديث ، ومنهم من ذكر فيه قصة البعير ، ومنهم من اختصره ومنهم من طوله .

(٣) في (م) : «سعد» ، وهو خطأ ، والمثبت من «المجتبى» ، و«التحفة» .

* [٦٣٦١] [التحفة : خ م د س ٢٥٧٨] [المجتبى : ٤٦٣٤]

عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَفَةُ الْعَبْدِيُّ بَزًّا[١] مِنْ هَجَرَ[٢]، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَنَحْنُ بِمِنًى - وَوَزَّانٌ يَزِنُ بِالْأَجْرِ، فَاشْتَرَى مِنَّا سَرَاوِيلَ[٣]، فَقَالَ لِلْوَزَّانِ: «زِنْ وَأَرْجِحْ».

• [٦٣٦٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا أَبَا صَفْوَانَ بْنَ عَمِيرَةَ قَالَ: بِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِجْلَ سَرَاوِيلَ[٤] قَبْلَ الْهِجْرَةِ، فَأَرْجَحَ لِي.

قال أبو عبد الرحمن: وَحَدِيثُ سُفْيَانَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ.

---

(١) **بزا**: متاعًا للبيتِ من الثياب خاصة. (انظر: لسان العرب، مادة: بزز).
(٢) **هجر**: موضع قريب من المدينة. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ١٨٥).
(٣) **سراويل**: ج. سروال، وهو: ثوب يُغَطِّي السُّرَّة والركبتين وما بينهما ويحيط بالرجلين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سرول).

* [٦٣٦٢] [التحفة: د ت س ق ٤٨١٠] [المجتبى: ٤٦٣٥] • أخرجه أبو داود (٣٣٣٦)، والترمذي (١٣٠٥)، وابن ماجه (٢٢٢٠)، وأحمد (٤/ ٣٥٢)، وابن أبي شيبة (٦/ ٥٨٦)، والبيهقي (٦/ ٣٢، ٣٣)، وصححه ابن حبان (٥١٤٧) من طريق سفيان.
قال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وقال الحاكم (٢/ ٣٠): «صحيح على شرط مسلم». اهـ. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٧٨٨).

(٤) **رجل سراويل**: هذا كما يُقال: اشترى زَوْجَ خُفٍّ، وزوج نَعْلٍ، وإِنَّما هُما زَوْجَان، يريد: رِجْلَيْ سَرَاوِيل؛ لأن السَّراوِيل من لباس الرِّجْلَين، وبعضهم يُسَمِّي السَّراويل: رِجْلًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رجل).

* [٦٣٦٣] [التحفة: د ت س ق ٤٨١٠] [المجتبى: ٤٦٣٦] • أخرجه أبو داود (٣٣٣٧)، وابن ماجه (٢٢٢١)، والحاكم (٢/ ٣١) من طريق شعبة به. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٧٩٠).
قال أبو داود: «رواه قيس - يعني: ابن الربيع - كما قال سفيان، والقول قول سفيان. حدثنا ابن أبي رزمة سمعت أبي يقول: قال رجل لشعبة: (خالفك سفيان)، قال: (دمغتني). =

• [٦٣٦٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْمُلَائِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ. وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمِكْيَالُ عَلَىٰ مِكْيَالِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. وَالْوَزْنُ عَلَىٰ وَزْنِ أَهْلِ مَكَّةَ**».

اللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ.

= وبلغني عن يحيى بن معين قال: (كل من خالف سفيان فالقول قول سفيان). حدثنا أحمد بن حنبل ثنا وكيع عن شعبة قال: (كان سفيان أحفظ مني)». اهـ.

وسأل ابن أبي حاتم (٢/ ٤٤٤) أباه وأبا زرعة عن هذين الطريقين: «أيهما أصح عندكما؟ فقالا: سفيان أحفظ الرجلين. ثم قالا: وقيس بن الربيع على ضعفه قد تابع سفيان. فقلت لهما: هل تابع شعبة أحد في هذا الحديث؟ قال أبي: (لا أعلمه). وقال أبو زرعة: (تابعه عليه عمرو بن أبي المقدام مع ضعفه)». اهـ. وانظر: «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٢/ ٣١٧)، و«التاريخ الكبير» (٤/ ١٤١)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٦/ ٣٣).

* [٦٣٦٤] [التحفة: د س ٧١٠٢] [المجتبى: ٤٦٣٧] • أخرجه أبو داود (٣٣٤٠)، وعبد بن حميد (٨٠٣)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٣٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٠)، والبيهقي في «الكبري» (٦/ ٣١) من طريق أبي نعيم.

قال أبو داود: «وكذا رواه الفريابي وأبو أحمد عن سفيان، ووافقهما في المتن، وقال أبو أحمد: عن ابن عباس مكان ابن عمر، ورواه الوليد بن مسلم عن حنظلة قال: «وزن المدينة ومكيال مكة»». اهـ.

ورواه أبو أحمد عند البيهقي (٦/ ٣١) مثل رواية الوليد بن مسلم.

قال البيهقي: «قال سليمان - أي: الطبراني: (هكذا رواه أبو أحمد فقال عن ابن عباس فخالف أبا نعيم في لفظ الحديث، والصواب ما رواه أبو نعيم بالإسناد واللفظ)». اهـ. أما أبو حاتم كما في «العلل» (١/ ٣٧٥) فقال: «أخطأ أبو نعيم في هذا الحديث - والصحيح عن ابن عباس عن النبي ﷺ - ثم قال: (قال لي أبو أحمد الزبيري: أخطأ أبو نعيم فيما قال عن ابن عمر)». اهـ.

وتابع أبا نعيم إسماعيلُ بن عمر الواسطي عند أبي عبيد في «الأموال» (١٦٠٧). =

٥٤- بَيْعُ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَوْفَى

• [٦٣٦٥] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ**».

• [٦٣٦٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ**».

• [٦٣٦٧] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، وَهُوَ: ابْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّى يَكْتَالَهُ**».

= قال أبو نعيم في «الحلية»: «غريب من حديث طاوس وحنظلة، ولا أعلم رواه متصلا إلا الثوري». اهـ.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٨/ ٦٧) عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه مرسلا بلفظ الوليد بن مسلم السابق، ثم أخرجه عن الثوري عن رجل عن عطاء مرسلا بلفظ الباب.

وسبق تخريجه في الزكاة (٢٥٠٥).

* [٦٣٦٥] [التحفة: خ م د س ق ٨٣٢٧] [المجتبى: ٤٦٣٨] • أخرجه البخاري (٢١٢٦)، ومسلم (١٥٢٦/ ٣٢) من طريق مالك.

* [٦٣٦٦] [التحفة: س ٧٢٥١] [المجتبى: ٤٦٣٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن عبدالله بن دينار، وأخرجه البخاري (٢١٣٣)، ومسلم (١٥٢٦/ ٣٦)، من وجهين آخرين عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر به.

* [٦٣٦٧] [التحفة: خ م د س ٥٧٠٧] [المجتبى: ٤٦٤٠] • أخرجه مسلم (١٥٢٥/ ٣١) من طريق سفيان به، وهو عند البخاري (٢١٣٢) من وجه آخر عن ابن طاوس، وسيأتي لفظه بعد حديث.

• [٦٣٦٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ ، وَالَّذِي قَبْلَهُ : «حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ» .

• [٦٣٦٩] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ : أَمَّا الَّذِي نَهَىٰ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَاعَ حَتَّىٰ يُسْتَوْفَىٰ فَالطَّعَامُ .

• [٦٣٧٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَمَّا الَّذِي نَهَىٰ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ الطَّعَامُ أَنْ يُبَاعَ حَتَّىٰ يُقْبَضَ .

• [٦٣٧١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنِ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِعْهُ حَتَّىٰ يَقْبِضَهُ**» . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَأَحْسَبُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِمَنْزِلَةِ الطَّعَامِ .

---

* [٦٣٦٨] [التحفة : ع ٥٧٣٦] [المجتبىٰ : ٤٦٤١] • أخرجه البخاري (٢١٣٥)، ومسلم (١٥٢٥/ ٢٩) من طريق سفيان وهو الثوري ، ولم يذكر مسلم لفظه ، وأحال على نحو رواية مالك أول أحاديث الباب ، ولفظ البخاري موافق لما سيأتي بعد حديث .

* [٦٣٦٩] [التحفة : خ م د س ٥٧٠٧]

* [٦٣٧٠] [التحفة : ع ٥٧٣٦]

* [٦٣٧١] [التحفة : خ م د س ٥٧٠٧] [المجتبىٰ : ٤٦٤٣] • أخرجه مسلم (١٥٢٥/ ٣٠) عن محمد بن رافع .

• [٦٣٧٢] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مَوْهَبٍ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تَبِعْ طَعَامًا حَتَّىٰ تَشْتَرِيَهُ وَتَسْتَوْفِيَهُ»** .

• [٦٣٧٣] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ذَلِكَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ الْجُشَمِيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . .

---

* [٦٣٧٢] [التحفة : س ٣٤٣٠] [المجتبى : ٤٦٤٤] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٣)، والشافعي (المسند ص٢٣٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٨)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٩٤/ ٣٠٩٦)، والبيهقي (٥/ ٣١٢) جميعا من طرق عن ابن جريج به .

وعبدالله بن محمد بن صيفي ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يذكروا عنه راويا سوى صفوان بن موهب . وصفوان أيضا تفرد ابن حبان بتوثيقه ، وليس لهما في الستة سوى هذا الحديث عند النسائي ، وقال الحافظ في كل منهما : «مقبول» . اهـ .

وسيأتي الحديث من طرق أخرى عن حكيم (٦٣٧٣)، (٦٣٧٤)، (٦٣٨٤) .

وتقدم له شاهدان (٦٣٦٥)، (٦٣٧١) من حديث ابن عمر وابن عباس رواهما الشيخان ، وله شاهدان آخران عند مسلم (رقم ١٥٢٨ ، ١٥٢٩) من حديث أبي هريرة وجابر بن عبدالله .

* [٦٣٧٣] [التحفة : س ٣٤٣٠] [المجتبى : ٤٦٤٥] • أخرجه الشافعي في «الرسالة» (ص٣٣٥)، وأحمد (٣/ ٤٠٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٨)، وغيرهم من طرق عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبدالله بن عصمة ، عن حكيم مرفوعا ، ولفظ الطحاوي : «قال لي رسول الله ﷺ : ألم أنبأ أو ألم أخبر أنك تبيع الطعام ، فلا تبعه حتى تستوفيه» ، ولم يسق الباقون لفظه .

وأخرج أحمد (أطراف المسند ٢/ ٢٨٣ ، وليس في المسند المطبوع)، وابن الجارود (رقم ٦٠٢)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٤١)، وابن حبان (رقم ٤٩٨٣)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ٩)، والبيهقي (٥/ ٣١٣)، وغيرهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير أن يعلى بن حكيم =

= حدثه أن يوسف بن ماهك حدثه أن عبدالله بن عصمة حدثه أن حكيم بن حزام حدثه قال: قلت: يارسول الله إني رجل أشتري المتاع فما الذي يحل لي منها وما يحرم علي فقال: «يا ابن أخي إذا ابتعت بيعا فلا تبعه حتى تقبضه»، واللفظ لابن حبان.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (رقم ٣١٠٧) من طريق عامر بن عبدالواحد الأحول عن يوسف عن عبدالله بن عصمة عن حكيم بنحوه.

وقال البيهقي في «السنن» (٥/ ٣١٣) في رواية يعلى بن حكيم عن يوسف: «هذا إسناد حسن متصل». اهـ.

وقال فيها ابن القيم في «حاشيته على أبي داود» (٩/ ٢٧٦): «هذا إسناد على شرطهما سوى عبدالله بن عصمة، وقد وثقه ابن حبان، واحتج به النسائي». اهـ.

وخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣/ ٣٣٢) من طريق يحيى بن أبي كثير عن يوسف عن عبدالله بن عصمة به، ليس فيه يعلى بن حكيم، ثم ذكر أن هذا الإسناد فيه مقال.

وقال في «الاستذكار» (٧/ ١٩٦): «عبدالله بن عصمة هذا لم يرو عنه غير (في المطبوع: لم يره وعنه عن) يوسف بن ماهك فيما علمت، ويوسف ثقة، وما أعلم لعبد الله بن عصمة جرحة، إلا أن من لم يرو عنه إلا رجل واحد فهو مجهول عندهم، إلا أني أقول: إن كان معروفا بالثقة والأمانة والعدالة فلا يضره إذا لم يرو عنه إلا واحد». اهـ.

ونقل ابن عبدالهادي في «التنقيح» (٤/ ٥٥) عن ابن حزم أنه قال: «عبدالله بن عصمة مجهول»، ثم قال: «وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عبدالحق بعد ذكره هذا الحديث: عبدالله بن عصمة ضعيف جدا، وتبعه على تضعيفه ابن القطان، وكلاهما مخطئ في ذلك، وقد اشتبه عليهما عبدالله بن عصمة هذا بالنصيبي، أو غيره ممن يسمى عبدالله بن عصمة، والله أعلم». اهـ.

وكذا قال الحافظ في «التلخيص» (٣/ ٥): «زعم عبدالحق أن عبدالله بن عصمة ضعيف جدا، ولم يتعقبه ابن القطان، بل نقل عن ابن حزم أنه قال: (هو مجهول)، وهو جرح مردود؛ فقد روى عنه ثلاثة، واحتج به النسائي». اهـ.

والذي في «المحلى» (٨/ ٥١٩) قول ابن حزم: «وعبدالله بن عصمة متروك». اهـ. وحكاه عنه الحافظ في «تهذيبه»، فالظاهر أنه اشتبه عليه ابن عصمة هذا بالنصيبي أو غيره كما قال ابن عبدالهادي.

وعبدالله بن عصمة الجشمي لم نقف له على غير هذا الحديث، وحديث آخر في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ٣٨٢) المحفوظ عدم ذكره فيه. والقول بأن النسائي احتج به فيه =

• [٦٣٧٤] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ ابْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: قَالَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ: ابْتَعْتُ طَعَامًا مِنْ طَعَامِ الصَّدَقَةِ، فَرَبِحْتُ فِيهِ قَبْلَ أَنْ أَقْبِضَهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «لَا تَبِعْهُ حَتَّى تَقْبِضَهُ[(١)]».

= نظر؛ فإنه لم يعتمد عليه، بل روى قبل روايته حديثين صحيحين بمعنى حديثه، كما رُوي حديث حكيم هذا من غير طريقه أيضا، وقد قال فيه الذهبي في «الميزان»: «لا يعرف». اهـ. وخالف ذلك في «الكاشف» فقال: «ثقة». اهـ. وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول». اهـ.

وعلى كل حال فمتن هذا الحديث صحيح بما له من شواهد، انظر الرواية السابقة.

ملحوظة: روى ابن حزم (٨/ ٥١٩) رواية يعلى بن حكيم المتقدمة من طريق حبان بن هلال بإسناده عن يعلى بن حكيم أن يوسف بن ماهك حدثه أن حكيم بن حزام حدثه، كذا ليس في إسناده عبدالله بن عصمة، وفيه تصريح يوسف بتحديث حكيم له؛ ولأجل ذلك صححه ابن حزم.

قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٢/ ٣٢٢، ٣٢٣): «وأنا أخاف أن يكون سقط من ثَمّ: (أن عبدالله بن عصمة حدثه)». اهـ. واستدل بأنه أخرجه الدارقطني في «سننه» (٣/ ٩) وغيره من طريق حبان بن هلال بإسناده، وفيه هذه الزيادة.

وكذا قال ابن عبدالهادي في «التنقيح» (٤/ ٥٥): «والصحيح أن بين يوسف وحكيم في هذا الحديث عبدالله بن عصمة». اهـ.

(١) مثله في «المجتبى»، ووقع في «التحفة»: «تستوفيه».

* [٦٣٧٤] [التحفة: س ٣٤٢٤] [المجتبى: ٤٦٤٦] • أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣٦٥، ٣٦٦) عن أبي الأحوص، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٨)، وابن حبان (رقم ٤٩٨٥)، والطبراني في «الكبير» (رقم ٣١١٠)، من طرق عن أبي الأحوص به.

وحزام بن حكيم ذكره ابن حبان في الثقات، وقال فيه الحافظ: «مقبول، وليس له في الستة سوى هذا الحديث عند النسائي». اهـ.

والحديث اختلف على عطاء في إسناده كما بينه النسائي. =

٥٥- النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ مَا اشْتُرِيَ مِنَ الطَّعَامِ بِكَيْلٍ حَتَّىٰ يُسْتَوْفَىٰ

• [٦٣٧٥] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يَبِيعَ أَحَدٌ طَعَامًا اشْتَرَاهُ بِكَيْلٍ حَتَّىٰ يَسْتَوْفِيَهُ.

= وقد أخرج مالك في «الموطأ» (٢/ ٦٤١) عن نافع: أن حكيم بن حزام ابتاع طعاما أمر به عمر بن الخطاب للناس: فباع حكيم الطعام قبل أن يستوفيه: فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فرده عليه، وقال: لا تبع طعاما ابتعته حتىٰ تستوفيه.

ولم يسمعه نافع من حكيم.

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣٦٦، ٣٦٧) من طريق أيوب عن نافع قال: نبئت أن حكيم بن حزام كان يشتري صكاك الرزق، فنهاه عمر أن يبيع حتىٰ يقبض.

ثم رواه (٦/ ٣٦٧) عن محمد بن بشر عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر عن عمر بنحو من حديث أيوب، كذا في «المصنف» ولم يسق لفظه.

وأخرجه البيهقي (٥/ ٣١٢) من طريق عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم عن الفريابي عن سفيان عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أن حكيم بن حزام باع طعاما من قبل أن يقبضه، فرده عمر ؓ، وقال: إذا ابتعت طعاما فلا تبعه حتىٰ تقبضه.

وابن أبي مريم قال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٥٥): «يحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل». اهـ.

وللحديث المرفوع شواهد في «الصحيحين» وغيرهما كما تقدم، وانظر أطرافه برقم (٦٣٧٢).

* [٦٣٧٥] [التحفة: د س ٧٣٧٥] [المجتبىٰ: ٤٦٤٧] • أخرجه أبو داود (٣٤٩٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٢٧٥) من طريق ابن وهب.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣/ ٣٢٩): «وضعفوا زيادة المنذر بن عبيد في قوله: «طعاما بكيل» وقد ذهب هذا المذهب بعض المالكيين». اهـ.

وقال ابن القطان: «المنذر بن عبيد مجهول الحال». اهـ. انظر «تهذيب التهذيب» لابن حجر. =

٥٦- بَيْعُ مَا اشْتُرِيَ مِنَ الطَّعَامِ جُزَافًا[1] قَبْلَ أَنْ يُنْقَلَ مِنْ مَكَانِهِ

• [٦٣٧٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَاعُ الطَّعَامَ، فَيَبْعَثُ عَلَيْنَا مَنْ يَأْمُرُنَا بِانْتِقَالِهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي ابْتَعْنَاهُ فِيهِ إِلَىٰ مَكَانٍ سِوَاهُ قَبْلَ أَنْ نَبِيعَهُ.

• [٦٣٧٧] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَعْلَى السُّوقِ جُزَافًا، فَنَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِ حَتَّىٰ يَنْقُلُوهُ.

• [٦٣٧٨] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ،

= وأخرجه أحمد (٢/ ١١١)، والطبراني في «الأوسط» (٩/ ١١) من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن القاسم عن ابن عمر مرفوعًا: «من اشترىٰ طعامًا فلا يبعه حتىٰ يستوفي»، وقال: «لم يرو هذا الحديث إلا أبو الأسود تفرد به ابن لهيعة». اهـ.

(١) **جزافا:** مجهول القدر مكيلًا كان أو موزونًا. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٨٧).

* [٦٣٧٦] [التحفة: خ م د س ق ٨٣٢٧-م د س ٨٣٧١] [المجتبىٰ: ٤٦٤٨] • أخرجه مسلم (١٥٢٧/ ٣٣) من طريق مالك بهذا اللفظ، وأخرجه البخاري (٢١٢٦)، ومسلم (١٥٢٦/ ٣٢) من طريق مالك بن أنس به، بلفظ: «من ابتاع طعامًا فلا يبعه حتىٰ يستوفيه». وقد تقدم برقم (٦٣٦٥).

* [٦٣٧٧] [التحفة: خ د س ٨١٥٤] [المجتبىٰ: ٤٦٤٩] • أخرجه البخاري (٢١٦٧) من طريق يحيىٰ.

أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ الطَّعَامَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الرُّكْبَانِ، فَنَهَاهُمْ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمُ الَّذِي ابْتَاعُوا فِيهِ حَتَّىٰ يَبْلُغُوا إِلَىٰ سُوقِ الطَّعَامِ.

• [٦٣٧٩] أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّاسَ يُضْرَبُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذَا اشْتَرَوُا الطَّعَامَ جُزَافًا أَنْ يَبِيعُوهُ حَتَّىٰ يُؤْوُوهُ إِلَىٰ رِحَالِهِمْ[1].

٥٧- الرَّجُلُ يَشْتَرِي الطَّعَامَ إِلَىٰ أَجَلٍ وَيَسْتَرْهِنُ الْبَائِعَ بِالثَّمَنِ مِنْهُ رَهْنًا

• [٦٣٨٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اشْتَرَىٰ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَىٰ (أَجَلِهِ)[2]، فَرَهَنَهُ دِرْعَهُ.

---

* [٦٣٧٨] [التحفة: س ٨٤٢٥/أ] [المجتبىٰ: ٤٦٥٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن محمد بن عبدالرحمن، وأخرجه أبو عوانة (٣/ ٣٠٠) من وجه آخر عن الليث.

(١) **رحالهم**: الرحال: جمع رحل، والمراد بها: الدور والمساكن والمنازل. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٢٧٢).

* [٦٣٧٩] [التحفة: خ م د س ٦٩٣٣] [المجتبىٰ: ٤٦٥١] • أخرجه البخاري (٦٨٥٢)، ومسلم (١٥٢٧/ ٣٧) من طريق معمر.

(٢) كذا في (م)، وفي «المجتبىٰ»، «التحفة»: «أجل».

* [٦٣٨٠] [التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٨] [المجتبىٰ: ٤٦٥٢] • أخرجه البخاري (٢٠٦٨، ٢٣٨٦، ٢٩١٦، ٢٢٥٢، ٢٥٠٩، ٢٠٩٦، ٢٢٠٠، ٢٢٥١)، ومسلم (١٦٠٣/ ١٢٤، ١٢٦) من طريق الأعمش. وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (٦٤٢٢).

٥٨- الرَّهْنُ فِي الْحَضَرِ (١)

• [٦٣٨١] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّهُ مَشَى إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ. قَالَ: وَلَقَدْ رَهَنَ دِرْعَهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِالْمَدِينَةِ، فَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ.

٥٩- بَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَ الْبَائِعِ

• [٦٣٨٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ، وَلَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ، وَلَا بَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ»**.

---

(١) **الحضر**: المدن والقرىٰ والريف. (انظر: لسان العرب، مادة: حضر).

* [٦٣٨١] [التحفة: خ ت س ق ١٣٥٥] [المجتبىٰ: ٤٦٥٣] • أخرجه البخاري (٢٠٦٩، ٢٥٠٨) من طريق هشام.

* [٦٣٨٢] [التحفة: د ت س ق ٨٦٦٤] [المجتبىٰ: ٤٦٥٤] • أخرجه أبو داود (٣٥٠٤)، والترمذي (١٢٣٤)، وابن ماجه (٢١٨٨)، وأحمد (٢/ ١٧٤، ١٧٨، ٢٠٥)، وصححه ابن الجارود (٦٠١)، والحاكم (٢/ ١٧)، والطيالسي (٢٣٧١)، وابن عدي (٥/ ١٧٦٧)، والطبراني في «الأوسط» (١٤٩٨) كلهم من طريق أيوب، وتابعه عامر الأحول عند الدارقطني (٣/ ٧٤).

وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.

وقال الحاكم: «هذا حديث علىٰ شرط جملة من أئمة المسلمين صحيح، وهكذا رواه داود بن أبي هند وعبدالملك بن أبي سليمان وغيرهم عن عمرو بن شعيب، ورواه عطاء بن مسلم الخراساني عن عمرو بن شعيب بزيادات ألفاظ». اهـ. =

• [٦٣٨٣] أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ عُثْمَانُ: وَهُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ سَيْفٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيْسَ عَلَى الرَّجُلِ بَيْعٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ»**.

• [٦٣٨٤] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَأْتِينِي الرَّجُلُ يَسْأَلُنِي الْبَيْعَ لَيْسَ عِنْدِي أَبِيعُهُ مِنْهُ، ثُمَّ (أَبْتَعهُ)(١) لَهُ مِنَ السُّوقِ؟ فَقَالَ: **«لَا تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ»**.

= وقال ابن عدي في ترجمة عمرو بن شعيب من «الكامل» (٥/ ١٧٦٧): «قال أبو عبدالرحمن الأذرمي: (يعني: ليس يصح من حديث عمرو بن شعيب إلا هذا أو هذا أصحها)». اهـ.
وانظر «تهذيب السنن» لابن القيم (٥/ ١٤٤).
وسيأتي برقم (٦٤٠١) (٦٤٠٢) من وجه آخر عن عمرو بن شعيب به.

* [٦٣٨٣] [التحفة: د س ٨٨٠٤] [المجتبى: ٤٦٥٥] • أخرجه أبو داود (٢١٩٠)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ١٨٩، ١٩٠)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ١٤)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٣١٨) من طريق مطر الوراق، وهو طرف من حديث.
وأخرجه الترمذي (١١٨١)، وابن ماجه (٢٠٤٧)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ١٩٠)، والدارقطني في «سننه» (٤/ ١٥) من طريق عامر الأحول، وليس فيه ذكر البيع.

(١) فوقها في (م): «عـ»، وكتب في الحاشية: «ابتاعه»، وفوقها: «ض».

* [٦٣٨٤] [التحفة: د ت س ق ٣٤٣٦] [المجتبى: ٤٦٥٦] • أخرجه أبو داود (٣٥٠٣)، والترمذي (١٢٣٢)، وابن ماجه (٢١٨٧)، وأحمد (٣/ ٤٠٢، ٤٣٤) والطيالسي (رقم ١٤٥٦) وغيرهم من طرق عن أبي بشر به.
وتابعه أيوب عند الترمذي (١٢٣٣، ١٢٣٥)، والشافعي في «الرسالة» (ص٣٣٦)، وأحمد (٣/ ٤٠٢) وغيرهم. =

=

وقال الترمذي : «حديث حكيم بن حزام حديث حسن قد روي عنه من غير وجه . . .» . اهـ ، وصححه ابن الملقن في «البدر المنير» (٦/ ٤٤٨) .

ويوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام قال الإمام أحمد : «مرسل» . اهـ . ذكره العلائي في «جامع التحصيل» (ص٣٠٥) ، ثم قال : «قلت : أخرجه بن حبان في «صحيحه»» . اهـ .

يشير إلى ما أخرجه أحمد (أطراف المسند ٢/ ٢٨٣ ، وليس في المسند المطبوع) ، وابن الجارود (رقم ٦٠٢) ، وابن حبان (رقم ٤٩٨٣) وغيرهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير أن يعلى بن حكيم حدثه أن يوسف بن ماهك حدثه أن عبدالله بن عصمة حدثه أن حكيم بن حزام حدثه ، فذكر الحديث ، وفيه قوله ﷺ : «يا ابن أخي إذا ابتعت بيعا فلا تبعه حتى تقبضه» .

قال ابن حبان : «هذا الخبر مشهور عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام ، ليس فيه ذكر عبدالله بن عصمة ، وهذا خبر غريب» . اهـ .

قال العلائي : «والأصح ما قال الإمام أحمد ، بينهما عبدالله بن عصمة» . وقد أشار الترمذي لهذا ، حيث روى الحديث من طريق أبي بشر وأيوب عن يوسف عن حكيم كما تقدم ، ثم قال : «وقد روى يحيى بن أبي كثير هذا الحديث عن يعلى بن حكيم عن يوسف بن ماهك عن عبدالله بن عصمة عن حكيم بن حزام عن النبي ﷺ» . اهـ .

وعبدالله بن عصمة تقدم ذكر كلام العلماء فيه مفصلا في (٦٣٧٣) .

والروايات من طريق ابن عصمة كلها في النهي عن بيع المبيع قبل قبضه ، وهذا قد تقدم من المصنف التبويب له ، وروى معه في نفس الباب شاهدين له صحيحين .

أما لفظ : «لا تبع ما ليس عندك» فجاء أيضا من وجهين آخرين عن حكيم :

الأول : أخرجه الطبراني (رقم ٣١٣٢) من طريق خالد الحذاء ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ٤٧) من طريق الحسين بن واقد عن أيوب كلاهما عن عطاء بن أبي رباح عن حكيم قال : «كنت أشتري الطعام وأبيعه ، فنهاني النبي ﷺ أن أبيع ما ليس عندي» ، واللفظ للطبراني .

والظاهر أن عطاء لم يسمعه من حكيم ، فقد تقدم مع وجود راو أو أكثر بين عطاء وحكيم ، واختلف في ذلك :

فرواه المصنف (٦٣٧٢) وغيره من طرق عن ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن موهب عن عبدالله بن محمد بن صيفي عن حكيم ، ولفظه «حتى تشتريه وتستوفيه» .

وروى المصنف (٦٣٧٣) وغيره من طرق عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبدالله بن عصمة ، عن حكيم نحوه . وروى جماعة عن ابن جريج هذين الإسنادين معا ، مما يدل على أنهما محفوظان عنه .

=

٦٠- السَّلَمُ فِي الطَّعَامِ

• [٦٣٨٥] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَىٰ عَنِ السَّلَفِ، فَقَالَ: كُنَّا نُسْلِفُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ إِلَىٰ قَوْمٍ لَا أَدْرِي عِنْدَهُمْ أَمْ لَا. وَابْنُ أَبْزَىٰ قَالَ مِثْلَ - يَعْنِي - ذَلِكَ.

٦١- السَّلَمُ فِي الزَّبِيبِ

• [٦٣٨٦] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الْمُجَالِدِ - قَالَ مَرَّةً: عَبْدُاللَّهِ، وَقَالَ مَرَّةً: مُحَمَّدٌ - قَالَ: تَمَارَىٰ (١) أَبُو بُرْدَةَ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ فِي السَّلَمِ (٢)، فَأَرْسَلُونِي إِلَى ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ

= ورواه المصنف أيضا (٦٣٧٤) وغيره من طريق عبدالعزيز بن رفيع عن عطاء عن حزام بن حكيم بن حزام عن أبيه، ولفظه: «حتى تقبضه».

والثاني: أخرجه المصنف (كما في التحفة رقم ٣٤٣٤)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (١/ ٤٥٧)، والطبراني (رقم ٣١٣٧ - ٣١٤٦) وغيرهم من طرق عن ابن سيرين عن حكيم قال: نهاني النبي ﷺ أن أبيع ما ليس عندي، واللفظ لأبي الشيخ.

قال الترمذي (عقب رقم ١٢٣٣): «وهذا حديث مرسل، إنما رواه ابن سيرين عن أيوب السختياني عن يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام». اهـ.

ثم أخرجه الترمذي (رقم ١٢٣٥) من طريق يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين عن أيوب بهذا الإسناد، فرجع الحديث إلى إسناد حديث الباب، ويوسف لم يسمعه من حكيم، إنما أخذه عن عبدالله بن عصمة عنه، كما تقدم.

* [٦٣٨٥] [التحفة: خ د س ق ٥١٧١-خ د س ق ٩٦٨٠] [المجتبى: ٤٦٥٧] • أخرجه البخاري (٢٢٤٢، ٢٢٤٣) من طريق شعبة بألفاظ متقاربة.

(١) **تمارى**: المماراة: الجدال والخصام. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ١١١).

(٢) **السلم**: بيع شيء موصوف في الذمة بثمن عاجل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سلم).

فَسَأَلْتُهُ ، فقَالَ : كُنَّا نُسْلِمُ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَىٰ عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَعَلَىٰ عَهْدِ عُمَرَ فِي الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ إِلَىٰ قَوْمٍ مَا نُرَاهُ عِنْدَهُمْ . وَسَأَلْتُ ابْنَ أَبْزَىٰ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ (١) .

٦٢- السَّلَفُ فِي الثِّمَارِ

• [٦٣٨٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي التَّمْرِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ ، فَنَهَاهُمْ وَقَالَ : «**مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ**» .

٦٣- اسْتِسْلَافُ الْحَيَوَانِ وَاسْتِقْرَاضُهُ

• [٦٣٨٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عَبْدُالرَّحْمَنِ) (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَسْلَفَ مِنْ رَجُلٍ بَكْرًا (٣) ، فَأَتَاهُ الرَّجُلُ يَتَقَاضَاهُ بَكْرَهُ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ :

---

(١) تقدم في الذي قبله .

* [٦٣٨٦] [التحفة : خ د س ق ٥١٧١] [المجتبى : ٤٦٥٨]

* [٦٣٨٧] [التحفة : ع ٥٨٢٠] [المجتبى : ٤٦٥٩] • أخرجه البخاري (٢٢٣٩ ، ٢٢٤٠ ، ٢٢٤١ ، ٢٢٥٣) ومسلم (١٦٠٤/ ١٢٧ ، ١٢٨) من طريق عبدالله بن أبي نجيح .

(٢) كذا في (م) ، و«المجتبى» ، وفي «التحفة» : «عبدالملك بن الماجشون» فالله أعلم .

(٣) **بكرا** : جملا قويًّا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بكر) .

«انْطَلِقْ فَابْتَعْ لِي بَكْرًا». فَأَتَاهُ، فَقَالَ: مَا أَصَبْتُ إِلَّا بَكْرًا رَبَاعِيًّا[١] خِيَارًا، قَالَ: **«أَعْطِهِ فَإِنَّ خَيْرَ الْمُسْلِمِينَ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً»**.

• [٦٣٨٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سِنٌّ مِنَ الْإِبِلِ، فَجَاءَ يَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ: **«أَعْطُوهُ»**. فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سِنًّا فَوْقَ سِنِّهِ. قَالَ: **«أَعْطُوهُ»**. فَقَالَ: أَوْفَيْتَنِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً»**.

• [٦٣٩٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ هَانِئٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ يَقُولُ: بِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بَكْرًا، فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ، فَقَالَ: **«أَجَلْ لَا (أَقْضِيَنَّكَهَا)[٢] إِلَّا نَجِيبَةً[٣]»**. فَقَضَانِي، فَأَحْسَنَ قَضَائِي، وَجَاءَهُ

---

(١) **رباعيا**: هو من الإبل ما أتى عليه ست سنين ودخل في السابعة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٤٥٦).

* [٦٣٨٨] [التحفة: م د ت س ق ١٢٠٢٥] [المجتبى: ٤٦٦٠] • أخرجه مسلم (١٦٠٠/ ١١٨) من طريق مالك، وليس عنده: «فابتع لي بكرًا» إنما فيه: «فأمر أبا رافع أن يقضي الرجل بكره». وانظر «علل الدارقطني»: (٧/ ١٦، ١٧).

* [٦٣٨٩] [التحفة: خ م ت س ق ١٤٩٦٣] [المجتبى: ٤٦٦١] • أخرجه البخاري (٢٣٠٥)، ومسلم (١٦٠١/ ١٢٢) من طريق سفيان، ورواية مسلم مختصرة، وسيأتي من وجه آخر عن سلمة بن كهيل برقم (٦٤٦٦).

(٢) فوقها في (م): «عـ ض»، وفي الحاشية: «لأقضينكها»، وفوقها: «خـ».

(٣) **نجيبة**: هي: الناقة المختارة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٦٩).

أَعْرَابِيٌّ يَتَقَاضَاهُ سِنَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَعْطُوهُ سِنًّا**»، فَأَعْطَوْهُ يَوْمَئِذٍ جَمَلًا، فَقَالَ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ سِنِّي. قَالَ: «**خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ قَضَاءً**».

٦٤- بَيْعُ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً

• [٦٣٩١] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ. وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عن سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً.

---

* [٦٣٩٠] [التحفة: س ق ٩٨٨٧] [المجتبى: ٤٦٦٢] • أخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» (٨٩٣)، وعنه ابن ماجه (٢٢٨٦)، وأحمد (٤/ ١٢٧) من طريق زيد بن الحباب متابعًا لابن مهدي بالشطر الثاني منه، وتابعه عبدالله بن صالح عند الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٣١٢)، و«الكبير» (١٨/ ٢٥٥)، وتابعه ابن وهب عند الحاكم (٢/ ٣٠)، والبيهقي (٥/ ٣٥١).

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة». اهـ.

وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن العرباض إلا بهذا الإسناد». اهـ.

وذكر الحافظ في «التلخيص» (٣/ ٣٤) تخريج البزار له في «مسنده»، وأصله في «الصحيح»، وانظر ما قبله.

* [٦٣٩١] [التحفة: د ت س ق ٤٥٨٣] [المجتبى: ٤٦٦٣] • أخرجه أبو داود (٣٣٥٦)، والترمذي (١٢٣٧)، وابن ماجه (٢٢٧٠)، وأحمد (٥/ ١٢، ١٩، ٢١، ٢٢)، والدارمي (٢٥٦٤)، وصححه ابن الجارود (٦١١) كلهم من طريق قتادة عن الحسن عن سمرة، وفي آخره عند أحمد والدارمي: «ثم نسي الحسن فقال: إذا اختلف الصنفان فلا بأس» لفظ أحمد.

قال الشافعي في «الأم» (٧/ ٣٤٠): «حديث النهي عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة غير ثابت». اهـ.

=

٦٥- بَيْعُ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ يَدًا بِيَدٍ مُتَفَاضِلًا

• [٦٣٩٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ عَبْدٌ فَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَلَا يَشْعُرُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ عَبْدٌ، فَجَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بِعْنِيهِ**». فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ، ثُمَّ لَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا بَعْدُ حَتَّى يَسْأَلَهُ: أَعَبْدٌ هُوَ؟

٦٦- بَيْعُ حَبَلِ الْحَبَلَةِ(١)

• [٦٣٩٣] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= وقال البيهقي في «السنن» بعد هذا الحديث (٥/ ٢٨٨): «أكثر الحفاظ لا يثبتون سماع الحسن البصري من سمرة في غير حديث العقيقة». اهـ.

وقال الإمام أحمد: «أكره بيع الحيوان بالحيوان نسيئة لحديث الحسن عن سمرة». اهـ. من «اختلاف العلماء» لمحمد بن نصر المروزي (١/ ٢٣٧).

وقال الترمذي: «حسن صحيح، وسماع الحسن من سمرة صحيح، هكذا قال علي بن المديني وغيره، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم...». اهـ.

* [٦٣٩٢] [التحفة: م د ت س ق ٢٩٠٤] [المجتبى: ٤٦٦٤] • أخرجه مسلم (١٦٠٢/ ١٢٣) من طريق الليث به.

وقال الترمذي (١٢٣٩): «حسن صحيح». اهـ. ثم أخرجه (١٥٩٦)، وقال بعده: «حديث جابر حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير». اهـ.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٥٧) (٨٩٧١).

(١) **حبل الحبلة**: بيع كان في الجاهلية، وهو أن يبتاع الرجل الجزور إلى أن تنتج الناقة ثم تنتج التي في بطنها. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٣٥٤).

شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ)(١) قَالَ: السَّلَفُ فِي حَبَلِ الْحَبَلَةِ رِبًا.

• [٦٣٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ.

• [٦٣٩٥] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ.

---

(١) هكذا وقع في (م) من قول ابن عباس موقوفًا، وفي «التحفة»، و«المجتبى»: «عن ابن عباس، عن النبي».

* [٦٣٩٣] [التحفة: س ٥٤٤٠] [المجتبى: ٤٦٦٥] • هذا الحديث رواه أيوب، واختلف عليه فرواه محمد بن جعفر عن شعبة عنه كما هنا.

أخرجه أحمد (١/ ٢٤٠)، وابن الجعد (١٢٠٧). وانظر «الأطراف» لابن طاهر (٢٣٠٥).

ورواه حماد بن زيد عن أيوب عن سعيد بن جبير قال حماد: «ولا أدري عن ابن عباس أم لا...» فذكره.

أخرجه أحمد (١/ ٢٩١)، وابن الجعد (١٢٠٩) واللفظ له.

ورواه ابن عيينة - وهو الحديث الآتي - فرواه عن أيوب عن ابن جبير، عن ابن عمر، أخرجه الحميدي (٦٨٩)، وأحمد (٢/ ١٠)، وابن ماجه (٢١٩٧).

ورواه إسماعيل بن علية وحماد بن سلمة - كما سيأتي مفرقًا - عن أيوب عن ابن جبير ونافع، كلاهما عن ابن عمر، أخرجه ابن الجعد (١٢١٣)، وأبو يعلى (٥٦٥٣)، وابن حبان (٤٩٤٦).

وحديث نافع عن ابن عمر أصله في «الصحيحين» ويأتي.

قال أبو زرعة: «وهم شعبة عندي في هذا الحديث، إنما هو: عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر... وهو الصحيح». اهـ. «العلل» لابن أبي حاتم (١١٧١).

ونقل الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٤٨٦) عن البخاري أن حديث ابن عمر أصح، وكذا قال في «الجامع» عقب حديث (١٢٢٩).

* [٦٣٩٤] [التحفة: س ق ٧٠٦٢] [المجتبى: ٤٦٦٦]

وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ .

• [٦٣٩٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ .

تَفْسِيرُ ذٰلِكَ

• [٦٣٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ . وَكَانَ بَيْعًا يَتَبَايَعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجَزُورَ (١) إِلَىٰ أَنْ تُنْتَجَ النَّاقَةُ ، ثُمَّ تُنْتَجَ الَّتِي فِي بَطْنِهَا .

---

* [٦٣٩٥] [التحفة : ت س ٧٥٥٢] • أخرجه الترمذي (١٢٢٩) وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وأحمد (٢/ ٥) .

* [٦٣٩٦] [التحفة : م س ٨٢٩٦] [المجتبى : ٤٦٦٧] • أخرجه مسلم (١٥١٤/ ٥) من طريق الليث .

(١) **الجزور** : الجزور : الجمل ذكرًا كان أو أنثى . (انظر : لسان العرب ، مادة : جزر) .

* [٦٣٩٧] [التحفة : خ د س ٨٣٧٠] [المجتبى : ٤٦٦٨] • أخرجه البخاري (٢١٤٣) من طريق مالك .

قال الخطيب في «الفصل والوصل» (١/ ٣٦٠) : «وتفسير حبل الحبلة ليس من كلام عبدالله بن عمر ، وإنما هو من كلام نافع أدرج في الحديث» . اهـ . وانظر : «التمهيد» (١٣/ ٣١٣) ، «الفتح» (٤/ ٣٥٧) .

٦٧- بَيْعُ السِّنِينَ

• [٦٣٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ.

• [٦٣٩٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ(١).

٦٨- الْبَيْعُ ⇧ إِلَى الْأَجَلِ غَيْرِ الْمَعْلُومِ

• [٦٤٠٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بُرْدَيْنِ(٢) قِطْرِيَّيْنِ(٣)، فَكَانَ إِذَا جَلَسَ فَعَرِقَ فِيهِمَا ثَقُلَا عَلَيْهِ، وَقَدِمَ لِفُلَانٍ

---

* [٦٣٩٨] [التحفة: س ٢٧٦٨] [المجتبىٰ: ٤٦٦٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه. وأخرجه الشافعي في «الأم» (٣/ ٤٧)، والحميدي في «مسنده» (١٢٨٢)، وأبو عوانة (٣/ ٣٠٨) من طريق سفيان، وهو عند مسلم (١٥٣٦/ ٨٥) من طريق أيوب عن أبي الزبير وسعيد بن ميناء عن جابر مرفوعًا «نهىٰ عن المحاقلة والمزابنة والمعاومة والمخابرة». قال أحدهما: «بيع السنين هي: المعاومة». اهـ.

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٦٢٩٨).

* [٦٣٩٩] [التحفة: م د س ق ٢٢٦٩] [المجتبىٰ: ٤٦٧٠]

⇧ [٨١/ أ]

(٢) **بردين:** ث. برد، وهو: رداء يُلْبَس فوق الثياب، أو كساء مخطط يلتحف به. (انظر: لسان العرب، مادة: برد).

(٣) **قطريين:** ث. قطري: ضرب من البرود (الثياب) فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٩٤).

الْيَهُودِيِّ بَزٌّ مِنَ الشَّامِ، فَقُلْتُ: لَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيْهِ فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا يُرِيدُ مُحَمَّدٌ إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَالِي أَوْ يَذْهَبَ بِهِمَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَذَبَ قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لِلَّهِ وَآدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ»**.

٦٩- سَلَفٌ وَبَيْعٌ وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ السِّلْعَةَ عَلَى أَنْ يُسْلِفَهُ سَلَفًا

• [٦٤٠١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ، وَشَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ، وَرِبْحِ مَا لَمْ يُضْمَنْ [١].

---

* [٦٤٠٠] [التحفة: ت س ١٧٤٠٠] [المجتبى: ٤٦٧١] • أخرجه الترمذي (١٢١٣)، وأحمد (٦/ ١٤٧) والحاكم (٢/ ٢٣، ٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٤٧) جميعا من طريق عمارة بن أبي حفصة عن عكرمة عن عائشة به..

قال الترمذي: «حديث عائشة حديث حسن صحيح، وقد رواه شعبة أيضًا عن عمارة بن أبي حفصة، ثم ذكر قصة عن شعبة تدل على إعجابه بهذا الحديث». اهـ. وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه». اهـ.

وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث عمارة وعكرمة، ولم يروه عنه فيما أعلم إلا يزيد بن زريع». اهـ.

وطريق أحمد فيه متابعة شعبة ليزيد بن زريع، وأخرجه الطيالسي (١٦٢٩) عن شعبة كذلك.

وفي سماع عكرمة من عائشة خلاف، انظر «جامع التحصيل» (ص٢٣٩)، و«الجرح» (٧/ ٧)، و«المراسيل» له (ص١٥٨)، وقد أخرج البخاري لعكرمة عن عائشة (٣٠٩-٣١١) بالعنعنة، وقد نفى سماعه ابن المديني وأبو حاتم في «المراسيل» لكنه أثبته في «الجرح».

(١) سبق برقم (٦٣٨٢) من وجه آخر عن عمرو بن شعيب.

* [٦٤٠١] [التحفة: س ٨٦٩٢] [المجتبى: ٤٦٧٢]

٧٠- بَابٌ شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَبِيعُكَ هَذِهِ السِّلْعَةَ إِلَىٰ شَهْرٍ بِكَذَا وَإِلَىٰ شَهْرَيْنِ بِكَذَا .

• [٦٤٠٢] *أخبرنا* زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، (عَنْ أَبِيهِ)[١] ، حَتَّىٰ ذَكَرَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ ، وَلَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ ، وَلَا رِبْحُ مَا لَمْ يُضْمَنْ»**[٢] .

---

(١) هذا الموضع هنا مما يستشكل فقد ترجم المزي على الحديث في «التحفة» : (أيوب بن أبي تميمة السختياني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو) ؛ وعليه فليس لمحمد بن عبدالله بن عمرو فيه ذكر ، لكن في ترجمة محمد بن عبدالله بن عمرو في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥١٤) ما يفيد أنه روىٰ هذا الحديث على الاحتمال حيث قال : «وقد روي له شيء يسير من الحديث علىٰ خلاف فيه روىٰ أبو داود عن زهير بن حرب عن إسماعيل بن علية عن أيوب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن أبيه عن أبيه حتىٰ ذكر عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ : «لا يحل سلف وبيع» الحديث . ورواه الترمذي عن أحمد بن منيع عن إسماعيل ، وقال : عن أبيه مرة واحدة والباقي مثله ، وروىٰ النسائي عن عثمان بن عبدالله ، وهو ابن خرزاذ ، عن سهل بن بكار ، عن وهيب بن خالد ، عن ابن طاوس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن أبيه محمد بن عبدالله بن عمرو ، قال مرة : عن أبيه ، وقال مرة : عن جده أن رسول الله ﷺ نهىٰ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وعن الجلالة عن ركوبها وعن أكل لحمها . هكذا رواه أبو علي الأسيوطي عن النسائي ، ووقع في رواية أبي الحسن بن حيويه عن النسائي : عمرو بن شعيب عن أبيه محمد بن عبدالله بن عمرو ، وهو وهم ، ورواه أبو داود عن سهل بن بكار بإسناده فقال : عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده كما قال في باقي أحاديثه فالله أعلم ، فهذا جميع ما وجدنا له عندهم مما يمكن أن يكون له فيه رواية والله أعلم» . اهـ .

(٢) سبق برقم (٦٣٨٢) من وجه آخر عن أيوب .

* **[٦٤٠٢] [التحفة : د ت س ق ٨٦٦٤] [المجتبىٰ : ٤٦٧٣]**

• [٦٤٠٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ، وَعَنْ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ وَاحِدٍ، وَعَنْ بَيْعِ مَالَيْسَ عِنْدَكَ، وَعَنْ رِبْحِ مَالَمْ يُضْمَنْ.

٧١- بَيْعَتَانِ فِي بَيْعَةٍ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَبِيعُكَ هَذِهِ السِّلْعَةَ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ نَقْدًا وَبِمِائَتَيْ دِرْهَمٍ نَسِيئَةً

• [٦٤٠٤] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ.

---

* [٦٤٠٣] [التحفة: دت س ق ٨٦٦٤] [المجتبىٰ: ٤٦٧٤]

* [٦٤٠٤] [التحفة: س ١٥١١٢] [المجتبىٰ: ٤٦٧٥] • أخرجه أبو داود (٣٤٦١)، والترمذي (١٢٣١)، وأحمد (٢/ ٤٣٢، ٤٧٥)، وصححه ابن الجارود (٦٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٩٧٣، ٤٩٧٤) من طريق محمد بن عمرو به.

قال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.

ورواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة تكلم فيها ابن معين فقال: «ما زال الناس يتقون حديثه. قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة». اهـ.

وقال الترمذي في «الجامع»: «في الباب عن عبدالله بن عمرو، وابن عمر، وابن مسعود، وحديث أبي هريرة حسن صحيح، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم...». اهـ.

وقد ذكره مالك في «موطئه» بلاغًا «التمهيد» (٢٤/ ٣٨٨)، وقال ابن عبدالبر: «يتصل ويستند من وجوه صحاح وهو حديث مشهور». اهـ.

٧٢- النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ الثُّنْيَا(١) حَتَّىٰ يُعْلَمَ

• [٦٤٠٥] أَخْبَرَنَا زِيَادُبْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُبْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ابْنُ حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمُخَابَرَةِ وَعَنِ الثُّنْيَا إِلَّا أَنْ يُعْلَمَ(٢).

• [٦٤٠٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ. وَأَخْبَرَنِي زِيَادُبْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمُخَابَرَةِ وَالْمُعَاوَمَةِ(٣) وَالثُّنْيَا وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا.

٧٣- النَّخْلُ يُبَاعُ أَصْلُهَا وَيَسْتَثْنِي الْمُشْتَرِي ثَمَرَتَهَا

• [٦٤٠٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ،

---

(١) **الثنيا**: أن يُستثنى في عقد البيع شيء مجهول فيفسده. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٩٦).

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب المزارعة، والذي تقدم برقم (٤٨٠٣)، وكذلك إلى كتاب الشروط - وهو من الكتب المفقودة - وفاته عزوه إلى هذا الموضع من كتاب البيوع.

* **[٦٤٠٥] [التحفة: د ت س ٢٤٩٥] [المجتبى: ٤٦٧٦]**

(٣) **المعاومة**: هي بَيْع ثمر النَّخْل والشجر سنتين وثلاثا فصاعدًا قبل أن تَظهر ثـمارُه. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٤٥١).

* **[٦٤٠٦] [التحفة: م د ت س ق ٢٦٦٦] [المجتبى: ٤٦٧٧]** • أخرجه مسلم (١٥٣٦/ ٨٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر، وتقدم في بيع السنين.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا امْرِئٍ أَبَّرَ[(١)] نَخْلًا ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا فَلِلَّذِي أَبَّرَ ثَمَرُ النَّخْلِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ».

٧٤- الْعَبْدُ يُبَاعُ وَيَسْتَثْنِي الْمُشْتَرِي مَالَهُ

• [٦٤٠٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ»[(٢)].

٧٥- الْبَيْعُ يَكُونُ فِيهِ الشَّرْطُ فَيَصِحُّ الْبَيْعُ وَالشَّرْطُ

• [٦٤٠٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ (بْنُ)[(٣)] يَحْيَى، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَعْيَا جَمَلِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أُسَيِّبَهُ، فَلَحِقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَعَا لَهُ وَضَرَبَهُ، فَسَارَ سَيْرًا لَمْ يَسِرْ مِثْلَهُ، قَالَ: «بِعْنِيهِ بِوُقِيَّةٍ[(٤)]». قُلْتُ: لَا. قَالَ: «بِعْنِيهِ». فَبِعْتُهُ

---

(١) **أبر:** من التأبير وهو تلقيح النخل، وهو أن يوضع شيء من طلع ذكر النخل في طلع الأنثى إذا انشق فتصلح ثمرته بإذن الله تعالى. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٣٧٢).

* [٦٤٠٧] [التحفة: خ م س ق ٨٢٧٤] [المجتبى: ٤٦٧٨] • أخرجه البخاري (٢٢٠٦)، ومسلم (١٥٤٣/ ٧٩) عن قتيبة.

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥١٨٣).

* [٦٤٠٨] [التحفة: م د س ق ٦٨١٩] [المجتبى: ٤٦٧٩]

(٣) في (م): «عن»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه كما في «التحفة».

(٤) **بوقية:** الوقية؛ وزن مقداره ١١٩ جرامًا تقريبًا. (انظر: المكاييل والموازين ص٢١).

بِوُقِيَّةٍ وَاسْتَثْنَيْتُ حُمْلَانَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَدِينَةَ أَتَيْتُهُ بِالْجَمَلِ، وَانْتَقَدْتُ ثَمَنَهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «**أَتُرَانِي إِنَّمَا مَاكَسْتُكَ**(١) **لِآخُذَ جَمَلَكَ؟ خُذْ جَمَلَكَ وَدَرَاهِمَكَ**».

• [٦٤١٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى نَاضِحٍ(٢) لَنَا - وَذَكَرَ كَلَامًا مَعْنَاهُ - فَأَزْحَفَ(٣) الْجَمَلُ، فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَانْبَسَطَ(٤) حَتَّى كَانَ أَمَامَ الْجَيْشِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا جَابِرُ، مَا أَرَى جَمَلَكَ إِلَّا قَدِ انْبَسَطَ**». قُلْتُ: بَرَكَتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**بِعْنِيهِ، وَلَكَ ظَهْرُهُ حَتَّى تَقْدَمَ**». فَبِعْتُهُ، وَكَانَ لِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، وَلَكِنِّي اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ، فَلَمَّا قَضَيْنَا غَزَاتَنَا وَدَنَوْنَا اسْتَأْذَنْتُهُ بِالتَّعْجِيلِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ، قَالَ: «**أَبِكْرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ ثَيِّبًا؟**» قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَبْدَاللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو أُصِيبَ يَوْمَ أُصِيبَ، وَتَرَكَ جَوَارِيَ أَبْكَارًا فَكَرِهْتُ أَنْ آتِيَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا تُعَلِّمُهُنَّ وَتُؤَدِّبُهُنَّ، فَأَذِنَ لِي، وَقَالَ لِي: «**ائْتِ أَهْلَكَ عِشَاءً**» فَلَمَّا

---

(١) **ماكستك**: قللت في ثمن جملك. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٩٧).

* [٦٤٠٩] [التحفة: خ م د ت س ٢٣٤١] [المجتبى: ٤٦٨٠] • أخرجه البخاري (٢٧١٨) مطولا، ومسلم (٧١٥/ ١٠٩) في المساقاة بنحوه من طريق زكريا.

وسيأتي برقم (٨٧٦٥) من وجه آخر عن زكريا به.

(٢) **ناضح**: الناضح: ما استُعمِل من الإبل في سقي النخل والزرع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٢٠٠).

(٣) **فأزحف**: وقف من التعب. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ٧٦).

(٤) **فانبسط**: أسرع. (انظر: لسان العرب، مادة: بسط).

قَدِمْتُ أَخْبَرْتُ خَالِي بِبَيْعِي الْجَمَلَ فَلَامَنِي ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْجَمَلِ ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَ الْجَمَلِ وَالْجَمَلَ وَسَهْمِي(١) مَعَ النَّاسِ .

• [٦٤١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَكُنْتُ عَلَىٰ جَمَلٍ ، قَالَ : **«مَا لَكَ فِي آخِرِ النَّاسِ؟»** قُلْتُ : أَعْيَا بَعِيرِي . قَالَ : فَأَخَذَ بِذَنَبِهِ فَزَجَرَهُ ، فَإِنْ كُنْتُ إِنَّمَا أَنَا فِي أَوَّلِ النَّاسِ يُهِمُّنِي رَأْسُهُ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ : **«مَا فَعَلَ الْجَمَلُ؟ بِعْنِيهِ»** . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا بَلْ هُوَ لَكَ . قَالَ : **«لَا بَلْ بِعْنِيهِ»** . قُلْتُ : لَا بَلْ هُوَ لَكَ . قَالَ : **«بِعْنِيهِ قَدْ أَخَذْتُهُ بِوُقِيَةٍ . ارْكَبْهُ فَإِذَا قَدِمْتَ الْمَدِينَةَ (فَأْتِينَا)(٢) بِهِ»** . فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ جِئْتُ بِهِ ، فَقَالَ لِبِلَالٍ : **«يَا بِلَالُ ، زِنْ لَهُ وُقِيَّةً وَزِدْهُ قِيرَاطًا(٣)»** . قُلْتُ : هَذَا شَيْءٌ زَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يُفَارِقْنِي ، فَجَعَلْتُهُ فِي كِيسٍ ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدِي حَتَّىٰ جَاءَ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ الْحَرَّةِ ، فَأَخَذُوا مِنَّا مَا أَخَذُوا .

---

(١) **سهمي :** نصيبي . (انظر : لسان العرب ، مادة : سهم) .

* [٦٤١٠] [التحفة : خ م د ت س ٢٣٤١-خ س ٢٣٤٤] [المجتبى : ٤٦٨١] • أخرجه البخاري (٢٤٠٦) من طريق أبي عوانة .

وسيأتي برقم (٨٧٦٥) من وجه آخر عن الشعبي مختصرًا .

(٢) هكذا في (م) بثبوت الياء .

(٣) **قيراطا :** القيراط : جزء من أربعة وعشرين جزءا من الشيء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرط) .

* [٦٤١١] [التحفة : خت م س ٢٢٤٣] [المجتبى : ٤٦٨٢] • علقه البخاري عقيب حديث رقم (٢٧١٨) ، ووصله مسلم (٧١٥/ ١١١) في المساقاة بنحوه ، من طريق الأعمش .

• [٦٤١٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَدْرَكَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكُنْتُ عَلَىٰ نَاضِحٍ لَنَا ، فَقُلْتُ : لَا يَزَالُ لَنَا نَاضِحُ سَوْءٍ ، يَا لَهْفَا[1] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تَبِيعُهُ يَا جَابِرُ؟» قُلْتُ : بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ» . قَالَ : «أَخَذْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا ، وَقَدْ أَعَرْتُكَ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ» . فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ هَيَّأْتُهُ فَأَتَيْتُ بِهِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «يَا بِلَالُ ، أَعْطِهِ ثَمَنَهُ» . فَلَمَّا أَدْبَرْتُ دَعَانِي ، فَخِفْتُ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيَّ ، فَقَالَ : «هُوَ لَكَ» .

• [٦٤١٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عَلَىٰ نَاضِحٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَبِيعُنِيهِ بِكَذَا وَكَذَا وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ؟» قُلْتُ : هُوَ لَكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ . قَالَ : «أَتَبِيعُنِيهِ بِكَذَا وَكَذَا وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ؟» قُلْتُ : نَعَمْ هُوَ لَكَ . قَالَ أَبُو نَضْرَةَ : وَكَانَتْ كَلِمَةً يَقُولُهَا الْمُسْلِمُونَ : افْعَلْ كَذَا وَكَذَا وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ .

---

(١) **لهفا** : كلمة يتحسر بها على ما فات . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ٩٤) .

* [٦٤١٢] [التحفة : س ٢٧٦٩] [المجتبى : ٤٦٨٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الحميدي في «مسنده» (١٢٨٥) عن سفيان مختصرًا .

* [٦٤١٣] [التحفة : خت م س ق ٣١٠١] [المجتبى : ٤٦٨٤] • علقه البخاري عقب حديث (٢٧١٨) بلفظ : «اشتراه بعشرين دينارًا» ، ووصله مسلم في الرضاع (٧١٥/ ٥٨) بلفظ النسائي من طريق أبي نضرة . وسيأتي بهذا الإسناد برقم (٩٠٨٩) بطرف آخر منه .

٧٦- الْبَيْعُ يَكُونُ فِيهِ الشَّرْطُ الْفَاسِدُ فَيَصِحُّ الْبَيْعُ وَيَفْسُدُ الشَّرْطُ

• [٦٤١٤] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ، فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**أَعْتِقِيهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ**(١) **لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ**(٢)». قَالَتْ: فَعَتَقْتُهَا، قَالَتْ: فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا، فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا، وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا(٣).

• [٦٤١٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعِتْقِ، وَأَنَّهُمُ اشْتَرَطُوا وَلَاءَهَا. فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا؛ فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ**». وَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَحْمٍ، فَقَالُوا: هَذَا تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ. فَقَالَ: «**هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ**». وَخُيِّرَتْ(٤).

---

(١) **الولاء**: الولاء: نَسَب العبد المعتَق وميراثه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ولا).

(٢) **الورق**: المراد هنا: الثمن. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٢٦٧).

(٣) سبق تخريجه بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٨٢٤)، وسيأتي برقم (٦٥٧٥) سندًا ومتنًا، وبرقم (٦٥٧٦) وليس فيه ذكر التخيير.

* **[٦٤١٤] [التحفة: خ ت س ١٥٩٩٢] [المجتبى: ٤٦٨٥]**

(٤) سبق برقم (٥٨٣٠) من وجه آخر عن شعبة به وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٥٧٩).

* **[٦٤١٥] [التحفة: خ م س ١٧٤٩١] [المجتبى: ٤٦٨٦]**

• [٦٤١٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْتِقُهَا ، فَقَالَ أَهْلُهَا : نَبِيعُكِهَا عَلَىٰ أَنَّ الْوَلَاءَ لَنَا ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : **«لَا يَمْنَعُكِ ذَلِكِ ؛ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»** .

٧٧- بَيْعُ الْمَغَانِمِ قَبْلَ أَنْ تُقْسَمَ

• [٦٤١٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، وَهُوَ : ابْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّىٰ تُقْسَمَ ، وَعَنِ الْحَبَالَىٰ أَنْ يُوطَأْنَ حَتَّىٰ يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ ، وَعَنْ لَحْمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ .

---

* [٦٤١٦] [التحفة : خ م د س ٨٣٣٤] [المجتبىٰ : ٤٦٨٧] • أخرجه البخاري (٢١٦٩) ، ومسلم (١٥٠٤/ ٥) من طريق مالك .

* [٦٤١٧] [التحفة : س ٦٤٠٨] [المجتبىٰ : ٤٦٨٨] • تفرد به النسائي ، وأخرجه الحاكم (٢/ ١٣٧) من طريق أحمد بن حفص ، وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة» . اهـ .

وأخرجه أبو يعلى (٤/ ٣٠٤) ، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٩١/ ١١١٤٦) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٩/ ١٢٥) من طريق المغيرة بن عبدالرحمن عن أبيه عن عبدالله بن أبي نجيح .

وأخرجه الحاكم (٢/ ١٣٧) ، والبيهقي (٩/ ١٢٥) من طريق شيبان عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس ، وفي رواية الأعمش عن مجاهد مقال ، انظر «تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٢٤) .

٧٨- في بيع المشاع[1]

• [٦٤١٨] أخبرنا عمرو بن زرارة، قال: أخبرنا إسماعيل، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشفعة[2] في كل شرك[3]: ربعة[4] أو حائط، لا يصلح له أن يبيع حتى يؤذن شريكه، وإن باع فهو أحق به حتى يؤذنه**»[5].

---

(١) **المشاع**: الشيء المشترك بين عدة أصحاب غير مقسوم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شيع).

(٢) **الشفعة**: هي انتقال حصة شريك إلى شريك - كانت انتقلت إلى أجنبي - بمثل العوض المسمى. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٤٣٦).

(٣) **شرك**: من أشركته في البيع إذا جعلته لك شريكا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٣٠٧).

(٤) **ربعة**: الرَّبع: المنزل ودار الإقامة. (انظر: لسان العرب، مادة: ربع).

(٥) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى النسائي في كتاب البيوع عن يوسف بن سعيد، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، به، وليس موجودا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية، وعزاه كذلك إلى كتاب الشروط، وهذا الكتاب ليس فيما لدينا من النسخ الخطية كما نبهنا إلى ذلك في مقدمة الكتاب.

* [٦٤١٨] [التحفة: م د س ٢٨٠٦] [المجتبى: ٤٦٨٩] • أخرجه مسلم (١٦٠٨) من وجهين آخرين عن ابن جريج، ومن طريق زهير، كلاهما عن أبي الزبير به، وأخرجه البخاري (٢٢١٣، ٢٢١٤، ٢٢٥٧، ٢٤٩٥، ٢٤٩٦، ٦٩٧٦) من طريق أبي سلمة، عن جابر بنحوه مرفوعا، وفيه زيادة ونقص.

وسيأتي الحديث عند المصنف من وجه آخر عن ابن جريج (٦٤٧٤).

٧٩- التَّسْهِيلُ فِي تَرْكِ الْإِشْهَادِ عَلَى الْبَيْعِ

• [٦٤١٩] أخبرنا الْهَيْثَمُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عِمْرَانَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ حَمْزَةَ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، أَنَّ الزُّهْرِيَّ أَخْبَرَهُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، أَنَّ عَمَّهُ حَدَّثَهُ - وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَ فَرَسًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ، وَاسْتَتْبَعَهُ لِيَقْبِضَ ثَمَنَ فَرَسِهِ، فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبْطَأَ الْأَعْرَابِيُّ، وَطَفِقَ رِجَالٌ يَتَعَرَّضُونَ الْأَعْرَابِيَّ، فَيَسُومُونَهُ بِالْفَرَسِ، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ابْتَاعَهُ حَتَّىٰ زَادَ بَعْضُهُمْ فِي السَّوْمِ عَلَىٰ مَا ابْتَاعَهُ بِهِ مِنْهُ، فَنَادَىٰ الْأَعْرَابِيُّ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ مُبْتَاعًا هَذَا الْفَرَسَ، وَإِلَّا بِعْتُهُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ سَمِعَ نِدَاءَهُ، فَقَالَ: **«أَلَيْسَ قَدِ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ؟»** قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا بِعْتُكَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«قَدِ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ»**. فَطَفِقَ النَّاسُ يَلُوذُونَ(١) بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُمَا يَتَرَاجَعَانِ، وَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَاهِدًا يَشْهَدُ أَنِّي بِعْتُكَهُ، قَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بِعْتَهُ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ خُزَيْمَةَ فَقَالَ: **«بِمَ تَشْهَدُ؟»** قَالَ: بِتَصْدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ.

---

(١) **يلوذون**: يلتجئون ويتحصنون. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لوذ).

* **[٦٤١٩] [التحفة: د س ١٥٦٤٦] [المجتبى: ٤٦٩٠]** • أخرجه أبو داود (٣٦٠٧)، وأحمد (٥/ ٢١٥)، والحاكم (٢/ ١٧) من طريق الزهري به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ورجاله باتفاق الشيخين ثقات، ولم يخرجاه، وعمارة بن خزيمة سمع هذا الحديث من أبيه أيضًا». اهـ. =

٨٠- اخْتِلَافُ الْمُتَبَايِعَيْنِ فِي الثَّمَنِ

• [٦٤٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ ابْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيِّعَانِ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ، فَهُوَ مَا يَقُولُ رَبُّ السِّلْعَةِ أَوْ يَتْرُكَا**».

• [٦٤٢١] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ وَيُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ - وَاللَّفْظُ لِإِبْرَاهِيمَ - قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي

= وقال ابن كثير في «تحفة الطالب» (ص٢٩٠): «إسناده صحيح حجة». اهـ. وذكر العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ١٩) أن ابن خزيمة أخرجه في «صحيحه».

وقال ابن حزم في «المحلى» (٨/ ٣٤٨): «خبر لا يصح؛ لأنه راجع إلى عمارة بن خزيمة، وهو مجهول». اهـ. وغفَّله ابن حجر في «التهذيب» (٧/ ٣٦٤) بسبب تجهيله لعمارة، ونقل المزي في «تهذيب الكمال» ضمن ترجمة عمارة توثيق النسائي له.

* [٦٤٢٠] [التحفة: د س ٩٥٤٦] [المجتبى: ٤٦٩١] • أخرجه أبو داود (٣٥١١)، وابن الجارود (٦٢٥)، والحاكم (٢/ ٤٥)، والبيهقي (٥/ ٣٣٢) من طريق أبي عميس، به.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٩٢): «وهذا الإسناد ليس بحجة عند أهل العلم، ولكن هذا الحديث عندهم مشهور ومعلوم». اهـ.

وقال الحاكم: «صحيح لم يخرجاه». اهـ. وقال البيهقي: «هذا إسناد حسن موصول، وقد روي من أوجه بأسانيد مراسيل إذا جمع بينها صار الحديث بذلك قويًّا». اهـ.

وأعله ابن حزم وابن القطان بالانقطاع والجهالة. «نصب الراية» (٤/ ١٠٥)، «المحلى» (٨/ ٣٦٨)، وانظر: «سنن الدارقطني» (٣/ ٢٠)، «علله» (٥/ ٢٠٣).

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ (عَبْدِالْمَلِكِ)[١] بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: حَضَرْنَا (أَبَا عُبَيْدَةَ)[٢] ابْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَتَاهُ رَجُلَانِ (يَتَبَايَعَا)[٣] سِلْعَةً، فَقَالَ هَذَا: أَخَذْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا، وَقَالَ هَذَا: بِعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي مِثْلِ هَذَا فَقَالَ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ فِي مِثْلِ هَذَا فَأَمَرَ الْبَائِعَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ، ثُمَّ يَخْتَارَ الْمُبْتَاعُ، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ.

٨١- مُبَايَعَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ

• [٦٤٢٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اشْتَرَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا بِنَسِيئَةٍ، فَأَعْطَاهُ دِرْعًا لَهُ رَهْنًا[٤].

• [٦٤٢٣] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ)[٥]، عَنْ

---

(١) وقع في (م): «عبدالله»، والصواب ما أثبتناه - كما في «التحفة»، و«المجتبىٰ».

(٢) في (م): «أبو عبيدة»، والجادة «أبا عبيدة» كما وقع في «المجتبىٰ».

(٣) كذا في (م) مع أن الفعل ليس منصوبًا ولا مجزومًا، ويحتمل أن يكون الصواب «يتبايعان»، وسقطت «النون»، والأقرب ما وقع في «المجتبىٰ»، و«تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٦٣): «تبايعا».

* [٦٤٢١] [التحفة: س ٩٦١١] [المجتبىٰ: ٤٦٩٢] • أخرجه أحمد (١/ ٤٦٦)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ١٨) من طريق ابن جريج، به.

أبو عبيدة لم يسمع من أبيه كما قاله غير واحد من أهل العلم، وانظر: «مراسيل الرازي»، و«جامع التحصيل»، و«تحفة التحصيل».

(٤) تقدم برقم (٦٣٨٠) من وجه آخر عن الأعمش به.

* [٦٤٢٢] [التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٨] [المجتبىٰ: ٤٦٩٣]

(٥) في حاشية (م): «قال النسائي: كان صاحب حديث».

هِشَامٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ لِأَهْلِهِ .

٨٢- بَيْعُ الْمُدَبَّرِ (١)

• [٦٤٢٤] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ عَبْدًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : **«مَالَكَ مَالٌ غَيْرُهُ؟»** قَالَ : لَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟»** فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْعَدَوِيُّ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَجَاءَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«ابْدَأْ بِنَفْسِكَ ، فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلِأَهْلِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ أَهْلِكَ شَيْءٌ فَلِذِي قَرَابَتِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ ذِي قَرَابَتِكَ شَيْءٌ فَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا»** . يَقُولُ : بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَعَنْ يَمِينِكَ ، (وَعَنْ شِمَالِكَ) (٢)(٣) .

• [٦٤٢٥] *أخبرنا* زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : أَبُو مَذْكُورٍ . أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ

---

* [٦٤٢٣] **[التحفة : ت س ٦٢٢٨] [المجتبى : ٤٦٩٤]** • أخرجه الترمذي (١٢١٤) وقال : «حسن صحيح» . اهـ . إلا أن لفظه : «بعشرين صاعا» ، وأحمد (١/ ٢٣٦) ، وعبد بن حميد (٥٨٧) ، وهو عند البخاري (٢٩١٦ ، ٤٤٦٧) من حديث عائشة ﵂ ، وقد سبق برقم (٦٣٨٠) .

(١) **المدبر** : العبد يُعْتقه مالكه ويشترط نفاذ العتق بعد الوفاة . (انظر : لسان العرب ، مادة : دبر) .

(٢) فوقها في (م) : «عـ» ، وفي الحاشية : «وشمالك» ، وفوقها : «ض عـ» .

(٣) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الزكاة ، وقد تقدم برقم (٢٥٣٢) ، وفاته عزوه إلى كتاب البيوع ، وكتاب العتق ، والذي سبق برقم (٥١٩٩) .

* [٦٤٢٤] **[التحفة : م س ٢٩٢٢] [المجتبى : ٤٦٩٥]**

عَنْ دُبُرٍ يُقَالُ لَهُ: يَعْقُوبُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ؟ مَنْ يَشْتَرِيهِ؟» فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فَقِيرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَ (فَضْلًا)[1] فَعَلَى عِيَالِهِ، وَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَعَلَى قَرَابَتِهِ» - أَوْ قَالَ: «عَلَى ذِي رَحِمِهِ - فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَهَاهُنَا وَهَاهُنَا»[2].

• [٦٤٢٦] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَابْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَاعَ الْمُدَبَّرَ[3].

٨٣- بَيْعُ الْمُكَاتَبَةِ[4]

• [٦٤٢٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ عَائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكِ فَإِنْ أَحَبُّوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكِ كِتَابَتَكِ وَيَكُونَ

---

(١) فوقها في (م): «ض عـ».

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الزكاة، وليس فيه، بل في كتاب البيوع، وكتاب العتق، والذي سبق برقم (٥١٩٨).

* [٦٤٢٥] [التحفة: م د س ٢٦٦٧] [المجتبى: ٤٦٩٦]

(٣) هذا الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥١٩٤) (٥١٩٥) (٥١٩٦).

* [٦٤٢٦] [التحفة: خ د س ق ٢٤١٦] [المجتبى: ٤٦٩٧]

(٤) **المكاتبة**: تعاقد العبد أو الأمة مع سيده على قدر من المال، إذا أداه أصبح حرًّا. (انظر: هدي الساري ص١٧٨).

وَلَاؤُكِ لِي فَعَلْتُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ بَرِيرَةُ لِأَهْلِهَا فَأَبَوْا، وَقَالُوا: إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكِ فَلْتَفْعَلْ، وَيَكُونَ لَنَا وَلَاؤُكِ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ابْتَاعِي فَأَعْتِقِي؛ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ**»، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**مَا بَالُ أُنَاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ، وَإِنْ شَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ، شَرْطُ اللَّهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ**»(١).

٨٤- بَيْعُ الْمُكَاتَبَةِ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا

• [٦٤٢٨] *أخبرنا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْهُمْ يُونُسُ وَاللَّيْثُ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُمْ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَتْ بَرِيرَةُ إِلَيَّ، فَقَالَتْ: يَا عَائِشَةُ، إِنِّي كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَىٰ تِسْعِ أَوَاقٍ فِي كُلِّ عَامٍ وُقِيَّةٌ فَأَعِينِينِي، وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ وَنَفِسَتْ فِيهَا: ارْجِعِي إِلَىٰ أَهْلِكِ فَإِنْ أَحَبُّوا أَنْ أُعْطِيَهُمْ ذَلِكَ جَمِيعًا وَيَكُونَ وَلَاؤُكِ لِي فَعَلْتُ، فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَىٰ أَهْلِهَا فَعَرَضَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا، وَقَالُوا: إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكِ فَلْتَفْعَلْ وَيَكُونَ وَلَاؤُكِ لَنَا، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**لَا يَمْنَعُكِ ذَلِكَ مِنْهَا ابْتَاعِي وَأَعْتِقِي؛ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ**». فَفَعَلَتْ وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ

---

(١) سبق من وجه آخر عن الليث برقم (٥٢٠٨). وسيأتي من وجه آخر عن الزهري مختصرا برقم (٦٥٧٧).

* [٦٤٢٧] [التحفة: خ م د ت س ١٦٥٨٠] [المجتبى: ٤٦٩٨]

فَحَمِدَ اللَّهَ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ : فَمَا بَالُ أُنَاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ ، قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»(١) .

٨٥- بَيْعُ الْوَلَاءِ

• [٦٤٢٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ،۩ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ ، وَعَنْ هِبَتِهِ .

• [٦٤٣٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ ، وَعَنْ هِبَتِهِ .

• [٦٤٣١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ ، وَعَنْ هِبَتِهِ .

---

(١) سبق سندًا ومتنًا برقم (٥٢٠٨) .

* [٦٤٢٨] [التحفة : خ م د ت س ١٦٥٨٠] [المجتبى : ٤٦٩٩]

۩ [٨١/ ب]

* [٦٤٢٩] [التحفة : م س ٧٢٢٣] [المجتبى : ٤٧٠٠] • أخرجه البخاري (٢٥٣٥) ، ومسلم (١٥٠٦) عن عبدالله بن دينار ، قال مسلم : «الناس كلهم عيال على عبدالله بن دينار في هذا الحديث» . اهـ .

* [٦٤٣٠] [التحفة : س ٧٢٥٠] [المجتبى : ٤٧٠١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو في «الموطأ» (١٥٢٢) .

* [٦٤٣١] [التحفة : م س ٧١٣٢] [المجتبى : ٤٧٠٢] • أخرجه مسلم (١٥٦٠) من طريق شعبة . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٥٨٩) .

٨٦- بَيْعُ الْمَاءِ

• [٦٤٣٢] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ حُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ .

• [٦٤٣٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، (عَنْ عَمْرٍو يَقُولُ : سَمِعْتُ إِيَاسَ بْنَ عَمْرٍو)(١) - وَقَالَ مَرَّةً : عَبْدٍ - يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ . وَاللَّفْظُ لِعَبْدِاللَّهِ .

---

* [٦٤٣٢] [التحفة : س ٢٣٩٩] [المجتبى : ٤٧٠٣] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨/ ٢٦٤) من طريق الفضل ، ثم قال : «لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا الحسين بن واقد ، تفرد به الفضل بن موسى» . اهـ .

وأخرجه الحاكم (٢/ ٤٤) من طريق حسين بن واقد به . وقال : «تفرد به الحسين بن واقد عن أيوب ، وهو غريب صحيح» . اهـ .

وأصله عند مسلم (١٥٦٥) من حديث أبي الزبير عن جابر ، وسبق برقم (٤٨٩٢) .

(١) كذا في (م) ، وفي «التحفة» ، و«المجتبى» : «عن عمرو يقول : سمعت أبا المنهال يقول : سمعت إياس» ، وسقط من (م) ذكر «أبي المنهال» ، والصواب إثباته ، والله أعلم .

* [٦٤٣٣] [التحفة : د ت س ق ١٧٤٧] [المجتبى : ٤٧٠٤] • أخرجه أبو داود (٣٤٧٨) ، وابن ماجه (٢٤٧٦) ، وأحمد (٤/ ١٣٨) ، والحميدي (٩١٢) ، وصححه ابن الجارود (٥٩٤) ، وابن حبان (٤٩٥٢) ، وأبو عوانة (٣/ ٣٥٠) ، والحاكم (٢/ ٤٤) من طريق سفيان .

قال الترمذي (١٢٧١) : «حديث إياس حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم أنهم كرهوا بيع الماء» . اهـ .

قال ابن دقيق العيد : «هو على شرطهما» . اهـ . من «التلخيص الحبير» (٣/ ٦٧) ، وصححه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣/ ١٢٦) في جملة أحاديث .

وقال النسائي في «المجتبى» : «قال قتيبة : (لم أفقه عنه بعض حروف أبي المنهال كما أردت)» . اهـ .

٨٧- بَيْعُ فَضْلِ الْمَاءِ

• [٦٤٣٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنْ إِيَاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ. قَالَ: وَبَاعَ قَيِّمُ الْوَهْطِ(١) فَضْلَ مَاءِ الْوَهْطِ. فَكَرِهَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي.

• [٦٤٣٥] أخبرني إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ حَجَّاجٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ أَبَا الْمِنْهَالِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ إِيَاسَ بْنَ عَبْدٍ - صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: لَا تَبِيعُوا فَضْلَ الْمَاءِ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ.

٨٨- بَيْعُ الْخَمْرِ

• [٦٤٣٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ وَعْلَةَ الْمِصْرِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَمَّا يُعْصَرُ مِنَ الْعِنَبِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَهْدَى

---

(١) **قيم الوهط**: المسئول عن الوهط، والوهط: مال كان لعمرو بن العاص بالطائف، وقيل: قرية بالطائف. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٣٠٧).

* **[٦٤٣٤] [التحفة: د ت س ق ١٧٤٧] [المجتبى: ٤٧٠٥]** • أخرجه الترمذي (١٢٧١)، وأبو عوانة (٣/ ٣٥٠) من طريق داود.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣/ ١٢٦): «هكذا قال داود العطار، وخالفه سفيان بن عيينة عن عمرو بإسناده فقال: عن بيع الماء». اهـ. وأصله عند مسلم (١٥٦٥) من حديث جابر بن عبدالله، وسبق برقم (٤٨٩٢)، (٦٤٣٢).

* **[٦٤٣٥] [التحفة: د ت س ق ١٧٤٧] [المجتبى: ٤٧٠٦]** • أخرجه أبو عوانة (٣/ ٣٥٠)، والحاكم (٢/ ٤٤) من طريق ابن جريج.

رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاوِيَةً[(١)] خَمْرٍ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا؟»** - يَعْنِي وَكَلِمَةً مَعْنَاهَا - فَسَارَّ (إِنْسَانٌ)[(٢)] إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«بِمَ سَارَرْتَهُ؟»** قَالَ: أَمَرْتُهُ بِبَيْعِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا»**. فَفَتَحَ الْمَزَادَتَيْنِ[(٣)] حَتَّى ذَهَبَ مَا فِيهِمَا.

• [٦٤٣٧] *أخبرنا* مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَاتُ الرِّبَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَلَاهُنَّ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ[(٤)].

٨٩- بَيْعُ الْكَلْبِ

• [٦٤٣٨] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ

---

(١) **راوية**: قربة، وسميت راوية لأنها تروي صاحبها ومن معه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/ ٤٠).

(٢) كذا في (م).

(٣) **المزادتين**: ث. المزادة، وهي: وعاء كبير للماء. (انظر: لسان العرب، مادة: زيد).

* [٦٤٣٦] **[التحفة: م س ٥٨٢٣] [المجتبى: ٤٧٠٧]** • أخرجه مسلم (١٥٧٩/ ٦٨) من طريق مالك.

(٤) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيوع - أيضا - عن بشر بن خالد، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا، والله أعلم.

* [٦٤٣٧] **[التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٦] [المجتبى: ٤٧٠٨]** • أخرجه البخاري (٤٥٤٠)، ومسلم (١٥٨٠/ ٦٩) من طريق أبي الضحى. وسيأتي من وجه آخر عن أبي الضحى برقم (١١١٦٥)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٦٦).

عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ عُقْبَةَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ(١) ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ(٢)(٣) .

• [٦٤٣٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْيَاءَ حَرَّمَهَا : «وَثَمَنُ الْكَلْبِ» .

٩٠- مَا اسْتُثْنِيَ مِنْهُ

• [٦٤٤٠] أَخْبَرَنِي (إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُسَيْنٍ الْمِصِّيصِيُّ)(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ

---

(١) **مهر البغي** : ما تأخذه الزانية على الزنا ، سماه مهرا مجازا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٤٢٧) .

(٢) **حلوان الكاهن** : هو ما يأخذه الكاهن على كهانته ، والكاهن : من يخبر بما سيكون عن غير دليل شرعي . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ١٥٤) .

(٣) هذا الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٩٩٦) .

* [٦٤٣٨] [التحفة : ع ١٠٠١٠] [المجتبى : ٤٧٠٩]

* [٦٤٣٩] [التحفة : س ٥٩٣١] [المجتبى : ٤٧١٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه .

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٠١٨) وقال : «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا مفضل» . اهـ .

وأخرجه أبو داود (٣٤٨٢) وغيره من وجه آخر عن ابن عباس .

(٤) كذا في (م) ، والصواب : «إبراهيم بن الحسن المصيصي» كما في «المجتبى» ، و«التحفة» .

ثَمَنِ السِّنَّوْرِ(١) وَالْكَلْبِ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ(٢) .

٩١- بَيْعُ الْخِنْزِيرِ

• [٦٤٤١] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: **«إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالْخِنْزِيرِ، وَالْأَصْنَامِ»**. فَقِيلَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ، فَإِنَّهُ تُطْلَى بِهَا السُّفُنُ، وَتُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ(٣) بِهَا النَّاسُ. فَقَالَ: **«لَا، هُوَ حَرَامٌ»**. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: **«قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا أَجْمَلُوهُ(٤)، ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ»**(٥).

---

(١) **السنور**: القِطُّ. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سنر).

(٢) في حاشية (م): «قال النسائي: هذا حديث منكر»، وتقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٩٩٩).

* **[٦٤٤٠] [التحفة: س ٢٦٩٧] [المجتبى: ٤٧١١]**

(٣) **يستصبح**: يستعملونها في إشعال المصابيح. (انظر: لسان العرب، مادة: صبح).

(٤) **أجملوه**: أذابوه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٢٧٤).

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٧٧٨).

* **[٦٤٤١] [التحفة: ع ٢٤٩٤] [المجتبى: ٤٧١٢]**

٩٢- بَيْعُ ضِرَابِ الْجَمَلِ[(١)]

• [٦٤٤٢] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ حَجَّاجٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ ضِرَابِ الْجَمَلِ، وَعَنْ بَيْعِ الْمَاءِ، وَبَيْعِ الْأَرْضِ لِتُحْتَرَثَ، يَبِيعُ الرَّجُلُ أَرْضَهُ وَمَاءَهُ، فَعَنْ ذَلِكَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ[(٢)].

• [٦٤٤٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ. وَأَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ[(٣)(٤)].

• [٦٤٤٤] أَخْبَرَنَا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدٍ الرُّؤَاسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) **ضراب الجمل**: هو نزوه على الأنثى، والمراد الأجرة التي تؤخذ على ذلك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ضرب).

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٨٩٢).

* **[٦٤٤٢] [التحفة: م س ٢٨٢٢] [المجتبى: ٤٧١٣]**

(٣) **عسب الفحل**: العسب: المني، والفحل: الذكر من الفرس أو الجمل وغيرهما. والمقصود: الأجر الذي يؤخذ مقابل جعل ذكر الحيوان يُجامع الأنثى. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عسب).

(٤) هذا الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٨٩٢).

* **[٦٤٤٣] [التحفة: خ د ت س ٨٢٣٣] [المجتبى: ٤٧١٤]**

إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الصَّعِقِ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ فَنَهَاهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنَّا نُكْرَمُ(١) عَنْ ذَلِكَ(٢).

• [٦٤٤٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نُعْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ(٣)، وَعَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَعَسْبِ الْفَحْلِ(٤).

• [٦٤٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، هُوَ: الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: (نُهِيَ)(٥) عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ(٦).

• [٦٤٤٧] أخبرنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ

---

(١) **نكرم**: نُعطىٰ شيئًا من المال علىٰ سبيل الإكرام لا الأجرة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٤١٢).

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٤٨٩٢).

* [٦٤٤٤] [التحفة: ت س ١٤٥٠] [المجتبىٰ: ٤٧١٥]

(٣) **الحجام**: محترف الحجامة، وهي إخراج الدم من الجسد بغرض العلاج. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حجم).

(٤) هذا الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٨٨٥).

* [٦٤٤٥] [التحفة: س ١٣٦٢٧] [المجتبىٰ: ٤٧١٦]

(٥) في «المجتبىٰ»: «نهىٰ رسول الله ﷺ».

(٦) هذا الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٨٨٦).

* [٦٤٤٦] [المجتبىٰ: ٤٧١٧]

الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَعَسْبِ التَّيْسِ (١).

٩٣- الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْبَيْعَ فَيُفْلِسُ وَيُوجَدُ الْمَتَاعُ بِعَيْنِهِ

• [٦٤٤٨] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ حَزْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: **«أَيُّمَا امْرِئٍ أَفْلَسَ، ثُمَّ وَجَدَ رَجُلٌ عِنْدَهُ سِلْعَتَهُ بِعَيْنِهَا، فَهُوَ أَوْلَىٰ بِهَا مِنْ غَيْرِهِ»**.

• [٦٤٤٩] *أَخْبَرَنِي* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ (يُعْدِمُ) (٢)، إِذَا وُجِدَ عِنْدَهُ الْمَتَاعُ بِعَيْنِهِ وَعَرَفَهُ، أَنَّهُ لِصَاحِبِهِ الَّذِي بَاعَهُ.

---

(١) هذا الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٨٩٠)، وقد عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيوع عن علي بن ميمون، عن ابن فضيل، به، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا، والله أعلم.

* [٦٤٤٧] [التحفة: (ت) س ق ١٣٤٠٧] [المجتبى: ٤٧١٨]

* [٦٤٤٨] [التحفة: ع ١٤٨٦١] [المجتبى: ٤٧١٩] • أخرجه البخاري (٢٤٠٢)، ومسلم (١٥٥٩/ ٢٢، ٢٣).

(٢) في حاشية (م): «ومعدم عديم إذا افتقر».

* [٦٤٤٩] [التحفة: ع ١٤٨٦١] [المجتبى: ٤٧٢٠]

• [٦٤٥٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَ(عُثْمَانُ)(١) بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثِمَارٍ ابْتَاعَهَا فَكَثُرَ دَيْنُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ»**. فَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دَيْنِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ»**(٢).

٩٤- الرَّجُلُ يَبِيعُ السِّلْعَةَ فَيَسْتَحِقُّهَا مُسْتَحِقٌّ عَلَيْهِ

• [٦٤٥١] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرِ بْنِ سِمَاكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ أَنَّهُ إِذَا وَجَدَهَا فِي يَدِ الرَّجُلِ غَيْرِ الْمُتَّهَمِ، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَهَا بِمَا اشْتَرَاهَا، وَإِنْ شَاءَ اتَّبَعَ سَارِقَهُ. وَقَضَىٰ بَعْدَهُ بِذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.

---

(١) كذا في (م)، وهو خطأ، وصوابه: «عمرو» كما في مصادر ترجمته، وكما في: «التحفة»، و«المجتبىٰ»، فالله أعلم.

(٢) سبق (٦٢٩٧) من وجه آخر عن الليث وحده.

* [٦٤٥٠] [التحفة: م دت س ق ٤٢٧٠] [المجتبىٰ: ٤٧٢١]

* [٦٤٥١] [التحفة: د س ١٥٠] [المجتبىٰ: ٤٧٢٢] • أخرجه أبو داود في «المراسيل» (١٩٢)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٠٥)، والحاكم (٢/ ٣٦) من طريق ابن جريج.

وقال المزي في «التحفة»: «قال هارون: وقال أحمد يعني: ابن حنبل: (هو في كتابه - يعني: ابن جريج - أسيد بن ظهير، ولكن كذا حدثهم بالبصرة)»، قال المزي: «وقول أحمد بن حنبل هو الصواب». اهـ.

=

• [٦٤٥٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ ذُؤَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ ، أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ ظُهَيْرٍ الْأَنْصَارِيَّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي حَارِثَةَ ، أَخْبَرَهُ : أَنَّهُ كَانَ عَامِلًا عَلَى الْيَمَامَةِ ، وَأَنَّ مَرْوَانَ كَتَبَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ : أَيُّمَا رَجُلٍ سُرِقَ مِنْهُ سَرِقَةٌ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا حَيْثُمَا وَجَدَهَا ، ثُمَّ كَتَبَ بِذَلِكَ مَرْوَانُ إِلَيَّ ، فَكَتَبْتُ إِلَى مَرْوَانَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِأَنَّهُ : إِذَا كَانَ الَّذِي ابْتَاعَهَا مِنَ الَّذِي سَرَقَهَا غَيْرُ مُتَّهَمٍ ، فَخُيِّرَ سَيِّدُهَا : فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ الَّذِي سُرِقَ مِنْهُ بِثَمَنِهِ ، وَإِنْ شَاءَ اتَّبَعَ سَارِقَهُ . ثُمَّ قَضَى بِذَلِكَ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَبَعَثَ مَرْوَانُ بِكِتَابِي إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مَرْوَانَ : إِنَّكَ لَسْتَ أَنْتَ وَلَا أُسَيْدٌ بِقَاضِيَيْنِ ، وَلَكِنِّي أَقْضِي فِيمَا وُلِّيتُ عَلَيْكُمَا ، (فَانْفُذْ)(١) لِمَا أَمَرْتُكَ بِهِ . فَبَعَثَ مَرْوَانُ إِلَيَّ بِكِتَابِ مُعَاوِيَةَ ، فَقُلْتُ : لَا أَقْضِي بِهِ مَا وُلِّيتُ ، بِمَا قَالَ مُعَاوِيَةُ .

• [٦٤٥٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ

= قال الذهبي متعقبًا الحاكم : «أسيد هذا مات زمن عمر ، ولم يلقه عكرمة ولا يبقى إلى أيام معاوية» . اهـ .

(١) في (م) بالدال المهملة ، وفي «المجتبى» بالمعجمة . وذكر ابن الأثير في «النهاية» (٥/ ٩١) : «انْفُذْ على رسلك» بالذال المعجمة ، أي : امضِ ، ولم يذكر لها وجهًا بالمهملة فالظاهر أن الصواب في الحديث بالمعجمة كما أثبتناها ، والله تعالى أعلم .

* [٦٤٥٢] [التحفة : س ١٥٦] [المجتبى : ٤٧٢٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٠/ ٢٠٠ ، ٢٠١) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِعَيْنِ مَالِهِ إِذَا وَجَدَهُ، وَيَتَّبِعُ الْبَيِّعُ[(١)] مَنْ بَاعَهُ».

٩٥- الرَّجُلُ يَبِيعُ السِّلْعَةَ مِنْ رَجُلٍ ثُمَّ يَبِيعُهَا بِعَيْنِهَا مِنْ آخَرَ

• [٦٤٥٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيَّانِ فَهِيَ لِلْأَوَّلِ مِنْهُمَا، وَمَنْ بَاعَ بَيْعًا مِنْ رَجُلَيْنِ فَهُوَ لِلْأَوَّلِ مِنْهُمَا».

---

(١) **البيع**: المشتري. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٣٢٥).

* [٦٤٥٣] [التحفة: د س ٤٥٩٥] [المجتبى: ٤٧٢٤] • أخرجه أبو داود (٣٥٣١)، وفي «المراسيل» (١٩٣)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ٢٠٧) من طريق عمرو بن عون، وهو عند أحمد في «مسنده» (٥/ ١٣) من وجه آخر عن هشيم.

وأخرجه ابن ماجه (٢٣٣١)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ٢٩) من طريق حجاج عن سعيد بن عبيد بن زيد بن عقبة عن أبيه عن سمرة بمعناه.

قال البوصيري في «الزوائد» (٢/ ٢١٦): «هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس حجاج بن أرطاة». اهـ.

وقال المزي - كما في «تحفة الأشراف» (٤٥٩٥): «رواه محمد بن يحيى الذهلي، عن الخليل ابن عمر بن إبراهيم، عن أبيه، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجد متاعه بعينه عند مفلس فهو أحق به»». اهـ.

قال محمد بن يحيى: «هما حديثان عندي من حديث قتادة، فلعل عمر سمع من قتادة، فاختلط عليه، فأما هذا الحديث يعني: حديث المفلس، فإنما رواه قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، أخرجه مسلم (١٥٥٩/ ٢٤)، حدثنا به وهب بن جرير، عن شعبة، عن قتادة، وحدثنا به أبو النعمان، عن جرير بن حازم، عن قتادة، والحديث الآخر فهو ما روى موسى بن السائب، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة عن النبي ﷺ، هذا في السرقة، وذاك في التفليس». اهـ.

* [٦٤٥٤] [التحفة: د ت س ق ٤٥٨٢] [المجتبى: ٤٧٢٥] • أخرجه الترمذي (١١١٠)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٧٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٤٠) من طريق ابن أبي عروبة، وتابعه هشام الدستوائي عند أبي داود (٢٠٨٨)، وابن الجارود في «المنتقى» (٦٢٢)، والحاكم (٢/ ١٧، ١٧٥)، =

• [٦٤٥٥] أَخْبَرَنِي قَطَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . مِثْلَهُ سَوَاءً(١) .

= وتابعه سعيد بن بشير عند ابن ماجه (٢١٩١) ، والحاكم (٢/ ١٧٥) ، وكذا تابعه همام وحماد عند أبي داود (٢٠٨٨) . وقد تقدم من وجه آخر عن قتادة برقم (٥٥٨٧) .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن ، والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم ، لا نعلم بينهم في ذلك خلافًا» . اهـ .

قال البيهقي (٧/ ١٣٩) : «هكذا رواية الجماعة وهو المحفوظ» . اهـ .

ووقع في رواية ابن أبي عروبة خلاف ، فأخرجه أحمد (٥/ ٨) ، وابن ماجه (٢١٩٠) ، والبيهقي (٧/ ١٤٠ ، ١٤١) من طرق عنه عن قتادة عن الحسن عن سمرة أو عقبة بن عامر .

وأخرجه البيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٤٠) من وجه آخر عنه عن قتادة عن الحسن عن عقبة بن عامر ، ولم يذكر الحسن .

قال البيهقي (٧/ ١٤٠) : «هذا الاختلاف وقع من ابن أبي عروبة في إسناد هذا الحديث ، وقد تابعه أبان العطار عن قتادة في قوله : عن عقبة بن عامر ، والصحيح رواية من رواه عن سمرة بن جندب» . اهـ . ثم رواه من طريق هشام وهمام وحماد بن سلمة وسعيد بن بشير عن قتادة عن سمرة .

ووقع عند البيهقي (٧/ ١٤٠) من طريق الشافعي ، أنبأ إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن علية عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عقبة بن عامر بالنكاح فقط .

قال البيهقي : «هكذا رواه الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتاب تحريم الجمع وفي الإملاء ، وزاد فيه في الإملاء : «وإذا باع المجيزان فالأول أحق» ، ورواه في كتاب أحكام القرآن بإسناده ومتنه بتمامه إلا أنه قال : (عن الحسن عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ)» . اهـ .

وفي سماع الحسن من سمرة خلاف معروف ، والأكثر على أنه لم يسمع منه ، ونقل الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٦٦) عن ابن المديني ، والبزار : «الحسن لم يسمع من عقبة بن عامر» . اهـ .

(١) قد سبق في النكاح من طريق الدستوائي عن قتادة (٥٥٨٧) ، (٥٥٨٨) .

* [٦٤٥٥] [التحفة : د ت س ق ٤٥٨٢-س ق ٩٩١٨]

٩٦- الاسْتِقْرَاضُ

• [٦٤٥٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : اسْتَقْرَضَ مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَجَاءَهُ مَالٌ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ : «**بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْحَمْدُ وَالْأَدَاءُ**» .

٩٧- التَّغْلِيظُ فِي الدَّيْنِ

• [٦٤٥٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى مُحَمَّدِبْنِ جَحْشٍ ، عَنْ مُحَمَّدِبْنِ جَحْشٍ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ وَضَعَ رَاحَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَاذَا نُزِّلَ مِنَ التَّشْدِيدِ؟!**» فَسَكَتْنَا وَفَرِقْنَا[1] ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ سَأَلْتُهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هَذَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نُزِّلَ؟ فَقَالَ : «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ أُحْيِيَ ، ثُمَّ قُتِلَ ،**

---

* [٦٤٥٦] [التحفة : س ق ٥٢٥٢] [المجتبى : ٤٧٢٦] • أخرجه ابن ماجه (٢٤٢٤) ، وأحمد (٤/ ٣٦)
ووقع عنده : «إبراهيم بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي» .
قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٠) : «إبراهيم لا أدري سمع من أبيه أم لا» . اهـ .
ونقل الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٧٩) عن أبي حاتم أنه قال : «إنه مرسل - يعني : بين إبراهيم وأبيه» . اهـ . قال الحافظ : «وفي الجزم بذلك نظر» . اهـ .
وقال ابن القطان : «إبراهيم بن عبدالرحمن لا يعرف له حال» . اهـ . من «تهذيب التهذيب» (١/ ١٣٩) ، وانظر «الحلية» (٧/ ١٠٧) . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٣١٢) .

(١) **فرقنا :** خفنا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : فرق) .

ثُمَّ أُحْيِيَ ، ثُمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ دَيْنُهُ» .

• [٦٤٥٨] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ سَمْعَانَ بْنِ (مُسَنَّجٍ)[(١)] ، عن سَمُرَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ : «أَهَاهُنَا مِنْ بَنِي فُلَانٍ أَحَدٌ؟» ثَلَاثًا . فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا مَنَعَكَ مِنَ الْمَرَّتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ أَنْ لَا (تَكُونَ)[(٢)] أَجَبْتَنِي ، أَمَا إِنِّي لَمْ أُنَوِّهْ بِكَ إِلَّا بِخَيْرٍ ، إِنَّ فُلَانًا - لِرَجُلٍ مِنْهُمْ - مَاتَ (مَأْسُورٌ)[(٣)] بِدَيْنِهِ» .

---

* [٦٤٥٧] [التحفة : س ١١٢٢٦] [المجتبىٰ : ٤٧٢٧] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٩) ، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٤٨) ، والحاكم (٢/ ٢٥) من طرق عن العلاء .
قال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ . وقال الحافظ في «الإصابة» (٦/ ٢١) : «مداره على العلاء بن عبدالرحمن عن أبي كثير مولىٰ محمد بن عبدالله بن جحش» . اهـ .
قال المزي في «التحفة» : «تابعه أبو ضمرة ، عن محمد بن أبي يحيىٰ ، عن أبي كثير . وقال الدراوردي : (عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبي كثير عن سعد بن أبي وقاص) . وقال الزنجي بن خالد : (عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه عن أبي كثير ، قال : كنا عند النبي ﷺ . . .) فذكره» . اهـ .
وقد أخرجه عبد بن حميد (٣٦٧) من طريق زيد بن أبي أنيسة عمن أخبره عن أبي كثير عن محمد بن جحش .
وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣/ ٤٩) من طريق محمد بن عمرو عن أبي كثير ، به مختصرًا ، وأبو كثير لم يوثق ، وقيل : له صحبة ، ولا يثبت .

(١) هكذا صورته في (م)، وفي «التحفة» ، و«تهذيب الكمال» (١٢/ ١٣٥) : «مشنج ، ويقال : مشمرج ، قال البخاري : (وقال بعضهم ، عن وكيع : مشيج وهو وهم)» . اهـ . ومثله في «إكمال ابن ماكولا» (٧/ ٢٤٨) . ووقع في «تهذيب الكمال» بالسين المهملة : «مسيج» لكن ضَبْط ابن ماكولا يدل على أنه بالمعجمة . والله تعالىٰ أعلم .
(٢) في (م) : «يكون» بفوقية وتحتية معًا .
(٣) فوقها في (م) : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «مأسورا» وفوقها : «صح» .

وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عن سَمُرَةَ، وَقَدْ رُوِيَ أَيْضًا عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلٌ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: (سَمْعَانَ)[1] غَيْرَ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ.

٩٨- التَّسْهِيلُ فِيهِ

• [٦٤٥٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ زِيَادِ

---

(١) في «المجتبى»: «عن سمعان».

* [٦٤٥٨] [التحفة: د س ٤٦٢٣] [المجتبى: ٤٧٢٨] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ١٧٩) من طريق الثوري، وتابعه وكيع عند الحاكم (٢/ ٢٦)، وتابعه أبو الأحوص عند أبي داود (٣٣٤١)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ١٧٩)، والحاكم (٢/ ٢٦).

قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٣٧٦): «رووه كلهم عن الشعبي عن سمعان، وهو: ابن مشنج عن سمرة». اهـ.

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٠٤): «لا نعلم لسمعان سماعًا من سمرة، ولا للشعبي من سمعان». اهـ.

قال أبو حاتم في «الجرح» (٦/ ٣٢٣): «ولم يسمع - يعني: سمعان - من سمرة بن جندب». اهـ. وانظر «علل الرازي» (١/ ١٩٢).

وقال الذهبي في «الميزان» (٣٥٥٧) في ترجمة سمعان: «تفرد عنه الشعبي، وثقه ابن ماكولا وله حديث واحد». اهـ.

ومن كلام النسائي في آخر الحديث يظهر تفرد سعيد بن مسروق به هكذا، وقد خولف في إسناده، فقد رواه إسماعيل بن أبي خالد عند الحاكم (٢/ ٢٥)، ولم يذكر سمعان، وتابعه فراس بن يحيى، وقد رواه عنه أبو عوانة عند أحمد (٥/ ٢٠)، وأبو خالد الدالاني وشعبة عند الحاكم (٢/ ٢٥)، بل قد رواه الثوري أيضًا عن أبيه بدون ذكر سمعان كما عند الطبراني في «الكبير» (٧/ ١٧٩).

وفي «التحفة» قال المزي: «رواه وكيع عن سفيان، ولم يذكر فيه سمعان». اهـ.

قال أبو حاتم في ترجمة الشعبي كما في «تهذيب الكمال»: «لم يسمع من سمرة بن جندب، وحديث شعبة عن فراس عن الشعبي سمعت سمرة غلط، بينهما سمعان بن مشنج». اهـ.

ابْنِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ : كَانَتْ مَيْمُونَةُ تَدَّانُ(١) فَتُكْثِرُ ، فَقَالَ لَهَا أَهْلُهَا فِي ذَلِكَ وَلَامُوهَا وَوَجَدُوا(٢) عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : لَا أَتْرُكُ الدَّيْنَ وَقَدْ سَمِعْتُ خَلِيلِي وَصَفِيِّي ﷺ يَقُولُ : «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَدَّانُ دَيْنًا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ يُرِيدُ قَضَاءَهُ إِلَّا أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا**» .

• [٦٤٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَدَانَتْ فَقِيلَ لَهَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَسْتَدِينِينَ وَلَيْسَ عِنْدَكِ وَفَاءٌ؟! قَالَتْ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ أَخَذَ دَيْنًا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُؤَدِّيَهُ أَعَانَهُ اللَّهُ**» .

---

(١) **تدان** : الاستدانة من الغير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دين) .

(٢) **وجدوا** : غضبوا منها . (انظر : لسان العرب ، مادة : وجد) .

* [٦٤٥٩] [التحفة : س ق ١٨٠٧٧] [المجتبى : ٤٧٢٩] • أخرجه عبد بن حميد (١٥٤٩) ، وابن راهويه (١/ ٢١٤ ، ٢١٥) ، وابن حبان (٥٠٤١) ، والبيهقي (٥/ ٣٥٤) من طريق جرير ، وتابعه عبيدة بن حميد عند ابن ماجه (٢٤٠٨) .

وقال المزي في ترجمة عمران بن حذيفة : «أحد المجاهيل» . اهـ .

وقال الذهبي : «لا يعرف» . اهـ . «الميزان» (٦٢٨٢) .

وأخرجه الحاكم (٢/ ٢٣) من وجه آخر عن جرير به ، عن ميمونة قولها بلفظ : «لا أدع الدين ؛ لأن له من الله عونًا ، فأنا ألتمس ذلك العون» .

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٣٣٢) من طريق جعفر بن زياد عن منصور قال : حسبته عن سالم عن ميمونة . . . الحديث .

* [٦٤٦٠] [التحفة : س ١٨٠٧٣] [المجتبى : ٤٧٣٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٨) ، و«الأوسط» (٨٢٩) من طريقي وهب بن جرير ومحمد بن أبي عبيدة .

٩٩- مَطْلُ الْغَنِيِّ

• [٦٤٦١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أُتْبِعَ**(١) **أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ، وَالظُّلْمُ مَطْلُ الْغَنِيِّ**».

• [٦٤٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ وَبْرِ بْنِ أَبِي دُلَيْلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ

= وقال في «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا محمد بن أبي عبيدة وجرير بن عبدالحميد». اهـ.

وأخرجه الخطيب في «الكفاية» (١٣٨) في باب: ذكر الحكم فيمن روىٰ عن رجل حديثًا فسُئل المروي عنه فأنكره، فرواه من وجه آخر عن الأعمش، ثم ساق بإسناده عن أبي بكر بن عياش: «أتيت حصينًا أسمع هذا منه. فقال: أنا لم أحدث الأعمش بهذا قال: فرجعت إلى الأعمش فأخبرته فقال: كذب والله، لقد حدثني». اهـ.

وحصين بن عبدالرحمن ذكر أبو حاتم أنه ساء حفظه في آخر عمره، وقال النسائي: «تغير». اهـ. وقال يزيد بن هارون: «اختلط». اهـ. وأنكر ذلك علي بن المديني، انظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٨٢).

وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة أرسل عن عمر وابن مسعود وعمار وزيد بن ثابت، وليس هنا تصريح بسماعه من ميمونة، ولم يرو له عن ميمونة إلا النسائي في هذا الموضع، فلا يدرىٰ سمع منها أم لا؟ وهو يروي عنها دائمًا بواسطة ابن عباس.

(١) **أتبع**: أُحيل. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٣١٦).

* [٦٤٦١] [التحفة: س ق ١٣٦٩٣] [المجتبىٰ: ٤٧٣١] • أخرجه البخاري (٢٢٨٧، ٢٢٨٨)، ومسلم (١٥٦٤/ ٣٣) من طريق أبي الزناد.

وسيأتي برقم (٦٤٦٤) من طريق مالك، عن أبي الزناد به.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيُّ[1] الْوَاجِدِ[2] يُحِلُّ عِرْضَهُ[3] وَعُقُوبَتَهُ[4]» .

• [٦٤٦٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَبْرُ بْنُ أَبِي دُلَيْلَةَ الطَّائِفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ مُسَيْكَةَ - وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا - عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيُّ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ» .

١٠٠- الْحَوَالَةُ

• [٦٤٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ،

---

(١) **لي :** المماطلة وتأخير أداء الحق . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ٢٢٧) .

(٢) **الواجد :** القادر على الأداء ، أي : الذي يجد ما يؤدي . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٣١٧) .

(٣) **يحل عرضه :** يبيح ذمه ووصفه بسوء القضاء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عرض) .

(٤) **عقوبته :** حبسه وتعزيره . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٣١٧) .

* [٦٤٦٢] [التحفة : د س ق ٤٨٣٨] [المجتبى : ٤٧٣٢] • علقه البخاري قبل حديث (٢٤٠١) بصيغة التمريض ووصله أبو داود (٣٦٢٨) ، وابن ماجه (٢٤٢٧) ، وأحمد (٤/ ٢٢٢ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩) ، وابن حبان (٥٠٨٩) ، والحاكم (٤/ ١٠٢) .

وتفرد وبر بهذا الإسناد ، قاله الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٤٦) .

ومحمد بن ميمون قال ابن المديني : «مجهول لم يرو عنه غير وبر» . اهـ . من «تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٥٠) وذكره الذهبي في «الميزان» (٦/ ٣٠٦) برواية وبر فقط عنه ، وبروايته هذا الحديث ، وأنه ليس له في الكتب غيره . وانظر : «الفتح» (٥/ ٦٢) ، و«تغليق التعليق» (٣/ ٣٢٠) .

* [٦٤٦٣] [التحفة : د س ق ٤٨٣٨] [المجتبى : ٤٧٣٣]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ**»[١].

١٠١- الْكَفَالَةُ بِالدَّيْنِ

• [٦٤٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ؛ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «**إِنْ عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ دَيْنًا**». قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: أَنَا أَكْفُلُ بِهِ. قَالَ: «**بِالْوَفَاءِ؟**» قَالَ: بِالْوَفَاءِ[٢].

١٠٢- التَّرْغِيبُ فِي حُسْنِ الْقَضَاءِ

• [٦٤٦٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً**»[٣].

---

(١) هذا الحديث سبق قبل حديثين (٦٤٦١) من وجه آخر عن أبي الزناد به. ومعنى فليتبع: فليقبل التحويل. (انظر: عون المعبود) (٩/ ١٣٩).

* [٦٤٦٤] [التحفة: خ م د س ١٣٨٠٣] [المجتبى: ٤٧٣٤]

(٢) تقدم برقم (٢٢٩٢) من وجه آخر عن شعبة به.

* [٦٤٦٥] [التحفة: ت س ق ١٢١٠٣] [المجتبى: ٤٧٣٥]

(٣) تقدم برقم (٦٣٨٩) مطولا من وجه آخر عن سلمة بن كهيل وهو متفق عليه.

* [٦٤٦٦] [التحفة: خ م ت س ق ١٤٩٦٣] [المجتبى: ٤٧٣٦]

١٠٣- حُسْنُ الْمُعَامَلَةِ وَالرِّفْقُ فِي الْمُطَالَبَةِ

• [٦٤٦٧] أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ : خُذْ مَا يَسُرَ ، وَاتْرُكْ مَا عَسُرَ ، وَتَجَاوَزْ ؛ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا . فَلَمَّا هَلَكَ قَالَ اللَّهُ لَهُ : عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ ، فَكُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ ، فَإِذَا بَعَثْتُهُ يَتَقَاضَىٰ قُلْتُ لَهُ : خُذْ مَا يَسُرَ ، وَاتْرُكْ مَا عَسُرَ ، وَتَجَاوَزْ ؛ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : قَدْ تَجَاوَزْنَا عَنْكَ»** .

• [٦٤٦٨] أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ ، وَكَانَ إِذَا رَأَىٰ إِعْسَارَ الْمُعْسِرِ قَالَ لِفَتَاهُ : تَجَاوَزْ عَنْهُ ؛ لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا . فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ»** .

---

* [٦٤٦٧] [التحفة : س ١٢٣٢٦] [المجتبى : ٤٧٣٧] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٦١) ، وصححه ابن حبان (٥٠٤٣) ، والحاكم (٢/ ٢٧ ، ٢٨) .

قال الحاكم : «هذا الحديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه» . اهـ . وقال أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٢٦) : «غريب من حديث زيد» . اهـ . وأصله في «الصحيحين» من وجه آخر عن أبي هريرة ، وسيأتي بعده .

* [٦٤٦٨] [التحفة : خ م س ١٤١٠٨] [المجتبى : ٤٧٣٨] • أخرجه البخاري (٢٠٧٨) عن هشام بن عمار ، ومسلم (١٥٦٢/ ٣١) من وجه آخر عن الزهري .

• [٦٤٦٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ فَرُّوخَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَدْخَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ رَجُلًا كَانَ سَهْلًا مُشْتَرِيًا وَبَائِعًا وَقَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا»**.

١٠٤- الشَّرِكَةُ بِغَيْرِ رَأْسِ مَالٍ

• [٦٤٧٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: اشْتَرَكْتُ أَنَا وَعَمَّارٌ وَسَعْدٌ يَوْمَ بَدْرٍ، فَجَاءَ سَعْدٌ بِأَسِيرَيْنِ، وَلَمْ أَجِئْ أَنَا وَعَمَّارٌ بِشَيْءٍ(١).

١٠٥- الشَّرِكَةُ فِي الرَّقِيقِ

• [٦٤٧١] أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ،

---

* [٦٤٦٩] [التحفة: س ق ٩٨٣٠] [المجتبى: ٤٧٣٩] • أخرجه ابن ماجه (٢٢٠٢)، وأحمد (١/ ٥٨، ٧٠) من طريق يونس، ولم يذكر ابن ماجه: «وقاضيًا ومقتضيًا»، والبزار (٣٩٢) وعطاء بن فروخ فيه جهالة، وروايته عن عثمان بن عفان مرسلة.

قال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٤٢): «يرويه يونس بن عبيد عن عطاء بن فروخ، وعند يونس فيه إسنادان آخران عنده عن الحسن، عن أبي هريرة، وعنده عن المقبري، عن أبي هريرة. وقيل عن يونس، عن رجل، عن المقبري. وحديث عطاء بن فروخ أشهرها عنه، وكلها محفوظة عن يونس». اهـ.

وقال ابن المديني في «العلل»: «عطاء بن فروخ لم يلق عثمان». اهـ. «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢١٠) وبه قال البزار، وانظر «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٦٧).

وأخرجه الطيالسي (٧٨) عن شعبة عن عمرو بن دينار عن رجل عن عثمان به مرفوعًا.

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٨٦٣)، وسيأتي برقم (٨٩١٤).

* [٦٤٧٠] [التحفة: د س ق ٩٦١٦] [المجتبى: ٤٧٤٠]

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ أَعْتَقَ (لَهُ)**[(١)] **شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ أُتِمَّ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ ، إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ»** .

• [٦٤٧٢] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ بِقِيمَةِ الْعَدْلِ ، فَهُوَ عَتِيقٌ مِنْ مَالِهِ»**[(٢)] .

١٠٦- الشَّرِكَةُ فِي النَّخِيلِ

• [٦٤٧٣] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«أَيُّكُمْ كَانَتْ ۩ لَهُ أَرْضٌ أَوْ نَخْلٌ ، فَلَا (يَبِعْهَا)**[(٣)] **حَتَّىٰ يَعْرِضَهَا عَلَىٰ شَرِيكِهِ»** .

---

(١) كذا في (م) ، ولعلها مقحمة .

* [٦٤٧١] [التحفة : م د ت س ٦٩٣٥] [المجتبى : ٤٧٤١] • أخرجه مسلم (١٥٠١/ ٥١) في كتاب الأيمان من طريق عبدالرزاق به ، وقد تقدم بإسناده ومتنه برقم (٥١٣٥) .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥١٤٦) .

* [٦٤٧٢] [التحفة : خ م د ت س ٧٥١١] [المجتبى : ٤٧٤٢]

۩ [٨٢/ أ]

(٣) فوقها في (م) : «عـ ض» ، وفي الحاشية : «لابن الأحمر : فلا يبيعها» .

* [٦٤٧٣] [التحفة : س ق ٢٧٦٥] [المجتبى : ٤٧٤٣] • أخرجه ابن ماجه (٢٤٩٢) ، وأحمد (٣/ ٣٠٧) من طريق سفيان .

وهو عند مسلم (١٦٠٨/ ١٣٣-١٣٥) في الشفعة من أوجه أخر عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعًا : «الشفعة في كل شرك في أرض أو ربع أو حائط لا يصلح أن يبيع حتىٰ يعرضها علىٰ شريكه فيأخذ أو يدع ، فإن أبىٰ فشريكه أحق به حتىٰ يؤذنه» . وقد سبق (٦٤١٨) ، وسيأتي بعده لفظ آخر ، بنحوه .

١٠٧- الشَّرِكَةُ فِي الرِّبَاعِ

• [٦٤٧٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ شِرْكٍ لَمْ يُقْسَمْ، رَبْعَةٍ أَوْ حَائِطٍ[(١)]، لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَهُ حَتَّىٰ يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ، فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ، فَإِنْ بَاعَ وَلَمْ يُؤْذِنْهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ[(٢)].

١٠٨- ذِكْرُ الشُّفْعِ وَأَحْكَامِهَا

• [٦٤٧٥] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ**[(٣)]».

---

(١) **حائط**: بستان من نخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار. (انظر: لسان العرب، مادة: حوط).

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتابي البيوع والشروط عن يوسف بن سعيد، وقد خلت منهما النسخ الخطية لدينا، وسبق من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٦٤١٨).

* [٦٤٧٤] [التحفة: م د س ٢٨٠٦] [المجتبى: ٤٧٤٤] • أخرجه مسلم (رقم ١٦٠٨/ ١٣٤) من طرق عن ابن إدريس به.

وقد قال الدارقطني في «سننه» (رقم ٤٥٣٢ طبعة الرسالة): «لم يقل (لم يقسم) في هذا الحديث إلا ابن إدريس، وهو من الثقات الحفاظ». اهـ.

وأخرجه البخاري (رقم ٢٢١٣، ومواضع أخرى) من طريق أبي سلمة عن جابر مرفوعا بلفظ: «... في كل مال لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة».

(٣) **بسقبه**: السَّقَب بفتحتين: القرب، أي: الجار أحق بالدار القريبة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٣٢٠).

* [٦٤٧٥] [التحفة: خ د س ق ١٢٠٢٧] [المجتبى: ٤٧٤٥] • أخرجه البخاري (٢٢٥٨، ٦٩٧٧، ٦٩٧٨، ٦٩٨٠، ٦٩٨١) من طريق إبراهيم بن ميسرة.

• [٦٤٧٦] أخبرنا إسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْضِي لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا شِرْكٌ، وَلَا قِسْمٌ إِلَّا الْجِوَارُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «**الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ**».

• [٦٤٧٧] أخبرنا هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «**الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ (مَا لَمْ)**[١] **يُقْسَمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ**».

---

* [٦٤٧٦] [التحفة: س ق ٤٨٤٠] [المجتبى: ٤٧٤٦] • أخرجه ابن ماجه (٢٤٩٦)، وأحمد (٤/ ٣٨٩، ٣٩٠)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ٣١٩)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٢٤) من طرقٍ عن حسين المعلم، وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (١٤٢٩)، والدارقطني في «العلل» (٧/ ١٤).

وقد أخرجه الطيالسي (١٠١٦، ١٣٦٨)، وصححه ابن الجارود (٦٤٥) من طريق عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي عن عمرو بن الشريد عن أبيه.

وفي «عون المعبود» (٩/ ٣١١): «وقد تكلم أصحاب الحديث في إسناد هذا الحديث واضطربت الرواية فيه، فقال بعضهم: عن عمرو بن الشريد عن أبي رافع، وقال بعضهم: عن أبيه عن أبي رافع، وأرسله بعضهم وقال فيه: قتادة عن عمرو بن شعيب عن الشريد، والأحاديث التي جاءت في أن: «لا شفعة إلا للشريك» أسانيدها جياد، وليس في شيء منها اضطراب». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٤/ ٤٣٧): «يحتمل أن يكون - يعني: عمرو بن الشريد - سمعه من أبيه ومن أبي رافع». اهـ. ثم نقل عن الترمذي: «سمعت محمدًا - يعني: البخاري - يقول: كلا الحديثين عندي صحيح». اهـ. وانظر «تحفة الأحوذي» (٤/ ٥٠٨).

(١) فوقها في (م): «ضـ»، وفي الحاشية: «مال لم»، وفوقها: «عـ».

* [٦٤٧٧] [التحفة: س ١٩٥٨٣] [المجتبى: ٤٧٤٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا، =

• [٦٤٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ وَالْجِوَارِ.

تَمَّ كِتَابُ الْبُيُوعِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ، وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

* * *

= ويوافقه ما جاء في «التحفة»: قال المزي: «روي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقد مضى». اهـ.

ووصله البخاري (٢٢١٤، ٢٢٥٧، ٢٤٩٥، ٢٤٩٦، ٦٩٧٦) من طريق معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر به. وصحح البخاري كما في «العلل الكبير» (١/ ٥٧٢) الإرسال.

وذكر الدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٤١) وجوه الاختلاف فيه على الزهري، ثم قال: «وقول من قال: عن أبي سلمة عن جابر، فهو محفوظ أيضًا». اهـ. وانظر: «سنن البيهقي» (٦/ ١٠٣)، و«الإرشاد» (١/ ١٦٥، ١٦٦). وانظر «الفتح» (٤/ ٤٣٦).

* [٦٤٧٨] [التحفة: س ٢٦٨٧] [المجتبى: ٤٧٤٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وذكره ابن حزم في «المحلى» من طريق النسائي (٩/ ١٠١).

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ الْبُيُوعِ

• [٥٩] حَدِيثُ : قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يُقْسَمْ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَفِي الشُّرُوطِ : عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَعَنْ عَمْرِو بْنِ زُرَارَةَ ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ بِهِ .

• [٦٠] حَدِيثُ : قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَشْتَرِي بُيُوعًا ، فَمَا يَحِلُّ لِي وَمَا يَحْرُمُ عَلَيَّ؟ . . . الْحَدِيثَ ، فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ .

---

* [٥٩] [التحفة : م د س ٢٨٠٦] • لم نجده عند المصنف من رواية يوسف بن سعيد .

وقد أخرجه أبوعوانة في «مستخرجه» (٣/ ٤١٤) قال : حدثنا يوسف بن مسلم وأبو حميد ، قالا : ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «الشفعة في كل شرك ، في ربعة أو حائط ، ولا يصلح له أن يبيعه حتى يعرض على صاحبه : إن شاء أخذ ، وإن شاء ترك ، فإن باع فشريكه أحق به حتى يؤذنه» .

ويوسف بن مسلم هو نفسه : يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي ، شيخ النسائي .

وأخرجه أيضا مسلم من طريق ابن جريج به ، والبخاري من وجه آخر عن جابر بنحوه ، ينظر (٦٤١٨ ، ٦٤٧٤) .

وكتاب الشروط ليس فيها لدينا من النسخ الخطية ، فتراجع روايات الشروط في ملحق زوائد «التحفة» من الكتب المفقودة في آخر الكتاب .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ :

١- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ وَعَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَبْدِالْوَارِثِ ، كِلَاهُمَا عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ يُوسُفَ ابْنِ مَاهَكَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ بِهِ .

٢- وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ بِهِ . وَكَتَبَ الْمِزِّيُّ فِي الْحَاشِيَةِ : أَغْفَلَهُ أَبُو الْقَاسِمِ ، وَهُوَ فِي «الْمُجْتَبَىٰ» . وَمِمَّا يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ أَنَّ الْمِزِّيَّ ذَكَرَ أَنَّ الْحَدِيثَ فِي النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، وَالْمَوْجُودُ فِي الْمُصَنَّفَاتِ الْحَدِيثِيَّةِ الَّتِي خَرَّجَتْهُ مِنْ نَفْسِ الْأَوْجُهِ الَّتِي رَوَىٰ مِنْ طَرِيقِهَا النَّسَائِيُّ بِلَفْظِ : النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الشَّيْءِ قَبْلَ قَبْضِهِ ، وَكَذَا نَقَلَهُ الزَّيْلَعِيُّ مِنْ لَفْظِ النَّسَائِيِّ ، وَهُوَ اللَّفْظُ الْمَعْرُوفُ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ ، عَنْ حَكِيمٍ ، فَلَعَلَّ الْمِزِّيَّ ذَكَرَهُ بِالْمَعْنَىٰ .

---

* [٦٠] [التحفة : س ٣٤٢٨] • ١- أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٢) قال : ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا هشام ـ يعني : الدستوائي ـ حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن رجل ، أن يوسف بن ماهك أخبره ، أن عبدالله بن عصمة أخبره ، أن حكيم بن حزام أخبره قال : قلت : يارسول الله ، إني أشتري بيوعا ، فما يحل لي منها وما يحرم علي؟ قال : «فإذا اشتريت بيعا فلا تبعه حتى تقبضه» .

وأخرجه أيضا ابن حزم في «المحلى» (٨/ ٥١٩) من طريق هشام الدستوائي به .

وأخرجه الطيالسي (رقم ١٤١٥) عن هشام الدستوائي ، والبيهقي (٥/ ٣١٣) ، وابن عبدالبر في «الاستذكار» (٧/ ١٩٥) من طريق هشام ، وعبدالرزاق (رقم ١٤٢١٤) عن معمر بن راشد أو غيره ، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير ، عن يوسف به ، ليس فيه : «عن رجل» . =

• [٦١] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ[1] . . . الْحَدِيثَ .

= وقال البيهقي : «لم يسمعه يحيى بن أبي كثير من يوسف ؛ إنما سمعه من يعلى بن حكيم ، عن يوسف» . اهـ .

وقد أتي تسمية هذا الرجل المبهم : يعلى بن حكيم من طرق عن يحيى .

فأخرجه ابن الجارود (٦٠٢) من طريق هشام الدستوائي ، والمصنف والطبراني في «الكبير» - كما سيأتي - وابن الجارود والبيهقي (٥/ ٣١٣) ، وغيرهم من طريق شيبان ، وابن الجارود وابن حبان (٤٩٨١) ، وغيرهما من طريق همام بن يحيى ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٤١) ، والدارقطني في «سننه» (٣/ ٣٩٠ ، ٣٩١) من طريق أبان بن يزيد العطار ، أربعتهم عن يحيى ، عن يعلى بن حكيم ، عن يوسف بن ماهك به .

وقال البيهقي : «هذا إسناد حسن متصل» . اهـ . وينظر بقية الكلام عن الحديث في «الكبرى» (٦٣٧٣) .

٢- قال الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٣٢) : أخرجه النسائي في «سننه الكبرى» عن يعلى ابن حكيم ، عن يوسف بن ماهك ، عن عبدالله بن عصمة ، عن حكيم بن حزام قال : قلت : يارسول الله ، إني رجل أبتاع هذه البيوع وأبيعها ، فما يحل لي منها وما يحرم؟ قال : «لا تبيعن شيئا حتى تقبضه» .

وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ١٩٦) قال : حدثنا أحمد بن زهير التستري ، ثنا محمد ابن عثمان بن كرامة ، ثنا عبيدالله بن موسى ، ثنا شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن يعلى بن حكيم ، عن يوسف بن ماهك ، عن عبدالله بن عصمة ، عن حكيم بن حزام قال : قلت : يارسول الله ، إني رجل أبتاع هذه البيوع وأبيعها ، فما يحل لي منها وما يحرم علي منها؟ قال : «لا تبيعن شيئا حتى تقبضه» .

وينظر بقية تخريجه تحت رواية الدستوائي المتقدمة .

وقد يفهم من قول المزي في الحديث : «وهو في المجتبى» ، أنه ليس في «الكبرى» ، لكن عزو الزيلعي «للكبرى» يرد هذا المفهوم .

(١) **مجن** : هو الترس لأنه يواري حامله . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جنن) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ : عَنْ زِيَادِبْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

• [٦٢] حَدِيثُ : أَمَرَنِي عُمَرُ أَنْ أَقْضِيَ لِلْجَارِ بِالشُّفْعَةِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّفْعَةِ مِنَ الْبُيُوعِ : عَنْ مُحَمَّدِبْنِ حَاتِمٍ ، عَنْ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ الْحَارِثِ الْقَاضِي ، عَنْ عُمَرَ بِهِ .

ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ، وَهُوَ فِي رِوَايَةِ حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيِّ ، عَنِ النَّسَائِيِّ .

---

* [٦١] [التحفة : م س ٧٥٤٥] • أخرجه أحمد (٢/ ٦) ، قال : ثنا إسماعيل ، أنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمرَ ، أن النبي ﷺ قطع في مجن ثمنه ثلاثة دراهم .
وأخرجه أيضا مسلم رقم (٦/١٦٨٦) ، وابن الجارود رقم (٨٢٥) من طريق إسماعيل به .
والحديث عند المصنف أيضا من وجه آخر عن أيوب ، ومن طرق أخرى عن نافع به ، ينظر الأرقام (٧٥٥٣ ، ٧٥٥٤ ، ٧٥٥٥ ، ٧٥٥٦) .

* [٦٢] [التحفة : س ١٠٤٦٤] • ذكر المزي إسناد النسائي ومتنه .
وقد أخرجه محمد بن الحسن في «الحجة» (٣/ ٧٤-٧٥) عن ابن عيينة ، وكذا ابن حزم في «المحلى» (٩/ ١٠٠) من طريق سعيد بن منصور ، عن ابن عيينة بإسناده ، ولفظ محمد بن الحسن : «كتب إليّ عمر بن الخطاب ﵁ ، أن اقض للجار الملازق بالشفعة» ، وقريب منه لفظ ابن حزم لكن دون قوله : «الملازق» ، قال : «زاد بعضهم : الملازق» . اهـ . ورجاله ثقات .
وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة (٤/ ٥١٩) عن ابن عيينة ، وكذا الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٢٥) ، ووكيع في «أخبار القضاة» (٢/ ١٩٢) من طريقين عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن أبي بكر بن حفص : أن عمر ﵁ كتب إلى شريح ، أن يقضي بالشفعة للجار الملازق ، واللفظ للطحاوي ، وليس عند ابن أبي شيبة ووكيع : «الملازق» . =

• [٦٣] حَدِيثُ : أَنَّهُ قَضَىٰ بِالْجِوَارِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّفْعَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنِ الْفِرْيَابِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ بِهِ ، مَوْقُوفٌ .

• [٦٤] حَدِيثُ : لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ فَتَلَاهُنَّ عَلَى النَّاسِ ، وَحَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ :

١ - فِي الْبُيُوعِ : عَنْ بِشْرِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ .

= وهذا ظاهره الانقطاع ؛ فإن أبا بكر عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص من صغار التابعين ، ولم يدرك عمر ، لكن رواية النسائي ومن معه تدل على أنه إنما أخذه من شريح . وجاء التصريح بسماعه منه عند وكيع في «أخبار القضاة» (٢/ ١٩٢) من طريق خالد بن يزيد الجمحي المصري ، عن عمرو بن دينار به ، لكن في إسناده رشدين بن سعد ، وهو ضعيف .

* [٦٣] [التحفة : س ١٠٧١٩] • أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٥١٩) عن معاوية بن هشام قال : حدثنا سفيان ، عن أبي حيان ، عن أبيه ، أن عمرو بن حريث كان يقضي بالجوار .

ورواه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٢٣) من طريق محمد بن كثير قال : ثنا سفيان به . ولم يذكر تمامه ، لكن قال : مثله ، وأحال على رواية أبي أحمد ، يعني : الزبيري - قال : ثنا سفيان ، هو : الثوري ، عن منصور ، عن الحكم ، عمن سمع عليًّا وعبدالله يقول : قضى رسول الله ﷺ بالجوار .

فمقتضى هذه الإحالة أن محمد بن كثير ، وهو : العبدي ، قد حدث به عن سفيان مرفوعًا ، وخالف بذلك كلا من : الفريابي ومعاوية بن هشام في وقفهما لهذا الأثر على عمرو بن حريث ، وقولهما أولى .

٢- وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

• [٦٥] حَدِيثٌ : عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الشَّرِيكُ أَحَقُّ مِنَ الْجَارِ ، وَالْجَارُ أَحَقُّ مِنْ غَيْرِهِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّفْعَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنِ الْفِرْيَابِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بِهِ .

فِي رِوَايَةِ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيِّ ، عَنِ النَّسَائِيِّ .

---

* [٦٤] **[التحفة : خ م د س ق ١٧٦٣٦]** • لم نقف على هذين الموضعين في «الكبرىٰ» ، لكن أخرجهما النسائي في التفسير (١١١٦٥) ، وكذا أخرجه في التفسير (١١١٦٦) ، والبيوع (٦٤٣٧) عن محمود بن غيلان ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مسلم بن صبيح ، به .

وينظر تخريجه في البيوع .

* [٦٥] **[التحفة : س ١٨٤٢٠]** • لم نقف عليه في «الكبرىٰ» ، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٥١٩ ح ٢٢٧٢٧) فقال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا سفيان ، عن الحسن بن عمرو ، عن فضيل بن عمرو ، عن إبراهيم قال : الخليط أحق من الجار ، والجار أحق من غيره .

وخالفهما عبدالرزاق ؛ فرواه (٨/ ٧٩ ح ١٤٣٨٩) عن الثوري ، عن الحسن بن عبيدالله ، عن فضيل به .

والظاهر أنه وهم في تسمية شيخ الثوري ، فالمعروف بالرواية عن فضيل بن عمرو ، وعنه الثوري هو : الحسن بن عمرو الفقيمي ، لا ابن عبيدالله ، والله أعلم .

وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق آخر عن إبراهيم النخعي (ح ٢٢٧٢٦) فقال : حدثنا شريك ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : الشريك أحق بالشفعة ، فإن لم يكن له شريك فالجار .

• [٦٦] حَدِيثٌ : عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ : الْخَلِيطُ(١) أَحَقُّ مِنَ الشَّفِيعِ(٢) ، وَالشَّفِيعُ أَحَقُّ مِنْ سِوَاهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّفْعَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنِ الْفِرْيَابِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ شُرَيْحٍ بِهَذَا .

• [٦٧] حَدِيثٌ : عَنِ الشَّعْبِيِّ : فِي رَجُلٍ اشْتَرَىٰ صَخْرًا فَابْتَنَىٰ فِيهَا ، ثُمَّ يَجِيءُ الشَّفِيعُ ، قَالَ : يَأْخُذُ بِالْقِيمَةِ . يَعْنِي : قِيمَةَ الْبِنَاءِ .

---

(١) **الخليط :** المشارك في حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خلط) .

(٢) **الشفيع :** الذي يأخذ العقار بالشفعة جبرا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : شفع) .

* [٦٦] [التحفة : س ١٨٨٠٠] • لم نقف عليه في «الكبرىٰ» ، وقد أخرجه الطحاوي (٤/ ١٢٤) من طريق آخر عن سفيان ، وسياقه كما يلي :

حدثنا أحمد بن داود ، قال : ثنا محمد بن كثير ، قال : أخبرنا سفيان ، عن هشام ، عن محمد ، عن شريح . وأشعث ، أظنه عن الشعبي ، عن شريح قال : الخليط أحق من الشفيع ، والشفيع أحق ممن سواه .

وأخرجه عبدالرزاق (٨/ ٧٨) (١٤٣٨٦) : أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن الشعبي وابن سيرين ، عن شريح قال : الخليط أحق من الشفيع ، والشفيع أحق ممن سواه .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ١٢٧) : حدثنا أبو معاوية ، عن عاصم ، عن الشعبي ، عن شريح ، قال : الخليط أحق من الشفيع ، والشفيع أحق من الجار ، والجار أحق ممن سواه .

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٢/ ٢٤٨) من وجه آخر عن أبي معاوية به .

وأخرج (٢/ ٣٧٣) عن الصغاني قال : حدثنا قبيصة ، قال : حدثنا سفيان ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن شريح قال : الخليط أحق من الشفيع ، والشفيع أحق ممن سواه .

وأخرج (٢/ ٣٤٠) عن الجرجاني قال : أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن شريح قال : الخليط أحق من الشفيع ، والشفيع أحق ممن سواه .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنِ الْفِرْيَابِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ بِهَذَا . قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ حَمَّادٌ : يَبْلُغُهُ ، وَقَوْلُ حَمَّادٍ أَحَبُّ إِلَىٰ سُفْيَانَ .

• [٦٨] حَدِيثٌ : عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ : لَا شُفْعَةَ لِغَائِبٍ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّفْعَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنِ الْفِرْيَابِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ بِهِ . وَقَالَ : خَالَفَهُ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنِ الْفِرْيَابِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : قَضَىٰ عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بَعْدُ بِضْعَ عَشْرَةَ شُفْعَةً ، وَكَانَ غَائِبًا .

فِي رِوَايَةِ حَمْزَةَ وَغَيْرِهِ .

---

* [٦٧] [التحفة : س ١٨٨٦١] • أخرجه عبدالرزاق (١٤٤٠٩) قال : أخبرنا الثوري ، عن الشيباني ، عن الشعبي قال : «إذا بناها ، ثم جاء الشفيع بعد فالقيمة» . اهـ . وقال حماد : «يقلع هذا بناءه ، ويأخذ هذا الشفعة من الأرض» . اهـ . وقول حماد أحب إلى الثوري .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢١٠٣٩) قال : حدثنا حفص ، عن الشيباني ، عن الشعبي في الرجل يشتري الدار فيبنيها ، ثم يجيء الشفيع ، قال : «يأخذ بنيانها ، أو يدفنها» . اهـ . قال حماد : «يقلع بناءها ويأخذها» . اهـ .

قلت : قوله : قال حماد : يبلغه . الظاهر أنه تصحيف ، والصواب : يقلعه ، كما جاء في المصادر السابقة ، والله أعلم .

* [٦٨] [التحفة : س ١٩١٥٣] • أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢١٧١٢) قال : «حدثنا حفص ، عن الشيباني ، عن عمر بن عبدالعزيز ، أنه قضىٰ بالشفعة للشريك بعد عشر سنين ، وكان غائبا صاحبها» . وقد أخرجه عبدالرزاق (١٤٣٩٧) قال : أخبرنا الثوري ، عن سليمان الشيباني ، عن حميد الأزرق قال : قضىٰ بها ، يعني : الشفعة للغائب - كما هو عنوان الباب - عمر بن عبدالعزيز بعد أربع عشرة سنة» .

=

• [٦٩] حَدِيثٌ : عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : لِجِيرَانِ الدَّارِ الشُّفْعَةُ مَا لَمْ يَحُلْ بَيْنَهُمْ طَرِيقٌ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّفْعَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا .

فِي رِوَايَةِ حَمْزَةَ الْكِنَانِيِّ ، عَنِ النَّسَائِيِّ .

* * *

= وقال ابن حزم في «المحلى» (٩/ ٩٠) : « . . . روينا من طريق محمد بن المثنى ، نا عبدالرحمن ابن مهدي ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن حميد الأزرق ، أن عمر بن عبدالعزيز قضى بالشفعة بعد بضع عشرة سنة» .

* [٦٩] [التحفة : س ١٩٢٢٨] • لم نجده بلفظه من هذا الوجه ، ولكن أخرج عبدالرزاق في «مصنفه» (١٤٣٨٥) ، قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة والحسن ، قالا : «إذا كان لصيقه ، فله الشفعة» ، يعني : الجار ، كما يدل تبويبه : «باب الشفعة بالجوار ، والخليط أحق» .

وقد روي نحو هذا الأثر عن آخرين ؛ فأخرج ابن أبي شيبة (٢٣٠٧٣) قال : حدثنا عبدالسلام ابن حرب ، عن عمرو ، عن الحسن قال : «إذا كان بين الدارين طريق فلا شفعة بينهما» .

وأخرج (٢٣٠٧٤) قال : حدثنا عباد بن العوام ، عن عبيدة قال : سمعت إبراهيم يقول : «إذا كان بينهما طريق فاصل فلا شفعة» .

وأخرج (٢٣٠٧٥) قال : حدثنا غندر ، عن شعبة ، قال : سألت الحكم وحمادًا عن الشفعة ، فقال (كذا والصواب : قالا) : «إذا كان الدار إلى جنب الدار ليس بينهما طريق ، ففيها شفعة» .

كتاب الفرائض

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا)[١]

٤٩- (كِتَابُ الْفَرَائِضِ)[٢]

١- الْأَمْرُ بِتَعْلِيمِ الْفَرَائِضِ

• [٦٤٧٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، يَعْنِي: الطَّبَّاعَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَوْفٍ، يَعْنِي: الْأَعْرَابِيَّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، وَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ، وَتَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهَا النَّاسَ؛ فَإِنِّي امْرُؤٌ مَقْبُوضٌ، وَإِنَّ الْعِلْمَ (سَيُقْبَضُ)[٣] حَتَّىٰ يَخْتَلِفَ الِاثْنَانِ فِي الْفَرِيضَةِ فَلَا يَجِدَانِ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا»**.

---

(١) من أول هنا وحتى أول كتاب الوليمة تتفق فيه النسخة الخالدية والتي رمزها (ل) مع (م)، وما بين القوسين ليس في (ل).

(٢) ليس في (ل)، والمثبت من (م)، وفي حاشيتها: «كتاب الفرائض. حدثنا محمد بن معاوية القرشي ومحمد بن قاسم، قالا: ثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي. كذا وجد. انتهى». والمقصود بالفرائض: علم المواريث. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فرض).

(٣) في (م): «سينقص»، والمثبت من (ل) ومصادر تخريج الحديث.

* [٦٤٧٩] [التحفة: ت س ٩٢٣٥] • هذا الحديث اختلف فيه على عوف الأعرابي اختلافًا كثيرًا - كما =

• [٦٤٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ الْخَلَّالُ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَعَلِّمُوهُ

= قاله الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٥) - فقال شريك: عن عون عن سليمان، بلا واسطة، وهو حديثنا هذا، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٧٢٠).

وتابعه عثمان بن الهيثم عند الدارمي (٢٨٥٣)، والنضر بن شميل عند الحاكم (٤/ ٣٣٣)، وعمران بن حمران عند الدارقطني (٤/ ٨١).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وله علة...». اهـ. ثم ذكر رواية هوذة، وستأتي، وقال: «وإذا اختلفا فالحكم للنضر بن شميل». اهـ.

وقال أبو أسامة: عن عوف، عن رجل، عن سليمان، أخرجه الترمذي (٢٠٩١)، وتابعه هوذة بن خليفة عليه كما في «المستدرك» (٤/ ٣٣٣)، وقال في «التحفة»: «وحديث أبي أسامة وهم». اهـ.

وقال الحافظ في «النكت» (٧/ ٣١): «قد تابع أبا أسامة عبدُالله بن المبارك - وهي الرواية التالية وكفى به حافظًا - وأبو عبيدة الحداد وهوذة بن خليفة كلهم عن عوف، ووافق شريكًا على إسقاط الواسطة النضر بن شميل، عن عوف فوضح أن الاختلاف فيه من عون». اهـ.

وقد رواه المثنى بن بكر، عن عوف عن سليمان، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، وأخرجه أبو يعلى (٥٠٢٨)، والدارقطني (٤/ ٨١) والبيهقي (٦/ ٢٠٨) وقال الفضل بن دلهم: عن عوف، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، أخرجه الترمذي (٢٠٩١)

من طريق محمد بن القاسم الأسدي، عن الفضل بن دلهم به.

وقال الترمذي: «هذا حديث فيه اضطراب...». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٧٨، ٧٩) بعد أن ذكر أوجه الاختلاف فيه: «والقول قول ابن المبارك، ومن تابعه». اهـ. يعني بذكر الواسطة.

وروي عن ابن مسعود موقوفًا، أخرجه الدارمي (٢٨٦١)، والحاكم (٤/ ٣٣٣) من طريق أبي عبيدة، عن أبيه، ولم يسمع منه، وسليمان بن جابر لا يعرف، قاله الذهبي في «الميزان»، وذكر له هذا الحديث.

النَّاسَ، وَتَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلِّمُوهَا النَّاسَ، وَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ؛ فَإِنِّي مَقْبُوضٌ، وَإِنَّ الْعِلْمَ (سَيُقْبَضُ)(١) وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ حَتَّىٰ يَخْتَلِفَ الِاثْنَانِ فِي فَرِيضَةٍ لَا يَجِدَانِ (إِنْسَانًا)(٢) يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا».

٢- ذِكْرُ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ

• [٦٤٨١] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حِبِّي، وَهُوَ: الْجَرْجَرَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ وَيُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»**. قَالَ: وَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَطَلْحَةَ وَسَعْدٍ وَعَلِيٍّ: نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»**؟ قَالُوا: نَعَمْ.

• [٦٤٨٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَعْمَرٍ وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»**. يَعْنِي بِذَلِكَ نَفْسَهُ.

---

(١) في (م): «سينقص»، والمثبت من (ل) ومصادر تخريج الحديث.

(٢) فوقها في (م): «صح» وفي الحاشية: «إنسان» وفوقها: «ض عـ». وفي (ل): «أحدًا».

* [٦٤٨٠] [التحفة: ت س ٩٢٣٥]

* [٦٤٨١] [التحفة: خ م د ت س ٣٩١٤-س ٥٠٠٨-خ م د ت س ١٠٦٣٢] • أخرجه البخاري (٣٠٩٤) وله أطراف أخرى، ومسلم (١٧٥٧/٤٨ م، ٥٠) مطولا ومختصرًا من طرق عن الزهري.

* [٦٤٨٢] [التحفة: خ م د ت س ١٠٦٣٢]

• [٦٤٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِعَبْدِالرَّحْمَنِ وَسَعْدٍ وَعُثْمَانَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي قَامَتِ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ سَمِعْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّا مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ»**؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

• [٦٤٨٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، وَهُوَ: الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ فَجِئْتُهُ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا عَلَىٰ سَرِيرٍ مُفْضِيًا(١) إِلَىٰ رِمَالِهِ، فَقَالَ حِينَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ: (يَا مَالِكُ)(٢)، إِنَّهُ قَدْ (دَفَّ)(٣) أَهْلُ أَبْيَاتٍ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ (بِرَضْخٍ)(٤) فَخُذْهُ (فَاقْسِمْهُ)(٥) بَيْنَهُمْ. قُلْتُ: لَوْ أَمَرْتَ بِهِ غَيْرِي. قَالَ: خُذْهُ. فَجَاءَ يَرْفَأُ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ؟

---

* [٦٤٨٣] [التحفة: خ م د ت س ٣٦٤٤-خ م د ت س ٣٩١٤-س ٥٠٠٨-خ م د ٩٨٣٤-خ م د ت س ١٠٦٣٢]

(١) **مفضيا**: ليس تحته فِراش. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٢٠٥).
(٢) فوقها في (م): «ض» وفي الحاشية: «يا مال» بالترخيم وفوقها: «عـ»، وهي كذلك عند أبي داود في (٢٩٦٣).
(٣) كذا جودها في (ل). والدف: المشي بسرعة كأنهم جاءوا مسرعين للضر الذي نزل بهم، وقيل: السير اليسير. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ٧١).
(٤) في (م): «برضح» بالحاء المهملة. والرضخ: العطاء القليل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رضخ).
(٥) في (م): «فاقسم»، والمثبت من (ل).

قَالَ : نَعَمْ . فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا ، ثُمَّ جَاءَ يَرْفَأُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَلْ لَكَ فِي الْعَبَّاسِ وَعَلِيٍّ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَأَذِنَ لَهُمَا فَدَخَلَا فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا ، يَعْنِي عَلِيًّا . فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَجَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَاقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرِحْهُمَا ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنْشُدُكُمْ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أُولَئِكَ الرَّهْطِ(١) ، فَقَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ ، الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ (السَّمَوَاتُ)(٢) وَالْأَرْضُ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»**؟ قَالُوا : نَعَمْ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ فَقَالَ : أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ ، الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، هَلْ (تَعْلَمَانِ)(٣) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»**؟ قَالَا : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ خَصَّ نَبِيَّهُ ﷺ بِخَاصَّةٍ لَمْ يَخُصَّ بِهَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ . فَقَالَ : ﴿ (مَآ)(٤) أَفَآءَ(٥) ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ(٦) عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ(٧) وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الحشر : ٦] فَكَانَ اللَّهُ أَفَاءَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ بَنِي النَّضِيرِ(٨) ، فَوَاللَّهِ مَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ وَلَا أَخَذَهَا

---

(١) **الرهط** : عدد من الرجال أقل من العشرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :رهط) .

(٢) في (م) : «السماء» .

(٣) في (م) : «تعلمون» وفوقها : «ض» ، وفي حاشيتها : «تعلمان» وفوقها : «عـ» .

(٤) في حاشية (م) : «التلاوة : ﴿وَمَآ﴾» .

(٥) **أفاء** : رد الله إليه أموال الكفار . (انظر : لسان العرب ، مادة :فيأ) .

(٦) **أوجفتم** : الإيجاف : سرعة السير ، وقد أوجف دابته يوجفها إيجافًا : إذا حثها على السير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وجف) .

(٧) **ركاب** : ما يركب عليه من الإبل . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٣٢) .

(٨) **النضير** : قبيلة من يهود خيبر كانت بالمدينة . (انظر : لسان العرب ، مادة : نضر) .

دُونَكُمْ ، فكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يأْخُذُ مِنْهَا نَفَقَةَ سَنَةٍ ، وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ أُسْوَةَ الْمَالِ[(١)] ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أُولَئِكَ الرَّهْطِ فَقَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا : نَعَمْ . وَأَقْبَلَ عَلَىٰ عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ فَقَالَ : أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ ، الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ (السَّمَوَاتُ)[(٢)] وَالْأَرْضُ ، هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَا : نَعَمْ . فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجِئْتَ أَنْتَ وَهَذَا إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَجِئْتَ أَنْتَ تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ ، وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»** . فَوَلِيَهَا أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ قُلْتُ : أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ . فَوَلِيتُهَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَلِيَهَا ، ثُمَّ جِئْتَ أَنْتَ وَهَذَا ، وَأَنْتُمَا جَمِيعٌ وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ ، فَسَأَلْتُمَانِيهَا فَقُلْتُ : إِنْ (شِئْتَ)[(٣)] أَدْفَعُهَا إِلَيْكُمَا عَلَىٰ أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ لَتَلِيَانِّهَا بِالَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلِيهَا بِهِ . فَأَخَذْتُمَاهَا مِنِّي عَلَىٰ ذَلِكَ ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي لِأَقْضِيَ بَيْنَكُمَا بِغَيْرِ ذَلِكَ ، وَاللَّهِ ، لَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا بِغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَرُدَّاهَا إِلَيَّ .

• [٦٤٨٥] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ

---

(١) **أسوة المال :** مساويًا للمال الآخر . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ١٢٩) .
(٢) في (م) : «السماء» .
(٣) فوقها في (م) : «عـ ض» وفي الحاشية : «شئتما» ، وفوقها ما يشبه «صح» ، وفوقها في (ل) علامة حاشية وفيها : «شئتما» .

* **[٦٤٨٤] [التحفة : خ م د ت س ٣٦٤٤-خ م د ت س ٣٩١٤-خ م د س ٣٩١٥-خ م د ت س ٥١٣٥-خ م د ت س ٥١٣٦-م د ت س ٦٦١١-خ م د ٩٨٣٤-خ م د ت س ١٠٦٣٢-خ م د ت س ١٠٦٣٣]**

عَائِشَةَ، أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُنَّ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ»**[1].

٣- مِيرَاثُ (الِابْنِ)[2] الْوَاحِدِ الْمُنْفَرِدِ

• [٦٤٨٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ الْأَحْوَلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ جُنَادَةَ، عَنْ سِنَانِ ابْنِ سَلَمَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ تَصَدَّقَ بِأَرْضٍ لَهُ عَظِيمَةٍ عَلَىٰ أُمِّهِ فَمَاتَتْ وَلَيْسَ لَهَا وَارِثٌ غَيْرُهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي كَانَتْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، (وَأَعَزِّهِمْ)[3] عَلَيَّ، وَإِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَيْهَا بِأَرْضٍ لِي عَظِيمَةٍ فَمَاتَتْ وَلَيْسَ لَهَا وَارِثٌ غَيْرِي، فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ بِهَا؟ قَالَ: **«قَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَكَ أَجْرَكَ، وَرَدَّ عَلَيْكَ أَرْضَكَ، فَاصْنَعْ بِهَا كَيْفَ شِئْتَ»**.

---

(١) مقابله في حاشية (ل): «بلغ الفاضل شهاب الدين أحمد القمني المالكي قراءة، الجماعة سماعًا على... محمد (الشمني) المالكي عفا الله عنهم ولطف بهم وأجزل لهم».

* [٦٤٨٥] [التحفة: خ م د س ١٦٥٩٢] • أخرجه البخاري (٦٧٣٠)، ومسلم (١٧٥٨) عن مالك به.

(٢) في (م): «الولد». (٣) في (ل): «وأعزه».

* [٦٤٨٦] [التحفة: س ٤٦٤١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وسنان بن سلمة له رؤية فقط، وأحاديثه مراسيل، سئل عنه أبو زرعة فقال: «ليست له صحبة، ولكن وُلِدَ في عهد النبي ﷺ». اهـ.

وقال ابن أبي حاتم: «روىٰ عن أبيه مرسلا». اهـ. وانظر «تهذيب التهذيب» (٤/ ٢٤١)، «مراسيل الرازي» (٢٣٥)، «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٥٠).

• [٦٤٨٧] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عبدربِّهِ - الَّذِي أُرِيَ النِّدَاءَ - أَنَّهُ تَصَدَّقَ عَلَىٰ أَبَوَيْهِ ، ثُمَّ تُوُفِّيَا فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ مِيرَاثًا .

٤- مِيرَاثُ الِابْنَةِ الْوَاحِدَةِ الْمُنْفَرِدَةِ

• [٦٤٨٨] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَذْرَمِيُّ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ سَلَّامٍ الطَّرَسُوسِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - (قَالَا)(١) : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عَبْدُالْمَلِكِ)(٢) بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

---

* [٦٤٨٧] [التحفة : س ٥٣١٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه .
قال الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٨٦) : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، إن كان أبو بكر بن عمرو سمعه من عبدالله بن زيد ولم يخرجاه» . اهـ .
قال المزي : «أبو بكر بن حزم لم يدرك عبدالله بن زيد» . اهـ . انظر «تحفة التحصيل» (ص٣٥٨) ، وقال البيهقي (٦/ ١٦٣) : «مرسل ؛ أبو بكر بن حزم لم يدرك عبدالله بن زيد ، وروي من أوجه أُخر عن عبدالله بن زيد كلهن مراسيل» . اهـ .
وقال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» : «أبو بكر لم يدرك عبدالله بن زيد ؛ فإن عبدالله استشهد باليمامة وولد أبو بكر بعد ذلك بدهر طويل» . اهـ . ورواه بعضهم فزاد فيه : عمرو بن سليم بين أبي بكر وعبدالله .
وقال الحافظ في «التهذيب» (٥/ ٢٢٣ ، ٢٢٤) في ترجمة عبدالله بن زيد : «قال الترمذي عن البخاري : (لا يعرف له إلا حديث الأذان . . .) وقال ابن عدي : (لا نعرف له شيئًا يصح عن النبي ﷺ إلا حديث الأذان) ، وهذا يؤيد كلام البخاري وهو المعتمد» . اهـ .
(١) في (م) : «قال» .
(٢) في (م) : «عبدالله» وهو خطأ والمثبت من (ل) .

بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَىٰ أُمِّي بِجَارِيَةٍ فَمَاتَتْ فَرَجَعَتْ إِلَيَّ فِي الْمِيرَاثِ . فَقَالَ : **«قَدْ آجَرَكِ اللَّهُ ، وَرَدَّ عَلَيْكِ فِي الْمِيرَاثِ»** .

قال أبو عبدالرحمن : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ (وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ)ل

• [٦٤٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، يَعْنِي : ابْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَىٰ أُمِّي بِجَارِيَةٍ ، وَإِنَّهَا مَاتَتْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«آجَرَكِ اللَّهُ ، وَرَدَّ عَلَيْكِ الْمِيرَاثَ»** .

• [٦٤٩٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ أَبُو مُوسَىٰ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)(١) عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ،

---

* [٦٤٨٨] [التحفة : م س ١٩٣٧] • أخرجه مسلم (١١٤٩/ ١٥٨ م) وأخَّره في نهاية الباب ، وأحمد (٥/ ٣٤٩) كلاهما من طريق سليمان بن بريدة عن أبيه به .
قال المزي في «التحفة» : «رواه جماعة عن عبدالله بن عطاء عن عبدالله بن بريدة عن أبيه» . اهـ .
ونقل الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٥/ ١٥٨) عن إبراهيم الحربي : «عبدالله أتم من سليمان ، ولم يسمعا من أبيهما ، وفيما روىٰ عبدالله عن أبيه أحاديث مناكير ، وسليمان أصح حديثًا» . اهـ .
* [٦٤٨٩] [التحفة : م د ت س ق ١٩٨٠] • أخرجه مسلم (١١٤٩/ ١٥٧ ، ١٥٨) .
قال الترمذي (٦٦٧) : «حسن صحيح ، ولا نعرفه من حديث بريدة إلا من هذا الوجه وعبدالله ابن عطاء ثقة عند أهل الحديث» . اهـ . وقد تقدم قول النسائي فيه .
(١) في (ل) : «عن» .

عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَىٰ أُمِّي بِجَارِيَةٍ فَمَاتَتْ . فَقَالَ : «قَدْ (أَجْزَأَكِ)[1] اللَّهُ ، وَرَدَّ عَلَيْكِ الْمِيرَاثَ» .

• [٦٤٩١] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (الْبَصْرِيُّ)[2] ، عَنْ (سُوَيْدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ ، عَنْ زُهَيْرٍ : ، وَهُوَ : ابْنُ مُعَاوِيَةَ)[3] . وَأَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ (بْنِ هِلَالٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا (حُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ الْبَاجُدَّائِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنِّي كُنْتُ تَصَدَّقْتُ عَلَىٰ أُمِّي بِوَلِيدَةٍ[4] وَإِنَّهَا مَاتَتْ وَتَرَكَتْ تِلْكَ الْوَلِيدَةَ . فَقَالَ : «وَجَبَ أَجْرُكِ ، وَرَجَعَتْ إِلَيْكِ فِي الْمِيرَاثِ»[5] .

• [٦٤٩٢] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، يَعْنِي : ابْنَ

---

(١) فوقها في (م) : «ض» ، وفي (ل) وحاشية (م) : «آجرك» وفوقها في حاشية (م) : «عـ» .

* [٦٤٩٠] [التحفة : م د ت س ق ١٩٨٠] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٩) عن ابن نمير ، عن عبدالله ابن عطاء ، عن ابن بريدة فذكره نحوه ، وفيه زيادة ، ولم يسم ابن بريدة .

(٢) من (م) .

(٣) في (ل) : «سويد ، عن زهير - وهو : ابن معاوية - بن عمرو الكلبي» وهو تخليط ، والصواب ما أثبتناه من (م) .

(٤) **بوليدة** : أمة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ولد) .

(٥) زاد ناسخ (ل) هنا جملة فوق أولها : (مـ) ونصُّها : «قال أبو عبدالرحمن : حديث الأزرق خطأ والصواب ، عن عبدالله بن بريدة ، وعبدالله بن عطاء ليس بذاك في الحديث» ، وكتب عقبها : «قول أبي عبدالرحمن هذا ملحق» . وموضع هذا التعليق عقب الحديث رقم (٦٤٨٨) ، وهو ثابت في (ل) بكامله ، وقد سبق ، ولا محل له هنا .

* [٦٤٩١] [التحفة : م د ت س ق ١٩٨٠]

سَعِيدٍ الْقَطَّانَ ، عَنِ الْجَعْدِ ، يَعْنِي : ابْنَ أَوْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ قَالَتْ : قَالَ سَعْدٌ : اشْتَكَيْتُ شَكْوَىٰ بِمَكَّةَ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي تَرَكْتُ مَالًا وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا ابْنَةٌ وَاحِدَةٌ أَفَأُوصِي بِثُلُثَيْ مَالِي (فَأَتْرُكُ)(١) لَهَا الثُّلُثَ؟ قَالَ : «لَا» . قُلْتُ : (أَفَأُوصِي)(٢) بِالنِّصْفِ فَأَتْرُكُ لَهَا النِّصْفَ؟ قَالَ : «لَا» . (قَالَ : أَفَأُوصِي)(٢) بِالثُّلُثِ وَأَتْرُكُ لَهَا الثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ : «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ (كَبِيرٌ)(٣)» . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ جَبْهَتِي (فَمَسَحَ وَجْهِي) وَصَدْرِي وَبَطْنِي وَقَالَ : «اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا ، وَأَتِمَّ لَهُ هِجْرَتَهُ» . فَمَا زِلْتُ أَجِدُ بَرْدَ يَدِهِ عَلَىٰ كَبِدِي حَتَّى السَّاعَةِ .

• [٦٤٩٣] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، يَعْنِي : ابْنَ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، يَعْنِي : الثَّوْرِيَّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ إِلَّا ابْنَةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ : «لَا» . قَالَ : (فَالنِّصْفُ)(٤)؟

---

(١) في (ل) : «وأترك» .

(٢) في (م) : «فأوصي» .

(٣) فوقها في (م) : «ض عـ» وفي الحاشية : «كثير» ، وفوقها : «لا غير» وفوقها : «عـ» .

* [٦٤٩٢] [التحفة : خ د س ٣٩٥٣] • أخرجه البخاري (٥٦٥٩) من طريق الجعد به ، وقد جاء عند البخاري وأبي داود (٣١٠٤) : «الجعيد» ، وعند أحمد (١/ ١٧١) : «الجعد بن أوس» ، ووقع عند الحاكم (١/ ٤٩٢) : «الجعيد بن عبدالرحمن» ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٦٦١) .

(٤) في (م) : «النصف» .

قَالَ : «لَا» . قُلْتُ : فَالثُّلُثُ؟ قَالَ : «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ (كَبِيرٌ) صح:م ؛ إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً(١) يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ(٢) (مَا) ل فِي أَيْدِيهِمْ»(٣) .

٥- مِيرَاثُ الْوَالِدِ مِنْ وَلَدِهِ

• [٦٤٩٤] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، (يَعْنِي : حَمَّادَ بْنَ أُسَامَةَ)ﮬ ، عَنْ حُسَيْنٍ (، يَعْنِي : الْمُعَلِّمَ)ﮬ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَجُلًا تَصَدَّقَ عَلَى وَلَدِهِ بِأَرْضٍ فَرَدَّهَا إِلَيْهِ الْمِيرَاثُ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ : «وَجَبَ أَجْرُكَ ، وَرَجَعَ إِلَيْكَ مَالُكَ» .

٦- ذِكْرُ الْكَلَالَةِ(٤)

• [٦٤٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ (، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ)ﮬ قَالَ : حَدَّثَنَا (شُعْبَةُ)(٥) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ

---

(١) **عالة :** فقراء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ٧٧) .
(٢) **يتكففون الناس :** يسألونهم ليعطوهم في الأكف . (انظر : هدي الساري ص١٨٠) .
(٣) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الفرائض .

* [٦٤٩٣] [التحفة : خ م س ٣٨٨٠] • أخرجه البخاري (٢٧٤٢ ، ٥٣٥٤) ، ومسلم (١٦٢٨/ ٢ م) من طريق سفيان به ، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٦٢٩) ، وبنفس الإسناد وطرف آخر منه برقم (٩٣٦٠) ، كما سيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (٦٦٢٨) .

* [٦٤٩٤] [التحفة : س ٨٦٩١] • صححه ابن خزيمة (٢٤٦٥) من طريق شيخ النسائي ، وفي الاحتجاج بحديث عمرو عن أبيه عن جده خلاف مشهور .

(٤) **الكلالة :** الميت الذي لا ولد له ولا والد . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٦٧) .
(٥) تصحفت في (ل) إلى : «شعيب» ، والمثبت هو الصحيح كما في (م) و«التحفة» .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَهُ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ، فَتَوَضَّأَ فَصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ وَضُوئِهِ[١]، فَعَقَلَ قُلْتُ: يَرِثُنِي كَلَالَةٌ فَكَيْفَ الْمِيرَاثُ؟ (فَأُنْزِلَتْ)[٢] آيَةُ الْفَرْضِ[٣].

• [٦٤٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، يَعْنِي: ابْنَ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ يَعُودَانِّي وَهُمَا يَمْشِيَانِ، فَوَجَدَانِي قَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ، فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّى (أُنْزِلَتْ)[٤] آيَةُ الْمِيرَاثِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾[٥] [النساء: ١٧٦].

قال أبو عبدالرحمن: خَالَفَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ:

• [٦٤٩٧] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ (يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرَ)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ:

---

(١) **وضوئه**: الوَضوء بالفتح: الماء الذي يُتوضأ به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وضأ).

(٢) في (م): «فأنزل».

(٣) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتابي الطهارة، والتفسير - أيضا - بهذا الإسناد، وليس موجودا فيهما فيما لدينا من النسخ الخطية.

* [٦٤٩٥] [التحفة: خ م س ٣٠٤٣] • أخرجه البخاري (١٩٤، ٥٦٧٦، ٦٧٤٣)، ومسلم (١٦١٦/٨)، من طريق شعبة. وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٧٦٦٩).

(٤) فوقها في (م) علامة لحق، وفي الحاشية: «نزلت».

(٥) سبق بنفس الإسناد ومتن مختصر برقم (٨٢)، (١٧٥)، كما سيأتي بنفس الإسناد وبشطره الأول من المتن برقم (١١٢٤٤).

* [٦٤٩٦] [التحفة: ع ٣٠٢٨] [المجتبى: ١٤٣]

عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلِمَةَ، فَوَجَدَانِي لَا أَعْقِلُ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَشَّ عَلَيَّ مِنْهُ فَأَفَقْتُ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾[1] [النساء: ١١].

٧- ذِكْرُ (مِيرَاثِ)[2] الْأَخَوَاتِ عَلَى انْفِرَادِهِنَّ

• [٦٤٩٨] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ (يَعْنِي: ابْنَ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الدَّسْتُوَائِيَّ، وَهُوَ: هِشَامُ ابْنُ سَنْبَرٍ)[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: اشْتَكَيْتُ وَعِنْدِي سَبْعُ أَخَوَاتٍ لِي فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَفَخَ فِي وَجْهِي فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أُوصِي لِأَخَوَاتِي بِالثُّلُثَيْنِ؟ ثُمَّ خَرَجَ وَتَرَكَنِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ: «**إِنِّي لَا أُرَاكَ مَيِّتًا مِنْ وَجَعِكَ هَذَا، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ فَبَيَّنَ الَّذِي (لِأَخَوَاتِكَ)[4]، فَجَعَلَ لَهُنَّ الثُّلُثَيْنِ**». فَكَانَ جَابِرٌ يَقُولُ: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيَّ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء: ١٧٦].

---

(١) هذا الحديث بهذا الإسناد عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الطهارة - أيضا، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا.

* [٦٤٩٧] [التحفة: خ م س ٣٠٦٠] • أخرجه البخاري (٤٥٧٧)، ومسلم (١٦١٦/ ٦)، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٢٠١).

(٢) في (ل): «مواريث» وفوقها: «صح». ويبدو أن الناسخ كتبها أولا: «ميراث»، ثم أصلحها إلى: «مواريث».

(٣) ما بين القوسين زيادة من (م)، وكتب في حاشيتها: «سَنْبَر وزن جعفر».

(٤) في (ل): «للأخوات».

* [٦٤٩٨] [التحفة: د س ٢٩٧٧] • أخرجه أبو داود (٢٨٨٧)، وأحمد (٣/ ٣٧٢) من طريق الدستوائي به، ولم يصرح أبو الزبير بسماعه من جابر.

• [٦٤٩٩] أخبرني مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى، (وَهُوَ: ابْنُ عِمْرَانَ)^ل، عَنْ هِشَامٍ، صَاحِبِ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اشْتَكَيْتُ وَعِنْدِي سَبْعُ أَخَوَاتٍ لِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَضَحَ[١] فِي وَجْهِي (مَاءً)^لا:م فَأَفَقْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُوصِي لِأَخَوَاتِي بِالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «أَحْسِنْ». قُلْتُ: الشَّطْرَ؟ قَالَ: «أَحْسِنْ». ثُمَّ خَرَجَ وَتَرَكَنِي، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: «يَا جَابِرُ، إِنَّكَ لَا أُرَاكَ مَيِّتًا مِنْ وَجَعِكَ هَذَا، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ فَبَيَّنَ (لِأَخَوَاتِكَ)[٢] فَجَعَلَ لَهُنَّ الثُّلُثَيْنِ». قَالَ جَابِرٌ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦].

• [٦٥٠٠] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، (عَنْ)[٣] شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ [النساء: ١٧٦].

---

(١) **فنضح:** النضح يكون غسلا ويكون رشًا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ٢١٣).

(٢) في (ل): «للأخوات».

* **[٦٤٩٩] [التحفة: د س ٢٩٧٧]** • أخرجه أبو داود (٢٨٨٧) وأحمد (٣/ ٣٧٢) وغيرهما من طريق هشام الدستوائي بنحوه. وفيه عنعنة أبي الزبير وهو مدلس، ورواه سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر بنحوه أخرجه البخاري (٦٧٢٣) (٧٣٠٩) ومسلم (١٦١٦) وسيأتي برقم (٧٦٧٠).

(٣) في (م): «و» وهو خطأ والمثبت من (ل)، ومثله في «التحفة».

* **[٦٥٠٠] [التحفة: خ م د س ١٨٧٠]** • أخرجه البخاري (٤٦٠٥، ٤٦٥٤)، ومسلم (١٦١٨/ ١١) من طريق شعبة، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٤٣). وسيأتي برقم (١١٣٢٢) من وجه آخر عن شعبة.

• [٦٥٠١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرِ بْنِ إِيَاسِ بْنِ مُقَاتِلِ بْنِ مُشَمْرِجِ بْنِ خَالِدٍ السَّعْدِيُّ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ (، يَعْنِي: ابْنَ يَحْيَى)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: آخِرُ آيَةٍ (أُنْزِلَتْ)[1] فِي الْقُرْآنِ (آخِرُ) سُورَةِ النِّسَاءِ.

٨- ذِكْرُ الْأَخَوَاتِ مَعَ الْبَنَاتِ وَمَنَازِلِهِنَّ مِنَ التَّرِكَاتِ

• [٦٥٠٢] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (، يَعْنِي: ابْنَ الْجَرَّاحِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (، يَعْنِي: الثَّوْرِيَّ)، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، (وَاسْمُهُ)[2]: عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ ثَرْوَانَ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي مُوسَى، وَهُوَ الْأَمِيرُ، وَ(سَلْمَانَ)[3] بْنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيِّ فَسَأَلَهُمَا عَنِ ابْنَةٍ وَابْنَةِ ابْنٍ وَأُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ، (فَقَالَا)[4]: لِلِابْنَةِ النِّصْفُ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ، وَأْتِ ابْنَ مَسْعُودٍ فَإِنَّهُ سَيُتَابِعُنَا. ۩ فَأَتَى الرَّجُلُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَسَأَلَهُ (فَأَخْبَرَهُ)[5] بِمَا قَالَا، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَنْ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ وَلَكِنِّي سَأَقْضِي بِمَا قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِلِابْنَةِ النِّصْفُ، وَلِابْنَةِ الِابْنِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ.

---

(١) في (ل): «نزلت».

* [٦٥٠١] • أخرجه مسلم (١٦١٨/ ١٠) من طريق إسماعيل به بمعناه. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٤٦).

(٢) في (ل): «وهو».

(٣) في (م) «سليمان» وهو تصحيف، والصواب كما أثبتنا من (ل).

(٤) في (م): «قال».

۩ [٨٣/ ب]

(٥) في (ل): «وأخبره».

* [٦٥٠٢] [التحفة: خ دت س ق ٩٥٩٤] • أخرجه البخاري (٦٧٣٦، ٦٧٤٢) من طريق هزيل بن =

٩- تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ (ﷻ)(١) :
﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ﴾ [النساء : ١٧٦]

• [٦٥٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ (، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو قَيْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ هُزَيْلًا يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا مُوسَىٰ عَنِ امْرَأَةٍ تَرَكَتِ ابْنَتَهَا وَأُخْتَهَا وَابْنَةَ ابْنِهَا ، فَقَالَ : لِلِابْنَةِ النِّصْفُ ، وَلِلْأُخْتِ النِّصْفُ ، وَأْتِ عَبْدَاللَّهِ فَسَيُتَابِعُنِي . فَأَتَىٰ عَبْدَاللَّهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ . قَالَ : فَوَجَدْتُ فِي الْكِتَابِ : لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَنْ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ، أَقْضِي فِيهَا بِمَا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِلِابْنَةِ النِّصْفُ ، وَلِابْنَةِ الِابْنِ السُّدُسُ وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ . فَأَتَىٰ أَبَا مُوسَىٰ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ مَا دَامَ هَذَا الْحَبْرُ(٢) بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ(٣) .

١٠- تَوْرِيثُ ابْنَةِ الِابْنِ مَعَ الِابْنَةِ

• [٦٥٠٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، يَعْنِي : غُنْدَرًا ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا مُوسَىٰ

= شرحبيل به ، والموضع الثاني مختصر ، وفيهما : «وأخت» ، ولم يذكر : «لأب وأم» ، وابن ماجه (٢٧٢١) . وانظر الحديثين التاليين .

(١) في (ل) : «جل ثناؤه» .

(٢) **الحبر** : العالم المتقن . (انظر : المصباح المنير ، مادة :حبر) .

(٣) تقدم في سابقه ، وانظر ما بعده .

* **[٦٥٠٣] [التحفة : خ د ت س ق ٩٥٩٤]**

عَنِ امْرَأَةٍ تَرَكَتِ ابْنَتَهَا وَابْنَةَ ابْنِهَا وَأُخْتَهَا ، فَقَالَ : لِلِابْنَةِ النِّصْفُ ، وَلِلْأُخْتِ النِّصْفُ ، وَأْتِ ابْنَ مَسْعُودٍ فَإِنَّهُ سَيُتَابِعُنِي . فَأَتَوُا ابْنَ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ أَبِي مُوسَىٰ ، فَقَالَ : قَدْ ضَلَلْتُ إِذَنْ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ . لَأَقْضِيَنَّ فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لِلِابْنَةِ النِّصْفُ ، وَلِابْنَةِ الِابْنِ السُّدُسُ ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ . فَأَتَوْا أَبَا مُوسَىٰ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ : لَا تَسْأَلُونِي وَهَذَا الْحَبْرُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ[(١)] .

١١- ابْنَةٌ وَأَخٌ لِأَبٍ مَعَ أُخْتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ

• [٦٥٠٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ ، يَعْنِي : ابْنَ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، يَعْنِي : ابْنَ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا ، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَىٰ رَجُلٍ ذَكَرٍ**» .

---

(١) تقدم في سابقيه .

* **[٦٥٠٤] [التحفة : خ د ت س ق ٩٥٩٤]**

* **[٦٥٠٥] [التحفة : خ م د ت س (ق) ٥٧٠٥]** • أخرجه البخاري (٦٧٣٢ ، ٦٧٣٥ ، ٦٧٣٧ ، ٦٧٤٦) ، ومسلم (١٦١٥/ ٣ ، ٤) ، والترمذي (٢٠٩٨) ، وابن ماجه (٢٧٤٠) .

روىٰ هذا الحديث ابن طاوس عن أبيه واختلف عنه ، فرواه وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس ، به مرفوعًا .

أخرجه البخاري (٦٧٣٢ ، ٦٧٣٥ ، ٦٧٣٧) ، ومسلم (١٦١٥/ ٢) ، وابن الجارود (٩٥٥) .

وتابعه معمر - في إحدىٰ الروايتين عنه - وروح بن القاسم ويحيى الغافقي . أخرجه البخاري (٦٧٤٦) ، ومسلم (١٦١٥/ ٤ ، ٤ م) ، وابن الجارود (٩٥٥) ، وابن حبان (٦٠٢٨ ، ٦٠٣٠) ، والحاكم (٤/ ٣٣٨) .

وخالفهم الثوري - كما في التالي - فرواه عن ابن طاوس ، عن أبيه مرسلا . =

• [٦٥٠٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، يَعْنِي : عُمَرَ ابْنَ سَعْدٍ الْحَفَرِيَّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، يَعْنِي : الثَّوْرِيَّ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ طَاوُسٍ (قَالَ)[١] : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«أَلْحِقُوا الْمَالَ بِالْفَرَائِضِ ، فَمَا تَرَكَتِ الْفَرَائِضُ فَأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ»** .

(قال أبو عبد الرحمن : سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ أَحْفَظُ مِنْ وُهَيْبٍ ، وَوُهَيْبٌ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ وَكَأَنَّ حَدِيثَ الثَّوْرِيِّ أَشْبَهُ (لا:ل) بِالصَّوَابِ) .

= وتابعه معمر - في الرواية الأخرىٰ عنه - وابن عيينة وابن جريج . أخرجه سعيد بن منصور (٢٨٨) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٩٠) ، والحاكم (٤/ ٣٣٨) .

ورجح النسائي قول الثوري .

وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ١٥) : «قوله : عن ابن عباس ، قيل تفرد وهيب بوصله ، ورواه الثوري عن ابن طاوس لم يذكر ابن عباس ، بل أرسله . أخرجه النسائي والطحاوي وأشار النسائي إلىٰ ترجيح الإرسال ورجح عند صاحب الصحيح الموصول ، لمتابعة روح بن القاسم وهيبًا عندهما ويحيىٰ بن أيوب عند مسلم وزياد بن سعد وصالح عند الدارقطني ، واختلف علىٰ معمر فرواه عبدالرزاق عنه موصولا ، أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه ، ورواه عبدالله بن المبارك عن معمر والثوري جميعًا مرسلا أخرجه الطحاوي ، ويحتمل أن يكون حمل رواية معمر علىٰ رواية الثوري وإنما صححاه ؛ لأن الثوري وإن كان أحفظ منهم لكن العدد الكثير يقاومه ، وإذا تعارض الوصل والإرسال ولم يرجح أحد الطريقين قدم الوصل . والله أعلم» . اهـ .

وقد أخرجه الدارقطني (٤/ ٧٢) من طريق هشام بن حجير ، عن طاوس ، عن ابن عباس مرفوعًا .

(١) فوقها في (ل) علامة كأنها : «ض» .

*** [٦٥٠٦] [التحفة : خ م د ت س (ق) ٥٧٠٥]**

١٢- ذِكْرُ الْأَجْدَادِ وَالْجَدَّاتِ وَمَقَادِيرِ نَصِيبِهِمْ(١)

• [٦٥٠٧] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، يَعْنِي: ابْنَ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مَيْمُونٍ، أَنَّ عُمَرَ جَمَعَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شَأْنِ الْجَدِّ فَنَشَدَهُمْ: مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ مِنَ الْجَدِّ شَيْئًا؟ فَقَامَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ الْمُزَنِيُّ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (أُتِيَ)(٢) بِفَرِيضَةٍ فِيهَا جَدٌّ، فَأَعْطَاهُ ثُلُثًا أَوْ سُدُسًا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَمَا الْفَرِيضَةُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. (فَرَكَلَهُ)(٣) عُمَرُ بِقَدَمِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا دَرَيْتَ.

• [٦٥٠٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ (عَامِرٍ)(٤) الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، يَعْنِي: ابْنَ الطَّبَّاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، يَعْنِي: ابْنَ بَشِيرٍ، عَنْ يُونُسَ، يَعْنِي:

---

(١) مقابل هذه الترجمة في (ل) حاشية نصها: «بلغ عبدالرحمن بن القلقشندي قراءة (في) السابع والثلاثين على شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن حجر، والسيد الشريف بدر الدين حسن بن محمد النسابة، ولله الحمد». اهـ.

(٢) فوقها في (م): «ض» وفي الحاشية: «وأتي» وفوقها «عـ».

(٣) في حاشية (م): «قوله: فركله أي: رفسه». اهـ.

* [٦٥٠٧] [التحفة: س ق ١١٤٧٢] • أخرجه ابن ماجه (٢٧٢٢) مختصرًا جدًّا، وأحمد (٥/ ٢٧) وليس فيها: «فركله عمر بقدمه»، ويونس بن أبي إسحاق قال الإمام أحمد فيه: «حديثه مضطرب». اهـ. وضعف حديثه عن أبيه.

(٤) في (ل): «عاصم» وضبب عليها.

ابْنَ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَدٍّ كَانَ فِينَا بِالسُّدُسِ.

• [٦٥٠٩] أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحِ بْنِ [أَبِي عَبْدِاللَّهِ][(١)] (قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ) بْنُ سَوَّارٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: أَعْطَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَدَّ السُّدُسَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَيْلَكَ مَعَ مَنْ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي.

• [٦٥١٠] أَخْبَرَنِي (أَبُو بَكْرٍ)[(٢)] بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: نَشَدَ عُمَرُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ فِي الْجَدِّ شَيْئًا، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا شَهِدْتُهُ أَعْطَاهُ (الثُّلُثَ). قَالَ: مَعَ مَنْ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. قَالَ: لَا دَرَيْتَ.

---

* [٦٥٠٨] [التحفة: د س ١١٤٦٧] • أخرجه أبو داود (٢٨٩٧) وأحمد (٥/ ٢٧)، وصححه الحاكم (٤/ ٣٧٧) وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ.
والحسن لم يسمع من معقل بن يسار. قاله أحمد، وأبو حاتم وغيرهما، وانظر: «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٦٦)، و«جامع التحصيل» (ص: ١٦٤) للعلائي، و«تحفة الأحوذي» (٦/ ٢٣١).

(١) كذا في (م)، (ل): «أبي عبدالله» وهو تصحيف، صوابه: «أبي عبيدالله» مصغرًا، وانظر مصادر ترجمته، وكذا «تاريخ الإسلام» (حوادث ووفيات ١٦١-١٧٠ هـ/ ص ٥٤٩).

* [٦٥٠٩] [التحفة: د س ١١٤٦٧]

(٢) في (م): «أبو بكرة» وهو خطأ.

* [٦٥١٠] [التحفة: س ١١٤٧٣] • ابن جدعان ضعيف، والحسن لم يسمع من عمران بن حصين، قاله أحمد، ويحيى القطان، وابن المديني، وأبو حاتم، وابن معين، وانظر «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٦٦)، و«المراسيل» (ص: ٣٨) لابن أبي حاتم.

• [٦٥١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، يَعْنِي : سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ ، وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ . وَأَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الطَّرَسُوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ ابْنِي مَاتَ فَمَا لِي مِنْ مِيرَاثِهِ؟ فَقَالَ : «**لَكَ السُّدُسُ**» . فَلَمَّا وَلَّىٰ دَعَاهُ فَقَالَ : «**لَكَ سُدُسٌ آخَرُ**» . فَلَمَّا وَلَّىٰ دَعَاهُ (فَقَالَ : «**(إِنَّ) السُّدُسَ الْآخَرَ طُعْمَةٌ**» . وَقَالَ مُحَمَّدٌ فِي حَدِيثِهِ : فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ : «**لَكَ سُدُسٌ آخَرُ ، وَالْآخَرُ طُعْمَةٌ لَكَ**» .

• [٦٥١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَبِي أَخْبَرَنَا ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُنِيبِ عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْعَتَكِيُّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَدَّةَ السُّدُسَ إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمٌّ .

• [٦٥١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ،

---

* [٦٥١١] [التحفة : د ت س ١٠٨٠١] • أخرجه أبو داود (٢٨٩٦) ، والترمذي (٢٠٩٩) وقال : «حديث حسن صحيح» . اهـ .
وقال البزار في «مسنده» (٩/ ٣٥) : «وهذا الحديث لا أحد يرويه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد عن عمران بن حصين» . اهـ .

* [٦٥١٢] [التحفة : د س ١٩٨٥] • أخرجه أبو داود (٢٨٩٥) . والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٢٩) في ترجمة أبي المنيب بعد أن ذكر قول البخاري : «عنده مناكير» . اهـ .
وقال الحافظ في «التلخيص» (٣/ ٨٣) : «في إسناده عبيدالله العتكي ، مختلف فيه ، وصححه ابن السكن» . اهـ .

يَعْنِي: ابْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ قَبِيصَةَ بْنَ ذُؤَيْبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الْجَدَّةَ جَاءَتْ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ حَقَّهَا، فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ لَكِ شَيْئًا، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ، فَلَمَّا صَلَّى النَّاسُ الصُّبْحَ سَأَلَهُمْ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهَا السُّدُسَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهَا ذَلِكَ، فَأَعْطَاهَا ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَا أَدْرِي أَيُّ الْجَدَّتَيْنِ هِيَ.

---

* [٦٥١٣] [التحفة: د ت س ق ١١٢٣٢-د ت س ق ١١٥٢٢] • أخرجه أبو داود (٢٨٩٤)، والترمذي (٢١٠١)، وابن ماجه (٢٧٢٤)، جميعًا من طريق ابن شهاب الزهري، عن عثمان بن إسحاق بن خرشة، عن قبيصة به.

وأخرجه الترمذي (٢١٠٠)، وابن ماجه (٢٧٢٤) كلاهما من طريق الزهري عن قبيصة، فأسقط الراوي بين الزهري وقبيصة.

وأخرجه الترمذي (٢١٠٠) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، ثنا الزهري قال مرة: قال قبيصة، وقال مرة: رجل عن قبيصة، ولم يسم الرجل.

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٢١٢): «عثمان بن إسحاق بن خرشة عن قبيصة بن ذؤيب عن أبي بكر في الجدة مرسل...». اهـ.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١١/ ٩١): «هو حديث مرسل عند بعض أهل العلم بالحديث؛ لأنه لم يذكر فيه سماع لقبيصة من أبي بكر ولا شهود لتلك القصة. وقال آخرون: هو متصل؛ لأن قبيصة بن ذؤيب أدرك أبا بكر الصديق، وله سن لا ينكر معها سماعه من أبي بكر رضي الله عنه». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (١/ ٢٤٨) بعد أن ذكر الاختلاف فيه عن الزهري: «يشبه أن يكون الصواب قول مالك ومن تابعه». اهـ. يعني أن بين الزهري وبين قبيصة: عثمان بن إسحاق ابن خرشة.

=

• [٦٥١٤] أَخبرني مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِالْوَاحِدِ الدِّمَشْقِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، أَنَّ الْجَدَّةَ جَاءَتْ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ تَلْتَمِسُ أَنْ تُوَرَّثَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَجِدُ لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْئًا، وَمَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ شَيْئًا، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ الْعَشِيَّةَ. فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ قَامَ فِي النَّاسِ فَسَأَلَهُمْ، قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُعْطِيهَا السُّدُسَ. قَالَ: هَلْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَكَ أَحَدٌ؟ فَنَادَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُعْطِيهَا السُّدُسَ. فَأَنْفَذَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ.

• [٦٥١٥] أَخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْأَعْلَى، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، أَنَّ جَدَّةً أَتَتْ أَبَا بَكْرٍ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

• [٦٥١٦] أَخبرني مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ الرَّافِقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ عَمْرٍو الرَّقِّيَّ، عَنْ إِسْحَاقَ، يَعْنِي: ابْنَ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، أَنَّ الْجَدَّةَ أُمَّ الْأُمِّ أَتَتْ أَبَا بَكْرٍ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

= قال ابن القطان: «ليس هذا الحديث بمتصل السماع فيما أعلم، والحديث مشهور». اهـ. انظر: «بيان الوهم» (٦٤٣). وانظر «المحلى» (٩/ ٢٧٣) وأعله عبدالحق تبعًا لابن حزم بالانقطاع، كذا في «التلخيص الحبير» (٣/ ٨٢)، و«تحفة المحتاج» (٢/ ٣٢٢).

* [٦٥١٤] [التحفة: د ت س ق ١١٢٣٢]

* [٦٥١٥] [التحفة: د ت س ق ١١٢٣٢]

قال أبو عبد الرحمن : الزُّهْرِيُّ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ قَبِيصَةَ .

• [٦٥١٧] أخبرني عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ الْبَرَّادُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، يَعْنِي : الْحَكَمَ ابْنَ نَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ قَبِيصَةُ : جَاءَتِ الْجَدَّةُ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

• [٦٥١٨] أخبرنا هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ ، عَنْ يُونُسَ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : زَعَمَ قَبِيصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ ، أَنَّ الْجَدَّةَ أَتَتْ أَبَا بَكْرٍ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

• [٦٥١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ ، أَنَّ الْجَدَّةَ أَتَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

ذِكْرُ اسْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي أَدْخَلَ الزُّهْرِيُّ (بَيْنَهُ وَبَيْنَ)[١] قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ

• [٦٥٢٠] أخبرني هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَمَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، يَعْنِي : ابْنَ

---

* [٦٥١٦] [التحفة : د ت س ق ١١٢٣٢]
* [٦٥١٧] [التحفة : د ت س ق ١١٢٣٢]
* [٦٥١٨] [التحفة : د ت س ق ١١٢٣٢]
* [٦٥١٩] [التحفة : د ت س ق ١١٢٣٢]

(١) ما بين القوسين مطموس في (م) .

عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خَرَشَةَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ قَالَ : جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَىٰ (أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ)(١) مِيرَاثَهَا ، فَقَالَ : مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ، وَمَا أَعْلَمُ لَكِ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ، فَارْجِعِي حَتَّىٰ أَسْأَلَ النَّاسَ . فَسَأَلَ النَّاسَ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهَا السُّدُسَ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ كَمَا قَالَ الْمُغِيرَةُ . فَأَنْفَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ .

• [٦٥٢١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، يَعْنِي : ابْنَ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَمَنْ تَرَكَ مَالًا (فَهُوَ إِلَىٰ)(٢) الْعَصَبَةِ(٣) ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا(٤) أَوْ ضَيَاعًا(٥) فَأَنَا وَلِيُّهُ»** .

---

(١) ما بين القوسين مطموس في (م) .

* [٦٥٢٠] [التحفة : د ت س ق ١١٢٣٢] • عثمان هذا لم يرو عنه غير الزهري ولا يعرف إلا في هذا الإسناد ، وقد وثَّقه ابن معين - وله نظائر في توثيق غير المعروفين بالرواية - وقال الذهبي في «الميزان» (٥/ ٤٢) : «لا يعرف . . . وقد وثقوه» . اهـ .

(٢) في (ل) : «فلموالي» وضبب عليها .

(٣) **العصبة :** الأقارب . (انظر : لسان العرب ، مادة :عصب) .

(٤) **كلا :** عيالًا ودينا مما يثقل على صاحبه . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٣/ ٣٢٦) .

(٥) **ضياعا :** عيالا محتاجين ضائعين . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ٦١) .

* [٦٥٢١] [التحفة : خ س ١٢٨٣١] • أخرجه البخاري (٦٧٤٥) من طريق عبيدالله به ، وهو في البخاري (٢٣٩٩ ، ٤٧٨١ ، ٥٣٧١) ، ومسلم (١٦١٩) بمعناه من طرق عن أبي هريرة .

• [٦٥٢٢] أخبرنا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، يَعْنِي : حَمَّادَ بْنَ أُسَامَةَ ، عَنْ حُسَيْنٍ ، يَعْنِي : الْمُعَلِّمَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَا أَحْرَزَ**(١) **الْوَلَدُ أَوِ الْوَالِدُ فَهُوَ لِعَصَبَتِهِ مَنْ كَانَ**» .

• [٦٥٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، يَعْنِي : ابْنَ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ الْمُعَلِّمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : . . . مُرْسَلٌ .

١٣- ذُو السَّهْمِ

• [٦٥٢٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، يَعْنِي : ابْنَ يَحْيَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، (قَالَ)(٢) : حَدَّثَنِي شَيْبَةُ (الْخُضْرِيُّ)(٣) ، أَنَّهُ شَهِدَ (عُرْوَةَ)(٤)

---

(١) **أحرز** : ملك وجمع . (انظر : لسان العرب ، مادة :حرز) .

* [٦٥٢٢] [التحفة : د س ق ١٠٥٨١] • أخرجه أبو داود (٢٩١٧) ، وابن ماجه (٢٧٣٢) ، وأحمد (١/ ٢٧) .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ٦٢) : «هذا صحيح حسن غريب» . اهـ . ثم صحح رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إذا كان الراوي عنه ثقة ، لكن سيأتي مرسلا في تاليه .

* [٦٥٢٣] [التحفة : د س ق ١٠٥٨١]

(٢) مطموسة في (م) .

(٣) جودها في (ل) : «الخُضْرِي» ، بضم الخاء وكسرها ، وضبب عليها ، وكتب في الحاشية : (بالخاء المعجمة المضمومة) وقد ذكره السمعاني في «الأنساب» (٥/ ١٤١) بضم فسكون .

(٤) في (م) : «غزوة» ، وهو خطأ .

يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ»** .

١٤- تَوْرِيثُ الْخَالِ

• [٦٥٢٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، يَعْنِي : الثَّوْرِيَّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، عَنْ حَكِيمِ ابْنِ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، أَنَّ رَجُلًا رَمَىٰ رَجُلًا بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ وَلَا وَارِثَ لَهُ إِلَّا خَالٌ ، فَكَتَبَ فِي ذَٰلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَكَتَبَ عُمَرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَىٰ مَنْ لَا مَوْلَىٰ لَهُ ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ»** .

---

* [٦٥٢٤] [التحفة : س ١٦٣٤٦] • أخرجه أحمد (٦/ ١٤٥ ، ١٦٠) ، وإسحاق في «مسنده» (٨٦٣) وأبو يعلى (٤٥٦٦) والحاكم (١/ ١٩) ، (٤/ ٣٨٤) من طريق همام به .

وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ . وعندهم زيادة : «وقال عمر بن عبدالعزيز إذا سمعتم بهذا الحديث عن عروة عن عائشة فاحفظوه» .

وشيبة هذا لا يعرف ، قاله الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٩٢) وقال : «تفرد عنه إسحاق بن عبدالله» . اهـ . وقال في «تلخيص المستدرك» (١/ ٣٩٢) : «فيه جهالة» . اهـ .

* [٦٥٢٥] [التحفة : ت س ق ١٠٣٨٤] • أخرجه الترمذي (٢١٠٣) ، وابن ماجه (٢٧٣٧) ، وأحمد (١/ ٢٨ ، ٤٦) وصححه ابن الجارود في «المنتقى» (٩٦٤) مطولا ، وابن حبان (٦٠٣٧) .

قال البزار (١/ ٣٧٦) : «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وقد روي عن غير عمر وأحسن إسناد يروى في ذلك عن رسول الله ﷺ هذا الإسناد عن عمر» . اهـ . وانظر «التلخيص الحبير» (٣/ ٨١) .

وذكر الذهبي هذا الحديث في «الميزان» (٢/ ٣٥٢) من مفردات حكيم بن حكيم عن أبي أمامة . =

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَائِشَةَ فِي تَوْرِيثِ الْخَالِ

• [٦٥٢٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (أَبُو)[لا:م] عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَىٰ مَنْ لَا مَوْلَىٰ لَهُ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ»**.

• [٦٥٢٧] أخبرنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَىٰ مَنْ لَا مَوْلَىٰ لَهُ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ.

= وقال: «حسّنه الترمذي ولم يصححه». اهـ. وكذلك ذكره في ترجمة عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة (٤/ ٢٦٨) ونقل كلام أهل العلم في عبدالرحمن، والأكثر على تليينه.

* [٦٥٢٦] [التحفة: ت س ١٦١٥٩] • أخرجه الترمذي (٢١٠٤) وقال: «وهذا حديث حسن غريب، وقد أرسله بعضهم ولم يذكر فيه عن عائشة». اهـ. والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١١٩) في ترجمة عمرو بن مسلم.

ورجح الدارقطني والبيهقي وقفه على عائشة هنا وهو الطريق الآتي انظر: «السنن الكبرى» للبيهقي (٦/ ٢١٥) و«تحفة الأحوذي» (٦/ ٢٣٦).

قال البيهقي: «وكان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان: عمرو بن مسلم صاحب طاوس ليس بالقوي، وروي عن ابن طاوس مرسلا». اهـ. وانظر «التلخيص» (٣/ ٨٠).

* [٦٥٢٧] [التحفة: ت س ١٦١٥٩] • هكذا وقع هنا موقوفًا على عائشة، وهو المراد بقول النسائي: «ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر عائشة في توريث الخال». وسبق ترجيح الدارقطني والبيهقي لوقفه. لكن ذكر المزي هذا الحديث عقب الحديث السابق في «التحفة» ولم يشر إلى كونه موقوفًا.

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ فِي تَوْرِيثِ الْخَالِ

• [٦٥٢٨] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعُكْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَاشِدَ بْنَ سَعْدٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيْعَةً (فَإِلَيَّ) صح:ل، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَارِثِهِ، وَأَنَا وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ أَفُكُّ (عَنْوَهُ)(١) وَأَرِثُ مَالَهُ، وَ(الْخَالُ)(٢) وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ يَفُكُّ (عَنْوَهُ) صح:ل وَيَرِثُ مَالَهُ».

(١) جودها في (ل): «عُنُوَّه». ومعناها: أسيره. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عنا).

(٢) ذكر المزي في «التحفة»: أن رواية هارون بن عبدالله ليس فيها ذكر الخال، وقد وقع ذكره هنا كما ترىٰ.

* [٦٥٢٨] [التحفة: د س ق ١١٥٦٩] • أخرجه أبو داود (٢٩٠٠) من طريق راشد بن سعد، عن أبي عامر الهوزني، عن المقدام ثم قال بعده: «ورواه معاوية بن صالح، عن راشد، قال: سمعت المقدام». اهـ.

وعند أحمد (٤/ ١٣٣) كذلك إلا أنه قال: «يحدث» بدل: «سمعت»، والطبراني (٢٠/ ٢٦٥ - الكبير) وفيه: «عن» بدل: «سمعت».

قال الدارقطني في «العلل»: «يرويه راشد بن سعد، واختلف عنه، فرواه بديل بن ميسرة، عن علي بن أبي طلحة، عن راشد بن سعد، عن أبي عامر الهوزني، عن المقدام، وتابعه حماد بن زيد، وإبراهيم بن طهمان، وخالفهم معاوية بن صالح، فرواه عن راشد بن سعد، عن المقدام، ولم يذكر أبا عامر، والأول أشبه بالصواب». اهـ.

وقال البيهقي (٦/ ٢١٥): «كان يحيى بن معين يبطل حديث: «الخال وارث من لا وارث له»، يعني حديث المقدام، وقال: (ليس فيه حديث قوي)». اهـ. ويأتي بعض طرقه، ويأتي كذلك مرسلا. وسيأتي برقم (٦٥٩٣) من طريق آخر عن معاوية بن صالح.

• [٦٥٢٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ بُدَيْلٍ، يَعْنِي: ابْنَ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْهَوْزَنِيِّ، عَنِ الْمِقْدَامِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنَا مَوْلَىٰ مَنْ لَا مَوْلَىٰ لَهُ؛ أَرِثُ مَالَهُ وَأَفُكُّ (عَانَهُ)**[1]**، وَالْخَالُ مَوْلَىٰ مَنْ لَا مَوْلَىٰ لَهُ؛ يَرِثُ مَالَهُ، وَيَفُكُّ (عَانَهُ)**[1]».

• [٦٥٣٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ بَصْرِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْهَوْزَنِيِّ، عَنِ الْمِقْدَامِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَإِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ** - وَرُبَّمَا قَالَ: **فَإِلَيْنَا**. قَالَ - **وَأَنَا عَصَبَةُ مَنْ لَا عَصَبَةَ لَهُ أَرِثُهُ وَأَعْقِلُ عَنْهُ، وَالْخَالُ عَصَبَةُ مَنْ لَا عَصَبَةَ لَهُ يَعْقِلُ عَنْهُ وَيَرِثُهُ**».

---

(١) ضبب عليها في (ل).

* [٦٥٢٩] [التحفة: د س ق ١١٥٦٩] • أخرجه أبو داود (٢٨٩٩)، وابن ماجه (٢٧٣٨)، وأحمد (٤/ ١٣١)، وصححه ابن حبان (٦٠٣٥)، وابن الجارود (٩٦٥)، والحاكم (٤/ ٣٤٤) من طريق علي بن أبي طلحة.

وقال ابن حبان بعده: «سمع هذا الخبر راشد بن سعد من أبي عامر الهوزني عن المقدام، وسمعه عن عبدالرحمن بن عائذ الأزدي، عن المقدام بن معدي كرب، فالطريقان جميعًا محفوظان، ومتناهما متباينان». اهـ.

وفي «علل الرازي» (١٦٣٦) قال أبو زرعة: «هو حديث حسن، أبو عامر الهوزني معروف، روىٰ عنه راشد بن سعد لا بأس به». اهـ.

وقال أبو عوانة (٣/ ٤٤٦): «في هذا الحديث نظر». اهـ.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». اهـ. وتعقبه الذهبي فقال: «علي، قال أحمد: (له أشياء منكرات)، قلت: لم يخرج له البخاري». اهـ.

* [٦٥٣٠] [التحفة: د س ق ١١٥٦٩]

• [٦٥٣١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَنَا وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ ؛ أَرِثُهُ وَأَفُكُّ (عَنْهُ) . وَالْخَالُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ ؛ يَرِثُهُ وَيَفُكُّ عَنْهُ»[١] .

١٥- تَوْرِيثُ الْمَوْلُودِ إِذَا اسْتَهَلَّ[٢]

• [٦٥٣٢] أخبرنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الصَّبِيُّ إِذَا اسْتَهَلَّ وُرِّثَ وَصُلِّيَ عَلَيْهِ» .

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا .

* [٦٥٣١] [التحفة : د س ق ١١٥٦٩]

(٢) **استهل** : صاح عند الولادة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٤٨) .

* [٦٥٣٢] [التحفة : س ٢٩٦٨] • أخرجه الحاكم (٤/ ٣٤٨) وقال : «لا أعرف أحدًا رفعه عن أبي الزبير غير المغيرة ، وقد أوقفه ابن جريج وغيره» . اهـ .

وأخرجه الترمذي (١٠٣٢) من طريق إسماعيل بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر به ، ومن هذا الوجه صححه الحاكم (١/ ٥١٧) ، وأخرجه ابن ماجه (١٥٠٨ ، ٢٧٥٠) من طريق الربيع بن بدر عن أبي الزبير به مرفوعًا ، والربيع ضعيف .

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن قد اضطرب الناس فيه ، فرواه بعضهم عن أبي الزبير ، عن جابر عن النبي ﷺ مرفوعًا ، وروى أشعث بن سوار ، وغير واحد عن أبي الزبير عن جابر موقوفًا ، وروى محمد بن إسحاق ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر موقوفًا وكأن هذا أصح» . اهـ .

وصححه ابن حبان (٦٠٣٢) ، والحاكم (٤/ ٣٨٨) من طريق الثوري ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، مرفوعًا ، تفرد به إسحاق الأزرق ، وصحَّح الدارقطني وقفه ، وقال : «لا يصح رفعه» . اهـ . وكذا ذكر النسائي في الحديث التالي . انظر «خلاصة البدر المنير» (١/ ٢٥٩) . =

• [٦٥٣٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ فِي الْمَنْفُوسِ:[١] يَرِثُ إِذَا سُمِعَ صَوْتُهُ.

قال أبو عبدالرحمن: وَهَذَا أَوْلَى بِالصَّوَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٦- مِيرَاثُ وَلَدِ الْمُلَاعَنَةِ[٢]

• [٦٥٣٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ، يَعْنِي: ابْنَ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ الْحِمْصِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ رُؤْبَةَ، عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ (النَّصْرِيِّ) صح:ل، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«(تُحْرِزُ)[٣] الْمَرْأَةُ ثَلَاثَ (مَوَارِيثَ)[٤]: عَتِيقَهَا وَلَقِيطَهَا وَالْوَلَدَ الَّذِي لَاعَنَتْ عَلَيْهِ»**.

= وقال الحافظ (١١/ ٥٩٥ - الفتح): «ضعفه النووي في «شرح المهذب»، والصواب أنه صحيح الإسناد، لكن المرجح عند الحفاظ وقفه». اهـ. وذكره البخاري تعليقًا من قول الزهري، وأعله ابن حزم بتدليس أبي الزبير عن جابر.

وقال ابن القطان: «هو من رواية أبي الزبير معنعنًا». اهـ. وانظر «نصب الراية» (٢/ ٢٧٧، ٢٧٨)، «التلخيص الحبير» (٢/ ١١٢، ١١٣).

(١) **المنفوس**: الطفل حين يولد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نفس).

* **[٦٥٣٣]** • زاد المزي في «التحفة» عن النسائي: «وعند المغيرة عن أبي الزبير غير حديث منكر، وابن جريج أثبت من المغيرة». اهـ.

(٢) **الملاعنة**: هي التي لاعنها زوجها أمام القاضي، مأخوذ من اللعن؛ لأن الملاعن يقول في الخامسة لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين. (انظر: عمدة القاري) (١٩/ ٢٢٦).

(٣) جودها في (ل) بوضع علامة الإهمال تحت الحاء والراء.

(٤) في (م): «موارث» كذا.

* **[٦٥٣٤] [التحفة: د ت س ق ١١٧٤٤]** • أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٨٤)، والحاكم (٤/ ٣٤٠) من طريق بقية به. =

• [٦٥٣٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ رُؤْبَةَ - (قَالَ)(١) : دَخَلْتُ مَعَ أَبِي سَلَمَةَ الْحِمْصِيِّ عَلَيْهِ فَحَدَّثَنَا - عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّصْرِيِّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«تُحْرِزُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَ مَوَارِيثَ: عَتِيقَهَا وَلَقِيطَهَا وَوَلَدَهَا الَّذِي لَاعَنَتْ عَلَيْهِ»**.

• [٦٥٣٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّدَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْمُلَاعَنَةِ(٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَيْنَ السَّائِلُ؟ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ مِنَ اللَّهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ»**. فَأَبَى الرَّجُلُ (إِلَّا)(٣) يُلَاعِنُهَا، وَأَبَتْ (إِلَّا)(٣) تَدْرَأُ عَنْ نَفْسِهَا

= قال البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٢٤٠): «هذا غير ثابت». اهـ. قال البخاري: «عمر بن رؤبة التغلبي عن عبدالواحد النصري فيه نظر». اهـ.

وأسند ابن عدي قول البخاري هذا في «الكامل» (٥/ ٥٠) وقال: «لعمر بن رؤبة غير ما ذكرت وليس بالكثير، وإنما أنكروا عليه أحاديثه عن عبدالواحد النصري». اهـ.

وليس لعمر بن رؤبة في الستة غير هذا الحديث، وانظر «فتح الباري» (١٢/ ٣١)، وسيأتي من وجه آخر عن بقية بن الوليد برقم (٦٥٩٤).

(١) القائل هو: محمد بن حرب.

* [٦٥٣٥] [التحفة: د ت س ق ١١٧٤٤] • أخرجه أبو داود (٢٩٠٦)، والترمذي (٢١١٥)، وابن ماجه (٢٧٤٢)، وأحمد (٣/ ٤٩٠) من طريق محمد بن حرب به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا يعرف إلا من هذا الوجه من حديث محمد بن حرب». اهـ. وانظر: «أطراف الغرائب» (٤/ ٣٣٩).

(٢) **آية الملاعنة:** آيات سورة النور: [٦ - ٩].

(٣) ضبب عليها في (ل)، وكتب بجوار التضبيب: «أن».

الْعَذَابَ فَتَلَاعَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِمَّا هِيَ تَجِيءُ بِهِ (أُصَيْفِرَ أُخَيْنِسَ)**[(١)] **(مَنْسُولَ)**[(٢)] **الْعِظَامِ فَهُوَ لِلْمُلَاعِنِ، وَإِمَّا تَجِيءُ بِهِ أَسْوَدَ كَالْجَمَلِ الْأَوْرَقِ**[(٣)]**، فَهُوَ لِغَيْرِهِ»**. فَجَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ كَالْجَمَلِ الْأَوْرَقِ. فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَهُ لِعَصَبَةِ أُمِّهِ وَقَالَ: **«(لَوْمَا) (الْأَيْمَانُ)**[(٤)] **الَّتِي مَضَتْ لَكَانَ لِي فِيهِ كَذَا وَكَذَا»**.

١٧- تَوْرِيثُ الْمَرْأَةِ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا

• [٦٥٣٧] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، يَعْنِي: ابْنَ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَقُولُ: الدِّيَةُ عَلَى الْعَاقِلَةِ،

---

(١) كذا جودهما في (ل): «أُصَيْفِر أُخَيْنِس». وأصيفر: تصغير أصفر، والمقصود: ضعيف. وأخينس: تصغير أخنس، وهو منخفض قَصبةِ أنفه وعريض طرفه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صفر، خنس).

(٢) كتب فوق السين في (ل) حرف الثاء إشارة إلى أنها في نسخة: «منثول»، وفي (م): «منشول» - بالشين المعجمة - وما أثبتناه هو الصواب، وراجع «سنن الدارقطني» (٣/ ٢٧٥)، و«مسند الشاميين» (١/ ٢٨٨). ومنسول العظام أي: دقيقها وصغيرها. (انظر: لسان العرب، مادة: نسل).

(٣) **الأورق:** الذي فيه سواد ليس بحالك بل يميل إلى الغبرة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٤٤٣).

(٤) جودها في (ل): «الأَيْمانُ».

* [٦٥٣٦] [التحفة: س ٨٦٦٦] • أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٥٠١)، والدارقطني (٣/ ٢٧٥)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٥/ ٤٠)، كلهم من طريق ابن عائذ به.

والحديث في الملاعنة في البخاري (٤٧٤٧) وغيره من حديث ابن عباس، وفي مسلم (١٤٩٦/ ١١) من حديث أنس، وليس فيهما محل الشاهد.

وفي البخاري (٥٣١٠)، ومسلم (١٤٩٧) من حديث ابن عباس مطولا.

وَلَا تَرِثُ الْمَرْأَةُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا شَيْئًا ، فَقَالَ لَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ (وَرِّثِ)[1] امْرَأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا .

• [٦٥٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : الدِّيَةُ لِلْعَاقِلَةِ[2] ، وَلَا تَرِثُ الْمَرْأَةُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا شَيْئًا . حَتَّىٰ شَهِدَ الضَّحَّاكُ الْكِلَابِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُوَرِّثَ امْرَأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا ۩ ، فَرَجَعَ عُمَرُ .

• [٦٥٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، يَعْنِي : الْأَنْصَارِيَّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : نَشَدَ عُمَرُ النَّاسَ بِمِنًى : مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (فِيهِ)^(صـ:ل) قَوْلًا . فَقَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلَابِيُّ - وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ اسْتَعْمَلَهُ عَلَىٰ صَدَقَةِ بَنِي كِلَابٍ : عِنْدِي مِنْهُ

---

(١) في (ل) : «يورث» .

* [٦٥٣٧] [التحفة : د ت س ق ٤٩٧٣-د ١٠٤٤٨] • أخرجه أبو داود (٢٩٢٧) ، والترمذي (١٤١٥ ، ٢١١٠) ، وابن ماجه (٢٦٤٢) ، وأحمد (٣/ ٤٥٢) جميعًا من طريق سفيان بن عيينة به .
قال الترمذي (١٤٧٨) : «هذا حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم» . اهـ .
وذكر الدارقطني هذا الحديث في «الإلزامات» (ص٩٦) ، وفي سماع ابن المسيب من عمر خلاف معروف ، والراجح أنه إنما سمعه ينعي النعمان بن مقرن ، وروايته عنه مرسلة ، وذهب بعضهم إلى أنها تجري مجرى المتصل ، كما ذهب إليه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢/ ١١٦) وقال : «هذا الحديث عند جماعة أهل العلم صحيح معمول به ، غير مختلف فيه» . اهـ . وانظر «المراسيل» لابن أبي حاتم (١/ ٧١) .

(٢) **للعاقلة :** للعصبة والأقارب من جهة الأب . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ١٠٢) .
۩ [٨٣/ أ]

* [٦٥٣٨] [التحفة : د ت س ق ٤٩٧٣]

عِلْمٌ . فَقَالَ عُمَرُ : - وَقَالَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا انْتَظِرْنِي حَتَّىٰ أَخْرُجَ ، فَدَخَلَ فُسَيْطِيطًا[1] فَمَكَثَ فِيهِ سَاعَةً ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَخْبَرَ النَّاسَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُوَرِّثَ امْرَأَةَ أَشْيَمَ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا ، فَرَجَعَ .

• [٦٥٤٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَىٰ بْنِ مَعْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ابْنِ)^(ص:ل) شِهَابٍ ، أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّاسَ بِمِنًى فِي مِيرَاثِ الْمَرْأَةِ مِنْ عَقْلِ[2] زَوْجِهَا ، فَقَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ الْكِلَابِيُّ : كَتَبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُوَرِّثَ امْرَأَةَ أَشْيَمَ (الضِّبَابِيِّ)^(ص:ل) مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا .

١٨- تَوْرِيثُ الْقَاتِلِ

• [٦٥٤١] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرِ بْنِ إِيَاسٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيْسَ لِلْقَاتِلِ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ»** .

---

(١) **فسيطيطا** : تصغير فسطاط وهو : الخيمة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :فسط) .

* [٦٥٣٩] [التحفة : د ت س ق ٤٩٧٣]

(٢) **عقل** : دية ، وهي : مقابل مالي مقدر في الشرع . (انظر : المصباح المنير ، مادة :عقل) .

* [٦٥٤٠] [التحفة : د ت س ق ٤٩٧٣] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٦١٩) عن الزهري به ، قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢/ ١١٦) : «هكذا روى هذا الحديث جماعة أصحاب مالك فيما علمت في «الموطأ» وغيره ، ورواه أصحاب ابن شهاب عنه عن سعيدبن المسيب ، وهو صحيح عن سعيد بن المسيب» . اهـ .

* [٦٥٤١] [التحفة : س ٨٨١٧] • أخرجه عبدالرزاق (٩/ ٤٠٦) عن ابن جريج وحده ، عن عمرو عن النبي ﷺ مرسلا .

=

• [٦٥٤٢] الحارث بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ لِقَاتِلٍ شَيْءٌ».

١٩- مَوَارِيثُ الْمَجُوسِ

• [٦٥٤٣] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ ابْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نُسِخَ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ - يَعْنِي - (آيَتَانِ) (ص:ل)، آيَةُ الْقَلَائِدِ[1]، وَقَوْلُهُ:

= وقال الطبراني في «الأوسط» (٨٨٤): «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا إسماعيل». اهـ.

وبنحوه قال ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٩٧)، وذكره الذهبي في ترجمة إسماعيل من «الميزان».

وقال الزيلعي (٤/ ٣٢٩): «ضعفه ابن القطان؛ لأنه من رواية إسماعيل بن عياش من غير الشاميين، وهي ضعيفة عند البخاري وغيره». اهـ.

وقال ابن الملقن في «خلاصة البدر المنير»: «أغرب ابن عبدالبر فصحح في كتاب الفرائض حديث إسماعيل بن عياش - فذكره - وغلا فزاد نقل الاتفاق على ذلك». اهـ.

* [٦٥٤٢] [التحفة: س ١٠٦١٥] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٦٢٠) مطولا، وأخرجه أحمد (١/ ٤٩)، والبيهقي (٦/ ٢٢٠) من طريق يحيى بن سعيد، بنحوه.

قال الشافعي في «الأم» (٤/ ٢٢٦): «حديث عمرو بن شعيب ضعيف لا تقوم به حجة». اهـ. وقال البيهقي في «المعرفة»: «حديث عمرو بن شعيب عن عمر فيه انقطاع». اهـ. من «نصب الراية» (٤/ ٣٢٩).

ونقل المزي قول النسائي عن هذا الحديث: «وهو الصواب، وحديث ابن عياش خطأ». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٢/ ١٠٩): «المرسل أولى بالصواب». اهـ.

(١) **آية القلائد**: هي الآية الثانية من سورة المائدة. (انظر: لسان العرب، مادة: قلد).

﴿ (وَإِنْ) (١) جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ [المائدة: ٤٢] (رَدَّهُمْ) (٢) إِلَىٰ حُكَّامِهِمْ حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ [المائدة: ٤٩] قَالَ: (فَأُمِرَ) (٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

٢٠- فِي الْمُوَارَثَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ

• [٦٥٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ - غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَرِثُ مُسْلِمٌ كَافِرًا»**.

• [٦٥٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، يَعْنِي: ابْنَ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَرِثُ**

---

(١) في حاشية (م): «التلاوة بالفاء. اهـ.»، وكذا المزي في «التحفة»: «فإن».

(٢) جودها في (ل): «رُدّهم». (٣) كذا جودها في (ل).

* [٦٥٤٣] [التحفة: س ٦٣٩٠] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٤٨٢)، والبيهقي (٨/ ٢٤٨)، وصححه الحاكم (٢/ ٣٤٢) من طريق سفيان بن حسين بنحوه.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/ ٤٠٣): «هذا خبر إنما يرويه سفيان بن حسين وليس بالقوي، وقد اختلف عليه فيه، فروي عنه موقوفًا على مجاهد وهو الصحيح من قول مجاهد، لا من قول ابن عباس». اهـ. وانظر «المحلى» (١٠/ ٤٩٤).

ورواية مجاهد الموقوفة أخرجها ابن جرير في «تفسيره» (٦/ ٢٤٥، ٢٤٦) من وجه آخر عن سفيان بن حسين، ومن وجه آخر عن الحكم به.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٣٨١).

* [٦٥٤٤] [التحفة: ع ١١٣] • أخرجه البخاري (٦٧٦٤، ٤٢٨٣)، ومسلم (١٦١٤/ ١).

الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ مَالِكٍ فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فِيهِ

• [٦٥٤٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ (عُمَرَ)[1] بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ»**.

• [٦٥٤٧] *أخبرنا* أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ الْخَلَّالُ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ»**.

---

* [٦٥٤٥] [التحفة: ع ١١٣]

(١) في (ل): «عمرو»، والمثبت من (م)، «التحفة»، وقد اختلف على مالك في اسمه فقال بعضهم: «عمرو»، وصوب النسائي عن مالك: «عمر».

* [٦٥٤٦] [التحفة: ع ١١٣] • كذا قال مالك: «عمر»، وقال الترمذي عقب حديث (٢١٠٧): «وحديث مالك وَهْمٌ، وهم فيه مالك وقد رواه بعضهم عن مالك فقال: عمرو بن عثمان، وأكثر أصحاب مالك قالوا: عن مالك، عن عمر بن عثمان، وعمرو بن عثمان بن عفان مشهور من ولد عثمان، ولا يعرف عمر بن عثمان». اهـ.

وذكر مسلم في «التمييز» كما في «تدريب الراوي» (١/ ٢٣٩): «أن كل من رواه من أصحاب الزهري قال: «عمرو» وأن مالكا وهم في ذلك». اهـ. وانظر «علل ابن أبي حاتم» (٢/ ٥٠).

قال العراقي: «الحديث ليس بمنكر، ولم يطلق عليه أحد اسم النكارة فيما رأيت، وغايته أن يكون السند منكرا أو شاذا لمخالفة الثقات لمالك في ذلك، ولا يلزم من شذوذ السند ونكارته وجود ذلك الوصف في المتن». اهـ. انظر «تدريب الراوي» (١/ ٢٣٩).

* [٦٥٤٧] [التحفة: ع ١١٣]

• [٦٥٤٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ»** .

• [٦٥٤٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ

قال أبو عبدالرحمن : وَالصَّوَابُ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ : (عُمَرُ)(١) بْنُ عُثْمَانَ ، وَلَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ تَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَدْ قِيلَ لَهُ ، فَثَبَتَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : هَذِهِ دَارُهُ .

• [٦٥٥٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفٍ الْبَلْخِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ (سُفْيَانَ)(٢) ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ ، وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ»** .

---

* [٦٥٤٨] [التحفة : ع ١١٣]

(١) في (ل) : «عمرو» ، وضبب عليها .

* [٦٥٤٩] [التحفة : ع ١١٣]

(٢) بعده في (م) : «الثوري» ، وهو خطأ ، ولعله سبق قلم من الناسخ ، والصواب أنه ابن عيينة كما في «التحفة» ، والله أعلم .

* [٦٥٥٠] [التحفة : ع ١١٣]

• [٦٥٥١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ، وَلَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ»**.

• [٦٥٥٢] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ (مُسَلَّمٍ)(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ، وَلَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ»**.

• [٦٥٥٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ، وَلَا الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ»**.

• [٦٥٥٤] أخبرنا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ يُونُسُ، وَ(أَخْبَرَنِي) صـ:ل ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ»**.

---

* [٦٥٥١] [التحفة: ع ١١٣]

(١) جوده في (ل): «مسلّم»، ومثله في «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٢٤٤) وغيره، وهو بضم أوله وفتح السين واللام المشددة.

* [٦٥٥٢] [التحفة: ع ١١٣]
* [٦٥٥٣] [التحفة: ع ١١٣]
* [٦٥٥٤] [التحفة: ع ١١٣]

٢١- سُقُوطُ الْمُوَارَثَةِ بَيْنَ الْمِلَّتَيْنِ

• [٦٥٥٥] أَخْبَرَنِي مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، يَعْنِي: ابْنَ بَشِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، وَأَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ - كَذَا قَالَ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ شَتَّى»**(١).

• [٦٥٥٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرِ بْنِ إِيَاسٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ»**(٢).

---

(١) في «التحفة»: «قال النسائي: هذا خطأ».

* [٦٥٥٥] [التحفة: ع ١١٣] • أخرجه الترمذي (٢١٠٧) من طريق هشيم به، بذكر عمرو بن عثمان بلفظ: «لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم».

قال المزي: «كذا رواه الترمذي عن علي بن حجر، عن هشيم، بلفظ سفيان بن عيينة - أي: «لا يرث المسلم الكافر» - حمل حديث أحدهما على حديث الآخر، والمحفوظ عن علي بن حجر لفظ النسائي عنه كما تقدم التنبيه عليه». اهـ.

قال الدارقطني في «أطراف الغرائب» (١/ ٣٦٤-٣٦٥): «غريب من حديث هشيم عن الزهري». اهـ.

قال عبدالله بن أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٢/ ٢٦٥): «سمعت أبي يقول: (لم يسمعه هشيم من الزهري)». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٩/ ١٧١): «هشيم ليس في ابن شهاب بحجة». اهـ.

وقال الحافظ في «التلخيص» (١٣٥٧): «قال الدارقطني: (هذا اللفظ في حديث أسامة غير محفوظ، ووهم عبدالحق فعزاه لمسلم)». اهـ.

(٢) في «التحفة»: «قال النسائي: وهذا هو الصواب من حديث هشيم، وهشيم لم يتابع على قوله: «لا يتوارث أهل ملتين»». اهـ.

* [٦٥٥٦] [التحفة: ع ١١٣]

• [٦٥٥٧] أَخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ» .

• [٦٥٥٨] أَخبرني هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَمَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ يَعْقُوبَ ابْنِ عَطَاءٍ ، وَغَيْرِهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ شَتَّى» .

٢٢- الصَّبِيُّ يُسْلِمُ أَحَدُ أَبَوَيْهِ

• [٦٥٥٩] أَخبرني مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ الْمَوْصِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَافَى ، يَعْنِي : ابْنَ عِمْرَانَ الْمَوْصِلِيَّ ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ (قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي)(١) ، عَنْ

---

* [٦٥٥٧] [التحفة : س ٨٧٢٤] • أخرجه أحمد (٢/ ١٩٥) ، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٨٢) من طريق شعبة به ، وأخرجه أبو داود (٢٩١١) ، وابن ماجه (٢٧٣١) من وجه آخر عن عمرو بن شعيب به ، وصححه ابن الجارود (٩٦٧) .
وقال البيهقي (٦/ ٢٢١) : «والشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ كالمتوقف في روايات عمرو بن شعيب إذا لم ينضم إليها ما يؤكد» . اهـ .

* [٦٥٥٨] [التحفة : س ٨٧٢٤] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ١٧٨) من طريق ابن عيينة به .
ونقل المزي عن النسائي هنا : «يعقوب بن عطاء وعامر الأحول ليسا بالقويين في الحديث» . اهـ .
وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٩/ ١٧٢) : «ليس دون عمرو بن شعيب في هذا الحديث من يحتج به» . اهـ .
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٢٥١) من طريق سعيد بن منصور ، عن سفيان بن عيينة ، عن يعقوب - فذكره - قال : «لم يرو هذا الحديث عن يعقوب بن عطاء إلا سفيان تفرد به سعيد بن منصور» . اهـ . وانظر «فتح الباري» (١٢/ ٥١ ، ٥٢) .

(١) ما بين القوسين طمس في (م) .

جَدِّي أَبِي الْحَكَمِ رَافِعٍ ، أَنَّهُ أَسْلَمَ ، وَأَبَتِ امْرَأَتُهُ الْإِسْلَامَ فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنَتِي . قَالَ : «هَذِهِ فَطِيمٌ ، أَوْ شِبْهُ الْفَطِيمِ» . فَقَالَ أَبُو الْحَكَمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنَتِي . فَقَالَ (لَهُ النَّبِيُّ ﷺ)[(١)] : «اقْعُدْ (نَاحِيَةً)[(٢)]» . وَقَالَ لَهَا «اقْعُدِي (نَاحِيَةً)[(٢)]» . وَأَقْعَدَ الصَّبِيَّ صـ:ل بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : «ادْعُوَاهَا» . (فَمَالَتِ)[(١)] الصَّبِيَّةُ إِلَىٰ أُمِّهَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ اهْدِهَا» . فَمَالَتِ إِلَىٰ أَبِيهَا[(٣)] .

• [٦٥٦٠] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّهُ أَسْلَمَ ، وَأَبَتِ امْرَأَتُهُ أَنْ تُسْلِمَ فَجَاءَ ابْنٌ لَهَا صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغْ ، فَأَجْلَسَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَبَ هَاهُنَا ، وَالْأُمَّ هَاهُنَا ، ثُمَّ خَيَّرَهُ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ اهْدِهِ» . فَذَهَبَ إِلَىٰ أَبِيهِ[(٤)] .

• [٦٥٦١] أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ (الْبَغْدَادِيُّ)[(٥)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، يَعْنِي : ابْنَ عُلَيَّةَ ، عَنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ أَبَوَيْهِ اخْتَصَمَا فِيهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، أَحَدُهُمَا مُسْلِمٌ ، وَالْآخَرُ كَافِرٌ ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْكَافِرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اللَّهُمَّ اهْدِهِ» . فَتَوَجَّهَ إِلَى الْمُسْلِمِ فَقَضَىٰ بِهِ لَهُ .

---

(١) ما بين القوسين طمس في (م) . (٢) في (م) : «ناحيته» .

(٣) تقدم من وجه آخر عن عبدالحميد بن جعفر برقم (٥٨٦٩) .

* [٦٥٥٩] [التحفة : د س ق ٣٥٩٤]

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٨٦٩) .

* [٦٥٦٠] [التحفة : د س ق ٣٥٩٤] [المجتبى : ٣٥٢١]

(٥) في (ل) : «البغداذي» بإعجام الدال الثانية ، وهو صحيح أيضًا ، انظر «الأنساب» (٢/ ٢٥٠) .

* [٦٥٦١] [التحفة : د س ق ٣٥٩٤]

• [٦٥٦٢] أخبرني أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ ، يَعْنِي : ابْنَ حَمَّادٍ النَّرْسِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَسْلَمَ وَلَمْ تُسْلِمِ امْرَأَتُهُ(١) . . . مُرْسَلٌ .

• [٦٥٦٣] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْيَافِعِيُّ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ النَّصْرَانِيَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ»** .

---

(١) انظر ما سبق برقم (٥٨٦٩) من طريق عبدالحميد عن أبيه ، عن جده .

* **[٦٥٦٢] [التحفة : د س ق ٣٥٩٤-س ١٨٧٨٠]**

* **[٦٥٦٣] [التحفة : س ٢٨٧٤]** • أخرجه الدارقطني (٤/ ٧٤)، والبيهقي (٦/ ٢١٨)، والحاكم (٤/ ٣٤٥) من طريق عبدالله بن وهب به .

والحديث أعلَّه الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٣٥١) فقال : «الموقوف أصح» . اهـ . وكذا في «السنن» (٤/ ٧٥) وتابعه البيهقي كذلك (٦/ ٢١٨) وأعله ابن القطان بمحمد بن عمرو اليافعي قال : «إنه مجهول الحال» . اهـ . (٣/ ٥٣٨)

ومحمد هذا تفرد عنه بالرواية ابن وهب قاله ابن يونس وغيره ، قال ابن يونس : «حدث بغرائب» . اهـ . وقال ابن عدي : «في حديثه مناكير» . اهـ . وذكر له هذا الحديث في «الكامل» (٦/ ٢٢٦) .

وقد خالفه عبدالرزاق فرواه عن ابن جريج موقوفًا فرجحه الدارقطني كما مرَّ . وانظر «المحلى» لابن حزم (٩/ ٣٠٥) ، «الفتح» (١٢/ ٥٣) ، «تهذيب التهذيب» (٩/ ٣٣٧) ، «تحفة المحتاج» (٢/ ٣٢٤) .

٢٣- تَوْرِيثُ الْمُكَاتَبِ(١) بِقَدْرِ مَا أُدِّيَ مِنْهُ

• [٦٥٦٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَصَابَ الْمُكَاتَبُ حَدًّا أَوْ مِيرَاثًا وَرِثَ بِحِسَابِ مَا عَتَقَ مِنْهُ، وَأُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ بِحِسَابِ مَا عَتَقَ مِنْهُ**».

---

(١) **المكاتب**: الكتابة: أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجمًا (أي: على فترات) فإذا أداه صار حرًّا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كتب).

* [٦٥٦٤] [التحفة: د ت س ٥٩٩٣] • أخرجه أبو داود (٤٥٨٢)، والترمذي (١٢٥٩) كلاهما من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب به، وقد اختلف في إسناده وفي وصله وإرساله.

قال أبو داود: «رواه وهيب، عن أيوب، عن عكرمة، عن علي، عن النبي ﷺ، وأرسله حماد بن زيد، وإسماعيل عن أيوب، عن عكرمة، عن النبي ﷺ وجعله إسماعيل بن علية قول عكرمة». اهـ.

وقال الترمذي: «حديث حسن، وهكذا رواه يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، وروى خالد الحذاء عن عكرمة، عن علي». اهـ.

وقال في «العلل الكبير» (١/ ٥٠٢): «سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: (روى بعضهم هذا الحديث عن عكرمة عن علي)، قال الترمذي: (وروى يحيى بن أبي كثير هذا الحديث عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلا مثل ما روى أيوب)». اهـ.

قال ابن القيم في «تعليقاته على أبي داود» (١٠/ ٣٠٥): «حديث حسن قد روي من وجوه متعددة، ورواته أئمة ثقات لا مطعن فيهم، ولا تعلق عليهم في الحديث سوى الوقف أو الإرسال، وقد روي موقوفًا ومرفوعًا ومرسلا ومسندًا والذين رفعوه ثقات، والذين وقفوه ثقات، وقد أعله قوم بتفرد حماد بن سلمة به، وليس كذلك، فقد رواه وهيب وحماد بن زيد وإسماعيل بن إبراهيم عن أيوب، وله طرق». اهـ.

وقال أيضًا: «حديث ابن عباس الذي يرويه عنه عكرمة اضطرب فيه اضطرابًا كثيرًا، فمرة يرويه عنه قوله، ومرة يرويه عن النبي ﷺ، ولا يذكر ابن عباس، ومرة يقول: عن ابن عباس عن النبي ﷺ: «أنه يقام عليه بحساب ما عتق منه» ومرة يرويه عن علي موقوفًا، وهذا الاضطراب يوجب التوقف في الحديث». اهـ.

٢٤- تَوْرِيثُ ذَوِي الْأَرْحَامِ دُونَ الْمَوَالِي

• [٦٥٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ ، أَنَّ مَوْلًى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ فَذَكَرُوا لَهُ مِيرَاثَهُ ، فَقَالَ : «**هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ أَرْضِهِ؟**» قَالُوا : نَعَمْ . (قَالَ :) «**فَادْفَعُوهُ إِلَيْهِ**» .

• [٦٥٦٦] أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ وَرْدَانَ - رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا - عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ . . . نَحْوَهُ .

---

* [٦٥٦٥] [التحفة : د ت س ق ١٦٣٨١] • أخرجه أبو داود (٢٩٠٣) ، والترمذي (٢١٠٥) ، وابن ماجه (٢٧٣٣) ، وأحمد (٦/ ١٣٧ ، ١٨١) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٤٠٤) وفيه : «بعض القرابة» بدل : «أهل أرضه» ، وفي روايات : «بعض القرية» - وفي ألفاظه اختلافٌ ، بنحوه جميعًا من طريق سفيان الثوري ، عن عبدالرحمن بن الأصبهاني ، عن مجاهد بن وردان ، عن عروة ، عن عائشة به .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن» . اهـ .

وقال أبو داود : «وحديث سفيان أتم» . اهـ . يعني من حديث شعبة التالي .

وقال الذهبي في ترجمة مجاهد بن وردان : «في الفرائض ردَّ ابن حزم خبره ، وهو جيد حسن» . اهـ .

وقال ابن معين : «لا أعرفه» . اهـ . وقال ابن حبان : «يخطئ» . اهـ .

* [٦٥٦٦] [التحفة : د ت س ق ١٦٣٨١] • أخرجه أبو داود (٢٩٠٢) ، وأحمد (٦/ ١٧٤) من طريق شعبة .

• [٦٥٦٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو مُوسَىٰ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، يَعْنِي: الثَّوْرِيَّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ وَرْدَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ مَوْلَىٰ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَرَّ مِنْ عِذْقِ[1] نَخْلَةٍ فَمَاتَ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِيرَاثِهِ، فَقَالَ: **«هَلْ لَهُ مِنْ رَحِمٍ أَوْ نَسَبٍ؟»** قَالُوا: لَا. قَالَ: **«انْظُرُوا بَعْضَ أَهْلِهِ»**. وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: **«أَهْلَ (قَرْيَتِهِ)[2] فَأَعْطُوهُ إِيَّاهُ»**.

• [٦٥٦٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ أَبُو مُوسَىٰ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ، وَاسْمُهُ: مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِاللَّهِ (الزُّبَيْرِيُّ)[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ جِبْرِيلَ بْنِ أَحْمَرَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، (أَنَّ رَجُلًا)[4] مِنْ خُزَاعَةَ مَاتَ وَلَمْ يَتْرُكْ وَارِثًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«اطْلُبُوا لَهُ عَصَبَةً»**. فَلَمْ يَجِدُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَعْطُوهُ أَكْبَرَ خُزَاعَةَ»**.

---

(١) **عذق:** العُرجُون بما فيه من الشَّمارِيخ وهو للنخل كالعنقود للعنب. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ٧١).

(٢) في (م): «قومه».

* **[٦٥٦٧] [التحفة: د ت س ق ١٦٣٨١]**

(٣) في (م): «الزهري» وهو خطأ.

(٤) ما بين القوسين مطموس في (م).

* **[٦٥٦٨] [التحفة: د س ١٩٥٥]** • أخرجه أبو داود (٢٩٠٣، ٢٩٠٤)، وأحمد (٥/ ٣٤٧). والبخاري في «تاريخه» (٢/ ٢٥٣) من طريق جبريل بن أحمر.

ونقل المزي هنا عن النسائي: «جبريل بن أحمر ليس بالقوي، والحديث منكر». اهـ. وقال ابن حزم: «لا تقوم به الحجة». اهـ. وسيأتي مرسلا من طريق ابن إدريس عن ابن أحمر، خالف فيه كل من رواه عنه مرفوعًا.

• [٦٥٦٩] أخبرني هلال بن العلاء بن هلال الرقي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عباد، قال: حدثنا (أبو بكر) بن أحمر، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، أن رجلا أتى النبي ﷺ، فقال يا رسول الله، إن عندي ميراث رجل من الأزد[١]، وإني لم أجد أزديا أدفعه إليه. قال: **«انطلق فالتمس أزديا عاما»** - أو قال: **«حولا»** - فانطلق، ثم أتاه في العام الثاني، فقال يا رسول الله، لم أجد أزديا. قال: **«(فانطلق)[٢] فادفعه إلى أول خزاعي تلقاه»**. فلما أدبر قال: **«علي الرجل»**. فرجع فقال: **«انطلق فادفعه إلى أكبر خزاعة»**.

• [٦٥٧٠] أخبرنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الكوفي وأخبرنا أحمد بن حرب الموصلي، قالا: حدثنا المحاربي، واسمه: عبدالرحمن بن محمد، عن جبريل ابن أحمر، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال إن عندي ميراث رجل من الأزد، ولست أجد أزديا أدفعه إليه. قال: **«فاذهب فالتمس أزديا حولا»**. فأتاه بعد الحول، فقال له: لم أجد أزديا أدفعه إليه قال: **«فاذهب فانظر خير خزاعة»**. وقال محمد بن إسماعيل: **«كبير خزاعة فادفعه إليه»**.

• [٦٥٧١] أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا ابن إدريس، قال: سمعت

---

(١) **الأزد:** حي باليمن. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ٣٠٣).

(٢) في (م): «انطلق».

* [٦٥٦٩] [التحفة: د س ١٩٥٥]

* [٦٥٧٠] [التحفة: د س ١٩٥٥]

جِبْرِيلَ بْنَ أَحْمَرَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فِي يَدِي مِيرَاثَ رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ. مُرْسَلٌ.

٢٥- تَوْرِيثُ الْمَوَالِي مَعَ ذَوِي الْأَرْحَامِ(١)

• [٦٥٧٢] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنَةِ حَمْزَةَ قَالَتْ: مَاتَ مَوْلًى لِي وَتَرَكَ ابْنَتَهُ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَالَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنَتِهِ، فَجَعَلَ لِيَ النِّصْفَ وَلَهَا النِّصْفَ. قَالَ مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَهِيَ أُخْتُ (ابْنَةِ)(٢) شَدَّادٍ لِأُمِّهِ.

• [٦٥٧٣] أخبرني أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

* [٦٥٧١] [التحفة: د س ١٩٥٥]

(١) في (م): «الرحم».

(٢) فوقها في (ل) علامة «ر» وكتب في الحاشية: «صوابه ابن».

* [٦٥٧٢] [التحفة: د س ق ١٨٣٧٢] • أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٣٦٤)، وابن ماجه (٢٧٣٤).

قال البيهقي في «السنن» (٦/ ٢٤١): «الحديث منقطع، وقد قيل عن الشعبي، عن عبدالله بن شداد، عن أبيه وليس بمحفوظ، ورواه ابن أبي ليلى عن الحكم، عن عبدالله بن شداد، عن ابنة حمزة». اهـ.

ووهم ابن أبي ليلى في قوله: عن ابنة حمزة، وإنما المحفوظ هو: أن ابنة حمزة... وهذا منقطع. كما سينبه عليه النسائي في التالي.

وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٩٢): «المرسل أصح». اهـ. يعني رواية شعبة، وابن عون، وعبيد بن أبي الجعد، ومن تابعهم، عن عبدالله بن شداد أن ابنة حمزة. وانظر «التلخيص الحبير» (٣/ ٨٠/ ح ١٣٤٤).

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، أَنَّ ابْنَةَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَعْتَقَتْ مَمْلُوكًا لَهَا فَمَاتَ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَمَوْلَاتَهُ فَوَرِثَتْهُ ابْنَتُهُ النِّصْفَ، وَوَرِثَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ النِّصْفَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَهَذَا أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ[1].

٢٦- ذِكْرُ الْوَلَاءِ[2]

• [٦٥٧٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي - غُنْدَرٌ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعِتْقِ، فَأَرَادَ مَوَالِيهَا أَنْ يَشْتَرِطُوا وَلَاءَهَا، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا؛ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»**[4].

• [٦٥٧٥] *أَخْبَرَنَا* مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، يَعْنِي: الثَّوْرِيَّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ[5] وَوَلِيَ النِّعْمَةَ»**.

---

(١) جاءت هذه العبارة في «التحفة» كما يلي: «هذا أولى من حديث ابن أبي ليلى، وابن أبي ليلى كثير الخطأ».

(٢) **الولاء**: نَسَب العبد المعتَق وميراثه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ولا).

(٣) كذا في (م)، (ل)، والجادة: غندرًا.

(٤) تقدم برقم (٢٦٠٢) (٥٨٢٥) من طرق أخرى عن شعبة.

* **[٦٥٧٤] [التحفة: خ س ١٥٩٣٠]**

(٥) **الورق**: المراد هنا: الثمن. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٢٦٧).

* **[٦٥٧٥] [التحفة: خ د س ١٥٩٩١]** • أخرجه البخاري (٦٧٦٠) من طريق وكيع به. وفي التالي من طريق جرير عن منصور، بدون قوله: «وولي النعمة».

• [٦٥٧٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: **«أَعْتِقِيهَا؛ فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ»**. قَالَتْ: فَعَتَقْتُهَا[(١)].

• [٦٥٧٧] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْأَعْلَى، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِالْأَعْلَى السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»**[(٢)].

• [٦٥٧٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ شُعَيْبٍ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ»**.

• [٦٥٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ غُنْدَرًا، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعِتْقِ،

---

(١) ضبب عليها في (ل)، وسبق الحديث بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٨٢٤) (٦٤١٤).

* [٦٥٧٦] [التحفة: خ ت س ١٥٩٩٢] [المجتبى: ٣٤٧٥-٤٦٨٥]

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه، وتقدم برقم (٥٢٠٨)، (٦٤٢٧) مطولا من وجه آخر عن الزهري.

* [٦٥٧٧] [التحفة: س ١٦٦٦٧]

* [٦٥٧٨] [التحفة: خ س ١٦٤٦٦] • أخرجه البخاري (٢١٥٥) من طريق شعيب به.

وَأَنَّهُمُ اشْتَرَطُوا وَلَاءَهَا، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَرِيهَا فَأَعْتِقِيهَا؛ فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ»[١].

• [٦٥٨٠] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ مِنْ (أُنَاسٍ)[٢] مِنَ الْأَنْصَارِ فَاشْتَرَطُوا الْوَلَاءَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ»[٣].

• [٦٥٨١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ بَرِيرَةُ تَسْتَعِينُنِي فِي مُكَاتَبَتِهَا، فَقُلْتُ لَهَا: إِنْ شَاءَ مَوَالِيكِ صَبَبْتُ لَهُمْ ثَمَنَكِ صَبَّةً وَاحِدَةً، وَأَعْتَقْتُكِ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ (بَرِيرَةُ) صح:ل لِمَوَالِيهَا، فَقَالُوا: لَا، إِلَّا أَنْ نَشْتَرِطَ أَنَّ الْوَلَاءَ لَنَا. قَالَتْ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «(اشْتَرِيهَا) ص:ل؛ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ.

---

(١) متفق عليه، وسبق بنفس الإسناد برقم (٦٤١٥).

* [٦٥٧٩] [التحفة: خ م س ١٧٤٩١] [المجتبى: ٤٦٨٦]

(٢) في (م): «ناس».

(٣) سبق بنفس الإسناد برقم (٥٨٢٩).

* [٦٥٨٠] [التحفة: م د س ١٧٤٩٠] [المجتبى: ٣٤٧٩]

* [٦٥٨١] [التحفة: خ س ١٧٩٣٨] • أخرجه البخاري (٤٥٦) من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد به، وقال بعده: «قال علي بن المديني: (قال يحيى وعبدالوهاب: عن يحيى، عن عمرة، وقال جعفر بن عون: عن يحيى قال: سمعت عمرة قالت: سمعت عائشة). ورواه مالك، عن يحيى عن عمرة: أن بريرة». اهـ. وسبق في العتق برقم (٥٢١٠).

• [٦٥٨٢] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ . . . مُرْسَلٌ.

٢٧- إِذَا مَاتَ الْمُعْتِقُ وَبَقِيَ ۩ الْمُعْتَقُ

• [٦٥٨٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، يَعْنِي: ابْنَ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، يَعْنِي: ابْنَ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْسَجَةَ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا مَاتَ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَتْرُكْ قَرَابَةً إِلَّا عَبْدًا هُوَ أَعْتَقَهُ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ مِيرَاثَهُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا رَوَىٰ عَنْهُ غَيْرَ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَلَمْ نَجِدْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا عِنْدَ عَوْسَجَةَ (١).

---

* [٦٥٨٢] [التحفة: خ س ١٧٩٣٨] • أخرجه البخاري (٢٥٦٤) وفي آخره: قال مالك: قال يحيىٰ: فزعمت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ . . . الحديث. وهو في «الموطأ» (١٥٢١).
قال البيهقي في «سننه» (١٠/ ٣٣٦): «أرسله مالك في أكثر الروايات عنه، وأسنده عنه مطرف بن عبدالله». اهـ. ثم قال: «حديث عمرة عن عائشة حديث ثابت، فقد رواه جماعة عن يحيىٰ بن سعيد موصولا». اهـ. وانظر «فتح الباري» (١/ ٥٥١).
۩ [٨٣/ ب]

(١) زاد في «التحفة»: «عوسجة ليس بالمشهور» عقب قوله: «قال أبو عبدالرحمن».

* [٦٥٨٣] [التحفة: د ت س ق ٦٣٢٦] • أخرجه أبو داود (٢٩٠٥)، والترمذي (٢١٠٦)، وابن ماجه (٢٧٤١)، وأحمد (١/ ٢٢١، ٣٥٨)، والحاكم (٤/ ٣٤٦، ٣٤٧)، والعقيلي (٣/ ٤١٣)، وابن عدي (٧/ ١٠٣).
حسَّنَهُ الترمذي وقال: «العمل عند أهل العلم في هذا الباب إذا مات الرجل ولم يترك عصبة، أن ميراثه يجعل في بيت مال المسلمين». اهـ. =

• [٦٥٨٤] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، اسْمُهُ: سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، وَاسْمُهُ: الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ رَجُلًا مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ابْتَغُوا لَهُ وَارِثًا». فَلَمْ يَجِدُوا وَارِثًا، فَدَفَعَ مِيرَاثَهُ إِلَى الَّذِي أَعْتَقَهُ مِنْ أَسْفَلَ قُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: عَوْسَجَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٨- مِيرَاثُ مَوَالِي الْمُوَالَاةِ

• [٦٥٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو مُوسَى الْعَنَزِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَنَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ (عَبْدِاللَّهِ بْنِ وَهْبٍ)[1]،

= وسأل ابن أبي حاتم أباه: «يصح هذا الحديث؟ قال: (عوسجة ليس بالمشهور)». اهـ. «علله» (٢/ ٥٢) وقال البخاري: «لم يصح حديثه». اهـ. «العلل المتناهية» (٢/ ٩٠٧)، والكامل (٧/ ١٠٣).

وقال أبو داود في «سؤالاته» (١/ ٢٣٥): «سمعت أحمد ذكر حديث عوسجة عن ابن عباس في الميراث فقال: (عوسجة لا أعرفه)». اهـ.

وقال البيهقي (٦/ ٢٤٢): «ورواه بعض الرواة عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ وهو غلط لا شك فيه». اهـ. وأخرجه الحاكم (٤/ ٣٤٦) وقال: «صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه». اهـ.

وقد رواه حماد بن زيد عن عمرو عن عوسجة مرسلا، وذكر أبو حاتم أن حمادا قصَّر، يعني أن الصواب فيه الوصل، لكنه أعلَّ الحديث بعوسجة أنه ليس بالمشهور. انظر «العلل» (٢/ ٥٢) (١٦٤٣).

* [٦٥٨٤] [التحفة: د ت س ق ٦٣٢٦]

(١) كذا في (م)، (ل)، وصحح على «عبدالله» في (ل)، وضبب على «وهب»، وقال الحافظ في «التقريب»: «عبدالله بن وهب عن تميم الداري صوابه: عبدالله بن موهب، لكن ربما رواه بعضهم فقال: ابن وهب... إلخ». اهـ.

عَنْ تَمِيمٍ ، يَعْنِي : الدَّارِيَّ ، قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُسْلِمُ عَلَىٰ يَدَيْ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . قَالَ : «**هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَبِمَمَاتِهِ**» .

• [٦٥٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ : قَالَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ : أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ يُسْلِمُ عَلَىٰ يَدَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، كَيْفَ الْقَضَاءُ فِيهِ؟ قَالَ : «**هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ (وَبِمَمَاتِهِ)** ص:ل» .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ : وَهَٰذَا أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ .

---

* [٦٥٨٥] [التحفة : د ت س ق ٢٠٥٢] • أخرجه البخاري تعليقًا - قبل حديث (٦٧٥٦) - تحت باب : إذا أسلم الرجل . . . ويذكر عن تميم الداري رفعه قال : «هو أولى الناس بمحياه ومماته» ، واختلفوا في صحة هذا الخبر ، ووصله أبو داود (٢٩١٨) ، والترمذي (٢١١٢) ، وابن ماجه (٢٧٥٢) ، وأحمد (٤/ ١٠٢ ، ١٠٣) .

وقد ضعّف عامّةُ أهل العلم هذا الحديث ، منهم : الأوزاعي وأحمد وابن معين والشافعي والبخاري ويعقوب بن سفيان وابن المنذر والترمذي والنسائي وابن القطان ، وغيرهم .

فمنهم من أعلّه بالانقطاع بين ابن موهب وتميم - وهو مقتضىٰ صنيع النسائي هنا كما في الطريق الآتي - ومنهم من أعلّه بجهالة ابن موهب هذا . وأعله البخاري وغيره بمعارضته للحديث الثابت : «إنما الولاء لمن أعتق» . انظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ١٩٨) ، «فتح الباري» (١٢/ ٤٦) ، «جامع الترمذي» (٢١١٢) ، «سنن البيهقي» (١٠/ ٢٩٦-٢٩٧) ، «سنن الدارقطني» (٤/ ١٨١) ، «نصب الراية» للزيلعي (٤/ ١٥٥ ، ١٥٧) ، «علل أحمد» (٢/ ٤٣١) ، «جامع التحصيل» (١/ ٢١٦) ، «الميزان» (٤/ ٢٠٩) ، «تحفة الأحوذي» (٦/ ٢٤٧) ، «تهذيب التهذيب» (٦/ ٤٣) وغيرها .

* [٦٥٨٦] [التحفة : د ت س ق ٢٠٥٢]

• [٦٥٨٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُسْلِمُ عَلَىٰ يَدَيِ الرَّجُلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : «هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِهِ (حَيَاتَهُ) وَمَوْتَهُ» .

٢٩- بَيْعُ الْوَلَاءِ

• [٦٥٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ الْقُرَشِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ[(١)] .

• [٦٥٨٩] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرِ بْنِ إِيَاسٍ الْمَرْوَزِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، يَعْنِي : ابْنَ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ .

٣٠- هِبَةُ الْوَلَاءِ

• [٦٥٩٠] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ (عَبْدِالرَّحِيمِ)[(٢)] بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ

---

* [٦٥٨٧] [التحفة : د ت س ق ٢٠٥٢]

(١) تقدم من وجه آخر عن عبدالله بن دينار برقم (٦٤٢٩) ، (٦٤٣٠) .

* [٦٥٨٨] [التحفة : ع ٧١٨٩]

* [٦٥٨٩] [التحفة : م س ٧١٣٢] [المجتبى : ٤٧٠٢]

(٢) في (م) : «عبدالرحمن» وهو خطأ .

عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ .

٣١- الْأُخُوَّةُ وَالْحِلْفُ(١)

• [٦٥٩١] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَمَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، وَاسْمُهُ : حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِدْرِيسُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱلَّذِينَ (عَاقَدَتْ)(٢) أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ [النساء : ٣٣] قَالَ : كَانَ الْمُهَاجِرُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ تُورِثُ الْأَنْصَارَ دُونَ (رَحِمِهِ)(٣) ؛ (لِلْأُخُوَّةِ)(٤) الَّتِي آخَىٰ(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء : ٣٣] قَالَ : نَسَخَتْهَا ﴿وَٱلَّذِينَ (عَاقَدَتْ)(٢) أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ [النساء : ٣٣] مِنَ النَّصْرِ وَالنَّصِيحَةِ وَالرِّفَادَةِ(٦) ، وَيُوصَىٰ لَهُ وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ .

---

* [٦٥٩٠] [التحفة : خ م ت س ق ٧١٥٠] • أخرجه البخاري (٦٧٥٦) ، ومسلم (١٥٠٦/ ١٦) .

(١) **الحلف** : العهد والميثاق . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :حلف) .

(٢) كذا في (م) ، (ل) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر . انظر : «السبعة في القراءات» لابن مجاهد (ص٢٣٣) .

(٣) ضبب عليها في (ل) .

(٤) كذا ضبطها في (ل) .

(٥) **آخى** : جعلهم أخوة يتوارثون . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٩٨) .

(٦) **الرفادة** : هو شيء كانت قُرَيش تَتعاون به في الجاهلية ؛ فيُخرج كُل إنسانٍ بقَدْر طاقَتِه ، فيجْمَعُون مالًا عظيمًا ، فيشترُون به الطَّعام والزبيب للنبيذ ، ويطعمون الناس ويَسْقُونهم أيامَ موسِم الحج حتىٰ ينقضي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :رفد) .

* [٦٥٩١] [التحفة : خ د س ٥٥٢٣] • أخرجه البخاري (٢٢٩٢ ، ٤٥٨٠) من طريق أبي أسامة به . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢١٣) .

• [٦٥٩٢] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِبْنِ سَلَّامٍ الطَّرَسُوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سَعْدِبْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِبْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ . وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا شِدَّةً» .

٣٢- مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ

• [٦٥٩٣] أخبرنا مُحَمَّدُبْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَسَدِبْنِ مُوسَىٰ قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَاشِدُبْنُ سَعْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيَّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ» . (قَالَ) [ل] : «وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ ، وَأَنَا وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ ؛

---

* [٦٥٩٢] [التحفة : س ٣٢٠٢] • أخرجه ابن حبان (٤٣٧٢) ، والحاكم (٢/ ٢٢٠) من طريق زكريا به .

وقال الحاكم : «حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . اهـ .

وقال البيهقي (٦/ ٢٦٢) : «كذا رواه الأزرق ، وخالفه جماعة في إسناده» . اهـ . يعني رووه كما عند : مسلم (٢٥٣٠/ ٢٠٦) ، وأبي داود (٢٩٢٥) من طريق زكريا عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جبير به . قال ابن حبان : «الإسنادان محفوظان» . اهـ . لكن في «الصحيحين» من حديث عاصم قال : «قلت لأنس بن مالك : أبلغك أن النبي ﷺ قال : «لا حلف في الإسلام»؟ فقال : قد حالف النبي ﷺ بين قريش والأنصار في داري» . أخرجه البخاري (٢٢٩٤) وأطرافه ، ومسلم (٢٥٢٩) .

وحلف التوارث منسوخ ؛ لقوله تعالى : ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ . . .﴾ الآية ، أما الحلف بمعنى المؤاخاة في الإسلام والمحالفة على طاعة الله تعالى والتناصر في الدين والتعاون على البر والتقوى وإقامة الحق فهذا باق لم ينسخ . انظر «شرح النووي على صحيح مسلم» (١٦/ ٨١-٨٢) .

أَعْقِلُ عَنْهُ وَأَرِثُ مَالَهُ. وَالْخَالُ وَلِيُّ مَنْ لَاوَلِيَّ لَهُ؛ يَفُكُّ (عَنْوَهُ)[1] وَيَرِثُ مَالَهُ»[2].

٣٣- مِيرَاثُ اللَّقِيطِ

• [٦٥٩٤] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، يَعْنِي: ابْنَ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ رُؤْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّصْرِيِّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُحْرِزُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ: عَتِيقَهَا وَلَقِيطَهَا وَوَلَدَهَا الَّذِي تُلَاعِنُ عَلَيْهِ»[3].

(تَمَّ كِتَابُ الْفَرَائِضِ بِحَمْدِ اللَّهِ)[4].

***

---

(١) ضبطها في (ل): «عُنُوَّه».

(٢) تقدم برقم (٦٥٢٨) من وجه آخر عن معاوية بن صالح.

* [٦٥٩٣] [التحفة: د س ق ١١٥٦٩]

(٣) تقدم برقم (٦٥٣٤) من وجه آخر عن بقية بن الوليد.

* [٦٥٩٤] [التحفة: د ت س ق ١١٧٤٤]

(٤) في (م): «تم الكتاب، والحمد للَّه حق حمده».

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ التُّحْفَةِ عَلَىٰ كِتَابِ الْفَرَائِضِ

• [٧٠] حَدِيثُ : «مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصًا[١] فِي مَمْلُوكٍ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ قَوَّمْنَاهُ عَلَيْهِ[٢]» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْفَرَائِضِ : عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا بِهِ .

• [٧١] حَدِيثُ : «مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا مِنْ مَمْلُوكٍ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْفَرَائِضِ : عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَذْرَمِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا بِهِ .

---

(١) **شقيصا :** نصيبا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ١٣٧) .

(٢) **قومناه عليه :** حسبنا ثمنه عليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :قوم) .

* [٧٠] [التحفة : س ٨٥٣٤] • لم نقف على من خرجه من هذا الوجه ، وقد ذكر المزي إسناد المصنف ومتنه .

وأخرجه المصنف من طرق أخرى عن نافع ، وعن ابن عمر ، ينظر «الكبرى» ، الأرقام : (٥١٣٧ ، ٥١٥٣ ، ٥١٣٠ ، ٥١٣١ ، ٥١٣٢ ، ٥١٣٣ ، ٥١٣٤ ، ٥١٣٥ ، ٥١٣٦) .

* [٧١] [التحفة : س ٨٥٩٩] • أشار مسلم في «التمييز» (ص٢٧) لرواية عبدالعزيز ، عن أهل مكة ، عن ابن عمر .

وورد تسمية بعضهم فيما أخرجه النسائي (٥١٣١) من طريق زُهَيْر بن معاوية ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن رُفَيْع ، عن عمرو بن دينار وابن أبي مُلَيْكَةَ ، عن ابن عمر ـ قلت : عن رسول الله ﷺ؟ قال : نعم ـ قال : «من أعتق عَتاقَة فيها شِرْكٌ فتمام عِتقه على الذي أعتقه» .

ورجاله ثقات ، لكن اختلف على عبدالعزيز بن رفيع في اسم الواسطة بينه وبين ابن عمر : =

• [٧٢] حَدِيثُ : «الْقَاتِلُ لَا يَرِثُ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْفَرَائِضِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِبْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ مَرْفُوعًا ، وَقَالَ : قَالَ النَّسَائِيُّ : إِسْحَاقُ مَتْرُوكٌ ، وَإِنَّمَا أَخْرَجْتُهُ لِئَلَّا يَسْقُطَ مِنَ الْوَسَطِ .

= فرواه زهير عنه كما تقدم ، وعمرو إنما أخذه عن سالم ، عن أبيه كما تقدم في رقم (٥١٣٢ ، ٥١٣٣) .

وأخرجه النسائي (٥١٣٠) ، وكذا الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٠٥) ، وأبو عوانة (رقم ٤٧٦٦) من طرق عن أبي الأحوص ، عن عبدالعزيز ، عن حَبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «من أعتق شقصًا له في عبد ضمن لأصحابه أنصباءهم» .

وحبيب كوفي وليس مكيًا .

وجاء من وجه آخر أيضا عن حبيب ، أخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (رقم ٤٧٥٦) من طريق أبي عوانة الوضاح اليشكري ، عن حبيب بن أبي ثابت به .

لكن لم أقف على ما يدل على سماع الوضاح من حبيب ، وعامة رواياته عنه ـ وهي كثيرة ـ بواسطة الأعمش أو حصين ، ولم أر روايته عنه مباشرة إلا في هذه الرواية عند أبي عوانة في «المستخرج» .

والحديث في «الصحيحين» من رواية نافع وسالم ، عن ابن عمر ، ومن رواية أبي هريرة ، ينظر «الكبرى» رقم (٥١٣٣) إلى (٥١٦٠) .

* [٧٢] [التحفة : ت س ق ١٢٢٨٦] • أخرجه الدارقطني في «سننه» (٤١٩١) من طريق النسائي ، عن قتيبة به .

وأخرجه الترمذي (٢١٠٩) عن قتيبة كذلك ، وقال : «لا يصح ، ولا يعرف إلا من هذا الوجه ، وإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة قد تركه بعض أهل الحديث ، منهم أحمد بن حنبل ، والعمل على هذا عند أهل العلم أن القاتل لا يرث إذا كان القتل عمدًا أو خطأ ، وقال بعضهم : (إذا كان القتل خطأ فإنه يرث ، وهو قول مالك)» . اهـ . =

=وأخرجه ابن ماجه في «سننه» (٢٦٤٥) و(٢٧٣٥) من طريق الليث.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٩٣٣) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا إسحاق بن عبدالله، تفرد به الليث». اهـ.

وذكره ابن عدي في ترجمة إسحاق من «الكامل» (١/ ٥٣٠).

وقال البيهقي في «سننه» (٦/ ٢٢٠): «إسحاق بن عبدالله لا يحتج به إلا أن شواهده تقويه». اهـ.

وقد ساقه قبله مرسلًا، رواه ابن وهب، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب مرفوعًا: «لا يرث قاتل من دية من قتل».

وذكر أن أباداود أخرجه في «المراسيل»، وكذا أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٣٧٨)، عن شبابة، عن ابن أبي ذئب . . . بنحوه.

ثم ذكر البيهقي مراسيل أخرىٰ في هذا المعنىٰ، ثم ذكر حديثين موصولين، **أحدهما:** لعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده من طريق إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج عنه.

الثاني: لعبد الرزاق، عن معمر، عن رجل قال عبدالرزاق: وهو عمرو بن برق، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعًا بنحوه.

أما الأول فرواية إسماعيل بن عياش عن غير الشاميين فيها كلام، وابن جريج مدلس، وقد عنعن. وفي الاحتجاج بنسخة عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده خلاف معروف.

والثاني: فعمرو بن برق هذا ضعيف عندهم.

والذي يظهر أنه لا يثبت في هذا الخبر سوىٰ المراسيل، وقد نقل الترمذي عمل أهل العلم بهذا المعنىٰ.

أما حديثنا، فإسحاق متروك، ورواية ابن أبي ذئب، عن الزهري أولىٰ، والله تعالىٰ أعلم.

***

كتاب الأحبار

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا) لا:ل

٥٠- كتاب الأحباس(١)

• [٦٥٩٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا أَمَةً إِلَّا بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ(٢) الَّتِي كَانَ يَرْكَبُهَا، وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَقَالَ قُتَيْبَةُ مَرَّةً أُخْرَىٰ: صَدَقَةً.

• [٦٥٩٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً.

---

(١) **الأحباس:** جعل الشيء وقفًا فلا يباع ولا يورث وإنما يملك إنتاجه ومنفعته. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حبس).

(٢) **الشهباء:** أي: بيضاء فيها سواد، لكن بياضها يغلب سوادها. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٣٠٢).

* [٦٥٩٥] [التحفة: خ تم س ١٠٧١٣] [المجتبى: ٣٦٢٠] • أخرجه البخاري (٤٤٦١) عن قتيبة بن سعيد بلفظ: «البيضاء»، «جعلها لابن السبيل صدقة».

* [٦٥٩٦] [التحفة: خ تم س ١٠٧١٣] [المجتبى: ٣٦٢١] • أخرجه البخاري (٢٨٧٣، ٣٠٩٨) من طريق يحيى بن سعيد به، وتابعه عليه عبدالرحمن بن مهدي عنده أيضًا (٢٩١٢).

• [٦٥٩٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، (عَنْ أَبِيهِ) صـ:ل قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا تَرَكَ إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ وَسِلَاحَهُ، (وَأَرْضًا)(1) تَرَكَهَا صَدَقَةً.

١ - كَيْفَ يُكْتَبُ الْحَبْسُ
وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى ابْنِ عَوْنٍ فِي خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ فِيهِ

• [٦٥٩٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: (أَصَبْنَا)(2) أَرْضًا مِنْ أَرْضِ خَيْبَرَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَصَبْتُ أَرْضًا لَمْ أُصِبْ مَالًا أَحَبَّ إِلَيَّ، وَلَا أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهَا. قَالَ: **«إِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِهَا»**. فَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَى أَلَّا تُبَاعَ وَلَا تُوهَبَ، فِي الْفُقَرَاءِ وَذِي الْقُرْبَى وَالرِّقَابِ وَالضَّيْفِ وَابْنِ السَّبِيلِ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ(3) مَالًا وَيُطْعِمَ.

---

(١) في (م)، (ل): «وأرضٌ» وهي لغة.

* [٦٥٩٧] [التحفة: خ تم س ١٠٧١٣] [المجتبى: ٣٦٢٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن يونس بن أبي إسحاق، وقد أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤/ ١٨٥) من طريق النسائي، وقد توبع يونس عليه كما تقدم.

(٢) كذا في النسختين (م)، (ل)، وفي «المجتبى»: «أصبت».

(٣) **متمول:** مُدَّخِر. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٥٢١).

* [٦٥٩٨] [التحفة: م س ١٠٥٥٧] [المجتبى: ٣٦٢٣] • أخرجه مسلم (١٦٣٣) آخر الباب عن إسحاق بن إبراهيم به وساق لفظه، وأحال بقيته على لفظ حديث سليم بن أخضر عن ابن عون عنده، وانظر ما سيأتي برقم (٦٦٠٤)، (٦٦٠٥).

• [٦٥٩٩] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ.

• [٦٦٠٠] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ أَصَبْتُ أَرْضًا لَمْ أُصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ، فَكَيْفَ تَأْمُرُ بِهِ؟ قَالَ: «**إِنْ شِئْتَ حَبَّسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا**». فَتَصَدَّقَ بِهَا (عُمَرُ أَنَّهُ)[1] لَا يُبَاعُ أَصْلُهَا، وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ، فِي الْفُقَرَاءِ (وَ)[2] الْقُرْبَىٰ وَالرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالضَّيْفِ وَابْنِ السَّبِيلِ، لَا جُنَاحَ عَلَىٰ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، وَيُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ.

• [٦٦٠١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ. وَأَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ

---

* [٦٥٩٩] [التحفة: م س ١٠٥٥٧] [المجتبى: ٣٦٢٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن أبي إسحاق الفزاري، وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٤/ ١٩١) من طريق النسائي، وقد تابع الفزاري عليه الثوري فيما تقدم عند مسلم، وخالفهما يزيد بن زريع كما في التالي فجعله من مسند ابن عمر، وهو الأشهر، وانظر «الفتح» (٥/ ٤٠٠).

(١) ضبب فوقها في (ل)، وفي «المجتبى»: «على أن».

(٢) في (م): «أو»، والمثبت من (ل)، وهو موافق لما في «المجتبى».

* [٦٦٠٠] [التحفة: ع ٧٧٤٢] [المجتبى: ٣٦٢٥] • أخرجه البخاري (٢٧٧٢)، من طريق يزيد بن زريع به، وتابعه عليه سليم بن أخضر وابن أبي زائدة وابن أبي عدي عند مسلم (١٦٣٢/ ١٥، ١٥ م)، ويحيى بن سعيد عند أبي داود (٢٨٧٨)، وبشر بن المفضل وهو الحديث التالي.

ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْمَرَهُ فِيهَا، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ لَمْ أُصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُ فِيهَا؟ قَالَ: «**إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا**». فَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَىٰ أَنَّهُ لَا يُبَاعُ أَصْلُهَا وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ، فَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ (وَ)[1] الْقُرْبَىٰ وَفِي الرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالضَّيْفِ، لَا جُنَاحَ - ثُمَّ انْقَطَعَ (عَلَىٰ)[2] أَبِي مُعَاوِيَةَ - أَوْ يُطْعِمُ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ.

(وَ) اللَّفْظُ لِإِسْمَاعِيلَ.

• [٦٦٠٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْبَرَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْمِرُهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «**إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا**». فَحَبَسَ أَصْلَهَا (أَنْ لَا) يُبَاعَ وَلَا يُوهَبَ وَلَا يُورَثَ، فَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْقُرْبَىٰ وَالرِّقَابِ وَفِي الْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالضَّيْفِ، لَا جُنَاحَ عَلَىٰ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقَهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ.

---

(١) في (م): «أو»، والمثبت من (ل)، وهو موافق لما في «المجتبىٰ».

(٢) كذا في (م) وفوقها: «ض» وفي الحاشية كأنها: «في»، وفوقها: «عـ»، وأبو معاوية هو ابن الأحمر أحد رواة «السنن الكبرىٰ».

* [٦٦٠١] [التحفة: ع ٧٧٤٢] [المجتبىٰ: ٣٦٢٦] • أخرجه أبو داود (٢٨٧٨) من طريق بشر بن المفضل، ولم يقل فيه: «فاستأمره فيها»، ولم يقل: «بخيبر»، وقال: «لا جناح علىٰ من وليها أن يأكل منها بالمعروف...» الحديث. ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٤٩٠١) بمثل لفظ النسائي، وزاد في آخره: «وقال: متأثل مالا».

* [٦٦٠٢] [التحفة: ع ٧٧٤٢] [المجتبىٰ: ٣٦٢٧] • أخرجه مسلم (١٦٣٢)، وأحال بلفظه علىٰ =

• [٦٦٠٣] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَرَى رَبَّنَا يَسْأَلُنَا مِنْ أَمْوَالِنَا، فَأُشْهِدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَرْضِي لِلَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اجْعَلْهَا فِي (قَرَابَتِكَ)[١]: فِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ»**.

٢- حَبْسُ الْمَشَاعِ[٢]

• [٦٦٠٤] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، هُوَ: ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ الْمِائَةَ سَهْمٍ الَّتِي لِي بِخَيْبَرَ لَمْ أُصِبْ مَالًا قَطُّ هُوَ أَعْجَبُ (إِلَيَّ مِنْهَا)[٣] قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«احْبِسْ أَصْلَهَا وَسَبِّلْ ثَمَرَتَهَا[٤]»**.

= رواية سليم بن أخضر عنده، قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١/ ٢١٤): «وهذا الحديث يقولون: إنه لم يروه عن نافع إلا ابن عون، وهو ثقة». اهـ.

وتعقبه الحافظ في «الفتح» (٥/ ٤٠٠) بأن البخاري أخرجه من رواية صخر بن جويرية عن نافع.

(١) بعده في مصدر التخريج: «قال: فجعلها في حسان...»، وكذا هو في الذي يأتي برقم (١١١٧٧).

* [٦٦٠٣] [التحفة: م د س ٣١٥] [المجتبى: ٣٦٢٨] • أخرجه مسلم (٤٣/ ٩٩٨) من طريق بهز بن أسد، وقال فيه: «أرضي بريحا».

(٢) **المشاع**: الشيء المشترك بين عدة أصحاب غير مقسوم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شيع).

(٣) من (ل) وفي (م): «إليها»، وهو وهم.

(٤) **سبل ثمرتها**: أَبِحْ ثمرتَها لمن وقَفْتَها عليه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سبل).

* [٦٦٠٤] [التحفة: س ق ٧٩٠٢] [المجتبى: ٣٦٢٩] • أخرجه ابن ماجه (٢٣٩٧) من طريق =

• [٦٦٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (الْخَلَنْجِيُّ)[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : جَاءَ عُمَرُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ مَالًا لَمْ أُصِبْ مِثْلَهُ قَطُّ كَانَ لِي مِائَةُ رَأْسٍ ، فَاشْتَرَيْتُ بِهَا مِائَةَ سَهْمٍ مِنْ خَيْبَرَ مِنْ أَهْلِهَا ، وَإِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ بِهَا إِلَى اللَّهِ (تَعَالَىٰ) . قَالَ : «**فَاحْبِسْ أَصْلَهَا ، وَسَبِّلِ الثَّمَرَةَ**» .

• [٦٦٠٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ بْنِ بُهْلُولٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ سَالِمٍ الْمَكِّيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَرْضٍ مِنْ (ثَمْغٍ)[(٢)] . قَالَ : «**احْبِسْ أَصْلَهَا وَسَبِّلْ ثَمَرَهَا**» .

= سفيان بن عيينة به ، وزاد ابن أبي عمر العدني عنده : «فوجدت هذا الحديث في موضع آخر في كتابي عن سفيان ، عن عبدالله عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال عمر . . .» فذكره .

وقد رواه الزبير بن بكار وبشر بن مطر وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي ومحمد بن عبدالله بن يزيد جميعًا ، عن ابن عيينة ، وقالوا فيه : عبيدالله ، مصغرًا ، أخرجها الدارقطني في «السنن» (٤/ ١٩٣) ، وتابع سفيان عليه عبدُالعزيز الدراوردي عند ابن خزيمة (٢٤٨٦) ، وابن حبان (٤٨٩٩) ، والدارقطني (٤/ ١٨٧) وغيرهم ، وخالفهم سعيد بن سالم المكي ، فجعله من مسند عمر ، وهو الحديث بعد التالي ، والحديث أصله في «الصحيح» من رواية ابن عون ، عن نافع كما تقدم برقم (٦٥٩٨) .

(١) وقع في (ل) : «الخِنلجي» ، وضبب عليها وكتب فوقها : «كذا الأصل» ، وكأنه صوبها في الحاشية .

* [٦٦٠٥] [التحفة : س ق ٧٩٠٢] [المجتبى : ٣٦٣٠] • أخرجه الدارقطني (٤/ ١٩٣) من طريق النسائي به .

(٢) جودها في (ل) ، وضبب فوقها ، وثمغ : مال معروف بالمدينة كان لعمر بن الخطاب فوقفه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثمغ) .

* [٦٦٠٦] [التحفة : م س ١٠٥٥٧] [المجتبى : ٣٦٣١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن =

٣- وَقْفُ الْمَسَاجِدِ

• [٦٦٠٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ (عُمَرَ)[1] بْنِ جَاوَانَ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ - وَذَلِكَ أَنِّي قُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ اعْتِزَالَ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ مَا كَانَ. قَالَ: سَمِعْتُ الْأَحْنَفَ يَقُولُ: أَتَيْتُ (الْمَدِينَةَ) ص:ل وَأَنَا حَاجٌّ فَبَيْنَا نَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا نَضَعُ رِحَالَنَا، إِذْ أَتَانَا آتٍ فَقَالَ: قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ، فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ، وَإِذَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ نَفَرٌ قُعُودٌ قَالُوا: هُوَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَلَمَّا قُمْتُ عَلَيْهِمْ قِيلَ: هَذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ قَدْ جَاءَ، قَالَ: فَجَاءَ وَعَلَيْهِ مُلَيَّةٌ[2] صَفْرَاءُ، قُلْتُ لِصَاحِبِي: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَنْظُرَ مَا جَاءَ بِهِ. فَقَالَ عُثْمَانُ: أَهَاهُنَا عَلِيٌّ (بْنَ أَبِي طَالِبٍ)هـ؟ أَهَاهُنَا الزُّبَيْرُ؟ أَهَاهُنَا طَلْحَةُ؟ أَهَاهُنَا سَعْدُ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ - الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

= سعيد بن سالم، وأخرجه الدارقطني في «السنن» (٤/ ١٩٣) من طريق النسائي، وعنده أيضًا (٤/ ١٨٧)، وعند الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ١٢٥) من وجه آخر عن ابن المصفى. وسعيد بن سالم متكلم فيه.

(١) كذا في (م)، (ل)، ونقل المزي عن أبي القاسم بن عساكر قوله: «في كتابي في حديث معتمر: عمرو بن جاوان، وهو الصواب من حديث معتمر». اهـ. وابن جاوان قد اختلف في اسمه، وانظر تفصيل ذلك فيما سبق برقم (٤٥٨٦).

(٢) **ملية:** تصغير ملاءة، وهي: ثوب من قطعة واحدة ذو شقين متضامين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ملو).

قَالَ : «مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ[(١)] بَنِي فُلَانٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» . فَابْتَعْتُهُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنِّي ابْتَعْتُ[(٢)] مِرْبَدَ بَنِي فُلَانٍ . قَالَ : «فَاجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا وَأَجْرُهُ لَكَ»؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَأَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ - الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ يَبْتَاعُ بِئْرَ رُومَةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : قَدِ ابْتَعْتُ بِئْرَ رُومَةَ . قَالَ : «فَاجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَأَجْرُهَا لَكَ»؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَأَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ - الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ يُجَهِّزْ جَيْشَ الْعُسْرَةِ[(٣)] غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى مَا يَفْقِدُونَ عِقَالًا[(٤)] وَلَا خِطَامًا[(٥)]؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ .

• [٦٦٠٨] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ بْنِ جَاوَانَ ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نُرِيدُ الْحَجَّ ، فَبَيْنَا نَحْنُ فِي

---

(١) **مربد :** المربد : موضع تجفيف التَّمر . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ٨٣) .

(٢) **ابتعت :** اشتريت . (انظر : لسان العرب ، مادة : بيع) .

(٣) **جيش العسرة :** العسرة : الشدة ، والمراد به جيش غزوة تبوك وسمي جيش العسرة لقوله تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾[التوبة : ١١٧] . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ١١١) .

(٤) **عقالا :** حبْلا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٨٣) .

(٥) **خطاما :** حبْلًا يوضع في أنف البعير يُقَاد به . (انظر : لسان العرب ، مادة : خطم) .

* **[٦٦٠٧] [التحفة : س ٣٦٢٠-س ٩٧٨١] [المجتبى : ٣٦٣٢]**

مَنَازِلِنَا نَضَعُ رِحَالَنَا ، إِذْ أَتَانَا آتٍ فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا فِي الْمَسْجِدِ وَ(فَزِعُوا)[١] ، فَانْطَلَقْنَا وَإِذَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَىٰ نَفَرٍ فِي وَسَطِ الْمَسْجِدِ وَإِذَا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَإِنَّا لَكَذَلِكَ إِذْ جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَلَيْهِ مُلَاءَةٌ صَفْرَاءُ قَدْ قَنَّعَ بِهَا رَأْسَهُ فَقَالَ : (هَاهُنَا)[٢] عَلِيٌّ؟ (أَهَاهُنَا) طَلْحَةُ؟ أَهَاهُنَا الزُّبَيْرُ؟ أَهَاهُنَا سَعْدٌ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنِّي (أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ - الَّذِي)[٣] لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلَانٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»** . فَابْتَعْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفًا أَوْ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : **«اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا وَأَجْرُهُ لَكَ»**؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ - الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ يَبْتَاعُ بِئْرَ رُومَةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»** . فَابْتَعْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : قَدِ ابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا . قَالَ : **«اجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَأَجْرُهَا لَكَ»**؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ - الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ فَقَالَ : **«مَنْ جَهَّزَ هَؤُلَاءِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»** يَعْنِي : جَيْشَ الْعُسْرَةِ ، فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّىٰ لَمْ يَفْقِدُوا عِقَالًا وَلَا خِطَامًا؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : اللَّهُمَّ

---

(١) في (م) : «فرغوا» ، وهو تحريف ، وقد سبق على الصواب في مكرر حديثنا ، والذي سبق برقم (٤٥٨٦) .

(٢) ضبب فوقها في (ل) ، وكأنه يشير إلى أن صوابها : «أهاهنا» بهمزة استفهام في أولها على منوال ما يتلوها ، وهي كذلك في «المجتبىٰ» .

(٣) في (ل) : «أنشدكم بالذي» ، وضبب فوقها .

اشْهَدْ اللَّهُمَّ (اشْهَدْ)(١) .

• [٦٦٠٩] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ : شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ يُسْتَعْذَبُ غَيْرَ بِئْرِ رُومَةَ ، فَقَالَ : **«مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ فَيَجْعَلُ دَلْوَهُ (فِيهَا) مَعَ دِلَاءِ(٢) الْمُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ»** (فَاشْتَرَيْتُهَا)(٣) مِنْ صُلْبِ مَالِي ، فَجَعَلْتُ فِيهَا دَلْوِي ، مَعَ دِلَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي مِنَ الشُّرْبِ مِنْهَا حَتَّىٰ أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : أَنْشُدُكُمْ (بِاللَّهِ)(٤) وَالْإِسْلَامِ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ مِنْ مَالِي؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ وَالإِسْلَامَ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ يَشْتَرِي بُقْعَةَ آلِ فُلَانٍ فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ»** فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي ، فَزِدْتُهَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنْتُمْ تَمْنَعُونِي أَنْ أُصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ : هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَىٰ

---

(١) فوقها في (ل) : «ضـ» ، والحديث سبق سندا ومتنا كما تقدم .

* **[٦٦٠٨] [التحفة : س ٣٦٢٠-س ٩٧٨١] [المجتبى : ٣٦٣٣]**

(٢) **دلاء :** إناء لرفع الماء . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٣٤) .

(٣) في (م) : «فاشتريت» ، والمثبت موافق لما في «المجتبى» ، والترمذي (٣٧٠٣) .

(٤) زاد بعده في (م) : «الذي لا إله إلا هو» .

ثَبِيرٍ[(١)] ثَبِيرِ مَكَّةَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا ، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ فَرَكَضَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِجْلِهِ وَقَالَ : «**اسْكُنْ ثَبِيرُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ**[(٢)] **وَشَهِيدَانِ؟**» قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ شَهِدُوا لِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ أَنِّي - يَعْنِي - (شَهِيدًا)[(٣)] .

• [٦٦١٠] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ رَاشِدٍ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَطَّابٌ ، هُوَ : ابْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ،

---

(١) **ثبير :** جبَل على يسار الذاهب إلى منى ، وهو من أعظم جبال مكة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٥٤٦) .

(٢) **صديق :** من يلتزم بالصدق في قوله وفعله وصحبته ، والمراد به : أبو بكر رضي الله عنه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صدق) .

(٣) في (ل) : «شهيد» .

* **[٦٦٠٩] [التحفة : ت س ٩٧٨٥] [المجتبى : ٣٦٣٤]** • أخرجه الترمذي (٣٧٠٣) ، وأحمد (١/ ٧٤) من طريق سعيد بن عامر بنحوه ، ولم يقل فيه : «وجعلت فيها دلوي مع دلاء المسلمين» ، ولم يقل : «فزدتها في المسجد» ، وزاد : «فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض» ، وقال في آخره : «ثلاثًا» .

وتابع يحيى بن أبي الحجاج عليه هلالُ بن لاحق عند أحمد (١/ ٧٤) وغيره .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن» . اهـ . وصححه ابن خزيمة (٢٤٩٢) ، وقال الحافظ في «تغليق التعليق» (٣/ ٣١٤) : «رواه الترمذي وابن خزيمة والدارقطني من حديث يحيى بن أبي الحجاج ، وفيه مقال : لينه ابن معين ، وقال ابن عدي : (لا أرى برواياته بأسًا)» . اهـ . وليّنه النسائي - أيضًا - وكذا أبو حاتم ، ويحيى وهلال روايتهما عن الجريري خارج «الصحيحين» وليس لهما رواية عن أيوب ، ولا يدركان الرواية عنه ، فسماعهما عن الجريري بعد الاختلاط ، كما ذكره أبو عبيد الآجري عن أبي داود أن كل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد . انظر «الكواكب» (ص ١٧٨) .

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ عُثْمَانَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ حِينَ حَصَرُوهُ، فَقَالَ: (أَنْشُدُ)[(١)] بِاللَّهِ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْجَبَلِ حِينَ اهْتَزَّ، (فَرَكَلَهُ)[(٢)] بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «**اسْكُنْ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ**». وَأَنَا مَعَهُ، قَالَ: فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ. ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللَّهِ رَجُلًا شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ يَقُولُ: «**هَذِهِ (يَدُ اللَّهِ)**صـ:ل**، وَهَذِهِ (يَدُ عُثْمَانَ)**صـ:ل»، فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ. ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللَّهِ۩ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ يَقُولُ: «**مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً**»، فَجَهَّزْتُ نِصْفَ الْجَيْشِ مِنْ مَالِي، فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ. ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللَّهِ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ يَزِيدُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ**»، فَاشْتَرَيْتُهُ مِنْ مَالِي فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ. ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللَّهِ رَجُلًا شَهِدَ رُومَةَ تُبَاعُ، فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ مَالِي فَأَبَحْتُهَا أَبْنَاءَ السَّبِيلِ فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ.

---

(١) في (م): «أنشدكم»، والمثبت موافق لما في «المجتبى»، وهي أليق بالسياق، والله أعلم.

(٢) في حاشية (م): «ركله أي: رفسه».

۩[٨٤/أ]

* [٦٦١٠] [التحفة: خ ت س ٩٨١٤-س ٩٨٤٢] [المجتبى: ٣٦٣٥] • أخرجه أحمد (١/ ٥٩) من طريق يونس بن أبي إسحاق بنحوه، وتابعه عليه إسرائيل بن يونس عند الدارقطني في «السنن» (٤/ ١٩٧).

وخالفهما زيد بن أبي أنيسة وشعبة وعبدالكبير بن دينار، فرووه عن أبي إسحاق، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن عثمان.

• [٦٦١١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ : لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ فِي دَارِهِ (وَاجْتَمَعَ)[١] النَّاسُ حَوْلَ دَارِهِ قَامَ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ .... وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

(تَمَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)[٢] .

* * *

(١) فوقها في (م) : «ض» ، وفي الحاشية : «اجتمع» ، وفوقها : «عـ» .

* [٦٦١١] [التحفة : خ ت س ٩٨١٤-س ٩٨٤٢] [المجتبى : ٣٦٣٦] • أخرجه الترمذي (٣٦٩٩) من طريق زيد بن أبي أنيسة بنحوه ، وتابعه عليه شعبة عند البخاري في الوصايا ، تحت باب : إذا أوقف أرضًا أو بئرًا واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين ، وهو عند البزار (٣٩٩) ، والدارقطني في «السنن» (٤/ ١٩٨) .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه من حديث أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان» . اهـ .

وقال البزار : «وهذا حديث لا نعلمه يروى عن عثمان إلا من هذا الوجه الذي ذكرناه ، إلا أن يكون يونس بن أبي إسحاق قد خالف في إسناده فرواه عن أبيه عن أبي سلمة ، ونحن فلم نحفظه إلا من حديث أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن ، ولا رواه عن شعبة إلا عثمان بن جبلة» . اهـ .

وقال بالتفرد أيضًا الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» (١/ ١٧٣) ، وقد حكى الخلاف فيه على أبي إسحاق في «العلل» (٣/ ٥٢) ، وقال : «وقول شعبة ومن تابعه أولى بالصواب» . اهـ .

والحديث صححه ابن خزيمة (٢٤٩١) ، وابن حبان (٦٩١٦) ، والحاكم (١/ ٨٥٠) من طريق ابن أبي أنيسة .

(٢) في (ل) : «تم بحمد الله وعونه» .

كتاب الوصايا

٥١- كتاب الوصايا

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَبِيرًا كَثِيرًا دَائِمًا أَبَدًا) لا:ل

١- الْكَرَاهِيَةُ فِي تَأْخِيرِ الْوَصِيَّةِ

• [٦٦١٢] (أخبرنا)[١] أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، وَهُوَ: ابْنُ الْقَعْقَاعِ كُوفِيٌّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ كُوفِيٌّ، وَهُوَ: ابْنُ عَمْرِو بْنِ (جَرِيرٍ)[٢]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: **«تَصَدَّقْ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْبَقَاءَ، وَلَا تُمْهِلْ[٣] حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ[٤] قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ»**[٥].

---

(١) في (ل): «خبرنا»، وصحح عليها.

(٢) المثبت من (ل) وهو الصواب، ووقع في (م): «حزم» وهو خطأ.

(٣) **تمهل**: تنتظر. (انظر: لسان العرب، مادة: مهل).

(٤) **الحلقوم**: الحلق وهو مجرى النفس والسعال من الجوف، والحلقمة: قطع الحلقوم وهو تمام الذكاة. (انظر: لسان العرب، مادة: حلقم).

(٥) تقدم من وجه آخر عن عمارة بن القعقاع برقم (٢٥٢٨).

* [٦٦١٢] [التحفة: خ م د س ١٤٩٠٠] [المجتبى: ٣٦٣٧]

• [٦٦١٣] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟**» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا مِنَّا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ ، مَالُكَ مَا قَدَّمْتَ ، وَمَالُ وَارِثِكَ مَا أَخَّرْتَ**» .

• [٦٦١٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، وَهُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «﴿**أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ**﴾ [التكاثر : ١ ، ٢] قَالَ : - «**يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي مَالِي . وَإِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكِ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ**[(١)] ، **أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ**[(٢)]» .

• [٦٦١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ ، سَمِعَ أَبَا حَبِيبَةَ الطَّائِيَّ ، قَالَ : أَوْصَى رَجُلٌ بِدَنَانِيرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَسُئِلَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَحَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَثَلُ الَّذِي يُعْتِقُ ،**

---

* [٦٦١٣] [التحفة : خ س ٩١٩٢] [المجتبى : ٣٦٣٨] • أخرجه البخاري (٦٤٤٢) من طريق الأعمش بنحوه .

(١) **فأبليت** : صيرته قديمًا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بلي) .

(٢) **فأمضيت** : أبقيته لنفسك يوم القيامة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٦) .

* [٦٦١٤] [التحفة : م ت س ٥٣٤٦] [المجتبى : ٣٦٣٩] • أخرجه مسلم (٢٩٥٨/ ٣ م) ، والترمذي (٢٣٤٢ ، ٣٣٥٤) من طريق شعبة بنحوه .

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وسيأتي برقم (١١٨٠٧) ، (١١٨٠٨) .

أَوْ يَتَصَدَّقُ عِنْدَ مَوْتِهِ مَثَلُ الَّذِي يُهْدِي بَعْدَمَا يَشْبَعُ»[(١)].

• [٦٦١٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ».

• [٦٦١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ».

• [٦٦١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ... قَوْلَهُ.

---

(١) تقدم من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (٥٠٨٥).

* [٦٦١٥] [التحفة: دت س ١٠٩٧٠] [المجتبى: ٣٦٤٠]

* [٦٦١٦] [التحفة: س ٨٠٨٥] [المجتبى: ٣٦٤١] • تفرد به النسائي من طريق الفضيل، وأخرجه مسلم (١٦٢٧/ ٢) من طرق عن عبيدالله به، والحديث في «الصحيحين» من أوجه أخر عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا.

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٣٨): «صحيح من حديث عبيدالله، عزيز من حديث فضيل». اهـ.

* [٦٦١٧] [التحفة: خ س ٨٣٨٢] [المجتبى: ٣٦٤٢] • أخرجه البخاري (٢٧٣٨) من طريق مالك به، وتابعه عليه أيوب عند مسلم (١٦٢٧/ ٣)، والترمذي (٢١١٨)، وأسامة بن زيد، وهشام بن سعد عند مسلم أيضًا، وروح بن عوف عند ابن ماجه (٢٧٠٢)، وغيرهم.

وخالفهم ابن عون، فرواه عن نافع عن ابن عمر قوله، وهو التالي.

* [٦٦١٨] [التحفة: س ٧٧٥١] [المجتبى: ٣٦٤٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن ابن عون، وقد خالف في وقفه جماعة تقدم ذكرهم، ولكن تابعه عليه أيوب عند أحمد (٢/ ١٠) من =

• [٦٦١٩] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : فَإِنَّ سَالِمًا أَخْبَرَنِي ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ (يَمُرُّ)**(١) **عَلَيْهِ ثَلَاثُ لَيَالٍ إِلَّا وَعِنْدَهُ وَصِيَّتُهُ»** . قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ : مَا مَرَّتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ ، إِلَّا وَعِنْدِي وَصِيَّتِي .

• [٦٦٢٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْوَزِيرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، هُوَ : ابْنُ يَعْقُوبَ مِصْرِيٌّ (رَوَىٰ)(٢) عَنْهُ مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ مَكْتُوبَةٌ»** .

٢- هَلْ أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ؟

• [٦٦٢١] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ ، قَالَ : سَأَلْتُ

= طريق سفيان عنه ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وقد ذكر ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/ ٤٩١) عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعًا بلفظ : «لا يحل لامرئ له مال يوصي فيه» الحديث ، ثم قال : «لم يتابع على هذه اللفظة» . اهـ .

(١) في (ل) : «تَمُرّ» هكذا مجودة .

* [٦٦١٩] [التحفة : م س ٧٠٠٠] [المجتبى : ٣٦٤٤] • أخرجه مسلم (١٦٢٧/ ٤ م) من طرق عن ابن شهاب به .

(٢) في (م) : «رواه» ، وهو خطأ ، انظر «التحفة» .

* [٦٦٢٠] [التحفة : م س ٦٨٩٦-م س ٧٠٠٠] [المجتبى : ٣٦٤٥]

ابْنَ أَبِي أَوْفَىٰ : أَوْصَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : كَيْفَ (كُتِبَ) عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْوَصِيَّةُ؟ قَالَ : أَوْصَىٰ بِكِتَابِ اللَّهِ .

• [٦٦٢٢] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَلَا بَعِيرًا)(١) ، وَلَا أَوْصَىٰ بِشَيْءٍ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ فِي حَدِيثِهِ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ .

• [٦٦٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ - وَهُوَ : ابْنُ الْمِقْدَامِ كُوفِيٌّ - قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا ، وَمَا أَوْصَىٰ .

---

* [٦٦٢١] [التحفة : خ م ت س ق ٥١٧٠] [المجتبى : ٣٦٤٦] • أخرجه البخاري (٢٧٤٠ ، ٤٤٦٠ ، ٥٠٢٢) ، ومسلم (١٦٣٤/ ١٧) من طريق مالك بن مغول بنحوه .

(١) في «المجتبى» : «دينارًا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا» .

* [٦٦٢٢] [التحفة : م د س ق ١٧٦١٠] [المجتبى : ٣٦٤٧] • أخرجه مسلم (١٦٣٥/ ١٨) من طريق أبي معاوية عن الأعمش ، وزاد : «ولا شاة» ، وتابعه عليه عيسى بن يونس عند مسلم (١٦٣٥/ ١٨ م) ، وابن نمير عند ابن ماجه ، وداود الطائي وهو التالي .

وخالفهم حسن بن عياش كما سيأتي .

* [٦٦٢٣] [التحفة : م د س ق ١٧٦١٠] [المجتبى : ٣٦٤٨] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٧٢٦) ، وقال : «لم يرو هذا الحديث عن داود الطائي إلا مصعب بن المقدام» .

• [٦٦٢٤] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْهُذَيْلِ الْكُوفِيُّ . وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا ، وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا وَلَا أَوْصَى .

• [٦٦٢٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : يَقُولُونَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى

---

* [٦٦٢٤] [التحفة : س ١٥٩٦٧] [المجتبى : ٣٦٤٩] • وهم حسن بن عياش هاهنا ودخل له حديث في حديث ، فمتن حديث إبراهيم عن الأسود عن عائشة كما رواه عنه عبدالله بن عون إنما هو في نفي الوصاة لعلي وفيه ذكر الطست ، ويأتي .

وأما حديث الأعمش فإنما هو عن شقيق عن مسروق عن عائشة في نفي الوصاة عمومًا وأنه ما ترك شيئًا من متاع الدنيا . كذلك رواه جماعة عن الأعمش .

ورواه حسن بن عياش عن الأعمش بمتن حديث الأعمش لكن بإسناد الحديث الآخر . ويدل عليه صنيع النسائي وسياقه لحديث حسن بين حديث الأعمش وابن عون ، وأيضًا قوله في آخر أحاديث الباب : «الصواب حديث أبي معاوية ، ومفضل ، وأبي داود ، وحديث ابن عياش لا نعلم أن أحدًا تابعه على قوله : عن إبراهيم عن الأسود» .

قال المزي في «التحفة» : «المحفوظ حديث الأعمش عن أبي وائل ، عن مسروق عن عائشة» . اهـ .

ومع ذلك فقد ذكره الدارقطني في «العلل» ولم يذكر هذا الوهم ، وإنما قال : «يرويه الأعمش ، واختلف عنه ، فرواه الحسن بن عياش ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، وخالفه جرير ، رواه عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عائشة ، وغيرهما يرويه عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة ، وتابعه الأشج ، عن حفص بن غياث ، عن الأعمش» . اهـ . (١٤/ ٢٥٦) كذا قال في هذا الخلاف ولم يرجح .

إِلَىٰ عَلِيٍّ! لَقَدْ دَعَا بِالطَّسْتِ[(١)] لِيَبُولَ فِيهَا (فَانْخَنَثَتْ نَفْسُهُ)[(٢)] ﷺ وَمَا أَشْعُرُ، فَإِلَىٰ مَنْ أَوْصَىٰ؟!

• [٦٦٢٦] أخبرنا (أَحْمَدُ بْنُ سُفْيَانَ)[(٣)] النَّسَائِيُّ - وَأَصْلُهُ مَرْوَزِيٌّ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ غَيْرِي. قَالَتْ: وَدَعَا بِالطَّسْتِ[(٤)] . . .

قال أبو عبد الرحمن: الصَّوَابُ حَدِيثُ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَمُفَضَّلٍ وَدَاوُدَ. وَحَدِيثُ ابْنِ عَيَّاشٍ لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَهُ عَلَىٰ قَوْلِهِ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ.

---

(١) **بالطست:** الطست : إناء كبير مُستدير من نحاس أو نحوه، و يقال له أيضا: طشت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: طست).

(٢) ضبب فوقها في (ل)، والحديث تقدم من (ح) إسنادًا ومتنًا برقم (٣٤)، وانخنثت نفسه أي: انكسر وانثنى لاسترخاء أعضائه عند الموت، كما في «النهاية في غريب الحديث، مادة: خنث».

* [٦٦٢٥] [التحفة: خ م تم س ق ١٥٩٧٠] [المجتبى: ٣٦٥٠] • أخرجه البخاري (٤٤٥٩) والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٩٩) من طريق أزهر بن سعد بنحوه، وليس عند البخاري: «ليبول فيها».

وأخرجه البخاري (٢٧٤١)، ومسلم (١٦٣٦/ ١٩) من طريق ابن علية، عن ابن عون بنحوه، وليس عندهما أيضا: «ليبول فيها».

(٣) كذا في (م)، (ل) ورواية حمزة الكناني، وفي رواية ابن السني: «أحمد بن سليمان»، وفي رواية أبي الحسن بن حيويه: «أحمد بن نصر»، قاله المزي في «التحفة».

(٤) هذا الحديث تفرد به النسائي من هذا الوجه عن حماد بن زيد، وقد تابعه عليه أزهر بن سعد، وابن علية كما تقدم.

* [٦٦٢٦] [التحفة: خ م تم س ق ١٥٩٧٠] [المجتبى: ٣٦٥١]

٣- الْوَصِيَّةُ بِالثُّلُثِ

• [٦٦٢٧] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرِضْتُ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ، فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي[١]، فَقُلْتُ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ، ﷺ إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا، وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَالشَّطْرَ[٢]. قَالَ: «لَا». قُلْتُ: الثُّلُثَ. قَالَ: **«الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ[٣] وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً[٤] يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ[٥]»**.

• [٦٦٢٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ - وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَنِي النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي وَأَنَا بِمَكَّةَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَالشَّطْرَ. قَالَ: «لَا». قُلْتُ: فَالثُّلُثَ.

---

(١) **يعودني**: يزورني. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عود).

(٢) **فالشطر**: أي: نصف. (انظر: لسان العرب، مادة: شطر).

(٣) **تدع**: تترك. (انظر: لسان العرب، مادة: ودع).

(٤) **عالة**: فقراء. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/ ٧٧).

(٥) **يتكففون الناس**: يسألونهم ليعطوهم في الأكف. (انظر: هدي الساري ص١٨٠).

* [٦٦٢٧] [التحفة: ع ٣٨٩٠] [المجتبى: ٣٦٥٢] • أخرجه البخاري (٦٧٣٣)، ومسلم (٥/ ١٦٢٨) من طريق سفيان، وكذا أخرجه البخاري (٥٦، ١٢٩٥، ٣٩٣٦، ٤٤٠٩، ٥٦٦٨، ٦٣٧٣)، ومسلم (٥/ ١٦٢٨) من طرق عن الزهري به مطولاً ومختصرًا، وسيأتي بنفس الإسناد مختصرًا برقم (٩٣٣٩)، ومن أوجه آخر عن الزهري برقم (٩٣٥٩) (١١٠٤٠).

قَالَ : «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ . إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ (وَرَثَتَكَ)[١] أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ (النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ)[٢] فِي أَيْدِيهِمْ»[٣] .

• [٦٦٢٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ وَهُوَ بِمَكَّةَ ، وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَرْحَمُ اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عَفْرَاءَ (يَرْحَمُ)(صـ:ل) اللَّهُ سَعْدَ بْنَ عَفْرَاءَ» . وَلَمْ تَكُنْ لَهُ إِلَّا ابْنَةٌ وَاحِدَةٌ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ : «لَا» . قَالَ : النِّصْفَ . قَالَ : «لَا» . قُلْتُ : فَالثُّلُثَ . قَالَ : «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ ؛ إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ (وَرَثَتَكَ)[٤] أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ (مَا)(صـ:ل) فِي أَيْدِيهِمْ»[٥] .

• [٦٦٣٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (أَبُو نُعَيْمٍ)[٦] ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) فوقها في (م) : «ض» ، في الحاشية : «ذريتك» ، وعليها : «عـ» ، وكذا وقع في (ل) ، وضبب عليها .

(٢) ضبب عليها في (ل) ، وزاد فوق كلمة «يتكففون» «ما» ، ولم يصحح عليها .

(٣) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٦٤٩٣) .

* [٦٦٢٨] [التحفة : خ م س ٣٨٨٠] [المجتبى : ٣٦٥٣]

(٤) فوقها في (م) : «ض» ، وفي حاشيتها : «ذريتك» ، وفوقها : «عـ» .

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٩٣) وقد خالفه مسعر في إسناد هذا الحديث عن سعد بن إبراهيم كما في التالي .

* [٦٦٢٩] [التحفة : خ م س ٣٨٨٠] [المجتبى : ٣٦٥٤]

(٦) وقع في (م) : «إبراهيم» وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه من (ل) ، و«التحفة» ، و«المجتبى» .

مِسْعَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي (بَعْضُ آلِ سَعْدٍ)[(١)] قَالَ: مَرِضَ سَعْدٌ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: «لَا» . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

• [٦٦٣١] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْكَبِيرِ ابْنُ عَبْدِالْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ: (اشْتَكَىٰ)[(٢)] بِمَكَّةَ فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَآهُ سَعْدٌ بَكَىٰ وَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَمُوتُ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرْتُ مِنْهَا! قَالَ: «لَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ» وَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا» - قَالَ: وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - قَالَ: (فَبِثُلُثَيْهِ)[(٣)]؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: فَبِنِصْفِهِ؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: فَثُلُثُهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَتْرُكَ بَنِيكَ أَغْنِيَاءَ (خَيْرٌ)[(٤)] مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ»**.

---

(١) ترجم عليه في «التحفة»: «بعض آل سعد بن أبي وقاص عن سعد»، وانظر التعليق عليه في التخريج.

* [٦٦٣٠] [التحفة: س ٣٩٥٠] [المجتبى: ٣٦٥٥] • أخرجه أحمد (١/ ١٧٢) عن وكيع، عن مسعر وسفيان، قال سفيان بمثل ماتقدم، وقال مسعر: عن بعض آل سعد، عن سعد، بنحوه، وذكر الدارقطني هذا الخلاف في «العلل» (٤/ ٣٥٠) وقال: «وهو صحيح عن عامر بن سعد عن أبيه من رواية الزهري، ومن رواية سعد بن إبراهيم». اهـ.

(٢) ضبب فوقها في (ل)، وفي (م): «المشتكي». واشتكى أي: مَرِض. (انظر: عون المعبود (١١/ ١٤١).

(٣) في (ل): «فثلثيه». (٤) في (ل): «خيرا».

* [٦٦٣١] [التحفة: س ٣٨٧٦] [المجتبى: ٣٦٥٦]

• [٦٦٣٢] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن، عن سعد بن أبي وقاص قال: عادني رسول الله ﷺ في (مرض) فقال: «أوصيت؟» قلت: نعم. قال: «بكم؟» قلت: بمالي كله في سبيل الله. قال: «فما تركت لولدك؟» قال: هم أغنياء. قال: «(أوصي)(١) بالعشر». قال: فما زال يقول، وأقول، حتى قال: «(أوصي)(١) بالثلث والثلث كثير أو كبير».

• [٦٦٣٣] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا وكيع، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعد، أن النبي ﷺ عاده في مرضه. قال: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟ قال: «لا». قال: فالشطر؟ قال: «لا». قال: (فالثلث)(٢)؟ قال: «الثلث والثلث كثير أو كبير».

---

(١) كذا وقع في النسختين بإثبات الياء.

* [٦٦٣٢] [التحفة: ت س ٣٨٩٨] [المجتبى: ٣٦٥٧] • أخرجه الترمذي (٩٧٥) من طريق جرير ابن عبدالحميد، وزاد فيه: «أغنياء بخير»، وقال: «فما زلت أناقصه»، وزاد في آخره: «قال أبو عبدالرحمن: ونحن نستحب أن ينقص من الثلث لقول رسول الله ﷺ: (والثلث كثير)». اهـ.
وتابعه عليه زائدة بن قدامة عند أحمد (١/ ١٧٤)، وقال فيه: «في الفقراء والمساكين وابن السبيل»، وسماع جرير من عطاء بعد الاختلاط، وأما زائدة فهو كوفي من طبقة الكبار، ونص ابن حجر على أن سماعه من عطاء صحيح، وتابعه أيضًا: أبو الأحوص، وأبو إسحاق الفزاري، وجعفر بن زياد وجميعًا عند المروزي في «السنة» (ص ٧٥).
قال الترمذي: «حديث سعد حديث حسن صحيح، وقد روي عنه من غير وجه». اهـ.
(٢) في (ل): «فبالثلث».

* [٦٦٣٣] [التحفة: س ٣٩٠٦] [المجتبى: ٣٦٥٨] • أخرجه أحمد (١/ ١٧٢)، والمروزي في «السنة» (٢٥٦) عن وكيع، ورواه محمد بن ربيعة عن هشام، وخالف فيه وكيعًا في إسناده، كما في التالي.

• [٦٦٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ (بَغْذَاذِيٌّ)[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ كُوفِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى سَعْدًا يَعُودُهُ. فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُوصِي بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ: **«لَا»**. قَالَ: فَأُوصِي بِالنِّصْفِ؟ قَالَ: **«لَا»**. قَالَ: فَأُوصِي بِالثُّلُثِ؟ قَالَ: **«نَعَمْ. الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ؛ إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ (خَيْرٌ)[٢] مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ فُقَرَاءَ يَتَكَفَّفُونَ»**.

• [٦٦٣٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَوْ غَضَّ[٣] النَّاسُ إِلَى الرُّبْعِ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ»**.

---

(١) كذا في (م)، وفي (ل): «بغداذي»، وكلاهما لغة في بغداد. انظر «اللسان» (٣/ ٤٧٨).

(٢) في (ل): «خيرا».

* [٦٦٣٤] [التحفة: س ١٧٢٣٤] [المجتبى: ٣٦٥٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن محمد بن ربيعة، وقد خالفه وكيع في إسناده كما تقدم قبله، ووهم محمد بن ربيعة في قوله: عن عائشة، ذكر ذلك الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٨٦) فقال: «رواه محمد بن ربيعة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، ووهم في ذكر عائشة، والصحيح عن هشام عن أبيه عن سعد، كذلك رواه أصحاب هشام الحفاظ عن هشام». اهـ.

(٣) **غض**: نقص و حط. (انظر: لسان العرب، مادة: غضض).

* [٦٦٣٥] [التحفة: خ م س ق ٥٨٧٦] [المجتبى: ٣٦٦٠] • أخرجه البخاري (٢٧٤٣) من طريق سفيان به، وتابعه عليه عيسى بن يونس، ووكيع، وابن نمير عند مسلم (١٦٢٩/ ١٠) ولفظ مسلم: «لو أن الناس غضوا من الثلث إلى الربع».

وخالفهم المفضل بن موسى فرواه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة. قال الدارقطني: «وهم فيه، والصواب عن هشام، عن أبيه، عن ابن عباس، كذلك قال الحفاظ عن هشام». اهـ. «العلل» للدارقطني (١٤/ ١٩٦).

• [٦٦٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (هَمَّامٌ)(٢)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جاءَهُ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ لِي وَلَدٌ إِلَّا ابْنَةٌ وَاحِدَةٌ، فَأُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا». قَالَ: فَأُوصِي بِنِصْفِهِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا». قَالَ: فَأُوصِي بِثُلُثِهِ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ».

• [٦٦٣٧] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ أَبَاهُ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا، فَلَمَّا حَضَرَ (جِزَازُ)(٣) النَّخْلِ، أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ وَالِدِيَ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ دَيْنًا كَثِيرًا، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَرَاكَ الْغُرَمَاءُ(٤). قَالَ: «اذْهَبْ فَبَيْدِرْ(٥) كُلَّ تَمْرٍ عَلَىٰ نَاحِيَةٍ». فَفَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُهُ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ كَأَنَّمَا (أُغْرِمَ أَبِي)(٦) تِلْكَ السَّاعَةَ، فَلَمَّا رَأَىٰ

---

(١) في (ل): «نا».
(٢) في (ل): «هشام»، وهو خطأ، وانظر «التحفة».
* [٦٦٣٦] [التحفة: س ٣٩٢٧] [المجتبىٰ: ٣٦٦١] • أخرجه أحمد (١/ ١٧٢)، والبزار (١١٧٤) من طريق همام به.
(٣) في (ل): «حزارُ»، وهو الحدس والتقدير والخرص. والجزاز: هو قطع التمر. (انظر: لسان العرب، مادة: حزر، جزز).
(٤) **الغرماء**: ج. غريم، و هم أصحاب الدَّين. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غرم).
(٥) **فبيدر**: فكَوِّمْ. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢٤٤).
(٦) كذا في النسختين، وضبب عليها في (ل)، وكتب في حاشيتها: «أغروا بي وقع في البخاري»، وفي حاشية (م): «رواية (خ): أغروا بي تلك الساعة». اهـ. وكذا هو في «المجتبىٰ»، قال ابن الأثير في «النهاية» (٣/ ٣٦٥): «ومنه حديث جابر: فلما رأوه أغروا بي تلك الساعة. أي لجوا في مطالبتي وألحوا». اهـ.

مَا يَصْنَعُونَ أَطَافَ[(١)] حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «(ادْعُ)[(٢)] أَصْحَابَكَ» . فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّىٰ أَدَّىٰ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي ، وَأَنَا رَاضٍ أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي ، لَمْ (تَنْقُصْ)[(٣)] تَمْرَةً وَاحِدَةً .

٤- قَضَاءُ الدَّيْنِ قَبْلَ الْمِيرَاثِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ جَابِرٍ فِيهِ

• [٦٦٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، وَهُوَ : ابْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ أَبَاهُ تُوُفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي تُوُفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، وَلَمْ يَتْرُكْ إِلَّا مَا تُخْرِجُ نَخْلُهُ ، وَلَا يَبْلُغُ (مَا تُخْرِجُ)[(٤)] نَخْلُهُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ دُونَ سَنَتَيْنِ ، فَانْطَلِقْ مَعِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ لِكَيْلَا يُفْحِشَ[(٥)] عَلَيَّ (الْغُرَمَاءُ)[(٦)] . فَأَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْدَرًا مِنْ (بَيَادِرِ فَمَشَىٰ) [صـ:ل] حَوْلَهُ وَدَعَا ،

---

(١) **أطاف :** دار . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٥١٦) .
(٢) في حاشية (م) : «ادعوا» وفوقها : (ض) .
(٣) في (ل) : «ينقص» .

* [٦٦٣٧] [التحفة : خ س ٢٣٤٤] [المجتبى : ٣٦٦٢] • أخرجه البخاري (٢٧٨١ ، ٤٠٥٣) من طريق شيبان بنحوه ، والحديث تقدم بطرف آخر من وجه آخر عن الشعبي برقم (٦٤٠٩) (٦٤١٠) ، وكذلك سيأتي برقم (٦٦٣٨) (٦٦٣٩) .

(٤) كذا في (م) ، وألحقت بحاشية (ل) ، وكتب أسفلها : «لابن محمد» ، ولم يصحح عليها .
(٥) **يفحش :** يأتون بالفحش ، و هو السيئ من القول . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : فحش) .
(٦) في (ل) : «الغُرَّامُ» .

ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ وَدَعَا (الْغُرَمَاءَ)[١] (فَوَفَّاهُمْ)[٢] وَبَقِيَ مِثْلُ مَا أَخَذُوا .

• [٦٦٣٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : تُوُفِّيَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ . قَالَ : وَتَرَكَ دَيْنًا ، فَاسْتَشْفَعْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ غُرَمَائِهِ أَنْ يَضَعُوا مِنْ دَيْنِهِ شَيْئًا ، فَطَلَبَ إِلَيْهِمْ ، فَأَبَوْا ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : **«اذْهَبْ فَصَنِّفْ تَمْرَكَ أَصْنَافًا : الْعَجْوَةَ عَلَىٰ حِدَةٍ ، (وَعِذْقَ زَيْدٍ)[٣] عَلَىٰ حِدَةٍ ، وَأَصْنَافَهُ ثُمَّ ابْعَثْ إِلَيَّ»** . قَالَ : فَفَعَلْتُ . قَالَ : فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ فِي أَعْلَاهُ ، أَوْ فِي أَوْسَطِهِ ثُمَّ قَالَ : **«كِلْ لِلْقَوْمِ»** . قَالَ : فَكِلْتُ لَهُمْ حَتَّىٰ أَوْفَيْتُهُمْ ، وَبَقِيَ تَمْرِي كَأَنْ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ .

• [٦٦٤٠] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّرَسُوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كَانَ لِيَهُودِيٍّ عَلَىٰ أَبِي تَمْرٌ ، فَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَتَرَكَ حَدِيقَتَيْنِ ، وَتَمْرُ الْيَهُودِيِّ يَسْتَوْعِبُ مَا فِي الْحَدِيقَتَيْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«هَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ الْعَامَ بَعْضَهُ وَتُؤَخِّرَ**

---

(١) في (ل) : «الْغُرَّامُ» .

(٢) في (ل) : «فأوفاهم» . ووفاهم أي : أتم لهم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : وفي) .

* [٦٦٣٨] [التحفة : خ س ٢٣٤٤] [المجتبى : ٣٦٦٣] • أخرجه البخاري (٣٥٨٠) من طريق زكريا بن أبي زائدة بنحوه ، وفيه زيادات .

(٣) كذا في النسختين ، وضبب فوقها في (ل) ، ووقع في «المجتبى» والبخاري : «عذق ابن زيد» . وهو نوع من التمر . (انظر : فتح الباري بشرح صحيح البخاري) (٦/ ٥٩٣) .

* [٦٦٣٩] [التحفة : خ س ٢٣٤٤] [المجتبى : ٣٦٦٤] • أخرجه البخاري (٢١٢٧) من طريق جرير بنحوه ، وتابعه عليه أبو عوانة عنده (٢٤٠٦) وزاد فيه قصة الجمل ، وزواج جابر .

بَعْضَهُ؟ فَأَبَى الْيَهُودِيُّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«يَا جَابِرُ ، إِذَا حَضَرَ (الْجِدَادُ)**[1] **(فَآذِنِّي)**[2] **»** ، فَآذَنْتُهُ فَجَاءَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ ، فَجَعَلَ يُجَدُّ وَيُكَالُ لَهُ مِنْ أَسْفَلِ النَّخْلِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِالْبَرَكَةِ ، حَتَّى (وَفَّيْنَا)[3] جَمِيعَ حَقِّهِ مِنْ أَصْغَرِ الْحَدِيقَتَيْنِ فِيمَا يَحْسَبُ عَمَّارٌ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ بِرُطَبٍ وَمَاءٍ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا ، ثُمَّ قَالَ : **«هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ»** .

• [٦٦٤١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ حَدِيثِ عَبْدِالْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : تُوُفِّيَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَعَرَضْتُ عَلَى غُرَمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا الثَّمَرَةَ بِمَا عَلَيْهِ فَأَبَوْا ، وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ فِيهِ وَفَاءً ، فَأَتَيْتُ

---

(١) في (م) : «الجذاد» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ل) . والجداد : قطع ثمر النخل . (انظر : لسان العرب ، مادة : جدد) .

(٢) في (ل) : «فآذنّني» . وآذنّي أي : أعلمني . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٢٦١) .

(٣) في (ل) : «وفيناه» .

* [٦٦٤٠] [التحفة : س ٢٥٠١] [المجتبى : ٣٦٦٥] • أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٥٩٩) من طريق يونس بن محمد ، وزاد فيه : «فجاء هو وأبو بكر وعمر» ، وقال : «فجعلت أجذ» ، وقال : «حتى وفيناه» .

وتابعه عليه عفان عند أحمد (٣/ ٣٩١) ، وهدبة عند أبي يعلى (٢١٦١) بنحو رواية البيهقي ، ورواه عبدالصمد والحسن بن موسى عند أحمد (٣/ ٣٣٨ ، ٣٥١) ، وأبو داود الطيالسي (١٧٩٩) ، وإبراهيم السامي عند أبي يعلى (١٧٩٠) ، وابن حبان (٣٤١١) ، والطبراني (٥٧٢) ، وروح بن عبادة عند البيهقي في «الشعب» (٤٦٠٠) ، وهدبة عند الطبراني (٥٧٢) جميعًا عن حماد بن سلمة مختصرًا .

وقد رواه هشام ، عن وهب بن كيسان عن جابر ، وقال فيه : «وترك عليه ثلاثين وسقًا لرجل من اليهود» . أخرجه البخاري (٢٣٩٦) ، وقد رواه غيره عن وهب وليس فيه قيمة الدين ولا صاحبه .

رَسُولِ اللَّه ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ . قَالَ : «**إِذَا (جَذَذْتَه)**[(١)] **فَوَضَعْتَهُ فِي الْمِرْبَدِ**[(٢)] **فَآذِنِّي**» . فَلَمَّا جَذَذْتُه فَوَضَعْتُهُ فِي الْمِرْبَدِ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ فَجَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : «**ادْعُ غُرَمَاءَكَ فَأَوْفِهِمْ**» . قَالَ : فَمَا تَرَكْتُ أَحَدًا لَهُ عَلَىٰ أَبِي دَيْنٌ إِلَّا قَضَيْتُهُ وَفَضَلَ لِي ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَسْقًا[(٣)] . فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَضَحِكَ وَقَالَ : «**ائْتِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَأَخْبِرْهُمَا ذَلِكَ**» . فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُمَا فَقَالَا : قَدْ عَلِمْنَا إِذْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّه ﷺ مَا صَنَعَ أَنَّهُ سَيَكُونُ ذَلِكَ .

• [٦٦٤٢] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فَقَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَىٰ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ؛ فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ**» .

---

(١) في (ل) : «جددته» بمهملتين ، وكلاهما صحيح .

(٢) **المربد :** المربد : موضع تجفيف التَّمر . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ٨٣) .

(٣) **وسقا :** ما يَسَع حوالي ٤ ,١٢٢ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين ص٤١) .

* [٦٦٤١] [**التحفة : خ د س ق ٣١٢٦**] [**المجتبى : ٣٦٦٦**] • أخرجه البخاري (٢٧٠٩) من طريق عبدالوهاب ، وزاد فيه بعد قوله وسقًا : «سبعة عجوة ، وستة لون ، أو ستة عجوة وسبعة لون ، فوافيت مع رسول الله ﷺ المغرب» .

ورواه هشام بن عروة عن وهب بن كيسان ، عن جابر وقال فيه : «وترك عليه ثلاثين وسقًا لرجل من اليهود» ، وقال فيه : «وفضلت لي سبعة عشر وسقًا» ولم يذكر «فضحك» ، ولم يذكر «الصلاة» .

أخرجه البخاري (٢٣٩٦) ، وعند ابن ماجه (٢٤٣٤) بنحوه وقال فيه : «وفضل له اثنا عشر وسقًا» .

* [٦٦٤٢] [**التحفة : ت س ق ١٠٧٣١**] [**المجتبى : ٣٦٦٧**] • أخرجه الترمذي (٢١٢١) ، وابن ماجه (٢٧١٢) ، وأحمد (٤/ ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩) من طريق قتادة به . قال الترمذي (٢١٢١) : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .

=

• [٦٦٤٣] أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : حدثنا خالد ، قال : حدثنا (سعيد)[(١)] ، قال : حدثنا قتادة ، عن شهر بن حوشب ، أن ابن غنم ذكر أن ابن خارجة ذكر ، أنه (شهد)[(٢)] رسول الله ﷺ خطب الناس على راحلته[(٣)] وإنها (لتقصع بجرتها)[(٤)] ، وإن لعابها ليسيل ، فقال رسول الله ﷺ في خطبته : **«إن الله قد قسم لكل إنسان نصيبه من الميراث ؛ فلا (تجوز)[(٥)] لوارث وصية»** .

= والحديث مداره على قتادة عن شهر بن حوشب ، وفي شهر كلام معروف وربما روي عن قتادة عن عمرو بن خارجة مرسلًا كما يأتي .

وصحح أبو حاتم الطريق التي فيها عبدالرحمن بن غنم «العلل» (٨١٧)، وصححه الترمذي من هذا الوجه أيضًا .

والحديث بنحو هذا المعنى روي من طرق متعددة عن صحابة آخرين ، ولا يخلو طريق منها من مقال . انظر «نصب الراية» (٤/ ٤٠٣)

وقد قال الخطابي : «اصطلحوا على قبول حديث : «لا وصية لوارث» ، وإسناده فيه ما فيه» . اهـ . من «نيل الأوطار» (٥/ ٣٤١) .

وذكر الشافعي نحو هذا وقال : «واعتمدنا على حديث أهل المغازي عامة أن النبي ﷺ قال عام الفتح : «لا وصية لوارث» وإجماع العامة على القول به» . اهـ . «سنن البيهقي الكبرى» (٦/ ٢٦٤) .

وترجم له البخاري فقال باب : لا وصية لوارث . فكأنه لم يثبت على شرطه فلم يخرجه ، ولكنه أخرج بعده عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس موقوفًا في تفسير الآية .

(١) قال المزي : «شعبة وفي نسخة : سعيد» .

(٢) في (ل) : «شهد أن» .

(٣) **راحلته :** الراحلة : البعير القويُّ على الأسفارِ و الأحمال ، و الذَّكَرُ و الأنثى فيه سَواء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .

(٤) في حاشية (م) : «القصع ذا الشدة المضغ ورده ، والجرة : ما يخرج البعير من باطنه ، انتهى» .

(٥) في (م) : «يجوز» .

* **[٦٦٤٣] [التحفة : ت س ق ١٠٧٣١] [المجتبى : ٣٦٦٨]**

• [٦٦٤٤] أخبرنا عُتْبَةُ بْنُ عَبدِاللَّهِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَىٰ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ**».

٥- إِذَا أَوْصَىٰ لِعَشِيرَتِهِ(١) الْأَقْرَبِينَ

• [٦٦٤٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ۩، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا فَاجْتَمَعُوا فَعَمَّ وَخَصَّ. فَقَالَ: «**يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، يَا بَنِي مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ، يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَيَا بَنِي عبدمَنَافٍ، وَيَا بَنِي هَاشِمٍ، وَيَا بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. وَيَا فَاطِمَةُ، أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ، إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَأَبُلُّهَا بِبِلَالِهَا(٢)**».

---

* [٦٦٤٤] [التحفة: ت س ق ١٠٧٣١] [المجتبىٰ: ٣٦٦٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو عند الطبراني (١٧/ ٣٥) من طريق محمد بن يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد.

(١) **لعشيرته**: أقاربه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٩١).

۩ [٨٤/ ب]

(٢) **سأبلها ببلالها**: البلال: الماء، و معنى الحديث: سأصلها، شبهت قطيعة الرحم بالحرارة و وصلها بإطفاء الحرارة ببرودة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ٨٠).

* [٦٦٤٥] [التحفة: م ت س ١٤٦٢٣] [المجتبىٰ: ٣٦٧٠] • أخرجه مسلم (٢٠٤/ ٣٤٨)، والترمذي (٣١٨٥)، من حديث عبدالملك بن عمير به.

وقال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه». اهـ. وفي «التحفة»: «حسن صحيح غريب». اهـ.

والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٤٨٨).

• [٦٦٤٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ: ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. يَا بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَلَكِنْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَحِمٌ أَنَا بَالُّهَا بِبِلَالِهَا»**.

• [٦٦٤٧] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حِينَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قَالَ: **«يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ؛ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. يَا فَاطِمَةُ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، سَلِينِي مَا شِئْتِ؛ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا»**.

• [٦٦٤٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

---

* [٦٦٤٦] [التحفة: م ت س ١٤٦٢٣-س ١٩٤٩٧] [المجتبى: ٣٦٧١] • قال ابن كثير في «التفسير» (٣/ ٣٥١): «ورواه النسائي من حديث موسىٰ بن طلحة مرسلا، ولم يذكر أبا هريرة، والموصول هو الصحيح». اهـ.

* [٦٦٤٧] [التحفة: (خت) م س ١٣٣٤٨-م س ١٥٣٢٨] [المجتبى: ٣٦٧٢] • أخرجه مسلم (٢٠٦/ ٣٥١) من طريق يونس بنحوه، وتابعه عليه شعيب عند البخاري كما في الحديث التالي.

قَالَ : (قَامَ)[١] رَسُولُ اللَّه ﷺ حِينَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّه ؛ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّه شَيْئًا ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّه شَيْئًا ، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِالْمُطَّلِبِ ، لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّه شَيْئًا . يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ، لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّه شَيْئًا ، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مَا شِئْتِ ؛ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّه شَيْئًا» .

• [٦٦٤٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، يَا (صَفِيَّةُ)[٢] بِنْتَ عَبْدِالْمُطَّلِبِ ، يَا بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّه شَيْئًا سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ» .

---

(١) من (ل) ، وفي (م) : «قال» ، وهو خطأ .

* [٦٦٤٨] [التحفة : خ س ١٣١٥٦-خ س ١٥١٦٤] [المجتبى : ٣٦٧٣] • أخرجه البخاري (٢٧٥٣ ، ٤٧٧١) من طريق شعيب بنحوه ، وتابعه عليه يونس عند مسلم (٢٠٦) ، وهو السابق .

(٢) من (ل) ، وفي (م) : «فاطمة» ، وهو وهم .

* [٦٦٤٩] [التحفة : س ١٧٢٣٠] [المجتبى : ٣٦٧٤] • أخرجه مسلم (٢٠٥/ ٣٥٠) من طريق وكيع ، ويونس بن بكير ، والترمذي (٢٣١٠ ، ٣١٨٤) من طريق محمد بن عبدالرحمن الطفاوي ، وابن راهويه في «مسنده» (٢/ ٢٥١) من طريق أبي معاوية فرووه جميعًا عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة موصولا ، وخالفهم مالك ومفضل بن فضالة ومحمد بن كناسة فرووه عن هشام عن أبيه مرسلا .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح ، وهكذا روى وكيع وغير واحد هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة ، وروى بعضهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلا ولم يذكر فيه عن عائشة» . اهـ .

٦- إِذَا مَاتَ فُجَاءَةً[1] هَلْ يُسْتَحَبُّ لِأَهْلِهِ أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَنْهُ

• [٦٦٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ[2] نَفْسُهَا، وَإِنَّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ». فَتَصَدَّقَ عَنْهَا.

• [٦٦٥١] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: خَرَجَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، وَحَضَرَتْ أُمَّهُ

= وقال ابن معين: «إنما هو عن عروة فقط». اهـ. من «تاريخ ابن معين» (٣/ ٢٤٣)، وقال أيضًا: «وكيع يسند حديثًا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، ولا يسنده أحد غيره: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾»، الدوري (٤/ ٢٨) كذا قال. اهـ. وقد تابع وكيعًا على وصله: يونس بن بكير، ومحمد بن عبدالرحمن الطفاوي، وأبو معاوية فيما تقدم، وقد شرح الخلاف الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٦٣) ثم قال: «المرسل أصح». اهـ.

والحديث يأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٤٨٧).

(١) **فجاءة:** وقوعه بغتة بغير سبب أو مرض. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٢٥٤).

(٢) **افتلتت:** ماتت فجأة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/ ٨٤).

* [٦٦٥٠] [التحفة: خ س ١٧١٦١] [المجتبى: ٣٦٧٥] • أخرجه البخاري (٢٧٦٠) من طريق مالك، وقال: «وأراها»، وقال: «نعم، تصدق عنها»، وعنده (١٣٨٨) من طريق محمد بن جعفر عن هشام بهذا الإسناد، وقال فيه: «فهل لها أجر إن تصدقت عنها»، وكذا رواه محمد بن بشر، وشعيب بن إسحاق، وجعفر بن عون عن هشام، وقال محمد بن جعفر: «ولم توص»، وكذا قال أبو أسامة، ورواه يحيى بن سعيد، وأبو أسامة، وقالا فيه: «فهل لي أجر» أخرج ذلك كله مسلم (١٠٠٤/ ٥١).

الْوَفَاةُ بِالْمَدِينَةِ فَقِيلَ لَهَا : أَوْصِي فَقَالَتْ : (فِبِمَ)[1] أُوصِي؟ الْمَالُ مَالُ سَعْدٍ ، فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ سَعْدٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ سَعْدٌ ذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «نَعَمْ» . فَقَالَ (سَعْدٌ) صح:ل : حَائِطُ كَذَا وَكَذَا صَدَقَةٌ عَنْهَا لِحَائِطٍ سَمَّاهُ[2] .

٧- فَضْلُ الصَّدَقَةِ عَنِ الْمَيِّتِ

• [٦٦٥٢] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ : مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»** .

---

(١) في (ل) : «فيم» ومثله في «المجتبى» .

(٢) هذا الحديث أورده الحافظ المزي في «التحفة» تحت مسند سعد بن عبادة ، واستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت» تحت مسند سعيد بن سعد بن عبادة (ح ٤٤٧١/أ) ، ثم قال : «الضمير في جده يعود على عمرو بن شرحبيل لا على سعيد بن عمرو ، وإلا لكان الحديث مرسلًا ؛ لأن شرحبيل لا صحبة له ، وأبوه له صحبة ، وإيراده في مسند سعد بن عبادة (ح٣٨٣٨) لا وجه له إلا إن جاء صريحًا عنه» . اهـ .

* [٦٦٥١] [التحفة : س ٣٨٣٨] [المجتبى : ٣٦٧٦] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٤٥٠) ، وصححه ابن خزيمة (٢٥٠٠) ، وابن حبان (٣٣٥٤) ، والحاكم (١/ ٤٢٠) .

وقال المزي في «تهذيب الكمال» (١١/ ١٢) بعد أن أخرج الحديث من طريق مالك : «ليس بمتصل» . اهـ .

وله شاهد من حديث ابن عباس عند البخاري (٢٧٥٦ ، ٢٧٦٢) في قصة موت أم سعد ، وصدقته عليها ، وقال : «حائطي المخراف» وقد تقدم برقم (٤٩٥١) ، و(٤٩٥٢) ، وسيأتي برقم (٦٦٥٦) .

* [٦٦٥٢] [التحفة : م د ت س ١٣٩٧٥] [المجتبى : ٣٦٧٧] • أخرجه مسلم (١٦٣١/ ١٤) .

• [٦٦٥٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أَبِي مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا وَلَمْ يُوصِ ، فَهَلْ يُكَفِّرُ عَنْهُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهُ؟ قَالَ : **«نَعَمْ»** .

• [٦٦٥٤] أخبرنا مُوسَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الطَّرَسُوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ أُمِّي أَوْصَتْ أَنْ (تُعْتَقَ)[(١)] عَنْهَا رَقَبَةٌ ، وَإِنَّ عِنْدِي جَارِيَةً نُوبِيَّةً ، (أَفَتُجْزِئُ)[(٢)] عَنِّي أَنْ أُعْتِقَهَا عَنْهَا؟ قَالَ : **«ائْتِنِي بِهَا»** . فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : **«مَنْ رَبُّكِ؟»** قَالَتِ : اللَّهُ ، قَالَ : **«مَنْ أَنَا؟»** قَالَتْ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : **«أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»** .

• [٦٦٥٥] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ سَعْدًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تُوصِ أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ قَالَ : **«نَعَمْ»** .

• [٦٦٥٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ،

---

* **[٦٦٥٣] [التحفة : م س ١٣٩٨٤] [المجتبى : ٣٦٧٨]** • أخرجه مسلم (١٦٣٠/ ١١) .

(١) في (ل) : «يعتق» . (٢) في (ل) : «أفيجزئ» .

* **[٦٦٥٤] [التحفة : د س ٤٨٣٩] [المجتبى : ٣٦٧٩]** • أخرجه أبو داود (٣٢٨٣) ، وأحمد (٤/ ٢٢٢ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩) من طريق حماد بن سلمة بنحوه .

قال أبو داود : «خالد بن عبدالله أرسله ، لم يذكر الشريد» . اهـ . وصححه ابن حبان (١٨٩) .

* **[٦٦٥٥] [التحفة : خ د ت س ٦١٦٤] [المجتبى : ٣٦٨٠]**

قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أُمَّهُ تُوُفِّيَتْ ، أَفَيَنْفَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ فَقَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ : فَإِنَّ لِي مَخْرَفًا[1] وَأُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا .

• [٦٦٥٧] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ[2] أَفَيُجْزِئُ عَنْهَا أَنْ أُعْتِقَ عَنْهَا؟ قَالَ : «أَعْتِقْ عَنْ أُمِّكِ» .

---

(١) **مخرفا :** بستانًا من النخل . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٠) .

* [٦٦٥٦] [التحفة : خ د ت س ٦١٦٤] [المجتبى : ٣٦٨١] • أخرجه البخاري (٢٧٧٠) ، قال الترمذي (٦٦٩) : «هذا حديث حسن ، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن عكرمة مرسلا عن النبي ﷺ» . اهـ .

ورواه يعلى بن مسلم عن عكرمة ، وسمى فيه الرجل : سعد بن عبادة . أخرجه البخاري (٢٧٥٦ ، ٢٧٦٢) .

وقد اختلف في هذا الحديث عن ابن عباس ، في إسناده ولفظه ، فرواه عكرمة عنه في الصدقة عن الميت ، وخالفه عبيدالله بن عبدالله ، فرواه عن ابن عباس ، فزاد في إسناده : «عن سعد بن عبادة» ، وخالف في لفظه فجعله في قضاء النذر ، والعتق عن الميت ، وهذا ما سيشرحه النسائي في الأحاديث التالية ، والله أعلم .

(٢) **نذر :** النذر هو : أن يوجب الشخص شيئًا على نفسه صدقة كان أو إحسانا أو غير ذلك . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نذر) .

* [٦٦٥٧] [التحفة : س ٣٨٣٧] [المجتبى : ٣٦٨٢] • أخرجه أحمد (٦/ ٧) من طريق عفان عن سليمان بن كثير ، وخالفه الأوزاعي في لفظه ، فقال فيه : «اقضه عنها» كما في الحديث التالي ، وسليمان بن كثير يخطئ في روايته على الزهري ، قاله النسائي وغيره ، انظر «التهذيب» (٤/ ٢١٥ - ٢١٦) .

• [٦٦٥٨] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّقِّيُّ أَبُو يُوسُفَ الصَّيْدَلَانِيُّ ، عَنْ عِيسَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، أَنَّهُ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَىٰ أُمِّهِ فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ ، قَالَ : «**اقْضِهِ عَنْهَا**» .

• [٦٦٥٩] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ (الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَهُ)[ص:ل] ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، أَنَّهُ اسْتَفْتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَىٰ أُمِّهِ فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اقْضِهِ عَنْهَا**» .

• [٦٦٦٠] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ الْبَيْرُوتِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، أَنَّ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ أَخْبَرَهُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : اسْتَفْتَىٰ سَعْدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَىٰ أُمِّهِ فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اقْضِهِ عَنْهَا**» .

---

* **[٦٦٥٨] [التحفة : س ٣٨٣٧] [المجتبىٰ : ٣٦٨٣]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن عيسىٰ بن يونس ، وتابعه عليه محمد بن شعيب في الحديث التالي ، قال أبو داود (٣٣٠٧) : «محمد بن شعيب في الأوزاعي ثبت» . اهـ . انظر «التهذيب» (٩/ ٢٢٣) .
وخالفهما الوليد بن مزيد البيروتي ، فرواه عن الأوزاعي بهذا الإسناد ، ولم يذكر فيه : عن سعد بن عبادة ، ويأتي .
* **[٦٦٥٩] [التحفة : س ٣٨٣٧] [المجتبىٰ : ٣٦٨٤]**
* **[٦٦٦٠] [التحفة : ع ٥٨٣٥] [المجتبىٰ : ٣٦٨٥]** • كذا رواه الوليد بن مزيد عن الأوزاعي فجعله من مسند ابن عباس ، والوليد من المقدمين في الأوزاعي ، قدمه الأوزاعي نفسه ، والوليد بن مسلم وغيرهما .
=

الاِخْتِلَافُ عَلَىٰ سُفْيَانَ

• [٦٦٦١] الحارث بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَىٰ أُمِّهِ فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ . قَالَ : «**اقْضِهِ عَنْهَا**» .

• [٦٦٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّهُ قَالَ : مَاتَتْ أُمِّي وَعَلَيْهَا نَذْرٌ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْضِيَهُ عَنْهَا .

• [٦٦٦٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ

= وروى الحديث عن الزهري فجعله من مسند ابن عباس جماعة ، منهم : مالك عند البخاري (٢٧٦١) ، ومسلم (١٦٣٨/ ١ م) ، وأبي داود (٣٣٠٧) ، والليث بن سعد عند البخاري أيضًا (٦٩٥٩) ، ومسلم (١٦٣٨/ ١) ، والترمذي (١٥٤٦) وصححه ، وابن ماجه (٣١٣٢) ، والنسائي كما تقدم برقم (٤٩٥٢) ، وشعيب عند البخاري (٦٦٩٨) ، ويونس ، ومعمر ، وبكر بن وائل عند مسلم (١٦٣٨/ ١ م) ، والنسائي كما تقدم برقم (٤٩٥٣) ، وسفيان بن عيينة كما تقدم برقم (٤٩٥١) ومسلم (١٦٣٨/ ١ م) وقد اختلف عليه كما سيشرح النسائي .

* [٦٦٦١] [التحفة : ع ٥٨٣٥] [المجتبى : ٣٦٨٦] • أخرجه مسلم (١٦٣٨) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ، كلاهما عن سفيان به ، وخالفهم محمد بن عبدالله بن يزيد كما في الحديث التالي ، وقال فيه : «عن سعد» .

* [٦٦٦٢] [التحفة : س ٣٨٣٧] [المجتبى : ٣٦٨٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن محمد بن عبدالله بن يزيد ، ورواه إسحاق بن راهويه ، وابن أبي شيبة ، والحارث بن مسكين عن سفيان ، بسنده عن ابن عباس ، أن سعد بن عبادة ، كما في سابقه . ومحمد بن عبدالله بن يزيد ، وإن كان وثقه النسائي ، فهو لا يقوى على مخالفة هؤلاء الثقات الحفاظ الأثبات ، و الله أعلم .

عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : اسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اقْضِهِ عَنْهَا»** .

• [٦٦٦٤] أَخبرني (هَارُونُ)[1] بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ لَمْ تَقْضِهِ . قَالَ : **«اقْضِهِ عَنْهَا»** .

• [٦٦٦٥] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ فَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ قَالَ : **«نَعَمْ»** . قُلْتُ : فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : **«سَقْيُ الْمَاءِ»** .

---

* [٦٦٦٣] [التحفة : ع ٥٨٣٥] [المجتبى : ٣٦٨٨] • أخرجه البخاري (٦٩٥٩)، ومسلم (١٦٣٨/ ١) عن قتيبة .

(١) في (م) : «مروان» ، وهو خطأ .

* [٦٦٦٤] [التحفة : ع ٥٨٣٥] [المجتبى : ٣٦٨٩] • أخرجه مسلم (١٦٣٨) من طريق عبدة .

* [٦٦٦٥] [التحفة : د س ق ٣٨٣٤] [المجتبى : ٣٦٩٠] • أخرجه ابن ماجه (٣٦٨٤) من طريق وكيع عن هشام الدستوائي به ، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٣٣٤٨) ، وشكك في صحته ابن خزيمة (٢٤٩٧) فقال : «باب فضل سقي الماء ، إن صح الخبر ، وقد اختلف فيه على قتادة» اهـ .

ورواه همام عن قتادة ، فخالفه في إسناده ، فقال فيه : «عن سعيد ، أن سعدًا» ، بلفظ : «أي الصدقة أعجب إليك؟ قال : (الماء)» ، أخرجه أبو داود (١٦٧٩) ، والحاكم (١/ ٥٧٤) وقال : «صحيح على شرط الشيخين» . اهـ . =

• [٦٦٦٦] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَقْيُ الْمَاءِ».

• [٦٦٦٧] (أخبرني)[1] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ حَجَّاجٍ قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّ أُمَّهُ مَاتَتْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَقْيُ الْمَاءِ». فَتِلْكَ سِقَايَةُ سَعْدٍ بِالْمَدِينَةِ.

= ورواه شعبة عن قتادة، واختلف عليه كما يأتي شرحه.
والحديث منقطع، سعيد بن المسيب لم يدرك سعد بن عبادة ﵁. انظر «تحفة التحصيل» (١/ ١٢٩) و«سير أعلام النبلاء» (١/ ٢٧٠)، و«خلاصة البدر المنير» (٢/ ٤٦) وغيره.

* [٦٦٦٦] [التحفة: د س ق ٣٨٣٤] [المجتبى: ٣٦٩١]

(١) في (ل): «أخبرنا».

* [٦٦٦٧] [التحفة: د س ق ٣٨٣٤] [المجتبى: ٣٦٩٢] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٤) عن حجاج بسنده، وخالفه أبو معاوية عند ابن خزيمة (٢٤٩٦) فرواه عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن عبادة، وكذا رواه محمد بن عرعرة عنه، وزاد فيه: «عن سعيد بن المسيب، والحسن». أخرجه أبو داود (١٦٨٠)، والحاكم (١/ ٥٧٤).
ورواه عفان عند البيهقي في «السنن» (٤/ ١٨٥)، وعبدالوارث عنده في «الشعب» (٣/ ٢٢١) بمثل رواية محمد بن عرعرة، ولكن قال فيه: «أن سعد بن عبادة».
ورواه المبارك، عن الحسن، عن سعد بن عبادة بلفظ: «دلني على الصدقة، قال: «اسق الماء»» أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٤).
وتقدم أن ابن خزيمة توقف في تصحيحه، وأنه حديث مرسل، والحسن أيضًا لم يسمع من سعد بن عبادة.

٨- النَّهْيُ عَنِ الْوِلَايَةِ عَلَىٰ مَالِ الْيَتِيمِ

• [٦٦٦٨] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا ، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا (أُحِبُّهُ) صـ:ل لِنَفْسِي : لَا تَأَمَّرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ ، وَلَا تَوَلَّيَنَّ(١) مَالَ يَتِيمٍ» .

٩- مَا لِلْوَصِيِّ مِنْ مَالِ الْيَتِيمِ إِذَا قَامَ عَلَيْهِ

• [٦٦٦٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ حُسَيْنٍ ، وَهُوَ : ابْنُ ذَكْوَانَ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي فَقِيرٌ لَيْسَ لِي شَيْءٌ وَلِي يَتِيمٌ . قَالَ : «كُلْ مِنْ مَالِ يَتِيمِكَ غَيْرَ [مُسْرِفٍ](٢) ، وَلَا (مُبَادِرٍ)(٣) ، وَلَا مُتَأَثِّلٍ(٤)» .

---

(١) **تولين :** تقوم بأمره . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ولي) .

* [٦٦٦٨] [التحفة : م د س ١١٩١٩] [المجتبى : ٣٦٩٣] • أخرجه مسلم (١٧/ ١٨٢٦) من طريق سعيد بن أبي أيوب ، وقال أبو داود في «السنن» (٢٨٦٨) : «تفرد به أهل مصر» . اهـ .

(٢) من «التحفة» ، «المجتبى» ، وعليها شرح السندي و«سنن أبي داود» (٢٨٧٢) و«سنن البيهقي الكبرى» (٦/ ٢٨٤) ، وفي (م) ، و(ل) : «مسلوف» ، وضبب فوقها في (ل) .

(٣) كذا في النسختين ، وفي «المجتبى» : «مباذر» ، قال السندي : «قيل : ولا مسرف فهو تأكيد ، وعلى هذا الذال معجمة ، لكن تكرار «لا» يبعده ، وقيل : ولا مبادر بلوغ اليتيم بإنفاق ماله فالدال مهملة» . اهـ (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢٥٦) .

(٤) **متأثل :** مُتَّخِذ مِنْهُ أَصْل مَال . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢٥٦) .

* [٦٦٦٩] [التحفة : د س ق ٨٦٨١] [المجتبى : ٣٦٩٤] • أخرجه أبو داود (٢٨٧٢) ، وابن ماجه (٢٧١٨) ، وأحمد (٢/ ١٨٦ ، ٢١٥) من طريق حسين المعلم بنحوه . =

• [٦٦٧٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿(لَا)[1] تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، وَ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠] قَالَ: اجْتَنَبَ النَّاسُ مَالَ الْيَتِيمِ، وَطَعَامَهُ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى (النَّاسِ شَكَوْا)[2] ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٢٢٠] إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠].

= واللفظ لأبي داود، وزاد ابن ماجه في آخره: «قال: وأحسبه قال: «ولا تقي مالك بماله»»، وزاد أحمد في الموضع الثاني: «مالا ومن غير أن تقي مالك» أو قال: «تفدي مالك بماله» شك حسين».

وأخرجه ابن الجارود (٩٥٢)، وقال فيه: «مبذر أو مباذر» شك الراوي، ورواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده الخلاف فيها مشهور. وللحديث شاهد من حديث جابر، وفيه كلام، انظر «السنن الكبرى» للبيهقي (٦/ ٤)، و«المعجم الصغير» للطبراني (١/ ١٥٧ ح ٢٤٤).

(١) في حاشية (م): «التلاوة بالواو».

(٢) كذا في النسختين، وضبب فوقها في (ل).

* [٦٦٧٠] [التحفة: د س ٥٥٦٩] [المجتبى: ٣٦٩٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن أبي كدينة، وهو عند الطبري في «التفسير» (٢/ ٣٧٠) من هذا الوجه، وتابع أبا كدينة عليه: جرير عند أبي داود (٢٨٧١)، والطبري (٢/ ٣٦٩)، والحاكم (٢/ ١١٣، ٣٣١، ٣٤٨) وصححه، وإسرائيل عند أحمد (١/ ٣٢٥)، والطبري (٢/ ٣٦٩)، والحاكم (٢/ ٣٠٦) وصححه، والبيهقي (٥/ ٢٥٨)، وعمران بن عيينة عند الطبري (٢/ ٣٧٠) جميعًا عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، بنحوه.

وخالفهم عمرو بن أبي قيس الرازي؛ فرواه عن عطاء، عن ابن جبير، ليس فيه ابن عباس. أخرجه الطبري (٢/ ٣٧٠). =

• [٦٦٧١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا﴾ [النساء : ١٠] قَالَ : كَانَ يَكُونُ فِي حَجْرِ [(١)] الرَّجُلِ الْيَتِيمُ ، فَيَعْزِلُ لَهُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٠] (فِي الدِّينِ) [(٢)] (وَأَحَلَّ) [(٣)] لَهُمْ خُلْطَتَهُمْ .

١٠ - اجْتِنَابُ أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ

• [٦٦٧٢] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي (الْغَيْثِ) [(٤)] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ (الْمُوبِقَاتِ)** [(٥)] » . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هِيَ؟ قَالَ : «**(الشِّرْكُ بِاللَّهِ)** [(٦)] ، **وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ**

= قال الحافظ في «الفتح» (٥/ ٣٩٥) : «رواه - يعني مختصرًا - الثوري في تفسيره عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير ، هذا هو المحفوظ مع إرساله ، وقد وصله عطاء بن السائب بذكر ابن عباس» . اهـ .

(١) **حجر :** حفظ و منعة . (انظر : لسان العرب ، مادة : حجر) .

(٢) كذا في (م) ، و«المجتبىٰ» ، وليست في (ل) .

(٣) في (ل) : «فأحل» .

* [٦٦٧١] [المجتبى : ٣٦٩٦]

(٤) في (م) : «الغيب» ، وهو تصحيف .

(٥) ضبب فوقها في (ل) . والموبقات : المُهْلِكات . (انظر : هدي الساري ص ١٩١) .

(٦) زاد بعدها في «التحفة» : «والسحر» ، وفي «المجتبىٰ» : «والشح» .

مَالِ الْيَتِيمِ، وَ(الْمُوَلِّي)[1] يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ[2] الْغَافِلَاتِ[3] (الْمُؤْمِنَاتِ) صح:ل».

* * *

(١) في (ل): «التولي». والمولِّي يوم الزحف: الهارب من ميدان القتال يوم الجهاد ولقاء العدو في الحرب. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢٥٧).

(٢) **المحصنات:** العفيفات. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/ ٨٤).

(٣) **الغافلات:** البعيدات عن الفواحش، و غير العالمات بما سُبِبْنَ به. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/ ٨٤).

* **[٦٦٧٢] [التحفة: خ م د س ١٢٩١٥] [المجتبى: ٣٦٩٧]** • أخرجه البخاري (٢٧٦٧، ٥٧٦٤، ٦٨٥٧)، ومسلم (٨٩/ ١٤٥) من طريق سليمان بن بلال بهذا الإسناد، وعندهم: «والسحر»، وهو في «المجتبى» بنفس الإسناد بلفظ: «والشح».

والحديث يأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٤٧٢).

كتاب النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

٥٢- كِتَابُ النُّحْلِ(١)

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

• [٦٦٧٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ. قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ، عَنِ النُّعْمَانِ، أَنَّ أَبَاهُ (نَحَلَهُ)(٢) غُلَامًا فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُشْهِدُهُ. قَالَ: «**أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَ؟**» قَالَ: لَا. قَالَ: «**فَارْدُدْهُ**».

اللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ.

• [٦٦٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) **النحل**: العطية والهبة ابتداءً من غير عوض ولا استحقاق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نحل).

(٢) في (م): «نحل»، والمثبت من (ل)، وهو الموافق لما في «المجتبى».

* **[٦٦٧٣] [التحفة: خ م ت س ق ١١٦١٧-خ م ت س ق ١١٦٣٨] [المجتبى: ٣٦٩٨]** • أخرجه البخاري (٢٥٨٦)، ومسلم (١٦٢٣/ ٩، ١١) من طرق عن الزهري به.

النُّعْمَانِ، (يُحَدِّثَانِهِ)[1] عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَتَىٰ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ (ابْنِي) غُلَامًا كَانَ لِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَهُ؟**» قَالَ: لَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَارْجِعْهُ**».

• [٦٦٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ (هَاشِمٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ أَبَاهُ بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ جَاءَ بِابْنِهِ النُّعْمَانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلَامًا كَانَ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَكُلَّ بَنِيكَ نَحَلْتَ؟**» قَالَ: لَا. قَالَ: «**فَارْجِعْهُ**».

• [٦٦٧٦] أَخْبَرَنِي (عَمْرُو بْنُ) عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ النُّعْمَانِ وَحُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَاهُ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلَامًا، فَإِنْ رَأَيْتُ أَنْ أُنْفِذَهُ[2] أَنْفَذْتُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «**أَكُلَّ بَنِيكَ نَحَلْتَهُ؟**» قَالَ: لَا. قَالَ: «**فَارْدُدْهُ**».

---

(١) من (ل)، ووقع في (م): «يحدثاه» وفوقها: «ض عـ»، وفي الحاشية: صوابه: «يحدثانه»، وهو الموافق لما في «المجتبىٰ».

* [٦٦٧٤] [التحفة: خ م ت س ق ١١٦١٧-خ م ت س ق ١١٦٣٨] [المجتبىٰ: ٣٦٩٩]

* [٦٦٧٥] [التحفة: خ م ت س ق ١١٦١٧-خ م ت س ق ١١٦٣٨] [المجتبىٰ: ٣٧٠٠]

(٢) **أنفذه:** أمضيه. (انظر: لسان العرب، مادة: نفذ).

* [٦٦٧٦] [التحفة: س ٢٠٢٠] [المجتبىٰ: ٣٧٠١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن الأوزاعي.

قال المزي في «التحفة»: «رواه غير هؤلاء من حديث النعمان بن بشير عن النبي ﷺ وهو المحفوظ». اهـ. =

• [٦٦٧٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، وَهُوَ: عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بَشِيرٍ أَنَّهُ نَحَلَ ابْنَهُ نُحْلًا فَأَرَادَ أَنْ يُشْهِدَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**كُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَهُ مِثْلَ ذَا؟**» قَالَ: لَا. قَالَ «**فَرُدَّهُ**».

• [٦٦٧٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ أَبَاهُ نَحَلَهُ نُحْلًا، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: أَشْهِدِ النَّبِيَّ ﷺ عَلَىٰ مَا نَحَلْتَ ابْنِي. فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ. فَكَرِهَ النَّبِيُّ (ﷺ يَشْهَدُ) لَهُ.

• [٦٦٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ بَشِيرًا أَتَىٰ

= وفي «الفتح» (٥/ ٢١٢): «جعله الأوزاعي من مسند بشير فشذ بذلك، والمحفوظ عن محمد بن النعمان وحميد، عن النعمان». اهـ. والأوزاعي رواه عن الزهري فجعله من مسند النعمان كما هو محفوظ، وذلك من رواية محمد بن هاشم عن الوليد عنه، كما في الحديث السابق، فلعل الاختلاف منه، فتارة يرويه هكذا وتارة هكذا، أو ممن يرويه عن الوليد عنه، والله أعلم.

* [٦٦٧٧] [التحفة: س ٢٠٢٠] [المجتبى: ٣٧٠٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن أبي عامر عبدالملك بن عمرو، وخالفه عبدالصمد عند أبي عوانة (٥٦٨٥)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ٢٢٤، ٢٢٥) فرواه عن شعبة بهذا الإسناد، وقال فيه: «عن النعمان بن بشير أن أباه».

وزاد أبو عوانة في آخره: «فأبى»، وزاد ابن عبدالبر عليها: «أن يشهد له».

ورواه هشام بن عروة بمثل إسناد عبدالصمد، ولكن خالف سعد بن إبراهيم في لفظه لما في الحديث التالي.

* [٦٦٧٨] [التحفة: م د س ١١٦٣٥] [المجتبى: ٣٧٠٢] • أخرجه مسلم (١٦٢٣/ ١٢)، وأبو داود (٣٥٤٣)، وأحمد (٤/ ٢٦٨) من طريق هشام به، وعند مسلم وأبي داود تصريح عروة بالسماع من النعمان، وقد اختلف فيه على هشام، وانظر ما بعده.

النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي نَحَلْتُ النُّعْمَانَ نِحْلَةً. قَالَ: **«أَعْطَيْتَ إِخْوَتَهُ؟»** قَالَ: لَا. قَالَ: **«فَارْدُدْهُ»**.

• [٦٦٨٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: انْطَلَقَ بِهِ أَبُوهُ يَحْمِلُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: اشْهَدْ أَنِّي قَدْ نَحَلْتُ النُّعْمَانَ مِنْ مَالِي كَذَا وَكَذَا. قَالَ: **«كُلَّ بَنِيكَ نَحَلْتَ مِثْلَ الَّذِي نَحَلْتَ (النُّعْمَانَ)؟»**.

• [٦٦٨١] وَ*أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَبْدِالْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ يُشْهِدُهُ عَلَى نُحْلٍ نَحَلَهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ: **«أَكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَ مِثْلَ الَّذِي نَحَلْتَهُ؟»** قَالَ: لَا. قَالَ: **«فَأَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي، أَلَيْسَ يَسُرُّكَ أَنْ يَكُونُوا (إِلَيْكَ)(١) فِي الْبِرِّ سَوَاءً؟»** قَالَ: بَلَى. قَالَ: **«فَلَا إِذَنْ»**.

---

* [٦٦٧٩] [التحفة: س ٢٠٢٠-س ١٩٠٤١] [المجتبى: ٣٧٠٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن ابن المبارك، وهذا الاختلاف يحتمل أن يكون من هشام، فقد قال الأثرم للإمام أحمد: «هذا الاختلاف عن هشام، منهم من يرسل، ومنهم من يسند عنه، مِن قِبَلِه كان؟ فقال: نعم». اهـ. حكاه في «شرح العلل» لابن رجب (٢/ ٤٨٧).

* [٦٦٨٠] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٢٥] [المجتبى: ٣٧٠٥] • أخرجه مسلم (١٦٢٣/ ١٧) من طريق داود به، وقد تقدم عند النسائي من طريق المغيرة برقم (٦١٩٤).
وأخرجه البخاري (٢٥٨٧) ومسلم (١٦٢٣/ ١٣) من طريق حصين، ثلاثتهم عنه عن النعمان به.، وقد اختلف فيه على الشعبي، ويأتي شرحه.

(١) في (ل): «لك»، وضبب عليها، وفي الحاشية: «إليك» وكتب تحتها: «لأبي محمد».

* [٦٦٨١] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٢٥] [المجتبى: ٣٧٠٦]

• [٦٦٨٢] أخبرنا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ - كُوفِيٌّ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، وَاسْمُهُ: يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ أُمَّهُ ابْنَةَ رَوَاحَةَ سَأَلَتْ أَبَاهُ بَعْضَ الْمَوْهِبَةِ[١] مِنْ مَالِهِ لِابْنِهَا فَالْتَوَىٰ بِهَا سَنَةً، ثُمَّ بَدَا[٢] لَهُ، فَوَهَبَهَا لَهُ، فَقَالَتْ: لَا أَرْضَىٰ حَتَّىٰ تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ مَا وَهَبْتَ لِابْنِي، فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِي وَأَنَا غُلَامٌ يَوْمَئِذٍ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّ هَذَا ابْنَةَ رَوَاحَةَ قَاتَلَتْنِي مُنْذُ سَنَةٍ عَلَىٰ بَعْضِ الْمَوْهِبَةِ مِنْ مَالِي لِابْنِي هَذَا، وَقَدْ بَدَا لِي فَوَهَبْتُهَا لَهُ، وَقَدْ (أَعْجَبَهَا) ^صـ:ل^ أَنْ (نُشْهِدَكَ)[٣] عَلَى الَّذِي وَهَبْتُ لَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَيَا بَشِيرُ، أَلَكَ وَلَدٌ سِوَىٰ هَذَا؟»** قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَفَكُلَّهُمْ وَهَبْتَ لَهُمْ مِثْلَ الَّذِي وَهَبْتَ لِابْنِكَ هَذَا؟»** قَالَ: لَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ: **«فَلَا تُشْهِدْنِي إِذَنْ؛ فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَىٰ جَوْرٍ[٤]»**.

• [٦٦٨٣] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَأَلَتْ (أُمِّي) ^صـ:ل^ بَعْضَ الْمَوْهِبَةِ فَوَهَبَهَا لِي، فَقَالَتْ: لَا أَرْضَىٰ حَتَّىٰ تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

(١) **الموهبة:** المنحة أو العطية. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وهب).
(٢) **بدا:** ظهر. (انظر: القاموس المحيط، مادة: بدا).
(٣) في (ل): «تشهدك»، وضبب فوقها.
۩ [٨٥/ أ]
(٤) **جور:** ظلم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: جور).

* [٦٦٨٢] **[التحفة: خ م د س ق ١١٦٢٥] [المجتبىٰ: ٣٧٠٧]** • أخرجه البخاري (٢٦٥٠)، ومسلم (١٦٢٣/ ١٤) من طريق أبي حيان به مختصرًا.

قَالَ : فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِي وَأَنَا غُلَامٌ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أُمَّ هَذَا ابْنَةَ رَوَاحَةَ زَاوَلَتْنِي[(١)] بَعْضَ الْمَوْهِبَةِ لَهُ ، وَقَدْ وَهَبْتُهَا لَهُ ، وَقَدْ أَعْجَبَهَا أَنْ (أُشْهِدَكَ)[(٢)] عَلَىٰ ذَلِكَ . قَالَ : «**يَابَشِيرُ ، أَلَكَ ابْنٌ غَيْرُ هَذَا؟**» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «**فَوَهَبْتَ لَهُ مِثْلَ مَا وَهَبْتَ لِهَذَا؟**» قَالَ : لَا . قَالَ : «**فَلَا تُشْهِدْنِي إِذَنْ ؛ فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَىٰ جَوْرٍ**» .

• [٦٦٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّ بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ امْرَأَتِي عَمْرَةَ بِنْتَ رَوَاحَةَ أَمَرَتْنِي أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهَا نُعْمَانَ بِصَدَقَةٍ ، وَأَمَرَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ عَلَىٰ ذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «**هَلْ لَكَ بَنُونَ سِوَاهُ؟**» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «**فَأَعْطَيْتَهُمْ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَ هَذَا؟**» قَالَ : لَا . قَالَ : «**فَلَا تُشْهِدْنِي عَلَىٰ جَوْرٍ**» .

• [٦٦٨٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ،

---

(١) **زاولتني** : طلبت مني . (انظر : لسان العرب ، مادة : زول) .

(٢) في (م) : «نشهدك» ، والمثبت موافق لما في «المجتبىٰ» .

* [٦٦٨٣] [**التحفة** : خ م د س ق ١١٦٢٥] [**المجتبىٰ** : ٣٧٠٨] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٨) ، ومن هذا الوجه صححه أبو عوانة (٥٦٧٨) .

ورواه إسماعيل بن أبي خالد فخالف الجميع في إسناده ، فقال : عن الشعبي ، قال : أخبرت أن بشير بن سعد ، ولم يذكر فيه النعمان ، وهو الحديث التالي .

* [٦٦٨٤] [**التحفة** : س ٢٠٢٠] [**المجتبىٰ** : ٣٧٠٩] • كذا حدث به محمد بن عبيد ، وخالفه ابن نمير فقال فيما أخرجه مسلم (١٦٢٣/ ١٥) عن إسماعيل عن الشعبي عن النعمان بن بشير ، وهو المحفوظ ، وهو الحديث التالي .

عَنْ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ، قَالَ)[1]: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى ابْنِي بِصَدَقَةٍ فَاشْهَدْ. فَقَالَ: «**هَلْ لَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**أَعْطَيْتَهُمْ كَمَا أَعْطَيْتَهُ؟**» قَالَ: لَا. قَالَ: «**لَا أَشْهَدُ عَلَىٰ جَوْرٍ**».

• [٦٦٨٦] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: ذَهَبَ بِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُشْهِدُهُ عَلَىٰ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ، فَقَالَ: «**لَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. وَصَفَّ بِيَدِهِ بِكَفِّهِ أَجْمَعَ كَذَا «**أَلَا سَوَّيْتَ بَيْنَهُمْ؟!**».

• [٦٦٨٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ فِطْرٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ وَهُوَ يَخْطُبُ: انْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُشْهِدَهُ عَلَىٰ عَطِيَّةٍ أَعْطَانِيهَا. فَقَالَ:

---

(١) من (ل)، وسقط من (م).

* [٦٦٨٥] [التحفة: س ٦٥٨٠] [المجتبى: ٣٧١٠] • قال المزي في «التحفة»: «المحفوظ عن الشعبي حديث النعمان بن بشير، وقد رواه ابن فضيل عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن عبدالرحمن بن عتبة بن مسعود والله أعلم». اهـ.

* [٦٦٨٦] [التحفة: س ١١٦٣٩] [المجتبى: ٣٧١١] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٨٦)، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ١٤٧) من طريق يحيى بن سعيد بنحوه، ورواه أبو أحمد الزبيري، ووكيع عند أحمد (٤/ ٢٦٨، ٢٧٦)، وحجاج بن نصير عند ابن حبان (٥٠٩٨)، وابن المبارك عند ابن حزم (٩/ ١٤٨) بنحو رواية الطحاوي.

«هَلْ لَكَ بَنُونَ سِوَاهُ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «سَوِّ بَيْنَهُمْ».

• [٦٦٨٨] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حَاجِبِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ الْمُهَلَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَخْطُبُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْدِلُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ، (اعْدِلُوا بَيْنَ) صـ:ل أَبْنَائِكُمْ».

١- (هِبَةُ الْمَشَاعِ)(١)

• [٦٦٨٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ (أَتَتْهُ)(٢) وَفْدُ هَوَازِنَ(٣) فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ إِنَّا

---

* [٦٦٨٧] [التحفة: س ١١٦٣٩] [المجتبى: ٣٧١٢] • أخرجه ابن حبان (٥٠٩٩)، وابن حزم (٩/ ١٤٨) من طريق عبدالله بن المبارك. وقد ضعفه ابن حزم من أجل فطر، وذكر أن سفيان تابعه عن أبي الضحى، واستدل الطحاوي بهذا الحديث على عدم فساد القصد المعقود على التفضيل.
وتعقبه ابن حزم في «المحلى» بما يفيد أن الحديث ليس فيه حجة؛ لأن سائر الروايات زائدة حكمًا ولفظًا على هذه الرواية.

* [٦٦٨٨] [التحفة: د س ١١٦٤٠] [المجتبى: ٣٧١٣] • أخرجه أبو داود (٣٥٤٤) عن سليمان ابن حرب به.

(١) كذا في النسختين (م)، (ل)، أدخل أبواب وأحاديث الهبة تحت كتاب النحل، وقد أفردهم المزي في «التحفة»، ومثله في معظم نسخ «المجتبى» تحت مسمى: كتاب الهبة. والمشاع هو: الشيء المشترك بين عدة أصحاب غير مقسوم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شيع).

(٢) فوقها في (م): «ض عـ».

(٣) **هوازن:** قبيلة مشهورة، وكانوا في حنين وهو وادٍ وراء عرفة دون الطائف. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٥٥).

أَصْلٌ وَعَشِيرَةٌ وَقَدْ نَزَلَ بِنَا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَخْفَىٰ عَلَيْكَ ، فَامْنُنْ[(١)] عَلَيْنَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ . فَقَالَ : «**اخْتَارُوا (مِنْ أَمْوَالِكُمْ)**[(٢)] **، أَوْ مِنْ نِسَائِكُمْ (وَأَمْوَالِكُمْ)**[(٣)]» . قَالُوا : خَيَّرْتَنَا بَيْنَ أَحْسَابِنَا وَأَمْوَالِنَا بَلْ نَخْتَارُ نِسَاءَنَا (وَأَمْوَالَنَا)[(٤)] . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ ، وَإِذَا صَلَّيْتُ الظُّهْرَ فَقُومُوا فَقُولُوا : إِنَّا (نَسْتَعِينُ)**[(٥)] **بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ**» أَوِ «**الْمُسْلِمِينَ فِي نِسَائِنَا وَأَمْوَالِنَا**» . فَلَمَّا صَلَّوُا الظُّهْرَ قَامُوا ، فَقَالُوا ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فَمَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ**» . فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ : مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ الْأَقْرَعُ ابْنُ حَابِسٍ : أَمَّا أَنَا وَبَنُو تَمِيمٍ فَلَا . وَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ : أَمَّا أَنَا وَبَنُو فَزَارَةَ فَلَا . وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ : أَمَّا أَنَا وَبَنُو سُلَيْمٍ فَلَا . فَقَامَتْ بَنُو سُلَيْمٍ فَقَالُوا : كَذَبْتَ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، رُدُّوا عَلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ فَمَنْ تَمَسَّكَ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ**[(٦)] **(بِشَيْءٍ)**[(٧)] **فَلَهُ**

---

(١) **فامنن :** أنعم علينا نعمة طيبة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : منن) .

(٢) ضبب فوقها في (ل) ، وقال في الحاشية : «كذا» ، وضبب فوقها .

(٣) وقع في «المجتبى» : «وأبنائكم» .

(٤) وقع في «المجتبى» : «وأبناءنا» .

(٥) وقع في (م) : «نستعينوا» كذا .

(٦) **الفيء :** ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد ، أو ما أخذ من الكفار بعد الحرب وتصير الدار دار إسلام . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٢٨) .

(٧) وقع في (م) : «شيء» .

سِتُّ فَرَائِضَ(١) **مِنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يَفْتَحُهُ اللَّهُ (عَلَيْهِ)**» . وَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ(٢) ، وَ(رَكِبَه)(٣) النَّاسُ : اقْسِمْ عَلَيْنَا فَيْئَنَا . فَأَلْجَئُوهُ إِلَىٰ شَجَرَةٍ فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ ، فَقَالَ : «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي ، فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لَكُمْ مِثْلَ شَجَرِ تِهَامَةَ**(٤) **نَعَمًا**(٥) **قَسَمْتُهُ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ لَمْ (تَلْقَوْنِي)**(٦) **بَخِيلًا وَلَا جَبَانًا وَلَا كَذُوبًا**» . ثُمَّ أَتَىٰ بَعِيرًا فَأَخَذَ مِنْ سَنَامِهِ(٧) وَبَرَةً(٨) بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**هَا إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنَ الْفَيْءِ شَيْءٌ وَلَا هَذِهِ إِلَّا الْخُمُسُ ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ**» . فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ بِكُبَّةٍ مِنْ شَعْرٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخَذْتُ هَذِهِ لِأُصْلِحَ بِهَا بَرْذَعَةً(٩) بَعِيرٍ لِي . فَقَالَ : «**أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكَ**» ، فَقَالَ : (أَوَبَلَغَتْ هَذِهِ)؟ فَلَا أَرَبَ(١٠)

---

(١) **فرائض :** جمع فريضة بمعنى الناقة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢٦٣) .

(٢) **راحلته :** الراحلة : البعير القويُّ على الأسفارِ والأحمال ، والذَّكَرُ والأنثىٰ فيه سَواء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .

(٣) كذا في (م) ، (ل) ، وركبه : أي أحاطوا به . انظر : حاشية السندي على النسائي (٦/ ٢٦٣) .

(٤) **تهامة :** اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ، ومكة من تهامة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٦٩) .

(٥) **نعما :** الأنعام : الإبل ، وتطلق كذلك على الغنم والماعز والحمير والبقر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نعم) .

(٦) في (ل) : «تلفوني» .

(٧) **سنامه :** السَّنام : كُتَلٌ من الشَّحْم محدَّبة علىٰ ظهر البعير والناقة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سنم) .

(٨) **وبرة :** شَعْرَة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٣١) .

(٩) **برذعة :** فراش يوضع علىٰ ظَهْر البعير للركوب عليه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٥٧) .

(١٠) **أرب :** حاجة . (انظر : لسان العرب ، مادة : أرب) .

لِي فِيهَا. وَنَبَذَهَا وَقَالَ: «يَاأَيُّهَا النَّاسُ، رُدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمِخْيَطَ[١]؛ فَإِنَّ الْغُلُولَ[٢] يَكُونُ عَلَى أَهْلِهِ (عَارًا[٣] وَشَنَارًا[٤] وَنَارًا)[٥] يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

---

(١) **الخياط والمخيط**: الخياط: الخيط، والمخيط: الإبرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خيط).

(٢) **الغلول**: الخيانة في الغَنِيمة والسَّرِقَة منها قبل قسمة الإمام. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ١٦٢).

(٣) **عارا**: سبة وعيبا. (انظر: لسان العرب، مادة: عور).

(٤) **شنارا**: عيبًا وعارا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شنر).

(٥) هي بالرفع في (م)، وهو خلاف الجادة، ويحتمل صوابه مع تقدير: «هو عارٌ وشنارٌ ونارٌ». وتكون جملة: «يكون على أهله» تامة. والله تعالى أعلم.

* **[٦٦٨٩] [التحفة: د س ٨٧٨٢] [المجتبى: ٣٧١٤]** ● أخرجه أبو داود (٢٦٩٤)، وأحمد (٢/ ١٨٤) من طريق حماد به.

وفي حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده خلاف معروف، وقصة وفد هوازن قد رواها البخاري في «صحيحه» (٤٣١٨، ٤٣١٩) من حديث المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم، ومختصرًا من حديث جبير بن مطعم أيضًا (٢٨٢١، ٣١٤٨).

وفي حديث ابن إسحاق عن عمرو بن شعيب زيادات هي نحو سياق موسى بن عقبة في المغازي كما قال الحافظ في «الفتح».

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ٤٩): «وهذا حديث متصل، جيد الإسناد، وقد أحاط بمعاني حديث مالك وألفاظه وزاد». اهـ.

وقد توبع عليه حماد بن سلمة: تابعه إبراهيم بن سعد عند أحمد (٢/ ٢١٨)، وعبدالأعلى عند ابن الجارود في «المنتقى» (١٠٨٠)، ويونس بن بكير عند البيهقي في «السنن» (٦/ ٣٣٦)، وسلمة الأبرش عند الطبري في «التاريخ» (٣/ ٨٦)، وقالوا جميعًا: حدثني عمرو بن شعيب، ورواه عبدالواحد بن غياث عن حماد بن سلمة عن عمرو بن شعيب، فأسقط ابن إسحاق بينهما، أخرجه البيهقي (٧/ ١٧)، وتابع ابن إسحاق عليه: عمرو بن دينار وابن عجلان، من رواية ابن عيينة عنهما، واختلف عليه فيه، فرواه سعيد بن منصور والحميدي وإبراهيم بن بشار ثلاثتهم، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار وابن عجلان، عن عمرو بن شعيب بسنده مختصرًا، أخرجها البيهقي في «السنن» (٧/ ١٧)، (٩/ ١٠٢)، والطبراني في =

٢- رُجُوعُ الْوَالِدِ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

• [٦٦٩٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ سَعِيدِبْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَرْجِعُ أَحَدٌ فِي هِبَتِهِ إِلَّا وَالِدٌ مِنْ وَلَدِهِ، وَالْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ**(١)».

= «الأوسط» (٢/ ٢٤٢) من طريق سعيدبن عبدالرحمن المخزومي عن سفيان بمثلهم، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا ابن عيينة، تفرد به المخزومي». اهـ.

ولم يتفرد به المخزومي، بل تابعه عليه: سعيدبن منصور، والحميدي، وإبراهيم بن بشار كما تقدم.

وخالفهم عبدالرزاق في «المصنف» (٥/ ٢٤٣) فرواه عن ابن عيينة عن ابن عجلان وحده عن عمرو بن شعيب مرسلا، وكذا رواه مالك في الموطأ (٩٩٤) عن عبدربه بن سعيد، وأبو خالد الأحمر عند ابن أبي شيبة (٧/ ٤١٢) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، كلاهما عن عمرو بن شعيب مرسلا، ورواه سلام أبو المنذر عند الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٢٣٦) عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب فأسنده، قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سلام أبي المنذر إلا عثمان بن مخلد، تفرد به ابنه». اهـ.

(١) **قيئه**: القيء: إخراج ما في البطن عن طريق الفم. (انظر: لسان العرب، مادة: قيأ).

* **[٦٦٩٠] [التحفة: س ق ٨٧٢٢] [المجتبى: ٣٧١٥]** • أخرجه ابن ماجه (٢٣٧٨)، وأحمد (٢/ ١٨٢)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٤٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة.

وتابعه عليه: عبدالوارث عند البيهقي (٦/ ١٧٩)، وحماد بن سلمة عند ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٨٢)، وإبراهيم بن طهمان، ذكره الدارقطني، ويأتي في حكاية قوله بعد قليل.

ورواه سعيد بن بشير عن مطر وعامر الأحول بسنده، أخرجه البيهقي فيما تقدم، وسعيد بن بشير ضعيف. =

• [٦٦٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي طَاوُسٌ، عَنِ (ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ)[١] يَرْفَعَانِ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُعْطِي عَطِيَّةً[٢]».

= ورواه أسامة بن زيد - فيما أخرجه أبو داود (٣٥٤٠)، والحجاج عن عمرو بن شعيب بسنده، وليس فيه ذكر الوالد يرجع في هبته، حكاه الدارقطني في «السنن».

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٢٣٧)، وأبو داود (٣٥٣٩)، وصححه ابن حبان (٥١١٣)، والحاكم (٢/ ٥٣) من طريق حسين المعلم، وهو الحديث التالي والذي يليه عن عمرو بن شعيب، عن طاوس، عن ابن عمر وابن عباس.

قال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٤٤١): «وهذا الحديث يرويه عمرو بن شعيب، واختلف عليه فيه، فرواه حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن طاوس، عن ابن عمر وابن عباس، ورواه عامر الأحول، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ولعل الإسنادين محفوظان». اهـ. وانظر «نصب الراية» (٤/ ١٢٤).

وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ١٧٩): «يحتمل أن يكون عمرو بن شعيب رواه من الوجهين جميعًا، فحسين المعلم حجة وعامر الأحول ثقة». اهـ.

(١) قال المزي: «وفي حديث أحمد بن منيع ومحمد بن المثنى وإسماعيل بن مسعود: عن ابن عمر، وحده» كذا قال. اهـ. وليس ذلك إلا في حديث ابن منيع وحده، والله أعلم، وقد سقط حديث إسماعيل من مطبوع «المجتبى».

(٢) زاد بعده في حاشية (ل): «ثم يرجع»، وضبب عليها وعلى لفظ: «عطية» قبله.

* [٦٦٩١] [التحفة: د ت س ق ٥٧٤٣-د ت س ق ٧٠٩٧] [المجتبى: ٣٧١٦] • أخرجه الترمذي (٢١٣٢)، وابن ماجه (٢٣٧٧) من طريق ابن أبي عدي بنحوه.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ.

وتابع ابن أبي عدي عليه: يزيد بن زريع عند أبي داود (٣٥٣٩)، وأحمد (١/ ٢٣٧)، (٢/ ٢٧)، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٥١١٣)، والحاكم (٢/ ٥٣) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، فإني لا أعلم خلافًا في عدالة عمرو بن شعيب، إنما اختلفوا في سماع أبيه من جده». اهـ.

وتابعه أيضًا محمد بن جعفر عند أحمد (١/ ٢٣٧)، (٢/ ٧٨)، وخالد بن الحارث، وهو التالي. =

• [٦٦٩٢] وأخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد، عن حسين، عن عمرو بن شعيب، عن طاوس، (عن ابن عمر وابن عباس)[(١)]، عن النبي ﷺ أحسبه قال: «**لا يحل** - لم يشك حسين من الحديث إلا في يحل - **أن يعطي عطية ثم يرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي (ولده)**[(٢)]، **ومثل الذي يعطي عطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم عاد في قيئه**».

• [٦٦٩٣] أخبرنا محمد بن عبدالله (الخلنجي)[(٣)]، قال: حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**العائد في هبته كالكلب يقيء (ثم)**[(٤)] **يعود في قيئه**».

• [٦٦٩٤] أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم، قال: أخبرنا حبان، قال: أخبرنا عبدالله، عن إبراهيم بن نافع، عن الحسن بن مسلم، عن (طاوس)[(٥)] قال:

= وقال الدارقطني في «السنن» (٣/ ٤٢): «حسين المعلم من الثقات، تابعه إسحاق الأزرق، وعلي بن عاصم عن حسين». اهـ. ورواية إسحاق الأزرق عند الترمذي (٢١٣١).

(١) قال المزي: «وفي حديث أحمد بن منيع ومحمد بن المثنى وإسماعيل بن مسعود: عن ابن عمر، وحده» كذا قال. اهـ. وليس ذلك إلا في حديث ابن منيع وحده، والله أعلم، وقد سقط حديث إسماعيل من مطبوع «المجتبى».

(٢) في (ل): «ولد» وضبب فوقها، وكتب في الحاشية: «ولده».

* [٦٦٩٢] [التحفة: د ت س ق ٥٧٤٣-د ت س ق ٧٠٩٧]

(٣) كذا جودها في (ل) وزاد الكسر في الخاء المعجمة.

(٤) في (ل): «و»، والمثبت موافق لما في «المجتبى».

* [٦٦٩٣] [التحفة: خ م س ٥٧١٢] [المجتبى: ٣٧١٧] • أخرجه البخاري (٢٥٨٩)، ومسلم (١٦٢٢/ ٨) من طريق وهيب به.

(٥) ضبب فوقها في (ل)، وكأنه يشير إلى أنه مرسل هكذا.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَهَبَ هِبَةً ، ثُمَّ يَرْجِعَ فِيهَا إِلَّا مِنْ وَلَدِهِ»** . قَالَ طَاوُسٌ : كُنْتُ أَسْمَعُ - وَأَنَا صَغِيرٌ - عَائِدٌ فِي قَيْئِهِ فَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ ضَرَبَ لَهُ مَثَلًا . قَالَ : **«فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَأْكُلُ ثُمَّ يَقِيءُ ، ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ»** .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَبْدِاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فِي الْعَائِدِ فِي هِبَتِهِ

• [٦٦٩٥] *أَخْبَرَنَا* مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَثَلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ فَيَأْكُلُهُ»** .

---

* [٦٦٩٤] [التحفة : س ٥٧٥٥-س ١٨٨٤٤] [المجتبى : ٣٧١٨] • أخرجه عبدالرزاق (١٠/ ١١٠)، ومن طريقه البيهقي (٦/ ١٧٩) عن ابن جريج ، عن الحسن بن مسلم بسنده .
وخالفه محمد بن عبدالله الأنصاري ، فرواه عن ابن جريج ، عن الحسن بن مسلم ، عن طاوس ، عن ابن عباس مرفوعًا ، ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٤٣٧) وقال : فسمعت أبي يقول : «ليس هكذا يروى ، إنما يرويه عن طاوس أن النبي ﷺ مرسلا ، ولا أعلم أحدًا تابع هذه الرواية من حديث الحسن بن مسلم مرفوعًا موصولا» . اهـ .

* [٦٦٩٥] [التحفة : خ م د س ق ٥٦٦٢] [المجتبى : ٣٧١٩] • أخرجه مسلم (١٦٢٢/ ٥) من طريق الأوزاعي بلفظ : «يقيء ثم يعود» .
قال أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٤٤) : «صحيح ، من عيون حديث الأوزاعي» . اهـ .
وصححه أيضًا ابن خزيمة (٢٤٧٤ ، ٢٤٧٥) ، وابن حبان (٥١٢٢) .
قال أبو نعيم (٦/ ١٤٥) : «اتفق الأثبات والكبار عن الأوزاعي على لفظ الصدقة وبعضهم رواه على لفظ الهبة» . اهـ .

=

• [٦٦٩٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو ، أَنَّ مُحَمَّدًا ، وَهُوَ : ابْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«مَثَلُ الَّذِي يَتَصَدَّقُ بِالصَّدَقَةِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا كَمَثَلِ الْكَلْبِ قَاءَ ، ثُمَّ عَادَ فِي قَيْئِهِ فَأَكَلَهُ»** .

• [٦٦٩٧] أخبرني الْهَيْثَمُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَثَلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ ، ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ»** .

= وقال أبو حاتم في «العلل» (٢/ ٢٩٨) : «لا أعلم روىٰ هذا الحديث غير الأوزاعي» . اهـ .
وروي من حديث بكير الأشج عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس مرفوعًا «مثل الذي يتصدق الصدقة ثم يعود في صدقته . . . .» الحديث .
كذا أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٥٦٥٠ ، ٥٦٥١ ، ٥٦٥٢) من حديث عمرو بن الحارث عن بكير به .
ورواه قتادة وغيره عن سعيد بلفظ : «العائد في هبته . . .» الحديث . ويأتي تخريجه ، كما يأتي تخريجه من وجه آخر عن ابن عباس وفيه : «العائد في هبته» ، وأخرجاه في «الصحيحين» : البخاري (٣٠٠٣) ، ومسلم (١٦٢٠) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وفيه : «العائد في صدقته» .
وفي بعض طرق البخاري : «العائد في هبته» حديث ابن عمر ، وفيه : «العائد من صدقته» .
والله أعلم .

* [٦٦٩٦] [التحفة : خ م د س ق ٥٦٦٢] [المجتبىٰ : ٣٧٢٠] • أخرجه مسلم (١٦٢٢/ ٢ م) من طريق يحيىٰ وهو ابن أبي كثير بنحوه .

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : سَمِعْتُهُ (يُحَدِّثُ عَطَاءَ)[١] بْنَ أَبِي رَبَاحٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

• [٦٦٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ (كَالْعَائِدِ)[٢] فِي قَيْئِهِ»** .

• [٦٦٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ)[٣] ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ»** .

• [٦٧٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، وَهُوَ : سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

---

(١) في (م) : «يحدث عن عطاء» ، وهو وهم ، والمثبت من (ل) .

* [٦٦٩٧] [التحفة : خ م د س ق ٥٦٦٢] [المجتبى : ٣٧٢١] • قد اختلف في إسناده ولفظه على الأوزاعي ، حكى ذلك الخلاف أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٤٥) .

(٢) في (م) : «كالكلب يعود» ، والظاهر أنه وهم من الناسخ ، والله تعالى أعلم ، والمثبت من (ل) ، وهو الموافق لما في «المجتبى» .

* [٦٦٩٨] [التحفة : خ م د س ق ٥٦٦٢] [المجتبى : ٣٧٢٢] • أخرجه البخاري (٢٦٢١) ، ومسلم (١٦٢٢/ ٧) من طريق شعبة به ، وعند البخاري مقرونًا بهشام . وعند أبي داود بهمام ، وعند الجميع : «كالعائد في قيئه» .
وزاد همام في آخره : «وقال قتادة : ولا نعلم القيء إلا حرامًا» .

(٣) قال المزي : «في نسخة : عن شعبة ، عن قتادة» .

* [٦٦٩٩] [التحفة : خ م د س ق ٥٦٦٢] [المجتبى : ٣٧٢٣] • أخرجه مسلم (١٦٢٢/ ٨) من طريق سعيد به ، وقد تابعه غير واحد ، كما تقدم .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ ؛ الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ»** .

• [٦٧٠١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ ؛ الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ»** .

• [٦٧٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ ؛ الرَّاجِعُ فِي هِبَتِهِ (كَالْكَلْبِ فِي) قَيْئِهِ»** .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ طَاوُسٍ فِي الرَّاجِعِ فِي هِبَتِهِ

• [٦٧٠٣] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السِّجِسْتَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ»**(١) .

---

* [٦٧٠٠] [التحفة : خ ت س ٥٩٩٢] [المجتبى : ٣٧٢٤] • أخرجه البخاري (٢٦٢٢ ، ٦٩٧٥) ، والترمذي (١٢٩٨) ، وأحمد (١/ ٢١٧) من طريق عكرمة عن ابن عباس .
* [٦٧٠١] [التحفة : خ ت س ٥٩٩٢] [المجتبى : ٣٧٢٥] • أخرجه أحمد (١/ ٢١٧) عن ابن علية بمثله .
* [٦٧٠٢] [التحفة : س ٦٠٦٦] [المجتبى : ٣٧٢٦] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٧٨) من طريق ابن المبارك ، بمثل لفظ ابن علية المتقدم ، ورواه عتبة بن حميد عن خالد ، ولم يذكر فيه : «كالكلب» أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤/ ١٠٦) .

(١) سبق برقم (٦٦٩٣) من طريق وهيب به .

* [٦٧٠٣] [التحفة : خ م س ٥٧١٢] [المجتبى : ٣٧٢٧]

• [٦٧٠٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ»** .

• [٦٧٠٥] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بِهِ حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُعْطِي الْعَطِيَّةَ فَيَرْجِعُ فِيهَا إِلَّا الْوَالِدُ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ . وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي الْعَطِيَّةَ فَيَرْجِعُ فِيهَا كَالْكَلْبِ أَكَلَ حَتَّىٰ إِذَا شَبِعَ قَاءَ ، ثُمَّ عَادَ فَرَجَعَ فِي قَيْئِهِ»**(١) .

• [٦٧٠٦] أخبرنا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يَهَبُ هِبَةً يَعُودُ فِيهَا إِلَّا الْوَالِدُ»** . قَالَ طَاوُسٌ : كُنْتُ أَسْمَعُ الصِّبْيَانَ يَقُولُونَ : يَا عَائِدُ فِي قَيْئِهِ ، وَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا حَتَّىٰ بَلَغَنَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : **«مَثَلُ الَّذِي يَهَبُ الْهِبَةَ ثُمَّ يَعُودُ فِيهَا»**

---

* [٦٧٠٤] [التحفة : س ٥٧٥٥] [المجتبى : ٣٧٢٨] • أخرجه أحمد (١/ ٢٥٠) عن أبي معاوية به ، وتابعه عليه محمد بن فضيل عند الطبراني (١١/ ٤٦ ، ٤٧) ، ولم يقل فيه : «كالكلب» . وهذا إسناد ضعيف ، حجاج هو ابن أرطاة ، قد ضعف لتدليسه وكثرة خطئه ، والحديث صحيح بغير هذا الإسناد .

(١) الحديث سبق تحت رقم (٦٦٩١) .

* [٦٧٠٥] [التحفة : دت س ق ٥٧٤٣-دت س ق ٧٠٩٧] [المجتبى : ٣٧٢٩]

- وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - «**كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَأْكُلُ قَيْئَهُ**» .

• [٦٧٠٧] **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ : حَدَّثَنَا بَعْضُ مَنْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «**مَثَلُ الَّذِي يَهَبُ فَيَرْجِعُ فِي هِبَتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَأْكُلُ فَيَقِيءُ ، ثُمَّ يَأْكُلُ قَيْئَهُ**»(١) .

* * *

* [٦٧٠٦] [التحفة : س ٥٧٥٥-س ١٨٨٤٤] [المجتبى : ٣٧٣٠]

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٦٧٠٧] [التحفة : س ٥٧٥٥-س ١٥٥٩٧] [المجتبى : ٣٧٣١]

كتاب الرقى

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

٥٣- كِتَابُ الرُّقْبَى(١)

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ فِي خَبَرِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فِيهِ

• [٦٧٠٨] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الرُّقْبَى جَائِزَةٌ»**.

---

(١) **الرقبى:** هبة الرجل لآخر شيئًا على أنه إن مات الواهب أولًا فهي للموهوب، وإن مات الموهوب أولا رجعت للواهب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رقب).

* [٦٧٠٨] [التحفة: س ٣٧٢٠] [المجتبى: ٣٧٣٢] • اختلف في هذا الحديث على طاوس اختلافا كثيرا بينه النسائي:

فقيل عن طاوس عن زيد بن ثابت بدون ذكر واسطة، ورد ذلك من رواية ابن أبي نجيح عنه: أخرجه النسائي هنا من طريق عبيدالله بن عمرو، وفي رقم (٦٧١٧)، وكذا ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ١٣٩) وزاد المحقق اجتهادا «حُجْرا المَدَرِيّ» بعد طاوس، وهو خطأ، من طريق وكيع كلاهما عن الثوري عن ابن أبي نجيح به، وورد عن ابن أبي نجيح وعن الثوري خلافه كما سيأتي.

ومن رواية عمرو بن دينار عنه: أخرجه النسائي برقم (٦٧٢٠)، من طريق محمد بن عبيد عن ابن المبارك عن معمر، و(٣٧٦٣/ ١٥) من طريق خالد عن شعبة كلاهما عن عمرو به، وورد عن عمرو وعن معمر وابن المبارك وعن شعبة خلافه كما سيأتي. =

= ومن رواية إبراهيم بن ميسرة عنه : أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٩١) من طريق محمد بن مسلم الطائفي عن إبراهيم به .

وقيل عن طاوس عن رجل عن زيد بن ثابت : ورد ذلك من رواية ابن أبي نجيح عنه : أخرجه النسائي كما في الرواية التالية من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، وأحمد في «المسند» (٥/ ١٨٦) عن ابن مهدي ، و(٥/ ١٨٩) عن عبدالرزاق - وهو في «مصنفه» (٩/ ١٩٥ رقم ١٦٩١٥) - والطبراني في «الكبير» (٤٩٥٧) من طريق أبي نعيم ، أربعتهم عن الثوري عن ابن أبي نجيح به .

وقيل عن طاوس عن ابن المندلي أو القندلي عن زيد بن ثابت : أخرجه العسكري في «التصحيفات» (١/ ٨٣) والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص١٤٩) من طريق النضر بن شميل عن شعبة عن عمرو عن طاوس ، إلا أن في رواية العسكري : «عن ابن العندلي أو ابن المندلي ، قال شعبة : فذكرت لأيوب ، فقال : حجر المندلي» ، وفي رواية الحاكم : «عن ابن المندلي أو ابن أبي المندلي» ثم ذكر سؤاله لأيوب .

وأورده البغوي في «الجعديات» (٢/ ٦٩٨) من وجه آخر عن شعبة ، قال : «رأيت في كتاب أبي عبدالله أحمد بن حنبل نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن المندلي أو قال القندلي عن زيد بن ثابت مرفوعًا وروى هذا الحديث ابن عيينة وحماد بن زيد وابن جريج ومحمد بن مسلم كلهم عن عمرو عن طاوس عن حجر المدري عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ» . اهـ . يشير إلى أن هذا هو المحفوظ عن عمرو ، وسيأتي .

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٧٣) : «ابن المندلي أو القندلي وهم» . اهـ . ونسب ابن معين في «تاريخ الدوري» (٤/ ٣٣٩) والعسكري والحاكم الخطأ فيه إلى شعبة .

وقيل عن طاوس عن حجر المدري عن زيد بن ثابت : ورد ذلك من رواية ابن طاوس عنه : أخرجه النسائي برقم (٦٧١٨) ، (٦٧١٩) من طريق سفيان بن عيينة ومعمر كلاهما عن ابن طاوس به .

ومن رواية عطاء بن يسار عنه : أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨١٧١) من طريق داود بن عمرو الضبي ، عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عطاء به ، وذكر الطبراني أنه لم يروه عن محمد بن مسلم إلا داود .

ومن رواية عمرو بن دينار عنه : رواه عن عمرو العدد الكثير ، منهم ابن عيينة عند النسائي وابن ماجه والشافعي وأحمد وابن أبي شيبة والحميدي وغيرهم كثير ، ومنهم معمر وسيأتي =

= حديثه برقم (٦٧٢١)، من طريق ابن المبارك وعند عبدالرزاق (٩/ ١٨٦) كلاهما عنه، ومنهم شعبة وسيأتي حديثه برقم (٦٧٢٣) وغيره من طريق الطيالسي عنه، ومنهم الأوزاعي عند ابن حبان (٥١٣٣) وغيره، ومنهم ابن جريج عند عبدالرزاق (٩/ ١٨٦) وأحمد (٥/ ١٨٩) وغيرهما، ومنهم قتادة عند البغوي «مسند ابن الجعد» (٢/ ٦٩٩) والطبراني في «الكبير» (٤٩٤٦) وغيرهما من طريق حماد بن الجعد عنه، ومنهم حماد بن سلمة وحماد بن زيد عند الطبراني في «الكبير»، لكن موقوفا على زيد بن ثابت، ورواه البغوي في «الجعديات» من طريق حماد بن زيد مرفوعا، ومنهم روح بن القاسم عند أحمد (٥/ ١٨٩) وابن حبان (٥١٣٢)، وجماعة آخرون.

وقد قال البغوي في «الجعديات» (٢/ ٦٩٨-٦٩٩): «وروى هذا الحديث ابن عيينة وحماد ابن زيد وابن جريج ومحمد بن مسلم كلهم عن عمرو عن طاوس عن حجر المدري عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ». اهـ.

وقيل عن طاوس عن الحجوري عن ابن عباس: أخرجه النسائي برقم (٦٧٢٧)، والبغوي في «الجعديات» (٢/ ٦٩٩)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٣٣) من طريق زيد بن أخزم عن معاذ بن هشام عن أبيه هشام الدستوائي عن قتادة عن عمرو به، وأشار البغوي إلى أنه وهم فقال: «ورواه معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة ... وخالف رواية القوم جميعا عن ابن عباس». اهـ. قال: «ورواه حماد بن الجعد عن قتادة عن عمرو عن طاوس عن الحجوري حجر المدري عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ مثل رواية ابن عيينة وحماد وغيرهما». اهـ.

وقال ابن عدي: «وهذا رواه الثقات من أصحاب عمرو عن طاوس عن حجر المدري عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ». اهـ.

وقد رواه من طريق حماد بن الجعد: الطبراني في «الكبير» (٤٩٤٦) و«الأوسط» (٥٦١١)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٤٥)، والعسكري في «التصحيفات» (١/ ٨٤-٨٥)، والحاكم في «علوم الحديث» (ص ١٥٠)، إلا أن في رواية العسكري: «عن زيد أو ابن عباس».

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة عن عمرو مجودًا، كما رواه الناس عن عمرو إلا حماد بن الجعد، تفرد به هدبة بن خالد». اهـ.

وقيل عن طاوس عن ابن عباس: ورد ذلك من رواية ابن أبي نجيح عنه: أخرجه النسائي برقم (٦٧١٠)، من طريق عبدالجبار بن العلاء عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن طاوس - لعله - عن ابن عباس قال: «لا رقبى ...» فذكر الحديث موقوفا. =

• [٦٧٠٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ الرُّقْبَىٰ لِلَّذِي أُرْقِبَهَا .

= ومن رواية أبي الزبير عنه : أخرجه النسائي برقم (٦٧١٢) ، وأحمد (١/ ٢٥٠) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ١٣٨) من طرق عن حجاج بن أرطاة ، وسيأتي أيضا برقم (٦٧١١) وابن حبان (٥١٢٦) من طريق زيد بن أبي أنيسة ، كلاهما عن أبي الزبير بإسناده مرفوعا ، وسيأتي برقم (٦٧١٣) ، (٦٧١٤) ، وعبدالرزاق (١٦٨٨٥ ، ١٦٩١٤) ، وابن أبي شيبة (٧/ ١٤٢ ، ١٤٥) وغيرهما من طرق عن سفيان الثوري ، وسيأتي أيضا برقم (٦٧١٥) من طريق محمد بن بشر عن حجاج ، كلاهما عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس موقوفا ، وهو الأرجح عن أبي الزبير ، والله أعلم .

ومن رواية عمرو بن دينار عنه : وسيأتي برقم (٦٧٢٨) ، من طريق سعيد بن بشير عن عمرو ، وسعيد بن بشير ضعيف ، وذكر ابن حبان أنه يروي عن عمرو بن دينار ما ليس يعرف من حديثه ، والمشهور من رواية عمرو عن طاوس أنه عن حجر المدري عن زيد بن ثابت كما تقدم .

وقيل عن طاوس مرسلا : ورد ذلك من طريق حنظلة بن أبي سفيان عنه : وسيأتي برقم (٦٧١٦) ، وابن أبي شيبة (٧/ ١٤٤) .

ومن طريق مكحول عنه : وسيأتي برقم (٦٧٢٩) .

ومن طريق ابن طاوس عنه : أخرجه عبدالرزاق (١٦٩١٢) عن معمر عن ابن طاوس .

ومن طريق ابن أبي نجيح عنه : أخرجه عبدالرزاق (١٦٩١٣) عن معمر عن ابن أبي نجيح .

وأرجح هذه الروايات رواية من جعله عن طاوس عن حجر المدري عن زيد بن ثابت مرفوعا ، وأشار إلى ذلك البغوي في «الجعديات» كما تقدم ، ولا يبعد أن تكون رواية أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس الموقوفة محفوظة أيضا ، والله أعلم .

وقد حكى النسائي في الروايات الثلاث الأولى الاختلاف على ابن أبي نجيح ، ويزاد عليها رواية معمر عنه عن طاوس مرسلا عند عبدالرزاق كما تقدم ، وأرجح هذه الروايات عن ابن أبي نجيح - والله أعلم - رواية سفيان الثوري عنه عن طاوس عن رجل عن زيد مرفوعا .

* [٦٧٠٩] [التحفة : س ٣٧٠١-س ٣٧٤٢] [المجتبى : ٣٧٣٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن الثوري ، وقد تابع الفريابيَّ على إسناده عبدُالرحمن بن مهدي عند أحمد (٥/ ١٨٦) ، =

• [٦٧١٠] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ طَاوُسٍ - لَعَلَّهُ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَا رُقْبَى ، فَمَنْ أُرْقِبَ شَيْئًا فَهُوَ بِسَبِيلِ الْمِيرَاثِ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى أَبِي الزُّبَيْرِ

• [٦٧١١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِالرَّحِيمِ ، وَهُوَ : الْجَزَرِيُّ خَالِدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدٌ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا تُرْقِبُوا أَمْوَالَكُمْ ، فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئًا فَهُوَ لِمَنْ أُرْقِبَهُ»** .

• [٦٧١٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْعُمْرَى لِمَنْ أُعْمِرَهَا . وَالرُّقْبَى لِمَنْ أُرْقِبَهَا . وَالْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ»** .

= وعبدالرزاق في «المصنف» (٩/ ١٩٥) ، وأبو نعيم عند الطبراني (٥/ ١٦٣) كلهم عن الثوري به ، وانظر التعليق على الرواية السابقة .

* [٦٧١٠] [المجتبى : ٣٧٣٤] • اختلف على ابن أبي نجيح في هذا الحديث كما بينه النسائي وكما تقدم .
وفي رواية عبدالجبار هذه عن ابن عيينة نظر ، فإن المشهور الوارد من طرق كثيرة عن ابن عيينة هو روايته عن عمرو بن دينار عن طاوس عن حجر المدري عن زيد مرفوعا كما سيأتي .

* [٦٧١١] [التحفة : س ٥٧٥٦] [المجتبى : ٣٧٣٥] • أخرجه ابن حبان (٥١٢٦) والطبراني في «الكبير» (١١٠٠٠) من طريق محمد بن وهب به ، وعندهما في آخره زيادة «والرقبى أن يقول الرجل هذا لفلان ما عاش فإذا مات فلان فهو لفلان» .
وقد اختلف على أبي الزبير - كما بينه النسائي - في رفعه ووقفه ، والظاهر أن الراجح رواية من وقفه على ابن عباس ، وانظر ما يأتي وما تقدم برقم (٦٧٠٨) .

* [٦٧١٢] [التحفة : س ٥٧٥٦] [المجتبى : ٣٧٣٦] • أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٩/ ١٦٧) =

• [٦٧١٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْعُمْرَىٰ وَالرُّقْبَىٰ سَوَاءٌ.

• [٦٧١٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا تَحِلُّ الرُّقْبَىٰ وَلَا الْعُمْرَىٰ، فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ أُرْقِبَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ[١].

• [٦٧١٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا تَصْلُحُ الْعُمْرَىٰ وَلَا الرُّقْبَىٰ، فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا أَوْ أَرْقَبَهُ فَإِنَّهُ لِمَنْ أُعْمِرَهُ أَوْ أُرْقِبَهُ حَيَاتَهُ وَمَوْتَهُ[٢].

= من طريق النسائي، وأخرجه أحمد (١/ ٢٥٠) عن أبي معاوية وابن نمير، وابن أبي شيبة (٧/ ١٣٨) عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة كلهم عن حجاج به مرفوعا، ولفظ ابن أبي شيبة «العمرى جائزة لمن أعمرها»، والحجاج هو ابن أرطاة كما ذكر المزي وغيره، وأخطأ ابن حزم فقال: «هو ابن محمد».

وخالفهم محمد بن بشر - كما يأتي - فرواه عن الحجاج بسنده موقوفا على ابن عباس، وانظر الرواية السابقة.

* [٦٧١٣] [المجتبى: ٣٧٣٧] • أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٩/ ١٦٥) من طريق النسائي، وأخرجه عبدالرزاق (١٦٨٨٥، ١٦٩١٤) عن سفيان الثوري، وابن أبي شيبة (٧/ ١٤٥، ١٤٢) عن يحيى بن سعيد القطان ووكيع، والنسائي - كما يأتي - من طريق يعلى بن عبيد كلهم عن الثوري بإسناده عن ابن عباس موقوفا، ولفظ وكيع: «من أُعمر عمرى فهي له ولورثته»، ونحوه لعبد الرزاق دون قوله «ولورثته»، ولفظ يعلى مطول، وسيأتي، وقد صحح الحافظ في «الفتح» (٥/ ٢٤٠) إسناد النسائي، وانظر ما تقدم برقم (٦٧٠٨).

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه موقوفا وانظر التعليق السابق برقم (٦٧٠٨).

* [٦٧١٤] [المجتبى: ٣٧٣٨]

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه موقوفًا، وانظر ما تقدم برقم (٦٧٠٨)، (٦٧١٢).

أَرْسَلَهُ حَنْظَلَةُ .

• [٦٧١٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ حَنْظَلَةَ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تَحِلُّ الرُّقْبَىٰ ، فَمَنْ أُرْقِبَ رُقْبَىٰ فَهُوَ بِسَبِيلِ (مِيرَاثٍ)»** . ص:ل

• [٦٧١٧] أَخبرنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ ، عَنْ وَكِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْعُمْرَىٰ مِيرَاثٌ»**[١] .

• [٦٧١٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ ، عَنْ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْعُمْرَىٰ لِلْوَارِثِ»**[٢] .

---

* [٦٧١٥] [المجتبى : ٣٧٣٩]
* [٦٧١٦] [التحفة : س ٥٧٥٦-س ١٨٨٤٣] [المجتبى : ٣٧٤٠] • أخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ١٤٤) من طريق حنظلة ، وعبدالرزاق (١٦٩١٢ ، ١٦٩١٣) من طريق ابن طاوس وابن أبي نجيح ، والنسائي - كما يأتي - من طريق مكحول ، كلهم عن طاوس مرسلا ، ولفظ ابن طاوس : «لا تحل الرقبى ، ومن أُرقب شيئا فهو له» ، ونحوه لابن أبي نجيح ، وسيأتي لفظ مكحول (٦٧٢٩) ، وانظر ما تقدم برقم (٦٧٠٨) .

(١) انظر التعليق السابق برقم (٦٧٠٨) .

* [٦٧١٧] [التحفة : س ٣٧٢١] [المجتبى : ٣٧٤١]

(٢) كذا في النسختين (م) ، (ل) ، أدخل أبواب وأحاديث العمرى تحت كتاب الرقبى ، وقد أفردها المزي في «التحفة» ، ومثله في معظم نسخ «المجتبى» تحت مسمى : كتاب العمرى .

* [٦٧١٨] [التحفة : د س ق ٣٧٠٠] [المجتبى : ٣٧٤٢] • قد روى محمد بن عبدالله بن يزيد هذا الحديث عن سفيان عن كل من ابن طاوس - كما هنا - وعمرو بن دينار كما يأتي برقم (٦٧٢٥) =

• [٦٧١٩] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ».

• [٦٧٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَىٰ لِلْوَارِثِ».

• [٦٧٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ، يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَىٰ لِلْوَارِثِ».

= كلاهما عن طاوس بإسناده، وتابع سفيانَ معمرٌ في روايته على الوجهين - كما في الروايات التالية - من رواية ابن المبارك عنه.

وفرق ابن جريج ومعمر - في رواية عبدالرزاق عنه - بين رواية عمرو وابن طاوس، فروياه عن عمرو عن طاوس موصولا كما هنا، ورواه ابن جريج «مصنف عبدالرزاق» (١٦٨٧٨) عن ابن طاوس عن أبيه من قوله بلفظ: «العمرى جائزة ويقضى بها»، ورواه معمر «مصنف عبدالرزاق» (١٦٩١٢) عن ابن طاوس عن أبيه مرسلا بلفظ «لا تحل الرقبى، ومن أرقب شيئا فهو له»، وانظر ما تقدم برقم (٦٧٠٨).

* [٦٧١٩] [التحفة: د س ق ٣٧٠٠] [المجتبى: ٣٧٤٣] • خالف ابنَ المبارك عبدُالرزاق فأرسله، انظر الرواية السابقة، وما تقدم برقم (٦٧٠٨).

* [٦٧٢٠] [التحفة: س ٣٧٢١] [المجتبى: ٣٧٤٤] • كذا في هذه الرواية بدون واسطة بين طاوس وزيد، وسيأتي في الرواية الآتية من وجه آخر عن ابن المبارك بزيادة حُجْر المَدَرِيّ بينهما، وهو الصواب الموافق لرواية العدد الكثير عن عمرو بن دينار، انظر ما تقدم برقم (٦٧٠٨).

* [٦٧٢١] [التحفة: د س ق ٣٧٠٠] [المجتبى: ٣٧٤٥] • أخرجه أبو داود (٣٥٥٩)، وابن ماجه (٢٣٨١)، وأحمد (٥/ ١٨٢، ١٨٩)، وابن حبان (٥١٣٢-٥١٣٤) وغيرهم من طرق عن عمرو به، وانظر ما تقدم برقم (٦٧٠٨).

• [٦٧٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ طَاوُسًا ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْعُمْرَى هِيَ لِلْوَارِثِ**» .

• [٦٧٢٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَاوُسًا ، عَنْ حُجْرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**الْعُمْرَى لِلْوَارِثِ**»(١) .

• [٦٧٢٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْعُمْرَى لِلْوَارِثِ**» .

• [٦٧٢٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ ، عَنْ زَيْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْعُمْرَى لِلْوَارِثِ .

---

* [٦٧٢٢] [التحفة : س ٣٧٢١] [المجتبى : ٣٧٤٦] • كذا رواه خالد بن الحارث عن شعبة .
ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة - كما يأتي للنسائي، وكما عند الطبراني في «الكبير» (٥/ ١٦٢) - فقال : عن عمرو ، عن طاوس ، عن حجر المدري ، عن زيد بن ثابت به ، وهذا موافق لرواية الحفاظ عن عمرو .
ورواه محمد بن جعفر والنضر بن شميل عن شعبة عن عمرو عن طاوس عن ابن المندلي - أو قال القندلي - عن زيد بن ثابت ، وهو وهم من شعبة كما ذكر ابن معين وغيره ، والصواب عن حجر المدري كما في رواية الطيالسي ، وانظر ما تقدم برقم (٦٧٠٨) .
(١) انظر الرواية السابقة وما تقدم برقم (٦٧٠٨) .
* [٦٧٢٣] [التحفة : د س ق ٣٧٠٠] [المجتبى : ٣٧٤٧]
* [٦٧٢٤] [التحفة : د س ق ٣٧٠٠] • أخرجه الشافعي في «الأم» (٤/ ٦٥) وأحمد (٥/ ١٨٢) وابن أبي شيبة (٧/ ١٣٧) عن ابن عيينة به ، وكذا أخرجه ابن ماجه (٢٣٨١) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٩١) وغيرهما من طريق ابن عيينة ، وانظر ما تقدم برقم (٦٧٠٨) .
* [٦٧٢٥] [التحفة : د س ق ٣٧٠٠] [المجتبى : ٣٧٤٩]

• [٦٧٢٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ عَرَضَ عَلَىٰ مَعْقِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا فَهُوَ لِمُعَمَّرِهِ مَحْيَاهُ وَمَمَاتَهُ، لَا تُرْقِبُوا، فَمَنْ أُرْقِبَ شَيْئًا فَهُوَ بِسَبِيلِهِ»**.

• [٦٧٢٧] أخبرني زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ (أَخْزَمَ)[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ (الْحُجُورِيِّ)[٢]، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ»**.

---

* [٦٧٢٦] [التحفة: د س ق ٣٧٠٠] [المجتبى: ٣٧٥٠] • كذا هنا بدون ذكر طاوس في سنده. وأخرجه أبو داود (٣٥٥٩)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ١٦١) من طريقين آخرين عن معقل بن عبيدالله عن عمرو عن طاوس عن حجر به، وهذا موافق لرواية الحفاظ عن عمرو، وانظر ما تقدم برقم (٦٧٠٨).

(١) المثبت من (ل) وهو بمعجمتين، كذا ضبطه الحافظ في «التقريب» وغيره، ووقع في (م) بالراء، وهو خطأ.

(٢) كذا جوده في (ل).

* [٦٧٢٧] [التحفة: س ٥٣٩٣] [المجتبى: ٣٧٥١] • أخرجه البغوي في «الجعديات» (٢/ ٦٩٩)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٣٣) من طريق زيد بن أخزم به، وأشار البغوي إلى أنه وهم فقال: «ورواه معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة... وخالف رواية القوم جميعا عن ابن عباس». اهـ.

قال ابن عدي: «وهذا رواه الثقات من أصحاب عمرو عن طاوس عن حجر المدري عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ». اهـ.

ومعاذ بن هشام وإن كان صدوقًا، فقد وصفه أحمد وابن معين بأنه ليس بالحجة، وقالا: «لم يكن من أصحاب الحديث». اهـ.

=

• [٦٧٢٨] أخبرنا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ» . (قَضَىٰ)(١) فِي هُذَيْلٍ(٢) .

• [٦٧٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ ، عَنْ طَاوُسٍ : (بَتَلَ)(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعُمْرَىٰ وَالرُّقْبَىٰ .

= وقال ابن عدي : «يغلط في الشيء بعد الشيء ، وأرجو أن يكون صدوقًا» . اهـ .
ورواه حماد بن الجعد عن قتادة عن عمرو بن دينار كما رواه ثقات أصحاب عمرو .
كذا أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٦١١) ، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٤٥) .
وقال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن قتادة عن عمرو مجودًا ، كما رواه الناس عن عمرو إلا حماد بن الجعد ، تفرد به هدبة بن خالد» . اهـ . وانظر ما تقدم برقم (٦٧٠٨) .
وقد ورد لقتادة أسانيد أخرى : عن عطاء عن جابر ، وعن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة ، وكلاهما في «الصحيحين» - وسيأتيان برقم (٦٧٣٠) ، (٦٧٥٧) - وعن الحسن عن سمرة عند أحمد (٥/ ٨ ، ١٣) وغيره .

(١) في (ل) : «قُضِي» ، وضبب عليها وما بعدها فيها .

(٢) قال المزي : «حديث هارون في رواية ابن حيويه موقوف» . اهـ .

* [٦٧٢٨] [التحفة : س ٥٧٤٢] [المجتبىٰ : ٣٧٥٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن عمرو ، وسعيد بن بشير ضعيف ، وذكر ابن حبان أنه يروي عن عمرو بن دينار ما ليس يعرف من حديثه ، والمشهور من رواية عمرو عن طاوس أنه عن حجر المدري عن زيد بن ثابت كما تقدم برقم (٦٧٠٨) .

(٣) صحح عليها في (ل) ، وفي حاشية (م) : «أي قطعها عمن أعطاها» . اهـ . كذا كتب في حاشية (م) .
[٨٥/ ب]

* [٦٧٢٩] [التحفة : س ٥٧٤٢-س ١٨٨٤٢] [المجتبىٰ : ٣٧٥٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وجاء أيضا من طرق أخرىٰ عن طاوس مرسلا ، انظر ما تقدم (٦٧٠٨) .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ جَابِرٍ فِي الْعُمْرَىٰ

• [٦٧٣٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِسْطَامُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَهُمْ فقَالَ : «**الْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ**» .

• [٦٧٣١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**الْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ**» .

• [٦٧٣٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعُمْرَىٰ وَالرُّقْبَىٰ . قُلْتُ : وَمَا الرُّقْبَىٰ؟ قَالَ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : هِيَ لَكَ حَيَاتَكَ . فَإِنْ فَعَلْتُمْ فَهُوَ جَائِزٌ .

---

* [٦٧٣٠] [التحفة : س ٢٤٨١] [المجتبى : ٣٧٥٤] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٦٩)، (٦/ ١٥٢) من طريق عمرو بن علي بهذا الإسناد.
قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن مالك بن دينار إلا بسطام بن مسلم ، تفرد به أبو داود» . اهـ .
وتابع مالك بن دينار عليه قتادة في «الصحيح» كما في التالي .
وقد اختلف في إسناده ومتنه على عطاء بن أبي رباح .

* [٦٧٣١] [التحفة : خ م س ٢٤٧٠] [المجتبى : ٣٧٥٦] • أخرجه البخاري (٢٦٢٦) ، ومسلم (١٦٢٥/ ٣٠-٣١) ، وأحمد (٢/ ٤٢٩) (٣/ ٢٩٧ ، ٣١٩ ، ٣٦١ ، ٣٩٢) كلهم من طرق عن قتادة به ، وبعض الروايات بلفظ : «العمرى ميراث لأهلها» . وانظر ما سيأتي من وجه آخر عن قتادة برقم (٦٧٦٢) .

* [٦٧٣٢] [التحفة : س ١٩٠٥٣] [المجتبى : ٣٧٥٥]

• [٦٧٣٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: **«مَنْ أُعْطِيَ شَيْئًا حَيَاتَهُ فَهُوَ لَهُ حَيَاتَهُ وَمَوْتَهُ»**.

• [٦٧٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: **«لَا تُرْقِبُوا وَلَا تُعْمِرُوا، فَمَنْ أُرْقِبَ شَيْئًا، أَوْ أُعْمِرَ شَيْئًا فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ»**.

• [٦٧٣٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: **«لَا عُمْرَىٰ وَلَا رُقْبَىٰ، فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا أَوْ أُرْقِبَهُ فَهُوَ لَهُ حَيَاتَهُ وَمَمَاتَهُ»**.

---

* [٦٧٣٣] [التحفة: س ١٩٠٥٤] [المجتبى: ٣٧٥٧]
* [٦٧٣٤] [التحفة: د س ٢٤٥٨] [المجتبى: ٣٧٥٨] • أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٩/ ١٦٧) من طريق النسائي به،
وأخرجه أبو داود (٣٥٥٦)، والشافعي في «الأم» (٤/ ٦٤)، والحميدي (١٢٩٠) وغيرهم من حديث سفيان به، واللفظ لأبي داود، ووقع عند الشافعي والحميدي: «فهو سبيل الميراث». وصححه ابن حبان (٥١٢٧) من هذا الوجه، ووقع عنده: «فهو له».
* [٦٧٣٥] [التحفة: س ق ٦٦٨٠] [المجتبى: ٣٧٥٩] • أخرجه ابن ماجه (٢٣٨٢)، وأحمد (٢/ ٣٤، ٧٣) وابن الجارود (٩٩٠) وغيرهم من حديث عبدالرزاق به، وقد أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٦٩٢٠) وزاد فيه تفسير الرقبى والعمرى، وفي آخره قول ابن جريج: «قلت لحبيب: فإن عطاء أخبرني عنك في الرقبى، قال: لم أسمع من ابن عمر في الرقبى شيئًا، ولم أسمع منه إلا هذا الحديث في العمرى، ولم أخبر عطاء في العمرى شيئًا». اهـ. =

• [٦٧٣٦] **أخبرنا** عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا عُمْرَىٰ وَلَا رُقْبَىٰ ، فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا أَوْ أُرْقِبَهُ فَهُوَ لَهُ حَيَاتَهُ وَمَمَاتَهُ»** . قَالَ عَطَاءٌ : هُوَ لِلْآخَرِ .

= قال الحافظ في «الفتح» (٥/ ٢٤٠) : «رجاله ثقات لكن اختلف في سماع حبيب له من ابن عمر» . اهـ .

ووافق محمدُ بن بكر عبدَالرزاق في روايته عن ابن جريج - كما يأتي - في التصريح بعدم سماع حبيب من ابن عمر لهذا الحديث ، وفي رواية يزيد بن زياد التي تليها التصريح بالسماع في الرقبىٰ خاصة ، والظاهر أنه وهم ، وبينت رواية عبدالرزاق عن ابن جريج (١٦٩٢٠) المذكورة أن حبيبا إنما سمع حديثا آخر في العمرىٰ ، وكأنه يشير إلىٰ مارواه عبدالرزاق (١٦٨٧٧) قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني حبيب بن أبي ثابت أنه سمع عبدالله بن عمر وسأله أعرابي فقال : رجل أعطى ابنا له ناقة له ما عاش فنتجت ذودا ، فقال ابن عمر : هي له حياته وموته ، قال : أفرأيت إن كانت صدقة؟ قال : هو أبعد لها منه .

وأخرجه أيضا عبدالرزاق (١٦٨٧٩) من طريق أيوب ، والشافعي في «الأم» (٤/ ٦٤) من طريق عمرو بن دينار وحميد الأعرج وابن أبي نجيح ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٩٤) من طريق شعبة ، كلهم عن حبيب به ، وهذا موقوف ، وهو الذي رجحه الدارقطني ، حيث قال في كتاب «العلل» (١٢/ ٤٣٠) : «هذا حديث يرويه عطاء بن أبي رباح عن حبيب عن ابن عمر مرفوعا .

ورواه يزيد بن زياد عن حبيب عن ابن عمر مرفوعا في الرقبىٰ دون العمرىٰ ،

ورواه مسعر عن حبيب به في العمرىٰ دون الرقبىٰ ، ورواه أيوب السختياني وعمرو بن دينار وكامل أبو العلاء عن حبيب به موقوفا ، والموقوف أشبه» . اهـ .

* [٦٧٣٦] **[التحفة : س ق ٦٦٨٠] [المجتبىٰ : ٣٧٦٠]** • أخرجه أحمد (٢/ ٧٢) عن محمد بن بكر وعبدالرزاق كلاهما عن ابن جريج به ، وليس فيه قوله «ولم يسمعه منه» ، وانظر الرواية السابقة .

• [٦٧٣٧] أَخبرنى عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّقْبَى . وَقَالَ : «**مَنْ أُرْقِبَ رُقْبَى فَهِيَ لَهُ**» .

• [٦٧٣٨] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ حَيَاتَهُ وَمَمَاتَهُ**» .

• [٦٧٣٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ بَصْرِيٌّ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرٌ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا تُعْمِرُوهَا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا فَإِنَّهُ لِمَنْ أُعْمِرَهُ حَيَاتَهُ وَمَوْتَهُ**» .

• [٦٧٤٠] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أَمْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا تُعْمِرُوهَا ؛ فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا حَيَاتَهُ فَهُوَ لَهُ حَيَاتَهُ وَبَعْدَ مَوْتِهِ**» .

---

* [٦٧٣٧] [التحفة : س ق ٦٦٨٠] [المجتبى : ٣٧٦١] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٦)، وابن أبي شيبة (٧/ ١٤٣) كلاهما عن وكيع به، لكن رواية حبيب عندهما بالعنعنة ولم يصرح بالسماع .
* [٦٧٣٨] [التحفة : م س ٢٨٢١] [المجتبى : ٣٧٦٢] • أخرجه أبو عوانة (٥٧٢٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٥١٤٠) كلاهما من طريق أبي عاصم به، وأخرجه مسلم (١٦٢٥/ ٢٨) من طريق عبدالرزاق عن ابن جريج بإسناده، وفيه قصة .
* [٦٧٣٩] [التحفة : م س ٢٦٧٩] [المجتبى : ٣٧٦٣] • أخرجه مسلم (١٦٢٥/ ٢٧)، وأحمد (٣/ ٣١٧) من طريق حجاج به، ورواه مسلم وغيره من طرق أخرى عن أبي الزبير كما سيأتي .
* [٦٧٤٠] [التحفة : س ٢٩٨٦] [المجتبى : ٣٧٦٤] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» =

• [٦٧٤١] (أخبرنا)[١] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الرُّقْبَىٰ لِمَنْ أُرْقِبَهَا»**.

• [٦٧٤٢] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«الْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا، وَالرُّقْبَىٰ جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا»**.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِيهِ

• [٦٧٤٣] أخبرني مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي

= (٤/ ٩٣) من طريق وهب بن جرير عن هشام بلفظ: «فهي له في حياته ولورثته بعد موته»، والحديث عند مسلم وغيره من طرق عن أبي الزبير.

(١) في (م): «حدثنا».

* [٦٧٤١] [التحفة: د ت س ق ٢٧٠٥] [المجتبى: ٣٧٦٥] • سيأتي الحديث من غير هذا الوجه عن داود بزيادة العمرى، انظر الرواية التالية.

* [٦٧٤٢] [التحفة: د ت س ق ٢٧٠٥] [المجتبى: ٣٧٦٦] • أخرجه أبو داود (٣٥٥٨)، والترمذي (١٣٥١)، وابن ماجه (٢٣٨٢)، وأحمد (٣/ ٣٠٣)، وأبو عوانة (٥٧١٩) وغيرهم من طرق عن داود به، ولفظ أبي عوانة: «العمرى جائزة لمن أعمرها، والرقبى جائزة لمن أرقبها»، وصححه ابن حبان (٥١٢٨) بهذا اللفظ لكن بدون لفظ «جائزة» في الموضعين.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، وقد رواه بعضهم عن أبي الزبير بهذا الإسناد عن جابر موقوفا ولم يرفعه». اهـ.

وقال أبو عوانة: «هذه الكلمة «الرقبى جائزة» لم يقله أحد من أصحاب أبي الزبير أعلمه، وفيه نظر». اهـ.

وقد رواه ابن حبان (٥١٣٦) من طريق علي بن حجر بإسناده بلفظ: «أن رسول الله ﷺ قال للأنصار: لا تعمروا أموالكم فمن أعمر شيئا حياته فهو له ولورثته إذا مات».

ابْنُ شِهَابٍ . وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ (وَ)(١) الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ أُعْمِرَ عُمْرَىٰ فَهِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ(٢) يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ»** .

• [٦٧٤٤] أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ مُسَاوِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْعُمْرَىٰ لِمَنْ أُعْمِرَهَا هِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ»** .

---

(١) كذا في (م) ، (ل) ، وفي «المجتبىٰ» و«التحفة» : «بن» .

(٢) **لعقبه** : ذريته . (انظر : لسان العرب ، مادة : عقب) .

* [٦٧٤٣] [التحفة : د س ٢٣٩٥] [المجتبىٰ : ٣٧٦٧] • أخرجه أبو داود (٣٥٥١، ٣٥٥٢)، والبيهقي (٦/ ١٧٣) من طرق عن الأوزاعي به ، إلا أن في رواية أبي داود (٣٥٥٢) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي : «عن أبي سلمة وعروة» ، وأخرجه النسائي - في الرواية التالية - وابن حبان (٥١٣٥) من طريق الوليد بن مسلم أيضا عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر ليس فيه عروة ، وكذا أخرجه مسلم (١٦٢٥) من طريق مالك والليث وابن جريج ومعمر وغيرهم كلهم عن الزهري بهذا الإسناد ، وحكى الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٣٩٥ ، ٣٩٦) الخلاف فيه على الزهري وعلى الأوزاعي ، ورجح قول جماعة تلاميذ الزهري : أنه عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر ، وستأتي رواياتهم ، وذكر في موضع آخر (٩/ ٢٨٦) أن رواية الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن جابر محفوظة عن الأوزاعي .

وفي روايات الأوزاعي عن الزهري لم يذكر «ولعقبه» في شرط المعمر ، وزادها مالك وغيره عن الزهري كما سيأتي .

* [٦٧٤٤] [التحفة : ع ٣١٤٨] [المجتبىٰ : ٣٧٦٨] • أخرجه أبو داود (٣٥٥٢)، وابن حبان (٥١٣٥)، كلاهما من حديث الوليد عن الأوزاعي به، إلا أن في رواية أبي داود : «عن أبي سلمة وعروة» ، وأخرجه مسلم وغيره من طرق عن الزهري عن أبي سلمة به، وسيأتي بعض هذه الطرق ، وانظر الرواية السابقة .

• [٦٧٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْعُمْرَىٰ لِمَنْ أُعْمِرَهَا هِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ»**.

• [٦٧٤٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ (أَبِي عُمَرَ)(١) الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ رَسُولَ ﷺ قَالَ: **«أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ رَجُلًا عُمْرَىٰ لَهُ وَلِعَقِبِهِ فَهِيَ لَهُ يَرِثُهَا مِنْ عَقِبِهِ مَنْ وَرِثَهُ»**(٢).

---

* [٦٧٤٥] [التحفة: د س ٢٣٩٥-ع ٣١٤٨] [المجتبى: ٣٧٦٩] • أخرجه أبو داود (٣٥٥٢) وغيره من طريق الوليد به، وانظر الرواية قبل السابقة.

(١) من (ل)، ووقع في (م): «أبي عمرو»، وهو خطأ.

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة»، واستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت» (٤/ ٣٢٨).

* [٦٧٤٦] [المجتبى: ٣٧٧٠] • أخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٥٥٠، ٥٥١)، والبزار في «مسنده» (٢١٨٤)، والطبراني في «الأوسط» (٤٧٤) من طريق أبي توبة الربيع بن نافع عن حفص بن ميسرة به، وزاد في رواية الطبراني: «أو أرقب رقبى فهي بمنزلة العمرى»، ولفظ الترمذي: «العمرى لمن أعمرها يرثه من يرثه»، ولفظ البزار: «العمرى جائزة لأهلها».

وقال الترمذي: «سألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال: (روى بعضهم عن الزهري هذا الحديث عن عروة وأبي سلمة عن جابر عن النبي ﷺ)». اهـ.

وقال أيضا بعد الرواية الثانية: «سألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال: (هو عندي حديث معلول، ولم يذكر علته، ولم يعرفه حسنًا)». اهـ.

وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن هشام عن أبيه عن ابن الزبير غير حفص بن ميسرة، وغير حفص يرويه عن هشام عن أبيه مرسلا». اهـ.

=

• [٦٧٤٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَعْمَرَ رَجُلًا عُمْرَىٰ لَهُ وَلِعَقِبِهِ فَقَدْ قَطَعَ قَوْلُهُ حَقَّهُ ، وَهِيَ لِمَنْ أُعْمِرَ وَلِعَقِبِهِ» .

• [٦٧٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا رَجُلٍ أُعْمِرَ عُمْرَىٰ لَهُ وَلِعَقِبِهِ فَإِنَّهَا لِلَّذِي يُعْطَاهَا ، لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أَعْطَاهَا ؛ لِأَنَّهُ أَعْطَىٰ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ» .

= كذا أخرجه عبدالرزاق (١٦٨٨٨) عن ابن جريج ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ١٣٩) عن وكيع ، كلاهما عن هشام عن أبيه مرسلا ، لكن لفظ وكيع : «من أعمر عمرىٰ فهي له ولورثته من بعده» .

* [٦٧٤٧] [التحفة : ع ٣١٤٨] [المجتبىٰ : ٣٧٧١] • أخرجه مسلم (١٦٢٥/ ٢١)، وابن ماجه (٢٣٨٠) من طريق الليث به ،

وأخرجه مسلم أيضا وغيره من طرق أخرىٰ عن الزهري به ، وسيأتي بعضها .

وكلها فيها «ولعقبه» في شرط المعمِر ، بخلاف رواية الأوزاعي عن الزهري المتقدمة ، وبخلاف الروايات الأخرىٰ عن جابر من غير طريق الزهري ، قال الترمذي : «وروىٰ بعضهم عن الزهري ولم يذكر فيها «ولعقبه» ، ورُوي هذا الحديث من غير وجه عن جابر عن النبي ﷺ قال : «العمرىٰ جائزة لأهلها» ، وليس فيها «لعقبه»» . اهـ .

* [٦٧٤٨] [التحفة : ع ٣١٤٨] [المجتبىٰ : ٣٧٧٢] • أخرجه مسلم (١٦٢٥/ ٢٠)، وأبو داود (٣٥٥٣)، والترمذي (١٣٥٠) وغيرهم من طريق مالك به ، وهو في «الموطأ» (٢/ ٧٥٦)، وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .

وقوله «لأنه أعطىٰ عطاء وقعت فيه المواريث» ، هذا التعليل وقع هكذا من ضمن المرفوع هنا وفي رواية ابن جريج وغيره عن الزهري ، وبَيَّن ابن أبي ذئب أنه من قول أبي سلمة .

• [٦٧٤٩] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ أَنَّهُ مَنْ أَعْمَرَ رَجُلًا عُمْرَىٰ لَهُ وَلِعَقِبِهِ فَإِنَّهَا لِلَّذِي (أُعْمِرَهَا)[1] ، قَدْ بَتَّهَا[2] مِنْ صَاحِبِهَا الَّذِي أَعْطَاهَا مَا وَقَعَ مِنْ مَوَارِيثِ اللَّهِ وَحَقِّهِ .

• [٦٧٥٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِيمَنْ أُعْمِرَ عُمْرَىٰ لَهُ وَلِعَقِبِهِ فَهِيَ لَهُ (بَتْلَةً)[1] لَا يَجُوزُ لِلْمُعْطِي فِيهَا شَرْطٌ وَلَا (ثُنْيَا)[3] . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : لِأَنَّهُ أَعْطَىٰ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ ، فَقَطَعَتِ الْمَوَارِيثُ شَرْطَهُ .

• [٦٧٥١] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ

---

(١) كذا جودها في (ل) .

(٢) **بتها :** قطعها عن ملكه . (انظر : لسان العرب ، مادة : بتت) .

* **[٦٧٤٩] [التحفة : ع ٣١٤٨] [المجتبى : ٣٧٧٣]**

(٣) جودها في (ل) : «ثنيا» ، وجاءت في (م) : «ثني» . ومعنى ثنيا : استثناء . انظر : حاشية السندي على النسائي (٦/ ٢٧٦) .

* **[٦٧٥٠] [التحفة : ع ٣١٤٨] [المجتبى : ٣٧٧٤]** • أخرجه مسلم (١٦٢٥/ ٢٤) من طريق ابن أبي فديك به .

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ١١٣) : «وقد جوده ابن أبي ذئب فبين فيه موضع الرفع وجعل سائره من قول أبي سلمة لا من قول الزهري» . اهـ . وانظر «فتح الباري» (٥/ ٢٣٩) ، وما تقدم برقم (٦٧٤٨) .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ رَجُلًا عُمْرَىٰ لَهُ وَلِعَقِبِهِ. قَالَ: قَدْ أَعْطَيْتُكَهَا وَعقِبَكَ مَا بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ، فَإِنَّهَا لِمَنْ أَعْطَاهَا، وَإِنَّهَا لَا تَرْجِعُ إِلَىٰ صَاحِبِهَا مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ (أَعْطَىٰ)[1] عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ».

• [٦٧٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ بِالْعُمْرَىٰ أَنْ يَهَبَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وَلِعَقِبِهِ الْهِبَةَ، وَيَسْتَثْنِي: إِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ وَبِعَقِبِكَ فَهِيَ إِلَيَّ وَإِلَىٰ عَقِبِي، أَنَّهَا لِمَنْ أُعْطِيَهَا وَ(لِعَقِبِهِ)[2][3].

ذِكْرُ اخْتِلَافِ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَلَىٰ أَبِي سَلَمَةَ فِيهِ

• [٦٧٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ

---

(١) في النسختين (م)، (ل): «أعطا» كذا، وفي حاشية (ل) بعدها: «ها صح أصل».

* [٦٧٥١] [التحفة: ع ٣١٤٨] [المجتبىٰ: ٣٧٧٥] • أخرجه أبو داود (٣٥٥٤) من طريق يعقوب به.

(٢) صحح عليها في (ل).

(٣) **لعقبه**: ذريته. (انظر: لسان العرب، مادة: عقب).

* [٦٧٥٢] [التحفة: ع ٣١٤٨] [المجتبىٰ: ٣٧٧٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه. وأخرجه أبو عوانة (٥٧٠١)، والبيهقي (٦/ ١٧٢) من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ به، وانظر ما تقدم.

عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْعُمْرَىٰ لِمَنْ وُهِبَتْ لَهُ»** .

• [٦٧٥٤] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ دُرُسْتَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«الْعُمْرَىٰ لِمَنْ وُهِبَتْ لَهُ»** .

• [٦٧٥٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا عُمْرَىٰ (وَلَا رُقْبَىٰ)**(١) **فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ»** .

• [٦٧٥٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ»** .

---

* [٦٧٥٣] [التحفة : ع ٣١٤٨] [المجتبىٰ : ٣٧٧٧] • أخرجه البخاري (٢٦٢٥)، ومسلم (١٦٢٥/ ٢٥)، وأحمد (٣/ ٣٠٢، ٣٠٤) من طريق يحيىٰ به .
* [٦٧٥٤] [التحفة : ع ٣١٤٨] [المجتبىٰ : ٣٧٧٨]

(١) من (م)، وليست في (ل)، ولا في «المجتبىٰ» ولا في «التحفة»، وليست في رواية «المحلىٰ» من طريق النسائي، ولا في شيء من المصادر التي أخرجت الحديث من طريق محمد بن عمرو .

* [٦٧٥٥] [التحفة : س ١٥٠٠٧] [المجتبىٰ : ٣٧٧٩] • أخرجه ابن حزم في «المحلىٰ» (٩/ ١٦٧) - وفي إسناد المطبوعة سقط - من طريق النسائي، وأخرجه أحمد (٢/ ٣٥٧)، وابن ماجه (٢٣٧٩) وابن حبان (٥١٣١) وغيرهم من طريق محمد بن عمرو به .

وقال أبو حاتم : «يروي هذا الحديث يحيىٰ بن أبي كثير عن أبي سلمة، عن جابر، عن النبي ﷺ، وهو أشبه، وهذا عن محمد بن عمرو» . اهـ . «علل الرازي» (٢٨١٣)، وكذا صحح الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٨٥) أنه عن أبي سلمة، عن جابر .

* [٦٧٥٦] [التحفة : س ١٥٠٦٥-س ١٥٠٧٩] [المجتبىٰ : ٣٧٨٠]

• [٦٧٥٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ» .

• [٦٧٥٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَأَلَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ هِشَامٍ عَنِ الْعُمْرَىٰ . فَقُلْتُ : حَدَّثَ مُحَمَّدُ ابْنُ سِيرِينَ ، عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ : قَضَىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ .

• [٦٧٥٩] قال قَتَادَةُ : وَقُلْتُ : حَدَّثَ النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ» .

• [٦٧٦٠] قال قَتَادَةُ : وَقُلْتُ : كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : الْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ .

• [٦٧٦١] قال قَتَادَةُ : (وَقَالَ) [ص:ل] الزُّهْرِيُّ : إِنَّمَا الْعُمْرَىٰ إِذَا أُعْمِرَ وَعَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا لَمْ يَجْعَلْ عَقِبَهُ مِنْ بَعْدِهِ كَانَ لِلَّذِي يَجْعَلُ شَرْطُهُ .

• [٦٧٦٢] قال قَتَادَةُ : فَسُئِلَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْعُمْرَىٰ جَائِزَةٌ»[١] .

---

* [٦٧٥٧] [التحفة : خ م د س ١٢٢١٢] [المجتبى : ٣٧٨١] • أخرجه البخاري (٢٦٢٦)، ومسلم (١٦٢٦/ ٣٢) من طريق قتادة به .
* [٦٧٥٨] [التحفة : س ١٨٧٩٩] [المجتبى : ٣٧٨٢]
* [٦٧٥٩] [التحفة : خ م د س ١٢٢١٢] [المجتبى : ٣٧٨٣]
* [٦٧٦٠] [المجتبى : ٣٧٨٤] * [٦٧٦١] [المجتبى : ٣٧٨٥]

(١) سبق من وجه آخر عن قتادة برقم (٦٧٣١) .

* [٦٧٦٢] [التحفة : خ م س ٢٤٧٠] [المجتبى : ٣٧٨٦]

• [٦٧٦٣] قال قَتَادَةُ : فَقَالَ الزُّهْرِيُّ : فَإِنَّ الْخُلَفَاءَ لَا يَقْضُونَ بِهَا . قَالَ عَطَاءٌ : (قَضَىٰ)[١] بِهَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ .

١- عَطِيَّةُ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا

• [٦٧٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (حَبَّانُ)[٢] ، وَهُوَ : ابْنُ هِلَالٍ ،

(١) المثبت من (ل) ، ومثله في «المجتبىٰ» ، ووقع في (م) : «فقضىٰ» .

* [٦٧٦٣] [المجتبىٰ : ٣٧٨٧] • أخرجه إسحاق في «مسنده» (مسند أبي هريرة ١٠٨-١١٠) عن معاذ بن هشام به .

وأخرجه أحمد (٣/ ٣٦٣) والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٩٢) والبيهقي (٦/ ١٧٤) من طريق همام عن قتادة ، واقتصر أحمد علىٰ حديث جابر مع ذكر قصة سليمان بن هشام مطولة ، وليس في روايتي الطحاوي والبيهقي مرسل شريح وقول الحسن .

وأخرجه عبدالرزاق (١٦٨٨٣) عن معمر عن قتادة - فذكر مناظرته الزهري أمام سليمان بن هشام ، ورواية عطاء عن النبي ﷺ مرسلا - «فقال رجل : لكن عبدالملك بن مروان لم يقض بهذا ، فقال : بل قضىٰ بها عبدالملك في بني فلان» ، ولم يذكر ما سواه .

وأثر شريح : تقدم أنه عند إسحاق من هذا الوجه ، وأخرجه عبدالرزاق (١٦٨٨٠ ، ١٦٨٨٢) وابن أبي شيبة (٧/ ١٤١) ، والبيهقي (٦/ ١٧٥) وغيرهم من طرق عن ابن سيرين ، وابن أبي شيبة أيضا (٧/ ١٣٩) من طريق سلمة بن كهيل عن شريح .

وحديث أبي هريرة : أخرجه البخاري ومسلم ، وقد تقدم برقم (٦٧٥٧) . وأثر الحسن : تقدم أنه عند إسحاق من هذا الوجه ، وأخرجه عبدالرزاق (١٦٨٨١) عن معمر عن رجل ، وابن أبي شيبة (٧/ ١٤١) من طريق عثمان بن غياث كلاهما عن الحسن بألفاظ مختلفة ، وأخرجه أبو داود (٣٥٤٩) وغيره من طريق همام ، والترمذي (١٣٤٩) وغيره من طريق سعيد بن أبي عروبة ، كلاهما عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة به مرفوعًا ، وفي سماع الحسن من سمرة لغير حديث العقيقة خلاف مشهور .

وحديث جابر : أخرجه البخاري ومسلم وقد تقدم برقم (٦٧٦٢) .

(٢) كذا جوده في (ل) ، وصحح فوقها .

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ . وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي هِنْدٍ ، وَحَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا يَجُوزُ لِامْرَأَةٍ هِبَةٌ فِي مَالِهَا إِذَا مَلَكَ زَوْجُهَا عِصْمَتَهَا»** ، اللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ .

---

* [٦٧٦٤] [التحفة : د س ٨٦٦٧-د س ٨٧٠٢] [المجتبى : ٣٧٨٩] ● أخرجه أبو داود (٣٥٤٦) عن موسى بن إسماعيل ، وأحمد (٢/ ٢٢١) عن عفان كلاهما عن حماد به . وأخرجه أحمد (٢/ ١٨٤) من طريق أبي عوانة ، والبيهقي (٦/ ٦٠) من طريق حماد كلاهما عن عمرو به ، ووقع في رواية البيهقي : «عن جده عبدالله بن عمرو» . وأخرجه أبو داود (٣٥٤٧) من طريق خالد بن الحارث ، وأحمد (٢/ ١٧٩ ، ٢٠٧) عن يحيى ويزيد ثلاثتهم عن حسين المعلم عن عمرو به ، وفي رواية أبي داود : «عن عمرو بن شعيب أن أباه أخبره عن عبدالله بن عمرو» ، وسيأتي نحوه عند النسائي من هذا الوجه .

وأخرجه ابن ماجه (٢٣٨٨) من طريق المثنى عن عمرو بن شعيب به .

وصحح إسناده الحاكم (٢/ ٤٧) من طريق موسى بن إسماعيل .

وقال ابن الملقن في «تحفة المحتاج» (١٢٦٦) : «رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح ، ورده ابن حزم بأن قال : صحيفة منقطعة ، قلت : قد صرح شعيب بالتحديث عن عبدالله بن عمرو ، ورواه جماعة ثقات عن عمرو» . اهـ . ثم ذكر تصحيح الحاكم .

ولفظ ابن حزم في «المحلى» (٨/ ٣١٧) : «وأما حديث عبدالله بن عمرو فصحيفة منقطعة ثم لو صح لكان منسوخا بخبر ابن عباس . . .» . اهـ . يشير إلى ما رواه عن ابن عباس قال : أشهد على رسول الله ﷺ أنه صلى قبل الخطبة ثم خطب ، فرأى أنه لم يسمع النساء ، فأتاهن فذكرهن ووعظهن وأمرهن بالصدقة وبلال قائل بثوبه ، فجعلت المرأة تلقي الخاتم والخرص والشيء .

وقال الشافعي في «الأم» (٣/ ٣١٦) : «سمعناه وليس بثابت فيُلزِمنا أن نقول به ، والقرآن يدل على خلافه ثم السنة ثم الأثر ثم المعقول» . اهـ . ثم أطال في بيان ذلك رَحِمَهُ اللَّهُ .

وقال في «مختصر البويطي والربيع» - كما في «سنن البيهقي» (٦/ ٦١) : «قد يمكن أن يكون هذا في موضع الاختيار . . . وقد أعتقت ميمونة رضي الله عنها قبل أن يعلم النبي ﷺ فلم يعب ذلك عليها فدل هذا مع غيره على أن قول النبي ﷺ - إن كان قاله - أدب واختيار لها» . اهـ . قال =

• [٦٧٦٥] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. وَأَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ قَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «(إِنَّهُ) لَا يَجُوزُ لِامْرَأَةٍ عَطِيَّةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا».

• [٦٧٦٦] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِئٍ عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ (عَبْدِالْمَلِكِ)(١) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ ثَقِيفٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُمْ هَدِيَّةٌ فَقَالَ: «أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟ فَإِنْ كَانَ هَدِيَّةً فَإِنَّمَا يُبْتَغَى بِهَا وَجْهُ الرَّسُولِ ﷺ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ، وَإِنْ كَانَتْ صَدَقَةً فَإِنَّمَا يُبْتَغَى بِهَا وَجْهُ اللَّهِ». قَالُوا: لَا، بَلْ هَدِيَّةٌ. (فَقَبِلَهَا)(٢) مِنْهُمْ، وَقَعَدَ مَعَهُمْ يُسَائِلُهُمْ (وَيُسَائِلُونَهُ) حَتَّى صَلَّى

= البيهقي: «الطريق في هذا الحديث إلى عمرو بن شعيب صحيح ومَن أثبت أحاديث عمرو بن شعيب لزمه إثبات هذا، إلا أن الأحاديث التي مضت في الباب قبله أصح إسنادا، وفيها وفي الآيات التي احتج بها الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ دلالة على نفوذ تصرفها في مالها دون الزوج، فيكون حديث عمرو بن شعيب محمولا على الأدب والاختيار، كما أشار إليه في كتاب البويطي وبالله التوفيق». اهـ. وانظر «سنن البيهقي الكبرى» (٦/ ٥٩-٦٠).

والحديث ذكره الذهبي في «السير» (٥/ ١٨٠) من أفراد عمرو بن شعيب، وقد قال الإمام أحمد في عمرو: «ربما احتججنا به، وربما وجس في القلب منه شيء». اهـ.

* [٦٧٦٥] [التحفة: د س ٨٦٨٣] [المجتبى: ٣٧٩٠] • أخرجه أبو داود (٣٥٤٧)، وأحمد (٢/ ١٧٩، ٢٠٧) مطولا من طريق حسين به.

وانظر الرواية السابقة.

(١) من (ل)، ووقع في (م): «عبدالله»، وهو وهم.

(٢) من (ل)، و«المجتبى»، ووقع في (م): «فتقبلها».

الظُّهْرَ مَعَ الْعَصْرِ .

• [٦٧٦٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ (هَدِيَّةً)[١] إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دَوْسِيٍّ»** .

---

* [٦٧٦٦] [التحفة : س ٩٧٠٧] [المجتبى : ٣٧٩١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٥٥١) ، وأبو عبيد في «الأموال» (٥٦٢) ، والبخاري في «تاريخه» (٥/ ٢٥٠) ، والعقيلي (٣/ ٣٣) ، وابن حزم (٩/ ١٣٠) ، وغيرهم من حديث أبي بكر بن عياش به ، ورواه الطيالسي (١٤٣٣) عن أبي بكر قال : «حدثنا يحيى بن هانئ بن عروة بن قعاص عن أبي حذيفة عن عبدالملك بن علقمة أبي علقمة أن وفد ثقيف . . .» ، والظاهر أنه وقع تداخل في الأسماء ، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٤٣١) : «عبدالملك بن محمد بن بشير عن عبدالرحمن بن علقمة عن النبي ﷺ . . . ولم يتبين سماع بعضهم من بعض» . اهـ .

وقال العقيلي في ترجمة عبدالملك أيضا : «لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به» . اهـ .

وقال ابن حزم (٩/ ١٣١) : «فيه أبو بكر بن عياش وعبدالملك بن محمد بن بشير وكلاهما ضعيف ، ولا يعرف لعبد الملك سماع من عبدالرحمن بن علقمة ، وفيه أيضا أبو حذيفة ، فإن كان إسحاق بن بشير النجاري فهو هالك ، وإن لم يكنه فهو مجهول ، فسقط جملة ولم يحل الاحتجاج به» . اهـ .

قد قال الحافظ في كل من عبدالملك بن محمد بن بشير وأبي حذيفة : «مجهول» . اهـ . وعبدالرحمن بن علقمة مختلف في صحبته .

وحكى المزي في «التحفة» (٩٧٠٧) في إسناده اختلافا فقال : «رواه جماعة عن أبي بكر بن عياش هكذا ، ولم يسموا «أبا حذيفة» ، ورواه أحمد بن يونس ، عن زهير بن معاوية ، عن يزيد أبي خالد الأسدي ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن عبدالرحمن بن علقمة ، عن عبدالرحمن بن أبي عقيل ، عن النبي ﷺ» . اهـ .

(١) في (ل) : «هبة» ، وضبب عليها .

* [٦٧٦٧] [التحفة : س ١٣٠٥٣] [المجتبى : ٣٧٩٢] • روى هذا الحديث سعيد بن أبي سعيد المقبري ، واختلف عليه . =

• [٦٧٦٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِلَحْمٍ فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقِيلَ: تُصُدِّقَ بِهِ عَلَىٰ بَرِيرَةَ. قَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ»(١).

لا:ل
(تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

= فأخرجه عبدالرزاق (٩/ ١٠٥، ١١/ ٦٥)، وأحمد (٢/ ٢٤٧)، والحميدي (١٠٥١)، والبيهقي (٦/ ١٨٠)، وغيرهم من طرق عن ابن عجلان به، وصححه الحاكم على شرط مسلم (٢/ ٦٢-٦٣).

وأخرجه الترمذي (٣٩٤٥) من طريق أيوب أبي العلاء، وابن أبي شيبة (١٢/ ٢٠١) من طريق مسعر، وأحمد (٢/ ٢٩٢) من طريق أبي معشر، ثلاثتهم عن سعيد عن أبي هريرة به.

ورواه محمد بن إسحاق عن سعيد، فقال: عن أبيه، عن أبي هريرة به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٩٦)، وأبو داود (٣٥٣٧)، والترمذي (٣٩٤٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٥١٧)، وأبو يعلى (٦٥٧٩) وغيرهم من طرق عن محمد بن إسحاق به، ولم أقف على تصريح له بالتحديث.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن، وهو أصح من حديث يزيد بن هارون عن أيوب». اهـ.

وكذا قال الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٣٩٣) بعد ذكر الخلاف: «وحديث ابن إسحاق هو الصواب». اهـ.

والحديث أخرجه أيضا ابن حبان في «صحيحه» (٦٣٨٣) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا، وقال الترمذي (عقب رقم ٣٩٤٥): «هذا حديث قد روي من غير وجه عن أبي هريرة». اهـ.

وروي أيضا من حديث ابن عباس بنحوه: أخرجه أحمد (١/ ٢٩٥)، والبزار في «مسنده» (١٩٣٨ - الكشف)، وابن حبان في «الصحيح» (٦٣٨٤) وغيرهم.

واختلف في وصله وإرساله، ورجح الدارقطني في «العلل» (١١/ ٣٣) وغيره الإرسال.

(١) كتب بعد هذا في (ل): «هنا تم الجزء الرابع والثلاثون بحمد الله وحسن عونه، بلغت المقابلة فصح والحمد لله وحده». اهـ. ويلي هذا في (ل): «كتاب العلم».

* [٦٧٦٨] [التحفة: خ م د س ١٢٤٢] [المجتبى: ٣٧٩٣] • أخرجه البخاري (١٤٩٥، ٢٥٧٧)، ومسلم (١٠٧٤/ ١٧٠) من طرق عن شعبة به.

كتاب الوليمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

٥٤- كِتَابُ الْوَلِيمَةِ(١)

١- الْأَمْرُ بِالْوَلِيمَةِ

• [٦٧٦٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ. فَلَقِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَهْيَمْ(٢)؟» قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».

---

(١) من أول هنا حتى باب: الأمر بالتسمية على الطعام غير موجود في (ل)، (ر)، وبذلك تنفرد به (م)، وتشارك (ر)، (م) بداية من باب: الأمر بالتسمية على الطعام، أما النسخة (ل) فتشترك مع باقي النسخ بداية من باب: الأشربة المحظورة، وحتى آخر كتاب الوليمة.

(٢) **مهيم**: ما شأنك وما خبرك؟ (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مهيم).

* [٦٧٦٩] [التحفة: س ٥٧٢-خ س ٧٣٦] • أخرجه الترمذي (١٩٣٣) من طريق إسماعيل وهو ابن علية به مطولا، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.

وأخرجه البخاري (٢٠٤٩، ٣٧٨١، ٣٩٣٧، ٥٠٧٢، ٥١٥٣، ٥١٦٧، ٦٠٨٢)، ومسلم (١٤٣٧) من طرق أخرى عن حميد به.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٢٠٠).

٢- عَدَدُ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ

• [٦٧٧٠] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ رَجُلٍ أَعْوَرَ مِنْ ثَقِيفٍ كَانَ يُقَالُ لَهُ: مَعْرُوفًا، أَيْ: يُثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا، إِنْ لَمْ يَكُنِ اسْمُهُ زُهَيْرَ بْنَ عُثْمَانَ فَلَا أَدْرِي مَا اسْمُهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْوَلِيمَةُ أَوَّلَ يَوْمٍ حَقٌّ، وَالثَّانِي مَعْرُوفٌ، وَالْيَوْمَ الثَّالِثَ سُمْعَةٌ وَرِيَاءٌ**»[1].

خَالَفَهُ يُونُسُ:

---

(١) في حاشية (م): «هذا الحديث مرسل، وليس لزهير بن عثمان غيره انتهى».

* [٦٧٧٠] [التحفة: د س ٣٦٥١] • أخرجه أبو داود (٣٧٤٥)، وأحمد (٥/ ٢٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٥٩٤).

قال البخاري في ترجمة زهير بن عثمان من «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٢٥): «لا يصح إسناده، ولا يصح له صحبة». اهـ. ونقله عنه أيضا ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٢٣)، وقال: «ولا يعرف له غير هذا الحديث». ونقله البيهقي (٧/ ٢٦١)، وقال: «وقال ابن عمر وغيره عن النبي ﷺ: إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليجب، ولم يخص ثلاثة أيام ولا غيرها وهذا أصح». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٢٤٣): «خالف يونس بن عبيد قتادة في إسناده فرواه عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلًا أو معضلًا، لم يذكر عبدالله بن عثمان ولا زهيرًا، أخرجه النسائي ورجحه على الموصول، وأشار أبو حاتم إلى ترجيحه، ثم أخرج النسائي عقب حديث أنس أن رسول الله ﷺ أقام على صفية ثلاثة أيام حتى أعرس بها، فأشار إلى تضعيفه أو إلى تخصيصه». اهـ. وانظر «التلخيص الحبير» (٣/ ١٩٥)، «الإصابة» (٢/ ٥٧٥)، «الاستيعاب» (٢/ ٥٢٢).

وله شاهد من حديث ابن مسعود وأبي هريرة عند الترمذي (١٠٩٧)، وابن ماجه (١٩١٥) وغيرهم، ولا يصح انظر «الفتح» (٩/ ٢٤٣) وما بعده.

• [٦٧٧١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْوَلِيمَةُ يَوْمَ الْأَوَّلِ حَقٌّ ، وَالثَّانِي مَعْرُوفٌ ، وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ رِيَاءٌ»** .

• [٦٧٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ مَدَنِيٌّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ مَدَنِيٌّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ مَدَنِيٌّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ عَلَىٰ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّىٰ أَعْرَسَ بِهَا ، ثُمَّ كَانَتْ فِيمَنْ ضُرِبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ[١] .

٣- الْوَلِيمَةُ فِي السَّفَرِ

• [٦٧٧٣] أخبرنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ابْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ ، فَأَصَبْنَاهَا عَنْوَةً[٢] ، فَجُمِعَ السَّبْيُ[٣] ، فَجَاءَ دِحْيَةُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ . فَقَالَ : **«اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً»** . فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ،

---

* [٦٧٧١] [التحفة : د س ٣٦٥١-س ١٨٥٧٦] • وفي «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٣٩٨) : «سئل أبي عن هذا الحديث من رواية مروان بن معاوية الفزاري عن عوف عن الحسن عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ ، فقال : إنما هو الحسن عن النبي ﷺ مرسل» . اهـ .

(١) أخرجه البخاري وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٧٦٠) .

* [٦٧٧٢] [التحفة : خ س ٧٩٦] [المجتبى : ٣٤٠٦]

(٢) **عنوة** : قهرا لا صلحا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عنو) .

(٣) **السبي** : الأسر . (انظر : لسان العرب ، مادة : سبي) .

فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ(١) مَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ ، قَالَ : «ادْعُوهُ بِهَا» ، فَجَاءَ بِهَا ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا» . قَالَ : وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَقَهَا(٢) وَتَزَوَّجَهَا . فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، مَا أَصْدَقَهَا(٣)؟ قَالَ : نَفْسَهَا ، أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا . قَالَ : حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالطَّرِيقِ جَهَّزَتْهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ ، فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا ، قَالَ : «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ» . وَبَسَطَ (نِطَاعَهُ)(٤) فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْأَقِطِ(٥) ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمْنِ ، فَحَاسُوا حَيْسَةً(٦) ، فَكَانَتْ وَلِيمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٧) .

تَابَعَهُ شُعَيْبُ بْنُ الْحَبْحَابِ :

---

(١) **النضير** : قبيلة من يهود خيبر كانت بالمدينة . (انظر : لسان العرب ، مادة : نضر) .

(٢) **أعتقها** : حرّرها . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عتق) .

(٣) **أصدقها** : أعطاها مهرها . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صدق) .

(٤) فوقها في (م) : «ض» ، وفي الحاشية : «نِطعا» ، وفوقها : «عـ» . والنطع : بِساط من جِلد . (انظر : لسان العرب ، مادة : نطع) .

(٥) **بالأقط** : لبن مجفف يابس يُطبخ به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أقط) .

(٦) **فحاسوا حيسة** : طبخوا حيسًا ، وهو : طعام متّخذ من تمر ولبن مُجَفَّف وسَمْن . (انظر : لسان العرب ، مادة : حيس) .

(٧) سبق بنفس الإسناد مطولا برقم (٥٧٥٩) .

* **[٦٧٧٣] [التحفة : خ م د س ٩٩٠] [المجتبى : ٣٤٠٥]** • أخرجه البخاري (٣٧١) ، ومسلم في النكاح (١٣٦٥/ ٨٤) ، وفي الجهاد والسير (١٣٦٥/ ١٢٠) .
وسبق في النكاح (٥٧٥٩) .

• [٦٧٧٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ ابْنُ الْحَبْحَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَتَزَوَّجَهَا، وَجَعَلَ مَهْرَهَا عِتْقَهَا، وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا بِحَيْسٍ[١].

(خَالَفَهُ)[٢] الزُّهْرِيُّ:

• [٦٧٧٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ - وَكَانَ بَكْرٌ يُجَالِسُ الزُّهْرِيَّ - [عَنِ الزُّهْرِيِّ][٣]، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْلَمَ عَلَىٰ صَفِيَّةَ بِسَوِيقٍ[٤] وَتَمْرٍ.

---

(١) سبق برقم (٥٦٨٤)، (٥٦٨٥) من وجه آخر عن شعيب.

(٢) فوقها في (م): «ض»، وفي الحاشية: «خالفهما»، وفوقها: «عـ».

* [٦٧٧٤] [التحفة: خ م س ٩١٢]

(٣) سقط من (م)، والسياق يقتضيها، وانظر أيضا «تحفة الأشراف».

(٤) **بسويق:** طعام من خليط القمح والشعير المطحونين. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سوق).

* [٦٧٧٥] [التحفة: د ت س ق ١٤٨٢] • أخرجه أبو داود (٣٧٤٤)، والترمذي (١٠٩٥، ١٠٩٦)، وابن حبان (٤٠٦١، ٤٠٦٤) من طريق سفيان به.

قال الترمذي: «غريب، وقد روىٰ غير واحدٍ هذا الحديث، عن ابن عيينة، عن الزهري، ولم يذكروا فيه: عن وائل، عن ابنه، وكان سفيان يدلس، فربما لم يذكر وائلًا وربما ذكره». اهـ.

وقد أخرجه أبو يعلى (٣٥٥٩) من وجه آخر عن سفيان عن الزهري مباشرة، ثم رواه (٣٥٨٠) من طريق الحميدي بمثل رواية النسائي، ثم قال سفيان: «سمعته من الزهري يحدثه ولم أحفظه، وكان بكر بن وائل يجالس الزهري معنا». اهـ.

=

٤- هَلْ يُولِمُ عَلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ أَفْضَلَ مِنْ سَائِرِ[1] نِسَائِهِ

• [٦٧٧٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ أَوْلَمَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَىٰ زَيْنَبَ ؛ فَإِنَّهُ ذَبَحَ شَاةً .

• [٦٧٧٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى ابْنُ طَهْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : أَوْلَمَ رَسُولَ اللَّه ﷺ عَلَىٰ زَيْنَبَ بِخُبْزٍ وَلَحْمٍ .

• [٦٧٧٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْوَزِيرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ وَهْبٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أُكِلَتْ لِرَسُولِ اللَّه ﷺ وَلِيمَةٌ لَيْسَ فِيهَا خُبْزٌ وَلَا لَحْمٌ . قِيلَ : أَيُّ شَيْءٍ يَا أَبَا حَمْزَةَ؟ قَالَ : التَّمْرُ وَالسَّوِيقِ .

= ووجه مخالفة الزهري لعبدالعزيز بن صهيب وشعيب بن الحبحاب أنه ذكر السويق ، أما هما فذكرا الحيس المعمول من الأقط والتمر والسمن .

وروايتهما مقدمة ؛ لاتفاق الشيخين على إخراجها ، ولأن حديث الزهري قد اختلف في إسناده كما مرَّ .

(١) **سائر** : باقي . (انظر : لسان العرب ، مادة : سير) .

* [٦٧٧٦] [**التحفة** : خ م د س ق ٢٨٧] • البخاري (٥١٦٨ ، ٥١٧١) ، ومسلم (١٤٢٨/ ٩٠) من طريق حماد به .

* [٦٧٧٧] [**التحفة** : س ١١٢٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه مختصرًا ، وأخرجه البخاري (٧٤٢١) من وجه آخر عن عيسى بن طهمان به مطولا ، وسبق برقم (٥٥٩٠) .

أَدْخَلَ سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ بَيْنَ سُلَيْمَانَ أَبِي مُحَمَّدٍ وَبَيْنَ حُمَيْدٍ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ :

• [٦٧٧٩] أخبرنا (مُحَمَّدُ)[1] بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْوَزِيرِ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : شَهِدْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِيمَةً لَيْسَ فِيهَا خُبْزٌ وَلَا لَحْمٌ .

• [٦٧٨٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَمَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ (مَنْصُورٍ)[2] بْنِ صَفِيَّةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنِ[3] مِنْ شَعِيرٍ .

خَالَفَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ فَأَرْسَلَ الْحَدِيثَ :

---

* [٦٧٧٨] [التحفة : س ٦٨١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو في «الصحيحين» من وجه آخر عن حميد به مطولا ، وسبق برقم (٥٧٢٠) .

(١) كذا في (م) وهو خطأ ، والصواب : «أحمد» كما في «التحفة» وغيرها .

* [٦٧٧٩] [التحفة : س ٧٩٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٦٥) من وجه آخر عن سليمان بن بلال ، قال : «لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا سليمان بن بلال» . اهـ .

وأخرجه مالك في «الموطأ» (١١٥٨) عن يحيى بن سعيد قال : «لقد بلغني . . .» فذكره مرسلا .

(٢) في حاشية (م) : «هو : منصور بن عبدالرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري الحجبي المكي . . . ابن صفية بنت شيبة الدار شيبة بن عثمان . . . العبدري ، لها رؤية ، وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة . . . البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ ، لها حديث واحد في خ ، وكذا لأبيها . انتهى» ، وانظر «الإصابة» (٤/ ٣٤٨) .

(٣) **بمدين :** ث . مُد ، وهو : كَيْلٌ مِقدار ملء اليدين المتوسطتين ، من غير قبضهما ، حوالي ٥١٠ جرامات . (انظر : المكاييل والموازين ص٣٦) .

* [٦٧٨٠] [التحفة : س ١٧٨٦٣] • هذا الحديث يرويه منصور بن عبدالرحمن ابن صفية ، عن أمه صفية بنت شيبة واختلف عنه ، فرواه ابن جريج وابن عيينة ، عنه بذكر عائشة فيه . =

• [٦٧٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ۩ حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ... مُرْسَلٌ. وَقَالَ: بِصَاعَيْنِ.(١)

٥- إِجَابَةُ الدَّعْوَةِ

• [٦٧٨٢] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ مَالِكِ

= أخرجه الحميدي (٢٣٦)، وانظر «علل الدارقطني» (١٥/ ١٥٨، ١٥٩)، وابن عيينة ذكر الحميدي أنه قال: «فوقفنا سفيان فقال: لم أسمعه». اهـ.

وتابعهم أبو أحمد الزبيري وابن أبي زائدة ومؤمل ويحيى بن اليمان، فرووه عن الثوري عن منصور بذكر عائشة كذلك.

وأخرجه أحمد (٦/ ١١٣)، وأبو يعلى (٤٦٨٦)، والدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٥٨، ١٥٩)، والبيهقي (٧/ ٢٦٠)، ومؤمل ويحيى بن اليمان ضعيفان، وابن اليمان ذكر أحمد أنه يحدث عن الثوري بعجائب.

وخالفهم وكيع وابن مهدي والفريابي وغيرهم عن الثوري عن منصور عن أمه مرسلا بغير ذكر عائشة. أخرجه البخاري (٥١٧٢)، وابن أبي شيبة (٣/ ٥٦١)، وهو التالي.

ونقل الحافظ في «الفتح» (٩/ ٢٣٨) عن البرقاني قوله: «قد نصر النسائي قول من لم يقل: عن عائشة، وأورده عن بندار عن ابن مهدي وقال: إنه مرسل». اهـ.

قال ابن حجر: «والذين لم يذكروا فيه عائشة أكثر عددًا وأحفظ وأعرف بحديث الثوري ممن زاد». اهـ.

وقال البرقاني أيضًا في حديث البخاري: «من لم يذكر عائشة أصح، وصفية ليست بصحابية، وحديثها مرسل».

وكذلك قال الدارقطني (١٥/ ٣٠٨) وغير واحد، وهو ملخص ما ذكره المزي في «التحفة».

۩ [٨٦/ أ]

(١) **بصاعين**: ج. صاع، وهو: مكيال مقداره: ٢,٠٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين ص٣٧).

* [٦٧٨١] [التحفة: خ س ١٥٩٠٧] • أخرجه البخاري هكذا مرسلا (٥١٧٢).

قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا»** .

٦- إِجَابَةُ الدَّعْوَةِ إِلَىٰ ذِرَاعٍ

• [٦٧٨٣] *أَخْبَرَنَا* بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَوْ دُعِيتُ إِلَىٰ كُرَاعٍ**(١) **أَوْ إِلَىٰ (ذِرَاعٍ)**(٢) **، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ»** .

٧- إِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ

• [٦٧٨٤] *أَخْبَرَنَا* سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ»** .

---

* [٦٧٨٢] [التحفة : خ م د س ٨٣٣٩] • أخرجه البخاري (٥١٧٣) ، ومسلم (١٤٢٩/ ٩٦) من طريق مالك به .

(١) **كراع :** مستدق الساق العاري من اللحم . (انظر : لسان العرب ، مادة : كرع) .

(٢) زاد بعده هنا في «التحفة» ، ومصادر تخريج الحديث : «لأجبتُ» .

* [٦٧٨٣] [التحفة : خ س ١٣٤٠٥] • أخرجه البخاري (٥١٧٨ ، ٢٥٦٨) من طريق الأعمش به .

* [٦٧٨٤] [التحفة : م د س ٢٧٤٣] • أخرجه مسلم من طريق ابن نمير عن الثوري بهذا اللفظ ، وزاد في رواية ابن المثنى : «إذا دعي إلى طعام» (١٤٣٠/ ١٠٥) .

٨- إِجَابَةُ الصَّائِمِ الدَّعْوَةَ

• [٦٧٨٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الدَّعْوَةِ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ**»(١) .

٩- طَعَامُ الْعُرْسِ

• [٦٧٨٦] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الطُّفَاوِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَا خَيْرَ فِي طَعَامِ الْعُرْسِ ؛ فَيُدْعَى إِلَيْهِ الْأَغْنِيَاءُ ، وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاءُ ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

١٠- التَّشْدِيدُ فِي تَرْكِ الْإِجَابَةِ

• [٦٧٨٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ ؛ يُدْعَى إِلَيْهَا الْأَغْنِيَاءُ ، وَيُتْرَكُ الْمَسَاكِينُ . وَمَنْ لَمْ يَأْتِ الدَّعْوَةَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٤٥٥) .

* [٦٧٨٥] [التحفة : س ١٤٥١٢]

* [٦٧٨٦] [التحفة : س ١٣١١٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وصححه ابن حبان (٥٣٠٥) من طريق يعقوب به .
وقال المزي عقبه في «التحفة» : «المحفوظ حديث الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة» . اهـ .
وهو الحديث التالي ، وذكر وجوه الاختلاف فيه الدارقطني في «العلل» (٩/ ١١٩) .

* [٦٧٨٧] [التحفة : خ م د س ق ١٣٩٥٥] • أخرجه البخاري (٥١٧٧) ، ومسلم (١٤٣٢/ ١٠٧) من طريق سفيان ومالك وغيرهما ، عن الزهري به ، وهو المحفوظ ، وانظر الحديث السابق . =

• [٦٧٨٨] أخبرنا إسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: صَنَعَ رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ: أَبُو شُعَيْبٍ طَعَامًا، فَأَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: تَعَالَ أَنْتَ وَخَمْسَةٌ، فَقَالَ: «**أَتَأْذَنُ لِي فِي السَّادِسِ؟**»(١).

• [٦٧٨٩] أخبرني أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: صَنَعَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فَأَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنِ ائْتِنِي أَنْتَ وَخَمْسَةٌ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنِ «**ائْذَنْ لِي فِي السَّادِسِ**».

قال أبو عبدالرحمن: هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ الَّذِي قَبْلَهُ.

= وأخرجه مسلم (١٤٣٢/ ١٠٩) من طريق معمر، عن الزهري فجعله عن سعيد والأعرج جميعًا عن أبي هريرة موقوفًا كذلك.
واختلف في رفعه ووقفه، وانظر «علل الدارقطني» (٩/ ١١٦-١١٩)، «فتح الباري» (٩/ ٢٤٥).

(١) تنبيه: هذا الحديث والذي بعده ليس له تعلق بباب «التشديد في ترك الإجابة»؛ فالظاهر أنه قد سقط هنا تبويب يخصّ حديث أبي مسعود هذا والذي بعده. والله تعالى أعلم.

* [٦٧٨٨] [التحفة: خ م ت س ٩٩٩٠] • أخرجه البخاري (٢٠٨١، ٢٤٥٦، ٥٤٦١)، ومسلم (٢٠٣٦/ ١٣٨) بنحوه مطولا.

* [٦٧٨٩] [التحفة: خ م ت س ٩٩٩٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وذكر الدارقطني في «العلل» (٦/ ١٩٩) خلافًا آخر، فقد رواه ابن نمير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسعود، عن رجل من الأنصار يقال له: أبو شعيب فجعله من مسند أبي شعيب. قال الدارقطني: «الأشبه بالصواب قول من أسنده عن أبي مسعود». اهـ.

١١- ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي يُجْمَعُ النَّاسُ فِيهِ لِلْأَكْلِ

• [٦٧٩٠] أَخْبَرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرُوسًا بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ، فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَمَا قَامَ الْقَوْمُ حَتَّىٰ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَشَىٰ وَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّىٰ بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَظَنَّ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ مَكَانَهُمْ فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ الثَّانِيَةَ حَتَّىٰ بَلَغَ حُجْرَةَ عَائِشَةَ، فَإِذَا هُمْ قَدْ قَامُوا فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ السِّتْرَ(١) وَأُنْزِلَ الْحِجَابُ.

١٢- اسْتِقْبَالُ مَنْ قَدْ دُعِيَ

• [٦٧٩١] أَخْبَرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ: لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. أَخْرَجَتْ لَهُ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخَذَتْ خِمَارًا لَهَا فَلَفَّتِ الْخُبْزَ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ،

---

(١) **الستر**: السّتارة التي تكون على باب البيت والدّار. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٩٧).

* [٦٧٩٠] [التحفة: خ م س ١٥٠٥] • أخرجه البخاري (٥٤٦٦)، ومسلم (١٤٢٨/ ٩٣) بزيادة في أوله.

فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟» فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ : «قُومُوا» . وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَجِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ ، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مِنَ الطَّعَامِ مَا نُطْعِمُهُمْ . قَالَتِ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّىٰ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ هُوَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ دَخَلَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلُمَّ(١) يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا عِنْدَكِ» . فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفُتَّ ، وَعَصَرَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً(٢) لَهَا فَأَدَمَتْهُ(٣) ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» . فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» . فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، ثُمَّ قَالَ : «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ» . فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا .

١٣- الْهَدِيَّةُ لِمَنْ عَرَّسَ

• [٦٧٩٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْجَعْدِ

---

(١) **هلم :** هاتي وأعطي . (انظر : لسان العرب ، مادة : هلم) .
(٢) **عكة :** وعاء صغير من جلد للسَّمْن خاصة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٢١٩) .
(٣) **فأدمته :** أي خلَطَتْه وجعلت فيه إدامًا يؤكل ؛ والإدام : ما يؤكل مع الخبز من أي شيء كان ، مثل الخل والعسل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أدم) .

* [٦٧٩١] [التحفة : خ م ت س ٢٠٠] • أخرجه البخاري (٤٢٢ ، ٣٥٧٨ ، ٦٦٨٨) ، ومسلم (٢٠٤٠/ ١٤٢) مختصرًا ومطولا .
والحديث في «الموطأ» (١٧٢٥) ، وفيه تكرر الدخول خمس مرات .

أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فَدخَلَ بِأَهْلِهِ ، قَالَ : فَصَنَعَتْ أُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْسًا ، قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ أُمِّي تُقْرِئُكَ السَّلَامَ ، وَتَقُولُ : (إِنَّ)[1] هَذَا لَكَ مِنَّا قَلِيلٌ ، قَالَ : **«ضَعْهُ»** ، ثُمَّ قَالَ : **«اذْهَبْ فَادْعُ لِي فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا وَمَنْ لَقِيتَ»** . وَسَمَّىٰ رِجَالًا ، فَدَعَوْتُ مَنْ سَمَّىٰ وَمَنْ لَقِيتُ . قُلْتُ لِأَنَسٍ : عَدَدَ كَمْ كَانُوا؟ قَالَ : وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا زُهَاءَ[2] الْمِائَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«لِيَتَحَلَّقْ[3] عَشَرَةٌ عَشَرَةٌ ، وَلْيَأْكُلْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ»** ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا فَخَرَجَتْ طَائِفَةٌ وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ ، قَالَ لِي : **«يَا أَنَسُ ، ارْفَعْ»** . فَرَفَعْتُ فَمَا أَدْرِي حِينَ رَفَعْتُ كَانَ أَكْثَرَ أَمْ حِينَ وَضَعْتُ .

١٤- خِدْمَةُ النِّسَاءِ

• [٦٧٩٣] أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَنْطَاكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِذْ قَالَ : **«يَا فُلَانُ ، انْطَلِقْ مَعَ فُلَانٍ ، وَيَا فُلَانُ انْطَلِقْ مَعَ فُلَانٍ»** . حَتَّىٰ بُعِثْتُ فِي خَمْسَةٍ أَنَا خَامِسُهُمْ . قَالَ : **«قُومُوا مَعِي»** . فَدَخَلْنَا عَلَىٰ

---

(١) فوقها في (م) : «ض» ، وفي الحاشية : «وتقول لك» ، وفوقها : «عـ» .

(٢) **زهاء** : حوالي . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : زهو) .

(٣) **ليتحلق** : اجلسوا في مجلس على شكل الحلقة . (انظر : لسان العرب ، مادة : حلق) .

* **[٦٧٩٢] [التحفة : خت م ت س ٥١٣] [المجتبى : ٣٤١٢]** • علقه البخاري بعد (٥١٦٣) في باب : الهدية للعروس ، ووصله مسلم (١٤٢٨/ ٩٤) ، والترمذي (٣٢١٨) ، وأحمد (٣/ ١٦٣) .
وسيأتي من وجه آخر عن الجعد أبي عثمان برقم (١١٥٢٨) .

عَائِشَةَ - وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ الْحِجَابُ - قَالَ: «أَطْعِمِينَا يا عَائِشَةُ». فَقَرَّبَتْ لَنَا جَشِيشَةً[1]، ثُمَّ قَالَ: «أَطْعِمِينَا يا عَائِشَةُ»، فَقَرَّبَتْ لَنَا حَيْسًا مِثْلَ الْقَطَاةِ[2]، ثُمَّ قَالَ: «اسْقِينَا». فَأَتَتْنَا بِقَعْبٍ[3]، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ نِمْتُمْ عِنْدَنَا، وَإِنْ شِئْتُمُ انْطَلَقْتُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَنِمْتُمْ فِيهِ». قُلْنَا: بَلْ نَنْطَلِقُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَنَنَامُ فِيهِ.

خَالَفَهُ شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ:

• [٦٧٩٤] قال: أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ طِغْفَةَ الْغِفَارِيُّ،

---

(١) **جشيشة**: قمح مطحون مطبوخ مع اللحم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٥/ ١٦٠).

(٢) **القطاة**: ضرب من الحمام، وكأنه شبه في القلة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٦٠).

(٣) **بقعب**: قدح من خشب. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ١٤٩).

* [٦٧٩٣] [التحفة: د س ق ٤٩٩١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقال المزي عقبه: «كذا قال، وهو وهم وفيه اختلاف غير هذا». اهـ.

وقد اختلف في هذا الحديث على الأوزاعي وعلى يحيى بن أبي كثير اختلافًا كثيرًا، ذكر بعضًا منه النسائي هنا، وبعد عدة أبواب من كتاب الوليمة أيضًا، وسيأتي برقم (٦٨٦٧).

وللحديث بقية لم يوردها النسائي، وهي نهي النبي ﷺ عن النوم على البطن، وقوله: «هذه ضجعة يبغضها الله تعالى».

واقتصر بعضهم في رواية هذا الحديث على هذا القدر المتعلق بذلك النهي.

انظر «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٣٦٥)، وذكر هناك الخلاف فيه. وانظر «علل الرازي» (٢١٨٦، ٢١٨٧، ٢٣٠٥)، والدارقطني (٩/ ٢٩٩)، و«الإصابة» (٣/ ٥٤٤).

قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ[(١)] ، قَالَ : وَكَانَ يَأْتِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، فَيَقُولُ : «**يَا فُلَانُ ، اذْهَبْ مَعَ فُلَانٍ ، وَأَنْتَ يَا فُلَانُ ، اذْهَبْ مَعَ فُلَانٍ**» حَتَّىٰ بَقِيتُ فِي خَمْسَةٍ أَنَا خَامِسُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**انْطَلِقُوا مَعِي**» . فَانْطَلَقْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَيْنَا عَائِشَةَ - وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ - فَقَالَ : «**يَا عَائِشَةُ ، عَشِّينَا**» . فَأَتَتْنَا بِجَشِيشَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : «**يَا عَائِشَةُ ، عَشِّينَا**» . فَأَتَتْنَا بِحَيْسٍ كَالْقَطَاةِ ، ثُمَّ قَالَ : «**يَا عَائِشَةُ ، اسْقِينَا**» . فَأَتَتْنَا بِقَعْبٍ ، ثُمَّ قَالَ : «**يَا عَائِشَةُ ، اسْقِينَا**» . فَأَتَتْنَا بِقَعْبٍ دُونَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنْ شِئْتُمْ بِتُّمْ هَاهُنَا ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَتَيْتُمُ الْمَسْجِدَ**» . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلْ نَأْتِي الْمَسْجِدَ .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ هِشَامٍ وَشَيْبَانَ عَلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِيهِ

• [٦٧٩٥] *أخبرنا* (يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ)[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ يَعِيشَ بْنَ قَيْسِ بْنِ طِخْفَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ - قَالَ : وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ -

---

(١) **الصفة :** مكان مُخصص في المسجد مظلل عليه يبيت فيه الفقراء الغرباء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٤٧) .

* [٦٧٩٤] [التحفة : د س ق ٤٩٩١] • أخرجه ابن ماجه (٣٧٢٣) من طريق الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي به مختصرًا جدًّا ، ليس فيه إلا قصة النوم في المسجد ، وسيأتي من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير برقم (٦٨٦٧) .

(٢) كذا في (م) وهو مقلوب ، والصواب : «إبراهيم بن يعقوب» كما في «التحفة» ، و«التهذيب» وغيرهما .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَا فُلَانُ ، اذْهَبْ بِهَذَا مَعَكَ ، يَا فُلَانُ اذْهَبْ بِهَذَا مَعَكَ»** . بَقِيتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«انْطَلِقُوا»** . فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا بَيْتَ عَائِشَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَائِشَةَ : **«أَطْعِمِينَا»** . فَجَاءَتْ بِجَشِيشَةٍ فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ قَالَ : **«يَا عَائِشَةُ ، أَطْعِمِينَا»** . فَجَاءَتْ بِحَيْسٍ مِثْلِ الْقَطَاةِ ، ثُمَّ قَالَ : **«يَا عَائِشَةُ ، اسْقِينَا»** . فَجَاءَتْ (بِحَيْسٍ)(١) فَشَرِبْنَا ، ثُمَّ قَالَ : **«يَا عَائِشَةُ ، اسْقِينَا»** . فَجَاءَتْ بِقَدَحٍ صَغِيرٍ فِيهِ لَبَنٌ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنْ شِئْتُمْ بِتُّمْ هَاهُنَا ، وَإِنْ شِئْتُمُ انْطَلِقُوا إِلَى الْمَسْجِدِ»** . قُلْنَا : بَلْ نَنْطَلِقُ إِلَى الْمَسْجِدِ .

• [٦٧٩٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَحْيَىٰ ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِخْفَةَ بْنِ قَيْسٍ الْغِفَارِيِّ قَالَ : كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ بِالرَّجُلِ وَبِالرَّجُلَيْنِ حَتَّىٰ بَقِيتُ خَامِسَ خَمْسَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«انْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ بَيْتِ عَائِشَةَ»** . فَانْطَلَقْنَا ، فَقَالَ : **«يَا عَائِشَةُ ، أَطْعِمِينَا»** ، فَجَاءَتْ بِجَشِيشَةٍ فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ قَالَ : **«يَا عَائِشَةُ ، أَطْعِمِينَا»** ، فَجَاءَتْ بِحَيْسَةٍ مِثْلِ الْقَطَاةِ ، فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ قَالَ : **«يَا عَائِشَةُ ، اسْقِينَا»** ، فَجَاءَتْ بِقَدَحٍ صَغِيرٍ فَشَرِبْنَا ، ثُمَّ قَالَ : **«إِنْ شِئْتُمْ بِتُّمْ ، وَإِنْ شِئْتُمُ انْطَلَقْتُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ»** .

---

(١) كذا في (م) ، وهو الأصل الوحيد لهذه النسخة ، ولا شك أنه تحريف ، وصوابه : «بعُس» كذا في «النهاية ، مادة : عسس» وغيره ، وهو القدح الكبير .

* [٦٧٩٥] [التحفة : د س ق ٤٩٩١] • أخرجه ابن ماجه (٧٥٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، ثنا الحسن بن موسىٰ به مختصرًا .

* [٦٧٩٦] [التحفة : د س ق ٤٩٩١] • أخرجه أبو داود (٥٠٤٠) من طريق محمد بن المثنىٰ به ، وفيه زيادة النهي عن النوم على البطن .

١٥- خِدْمَةُ الْعَرُوسِ

• [٦٧٩٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلًا يَقُولُ: أَتَىٰ أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عُرْسِهِ، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ الْعَرُوسُ، قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ أَنْقَعْتُ لَهُ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي كُوزٍ.

١٦- الْأَكْلُ عَلَى الْأَنْطَاعِ

• [٦٧٩٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا، يَبْتَنِي بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَىٰ وَلِيمَتِهِ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ. أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ، فَكَانَتْ وَلِيمَتَهُ[١].

١٧- السُّفَرُ[٢]

• [٦٧٩٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يُونُسَ - وَهُوَ: الْإِسْكَافُ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

* [٦٧٩٧] [التحفة: خ م س ٤٧٧٩] • أخرجه البخاري (٥١٨٣، ٥٥٩١، ٥٥٩٧)، ومسلم (٢٠٠٦/ ٨٦)، وعندهما بلفظ: «في تور».

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٧٢٠).

* [٦٧٩٨] [التحفة: خ س ٥٧٧] [المجتبى: ٣٤٠٧]

(٢) السفر: ج. سُفْرَة، وهي: جلد مستدير يُفْرَش على الأرض ويؤكل عليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سفر).

فِي خِوَانٍ[(١)] وَلَا سُكُرُّجَةٍ[(٢)]، وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ[(٣)]. قُلْتُ: فَعَلَامَ كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَىٰ هَذِهِ السُّفَرِ.

• [٦٨٠٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ يُونُسَ... نَحْوَهُ، قَالَ: وَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى السُّفَرِ.

---

(١) **خوان:** مائدة مرتفعة يوضع عليها الطَّعام عند الأكل. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٣٩٨).
(٢) **سكرجة:** إناء صغير يؤكل فيه. (انظر: لسان العرب، مادة: سكر).
(٣) **مرقق:** ملين محسن. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٣٩٩).

* [٦٧٩٩] [التحفة: خ ت س ق ١٤٤٤] • أخرجه البخاري (٥٣٨٦، ٥٤١٥)، والترمذي (١٧٨٨)، وابن ماجه (٣٢٩٢) جميعًا من طريق معاذ، عن أبيه، عن يونس - وهو: ابن أبي الفرات الإسكاف - ليس له عند أصحاب الكتب الستة غيره.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤٣٤) من طريق معاذ به في جملة أحاديث ساقها من طريقه عن أبيه. وسيأتي من وجه آخر عن معاذ برقم (٦٨٠٨).

وروىٰ هذا الحديث سعيد بن أبي عروبة، واختلف عنه؛ فرواه عبدالوارث عنه - وسيأتي بعد أبواب (٦٨١٢) - عن قتادة به دون ذكر السكرجة.

وأخرجه البخاري (٦٤٥٠)، والترمذي (٢٣٦٣)، وقال: «حسن صحيح غريب من حديث سعيد». اهـ. وتابعه أبو بحر البكراوي عن سعيد. أخرجه ابن ماجه (٣٢٩٣) مختصرًا.

وأخرجه ابن عدي (٤/ ٤٥١) في ترجمة سعيد بن أبي عروبة، ثم قال: «هكذا حدث به عن ابن أبي عروبة عبدالوارث، وقال يزيد بن زريع وغيره: عن سعيد، عن يونس، عن قتادة، عن أنس، فمن بعد فهمه ظن أن يونس هذا هو يونس بن عبيد؛ وهو: يونس بن أبي الفرات الإسكاف بصري ليس بالمشهور». اهـ.

قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٦٥٨): «يحتمل أن يكون سمعه ابن أبي عروبة أولا من قتادة بواسطة، ثم حمله عنه بغير واسطة فكان يحدث به على الوجهين». اهـ.

وقال ابن عدي وغيره: «إن يزيد بن هارون صحيح السماع من ابن أبي عروبة، فرواية من رواه عن ابن أبي عروبة، عن يونس، عن قتادة بزيادة يونس أصح من رواية من أسقطه».

* [٦٨٠٠] [التحفة: خ ت س ق ١٤٤٤]

١٨- الْمَوَائِدُ

• [٦٨٠١] أخبرنا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَاقِدٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَقِطٌ وَسَمْنٌ وَأَضُبٌّ[١]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَمَا هَذِهِ، فَلَيْسَ تَكُونُ بِأَرْضِنَا، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَأْكُلَ فَلْيَأْكُلْ»**. فَأُكِلَ عَلَىٰ خِوَانِهِ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ[٢].

١٩- الْأَطْبَاقُ

• [٦٨٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي إِلَىٰ

---

(١) **أضب:** ج. ضبّ، وهو: حيوان من جنس الزواحف، وقيل من الحشرات، له ذيل عريض، يكثر في الصحاري العربية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ضبب).

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب الصيد عن موسىٰ بن عبدالرحمن، وليس موجودا فيما لدينا من النسخ الخطية.

* [٦٨٠١] **[التحفة: س ٥٦٤١]** • أخرجه الدولابي في «الكنىٰ والأسماء» (٢/ ٨٤١) عن المصنف به.

وأخرجه ابن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» «مسند عمر» (٢٠٠٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٤١٦) من طريق حسين عن زائدة به.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٥٩)، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٤٠)، وابن جرير في «التهذيب» (٢٠٠٨) من طريق واقد بنحوه.

والحديث أخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة، عن جعفر بن إياس، عن سعيد به، وفيه: «وترك الضب تقذرا وأكل علىٰ مائدة رسول الله»، وليس فيه لفظ: «الخوان»، انظر الأرقام (٥٠٢٣)، (٥٠٢٤)، (٦٨٧٢).

(مَنْزِلِهِ)(١) ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا أَخْرَجُوا طَبَقًا عَلَيْهِ فِلَقٌ(٢) مِنْ خُبْزٍ ، قَالَ : «أَمَا مِنْ أُدْمٍ؟» قَالُوا : لَا ، إِلَّا شَيْءٌ مِنْ خَلٍّ ، قَالَ : «الْخَلُّ نِعْمَ الْأُدْمُ» . قَالَ جَابِرٌ : فَمَا زِلْتُ أُحِبُّهُ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٣) .

٢٠- الْقِصَاعُ(٤)

• [٦٨٠٣] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ بَحِيرٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : إِنَّ الْأَنْصَارَ اقْتَرَعُوا مَنَازِلَهُمْ ، أَيُّهُمْ يَأْوِي(٥) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَرَعَهُمْ(٦) أَبُو أَيُّوبَ ، فَأَوَىٰ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ إِذَا أُهْدِيَ إِلَيْهِ طَعَامٌ أَهْدَىٰ إِلَيْهِ ، فَأَتَىٰ أَبُو أَيُّوبَ أَهْلَهُ ، فَوَجَدَ قَصْعَةً فِيهَا بَقْلٌ وَبَصَلٌ أَرْسَلَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَطَلَعَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ بِمَا فِي الْقَصْعَةِ الَّتِي أُهْدِيَتْ لَنَا؟ قَالَ : «رَأَيْتُ فِيهَا بَصَلًا» . قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : أَوَلَا يَحِلُّ الْبَصَلُ؟ قَالَ : «بَلَىٰ فَكُلُوهُ» . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهُ يَغْشَانِي مَا لَا يَغْشَاكُمْ»(٧) .

---

(١) في (م) : «منزلي» عليها علامة الحاشية ، وكتب فيها : «منزله» ، وصحح عليها .

(٢) **فلق :** كِسَر وقطع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فلق) .

(٣) سبق من وجه آخر عن المثنىٰ برقم (٤٩٣٠) .

* [٦٨٠٢] [التحفة : م د س ٢٣٣٨]

(٤) **القصاع :** ج . القصعة وهي : وعاء كبير يؤكل فيه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قصع) .

(٥) **يأوي :** يضم ويحمي وينصر . (انظر : لسان العرب ، مادة : أوا) .

(٦) **فقرعهم :** خرجت له القرعة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرع) .

(٧) تقدم من وجه آخر عن بقية بن الوليد برقم (٦٢١٤) .

خَالَفَهُ جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ :

• [٦٨٠٤] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : أَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَصْعَةٍ فِيهَا ثُومٌ لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا وَأَرْسَلْتَ بِهَا إِلَيَّ ، أَحَرَامٌ هُوَ ؟ قَالَ : «**لَا وَلَكِنْ إِنَّمَا كَرِهْتُ رِيحَهُ**» . قَالَ : فَإِنِّي أَكْرَهُ مَا كَرِهْتَ .

٢١- صِحَافُ(١) الذَّهَبِ

• [٦٨٠٥] *أخبرنا* يَحْيَى بْنُ مَخْلَدٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُعَافَى - وَهُوَ : ابْنُ عِمْرَانَ الْمَوْصِلِيُّ - عَنْ سَيْفٍ - وَهُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ الْمَكِّيُّ - قَالَ : سَمِعْتُ

---

* [٦٨٠٣] [التحفة : س ٣٤٥٦]

* [٦٨٠٤] [التحفة : م س ٣٤٥٥] • أخرجه مسلم (٢٠٥٣/ ١٧٠)، أحمد (٥/ ٤١٦، ٤١٧) .
اختلف على شعبة في هذا الحديث ؛ فرواه خالد والقطان وغندر وغيرهم عن شعبة بمثل رواية النسائي . أخرجه مسلم (٢٠٥٣/ ١٧٠)، وأحمد (٥/ ٤١٦)، وعبد بن حميد (٢٢٩)، وخالفهم الطيالسي ومعاذ العنبري وغيرهما ؛ فرووه عن شعبة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة من مسنده مرسلا .

أخرجه الطيالسي (٥٩٠)، والترمذي (١٨٠٧)، والحاكم (٣/ ٤٦٠)، والطبراني في «الكبير» (١٨٨٩) .

أما ما أشار إليه النسائي من مخالفة جابر بن سمرة - يعني : لجبير بن نفير - فلا تتضح هنا في هذا السياق ، إلا أن يقصد في حديث جابر أن ابتداء الإرسال للقصعة كان من النبي ﷺ ، خلافًا لحديث جبير وفيه أن النبي ﷺ أعاد القصعة التي بعثها إليه أبو أيوب ، ولكنه ليس بواضح كما ينبغي .

(١) **صحاف** : أوانٍ للطعام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صحف) .

مُجَاهِدًا، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيبَاجَ[١]، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهِمَا؛ فَإِنَّهَا لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ فِي الدُّنْيَا».

٢٢- صِحَافُ الْفِضَّةِ

• [٦٨٠٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ - هُوَ: ابْنُ طَهْمَانَ - عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ فِي إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

٢٣- الْأَقْدَاحُ[٢]

• [٦٨٠٧] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ - يَعْنِي: ابْنَ مُسْهِرٍ - عَنْ سُفْيَانَ، (عَنْ)[٣] أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ إِلَىٰ

---

(١) **الديباج**: نوع من الثياب ظاهره وباطنه من الحرير. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: دبج).

* [٦٨٠٥] [التحفة: ع ٣٣٧٣] • أخرجه البخاري (٥٤٢٦، ٥٦٣٢، ٥٦٣٣، ٥٨٣٧)، ومسلم (٢٠٦٧/ ٤، ٥)، والحديث سيأتي من وجه آخر عن مجاهد برقم (٧٠٤٣)، (٧٠٤٤).

* [٦٨٠٦] [التحفة: س ٢٣٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه البيهقي (١/ ٢٨)، وابن المنذر في «الأوسط» (١/ ٣١٨) من طريق حفص به.

وله شاهد من حديث حذيفة السابق.

(٢) **الأقداح**: ج. قدح، وهو: وعاء حجمه ٠٦٢٥, ٢ لترًا. (انظر: المكاييل والموازين ص٣٦).

(٣) في (م): «بن»، وهو خطأ بين، والصواب ما أثبت.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِلَبَنٍ فِي قَدَحٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا خَمَّرْتَهُ[١] وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ[٢] عَلَيْهِ عُودًا[٣]؟» .

٢٤- السُّكُرُّجَاتُ

• [٦٨٠٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ خِوَانٍ . وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : وَلَا عَلَىٰ مَائِدَةٍ ، وَلَا فِي سُكُرُّجَةٍ ، وَلَا خُبِزَ لَهُ (مُرَقَّقٌ)[٤] .

٢٥- الْخُبْزُ

• [٦٨٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

---

(١) **خمرته :** غطته . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خمر) .
(٢) **تعرض :** تضع بالعرض . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ١٨٢) .
(٣) **عودا :** خشبة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عود) .

* [٦٨٠٧] [التحفة : س ٢٧٦٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه مسلم (٢٠١٠/ ٩٣) من طريق ابن جريج ، وزكريا بن إسحاق كلاهما عن أبي الزبير ، عن جابر عن أبي حميد الساعدي من «مسنده» ، وعنده التصريح بالسماع بين ابن جريج وأبي الزبير وبين جابر وأبي الزبير .
وأخرجه البخاري (٥٦٠٦) ، ومسلم (٢٠١١/ ٩٥) من طريق الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر به .
قال الحافظ : «والذي يظهر أن قصة اللبن كانت لأبي حميد ، وأن جابرًا حضرها» . اهـ .
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٠٥٣) .

(٤) الحديث تقدم من وجه آخر عن معاذ بن هشام برقم (٦٧٩٩) ، وتقدم سندًا ومتنًا برقم (٦٨٠٠) ، وفيه زيادة .

* [٦٨٠٨] [التحفة : خ ت س ق ١٤٤٤]

عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْلَمَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَىٰ (صَفِيَّةَ)(١) . قَالَ ثَابِتٌ : مَا أَطْعَمَهُمْ؟ قَالَ : خُبْزًا وَلَحْمًا حَتَّىٰ تَرَكُوهُ . قَالَ : مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ : نَفْسَهَا ؛ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا .

٢٦- خُبْزُ الشَّعِيرِ

• [٦٨١٠] أَخْبَرنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِخُبْزِ شَعِيرٍ عَلَيْهِ إِهَالَةٌ(٢) سَنِخَةٌ(٣) ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ»** .

• [٦٨١١] أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامِ

---

(١) هكذا في (م) ، والظاهر أنه وهم صوابه : «زينب» ، كما جاء في «التحفة» ، و«صحيح مسلم» من طريق شعبة (١٤٢٨/ ٩١) ، والقصة مرت مرارًا في زواجه بزينب رضي الله عنها .

* [٦٨٠٩] [التحفة : م س ١٠٢٥] • أخرجه مسلم (١٤٢٨/ ٩١) ، وأحمد (٣/ ١٧٢) من طريق شعبة لكن فيه زينب ، وليس فيه قصة العتق .

(٢) **إهالة :** الشحم أو ما أذيب منه أو الزيت ، وكل ما ائتدم به . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : أهل) .

(٣) **سنخة :** متغيرة الرائحة . (انظر : هدي الساري ص٨٢) .

* [٦٨١٠] [التحفة : س ٣٨٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وعند أحمد (٣/ ٢٥٢ ، ٢٨٨) ، وعبد بن حميد (١٣١٩) متابعة عفان بن مسلم ومحمد بن الفضل لبهز بن أسد عن حماد بن سلمة ، إلا أن عفان زاد في روايته : أن مناسبة الحديث كانت عند حفر الخندق والصحابة كانوا ينشدون وأتي رسول الله ﷺ بخبز شعير . . . فذكره .

والحديث أصله عند البخاري (٤١٠٠) من طريق عبدالوارث عن عبدالعزيز عن أنس بمعناه .

ثَلَاثَ لَيَالٍ تِبَاعًا حَتَّىٰ قُبِضَ(١) .

٢٧- الْخُبْزُ الْمُرَقَّقُ

• [٦٨١٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ عَلَىٰ خِوَانٍ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَمَا أَكَلَ خُبْزًا مُرَقَّقًا حَتَّىٰ مَاتَ .

اللُّحْمَانُ(٢)

٢٨- لُحُومُ الْأَنْعَامِ(٣)

• [٦٨١٣] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عَبِيدَةُ)(٤) ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ

---

(١) **قبض :** مات . (انظر : المصباح المنير ، مادة : قبض) .

* [٦٨١١] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٨٦] • أخرجه البخاري (٥٤١٦ ، ٦٤٥٤) ، ومسلم (٢٩٧٠/ ٢٠) من طريق منصور به .

* [٦٨١٢] [التحفة : خ ت س ق ١١٧٤] • أخرجه البخاري (٦٤٥٠) ، والترمذي (٢٣٦٣) من حديث أبي معمر به . وقال الترمذي : «حسن صحيح غريب من حديث سعيد بن أبي عروبة» . اهـ .
وعند ابن ماجه (٣٢٩٣) مختصرًا ، من طريق أبي بحر عن ابن أبي عروبة .
وأخرجه ابن عدي (٤/ ٤٥١) في ترجمة سعيد بن أبي عروبة هكذا ، وسبق التنبيه عليه قبل أبواب برقم (٦٧٩٩) وتقدم هناك من وجه آخر عن قتادة بنحوه .

(٢) **اللحمان :** ج . اللحم . (انظر : لسان العرب ، مادة : لحم) .

(٣) **الأنعام :** ج . نعمة ، وهي الإبل ، وتطلق كذلك على الغنم والماعز والحمير والبقر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نعم) .

(٤) كذا في (م) وهو تصحيف ، والصواب : «عبدة» كما في «التحفة» وغيرها .

أَبِيهِ، عَنْ ۩ نَاجِيَةَ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ[(١)] مِنَ الْبُدْنِ؟[(٢)] قَالَ: **«انْحَرْهَا[(٣)]، ثُمَّ اغْمِسْ[(٤)] نَعْلَهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا (يَأْكُلُونَهَا)[(٥)]»**[(٦)].

٢٩- تَحْرِيمُ لُحُومِ الْخَيْلِ

• [٦٨١٤] أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ يَحْيَى بْنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحُمُرِ، وَكُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ[(٧)].

۩ [٨٦/ ب]

(١) **عطب**: مرض. (انظر: لسان العرب، مادة: عطب).

(٢) **البدن**: ج. بدنة، وتطلق على الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز في الهدي والأضاحي، سميت بدنة لعظمها وسمنها. (انظر: لسان العرب، مادة: بدن).

(٣) **انحرها**: اذبحها. (انظر: المصباح المنير، مادة: نحر).

(٤) **اغمس**: أدْخِل. (انظر: القاموس المحيط، مادة: غمس).

(٥) فوقها في (م): «ض»، وفي الحاشية: «فليأكلونها»، وفوقها: «عـ».

(٦) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الحج، وقد سبق برقم (٤٣٢٩)، وفاته عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الوليمة. قوله: «ثم اغمس نعلها في دمها»؛ لأجل أن يعلم من مرَّ به أنه هدي فيأكل منه.

* **[٦٨١٣] [التحفة: د ت س ق ١١٥٨١]**

(٧) تقدم من وجه آخر عن بقية برقم (٥٠٣٦)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٥٠٣٧).

* **[٦٨١٤] [التحفة: د س ق ٣٥٠٥] [المجتبى: ٤٣٧٢]**

٣٠- نَسْخُ تَحْرِيمِ لُحُومِ الْخَيْلِ

• [٦٨١٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ، وَأَذِنَ فِي الْخَيْلِ (١).

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا وَافَقَ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.

• [٦٨١٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ (٢).

• [٦٨١٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ. وَعَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ. وَعَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ لُحُومَ الْخَيْلِ، وَنَهَانَا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ (٣).

• [٦٨١٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: نَحَرْنَا فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَكَلْنَا لَحْمَهُ (٤).

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٠٣٢).

* [٦٨١٥] [التحفة: خ م د س ٢٦٣٩] [المجتبى: ٤٣٦٧]

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٠٣٣).

* [٦٨١٦] [التحفة: ت س ٢٥٣٩] [المجتبى: ٤٣٦٨]

(٣) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٠٣٤).

* [٦٨١٧] [التحفة: س ٢٤٢٣-س ٢٥٠٨-س ٢٦٨٨] [المجتبى: ٤٣٦٩]

(٤) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٤٦٩٠) وبنفس الإسناد، وفيه زيادة والمتن برقم (٤٧٠٤).

* [٦٨١٨] [التحفة: خ م س ق ١٥٧٤٦] [المجتبى: ٤٤٦١]

٣١- النَّهْيُ عَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ[١]

• [٦٨١٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ[٢].

• [٦٨٢٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ وَسَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ، وَلَمْ يَقُلْ: خَيْبَرَ[٣].

• [٦٨٢١] أخبرني عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ، أَنَّهُمْ غَزَوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، وَالنَّاسُ جِيَاعٌ، فَوَجَدُوا فِيهَا حُمُرًا مِنْ حُمُرِ الْإِنْسِ، فَذَبَحَ النَّاسُ مِنْهَا، فَحُدِّثَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَأَذَّنَ فِي النَّاسِ: **«أَلَا إِنَّ لُحُومَ الْحُمُرِ الْإِنْسِ لَا تَحِلُّ لِمَنْ شَهِدَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ»**[٤] ﷺ.

---

(١) **الأهلية:** هي التي تألف البيوت ولها أصحاب، وهي مثل الإنسية ضد الوحشية. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أهل).

(٢) تقدم بنفس الإسناد - وزاد فيه إسنادا آخر عن عبيدالله - والمتن برقم (٥٠٤١).

* **[٦٨١٩] [التحفة: س ٨١٠٩] [المجتبى: ٤٣٧٦]**

(٣) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٠٤٢).

* **[٦٨٢٠] [التحفة: خ م س ٦٧٦٩-س ٨١٠٩] [المجتبى: ٤٣٧٧]**

(٤) تقدم سندًا وبمتن مختصر برقم (٤٧٢٢)، (٥٠٣١)، وتقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٠٤٦).

* **[٦٨٢١] [التحفة: س ١١٨٦٦] [المجتبى: ٤٣٨١]**

٣٢- لَحْمُ الضَّبِّ

• [٦٨٢٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ ، قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِضَبٍّ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي هَذَا؟ قَالَ : **«لَا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ»**[١] .

• [٦٨٢٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِضَبٍّ ، فَقَالَ : **«إِنَّ أُمَّةً مُسِخَتْ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ»**[٢] .

---

(١) سبق من وجه آخر عن عبدالله بن دينار برقم (٥٠١٩) .

* [٦٨٢٢] [التحفة : س ٧١٩٦]

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» .

* [٦٨٢٣] [التحفة : د س ق ٢٠٦٩] [المجتبى : ٤٣٦٢] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٢٠) ، والدارمي (٢٠١٦) ، والطيالسي (١٣١٦) ، وابن أبي شيبة (٥/ ١٢٣) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٩٨) ، والطبراني في «الكبير» (١٣٦٣ ، ١٣٦٤) ، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤/ ٣٨٣) ، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٥٢٤) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٥٢) ، والبيهقي (٩/ ٣٢٥) جميعًا من طريق شعبة عن الحكم ، عن زيد بن وهب ، عن البراء بن عازب ، عن ثابت بن وديعة .

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث اختلافًا كثيرًا :

قال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٧٥٣ ، ٧٥٥) : «سألت محمدًا عن هذا الحديث - حديث هناد عن ابن أبي زائدة ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالرحمن بن حسنة - فقال : (روى الحكم بن عتيبة ، وحصين ، وعدي بن ثابت هذا الحديث عن زيد بن وهب ، فقالوا : عن ثابت بن وديعة)» . اهـ .

وروى الأعمش عن زيد بن وهب عن عبدالرحمن بن حسنة ، ولم يعرف أن أحدًا روى هذا غير الأعمش .

=

• [٦٨٢٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ قَالَ : جَاءَ عَلِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضِبَابٍ ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيُقَلِّبُهُ ، فَقَالَ : «إِنَّ أُمَّةً مُسِخَتْ لَا يُدْرَىٰ مَا فَعَلَتْ ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلَّ هَذَا مِنْهَا»[(١)] .

= قال محمد : «وكأن حديث هؤلاء عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن وديعة أصح ، ويحتمل عنهما جميعًا» . اهـ .

وقال أبو عيسىٰ : «والحكم بن عتيبة يروي عن زيد بن وهب ، عن البراء ، عن ثابت بن وديعة ، ولا يُذكر عنه عن البراء» . اهـ .

وقال حصين عن زيد بن وهب ، عن ثابت بن يزيد الأنصاري .

قال أبو عيسىٰ : «ثابت بن يزيد هو ثابت بن وديعة يزيد أبوه وأمه وديعة» . اهـ .

وقد ذكر المزي (٤/ ٣٨٣ - تهذيب) شيئًا من هذا الاختلاف في الإسناد بنحو ما نقلناه عن الترمذي .

ولذا قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٧٠ ، ١٧١) : «حديث ثابت أصح - يعني من حديث الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالرحمن بن حسنة - وفي نفس الحديث نظر» . اهـ . وذكره عنه البيهقي (٩/ ٣٢٥) ، وذكر البزار في «كشف الأستار» (٢/ ٦٥ ، ٦٦) خلافًا آخر في الإسناد فقال بعد إسناد طريق شعبة عن حصين عن زيد بن وهب عن حذيفة .

قال البزار : «هكذا رواه حصين ، عن زيد ، وخالفه الأعمش والحكم بن عتيبة ، وعدي بن ثابت خالف كل واحد منهم صاحبه» . اهـ . وقال بعد حديث الأعمش عن زيد بن وهب ، عن عبدالرحمن بن حسنة .

قال البزار : «لا نعلم روىٰ ابن حسنة إلا هذا الحديث وآخر ، وقد خالف حصين الأعمش ، فقال : عن زيد بن وهب عن حذيفة» . اهـ .

فهذا الاختلاف المذكور يوجب التوقف في الحديث ، ويبين الاضطراب فيه .

وقد غمزه البخاري بقوله السابق : «في نفس الحديث نظر» .

وتقدمت الإشارة إلىٰ هذا الخلاف برقم (٥٠٢٥) ، والحديث تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٠٢٧) .

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٠٢٦) .

* [٦٨٢٤] [التحفة : د س ق ٢٠٦٩] [المجتبىٰ : ٤٣٦١]

• [٦٨٢٥] أخبرنا سُلَيمانُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا ، فَأَصَابَ النَّاسُ ضِبَابًا ، فَأَخَذْتُ مِنْهَا ضَبًّا فَشَوَيْتُهُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَخَذَ عُودًا فَعَدَّ بِهِ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : **«إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ دَوَابَّ فِي الْأَرْضِ ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي أَيُّ الدَّوَابِّ هِيَ»** . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكَلُوا مِنْهَا . قَالَ : فَمَا أَمَرَ بِأَكْلِهَا وَلَا نَهَى(١) .

• [٦٨٢٦] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ وَدِيعَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ ، فَأَصَبْنَا ضِبَابًا . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

• [٦٨٢٧] أخبرنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ دَخَلَ بَيْتَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ ، فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ اللَّائِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ : أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ ، فَقَالُوا : هُوَ ضَبٌّ ، فَرَفَعَ يَدَهُ ، فَقُلْتُ : أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ :

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٠٢٥) .

* [٦٨٢٥] [التحفة : د س ق ٢٠٦٩] [المجتبى : ٤٣٦٠]

* [٦٨٢٦] [التحفة : د س ق ٢٠٦٩]

«لَا ، وَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ[(١)]» . فاحْتَزَزْتُه[(٢)] ، فَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللَّه ﷺ يَنْظُرُ .

ذِكْرُ أَعْضَاءِ الْحَيَوَانِ

٣٣- (الْعُرَاقُ)[(٣)]

[٦٨٢٨] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنْ (عُبَيْدِاللَّهِ)[(٤)] قَالَ : كَانَ أَحَبَّ الْعُرَاقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عُرَاقُ الشَّاةِ .

---

(١) **أعافه** : أكرهه تقذرا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٩٧) .

(٢) **فاحتززته** : قطعته . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٤٦٢) .

* [٦٨٢٧] [التحفة : خ م د س ق ٣٥٠٤] • أخرجه البخاري (٥٣٩١ ، ٥٤٠٠ ، ٥٥٣٧) ، ومسلم (١٩٤٦/ ٤٤ ، ٤٥) ، وأبو داود (٣٧٩٤) ، وابن ماجه (٣٢٤١) ، وأحمد (٤/ ٨٨) .

قال المزي في «التحفة» : «لم يقل النسائي في روايته هذه : (عن خالد) ، إلا أن في آخره ما يدل على أنه عن خالد» . اهـ . يعني قوله هنا : «قلت : . . .» .

وفي غير رواية مالك تصريح بأن القائل خالدبن الوليد ، وقد تقدم من غير وجه عن الزهري برقم (٥٠٢١) ، (٥٠٢٢) .

(٣) في حاشية (م) : «والعرق عظم زال عنه الأكثر من لحمه ، جمع عراق ، نادر» . اهـ .

(٤) كذا في (م) ، وهو تحريف صوابه : «عبدالله» كما في «التحفة» مسند عبدالله بن مسعود .

* [٦٨٢٨] [التحفة : د س ٩٢٣٤] • هو في «مسند الطيالسي» بلفظ : «ذراع الشاة» ، ومن طريقه أخرجه أحمد (١/ ٣٩٤) ، وأبو داود (٣٧٨٠ ، ٣٧٨١) ، والترمذي في «الشمائل» (١٦٨) ، ولفظه عند أبي داود الرواية الثانية ، وفي «الشمائل» بلفظ : «كان يعجبه الذراع ، وسم في الذراع وكان يرى أن اليهود سموه» .

=

٣٤- الْجَنْبُ وَقَطْعُ اللَّحْمِ بِالسِّكِّينِ

• [٦٨٢٩] أَخبرنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : بِتُّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يَحُزُّ لِي مِنْ جَنْبٍ حَتَّىٰ أَذَّنَ بِلَالٌ ، فَطَرَحَ السِّكِّينَ ، فَقَالَ : «مَا لَهُ تَرِبَتْ [(١)] يَدَاهُ!»

= وأخرجه أحمد (١/ ٣٩٧) ، والبخاري في «تاريخه الكبير» (٤/ ٦١١) ، والطيالسي في «الأوسط» (٢٤٦١) من طرق أخرىٰ عن زهير به .

وقال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا زهير» . اهـ . وقد ذكر أن زهيرًا سمع من أبي إسحاق بعدما اختلط ، وقد أخرج الشيخان له عن أبي إسحاق عدة أحاديث .

وليس لسعد بن عياض هذا في الكتب الستة غير هذا الحديث ، ولم يذكروا له راويًا غير أبي إسحاق ولم يصرح فيه بالسماع .

(١) **تربت :** ترب الرجل : إذا افتقر أي لصق بالتراب ، وهي من لوازم الكلام عند العرب ، ولا يُراد بها الدعاء . . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ترب) .

* **[٦٨٢٩] [التحفة : د تم س ١١٥٣٠]** • أخرجه أبو داود (١٨٨) ، والترمذي في «الشمائل» (١٦٦) ، وأحمد (٤/ ٢٥٢ ، ٢٥٥) من طريق مسعر به .

وفيه : «الشفرة» بدل : «السكين» ، وفيه زيادة قص الشارب على السواك ، وانظر «علل الدارقطني» (٧/ ١٢٩) .

واستعمال السكين في قطع اللحم ثابت عند البخاري (٢٠٨) من حديث عمرو بن أمية ، وبوب البخاري على حديث عمرو بن أمية باب : ما يذكر في السكين ، وفيه : «رأيت النبي ﷺ يحتز من كتف شاة» ، وفي الرواية الأخرىٰ : «فدعي إلى الصلاة فقام فطرح السكين» .

٣٥- الْكَتِفُ[١]

• [٦٨٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُوعَوْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ (عَبْدَالْعَزِيزِ)[٢] بْنَ شَدَّادٍ، قَالَ: قَالَ مَرْوَانُ: كَيْفَ نَسْأَلُ وَفِينَا أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَأَرْسَلَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَشَلْتُ لَهُ كَتِفًا مِنْ قِدْرٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

٣٦- لَحْمُ الظَّهْرِ[٣]

• [٦٨٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ فَهْمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَطْيَبُ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ**».

---

(١) **الكتف**: عظم عريض يكون في أصل كتف الناس والدواب، كانوا يكتبون فيه لقلة الورق عندهم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٠٧).

(٢) كذا في (م) وهو خطأ، والصواب: «عبدالله» كما في «التحفة»، و«التهذيب» وغيرهما.

* [٦٨٣٠] [التحفة: س ١٨١٧٩] • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (٣١٧، ٣١٩، ٣٥٣)، والبخاري في «تاريخه الكبير» (٥/ ١١٥) من طريق شعبة والثوري عن أبي عون.
وسبق تخريجه في كتاب الطهارة من وجه آخر عن أم سلمة برقم (٢٣٥).

(٣) **الظهر**: الإبلُ التي يُحمَل عليها وتُركب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ظهر).

* [٦٨٣١] [التحفة: تم س ق ٥٢٢٧] • أخرجه الترمذي في «الشمائل» (١٧١)، وابن ماجه (٣٣٠٨)، وأحمد (١/ ٢٠٣، ٢٠٥)، والحميدي (٥٣٩)، والحاكم (٤/ ١١١) من طريق مسعر به. وبعضهم سمى الرجل محمد بن عبدالرحمن.
قال الحاكم: «قد صح الخبر بالإسنادين، ولم يخرجاه». اهـ.
قال أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٢٥): «رواه سفيان بن عيينة والناس عن مسعر، ولم يسموا الفهمي، وسماه يحيى بن سعيد القطان عن مسعر فقال: (رجل من بني فهم يقال له: محمد بن =

٣٧- لَحْمُ الْعُنُقِ

• [٦٨٣٢] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْبُوبٌ - وَهُوَ : ابْنُ مُوسَىٰ أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ - قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْفَضْلِ ابْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ ضُبَاعَةَ ابْنَةِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّهَا ذَبَحَتْ شَاةً فِي بَيْتِهَا ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ : «**أَطْعِمِينَا مِنْ شَاتِكُمْ**» ، فَقَالَتْ : مَا عِنْدَنَا إِلَّا الرَّقَبَةُ ، وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَنْ أُرْسِلَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالرَّقَبَةِ ، فَرَجَعَ الرَّسُولُ ، فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «**ارْجِعْ إِلَيْهَا فَقُلْ : أَرْسِلِي بِهَا ، فَإِنَّهَا (هَادِيَةُ)[1] الشَّاةِ ، وَأَقْرَبُ الشَّاةِ إِلَى الْخَيْرِ ، وَأَبْعَدُهَا مِنَ الْأَذَىٰ**» .

= عبدالرحمن ، ثم قال : محمد بن عبدالرحمن مدني تفرد بالرواية عن عبدالله بن جعفر ، ولا أعلم راويًا عنه غير مسعر)) . اهـ .

وقال البزار في «مسنده» (٦/ ٢٢٢ ، ٢٢٣) : «هذا الحديث قد رواه غير واحد عن مسعر عن شيخ من فهم ، ولا نعلم أحدًا سماه إلا يحيىٰ بن سعيد» . اهـ .

وأخرجه أحمد (١/ ٢٠٥) من طريق المسعودي عن الفهمي هذا .

وأخرجه الحاكم (٤/ ١١١) من طريق رقبة عن الفهمي .

وأخرجه أحمد (١/ ٢٠٤) من طريق قتادة عن ابن جعفر .

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٧٦١) ، وفي «الصغير» (١٠٣٥) من وجه آخر عن ابن جعفر مطولا ، وفي الحديث جهالة الرجل الفهمي ، وقد سماه القطان في بعض الطرق : محمد بن عبدالرحمن ، وهو لا يعرف . وانظر «ميزان الاعتدال» (١/ ٣٥٨) .

(١) في (م) : «هارية» بالراء وهو خطأ ، والمثبت من «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٤٩) ، و«النهاية» لابن الأثير (٥/ ٢٥٥) . وهاديةُ الشاة أي : عنقها ؛ لأنها تتقدم على البدن ، ولأنها تهدي الجسد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هدا) .

* [٦٨٣٢] [التحفة : س ١٥٩١٣] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٣٦٠) من طريق ابن المبارك به . =

٣٨- لحم الذراع

• [٦٨٣٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عِيسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: (ذَبَحْتُ)(١) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً، قَالَ: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ». فَنَاوَلْتُهُ الذِّرَاعَ، قَالَ: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ». فَنَاوَلْتُهُ الذِّرَاعَ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذِّرَاعَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَانِ! قَالَ: «لَوِ الْتَمَسْتَهُ(٢) وَجَدْتَهُ».

= قال الطبراني في «الأوسط»: (٦٠٤٠): «لا يروى هذا الحديث عن ضباعة بنت الزبير إلا بهذا الإسناد تفرد به أسامة بن زيد». اهـ.

وقال المزي في «التحفة»: «رواه موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن الفضل عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ أرسل إلى امرأة من أهله... فذكره مرسلا». اهـ.

(١) ضبطها في (م) بفتح الذال، وكتب فوقها: «ض»، وفي الحاشية ضبطها بالضم، وكأنه كتب فوقها: «عـز».

(٢) **التمسته**: طلبته. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: لمس).

* [٦٨٣٣] [التحفة: س ١٣٠٥٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه ابن حبان (٦٤٨٤) من طريق عقبة بن مكرم عن صفوان بن عيسى عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة، فجعله عن أبيه بدلا من سعيد.

وللحديث وجوه أخرى، منها ما أخرجه الدارمي (٤٤) من طريق أبان العطار عن قتادة عن شهر بن حوشب، عن أبي عبيد، أنه طبخ للنبي... بنحوه.

ذكره في «الجرح» (٩/ ٤٠٥) في ترجمة أبي عبيد، وأبو عبيد قيل: هو مولى للنبي لم يسم.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٣٢٣) من طريق بكر بن سهل، عن عبدالله بن يوسف، عن ابن لهيعة، عن بكير بن عبدالله بن عثمان، عن الحسن بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع به.

وأخرجه أحمد (٦/ ٣٩٢) من طريق خلف بن الوليد، عن أبي جعفر الرازي، عن شرحبيل، عن أبي رافع به. =

٣٩- فَضْلُ لَحْمِ الذِّرَاعِ عَلَىٰ غَيْرِهَا

• [٦٨٣٤] أَخْبَرَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ - وَاسْمُهُ: يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ - عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ(١) مِنْهَا.

٤٠- الْبُطُونُ

• [٦٨٣٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي غَطَفَانَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: كُنْتُ أَشْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَطْنَ الشَّاةِ، وَقَدْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَا يَتَوَضَّأُ.

= وله طرق أخرى عن أبي رافع كما في «المسند» لأحمد (٢/ ٤٨)، «مسند الروياني» (١/ ٤٦٥)، «المعجم الكبير» للطبراني (١/ ٣٢٤)، وذكره البخاري في ترجمة عبدالرحمن بن أبي رافع عن عمته سلمى عن أبي رافع من «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٨٠). وانظر «علل الدارقطني» (٧/ ٢٠)، وقد ذكر الخلاف فيه على أبي جعفر الرازي، ومن رواه عنه؛ فزاد داود بن أبي هند بينه وبين شرحبيل، وصوبه من رواه بدون ذكر داود، وحديث أبي هريرة في ذكر الذراع - وسيأتي فيما بعده - أخرجاه في «الصحيحين» دون ذكر تكرار المناولة وما بعده.

(١) **فنهس**: فأكل بأطراف أسنانه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نهس).

* [٦٨٣٤] [التحفة: خ م ت س ق ١٤٩٢٧] • أخرجه البخاري (٣٣٤٠) (٤٧١٢)، ومسلم (١٩٤/ ٣٢٧) من طريق أبي حيان، به. وسيأتي من وجه آخر عن أبي حيان برقم (٦٩٣٨)، (١١٣٩٧).

* [٦٨٣٥] [التحفة: م س ١٢٠٣١] • أخرجه مسلم (٣٥٧/ ٩٤) من طريق سعيد به، وسمى ابن أبي رافع عبدالله بن عبيدالله.

٤١- الْقَدِيدُ[١]

• [٦٨٣٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ، قَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ[٢] وَقَدِيدٌ. قَالَ أَنَسٌ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَتَبَّعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوْلِ الصَّحْفَةِ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مُنْذُ يَوْمِئِذٍ.

٤٢- الدُّبَّاءُ

• [٦٨٣٧] أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّمَيْدَعُ بْنُ وَاهِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ الدُّبَّاءُ.

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ:

---

(١) **القديد**: اللحم المملح المجفف في الهواء والشمس. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قدد).

(٢) **دباء**: القرع، وهو: جنس نباتات زراعية من الفصيلة القرعية، فيه أنواع تزرع لثمارها وتؤكل مطبوخة، واحدته قرعة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: دبب).

* [٦٨٣٦] [**التحفة**: خ م د ت س ١٩٨] • أخرجه البخاري (٢٠٩٢، ٥٣٧٩، ٥٤٣٦، ٥٤٣٧، ٥٤٣٩)، ومسلم (٢٠٤١/ ١٤٤) من طريق مالك به.

* [٦٨٣٧] [**التحفة**: س ١٦٤١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وخالف السميدع الأسود بن عامر، وأبو داود الطيالسي، وحرمي ومحمد بن جعفر كما عند النسائي كما سيأتي بعده؛ فرووه عن شعبة عن قتادة عن أنس، كما سيأتي، وفي زيادات «المسند» (٣/ ٢٧٩)، والطيالسي في «مسنده» (١٩٧٦)، والدارمي (٢٠٥١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢٩٢٤، ٣٢٠١). والسميدع قال عنه ابن حبان في «الثقات»: «ربما أغرب». اهـ. وأخرجه البخاري (٢٠٩٢) وأطرافه، ومسلم (٢٠٤١) من طرق أخرى عند أنس نحوه.

• [٦٨٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الدُّبَّاءَ(١).

٤٣- تَكْثِيرُ الطَّعَامِ بِالْقَرْعِ

• [٦٨٣٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ دُبَّاءَ تُقَطَّعُ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: «نُكَثِّرُ بِهِ طَعَامَنَا».

٤٤- الْكَمْأَةُ(٢)

• [٦٨٤٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

---

(١) أشار الحافظ المزي إلى أن هذا الحديث من رواية الأسيوطي وغيره ولم يذكره أبو القاسم.

* [٦٨٣٨] [التحفة: تم س ١٢٧٥] • أخرجه الترمذي في «الشمائل» (١٦١)، وأحمد (٣/ ١٧٧، ٢٧٣، ٢٩٠).

* [٦٨٣٩] [التحفة: تم س ق ٢٢١١] • أخرجه الترمذي في «الشمائل» (١٦١)، وابن ماجه (٣٣٠٤)، وأحمد (٤/ ٣٥٢).

قال الذهبي في «معجم المحدثين» (١/ ٢٠٦، ٢٠٧): «هذا حديث حسن غريب من حديث جابر بن طارق - ويقال: ابن عوف الأحمسي - ولا يعرف إلا بهذا الحديث، مداره على إسماعيل». اهـ.

وقال الذهبي في «السير» (١٠/ ٥٨٨): «إسناده صالح». اهـ.

(٢) **الكمأة:** نبات لا ورق لها ولا ساق، وهي كثيرة بأرض العرب، وتوجد بالشام ومصر. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ١٩٥).

زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ**(١) **الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَىٰ مُوسَىٰ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**».

• [٦٨٤١] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٦٨٤٢] *أخبرنا* يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ

---

(١) **المن**: ندىً ينزل على الشجر ويجف كالصمغ وهو حلو يؤكل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: منن).

* [٦٨٤٠] [التحفة: خ م ت س ق ٤٤٦٥] • أخرجه البخاري (٥٧٠٨)، ومسلم (٢٠٤٩/ ١٥٩) من طريق الحكم به.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧١٩)، (١١٠٩٨)، وفي الأسانيد زيادة أوجه أخرىٰ.

* [٦٨٤١] [التحفة: خ م ت س ق ٤٤٦٥] • أخرجه البخاري (٤٤٧٨، ٤٦٣٩، ٥٧٠٨)، ومسلم (٢٠٤٩/ ١٥٨، ١٦١) من طريق شعبة والثوري وغيرهما.
قال البزار (٤/ ١٢، ٨٣، ٨٤): «هذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن سعيد بن زيد إلا من حديث عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد، وقد رواه عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد: عبدُالملك بن عمير، والحسنُ العرني، وسلمةُ بن كهيل». اهـ.
وقال أيضًا: «حديث شعبة، عن الحكم، عن الحسن العرني، فلا نعلم رواه إلا محمد بن جعفر عن شعبة، وحديث مطرف عن الحكم فرواه جرير وغيره». اهـ.
والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٢٩٨).

مُحَمَّدِ بْنِ شَبِيبٍ قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، فَلَقِيتُ عَبْدَالْمَلِكِ فَحَدَّثَنِي ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»** .

• [٦٨٤٣] *أَخْبَرَنَا* أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (أَبُو عُبَيْدٍ)[1] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ شَهْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»** .

الِاخْتِلَافُ عَلَى قَتَادَةَ

• [٦٨٤٤] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ

---

* [٦٨٤٢] [التحفة : خ م ت س ق ٤٤٦٥] • أخرجه مسلم في نهاية الباب (٢٠٤٩/ ١٦٢) عن يحيى بن حبيب به .

وقال المزي في «التحفة» : «اختلف فيه على شهر بن حوشب اختلافًا كثيرًا» . اهـ .

وذكره البخاري في «التاريخ» (١/ ١١٤) في ترجمة محمد بن شبيب وهو : الزهراني البصري .

وذكر طرقه ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٩٧) ثم قال : «اختلف كما ترى فيه على شهر بن حوشب ، ويحتمل عندي أنه حفظه ، ورواه من هذه الطرق كلها ، وقد سمعه من بعض الصحابة ، وبلغه عن بعضهم ؛ فإن الأسانيد إليه جيدة ، وهو لا يتعمد الكذب ، وأصل الحديث محفوظ عن رسول الله ﷺ من رواية سعيد بن زيد رضي الله عنه» . اهـ .

وذكر الدارقطني في «العلل» (٤/ ٤٠٥) أن شهر بن حوشب وافق الثقات في هذا الحديث من هذه الطريق .

(١) كذا في (م) وهو خطأ ، والصواب : «أبو عبيدة» كما في «التحفة» وغيرها .

* [٦٨٤٣] [التحفة : س ٥٦٨٤]

قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ يَذْكُرُونَ الْكَمْأَةَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: جُدَرِيُّ الْأَرْضِ[1]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ»**.

• [٦٨٤٥] *أَخْبَرَنَا* نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الْكَمْأَةُ**

---

(١) **جدري الأرض**: الجدري حَب يظهر في جسد الصبي من فضلات تتضمن المضرة تدفعها الطبيعة، شبهوها به في كونها فضلات تدفعها الأرض إلى ظاهرها ذمًّا لها. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ١٩٧).

* [٦٨٤٤] [التحفة: س ١٣٦١٤] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٢٥) من طريق سعيد به. وقوله: «العجوة من الجنة، وهي شفاء من السم»، إنما وردت من طريق شهر هذا. وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٨٩١).

أما ما يتعلق بالكمأة فهو ثابت في «الصحيحين» كما تقدم في أول الباب.

وسئل الدارقطني في «العلل» عن حديث شهر بن حوشب عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم»، فأجاب بذكر الطرق عن شهر بن حوشب والاختلاف فيها، ثم قال في نهاية ذلك: «وشهر ضعيف». اهـ. وانظر «علل ابن أبي حاتم» (٢/ ٦٩)، «التاريخ الكبير» للبخاري (١/ ١١٤)، «الكامل» لابن عدي (٤/ ٣٩، ١٣٤) ترجمة شهر بن حوشب، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١١٩) ترجمة أسباط بن محمد القرشي.

وتقدم أن شهر بن حوشب وافق الثقات في حديث سعيد بن زيد ﵁، وأما روايته من طريق ابن عباس، وأبي هريرة، وأبي سعيد مع جابر ﵃، فكل هذا يخالف المحفوظ عن سعيد بن زيد. والله أعلم.

مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ»(١).

• [٦٨٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْكَمْأَةُ بَقِيَّةٌ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءُ الْعَيْنِ»(٢).

الِاخْتِلَافُ عَلَىٰ أَبِي بِشْرٍ

• [٦٨٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ شَهْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»(٣).

---

(١) زاد المزي في «التحفة»: «وعن محمد بن بشار، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عنه به. وعن محمد بن بشار، عن أبي عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد، عن مطر الوراق كلاهما - قتادة ومطر - عن شهر بن حوشب به، وحديث مطر بقصة العجوة فقط». وعزاهما لكتاب الوليمة، وليس موجودًا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية. والله أعلم.

* [٦٨٤٥] [التحفة: ت س ق ١٣٤٩٦] • أخرجه الترمذي (٢٠٦٨)، وابن ماجه (٣٤٥٥)، وأحمد (٢/ ٣٠١، ٣٠٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٢١، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥١١).
وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٨٩٠).

(٢) سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٩٠).

* [٦٨٤٦] [التحفة: ت س ق ١٣٤٩٦]

(٣) زاد في «التحفة» (٢٢٨١): «وعن محمد بن بشار، عن غندر، عن شعبة، عن أبي بشر - وهو: جعفر بن إياس - عن شهر - أبي سعيد - وجابر، عن النبي ﷺ، به» وقال: «ز: وقع في رواية الأسيوطي وغيره: عن شهر، عن أبي هريرة بدل أبي سعيد وجابر في حديث محمد بن بشار، وهو الصواب، كما يأتي بيانه (ح ١٣٤٩٦)».

* [٦٨٤٧] [التحفة: ت س ق ١٣٤٩٦] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٠١، ٤٨٨) من طريق محمد بن جعفر به. وانظر ما سيأتي برقم (٦٨٨٩)

• [٦٨٤٨] أخبرنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ شَهْرٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»**(١) .

الِاخْتِلَافُ عَلَى سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ

• [٦٨٤٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ شَهْرٍ ، وَحَدَّثَنِي أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَا : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ، وَفِي يَدِهِ كَمْأَةٌ ، فَقَالَ : **«هَذِهِ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»** .

• [٦٨٥٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي يَدِهِ (أَكْمُؤَةٌ)(٢) ، فَقَالَ : **«هَؤُلَاءِ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهُنَّ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»** .

---

(١) هذا الحديث عزاه في «التحفة» لكتاب الوليمة عن محمد بن بشار ، عن غندر ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا .

* [٦٨٤٨] [التحفة : س ق ٢٢٨١-س ق ٢٢٨٢-س ق ٤٠٧٤-س ق ٤٠٧٥] • أخرجه ابن ماجه (٣٤٥٣) ، وأحمد (٣/ ٤٨) من طريق الأعمش به ، ومرَّ ذكر ما فيه .
وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٨٨٧) .

* [٦٨٤٩] [التحفة : س ق ٢٢٨١-س ق ٢٢٨٢-س ٣١١٢-س ق ٤٠٧٤-س ق ٤٠٧٥-س ق ٤٣٠٨] • أخرجه ابن ماجه (٣٤٥٣ م) من طريق الأعمش به عن أبي سعيد بمفرده .
وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٦٨٨٨) .

(٢) في «التحفة» : «أكمؤ» ، ومثله في «تاج العروس» (١/ ١١٢) .

* [٦٨٥٠] [التحفة : س ٤١٣١] • أخرجه أبو يعلى (١٣٤٨) ، وابن أبي شيبة (١٣٦٩٤) ، وصححه ابن حبان (٦٠٧٤) كلهم من طريق عبيدالله بن موسى به ، وانظر «الضعفاء للعقيلي» (١/ ١١٩) .
والحديث سيأتي برقم (١١٤٤٠) من وجه آخر عن الأعمش .

٤٥- الْبَصَلُ

• [٦٨٥١] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا ، فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا ، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ» .

٤٦- الرُّخْصَةُ فِي أَكْلِ الْبَصَلِ وَالثُّومِ الْمَطْبُوخِ

• [٦٨٥٢] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ بَحِيرٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ خِيَارِ بْنِ سَلَمَةَ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ الْبَصَلِ ، فَقَالَتْ : إِنَّ آخِرَ طَعَامٍ أَكَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامٌ فِيهِ بَصَلٌ .

---

* [٦٨٥١] [التحفة : خ م د س ٢٤٨٥] • أخرجه البخاري (٨٥٥ ، ٥٤٥٢ ، ٧٣٥٩) ، ومسلم (٥٦٤/ ٧٣) بزيادة تأتي بعد أحاديث بنفس الإسناد برقم (٦٨٦٠) .

* [٦٨٥٢] [التحفة : د س ١٦٠٦٨] • أخرجه أبو داود (٣٨٢٩) ، وأحمد (٦/ ٨٩) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٢٣) من طريق بقية به .

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٩٥٨) ، وهو في «الحلية» (٩/ ٣٠٨) ، «تاريخ جرجان» (١/ ١٠٣) من طريق محمد بن المبارك الصوري ، عن بقية به بذكر جبير بن نفير بدل : خيار بن سلمة .

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٩٣) ، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٨٩) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن بحير به ، دون ذكر خيار بن سلمة فيه . وانظر «تاريخ البخاري الكبير» (٣/ ٢٢٣) ترجمة خيار بن سلمة ، وليس له عند أصحاب الكتب الستة غير هذا الحديث . والله أعلم .

قال المنذري : «في إسناده بقية بن الوليد وفيه مقال» . اهـ .

وقال الذهبي في «السير» (١٤/ ١٨٩) : «هذا حديث غريب صالح الإسناد» . اهـ .

• [٦٨٥٣] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَيْسَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قُرَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَكَلَ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ الْخَبِيثَتَيْنِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ آكِلِيهِمَا فَأَمِيتُوهُمَا طَبْخًا»**.

٤٧- الثُّومُ

• [٦٨٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ مِنْ شَجَرَتَيْنِ، لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ: الثُّومُ

---

* [٦٨٥٣] [التحفة: د س ١١٠٨٠] • أخرجه أبو داود (٣٨٢٧)، وأحمد (٤/ ١٩) من طريق خالد بن ميسرة به. قال البزار في «مسنده» (٨/ ٢٤٨): «هذا الحديث لا نعلم رواه عن معاوية بن قرة إلا خالد بن ميسرة وقد روى عنه غير واحد». اهـ.

وكذا قال الطبراني في «الأوسط» (٦/ ١٥٧، ١٥٨): «لم يرو هذا الحديث عن معاوية بن قرة إلا خالد بن ميسرة». اهـ.

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٣٠١): «سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: (هو حديث حسن)». اهـ.

وقال الذهبي في «الميزان» (٢٤٧٠): «خالد بن ميسرة عن معاوية بن قرة، وعنه سعيد بن سلام العطار والعقدي، ومعن القزاز بحديث محفوظ ما ضعفه أحد». اهـ.

قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٢١٤٤): «خالد بن ميسرة بصري، وقد روى عنه جماعة، ولكن لا تعرف حاله». اهـ.

وأخرج ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٤١) هذا الحديث في ترجمة خالد بن ميسرة ثم قال بعده: «وله غير هذا الحديث، وهو عندي صدوق؛ فإني لم أر له حديثًا منكرًا». اهـ.

وليس لخالد بن ميسرة عند أصحاب الكتب الستة غير هذا الحديث.

وَالْبَصَلُ ، إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَأْمُرُ بِالرَّجُلِ يُوجَدُ مِنْهُ رِيحُهُمَا ، فَيُخْرَجُ بِهِ إِلَى الْبَقِيعِ (١) ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ آكِلَهُمَا لَا بُدَّ فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخًا (٢) .

خَالَفَهُ حُصَيْنٌ وَمَنْصُورٌ :

• [٦٨٥٥] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : إِيَّاكُمْ وَطَعَامًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُهُ الثُّومُ وَالْبَصَلُ ، فَمَنْ أَرَادَ أَكْلَهُ فَلَا يَأْكُلْهُ حَتَّى يَقْتُلَهُ بِالنُّضْجِ (٣) .

• [٦٨٥٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ طَعَامًا خَبِيثًا هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ الْبَصَلَ وَالثُّومَ ، فَإِنْ كُنْتُمْ آكِلِيهِمَا فَاقْتُلُوهُمَا بِالنُّضْجِ .

• [٦٨٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الثُّومِ فَلَا يَغْشَنَا (٤) فِي مَسَاجِدِنَا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى بِهِ الْمُسْلِمُ»** (٥) .

---

(١) **البقيع** : موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها ، كان به شجر الغرقد ، فذهب وبقي اسمه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٣٦٤) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن قتادة برقم (٨٧٥) .

* **[٦٨٥٤] [التحفة : م س ق ١٠٦٤٦]**

(٣) **بالنضج** : بالطَّبخ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نضج) .

* **[٦٨٥٥] [التحفة : م س ق ١٠٦٤٦]**

(٤) **يغشنا** : يأتنا ويخالطنا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : غشي) .

(٥) سبق من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٨٧٤) .

* **[٦٨٥٧] [التحفة : خ م ت س ٢٤٤٧]**

٤٨- الْكُرَّاثُ

• [٦٨٥٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ** - قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ: **الثُّومَ**، ثُمَّ قَالَ: **الثُّومَ وَالْبَصَلَ وَالْكُرَّاثَ - فَلَا يَقْرَبْنَا فِي مَسَاجِدِنَا؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّىٰ مِمَّا يَتَأَذَّىٰ (بِهِ)**(١) **الْإِنْسِيُّ»**(٢).

• [٦٨٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ - وَهُوَ: ابْنُ جُرَيْجٍ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْكُرَّاثِ، فَلَمْ يَنْتَهُوا، وَلَمْ يَجِدُوا مِنْ أَكْلِهَا بُدًّا(٣)، فَوَجَدَ رِيحَهَا، فَقَالَ: **«أَلَمْ أَنْهَكُمْ؟! مَنْ أَكَلَهَا فَلَا يَغْشَنَا فِي مَسَاجِدِنَا؛ فَإِنَّ**۩ **الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّىٰ مِمَّا يَتَأَذَّىٰ مِنْهُ الْإِنْسُ»**(٤).

---

(١) فوقها في (م): «ض»، وفي الحاشية: «منه»، وفوقها: «عـ».

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٤).

* [٦٨٥٨] [التحفة: خ م ت س ٢٤٤٧] [المجتبىٰ: ٧١٩]

(٣) **بدا**: مفرًّا ولم يستطيعوا مفارقتها. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بدد).

۩ [٨٧/ أ]

(٤) هذا الحديث كذا وقع في (م) من رواية أبي الزبير، عن جابر، وذكره المزي في ترجمة ابن جريج، عن عطاء، عن جابر، ولم يذكره في ترجمة ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، وقد استدركه عليه في هذه الترجمة العراقي في «الإطراف» (١٣٦) وتابعه ابن حجر في «النكت» وقالا: «ليس في الرواية ولم يذكره أبو القاسم أيضا». اهـ.

* [٦٨٥٩] • صححه ابن حبان (١٦٤٦) من طريق ابن جريج، والحديث عند مسلم (٥٦٤) من طريق هشام الدستوائي عن أبي الزبير بنحوه، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٢٠٨٦، ٢٠٩٠).

٤٩- الْبُقُولُ[١] الَّتِي لَهَا رَائِحَةٌ

• [٦٨٦٠] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِشَيْءٍ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : بِقِدْرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ[٢] مِنْ بُقُولٍ ، فَوَجَدَ بِهَا رِيحًا ، فَسَأَلَ ، فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ ، فَقَالَ : **«قَرِّبُوهَا»** . إِلَىٰ بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ ، فَلَمَّا (رَآهُ)[٣] كَرِهَ أَكْلَهَا ، قَالَ : **«كُلْ ؛ فَإِنِّي أُنَاجِي مَنْ لَا تُنَاجِي»** .

٥٠- الْخَلُّ

• [٦٨٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ

---

(١) **البقول :** كل نبات عشبي يغتذي الإنسان به أو بجزء منه كالخس والخيار والجزر ، ويكثر إطلاقه الآن على الحبوب الجافة كالفاصوليا واللوبيا والفول والعدس . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بقل) .

(٢) **خضرات :** ج . خَضِر ، وهو : نبت طري أخضر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خضر) .

(٣) فوقها في (م) : «ض» ، وفي الحاشية : «عند غيره : رآها» .

* [٦٨٦٠] **[التحفة : خ م د س ٢٤٨٥]** • أخرجه البخاري (٨٥٥ ، ٧٣٥٩) من طريق يونس به ، وزاد في أوله طرفًا آخر سبق سندًا ومتنًا برقم (٦٨٥١) .

قال البخاري : «ولم يذكر الليث وأبو صفوان عن يونس قصة القِدْر ، فلا أدري هو من قول الزهري أو في الحديث» . اهـ .

قال الحافظ : «أما رواية الليث فوصلها الذهلي في الزهريات ، وأما رواية أبي صفوان فوصلها المؤلف في الأطعمة عن علي بن المديني» . اهـ .

ابْنُ أَبِي زَيْنَبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ نَافِعٍ أَبَا سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ**» .

٥١- الْمَرَقُ

• [٦٨٦٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا صَنَعْتَ مَرَقًا فَأَكْثِرْ مَاءَهَا ، ثُمَّ انْظُرْ إِلَىٰ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ ، فَأَصِبْهُمْ مِنْهُ بِمَعْرُوفٍ**» .

٥٢- حَسْوُ الْمَرَقِ

• [٦٨٦٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ عَبْدِ) الْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ بِهَدْيٍ[1] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ الْهَدْيُ الَّذِي قَدِمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِائَةَ بَدَنَةٍ ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا ثَلَاثًا وَسِتِّينَ ، وَنَحَرَ عَلِيٌّ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ ، وَأَشْرَكَ عَلِيًّا فِي بُدْنِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ كُلِّ

---

* [٦٨٦١] [التحفة : م س ٢٢٩١] • أخرجه مسلم (٢٠٥٢/ ١٦٩) . وسبق من وجه آخر عن طلحة بن نافع برقم (٤٩٣٠) .

* [٦٨٦٢] [التحفة : م ت س ق ١١٩٥١] • أخرجه مسلم (٢٦٢٥/ ١٤٢) من طريق أبي عمران الجوني به ، ومن هذا الوجه صححه أبو عوانة (٢/ ٧٨) ، وابن حبان (٥١٤) .

(١) **بهدي** : ما يُهْدَىٰ إلى الكعبة من النَّعَم لتنحر به . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٥٥٨) .

بَدَنَةٍ بَضْعَةً[(١)] ، وَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ وَطُبِخَتْ ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلِيٌّ مِنْ لَحْمِهَا ، وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا[(٢)] .

٥٣- الثَّرِيدُ[(٣)]

• [٦٨٦٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ**» .

٥٤- التَّلْبِينَةُ[(٤)]

• [٦٨٦٥] أخبرنا نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **بضعة :** قطعة من لحم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٦/ ٢) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن جعفر بن محمد بهذا اللفظ برقم (٤٣٣١) ، وسندًا ومتنًا برقم (٤٣٣٢) ، وبطرف آخر منه برقم (٢٧٤) ، والحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه لهذا الموضع من كتاب الوليمة .

* **[٦٨٦٣] [التحفة : س ٢٦٢٥]**

(٣) **الثريد :** طعام يخلط فيه الخبز باللحم والمرق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثرد) .

* **[٦٨٦٤] [التحفة : خ م ت س ق ٩٧٠]** • أخرجه البخاري (٣٧٧٠ ، ٥٤١٩ ، ٥٤٢٨) ، ومسلم (٢٤٤٦) .

(٤) **التلبينة :** شراب يعمل من دقيق أو نخالة ويجعل فيه عسل أو لبن ، سميت تلبينة تشبيها لها باللبن في بياضها ورقتها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٤٦) .

يَقُولُ : «**التَّلْبِينَةُ مَجَمَّةٌ**[(١)] **لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ ؛ تُذْهِبُ بَعْضَ الْحَزَنِ**»[(٢)] .

٥٥- الْحَيْسُ

• [٦٨٦٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «**هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟**» فَقُلْتُ : لَا . قَالَ : «**فَإِنِّي صَائِمٌ**» . قَالَتْ : ثُمَّ عَرَضَ لِي بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَقَدْ أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ بِالْأَمْسِ ، وَقَدْ خَبَأْتُ لَهُ مِنْهُ ، وَكَانَ يُحِبُّ الْحَيْسَ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ ، فَخَبَّأْتُ لَكَ مِنْهُ ، قَالَ : «**أَدْنِيهِ ، أَمَا إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ وَأَنَا صَائِمٌ**»[(٣)] .

---

(١) **مجمة** : تريح فؤاده وتزيل عنه الهم وتنشطه . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٤٦) .

(٢) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الوليمة عن محمد بن حاتم ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك . والله أعلم .

* [٦٨٦٥] [التحفة : خ م ت س ١٦٥٣٩] • أخرجه البخاري (٥٤١٧ ، ٥٦٨٩) ، ومسلم (٢٢١٦) .

وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (٧٧٢٧) .

قال المزي في «التحفة» : «قال أبو علي الأسيوطي ، عن النسائي - عقيب حديث نصير بن الفرج : (لا نعلم أحدًا روى هذا الحديث غير عقيل ، وقد رواه يونس ، عن عقيل)» . اهـ .

وذكره الطبراني في «الأوسط» من طريقه (٩٠٠١) ، وروي من طريق يونس عن الزهري بدون عقيل ، وانظر «فتح الباري» (١٠/ ١٤٧) .

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصوم ، وقد تقدم برقم (٢٨٣٨) ، وفاته عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الوليمة .

* [٦٨٦٦] [التحفة : س ق ١٧٥٧٨] [المجتبى : ٢٣٤١]

٥٦- الجَشِيشَةُ

• [٦٨٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ طِخْفَةَ الْغِفَارِيِّ قَالَ : كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ ، فَأَمَرَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِالرَّجُلِ وَالرَّجُلُ يَذْهَبُ بِالرَّجُلَيْنِ حَتَّى بَقِيتُ خَامِسَ خَمْسَةٍ . فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**انْطَلِقُوا**» . فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : «**يَا عَائِشَةُ ، أَطْعِمِينَا**» . فَجَاءَتْ بِجَشِيشَةٍ ، فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ جَاءَتْ بِحَيْسَةٍ مِثْلِ الْقَطَاةِ ، فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ قَالَ : «**يَا عَائِشَةُ ، اسْقِينَا**» . فَجَاءَتْ بِعَلْسٍ (١) ، فَشَرِبْنَا ، ثُمَّ قَالَ : «**يَا عَائِشَةُ ، اسْقِينَا**» . فَجَاءَتْ بِقَدَحٍ صَغِيرٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْنَا ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنْ شِئْتُمْ بِتُّمْ ، وَإِنْ شِئْتُمُ انْطَلَقْتُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ**» . قُلْنَا : لَا بَلْ نَنْطَلِقُ إِلَى الْمَسْجِدِ (٢) .

خَالَفَهُ الْأَوْزَاعِيُّ :

• [٦٨٦٨] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي (ابْنُ لِقَيْسٍ) (٣) بْنِ طِخْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ - قَالَ : وَكَانَ

---

(١) **بعلس** : العَلْس : اسم لما يؤكل ويشرب جميعًا . (انظر : لسان العرب ، مادة : علس) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن هشام برقم (٦٧٩٦) .

* **[٦٨٦٧] [التحفة : د س ق ٤٩٩١]**

(٣) في «التحفة» ، و«تهذيب الكمال» : «ابن ليعيش» .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يأْتِينا بَعْدَ الْمَغْرِبِ، فَيَقُولُ: **«يا فُلانُ، انْطَلِقْ مَعَ فُلانٍ»**... وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

خَالَفَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ:

• [٦٨٦٩] *أخبرنا* مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ قَيْسِ بْنِ طِخْفَةَ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ بَعْدَ الْعِشَاءِ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

٥٧- الْعَصِيدَةُ(١)

• [٦٨٧٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ لَقِيطٍ قَالَ: اتَّبَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نَجِدْهُ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ بِعَصِيدَةٍ وَتَمْرٍ، وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَقَلَّعُ(٢). فَقَالَ: **«هَلْ طَعِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ؟»** قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

---

* [٦٨٦٨] [التحفة: د س ق ٤٩٩١]

* [٦٨٦٩] [التحفة: د س ق ٤٩٩١]

(١) **العصيدة**: دقيق يخلط بالسمن ويطبخ. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ١٦٦).

(٢) **يتقلع**: يمشي بقوة وسرعة كأنه ينحدر من مكان مرتفع. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ١٦٦).

* [٦٨٧٠] [التحفة: د ت س ق ١١١٧٢] • أخرجه أبو داود (١٤٣) من طريق يحيى بن سعيد، ثنا ابن جريج، حدثني إسماعيل بن كثير، فذكره، وكذا رواه عبدالرزاق (٨٠٤)، وأحمد من طريقه (٤/ ٣٣) عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه أو جده، وصححه الحاكم (٢/ ٢٥٣) =

٥٨- السَّوِيقُ

• [٦٨٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ - وَهُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ - قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ - وَهُوَ: الْأَنْصَارِيُّ - قَالَ: حَدَّثَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ - قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِالصَّهْبَاءِ[1]، فَدَعَا بِالْأَطْعِمَةِ، فَأُتِيَنَا بِسَوِيقٍ، فَلَاكَهُ[2] النَّبِيُّ ﷺ وَلُكْنَاهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[3].

٥٩- السَّمْنُ

• [٦٨٧٢] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَهْدَتْ خَالَتِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقِطًا وَسَمْنًا وَأَضُبًّا، فَأَكَلَ مِنَ الْأَقِطِ وَالسَّمْنِ، وَتَرَكَ الْأَضُبَّ؛

= من طريق حجاج عن ابن جريج، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٤٤٦) من طريق يحيىٰ بن سعيد عن قرة بن خالد عن إسماعيل بن كثير به ثم قال: «فإن كان علي بن حسان حفظه فهو غريب من حديث قرة بن خالد؛ لأن غير علي بن حسان رواه عن يحيىٰ بن سعيد عن ابن جريج عن إسماعيل بن كثير». اهـ.

وتقدم هذا الحديث في الوضوء مختصرًا ليس فيه العصيدة. فانظر التعليق عليه برقم (١١٧)، (١٤٤). وانظر «التلخيص» (ح ٨٠).

(١) **بالصهباء:** موضع قريب من خيبر. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (١/ ٣١٢)).

(٢) **فلاكه:** فمضغه، واللوك: إدارة الشيء في الفم. (انظر: لسان العرب، مادة: لوك).

(٣) تقدم من وجه آخر عن يحيىٰ بن سعيد برقم (٢٣٩).

* [٦٨٧١] [التحفة: خ س ق ٤٨١٣]

تَقَذُّرًا ، وَأُكِلَ عَلَىٰ مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أُكِلَ عَلَىٰ مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١) .

٦٠- الزَّيْتُ

• [٦٨٧٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كُلُوا هَذَا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»** .

• [٦٨٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءٌ - رَجُلٌ كَانَ يَكُونُ بِالسَّاحِلِ - عَنْ أَبِي أَسِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»** .

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٠٢٣) ، ومن وجه آخر عن أبي بشر برقم (٥٠٢٤) ، وقد عزاه المزي في «التحفة» لهذا الموضع عن زياد بن أيوب ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا .

* [٦٨٧٢] [التحفة : خ م د س ٥٤٤٨] [المجتبى : ٤٣٥٨]

* [٦٨٧٣] [التحفة : ت س ١١٨٦٠] • أخرجه الترمذي (١٨٥٢) ، وأحمد (٣/ ٤٩٧) ، والحاكم (٢/ ٣٩٧ ، ٣٩٨) قال الترمذي : «غريب من هذا الوجه ، إنما عرفه من حديث سفيان الثوري عن عبدالله بن عيسى» . اهـ .

وقال ابن حجر في «تهذيبه» (٧/ ١٩٧) في ترجمة عطاء الشامي : «قال البخاري : لم يقم حديثه» . اهـ . وذكره العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٠١) ، وانظر «علل الدارقطني» (٧/ ٣٢) وجميع طرقه لا تخلو من مقال ، وانظر «التاريخ الكبير» (٩/ ٦) .

* [٦٨٧٤] [التحفة : ت س ١١٨٦٠]

٦١- الْحَلْوَاءُ[(١)]

• [٦٨٧٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْحَلْوَاءُ .

٦٢- الْعَسَلُ

• [٦٨٧٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْعَسَلَ وَالْحَلْوَاءَ[(٢)] .

٦٣- مَا ذُكِرَ فِي الْعَسَلِ

• [٦٨٧٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ ، فَقَالَ : **«اسْقِهِ عَسَلًا»** . فَسَقَاهُ ، فَقَالَ : قَدْ سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا[(٣)] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«صَدَقَ اللَّهُ ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ»** .

---

(١) **الحلواء** : كل شيء حلو . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ٧٧) .

* [٦٨٧٥] [التحفة : س ١٦٧٩٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن حفص بن غياث ، وأخرجه البخاري (٥٤٣١ ، ٥٥٩٩ ، ٥٦١٤ ، ٥٦٨٢ ، ٦٩٧٢) ، ومسلم (١٤٧٤/ ٢١) من طرق أخرى عن هشام بلفظ : «الحلواء والعسل» كما في الحديث الآتي .

(٢) الحديث تقدم في الذي قبله ، وسيأتي من وجه آخر عن أبي أسامة برقم (٧٧١٨) .

* [٦٨٧٦] [التحفة : ع ١٦٧٩٦]

(٣) **استطلاقا** : إسهالا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٦٩) .

خَالَفَهُ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ :

• [٦٨٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ أَخِي قَدْ هَرَبَ بَطْنُهُ . فَقَالَ : **«اسْقِ ابْنَ أَخِيكَ عَسَلًا»** . فَسَقَاهُ ، فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا شِدَّةً ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الثَّالِثَةِ : **«اسْقِ ابْنَ أَخِيكَ عَسَلًا ، فَإِنَّ اللَّهَ صَدَقَ ، وَكَذَبَ بَطْنُ ابْنِ أَخِيكَ»** . فَسَقَاهُ فَعَافَاهُ اللَّهُ .

٦٤- التَّمْرُ وَمَا ذُكِرَ فِيهِ

• [٦٨٧٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ عَمِّهَا سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : **«إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ ؛ فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا فَالْمَاءُ ؛ فَإِنَّهُ طَهُورٌ»**(١) .

---

* [٦٨٧٧] [التحفة : خ م ت س ٤٢٥١] • أخرجه البخاري (٥٦٨٤ ، ٥٧١٦)، ومسلم (٢٢١٧) من طريق قتادة به .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧١٦) ، ومن وجه آخر عن شعبة برقم (٧٧١٧) .

* [٦٨٧٨] [التحفة : س ٣٩٨١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (٣/ ١٩) من طريق شيبان به .

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٣٥٠٤)، وتقدم ذكر الخلاف في هذا الحديث برقم (٣٤٩٨)، وما بعده فليراجع .

أخبرنا أبو عبدالرحمن قَالَ : لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : «فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ» ، غَيْرَ سُفْيَانَ .

• [٦٨٨٠] أخبرني عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ بَصْرِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ (حَفْصَةَ)[١] ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ ؛ فَإِنَّ الْمَاءَ هُوَ الطَّهُورُ[٢]»[٣] .

• [٦٨٨١] قال هِشَامٌ : وَحَدَّثَنِي عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ[٤] .

• [٦٨٨٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ وَجَدَ تَمْرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَى الْمَاءِ ؛ فَإِنَّهُ لَهُ طَهُورٌ»**[٥] .

---

* [٦٨٧٩] [التحفة : د ت س ق ٤٤٨٦]

(١) هكذا في (م) هنا بدون ذكر «الرباب» بين حفصة وسلمان ، وقد تقدم في الصيام بهذا الإسناد ولم يذكرها أيضا (٣٥٠٨) ، وجاء في «التحفة» معزوا للصيام بذكرها .

(٢) **الطهور** : المطهر . (انظر : تحفة الأحوذي) (١/ ١٨٨) .

(٣) هذا الحديث سبق سندًا ومتنًا برقم (٣٥٠٨) .

* [٦٨٨٠] [التحفة : د ت س ق ٤٤٨٦]

(٤) في «التحفة» : «قال هشام : وحدثني عاصم ، أن حفصة ترفعه إلى النبي ﷺ ، يعني : عن الرباب ، عن سلمان» . اهـ .

* [٦٨٨١] [التحفة : د ت س ق ٤٤٨٦]

(٥) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٣٤٩٩) .

* [٦٨٨٢] [التحفة : د ت س ق ٤٤٨٦]

• [٦٨٨٣] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ (عُبَيْدِاللَّهِ)[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ وَجَدَ تَمْرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ مَاءٍ؛ فَإِنَّهُ طَهُورٌ»[٢].

• [٦٨٨٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَجَدَ تَمْرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَا فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ مَاءٍ؛ فَإِنَّهُ طَهُورٌ»[٣].

قال أبو عبدالرحمن: هَذَا خَطَأٌ، وَلَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَ سَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ عَلَىٰ هَذَا الْإِسْنَادِ[٤].

---

(١) فوقها في (م): «ض»، وفي الحاشية: «عبدالله»، وفوقها: «عـ». والأول هو الصواب، وهو: ابن عمرو بن جابر أبو أيوب البصري «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٥).

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٣٤٩٨).

* [٦٨٨٣] [التحفة: د ت س ق ٤٤٨٦]

(٣) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٣٥٠١).

(٤) زاد في «التحفة»: «والصواب الذي قبله»، يعني: حديث سلمان بن عامر.

وفي «التحفة» أيضا: «عن أحمد بن بكار، عن بشر بن السري، (...)، عن أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن، عن أمه عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، حديث: بيت لا تمر فيه جياع أهله». قال المزي: «في رواية الأسيوطي، ولم يذكره أبو القاسم». اهـ.

تنبيه: كذا في مطبوعة «التحفة»، ونبه محققه الأستاذ/ عبدالصمد شرف الدين على أنه بياض في الأصل، والظاهر أن الساقط من الإسناد هو: يعقوب بن محمد بن طحلاء، ورواية بشر بن السري عنه وإن لم يذكرها المزي في «تهذيبه» فهي ثابتة كما في: «أخبار مكة» (١/ ٣٤٩)، والحديث أخرجه أحمد (٦/ ١٧٩) من حديث ابن مهدي، عن يعقوب، وابن مهدي، عن سفيان، عن يعقوب.

* [٦٨٨٤] [التحفة: ت س ١٠٢٦]

٦٥- الْعَجْوَةُ

• [٦٨٨٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ هَاشِمٍ . وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ (يَتَصَبَّحْ)[١] سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ» .

قَالَ إِسْحَاقُ فِي حَدِيثِهِ : يَعْنِي : ذَلِكَ الْيَوْمَ .

٦٦- عَجْوَةُ الْعَالِيَةِ[٢]

• [٦٨٨٦] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءٌ» أَوْ «إِنَّهَا تِرْيَاقٌ[٣] أَوَّلَ الْبُكْرَةِ[٤] عَلَى الرِّيقِ» .

---

(١) فوقها في (م) : «ض» ، وفي الحاشية : «تصبح» ، وفوقها : «عـز» . ويتصبّح أي : يأكل في الصباح . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : صبح) .

* [٦٨٨٥] [التحفة : خ م د س ٣٨٩٥] • أخرجه البخاري (٥٤٤٥ ، ٥٧٦٨ ، ٥٧٦٩ ، ٥٧٧٩) ، ومسلم (٢٠٤٧/ ١٥٥) ، وفي رواية البخاري (٥٧٧٩) سماع بعضهم من بعض ، قال في «التحفة» : «رواه عبدالله بن نمير ، عن هاشم بن هاشم ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها» . اهـ .

(٢) **العالية :** موضع بأعلى أراضي المدينة . (انظر : لسان العرب ، مادة : علا) .

(٣) **ترياق :** دواء لعلاج السم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ترق) .

(٤) **البكرة :** الصباح . (انظر : لسان العرب ، مادة : بكر) .

* [٦٨٨٦] [التحفة : م س ١٦٢٧٠] • أخرجه مسلم (٢٠٤٨) ، وسيأتي من وجه آخر عن سليمان برقم (٧٧١٥) ، وذكر فيه أيضًا وجهًا آخر عن شريك بن عبدالله .

• [٦٨٨٧] أخبرنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ»**(١) .

• [٦٨٨٨] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ شَهْرٍ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ»**(٢) .

• [٦٨٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ»**(٣) .

• [٦٨٩٠] أخبرنا نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ»**(٤) .

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٤٨) ، وقد تفرد به شهر وفيه كلام معروف .

* [٦٨٨٧] [التحفة : س ق ٢٢٨١-س ق ٢٢٨٢-س ق ٤٠٧٤-س ق ٤٠٧٥]

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٦٨٤٩) .

* [٦٨٨٨] [التحفة : س ق ٢٢٨١-س ق ٢٢٨٢-س ٣١١٢-س ق ٤٠٧٤-س ق ٤٠٧٥-س ق ٤٣٠٨]

(٣) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٦٨٤٧) .

* [٦٨٨٩] [التحفة : ت س ق ١٣٤٩٦]

(٤) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٦٨٤٥) .

قال أبو عبد الرحمن : وَأَدْخَلَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ بَيْنَ شَهْرٍ وَبَيْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ : عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ غَنْمٍ :

• [٦٨٩١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ شَهْرٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : «**الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ**»(١) .

٦٧- الرُّطَبُ

• [٦٨٩٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ بَغْدَادِيٌّ - كَتَبْتُ عَنْهُ بِنَيْسَابُورَ - قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الرُّؤَاسِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْبِطِّيخِ(٢) .

خَالَفَهُ دَاوُدُ الطَّائِيُّ :

---

* [٦٨٩٠] [التحفة : ت س ق ١٣٤٩٦]

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٤٤) .

* [٦٨٩١] [التحفة : س ١٣٦١٤]

(٢) زاد الحافظ المزي في «التحفة» (١٦٩٠٨) عزو هذا الحديث من طريق عبدة بن عبدالله الخزاعي الصفار ، عن معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن هشام به ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا . والله أعلم .

* [٦٨٩٢] [التحفة : س ١٦٧٦٠-ت س ١٦٩٠٨] • أخرجه الحميدي (٢٥٥)، والترمذي (١٨٤٣)، وأبو داود (٣٨٣٦)، وابن حبان (٥٢٤٦، ٥٢٤٧)، والدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٦٩)، والبيهقي (٧/ ٢٨١) من طريق سفيان، وأبي أسامة، وعيسى بن يونس، وقيس بن الربيع، والهيثم بن عدي وغيرهم، عن هشام بن عروة به، وصحح إسناده الحافظ في «الفتح» (٩/ ٥٧٣) .

=

• [٦٨٩٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ - يَعْنِي : ابْنَ مَنْصُورٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْبِطِّيخِ وَالرُّطَبِ جَمِيعًا .

٦٨- الْبَلَحُ بِالتَّمْرِ

• [٦٨٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَطَاءِ بْنِ مُقَدَّمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كُلُوا الْبَلَحَ بِالتَّمْرِ ؛ فَإِنَّ ابْنَ آدَمَ إِذَا أَكَلَهُ غَضِبَ الشَّيْطَانُ ، وَقَالَ : عَاشَ ابْنُ آدَمَ حَتَّىٰ أَكَلَ الْخَلَقَ (١) بِالْجَدِيدِ»** .

= وخالفهم داود الطائي كما ذكر النسائي عن هشام ؛ فجعله عن أبيه مرسلا دون ذكر عائشة فيه . أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ١٤٣) ، وهو الحديث التالي ، وذكر الدارقطني أنه اختلف عنه كذلك وصلًا وإرسالا ، ورواه يزيد بن رومان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة به ، وسيأتي (٦٨٩٧) . وذِكْرُ الزهري فيه وَهمٌ ، كما ذكر الدارقطني في «العلل» . وانظر «أطراف الغرائب» (٥/ ٥١٢) .

* [٦٨٩٣] [التحفة : س ١٩٠٤٠]

(١) **الخلق** : القديم البالي . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خلق) .

* [٦٨٩٤] [التحفة : س ق ١٧٣٣٤] • أخرجه ابن ماجه (٣٣٣٠) ، والحاكم (٤/ ٢١) ، وأبو يعلى (٤٣٩٩) ، وابن عدي (٧/ ٢٤٣) ، والعقيلي (٤/ ٤٢٧) ، وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٢٠) .

قال المزي عقبه في «التحفة» : «قال النسائي : (هذا منكر)» . اهـ .

قال الدارقطني : «تفرد به يحيى بن محمد أبو زكير عن هشام ، وقال : لا يتابع عليه» . اهـ .

وقال العقيلي : «لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به» . اهـ . وقال ابن حبان : «هذا كلام لا أصل له من كلام النبي ﷺ» . اهـ . وانظر «المجروحين» (٣/ ١٢٠) ، «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٥٣) ، «الشعب» (٥/ ١١٢) ، «الإرشاد» (١/ ١٧٣) ، «سير أعلام النبلاء» (٩/ ٢٩٩) ، «تدريب الراوي» (١/ ٢٤٠) .

٦٩- الْقِثَّاءُ[١] بِالتَّمْرِ

• [٦٨٩٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَالَجُونِي[٢] بِغَيْرِ شَيْءٍ ، فَأَطْعَمُونِي الْقِثَّاءَ بِالتَّمْرِ ، فَسَمِنْتُ عَلَيْهِ كَأَحْسَنِ الشَّحْمِ .

---

(١) **القثاء :** الخيار . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : قثأ) .

(٢) **عالجوني :** اعتنوا بطعامي . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٥٧٣) .

* **[٦٨٩٥] [التحفة : د س ١٧١٨٢]** • أخرجه الحاكم (٢/ ١٨٥) من طريق ابن إسحاق بلفظ : «القثاء بالرطب» .

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٢٤) من طريق يونس بن بكير متابعًا لابن إسحاق به .

وأخرجه أبو داود (٣٩٠٣) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق به .

وصححه الحاكم (٢/ ٢٠٢) ، وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٠٢٢) من طريق إسحاق بن منصور ، عن إبراهيم بن سعد ، عن هشام به بإسقاط ابن إسحاق منه .

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٢٧) ، (٦٧) من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة به .

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٢٤) من طريق يونس بن بكير ، عن هشام بن عروة به ، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ٢٦٢) من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، وذكر أن زيد بن الحباب تفرد به عن حماد بن زيد ، عن حماد بن سلمة ، وانظر : «الكامل» لابن عدي (٥/ ١٥١) ، و«الميزان» (٥/ ٣١٥) ترجمة عمرو بن زياد بن عبد الرحمن ، وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٦٧) : «يرويه إبراهيم بن سعد ، واختلف عنه ؛ فرواه معمر بن بكار السعدي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، وهو الصواب ، وكذلك روي عن سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق عن هشام ، وروي عن يونس بن بكير ، واختلف عنه ؛ فرواه محمد بن أبان البلخي ، عن يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، =

٧٠- الْجَمْعُ بَيْنَ (الْخِرْبِزِ)(١) وَالرُّطَبِ

• [٦٨٩٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرُّطَبِ وَالْخِرْبِزِ .

• [٦٨٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنُ وَارَةَ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ مُحَمَّدٍ - هُوَ : ابْنُ إِسْحَاقَ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ .(٢)

= عن أبيه ، عن عائشة ، وخالفه محمد بن عبدالله بن نمير وأحمد بن عبدالجبار ؛ فرووه عن يونس ابن بكير ، عن هشام بن عروة ، ولم يذكروا محمد بن إسحاق ، وهو الأشبه بالصواب» . اهـ .

(١) في حاشية (م) : «الخربز هو : البطيخ بالفارسية» .

* [٦٨٩٦] [التحفة : تم س ٦٠٨] • أخرجه الترمذي في «الشمائل» (١٩٩) ، وأحمد (٣/ ١٤٢ ، ١٤٣) ، وابن حبان (٥٢٤٨) ، وأبو يعلى (٣٨٦٧) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٨٦٧) من طرق عن جرير به .

قال الضياء في «المختارة» (٥/ ٢٨٥) : «روي عن مهنا صاحب أحمد بن حنبل عنه أنه قال : (ليس هو صحيحًا ، ليس يعرف من حديث حميد ، ولا من غير حديث حميد ، ولا يعرف إلا من قبل عبدالله بن جعفر) . قلت - والله أعلم - : رواية أحمد له في «المسند» يوهن هذا القول أو رجوعه عنه ، بروايته له ، وتركه في كتابه ، وحديث عبدالله بن جعفر في «الصحيحين» قال : رأيت النبي ﷺ يأكل القثاء بالرطب» . اهـ .

وصحح إسناده في «الفتح» (٩/ ٥٧٣) .

(٢) **بالرطب :** البلح إذا نضج واسمرّ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : رطب) .

* [٦٨٩٧] [التحفة : س ١٦٦٨٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، ونقل المزي في «التحفة» ، «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٠٤) عن النسائي قوله : «ليس بمحفوظ من حديث الزهري» . اهـ . =

٧١- النَّهْيُ عَنِ الْقِرَانِ(١) بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ

• [٦٨٩٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ - وَهُوَ : ابْنُ يُونُسَ - عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ .

٧٢- اسْتِئْذَانُ الرَّجُلِ مَنْ يَأْكُلُ مَعَهُ فِي ذَلِكَ

• [٦٨٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : لَا تُقَارِنُوا ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْقِرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ(٢) .

= وعنده في ترجمة عبدالله بن يزيد قال أبو زرعة : «منكر الحديث» . اهـ . وقال أبو حاتم : «متروك الحديث» . اهـ . وقال النسائي : «ضعيف» . اهـ . وقال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٦٩) : «وذكر الزهري فيه وهمٌ» . اهـ . كما سبق النقل عنه تحت رقم (٦٨٩٢) .

(١) **القران :** الجمع بين التَّمرَتَين في الأكل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قرن) .

* [٦٨٩٨] [التحفة : ع ٦٦٦٧] • أخرجه البخاري (٢٤٨٩ ، ٢٤٩٠ ، ٥٤٤٦) ، ومسلم (٢٠٤٥/ ١٥٠ ، ١٥١) من طريق سفيان الثوري وشعبة عن جبلة بن سحيم به . وفيه زيادة : «حتى يستأذن أصحابه» .

وعند مسلم : «قال شعبة : لا أرى هذه الكلمة إلا من كلمة ابن عمر ، يعني : الاستئذان» .

وقال الخطيب في «المدرج» (١/ ٣٠) : «وذكر الاستثناء في القران من قول ابن عمر ، وليس هو من قول النبي ﷺ ، بين ذلك آدم بن أبي إياس في روايته عن شعبة ، عن جبلة بن سحيم ، وجوَّده شبابة بن سوار عن شعبة ، وقال عاصم بن علي ، عن شعبة : أرى الإذن من قول ابن عمر» . اهـ . وانظر «الفتح» (٩/ ٥٧٠) ، «شرح صحيح مسلم» للنووي (١٣/ ٢٢٩) .

(٢) زاد في «التحفة» : «عن عبدالحميد بن محمد ، عن خالد بن الحارث ، عن شعبة ، به» .

وَقَفَهُ مِسْعَرٌ :

• [٦٩٠٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قِرَانِ التَّمْرِ ، فَقَالَ : لَا يَقْرُنُ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ .

٧٣- قَسْمُ الْمَأْكُولِ إِذَا قَلَّ

• [٦٩٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبَّاسٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ تَمَرَاتٍ بَيْنَ سَبْعَةٍ أَنَا فِيهِمْ .

---

* [٦٨٩٩] [التحفة : ع ٦٦٦٧] • أخرجه البخاري (٢٤٩٠، ٥٤٤٦)، ومسلم (٢٠٤٥) كلاهما من طريق شعبة .

* [٦٩٠٠] • أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٣٣) من طريق مسعر ، ولكنه مرفوع ، ثم قال : «مشهور صحيح من حديث جبلة ، رواه عنه شعبة وغيره ، ورواية مسعر عنه عزيزة» . اهـ .
وقال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٥٧١) : «لا يلزم من كون ابن عمر ذكر الإذن مرة غير مرفوع ألا يكون مستنده فيه الرفع ، وقد ورد أنه استفتي في ذلك فأفتى والمفتي قد لا ينشط في فتواه إلى بيان المستند» . اهـ .

* [٦٩٠١] [التحفة : خ ت س ق ١٣٦١٧] • أخرجه الترمذي (٢٤٧٤) من طريق غندر عن شعبة به بلفظ : «أصابهم جوع فأعطاهم النبي ﷺ تمرة تمرة» .
ومن طريق غندر أخرجه ابن ماجه (٤١٥٧) كذلك بلفظ : «أنه أصابهم جوع وهم سبعة ، قال : فأعطاني النبي ﷺ سبع تمرات لكل إنسان تمرة» .
وأخرجه البخاري (٥٤١١) من طريق حماد بن زيد عن الجريري به بلفظ : «قسم النبي ﷺ بين أصحابه تمرًا ، فأعطى كل إنسان سبع تمرات ، فأعطاني سبع تمرات إحداهن حشفة . . .» .
ثم أخرجه (٥٤٤١) من طريق حماد به كذلك مختصرًا بلفظ : «قسم رسول الله ﷺ بين أصحابه تمرًا ، فأصابني سبع تمرات إحداهن حشفة» ، وفي أوله زيادة . =

٧٤- الْأُتْرُجُّ(١)

• [٦٩٠٢] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ (الْأُتْرُجَّةِ)(٢) ؛ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ ؛ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا**» .

• [٦٩٠٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الصَّعِقُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُنْجَةِ ؛ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ ؛ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا**» .

= ثم أعقبه (٥٤٤١ م) بحديث عاصم عن أبي عثمان به بلفظ : «قسم النبي ﷺ بيننا تمرًا ، فأصابني منه خمس أربع تمرات وحشفة . . .» . وانظر لهذا الاختلاف «فتح الباري» (٩/ ٥٦٥) .

(١) **الأترج** : ج . الأُتْرُجَّة ، وهو : شجر حمضي ناعم الأغصان والورق والثمر ، حامض كالليمون ، وهو ذهبي اللون طيب الرائحة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ترج) .

(٢) في حاشية (م) : «الأترنجة» ، وفوقها : «ز» . اهـ .

* [٦٩٠٢] [التحفة : ع ٨٩٨١] • أخرجه البخاري (٥٠٢٠ ، ٥٠٥٩ ، ٥٤٢٧ ، ٧٥٦٠) ، ومسلم (٧٩٧) ، وسيأتي مختصرًا برقم (٨٢٢٤) .

* [٦٩٠٣] [التحفة : س ١٣٠٩] • أخرجه أبو داود (٤٨٢٩) من طريق أبان عن قتادة به . قال المزي في «التحفة» : «والمحفوظ حديث قتادة عن أنس عن أبي موسى عن النبي ﷺ» . اهـ . وانظر «ضعفاء العقيلي» (١/ ١٦٠) .

٧٥- الْكَبَاثُ[١]

• [٦٩٠٤] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَجْنِي الْكَبَاثَ ، فَقَالَ : «**عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ هُوَ أَطْيَبُهُ**» . قُلْنَا : وَكُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**نَعَمْ ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا رَعَاهَا**» .

٧٦- الضَّغَابِيسُ[٢]

• [٦٩٠٥] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ كَلَدَةَ بْنَ الْحَنْبَلِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَ فِي الْفَتْحِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِلَبَنٍ وَجَدَايَةٍ[٣] وَضَغَابِيسَ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِأَعْلَى الْوَادِي ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أُسَلِّمْ ، وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**ارْجِعْ ، فَقُلِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَأَدْخُلُ؟**» وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ . قَالَ عَمْرٌو : وَأَخْبَرَنِي هَذَا

---

(١) **الكباث :** الناضج من ثمر شجرة الأراك . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٤٣٩) .

* [٦٩٠٤] [التحفة : خ م س ٣١٥٥] • أخرجه البخاري (٣٤٠٦ ، ٥٤٥٣) ، ومسلم (٢٠٥٠/ ١٦٣) من طريق يونس به .

(٢) **الضغابيس :** القثاء الصغيرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ضغبس) .

(٣) **جداية :** أولاد الظباء (الغزلان) ما بلغ ستة أشهر أو سبعة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جدا) .

الْخَبَرَ أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ أَيْضًا ، وَلَمْ ۩ يَقُلْ أُمَيَّةُ : سَمِعْتُهُ مِنْ كَلَدَةَ .

٧٧- تَرْكُ غَسْلِ الْيَدَيْنِ قَبْلَ الطَّعَامِ

• [٦٩٠٦] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ تَبَرَّزَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَطَعِمَ ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً .

٧٨- غَسْلُ الْجُنُبِ يَدَهُ إِذَا طَعِمَ

• [٦٩٠٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ

۩ [٨٧/ ب]

* [٦٩٠٥] [التحفة : د ت س ١١١٦٧] • أخرجه أبو داود (٥١٧٦) ، والترمذي (٢٧١٠) ، وأحمد (٣/ ٤١٤) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٤١) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٩٤) من طريق ابن جريج به .

قال الترمذي : «حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج» . اهـ .

وقال المزي في «تهذيبه» (٢٤/ ٢٠٨) : «وليس لكلدة بن حنبل غير هذا الحديث» . اهـ .

وانظر «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢٠٨ ، ٢٠٩) ، «بيان الوهم والإيهام» (١٣٩٣) ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٢٥٥) .

* [٦٩٠٦] [التحفة : م تم س ٥٦٥٩] • أخرجه أحمد (١/ ٢٢٨ ، ٢٨٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨) من طريق ابن جريج به .

وأخرجه مسلم (٣٧٤/ ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠) ، والترمذي في «الشمائل» (١٨٦) ، وأحمد (١/ ٢٢١ ، ٢٨٣ ، ٣٥٩) من طريق ابن جريج وغيره عن عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث بمعناه . وانظر «علل الدارقطني» (٨/ ٢٩٥) ، «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٢٣) .

وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ غَسَلَ يَدَيْهِ[١] .

٧٩- وُضُوءُ الْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ

• [٦٩٠٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ[٢] .

• [٦٩٠٩] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الزُّبَيْرِ ابْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الْجُنُبُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ ، أَوْ يَأْكُلَ ، أَوْ يَشْرَبَ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ[٣] .

٨٠- كَمْ يَجْتَمِعُ عَلَىٰ مَائِدَةٍ

• [٦٩١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عن سَمُرَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَتَدَاوَلُ[٤]

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣١٤) . وانظر (٣١٦) .

* [٦٩٠٧] [التحفة : م د س ق ١٧٧٦٩] [المجتبى : ٢٦١]

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الطهارة ، وقد تقدم سندا - بزيادة فيه - ومتنا برقم (٣١٣) ، وفاته عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الوليمة .

* [٦٩٠٨] [التحفة : م د س ق ١٥٩٢٦] [المجتبى : ٢٦٠]

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب عشرة النساء ، والذي سيأتي حديثه برقم (٩١٩٨) ، وفاته عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الوليمة .

(٤) **نتداول** : نتناوب . (انظر : لسان العرب ، مادة : دول) .

صَحْفَةٌ مِنْ غُدْوَةٍ(١) حَتَّى اللَّيْلِ ، يَقُومُ عَشَرَةٌ وَيَقْعُدُ عَشَرَةٌ ، قُلْنَا : فَمَا كَانَتْ تُمَدُّ؟ قَالَ : فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ؟ مَاكَانَتْ تُمَدُّ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ .

٨١- النَّهْيُ عَنِ الْجُلُوسِ عَلَىٰ مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ

• [٦٩١١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ عَلَىٰ مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ»** . وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ وَإِمَّا قَالَ : **«يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ»** .

---

(١) **غدوة :** ما بين الفجر وطلوع الشمس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غدا) .

* [٦٩١٠] **[التحفة : ت س ٤٦٣٩]** • أخرجه الترمذي (٣٦٢٥) ، وأحمد (٥/ ١٢ ، ١٨) ، وابن حبان (٦٥٢٩) ، والحاكم (٢/ ٦١٨) .

ولم يسم أبو العلاء ولم ينسب ، وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وأبو العلاء اسمه : يزيد بن عبدالله بن الشخير ، وسيأتي برقم (٧٠٧٦) من طريق محمد بن عبدالأعلى ، عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي العلاء بن الشخير به .

قال المزي : «وتابعه علي بن عاصم ، عن سليمان التيمي ، عن أبي العلاء بن الشخير ، وخالفهما سليم بن أخضر ؛ فرواه عن سليمان ، عن حيان بن عمير ، عن سمرة ، وحيان يكنى بأبي العلاء أيضًا ، فأما حديث يزيد بن هارون فلم ينسب فيه . فالله أعلم» . اهـ .

* [٦٩١١] **[التحفة : س ٢٨٨٦]** • أخرجه الحاكم (٤/ ٢٨٨) ، وقال : «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» . اهـ . والطبراني في «الأوسط» (١٦٩٤) من نفس الطريق وقال : «يقال : إن عطاء الذي روى عنه هشام الدستوائي هذا الحديث هو : عطاء بن السائب ، ولم يرو هذا الحديث عنه إلا هشام ، ولا عن هشام إلا ابنه ، تفرد به إسحاق» . اهـ .

وفي (٨٢١٤) ، وقال : «يقال : هذا عطاء بن السائب ، والله أعلم» . اهـ . =

٨٢- الْأَكْلُ مُتَّكِئًا[1]

• [٦٩١٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَا أَنَا فَلَا آكُلُ مُتَّكِئًا» .

• [٦٩١٣] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ : أَنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - أَرْسَلَ إِلَىٰ نَبِيِّهِ ﷺ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَمَعَهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ الْمَلَكُ : إِنَّ اللَّهَ يُخَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ عَبْدًا نَبِيًّا ، وَبَيْنَ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا . فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ جِبْرِيلَ كَالْمُسْتَشِيرِ ، فَأَشَارَ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ أَنْ تَوَاضَعْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَلْ أَكُونُ عَبْدًا نَبِيًّا» . قَالَ : فَمَا أَكَلَ بَعْدَ تِلْكَ الْكَلِمَةِ طَعَامًا مُتَّكِئًا .

= وقال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٢٥٠) : «إسناده جيد» ، وعطاء كان قد اختلط ، وما لم يروه عنه سفيان وشعبة ففيه نظر ، والله تعالىٰ أعلم .

وأخرجه أحمد (٣/ ٣٣٩) ، والدارمي (٢٠٩٢) ، وابن عدي (٣/ ٩٧) ، والطبراني في «الأوسط» (٦٨٨ ، ٢٥١٠) من طرق أخرىٰ عن أبي الزبير ، عن جابر .

وأخرجه الترمذي (٢٨٠١) ، وأبو يعلىٰ (١٩٢٥) ، وابن عدي (٢/ ٣١٥) ، والطبراني في «الأوسط» (٥٨٨) من طريق الحسن بن صالح ، عن ليث بن أبي سليم ، عن طاوس ، عن جابر .

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث طاوس ، عن جابر إلا من هذا الوجه» . اهـ . وقال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن ليث إلا الحسن» . اهـ .

وقال الحافظ في «الفتح» : «وأخرجه الترمذي من وجه آخر فيه ضعف عن جابر» . اهـ .

(١) **متكئا :** جالسًا علىٰ هَيْئَة المُتَمَكِّنِ المُتَرَبِّع ونحوها من الهَيْئاتِ المُسْتَدْعِيَةِ لكثْرةِ الأكل . (انظر : لسان العرب ، مادة : وكأ) .

* [٦٩١٢] [التحفة : خ د ت س ق ١١٨٠١] • أخرجه البخاري (٥٣٩٨ ، ٥٣٩٩) .

* [٦٩١٣] [التحفة : س ٦٤٤١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . =

٨٣- الْأَكْلُ مُقْعِيًا[(١)]

• [٦٩١٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ ابْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَتِهِ فَجِئْتُهُ ، وَقَدْ أُهْدِيَ لَهُ تَمْرٌ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ ، وَهُوَ (مُقْعِي)[(٢)] .

٨٤- الْأَكْلُ بِالْيَمِينِ

• [٦٩١٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : **«إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ ، وَإِذَا شَرِبَ**

= هذا الحديث رواه الزهري ، واختلف عنه ، فرواه الزبيدي عنه ، كما هنا .
وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٢٤) ، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٨٨) ، والبيهقي (٧/ ٤٩) .
وخالفه مبشر السعيدي فرواه عن الزهري ، عن ابن عباس ، مرسلا .
قال أبو حاتم في «العلل» (٢/ ٣٩٤) - وقد سئل عن المتصل محفوظ؟ قال : «نعم» .
وخالفهما معمر فرواه عن الزهري مرسلا من غير ذكر ابن عباس ولا ابنه .
أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٨١) ، وعبدالرزاق (٣/ ١٨٤) .
قال الحافظ في «النكت على التحفة» : «وقيل : إن هذا أرجح طرقه ، والله أعلم» . اهـ .
وانظر تتمة التعليق عليه عنده .

(١) **مقعيا** : جالس على وركيه منتصبا غير متمكن . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قعا) .
(٢) فوقها في (م) : «عـ ض ز» ، وفي الحاشية : «مقع» ، وبجوارها : «صح» .

* [٦٩١٤] **[التحفة : م د تم س ١٥٩١]** • أخرجه مسلم (٢٠٤٤/ ١٤٨) مختصرا بلفظ : «رأيت النبي ﷺ مقعيًا يأكل تمرًا» ، وأخرجه (٢٠٤٤/ ١٤٩) بلفظ : «أتي رسول الله ﷺ بتمر فجعل النبي ﷺ يقسمه وهو محتفز يأكل منه أكلا ذريعًا» .

فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ » .

• [٦٩١٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكًا ، يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ .

خَالَفَهُ مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ :

• [٦٩١٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ .

---

* [٦٩١٥] [التحفة : س ١٣٣١٣] • قال المزي : «اختلف فيه على الزهري» . اهـ . وقد أخرجه أحمد (٢/ ٣٢٥) من طريق ابن جريج به .

وقال الدارقطني في «العلل» (٩/ ١٩٤) : «يرويه الزهري ، واختلف عنه ؛ فرواه ابن جريج ، واختلف عنه : فرواه هشام بن سليمان ، وأبو عاصم ، وروح ، عن ابن جريج ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

وحدث به الحرمي ، عن شيخ له ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن الزهري ، ولم يذكر بينهما النعمان ، وابن جريج إنما سمع هذا الحديث من النعمان بن راشد ، ولم يسمعه من الزهري .

ووهم فيه النعمان ، عن الزهري ، وإنما رواه الزهري عن أبي بكر بن عبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عمر ، عن عمر ، عن النبي ﷺ .

وقيل : عن عبدة ، عن عبيدالله ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر . وهو وهمٌ .
والمحفوظ : عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبيدالله ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ .

وأبو بكر لم يسمع هذا من جده ابن عمر ، وإنما سمعه من عمه سالم ، عن أبيه ، قال ذلك عمر بن محمد بن زيد ، عن القاسم بن عبيدالله ، وهو أبو بكر بن عبيدالله» . اهـ . وانظر : «علل ابن المديني» (ص١٦٤-١٦٦) ، «علل الرازي» (١٤٨٩ ، ١٥٢٢ ، ١٥٣٨) ، «علل الترمذي» للقاضي (١/ ٢٩٨) .

* [٦٩١٦] [التحفة : س ٦٩٦٨] • أخرجه مسلم (٢٠٢٠) ، وأحمد (٢/ ٣٣) .

فَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ لِمَعْمَرٍ : إِنَّ الزُّهْرِيَّ رَوَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ . قَالَ مَعْمَرٌ : إِنَّ الزُّهْرِيَّ كَانَ يَلْفِظُ الْحَدِيثَ عَنِ النَّفَرِ ، فَلَعَلَّهُ سَمِعَ مِنْهُمَا جَمِيعًا .

• [٦٩١٨] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ**» .

٨٥- النَّهْيُ عَنِ الْأَكْلِ بِالشِّمَالِ

• [٦٩١٩] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا تَأْكُلُوا بِالشِّمَالِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِالشِّمَالِ**» .

• [٦٩٢٠] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

* [٦٩١٧] [التحفة : س ٦٩٦٨] • أخرجه الترمذي (١٨٠٠) ، وأحمد (٢/ ١٤٦) قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١١/ ١١١) : «روى هذا الحديث معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، وأخشى أن يكون خطأ عن معمر ؛ لأنه لم يروه غيره ، ولا يحفظ هذا الحديث من حديث الزهري عن سالم وهو مما حدث به معمر باليمن والبصرة» اهـ . انظر ما سيأتي برقم (٧٠٦٢) .

* [٦٩١٨] [التحفة : م د ت س ٨٥٧٩] • أخرجه مسلم (٢٠٢٠/ ١٠٥) ، وأبو داود (٣٧٧٦) ، وأحمد (٢/ ٨) من طريق سفيان به ، وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٦٩٢٠) ، (٧٠٦٣) .

* [٦٩١٩] [التحفة : م س ق ٢٩١٧] • أخرجه مسلم (٢٠١٩/ ١٠٤) ، وابن ماجه (٣٢٦٨) ، وأحمد (٣/ ٣٤٩) .

قَالَ : «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ»(١) .

• [٦٩٢١] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ سَوَاءً .

قال لنا أبو عبدالرحمن : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ الَّذِي قَبْلَهُ .

٨٦- بِكَمْ إِصْبَعٍ يَأْكُلُ؟

• [٦٩٢٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ مِنَ الطَّعَامِ .

٨٧- مَنْ يَبْدَأُ بِالْأَكْلِ؟

• [٦٩٢٣] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَضَعُونَ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٦٩١٨) .

* [٦٩٢٠] [التحفة : م دت س ٨٥٧٩]

* [٦٩٢١] [التحفة : س ٧٩١٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، ووهّكم أبوحاتم في «العلل» (١٤٨٩ ، ١٥٢٢) رواية شريك ، وكذا الدارقطني «العلل» (١٣/ ٢٣٦) .

* [٦٩٢٢] [التحفة : م د تم س ١١١٤٦] • أخرجه مسلم (٢٠٣٢) على اختلاف في اسم ابن كعب هذا ، انظر لهذا الاختلاف «التحفة» (١١١٤٦) .

أَيْدِيَهُمْ فِي الطَّعَامِ حَتَّىٰ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْدَأُ .

٨٨- ذِكْرُ مَا يَسْتَحِلُّ بِهِ الشَّيْطَانُ الطَّعَامَ

• [٦٩٢٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ الْأَرْحَبِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَدُعِينَا إِلَىٰ طَعَامٍ لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّىٰ يَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، فَدُعِينَا إِلَىٰ طَعَامٍ ، فَلَمْ يَضَعْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فَكَفَفْنَا ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُطْرَدُ ، فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ إِلَى الْقَصْعَةِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَأَجْلَسَهُ ، ثُمَّ جَاءَتْ جَارِيَةٌ فَأَهْوَتْ(١) بِيَدِهَا إِلَى الْقَصْعَةِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا أَعْيَاهُ(٢) أَنْ نَدَعَ ذِكْرَ اللَّهِ عَلَىٰ طَعَامِنَا ، فَجَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ ؛ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ طَعَامَنَا ، فَلَمَّا حَبَسْنَاهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ ؛ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا طَعَامَنَا ، فَوَاللَّهِ إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا» . ثُمَّ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ ، فَأَكَلَ .**

---

* [٦٩٢٣] [التحفة : س ٢٥٠٠] • تفرد به النسائي ، وأخرجه أحمد (٣/ ٣٦٤) ، وأبو يعلى (٢١٢٢) ، وصححه الحاكم (٤/ ٢٣٤-٢٣٥) وقال : «على شرط مسلم من طريق عفان به» . اهـ. وهو مختصر من حديث طويل أخرجه أحمد (٣/ ٣٥١) ، وأبو يعلى (١٧٩٣) ، والحاكم (٤/ ٢٦٢) وقال : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» . اهـ. وحماد بن سلمة أثبت الناس في حميد الطويل . قاله أحمد .

(١) **فأهوت :** مدّت ومالت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هوا) .

(٢) **أعياه :** أتعبه . (انظر : لسان العرب ، مادة : عيا) .

* [٦٩٢٤] [التحفة : م د س ٣٣٣٣] • أخرجه مسلم (٢٠١٧) بنحوه ، وسيأتي سندا ومتنا برقم (١٠٢١٢) .

٨٩- الْأَمْرُ بِالتَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ(١)

• [٦٩٢٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ (الْعَطَّارُ) لا:ر، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعِنْدَهُ طَعَامٌ ، فَقَالَ : «**ادْنُهْ يَا بُنَيَّ ، فَسَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ**» .

خَالَفَهُ خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ :

---

(١) من هنا تبدأ النسخة (ر) في مشاركة النسخة (م) ، وفيها : «بسم الله الرحمن الرحيم
أخبرنا الشيخ أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفراييني ﵀ ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير بن الخلال المصري ، قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا بن حيويه النيسابوري قراءة علينا من لفظه ، قال : أخبرنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي» .

* [٦٩٢٥] [التحفة : ت س ق ١٠٦٨٥] • اختلف في هذا الحديث على هشام بن عروة ، فرواه معمر وسفيان وابن أبي عروبة وغيرهم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة . أخرجه الترمذي (١٨٥٧) ، وابن ماجه (٣٢٦٥) ، والنسائي كما هنا وفيما سيأتي برقم (١٠٢١٣) وما بعده ، وقد نقل البيهقي في «الشعب» (٥/ ٧٥) عن ابن المديني قوله : «إنما رواه أصحاب هشام بن عروة ، عن هشام ، عن أبي وجزة ، عن رجل من مزينة ، عن عمر بن أبي سلمة» . اهـ .
وهذه الرواية أخرجها النسائي ، وأخرجها أحمد (٤/ ٢٦) ، والطبراني في «الكبير» (٨٢٩٨) ، وابن أبي شيبة من طريق خالد ووكيع وأبي معاوية ، عن هشام به ، كما ذكر ابن المديني .
وقال النسائي : «وهذا هو الصواب عندنا» . اهـ . كما في تاليه . وقال البخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي : «وكأن حديث أبي وجزة أصح» . اهـ .
وقد خالفهم سليمان بن بلال ؛ فرواه عن أبي وجزة ، عن عمر مباشرة ، فأسقط الرجل المبهم . أخرجه أحمد (٤/ ٢٦ ، ٢٧) ، وأبو داود (٣٧٧٧) ، وابن حبان (٥٢١٥) . =

• [٦٩٢٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، قَالَ خَالِدٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : قِرَاءَةً عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، وَقَدْ (سُمِّيَ)[١] السَّعْدِيُّ حَدَّثَهُ السَّعْدِيُّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ - كَانَ جَارًا لِعُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ - فَحَدَّثَ الْمُزَنِيُّ أَنَّ عُمَرَ ذَكَرَ ، أَنَّهُ جَاءَ يَوْمًا وَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامٌ ، فَقَالَ لَهُ : «اجْلِسْ بُنَيَّ ، فَسَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»[٢] .

قال أبو عبد الرحمن : وَهَذَا الصَّوَابُ عِنْدَنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

= وقد روى هذا الحديث وهب بن كيسان ، واختلف عنه ؛ فرواه الوليد بن كثير ومحمد بن عمرو بن حلحلة ، عنه ، عن عمر . أخرجه البخاري (٥٣٧٦ ، ٥٣٧٧) ، ومسلم (٢٠٢٢) ، وغيرهما ، وسيأتي برقم (٦٩٢٩) . وتابعهما خالد بن مخلد ويحيى بن صالح الوحاظي ؛ فروياه عن مالك ، عن وهب ، به . أخرجه الدارمي (٢٠١٩ ، ٢٠٤٥) .

وخالفهم سائر أصحاب مالك ؛ فرووه عن مالك ، عن وهب ، مرسلا . أخرجه البخاري (٥٣٧٨) ، وهو في «الموطأ» (١٧٣٨) ، وسيأتي برقم (٦٩٣٠) ، وذكر أنه أولى بالصواب .

قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٥٢٤) : «قوله : عن وهب بن كيسان أبي نعيم قال : أتي رسول الله ﷺ ، كذا رواه أصحاب مالك في «الموطأ» عنه ، وصورته الإرسال ، وقد وصله خالد بن مخلد ويحيى بن صالح الوحاظي ، فقالا : عن مالك ، عن وهب بن كيسان ، عن عمر بن أبي سلمة ، وخالف الجميع إسحاق بن إبراهيم الحنيني أحد الضعفاء فقال : عن مالك ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر ، وهو منكر ، وإنما استجاز البخاري إخراجه - وإن كان المحفوظ فيه عن مالك الإرسال - لأنه تبين بالطريق الذي قبله صحة سماع وهب بن كيسان ، عن عمر بن أبي سلمة ، واقتضى ذلك أن مالكًا قصر بإسناده حيث لم يصرح بوصله ، وهو في الأصل موصول ، ولعله وصله مرة فحفظ ذلك عنه خالد ويحيى بن صالح وهما ثقتان ، أخرج ذلك الدارقطني في «الغرائب» عنهما ، واقتصر ابن عبد البر في «التمهيد» على ذكر رواية خالد بن مخلد وحده» . اهـ .

(١) في (ر) : «سميا» .

(٢) هذا الحديث بهذا الإسناد عزاه المزي في «التحفة» لكتاب «اليوم والليلة» - أيضا - وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا ، وسيأتي في اليوم والليلة من غير هذه الطريق برقم (١٠٢١٦) .

* [٦٩٢٦] [التحفة : س ١٠٦٩٠]

٩٠- ذِكْرُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عِنْدَ الطَّعَامِ

• [٦٩٢٧] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ هَاهُنَا، وَإِذَا دَخَلَ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ (اسْمَ) اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ**».

٩١- إِذَا نَسِيَ الذِّكْرَ ثُمَّ ذَكَرَ

• [٦٩٢٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ ابْنُ صُبْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُثَنَّى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي أُمَيَّةُ بْنُ مَخْشِيٍّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يَأْكُلُ وَلَمْ يُسَمِّ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ لُقْمَةٍ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَلَمَّا سَمَّىٰ قَاءَ الشَّيْطَانُ مَا أَكَلَ**».

---

* [٦٩٢٧] [التحفة: م د س ق ٢٧٩٧] • أخرجه مسلم (٢٠١٨/ ١٠٣)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠١١٦).

* [٦٩٢٨] [التحفة: د س ١٦٤] • أخرجه أبو داود (٣٧٦٨)، وأحمد (٤/ ٣٣٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٦)، وصححه الحاكم (٤/ ١٠٨، ١٠٩). وله شاهد من حديث عائشة. أخرجه أبو داود (٣٧٦٧)، والترمذي (١٨٥٨)، وقال: «حسن صحيح».

قال ابن المديني في المثنىٰ بن عبدالرحمن: «مجهول لم يرو عنه غير جابر بن صبح». اهـ.

وقال الذهبي في ترجمة المثنىٰ بن عبدالرحمن الخزاعي عن عمه أمية بن مخشي: «لا يعرف، تفرد عنه جابر بن صبح». اهـ.

=

٩٢- أَكْلُ الْإِنْسَانِ مِمَّا يَلِيهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ مَنْ يَأْكُلُ

• [٦٩٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ : كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ (١) فِي الصَّحْفَةِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَا غُلَامُ ، سَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»** .

خَالَفَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ :

• [٦٩٣٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ ، وَمَعَهُ رَبِيبُهُ (٢) عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، فَقَالَ لَهُ : **«سَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»** .

(هَذَا أَوْلَى بِالصَّوَابِ) [لا:ر] .

= وقال الدارقطني في «الأفراد» : «تفرد به جابر بن صبح» . اهـ .
وقال البغوي : «لا أعلم أمية روى غير هذا الحديث» . اهـ . «الإصابة» (١/ ١١٩) .
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٢٢٢) .

(١) **تطيش** : تتناول من كُلِّ جانب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : طيش) .

* [٦٩٢٩] [التحفة : خ م س ق ١٠٦٨٨] • أخرجه البخاري (٥٣٧٦ ، ٥٣٧٧) ، ومسلم (٢٠٢٢/ ١٠٨ ، ١٠٩) ، وابن ماجه (٣٢٦٧) ، وأحمد (٤/ ٢٦) ، وقد سبق (٦٩٢٥) من غير هذا الوجه ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٢١٨) ، ومن وجه آخر عن وهب برقم (١٠٢١٩) .

(٢) **ربيبه** : الربيب : ولد الزوج أو الزوجة من آخر . (انظر : لسان العرب ، مادة : ربب) .

* [٦٩٣٠] [التحفة : خ م س ق ١٠٦٨٨] • أخرجه البخاري (٥٣٧٨) ، وسيأتي سندا ومتنا برقم (١٠٢٢٠) .

٩٣- إذا أكل وحده

• [٦٩٣١] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْبِسْطَامِيُّ الْقُومِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: أَنْبَأَنِي ثُمَامَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ مَوْلًى لَهُ خَيَّاطٍ، فَجَاءَنَا بِقَصْعَةٍ فِيهَا الدُّبَّاءُ، فَجَعَلَ يَتَتَبَّعُ ذَلِكَ الدُّبَّاءَ يَأْكُلُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ (مِنْ)[1] ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٩٤- الأكل من جوانب الثريد

• [٦٩٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ، فَقَالَ: **«كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهَا؛ فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي وَسَطِهَا»**.

---

(١) في (ر): «منذ».

* [٦٩٣١] [التحفة: خ س ٥٠٣] • أخرجه البخاري (٥٤٢٠، ٥٤٣٣، ٥٤٣٥) من طريق ابن عون به.

* [٦٩٣٢] [التحفة: د ت س ق ٥٥٦٦] • أخرجه أبو داود (٣٧٧٢) نحوه، والترمذي (١٨٠٥)، وابن ماجه (٣٢٧٧)، وأحمد (١/ ٢٧٠، ٣٠٠، ٣٤٣، ٣٤٥)، وصححه ابن حبان (٥٢٤٥)، والحاكم (٤/ ١١٦) من طرق عن عطاء بن السائب به.

قال الترمذي: «حسن صحيح، إنما يعرف من حديث عطاء بن السائب». اهـ.

وعطاء بن السائب اختلط بأخرة، وقد سمع شعبة منه قبل الاختلاط، ورواه أيضًا سفيان الثوري، وجرير بن عبدالحميد، وعمر بن عبيد، وخالد الحذاء، عن عطاء بن السائب. وفي بعض طرقهم زيادات.

ولذا قال عبدالحق في «الأحكام الوسطى»: «هذا الحديث أصح من حديث عبدالله بن بسر». اهـ. يعني الآتي بعد هذا. =

٩٥- وَضْعُ الْيَدِ عَلَى ذِرْوَتِهَا[(١)]
وَذِكْرُ اخْتِلَافِ عِيسَى بْنِ يُونُسَ وَبَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ عَلَى صَفْوَانَ فِي حَدِيثِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُسْرٍ فِيهِ

• [٦٩٣٣] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُسْرٍ، قَالَ: قَالَ أَبِي لِأُمِّي: لَوْ صَنَعْتِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا، فَصَنَعَتْ ثَرِيدَةً، وَقَالَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُ، فَانْطَلَقَ أَبِي فَدَعَاهُ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذِرْوَتِهَا، ثُمَّ قَالَ: «**خُذُوا بِاسْمِ اللَّهِ**»، فَأَخَذُوا مِنْ نَحْوِهَا، فَلَمَّا طَعِمُوا دَعَا لَهُمْ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ (فَارْحَمْهُمْ)[(٢)]، وَبَارِكْ لَهُمْ (فَارْزُقْهُمْ)[(٣)]**».

خَالَفَهُ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ:

= قال ابن القطان في «بيان الوهم»: «وإنما صححه؛ لأنه من رواية شعبة، عن عطاء، وشعبة والثوري سمعا منه قديمًا قبل اختلاطه». اهـ.

وقد رواه إبراهيم بن بكر، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن جابر به. وأخرجه ابن عدي (١/ ٢٥٧)، وقال: «وهو منكر بهذا الإسناد». اهـ. وأورده العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٤٥) في ترجمة إبراهيم هذا.

(١) **ذروتها**: ذروة كل شيء: أعلاه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٠٩).

(٢) فوقها في (م): «ض عـ ز» ووضع تحت الفاء، أو قبلها من أسفل: «و».

(٣) وضع تحت الفاء في (م): «و».

* **[٦٩٣٣] [التحفة: س ٥١٩٣]** • أخرجه أحمد (٤/ ١٨٨)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٩٢٣)، وصححه ابن حبان (٥٢٩٩)، والحاكم (٤/ ١٠٧).

وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.

• [٦٩٣٤] أخبرني عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ بَقِيَّةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ ، قَالَ : قَالَتْ أُمِّي لِأَبِي : لَوْ صَنَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا فَدَعَوْتَهُ . قَالَ : فَفَعَلْنَا فَصَنَعْنَا لَهُ ثَرِيدَةً بِسَمْنٍ ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ ، فَوَضَعَتْ لَهُ أُمِّي قَطِيفَةً[١] لَنَا وَجَمَعَتْهَا لَهُ ، فَقَعَدَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، (فَوَضَعْنَاهَا)[٢] لَهُ ، قَالَ : «**خُذُوا بِاسْمِ اللَّهِ**» . وَأَشَارَ إِلَى ذِرْوَتِهَا بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ ، فَلَمَّا فَرَغَ قُلْنَا : ادْعُ (اللَّهَ) لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمْ فَاغْفِرْ لَهُمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ**» .

٩٦- إِذَا سَقَطَتِ اللُّقْمَةُ

• [٦٩٣٥] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا)[٣] ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ . وَقَالَ : «**إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ ، فَلْيُمِطْ**[٤] **عَنْهَا الْأَذَى**

---

(١) **قطيفة :** نسيج من الحرير أو القطن ذو أطراف تُتَّخذ منه ثياب وفرش . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قطف) .

(٢) في (ر) : «فوضعتها» .

* [٦٩٣٤] [التحفة : س ٥١٨٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٠١٠) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٣٥٣) وعندهم التصريح بالسماع من بقية وصفوان .

والحديث أصله عند مسلم (٢٠٤٢) من طريق شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن عبدالله بن بسر به نحوه . وليس فيه محل الشاهد للباب . وسيأتي في اليوم والليلة (١٠٢٣٢) .

(٣) في (ر) : «عن» .

(٤) **فليمط :** الإماطة : الإزالة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٤٢٤) .

وَلْيَأْكُلْهَا ، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ» .

٩٧- سَلْتُ(١) الْقَصْعَةِ

• [٦٩٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، هُوَ : ابْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ نَسْلُتَ الْقَصْعَةَ ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ(٢) .

٩٨- (قَطْعُ اللَّحْمِ بِالسِّكِّينِ)

• [٦٩٣٧] (أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ، أَنَّ أَبَاهُ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فِي يَدِهِ ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَلْقَاهَا وَالسِّكِّينَ الَّتِي كَانَ يَحْتَزُّ بِهَا ، فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ﷺ)(٣) .

---

* [٦٩٣٥] [التحفة : م د ت س ٣١٠] • أخرجه مسلم (٢٠٣٤)، وأبو داود (٣٨٤٥)، والترمذي (١٨٠٣)، وقال : «حسن صحيح غريب» . اهـ . وجُمع عندهم هذا المتن ولفظ الحديث الآتي في سياق واحد ، وقد كان بعضهم يفردهما .

(١) **سلت :** تَتَبُّع ما بقي في القصعة من طعام ، ومسحها بالأصبع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سلت) .

(٢) تقدم في الذي قبله .

* [٦٩٣٦] [التحفة : م د ت س ٣١٠]

(٣) من (ر) وقد تقدم في مواقيت الصلاة برقم (١٧٧٢) .

* [٦٩٣٧] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٧٠٠] • أخرجه البخاري (٢٠٨ ، ٦٧٥ ، ٢٩٢٣ ، ٥٤٠٨ ، ٥٤٢٢ ، ٥٤٦٢)، ومسلم (٣٥٥)، والترمذي (١٨٣٦)، وابن ماجه (٤٩٠) من طريق الزهري به .

٩٩- (نهس اللحم)(١)

• [٦٩٣٨] (أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا أبو حيان، قال: حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: أتي رسول الله ﷺ بلحم، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه فنهس منها)(٢).

١٠٠- النهي عن رفع الصحفة حتى تلعق

• [٦٩٣٩] أخبرنا يوسف بن سعيد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، قال: سمعت جابرا يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أكل أحدكم الطعام، فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها، ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها أو يلعقها؛ فإن آخر الطعام فيه بركة»**.

١٠١- ذكر القدر الذي يستحب للإنسان من الأكل

• [٦٩٤٠] أخبرني عمرو بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن حرب، قال: حدثنا

---

(١) من (ر). ومعنى نهس اللحم: أكل اللحم بأطراف الأسنان. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نهس).

(٢) من (ر)، والحديث سبق من وجه آخر عن أبي حيان برقم (٦٨٣٤)، كما سيأتي بنفس الإسناد ومتن مطول برقم (١١٣٩٧).

* [٦٩٣٨] [التحفة: خ م ت س ق ١٤٩٢٧]

* [٦٩٣٩] [التحفة: س ٢٨٧٣] • أخرجه أحمد (١/ ٢٩٣)، وصححه ابن حبان (٥٢٥٣) من طريق ابن جريج به.

وهو عند مسلم (٢٠٣٣) من وجه آخر عن أبي الزبير بنحوه، والحديث متفق عليه عن ابن عباس بدون قوله: «ولا يرفع الصحفة...» إلخ. وسيأتي برقم (٦٩٤٧).

أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ جَدِّهِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ (بَطْنِهِ)[(١)] ، (بِحَسْبِ)[(٢)] الْآدَمِيِّ (لُقَمَاتٍ)[(٣)] (يُقِمْنَ)[(٤)] صُلْبَهُ ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ نَفْسُهُ (ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا) [لا:ر] فَثُلُثٌ طَعَامٌ ، وَثُلُثٌ شَرَابٌ ، وَثُلُثٌ لِلنَّفَسِ» .

خَالَفَهُ بَقِيَّةُ بْنُ وَلِيدٍ :

---

(١) في (ر) : «بطن» . (٢) في (ر) : «حسب» .
(٣) في حاشية (م) : «لقيمات» . (٤) في (ر) : «تقمن» .

* [٦٩٤٠] [التحفة : س ١١٥٦٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وقال المزي في «تهذيبه» : «صالح بن يحيى قال البخاري : فيه نظر» . اهـ . وفي «تهذيب التهذيب» (٤/ ٤٠٧) : «قال موسى ابن هارون الحمال : لا يعرف صالح وأبوه إلا بجد ، وقال ابن حزم : هو وأبوه مجهولان» .

وقد اختلف في هذا الحديث عن المقدام بن معدي كرب كما يلي :

الطريق الأولى : عن ابن وهب ، ويأتي ، فرواه ابن حبان (٦٧٤) ، والحاكم (٤/ ١٢١) ، والبيهقي في «الشعب» (٥٦٤٨) عنه ، عن معاوية بن صالح ، عن يحيى بن جابر ، عن المقدام بن معدي كرب ، أن رسول الله ﷺ . وعند الحاكم : يحيى بن جابر ، يحدث عن المقدام . . . فذكره .

الطريق الثانية : عن بقية ، أخرجها النسائي في الحديث الآتي من طريقه عن أبي سلمة سليمان بن سليم ، عن يحيى بن جابر ، عن المقدام ، بمثل رواية ابن وهب .

الطريق الثالثة : عن محمد بن حرب الأبرش ، وأخرجها ابن ماجه (٣٣٤٩) عنه ، حدثتني أمي ، عن أمها ، أنها سمعت المقدام بن معدي كرب يقول : سمعت رسول الله ﷺ . ورواه ابن حبان (٥٢٣٦) عنه ، ثنا سليمان بن سليم الكناني ، عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول . وكذا رواه البيهقي في «الشعب» (٥٦٤٩) .

ورواه النسائي - كما هنا - والطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٧٦) ، والبيهقي في «الشعب» (٥٦٤٩) عنه ، عن سليمان بن سليم ، عن يحيى بن جابر ، عن صالح بن يحيى بن المقدام ، عن جده المقدام ، عن النبي ﷺ . وأما البيهقي فزاد : «عن أبيه ، عن جده» ، وكلاهما زادا : «يحيى بن جابر» .
=

• [٦٩٤١] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ (سُلَيْمٍ)[1] ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ (لُقَيْمَاتٌ)[2] يُقِمْنَ صُلْبَهُ ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ نَفْسُهُ ، فَثُلُثٌ طَعَامٌ ، وَثُلُثٌ شَرَابٌ ، وَثُلُثٌ لِلنَّفَسِ» .

• [٦٩٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ ابْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ جَابِرٍ ، يُحَدِّثُ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي

= **الطريق الرابعة** : عن أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج ، رواه أحمد (٤/ ١٣٢) ، والحاكم (٤/ ٢٣١) ، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٧٥) جميعًا عنه ، ثنا سليمان بن سليم الكناني ، ثني يحيى بن جابر الطائي ، قال : «سمعت المقدام بن معدي كرب قال : سمعت رسول الله ﷺ» . وأما رواية الطبراني فقال : «عن المقدام» بدل : «سمعت» ، وقال المقدام : «قال رسول الله» بدل : «سمعت رسول الله» . قال المزي : رواية يحيى بن جابر ، عن المقدام مرسلة ، كذا في «التهذيب» ، وفي «تحفة التحصيل» .

الطريق الخامسة : عن إسماعيل بن عياش ، رواه الترمذي (٢٣٨٠) ، وابن المبارك في «الزهد» (٦٠٣) ، والطبراني في «مسند الشاميين» (١١١٦) جميعًا عنه ، ثني أبو سلمة سليمان بن سليم ، وحبيب بن صالح ، عن يحيى بن جابر الطائي ، عن المقدام بن معدي كرب قال : سمعت رسول الله ، ورواه البيهقي في «الشعب» (٥٦٥٠) فلم يذكر حبيب بن صالح ، ورواه القضاعي (١٣٤٠) ، والبيهقي في «الشعب» (٥٦٤٨) فلم يذكرا : «حبيب بن صالح» .

قال الترمذي : «حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا إسماعيل بن عياش نحوه ، وقال المقدام بن معدي كرب : عن النبي ﷺ ، ولم يذكر فيه : سمعت النبي ﷺ» .

قال أبو عيسى : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .

وفي «الفتح» بعد (٥٠٦٦) : «حديث حسن» . اهـ .

(١) في (ر) : «سلم» ، وهو خطأ ؛ فابن سلم هو : أبو داود المصاحفي البلخي من شيوخ النسائي .

(٢) في (ر) : «لقمات» .

* [٦٩٤١] [التحفة : ت س ١١٥٧٥]

كَرِبَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَا وِعَاءٌ شَرٌّ مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ الْمُسْلِمِ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ**».

١٠٢- الْفَرْقُ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ فِي الْأَكْلِ

• [٦٩٤٣] *أخبرنا* عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى**(١) **وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**».

تَفْسِيرُ ذَلِكَ

• [٦٩٤٤] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ كَافِرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمَ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ قَلِيلًا، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَأْكُلُ كَثِيرًا، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ. وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ**».

---

* [٦٩٤٢] [التحفة: ت س ١١٥٧٥]

(١) **معى**: م. أمعاء، وهي: المصارين. (انظر: لسان العرب، مادة: معي).

* [٦٩٤٣] [التحفة: م ت س ٨١٥٦] • أخرجه مسلم (٢٠٦٠)، والترمذي (١٨١٨)، وقال: «حسن صحيح». اهـ.

وأخرجه البخاري (٥٣٩٣)، ومسلم (٢٠٦٠) من وجه آخر عن نافع.

* [٦٩٤٤] [التحفة: خ س ق ١٣٤١٢] • أخرجه البخاري (٥٣٩٧)، وابن ماجه (٣٢٥٦)، وأحمد (٢/ ٤١٥، ٤٥٥) من طريق شعبة به.

وأخرجه مسلم (٢٠٦٣)، والترمذي (١٨١٩) وقال: «حسن غريب» من وجه آخر عن أبي هريرة، وسيأتي (٧٠٦٦).

١٠٣- كَمْ يَكْفِي طَعَامُ الْوَاحِدِ؟ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ (فِيهِ)(١)

• [٦٩٤٥] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ. ح وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«طَعَامُ الِاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ»**.

• [٦٩٤٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الِاثْنَيْنِ يَكْفِي (أَرْبَعًا)(٢)، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي ثَمَانِيَةً»**.

١٠٤- لَعْقُ الْأَصَابِعِ بَعْدَ الْأَكْلِ

• [٦٩٤٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَمْسَحْ أَحَدُكُمْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا»**.

---

(١) فوقها في (م): «ض»، وفي الحاشية: «في ذلك»، وفوقها: «عـ».

* [٦٩٤٥] [التحفة: خ م ت س ١٣٨٠٤] • أخرجه البخاري (٥٣٩٢)، ومسلم (٢٠٥٨) من طريق مالك به، وهو في «الموطأ» (١٧٢٦).

(٢) فوقها في (م): «ض عـ»، وفي الحاشية: «صوابه أربعة».

* [٦٩٤٦] [التحفة: م س ٢٧٤٩] • أخرجه مسلم (٢٠٥٩/ ١٧٩) من طريق سفيان عن أبي الزبير به. وصححه ابن حبان (٥٢٣٧) وعنده التصريح بالسماع.

* [٦٩٤٧] [التحفة: خ م س ق ٥٩٤٢] • أخرجه البخاري (٥٤٥٦)، ومسلم (٢٠٣١/ ١٢٩) من طريق سفيان بن عيينة به.

١٠٥- مَسْحُ الْيَدِ بِالْمِنْدِيلِ بَعْدَ اللَّعْقِ

• [٦٩٤٨] أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ (النَّيْسَابُورِيُّ)[1]، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّىٰ يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا**».

١٠٦- الْعِلَّةُ فِي اللَّعْقِ

• [٦٩٤٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمْ لُقْمَةٌ، فَلْيُمِطْ مَا أَصَابَهَا مِنْ أَذًى فَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّىٰ ۩ يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ**».

---

(١) كذا في (م)، وليست في (ر)، ولعلها مصحفة من: «النسائي» فهي نسبته الصحيحة.

* [٦٩٤٨] [التحفة: م د س ٥٩١٦] • أخرجه مسلم (٢٠٣١/ ١٣٠) من طرق عن حجاج بن محمد، وأبي عاصم وروح بن عبادة، كلهم عن ابن جريج، ثم ذكر مسلم طريق روح بن عبادة: حدثنا ابن جريج، قال: سمعت عطاءً يقول: سمعت ابن عباس... فذكره. ولم يذكر لفظ: «المنديل».

وأخرجه أبو داود (٣٨٤٧)، وأحمد (١/ ٣٤٦) من طريق يحيى القطان، عن ابن جريج مثل طريق النسائي، وصححه ابن حبان (٥٢٥٣) من طريق أبي عاصم، عن ابن جريج بذكر المنديل.

۩ [٨٨/ أ]

* [٦٩٤٩] [التحفة: م س ق ٢٧٤٥] • أخرجه مسلم (٢٠٣٣/ ١٣٤) من طريق سفيان به.

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

١٠٧- ذِكْرُ الْأَشْرِبَةِ الْمَحْظُورَةِ[١]

• [٦٩٥٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ شَدَّادٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بِعَيْنِهَا قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا ، وَالْمُسْكِرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ[٢] .

• [٦٩٥١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّمَا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بِعَيْنِهَا ، وَالْمُسْكِرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ[٣] .

---

(١) من هنا تلتقي النسخة الخالدية والمرمز لها بالرمز (ل) مع (م)، (ر).

وقع في (م) قبل ترجمة هذا الباب عنوان : «كتاب الأشربة المحظورة»، وكأنه مضروب عليها ، ويؤكد على خطأ هذا الحرف خلو باقي النسخ الخطية منه ، وماوقع آخر الكتاب من النسخة (م) : «تم كتاب الوليمة والأطعمة والأشربة»، وفي (ر) : «تم كتاب الوليمة»، وهذا يؤكد على أن : «ذكر الأشربة المحظورة»، وماتلاه من عناوين إنما هو ضمن أبواب كتاب الوليمة ، ويؤيد هذا صنيع المزي في «تحفة الأشراف» فقد خرج الأحاديث التي جاءت تحت هذا العنوان معزوة لكتاب الوليمة ، والله أعلم .

(٢) تقدم من وجه آخر عن عبدالله بن شداد برقم (٥٣٨٧)، وتقدم أيضا بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٣٨٨).

* [٦٩٥٠] [التحفة : س ٥٧٨٩] [المجتبى : ٥٧٣١]

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٣٨٨).

• [٦٩٥٢] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ (عَبَّاسٍ)[(١)] بْنِ ذَرِيحٍ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ (بِعَيْنِهَا)[(٢)] قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، وَمَا أَسْكَرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ[(٣)].

• [٦٩٥٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ. (ح وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لَهُ)[(٤)] - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا، حُرِمَهَا فِي الْآخِرَةِ»**.

(اللَّفْظُ لِابْنِ الْقَاسِمِ)[(٥)].

• [٦٩٥٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ زَكَرِيَّا وَأَبِي حَيَّانَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) من (ل)، (ر)، «التحفة»، ووقع في (م): «ابن عباس...»، وهو خطأ.

(٢) من (ر)، وضبب في (ل) فوق موضعه.

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٣٨٩).

* [٦٩٥٢] [المجتبى: ٥٧٣٢]

(٤) كذا في (ر)، وهي رواية ابن حيويه، والموافقة لما في «التحفة»، ووقع في (م)، (ل) من رواية ابن الأحمر: «محمد بن سلمة» بدلا من: «الحارث بن مسكين»، ولعل هذا يكون من أخطاء ابن الأحمر التي عرف بها.

(٥) ليس في (ر). وقد تقدم برقم (٥٣٧٤) وهو متفق عليه.

* [٦٩٥٣] [التحفة: خ م س ٨٣٥٩] [المجتبى: ٥٧١٧]

يَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْخَمْرَ نَزَلَ تَحْرِيمُهَا، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ: الْعِنَبِ وَالْحِنْطَةِ[1] وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ[2].

• [٦٩٥٥] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَخْطُبُ عَلَىٰ مِنْبَرِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ يَوْمَ نَزَلَ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ: مِنَ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ[3].

• [٦٩٥٦] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: الْخَمْرُ مِنْ خَمْسَةٍ: مِنَ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ وَالشَّعِيرِ وَالْبُرِّ[4] وَالْعَسَلِ) لا:ر.

• [٦٩٥٧] أَخْبَرَنِي حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَنْبِجِيُّ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ،

---

(١) الحنطة: القمح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حنط).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٢٨١)، وهو متفق عليه.

* [٦٩٥٤] [التحفة: خ م د ت س ١٠٥٣٨] [المجتبى: ٥٦٢٤]

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٢٨٠).

* [٦٩٥٥] [المجتبى: ٥٦٢٣]

(٤) البر: القمح. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: برر).

* [٦٩٥٦] • أخرجه البخاري (٥٥٨٩) من طريق شعبة به.
وقد تقدم من وجه آخر عن الشعبي برقم (٥٢٨٠)، (٥٢٨١).

عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: الْخَمْرُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ.

• [٦٩٥٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ (ابْنِ عُمَرَ)[1] قَالَ: الْخَمْرُ مِنْ خَمْسَةٍ: مِنَ التَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ وَالْعِنَبِ.

(قال أبو عبدالرحمن: خَالَفَهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَاجِرِ)[2]:

• [٦٩٥٩] أخبرني أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرٌو، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ ابْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ مِنَ الْعَسَلِ خَمْرًا، وَمِنَ التَّمْرِ خَمْرًا، وَمِنَ الزَّبِيبِ خَمْرًا، وَمِنَ الْحِنْطَةِ خَمْرًا، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْرًا»**.

---

* [٦٩٥٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه.

(١) ضبب عليه في (ل)، إشارة إلى أنه من قول ابن عمر.

(٢) من (ر)، وقد تقدم برقم (٥٢٨٠)، (٥٢٨١)، (٥٢٨٢).

* [٦٩٥٩] [التحفة: د ت س ق ١١٦٢٦] • أخرجه أبو داود (٣٦٧٦)، والترمذي (١٨٧٢)، وأحمد (٤/ ٢٦٧) من طريق إبراهيم بن مهاجر.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب». اهـ. ثم ذكر حديث الشعبي، عن ابن عمر، عن عمر، ثم قال: «وهذا أصح من حديث إبراهيم بن مهاجر، وقال علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد: لم يكن إبراهيم بن مهاجر بالقوي في الحديث. وقد روي من غير وجه أيضا عن الشعبي عن النعمان بن بشير». اهـ.

ورُوي من أوجه لا تخلو من مقال عن عامر الشعبي، عن النعمان به. فقد تابع إبراهيم عليه: أبو حريز عبدالله بن الحسين وهو ضعيف عند أبي داود (٣٦٧٧)، وابن حبان (٥٣٩٨)، والدارقطني (٤/ ٢٥٢-٢٥٣). =

١٠٨- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :

﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾ [النحل : ٦٧]

• [٦٩٦٠] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْخَمْرُ فِي هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ : النَّخْلَةِ وَالْعِنَبَةِ»**(١) .

• [٦٩٦١] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : السَّكَرُ(٢) الْحَرَامُ ، وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ الْحَلَالُ(٣) .

• [٦٩٦٢] وأخبرنا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : السَّكَرُ (خَمْرٌ)(٤) .

= ومجالد بن سعيد وهو ضعيف كذلك عند الدارقطني (٤/ ٢٥٣) ، والطبراني في «الأوسط» (١١٠٧) ، والسري بن إسماعيل وهو متروك عند أحمد (٤/ ٢٧٣) ، وابن ماجه (٣٣٧٩) ، والحاكم (٤/ ١٤٨) ، وصححه ، وتعقبه الذهبي بأن السري تركوه ، ومسلمة بن كهيل عند الدارقطني (٤/ ٢٥٣) .

والصواب في الرواية عن الشعبي ما رواه عبدالله بن أبي السفر وأبو حيان وغيرهما عنه ، عن ابن عمر ، عن عمر قوله .

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٢٧٤) - وزاد فيه وجهًا آخر عن الأوزاعي - ومن وجه آخر عن أبي كثير برقم (٥٢٧٥) .

* **[٦٩٦٠] [التحفة : م د ت س ق ١٤٨٤١] [المجتبى : ٥٦١٧]**

(٢) **السكر** : ما أسكر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سكر) .

(٣) تقدم بإسناده ومتنه برقم (٥٢٧٩) .

* **[٦٩٦١] [التحفة : س ١٨٦٨٦] [المجتبى : ٥٦٢٢]**

(٤) في (ر) : «خمره» كذا ، وتقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٢٧٧) .

* **[٦٩٦٢] [التحفة : س ١٨٦٨٦] [المجتبى : ٥٦٢٠]**

• [٦٩٦٣] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَالشَّعْبِيِّ قَالَا : السَّكَرُ (خَمْرٌ)[١] .

• [٦٩٦٤] أخبرنا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : السَّكَرُ (خَمْرٌ)[٢] .

١٠٩ - ذِكْرُ شَرَابِ الْخَلِيطَيْنِ[٣]

• [٦٩٦٥] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَارِبِ ابْنِ دِثَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ : الْبُسْرُ[٤] وَالتَّمْرُ (خَمْرٌ)[٥] .

• [٦٩٦٦] أخبرنا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ (خَمْرٌ)[٦] .

• [٦٩٦٧] أخبرنا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ

---

(١) في (ر) : «خمره» ، وقد تقدم سندا ومتنا برقم (٥٢٧٦) .

* [٦٩٦٣] [التحفة : س ١٨٤٢٣-س ١٨٨٧٥] [المجتبى : ٥٦١٩]

(٢) في (ر) : «خمره» ، وقد تقدم سندا ومتنا برقم (٥٢٧٧) .

(٣) **الخليطين** : ما ينبذ من البسر والتمر معا أو من العنب والزبيب أو من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خلط) .

(٤) **البسر** : تمر النخل قبل أن يرطب . (انظر : لسان العرب ، مادة : بسر) .

(٥) في (ر) : «خمره» ، وقد تقدم سندا ومتنا برقم (٥٢٤٦) .

* [٦٩٦٥] [التحفة : س ٢٥٨٣] [المجتبى : ٥٥٨٩]

(٦) في (ر) : «خمره» ، وقد تقدم سندا ومتنا برقم (٥٢٤٥) .

* [٦٩٦٦] [المجتبى : ٥٥٨٨]

مَالِكٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْحَيِّ ، وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ سِنًّا عَلَى عُمُومَتِي ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ ، وَأَنَا قَائِمٌ عَلَيْهِمْ أَسْقِيهِمْ مِنْ فَضِيخٍ[(١)] لَهُمْ ، فَقَالَ : اكْفِهَا . فَكَفَأْتُهَا ، فَقُلْتُ لِأَنَسٍ : مَا هُوَ؟ قَالَ : الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ . قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَنَسٍ : كَانَتْ خَمْرَهُمْ يَوْمَئِذٍ . فَلَمْ يُنْكِرْ أَنَسٌ[(٢)] .

١١٠- الْبَلَحُ وَالتَّمْرُ

• [٦٩٦٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[(٣)] عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْبَلَحِ وَالتَّمْرِ ، وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ[(٤)] .

١١١- الزَّهْوُ[(٥)] وَالتَّمْرُ

• [٦٩٦٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) **فضيخ** : شَراب يُتَّخَذ من البسر (أول ما يدرك من التمر) المكسور . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٨٠) .

(٢) تقدم برقم : (٥٢٤٢) .

* **[٦٩٦٧] [التحفة : خ م س ٨٧٤] [المجتبى : ٥٥٨٥]**

(٣) في (ل) : «أخبرنا» .

(٤) تقدم برقم (٥٢٤٨) .

* **[٦٩٦٨] [التحفة : د س ١٥٦٢٣] [المجتبى : ٥٥٩١]**

(٥) **الزهو** : التمر الملون ، أي ما خالطه صفرة أو حمرة من أول التمر . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : زها) .

الْأَعْمَشُ، عَنْ (حَبِيبٍ)[١]، عَنْ أَبِي أَرْطَاةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الزَّهْوِ وَالتَّمْرِ، وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ[٢].

١١٢- الزَّهْوُ وَالرُّطَبُ

• [٦٩٧٠] *أَخْبَرَنَا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ، وَلَا بَيْنَ الزَّهْوِ وَالرُّطَبِ، وَانْتَبِذُوا[٣] كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ (حِدَةٍ)[٤]»**.

١١٣- الزَّهْوُ وَالْبُسْرُ

• [٦٩٧١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) ضبب عليها في (ل)، ولعله يشير إلى الخلاف الواقع على حبيب؛ فقد رواه أبو إسحاق الشيباني عن حبيب - وهو ابن أبي ثابت - عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه مرفوعا، كذا أخرجه مسلم، والنسائي في «الأشربة»، وكذا رواه أيضا حبيب وهو ابن أبي عمرة، عن سعيد، عن ابن عباس مرفوعا، ويأتي تخريجه بعد قليل.

قال ابن المديني: «الأعمش كثير الوهم في أحاديث هؤلاء الصغار: مثل الحكم وسلمة بن كهيل، وحبيب بن أبي ثابت ... وما أشبههم». اهـ. انظر «شرح العلل» (٢/ ٦٤٦-٦٤٧).

(٢) تقدم برقم (٥٢٥١).

* [٦٩٦٩] [التحفة: س ٤٤١٠] [المجتبى: ٥٥٩٤]

(٣) **انتبذوا**: الانتباذ: هو صناعة النبيذ. والنبيذ: شراب مُسْكِر يُتخذ من عصير العنب أو التمر أو غيرهما، ويُترك حتى يختمر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نبذ).

(٤) في (ل): «حدته»، والحديث قد تقدم برقم (٥٢٥٢).

* [٦٩٧٠] [التحفة: خ م د س ق ١٢١٠٧] [المجتبى: ٥٥٩٥]

إِبْرَاهِيمُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ لِلنَّبِيذِ، وَأَنْ يُخْلَطَ الزَّهْوُ وَالتَّمْرُ، وَالزَّهْوُ وَالْبُسْرُ[(١)].

١١٤- الْبُسْرُ وَالرُّطَبُ

• [٦٩٧٢] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ خَلِيطِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ، وَالْبُسْرِ وَالرُّطَبِ[(٢)].

• [٦٩٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ كِلَابَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَ الْبُسْرِ وَالرُّطَبِ، وَبَيْنَ الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ.

خَالَفَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ:

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الأشربة، وقد تقدم برقم (٥٢٥٤)، وفاته عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الوليمة.

* [٦٩٧١] [التحفة: س ٤٢٩٠] [المجتبى: ٥٥٩٧]

(٢) تقدم برقم (٥٢٥٥).

* [٦٩٧٢] [التحفة: خ م س ٢٤٥١] [المجتبى: ٥٥٩٨]

* [٦٩٧٣] [التحفة: س ١٧٧٣٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه.

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٧٨): «وكلاب وهم هنا». اهـ.

وقال الذهبي في «الميزان» (٦٩٧٩): «لا يعرف، انفرد عنه يحيى بن أبي كثير». اهـ.

• [٦٩٧٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا)[(١)] أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ ثُمَامَةَ (بْنِ)[(٢)] كِلَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا (تَنْتَبِذُوا)[(٣)] (الزَّبِيبَ) صح:ل وَالتَّمْرَ جَمِيعًا ، وَلَا (تَنْتَبِذُوا)[(٤)] الرُّطَبَ وَالتَّمْرَ جَمِيعًا» .

خَالَفَهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ :

• [٦٩٧٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَنْتَبِذُوا الزَّهْوَ وَالرُّطَبَ جَمِيعًا ، وَلَا (تَنْتَبِذُوا)[(٣)] الزَّبِيبَ وَالرُّطَبِ جَمِيعًا ، وَلَكِنِ (انْتَبِذُوا)[(٣)] كُلَّ وَاحِدٍ عَلَىٰ حِدَةٍ»[(٥)] .

---

(١) في (ر) ، (ل) : «نا» .

(٢) ضبب عليها في (ل) ولعله إشارة إلى موضع الخلاف .

(٣) في (ر) : «ينتبذ» .

(٤) في (ر) : «تنبذوا» .

* [٦٩٧٤] [التحفة : س ١٧٧٠١] [المجتبى : ٥٥٩٦] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٤٢) من طريق أبي عامر به .

وثمامة بن كلاب قال فيه البيهقي : «مجهول» . اهـ . (٨/ ٣٠٣) .

وقال ابن حزم فيه وفي كلاب بن علي : «لا يدرى من هو» . اهـ . (٧/ ٥١٤) .

(٥) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٢٥٣) .

* [٦٩٧٥] [التحفة : م د س ١٢١٣٧]

١١٥- الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ

• [٦٩٧٦] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَرِّ[١] أَنْ يُنْبَذَ فِيهِ، وَعَنِ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا، وَعَنِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا.

• [٦٩٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ وَعَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحِيمِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَلِيطِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ، وَعَنِ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ[٢].

١١٦- التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ

• [٦٩٧٨] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قِرَاءَةً، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٣]: «**لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ الرُّطَبِ وَالْبُسْرِ، وَلَا الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ**»[٤].

---

(١) **الجر**: ج. جَرَّة، وهي: إناء من فَخَّار أو خَزَف. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ١٨٠).

* [٦٩٧٦] [التحفة: م ت س ٤٣٥١] • أخرجه مسلم (١٩٨٧/ ٢٠).

(٢) الحديث تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٢٦٠).

* [٦٩٧٧] [التحفة: م س ٥٤٨٧-س ٥٤٩١] [المجتبى: ٥٦٠٣]

(٣) ذكر المزي هذا الإسناد في «التحفة» موقوفًا، وهو موافق لما وقع في (ر)، وانظر تتمة التعليق عليه في التخريج.

(٤) تقدم من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٥٢٥٥).

* [٦٩٧٨] [التحفة: خ م س ٢٤٥١]

• [٦٩٧٩] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، (عَنْ)[١] عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يُنْبَذَ الزَّبِيبُ وَالتَّمْرُ جَمِيعًا ، وَنَهَىٰ أَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ جَمِيعًا[٢] .

١١٧- الرُّطَبُ وَالزَّبِيبُ

• [٦٩٨٠] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عن النبي ﷺ قَالَ : **«لَا تَنْتَبِذُوا الزَّهْوَ وَالرُّطَبَ جَمِيعًا ، وَلَا تَنْتَبِذُوا الرُّطَبَ وَالزَّبِيبَ جَمِيعًا ، وَانْتَبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَىٰ حِدَتِهِ»**[٣] .

---

(١) ضبب عليها في (ل) ، كأنه يشير إلى انقطاع هذا الحديث ، فجل رواية الليث ، عن عطاء إنما هي بواسطة يزيد بن أبي حبيب ، أو خالد بن يزيد المعدي ، أو أبي الزبير ، ولم يخرج البخاري لليث ، عن عطاء إلا بواسطة الأولين . والله أعلم .

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٢٥٧) .

تنبيه : زاد في «التحفة» : «في الوليمة عن محمد بن سلمة ، عن ابن القاسم ، عن مالك ، عن الثقة عنده ، عن بكير ، عن عبدالرحمن بن الحباب ، به . وعن الحارث بن مسكين ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكير ، عن عبدالرحمن بن الحارث ، عن أبي قتادة في النهي أن ينبذ التمر والزبيب جميعًا» . قال : «لم يذكره أبو القاسم وليس في السماع ، وهو في رواية أبي علي الأسيوطي» .

* **[٦٩٧٩] [التحفة : م د ت س ق ٢٤٧٨] [المجتبى : ٥٦٠٠]**

(٣) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة» ، وقد تقدم في كتاب الأشربة برقم (٥٢٦٢) ، وتقدم من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير برقم (٥٢٥٢) ، (٥٢٥٣) .

* **[٦٩٨٠] [التحفة : خ م د س ق ١٢١٠٧] [المجتبى : ٥٦٠٥]**

١١٨- الْبُسْرُ وَالزَّبِيبُ

• [٦٩٨١] أخبرنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ يُنْبَذَ الزَّبِيبُ وَالتَّمْرُ جَمِيعًا، وَنَهَىٰ أَنْ يُنْبَذَ الْبُسْرُ وَ(الزَّبِيبُ)[١] جَمِيعًا[٢].

• [٦٩٨٢] أخبرنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَخْلِطَ بُسْرًا بِتَمْرٍ، أَوْ زَبِيبًا بِتَمْرٍ، أَوْ زَبِيبًا بِبُسْرٍ[٣].

١١٩- إِثْبَاتُ اسْمِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مُسْكِرٍ مِنَ الْأَشْرِبَةِ

• [٦٩٨٣] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ**»[٤].

• [٦٩٨٤] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ:

---

(١) في (ر): «والرطب».

(٢) تقدم برقم (٥٢٦٣).

* [٦٩٨١] [التحفة: م س ق ٢٩١٦] [المجتبى: ٥٦٠٦]

(٣) تقدم برقم (٥٢٧٠).

* [٦٩٨٢] [التحفة: م س ٤٢٥٤] [المجتبى: ٥٦١٣]

(٤) تقدم برقم (٥٢٨٨).

* [٦٩٨٣] [التحفة: س ٨٤٣٧] [المجتبى: ٥٦٣١]

حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ**» (١).

• [٦٩٨٥] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ**» (٢).

قَالَ أَحْمَدُ، (يَعْنِي: ابْنَ حَنْبَلٍ): وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

١٢٠- تَحْرِيمُ كُلِّ شَرَابٍ أَسْكَرَ

• [٦٩٨٦] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. ح وَأَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْبِتْعِ، فَقَالَ: «**كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ حَرَامٌ**». وَفِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ، قَالَ: وَالْبِتْعُ مِنَ الْعَسَلِ (٣).

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٢٨٤)، وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب «الوليمة» عن يحيى بن درست، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا، وحديث يحيى بن درست تقدم في «الأشربة» في موضعين: (٥٢٨٦)، (٥٣٧٧).

* **[٦٩٨٤] [التحفة: م دت س ٧٥١٦] [المجتبى: ٥٦٢٧]**

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٢٨٥).

* **[٦٩٨٥] [التحفة: م دت س ٧٥١٦] [المجتبى: ٥٦٢٨]**

(٣) تقدم بإسناد سويد الأول برقم (٥٢٩٤)، وبإسناده الثاني ومتنه برقم (٥٢٩٥)، والحديث من طريق مالك، عن الزهري مما فات المزي عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الوليمة.

* **[٦٩٨٦] [التحفة: ع ١٧٧٦٤] [المجتبى: ٥٦٣٧-٥٦٣٨]**

• [٦٩٨٧] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»**(١).

• [٦٩٨٨] أَخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ الْأَجْلَحِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ بِهَا أَشْرِبَةً، فَمَا أَشْرَبُ وَمَا أَدَعُ؟ قَالَ: **«وَمَا هِيَ؟»** قُلْتُ: الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ قَالَ: **«وَمَا الْبِتْعُ؟ وَمَا الْمِزْرُ؟»** قُلْتُ: أَمَّا الْبِتْعُ فَنَبِيذُ الْعَسَلِ، وَأَمَّا الْمِزْرُ فَنَبِيذُ الذُّرَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَشْرَبْ مُسْكِرًا، فَإِنِّي حَرَّمْتُ كُلَّ مُسْكِرٍ»**(٢).

• [٦٩٨٩] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْجُوَيْرِيَةِ الْجَرْمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ - وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ - عَنِ الْبَاذَقِ(٣). قَالَ: سَبَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ الْبَاذَقَ. وَمَا أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ. وَقَالَ: أَنَا أَوَّلُ الْعَرَبِ سَأَلَهُ(٤).

---

(١) تقدم سندا ومتنا برقم (٥٢٩٧).

* **[٦٩٨٧] [التحفة: خ م د س ق ٩٠٨٦] [المجتبى: ٥٦٤٠]**

(٢) تقدم سندا ومتنا برقم (٥٣٠٥).

* **[٦٩٨٨] [التحفة: س ٩١٤٢] [المجتبى: ٥٦٤٨]**

(٣) **الباذق**: ما طبخ من عصير العنب فصار مسكرا. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٠/ ٦٣).

(٤) تقدم من وجه آخر عن أبي الجويرية برقم (٥٣٠٨).

* **[٦٩٨٩] [التحفة: خ س ٥٤١٠] [المجتبى: ٥٧٣٣]**

• [٦٩٩٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ جَيْشَانَ - وَجَيْشَانُ مِنَ الْيَمَنِ - قَدِمَ فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ مِنَ الذُّرَةِ يُقَالُ لَهُ: الْمِزْرُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَوَمُسْكِرٌ هُوَ؟»** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ. إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيَّ لِمَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ أَنْ يُسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ»**. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: **«عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ، أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ»**(١).

• [٦٩٩١] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ الْأَشْرِبَةِ، فَقَالَ: اجْتَنِبْ كُلَّ شَيْءٍ (يُنَشِّي)(٢).

١٢١- تَحْرِيمُ كُلِّ شَرَابٍ أَسْكَرَ كَثِيرُهُ

• [٦٩٩٢] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ»**(٣).

---

(١) تقدم سندا ومتنا برقم (٥٤١٢).

* [٦٩٩٠] [التحفة: م س ٢٨٩١] [المجتبى: ٥٧٥٥]

(٢) كذا جودها في (ل): «يُنَشِّي»، وفي «التحفة»: «ينشُّ»، ومثله في (ر). وقد تقدم برقم (٥٣٩٩).

* [٦٩٩١] [التحفة: س ٦٧٤٢] [المجتبى: ٥٧٤٢]

(٣) تقدم سندا ومتنا برقم (٥٣٠٩).

* [٦٩٩٢] [التحفة: س ق ٨٧٦٠] [المجتبى: ٥٦٥٢]

• [٦٩٩٣] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : الْمُسْكِرُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ حَرَامٌ[١] .

• [٦٩٩٤] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ ، إِنَّ أَهْلَنَا يَنْبِذُونَ لَنَا شَرَابًا عِشَاءً ، فَإِذَا أَصْبَحْنَا شَرِبْنَاهُ . فَقَالَ : أَنْهَاكَ عَنِ الْمُسْكِرِ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ وَأُشْهِدُ اللَّهَ عَلَيْكَ ، أَنْهَاكَ عَنِ الْمُسْكِرِ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ وَأُشْهِدُ اللَّهَ عَلَيْكَ ، أَنْهَاكَ عَنِ الْمُسْكِرِ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ وَأُشْهِدُ اللَّهَ عَلَيْكَ ، (أَنْهَاكَ عَنِ الْمُسْكِرِ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ وَأُشْهِدُ اللَّهَ عَلَيْكَ) ، إِنَّ أَهْلَ خَيْبَرَ يَنْتَبِذُونَ شَرَابًا مِنْ كَذَا وَكَذَا يُسَمُّونَهُ كَذَا وَكَذَا وَهِيَ الْخَمْرُ ، (وَإِنَّ أَهْلَ فَدَكٍ[٢] يَنْتَبِذُونَ شَرَابًا مِنْ كَذَا وَكَذَا يُسَمُّونَهُ كَذَا وَكَذَا وَهِيَ الْخَمْرُ) ، حَتَّى عَدَّ أَرْبَعَةَ أَشْرِبَةٍ أَحَدُهَا الْعَسَلُ[٣] .

(ذِكْرُ الْأَوْعِيَةِ)

١٢٢- (نَبِيذُ الْجَرِّ)[٤]

• [٦٩٩٥] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ،

---

(١) تقدم سندا ومتنا برقم (٥٤٠١) .

* [٦٩٩٣] [التحفة : س ٧٤٣٧] [المجتبى : ٥٧٤٤]

(٢) **فدك :** قرية بخيبر ، أو بناحية الحجاز . (انظر : لسان العرب ، مادة : فدك) .

(٣) تقدم سندا ومتنا برقم (٥٢٨٣) .

* [٦٩٩٤] [المجتبى : ٥٦٢٦]

(٤) من (ر) ، وضبب في موضعها من (ل) كأنه يشير إلى حدوث سقط .

عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ: أَنَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.

قَالَ طَاوُسٌ: وَاللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْهُ(١).

• [٦٩٩٦] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجِرَارِ وَالدُّبَّاءِ(٢) وَالظُّرُوفِ الْمُزَفَّتَةِ(٣)(٤).

١٢٣- الْمُقَيَّرُ(٥)

• [٦٩٩٧] أخبرنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَمٍّ لَهَا يُقَالُ لَهُ: أَنَسٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿(وَ) (مَآ)(٦) ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧]؟

---

(١) تقدم سندا ومتنا برقم (٥٣١٦).

* [٦٩٩٥] [التحفة: م ت س ٧٠٩٨] [المجتبى: ٥٦٥٩]

(٢) **الدباء:** القرع، كانوا يتخذون اليابس منه وعاءً ينتبذون فيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دبب).

(٣) **الظروف المزفتة:** الأوعية المطلية بالزِّفْت. (انظر: لسان العرب، مادة: زفت).

(٤) هذا الحديث تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٣٣٧). والظروف المزفتة: الأوعية الخُضر المطلية بالزِّفْت. (انظر: لسان العرب، مادة: زفت).

* [٦٩٩٦] [التحفة: س ق ١٥٣٩٢] [المجتبى: ٥٦٨٠]

(٥) **المقير:** الإناء المطلي بالقار (الزفت) يُجعل فيه التمر أو نحوه ليحلو ويشرب ونهي عنه لأنه يسرع إليه الإسكار. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٤٩٦).

(٦) فوقها في (م): «ضـعـ»، وفي الحاشية: «التلاوة وما».

قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب : ٣٦]؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَىٰ عَنِ النَّقِيرِ(١) وَالْمُقَيَّرِ وَالدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ(٢)(٣) .

١٢٤- الدُّبَّاءُ وَالْمُزَفَّتُ

• [٦٩٩٨] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَارِبٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ(٤) .

• [٦٩٩٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ أَنْ يُنْبَذَ فِيهِمَا(٥) .

---

(١) **النقير** : جذع النخلة يُنقر وسطه ثم يُخمر فيه التمر ، ويُلقىٰ عليه الماء ليصير مُسْكرًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نقر) .

(٢) **الحنتم** : وعاء مدهون باللون الأخضر كانت تُحمل الخمر فيه ، ثم اتُّسع فيه فقيل للخزف كلّه : حنتم . (انظر : لسان العرب ، مادة : حنتم) .

(٣) الحديث تقدم سندا ومتنا برقم (٥٣٤٧) .

* **[٦٩٩٧] [التحفة : س ٥٣٦٣] [المجتبىٰ : ٥٦٩٠]**

(٤) الحديث تقدم سندا ومتنا برقم (٥٣٣٦) .

* **[٦٩٩٨] [التحفة : م س ٧٤١٠] [المجتبىٰ : ٥٦٧٩]**

(٥) تقدم سندا ومتنا برقم (٥٣٣١) .

* **[٦٩٩٩] [التحفة : م س ١٥٢٤] [المجتبىٰ : ٥٦٧٤]**

• [٧٠٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : مَا نَهَىٰ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَوْعِيَةِ؟ قَالَتْ : نَهَىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ(١) .

• [٧٠٠١] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ، يُحَدِّثُ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : مَا نَهَىٰ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَوْعِيَةِ؟ قَالَتْ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ(٢) .

• [٧٠٠٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ - وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : (حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَسُلَيْمَانَ وَحَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ ، وَقَالَتْ مَرَّةً أُخْرَىٰ) : لا:ر وَالْمُزَفَّتِ(٣) .

---

(١) الحديث تقدم من وجه آخر عن حماد برقم (٥٣٢٨) ، وهذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الأشربة أيضا ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك ، والله أعلم .

* [٧٠٠٠] [التحفة : م س ١٥٩٣٦]

(٢) تقدم من وجه آخر عن منصور برقم (٥٣٢٨) ، وهو في «الصحيحين» .

* [٧٠٠١] [التحفة : خ م س ١٥٩٨٩]

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الأشربة أيضا ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك ، والله أعلم .

* [٧٠٠٢] [التحفة : م س ١٥٩٣٦-م س ١٥٩٥٥-خ م س ١٥٩٨٩]

• [٧٠٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَحَمَّادٍ وَسُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ(١) .

١٢٥- الْحَنْتَمُ وَالنَّقِيرُ

• [٧٠٠٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ الْحَكَمِ)(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِالْخَالِقِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ(٣) .

قَالَ شُعْبَةُ : وَذَكَرَ الْمُزَفَّتَ غَيْرُ ابْنِ عُمَرَ .

خَالَفَهُ قَتَادَةُ :

• [٧٠٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ وَفْدَ عَبْدِالْقَيْسِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : نَهَاهُمْ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَنْتَمِ وَالدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ قَالُوا : (فِيمَ)(٤)

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٣٢٨) .

* [٧٠٠٣] [التحفة : م س ١٥٩٣٦-م س ١٥٩٥٥-خ م س ١٥٩٨٩] [المجتبى : ٥٦٧١]

(٢) في (ر) : «بن عبدالحكم» ، وهو خطأ .

(٣) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٣٣٤) .

* [٧٠٠٤] [التحفة : م س ٧٠٨٢] [المجتبى : ٥٦٧٧]

(٤) في (ر) : «ففيم» .

نَشْرَبُ؟ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِأَسْقِيَةِ الْأَدَمِ(١) الَّتِي تُلَاثُ(٢) عَلَىٰ أَفْوَاهِهَا».

خَالَفَهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ:

• [٧٠٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ، وَأَنْ يَنْتَبِذُوا فِيهِ(٣).

• [٧٠٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: قَعَدْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فَذَكَرُوا لَهُ حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ فِي الْجَرِّ. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُحَرِّمْهُ، وَلَكِنَّ أَصْحَابَهُ وَقَعُوا فِي جِرَارِ خَيْبَرَ، فَنَهَاهُمْ عَنْهُ(٤).

١٢٦- النَّهْيُ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ(٥)

• [٧٠٠٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ

---

(١) **الأدم:** الجلد الرقيق البالي. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٣٣٣).

(٢) **تلاث:** تُشَدُّ وتربط. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٩٣).

* [٧٠٠٥] [التحفة: د س ٥٦٦٣] • أخرجه أبو داود (٣٦٩٤)، وأحمد (١/ ٣٦١) من طريق أبان به. وأصله في البخاري (٥٣)، ومسلم في الإيمان (١٧) من وجه آخر عن ابن عباس.

(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا.

* [٧٠٠٦] [التحفة: س ١٨٧٠٠]

(٤) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

(٥) **نبيذ الجر:** ما يصنع من الأشربة من التمر والزبيب وغيرهما في أواني من الفَخّار. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٤٩٤).

۩[٨٨/ ب]

سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، فَقَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ.

(خَالَفَهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ)[(١)]:

• [٧٠٠٩] (أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ (أَبِي الْعَلَانِيَةِ)[(٢)]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ)[(٣)].

قال أبو عبدالرحمن: (أَبُو الْعَلَانِيَةِ)[(٤)] الصَّوَابُ، وَالَّذِي قَبْلَهُ خَطَأٌ.

خَالَفَهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ:

---

(١) كذا في (ر)، (ل)، ووقع في (م): «قال لنا أبو عبدالرحمن: أبي العالية الصواب، والذي قبله خطأ، خالفه يزيد بن أبي سعيد»، ووقع هذا التعليق في (ر)، (ل) بعد الحديث القادم، وهو الصواب.

* [٧٠٠٨] [التحفة: س ٤٠٣٤] • أخرجه أحمد (٣/ ٦٦) من طريق هشام به.

(٢) في (ر): «أبي العالية»، والمثبت من (ل) وصحح عليها. وسيأتي التعليق عليه.

(٣) ليس في (م).

(٤) كذا في (ل) و«التحفة»، وصحح عليها في (ل)، وفي (ر): «هذا»، وفي (م): «أبو العالية»، ونبه المزي على وقوعه هكذا في بعض النسخ، قال: «وهو وهم».

* [٧٠٠٩] [التحفة: س ٤٣٠١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه.

وقال أبو حاتم كما في «العلل» (١٥٦٥): «إنما هو ابن سيرين، عن أبي العلانية» وقال: «لا يروي ابن سيرين عن أبي العالية شيئًا». اهـ.

• [٧٠١٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ[١] .

خَالَفَهُ الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ :

• [٧٠١١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، (أَنَّ عُمَرَ) نَهَىٰ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ[٢] .

خَالَفَهُ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ :

• [٧٠١٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ .

قال أبو عبدالرحمن : وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ .

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٧٠١٠] [التحفة : س ١٤٥٨١]

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٧٠١٢] [التحفة : م س ٦٦٦٤] • أخرجه مسلم (١٩٩٧/ ٥٠) ، وأحمد (٢/ ٣٥ ، ٤٧ ، ٧٣ ، ٧٨) من طريق ثابت بنحوه .

• [٧٠١٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، فَحَدَّثَنَا عَنْ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ .

١٢٧- الرُّخْصَةُ فِي نَبِيذِ الْجَرِّ

• [٧٠١٤] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْجَرِّ غَيْرِ الْمُزَفَّتِ .

• [٧٠١٥] أخبرني أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، هُوَ : ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، (عَنْ)[١] إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيذُ الَّذِي شَرِبَهُ عُمَرُ قَدْ (خُلِّلَ)[٢] .

• [٧٠١٦] الحارث بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ :

---

* [٧٠١٣] [التحفة : س ١٠٥٤٧] • أخرجه أحمد (١/ ٢٧ ، ٣٧ ، ٥٠) من طريق سلمة به .

* [٧٠١٤] [التحفة : خ م د س ٨٨٩٥] [المجتبى : ٥٦٩٦]

(١) في (ر) : «وعن» ولم نقف على ما يدل على صحة الواو هنا .

(٢) كذا في (ل) ، (ر) ، «تحفة الأشراف» ، وحاشية (م) ، وفوقها : «عـ» ، وفي (م) : «تخلل» وفوقها : «ض» ، وقد تقدم برقم (٥٤١٠) .

* [٧٠١٥] [التحفة : س ١٠٦٠٣] [المجتبى : ٥٧٥٣]

إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ فُلَانٍ رِيحَ شَرَابٍ ، فَزَعَمَ أَنَّهُ شَرِبَ الطِّلَاءَ[١] ، وَأَنَا سَائِلٌ عَمَّا شَرِبَ ، فَإِنْ كَانَ يُسْكِرُ جَلَدْتُهُ ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ تَامًّا[٢] .

١٢٨- ذِكْرُ الْأَشْرِبَةِ الْمُبَاحَةِ

• [٧٠١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحُلْوُ الْبَارِدُ .

---

(١) **الطلاء :** الشراب المطبوخ من عصير العنب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : طلا) .
(٢) تقدم برقم (٥٤١١)

* [٧٠١٦] [التحفة : س ١٠٤٤٣] [المجتبى : ٥٧٥٤]

* [٧٠١٧] [التحفة : ت س ١٦٦٤٨] • اختلف على معمر في وصل هذا الحديث وإرساله ، فرواه سفيان بن عيينة عنه ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، موصولا به ، كما هنا .
أخرجه الترمذي (١٨٩٥) ، وأحمد (٦/ ٣٨) ، وأبو يعلى (٤٥١٦) ، والحاكم (٤/ ١٣٧) .
وخالفه عبدالرزاق وعبدالله بن المبارك ؛ فروياه عن معمر ، عن الزهري ، مرسلا ، أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٩٥٨٣) ، وتابعه ابن المبارك عند الترمذي (١٨٩٦) ، كلاهما عن معمر ، عن الزهري ، مرسلا .
وتابع معمرًا في إرساله : يونس بن يزيد الأيلي فيما رواه ابن أبي شيبة (٨/ ٢٢٤) ، والترمذي (١٨٩٦) عن الزهري ، عن النبي ﷺ .
قال الترمذي : «الصحيح ما روي عن الزهري ، عن النبي ﷺ ، مرسلا» . اهـ . وكذا قال أبو زرعة فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٣٦) ، والدارقطني في «العلل» (١٤/ ١١٩) وقال : «ولم يتابع ابن عيينة على ذلك ؛ يعني : على وصله» . اهـ .
وقد روي موصولا أيضًا من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، به فيما رواه الحاكم (٤/ ١٣٧) ، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٨٤) ، وفي إسناده عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة ، وهو متروك .

• [٧٠١٨] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : أُتِيَ عَبْدُاللَّهِ بِشَرَابٍ ، فَقَالَ : نَاوِلْ عَلْقَمَةَ . قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ : نَاوِلِ الْأَسْوَدَ . قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ : نَاوِلْ فُلَانًا . قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . فَكُلُّهُمْ يَقُولُ : إِنِّي صَائِمٌ . فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ : فَإِنِّي لَسْتُ بِصَائِمٍ . فَأَخَذَ فَشَرِبَ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ﴾ [النور : ٣٧] .

• [٧٠١٩] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، (عَنْ)(١) عَبِيدَةَ ، (عَنِ)(٢) (ابْنِ مَسْعُودٍ)(٢) قَالَ : أَحْدَثَ النَّاسُ أَشْرِبَةً مَا أَدْرِي مَا هِيَ! وَمَا لِي شَرَابٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً . أَوْ قَالَ : أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَّا الْمَاءُ وَالسَّوِيقُ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيذَ(٣) .

• [٧٠٢٠] وأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَمَنْصُورٌ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبِيدَةَ قَالَ : (اخْتُلِفَ عَلَيَّ)(٤) فِي الْأَشْرِبَةِ ،

---

* [٧٠١٨] [التحفة : س ٩٤٣٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٤٢٨) ، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٣٤) .

(١) وقع في (م) : «بن» ، وهو تحريف .

(٢) ضبب هنا في (ل) إشارة إلى أنه روي من قول عَبيدة ، وهو الحديث الذي بعده .

(٣) تقدم برقم (٥٤٥٨) .

* [٧٠١٩] [التحفة : س ٩٤٠٨] [المجتبى : ٥٨٠٠]

(٤) التجويد من (ل) .

فَمَا لِي شَرَابٌ (مُنْذُ)[(١)] عِشْرِينَ سَنَةً إِلَّا لَبَنٌ أَوْ عَسَلٌ أَوْ مَاءٌ[(٢)] .

• [٧٠٢١] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيُّ ، قَالَ : لَقِيتُ عَائِشَةَ فَسَأَلْتُهَا عَنِ النَّبِيذِ ، (وَ) دَعَتْ جَارِيَةً حَبَشِيَّةً ، فَقَالَتْ : سَلْ هَذِهِ ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتِ الْحَبَشِيَّةُ : كُنْتُ أَنْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءٍ[(٣)] مِنَ اللَّيْلِ وَأُوكِيهِ[(٤)] وَأُعَلِّقُهُ ، فَإِذَا أَصْبَحَ شَرِبَ .

• [٧٠٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَحْيَى الْبَهْرَانِيِّ قَالَ : ذَكَرُوا النَّبِيذَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يُنْبَذُ)[(٥)] (لَهُ) (فِي سِقَاءٍ)[(٦)] قَالَ شُعْبَةُ : مِنْ لَيْلَةِ الْإِثْنَيْنِ ، فَيَشْرَبُهُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَالثُّلَاثَاءِ إِلَى الْعَصْرِ .

• [٧٠٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) في (ل) : «مذ» .

(٢) تقدم في «الأشربة» من وجه آخر عن ابن سيرين به ، من قول عَبيدة برقم (٥٤٥٩) ، وقد وَهَّم المزيُّ مَن رواه مِن قول ابن مسعود .

(٣) **سقاء :** القربة ، وهي وعاء الماء . (انظر : لسان العرب ، مادة : سقي) .

(٤) **أوكيه :** أشُدّه بالوِكاء ، وهو : الخيط الذي يُشَدّ به رأس القِربة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ١٧٦) .

* [٧٠٢١] [التحفة : م س ١٦٠٤٧] • أخرجه مسلم (٢٠٠٥/ ٨٤) .

(٥) في (ل) : «ينتبذ» . (٦) من (ر) .

* [٧٠٢٢] [التحفة : م د س ق ٦٥٤٨] • أخرجه مسلم (٢٠٠٤/ ٧٩) .

وَرْقَاءُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ (يَحْيَىٰ أَبِي عُمَرَ) ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ يُنْبَذُ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَشِيَّةً ، فَإِذَا أَصْبَحَ شَرِبَ يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ إِلَىٰ (الْقَابِلَةِ[(١)] وَالْغَدِ)[(٢)] .

• [٧٠٢٤] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ (عُبَيْدِ اللَّهِ)[(٣)] بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي سِقَاءٍ الزَّبِيبُ غُدْوَةً فَيَشْرَبُهُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيُنْبَذُ عَشِيَّةً فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً ، وَكَانَ يَغْسِلُ الْأَسْقِيَةَ ، وَلَا يَجْعَلُ فِيهَا (دُرْدِيًّا)[(٤)] وَلَا شَيْئًا . قَالَ نَافِعٌ : فَكُنَّا نَشْرَبُهُ مِثْلَ الْعَسَلِ[(٥)] .

• [٧٠٢٥] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُنْبَذُ لَهُ الزَّبِيبُ (عِشَاءً)[(٦)] فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً ، وَيُنْبَذُ لَهُ غُدْوَةً فَيَشْرَبُهُ (عِشَاءً)[(٧)] .

• [٧٠٢٦] أخبرنا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ يُسْأَلُ عَنِ

---

(١) **القابلة** : الليلة القادمة . (انظر : لسان العرب ، مادة : قبل) .

(٢) ضبب هنا في (ل) ، والحديث تقدم من وجه آخر عن أبي إسحاق بنحوه برقم (٥٤٤١) .

* **[٧٠٢٣] [التحفة : م د س ق ٦٥٤٨]**

(٣) في (ل) : «عبدالله» ، وهو خطأ .

(٤) كذا ضبطها في (ل) . والدُّرْدي : ما رَكَدَ أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان . انظر : «لسان العرب» ، مادة : درد .

(٥) تقدم برقم (٥٤٤٤) .

* **[٧٠٢٤] [التحفة : س ٧٩٣٨]**

(٦) في (ر) : «عشيا» .

(٧) في (ل) ، (ر) : «عشيا» ، وضبب عليه في (ل) ، والحديث تقدم من وجه آخر عن ابن عمر (٥٤٤٤) .

النَّبِيذِ، فَقَالَ: (انبِذْ)[(١)] عَشِيًّا، وَ(اشْرَبْ)[(٢)] غُدْوَةً[(٣)].

• [٧٠٢٧] أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ بَسَّامٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ النَّبِيذِ، فَقَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ يُنْبَذُ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً، وَيُنْبَذُ لَهُ غُدْوَةً فَيَشْرَبُهُ مِنَ اللَّيْلِ[(٤)].

• [٧٠٢٨] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ ذَرِّ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيذِ. قَالَ: اشْرَبِ الْمَاءَ، وَاشْرَبِ الْعَسَلَ، وَاشْرَبِ السَّوِيقَ، وَاشْرَبِ اللَّبَنَ الَّذِي (نُجِعْتَ)[(٥)] بِهِ. فَعَاوَدْتُهُ فَقَالَ: الْخَمْرَ تُرِيدُ؟ الْخَمْرَ تُرِيدُ؟![(٦)]

• [٧٠٢٩] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ

---

(١) في (ر): «انبذه».

(٢) ضبب عليه في (ل)، وفي (ر): «اشربه».

(٣) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٤٤٦). الغدوة: أول النهار. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غدا).

* [٧٠٢٦] [المجتبىٰ: ٥٧٨٨]

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٤٤٥).

* [٧٠٢٧] [التحفة: س ١٩١٣٥] [المجتبىٰ: ٥٧٨٧]

(٥) الضبط من (ل). ومعناها: شربته في الصغر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نجع).

(٦) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٤٥٧).

* [٧٠٢٨] [التحفة: س ٥٨] [المجتبىٰ: ٥٧٩٩]

ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ قَالَ: أَحْدَثَ النَّاسُ أَشْرِبَةً لَا أَدْرِي (مَا هِيَهْ)[١]؟ وَمَا لِي شَرَابٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً إِلَّا الْمَاءُ، وَاللَّبَنُ وَالْعَسَلُ[٢].

• [٧٠٣٠] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَرَأْتُ كِتَابَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهَا قَدِمَتْ عَلَيَّ عِيرٌ[٣] مِنَ الشَّامِ تَحْمِلُ شَرَابًا غَلِيظًا أَسْوَدَ كَطِلَاءِ الْإِبِلِ، وَإِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَلَىٰ كَمْ يَطْبُخُونَهُ؟ فَأَخْبَرُونِي أَنَّهُمْ يَطْبُخُونَهُ عَلَى الثُّلُثَيْنِ، ذَهَبَ ثُلُثَاهُ الْأَخْبَثَانِ[٤]، (فَأْمُرْ)[٥] مَنْ قِبَلَكَ أَنْ يَشْرَبُوهُ[٦].

• [٧٠٣١] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ لَاحِقِ بْنِ حُمَيْدٍ، أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَىٰ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ: (أَمَّا بَعْدُ...) بِنَحْوِهِ. رل

• [٧٠٣٢] أخبرنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ

---

(١) في (م): «ما هي؟».

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٤٥٩).

* [٧٠٢٩] [المجتبى: ٥٨٠١]

(٣) عير: قافلة تجارية، وهي: مجموعة من التجار معهم بضائع مختلفة. (انظر: لسان العرب، مادة: عير).

(٤) الأخبثان: الضار والمسكر. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٣٢٩).

(٥) كذا جودها في (ل)، وفي (ر): «فمر».

(٦) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٤٢٠).

* [٧٠٣٠] [التحفة: س ١٠٤٧٨] [المجتبى: ٥٧٦٢]

* [٧٠٣١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو عند عبدالرزاق (٩/ ٢٥٥) من حديث معمر، عن عاصم، عن الشعبي قال: «كتب عمر إلى عمار بن ياسر...»، فذكر نحوه.

الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَسْلَمَ قَالَ: قَدِمْنَا مَعَ عُمَرَ الْجَابِيَةَ(١)، فَأُتِيَ بِطِلَاءٍ مِثْلِ عَقِيدِ الرُّبِّ إِنَّمَا يُخَاضُ بِالْمَخَاوِضِ(٢) خَوْضًا. فَقَالَ: إِنَّ فِي هَذَا (لَشَرَابًا)(٣) مَا (انْتُهِيَ)(٤) إِلَيْهِ.

• [٧٠٣٣] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: كُنْتُ أَطْبُخُهُ لِأَبِي الدَّرْدَاءِ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثَاهُ، وَيَبْقَى الثُّلُثُ(٥).

١٢٩- شُرْبُ اللَّبَنِ بِالْمَاءِ

• [٧٠٣٤] أخبرنا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ، أَنَّهُ حُلِبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ دَاجِنٌ(٦)، وَهِيَ

---

(١) **الجابية:** قرية من أعمال دمشق، من ناحية الجولان. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٩١).

(٢) **يخاض بالمخاوض:** يحرك ويخلط بالمخاوض، والمخاوض ج. مِخْوَض، وهي: خشبة طويلة في طرفها خشبتان معترضتان يُقلّب بها الشراب. (انظر: لسان العرب، مادة: خوض).

(٣) المثبت من (ل)، وفي (م) كأنها: «الشراب»، وفي (ر): «الشرابا».

(٤) الضبط من (ل).

* [٧٠٣٢] [التحفة: س ١٠٤٠٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو عند عبدالرزاق (٩/ ٢٥٤) عن معمر به.

(٥) تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد تقدم في «الأشربة» من وجه آخر عن أبي الدرداء نحوه برقم (٥٤٢٤).

* [٧٠٣٣] [التحفة: س ١٠٩٩٨]

(٦) **داجن:** الشاة التي تألف البيت ولا تخرج إلى المرعى. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٧٠).

فِي دَارِ أَنَسٍ ، وَشِيبَ[1] لَبَنُهَا بِمَاءِ الْبِئْرِ ، وَأُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَدَحَ ، فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّىٰ إِذَا نَزَعَ الْقَدَحَ مِنْ فِيهِ ، وَعَلَىٰ يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَعَلَىٰ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ ، قَالَ عُمَرُ - وَخَافَ أَنْ يُعْطِيَ الْأَعْرَابِيَّ : أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ عِنْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَأَعْطَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَعْرَابِيَّ عَلَىٰ يَمِينِهِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ»** .

١٣٠- لَبَنُ الْغَنَمِ

• [٧٠٣٥] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا ، فَحَلَبْنَا لَهُ دَاجِنًا لَنَا ، وَعَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَمِنْ وَرَاءِ الرَّجُلِ عُمَرُ ، وَعَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، فَشَرِبَ فَقَالَ عُمَرُ : (أَعْطِ)[2] أَبَا بَكْرٍ . فَأَعْطَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَعْرَابِيَّ الْقَدَحَ ، وَقَالَ : **«الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ»** .

---

(١) **شيب** : خلط . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ١٣٨) .

* [٧٠٣٤] [التحفة : م ١٤٩١-خ ١٤٩٨-خ م د ت ق ١٥٢٨-س ١٥٣٦] • أخرجه البخاري (٢٣٥٢ ، ٥٦١٢ ، ٥٦١٩) ، ومسلم (٢٠٢٩/ ١٢٥) من طرق عن الزهري به .

(٢) من (ر) ، وضبب مكانها في (ل) .

* [٧٠٣٥] [التحفة : س ١٥٥٣] • تفرد به النسائي بهذا الوجه عن الزهري ، وهو عند أحمد (٣/ ٢٣١) ، وقد تقدم في الحديث السابق من أوجه أخرىٰ عن الزهري به .

١٣١- لَبَنُ الْبَقَرِ

• [٧٠٣٦] أَخبَرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءَ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءَ، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ، فَإِنَّهَا تَرُمُّ**(١) **مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ»**.

خَالَفَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ:

• [٧٠٣٧] أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ(٢)، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ (بْنِ)(٣) شِهَابٍ قَالَ: قَالَ

---

(١) **ترم**: تأكل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رمم).

* [٧٠٣٦] [التحفة: س ٩٣٢١] • اختلف في هذا الحديث على قيس بن مسلم؛ فرواه عنه سفيان الثوري، واختلف عليه.

وروه الفريابي عنه، عن قيس، عن طارق بن شهاب، عن عبدالله، مرفوعًا به.

وخالفه عبدالرزاق (٩/ ٢٦٠)؛ فرواه عنه، عن قيس، عن طارق بن شهاب، عن عبدالله، موقوفًا عليه.

وخالفهما عبدالرحمن بن مهدي؛ فرواه عن سفيان، عن يزيد أبي خالد، عن قيس، عن طارق ابن شهاب، مرسلا. ولذا قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٨): «وقيل: إن الثوري لم يسمعه من قيس، وإنما أخذه عن يزيد أبي خالد عن قيس، وهو عنده مرسل ورفعه صحيح». اهـ.

وأوقفه أيضًا الربيع بن لوط، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبدالله.

وتابعه مسعر بن كدام على وقفه، كما ذكر الدارقطني.

وسيأتي من وجه آخر عن قيس بن مسلم برقم (٧٧٢٢).

(٢) في حاشية (م): «يزيد أبي خالد بن يزيد بن موهب - بفتح الهاء - الرملي أبو خالد ثقة عابد...». ووقع في «التحفة»: «يزيد بن أبي خالد»، وهو وهم.

(٣) المثبت من (ل)، (ر)، «التحفة»، ووقع في (م): «عن ابن»، وهو خطأ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً ، (وَعَلَيْكُمْ)**[(١)] **بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ ، فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ»**[(٢)] .

• [٧٠٣٨] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ لُوطٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ[(٣)] : ذُكِرَ أَلْبَانُ الْبَقَرِ ، فَأَمَرَ بِهَا ، وَقَالَ : إِنَّهَا دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ[(٤)] .

١٣٢- النَّهْيُ عَنْ لَبَنِ الْجَلَّالَةِ

• [٧٠٣٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : ثَنَا خَالِدٌ ، (قَالَ : ثَنَا)[(٥)] هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَبَنِ الْجَلَّالَةِ .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : الَّتِي تَأْكُلُ الْعَذِرَةَ)[(٦)] .

---

(١) فوقها في (م) : «ض» ، وفي الحاشية : «عليكم» ، وفوقها : «عـ» .

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧٢١) ومن وجه آخر عن قيس بن مسلم برقم (٧٧٢٠) .

* **[٧٠٣٧] [التحفة : س ٤٩٨٦-س ٩٣٢١]**

(٣) وقع موقوفًا هكذا في (ل) ، (ر) ومثله في «التحفة» ، وزاد هنا في (م) : «بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء» ، والظاهر أنه وهم من الناسخ .

(٤) تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وسيأتي من وجه آخر عن قيس بن مسلم برقم (٧٧٢٢) .

(٥) في (ر) : «عن» .

(٦) من (ر) . والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٧٣٢) .

* **[٧٠٣٩] [التحفة : د ت س ٦١٩٠-د س ٦١٩١] [المجتبى : ٤٤٨٩]**

١٣٣- متى يشرب ساقي (القوم)

صح:ل

• [٧٠٤٠] أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا حماد ، عن ثابت ، عن عبدالله بن رباح ، عن أبي قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : «ساقي القوم (آخرهم)[١]» .

١٣٤- من يناول فضل[٢] الشراب

• [٧٠٤١] أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، أن رسول الله ﷺ أتي بشراب ، فشرب منه ، وعن يمينه غلام ، وعن يساره الأشياخ ، فقال للغلام : «ائذن لي أن أعطي هؤلاء» . فقال الغلام : لا - والله - يا رسول الله ، لا أوثر[٣] بنصيبي منك أحدا . فتله[٤] رسول الله ﷺ في يده .

---

(١) ضبب هنا في (ل) كأنه يشير إلى اختصار اللفظ ، وعند الترمذي (١٨٩٤) وغيره : «آخرهم شربا» ، مختصرا .

* [٧٠٤٠] [التحفة : ت س ق ١٢٠٨٦] • أخرجه الترمذي (١٨٩٤) وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وابن ماجه (٣٤٣٤) ، وأحمد (٥/ ٣٠٣) من طريق حماد به . وأخرجه مسلم (٦٨١) من وجه آخر عن ثابت ، وفيه قصة طويلة .

(٢) **فضل** : باقي . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : فضل) .

(٣) **أوثر** : أفضل . (انظر : لسان العرب ، مادة : أثر) .

(٤) **فتله** : ألقاه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : تلل) .

* [٧٠٤١] [التحفة : خ م س ٤٧٤٤] • أخرجه البخاري (٢٤٥١ ، ٢٦٠٢ ، ٢٦٠٥ ، ٥٦٢٠) ، ومسلم (٢٠٣٠/ ١٢٧) من طريق مالك به .

١٣٥- النَّهْيُ عَنِ الشَّرَابِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

• [٧٠٤٢] أَخبرنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، (قَالَ: حَدَّثَنَا)[١] يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (حُسَيْنٍ)[٢]، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْ (بِهَا)[٣] فِي الْآخِرَةِ**». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِبَاسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَشَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَآنِيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ**».

• [٧٠٤٣] أَخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، أَنَّ حُذَيْفَةَ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَالدِّيبَاجَ؛ فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَهُمَا لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ**»[٤].

---

(١) في (م)، (ل): «عن».

(٢) ضبب هنا في (ل)، كأنه يشير إلى احتمال وجود واسطة بين خالد وأبي هريرة حيث قيل إنه لم يسمع من أبي هريرة، والله أعلم.

(٣) من (ر)، (ل) وضبب فوقها، وحاشية (م)، وفي (م): «يشربها».

* [٧٠٤٢] [التحفة: س ١٢٢٩٨] • صححه الحاكم (٤/ ١٤١) من طريق يحيى بن حمزة به.

وقال المزي في «تهذيبه» في ترجمة خالد بن عبدالله: «قال البخاري: (سمع أبا هريرة)، وقال إسحاق بن يسار النصيبي: (أظنه لم يسمع من أبي هريرة شيئا)». اهـ.

(٤) تقدم من وجه آخر عن مجاهد برقم (٦٨٠٥).

* [٧٠٤٣] [التحفة: ع ٣٣٧٣]

• [٧٠٤٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ (قال أبو عبدالرحمن:) أَحْسِبُهُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا عَنِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ، وَقَالَ: «**هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ**».

١٣٦- التَّشْدِيدُ فِي (الشُّرْبِ)[١] فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

• [٧٠٤٥] أخبرني شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ[٢] فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**».

• [٧٠٤٦] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**».

---

* [٧٠٤٤] [التحفة: ع ٣٣٧٣]

(١) فوقها في (م): «ض ز»، وفي حاشيتها: «الشراب»، وفوقها: «عـ».

(٢) **يجرجر**: يشرب، والجرجرة: صوت وقوع الماء في الجوف. (انظر: لسان العرب، مادة: جرر).

* [٧٠٤٥] [التحفة: خ م س ق ١٨١٨٢] • أخرجه مسلم (٢٠٦٥/ ١)، وأحمد (٦/ ٣٠٦) من طريق عبيدالله به. وهو عند البخاري (٥٦٣٤)، ومسلم فيما تقدم من طريق مالك، عن نافع به.
ورواه عن عبيدالله بهذا اللفظ جماعة، وانفرد علي بن مسهر عنه بلفظ الأكل، وذكر الذهب؛ نبه عليه مسلم، وانظر «سنن البيهقي الكبرى» (٤/ ١٤٥).

خَالَفَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ :

• [٧٠٤٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحْرِزٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْوَضَّاحِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**»(١) .

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ : رَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عبيد - امْرَأَةِ ابْنِ عُمَرَ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :

• [٧٠٤٨] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ (ابْنِ)(٢) إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءِ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**»(٣) .

خَالَفَهُ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؛ رَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ امْرَأَةِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ :

---

* [٧٠٤٦] [التحفة : خ م س ق ١٨١٨٢] • أخرجه مسلم (٢٠٦٥/ ١) عن علي بن حجر به .

(١) لم يذكر زيد بن عبدالله ، كما نبه عليه المزي ، والحديث تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٧٠٤٧] [التحفة : خ م س ق ١٨١٨٢]

(٢) من (ل) ، (ر) ووقع في (م) : «أبي» ، وهو خطأ .

(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقال المزي في «التحفة» : «المحفوظ حديث نافع ، عن زيد بن عبدالله بن عمر ، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر ، عن أم سلمة» . اهـ .

* [٧٠٤٨] [التحفة : س ١٨٢٨٤]

• [٧٠٤٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ امْرَأَةِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ فِضَّةٍ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ النَّارَ»** .

وَقَفَهُ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ :

• [٧٠٥٠] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءِ فِضَّةٍ ، فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارًا (١) .

خَالَفَهُ هِشَامُ بْنُ الْغَازِ ؛ رَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :

---

* [٧٠٤٩] [التحفة : س ق ١٧٨٦٥] • أخرجه ابن ماجه (٣٤١٥) ، وأحمد (٦/ ٩٨) .
وقال ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٣٧) : «اختلف عن نافع إلى تمام عشرة ألوان وكل ذلك خطأ ، إلا من رواه عن نافع ، عن زيد بن عبدالله بن عمر ، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ ، وهو الصواب» . اهـ .
وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦/ ١٠٣) : «وأما إسناد شعبة في هذا الحديث فيحتمل أن يكون إسنادًا آخر ، ويحتمل أن يكون خطأ ، وهو الأغلب . والله أعلم» . اهـ . وانظر «التلخيص» (١/ ٥١) .
وذكر الدارقطني الاختلاف في إسناد هذا الحديث في أكثر من موضع في «علله» وقال : «والصحيح : قول مَن قال : عن نافع ، عن زيد بن عبدالله ، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق ، عن أم سلمة» . اهـ . انظر «العلل» (١١/ ١٥٧) ، (١٤/ ٤٤٤ : ٤٤٦) .
(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

• [٧٠٥١] أخبرنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ صَدَقَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ فِي آنِيَةِ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

تَابَعَهُ بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ:

• [٧٠٥٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ بُرْدًا، يُحَدِّثُ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءِ ذَهَبٍ أَوْ إِنَاءِ فِضَّةٍ، فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ النَّارَ».

خَالَفَهُ عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ؛ رَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرِ الذَّهَبَ(١).

---

* [٧٠٥١] [التحفة: س ٨٥١٥] • قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦/ ١٠٣): «هذا عندي خطأ لا شكَّ فيه، ولم يرو ابن عمر هذا الحديث قط والله أعلم، ولا رواه نافع، عن ابن عمر، ولو رواه عن ابن عمر ما احتاج أن يحدث به عن ثلاثة عن النبي ﷺ». اهـ. وانظر: «علل الرازي» (١/ ٢٦)، و«التلخيص» (١/ ٥١).

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦/ ١٠٤): «والإسناد الذي يجب العمل به في هذا الحديث، وتقوم به الحجة إسناد مالك في ذلك». اهـ. انظر ما سبق برقم (٧٠٤٥)

وهو الإسناد الذي رجحه الدارقطني وغيره في هذا الحديث، وسيأتي ترجيح النسائي له.

(١) زاد في (م): «والفضة» وهو سهو من الناسخ؛ لأنه إذا لم يذكرهما جميعا، فأي شيء ذكر؟!

وزاد في «التحفة»: «وعن عمرو بن علي، عن عاصم بن هلال، عن أيوب، عن نافع، عن زيد بن عبدالله، عن عبيدالله بن عبدالرحمن، عن أم سلمة، به. وعن إسماعيل بن مسعود، عن خالد بن الحارث، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن زيد بن عبدالله، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن بعض أزواج النبي ﷺ، ولم يسم أم سلمة. =

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ :) [ر ل] وَالصَّوَابُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ حَدِيثُ أَيُّوبَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١٣٧- الشُّرْبُ فِي الْأَقْدَاحِ

• [٧٠٥٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ ، وَهُوَ : ابْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِلَبَنٍ فِي قَدَحٍ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَّا خَمَّرْتَهُ ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُودًا»**[(١)] .

١٣٨- وُضُوءُ الْجُنُبِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ

• [٧٠٥٤] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ ، وَهُوَ جُنُبٌ ، تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ غَسَلَ يَدَيْهِ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ[(٢)] .

= ك : حديث عمرو بن علي ، وإسماعيل بن مسعود في رواية أبي علي الأسيوطي ، عن النسائي ، ولم يذكره أبو القاسم» .

* [٧٠٥٢] [التحفة : س ٧٦٠٣]

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٠٧) .

* [٧٠٥٣] [التحفة : س ٢٧٦٠]

(٢) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٣١٤) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٣١٥) ، وسيأتي كذلك بنفس الإسناد والمتن برقم (٩١٩٣) .

* [٧٠٥٤] [التحفة : م د س ق ١٧٧٦٩] [المجتبى : ٢٦٢]

١٣٩- النَّفْخُ فِي الْإِنَاءِ

• [٧٠٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ النَّفْخِ فِي الْإِنَاءِ.

١٤٠- النَّهْيُ عَنِ التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ

• [٧٠٥٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ)[رل]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ**»[(١)].

١٤١- الرُّخْصَةُ فِي التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ

• [٧٠٥٧] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ - ثَلَاثًا.

---

* [٧٠٥٥] [التحفة: س ١٢١١٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد تفرد معمر دون أصحاب يحيى بذكر النفخ، ورواه الأثبات عن يحيى: هشام الدستوائي وشيبان وهمام وأيوب وحجاج الصواف بلفظ النهي عن التنفس، كما في الحديث التالي. وانظر «التمهيد» (١/ ٣٩٦).

(١) هذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة»، وكذلك الحافظ ابن حجر في «النكت»، وانظر الملحق الخاص بزيادات نسختنا على «التحفة»، والحديث تقدم من وجه آخر عن يحيى برقم (٣٠)، (٣١)، (٤٦)، (٤٧).

* [٧٠٥٦] [التحفة: ع ١٢١٠٥]

قال أبو عبد الرحمن : رَوَاهُ وَكِيعٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ «فِي الْإِنَاءِ» :

• [٧٠٥٨] أخبرنا ۞ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، (قَالَ : أَخْبَرَنَا)[١] وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ ثَلَاثًا .

• [٧٠٥٩] أخبرني إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَكَانَ أَنَسٌ يَتَنَفَّسُ ثَلَاثًا[٢] .

قال أبو عبد الرحمن : قَتَادَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ حَدِيثُ عَزْرَةَ[٣] .

• [٧٠٦٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ ابْنُ أَبِي عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي عِصَامٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا شَرِبَ

---

* [٧٠٥٧] [التحفة : خ م ت س ق ٤٩٨] • أخرجه البخاري (٥٦٣١) ، ومسلم (٢٠٢٨/ ١٢٢) .

۞ [٨٩/ أ]

(١) في (ر) : «عن» .

* [٧٠٥٨] [التحفة : خ م ت س ق ٤٩٨] • رواية وكيع عند ابن أبي شيبة (٥/ ١٠٧) ، وأحمد في «المسند» (٣/ ١١٩) ، ومسلم (٢٠٢٨) وابن حبان (٥٣٢٩) ، وفي «مسند أبي عوانة» (٨٢١٠) بلفظ : «كان يتنفس في الإناء ثلاثًا» .

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

(٣) جاء هذا التعليق في (ر) بعد الحديث الآتي ، ولكن موضعه هنا أصوب .

* [٧٠٥٩] [التحفة : خ م ت س ق ٤٩٨]

أَحَدُكُمْ فَلْيَتَنَفَّسْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ[(١)] وَأَمْرَأُ[(٢)]» .

• [٧٠٦١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي عِصَامٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا شَرِبَ ، وَيَقُولُ : «هَذَا أَمْرَأُ وَأَرْوَىٰ[(٣)]» .

١٤٢- الشُّرْبُ بِالْيَمِينِ

• [٧٠٦٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ»[(٤)] .

خَالَفَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ :

---

(١) **أهنأ :** أسوغ وألذ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هنأ) .

(٢) **أمرأ :** أطيب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مرأ) .

* [٧٠٦٠] [التحفة : م د ت س ١٧٢٣] • أخرجه مسلم (٢٠٢٨/ ١٢٣) ، وأبو داود (٣٧٢٧) من طريق هشام به بلفظ : «كان إذا شرب تنفس ثلاثًا . . .» ، ولفظ مسلم من طريق وكيع ، عن هشام : «في الإناء» .

(٣) **أروى :** أكثر ريًّا وأذهب للعطش . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٧) .

* [٧٠٦١] [التحفة : م د ت س ١٧٢٣] • أخرجه مسلم (٢٠٢٨/ ١٢٣) ، وزاد : «وأبرأ» ، والترمذي (١٨٨٤) من طريق عبدالوارث به ، وقال : «حديث حسن» . اهـ .

(٤) تقدم من وجه آخر عن معمر برقم (٦٩١٧) .

* [٧٠٦٢] [التحفة : س ٦٩٦٨]

• [٧٠٦٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ**»[1].

١٤٣- النَّهْيُ عَنِ الشُّرْبِ بِالشِّمَالِ

• [٧٠٦٤] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ بِشِمَالِهِ أَوْ يَشْرَبَ بِشِمَالِهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ.

• [٧٠٦٥] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، وَهُوَ: ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَشْرَبَنَّ بِهَا؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ (بِهَا)**[2]».

---

(١) عزاه المزي في «التحفة» للنسائي بسنده عن مالك وسفيان مفرقا، وتقدم إسناد سفيان برقم (٦٩١٨).

* [٧٠٦٣] [التحفة: م د ت س ٨٥٧٩]

* [٧٠٦٤] [التحفة: م س ٦٧٩٢] • أخرجه مسلم (٢٠٢٠/ ١٠٦) من طريق عمر بن محمد به. ولفظه: «لا يأكلن أحدكم بشماله ولا يشربن بها...»

(٢) في (م): «بشماله»، وكأن فوقها: «عـ»، وفي الحاشية: «بها»، وفوقها: «ض عـ ز»، والمثبت من (ر)، (ل).

* [٧٠٦٥] [التحفة: م س ٦٧٩٢]

١٤٤- الْفَرْقُ بَيْنَ شُرْبِ الْمُسْلِمِ وَبَيْنَ شُرْبِ الْكَافِرِ

• [٧٠٦٦] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَافَهُ ضَيْفٌ، وَهُوَ كَافِرٌ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ، فَحُلِبَتْ لَهُ، فَشَرِبَ حِلَابَهَا، ثُمَّ أُخْرَىٰ فَشَرِبَهُ، وَأُخْرَىٰ فَشَرِبَهُ حَتَّىٰ شَرِبَ حِلَابَ[(١)] سَبْعِ شِيَاهٍ، ثُمَّ أَصْبَحَ مِنَ الْغَدِ فَأَسْلَمَ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ فَحُلِبَتْ فَشَرِبَ حِلَابَهَا، ثُمَّ أَمَرَ (لَهُ) بِأُخْرَىٰ فَلَمْ يَسْتَتِمَّهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمُسْلِمُ يَشْرَبُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ (يَشْرَبُ)[(٢)] فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**».

١٤٥- الْقَوْلُ بَعْدَ الشُّرْبِ

• [٧٠٦٧] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ،

---

(١) **حلاب**: اللبن الذي حلب لتوه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ٥٦).

(٢) في (ل)، (ر): «يأكل»، وضبب فوقها.

* [٧٠٦٦] [التحفة: م ت س ١٢٧٣٩] • أخرجه مسلم (٢٠٦٣)، والترمذي (١٨١٩) من طريق مالك به.

والحديث له أصل عند البخاري (٥٣٩٦) من طريق الأعرج، (٥٣٩٧) من طريق أبي حازم الأشجعي، ومسلم (٢٠٦٢) من طريق عبدالرحمن بن يعقوب مولى الحرقة، ثلاثتهم عن أبي هريرة بلفظ: «المؤمن يأكل في مِعًى واحدٍ، والكافر يأكل في سبعة أمعاء».

وانظر ما سبق برقم (٦٩٤٣)، (٦٩٤٤).

والحديث أخرجه: البخاري (٥٠٧٨، ٥٠٧٩)، ومسلم (٢٠٦٠)، كلاهما من حديث نافع، عن ابن عمر، وأخرجه مسلم وحده من حديث جابر وأبي موسى.

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ : **«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَ(سَقَىٰ)**(١) **وَسَوَّغَهُ**(٢) **، وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا»** .

١٤٦- الْقَوْلُ بَعْدَ الشِّبَعِ

• [٧٠٦٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا السَّرِيُّ ابْنُ يَنْعُمَ الْجُبْلَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ جَشِيبٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا شَبِعَ مِنَ الطَّعَامِ قَالَ : **«الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ**(٣) **وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ»** .

١٤٧- الْقَوْلُ عِنْدَ انْقِضَاءِ الطَّعَامِ

• [٧٠٦٩] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ جَشِيبٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ

---

(١) في (ر) : «أسقى» .

(٢) **سوغه** : جعله يدخل في حلقه سهلا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سوغ) .

* **[٧٠٦٧] [التحفة : د س ٣٤٦٧]** • أخرجه أبو داود (٣٨٥١) ، وصححه ابن حبان (٥٢٢٠) ، وأبو عقيل ليس بالثبت ، وقد روي الحديث من وجه آخر عن الليث ، عن أبي عقيل لكنه خطأ كما رجح أبو حاتم في «العلل» (٢/ ١٣) . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٢٢٥) .

(٣) **غير مكفي** : غير محتاج إلى أحد ؛ فهو الذي يطعم عباده ويكفيهم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٥٨٠) .

* **[٧٠٦٨] [التحفة : خ د ت س ق ٤٨٥٦]** • أخرجه أحمد (٥/ ٢٦١ ، ٢٦٧) ، وابن حبان (٥٢١٧) ، والحاكم (٤/ ١٣٥) ، وسيأتي بنفس الإسناد - وزاد وجها آخر - والمتن برقم (١٠٢٢٣) . وهو عند البخاري (٥٤٥٨ ، ٥٤٥٩) من طريق آخر عن خالد بن معدان ، كما سيأتي (٧٠٧٠) .

الْبَاهِلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ انْقِضَاءِ الطَّعَامِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ (مَكْفِيٍّ)[١] وَلَا مُوَدَّعٍ[٢] وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ».

١٤٨- مَا يَقُولُ إِذَا رُفِعَتْ مَائِدَتُهُ

• [٧٠٧٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ (كَثِيرًا) طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ (رَبَّنَا)[٣]»[٤].

نَوْعٌ آخَرُ

• [٧٠٧١] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ، عَنْ بَكْرِ بْنِ (عَمْرٍو)[٥]، عَنِ ابْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَمَّنْ خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ ثَمَانِ سِنِينَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا قُرِّبَ إِلَيْهِ

---

(١) ضبب عليها في (ل).

(٢) **مودع**: متروك الطاعة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ودع).

* **[٧٠٦٩] [التحفة: خ د ت س ق ٤٨٥٦]**

(٣) ليست في (ر)، وضبب فوقها في (ل)، وفي «الفتح» (٩/ ٥٨١) قال الحافظ: «قوله: ربنا بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي: هو ربنا، أو على أنه مبتدأ خبره متقدم، ويجوز النصب على المدح أو الاختصاص أو إضمار: أعني...» إلخ كلامه رحمه الله.

(٤) أخرجه البخاري، وقد تقدم من وجه آخر عن خالد بن معدان برقم (٧٠٦٨).

* **[٧٠٧٠] [التحفة: خ د ت س ق ٤٨٥٦]**

(٥) في (م): «عمر»، وهو خطأ، والمثبت من (ل)، (ر)، «التحفة»، وغيرها.

طَعَامٌ : «بِاسْمِ اللَّهِ» . فَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ (١) وَهَدَيْتَ وَاجْتَبَيْتَ (٢) ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَىٰ مَا أَعْطَيْتَ» .

١٤٩ - ثَوَابُ الْحَمْدِ (لِلَّهِ)

• [٧٠٧٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَىٰ عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ ، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ ، فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا» .

١٥٠ - الدُّعَاءُ لِمَنْ أُكِلَ عِنْدَهُ

• [٧٠٧٣] أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ بَقِيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ ابْنُ بُسْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَبِي قَاعِدَيْنِ ، إِذْ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ بَغْلَةٍ لَهُ . فَقَالَ أَبِي : أَلَا تَنْزِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنُطْعِمَكَ شَيْئًا ، وَتَدْعُوَ بِالْبَرَكَةِ؟ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَعِمَ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمْ (فَاغْفِرْ) (٣) لَهُمْ ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِي رِزْقِهِمْ» .

---

(١) أقنيت : أعطيت وأرضيت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قني) .

(٢) اجتبيت : اخترت . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : جبي) .

* [٧٠٧١] [التحفة : س ١٥٦٢٠] • أخرجه أحمد (٤/ ٦٢) ، (٥/ ٣٧٥) من طريق بكر بن عمرو به . وصحح إسناده الحافظ في «الفتح» (٩/ ٥٨١) ، وحسنه النووي في «الأذكار» .

* [٧٠٧٢] [التحفة : م ت س ٨٥٧] • أخرجه مسلم (٢٧٣٤) من طريق زكريا به .

(٣) في (ر) : «واغفر» .

* [٧٠٧٣] [التحفة : س ٥١٩٨] • أخرجه مسلم (٢٠٤٢) من وجه آخر عن عبدالله بن بسر مطولًا ، بلفظ : «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم ، واغفر لهم وارحمهم» .

١٥١- الدُّعَاءُ لِمَنْ أُفْطِرَ عِنْدَهُ

• [٧٠٧٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ، قَالَ: **«أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، وَ(تَنَزَّلَتْ)[(١)] عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ»**.

قال أبو عبد الرحمن: يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَنَسٍ.

---

(١) في (ر): «نزلت».

* [٧٠٧٤] [التحفة: س ١٦٧٠] • أخرجه أحمد (٣/ ١١٨، ٢٠١)، وأبو يعلى (٤٣٢٠، ٤٣٢١)، وابن أبي شيبة (٢/ ٣٤٤) من طريق هشام به.

قال البيهقي في «الكبرى» (٤/ ٢٣٩): «هذا مرسل لم يسمعه يحيى، عن أنس إنما سمعه، عن رجل من أهل البصرة يقال له: عمرو بن زنيب، ويقال: ابن زبيب، عن أنس». اهـ.

وفي «تحفة التحصيل» (٣٤٦): «قيل لأبي زرعة: يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك: «أفطر عندكم الصائمون» هو متصل؟ قال: رواه خالد بن الحارث، عن هشام، عن يحيى. قال: بلغني عن أنس، وقد رأى يحيى أنسا ولم يسمع منه، وحديثه مرسلًا أصح وهذا وهم يعني المرفوع». اهـ.

وقال الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ١١٧): «قد ثبت عندنا من غير وجهٍ رواية يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك إلا أنه لم يسمع منه هذا الحديث وله علة»، ثم ساق بإسناده إلى هشام الدستوائي، عن يحيى قال: حُدثت عن أنس... فذكره، وهو التالي، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٢٣٦).

والحديث أخرجه أبو داود (٣٨٥٤) من طريق معمر، عن ثابت، عن أنس، بنحوه.

• [٧٠٧٥] أَخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : (حُدِّثْتُ)[١] عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

١٥٢- الرُّخْصَةُ فِي الْقِيَامِ عَنِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ

• [٧٠٧٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ ، أَنَّهُ (حَدَّثَ)[٢] ، أَنَّ قَصْعَةً كَانَتْ (عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ)[٣] ﷺ قَالَ : فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ مِنْهَا ، كُلَّمَا شَبِعَ قَوْمٌ وَقَامُوا جَلَسَ مَكَانَهُمْ نَاسٌ آخَرُونَ ، قَالَ : كَذَلِكَ إِلَىٰ صَلَاةِ الْأُولَىٰ[٤] .

---

(١) في (م) : «حدثني» ، وفوقها : «صح» ، وفي الحاشية : «حُدثت» ، وفوقها : «ز» ، ومثله في (ل) ، (ر) ، وهو الذي أثبتناه ؛ لأنه هو الموافق لمراد النسائي من بيان عدم سماع يحيى لهذا الحديث من أنس ، وهو الموافق لما في «التحفة» .

* [٧٠٧٥] [التحفة : س ١٦٧٠] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٤٢٢) ، والحاكم في «معرفة العلوم» (ص ١١٧-١١٨) ، وهذا هو الصواب ، وقد أعل أبو زرعة الحديث أيضًا كما في «مراسيل ابن أبي حاتم» فقال (٩٠٧) : «يحيى بن أبي كثير بلغه عن أنس ، وحديثه عنه مرسلًا أصح ، وهذا وهم يعني المرفوع يعني في حديثه عن أنس : «أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار»» . اهـ . وسيأتي سندا ومتنا برقم (١٠٢٣٨) .

(٢) من (ل) ، (ر) ، ومثله في «دلائل النبوة» للفريابي (١/ ٨٢) من طريق محمد بن عبدالأعلى ، به ، وفي (م) : «حدثه» ، ومثله عند الفريابي (١/ ٤٧) من طريق آخر عن المعتمر .

(٣) من (ل) ، (ر) ، وفي (م) : «لرسول الله» .

(٤) تقدم برقم (٦٩١٠) من وجه آخر عن سليمان التيمي ، بنحوه .

* [٧٠٧٦] [التحفة : ت س ٤٦٣٩]

١٥٣- أَخْذُ الطِّيبِ فِي الْعُرْسِ

• [٧٠٧٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطِيبٍ لَمْ (يَرُدَّهُ)[(١)].

١٥٤- (بَابُ التَّشْدِيدِ فِيمَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ الْغَمَرِ)[(٢)]

• [٧٠٧٨] أخبرنا (الْحَسَنُ)[(٣)] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا بَاتَ أَحَدُكُمْ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»**.

• [٧٠٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

---

(١) من (ل)، (ر)، وفي (م): «يردده».

* [٧٠٧٧] [التحفة: خ ت س ٤٩٩] [المجتبى: ٥٣٠٢] • أخرجه البخاري (٢٥٨٢، ٥٩٢٩) من طريق عزرة به. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٥٤٦).

(٢) من (ر). والغمر: الدسم والزهومة من اللحم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غمر).

(٣) في (م): «الحسين»، وهو خطأ، والمثبت من (ل)، (ر)، «التحفة»، وقال: «هو الزعفراني».

* [٧٠٧٨] [التحفة: س ١٥٢٩٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه. وأخرجه عبدالرزاق (١٩٨٤٠)، والبيهقي في «الشعب» (٥٨١١) من طريق سفيان، ومعمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، مرسلًا. ورجحه النسائي كما سيأتي.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

• [٧٠٨٠] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ».

قال أبو عبد الرحمن: الثَّلَاثَةُ الْأَحَادِيثُ كُلُّهَا خَطَأٌ (وَالصَّوَابُ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، مُرْسَلٌ) [لا: رل].

١٥٥- مَا يَفْعَلُ صَبِيحَةَ بِنَائِهِ

• [٧٠٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذْ بَنَى بِزَيْنَبَ، فَأَشْبَعَ الْمُسْلِمِينَ خُبْزًا وَلَحْمًا، ثُمَّ خَرَجَ

---

* [٧٠٧٩] [التحفة: س ١٣٣٠٦] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٤٤) من طريق عفان به.

* [٧٠٨٠] [التحفة: س ١٦٤٣١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٤٤١)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤١٥).

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا سفيان بن حسين». اهـ.

وقال البيهقي في «الشعب» (٥٨١٣): «رواه سفيان بن حسين، واختلف عليه: فقيل: عنه، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وقيل: عنه، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، وليس بشيء». اهـ.

وقال ابن عدي: «وحديث الزهري، عن عروة، عن عائشة، يرويه سفيان بن حسين على أن عمر بن علي، قد روى بعض الناس عنه، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، فلعل التخليط فيه من عمر بن علي لا من سفيان بن حسين». اهـ.

إِلَىٰ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ وَدَعَا لَهُنَّ ، وَسَلَّمْنَ عَلَيْهِ وَدَعَوْنَ لَهُ ، فَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ صَبِيحَةَ بِنَائِهِ .

(تَمَّ كِتَابُ الْوَلِيمَةِ)[لا:ل] (وَالْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْرِبَةِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)[لا:رل] .

* * *

* [٧٠٨١] [التحفة : س ٦٥٠] • أخرجه البخاري (٤٧٩٤ ، ٥١٥٤) من طريق حميد به . وزاد فيه : إرخاء الستر ونزول آية الحجاب .
والحديث يأتي سندًا ومتنًا برقم (١٠٢١١) .

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ الْوَلِيمَةِ

• [٧٣] حَدِيثُ : أَكَلْنَا زَمَنَ خَيْبَرَ الْخَيْلَ وَحُمُرَ الْوَحْشِ ، وَنَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْوَلِيمَةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ بِهِ .

• [٧٤] حَدِيثُ : أَهْدَتْ خَالَتِي أُمُّ حُفَيْدٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضُبًّا . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْوَلِيمَةِ : عَنْ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ .

---

* [٧٣] **[التحفة : م س ق ٢٨١٠]** • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الصيد (٥٠٤٨) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا المفضل بن فضالة المصري ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أكلنا يوم خيبر لحوم الخيل والوحش ، ونهانا النبي ﷺ عن الحمار .
وأخرجه أيضًا مسلم ، ينظر تخريجه في الصيد .

* [٧٤] **[التحفة : خ م د س ٥٤٤٨]** • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الصيد (٥٠٢٤) : أخبرني زياد بن أيوب ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أنه سئل عن أكل الضباب ، فقال : أهدت أم حفيد إلى رسول الله ﷺ سمنًا وأقطًا وأضبًّا ، فأكل من السمن والأقط ، وترك الضباب تقذرًا لهن ، ولو كان حرامًا ما أُكلن على مائدة رسول الله ﷺ ، ولا أمر بأكلهن .
والحديث أخرجه الشيخان من وجهين آخرين عن أبي بشر ، ينظر تخريجه في (٥٠٢٣) .

• [٧٥] حَدِيثُ : «**كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا ، لَمْ يَتُبْ مِنْهَا ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْوَلِيمَةِ : عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ دُرُسْتَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا بِهِ مُقَطَّعًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ : «**كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ**» .

• [٧٦] حَدِيثُ : «**سَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْوَلِيمَةِ :

١- عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بِهِ مَرْفُوعًا .

٢- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بِهِ .

---

* [٧٥] **[التحفة : م د ت س ٧٥١٦]** • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الأشربة (٥٢٨٦) : أخبرنا يحيى بن دُرست ، قال : حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «كل مسكر خمر» .

وقال أيضا (٥٣٧٧) : أخبرنا يحيى بن دُرست ، قال : حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «من شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها ، لم يشربها في الآخرة» .

وينظر التخريجين في (٥٢٨٤ ، ٥٣٧٦) .

* [٧٦] **[التحفة : س ١٠٦٩٠]** • ١- أخرجه النسائي من نفس الطريق في اليوم والليلة (١٠٢١٦) ، قال : أخبرنا أحمد بن حرب ، قال : ثنا أبو معاوية ، عن هشام ، عن أبي وجزة - رجل من بني سعد =

• [٧٧]حَدِيثُ : نَهَىٰ أَنْ يُشْرَبَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا ، وَالزَّهْوُ وَالرُّطَبُ جَمِيعًا .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْوَلِيمَةِ :

١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الثِّقَةِ عِنْدَهُ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحُبَابِ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بِهِ .

٢- وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي النَّهْيِ أَنْ يُنْبَذَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا .

قَالَ الْمِزِّيُّ : هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالْمَحْفُوظُ : ابْنُ الْحُبَابِ كَمَا تَقَدَّمَ .

رُوِيَ عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحُبَابِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ .

= - عن رجل من مزينة ، عن عمر بن أبي سلمة قال : قال النبي ﷺ : «يا بني ، إذا أكلت فسم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك» .

٢- أخرجه النسائي من نفس الطريق في اليوم والليلة (١٠٢١٧) : أخبرني محمد بن آدم ، عن عبدة ، عن هشام ، عن أبي وجزة السعدي ، عن رجل ، عن عمر بن أبي سلمة قال : دخلت على النبي ﷺ يوما وهو يأكل قال : «اقعد ، كل يا بني وسم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك» .

وينظر الكلام عن الحديث في «الكبرىٰ» رقم (٦٩٢٥) .

وسيأتي للحديث طريق أخرىٰ في الزوائد علىٰ عمل اليوم والليلة .

* [٧٧] [التحفة : س ١٢١١٩] • أخرجه مالك (٢/ ٨٤٤) : عن الثقة عنده ، عن بُكير بن عبدالله بن الأشج ، عن عبدالرحمن بن الحباب الأنصاري ، عن أبي قتادة الأنصاري ، أن رسول الله ﷺ نهىٰ أن يشرب التمر والزبيب جميعًا ، والزهو والرطب جميعًا . =

• [٧٨] حَدِيثُ : «الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ ، وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ» . وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِي أَوَّلِهِ قَوْلَ الصَّحَابَةِ : الْكَمْأَةُ جُدَرِيُّ الْأَرْضِ .

= قال مالك : «وهو الأمر الذي لم يزل عليه أهل العلم ببلدنا أنه يكره ذلك ؛ لنهي رسول الله ﷺ عنه» . اهـ .

ذكره ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٠٥) من طريق مالك ، عن الثقة ، وفيه : عبدالرحمن ابن الحباب الأنصاري السلمي ، ثم قال : «هكذا روى هذا الحديث عامّة رواة «الموطأ» كما رواه يحيى ، وممن رواه هكذا : ابن عبدالحكم ، والقعنبي ، وعبدالله بن يوسف ، وابن بُكير ، وأبو المصعب ، وجماعتهم» . اهـ .

ورواه الوليد بن مسلم ، عن مالك ، عن ابن لهيعة ، عن بكير بن الأشج .

ثم أخرجه بإسناده إلى الوليد .

ثم أخرجه من طريق يونس بن عبدالأعلى ، عن ابن وهب بمثل الإسناد الثاني فيما عزاه المزي للمصنف .

وعبدالرحمن بن الحباب الأنصاري السلمي ذكره المزي في «تهذيبه» بروايته لهذا الحديث ، وقال : «روى له النسائي ، وقع في بعض الروايات عنده : عبدالرحمن بن الحارث وهو وهم» . اهـ .

ثم قال : «وقول مالك : عن الثقة ، يحتمل أن يكون : عمرو بن الحارث ، ويحتمل أن يكون : عبدالله بن لهيعة ؛ فإنه قد روي عن مالك ، عن ابن لهيعة بإسناد غريب» . اهـ .

ثم ساقه من طريق الوليد بن عتبة ، عن الوليد بن مسلم ، عن مالك به .

ثم قال : «قال الحافظ أبو بكر الخطيب : هذا حديث غريب جدًّا من حديث مالك بن أنس ، عن عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي قاضي مصر ، تفرد بروايته الوليد بن عتبة ، عن الوليد بن مسلم ، وكلاهما من أهل دمشق ، والمحفوظ عن مالك : عن الثقة عنده غير مسمى ، عن بكير ، كذلك هو في «الموطأ» وغيره» . اهـ .

وعبدالرحمن ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٥/ ٢٢٣) بروايته عن أبي قتادة ، وعنه بكير ، ولم يذكر معه شيئًا ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥/ ٨٣) ، وكذا العجلي .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْوَلِيمَةِ :

١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

٢- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِالصَّمَدِ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِالصَّمَدِ ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ شَهْرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِقِصَّةِ الْعَجْوَةِ فَقَطْ .

---

* [٧٨] [التحفة : ت س ق ١٣٤٩٦] • لم نقف على هذين الموضعين في «الكبرى» .

١- أما الأول : فقال الترمذي (٢٠٦٨) : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة ، أن ناسا من أصحاب النبي ﷺ قالوا : الكمأة جُدري الأرض ، فقال النبي ﷺ : «الكمأة من المن ، وماؤها شفاء للعين ، والعجوة من الجنة ، وهي شفاء من السم» .

قال أبو عيسى : «هذا حديث حسن» . اهـ .

٢- وأما الثاني : فقال ابن ماجه (٣٤٥٥) : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو عبدالصمد ، حدثنا مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة قال : كنا نتحدث عند رسول الله ﷺ فذكرنا الكمأة ، فقالوا : هو جدري الأرض ، فنمي الحديث إلى رسول الله ﷺ فقال : «الكمأة من المن ، والعجوة من الجنة ، وهي شفاء من السم» . الحديث تاما .

وقد عزاه المزي أيضا إلى النسائي في «الكبرى» عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، وهو : جعفر بن إياس ، عن شهر به مقطعًا . وهو عندنا (٦٨٤٧) ، وعن نصير بن الفرج ، عن معاذ بن هشام به . (٦٨٤٥)

وأعاده عنه في موضع آخر بقصة العجوة فقط (٦٨٩٠) .

وعن محمد بن بشار ، عن عبدالأعلى ، عن خالد الحذاء ، عن شهر ، بقصة الكمأة فقط . (٦٨٤٦) .

وأدخل ابن أبي عَروبة بين شهر وأبي هُريرة : عبدالرحمن بن غَنْم . انظر تخريجه (٦٨٤٤) .

• [٧٩] حَدِيثُ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَاعَةٍ لَا يَخْرُجُ فِيهَا ، وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . . . الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، فِي قِصَّةِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ ، وَفِيهِ : «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْوَلِيمَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، نَحْوَهُ بِتَمَامِهِ .

---

* [٧٩] [التحفة : د ت س ق ١٤٩٧٧] • لم نجده في الوليمة ، وقد أخرجه المصنف من وجه آخر عن أبي حمزة السكري مختصرا :

قال النسائي في التفسير (١١٨٠٩) : أنا محمد بن يحيى أبو علي ، نا عبدالله بن عثمان ، عن أبي حمزة ، عن عبدالملك بن عمير ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : «هذا والذي نفسي بيده النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة ؛ الظل البارد ، والرطب البارد عليه الماء البارد» مختصر .

ولم نقف عليه مسندا عند غير النسائي من طريق أبي حمزة السكري ، لا تاما ولا مختصرا .

وقد أخرجه بتمامه الترمذي (٢٣٦٩) من وجه آخر ، قال :

حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شيبان أبو معاوية ، حدثنا عبدالملك بن عمير ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة قال : خرج النبي ﷺ في ساعة لا يخرج فيها ، ولا يلقاه فيها أحد ، فأتاه أبو بكر فقال : «ما جاء بك يا أبا بكر؟» فقال : خرجت ألقى رسول الله ﷺ ، وأنظر في وجهه ، والتسليم عليه ، فلم يلبث أن جاء عمر فقال : «ما جاء بك يا عمر؟» قال : الجوع يا رسول الله؟ قال : فقال رسول الله ﷺ : «وأنا قد وجدت بعض ذلك» . فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري - وكان رجلا كثير النخل والشاء ، ولم يكن له خدم - فلم يجدوه ، فقالوا لامرأته : «أين صاحبك؟» فقالت : انطلق يستعذب لنا الماء ، فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يزعبها فوضعها ، ثم جاء يلتزم النبي ﷺ ويفديه بأبيه وأمه ، ثم انطلق بهم إلى حديقته فبسط لهم بساطا ، ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنو =

• [٨٠] حَدِيثُ : «إِنَّ التَّلْبِينَةَ تَجُمُّ فُؤَادَ الْمَرِيضِ ، وَتُذْهِبُ بِبَعْضِ الْحَزَنِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْوَلِيمَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، عَنْ حِبَّانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ .

= فوضعه ، فقال النبي ﷺ : «أفلا تنقيت لنا من رطبه؟» فقال : يارسول الله ، إني أردت أن تختاروا - أو قال : تخيروا من رطبه وبسره - فأكلوا ، وشربوا من ذلك الماء ، فقال : رسول الله ﷺ : «هذا - والذي نفسي بيده - من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة ؛ ظل بارد ، ورطب طيب ، وماء بارد» . فانطلق أبو الهيثم ؛ ليصنع لهم طعاما ، فقال النبي ﷺ : «لا تذبحن ذات در» . قال : فذبح لهم عناقا ، أو جديا فأتاهم بها ، فأكلوا فقال النبي ﷺ : «هل لك خادم؟» قال : لا ، قال : «فإذا أتانا سبي فائتنا» . فأتي النبي ﷺ برأسين ليس معهما ثالث ، فأتاه أبو الهيثم فقال النبي ﷺ : «اختر منهما» فقال : يانبي الله ، اختر لي . فقال النبي ﷺ : «إن المستشار مؤتمن ، خذ هذا ؛ فإني رأيته يصلي ، واستوص به معروفا» . فانطلق أبو الهيثم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله ﷺ ، فقالت امرأته : ماأنت ببالغ ماقال فيه النبي ﷺ إلا أن تعتقه ، قال : فهو عتيق . فقال النبي ﷺ : «إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالا ، ومن يوق بطانة السوء فقد وُقي» .

ثم قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح غريب» . اهـ .

وأخرجه أيضا أبو داود (٢٠٨٧) ، والترمذي (٢٨٢٢) ، وابن ماجه (٣٧٤٥) من طريق شيبان ، عن عبدالملك بن عمير بإسناده مقتصرين على قوله ﷺ : «المستشار مؤتمن» . وقال الترمذي : «هذا حديث حسن» . اهـ .

وانظر بقية الكلام عن الحديث في التفسير .

* [٨٠] [التحفة : خ م ت س ١٦٥٣٩] • لم نقف على هذا الطريق في «الكبرىٰ» ، لكن أخرجه النسائي في الوليمة (٦٨٦٥) ، والطب (٧٧٢٧) من طريق آخر فقال : أخبرنا نصير بن الفرج ، قال : ثنا حجاج ، قال : ثنا ليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب بعض الحزن» . كما عزاه إليه المزي .

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

• [٨١] حَدِيثُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْوَلِيمَةِ : عَنْ عَبْدَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْخُزَاعِيِّ الصَّفَّارِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ سُفْيَانَ - وَهُوَ : الثَّوْرِيُّ - عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

ز : رُوِيَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

• [٨٢] حَدِيثُ : «**بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ**» .

---

* [٨١] [التحفة : ت س ١٦٩٠٨] • أخرجه الترمذي في «الجامع» (١٨٤٣) قال : حدثنا عبدة بن عبدالله الخزاعي ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيانَ ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ ، أن النبي ﷺ كان يأكل البِطِّيخ بالرطب .

وأخرجه أيضًا في «الشمائل» (١٨٩) .

وأخرجه النسائي في الوليمة (٦٨٩٢) عن أحمد بن الخليل البغدادي ، عن زكريا بن عدي ، عن إبراهيم بن حميد الرؤاسي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشةَ به . قال النسائي عقبه : «خالفه داود الطائي» . اهـ . وسيأتي وجه مخالفته .

وقال الترمذي عقب حديث عبدةَ : «حسن ، وقد روى بعضهم عن هشام ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، مرسل ، ولم يذكر فيه : عن عائشةَ . وروى يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة هذا الحديث» . اهـ .

وتابع الثوري أيضًا : ابن عيينةَ عند الحميدي في «مسنده» (٢٥٥) ، وأبو أسامة عند أبي داود (٣٨٣٦) ، وزاد : فيقول : «نكسر حر هذا ببرد هذا ، وبَرْد هذا بحر هذا» .

وخالفهم داود بن نصير الطائي ؛ فرواه عن هشام ، عن أبيه مرسلًا كما عند النسائي في الوليمة (٦٨٩٣) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْوَلِيمَةِ: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَكَّارٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ.

****

* [٨٢] [التحفة: م س ١٧٩١٧] • أخرجه مسلم (٢٠٤٦): حدثنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء، عن أبي الرجال محمد بن عبدالرحمن، عن أمه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة، بيت لا تمر فيه جياع أهله، يا عائشة، بيت لا تمر فيه جياع أهله» - أو - «جاع أهله» قالها مرتين، أو ثلاثًا.

وأخرجه البغوي (٢٨٨٥) عن مسلم به، وقال: «هذا حديث صحيح». اهـ.

وأخرجه الدارمي (٢٠٦٠): أخبرنا عبدالله بن مسلمة، حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء به.

وأخرجه أحمد (٦/ ١٧٩، ١٨٨)، وابن أبي شيبة (٨/ ١١٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٣١، ٣٩٦)، و«أخبار أصبهان» (١/ ٩٢)، (٢/ ١١٩) من طرق عن يعقوب بن محمد بن طحلاء به.

وأخرجه أحمد (٥/ ١٠٦) من طريق عبدالرحمن بن أبي الرجال، عن أبيه به.

وأخرجه ابن عساكر (٥/ ٢٢٣) من طريق الحكم بن موسى، عن ابن أبي الرجال، فأدخل بينه وبين أبيه: يعقوب بن محمد بن طحلاء أيضًا.

ولم نقف عليه من طريق بشر بن السري، عن أبي الرجال، وقال محقق «التحفة» (١١/ ٨٦) عند اسم «بشر بن السري»: «بيض المصنف قدر كلمة بعده». اهـ.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

٤١- كتاب إحياء الموات ٧
١- باب الحث على إحياء الموات ٧
٢- من أحيا أرضا ميتة ليست لأحد ١٠
٣- الإقطاع ١٣
٤- ما يحمى من الأراك ١٦
٥- باب المانع فضله ١٩
٦- الحمى ٢٠
٤٢- كتاب العارية والوديعة ٢٣
١- تضمين العارية ٢٣
٢- المنيحة ٢٦
٣- تضمين أهل الماشية ما أفسدت مواشيهم بالليل ٢٨
٤- في الدابة تصيب برجلها ٣١
٤٣- كتاب الضوال ٣٥
زوائد «التحفة» على كتاب الضوال ٤٥
٤٤- كتاب اللقطة ٤٩
١- الإشهاد في اللقطة ٥٠
٢- الأمر بتعريف اللقطة ٥٢
٣- إذا أخبر صاحب اللقطة بصفتها هل تدفع إليه ٦٠

٤- ما وجد من اللقطة في القرية الجامعة ٦١
٥- ما وجد من اللقطة في القرية غير العامرة ولا المسكونة ٦٢
زوائد «التحفة» على كتاب اللقطة ٦٧
٤٥- كتاب الركاز ٧٥
١- باب ذكر الركاز ٧٥
٤٦- كتاب العلم ٨١
١- باب فضل العلم ٨١
٢- الاغتباط في العلم ٨٣
٣- الحرص على العلم ٨٣
٤- مثل من فقه في دين الله تعالى ٨٤
٥- الرحلة في طلب العلم ٨٥
٦- الرحلة في المسألة النازلة ٨٨
٧- تبليغ الشاهد الغائب ٨٩
٨- الحث على إبلاغ العلم ٨٩
٩- التحريض على حفظ الإيمان والعلم والتبليغ ٩١
١٠- ذكر قول النبي ﷺ : رب مبلغ أوعى من سامع ٩٢
١١- كتابة العلم ٩٣
١٢- كتابة العلم في الصحف ٩٦
١٣- كتابة العلم في الألواح والأكتاف ٩٧
١٤- كتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان ٩٧

١٥- الكتاب بالعلم إلى البلد النائي ٩٩
١٦- العرض على العالم ١٠٠
١٧- متى يصح سماع الصغير ١٠١
١٨- حفظ العلم ١٠٢
١٩- مسألة علم لا ينسى ١٠٤
٢٠- السمر في العلم ١٠٥
٢١- الضحك عند السؤال ١٠٦
٢٢- إذا سئل العالم عما يكره ١٠٧
٢٣- باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم ١٠٧
٢٤- هل يجعل للعالم موضع مشرف ليعرف الغريب إذا أتاه ١٠٨
٢٥- كيف الجلوس عند العالم ١٠٨
٢٦- إجلال السائل المسئول ١٠٩
٢٧- باب الاختصاص بالعلم قوما دون قوم ١١٠
٢٨- من سأل وهو قائم عالما جالسا ١١٠
٢٩- من يسلم على عالم وهو مشغول في حديثه ١١١
٣٠- من يسأل عن علم وهو واقف على راحلته ١١١
٣١- الإنصات للعلماء ١١٢
٣٢- توقير العلماء ١١٣
٣٣- الجواب بإشارة اليد والرأس ١١٦
٣٤- رفع الصوت بالعلم ١١٦

٣٥- إعادة الحديث ليفهم ١١٧
٣٦- باب من سمع شيئا فراجع فيه حتىٰ يفهمه ١١٧
٣٧- باب الحياء في العلم ١١٨
٣٨- باب من استحيا فأمر غيره فسأل ١١٨
٣٩- التخول بالموعظة ١١٨
٤٠- الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأىٰ العالم ما يكره ١١٩
٤١- عظة الإمام النساء وتعليمهن ١٢١
٤٢- هل يجعل العالم للنساء يوما علىٰ حدة في طلب العلم ١٢٣
٤٣- الجلوس حيث ينتهي به المجلس ١٢٤
٤٤- ذكر العلم والفتيا في المسجد ١٢٦
٤٥- الفتيا عند رمي الجمار ١٢٧
٤٦- ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس ١٢٧
٤٧- قوله جل ثناؤه: ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ١٢٨
٤٨- رفع العلم وظهور الجهل ١٢٨
٤٩- كيف يرفع العلم ١٢٩
٥٠- من تعلم العلم لغير الله ١٣١
٥١- من تعلم ليقال فلان عالم ١٣٢
٥٢- من كذب علىٰ رسول الله ﷺ ١٣٢
٤٧- كتاب القضاء ١٣٧
١- فضل الحاكم العادل في حكمه ١٣٧

٢- ثواب الإصابة في الحكم بعد الاجتهاد لمن له أن يجتهد ١٣٨
٣- ذكر ما أعد الله تعالى للحاكم الجاهل ١٤٠
٤- التغليظ في الحكم ١٤١
٥- الحرص على الإمارة ١٤٤
٦- ترك استعمال من يحرص على القضاء ١٤٥
٧- استعمال الشعراء المأمونين على الحكم ١٤٧
٨- ترك استعمال النساء على الحكم ١٤٨
٩- إذا نزل قوم على حكم رجل فحكم فيهم وفي ذراريهم ١٤٩
١٠- إذا حكموا رجلا ورضوا به فحكم بينهم ١٥٠
١١- تأويل قول الله جل ثناؤه : ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ ١٥١
١٢- الاستدلال بأن حكم الحاكم لا يحل شيئا ولا يحرمه ١٥٤
١٣- الحكم بما اتفق عليه أهل العلم ١٥٥
١٥- الحكم بالظاهر ١٥٨
١٦- الفهم في القضاء والتدبير فيه والحكم بالاستدلال ١٥٩
١٧- التوسعة للحاكم في أن يقول للشيء الذي لا يفعله أفعل ليستبين به الحق ١٦٠
١٨- الحكم بخلاف ما يعترف به المحكوم له إذا تبين للحاكم أن الحق غير ما اعترف به ١٦١
١٩- نقض الحاكم ما حكم به غيره ممن هو مثله أو أجل منه ١٦٢

٢٠- إذا قضى الحاكم بجور هل يرد حكمه ١٦٢
٢١- الحال الذي ينبغي للحاكم أن يجتنب فيه القضاء ١٦٣
٢٢- التسهيل للحاكم المأمون أن يحكم وهو غضبان ١٦٤
٢٣- حكم الحاكم في داره ١٦٦
٢٤- سلام الحاكم على الخصوم ١٦٧
٢٥- مسير الحاكم إلى رعيته ليصلح بينهم ١٦٨
٢٦- تحكيم الحاكم رجلا وحده للنظر في الحكم وإنفاذه ١٦٩
٢٧- إشارة الحاكم على الخصم بالصلح ١٧١
٢٨- إشارة الحاكم على الخصم بالعفو ١٧١
٢٩- إشارة الحاكم على الخصم بالرفق ١٧٣
٣٠- هل يشفع الحاكم للخصوم قبل فصل الحكم ١٧٤
٣١- منع الحاكم رعيته من فعل ما الحظ لهم في خلاف ما فعلوه ١٧٥
٣٢- القضاء في قليل المال وكثيره ١٧٥
٣٣- قضاء الحاكم على الغائب إذا عرفه ١٧٦
٣٤- النهي عن أن يقضى في قضاء بقضاءين ١٧٧
٣٥- ما يقطع القضاء ١٧٧
٣٦- الألد الخصم ١٧٨
٣٧- استماع الحاكم من غير من له الحق بحضرة من له الحق
إذا كان صغيرا أو ضعيفا ١٧٩
٣٨- التوسعة للحاكم أن لا يزجر المدعي عما يلفظ به في خصمه بحضرته ١٨١

٣٩- على من البينة ١٨١
٤٠- الإباحة للحاكم أن يقول للمدعى عليه احلف قبل أن يسأله المدعي ١٨٣
٤١- على من اليمين ١٨٥
٤٢- الشيء يدعيه الرجلان وليس لواحد منهما بينة ١٨٧
٤٣- الاستهام على اليمين ١٨٨
٤٤- كيف يمين الوارث ١٨٩
٤٦- رد اليمين وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر سهل فيه ١٩٤
٤٧- الحكم باليمين مع الشاهد الواحد ١٩٧
٤٨- اليمين على منبر النبي ﷺ ١٩٩
٤٩- اليمين بعد العصر ٢٠١
٥٠- من اقتطع مال امرئ مسلم بيمينه ٢٠١
٥١- قبول البينة بعد اليمين ٢٠٢
٥٢- شهادة الزور ٢٠٣
٥٣- ذكر النهي عن قبول الشهادة إلا على حق ٢٠٣
٥٤- شهادة الشاعر ٢٠٤
٥٥- ما يجوز من شهادة الأمة ٢٠٥
٥٦- شهادة المرأة على فعل نفسها ٢٠٥
٥٧- من خير الشهداء ٢٠٦
٥٨- من يعطي الشهادة ولا يسألها ٢٠٧
٥٩- من تبدر شهادته يمينه ٢٠٨

٦٠- التعديل والجرح عند المسألة ٢١٠
٦١- تعديل النساء وجرحهن ٢١١
٦٢- مسألة الحاكم أهل العلم بالسلعة التي تباع ٢١٢
٦٣- الحكم بالقافة ٢١٣
زوائد «التحفة» على كتاب القضاء ٢١٩
٤٠- كتاب البيوع ٢٢٥
١- باب اجتناب الشبهات في الكسب ٢٢٥
٢- الحث على الكسب ٢٢٧
٣- التجارة ٢٢٩
٤- ما يجب على التجار من التوفية في مبايعتهم ٢٣٠
٥- المنفق سلعته بالحلف الكاذب ٢٣١
٦- الحلف الموجبة للخديعة في البيع ٢٣٢
٧- الأمر بالصدقة لمن لم يعقد اليمين بقلبه في حال بيعه ٢٣٣
٨- وجوب الخيار للمتبايعين قبل افتراقهما ٢٣٤
١٠- وجوب الخيار للمتبايعين قبل افتراقهما بأبدانهما ٢٣٩
١١- الخديعة في البيع ٢٤٠
١٢- المحفلة ٢٤١
١٣- النهي عن التصرية ٢٤١
١٤- الخراج بالضمان ٢٤٣
١٥- بيع المهاجر للأعرابي ٢٤٤

١٦- بيع الحاضر للباد ٢٤٥
١٧- التلقي ٢٤٧
١٨- سوم الرجل على سوم أخيه ٢٤٨
١٩- بيع الرجل على بيع أخيه ٢٤٩
٢٠- في النجش ٢٥٠
٢١- البيع فيمن يزيد ٢٥١
٢٢- بيع الملامسة ٢٥١
٢٣- بيع المنابذة ٢٥٢
٢٤- بيع الحصاة ٢٥٦
٢٥- بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحه ٢٥٦
٢٦- شراء الثمار قبل أن يبدو صلاحها على أن يقطعها ولا يتركها إلى أوان إدراكها ٢٥٩
٢٧- وضع الجوائح ٢٥٩
٢٨- بيع الثمر سنين ٢٦١
٢٩- بيع الثمر بالتمر ٢٦٢
٣٠- بيع الكرم بالزبيب ٢٦٣
٣١- بيع العرية ٢٦٣
٣٢- بيع العرايا بخرصها تمرا ٢٦٤
٣٣- بيع العرايا بالرطب ٢٦٤
٣٤- اشتراء التمر بالرطب ٢٦٦

٣٥- بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر ٢٦٧
٣٦- بيع الصبرة من الطعام بالصبرة من الطعام ٢٦٧
٣٧- بيع الزرع بالطعام ٢٦٨
٣٨- بيع السنبل حتى يبيض ٢٦٩
٣٩- بيع التمر بالتمر متفاضلا ٢٧٠
٤٠- التمر بالتمر ٢٧٢
٤١- بيع البر بالبر ٢٧٣
٤٢- بيع الشعير بالشعير ٢٧٤
٤٣- بيع الملح بالملح ٢٧٧
٤٤- بيع الدينار بالدينار ٢٧٩
٤٥- بيع الدرهم بالدرهم ٢٧٩
٤٦- بيع الذهب بالذهب ٢٨٠
٤٧- بيع القلادة فيها الخرز والذهب بالذهب ٢٨١
٤٨- بيع الفضة بالذهب نسيئة ٢٨٢
٤٩- بيع الفضة بالذهب وبيع الذهب بالفضة ٢٨٣
٥١- أخذ الورق من الذهب ٢٨٧
٥٢- الزيادة في الورق ٢٨٨
٥٣- الرجحان في الوزن ٢٨٨
٥٤- بيع الطعام قبل أن يستوفى ٢٩١

٥٥- النهي عن بيع ما اشتري من الطعام بكيل حتى يستوفى ٢٩٦
٥٦- بيع ما اشتري من الطعام جزافا قبل أن ينقل من مكانه ٢٩٧
٥٧- الرجل يشتري الطعام إلى أجل ويسترهن البائع بالثمن منه رهنا ٢٩٨
٥٨- الرهن في الحضر ٢٩٩
٥٩- بيع ما ليس عند البائع ٢٩٩
٦٠- السلم في الطعام ٣٠٢
٦١- السلم في الزبيب ٣٠٢
٦٢- السلف في الثمار ٣٠٣
٦٣- استسلاف الحيوان واستقراضه ٣٠٣
٦٤- بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ٣٠٥
٦٥- بيع الحيوان بالحيوان يدا بيد متفاضلا ٣٠٦
٦٦- بيع حبل الحبلة ٣٠٦
٦٧- بيع السنين ٣٠٩
٦٨- البيع إلى الأجل غير المعلوم ٣٠٩
٧٢- النهي عن بيع الثنيا حتى يعلم ٣١٣
٧٣- النخل يباع أصلها ويستثني المشتري ثمرتها ٣١٣
٧٤- العبد يباع ويستثني المشتري ماله ٣١٤
٧٥- البيع يكون فيه الشرط فيصح البيع والشرط ٣١٤
٧٦- البيع يكون فيه الشرط الفاسد فيصح البيع ويفسد الشرط ٣١٨

٧٧- بيع المغانم قبل أن تقسم ٣١٩
٧٨- في بيع المشاع ٣٢٠
٧٩- التسهيل في ترك الإشهاد على البيع ٣٢١
٨٠- اختلاف المتبايعين في الثمن ٣٢٢
٨١- مبايعة أهل الكتاب ٣٢٣
٨٢- بيع المدبر ٣٢٤
٨٣- بيع المكاتبة ٣٢٥
٨٤- بيع المكاتبة قبل أن تقضي من كتابتها شيئا ٣٢٦
٨٥- بيع الولاء ٣٢٧
٨٦- بيع الماء ٣٢٨
٨٧- بيع فضل الماء ٣٢٩
٨٨- بيع الخمر ٣٢٩
٨٩- بيع الكلب ٣٣٠
٩٠- ما استثني منه ٣٣١
٩١- بيع الخنزير ٣٣٢
٩٢- بيع ضراب الجمل ٣٣٣
٩٣- الرجل يبتاع البيع فيفلس ويوجد المتاع بعينه ٣٣٥
٩٤- الرجل يبيع السلعة فيستحقها مستحق عليه ٣٣٦
٩٥- الرجل يبيع السلعة من رجل ثم يبيعها بعينها من آخر ٣٣٨

٩٦- الاستقراض ٣٤٠
٩٧- التغليظ في الدين ٣٤٠
٩٨- التسهيل فيه ٣٤٢
٩٩- مطل الغني ٣٤٤
١٠٠- الحوالة ٣٤٥
١٠١- الكفالة بالدين ٣٤٦
١٠٢- الترغيب في حسن القضاء ٣٤٦
١٠٣- حسن المعاملة والرفق في المطالبة ٣٤٧
١٠٤- الشركة بغير رأس مال ٣٤٨
١٠٥- الشركة في الرقيق ٣٤٨
١٠٦- الشركة في النخيل ٣٤٩
١٠٧- الشركة في الرباع ٣٥٠
١٠٨- ذكر الشفع وأحكامها ٣٥٠
زوائد «التحفة» على كتاب البيوع ٣٥٥
٤٩- كتاب الفرائض ٣٦٧
١- الأمر بتعليم الفرائض ٣٦٧
٢- ذكر مواريث الأنبياء ٣٦٩
٣- ميراث الابن الواحد المنفرد ٣٧٣
٤- ميراث الابنة الواحدة المنفردة ٣٧٤

٥- ميراث الوالد من ولده ٣٧٨

٦- ذكر الكلالة ٣٧٨

٧- ذكر ميراث الأخوات على انفرادهن ٣٨٠

٨- ذكر الأخوات مع البنات ومنازلهن من التركات ٣٨٢

٩- تأويل قول الله ﷻ : ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ﴾ ٣٨٣

١٠- توريث ابنة الابن مع الابنة ٣٨٣

١١- ابنة وأخ لأب مع أخت لأب وأم ٣٨٤

١٢- ذكر الأجداد والجدات ومقادير نصيبهم ٣٨٦

١٣- ذو السهم ٣٩٣

١٤- توريث الخال ٣٩٤

١٥- توريث المولود إذا استهل ٣٩٨

١٦- ميراث ولد الملاعنة ٣٩٩

١٧- توريث المرأة من دية زوجها ٤٠١

١٨- توريث القاتل ٤٠٣

١٩- مواريث المجوس ٤٠٤

٢٠- في الموارثة بين المسلمين والمشركين ٤٠٥

٢١- سقوط الموارثة بين الملتين ٤٠٩

٢٢- الصبي يسلم أحد أبويه ٤١٠

٢٣- توريث المكاتب بقدر ما أدي منه ٤١٣

٢٤- توريث ذوي الأرحام دون الموالي ٤١٤

٢٥- توريث الموالي مع ذوي الأرحام ٤١٧

٢٦- ذكر الولاء ٤١٨

٢٧- إذا مات المعتق وبقي المعتق ٤٢١

٢٨- ميراث موالي الموالاة ٤٢٢

٢٩- بيع الولاء ٤٢٤

٣٠- هبة الولاء ٤٢٤

٣١- الأخوة والحلف ٤٢٥

٣٢- من لا مولى له ٤٢٦

٣٣- ميراث اللقيط ٤٢٧

زوائد التحفة على كتاب الفرائض ٤٣١

٥٠- **كتاب الأحباس** ٤٣٧

٢- حبس المشاع ٤٤١

٣- وقف المساجد ٤٤٣

٥١- **كتاب الوصايا** ٤٥٣

١- الكراهية في تأخير الوصية ٤٥٣

٢- هل أوصى النبي ﷺ؟ ٤٥٦

٣- الوصية بالثلث ٤٦٠

٥- إذا أوصى لعشيرته الأقربين ٤٧١

٦- إذا مات فجاءة هل يستحب لأهله أن يتصدقوا عنه ٤٧٤
٧- فضل الصدقة عن الميت ٤٧٥
٨- النهي عن الولاية على مال اليتيم ٤٨٢
٩- ما للوصي من مال اليتيم إذا قام عليه ٤٨٢
١٠- اجتناب أكل مال اليتيم ٤٨٤
٥٢- كتاب النحل ٤٨٩
١- هبة المشاع ٤٩٦
٥٣- كتاب الرقبى ٥١١
١- عطية المرأة بغير إذن زوجها ٥٣٤
٥٤- كتاب الوليمة ٥٤١
١- الأمر بالوليمة ٥٤١
٢- عدد أيام الوليمة ٥٤٢
٣- الوليمة في السفر ٥٤٣
٤- هل يولم على بعض نسائه أفضل من سائر نسائه ٥٤٦
٥- إجابة الدعوة ٥٤٨
٦- إجابة الدعوة إلى ذراع ٥٤٩
٧- إجابة الدعوة وإن لم يأكل ٥٤٩
٨- إجابة الصائم الدعوة ٥٥٠
٩- طعام العرس ٥٥٠

١٠- التشديد في ترك الإجابة ٥٥٠
١١- ذكر الوقت الذي يجمع الناس فيه للأكل ٥٥٢
١٢- استقبال من قد دعي ٥٥٢
١٣- الهدية لمن عرس ٥٥٣
١٤- خدمة النساء ٥٥٤
١٥- خدمة العروس ٥٥٨
١٦- الأكل على الأنطاع ٥٥٨
١٧- السفر ٥٥٨
١٨- الموائد ٥٦٠
١٩- الأطباق ٥٦٠
٢٠- القصاع ٥٦١
٢١- صحاف الذهب ٥٦٢
٢٢- صحاف الفضة ٥٦٣
٢٣- الأقداح ٥٦٣
٢٤- السكرجات ٥٦٤
٢٥- الخبز ٥٦٤
٢٦- خبز الشعير ٥٦٥
٢٧- الخبز المرقق ٥٦٦
٢٨- لحوم الأنعام ٥٦٦

٢٩- تحريم لحوم الخيل ٥٦٧
٣٠- نسخ تحريم لحوم الخيل ٥٦٨
٣١- النهي عن أكل لحوم الحمر الأهلية ٥٦٩
٣٢- لحم الضب ٥٧٠
٣٣- العراق ٥٧٣
٣٤- الجنب وقطع اللحم بالسكين ٥٧٤
٣٥- الكتف ٥٧٥
٣٦- لحم الظهر ٥٧٥
٣٧- لحم العنق ٥٧٦
٣٨- لحم الذراع ٥٧٧
٣٩- فضل لحم الذراع على غيرها ٥٧٨
٤٠- البطون ٥٧٨
٤١- القديد ٥٧٩
٤٢- الدباء ٥٧٩
٤٣- تكثير الطعام بالقرع ٥٨٠
٤٤- الكمأة ٥٨٠
٤٥- البصل ٥٨٦
٤٦- الرخصة في أكل البصل والثوم المطبوخ ٥٨٦
٤٧- الثوم ٥٨٧

٤٨- الكراث ٥٨٩
٤٩- البقول التي لها رائحة ٥٩٠
٥٠- الخل ٥٩٠
٥١- المرق ٥٩١
٥٢- حسو المرق ٥٩١
٥٣- الثريد ٥٩٢
٥٤- التلبينة ٥٩٢
٥٥- الحيس ٥٩٣
٥٦- الجشيشة ٥٩٤
٥٧- العصيدة ٥٩٥
٥٨- السويق ٥٩٦
٥٩- السمن ٥٩٦
٦٠- الزيت ٥٩٧
٦١- الحلواء ٥٩٨
٦٢- العسل ٥٩٨
٦٣- ما ذكر في العسل ٥٩٨
٦٤- التمر وما ذكر فيه ٥٩٩
٦٥- العجوة ٦٠٢
٦٦- عجوة العالية ٦٠٢

٦٧- الرطب ٦٠٤
٦٨- البلح بالتمر ٦٠٥
٦٩- القثاء بالتمر ٦٠٦
٧٠- الجمع بين الخربز والرطب ٦٠٧
٧١- النهي عن القران بين التمرتين ٦٠٨
٧٢- استئذان الرجل من يأكل معه في ذلك ٦٠٨
٧٣- قسم المأكول إذا قل ٦٠٩
٧٤- الأترج ٦١٠
٧٥- الكباث ٦١١
٧٦- الضغابيس ٦١١
٧٧- ترك غسل اليدين قبل الطعام ٦١٢
٧٨- غسل الجنب يده إذا طعم ٦١٢
٧٩- وضوء الجنب إذا أراد أن يأكل ٦١٣
٨٠- كم يجتمع على مائدة ٦١٣
٨١- النهي عن الجلوس على مائدة يدار عليها الخمر ٦١٤
٨٢- الأكل متكئا ٦١٥
٨٣- الأكل مقعيا ٦١٦
٨٤- الأكل باليمين ٦١٦
٨٥- النهي عن الأكل بالشمال ٦١٨

٨٦- بكم إصبع يأكل؟ ٦١٩
٨٧- من يبدأ بالأكل؟ ٦١٩
٨٨- ذكر ما يستحل به الشيطان الطعام ٦٢٠
٨٩- الأمر بالتسمية على الطعام ٦٢١
٩٠- ذكر الله تبارك وتعالى عند الطعام ٦٢٣
٩١- إذا نسي الذكر ثم ذكر ٦٢٣
٩٢- أكل الإنسان مما يليه إذا كان معه من يأكل ٦٢٤
٩٣- إذا أكل وحده ٦٢٥
٩٤- الأكل من جوانب الثريد ٦٢٥
٩٥- وضع اليد على ذروتها ٦٢٦
٩٦- إذا سقطت اللقمة ٦٢٧
٩٧- سلت القصعة ٦٢٨
٩٨- قطع اللحم بالسكين ٦٢٨
٩٩- نهس اللحم ٦٢٩
١٠٠- النهي عن رفع الصحفة حتى تلعق ٦٢٩
١٠١- ذكر القدر الذي يستحب للإنسان من الأكل ٦٢٩
١٠٢- الفرق بين المسلم والكافر في الأكل ٦٣٢
١٠٤- لعق الأصابع بعد الأكل ٦٣٣
١٠٥- مسح اليد بالمنديل بعد اللعق ٦٣٤

١٠٦- العلة في اللعق ٦٣٤
١٠٧- ذكر الأشربة المحظورة ٦٣٥
١٠٨- قوله جل ثناؤه : ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا﴾ . ٦٣٩
١٠٩- ذكر شراب الخليطين ٦٤٠
١١٠- البلح والتمر ٦٤١
١١١- الزهو والتمر ٦٤١
١١٢- الزهو والرطب ٦٤٢
١١٣- الزهو والبسر ٦٤٢
١١٤- البسر والرطب ٦٤٣
١١٥- البسر والتمر ٦٤٥
١١٦- التمر والزبيب ٦٤٥
١١٧- الرطب والزبيب ٦٤٦
١١٨- البسر والزبيب ٦٤٧
١١٩- إثبات اسم الخمر لكل مسكر من الأشربة ٦٤٧
١٢٠- تحريم كل شراب أسكر ٦٤٨
١٢١- تحريم كل شراب أسكر كثيره ٦٥٠
١٢٢- نبيذ الجر ٦٥١
١٢٣- المقير ٦٥٢
١٢٤- الدباء والمزفت ٦٥٣

١٢٥- الحنتم والنقير ٦٥٥
١٢٦- النهي عن نبيذ الجر ٦٥٦
١٢٧- الرخصة في نبيذ الجر ٦٥٩
١٢٨- ذكر الأشربة المباحة ٦٦٠
١٢٩- شرب اللبن بالماء ٦٦٦
١٣٠- لبن الغنم ٦٦٧
١٣١- لبن البقر ٦٦٨
١٣٢- النهي عن لبن الجلالة ٦٦٩
١٣٣- متىٰ يشرب ساقي القوم ٦٧٠
١٣٤- من يناول فضل الشراب ٦٧٠
١٣٥- النهي عن الشراب في آنية الذهب والفضة ٦٧١
١٣٦- التشديد في الشرب في آنية الذهب والفضة ٦٧٢
١٣٧- الشرب في الأقداح ٦٧٦
١٣٨- وضوء الجنب إذا أراد أن يشرب ٦٧٦
١٣٩- النفخ في الإناء ٦٧٧
١٤٠- النهي عن التنفس في الإناء ٦٧٧
١٤١- الرخصة في التنفس في الإناء ٦٧٧
١٤٢- الشرب باليمين ٦٧٩
١٤٣- النهي عن الشرب بالشمال ٦٨٠

١٤٤- الفرق بين شرب المسلم وبين شرب الكافر ٦٨١
١٤٥- القول بعد الشرب ٦٨١
١٤٦- القول بعد الشبع ٦٨٢
١٤٧- القول عند انقضاء الطعام ٦٨٢
١٤٨- ما يقول إذا رفعت مائدته ٦٨٣
١٤٩- ثواب الحمد لله ٦٨٤
١٥٠- الدعاء لمن أكل عنده ٦٨٤
١٥١- الدعاء لمن أفطر عنده ٦٨٥
١٥٢- الرخصة في القيام عن الطعام قبل أن يرفع ٦٨٦
١٥٣- أخذ الطيب في العرس ٦٨٧
١٥٤- باب التشديد فيمن بات وفي يده ريح الغمر ٦٨٧
١٥٥- ما يفعل صبيحة بنائه ٦٨٨
زوائد «التحفة» على كتاب الوليمة ٦٩٣
فهرس الموضوعات ٧٠٥

* * *

ديوان الحديث النبوي

(٦)

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن

أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣ هجرية

المجلد التاسع

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

ISBN 978-9953-550-74-9

9 789953 550749 >

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور

هاتف 9611807488 فاكس 9611807477 ص ب 5136/14 الرمز البريدي 11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب القسمة

٥٥- كِتَابُ الْقَسَامَةِ (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

١- ذِكْرُ الْقَسَامَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

• [٧٠٨٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَطَنٌ أَبُو الْهَيْثَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَوَّلُ الْقَسَامَةِ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْتَأْجَرَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ فَخْذٍ (٢) أُخْرَىٰ قَالَ : فَانْطَلَقَ مَعَهُ فِي إِبِلِهِ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدِ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ (٣) جُوَالِقِهِ (٤) ، فَقَالَ : أَغِثْنِي بِعِقَالٍ (٥)

---

(١) جاء كتاب القسامة في (ف) بعد كتاب الصيد .

ومعنى القسامة : الحلف ، وهي : أن يحلف خمسون من أهل قتيل ، لم يعرف قاتله ، أن فلانا قتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا ، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ، ولا مجنون ، ولا عبد ، أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم ، فإن حلف المدعون استحقوا الدية ، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قسم) .

(٢) **فخذ :** الفخذ : حي الرجل إذا كان من أقرب عشيرته . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : فخذ) .

(٣) عروة : مقبض يُمسَك به ويعلق . (انظر : لسان العرب ، مادة : عرا) .

(٤) **جوالقه :** وِعَاء يكون من جُلُود وغيرها ، فارسيّ مُعَرَّب . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٣) .

(٥) **بعقال :** بحَبْل . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٢١١) .

أَشُدُّ بِهِ جُوَالَقِي لَا تَنْفِرُ الْإِبِلُ ، فَأَعْطَاهُ عِقَالًا فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالَقِهِ ، فَلَمَّا نَزَلُوا عُقِلَتِ الْإِبِلُ إِلَّا بَعِيرًا وَاحِدًا ، فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ : مَا شَأْنُ هَذَا الْبَعِيرِ لَمْ يُعْقَلْ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ؟ قَالَ : لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ . قَالَ : فَأَيْنَ عِقَالُهُ؟ قَالَ : مَرَّ بِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدِ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جُوَالَقِهِ ، فَاسْتَغَاثَنِي فَقَالَ : أَغِثْنِي بِعِقَالٍ أَشُدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالَقِي لَا تَنْفِرُ الْإِبِلُ ، فَأَعْطَيْتُهُ (عِقَالَهُ)[1] . فَحَذَفَهُ[2] بِعَصًا كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، قَالَ : أَتَشْهَدُ الْمَوْسِمَ؟ قَالَ : مَا أَشْهَدُ ، وَرُبَّمَا شَهِدْتُ . قَالَ : هَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي رِسَالَةً مَرَّةً مِنَ الدَّهْرِ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : إِذَا شَهِدْتَ الْمَوْسِمَ (فَنَادِي)[3] : يَا آلَ قُرَيْشٍ ، فَإِذَا أَجَابُوكَ ، (فَنَادِي)[4] : يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ ، فَإِذَا أَجَابُوكَ ، فَسَلْ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي فِي عِقَالٍ ، قَالَ : وَمَاتَ الْمُسْتَأْجَرُ ، فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ أَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ صَاحِبُنَا؟ قَالَ : مَرِضَ فَأَحْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ مَاتَ فَوَلِيتُ دَفْنَهُ . فَقَالَ : كَانَ أَهْلَ ذَلِكَ مِنْكَ . قَالَ : فَمَكَثَ حِينًا ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الْيَمَانِيَّ الَّذِي كَانَ أَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يُبَلِّغَ عَنْهُ وَافَى الْمَوْسِمَ ، فَقَالَ : يَا آلَ قُرَيْشٍ ، قَالُوا : هَذِهِ قُرَيْشٌ . قَالَ : يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ ، قَالُوا : هَذِهِ بَنُو هَاشِمٍ . قَالَ : أَيْنَ أَبُو طَالِبٍ؟ قَالُوا : هَذَا أَبُو طَالِبٍ . قَالَ : أَمَرَنِي فُلَانٌ أَنْ أُبَلِّغَكَ رِسَالَةً : أَنَّ فُلَانًا قَتَلَهُ فِي عِقَالٍ ، فَأَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ ، فَقَالَ : اخْتَرْ مِنَّا إِحْدَى ثَلَاثَةٍ : إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَدِّيَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا خَطَأً ، وَإِنْ شِئْتَ

---

(١) كذا في (م) ، (ف) ، وفي «المجتبى» : «عقالا» .

(٢) **فحذفه** : الحذف : الرمي بالحجر ونحوه ، ويُسْتَعْمل في الضرب أيضا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :حذف) .

(٣) كذا في (م) ، (ف) ، وفي «المجتبى» : «فنادِ» ، بحذف الياء ، وهو الجادة .

حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ أَنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ، فَإِنْ أَبَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ، فَأَتَىٰ قَوْمَهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُمْ، فَقَالُوا: نَحْلِفُ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَدْ وَلَدَتْ لَهُ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أُحِبُّ أَنْ تُجِيزَ ابْنِي هَذَا رَجُلًا مِنَ الْخَمْسِينَ، وَلَا تُصْبِرْ يَمِينَهُ، فَفَعَلَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَرَدْتَ خَمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَحْلِفُوا مَكَانَ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ، فَهَذَانِ بَعِيرَانِ فَاقْبَلْهُمَا عَنِّي وَلَا تُصْبِرْ يَمِينِي حَيْثُ تُصْبَرُ الْأَيْمَانُ، فَقَبِلَهُمَا وَجَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا حَلَفُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا حَالَ الْحَوْلُ، وَمِنَ الثَّمَانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ عَيْنٌ تَطْرِفُ.

٢- الْقَسَامَةُ

• [٧٠٨٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَا: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَرَّ الْقَسَامَةَ عَلَىٰ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ.

• [٧٠٨٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَعْلَبَكِّيُّ، قَالَ[1]: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ،

---

* [٧٠٨٢] [التحفة: خ س ٦٢٨٠] [المجتبىٰ: ٤٧٤٩] • أخرجه البخاري (٣٨٤٥) عن أبي معمر به، وليس فيه أن القتل كان خطأ.

* [٧٠٨٣] [التحفة: م س ١٥٥٨٧-م س ١٥٦٩٠] [المجتبىٰ: ٤٧٥٠] • أخرجه مسلم (١٦٧٠)، وأحمد (٤/ ٦٢)، (٥/ ٣٧٥، ٤٣٢)، والطحاوي (٣/ ٢٠٢)، وابن الجارود (٧٩٧)، والبيهقي (٨/ ١٢٣) من طرق عن الزهري، به.

(١) من هنا بداية الموجود من كتاب القسامة في النسخة (ل).

قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ الْقَسَامَةَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَقَرَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَضَىٰ بِهَا بَيْنَ نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي قَتِيلٍ ادَّعَوْهُ عَلَىٰ يَهُودِ خَيْبَرَ .

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ : خَالَفَهُمَا مَعْمَرٌ) : لا:ل

• [٧٠٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : كَانَتِ الْقَسَامَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ أَقَرَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي وُجِدَ مَقْتُولًا فِي جُبِّ[1] الْيَهُودِ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : إِنَّ الْيَهُودَ قَتَلُوا صَاحِبَنَا .

٣- تَبْدِئَةُ أَهْلِ الدَّمِ فِي الْقَسَامَةِ

• [٧٠٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي لَيْلَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ خَرَجَا إِلَىٰ خَيْبَرَ مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ ، فَأُتِيَ مُحَيِّصَةُ فَأُخْبِرَ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَدْ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي

---

* [٧٠٨٤] [التحفة : م س ١٥٥٨٧-م س ١٥٦٩٠] [المجتبى : ٤٧٥١] .

(١) جب : بئر . (انظر : لسان العرب ، مادة : جبب) .

* [٧٠٨٥] [التحفة : م س ١٥٥٨٧-س ١٨٧٤٧] [المجتبى : ٤٧٥٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا ، وأخرجه عبدالرزاق (١٠/ ٢٧) ، ومن طريقه ابن أبي شيبة (٩/ ٣٧٦) عن معمر به . وانظر «نصب الراية» (٤/ ٣٩٤) .

فَقِيرٍ[١] أَوْ عَيْنٍ[٢] ، فَأَتَىٰ يَهُودَ فَقَالَ : أَنْتُمْ - وَاللَّهِ - قَتَلْتُمُوهُ . فَقَالُوا : وَاللَّهِ ، مَا قَتَلْنَاهُ ، (ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّىٰ قَدِمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُمْ)[٣] ، ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ وَحُوَيِّصَةُ - وَهُوَ أَخُوهُ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ ، فَذَهَبَ مُحَيِّصَةُ لِيَتَكَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كَبِّرْ[٤] كَبِّرْ»** . وَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِمَّا أَنْ يَدُوا[٥] صَاحِبَكُمْ ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذَنُوا بِحَرْبٍ»** . فَكَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذَلِكَ ، فَكَتَبُوا : إِنَّا - وَاللَّهِ - مَا قَتَلْنَاهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُوَيِّصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدِالرَّحْمَنِ : **«تَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟»** قَالُوا : لَا . قَالَ : **«فَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ؟»** قَالُوا : لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ . قَالَ : (فَوَدَاهُ)[٦] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِمِائَةِ نَاقَةٍ حَتَّىٰ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّارَ . قَالَ سَهْلٌ : لَقَدْ رَكَضَتْنِي[٧] مِنْهَا نَاقَةٌ حَمْرَاءُ[٨] .

---

(١) **فقير :** بئر قليلة الماء . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ١٥٨) .

(٢) **عين :** ينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :عين) .

(٣) العبارة في «المجتبىٰ» هكذا : «ثم أقبل حتىٰ قدم علىٰ رسول الله ﷺ فذكر ذلك له» .

(٤) **كبر :** ابدأ بالكبير . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٦) .

(٥) **يدوا :** يُعْطُوا الدية ، وهي : مال يُعطىٰ لعائلة المقتول مقابل النفس المقتولة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :ودي) .

(٦) كتب فوقها في (ل) : «خف» ، يعني : بتخفيف الدال .

(٧) **ركضتني :** الركض : الضرب بالرجل . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ١٥٩) .

(٨) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٥٧) .

* **[٧٠٨٦] [التحفة : ع ٤٦٤٤] [المجتبىٰ : ٤٧٥٣]** .

• [٧٠٨٧] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ)[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي لَيْلَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، وَ(رِجَالٌ) كُبَرَاءُ مِنْ قَوْمِهِ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ خَرَجَا يَعْنِي: إِلَىٰ خَيْبَرَ مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمْ، فَأُتِيَ مُحَيِّصَةُ فَأُخْبِرَ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَدْ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي فَقِيرٍ أَوْ عَيْنٍ، فَأَتَىٰ يَهُودَ، فَقَالَ: أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ. قَالُوا: وَاللَّهِ، مَا قَتَلْنَاهُ. فَأَقْبَلَ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فَذَكَرَ لَهُمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيِّصَةُ - وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، فَذَهَبَ مُحَيِّصَةُ لِيَتَكَلَّمَ وَهُوَ الَّذِي كَانَ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُحَيِّصَةَ: «**كَبِّرْ كَبِّرْ**». يُرِيدُ السِّنَّ، فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبَكُمْ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذَنُوا بِحَرْبٍ**». فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَكَتَبُوا: إِنَّا - وَاللَّهِ - مَا قَتَلْنَاهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحُوَيِّصَةَ وَمُحَيِّصَةَ وَعَبْدِالرَّحْمَنِ: «**تَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ؟**» قَالُوا: لَا. قَالَ: «**فَتَحْلِفُ لَكُمْ يَهُودُ؟**» قَالُوا: لَيْسُوا بِمُسْلِمِينَ. فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ بِمِائَةِ نَاقَةٍ حَتَّىٰ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّارَ. قَالَ سَهْلٌ: لَقَدْ رَكَضَتْنِي مِنْهَا نَاقَةٌ حَمْرَاءُ.

---

(١) كذا بالنسخ، و«المجتبىٰ»، وفي «التحفة»: «عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم»، وعزاه لهذا الموضع وللقضاء، وقد تقدم من روايتيهما في كتاب القضاء برقم (٦١٨٠).

* [٧٠٨٧] [التحفة: ع ٤٦٤٤] [المجتبىٰ: ٤٧٥٤].

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ سَهْلٍ فِيهِ

• [٧٠٨٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، وَقَالَ: وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّهُمَا قَالَا: خَرَجَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّىٰ إِذَا كَانَا بِخَيْبَرَ تَفَرَّقَا فِي بَعْضِ مَا هُنَالِكَ، ثُمَّ إِذَا مُحَيِّصَةُ يَجِدُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَتِيلًا فَدَفَنَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَحُوَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ - وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ - فَذَهَبَ عَبْدُالرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ قَبْلَ صَاحِبَيْهِ فَقَالَ (لَهُ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَبِّرْ» (لِلْكُبْرِ)(١) فِي السِّنِّ. فَصَمَتَ وَتَكَلَّمَ صَاحِبَاهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مَعَهُمَا فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْتَلَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَهْلٍ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَتَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَتَسْتَحِقُّونَ صَاحِبَكُمْ أَوْ قَاتِلَكُمْ؟» قَالُوا: كَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ؟ قَالَ: «فَتُبَرِّئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا؟» قَالُوا: ۩ وَكَيْفَ (تَقْبَلُ)(٢) أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُ عَقْلَهُ(٣).

• [٧٠٨٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ وَرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ

---

(١) في «المجتبىٰ»: «الكُبْر». والمعنىٰ: للأكبر. (انظر: المصباح المنير، مادة: كبر).

۩ [٨٩/ ب]

(٢) كذا في (م)، وفي (ف): «نقبل»، ولعلها كذلك في (ل).

(٣) تقدم من وجه آخر عن يحيىٰ بن سعيد برقم (٦١٥٨)، والحديث بهذا الإسناد عزاه الحافظ المزي في «التحفة» - أيضا - إلىٰ كتاب القضاء، وليس فيه فيما لدينا من النسخ الخطية. ومعنىٰ عقله: ديته. (انظر: المصباح المنير، مادة: عقل).

* [٧٠٨٨] [التحفة: خ م د ت س ٣٥٥١-ع ٤٦٤٤] [المجتبىٰ: ٤٧٥٥].

أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ ، أَنَّ مُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ وَ(عَبْدَاللَّهِ بْنَ) سَهْلٍ أَتَيَا خَيْبَرَ فِي حَاجَةٍ لَهُمَا ، فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ ، فَقُتِلَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ، فَجَاءَ أَخُوهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَحُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ ابْنَا عَمِّهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَكَلَّمَ عَبْدُالرَّحْمَنِ فِي أَمْرِ أَخِيهِ - وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْهُمَا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْكُبْرَ» . لِيَبْدَإِ الْأَكْبَرُ فَتَكَلَّمَا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - : «يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْكُمْ؟» (فَقَالَ)[1] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْرٌ لَمْ نَشْهَدْهُ كَيْفَ نَحْلِفُ؟ قَالَ : «فَتُبَرِّئُكُمْ يَهُودُ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَوْمٌ كُفَّارٌ . فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قِبَلِهِ ، قَالَ سَهْلٌ : فَدَخَلْتُ مِرْبَدًا لَهُمْ ، فَرَكَضَتْنِي نَاقَةٌ مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ رَكْضَةً[2] .

• [٧٠٩٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، وَهُوَ : ابْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ وَمُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّهُمَا أَتَيَا خَيْبَرَ - وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ - فَتَفَرَّقَا (لِحَوَائِجِهِمْ)[3] ، فَأَتَىٰ مُحَيِّصَةُ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَهْلٍ ، وَهُوَ (يَتَشَحَّطُ)[4] فِي دَمِهِ قَتِيلًا فَدَفَنَهُ ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، وَانْطَلَقَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَحُوَيِّصَةُ

---

(١) كذا في (م) ، (ف) ، ولم تظهر في مصورة (ل) ، وفي «المجتبىٰ» : «فقالوا» .
(٢) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٥٨) .
* [٧٠٨٩] [التحفة : خ م د ت س ٣٥٥١-ع ٤٦٤٤] [المجتبىٰ : ٤٧٥٦] .
(٣) كذا في (م) ، (ف) ، ولم تظهر في مصورة (ل) ، وفي «المجتبىٰ» : «لحوائجهما» .
(٤) في (م) ، (ف) : «يتشخط» ، بالمعجمة ، والمثبت من (ل) ، وكذا هي في «المجتبىٰ» . ويتشحط : أي يتمرغ في دمه . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٢٣٣) .

وَمُحَيِّصَةُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، فَذَهَبَ عَبْدُالرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ - وَهُوَ أَحْدَثُ الْقَوْمِ سِنًّا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «كَبِّرِ الْكُبْرَ» . فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «تَحْلِفُونَ بِخَمْسِينَ (مِنْكُمْ) (وَتَسْتَحِقُّونَ)[1] صَاحِبَكُمْ؟» ، أَوْ «قَاتِلَكُمْ؟» قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرَ؟ قَالَ : «فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ؟» قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ فَعَقَلَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ مِنْ عِنْدِهِ[2] .

• [٧٠٩١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ[3] : انْطَلَقَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ إِلَىٰ خَيْبَرَ - وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ - فَتَفَرَّقَا فِي حَوَائِجِهِمَا ، فَأَتَىٰ مُحَيِّصَةُ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَهْلٍ ، وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ فَدَفَنَهُ ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَانْطَلَقَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ وَحُوَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، فَذَهَبَ عَبْدُالرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «كَبِّرِ الْكُبْرَ» . وَهُوَ أَحْدَثُ الْقَوْمِ ، فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «تَحْلِفُونَ بِخَمْسِينَ مِنْكُمْ وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ» أَوْ «صَاحِبَكُمْ؟» فَقَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرَ؟ قَالَ :

---

(١) في (ل) : «فتستحقون» ، وضبب عليها .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٧٨) .

* [٧٠٩٠] [التحفة : ع ٤٦٤٤-س ١١٢٤١] [المجتبى : ٤٧٥٧] .

(٣) كذا في (م) ، وبعدها طمس في (ف) ، وزاد بعدها في (ل) : «قال» ، وضرب عليها .

«تُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ فَعَقَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ(١).

• [٧٠٩٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّ وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ خَرَجَا إِلَىٰ خَيْبَرَ، فَتَفَرَّقَا (فِي حَاجَتِهِمَا)، فَقُتِلَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَهْلٍ، فَجَاءَ مُحَيِّصَةُ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ - أَخُو الْمَقْتُولِ - وَحُوَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّىٰ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَهَبَ عَبْدُالرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ (لَهُ) النَّبِيُّ ﷺ: **«الْكُبْرَ الْكُبْرَ»**. فَتَكَلَّمَ مُحَيِّصَةُ وَحُوَيِّصَةُ (فَذَكَرُوا) شَأْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَهْلٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَحْلِفُونَ خَمْسِينَ فَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ؟»** قَالَا: كَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَحْضُرْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ؟»** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نَقْبَلُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ قَالَ: فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ: قَالَ لِي سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ: لَقَدْ رَكَضَتْنِي فَرِيضَةٌ مِنْ تِلْكَ الْفَرَائِضِ فِي مِرْبَدٍ لَنَا.

• [٧٠٩٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: وُجِدَ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن بشر بن المفضل برقم (٦١٧٨).

* [٧٠٩١] [التحفة: ع ٤٦٤٤] [المجتبى: ٤٧٥٨].

* [٧٠٩٢] [التحفة: ع ٤٦٤٤] [المجتبى: ٤٧٥٩] • أخرجه مسلم (١٦٦٩/ ٢)، ولم يذكر لفظه، وأحال بلفظه على رواية الجماعة؛ فقال: «بنحو حديثهم». اهـ.

عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَهْلٍ قَتِيلًا ، فَجَاءَ أَخُوهُ وَعَمَّاهُ[١] حُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ وَهُمَا عَمَّا عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَهْلٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَهَبَ عَبْدُالرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْكُبْرَ الْكُبْرَ»** . قَالَا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا وَجَدْنَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَتِيلًا فِي قَلِيبٍ مِنْ ، يَعْنِي : (مِنْ)[٢] قُلُبِ خَيْبَرَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«مَنْ تَتَّهِمُونَ؟»** قَالُوا : نَتَّهِمُ يَهُودَ . قَالَ : **«فَتُقْسِمُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا أَنَّ الْيَهُودَ قَتَلَتْهُ؟»** قَالُوا : وَكَيْفَ نُقْسِمُ عَلَىٰ مَالَمْ نَرَ؟ قَالَ : **«فَتُبْرِئُكُمُ الْيَهُودُ بِخَمْسِينَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقْتُلُوهُ؟»** قَالُوا : وَكَيْفَ نَرْضَىٰ بِأَيْمَانِهِمْ وَهُمْ مُشْرِكُونَ؟ فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ[٣] .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : أَرْسَلَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ :

• [٧٠٩٤] (*الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ*)[٤] - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّ وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ خَرَجَا إِلَىٰ خَيْبَرَ فَتَفَرَّقَا فِي حَوَائِجِهِمَا فَقُتِلَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ، فَقَدِمَ مُحَيِّصَةُ فَأَتَىٰ هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيِّصَةُ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَهَبَ عَبْدُالرَّحْمَنِ لِيَتَكَلَّمَ لِمَكَانِهِ

---

(١) زاد هنا في (م) وحدها : «إلى رسول الله ﷺ» .

(٢) ليست في (ف) ، ولم تظهر ولا الكلمات الثلاث قبلها في مصورة (ل) .

(٣) تكرر بعده في (ف) حديث محمد بن بشار السابق ، وحديث محمد بن منصور هذا ، مع اضطراب في متن حديث محمد بن منصور عند إيراده في موضعه هنا .

* [٧٠٩٣] [التحفة : ع ٤٦٤٤] [المجتبى : ٤٧٦٠] .

(٤) كذا بالنسخ ، وفي «المجتبى» : «قال الحارث بن مسكين» .

مِنْ أَخِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَبِّرْ كَبِّرْ**». فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ، فَذَكَرَا شَأْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَهْلٍ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ أَوْ قَاتِلِكُمْ؟**» قَالَ مَالِكٌ: قَالَ يَحْيَىٰ: فَزَعَمَ بُشَيْرٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَدَاهُ مِنْ عِنْدِهِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ: خَالَفَهُمْ سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ:

• [٧٠٩٥] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، (وَ)[لا/ل] زَعَمَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَىٰ خَيْبَرَ، فَتَفَرَّقُوا فِيهَا فَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا، فَقَالُوا لِلَّذِينَ وَجَدُوهُ عِنْدَهُمْ: قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا. قَالُوا: مَا (قَتَلْنَاهُ)[١] وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا. فَانْطَلَقُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، انْطَلَقْنَا إِلَىٰ خَيْبَرَ فَوَجَدْنَا أَحَدَنَا قَتِيلًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْكُبْرَ الْكُبْرَ**». فَقَالَ لَهُمْ: «**تَأْتُونَ بِالْبَيِّنَةِ عَلَىٰ مَنْ قَتَلَ؟**» قَالُوا: مَا لَنَا بَيِّنَةٌ. قَالَ: «**فَيَحْلِفُونَ لَكُمْ؟**» قَالُوا: لَا نَرْضَىٰ بِأَيْمَانِ الْيَهُودِ. (كَرِهَ)[٢] نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ، فَوَدَاهُ مِائَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ[٣].

---

* **[٧٠٩٤] [التحفة: ع ٤٦٤٤-س ١٨٤٥٧] [المجتبى: ٤٧٦١]** • قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ١٩٨): «لم يختلف الرواة عن مالك في إرسال هذا الحديث». اهـ. وتابع مالكًا على إرساله: سليمان بن بلال وهشيم عند مسلم (١٦٦٩/ ٣-٤)، واعتمد مسلم الموصول في أول الباب.

(١) في (ل): «قتلنا».

(٢) ضبب على الفراغ قبلها في (ل)، وفي «المجتبى»: «وكره».

(٣) هذا الحديث بهذا الإسناد عزاه الحافظ المزي في «التحفة» - أيضا - إلى كتاب القضاء، وليس فيه فيما لدينا من النسخ الخطية.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : (لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَ سَعِيدَ بْنَ عُبَيْدٍ الطَّائِيَّ عَلَىٰ لَفْظِ هَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ. وَسَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ ثِقَةٌ، وَحَدِيثُهُ أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ عِنْدَنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.) [لا:ل] خَالَفَهُ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ :

• [٧٠٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ :

---

* [٧٠٩٥] [التحفة : ع ٤٦٤٤] [المجتبىٰ : ٤٧٦٢] • أخرجه البخاري (٦٨٩٨)، ومسلم (١٦٦٩/ ٥) من طريق سعيد بن عبيد، لكن لم يسق مسلم لفظه لخطئه عنده، فقد قال في «التمييز» (ص ١٩٢) : «هذا خبر لم يحفظه سعيد بن عبيد على صحته، ودخله الوهم حتى أغفل موضع حكم رسول الله ﷺ على جهته»، ثم قال : «وليس في شيء من أخبارهم أن النبي ﷺ سألهم البينة، إلا ما ذكر سعيد بن عبيد في خبره، وترك سعيد القسامة في الخبر فلم يذكره، وتواطؤ هذه الأخبار التي ذكرناها بخلاف رواية سعيد يقضي على سعيد بالغلط والوهم في خبر القسامة». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٠٩) : «هذه رواية أهل العراق عن بشير بن يسار في هذا الحديث، ورواية أهل المدينة عنه أثبت إن شاء الله، وهم به أقعد ونقلهم أصح عند أهل العلم، وقد حكى الأثرم عن أحمد بن حنبل أنه ضعف حديث سعيد بن عبيد هذا عن بشير ابن يسار وقال : الصحيح عن بشير بن يسار ما رواه عنه يحيى بن سعيد وإليه أذهب». اهـ.

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم» (ص ٣١٣) : «هذه الرواية تعارض رواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حثمة ... وقد ذكر الأئمة الحفاظ أن رواية يحيى بن سعيد أصح من رواية سعيد بن عبيد الطائي فإنه أجل وأحفظ وأعلم وهو من أهل المدينة وهو أعلم بحديثهم من الكوفيين، وقد ذكر للإمام أحمد مخالفة سعيد بن عبيد ليحيى بن سعيد في هذا الحديث فنفض يده وقال : ذاك ليس بشيء ... وتواطؤ الأخبار بخلافه يقضي عليه بالغلط». اهـ.

وقال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٦/ ٣٢١) - بعد أن عرض الجمع بين الروايتين من كلام البيهقي على احتمال صحة الرواية - قال : «ويدل على ماذكره البيهقي حديث النسائي عن عمرو بن شعيب - وهو الحديث التالي - والصواب : رواية الجماعة الذين هم أئمة أثبات : أنه بدأ بأيمان المدعين، فلما لم يحلفوا ثنى بأيمان اليهود، وهذا هو المحفوظ في هذه القصة، وما سواه وهم». اهـ. انظر : «سنن البيهقي الكبرى» (٨/ ١٢٠)، «فتح الباري» (١٢/ ٢٣٤).

حَدَّثَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)[١] بْنُ الْأَخْنَسِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ ابْنَ مُحَيِّصَةَ الْأَصْغَرَ أَصْبَحَ قَتِيلًا عَلَىٰ أَبْوَابِ خَيْبَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَقِمْ شَاهِدَيْنِ عَلَىٰ مَنْ قَتَلَهُ أَدْفَعْهُ إِلَيْكَ بِرُمَّتِهِ»** . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمِنْ أَيْنَ أُصِيبُ شَاهِدَيْنِ وَإِنَّمَا أَصْبَحَ قَتِيلًا عَلَىٰ أَبْوَابِهِمْ؟! قَالَ : **«فَتَحْلِفُ خَمْسِينَ قَسَامَةً؟»** قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ (نَحْلِفُ)[٢] عَلَىٰ مَا لَا أَعْلَمُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«فَتَسْتَحْلِفُ مِنْهُمْ خَمْسِينَ قَسَامَةً؟»** قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نَسْتَحْلِفُهُمْ وَهُمُ الْيَهُودُ؟ فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِيَتَهُ عَلَيْهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ بِنِصْفِهَا .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ : لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ عَلَىٰ هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، وَلَا سَعِيدَ بْنَ عُبَيْدٍ عَلَىٰ رِوَايَتِهِ ، (عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ) لا:ف .

٤- الْقَوَدُ

• [٧٠٩٧] *أَخْبَرَنَا* بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا يَحِلُّ دَمُ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَىٰ ثَلَاثٍ : النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِي ، وَالتَّارِكُ دِينَهُ الْمُفَارِقُ»**[٣] .

---

(١) من (ل) ، وكذا هو في «المجتبىٰ» ، «تحفة الأشراف» ، ووقع في (م) ، (ف) : «عبدالله» وهو خطأ .
(٢) في (ل) : «أحلف» .

* [٧٠٩٦] [التحفة : س ٨٧٥٩] [المجتبىٰ : ٤٧٦٣] • أخرجه ابن ماجه (٢٦٧٨) من وجه آخر عن عمرو به . وقال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٢٣٤) : «وهذا السند صحيح حسن» . اهـ . وانظر كلام ابن القيم السالف ذكره .

(٣) تقدم من وجه آخر عن سليمان الأعمش برقم (٣٦٦٧) .

* [٧٠٩٧] [التحفة : ع ٩٥٦٧] [المجتبىٰ : ٤٧٦٤] .

• [٧٠٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ الْكُوفِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُتِلَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرُفِعَ الْقَاتِلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ وَلِيِّ الْمَقْتُولِ ، فَقَالَ الْقَاتِلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا وَاللَّهِ ، مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِوَلِيِّ الْمَقْتُولِ : **«أَمَا إِنَّهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا ، ثُمَّ قَتَلْتَهُ دَخَلْتَ النَّارَ»** . فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُ ، قَالَ : وَكَانَ مَكْتُوفًا بِنِسْعَةٍ(١) ، فَخَرَجَ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ فَسُمِّيَ ذَا (النِّسْعَةِ)(٢) . (وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ)(٣) .

• [٧٠٩٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُلَيَّةَ قَاضِي دِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، هُوَ : الْأَزْرَقُ ، عَنْ عَوْفٍ الْأَعْرَابِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جِيءَ بِالْقَاتِلِ الَّذِي قَتَلَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، جَاءَ بِهِ وَلِيُّ الْمَقْتُولِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَتَعْفُو؟»** قَالَ : لَا . قَالَ : **«أَتَأْخُذُ الدِّيَةَ؟»** قَالَ : لَا . (قَالَ : **«الْقَتْلُ)؟»** ص:ل قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : **«اذْهَبْ»** . فَلَمَّا ذَهَبَ (دَعَاهُ ، قَالَ : **«أَتَعْفُو؟»** قَالَ : لَا . قَالَ : **«أَتَأْخُذُ الدِّيَةَ؟»** قَالَ : لَا . قَالَ :

---

(١) **بنسعة :** بحبل من جلود مضفورة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٧٢) .

(٢) ضبب عليها في (ل) .

(٣) هكذا كررها ، وقد قالها في أول الإسناد . والواو من «واللفظ» من (ف) ، (ل) .

* **[٧٠٩٨] [التحفة : د ت س ق ١٢٥٠٧] [المجتبى : ٤٧٦٥]** • أخرجه أبو داود (٤٤٩٨) ، والترمذي (١٤٠٧) ، وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وابن ماجه (٢٦٩٠) .

وقول الرجل هنا : «ما أردت قتله» تفسّر قوله ﷺ فيما يأتي بعده - على رأي جماعة : «إن قتلته كنت مثله» (٧١٠٢) ، وقوله : «القاتل والمقتول في النار» (٧١٠٥) .

«أَتَقْتُلُ؟» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : **«اذْهَبْ»** . فَلَمَّا ذَهَبَ ، قَالَ : **«أَمَا إِنَّكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِ صَاحِبِهِ»** . فَعَفَا عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُهُ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ(١) .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ فِيهِ

• [٧١٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي حَمْزَةُ أَبُو عُمَرَ الْعَائِذِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ ، عَنْ وَائِلٍ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ جِيءَ بِالْقَاتِلِ يَقُودُهُ وَلِيُّ الْمَقْتُولِ فِي نِسْعَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِوَلِيِّ الْمَقْتُولِ : **«أَتَعْفُو؟»** قَالَ : لَا . قَالَ : **«تَأْخُذُ الدِّيَةَ؟»** قَالَ : لَا . قَالَ : **«فَتَقْتُلُهُ؟»** قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : **«اذْهَبْ بِهِ»** . فَلَمَّا (ذَهَبَ بِهِ) (تَوَلَّى)(٢) مِنْ عِنْدِهِ دَعَاهُ ، فَقَالَ لَهُ : **«أَتَعْفُو؟»** قَالَ : لَا . قَالَ : **«أَتَأْخُذُ الدِّيَةَ؟»** قَالَ : لَا . قَالَ : **«فَتَقْتُلُهُ؟»** قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : **«اذْهَبْ»** . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : **«أَمَا إِنَّكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ ، يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِ (صَاحِبِهِ)(٣)»** . فَعَفَا عَنْهُ وَتَرَكَهُ ، قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُهُ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ(٤) .

---

(١) الحديث تقدم من وجه آخر عن عوف الأعرابي ، وزاد هناك واسطة بينه وبين علقمة برقم (٦١٤٥) .

* [٧٠٩٩] [التحفة : م د س ١١٧٦٩] [المجتبى : ٤٧٦٦] .

(٢) ضبب على أولها والفراغ قبلها في (ل) .

(٣) في (ل) ، (ف) : «صاحبك» ، وعلى آخرها في (ف) : «ض» .

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٤٥) .

* [٧١٠٠] [التحفة : م د س ١١٧٦٩] [المجتبى : ٤٧٦٧] .

• [٧١٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ مَطَرٍ الْحَبَطِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمِثْلِهِ. قَالَ يَحْيَىٰ: وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ.(١)

• [٧١٠٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، وَهُوَ: الْحَوْضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَامِعُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢) جَاءَ رَجُلٌ فِي عُنُقِهِ نِسْعَةٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا وَأَخِي كَانَا فِي جُبٍّ يَحْفِرَانِهَا، فَرَفَعَ الْمِنْقَارَ(٣)، فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ صَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اعْفُ عَنْهُ». فَأَبَىٰ وَقَامَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا وَأَخِي كَانَا فِي جُبٍّ (يَحْفِرَانِهَا)[ص:ل]، فَرَفَعَ الْمِنْقَارَ، فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ صَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اعْفُ عَنْهُ». فَأَبَىٰ، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا وَأَخِي كَانَا فِي جُبٍّ يَحْفِرَانِهَا، فَرَفَعَ الْمِنْقَارَ أُرَاهُ قَالَ: فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ صَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ. قَالَ: «اعْفُ عَنْهُ». فَأَبَىٰ قَالَ: «اذْهَبْ إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ». فَخَرَجَ بِهِ حَتَّىٰ جَاوَزَ، فَنَادَيْنَاهُ: أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَرَجَعَ، فَقَالَ: إِنْ قَتَلْتُهُ كُنْتُ مِثْلَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، اعْفُ عَنْهُ»، فَخَرَجَ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ حَتَّىٰ خَفِيَ عَلَيْنَا.

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٦١٤٦).

* [٧١٠١] [التحفة: م د س ١١٧٦٩] [المجتبى: ٤٧٦٨].

(٢) ضبب هنا في (ل).

(٣) **المنقار:** حديدة كالفأس مستديرة لها شوكات تُقطع بها الحجارة. (انظر: لسان العرب، مادة: نقر).

* [٧١٠٢] [التحفة: م د س ١١٧٦٩] [المجتبى: ٤٧٦٩] • أخرجه أبو داود (٤٥٠٠) من طريق جامع بن مطر به.

قال النووي في «شرح مسلم» (١١/ ١٧٥): «أما قوله ﷺ: (إن قتله فهو مثله)، فالصحيح في تأويله أنه مثله في أنه لا فضل ولا منّة لأحدهما على الآخر؛ لأنه استوفى حقه منه، بخلاف =

• [٧١٠٣] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ ابْنُ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ذَكَرَ أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَقُودُ آخَرَ (بِنِسْعَتِهِ)[١] ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَتَلَ هَذَا أَخِي . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«قَتَلْتَهُ؟»** قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ لَمْ يَعْتَرِفْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةَ ، قَالَ : نَعَمْ قَتَلْتُهُ . قَالَ : **«كَيْفَ قَتَلْتَهُ؟»** قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَهُوَ نَحْتَطِبُ مِنْ شَجَرَةٍ ، فَسَبَّنِي فَأَغْضَبَنِي فَضَرَبْتُهُ بِالْفَأْسِ عَلَى قَرْنِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ تُؤَدِّيهِ عَنْ نَفْسِكَ؟»** قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّه مَالِي إِلَّا فَأْسِي وَكِسَائِي . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«أَتُرَى قَوْمَكَ يَشْتَرُونَكَ؟»** قَالَ : أَنَا أَهْوَنُ عَلَى قَوْمِي مِنْ ذَلِكَ . فَرَمَى بِالنِّسْعَةِ إِلَى الرَّجُلِ ، قَالَ : **«دُونَكَ صَاحِبَكَ»** . فَلَمَّا وَلَّى ، قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ»** . فَأَدْرَكُوا الرَّجُلَ ، فَقَالُوا (لَهُ)ف : وَيْلَكَ إِنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ : **«إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ»**لا:م . فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حُدِّثْتُ أَنَّكَ قُلْتَ : **«إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ»** . وَهَلْ أَخَذْتُهُ إِلَّا بِأَمْرِكَ؟ قَالَ : **«مَا تُرِيدُ أَنْ يَبُوءَ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِ صَاحِبِكَ؟!»** قَالَ : بَلَى . قَالَ : **«فَإِنَّ (ذَاكَ كَذَاكَ)»**ص:ل .

= مالو عفا عنه فإنه كان له الفضل والمنة ، وجزيل ثواب في الآخرة ، وجميل الثناء في الدنيا ، وقيل : فهو مثله في أنه قاتل وإن اختلفا في التحريم والإباحة ، لكنهما استويا في طاعتهما الغضب ومتابعة الهوى» . اهـ . وكأن مسلما يغمز هذه العبارة بالحديث التالي له إذ فيه قول ابن أشوع ، ويأتي ، والله تعالى أعلم .

(١) في (ل) ، (ف) : «بنسعة» .

* [٧١٠٣] [التحفة : م د س ١١٧٦٩] [المجتبى : ٤٧٧٠] • أخرجه مسلم (١٦٨٠/ ٣٢) من طريق حاتم به ، وصرح فيه علقمة بتحديث أبيه له ، كما سيأتي ، وتابعه يزيد بن عطاء الواسطي عند أبي داود (٤٥٠١) .

• [٧١٠٤] أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا (عُبَيْدُاللَّهِ)[١] بن معاذ (بن معاذ)[٢]، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو يونس، وهو: حاتم بن أبي صغيرة، عن سماك بن حرب، أن علقمة بن وائل حدثه، أن أباه حدثه قال: إني لقاعد مع النبي ﷺ، إذ جاءه رجل يقود آخر... نحوه.

• [٧١٠٥] أخبرنا محمد بن معمر، قال: حدثني يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن إسماعيل بن سالم، عن علقمة بن وائل، أن أباه وائلا حدثهم، أن النبي ﷺ أتي برجل قد قتل رجلا، فدفعه إلى ولي المقتول يقتله، فقال النبي ﷺ لجلسائه: **«القاتل والمقتول في النار»**. قال: فاتبعه رجل، فأخبره فلما (أُخبر)[٣] تركه، قال: فلقد رأيته يجر نسعته حين تركه، يذهب. (فذكرت)[٤] ذلك (لحبيب)[٥]، فقال: حدثني سعيد بن أشوع، قال: ذكر لي أن النبي ﷺ أمر الرجل بالعفو.

---

(١) من (ل)، وكذا هو في «المجتبى»، «التحفة»، ووقع في (م)، وكأنها كذلك في (ف): «عبدالله»، وهو خطأ.

(٢) من (ل)، وضبب عليها، وهي صواب.

* [٧١٠٤] [التحفة: م د س ١١٧٦٩] [المجتبى: ٤٧٧١].

(٣) في (ف)، (ل): «أخبره».

(٤) القائل هو إسماعيل بن سالم كما في «صحيح مسلم» (١٦٨٠).

(٥) هو ابن أبي ثابت كما في «صحيح مسلم» (١٦٨٠).

* [٧١٠٥] [التحفة: م د س ١١٧٦٩] [المجتبى: ٤٧٧٢] • أخرجه مسلم (١٦٨٠/ ٣٣) من طريق سعيد بن سليمان عن هشيم عن إسماعيل بن سالم به. وانظر الطبراني في «الأوسط» (١٩٦٠).

• [٧١٠٦] أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ الْفَاخُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ بِقَاتِلِ وَلِيِّهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«اعْفُ عَنْهُ»**. فَأَبَىٰ، قَالَ: **«خُذِ الدِّيَةَ»**. فَأَبَىٰ، قَالَ: **«اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ، فَإِنَّكَ مِثْلُهُ»**. فَذَهَبَ وَلُحِقَ الرَّجُلُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«اقْتُلْهُ فَإِنَّكَ مِثْلُهُ»**. فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُ، فَمَرَّ بِيَ الرَّجُلُ، وَهُوَ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ.

• [٧١٠٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا قَتَلَ أَخِي. قَالَ: **«اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ كَمَا قَتَلَ أَخَاكَ»**. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: اتَّقِ اللَّهَ وَاعْفُ عَنِّي، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ وَخَيْرٌ لَكَ وَلِأَخِيكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَخَلَّىٰ عَنْهُ، فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لَهُ، قَالَ: **«(فَأَعْتَقْتَهُ)**[(١)]**، أَمَا إِنَّهُ (كَانَ خَيْرٌ مَا)**[(٢)] **(هُوَ)** صـ:ل **صَانِعٌ بِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي»**[(٣)].

---

* [٧١٠٦] [التحفة: س ق ٤٥١] [المجتبى: ٤٧٧٣] • أخرجه ابن ماجه (٢٦٩١)، وابن أبي عاصم في «الديات» (ص ٤٩) من طريق ضمرة به.
قال الضياء في «المختارة» (٥/ ١٢٤): «قال أبو الحسن الدارقطني: تفرد به ضمرة، عن ابن شَوْذَب». اهـ.
وكذا قال أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٣٢).

(١) كذا بالنسخ، ووقع في «المجتبى»: «فأعنفه»، وعليها شرح السندي؛ حيث قال: «من أعنف بالنون والفاء إذا وبخ». اهـ. وهو أليق بالسياق.
(٢) كذا في (م)، (ف)، ومكانها طمس في (ل)، ووقع في «المجتبى»: «كان خيرًا مما».
(٣) تفرد به النسائي، وبشير بن المهاجر متكلم فيه.

* [٧١٠٧] [التحفة: س ١٩٥١] [المجتبى: ٤٧٧٤].

٥- تأويل قول الله جل ثناؤه :

﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ [المائدة : ٤٢]

وذكر الاختلاف على عكرمة في ذلك

• [٧١٠٨] (أخبرني)(١) (القاسم)(٢) بن زكريا بن دينار ، قال : حدثنا عبيدالله بن موسى ، قال : أخبرنا علي ، وهو : ابن صالح ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان قريظة(٣) والنضير(٤) ، وكان النضير أشرف من قريظة ، وكان إذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير قتل به ، وإذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة (ودي مائة وسق(٥) من تمر ، فلما بعث النبي ﷺ ، قتل رجل من النضير رجلا من قريظة) ، قالوا : ادفعوه إلينا نقتله ، فقالوا : بيننا وبينكم النبي ﷺ ، فأتوه فنزلت : ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ [المائدة : ٤٢] والقسط النفس بالنفس ، ثم نزلت : ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة : ٥٠] .

• [٧١٠٩] أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ، قال : حدثنا عمي ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق

---

(١) في (ف) ، (ل) : «أخبرنا» .

(٢) في (م) ، (ف) : «أبو القاسم» ، وهو وهم .

(٣) **قريظة** : قبيلة من يهود خيبر كانت بالمدينة . (انظر : لسان العرب ، مادة :قرظ) .

(٤) **النضير** : قبيلة من يهود خيبر كانت بالمدينة . (انظر : لسان العرب ، مادة :نضر) .

(٥) **وسق** : ما يسع حوالي ٤ , ١٢٢ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٤١) .

* **[٧١٠٨] [التحفة : د س ٦١٠٩] [المجتبى : ٤٧٧٥]** • أخرجه أبو داود (٤٤٩٤) ، وصححه ابن حبان (٥٠٥٧) ، والحاكم (٤/ ٣٦٦) من طريق عبيدالله به .

قَالَ : حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ حُصَيْنٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ الْآيَاتِ فِي الْمَائِدَةِ ۩ الَّتِي قَالَ فِيهَا اللَّهُ ﷻ : ﴿فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ إِلَىٰ : ﴿ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [المائدة : ٤٢] إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي الدِّيَةِ بَيْنَ بَنِي النَّضِيرِ وَبَنِي قُرَيْظَةَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ قَتْلَى النَّضِيرِ كَانَ لَهُمْ شَرَفٌ (يُودَوْنَ)(١) الدِّيَةَ كَامِلَةً ، وَأَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ كَانُوا يُودَوْنَ نِصْفَ الدِّيَةِ ، فَتَحَاكَمُوا فِي ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ فِيهِمْ ، فَحَمَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحَقِّ فِي ذَلِكَ ، فَجَعَلَ الدِّيَةَ سَوَاءً .

٦- الْقَوَدُ بَيْنَ الْأَحْرَارِ وَالْمَمَالِيكِ فِي النَّفْسِ

• [٧١١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَالْأَشْتَرُ إِلَىٰ عَلِيٍّ فَقُلْنَا : هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ : لَا إِلَّا مَا كَانَ فِي كِتَابِي هَذَا ، فَأَخْرَجَ كِتَابًا مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ ، فَإِذَا فِيهِ : «**الْمُؤْمِنُونَ (تَكَافَأُ)(٢) دِمَاؤُهُمْ ، وَهُمْ يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ ، وَيَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ**(٣)

۩ [٩٠/أ]

(١) الضبط من (ل) .

* [٧١٠٩] [التحفة : د س ٦٠٧٤] [المجتبىٰ : ٤٧٧٦] • أخرجه أبو داود (٣٩٥١) ، وأحمد (١/ ٣٦٣) من طريق ابن إسحاق به .

(٢) في (ف) : «تتكافأ» . والمعنىٰ : تتساوىٰ في الديات والقصاص . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كفأ) .

(٣) **بذمتهم** : الذمة : الأمان ، ومنها سمي المعاهد ذميًا ؛ لأنه أومن علىٰ ماله ودمه للجزية . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ١٦٨) .

أَدْنَاهُمْ ، أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا(١) **فَعَلَىٰ نَفْسِهِ ، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا**(٢) **فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»** .

• [٧١١١] *أخبرنا* أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ (وَهُمْ)** لا،م **يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ ، يَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ»** .

---

(١) **حدثا :** الحدث : الأمرُ المُنكَر الذي ليس بمعروف في السُّنَّة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حدث) .

(٢) **محدثا :** جانيا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حدث) .

* [٧١١٠] **[التحفة : د س ١٠٢٥٧] [المجتبى : ٤٧٧٧]** • أخرجه أبو داود (٤٥٣٠) ، وأحمد (١/ ١٢٢) ، والحاكم (٢/ ١٤١) من طريق يحيى بن سعيد به .

وسئل الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٣١) عن حديث مالك الأشتر عن علي عن النبي ﷺ : إن إبراهيم حرم مكة - وهو جزء من حديثنا هذا - فذكر الاختلاف فيه على قتادة ، فرواه الحجاج بن الحجاج وحجاج بن أرطاة عن قتادة عن أبي حسان الأعرج - قال الأول : عن الأشتر ، وقال الثاني : عن مسلم الأجرد - وهما واحد - عن علي .

ورواه همام وعثمان بن مقسم عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن علي ولم يذكر الأشتر ، ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد قال : انطلقت أنا والأشتر إلى علي .

قال الدارقطني : «وقول سعيد أشبهها بالصواب ، ولعل قتادة سمعه أيضًا عن أبي الأعرج . والله أعلم» . اهـ . وستأتي تلك الطرق برقم (٧١٢٢) ، (٨٩٣٦) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٣٧) .

* [٧١١١] **[التحفة : س ١٠٢٧٩] [المجتبى : ٤٧٧٨]** • أخرجه أحمد (١/ ١٢٢) ، وأبو يعلى (٥٦٢) من طريق محمد بن عبدالواحد به .

وأبو حسان الأعرج ؛ قال يعقوب : «قلت لعلي بن المديني : من روى عن أبي حسان غير قتادة؟ قال : لا أعلم أحدًا روى عنه غير قتادة» . اهـ . وانظر «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٧٢) . =

٧- الْقَوَدُ مِنَ السَّيِّدِ لِلْمَوْلَىٰ

• [٧١١٢] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَهُ جَدَعْنَاهُ(١) ، وَمَنْ أَخْصَاهُ أَخْصَيْنَاهُ» .

= وهذا إسناد منقطع ، فأبو حسان الأعرج لم يسمع من علي ، وروايته عنه مرسلة كذا قال أبو حاتم وأبو زرعة . انظر «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٢١٦) .

والحديث أصله في «الصحيحين» من غير هذه الطرق عن علي ﷺ ؛ فأخرجه البخاري (٣١٧٢ ، ٦٧٥٥ ، ٧٣٠٠) ، ومسلم (١٣٧٠) من طريق الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي ، به .

وعند البخاري أيضًا (١١١ ، ٣٠٤٧ ، ٦٩١٥) من حديث أبي جحيفة قال : قلت لعلي بن أبي طالب : هل عندكم كتاب؟ قال : لا ، إلا كتاب الله أو فهم أعطيه رجل مسلم أو ما في هذه الصحيفة؟ قال : قلت : فما في هذه الصحيفة؟ قال : «العقل ، وفكاك الأسير ، ولا يقتل مسلم بكافر» .

وليس عند الشيخين محل الشاهد هنا ، وهو قوله : «المسلمون تتكافأ دماؤهم» ، وهذا اللفظ له شواهد ، وانظر «التلخيص الحبير» (٤/ ١١٨) .

والحديث سيأتي من وجه آخر عن قتادة برقم (٧١٢١) .

(١) **جدعناه :** قطعنا أنفه أو أذنه أو غيرهما من الأطراف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :جدع) .

* [٧١١٢] **[التحفة : د ت س ق ٤٥٨٦] [المجتبى : ٤٧٧٩]** • أخرجه أبو داود (٤٥١٥ ، ٤٥١٦) ، والترمذي (١٤١٤) ، وابن ماجه (٢٦٦٣) ، وأحمد (٥/ ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٩) من طريق قتادة به .

قال الترمذي : «حسن غريب» . اهـ . وقال في «علله» (٢/ ٥٨٨) : «سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال : كان علي بن المديني يقول بهذا الحديث . فقال محمد : وأنا أذهب إليه» . اهـ .

وعند أبي داود من رواية سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة عنه به . وفيه : «قال سعيد بن عامر : ثم إن الحسن نسي هذا الحديث ، فكان يقول : لا يقتل حر بعبد» . اهـ .

قال البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٣٥) : «يشبه أن يكون الحسن لم ينس الحديث لكن رغب عنه لضعفه ، وأكثر أهل العلم بالحديث رغبوا عن رواية الحسن عن سمرة ، وذهب بعضهم إلى أنه لم يسمع منه غير حديث العقيقة» . اهـ . =

• [٧١١٣] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : خَبَّرَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ»** .

قال أبو عبد الرحمن : الْحَسَنُ عَنْ سَمُرَةَ قِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الصَّحِيفَةِ غَيْرُ مَسْمُوعَةٍ إِلَّا حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ ، فَإِنَّهُ قِيلَ لِلْحَسَنِ : مِمَّنْ سَمِعْتَ حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ؟ قَالَ : مِنْ سَمُرَةَ ، وَلَيْسَ كُلُّ أَهْلِ الْعِلْمِ يُصَحِّحُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ ؛ قَوْلَهُ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ : مِمَّنْ سَمِعْتَ حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ؟ .

• [٧١١٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ»** .

٨- قَتْلُ الْمَرْأَةِ بِالْمَرْأَةِ

• [٧١١٥] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ

=
وقال ابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم» (ص ١٢٦) : «وقد طعن فيه الإمام أحمد وغيره ، وقد أجمعوا على أنه لا قصاص بين العبيد والأحرار في الأطراف ، وهذا يدل على أن هذا الحديث مطرح لا يعمل به» . اهـ .

وقال ابن قدامة في «المغني» (٨/ ٢٢٢) : «فأما حديث سمرة فلم يثبت ، قال عنه أحمد : إنما سمع الحسن من سمرة ثلاثة أحاديث ليس هذا منها ، ولأن الحسن أفتى بخلافه ، فإنه يقول : لا يقتل الحر بالعبد ، وقال : إذا قتل السيد عبده يضرب ، ومخالفته له تدل على ضعفه» . اهـ .

وانظر ما سيأتي برقم (٧١٢٩) ، (٧١٣٠) من وجهين آخرين عن قتادة .

* [٧١١٣] [التحفة : د ت س ق ٤٥٨٦] [المجتبى : ٤٧٨٠] .
* [٧١١٤] [التحفة : د ت س ق ٤٥٨٦] [المجتبى : ٤٧٨١] .

ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، سَمِعَ طَاوُسًا ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ ، أَنَّهُ نَشَدَ قَضَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ ، فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكٍ ، فَقَالَ : كُنْتُ بَيْنَ حُجْرَتَي (امْرَأَتَيَّ)(١) فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ (بِمِسْطَحٍ)(٢) ، فَقَتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا ، فَقَضَى النَّبِيُّ ﷺ فِي جَنِينِهَا بِغُرَّةٍ(٣) ، وَأَنْ تُقْتَلَ بِهَا .

---

(١) كذا ضبط الياء في (ل) ، وفي «المجتبىٰ» : «امرأتين» .

(٢) في حاشية (م) : «المسطح عمود خيمة . . .» .

(٣) **بغرة :** الغرة : عبد أو أمة ، وعند الفقهاء : ما بلغ ثمنه نصف عُشْر الدية . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١١/ ١٧٥) .

* [٧١١٥] **[التحفة : د س ق ٣٤٤٤] [المجتبىٰ : ٤٧٨٢]** • اختلف في هذا الإسناد علىٰ عمرو بن دينار ؛ فرواه ابن جريج عنه عن طاوس عن ابن عباس عن ابن عمر ؛ أخرجه أبو داود (٤٥٧٢) ، وابن ماجه (٢٦٤١) ، والدارمي (٢٣٨١) ، والدارقطني (٣/ ١١٥) من طريق أبي عاصم .

وأخرجه النسائي كما هنا من طريق حجاج بن محمد ، وأحمد (١/ ٣٦٤) من طريق عبدالرزاق ، وابن بكر البرساني جميعًا عن ابن جريج عن عمرو بن دينار به .

وقوله : «أن تقتل بها» شاذة لم ترد في غير هذه الرواية ، وشك فيها عمرو بن دينار كما ذكر البيهقي في «سننه» ، فقد قال بعد إيراد الحديث (٨/ ١١٤) : «ثم شك فيه عمرو بن دينار ، والمحفوظ أنه قضىٰ بديتها علىٰ عاقلة القاتلة» . اهـ .

وقال المنذري في «مختصر السنن» (٦/ ٣٦٧) : «وقوله : (وأن تقتل) : لم يذكر في غير هذه الرواية ، وقد روي عن عمرو بن دينار أنه شك في قتل المرأة بالمرأة» . اهـ .

وأخرجه بدونها عبدالرزاق (١٠/ ٥٨) ، والدارقطني (٣/ ١١٧) ، والحاكم (٣/ ٥٧٥) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار به .

وخولف ابن جريج في وصله ؛ فرواه أبو داود من طريق سفيان بن عيينة (٤٥٧٣) ، ، والبيهقي (٨/ ٤٧) من طريق حماد بن زيد ، كلاهما عن عمرو بن دينار عن طاوس عن عمر ، لم يذكر فيه ابن عباس ، وليس فيه الأمر بقتل المرأة بالمرأة .

وتابع عمرو بن دينار علىٰ هذا الإرسال : ابن طاوس رواه عنه ابن جريج عند عبدالرزاق (١٠/ ٥٨) ، وابن عيينة عند البيهقي (٨/ ١١٤) ، كلاهما عن ابن طاوس عن أبيه عن عمر ، به . =

٩- الْقَوَدُ مِنَ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ

• [٧١١٦] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَىٰ أَوْضَاحٍ(١) لَهَا، فَأَقَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَا.

• [٧١١٧] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ يَهُودِيًّا أَخَذَ أَوْضَاحًا عَلَىٰ جَارِيَةٍ، ثُمَّ رَضَخَ رَأْسَهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَأَدْرَكُوهَا وَبِهَا رَمَقٌ، فَجَعَلُوا يَتَتَبَّعُونَ بِهَا النَّاسَ: أَهُوَ هَذَا، أَهُوَ هَذَا؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُضِخَ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ.

= وفي «علل الترمذي الكبير» (٢/ ٥٨٦): «قال أبو عاصم: رأيت الثوري عند ابن جريج يسأله عن هذا الحديث. وسألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: (هو حديث صحيح رواه حماد بن زيد وابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، أن عمر نشد الناس، ولا يقولون فيه: عن ابن عباس، وابن جريج حافظ)». اهـ.

وللحديث أصل في «الصحيحين» من حديث المغيرة بن شعبة ﷺ: «أن عمر نشد الناس من سمع النبي ﷺ قضىٰ في السقط، فقال المغيرة: أنا سمعته قضىٰ فيه بغرة عبد أو أَمَة».

أخرجه البخاري (٦٩٠٨، ٧٣١٧)، ومسلم (١٦٨٢)، وفي لفظ مسلم: «جعل رسول الله ﷺ دية المقتولة علىٰ عصبة القاتلة وغُرّة لما في بطنها».

(١) **أوضاح**: هي نوع من الحلي يعمل من الفضة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وضح).

* [٧١١٦] [التحفة: خ س ١١٨٨] [المجتبىٰ: ٤٧٨٣] • أخرجه البخاري (٦٨٨٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة به.

* [٧١١٧] [التحفة: س ١١٤٠] [المجتبىٰ: ٤٧٨٤] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٢) من وجه آخر عن أبان، بنحوه.

• [٧١١٨] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَرَجَتْ جَارِيَةٌ عَلَيْهَا أَوْضَاحٌ ، فَأَخَذَهَا يَهُودِيٌّ فَرَضَخَ رَأْسَهَا ، وَأَخَذَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْحُلِيِّ ، فَأُدْرِكَتْ وَبِهَا رَمَقٌ ، فَأُتِيَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «**مَنْ قَتَلَكِ؟ فُلَانٌ؟**» . فَقَالَتْ بِرَأْسِهَا : لَا . قَالَ : «**فُلَانٌ؟**» حَتَّىٰ سَمَّى الْيَهُودِيَّ . قَالَتْ بِرَأْسِهَا : نَعَمْ . فَأُخِذَ فَاعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُضِخَ رَأْسُهُ بِحَجَرَيْنِ .

١٠- سُقُوطُ الْقَوَدِ مِنَ الْمُسْلِمِ لِلْكَافِرِ

• [٧١١٩] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ - وَهُوَ : ابْنُ طَهْمَانَ - عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «**لَا يَحِلُّ قَتْلُ مُسْلِمٍ إِلَّا فِي إِحْدَىٰ ثَلَاثِ خِصَالٍ : زَانٍ مُحْصَنٌ فَيُرْجَمُ ، وَرَجُلٌ يَقْتُلُ مُسْلِمًا مُتَعَمِّدًا فَيُقْتَلُ ، وَرَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ ، فَيُحَارِبُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَيُقْتَلُ أَوْ يُصْلَبُ أَوْ يُنْفَىٰ مِنَ الْأَرْضِ**»(١) .

• [٧١٢٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ ،

---

* [٧١١٨] [التحفة : ع ١٣٩١] [المجتبى : ٤٧٨٥] • أخرجه البخاري (٢٤١٣ ، ٢٧٤٦ ، ٦٨٧٦ ، ٦٨٨٤) ، ومسلم (١٦٧٢/ ١٧) من طريق همام به .
والحديث سيأتي من طريق آخر عن أنس بن مالك برقم (٧١٥٥) .

(١) تقدم برقم (٣٧٠٠) من وجه آخر عن إبراهيم بن طهمان .

* [٧١١٩] [التحفة : د س ١٦٣٢٦] [المجتبى : ٤٧٨٦] .

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاجُحَيْفَةَ يَقُولُ: سَأَلْنَا عَلِيًّا: هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ سِوَى الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: لَا، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ(١)، إِلَّا أَنْ يُعْطِيَ اللَّهُ عَبْدًا فَهْمًا فِي كِتَابِهِ أَوْ مَا فِي الصَّحِيفَةِ. قُلْنَا: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: فِيهَا الْعَقْلُ وَ(فِكَاكُ)(٢) الْأَسِيرِ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ.

• [٧١٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا دُونَ النَّاسِ إِلَّا صَحِيفَةً فِي قِرَابِ(٣) سَيْفِي، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أَخْرَجَ الصَّحِيفَةَ، فَإِذَا فِيهَا: **«الْمُؤْمِنُونَ (تَكَافَأُ)(٤) دِمَاؤُهُمْ، (وَ)ل يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي (عَهْدِهِ)(٥)»**.

• [٧١٢٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) **برأ النسمة:** خلق كل ذات روح. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/ ٦٤).

(٢) ضبطت في (ل) بفتح الفاء، وهي تضبط بالفتح والكسر أيضًا.

* [٧١٢٠] [التحفة: خ ت س ق ١٠٣١١] [المجتبى: ٤٧٨٧] • أخرجه البخاري (١١١، ٣٠٤٧، ٦٩٠٣) من طريق مطرف به.

(٣) **قراب:** وعاء من الجلد يشبه الجراب يضع فيه الراكب سيفه وسوطه مع طعامه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ١٦٨).

(٤) في (ف): «تتكافأ».

(٥) صحح على آخرها في (ف)، وهذا الحديث تقدم من وجه آخر عن قتادة برقم (٧١١١) وهو في «الصحيح» من وجه آخر دون قوله: «المؤمنون تكافأ دماؤهم».

* [٧١٢١] [التحفة: س ١٠٢٧٩] [المجتبى: ٤٧٨٨].

إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ، عَنِ الْأَشْتَرِ، أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ (تَفَشَّغَ)[1] بِهِمْ مَا يَسْمَعُونَ، فَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْكَ عَهْدًا فَحَدِّثْنَا بِهِ. قَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ، غَيْرَ أَنَّ فِي قِرَابِ سَيْفِي صَحِيفَةً فَإِذَا فِيهَا: **«الْمُؤْمِنُونَ (تَكَافَأُ)[2] دِمَاؤُهُمْ، يَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ»**. (مُخْتَصَرٌ)[3].

١١- تَعْظِيمُ قَتْلِ الْمُعَاهَدِ[4]

• [٧١٢٣] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عُيَيْنَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»**.

---

(١) في حاشية (م): «أي: فشا وانتشر». اهـ.

(٢) في (ف): «تتكافأ».

(٣) ضبب على أولها والفراغ قبلها في (ل)، وهذا الحديث تفرد به النسائي من هذا الوجه. وانظر التعليق على ما تقدم برقم (٧١١١) انظر ما سيأتي برقم (٨٩٣٦).

* **[٧١٢٢] [التحفة: س ١٠٢٥٩] [المجتبى: ٤٧٨٩]**

(٤) **المعاهد**: من كان بينك وبينه عهد، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عهد).

* **[٧١٢٣] [التحفة: د س ١١٦٩٤] [المجتبى: ٤٧٩٠]** • أخرجه أبو داود (٢٧٦٠)، وأحمد (٥/ ٣٦، ٣٨) والحاكم (٢/ ١٥٢) من طريق عيينة به.

قال البزار (٩/ ١٢٩): «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن النبي ﷺ إلا أبو بكرة، وله عن أبي بكرة طرق، وعيينة حدث عنه شعبة وغيره، بصري معروف». اهـ.

والحديث يأتي بنحوه من وجه آخر عن أبي بكرة برقم (٨٩٩٩).

• [٧١٢٤] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ ثُرْمُلَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَتَلَ نَفْسًا (مُعَاهَدًا)[١] بِغَيْرِ حِلِّهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، أَنْ (يَشُمَّ)[٢] (رِيحَهَا)»** .

• [٧١٢٥] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ[٣] لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا»** .

---

(١) ضبب على آخرها في (ل)، ووقع في «المجتبى»: «معاهِدة».

(٢) بضم الشين وبفتحها.

* [٧١٢٤] [التحفة: س ١١٦٥٦] [المجتبى: ٤٧٩١] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٨) من طريق إسماعيل به، وصححه ابن حبان (٤٨٨٢)، من وجه آخر عن يونس به. وسوف يأتي برقم (٨٩٩٩) من طريق حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، عن أبي بكرة، وقال النسائي بعده: «الصواب حديث ابن علية، وابن علية أثبت من حماد». اهـ. وبنحو ذلك قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٢٨)، وانظر «السير» (٦/ ٢٩٦).

والحديث بهذا الإسناد والمتن يأتي برقم (٨٩٩٨).

(٣) **أهل الذمة**: من دخل في عهد المسلمين وأمانهم من أهل الكتاب من النصارى واليهود. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذمم).

* [٧١٢٥] [التحفة: س ١٥٦٥٩] [المجتبى: ٤٧٩٢] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٧) من طريق منصور به.

قال ابن معين في القاسم بن مخيمرة: «لم نسمع أنه سمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ». اهـ. وهو ثقة. وانظر «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٣٧).

• [٧١٢٦] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، وَهُوَ : ابْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، وَهُوَ : ابْنُ عَمْرٍو ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا»** .

١٢- سُقُوطُ الْقَوَدِ بَيْنَ الْمَمَالِيكِ فِيمَا دُونَ النَّفْسِ

• [٧١٢٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ غُلَامًا لِأُنَاسٍ فُقَرَاءَ قَطَعَ أُذُنَ غُلَامٍ لِأُنَاسٍ أَغْنِيَاءَ ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ شَيْئًا .

---

* [٧١٢٦] [التحفة : س ٨٦١٦] [المجتبى : ٤٧٩٣] • أخرجه أحمد (٢/ ١٨٦)، والحاكم (٢/ ١٢٦) من طريق مروان به ، وهو عند البخاري (٣١٦٦ ، ٦٩١٤) من طريق عبدالواحد ابن زياد ، عن الحسن بن عمرو ، عن مجاهد ، عن عبدالله بن عمرو مرفوعًا به .

وتابع عبدالواحد أبو معاوية عند ابن ماجه (٢٦٨٦) ، وعمرو بن عبدالغفار الفقيمي عند الإسماعيلي ؛ قاله الحافظ في «الفتح» ، ونقل عن الدارقطني ترجيحه لرواية مروان - على انفرادها - من أجل أن فيها زيادة رجل ، وأجاب الحافظ عن ذلك بأن سماع مجاهد من عبدالله بن عمرو ثابت ، وليس هو بمدلس ، فيحتمل أن يكون مجاهد سمعه أولا من جنادة ، ثم لقي عبدالله بن عمرو . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٩٧) .

* [٧١٢٧] [التحفة : د س ١٠٨٦٣] [المجتبى : ٤٧٩٤] • أخرجه أبو داود (٤٥٩٠)، وأحمد (٤/ ٤٣٨) من طريق معاذ بن هشام به .

قال البزار (٩/ ٧١) : «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا عمران بن حصين وحده ، وقد روي عن عمران من طريق آخر ، وهذا الطريق أحسن من الطريق الآخر» . اهـ .

وقال الطبراني في «الأوسط» : «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا هشام ، تفرد به معاذ» . اهـ .

والحديث ذكره الذهبي في «الميزان» (٨٦٢١) في ترجمة معاذ بن هشام .

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٦٣) : «هذا إسناد قوي رجاله ثقات ، وهو حديث مشكل =

١٣- الْقِصَاصُ(١) فِي السِّنِّ

• [٧١٢٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ بِالْقِصَاصِ فِي السِّنِّ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ**».

• [٧١٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْنَاهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ**»(٢).

• [٧١٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَخْصَىٰ عَبْدَهُ أَخْصَيْنَاهُ، وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ**». اللَّفْظُ لِابْنِ بَشَّارٍ(٣).

= اللهم إلا أن يقال: إن الجاني كان قبل البلوغ فلا قصاص عليه، ولعله تحمل أرش ما نقص من غلام الأغنياء عن الفقراء أو استعفاهم عنه». اهـ. وانظر «سنن البيهقي الكبرى» (٨/ ١٠٥).

(١) **القصاص**: معاقبة الجاني بمثل ما جنى. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قصص).

* [٧١٢٨] [التحفة: س ٦٨٥] [المجتبى: ٤٧٩٥] • أخرجه البخاري (٢٧٠٣، ٤٤٩٩، ٤٦١١، ٦٨٩٤) من طريق حميد به. وفي بعض الروايات قصة كسر الربيع لثنية جارية من الأنصار وطلبهم القصاص.

(٢) تقدم من وجه آخر عن قتادة برقم (٧١١٢).

* [٧١٢٩] [التحفة: د ت س ق ٤٥٨٦] [المجتبى: ٤٧٩٦].

(٣) تقدم من وجه آخر عن هشام برقم (٧١١٢).

* [٧١٣٠] [التحفة: د ت س ق ٤٥٨٦] [المجتبى: ٤٧٩٧].

• [٧١٣١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُخْتَ الرُّبَيِّعِ أُمَّ حَارِثَةَ جَرَحَتْ إِنْسَانًا، فَاخْتَصَمُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْقِصَاصَ (الْقِصَاصَ)**» ص:ل. فَقَالَتْ أُمُّ الرُّبَيِّعِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُقْتَصُّ مِنْ فُلَانَةَ؟! لَا وَاللَّهِ، لَا يُقْتَصُّ مِنْهَا (أَبَدًا) لا:ف ل. (فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ! يَا أُمَّ الرُّبَيِّعِ، الْقِصَاصُ كِتَابُ اللَّهِ**». فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ، لَا يُقْتَصُّ مِنْهَا أَبَدًا) ف ل. فَمَا زَالَتْ حَتَّىٰ قَبِلُوا الدِّيَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ**[١]».

١٤- الْقِصَاصُ فِي الثَّنِيَّةِ[٢]

• [٧١٣٢] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: ذَكَرَ أَنَسٌ أَنَّ عَمَّتَهُ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ، فَقَضَىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **لأبره**: أي جعله بارًّا في يمينه لا حانثًا؛ أي صنع له ما أقسم عليه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٢١٧).

* [٧١٣١] [التحفة: م س ٣٣٢] [المجتبى: ٤٧٩٨] • أخرجه مسلم (١٦٧٥) من طريق عفان به.
قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٧/ ٦٥٢): «وأما ما وقع في «صحيح مسلم» من وجه آخر عن أنس أن أخت الربيع جرحت إنسانا... فذكره. وفيه: فقالت أم الربيع: يا رسول الله أيقتص من فلانة. فتلك قصة أخرى إن كان الراوي حفظ وإلا فهو وهم من بعض رواته ويستفاد إن كان محفوظا أن لوالدة الربيع صحبة». اهـ.
والحديث سيأتي من وجه آخر عن أنس برقم (٧١٣٢)، (٧١٣٣).

(٢) **الثنية**: إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم: ثنتان من فوق وثنتان من أسفل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ثني).

بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَخُوهَا أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ: تُكْسَرُ ثَنِيَّةُ فُلَانَةَ! لَا - وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ - لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّةُ فُلَانَةَ. قَالَ: وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ سَأَلُوا أَهْلَهَا الْعَفْوَ (أَوِ)[(١)] الْأَرْشَ[(٢)]، فَلَمَّا حَلَفَ أَخُوهَا - وَهُوَ عَمُّ أَنَسٍ وَهُوَ الشَّهِيدُ يَوْمَ أُحُدٍ - رَضِيَ الْقَوْمُ بِالْعَفْوِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ»**[(٣)].

• [٧١٣٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَسَرَتِ الرُّبَيِّعُ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ فَطَلَبُوا إِلَيْهِمُ الْعَفْوَ، فَأَبَوْا فَعُرِضَ عَلَيْهِمُ الْأَرْشُ، فَأَبَوْا فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ، قَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا تُكْسَرُ. قَالَ: **«يَا أَنَسُ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ»**. فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفَوْا وَقَالَ: **«إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ»**[(٤)].

---

(١) في (م): «و»، وهو خطأ.

(٢) **الأرش:** دية الجراحات. (انظر: الصحاح، مادة: أرش).

(٣) الحديث تقدم من وجه آخر عن أنس برقم (٧١٣١).

* [٧١٣٢] **[التحفة: س ٦٠٥] [المجتبى: ٤٧٩٩]**.

(٤) تقدم من وجه آخر عن أنس برقم (٧١٣١).

* [٧١٣٣] **[التحفة: س ق ٦٣٦] [المجتبى: ٤٨٠٠]** • أخرجه البخاري (٢٧٠٣، ٢٨٠٦، ٤٤٩٩، ٤٥٠٠، ٤٦١١، ٦٨٩٤) من طرق عن حميد عن أنس.

وأخرجه مسلم (١٦٧٥) من طريق حماد عن ثابت عن أنس بلفظ مختلف ونصه: «أن أخت الربيع أم حارثة جرحت إنسانًا...» الحديث. وفيه: «فقالت أم الربيع يا رسول الله أيقتص من فلانة والله لا يقتص منها... إلخ» وعلقه البخاري (الديات باب ١٤) بصيغة الجزم فقال: «وجرحت أخت الربيع إنسانًا فقال النبي: القصاص» وفي القصتين - كما ذكر الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٢١٥) - مغايرات منها: هل الجانية الربيع أو أختها؟ وهل الجناية =

١٥- الْقَوَدُ مِنَ الْعَضَّةِ

وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي ذَلِكَ

• [٧١٣٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ (يُعْرَفُ أَبَا الْجَوْزَاءِ)(١) بَصْرِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ أَوْ قَالَ: ثَنَايَاهُ، فَاسْتَعْدَىٰ(٢) عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا تَأْمُرُنِي؟ تَأْمُرُنِي أَنْ آمُرَهُ أَنْ يَدَعَ يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ(٣)! إِنْ شِئْتَ فَادْفَعْ إِلَيْهِ يَدَكَ حَتَّىٰ يَقْضَمَهَا، ثُمَّ انْتَزِعْهَا إِنْ شِئْتَ»**.

= كسر الثنية أو الجراحة؟ وهل الحالف أم الربيع أو أخوها أنس بن النضر؟ وقد رجَّح البعض رواية البخاري، ورجح بعض ثان رواية مسلم، وذهب بعض آخر إلى أنهما قصتان مختلفتان محفوظتان. انظر: «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٨/ ٦٤)، و«المحلىٰ» (١٠/ ٤٠٩)، و«شرح النووي على مسلم» شرح حديث (١٦٧٥)، و«فتح الباري» (١٢/ ٢١٥)، ومقدمة «الفتح» (ص٦٨)، و«التلخيص الحبير» (٤/ ١٥)، و«الإصابة» (٧/ ٦٤٢)، و«تغليق التعليق» (٥/ ٢٤٩). والحديث سيأتي بنفس الإسناد برقم (٨٤٢٩).

ورواية حماد بن سلمة تقدمت برقم (٧١٣١).

(١) ضبب على: «أبا» في (ل)، ووقعت الجملة في (م)، (ف): «يعرف بالجوزاء».

(٢) **فاستعدىٰ:** فاستعانه واستنصره. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٥٤).

(٣) **الفحل:** الذكر من كل حيوان. (انظر: القاموس المحيط، مادة: فحل).

* [٧١٣٤] **[التحفة: م س ١٠٨٤٠] [المجتبىٰ: ٤٨٠١]** • أخرجه مسلم (١٦٧٣/ ٢١) عن أحمد بن عثمان به.

قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٢٢٢): «اعترض الدارقطني على مسلم في تخريجه طريق محمد بن سيرين عن عمران وهو لم يسمع منه، وأجاب النووي بما حاصله أن المتابعات يغتفر فيها ما لا يغتفر في الأصول، وهو كما قال». اهـ. =

• [٧١٣٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَجُلًا عَضَّ آخَرَ (فِي)[١] ذِرَاعِهِ فَاجْتَذَبَهَا ، فَانْتُزِعَتْ ثَنِيَّتُهُ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَبْطَلَهَا ، فَقَالَ : **«أَرَدْتَ أَنْ تَقْضَمَ لَحْمَ أَخِيكَ كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ؟!»** .

• [٧١٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ . (وَأَخْبَرَنَا)[٢] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَاتَلَ يَعْلَى رَجُلًا ، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ ، فَنَزَعَ ثَنِيَّتَهُ ، فَاخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : **«يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ ، لَا دِيَةَ لَهُ»** .

اللَّفْظُ لِابْنِ بَشَّارٍ .

= وقد قدم مسلم في الباب حديث شعبة ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن عمران بن حصين ، وهو الطريق الآتي بعد حديث ، وقد أثبت سماعه منه أحمد كما في «العلل» (٣٥٢٦) ، وابن معين كما في «مراسيل ابن أبي حاتم» (ص ٣٩) .

(١) في (ل) ، (ف) : «على» .

* [٧١٣٥] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٨٢٣] [المجتبى : ٤٨٠٢] • أخرجه ابن ماجه (٢٦٥٧) من طريق سعيد به . وانظر الطرق التالية عن قتادة .

(٢) على الفراغ قبلها في (ف) علامة لحق ، وليس شيء في الحاشية .

* [٧١٣٦] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٨٢٣] [المجتبى : ٤٨٠٣] • أخرجه البخاري (٦٨٩٢) ، ومسلم (١٦٧٣/ ١٨) من طريق شعبة به .

• [٧١٣٧] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصرِ بْنِ سُوَيْدٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ (يَعْلَىٰ قَالَ فِي الَّذِي عَضَّ (فَنَدَرَتْ)[١] ثَنِيَّتُهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا دِيَةَ لَكَ»)[٢] .

• [٧١٣٨] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَىٰ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ)[٣] رَجُلًا عَضَّ ذِرَاعَ رَجُلٍ ، فَانْتَزَعَ ثَنِيَّتَهُ فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «أَرَدْتَ أَنْ تَقْضَمَ ذِرَاعَ أَخِيكَ كَمَا يَقْضَمُ الْفَحْلُ» . فَأَبْطَلَهَا .

١٦- الرَّجُلُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ

• [٧١٣٩] أخبرنا مَالِكُ بْنُ الْخَلِيلِ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُنْيَةَ ، أَنَّهُ قَاتَلَ رَجُلًا فَعَضَّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ فَقَلَعَ سِنَّهُ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :

---

(١) ضبب عليها في (ل) . ونَدَرت ؛ أي : سقطت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ندر) .

(٢) ما بين القوسين في هذا الحديث حتى قوله : «أن رجلا» في الحديث الذي بعده سقط من (م) ، وكأنه انتقال نظر من الناسخ ، والله أعلم .

* [٧١٣٧] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٨٢٣] [المجتبى : ٤٨٠٤]

(٣) من (ل) ، (ف) ، ومثله في «تحفة الأشراف» ، و«المجتبى» ، وسقط من (م) ، وانظر التعليقة السابقة في الحديث الذي قبله .

* [٧١٣٨] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٨٢٣] [المجتبى : ٤٨٠٥] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٢٢٣) من هذا الوجه عن قتادة .

«**يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْبَكْرُ**(١) **!**» (فَأَطَلَّهَا)(٢) .

• [٧١٤٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (جَدِّي)(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُنْيَةَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَاتَلَ رَجُلًا فَعَضَّ يَدَهُ ، فَانْتَزَعَهَا فَأَلْقَىٰ ثَنِيَّتَهُ ، فَاخْتَصَمَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ (الْبَكْرُ)**(٤) **!**» فَأَطَلَّهَا أَيْ : أَبْطَلَهَا(٥) .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَطَاءٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٧١٤١] *أخبرني* عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ

---

(١) **البَكْر** : الجمل القوي . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :بكر) .

(٢) كذا في (م) ، (ل) ، وكتب عندها في حاشية (م) عبارة كأنها : «لعلها : فأبطلها» . ووقعت في (ف) مصرحًا بها : «فأبطلها» . وأطلها : أي أهدرها ولم يجعل لها دِية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : طلل) .

* [٧١٣٩] [التحفة : س ١١٨٤٧] [المجتبى : ٤٨٠٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٥٧) ، وابن الجعد في «مسنده» (٢٤٨) ، والطيالسي (١٤٢١) من طريق شعبة به .

(٣) من (ل) ، ومثله في «تحفة الأشراف» ، و«المجتبى» ، وترجمة محمد من «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٠٦) ، ووقع في (م) ، (ف) : «عدي» ، وهو تحريف .

(٤) في (ف) : «العجل» ، وفوقها علامة كأنها علامة حاشية ، وليس بالحاشية شيء .

(٥) تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وانظر الأوجه التالية عن يعلى .

* [٧١٤٠] [التحفة : س ١١٨٤٧] [المجتبى : ٤٨٠٧] .

عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَمِّهِ سَلَمَةَ بْنِ أُمَيَّةَ وَيَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَا: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَمَعَنَا صَاحِبٌ لَنَا، فَقَاتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَعَضَّ الرَّجُلُ ذِرَاعَهُ، فَجَذَبَهَا مِنْ فِيهِ فَطَرَحَ (ثَنِيَّتَهُ)(١)، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَلْتَمِسُ الْعَقْلَ، فَقَالَ: «**يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ عَضِيضَ الْفَحْلِ ثُمَّ يَأْتِي يَطْلُبُ الْعَقْلَ! لَا عَقْلَ (لَهَا)**». فَأَبْطَلَهَا)(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

• [٧١٤٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَانْتُزِعَتْ ثَنِيَّتُهُ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَهْدَرَهَا.

• [٧١٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ مَرَّةً (أُخْرَى)(٣)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو،

---

(١) في (ل): «ثنيتيه»، وكأنها كذلك في (ف).

(٢) في (ل)، (ف): «لهما فأبطلهما».

* [٧١٤١] [التحفة: س ق ٤٥٥٤-س ق ١١٨٣٥] [المجتبى: ٤٨٠٨] • أخرجه ابن ماجه (٢٦٥٦)، وأحمد (٤/ ٢٢٢)، والحاكم (٣/ ٤٢٤)، والدارقطني (٤/ ٢٢٢)، والطحاوي (٣/ ٢٢٣) من طريق ابن إسحاق به.

وقال المزي في «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٦٥): «تفرد به محمد بن إسحاق بهذا الإسناد، والمحفوظ حديث عطاء بن أبي رباح، عن صفوان بن يعلى بن أمية، عن أبيه، كذلك رواه غير واحد عن عطاء والله أعلم». اهـ.

ولذلك قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٧٢): «يخالف فيه». اهـ.

قال ابن حجر في «التهذيب»: «وقد ذكره البخاري وقال: يخالف فيه، يعني: ابن إسحاق». اهـ. فالحديث رواه غير واحد عن عطاء بغير هذا، وهذا مايفسره النسائي في الأوجه المذكورة بعد هذا.

* [٧١٤٢] [التحفة: خ م د س ١١٨٣٧] [المجتبى: ٤٨٠٩].

(٣) كذا في (م)، (ف)، وكتبها في (ل)، ثم ضرب عليها، وكتب بدلا منها: «أخبرني»، وضبب عليها.

عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ يَعْلَى. وَابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ يَعْلَى، أَنَّهُ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا، فَقَاتَلَ رَجُلًا فَعَضَّ يَدَهُ، فَانْتَزَعَتْ ثَنِيَّتُهُ، فَخَاصَمَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: **«يَدَعُهَا تَقْضَمُهَا كَقَضْمِ الْفَحْلِ؟!»**.

• [٧١٤٤] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَاسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا، فَقَاتَلَ أَجِيرِي رَجُلًا فَعَضَّ الْآخَرُ، فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَهْدَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ.

• [٧١٤٥] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْعُسْرَةِ - وَكَانَ أَوْثَقَ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي - وَكَانَ لِي أَجِيرٌ، فَقَاتَلَ إِنْسَانًا فَعَضَّ أَحَدُهُمَا إِصْبَعَ صَاحِبِهِ، فَانْتَزَعَ إِصْبَعَهُ (فَأَنْدَرَ)[1] ثَنِيَّتَهُ فَسَقَطَتْ، فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ، وَقَالَ: **«أَفَيَدَعُ يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا؟!»**.

---

* [٧١٤٣] [التحفة: خ م د س ١١٨٣٧] [المجتبى: ٤٨١٠] • أخرجه البخاري (٢٢٦٥، ٢٩٧٣، ٤٤١٧، ٦٨٩٣)، ومسلم (١٦٧٤/ ٢٣)، وأبو داود (٤٥٨٤)، وأحمد (٤/ ٢٢٢، ٢٢٤) من طريق ابن جريج به. وتابعه همام عند مسلم (١٦٧٤/ ٢٢).
* [٧١٤٤] [التحفة: خ م د س ١١٨٣٧] [المجتبى: ٤٨١١].

(١) عندها في حاشية (م) عبارة كأنها: «لعلها: فندرت»، وضبب عليها في (ل).

* [٧١٤٥] [التحفة: خ م د س ١١٨٣٧] [المجتبى: ٤٨١٢].

• [٧١٤٦] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، (عَنِ) ابْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، بِمِثْلِ (فِي) الَّذِي عَضَّ، فَنَدَرَتْ ثَنِيَّتُهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لَا دِيَةَ لَكَ»**[١].

• [٧١٤٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ، أَنَّ أَجِيرًا لِيَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ عَضَّ آخَرُ ذِرَاعَهُ، فَانْتَزَعَهَا مِنْ فِيهِ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ سَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ، فَأَبْطَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: **«(أَيَدَعُهَا فِي فِيهِ)**[٢] **يَقْضَمُهَا كَقَضْمِ الْفَحْلِ؟!»**.

• [٧١٤٨] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ، وَاسْمُهُ: أَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، أَنَّ أَبَاهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَاسْتَأْجَرَ أَجِيرًا، فَقَاتَلَ رَجُلًا فَعَضَّ الرَّجُلُ (بِذِرَاعِهِ)، فَلَمَّا أَوْجَعَهُ نَتَرَهَا[٣]، فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ، فَرُفِعَ ذَلِكَ

---

(١) هذا الطريق لم يذكره المزي في «التحفة»، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٧١٤٦] [التحفة: خ م د س ١١٨٣٧] [المجتبى: ٤٨١٣] • أخرجه مسلم (١٨/١٦٧٣)، وأحمد (٤/ ٢٢٣).

(٢) ضبب في (ل) على آخرها وأول الكلمة بعدها، ووقع السياق في «المجتبى» هكذا: «أيدعها في فيك تقضمها».

* [٧١٤٧] [التحفة: خ م د س ١١٨٣٧] [المجتبى: ٤٨١٤] • أخرجه مسلم (١٦٧٤) من طريق معاذ بن هشام به.

(٣) **نترها**: جذبها في قوة. (انظر: مختار الصحاح، مادة: نتر).

إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **«يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَعَضُّ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ!»** فَأَبْطَلَ ثَنِيَّتَهُ.

١٧- الْقَوَدُ مِنَ الطَّعْنَةِ

• [٧١٤٩] *أخبرنا* وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ مُسَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ يَقْسِمُ شَيْئًا أَقْبَلَ رَجُلٌ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، فَطَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُرْجُونٍ(١) كَانَ مَعَهُ، (فَخَرَجَ)(٢) الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَعَالَ فَاسْتَقِدْ»**. فَقَالَ: بَلْ عَفَوْتُ.

• [٧١٥٠] *أخبرني* أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ، يُحَدِّثُ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ مُسَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ شَيْئًا، إِذْ أَكَبَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَطَعَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُرْجُونٍ كَانَ مَعَهُ، فَصَاحَ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَعَالَ فَاسْتَقِدْ»**. فَقَالَ الرَّجُلُ: بَلْ عَفَوْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

---

* **[٧١٤٨] [التحفة: خ م د س ١١٨٣٧] [المجتبىٰ: ٤٨١٥]**.

۩ [٩٠/ ب]

(١) **بعرجون:** العرجون هو العود الأصفر الذي فيه أغصان البلح. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٣٢).

(٢) ضبب عليها في (ل)، وفي الحاشية: «فجرح» بمعجمة تحتية، وضبب عليها أيضا.

* **[٧١٤٩] [التحفة: د س ٤١٤٧] [المجتبىٰ: ٤٨١٦]** • أخرجه أبو داود (٤٥٣٦)، وأحمد (٣/ ٢٨) من طريق ابن وهب به، وصححه ابن حبان (٦٤٣٤).

وعبيدة بن مسافع قال عنه ابن المديني: «مجهول، لا أدري سمع من أبي سعيد أم لا».

* **[٧١٥٠] [التحفة: د س ٤١٤٧] [المجتبىٰ: ٤٨١٧]**.

١٨- الْقَوَدُ مِنَ اللَّطْمَةِ

• [٧١٥١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)[١] ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ فِي أَبٍ كَانَ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَطَمَهُ الْعَبَّاسُ ، (فَجَاءُوا)[٢] قَوْمُهُ ، فَقَالُوا : لَيَلْطِمَنَّهُ كَمَا لَطَمَهُ ، فَلَبِسُوا السِّلَاحَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : **«أَيُّهَا النَّاسُ ، أَيُّ أَهْلِ الْأَرْضِ تَعْلَمُونَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ؟»** قَالُوا : أَنْتَ . قَالَ : **«فَإِنَّ الْعَبَّاسَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، لَا تَسُبُّوا أَمْوَاتَنَا ، فَتُؤْذُوا أَحْيَاءَنَا»** . فَجَاءَ الْقَوْمُ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِكَ ، اسْتَغْفِرْ لَنَا .

١٩- الْقَوَدُ مِنَ الْجَبْذَةِ

• [٧١٥٢] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (مُحَمَّدُ)[٣] بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا نَقْعُدُ مَعَ

---

(١) من (ل) ، (ف) ، وكذا هو في «المجتبىٰ» ، و«تحفة الأشراف» ، وهو عبيدالله بن موسىٰ ، ووقع في (م) : «عبدالله» ، وهو خطأ .

(٢) كذا في جميع النسخ ، وضبب علىٰ آخرها في (ل) ، ووقع في «المجتبىٰ» : «فجاء» ، علىٰ المشهور .

* [٧١٥١] [التحفة : س ٥٥٤٥] [المجتبىٰ : ٤٨١٨] • أخرجه الترمذي (٣٧٥٩) عن القاسم بن دينار الكوفي عن عبيدالله مقتصرًا علىٰ قول النبي ﷺ : «العباس مني وأنا منه» ، وأحمد (١/ ٣٠٠) ، والحاكم (٣/ ٣٢٩) من طريق إسرائيل به .

قال الترمذي : «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل» . اهـ .

وقال الذهبي في «السير» (٢/ ٩٩) : «إسناده ليس بقوي» . اهـ .

وفي إسناده عبدالأعلىٰ بن عامر الثعلبي ، وهو ضعيف .

والحديث سيأتي مختصرًا بنفس الإسناد برقم (٨٣١٤) .

(٣) فوقها في (ل) : «مدني» ، وضبب بجوارها .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَإِذَا قَامَ قُمْنَا، فَقَامَ يَوْمًا فَقُمْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ لَمَّا بَلَغَ وَسَطَ الْمَسْجِدِ أَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَجَبَذَ بِرِدَائِهِ مِنْ وَرَائِهِ، وَكَانَ رِدَاؤُهُ خَشِنًا، فَحَمَّرَ رَقَبَتَهُ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، احْمِلْ لِي عَلَىٰ بَعِيرَيَّ هَذَيْنِ، فَإِنَّكَ لَا تَحْمِلُ مِنْ مَالِكَ وَلَا مِنْ مَالِ أَبِيكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، لَا (أَحْمِلُ لَكَ)[(١)] حَتَّىٰ تُقِيدَنِي مِمَّا جَبَذْتَ بِرَقَبَتِي»**. فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لَا وَاللَّهِ، لَا أُقِيدُكَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ ثَلَاثَ (مَرَّاتٍ)[(٢)]، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: لَا وَاللَّهِ، لَا أُقِيدُكَ، فَلَمَّا سَمِعْنَا قَوْلَ الْأَعْرَابِيِّ أَقْبَلْنَا إِلَيْهِ سِرَاعًا، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **«عَزَمْتُ عَلَىٰ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي أَنْ لَا يَبْرَحَ مَقَامَهُ حَتَّىٰ آذَنَ لَهُ»**. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ: **«يَا فُلَانُ، احْمِلْ لَهُ عَلَىٰ بَعِيرٍ شَعِيرًا، وَعَلَىٰ بَعِيرٍ تَمْرًا»**. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«انْصَرِفُوا»**.

٢٠- الْقِصَاصُ مِنَ السَّلَاطِينِ

• [٧١٥٣] *أَخْبَرَنَا* مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ بَصْرِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي فِرَاسٍ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقِصُّ مِنْ نَفْسِهِ.

---

(١) في (م): «أحملك». (٢) في (ل): «مرار».

* [٧١٥٢] [التحفة: د س ١٤٨٠١] [المجتبى: ٤٨١٩] • أخرجه أبو داود (٤٧٧٥)، وابن ماجه (٢٠٩٣)، وأحمد (٢/ ٢٨٨) من طريق محمد بن هلال به. وهلال والد محمد هو: هلال بن أبي هلال المدني، لا يعرف.

وأما قصة الأعرابي وجبذه لرسول الله ﷺ فلها أصل في «الصحيحين» من حديث أنس بن مالك؛ أخرجه البخاري (٣١٤٩، ٥٨٠٩)، ومسلم (١٠٥٧).

* [٧١٥٣] [التحفة: د س ١٠٦٦٤] [المجتبى: ٤٨٢٠] • أخرجه أبو داود (٤٥٣٧)، والطيالسي (٥٤)، وأحمد (١/ ٤١)، والحاكم (٤/ ٤٣٩) من طريق الجريري مطولا.

=

٢١- السُّلْطَانُ يُصَابُ عَلَىٰ يَدِهِ

• [٧١٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أَبَا جَهْمِ بْنَ حُذَيْفَةَ مُصَدِّقًا (فَلَاجَّهُ)[1] رَجُلٌ فِي صَدَقَتِهِ، فَضَرَبَهُ أَبُو جَهْمٍ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: الْقَوَدَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «(لَكُمْ كَذَا وَكَذَا). فَرَضُوا)[2]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي خَاطِبٌ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ». قَالُوا: نَعَمْ. فَخَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ أَتَوْنِي يُرِيدُونَ الْقَوَدَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِمْ كَذَا وَكَذَا (فَرَضُوا)» صـ:ل. قَالُوا: لَا. فَهَمَّ الْمُهَاجِرُونَ بِهِمْ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكُفُّوا فَكَفُّوا، ثُمَّ دَعَاهُمْ، فَقَالَ: «أَرَضِيتُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنِّي خَاطِبٌ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ». قَالُوا: نَعَمْ. فَخَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ قَالَ: «أَرَضِيتُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ.

= قال الذهبي في «الميزان» (١٠٥٠٣): «أبو فراس النهدي عن عمر لا يعرف روىٰ عنه أبو نضرة حديث: أقص من نفسه ﷺ». اهـ.

وقال ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/ ٥٤٤): «وقد رواه علي بن المديني، عن عبدالأعلىٰ وربعي بن إبراهيم كلاهما عن الجريري، وقال: إسناده بصري حسن، وقال في موضع آخر: لا نعلم في إسناده شيئًا يطعن فيه، وأبو فراس رجل معروف من أسلم روىٰ عنه أبو نضرة وأبو عمران الجوني».

(١) الضبط من (ل)، وفي (م): «فلاحه» بالحاء المهملة. ولاجّه: نازعه وخاصمه. (انظر: لسان العرب، مادة: لجج).

(٢) السياق في «المجتبىٰ» هكذا: «فقال: (لكم كذا وكذا). فلم يرضوا به، فقال: (لكم كذا وكذا). فرضوا به».

* [٧١٥٤] [التحفة: د س ق ١٦٦٣٦] [المجتبىٰ: ٤٨٢١] • أخرجه أبو داود (٤٥٣٤)، وابن ماجه (٢٦٣٨)، وأحمد (٦/ ٢٣٢)، وابن حبان (٤٤٨٧) من طريق عبدالرزاق به. =

٢٢- الْقَوَدُ بِغَيْرِ حَدِيدَةٍ

• [٧١٥٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ يَهُودِيًّا رَأَى عَلَى جَارِيَةٍ أَوْضَاحًا فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ، فَأُتِيَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ وَبِهَا رَمَقٌ، فَقَالَ «أَقَتَلَكِ فُلَانٌ؟» - فَأَشَارَ شُعْبَةُ بِرَأْسِهِ يَحْكِيهَا - أَنْ لَا. قَالَ: «أَقَتَلَكِ فُلَانٌ؟» - فَأَشَارَ شُعْبَةُ بِرَأْسِهِ يَحْكِيهَا - أَنْ لَا. فَقَالَ: «أَقَتَلَكِ فُلَانٌ؟» - فَأَشَارَ شُعْبَةُ بِرَأْسِهِ يَحْكِيهَا - أَنْ نَعَمْ. فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَتَلَهُ (بَيْنَ) حَجَرَيْنِ.

• [٧١٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ (قَيْسٍ)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً[١] إِلَى قَوْمٍ مِنْ خَثْعَمٍ،[٢] فَاسْتَعْصَمُوا بِالسُّجُودِ فَقُتِلُوا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنِصْفِ الْعَقْلِ،

= قال ابن ماجه: «سمعت محمد بن يحيى يقول: (تفرد بهذا معمر، لا أعلم رواه غيره)». اهـ. وخالف يونس بن يزيد معمرًا؛ فرواه عن الزهري مرسلا.

ورواه البيهقي في «السنن» (٨/ ٤٩)، ورجح الموصول فقال في «معرفة السنن والآثار» (١٢/ ٥٩): «ومعمر بن راشد حافظ، قد أقام إسناده فقامت به الحجة». اهـ.

والحديث روي من طريق معمر عن عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري عن عروة مرسلا، بنحوه؛ أخرجه عبدالرزاق (٩/ ٤٦٣).

* [٧١٥٥] [التحفة: خ م د س ق ١٦٣١] [المجتبى: ٤٨٢٢] • أخرجه البخاري (٦٨٧٧، ٦٨٧٩، ٥٢٩٥)، ومسلم (١٦٧٢/ ١٥) من طريق شعبة به. وقد تقدم من وجهٍ آخر عن أنس برقم (٧١١٨).

(١) **سرية:** هي القطعة من الجيش، سميت سرية لأنها تسري ليلا في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا. (انظر: لسان العرب، مادة: سرا).

(٢) **خثعم:** اسم قبيلة. (انظر: فتح الباري) (٨/ ٧١).

وَقَالَ : «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ» . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا لَا تَرَاءَىٰ نَارَاهُمَا[(١)]» .

٢٣- تَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾ [البقرة : ١٧٨]

• [٧١٥٧] (الحارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ)[(٢)] - (قِرَاءَةً عَلَيْهِ)[(٣)] - عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو ،

---

(١) **لا تراءى ناراهما :** لا ينبغي للمسلم أن ينزل بقرب الكافر بحيث يقابل نار كل منهما نار صاحبه ، حتى كأن نار كل منهما ترى نار الآخر (وتراءى : أصلها تتراءى) . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٣٦) .

* [٧١٥٦] [التحفة : د ت س ٣٢٢٧-ت س ١٩٢٣٣] [المجتبى : ٤٨٢٣] • اختلف في وصل هذا الحديث وإرساله على إسماعيل بن أبي خالد ؛ فرواه أبو معاوية الضرير عند أبي داود (٢٦٤٥) ، والترمذي (١٦٠٤) ، والحجاج بن أرطاة فيما ذكر الترمذي ، وصالح بن عمرو فيما ذكر الدارقطني في «علله» ، ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبدالله مرفوعًا به .

وخالفهم غيرهم ؛ فرواه أبو خالد الأحمر كما هنا ، وعبدة بن سليمان عند الترمذي (١٦٠٥) .

وقال أبو داود : «رواه هشيم ومعمر وخالد الواسطي وجماعة لم يذكروا جريرًا» . اهـ .

وكذا رواه أبو إسحاق الفزاري ومروان بن معاوية ، ومعتمر بن سليمان فيما ذكر الدارقطني جميعًا عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم مرسلا لم يذكروا جريرًا ، ورجح الأئمة المرسل .

قال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٦٨٦) : «سألت محمدًا عن هذا الحديث ، فقال : (الصحيح عن قيس بن أبي حازم مرسل) . قلت له : فإن حماد بن سلمة روى هذا الحديث عن الحجاج بن أرطاة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير ، فلم يعده محفوظًا» . اهـ .

وقال الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٤٦٤) : «وهو الصواب» اهـ . يعني : المرسل .

وكذا نقل الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٤/ ١١٩) تصحيح الأئمة للمرسل ، وزاد على من تقدم أبا حاتم الرازي .

(٢) كذا بجميع النسخ ، وفي «المجتبى» : «قال الحارث بن مسكين» .

(٣) زاد في «المجتبى» : «وأنا أسمع» .

عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقِصَاصُ، وَلَمْ تَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ﴾ [البقرة: ١٧٨] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾ [البقرة: ١٧٨] فَالْعَفْوُ: أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَةَ فِي الْعَمْدِ، وَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ يَقُولُ: يَتَّبِعُ هَذَا بِالْمَعْرُوفِ ﴿وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ﴾ [البقرة: ١٧٨] وَيُؤَدِّي هَذَا بِإِحْسَانٍ ﴿ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٧٨] (مَا)(١) كُتِبَ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ إِنَّمَا هُوَ كَانَ الْقِصَاصُ، وَلَيْسَ الدِّيَةَ.

• [٧١٥٨] أَخْبَرَنِي (مُحَمَّدُ)(٢) بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ﴾ [البقرة: ١٧٨] قَالَ: كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ الْقِصَاصُ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ الدِّيَةَ، فَجَعَلَهَا عَلَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةِ تَخْفِيفًا (عَلَىٰ)^(ص:ل) مَا كَانَ (عَلَىٰ)^(ص:ل) بَنِي إِسْرَائِيلَ.

---

(١) في (ل): «مما»، وهي رواية «المجتبىٰ».

* [٧١٥٧] [التحفة: خ س ٦٤١٥] [المجتبىٰ: ٤٨٢٤] • أخرجه البخاري (٤٤٩٨، ٦٨٨١) من طريق سفيان به.

وسيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (١١١٢٤)، ومن وجه آخر عن مجاهد مرسلا برقم (٧١٥٨).

(٢) كأن فوقها في (ل): «بغدادي».

* [٧١٥٨] [المجتبىٰ: ٤٨٢٥] • اختلف في هذا الحديث علىٰ عمرو بن دينار؛ فرواه سفيان بن عيينة - وهو من أثبت الناس في عمرو - عند البخاري (٤٤٩٨)، وابن الجارود (٧٧٥)، ومعمر بن راشد عند الدارقطني (٣/ ٨٦)، ومحمد بن مسلم الطائفي عند ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢/ ١١١) ثلاثتهم عن عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عباس به. =

٢٤- الْأَمْرُ بِالْعَفْوِ عَنِ الْقِصَاصِ

• [٧١٥٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قِصَاصٍ ، فَأَمَرَ فِيهِ بِالْعَفْوِ .

• [٧١٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ (وَبَهْزُ)[١] بْنُ أَسَدٍ وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ الْمُزَنِيُّ ،

= وخالفهم ورقاء بن عمر اليشكري كما هنا ؛ فرواه عن عمرو بن دينار عن مجاهد من قوله دون ذكر ابن عباس .

وخالف الجميع حماد بن سلمة ؛ فرواه عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس ؛ أخرجه ابن جرير في الموضع السابق ، والحاكم (٢/ ٢٧٣) ، ورواية حماد هذه شاذة لمخالفتها رواية سفيان ومن تابعه .

ولذلك قال ابن حجر في «النكت الظراف» (٥/ ٢٢٣) : «قلت : وافق ابن عيينة محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار أخرجه الطبري ، وكذا رواه ابن أبي نجيح عن مجاهد ، وخالف الجميع حماد بن سلمة ، فقال : عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس ، والأول هو المحفوظ» . اهـ .

أما رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ، فأخرجها عبدالرزاق في «تفسيره» (١/ ٦٧) ، والطبري في «تفسيره» (٢/ ١١١) ، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٩٤) .

* [٧١٥٩] [التحفة : د س ق ١٠٩٥] [المجتبى : ٤٨٢٦] • أخرجه أبو داود (٤٤٩٧) ، وابن ماجه (٢٦٩٢) ، وأحمد (٣/ ٢٥٢) من طريق عبدالله بن بكر به .

ورواه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٤٠٣) في ترجمة عطاء بن أبي ميمونة ، ثم قال : «لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به» . اهـ .

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٦٨) في ترجمة عطاء أيضًا وقال في آخرها : «وفي بعض أحاديثه بعض ما ينكر عليه» . اهـ . وقد شكَّ فيه عطاء كما في التالي .

(١) من (ل) ، وهو الصواب ، ووقع في (م) ، (ف) : «وهو» ، وهو وهم .

قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ : (مَا أُتِيَ)(١) رَسُولُ اللَّه ﷺ فِي شَيْءٍ فِيهِ قِصَاصٌ إِلَّا أَمَرَ فِيهِ بِالْعَفْوِ .

٢٥- هَلْ يُؤْخَذُ مِنْ قَاتِلِ الْعَمْدِ الدِّيَةُ إِذَا عَفَا وَلِيُّ الْمَقْتُولِ عَنِ الْقَوَدِ

• [٧١٦١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَشْعَثَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ سَمَاعَةَ) (أَخْبَرَهُ)(٢) الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ ، فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ : إِمَّا (أَنْ) يُقَادَ ، وَإِمَّا (أَنْ) (يُفْدَىٰ)(٣)»**(٤) .

• [٧١٦٢] *أخبرنا* (الْعَبَّاسُ)(٥) بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ ، فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ : إِمَّا (أَنْ) يُقَادَ ، وَإِمَّا (أَنْ) (يُفَادَىٰ)(٦)»** .

---

(١) زاد بعدها في (ل) : «إلى» .

* [٧١٦٠] [التحفة : د س ق ١٠٩٥] [المجتبى : ٤٨٢٧] .

(٢) في (ل) : «أخبرني» ، وضبب بينها وبين الكلمة التي سبقتها .

(٣) **يفدى :** يقبل الفداء ، أي يأخذ الدية . (انظر : لسان العرب ، مادة :فدي) .

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٣٣) .

* [٧١٦١] [التحفة : ع ١٥٣٨٣] [المجتبى : ٤٨٢٨] .

(٥) في (م) : «أبو العباس» ، وهو وهم .

(٦) كذا في (ل) ، (ف) ، وضبب على آخرها في (ل) ، وفوقها في (ف) : «ض» ، وفي (م) :«يفاد» كذا .

* [٧١٦٢] [التحفة : ع ١٥٣٨٣] [المجتبى : ٤٨٢٩] .

• [٧١٦٣] أخبرنا (أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ)[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، هُوَ : ابْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ . . .»** . مُرْسَلٌ .

٢٦- عَفْوُ النِّسَاءِ عَنِ الدَّمِ

• [٧١٦٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي (حِصْنٌ)[(٢)] قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ . وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (حِصْنٌ)[(٢)] ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«وَعَلَى الْمُقْتَتِلِينَ أَنْ (يَتَحَجَّزُوا)[(٣)] (الْأُولَىٰ فَالْأُولَىٰ)[(٤)] وَإِنْ كَانَتِ امْرَأَةً»** .

---

(١) هو : أبو عبدالملك البسري الدمشقي ، وليس في شيوخ النسائي من اسمه : إبراهيم بن محمد ، ويروي عن محمد بن عائذ ، ووقع في بعض نسخ «المجتبىٰ» ، ووقع أيضًا في «التحفة» نسخة عبدالصمد (١١/ ٧١) كالمثبت ، ووقع في نسخة بشار (١٠/ ٤٧٥) : «إبراهيم بن محمد» كما في البعض الآخر من نسخ «المجتبىٰ» ، وأشار محقق «التحفة» في هامشها أنه تحرف في المطبوع أي نسخة عبدالصمد إلىٰ : «أحمد بن إبراهيم» ، فالله أعلم بما هو مثبت في نسخة «التحفة» ، وانظر : «التهذيب» وغيره من مصادر الترجمة . والله تعالىٰ أعلم .

* [٧١٦٣] [التحفة : ع ١٥٣٨٣-س ١٩٥٨٨] [المجتبىٰ : ٤٨٣٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا ، وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٢٠٦) : «وهي شاذة» . اهـ .

(٢) كذا بالنسخ ، و«التحفة» ، وهو الصواب ، ووقع في «المجتبىٰ» : «حُصَين» ، وهو تحريف .

(٣) كذا بالنسخ ، وفي «المجتبىٰ» : «ينحجزوا» ، بنون بدل التاء .

(٤) كذا في (م) ، (ل) ، وضبب عليها في (ل) ، وفي (ف) : «الأول فالأول» ، وهي رواية «المجتبىٰ» ، وعليها شرح السيوطي والسندي .

* [٧١٦٤] [التحفة : د س ١٧٧٠٦] [المجتبىٰ : ٤٨٣١] • أخرجه أبو داود (٤٥٣٨) من طريق الوليد به . =

٢٧- مَنْ قُتِلَ بِحَجَرٍ أَوْ (بِسَوْطٍ)[(١)]

• [٧١٦٥] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قُتِلَ فِي عِمِّيًّا[(٢)] أَوْ رِمِّيًّا[(٣)] تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحَجَرٍ أَوْ بِسَوْطٍ أَوْ بِعَصًا، فَعَقْلُهُ عَقْلُ خَطَإٍ، وَمَنْ قُتِلَ عَمْدًا فَقَوَدُ (يَدَيْهِ)[(٤)]، فَمَنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ،**

= وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١١٨): «حصن عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عائشة عن النبي ﷺ: «من كذب علي متعمدًا»، و«على المقتتلين أن ينحجزوا من الدية الأولى فالأولى وإن كانت امرأة»، روى علي عن الوليد عن الأوزاعي، وقال يحيى بن أبي كثير: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في الدية، وقال محمد بن عمرو: عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال النبي ﷺ: من كذب علي متعمدًا». اهـ.

وحصن بن عبدالرحمن أبو حذيفة الدمشقي، قال يعقوب بن سفيان: «لا أعلم أحدًا روى عنه غير الأوزاعي». اهـ. وكذا قال أبو حاتم.

وقال الدارقطني: «يعتبر به». اهـ. وقال ابن القطان: «لا يعرف حاله». اهـ. انظر «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٧٨).

وقال ابن حزم في «المحلى» (١٠/ ٤٧٧): «الخبر لا يصح، وحصن مجهول». اهـ.

(١) في (ل): «سوط». والسوط: ما يُضرب به من جلد سواء أكان مضفورا أم لم يكن. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سوط).

(٢) **عميا**: فِعِّيلَى من العَمَى، ومعناها: في حال لم يعرف فيها قاتله. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٢٠٠).

(٣) **رميا**: من الرَّمْي، والمصدر هنا للمبالغة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رمي).

(٤) فوقها في (م) علامة حاشية، وما بالحاشية الظاهر أنه: «يده»، وضبب عليها في (ل)، وهي رواية «المجتبى»، وعليها شرح السندي.

لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ[١] وَلَا عَدْلٌ[٢]» .

• [٧١٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَرْفَعُهُ قَالَ : «مَنْ قُتِلَ فِي (عِمِّيَّةٍ أَوْ عُمِّيَّةٍ)[٣] بِحَجَرٍ أَوْ بِسَوْطٍ أَوْ بِعَصًا فَعَلَيْهِ عَقْلُ الْخَطَإِ ، وَمَنْ قُتِلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوَدٌ ، وَمَنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» .

٢٨- كَمْ دِيَةُ شِبْهِ الْعَمْدِ (وَ) صـ:ف

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَيُّوبَ فِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ فِيهِ

• [٧١٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) **صرف** : توبة ، وقيل نافلة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :صرف) .

(٢) **عدل** : فدية ، وقيل : فريضة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :عدل) .

* **[٧١٦٥] [التحفة : د س ق ٥٧٣٩] [المجتبى : ٤٨٣٢]** • أخرجه أبو داود (٤٥٩١) ، وابن ماجه (٢٦٣٥) من طريق سليمان به .

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٣٣٢) : «قال في «التنقيح» : (إسناده جيد ، لكنه روي مرسلًا)» . اهـ .

وقال البيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٥) : «وصله سليمان بن كثير والحسن بن عمارة وإسماعيل بن مسلم ، ورواه حماد بن زيد في آخرين عن عمرو ، عن طاوس مرسلًا» . اهـ .

والحديث أخرجه أبو داود (٤٥٣٩) من طريق ابن عيينة عن عمرو ، عن طاوس مرسلًا أيضًا ، وابن عيينة وحماد من أثبت الناس في عمرو بن دينار .

ورواه كذلك الدارقطني (٣/ ٩٥) من طريق ابن جريج عن ابن طاوس عن أبيه مرسلا ، بنحوه .

(٣) كذا بجميع النسخ ، والضبط من (ل) ، وضبب على الكلمتين ، وفي «المجتبىٰ» : «عِمِّيَّة أو رِمِّيَّة» .

* **[٧١٦٦] [التحفة : د س ق ٥٧٣٩] [المجتبى : ٤٨٣٣]** .

شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«قَتِيلُ الْخَطَأِ شِبْهِ الْعَمْدِ بِالسَّوْطِ أَوِ الْعَصَا مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ أَرْبَعُونَ مِنْهَا فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا»** .

• [٧١٦٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (بْنِ إِبْرَاهِيمَ)^ل ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، وَهُوَ : ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمَ الْفَتْحِ . . . . مُرْسَلٌ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ

• [٧١٦٩] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

---

* [٧١٦٧] [التحفة : س ق ٨٩١١] [المجتبى : ٤٨٣٤] • أخرجه ابن ماجه (٢٦٢٧) ، وأحمد (٢/ ١٦٤ ، ١٦٦) من طريق شعبة به .

قال الدارقطني في «سننه» (٣/ ١٠٤) بعد أن ذكر هذا الطريق : «كذا رواه أيوب عن القاسم بن ربيعة ، ولم يذكر يعقوب بن أوس ، وأسنده عن عبدالله بن عمرو ، ورواه علي بن زيد بن جدعان ، عن القاسم بن ربيعة ، عن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، كذلك رواه عنه ابن عيينة ومعمر . وخالفهما حماد بن سلمة ؛ فرواه عن علي بن زيد ، عن يعقوب السدوسي عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ لم يذكر القاسم بن ربيعة ، وأسنده عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ ، ورواه حميد الطويل ، عن القاسم بن ربيعة ، عن النبي ﷺ ؛ قاله حماد بن سلمة عنه» . اهـ . وانظر «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٩٢) .

* [٧١٦٨] [التحفة : س ق ٨٩١١-س ١٩١٩٤] [المجتبى : ٤٨٣٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وقال أبو حاتم : «هذا أشبه بالصواب» . اهـ . «العلل» (١٣٨٩) .

وأخرجه أحمد (٣/ ٤١٠) عن هشيم ، عن يونس ، عن القاسم مرسلا . وانظر التعليق السابق .

«أَلَا وَإِنَّ قَتِيلَ الْخَطَإِ شِبْهِ الْعَمْدِ مَاكَانَ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا» .

• [٧١٧٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقَالَ : **«أَلَا إِنَّ قَتِيلَ (خَطَإِ)[١] الْعَمْدِ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا وَالْحَجَرِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ ثَنِيَّةً إِلَىٰ بَازِلِ عَامِهَا[٢] كُلُّهُنَّ خَلِفَةٌ[٣]»** .

• [٧١٧١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْخَطَإِ (قَتِيلَ)[٤]**

---

* [٧١٦٩] [التحفة : د س ق ٨٨٨٩] [المجتبى : ٤٨٣٦] • أخرجه أبو داود (٤٥٤٧ ، ٤٥٤٨ ، ٤٥٨٨ ، ٤٥٨٩) ، وابن ماجه (٢٦٢٧) ، وصححه ابن حبان (٦٠١١) من طريق خالد الحذاء به .

قال البيهقي (٨/ ٦٩) بعدما ساق الحديث : «قال رجل ليحيى بن معين : إن سفيان يقول : عن عبدالله بن عمر ، فقال يحيى بن معين : الحديث حديث خالد ، وإنما هو : عبدالله بن عمرو ﷺ» . وكذا رجح حديث خالد هذا الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٤٣٩) .

(١) من (ل) ، (ف) ، وكانت هكذا في (م) ، ثم أضيف إليها : «الـ» بخط دقيق .

(٢) **بازل عامها :** بزل ناب البعير بزلا وبزولا : طلع ، وذلك في ابتداء السنة التاسعة ، أي : التي تمت ثماني سنين ودخلت في التاسعة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ١٩٣) .

(٣) **خلفة :** حامل إلى نصف أجلها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ٨٩) .

* [٧١٧٠] [التحفة : د س ق ٨٨٨٩] [المجتبى : ٤٨٣٧] • أخرجه أحمد (٣/ ٤١٠) عن هشيم به . وانظر التعليق السابق .

(٤) في (ل) : «قتلُ» .

السَّوْطِ وَالْعَصَا فِيهِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ مُغَلَّظَةٌ، أَرْبَعُونَ مِنْهَا فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا».

• [٧١٧٢] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ (يَعْقُوبَ)(١) بْنِ أَوْسٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ (يَوْمَ) الْفَتْحِ قَالَ: **«أَلَا وَإِنَّ كُلَّ قَتِيلٍ (خَطَأً) (الْعَمْدِ) أَوْ شِبْهِ الْعَمْدِ (قَتِيلِ)(٢) السَّوْطِ وَالْعَصَا، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا»**.

• [٧١٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ قَالَ: **«أَلَا وَإِنَّ قَتِيلَ (الْخَطَأِ)(٣) الْعَمْدِ (قَتِيلِ)(٤) السَّوْطِ وَالْعَصَا، مِنْهَا أَرْبَعُونَ - (يَعْنِي) - فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا»**.

---

* [٧١٧١] [التحفة: د س ق ٨٨٨٩-س ١٩١٠٠] [المجتبى: ٤٨٣٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه. وقد جاء في بعض الطرق عن خالد عن القاسم بن ربيعة عن يعقوب بن أوس؛ رجل من أصحاب النبي ﷺ، وسيأتي بعده.

وعقبة بن أوس، أو يعقوب بن أوس - كلاهما واحد - ذكره الصغاني فيمن في صحبته نظر.

وقال ابن عبدالبر: «وهذا لا يصح، ولا يعرف في الصحابة يعقوب». اهـ. وانظر «جامع التحصيل» (٩١٢). وانظر التعليقتين السابقتين.

(١) من (ل)، وضبب عليها.

(٢) في (ل)، (ف): «قتلُ».

* [٧١٧٢] [التحفة: د س ق ٨٨٨٩] [المجتبى: ٤٨٣٩].

(٣) على الفراغ بعدها في (ف) علامة لحق، وليس شيء بالحاشية.

(٤) ضبب على آخرها وأول الكلمة بعدها في (ل)، ووقعت في (ف): «فقتيل».

* [٧١٧٣] [التحفة: د س ق ٨٨٨٩] [المجتبى: ٤٨٤٠].

• [٧١٧٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**الْخَطَأُ شِبْهُ الْعَمْدِ** - يَعْنِي - بِالْعَصَا وَالسَّوْطِ (**فِيهَا**) [صـ:ل] **مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا**» .

• [٧١٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُدْعَانَ ، سَمِعَهُ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَىٰ دَرَجَةِ الْكَعْبَةِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْعَمْدِ الْخَطَأِ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا شِبْهِ الْعَمْدِ ، فِيهِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ مُغَلَّظَةٌ ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلِفَةً فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا**» .

• [٧١٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَدِيَتُهُ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ : ثَلَاثُونَ ابْنَةَ**

---

* [٧١٧٤] [التحفة : د س ق ٨٨٨٩-س ١٩١٩٤] [المجتبىٰ : ٤٨٤٣] .

* [٧١٧٥] [التحفة : د س ق ٧٣٧٢] [المجتبىٰ : ٤٨٤٢] • أخرجه أبو داود (٤٥٤٩) ، وابن ماجه (٢٦٢٨) ، وأحمد (٢/ ١١ ، ٣٦) من طريق ابن جدعان به .

وقال ابن معين : «علي بن زيد ليس بشيء ، والحديث حديث خالد ، وإنما هو : عبدالله بن عمرو» . اهـ .

وذُكِرَ لأبي زرعة رواية موسىٰ بن إسماعيل المنقري عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يعقوب السدوسي عن عبدالله بن عمرو مرفوعًا ، ورواية الحميدي عن ابن عيينة كرواية محمد بن منصور هنا فقال : «حديث القاسم بن ربيعة أصح» . اهـ . «العلل» (١٣٨٩) . وانظر «سنن البيهقي الكبرىٰ» (٨/ ٦٩) .

مَخَاضٍ[١] ، وَثَلَاثُونَ ابْنَةَ لَبُونٍ[٢] ، وَثَلَاثُونَ حِقَّةً[٣] ، وَعَشْرٌ (بَنِي)[٤] لَبُونٍ ذُكُورٍ» . قَالَ : (وَكَانَ)[٥] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَوِّمُهَا عَلَىٰ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَرْبَعَمِائَةَ دِينَارٍ ، أَوْ عِدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ[٦] ، وَيُقَوِّمُهَا عَلَىٰ أَهْلِ الْإِبِلِ إِذَا (عَلَتْ)[٧] رَفَعَ فِي قِيمَتِهَا ، فَإِذَا هَانَتْ نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا عَلَىٰ نَحْوِ الزَّمَانِ مَا كَانَ ، فَبَلَغَ قِيمَتُهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَىٰ ثَمَانِمِائَةِ دِينَارٍ ، أَوْ عِدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ ، (قَالَ)^ل : (وَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ مَنْ كَانَ عَقْلُهُ فِي الْبَقَرِ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتَيْ بَقَرَةٍ ، (وَمَنْ)[٨] كَانَ عَقْلُهُ فِي الشَّاءِ أَلْفَيْ شَاةٍ)[٩] ، وَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْعَقْلَ مِيرَاثٌ (بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ)^ل عَلَىٰ فَرَائِضِهِمْ ، فَمَا فَضَلَ فَلِلْعَصَبَةِ ، وَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَعْقِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ عَصَبَتُهَا[١٠] مَنْ كَانُوا ، وَلَا يَرِثُونَ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا مَا فَضَلَ عَنْ وَرَثَتِهَا ، وَإِنْ قُتِلَتْ فَعَقْلُهَا بَيْنَ وَرَثَتِهَا ، وَهُمْ يَقْتُلُونَ قَاتِلَهَا .

---

(١) **ابنة مخاض :** هي التي أتىٰ عليها سنة ودخلت في الثانية وحملت أمها . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٣٠٣) .

(٢) **ابنة لبون :** ما كان عمرها سنتين من الجمال ودخلت في الثالثة ، فصارت أمها لبونا أي ذات لبن بولد آخر . (انظر : لسان العرب ، مادة :لبن) .

(٣) **حقة :** هي التي أتت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة سميت بها لأنها استحقت أن تُركب ويحمل عليها ويطرقها الجمل . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٢٠٣) .

(٤) في (م) ، (ف) : «بنو» ، والمثبت من (ل) .

(٥) في (م) : «وجدنا» ، والمثبت من (ف) ، (ل) .

(٦) **الورق :** الفضة . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (٧/ ٥٣) .

(٧) في (ف) : «غلت» ، وهي رواية «المجتبىٰ» .

(٨) من (ل) ، (ف) ، وفي (م) : «وما» .

(٩) كررها في (م) ، (ف) .

(١٠) **عصبتها :** أقاربها . (انظر : المصباح المنير ، مادة :عصب) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ .

٢٩- ذِكْرُ دِيَةِ أَسْنَانِ الْخَطَإِ

• [٧١٧٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ (بْنُ سَعِيدِ)[١] بْنِ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ خِشْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِيَةَ الْخَطَإِ (عِشْرِينَ)[٢] بِنْتَ مَخَاضٍ ، وَعِشْرِينَ بَنِي مَخَاضٍ (ذُكُورٍ)[٣] ، وَعِشْرِينَ بِنْتَ لَبُونٍ ، وَعِشْرِينَ جَذَعَةً[٤] ، وَعِشْرِينَ حِقَّةً .

---

* [٧١٧٦] [التحفة : د س ق ٨٧٠٩-د س ق ٨٧١٠] [المجتبىٰ : ٤٨٤٤] • أخرجه أبو داود (٤٥٠٦ ، ٤٥٤١) ، وابن ماجه (٢٦٣٠) ، وأحمد (٢/ ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٢٢٤) من طريق محمد بن راشد ، بنحوه .
وقال البيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٧٤) : «قال علي - أي : الدارقطني : محمد بن راشد ضعيف عند أهل الحديث» . اهـ .
والحديث عند عبدالرزاق (٩/ ٢٩٤) من طريق ابن جريج عن عمرو بن شعيب مرسلا بلفظ : «كان رسول الله ﷺ يقيم الإبل علىٰ أهل القرىٰ أربعمائة دينار ، أو عدلها من الورق ويقيمها علىٰ أثمان الإبل ، فإذا غلت رفع ثمنها ، وإذا هانت نقص من قيمتها علىٰ أهل القرىٰ علىٰ نحو الثمن ماكان» . وانظر ماسيأتي برقم (٧١٨١) من وجه آخر عن محمد بن راشد ، وبرقم (٧٢٢٦) من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب .

(١) كتب فوقها في (ل) : «كوفي» .
(٢) في (ل) : «عشرون» ، وكذا بقية المواضع في هذا الحديث .
(٣) كذا في (م) ، (ل) ، (ف) ، وفي «المجتبىٰ» : «ذكورًا» .
(٤) **جذعة** : الشابة من الإبل ما دخل في السَّنَة الخامسة ، ومن البقر والمَعْز ما دخل في السَّنَة الثَّانية ، وقيل : البقر في الثالثة ، ومن الضأن ما تَمَّت له سَنَةٌ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :جذع) .

قال أبو عبدالرحمن : الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ضَعِيفٌ لَا يُحْتَجُّ بِهِ .

٣٠- كَمِ الدِّيَةُ مِنَ الْوَرِقِ

• [٧١٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ . وَأَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ

---

* [٧١٧٧] [التحفة : د ت س ق ٩١٩٨] [المجتبىٰ : ٤٨٤٥] • أخرجه أبو داود (٤٥٤٥)، والترمذي (١٣٨٦)، وابن ماجه (٢٦٣١) من طريق حجاج به .

قال الترمذي : «حديث ابن مسعود لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه، وقد روي عن عبدالله موقوفًا» . اهـ .

وقال أبو داود : «وهو قول عبدالله» . اهـ .

قال البيهقي بعد سياقه الموقوف : «وقد روي حديث ابن مسعود من وجه آخر مرفوعًا ولا يصح رفعه» . اهـ . ثم قال : «وكيفما كان فالحجاج بن أرطاة غير محتج به، وخشف بن مالك مجهول، والصحيح أنه موقوف على عبدالله بن مسعود» . اهـ . انظر «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٧٥) .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٣٥١) : «إلا أن خشف بن مالك ليس بمعروف» . اهـ .

والموقوف أخرجه البيهقي (٨/ ٧٤-٧٥) من طريق أبي إسحاق عن علقمة عن عبدالله بن مسعود، ومن طريق أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود، وذكر البيهقي أنه روي من طريق منصور عن إبراهيم عن عبدالله .

ثم قال بعد ذكره للمرفوع والموقوف : «وقد اعتذر من رغب عن قول عبدالله ﵁ في هذا بشيئين : أحدهما : ضعف رواية خشف بن مالك عن ابن مسعود بما ذكرنا - وقد تقدم تضعيفه - وانقطاع رواية من رواه عنه موقوفًا . . . ورواية إبراهيم عن عبدالله منقطعة لا شك فيها، ورواية أبي عبيدة عن أبيه ؛ لأن أبا عبيدة لم يدرك أباه، وكذلك رواية أبي إسحاق السبيعي عن علقمة منقطعة ؛ لأن أبا إسحاق رأىٰ علقمة لكن لم يسمع منه شيئًا» . اهـ .

دِيَتَهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا ، (وَذَكَرَ)(١) قَوْلَهُ (تَعَالَىٰ) [ل] : ﴿وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [التوبة : ٧٤] فِي أَخْذِهِمُ الدِّيَةَ .

اللَّفْظُ لِأَبِي دَاوُدَ .

• [٧١٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، سَمِعْنَاهُ مَرَّةً يَقُولُ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا - يَعْنِي - فِي الدِّيَةِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، وَالصَّوَابُ مُرْسَلٌ ، وَابْنُ مَيْمُونٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ أَيْضًا .

---

(١) في (ل) : «وذلك» .

* [٧١٧٨] [التحفة : د ت س ق ٦١٦٥] [المجتبىٰ : ٤٨٤٦] • أخرجه أبو داود (٤٥٤٦) ، والترمذي (١٣٨٨) ، وابن ماجه (٢٦٢٩ ، ٢٦٣٢) من طريق محمد بن مسلم به .
قال الترمذي : «لا نعلم أحدًا يذكر في هذا الحديث : عن ابن عباس ، غير محمد بن مسلم» اهـ .
وقال أبو داود : «رواه ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة مرسلا» . اهـ .
وقال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٥٧٧) : «سألت محمدًا عن هذا الحديث ، فقال : سفيان بن عيينة يقول : عمرو بن دينار عن النبي مرسلا ، وكأن حديث ابن عيينة عنده أصح» . اهـ .
وكذا رجح المرسل أبو حاتم كما في «العلل» (١/ ٤٦٣) .
وقال ابن حزم في «المحلى» (١٠/ ٣٩٣) : «والذي رواه مشاهير أصحاب ابن عيينة عنه في هذا الخبر فإنما هو عن عكرمة لم يذكر فيه ابن عباس» .
* [٧١٧٩] [التحفة : د ت س ق ٦١٦٥] [المجتبىٰ : ٤٨٤٧] • أخرجه الترمذي (١٣٨٩) من وجه آخر عن سفيان به ، وانظر التعليق السابق .

٣١- عَقْلُ الْمَرْأَةِ

• [٧١٨٠] أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الرَّمْلِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَقْلُ الْمَرْأَةِ مِثْلُ عَقْلِ الرَّجُلِ حَتَّىٰ تَبْلُغَ الثُّلُثَ مِنْ دِيَتِهَا»**.

قال أبو عبدالرحمن: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ضَعِيفٌ، كَثِيرُ الْخَطَأِ.

٣٢- كَمْ دِيَةُ الْكَافِرِ

• [٧١٨١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَقْلُ أَهْلِ الذِّمَّةِ نِصْفُ عَقْلِ الْمُسْلِمِينَ، وَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ»**.

---

* [٧١٨٠] [التحفة: س ٨٧٤٩] [المجتبى: ٤٨٤٨] • تفرد به النسائي، وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٣٦٤): «قال صاحب «التنقيح»: وابن جريج حجازي؛ وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن الحجازيين». اهـ.

ونقل الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٤/ ٢٥) عن الشافعي قوله: «وكان مالك يذكر أنه السنة، وكتب: أتابعه عليه، وفي نفسي منه شيء، ثم علمت أنه يريد سنة أهل المدينة فرجعت عنه». اهـ.

وقال ابن الملقن في «خلاصة البدر المنير» (٢/ ٢٧١): «رواه النسائي بإسنادٍ ضعيف». اهـ.

* [٧١٨١] [التحفة: س ٨٧١٤] [المجتبى: ٤٨٤٩] • هو طرف من الحديث المتقدم برقم (٧١٧٦).

وقد أخرجه أحمد (٢/ ١٨٣)، والطيالسي (٢٣٨٢)، والدارقطني (٣/ ١٧١) من طريق محمد بن راشد عن سليمان بن موسى به. =

• [٧١٨٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِي ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عَقْلُ الْكَافِرِ نِصْفُ عَقْلِ الْمُؤْمِنِ» .

٣٣- دِيَةُ الْمُكَاتَبِ (١)

• [٧١٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

= وتابع سليمان عليه محمد بن إسحاق عند أحمد (٢/ ١٨٠)، وأبي داود (٤٥٨٣)، وابن أبي شيبة (٩/ ٢٨٧) وهو عند أحمد مطولا .

وأسامة بن زيد الليثي عند الترمذي (١٤١٣)، والبيهقي (٨/ ١٠١)، والنسائي في الحديث التالي ، وعبدالرحمن بن عياش عند ابن ماجه (٢٦٤٤) .

وعبدالرحمن بن الحارث عند الدارقطني (٣/ ١٧١)، وأحمد (٢/ ٢١٥)، وهو عنده مطولا . جميعهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به .

قال الخطابي في «معالم السنن» (٦/ ٣٧٤) : «ليس في دية أهل الكتاب شيء أبين من هذا» . اهـ .

وقال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٦/ ٣٧٤) : «هذا الحديث صحيح إلى عمرو بن شعيب ، والجمهور يحتجون به ، وقد احتج به الشافعي في غير موضع ، واحتج به الأئمة كلهم في الديات» . اهـ .

وفي «الملل والردة والزنادقة» للخلال (٨٦٧) : «قال يوسف بن موسى القطان : سئل أبو عبدالله - يعني : أحمد بن حنبل - عن دية المعاهد؟ قال : على النصف من دية المسلم ؛ أذهب إلى حديث عمرو بن شعيب . قيل له : تحتج بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده؟! قال : ليس كلها ، روى هذا فقهاء أهل المدينة قديما ، ويروى عن عثمان رَحِمَهُ اللَّهُ» . اهـ .

* [٧١٨٢] [التحفة : ت س ٨٦٥٨] [المجتبى : ٤٨٥٠] • أخرجه الترمذي (١٤١٣) من طريق ابن وهب به . وقال الترمذي : «حديث عبدالله بن عمرو حديث حسن» . اهـ .

(١) **المكاتب** : الكتابة : أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجما (أي : على فترات) فإذا أداه صار حرًّا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :كتب) .

فِي الْمُكَاتَبِ يُقْتَلُ بِدِيَةِ الْحُرِّ عَلَىٰ قَدْرِ مَا أَدَّىٰ[(١)] .

• [٧١٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ (بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ)[(٢)] بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِي الْمُكَاتَبِ أَنْ يُودَىٰ بِقَدْرِ مَا (عَتَقَ)[(٣)] مِنْهُ دِيَةَ الْحُرِّ[(٤)] .

• [٧١٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ۩ قَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُكَاتَبِ يُودَىٰ بِقَدْرِ مَا أَدَّىٰ مِنَ (الْمُكَاتَبَةِ)[(٥)] دِيَةَ الْحُرِّ ، وَمَا بَقِيَ دِيَةَ الْعَبْدِ .

• [٧١٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (يَزِيدُ)[(٦)] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلَاسٍ ، عَنْ عَلِيٍّ . وَعَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ،

---

(١) تقدم من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير برقم (٥٢١١) ، وذكرنا الخلاف فيه فليراجع هناك .

* [٧١٨٣] [التحفة : د س ٦٢٤٢] [المجتبى : ٤٨٥١] .

(٢) من (ل) ، وضبب فوق : «عبيدالله» ، وكتب : «كذا عنده» ، ووقع مثله في «المجتبى» ، «تحفة الأشراف» ، وفي (م) ، (ف) : «بن عبدالله بن عبيدالله» ، وهو وهم . ومحمد هذا هو : محمد بن عبيدالله بن يزيد بن إبراهيم الشيباني أبو جعفر الحراني .

(٣) في (ل) : «أعتق» .

(٤) تقدم برقم (٥٢١١) .

* [٧١٨٤] [التحفة : د س ٦٢٤٢] [المجتبى : ٤٨٥٢] .

۩ [٩١/ أ]

(٥) في (ل) : «مكاتبته» ، وهي رواية «المجتبى» ، وفي (ف) : «كتابته» ، والمثبت من (م) .

* [٧١٨٥] [التحفة : د س ٦٢٤٢] [المجتبى : ٤٨٥٣] • أخرجه أحمد (١/ ٣٦٣) ، وأبو داود (٤٥٨١) من طريق الحجاج به .

(٦) هو ابن هارون ، كما وقع مصرحًا به في «المجتبى» ، و«التحفة» ، ووقع في (ف) : «ابن زريع» .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمُكَاتَبُ يُعْتَقُ مِنْهُ بِقَدْرِ مَا أَدَّىٰ ، وَيُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ بِقَدْرِ مَا (أُعْتِقَ) مِنْهُ ، وَيَرِثُ بِقَدْرِ مَا (عَتَقَ)[١] (مِنْهُ)[٢]» .

• [٧١٨٧] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ . وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ مُكَاتَبًا قُتِلَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ أَنْ (يُودَىٰ)[٣] مَا أَدَّىٰ دِيَةَ الْحُرِّ ، وَمَا لَا دِيَةَ الْمَمْلُوكِ[٤] .

٣٤- دِيَةُ جَنِينِ الْمَرْأَةِ

• [٧١٨٨] (أَخْبَرَنَا)[٥] إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ امْرَأَةً حَذَفَتِ امْرَأَةً فَأَسْقَطَتْ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَلَدِهَا (خَمْسَمِائَةِ)[٦] شَاةٍ ، وَنَهَىٰ يَوْمَئِذٍ عَنِ (الْحَذْفِ)[٧] .

---

(١) في (ف) : «أعتق» .

(٢) في (م) : «فيه» ، والمثبت من (ل) ، (ف) . والحديث قد تقدم من حديث حماد عن أيوب برقم (٥٢١٣) .

* [٧١٨٦] [التحفة : دت س ٥٩٩٣-س ١٠٠٨٦] [المجتبىٰ : ٤٨٥٤] .

(٣) في (م) : «يرد إلىٰ» ، وفي (ف) : «يؤدَّ إلىٰ» ، كذا ، والمثبت من (ل) ، وهي رواية «المجتبىٰ» .

(٤) انظر التعليق على أول أحاديث الباب .

* [٧١٨٧] [التحفة : دت س ٥٩٩٣-د س ٦٢٤٢] [المجتبىٰ : ٤٨٥٥] .

(٥) في (ف) ، (ل) : «أخبرني» .

(٦) كذا بجميع النسخ ، وهو الموافق لرواية أبي داود ، وفي «المجتبىٰ» : «خمسين» . وانظر كلام أبي داود في التعليق على الحديث .

(٧) كذا في جميع النسخ ، بالحاء المهملة ، وفي «المجتبىٰ» : «الخذف» ، بالمعجمة .

قال أبو عبدالرحمن : أَرْسَلَهُ (أَبُو)[١] نُعَيْمٍ :

• [٧١٨٩] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ ابْنُ صُهَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً حَذَفَتِ امْرَأَةً ، فَأَسْقَطَتِ (الْمَحْذُوفَةُ)[٢] ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلَ عَقْلَ وَلَدِهَا خَمْسَمِائَةٍ مِنَ الْغَنَمِ وَنَهَىٰ يَوْمَئِذٍ عَنِ الْحَذْفِ .

قال لنا أبو عبدالرحمن : هَذَا وَهْمٌ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مِائَةً مِنَ (الْغَنَمِ)[٣] . وَقَدْ رُوِيَ النَّهْيُ عَنِ الْحَذْفِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ)[٤] :

• [٧١٩٠] (أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ ،

---

(١) سقطت من (م) ، وهي مثبتة في (ل) ، (ف) .

* [٧١٨٨] [التحفة : د س ٢٠٠٦] [المجتبى : ٤٨٥٦] • أخرجه أبو داود (٤٥٧٨) من طريق عبيدالله بن موسى به .

قال أبو داود : «كذا الحديث : خمسمائة شاة ، والصواب : مائة شاة» . اهـ . ثم قال : «هكذا قال عباس ، وهو وهم» . اهـ . وعباس هو : العنبري ، وهو شيخ أبي داود في هذا الإسناد .

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٣٨١) : «رواه البزار في «مسنده» مسندًا وقال : (لا نعلمه يرويه عن ابن بريدة إلا يوسف بن صهيب ، وهو رجل مشهور من أهل الكوفة) انتهى» . اهـ .

(٢) من (ل) ، وفي (م) ، (ف) : «المحذوف» . وما في (ل) موافق لرواية «المجتبى» .

(٣) كذا بجميع النسخ ، وفي «المجتبى» : «الغر» .

(٤) ما بين القوسين سقط من (ف) ، وكذلك سقط منها الإسناد الآتي ، فأدخل الناسخ هذا التعليق في متن الحديث الآتي .

* [٧١٨٩] [التحفة : د س ٢٠٠٦-س ١٨٨٨٤] [المجتبى : ٤٨٥٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وكأنه يُلمح إلى أن ذكر النهي عن الحذف في هذا الحديث غير محفوظ . والله تعالى أعلم .

عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ)[١] بْنِ مُغَفَّلٍ ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَجُلًا يَحْذِفُ فَقَالَ : لَا تَحْذِفْ ؛ فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَىٰ عَنِ الْحَذْفِ -أَوْ : يَكْرَهُ الْحَذْفَ ، شَكَّ كَهْمَسٌ .

• [٧١٩١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ (عَمْرٍو)[٢] ، عَنْ طَاوُسٍ ، أَنَّ عُمَرَ اسْتَشَارَ النَّاسَ فِي الْجَنِينِ ، فَقَالَ حَمَلُ بْنُ مَالِكٍ : قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً . قَالَ طَاوُسٌ : الْفَرَسُ غُرَّةٌ .

• [٧١٩٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ[٣] سَقَطَ مَيِّتًا ، بِغُرَّةٍ : عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ، ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا بِالْغُرَّةِ

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ف) ، وانظر التعليق على السقط السابق .

* [٧١٩٠] [التحفة : خ م س ٩٦٥٩] [المجتبىٰ : ٤٨٥٨] • أخرجه البخاري (٥٤٧٩) ، ومسلم (١٩٥٤) من طريق كهمس به . وزادا فيه : «وقال : إنه لا يصاد به صيد ، ولا ينكىٰ به عدو ، ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين» . اهـ .

وعندهما من وجه آخر عن عبدالله بن معقل فيه النهي مطلقًا دون شك .

(٢) في (م) : «عمر» ، وفوقها علامة حاشية ، وفي الحاشية ما نصه : «صوابه عمرو بن دينار عن طاوس ، عن ابن عباس . انتهىٰ» .

* [٧١٩١] [التحفة : د س ق ٣٤٤٤] [المجتبىٰ : ٤٨٥٩] • أخرجه أبو داود (٤٥٧٣) من طريق سفيان عن عمرو عن طاوس : قام عمر . . . فذكره .

قال البيهقي في «السنن» (٨/ ١١٥) : «كذا رواه مرسلا ، ورواه عمرو بن دينار ، عن طاوس فجعله من قول طاوس» . اهـ .

والحديث أخرجه أبو داود (٤٥٧٢) ، وابن ماجه (٢٦٤١) ، وأحمد (١/ ٣٦٤) موصولًا عن طاوس عن ابن عباس عن عمر ، نحوه . وقد سبق برقم (٧١١٥) .

(٣) **لحيان** : حي من هذيل . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٤٠) .

تُوُفِّيَتْ، فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا، وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَىٰ عَصَبَتِهَا.

• [٧١٩٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: اقْتَتَلَتِ امْرَأَتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ[١]، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ بِحَجَرٍ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - فَقَتَلَتْهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا، فَاخْتَصَمُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٍ، وَقَضَىٰ بِدِيَةِ الْمَرْأَةِ عَلَىٰ عَاقِلَتِهَا، وَوَرَّثَهَا وَلَدَهَا وَمَنْ مَعَهُمْ فَقَالَ حَمَلُ بْنُ النَّابِغَةِ الْهُذَلِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَغْرَمُ مَنْ لَا شَرِبَ، وَلَا أَكَلَ، وَلَا نَطَقَ، وَلَا اسْتَهَلَّ[٢] فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ»**. مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ الَّذِي سَجَعَ.

• [٧١٩٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ فِي (زَمَنِ)[٣] النَّبِيِّ ﷺ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا

---

* [٧١٩٢] [التحفة: خ م د ت س ١٣٢٢٥] [المجتبى: ٤٨٦٠] • أخرجه البخاري (٦٧٤٠)، ومسلم (١٦٨١/ ٣٥)، وأبو داود (٤٥٧٧)، والترمذي (٢١١١) عن قتيبة به.

(١) **هذيل**: قبيلة من اليمن. (انظر: لسان العرب، مادة هذل).

(٢) **استهل**: صاح عند الولادة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٤٨).

* [٧١٩٣] [التحفة: خ م د س ١٣٣٢٠] [المجتبى: ٤٨٦١] • أخرجه البخاري (٦٩١٠)، ومسلم (١٦٨١/ ٣٦) واللفظ له، وأبو داود (٤٥٧٦) من طريق ابن وهب به.

(٣) في (ل): «زمان».

الْأُخْرَىٰ فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا ، فَقَضَىٰ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِغُرَّةٍ : عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ .

• [٧١٩٥] الحارث بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ فِي الْجَنِينِ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِغُرَّةٍ : عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ ، فَقَالَ الَّذِي قَضَىٰ عَلَيْهِ : كَيْفَ أَغْرَمُ مَنْ لَا شَرِبَ ، وَلَا أَكَلَ ، وَلَا اسْتَهَلَّ ، وَلَا نَطَقَ فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّمَا هَذَا مِنَ الْكُهَّانِ**» .

---

* [٧١٩٤] [التحفة : خ م س ١٥٢٤٥] [المجتبىٰ : ٤٨٦٢] • أخرجه البخاري (٥٧٥٩ ، ٦٩٠٤) ، ومسلم (١٦٨١ / ٣٤) من طريق مالك به .

* [٧١٩٥] [التحفة : خ م س ١٥٢٤٥-خ س ١٨٧٢٧] [المجتبىٰ : ٤٨٦٣] • أخرجه البخاري (٥٧٥٩) من طريق مالك به ، هكذا مرسلا .

وذكر الدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٤٨-٣٥٢) الخلاف فيه على مالك ، ثم قال : «والصواب ما قاله مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وعن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلا» . اهـ .

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٤٧٧ ، ٤٧٩) : «هكذا روىٰ هذا الحديث جماعة الرواة عن مالك في «موطئه» مرسلا . . وقد وصل حديث سعيد ثقات من أصحاب ابن شهاب وغيره ، وهو حديث اختصره مالك ، فذكر منه دية الجنين التي عليها الأمر المجتمع عليه عنده ، وترك قصة المرأة ؛ إذ ضربت فألقت الجنين المذكور ؛ لأن فيه من رواية ابن شهاب إثبات شبه العمد ، وإلزام العاقلة الدية ، وهذا شيء لا يقول به مالك ، لأنه وجد الفتوىٰ والعمل بالمدينة علىٰ خلافه ، فكره أن يذكر في «موطئه» بمثل هذا الإسناد الصحيح ما لا يقول به ، ويقول به غيره ، وذكر قصة الجنين لا غير ؛ لأنه أمر مجتمع عليه في الغرة .

وهذا الحديث عند ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، وعن أبي سلمة جميعًا ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، فطائفة من أصحابه يحدثون به عنه هكذا ، وطائفة يحدثون به عنه ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، ولا يذكرون أبا سلمة ، وطائفة يحدثون به عنه عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، ولا يذكرون سعيدًا ، ومالك أرسل عنه حديث سعيد هذا ، ووصل حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، إلا أنه لم يذكر قصة المرأة ، لا في حديث =

• [٧١٩٦] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ (نُضَيْلَةَ)[١] ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً ضَرَبَتْ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ[٢] فَقَتَلَتْهَا ، وَهِيَ حُبْلَىٰ ، فَأُتِيَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ عَصَبَةِ الْقَاتِلِ بِالدِّيَةِ ، وَفِي الْجَنِينِ غُرَّةً ، فَقَالَ عَصَبَتُهَا : (مَا)[٣] أَدِي[٤] مَنْ لَا طَعِمَ وَلَا شَرِبَ ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ ، فَمِثْلُ هَذَا بَطَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ؟!» .

٣٥- صِفَةُ شِبْهِ الْعَمْدِ وَعَلَىٰ مَنْ دِيَةُ الْأَجِنَّةِ وَشِبْهِ الْعَمْدِ؟ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ (أَلْفَاظِ) النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ (الْخُزَاعِيِّ)[٥] فِيهِ عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ

• [٧١٩٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ الْفُسْطَاطِ ، وَهِيَ حُبْلَىٰ فَقَتَلَتْهَا ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَىٰ عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ ، وَغُرَّةً لِمَا فِي بَطْنِهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَصَبَةِ

= سعيد هذا المرسل ، ولا في حديث أبي سلمة ، واقتصر منهما على ذكر قصة الجنين وديته لا غير ، لما ذكرنا من العلة ، ولما شاء الله مما هو أعلم به» .

(١) هكذا ضبطه في (ل) ، (ف) ، ووقع في «تحفة الأشراف» : «نضلة» ، وهو خطأ .

(٢) **فسطاط :** خيمة كبيرة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٥٥٤) .

(٣) ليس في (ل) ، (ف) .

(٤) ضبب عليها في (ل) .

* [٧١٩٦] [التحفة : م د ت س ق ١١٥١٠] [المجتبى : ٤٨٦٤] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٤٦) من طريق زائدة به ، وهو عند مسلم من وجه آخر عن منصور وهو التالي .

(٥) من (ف) ، وصحح عليها .

الْقَاتِلَةِ: أَنَغْرَمُ دِيَةَ مَنْ لَا أَكَلَ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا اسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ (بَطَلَ)(١)؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ؟!». فَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ.

• [٧١٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ ضَرَّتَيْنِ ضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ فَقَتَلَتْهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (الدِّيَةَ)(٢) عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ، وَقَضَى لِمَا فِي بَطْنِهَا بِغُرَّةٍ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: تُغَرِّمُنِي مَنْ لَا أَكَلَ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ؟! فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ، فَقَالَ: «أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْجَاهِلِيَّةِ؟!» وَقَضَى فِيمَا فِي بَطْنِهَا بِغُرَّةٍ.

• [٧١٩٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ الْفُسْطَاطِ فَقَتَلَتْهَا،

---

(١) في (ل): «يطل».

* [٧١٩٧] [التحفة: م د ت س ق ١١٥١٠] [المجتبى: ٤٨٦٥] • أخرجه مسلم (١٦٨٢/ ٣٧)، وأبو داود (٤٥٦٩) من طريق جرير به.

(٢) في (ل): «بالدية».

* [٧١٩٨] [التحفة: م د ت س ق ١١٥١٠] [المجتبى: ٤٨٦٦] • أخرجه مسلم (١٦٨٢/ ٣٨)، والترمذي (١٤١١) من طريق سفيان.

ولم يذكرا لفظه وأحال مسلم على ما قبله من حديث جرير ومفضل عن منصور، وأحال الترمذي بنحو ما قبله من حديث شعبة عن منصور، وليس عند الترمذي قول الأعرابي، ولا دية المرأة، وهو بلفظه عند أحمد (٤/ ٢٤٥).

وَكَانَ بِالْمَقْتُولَةِ حَمْلٌ، فَقَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ بِالدِّيَةِ، وَلِمَا فِي بَطْنِهَا (غُرَّةً)(١).

• [٧٢٠٠] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ (بْنِ سُوَيْدٍ)ل، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا (الْأُخْرَىٰ)ف ل بِعَمُودِ (فُسْطَاطٍ)(٢) فَأَسْقَطَتْ، فَاخْتَصَمُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَيْفَ نَدِي مَنْ لَا صَاحَ، وَلَا اسْتَهَلَّ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا أَكَلَ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ؟!» فَقَضَىٰ بِالْغُرَّةِ عَلَىٰ عَاقِلَةِ الْمَرْأَةِ.

• [٧٢٠١] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ هُذَيْلٍ كَانَ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ بِعَمُودِ الْفُسْطَاطِ فَأَسْقَطَتْ، (فَقِيلَ)(٣): (أَنَدِي)(٤) مَنْ لَا أَكَلَ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ؟! فَقَالَ «أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ؟!» فَقَضَىٰ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ، وَجُعِلَتْ عَلَىٰ عَاقِلَةِ الْمَرْأَةِ.

---

(١) الحديث تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٧١٩٩] [التحفة: م د ت س ق ١١٥١٠] [المجتبى: ٤٨٦٧].

(٢) في (ل)، (ف): «فسطاطها»، وفي حاشية (ف): «فسطاط»، وصحح عليها.

* [٧٢٠٠] [التحفة: م د ت س ق ١١٥١٠] [المجتبى: ٤٨٦٨] • أخرجه مسلم (١٦٨٢/ ٣٨)، وأبو داود (٤٥٦٨)، والترمذي (١٤١١) من طريق شعبة به، وليس عند الترمذي قول الأعرابي، وانظر التعليق على الحديث رقم (٧١٩٨).

(٣) في (ف): «فقال».

(٤) في (ل): «أريت»، وضبب عليها وما قبلها.

قال أبو عبدالرحمن : أَرْسَلَهُ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ :

• [٧٢٠٢] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، وَهُوَ : ابْنُ نُصَيْرٍ الطَّائِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ ضَرَّتَهَا بِحَجَرٍ ، وَهِيَ حُبْلَى فَقَتَلَتْهَا ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةً ، وَجَعَلَ عَقْلَهَا عَلَى عَصَبَتِهَا . فَقَالُوا : أَنَغْرَمُ مَنْ لَا شَرِبَ ، وَلَا أَكَلَ ، وَلَا اسْتَهَلَّ؟! فَمِثْلُ ذَلِكَ بَطَلَ ، قَالَ : «أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْأَعْرَابِ؟! هُوَ مَا (أَقُولُهُ)[1] لَكُمْ»[2] .

• [٧٢٠٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ كُوفِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ الْقَنَّادُ)[3] ، عَنْ أَسْبَاطِ (بْنِ نَصْرٍ)ل ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتِ امْرَأَتَانِ جَارَتَانِ كَانَ بَيْنَهُمَا صَخَبٌ ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ ، فَأَسْقَطَتْ غُلَامًا قَدْ نَبَتَ شَعْرُهُ مَيِّتًا وَمَاتَتِ الْمَرْأَةُ ، فَقَضَى عَلَى الْعَاقِلَةِ الدِّيَةَ ، فَقَالَ عَمُّهَا : إِنَّهَا قَدْ أَسْقَطَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ غُلَامًا قَدْ نَبَتَ شَعْرُهُ . فَقَالَ أَبُو الْقَاتِلَةِ : إِنَّهُ كَاذِبٌ ، (إِنَّهُ)ل وَاللَّهِ مَا اسْتَهَلَّ ، وَلَا شَرِبَ ، وَلَا أَكَلَ فَمِثْلُهُ بَطَلَ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَسَجْعٌ (كَسَجْعِ)لا:ل الْجَاهِلِيَّةِ وَكِهَانَتِهَا؟! أَدِّ فِي الصَّبِيِّ غُرَّةً» . قَالَ

---

* [٧٢٠١] [التحفة : م د ت س ق ١١٥١٠] [المجتبى : ٤٨٦٩] • انظر ما قبله ، ومن هذا الوجه عن شعبة أخرجه الطيالسي (٧٣١) ، والبيهقي (٨/ ١٠٩) .

(١) في (ل) ، (ف) : «أقول» .

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٧٢٠٢] [التحفة : م د ت س ق ١١٥١٠] [المجتبى : ٤٨٧٠] .

(٣) هو : عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، وجاء في «تحفة الأشراف» : عمرو بن محمد العبقري - كذا وصوابه : العنقزي - وكلاهما يروي عن أسباط بن نصر ، وعنه أحمد بن عثمان هذا ، وكلاهما له رواية عند النسائي ، فالله أعلم بالصواب في هذه الرواية .

ابْنُ عَبَّاسٍ : (كَانَتْ إِحْدَاهُمَا)[١] مُلَيْكَةَ وَالْأُخْرَىٰ أُمَّ غُطَيْفٍ .

• [٧٢٠٤] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ كُلِّ بَطْنٍ[٢] عُقُولَهُ ، وَلَا يَحِلُّ لِمَوْلَىٰ أَنْ يَتَوَلَّىٰ مُسْلِمًا بِغَيْرِ إِذْنِهِ .

• [٧٢٠٥] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ (قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَطَبَّبَ[٣] وَلَمْ يُعْلَمْ مِنْهُ طِبٌّ قَبْلَ ذَلِكَ فَهُوَ ضَامِنٌ»)ل .

---

(١) في (ل) : «كان إحداهما» ، وكتب في الحاشية : «لعله اسم» ، يعني : «كان اسم إحداهما» .

* [٧٢٠٣] [التحفة : س ٦١٢٤] [المجتبى : ٤٨٧١] • أخرجه أبو داود (٤٥٧٤) ، وصححه ابن حبان (٦٠١٩) من طريق عمرو بن طلحة به .
والحديث في إسناده أسباط بن نصر ، وهو ضعيف .
قال أبو حاتم : «سمعت أبا نعيم يضعف أسباط بن نصر ، وقال : أحاديثه عامته سقط مقلوب الأسانيد» . اهـ . وكذا ضعفه أحمد والنسائي .
وقال الساجي : روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب ، ورواية سماك بن حرب أيضًا عن عكرمة فيها اضطراب .

(٢) **بطن :** ما دون القبيلة . (انظر : القاموس المحيط ، مادة :بطن) .

* [٧٢٠٤] [التحفة : م س ٢٨٢٣] [المجتبى : ٤٨٧٢] • أخرجه مسلم (١٥٠٧) من طريق ابن جريج به .
قال النووي (١٠/ ١٤٩) : «العُقُول : الديات واحدها عقل ، ومعناه : أن الدية في قتل الخطأ وعمد الخطأ تجب على العاقلة وهم العصبات ، سواء الآباء والأبناء وإن علَوْا أو سفلوا» . اهـ .

(٣) **تطبب :** زاول الطب ولا يعرفه معرفة جيدة . (انظر : لسان العرب ، مادة :طبب) .

* [٧٢٠٥] [التحفة : د س ق ٨٧٤٦] [المجتبى : ٤٨٧٣] • أخرجه أبو داود (٤٥٨٦) ، وابن ماجه (٣٤٦٦) ، والحاكم (٤/ ٢١٢) من طريق الوليد به . =

• [٧٢٠٦] (أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ جَدِّهِ)(١) . . . مِثْلَهُ سَوَاءً .

٣٦- هَلْ يُؤْخَذُ أَحَدٌ بِجَرِيرَةِ غَيْرِهِ

• [٧٢٠٧] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبْجَرَ ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي ، فَقَالَ : «**مَنْ هَذَا مَعَكَ؟**» فَقَالَ : ابْنِي أَشْهَدُ بِهِ . قَالَ : «**أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ**(٢)» .

= قال أبو داود : «لم يروه إلا الوليد ، لا ندري هو صحيح أم لا؟!» . اهـ .
قال الدارقطني في «السنن» (٣/ ١٩٦) : «لم يسنده عن ابن جريج غير الوليد بن مسلم ، وغيره يرويه عن ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ، مرسلا عن النبي ﷺ» . اهـ .
وقال ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١١٥) : «هذا الحديث رواه هشام ودحيم وغيرهما ، عن الوليد بن مسلم ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ . ورواه محمود بن خالد ، عن الوليد بن مسلم ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن شعيب ، عن جده ، عن النبي ﷺ مثل ما قال هشام ودحيم ، ولم يذكر أباه . ذكره النسائي عن محمود وجعله من جودة إسناده» . اهـ . وانظر ما سيأتي برقم (٧٢٣٩) بنفس الإسناد والمتن .

(١) من (ل) ، وضبب فيها على آخر «شعيب» ، وعلى «جده» . ومثله في «تحفة الأشراف» ، وسقط من (م) ، (ف) ، كأنه بسبب انتقال البصر من كلمة «جده» الأولى في الحديث السابق إلى «جده» الثانية في هذا الحديث ، والله أعلم .

* **[٧٢٠٦] [التحفة : د س ق ٨٧٤٦] [المجتبى : ٤٨٧٤]** .

(٢) في (ل) : «أما إنك لا تجني عليه ولا يجني عليك» .

* **[٧٢٠٧] [التحفة : د تم س ١٢٠٣٧] [المجتبى : ٤٨٧٥]** • أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٧) ، وأبو داود (٤٢٠٧) ، والحميدي في «مسنده» (٨٦٦) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٢٧) من حديث عبدالملك بن أبجر . =

• [٧٢٠٨] أخبرنا محْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ الْيَرْبُوعِيِّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، فَجَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ قَتَلُوا فُلَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ - وَهَتَفَ بِصَوْتِهِ : «أَلَا لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَىٰ أُخْرَىٰ» .

= وتابعه عليه : سفيان الثوري عند أبي داود (٤٢٠٨)، وأحمد (٢/ ٢٢٦)، والطبراني (٢٢/ح ٧١٨)، وعبيدالله بن إياد عند أبي داود (٤٤٩٥)، وأحمد (٢/ ٢٢٦)، والحاكم (٢/ ٤٢٥)، وصححه ابن حبان (٥٩٩٥)، وعلي بن صالح عند أحمد (٢/ ٢٢٧)، والطبراني (٢٢/ح ٧٢١)، وقيس بن الربيع عند أحمد (٢/ ٢٢٧)، جميعًا عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال : أتيت رسول الله ﷺ مع أبي ، فأبو رمثة هو الابن .

وخالف هذا الجمع عبدالملك بن عمير؛ فرواه عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال : أتيت النبي ﷺ ومعي ابني . عند أحمد (٢/ ٢٢٦، ٢٢٧) فجعل أبا رمثة هو الكبير وجاء معه ابنه ، وتابعه علىٰ ذلك أبو إسحاق الشيباني عند أحمد (٤/ ١٦٣)، وتابع إيادًا علىٰ هذا الحديث صدقة بن أبي عمران ، وهو مجهول عند أحمد (٢/ ٢٢٧)، والطبراني (٢٢/ح ٧٢٣)، والبخاري في «التاريخ» (٤/ ٢٩٤) وقال : هذا مرسل ، يعني : أنه منقطع بين صدقة وأبي رمثة .

وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٢٨٤) عن حديث إياد : «إسناده لا بأس به» . اهـ .

* [٧٢٠٨] [التحفة : س ٢٠٧٢] [المجتبىٰ : ٤٨٧٦] • اختلف في هذا الإسناد علىٰ أشعث بن أبي الشعثاء ، فرواه سفيان الثوري كما هنا عند البزار (٩١٧)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢١٢)، والبيهقي (٨/ ٢٤٥) عن أشعث بن أبي الشعثاء عن الأسود بن هلال عن ثعلبة بن زهدم .

ورواه شعبة عند النسائي ، والطيالسي (١٣٥٣)، والبيهقي (٨/ ٢٧)، ولكنه أبهم اسم من روىٰ عنه الأسود فقال : عن رجل من بني ثعلبة .

قال الطيالسي : هكذا قال شعبة ، وقال الثوري : عن ثعلبة بن زهدم .

وخالفهما أبو الأحوص وأبو عوانة فروياه عن الأشعث عن أبيه عن رجل من بني ثعلبة ، كما ذكر النسائي هنا .

وقد اختلف في صحبة ثعلبة بن زهدم ، ونفىٰ صحبته البخاري فقال في «التاريخ» (٢/ ١٧٣) : «وقال الثوري : له صحبة ، ولا يصح» . اهـ . =

• [٧٢٠٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ قَالَ: انْتَهَىٰ قَوْمٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ قَتَلُوا فُلَانًا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَىٰ أُخْرَىٰ»**(١).

• [٧٢١٠] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ بْنَ هِلَالٍ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ، أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ قَتَلُوا فُلَانًا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَىٰ أُخْرَىٰ»**(١).

• [٧٢١١] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ، أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ

= وفي «جامع التحصيل» (ص١٥٢): «أخرج له النسائي في الديات حديثًا عن النبي ﷺ وقيل: إنه مرسل ولا صحبة له». اهـ.

وقال المزي في «التهذيب» (٤/ ٣٩٢): «وهو حديث مختلف في إسناده». اهـ.

وقال الحافظ في «الإصابة» من ترجمته: «وله في النسائي حديث بإسناد صحيح إليه». اهـ.

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* **[٧٢٠٩] [التحفة: س ٢٠٧٢] [المجتبى: ٤٨٧٧].**

* **[٧٢١٠] [التحفة: س ٢٠٧٢] [المجتبى: ٤٨٧٨].**

أَصَابُوا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ)ل، هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ قَتَلَةُ فُلَانٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَىٰ أُخْرَىٰ»**. قَالَ شُعْبَةُ: أَيْ: لَا يُؤَاخَذُ[1] أَحَدٌ بِأَحَدٍ، رَأْيُنَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ[2].

• [٧٢١٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ الَّذِينَ أَصَابُوا فُلَانًا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا - (يَعْنِي)**ص،ل **- تَجْنِي نَفْسٌ عَلَىٰ أُخْرَىٰ»**[2].

• [٧٢١٣] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَامَ إِلَيْهِ نَاسٌ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو فُلَانٍ الَّذِينَ قَتَلُوا فُلَانًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَىٰ أُخْرَىٰ»**[3].

• [٧٢١٤] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقٍ الْمُحَارِبِيِّ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا

---

(١) في (ل)، (ف): «يؤخذ».

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٧٢١١] [التحفة: س ٢٠٧٢] [المجتبى: ٤٨٧٩].
* [٧٢١٢] [التحفة: س ٢٠٧٢] [المجتبى: ٤٨٨٠].
* [٧٢١٣] [التحفة: س ٢٠٧٢] [المجتبى: ٤٨٨١].

فُلَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَخُذْ لَنَا بِثَأْرِنَا، فَرَفَعَ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ». مَرَّتَيْنِ.

٣٧- الْعَيْنُ الْعَوْرَاءُ السَّادَّةُ[١] لِمَكَانِهَا إِذَا طُمِسَتْ

• [٧٢١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ، وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِي الْعَيْنِ الْعَوْرَاءِ السَّادَّةِ (لِمَكَانِهَا)[٢] إِذَا طُمِسَتْ ثُلُثَ دِيَتِهَا، وَفِي الْيَدِ الشَّلَّاءِ إِذَا قُطِعَتْ ثُلُثَ دِيَتِهَا، وَفِي السِّنِّ السَّوْدَاءِ إِذَا نُزِعَتْ ثُلُثَ دِيَتِهَا.

٣٨- عَقْلُ الْأَسْنَانِ

• [٧٢١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالَجَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي الْأَسْنَانِ خَمْسٌ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ».

---

* [٧٢١٤] [التحفة: س ٤٩٨٩] [المجتبى: ٤٨٨٢] • أخرجه ابن ماجه (٢٦٧٠)، والضياء في «المختارة» (٨/ ١٣٠)، وصححه ابن حبان (٣٣٤١، ٦٥٦٢)، والحاكم (٢/ ٦١٢)، من طريق يزيد بن زياد به، ورواية النسائي مختصرة.

(١) **السادة:** الباقية الثابتة في مكانها ولم تخرج من الحدقة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٥٥).

(٢) من (ل)، (ف)، وفي (م): «بمكانها».

* [٧٢١٥] [التحفة: د س ٨٧٧٠] [المجتبى: ٤٨٨٣] • أخرجه أبو داود (٤٥٦٧) من طريق العلاء به، وهو حديث يعرف بعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

* [٧٢١٦] [التحفة: د س ٨٦٨٥] [المجتبى: ٤٨٨٤] • أخرجه أبو داود (٤٥٦٣) من طريق حسين المعلم به. وسيأتي من أوجه عن حسين المعلم بطرف آخر منه برقم (٧٢٢٦) (٧٢٢٨).

• [٧٢١٧] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأَسْنَانُ سَوَاءٌ (خَمْسًا خَمْسًا)**[١]».

٣٩- عَقْلُ الْأَصَابِعِ

• [٧٢١٨] أخبرنا أَبُو الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**فِي الْأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ**».

• [٧٢١٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، (عَنْ)[٢] غَالِبٍ التَّمَّارِ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ عَشْرٌ عَشْرٌ**».

---

(١) في حاشية (م): «خمس خمس»، وبجوارها: «صح»، وفوق «خمسا» الأولى في (ل): «صح»، وكتب في الحاشية: «خمس».

* [٧٢١٧] [التحفة: س ٨٨٠٥] [المجتبى: ٤٨٨٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه الدارمي (٢٣٧٤) من طريق سعيد.

* [٧٢١٨] [التحفة: د س ق ٩٠٣٠] [المجتبى: ٤٨٨٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقال الدارقطني في «سننه» (٣/ ٢١١): «تفرد به أبو الأشعث، وليس هو عندي بمحفوظ عن قتادة. والله أعلم». اهـ.

وقال معللا ذلك كما في «أطراف الغرائب» (٥/ ١٣٥): «والمشهور عن ابن أبي عروبة عن غالب التمار عن حميد بن هلال عن مسروق بن أوس». وهو التالي.

(٢) من (ل)، (ف)، «تحفة الأشراف»، وسعيد هو ابن أبي عروبة، ووقع في (م): «بن»، وهو تحريف.

* [٧٢١٩] [التحفة: د س ق ٩٠٣٠] [المجتبى: ٤٨٨٧] • اختلف في هذا الإسناد على غالب =

• [٧٢٢٠] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ غَالِبٍ التَّمَّارِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ

= التمار؛ فرواه عنه شعبة كما أخرجه أبو داود (٤٥٥٧)، وأحمد (٤/ ٣٩٧)، والطيالسي (٥١٣)، والدارقطني (٣/ ٢١١)، وابن حبان (٦٠١٣).

وتابعه إسماعيل بن علية عند أحمد (٤/ ٤٠٤)، وابن أبي شيبة (٩/ ١٩٢)، وأبو يعلى (٧٣٣٥) كلاهما عن غالب التمار عن مسروق بن أوس عن أبي موسى الأشعري مرفوعًا به، وخالفهما سعيد بن أبي عروبة واختلف عليه فيه:

فرواه محمد بن جعفر - وهو الحديث التالي - أخرجه أحمد (٤/ ٤٠٣)، والبزار في «مسنده» (٣٠٨٤)، وعبدة بن سليمان عند أبي داود (٤٥٥٦)، والنضر بن شميل عند ابن ماجه (٢٦٥٤)، والدارقطني (٣/ ٢١٠)، ومحمد بن بشر العبدي عند أحمد (٤/ ٤١٣)، والبيهقي (٨/ ٩٢)، وحفص بن عبدالرحمن كما رواه النسائي هنا. جميعًا عن سعيد بن أبي عروبة عن غالب التمار عن حميد بن هلال عن مسروق بن أوس عن أبي موسى به، فزاد في الإسناد: حميد بن هلال.

ورواه يزيد بن زريع عن ابن أبي عروبة كرواية شعبة وابن علية؛ وأخرجه النسائي في «المجتبى».

وتابعه عبدالوهاب الخفاف فيما ذكر الدارقطني في «علله» (٧/ ٢٤٩)، وهو عند ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٣٧٥) دون ذكر حميد بن هلال في الإسناد.

قال الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» (٥/ ١٣٥): «والمشهور عن ابن أبي عروبة عن غالب التمار عن حميد بن هلال عن مسروق بن أوس».

وقال في «العلل» (٧/ ٢٤٩) بعد ذكر الخلاف فيه: «والصواب قول شعبة وابن علية إلا أن شعبة ربما شك فقال: مسروق بن أوس أو أوس بن مسروق، والصواب قول من قال: مسروق بن أوس». اهـ.

وقال البيهقي في «السنن» (٨/ ٩٢): «وذكر شعبة فيه سماع غالبٍ من مسروق إلا أنه لم يُقِمْ اسمه في أكثر الروايات». اهـ.

وقال ابن المديني فيما نقل عنه البيهقي: «كان هذا الحديث عندنا مسندًا متصل الإسناد، فلما كان بعد حدثنا به محمد بن بشر العبدي»، ثم ساق البيهقي طريق محمد بن بشر عن سعيد بزيادة حميد بن هلال فيه.

أَوْسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ عَشْرٌ»** .

• [٧٢٢١] أَخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، بَلْخِيٌّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ غَالِبٍ التَّمَّارِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَصَابِعَ سَوَاءٌ عَشْرًا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ .

• [٧٢٢٢] أَخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ لَمَّا وُجِدَ الْكِتَابُ الَّذِي عِنْدَ آلِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الَّذِي ذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَهُ لَهُمْ ، وَجَدُوا فِيهِ : **«وَفِيمَا هُنَالِكَ مِنَ الْأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ»** .

• [٧٢٢٣] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ»** . يَعْنِي : الْخِنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ .

---

* [٧٢٢٠] [التحفة : د س ق ٩٠٣٠] [المجتبى : ٤٨٨٧] .
* [٧٢٢١] [التحفة : د س ق ٩٠٣٠] [المجتبى : ٤٨٨٩] .
* [٧٢٢٢] [التحفة : د س ١٠٧٢٦-س ١٨٧٥٣] [المجتبى : ٤٨٩٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا .

وتكلم ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٣٣٩) على كتاب عمرو بن حزم فقال : «وهو كتاب مشهور عند أهل السير ، معروف ما فيه عند أهل العلم معرفة تستغني بشهرتها عن الإسناد ؛ لأنه أشبه التواتر في مجيئه لتلقي الناس له بالقبول والمعرفة . . . ومما يدلك على شهرة كتاب عمرو بن حزم وصحته ، ماذكره ابن وهب عن مالك والليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : وجد كتاب عند آل حزم يذكرون أنه من رسول الله ﷺ فيه : وفيما هنالك من الأصابع عشر عشر ، فصار القضاء في الأصابع إلى عشر عشر» . اهـ .

* [٧٢٢٣] [التحفة : خ د ت س ق ٦١٨٧] [المجتبى : ٤٨٩١] • أخرجه البخاري (٦٨٩٥) .

• [٧٢٢٤] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ»** ؛ الإِبْهَامُ وَالْخِنْصَرُ .

• [٧٢٢٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : الْأَصَابِعُ عَشْرٌ عَشْرٌ .

• [٧٢٢٦] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ ، قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : **«فِي الْأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ»** .

• [٧٢٢٧] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ ، وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ : **«الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ»** .

---

* [٧٢٢٤] [التحفة : خ د ت س ق ٦١٨٧] [المجتبى : ٤٨٩٢] • أخرجه أبو داود (٤٥٥٨) من هذا الوجه عن شعبة .
* [٧٢٢٥] [المجتبى : ٤٨٩٣] .
* [٧٢٢٦] [التحفة : د س ٨٦٨٤] [المجتبى : ٤٨٩٤] • أخرجه أبو داود (٤٥٦٢) من طريق حسين المعلم به ، وهو طرف من الحديث الذي تقدم برقم (٧١٧٦) (٧٢١٦) ، وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٢٢٥) : «سنده جيد» . اهـ .
* [٧٢٢٧] [التحفة : س ٨٦٩٣] [المجتبى : ٤٨٩٥] .

٤٠- الْمَوَاضِحُ(١)

• [٧٢٢٨] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «**وَفِي الْمَوَاضِحِ خَمْسٌ خَمْسٌ**».

٤١- ذِكْرُ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فِي الْعُقُولِ وَاخْتِلَافُ النَّاقِلِينَ لَهُ

• [٧٢٢٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ۩ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسُّنَنُ وَالدِّيَاتُ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، فَقُرِئَتْ عَلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَهَذِهِ نُسْخَتُهَا: «**مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ إِلَىٰ شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ وَنُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ؛ قَيْلِ ذِي رُعَيْنٍ وَمَعَافِرَ وَهَمْدَانَ، أَمَّا بَعْدُ..**»، وَكَانَ فِي كِتَابِهِ: «**أَنَّ مَنِ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا**

---

(١) **المواضح**: ج. الموضحة، وهي: التي تبدي وضح العظم، أي: بياضه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وضح).

* [٧٢٢٨] [التحفة: دت س ٨٦٨٠] [المجتبىٰ: ٤٨٩٦] • أخرجه أبو داود (٤٥٦٦)، والترمذي (١٣٩٠)، وأحمد (٢/ ١٨٩، ٢٠٧) من طريق حسين المعلم به، قال الترمذي: «هذا حديث حسن، والعمل على هذا عند أهل العلم...». اهـ. وقد تقدم من وجه آخر عن حسين بطرف آخر منه (٧٢١٦).

۩ [٩١/ ب]

قَتْلًا عَنْ بَيِّنَةٍ فَإِنَّهُ قَوَدٌ إِلَّا أَنْ يَرْضَىٰ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ، وَأَنَّ فِي النَّفْسِ الدِّيَةَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أُوعِبَ جَدْعُهُ[١] الدِّيَةُ، وَفِي اللِّسَانِ الدِّيَةُ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَةُ، وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَةُ، وَفِي الذَّكَرِ الدِّيَةُ، وَفِي الصُّلْبِ[٢] الدِّيَةُ، وَفِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَةُ، وَفِي الرِّجْلِ (الْوَاحِدَةِ)[٣] نِصْفُ الدِّيَةِ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ[٤] ثُلُثُ الدِّيَةِ، وَفِي الْجَائِفَةِ[٥] ثُلُثُ الدِّيَةِ، وَفِي الْمُنَقِّلَةِ[٦] خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي كُلِّ أُصْبُعٍ مِنْ أَصَابِعِ الْيَدِ وَالرِّجْلِ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي الْمُوضِحَةِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ، وَعَلَىٰ أَهْلِ الذِّمَّةِ أَلْفُ دِينَارٍ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ:

---

(١) **أوعب جدعه:** قطع جميعه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٥٨).

(٢) **الصلب:** فقار الظهر. (انظر: لسان العرب، مادة: صلب).

(٣) في (ل): «الواحد»، وضبب عليها.

(٤) **المأمومة:** الشجة التي تصل إلى أم الدماغ وهي جلدة فوق الدماغ. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٥٨).

(٥) **الجائفة:** الطَّعْنة التي تَنفُذ إلى الجَوْف. (انظر: لسان العرب، مادة: جوف).

(٦) **المنقلة:** جرح يخْرج منه صِغارُ العَظم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نقل).

* [٧٢٢٩] [التحفة: د س ١٠٧٢٦] • أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٢٤٧)، وابن حبان (٦٥٥٩)، والحاكم (١/ ٣٩٥)، والبيهقي (٤/ ٧٩) من طريق الحكم بن موسى عن سليمان بن داود الخولاني به.

قال أبو داود: «وهم فيه الحكم، يعني: في قوله: سليمان بن داود، وأن الصواب سليمان بن أرقم». اهـ.

ونقل أبو داود عن أبي هبيرة قوله: «قرأته في أصل يحيى بن حمزة قال: حدثني سليمان بن أرقم». اهـ.

=

=

وقال أيضًا : «والذي قال سليمان بن داود وهم فيه» . اهـ .

وقال أبو يعلى : «سئل يحيى بن معين عن حديث الصدقات الذي يحدث به الحكم بن موسى ، عن يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود عن الزهري قال : سليمان بن داود ليس يعرف ، ولا يصح هذا الحديث» . اهـ .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي : «قلت ليحيى بن معين : سليمان بن داود الذي يروي حديث الزهري في الصدقات من هو؟ قال : ليس بشيء» . اهـ .

وقال أبو زرعة الدمشقي : «عرضت على أحمد حديث يحيى بن حمزة الطويل في الديات ، فقال : هذا رجل من أهل الجزيرة يقال له : سليمان بن أبي داود ليس بشيء» . اهـ .

وسئل عنه مرة أخرى ، فقال : «أرجو أن يكون الحديث صحيحًا» . اهـ .

ورأى ابن عدي أن الحكم لم يخطئ فيه بل ضبطه فقال : «والحكم بن موسى قد ضبط ذلك ، وسليمان بن داود الخولاني صحيح كما ذكره الحكم ، وقد رواه عنه غير يحيى بن حمزة إلا أنه مجهول» . اهـ .

ورد الذهبي ذلك فنقل عن أبي الحسن الهروي قوله : «الحديث في أصل يحيى بن حمزة عن سليمان بن أرقم غلط عليه الحكم» . اهـ .

وقال أبو زرعة الدمشقي : «الصواب سليمان بن أرقم» . اهـ . وقال ابن منده : «رأيت في كتاب يحيى بن حمزة بخطه عن سليمان بن أرقم عن الزهري : وهو الصواب» . اهـ .

وقال صالح جزرة : «حدثنا دحيم قال : نظرت في أصل كتاب يحيى حديث عمرو بن حزم في الصدقات ، فإذا هو : سليمان بن أرقم» . اهـ .

قال الذهبي : «ترجح أن الحكم بن موسى وهم ولابد . . . ورجحنا أنه ابن أرقم ، فالحديث إذن ضعيف الإسناد» . اهـ .

وقال أبو داود عقب الرواية المرسلة : «أسند هذا ولا يصح ، والحديث روي مرسلا ، وهو الصواب» . اهـ .

ونقل العقيلي عن محمد بن يحيى الذهلي قوله : «لم يسند الحديث يونس ولا شعيب ، ولا سعيد بن عبدالعزيز ، وذكروا أنه كتاب غير أنهم نقصوا من الحديث ، ورواه سليمان بن داود بطوله ، وهو مجهول ، وقد روى عنه يحيى بن حمزة أشياء عن عمر بن عبدالعزيز من الرأي والحديث ؛ فرواية يونس وشعيب وسعيد أشبه أن تكون كتابا ، والكلام الذي في حديث سليمان بن داود لا أرفعه ، وهو عندنا ثابت محفوظ إن شاء الله تعالى ، غير أنا نرى أنه كتاب غير مسموع عمن فوق الزهري» . اهـ . والله أعلم .

=

• [٧٢٣٠] أخبرني الْهَيْثَمُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عِمْرَانَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ الْفَرَائِضُ وَالسُّنَنُ وَالدِّيَاتُ، وَبَعَثَ بِهِ (مَعَ)[ل] عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، (وَ)[لا:ل] يُقْرَأُ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ، هَذِهِ نُسْخَتُهُ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «**وَفِي الْعَيْنِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَةِ، وَفِي الْيَدِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَةِ، وَفِي الرِّجْلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَةِ**».

قال لنا أبو عبد الرحمن: وَهَذَا أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ (الزُّهْرِيِّ)[1] يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ مُرْسَلًا.

• [٧٢٣١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَرَأْتُ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي كَتَبَ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ حِينَ بَعَثَهُ عَلَى نَجْرَانَ[2]، وَكَانَ الْكِتَابُ عِنْدَ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَذَا بَيَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** ﴿يَا أَيُّهَا

= وقال ابن حزم في «المحلى» (١٠/ ٤١٢): «أما حديث ابن حزم فإنه صحيفة، ولا خير في إسناده؛ لأنه لم يسنده إلا سليمان بن داود الجزري، وسليمان بن أرقم وهما لا شيء». اهـ. انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢/ ١٢٧)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٠٠)، و«الكامل» لابن عدي (٤/ ٢٦٨)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٤/ ٨٩)، و«تهذيب الكمال» للمزي (١١/ ٤١٨).

(١) كذا في (ل)، (ف)، ووقع في (م): «الزهري عن»، وهو خطأ واضح.

* [٧٢٣٠] [التحفة: د س ١٠٧٢٦] [المجتبى: ٤٨٩٨].

(٢) **نجران**: موضع باليمن. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ٢٦٦).

ﭐلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾ [المائدة : ١]» ، فكَتَبَ الْآيَاتِ مِنْهَا حَتَّى بَلَغَ : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ﴾ [المائدة : ٤] ، ثُمَّ كَتَبَ : «**هَذَا كِتَابُ الْجِرَاحِ : فِي النَّفْسِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ . . .**» نَحْوَهُ .

• [٧٢٣٢] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ عَبُّودٍ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : (جَاءَنِي)[(١)] أَبُو بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ بِكِتَابٍ فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدَمٍ[(٢)] ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «**هَذَا بَيَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾ [المائدة : ١]» وَتَلَا مِنْهَا آيَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : «**فِي النَّفْسِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْعَيْنِ خَمْسُونَ ، وَفِي الْيَدِ خَمْسُونَ ، وَفِي الرِّجْلِ خَمْسُونَ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَفِي الْمُنَقِّلَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ فَرِيضَةً ، وَفِي الْأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ ، وَفِي الْأَسْنَانِ خَمْسٌ خَمْسٌ ، وَفِي الْمُوضِحَةِ خَمْسٌ**»[(٣)] .

• [٧٢٣٣] *الحارثُ* بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْكِتَابُ الَّذِي (كَتَبَ)[(٤)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ فِي الْعُقُولِ : «**إِنَّ فِي النَّفْسِ مِائَةً**

---

* [٧٢٣١] [التحفة : د س ١٠٧٢٦] [المجتبى : ٤٨٩٩] • أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٢٥٧) ، والبيهقي (٨/ ٨٠) عن ابن وهب به .

(١) من (ف) ، (ل) ، ومثله في «تحفة الأشراف» ، ووقع في (م) : «حدثني» .

(٢) **أدم** : جلد مدبوغ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣١٣) .

(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا .

* [٧٢٣٢] [التحفة : د س ١٠٧٢٦] [المجتبى : ٤٩٠٠] .

(٤) في (ل) ، (ف) : «كتبه» .

مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْأَنْفِ إِذَا (أُوعِيَ)[(١)] جَدْعًا مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ النَّفْسِ ، وَفِي الْجَائِفَةِ مِثْلُهَا ، وَفِي الْعَيْنِ خَمْسُونَ ، وَفِي الْيَدِ خَمْسُونَ ، وَفِي الرِّجْلِ خَمْسُونَ ، وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ (مِنْهَا)[(٢)] هُنَالِكَ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ ، وَفِي الْمُوضِحَةِ خَمْسٌ»[(٣)] .

• [٧٢٣٤] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَلْقَمَ[(٤)] (عَيْنَهُ)[(٥)] خَصَاصَةَ[(٦)] الْبَابِ ، فَضَرَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَتَوَخَّاهُ[(٧)] (بِحَدِيدَةٍ)[(٨)] أَوْ عُودٍ لِيَفْقَأَ عَيْنَهُ فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ انْقَمَعَ[(٩)] ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَمَا إِنَّكَ لَوْ ثَبَتَّ لَفَقَأْتُ عَيْنَكَ»** .

---

(١) في (ف) : «أوعب» . (٢) في (ل) : «مما» .

(٣) سبق نقل كلام ابن عبدالبر على هذا الحديث في «التمهيد» (١٧/ ٣٣٨) ، انظر (٧٢٢٢) .

* [٧٢٣٣] [التحفة : د س ١٠٧٢٦] [المجتبى : ٤٩٠١] .

(٤) **فألقم :** جعل فرجة الباب محاذي عينه كأنها لقمة لها . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٦٠) .

(٥) في (ف) : «عينيه» .

(٦) **خصاصة :** فرجة أو ثقب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خصص) .

(٧) **فتوخاه :** طلبه وقصده . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٦٠) .

(٨) في (ف) : «بجريدة» .

(٩) **انقمع :** رد بصره ورجع . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٦٠) .

* [٧٢٣٤] [التحفة : س ٢٢٢] [المجتبى : ٤٩٠٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأصله عند البخاري (٦٢٤٢ ، ٦٩٠٠) ، ومسلم (٢١٥٧) من طريق حماد بن زيد ، عن عبيدالله بن =

• [٧٢٣٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِدْرًى[1] يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُنِي لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ»**.

• [٧٢٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَفَقَئُوا عَيْنَهُ، فَلَا دِيَةَ لَهُ وَلَا قِصَاصَ»**.

• [٧٢٣٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَوْ أَنَّ امْرَأً اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ،**

= أبي بكر، عن أنس بن مالك بلفظ: «أن رجلا اطلع من جُحْر في بعض حجر النبي ﷺ فقام إليه بمشقص أو بمشاقص وجعل يختله ليطعنه».

(١) **مدرى**: شيء يُعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه، يسرح به الشعر المتلبد، ويستعمله من لا مشط له. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دري).

* [٧٢٣٥] [التحفة: خ م ت س ٤٨٠٦] [المجتبى: ٤٩٠٣] • أخرجه البخاري (٥٩٢٤، ٦٢٤١، ٦٩٠١)، ومسلم (٢١٥٦/ ٤٠) من طريق الزهري به.

* [٧٢٣٦] [التحفة: س ١٢٢١٩] [المجتبى: ٤٩٠٤] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٥)، وصححه ابن حبان (٦٠٠٤) من طريق معاذ به.

قال الطبراني في «الأوسط» (٨٢٢١): «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا هشام، وتفرد به معاذ». اهـ.

(فحذفته ففقأت)(١) **عينه، ما كان عليك حرج - وقال مرة أخرى : جناح»** .

● [٧٢٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ (بْنُ مُحَمَّدِ) صح:ل بْنِ مُصْعَبِ الصُّورِيُّ وَحْشِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي ، فَأَرَادَ ابْنٌ لِمَرْوَانَ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَرَأَهُ(٢) فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَضَرَبَهُ فَخَرَجَ الْغُلَامُ يَبْكِي حَتَّى أَتَى مَرْوَانَ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ مَرْوَانُ لِأَبِي سَعِيدٍ : لِمَ ضَرَبْتَ ابْنَ أَخِيكَ؟ قَالَ : مَا ضَرَبْتُهُ ، إِنَّمَا ضَرَبْتُ الشَّيْطَانَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَأَرَادَ إِنْسَانٌ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ (فَلْيَدْرَأْهُ)**(٣) **مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ ؛ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ»** .

---

(١) في (م) : «فحذفت» ، وفي (ل) : «فخذفت ففقأت» ، وفي (ف) : «فحذفته» ، وبعدها علامة لحق ، ولم يظهر في الحاشية شيء .

* [٧٢٣٧] [التحفة : خ م س ١٣٦٧٦] [المجتبى : ٤٩٠٥] ● أخرجه البخاري (٦٩٠٢) ، ومسلم (٢١٥٨/ ٤٤) من طريق سفيان به .

(٢) **فدرأه :** الدرء : الدفع والرد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :درأ) .

(٣) في (ل) : «فيدرأه» ، وصحح فوقها .

* [٧٢٣٨] [التحفة : س ٤١٨٣] [المجتبى : ٤٩٠٦] ● تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وبهذا السياق للقصة .

وأصله عند البخاري (٥٠٩) ، ومسلم (٥٠٥/ ٢٥٩) من حديث أبي صالح ذكوان قال : رأيت أبا سعيد الخدري في يوم جمعة يصلي إلى شيء يستره من الناس ، فأراد شاب من بني أبي معيط أن يجتاز بين يديه فدفع أبو سعيد في صدره ، فنظر الشاب فلم يجد مساغًا إلا بين يديه ، فعاد ليجتاز ؛ فدفعه أبو سعيد أشد من الأولى ، فنال من أبي سعيد ، ثم دخل على مروان فشكا إليه مالقي من أبي سعيد ، ودخل أبو سعيد خلفه على مروان ، فقال مالك ولابن أخيك يا أبا سعيد؟! قال : سمعت النبي ﷺ يقول . . . فذكر الحديث ، بنحوه .

٤٢- تَضْمِينُ[١] (الْمُتَطَبِّبِ)[٢]

• [٧٢٣٩] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ (تَطَبَّبَ)**[٣] **وَلَمْ يُعْلَمْ مِنْهُ (طِبٌّ)**[٤] **قَبْلَ ذَلِكَ فَهُوَ ضَامِنٌ**»[٥].

لا: ف ل
(تَمَّ الْكِتَابُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

***

---

(١) **تضمين**: تحميل وتغريم. (انظر: لسان العرب، مادة: ضمن).

(٢) من (ل)، (م)، (ف): «المتطيب»، وهو تصحيف.

(٣) من (ل)، (ف)، وفي (م): «تطيب» كذا.

(٤) من (ل)، (ف)، وفي (م): «طيب».

(٥) تقدم برقم (٧٢٠٥) بنفس الإسناد والمتن.

* **[٧٢٣٩] [التحفة: د س ق ٨٧٤٦] [المجتبى: ٤٨٧٣]**.

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ الْقَسَامَةِ

• [٨٣] حَدِيثُ : أَنَّ مُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ وَعَبْدَاللَّهِ بْنَ سَهْلٍ أَتَيَا خَيْبَرَ ، فَقُتِلَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَهْلٍ ، فَجَاءَ أَخُوهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْقَسَامَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ وَالْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ سَهْلٍ وَرِجَالٍ مِنْ كُبَرَاءِ قَوْمِهِ فَذَكَرَهُ .

***

* [٨٣] [التحفة : ع ٤٦٤٤] • الحديث في القسامة (٧٠٨٧) من رواية محمد بن سلمة وحده .

وقد أخرجه النسائي من روايتيهما معا في القضاء ، قال (٦١٨٠) : أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم قال : حدثني مالك ، عن أبي ليلى بن عبدالله بن عبدالرحمن بن سهل ، عن سهل بن أبي حثمة ، أنه أخبره ورجال من كبراء قومه ، أن عبدالله بن سهل ومحيصة خرجا إلى - يعني : خيبر - من جهد أصابهم ، فأُتي محيصة فأُخبر أن عبدالله بن سهل قد قتل ، فأتىٰ يهود فقال : أنتم قتلتموه ، قالوا : والله ما قتلناه . فأقبل حتىٰ قدم علىٰ قومه فذكر لهم ذلك ، ثم أقبل هو وأخوه حويصة - وهو أكبر منه - وعبدالرحمن بن سهل ، فذهب محيصة ليتكلم - وهو الذي كان بخيبر - فقال رسول الله ﷺ لمُحيِّصة : «كبر كبر» ، يريد السن . فتكلم حُويصة ، ثم تكلم مُحيّصة ، فقال رسول الله ﷺ : «إما أن يدوا صاحبكم ، وإما أن يؤذنوا بحرب» . فكتب إليهم رسول الله ﷺ في ذلك ، فكتبوا إليه : إنا والله ما قتلناه . فقال رسول الله ﷺ لحويصة ومحيصة : «أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم؟» قالوا : لا ، قال : «فتحلف لكم يهود» ، قالوا : ليسوا بمسلمين . فوداه رسول الله ﷺ من عنده ؛ فبعث إليهم بمائة ناقة حتىٰ أدخلت عليهم الدار قال سهل : لقد ركضتني منها ناقة حمراء .

وقد تقدم للحديث أطراف أخرىٰ في زوائد «التحفة» على القضاء (٥٧) .

كتاب الوفاة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

٥٦- (كتاب وفاة النبي ﷺ)(١)

(بسم الله الرحمن الرحيم) ت ل

١- تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) ت ل (وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا) ت﴾ [النصر: ١ - ٣]

• [٧٢٤٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَسْأَلُ الْمُهَاجِرِينَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ (وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ)﴾ [النصر: ١، ٢] فِيمَ نَزَلَتْ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ إِذَا رَأَى النَّاسَ وَدُخُولَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَتَشَدُّدَهُمْ فِي الدِّينِ أَنْ (يَحْمَدُوا)(٢) اللَّهَ (وَيَسْتَغْفِرُوهُ)(٣). (قَالَ عُمَرُ)(٤): أَلَا أُعَجِّبُكُمْ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَالَكَ لَا (تَتَكَلَّمُ)(٥)؟ قَالَ: (عَلَّمَهُ)(٦) (اللَّهُ)(٧) مَتَىٰ يَمُوتُ، قَالَ: ﴿إِذَا جَآءَ

---

(١) في (م)، (ت): «كتاب الوفاة»، وزادت (م) بعدها: «وفاة النبي ﷺ»، والمثبت من (ل)، (ف).

(٢) في (ت): «يحمد».

(٣) في (ت): «يستغفره».

(٤) صحح بينهما في (ل).

(٥) في (ل)، (ت): «تكلم».

(٦) عليها في (ل): «خف»، وفي حاشيتها: «أعلمه».

(٧) لفظ الجلالة ليس في (ل)، (ت).

نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ [النصر: ١، ٢] فَهِيَ آيَتُكَ مِنَ الْمَوْتِ[(١)] . قَالَ: صَدَقْتَ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - مَا عَلِمْتُ مِنْهَا إِلَّا الَّذِي عَلِمْتَ .

٢- ذِكْرُ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى اقْتِرَابِ أَجَلِهِ

• [٧٧٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ قَالَتْ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا، مَا (تُغَادِرُ مِنَّا وَاحِدَةٌ)[(٢)]، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي، وَلَا وَاللَّهِ، إِنْ (تُخْطِئُ)[(٣)] مِشْيَتُهَا مِشْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي». فَأَقْعَدَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ سَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا، ثُمَّ سَارَّهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ (لَهَا) لا:ت ل: خَصَّكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِنَا بِالسِّرَارِ[(٤)]، وَأَنْتِ تَبْكِينَ أَخْبِرِينِي مَا قَالَ لَكِ، قَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ لَهَا: أَسْأَلُكِ بِالَّذِي لِي عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ مَا سَارَّكِ

---

(١) **آيتك من الموت**: علامة أجلك. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٣٦).

* [٧٧٤٠] [التحفة: س ٥٥٥٢-خ ١٠٤٩٥] • أخرجه البخاري (٣٦٢٧، ٤٢٩٤، ٤٤٣٠، ٤٩٧٠) من طريق أبي بشر، عن سعيد بن جبير مطولا ومختصرا.

وقال البزار (١/ ٢٩٦): «وهذا الحديث إنما كلامه عن ابن عباس، ولكن احتمله قوم على أنه عن عمر؛ إذ سأله ابن عباس، وصدقه فيما قال». اهـ. وسيأتي سندا ومتنا برقم (١١٨٢٣).

(٢) في (ت): «يغادر منا واحد».

(٣) ضبط آخرها في (ت) بالضم، وضبطه في (ل) بالفتح.

(٤) **بالسرار**: بالكلام السر. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٢٨٠).

بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ : أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ ؛ سَارَّنِي (مَرَّةَ الْأُولَىٰ)(١) فَقَالَ : **«إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَلَا أَرَىٰ الْأَجَلَ إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ ، (فَاتَّقِي)(٢) اللَّهَ وَاصْبِرِي»** . (فَبَكَيْتُ)ت ، ثُمَّ قَالَ لِي : **«يَا فَاطِمَةُ ، أَلَا تَرْضَيْنَ أَنَّكِ سَيِّدَةُ (نِسَاءِ)ت هَذِهِ الْأُمَّةِ** - أَوْ : **سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ»** فَضَحِكْتُ .

٣- بَدْءُ عِلَّةِ (رَسُولِ اللَّهِ)(٣) ﷺ

• [٧٢٤٢] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ جِنَازَةٍ ، وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا فِي رَأْسِي ، وَأَنَا أَقُولُ : وَارَأْسَاهْ . قَالَ : **«بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهْ»** . ثُمَّ قَالَ : **«وَمَا ضَرَّكِ لَوْ (مُتِّ)(٤) قَبْلِي ، فَغَسَّلْتُكِ وَكَفَّنْتُكِ وَصَلَّيْتُ عَلَيْكِ ، ثُمَّ دَفَنْتُكِ»** . قُلْتُ : لَكَأَنِّي بِكَ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ رَجَعْتَ إِلَىٰ بَيْتِي فَأَعْرَسْتَ فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ . فَتَبَسَّمَ

---

(١) كذا ضبط آخر كلمة : «مرة» بالفتح في (ل) ، وضبب عليها .

(٢) في (ف) ، (ل) : «فاتق» .

* [٧٢٤١] [التحفة : خ م س ق ١٧٦١٥] • أخرجه البخاري (٣٦٢٣ ، ٦٢٨٥) ، ومسلم (٢٤٥٠/ ٩٨ ، ٩٩) من طريق الشعبي .

وسيأتي من وجه آخر عن فراس برقم (٨٥٠٧) ، (٨٦٦٢) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٦٣) .

(٣) في (ف) ، (ل) : «نبي اللَّه» ، وفي (ت) : «النبي» .

(٤) كذا ضبطها في (ل) ، وضبب عليها .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ (بُدِئَ)[(١)] فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ.

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ؛ فَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عُرْوَةَ:

• [٧٢٤٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّقِّيُّ أَبُو يُوسُفَ الصَّيْدَلَانِيُّ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ

---

(١) كذا ضبطها في (ت)، وفي (ل): «بَدَي».

* [٧٢٤٢] [التحفة: س ق ١٦٣١٣] • روى هذا الحديث محمد بن سلمة، واختلف عنه؛ فرواه عمرو بن هشام - كما هاهنا - عنه عن ابن إسحاق عن يعقوب، عن الزهري، عن عبيدالله، عن عائشة.

وتابعه على هذا الوجه أحمد بن حنبل وأحمد بن بكار، وأحمد بن عبدالملك بن واقد والحكم بن المبارك. أخرجه أحمد (٦/ ٢٢٨)، وابن ماجه (١٤٦٥)، والدارمي (٨٠)، والدارقطني (٢/ ٧٤)، والبيهقي (٣/ ٣٩٦)، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٦٥٨٦).

وتابعهم على هذا الوجه عبدالأعلى عن ابن إسحاق. أخرجه أبو يعلى (٤٥٧٩).

وخالفهم الصيدلاني عن محمد بن سلمة - كما ذكر النسائي في التالي - فذكر عروة بين عبيدالله وعائشة.

وخالفهم صالح بن كيسان عن الزهري، فقال: عن عروة عن عائشة مباشرة، ويأتي. أخرجه أحمد (٦/ ١٤٤)، والبيهقي (٨/ ١٥٣).

وقد روى هذا الحديث القاسم عن عائشة نحوه. أخرجه البخاري (٥٦٦٦، ٧٢١٧).

قال الحافظ في «التلخيص» (٢/ ١٠٧): «أعله البيهقي بابن إسحاق، ولم ينفرد به، بل تابعه عليه صالح بن كيسان عند أحمد والنسائي». اهـ.

وأما ابن الجوزي فقال: «لم يقل: غسلتك، إلا ابن إسحاق». اهـ. وأصله عند البخاري بلفظ: «ذاك لو كان وأنا حي، فأستغفر لك وأدعو لك».

وقد ذكره ابن الجوزي في «التحقيق» (٢/ ١٠٧) ودافع عن ابن إسحاق. وانظر «نصب الراية» (٢/ ٢٥١).

عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ (عُرْوَةَ) صـ:ل بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَجَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ جَنَازَةٍ بِالْبَقِيعِ[١]، وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا فِي رَأْسِي، وَأَنَا أَقُولُ: وَارَأْسَاهْ، فَقَالَ: «**بَلْ أَنَا يَاعَائِشَةُ وَارَأْسَاهْ**». ثُمَّ قَالَ: «**وَاللَّهِ، مَاضَرَّكِ لَوْ مُتِّ قَبْلِي، فَغَسَّلْتُكِ وَكَفَّنْتُكِ وَصَلَّيْتُ عَلَيْكِ، ثُمَّ دَفَنْتُكِ**». قُلْتُ: لَكَأَنِّي بِكَ -وَاللَّهِ- لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَقَدْ رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِي فَأَعْرَسْتَ فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ (بُدِئَ)[٢] بِوَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ -يَعْنِي- مِنْهُ.

خَالَفَهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ:

• [٧٢٤٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْيَوْمِ الَّذِي (بُدِئَ)[٣] (فِيهِ)[٤]، فَقُلْتُ: وَارَأْسَاهْ، فَقَالَ: «**وَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَهَيَّأْتُكِ وَدَفَنْتُكِ**». فَقُلْتُ (غَيْرَى)[٥]: كَأَنِّي بِكَ ذَلِكَ الْيَوْمَ (عَرُوسٌ)[٦]

---

(١) **بالبقيع:** موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها، كان به شجر الغرقد، فذهب وبقي اسمُه. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٣٦٤).

(٢) كذا ضبطها في (ت)، (ف)، وفي (ل): «بَدي».

* **[٧٢٤٣] [التحفة: س ١٦٣٦٤]**

(٣) كذا ضبطها في (ت)، وفي (ل): «بَدي».

(٤) فوقها في (م): «ض»، وفي (ل)، (ت) بدلا منها: «به».

(٥) من (ت)، وفي (ل): «غيراء» بالمد، وفي (م)، و(ف) أولها ألف. وغَيْرَى أي: غيور من الغَيْرة. (انظر: لسان العرب، مادة: غير).

(٦) في (ت): «عروسا».

بِبَعْضِ نِسَائِكَ. (قَالَ: «(أَنَا)[(١)] وَارَأْسَاهُ ادْعِي[(٢)] لِي أَبَاكِ وَأَخَاكِ حَتَّىٰ أَكْتُبَ لِأَبِي بَكْرٍ كِتَابًا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ، وَيَتَمَنَّىٰ تَأَوُّلًا، وَيَأْبَىٰ اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ».

٤- ذِكْرُ مَا كَانَ يُعَالَجُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ

• [٧٢٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ. (ح) (وَ) ف صح:ت أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ: «صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ، لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ». فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ[(٣)] لِحَفْصَةَ، فَمَا زِلْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ طَفِقَ يُشِيرُ (إِلَيْنَا)[(٤)] أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ.

خَالَفَهُمَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ؛ فَرَوَاهُ عَنْ مَعْمَرٍ وَيُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ:

---

(١) ضبب عليه في (ل)، ولفظة: «أنا» غير موجودة في (ت).

(٢) في (م)، (ل)، (ف): «ادع» بدون ياء، والمثبت من (ت)، وهو الجادة.

* [٧٢٤٤] [التحفة: س ١٦٥٠٤] • أخرجه مسلم (٢٣٨٧) من طريق يزيدبن هارون به، وفيه: «يتمنى متمن».

(٣) مخضب: إناء تغسل فيه الثياب من أي جنس كان. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٠١).

(٤) في (ت): «علينا».

* [٧٢٤٥] [التحفة: س ١٦٦٧٦] • أخرجه أحمد (٦/ ١٥١، ٢٢٨)، وابن خزيمة (١٢٣، =

• [٧٢٤٦] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ وَيُونُسَ قَالَا: قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَ(بَيْنَ) رَجُلٍ آخَرَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا دَخَلَ بَيْتَهَا وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ: **«أَهْرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ»**. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقِرَبِ حَتَّى جَعَلَ يُشِيرُ (إِلَيْنَا)[٢] بِيَدِهِ أَنْ قَدْ (فَعَلْتُمْ)[٣]. قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَصَلَّى بِهِمْ وَخَطَبَهُمْ.

• [٧٢٤٧] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ زَائِدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ لَهَا: أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: **«أَصَلَّى النَّاسُ؟»** قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

= ٢٥٨)، وابن حبان (٦٥٩٦)، من طريق عبدالرزاق به، وعندهم: «عروة أو عمرة عن عائشة»، وعندهم أيضا: «مخضب من نحاس».

(١) **ثقل**: اشتد مرضه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٠١).

(٢) في (ت): «علينا».

(٣) فوقها في (م): «عـ»، وفي الحاشية: «فعلتن»، وفوقها: «ض»، وضبب عليها في (ل).

* [٧٢٤٦] **[التحفة: خ م س ق ١٦٣٠٩]** • أخرجه البخاري (٣٠٩٩، ٥٧١٤) من طريق ابن المبارك مختصرا ومطولا.

وأخرجه البخاري (١٩٨، ٦٦٥، ٢٥٨٨، ٤٤٤٢)، ومسلم (٤١٨/ ٩٣) من طرق أخر عن الزهري به، وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٢٥١)، (٩٠٨٣)

قَالَ : «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ» . فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ (رَسُولُ اللَّه ﷺ)[لا:ت ل] ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ؟» قُلْنَا : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَارَسُولَ اللَّه . قَالَ : «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ» . فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ؟» قُلْنَا : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَارَسُولَ اللَّهِ . قَالَتْ : وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّه ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ ، قَالَتْ : فَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ أَبُوبَكْرٍ - وَكَانَ رَجُلًا (رَقِيقًا)[(١)] - : يَاعُمَرُ ، صَلِّ بِالنَّاسِ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ . قَالَ : فَصَلَّى أَبُوبَكْرٍ تِلْكَ (الْأَيَّامَ)[(٢)] .

• [٧٢٤٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَدَدْنَا رَسُولَ اللَّه ﷺ (فِي مَرَضِهِ)[لا:م] ، فَقَالَ : «لَا تَلُدُّونِي[(٣)]» . قُلْنَا : كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : «لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا لُدَّ غَيْرُ الْعَبَّاسِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ» .

---

(١) في (ت) ، (ل) : «رفيقا» ، وغير واضحة في (ف) .

(٢) متفق عليه ، وسبق من طريق ابن مهدي ، عن زائدة برقم (٩٩٦) .

* [٧٢٤٧] [التحفة : خ م س ١٦٣١٧] .

(٣) تلدوني : تجعلوا في جانب فمي دواءً بغير اختياري . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ١٧٠) .

* [٧٢٤٨] [التحفة : خ م س ١٦٣١٨] • أخرجه البخاري (٤٤٥٨ ، ٥٧٠٩ ، ٦٨٨٦ ، ٦٨٩٧) ، ومسلم (٢٢١٣) من طرق عن يحيى به .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧٤١) .

٥- ذِكْرُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ عَلَىٰ نَفْسِهِ إِذَا اشْتَكَىٰ

• [٧٢٤٩] أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اشْتَكَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ(١) وَيَنْفُثُ(٢)، فَلَمَّا اشْتَدَّ شَكْوُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَأَنْفُثُ وَأَمْسَحُ (عَلَيْهِ؛ رَجَاءَ)(٣) بَرَكَتِهَا.

٦- ذِكْرُ شِدَّةِ وَجَعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

• [٧٢٥٠] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ (التَّيْمِيُّ)(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ الْوَجَعَ عَلَىٰ أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) **بالمعوذات:** بسور الإخلاص والفلق والناس. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٣١).

(٢) **ينفث:** النفث: شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل. (انظر: لسان العرب، مادة: نفث).

(٣) ضبب عليهما في (ل)، والحديث يأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٦٨٧)، وفيه: «وأمسح عليه بيديه».

* [٧٢٤٩] [التحفة: س ١٦٥٣٥] • أخرجه البخاري (٤٤٣٩، ٥٠١٦، ٥٧٣٥، ٥٧٥١)، ومسلم (٢١٩٢) من طريق الزهري، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧٠٦).

(٤) من (ل)، (ت)، وهو الصواب، ووقع في (م)، (ف): «التميمي».

* [٧٢٥٠] [التحفة: خ م س ق ١٧٦٠٩] • أخرجه البخاري (٥٦٤٦)، ومسلم (٢٥٧٠) من طريق الأعمش به.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٦٤١).

٧- ذِكْرُ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ[١] فِي وَجَعِهِ

• [٧٢٥١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّه ﷺ، قَالَتِ: اشْتَكَىٰ (فَعَلِقَ)[٢] يَنْفُثُ، فَكُنَّا نُشَبِّهُ نَفْثَهُ بِنَفْثِ آكِلِ الزَّبِيبِ، وَكَانَ يَدُورُ عَلَىٰ نِسَائِهِ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الْمَرَضُ اسْتَأْذَنَهُنَّ أَنْ يُمَرَّضَ عِنْدِي، وَيَدُرْنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَّ لَهُ فَدَخَلَ عَلَيَّ وَهُوَ (يَتَّكِئُ)[٣] عَلَىٰ رَجُلَيْنِ تَخُطُّ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ خَطًّا، أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ. فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: أَلَمْ تُخْبِرْكَ (مَنِ)[٤] الْآخَرُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ[٥].

• [٧٢٥٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ وَيُونُسَ قَالَا: قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّه ﷺ طَفِقَ (يُلْقِي)[٦]

---

(١) زاد بعدها في (م)، (ف): «في مرضه».

(٢) كذا ضبطها في (ل) بكسر اللام. وعلق أي: جعل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: علق).

(٣) في (م)، (ف): «متكئ»، وفوقها: «ض»، والمثبت من حاشية (م)، (ل)، (ت)، ورقم عليها في حاشية (م): «عـ»، ومعنى يتكئ: يستند. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وكأ).

(٤) في (م)، (ف): «عن»، وفوقها في (م): «ض»، والمثبت من (ل)، (ت)، وكذا في حاشية (م)، وفوقها: «عـ».

(٥) متفق عليه، وسبق برقم (٧٢٤٦)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٨٣).

* [٧٢٥١] [التحفة: خ م س ق ١٦٣٠٩].

(٦) في (ل)، (ت): «يطرح»، وصحح فوقها في (ت)، وضبب فوقها في (ل)، وكُتب في حاشيتها: «ليس عند أبي محمد: يطرح».

خَمِيصَةً لَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ[1] كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، قَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: «**لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ** ۩ **وَالنَّصَارَىٰ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**». يُحَذِّرُ مِثْلَ مَا صَنَعُوا[2].

• [٧٢٥٣] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يُلْقِي خَمِيصَةً عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: «**لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**». يُحَذِّرُهُمْ مِثْلَ مَا (صَنَعُوا. وَقَدْ)[3] رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ:

• [٧٢٥٤] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَاهُ، أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ:

---

(١) **اغتم**: احتَبس نَفَسُه عن الخُروج. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غمم).

۩ [٩٢/أ]

(٢) متفق عليه، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٠).

* **[٧٢٥٢] [التحفة: خ م س ٥٨٤٢]**.

(٣) في (م)، (ف): «ض»، وزاد بينهما في حاشيتيهما: «قال أبو عبدالرحمن»، وفوقها: «عـ».

* **[٧٢٥٣] [التحفة: خ م س ٥٨٤٢]**.

«لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ (مَسَاجِدَ)[1]» . حَذَّرَا عَلَىٰ أُمَّتِهِ مَا (صَنَعُوا . [2]وَقَدْ)[3] رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

• [٧٢٥٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «قَاتَلَ اللَّهُ (الْيَهُودَ)[4] اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ (مَسَاجِدَ)[5]» .

خَالَفَهُ قَتَادَةُ فَرَوَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَائِشَةَ :

• [٧٢٥٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ (مَسَاجِدَ)[6]» .

---

(١) في (ل) : «مساجدا» .

(٢) لم يذكر في «التحفة» هذه الرواية .

(٣) فوقها في (م) : «ض» ، وزاد بينهما في حاشيتها : «قال أبو عبدالرحمن» ، وفوقها : «عـ» .

* [٧٢٥٤] [التحفة : خ م س ٥٨٤٢]

(٤) في (ل) : «يهودًا» ، وصحح فوقها ، وفي (ف) : «يهود» .

(٥) فوقها في (م) : «ض» ، وفي (ل) ، (ف) : «مساجدا» ، وفوقها في (ف) : «ض عـ» وزاد بعدها في حاشية (م) : «قال أبو عبدالرحمن» ، وفوقها : «عـ» . وهذا الحديث سبق من وجه آخر عن الزهري برقم (٢٣٨٠) .

* [٧٢٥٥] [التحفة : خ م د س ١٣٢٣٣] .

(٦) فوقها في (م) : «ض عـ» ، وفي (ل) ، (ف) : «مساجدا» ، وفوقها في (ف) : «ض عـ» ، والحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٧٩) .

* [٧٢٥٦] [التحفة : س ١٦١٢٣] [المجتبى : ٢٠٦٤] .

٨- ذِكْرُ مَا كَانَ يَقُولُهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ

• [٧٢٥٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ (الْحَفَرِيُّ)[(١)]، عَنْ (سُفْيَانَ)[(٢)]، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوصِي عِنْدَ مَوْتِهِ: «**الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ (أَيْمَانُكُمْ)**[(٣)]».

(قال أبو عبد الرحمن)[(٤)]: سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَنَسٍ.

• [٧٢٥٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ عَامَّةُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**»[(٥)].

---

(١) في حاشية (م): «اسمه عمر بن سعد». (٢) في (ف): «سعيد»، وهو تصحيف.

(٣) فوقها في (م): «ض»، وألحقت في حاشية (ف)، وصحح عليها. والمعنى: عبيدكم وإماؤكم وما كان تحت أيديكم. انظر: حاشية السندي على ابن ماجه (٣/ ٣٠٢).

(٤) ليست في (ل)، وفوقها في (م)، (ف): «عـ»، وزاد بعدها في (ف): «عن»، وضبب عليها.

* [٧٢٥٧] [التحفة: س ٨٩١] • روى هذا الحديث سليمان التيمي، واختلف عنه؛ فتارة يرويه عن أنس بدون واسطة، تفرد به النسائي، وأخرجه عبد بن حميد (١٢١٤)، وصححه الحاكم (٣/ ٥٧)، وقال: «قد اتفقا على إخراج هذا الحديث». اهـ. ولم يسمعه التيمي من أنس كما ذكر النسائي.

وتارة يرويه عن قتادة عن أنس. أخرجه ابن ماجه (٢٦٩٧)، وأحمد (٣/ ١١٧)، وأبو يعلى (٢٩٣٣، ٢٩٩٠)، وصححه ابن حبان (٦٦٠٥).

وتارة يرويه عن قتادة، عن صاحب له عن أنس. تفرد به النسائي من هذا الوجه.

قال أبو حاتم في «العلل» (٣٠٠): «نُرى أنه خطأ». اهـ. أي: حديث التيمي.

وقال الدارقطني (٩/ ٤٣): «وحديث التيمي عن قتادة عن أنس غير محفوظ، وقيل: عن التيمي عن أنس». اهـ.

(٥) أشار الحافظ المزي إلى أن هذا الحديث في رواية الأسيوطي ولم يذكره أبو القاسم وكذلك جميع كتاب الوفاة.

وَرَوَاهُ الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَاحِبٍ لَهُ، عَنْ أَنَسٍ:

• [٧٢٥٩] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (الْخَطَّابِيُّ)[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَاحِبٍ لَهُ، عَنْ أَنَسٍ... نَحْوَهُ.

خَالَفَهُ أَبُو عَوَانَةَ؛ فَرَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَفِينَةَ:

• [٧٢٦٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ عَامَّةُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «(الصَّلَاةَ)[2] وَمَا مَلَكَتْ

---

* [٧٢٥٨] [التحفة: س ق ١٢٢٩] • وخولف التيمي في إسناده؛ فرواه أبو عوانة عن قتادة عن سفينة مولى أم سلمة. تفرد به النسائي، وأخرجه الطبراني (٢٣/ ٢٠٦) (٦٩٠)، وأبو يعلى (٦٩٣٦).

وخالفه ابن أبي عروبة؛ فرواه عن قتادة عن سفينة، عن أم سلمة، تفرد به النسائي (٦/ ٢٩٠، ٣١٥، ٣٢١)، وتابعه شيبان على هذا الوجه كما عند النسائي.

وخالفهم همام؛ فرواه عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن سفينة، عن أم سلمة. أخرجه ابن ماجه (١٦٢٥)، وأحمد (٦/ ٣١١)، وعبد بن حميد (١٥٤٢)، وأبو يعلى (٦٩٧٩).

قال أبو حاتم: «والصحيح حديث همام». اهـ.

وقال أبو زرعة: «رواه سعيد بن أبي عروبة، فقال: عن قتادة عن سفينة عن أم سلمة عن النبي ﷺ، وقال: وابن أبي عروبة أحفظ، وحديث همام أشبه، زاد همام رجلا». اهـ. وانظر: «العلل» (١٥/ ٢٠٦) للدارقطني، و«فتح الباري» (٥/ ٣٦١، ٣٦٢).

(١) ضبب عليها في (ل)، وفي حاشيتها: «اسمه: عبدالله بن عمر».

* [٧٢٥٩] [التحفة: س ١٧٢٧].

(٢) في (ل)، (ف): «الصلاة الصلاة»، وضبب على الثانية في (ل).

أَيْمَانُكُمْ» . فَجَعَلَ يُرَدِّدُهَا حَتَّىٰ (يُلَجْلِجَهَا)[1] فِي صَدْرِهِ وَمَا (يُفِيصُ)[2] .

رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَفِينَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ :

• [٧٢٦١] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ سَفِينَةَ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، حَدَّثَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَتْ عَامَّةُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ : «الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» . حَتَّىٰ جَعَلَ يُلَجْلِجُهَا فِي صَدْرِهِ ، وَمَا يُفِيصُ بِهَا لِسَانُهُ .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ) : قَتَادَةُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ سَفِينَةَ .

• [٧٢٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : (حُدِّثْنَا)[3] ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : كَانَ عَامَّةُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

رَوَاهُ هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ سَفِينَةَ :

---

(١) كذا جودها في (ل) . ويُلَجْلِجَها أي : يتكلم بطريقة غير مفهومة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : لجلج) .

(٢) في (ت) ، (ف) : «يفيض» بالمعجمة في جميع المواضع ، وصحح فوقها في (ت) . وما يُفِيصُ أي : ما يبين . (انظر : لسان العرب ، مادة : فيض) .

* [٧٢٦٠] [التحفة : س ٤٤٨٤] • أخرجه ابن ماجه (١٦٢٥) ، وأحمد (٦/ ٣١١ ، ٣٢١) .

قال الدارقطني : «رواه سعيد بن أبي عروبة وأبو عوانة ، عن قتادة ، عن سفينة ، عن أم سلمة . وقال همام : عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن سفينة ، عن أم سلمة قال : (وهذا أصح) . والله أعلم» . اهـ . انظر : «العلل» (١٥/ ٢٠٦) للدارقطني ، وتقدم تصحيح الأثرم لما صححه الدارقطني .

* [٧٢٦١] [التحفة : س ق ١٨١٥٤] .

(٣) كذا جودها في (ل) ، وكذا على البناء للمجهول في (ف) .

* [٧٢٦٢] [التحفة : س ٤٤٨٤] .

• [٧٢٦٣] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِبْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ سَفِينَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ جَعَلَ يَقُولُ: «الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ». فَجَعَلَ يَقُولُهَا وَمَا يُفِيصُ.

(قال أبو عبدالرحمن): أَبُو الْخَلِيلِ اسْمُهُ صَالِحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ.

• [٧٢٦٤] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَرْجِسَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَمُوتُ، وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقَدَحِ (١) يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ الْمَوْتِ» (٢).

---

* [٧٢٦٣] [التحفة: س ق ١٨١٥٤].

(١) **القدح**: وِعاء حجمه: ٢,٠٦٢٥ لترًا. (انظر: المكاييل والموازين، ص٣٦).

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الوفاة.

* [٧٢٦٤] [التحفة: ت سي ق ١٧٥٥٦] • أخرجه الترمذي (٩٧٨)، وابن ماجه (١٦٢٣)، وأحمد (٦/ ٦٤، ٧٠، ٧٧، ١٥١)، والطبراني في «الأوسط» (٣٢٤٤)، والحاكم (٢/ ٥٠٥)، (٣/ ٥٨) من طريق الليث به، لكن عند ابن ماجه: يزيد بن أبي حبيب وليس ابن الهاد، وكذا هو عند ابن أبي شيبة (٦/ ٤٢)، وفي إسناده موسى بن سرجس، وليس لموسى هذا في الكتب الستة غير هذا الحديث، وقال فيه ابن حجر: «مستور». اهـ. والله أعلم.

وقال الترمذي: «غريب». اهـ. وقال الطبراني في «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن محمد إلا موسى، ولا عن موسى إلا ابن الهاد، تفرد به الليث». اهـ.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ. وحسّن إسناده الحافظ في «الفتح» (١١/ ٣٦٢).

والحديث أصله عند البخاري (٤٤٤٩، ٦٥١٠) من طريق آخر عن عائشة ﵂ كانت تقول: إن رسول الله ﷺ كان بين يديه ركوة أو علبة فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح =

٩- ذِكْرُ قَوْلِهِ ﷺ حِينَ شَخَصَ بَصَرُهُ(١) بِأَبِي هُوَ وَأُمِّي

• [٧٢٦٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُتْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: (وَجِعَ)(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَاضْطَجَعَ فِي (حِجْرِي)(٣) فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي بَكْرٍ، وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ أَخْضَرُ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَظَرًا عَرَفْتُ أَنَّهُ يُرِيدُهُ، قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، (أَتُحِبُّ)(٤) أَنْ أُعْطِيَكَ هَذَا السِّوَاكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَتْ: فَأَخَذْتُهُ فَأَلَنْتُهُ، ثُمَّ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ فَاسْتَنَّ بِهِ كَأَشَدِّ مَا رَأَيْتُهُ اسْتَنَّ بِسِوَاكٍ قَبْلُ، ثُمَّ وَضَعَهُ، وَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَثْقُلُ فِي حِجْرِي، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ فَإِذَا بَصَرُهُ قَدْ شَخَصَ وَهُوَ يَقُولُ: «بَلِ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ». قُلْتُ: خُيِّرْتَ فَاخْتَرْتَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ. (قَالَتْ)(٥): وَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

= بها وجهه ويقول: «لا إله إلا الله، إن للموت سكرات»، ثم نصب يده فجعل يقول: «في الرفيق الأعلى». حتى قبض، ومالت يده.

والحديث يأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٤٣).

(١) **شخص بصره**: ارتفع بصره، وذلك حين حضره الموت. (انظر: شرح النووي على مسلم (٦/ ٢٢٤).

(٢) في (ل)، (ت): «رجع».

(٣) في (م): «حجرتي».

(٤) في (ل)، (ت): «تحب».

(٥) ضبب عليها في (ل)، وكتب في الحاشية: «قال عنده».

* [٧٢٦٥] [التحفة: س ١٦٦٩١] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٧٤)، وابن راهويه (٧٦٤)، وأبو يعلى (٤٥٨٥) من طريق ابن إسحاق به، وهو عند البخاري (٤٤٣٨) من حديث القاسم عن عائشة بنحوه.

• [٧٢٦٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَمُوتُ حَتَّىٰ يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ[١] فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَسَمِعْتُهُ (وَهُوَ) ت، ل يَقُولُ : «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» . فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ .

• [٧٢٦٧] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أُغْمِيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي حِجْرِي ، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ وَأَدْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ فَأَفَاقَ ، فَقَالَ : «بَلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الرَّفِيقَ (الْأَعْلَى الْأَسْعَدَ) ص، ل مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ» .

---

(١) **بحة :** هي الخشونة والغِلْظة في الصَّوت . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٢٨٠) .

* [٧٢٦٦] [التحفة : خ م س ق ١٦٣٣٨] • أخرجه البخاري (٤٤٣٥ ، ٤٤٣٦ ، ٤٥٨٦) ، ومسلم (٢٤٤٤/ ٨٦) ، من طريق سعد بن إبراهيم به .
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٤٤) ، (١١٢٢١) .

* [٧٢٦٧] [التحفة : س ١٧٦٩٥] • أخرجه ابن حبان (٦٥٩١) من طريق سفيان به .
وخالفه محمد ويعلى ابنا عبيد ؛ فروياه عن إسماعيل عن أبي بردة مرسلا ، أخرجه ابن سعد (٢/ ٢٣٠) ، وتابع أبا بردة عن عائشة على الوجه الأول الأسود . أخرجه أحمد (٦/ ١٢٠ ، ١٢٤) ، وابن سعد (٢/ ٢١١) نحوه .
وقال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٣٩٣) : «يرويه إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بردة ، عن عائشة ، ورواه أبو أسامة ، عن إسماعيل ، عن أبي بردة مرسلا ، ورواه المسيب بن واضح ، عن شيخ له ، عن إسماعيل فقال : عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بردة ، عن النبي ﷺ ووهم ، والمحفوظ عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي بردة ، وذكر قيس بن أبي حازم . وقوله : عن أبي بردة وهم قبيح» . اهـ .

• [٧٢٦٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ عِنْدَ وَفَاتِهِ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ»**.

• [٧٢٦٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّهُ لَبَيْنَ حَاقِنَتِي(١) وَذَاقِنَتِي(٢)، وَلَا أَكْرَهُ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ بَعْدَمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٣).

• [٧٢٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحْرِزُ بْنُ الْوَضَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ اشْتَكَى، فَأَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ،

= فالحديث وإن كان المحفوظ من هذا الطريق أنه مرسل إلا أنه تقدم من رواية عباد بن عبدالله بن الزبير عن عائشة في «الصحيحين» موصولا بنحوه.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٤٧).

* [٧٢٦٨] [التحفة: خ م ت سي ١٦١٧٧] • أخرجه البخاري (٤٤٤٠، ٥٦٧٤)، ومسلم (٢٤٤٤/ ٨٥) من طريق هشام به.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٤٥).

(١) **حاقنتي**: الجزء المنخفض بين التَّرْقُوَتَيْن من الحلق. (انظر: لسان العرب، مادة: حقن).

(٢) **ذاقنتي**: ذَقني، وقيل: طَرَف الحُلْقوم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذقن).

(٣) أخرجه البخاري، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٦١).

* [٧٢٦٩] [التحفة: خ س ١٧٥٣١] [المجتبى: ١٨٤٦].

فَبَيْنَا نَحْنُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ كَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَنَظَرَ إِلَى (النَّاسِ، نَظَرْتُ) صح:ل إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ.

١٠- ذِكْرُ أَحْدَثِ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

• [٧٢٧١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَى قَالَتْ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَالَّذِي تَحْلِفُ بِهِ أُمُّ سَلَمَةَ، إِنْ كَانَ (أَقْرَبَ)[١] النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ، قَالَتْ: لَمَّا كَانَ غَدَاةَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (فَأَرْسَلَ)[٢] إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ - (أُرَى)[٣] - فِي حَاجَةٍ أَظُنُّهُ بَعَثَهُ فَجَعَلَ يَقُولُ: «جَاءَ عَلِيٌّ؟». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَجَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ عَرَفْنَا أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ، وَكُنَّا عُدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَكُنْتُ فِي آخِرِ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ، ثُمَّ جَلَسْتُ أَدْنَاهُنَّ (مِنَ الْبَابِ)[٤]، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ، فَكَانَ آخِرَ النَّاسِ بِهِ عَهْدًا، جَعَلَ يُسَارُّهُ وَيُنَاجِيهِ.

---

* [٧٢٧٠] [التحفة: س ١٤٨٠] • أخرجه البخاري (٦٨٠)، ومسلم (٤١٩/ ٩٩) من طريق الزهري به، نحوه.

(١) في (ت): «لأقرب».

(٢) في (ت): «أرسل».

(٣) كذا ضبطها في (ل).

(٤) في (ل): «من أهل الباب»، وكأنه ضرب على لفظ: «أهل»، وضبب على لفظ: «الباب».

* [٧٢٧١] [التحفة: س ١٨٢٩٢] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٠٠)، وصححه الحاكم (٣/ ١٣٨) من طريق جرير به.

وكان مغيرة بن مقسم الضبي عثمانيًا إلا أنه كان يحمل على عليّ بعض الحمل. قاله العجلي، وسيأتي مختصرا من وجه آخر عن جرير برقم (٨٦٨٥)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٨٦).

١١- بَابُ ذِكْرِ الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالسَّاعَةِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا

• [٧٢٧٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَشْفَ السِّتَارَةِ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَرْتَدَّ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ امْكُثُوا، وَأَلْقَى السِّجْفَ[١]، وَتُوُفِّيَ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهْوَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ.[٢]

١٢- الْمَوْضِعُ الَّذِي (قُبِّلَ)[٣] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ

• [٧٢٧٣] أخبرنا (أَبُو الطَّاهِرِ)[٤] أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مَيِّتٌ[٥].

• [٧٢٧٤] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ:

---

(١) **السجف**: السِّتر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سجف).

(٢) أخرجه مسلم، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٦٢).

* [٧٢٧٢] [التحفة: م تم س ق ١٤٨٧] [المجتبى: ١٨٤٧].

(٣) كذا ضبطها في (ل).

(٤) كذا في (م)، (ت)، (ل)، وفوقها في (م): «عـ»، وفي (ف) تأخرت الكنية في نهاية الاسم، وكذا أيضا تكررت في (م) وفوقها: «ض».

(٥) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الجنائز، وقد سبق برقم (٢١٧٠)، وفاته عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الوفاة.

* [٧٢٧٣] [التحفة: س ١٦٧٤٥] [المجتبى: ١٨٥٥].

صح:ل

حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، (وَ) عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ[1] .

١٣- ذِكْرُ مَا سُجِّيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَ

• [٧٢٧٥] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُجِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَ بِثَوْبِ حِبَرَةٍ[2] .

١٤- ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ[3] فِي سِنِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

• [٧٢٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

---

(١) أخرجه البخاري ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٧١) ، وزاد في إسناده محمد بن المثنى .

* [٧٢٧٤] [المجتبى : ١٨٥٦] .

(٢) حبرة : ثوب يمني من القطن فيه خطوط . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٠٣) .

* [٧٢٧٥] [التحفة : خ م د س ١٧٧٦٥] • أخرجه البخاري (٥٨١٤) ، ومسلم (٩٤٢) من طريق الزهري به .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٧٩) .

(٣) في حاشية (ت) : «قال : ذكر الاختلاف ، ولم يذكر إلا حديثين كلاهما فيه ثلاث وستون سنة ، فلا اختلاف ، ولكن معنى الاختلاف : أن غير عائشة ومعاوية ذكر زيادة ونقصانا ، فتحصل مما ذكر ، ومما خالفه مما لم يذكر الاختلافُ ، والله أعلم . ابن الفصيح» اهـ .

* [٧٢٧٦] [التحفة : س ١٦٥٧٠] • أخرجه البخاري (٣٥٣٦ ، ٤٤٦٦) ، ومسلم (٢٣٤٩) من طرق عن الزهري به .

• [٧٢٧٧] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ الْحَلَبِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

١٥- ذِكْرُ كَفَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِي كَمْ كُفِّنَ

• [٧٢٧٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ يَمَانِيَةٍ كُرْسُفٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. قَالَ: فَذُكِرَ لِعَائِشَةَ قَوْلُهُمْ: فِي ثَوْبَيْنِ وَبُرْدِ حِبَرَةٍ. فَقَالَتْ: قَدْ أُتِيَ بِالْبُرْدِ وَلَكِنَّهُمْ رَدُّوهُ، وَلَمْ يُكَفِّنُوهُ فِيهِ[(١)].

• [٧٢٧٩] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُجِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَ (بِثَوْبِ حِبَرَةٍ)[(٢)].

• [٧٢٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ. وَأَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي

---

* [٧٢٧٧] [التحفة: م ت س ١١٤٠٢] • أخرجه مسلم (٢٣٥٢/ ١١٩) من طريق جرير به، وفيه قصة.

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٢٣١).

* [٧٢٧٨] [التحفة: م د ت س ق ١٦٧٨٦] [المجتبى: ١٩١٥].

(٢) الحديث متفق عليه، وسبق سندا ومتنا برقم (٧٢٧٥).

* [٧٢٧٩] [التحفة: خ م د س ١٧٧٦٥].

الزُّهْرِيُّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أُدْرِجَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فِي ثَوْبِ حِبَرَةٍ ، ثُمَّ أُخِّرَ عَنْهُ .

اللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّىٰ .

١٦- كَيْفَ صُلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟

• [٧٢٨١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ (نُبَيْطٍ) ، عَنْ (نُعَيْمٍ ، عَنْ) نُبَيْطٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عبيد - قَالَ : وَكَانَ مِنْ (أَهْلِ)[١] الصُّفَّةِ[٢] - قَالَ : أُغْمِيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَأَفَاقَ فَقَالَ : **«أَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟»** قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : **«مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»** . ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ فَقَالَ : **«أَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟»** (فَقُلْنَ)[٣] : نَعَمْ . (قَالَ)[٤] : **«مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»** . قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ[٥] . فَقَالَ : **«إِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ ، مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»** . (فَأَمَرْنَ) بِلَالًا (يُؤَذِّنُ) ، وَأَمَرْنَ أَبَا بَكْرٍ (أَنْ) يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ قَالَ

---

* [٧٢٨٠] [التحفة : د س ١٧٥٥٢] • أخرجه أحمد (٦/ ١٦١) ، وعنه أبو داود (٣١٤٩) ، وصححه ابن حبان (٦٦٢٦) ، من طريق الوليد به .

(١) في (ت) : «أصحاب» .

(٢) **الصفة :** مكان مُخصص في المسجد مظلل عليه يبيت فيه الفقراء الغرباء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٤٧) .

(٣) ضبب عليها في (ل) ، وفي (م) : «فقلنا» .

(٤) في (ل) ، (ت) : «فقال» ، وفي (ف) : «قالوا» .

(٥) **أسيف :** سريع الحزن والبكاء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٤٠) .

النَّبِيُّ ﷺ : «أُقِيمَتِ الصَّلاةُ؟» قُلْنَ : نَعَمْ . قَالَ : «ادْعُوا لِي إِنْسَانًا أَعْتَمِدْ عَلَيْهِ» . فَجَاءَتْ بَرِيرَةُ وَآخَرُ مَعَهَا ، فَاعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا ، فَجَاءَ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي فَجَلَسَ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ فَحَبَسَهُ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ عُمَرُ : لَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِمَوْتِهِ إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا . فَسَكَتُوا ، وَكَانُوا قَوْمًا أُمِّيِّينَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نَبِيٌّ قَبْلَهُ قَالُوا : يَا سَالِمُ ، اذْهَبْ إِلَىٰ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ فَادْعُهُ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قُلْتُ : إِنَّ عُمَرَ يَقُولُ : لَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِمَوْتِهِ إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا . فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ سَاعِدِي ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّىٰ دَخَلَ قَالَ : فَوَسَّعُوا لَهُ حَتَّىٰ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ كَادَ أَنْ يَمَسَّ وَجْهُهُ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ ، حَتَّى اسْتَبَانَ لَهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر : ٣٠] . قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ ، قَالُوا : يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، هَلْ (نُصَلِّي)[1] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالُوا : وَكَيْفَ (نُصَلِّي)[1] عَلَيْهِ؟ قَالَ : يَدْخُلُ قَوْمٌ فَيُكَبِّرُونَ وَيَدْعُونَ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ وَيَجِيءُ آخَرُونَ . قَالُوا : يَا صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ ، هَلْ يُدْفَنُ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالُوا : وَأَيْنَ يُدْفَنُ؟ قَالَ : فِي (الْمَكَانِ)[2] (الَّتِي)[3] قَبَضَ (اللَّهُ) ت ل فِيهَا رُوحَهُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبَةٍ . قَالَ : فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ ، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : عِنْدَكُمْ صَاحِبُكُمْ ، (وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ) لا:ل ، وَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ فَجَعَلُوا يَتَشَاوَرُونَ بَيْنَهُمْ ،

---

(١) في (ل) ، (ت) : «يُصلى» .

(٢) في (ل) ، (ف) : «مكان» ، وضبب عليها في (ل) .

(٣) صحح فوقها في (ت) ، وضبب عليها في (ل) ، وفي حاشية (م) : «صوابه : الذي» .

ثُمَّ قَالُوا : انْطَلِقُوا إِلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَإِنَّ لَهُمْ فِي هَذَا الْحَقِّ نَصِيبًا ، فَأَتَوُا الْأَنْصَارَ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ . فَقَالَ عُمَرُ : (سَيْفَانِ)[(١)] فِي غِمْدٍ[(٢)] وَاحِدٍ إِذَنْ لَا يَصْلُحَانِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : مَنْ لَهُ هَذِهِ الثَّلَاثُ : ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ﴾ [التوبة : ٤٠] مَنْ صَاحِبُهُ؟ ﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [التوبة : ٤٠] مَنْ هُمَا؟ ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة : ٤٠] (مَعَ مَنْ)؟ صـ:ل ثُمَّ بَايَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : بَايِعُوا . فَبَايَعَ النَّاسُ (أَحْسَنَ)[(٣)] بَيْعَةٍ وَأَجْمَلَهَا .

١٧ - كَيْفَ حُفِرَ (لَهُ)[(٤)] ﷺ؟

• [٧٢٨٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، (عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ)[(٥)] قَالَ : الْحَدُوا لِي لَحْدًا[(٦)] ، وَانْصِبُوا عَلَيَّ كَمَا فُعِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٧)] .

---

(١) في (م) ، (ف) : «سيفين» ، وضبب عليها في (ف) .
(٢) **غمد :** غِلاف . (انظر : القاموس المحيط ، مادة :غمد) .
(٣) في (ت) : «أحمد» .
* [٧٢٨١] [التحفة : تم س ق ٣٧٨٧] • أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٣٩٦) ، وابن ماجه (١٢٣٤) ، وصححه ابن خزيمة (١٥٤١ ، ١٦٢٤) من طريق سلمة بن نبيط به . انظر ما سيأتي برقم (١١٣٢٩) ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٨٤) ، (٨٢٥٢) .
(٤) في (ل) : «للنبي» ، وضبب فوقها .
(٥) في (ت) : «عن عامر بن سعد ، أن سعدا» ، وهو خطأ ، وفوق لفظ : «عامر» علامة غير واضحة ، وضبب عليها في (ل) ، وضبب في (ف) على : «عن» الثانية ، وصحح على : «سعد» .
(٦) **لحدا :** شق يعمل في جانب القبر فيميل عن وسط القبر إلى جانبه بحيث يسع الميت فيوضع فيه . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٢١٣) .
(٧) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٤٠) .

خَالَفَهُ عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو :

• [٧٢٨٣] أخبرنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ سَعْدًا قَالَ : الْحَدُوا لِي لَحْدًا ، وَانْصِبُوا عَلَيَّ نَصْبًا كَمَا فُعِلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١) .

١٨- أَيْنَ حُفِرَ (لَهُ) ﷺ؟

• [٧٢٨٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ نُبَيْطٍ ، عَنْ نُعَيْمٍ ، عَنْ نُبَيْطٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عبيد قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قَالُوا : يَا سَالِمُ ، اذْهَبْ إِلَى صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ فَادْعُهُ ، فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ أَبَا بَكْرٍ قَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى سَاعِدِي ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ ، فَوَسَّعُوا لَهُ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ حَتَّى اسْتَبَانَ لَهُ أَنَّهُ مَاتَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر : ٣٠] . قَالُوا : يَا صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ ، هَلْ يُدْفَنُ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالُوا : وَأَيْنَ يُدْفَنُ؟ قَالَ : فِي الْمَكَانِ (الَّذِي)(٢) قَبَضَ اللَّهُ (فِيهِ)(٣) رُوحَهُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبَةٍ . قَالَ : فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَمَا قَالَ(٤) .

---

* [٧٢٨٢] [التحفة : س ٣٩٢٦] [المجتبى : ٢٠٢٥] .

(١) أخرجه مسلم ، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٤١) .

* [٧٢٨٣] [التحفة : م س ق ٣٨٦٧] [المجتبى : ٢٠٢٦] .

(٢) في (ل) ، (ت) : «التي» ، وصحح عليها في (ت) .

(٣) في (ل) ، (ت) : «فيها» ، وضبب عليها في (ل) .

(٤) سبق بنفس الإسناد مطولا برقم (٧٢٨١) .

* [٧٢٨٤] [التحفة : تم س ق ٣٧٨٧] .

١٩ - أَيُّ شَيْءٍ جُعِلَ تَحْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

• [٧٢٨٥] (أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ)[١] الْجَحْدَرِيُّ، عَنْ يَزِيدَ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي (جَمْرَةَ)[٢]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جُعِلَ تَحْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ دُفِنَ قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ[٣].

(تَمَّ الْكِتَابُ بِعَوْنِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)[٤]

* * *

(١) ما بين القوسين كأنه ألحق في حاشية (ف) غير أنه لم يظهر في مصورتنا.

(٢) في (ت): «حمزة».

(٣) أخرجه مسلم، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٤٥).

* [٧٢٨٥] [التحفة: م ت س ٦٥٢٦] [المجتبى: ٢٠٣٠]

(٤) في (ل): «تم كتاب وفاة النبي ﷺ بحمد الله وعونه»، وفي (ت): «تم الكتاب بحمد الله وعونه، يتلوه كتاب الأيمان والكفارات».

كتاب الرحمن

٥٧- كتاب الرجم(١)

١- (تعظيم الزنا) لا:ف تأويل قول الله جل ثناؤه :

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ [الفرقان : ٦٨]

• [٧٢٨٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ**» . قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ . قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «**ثُمَّ تَقْتُلَ** ۩ **وَلَدَكَ (أَنْ)**(٢) **يَطْعَمَ مَعَكَ**» . قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «**أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ**»(٣) .

• [٧٢٨٧] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَاصِلَ بْنَ حَيَّانَ ذَكَرَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ

---

(١) هذه الترجمة ليست في أصل (ل) ، وفي حاشيتها : «كتاب الرجم من [بعدها كلمة كأنها : الزنا] عن رسول الله ﷺ [بعدها كلام غير واضح في المصورة]» . وهذا الكتاب تشترك فيه النسختان (ل) ، (ف) مع (م) .

۩ [٩٢/ ب]

(٢) كذا في (م) ، (ل) ، (ف) ، وضبب هنا في (ل) ، وكتب في الحاشية : «لعله : خشية» ، وفي موضعها في (ف) لحق ، ولكن لم يظهر في الحاشية لرداءة التصوير .

(٣) حليلة الجار : زوجته . (انظر : شرح صحيح مسلم للنووي)(٢/ ٨١) . وتقدم من وجه آخر عن أبي وائل برقم (٣٦٦٤) .

* [٧٢٨٦] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٨٠] .

عَبْدُاللَّهِ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ ذَنْبٍ أَعْظَمُ؟ قَالَ : **«أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خلَقَكَ»** . قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : **«أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ ؛ أَجْلَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»** . قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : **«أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ»** . ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان : ٦٨] .(١)

• [٧٢٨٨] أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ مَخْلَدٍ النَّسَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً(٢) ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ»** .

• [٧٢٨٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ . وَأَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ الْبَرَّادُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ - وَاللَّفْظُ لِعِمْرَانَ - قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

---

(١) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة» ، واستدركه الحافظ في «النكت» وأشار إلى أنه من رواية ابن الأحمر .

* [٧٢٨٧] [التحفة : خ ت س ٩٣١١] .

(٢) **ينتهب نهبة** : النهب هو الأخذ على وجه العلانية قهرا . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٣٩) .

* [٧٢٨٨] [التحفة : م س ١٣١٩١-م س ١٥٢٠٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الدارمي (٢١٠٦) من طريق محمدبن يوسف ، وانظر الطريق التالية . وانظر ماسبق برقم (٥٣٦٣) .

أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ (وَهُوَ حِينَ يَسْرِقُ مُؤْمِنٌ)**[١]**، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ حِينَ يَشْرَبُهَا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ»**[٢].

• [٧٢٩٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ حِينَ يَزْنِي مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ حِينَ يَسْرِقُ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ حِينَ يَشْرَبُهَا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ»**.

---

(١) في (م): «حين يسرق وهو مؤمن».

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الأشربة أيضا، وليس موجودا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية، وقد تقدم من طريق ابن راهويه برقم (٥٣٦٣).

* [٧٢٨٩] [التحفة: م س ١٣١٩١-م س ١٥٢٠٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٢١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (١/ ١٤٥) من طريق أبي المغيرة، وتابعه هقل بن زياد كما في «علل الدارقطني» (٩/ ٣٤٤)، وأخرجه البخاري (٥٥٧٨)، ومسلم (٥٧) من وجه آخر عن الزهري به، وفي آخره: «قال ابن شهاب: فأخبرني عبدالملك بن أبي بكر بن عبدالرحمن أن أبا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن أبي هريرة ثم يقول: وكان أبو هريرة يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف...» إلخ.

* [٧٢٩٠] [التحفة: س ١٢٢٨٩-م س ١٣١٩١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، ومحمد بن كثير تابعه الحارث بن عطية عند الدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٤٧). وقال الدارقطني (٩/ ٣٤٥): «وقول من قال: عن حميد غير محفوظ». اهـ.
انظر ما سبق برقم (٥٣٦٣) وما سيأتي برقم (٧٢٨٩).

• [٧٢٩١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كُلُّهُمْ حَدَّثُونِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ»**.

• [٧٢٩٢] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ الْبَيْرُوتِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدٌ وَأَبُو بَكْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ حِينَ يَزْنِي مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ حِينَ يَسْرِقُ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ حِينَ يَشْرَبُهَا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ»**.

• [٧٢٩٣] أخبرنا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ابْنُ زُغْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ،

---

* [٧٢٩١] [التحفة: م س ١٣١٩١] [المجتبى: ٥٧٠٦] • أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٥٢٠)، وصححه ابن حبان (١٨٦) من طريق الوليد بن مسلم، وأخرجه مسلم (٥٧/ ١٠٢) من طريق عيسى بن يونس عن الأوزاعي بدون ذكر أبي سلمة. انظر ما سبق برقم (٥٣٦٣) بنفس الإسناد والمتن.

* [٧٢٩٢] [التحفة: م س ١٣١٩١] • أخرجه أبو عوانة (١/ ٢٩)، والبيهقي في «الشعب» (٤/ ٣٥١) من طريق الوليد بن مزيد. انظر ما سيأتي برقم (٥٣٦٣).

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ شَارِبُهَا حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ**» .

• [٧٢٩٤] *أخبرنا* عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ هَذَا إِلَّا النُّهْبَةَ[1] .

• [٧٢٩٥] *أخبرنا* عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ .

---

* [٧٢٩٣] [التحفة : خ م س ١٣٢٠٩-خ م س ق ١٤٨٦٣] [المجتبى : ٥٧٠٥] • رواية أبي بكر وحدها أخرجها البخاري (٢٤٧٥ ، ٦٧٧٢) ، ومسلم (٥٧/ ١٠١) ، وابن ماجه (٣٩٣٦) من طريق الليث به .

سبق في الأشربة ، باب : الروايات المغلظات في شرب الخمر وحد الخمر (٥٣٦٢) بنفس الإسناد والمتن .

ورواية سعيد وأبي سلمة أخرجها البخاري (٢٤٧٥ ، ٦٧٧٢) ، ومسلم (٥٧/ ١٠٠) من طريق ابن شهاب به .

(١) الحديث سبق برقم (٥٣٦٢) .

* [٧٢٩٤] [التحفة : خ م س ١٣٢٠٩-خ م س ١٥٢١٨] .

* [٧٢٩٥] [التحفة : س ١٤٢٤٨] • هكذا رواه شعبة ، وخالفه محمد بن دينار الطاحي ، فرواه =

• [٧٢٩٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُنَيْدُ أَبُو عَبْدِاللَّهِ الْحَجَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ، هُوَ: الْحَجَّامُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»**.

• [٧٢٩٧] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهْوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَقْتُلُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»**. فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ يُنْتَزَعُ الْإِيمَانُ مِنْهُ؟ فَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَقَالَ: هَكَذَا، فَإِذَا تَابَ عَادَ إِلَيْهِ هَكَذَا، وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ.

= عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عن أبي هريرة، مرفوعا، أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٩٨)، وقال: «وهذا لا يرويه عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة غير محمد بن دينار». اهـ. أحسب مراده: عن عكرمة مرفوعا، وإلا فقد رواه شعبة كما تقدم، والله أعلم.

وقد روي عن عكرمة، عن أبي هريرة مرفوعا من غير هذا الوجه، فقد رواه الزهري، عن رجل، عن عكرمة، عن أبي هريرة مرفوعا، أخرجه ابن راهويه في «المسند» (١/ ٣٨٦)، وابن حزم في «المحلى» (١١/ ١٢١).

وكذا رواه أبو عوانة اليشكري، وأبو حمزة السكري، عن جابر الجعفي، عن عكرمة به، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٤٦ ح ١٣٣٠٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١١٨).

وقد جمع جابر بين ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة في إسناده.

* [٧٢٩٦] [التحفة: س ٦٠٩٢].

* [٧٢٩٧] [التحفة: خ س ٦١٨٦] • أخرجه البخاري (٦٨٠٩) من طريق إسحاق.

• [٧٢٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، هُوَ : ابْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، هُوَ : الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ (حِرَاشٍ)[1] ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يُحِبُّ اللَّهُ ثَلَاثَةً ، وَيُبْغِضُ ثَلَاثَةً : يُبْغِضُ الْمُخْتَالَ[2] الْمُقِلَّ[3] ، (وَ)[4] الْبَخِيلَ (الْمُسْتَكْثِرَ)[5] ، وَالشَّيْخَ الزَّانِيَ»**[6] .

• [٧٢٩٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ رِبْعِيًّا ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ظَبْيَانَ ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ ، الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ : الشَّيْخُ الزَّانِي ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ ، وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ»**[7] .

• [٧٣٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . ح وَأَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

---

(١) وقع في (م) بالخاء المعجمة ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه من (ل) ، (ف) .

(٢) **المختال** : المتكبر . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٤٧) .

(٣) **المقل** : الفقير وقليل المال . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٦٥) .

(٤) في (ل) : «أو» .

(٥) في (ل) ، (ف) : «المستكبر» .

(٦) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٠٨) .

* **[٧٢٩٨] [التحفة : س ١١٩١١]** .

(٧) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٠٧) ، وهذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الرجم .

* **[٧٢٩٩] [التحفة : ت س ١١٩١٣] [المجتبى : ٢٥٨٩]** .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : الشَّيْخُ الزَّانِي ، وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ ، وَالْعَائِلُ [١] الْمُخْتَالُ» . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ فِي حَدِيثِهِ : «شَيْخٌ (زَانٍي) [٢] ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ» .

• [٧٣٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَارِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، وَهُوَ : ابْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ : الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي ، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ [٣]» [٤] .

٢- (عُقُوبَةُ) الزَّانِي (الثَّيِّبِ [٥])

صح:ف صح:ف

• [٧٣٠٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ عَلِيًّا جَلَدَ شُرَاحَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَرَجَمَهَا

---

(١) **العائل** : الفقير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :عيل) .

(٢) فوقها في (م) ، (ف) : «ض» ، وفي حاشية (م) : «زان» وعليها : «عـ» ، وفي (ل) : «زاني» ، وكأن الناسخ بعدما كتبها بالياء استدرك فوضع الكسرتين إشارة إلى أنها نون فقط ، والله تعالى أعلم .

* [٧٣٠٠] [التحفة : م س ١٣٤٠٦] • أخرجه مسلم (١٠٧) من طريق أبي معاوية .

(٣) **الجائر** : الظالم . (انظر : لسان العرب ، مادة :جور) .

(٤) الحديث تقدم برقم (٢٥٦٢) .

* [٧٣٠١] [التحفة : س ١٢٩٩٢] [المجتبى : ٢٥٩٥] .

(٥) **الثيب** : الذي سبق له الزواج رجلا كان أو امرأة . (انظر : لسان العرب ، مادة :ثيب) .

يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَالَ: جَلَدْتُكِ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَرَجَمْتُكِ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• [٧٣٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ، هُوَ: ابْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَمُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ ضَرَبَ شُرَاحَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَرَجَمَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَالَ: أَجْلِدُكِ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَرْجُمُكِ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• [٧٣٠٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، وَهُوَ: ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ[1] عُبَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خُذُوا (خُذُوا)[2] قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا: الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَرَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ»**.

---

* [٧٣٠٢] [التحفة: خ س ١٠١٤٨] • أخرجه البخاري (٦٨١٢) من طريق شعبة بدون ذكر الجلد، وأخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١٠٧)، وفي «شرح المعاني» (٣/ ١٤٠) من وجهين آخرين عن شعبة كرواية النسائي، وانظر «الفتح» (١٢/ ١١٩).

* [٧٣٠٣] [التحفة: خ س ١٠١٤٨] • أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٢٩) من وجه آخر عن شعبة.

قال أبو نعيم: «رواه عن الشعبي جماعة منهم: الشيباني وأبو حصين وأشعث بن سوار والأجلح وجابر بن زيد». اهـ.

(١) هكذا في (م)، (ل)، (ف)، وقد خرج المزي في «التحفة» هذا الحديث ضمن ترجمة: حطان بن عبدالله من طريق الحسن، عن حطان، عن عبادة، وأشار إلى وروده من طرق أخرى بغير ذكر حطان، فالله تعالى أعلم.

(٢) من (ل)، (ف)، وضبب عليها في (ل)، وبعدها في (ف) لحق غير أنه لم يتضح في الحاشية، وفي «صحيح مسلم»: «خذوا عني خذوا عني».

* [٧٣٠٤] [التحفة: م د ت س ق ٥٠٨٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه. وهكذا أخرجه أيضًا الشافعي في «الأم» (٧/ ٨٣) من وجه آخر عن يونس عن الحسن عن عبادة به بدون ذكر حطان. =

• [٧٣٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، هُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ كُرِبَ لِذَلِكَ وَتَرَبَّدَ(١) لَهُ وَجْهُهُ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَقِيَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ: **«خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا: الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ»**.

• [٧٣٠٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا: الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ»**.

٣- نَسْخُ الْجَلْدِ عَنِ الثَّيِّبِ

• [٧٣٠٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ(٢)»**.

= قال الشافعي: «فلا أدري أسقط من كتابي حطان الرقاشي أم لا، فإن الحسن حدثه عن حطان الرقاشي عن عبادة بن الصامت». اهـ.

(١) **تربد**: تغيَّر وصار كلون الرماد. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٨٩).

* [٧٣٠٥] [التحفة: م د ت س ق ٥٠٨٣] • أخرجه مسلم (١٦٩٠/ ١٣) من طريق سعيد. وسيأتي من وجه آخر عن سعيد برقم (٨١٢٣)، (١١٢٠٣).

* [٧٣٠٦] [التحفة: م د ت س ق ٥٠٨٣] • أخرجه مسلم (١٦٩٠/ ١٢) من طريق هشيم.

(٢) **البتة**: جزمًا وقطعا، والمعنى: فارجموهما حتى الموت. (انظر: لسان العرب، مادة: بتت).

قَالَ عُمَرُ : لَمَّا أُنْزِلَتْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : (أَكْتِبْنِيهَا)[1] . قَالَ شُعْبَةُ : كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ . فَقَالَ عُمَرُ : أَلَا تَرَىٰ أَنَّ الشَّيْخَ إِذَا لَمْ يُحْصَنْ جُلِدَ ، وَأَنَّ الشَّابَّ إِذَا زَنَىٰ وَقَدْ أَحْصَنَ رُجِمَ .

• [٧٣٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ فِي حَدِيثِهِ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، أَنَّ خَالَتَهُ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ : لَقَدْ أَقْرَأَنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آيَةَ الرَّجْمِ : **«الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ بِمَا قَضَيَا مِنَ اللَّذَّةِ»** .

• [٧٣٠٩] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ،

---

(١) كذا جودها في (ل) ، وضبب عليها .

* [٧٣٠٧] [التحفة : س ٣٧٣٧-س ١٠٤٤٠] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ١٨٣) ، والدارمي في «سننه» (٢٣٢٣) ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٦٠) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢١١) من طريق شعبة .

قال ابن حزم في «المحلىٰ» (١١/ ٢٣٥) : «وهذا إسناد جيد» . اهـ .

قال البيهقي : «فيه دلالة علىٰ أن آية الرجم حكمها ثابت وتلاوتها منسوخة ، وهذا ما لا نعلم فيه خلافًا» . اهـ . ويأتي من وجه آخر عن كثير بن الصلت برقم (٧٣١٠) .

* [٧٣٠٨] [التحفة : س ١٨٣٦٥] • صححه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٥٩) من طريق ابن وهب .

قال الحافظ في المجلس (١٩٥) من «الأمالي» : «وسنده حسن» . اهـ .

وابن وهب خالفه ابن أبي مريم وغيره ، فزادوا في إسناده بين الليث وسعيد : خالد بن يزيد ، ويأتي بعده .

ومروان بن عثمان ضعفه أبو حاتم وغمزه النسائي لروايته حديثًا استنكره .

عَنْ مَرْوَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ : حَدَّثَتْنِي خَالَتِي قَالَتْ : لَقَدْ أَقْرَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آيَةَ الرَّجْمِ : **«الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ بِمَا قَضَيَا مِنَ اللَّذَّةِ»** .

• [٧٣١٠] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : نُبِّئْتُ عَنِ ابْنِ أَخِي كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ مَرْوَانَ وَفِينَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ زَيْدٌ : كُنَّا نَقْرَأُ : **«(وَ) الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ»** . فَقَالَ مَرْوَانُ : أَلَا (تَجْعَلُهُ)(١) فِي الْمُصْحَفِ؟ قَالَ : فَقَالَ : أَلَا تَرَىٰ أَنَّ الشَّابَّيْنِ الثَّيِّبَيْنِ يُرْجَمَانِ ، ذَكَرْنَا ذَلِكَ وَفِينَا عُمَرُ ، فَقَالَ : أَنَا أَشْفِيكُمْ . قُلْنَا : وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ : أَذْهَبُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَأَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا ، فَإِذَا ذُكِرَ آيَةُ الرَّجْمِ ، فَأَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْتِبْنِي آيَةَ الرَّجْمِ . قَالَ : فَأَتَاهُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَذَكَرَ آيَةَ الرَّجْمِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكْتِبْنِي آيَةَ الرَّجْمِ . قَالَ : **«لَا أَسْتَطِيعُ»** .

---

* [٧٣٠٩] [التحفة : س ١٨٣٦٥] • أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦/ ١٢٣) من طريق ابن أبي مريم ، وتابعه يحيى بن بكير وعبدالله بن صالح عند الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣٥٠) ، (٢٥/ ١٨٥) .

(١) في (ل) : «نجعله» .

* [٧٣١٠] [التحفة : س ٣٧٣٧-س ١٠٤٤٠] • أخرجه الضياء في «المختارة» (١/ ٢٢٠) ، وأبو يعلى كما في «تفسير ابن كثير» (٦/ ٥) ، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢١١) من وجهين آخرين عن ابن عون .

قال الضياء : «وهذا الحديث غير الذي ذكرنا ولولا رواية شعبة - أي التي تقدمت في أول الباب برقم (٧٣٠٧) - لم نخرجه ؛ فإن رواية ابن عون منقطعة» . اهـ . =

• [٧٣١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: يُجْلَدُونَ وَيُرْجَمُونَ، وَيُرْجَمُونَ وَلَا يُجْلَدُونَ، وَيُجْلَدُونَ وَلَا يُرْجَمُونَ. فَفَسَّرَهُ قَتَادَةُ: الشَّيْخُ الْمُحْصَنُ إِذَا زَنَىٰ يُجْلَدُ ثُمَّ يُرْجَمُ، وَالشَّابُّ الْمُحْصَنُ يُرْجَمُ إِذَا زَنَىٰ، وَالشَّابُّ الَّذِي لَمْ يُحْصَنْ يُجْلَدُ.

• [٧٣١٢] أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: كَمْ تَعُدُّونَ سُورَةَ الْأَحْزَابِ آيَةً؟ قُلْنَا: ثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ. فَقَالَ

= قال ابن كثير بعد أن ذكره مع طرق أخرىٰ منها ما هو في «الصحيح» وغيره: «وهذه طرق كلها متعددة ودالة علىٰ أن آية الرجم كانت مكتوبة فنسخت تلاوتها وبقي حكمها معمولا به ولله الحمد». اهـ.

والإسناد فيه انقطاع ظاهر بين محمد بن سيرين وابن أخي كثير، وهذا الأخير لا يعرف.

* [٧٣١١] [التحفة: س ٧٤] • أخرجه سعيد بن منصور (٥٩٥) عن شريك، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن أبي: «البكران إذا زنيا يجلدان وينفيان، والثيبان يرجمان، والشيخان يجلدان ويرجمان».

وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ١٥٧): «وأخرج ابن المنذر الزيادة بلفظ: «والثيبان يرجمان، واللذان بلغا سنًّا يجلدان ثم يرجمان»». اهـ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٨١) عن شريك بدون ذكر لفظ: «والشيخان يجلدان ويرجمان».

وكذا أخرجه البيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٢٣) من طريق أبي عوانة عن فراس بدون ذكره.

وكذا محمد بن نصر في «السنة» (ص ٩٩) من طريق هشيم عن إسماعيل، عن الشعبي.

ولم يذكر مسروق الخبر، وسماعه من أُبي يحتاج إلىٰ نظر.

أُبَيٌّ : كَانَتْ لَتَعْدِلُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، (أَوْ أَطْوَلَ)(١) وَلَقَدْ كَانَ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ : **«الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»** .

٤- تَثْبِيتُ الرَّجْمِ

• [٧٣١٣] *أخبرنا* الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ ، فَقَالَ : قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ أُنَاسًا يَقُولُونَ : إِنَّ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتَةً(٢) ، وَلَكِنْ وَقَى اللَّهُ شَرَّهَا ، وَإِنَّهُ لَا خِلَافَةَ إِلَّا عَنْ مَشُورَةٍ ، وَأَيُّمَا (رَجُلٍ)(٣) بَايَعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لَا يُؤَمَّرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغِرَّةَ أَنْ يُقْتَلَا - قَالَ شُعْبَةُ : قُلْتُ لِسَعْدٍ : مَا تَغِرَّةَ أَنْ يُقْتَلَا؟ قَالَ : عُقُوبَتُهُمَا أَنْ لَا يُؤَمَّرَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا - وَ(تَقُولُونَ)(٤) : وَالرَّجْمُ وَقَدْ رَجَمَ بِهِ

---

(١) من (ل) ، (ف) ، وصحح فوقها في (ل) .

* [٧٣١٢] [التحفة : س ٢٢] • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٤٢٩) من طريق منصور ، وتابعه حماد بن سلمة عند ابن حبان (٤٤٢٩) ، والحاكم (٢/ ٤١٥) ، وحماد بن زيد عند أحمد في «مسنده» (٥/ ١٣٢) ، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢١١) ، ومسعر عند الضياء في «المختارة» (٣/ ٣٧١) ، وشعبة ومحمد بن الفضل عند الحاكم (٤/ ٤٠٠) .

قال الضياء : «رواه عن عاصم : حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وأبو عوانة ، وحماد بن شعيب ، وعمرو بن أبي قيس» . اهـ .

وعاصم هو : ابن أبي النجود ، وقد تابعه يزيد بن أبي زياد - وهو : القرشي - عند أحمد في «مسنده» (٥/ ١٣٢) ، وكلاهما ضعيفان .

(٢) **فلتة** : فجأة . (انظر : لسان العرب ، مادة :فلت) .

(٣) في (م) ، (ف) : «رجلا» ، وفوقها فيهما : «ض» ، وفي حاشية (م) : «لحمزة : رجل» ، وفي (ل) جودها هكذا : «رجلا» ، وضبب فوقها .

(٤) في (ل) : «يقولون» .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا، وَأَنْزَلَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَلَوْلَا أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: زَادَ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَكَتَبْتُهُ بِخَطِّي حَتَّىٰ أُلْحِقَهُ بِالْكِتَابِ.

• [٧٣١٤] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَجَمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ.

• [٧٣١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَرَادَ أَنْ يَخْطُبَ بِمِنًى خُطْبَةً (فَيُبْلِغَ)[1] فِيهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: إِنَّمَا (يَحْضُرُكَ)[2] هَاهُنَا (غَوْغَاءُ)[3] النَّاسِ، فَلَوْ أَخَّرْتَ ذَلِكَ حَتَّىٰ تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ[4]. فَأَخَّرَهَا حَتَّىٰ قَدِمَ

---

* [٧٣١٣] [التحفة: س ١٠٥٩٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ٥٦٣) من طريق غندر عن شعبة مختصرًا بدون موضع الشاهد.

قال المزي في «التحفة»: «رواه جماعة فلم يذكروا عبدالرحمن بن عوف في إسناده وهو الصواب». اهـ. وهو في «الصحيح» بدونه، وسيأتي.

* [٧٣١٤] [التحفة: س ١٠٥٩٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٥٠) عن محمد بن جعفر وحجاج عن شعبة.

(١) كذا جودها في (ل).

(٢) في حاشية (ف): «نا» يعني: «يحضرنا».

(٣) في (ل): «غوقاء» بالقاف، وهو خطأ. وغَوْغاء الناس أي: سفلة الناس والمتسرعون إلى الشر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غوغ).

(٤) زاد بعدها في (م): «فلو أخرت حتى تقدم المدينة»، ورقم على أولها وآخرها: «ض»، وكتب في الحاشية: «سقط الثاني عند حمزة».

الْمَدِينَةَ ، قَالَ : فَدَنَوْتُ مِنَ الْمِنْبَرِ ، فَسَمِعْتُهُ يَخْطُبُ ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ .

• [٧٣١٦] أَخْبَرَنِي (الْحَسَنُ)[١] بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُجَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : حَجَّ عُمَرُ فَأَرَادَ أَنْ يَخْطُبَ النَّاسَ خُطْبَةً ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : إِنَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ عِنْدَكَ (رَعَاعُ)[٢] النَّاسِ وَ(سَفِلَتُهُمْ)[٣] ، فَأَخِّرْ ذَلِكَ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَدِينَةَ . قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ دَنَوْتُ قَرِيبًا مِنَ الْمِنْبَرِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : إِنَّ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ وَقَى شَرَّهَا ، إِنَّهُ لَا خِلَافَةَ إِلَّا عَنْ مَشُورَةٍ ، وَلَا يُؤَمَّرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغِرَّةَ أَنْ يُقْتَلَا ، وَإِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : مَا بَالُ الرَّجْمِ ، وَإِنَّمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْجَلْدُ ، وَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، وَلَوْلَا أَنْ يَقُولُوا : أَثْبَتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَيْسَ فِيهِ لَأَثْبَتُّهَا كَمَا أُنْزِلَتْ .

---

* [٧٣١٥] [التحفة : ع ١٠٥٠٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه البخاري (٦٨٣٠) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، عن عبيدالله مطولا ، وهو عند مسلم (١٦٩١) من وجه آخر عن ابن شهاب مختصرًا ، ويأتي .

(١) في (م) : «الحسين» وهو خطأ ، والمثبت من (ل) ، (ف) .

(٢) كذا جودها في (ل) .

(٣) كذا جودها في (ل) . ورعاع الناس وسفلتهم ، أي : الجهلاء والمسرعون إلى الشر . انظر : «فتح الباري» (١٢/ ١٤٧) .

* [٧٣١٦] [التحفة : س ١٠٥٩٥] • أخرجه أحمد (١/ ٥٠) من طريق محمد بن جعفر وحجاج معًا به .

• [٧٣١٧] أخبرني عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَذْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: حَجَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَرَادَ أَنْ يَخْطُبَ النَّاسَ، فَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ: إِنَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ رَعَاعُ النَّاسِ فَأَخِّرْ ذَلِكَ . . . نَحْوَهُ.

• [٧٣١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَطُولَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ حَتَّى يَقُولَ قَائِلٌ: مَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ، أَلَا وَإِنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَنَ، وَكَانَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ الْحَبَلُ أَوِ الِاعْتِرَافُ، وَقَدْ قَرَأْنَاهَا: **«الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ»**. وَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ.

قال أبو عبد الرحمن: لَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: **«الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا الْبَتَّةَ»** غَيْرَ سُفْيَانَ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ وَهِمَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

---

* [٧٣١٧] [التحفة: س ١٠٥٩٥].
* [٧٣١٨] [التحفة: ع ١٠٥٠٨] • أخرجه ابن ماجه (٢٥٥٣)، وأبو عوانة (٤/ ١٢٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢١١) من طريق سفيان به.
وأخرجه البخاري (٦٨٢٩) عن علي بن المديني عن سفيان، وليس فيه: «الشيخ والشيخة فارجموهما البتة».
قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ١٤٣): «وقد أخرجه الإسماعيلي من رواية جعفر الفريابي عن علي بن عبدالله شيخ البخاري فيه، فقال بعد قوله: أو الاعتراف، وقد قرأناها: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة، وقد رجم رسول الله ﷺ، ورجمنا بعده فسقط من رواية البخاري من قوله: وقرأ، إلى قوله: البتة، ولعل البخاري هو الذي حذف ذلك عمدًا». اهـ. =

• [٧٣١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ، فقَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا، وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، وَأَخْشَىٰ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: مَا نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ ۩، (فَتُتْرَكَ)[1] فَرِيضَةٌ أَنْزَلَهَا اللَّهُ، وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ زَنَىٰ إِذَا أَحْصَنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا قَامَتِ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ الْحَبَلُ أَوْ الِاعْتِرَافُ.

• [٧٣٢٠] الحارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ وَيُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ وَهْوَ جَالِسٌ عَلَىٰ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ - يَعْنِي - مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ، قَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخْشَىٰ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: وَاللَّهِ، مَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ، وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَىٰ

= ثم قال: «وقد أخرج الأئمة هذا الحديث من رواية مالك، ويونس، ومعمر، وصالح بن كيسان، وعقيل وغيرهم من الحفاظ عن الزهري، فلم يذكرها». اهـ.

۩ [٩٣/ أ]

(١) في (م): «فيترك».

* [٧٣١٩] [التحفة: ع ١٠٥٠٨] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٥٥٨)، ومن طريقه أحمد في «مسنده» (١/ ٤٠، ٥٥)، والشافعي في «الأم» (٦/ ١٥٤)، والدارمي في «سننه» (٢٣٢٢)، ورواية أحمد في الموضع الثاني أتم سياقًا.

مَنْ زَنَىٰ إِذَا أُحْصِنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ الْحَبَلُ أَوْ الِاعْتِرَافُ .

• [٧٣٢١] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي (عَبْدُاللَّهِ)[1] بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ - يَعْنِي - مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، فَكَانَ مِمَّا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ ، فَقَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا ، وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ ، فَأَخْشَىٰ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : وَاللَّهِ ، مَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ زَنَىٰ إِذَا أُحْصِنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، إِذَا كَانَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ الْحَبَلُ أَوْ الِاعْتِرَافُ[2] .

• [٧٣٢٢] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ (مُسَلَّمٍ)[3] الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يُقْرِئُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ

---

* [٧٣٢٠] [التحفة : ع ١٠٥٠٨] • أخرجه البخاري (٢٤٦٢) ، من طريق ابن وهب مختصرًا بدون موضع الشاهد ، وأخرجه مسلم (١٦٩١/ ١٥) ، من طريق ابن وهب عن يونس بمفرده .

(١) في (م) ، (ف) : «عبيدالله» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ل) .

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٧٣٢١] [التحفة : ع ١٠٥٠٨] .

(٣) كذا جودها في (ل) : «مسلّم» ، وهو كذلك ، انظر : «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٢٤٤) .

عَوْفٍ، وَأَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَجَعَ إِلَيْهِ يَوْمًا مِنْ عِنْدِ عُمَرَ فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ، وَهُوَ بِمِنًى. قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا أَتَىٰ عُمَرَ آنِفًا فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ، لَوْ مَاتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلَانًا. قَالَ عُمَرُ: إِنِّي قَائِمٌ الْعَشِيَّةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَمُحَذِّرُهُمْ هَؤُلَاءِ النَّفَرَ الَّذِينَ يَغْصِبُونَهُمْ أَمرَهُمْ. قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ: فَقُلْتُ: يَاأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَاتَفْعَلْ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا؛ فَإِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ وَغَوْغَاءَهُمْ، فَأَخْشَىٰ أَنْ تَقُولَ مَقَالَةً يَطِيرُونَ بِهَا كُلَّ مَطِيرٍ[1]، وَلَا يَضَعُونَهَا عَلَىٰ مَوْضِعِهَا، أَمْهِلْ حَتَّىٰ تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ؛ فَإِنَّهَا دَارُ الْهِجْرَةِ وَالسُّنَّةِ وَالْإِيمَانِ، فَتَخْلُصَ بِفُقَهَاءِ النَّاسِ وَأَشْرَافِهِمْ، تَقُولُ مَاقُلْتَ مُتَمَكِّنًا، فَيَفْهَمُونَ مَقَالَتَكَ وَيَضَعُونَهَا عَلَىٰ مَوَاضِعِهَا. قَالَ عُمَرُ: لَئِنْ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ صَالِحًا لَأُكَلِّمَنَّ النَّاسِ بِهَا فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ إِنْ شَاءَاللَّهُ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ هَجَّرْتُ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَوَجَدْتُ سَعِيدَبْنَ زَيْدٍ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ[2] فَجَلَسَ إِلَىٰ جَنْبِ الْمِنْبَرِ، فَجَلَسْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَلَمْ يَنْشَبْ عُمَرُ أَنْ خَرَجَ فَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَتَشَهَّدَ فَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللَّه بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ مَقَالَةً لَاأَدْرِي لَعَلَّهَا بَيْنَ يَدَيْ أَجَلِي فَمَنْ عَقَلَهَا وَوَعَاهَا فَلْيُحَدِّثْ بِهَا حَيْثُ تَنْتَهِي بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَمَنْ خَشِيَ أَنْ لَا يَعِيَهَا فَلَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَرَأْنَاهَا، وَرَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخْشَىٰ إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ

---

(١) **يطيرون بها كل مطير**: يحملونها على غير وجهها، ولا يعرفون المراد بها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ١٤٧).

(٢) **بالتهجير**: بالتبكير. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ١٤٥).

أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ : مَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، فَيَضِلُّونَ بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ ، وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ زَنَىٰ إِذَا أُحْصِنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ أَوْ كَانَ الْحَبَلُ أَوْ الِاعْتِرَافُ .

• [٧٣٢٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ : لَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا .

• [٧٣٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ النَّحْوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَنْ كَفَرَ بِالرَّجْمِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ قَوْلُهُ : ﴿ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ [المائدة : ١٥] فَكَانَ الرَّجْمُ مِمَّا أَخْفَوْا .

---

* [٧٣٢٢] [التحفة : ع ١٠٥٠٨] • أخرجه البخاري (٢٤٦٢ ، ٣٩٢٨ ، ٤٠٢١ ، ٦٨٢٩ ، ٦٨٣٠ ، ٧٣٢٣) ، ومسلم (١٦٩١/ ١٥) ، وأبو داود (٤٤١٨) ، والترمذي (١٤٣٢) ، وابن ماجه (٢٥٥٣) من طرق عن الزهري به ، مطولا ومختصرًا .

* [٧٣٢٣] [التحفة : س ١٠٥٩٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وفي إسناده رجل لم يسم ، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة لم يسمع من عمر ﵁ . قاله أبو زرعة . انظر «جامع التحصيل» (ص ٢٣٢) .

وقال المزي في «التحفة» : «المحفوظ في حديث عبيدالله : عن ابن عباس عن عمر» . اهـ .

* [٧٣٢٤] [التحفة : س ٦٢٦٩] • أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٦/ ١٦١) ، وصححه ابن حبان (٤٤٣٠) والحاكم (٤/ ٣٥٩) من طريق علي بن الحسين به وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٤٩) ، وزاد فيه إسنادا آخر .

٥- كَيْفَ الِاعْتِرَافُ بِالزِّنَا؟

• [٧٣٢٥] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى ابْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَامِعٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، طَهِّرْنِي! فَقَالَ: «**وَيْحَكَ ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ (وَتُبْ إِلَيْهِ)**[١]». فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، طَهِّرْنِي. فَقَالَ: «**وَيْحَكَ ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ**». فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، طَهِّرْنِي. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - مِثْلَ ذَلِكَ: «(**ارْجِعْ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ**». فَرَجَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، طَهِّرْنِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ) لا:ل حَتَّى إِذَا كَانَتِ الرَّابِعَةُ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مِمَّ أُطَهِّرُكَ؟**» قَالَ: مِنَ الزِّنَا. فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَبِهِ جُنُونٌ؟**» فَأُخْبِرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَجْنُونٍ، وَسَأَلَ: «**أَشَرِبْتَ خَمْرًا؟**» فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَنْكَهَهُ فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ رِيحَ خَمْرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَثَيِّبٌ أَنْتَ؟**» قَالَ: نَعَمْ. فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، فَكَانَ النَّاسُ فِيهِ فِرْقَتَيْنِ: قَائِلٌ يَقُولُ: لَقَدْ هَلَكَ مَاعِزٌ عَلَى أَسْوَإِ عَمَلِهِ، لَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ، وَقَائِلٌ يَقُولُ: أَتَوْبَةٌ أَفْضَلُ مِنْ تَوْبَةِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ؟! أَنْ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ، وَقَالَ: اقْتُلْنِي بِالْحِجَارَةِ. فَلَبِثُوا بِذَلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ جُلُوسٌ فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ: «**اسْتَغْفِرُوا لِمَاعِزِ بْنِ**

---

(١) في (ل): «وتب إلى الله»، وفي (ف): «وتب» فقط.

مَالِكٍ» . فَقَالُوا : يَغْفِرُ اللَّهُ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ قُسِّمَتْ بَيْنَ مِائَةٍ (لَوَسِعَتْهَا)[(١)]»** .

قال لنا أبو عبدالرحمن : هَذَا صَالِحُ الْإِسْنَادِ .

٦- ذِكْرُ اسْتِقْصَاءِ الْإِمَامِ عَلَى الْمُعْتَرِفِ عِنْدَهُ بِالزِّنَا وَاخْتِلَافُ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي الزُّبَيْرِ فِي ذَلِكَ

• [٧٣٢٦] *أخبرنا* الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنِ ابْنِ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ مَاعِزٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي زَنَيْتُ . فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : **«أَنَكَحْتَهَا حَتَّى غَابَ ذَلِكَ مِنْكَ فِي ذَلِكَ مِنْهَا؟»** قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : **«كَمَا يَغِيبُ الْمِرْوَدُ[(٢)] فِي الْمُكْحُلَةِ ، أَوْ كَمَا يَغِيبُ الرِّشَاءُ[(٣)] فِي الْبِئْرِ؟»** قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : **«تَدْرِي مَا الزِّنَا؟»** قَالَ : أَتَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا حَرَامًا كَمَا يَأْتِي الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ حَلَالًا . قَالَ : **«فَمَا تُرِيدُ؟»** قَالَ : أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي . فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ فَرُجِمَ ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ

---

(١) في (ف) : «لوسعتهم» .

* [٧٣٢٥] [التحفة : م د س ١٩٣٤] • أخرجه مسلم (١٦٩٥/ ٢٢) ، وأبو داود (٤٤٣٣) من طريق يحيى بن يعلى به . وسيأتي بنفس الإسناد بقصة الغامدية برقم (٧٣٤٨) .

(٢) **المرود :** قضيب من الزجاج أو المعدن يُكْتَحل به . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : رود) .

(٣) **الرشاء :** حبل الدلو . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :رشا) .

يَقُولَانِ: انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا الَّذِي سَتَرَهُ، ثُمَّ لَمْ تَقَرَّ نَفْسُهُ حَتَّىٰ رُجِمَ رَجْمَ الْكَلْبِ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا -، فَرَأَىٰ جِيفَةَ حِمَارٍ قَدْ شَغَرَ[١] بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: **«أَيْنَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ؟ ادْنُوَا فَكُلَا مِنْ جِيفَةِ هَذَا الْحِمَارِ»**. قَالَا: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، أَتُؤْكَلُ جِيفَةٌ؟! قَالَ: **«فَالَّذِي (نِلْتُمَا)[٢] مِنْ أَخِيكُمَا أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَفِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ (يَتَغَمَّسُ)[٣] فِيهَا»**.

• [٧٣٢٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ صَامِتٍ - ابْنَ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُرَيْرَةَ يَقُولُ: جَاءَ الْأَسْلَمِيُّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَشَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بِالزِّنَا، يَقُولُ: أَتَيْتُ امْرَأَةً حَرَامًا. كُلُّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ فِي الْخَامِسَةِ فَقَالَ لَهُ: **«أَنَكَحْتَهَا؟»** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **«فَهَلْ تَدْرِي مَا الزِّنَا؟»** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَتَيْتُ مِنْهَا حَرَامًا مِثْلَ مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ حَلَالًا. قَالَ: **«فَمَا تُرِيدُ بِهَذَا الْقَوْلِ؟»** قَالَ: أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي. قَالَ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرْجَمَ، فَرُجِمَ فَسَمِعَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: انْظُرُوا إِلَىٰ هَذَا الَّذِي سَتَرَ اللَّهُ

---

(١) **شغر**: رفع. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٢٠٠).

(٢) كذا جودها في (ل).

(٣) في (ل): «ينغمس»، وفي الحاشية: «يتغمس عند أبي محمد». ويتغمس فيها أي: يدخلها ويغيب فيها ويتنعم. (انظر: لسان العرب، مادة: غمس).

* [٧٣٢٦] [التحفة: د س ١٣٥٩٩] • أخرجه أبو داود (٤٤٢٩)، وأبو يعلى (١٠/ ٥٢٤) من طريق الضحاك بن مخلد بنحوه. وسيأتي من وجه آخر عن أبي الزبير برقم (٧٣٦٢).

عَلَيْهِ ، فَلَمْ تَدَعْهُ نَفْسُهُ حَتَّىٰ رُجِمَ رَجْمَ الْكَلْبِ . فَسَكَتَ عَنْهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً (فَمُرَّ)[1] بِجِيفَةِ حِمَارٍ شَائِلٍ بِرِجْلِهِ[2] ، فَقَالَ : **«أَيْنَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ؟»** فَقَالَا : نَحْنُ ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ لَهُمَا : **«كُلَا مِنْ جِيفَةِ هَذَا الْحِمَارِ»** . فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، مَنْ يَأْكُلُ هَذَا؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا نِلْتُمَا مِنْ عِرْضِ هَذَا آنِفًا (أَشَرُّ)[3] مِنْ أَكْلِ هَذِهِ الْجِيفَةِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ الْآنَ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ»** .

• [٧٣٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، هُوَ : ابْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ هَضَّاضٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ مَاعِزًا أَتَىٰ رَجُلًا

(١) كذا جودها في (ل) .

(٢) **شائل برجله :** رافع رجله من شدة الانتفاخ الذي يصيب الميت . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٧٢) .

(٣) في (ل) ، (ف) : «أشد» .

* **[٧٣٢٧] [التحفة : د س ١٣٥٩٩]** • أخرجه عبدالرزاق (٧/ ٣٢٢) ، ومن طريقه أبو داود (٤٤٢٨) ، وصححه ابن حبان (٤٣٩٩) ، وفيه عبدالرحمن بن الصامت ، ويقال : عبدالرحمن الهضاض ، وقيل : ابن هضاض ، وقيل : ابن الهضاب .

قال ابن حجر في «تهذيبه» (٦/ ١٩٨) : «قال البخاري : (لا يعرف إلا بهذا الحديث) . ولم يوثقه إلا ابن حبان . وقال النباتي في «ذيل الكامل» : (من لا يعرف إلا بحديث واحد ولم يشتهر حاله ، فهو في عداد المجهولين)» . اهـ .

قال الزيلعي (٣/ ٣٠٩) : «قال ابن القطان في كتابه : (وعبدالرزاق هو الذي يقول فيه : عبدالرحمن بن الصامت) . وقال فيه حماد بن سلمة : (عبدالرحمن بن الهضاض) ، قال البخاري : (وعبدالرحمن بن الصامت : لا أراه محفوظًا) ، وقال ابن أبي حاتم : (ابن الهضاض أصح) ، انتهىٰ كلامه» . اهـ . وانظر «الشعب» للبيهقي (٥/ ٢٩٨) .

يُقَالُ لَهُ: هَزَّالٌ. فَقَالَ: يَا هَزَّالُ، إِنَّ الْأَخِرَ[1] قَدْ زَنَىٰ فَمَا تَرَىٰ؟ قَالَ: ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِيكَ الْقُرْآنُ. فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ زَنَىٰ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَرْبَعَ (مَرَّاتٍ)[2]، فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ أَمَرَ بِرَجْمِهِ، فَلَمَّا رُجِمَ لَجَأَ إِلَىٰ شَجَرَةٍ فَقُتِلَ، فَقَالَ رَجُلٌ لِصَاحِبِهِ: هَذَا الَّذِي قُتِلَ كَمَا يُقْتَلُ الْكَلْبُ. فَأَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ حِمَارٍ مَيِّتٍ فَقَالَ لَهُمَا: **«انْهَسَا[3] مِنْ هَذَا الْحِمَارِ»**. فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِيفَةٌ مَيِّتَةٌ كَيْفَ (نَنْهَسُ)[4] مِنْهَا؟! فَقَالَ: **«الَّذِي أَصَبْتُمَا مِنْ أَخِيكُمَا أَنْتَنُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيَنْغَمِسُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ»**. وَقَالَ لِهَزَّالٍ: **«وَيْحَكَ يَا هَزَّالُ، أَلَا رَحِمْتَهُ»**.

قال أبو عبد الرحمن: عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ هَضَّاضٍ لَيْسَ بِمَشْهُورٍ، وَقَدِ اخْتُلِفَ عَلَىٰ أَبِي الزُّبَيْرِ فِي اسْمِ أَبِيهِ.

٧- الْمَسْأَلَةُ عَنْ عَقْلِ[5] الْمُعْتَرِفِ بِالزِّنَا

• [٧٣٢٩] *أخبرنا* وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

---

(١) **الأخر**: الأبعد المتأخر عن الخير، يعني: نفسه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أخر).
(٢) في (ل): «مرار».
(٣) **انهسا**: النهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نهس).
(٤) ضبب فوقها في (ل)، وفي الحاشية: «ينهس» وفوقها: «ع حـ».
* **[٧٣٢٨] [التحفة: د س ١٣٥٩٩]**.
(٥) **عقل**: دية، وهي: مقابل مالي مقدر في الشرع. (انظر: المصباح المنير، مادة: عقل).

فَجَاءَهُ الْأَسْلَمِيُّ مَاعِزُبْنُ مَالِكٍ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي. فَقَالَ لَهُ: «**ارْجِعْ**». فَرَجَعَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ لَهُ: «**ارْجِعْ**». فَرَجَعَ فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَأَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمَهُ فَسَأَلَهُمْ فَأَحْسَنُوا عَلَيْهِ الثَّنَاءَ، قَالَ: «**كَيْفَ عَقْلُهُ هَلْ بِهِ جُنُونٌ؟**» فَقَالُوا: لَا - وَاللَّهِ - يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَصَحِيحٌ. فَأَحْسَنُوا عَلَيْهِ الثَّنَاءَ فِي عَقْلِهِ وَدِينِهِ، فَأَتَاهُ الرَّابِعَةَ، فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَمَرَهُمْ فَحَفَرُوا لَهُ حُفْرَةً إِلَىٰ صَدْرِهِ، ثُمَّ رَجَمُوهُ.

٨- مَسْأَلَةُ الْمُعْتَرِفِ بِالزِّنَا عَنْ كَيْفِيَّتِهِ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عِكْرِمَةَ فِي حَدِيثِ مَاعِزٍ فِيهِ

• [٧٣٣٠] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، هُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْأَسْلَمِيَّ أَتَىٰ

---

* [٧٣٢٩] [التحفة: م د س ١٩٤٧] • أخرجه مسلم (١٦٩٥/ ٢٣)، وأبو داود (٤٤٤٢)، والدارمي في «سننه» (٢٣٢٠، ٢٣٢٤)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٣٤٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٤٣)، وأبو عوانة (٤/ ١٣٥)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٢١) من طريق بشير بن المهاجر.

والحديث يأتي من وجه آخر عن بشير بن المهاجر برقم (٧٣٦٤) بقصة ماعز، وبرقم (٧٣٥٩) بقصة الغامدية، ويأتي بنفس الإسناد برقم (٧٤٣١) بقصة الغامدية أيضًا.

وسبق برقم (٧٣٢٥) من طريق علقمة بن مرثد، عن سليمان، عن أبيه بدون ذكر الحفر.

وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ١٢٨) تعليقًا علىٰ ترجمة البخاري: (الرجم في البلاط). «قال ابن القيم: (أراد رد رواية بشير بن المهاجر)، قال: (وهو وهم سرىٰ من قصة الغامدية إلىٰ قصة ماعز)». اهـ.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا ، فَقَالَ : **«لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ أَوْ غَمَزْتَ**[(١)] **أَوْ نَظَرْتَ»** .

• [٧٣٣١] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَعْلَىٰ . وَأَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَعْلَىٰ بْنَ حَكِيمٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ : **«وَيْحَكَ لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ أَوْ غَمَزْتَ أَوْ نَظَرْتَ»** . قَالَ : لَا . قَالَ : **«فَنِكْتَهَا؟»** قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ . وَقَالَ عَمْرٌو فِي حَدِيثِهِ : أَتَىٰ مَاعِزٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ أَوْ غَمَزْتَ أَوْ نَظَرْتَ»** . قَالَ : لَا . قَالَ : **«أَفَعَلْتَ؟»** لَا يُكَنِّي ، قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ .

• [٧٣٣٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ ، هُوَ : الثَّقَفِيُّ ،

---

(١) **غمزت :** لمست بيدك . (انظر : لسان العرب ، مادة :غمز) .

* [٧٣٣٠] [التحفة : س ٦٢٤٦] • أخرجه أحمد (١/ ٢٥٥ ، ٢٨٩ ، ٣٢٥) ، والدارقطني في «سننه» (٣/ ١٢٢) من طريق عبدالله بن المبارك به .

* [٧٣٣١] [التحفة : خ د س ٦٢٧٦] • أخرجه البخاري (٦٨٢٤) بهذا اللفظ الصريح ، وأبو داود (٤٤٢٧) من طريق وهب بن جرير .

وخالفه سليمان بن حرب عند الطبراني في «الأوسط» (٢٥٥٤) فقال : «ففعلت كذا وكذا لا يكني» .

قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن يعلى إلا جرير» . اهـ .

وخالفهما موسى بن إسماعيل عند أبي داود (٤٤٢٧) فذكره عن عكرمة مرسلا .

قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ١٣٥) : «وكأن البخاري لم يعتبر هذه العلة ؛ لأن وهب بن جرير وصله وهو أخبر بحديث أبيه من غيره ، ولأنه ليس دون موسى في الحفظ ، ولأن أصل الحديث معروف عن ابن عباس» . اهـ . وسيأتي في الباب بعده (٧٣٣٣) .

قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ مَاعِزًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : إِنِّي زَنَيْتُ . فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَقَالَهَا مِرَارًا ، فَقَالَ لَهُ : «أَنَكَحْتَ؟» قَالَ : نَعَمْ . فَسَأَلَ عَنْهُ قَوْمَهُ : «أَبِهِ بَأْسٌ؟ أَبِهِ مَسٌّ(١)؟» قَالُوا : لَا . فَرَجَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٩- الِاعْتِرَافُ بِالزِّنَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ

• [٧٣٣٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُوعَوَانَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ : «أَحَقٌّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ؟» قَالَ : مَا بَلَغَكَ عَنِّي؟ قَالَ : «بَلَغَنِي أَنَّكَ وَقَعْتَ بِجَارِيَةِ آلِ فُلَانٍ» . قَالَ : نَعَمْ . فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ .

• [٧٣٣٤] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، وَهُوَ : ابْنُ عَيَّاشٍ - ثِقَةٌ - (الْبَاجَدَّائِيُّ)(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ

---

(١) **مس** : جنون . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : مسس) .

* [٧٣٣٢] **[التحفة : س ١٩١١٢]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلًا ، وأخرجه أبو داود (٤٤٢١) عن أبي كامل ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس موصولا .

قال أبو حاتم وأبو زرعة كما في «علل الرازي» (١/ ٤٤٤) : «هذا خطأ - أي الموصول - إنما هو خالد الحذاء عن عكرمة أن النبي ﷺ مرسل» . اهـ .

قال ابن أبي حاتم : «قلت لأبي زرعة : الخطأ من أبي كامل ، فقال : (الله أعلم ، يزيد بن زريع ثبت) ، وقال أبي : (أخطأ فيه أبو كامل)» . اهـ .

* [٧٣٣٣] **[التحفة : م د ت س ٥٥١٩]** • أخرجه مسلم (١٦٩٣) ، وأبو داود (٤٤٢٥) ، والترمذي (١٤٢٧) من طريق أبي عوانة ، وقال الترمذي : «حديث حسن وروى شعبة هذا الحديث عن سماك ، عن سعيد بن جبير مرسلًا ، ولم يذكر فيه ابن عباس» . اهـ .

(٢) كذا جودها في (ل) .

حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**حَقٌّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ (يَا) مَاعِزُ أَنَّكَ وَقَعْتَ عَلَىٰ وَلِيدَةِ** [1] **بَنِي فُلَانٍ؟**» قَالَ : نَعَمْ . فَاعْتَرَفَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ فَرَجَمَهُ .

• [٧٣٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ فَاعْتَرَفَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : «**اذْهَبُوا بِهِ**» . ثُمَّ رَدُّوهُ فَاعْتَرَفَ مَرَّتَيْنِ حَتَّى اعْتَرَفَ أَرْبَعًا فَقَالَ : «**اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ**» .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي حَدِيثِ مَاعِزٍ

• [٧٣٣٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ زَنَىٰ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَتَنَحَّىٰ لِشِقِّهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ زَنَىٰ ، فَشَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **وليدة :** أمة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ولد) .

* [٧٣٣٤] [التحفة : د س ٥٥٢٠] .

* [٧٣٣٥] [التحفة : د س ٥٥٢٠] • أخرجه أبو داود (٤٤٢٦) ، وأحمد في «مسنده» (١/ ٣١٤) ، وعبدالرزاق في «مصنفه» (٧/ ٣٢٤) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٤٣) ، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٦) من طريق إسرائيل .

فَقَالَ : «هَلْ بِكَ جُنُونٌ؟» قَالَ : لَا . قَالَ : «فَهَلْ أَحْصَنْتَ؟» قَالَ : نَعَمْ . فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرْجَمَ بِالْمُصَلَّى ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ[(١)] الْحِجَارَةُ جَمَزَ[(٢)] حَتَّىٰ أُدْرِكَ بِالْحَرَّةِ[(٣)] فَقُتِلَ بِهَا رَجْمًا[(٤)] .

• [٧٣٣٧] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ (الْحَسَنِ)[(٥)] الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ زَنَىٰ ، فَشَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَ ، كَانَ قَدْ أَحْصَنَ ، زَعَمُوا أَنَّهُ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ .

• [٧٣٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ وَنُوحُ بْنُ حَبِيبٍ الْقُومِسِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ اعْتَرَفَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، حَتَّىٰ شَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ :

---

(١) **أذلقته :** أصابته بحدها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٩٤) .

(٢) **جمز :** أسرع هاربًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :جمز) .

(٣) **بالحرة :** الحرة : اسم موضع خارج المدينة فيه حجارة سود . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٢٤٥) .

(٤) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٢٢٨٨) .

* [٧٣٣٦] [التحفة : خ م د ت س ٣١٤٩] .

(٥) في (م) : «الحسين» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ل) ، (ف) .

* [٧٣٣٧] [التحفة : خ م د ت س ٣١٤٩] .

«أَبِكَ جُنُونٌ؟» قَالَ : لَا . قَالَ : **«أَحْصَنْتَ؟»** قَالَ : نَعَمْ . فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُجِمَ بِالْمُصَلَّىٰ ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَّ ، فَأُدْرِكَ فَرُجِمَ حَتَّىٰ مَاتَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرًا ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ(١) .

اللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ .

• [٧٣٣٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَنَادَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي زَنَيْتُ . فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَتَنَحَّىٰ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي زَنَيْتُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّىٰ ثَنَّىٰ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ ، فَقَالَ : **«أَبِكَ جُنُونٌ؟»** قَالَ : لَا . قَالَ : **«فَهَلْ أَحْصَنْتَ؟»** قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ»** .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ الزُّهْرِيِّ وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ عَلَىٰ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٧٣٤٠] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ :

---

(١) تقدم بنفس الإسناد - من حديث نوح بن حبيب مقرونا بمحمد بن يحيى بدلا من محمد بن رافع النيسابوري - والمتن برقم (٢٢٨٨) .

* [٧٣٣٨] [التحفة : خ م د ت س ٣١٤٩] .

* [٧٣٣٩] [التحفة : خ م س ١٣٢٠٨-خ م س ١٥٢١٧] • أخرجه البخاري (٦٨١٥) ، ومسلم (١٦٩١/ ١٦) من طريق الليث .

أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ۩ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدٌ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْأَخِرَ زَنَىٰ - يَعْنِي: نَفْسَهُ - فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَنَحَّىٰ - يَعْنِي: لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْأَخِرَ زَنَىٰ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَنَحَّىٰ لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْأَخِرَ زَنَىٰ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَنَحَّىٰ لَهُ الرَّابِعَةَ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«هَلْ بِكَ جُنُونٌ؟»** قَالَ: لَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ»**. وَكَانَ قَدْ أَحْصَنَ.

• [٧٣٤١] الحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْأَخِرَ قَدْ زَنَىٰ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ ذَكَرْتَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ غَيْرِي؟ قَالَ: لَا. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: فَتُبْ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ، فَأَتَىٰ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ كَمَا قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ الْأَخِرَ قَدْ زَنَىٰ. قَالَ سَعِيدٌ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مِرَارٍ، كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حَتَّىٰ إِذَا أَكْثَرَ عَلَيْهِ بَعَثَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَقَالَ: **«أَيَشْتَكِي؟ أَبِهِ جِنَّةٌ[1]؟»**

۩ [٩٣/ب]

* [٧٣٤٠] [التحفة: خ م س ١٣١٤٨-خ م س ١٥١٥٨] • أخرجه البخاري (٥٢٧٢)، ومسلم (١٦٩١/١٦) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، ولم يذكر مسلم لفظه.

(١) **جنة**: جنون أو مس جنٍّ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٠١).

فَقَالُوا : وَاللَّهِ ، إِنَّهُ لَصَحِيحٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبِكْرٌ أَمْ ثَيِّبٌ؟» قَالَ : بَلْ ثَيِّبٌ . فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَ .

• [٧٣٤٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَتَى أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

• [٧٣٤٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ رَجُلٍ آخَرَ مِنْ أَسْلَمَ ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ زَنَىٰ ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ ، فَذَكَرَ سَعِيدٌ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ أَحَدِهِمَا .

١٠- الِاعْتِرَافُ بِالزِّنَا مَرَّتَيْنِ

• [٧٣٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ قَصِيرٍ

---

* [٧٣٤١] [التحفة : د س ١٨٧٥٠] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٥٥٢) ، ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٢٨) .

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ١١٨) : «هذا الحديث مرسل عند جماعة الرواة عن مالك ، وقد تابعه على إرساله طائفة من أصحاب يحيى بن سعيد ، وروى هذا الحديث الزهري فاختلف عليه بمعنى واحد وألفاظ مختلفة ، ولم تختلف ألفاظهم في أنه ماعز الأسلمي» . اهـ .

وأخرجه أبو داود في «مراسيله» (٤٢٩) عن يحيى بن سعيد عن سعيد مرسلا .

* [٧٣٤٢] [التحفة : د س ١٨٧٥٠] .

* [٧٣٤٣] [التحفة : د س ١٨٧٥٠] .

أَشْعَثَ[(١)] ذِي عَضَلَاتٍ عَلَيْهِ إِزَارٌ[(٢)]، قَدْ زَنَىٰ فَرَدَّدَهُ (مَرَّتَيْنِ)[(٣)]، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَرُجِمَ.

• [٧٣٤٥] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ، قَالَ: أَتَىٰ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ الْأَسْلَمِيُّ رَجُلٌ قَصِيرٌ فِي إِزَارٍ مَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ وِسَادَةٍ عَنْ يَسَارِهِ، قَالَ: وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ الْقَوْمُ يُكَلِّمُهُ، وَمَا أَدْرِي مَا يُكَلِّمُهُ (بِهِ)؟ وَأَنَا أَنْظُرُ، ثُمَّ قَالَ: **«اذْهَبُوا بِهِ»**. فَانْطَلَقَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: **«رُدُّوهُ»**. فَرَدَّهُ فَكَلَّمَهُ، ثُمَّ قَالَ: **«اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ»**.

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الِاعْتِرَافِ

• [٧٣٤٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُلَاثَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ

---

(١) **أشعث**: شعره سيئ؛ لقلة رعايته بالتمشيط والتنظيف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شعث).

(٢) **إزار**: ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أزر).

(٣) ضبب هنا في (ل)، إشارة إلى ما مر عن سماك من طرق عن غير شعبة: «فاعترف أربع مرات مرتين مرتين»، وقد روىٰ عن شعبة بالشك «مرتين أو ثلاثًا» كذا في «صحيح مسلم» (١٦٩٢) من رواية أبي عامر العقدي عنه.

* [٧٣٤٤] [التحفة: م د س ٢١٨١] • أخرجه مسلم (١٦٩٢/ ١٨) عن محمد بن بشار.

* [٧٣٤٥] [التحفة: س ٢١٦١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أبو عوانة (٤/ ١٢٨)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ١٨٥) من طريق زهير.

قال البيهقي: «وهذا غريب من حديث زهير». اهـ.

عَبْدِالْعَزِيزِ ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ اللَّجْلَاجِ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ اللَّجْلَاجَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا يَعْتَمِلُ فِي السُّوقِ ، فَمَرَّتِ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ صَبِيًّا ، فَثَارَ النَّاسُ وَثُرْتُ فِيمَنْ ثَارَ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : **«مَنْ أَبُو هَذَا مَعَكِ؟»** فَسَكَتَتْ فَقَالَ شَابٌّ حِذَاءَهَا : أَنَا أَبُوهُ يَارَسُولَ اللَّه . قَالَ : فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : **«مَنْ أَبُو هَذَا مَعَكِ؟»** فَسَكَتَتْ فَقَالَ الْفَتَى : إِنَّهَا حَدِيثَةُ السِّنِّ ، حَدِيثَةُ عَهْدٍ بِخِزْيَةٍ ، وَلَيْسَتْ (مُكَلِّمَتَكَ)[١] ، فَأَنَا أَبُوهُ . فَنَظَرَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَأَنَّهُ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ ، فَقَالُوا : مَا عَلِمْنَا إِلَّا خَيْرًا ، أَوْ نَحْوَ ذَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَحْصَنْتَ؟»** قَالَ : نَعَمْ . فَأَمَرَ بِهِ (يُرْجَمُ) صـ:ل ، قَالَ : فَخَرَجْنَا بِهِ فَحَفَرْنَا لَهُ حَتَّى أَمْكَنَّا ، ثُمَّ رَمَيْنَاهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى هَدَأَ ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا إِلَى مَجَالِسِنَا ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ شَيْخٌ يَسْأَلُ عَنِ الْمَرْجُومِ فَقُمْنَا إِلَيْهِ ، فَأَخَذْنَا بِتَلَابِيبِهِ[٢] فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْنَا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا يَسْأَلُ عَنِ الْخَبِيثِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«مَهْ[٣] ، فَلَهُوَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّه مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»** . فَانْصَرَفْنَا مَعَ الشَّيْخِ فَإِذَا هُوَ أَبُوهُ ، فَأَتَيْنَا إِلَيْهِ فَأَعَنَّاهُ عَلَى غُسْلِهِ وَتَكْفِينِهِ - قَالَ : لَا أَدْرِي - قَالَ : وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَمْ لَا .

• [٧٣٤٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى بْنِ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

---

(١) الضبط من (ل) ، وفي (م) كأنها : «بمكلمتك» .

(٢) **بتلابيبه :** بمجامع ثيابه عند صدره ونحره . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :لبب) .

(٣) **مه :** اكفف . (انظر : القاموس المحيط ، مادة :مهه) .

* [٧٣٤٦] [التحفة : د س ١١١٧١] • أخرجه أبو داود (٤٤٣٥) ، وأحمد (٣/ ٤٧٩) ، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢١٩) ، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢١٨) من طريق محمد بن عبدالله بن علاثة به .

والحديث يأتي من وجه آخر عن حرمي بن حفص برقم (٧٣٦٥) .

عَبْدِالرَّحْمَنِ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، هُوَ : ابْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الشُّعَيْثِيُّ ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ خَالِدِبْنِ اللَّجْلَاجِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا نَعْمَلُ فِي السُّوقِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ فَرُجِمَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَنَا أَنْ نَدُلَّهُ عَلَىٰ مَكَانِهِ الَّذِي رُجِمَ فِيهِ ، فَتَعَلَّقْنَا بِهِ حَتَّىٰ أَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا جَاءَ يَسْأَلُنَا عَنْ ذَلِكَ الْخَبِيثِ الَّذِي رَجَمْتَ الْيَوْمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تَقُولُوا : خَبِيثٌ ، فَوَاللَّهِ لَهُوَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمِسْكِ»** .

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الِاعْتِرَافِ

• [٧٣٤٨] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَعْلَىٰ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَامِعٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ غَامِدِيَّةٌ مِنَ الْأَزْدِ(١) فَقَالَتْ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، طَهِّرْنِي . قَالَ : **«وَيْحَكِ ، ارْجِعِي فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ ، وَتُوبِي إِلَيْهِ»** . فَقَالَتْ : لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَرُدَّنِي كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزَبْنَ مَالِكٍ؟ قَالَ : **«وَمَاذَاكِ؟»** قَالَتْ : إِنَّهَا حُبْلَىٰ مِنَ الزِّنَا . قَالَ : **«أَثَيِّبٌ أَنْتِ؟»** قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : **«فَلَا نَرْجُمُكِ حَتَّىٰ تَضَعِي مَافِي بَطْنِكِ»** . قَالَ : فَكَفَلَهَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّىٰ وَضَعَتْ ، وَأَتَىٰ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : قَدْ وَضَعَتِ الْغَامِدِيَّةُ . فَقَالَ : **«إِذَنْ**

---

* [٧٣٤٧] [التحفة : د س ١١١٧١] • أخرجه أبو داود (٤٤٣٦) من طريق الوليد ، وتابعه صدقة بن خالد عند الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٢٠) .

(١) **الأزد :** حي باليمن . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٣٠٣) .

لَا نَرْجُمُهَا، (وَنَدَعُ وَلَدَهَا)[١] **صَغِيرًا لَيْسَ لَهُ مَنْ يُرْضِعُهُ»**. فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: إِلَيَّ رَضَاعُهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَرَجَمَهَا[٢].

• [٧٣٤٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْمَرْوَزِيُّ السُّكَّرِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي زَنَيْتُ فَأَقِمْ فِيَّ الْحَدَّ. فَقَالَ: **«انْطَلِقِي حَتَّىٰ تَفْطِمِي وَلَدَكِ»**. فَلَمَّا فَطَمَتْ وَلَدَهَا أَتَتْ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ فَأَقِمْ فِيَّ الْحَدَّ. فَقَالَ: **«هَاتِ مَنْ يَكْفُلُ وَلَدَكِ»**. فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا أَكْفُلُ وَلَدَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَجَمَهَا.

١١- الِاعْتِرَافُ مَرَّةً وَاحِدَةً
وَذِكْرُ اخْتِلَافِ الْأَوْزَاعِيِّ وَهِشَامٍ عَلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي خَبَرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِيهِ

• [٧٣٥٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ

---

(١) في (ل)، (ف): «وتدع ولدًا».
(٢) تقدم برقم (٧٣٢٥) بنفس الإسناد بقصة ماعز.

* [٧٣٤٨] [التحفة: م د س ١٩٣٤].
* [٧٣٤٩] [التحفة: س ٢٦٥١] • أخرجه الدارقطني (٣/ ١٢٢) من طريق أبي حمزة، وصححه الحاكم (٤/ ٤٠٤) وقال: «حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقد روىٰ مالك بن أنس في «الموطأ» (١٥٥٥) حديث المرجومة بإسناد أخشىٰ عليه الإرسال». اهـ. وأصله عند مسلم، وقد تقدم برقم (٧٣٢٥).

أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ. فَدَعَا وَلِيَّهَا فَقَالَ: **«أَحْسِنْ إِلَىٰ هَذِهِ حَتَّىٰ تَضَعَ مَافِي بَطْنِهَا، فَإِذَا وَضَعَتْ مَافِي بَطْنِهَا (فَأْتِنِي)**(١) **بِهَا»**. فَلَمَّا وَضَعَتْ مَافِي بَطْنِهَا أُتِيَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (فَشُكَّتْ)(٢) عَلَيْهَا ثِيَابُهَا، ثُمَّ أُمِرَ بِهَا فَرُجِمَتْ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي عَلَيْهَا وَقَدْ زَنَتْ؟! قَالَ: **«قَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِّمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ لَوَسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدْتَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِمُهْجَةِ نَفْسِهَا لِلَّهِ؟!»**

• [٧٣٥١] *أَخْبَرَنَا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، وَهُوَ: ابْنُ (سَنْبَرٍ)(٣) الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ

---

(١) من (ل)، (ف)، وفي (م): «فأتي»، وفوقها: «ض عـز»، وكتب في الحاشية: «لعلها: فأتني».

(٢) كذا جودها في (ل). وشُكَّتْ: أي: لُفّت عليها ملابسها حتى لا تنكشف عورتها. انظر: شرح النووي على مسلم (١١/ ٢٠٥).

* [٧٣٥٠] [التحفة: س ق ١٠٨٧٩] • أخرجه ابن ماجه (٢٥٥٥)، وابن حبان (٤٤٠٣) من طريق الأوزاعي، ووقع عند ابن حبان: «عن أبي قلابة عن عمه».

قال ابن حبان: «وهم الأوزاعي في كنية عم أبي قلابة؛ إذ الجواد يعثر فقال: عن أبي قلابة عن عمه أبي المهاجر، وإنما هو أبو المهلب». اهـ.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ١٣٠): «هكذا قال الأوزاعي عن يحيى عن أبي قلابة عن أبي المهاجر إن صح عنه، والصواب ما قاله هشام عن يحيى عن أبي قلابة عن أبي المهلب، وهشام عندهم أحفظ من الأوزاعي، وقد تابعه أبان ومعمر، وأما قول الأوزاعي في هذا الحديث: «ثم صلى عليها» فهو وهم إلا أن يكون أضاف الصلاة إليه؛ لأنه أمر بها ﷺ». اهـ.

قال المزي في «التحفة» عن النسائي قوله: «لا نعلم أحدًا تابع الأوزاعي على قوله: عن أبي المهاجر وإنما هو أبو المهلب». اهـ.

والحديث يأتي من وجه آخر عن الأوزاعي برقم (٧٣٥٧).

(٣) من (ل) وهو بالمهملة، انظر «الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٣٧٨)، ووقع في (ف) بالمعجمة وهو تصحيف، وفي (م) أقرب إلى «سفيان»، وهو خطأ.

أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّه ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي زَنَيْتُ وَهِيَ حُبْلَىٰ ، فَدَفَعَهَا إِلَىٰ وَلِيِّهَا فَقَالَ : **«أَحْسِنْ إِلَيْهَا ، فَإِذَا وَضَعَتْ فَأْتِنِي بِهَا»** . فَلَمَّا وَضَعَتْ جَاءَ بِهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَشُكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ، ثُمَّ رَجَمَهَا ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : تُصَلِّي عَلَيْهَا وَقَدْ زَنَتْ؟ فَقَالَ : **«لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِّمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ (لَوَسِعَتْهُمْ)**[(١)] **(أَفْضَلُ)**[(٢)] **مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ؟!»**[(٣)] .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ : أَبُو الْمُهَاجِرِ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ أَبُو الْمُهَلَّبِ ، وَأَبُو قِلَابَةَ اسْمُهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ زَيْدٍ .

• [٧٣٥٢] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَشِبْلٍ ، (قَالَ)[(٤)] : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ (إِلَّا)[(٥)] قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّه . فَقَامَ خَصْمُهُ وَكَانَ أَفْقَهَ مِنْهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ . قَالَ : **«قُلْ»** . قَالَ : إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا[(٦)] عَلَىٰ هَذَا فَزَنَىٰ بِامْرَأَتِهِ فَافْتَدَيْتُ

---

(١) كذا في (م) ، (ل) ، (ف) ، وضبب هنا في (ل) إشارة إلى حدوث سقط ، وفي حاشية (م) : «كذا وقع هنا عند (ض عـ ز)» ، وفي الحديث السابق : «هل وجدت» .

(٢) وضع هنا في (ف) علامة لحق ، وكتب في الحاشية بمقدار كلمة أو كلمتين بيد أنها طمست .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٢٨٩) .

* [٧٣٥١] **[التحفة : م دت س ١٠٨٨١] [المجتبى : ١٩٧٣]** .

(٤) كذا في (م) ، (ل) ، (ر) ، وفوقها في (م) : «ض عـ» ، وضبب عليها في (ل) ، وفي حاشية (م) : «كذا وقع هنا عند ض عـ ز» ، وكتب تحتها : «قالوا» ، وفوقها : «ز» .

(٥) زاد بعدها في حاشية (ف) : «ما» ، وصحح عليها .

(٦) **عسيفا** : أجيرًا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ٢٠٦) .

(مِنْهُ)[١] بِمِائَةِ شَاةٍ وَخَادِمٍ، كَأَنَّهُ أُخْبِرَ أَنَّهُ عَلَى ابْنِهِ الرَّجْمُ فَافْتَدَىٰ مِنْهُ، ثُمَّ سَأَلْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ عَامٍ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، الْمِائَةُ شَاةٍ وَالْخَادِمُ رَدٌّ عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَاغْدُ يَا أُنَيْسُ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا»**. فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا[٢].

• [٧٣٥٣] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ، أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَقَالَ الْآخَرُ وَهُوَ أَفْقَهُهُمَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَائْذَنْ لِي فِي أَنْ أَتَكَلَّمَ. قَالَ: **«تَكَلَّمْ»**. قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَىٰ هَذَا، فَزَنَىٰ بِامْرَأَتِهِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَجَارِيَةٍ، ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ مَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَإِنَّمَا الرَّجْمُ عَلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، أَمَّا غَنَمُكَ وَجَارِيَتُكَ فَرَدٌّ عَلَيْكَ»**. وَجَلَدَ - يَعْنِي: ابْنَهُ مِائَةً وَغَرَّبَهُ عَامًا، وَأَمَرَ (أُنَيْسًا)[٣] أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَةَ الْآخَرِ، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ رَجَمَهَا، فَاعْتَرَفَتْ فَرَجَمَهَا[٤].

---

(١) ليست في (ل)، وضبب في موضعها.

(٢) تقدم برقم (٦١٤٢) بنفس الإسناد والمتن.

* [٧٣٥٢] [التحفة: ع ٣٧٥٥-ت س ق ٤٨١٤] [المجتبى: ٥٤٥٥].

(٣) من (ف) وصحح عليها، وفي (م)، (ل)، وحاشية (ف): «أنيس».

(٤) تقدم من وجه آخر عن مالك برقم (٦١٤٣).

* [٧٣٥٣] [التحفة: ع ٣٧٥٥].

• [٧٣٥٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّهُمَا قَالَا: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْشُدُكَ أَلَا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ. فَقَالَ الْخَصْمُ الْآخَرُ وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ: نَعَمْ فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَأْذَنْ لِي. (قَالَ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ». قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَىٰ هَذَا فَزَنَىٰ بِامْرَأَتِهِ، وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّمَا عَلَى ابْنِي مِائَةُ جَلْدَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، (الْوَلِيدَةُ)[1] وَالْغَنَمُ رَدٌّ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، اغْدُ يَا أُنَيْسُ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا»**. فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَتْ[2].

• [٧٣٥٥] أخبرنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ النَّيْسَابُورِيُّ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَتَىٰ رَجُلَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا: كَانَ ابْنِي أَجِيرًا لِامْرَأَتِهِ وَابْنِي لَمْ يُحْصَنْ فَزَنَىٰ بِهَا، فَسَأَلْتُ

---

(١) من (ل)، وضبب فوقها، وفي (م)، (ف): «الوليد».

(٢) تقدم من أوجه عن الزهري (٦١٤٣) ويأتي سندًا ومتنًا برقم (١١٤٦٧).

* [٧٣٥٤] [التحفة: ع ٣٧٥٥] • أخرجه البخاري (٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٦٤٩، ٢٦٩٦، ٢٧٢٥، ٦٦٣٤، ٦٨٢٨، ٦٨٣١، ٦٨٣٦، ٦٨٤٣، ٦٨٦٠، ٧١٩٤، ٧٢٥٩، ٧٢٧٩)، ومسلم (١٦٩٧، ١٦٩٨).

مَنْ لَا يَعْلَمُ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِيَ الرَّجْمَ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِكَذَا وَكَذَا، ثُمَّ سَأَلْتُ مَنْ يَعْلَمُ فَأَخْبَرُونِي أَنْ لَيْسَ عَلَى ابْنِي الرَّجْمُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِالْحَقِّ، أَمَا مَا أَعْطَيْتَهُ فَرَدٌّ عَلَيْكَ، وَأَمَّا ابْنُكَ فَنَجْلِدُهُ مِائَةً وَنُغَرِّبُهُ سَنَةً، وَأَمَّا امْرَأَتُهُ فَتُرْجَمُ»**(١).

١٢- كَيْفَ يُفْعَلُ بِالْمَرْأَةِ عِنْدَ الرَّجْمِ؟ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِي ذَلِكَ

• [٧٣٥٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى، هُوَ: ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ اعْتَرَفَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِالزِّنَا، وَقَالَتْ: أَنَا حُبْلَى. فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ وَلِيَّهَا، فَقَالَ: **«أَحْسِنْ إِلَيْهَا، فَإِذَا وَضَعَتْ فَأَخْبِرْنِي»**. فَفَعَلَ فَأُخْبِرَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَشُكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهَا فَرُجِمَتْ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا(٢).

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» أيضا إلى كتاب القضاء، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك.

* [٧٣٥٥] [التحفة: ع ١٤١٠٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٣٠٢) من طريق أحمد بن صالح عن قدامة.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن شعيب إلا بكير بن عبدالله ولا رواه عن بكير إلا مخرمة ولا رواه عن مخرمة إلا قدامة بن محمد، تفرد به أحمد بن صالح». اهـ.

وهو من حديث الزهري عن عبيدالله عن أبي هريرة وزيد من غير هذه الطريق.

(٢) هذا الحديث بهذا السند عزاه المزي في «التحفة» لكتاب الجنائز، وليس موجودا فيه وقد تقدم في الجنائز، عن إسماعيل بن مسعود (٢٢٨٩).

* [٧٣٥٦] [التحفة: م د ت س ١٠٨٨١] • تقدم برقم (٢٢٨٩) من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير. وحديث أيوب أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٧/ ٣٢٥) من حديث معمر =

• [٧٣٥٧] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ، يَعْنِي: ابْنَ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي (الْمُهَاجِرِ)[1]، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَاعْتَرَفَتْ بِالزِّنَا، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَشُكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا - يَعْنِي: شَدَّ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا - ثُمَّ رَجَمَهَا، ثُمَّ صَلَّىٰ (عَلَيْهَا)[2].

أَرْسَلَهُ أَيُّوبُ[3].

١٣- الْحُفْرَةُ لِلْمَرْأَةِ إِلَىٰ ثُنْدُوَتِهَا[4]

• [٧٣٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، هُوَ: ابْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ زَكَرِيَّا أَبِي عِمْرَانَ الْبَصْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا (يُحَدِّثُ)[5] عَمْرَو بْنَ عُثْمَانَ الْقُرَشِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ حُبْلَىٰ

= والثوري كلاهما عن أيوب عن أبي قلابة، عن عمران مرفوعًا، ولم يذكرا فيه: أبا المهلب، ورجح مسلم الموصول.

(١) ضبب عليها في (ل)، إشارة إلى كونه خطأ، والمحفوظ: «عن أبي المهلب»، وقد سبق تنبيه النسائي عليه.

(٢) صحح عليها في (ف)، والحديث تقدم من وجه آخر عن الأوزاعي برقم (٧٣٥٠) وأن أبا عمرو الأوزاعي أخطأ في كنية شيخ أبي قلابة هنا.

(٣) حديث أيوب انظره في التخريج آخر الجزء.

* [٧٣٥٧] [التحفة: س ق ١٠٨٧٩].

(٤) **ثندوتها**: موضع ثديها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثند).

(٥) في (ف): «يحدث عن» وهو تحريف.

فَقَالَتْ : إِنَّهَا قَدْ بَغَتْ[(١)] فَارْجُمْهَا ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : **«اسْتَتِرِي بِسِتْرِ اللَّهِ»** . فَذَهَبَتْ ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ ، فَقَالَتِ : ارْجُمْهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«اسْتَتِرِي بِسِتْرِ اللَّهِ»** . فَرَجَعَتْ ، ثُمَّ جَاءَتِ الثَّالِثَةَ ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ ، فَأَخَذَتْ بِاللِّجَامِ ، فَقَالَتْ : أَنْشُدُكَ اللَّهَ إِلَّا رَجَمْتَهَا . قَالَ : **«انْطَلِقِي (فَلِدِي)[(٢)]»** . فَانْطَلَقَتْ فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَجَاءَتْ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَكَفَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : **«انْطَلِقِي فَتَطَهَّرِي مِنَ الدَّمِ»** . فَانْطَلَقَتْ فَتَطَهَّرَتْ مِنَ الدَّمِ ، ثُمَّ جَاءَتْ ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ نِسْوَةٍ فَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَسْتَبْرِئْنَهَا[(٣)] ، وَأَنْ يَنْظُرْنَ أَطَهُرَتْ مِنَ الدَّمِ ، فَجِئْنَ فَشَهِدْنَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِطُهْرِهَا ، فَأَمَرَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِحُفْرَةٍ إِلَىٰ ثُنْدُوَتِهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ هُوَ وَالْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ حَصَاةً كَأَنَّهَا حِمَّصَةٌ ، أَوْ مِثْلُ الْحِمَّصَةِ فَرَمَاهَا ، ثُمَّ قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ : **«ارْمُوهَا ، وَإِيَّاكُمْ (وَجْهَهَا)[(٤)]»** . فَرَمَوْهَا حَتَّىٰ سَكَنَتْ[(٥)] فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهَا فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : **«لَوْ قُسِّمَ أَجْرُهَا بَيْنَ أَهْلِ الْحِجَازِ لَوَسِعَهُمْ»** .

---

(١) **بغت :** زنت . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :بغي) .

(٢) كذا جودها في (ل) ، وكتب فوقها : «خف» .

(٣) **يستبرئنها :** يتأكدن من طهرها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :برأ) .

(٤) في (ل) : «ووجهها» .

(٥) **سكنت :** ماتت . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٣٣) .

* [٧٣٥٨] **[التحفة : د س ١١٦٨٤]** • أخرجه أحمد (٥/ ٤٢) عن عبدالصمد بن عبدالوارث ، عن زكريا بن سليم به مطولا وفيه ذكر الحمصة ، وأخرجه أبو داود (٤٤٤٣) أولا عن عثمان بن أبي شيبة ، عن وكيع بن الجراح ، عن زكريا به بلفظ : «رجم امرأة فحفر لها إلى الثندوة» ، ولم يزد على ذلك ، ثم قال أبو داود : «حُدِّثْتُ عن عبدالصمد بن عبدالوارث ، قال : حدثنا زكريا بن سليم بإسناده نحوه ، زاد : ثم رماها بحصاة مثل الحمصة ، ثم قال : «ارموا واتقوا =

• [٧٣٥٩] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ كُوفِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي. فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: **«ارْجِعِي»**. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، أَتَتْهُ فَاعْتَرَفَتْ عِنْدَهُ بِالزِّنَا، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، طَهِّرْنِي لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُرَدِّدَنِي كَمَا رَدَّدْتَ مَاعِزَ بْنَ ۩ مَالِكٍ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَحُبْلَى. فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: **«ارْجِعِي حَتَّى تَلِدِي»**. فَلَمَّا وَلَدَتْ جَاءَتْ بِالصَّبِيِّ تَحْمِلُهُ فِي خِرْقَةٍ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذَا قَدْ وَلَدْتُ. قَالَ: **«فَاذْهَبِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفْطِمِيهِ»**. فَلَمَّا فَطَمَتْهُ جَاءَتْ بِالصَّبِيِّ وَفِي يَدِهِ كِسْرَةُ خُبْزٍ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذَا قَدْ فَطَمْتُهُ. فَأَمَرَ بِالصَّبِيِّ فَدَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا فَحَفَرُوا لَهَا حُفْرَةً، فَجُعِلَتْ فِيهَا إِلَى صَدْرِهَا، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْجُمُوهَا، فَأَقْبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ فَرَمَاهَا فَتَنَضَّحَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ خَالِدٍ أَوْ (جُنَّتِهِ)[1]، فَسَبَّهَا فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ سَبَّهُ

= الوجه . . .»» . اهـ. وذكر الحمصة لا يعرف إلا في هذا الحديث - كذلك عزاه الزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ٣٢٠) وغيره. وقال البزار في «مسنده» (٩/ ١١٧) : «هذا الحديث بهذا اللفظ لا نحفظه عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم له إلا هذا الطريق، وزكريا بن سليم بصري ولا نعلم أحدًا سمَّى هذا الشيخ» . اهـ. والحديث لا يصح للتفرد ولجهالة ذلك الشيخ والله تعالى أعلم. وفي حديث ماعز : «فرميناه بالعظم والمدر والخزف فاشتد واشتددنا خلفه حتى أتى عرض الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميد الحرة يعني الحجارة حتى سكت» . وفي حديث الغامدية : «أمر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضح الدم على وجه خالد . . .» . وكلاهما في «صحيح مسلم» (١٦٩٤، ١٦٩٥) .

والحديث يأتي من وجه آخر عن زكريا بن سليم برقم (٧٣٧١) .

۩ [٩٤/ أ]

(١) التجويد من (ل)، وفي (م) : «جبته»، وفي (ف) : «جبهته» . وجُنَّته أي : درعه . (انظر : لسان العرب، مادة : جنن) .

إِيَّاهَا فَقَالَ : «مَهْلًا يَا خَالِدُ ، لَا تَسُبَّهَا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ[1] لَقُبِلَ مِنْهُ» . فَأَمَرَ بِهَا فَكُفِّنَتْ وَصَلَّىٰ عَلَيْهَا وَدُفِنَتْ .

١٤ - كَيْفَ يُفْعَلُ بِالرَّجُلِ؟ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَٰلِكَ

• [٧٣٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ الْبَصْرِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ فَاحِشَةً - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - فَرَدَّدَهُ (رَسُولُ اللَّهِ) مِرَارًا فَسَأَلَ قَوْمَهُ : «أَبِهِ بَأْسٌ؟» قِيلَ : مَا بِهِ بَأْسٌ . فَأَمَرَنَا فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَىٰ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ[2] ، فَلَمْ نَحْفِرْ لَهُ وَلَمْ نُوثِقْهُ فَرَمَيْنَاهُ بِخَزَفٍ وَجَنْدَلٍ[3] فَسَعَىٰ ، وَابْتَدَرْنَا خَلْفَهُ فَأَتَى الْحَرَّةَ ، ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا : فَانْتَصَبَ لَنَا فَرَمَيْنَاهُ بِجَلَامِيدَ[4] حَتَّىٰ سَكَنَ .

---

(١) **مكس :** الضريبة التي يأخذها الماكس وهو العشار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مكس) .

* [٧٣٥٩] [التحفة : م د س ١٩٤٧] • أخرجه مسلم (١٦٩٥/ ٢٣) من طريق بشير . والحديث تقدم من وجه آخر عن بشير بن المهاجر برقم (٧٣٢٩) بقصة ماعز ، وبرقم (٧٣٦٤) ، وبقصة ماعز أيضًا ، ويأتي من وجه آخر عن بشير بقصة الغامدية برقم (٧٤٣١) .

(٢) **بقيع الغرقد :** موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها ، كان به شجر الغرقد ، فذهب وبقي اسمه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٣٦٤) .

(٣) **جندل :** حجارة . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : جدل) .

(٤) **بجلاميد :** ج . جلمد ، وجلمود ، وهي : الحجارة الكبيرة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٩٨) .

* [٧٣٦٠] [التحفة : م د س ٤٣١٣] • أخرجه مسلم (١٦٩٤/ ٢٠) من طريق داود بن أبي هند به . =

• [٧٣٦١] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَسَأَلَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ فَرَجَمْنَاهُ بِالْخَزَفِ وَالْجَنْدَلِ وَالْعِظَامِ، وَمَا حَفَرْنَا لَهُ وَمَا أَوْثَقْنَاهُ، فَسَبَقَنَا إِلَى الْحَرَّةِ، فَاتَّبَعْنَاهُ فَقَامَ لَنَا فَرَمَيْنَاهُ حَتَّى (سَكَنَ)(١) فَمَا اسْتَغْفَرَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا سَبَّهُ.

• [٧٣٦٢] أخبرني قُرَيْشُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بَاوَرْدِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ، هُوَ: ابْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْهَضَّابِ - ابْنُ أَخِي أَبِي هُرَيْرَةَ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ. قَالَ: **«أَيْ وَيْحَكَ وَهَلْ تَدْرِي مَا الزِّنَا؟»** قَالَ: نَعَمْ، يُصِيبُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَحِلُّ لَهُ كَمَا يُصِيبُ مِنْ أَهْلِهِ. فَقَالَ لَهُ: **«انْطَلِقْ»**، فَرُدَّهُ فَمَرَّ بِرَجُلٍ - يُقَالُ لَهُ: (الْهَزَّالُ)(٢) - فَقَالَ: أَلَمْ تَرَ أَنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، فَقَالَ لِي: **«أَيْ وَيْحَكَ وَهَلْ تَدْرِي مَا الزِّنَا؟»** قُلْتُ: نَعَمْ، يُصِيبُ

= قال المزي في «التحفة»: «رواه محمد بن يحيى الذهلي، عن سعيد بن سليمان، عن هشيم، عن داود، عن أبي نضرة، عن جابر، وعن داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد. قال محمد بن يحيى: (وهما محفوظان عن جابر وأبي سعيد)». اهـ.

(١) في (ل)، (ف): «سكت».

* [٧٣٦١] [التحفة: م د س ٤٣١٣].

(٢) في (م)، (ل): «النزال»، وضبب فوقها في (ل).

الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَحِلُّ لَهُ كَمَا يُصِيبُ مِنْ أَهْلِهِ ، وَإِنَّهُ رَدَّنِي . فَقَالَ لَهُ : عُدْ إِلَيْهِ . فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي زَنَيْتُ . قَالَ : **«أَيْ وَيْحَكَ وَهَلْ تَدْرِي مَا الزِّنَا؟»** قَالَ : نَعَمْ ، يُصِيبُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَحِلُّ لَهُ كَمَا يُصِيبُ مِنْ أَهْلِهِ . فَقَالَ لَهُ : **«انْطَلِقْ»** . فَرَدَّهُ ، فَأَتَى (الْهَزَّالَ)[1] فَقَالَ لَهُ : عُدْ إِلَيْهِ . فَعَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ . قَالَ : **«أَيْ وَيْحَكَ وَهَلْ تَدْرِي مَا الزِّنَا؟»** فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَرَدَّهُ فَأَتَى (الْهَزَّالَ)[2] ، فَقَالَ : عُدْ إِلَيْهِ . فَعَادَ إِلَيْهِ الرَّابِعَةَ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَدْ زَنَيْتُ . قَالَ : **«أَيْ وَيْحَكَ وَهَلْ تَدْرِي مَا الزِّنَا؟»** قَالَ : نَعَمْ ، يُصِيبُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَحِلُّ لَهُ كَمَا يُصِيبُ مِنْ أَهْلِهِ ، فَقَالَ لَهُ : **«هَلْ أَدْخَلْتَ وَأَخْرَجْتَ؟»** قَالَ : نَعَمْ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«تَبًّا[3] لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ»** . فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ ، وَقَالَ : **«أَهْلَكَهُ (الْهَزَّالُ)[4]»** . ثَلَاثًا ، قَالَ : فَرُجِمَ فَانْتَهَى إِلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ ، فَاضْطَجَعَ وَتَوَسَّدَ يَمِينَهُ حَتَّى قُتِلَ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَا : انْظُرْ إِلَى هَذَا الَّذِي أَتَى النَّبِيَّ ﷺ كُلُّ ذَلِكَ (يُرَدِّدُهُ)[5] فَأَبَى إِلَّا أَنْ يُقْتَلَ (قَتْلَ)[6] الْكَلْبِ ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَمَرَّ بِحِمَارٍ مَيِّتٍ شَائِلٍ رِجْلَهُ ، فَقَالَ : **«يَا هَذَانِ ، تَعَالَيَا فَكُلَا»** . قَالَا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَهَلْ أَحَدٌ يَأْكُلُ مِنْ هَذَا؟! قَالَ : **«مَا نِلْتُمَا قَبْلُ مِنْ أَخِيكُمَا كَانَ أَشَدَّ مِنْ هَذَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ**

---

(١) في (م) : «نزال» ، وفي (ل) : «النزال» .
(٢) في (م) ، (ل) : «النزال» ، وكأنها كذلك في (ف) .
(٣) **تبا** : خسرانًا وهلاكا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٠٩) .
(٤) في (م) ، (ل) : «النزال» . (٥) في (ل) ، (ف) : «يرده» .
(٦) صحح عليها في (ف) ، وفي (ل) : «قتلة» .

رَأَيْتُهُ بَيْنَ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَنْغَمِسُ» . قَالَ : يَعْنِي : يَتَنَعَّمُ[(١)] .

• [٧٣٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمٌ ، وَهُوَ : ابْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ لَا بَأْسَ بِهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ (يَرُدُّهُ)[(٢)] وَيَقُولُ : **«أَخْبَرْتَ أَحَدًا غَيْرِي»** . ثُمَّ أَمَرَ بِرَجْمِهِ ، فَذَهَبُوا بِهِ إِلَىٰ مَكَانٍ يَبْلُغُ صَدْرُهُ إِلَىٰ حَائِطٍ ، فَذَهَبَ يَثِبُ فَرَمَاهُ رَجُلٌ فَأَصَابَ أَصْلَ أُذُنِهِ فَصُرِعَ فَقَتَلَهُ .

١٥- إِلَىٰ أَيْنَ يُحْفَرُ لِلرَّجُلِ؟

• [٧٣٦٤] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ (الْكُوفِيُّ)[ف ل] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ الْغَنَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **«ارْجِعْ»** . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَاهُ أَيْضًا ، فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ بِالزِّنَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **«ارْجِعْ»** . ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ ، فَقَالَ : **«مَا تَعْلَمُونَ مِنْ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ ، هَلْ تَرَوْنَ بِهِ بَأْسًا ، أَوْ تُنْكِرُونَ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئًا؟»** فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَا نَرَىٰ بِهِ بَأْسًا ، وَمَا نُنْكِرُ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئًا . ثُمَّ عَادَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الثَّالِثَةَ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن أبي الزبير برقم (٧٣٢٦) ، (٧٣٢٧) .

* [٧٣٦٢] [التحفة : د س ١٣٥٩٩] .

(٢) في (ل) : «يردده» .

* [٧٣٦٣] [التحفة : س ١٥٦٥٧] .

فَاعْتَرَفَ عِنْدَهُ بِالزِّنَا ، وَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، طَهِّرْنِي . فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيْضًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَسَأَلَهُمْ عَنْهُ فَقَالُوا كَمَا قَالُوا الْمَرَّةَ الْأُولَىٰ : مَا نَرَىٰ بِهِ بَأْسًا وَمَا نُنْكِرُ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئًا . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الرَّابِعَةَ ، فَاعْتَرَفَ أَيْضًا عِنْدَهُ بِالزِّنَا ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَحُفِرَ لَهُ حُفْرَةٌ فَجُعِلَ فِيهَا إِلَىٰ صَدْرِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْجُمُوهُ فَقَالَ بُرَيْدَةُ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَصْحَابَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا أَنَّ مَاعِزًا لَوْ جَلَسَ فِي رَحْلِهِ بَعْدَ اعْتِرَافِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ لَمْ يَطْلُبْهُ ، وَإِنَّمَا رَجَمَهُ عِنْدَ الرَّابِعَةِ[1] .

• [٧٣٦٥] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ أَبُو عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَاثَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ اللَّجْلَاجِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ قَالَ : كُنْتُ أَعْتَمِلُ فَمَرَّتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ ، فَثَارَ النَّاسُ وَثُرْتُ فِيمَنْ ثَارَ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ : **«مَنْ أَبُو هَذَا الْغُلَامِ؟»** فَسَكَتَتْ ، قَالَ : وَقَامَ فَتًى فَقَالَ : أَنَا أَبُوهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ أَبُو هَذَا الْغُلَامِ؟»** فَقَالَ الْفَتَىٰ : أَنَا أَبُوهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهِيَ حَدِيثَةُ السِّنِّ ، حَدِيثَةُ - يَعْنِي - (عَهْدٍ)[2] بِخِزْيَةٍ ، وَلَيْسَتْ بِمُكَلِّمَتِكَ ، أَنَا أَبُوهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَكَأَنَّهُ نَظَرَ إِلَىٰ مَنْ حَوْلَهُ فَسَأَلَهُمْ : **«مَا تَقُولُونَ؟»** فَقَالُوا : لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا . فَقَالَ : **«أَحْصَنْتَ؟»** قَالَ : نَعَمْ . فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ ، فَذَهَبْنَا بِهِ فَحَفَرْنَا لَهُ حَتَّىٰ إِذَا أَمْكَنَنَا رَمَيْنَاهُ حَتَّىٰ هَدَأَ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ[3] .

---

(١) تقدم برقم (٧٣٢٩) من وجه آخر عن بشير بن المهاجر .

* [٧٣٦٤] [التحفة : م د س ١٩٤٧-د س ١٩٤٨] .

(٢) ضبطها في (ل) بتنويني نصب وجر معًا .

(٣) تقدم برقم (٧٣٤٦) .

* [٧٣٦٥] [التحفة : د س ١١١٧١] .

١٦- إِذَا اعْتَرَفَ بِالزِّنَا ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ

• [٧٣٦٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنْ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنْ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ، فَقَالَ ذَلِكَ لَهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، قَالَ: «**انْطَلِقُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ**». فَانْطَلَقُوا بِهِ فَلَمَّا مَسَّتْهُ الْحِجَارَةُ أَدْبَرَ يَشْتَدُّ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فِي يَدِهِ لَحْيُ جَمَلٍ[1] فَضَرَبَهُ فَصَرَعَهُ، فَذُكِرَ (ذَلِكَ)[2] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرَارُهُ حِينَ مَسَّتْهُ الْحِجَارَةُ قَالَ: «**فَهَلَّا تَرَكْتُمُوهُ!**».

---

(١) **لحي جمل**: عظم ذقنه وهو الذي ينبت عليه الأسنان. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٥٧٧).

(٢) ضبب فوقها في (ل)، وفي (ف) رقم فوقها: «خ».

* [٧٣٦٦] [التحفة: س ١٥١١٨] • أخرجه الترمذي (١٤٢٨)، وابن ماجه (٢٥٥٤)، وأحمد (٢/ ٤٥٠)، وابن الجارود (٨١٩)، وابن حبان (٤٤٣٩)، والحاكم (٤/ ٣٦٣) من طريق محمد بن عمرو به.

وقال الترمذي: «حسن، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة، وروي هذا الحديث عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ نحو هذا». اهـ. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨/ ١٥) من طريق عباد عن محمد بن عمرو، ثم قال: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا عباد». اهـ.

وقد تقدم برقم (٧٣٣٩) عند البخاري ومسلم من رواية الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة، لكن ليس فيه محل الشاهد هنا.

• [٧٣٦٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي زَنَيْتُ ، فَأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ . فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : إِنِّي زَنَيْتُ فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللَّهِ . حَتَّى جَاءَ أَرْبَعَ (مَرَّاتٍ)(١) فَقَالَ : **«اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ»** . فَلَمَّا مَسَّتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ ، فَاشْتَدَّ فَخَرَجَ عَبْدُاللَّهِ مِنْ بَادِيَتِهِ ، فَرَمَاهُ بِوَظِيفِ(٢) حِمَارٍ فَصَرَعَهُ ، فَرَمَاهُ النَّاسُ حَتَّى قَتَلُوهُ ، فَذُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرَارُهُ ، فَقَالَ : **«هَلَّا تَرَكْتُمُوهُ لَعَلَّهُ يَتُوبُ فَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ!»** .

---

(١) في (ل) ، (ف) : «مرار» .

(٢) **بوظيف** : الوظيف : هو ما فوق الرسغ من الساق . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٦٧) .

* [٧٣٦٧] [التحفة : د س ١١٦٥١] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٢١٧) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٣٥٦) ، والحاكم (٤/ ٣٦٣) ، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢١٩) من طريق سفيان .

وأخرجه أبو داود (٤٤١٩) ، وأحمد (٥/ ٢١٦ ، ٢١٧) من طريق هشام بن سعد عن يزيد بن نعيم .

قال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ٥٨) : «إسناده حسن» . اهـ .

قال الزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ٣١٣) : «قال في «التنقيح» : إسناده صالح وهشام بن سعد ، روى له مسلم ، وقد تكلم فيه من قبل حفظه ، ويزيد بن نعيم روى له مسلم أيضًا ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وأبوه نعيم ذكره في «الثقات» أيضًا ، وهو مختلف في صحبته ، فإن لم تثبت فآخر هذا الحديث مرسل» . اهـ .

قال المزي في ترجمة نعيم بن هزال : «مختلف في صحبته ، روى عن النبي ﷺ ، وقيل : عن أبيه عن النبي ﷺ قصة ماعز الأسلمي» . اهـ . =

• [٧٣٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ[1] بْنِ نَصْرٍ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَ مَاعِزًا، فَلَمَّا غَشِيَتْهُ[2] الْحِجَارَةُ قَالَ: رُدُّونِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَنْكَرْنَا ذَلِكَ فَأَتَيْتُ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لِيَ[3] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ: لَقَدْ بَلَغَنِي ذَلِكَ، فَأَنْكَرْتُهُ. فَأَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ، فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ ذَكَرَ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ قَوْلِ مَاعِزٍ رُدُّونِي فَأَنْكَرْتُهُ. فَقَالَ: أَنَا فِيمَنْ رَجَمَهُ إِنَّهُ لَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ قَالَ: رُدُّونِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَإِنَّ قَوْمِي غَرُّونِي. قَالُوا: ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ قَاتِلِكَ. فَمَا أَقْلَعْنَا عَنْهُ حَتَّىٰ قَتَلْنَاهُ فَلَمَّا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ قَالَ: **«أَلَا تَرَكْتُمُوهُ حَتَّىٰ أَنْظُرَ فِي شَأْنِهِ!»**.

= وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٧٥): «وقال المنذري في «حواشي السنن»: نعيم بن هزال قيل: لا صحبة له وإنما الصحبة لأبيه هزال». اهـ. وهو ما رجحه ابن عبدالبر، وانظر «جامع التحصيل» (٨٣٥).

والحديث سيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (٧٤٣٤).

(١) وفي «التحفة» قال المزي - عقب إيراده لهذا الحديث: «وكذا رواه يحيى الحماني عن أبي خالد الأحمر، وصوابه: أبو الهيثم بن نصر الأسلمي، والله أعلم». اهـ. وغالب الظن أن الوهم من أبي خالد؛ فإنه ليس بالحافظ فيما قاله البزار وغيره، وانظر الأحاديث التالية، وترجيح النسائي لرواية من قال: عن أبي الهيثم بن نصر.

(٢) **غشيته**: أصابته. (انظر: لسان العرب، مادة: غشا).

(٣) روى ابن أبي شيبة (١٠/ ٧٧) هذا الحديث عن أبي خالد الأحمر، فزاد بعدها: «قال»، وبها يستقيم السياق، وانظر الحديث التالي.

* **[٧٣٦٨] [التحفة: د س ٢٢٣١-س ١١٥٩٢]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٧٧-٧٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٨٠) من طريق أبي خالد الأحمر. =

• [٧٣٦٩] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ نَصْرِ بْنِ دَهْرٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: (كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ جَزِعَ جَزَعًا شَدِيدًا، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: **«فَهَلَّا تَرَكْتُمُوهُ؟!»** قَالَ مُحَمَّدٌ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِهِ حِينَ سَمِعْتُهُ أَلَا تَرَكْتُمُوهُ لِعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، فَقَالَ لِي: حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: **«أَلَا تَرَكْتُمُوهُ؟!»** لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ مَنْ شِئْتَ مِنْ رِجَالِ أَسْلَمَ، مِمَّنْ لَا أَتَّهِمُ، وَلَمْ أَعْرِفْ وَجْهَ الْحَدِيثِ، فَجِئْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: إِنَّ رِجَالَ أَسْلَمَ (يُحَدِّثُونِي)[1] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ حِينَ ذَكَرُوا جَزَعَ مَاعِزٍ مِنَ الْحِجَارَةِ حِينَ أَصَابَتْهُ: **«فَهَلَّا تَرَكْتُمُوهُ؟!»** وَمَا أَتَّهِمُ الْقَوْمَ، وَمَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذَا الْحَدِيثِ)، كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَ الرَّجُلَ، إِنَّا لَمَّا خَرَجْنَا بِهِ فَرَجَمْنَاهُ فَوَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ صَرَخَ بِنَا: يَا قَوْمِ، رُدُّونِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَإِنَّ قَوْمِي[2] قَتَلُونِي وَغَرُّونِي مِنْ نَفْسِي، وَأَخْبَرُونِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ

= ذكر المزي في «تهذيبه» (٣٤/ ٣٨٣) أن أبا خالد الأحمر وهم في إسناده، وأن الصواب: أبو الهيثم بن نصر الأسلمي، كما سيشير النسائي في الحديث الآتي من طريق يزيد بن زريع.
وقال الذهبي في «الميزان» (٧/ ٤٤٠): «أبو الهيثم الأسلمي عن أبيه، تفرد عنه محمد بن إبراهيم». اهـ. وقال في «الكاشف» (٢/ ٢٧٠): «عن أبيه مجهولان». اهـ.

(١) في (م): «يسألوني».

(٢) زاد هنا في (ل): «هم»، وضبب عليها.

قَاتِلِي . فَلَمْ نَنْزِعْ عَنْهُ حَتَّىٰ قَتَلْنَاهُ ، فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ قَالَ : «**فَهَلَّا تَرَكْتُمُ الرَّجُلَ وَجِئْتُمُونِي بِهِ؟!**» لِيَتَثَبَّتَ رَسُولُ اللَّه ﷺ (مِنْهُ)[١] فَأَمَّا تَرْكُ حَدِّ فَلَا .

قال أبو عبدالرحمن : هَذَا الإِسْنَادُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ .

• [٧٣٧٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَرْوَزِيُّ الرِّبَاطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، (عَنِ)[٢] ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ نَصْرِ بْنِ دَهْرٍ الْأَسْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَىٰ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ - رَجُلٌ مِنَّا - رَسُولَ اللَّه ﷺ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - فَأَقَرَّ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالزِّنَا ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ بِرَجْمِهِ ، فَخَرَجْنَا بِهِ إِلَىٰ (حَرَّةِ بَنِي دِينَارٍ)[٣] فَرَجَمْنَاهُ ، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الْحِجَارَةِ جَزِعَ جَزَعًا شَدِيدًا ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْهُ ، وَرَجَعْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ ذَكَرْنَا لَهُ جَزَعَهُ قَالَ : «**(فَهَلَّا)[٤] تَرَكْتُمُوهُ؟!**» .

---

(١) في (ف) : «فيه» ، وفوقها : «صح» .

* [٧٣٦٩] [التحفة : د س ٢٢٣١-س ١١٥٩٢] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٣١) ، والدارمي (٢٣١٨) ، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ١٦٢) من طريق يزيد بن زريع .

(٢) من (ل) ، (ف) ، وهو الصواب ، ووقع في (م) : «عون» وهو وهم .

(٣) كذا في كل النسخ التي بين أيدينا ، وفي «المسند» لأحمد (٣/ ٤٣١) من حديث يعقوب ، وفيه : «حرة بني نيار» .

(٤) في (ل) : «هلا» .

* [٧٣٧٠] [التحفة : س ١١٥٩٢] • تابع إبراهيم بن سعد هنا يزيد بن زريع على قوله : عن أبي الهيثم بن نصر ، وخالفا بذلك أبا خالد الأحمر .

١٧- حُضُورُ الْإِمَامِ إِقَامَةَ الْحُدُودِ وَقَدْرُ الْحَجَرِ الَّذِي يُرْمَىٰ بِهِ

• [٧٣٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالصَّمَدِ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يُحَدِّثُ عَمْرَو بْنَ عُثْمَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَدْ بَغَتْ فَأَقِمْ (عَلَيْهَا)[١]. فَقَالَ لَهَا: «**ارْجِعِي فَاسْتَتِرِي بِسِتْرِ اللَّهِ**». (فَأَنْشَدَتْ)[٢] عَلَيْهِ ثَلَاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهَا: «**ارْجِعِي فَاسْتَتِرِي بِسِتْرِ اللَّهِ**». فَأَنْشَدَتْهُ إِلَّا أَقَامَ عَلَيْهَا الْحَدَّ، فَقَالَ: «**امْكُثِي حَتَّىٰ تَضَعِي مَا فِي بَطْنِكِ**». فَذَهَبَتْ ثُمَّ جَاءَتْ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ وَلَدْتُ غُلَامًا، قَالَ: فَكَفَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «**اذْهَبِي حَتَّىٰ تَطْهُرِي**». فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ، فَقَالَتْ: قَدْ طَهُرْتُ، فَأَرْسَلَ مَعَهَا نِسْوَةً فَاسْتَبْرَأْنَ طُهْرَهَا، ثُمَّ جِئْنَ فَشَهِدْنَ عِنْدَهُ أَنَّهَا قَدْ طَهُرَتْ، فَأَمَرَ بِحُفَيْرَةٍ إِلَىٰ ثُنْدُوَتِهَا، ثُمَّ جَاءَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَأَخَذَ حَصَاةً مِثْلَ الْحِمَّصَةِ فَرَمَاهَا بِهَا، ثُمَّ قَالَ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ: «**ارْمُوهَا وَاتَّقُوا وَجْهَهَا**». فَصَلَّىٰ عَلَيْهَا، وَقَالَ: «**لَوْ قُسِّمَتْ تَوْبَتُهَا بَيْنَ أَهْلِ الْحِجَازِ لَوَسِعَتْهُمْ**»[٣].

• [٧٣٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

---

(١) ضبب فوقها في (ل).

(٢) ضبب فوقها في (ل). ومعنى أنشدت عليه: سألته بالله. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نشد).

(٣) تقدم من وجه آخر عن زكريا بن سليم برقم (٧٣٥٨).

* [٧٣٧١] [التحفة: د س ١١٦٨٤].

زَكَرِيَّا أَبُو عِمْرَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ شَيْخًا عِنْدَ سَعِيدِبْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ وَاقِفًا . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

١٨- فِي مُحْصَنٍ زَنَىٰ وَلَمْ يُعْلَمْ بِإِحْصَانِهِ حَتَّىٰ جُلِدَ

• [٧٣٧٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا زَنَىٰ بِامْرَأَةٍ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَجُلِدَ الْحَدَّ ، ثُمَّ أُخْبِرَ أَنَّهُ مُحْصَنٌ فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : لَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ ابْنِ وَهْبٍ .

• [٧٣٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، هُوَ : النَّبِيلُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ فِي مُحْصَنٍ زَنَىٰ وَلَمْ يُعْلَمْ بِإِحْصَانِهِ حَتَّىٰ جُلِدَ ، ثُمَّ عُلِمَ بِإِحْصَانِهِ ، قَالَ : يُرْجَمُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : هَذَا الصَّوَابُ ، وَالَّذِي قَبْلَهُ خَطَأٌ .

---

* [٧٣٧٢] [التحفة : د س ١١٦٨٤] .
* [٧٣٧٣] [التحفة : د س ٢٨٣٢] • أخرجه أبو داود (٤٤٣٨) ، وابن الجارود في «المنتقى» (٨١٨) ، والطبراني في «الأوسط» (٦/ ٣٢١) من طريق ابن وهب .

قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا ابن وهب» . اهـ .

قال أبو داود : «روى هذا الحديث محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج موقوفًا على جابر ، ورواه أبو عاصم عن ابن جريج بنحو ابن وهب ، لم يذكر النبي ﷺ ، قال : إن رجلا زنى فلم يعلم بإحصانه فجُلد ثم عُلم بإحصانه فرُجم» . اهـ .

وقال ابن الجارود : «رواه عثمان بن عمر وأبو عاصم وغيرهما فقالوا : إن رجلا زنى فجلد ، ولم يذكر النبي ﷺ» . اهـ .

١٩- إِقَامَةُ الْإِمَامِ الْحَدَّ عَلَىٰ أَهْلِ الْكِتَابِ إِذَا تَحَاكَمُوا إِلَيْهِ

• [٧٣٧٥] أَخْبَرَنِي زِيَادُ (بْنُ أَيُّوبَ دَلُّويَهْ)(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا، فَقَالَ: **«مَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمْ؟»** قَالُوا: نُسَخِّمُ(٢) وُجُوهَهُمَا وَيُخْزَيَانِ. قَالَ: «**كَذَبْتُمْ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ** ﴿فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ٩٣]» فَجَاءُوا بِالتَّوْرَاةِ وَجَاءُوا بِقَارِئٍ لَهُمْ أَعْوَرَ، فَقَرَأَ حَتَّىٰ إِذَا انْتَهَىٰ إِلَىٰ مَوْضِعٍ مِنْهَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَقِيلَ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ فَإِذَا هِيَ تَلُوحُ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَتَكَاتَمُهُ بَيْنَنَا، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٣) (كَذَا)(٤).

• [٧٣٧٦] أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ لَمَّا رُفِعَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمْ؟»** قَالُوا: لَا نَجِدُ الرَّجْمَ. قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبُوا، الرَّجْمُ فِي كِتَابِهِمْ، فَقِيلَ: ائْتُوا

---

(١) في (م) وحده: «بن دلويه» وهو خطأ، فدلويه لقب لزياد.

(٢) **نسخم**: نسود. (انظر: لسان العرب، مادة: سخم).

(٣) إلى هنا انتهى الحديث في (ل)، وضبب هنا.

(٤) من (م) وفوقها: «ضـ عـ ز»، ومكانها علامة لحق في (ف) لم يظهر في الحاشية لرداءة التصوير، هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لرواية أبي علي الأسيوطي فقط، ولم يذكره أبو القاسم.

* [٧٣٧٥] [التحفة: خ م س ٧٥١٩] • أخرجه البخاري (٧٥٤٣)، ومسلم (١٦٩٩/ ٢٧) من طريق ابن علية.

بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، فَجَاءُوا بِالتَّوْرَاةِ وَجَاءَ قَارِئُهُمْ فَجَعَلَ كَفَّهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ الرَّجْمِ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ مَا خَلَا ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : أَزْحِلْ[١] كَفَّكَ . فَإِذَا هُوَ بِالرَّجْمِ يَلُوحُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمَا فَرُجِمَا[٢] .

• [٧٣٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا ، قَالَ : فَقَالَ : **«كَيْفَ تَفْعَلُونَ بِمَنْ زَنَىٰ مِنْكُمْ؟»** قَالَ : نَضْرِبُهُمَا . قَالَ : **«مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ؟»** قَالُوا : مَا نَجِدُ فِيهَا شَيْئًا . فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : (كَذَبُوا)[٣] فِي التَّوْرَاةِ الرَّجْمُ ، ﴿فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران : ٩٣] . فَجَاءُوا بِالتَّوْرَاةِ فَوَضَعَ (مُدَرِّسُهَا)[٤] الَّذِي يُدَرِّسُهَا مِنْهُمْ كَفَّهُ عَلَىٰ آيَةِ الرَّجْمِ ، فَطَفِقَ يَقْرَأُ مَا دُونَ يَدِهِ وَمَا وَرَاءَهَا وَلَا يَقْرَأُ آيَةَ الرَّجْمِ ، فَضَرَبَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ يَدَهُ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ؟ قَالَ : هِيَ آيَةُ الرَّجْمِ ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا قَرِيبًا مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ الْجَنَائِزُ ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ : فَرَأَيْتُ صَاحِبَهَا يَحْنِي[٥] عَلَيْهَا لِيَقِيَهَا الْحِجَارَةَ .

---

(١) **أزحل :** أبْعِدْ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :زحل) .

(٢) انظر الذي قبله ، ويأتي سندًا ومتنًا برقم (١١١٧٨) .

* [٧٣٧٦] [التحفة : خ م س ٧٥١٩] .

(٣) في (ل) : «كذبتم» .

(٤) ضبطها في (ل) : «مِدْرسُها» ، وكتب في إحدىٰ الحاشيتين : «دارسها» ، وفي الناحية الأخرىٰ حاشية لم تتضح ، وكذا جودها في (ف) .

(٥) **يحني :** يميل ويستر . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ١٦٩) .

* [٧٣٧٧] [التحفة : خ م س ٨٤٥٨] • أخرجه البخاري (١٣٢٩) ، ومسلم (١٦٩٩/ ٢٧) من طريق موسىٰ بن عقبة .

• [٧٣٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً بِالْبَلَاطِ(١) .

• [٧٣٧٩] أخبرني الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، وَذَكَرَ آخَرُ : (مُحَمَّدَ بْنَ جَابِرٍ)(٢) ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ وَثَّابٍ ، عَنِ (ابْنِ عُمَرَ)(٣) ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً .

• [٧٣٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) **بالبلاط :** ضرب من الحجارة تفرش به الأرض ثم سمي المكان بلاطًا اتساعًا ، وهو موضع معروف بالمدينة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :بلط) .

* **[٧٣٧٨] [التحفة : س ٧٧٧٤]** • أخرجه أحمد (٢/ ٦١) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٤١) من طريق عبدالكريم الجزري ، وتابعه مالك عند الترمذي (١٤٣٦) ، وعبيدالله بن عمر عند ابن ماجه (٢٥٥٦) ، وذكر الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٣٦٤) أن هذا هو الوجه الصحيح ، وحدث به أيوب بن موسىٰ ، وعبيدالله بن عمر ، ومالك بن أنس ، وجويرية بن أسماء ، وصخر بن جويرية ، عن نافع ، عن ابن عمر .

۩ [٩٤/ ب]

(٢) ضبب عليها في (ل) ، وفي حاشية (م) ، (ل) : «م ح م د ا ب ن ج ا ب ر» ، وفي حاشية (م) : «هكذا جاء مفرقا في الأصول» ، وفي حاشية (ل) مضببا عليها : « . . . كذا وجدته على . . .» .

(٣) هكذا في (م) ، (ف) ، ومثله في «تحفة الأشراف» ، وسقطت لفظة : «ابن» من (ل) ، وضبب فوق «عمر» .

* **[٧٣٧٩] [التحفة : س ٨٥٦٧]** .

بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمٍ[1] مَجْلُودٍ فَقَالَ : «هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟» قَالُوا : نَعَمْ . فَدَعَا رَجُلًا مِنْ عُلَمَائِهِمْ قَالَ : «أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ ، (هَكَذَا)[2] تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟» قَالَ : لَا . وَلَوْلَا أَنَّكَ سَأَلْتَنِي مَا صَدَقْتُكَ ، نَجِدُهُ الرَّجْمَ وَ(لَكِنْ)[3] كَثُرَ فِي أَشْرَافِنَا ، كُنَّا إِذَا أَخَذْنَا الشَّرِيفَ تَرَكْنَاهُ ، وَإِذَا أَخَذْنَا الضَّعِيفَ أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، فَقُلْنَا : تَعَالَوْا نَجْتَمِعُ عَلَى شَيْءٍ نُقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ مِنَّا . فَاجْتَمَعْنَا عَلَى التَّحْمِيمِ وَالْجَلْدِ مَكَانَ الرَّجْمِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ﴾ [المائدة : ٤١] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ﴾ [المائدة : ٤١] ، يَقُولُونَ : ائْتُوا مُحَمَّدًا فَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالتَّحْمِيمِ وَالْجَلْدِ فَخُذُوهُ ، وَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالرَّجْمِ فَاحْذَرُوا . إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة : ٤٤] ، قَالَ فِي الْيَهُودِ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [المائدة : ٤٥] . قَالَ فِي الْيَهُودِ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [المائدة : ٤٧] . قَالَ : هِيَ فِي الْكُفَّارِ كُلُّهَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ» . فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ[4] .

• [٧٣٨١] أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) محمم : مُسْوَدّ الوَجه بالفحم . (انظر : لسان العرب ، مادة : حمم) .

(٢) في (ل) ، (م) : «أهكذا» . (٣) في (ل) : «لكنه» .

(٤) أشار المزي في «التحفة» إلى أن حديث المخرمي هذا في رواية الأسيوطي ولم يذكره أبو القاسم .

* [٧٣٨٠] [التحفة : م د س ق ١٧٧١] • أخرجه مسلم (١٧٠٠) بنحوه من طريق أبي معاوية . وسيأتي من وجه آخر عن أبي معاوية برقم (١١٢٥٤) .

عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نُسِخَ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ - يَعْنِي - آيَتَانِ آيَةُ الْقَلَائِدِ (١) ، وَقَوْلُهُ : ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [المائدة : ٤٢] رَدَّهُمْ إِلَى حُكَّامِهِمْ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة : ٤٩] ، قَالَ : فَأُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (٢) .

٢٠- عُقُوبَةُ مَنْ أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِيهِ

• [٧٣٨٢] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي زُبَيْدٍ ، (عَنْ - (وَذَكَرَ) - مُطَرِّفٌ) (٣) ، عَنْ أَبِي الْجَهْمِ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، (أَنَّهُ ذَكَرَ) (٤) كَلِمَةً مَعْنَاهَا : إِنِّي لَأَطُوفُ فِي تِلْكَ الْأَحْيَاءِ عَلَى إِبِلٍ لِي ضَلَّتْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، إِذْ جَاءَ رَهْطٌ (٥) مَعَهُمْ لِوَاؤُهُمْ ، فَجَعَلَ الْأَعْرَابُ يَلُوذُونَ بِي لِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَخْرَجُوا رَجُلًا فَضَرَبُوا عُنُقَهُ ، فَسَأَلْتُ عَنْ قِصَّتِهِ ، فَقَالُوا : عَرَّسَ (٦) بِامْرَأَةِ أَبِيهِ (٧) .

---

(١) **آية القلائد :** هي الآية الثانية من سورة المائدة . (انظر : لسان العرب ، مادة :قلد) .

(٢) تقدم برقم (٦٥٤٣) بنفس الإسناد والمتن .

* [٧٣٨١] [التحفة : س ٦٣٩٠] .

(٣) من (ل) ، ومثله في «تحفة الأشراف» ، ومكانها في (ف) علامة لحق ، ولم يظهر شيء في الحاشية .

(٤) في (ل) ، (ف) : «أن وذكر» .

(٥) **رهط :** عدد من الرجال أقل من العشرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :رهط) .

(٦) **عرس :** تزوج وبنى . (انظر : لسان العرب ، مادة :عرس) .

(٧) تقدمت أحاديث هذا الباب في كتاب النكاح ، باب : تحريم نكاح ما نكح الآباء (ك : ٣٩ ب : ٥٥) .

* [٧٣٨٢] [التحفة : د ت س ق ١٥٥٣٤] .

• [٧٣٨٣] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ (الرَّبِيعِ بْنِ (الرُّكَيْنِ) بْنِ الرَّبِيعِ)[١]، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَرَّ بِنَا نَاسٌ يَنْطَلِقُونَ، فَقُلْنَا لَهُمْ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ رَجُلٍ يَأْتِي امْرَأَةَ أَبِيهِ أَنْ نَقْتُلَهُ.

• [٧٣٨٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، يَعْنِي: ابْنَ صَالِحٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ (الْبَرَاءِ)[٢] قَالَ: لَقِيتُ خَالِي وَمَعَهُ الرَّايَةُ فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ أَوْ أَقْتُلَهُ[٣].

• [٧٣٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقِيَنِي عَمِّي وَمَعَهُ الرَّايَةُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْتُلَهُ[٤].

---

(١) كذا في (م)، (ل)، (ف)، وهو خطأ، والصواب: «الركين بن الربيع» كما في «التحفة» وغيرها.

* [٧٣٨٣] [التحفة: د ت س ق ١٥٥٣٤] • أخرجه الحاكم (٢/ ١٩٢) من طريق محمد بن جعفر به، قال المنذري: «اختلف فيه اختلافًا كثيرًا». اهـ.

وكذا قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ١١٨)، وانظر: «العلل الكبير» للترمذي (٢/ ٥٥٧)، «علل الرازي» (١/ ٤٠٣، ٤٢٤)، «المحلى» لابن حزم (١١/ ٢٥٢).

(٢) في (ف): «يزيد بن البراء عن أبيه». (٣) تقدم برقم (٥٦٧٤) بنفس الإسناد والمتن.

* [٧٣٨٤] [التحفة: د ت س ق ١٥٥٣٤] [المجتبى: ٣٣٥٦].

(٤) تقدم برقم (٥٦٧٤) و(٥٦٧٥) من وجه آخر عن عدي بن ثابت به.

* [٧٣٨٥] [التحفة: د ت س ق ١٥٥٣٤].

• [٧٣٨٦] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مَنَازِلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَاهُ جَدَّ مُعَاوِيَةَ إِلَىٰ رَجُلٍ عَرَّسَ بِامْرَأَةِ أَبِيهِ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ وَخَمَّسَ مَالَهُ[١].

٢١- فِيمَنْ غَشِيَ[٢] جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي ذَٰلِكَ، وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي بِشْرٍ

• [٧٣٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الرَّجُلِ يَأْتِي جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: **«إِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَهُ**

---

(١) **خمس ماله**: أي جعله أخماسًا، والمراد أنه أخذ ماله غنيمة. (انظر: لسان العرب، مادة: خمس).

* [٧٣٨٦] [التحفة: س ق ١١٠٨٢] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٥٠)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٠٨) من طريق يوسف بن منازل.

وتابعه عبدالله بن الوضاح اللؤلؤي، وسلمة بن حفص عند الدارقطني (٣/ ٢٠٠)، ويوسف بن بهلول الكوفي عند الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٤).

قال الحافظ في «الإصابة» (١/ ١٦٨): «إسناده حسن... وقال ابن السكن: (هو معروف بيوسف لم يروه من الثقات غيره). قلت - أي الحافظ -: قد رواه إسحاق بن راهويه عن عبدالله بن إدريس فلم يذكر قرة في إسناده، وقال ابن أبي خيثمة عن يحيىٰ بن معين: (هذا حديث صحيح، كأن ابن إدريس أسنده لقوم وأرسله لآخرين)». اهـ.

(٢) **غشي**: جامع. (انظر: لسان العرب، مادة: غشا).

جَلَدْتُهُ مِائَةً ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَهُ رَجَمْتُهُ»(١) .

• [٧٣٨٨] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ مَاهَانَ الْبَغْدَادِيُّ ، عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، فَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجَهَا قَدْ وَقَعَ بِجَارِيَتِهَا . فَقَالَ النُّعْمَانُ : أَمَا إِنَّ عِنْدِي فِي ذَلِكَ خَبَرًا شَافِيًا أَخَذْتُهُ (مِنْ)(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنْ كُنْتِ أَذِنْتِ لَهُ ضَرَبْتُهُ مِائَةً ، وَإِنْ كُنْتِ لَمْ تَأْذَنِي لَهُ رَجَمْتُهُ(٣) .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى قَتَادَةَ

• [٧٣٨٩] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي رَجُلٍ وَقَعَ بِجَارِيَةِ امْرَأَتِهِ : «إِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَهُ فَاجْلِدُوهُ مِائَةَ جَلْدَةٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَهُ فَارْجُمُوهُ»(٤) .

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب النكاح ، وقد تقدم فيه برقم (٥٧٣٦) ، وفاته عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الرجم .

* [٧٣٨٧] [التحفة : د ت س ق ١١٦١٣] [المجتبى : ٣٣٨٥] .

(٢) في (ل) : «عن» .

(٣) تقدم برقم (٥٧٣٧) بنفس الإسناد والمتن .

* [٧٣٨٨] [التحفة : د ت س ق ١١٦١٣] .

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب النكاح ، وقد تقدم فيه برقم (٥٧٤٠) ، وفاته عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الرجم .

* [٧٣٨٩] [التحفة : د ت س ق ١١٦١٣] [المجتبى : ٣٣٨٧] .

• [٧٣٩٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ ، هُوَ : ابْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُنَيْنٍ ، وَيُنْبَزُ[١] قُرْقُورًا ، وَأَنَّهُ وَقَعَ بِجَارِيَةِ امْرَأَتِهِ فَرُفِعَ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، فَقَالَ : لَأَقْضِيَنَّ فِيكَ بِقَضِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَكَ جَلَدْتُكَ مِائَةً ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَكَ رَجَمْتُكَ بِالْحِجَارَةِ . قَالَ : فَكَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَهُ فَجَلَدَهُ مِائَةً ، قَالَ قَتَادَةُ : فَكَتَبْتُ إِلَى حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ بِهَذَا[٢] .

• [٧٣٩١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : سُئِلَ قَتَادَةُ عَنْ رَجُلٍ وَطِئَ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ ، فَحَدَّثَ وَنَحْنُ جُلُوسٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ ، (عَنْ حَبِيبِ) بْنِ يَسَافٍ ، أَنَّهَا رُفِعَتْ إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فَقَالَ : لَأَقْضِيَنَّ فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنْ كَانَتْ أَحَلَّتْهَا لَهُ جَلَدْتُهُ مِائَةً ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحَلَّتْهَا لَهُ رَجَمْتُهُ[٣] .

(١) ينبز : يُلَقَّب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :نبز) .
(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب النكاح ، وقد تقدم فيه برقم (٥٧٣٩) ، وفاته عزوه إلى هذا الموضع من كتاب الرجم .
* [٧٣٩٠] [التحفة : د ت س ق ١١٦١٣] [المجتبى : ٣٣٨٦] .
(٣) تقدم برقم (٥٧٣٨) بنفس الإسناد والمتن .
* [٧٣٩١] [التحفة : د ت س ق ١١٦١٣] .

٢٢- مَنْ أَتَىٰ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ وَاخْتِلَافُ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ

• [٧٣٩٢] *أَخْبَرَنَا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ عَبْدِالسَّلَامِ ، هُوَ : ابْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَطِئَ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ فَلَمْ يَحُدَّهُ[١] .

• [٧٣٩٣] *أَخْبَرَنَا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ ، أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ فِي غَزَاةٍ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لِامْرَأَتِهِ ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : **«إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ وَعَلَيْهِ لَهَا مِثْلُهَا ، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ أَمَةٌ وَعَلَيْهِ مِثْلُهَا لَهَا»** .

• [٧٣٩٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ ، أَنَّ رَجُلًا غَشِيَ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : **«إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ مِنْ مَالِهِ وَعَلَيْهِ الشَّرْوَىٰ[٢] لِسَيِّدَتِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ لِسَيِّدَتِهَا وَمِثْلُهَا مِنْ مَالِهِ»**[٣] .

---

(١) تقدم ذكر الخلاف في هذا الحديث برقم (٥٧٤١) فليراجع هناك .

* [٧٣٩٢] [التحفة : د س ق ٤٥٥٩] .

* [٧٣٩٣] [التحفة : د س ق ٤٥٥٩] .

(٢) **الشروى :** المِثْل . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ١٢٥) .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٧٤٢) .

* [٧٣٩٤] [التحفة : د س ق ٤٥٥٩] [المجتبى : ٣٣٨٩] .

• [٧٣٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجُلٍ وَطِئَ جَارِيَةَ امْرَأَتِهِ، إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ وَعَلَيْهِ لِسَيِّدَتِهَا مِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ لَهُ وَعَلَيْهِ لِسَيِّدَتِهَا مِثْلُهَا.

قال أبو عبدالرحمن: لَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ شَيْءٌ صَحِيحٌ يُحْتَجُّ بِهِ[١].

٢٣- حَدُّ الزَّانِي الْبِكْرِ

• [٧٣٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، هُوَ: ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصَنْ بِجَلْدِ مِائَةٍ وَتَغْرِيبِ عَامٍ.

• [٧٣٩٧] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ فِيمَنْ لَمْ يُحْصَنْ بِجَلْدِ مِائَةٍ وَتَغْرِيبِ عَامٍ.

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٧٤١).

* [٧٣٩٥] [التحفة: د س ق ٤٥٥٩] [المجتبى: ٣٣٨٨].

* [٧٣٩٦] [التحفة: ع ٣٧٥٥] • أخرجه البخاري (٦٨٣١) من طريق عبدالعزيز بن أبي سلمة به.

* [٧٣٩٧] [التحفة: ع ٣٧٥٥] • أخرجه البخاري (٧٢٥٩) من طريق يعقوب بن إبراهيم بلفظ: «أن أبا هريرة وزيد بن خالد أخبراه أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ»، وأخرجه مسلم =

• [٧٣٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، (عَنْ)[١] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ أَمَرَ فِيمَنْ زَنَى مِمَّنْ لَمْ يُحْصَنْ بِجَلْدِ مِائَةٍ وَتَغْرِيبِ عَامٍ .

• [٧٣٩٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ)[٢] قَضَى فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصَنْ أَنْ يُنْفَى عَامًا ، مَعَ إِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ .

• [٧٤٠٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ»** .

= بنفس الإسناد ، ولم يذكر لفظه ، وأحال على رواية الليث عن ابن شهاب المطولة ، وتقدمت برقم (٧٣٥٤) .

(١) في (ف) : «سمعت» .

* [٧٣٩٨] [التحفة : ع ٣٧٥٥] • أخرجه البخاري (٢٦٤٩) من طريق الليث ، وأخرجه مسلم (١٦٩٧ ، ١٦٩٨) من طريق الليث ، عن ابن شهاب عن عبيدالله عن أبي هريرة وزيد بن خالد مطولا .

(٢) في (ل) : «عن رسول الله ﷺ أنه» .

* [٧٣٩٩] [التحفة : خ س ١٣٢١٣] • أخرجه البخاري (٦٨٣٣) من طريق الليث به .

قال أبو عبد الرحمن : أَبُو أُوَيْسٍ ضَعِيفٌ[(١)] ، وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ أَضْعَفُ مِنْهُ .

٢٤- إِقَامَةُ الرَّجُلِ الْحَدَّ عَلَىٰ وَلِيدَتِهِ إِذَا (هِيَ)[ف ل] زَنَتْ

• [٧٤٠١] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنْ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**أَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**» .

• [٧٤٠٢] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، وَهُوَ : ابْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، وَهُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا**» .

---

(١) في «التحفة» عن النسائي : «ليس بالقوي» . اهـ .

* [٧٤٠٠] [التحفة : س ٥٣٠٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ١٥٩) ، والدارقطني في «سننه» (٣/ ١٩٧) ، والضياء في «المختارة» (٩/ ٣٦٣) من طريق المعلى بن منصور ، والحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة وزيد بن خالد ، وسيأتي (٧٤١٨) .

* [٧٤٠١] [التحفة : د س ١٠٢٨٣] • أخرجه أبو داود (٤٤٧٣) ، والبزار (٣/ ١٦) من طريق عبدالأعلى ، ورواية النسائي مختصرة .

وقال البزار : «وهذا الحديث قد رواه الثوري وأبو الأحوص وأبو وكيع ، عن عبدالأعلى ، عن أبي جميلة ، عن علي» . اهـ .

وبنحو ذلك قال أبو داود أيضًا ، وسيأتي في باب : تأخير الحد ، تضعيفُ النسائي لعبد الأعلى بقوله : «ليس بذاك القوي» . اهـ .

والحديث سيأتي من وجه آخر عن علي برقم (٧٤٢٧) وما بعده .

* [٧٤٠٢] [التحفة : س ١٢٣١٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو عند البخاري (٢٢٣٤) ، ومسلم (١٧٠٣) من وجه آخر ، عن أبي هريرة بنحوه ، وانظر «علل الدارقطني» (١٨٨٨) .

• [٧٤٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ)[لا:ل] قَالَ: «**إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا، فَإِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا، فَإِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا، فَإِنْ زَنَتْ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ**».

• [٧٤٠٤] أخبرني عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ خُرَّزَاذَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا زَنَتْ خَادِمُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا**، قَالَهَا ثَلَاثًا، **فَإِنْ عَادَتْ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ**».

• [٧٤٠٥] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ عَادَتْ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ**».

• [٧٤٠٦] أخبرني أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ، عَنِ (ابْنِ)[(١)] إِسْحَاقَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ

---

* [٧٤٠٣] [التحفة: س ١٢٣١٢].

* [٧٤٠٤] [التحفة: س ١٢٣١٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٥١٦-٥١٧) عن أبي خالد به، وليس فيه: «قالها ثلاثا».

* [٧٤٠٥] [التحفة: ت س ١٢٤٩٧] • أخرجه الترمذي (١٤٤٠) من طريق أبي خالد بلفظ: «إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ثلاثًا بكتاب الله...» إلخ.

قال: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح، وقد روي عنه من غير وجه». اهـ.

وهو متفق عليه عن أبي هريرة وزيد بن خالد بدون: «ثلاثًا»، وسيأتي.

(١) من (ل)، (ف)، وفي (م): «أبي»، وهو خطأ.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا»** .

• [٧٤٠٧] *أخبرنا* عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَمِعَهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يُثَرِّبْ عَلَيْهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يُثَرِّبْ عَلَيْهَا ، وَإِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ»** .

• [٧٤٠٨] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُعَنِّفْهَا ، فَإِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا ، فَإِنْ زَنَتْ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ أَوْ بِضَفِيرٍ مِنْ شَعَرٍ»** .

• [٧٤٠٩] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ - وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ**

---

* [٧٤٠٦] [التحفة : م د س ١٤٣١٩] • أخرجه مسلم (١٧٠٣/ ٣١) من طريق ابن إسحاق .
* [٧٤٠٧] [التحفة : خ م س ١٤٣١١] • أخرجه البخاري (٢٢٣٤) ، ومسلم (١٧٠٣/ ٣٠) من طريق الليث به .
* [٧٤٠٨] [التحفة : م د س ١٢٩٨٥] • أخرجه مسلم (١٧٠٣/ ٣١) من طريق عبيدالله ، ولم يذكر لفظه ، وأخرجه أبو داود (٤٤٧٠) بلفظ : «إذا زنت أمة أحدكم فليحدها ولا يعيرها ، ثلاث مرات ، فإن عادت في الرابعة فليجلدها ، وليبعها بضفير أو بحبل من شعر» . اهـ .

وَلَا يُثَرِّبْ ثَلَاثًا» . زَادَ قُتَيْبَةُ : **«وَإِنْ زَنَتْ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ»** .

• [٧٤١٠] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (هِشَامٌ)[(١)] ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا ، فَإِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبْ عَلَيْهَا ، فَإِنْ زَنَتْ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ»** .

• [٧٤١١] *أخبرنا* يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبْ ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبْ ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ»** .

• [٧٤١٢] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَرِيرٍ النَّسَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ

---

* [٧٤٠٩] [التحفة : م س ١٢٩٥٣] • أخرجه مسلم (١٧٠٣/ ٣١) ، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٢٤٩) ، والحميدي (٧٣٨٩) ، وأبو يعلى (١١/ ٤١٩) ، وأبو عوانة (٤/ ١٤٧) ، والبيهقي (٨/ ٢٤٢) من طريق سفيان ، ولم يذكر مسلم لفظه .

(١) زاد بعده في (م) : «هو ابن حيان» ، وهو تصحيف ، صوابه : «ابن حسان» كما في «التحفة» ، ومصادر الترجمة .

* [٧٤١٠] [التحفة : م س ١٢٩٥٣] • أخرجه مسلم (١٧٠٣/ ٣١) من طريق هشام بن حسان ، ولم يذكر لفظه .

* [٧٤١١] [التحفة : س ١٣٠٥٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، ورجح الدارقطني في «العلل» (٢٠٦٣) رواية الليث بن سعد السابقة ، وكذا رجحها أيضًا على رواية عبدالعزيز بن جريج ، وأيوب بن موسى ، وإسماعيل بن أمية ، وأسامة بن زيد ، وعبدالرحمن بن إسحاق ، وابن أبي ذئب ، وذكر الدارقطني أيضًا أن الليث أحفظ الجماعة عن المقبري ، وأنه ضبط عن المقبري ما رواه عن أبي هريرة ، وما رواه عن أبيه عن أبي هريرة .

إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ... نَحْوَ ذَلِكَ.

• [٧٤١٣] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا وَلَا تُثَرِّبُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا وَلَا تُثَرِّبُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا وَلَا تُثَرِّبُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ بِيعُوهَا** - فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: **ثُمَّ بِيعُوهَا - وَلَوْ بِحَبْلٍ»**. قَالَ بِشْرٌ فِي حَدِيثِهِ: **«ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا وَلَا تُثَرِّبُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ»**.

• [٧٤١٤] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبْ عَلَيْهَا، فَإِنْ عَادَتْ فَزَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثَرِّبْ عَلَيْهَا، فَإِنْ عَادَتْ فَزَنَتْ فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ»**.

• [٧٤١٥] أخبرني أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ، وَهُوَ:

---

* [٧٤١٢] [التحفة: س ١٣٠٥٢].
* [٧٤١٣] [التحفة: س ١٢٩٧٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقال ابن المديني في «علله» (١/ ٨١): «حديث عبدالرحمن بن إسحاق عن سعيد قال: سمعت أباهريرة يقول... وهمٌ وأخاف ألا يكون حفظه». اهـ.
* [٧٤١٤] [التحفة: خت س ١٢٩٥١] • علقه البخاري عقب (٦٨٣٩).

الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارٌ، وَهُوَ: ابْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ مُحَمَّدِبْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِبْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ حُمَيْدِبْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: جَارِيَتِي زَنَتْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا. قَالَ: «**اجْلِدْهَا خَمْسِينَ**». ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: عَادَتْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا. قَالَ: «**اجْلِدْهَا خَمْسِينَ**». ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: عَادَتْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا. (فَقَالَ: «**اجْلِدْهَا خَمْسِينَ**». ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: عَادَتْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا)ف. قَالَ: «**بِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ**».

• [٧٤١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، وَهُوَ: ابْنُ أَعْيَنَ (الْجَزَرِيُّ)(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِبْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ وَلِيدَتِي زَنَتْ. قَالَ: «**اجْلِدْهَا خَمْسِينَ**». قَالَ: فَإِنْ عَادَتْ. قَالَ: «**فَعُدْ**». قَالَ: فَإِنْ عَادَتْ. قَالَ: «**فَعُدْ، فَإِنْ عَادَتْ فَبِعْهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ**». فِي الرَّابِعَةِ أَوِ الثَّالِثَةِ، وَالضَّفِيرُ: الْحَبْلُ.

قال أبو عبدالرحمن: هَذَا خَطَأٌ، وَالَّذِي قَبْلَهُ خَطَأٌ، (وَالصَّوَابُ الَّذِي قَبْلَهُ)لا:ل.

• [٧٤١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، هُوَ: ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، هُوَ: ابْنُ بِلَالٍ قَالَ: قَالَ يَحْيَى، هُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ، وَأَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، أَنَّ

---

* [٧٤١٥] [التحفة: س ١٢٢٩٠].

(١) من (ل)، (ف)، ووقع في (م): «الجدري»، وهو خطأ.

* [٧٤١٦] [التحفة: س ١٢٢٩٠].

عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ حَدَّثَاهُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ ۩ تُحْصَنْ. قَالَ: «**اجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ**». بَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ، وَالضَّفِيرُ الْحَبْلُ.

• [٧٤١٨] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَخْبَرَاهُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنِ الْأَمَةِ تَزْنِي وَلَمْ تُحْصَنْ، قَالَ: «**اجْلِدُوهَا إِنْ زَنَتْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ**». بَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ.

• [٧٤١٩] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصَنْ. قَالَ: «**إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ**». بَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ، وَالضَّفِيرُ

۩ [٩٥/أ]

* [٧٤١٧] [التحفة: خ م د س ق ٣٧٥٦- خ م د س ق ١٤١٠٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو متفق عليه من وجه آخر عن الزهري وسيأتي بعده.

وقال البيهقي (٨/ ٢٤٢): «رواه جماعة من الحفاظ الثقات عن الزهري في تنصيصه على جلدها إذا زنت ولم تحصن، فيكون جلدها بعد إحصانها بالنكاح ثابتًا بالكتاب وجلدها قبل إحصانها بالنكاح ثابتًا بالسنة في قول من زعم أن الإحصان المذكور فيهن المراد به النكاح». اهـ.

* [٧٤١٨] [التحفة: خ م د س ق ٣٧٥٦-خ م د س ق ١٤١٠٧] • أخرجه البخاري (٢٢٣٢)، ومسلم (١٧٠٤/ ٣٣) من طريق يعقوب، به.

الْحَبْلُ .

• [٧٤٢٠] الحارثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ زَيْدِبْنِ خَالِدٍ ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَشِبْلٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ تَزْنِي قَبْلَ أَنْ تُحْصَنَ ، قَالَ : «اجْلِدُوهَا ، فَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا» . وَقَالَ فِي الرَّابِعَةِ أَوِ الثَّالِثَةِ : «بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ» .

قال أبو عبدالرحمن : وَالصَّوَابُ حَدِيثُ مَالِكٍ ، وَشِبْلٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ خَطَأٌ .

• [٧٤٢١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي (عُبَيْدُاللَّهِ)(١) بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ

---

* [٧٤١٩] [التحفة : خ م د س ق ٣٧٥٦-خ م د س ق ١٤١٠٧] • أخرجه البخاري (٦٨٣٧) ، ومسلم (١٧٠٤/ ٣٣) من طريق مالك ، وقوله : «الضفير الحبل» من قول الزهري ؛ بيَّنها مسلم في روايته .

* [٧٤٢٠] [التحفة : خ م د س ق ٣٧٥٦-ت س ق ٤٨١٤-خ م د س ق ١٤١٠٧] • أخرجه ابن ماجه (٢٥٦٥) ، وأحمد (٤/ ١١٦) ، والحميدي في «مسنده» (٨١٢) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٤٣) ، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٢٣٩) ، والبزار (٩/ ٢٢٣) .

قال الترمذي عقب حديث (١٤٣٣) : «حديث ابن عيينة وهم فيه سفيان بن عيينة أدخل حديثًا في حديث ، والصحيح ماروى محمد بن الوليد الزبيدي ويونس بن عبيد وابن أخي الزهري عن الزهري ، عن عبيدالله ، عن أبي هريرة وزيد بن خالد ، عن النبي ﷺ قال : «إذا زنت الأمة» ، والزهري ، عن عبيدالله ، عن شبل بن خالد ، عن عبدالله بن مالك الأوسي ، عن النبي ﷺ قال : «إذا زنت الأمة» ، وهذا الصحيح عند أهل الحديث ، وشبل بن خالد لم يدرك النبي ﷺ ، إنما روى شبل عن عبدالله بن مالك الأوسي عن النبي ﷺ ، وهذا الصحيح ، وحديث ابن عيينة غير محفوظ ، وروي عنه أنه قال : (شبل بن حامد وهو خطأ إنما هو شبل بن خالد ، ويقال أيضًا : شبل بن خليد)» . اهـ .

(١) في (م) : «عبدالله» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ل) ، (ف) ، «التحفة» .

شِبْلَ بْنَ (حَامِدٍ)[1] الْمُزَنِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مَالِكٍ الْأَوْسِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْوَلِيدَةُ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا**[2]، **ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ**». وَالضَّفِيرُ: الْحَبْلُ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ. وَأَخْبَرَهُ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ.

• [٧٤٢٢] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ (شِبْلَ)[3] بْنَ (خُلَيْدٍ)[4] الْمُزَنِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مَالِكٍ الْأَوْسِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**(لِلْوَلِيدَةِ)**[5] **إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، (ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا)**ل، **ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ**». وَالضَّفِيرُ: الْحَبْلُ، فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ.

• [٧٤٢٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى بْنِ بُهْلُولٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ،

---

(١) كذا في (ل)، وفي (م)، (ف): «خليد»، ونصّ المزي في «التحفة» على أن ابن وهب قال في روايته: «شبل بن حامد»، ثم قال: «وقع في حديث ابن وهب في بعض النسخ المتأخرة «شبل بن خليد»، وفي النسخ العتيقة «شبل بن حامد». اهـ.

(٢) صحح عليها في (ل)، وزاد هنا في (م)، (ل): «ثم إن زنت فاجلدوها»، وضرب عليها في (ل) مصححًا على الضرب، وهو الصواب الموافق للسياق.

* [٧٤٢١] [التحفة: خ م د س ق ٣٧٥٦-س ٩١٥٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وراجع «الإصابة» (٣/ ٣١٢)، وانظر ما قبله.

(٣) صحح عليها في (ف)، وفي (ل): «شُبَيْل»، وضبب فوقها.

(٤) كذا جودها في (ل)، وضبب فوقها.

(٥) ضبب فوقها في (ل)، وفي (ف): «الوليدة».

* [٧٤٢٢] [التحفة: س ٩١٥٨] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٣)، وعبدبن حميد (٤٩٢) عن يعقوب به.

عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ شِبْلَ بْنَ خُلَيْدٍ الْمُزَنِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مَالِكٍ الْأَوْسِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«(الْوَلِيدَةُ)[1] إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَبِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ»** . وَالضَّفِيرُ : الْحَبْلُ .

• [٧٤٢٤] أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ - صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ - قَالَ : أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِالرَّحْمَنِ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا ، وَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، وَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ»** . وَالضَّفِيرُ : الْحَبْلُ .

---

(١) في (ل) : «للوليدة» .

* [٧٤٢٣] [التحفة : س ٩١٥٨] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٣٤٣) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٤٥) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٣٥) من طريق بقية ، به .

* [٧٤٢٤] [التحفة : س ق ١٧٩٠٩] • أخرجه ابن ماجه (٢٥٦٦) ، وأحمد في «مسنده» (٦/ ٦٥) ، والطبراني في «الأوسط» (٨٧٩٢) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٣٦) من طريق الليث بن سعد ، به .

قال الطبراني (٨٧٩٢) : «لم يرو هذا الحديث عن الزهري ، عن عروة ، عن عمرة ، عن عائشة إلا عمار بن عبدالله بن أبي فروة ، ولا رواه عن عمار إلا يزيد بن أبي حبيب ، تفرد به الليث بن سعد» . اهـ .

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٩/ ٩٨) : «وروى هذا الحديث عن ابن شهاب : عمارة بن أبي فروة فأخطأ فيه ، قال فيه : (عن ابن شهاب عن عروة وعمرة عن عائشة) ، وروى حديث عمار : الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عمارة ، ومن أصحاب الليث من يقول فيه : عن عروة عن عمرة عن عائشة» . اهـ . وانظر «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٣/ ٣٢١) ، «تهذيب الكمال» (٢١/ ٢٠٣) .

• [٧٤٢٥] أخبرنا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ حَدَّثَاهُ ، (أَنَّ)(١) عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ، ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ**» .
وَالضَّفِيرُ : الْحَبْلُ .

٢٥- الْمُكَاتَبُ(٢) يُصِيبُ الْحَدَّ

• [٧٤٢٦] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا أَصَابَ الْمُكَاتَبُ حَدًّا أَوْ مِيرَاثًا ؛ وَرِثَ بِحِسَابِ مَا عَتَقَ مِنْهُ ، وَأُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ بِحِسَابِ مَا عَتَقَ مِنْهُ**»(٣) .

قال أبو عبدالرحمن : هَذَا لَا يَصِحُّ ، وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ .

---

(١) في (ل) : «عن» .

* [٧٤٢٥] [التحفة : س ١٦٥٧١] .

(٢) **المكاتب** : الكتابة : أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجمًا (أي : على فترات) فإذا أداه صار حرًّا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :كتب) .

(٣) تقدم برقم (٥٢١٣) ، (٦٥٦٤) .

* [٧٤٢٦] [التحفة : د ت س ٥٩٩٣] .

٢٦- تَأْخِيرُ الْحَدِّ عَنِ الْوَلِيدَةِ إِذَا زَنَتْ حَتَّىٰ تَضَعَ حَمْلَهَا وَيَجِفَّ عَنْهَا الدَّمُ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ فِيهِ

• [٧٤٢٧] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، هُوَ: التَّغْلَبِيُّ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: زَنَتْ جَارِيَةٌ لِي فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **«لَا تَضْرِبْهَا حَتَّىٰ تَضَعَ»**.

• [٧٤٢٨] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، (قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، هُوَ: الْقَطَّانُ)[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ أَمَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ زَنَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ»**. فَنَظَرْتُ فَإِذَا هِيَ لَمْ (يَجِفَّ)[٢] عَنْهَا الدَّمُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **«إِذَا جَفَّ عَنْهَا الدَّمُ، وَأَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»**.

---

* [٧٤٢٧] [التحفة: د س ١٠٢٨٣] • أخرجه أحمد (١/ ٨٩) من طريق شعبة، وخالفه إسرائيل عند أبي داود (٤٤٧٣) وفيه: «دعها حتى ينقطع دمها ثم أقم عليها الحد».
قال أبو داود: «وكذلك رواه أبو الأحوص عن عبدالأعلى، ورواه شعبة عن عبدالأعلى، فقال فيه: «لا تضربها حتى تضع»، والأول أصح». اهـ.
وقد تقدم من وجه آخر عن عبدالأعلى برقم (٧٤٠١) بطرف منه.

(١) سقط من (م)، والمثبت من (ل)، «التحفة»، وفي موضعها من (ف) علامة لحق لكن لم يظهر في الحاشية.

(٢) ضبب عليها في (ل)، وفي الحاشية: «تجف»، ورقم عليه: «ع»، وضبب عليه. ومعنى يجف: ينقطع. (انظر: لسان العرب، مادة: جفف).

* [٧٤٢٨] [التحفة: د س ١٠٢٨٣].

• [٧٤٢٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَمَةٍ لَهُمْ فَجَرَتْ، فَأَرْسَلَنِي إِلَيْهَا، فَقَالَ: «**اذْهَبْ فَأَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ**». فَانْطَلَقْتُ فَوَجَدْتُهَا لَمْ تَجِفَّ مِنْ دِمَائِهَا، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: وَجَدْتُهَا لَمْ تَجِفَّ مِنْ دِمَائِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**فَإِذَا هِيَ جَفَّتْ مِنْ دِمَائِهَا فَاجْلِدْهَا**». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**»(١).

قال أبو عبدالرحمن: عَبْدُالْأَعْلَىٰ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ.

• [٧٤٣٠] أخبرني هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ (بَغِيٍّ)(٢) فِي نِفَاسِهَا لِيَحُدَّهَا، قَالَ: «**اذْهَبِي حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ عَنْكِ الدَّمُ**».

قال أبو عبدالرحمن: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ (لَا شَيْءَ). صح:ل

٢٧- تَأْخِيرُ الْحَدِّ عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَامِلِ إِذَا هِيَ زَنَتْ حَتَّىٰ تَفْطِمَ وَلَدَهَا

• [٧٤٣١] أخبرنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ كُوفِيٌّ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ

---

(١) الحديث سبق برقم (٧٤٠١) من وجه آخر عن عبدالأعلى بآخره فقط. ومعنى ما ملكت أيمانكم: عبيدكم وإماؤكم وما كان تحت أيديكم. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٣/ ٣٠٢).

* [٧٤٢٩] [التحفة: د س ١٠٢٨٣].

(٢) في (ف): «يعني».

* [٧٤٣٠] [التحفة: س ٦٤٠٩].

الْمُهَاجِرِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَتْهُ الْغَامِدِيَّةُ مِنَ الْأَزْدِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي زَنَيْتُ . فَرَدَّهَا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُرِيدُ أَنْ (تَرُدَّنِي)[(١)] كَمَا رَدَدْتَ مَاعِزًا؟! فَوَاللَّهِ إِنِّي الْآنَ لَحُبْلَىٰ . قَالَ : «**انْطَلِقِي حَتَّىٰ تَضَعِيهِ**» . ثُمَّ جَاءَتْ فَقَالَتْ : قَدْ (وَضَعْتُهُ)[(٢)] يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «**انْطَلِقِي حَتَّىٰ (تَفْطِمِيهِ)**[(٣)]» . فَفَطَمَتْهُ ، ثُمَّ جَاءَتْ بِهِ وَفِي يَدِهِ كِسْرَةٌ يَأْكُلُهَا فَقَالَتْ : قَدْ فَطَمْتُهُ ، وَهُوَ ذَا يَأْكُلُ . فَدَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَحَفَرُوا لَهَا حُفْرَةً إِلَىٰ صَدْرِهَا ، ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَرَجَمُوهَا ، فَرَمَاهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ فَانْتَضَحَ شَيْءٌ مِنْ دَمِهَا عَلَىٰ (جُبَّةِ)[(٤)] خَالِدٍ ، فَسَبَّهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا (تَسُبَّنَّهَا)**[(٥)] **يَا خَالِدُ؛ فَإِنَّهَا قَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ**» . ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَكُفِّنَتْ ، ثُمَّ صَلَّىٰ عَلَيْهَا .

قَالَ بَشِيرٌ : فَحَدَّثَنِي ابْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ نَتَحَدَّثُ : لَوْ أَنَّ مَاعِزًا وَهَذِهِ الْمَرْأَةَ لَمْ يَجِيئَا فِي الرَّابِعَةِ لَمْ يَطْلُبْهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) في (ف) : «ترددني» . (٢) في (م) : «وضعت» .

(٣) من (ل) ، (ف) ، ووقع في (م) : «تفطمينه» .

(٤) ضبب هنا في (ل) ؛ إشارة إلىٰ مجيئه من أوجه أخرىٰ عن بشير ، وفيه : «علىٰ وجه خالد» . انظر «صحيح مسلم» (١٦٩٥) وغيره من مصادر تخريج الحديث آخر الجزء .

والجُبَّة : ثوبٌ واسع الكمين مفتوح كله من الأمام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : جبب) .

(٥) في (ل) ، (ف) : «لا تسبها» .

* [٧٤٣١] [التحفة : م د س ١٩٤٧-د س ١٩٤٨] • أخرجه مسلم (١٦٩٥/ ٢٣) ، وقد سبق من وجه آخر عن بشير بن المهاجر برقم (٧٣٥٩) بذكر القصة فقط ، أما آخر الحديث وهو قول =

• [٧٤٣٢] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ رِشْدِينَ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَخْرَمَةُ ابْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، أَنَّهُ سَمِعَ الشَّرِيدَ، وَهُوَ: ابْنُ سُوَيْدٍ، يَقُولُ: رُجِمَتِ امْرَأَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْهَا، جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: قَدْ رَجَمْنَا هَذِهِ الْخَبِيثَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الرَّجْمُ كَفَّارَةُ مَا صَنَعَتْ»**[(١)].

خَالَفَهُ ابْنُ وَهْبٍ:

• [٧٤٣٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ[(٢)] قَالَ: رُجِمَتِ امْرَأَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْهَا جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ رَجَمْنَا هَذِهِ الْخَبِيثَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هُوَ كَفَّارَةُ مَا صَنَعَتْ»**[(١)].

= ابن بريدة عن أبيه؛ فأخرجه أبو داود (٤٤٣٤) من وجه آخر عن بشير بن المهاجر، وهو في «التحفة» (١٩٤٨).

(١) هذا الحديث لا تعلق له بالباب؛ فيما يبدو لنا، ولكن هكذا في كل النسخ التي بين أيدينا، والله أعلم.

* [٧٤٣٢] [التحفة: س ٤٨٤٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/ ٣١٩) من طريق إبراهيم بن المنذر، به. والقاسم بن رشدين؛ نقل المزي في «التهذيب» كلام النسائي فيه، وجزم الحافظ ابن حجر بجهالته، وسيأتي في الذي بعده كلام النسائي في سماع مخرمة عن أبيه.

(٢) ضبب هنا في (ل) إشارة إلى إرسال هذا الحديث، وهو الذي صرح به النسائي في التعليق آخر الحديث.

قال أبو عبد الرحمن: لَيْسَ لِعَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ صُحْبَةٌ، وَالْقَاسِمُ بْنُ رِشْدِينَ لَا أَعْرِفُهُ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ (مَدِينِيٌّ)[1]، وَمَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ.

٢٨- السَّتْرُ عَلَى الزَّانِي

• [٧٤٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ اللَّهِ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَرْبَعَ مِرَارٍ، ثُمَّ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجْمِهِ، فَلَمَّا مَسَّتْهُ الْحِجَارَةُ خَرَجَ يَشْتَدُّ، وَخَرَجَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ مِنْ نَادِي قَوْمِهِ بِوَظِيفِ حِمَارٍ فَضَرَبَهُ فَصَرَعَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثَهُ بِأَمْرِهِ فَقَالَ: **«أَلَا تَرَكْتُمُوهُ لَعَلَّهُ يَتُوبُ فَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ»**. ثُمَّ قَالَ: **«يَا هَزَّالُ، لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ»**[2].

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

• [٧٤٣٥] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنِ ابْنِ هَزَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ،

---

(١) كذا في (م)، (ل)، وفي (ف): «مدنيًّا».

* [٧٤٣٣] [التحفة: س ٤٨٤٤].

(٢) تقدم برقم (٧٣٦٧) من وجه آخر عن سفيان.

* [٧٤٣٤] [التحفة: د س ١١٦٥١].

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«وَيْلَكَ يَا هَزَّالُ! لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ»** .

• [٧٤٣٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، أَنَّ رَجُلًا اسْمُهُ هَزَّالٌ هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **«يَا هَزَّالُ ، لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ»** .

قَالَ يَحْيَىٰ : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِابْنِ (ابْنِهِ)[ص:ل] يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ هَزَّالٍ ، فَقَالَ : هُوَ جَدِّي . قَالَ : قَدْ كَانَ هَذَا .

• [٧٤٣٧] *الحارث* بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهُ : هَزَّالٌ : **«يَا هَزَّالُ ، لَوْ سَتَرْتَهُ بِرِدَائِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ»** .

---

* [٧٤٣٥] [التحفة : س ١١٧٢٩] • أخرجه أحمد (٥/ ٢١٧) ، والحاكم (٤/ ٣٦٣) ، من طريق أبي داود به ، وقال البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٣٣٠) : «كذا رواه جماعة عن شعبة» . اهـ .

لكن عند الحاكم من طريق إبراهيم بن مرزوق عن أبي داود ، قال شعبة : «قال يحيى : (فذكرت هذا الحديث بمجلس فيه يزيد بن نعيم بن هزال ، فقال يزيد : هذا الحق وهو حديث جدي)» . اهـ .

وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وقد تفرد بهذه الزيادة : أبو داود عن شعبة» . اهـ . وهذه الزيادة معروفة من غير طريق شعبة ، كما سيأتي .

وذكر ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ١٢٦) : «أنه محفوظ عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر عن ابن الهزال عن هزال ، وعن يحيى بن سعيد عن يزيد بن نعيم بن هزال من وجوه» . اهـ .

* [٧٤٣٦] [التحفة : س ١١٧٢٩] .

قَالَ يَحْيَىٰ : (فَحَدَّثْتُ)[١] بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ يَزِيدُ بْنُ نُعَيْمِ بْنِ هَزَّالٍ الْأَسْلَمِيُّ ، فَقَالَ يَزِيدُ : هَزَّالٌ جَدِّي ، وَهَذَا الْحَدِيثُ حَقٌّ .

• [٧٤٣٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ ، عَنْ جَدِّهِ هَزَّالٍ ، أَنَّهُ كَانَ أَمَرَ مَاعِزًا أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَيُخْبِرَهُ (بِحَدَثِهِ)[٢] ، فَأَتَىٰ مَاعِزٌ فَأَخْبَرَهُ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَهُوَ يُرَدِّدُ ذَلِكَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَسَأَلَهُمْ : «أَبِهِ (جِنَّةٌ)[٣]؟» قَالُوا : لَا . فَسَأَلَ عَنْهُ : «أَثَيِّبٌ أَمْ بِكْرٌ؟» قَالُوا : ثَيِّبٌ . فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا هَزَّالُ ، لَوْ سَتَرْتَهُ كَانَ خَيْرًا لَكَ» .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ فِيهِ

• [٧٤٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، وَهُوَ : ابْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ نُعَيْمِ بْنِ هَزَّالٍ يُحَدِّثُ (يَحْيَىٰ)[٤] ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ هَزَّالًا حَدَّثَهُ أَنَّ مَاعِزًا - وَهُوَ نَسِيبٌ لِهَزَّالٍ - وَقَعَ

---

(١) في (م) : «فحدث» ، والمثبت من (ل) ، (ف) .

* [٧٤٣٧] [التحفة : س ١١٧٢٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه مالك في «الموطأ» (١٥٥٣) ، وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ١٢٥) : «هذا الحديث لا خلاف في إسناده في «الموطأ» على الإرسال ، وهو يستند من طرق صحاح» . اهـ .

(٢) في (م) كأنها : «بحديثه» ، وطمست في (ف) ، والمثبت من (ل) .

(٣) في (م) : «جنون» ، والمثبت من (ل) ، (ف) .

* [٧٤٣٨] [التحفة : س ١١٧٢٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ١٢٥) .

(٤) من (ل) ، ومثله في «التحفة» ، وزاد المزي : «يعني : ابن أبي كثير» . اهـ .

عَلَىٰ نَسِيبَةِ هَزَّالٍ ، وَأَنْ هَزَّالًا لَمْ يَزَلْ بِمَاعِزٍ يَأْمُرُهُ أَنْ يَعْتَرِفَ وَيَتُوبَ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجْمِهِ .

• [٧٤٤٠] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ هَزَّالٍ ، وَكَانَ هَزَّالٌ اسْتَرْجَمَ مَاعِزًا(١) ، قَالَ : كَانَتْ -لِأَهْلِي جَارِيَةٌ تَرْعَىٰ(٢) غَنَمًا لَهُمْ يُقَالُ لَهَا : فَاطِمَةُ ، قَدْ أُمْلِكَتْ(٣) ، وَأَنَّ مَاعِزًا وَقَعَ عَلَيْهَا ، وَأَنَّ هَزَّالًا أَخَذَهُ فَقَالَ لَهُ : انْطَلِقْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتُخْبِرُهُ بِالَّذِي صَنَعْتَ ، عَسَىٰ أَنْ يَنْزِلَ فِيكَ قُرْآنٌ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُجِمَ ، فَلَمَّا عَضَّتْهُ مَسُّ الْحِجَارَةِ(٤) انْطَلَقَ ، فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ بِكَذَا وَكَذَا أَوْ بِسَاقِ بَعِيرٍ ، فَضَرَبَهُ فَصَرَعَهُ فَقَالَ : **«يَا هَزَّالُ ، لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ»** .

---

* [٧٤٣٩] [التحفة : س ١١٧٢٩] .

(١) يعني : أن هزالا هو الذي أشار علىٰ ماعز بالإقرار . هكذا قال البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ١٠٦) ، وهكذا وقعت اللفظة في «المعتصر» (٢/ ١٣٠) ، «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٢٠٥) ، ووقعت عند أحمد في «المسند» (٥/ ٢١٧) : «استأجر» .

(٢) في (م) ، (ف) : «ترعاهم» ، والمثبت من (ل) .

(٣) **أملكت** : صارت ملك يمين . (انظر : لسان العرب ، مادة : ملك) .

(٤) **عضته مس الحجارة** : ضربته شدتها . (انظر : لسان العرب ، مادة : عضض) .

* [٧٤٤٠] [التحفة : س ١١٧٢٩] • أخرجه أحمد (٥/ ٢١٧) من طريق أبان ، به .

٢٩- التَّرْغِيبُ فِي سَتْرِ الْعَوْرَةِ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ فِي خَبَرِ عُقْبَةَ فِي ذَٰلِكَ

• [٧٤٤١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَىٰ عَوْرَةً فَسَتَرَهَا كَانَ كَمَنْ أَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا»(١).

• [٧٤٤٢] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ(٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. وَأَخْبَرَنَا

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب المحاربة، وليس موجودًا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية.

* [٧٤٤١] [التحفة: س ٩٩٥١] • كذا عند المصنف: من رواية كعب عن عقبة بلا واسطة.

وقد أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٠٧٨)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ٣٣١)، والبخاري في «الأدب» (٧٥٨) عن بشر بن محمد.

وأخرجه أبو داود (٤٨٩١)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣١٩)، والبيهقي في الشعب (٦٢٣٢) من طريق مسلم بن إبراهيم، وابن شاهين في حديثه (رقم ١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٩٢٠٤)، من طريق محمد بن سليمان المعروف بلوين، وابن الأعرابي في «معجمه» (٢٤٣٨) من طريق إبراهيم بن أبي العباس، كلهم عن عبدالله بن المبارك عن إبراهيم بن نشيط عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن عقبة، بزيادة أبي الهيثم بين كعب وعقبة، وفيه عند بعضهم قصة، ولفظ البخاري في الأدب: عن أبي الهيثم قال: جاء قوم إلى عقبة بن عامر فقالوا: إن لنا جيرانا يشربون ويفعلون، أفنرفعهم إلى الإمام؟ قال: لا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... فذكره.

وقال ابن شاهين: «هذا حديث غريب من حديث إبراهيم بن نشيط». اهـ.

وأبو الهيثم هذا هو المصري الجهني مولى عقبة بن عامر، واسمه: «كثير» على الراجح، وقد قال فيه الذهبي في «الميزان»: «لا يعرف». اهـ. وقال ابن يونس (كما في تهذيب التهذيب ١٢/ ٢٧٠): «حديثه معلول». اهـ. وسيأتي في بعض الروايات (٧٤٤٣) وجود واسطة بينه وبين عقبة، وانظر أيضا الرواية التالية.

(٢) زاد هنا في (م): «ثنا يحيى هو بصري»، وهي مقحمة.

أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ فِي حَدِيثِهِ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ كَثِيرٍ مَوْلَى عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ رَأَى عَوْرَةً فَسَتَرَهَا كَانَ كَمَنِ اسْتَحْيَا مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا»**[(١)] .

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب المحاربة عن ابن السرح به ، وليس موجودًا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية .

* [٧٤٤٢] [التحفة : دس ٩٩٥٠] • أخرجه ابن شاهين في حديثه (رقم ١٤) من طريق أحمد بن عبدالرحمن بن وهب ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٨٤) من طريق بحر بن نصر ، كلاهما عن عبدالله بن وهب به ، وفي إسناد ابن شاهين التصريح بالسماع من جميع رواة السند ، ولفظه : «حدثني كثير مولى عقبة بن عامر قال : كان لنا جيران يشربون الخمر ، فأتيت عقبة ، فأخبرته أني داع عليهم الشرط . فقال : دعهم ، ويحك ، ثم أتيته ثانية ، فقلت له : لست بتاركهم ، إني داع عليهم الشرط ، فقال : ويحك ، دعهم ، فإني سمعت رسول الله ﷺ . . .» فذكره .

وسقط من المطبوع من «المستدرك» ذكر عقبة بن عامر ، لكن أشار في «إتحاف المهرة» (١٣٩٠٨) إلى ذكره ، ويؤيده أن الحاكم قال عقبه : «حديث صحيح الإسناد» . اهـ . ولو كان مرسلا لأشار لذلك .

وأخرجه المصنِّف - في الرواية التالية - وأبو داود وأحمد من طريق الليث عن إبراهيم ؛ فزاد راويًا بين أبي الهيثم وعقبة .

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ١٤٧ ، ١٥٨) من طرق عن ابن لهيعة قال : حدثنا كعب بن علقمة ، عن مولى لعقبة بن عامر يقال له : أبو كثير قال : أتيت عقبة . . . الحديث ، واللفظ للرواية الثانية في (٤/ ١٤٧) .

وابن لهيعة فيه مقال معروف .

وقوله : «يقال له : أبو كثير» ؛ قال الحافظ في «تعجيل المنفعة» (٢/ ٥٣٢) : «انقلب اسمه على بعض الرواة ، وإنما هو كثير أبو الهيثم» . اهـ .

ثم أشار لرواية ابن المبارك المتقدمة ، ولرواية ابن لهيعة ، قال : «وفيه اختلاف على كعب بن علقمة ؛ ذكره النسائي ، وقال ابن يونس في «تاريخه» : كثير أبو الهيثم مولى عقبة ، وحديثه معلول ، يشير إلى الاختلاف المذكور فيه» . اهـ . =

• [٧٤٤٣] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ (دُخَيْنَ)[1] - كَاتِبَ عُقْبَةَ - يَقُولُ : كَانَ لَنَا جِيرَانٌ

= وقال المنذري في «الترغيب» (٣/ ١٧٦) بعد أن عزى الحديث للنسائي وغيره، قال : «رجال أسانيدهم ثقات، ولكن اختلف فيه على إبراهيم بن نشيط اختلافًا كثيرًا» . اهـ .

وأوجه الاختلاف على إبراهيم التي وقفنا عليها :

قال علي بن حجر، عن ابن المبارك عنه، عن كعب بن علقمة، عن عقبة، وهو منقطع ؛ كعب لم يسمع من عقبة .

وقال الأكثر : عن ابن المبارك عنه، عن كعب، عن أبي الهيثم، عن عقبة .

وقال ابن وهب : عنه عن كعب بن علقمة، عن كثير مولى عقبة قال : أتيت عقبة .

وقال عبدالله بن صالح ويحيى بن إسحاق : عن الليث عنه، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم دخين مولى عقبة قلت لعقبة .

وقال أبو الوليد الطيالسي، وأبو النضر - في رواية : عن الليث عنه، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم دخين كاتب عقبة قلت لعقبة .

وقال آدم وابن أبي مريم وأبو النضر - في رواية : عن الليث عنه، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن دخين كاتب عقبة قلت لعقبة .

وقال عبدالله بن صالح - في رواية : عن الليث عنه، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم، عن مولى لعقبة قلت لعقبة .

ورواه ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن مولى لعقبة بن عامر، يقال له : أبو كثير، قال : أتيت عقبة .

وأبو الهيثم شيخ كعب بن علقمة ؛ الراجح أن اسمه : «كثير»، وهو - كما تقدم عن الذهبي - لا يعرف .

(١) هكذا في (م) بالخاء المعجمة وبدون ألف آخرها، لكن لم تجوّد، وفي (ل) : «دُجَين» بالجيم، وضبب فوقها، وكتب في الحاشية : «دُخين عند أبي محمد»، وضبب على أولها، ثم كتب فوقها بالحاشية : «الصواب أنه بالخاء المعجمة ؛ فهو الحجري» . وفي (ف) : «دُحَيْنَ» بالحاء المهملة منونة الآخر بالنصب من غير ألف على لغة ربيعة - ومنها أخذنا ضبطنا - وكتب فوقها : «كذا» . والصواب بالمعجمة كما أثبتناه من (م) ؛ انظر : «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٣١٣) وغيره .

يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، فَنَهَيْتُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَقُلْتُ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: إِنَّهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَقَدْ نَهَيْتُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا، (فَأَدْعُو)[1] لَهُمْ بِالشُّرَطِ؟ قَالَ: لَا. ثُمَّ عَاوَدْتُهُ، قَالَ: دَعْهُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَأَىٰ عَوْرَةَ مِنْ مُسْلِمٍ فَسَتَرَهَا فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَا مَوْءُودَةً**»[2].

• [٧٤٤٤] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ، وَأَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، وَهُوَ: ابْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيهِ**

---

(١) في (م)، (ل): «فأدعوا» بإثبات ألف آخرها، والصواب ما أثبتناه من (ف)؛ حيث كتب فوق آخرها: «ض».

(٢) عزاه المزي في «التحفة» لكتاب المحاربة، وليس موجودًا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية.

* [٧٤٤٣] [التحفة: د س ٩٩٢٤] • أخرجه أبو داود (٤٨٩١) من طريق ابن أبي مريم، وأحمد (٤/ ١٥٣) عن هاشم بن القاسم، وعلقه عنه أبو داود، كلاهما عن الليث به.

وأخرجه ابن النجار في ذيل «تاريخ بغداد» (٤/ ٢١١) من طريق عبدالله بن صالح عن الليث، عن إبراهيم، عن كعب قال: سمعت أبا الهيثم يذكر عن مولى لعقبة بن عامر قال قلت لعقبة ...، ولم يسم المولى.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة» (٢/ ٥٠٣-٥٠٤)، وابن حبان (٥١٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٣٣١) من طريق أبي الوليد الطيالسي، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣١٩) من طريق عبدالله بن صالح، والخلال في «الأمر بالمعروف» (٦١) والروياني في «مسنده» (رقم ٢٥٢) من طريق هاشم بن القاسم، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٠١) من طريق أبي زكريا السيلحيني يحيى بن إسحاق، كلهم عن الليث قال: أخبرني إبراهيم بن نشيط الوعلاني، عن كعب بن علقمة، عن دخين أبي الهيثم كاتب عقبة، قال: قلت لعقبة بن عامر: إن لنا جيرانا يشربون الخمر ...، فذكروه بجعل أبي الهيثم ودخين واحدًا، واللفظ للفسوي.

والحديث معلول، وفيه مجهول؛ انظر الرواية السابقة.

كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

• [٧٤٤٥] (أَخْبَرَنَا)[(١)] أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ النَّيْسَابُورِيُّ - وَأَصْلُهُ (بَغْدَادُ)[(٢)] - قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، وَهُوَ: ابْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»**.

• [٧٤٤٦] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، وَهُوَ: ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

---

* [٧٤٤٤] [التحفة: س ١٢٨٧٩] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٧٤)، وعبدالرزاق في «مصنفه» (١٠/ ٢٢٧)، وهنّاد في «الزهد» (١٤٠٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٨٣)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ١٤)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ١٢٧) من طريق محمد بن واسع، به.
قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ.
وقال في «علوم الحديث» (ص١٨): «محمد بن واسع ثقة مأمون ولم يسمع من أبي صالح». اهـ.
وانظر «علل الدارقطني» (١٠/ ١٨١) في وجوه الاختلاف فيه على محمد بن واسع، وكذا الاختلاف على هشام بن حسان.

(١) في (م)، (ف): «حدثنا».

(٢) في (ل): «بغداذ»، بالذال المعجمة، وضبب عليه، لعله يشير إلى ما ورد عن الأصمعي وغيره من كراهة هذا الاسم، وفسره بأن «داذ» شيطان، «وبغ» بستان؛ انظر «تاريخ الخطيب» (١/ ٥٩-٦١)، «تهذيب الأسماء واللغات» (٣/ ٣٢، ٣٥).

* [٧٤٤٥] [التحفة: س ١٢٨٧٨] • أخرجه أحمد (٢/ ٥١٤) عن روح، وانظر «علل الدارقطني» (١٠/ ١٨١).

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ أَخَاهُ (الْمُؤْمِنَ)[1] فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللَّهُ (فِي الْآخِرَةِ) ص:ل ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ» .

• [٧٤٤٧] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ الْأَنْطَاكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ فَرَّجَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً (فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ)[2] كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَىٰ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي حَاجَةِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ» .

---

(١) في (ل) : «المسلم» .

* [٧٤٤٦] [التحفة : س ١٢٨٩١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٩٠) من طريق حماد بن زيد ، وفي آخره : «قال علي بن عبدالعزيز : وبلغني أن هذا الرجل هو الأعمش» ، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٥٠٠) من طريق حزم بن أبي حزم عن محمد بن واسع عن بعض أصحابه عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وانظر «علل الدارقطني» (١٠/ ١٨١) .

(٢) في (ل) : «فُرج عنه» ، وضبب فوقها .

* [٧٤٤٧] [التحفة : س ١٢٤٦٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه ابن حبان (٥٣٤) من طريق عبدالأعلى عن حماد بن سلمة ، به .

قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ١٧٥) : «رواه أحمد بن أبي سليمان القواريري ، كان ضعيفًا ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، ووهم فيه ، وخالفه عبدالأعلى بن حماد وغيره ؛ رووه عن حماد ، عن محمد بن واسع وأبي سورة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وهو الصواب» . اهـ .

وذكر الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٢٨) أنه محفوظ من رواية الأعمش .

• [٧٤٤٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَىٰ مُسْلِمٍ (سَتَرَهُ اللَّهُ)**[1] **فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»**.

• [٧٤٤٩] أخبرني إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - وَرُبَّمَا قَالَ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً...»** مِثْلَهُ سَوَاءً.

• [٧٤٥٠] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، هُوَ: ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

---

(١) في (ف): «ستر الله عليه».

* [٧٤٤٨] [التحفة: ت س ١٢٥٠٠] • أخرجه الترمذي (١٤٢٥) من طريق أبي عوانة به، ثم قال: «هكذا روىٰ غير واحد عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، نحو رواية أبي عوانة، وروىٰ أسباط بن محمد عن الأعمش قال: حُدِّثْتُ عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه، وكأن هذا أصح من الحديث الأول». اهـ. والحديث عند مسلم (٢٦٩٩) من وجه آخر عن الأعمش بنحوه.

* [٧٤٤٩] [التحفة: ت س ١٢٥٠٠] • أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ١٢٧) من طريق أبي عوانة، وانظر «علل الدارقطني» (١٠/ ١٨١).

* [٧٤٥٠] [التحفة: د ت س ١٢٨٨٩] • أخرجه الترمذي عقب حديث رقم (١٤٢٥).

• [٧٤٥١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ**۞ **وَلَا (يُسْلِمُهُ)**[١]، **مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ (كَانَ)**[٢] **اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

• [٧٤٥٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: «**تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا**» - قَرَأَ عَلَيْهِمُ الْآيَةَ - «**فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ**».

۞ [٩٥/ ب]

(١) فوقها في (ل) علامة، وفي الحاشية: «يشتمه». ويسلمه: أي: يلقيه إلى الهلكة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٩٧).

(٢) في (ل)، (ف): «فإن».

* [٧٤٥١] [التحفة: خ م د ت س ٦٨٧٧] • أخرجه البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠) من طريق الليث، به.

* [٧٤٥٢] [التحفة: خ م ت س ٥٠٩٤] [المجتبى: ٤٢٤٨-٥٠٤٦] • أخرجه البخاري (٤٨٩٤) وقال: «تابعه عبدالرزاق عن معمر في الآية». اهـ.

ومسلم (١٧٠٩/ ٤١) عن سفيان، ووصله (١٤٠٩/ ٤٢) من طريق عبدالرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري بهذا الإسناد وزاد في الحديث: «فتلا علينا آية النساء ... ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾» الآية.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٨٥) (١١٧٠٠)، ومن وجه آخر عن الزهري برقم (٧٩٣٤)، (٧٩٣٥)، (٧٩٥١).

٣٠- التَّجَاوُزُ عَنْ زَلَّةِ ذِي الْهَيْئَةِ[(١)]

• [٧٤٥٣] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزَجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ (عَثْرَتَهُمْ)[(٢)]»**.

• [٧٤٥٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ زَيْدٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ (عَثْرَتَهُمْ)[(٣)] إِلَّا الْحُدُودَ»**.

---

(١) **ذي الهيئة:** صاحب المروءات والخصال الحميدة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٢٥).

(٢) ضبب عليها في (ل)، والمشهور: «عثراتهم». والعَثْرة هي: الخطأ والسَّقطة. (انظر: لسان العرب، مادة: عثر).

* **[٧٤٥٣] [التحفة: د س ١٧٩١٢]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ٣٤٣) في ترجمة عبدالرحمن.

قال العقيلي: «وقد روي بغير هذا الإسناد، وليس فيها شيء يثبت». اهـ.

وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٣١٣): «لا يصح في هذا شيء». اهـ.

وانظر «التلخيص الحبير» (٤/ ٨٠)، وانظر الخلاف فيه وصلا وإرسالا في «علل الدارقطني» (١٤/ ٤١٧، ٤١٨).

(٣) في (ل): «عثراتهم».

* **[٧٤٥٤] [التحفة: س ١٧٩٥٦]** • أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ١٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٤٣) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، وتابعه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك فيما =

• [٧٤٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، هُوَ : ابْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ (عَمْرَةَ ، عَنْ)[1] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تَجَاوَزُوا عَنْ زَلَّةِ ذِي الْهَيْئَةِ» .

• [٧٤٥٦] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، (عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ)[2] ، عَنْ

= رواه عنه محمد بن عبدالله بن عبدالحكم عند البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٦٧ ، ٣٣٤) ، وتابعه رزق الله بن موسى عن ابن أبي فديك عند الدارقطني في «سننه» (٣/ ٢٠٧) ، وتابعه أحمد بن عمرو بن السرح عند ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٥٣٤) في ترجمة عبدالملك .

وقال ابن عدي بعد أن ذكره مع حديث آخر : «وهذان الحديثان منكران بهذا الإسناد لم يروهما غير عبدالملك بن زيد» . اهـ .

قال البيهقي : «وكذلك رواه دحيم بن السراج عن ابن أبي فديك ، رواه جماعة عن ابن أبي فديك دون ذكر أبيه ، فالله أعلم» . اهـ .

وهو ما أخرجه أبو داود (٤٣٧٥) عن جعفر بن مسافر ومحمد بن سليمان الأنباري ، عن ابن أبي فديك بدون ذكر أبيه .

وكذا رواه أبو بكر بن نافع العمري متابعًا لعبدالملك بن زيد على عدم ذكر أبيه فيما رواه جماعة عنه عند إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢/ ٥٦٧) ، والبخاري في «الأدب» (٤٦٥) ، وأبو يعلى (٨/ ٣٦٣) ، وابن حبان (٩٤) ، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٣٣٤) ، وانظر «علل الدارقطني» (١٤/ ٤١٧ ، ٤١٨) . وسيأتي بعده من وجه آخر عن عمرة مرسلا .

(١) ضبب هنا في (ل) إشارة إلى إرساله .

* [٧٤٥٥] [التحفة : س ١٧٩٥٦] .

(٢) هكذا وقع الإسناد : عن عبدالعزيز بن عبدالملك ، وسيأتي عند المصنف من طريق ابن أبي الرجال (٧٤٥٧) ، ومعن بن عيسى (٧٤٥٨) كلاهما عن ابن أبي ذئب ، عن عبدالعزيز بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، وتابعه عليه ابن المبارك عنده أيضًا (٧٤٥٥) ، وذكر ذلك المزي في «التهذيب» (١٨/ ١٦٩) فقال : «ومن الأوهام وهم : عبدالعزيز بن عبدالملك ، عن =

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : **«أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ»** .

• [٧٤٥٧] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : اسْتَأْدَىٰ عَلَيَّ مَوْلًى لِي جَرَحْتُهُ يُقَالُ لَهُ : سَلَّامٌ الْبَرْبَرِيُّ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ ، فَأُتِيَ بِي ، فَقَالَ : أَجَرَحْتَهُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ : سَمِعْتُ مِنْ خَالَتِي عَمْرَةَ تَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَتَهُمْ»** . قَالَ : فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُ وَلَمْ يُعَاقِبْهُ .

• [٧٤٥٨] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (مَعْنٌ)(١) ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ»** .

= محمد بن أبي بكر - هو ابن حزم - عن أبيه ، عن عمرة قالت . . . قاله النسائي عن هلال بن العلاء ، عن القعنبي ، عن ابن أبي ذئب عنه .

وقال معن بن عيسىٰ ، وعبدالرحمن بن أبي الرجال ، وغير واحد : عن ابن أبي ذئب ، عن عبدالعزيز بن عبدالله ، وهو الصواب ، وهو : عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، وكذلك قال ابن المبارك ، عن عبدالعزيز بن عبدالله ، منهم من أرسله ، ومنهم من أسنده عن عائشة» . اهـ .

* [٧٤٥٦] [التحفة : س ١٧٩٥٦] .

* [٧٤٥٧] [التحفة : س ١٧٩٥٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٢٩٨) من طريق عبدالله بن يوسف ، به .

(١) في (م) ، (ف) : «معمر» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ل) ، «التحفة» .

* [٧٤٥٨] [التحفة : س ١٧٩٥٦] .

٣١- الضَّرِيرُ فِي خِلْقَتِهِ يُصِيبُ الْحَدَّ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ فِيهِ

• [٧٤٥٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدٍ، هُوَ: ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ زَنَىٰ، فَأَمَرَ بِهِ فَجُرِّدَ، فَإِذَا (بِهِ) رَجُلٌ مُقْعَدٌ[١] حَمْشُ (السَّاقِ)[٢]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا يُبْقِي الضَّرْبُ مِنْ هَذَا شَيْئًا»**. فَدَعَا بِأَثَاكِيلَ[٣] فِيهِ مِائَةُ شُمْرُوخٍ[٤] فَضَرَبَهُ بِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً. اللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ.

• [٧٤٦٠] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ:

---

(١) **مقعد:** مصاب بمرض يمنعه من المشي. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قعد).

(٢) في (ف): «الساقين». وحمش الساق: أي: دقيقها. (انظر: لسان العرب، مادة: حمش).

(٣) **بأثاكيل:** أثاكيل: ج. أثكول، وإثكال، وهو: عذق النخلة (غصن النخلة بما عليه من بلح). (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٤٣).

(٤) **شمروخ:** سباطة البلح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شمرخ).

* **[٧٤٥٩] [التحفة: س ٤٦٧٧]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٦٠) من طريق عبيدالله بن عمرو، به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن زيد إلا عبيدالله». اهـ.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ١٥٢)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ٩٩)، والروياني (٢/ ٢١١)، والمحاملي (٧٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٣٠) من طرق عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.

قال الدارقطني: «الصواب عن أبي حازم عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن النبي ﷺ». اهـ.

حَدَّثَنِي (أَبُو عَبْدِالرَّحِيمِ)[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ قَالَ : جِيءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَارِيَةٍ وَهِيَ حُبْلَى فَقِيلَ لَهَا : مِمَّنْ حَمْلُكِ؟ فَقَالَتْ : مِنْ فُلَانٍ الْمُقْعَدِ . فَجِيءَ بِفُلَانٍ ، فَإِذَا رَجُلٌ حَمْشُ الْجَسَدِ ضَرِيرٌ ، فَقَالَ : «وَاللَّهِ ، مَا يُبْقِي الضَّرْبُ مِنْ هَذَا شَيْئًا» . فَأَمَرَ (بِأَثَاكِيلَ)[(٢)] مِائَةٍ ، فَجُمِعَتْ فَضُرِبَ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً ، وَهِيَ شَمَارِيخُ النَّخْلِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْعُذُوقُ[(٣)] .

• [٧٤٦١] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِمُقْعَدٍ كَانَ يَكُونُ عِنْدَ (جِدَارِ)[(٤)] سَعْدٍ ، فَاعْتَرَفَ قَالَ : «اجْلِدُوهُ (بِإِثْكَالِ)[(٥)] النَّخْلِ» . يَعْنِي : عُذُوقَ النَّخْلِ .

---

(١) في (ف) : «أبو عبدالرحمن» ، وهو خطأ .

(٢) صحح عليها في (ف) ، وفي (ل) : «بأثكيل» ، وضبب فوقها .

(٣) **العذوق :** ج . عِذْق ، وهو من النخلة كالعنقود من العنب . (انظر : لسان العرب ، مادة : عذق) .

* [٧٤٦٠] [التحفة : س ١٤٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقال ابن أبي حاتم في أبي أمامة : «أسعد بن سهل ليست له صحبة» . اهـ . وانظر «جامع التحصيل» (١٤٤) ، و«التلخيص» (٤/ ٥٩) .

(٤) كذا في (م) ، (ف) ، وفي (ل) : «جرار» بالراء ، وضبب عليه ، ولعلها تكون هي الصواب ، وهي موضع معروف بالمدينة . «معجم البلدان» (٢/ ١١٧) .

(٥) في (ل) : «بأكثال» ، وضبب فوقها ، ومثلها في (ف) ، وفوقها : «ض صح» .

* [٧٤٦١] [التحفة : س ١٤٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٨/ ٥٢٠) ، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٣٠) من طريق ابن عيينة ، عن يحيى بن سعيد وأبي الزناد ، كلاهما عن أبي أمامة مرسلا .

وكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٧٧) من طريق إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن أبي أمامة مرسلا . =

• [٧٤٦٢] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ (قَالَ) : حَفِظْنَاهُ مِنْ يَحْيَىٰ ، يَعْنِي : ابْنَ سَعِيدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ : كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ جِرَارِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ مُقْعَدٌ زَمِنٌ[١] ، فَظَهَرَ بِامْرَأَةٍ حَمْلٌ ، فَقَالَتْ : هُوَ مِنْهُ . فَسُئِلَ فَاعْتَرَفَ ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْلَدَ (بِإِثْكَالِ)[٢] النَّخْلِ .

• [٧٤٦٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَفِظْنَاهُ مِنْ أَبِي الزِّنَادِ وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، سَمِعَاهُ مِنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، أَنَّ أُحَيْدِبَ[٣] (أُزَيْمِنَ)[٤] كَانَ عِنْدَ جِرَارِ سَعْدٍ زَنَىٰ بِامْرَأَةٍ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجْلَدَ . قَالَ أَحَدُهُمَا : بِأُثْكُولِ النَّخْلِ . وَقَالَ الْآخَرُ : (بِأُكْثُولِ)[٥] النَّخْلِ .

= قال البيهقي : «هذا هو المحفوظ عن سفيان مرسلا ، وروي عنه موصولا بذكر أبي سعيد ، وقيل : عن أبي الزناد عن أبي أمامة عن أبيه ، وقيل : عن أبي أمامة عن سعيد بن سعد بن عبادة» . اهـ. ورواية أبي أمامة عن أبيه أخرجها الدارقطني في «سننه» (٣/ ١٠٠) من طريق أبي الزناد ، عن أبيه ، عن أبي أمامة ، عن أبيه .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٨٤) من طريق إسحاق بن راشد ، عن الزهري عن أبي أمامة ، عن أبيه .

وأما رواية أبي أمامة ، عن سعيد بن سعد بن عبادة ، فستأتي في الباب بعده (٧٤٦٨) .

(١) **زمن :** مريض . (انظر : لسان العرب ، مادة :زمن) .

(٢) في (ل) ، (ف) : «بأكثال» ، وضبب فوقها فيهما .

* [٧٤٦٢] [التحفة : س ١٤٠] .

(٣) **أحيدب :** تصغير أحدب ، أي : مُقَوَّس الظهر . (انظر : لسان العرب ، مادة :حدب) .

(٤) الضبط من (ل) ، (ف) ، وهي مطموسة في (م) . وأزيمن : تصغير زمن .

(٥) التجويد من (ل) ، وضبب فوقها .

* [٧٤٦٣] [التحفة : س ١٤٠] .

• [٧٤٦٤] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ مَاهَانَ الْبَغْدَادِيُّ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ مُخَبَّلٍ أَوْ مُقْعَدٍ قَدْ فَجَرَ[١]، فَأَمَرَ بِهِ، فَضُرِبَ بِإِثْكَالٍ فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ.

• [٧٤٦٥] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نِضْوًا[٢] فَزَنَىٰ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ جَلَدْتَهُ قَتَلْتَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اضْرِبُوهُ بِإِثْكَالٍ مِنَ النَّخْلِ**». فَضُرِبَ بِهَا[٣].

• [٧٤٦٦] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ الرَّافِقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ (إِسْحَاقَ)[٤]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: مَرِضَ رَجُلٌ حَتَّىٰ عَادَ جِلْدًا عَلَىٰ عَظْمٍ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ تَعُودُهُ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَضَاقَ صَدْرًا بِخَطِيئَتِهِ، فَقَالَ لِقَوْمٍ يَعُودُونَهُ: سَلُوا لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي قَدْ وَقَعْتُ عَلَىٰ امْرَأَةٍ حَرَامًا. فَلْيُقِمْ عَلَيَّ الْحَدَّ، وَلْيُطَهِّرْنِي. فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

---

(١) **فجر**: زنى. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فجر).

* [٧٤٦٤] [التحفة: س ١٤٠].

(٢) **نضوا**: هزيلا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نضا).

(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٧٤٦٥] [التحفة: س ١٤٠].

(٤) في (م)، (ل)، (ف): «أبي إسحاق»، وضبب في (ل) فوق: «أبي»، وكتب في حاشية (م): «صوابه إسحاق، وهو ابن راشد»، وكتب في حاشية (ل): «ليس عند أبي محمد». والمثبت من الحواشي، وهو موافق لما في «التحفة»، وانظر ترجمته من «تهذيب الكمال».

ثُمَّ قَالُوا: لَوْ حُمِلَ إِلَيْكَ لَتَفَسَّخَتْ عِظَامُهُ، وَلَوْ ضُرِبَ لَمَاتَ. فَقَالَ: «**خُذُوا مِائَةَ (شُمْرُوخٍ)**[1] **فَاضْرِبُوهُ بِهِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً**».

• [٧٤٦٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، (عَنْ)[2] سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: مَرِضَ رَجُلٌ حَتَّىٰ عَادَ جِلْدًا عَلَىٰ عَظْمٍ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ تَعُودُهُ، فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَضَاقَ صَدْرًا بِخَطِيئَتِهِ، فَقَالَ لِقَوْمٍ يَعُودُونَهُ: سَلُوا لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِنِّي قَدْ وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَةٍ حَرَامًا؛ فَلْيُقِمْ عَلَيَّ الْحَدَّ وَلْيُطَهِّرْنِي. فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالُوا: لَوْ حُمِلَ إِلَيْكَ لَتَفَسَّخَتْ عِظَامُهُ، وَلَوْ ضُرِبَ لَمَاتَ. فَقَالَ: «**خُذُوا مِائَةَ شُمْرُوخٍ فَاضْرِبُوهُ (بِهِ)** لا:ف **ضَرْبَةً وَاحِدَةً**».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ فِيهِ

• [٧٤٦٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ

---

(١) الضبط من (ل)، (ف)، وزاد في (ف) بالكسر أيضًا.

* [٧٤٦٦] [التحفة: س ١٤٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٧٧) من طريق إسحاق بن راشد، وخالفه الليث بن سعد عند ابن الجارود في «المنتقى» (٨١٧)، ويونس عند أبي داود (٤٤٧٢)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٦٤) عن الزهري، عن أبي أمامة، عن بعض الصحابة.

(٢) في (م): «بن»، وهو خطأ، والمثبت من (ل)، (ف)، وضببا عليها.

* [٧٤٦٧] [التحفة: س ٤٦٥٩].

سَهْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ (بَيْنَ)[(١)] أَبْيَاتِنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ الْجَسَدِ ، فَلَمْ يُرَعْ أَهْلُ الدَّارِ إِلَّا وَهُوَ عَلَىٰ - يَعْنِي - جَارِيَةٍ مِنْ جَوَارِي الدَّارِ يَفْجُرُ بِهَا ، فَرَفَعَ سَعْدٌ شَأْنَهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اضْرِبُوهُ حَدَّهُ»** . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ ضَرَبْنَاهُ قَتَلْنَاهُ ، هُوَ أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : **«فَخُذُوا عِثْكَالًا[(٢)] فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً»** . فَفَعَلُوا .

• [٧٤٦٩] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، أَنَّ امْرَأَةً حَمَلَتْ ، فَقِيلَ : مِمَّنْ هُوَ؟ فَقَالَتْ : مِنْ فُلَانٍ مُقْعَدٍ ضَعِيفٍ ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَسُئِلَ ، فَاعْتَرَفَ فَقَالَ : **«اضْرِبُوهُ»** ، فَقَالُوا : نَخْشَىٰ أَنْ يَمُوتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«اضْرِبُوهُ بِأُثْكُولٍ»** .

• [٧٤٧٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

---

(١) في (ل) : «من» .

(٢) **عثكالا** : سباطة النخل التي يكون فيها البلح . (انظر : لسان العرب ، مادة :عثكل) .

* [٧٤٦٨] [التحفة : س ق ٤٤٧١] • أخرجه ابن ماجه (٢٥٧٤) ، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٢٢٢) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٧٤) ، والطبراني في «الكبير» (٦/ ٦٣) من طرق عن ابن إسحاق .

وقد اختلف فيه على يعقوب بن عبدالله وصلًا وإرسالًا ، كما بيَّن النسائي . وسعيد بن سعد مختلف في صحبته . وانظر «التلخيص الحبير» (٤/ ٥٨) ، و«خلاصة البدر المنير» (٢/ ٣٠٥) .

* [٧٤٦٩] [التحفة : س ١٤٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهذا واضح الإرسال ، والذي قبله له حكم المرسل للخلاف في صحبة سعيد ، وقيل : هو صحابي صغير .

قال المزي في «التحفة» بعد إيراده في ترجمة سهل بن حنيف : «رواه جماعة عن أبي أمامة فلم يذكروا أباه» . اهـ .

حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ، هُوَ: (الْقَنَّادُ)[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، زَعَمَ أَنَّ امْرَأَةً وَقَعَ عَلَيْهَا رَجُلٌ فِي سَوَادِ الصُّبْحِ وَهِيَ تَعْمِدُ إِلَى الْمَسْجِدِ، (عكروة)[(٢)] عَلَىٰ نَفْسِهَا، فَاسْتَغَاثَتْ بِرَجُلٍ مَرَّ عَلَيْهَا وَفَرَّ صَاحِبُهَا، ثُمَّ مَرَّ عَلَيْهَا ذُو عَدَدٍ، فَاسْتَغَاثَتْ بِهِمْ فَأَدْرَكُوا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَتِ اسْتَغَاثَتْ بِهِ، فَأَخَذُوهُ وَسَبَقَهُمُ الْآخَرُ، فَجَاءُوا بِهِ يَقُودُونَهُ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا: أَنَا الَّذِي أَغَثْتُكِ وَقَدْ ذَهَبَ الْآخَرُ، قَالَ: فَأَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهَا، وَأَخْبَرَ الْقَوْمُ أَنَّهُمْ أَدْرَكُوهُ يَشْتَدُّ، فَقَالَ: إِنَّمَا كُنْتُ أُغِيثُهَا عَلَىٰ صَاحِبِهَا فَأَدْرَكُونِي هَؤُلَاءِ، فَأَخَذُونِي، قَالَتْ: كَذَبَ، هُوَ الَّذِي وَقَعَ عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«انْطَلِقُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ»**، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: لَا تَرْجُمُوهُ وَارْجُمُونِي، فَأَنَا الَّذِي فَعَلْتُ بِهَا الْفِعْلَ، فَاعْتَرَفَ، فَاجْتَمَعَ ثَلَاثَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهَا، وَالَّذِي أَغَاثَهَا، وَالْمَرْأَةُ، فَقَالَ: **«أَمَّا أَنْتِ فَقَدْ غُفِرَ لَكِ»**، وَقَالَ لِلَّذِي أَغَاثَهَا قَوْلًا حَسَنًا، فَقَالَ عُمَرُ: ارْجُمِ الَّذِي اعْتَرَفَ بِالزِّنَا، فَأَبَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا، إِنَّهُ قَدْ تَابَ إِلَى اللَّهِ»**.

قال أبو عبد الرحمن: أَجْوَدُهَا حَدِيثُ أَبِي أُمَامَةَ. مُرْسَلٌ[(٣)].

---

(١) في (م)، (ف): القتات، وفوقها: «ض»، وزاد في (م): «عـ» وهو خطأ، والمثبت من (ل)، وحاشية (م)، وصحح عليها.

(٢) هكذا في (م)، (ل)، (ف)، وفي حاشية (م): «أي: مكرهة»، وفي حاشية (ل): «عن كره نفسها، أخرجه ابن أبي شيبة في حديث وائل بن حجر. صح».

(٣) هنا آخر ما في النسخة (ف).

* [٧٤٧٠] [التحفة: د ت س ١١٧٧٠] • أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٨٢٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٨٤) من طريق عمرو بن حماد، به.
وأخرجه أبو داود (٤٣٧٩)، والترمذي (١٤٥٤) من طريق إسرائيل عن سماك، به. =

٣٢- (ذِكْرُ) مَنِ اعْتَرَفَ بِحَدٍّ وَلَمْ يُسَمِّهِ

لا: ف ل

• [٧٤٧١] أَخبرنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ، أَنَّ وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ حَدَّثَهُ قَالَ: جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَلْ تَوَضَّأْتَ حِينَ أَقْبَلْتَ؟»** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **«وَصَلَّيْتَ مَعَنَا؟»** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **«اذْهَبْ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَا عَنْكَ»**.

قال أبو عبدالرحمن: لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَ الْوَلِيدَ عَلَى قَوْلِهِ: عَنْ وَاثِلَةَ، وَالصَّوَابُ عِنْدِي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

= قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب صحيح، وعلقمة بن وائل بن حجر سمع من أبيه وهو أكبر من عبدالجبار بن وائل، وعبدالجبار لم يسمع من أبيه». اهـ.

وسبق تحرير سماع علقمة من أبيه في رقم (٦١٤٥).

ولا تتضح علاقة هذا الحديث بالباب، وكذا بقول النسائي بعده: «أجودها حديث أبي أمامة مرسل». اهـ. وكأن هذا القول موضعه عقب الحديث السابق، والله تعالى أعلم.

* **[٧٤٧١] [التحفة: س ١١٧٤٢]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٧٢٧)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٦٧) من طريق الوليد، وتابعه محمد بن كثير عند الطبراني (٢٢/ ٦٧) أيضًا.

قال أبو حاتم في «العلل» (٤٩٤): «والذي عندي أن الحديث عن أبي أمامة أشبه، وأن الوليد وهم في ذلك». اهـ.

وقد أخرجه ابن خزيمة (٣١١) من طريق الوليد بدون ذكر واثلة فيه.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٤٩١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٧٢)، و«الأوسط» (٥/ ٩٠-٩١) من طريق شيبان، عن الليث بن أبي سليم، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبي مليح. عن واثلة. وليث بن أبي سليم متكلم فيه، ورواية أبي أمامة ستأتي بعده.

• [٧٤٧٢] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، قَالَ : «**هَلْ تَوَضَّأْتَ حِينَ أَقْبَلْتَ؟**» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «**هَلْ صَلَّيْتَ مَعَنَا؟**» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «**فَاذْهَبْ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَا عَنْكَ**» .

• [٧٤٧٣] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ - رَجُلٌ مِنَّا - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، قَالَ : «**هَلْ تَوَضَّأْتَ حِينَ أَقْبَلْتَ؟**» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «**اذْهَبْ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَا عَنْكَ**» .

• [٧٤٧٤] أخبرني عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ شَدَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، فَأَعْرَضَ (عَنْهُ)[١] ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ ،

---

* [٧٤٧٢] [التحفة : م د س ٤٨٧٨] • أخرجه أبو داود (٤٣٨١) عن محمود بن خالد ، وأخرجه ابن خزيمة (٣١١) من طريق الوليد عن الأوزاعي ، وهو عند مسلم من وجه آخر عن أبي عمار ، وسيأتي برقم (٧٤٧٥) .

* [٧٤٧٣] [التحفة : م د س ٤٨٧٨] .

(١) ليست في (ل) ، وضبب في موضعها .

فَقَالَ : «(هَلْ تَوَضَّأْتَ) صح:ل حِينَ أَقْبَلْتَ؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «هَلْ صَلَّيْتَ مَعَنَا حِينَ صَلَّيْنَا؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «اذْهَبْ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَا عَنْكَ» .

• [٧٤٧٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ شَدَّادُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا مِنْ حُدُودِ اللَّهِ فَأَقِمْهُ عَلَيَّ . فَسَكَتَ عَنْهُ ، ثُمَّ أَعَادَ ، فَسَكَتَ عَنْهُ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَاتَّبَعَهُ الرَّجُلُ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «هَلْ تَوَضَّأْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّيْتَ مَعَنَا؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ أَوْ حَدَّكَ» .

٣٣- مَنِ اعْتَرَفَ بِمَا لَا تَجِبُ فِيهِ الْحُدُودُ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ فِي خَبَرِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي ذَلِكَ

• [٧٤٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ زَنْجُويَهْ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ وَالْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

---

* [٧٤٧٤] [التحفة : م د س ٤٨٧٨] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٥) ، والطبراني في «الكبير» (٨/ ١٣٨) عن أبي المغيرة به .

* [٧٤٧٥] [التحفة : م د س ٤٨٧٨] • أخرجه مسلم (٢٧٦٥) من طريق عكرمة بن عمار ، به .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ غَيْرَ الْجِمَاعِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هود : ١١٤] .

• [٧٤٧٧] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا السِّينَانِيُّ ، وَاسْمُهُ : الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ أَبُو عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ[1] ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ أَصَبْتُ مِنَ امْرَأَةٍ غَيْرَ أَنِّي لَمْ آتِهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هود : ١١٤] .

• [٧٤٧٨] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُفْيَانَ النَّسَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَهُوَ : أَبُو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً فِي

---

* [٧٤٧٦] [التحفة : ت س ٩٣٩٣] • أخرجه الترمذي عقب (٣١١٢) ، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٠٧) من طريق محمد بن يوسف ، به .

وأخرجه الترمذي وأحمد (١/ ٤٠٦) من طريق الفضل بن موسىٰ ، عن سفيان بدون ذكر الأعمش ، وستأتي بعده .

وأخرجه مسلم (٢٧٦٣/ ٤٢) ، والترمذي (٣١١٢) من طريق أبي الأحوص عن سماك ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، عن عبدالله .

قال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . ورجحه علىٰ رواية الثوري .

وقال الدارقطني في «الإلزامات والتتبع» (ص ٣٣٧) : «وكان سماك يضطرب فيه» . اهـ . والله أعلم بالصواب .

(١) زاد في حاشية (ل) : «والأعمش» ، وكتب فوقها : «ع» ، وكأنه ضبب عليها ، وذكر في «التحفة» أن محمود بن غيلان لم يذكر الأعمش .

* [٧٤٧٧] [التحفة : ت س ٩٣٩٣] .

حَشٍّ [1] مِنْ حُشُوشِ الْمَدِينَةِ، فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ الْجِمَاعِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤].

• [٧٤٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِهَذَا الْخَبَرِ

• [٧٤٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِهِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَأَصَابَ مِنْهَا مَا دُونَ الْجِمَاعِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي ذَلِكَ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا [2] مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ [هود: ١١٤] إِلَىٰ ﴿لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤] قَالَ مُعَاذٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لِهَذَا خَاصَّةً، أَوْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: «**بَلْ لَكُمْ عَامَّةً**».

---

(١) **حش**: مكان قضاء الحاجة ويكون في بستان. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حشش).

* [٧٤٧٨] [التحفة: م دت س ٩١٦٢] • أخرجه مسلم (٢٧٦٣/ ٤٣) من وجه آخر عن شعبة، وأحال على رواية أبي الأحوص عن سماك.

* [٧٤٧٩] [التحفة: م دت س ٩١٦٢] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٤٥٢) عن أبي قطن، به.

(٢) **زلفا**: ج. زُلْفة، وهي: ساعة ومنزلة وقربة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٥٥).

* [٧٤٨٠] [التحفة: م دت س ٩١٦٢] • أخرجه مسلم (٢٧٦٣) عن محمد بن المثنى، ولم يذكر لفظه، وأحال على معنى رواية أبي الأحوص عن سماك.

• [٧٤٨١] أَخبَرَني إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَخَذْتُ امْرَأَةً فِي الْبَسَاتِينِ فَفَعَلْتُ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَرَ مِنْهَا مُحَرَّمًا، فَقَبَّلْتُهَا وَالْتَزَمْتُهَا وَلَمْ أَفْعَلْ غَيْرَ ذَلِكَ، فَافْعَلْ بِي مَاشِئْتَ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَذَهَبَ الرَّجُلُ، فَقَالَ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَى هَذَا! لَوْ سَتَرَ عَلَى نَفْسِهِ! فَأَتْبَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا وَقَالَ: **«رُدَّهُ عَلَيَّ»**. فَجَاءَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤] الْآيَةَ، فَقَالَ مُعَاذٌ: أَلَهُ وَحْدَهُ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً يَانَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: **«لِلنَّاسِ عَامَّةً»**.

• [٧٤٨٢] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَذْتُ امْرَأَةً فِي الْبُسْتَانِ فَأَصَبْتُ كُلَّ شَيْءٍ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَنْكِحْهَا، فَافْعَلْ بِي مَاشِئْتَ. فَلَمْ يَقُلْ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود: ١١٤].

---

* [٧٤٨١] [التحفة: م د ت س ٩١٦٢].
* [٧٤٨٢] [التحفة: م د ت س ٩١٦٢] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٤٤٩)، وسعيد بن منصور (٥/ ٣٦٠)، وأبو يعلى (٩/ ٢٣٥)، وابن جرير في «تفسيره» (١٢/ ١٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٣٨) من طريق أبي عوانة، وهو عند مسلم (٢٧٦٣) من وجه آخر عن سماك بن حرب، به.

• [٧٤٨٣] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ قَالَا : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ ، فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمَسَّهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ! لَوْ سَتَرْتَ عَلَى نَفْسِكَ! وَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ ﷺ (عَلَيْهِ)[ل] شَيْئًا ، فَقَامَ فَانْطَلَقَ ، فَأَتْبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا فَدَعَاهُ ، فَلَمَّا أَتَاهُ قَرَأَ عَلَيْهِ : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ ، إِلَى : ﴿لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود : ١١٤] ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : هَذَا لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ خَاصَّةً؟ قَالَ : «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً» . ۩

قال أبو عبد الرحمن : الْمُرْسَلُ أَوْلَى بِالصَّوَابِ .

• [٧٤٨٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ : فُلَانُ بْنُ مُعَتِّبٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ فَنِلْتُ مِنْهَا مَا يَنَالُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أُوَاقِعْهَا ، فَلَمْ (يَدْرِ)[ص:ل] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يُجِيبُهُ ، حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْآيَةُ : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ﴾ [هود : ١١٤] الْآيَةَ ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ .

• [٧٤٨٥] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ،

۩ [٩٦/أ]

* [٧٤٨٣] [التحفة : م د ت س ٩١٦٢] • أخرجه مسلم (٢٧٦٣/ ٤٢) من طريق أبي الأحوص ، به .

* [٧٤٨٤] [التحفة : ت س ٩٣٩٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا ، وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٢/ ١٣٥) من طريق أبي معاوية ، به .

قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنَ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿أَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤]، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلِيَ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**بَلْ هِيَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي**»(١).

قال أبو عبدالرحمن: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

• [٧٤٨٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ شَرِيكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ قَالَ: أَتَتْهُ امْرَأَةٌ وَزَوْجُهَا قَدْ بَعَثَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ، فَقَالَتْ لَهُ: بِعْنِي بِدِرْهَمٍ تَمْرًا. فَقُلْتُ لَهَا - وَأَعْجَبَتْنِي -: إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْرًا أَطْيَبَ مِنْ هَذَا، فَانْطَلَقَ بِهَا، فَغَمَزَهَا وَقَبَّلَهَا، فَفَزِعَ، ثُمَّ خَرَجَ فَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ: هَلَكْتُ. فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَقَالَ: هَلْ لِي تَوْبَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَتُبْ وَلَا تَعُدْ، وَلَا تُخْبِرَنَّ أَحَدًا، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَصَّ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، فَقَالَ: خَلَفْتَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِهَذَا، فَظَنَنْتُ أَنِّي مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِي أَبَدًا، وَأَطْرَقَ عَلَيَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿أَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ﴾، إِلَى: ﴿ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]. فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُنَّ عَلَيَّ.

---

(١) تقدم برقم (٤٠٤) من وجه آخر عن سليمان التيمي.

* [٧٤٨٥] [التحفة: خ م ت س ق ٩٣٧٦]

* [٧٤٨٦] [التحفة: ت س ١١١٢٥] • أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ١٤٦) من طريق عبدالله بن المبارك، به.

=

• [٧٤٨٧] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا شعبة، (حدثنا)[1] عبدالملك، عن ابن أبي ليلى، أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: إني أصبت من امرأة ما دون الجماع، فأنزلت عليه (هذه آية)[2]: ﴿أقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من اليل﴾ [هود: ١١٤] إلى: ﴿ذكرى للذاكرين﴾ [هود: ١١٤]، فقال معاذ: يا رسول الله، أله خاصة أو للناس كافة؟ فقال: **«للناس كافة»**.

= وأخرجه الترمذي (٣١١٥)، وابن جرير في «تفسيره» (١٢/ ١٣٧)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ١٤٥)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٦٥) من طريق قيس بن الربيع عن عثمان بن موهب، به.

قال الترمذي: «حسن غريب، وقيس بن الربيع ضعفه وكيع وغيره، وروى شريك عن عثمان بن عبدالله هذا الحديث مثل رواية قيس بن الربيع». اهـ.

قال البزار (٦/ ٢٧٢): «وهذا الحديث لا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي اليسر، ولا نعلم رواه عن أبي اليسر إلا موسى بن طلحة، ولا عن موسى إلا عثمان بن عبدالله بن موهب، ورواه عن عثمان: شريك وقيس». اهـ.

والحديث سيأتي برقم (١١٣٥٩) بنفس الإسناد والمتن.

(١) في (ل): «عن».

(٢) فوقها في (م): «ض عـ»، وفي الحاشية: «هذه الآية»، وضبب مكانها في (ل)، وكتب في الحاشية: «آية».

* [٧٤٨٧] [التحفة: ت س ١١٣٤٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا، وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٢/ ١٣٦) من طريق شعبة، به. ووصله زائدة عند الترمذي (٣١١٣)، وأحمد (٥/ ٢٤٤)، وعبد بن حميد (١١٠)، وابن جرير في «تفسيره» (١٢/ ١٣٦)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ١٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٣٦).

وتابعه جرير عند المروزي (١/ ١٤٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١٣٧)، والدارقطني في «سننه» (١/ ١٣٤)، والحاكم (١/ ١٣٥)، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ١٢٥).

قال الترمذي: «هذا حديث ليس إسناده بمتصل، عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ». اهـ. =

• [٧٤٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي شَهْمٍ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ فَمَرَّتْ بِي جَارِيَةٌ فَأَخَذْتُ بِكَشْحِهَا[1]، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُبَايِعُ النَّاسَ، فَقَالَ: «أَلَسْتَ صَاحِبَ الْجُبَيْذَةِ[2]؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَعُودُ، فَبَايَعَنِي.

٣٤- كَمِ التَّعْزِيرُ؟ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

• [٧٤٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ فُلَانٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

= وقال الذهبي في «السير» (٧/ ٣٧٨): «وعلته أن شعبة رواه عن عبدالملك فأرسله لم يذكر معاذًا، وعبدالرحمن ما أدرك معاذًا». اهـ.

وانظر «علل الدارقطني» (٦/ ٦١)، «نصب الراية» (١/ ٧٠)، «الدراية» (١/ ٤٣).

(١) **بكشحها:** بخصرها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كشح).

(٢) **الجبيذة:** تصغير الجَبْذة، وهي: الجَذْبة، ويقصد جذبه للجارية من خَصْرِها. (انظر: لسان العرب، مادة: جبذ).

* [٧٤٨٨] [التحفة: س ١٢٠٦٢] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٩٤)، وصححه الحاكم (٤/ ٣٧٧) من طريق الأسود بن عامر، به.

وأخرجه أبو يعلى (٣/ ١١٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٧٢) من طريق يزيد بن عطاء عن بيان، به.

قال الحافظ في «الإصابة» (٧/ ٢٠٨): «إسناده قوي». اهـ.

وأبو شهم لم يرو عنه إلا قيس، وليس له سوى هذا الحديث الواحد.

يَقُولُ : **«لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ فِيمَا دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ»** .

• [٧٤٩٠] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشَرَةِ أَجْلَادٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ»** .

---

* [٧٤٨٩] [التحفة : ع ١١٧٢٠] • أخرجه أحمد (٤/ ٤٥) ، وعبد بن حميد (٣٦٦) ، والدارمي (٢٣١٤) ، وابن حبان (٤٤٥٢) ، والحاكم (٤/ ٤٢٣) من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ به ، لكن عندهم : ابن جابر بدل ابن فلان .

وأخرجه البخاري (٦٨٤٨) - وسيأتي عند المصنف أيضا - من وجه آخر عن يزيد بن أبي حبيب به ، وفي إسناد الحديث اختلاف سيأتي الكلام عليه في الرواية التالية .

* [٧٤٩٠] [التحفة : ع ١١٧٢٠] • أخرجه البخاري (٦٨٤٨) ، وأبو داود (٤٤٩١) ، والترمذي (١٤٦٣) كلهم عن قتيبة به ، وابن ماجه (٢٦٠١) عن محمد بن رمح ، عن الليث به .

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث بكير بن الأشج . . .» . اهـ .

وقد وقع في هذا الحديث اختلاف على بكير بن الأشج وعلى عبدالرحمن بن جابر - أشار لبعضه المصنف - فقيل : عن بكير ، عن سليمان بن يسار ، عن عبدالرحمن بن جابر ، عن أبي بردة ، قاله يزيد بن أبي حبيب - في المشهور عنه - وابن لهيعة عن بكير .

أخرجه المصنف والبخاري (٦٨٤٨) وغيرهما من طريق الليث بن سعد ، والمصنف وأحمد (٤/ ٤٥) وغيرهما من طريق سعيد بن أبي أيوب ، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٩٦) من طريق زيد بن أبي أنيسة كلهم عن يزيد به .

وأخرجه أحمد (٣/ ٤٦٦) ، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٩٧) من طريق ابن لهيعة كلاهما عن بكير به . وحكى الترمذي عن ابن لهيعة أنه رواه عن بكير فقال : عن عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله ، عن أبيه عن النبي ﷺ ، قال : «وهو خطأ ، والصحيح حديث الليث بن سعد» . اهـ .

ولم نقف على ما حكاه عن ابن لهيعة .

وقيل : عن بكير ، عن سليمان بن يسار ، عن عبدالرحمن بن جابر ، عن أبيه ، عن أبي بردة ، بزيادة جابر ؛ قاله عمرو بن الحارث ، عن بكير عند البخاري ومسلم وغيرهما . =

=

وتابعه أسامة بن زيد عند البزار (٣٧٩٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٢٤)، والطحاوي في «المشكل» (٦/ ٢٣٣)، وكذا رواه زيد بن أبي أنيسة عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير عند المصنف، والطحاوي عنه في «المشكل» (٦/ ٢٣٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٦٣٤٠).

ورواه أيضا مسلم بن أبي مريم عن عبدالرحمن بن جابر، واختلف عليه: فقال فضيل بن سليمان عنه: عن عبدالرحمن بن جابر عمن سمع النبي ﷺ؛ أخرجه البخاري (٦٨٤٩) والمصنف (انظر زوائد «التحفة» رقم (٣٤)).

وقال ابن جريج: عن مسلم، عن عبدالرحمن بن جابر، عن رجل من الأنصار، عن النبي ﷺ؛ أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٣٦٧٧)، وهو قريب مما قبله.

وقال حفص بن ميسرة: عن مسلم، عن عبدالرحمن بن جابر، عن أبيه، عن النبي ﷺ؛ ذكره أبو حاتم في «العلل» لابنه (١٣٥٦)، والدارقطني في «العلل» رقم (٩٥٢).

ورجح أبو حاتم في «العلل» لابنه (١٣٥٦) حديث عمرو بن الحارث، قال: «لأن نفسين قد اتفقا على أبي بردة بن نيار، قصر أحدهما ذكر جابر وحفظ الآخر جابرًا».

وكذا قال البيهقي في «معرفة السنن والآثار» في رواية عمرو بن الحارث: «وهذا حديث ثابت أقام إسناده عمرو بن الحارث، فلا يضره تقصير من قصر به». اهـ.

وقال البيهقي في «السنن الصغرى» (٣/ ٣٤٦) عقب رواية عمرو بن الحارث: «حديث موصول متفق على صحته، وقيل فيه: عن عبدالرحمن بن جابر، عن أبي بردة، وذلك تقصير من بعض الرواة، وعمرو بن الحارث من الحفاظ الثقات». اهـ.

ورجح الترمذي - كما تقدم - والدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٤) قول الليث ومن تبعه عن بكير.

لكن خالف الدارقطني ذلك في «التتبع» (ص٢٢٦) ووافق ترجيح أبي حاتم المتقدم، فقال: «وقول عمرو صحيح، والله أعلم؛ لأنه ثقة وقد زاد رجلًا، وتابعه أسامة بن زيد عن بكير عن سليمان عن عبدالرحمن بن جابر عن أبيه عن أبي بردة مثله». اهـ. وهذا هو الذي اتفق عليه الشيخان.

قال الحافظ في «فتح الباري» (١٢/ ١٧٧): «وادعى الأصيلي أن الحديث مضطرب فلا يحتج به لاضطرابه». اهـ.

وتصحيح الشيخين له، وكذا ترجيح أبي حاتم والترمذي والدارقطني لبعض طرقه يخالف ذلك.

=

• [٧٤٩١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ سُلَيْمَانَ إِذْ جَاءَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ، فَحَدَّثَ سُلَيْمَانَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بُرْدَةَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا جَلْدَ فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ»**.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرٍ (لَا عِلْمَ لِي بِهِ)[1].

٣٥- عَدَدُ الشُّهُودِ عَلَى الزِّنَا

• [٧٤٩٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَعْدًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ مَعَ امْرَأَتِي رَجُلًا، أُمْهِلُهُ حَتَّىٰ آتِيَ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟! قَالَ: **«نَعَمْ»**.

= قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ١٧٧): «ولم يقدح هذا الاختلاف عند الشيخين في صحة الحديث؛ فإنه كيفما دار يدور على ثقة». اهـ.

وانظر بقية كلام الحافظ في «الفتح»، وكلامه في «هدي الساري» (ص ٣٨٠).

(١) جاء في مطبوعة الرسالة من «السنن الكبرى» (٦/ ٤٨٣): «عبدالرحمن بن جابر لا بأس به»، وهو تحريف، وما أثبتناه هو المدون في كل النسخ.

* [٧٤٩١] [التحفة: ع ١١٧٢٠] • أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٦/ ٢٣٢) عن المصنف به.

وأخرجه أبو عوانة (٦٣٤٠) من طريق محمد بن وهب به.

وانظر تخريج الرواية السابقة.

* [٧٤٩٢] [التحفة: م د س ١٢٧٣٧] • أخرجه مسلم (١٤٩٨/ ١٥) من طريق مالك به.

٣٦- شَهَادَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ بَعْضِهِمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْحُدُودِ

• [٧٤٩٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا، فَقَالَ لَهُمْ: «مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ؟» فَقَالُوا: نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: (كَذَبْتُمْ)، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ، فَأَتَوْا بِالتَّوْرَاةِ فَنَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَىٰ آيَةِ الرَّجْمِ قَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، قَالَ لَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، قَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا، قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَحْنِي عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ.

٣٧- هَلْ لِلإِمَامِ أَنْ يُقِيمَ الْحُدُودَ بِعِلْمِهِ؟

• [٧٤٩٤] أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: ذُكِرَ التَّلَاعُنُ[1] عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ فِي ذَلِكَ قَوْلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا، فَقَالَ عَاصِمٌ: مَا ابْتُلِيتُ إِلَّا بِقَوْلِي، فَذَهَبَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُصْفَرًّا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبِطَ الشَّعَرِ، وَكَانَ الَّذِي ادَّعَىٰ عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ

---

* [٧٤٩٣] [التحفة: خ م د ت س ٨٣٢٤] • أخرجه البخاري (٣٦٣٥)، ومسلم (١٦٩٩/ ٢٧) من طريق مالك، وقد تقدم من وجه آخر عن نافع برقم (٧٣٧٥) (٧٣٧٦).

(١) **التلاعن**: هو أن يرمي الرجل امرأته بالزنا؛ فعبر عنه بالتلاعن باعتبار ما آل إليه الأمر بعد نزول الآية. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٤٥٤).

عِنْدَ أَهْلِهِ آدَمَ[(١)] خَدْلًا[(٢)] كَثِيرَ اللَّحْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَيِّنْ**»، فَوَضَعَتْ شَبِيهًا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ زَوْجُهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ[(٣)] عِنْدَهَا، فَلَاعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ رَجُلٌ: (يَا ابْنَ)[(٤)] عَبَّاسٍ - فِي الْمَجْلِسِ - هِيَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ رَجَمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَمْتُ هَذِهِ**»؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا، تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهِرُ فِي الْإِسْلَامِ الشَّرَّ[(٥)].

• [٧٤٩٥] أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: (ذَكَرَ)[(٦)] الْمُتَلَاعِنَيْنِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ: أَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ رَجَمْتُهَا**»؟ قَالَ: لَا، تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنَتْ.

٣٨- مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ

• [٧٤٩٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، وَهُوَ: الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ عَمْرٍو، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ**

---

(١) **آدم**: لونه قريب من السواد. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٤٥٥).

(٢) **خدلا**: غليظا ممتلئ الساق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خدل).

(٣) في (ل): «وجد»، وضبب عليه.

(٤) كذا في (م)، (ل)، وضبب فوقها في (ل).

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٨٤٥).

* [٧٤٩٤] [التحفة: خ م س ٦٣٢٨].

(٦) ضبطها في (ل) بفتح أوله، وكتب تحتها: «أنه».

* [٧٤٩٥] [التحفة: خ م س ق ٦٣٢٧] • أخرجه البخاري (٦٨٥٥)، ومسلم (١٤٩٧/ ١٣)، وابن ماجه (٢٥٦٠) من طريق سفيان، به.

قَوْمِ لُوطٍ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ» .

• [٧٤٩٧] أَخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي الْبِكْرِ يُوجَدُ عَلَى اللُّوطِيَّةِ[١] ، قَالَ : يُرْجَمُ[٢] .

٣٩- مَنْ وَقَعَ عَلَىٰ بَهِيمَةٍ

• [٧٤٩٨] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَقَعَ عَلَىٰ بَهِيمَةٍ»**[٣] .

---

* [٧٤٩٦] [التحفة : س ٦١٨١] • أخرجه أحمد (١/ ٢١٧، ٣٠٩، ٣١٧)، وعبدبن حميد (٥٨٩)، وأبو يعلى (٤/ ٤١٤)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٢١٨)، والبيهقي (٤/ ٣٥٤)، وصححه ابن حبان (٤٤١٧)، والحاكم (٤/ ٣٥٦)، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١١٦) من طريق عمرو بن أبي عمرو به .

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٦٢٢) : «سألت محمدًا عن حديث عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة ، عن ابن عباس فقال : عمرو بن أبي عمرو صدوق ، لكنه روى عن عكرمة مناكير ، ولم يذكر في شيء من ذلك أنه سمع عن عكرمة» .

وقال العجلي : «ثقة ينكر عليه حديث البهيمة» . اهـ . من «تهذيب التهذيب» (٨/ ٨٣) .

وسيأتي حديث البهيمة في أول الباب التالي (٧٤٩٨) .

(١) **اللوطية :** هي عمل قوم لوط ، وهو نوع من الشذوذ الجنسي . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : لوط) .

(٢) هذا الحديث لم يذكره الحافظ المزي في «التحفة» .

* [٧٤٩٧] • أخرجه أبو داود (٤٤٦٣) من طريق ابن جريج به ، وصرح ابن جريج بالتحديث عنده ، وابن أبي شيبة (٥/ ٤٩٧) ، وعبدالرزاق (١٣٤٩١) ، ووقع عندهم : «مجاهد وسعيد بن جبير» ، بدلا من : «سعيد بن جبير وعكرمة» .

(٣) تقدم برقم (٧٤٩٦) بنفس الإسناد بدون موضع الشاهد .

* [٧٤٩٨] [التحفة : د ت ق ٦١٧٦] .

• [٧٤٩٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ وَقَعَ عَلَىٰ بَهِيمَةٍ فَاقْتُلُوهُ، وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ». فَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا شَأْنُ الْبَهِيمَةِ؟ قَالَ: مَا سَمِعْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، وَلَكِنْ أُرَىٰ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ أَنْ يُؤْكَلَ مِنْ لَحْمِهَا، أَوْ يُنْتَفَعَ بِهَا وَقَدْ عُمِلَ بِهَا ذَلِكَ الْعَمَلُ.

• [٧٥٠٠] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنِ النُّعْمَانِ، يَعْنِي: أَبَا حَنِيفَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، هُوَ: ابْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَيْسَ عَلَىٰ مَنْ أَتَىٰ بَهِيمَةً حَدٌّ.

---

* [٧٤٩٩] [التحفة: د ت ق ٦١٧٦] • أخرجه أبو داود (٤٤٦٤)، والترمذي (١٤٥٥)، وأحمد (١/ ٢٦٩)، وعبد بن حميد (٥٧٥)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٣٣) من طريق عمرو بن أبي عمرو، به.

قال الترمذي: «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ». اهـ.

وقال أبو داود: «ليس هذا بالقوي»، ثم قال: «حديث عاصم - أي: الذي بعد هذا - يضعف حديث عمرو بن أبي عمرو». اهـ.

قال البيهقي (٨/ ٢٣٤): «وقد رويناه من أوجه عن عكرمة، ولا أرىٰ عمرو بن أبي عمرو يقصر عن عاصم بن بهدلة في الحفظ، كيف وقد تابعه علىٰ روايته جماعة، وعكرمة عند أكثر الأئمة من الثقات الأثبات، والله أعلم». اهـ.

وسبق قول العجلي: «ثقة ينكر عليه حديث البهيمة». اهـ.

وقال البخاري كما في «العلل الكبير» (٢/ ٦٢٢): «ولا أقول بحديث عمرو بن أبي عمرو أنه من وقع علىٰ بهيمة يقتل». اهـ.

وتقدم قوله في رواية عمرو عن عكرمة في الحديث الذي تقدم برقم (٧٤٩٦)، وانظر «نصب الراية» (٣/ ٣٤٢)، «التلخيص الحبير» (٤/ ٥٥).

قال أبو عبد الرحمن : هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَالْأَوَّلُ ضَعِيفٌ[(١)] .

٤٠- التَّغْرِيبُ

• [٧٥٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ وَغَرَّبَ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وَغَرَّبَ ، وَأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وَغَرَّبَ .

---

(١) وقع في مطبوعة «الرسالة» من «السنن الكبرى» (٦/ ٤٨٦) : «هذا غير معروف ، والأول هو المحفوظ» ، وهو تحريف فاحش ، وما أثبتناه هو المثبت في كل النسخ .

* [٧٥٠٠] • أخرجه أبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص ١٩٠) ، وأخرجه أبو داود (٤٤٦٥) ، والترمذي (١٤٥٥) ، والحاكم (٤/ ٣٥٦) من طريق عاصم به .

ورجحه الترمذي على الحديث السابق ، وسأل الترمذي البخاري : «أبو رزين سمع من ابن عباس؟ فقال : قد أدركه وروى عن أبي يحيى ، عن ابن عباس» . اهـ . «العلل الكبير» (٢/ ٦٢٢) ، وقواه ابن حجر في «الدراية» (٢/ ١٠٤) . وانظر «نصب الراية» (٣/ ٣٤٢) ، «التلخيص» (٤/ ٥٥) .

* [٧٥٠١] [التحفة : ت س ٧٩٢٤] • أخرجه الترمذي (١٤٣٨) ، والخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٨٣) ، والقزويني في «التدوين» (٢/ ٢٩٨) ، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٢٣) من طريق محمد بن العلاء ، به .

قال الترمذي : «حديث ابن عمر حديث غريب ، رواه غير واحد عن عبدالله بن إدريس فرفعوه» . اهـ . ثم ذكر من رواه موقوفا .

وقال في «العلل الكبير» (٢/ ٦٠١) : «لا يرفع هذا الحديث عن عبيدالله غير ابن إدريس» . اهـ .

وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١٣٨٢) : «هذا خطأ رواه قوم عن ابن إدريس ، عن عبيدالله ، عن نافع أن النبي ﷺ مرسل» . وقال : «ابن إدريس وهم في هذا الحديث ؛ مرة حدث به مرسلا ومرة حدث به متصلا ، وحديث ابن إدريس حجة يحتج بها ، وهو إمام من أئمة المسلمين» . اهـ .

وقال الخطيب في «تاريخه» (١٢/ ٨٣) : «قال البرقاني : قال لنا الدارقطني : (لم يسنده أحد من الثقات غير أبي كريب - محمد بن العلاء - ووقفه أبو سعيد وغيره)» . اهـ . =

٤١- الْمَجْنُونَةُ تُصِيبُ الْحَدَّ

• [٧٥٠٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ فِي حَدِيثِهِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مُرَّ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِمَجْنُونَةِ بَنِي فُلَانٍ زَنَتْ، أَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِرَجْمِهَا، فَرَدَّهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَرْتَ بِرَجْمِ هَذِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَوَمَا تَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَىٰ عَقْلِهِ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ»**. قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَخَلَّىٰ عَنْهَا.

• [٧٥٠٣] أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالصَّمَدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، أَنَّ عُمَرَ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ قَدْ زَنَتْ، مَعَهَا وَلَدُهَا، فَأَمَرَ

= وانظر «الكامل» لابن عدي (١/ ١٧٦)، و«تاريخ بغداد» (١٤/ ١٩٢)، و«التلخيص الحبير» (٤/ ٦١)، و«الفتح» (١٢/ ١٥٨)، في ترجيح الوقف.

* [٧٥٠٢] [التحفة: د (ت) س ١٠١٩٦] • أخرجه أبو داود (٤٤٠١)، وصححه ابن خزيمة (١٠٠٣)، وابن حبان (١٤٣)، والحاكم (١/ ٢٥٨) من طريق ابن وهب به.

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٥٩٤): «وروى جرير بن حازم، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس هذا الحديث ورفعه وهو وهم، وهم فيه جرير بن حازم». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٧٢): «تفرد بذلك عبدالله بن وهب عن جرير بن حازم، وخالفه ابن فضيل ووكيع؛ فروياه عن الأعمش، عن أبي ظبيان عن ابن عباس، عن علي وعمر موقوفًا»، ثم قال: «وقول وكيع وابن فضيل أشبه بالصواب». اهـ.

وأخرجه أبو داود (٤٣٩٩) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن جرير بن عبدالحميد موقوفًا، ثم (٤٤٠٠) من طريق وكيع موقوفًا، وزاد البيهقي (٨/ ٢٦٤) شعبة فيمن رواه موقوفًا أيضًا.

وانظر «السنن الكبرى» للبيهقي، و«نصب الراية» (٤/ ١٦٢)، و«التلخيص» (١/ ١٨٣)، و«الفتح» (١٢/ ١٢١).

بِرَجْمِهَا ، فَمَرَّ عَلِيٌّ فَأَرْسَلَهَا وَقَالَ : هَذِهِ مُبْتَلَاةُ بَنِي فُلَانٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الْمُبْتَلَىٰ حَتَّىٰ يَعْقِلَ ، وَعَنِ الصَّغِيرِ (حَتَّىٰ يَكْبُرَ)**[(١)]» .

• [٧٥٠٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الْمَعْتُوهِ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : وَهَذَا أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ ، وَأَبُو حَصِينٍ أَثْبَتُ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، وَمَا حَدَّثَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ بِمِصْرَ فَلَيْسَ بِذَاكَ ، وَحَدِيثُهُ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ أَيْضًا فَلَيْسَ بِذَاكَ .

---

(١) في (م) : «حتىٰ يبلغ يكبر» ، وكأنه ضرب علىٰ كلمة «يبلغ» .

* [٧٥٠٣] [التحفة : د س ١٠٠٧٨] • أخرجه أبو داود (٤٤٠٢) ، وأحمد (١/ ١٥٨) ، وأبو يعلىٰ (١/ ٤٤٠) من وجه آخر عن عطاء به .

قال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٥٩٣ ، ٥٩٤) : «رواه غير واحد عن عطاء بن السائب عن أبي ظبيان عن علي عن النبي ﷺ ، وروىٰ غير واحد عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس عن عمر موقوفا ، وكأن هذا أصح من حديث عطاء بن السائب» . اهـ .

وأبو ظبيان قال أبو حاتم : «لا يثبت له سماع من علي» . اهـ .

وسئل الدارقطني : «ألقي أبو ظبيان عمر وعليًّا؟ قال : نعم» . اهـ .

انظر «علل الدارقطني» (٣/ ٧٣) ، وانظر «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٨٠) .

وقال البيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٦٤) : «ورواه عطاء بن السائب عن أبي ظبيان مرسلا ومرفوعًا» . اهـ .

وانظر «التمهيد» (١/ ١٠٩) ، «نصب الراية» (٤/ ١٦٢) ، «التلخيص» (١/ ١٨٣) .

* [٧٥٠٤] • علقه البخاري في الحدود (١٢/ ١٢١ - الفتح) بلفظ : «وقال علي رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه : أما علمت أن القلم . . .» فذكره بنحوه .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٦٨) عن أبي بكر بن عياش متابعًا لإسرائيل على الوقف .

• [٧٥٠٥] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، وَالْمَعْتُوهِ** - أَوْ قَالَ: **الْمَجْنُونِ - حَتَّىٰ يَعْقِلَ، وَالصَّغِيرِ حَتَّىٰ يَشِبَّ**»[١].

• [٧٥٠٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْحِنْثَ[٢]، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يُكْشَفَ مَا بِهِ.

قال أبو عبد الرحمن: مَا فِيهِ شَيْءٌ صَحِيحٌ، وَالْمَوْقُوفُ أَصَحُّ، هَذَا أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ.

---

(١) كتبَ في حاشية (م): «قال النسائي: ليس في هذا الباب حديث صحيح سوىٰ حديث علي ... حديث حسن. انتهىٰ».

* [٧٥٠٥] [التحفة: ت س ١٠٠٦٧] • أخرجه الترمذي (١٤٢٣)، وأحمد (١/ ١١٨)، والحاكم (٤/ ٣٨٩) من طريق همام به.
قال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي من غير وجه عن علي، عن النبي ﷺ، ولا نعرف للحسن سماعا عن علي بن أبي طالب». اهـ.
وقال في «العلل الكبير» (٢/ ٥٩٣): «وسألت محمدًا عنه فقال: الحسن قد أدرك عليًا وهو عندي حديث حسن». اهـ.
قال الذهبي في «تلخيص المستدرك» (٤/ ٣٨٩): «صحيح فيه إرسال»، ورجح الدارقطني في «العلل» (٣/ ١٩٢) الوقف.

(٢) **الحنث**: سن التكليف الذي تُكتب فيه الذنوب. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٦/ ١٨٢).

* [٧٥٠٦] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١١٦)، والضياء في «المختارة» (٢/ ٤١)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٦٥) من طريق يونس، به.
ورجح الموقوف الدارقطني في «العلل» (٣/ ١٩٢).

٤٢- فِي الَّذِي يَعْتَرِفُ أَنَّهُ زَنَىٰ بِامْرَأَةٍ بِعَيْنِهَا

• [٧٥٠٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ الْبُرْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ فَيَّاضٍ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَقَرَّ أَنَّهُ زَنَىٰ بِامْرَأَةٍ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَجَلَدَهُ مِائَةً، وَكَانَ بِكْرًا، وَسَأَلَهُ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمَرْأَةِ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: كَذَبَ - وَاللَّهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَجَلَدَهُ (حَدَّ)[١] الْفِرْيَةِ[٢] ثَمَانِينَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

• [٧٥٠٨] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ غَيْلَانَ التُّجِيبِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ جَلَدَ رَجُلًا أَنْ دَعَا آخَرَ: يَا ابْنَ الْمَجْنُونِ.

---

(١) في (م): «جلد».
(٢) **الفرية**: الكذب، أي حد القذف بالزنا كذبا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (١٢/ ١٢٨).

* [٧٥٠٧] [التحفة: د س ٥٦٦٤] • أخرجه أبو داود (٤٤٦٧)، والدارقطني (٣/ ١٦٩)، وصححه الحاكم (٤/ ٣٧٠) وتعقبه الذهبي بقوله: «القاسم ضعيف»، وفي ترجمة القاسم بن فياض قال الحافظ ابن حجر في «تهذيبه» (٨/ ٣٣) معقبا على الحديث: «وقال ابن المديني: إسناده مجهول، ولم يرو عنه غير هشام، وذكره ابن حبان في «الثقات» ثم ذكره في «الضعفاء»، وقال: (كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به)». اهـ.

* [٧٥٠٨] [التحفة: س ١٥٥٩٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا، وأخرجه من طريقه ابن حزم في «المحلى» (١١/ ٢٦٨)، وأخرجه أيضا (١١/ ٢٦٧) من وجه آخر عن ابن وهب، وقال ابن حزم: «مرسل ولا تقوم بمرسل حجة». اهـ.

٤٣- الْأَمْرُ بِاجْتِنَابِ الْوَجْهِ فِي الضَّرْبِ

• [٧٥٠٩] أَخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ**».

٤٤- حَدُّ الْقَذْفِ

• [٧٥١٠] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي(١) قَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ ذَلِكَ وَتَلَا، فَلَمَّا نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ أَمَرَ بِالرَّجُلَيْنِ وَالْمَرْأَةِ فَضُرِبُوا حَدَّهُمْ.

---

* [٧٥٠٩] [التحفة: س ١٤١٤٧] • أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٧٤) من طريق سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان، عن أبيه، وسعيد عن أبي هريرة.
وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٩/ ٤٤٥) عن يحيى البجلي، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي هريرة.
وأخرجه أحمد (٢/ ٢٥١، ٤٣٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٢٩-٢٣٠) من طريق يحيى القطان عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة.
وتابع يحيىٰ: سفيان بن عيينة، عند الحميدي (١١٢٠).
وهو عند مسلم (٢٦١٢/ ١١٢) من وجه آخر عن أبي هريرة.
وأخرجه البخاري (٢٥٥٩) من طريق سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة بلفظ: «إذا قاتل».

(١) **عذري:** براءتي. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ١١٢).

* [٧٥١٠] [التحفة: د ت س ق ١٧٨٩٨] • أخرجه أبو داود (٤٤٧٤)، والترمذي (٣١٨١)، وابن ماجه (٢٥٦٧)، وأحمد (٦/ ٣٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ١٦٣) من طريق ابن أبي عدي به.
=

٤٥- قَذْفُ الْمَمْلُوكِ

• [٧٥١١] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ نَبِيُّ التَّوْبَةِ : **«مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بَرِيئًا مِمَّا قَالَ أَقَامَ عَلَيْهِ الْحَدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ»** .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : هَذَا حَدِيثٌ جَيِّدٌ .

• [٧٥١٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، هُوَ : ابْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، هُوَ : ابْنُ حُسَيْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ كَانَ لِلَّهِ فِي ظَهْرِهِ حَدٌّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ شَاءَ أَخَذَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ .

(تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَبِيرًا . . . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَوْنِي عَلَى مَا بَقِيَ وَعَوْنَ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ) .
لا:ل

= وقال الترمذي : «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق» . اهـ .
وصرح ابن إسحاق بالتحديث عند البيهقي (٨/ ٢٥٠) .
وأخرجه أبو داود (٤٤٧٥) من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق بهذا الحديث ولم يذكر عائشة ، وانظر «تغليق التعليق» (٥/ ٣٣٣) .

* [٧٥١١] [التحفة : خ م د ت س ١٣٦٢٤] • أخرجه البخاري (٦٨٥٨)، ومسلم (١٦٦٠/ ٣٧) من طريق فضيل بن غزوان ، ولفظ مسلم : «من قذف مملوكه بالزنا» .

* [٧٥١٢] [التحفة : س ٦٦٨٩] .

كتاب السرقة

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ، عَوْنَكَ يَا رَبِّ عَلَىٰ مَا بَقِيَ) .

٥٨- (كِتَابُ السَّرِقَةِ)(١)

١- بَابُ الْقَطْعِ فِي السَّرِقَةِ

• [٧٥١٣] (*أَخْبَرَنَا*)(٢) الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : **«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَلَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهِ أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»** .

• [٧٥١٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ (سِنَانٍ)(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ

---

(١) من حاشية (م) ، وهذا الكتاب تشترك فيه النسخة (ل) مع (م) .
(٢) من (ل) وغير واضحة في (م) ، وهي أقرب إلىٰ : «أنا» .
* [٧٥١٣] [التحفة : س ١٢٨٧١] [المجتبىٰ : ٤٩١٤] • أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٤٩٦) ، والبيهقي في «السنن» (٤/ ٣٥٢) من طريق يحيىٰ بن أيوب متابعًا لليث ، ورواية النسائي أتم ، وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٧/ ٤١٧) ، ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٤٥٦) عن ابن جريج متابعًا لابن عجلان ، والحديث أصله في «الصحيحين» .
(٣) كذا في (م) ، (ل) - وليس لكتاب «القطع» نسخ غيرهما - وفي «التحفة» ، «المجتبىٰ» : «سيار» ، وهو الصواب .

أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ مُحَمَّدٌ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ -: **«لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ثُمَّ التَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ»**.

• [٧٥١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: **«لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ** - وَذَكَرَ رَابِعَةً فَنَسِيتُهَا - **فَإِذَا فَعَلَ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ**(١) **مِنْ عُنُقِهِ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»**.

٢- لَعْنُ(٢) السَّارِقِ

• [٧٥١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ:

---

* [٧٥١٤] [التحفة: خ م س ١٢٣٩٥-س ١٢٤٩٥] [المجتبى: ٤٩١٥] • أخرجه البخاري (٦٨١٠)، ومسلم (٥٧/ ١٠٤) من طريق الأعمش.

(١) **ربقة الإسلام**: ما يشد به نفسه من حدود الإسلام وأحكامه وأوامره ونواهيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ربق).

* [٧٥١٥] [التحفة: س ١٢٤٩٥] [المجتبى: ٤٩١٦] • يزيد هو ابن أبي زياد الهاشمي ضعيف يخطئ كثيرًا، ويلقن إذا لقن، قاله الدارقطني، راجع «تهذيب التهذيب» (١١/ ٣٣٠)، وقد خالف من هو أحفظ منه فزاد: «فإذا فعل خلع...» إلخ، وهو في «الصحيحين» بدون هذه الزيادة، والحديث تقدم من وجه آخر عن أبي هريرة برقم (٥٣٦٣).

(٢) **لعن**: أي الدعاء باللعن، وهو: الطرد والإبعاد من رحمة الله. (انظر: لسان العرب، مادة: لعن).

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ»**.

٣- الدُّعَاءُ عَلَى السَّارِقِ

• [٧٥١٧] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلًا سَرَقَ ثَوْبًا لَهَا فَأَقْبَلَتْ تَدْعُو عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«(لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ)»**[1]. أَرْسَلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ:

• [٧٥١٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ. مُرْسَلٌ.

---

* [٧٥١٦] **[التحفة: م س ق ١٢٥١٥] [المجتبى: ٤٩١٧]** • أخرجه مسلم (١٦٨٧) من طريق أبي معاوية به، وهو عند البخاري (٦٧٨٣، ٦٧٩٩) من وجه آخر عن الأعمش به.

(١) في حاشية (م): «قوله ﷺ: «لا تسبخي عنه» أي: لا تخففي الإثم عنه بالدعاء وفيه تضييع الحق». اهـ. ووقع في حاشية (ل): «تستخي».

* [٧٥١٧] **[التحفة: د س ١٧٣٧٧]** • أخرجه أبو داود (٤٩٠٩)، وأحمد في «مسنده» (٦/ ١٣٦) من طريق سفيان، وتابعه الأعمش عند أبي داود (١٤٩٧)، وأحمد (٦/ ٤٥)، وابن راهويه (٣/ ٦٣٩).

قال العقيلي في «الضعفاء» بعد أن ذكر الحديث من طريق حبيب (١/ ٢٦٣): «وله عن عطاء غير حديث لا يتابع عليه». اهـ.

وقال ابن حجر في ترجمة حبيب بن أبي ثابت من «التهذيب» (٢/ ١٧٩): «وقال القطان: له غير حديث عن عطاء لا يتابع عليه، وليست بمحفوظة». اهـ.

* [٧٥١٨] **[التحفة: د س ١٧٣٧٧]**.

٤- امْتِحَانُ السَّارِقِ بِالضَّرْبِ وَالْحَبْسِ

• [٧٥١٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَرَازِيُّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الْكَلَاعِيِّينَ: أَنَّ حَاكَةً سَرَقُوا مَتَاعًا، فَحَبَسَهُمْ أَيَّامًا، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُمْ، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: خَلَّيْتَ سَبِيلَ هَؤُلَاءِ بِلَا امْتِحَانٍ وَلَا ضَرْبٍ، فَقَالَ النُّعْمَانُ: مَا شِئْتُمْ، إِنْ شِئْتُمْ أَضْرِبْهُمْ، فَإِنْ أَخْرَجَ اللَّهُ مَتَاعَكُمْ فَذَاكَ، وَإِلَّا أَخَذْتُ مِنْ ظُهُورِكُمْ مِثْلَهُ، قَالُوا: هَذَا حُكْمُكَ؟ قَالَ: هَذَا حُكْمُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

قال أبو عبدالرحمن: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا يُحْتَجُّ بِمِثْلِهِ، وَإِنَّمَا أَخْرَجْتُهُ لِيُعْرَفَ.

٥- الْحَبْسُ فِي التُّهْمَةِ

• [٧٥٢٠] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَبَسَ نَاسًا فِي تُهْمَةٍ.

• [٧٥٢١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ،

---

* [٧٥١٩] [التحفة: د س ١١٦١١] [المجتبى: ٤٩١٨] • أخرجه أبو داود (٤٣٨٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ١٠٩) من طريق إسحاق بن راهويه.
قال المنذري: «في إسناده بقية بن الوليد وفيه مقال». اهـ. من «عون المعبود» (١٢/ ٣٢).

* [٧٥٢٠] [التحفة: د ت س ١١٣٨٢] [المجتبى: ٤٩١٩] • أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٠/ ٢١٦)، ومن طريقه أحمد في «المسند» (٥/ ٢)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤١٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٢٥) عن معمر.

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَبَسَ رَجُلًا فِي تُهْمَةٍ، ثُمَّ خَلَّىٰ سَبِيلَهُ.

٦- تَلْقِينُ السَّارِقِ

• [٧٥٢٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ مَوْلَىٰ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِلِصٍّ اعْتَرَفَ اعْتِرَافًا، وَلَمْ يُوجَدْ مَعَهُ مَتَاعٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا أَخَالُكَ** ۩ **سَرَقْتَ»**، قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: **«اذْهَبُوا بِهِ فَاقْطَعُوهُ ثُمَّ (جِيئُوا)** [ص:ل] **بِهِ»**، فَقَطَعُوهُ ثُمَّ جَاءُوا بِهِ فَقَالَ لَهُ: **«قُلْ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ»**، قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، قَالَ: **«اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ»**.

---

* [٧٥٢١] [التحفة: د ت س ١١٣٨٢] [المجتبى: ٤٩٢٠] • أخرجه الترمذي (١٤١٧)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤١٤) من طريق عبدالله بن المبارك، وتابعه عبدالرزاق عند أبي داود (٣٦٣٠)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٠٠٣)، والطبراني في «الأوسط» (١/ ٥٦)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٠٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٦/ ٥٣).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن بهز إلا معمر». اهـ.

وقال الترمذي: «حديث بهز عن أبيه عن جده حديث حسن، وقد روى إسماعيل بن إبراهيم عن بهز بن حكيم هذا الحديث أتم من هذا وأطول». اهـ.

وقد ذكر أبو حاتم كما في «علل الرازي» أن معمرًا اختصره.

وأما رواية إسماعيل بن علية فأخرجها أبو داود (٣٦٣١)، وأحمد (٥/ ٢)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤١٤ ح ٩٩٧)، وانظر «الكامل» لابن عدي (٢/ ٦٦)، «المجروحين» لابن حبان (١/ ١١٦)، «نصب الراية» (٣/ ٣١٠)، «خلاصة البدر المنير» لابن الملقن (٢/ ٣٢٤).

۩ [٩٦/ ب]

* [٧٥٢٢] [التحفة: د س ق ١١٨٦١] [المجتبى: ٤٩٢١] • أخرجه أبو داود (٤٣٨٠) عن موسى بن إسماعيل متابعًا لعبدالله بن المبارك، وتابعه سعيد بن يحيى عند ابن ماجه (٢٥٩٧)، =

٧- الرَّجُلُ يَتَجَاوَزُ لِلسَّارِقِ عَنْ سَرِقَتِهِ بَعْدَ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ الْإِمَامَ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَطَاءٍ فِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ فِيهِ

• [٧٥٢٣] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ رَجُلًا سَرَقَ بُرْدَةً لَهُ، فَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْهُ. قَالَ: «**أَبَا وَهْبٍ أَفَلَا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنَا بِهِ**». فَقَطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

• [٧٥٢٤] أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ مُرَقَّعٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ رَجُلًا سَرَقَ بُرْدَةً، فَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْهُ. قَالَ: «**فَلَوْلَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ يَا أَبَا وَهْبٍ**». فَقَطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

= وبهز بن أسد عند أحمد (٥/ ٢٩٣)، وحجاج بن منهال عند الدارمي (٢٣٠٣)، وهدبة بن خالد عند ابن أبي عاصم، وإبراهيم بن الحجاج، ومحمد بن عون الزبيري عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٦٨).

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٩٤) من طريق همام متابعًا لحماد بن سلمة، وفيه: «عن أبي أمية رجل من الأنصار»، وفيه أيضًا: «فوجدوا معه المتاع».

وقال الذهبي في «الميزان» (١٠٦٣٨) في ترجمة أبي المنذر: «لا يعرف». اهـ.

* [٧٥٢٣] [التحفة: د س ق ٤٩٤٣] [المجتبى: ٤٩٢٢] • قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١١/ ٢١٨): «ولم يسمعه عطاء من صفوان بن أمية أن شعبة وسعيد بن أبي عروبة روياه عن قتادة، عن عطاء، عن طارق بن المرقع، عن صفوان بن أمية». اهـ.

واختلف في متنه وإسناده، وقال المزي في «التحفة»: «والمحفوظ حديث مالك عن الزهري، عن صفوان بن عبدالله بن صفوان مرسلا». اهـ.

خَالَفَهُ الْأَوْزَاعِيُّ؛ فَأَرْسَلَ الْحَدِيثَ:

• [٧٥٢٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، أَنَّ رَجُلًا سَرَقَ ثَوْبًا، فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ. فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُوَ لَهُ. قَالَ: «**فَهَلَّا قَبْلَ الْآنَ!**».

٨- مَا يَكُونُ حِرْزًا وَمَا لَا يَكُونُ

• [٧٥٢٦] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ، فَصَلَّى ثُمَّ لَفَّ رِدَاءً لَهُ مِنْ بُرْدٍ، فَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَنَامَ فَأَتَاهُ لِصٌّ، فَاسْتَلَّهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ، فَأَخَذَهُ فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا سَرَقَ رِدَائِي. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَسَرَقْتَ رِدَاءَ هَذَا؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**اذْهَبَا بِهِ فَاقْطَعَا يَدَهُ**». قَالَ صَفْوَانُ: مَا كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ فِي رِدَائِي. قَالَ لَهُ: «**فَلَوْ مَا كَانَ قَبْلَ هَذَا**».

خَالَفَهُ أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ:

---

* [٧٥٢٤] [التحفة: د س ق ٤٩٤٣] [المجتبى: ٤٩٢٣] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٠١)، (٦/ ٤٦٥) ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٥٠)، والضياء في «المختارة» (٨/ ١٨).
وطارق بن المرقع قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٤٥٥): «ما حدث عنه سوى عطاء بن أبي رباح بهذا - أي حديث صفوان بن أمية هذا». اهـ.

* [٧٥٢٥] [التحفة: د س ق ٤٩٤٣] [المجتبى: ٤٩٢٤].

* [٧٥٢٦] [التحفة: د س ق ٤٩٤٣] [المجتبى: ٤٩٢٥] • قال ابن القطان في كتابه: «وعكرمة لا أعرف أنه سمع من صفوان، وإنما يرويه عن ابن عباس، ومن دون عبدالملك إلى النسائي ثقات». اهـ. من «نصب الراية» (٣/ ٣٦٩).

• [٧٥٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (الْفَضْلُ)[(١)]، يَعْنِي: ابْنَ الْعَلَاءِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، هُوَ: ابْنُ سَوَّارٍ - وَهُوَ: ضَعِيفٌ - عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ صَفْوَانُ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ وَرِدَاؤُهُ تَحْتَهُ فَسُرِقَ، فَقَامَ وَقَدْ ذَهَبَ الرَّجُلُ، فَأَدْرَكَهُ فَأَخَذَهُ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، قَالَ صَفْوَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَلَغَ رِدَائِي أَنْ يُقْطَعَ فِيهِ رَجُلٌ. قَالَ: **«(فَهَلَّا)[(٢)] كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنَا بِهِ؟!»**.

• [٧٥٢٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ أَسْبَاطٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ حُمَيْدٍ - ابْنِ أُخْتِ صَفْوَانَ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: كُنْتُ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ عَلَى خَمِيصَةٍ[(٣)] لِي (ثَمَنُ ثَلَاثِينَ)[(٤)] دِرْهَمًا، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاخْتَلَسَهَا مِنِّي، فَأُخِذَ الرَّجُلُ فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ بِهِ لِيُقْطَعَ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: تَقْطَعُهُ مِنْ أَجْلِ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا أَنَا أَبِيعُهُ، وَأُنْسِئُهُ ثَمَنَهَا. قَالَ: **«فَهَلَّا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ»**.

---

(١) في (ل): «الفضيل»، وهو خطأ.
(٢) في (ل): «فلا» وضبب عليها.

* [٧٥٢٧] [التحفة: س ٥٩٨٥] [المجتبى: ٤٩٢٦] • أخرجه الدارمي (٢٢٩٩)، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٤٧) من طريق أشعث بن سوار.
قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١١/ ٢٢٠): «قال البزار: رواه جماعة عن عكرمة مرسلا».
اهـ. وأشعث كما جاء في الإسناد: ضعيف؛ فالمرسل هو المحفوظ.

(٣) **خميصة:** كساء أسود مربع له علمان. (انظر: لسان العرب، مادة: خمص).
(٤) كذا في (م)، (ل) وفي «المجتبى»: «ثمنها ثلاثون».

* [٧٥٢٨] [التحفة: د س ق ٤٩٤٣] [المجتبى: ٤٩٢٧] • أخرجه أبو داود (٤٣٩٤)، والدارقطني في «السنن» (٣/ ٢٠٤)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٨٠) من طريق عمرو بن طلحة. =

• [٧٥٢٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا - وَذَكَرَ - حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّهَا سُرِقَتْ خَمِيصَتُهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخَذَ اللِّصَّ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ قَالَ صَفْوَانُ: أَتَقْطَعُهُ؟ قَالَ: **«(فَهَلَّا)[1] قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ تَرَكْتَهُ»**.

• [٧٥٣٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قُلْتُ:

= وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٠١) من وجه آخر عن سماك فقال: عن جعيد ابن أخت صفوان.

قال ابن القطان في كتابه: «أما حديث سماك فضعيف بحميد المذكور فإنه لا يعرف في غير هذا، وقد ذكره ابن أبي حاتم بذلك ولم يزد عليه وذكره البخاري فقال: إنه حميد بن حجير ابن أخت صفوان بن أمية، ثم ساق له هذا الحديث وهو كما قلنا: مجهول الحال». اهـ. من «نصب الراية» (٣/ ٣٦٩).

(١) في (ل): «هلا».

* [٧٥٢٩] [التحفة: د س ق ٤٩٤٣] [المجتبىٰ: ٤٩٢٨] • أخرجه البيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢١٧) من طريق سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس قال: قيل لصفوان بن أمية... الحديث.

قال ابن القطان: «أما طريق عمرو بن دينار فتشبه أنها متصلة. قال ابن عبدالبر: سماع طاوس من صفوان ممكن؛ لأنه أدرك زمان عثمان، وذكر يحيى القطان عن زهير، عن ليث، عن طاوس قال: أدركت سبعين شيخًا من أصحاب رسول الله ﷺ». اهـ. من «نصب الراية» (٣/ ٣٦٩).

قال أبو حاتم: «لم يسمع طاوس من عثمان شيئًا وقد أدرك زمن عثمان». اهـ. «جامع التحصيل» (٢٠١).

وطريق النسائي محتملة، وطريق سفيان عند البيهقي ظاهرها الانقطاع، والله تعالىٰ أعلم. انظر «التمهيد» (١١/ ٢١٩).

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا سَرَقَ خَمِيصَةً لِي لِرَجُلٍ مَعَهُ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُهَا لَهُ. قَالَ: **«فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ؟!»**.

• [٧٥٣١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«تَعَافُوا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَأْتُونِي، فَمَا أَتَانِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ»**.

• [٧٥٣٢] *الْحَارِثُ* بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ (، عَنْ أَبِيهِ)[١]، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«تَعَافُوا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ»**.

---

* [٧٥٣٠] [التحفة: د س ق ٤٩٤٣] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٠١)، (٦/ ٤٦٥) عن عفان، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ٥٨) من طريق موسى بن إسماعيل عن وهيب بن خالد.
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ابن طاوس إلا وهيب، تفرد به موسى بن إسماعيل». اهـ. وتابعه عفان عند أحمد كما تقدم.
وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٠/ ٢٣٠) عن معمر عن ابن طاوس.

* [٧٥٣١] [التحفة: د س ٨٧٤٧] [المجتبى: ٤٩٢٩] • أخرجه أبو داود (٤٣٧٦)، والدارقطني (٣/ ١١٣)، وصححه الحاكم (٣/ ٣٨٣)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٣٣١) من طريق ابن وهب عن ابن جريج به.
وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٨٧): «وسنده إلى عمرو بن شعيب صحيح». اهـ.
وقال الدارقطني في «سننه» (٣/ ١١٣): «اتفق مسلم وابن عياش فوصلاه عن ابن جريج، وأرسله عبدالرزاق عنه وعن المثنى، وتابعه ابن علية». اهـ.
وذكر الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٢١٢) تفرد إسماعيل بن عياش به عن ابن جريج.
وذكره ابن عدي والذهبي في «الميزان» في ترجمة إسماعيل بن عياش - راويه عن ابن جريج - «الكامل» لابن عدي (١/ ٢٩٨).

(١) ليس في (ل) وضبب مكانها.

* [٧٥٣٢] [التحفة: د س ٨٧٤٧] [المجتبى: ٤٩٣٠].

• [٧٥٣٣] *أخبرنا* مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ امْرَأَةً مَخْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ فَتَجْحَدُهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَطْعِ يَدِهَا.

• [٧٥٣٤] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ مَتَاعًا عَلَىٰ أَلْسِنَةِ (جَارَتِهَا) صـ:ل وَتَجْحَدُهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَطْعِ يَدِهَا.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عُبَيْدِاللَّهِ فِي حَدِيثِ نَافِعٍ

• [٧٥٣٥] *أَخْبَرَنِي* عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْجَنْبِيُّ أَبُو مَالِكٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْحُلِيَّ لِلنَّاسِ، ثُمَّ تُمْسِكُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«(لِتَتُبْ)(١) هَذِهِ الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ، وَتَرُدَّ مَا تَأْخُذُ**

---

* [٧٥٣٣] **[التحفة: د س ٧٥٤٩] [المجتبى: ٤٩٣١]** • أخرجه أبو داود (٤٣٩٥) وأحمد (٢/ ١٥١)، والطبراني في «الأوسط» (٢٩٩٦)، وأبو عوانة (٤/ ١٤٩) من طريق عبدالرزاق به.
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا معمر». اهـ.
وقال أبو حاتم في «العلل» (١٣٦١): «روى هذا الحديث الليث بن سعد عن محمد بن عبدالرحمن بن غنج، عن نافع: أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته أن امرأة كانت تستعير المتاع في عهد رسول الله ﷺ... في قصة طويلة مرسل وهذا أشبه، ولم يروه عن أيوب إلا معمر». اهـ.
وانظر «الفتح» (١٢/ ٩٠)، والحديث أصله متفق عليه، وسيأتي (٧٥٤٥).
* [٧٥٣٤] **[التحفة: د س ٧٥٤٩] [المجتبى: ٤٩٣٢]**.

(١) في (م): «لتتوب».

عَلَى الْقَوْمِ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قُمْ يَا بِلَالُ، فَخُذْ بِيَدِهَا فَاقْطَعْهَا»**.

خَالَفَهُ شُعَيْبٌ؛ فَأَرْسَلَ الْحَدِيثَ:

• [٧٥٣٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيلِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْحُلِيَّ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَعَارَتْ مِنْ ذَلِكَ حُلِيًّا فَجَمَعَتْهُ ثُمَّ أَمْسَكَتْهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«(لِتَتُبِ)[1] امْرَأَةٌ إِلَى اللَّهِ، وَتُؤَدِّي مَا عِنْدَهَا»**. مِرَارًا فَلَمْ تَفْعَلْ، فَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ.

• [٧٥٣٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، وَهُوَ: ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (مَعْقِلٌ)[2]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ، فَأُتِيَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَعَاذَتْ بِأُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«وَاللَّهِ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»**. فَقُطِعَتْ.

---

* [٧٥٣٥] [التحفة: س ٨٠٧٩] [المجتبى: ٤٩٣٣] • قال الطبراني في «الأوسط» (٤٣٢٩): «لم يرو هذا الحديث عن عبيدالله بن عمر إلا أبو مالك الجنبي، تفرد به الحسن بن حماد». اهـ.
وأبو مالك لينه أبو حاتم، والنسائي، وقال أحمد: «صدوق، ولم يكن صاحب حديث». اهـ.
وقال البخاري: «فيه نظر». اهـ.

(١) في (م): «لتتوب».

* [٧٥٣٦] [التحفة: س ٨٠٧٩] [المجتبى: ٤٩٣٤] • أخرجه أبو عوانة (٤/ ١١٩) من وجه آخر عن شعيب بن إسحاق موصولا عن ابن عمر.

(٢) كذا في (ل) غير منسوب، ونسبه في (م): «ابن يسار»، وهو بيِّن الخطأ؛ لأن معقل بن يسار صحابي، وفي «التحفة»: «ابن عبيد»، وهو الصواب والله أعلم.

* [٧٥٣٧] [التحفة: م س ٢٩٤٩] [المجتبى: ٤٩٣٥] • أخرجه مسلم (١٦٨٩/ ١١) من طريق الحسن به.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ قَتَادَةَ فِيهِ

• [٧٥٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ اسْتَعَارَتْ حُلِيًّا عَلَىٰ لِسَانِ أُنَاسٍ فَجَحَدَتْهُ، فَأَمَرَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقُطِعَتْ.

• [٧٥٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (هَمَّامٌ)(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ حَدَّثَهُ... نَحْوَهُ.

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ الزُّهْرِيِّ فِي الْمَخْزُومِيَّةِ

• [٧٥٤٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: كَانَتْ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ مَتَاعًا فَتَجْحَدُهُ، فَرُفِعَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُلِّمَ فِيهَا، فَقَالَ: **«لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»**. قِيلَ لِسُفْيَانَ: مَنْ ذَكَرَهُ؟ قَالَ: أَيُّوبُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

---

* [٧٥٣٨] [التحفة: س ١٨٧٠٥] [المجتبى: ٤٩٣٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا، وأخرجه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٣٣٠) من طريق معاذ بن هشام.
قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٩٢): «صحيح مرسل». اهـ.
وسعيد بن يزيد البصري قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٤/ ١٠١): «وقال ابن المديني: شيخ بصري لا أعرفه». اهـ.

(١) في «التحفة»: «هشام»، والمثبت من (م)، (ل)، وهو الصواب، والذي في «التحفة» غالبا خطأ، لأن عبد الصمد ليس له رواية عن هشام في الستة، ثانيا: أنه مخالف لصنيع المزي داخل «التحفة» في جمعه لطرق الحديث على الراوي المشترك فيها، والله أعلم.

* [٧٥٣٩] [التحفة: س ١٨٧٠٥] [المجتبى: ٤٩٣٧].

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي لَفْظِهِ :

• [٧٥٤١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فَأُتِيَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالُوا : مَنْ يَجْتَرِئُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أُسَامَةُ ، فَكَلَّمُوا أُسَامَةَ ، فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«يَا أُسَامَةُ ، إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ كَانُوا إِذَا أَصَابَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ الْحَدَّ تَرَكُوهُ وَلَمْ يُقِيمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا أَصَابَ الْوَضِيعُ أَقَامُوا عَلَيْهِ لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ قَطَعْتُهَا»** .

• [٧٥٤٢] *أَخْبَرَنَا* رِزْقُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَارِقٍ فَقَطَعَهُ ، فَقَالُوا : مَا كُنَّا (نَرَاكَ)(١) أَنْ (تَبْلُغَ)(٢) مِنْهُ هَذَا! قَالَ : **«لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتُهَا»** .

• [٧٥٤٣] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ

---

* [٧٥٤٠] [التحفة : خ س ١٦٤١٥] [المجتبىٰ : ٤٩٣٨] .

* [٧٥٤١] [التحفة : خ س ١٦٤١٥] [المجتبىٰ : ٤٩٣٩] • أخرجه البخاري (٣٧٣٣) عن علي بن المديني ، عن سفيان قال : ذهبت أسأل الزهري عن حديث المخزومية فصاح بي ، قلت لسفيان : فلم تحتمله عن أحد؟ قال : وجدته في كتاب كان كتبه أيوب بن موسىٰ ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ﵂ .

قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٩٠) : «رواه سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسىٰ عن الزهري ، فاختلف عليه سندًا ومتنًا» ، ثم قال : «قال شيخنا : وابن عيينة لم يسمعه من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري ، إنما وجده في كتاب أيوب بن موسىٰ ولم يصرح بسماعه من أيوب بن موسىٰ ، ولهذا قال في رواية أحمد : «لا أدري كيف هو» . اهـ .

(١) في (ل) : «نُراكَ» بضم النون . (٢) في (ل) جودها : «تُبَلِّغُ» .

* [٧٥٤٢] [التحفة : خ س ١٦٤١٥] [المجتبىٰ : ٤٩٤٠] .

أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُهُ فِيهَا؟ فَقَالُوا : مَا مِنْ أَحَدٍ يُكَلِّمُهُ فِيهَا إِلَّا حِبُّهُ أُسَامَةُ . (كَلَّمَهُ) فَقَالَ : «يَا أُسَامَةُ ، إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هَلَكُوا بِمِثْلِ هَذَا ؛ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، (وَإِذَا)[١] سَرَقَ فِيهِمُ الدُّونُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ ، وَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ قَطَعْتُهَا» .

• [٧٥٤٤] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (بِشْرُ)[٢] بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ : اسْتَعَارَتِ امْرَأَةٌ عَلَىٰ أَلْسِنَةِ (أُنَاسٍ)[٣] يُعْرَفُونَ وَهِيَ لَا تُعْرَفُ حُلِيًّا ، فَبَاعَتْهُ وَأَخَذَتْ ثَمَنَهُ ، فَأُتِيَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَسَعَىٰ أَهْلُهَا إِلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيهَا ، فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُكَلِّمُهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟!» فَقَالَ أُسَامَةُ : اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ . ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّتَئِذٍ وَأَثْنَىٰ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّمَا (أَهْلَكَ)[٤] النَّاسَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ فِيهِمْ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا» . ثُمَّ قَطَعَ تِلْكَ الْمَرْأَةَ .

---

(١) فوقها في (م) : «حـ» وفي (ل) ، وحاشية (م) : «وإن» ، وفوقها في حاشية (م) : «ض» .

* [٧٥٤٣] [التحفة : س ١٦٤٥٤] [المجتبى : ٤٩٤١] • وقال المزي في «التحفة» : «رواه غير واحدٍ عن سفيان بن عيينة ، عن أيوب بن موسى ، عن الزهري» .

(٢) في (ل) «بشير» وضبب عليها ، وفي الحاشية كأنها : «بشر . عنده» وضبب عليها أيضًا .

(٣) في (ل) : «ناس» . (٤) في (م) : «هلك» .

تَابَعَهُ اللَّيْثُ عَلَى قَوْلِهِ : «سَرَقَتْ» :

• [٧٥٤٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ . قَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا : وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟»** ثُمَّ قَامَ (فَاخْتَطَبَ فَقَالَ) : **«إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ ، وَايْمُ اللَّهِ**(١) **لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»** .

• [٧٥٤٦] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَرَقَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، فَأُتِيَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالُوا مَنْ يُكَلِّمُهُ فِيهَا؟ قَالُوا : أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ . فَأَتَاهُ فَكَلَّمَهُ

---

* [٧٥٤٤] [التحفة : س ١٦٤٨٦] [المجتبى : ٤٩٤٢] • قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٩٠) : «اختلف على الزهري ، فقال الليث ويونس وإسماعيل بن أمية وإسحاق بن راشد : سرقت ، وقال معمر وشعيب : إنها استعارت وجحدت» . اهـ .

ورواية معمر أخرجها مسلم (١٦٨٨/ ١٠) ، وفي قول النسائي عقب الحديث : «تابعه الليث على قوله : سرقت» نظر ، فقد أورد لفظ شعيب : «استعارت» ، وكذلك نسب الحافظ هذا اللفظ إلى شعيب في «الفتح» كما مرَّ .

(١) **وايم الله :** اسم وضع للقسم . (وفيه لغات كثيرة) . (انظر : القاموس المحيط ، مادة :يمن) .

* [٧٥٤٥] [التحفة : ع ١٦٥٧٨] [المجتبى : ٤٩٤٣] • أخرجه البخاري (٣٧٣٢) ، ومسلم (١٦٨٨) من طريق قتيبة ، ورواية البخاري مختصرة .

فَزَبَرَهُ[(١)] فَقَالَ: **«إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ الْوَضِيعُ قَطَعُوهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُهَا»**.

• [٧٥٤٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ. فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا - يَعْنِي - رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: مَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَايْمُ اللَّهِ لَوْ سَرَقَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»**.

• [٧٥٤٨] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ، فَأُتِيَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَّمَهُ فِيهَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمَّا كَلَّمَهُ تَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ!»** فَقَالَ أُسَامَةُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ[(٢)] قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ

---

(١) **فزبره**: نهره وأغلظ له في القول. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: زبر).

* [٧٥٤٦] [التحفة: س ١٦٤١٤] [المجتبى: ٤٩٤٤] • أخرجه أبو عوانة (٤/ ١١٩) عن أبي بكر ابن إسحاق.

* [٧٥٤٧] [التحفة: س ١٦٤١٢] [المجتبى: ٤٩٤٥].

(٢) **العشي**: ما بين الزوال إلى الغروب. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ٣٣٣).

أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا** (صح:ل **فِيهِ) الْحَدَّ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ، قَطَعْتُ يَدَهَا**».

• [٧٥٤٩] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ. مُرْسَلٌ. فَفَزِعَ قَوْمُهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَسْتَشْفِعُونَ بِهِ، قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُسَامَةُ فِيهَا تَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**تُكَلِّمُنِي فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ!**» قَالَ أُسَامَةُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَارَسُولَ اللَّهِ. فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا**». ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَقُطِعَتْ، فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

---

* [٧٥٤٨] [التحفة: خ م د س ١٦٦٩٤] [المجتبى: ٤٩٤٦] • أخرجه البخاري (٢٦٤٨)، ومسلم (١٦٩٩/ ٩) من طريق ابن وهب.

* [٧٥٤٩] [التحفة: خ م د س ١٦٦٩٤] [المجتبى: ٤٩٤٧] • أخرجه البخاري (٤٣٠٤) من طريق عبدالله بن المبارك.

وذكر ابن حزم في «المحلى» (١٠/ ٤٩٦) أن هذا الخبر ظاهره الإرسال.

وقال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٥): «كذا فيه بصورة الإرسال، لكن في آخره مايقتضي أنه عن عائشة؛ لقوله في آخره: قالت عائشة: فكانت تأتيني...». اهـ.

٩- التَّرْغِيبُ فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ

• [٧٥٥٠] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا زُرْعَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«حَدٌّ (يُعْمَلُ بِهِ)** (١) **فِي الْأَرْضِ خَيْرٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا ثَلَاثِينَ صَبَاحًا»**.

وَقَفَهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَخَالَفَهُ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ:

---

(١) ضبب عليها في (ل)، وفي حاشيتها: «يقام».

* [٧٥٥٠] [التحفة: س ق ١٤٨٨٨] [المجتبى: ٤٩٤٨] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٤٠٢) عن عتاب بن زياد متابعًا لسويد بن نصر، وتابعه بشر بن أبي الأزهر عند ابن الجارود (٨٠١) إلا أنه سقط منه «أبو زرعة بن عمرو»، وتابعه زكريا بن عدي عند أحمد (٢/ ٣٦٢) وشك في لفظه فقال: «ثلاثين أو أربعين»، وخالفهم عمرو بن رافع عند ابن ماجه (٢٥٣٨) فقال: «أربعين».

وتابعه على ذلك: عبدالرحمن بن سهم عند أبي يعلى (١٠/ ٤٩٦)، وابن حبان (١٥٠٨ - موارد)، وإبراهيم بن موسى عند البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢١٢)، ويحيى بن عبدالحميد عند البيهقي في «الشعب» (٦/ ١٩).

ومداره على جرير بن يزيد بن جرير، قال أبو زرعة: «شامي منكر الحديث». اهـ.

وتابعه عمرو بن سعيد الثقفي عند ابن حبان (٤٣٩٧)، والطبراني في «الصغير» (٢/ ١٦٦)، «التدوين في أخبار قزوين» (٤/ ١٠٥) من طريق محمد بن قدامة، عن ابن علية، عن يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «أربعين».

قال الطبراني: «لم يروه عن يونس بن عبيد إلا ابن علية، تفرد به محمد بن قدامة». اهـ.

وقد خالف محمد بن قدامة من هو أوثق منه.

فقد رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٣) عن يحيى بن بشر عن ابن علية، عن يونس، عن جرير، ولم يرفعه، وسيأتي في الحديث الذي بعده من رواية عمرو بن زرارة متابعًا ليحيى بن بشر على الوقف، فعاد الحديث إلى جرير بن يزيد مرة أخرى، وهو ما رجحه النسائي في الذي بعده موقوفًا، وكذا الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢١٣).

• [٧٥٥١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِقَامَةُ حَدٍّ يُعْمَلُ بِأَرْضٍ خَيْرٌ لِأَهْلِهَا مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَهَذَا الصَّوَابُ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

١٠- الْقَدْرُ الَّذِي إِذَا سَرَقَهُ السَّارِقُ قُطِعَتْ يَدُهُ

• [٧٥٥٢] أخبرنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مِجَنٍّ[(١)] قِيمَتُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ.

• [٧٥٥٣] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُمْ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ.

• [٧٥٥٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ.

---

* [٧٥٥١] [المجتبى: ٤٩٤٩].

(١) مجن: كل ما يُستر به من درع وغيره. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٧٦).

* [٧٥٥٢] [التحفة: م س ٧٦٥٣] [المجتبى: ٤٩٥٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه. قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ١٠٥) في رواية مخلد بن يزيد عن حنظلة: «لكن خالف الجميع فقال: خمسة دراهم وقول الجماعة: ثلاثة دراهم هو المحفوظ». اهـ.

* [٧٥٥٣] [التحفة: م س ٧٦٥٣] [المجتبى: ٤٩٥١] • أخرجه مسلم (١٦٨٦/ ٦) من طريق ابن وهب.

* [٧٥٥٤] [التحفة: خ م د س ٨٣٣٣] [المجتبى: ٤٩٥٢] • أخرجه البخاري (٦٧٩٥)، ومسلم (١٦٨٦) من طريق مالك.

• [٧٥٥٥] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ يَدَ سَارِقٍ سَرَقَ تُرْسًا(١) مِنْ صُفَّةِ النِّسَاءِ(٢) ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ.

• [٧٥٥٦] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ وَعُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ(٣).

• [٧٥٥٧] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ فِي مِجَنٍّ.

---

(١) **ترسا:** قطعة مستديرة من الحديد ونحوه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ترس).

(٢) **صفة النساء:** الموضع الخاص بصلاة النساء في المسجد. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٣٥).

* [٧٥٥٥] [التحفة: م د س ٧٤٩٦] [المجتبى: ٤٩٥٣] • أخرجه مسلم (١٦٨٦)، وأبو داود (٤٣٨٦)، وأحمد (٢/ ١٤٥)، وأبو عوانة (٤/ ١١٥) من طريق ابن جريج به.

وأخرج مسلم إسناده فقط، وأحال على لفظ مالك عن نافع، عن ابن عمر، وسبق قبله.

(٣) هذا الحديث عزاه المزي لكتاب البيوع عن زياد بن أيوب، وليس موجودًا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية.

* [٧٥٥٦] [التحفة: م د س ٧٤٩٦-م س ٧٥٤٥-م س ٧٨٩٦-خ م س ٨٤٥٩-م س ٧٦٠٠] [المجتبى: ٤٩٥٤] • أخرجه مسلم (١٦٨٦) من طريق أبي نعيم بإسناده، وأحاله - مع غيره من الطرق - على رواية مالك عن نافع.

وأخرجه أيضًا ابن حبان (٤٤٦١)، وأبو عوانة (٤/ ١١٥)، والدارمي (٢٣٠١) من طريق أبي نعيم به.

وأخرجه البخاري من وجه آخر عن عبيدالله بن عمر (٦٧٩٧)، وعن موسى بن عقبة (٦٧٩٨) كلاهما عن نافع به.

قال أبو عبدالرحمن : هذا خطأ . خالفه شعبة :

• [٧٥٥٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَطَعَ أَبُو بَكْرٍ فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ .

قال أبو عبدالرحمن : وَهَذَا (أَوْلَى بِالصَّوَابِ)(١) .

• [٧٥٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : سَرَقَ رَجُلٌ مِجَنًّا عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقُوِّمَ ۩ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ، فَقَطَعَهُ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ

• [٧٥٦٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ (حَفْصِ بْنِ

---

* [٧٥٥٧] [التحفة : س ١٣٨٨] [المجتبى : ٤٩٥٥] • أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٨٠) من طريق هشام .

قال الدارقطني في «العلل» (١/ ٢٢٨) : «يرويه شعبة وأبو عوانة وسعيد بن أبي عروبة وحجاج بن أرطاة عن قتادة ، عن أنس : أن أبا بكر قطع في مجن ، وكذلك رواه حميد الطويل قال : سمعت قتادة سأل أنسا» . اهـ . ثم قال : «والصحيح : قول من قال عن أنس عن أبي بكر فعله غير مرفوع» . اهـ . وكذا قال البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٦٠) .

(١) في (ل) : «هو الصواب» .

* [٧٥٥٨] [المجتبى : ٤٩٥٦] • أخرجه البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٥٩) من طريق سفيان .

۩ [٩٧/ أ]

* [٧٥٥٩] [المجتبى : ٤٩٥٧] .

حَسَّانَ)[1]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: **قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رُبُعِ دِينَارٍ**.

• [٧٥٦١] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي»** - يَعْنِي - **«ثَمَنِ الْمِجَنِّ ثُلُثِ دِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا»**.

• [٧٥٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَتْ عَمْرَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا»**.

---

(١) في «تهذيب الكمال»: «وقع في رواية الحسن بن رشيق عن النسائي: (حفص بن حيان)، وهو وهم، والله أعلم».

* [٧٥٦٠] [التحفة: س ١٦٤٢٢] [المجتبى: ٤٩٥٨] • قال الطبراني في «الأوسط» (١٦٨٤): «لم يرو هذا الحديث عن حفص إلا جعفر». اهـ.

قال المزي في «التحفة»: «وقيل: إنه غلط، والله أعلم. رواه يونس عن الزهري، عن عروة وعمرة عن عائشة، وقال: تقطع اليد في ثمن المجن ثلث دينار أو نصف دينار فصاعدًا». اهـ.

ثم قال: «قال النسائي: هذا الصواب، رواه غير واحد عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة». اهـ.

* [٧٥٦١] [التحفة: خ م د س ١٦٦٩٥] [المجتبى: ٤٩٥٩] • قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ١٠٤): «اختلف عليه - أي الزهري - في سنده ولم يختلف عليه في المتن»، ثم قال: «ورواه أيضًا القاسم بن مبرور عن يونس لكن لفظ المتن: «أو نصف دينار فصاعدًا» وهي رواية شاذة». اهـ.

* [٧٥٦٢] [التحفة: ع ١٧٩٢٠] [المجتبى: ٤٩٦٠] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٦) من طريق عبدالله به.

• [٧٥٦٣] الحارثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصاعِدًا**».

• [٧٥٦٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، هُوَ: ابْنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ - ضَعِيفٌ - عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصاعِدًا**».

ذِكْرُ اخْتِلَافِ عَبْدِالرَّزَّاقِ وَابْنِ الْمُبَارَكِ عَلَىٰ مَعْمَرٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٧٥٦٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصاعِدًا**».

• [٧٥٦٦] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: يُقْطَعُ السَّارِقُ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصاعِدًا.

---

* [٧٥٦٣] [التحفة: خ م د س ١٦٦٩٥] [المجتبىٰ: ٤٩٦١] • أخرجه البخاري (٦٧٩٠)، ومسلم (١٦٨٤) (٢) من طريق ابن وهب.

* [٧٥٦٤] [التحفة: ع ١٧٩٢٠] [المجتبىٰ: ٤٩٦٢] • أخرجه البخاري (٦٧٨٩) من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري، ثم قال: «تابعه عبدالرحمن بن خالد، وابن أخي الزهري، ومعمر عن الزهري». اهـ.

* [٧٥٦٥] [التحفة: ع ١٧٩٢٠] [المجتبىٰ: ٤٩٦٣] • أخرجه مسلم (١٦٨٤) من طريق عبدالرزاق به.

* [٧٥٦٦] [المجتبىٰ: ٤٩٦٤].

• [٧٥٦٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ. وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْطَعُ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.

• [٧٥٦٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ ذَلِكَ: «**تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا**».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٧٥٦٩] أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا**».

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: وَقَفَهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ الْمُبَارَكِ:

• [٧٥٧٠] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: تُقْطَعُ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.

• [٧٥٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

---

* [٧٥٦٧] [التحفة: ع ١٧٩٢٠] [المجتبى: ٤٩٦٥] • أخرجه مسلم (١٦٨٤) من طريق سفيان به.
* [٧٥٦٨] [التحفة: س ١٧٩٤٦] [المجتبى: ٤٩٦٦]
* [٧٥٦٩] [التحفة: س ١٧٩٤٦] [المجتبى: ٤٩٦٧] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١٣/ ١٦٤) من وجه آخر عن مسلم.
* [٧٥٧٠] [المجتبى: ٤٩٦٨].

سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: الْقَطْعُ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.

• [٧٥٧٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعَبْدِ رَبِّهِ وَرُزَيْقٍ - صَاحِبِ أَيْلَةَ(١) - سَمِعُوا (عَمْرَةَ)، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: الْقَطْعُ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.

قال أبو عبدالرحمن: وَفِي رِوَايَةِ مَالِكٍ: عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَ مَرْفُوعٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• [٧٥٧٣] الحارث بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا طَالَ عَلَيَّ وَلَا نَسِيتُ، الْقَطْعُ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.

قال أبو عبدالرحمن: هَذَا الصَّوَابُ، وَحَدِيثُ أَبَانَ وَسَعِيدٍ خَطَأٌ.

---

* [٧٥٧١] [المجتبى: ٤٩٦٩].

(١) **أيلة:** بلدة على ساحل البحر بين ينبع ومصر وهو آخر الحجاز، وأول الشام، به تجتمع الحجاج من مصر والشام والغرب. (انظر: تاج العروس، مادة: أيل).

* [٧٥٧٢] [المجتبى: ٤٩٧٠] • أخرجه الحميدي في «مسنده» (٢٨٠)، ومن طريقه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٦٥)، وأخرجه ابن حبان (٤٤٦٥) من وجه آخر عن سفيان بلفظ: سمعت من أربعة: يحيى بن سعيد، ورزيق، وسعد بن سعيد، والزهري.

* [٧٥٧٣] [المجتبى: ٤٩٧١] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٥٧٥)، ومن طريقه البيهقي (٨/ ٢٦٢)، وصححه ابن حبان (٤٤٦٢) من طريقه أيضًا.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩/ ٢٤٣): «وكان يحيى بن سعيد الأنصاري يحدث عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «تقطع اليد في ربع دينار فصاعدًا» فنهاه عبدالرحمن بن القاسم عن رفعه، وقال: إنها لم ترفعه؛ فترك يحيى الرفع فيه إلى أن مات إجلالا له». اهـ.

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَابْنِهِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَلَىٰ عَمْرَةَ فِيهِ

• [٧٥٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ الْمَكِّيُّ مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا»**.

• [٧٥٧٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ (سَلْمَانَ)[1]، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... قَرَأَهُ عَلَيْنَا، قُلْتُ: النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ، قَالَ: كَذَا هُوَ يُرِيدُ مِثْلَ ذَلِكَ.

• [٧٥٧٦] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ قَالَتْ: قَالَتْ عَائِشَةُ: الْقَطْعُ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.

---

* [٧٥٧٤] [التحفة: م س ١٧٩٥١] [المجتبى: ٤٩٧٢] • أخرجه مسلم (١٦٨٤/ ٤) من طريق يزيد بن الهاد به.

(١) في (م): «سليمان»، وهو تصحيف، والمثبت من (ل)، وهو الصواب.

* [٧٥٧٥] [التحفة: م س ١٧٩٥١] [المجتبى: ٤٩٧٣] • أخرجه أبو عوانة (٤/ ١١٣) من طريق ابن وهب، وهو عند مسلم من وجه آخر عن ابن الهاد.

* [٧٥٧٦] [المجتبى: ٤٩٧٤] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٥٧٥)، وانظر «فتح الباري» (١٢/ ١٠٢).

• [٧٥٧٧] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ وَثَمَنُ الْمِجَنِّ رُبُعُ دِينَارٍ»**.

• [٧٥٧٨] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْطَعُ الْيَدَ فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا.

• [٧٥٧٩] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي رُبُعِ دِينَارٍ»**.

• [٧٥٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّبَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَحْرٍ أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ، أَنَّ امْرَأَتَهُ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَتْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«تُقْطَعُ الْيَدُ فِي الْمِجَنِّ»**.

---

* [٧٥٧٧] [التحفة: خ س ١٧٩١٦] [المجتبى: ٤٩٧٥].
* [٧٥٧٨] [التحفة: خ س ١٧٩١٦] [المجتبى: ٤٩٧٦].
* [٧٥٧٩] [التحفة: خ س ١٧٩١٦] [المجتبى: ٤٩٧٧] • أخرجه البخاري (٦٧٩١) من طريق عبدالوارث به، وقد اختلف في تعيين محمد بن عبدالرحمن هل هو ابن أبي الرجال أم غيره؟ انظر «الفتح» في شرح الحديث.

قال أبو عبدالرحمن : لَا أعْرِفُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ بَحْرٍ وَلَا مُبَارَكًا هَذَا .

• [٧٥٨١] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِالرَّحْمَنِ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِيمَا دُونَ الْمِجَنِّ»** . قِيلَ لِعَائِشَةَ : مَا ثَمَنُ الْمِجَنِّ؟ قَالَتْ : رُبُعُ دِينَارٍ .

• [٧٥٨٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَا تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا»** .

• [٧٥٨٣] أخبرني هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ :

---

* [٧٥٨٠] [التحفة : س ١٧٩٩٦] [المجتبى : ٤٩٧٨] .

* [٧٥٨١] [التحفة : م س ١٧٨٩٦] [المجتبى : ٤٩٧٩] • أخرجه البيهقي (٨/ ٢٥٦) من طريق عبيدالله ، وصرّح ابن إسحاق عنده بالتحديث .

* [٧٥٨٢] [التحفة : م س ١٧٨٩٦] [المجتبى : ٤٩٨٠] • أخرجه مسلم (١٦٨٤/ ٣) عن أحمد بن عمرو به .

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٠٩) ، والمروزي في «السنة» (١/ ٩٠) ، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٦٥) ، وأبو عوانة (٤/ ١١٣) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٦٤) من طرق عن مخرمة بن بكير .

وقال الطبراني في «الأوسط» (٣٣٠) : «لم يرو هذا الحديث عن سليمان بن يسار إلا بكير ولا عن بكير إلا مخرمة» . اهـ .

قال أحمد بن حنبل : «مخرمة ثقة لم يسمع من أبيه شيئًا إنما روى من كتاب أبيه» . اهـ . وكذا قال ابن معين وأبو داود وغيره انظر «المراسيل» لابن أبي حاتم (٨٣٠) ، «جامع التحصيل» (٧٤٢) .

أَخْبَرَنَا مَخْرَمَةُ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْوَلِيدِ مَوْلَى الْأَخْنَسِيِّنَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : كَانَتْ عَائِشَةُ تُحَدِّثُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ تَقُولُ : «**لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي الْمِجَنِّ أَوْ ثَمَنِهِ**» .

• [٧٥٨٤] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْوَلِيدِ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : كَانَتْ عَائِشَةُ تُحَدِّثُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي الْمِجَنِّ أَوْ ثَمَنِهِ**» . وَزَعَمَ أَنَّ عُرْوَةَ قَالَ : الْمِجَنُّ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ . قَالَ : وَسَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي رُبُعِ دِينَارٍ فَمَا فَوْقَهُ**» .

• [٧٥٨٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ الدَّانَاجِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : لَا تُقْطَعُ الْخَمْسُ إِلَّا فِي خَمْسٍ . قَالَ هَمَّامٌ : فَلَقِيتُ عَبْدَاللَّهِ الدَّانَاجَ فَحَدَّثَنِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : لَا تُقْطَعُ الْخَمْسُ إِلَّا فِي خَمْسٍ .

---

* [٧٥٨٣] [التحفة : س ١٦٣٦٧] [المجتبى : ٤٩٨١] .

* [٧٥٨٤] [التحفة : س ١٦٣٦٧-م س ١٧٨٩٦] [المجتبى : ٤٩٨٢-٤٩٨٣] • أخرجه الدارقطني في «سننه» (٣/ ١٨٩) من طريق أبي بكر بن إسحاق ، وسبق الكلام في رواية مخرمة عن أبيه عند حديث سليمان بن يسار برقم (٧٥٨٢)

* [٧٥٨٥] [المجتبى : ٤٩٨٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقد روي من طرق عن قتادة عن سليمان بن يسار ، ومن طرق أخرى عن قتادة ، عن سليمان ، عن عمر به ، ومن طرق عن سعيد بن المسيب عن عمر كذلك ، انظر «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٤٦٨) ، «السنن الكبرى» للبيهقي (٣/ ١٨٦) .

• [٧٥٨٦] أخبرنا سُوَيْدُبْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمْ تُقْطَعْ يَدُ السَّارِقِ فِي أَدْنَىٰ مِنْ حَجَفَةٍ[١] أَوْ تُرْسٍ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ذُو ثَمَنٍ .

• [٧٥٨٧] أخبرني (مُحَمَّدُبْنُ الْمُثَنَّىٰ)[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ أَبِي عَزَّةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي قِيمَةِ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ .

• [٧٥٨٨] أخبرنا مَحْمُودُبْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَيْمَنَ قَالَ : لَمْ يَقْطَعِ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) **حجفة :** دِرْع من جلود بلا خشب . (انظر : لسان العرب ، مادة :حجف) .

* [٧٥٨٦] [التحفة : خ س ١٦٩٧٠] [المجتبى : ٤٩٨٥] • أخرجه البخاري (٦٧٩٣) من طريق عبدالله به ، وأخرجه البخاري (٦٧٩٤) ، ومسلم (١٦٨٥) من وجه آخر عن هشام بن عروة به بلفظ : «لم تقطع يد سارق في عهد رسول الله ﷺ . . .» .

قال البخاري : «رواه وكيع وابن إدريس عن هشام عن أبيه مرسلا» . اهـ .

(٢) في «التحفة» : «محمد بن بشار» .

* [٧٥٨٧] [التحفة : د س ٩٣٢٤] [المجتبى : ٤٩٨٦] • أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٢٤٣) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/ ٤٦٩) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٩/ ٢٤٠) ، والدارقطني في «سننه» (٣/ ١٨٥) ، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٦١) .

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/ ٣٨١) : «والشعبي لم يسمع من ابن مسعود ، وهذا الحديث عندهم ضعيف» . اهـ .

وكذا قال أبو حاتم والدارقطني وغيرهم : إنه لم يسمع منه ، انظر «تهذيب التهذيب» (٥/ ٦٨) .

قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٣٩٠) بعد أن ذكر تضعيف يحيى القطان للحديث : «والرواية الثابتة عن النبي ﷺ في ربع دينار وثلاثة دراهم وما خلا ذلك أسانيد فيها ضعف» . اهـ .

السَّارِقَ إِلَّا فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ . قَالَ : وَثَمَنُ الْمِجَنِّ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ .

• [٧٥٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَيْمَنَ قَالَ : لَمْ تَكُنْ تُقْطَعُ الْيَدُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ ، وَقِيمَتُهُ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ .

قال أبو عبد الرحمن : كَذَا وَقَعَ عِنْدِي ، وَعِنْدَ غَيْرِي : مَنْصُورٌ ، عَنِ الْحَكَمِ ، يَعْنِي : حَدِيثَ الْفِرْيَابِيِّ الَّذِي بَعْدَ هَذَا .

قال أبو عبد الرحمن : فَلَا أَدْرِي أَغَفَلْتُ أَنَا أَوْ هُوَ؟

• [٧٥٩٠] أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَيْمَنَ قَالَ : لَمْ تُقْطَعْ يَدُ السَّارِقِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ ، وَالْمِجَنُّ قِيمَتُهُ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ .

رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، فَقَالَ : عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ .

---

* [٧٥٨٨] [التحفة : س ١٧٤٩] [المجتبى : ٤٩٨٧] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٦٣) من طريق معاوية بن هشام وفيه : «عن مجاهد وعطاء» .

وقال الدارقطني في «سننه» (٣/ ١٩٤) : «أيمن تابعي لم يدرك زمان النبي ﷺ ولا الخلفاء بعده» . اهـ .

وكذا قال الشافعي ، وأبو حاتم ، والبخاري ، وتأتي أقوالهم .

* [٧٥٨٩] [التحفة : س ١٧٤٩] [المجتبى : ٤٩٨٨]

* [٧٥٩٠] [التحفة : س ١٧٤٩] [المجتبى : ٤٩٨٩] • أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٧٩) من وجه آخر عن سفيان ، ثم نقل عن الشافعي : «أيمن هذا هو ابن امرأة كعب ، وليس بابن أم أيمن ، ولم يدرك النبي ﷺ» . اهـ .

• [٧٥٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ، عَنْ أَيْمَنَ قَالَ: لَمْ تُقْطَعِ الْيَدُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ، وَثَمَنُهُ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ.

• [٧٥٩٢] أخبرنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَيٍّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ، عَنْ أَيْمَنَ قَالَ: تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ، وَكَانَ ثَمَنُ الْمِجَنِّ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا أَوْ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ.

تَابَعَهُ شَرِيكٌ عَلَىٰ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَكَمَ:

• [٧٥٩٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ رَفَعَهُ قَالَ: **«لَا قَطْعَ إِلَّا فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ»**. وَثَمَنُهُ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ.

وَقَفَهُ جَرِيرٌ:

= وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥): «أيمن الحبشي من أهل مكة مولى ابن أبي عمرة المكي سمع عائشة روىٰ عنه ابنه عبدالواحد بن أيمن». اهـ.

قال البيهقي: «روايته عن النبي ﷺ منقطعة». اهـ.

* [٧٥٩١] [التحفة: س ١٧٤٩] [المجتبىٰ: ٤٩٩٠]

* [٧٥٩٢] [المجتبىٰ: ٤٩٩١] • أخرجه البيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٥٧) من طريق أبي عوانة عن منصور.

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥): «تابعه شيبان عن منصور». اهـ.

وقال أبو حاتم كما في «علل الرازي» (١٣٧٥): «هو مرسل، وأرىٰ أنه والد عبدالرحمن بن أيمن، وليست له صحبة». اهـ. يعني: أيمن راوي الحديث.

* [٧٥٩٣] [التحفة: س ١٧٤٩] [المجتبىٰ: ٤٩٩٢] • قال البيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٥٧): «ورواه شريك عن منصور فخلط في إسناده: فروي عنه عن منصور عن مجاهد وعطاء، عن =

• [٧٥٩٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ، عَنْ أَيْمَنَ قَالَ: لَا (تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ)[1] فِي أَقَلَّ مِنْ ثَمَنِ الْمِجَنِّ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى ابْنِ إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٧٥٩٥] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ: ثَمَنُهُ يَوْمَئِذٍ عَشَرَةُ (دَرَاهِمَ)[2].

خَالَفَهُ ابْنُ نُمَيْرٍ، فَرَوَاهُ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ عَطَاءٍ:

• [٧٥٩٦] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= أيمن بن أم أيمن رفعه، وروي عنه عن منصور عنهما عن أم أيمن، وروي عنه عن منصور، عن عطاء، عن أيمن بن أم أيمن، عن أم أيمن، وهذا من خطأ شريك أو ممن روىٰ عنه». اهـ.

ونقله عنه الزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ٣٥٦) فقال: «وشريك ممن لا يحتج به فيما يخالف فيه أهل الحفظ والثقة لما ظهر من سوء حفظه». اهـ.

(١) في (ل): «يقطع السارق».

* [٧٥٩٤] [المجتبىٰ: ٤٩٩٣] • أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٧٩) من وجه آخر عن جرير، وفيه: «عن أيمن وكان أيمن رجلا يذكر منه خير».

قال الحاكم: «فأيمن بن أم أيمن الصحابي، أخو أسامة لأمه أجلّ وأنبل من أن ينسب إلى الجهالة، فيقال: كان يذكر منه خير، إنما يقال مثل هذا اللفظ لمجهول لا يعرف بالصحة، على أن جريرًا قد أوقفه علىٰ أيمن هذا ولم يسنده». اهـ.

(٢) في (ل): «درهم».

* [٧٥٩٥] [المجتبىٰ: ٤٩٩٤] • ذكر البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥) وجوه الاختلاف فيه، ثم رجح رواية مالك، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قطع في مجن قيمته ثلاثة دراهم قال البخاري: «وهذا أصح». اهـ.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، (مِثْلَ)[١] كَانَ ثَمَنُ الْمِجَنِّ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُقَوَّمُ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ .

• [٧٥٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ عَطَاءٍ . مُرْسَلٌ .

رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ قَوْلَهُ .

• [٧٥٩٨] أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْعَرْزَمِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : أَدْنَىٰ مَا يُقْطَعُ فِيهِ ثَمَنُ الْمِجَنِّ ، قَالَ : وَثَمَنُ الْمِجَنِّ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَيْمَنُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا (لِحَدِيثِهِ)[٢] قَدْ رَوَىٰ عَنْهُ عَطَاءٌ حَدِيثًا آخَرَ ، وَلَا أَحْسَبُ أَنَّ لَهُ صُحْبَةً وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ :

---

(١) كذا في (م) ، (ل) .

* [٧٥٩٦] [التحفة : س ٥٨٨٥] [المجتبى : ٤٩٩٥] • أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/ ٤٧٤) ، وأبو يعلى (٤/ ٣٧٥) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٦٣) ، والحاكم (٤/ ٣٧٨ ، ٣٧٩) ، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٥٧) من طرق عن ابن إسحاق .

قال البيهقي : «كذا رواه محمد بن إسحاق بن يسار ، وقد خالفه الحكم بن عتيبة فرواه عن عطاء ومجاهد عن أيمن الحبشي» . اهـ .

وأخرجه أبو داود (٤٣٨٧) من وجه آخر عن ابن إسحاق بلفظ : «قطع رسول الله ﷺ يد رجل في مجن قيمته دينار أو عشرة دراهم» . اهـ .

قال أبو داود : «رواه محمد بن سلمة وسعدان بن يحيى عن ابن إسحاق بإسناده» . اهـ .

قال الزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ٣٥٨) : «ورواه محمد بن وهب عن محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق مرسلا ، ليس فيه ابن عباس» . اهـ . ويأتي بعده .

* [٧٥٩٧] [التحفة : س ٥٨٨٥] [المجتبى : ٤٩٩٦] .

(٢) في (ل) : «له» .

* [٧٥٩٨] [المجتبى : ٤٩٩٧] .

• [٧٥٩٩] *أخبرنا* سَوَّارُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ . وَأَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِهِ عَبْدُالْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَيْمَنَ مَوْلَىٰ (ابْنِ)(١) الزُّبَيْرِ ، وَقَالَ خَالِدٌ مَوْلَىٰ لِلزُّبَيْرِ ، عَنْ تُبَيْعٍ ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ وَصَلَّىٰ - وَقَالَ سَوَّارٌ : ثُمَّ صَلَّىٰ - الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، فَأَتَمَّ - وَقَالَ سَوَّارٌ : (يُتِمُّ)[ل] - رُكُوعَهُنَّ وَسُجُودَهُنَّ وَيَعْلَمُ مَا يَقْرَأُ - وَقَالَ سَوَّارٌ : يَقُولُ فِيهِنَّ - كُنَّ لَهُ بِمَنْزِلَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ .

• [٧٦٠٠] *أخبرنا* عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَيْمَنَ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ تُبَيْعٍ ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ (يَشْهَدُ)(٢) صَلَاةَ الْعَتَمَةِ (فِي جَمَاعَةٍ)(٣) ، ثُمَّ صَلَّىٰ إِلَيْهَا أَرْبَعًا مِثْلَهَا ، يَقْرَأُ فِيهَا وَيُتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ .

---

(١) في (م) : «أبي» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ل) ، وهو الصواب .

* [٧٥٩٩] [التحفة : س ١٧٤٩-س ١٩٢٤١] [المجتبى : ٤٩٩٨] • أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٤٣) ، والدارقطني (٣/ ١٩٤) ، والبيهقي (٨/ ٢٥٨) من طريق عبدالملك .

وقال البيهقي : «وقد أشار إليه البخاري في «التاريخ» واستدل هو وغيره بذلك على أن حديثه في ثمن المجن منقطع» . اهـ . وانظر «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥) .

وقال الدارقطني : «وأيمن هذا هو الذي يروي عن النبي ﷺ أن ثمن المجن دينار ، وهو من التابعين ، ولم يدرك زمان النبي ﷺ ولا الخلفاء بعده» . اهـ .

(٢) في حاشية (م) : «شهد» .

(٣) في (م) : «وجماعة» ، وفي حاشيتها : «في جماعة» .

* [٧٦٠٠] [المجتبى : ٤٩٩٩] .

• [٧٦٠١] أخبرنا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ ثَمَنُ الْمِجَنِّ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ.

١١- الثَّمَرُ الْمُعَلَّقُ يُسْرَقُ

• [٧٦٠٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِي كَمْ تُقْطَعُ الْيَدُ؟ فَقَالَ: **«لَا تُقْطَعُ الْيَدُ فِي ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ، فَإِذَا ضَمَّهُ الْجَرِينُ**(١) **قُطِعَتْ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ، وَلَا يُقْطَعُ فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ**(٢)**، فَإِذَا آوَاهُ الْمُرَاحُ**(٣) **قُطِعَتْ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ»**.

---

* [٧٦٠١] [التحفة: س ٨٧٩١] [المجتبى: ٥٠٠٠] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ١٨٠) عن ابن إدريس، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/ ٤٧٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٦٣)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٩٥) من طرق عن ابن إسحاق. وانظر ما تقدم برقم (٧٥٩٥).

وانظر في مسألة قطع يد السارق: كتاب «التنكيل» للعلامة المعلمي، المسألة الرابعة عشرة من الجزء الثاني (٢/ ٩٣).

(١) **الجرين:** مكان جمع التمر وتجفيفه. (انظر: لسان العرب، مادة: جرن).

(٢) **حريسة الجبل:** ما كان محروسا بالجبل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حرس).

(٣) **المراح:** بالضم: الموضع الذي تروح إليه الماشية، أي: تأوي إليه ليلا. (انظر: لسان العرب، مادة: روح).

* [٧٦٠٢] [التحفة: د س ٨٧٥٥] [المجتبى: ٥٠٠١] • أخرجه أبو داود (١٧١٢)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٦٣) من طريق أبي عوانة، وانظر ما بعده. والحديث تقدم بطرف آخر منه بنفس الإسناد برقم (٢٤٧٩)، (٦٠٠٨).

١٢- الثَّمَرُ يُسْرَقُ (بَعْدَ) صح:ل أَنْ (يُؤْوِيهُ)(١) الْجَرِينُ

• [٧٦٠٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ، فَقَالَ: **«مَنْ أَصَابَ مِنْهُ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ (خُبْنَةً)(٢) فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَالْعُقُوبَةُ، وَمَنْ سَرَقَ شَيْئًا مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَفِيهِ الْقَطْعُ، وَمَنْ سَرَقَ دُونَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ غَرَامَةُ (مِثْلَيْهِ)(٣) وَالْعُقُوبَةُ»**.

١٣- الْقَطْعُ فِي سَرِقَةِ مَا آوَاهُ الْمُرَاحُ مِنَ الْمَوَاشِي

• [٧٦٠٤] الحارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَهِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَىٰ فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ؟ فَقَالَ: **«هِيَ وَمِثْلُهَا وَالنَّكَالُ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَاشِيَةِ قَطْعٌ إِلَّا فِيمَا آوَاهُ الْمُرَاحُ، فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَفِيهِ قَطْعُ الْيَدِ، وَمَا لَمْ يَبْلُغْ**

---

(١) في (ل): «يؤيه» وصحح عليها، وكتب في الحاشية: «يُأْوِيه». ومعنى يؤويه: يضمه. (انظر: لسان العرب، مادة: أوا).

(٢) في حاشية (م): «الخبنة: موضع الإزار أي: لا يأخذ في ثوبه أي: يأكل لا غير انتهى».

(٣) في (ل): «مثله»، وضبب عليها.

* [٧٦٠٣] [التحفة: د ت س ٨٧٩٨] [المجتبى: ٥٠٠٢] • أخرجه أبو داود (١٧١٠، ٤٣٩٠)، والترمذي (١٢٨٩) عن قتيبة، وقال: «هذا حديث حسن». اهـ. وانظر ما بعده. والحديث تقدم بطرف آخر منه بنفس الإسناد برقم (٦٠٠٦).

ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَفِيهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَجَلَدَاتُ نَكَالٍ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَرَىٰ فِي الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ؟ قَالَ : **«هُوَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَالنَّكَالُ ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ قَطْعٌ إِلَّا فِيمَا آوَاهُ الْجَرِينُ ، فَمَا أُخِذَ مِنَ الْجَرِينِ فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَفِيهِ الْقَطْعُ ، وَمَا لَمْ يَبْلُغْ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَفِيهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَجَلَدَاتُ نَكَالٍ»** .

١٤- مَا لَا قَطْعَ فِيهِ (مِمَّا)(١) لَمْ يُؤْوِيهِ الْجَرِينُ

• [٧٦٠٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ الْعَوْصِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، وَهُوَ : ابْنُ صَالِحٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»**(٢) .

---

* [٧٦٠٤] [التحفة : س ٨٧٦٨-س ٨٨١٠] [المجتبىٰ : ٥٠٠٣] • أخرجه ابن الجارود في «المنتقىٰ» (٨٢٧) ، والدارقطني (٤/ ٢٣٦) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٤٦) ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٨١) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ١٥٢) ، (٨/ ٢٧٨) من طريق ابن وهب .
وأخرجه ابن ماجه (٢٥٩٦) من وجه آخر عن عمرو بن شعيب بنحوه .
قال الحاكم : «هذه سنة تفرد بها عمرو بن شعيب بن محمد عن جده عبدالله بن عمرو بن العاص ، إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر» . اهـ .
وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣١٢) : «وقال الأثرم : سمعت أحمد بن حنبل يذهب إلىٰ حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عن النبي ﷺ فيمن سرق الثمر المعلق أنه لا قطع فيه حتىٰ يأويه الجرين ، وأن عليه غرامة مثليه» . اهـ .

(١) في (م) : «ما» .
(٢) في حاشية (م) : «قال النسائي : هذا خطأ» ، وضبب علىٰ آخر الحديث في (ل) وفي الحاشية : «هذا الحديث خطأ ، قاله أبو عبدالرحمن» .

* [٧٦٠٥] [التحفة : س ٣٥٧٦] [المجتبىٰ : ٥٠٠٤] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٤٧) من طريق النسائي .
=

• [٧٦٠٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»** .

• [٧٦٠٧] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ قَالَ : قَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»** .

• [٧٦٠٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ ،

= وقال المزي في «تحفة الأشراف» : «غريب ، والمحفوظ حديث يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن رافع بن خديج ، وقيل : عن عمه واسع بن حبان ، عن رافع بن خديج» . اهـ .

* [٧٦٠٦] [التحفة : د س ٣٥٨١] [المجتبى : ٥٠٠٥] • أخرجه أبو داود (٤٣٨٨) ، ومالك في «الموطأ» (١٥٨٣) ، والشافعي في «الأم» (٦/ ١٣٣) ، والطيالسي (٢/ ٦٣) ، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦) ، وأحمد (٤/ ١٤٢) ، والدارمي (٢٣٠٤) ، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٦-٦٢) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٧٢) ، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٦٣ ، ٢٦٦) من طرق عن يحيى بن سعيد .

وقال الترمذي عقب حديث رقم (١٤٤٩) : «وروى مالك بن أنس وغير واحد هذا الحديث عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن رافع بن خديج ، عن النبي ﷺ» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٠٤) : «وكذلك رواه الثوري ، وحماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وأبو عوانة ، ويزيد بن هارون ، وخالد الأحمر ، وعبدالوارث بن سعيد ، وأبو معاوية كلهم عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان عن رافع بن خديج» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٠٣) : «هذا حديث منقطع لأن محمد بن يحيى لم يسمعه من رافع بن خديج» . اهـ . وكذا قال عبدالحق في «أحكامه» انظر «نصب الراية» (٣/ ٣٦١) ، وستأتي برواية محمد بن يحيى عن عمه واسع بن حبان ، عن رافع بن خديج .

* [٧٦٠٧] [التحفة : د س ٣٥٨١] [المجتبى : ٥٠٠٦] • أخرجه أبو داود (٤٣٨٩) ، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٦١ ، ٢٦٢) ، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٦٣) من طرق عن حماد .

قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»** .

• [٧٦٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ (بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَىٰ) بْنِ الْوَلِيدِ ، قَالَ : مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ قَالَ : قَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»** .

• [٧٦١٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»** .

• [٧٦١١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»**(١) .

• [٧٦١٢] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»** .

---

* [٧٦٠٨] [التحفة : د س ٣٥٨١] .
* [٧٦٠٩] [التحفة : د س ٣٥٨١] .
* [٧٦١٠] [التحفة : د س ٣٥٨١] [المجتبى : ٥٠٠٧] .

(١) يأتي موصولا من طريق الثوري .

* [٧٦١١] [التحفة : د س ٣٥٨١] [المجتبى : ٥٠٠٨] .
* [٧٦١٢] [التحفة : د س ٣٥٨١-ت س ق ٣٥٨٨] [المجتبى : ٥٠٠٩] • أخرجه الدارمي في «سننه» (٢٣٠٧) ، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٦٠) من طريق أبي نعيم .

• [٧٦١٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»** .

• [٧٦١٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ ، أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»** . وَالْكَثَرُ : الْجُمَّارُ (١) .

خَالَفَهُ عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ :

---

* [٧٦١٣] [التحفة : ت س ق ٣٥٨٨] [المجتبىٰ : ٥٠١٠] • أخرجه ابن ماجه (٢٥٩٣)، والدارمي في «سننه» (٢٣٠٦)، والحميدي في «مسنده» (٤٠٧)، والشافعي في «الأم» (٦/ ١٣٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٧٢)، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٢٦٣).

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٠٤): «رواه ابن عيينة عن يحيىٰ بن سعيد عن محمد بن يحيىٰ بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن رافع بن خديج، فإن صحَّ هذا فهو متصل مسند صحيح، ولكن قد خولف ابن عيينة في ذلك ولم يتابع عليه إلا ما رواه حماد بن دليل المدائني عن شعبة؛ فإنه رواه عن شعبة، عن يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان، عن عمه، عن رافع بن خديج.

وأما غير حماد بن دليل فإنما رواه عن شعبة عن يحيىٰ عن محمد بن رافع، كما رواه مالك عن يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان، عن رافع بن خديج». اهـ.

(١) **الجمار**: قلب النخل، واحدته جمارة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جمر).

* [٧٦١٤] [التحفة : ت س ق ٣٥٨٨] [المجتبىٰ : ٥٠١١] • أخرجه الترمذي (١٤٤٩) عن قتيبة به. وقال: «هكذا روىٰ بعضهم عن يحيىٰ بن سعيد، عن محمد بن يحيىٰ بن حبان، عن عمه واسع بن حبان، عن رافع بن خديج، عن النبي ﷺ نحو رواية الليث بن سعد.

وروىٰ مالك بن أنس وغير واحد هذا الحديث عن يحيىٰ بن سعيد عن محمد بن يحيىٰ بن حبان عن رافع بن خديج عن النبي ﷺ ولم يذكروا فيه واسع بن حبان». اهـ.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ٢٦٢) من وجه آخر عن الليث، وفيه: «عن عمة له». =

• [٧٦١٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ابْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَبِي مَيْمُونٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»**.

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: هَذَا خَطَأٌ) [لا:ل]. رَوَاهُ أَبُو أُسَامَةَ فَقَالَ: عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ:

• [٧٦١٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ»**.

• [٧٦١٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا (يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ حَدَّثَهُ)(١)، عَنْ (عَمَّةٍ)(٢) لَهُ، أَنَّ

= قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٠٤): «ورواه الليث بن سعد على اختلاف عنه عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رجل من قومه، عن رافع بن خديج». اهـ.

* [٧٦١٥] [التحفة: ت س ق ٣٥٨٨] [المجتبى: ٥٠١٢] • أخرجه الدارمي (٢٣٠٩) من طريق سعيد بن منصور، ونقل المزي في «التحفة»: «قال النسائي: أبو ميمون لا أعرفه». اهـ.

* [٧٦١٦] [التحفة: ت س ق ٣٥٨٨] [المجتبى: ٥٠١٣] • أخرجه الدارمي (٢٣٠٥) عن الحسين بن منصور، وقال: «القول ما قال أبو أسامة».

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٠/ ٢٢٣) عن ابن جريج متابعًا لأبي أسامة.

(١) كذا في (م)، (ل)، و«التحفة»، ووقع عند ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٠٧) من طريق النسائي بهذا الإسناد: «يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان أن رجلا من قومه حدثه».

(٢) كذا في (م)، (ل)، و«المجتبى»، وكذا وقع عند ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٠٧) من رواية ابن الأحمر، عن النسائي به، وفي «التحفة»: «عن عمٍّ له».

رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ**» .

١٥- مَا لَا قَطْعَ فِيهِ

• [٧٦١٨] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مَخْلَدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ وَلَا مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ**» .

قال أبو عبدالرحمن : لَمْ يَسْمَعْهُ سُفْيَانُ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ .

• [٧٦١٩] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ وَلَا مُنْتَهِبٍ وَلَا مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ**» .

---

* [٧٦١٧] [التحفة : ت س ق ٣٥٨٨] [المجتبى : ٥٠١٤] • أخرجه من طريقه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٠٧) .

* [٧٦١٨] [التحفة : س ٢٧٦١] [المجتبى : ٥٠١٥] • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٤٥٨) من طريق مؤمل بن إسماعيل عن سفيان .

* [٧٦١٩] [التحفة : د ت س ق ٢٨٠٠] [المجتبى : ٥٠١٦] • أخرجه أبو داود (٤٣٩١ ، ٤٣٩٢ ، ٤٣٩٣) ، والترمذي (١٤٤٨) ، وابن ماجه (٢٥٩١) من طريق ابن جريج به . وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .

وقال أبو حاتم وأبو زرعة كما في «العلل» (١٣٥٣) : «لم يسمع ابن جريج هذا الحديث من أبي الزبير ، يقال : إنه سمعه من ياسين فقال : أنا حدثت به ابن جريج عن أبي الزبير قال ابن أبي حاتم : فقلت لهما : ما حال ياسين؟ فقالا : ليس بقوي» . اهـ .

وكذا قال أبو داود ، ونقله عن أحمد بن حنبل أيضًا أن ابن جريج سمعه من ياسين الزيات .

وانظر : «نصب الراية» (٣/ ٣٦٤) ، «العلل الكبير» للترمذي (٢/ ٦١١) .

وأخرجه ابن حبان (٤٤٥٧) من طريق عبدالرزاق عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، وعمرو بن دينار عن جابر .

• [٧٦٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَرَأَ عَنِ الْمُنْتَهِبِ وَالْمُخْتَلِسِ وَالْخَائِنِ الْقَطْعَ .

قال لنا أبو عبدالرحمن : مَا عَمِلَ شَيْئًا ، ابْنُ جُرَيْجٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عِنْدَنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• [٧٦٢١] أخبرني إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : قَالَ جَابِرٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيْسَ عَلَى الْمُنْتَهِبِ قَطْعٌ»** .

• [٧٦٢٢] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : قَالَ جَابِرٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ قَطْعٌ»** .

• [٧٦٢٣] أخبرني إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : قَالَ جَابِرٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيْسَ عَلَى الْخَائِنِ قَطْعٌ»** .

قال أبو عبدالرحمن : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ : عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، وَابْنُ وَهْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَمَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، وَسَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، فَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِيهِ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ وَلَا أَحْسَبُهُ سَمِعَهُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

---

* [٧٦٢٠] [التحفة : د ت س ق ٢٨٠٠] .
* [٧٦٢١] [التحفة : د ت س ق ٢٨٠٠] .
* [٧٦٢٢] [التحفة : د ت س ق ٢٨٠٠] [المجتبى : ٥٠١٧] .
* [٧٦٢٣] [التحفة : د ت س ق ٢٨٠٠] [المجتبى : ٥٠١٨] .

• [٧٦٢٤] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ وَرْقَاءَ بْنِ عُمَرَ الْخُرَاسَانِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : **«لَا قَطْعَ عَلَىٰ مُخْتَلِسٍ»** .

قال أبو عبدالرحمن : الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي أَبِي الزُّبَيْرِ ، وَعِنْدَهُ غَيْرُ حَدِيثٍ مُنْكَرٍ .

• [٧٦٢٥] أخبرنا خَالِدُ بْنُ رَوْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (مَوْهَبٍ)[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيْسَ عَلَىٰ مُخْتَلِسٍ وَلَا مُنْتَهِبٍ وَلَا خَائِنٍ قَطْعٌ»** .

• [٧٦٢٦] وأخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَيْسَ عَلَىٰ خَائِنٍ قَطْعٌ .

قال أبو عبدالرحمن : أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ ضَعِيفٌ لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ .

١٦- قَطْعُ الرِّجْلِ مِنَ السَّارِقِ بَعْدَ الْيَدِ

• [٧٦٢٧] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَاطِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِلِصٍّ ، فَقَالَ :

---

* [٧٦٢٤] [التحفة : س ٢٩٦٧] .

(١) في (م) : «وهب» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ل) ، وهو الصواب .

* [٧٦٢٥] [التحفة : س ٢٩٦٧] • أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ١٧١) من طريق شبابة .

* [٧٦٢٦] [المجتبى : ٥٠٢٠] • أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٤٧) من وجه آخر عن أشعث .

«اقْتُلُوهُ» . فقَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا سَرَقَ . ثُمَّ قَالَ : «اقْتُلُوهُ» . قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا سَرَقَ . قَالَ : «اقْطَعُوا يَدَهُ» . قَالَ : ثُمَّ سَرَقَ ، فَقُطِعَتْ رِجْلُهُ ، ثُمَّ سَرَقَ عَلَىٰ عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ كُلُّهَا ، ثُمَّ سَرَقَ أَيْضًا الْخَامِسَةَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَ بِهَذَا حِينَ قَالَ : «اقْتُلُوهُ» . ثُمَّ دَفَعُوهُ إِلَىٰ فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ لِيَقْتُلُوهُ ، فِيهِمْ : عَبْدُاللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَكَانَ يُحِبُّ الْإِمْرَةَ ، فَقَالَ : أَمِّرُونِي عَلَيْكُمْ فَأَمَّرُوهُ عَلَيْهِمْ ، فكَانَ إِذَا ضَرَبَ ضَرَبُوا حَتَّىٰ قَتَلُوهُ .

١٧- قَطْعُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ مِنَ السَّارِقِ

• [٧٦٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : جِيءَ بِسَارِقٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «اقْتُلُوهُ» . قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا سَرَقَ . قَالَ : «اقْطَعُوهُ» . فَقُطِعَ ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ : «اقْتُلُوهُ» . قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا سَرَقَ . قَالَ : «اقْطَعُوهُ» . فَأُتِيَ بِهِ (فِي)[ل] الثَّالِثَةِ ، فَقَالَ «اقْتُلُوهُ» . قَالُوا :

---

* [٧٦٢٧] [التحفة : س ٣٢٧٦] [المجتبى : ٥٠٢١] • أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٨٧) ، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٧٨) ، والضياء في «المختارة» (١/ ١٢٨) ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٨٢) من طرق عن حماد .

قال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ . وتعقبه الذهبي بقوله : «بل منكر» . اهـ .

وذكر الضياء أن ابن المنادي رواه عن يونس بن محمد ، عن حماد ، عن يوسف مرسلا نحوه .

وأخرجه ابن أبي عاصم (٢/ ٨٨) ، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٧٩) ، والضياء في «المختارة» (١/ ١٢٧) من طريق وهب بن بقية عن خالد بن عبدالله ، عن يوسف أبي يعقوب ، عن محمد بن حاطب أو الحارث بنحوه .

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا سَرَقَ. قَالَ: «اقْطَعُوهُ». (فَأُتِيَ)[1] بِهِ الرَّابِعَةَ، قَالَ: «اقْتُلُوهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا سَرَقَ. قَالَ: «اقْطَعُوهُ». فَأُتِيَ بِهِ الْخَامِسَةَ، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ». قَالَ جَابِرٌ: فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى مِرْبَدِ النَّعَمِ، فَاسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ، ثُمَّ (كَسَّ)[2] بِيَدِهِ وَرِجْلِهِ، فَانْصَدَعَتِ[3] الْإِبِلُ، ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَرَمَيْنَاهُ بِالْحِجَارَةِ فَقَتَلْنَاهُ، ثُمَّ أَلْقَيْنَاهُ فِي بِئْرٍ، ثُمَّ رَمَيْنَا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ لَمْ يَتْرُكْهُ، وَهَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، وَلَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثًا صَحِيحًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٨- الْقَطْعُ فِي السَّفَرِ

• [٧٦٢٩] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ

(١) في (ل): «ثم أتي».

(٢) كذا جودها في (ل). وكَسّ: أي: دقّ دقًّا شديدًا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: كسس).

(٣) **فانصدعت**: تفرقت. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٩١).

* [٧٦٢٨] [التحفة: د س ٣٠٨٢] [المجتبى: ٥٠٢٢] • أخرجه أبو داود (٤٤١٠)، ومن طريقه البيهقي (٨/ ٢٧٢) عن محمد بن عبدالله به.

قال الطبراني في «الأوسط» (١٧٠٦): «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا مصعب». اهـ.

وقال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ٦٨): «قال ابن عبدالبر: حديث القتل منكر لا أصل له». اهـ. وانظر «نصب الراية» (٣/ ٣٧١).

أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ أَبِي أَرْطَاةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُقْطَعُ الْأَيْدِي فِي السَّفَرِ».

قال أبو عبد الرحمن: لَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا يُحْتَجُّ بِهِ.

١٩- مَا يُفْعَلُ بِالْمَمْلُوكِ إِذَا سَرَقَ

• [٧٦٣٠] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، وَهُوَ: ابْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ (عُمَرَ)(١)، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

---

* [٧٦٢٩] [التحفة: د ت س ٢٠١٥] [المجتبى: ٥٠٢٣] • أخرجه أبو داود (٤٤٠٨)، ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٩/ ١٠٤) من طريق ابن وهب عن حيوة عن عياش عن شييم ويزيد بن صبح عن جنادة عن بسر بن أبي أرطاة بنحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ١٤٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٨٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٥٣) من طريق دحيم عن عبدالملك بن يحيى متابعًا لابن وهب.

قال الحافظ في «الإصابة» (١/ ٢٨٩): «وفي «سنن أبي داود» بإسناد مصري قوي» وذكر الحديث.

وأخرجه الترمذي (١٤٥٠) عن قتيبة بن سعيد، عن عياش، عن شييم، عن جنادة، عن بسر بلفظ: «الغزو» بدلا من «السفر». وقال: «هذا حديث غريب». اهـ.

وقد اضطرب ابن لهيعة في إسناده، فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٥٣) من طريقه عن عياش، عن سليمان بن يسار، عن جنادة، عن بسر.

وأخرجه ابن قانع (١/ ٨٤) من طريقه عن عياش عن جنادة عن بسر.

قال البيهقي: «هذا إسناد شامي، وكان يحيى بن معين يقول: أهل المدينة ينكرون أن يكون بسر بن أرطاة سمع من النبي ﷺ، وقال يحيى بن معين: بسر بن أبي أرطاة رجل سوء». اهـ.

زاد البيهقي في «المعرفة» (١٣/ ٢٧٤): «قال أحمد: وذلك لما قد انتشر من سوء فعله في قتال أهل الحرة». اهـ. وانظر «جامع التحصيل» (٥٧).

(١) جودها وضبب عليها في (ل)، وكتب في الحاشية: «عمر ليس بالقوي».

أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَرَقَ الْعَبْدُ فَبِعْهُ وَلَوْ بِنَشٍّ[(١)]» .

٢٠- حَدُّ الْبُلُوغِ وَذِكْرُ السِّنِّ الَّتِي إِذَا بَلَغَهَا الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ أُقِيمَ عَلَيْهِمَا الْحَدُّ

• [٧٦٣١] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ : كُنْتُ فِي سَبْيِ قُرَيْظَةَ[(٢)] ، وَكَانَ يُنْظَرُ فَمَنْ (خَرَجَ) صـ:ل شِعْرَتُهُ قُتِلَ ، وَمَنْ لَمْ تَخْرُجِ اسْتُحْيِيَ وَلَمْ يُقْتَلْ .

---

(١) **بنش** : النش : عشرون درهمًا ، وهو نصف الأوقية ، ويقدر عند الجمهور بـ : ٥٩,٥ جرامًا . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٢٢) .

* [٧٦٣٠] [التحفة : د س ق ١٤٩٧٩] [المجتبى : ٥٠٢٤] • أخرجه أبو داود (٤٤١٢) ، وابن ماجه (٢٥٨٩) ، وأحمد (٢/ ٣٣٧ ، ٣٥٦ ، ٣٨٧) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٦٥) ، وأبو يعلى (١٠/ ٣١٢) ، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ٤٠) من طرق عن أبي عوانة .

ولفظ أبي يعلى : «ولو بأوقية» .

قال النسائي في «المجتبى» (٨/ ٩١) : «عمر بن أبي سلمة ليس بالقوي في الحديث» . اهـ .

وقال الذهبي في «الميزان» (٦١٢٧) بعد أن ذكر الحديث : «ولعمر عن أبيه مناكير» . اهـ .

(٢) **قريظة** : قبيلة من يهود خيبر كانت بالمدينة . (انظر : لسان العرب ، مادة :قرظ) .

* [٧٦٣١] [التحفة : د ت س ق ٩٩٠٤] [المجتبى : ٥٠٢٥] • أخرجه أبو داود (٤٤٠٤ ، ٤٤٠٥) ، والترمذي (١٥٨٤) ، وابن ماجه (٢٥٤١ ، ٢٥٤٢) ، وأحمد في «مسنده» (٤/ ٣١٠ ، ٣٨٣) ، (٥/ ٣١٢) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ٣٨٤) ، والحميدي (٨٨٨) ، والدارمي (٢٤٦٤) ، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٣٠٨) ، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٦٣) ، وصححه ابن الجارود (١٠٤٥) ، وابن حبان (٤٧٨٠) ، والحاكم (٢/ ١٢٣) من طرق عن عبدالملك بن عمير .

قال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .

وسبق من طريق سفيان بن عيينة عن عبدالملك برقم (٥٨٠٥) ، وسيأتي برقم (٨٨٧٤) من طريق مجاهد ، عن عطية .

٢١- تَعْلِيقُ يَدِ السَّارِقِ فِي عُنُقِهِ

• [٧٦٣٢] أخبرنا سُوَيْدُبْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ أَبِي بَكْرِبْنِ (عَلِيٍّ)[(١)]، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ: سَأَلْتُ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ عَنْ تَعْلِيقِ يَدِ السَّارِقِ فِي عُنُقِهِ، فَقَالَ: سُنَّةٌ (فَقَدْ)[(٢)] قَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَ السَّارِقِ وَعَلَّقَ يَدَهُ فِي عُنُقِهِ.

• [٧٦٣٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُبْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ: قُلْتُ لِفَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ: (أَرَأَيْتَ)[(٣)] تَعْلِيقَ الْيَدِ فِي عُنُقِ السَّارِقِ مِنَ السُّنَّةِ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَارِقٍ فَقَطَعَ يَدَهُ وَعَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ[(٤)].

---

(١) في (ل): «عطاء»، نسبه إلى جده؛ فهو: أبو بكر بن علي بن عطاء.

(٢) في (ل): «قد».

* [٧٦٣٢] [التحفة: دت س ق ١١٠٢٩] [المجتبى: ٥٠٢٦].

(٣) في (ل): «أريت».

(٤) في حاشية (م): «قال النسائي: حجاج بن أرطاة ضعيف».

* [٧٦٣٣] [التحفة: د ت س ق ١١٠٢٩] [المجتبى: ٥٠٢٧] • أخرجه أبو داود (٤٤١١)، والترمذي (١٤٤٧)، وابن ماجه (٢٥٨٧)، وأحمد (٦/ ١٩)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٩٩)، والدارقطني في «سننه» (٣/ ٢٠٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٤٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٧٥) من طرق عن عمر بن علي المقدمي.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمر بن علي المقدمي، عن الحجاج بن أرطاة». اهـ.

وسبق في الطريق قبله طريق أبي بكر بن علي عن الحجاج.

وقال المزي في «التحفة»: «الحجاج بن أرطاة ضعيف، ولا يحتج بحديثه». اهـ.

وذكر أبو حاتم كما في «علل الرازي» (١٣٧٦) أن الصواب: «عبدالله بن محيريز»، وليس «عبدالرحمن».

٢٢- بَابُ لَا يُغَرَّمُ صَاحِبُ سَرِقَةٍ إِذَا أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ

• [٧٦٣٤] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (قَالَ)[1]: «لَا يُغَرَّمُ صَاحِبُ سَرِقَةٍ إِذَا أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ».

تَمَّ كِتَابُ الْقَطْعِ (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا)[2].

---

(١) في (ل): «كان».

* [٧٦٣٤] [التحفة: س ٩٧٢٥] [المجتبى: ٥٠٢٨] • قال المزي في «التحفة»: «قال النسائي: هذا مرسل وليس بثابت». اهـ.

وقال أبو حاتم كما في «العلل» (١٣٥٧): «هذا حديث منكر، ومسور لم يلق عبدالرحمن هو مرسل». اهـ.

وقال الطبراني في «الأوسط» (٩٢٧٤): «لا يروى هذا الحديث عن عبدالرحمن بن عوف إلا بهذا الإسناد، تفرد به مفضل بن فضالة وليس متصل الإسناد؛ لأن المسور لم يسمع من جده». اهـ.

وكذا قال البزار (٣/ ٢٦٧)، وقال البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٢٧٧): «هذا حديث مختلف فيه عن المفضل فروي عنه هكذا، وروي عنه عن يونس، عن الزهري، عن سعد، وروي عنه عن يونس، عن سعد بن إبراهيم، عن أخيه المسور، فإن كان سعد هذا ابن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف فلا نعرف بالتواريخ له أخًا معروفًا بالرواية يقال له المسور، ولا يثبت للمسور - الذي ينسب إليه سعد بن محمد بن المسور بن إبراهيم - سماع، من جده عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه، ولا رؤية فهو منقطع... وإن كان غيره فلا نعرفه ولا نعرف أخاه». اهـ. وانظر «التمهيد» لابن عبدالبر (١٤/ ٣٨٣)، «نصب الراية» (٣/ ٣٧٥)، «الدراية» لابن حجر (٢/ ١١٣).

(٢) في (ل): «بحمد الله، وحسبي عونه»، وهنا انتهى التقاء (م) مع (ل)، وتنفرد (م) بكتاب «الطب» الآتي.

الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

٥٩- كتاب الطب

• [٧٦٣٥] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنسٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ أَبَا الْحُبَابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ»** .

اللَّفْظُ لِلْحَارِثِ .

١- مَثَلُ الْمُؤْمِنِ

• [٧٦٣٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنٍ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ**(١) **مِنَ الزَّرْعِ تُفِيئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتُقَوِّمُهَا أُخْرَى ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ شَجَرَةِ الْأَرْزِ لَا يُقِيمُهَا شَيْءٌ حَتَّى تُسْتَحْصَدَ**(٢)**»** .

---

* [٧٦٣٥] [التحفة : خ س ١٣٣٨٣] • البخاري (٥٦٤٥) .

(١) **الخامة** : الساق الغضة اللينة من الزرع . (انظر : لسان العرب ، مادة :خوم) .

(٢) **تستحصد** : تُقطَع . (انظر : لسان العرب ، مادة :حصد) .

* [٧٦٣٦] [التحفة : خ م س ١١١٣٣] • أخرجه مسلم (٢٨١٠/ ٦٢) عن محمد بن بشار به ، وقال فيه : «مثل الكافر مثل الأرزة . . .» .

=

٢- مَثَلُ الكَافِرِ

• [٧٦٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ وَنُوحُ بْنُ حَبِيبٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُفِيئُهُ، وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ الْبَلَاءُ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ شَجَرَةِ الْأَرْزِ تَهْتَزُّ حَتَّىٰ تُسْتَحْصَدَ»**(١).

٣- أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً

• [٧٦٣٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَيَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ

= ورواه مسدد عند البخاري (٥٦٤٣)، وعبدالله بن هاشم عند مسلم (٢٨١٠/ ٦٢) عن يحيى القطان بسنده وقالا فيه: عن عبدالله بن كعب، وكذلك رواه بشر بن السري عن سفيان عند مسلم.

ورواه عبدالرحمن بن مهدي، وبشر بن السري عن سفيان، وقالا فيه: عبدالرحمن بن كعب، أخرجه مسلم أيضًا (٢٨١٠/ ٦٠). وله شاهد من حديث أبي هريرة عندهما أيضًا، ويأتي بعد هذا.

(١) هذا الحديث لم يعزه المزي للنسائي، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٧٦٣٧] [التحفة: م ت ١٣٢٧٩] • أخرجه مسلم (٢٨٠٩) والترمذي (٢٨٦٦) من طريق عبدالرزاق به. وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ.

وتابع عبدالرزاق عليه: عبدالأعلى عند مسلم (٢٨٠٩) وقال فيه: «الريح تميله»، وقال: «لا تهتز».

وأخرجه البخاري (٥٦٤٤، ٧٤٦٦) من طريق فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعًا بنحوه.

أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: «**الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ**[(١)] **فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الْعَبْدُ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَىٰ حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّىٰ يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا بِهِ خَطِيئَةٌ**».

• [٧٦٣٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ قَالَتْ: أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حُمَّىٰ شَدِيدَةٌ، أَمَرَ بِسِقَاءٍ فَعُلِّقَ بِشَجَرَةٍ، ثُمَّ اضْطَجَعَ تَحْتَهُ، فَجَعَلَ يَقْطُرُ عَلَىٰ فُؤَادِهِ. قَالَ: «**إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ**».

---

(١) **الأمثل**: الأشرف والأعلى في الرتبة والمنزلة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مثل).

* [٧٦٣٨] [التحفة: ت س ق ٣٩٣٤] • أخرجه الترمذي (٢٣٩٨) وابن ماجه (٤٠٢٣) وأحمد (١/ ١٨٠، ١٨٥) وابن حبان (٢٩٠٠، ٢٩٠١، ٢٩٢٠، ٢٩٢١) والحاكم (١/ ٤١) من طريق عاصم - وهو: ابن بهدلة - به. وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وقال البزار في «المسند» (٣/ ٣٥٤): «ولا نعلم رواه عن سعد عن النبي ﷺ ولا بهذا اللفظ إلا مصعب، وروى هذا الحديث عن عاصم جماعة منهم: حماد والعلاء بن المسيب وهشام الدستوائي وغيرهم». اهـ. وصححه ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٤٠٥)، والنووي في «تهذيب الأسماء» (١/ ٨٤) وعاصم بن بهدلة في حفظه مقال معروف.

لكن تابعه: العلاء بن المسيب عند الحاكم (١/ ٩٩) وصححه، وسماك بن حرب عند الشاشي في «المسند» (١/ ١٤٤ ح ٨٠)، وقال البزار «المسند» (٣/ ٣٤٩): «ولا نعلم رواه عن سماك إلا شريك، وإنما يعرف من حديث عاصم عن مصعب». اهـ.

* [٧٦٣٩] [التحفة: س ١٨٠٤٤] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٦٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٤٥)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٠٤) من طريق حصين به.

قال الحافظ في «الإصابة» (٨/ ٧٢): «سند قوي»، كذا قال، وأبو عبيدة بن حذيفة لم يوثق توثيقًا معتبرًا. ولم يتابع عن عمته فاطمة، وسيأتي من وجه آخر عن حصين برقم (٧٦٥٣)، (٧٧٦٥).

٤- شِدَّةُ الْمَرَضِ

• [٧٦٤٠] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا ذَلِكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ : «**أَجَلْ إِنَّهُ كَذَلِكَ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا**» .

• [٧٦٤١] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ الْوَجَعَ عَلَىٰ أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(١)] .

٥- كَفَّارَةُ الْمَرِيضِ

• [٧٦٤٢] أخبرنا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَا**

---

* [٧٦٤٠] [التحفة : خ م س ٩١٩١] • أخرجه البخاري (٥٦٤٧ ، ٥٦٤٨ ، ٥٦٦٠ ، ٥٦٦١ ، ٥٦٦٧) ، ومسلم (٢٥٧١/ ٤٥) من طريق الأعمش به ، وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (٧٦٦٠) ، (٧٦٦٢) .

(١) أخرجه البخاري ، وتقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٥٠) .

* [٧٦٤١] [التحفة : خ م س ق ١٧٦٠٩] .

مِنْ مُصِيبَةٍ يُصَابُ بِهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا (كُفِّرَ)[1] **، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا»** .

• [٧٦٤٣] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا قَصَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَتَهُ»** .

• [٧٦٤٤] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ . وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ حَتَّى الشَّوْكَةِ إِلَّا قَصَّ اللَّهُ بِهَا ، أَوْ كُفِّرَ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ»** .

---

(١) هكذا في (م) ، ووقع عند مسلم (٢٥٧٢) من رواية مالك ، ويونس ، عن ابن شهاب : «كفر بها عنه» ، وعند أحمد (٤١/ ٣٧٨) عن يونس : «كفر عنه» .

* **[٧٦٤٢] [التحفة : م س ١٦٧١٤]** • أخرجه مسلم (٢٥٧٢/ ٥٠) من طريق مالك ، ويونس بلفظ : «كفر بها عنه» .

ورواه شعيب عند البخاري (٥٦٤٠) بلفظ : «كفر الله بها عنه» ، ورواه معمر في «الجامع» (١١/ ١٩٧) بلفظ : «إلا كان كفارة لذنبه» ، وزاد في آخره : «أو النكبة ينكبها» .

وتابعهم على رفعه الزبيدي وابن أبي ذئب ، وخالفه عقيل ؛ فرواه عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة موقوفًا ، حكاه الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٥٠) .

* **[٧٦٤٣] [التحفة : م س ١٧٢٠٤]** • أخرجه مسلم (٢٥٧٢/ ٤٨) من طريق أبي معاوية به .

وخالفه حماد بن سلمة والدراوردي ؛ فروياه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة موقوفًا ، ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٦) .

وقال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ١٥٠) : «وأما هشام بن عروة فلم يختلف عنه في رفعه» . اهـ .

* **[٧٦٤٤] [التحفة : م س ١٧٣٦٢]** • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٧٥١) ، ومن طريقه مسلم (٢٥٧٢/ ٥٠) بنحوه .

وقال مالك : «من مصيبة» ، وزاد في آخره : «لا يدري يزيد أيتهما قال عروة» .

• [٧٦٤٥] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ. وَأَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً**».

• [٧٦٤٦] أخبرني شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ سَعْدٍ، وَهُوَ: ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي زَيْنَبُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَنَا فِي هَذِهِ الْأَمْرَاضِ؟ قَالَ: «**كَفَّارَاتٌ**». قَالَ أُبَيٌّ: وَإِنْ قَلَّتْ؟ قَالَ: «**وَلَوْ شَوْكَةٌ**».

٦- ثَوَابُ مَنْ يُصْرَعُ

• [٧٦٤٧] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ

---

* [٧٦٤٥] [التحفة: م س ١٥٩٩٤] • أخرجه مسلم (٢٥٧٢/ ٤٦) من طريق جرير عن منصور بلفظ: «إلا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة»، وأخرجه بعده من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم به.

* [٧٦٤٦] [التحفة: س ٤٤٤٩] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٣)، وصححه ابن حبان (٢٩٢٨)، والحاكم (٤/ ٣٠٨) من طريق يحيى القطان مطولا، وفيه زيادات.

وقال الحافظ في «الإصابة» (١/ ٢٧): «وثبت عن أبي سعيد الخدري أن رجلا» ثم ذكر الحديث وقال بعده: «وإسناده حسن». اهـ.

وزينب هي: بنت كعب بن عجرة، لم يرو عنها غير سعد بن إسحاق - وهو ابن أخيها - قاله ابن المديني، واستدركه عليه المزي في «تهذيبه» (٣٥/ ١٨٧)، وذكرها الذهبي في المجهولات من «الميزان» (٣/ ١٦٠).

أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ : إِنِّي أُصْرَعُ ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ (فَادْعُوا)(١) اللَّهَ . قَالَ : «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ» . قَالَتْ : أَصْبِرُ ، قَالَتْ : فَإِنِّي أَتَكَشَّفُ (فَادْعُوا)(١) اللَّهَ أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ ، فَدَعَا لَهَا .

• [٧٦٤٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ : «هَلْ أَخَذَتْكَ أُمُّ مِلْدَمٍ(٢)؟» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قَالَ : «حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالدَّمِ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا وَجَدْتُ هَذَا . قَالَ : «يَا أَعْرَابِيُّ ، هَلْ أَخَذَكَ هَذَا الصُّدَاعُ؟» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الصُّدَاعُ؟ قَالَ : «عُرُوقٌ تَضْرِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ» . قَالَ : مَا وَجَدْتُ هَذَا . فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَذَا» .

---

(١) كذا رسمها في (م)، والجادة بحذف الواو والألف كما في مصادر الحديث .

* [٧٦٤٧] [التحفة : خ م س ٥٩٥٢] • أخرجه البخاري (٥٦٥٢)، ومسلم (٢٥٧٦) من طريق يحيى به .

(٢) أم ملدم : الحمى . (انظر : لسان العرب ، مادة :لدم) .

* [٧٦٤٨] [التحفة : س ١٥٠٢٢] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٣٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٩٥)، وصححه ابن حبان (٢٩١٦)، والحاكم (١/ ٣٤٧) من طريق محمد بن عمرو به .

ذكره البيهقي في «الشعب» (٧/ ٧٧٧) وقال : «له شاهد من حديث ابن المسيب عن أبي هريرة ، ومن حديث معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن النبي ﷺ مرسلا» . اهـ . =

٧- الْأَمْرُ بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ

• [٧٦٤٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ. وَأَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَبِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فُكُّوا الْعَانِيَ، وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ»**.

• [٧٦٥٠] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ، أَمَرَنَا: بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجِنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي.

= وأخرجه أحمد (٢/ ٣٦٦) من طريق خلف بن الوليد عن ابن معشر عن سعيد عن أبي هريرة بنحوه، ومثله عند أبي يعلى (١١/ ٤٣٢).

وبنحوه أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٩٥) من طريق مسلم بن إبراهيم عن الحسن بن أبي جعفر، عن ثابت، عن أنس.

* [٧٦٤٩] [التحفة: خ د س ٩٠٠١] • أخرجه البخاري (٥٣٧٣)، وأبو داود (٣١٠٥) من طريق سفيان به، وفيه تقديم وتأخير، وزادا في آخره: «قال سفيان: العاني: الأسير». اهـ.

وعند البخاري (٥١٧٤) من هذا الوجه، وقال فيه: «وأجيبوا الداعي» مكان: «وأطعموا الجائع»، وعنده أيضًا عنه (٧١٧٣) في العاني وإجابة الداعي.

وأخرجه البخاري (٥٦٤٩) من طريق أبي عوانة بمثل النسائي، وفيه تقديم وتأخير، وعنده (٣٠٤٦) بمثل رواية النسائي، وفيها تفسير العاني غير منسوب.

وسيأتي بإسناد قتيبة ومتنه برقم (٨٩٢١).

وَنَهَانَا : عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ آنِيَةِ الْفِضَّةِ ، وَعَنِ الْمَيَاثِرِ[١] ، وَالْقَسِّيَّةِ[٢] ، وَالْإِسْتَبْرَقِ ، وَالدِّيبَاجِ[٣] ، وَالْحَرِيرِ[٤] .

٨- ثَوَابُ مَنْ عَادَ مَرِيضًا

• [٧٦٥١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : جَاءَ أَبُو مُوسَى إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ يَعُودُهُ ، وَكَانَ شَاكِيًا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَعَائِدًا جِئْتَ أَمْ (شَاكِيًا)[٥]؟ فَقَالَ : لَا ، بَلْ عَائِدًا . قَالَ : فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ عَادَ أَخَاهُ مَشَى فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ[٦] حَتَّى يَجْلِسَ ، فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ ، فَإِنْ كَانَ غُدْوَةً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ**» .

---

(١) **المياثر** : جمع مِئثرة ، وهي وطاء كانت النساء يضعنه لأزواجهن على السروج ، وكان من مراكب العجم ، ويكون من الحرير والصوف وغيرها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٣٣) .

(٢) **القسية** : ثياب مُخططة بالحرير . (انظر : لسان العرب ، مادة :قسس) .

(٣) **الديباج** : نوع من الثياب ظاهره وباطنه من الحرير . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : دبج) .

(٤) أخرجه البخاري ، وتقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٢٧١) .

* [٧٦٥٠] [التحفة : خ م ت س ق ١٩١٦] [المجتبى : ١٩٥٥-٥٣٥٣] .

[٩٨/ أ]

(٥) كذا في (م) ، وفي مصادر الحديث : «شامتا» .

(٦) **خرافة الجنة** : اجْتِناء ثمارها . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٢٥٢) .

* [٧٦٥١] [التحفة : د س ق ١٠٢١١] • أخرجه أبو داود (٣٠٩٩) وابن ماجه (١٤٤٢) وأحمد (١/ ٨١) والحاكم (١/ ٣٤٩) من طريق أبي معاوية به . =

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

٩- عِيَادَةُ النِّسَاءِ الرِّجَالَ

• [٧٦٥٢] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وُعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ وَيَا بِلَالُ، كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَتْ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَّى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

= وأخرجه أبو داود قبله (٣٠٩٨) من طريق شعبة، عن الحكم، عن عبدالله بن نافع، عن علي موقوفًا ثم قال: «رواه منصور عن الحكم كما رواه شعبة». اهـ. ثم قال: «أسند هذا عن علي عن النبي ﷺ من غير وجه». اهـ.

وقال البيهقي في «الشعب» (٩١٧٢): «رواه أكثر أصحاب شعبة عنه موقوفًا، ورواه عبدالله بن يزيد المقرئ عن شعبة مرفوعًا، ثم وقفه بعد ورواه ابن عدي عنه مرفوعًا، ورواه منصور عن الحكم كما رواه شعبة موقوفًا». اهـ.

وقال البزار (٢/ ٢٢٤): «وهذا الحديث رواه أبو معاوية، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، ورواه شعبة، عن الحكم، عن عبدالله بن نافع، وهذا اللفظ لا نعلم رواه إلا علي، وقد روي عن علي من غير وجه». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٦٧-٢٧٠) بعد أن ذكر الخلاف في هذا الحديث: «ويشبه أن يكون القول قول شعبة، عن الحكم، عن عبدالله بن نافع، عن علي موقوفًا، لكثرة من رواه عن شعبة كذلك، ولمتابعة أبي مريم، عن الحكم، ولمتابعة يعلى بن عطاء، عن عبدالله بن نافع، عن علي، والله أعلم...». اهـ.

وللحديث شاهد عند مسلم (٢٥٦٨) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ مرفوعًا بلفظ: «من عاد مريضًا لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع». اهـ.

واختلف أيضًا في إسناده، وفي رفعه ووقفه. انظر الترمذي (٩٦٧، ٩٦٨)، و«علله» (٢٤١).

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُقْلِعَ عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ[١]، وَيَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ[٢] وَجَلِيلُ[٣]؟

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ[٤]؟ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ[٥] وَطَفِيلُ[٦]؟

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ. وَصَحِّحْهَا** - قَالَ: (حَارِثَةُ)[٧] فِي حَدِيثِهِ - **لَنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا[٨] وَمُدِّهَا[٩]، وَانْقُلْ حُمَّاهَا وَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ[١٠]»**[١١].

---

(١) **عقيرته:** صوته. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٢٦٣).

(٢) **إذخر:** حشيشة طيبة الرائحة تُسَقَّفُ بها البيوت فوق الخشب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذخر).

(٣) **جليل:** نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت وغيرها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٢٦٣).

(٤) **مجنة:** موضع قريب من مكة كانت تُقام به سُوقٌ في الجاهلية. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ٥٨).

(٥) **شامة:** جبل بالقرب من مكة. (انظر: معجم البلدان) (٣/ ٣١٥).

(٦) **طفيل:** جبل على نحو من عشرة فراسخ من مكة. (انظر: معجم البلدان) (٤/ ٣٧).

(٧) كذا في (م)، ولعل صوابها: «الحارث»، وهو ابن مسكين كما في الإسناد.

(٨) **صاعها:** الصاع مكيال مقداره: ٢,٠٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين، ص٣٧).

(٩) **مدها:** المُد: كَيْلٌ مِقداره ملء اليدين المتوسطتين، من غير قبضهما، حوالي ٥١٠ جرامات. (انظر: المكاييل والموازين، ص٣٦).

(١٠) **بالجحفة:** قرية كبيرة على طريق المدينة (انظر: معجم البلدان) (٢/ ١١١).

(١١) أخرجه البخاري، وتقدم من وجه آخر عن عروة بن الزبير مختصرا على قول النبي ﷺ برقم (٤٤٦٦).

* **[٧٦٥٢] [التحفة: خ س ١٧١٥٨].**

• [٧٦٥٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُصَيْنٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَاعُبَيْدَةَ بْنَ حُذَيْفَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمَّتِهِ فَاطِمَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسَاءٍ نَعُودُهُ ، فَإِذَا بِسِقَاءٍ مُعَلَّقٍ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ مَا يَجِدُ مِنَ الْحُمَّىٰ . قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ فَكَشَفَ عَنْكَ . قَالَ : «**إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءَ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**»[(١)] .

١٠- عِيَادَةُ مَنْ قَدْ غُلِبَ عَلَيْهِ

• [٧٦٥٤] أخبرنا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، أَنَّ عَتِيكَ بْنَ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَتِيكٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ ، فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ فَصَاحَ بِهِ ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَاسْتَرْجَعَ[(٢)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَاأَبَا الرَّبِيعِ**» . فَصِحْنَ النِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ ، فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**دَعْهُنَّ فَإِذَا وَجَبَتْ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ**» . قَالُوا : وَمَا الْوُجُوبُ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**الْمَوْتُ**»[(٣)] .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن حصين برقم (٧٦٣٩) .

* [٧٦٥٣] [التحفة : س ١٨٠٤٤] .

(٢) **فاسترجع** : قال : إنالله وإنا إليه راجعون . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رجع) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٧٧) .

* [٧٦٥٤] [التحفة : د س ق ٣١٧٣] [المجتبى : ١٨٦٢] .

١١- عِيَادَةُ الْمُغْمَىٰ عَلَيْهِ

• [٧٦٥٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ: مَرِضْتُ فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَهُمَا مَاشِيَانِ فَأَتَيَانِي وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ(١)، فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَقْضِي فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّىٰ نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾ [النساء: ١٧٦]. قَالَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ: قَالَ جَابِرٌ: فِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ(٢).

١٢- عِيَادَةُ الْأَعْرَابِ

• [٧٦٥٦] أَخْبَرَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِالْمَجِيدِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «**لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**». فَقَالَ: بَلْ هِيَ حُمَّىٰ تَفُورُ فِي عِظَامِ (شَيْخٍ)(٣)؛ كَيْمَا تُزِيرَهُ الْقُبُورَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَنَعَمْ إِذَنْ**».

---

(١) **وضوئه:** الوَضوء بالفتح: الماء الذي يُتوضأ به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وضأ).

(٢) زاد في (م) هنا كلمة: «الأعراب»، والظاهر أنها سبق نظر مما بعده. والله تعالىٰ أعلم. والحديث قد سبق من وجه آخر عن سفيان برقم (٨٢) (١٧٥) (٦٤٩٦).

* [٧٦٥٥] [التحفة: ع ٣٠٢٨].

(٣) في حاشية (م): «المعروف: شيخ كبير».

* [٧٦٥٦] [التحفة: خ س ٦٠٥٥] • أخرجه البخاري (٧٤٧٠) من طريق عبدالوهاب بلفظ: «حمىٰ تفور علىٰ شيخ كبير تزيره القبور».

=

١٣- عِيَادَةُ الْمُشْرِكِ

• [٧٦٥٧] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَبْرٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَمَرِضَ فَعَادَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «**قُلْ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ**» . فَنَظَرَ الْغُلَامُ إِلَىٰ أَبِيهِ ، فَقَالَ : قُلْ مَا يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَقَالَ ، فَلَمَّا مَاتَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**صَلُّوا عَلَىٰ أَخِيكُمْ**» ، أَوْ قَالَ : «**صَلُّوا عَلَيْهِ**» .

١٤- عِيَادَةُ الْمَرِيضِ مَاشِيًا

• [٧٦٥٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي ، لَيْسَ بِرَاكِبِ بَغْلًا وَلَا بِرْذَوْنًا[1] .

= وتابعه عليه عبدالعزيز بن مختار عند البخاري (٣٦١٦ ، ٥٦٥٦) ، وشك فيه فقال : «تفور أو تثور» ، وخالد بن عبدالله عنده أيضًا (٥٦٦٢) ، وعند ابن حبان (٢٩٥٩) وقال فيه عنده : «تورده القبور» .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٨٩) .

* [٧٦٥٧] [التحفة : س ٩٦٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن شريك ، وهو عند ابن أبي شيبة (٣/ ٣٥) ، وأحمد (٣/ ٢٦٠) ، وأبي يعلى (٤٣٠٦) من طريق شريك بنحوه .

قال الحاكم (١/ ٥١٦) : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه» . اهـ .

وأخرجه البخاري (١٣٥٦ ، ٥٦٥٧) من طريق حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس ، وسيأتي برقم (٨٨٤٣) ، وفيه : «فقال له أسلم» . وفيه : «فأسلم فخرج النبي ﷺ وهو يقول : الحمدلله الذي أنقذه من النار» . ولم يذكر : «صلوا على أخيكم . . . إلخ» ، ولكن ذكره تحت ترجمة : «إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه . . . إلخ» .

(١) **برذونا** : البرذون نوع من الخيل . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٣٧) .

* [٧٦٥٨] [التحفة : خ د ت س ٣٠٢١] • أخرجه البخاري (٥٦٦٤) وأبو داود (٣٠٩٦) =

١٥ - عِيادَةُ الْمَرِيضِ رَاكِبًا وَمُرْدِفًا عَلَى الدَّابَّةِ

• [٧٦٥٩] أخبرنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ يَوْمًا حِمَارًا بِإِكَافٍ[(١)]، عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ، رِدْفُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، فَمَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُبَيِّ ابْنُ سَلُولَ قَبْلَ إِسْلَامِهِ، وَفِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ، فَلَمَّا غَشِيَ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ[(٢)] الدَّابَّةِ، خَمَّرَ[(٣)] ابْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا[(٤)]. فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ دَعَاهُمْ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ أُبَيٍّ: لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ، فَلَا تَرِدْنَا فِي مَجَالِسِنَا، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ: بَلَى يَارَسُولَ اللَّهِ، اغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ، وَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ حَتَّى كَادُوا (يَقْتَتِلُوا)[(٥)]، فَخَفَّضَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَكَتُوا، وَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: **«أَيْ سَعْدُ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو الْحُبَابِ؟»** فَأَخْبَرَهُ مَا كَانَ، فَقَالَ سَعْدٌ:

= والترمذي (٣٨٥١) وأحمد (٣/ ٣٧٣) من طريق عبدالرحمن بن مهدي به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. وهو عند مسلم (١٦١٦) من هذا الوجه أيضًا بلفظ: «عادني رسول الله ﷺ وأنا مريض، ومعه أبو بكر ماشيين...» الحديث.

(١) **بإكاف**: ببرذعة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أكف).

(٢) **عجاجة**: ما ارتفع من غبار السير. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٥٨).

(٣) **خمر**: غطى. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خمر).

(٤) **لا تغبروا علينا**: لا تثيروا علينا الغبار. (انظر: هدي الساري، ص١٦١).

(٥) كذا في (م)، والجادة: «يقتتلون».

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ ، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، لَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْكَ ، وَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ[1] عَلَىٰ أَنْ يُتَوِّجُوهُ وَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ فَرَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْكَ .

١٦- وَضْعُ الْيَدِ عَلَى الْمَرِيضِ

• [٧٦٦٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ ، فَمَسَسْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا . فَقَالَ : **«إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ»** . وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْتُ : إِنَّ لَكَ لَأَجْرَيْنِ؟ قَالَ : **«نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَىٰ ذَلِكَ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا»**[2] .

---

(١) **البحرة :** القرية والبلد ، والمراد هنا : مدينة الرسول ﷺ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٢٣٢) .

* [٧٦٥٩] **[التحفة : خ م س ١٠٥]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن سعيد بن عبدالعزيز ، وهو عند الطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ١٦٢ ح ٢٦٨) من طريق الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبدالعزيز بنحوه .

وقد تابعه عليه شعيب عنده (٤٥٦٦) ، وعقيل عنده أيضًا (٥٦٦٣) ، ومسلم (١٧٩٨) ، ومعمر عند البخاري (٦٢٥٤) ، ومسلم (١٧٩٨) مطولا ، وعند الترمذي (٢٧٠٢) مختصرا ، وقال : «حسن صحيح» . اهـ . ويونس عند البخاري (٢٩٨٧) مختصرًا .

(٢) تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (٧٦٤٠) .

* [٧٦٦٠] **[التحفة : خ م س ٩١٩١]** .

١٧- مَوْضِعُ الْيَدِ

• [٧٦٦١] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ (الْجَعْدِ)[١] قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ ، قَالَ سَعْدٌ : اشْتَكَيْتُ شَكْوَىٰ بِمَكَّةَ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَعُودُنِي وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ جَبْهَتِي ، فَمَسَحَ وَجْهِي وَصَدْرِي وَبَطْنِي ، وَقَالَ : «**اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا ، وَأَتِمَّ لَهُ هِجْرَتَهُ**» . فَمَا زِلْتُ يُخَيَّلُ لِي أَنِّي أَجِدُ بَرْدَ يَدِهِ عَلَىٰ كَبِدِي حَتَّى السَّاعَةِ[٢] .

١٨- مَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ وَمَا يُجِيبُهُ

• [٧٦٦٢] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يُوعَكُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تُوعَكُ وَعْكًا شَدِيدًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنِّي أُوعَكُ وَعْكَ رَجُلَيْنِ**» . قُلْتُ : فَإِنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قَالَ : «**نَعَمْ**» أَوْ «**أَجَلْ**» . ثُمَّ قَالَ : «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ (يُصِيبُ)[٣] أَذًى مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا**»[٤] .

---

(١) ويقال له : «الجعيد» أيضا .

(٢) أخرجه البخاري ، وتقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٩٢) .

* **[٧٦٦١] [التحفة : خ د س ٣٩٥٣]** .

(٣) كذا في (م) ، وفي مصادر الحديث : «يصيبه» ، وكذا تقدم الحديث برقم (٧٦٦٠) من رواية أبي معاوية ، عن الأعمش .

(٤) تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (٧٦٤٠) .

* **[٧٦٦٢] [التحفة : خ م س ٩١٩١]** .

• [٧٦٦٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ صَارَ كَالْفَرْخِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ؟»** قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَفَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»**. قَالَ: فَدَعَا اللَّهَ فَشَفَاهُ اللَّهُ.

١٩- دُعَاءُ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ

• [٧٦٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّهُ اشْتَكَى بِمَكَّةَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَكْشِفَ عَنِّي، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَهُ، فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنْ سَعْدٍ تَنْفَعُ بِهِ نَاسًا وَتَضُرُّ بِهِ نَاسًا»**(١).

---

* [٧٦٦٣] [التحفة: م ت س ٣٩٣] • أخرجه مسلم (٢٦٨٨) والترمذي (٣٤٨٧) وأحمد (٣/ ١٠٧) وابن حبان (٩٣٦) جميعا من طريق حميد بنحوه، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٠٣).

وأخرجه البخاري (٤٥٢٢، ٦٣٨٩)، ومسلم (٢٦٩٠) من طريق عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس بلفظ: كان أكثر دعاء النبي ﷺ... فذكره.

(١) أخرجه البخاري، وتقدم من وجه آخر عن عائشة بنت سعد برقم (٦٤٩٢).

* [٧٦٦٤] [التحفة: خ د س ٣٩٥٣].

• [٧٦٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى الْمَرِيضَ يَدْعُو لَهُ : «**أَذْهِبِ الْبَاسَ**[١] **رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**[٢]» .

• [٧٦٦٦] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالْمَرِيضِ ، أَوْ أَتَى مَرِيضًا ، قَالَ : «**أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**» .

• [٧٦٦٧] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَمُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَوَّذَ مَرِيضًا ، قَالَ : «**أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**» .

---

(١) **الباس** : المرض . (انظر : لسان العرب ، مادة : بأس) .

(٢) **سقما** : مرضًا . (انظر : لسان العرب ، مادة :سقم) .

* [٧٦٦٥] [التحفة : خ م س ١٧٦٠٣ - خ م س ق ١٧٦٣٨] • أخرجه البخاري (٥٧٤٣ ، ٥٧٥٠) ، ومسلم (٢١٩١) من طريق أبي الضحىٰ مسلم بن صبيح ، عن مسروق به ، وسيأتي من وجه آخر عن مسلم بن صبيح برقم (٧٧٠٢ ، ٧٧٠٩) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٦١) .

* [٧٦٦٦] [التحفة : خ م س ١٧٦٠٣] • أخرجه البخاري (٥٦٧٥) ومسلم (٢١٩١/ ٤٧) من طريق أبي عوانة به ، واللفظ للبخاري ، وعند مسلم بلفظ : «كان إذا عاد مريضًا يقول . . .» الحديث . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٦٢) .

* [٧٦٦٧] [التحفة : خ م س ١٧٦٠٣ - خ م س ق ١٧٦٣٨] • أخرجه مسلم (٢١٩١/ ٤٨ م) من طريق إسرائيل ، وتابعه على هذا الإسناد إبراهيم بن طهمان عند أحمد (٦/ ١١٤) . =

• [٧٦٦٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ (رُزَيْقٍ)[(١)] ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ أُمَيَّةَ (بْنِ)[(٢)] هِنْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ نَلْتَمِسُ (خَمَرًا)[(٣)] ، فَوَجَدْنَا خَمَرًا وَغَدِيرًا ، وَكَانَ أَحَدُنَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَرَاهُ أَحَدٌ ، قَالَ : فَاسْتَتَرَ مِنِّي حَتَّىٰ إِذَا رَأَىٰ أَنَّهُ فَعَلَ ، نَزَعَ جُبَّةً مِنْ كِسَاءٍ ، فَدَخَلَ الْمَاءَ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَأَعْجَبَنِي خَلْقُهُ ، فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنٍ ، فَأَخَذَتْهُ قَعْقَعَةٌ[(٤)] ، فَدَعَوْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : **«قُمْ بِنَا»** فَأَتَاهُ ، فَرَفَعَ عَنْ سَاقِهِ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِ وَضَحِ[(٥)] سَاقِهِ ، وَهُوَ يَخُوضُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ أَتَاهُ ، فَقَالَ :

= وزعم أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٤٠) أنه تفرد به ابن طهمان بهذا الإسناد ، فقال : «غريب من حديث إبراهيم ، لم يروه عنه إلا منصور ، ولم يجمعه عن أبي الضحىٰ وإبراهيم ، عن مسروق إلا إبراهيم بن طهمان» . اهـ . كذا قال ، وابن طهمان متابع عليه من إسرائيل كما مرَّ .

وخالف الجميع أبو الأحوص ؛ فرواه عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٠٩٩) .

وقال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٨٤) : «ووهم في ذكر الأسود ، وإنما هو منصور ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عائشة» .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٦٤) .

(١) في (م) : «زريق» بتقديم الزاي ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه بتقديم الراء على الزاي ، كما في «إكمال ابن ماكولا» (٤/ ٥١) وغيره ، وكما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠١٤٩) .

(٢) في (م) «بنت» وهو خطأ ، والصواب كما أثبتنا من «التحفة» وغيرها ، وكما سيأتي الحديث بنفس الإسناد والمتن على الصواب (١٠١٤٩) .

(٣) في حاشية (م) : «الخَمَر بفتح الميم هو ما يستتر به» .

(٤) **قعقعة** : رعشة شديدة . (انظر : لسان العرب ، مادة :قعع) .

(٥) **وضح** : الوضح : البياض من كل شيء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :وضح) .

«اللَّهُمَّ أَذْهِبْ حَرَّهَا وَوَصَبَهَا» . ثُمَّ قَالَ لَهُ : «قُمْ» . فَقَامَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ» .

٢٠- وُضُوءُ الْعَائِدِ[1] لِلْمَرِيضِ

• [٧٦٦٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ عَادَهُ ، وَهُوَ لَا يَعْقِلُ ، فَتَوَضَّأَ فَصَبَّ عَلَيْهِ مِنْ وَضُوئِهِ فَعَقَلَ ، فَقُلْتُ : يَرِثُنِي كَلَالَةٌ[2] فَكَيْفَ الْمِيرَاثُ؟ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرْضِ[3] .

---

* [٧٦٦٨] [التحفة : س ق ٥٠٣٧] • أخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٥٠)، ومن طريقه أبو يعلىٰ (٧١٩٥) عن معاوية بن هشام بنحوه، وزاد في آخره : «فإن العين حق» .

ورواه أبو الجواب ، عن عمار بن رزيق بسنده من غير القصة ، بلفظ : «إذا رأىٰ أحدكم من نفسه . . .» الحديث . أخرجه الحاكم (٤/ ٢٤٠) وقال : «صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بذكر البركة» . اهـ .

وتابعهما عليه وكيع بن الجراح ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عيسىٰ بسنده بنحوه ، أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٧) ، والبخاري في «التاريخ» (٢/ ٩) ، والحاكم (٤/ ٢٤٠) ، بنحو سياق النسائي ، وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

وأمية بن هند قال الدارمي عن ابن معين (١٤٢) : «لا أعرفه» . اهـ .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠١٤٩) ، ومن وجه آخر عن معاوية بن هشام برقم (١٠٩٨٣) .

(١) **العائد :** الزائر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :عود) .

(٢) **كلالة :** الكلالة : مَن لا ولد له ولا والد (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٢٦٨) .

(٣) أخرجه البخاري ، وتقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٩٥) .

* **[٧٦٦٩] [التحفة : خ م س ٣٠٤٣] .**

٢١- نَضْحُ الْعَائِدِ فِي وَجْهِ الْمَرِيضِ

• [٧٦٧٠] أَخْبَرَنِي مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى، يَعْنِي: ابْنَ عِمْرَانَ، عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اشْتَكَيْتُ وَعِنْدِي سَبْعُ أَخَوَاتٍ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَنَضَحَ فِي وَجْهِي مَاءً، فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أُوصِي لِأَخَوَاتِي بِالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «**أَحْسِنْ**». قُلْتُ: الشَّطْرَ؟ قَالَ: «**أَحْسِنْ**». ثُمَّ خَرَجَ وَتَرَكَنِي، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: «**يَا جَابِرُ، إِنَّكَ لَا أُرَاكَ مَيِّتًا مِنْ وَجَعِكَ هَذَا، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ، فَبَيَّنَ لِأَخَوَاتِكَ، فَجَعَلَ لَهُنَّ الثُّلُثَيْنِ**». قَالَ جَابِرٌ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾[1] [النساء: ١٧٦].

٢٢- صَلَاةُ الْمَرِيضِ بِالْعَائِدِ

• [٧٦٧١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نَاسًا دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعُودُونَهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا فَقَامُوا، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ: أَنِ اقْعُدُوا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، قَالَ: «**إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا**».

---

(١) تقدم من وجه آخر عن هشام برقم (٦٤٩٨)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٩٩).

* [٧٦٧٠] [التحفة: د س ٢٩٧٧]

* [٧٦٧١] [التحفة: خ س ١٧٣١٥] • أخرجه البخاري (٥٦٥٨)، وأحمد (٦/ ٥١، ١٩٤) من طريق يحيى بن سعيد، وزاد البخاري في آخره: «قال الحميدي: هذا الحديث منسوخ؛ لأن النبي ﷺ آخر ما صلى صلى قاعدًا والناس خلفه قيام». اهـ. =

• [٧٦٧٢] أخبرنا أَبُو الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صُرِعَ عَنْ فَرَسِهِ فَجُحِشَ[١] جَنْبُهُ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ يَعُودُونَهُ فَصَلَّى بِهِمْ قَاعِدًا، وَقَامُوا فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ: أَنِ اقْعُدُوا فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: «**إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ**».

٢٣- قَوْلُ الْمَرِيضِ قُومُوا عَنِّي

• [٧٦٧٣] أخبرني زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

= وتابع يحيى عليه مالك عند البخاري (٦٨٨، ١١١٣، ١٢٣٦)، وعبدة بن سليمان، وحماد بن زيد، وابن نمير جميعًا عند مسلم (٤١٢).

(١) **فجحش**: فخُدِش. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ٢٩١).

* [٧٦٧٢] [التحفة: س ١٤٨١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن الزهري، وقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/ ١٩٤) عن أبي الأشعث في آخرين بسنده، وقال: «وهذا الحديث لم يحدث به عن أيوب غير الطفاوي، وهو غريب من حديث أيوب عن الزهري...». اهـ. وقال في آخر الترجمة: «وللطفاوي غير ما ذكرت من الحديث، ورواياته عامتها عمن روى إفرادات وغرائب، كلها مما يحتمل ويكتب حديثه، ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا، وأخرجته أنا في جملة من سمي: محمد بن عبدالرحمن لأجل أحاديث أيوب التي ذكرتها التي يتفرد بها، وكل ذلك فمحتمل لا بأس به». اهـ.

وخالفه ابن عبدالبر في حديث الباب فقال: «وهو محفوظ من رواية أيوب عن الزهري...». اهـ. «التمهيد» (٦/ ١٣٣).

والحديث عند البخاري (٦٨٩) ومسلم (٤١١/ ٨٠) من طريق مالك، عن الزهري بنحوه، وعند مسلم من طريق ابن عيينة والليث ويونس ومعمر جميعًا عن الزهري.

وقد تقدم أيضًا من أوجه أخر عن الزهري برقم (٧٣٤)، (٩٥٧)، (٩٩٤).

أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا حُضِرَ[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا»** . فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ ، وَعِنْدَكُمُ الْقُرْآنُ حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ ، فَاجْتَمَعُوا فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ قَوْمٌ : قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا . وَقَالَ قَوْمٌ مَا قَالَ عُمَرُ ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغَطَ وَالِاخْتِلَافَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ لَهُمْ : **«قُومُوا عَنِّي»** . قَالَ عُبَيْدُاللَّهِ : وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا فَاتَ مِنَ الْكِتَابِ الَّذِي أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ أَنْ لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا لَمَّا كَثُرَ لَغَطُهُمْ وَاخْتِلَافُهُمْ[٢] .

٢٤- تَمَنِّي الْمَرِيضِ الْمَوْتَ

• [٧٦٧٤] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا ، فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»**[٣] .

---

(١) **حضر** : حضره الموت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :حضر) .

(٢) متفق عليه ، وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٣٠) .

* [٧٦٧٣] [التحفة : خ م س ٥٨٤١] .

(٣) متفق عليه ، وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٥٢) .

* [٧٦٧٤] [التحفة : خ م ت س ٩٩١] [المجتبى : ١٨٣٧] .

٢٥- الذَّهَابُ بِالصَّبِيِّ الْمَرِيضِ لِيَدْعُوَ لَهُ

• [٧٦٧٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْجُعَيْدِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ خَاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الْحَجَلَةِ(١).

٢٦- الدُّعَاءُ بِنَقْلِ الْوَبَاءِ

• [٧٦٧٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ اشْتَكَىٰ أَصْحَابُهُ، وَاشْتَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَبِلَالٌ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي عِيَادَتِهِمْ، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قَالَ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ ... وَالْمَوْتُ أَدْنَىٰ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

---

(١) **الحجلة**: واحدة الحجال، وهي: بيوت تزين بالثياب والأسرة والستور ولها أزرار وعرىٰ، وقيل: الحجلة اسم طائر يسمى اليعقوب والمراد مثل بيضته. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٥٦٢).

* [٧٦٧٥] [التحفة: خ م ت س ٣٧٩٤] • أخرجه البخاري (١٩٠، ٣٥٤٠، ٣٥٤١، ٥٦٧٠، ٦٣٥٢)، ومسلم (٢٣٤٥)، والترمذي (٣٦٤٣) من طريق حاتم بن إسماعيل، وقال عند البخاري في الموضع الأول والأخير: «الجعد بن عبدالرحمن»، وكذا قال مسلم والترمذي وقال: «حسن صحيح، غريب من هذا الوجه». اهـ.

وَسَأَلْتُ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ قَالَ :

إِنِّي وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ ... إِنَّ الْجَبَانَ حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

وَسَأَلْتُ بِلَالًا ، فَقَالَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهِمْ ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : «**اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا ، وَانْقُلْ حُمَّاهَا إِلَى مَهْيَعَةَ**» . وَهِيَ الْجُحْفَةُ[(١)] .

٢٧- الْخُرُوجُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَا تُلَائِمُهُ

• [٧٦٧٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ ، أَنَّ نَاسًا أَوْ رِجَالًا مِنْ عُكْلٍ[(٢)] وَعُرَيْنَةَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا أَهْلُ ضَرْعٍ[(٣)] ، وَلَمْ يَكُنْ لَنَا رِيفٌ ، وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَوْدٍ وَرَاعٍ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهَا ،

---

(١) الحديث تقدم بنفس الإسناد مختصرًا برقم (٤٤٦٧) ، ومن وجه آخر عن عروة برقم (٧٦٥٢) .

* [٧٦٧٦] [التحفة : س ١٦٣٥٧] .

(٢) **عكل** : اسم قبيلة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٣٧) .

(٣) **أهل ضرع** : أي من أهل البادية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ضرع) .

فَيَشْرَبُوا مِنْ لَبَنِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَلَمَّا صَحُّوا وَكَانُوا بِنَاحِيَةِ الْحَرَّةِ[(١)] ، كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاسْتَاقُوا إِبِلَهُ ۩ الذَّوْدَ[(٢)] ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَبَعَثَ فِي الطَّلَبِ فِي آثَارِهِمْ ، فَأُتِيَ بِهِمْ ، فَسَمَرُوا أَعْيُنَهُمْ[(٣)] ، وَقَطَّعُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، ثُمَّ تَرَكَهُمْ فِي الْحَرَّةِ عَلَىٰ حَالِهِمْ حَتَّىٰ مُوِّتُوا[(٤)] .

• [٧٦٧٨] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِسَرْغَ[(٥)] بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ**» . فَرَجَعَ عُمَرُ مِنْ سَرْغَ .

---

(١) **الحرة :** اسم موضع خارج المدينة فيه حجارة سود . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٢٤٥) .
۩ [٩٨/ ب]
(٢) **الذود :** هي ما بين الثلاث إلى التِّسع من الإبل . (انظر : لسان العرب ، مادة :ذود) .
(٣) **فسمروا أعينهم :** أحموا لهم مسامير الحديد ثم كحلوهم بها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سمر) .
(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٣) ، (٣٦٨٤) . ومُوِّتوا : أي : كثر فيهم الموت . (انظر : لسان العرب ، مادة : موت) .
* [٧٦٧٧] [**التحفة :** خ م س ١١٧٦] [**المجتبى :** ٣١٠] .
(٥) **بسرغ :** قريةٌ بوادي تَبُوكَ من طريق الشَّام . (انظر : معجم البلدان) (٣/ ٢١١) .
* [٧٦٧٨] [**التحفة :** خ م س ٩٧٢٠] • أخرجه البخاري (٥٧٣٠ ، ٦٩٧٣) ، ومسلم (٢٢١٩/ ١٠٠) من طريق مالك به .

• [٧٦٧٩] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ، وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ»**.

• [٧٦٨٠] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ وَخُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالُوا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ[(١)] رِجْزٌ وَبَقِيَّةُ عَذَابٍ عُذِّبَ بِهِ قَوْمٌ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَدْخُلُوهَا»**.

---

* [٧٦٧٩] [التحفة: خ م د س ٩٧٢١] • أخرجه البخاري (٥٧٢٩)، ومسلم (٢٢١٩/ ٩٨)، وأبو داود (٣١٠٢) جميعًا من طريق مالك به مطولا عندهما، ومختصرا عند أبي داود، وزاد البخاري ومسلم في آخره: «فحمد الله عمر، ثم انصرف».

(١) **الطاعون**: قروح تخرج في الجسد فتكون في المرافق أو الآباط أو الأيدي أو الأصابع وسائر البدن، ويكون معه ورم وألم شديد، وتخرج تلك القروح مع لهيب، ويسود ما حواليه، أو يخضر، أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة، ويحصل معه خفقان القلب والقيء. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١/ ١٠٥).

* [٧٦٨٠] [التحفة: خ م س ٨٤-م ٣٥٣١-م ٣٨٤١] • أخرجه مسلم (٢٢١٨/ ٩٧ م)، وأبو يعلى (٧٢٨)، وعبد بن حميد (١٥٥) من طريق وكيع بنحوه، وتابع وكيع عليه: مؤمل بن إسماعيل عند البخاري في «التاريخ» (١/ ٢٨٨).

ورواه أبو حذيفة، عن الثوري؛ فلم يذكر فيه: «سعد بن مالك»، أخرجه الشاشي في «مسنده» (١/ ٢١٤ ح ١٧٣).

=

• [٧٦٨١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ الطَّاعُونَ، فَقَالَ: «**بَقِيَّةُ رِجْزٍ وَعَذَابٌ أُرْسِلَ عَلَىٰ طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا فَلَا تَهْبِطُوا عَلَيْهَا**».

= قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٢/ ٢٥٦): «الصحيح فيه أن الحديث لإبراهيم بن سعد، عن أسامة بن زيد وحده، وكذلك روىٰ شعبة، وأبوإسحاق الشيباني، عن حبيب بن أبي ثابت، وكذلك رواه جماعة عن الثوري، وقد اضطرب فيه وكيع، فمرة رواه هكذا - يعني: عن سعد بن مالك وأسامة بن زيد وحذيفة - ومرة جعله عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه وأسامة وخزيمة بن ثابت مكان حذيفة، وأصحاب الثوري يخالفونه في ذلك، فسقط الاحتجاج بروايته فيه». اهـ.

وقال: «قيل ذلك في رواية أبي حذيفة، عن الثوري (١٢/ ٢٥٣): قد رواه أبو حذيفة، عن الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن عامر بن سعد، عن أبيه... ولكنه خطأ، وكان أبو حذيفة كثير الوهم والخطأ في حديثه عن الثوري». اهـ.

ثم ذكر رواية عبدالله بن نمير، عن الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن عامر بن سعد، عن أسامة بن زيد مرفوعًا، ثم قال: «وهذا يشهد لما قلناه من خطأ أبي حذيفة». اهـ.

والحديث رواه الأعمش، عن حبيب، عن إبراهيم بن سعد قال: «كان أسامة بن زيد، وسعد جالسين فقال..»، فذكرا بنحوه، ولم يذكر فيه: خزيمة بن ثابت، أخرجه مسلم (٢٢١٨).

قال النووي في «شرح مسلم» (١٤/ ٢٠٨): «واعلم أن أحاديث الباب كلها من رواية أسامة بن زيد». اهـ. وذكر في الطرق الثلاث في آخر الباب ما يوهم أو يقتضي أنه من رواية سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ، قال القاضي وغيره: «هذا وهم، إنما هو من رواية سعد، عن أسامة، عن النبي ﷺ».

وأما الحافظ ابن حجر فجرىٰ علىٰ طريقة إمكان الجمع أو الاحتمال فقال في «الفتح» (١٠/ ١٩٢): «وهذا الاختلاف لا يضر؛ لاحتمال أن يكون سعد تذكر لما حدثه به أسامة، أو نسبت الرواية لسعد لتصديقه أسامة، وأما خزيمة فيحتمل أن يكون إبراهيم بن سعد سمعه منه بعد ذلك فضمه إليها تارة وسكت عنه أخرىٰ».

* [٧٦٨١] [التحفة: خ م ت س ٩٢] • أخرجه مسلم (٢٢١٨/ ٩٥ م)، والترمذي (١٠٦٥) من طريق حماد بن زيد به. واللفظ للترمذي، وقال: «حديث حسن صحيح». اهـ.

وتابع حماد بن زيد عليه: ابن جريج وابن عيينة عند مسلم، وقال ابن جريج فيه: أن رجلا =

• [٧٦٨٢] *الحارثُ* بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ: مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونِ؟ قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الطَّاعُونُ (رِجْزًا)**(١) **أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ فَلَا تَدْخُلُوا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ»**. قَالَ مَالِكٌ: قَالَ أَبُو النَّضْرِ: **«لَا يُخْرِجَنَّكُمُ الْفِرَارُ مِنْهُ»**.

• [٧٦٨٣] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَلَى أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَّالُ»**(٢).

= سأل سعد بن أبي وقاص عن الطاعون، فقال أسامة بن زيد: أنا أخبرك عنه: فذكر الحديث، وقال فيه: «هو عذاب أو رجز»، وقال في آخره: «فلا تخرجوا منها فرارًا».
ورواه الزهري عند البخاري (٦٩٧٤)، ومسلم (٢٢١٨/ ٩٤، ٩٥) عن عامر بن سعد، عن أسامة بن زيد، بنحوه.
وخالفهما أبو النضر وابن المنكدر في إسناده كما في التالي.

(١) كذا في (م)، والجادة بالرفع.

* [٧٦٨٢] [التحفة: خ م ت س ٩٢] • أخرجه البخاري (٣٤٧٣)، ومسلم (٢٢١٨) من طريق مالك.
وخالفه فيه المغيرة بن عبدالرحمن القرشي، وسفيان بن عيينة عند مسلم (٢٢١٨/ ٩٣، ٩٤)؛ فرواه المغيرة عن أبي النضر، ورواه ابن عيينة عن ابن المنكدر، فلم يذكرا: «عن أبيه».
قال ابن عبدالبر: «ولا وجه لذكر أبيه في ذلك؛ لأن الحديث إنما هو لعامر بن سعد، عن أسامة بن زيد، سمعه منه، ثم ساق ما يؤيد ذلك». انظر «التمهيد» (١٢/ ٢٥٠ وما بعدها).

(٢) متفق عليه، وقد تقدم بنفس إسناد قتيبة ومتنه برقم (٤٤٦٨).

* [٧٦٨٣] [التحفة: خ م س ١٤٦٤٢].

٢٨- ثَوَابُ الصَّابِرِ فِي الطَّاعُونِ

• [٧٦٨٤] أَخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا[1] أَبِي يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الطَّاعُونِ، فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ **«أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْ شَاءَ، فَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ فِي الطَّاعُونِ، فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ مِثْلَ أَجْرِ شَهِيدٍ»**.

٢٩- فِي الطَّاعُونِ

• [٧٦٨٥] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ[2]، وَالْغَرِقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»**.

---

(١) زاد قبلها في (م): «عن»، وفوقها: «ض»، وكتب في الحاشية: «كذا في الأصل».

* [٧٦٨٤] [التحفة: خ س ١٧٦٨٥] • أخرجه البخاري (٣٤٧٤، ٥٧٣٤، ٦٦١٩)، وأحمد (٦/ ٦٤، ١٥٤، ٢٥١)، جميعا من طريق داود بن أبي الفرات به.

(٢) **المبطون**: صاحب داء البطن، وهو الإسهال، وقيل: هو الذي به الاستسقاء وانتفاخ البطن، وقيل: هو الذي تشتكي بطنه، وقيل: هو الذي يموت بداء بطنه مطلقًا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٦٢).

* [٧٦٨٥] [التحفة: خ ت س ١٢٥٧٧] • أخرجه البخاري (٢٨٢٩، ٦٥٤، ٧٢١، ٥٧٣٣)، ومسلم (١٩١٤)، والترمذي (١٠٦٣) من طريق مالك به.

٣٠- صَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ(١)

• [٧٦٨٦] أَخْبَرَنَا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، أَنَّ عَتِيكَ بْنَ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ (عَبْدِاللَّهِ)(٢) أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَىٰ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ(٣) وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِقِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدٌ»**. يَعْنِي: النُّفَسَاءَ(٤).

٣١- فِي الْمَرْأَةِ تَرْقِي الرَّجُلَ

• [٧٦٨٧] أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اشْتَكَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ شَكْوُهُ جَعَلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَنْفُثُ وَأَمْسَحُ عَلَيْهِ بِيَدَيْهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا(٥).

---

(١) **ذات الجنب**: التهاب في الغشاء المحيط بالرئة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جنب).

(٢) كذا في (م)، وهو خطأ، وصوابه: «عتيك» كما تقدم برقم (٢١٧٧)، (٧٦٥٤)، وكذا وقع في مصادر الحديث.

(٣) كذا في (م)، وقد تقدم الحديث برقم (٢١٧٧)، وفيه: «والمبطون شهيد»، وكذا وقع في مصادر الحديث.

(٤) تقدم بنفس إسناد عتبة بن عبدالله، ومتن مطول برقم (٢١٧٧).

* **[٧٦٨٦] [التحفة: د س ق ٣١٧٣] [المجتبى: ١٨٦٢]**.

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٤٩).

* **[٧٦٨٧] [التحفة: س ١٦٥٣٥]**.

• [٧٦٨٨] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ[(١)] بْنُ النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعْتُ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِهِ ، فَقُلْتُ : أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، أَنْتَ الطَّبِيبُ ، وَأَنْتَ الشَّافِي ، فَكَانَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَىٰ ، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَىٰ»** .

٣٢- الشَّرْطُ فِي الرُّقْيَةِ

• [٧٦٨٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثِينَ رَجُلًا بِقَوْمٍ[(٢)] لَيْلًا ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُونَا ، فَنَزَلْنَا نَاحِيَةً ، فَلُدِغَ سَيِّدُهُمْ ، فَأَتَوْنَا فَقَالُوا : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَرْقِي؟ قُلْنَا : نَعَمْ . قَالُوا : فَانْطَلِقْ . قُلْنَا : لَا ، إِلَّا أَنْ (يَجْعَلُوا)[(٣)] لَنَا جُعْلًا ، أَبَيْتُمْ أَنْ تُضَيِّفُونَا ، فَجَعَلُوا لَنَا ثَلَاثِينَ شَاةً ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمْ فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، وَأَمْسَحُ الْمَكَانَ الَّذِي لُدِغَ حَتَّىٰ بَرَأَ ، فَأَعْطَوْنَا الْغَنَمَ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ مَا نَأْكُلُ ، مَا أَدْرِي مَا الرُّقَىٰ ، وَلَا أُحْسِنُ الرُّقَىٰ ، فَلَمَّا

---

(١) وقع في «التحفة» : «شريح» ، وهو تصحيف .

* [٧٦٨٨] [التحفة : س ١٦٢٦٤] • أخرجه أحمد (٦/ ١٠٨) ، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢١٢) من طريق نافع بن عمر بنحوه . وطرفه الأخير ثابت في «الصحيحين» عن عائشة أيضًا ، فأخرجه البخاري (٤٤٤٠ ، ٥٦٧٤) ، ومسلم (٢١٩١ ، ٢٤٤٤) من غير وجه عنها .
وسيأتي من وجه آخر عن نافع بن عمر برقم (١٠٩٦٥) .

(٢) كذا في (م) ، وسيأتي برقم (١٠٩٧٧) ، وفيه : «فنزلنا بقوم» ، وكذا وقع في «التحفة» ، ومصادر الحديث .

(٣) كذا في (م) ، وفي مكرر الحديث ، والذي سيأتي : «تجعلوا» ، وكذا وقع في مصادر الحديث .

قَدِمْنَا أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: «وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ وَمَا (عَلِمْتَ)[1] أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟! نَعَمْ فَكُلُوهَا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ».

خَالَفَهُ هُشَيْمٌ؛ وَرَوَاهُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ:

• [٧٦٩٠] أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا فِي سَفَرٍ، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَعُرِضَ لِإِنْسَانٍ مِنْهُمْ فِي عَقْلِهِ، أَوْ لُدِغَ، فَقَالُوا لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: نَعَمْ أَنَا. فَأَتَى صَاحِبَهُمْ، فَرَقَى[2] بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ، وَأُعْطِيَ قَطِيعًا مِنْ غَنَمٍ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ حَتَّى يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ - مَا رَقَيْتُهُ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَضَحِكَ وَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ (أَنَّهُ)[3] رُقْيَةٌ؟» ثُمَّ قَالَ: «خُذُوا الْغَنَمَ وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ».

---

(١) كذا في (م)، وفي مكرر الحديث، والذي سيأتي: «علمك».

* [٧٦٨٩] [التحفة: ت س ق ٤٣٠٧] • أخرجه الترمذي (٢٠٦٣)، وابن ماجه (٢١٥٦)، وأحمد (٣/ ١٠)، وابن حبان (٦١١٣) جميعا من طريق الأعمش.
وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.
وقال أبو زرعة: «وهم فيه الأعمش، إنما هو عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ». «العلل» (٢/ ٣٤٨)، وهو التالي.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٧٧).

(٢) كذا في (م)، وسيأتي برقم (١٠٩٧٩)، وفيه: «فرقاه»، وكذا وقع في مصادر الحديث.

(٣) كذا في (م)، وفي مكرر الحديث والذي سيأتي: «أنها»، وكذا وقع في مصادر الحديث.

* [٧٦٩٠] [التحفة: ع ٤٢٤٩] • أخرجه مسلم (٢٢٠١) من طريق هشيم بسنده وبنحوه، =

٣٣- ذِكْرُ مَا يُرْقَىٰ بِهِ الْمَعْتُوهُ(١)

• [٧٦٩١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَقَالُوا: هَلْ عِنْدَكُمْ دَوَاءٌ أَوْ رُقْيَةٌ؟ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَعْتُوهًا فِي الْقُيُودِ، فَجَاءُوا بِمَعْتُوهٍ فِي الْقُيُودِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً، أَجْمَعُ بُزَاقِي ثُمَّ أَتْفُلُ، وَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَأَعْطَوْنِي جُعْلًا، فَقُلْتُ: لَا. فَقَالُوا: سَلِ النَّبِيَّ ﷺ. فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: **«كُلْ فَلَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةٍ بَاطِلٍ، فَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ»**.

• [٧٦٩٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَىٰ آبِي اللَّحْمِ قَالَ: شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِي، فَكَلَّمُوا فِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،

= وتابعه عليه: شعبة عند البخاري (٥٧٣٦)، ومسلم (٢٢٠١)، والترمذي (٢٠٦٤) وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وهذا أصح من حديث الأعمش، عن جعفر بن إياس. وتابعه أيضًا أبو عوانة عند البخاري (٢٢٧٦، ٥٧٤٩)، وأبي داود (٣٤١٨، ٣٩٠٠)، والحديث سيأتي من وجه آخر عن أبي بشر برقم (٧٧٠٤)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٧٩).

(١) **المعتوه:** المُصاب في عقْله. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عته).

* [٧٦٩١] [التحفة: د س ١١٠١١] • أخرجه أبو داود (٣٤٢٠، ٣٩٠١)، وأحمد (٥/ ٢١١)، والدارقطني في «السنن» (٤/ ٢٩٧) من طريق شعبة بنحوه، وأخرجه أيضًا أبو داود (٣٨٩٦)، وأحمد (٥/ ٢١٠) وغيرهما من طريق زكريا بن أبي زائدة متابعًا لابن أبي السفر، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٦١١٠، ٦١١١)، والحاكم (١/ ٥٥٩) وأقره الذهبي.

وخارجة بن الصلت ليس له في الكتب الستة سوى هذا الحديث الواحد، وهو مستور شبه مجهول - لولا رواية الشعبي عنه، ولم يوثق توثيقًا معتبرًا.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٨٢).

وَأَخْبَرُوهُ أَنِّي مَمْلُوكٌ ، فَأَمَرَنِي فَقُلِّدْتُ السَّيْفَ[(١)] ، فَإِذَا أَنَا أَجُرُّهُ ، فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ[(٢)] الْمَتَاعِ ، قَالَ : وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ رُقْيَةً كُنْتُ أَرْقِي بِهَا الْمَجَانِينَ ، فَأَمَرَنِي بِطَرْحِ بَعْضِهَا وَحَبْسِ بَعْضِهَا .

٣٤- رُقْيَةُ الْعَيْنِ

• [٧٦٩٣] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ شَدَّادٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ .

• [٧٦٩٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ[(٣)] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَامِرِ[(٤)] بْنِ

---

(١) **فقلدت السيف** : أي أمرني أن أحمل السلاح . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ١٤١) .

(٢) في حاشية (م) : «الخرثي : من أثاث البيت» .

* [٧٦٩٢] [التحفة : د ت س ق ١٠٨٩٨] • هكذا رواه قتيبة عن بشر بهذا التمام ، رواه عنه كذلك الترمذي (١٥٥٧) ، ورواه أحمد بن حنبل عن بشر فلم يذكر فيه الرقية ، «المسند» (٥/ ٢٢٣) ، وعن أحمد : أبو داود «سننه» (٢٧٣٠) ، ومن طريق أحمد : الحاكم (٢/ ١٣١) ، وصحح إسناده ، وأخرجه غير واحد من طريق حفص بن عتيك ، عن محمد بن زيد كذلك بدون ذكر الرقية منهم ابن حبان (٤٨٣١) ، والبيهقي (٦/ ٣٣٢) وقال : «أخرج مسلم بهذا الإسناد حديثًا آخر في الزكاة وهذا المتن أيضًا صحيح على شرطه» . اهـ .

* [٧٦٩٣] [التحفة : خ م س ق ١٦١٩٩] • أخرجه البخاري (٥٧٣٨) ، ومسلم (٢١٩٥/ ٥٦) من طريق سفيان بنحوه ، وعند البخاري بلفظ : «أمرني رسول الله ﷺ أو أمر» ، وعند مسلم : «كان رسول الله يأمرني» .

(٣) كذا في (م) ، وهو خطأ ، وصوابه كما في «التحفة» وغيرها : «عبدالرزاق» .

(٤) كذا في (م) ، وهو خطأ ، وصوابه كما في «التحفة» وغيرها : «عُبيد» .

رِفَاعَةَ ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ قَالَتْ : قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَنِي جَعْفَرٍ تُصِيبُهُمُ الْعَيْنُ أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟ قَالَ : **«نَعَمْ ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ يَسْبِقُ الْقَدَرَ لَسَبَقَهُ الْعَيْنُ»** .

٣٥- رُقْيَةُ الْحَرَقِ

• [٧٦٩٥] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : قَالَ مِسْعَرٌ : أَخْبَرَنَاهُ عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ : صَنَعَتْ أُمِّي مَرَقَةً ، فَأَهْرَاقَتْ عَلَىٰ يَدَيَّ ، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ كَلَامًا لَمْ أَحْفَظْهُ ،

---

* [٧٦٩٤] [التحفة : ت س ق ١٥٧٥٨] • أخرجه الترمذي (٢٠٥٩) ، والبيهقي (٩/ ٣٤٨) من طريق أيوب ، وقال فيه : «عن أسماء بنت عميس» .

وكذلك رواه سفيان بن عيينة عند الترمذي (٢٠٥٩) ، وعند أحمد (٦/ ٤٣٨) ، وابن ماجه (٣٥١٠) قال : «قالت أسماء» .

ورواه ابن راهويه (١/ ٣٤) عن سفيان ، وقال : «إن أسماء» . وصححه الترمذي من هذا الوجه .

وذكر الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٠٤) أنه اختلف فيه عن عمرو بن دينار ؛ فرواه أيوب السختياني ، عن عمرو بن دينار ، عن عروة بن عامر ، عن عبيد بن رفاعة ، عن أسماء بنت عميس ، عن النبي ﷺ ، ورواه ابن جريج ، وابن عيينة ، وورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن عروة بن عامر ، عن عبيد بن رفاعة ، أن أسماء جاءت النبي ﷺ . . . ورواه نصر بن طريف ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن أسماء ، ووهم فيه ، ورواه حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار مرسلا ، والأول أصح . اهـ .

وقال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٦٣) في رواية أيوب : «وهذه محفوظة» ، وفيها عنده : عن عبيد بن رفاعة ، أنه سمع أسماء بنت عميس .

وصوب أبو نعيم رواية سفيان في «مسند أبي حنيفة» (ص ٢٨٢) ، وقد روي هذا الحديث عن أسماء من غير هذا الوجه ، انظر : ابن أبي شيبة (٥/ ٤٩) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٢٧) ، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٤٢) .

فَسَأَلْتُهَا عَنْهُ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ : مَا قَالَ؟ قَالَتْ : قَالَ : «أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي» .

٣٦- رُقْيَةُ الْعَقْرَبِ

• [٧٦٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ (١) .

---

* [٧٦٩٥] [التحفة : س ١١٢٢٢] • أخرجه ابن راهويه في «المسند» (١/ ٢٥٧ ح ١) من طريق مسعر ، وزاد في آخره : «لا شافي إلا أنت» .

وتابعه عليها زكريا بن أبي زائدة عند ابن أبي شيبة (٥/ ٤٧)، (٦/ ٦٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٦/ ٢٤ ح ٣٢٠٤) ، وزاد في آخره : «لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقمًا» .

ورواه شعبة عند أبي داود الطيالسي (١/ ١٦٥ ح ١١٩٤) عن سماك ، وقال فيه : وأحسبه يقول : «واشف أنت الشافي» .

وقال عند ابن حبان (٢٩٧٦) : وأكثر علمي أنه قال : «أنت الشافي ، لا شافي إلا أنت» .

وقال عند أحمد (٤/ ٢٥٩) : وأحسبه قال : «واشف إنك أنت الشافي» ، ورواه إسرائيل عند أحمد (٤/ ٢٥٩) بلفظ : «لا شفاء إلا شفاؤك» .

ورواه عبدالرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، عن أبيه ، عن جده محمد بن حاطب ، عن أمه أم جميل بنت المجلل مطولا بنحو لفظ زكريا عند ابن أبي عاصم ، أخرجه أحمد (٦/ ٤٣٧) ، والطبراني (٢٤/ ٣٦٣) ، وصححه ابن حبان (٢٩٧٧) .

والحديث سيأتي من وجه آخر عن سماك برقم (١٠١٢٥) ، (١٠٩٧٤) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٧٦) ، والحديث لطرفه الأخير شاهد صحيح من حديث عائشة تقدم برقم (٧٦٦٥) .

(١) **ذي حمة :** ذي سم . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٦٤) .

* [٧٦٩٦] [التحفة : خ م س ١٦٠١١] • أخرجه أحمد (٦/ ١٩٠ ، ٢٠٨) من طريق سفيان =

• [٧٦٩٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفِي الْعَقْرَبِ رُقْيَةٌ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ».

٣٧- رُقْيَةُ النَّمْلَةِ

• [٧٦٩٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ يُوسُفَ، وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ، وَالْحُمَةِ، وَالنَّمْلَةِ.

= الثوري به، وتابعه عليه: عبدالواحد بن زياد عند البخاري (٥٧٤١)، وعلي بن مسهر عند مسلم (٢١٩٣) عن الشيباني، بنحوه.

* [٧٦٩٧] [التحفة: س ٢٩٢٩] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٢٦) من طريق الليث به، واللفظ لأحمد.

وتابع الليث عليه: ابن جريج عند مسلم (٢١٩٩)، وأحمد (٣/ ٣٨٢)، وفيه تصريح أبي الزبير بالسماع من جابر.

وابن لهيعة عند أحمد (٣/ ٣٩٣)، وروي عن جابر من غير هذا الوجه، انظر ابن حبان (٦٠٩١)، وابن ماجه (٣٥١٥)، وغيرهما.

* [٧٦٩٨] [التحفة: م ت س ق ١٧٠٩] • أخرجه مسلم (٢١٩٦/ ٥٨)، والترمذي (٢٠٥٦) من طريق يحيى بن آدم، وعند الترمذي مقرونًا بأبي نعيم، وقال: «وهذا أصح عندي من حديث معاوية بن هشام، عن سفيان».

يشير إلى مخالفة معاوية بن هشام لمن رواه عن سفيان في إسناده، فرواه عن سفيان، عن عاصم، عن عبدالله بن الحارث، عن أنس، كذا رواه عبدة بن عبدالله الخزاعي عنه عند الترمذي (٢٠٥٦)، ورواه عبدة عند ابن ماجه (٣٥١٦) بمثل رواية يحيى بن آدم.

وقد تابع سفيان الثوري عليه: أبو خيثمة، والحسن بن صالح عند مسلم (٢١٩٦)، وهذا مما يؤيد تصحيح الترمذي للحديث من هذا الوجه.

وهناك خلاف آخر في إسناده، ذكره الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٢٣٦، ٢٣٧) حيث ذكر رواية الثوري هنا، ثم قال: «وخالفه يزيد بن هارون؛ فرواه عن عاصم، عن أنس، لم يذكر بينهما أحدًا، ولم يصرح برفعه، وقال عاصم: ولم أسمعه من أنس، وقول الثوري أصح». اهـ.

• [٧٦٩٩] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي خَثْمَةَ[١]، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا: الشِّفَاءُ. تَرْقِي مِنَ النَّمْلَةِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: **«عَلِّمِيهَا حَفْصَةَ»**.

• [٧٧٠٠] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمَدَنِيُّ[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عُمَيْرِ[٣] بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي خَثْمَةَ[١]، أَنَّ

---

(١) كذا في (م) بالخاء المعجمة، وهو تصحيف واضح، والصواب: «حثمة» بالمهملة، انظر «التحفة» وغيرها من كتب التراجم.

* [٧٦٩٩] [التحفة: س ١٥٨١٦] • هذا الحديث اختلف فيه على أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة وصلا وإرسالا كما سيأتي.

فأخرجه أحمد (٦/ ٢٨٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٣١٦) من طريق وكيع به، وكذا رواه أبو عامر العقدي عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٢٧)، والطبراني (٢٣/ ٢١٧)، وعبدالملك بن عمرو عند أحمد (٦/ ٢٨٦)، ومحمد بن كثير، وأبو حذيفة عند الحاكم (٤/ ٤٥٩)، وأبو نعيم عند الطبراني (٢٤/ ٣١٦).

وخالفهم ابن علية عند ابن أبي شيبة (٥/ ٤٣)، والطبراني (٢٤/ ٣١٦)؛ فرواه عن ابن المنكدر، عن أبي بكر بن سليمان بن حثمة مرسلا.

وتابعه على إرساله، الحسن بن صالح وابن عيينة، ذكره الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣١٠) وقال: «والمرسل أصح».

وخالفهم صالح بن كيسان؛ فرواه عن أبي بكر بن سليمان، عن الشفاء ليس فيه: عن حفصة، وهو التالي.

(٢) كذا في (م)، وفي «التحفة» وغيرها: «المديني».

(٣) كذا في (م) وهو خطأ، والصواب: «عمر» كما في «التحفة» وغيرها.

الشِّفَاءَ بِنْتَ عَبْدِاللَّهِ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّه ﷺ، وَأَنَا قَاعِدَةٌ عِنْدَ حَفْصَةَ، قَالَ: «أَلَا تُعَلِّمِينَ هَذِهِ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ كَمَا عَلَّمْتِهَا الْكِتَابَةَ؟».

٣٨- قِرَاءَةُ الْمَرِيضِ عَلَىٰ نَفْسِهِ

• [٧٧٠١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَىٰ يَقْرَأُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ عَلَيْهِ - فِي حَدِيثِ الْحَارِثِ (عَنْهُ)[1] - بِيَدِهِ؛ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا[2].

---

* [٧٧٠٠] [التحفة: د س ١٥٩٠٠] • أخرجه أبو داود (٢٨٨٧)، وأحمد (٦/ ٣٧٢)، وابن راهويه (١/ ٧٨ ح ٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٢٦) من طريق عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بسنده، وقال فيه: «عن الشفاء».

وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٤٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٦/ ٤ ح ٣١٧٧)، والطبراني (٢٤/ ٣١٣) من هذا الوجه أيضًا، وقال فيه: «إن الشفاء».

وخالف إسماعيل بن عياش عند ابن أبي عاصم (٦/ ٤ ح ٣١٧٨)؛ فرواه عن صالح بن كيسان، عن أبي إسحاق مولى الشفاء، عن الشفاء، وهو وهم من ابن عياش؛ فهو مخلط في روايته عن غير الشاميين.

وخالفهما إبراهيم بن سعد، فرواه عن صالح بن كيسان، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبي بكر مرسلا، ذكره الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٠٩، ٣١٠)، وصحح المرسل كما سبق.

(١) فوقها في (م): «خ».

(٢) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٢٤٩)، (٧٦٨٧)، وسيأتي من طريق مالك برقم (٧٧٠٦)، (١٠٩٥٨) والحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب التفسير أيضا، من طريق قتيبة، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك، والله أعلم.

* [٧٧٠١] [التحفة: خ م د س ق ١٦٥٨٩].

٣٩- مَسْحُ الرَّاقِي الْوَجَعَ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ

• [٧٧٠٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَىٰ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ، وَقَالَ: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاؤُكَ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**»(١).

• [٧٧٠٣] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي قَالَ: جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي، فَقَالَ: «**امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ**». فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ.

---

(١) متفق عليه، وقد تقدم من وجه آخر عن أبي الضحىٰ برقم (٧٦٦٥).

* [٧٧٠٢] [التحفة: خ م س ١٧٦٠٣-خ م س ق ١٧٦٣٨].

* [٧٧٠٣] [التحفة: م د ت س ق ٩٧٧٤] • أخرجه أبو داود (٣٨٩١)، والترمذي (٢٠٨٠) من طريق مالك به، واللفظ لأبي داود، وزاد الترمذي: «وقدرته وسلطانه» وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وصححه ابن حبان (٢٩٦٥)، وتابعه: زهير بن محمد عند ابن ماجه (٣٥٢٢)، وإسماعيل بن جعفر عند أحمد (٤/ ٢١٧).

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٩): «هكذا روىٰ هذا الحديث جماعة الرواة وجمهورهم عن مالك، وروته طائفة عن مالك، عن يزيد بن خصيفة، عن رجل، أن نافع بن جبير بن مطعم أخبره، أن عثمان بن أبي العاص أتىٰ رسول الله ﷺ».

وذكر أبو حاتم في «العلل» (٢/ ٢٧٠) أن أبا معشر رواه عن يزيد بن خصيفة فأخطأ فيه، وصحح رواية مالك، ورواية أبي معشر عند أبي داود الطيالسي (٩٤١).

ورواه الزهري عن نافع بن جبير بسنده عند مسلم (٢٢٠٢) بلفظ: «ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: باسم الله ثلاثًا، وقل سبع مرات...» وليس فيه ذكر للمسح، وزاد فيه: «من شر ما أجد وأحاذر».

٤٠- جَمْعُ الرَّاقِي بُزَاقَهُ للتَّفْلِ

• [٧٧٠٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَوْا حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَلَمْ يَقْرُوهُمْ ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ ، إِذْ لُدِغَ سَيِّدُ أُولَئِكَ ، فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ دَوَاءٌ أَوْ رَاقٍ؟ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَنْ(١) تَقْرُونَا ، فَلَا نَفْعَلُ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا . فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ ، وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَتْفُلُ فَبَرَأَ الرَّجُلُ ، فَأَتَوْا بِالشَّاءِ ، فَقَالُوا : لَا نَأْخُذُهَا حَتَّى نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَضَحِكَ وَقَالَ : «**مَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟! خُذُوهَا فَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ**»(٢) .

٤١- النَّفْثُ فِي الرُّقْيَةِ

• [٧٧٠٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْفُثُ فِي الرُّقْيَةِ .

= والحديث سيأتي من وجه آخر عن يزيد بن خصفة برقم (٧٨٧٥) ، (١٠٩٤٩) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٤٨) ، ومن وجه آخر عن نافع بن جبير برقم (١٠٩٥٠) .

(١) كذا في (م) ، وفي حاشيتها : «صوابه : لم» ، وستأتي على الصواب برقم (١٠٩٧٨) ، وكذا هي في مصادر الحديث .

(٢) تقدم من وجه آخر عن أبي بشر برقم (٧٦٩٠) وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٧٨) .

* [٧٧٠٤] [التحفة : ع ٤٢٤٩] .

* [٧٧٠٥] [التحفة : س ق ١٦٦٠٣] • أخرجه ابن راهويه في «المسند» (٢/ ٢٨٣) ، ومن طريقه ابن ماجه (٣٥٢٨) عن وكيع به ، وهو مختصر الذي بعده .

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٨/ ١٣٢) : «رواه وكيع ، عن مالك فاختصره ، وكان كثيرًا ما يختصر الأحاديث» . اهـ .

• [٧٧٠٦] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، يَعْنِي: ابْنَ يُونُسَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِذَا اشْتَكَىٰ قَرَأَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ[٢].

• [٧٧٠٧] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عبدرَبِّهِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: هَكَذَا بِرِيقِهِ عَلَى الْأَرْضِ بِأُصْبُعِهِ وَيَقُولُ: «**بِاسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا يُشْفَىٰ بِهِ سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا**».

• [٧٧٠٨] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ: «**امْسَحِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، لَا كَاشِفَ إِلَّا أَنْتَ**».

---

(١) كذا في (م)، وفي «التحفة»: «ابن حُجْر»، وكلاهما يرويان عن عيسىٰ بن يونس، وهو: ابن أبي إسحاق السبيعي.

(٢) متفق عليه، وقد تقدم من وجه آخر عن مالك برقم (٧٧٠١).

* [٧٧٠٦] [التحفة: خ م د س ق ١٦٥٨٩]

* [٧٧٠٧] [التحفة: خ م د س ق ١٧٩٠٦] • أخرجه البخاري (٥٧٤٥، ٥٧٤٦)، ومسلم (٢١٩٤)، وأبو داود (٣٨٩٥)، وابن ماجه (٣٥٢١) جميعًا من طريق سفيان بنحوه، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٧٣).

* [٧٧٠٨] [التحفة: س ١٧٣٣٣] • أخرجه أحمد (٦/ ٥٠) عن يحيىٰ بن سعيد القطان، وقال فيه: «بيدك الشفاء، لا يكشف الكرب إلا أنت».

وتابعه عليه: النضر بن شميل عند البخاري (٥٧٤٤) وابن نمير، وأبو أسامة، وعيسىٰ بن يونس عند مسلم (٢١٩١/ ٤٩)، واللفظ للنضر، وقال ابن نمير: «بيدك الشفاء»، وكذلك قال وكيع وحماد بن سلمة عند أحمد (٦/ ٢٠٨، ٢٨٠)، ورواه أبو معاوية، عن هشام فزاد فيه.

• [٧٧٠٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ، فَيَقُولُ: «**امْسَحِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**».

٤٢- الْأَمْرُ بِالدَّوَاءِ

• [٧٧١٠] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، أَنَّ زِيَادَ بْنَ عِلَاقَةَ حَدَّثَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَصْحَابُهُ عِنْدَهُ، كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ، جَاءَ الْأَعْرَابُ، فَسَأَلُوهُ، فَقَالُوا: أَنَتَدَاوَى؟ قَالَ: «**تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ شَيْءٍ وَاحِدٍ** - قَالَ إِسْمَاعِيلُ فِي حَدِيثِهِ: **الْهَرَمُ**».

---

* [٧٧٠٩] [التحفة: س ١٧٢٣١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو عند إسحاق بن راهويه في «المسند» (٢/ ٢٨٤ ح ٧٩٩) عن أبي معاوية بسنده، وقال فيه: «اشف شفاء».
وقد تابعه غير واحد في الحديث الماضي، وقد روي أيضًا من غير هذا الوجه عن عائشة بنحوه كما تقدم برقم (٧٦٦٥) وما بعده، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٦٩).
* [٧٧١٠] [التحفة: د ت س ق ١٢٧] • أخرجه أبو داود (٣٨٥٥)، وأحمد (٤/ ٢٧٨) من طريق شعبة، بنحوه.

وتابعه عليه: أبو عوانة عند الترمذي (٢٠٣٨)، وابن عيينة عند ابن ماجه (٣٤٣٦) وفي آخره زيادة، والمسعودي، والمطلب بن زياد، والأجلح عند أحمد (٤/ ٢٧٩)، ومن طريق سفيان صححه ابن حبان (٦٠٦١)، وقال في آخره: «قال سفيان: ما على وجه الأرض اليوم إسناد أجود من هذا»، ومن طريق أبي عوانة صححه الترمذي، ومن طريق شعبة صححه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٨)، وصححه أيضًا (٤/ ٣٩٨، ٣٩٩) من عدة أوجه عن زياد بن علاقة، وقال في الموضع الأول: «هذه أسانيد صحيحة، كلها على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، والعلة عندهم فيه أن أسامة بن شريك ليس له راو غير زياد بن علاقة، وقد ثبت في أول هذا الكتاب بالحجج والبراهين والشواهد عنهما أن هذا ليس بعلة». =

• [٧٧١١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ، يَعْنِي : ابْنَ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ : شَهِدْتُ الْأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ ؛ هَلْ عَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ هَلْ عَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَا عِبَادَ اللَّهِ ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا امْرَأً اقْتَرَضَ رَجُلًا مُسْلِمًا فَذَلِكَ حَرَجٌ»** . قَالُوا : نَتَدَاوَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«نَعَمْ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ»** . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هُوَ؟ قَالَ : **«الْهَرَمُ»** .

= وقال في الموضع الثاني : «حديث صحيح الإسناد ، فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة . . .» ثم ذكر روايتهم وقال : «قال لي أبو الحسن علي بن عمر الحافظ : لم أسقطا حديث أسامة بن شريك من الكتابين؟ قلت : لأنهما لم يجدا لأسامة بن شريك راويًا غير زياد بن علاقة . . . ثم ذكر أحاديث داخل الصحيحين ليس لها إلا راو واحد عن الصحابي ، ثم قال : وحديث زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك أصح وأشهر وأكثر رواة من هذه الأحاديث ، وقد روىٰ عمرو بن الأرقم ومجاهد ، عن أسامة بن شريك» . اهـ .

وقال في «الإلزامات» (ص١١٤) : «وفي روايتهما عنه نظر» ، وقد ذكر الدارقطني حديث أسامة بن شريك في فصل : «ذكر أحاديث رجال من الصحابة ﭫ رووا عن النبي ﷺ ، رويت أحاديثهم من وجوه لا مطعن في ناقليها ، ولم يخرجا من أحاديثهم شيئًا فيلزم إخراجها علىٰ مذهبهما ، وعلىٰ ما قدمنا ذكره وما أخرجاه أو أحدهما» . اهـ .

ولا يخفىٰ ما في جميع ذلك من النظر ، فلا يلزم الشيخين مما لم يخرجاه شيء ؛ لأن لهما نظرًا في كل حديث خرجاه أو أعرضا عنه ، وبالله التوفيق .

والحديث تقدم بنفس الإسناد عن محمد بن عبدالأعلىٰ وحده مختصرًا برقم (٦٠٥٣) ، وعن إسماعيل بن مسعود وحده مختصرًا برقم (٦٠٥٩) .

* [٧٧١١] [التحفة : د ت س ق ١٢٧] • صححه ابن حبان (٦٠٦٤) ، والحاكم (٤/ ٢٢٠ ، ٤٤١) من هذا الوجه عن مسعر .

• [٧٧١٢] أَخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً»**.

اللَّفْظُ لِنَصْرٍ.

• [٧٧١٣] حدثنا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرِئَ بِإِذْنِ اللَّهِ»**.

٤٣- هَلْ تُدَاوِي الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ

• [٧٧١٤] أَخبرنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ۩ ﷺ يَغْزُو بِأُمِّ سُلَيْمٍ وَنِسْوَةٍ مَعَهَا مِنَ الْأَنْصَارِ يَسْقِينَ الْمَاءَ، وَيُدَاوِينَ الْجَرْحَى.

---

* [٧٧١٢] [التحفة: خ س ق ١٤١٩٧] • أخرجه البخاري (٥٦٧٨)، وابن ماجه (٣٤٣٩) من طريق أبي أحمد، ولفظه: «ما أنزل الله داءً...».

* [٧٧١٣] [التحفة: م س ٢٧٨٥] • أخرجه مسلم (٢٢٠٤)، وأحمد (٣/ ٣٣٥) من طريق ابن وهب به.

۩ [٩٩/أ]

* [٧٧١٤] [التحفة: م د ت س ٢٦١] • أخرجه مسلم (١٨١٠)، وأبو داود (٢٥٣١)، والترمذي (١٥٧٥) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي، بنحوه.
وقال الترمذي: «وهذا حديث حسن صحيح». وسيأتي سندا ومتنا برقم (٨٨٣١).

٤٤- الدَّوَاءُ بِالْعَجْوَةِ

• [٧٧١٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ. وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ**(١) **شِفَاءٌ، وَإِنَّهَا تِرْيَاقٌ**(٢) **أَوَّلَ الْبُكْرَةِ**(٣) - فِي حَدِيثِ إِسْحَاقَ - **عَلَى الرِّيقِ»**(٤).

اللَّفْظُ لِعَلِيٍّ.

٤٥- الدَّوَاءُ بِالْعَسَلِ

• [٧٧١٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ. فَقَالَ: **«اسْقِهِ عَسَلًا»**. فَسَقَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَقَيْتُهُ، فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا اسْتِطْلَاقًا(٥). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«صَدَقَ اللَّهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ»**(٦).

• [٧٧١٧] وَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ

---

(١) **العالية**: موضع بأعلى أراضي المدينة. (انظر: لسان العرب، مادة: علا).
(٢) **ترياق**: دواء لعلاج السم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ترق).
(٣) **البكرة**: الصباح. (انظر: لسان العرب، مادة: بكر).
(٤) أخرجه مسلم، وقد تقدم من وجه آخر عن سليمان بن بلال برقم (٦٨٨٦).
* [٧٧١٥] [التحفة: م س ١٦٢٧٠].
(٥) **استطلاقا**: إسهالا. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٦٩).
(٦) متفق عليه، وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٧٧).
* [٧٧١٦] [التحفة: خ م ت س ٤٢٥١].

أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ . فَسَقَاهُ فَبَرَأَ .

• [٧٧١٨] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ(١) .

٤٦- الدَّوَاءُ بِالْمَنِّ(٢)

• [٧٧١٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ. وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، وَعُمَرُ بْنُ (عُبَيْدِاللَّهِ)(٣)، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ. وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الْكَمْأَةُ(٤) مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ**»(٥) .

---

* [٧٧١٧] [التحفة: خ م ت س ٤٢٥١] .

(١) متفق عليه، وقد تقدم من وجه آخر عن أبي أسامة برقم (٦٨٧٦) .

* [٧٧١٨] [التحفة: ع ١٦٧٩٦] .

(٢) **بالمن:** المن ندى ينزل على الشجر ويجف كالصمغ وهو حلو يؤكل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: منن) .

(٣) كذا في (م) وهو خطأ، والصواب: «عبيد» بغير إضافة كما في «التحفة» وغيرها .

(٤) **الكمأة:** نبات لا ورق لها ولا ساق، وهي كثيرة بأرض العرب، وتوجد بالشام ومصر. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ١٩٥) .

(٥) تقدم بإسناد إسحاق بن إبراهيم الأول ومتنه برقم (٦٨٤٠)، ومن وجه آخر عن عبدالملك بن عمير برقم (٦٨٤١)، (٦٨٤٢) .

* [٧٧١٩] [التحفة: خ م ت س ق ٤٤٦٥] .

٤٧- الدَّوَاءُ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ

• [٧٧٢٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَيُّوبَ الطَّائِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً إِلَّا السَّامَ. فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ؛ فَإِنَّهَا تَرُمُّ**(١) **مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ»**.

• [٧٧٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ (يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ)(٢)، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، وَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ؛ فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنَ الشَّجَرِ»**(٣).

• [٧٧٢٢] أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«فِي أَلْبَانِ الْبَقَرِ**(٤) **شِفَاءٌ»**.

---

(١) ترم: تأكل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رمم).

* [٧٧٢٠] [التحفة: س ٤٩٨٦-س ٩٣٢١] • أخرجه أحمد (٤/ ٣١٥) من طريق سفيان، عن يزيد أبي خالد، عن قيس به. وقد اختلف على قيس في وصله وإرساله، وسيشرح ذلك النسائي، وتقدم أيضًا ذكر هذا الخلاف برقم (٧٠٣٦)، وما بعده.

(٢) كذا في (م)، و«التحفة»، وقد تقدم برقم (٧٠٣٧)، وفيه: «يزيد أبي خالد»، وهو الصواب، وهو أبو خالد الدالاني، انظر «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٨٧).

(٣) تقدم بهذا الإسناد برقم (٧٠٣٧).

* [٧٧٢١] [التحفة: س ٤٩٨٦-س ٩٣٢١].

(٤) ألحقت في حاشية (م)، وصحح عليها.

* [٧٧٢٢] [التحفة: س ٤٩٨٦-س ٩٣٢١] • أخرجه ابن حبان (٦٠٧٥)، والحاكم (٤/ ١٩٦)، كلاهما من طريق قيس بن مسلم به. =

٤٨- الدَّوَاءُ بِأَلْبَانِ الْإِبِلِ

• [٧٧٢٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَاسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَىٰ ذَوْدِنَا فَكُنْتُمْ فِيهَا ، فَشَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا»** . فَفَعَلُوا ، فَلَمَّا صَحُّوا قَامُوا إِلَىٰ رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَتَلُوهُ وَرَجَعُوا كُفَّارًا ، وَاسْتَاقُوا ذَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِهِمْ ، فَأُتِيَ بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ(١) أَعْيُنَهُمْ(٢) .

٤٩- الدَّوَاءُ بِأَبْوَالِ الْإِبِلِ

• [٧٧٢٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَدِمَ نَاسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاجْتَوَوُا(٣) الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَىٰ ذَوْدِنَا ، فَشَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِهَا** - قَالَ : وَقَالَ قَتَادَةُ : **وَأَبْوَالِهَا »** فَخَرَجُوا إِلَىٰ ذَوْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا صَحُّوا كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُؤْمِنًا ،

= قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٨ ، ٢٩) : «يرويه قيس بن مسلم ، واختلف عنه» . اهـ . وقد تقدم ذكر الاختلاف في رفعه ووقفه وإرساله في رقم (٧٠٣٦) ، (٧٠٣٧) ، (٧٠٣٨) .

(١) **سمل :** فقأ . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :سمل) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٨١) .

* **[٧٧٢٣] [التحفة : س ٥٩٧] [المجتبىٰ : ٤٠٦٥]** .

(٣) **فاجتووا :** كرهوا المقام فيها ؛ لعدم موافقة هوائها لهم . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٦٠) .

وَاسْتَاقُوا ذَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَانْطَلَقُوا مُحَارِبِينَ، فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِهِمْ، فَأُخِذُوا فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ(١).

• [٧٧٢٥] أخبرنا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَاسًا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: **«إِنْ شِئْتُمْ بَعَثْتُكُمْ عَلَىٰ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَلْتَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا»**. قَالُوا: نَعَمْ. فَبَعَثَهُمْ فَسَاقُوا الْإِبِلَ، وَقَتَلُوا الرَّاعِيَ، فَأُتِيَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ.

• [٧٧٢٦] وَقَالَ: حدثنا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... مِثْلَهُ.

٥٠- الدَّوَاءُ بِالتَّلْبِينَةِ(٢)

• [٧٧٢٧] أخبرنا نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) تقدم برقم (٣٦٨٢) انظر ما سبق برقم (٧٦٧٧).

* [٧٧٢٤] [التحفة: س ٦٥١] [المجتبى: ٤٠٦٦].

* [٧٧٢٥] [التحفة: م س ٧٨٢-م س ١٠٦٦] • أخرجه مسلم (١٦٧١) من طريق هشيم، عن عبدالعزيز بن صهيب وحميد، بنحوه، ولفظ مسلم أطول وأتم.

* [٧٧٢٦] [التحفة: م س ٧٨٢].

(٢) **بالتلبينة:** شراب يعمل من دقيق أو نخالة ويجعل فيه عسل أو لبن، سميت تلبينة تشبيها لها باللبن في بياضها ورقتها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٤٦).

يَقُولُ : **«التَّلْبِينَةُ مَجَمَّةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ**[١] **، تُذْهِبُ بَعْضَ الْحَزَنِ»**[٢] .

• [٧٧٢٨] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ أَهْلَهُ الْوَعَكُ أَمَرَ بِالْحَسَاءِ[٣] ، فَصُنِعَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ ، فَحَسَوْا مِنْهُ ، وَيَقُولُ : **«إِنَّهُ لَيَرْتُو**[٤] **فُؤَادَ الْمَرِيضِ ، وَيَسْرُو**[٥] **عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ ، كَمَا يَسْرُو أَحَدُكُمُ الْوَسَخَ بِالْمَاءِ عَنْ وَجْهِهِ»** .

• [٧٧٢٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (عَرَبِيٌّ)[٦] ، يَعْنِي : ابْنَ يُونُسَ ،

---

(١) **مجمة :** تريح فؤاده وتزيل عنه الهم وتنشطه . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٤٦) .

(٢) متفق عليه ، وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٦٥) .

* [٧٧٢٧] [التحفة : خ م ت س ١٦٥٣٩]

(٣) **بالحساء :** طَبِيخ يُتخذ من دقِيق وماء ودهن ، وقد يُحلى ويكون رَقِيقًا . (انظر : لسان العرب ، مادة :حسا) .

(٤) **ليرتو :** ليَشُدّ ويقوي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :رتو) .

(٥) **يسرو :** يُبْعِد الألم ويزيله . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :سرى) .

* [٧٧٢٨] [التحفة : ت س ق ١٧٩٩٠] • أخرجه الترمذي (٢٠٣٩) ، وابن ماجه (٣٤٤٥) ، وأحمد (٦/ ٣٢) ، والحاكم (٤/ ١١٧) جميعا من طريق إسماعيل بن علية ، بنحوه .
قال الترمذي : «ليرتق فؤاد الحزين» ، وقال أحمد وابن ماجه : «تَسْرُو إحداكن» ، وأم محمد بن السائب لا تعرف إلا برواية ابنها عنها كذا ذكرها الذهبي في «الميزان» .
قال الترمذي : «حسن صحيح ، وقد رواه ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ» . انظر «فتح الباري» (١٠/ ١٤٦) .
وقال الحاكم (٤/ ١١٧) : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

(٦) كذا في (م) وهو تحريف ، والصواب : «عيسى» كما في «التحفة» وغيرها .

عَنْ أَيْمَنَ بْنِ نَابِلٍ ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ وُضِعَتِ الْبُرْمَةُ[١] عَلَى النَّارِ ، فَلَمْ تُرْفَعْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ عَلَىٰ أَحَدِ طَرَفَيْهِ .

• [٧٧٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَيْمَنَ ، وَهُوَ : ابْنُ نَابِلٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**عَلَيْكُمْ بِالْبَغِيضِ النَّافِعِ التَّلْبِينَةِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّهَا لَتَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا (يَغْسِلُ الْوَسَخَ مِنْ وَجْهِهِ الْمَاءُ)**[٢]» . قَالَ[٣] : وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَكَىٰ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ لَمْ تَزَلِ الْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ عَلَىٰ أَحَدِ طَرَفَيْهِ إِمَّا مَوْتٌ وَإِمَّا حَيَاةٌ . قَالَ رَوْحٌ : فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي لَيْثٍ[٤] ، أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ .

---

(١) **البرمة** : نوع من القدور يصنع من الفخار . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برم) .

* **[٧٧٢٩] [التحفة : س ق ١٧٩٨٧]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن عيسىٰ بن يونس ، وقد تابعه عليه : جعفر بن عون عند ابن أبي شيبة (٥/ ٣٩) ، ووكيع عند أحمد (٦/ ١٣٨) ولفظهم أتم من لفظه ، ووقع عند ابن ماجه (٣٤٤٦) من طريق وكيع أيضًا ، وقال فيه : عن امرأة من قريش يقال لها : كلثم . وتابعه أيضًا أبو أحمد الزبيري عند أحمد (٦/ ٧٩ ، ١٥٢) .

وقد اختلف فيه على أيمن بن نابل ؛ فرواه عنه عيسىٰ بن يونس ومن تابعه كما هنا ، وخالفهم المعتمر بن سليمان ؛ فرواه عنه ، عن فاطمة ، عن أم كلثوم ، عن عائشة ، كما في التالي .

(٢) كذا في (م) ، وفي «التحفة» : «يغسل أحدكم الوسخ عن وجهه بالماء» .

(٣) كذا في (م) ، وفي «التحفة» : «قالت» . (٤) زاد بعدها في «التحفة» : «و» .

* **[٧٧٣٠] [التحفة : س ق ١٧٩٨٧]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن المعتمر ، وهو عند الحاكم (٤/ ٤٥١) من هذا الوجه به ، وقال : «على شرط البخاري ، ولم يخرجاه» .

وتابع المعتمر عليه : روح عند أحمد (٦/ ٢٤٢) ، ويحيى بن محمد عند الحاكم (٤/ ٢٢٨) ، وسويد بن سعيد عند ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٨٤) ، وعثمان الطرائفي في الحديث القادم ، وخالفهم يحيى بن سليمان عند ابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٣٤) ؛ فرواه عن أيمن بن نابل ، عمن أخبره ، عن عائشة مرفوعًا . =

• [٧٧٣١] أخبرنا عَبْدُالْحَمِيدِبْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ نَابِلٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي عَقْرَبٍ ، عَنْ خَالَتِهَا أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَمْرِوبْنِ أَبِي عَقْرَبٍ - وَكَانَتْ صَاحِبَةً لِعَائِشَةَ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَجِعَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ أَوْ غَيْرِهِمْ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ لَيْسَ يَأْكُلُ الطَّعَامَ ، فَيَقُولُ : **«عَلَيْكُمْ بِالْبَغِيضِ النَّافِعِ التَّلْبِينَةِ حَسُّوهَا إِيَّاهُ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّهَا لَتَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ مِنَ الْوَسَخِ»** . قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ لَمْ تَزَلِ الْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ عَلَىٰ أَحَدِ طَرَفَيْهِ ، إِمَّا أَنْ يَمُوتَ ، وَإِمَّا أَنْ يَعِيشَ .

٥١- الدَّوَاءُ بِالسَّنَا(١) وَالسَّنُّوتِ(٢)

• [٧٧٣٢] أخبرنا عَمْرُوبْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ مُحَمَّدِبْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ،

= قال ابن حبان في ترجمة أيمن بن نابل : «كان يخطئ ، وتفرد بما لا يتابع عليه ، وكان يحيىٰ بن معين حسن الرأي فيه ، والذي عندي تنكب حديثه عند الاحتجاج ، إلا ما وافق الثقات ، أولىٰ من الاحتجاج به . . .» ، ثم ساق له هذا الحديث ، وقال : «ولا أدري فاطمة هذه من هي؟ والخبر منكر بمرة ، وقد قال وكيع : عن أيمن بن نابل ، عن امرأة من قريش يقال لها : أم كلثوم ، عن عائشة ولم يذكر فاطمة ولا قال أم كلثوم ، وقال يحيىٰ بن سليم : عن أيمن بن نابل ، عمن ذكره ، عن عائشة ، وهذا التخليط كله من سوء حفظه ، وأيمن كان يخطئ ويحدث على التوهم والحسبان» .

* [٧٧٣١] [التحفة : س ق ١٧٩٨٧] .

(١) **بالسنا** : نبات معروف من الأدوية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :سنا) .

(٢) في حاشية (م) : «في «النهاية» ، و«الصحاح» قيل : هو العسل ، وقيل : الكمون» .

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**ثَلَاثٌ فِيهِنَّ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ : السَّنَا وَالسَّنُّوتُ**» - قَالَ مُحَمَّدٌ : وَنَسِيتُ الثَّالِثَةَ - قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا السَّنَا قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَمَا السَّنُّوتُ؟ قَالَ : «**لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَعَرَّفَكُمُوهُ**» .

٥٢- الدَّوَاءُ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

• [٧٧٣٣] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ ؛ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ**» . وَالسَّامُ : الْمَوْتُ .

• [٧٧٣٤] *أَخْبَرَنَا* وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ،

---

* [٧٧٣٢] [التحفة : س ٩٦٩] • تفرد به النسائي ، وهو عند الضياء في «المختارة» (٢٢٥٥) من طريق حاتم بن إسماعيل .

وخالفه عاصم بن عبدالعزيز ؛ فرواه عن محمد بن عمارة ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن أنس بنحوه ، ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٤٥ ح ٢٥٦٠) .

وقال أبو حاتم : «ليس هو : عبدالله بن عبدالرحمن - أبو طوالة - إنما هو : عبدالله بن أبي طلحة ، وكان حدَّث بهذا الحديث إسحاق بن موسى بين أحاديث عاصم بن عبدالعزيز ، عن محمد بن عمارة ، عن عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة» . اهـ .

وعاصم هذا ليس بالقوي ، قاله النسائي ، وقال البخاري : «فيه نظر» . ومحمد بن عمارة وثقه ابن معين وليَّنه أبو حاتم .

* [٧٧٣٣] [التحفة : م ت س ١٥١٤٨] • أخرجه مسلم (٢٢١٥) ، والترمذي (٢٠٤١) من طريق سفيان ، به . واللفظ للترمذي ، وقال : «وهذا حديث حسن صحيح» .

وتابعه عليه عقيل عند البخاري (٥٦٨٨) ، ومسلم (٢٢١٥) ، وزاد في آخره : «قال ابن شهاب : والسام : الموت ، والحبة السوداء : الشونيز» .

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«عَلَيْكُمْ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ ؛ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ»** . وَالسَّامُ : الْمَوْتُ .

٥٣- السَّعُوطُ[(١)]

• [٧٧٣٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ[(٢)] ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ ، وَاسْتَعَطَ .

٥٤- الدَّوَاءُ بِالْقُسْطِ الْبَحْرِيِّ[(٣)]

• [٧٧٣٦] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«أَفْضَلُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ»** .

---

* **[٧٧٣٤] [التحفة : م س ١٣٣٤٧]** • أخرجه مسلم (٢٢١٥) من طريق يونس ، وتابعه عليه : سفيان بن عيينة ، وعقيل فيما تقدم ، وشعيب ، ومعمر عند مسلم ، ومحمد بن أبي حفصة عند أحمد (٢/ ٥١٠) .

(١) **السعوط :** ما يجعل من الدواء في الأنف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :سعط) .

(٢) **احتجم :** صُنِع له حجامة ، وهي : إخراج الدم من الجسد بغرض العلاج . (انظر : لسان العرب ، مادة :حجم) .

* **[٧٧٣٥] [التحفة : خ م س ق ٥٧٠٩]** • أخرجه البخاري (٢٢٧٨ ، ٥٦٩١) ، ومسلم (١٢٠٢/ ٦٥) من طريق وهيب .

(٣) **بالقسط البحري :** العود الهندي ، وهو نوع من الطيب يجعل في البخور والدواء . (انظر : لسان العرب ، مادة :قسط) .

* **[٧٧٣٦] [التحفة : س ٧٧٩]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن المعتمر ، وسيأتي أيضًا من طريق سفيان بن حبيب ، عن حميد بمثله برقم (٧٧٥٠)

• [٧٧٣٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، قَالَ : سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ ، فَلَمْ يَقُلْ : حَلَالٌ وَلَا حَرَامٌ ، قَالَ : قَدِ احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَقَالَ : «**خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ ، لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْزِ**[(١)]» .

٥٥- الدَّوَاءُ بِالْقُسْطِ يُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ[(٢)]

• [٧٧٣٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ قَالَتْ : دَخَلْتُ بِابْنٍ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَعْلَقْتُ[(٣)] عَلَيْهِ - وَقَالَ حَارِثٌ : عَنْهُ مِنَ الْعُذْرَةِ - فَقَالَ : «**عَلَامَ تَدْغَرْنَ**[(٤)]

---

(١) **بالغمز :** إدخال الإصبع في حلق الصبي لعلاج وجع الحلق . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ٢٤٢) .

* [٧٧٣٧] [التحفة : س ٨٠٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه أيضًا عن يزيد بن زريع ، وهو عند أبي يعلى (ح ٣٧٥٨ ، ٣٨٥٠) من هذا الوجه ، وزاد فيه : «حجمه أبو طيبة ، فأمر له بصاعين من طعام . . .» الحديث .

وتابعه عليه يزيد بن هارون عند عبد بن حميد (ح ١٤٠٣) ، وعبدالله بن بكر السهمي عند أبي عوانة (٥٢٨٩) .

وقد أخرجه البخاري (٥٦٩٦) من طريق ابن المبارك ، ومسلم (١٥٧٧) من طريق إسماعيل بن جعفر ، ومروان الفزاري ، جميعًا عن حميد بنحوه ، وفيه السؤال عن كسب الحجام .

وسيأتي من طريق زياد بن سعد ، عن حميد برقم (٧٧٤٩) .

(٢) **العذرة :** وجَع أو ورم في الحَلْق . (انظر : لسان العرب ، مادة :عذر) .

(٣) **أعلقت :** من الإعلاق ، وهو : معالجة عذرة الصبي بأن تدفعها أمه بأصبعها أو غيره . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :علق) .

(٤) **تدغرن :** المراد أنها تغمز حلق الولد بأصبعها ، فترفع ذلك الموضع وتكبسه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٢٠٠) .

أَوْلَادَكُنَّ بِهَذَا الْعَلَاقِ؟ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا : ذَاتُ الْجَنْبِ ، تُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَتُلَدُّ[١] **مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ»** . وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ .

وَقَالَ الْحَارِثُ فِي حَدِيثِهِ : ثُمَّ يَقُولُ الزُّهْرِيّ : يُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَيُلَدُّ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

٥٦- كَيْفَ يُعْمَلُ بِالْقُسْطِ

• [٧٧٣٩] *أخبرنا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا ، قَدْ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَهُوَ يَسِيلُ أَنْفُهُ دَمًا ، فَقَالَ : **«وَيْلَكُنَّ!! لَا تَقْتُلْنَ أَوْلَادَكُنَّ ، فَأَيُّمَا امْرَأَةٍ كَانَ بِوَلَدِهَا هَذَا الْوَجَعُ ، فَلْتَحِلَّ لَهُ كُسْتًا هِنْدِيًّا**[٢] **بِالْمَاءِ ، ثُمَّ تُسْعِطُهُ إِيَّاهُ»** .

---

(١) **تلد :** من اللدود وهو ما يسقاه المريض من الأدوية في أحد شقي الفم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لدد) .

* [٧٧٣٨] [التحفة : خ م د س ق ١٨٣٤٣] • أخرجه البخاري (٥٦٩٣ ، ٥٧١٣) ، ومسلم (٨٦/٢٨٧) من طريق سفيان بن عيينة ، بنحوه .

وتابعه عليه : يونس بن يزيد عند مسلم (٢٢١٤) ، والنسائي برقم (٧٧٤٢) ، وشعيب عند البخاري (٥٧١٥) ، وإسحاق بن راشد عنده أيضًا (٥٧١٨) .

(٢) **كستا هنديا :** بخورًا طيبًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :كست) .

* [٧٧٣٩] [التحفة : س ٢٩٧٢] • هذا الحديث اختلف فيه على موسى بن عقبة كما سيشرح النسائي ؛ فرواه إسماعيل بن جعفر عنه كما هنا ، وخالفه عبدالعزيز بن محمد في الحديث القادم ؛ فرواه عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن عائشة .

وتابع موسى بن عقبة على الإسناد الأول : نصير بن أبي الأشعث ، وعبدالله بن لهيعة كما في «علل الرازي» (٢٥٦٣) ، وحماد بن شعيب عند الحاكم (٤/ ٢٢٨ ، ٤٥٠) . =

• [٧٧٤٠] حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ صَبِيًّا قَدْ أُعْلِقَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: **«عَلَامَ تَقْتُلُونَ صِبْيَانَكُمْ؟! عَلَيْكُمْ بالكُسْتِ الْهِنْدِيِّ بِمَاءٍ، ثُمَّ تُسْعِطُهُ»**.

٥٧- اللُّدُودُ

• [٧٧٤١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَدَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ، قَالَ: **«لَا تَلُدُّونِي»**. قُلْنَا: كَرَاهِيَةُ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: **«لَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا لُدَّ غَيْرَ الْعَبَّاسِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ»**[١].

٥٨- اللُّدُودُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ

• [٧٧٤٢] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ

= وذكر أبو حاتم رواية موسىٰ، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عائشة في مقابل رواية نصير بن أبي الأشعث وابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر. وقال: «الصحيح: جابر، عن عائشة، عن النبي ﷺ».

* [٧٧٤٠] [التحفة: س ١٦٠٤٨] • أخرجه عن مصعب: أبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٣٤٧).

(١) متفق عليه، وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٤٨).

* [٧٧٤١] [التحفة: خ م س ١٦٣١٨].

أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ، وَقَدْ أَعْلَقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ، فَهِيَ تَخَافُ أَنْ تَكُونَ بِهِ الْعُذْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَلَامَ تَدْغَرْنَ أَوْلَادَكُنَّ بِهَذِهِ الْعَلَائِقِ؟ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا: ذَاتُ الْجَنْبِ»**[1].

٥٩- الدَّوَاءُ بِالزَّيْتِ وَالْوَرْسِ[2] مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ

• [٧٧٤٣] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْعَتُ الزَّيْتَ وَالْوَرْسَ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ. وَأَخْبَرَنَاهُ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ. خَالَفَهُ خَالِدٌ:

---

(١) الحديث تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٧٣٨).

* **[٧٧٤٢] [التحفة: خ م د س ق ١٨٣٤٣]**.

(٢) **الورس**: الورس: نبت أصفر طيب الريح يصبغ به. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٤٨٤).

* **[٧٧٤٣] [التحفة: ت س ق ٣٦٨٤]** • أخرجه الترمذي (٢٠٧٨)، وأحمد (٤/ ٣٧٢) من طريق معاذ بن هشام بسنده به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وصححه أيضًا الحاكم (٤/ ٢٢٤، ٤٥٠) من هذا الوجه.

وقال الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٨٤ ح ٨٥٦٠): «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا هشام، تفرد به ابنه معاذ».

ورواه عبدالرحمن بن ميمون، عن أبيه ميمون أبي عبدالله، عن زيد بن أرقم مرفوعًا بلفظ: «نعت لنا رسول الله من ذات الجنب: ورسا وزيتا وقسطًا». أخرجه ابن ماجه (٣٤٦٧)، والحاكم (٤/ ٢٢٥) فزاد فيه القسط، وهو العود الهندي، وكذا رواه شعبة - كما في الحديث التالي - ولم يذكر فيه: الورس، وهي المخالفة التي أشار إليها النسائي، والله أعلم.

وميمون أبو عبدالله ضعفه يحيى بن سعيد، وابن المديني، وأحمد، وابن معين، وأبو داود.

• [٧٧٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ (مَيْمُونِ بْنِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ)(١) ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْعَتُ لِذَاتِ الْجَنْبِ الْعُودَ الْهِنْدِيَّ وَالزَّيْتَ .

٦٠- الْمَجْذُومُ

• [٧٧٤٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَنِ ارْجِعْ فَقَدْ بَايَعْنَاكَ»** .

---

(١) كذا في (م) وهو خطأ ، والصواب : «ميمون أبي عبدالله» كما في «التحفة» وغيرها .

* [٧٧٤٤] [التحفة : ت س ق ٣٦٨٤] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٩) عن أبي داود بسنده بلفظ : «أمرهم أن يتداووا من ذات الجنب بالعود الهندي والزيت» . ورواه عمرو بن محمد بن أبي رزين ، عن شعبة عند الترمذي (٢٠٧٩) بلفظ : «بالقسط البحري والزيت» .

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب صحيح ، لا نعرفه إلا من حديث ميمون ، عن زيد بن أرقم ، وقد روى غير واحد هذا الحديث» ، وصححه أيضًا الحاكم (٤/ ٢٢٤) .

* [٧٧٤٥] [التحفة : م س ق ٤٨٣٧] • أخرجه مسلم (٢٢٣١) ، وابن ماجه (٣٥٤٤) ، وأحمد (٤/ ٣٩٠) جميعًا من طريق هشيم به .

قال أحمد في «العلل» (٢/ ٢٧٦) : «سمعه هشيم من يعلى ، عن رجل من آل الشريد ، وإذا لم يقل خبرًا قال : عن عمرو بن الشريد» . اهـ .

ورواه شريك بمثل حديث هشيم ، وقد جمعها أبو بكر بن أبي شيبة في سياق واحد ، ومن طريقه أخرجه أحمد في «العلل» ، ومسلم في «الصحيح» ، ومتابعة شريك لهشيم على هذا الإسناد يوهنها ذلك الجمع المذكور ، وليست هي كالمتابعة المستقلة كما هو معلوم ، وسيأتي من وجه آخر عن هشيم برقم (٧٩٥٥) ، (٨٩٧٠) .

٦١- الصَّفَرُ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَطْنَ

• [٧٧٤٦] *أخبرنا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا عَدْوَىٰ، وَلَا هَامَةَ**(١)**، وَلَا صَفَرَ**(٢)». قَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ، يَجِيءُ الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيُجْرِبُهَا كُلَّهَا. قَالَ: «**فَمَنْ أَعْدَىٰ الْأَوَّلَ؟!**».

• [٧٧٤٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْمَرًا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا عَدْوَىٰ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا صَفَرَ**». فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ، فَيُخَالِطُهَا الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيُجْرِبُهَا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَمَنْ أَعْدَىٰ الْأَوَّلَ؟!**».

٦٢- الْحِجَامَةُ

• [٧٧٤٨] *أخبرنا* وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو

---

(١) **هامة**: طائر يتشاءم الناس منه، كانت العرب تعتقد أنه تحل فيه روح المقتول يظهر بالليل في المقابر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هوم).

(٢) **صفر**: حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس وهي أعدى من الجرب عند العرب. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٢٩٦).

* [٧٧٤٦] [التحفة: م س ١٥٣٢٧] • أخرجه مسلم (٢٢٢٠، ٢٢٢١) من طريق يونس بنحوه، وتابعه عليه صالح بن كيسان عند البخاري (٥٧١٧)، ومعمر كما في الحديث التالي.

* [٧٧٤٧] [التحفة: خ د س ١٥٢٧٣] • أخرجه البخاري (٥٧٧١) من طريق معمر.

ابْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عَمْرِو[(١)] بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ عَادَ الْمُقَنَّعَ ، ثُمَّ قَالَ : لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ تَحْتَجِمَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّ فِيهِ شِفَاءً**» .

• [٧٧٤٩] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : «**خَيْرُ مَا تَدَاوَوْا بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْكُسْتُ**» وَذَكَرَ الْعُذْرَةَ .

• [٧٧٥٠] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ[(٢)] ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ**»[(٣)] .

---

(١) كذا في (م) ، وفي «التحفة» ومصادر الحديث : «عمر» ، وانظر «تهذيب الكمال» (١٣/ ٥٢٨) .

* [٧٧٤٨] [التحفة : خ م س ٢٣٤٠] • أخرجه البخاري (٥٦٩٧) ، ومسلم (٢٢٠٥) ، وأحمد (٣/ ٣٣٥) جميعا من طريق ابن وهب به .

* [٧٧٤٩] [التحفة : س ٦٧٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٩٣ ح ٢٣٨٨) من رواية محمد بن أبي موسى الأنطاكي ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني زياد بن حميد ، عن أنس . . . فذكره .

قال أبو حاتم : «زياد لا يدرى من هو ، وإنما يروي هذا الحديث عن حميد ، عن أنس ، عن النبي ﷺ» .

وكأن أبا حاتم يُخَطِئ محمد بن أبي موسى في قوله : زياد بن حميد ، فإنما هو : زياد ، عن حميد كما هنا ، وزياد بن سعد في إسناد النسائي ، وثقه أبو حاتم وغير واحد ، وأما زياد بن حميد وُهِم ، والله أعلم .

والحديث تقدم من وجه آخر عن حميد برقم (٧٧٣٧) .

(٢) هو ابن حبيب البصري ، كما في «التحفة» .

(٣) الحديث تقدم برقم (٧٧٣٦) (٧٧٣٧) .

* [٧٧٥٠] [التحفة : س ٦٧٣] .

• [٧٧٥١] أخبرنا حَمَّادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ دَاوُدَ الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُرِّ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا حَجَّامٌ يَحْجُمُهُ بِمَحَاجِمَ لَهُ مِنْ قُرُونٍ، فَشَرَطَهُ بِشَفْرَةٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**هَذَا (لَلْحَجْمِ)**[١]**، وَهُوَ خَيْرُ مَا تَدَاوَى بِهِ النَّاسُ**».

٦٣- الْحِجَامَةُ مِنَ الْوَثْءِ[٢]

• [٧٧٥٢] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ فِي رَأْسِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ وَثْءٍ كَانَ بِهِ. وَقَالَ الْحَارِثُ: مِنْ وَثْءٍ كَانَ فِي وَرِكِهِ[٣].

---

(١) كذا في (م)، وفي مصادر الحديث: «الحجم».

* [٧٧٥١] [التحفة: س ٤٦١١] • أخرجه أحمد (٥/ ٩، ١٥، ١٩)، وابن أبي شيبة (٥/ ٥٩)، والبزار (٢/ ٦٥ ح ١٢١٦ - كشف)، والحاكم (٤/ ٢٠٨)، وصححه على شرط الشيخين من طريق عبدالملك بن عمر بنحوه، وزاد البزار فيه ذكر الضب، وعيينة بن بدر.

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٣٦٢): «صحيح من حديث عبدالملك، رواه شعبة وشيبان وزهير وزائدة وأبو عوانة وجرير، عن عبدالملك، نحوه...».

(٢) **الوثء:** وجع يصيب اللحم ولا يبلغ العظم، أو وجع في العظم بلا كسر. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ١٩٣).

(٣) تقدم من وجه آخر عن هشام برقم (٣٤١٩)، وتقدم بنفس إسناد محمد بن عبدالله بن المبارك ومتنه برقم (٣٤٢٠).

* [٧٧٥٢] [التحفة: د س ٢٩٧٨-س ٢٩٩٨].

٦٤- مَوْضِعُ الْحِجَامَةِ

• [٧٧٥٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَىٰ ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنْ وَثْءٍ كَانَ بِهِ(١).

• [٧٧٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ فِي رَأْسِهِ، وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ صُدَاعٍ كَانَ يَجِدُهُ.

٦٥- الْحِجَامَةُ مِنْ أَكْلِ السُّمِّ

• [٧٧٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالٌ، قَالَ: سَأَلْتُ عِكْرِمَةَ عَنِ الصَّائِمِ يَحْتَجِمُ، فَقَالَ: إِنَّمَا كُرِهَ لَهُ أَنْ يُضْعِفَهُ، وَحَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلَهَا مِنْ شَاةٍ سَمَّتْهَا امْرَأَةٌ مِنْ خَيْبَرَ فَلَمْ يَزَلْ شَاكِيًا.

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٠٢٠).

* [٧٧٥٣] [التحفة: د تم س ١٣٣٥] [المجتبى: ٢٨٧٠].

* [٧٧٥٤] [التحفة: خ س ٦٢٢٦] • أخرجه البخاري (٥٧٠١) بلفظ: «من وجع كان به»، وفي لفظ محمد بن سواء عن هشام: «من شقيقةٍ كانت به». والشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس وإلى أحد جانبيه. «النهاية» (٢/ ٤٩٢).
وأخرجه أبو داود (١٨٣٦) بلفظ: «من داءٍ كان به» من طريق هشام بن حسان بنحوه.

* [٧٧٥٥] [التحفة: س ١٩١٢٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا، وأخرجه أحمد =

٦٦- الْكَيُّ

• [٧٧٥٦] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْأَحْوَصِ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: أَتَى قَوْمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْمِرُونَهُ أَنَّ يَكْوُوا صَاحِبَهُمْ فَسَكَتَ، ثُمَّ كَلَّمُوهُ فَسَكَتَ، فَقَالَ: «أَرْضِفُوهُ[(١)] أَحْرِقُوهُ». وَكَرِهَ ذَلِكَ.

• [٧٧٥٧] وَأَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مَاهَانَ، عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ وَيُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكَيِّ، فَاكْتَوَيْتُ[(٢)] فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أَنْجَحْنَا.

= (١/ ٣٧٤) عن عبدالصمد، والحسن بن موسى الأشيب، عن ثابت، وفيه: وحدّث عن ابن عباس، أن النبي ﷺ... فذكره، ولم يقل: «فلم يزل شاكيًا»، ورواه هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، وليس فيه السؤال بلفظ: «احتجم وهو محرم من أكلة...» الحديث. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٤٥).

(١) **أرضفوه:** عالجوه بالرضْف، والرضف: الحجارة المُسخنة على النار. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رضف).

* **[٧٧٥٦] [التحفة: س ٩٥١٨]** • أخرجه أبو داود الطيالسي (١/ ٢٤٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٣٢٠) عن شعبة، بنحوه.

وتابعه عليه زهير عند أحمد (١/ ٤٢٦) بلفظ: «أرضفوه إن شئتم...» كأنه غضبان. وسفيان عند الحاكم (٤/ ٢٣٨)، والحديث صححه ابن حبان (٦٠٨٢) من طريق شعبة، والحاكم من طريق سفيان، ومن طريق إسرائيل (٤/ ٤٦٢).

(٢) كذا في (م)، وفي مصادر الحديث: «فاكتوينا».

* **[٧٧٥٧] [التحفة: س ق ١٠٨٠٩]** • أخرجه ابن ماجه (٣٤٩٠)، وأحمد (٤/ ٤٣٠) من طريق هشيم به. وعند أحمد عن يونس بمفرده، وأخرجه الترمذي (٢٠٤٩) من وجه آخر عن الحسن به. =

• [٧٧٥٨] أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ التُّجِيبِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَدِيجٍ(١) التُّجِيبِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ

= قال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. والحسن لم يسمع من عمران بن حصين شيئا. وانظر «تحفة التحصيل» (ص ٧٧).

وقال البزار (٩/ ١٦): «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن عمران وحده، وله أسانيد عن عمران». اهـ.

وتابع هشيمًا عليه: عبدالوارث عند ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٦٢)، وخالفهما علي بن عاصم؛ فرواه عن يونس، عن الحسن، عن مطرف، عن عمران بن حصين به، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٢٢)، و«الأوسط» (٦/ ٣١٠ ح ٦٤٩٣) وقال: «لم يدخل في إسناد هذا الحديث بين الحسن وبين عمران بن حصين أحدًا ممن رواه عن يونس بن عبيد إلا علي بن عاصم».

وتابع منصورًا ويونس عليه: قتادة عند الترمذي (٢٠٤٩)، وأحمد (٤/ ٤٢٧)، وغيرهما، وصححه الترمذي، وابن حبان (٦٠٨١)، والحاكم (٤/ ٢٣٨)، ومبارك بن فضالة عند الطبراني (١٨/ ١٧٢).

وقد روي من وجه آخر عن عمران، فأخرجه أبو داود (٣٨٦٥)، والطيالسي (ح ٨٣١)، وأحمد (٤/ ٤٤٤)، والبزار (٩/ ١٦ ح ٣٥١٧) من طريق ثابت البناني.

وأخرجه أحمد (٤/ ٤٤٦)، والحاكم (٤/ ٤٦٢)، والبيهقي (٩/ ٣٤٢) من طريق أبي التياح، كلاهما عن مطرف، عن عمران بن حصين مرفوعًا بنحوه.

وأخرجه أيضًا الطبراني (١٨/ ٢٠٧)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٦٣) من طريق عمران بن حدير، عن أبي مجلز، عن عمران بنحوه.

والحديث أخرجه مسلم (١٢٢٦/ ١٦٧) من طريق شعبة، عن حميد بن هلال، عن مطرف، عن عمران في قصة، وفيه: «وكان يسلم عليّ حتى اكتويت، فتركت الكي فعاد».

(١) كذا في (م) بالخاء المعجمة، وهو خطأ، والصواب بالحاء المهملة - مصغرًا - كما في «التحفة»، و«إكمال ابن ماكولا» (٢/ ٣٩٧) وغيرهما.

شِفَاءٌ ، فَفِي شَرْطَةِ بِمِحْجَمٍ ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أَوْ كَيَّةٍ ، وَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ» .

• [٧٧٥٩] *أخبرنا* عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، جَعَلَ يَمُرُّ بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ مَعَهُمَا الْقَوْمُ ، وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ مَعَهُمَا الرَّهْطُ[١] ، وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنَ لَيْسَ مَعَهُمَا أَحَدٌ ، حَتَّىٰ مَرَّ سَوَادٌ عَظِيمٌ[٢] ، **«قُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ : مُوسَىٰ وَقَوْمُهُ ، وَلَكِنِ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَانْظُرْ ، وَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ مِنْ ذَا الْجَانِبِ ، وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ فَقِيلَ : هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ ، وَسِوَىٰ هَؤُلَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»** . فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ ۩ يَسْأَلُوهُ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ لَهُمْ ، فَقَالُوا : نَحْنُ هُمْ وَقَالَ قَائِلُونَ : هُمْ أَبْنَاؤُنَا وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ . فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : **«هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»** . فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ فَقَالَ : أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«نَعَمْ»** . ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ : **«سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ»** .

---

* **[٧٧٥٨] [التحفة : س ١١٣٧٧]** • قال الطبراني في «الأوسط» (٩٣٣٧) : «لا يروىٰ هذا الحديث عن معاوية بن حديج إلا بهذا الإسناد ، تفرد به يزيد بن أبي حبيب» . اهـ .
وأصله عند البخاري (٥٦٨٣ ، ٥٧٠٢ ، ٥٧٠٤) ، ومسلم (٢٢٠٥/ ٧٠) عن جابر رضي الله عنه ، ومن حديث ابن عباس عند البخاري (٥٦٨٠ ، ٥٦٨١) .

(١) **الرهط :** عدد من الرجال أقل من العَشرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :رهط) .

(٢) **سواد عظيم :** عدد كبير من البشر لا يمكن عدُّه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ١١٨) .

۩ [٩٩/ ب]

* **[٧٧٥٩] [التحفة : خ م ت س ٥٤٩٣]** • أخرجه الترمذي (٢٤٤٦) عن عبدالله بن أحمد به ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . =

• [٧٧٦٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَقَّارُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، فَلَمْ أَحْفَظْهُ، فَمَكَثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَمَرْتُ حَسَّانَ مَوْلَى لِقُرَيْشٍ أَنْ يَسْأَلَهُ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَأَلَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا تَوَكَّلَ مَنِ اكْتَوَى وَ**(١) **اسْتَرْقَى**».

٦٧- الْحُمَّى مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ

• [٧٧٦١] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، قَالَ(٢) عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْحُمَّى مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ**».

= وأخرجه البخاري (٣٤١٠، ٥٧٠٥، ٥٧٥٢، ٦٥٤١، ٦٤٧٢)، ومسلم (٢٢٠) (٣٧٥) من طرق عن حصين مطولا ومختصرا.

(١) في «التحفة»: «أو».

* [٧٧٦٠] [التحفة: ت س ق ١١٥١٨] • أخرجه البخاري في «التاريخ» (٧/ ٩٤) وحكى الخلاف فيه، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٦٥) من طريق جرير بنحوه، وتابعه سفيان عند الترمذي (٢٠٥٥). وقال: «حسن صحيح». اهـ.

قال الدارقطني في «العلل» (٧/ ١١٥): «يرويه منصور، عن مجاهد، واختلف عنه؛ فرواه زائدة وعبيدة بن حميد، عن منصور، عن مجاهد، عن حسان بن أبي وجزة، عن العقار، عن أبيه، ورواه إسرائيل والثوري، عن منصور، عن مجاهد، عن العقار لم يذكرا فيه حسانًا، ورواه شعبة فحفظ إسناده، رواه عن منصور قال: سمعت مجاهدًا حدث به أنه سمع من العقار حديثا فشك فيه، فاستثبته من حسان بن أبي وجزة، عن العقار فصح القولان جميعا».

وحسان وعقار مستوران لم يوثقا توثيقًا معتبرًا.

(٢) كذا في (م).

* [٧٧٦١] [التحفة: خ م ت س ق ٣٥٦٢] • أخرجه مسلم (٢٢١٢)، والترمذي (٢٠٧٣) عن هناد بن السري، عن أبي الأحوص بسنده بمثله.

وتابعه عليه سفيان الثوري عند البخاري (٣٢٦٢، ٥٧٢٦)، ومسلم (٢٢١٢) بنحوه. =

• [٧٧٦٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ وَعَبْدَةُ، عَنْ(١) هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ. وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ الْحَارِثُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: **«إِنَّ الْحُمَّىٰ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ»**. قَالَ ابْنُ بِشْرٍ: **«شِدَّةُ الْحُمَّىٰ»**.

٦٨- تَبْرِيدُ الْحُمَّىٰ بِالْمَاءِ

• [٧٧٦٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِالْمَرْأَةِ قَدْ حُمَّتْ أَخَذَتِ الْمَاءَ، فَنَضَحَتْهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَيْبِهَا، وَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُبَرِّدَهَا بِالْمَاءِ.

= وقال البخاري في الموضع الأول ومسلم: «فأبردوها عنكم»، وقال البخاري في الموضع الثاني: «من فوح».

(١) من «التحفة»، وغيرها، ووقع في (م): «بن»، وهو تصحيف.

* [٧٧٦٢] [التحفة: م س ٨٠٩٠-س ٨١٢٦-خ م س ٨٣٦٩-م س ١٦٨٨٧-م ت س ١٧٠٥٠] • رواية هشام بن عروة أخرجها مسلم (٢٢١٠) عن إسحاق بن إبراهيم به، وهي عند البخاري (٥٧٢٥)، والترمذي (٢٠٧٤) من طريق هشام بن عروة.
ورواية مالك أخرجها البخاري (٥٧٢٣)، ومسلم (٢٢٠٩) (٧٩).
ورواية عبيدالله أخرجها البخاري (٣٢٦٤)، ومسلم (٢٢٠٩) (٧٨).

* [٧٧٦٣] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٧٤٤] • أخرجه البخاري (٥٧٢٤) من طريق مالك بنحوه، وزاد فيه: «حمت تدعو لها». =

٦٩- ذِكْرُ وَقْتِ تَبْرِيدِ الْحُمَّىٰ بِالْمَاءِ

• [٧٧٦٤] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ بَغْدَادِيٌّ إِسْكَافٌ[١] أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا حُمَّ[٢] أَحَدُكُمْ فَلْيُشِنَّ[٣] عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ مِنَ السَّحَرِ ثَلَاثًا»**.

= وتابعه عليه: عبدة بن سليمان، وابن نمير، وأبو أسامة جميعًا عند مسلم (٢٢١١) بنحو لفظ مالك، رواه عبدة بن سليمان عند الترمذي (٢٠٧٤) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، مرفوعًا بلفظ ابن عمر السابق، ثم رواه من طريق عبدة بمثل رواية مسلم، وقال: «وكلا الحديثين صحيح».

(١) كذا في (م)، وفي مصادر ترجمته: «الإسكافي»، وهي نسبة إلى إسكاف، وهي ناحية ببغداد على صوب النهروان، وهي من سواد العراق كما في «الأنساب» (١/ ١٤٩).

(٢) **حم**: أصابته الحمّى، وهي: مرض ترتفع به حرارة الجسم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٧٧).

(٣) **فليشن**: فليصب عليه الماء المبرد في الشن، والشن وعاء من جلد للماء، وأكثر ما يقال ذلك في الجلد القديم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٧٧).

* [٧٧٦٤] [التحفة: س ٦٣٠] • هذا الحديث اختلف فيه على عبيدالله بن محمد بن عائشة؛ فرواه عنه أبو بكر الأثرم كما هنا، وتابعه عليه: الفضل بن محمد الشعراني، ومحمد بن غالب بن حرب، والحسين بن يسار عند الحاكم (٤/ ٢٢٣، ٤٤٧)، وأبو غالب علي بن أحمد بن النضر عند الضياء في «المختارة» (٢٠٤٤، ٢٠٤٥).

وخالفهم محمد بن الحسين الأنماطي، عن ابن عائشة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس به، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥/ ٢٣٢ ح ٥١٧٤) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس إلا ابن عائشة، ورواه أصحاب حماد، عن حماد، عن حميد، عن الحسن». اهـ.

ورواه روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة بمثل رواية ابن عائشة عند النسائي، أخرجه أبو يعلى (٦/ ٤٢٥ ح ٣٧٩٤). =

• [٧٧٦٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ[1] قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نِسَاءٍ فَإِذَا سِقَاءٌ مُعَلَّقٌ يَقْطُرُ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِلْحُمَّى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْكَ؟ قَالَ: **«إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»**[2].

٧٠- تَبْرِيدُ الْحُمَّى بِمَاءِ زَمْزَمَ

• [٧٧٦٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَدْفَعُ الزِّحَامَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُمْتُ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: أَيْنَ كُنْتَ؟ قُلْتُ: الْحُمَّى. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِمَاءِ زَمْزَمَ»**.

= وخالفهم موسى بن إسماعيل وغيره، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن مرسلا، وهي ما أشار إليها الطبراني، قال أبو حاتم: «وهو أشبه». اهـ. يعني المرسل، وقال أبو زرعة في رواية ابن عائشة وروح: «هذا خطأ؛ إنما هو: حميد، عن الحسن، عن النبي ﷺ، وهو الصحيح». اهـ. «العلل» للرازي (٢/ ٣٣٧ ح ٢٥٣٥)، ومع ذلك فقد صحح الحديث الحاكم.

وقال ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ١٧٧): «سنده قوي». اهـ.

وقال ابن القطان: «إسناد لا بأس به». اهـ. «فيض القدير» (١/ ٣٣٢).

(١) في حاشية (م): «هي فاطمة بنت اليمان، أخت حذيفة بن اليمان».

(٢) تقدم من وجه آخر عن حصين برقم (٧٦٣٩)، ومن وجه آخر عن شعبة برقم (٧٦٥٣).

* [٧٧٦٥] [التحفة: س ١٨٠٤٤]

* [٧٧٦٦] [التحفة: خ س ٦٥٣٠] • أخرجه أحمد (١/ ٢٩١)، وابن أبي شيبة (٥/ ٥٨)، وغيرهما من طريق عفان به.

وتابعه عليه: أبو عامر العقدي عند البخاري (٣٢٦١)، وعبد الله بن رجاء عند الحاكم =

٧١- السِّحْرُ

• [٧٧٦٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُحِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، سَحَرَهُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ. حَتَّى أَتَاهُ مَلَكَانِ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ، قَالَ: **«يَا عَائِشَةُ، أَشَعَرْتِ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ، أَتَانِي مَلَكَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ. قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ فَقَالَ الْآخَرُ: هُوَ مَطْبُوبٌ. قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ**[١]**؟ قَالَ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ. قَالَ: فِي أَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: فِي مُشْطٍ وَمُشَاطَةٍ وَجُفِّ نَخْلٍ طَلْعَةِ ذَكَرٍ**[٢]**. قَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بِئْرِ ذَرْوَانَ»**. فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: **«يَا عَائِشَةُ، كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ، وَكَأَنَّ رُءُوسَ نَخْلِهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ»**. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا اسْتَخْرَجْتَهُ؟! قَالَ: **«قَدْ عَافَانِي اللَّهُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثَوِّرَ**[٣] **عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْهُ شَرًّا»**.

= (٤/ ٢٢٣) بنحوه، وقال العقدي: «فأبردوها بالماء»، أو قال: «بماء زمزم» شك همام.
قال ابن عدي في «الكامل» (٧/ ١٣٠): «وذكر ماء زمزم في هذا الحديث لم يذكره غير همام، عن أبي جمرة». اهـ.
وحديث الباب صححه ابن حبان (٦٠٦٨)، والحاكم فيما تقدم، وانظر: «تحفة الأحوذي» (٦/ ٢٠٤)، «الفتح» (١٠/ ١٧٦).

(١) **طبه:** سحره. (انظر: لسان العرب، مادة: طبب).

(٢) **جف نخل طلعة ذكر:** وعاء طلع النخل، وهو الغشاء الذي يكون عليه، ويطلق على الذكر والأنثى؛ ولذا قيّده بقوله: طلعة ذكر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٧٧).

(٣) **أثور:** أُهَيِّج. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ثور).

* [٧٧٦٧] **[التحفة: خ س ١٧١٣٤]** • أخرجه البخاري (٣٢٦٨) من طريق عيسى بن يونس بنحوه. وتابعه عليه: ابن نمير، وأبو أسامة عند مسلم (٢١٨٩).

٧٢- الْعَيْنُ

• [٧٧٦٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ مَالِكٌ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: اغْتَسَلَ أَبِي سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، فَنَزَعَ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ يَنْظُرُ، وَكَانَ سَهْلٌ رَجُلًا أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِلْدِ، فَقَالَ لَهُ عَامِرٌ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا عَذْرَاءَ[1]، فَوُعِكَ سَهْلٌ مَكَانَهُ وَاشْتَدَّ وَعْكُهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ سَهْلًا وُعِكَ وَأَنَّهُ غَيْرُ رَائِحٍ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ سَهْلٌ بِالَّذِي كَانَ مِنْ شَأْنِ عَامِرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«(عَلَامَ)[2] يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟** - فِي حَدِيثِ الْحَارِثِ: **أَلَّا بَرَّكْتَ[3] - إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ، تَوَضَّأْ»**. فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

---

(١) كذا في (م)، وفي مصادر الحديث: «جلد عذراء».

(٢) في (م): «على ما»، وعلى آخرهما: «ض».

(٣) **بركت:** دعوت بالبركة. (انظر: لسان العرب، مادة: برك).

* [٧٧٦٨] **[التحفة: س ق ١٣٦]** • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٧٤٦)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٨٢)، وصححه ابن حبان من هذا الوجه (٦١٠٥).

وحمل ابن عبدالبر إسناد هذا الحديث على الاتصال. انظر «التمهيد» (٦/ ٢٣٣).

وقد رواه مسلمة بن خالد عند الطبراني (٦/ ٨٢)، وفي «التمهيد» (٦/ ٢٣٨)، وعبدالله بن أبي حبيبة عند الطبراني أيضًا (٦/ ٨٣) عن أبي أمامة، عن أبيه.

وكذا قال الزهري، واختلف عنه؛ فرواه أبو أويس عند أحمد (٣/ ٤٨٦)، وابن أبي ذئب عند الطبراني (٦/ ٨١)، و«التمهيد» (٦/ ٢٣٨)، وإسماعيل بن مجمع عند الطبراني (٦/ ٧٨) عن الزهري، عن أبي أمامة، عن أبيه.

وروراه مالك في «الموطأ» (١٧٤٧) عن الزهري، ولم يقل: «عن أبيه»، وكذا قال معمر =

٧٣- وُضُوءُ الْعَائِنِ(١)

• [٧٧٦٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: مَرَّ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، فَمَا لَبِثَ أَنْ لُبِطَ(٢) بِهِ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: أَدْرِكْ سَهْلًا، فَقَالَ: **«مَنْ تَتَّهِمُونَ؟»** قَالُوا: عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، قَالَ: **«عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ مَنْ رَأَى مَا يُعْجِبُهُ، فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ»**. ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَيَغْسِلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ(٣)، وَأَمَرَهُ أَنْ يَصُبَّ عَلَيْهِ.

• [٧٧٧٠] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: رَأَى عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَغْتَسِلُ،

= ويونس وابن عيينة ومعاوية بن يحيى، عن الزهري، ليس فيه: «عن أبيه»، أخرجها الطبراني في «الكبير» (٦/ ٧٨ : ٨٠) إلا رواية سفيان ففي الحديث القادم.

ورواه عقيل، عن الزهري، عن أبي أمامة، أن عامر بن ربيعة أخبره، فذكره. أخرجه أيضًا الطبراني (٦/ ٨١).

(١) **العائن:** من يصيب الناس بعينه، أي: يحسدهم. (انظر: لسان العرب، مادة :عين).

(٢) **لبط:** صُرع وسقط إلى الأرض. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لبط).

(٣) **داخلة إزاره:** طرفه وحاشيته من الداخل. (انظر: لسان العرب، مادة :دخل).

* **[٧٧٦٩] [التحفة: س ق ١٣٦]** • أخرجه ابن ماجه (٣٥٠٩) من طريق سفيان به، وهو هنا وفي الذي يليه ظاهره الإرسال، وانظر التعليق السابق.

والحديث يأتي سندًا ومتنًا برقم (١٠١٤٦).

فَقَالَ : وَاللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ ، فَلُبِطَ سَهْلٌ مَكَانَهُ ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقِيلَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ؟ وَاللَّهِ ، مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : **«هَلْ تَتَّهِمُونَ لَهُ أَحَدًا؟»** قَالُوا : نَتَّهِمُ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرًا ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ ، قَالَ : **«عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَلَا بَرَّكْتَ؟! اغْتَسِلْ لَهُ»** .
فَغَسَلَ لَهُ عَامِرٌ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ [١] ، ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ [٢] .

• [٧٧٧١] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ ، سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ ، فَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا»** .

* * *

(١) **قدح** : وعاء حجمه : ٢,٠٦٢٥ لترًا . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٣٦) .
(٢) كذا في (م) ، وبعدها في مصادر الحديث زيادة : «بأس» .

* **[٧٧٧٠] [التحفة : س ق ١٣٦]**

* **[٧٧٧١] [التحفة : م ت س ٥٧١٦]** • أخرجه مسلم (٢١٨٨) ، والترمذي (٢٠٦٢) من طريق وهيب به . وقال الترمذي : «وهذا حديث حسن صحيح غريب» . اهـ .

كتاب التعيين

٦٠- كتاب التعبير(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

١- الرُّؤْيَا

• [٧٧٧٢] (أخبرنا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ)(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ زُفَرَ بْنِ صَعْصَعَةَ ابْنِ(٣) مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ(٤)، قَالَ: **«هَلْ أُرِيَ أَحَدٌ مِنْكُمُ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟»** وَيَقُولُ: **«إِنَّهُ لَيْسَ يَبْقَىٰ بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ»**.

---

(١) يعزو إليه الحافظ المزي في «التحفة» باسم: «الرؤيا». والتعبير: هو التفسير، والمقصود تفسير الرؤيا. (انظر: لسان العرب، مادة: عبر).

(٢) في (م): «أخبرنا حمزة بن محمد بن علي بن محمد الكناني، قال: أنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي: أنا علي بن شعيب».
وقد سبق التنبيه في افتتاحية الكتاب على أن كتاب التعبير وبعض الكتب الأخرى أدرجت في (م) من رواية حمزة الكناني.

(٣) في (م): «عن»، وهو تصحيف، والمثبت من «التحفة».

(٤) **الغداة**: الفجر. (انظر: لسان العرب، مادة: غدا).

* **[٧٧٧٢] [التحفة: س ١٢٩٠٠]** • كذا عند النسائي: من طريقين عن مالك، عن إسحاق، عن زفر بن صعصعة، عن أبي هريرة، وذكر الدارقطني أنه هكذا رواه روح بن عبادة، عن مالك أيضًا. =

• [٧٧٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ تُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ وَيَقُولُ: «**هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟**» فَرُبَّمَا رَأَىٰ الرَّجُلُ رُؤْيَا، فَيَسْأَلُ عَنْهُ فَإِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ خَيْرًا كَانَ أَعْجَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا صَالِحًا.

= ووقع في «الموطأ» - رواية يحيىٰ بن يحيى (١٧٨٢) - عن إسحاق، عن زفر بن صعصعة، عن أبيه، عن أبي هريرة، بزيادة: «عن أبيه»، وكذا هو عند أبي داود (٥٠١٧)، وأحمد (٢/ ٣٢٥)، وغيرهما من طرق عن مالك، وصححه ابن حبان (٦٠٤٨)، والحاكم (٤/ ٣٩٠-٣٩١).

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١/ ٣١٣): «هكذا قال يحيىٰ: عن أبيه، وتابعه أكثر الرواة، وهو الصواب». اهـ.

وصوبه أيضًا الدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٩٤)، وقال المزي في «التهذيب» (٩/ ٣٥٣): «وهو المحفوظ». اهـ.

وجاء معناه من حديث أبي هريرة بلفظ: «لم يبق في الدنيا إلا المبشرات»، قالوا: وما المبشرات؟ قال: «الرؤيا الصالحة»، كذا أخرجه البخاري (٦٥٨٩)، ومن حديث ابن عباس، وسبق برقم (٧١٨) (٧٩٥).

وفي الباب عن عبادة بن الصامت في «الصحيحين»، ولفظه: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة»، ويأتي برقم (٧٧٧٦).

وجاء أيضًا من حديث أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وابن عمر، ويأتي بيان مواضع حديث كل واحد منهم (٧٧٧٧) (٧٨٠٣) (٧٨٠٥).

ونسب بعض الحفاظ كالمزي والذهبي وابن حجر إلى ابن حبان أنه قال في صعصعة هذا: «روىٰ عن أبي هريرة وما أظنه لقيه». اهـ. وكذا ذكره في «تحفة التحصيل» (ص ١٥٢).

وصنيع ابن حبان يدل علىٰ أنه عنىٰ بقوله هذا: صعصعة بن مالك آخر يروي عنه ابن أخيه ضابئ بن بشار، انظر: «الثقات» (٤/ ٣٨٣)، (٦/ ٤٧٥)، ويدل على التفرقة أنه أخرج حديث صعصعة هذا عن أبي هريرة في «صحيحه» كما تقدم.

* [٧٧٧٣] [التحفة: س ٤٢٩] • أخرجه أحمد (٣/ ١٣٥، ٢٥٧)، وعبد بن حميد (١٢٧٥)، والضياء في «المختارة» (٥/ ٩٥، ٩٧) من طرق عن سليمان بن المغيرة بإسناده مطولا، وصححه ابن حبان (٦٠٥٤)، =

• [٧٧٧٤] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ سُحَيْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السِّتْرَ[١] ، وَرَأْسُهُ مَعْصُوبٌ[٢] فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، قَالَ : **«اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ** - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - **إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْعَبْدُ ، أَوْ تُرَىٰ لَهُ ، أَلَا فَإِنِّي نُهِيتُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَإِذَا رَكَعْتُمْ فَعَظِّمُوا ، وَإِذَا سَجَدْتُمْ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ؛ فَإِنَّهُ قَمِنٌ[٣] أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ»**[٤] .

٢- الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ

• [٧٧٧٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ -قِرَاءَةً عَلَيْهِ- عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»** .

= وسؤال النبي ﷺ للصحابة عن الرؤيا أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٣٨٦ وغيره) ، ومسلم (٢٢٧٥) من حديث سمرة بن جندب .

(١) **الستر** : السّتارة التي تكون على باب البيت والدّار . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٩٧) .

(٢) **معصوب** : مربوط بمنديل أو غيره . (انظر : لسان العرب ، مادة :عصب) .

(٣) **قمن** : جَدير . (انظر : لسان العرب ، مادة :قمن) .

(٤) أخرجه مسلم وتقدم برقم (٧١٨) . والحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٥) .

* **[٧٧٧٤] [التحفة : م د س ق ٥٨١٢] [المجتبى : ١١٣٢]** .

* **[٧٧٧٥] [التحفة : خ س ق ٢٠٦]** • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٧٨١) ، ومن طريقه البخاري (٦٩٨٣) . =

• [٧٧٧٦] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»**.

• [٧٧٧٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا»**.

٣- الرُّؤْيَا بُشْرَىٰ مِنَ اللَّهِ

• [٧٧٧٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: وَقَالَ عَلِيٌّ: وَقَالَ: سَمِعْتُ

= وأخرجه البخاري أيضًا (٦٩٩٤)، ومسلم (٧/٢٢٦٤) من رواية ثابت، عن أنس بلفظ: «رؤيا المؤمن».

وقال البخاري - عقب رقم (٦٩٨٨) وهو من حديث أبي هريرة: «ورواه ثابت وحميد وإسحاق بن عبدالله وشعيب، عن أنس، عن النبي ﷺ». اهـ.

* [٧٧٧٦] [التحفة: خ م د ت س ٥٠٦٩] • أخرجه البخاري (٦٩٨٧)، ومسلم (٢٢٦٤) من طرق عن شعبة بلفظ: «رؤيا المؤمن».

* [٧٧٧٧] [التحفة: س ٨١٠٨] • أخرجه مسلم (٢٢٦٥) من طرق عن عبيدالله به، ومن طريق الليث بن سعد والضحاك بن عثمان، عن نافع، وفي حديث الليث: قال نافع: حسبت أن ابن عمر قال: «جزء من سبعين جزءا من النبوة».

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١/ ٢٨٢): «هذا حديث صحيح الإسناد، لا يختلف في صحته». اهـ.

رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا - فِي حَدِيثِ الْحَارِثِ: الصَّالِحَةُ - مِنَ اللَّه، وَالْحُلْمُ(١) مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الشَّيْءَ يَكْرَهُهُ، فَلْيَنْفُثْ(٢) عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا اسْتَيْقَظَ، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

٤- التَّوَاطُؤُ(٣) عَلَى الرُّؤْيَا

• [٧٧٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِنِّي أَرَىٰ رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيهَا فَلْيَتَحَرَّاهَا(٤) فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ».

---

(١) **الحلم:** ما يراه النائم من الخيالات الفاسدة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٤٥٩).

(٢) **فلينفث:** النفث: شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل. (انظر: لسان العرب، مادة: نفث).

* [٧٧٧٨] [التحفة: ع ١٢١٣٥] • أخرجه البخاري (٥٧٤٧، ٦٩٨٤، ٦٩٨٦، ٧٠٠٥، ٧٠٤٤)، ومسلم (٢٢٦١) من طريق أبي سلمة به.
والبخاري أيضا (٣٢٩٢) من طريق عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه.
والحديث سيأتي من وجه آخر عن يحيى بن سعيد برقم (٧٨٠٦)، (١٠٨٤٧)، (١٠٨٤٨)، ومن وجه آخر عن أبي سلمة برقم (١٠٨٤٠)، (١٠٨٤٣)، (١٠٨٤٦)، ومن طريق عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه برقم (١٠٨٤٤).

(٣) **التواطؤ:** توافق جماعة على شيء واحد ولو اختلفت عباراتهم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٣٧٩).

(٤) **فليتحراها:** فليقصدها ويجتهد في طلبها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حرا).

* [٧٧٧٩] [التحفة: خ م س ٨٣٦٣] • أخرجه البخاري (٢٠١٥)، ومسلم (١١٦٥/ ٢٠٥) من طريق مالك به. وقد تقدم برقم (٣٥٨٤).

٥- مَنْ رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ

• [٧٧٨٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، لَا يَنْبَغِي لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ فِي صُورَتِي**».

• [٧٧٨١] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ خُزَيْمَةَ، عَنْ عَمِّهِ أَخِي خُزَيْمَةَ: رَأَىٰ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ أَنَّهُ يَسْجُدُ عَلَىٰ جَبْهَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَٰلِكَ لَهُ فَاضْطَجَعَ لَهُ، وَقَالَ: «**صَدِّقْ رُؤْيَاكَ**». فَسَجَدَ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ.

---

* [٧٧٨٠] [التحفة: م س ق ٢٩١٤] • أخرجه مسلم (٢٢٦٨) من طريق الليث وزكريا بن إسحاق، كلاهما عن أبي الزبير به. وأخرجه البخاري (١١٠، ٦١٩٧، ٦٩٩٣)، ومسلم (٢٢٦٦/ ١٠) من حديث أبي هريرة.

* [٧٧٨١] [التحفة: س ٣٥٣٢] • كذا وقع في هذه الرواية أن صاحب الرؤيا هو أخو خزيمة.

وأخرجه أحمد (٥/ ٢١٥)، وابن سعد (٤/ ٣٨٠)، والحارث بن أبي أسامة (٢٤٣) الثلاثة عن عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن ابن خزيمة بن ثابت، عن عمه، أن خزيمة بن ثابت رأى . . . فذكره، وكذا جاء في الروايات الأخرى عن يونس، وعن الزهري، وعن غيرهما، أن خزيمة هو صاحب الرؤيا، فالظاهر أنه سقط من هنا ذكر خزيمة بن ثابت. وابن خزيمة لم يسم هنا، وورد تسميته في بعض الروايات كما سيأتي، وعمه ورد في بعض الروايات عند أحمد وغيره أنه كان من أصحاب النبي ﷺ.

والحديث وقع فيه اختلاف على يونس:

فرواه عثمان بن عمر هكذا، ورواه أبو نعيم في «المعرفة» (٤/ ٢٠٧٦) من طريق حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني ابن خزيمة بن =

= ثابت . . . قال عمارة (كذا) أخبره عمه عمارة ، وكان من أصحاب النبي ﷺ أن خزيمة بن ثابت أري» فذكره ، فسمى العم عمارة ، ورجاله ثقات إن كان محفوظا .

ورواه ابن حبان (٧١٤٩) من طريق حرملة أيضا ، ولكن عنده : «عن ابن شهاب ، أخبرني خزيمة بن ثابت بن خزيمة بن ثابت ، أن خزيمة بن ثابت أري في النوم . . .» الحديث ، فسمى الابن : خزيمة بن ثابت ، وأسقط العم ، وخزيمة الحفيد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٢١٥) ، ولم يوثقه غيره .

ورواه أيوب بن سويد وعامر بن صالح الزبيري ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عمارة بن خزيمة ، عن عمه وكان من أصحاب النبي ﷺ ، أن خزيمة بن ثابت . . . الحديث ، فسميا ابن خزيمة : عمارة ، ولم يسميا عمه .

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٨٨) من طريق أيوب بن سويد ، عن يونس به ، وأيوب ضعفه أحمد وغيره ، وتركه البعض .

وأخرجه أحمد (٥/ ٢١٦) عن عامر بن صالح الزبيري ، عن يونس به . وعامر ترك حديثه الأكثر .

ورواه البعض عن الزهري وعن عمارة بإسقاط عم عمارة :

أخرجه أحمد (٥/ ٢١٦) من طريق صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري فقال : أخبرني عمارة بن خزيمة ، أن خزيمة رأى في المنام . . . الحديث ، وصالح في حديثه مقال .

وأخرجه النسائي - في الرواية التالية - وأحمد (٥/ ٢١٤ ، ٢١٥) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ٧٨) ، وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ٣٨٠) ، والطبراني في «الكبير» (٣٧١٧) من طرق عن حماد بن سلمة ، أخبرنا أبو جعفر الخطمي ، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت ، أن أباه قال : رأيت في المنام . . . الحديث ، وفي لفظه اختلاف ، بدون ذكر عم عمارة أيضا .

وخالف حمادًا شعبةُ في شيخ أبي جعفر الخطمي :

أخرجه النسائي - في الرواية بعد التالية - وأحمد (٥/ ٢١٤) من طريقه قال : حدثني أبو جعفر ، قال : سمعت عمارة بن عثمان بن حنيف ، يحدث عن خزيمة بن ثابت ، أنه رأى في المنام . . . الحديث ، ووقع عند أحمد : «عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف» ، وعمارة هذا قال فيه الذهبي في «الميزان» : «لا يعرف» . اهـ .

وجاء الحديث عن طاوس مرسلا عن عبدالرزاق في «المصنف» (٢٣٩٣-٢٣٩٥) بسياق مختلف .

• [٧٧٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «**إِنَّ الرُّوحَ لَيَلْقَى الرُّوحَ**». وَأَقْنَعَ[1] النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ هَكَذَا - قَالَ عَفَّانُ: بِرَأْسِهِ إِلَى خَلْفِهِ - فَوَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَى جَبْهَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

• [٧٧٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، يُحَدِّثُ عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يُقَبِّلُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَنَاوَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ.

٦- صُعُودُ الْجَبَلِ الزَّلَقِ[2]

• [٧٧٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَجَلَسْتُ إِلَى أَشْيِخَةِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ شَيْخٌ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصًا لَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقَامَ خَلْفَ سَارِيَةٍ[3]، فَصَلَّى

---

(١) **أقنع**: رفع. (انظر: لسان العرب، مادة: قنع).

* [٧٧٨٢] [التحفة: س ٣٥٣٢] • أخرجه أحمد (٥/ ٢١٤، ٢١٥)، وغيره من طرق عن حماد بن سلمة به. انظر التعليق على الرواية السابقة.

* [٧٧٨٣] [التحفة: س ٣٥٣٢] • أخرجه أحمد (٥/ ٢١٤) عن محمد بن جعفر به. وانظر التعليق على الرواية قبل السابقة.

(٢) **الزلق**: الأملس الذي لا تثبت عليه قدم. (انظر: لسان العرب، مادة: زلق).

(٣) **سارية**: عمود. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سري).

رَكْعَتَيْنِ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ ، قُلْتُ : زَعَمَ هَؤُلَاءِ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ . فَقَالَ : الْجَنَّةُ لِلَّهِ يُدْخِلُهَا مَنْ يَشَاءُ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُؤْيَا : رَأَيْتُ كَأَنَّ رَجُلًا أَتَانِي ، فَقَالَ : انْطَلِقْ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَسَلَكَ بِي فِي مَنْهَجٍ عَظِيمٍ ، فَبَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي ، إِذْ عَرَضَ لِي طَرِيقٌ عَنْ شِمَالِي ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْلُكَهَا ، فَقَالَ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا ، ثُمَّ عَرَضَتْ لِي طَرِيقٌ عَنْ يَمِينِي ، فَسَلَكْتُهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَىٰ جَبَلٍ زَلَقٍ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَجَلَ بِي (١) ، فَإِذَا أَنَا عَلَىٰ ذُرْوَتِهِ (٢) ، وَإِذَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَزَجَلَ بِي حَتَّىٰ أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ (٣) فَقَالَ : اسْتَمْسِكْ بِالْعُرْوَةِ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ خَيْرًا : **«أَمَّا الْمَنْهَجُ الْعَظِيمُ : فَالْمَحْشَرُ (٤) ، وَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّتِي عَرَضَتْ عَنْ شِمَالِكَ : فَطَرِيقُ أَهْلِ النَّارِ ، وَلَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا ، وَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّتِي عَرَضَتْ عَنْ يَمِينِكَ : فَطَرِيقُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الْجَبَلُ الزَّلَقُ : فَمَنْزِلَةُ الشُّهَدَاءِ ، وَأَمَّا الْعُرْوَةُ الَّتِي اسْتَمْسَكْتَ بِهَا : فَعُرْوَةُ الْإِسْلَامِ ، فَاسْتَمْسِكْ بِهَا حَتَّىٰ تَمُوتَ»** . فَأَنَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا .

---

(١) **فزجل بي :** رماني ودفع بي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :زجل) .

(٢) **ذروته :** ذروة كل شيء : أعلاه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٠٩) .

(٣) **بالعروة :** بالمقبض . (انظر : لسان العرب ، مادة :عرا) .

(٤) **فالمحشر :** المكان الذي يجمع الله إليه الناس يوم القيامة . (انظر : لسان العرب ، مادة :حشر) .

* **[٧٧٨٤] [التحفة : م س ق ٥٣٣٠]** • أخرجه ابن ماجه (٣٩٢٠) ، وأحمد (٥/ ٤٥٢) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ٦٦-٦٨) ، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة بإسناده ، وعندهم بعد قوله : «فإذا أنا على ذروته» زيادة : «فلم أتقار ولم أتماسك» ، وفي آخره أيضا زيادة : «فإذا هو عبدالله بن سلام» .

وأخرجه مسلم (٢٤٨٤/ ١٥٠) من طريق الأعمش ، عن سليمان بن مسهر ، عن خرشة بن =

٧- الْعَيْنُ الْجَارِي

• [٧٧٨٥] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ - قَالَ: وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ كَانَتْ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَتْ: طَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فِي السُّكْنَىٰ حِينَ اقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَىٰ سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ، فَاشْتَكَىٰ، فَمَرَّضْنَاهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، فَشَهَادَتِي أَنْ قَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَمَا يُدْرِيكِ؟**» قَالَتْ: لَا أَدْرِي - وَاللَّهِ - يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو لَهُ خَيْرًا، وَاللَّهِ، لَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ**». قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ: وَاللَّهِ، لَا أُزَكِّي بَعْدَهُ أَحَدًا، قَالَتْ: وَأُرِيتُ لِعُثْمَانَ فِي النَّوْمِ عَيْنًا تَجْرِي فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**ذَاكِ عَمَلُهُ**».

٨- نَزْعُ الذَّنُوبِ[١] وَالذَّنُوبَيْنِ

• [٧٧٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا

= الحر، بنحوه. وقال في قصة الجبل: «فأتى بي جبلا، فقال لي: اصعد، قال: فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على استي، قال: حتى فعلت ذلك مرارا، قال: ثم انطلق بي حتى أتى بي عمودا...»، وقال في تأويله: «وأما الجبل فهو منزل الشهداء، ولن تناله».

وأخرجه البخاري (٣٨١٣، ٧٠١٠، ٧٠١٤)، ومسلم (٢٤٨٤/ ١٤٨، ١٤٩) من حديث قيس بن عباد، عن عبدالله بن سلام مختصرًا، وليس فيه قصة الجبل.

* [٧٧٨٥] [التحفة: خ س ١٨٣٣٨] • أخرجه البخاري (١٢٤٣، ٢٦٨٧، ٣٩٢٩، ٧٠٠٤، ٧٠١٨) من طرق عن الزهري به. والرواية الأخيرة من طريق عبدالله بن المبارك به.

(١) **الذنوب**: دلو عظيمة، وقيل: لا تسمى ذنوبا إلا إذا كان فيها ماء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذنب).

اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي عَلَىٰ قَلِيبٍ(١)، فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ نَزَعَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ذَنُوبًا، أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَلْيَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا(٢)، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَهُ حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ»(٣)**.

• [٧٧٨٧] *أخبرنا* يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: **«رَأَيْتُ النَّاسَ اجْتَمَعُوا، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ ابْنُ الْخَطَّابِ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، وَمَا رَأَيْتُ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَهُ(٤) حَتَّىٰ**

---

(١) **قليب:** هو البئر المقلوب ترابها قبل الطي. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤١٢).

(٢) كذا الحديث في (م)، والظاهر أنه سقط منه: «فأخذها عمر بن الخطاب»، بعد قوله: «ثم استحالت غربا» كما في رواية الطبراني في «الأوسط» (٨٧٨٤) من طريق الليث بهذا الإسناد، وكما في روايات «الصحيحين» وغيرهما من طرق عن الزهري. واستحالَتْ غَرْبًا أي: تحولت إلى دلو عظيمة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غرب).

(٣) هذا الحديث ذكره المزي في «التحفة» ولم يعزه للنسائي، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٧٧٨٦] [التحفة: م ١٣١٨١] • أخرجه البخاري (٣٦٦٤، ٧٠٢١، ٧٤٧٥)، ومسلم (٢٣٩٢/ ١٧) من طرق عن الزهري به. وسيأتي من طريق الزبيدي، عن الزهري برقم (٨٢٥٩).

(٤) **يفري فريه:** يعمل عمله البالغ. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٤٦٩).

ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ». فَقَالَ حَجَّاجٌ: قُلْتُ لِابْنِ جُرَيْجٍ: مَا اسْتَحالَ؟ قَالَ: رَجَعَ، قُلْتُ: مَا الْعَبْقَرِيُّ؟ قَالَ: الْأَجِيرُ.

٩- الْقَدَحُ[(١)]

• [٧٧٨٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِيَ[(٢)] عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ»**، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«الْعِلْمُ»**[(٣)].

خَالَفَهُ مَعْمَرٌ:

• [٧٧٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ يَقُولُ: **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُتِيتُ بِقَدَحٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ إِنِّي لَأَرَىٰ الرِّيَّ[(٤)] يَجْرِي فِي**

---

* [٧٧٨٧] [التحفة: خ م ت س ٧٠٢٢] • أخرجه البخاري (٣٦٣٣، ٣٦٧٦، ٣٦٨٢، ٧٠١٩، ٧٠٢٠)، ومسلم (٢٣٩٣) من حديث ابن عمر، والرواية الأولى للبخاري والأخيرة لمسلم من طريق موسى بن عقبة به.

(١) **القدح**: وعاء حجمه: ٢,٠٦٢٥ لترًا. (انظر: المكاييل والموازين، ص٣٦).

(٢) **فضلي**: ما تبقى من الماء بعد شربي. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٥).

(٣) متفق عليه، وقد تقدم سندا ومتنا برقم (٦٠١٥)، وسيأتي من وجهين آخرين عن الزهري برقم (٧٧٩٣)، (٨٢٦٦).

* [٧٧٨٨] [التحفة: خ م ت س ٦٧٠٠].

(٤) **الري**: الشبع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٥٦٧).

أَظْفَارِي ، ثُمَّ ۩ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَبْنَ الْخَطَّابِ» . قَالُوا : فَمَا ذَلِكَ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الْعِلْمُ»[١] .

١٠- اللَّبَنُ

• [٧٧٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِالْوَهَّابِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِبْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى إِيلِيَاءَ[٢] بِقَدَحَيْنِ خَمْرٍ وَلَبَنٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ ، لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ[٣] أُمَّتُكَ .

۩ [١٠٠/أ]

(١) تقدم سندًا ومتنا برقم (٦٠١٦) .

* [٧٧٨٩] [التحفة : س ٦٩٦٣] .

(٢) **إيلياء** : اسم مدينة بيت المقدس . (انظر : معجم البلدان) (١/ ٢٩٣) .

(٣) **غوت** : ضلت . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٤٧) .

* [٧٧٩٠] [التحفة : س ١٣٢٠٤] • أخرجه البخاري ومسلم من طرق أخرى عن الزهري .

وأخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (٥/ ١٣٩) ، والطبراني في «الأوسط» (٨٧٦٨) من طريق الليث به .

وعبدالوهاب هو : ابن أبي بكر المدني وكيل الزهري ، ثقة من قدماء أصحاب الزهري .

وقد تقدم الحديث برقم (٥٣٦٠) ، وسيأتي أيضا برقم (٧٧٩٤) ، كلاهما من رواية الزهري به .

١١- السَّمْنُ وَالْعَسَلُ

• [٧٧٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ مُنْصَرَفَهُ مِنْ أُحُدٍ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ ظُلَّةً تَنْطِفُ(١) سَمْنًا وَعَسَلًا، فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ(٢) مِنْهُ، فَالْمُسْتَقِلُّ وَالْمُسْتَكْثِرُ، وَرَأَيْتُ سَبَبًا وَاصِلًا إِلَى السَّمَاءِ، فَأَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ بَعْدَكَ آخَرُ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ بَعْدَهُ آخَرُ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ بَعْدَهُ آخَرُ فَانْقَطَعَ، ثُمَّ وُصِلَ لَهُ فَعَلَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: دَعْنِي أَعْبُرُهَا يَارَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **«اعْبُرْهَا»**. قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَهِيَ الْإِسْلَامُ، وَأَمَّا مَا يَنْطِفُ مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ فَهُوَ الْقُرْآنُ حَلَاوَتُهُ تَنْطِفُ(٣)، وَالْمُسْتَقِلُّ وَالْمُسْتَكْثِرُ، وَأَمَّا السَّبَبُ(٤) الْوَاصِلُ إِلَى السَّمَاءِ فَهُوَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، الْحَقُّ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ بَعْدَكَ آخَرُ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ بَعْدَهُ آخَرُ فَعَلَا، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ آخَرُ فَانْقَطَعَ فَوُصِلَ لَهُ فَعَلَا، هَلْ أَصَبْتُ يَارَسُولَ اللَّهِ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ: **«أَصَبْتَ بَعْضًا، وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا»**. قَالَ: أَقْسَمْتُ... قَالَ: **«لَا تُقْسِمْ»**.

---

(١) **ظلة تنطف:** سحابة تقطر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٨).

(٢) **يتكففون:** يسألون الناس بأكفهم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٣٦٦).

(٣) قال الحافظ في «فتح الباري» (١٢/ ٤٣٤): «في رواية ابن وهب: «حلاوته ولينه» وكذا في رواية سفيان ومعمر». إلا أنه هنا من رواية سفيان: «تنطف»، وكذا في رواية الليث عند البخاري (٧٠٤٦).

(٤) **السبب:** الحبل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٨١).

* [٧٧٩١] **[التحفة: خ م د س ق ٥٨٣٨]** • أخرجه مسلم (٢٢٦٩)، وابن ماجه (٣٩١٨)، وأحمد (١/ ٢١٩ مختصرا)، والحميدي (٥٣٦)، وأبو عوانة من طريقه (٥٩٨٧)، وعبدالله بن =

• [٧٧٩٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ كَانَ أَحْيَانًا يَقُولُ: عَنِ ابْنِ

= أحمد في «زوائده على فضائل الصحابة» (٥٩٠) من حديث سفيان بن عيينة، وفي رواية الحميدي: «ثنا سفيان، ثنا الزهري، عن عبيدالله، فلما كان في آخر زمان سفيان أثبت فيه ابن عباس»، وفي «فضائل أحمد» قول سفيان: «سمعت الزهري ويزعمون أنه عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس»، فهذا يشعر أن محفوظ ابن عيينة عن الزهري ليس فيه: «عن ابن عباس»، وأنه ظل يحدث بالحديث مرسلا حتى سمعه من غيره موصولا، وقد رواه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٦٩) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن ابن عيينة، عن يونس، عن الزهري به، فتبين أنه أخذ زيادة ذكر ابن عباس من يونس.

والحديث أخرجه البخاري (٧٠٠٠، ٧٠٤٦)، ومسلم (٢٢٦٩) من طرق أخرى عن الزهري، وحكى البخاري الخلاف فيه بعد أن أخرجه (رقم ٧٠٠٠) من طريق يونس، عن الزهري بهذا الإسناد مختصرا، فقال: «وتابعه سليمان بن كثير وابن أخي الزهري وسفيان بن حسين، عن الزهري، عن عبيدالله، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، وقال الزبيدي: عن الزهري، عن عبيدالله، أن ابن عباس، أو أبا هريرة، عن النبي ﷺ، وقال شعيب وإسحاق بن يحيى: عن الزهري كان أبو هريرة يحدث عن النبي ﷺ، وكان معمر لا يسنده حتى كان بعد»، وستأتي رواية معمر.

وقد قال الذهلي كما في «تحفة الأشراف» (١٠/ ١٣٨): «المحفوظ عندنا قول من رواه أن ابن عباس أو أبا هريرة، هكذا - كما رواه الزبيدي - بشك، ولسنا نبعد أن يكون عن ابن عباس محفوظًا، والله أعلم». اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر «الفتح» (١٢/ ٤٣٣): «قال الذهلي: (المحفوظ رواية الزبيدي، وصنيع البخاري يقتضي ترجيح رواية يونس ومن تابعه، وقد جزم بذلك في الأيمان والنذور حيث قال: وقال ابن عباس: قال النبي ﷺ لأبي بكر: «لا تقسم»، فجزم بأنه عن ابن عباس)». اهـ. وانظر أيضا: «الفتح» (١٢/ ٣٩١)، و«تغليق التعليق» (٥/ ٢٦٩-٢٧١)، و«العلل» للدارقطني (١١/ ٥٩).

عَبَّاسٍ ، وَأَحْيَانًا يَقُولُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[1] . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

١٢- إِذَا أَعْطَى فَضْلَهُ غَيْرَهُ

• [٧٧٩٣] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِبْنُ سَعْدِبْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حَمْزَةُبْنُ عَبْدِاللَّهِبْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِبْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَجْرِي فِي أَظْفَارِي ، فَأَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ»** . قَالَ مَنْ حَوْلَهُ : مَا أَوَّلْتَ[2] ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«الْعِلْمُ»** .

---

(١) هذا الحديث ذكره المزي في «التحفة» (٥/ ٦٢) في مسند عبيدالله ، عن ابن عباس ، ولم يعزه إلى النسائي من طريق معمر بسنده عن ابن عباس ، وإنما عزاه لمسلم فقط ، وأورده المزي تبعا لابن عساكر في مسند عبيدالله ، عن ابن عباس ، عن أبي هريرة ، وعزاه للنسائي من رواية (معمر ، عن الزهري ، عن عبيدالله ، وكان أحيانًا يقول : عن أبي هريرة : أن رجلا . . . قال : ولم يذكر ابن عباس) ، ثم قال المزي : «ذكر أبو القاسم حديث النسائي في هذه الترجمة ، وقال : هكذا في الأصل ، وقد سقط منه ذكر ابن عباس . والصواب ذكر حديث النسائي في ترجمة عبيدالله بن عبدالله ، عن أبي هريرة ، وسنشير إليه هناك إن شاء الله تعالى» ، ثم أورد هذا الحديث في ترجمة عبيدالله ، عن أبي هريرة (١٤١٠٩) ، واقتصر على عزوه للبخاري ومسلم ، وأحال على ما تقدم .

* [٧٧٩٢] [التحفة : خ م د س ق ٥٨٣٨-د ت س ق ١٣٥٧٥] • أخرجه مسلم (٢٢٦٩) من طريق محمدبن رافع به . وقد اختلف على معمر فيه كذلك ، انظر : «سنن البيهقي» (١٠/ ٣٨) ، «تحفة الأشراف» ، «إتحاف المهرة» (٣٠٢٠) .

(٢) **أولت** : فسَّرت وعبَّرت . (انظر : لسان العرب ، مادة :أول) .

* [٧٧٩٣] [التحفة : خ م ت س ٦٧٠٠] • أخرجه البخاري (٧٠٠٧) ، ومسلم (٢٣٩١) من طريق يعقوب بن إبراهيم به .

وسبق تحت رقم (٧٧٨٨) (٧٧٨٩) ، وقد تقدم في مواضع أولها برقم (٦٠١٥) .

١٣- الْخَمْرُ

• [٧٧٩٤] أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا، ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: هُدِيتَ لِلْفِطْرَةِ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ[1].

١٤- الرُّطَبُ

• [٧٧٩٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّا فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ[2]، فَأَوَّلْتُهُ الرِّفْعَةَ[3] لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْعَاقِبَةَ[4] فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ**».

---

(١) متفق عليه من حديث الزهري، وعلقه البخاري (عقب رقم ٥٥٧٦) من رواية الزبيدي عنه، وقد تقدم من وجهين آخرين عنه برقم (٥٣٦٠)، (٧٧٩٠).

* [٧٧٩٤] [التحفة: خت س ١٣٢٥٥].

(٢) **رطب ابن طاب:** نوع من أنواع تمر المدينة، منسوب إلى ابن طاب: رجل من أهلها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طيب).

(٣) **الرفعة:** العزة والعلو والشرف. (انظر: لسان العرب، مادة: رفع).

(٤) **العاقبة:** المصير الحسن. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٥١).

* [٧٧٩٥] [التحفة: م د س ٣١٦] • أخرجه مسلم (٢٢٧٠) من طريق عبدالله بن مسلمة به.

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

١٥- الْقَمِيصُ

• [٧٧٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ، وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ**». قُلْتُ: فَمَاذَا أَوَّلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**الدِّينُ**».

١٦- الْإِسْتَبْرَقُ(١)

• [٧٧٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ رَأَى كَأَنَّ بِيَدِهِ سَرَقَةً(٢) مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، لَا يُشِيرُ بِهَا إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ عَبْدَاللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ**».

---

* [٧٧٩٦] [التحفة: خ م ت س ٣٩٦١] • أخرجه البخاري (٢٣، ٧٠٠٨)، ومسلم (٢٣٩٠/ ١٥) من طريق إبراهيم بن سعد به. وسيأتي عند النسائي من وجه آخر عنه برقم (٨٢٦٤)، وأخرجه البخاري أيضا (٣٦٩١، ٧٠٠٩) من طريق عقيل، عن الزهري.

(١) **الإستبرق:** ثوب من الحرير الغليظ. (انظر: لسان العرب، مادة: برق).

(٢) **سرقة:** قطعة. (انظر: لسان العرب، مادة: سرق).

* [٧٧٩٧] [التحفة: خ م ت س ٧٥١٤] • أخرجه البخاري (١١٥٦، ٧٠١٥)، ومسلم (٢٤٧٨) من طريق أيوب به. وسيأتي سندا ومتنا برقم (٨٤٢٨).

١٧- الدِّرْعُ(١)

• [٧٧٩٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: اسْتَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: **«إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، وَكَأَنَّ بَقَرًا تُنْحَرُ وَتُبَاعُ، فَفَسَّرْتُ الدِّرْعَ الْمَدِينَةَ، وَالْبَقَرَ نَفَرًا، وَاللَّهُ خَيْرٌ فَلَوْ قَاتَلْتُمُوهُمْ فِي السِّكَكِ، فَرَمَاهُمُ النِّسَاءُ مِنْ فَوْقِ الْحِيطَانِ»**. قَالُوا: فَيَدْخُلُونَ عَلَيْنَا الْمَدِينَةَ مَادُخِلَتْ عَلَيْنَا قَطُّ، وَلَكِنَّا نَخْرُجُ إِلَيْهِمْ، قَالَ: **«فَشَأْنَكُمْ إِذَنْ»** قَالَ: ثُمَّ نَدِمُوا، قَالُوا: مَاصَنَعْنَا؟! رَدَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأْيَهُ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، رَأْيَكَ، فَقَالَ: **«مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَلْبَسَ لَأْمَتَهُ(٢)، ثُمَّ يَخْلَعَهَا حَتَّى يُقَاتِلَ»**.

---

(١) **الدرع:** قميص من حديد يلبسه المحارب وقاية من السلاح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: درع).

(٢) **لأمته:** درعه وسلاحه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لأم).

* [٧٧٩٨] [التحفة: س ٢٦٩٨] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٥١)، وابن أبي شيبة (١١/ ٦٨-٦٩)، والدارمي (٢١٥٩)، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة به. وعند أحمد وغيره تصريح أبي الزبير بالتحديث، وصحح إسناده الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٣٤١)، و«التغليق» (٥/ ٣٣٢).

وأخرجه الترمذي (١٥٦١)، وابن ماجه (٢٨٠٨)، وأحمد (١/ ٢٧١)، والحاكم (٢/ ١٢٩) (٣/ ٣٩) كلهم من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيدالله بن عتبة، عن ابن عباس، بنحوه مرفوعًا.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث ابن أبي الزناد». اهـ.

وقال في «العلل الكبير» (٢/ ٦٦٨: الترتيب): «سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: (يروونه عن عبيدالله مرسلا). قال محمد: (وحديث ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيدالله، عن ابن عباس صحيح)». اهـ.

وكذا صحح إسناده الحاكم (٢/ ١٢٩) (٣/ ٣٩)، ووافقه الحافظ في «التغليق» (٥/ ٣٣١).

١٨- السِّوَارَيْنِ[(١)]

• [٧٧٩٩] أَخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ قَالَ: قَالَ عُبَيْدُاللَّهِ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي ذَكَرَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ أَنَّهُ وَضَعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَفَظِعْتُهُمَا[(٢)]، وَكَرِهْتُهُمَا، فَأُذِنَ لِي فَنَفَخْتُهُمَا، فَطَارَا فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ»**. فَقَالَ عُبَيْدُاللَّهِ: أَحَدُهُمَا: الْعَنْسِيُّ الَّذِي قَتَلَهُ فَيْرُوزُ بِالْيَمَنِ، وَالْآخَرُ: مُسَيْلِمَةُ.

١٩- النَّفْخُ

• [٧٨٠٠] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

---

(١) **السوارين:** ث. سوار، وهو: حُلِيٌّ يرتدى في اليد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سور).

(٢) **ففظعتهما:** خفتهما وهبتهما. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فظع).

* [٧٧٩٩] [التحفة: س ٥٨٢٦] • أخرجه أحمد (١/ ٢٦٣) عن يعقوب بن إبراهيم به. وعزاه الحافظ في «الفتح» للإسماعيلي في «مستخرجه» من وجه آخر عن أبي داود الحراني، ومن رواية عبيدالله بن سعد بن إبراهيم، عن عمه يعقوب، وقال الإسماعيلي: «هذان ثقتان روياه هكذا». اهـ. ووافقهما أحمد كما هو ظاهر.

وأخرجه البخاري (٤٣٧٩، ٧٠٣٤) عن سعيد بن محمد الجرمي، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، عن عبدالله بن عبيدة بن نشيط، عن عبيدالله بن عبدالله، بزيادة عبدالله بن عبيدة، وكأن الإسماعيلي بكلامه المتقدم يرجح الوجه الأول.

قال الحافظ: «لكن سعيد ثقة، وقد تابعه عباس بن محمد الدوري، عن يعقوب بن إبراهيم، أخرجه أبو نعيم في «المستخرج» من طريقه». اهـ.

قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهَمَّنِي[1] شَأْنُهُمَا ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنْفُخَهُمَا ، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي» . وَكَانَ أَحَدُهُمَا : الْعَنْسِيَّ صَاحِبَ صَنْعَاءَ ، وَالْآخَرُ : مُسَيْلِمَةَ صَاحِبَ الْيَمَامَةِ .

٢٠- هَزُّ السَّيْفِ

• [٧٨٠١] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ ، فَذَهَبَ وَهَلِي[2] إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ[3] ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا ، فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَأَيْتُ فِيهِ بَقَرًا ، وَاللَّهُ خَيْرٌ ، فَإِذَا هُمُ النَّفَرُ[4] مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَنَا اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ بَعْدُ ، وَثَوَابُ الصِّدْقِ الَّذِي كَانَ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ» .

---

(١) **فأهمني** : أقلقني وأحزنني . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٣٦٣) .

* [٧٨٠٠] [التحفة : خ م ت س ١٣٥٧٤] • أخرجه البخاري (٣٦٢٠ ، ٣٦٢١ ، ٤٣٧٣ ، ٤٣٧٤) ، ومسلم (٢٢٧٣ ، ٢٢٧٤) من حديث أبي اليمان الحكم بن نافع بإسناده مطولا .

(٢) **وهلي** : وهمي واعتقادي (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٣١) .

(٣) **هجر** : بلد معروف من ناحية البحرين . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٢٠١) .

(٤) **النفر** : الجماعة من ثلاثة إلى عشرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفر) .

* [٧٨٠١] [التحفة : خ م س ق ٩٠٤٣] • أخرجه البخاري (٣٦٢٢ ، ٣٩٨٧ ، ٤٠٨١ ، ٧٠٣٥ ، ٧٠٤١) ، ومسلم (٢٢٧٢) من طريق أبي أسامة به .

٢١- السَّوْدَاءُ

• [٧٨٠٢] أخبرنا (أَبُو يُوسُفَ)[(١)] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ حَدَّثَهُ - عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**رَأَيْتُ امْرَأَةً سَوْدَاءَ ثَائِرَةَ الرَّأْسِ**[(٢)]**، قَدْ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ بِمَهْيَعَةَ**[(٣)]**، وَهِيَ: الْجُحْفَةُ**[(٤)]». فَأَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ وَبَاءَ الْمَدِينَةِ قَدْ نُقِلَ إِلَى الْجُحْفَةِ.

٢٢- إِذَا رَأَىٰ مَا يَكْرَهُ

• [٧٨٠٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَىٰ غَيْرَهَا مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ**».

---

(١) كذا في (م) وهو خطأ، والصواب: «يوسف» بدون لفظ الكنية، كما في «التحفة» وغيرها.

(٢) **ثائرة الرأس:** منتشرة شعر الرأس. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٤٦٩).

(٣) **بمهيعة:** وِزان مفعَلة من التهيع وهو الانبساط، وهي الجحفة، وقيل: قريب من الجحفة، وهي ميقات أهل الشام. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ٢٣٥).

(٤) **الجحفة:** قرية كبيرة على طريق المدينة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ١١١).

* [٧٨٠٢] [التحفة: خ ت س ق ٧٠٢٣] • أخرجه البخاري (٧٠٣٨-٧٠٤٠) من طريق موسى بن عقبة به.

* [٧٨٠٣] [التحفة: خ ت س ٤٠٩٢] • أخرجه البخاري (٦٩٨٥، ٧٠٤٥) من طريق ابن الهاد به. انظر ما سيأتي برقم (١٠٨٣٩) بإسناده ومتنه.

• [٧٨٠٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ**[١] **عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ**».

• [٧٨٠٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بِشَارَةٌ مِنَ اللَّهِ، وَالتَّحْزِينُ**[٢] **مِنَ الشَّيْطَانِ، (وَمِنَ الرُّؤْيَا يُحَدِّثُ)**[٣] **بِهِ الرَّجُلُ نَفْسَهُ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَأَكْرَهُ الْغُلَّ**[٤] **فِي النَّوْمِ، وَيُعْجِبُنِي الْقَيْدُ؛ فَإِنَّ الْقَيْدَ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ**».

---

(١) **فليبصق**: فليتفل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٨).

* [٧٨٠٤] [**التحفة**: م د س ق ٢٩٠٧] • أخرجه مسلم (٢٢٦٢) من طريق الليث به، وسيأتي بإسناده ومتنه برقم (١٠٨٥٨).

(٢) **التحزين**: رؤية أشياء محزنة في النوم. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٤٦).

(٣) كذا في (م)، وأورد الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٤٠٩) لفظ النسائي وفيه: «ومن الرُّؤْيا ما يحدث» بزيادة «ما».

(٤) **الغل**: ربط الرقبة وتقييدها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٢).

* [٧٨٠٥] [**التحفة**: ت س ١٤٤٩٦] • أخرجه الترمذي (٢٢٨٠) من طريق سعيد عن قتادة به، وأخرجه البخاري (٧٠١٧) من طريق عوف بن أبي جميلة، ومسلم (٢٢٦٣) من طريق أيوب، كلاهما عن ابن سيرين مطولا، وفي رواية البخاري قال: «وكان يقال: الرؤيا ثلاث: حديث النفس...».

قال البخاري: «وروى قتادة ويونس وهشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أدرجه بعضهم كله في الحديث، وحديث عوف أبين». اهـ.

وقال يونس: «لا أحسبه إلا عن النبي ﷺ في القيد». اهـ. =

٢٣- الْحُلْمُ

• [٧٨٠٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ، فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»**.

• [٧٨٠٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يُخْبِرْ أَحَدًا بِتَلَعُّبِ**(١) **الشَّيْطَانِ بِهِ فِي الْمَنَامِ»**(٢).

= وفي رواية مسلم قال: «وأحب القيد... فلا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين». اهـ.
وقال الخطيب في «الفصل» (١/ ١٧٠) بعد أن ذكر الحديث من أوجه عن ابن سيرين: «جاء في هذه الأحاديث التي ذكرناها أن جميع هذا المتن قول رسول الله ﷺ إلا ذكر القيد والغل فإنه من قول أبي هريرة أدرجه هؤلاء الرواة في الحديث، وبينه معمر بن راشد في روايته عن أيوب عن محمد بن سيرين». اهـ. وانظر: «فتح الباري» (١٢/ ٤٠٩).
وهذا الحديث اختلف في رفعه ووقفه، واستوعب الدارقطني ذكر الخلاف كما في «العلل» (١٠/ ٣٠-٣٣) ثم قال: «ورفعه صحيح». اهـ.
وسيأتي من وجه آخر عن قتادة برقم (١٠٨٥٧).

* [٧٨٠٦] [التحفة: ع ١٢١٣٥] • أخرجه البخاري ومسلم، وقد تقدم من وجه آخر عن يحيى بن سعيد برقم (٧٧٧٨)، وسيأتي بإسناده ومتنه برقم (١٠٨٤٧).

(١) **بتلعب:** باستخفاف، ويقال لكل من عَمِلَ عملا لا يجدي نفعا: لاعب. (انظر: لسان العرب، مادة :لعب).

(٢) أخرجه مسلم (٢٢٦٨/ ١٢) عن قتيبة وابن رمح عن قتيبة به، وانظر الرواية التالية وما يأتي برقم (١٠٨٥٩).

* [٧٨٠٧] [التحفة: م س ق ٢٩١٥].

• [٧٨٠٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَهُ، فَقَالَ: إِنِّي حَلُمْتُ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ، فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «**لَا تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ فِي الْمَنَامِ**»(١).

• [٧٨٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفًا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ سَمُرَةُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: «**هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟**» قَالَ: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُصَّ. قَالَ: وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ(٢): «**إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي(٣)، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي: انْطَلِقْ. وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، (وَإِنَّا)(٤) أَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي(٥) بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ، فَيَثْلَغُ(٦) رَأْسَهُ، فَيَتَدَهْدَهُ(٧) الْحَجَرُ هَاهُنَا، فَيَتْبَعُ الْحَجَرَ، فَيَأْخُذُهُ، فَمَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ**

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٦٨/ ١٤) عن قتيبة وابن رمح عن الليث به، وسيأتي بإسناده ومتنه برقم (١٠٨٥٩).

* [٧٨٠٨] [التحفة: م س ق ٢٩١٥]

(٢) **ذات غداة:** مرة ما بينَ صلاةِ الفجرِ وطلوع الشمس. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤٤٠).

(٣) **ابتعثاني:** أيقظاني. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤٤١).

(٤) في (م): «وإذا»، والمثبت هنا من الحاشية وفوقه: «خـ»، وبجوارها: «ض».

(٥) **يهوي:** يومئ ويشير. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: هوي).

(٦) **فيثلغ:** يشدخ ويكسر. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤٤١).

(٧) **فيتدهده:** الدَّهْدَهَةُ: قَذْفُكَ الحجارة من أعلىٰ إلىٰ أسفل دَحْرجةً، والمعنىٰ أنه لما قطع رأسه رآه يتدحرج كالحجر. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤٤١).

فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَىٰ، قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ قَالَا لِيَ: انْطَلِقِ انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْتُ فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ(١) مِنْ حَدِيدٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَّيْ(٢) وَجْهِهِ فَيُشَرْشِرُ(٣) شِدْقَهُ(٤) إِلَىٰ قَفَاهُ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَىٰ، قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا هَذَانِ؟ قَالَا لِيَ: انْطَلِقِ انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَىٰ مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ(٥)، فَاطَّلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ (ضَوْضَوْا)(٦)، قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَا لِيَ: انْطَلِقِ انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْتُ فَأَتَيْنَا عَلَىٰ نَهَرٍ، فَإِذَا فِي النَّهَرِ رَجُلٌ سَابِحٌ، وَإِذَا عَلَىٰ شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا سَبَحَ، ثُمَّ يَأْتِيَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةَ فَيَفْغَرُ(٧) لَهُ فَاهُ(٨)، فَيُلْقِمُهُ(٩) حَجَرًا، قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَانِ؟ قَالَا لِيَ: انْطَلِقِ انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْتُ فَأَتَيْنَا عَلَىٰ

---

(١) **بكلوب**: حديدة معوجّة الرأس. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كلب).

(٢) **شقي**: جانبي. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شقق).

(٣) **فيشرشر**: يقطع ويشقق. (انظر: لسان العرب، مادة: شرر).

(٤) **شدقه**: جانب الفم من الداخل. (انظر: لسان العرب، مادة: شدق).

(٥) **التنور**: الفرن الذي يُخبز فيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: تنر).

(٦) في (م): «ضوضو» بدون الألف في آخرها والجادة بإثباته. وضَوْضوا أي: ضجُّوا وصاحوا. (انظر: لسان العرب، مادة: ضوا).

(٧) **فيفغر**: فيفتح. (انظر: لسان العرب، مادة: فغر).

(٨) **فاه**: فمه. (انظر: القاموس المحيط، مادة: فوه).

(٩) **فيلقمه**: يدخله في فمه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٥).

رَجُلٍ كَرِيهِ كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلًا ، وَإِذَا هُوَ عِنْدَ نَارٍ لَهُ يَحُشُّهَا[(١)] وَيَسْعَىٰ حَوْلَهَا ، قُلْتُ لَهُمَا : مَا هَذَانِ؟ قَالَا لِيَ : انْطَلِقِ انْطَلِقْ . فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَوْضَةٍ ، فَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَيِ الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَا أَكَادُ أَرَىٰ رَأْسَهُ طُولًا فِي السَّمَاءِ ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ ، قَالَ : فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَىٰ دَوْحَةٍ[(٢)] عَظِيمَةٍ لَمْ أَرَ دَوْحَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلَا أَحْسَنَ ، قَالَا لِيَ : ارْقَ[(٣)] فِيهَا . فَارْتَقَيْنَا ، فَانْتَهَيْنَا إِلَىٰ مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنٍ[(٤)] ذَهَبٍ وَلَبِنٍ فِضَّةٍ ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ ، فَاسْتَفْتَحْنَا ، فَفُتِحَ لَنَا ، فَدَخَلْنَاهَا فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ : شَطْرٌ[(٥)] كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ ، قَالَا لَهُمْ : اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهَرِ . وَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ فِي الْبَيَاضِ ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ وَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ ، قَالَا لِي : هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ ، وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ ، قُلْتُ لَهُمَا : بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ، ذَرَانِي فَأَدْخُلَهُ . قَالَا لِي : أَمَّا الْآنَ فَلَا ، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ . قُلْتُ لَهُمَا : فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا ، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ قَالَا لِي : أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ : أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالْحَجَرِ فَهُوَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ

---

(١) **يحشها** : يوقدها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :حشش) .

(٢) **دوحة** : شجرة عظيمة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٦٢٠) .

(٣) **ارق** : اصعد . (انظر : لسان العرب ، مادة :رقي) .

(٤) **بلبن** : ج . لبنة ، وهي القطعة من الطين تعجن وتعد للبناء . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٥٨) .

(٥) **شطر** : أي : نصف . (انظر : لسان العرب ، مادة :شطر) .

الْمَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إِلَىٰ قَفَاهُ وَعَيْنُهُ إِلَىٰ قَفَاهُ وَمَنْخِرُهُ إِلَىٰ قَفَاهُ، ذَاكَ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذِبَةَ تَبْلُغُ الْآفَاقَ، وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ التَّنُّورِ فَهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهَرِ يَسْبَحُ وَيُلْقَمُ الْحِجَارَةَ فَاهُ فَهُوَ آكِلُ الرِّبَا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي عِنْدَ الْبَابِ كَرِيهُ الْمَرْآىٰ(١) **فَهُوَ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ**(٢) **الطَّوِيلُ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ، وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ**». فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟! قَالَ: «**وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ. وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانَ شَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحٌ فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ**».

كَمُلَ كِتَابُ التَّعْبِيرِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

* * *

---

(١) **كريه المرأى**: قبيح المنظر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كره).

(٢) **الروضة**: الأرض ذات الزرع الأخضر. (انظر: لسان العرب، مادة: روض).

* [٧٨٠٩] [التحفة: خ م ت س ٤٦٣٠] • أخرجه البخاري (١١٤٣، ٣٣٥٤، ٤٦٧٤، ٧٠٤٧) من طريق عوف، و(٨٤٥، ١٣٨٦، ٢٠٨٥، ٢٧٩١، ٣٢٣٦، ٦٠٩٦) من طريق جرير، ومسلم (٢٢٧٥) من طريق جرير، كلاهما عن أبي رجاء مطولا ومختصرًا، وسيأتي من وجه آخر عن عوف برقم (١١٣٣٦).

كتاب النعوت

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

٦١- كتاب النعوت(١)

قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الأعراف : ١٨٠]

١- ذِكْرُ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَبَارَكَ

• [٧٨١٠] (أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ)(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكٌ - وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ - عَنْ أَبِي الزِّنَادِ . وَأَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا ؛ مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا ، مَنْ أَحْصَاهَا**(٣) **دَخَلَ الْجَنَّةَ ، إِنَّهُ وَتْرٌ**(٤) **يُحِبُّ الْوَتْرَ**» .

اللَّفْظُ لِرَبِيعٍ .

---

(١) **النعوت** : ج نعت : الوصف . (انظر : هدي الساري ، مادة :نعت) .

(٢) جاء في (م) : «أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني بمصر قال : ثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب قراءة عليه : أنا الربيع بن سليمان» . وقد سبق التنبيه في الافتتاحية إلى أن كتاب النعوت وبعض الكتب الأخرى أدرجت في (م) من رواية حمزة .

(٣) **أحصاها** : حفظها ودعا بها وعمل بمقتضاها . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٣٨) .

(٤) **وتر** : فَرْدٌ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :وتر) .

* [٧٨١٠] [التحفة : خ ت س ١٣٧٢٧-س ١٣٨٦٠] • أخرجه البخاري (٢٧٣٦ ، ٦٤١٠ ، ٧٣٩٢) ، ومسلم (٢٦٧٧) من طريق أبي الزناد به .

٢- بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ

• [٧٨١١] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَلَا أَرْقِيكَ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ وَعَيْنٍ بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ.

• [٧٨١٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَعْرَابِ كَانُوا يَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِلُحُومٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ نَاسًا مِنَ الْأَعْرَابِ يَأْتُونَا بِلَحْمٍ، وَلَا نَدْرِي أَذَكَرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَمْ لَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَكُلُوا».

---

* [٧٨١١] [التحفة: م ت س ق ٤٣٦٣] • أخرجه مسلم (٢١٨٦) من طريق عبدالوارث به.
وسيأتي برقم (١٠٩٥٤) من وجه آخر عن عبدالوارث.

* [٧٨١٢] [التحفة: س ١٧٢٥٦] [المجتبى: ٤٤٧٧] • أخرجه البخاري (٢٠٥٧، ٥٥٠٧، ٧٣٩٨) من طرق عن هشام بن عروة به.
واختلف على هشام في وصل هذا الحديث وإرساله فرواه النضر بن شميل ومحمد بن عبدالرحمن الطفاوي وأسامة بن حفص وعبدالرحيم بن سليمان والدراوردي وأبو خالد الأحمر وغيرهم عن هشام عن أبيه عن عائشة موصولا، انظر تخريج أحاديثهم «فتح الباري» (٩/ ٦٣٤)، وخالفهم مالك والحمادان وابن عيينة ويحيى القطان والمفضل بن فضالة فرووه عن هشام عن أبيه مرسلا ليس فيه عائشة.
قال أبو زرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ١٧): «الصحيح هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ، مرسلًا أصح، كذا يرويه مالك وحماد بن سلمة مرسلًا». اهـ.
وقال الدارقطني بعد أن حكى الخلاف في «العلل» (١٤/ ١٧٣، ١٧٤): «والمرسل أشبه بالصواب». اهـ. =

• [٧٨١٣] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ قَالَ : شَهِدْتُ الْأَضْحَىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ رَأَىٰ غَنَمًا قَدْ ذُبِحَتْ ، قَالَ : «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيَذْبَحْ

= قال ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٦٣٤-٦٣٥) : «ويستفاد من صنيع البخاري أن الحديث إذا اختلف في وصله وإرساله حكم للواصل بشرطين : أحدهما أن يزيد عدد من وصله على من أرسله ، والآخر أن يحتف بقرينة تقوي الرواية الموصولة لأن عروة معروف بالرواية عن عائشة مشهور بالأخذ عنها ، ففي ذلك إشعار بحفظ من وصله عن هشام دون من أرسله» . اهـ . وانظر «التمهيد» (٢٢/ ٢٩٨-٢٩٩) .

وما قاله الحافظ يتحقق فيه قول القائل : «فداوني بالتي هي الداء» ، فكون عروة معروف بالأخذ عن عائشة مشهور بالرواية عنها ، فهذا مما يجعلها مدخلا للعلة لكونها أقرب إلى الأذهان وأسهل عليها ، وعلى هذا تكون رواية من أرسل فيها مزيد تثبت واحتياط خاصة وفيهم حفاظ لهم مزيد عناية واختصاص بحديث هشام بن عروة .

ومن هنا فما قاله الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ لا يعد تفسيرًا مقبولا لصنيع الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ والتوجيه الأسلم لتقديم البخاري رواية الوصل على الإرسال في هذا الحديث أنه لما رأى الواصلين جماعة يتعذر عليهم الوهم لكثرتهم واشتهارهم بالضبط ، ومن المعلوم أن هشامًا كان ينشط تارة فيسند ، ثم يرسل مرة أخرى ، وهذا رأي أحمد ويعقوب بن شيبة وغير واحد كما جاء في «شرح العلل» (٢/ ٤٨٨) ، فقد كان الإمام أحمد يقول : «ما أحسن حديث الكوفيين عن هشام بن عروة أسندوا عنه أشياء» ، قال : «وما أرى ذاك إلا على النشاط» . اهـ . وهذا كحديث الباب فقد رواه غير واحد من أهل العراق على الوصل ، ومن هنا اعتمده البخاري .

أما من رأى ترجيح الإرسال على الوصل كالدارقطني فقد فسر الاختلاف الواقع على هشام بما قاله غير واحد من أهل العلم من أن هشامًا عندما رحل إلى العراق لم يكن معه كتبه فكان يعتمد على حفظه ، فوصل أشياء كان يرسلها في المدينة ، ومن هنا حمل عليه مالك وأبو الأسود يتيم عروة .

ومن هنا - أيضًا - رأى الإمام أحمد وغيره أن حديث أهل المدينة كمالك وغيره عنه أصح من حديث أهل العراق عنه ، وسبق الحديث بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٧٢٠) .

شَاةً مَكَانَهَا ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبَحَ فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ»(١) .

● [٧٨١٤] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ فِي رَكْبٍ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ ، فَقَالَ : **«إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، حَالِفٌ**(٢) **فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ ، أَوْ لِيَسْكُتْ»** .

● [٧٨١٥] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ(٣) قَالَ : **«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»**(٤) .

---

(١) عزاه المزي للنسائي في كتاب النعوت من حديث قتيبة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية في هذا الموضع ، وقد تقدم في كتاب الضحايا من حديث قتيبة برقم (٤٦٧٩) .

* [٧٨١٣] [التحفة : خ م س ق ٣٢٥١] [المجتبى : ٤٤٠٩] ● أخرجه البخاري (٩٨٥ ، ٥٥٠٠ ، ٥٥٦٢ ، ٦٦٧٤ ، ٧٤٠٠) ، ومسلم (١٩٦٠) من طرق عن الأسود به . واللفظ لمسلم في إحدىٰ روايتيه .

وقد سبق تخريجه في أبواب الضحايا من حديث قتيبة برقم (٤٦٧٩) ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٦٥٢) .

(٢) كذا في (م) ، وفي الحاشية مانصه : «المعروف : فمن كان حالفًا فليحلف بالله أو ليسكت» . اهـ . كذا رواية مالك وغيره عن نافع ، وفي رواية عبيدالله بن عمر عند الترمذي (١٥٣٤) ، وأحمد (٢/ ١٧) : «ليحلف حالف بالله» .

* [٧٨١٤] [التحفة : م س ٨١٨٢] ● أخرجه البخاري (٢٦٧٩ ، ٣٨٣٦ ، ٦١٠٨ ، ٦٦٤٦) ، ومسلم (١٦٤٦/ ٣ ، ٤) من طرق عن نافع به . وسبق في «الأيمان والنذور» من أوجه عن ابن عمر ، انظر (٤٨٩٧) ، (٤٨٩٨) ، (٤٨٩٩) ، (٤٩٠٠) ، (٤٩٠١) .

(٣) **الخلاء :** موضع قضاء الحاجة من بول وغائط . (انظر : لسان العرب ، مادة :خلا) .

(٤) الحديث من هذا الوجه عزاه المزي في «التحفة» للنسائي في اليوم والليلة ، والذي سيأتي برقم (١٠٠١٢) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب النعوت ، وقد عزاه أيضًا للنسائي في =

٣- اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ(١) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا(٢) أَحَدٌ

• [٧٨١٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَبْدِالْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي حَنْظَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَنَّ مِحْجَنَ بْنَ الْأَدْرَعِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَىٰ صَلَاتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ غُفِرَ لَهُ» ثَلَاثًا(٣) .

خَالَفَهُ مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ :

• [٧٨١٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

= كتاب الطهارة من حديث إسحاق بن إبراهيم ، عن إسماعيل ، عن عبدالعزيز بن صهيب به ، والذي سبق برقم (١٩) ، وأيضا إلى كتاب النعوت ، وليس عندنا . الخُبُث : ذكور الشياطين (ج. الخبيث) ، والخبائث : إناث الشياطين (ج. الخَبيثة) . انظر : «النهاية في غريب الحديث» ، مادة : خبث .

* [٧٨١٥] [التحفة : م س ق ٩٩٧-د سي ١٠٤٨] .

(١) **الصمد** : السيد المقصود في الحوائج . (انظر : مختار الصحاح ، مادة :صمد) .

(٢) **كفوا** : مُكافئًا ومماثلًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣١١) .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣١٧) ، وسبق التعليق عليه هناك .

* [٧٨١٦] [التحفة : د س ١١٢١٨] [المجتبىٰ : ١٣١٧] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٨) ، وأبو داود (٩٨٥) ، وصححه ابن خزيمة (٧٢٤) ، والحاكم (١/ ٤٠٠) وقال : «علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه» . اهـ . وقد خولف فيه الحسين المعلم ، انظر الذي بعده .

مَالِكٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ . فَقَالَ : **«لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»**(١) .

• [٧٨١٨] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ ، مِمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ بِهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«قَالَ اللَّهُ ﷻ : كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي ، وَشَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتُمَنِي ؛ فَأَمَّا**

---

(١) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي إلى كتاب التفسير - أيضا - عن عبدالرحمن بن خالد به ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا ، والله أعلم ، وقال المزي في استدراكاته : «حديث س عن عبدالرحمن بن خالد ليس في الرواية ، ولم يذكره أبو القاسم» . اهـ .

* [٧٨١٧] [التحفة : د ت س ق ١٩٩٨] • أخرجه أبو داود (١٤٩٣ ، ١٤٩٤) ، والترمذي (٣٤٧٥) ، وابن ماجه (٣٨٥٧) ، وأحمد (٥/ ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٠) وغيرهم من طرق عن مالك بن مغول به ، وزادوا بعد قوله «الصمد» : «الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد» ، وقال الترمذي : «حسن غريب» ، وصححه ابن حبان (رقم ٨٩١ ، ٨٩٢) ، وقال الحاكم (١/ ٥٠٤) : «صحيح على شرط الشيخين» . اهـ .

وقال المنذري في «تلخيص السنن» (٢/ ١٤٥) : «قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي : (وهو إسناد لا مطعن فيه ، ولا أعلم أنه روي في هذا الباب حديث أجود إسنادًا منه)» . اهـ .

وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٢٢٥) : «وهو أرجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك» . اهـ .

لكن مالك بن مغول خولف فيه ، وقد حكى أبو حاتم طرفا من هذا الخلاف على ابن بريدة ، ثم قال -كما في «العلل» لابنه (رقم ٢٠٨٢) : «وحديث عبدالوارث أشبه» . اهـ . يعني المتقدم برقم (١٣١٧) ، (٧٨١٦) .

تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ : لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي . وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ[١] عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ ، وَأَمَّا شَتْمُهُ فَقَوْلُهُ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا . وَأَنَا اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ ، الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ»[٢] .

٤- قَوْلُهُ جل تنَاؤُهُ : ﴿ٱلْأَوَّلُ﴾ ، ﴿الْآخِرُ﴾ ، ﴿الظَّاهِرُ﴾ ، ﴿البَاطِنُ﴾ [الحديد : ٣]

• [٧٨١٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ يَقُولُ : **«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ ، وَرَبَّ الْأَرْضِ ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ[٣] الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ، مُنْزِلَ (التَّوْرِيَةِ)[٤] وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ، نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ**

---

(١) **بأهون :** بأسهل . (انظر : تحفة الأحوذي) (٢/ ١٧٨) .

(٢) عزاه المزي في «التحفة» لكتابي الجنائز والنعوت من طريق شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، ولم نجده في كتاب الجنائز عندنا ، وهو هناك من طريق شعيب بن الليث ، عن أبيه ، عن ابن عجلان ، عن أبي الزناد ، انظر (٢٤١١) .

* [٧٨١٨] [التحفة : خ س ١٣٧٣٣] • أخرجه البخاري (٤٩٧٤) من طريق شعيب به .

(٣) **فالق :** أي الذي يشق حبة الطعام ونوى التمر للإنبات . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :فلق) .

(٤) كذا بالإمالة ، وقد ورد عن العرب إمالة بعض الكلمات ، ومنها كلمة «التوراة» . وانظر «الأصول في النحو» (٣/ ١٦٠) .

فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، (اقْضِي)[(١)] عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ».

• [٧٨٢٠] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَتْ فَاطِمَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا: «لَمَا جِئْتِ تَطْلُبِينَ أَحَبُّ إِلَيْكِ أَوْ خَيْرٌ مِنْهُ؟». قَالَ: فَحَسِبْتُ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَلِيًّا، فَقَالَ: قُولِي: مَا هُوَ خَيْرٌ. قَالَتْ: مَا هُوَ خَيْرٌ. قَالَ: «فَقُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرِيةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، وَفَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ».

---

(١) كذا، وهي لغة صحيحة مستخدمة، ولكن هي خلاف الجادة.

* [٧٨١٩] [التحفة: د س ١٢٧٥٥] • أخرجه أبو داود (٥٠٥١)، وأحمد (٢/ ٣٨١) من طريق وهيب به، ومسلم (٢٧١٣) من طريق جرير عن سهيل بنحوه. انظر ماسيأتي برقم (٧٨٦٥)، (١٠٧٣٦).

* [٧٨٢٠] [التحفة: س ١٢٣٨٢] • أخرجه مسلم (٢٧١٣/ ٦٣) من طريق الأعمش به، وهو الحديث التالي.

قال الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢١٠): «وحديث أبي هريرة محفوظ عن الأعمش وسهيل». اهـ.

٥- الرَّحِيمُ

• [٧٨٢١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: **«إِنَّ رَبَّكُمْ رَحِيمٌ، مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةٍ إِلَىٰ أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ وَاحِدَةً أَوْ يَمْحَاهَا اللَّهُ، وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ»**.

٦- الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ

• [٧٨٢٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**.

خَالَفَهُ خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ:

---

* [٧٨٢١] [التحفة: خ م س ٦٣١٨] • أخرجه أحمد (١/ ٢٧٩)، والدارمي (٢٧٨٦) من حديث جعفر - وهو ابن سليمان الضبعي - وأخرجه البخاري (٦٤٩١)، ومسلم (١٣١/ ٢٠٨) من وجه آخر عن الجعد وليس فيه: «إن ربكم رحيم».

* [٧٨٢٢] [التحفة: س ٥٠١٤] [المجتبى: ١٣٠٦] • تقدم برقم (١٣٠٦) بنفس الإسناد والمتن، وانظر رقم (١٣٠٧)، (١٣٠٨) كما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٩٩٠)، وسيأتي من وجه آخر عن عثمان بن موهب برقم (١٠٣٠٠). =

• [٧٨٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَىٰ بْنَ طَلْحَةَ - وَسَأَلَهُ عَبْدُالْحَمِيدِ: كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ - قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: **«صَلُّوا عَلَيَّ، ثُمَّ قُولُوا: اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**.

٧- الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ

• [٧٨٢٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيٍّ: لَقَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَأَمَرَنِي إِنْ نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَنْ أَقُولَهَا: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»**.

= وانظر ما سيأتي برقم (٩٩٩١)، (١٠٣٠١) والحديث أخرجه البخاري (٣٣٧٠، ٤٧٩٧، ٦٣٥٧) ومسلم (٤٠٦) من حديث كعب بن عجرة. وأخرجه البخاري (٤٧٩٨) من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه وليس فيه محل الشاهد.

* [٧٨٢٣] [التحفة: س ٣٧٤٦].

* [٧٨٢٤] [التحفة: س ١٠١٦٢] • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (١/ ٩٤)، وصححه ابن حبان (٨٦٥)، والحاكم (١/ ٥٠٨) من طريق ابن عجلان به.

قال البزار (٢/ ١١٥): «وهذا الحديث يروى عن عبدالله بن جعفر عن علي من وجوه، وهذا أحسن إسناد يروى في ذلك». اهـ. =

٨- الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ

• [٧٨٢٥] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ. وَأَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ[1] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ**».

= وقال الحاكم: «وهكذا أقام إسناده محمد بن عجلان عن محمد بن كعب». اهـ.

والحديث اختلف في رفعه ووقفه، وقد تابع محمد بن عجلان على رفعه أسامة بن زيد عند البزار (٤٧٢)، والحاكم (١/ ٥٠٨)، وأبان بن صالح عند البزار (٤٧١)، وخالفهم ربعي بن حراش فرواه عن عبدالله بن شداد عن عبدالله بن جعفر عن علي موقوفًا. انظر «علل الدارقطني» (٣/ ١١٠-١١٣).

ويروى من غير وجه عن علي رضي الله عنه بنحوه، ويأتي برقم (٧٨٢٨)، (٧٨٢٩)، (١٠٥٧٢)، (١٠٥٧٣)، (١٠٥٧٤)، (١٠٥٧٥)، (١٠٥٧٦)، (١٠٥٧٧)، (١٠٥٧٩)، (١٠٥٨٠)، (١٠٥٨١)، (١٠٥٨٧)، (١٠٥٨٨)، (١٠٥٨٩)، (١٠٥٩٠)، (١٠٥٩١).

وروي نحوه من حديث عائشة:

أخرجه الترمذي (٣٤٨٠) من حديث حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة بنحوه مرفوعًا.

قال أبو عيسى: «هذا حديث حسن غريب، سمعت محمدًا يقول: حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئًا، والله أعلم». اهـ.

وروي من حديث ابن عباس، وهو الآتي بعده.

(١) كذا في (م) وهو خطأ، والصواب: «عبيدالله» كما في «التحفة» وغيرها.

* [٧٨٢٥] [التحفة: خ م ت س ق ٥٤٢٠] • أخرجه البخاري (٦٣٤٥، ٦٣٤٦، ٧٤٢٦، ٧٤٣١)، ومسلم (٢٧٣٠) من طرق عن قتادة به، وفي بعض المواضع عند البخاري (٧٤٢٦): «العليم الحليم». وسيأتي برقم (٧٨٢٦)، (١٠٥٩٨)، (١٠٥٩٩)، (١٠٦٠٠).

• [٧٨٢٦] أخبرني نصر بن علي بن نصر، قال: حدثنا يزيد، يعني: ابن زريع قال: حدثنا سعيد وهشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ كان يدعو بهن عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم».

٩- الأعلى

• [٧٨٢٧] أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يحيى وعبد الرحمن وابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن سعد بن عبيدة، عن مستورد بن الأحنف، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، أنه صلى إلى جنب النبي ﷺ ليلة، وكان يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم». وفي سجوده: «سبحان ربي الأعلى».

١٠- العلي العظيم

• [٧٨٢٨] أخبرنا علي بن محمد بن علي، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال: حدثنا إسرائيل، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: قال النبي ﷺ: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، على أنه

---

* [٧٨٢٦] [التحفة: خ م ت س ق ٥٤٢٠].
* [٧٨٢٧] [التحفة: م د ت س ق ٣٣٥١] [المجتبى: ١٠٢٠] • أخرجه مسلم، وسبق برقم (٧١٩). والحديث سبق بنفس الإسناد برقم (١١٧٣).

مَغْفُورٌ لَكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» .

خَالَفَهُ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ :

• [٧٨٢٩] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»** .

---

* [٧٨٢٨] [التحفة : سي ١٠٢١٥] • تفرد به النسائي وأخرجه أحمد (١/ ١٥٨)، وصححه الحاكم (٣/ ١٣٨) من طريق إسرائيل به .

وقد اختلف على أبي إسحاق فرواه إسرائيل والثوري عنه عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي كما هنا ، وخالفهما علي والحسن ابنا صالح ويوسف بن إسحاق ونصير بن أبي الأشعث وعبدالله بن علي الإفريقي ، فرووه عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن سلمة ، عن علي .

قال الدارقطني : «وأشبهها بالصواب قول من قال : عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن سلمة ، عن علي ، ولا يدفع قول إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن ابن أبي ليلى ، عن علي» . اهـ . انظر «علل الدارقطني» (٤/ ٧-٩) وانظر ما سبق برقم (٧٨٢٤) .

* [٧٨٢٩] [التحفة : س ١٠١٨٨] • تفرد به النسائي كما في الرواية التالية ، وأخرجه أحمد (١/ ٩٢) ، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٢٨) ، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٣٨) والبزار في «مسنده» (٧٠٥) وقال : «ولا نعلم روى أبو إسحاق الهمداني عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي إلا حديثين هذا أحدهما وقد رواه عن أبي إسحاق نصير بن أبي الأشعث» . اهـ .

والحديث يأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٥٨٤) .

١١- السَّمِيعُ الْقَرِيبُ

• [٧٨٣٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ (فَهَبَطْنَا)[(١)] فِي وَهْدَةٍ[(٢)] مِنَ الْأَرْضِ، فَرَفَعَ النَّاسُ أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَاأَيُّهَا النَّاسُ، ارْبَعُوا[(٣)] عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ؛ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ (أَصَمًّا)[(٤)] وَلَا غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا»**. فَقَالَ - وَكُنْتُ قَرِيبًا مِنْهُ: **«يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟»**. قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: **«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»**.

١٢- السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

• [٧٨٣١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ عَبْدِالْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَجَعَلْنَا لَا نَصْعَدُ شَرَفًا[(٥)] وَلَا نَهْبِطُ وَادِيًا[(٦)] إِلَّا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالتَّكْبِيرِ،

---

(١) في المطبوع: «فجعلنا»، وهو تحريف.

(٢) **وهدة:** بقعة منخفضة. (انظر: لسان العرب، مادة: وهد).

(٣) **اربعوا:** ارفقوا بأنفسكم واخفضوا أصواتكم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ٢٦).

(٤) كذا في (م)، والجادة: «أصم».

* [٧٨٣٠] [التحفة: ع ٩٠١٧] • أخرجه البخاري (٢٩٩٢، ٤٢٠٥)، ومسلم (٢٧٠٤/ ٤٤) من طرق عن عاصم بنحوه.

وانظر ما سيأتي برقم (٧٨٣١)، (٧٨٣٢)، (٨٧٧١)، (٨٧٧٢)، (١٠٢٩٦)، (١٠٤٨٠)، (١٠٤٨١)، (١٠٤٩٥)، (١١٥٣٩).

(٥) **شرفا:** مكانًا بارزًا مرتفعًا عن مستوى سطح الأرض. (انظر: لسان العرب، مادة: شرف).

(٦) **واديا:** الوادي منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذًا للسيل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ودي).

قَالَ : فَدَنَا مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، ارْبَعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ (أَصَمًّا)**[١] **وَلَا غَائِبًا ، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا ، إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَ أَقْرَبُ إِلَىٰ أَحَدِكُمْ مِنْ عُنُقِ رَاحِلَتِهِ**[٢]» . ثُمَّ قَالَ : «**يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**» .

• [٧٨٣٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَجَعَلْنَا لَا نَصْعَدُ شَرَفًا ، وَلَا نَعْلُو شَرَفًا ، وَلَا نَهْبِطُ وَادِيًا إِلَّا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالتَّكْبِيرِ ، فَدَنَا مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، ارْبَعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ (أَصَمًّا)**[٣] **وَلَا غَائِبًا ، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا**» . ثُمَّ قَالَ : «**يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**» .

---

(١) كذا في (م) ، والجادة : «أصم» .

(٢) **راحلته :** الراحلة : البعير القويُّ على الأسفارِ والأحمال ، والذَّكَرُ والأنثىٰ فيه سَواء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :رحل) .

* [٧٨٣١] **[التحفة : ع ٩٠١٧]** • أخرجه البخاري (٦٦١٠) ، ومسلم (٢٧٠٤/ ٤٦) من طريق خالد الحذاء به ، وليس عند البخاري : «إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته» ، وانظر ما قبله .

(٣) كذا في (م) ، والجادة : «أصم» ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، قال الحافظ ابن حجر - في «الفتح» عند شرحه لهذا الحديث (١١/ ١٨٨) : «ووقع في بعض النسخ : (أصما) ، وكأنه لمناسبة غائبا» .

* [٧٨٣٢] **[التحفة : ع ٩٠١٧]** .

١٣- الْحَيُّ الْقَيُّومُ(١)

• [٧٨٣٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ (نَضْرٍ)(٢) وَمُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «**يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ**».

• [٧٨٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَيْ حَيُّ أَيْ قَيُّومُ**».

---

(١) **القيوم**: القائم بأمور الخَلق، ومُدَبِّر العالم في جميع أحواله. (انظر: لسان العرب، مادة: قوم).

(٢) كذا في (م) وهو وهم، والصواب: «بن حفص» كما في «التحفة» وغيرها.

* [٧٨٣٣] [التحفة: س ١١٥٢] • تفرد به النسائي، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٠٢١).
وقال: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا الحجاج، تفرد به إبراهيم بن طهمان». اهـ.
ويأتي تخريجه في أبواب اليوم والليلة تحت رقم (١٠٥٥٧).
وحديث المعتمر التالي تفرد به النسائي وأخرجه الضياء في «المختارة» (٦/ ١٥٥). قال الدارقطني كما في «أطراف الأفراد» (٢/ ١٠٢): «تفرد به معتمر عن أبيه وتفرد به محمد بن عبدالأعلى عنه». اهـ. والحديث سيتكرر في أبواب «اليوم والليلة» (١٠٥٥٨).
وأخرجه الترمذي (٣٥٢٤) من وجه آخر عن أنس بلفظ: «كان إذا كربه...» الحديث.
قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وقد روي عن أنس من غير هذا الوجه». اهـ. وفي إسناده يزيد الرقاشي وهو ضعيف. ويأتي من وجه آخر عن أنس كما في الحديث التالي.
وأخرجه أبو داود (١٤٩٥) من حديث خلف بن خليفة، عن حفص، يعني: ابن أخي أنس، عن أنس بلفظ... وفيه: «يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم...» الحديث. وسبق تخريجه عند النسائي تحت رقم (١٣١٦).
وأخرجه الترمذي (٣٤٣٦) - أيضًا - من حديث أبي هريرة بلفظ: «كان إذا اجتهد في الدعاء قال: يا حي يا قيوم».
قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وفي إسناده إبراهيم بن الفضل - وهو المخزومي - متروك». اهـ.

* [٧٨٣٤] [التحفة: س ٨٨٩] • تفرد به النسائي، وأخرجه الضياء في «المختارة» (٦/ ١٥٥). =

١٤- الْحَيُّ

• [٧٨٣٥] *أخبرنا* عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ**[١]، **وَبِكَ خَاصَمْتُ، أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ - لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ - أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا تَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ**».

١٥- اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

• [٧٨٣٦] *أخبرنا* يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ قَالَتْ: أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي هُوَ عِنْدِي انْفَلَتَ[٢]، فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ[٣] عَلَىٰ فِرَاشِهِ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ[٤].

= قال الدارقطني كما في «أطراف الأفراد» (٢/ ١٠٢): «تفرد به معتمر عن أبيه، وتفرد به محمد بن عبدالأعلى عنه». اهـ. والحديث سيتكرر في أبواب اليوم والليلة برقم (١٠٥٥٨).

(١) **أنبت:** الإنابة: الرجوع إلى الله بالتوبة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نوب).

* **[٧٨٣٥] [التحفة: خ م س ٦٥٥٠]** • أخرجه البخاري (٧٣٨٣)، ومسلم (٢٧١٧) من طريق أبي معمر به، ولفظ البخاري مختصر.

(٢) **انفلت:** خرج وذهب. (انظر: المصباح المنير، مادة: فلت).

(٣) **إزاره:** ثوبه الذي يحيط بنصف جسده الأسفل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أزر).

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن مطولا برقم (٢٣٧٠)، (٩٠٥٩). وانظر (٧٨٣٧)، (٩٠٥٨).

خَالَفَهُ ابْنُ وَهْبٍ ؛ فَرَوَاهُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ قَيْسٍ :

• [٧٨٣٧] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

١٦- الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

• [٧٨٣٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ وَفُضَيْلٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ[(١)] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَضَعَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ، وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ ، قَالَ فُضَيْلٌ : وَهَذِهِ وَهَذِهِ وَهَذِهِ وَهَذِهِ وَالثَّرَى[(٢)] وَالْمَاءُ وَسَائِرُ الْخَلْقِ عَلَى هَذِهِ ، ثُمَّ هَزَّهُنَّ ، فَقَالَ : أَيْنَ الْمُلُوكُ؟ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ» ، قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[(٣)] ، ثُمَّ قَالَ : «﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ ﴾ [الزمر : ٦٧]» .

---

* [٧٨٣٦] [التحفة : م س ١٧٥٩٣] [المجتبى : ٢٠٥٥-٣٩٩٩] .
* [٧٨٣٧] [التحفة : م س ١٧٥٩٣] [المجتبى : ٣٩٩٨] .

(١) **حبر :** عالم متقن . (انظر : هدي الساري ، ص١٠١) .
(٢) **الثرى :** التُّراب النَّديّ . (انظر : هدي الساري ، ص٩٤) .
(٣) **نواجذه :** الأسنان الأمامية وهي التي تظهر عند الضحك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :نجذ) .

* [٧٨٣٨] [التحفة : س ٩٤٥٩] • أخرجه البخاري (٧٤١٥، ٧٤٥١)، ومسلم (٢٧٨٦/ ٢١ ، ٢٢) =

١٧- الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ

• [٧٨٣٩] أَخبرنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثَّامٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا تَضَوَّرَ- أَيْ: تَقَلَّبَ - مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ»**.

= من طرق عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بنحوه.

وأخرجه البخاري (٧٤١٤) من طريق يحيى بن سعيد، عن الثوري، عن منصور وسليمان، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله بنحوه، وليس عندهما محل الشاهد، وقد اختلف على منصور والأعمش في هذا الحديث.

قال ابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (ص ٧٧) - بعدما أورد طريق يحيى بن سعيد عن الثوري: «الجواد قد يعثر في بعض الأوقات، وهم يحيى بن سعيد في إسناد خبر الأعمش مع حفظه وإتقانه وعلمه بالأخبار فقال: عن عبيدة، عن عبدالله، وإنما هو علقمة، وأما خبر منصور فهو عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله، والإسنادان ثابتان صحيحان، منصور عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله، والأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، غير مستنكر لإبراهيم النخعي مع علمه وطول مجالسته أصحاب ابن مسعود أن يروي خبرًا عن جماعة من أصحاب ابن مسعود عنه». اهـ.

وحكى الدارقطني الخلاف في هذا الحديث في «العلل» (٥/ ١٧٧-١٧٩) ثم قال: «وحديث عبيدة أثبت». اهـ. وانظر ما سيأتي برقم (٧٨٨٧)، (١١٥٦٢) من طريق إبراهيم، عن عبيدة، عن ابن مسعود.

* [٧٨٣٩] [التحفة: س ١٧٠٩٨] • صححه ابن حبان (٥٥٣٠)، والحاكم (١/ ٥٤٠) من طريق يوسف بن عدي، به.

وقال أبو حاتم، وأبو زرعة كما في «العلل» (٢/ ٧٤، ١٦٥، ١٨٦): «هذا خطأ؛ إنما هو هشام بن عروة، عن أبيه أنه كان يقول هذا، رواه جرير هكذا، وقال أبو زرعة: حدثنا يوسف بن عدي بهذا الحديث، وهو حديث منكر، وسمعت أبي يقول: (هذا حديث منكر)». اهـ.

انظر ما سيأتي برقم (١٠٨١٠) من وجه آخر عن يوسف بن عدي.

١٨- الجبار

• [٧٨٤٠] أخبرنا الحسين بن حريث، قال: حدثنا عبدالله بن نافع الزبيري، قال: حدثني عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن عبيد[1]، عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يأخذ الجبار سمواته وأرضيه بيده** - وقبض يديه فجعل يقبضهما ويبسطهما - **ثم يقول: أنا الجبار فأين الجبارون؟ أين المتكبرون؟**» قال: ويميل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر تحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقول: ساقط هو برسول الله ﷺ.

---

(١) كتب فوقها في (م): «ض»، وفي الحاشية: «صوابه: عبيدالله بن مقسم»، وسيأتي عند النسائي من غير هذا الوجه عن عبيدالله بن مقسم برقم (٧٨٤٦)، وذكره المزي في «التحفة» في ترجمة عبيدالله بن مقسم القرشي، عن ابن عمر، وقال: «رواه القعنبي، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر، ورواه يحيى بن بكير، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن عبيد بن عمير، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال أبو القاسم الطبراني: (وهما عندي صحيحان)». اهـ.

* [٧٨٤٠] [التحفة: م س ق ٧٣١٥] • أخرجه مسلم (٢٧٨٨/ ٢٦) من طريق عبدالعزيز، به.

قال أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢٧٧): «هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في «صحيحه»، واختلف على عبدالعزيز فيه على ثلاثة أقاويل: عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر، وقال يحيى بن بكير: عن عبيد بن عمير، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، والصحيح ما اختاره مسلم عن عبدالعزيز، عن أبيه، عن عبيدالله بن مقسم، عن عبدالله بن عمر، وتابع عبدالعزيز يعقوب بن عبدالرحمن القاري، عن أبي حازم، عن عبيدالله بن مقسم، عن ابن عمر، روى مسلم حديثهما في «صحيحه» عن سعيد بن منصور، عن عبدالعزيز بن أبي حازم ويعقوب، عن أبي حازم». اهـ.

وقال حمزة الكناني في «جزء البطاقة» (ص ٣٣): «هذا حديث صحيح». اهـ.

وقال المزي في «التحفة»: «رواه القعنبي، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن عبيد بن عمير، عن ابن عمر. ورواه يحيى بن بكير، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن عبيد بن =

• [٧٨٤١] وأخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنِّي لَأَوَّلُ النَّاسِ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْ جُمْجُمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، آتِي بَابَ الْجَنَّةِ، فَآخُذُ حَلْقَتَهُ، فَيَقُولُ: مَنْ هَذَا؟ فَأَقُولُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، فَيَفْتَحُونَ لِي، فَأَدْخُلُ فَإِذَا الْجَبَّارُ مُسْتَقْبِلِي، فَأَسْجُدُ لَهُ»**.

١٩- الرَّبُّ

• [٧٨٤٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: **«قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ[1] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ»**.

= عمير، عن عبدالله بن عمرو بن العاص. قال أبو القاسم الطبراني: (وهما عندي صحيحان)» اهـ.
انظر ما سيأتي برقم (٧٨٤٦)، (٧٨٤٧)، (٧٨٦٠) من أوجه عن عبيدالله بن مقسم.

* [٧٨٤١] [التحفة: س ١١١٩] • أخرجه أحمد (٣/ ١٤٤) من طريق الليث مطولا، وأخرجه الضياء في «المختارة» (٦/ ٣٢٣)، وقال: «قد روي حديث الشفاعة في «الصحيح» - مسلم (١٩٦) - من حديث أنس، غير أن في هذا ألفاظًا ليست فيه. والله أعلم. قد روى البخاري حديثًا بإسناد الليث، عن ابن الهاد، عن عمرو، عن أنس». اهـ.
وقال ابن منده في «الإيمان» (٢/ ٨٤٧): «هذا حديث صحيح مشهور عن ابن الهاد». اهـ.

(١) **فاطر**: خالق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فطر).

* **[٧٨٤٢] [التحفة: د ت س ١٤٢٧٤]** • أخرجه أبو داود (٥٠٦٧)، والترمذي (٣٣٩٢)، وقال: «حسن صحيح». اهـ. وصححه ابن حبان (٩٦٢)، والحاكم (١/ ٥١٣)، وكذا النووي في =

٢٠- الْمَلِكُ

• [٧٨٤٣] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيَطْوِي [١] السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟»** .

٢١- الْمَلِيكُ

• [٧٨٤٤] أخبرنا أَبُو الْأَشْعَثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، نَبَّأَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : **«سُبُّوحٌ [٢] قُدُّوسٌ [٣] رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»** [٤] .

= «الأذكار» ، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٣) .

وهشيم وإن قيل : إنه سمع من يعلى صغيرًا إلا أنه قد توبع ، تابعه شعبة كما في رواية الترمذي .
وانظر ما سيأتي برقم (٧٨٥٠) ، (٧٨٦٦) ، (٩٩٤٩) ، (١٠٥١١) ، (١٠٧٤١) من وجه آخر عن يعلى بن عطاء .

(١) **يطوي :** يضم بعضها على بعض . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :طوى) .

* [٧٨٤٣] [التحفة : خ م س ق ١٣٣٢٢] • أخرجه البخاري (٦٥١٩ ، ٧٣٨٢) ، ومسلم (٢٧٨٧) من طريق ابن وهب به . وسيأتي من وجه آخر عن ابن وهب برقم (١١٥٦٧) .

(٢) **سبوح :** المبرأ من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالإلهية . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ٢٠٥) .

(٣) **قدوس :** مُطَهَّر ومنزه عن كل ما لا يليق بالخالق . (انظر : لسان العرب ، مادة :قدس) .

(٤) أخرجه مسلم وسبق برقم (٧٢١) ، (٨٠٩) ، وسيأتي برقم (٧٨٧٤) ، (١١٧٩٩) .

* [٧٨٤٤] [التحفة : م د س ١٧٦٦٤] .

• [٧٨٤٥] أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا تَبَوَّأَ(١) مَضْجَعَهُ(٢) : «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي ، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ وَأَفْضَلَ ، وَأَعْطَانِي فَأَجْزَلَ**(٣) **، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ**» .

---

(١) **تبوأ :** أخذ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٢٠١) .

(٢) **مضجعه :** فراش نومه . (انظر : لسان العرب ، مادة :ضجع) .

(٣) **فأجزل :** أي أوسع وأكثر . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٧٠) .

* [٧٨٤٥] [التحفة : د س ٧١١٩] • أخرجه أبو داود (٥٠٥٨) ، وأحمد (٢/ ١١٧) ، وصححه ابن حبان (٥٥٣٨) كلهم من حديث عبدالصمد به ، وخالفه أبو معمر المنقري فيما أخرجه الخطيب في «الكفاية» (ص ٢٢٥) فرواه عن عبدالوارث ، وفيه : «عن ابن بريدة حدثني أبو عمران ، قال أبو معمر : (وعبدالصمد بن عبدالوارث يقول في هذا : حدثني أبو عمر - كذا - وأنا أقول في هذا : حدثني أبو عمران)» . اهـ .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٨٤) : «سألت أبي عن حديث رواه عبدالصمد بن عبدالوارث ، عن أبيه ، عن حسين المعلم ، عن ابن بريدة ، قال : حدثني ابن عمر ، عن النبي ﷺ فذكره .

ورواه أبو معمر المنقري ، عن عبدالوارث ، عن حسين المعلم ، عن ابن بريدة قال : حدثني ابن عمران ، أن النبي ﷺ . قلتُ لأبي : أيهما أصح؟ قال : حديث أبي معمر أشبه . قلت لأبي : ابن عمران من هو؟ قال : لا أدري . قلتُ : فابن بريدة أدرك ابن عمر؟ قال : أدركه ، ولم يبين سماعه منه» . اهـ . وسيأتي من وجه آخر عن عبدالصمد برقم (١٠٧٤٤) .

٢٢- الْعَزِيزُ

• [٧٨٤٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ هَذِهِ الْآيَاتِ : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ [الزمر : ٦٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ هَكَذَا ، وَبَسَطَهُمَا ، وَجَعَلَ بَاطِنَهُمَا إِلَى السَّمَاءِ : **«يُمَجِّدُ الرَّبُّ نَفْسَهُ ؛ أَنَا الْجَبَّارُ ، أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الْعَزِيزُ ، أَنَا الْكَرِيمُ»** . فَرَجَفَ[1] بِهِ الْمِنْبَرُ حَتَّى قُلْنَا : لَيَخِرَّنَّ[2] بِهِ الْمِنْبَرُ .

٢٣- الْمُتَكَبِّرُ

• [٧٨٤٧] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [الزمر : ٦٧] الْآيَةَ ، قَالَ : وَجَعَلَ

---

(١) **فرجف :** حركة بارتعاش . (انظر : لسان العرب ، مادة :رجف) .

(٢) **ليخرن :** ليَسْقُطنّ . (انظر : المصباح المنير ، مادة :خرر) .

* **[٧٨٤٦] [التحفة : م س ق ٧٣١٥]** • أخرجه أحمد (٢/ ٨٧) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٧١ ، ١٧٢) ، قال حمزة الكناني في «جزء البطاقة» (ص ٣٣) : «لا أعلمه رواه عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة غير حماد بن سلمة» . اهـ .

والحديث أصله عند مسلم (٢٧٨٨/ ٢٥ ، ٢٦) من وجه آخر عن عبيدالله بن مقسم . وقد تقدم برقم (٧٨٤٠) . وانظر ما بعده ، وما سيأتي برقم (٧٨٦٠) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِيَدِهِ هَكَذَا يُمَجِّدُ الرَّبَّ - وَوَصَفَهُ لَنَا عَفَّانُ يَقْبِضُ يَدَهُ وَيَبْسُطُهَا : «أَنَا الْجَبَّارُ ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ ، أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الْعَزِيزُ ، أَنَا الْكَرِيمُ» فَرَجَفَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرُ حَتَّى قُلْنَا : لَيَخِرَّنَّ بِهِ .

٢٤- الْخَالِقُ

• [٧٨٤٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ سُفْيَانَ . وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : ذُكِرَ الْعَزْلُ (١) عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «لِمَ يَفْعَلُ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ؟!» - وَلَمْ يَقُلْ : فَلَا يَفْعَلْ ذَلِكَ - «فَلَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا» .

اللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ .

• [٧٨٤٩] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ابْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ

---

* [٧٨٤٧] [التحفة : م س ق ٧٣١٥] • أخرجه أحمد (٢/ ٧٢) ، وصححه ابن حبان (٧٣٢٧) من طريق عفان به . وانظر ما قبله ، وما سيأتي برقم (٧٨٦٠) .

(١) العزل : قَذْف الرجل منيّه خارجَ رَحِم المرأة خَشْيَةَ الحمل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :عزل) .

* [٧٨٤٨] [التحفة : خت م د ت س ٤٢٨٠] • علقه البخاري عقب حديث رقم (٧٤٠٩) ، ووصله مسلم (١٤٣٨/ ١٣٢) من طريق سفيان به . وسبق تخريجه تحت رقم (٥٢٣٤) عن محمد بن عبدالله بن يزيد .

أَبَا صِرْمَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولَانِ: أَصَبْنَا سَبَايَا[(١)] فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَهِيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي أَصَابَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُوَيْرِيَةَ، فَكَانَ مِنَّا مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَّخِذَ أَهْلًا، وَمِنَّا مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَمْتِعَ وَيَبِيعَ، فَتَرَاجَعْنَا فِي الْعَزْلِ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَعْزِلُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ قَدَّرَ مَا هُوَ خَالِقٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»**.

---

(١) **سبايا**: ج. سبية، وهي المرأة التي تؤخذ أمة في الحروب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سبا).

* **[٧٨٤٩] [التحفة: خ م د س ٤١١١-س ١٢٠٦٤]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٦٣) من طريق ابن أبي فديك به، وقد تابعه أبو بكر الحنفي عند البيهقي في «الكبرىٰ» (١٠/ ٣٤٧).

قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٨٢): «وليس ذكر أبي صرمة في هذا الحديث محفوظًا». اهـ.

وقال المزي في «التحفة»: «والمحفوظ أن أبا صرمة سأل أبا سعيد، وابن محيريز يسمع». اهـ. وتابعه الحافظ في «الفتح» (٩/ ٣٠٧).

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ١٣٢): «ولهذا الاضطراب في ذكر أبي صرمة في هذا الحديث لم يذكره مالك في حديثه». اهـ. يعني حديثه الذي في «الموطأ» (١٢٦٢) عن ربيعة، عن محمد بن يحيىٰ، به.

وقد خالف الضحاك: ربيعة بن أبي عبدالرحمن عند مالك في «الموطأ» (١٢٦٢)، والبخاري (٢٥٤٢، ٤١٣٨)، ومسلم (١٤٣٨) (١٢٥)، وموسىٰ بن عقبة عند البخاري (٧٤٠٩)، ومسلم (١٤٣٨) (١٢٦)، وأبو الزناد عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٣٣)، وغيرهم، فرووه عن محمد بن يحيىٰ، ولم يذكروا أبا صرمة، إلا في رواية ربيعة عند مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عنه ففيها: «دخلت أنا وأبو صرمة علىٰ أبي سعيد فسأله أبو صرمة»، وهي المحفوظة كما تقدم عن المزي وابن حجر.

ورواه الزهري عن ابن محيريز واختلف عنه، وقد شرح الخلاف الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٨٠-٢٨١)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ١٣١-١٣٢) ثم ذكرا أن الصحيح قول من قال: عن الزهري، عن ابن محيريز، عن أبي سعيد.

وسبق برقم (٥٢٣٤)، (٥٢٣٥)، (٥٢٣٦)، (٥٢٣٧)، (٥٢٣٨).

وانظر ما سيأتي برقم (٩٢٣٦)، (٩٢٣٧) كما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٢٣٨).

٢٥- فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

• [٧٨٥٠] أخبرنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَاصِمٍ، وَهُوَ: عَمْرٌو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ**» فَقَالَ: «**قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**».

٢٦- السَّلَامُ

• [٧٨٥١] أخبرنا ۩ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، نَقُولُ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،

---

* [٧٨٥٠] [التحفة: د ت س ١٤٢٧٤] • تقدم برقم (٧٨٤٢) من وجه آخر عن هشيم، وقد أخرجه الضياء في «المختارة» (١/ ١١٥)، وقال: «هذا الحديث أشبه أن يكون في مسند أبي هريرة، غير أنا وجدنا الإمام أحمد، وأحمد بن منيع، وأحمد بن علي الموصلي رووه في مسند أبي بكر رضي الله عنه». اهـ.

وفي الباب من حديث عائشة أخرجه أبو داود (٧٦٧) من حديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة به. وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد.

قال ابن معين: «قد سمع هشيم من يعلى بن عطاء، وكان صغيرًا جدًّا». اهـ. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٥١١).

۩ [١٠١/ أ]

السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ(١) .

٢٧- الْمَنَّانُ

• [٧٨٥٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفٌ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمِّهِ أَنَسٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا ، وَرَجُلٌ يُصَلِّي ، فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا ، فَقَالَ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ(٢) بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَقَدْ دَعَا بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»**(٣) .

٢٨- الرَّفِيقُ

• [٧٨٥٣] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ»** .

---

(١) متفق عليه ، وسبق بنفس الإسناد برقم (١٢٩٥) ، وانظر ما سبق برقم (٨٤٦) .

* [٧٨٥١] [التحفة : خ م د س ق ٩٢٤٥] .

(٢) **المنان** : الذي يُنْعِمُ غيرَ فاخرٍ بالإنعام . (انظر : لسان العرب ، مادة : منن) .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣١٦) .

* [٧٨٥٢] [التحفة : د س ٥٥١] [المجتبى : ١٣١٦] .

* [٧٨٥٣] [التحفة : س ق ١٢٤٩١] • أخرجه ابن ماجه (٣٦٨٨)، وصححه ابن حبان =

٢٩- الْحَقُّ

• [٧٨٥٤] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ وَعَبْدُالْأَعْلَى بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَى، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ بِاللَّيْلِ قَالَ: **«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»**.

٣٠- النُّورُ

• [٧٨٥٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ**

= (٥٤٩)، وقال في «الحلية»: تفرد به عن الأعمش أبوبكر. وله شاهد من حديث عائشة أخرجه البخاري (٦٩٢٧)، ومسلم (٢٥٩٣)، وروي - أيضًا - من حديث عبدالله بن مغفل، انظر «التمهيد» (٢٤/ ١٥٨).

* [٧٨٥٤] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٢] • أخرجه البخاري (١١٢٠، ٦٣١٧، ٧٣٨٥، ٧٤٤٢، ٧٤٩٩)، ومسلم (٧٦٩) من طريق ابن جريج به. وسبق من وجه آخر عن سليمان الأحول برقم (١٤١٢).

قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» .

• [٧٨٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ[١] ، قَالَ طَاوُسٌ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[٢] .

---

* [٧٨٥٥] [التحفة : م د ت س ٥٧٥١] • أخرجه مسلم (٧٦٩) من طريق مالك به ، وقد تقدم في سابقه أنه في «الصحيحين» من رواية سليمان الأحول ، عن طاوس ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٨١٤) .

(١) هو الأحول .

(٢) سبق برقم (١٤١٢) من وجه آخر عن طاوس .

* [٧٨٥٦] [التحفة : خ م س ق ٥٧٠٢] .

٣١- السَّمِيعُ

• [٧٨٥٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟ قَالَ: «**لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ، وَكَانَ أَشَدُّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ**[١]**، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ، فَنَادَانِي فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، قَالَ: فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ، وَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ، وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ؛ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ بِمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبَيْنِ**[٢]**. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ**[٣] **مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ، وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**».

---

(١) **بقرن الثعالب**: ميقات أهل نجد وهو على بعد ٢٨ ميلا من مكة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٥٥).

(٢) **الأخشبين**: جبلان محيطان بمكة، وهما: أبو قُبَيْس والأحمر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٥٥).

(٣) **أصلابهم**: ج. صُلْب، وهو: الظهر. (انظر: لسان العرب، مادة: صلب).

* [٧٨٥٧] [التحفة: خ م س ١٦٧٠٠] • أخرجه البخاري (٣٢٣١، ٧٣٨٩)، ومسلم (١٧٩٥) من طريق ابن وهب، به.

٣٢- قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : ﴿هُوَ ٱلرَّزَّاقُ﴾ [الذاريات : ٥٨]

• [٧٨٥٨] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ . وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْرَائِيلَ ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، وَهُوَ : ابْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **(إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ)** [الذاريات : ٥٨] .

• [٧٨٥٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ أَصْبَرَ عَلَىٰ أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ ، يَدَّعُونَ لَهُ وَلَدًا ، وَإِنَّهُ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ»** .

---

* [٧٨٥٨] [التحفة : د ت س ٩٣٨٩] • أخرجه أبو داود (٣٩٩٣) ، والترمذي (٢٩٤٠) ، وأحمد (١/ ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤١٨) ، وصححه ابن حبان (٦٣٢٩) ، والحاكم (٢/ ٢٣٤ ، ٢٤٩) من طريق إسرائيل به . وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .
وقال البزار (٥/ ٢٨٢) : «وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله إلا من رواية أبي إسحاق عنه» . اهـ .
وقال الذهبي في «السير» (٧/ ٣٦٠) : «هذا حديث غريب» . اهـ .
وقال في «التذكرة» (١/ ٣٩١) : «إسناده قوي ، وهذه القراءة من قبيل الشاذ لخروجها عن رسم الإمام» . اهـ . وسيأتي برقم (١١٦٣٩) عن نصر بن علي وحده .

* [٧٨٥٩] [التحفة : خ م س ٩٠١٥] • أخرجه البخاري (٦٠٩٩ ، ٧٣٧٨) ، ومسلم (٢٨٠٤/ ٤٩ ، ٥٠) من طرق عن الأعمش به . وسيأتي برقم (١١٤٣٥) ، (١١٥٥٧) من وجهين آخرين عن الأعمش .

٣٣- الرَّحْمَنُ

• [٧٨٦٠] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ (عُبَيْدِ)[١] بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عَمْرٍو)[٢]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: **«يَأْخُذُ اللَّهُ سَمَوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ بِيَدَيْهِ، فَيَقُولُ: أَنَا اللَّهُ وَيَقْبِضُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَيَبْسُطُهَا أَنَا الرَّحْمَنُ، أَنَا الْمَلِكُ»**. حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّىٰ إِنِّي لَأَقُولُ: أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٣]؟

٣٤- الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

• [٧٨٦١] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ

---

(١) كذا في (م)، وهو وهم كما ذكر الحافظ المزي في «التهذيب»، صوابه: «عبيدالله» كما في «التحفة»، «التهذيب»، وغيرهما من المصادر.

(٢) كذا في (م)، وفي «التحفة»: «ابن عمر»، وأخرجه الطبري في «التفسير» (١١/ ٢٣) من طريق ابن أبي مريم، عن ابن أبي حازم، عن أبي حازم، عن عبيدالله بن مقسم، أنه سمع عبدالله بن عمرو، فذكر الحديث. وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٧٣) من طريق سعيد بن منصور، عن يعقوب، عن أبي حازم بمثله، لكن لم يذكر الحافظ المزي في ترجمة عبدالله بن عمرو أن ابن مقسم روى عنه، وكذا في ترجمة ابن مقسم لم يذكر عبدالله بن عمرو في شيوخه، بينما ذكر ذلك في ترجمة ابن عمر وابن مقسم، والله أعلم.

(٣) تقدم برقم (٧٨٤٠)، (٧٨٤٦)، (٧٨٤٧) بحديث ابن عمر، وهذا الحديث من هذا الوجه عن قتيبة عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب اليوم والليلة، وهو عندنا في هذا الموضع من كتاب النعوت.

* [٧٨٦٠] [التحفة: م س ق ٧٣١٥].

لِرَسُولِ اللَّه ﷺ : عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي ، قَالَ : **«قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»**[١] .

٣٥- أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

• [٧٨٦٢] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٢] ، عَنْ مَرْوَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ صَبِيٌّ لَهُ فَجَعَلَ يَضُمُّ صَبِيَّهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«أَتَرْحَمُهُ؟»** قَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : **«فَاللَّهُ أَرْحَمُ بِهِ مِنْكَ ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ»**[٣] .

اللَّفْظُ لِعُبَيْدِاللَّهِ .

٣٦- الْعَفُوُّ

• [٧٨٦٣] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ كَهْمَسٍ ، عَنِ

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣١٨) .

* [٧٨٦١] [التحفة : خ م ت س ق ٦٦٠٦] [المجتبى : ١٣١٨] .

(٢) زاد في «التحفة» : «دحيم» .

(٣) زاد في «التحفة» : «تابعه الوليد بن القاسم الهمداني عن يزيد بن كيسان» .

* [٧٨٦٢] [التحفة : س ١٣٤٥٩] • أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٧٧) ، والبيهقي في «الشعب» (٧١٣٤) .

ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**»(١).

٣٧- قَوْلُهُ ﷻ: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾ [الأنعام: ١١٠]

مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ

• [٧٨٦٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْلِفُ: «**لَا وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ**».

---

(١) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي إلى كتاب النعوت عن قتيبة، عن جعفر بن سليمان عن كهمس، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك، وسيأتي في اليوم والليلة برقم (١٠٨١٨)؛ فانظر تتمة تخريجه هناك، وانظر (١٠٨١٩)، (١٠٨٢٠)، (١٠٨٢١)، (١٠٨٢٢)، (١١٨٠٠).

* [٧٨٦٣] **[التحفة: ت س ق ١٦١٨٥]** • أخرجه الترمذي (٣٥١٣) وأحمد (٦/ ١٧١) من حديث كهمس به. وعبدالله بن بريدة لم يسمع من عائشة كما قال الدارقطني. والحديث روي موقوفًا عليها عند ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٦) والبيهقي في «الشعب» (٣٧٠٢) من حديث أبي معاوية الضرير عن أبي إسحاق الشيباني عن العباس بن ذريح عن شريح بن هانئ عن عائشة قالت: «لو عرفت أي ليلة ليلة القدر ما سألت الله فيها إلا العافية».

وصححه الحاكم (١/ ٥٣٠) من رواية الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن عائشة به. وقال: «على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٨٠٠).

* [٧٨٦٤] **[التحفة: خ ت س ق ٧٠٢٤]** • أخرجه البخاري (٧٣٩١) من طريق ابن المبارك به، وقد تقدم برقم (٤٨٩٥)

٣٨- فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ(١)

• [٧٨٦٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ سُهَيْلٍ قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ يَضْطَجِعُ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ، مُنْزِلُ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ، فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ لَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ، فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ**». وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٩- عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

• [٧٨٦٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ**

---

(١) **النوى**: كل ما كان في جَوْفِ مأكولٍ: كالتمر والزبيب والعنب وما أشبهه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٢٢٦).

* [٧٨٦٥] [التحفة: م س ١٢٥٩٩] • أخرجه مسلم (٢٧١٣) من طريق جرير، وسبق برقم (٧٨١٩)، (٧٨٢٠)، وسيأتي برقم (١٠٧٣٦).

الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»[(١)].

٤٠- ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

• [٧٨٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الدَّامَغَانِيُّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَلِظُّوا**[(٢)] **بِذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**».

---

(١) تقدم برقم (٧٨٤٢) من طريق هشيم عن يعلى وسيأتي من طريق حجاج، عن شعبة برقم (١٠٧٤١) كما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٩٤٩).

* [٧٨٦٦] [التحفة: دت س ١٤٢٧٤]

(٢) **ألظوا**: الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة :لظظ).

* [٧٨٦٧] [التحفة: س ٣٦٠٢] • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (٤/ ١٧٧)، والبخاري في ترجمة ربيعة بن عامر من «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٨٠)، والحاكم (١/ ٤٩٨)، وصحح إسناده.

وقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٢/ ٤٩٢) في ترجمة ربيعة بن عامر: «روي عنه عن النبي ﷺ حديث واحد من وجه واحد». اهـ. وذكر هذا الحديث.

وفي الباب عن أنس أخرجه الترمذي (٣٥٢٤) من رواية الرحيل بن معاوية، عن الرقاشي، عن أنس، وقال: «هذا حديث غريب، وقد روي هذا الحديث عن أنس من غير هذا الوجه»، ثم أخرجه (٣٥٢٥) من رواية المؤمل، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، وقال: «هذا حديث غريب، وليس بمحفوظ، وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن البصري، عن النبي ﷺ، وهذا أصح، ومؤمل غلط فيه فقال: عن حميد، عن أنس، ولا يتابع عليه». اهـ.

وعن أبي هريرة عند الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٩٩)، ومحل الشاهد من الحديث أخرجه مسلم (٥٩١/ ١٣٥) من حديث ثوبان، (٥٩٢/ ١٣٦) من حديث عائشة كما في الحديث التالي، وسيأتي في «التفسير» برقم (١١٦٧٥) من وجه آخر عن ابن المبارك.

• [٧٨٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ : **«اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»**(١) .

٤١- ذُو الْعِزَّةِ

• [٧٨٦٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفٌ ، وَهُوَ : ابْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ حَفْصٍ - ابْنِ أَخِي أَنَسٍ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَلْقَةِ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى الْقَوْمِ ، قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ : **«وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»** . قَالَ : فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَىٰ . قَالَ : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **«كَيْفَ؟»** فَرَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَمَا قَالَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدِ ابْتَدَرَهَا(٢) عَشَرَةُ أَمْلَاكٍ ، كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَىٰ أَنْ يَكْتُبُوهَا ، فَبَادَرُوا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا حَتَّىٰ دَفَعُوهُ إِلَىٰ ذِي الْعِزَّةِ ، فَقَالَ : اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي»** .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٥٤) ، (١٠٠٣٤) .

* [٧٨٦٨] [التحفة : م د ت س ق ١٦١٨٧] [المجتبىٰ : ١٣٥٤] .

(٢) **ابتدرها** : أي : يريد كل منهم أن يسبق علىٰ غيره في رفعها إلىٰ محل العرض . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٢٥) .

* [٧٨٦٩] [التحفة : س ٥٥٤] • تفرد به النسائي ، وأخرجه أحمد (٣/ ١٥٨) ، وصححه ابن حبان (٨٤٥) ، وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٨٨٦ ، ١٨٨٧) وقال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٢٨٩) : «رواته ثقات» . اهـ . وروىٰ مسلم في «صحيحه» - (٦٠٠) - من حديث قتادة وثابت وحميد ، عن أنس ، أن رجلًا جاء فدخل الصف ، وقد حفزه النفس ، فقال : الحمد للَّه حمدًا =

• [٧٨٧٠] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّىٰ يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - قَدَمَهُ ، فَتَقُولُ : قَطْ قَطْ[(١)] وَعِزَّتِكَ ، وَيُزْوَىٰ[(٢)] بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ»** .

٤٢- السُّؤَالُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ ﷻ وَصِفَاتِهِ وَالِاسْتِعَاذَةُ بِهَا

• [٧٨٧١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

• [٧٨٧٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : كَانَ يَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ .

= طيبًا مباركًا فيه . فلما قضىٰ رسول اللَّه ﷺ قال : «أيكم المتكلم بالكلمات؟» فَأَرَمَّ القوم . ومرادنا : «لقد رأيت اثني عشر ملكًا يبتدرونها أيهم يرفعها» .

(١) **قط قط :** يكفي يكفي . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٥٩٥) .

(٢) **يزوىٰ :** يضم ويجمع . (انظر : هدي الساري ، ص١٢٨) .

* [٧٨٧٠] [التحفة : خ م ت س ١٢٩٥] • أخرجه البخاري (٦٦٦١) ، ومسلم (٢٨٤٨/ ٣٧) ، وسيأتي برقم (٧٨٧٦) من وجه آخر عن قتادة .

* [٧٨٧١] [التحفة : خ س ١٥٧٨٠] • أخرجه البخاري (١٣٧٦ ، ٦٣٦٤) .

* [٧٨٧٢] [التحفة : س ١٧٩٤٤] [المجتبىٰ : ٢٠٨٣-٥٥٤٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه وانظر وقد سبق بنفس الإسناد برقم (٢٣٩٨) وأخرجه مسلم (٩٠٣) من وجه آخر عن يحيىٰ بنحوه ، وليس عنده : «ومن فتنة الدجال» .

وأخرجه البخاري (٨٣٢) ، ومسلم (٥٨٩) من وجه آخر عن عائشة بنحوه مطولا .

• [٧٨٧٣] قال: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**»(١).

٤٣- سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ

• [٧٨٧٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ (سَعِيدٍ)(٢)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**»(٣).

٤٤- الْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ

• [٧٨٧٥] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب النعوت.

* [٧٨٧٣] [التحفة: م س ١٣٦٨٨] [المجتبى: ٥٥٥٢] • أخرجه مسلم (٥٨٨/ ١٣٢)، وسيأتي برقم (٨٠٩٠) بنفس الإسناد بنحوه، وانظر (٨٠٩٥)، (٨٠٩٩).

(٢) كذا في (م) لا لبس فيه، وفي «التحفة»: «شعبة»، وقد سبق تحرير هذا الإسناد تحت رقم (٨٠٩) فهو بنفس الإسناد والمتن، وبيان أن الراجح فيه سعيد، وهو ابن أبي عروبة لا شعبة، والله أعلم.

(٣) أخرجه مسلم، وسبق برقم (٧٢١)، (٧٨٤٤)، وسيأتي برقم (١١٧٩٩).

* [٧٨٧٤] [التحفة: م د س ١٧٦٦٤] [المجتبى: ١١٤٥].

أَبِي الْعَاصِي قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ أَخَذَهُ وَجَعٌ كَادَ يُبْطِلُهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي تَشْتَكِي، فَامْسَحْ بِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ، فِي كُلِّ مَرَّةٍ»**.

٤٥- الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ

• [٧٨٧٦] *أخبرنا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ يُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ، فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتَقُولُ قَدْ قَدْ**(١) **بِعِزَّتِكَ وَكَرَمِكَ»**(٢).

---

* [٧٨٧٥] [التحفة: م د ت س ق ٩٧٧٤] • كذا أخرجه النسائي هنا مرسلا، وأخرجه أحمد (٤/ ٢١٧) - أيضًا - من طريق إسماعيل به مرسلا.

وقد استفاض النسائي في شرح الخلاف حول هذا الحديث في أبواب اليوم والليلة برقم: (١٠٩٤٨)، (١٠٩٤٩)، (١٠٩٥٠)، (١٠٩٥١)، وقد أخرجه أبو داود (٣٨٩١)، والترمذي (٢٠٨٠) وقال: «حسن صحيح». اهـ. كلاهما من طريق مالك، عن يزيد، عن عمرو بن عبدالله عن نافع عن عثمان بنحوه موصولا.

(١) **قد قد**: يكفي يكفي. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٥٩٥).

(٢) سبق برقم (٧٨٧٠) من وجه آخر عن قتادة.

* [٧٨٧٦] **[التحفة: خ م س ١١٧٧]**.

٤٦- كَلِمَاتُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ

• [٧٨٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَأَبُو عَامِرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ: **«أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ**(١)**، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»**(٢)، وَيَقُولُ: **«هَكَذَا كَانَ أَبِي إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ»**(٣).

• [٧٨٧٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عُثْمَانَ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ فِي الْمَوْسِمِ، فَيَقُولُ: **«أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَىٰ قَوْمِهِ؛ فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي»**.

---

(١) **هامة:** كُلُّ ذاتِ سمّ يَقْتُل. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ١٨٤).

(٢) **عين لامة:** عين تصيب بسوء. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ١٨٤).

(٣) الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب النعوت عن محمد بن قدامة، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا، وحديث ابن قدامة سيأتي في اليوم والليلة برقم (١٠٩٥٦).

* **[٧٨٧٧] [التحفة: خ د ت س ق ٥٦٢٧]** • أخرجه البخاري (٣٣٧١) من طريق جرير بن عبدالحميد عن منصور به، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٥٥)، وسيأتي برقم (١٠٩٥٧) من وجه آخر عن المنهال، عن عبدالله بن الحارث مرسلا.

* **[٧٨٧٨] [التحفة: د ت س ق ٢٢٤١]** • أخرجه أبو داود (٤٧٣٤)، والترمذي (٢٩٢٥) وقال: «حسن صحيح»، وفي نسخة: «غريب صحيح». اهـ. وابن ماجه (٢٠١)، وأحمد (٣/ ٣٩٠)، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٨٦، ٢٠٥)، وصححه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٦١٢-٦١٣) من طرق عن إسرائيل.

وسالم: هو ابن أبي الجعد، ثقة، وكان يرسل كثيرًا.

=

٤٧- قَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ:
﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢٦]

• [٧٨٧٩] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾ [لقمان: ٣٤]».

٤٨- عَلَّامُ الْغُيُوبِ

• [٧٨٨٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْمَوَالِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ(١).

= وحكى الترمذي في «العلل» عن البخاري أنه قال: «سمع من جابر». اهـ. وانظر «التاريخ الكبير» (٤/ ١٠٧)، «تحفة التحصيل» (ص ١٢٠).

* [٧٨٧٩] [التحفة: خ س ٦٧٩٨] • أخرجه البخاري (٤٦٢٧)، وسيأتي برقم (١١٣٦٩) من وجه آخر عن ابن عمر.

(١) سبق بنفس الإسناد مطولا برقم (٥٧٦١)، (١٠٤٤٠).

* [٧٨٨٠] [التحفة: خ د ت س ق ٣٠٥٥] [المجتبى: ٣٢٧٨].

٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦]

• [٧٨٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)(١): **«أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا(٢)، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا(٣)، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً(٤)»**.

٥٠- قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ:

﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص: ٨٨]

• [٧٨٨٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ [الأنعام: ٦٥]، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»** قَالَ: ﴿أَوْ مِن تَحْتِ

---

(١) كذا في (م)، وفي «التحفة»: «يقول اللَّه تعالى»، وهي الأصح.

(٢) **ذراعا:** الذراع: ما بين طرف المرفق إلى طرف الأصبع الوسطى، وهو حوالي: ٦٢سم. (انظر: المكاييل والموازين، ص٥٠).

(٣) **باعا:** قَدْر مَدّ اليدَيْن وما بينهما من البدن. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١١).

(٤) **هرولة:** بين المشي والعدو. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هرول).

* [٧٨٨١] [التحفة: م ت س ق ١٢٥٠٥] • أخرجه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥/ ٢).

أَرْجُلِكُمْ ﴾ [الأنعام: ٦٥] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ [الأنعام: ٦٥] قَالَ: «(أَيْسَرُ)[1]».

• [٧٨٨٣] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْأَحْوَصِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: عَنِ الْحَارِثِ وَأَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ**[2]، **اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَأْثَمَ وَالْمَغْرَمَ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**[3]، **سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ**».

---

(١) كذا في (م)، وفي «الصحيح»: «قال رسول الله ﷺ: «هو أهون أو هذا أيسر».

* [٧٨٨٢] [التحفة: خ س ٢٥١٦] • أخرجه البخاري (٧٤٠٦) عن قتيبة، (٤٦٢٨) عن أبي النعمان عن حماد بن زيد، وفي (٧٣١٣) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو، وسيأتي برقم (١١٢٧٤) عن قتيبة وغيره.

(٢) **بناصيته:** بمُقَدَّم رأسه. (انظر: لسان العرب، مادة: نصا).

(٣) **لا ينفع ذا الجد منك الجد:** لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك حظُّه أي لا ينجيه حظه منك، وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ٥٩).

* [٧٨٨٣] [التحفة: د س ١٠٠٣٨-د س ١٠٢٥٢] • أخرجه أبو داود (٥٠٥٢) والطبراني في «الصغير» (٩٩٨)، والضياء في «المختارة» (٧٠٠، ٧٠١) كلاهما من طريق الأحوص بن جواب به.

قال الطبراني: «لم يروه عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة إلا عمار بن رزيق». اهـ.

ورواه يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعًا، وخالف إسرائيل، فرواه عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة مرسلا كما عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٢٥٢، ٢٥٣). =

٥١- قَوْلُهُ : ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾ [طه : ٣٩]

• [٧٨٨٤] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَمِينُ اللَّهِ مَلْأَىٰ**(١) **لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ (سَحَّ)**(٢) **اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ** ، قَالَ : **أَرَأَيْتُمْ مَا أُنْفِقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ**(٣) **شَيْئًا مِمَّا فِي يَمِينِهِ** قَالَ : **وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، بِيَدِهِ الْأُخْرَىٰ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ**» .

= وسئل أبو حاتم وأبو زرعة عن حديث يونس بن أبي إسحاق فقالا : «هذا حديث خطأ ، رواه بعض الحفاظ عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن النبي ﷺ مرسلا ، وهو الصحيح» .

وقال أبو حاتم : «روى عمار بن رزيق عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة والحارث عن علي عن النبي ﷺ» ، ثم قال : «وحديث الأول أشبه لأن عمار بن رزيق سمع من أبي إسحاق بأخرة» . اهـ . من «علل ابن أبي حاتم» (٢/ ١٦٥-١٦٦) .

قال النووي في «الأذكار» (٣/ ١١٢ - الفتوحات الربانية) : «إسناده صحيح» . اهـ .

وتعقبه الحافظ في تخريجه للأذكار فقال : «حديث حسن أخرجه أبو داود والنسائي في «الكبرى» قال : وفي سنده علتان تحطه من مرتبة الصحيح إحداهما : أن الحارث بن عبدالله الأعور أحد رجال سنده ضعيف ، وباقي رجاله ثقات أخرج لبعضهم مسلم . والثانية : أنه اختلف في سنده على أبي إسحاق . ولم أره من طريقه إلا بالعنعنة» . اهـ . وسيأتي برقم (١٠٧١٣) .

(١) **ملأى :** في غاية الغنى وعنده من الرزق ما لا نهاية له في علم الخلائق . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٢٤) .

(٢) كأنه ضبطها في (م) بالتنوين بالفتح . وسَحّ : أي : دائمة الصبّ والعَطاء . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٣٩٥) .

(٣) **يغض :** يُنقِص . (انظر : لسان العرب ، مادة :غيض) .

* **[٧٨٨٤] [التحفة : س ١٣٩١٧]** • أخرجه البخاري (٤٦٨٤ ، ٥٣٥٢ ، ٧٤١١) ، ومسلم (٩٩٣/ ٣٦) من طرق عن أبي الزناد به ، ولفظ مسلم مختصر . =

• [٧٨٨٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ، وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً، فَتَرْبُو(١) فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ(٢) أَوْ فَصِيلَهُ(٣)»**.

= وأخرجه البخاري (٧٤١٩)، ومسلم (٩٩٣/ ٣٧) من رواية همام بن منبه، عن أبي هريرة به، وسيأتي برقم (١١٣٤٩) من وجه آخر عن أبي الزناد.

(١) **فتربو**: فتزيد وتنمو. (انظر: لسان العرب، مادة: ربا).

(٢) **فلوه**: فرسه الصغير. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٥٨).

(٣) **فصيله**: ولد الناقة إذا ترك الرضاع وفصل عن أمه. (انظر: لسان العرب، مادة: فصل).

* [٧٨٨٥] [التحفة: خت م ت س ق ١٣٣٧٩] [المجتبى: ٢٥٤٤] • أخرجه مسلم (١٠١٤/ ٦٣) من طريق قتيبة بن سعيد به، واختلف على سعيد المقبري فيه.

قال الدارقطني: «والصواب من ذلك قول من قال: عن سعيد المقبري، عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة». اهـ. انظر «العلل» (١٠/ ١٠٢-١٠٤).

وقد علقه البخاري (١٤١٠، ٧٤٣٠) عن ورقاء، عن عبدالله بن دينار، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، وخولف ورقاء؛ فرواه عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عند البخاري (١٤١٠)، وسليمان بن بلال عنده أيضًا (٧٤٣٠) تعليقًا، كلاهما عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

قال الدارقطني في «العلل»: «أما حديث عبدالله بن دينار فالصحيح عنه ما قاله عبدالرحمن ابنه وسليمان بن بلال عنه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، ولا يدفع قول من قال: عن عبدالله بن دينار، عن سعيد بن يسار؛ لأن له أصلا عن سعيد بن يسار». اهـ. انظر «العلل» (١٠/ ١٠٠-١٠١، ١٠٤). انظر ما سيأتي برقم (٧٩٠٩).

والحديث رواه مالك عن يحيى بن سعيد، عن ابن يسار، واختلف عليه فقد رواه معن بن عيسى عنه موصولا، وهو التالي وقد تابعه على وصل هذا الحديث عن مالك جماعة منهم: عبدالرحمن بن مهدي ويحيى بن عبدالله بن بكير وعبدالله بن نافع وغيرهم وخالفهم يحيى بن =

• [٧٨٨٦] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ ۞ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - كَأَنَّهَا إِنَّمَا يَضَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ، فَيُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّىٰ تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ»**.

• [٧٨٨٧] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْأَرَضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالْعَرْشَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَىٰ إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ، فَيَقُولُ: «أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ»، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧].

= يحيىٰ وابن وهب وابن القاسم والقعنبي وأبو مصعب فرووه عن مالك، عن يحيىٰ بن سعيد، عن سعيد بن يسار مرسلا.

قال ابن عبدالبر: «هذا الحديث رواه سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي الحباب، عن أبي هريرة، عن النبي. وروي عن أبي هريرة من وجوه وروته طائفة من الصحابة عن النبي ﷺ، وهو حديث صحيح مجتمع علىٰ صحته». اهـ. انظر: «علل الدارقطني» (١٠/ ١٠١-١٠٢)، «التمهيد» (٢٣/ ١٧٢-١٧٣)، وانظر ما تقدم برقم (٢٥١٠).

۞ [١٠١/ ب]

* [٧٨٨٦] [التحفة: خت م ت س ق ١٣٣٧٩].

* [٧٨٨٧] [التحفة: خ م ت س ٩٤٠٤] • أخرجه البخاري (٤٨١١، ٧٥١٣)، ومسلم (٢٧٨٦). وقد تقدم من رواية علقمة عن عبدالله برقم (٧٨٣٨) وتقدم ذكر الخلاف علىٰ منصور فيه.

• [٧٨٨٨] أخبرنا (الْحُسَيْنُ)[1] بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، وَالْمُعَلَّىٰ بْنُ زِيَادٍ، وَهِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ: **«يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ»**، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْوَةٌ أَرَاكَ وَأَسْمَعُكَ تُكْثِرُ أَنْ تَدْعُوَ بِهَا: **«يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ دِينِكَ»**، قَالَ: **«لَيْسَ مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ[2]»**.

• [٧٨٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِاللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ»**. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَىٰ دِينِكَ، وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ أَقْوَامًا، وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»**.

---

(١) كذا في (م) وهو خطأ، والصواب: «الحسن» كما في «التحفة» وغيرها.

(٢) **أزاغه:** أضله. (انظر: لسان العرب، مادة: زيغ).

* [٧٨٨٨] [التحفة: س ١٦٠٥٩] • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (٦/ ٩١)، والحسن عن عائشة مرسل قاله الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٧٨) وزاد: «على أنه قد صحت الروايات أن الحسن كان يدخل وهو صبي منزل عائشة وأم سلمة». اهـ. وانظر «تحفة التحصيل» (ص ٧٤).

وقد اختلف على حماد بن زيد؛ فرواه شهاب بن عباد عنه، عن أيوب وهشام ومعلى، وخالفه أبو الربيع ومسدد ويونس فرووه عن حماد، عن يونس وهشام ومعلى، قال الدارقطني: «وهو الصواب». اهـ. انظر «العلل» (١٤/ ٣٢٤).

* [٧٨٨٩] [التحفة: س ق ١١٧١٥] • أخرجه ابن ماجه (١٩٩)، وأحمد (٤/ ١٨٢)، =

• [٧٨٩٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ»**. ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا إِلَىٰ طَاعَتِكَ»**.

• [٧٨٩١] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ مِمَّا ذَكَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَقَالَ: **«تَحَاجَّتِ[١] الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ[٢] بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسُقَّاطُهُمْ وَعَجَزَتُهُمْ. فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لِلْجَنَّةِ: إِنَّمَا أَنْتِ (رَحْمَةٌ)[٣] - يَعْنِي - أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ (عَذَابٌ)[٤] أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ**

= وصححه الحاكم (١/ ٥٢٥)، وابن حبان (٩٤٣)، وشاهده من حديث عبدالله بن عمرو عند مسلم (٢٦٥٤)، كما سيأتي في الحديث التالي.

* [٧٨٩٠] [التحفة: م س ٨٨٥١] • أخرجه مسلم (٢٦٥٤). وانظر ماسيأتي برقم (٨٠١٠) من وجه آخر عن حيوة.

(١) **تحاجت**: تناقشت وتجادلت. (انظر: لسان العرب، مادة: حجج).

(٢) **أوثرت**: أفردت، واختصصت. (انظر: لسان العرب، مادة: أثر).

(٣) كذا في (م)، وفي الحاشية: «رحمتي»، وفوقها: «رواية خ».

(٤) كذا في (م)، وفي الحاشية: «عذابي»، وفوقها: «رواية خ».

مِنْكُمَا مِلْؤُهَا ، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّىٰ يَضَعَ الرَّحْمَنُ ﷻ فِيهَا قَدَمَهُ ، فَيَقُولُ : أَقَطِ[١] **؟ تَقُولُ : قَطِ قَطِ فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ ، وَيُزْوَىٰ بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ ، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا»** .

• [٧٨٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ ضَلَّتْ لَهُ رَاحِلَةٌ بِدَوِّيَّةٍ**[٢] **مَهْلَكَةٍ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، فَطَلَبَهَا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ الْجَهْدَ ، قَالَ : أَرْجِعُ مَوْضِعَ رَحْلِي**[٣] **فَأَمُوتُ فِيهِ فَرَجَعَ ، فَقَامَ ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ»** .

---

(١) **أقط :** أيكفي؟ (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٥٩٥) .

* [٧٨٩١] [التحفة : س ١٣٧٨١] • أخرجه البخاري (٧٤٤٩) من طريق صالح بن كيسان ، ومسلم (٢٨٤٦/ ٣٥) من طريق أبي الزناد ، كلاهما عن الأعرج بنحوه .

(٢) **بدوية :** الدَّوِّيَّة صحراء لا نبات بها . (انظر : لسان العرب ، مادة :دوا) .

(٣) **رحلي :** مكاني الذي فقدت فيه الراحلة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ١٠٧) .

* [٧٨٩٢] [التحفة : خ م ت س ٩١٩٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (١/ ٣٨٣) ، وابن حبان (٦١٨) ، وعلقه البخاري عقب (٦٣٠٨) من طريق الأعمش .

وقد اختلف على الأعمش في إسناد هذا الحديث على ماشرح النسائي ، فقيل عنه ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث كما هنا ، وقيل : عنه ، عن عمارة بن عمير ، عن الحارث كما يأتي ، وأخرجه البخاري (٦٣٠٨) ، ومسلم (٢٧٤٤) ، وقيل : عنه ، عن عمارة ، عن الأسود وعن إبراهيم التيمي ، عن الحارث ، وقيل : عنه ، عن عمارة ، عن الحارث والأسود . وهو الحديث التالي بعد .

=

• [٧٨٩٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ وَالْأَسْوَدِ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ خَرَجَ بِأَرْضٍ دَوِّيَّةٍ مَهْلَكَةٍ ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَزَادُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ ، فَأَضَلَّهَا فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا حَتَّىٰ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ ، قَالَ : أَرْجِعُ إِلَىٰ مَكَانِيَ الَّذِي أَضْلَلْتُهَا فِيهِ فَأَمُوتُ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مَكَانِهِ ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَاسْتَيْقَظَ ، وَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَزَادُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ»**(١) .

• [٧٨٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ إِلَىٰ قَوْلِهِ : **«وَشَرَابُهُ»** وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

= وذكر ابن حجر في «الفتح» (١١/ ١٠٧) أن الراجح من هذا الخلاف ما رواه أبو شهاب عند البخاري ، وجرير وقطبة وأسامة عند مسلم ، كلهم عن الأعمش عن عمارة عن الحارث .

قال ابن حجر : «ولذلك اقتصر عليه مسلم ، وصدر به البخاري كلامه فأخرجه موصولا ، وذكر الاختلاف معلقًا كعادته في الإشارة إلى أن مثل هذا الخلاف ليس بقادح» . اهـ .

وفي الباب عن أنس أخرجه البخاري (٦٣٠٩) ، ومسلم (٢٧٤٧) ، ولفظ البخاري مختصر .

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٧٨٩٣] [التحفة : س ٩١٧٨-خ م ت س ٩١٩٠] .

* [٧٨٩٤] [التحفة : خ م ت س ٩١٩٠] .

٥٢- الْحُبُّ وَالْكَرَاهِيَةُ

• [٧٨٩٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ»**[١].

• [٧٨٩٦] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَسْوَدِ، هُوَ: ابْنُ سَرِيعٍ - قَالَ: وَكَانَ شَاعِرًا - قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أُنْشِدُكَ مَحَامِدَ حَمِدْتُ بِهَا رَبِّي! فَقَالَ: **«أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْمَحَامِدَ»**. وَمَا اسْتَزَادَنِي عَلَىٰ ذَلِكَ.

---

(١) سبق برقم (٢١٦٦) عن قتيبة والحارث بن مسكين، وقد زاد الحافظ المزي عزوه من حديث محمد بن سلمة في «التحفة» إلى كتاب الجنائز، وقد خلت عنه النسخ الخطية هناك.

* [٧٨٩٥] [التحفة: خ س ١٣٨٣١-س ١٣٩٠٨] [المجتبى: ١٨٥١] • أخرجه البخاري (٧٥٠٤) من طريق مالك به، وأخرجه مسلم (٢٦٨٥) من رواية شريح بن هانئ، عن أبي هريرة بنحوه، والحديث سبق من طريق قتيبة والحارث بن مسكين برقم (٢١٦٦).

* [٧٨٩٦] [التحفة: س ١٤٧] • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (٣/ ٤٣٥)، والحاكم (٣/ ٦١٤) وصححه.

وقال ابن المديني في «العلل» (ص٥٥): «والحسن عندنا لم يسمع من الأسود؛ لأن الأسود بن سريع خرج من البصرة أيام علي، وكان الحسن بالمدينة، فقلت له - أي ابن البراء: المبارك - يعني ابن فضالة - يقول في حديث الحسن عن الأسود...، أخبرني الأسود فلم يعتمد على المبارك في ذلك». اهـ. وانظر «جامع التحصيل» (ص ١٦٤).

وفي الباب عن عبدالله بن مسعود أخرجه البخاري (٤٦٣٤)، ومسلم (٢٧٦٠).

• [٧٨٩٧] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ أَشَجُّ بَنِي عَصَرٍ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِيكَ خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ». قُلْتُ: مَا هُمَا؟ قَالَ: «الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ». قَالَ: أَقَدِيمًا كَانَا أَوْ حَدِيثًا؟ قَالَ: «لَا، بَلْ قَدِيمًا». قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي(١) عَلَى خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ.

٥٣- الْحُبُّ وَالْبُغْضُ

• [٧٨٩٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ، فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنَادِي جِبْرِيلُ أَهْلَ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَيُحِبُّوهُ، ثُمَّ يَضَعُ لَهُ الْقَبُولَ فِي الْأَرْضِ». وَفِي الْبُغْضِ مِثْلُ ذَلِكَ.

---

(١) جبلني: خلقني وطبعني. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٤/ ٩٢).

* [٧٨٩٧] [التحفة: س ١١٥٧٩] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٠٥، ٢٠٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٦٤٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٩٧) وصححه ابن حبان (٧٢٠٣).

وهو عند مسلم (١٧/ ٢٥) من حديث ابن عباس ﷺ قال: قال ﷺ لأشج عبد القيس: «إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة».

وأشج عبد القيس هو أشج بني عصر، نص على ذلك أبو نعيم في «معرفة الصحابة». وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٣٨٧، ٣٨٨): «رجاله رجال الصحيح، إلا أن ابن أبي بكرة لم يدرك الأشج». اهـ. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٤٤٥).

* [٧٨٩٨] [التحفة: م س ١٢٧٧٢] • أخرجه مسلم (٢٦٣٧) من طريق قتيبة به، وأخرجه البخاري (٧٤٨٥) من حديث عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به مختصرًا؛ ليس فيه ذكر البغض.

٥٤- الرِّضَا وَالسَّخَطُ

• [٧٨٩٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدَمَاهُ مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً**[1] **عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ»**[2].

• [٧٩٠٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ**[3] **رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ، هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَىٰ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟! فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا»**.

---

(١) **ثناء**: حمدًا ومدحا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ثني).

(٢) أخرجه مسلم، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧٥)، وانظر ما سبق برقم (٢٠٢).

* **[٧٨٩٩] [التحفة: م د س ق ١٧٨٠٧] [المجتبىٰ: ١١١٢]**

(٣) **لبيك**: اتجاهي وقصدي إليك. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٤٧٣).

* **[٧٩٠٠] [التحفة: خ م ت س ٤١٦٢]** • أخرجه البخاري (٦٥٤٩)، ومسلم (٢٨٢٩).

٥٥- الرَّحْمَةُ وَالْغَضَبُ

• [٧٩٠١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ. وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ مُوسَىٰ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي**».

اللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ.

• [٧٩٠٢] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَأَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَمَّا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْخَلْقِ كَتَبَ عَلَىٰ عَرْشِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي**». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «**رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي، وَهْوَ فَوْقَ الْعَرْشِ**».

٥٦- الْمُعَافَاةُ وَالْعُقُوبَةُ

• [٧٩٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَهِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ:

---

* [٧٩٠١] [التحفة: خ م س ١٣٨٧٣-س ١٣٩١٨] • أخرجه البخاري (٣١٩٤)، ومسلم (٢٧٥١). وانظر ما سيأتي برقم (٧٩٠٧) من طريق مالك، عن أبي الزناد.

* [٧٩٠٢] [التحفة: س ١٢٣٨٧] • تفرد به النسائي من رواية الثوري.

قال أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٨٧): «مشهور من حديث الثوري، ورواه عنه وكيع ومصعب بن المقدام وأبو أحمد الزبيري وقبيصة في آخرين». اهـ.

وأخرجه البخاري (٧٤٠٤) من طريق أبي حمزة عن الأعمش بنحوه.

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي آخِرِ وَتْرِهِ: «**أَعُوذُ** - وَقَالَ مُحَمَّدٌ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ** - **بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**»(١).

• [٧٩٠٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَسَفَتِ(٢) الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، فَخَطَبَ ثُمَّ انْصَرَفَ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ، أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ**»(٣). مُخْتَصَرٌ.

• [٧٩٠٥] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَتْ زَيْنَبُ تَفْتَخِرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: أَنْكَحَنِيَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ. قَالَ يَحْيَى: تُرِيدُ قَوْلَ اللَّهِ: ﴿زَوَّجْنَٰكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧](٤).

---

(١) تقدم برقم (١٥٣٧) بنفس الإسناد والمتن.

* [٧٩٠٣] [التحفة: د ت س ق ١٠٢٠٧] [المجتبى: ١٧٦٣].

(٢) **خسفت:** حُجِب ضَوْءُها عن الأرض. (انظر: لسان العرب، مادة: خسف).

(٣) سبق برقم (٢٠٤٩)، (٢٠٩٠) من وجه آخر عن مالك.

* [٧٩٠٤] [التحفة: خ م س ١٧١٤٨-خ س ١٧١٥٩] • أخرجه البخاري (١٠٤٤، وأطرافه)، ومسلم (١/ ٩٠١) مطولا.

(٤) سبق برقم (٥٥٩٠) من وجه آخر عن عيسى بن طهمان.

* [٧٩٠٥] [التحفة: خ س ١١٢٤].

• [٧٩٠٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ جَارِيَةً لِي كَانَتْ تَرْعَىٰ غَنَمًا لِي، فَجِئْتُهَا فَفَقَدْتُ شَاةً مِنَ الْغَنَمِ، فَسَأَلْتُهَا عَنْهَا، فَقَالَتْ: أَكَلَهَا الذِّئْبُ. فَأَسِفْتُ(١) عَلَيْهَا، وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ؛ فَلَطَمْتُ وَجْهَهَا، وَعَلَيَّ رَقَبَةٌ، أَفَأُعْتِقُهَا؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَيْنَ اللَّهُ؟»** قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: **«فَمَنْ أَنَا؟»** قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: **«أَعْتِقْهَا»**(٢).

---

(١) **فأسفت:** فغضبت. (انظر: لسان العرب، مادة: أسف).

(٢) قال ابن بشران في «أماليه» (٦١): أخبرنا أبو علي الحسن بن الخضر بن عبدالله الأسيوطي بمكة، ثنا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، أخبرني قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عمر بن الحكم، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إن لي جارية كانت ترعى غنما لي، فجئتها ففقدت شاة من الغنم، فسألتها عنها، فقالت: أكلها الذئب، فأسفت عليها، وكنت من بني آدم، فلطمت وجهها، وعلي رقبة، أفأعتقها، فقال لها رسول الله ﷺ: «أين الله ﷻ؟» قالت: في السماء. قال: «فمن أنا؟»، قالت: أنت رسول الله. قال: «فأعتقها». قال: يا رسول الله أشياء كنا نصنعها في الجاهلية؛ كنا نأتي الكهان؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا تأتوا الكهان» قال: وكنا نتطير، فقال رسول الله ﷺ: «أما ذلك شيء يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم».

* [٧٩٠٦] [التحفة: م د س ١١٣٧٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه مالك في «الموطأ» (١٥١١).

قال الشافعي في «الأم» (٥/ ٢٨٠): «اسم الرجل معاوية بن الحكم، كذلك روى الزهري ويحيى بن أبي كثير». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٧٦-٧٧): «هكذا قال مالك في هذا الحديث عن هلال، عن عطاء، عن عمر بن الحكم لم يختلف الرواة عنه في ذلك، وهو وهم عند جميع أهل العلم في الحديث، وليس في الصحابة رجل يقال له عمر بن الحكم، وإنما هو معاوية بن =

• [٧٩٠٧] أخبرنا شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يَحْيَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، وَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي»**.

• [٧٩٠٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ)[١]، عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تُخَيِّرُونِي عَلَىٰ مُوسَىٰ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يُصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ فِي أَوَّلِ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَىٰ بَاطِشٌ[٢] بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ صُعِقَ، فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ ﷻ»**.

= الحكم. كذلك قال فيه كل من روىٰ هذا الحديث عن هلال وغيره، ومعاوية بن الحكم معروف في الصحابة، وحديثه هذا معروف له». اهـ.

ثم ساق بإسناده عن البزار: روىٰ مالك، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن عمر بن الحكم السلمي، أنه سأل النبي ﷺ فوهم فيه، وإنما الحديث لعطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي.

قال البزار: «وليس أحد من أصحاب النبي ﷺ يقال له عمر بن الحكم». اهـ.

ونقل عن أحمد بن خالد: «ليس أحد يقول فيه عمر بن الحكم غير مالك، وهم فيه، وكذلك رواه أصحابه جميعًا عنه قال: وإنما يقول ذلك مالك في حديثه عن هلال بن أسامة، وقد رواه عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن معاوية بن الحكم السلمي كما رواه الناس». اهـ. وانظر ما سبق برقم (٦٤١).

والحديث سيأتي بنفس إسناد قتيبة برقم (١١٥٧٧).

* [٧٩٠٧] **[التحفة: خ س ١٣٨٢٨]** • أخرجه البخاري (٧٤٥٣)، والحديث متفق عليه من وجه آخر عن أبي الزناد، وقد تقدم برقم (٧٩٠١).

(١) كذا في (م) وهو خطأ، والصواب: «عبدالرحيم» كما في «التحفة» وغيرها.

(٢) **باطش:** آخِذ بقوة. (انظر: القاموس المحيط، مادة: بطش).

* [٧٩٠٨] **[التحفة: خ م د س ١٣٩٥٦]** • أخرجه البخاري (٢٤١١، ٦٥١٧، ٧٤٧٢)، =

• [٧٩٠٩] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا طَيِّبٌ - إِلَّا كَانَ يَضَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ، فَيُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي الرَّجُلُ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ، حَتَّىٰ إِنَّ التَّمْرَةَ تَعُودُ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ»**(١).

• [٧٩١٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«يَتَعَاقَبُونَ(٢) فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ(٣) الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ»**(٤).

اللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ.

= ومسلم (٢٣٧٣/ ١٦٠) مطولا.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٥٦٩).

(١) تقدم برقم (٧٨٨٥)، (٧٨٨٦)، وانظر ما سبق برقم (٢٥١٠) من وجه آخر عن سعيد بن يسار.

* [٧٩٠٩] [التحفة: خت م ت س ق ١٣٣٧٩].

(٢) **يتعاقبون**: تأتي طائفة عقب طائفة ثم تعود الأولى بعد الثانية. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٤٠).

(٣) **يعرج**: يصعد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عرج).

(٤) متفق عليه وسبق عن قتيبة وحده برقم (٥٤٤).

* [٧٩١٠] [التحفة: خ م س ١٣٨٠٩] [المجتبى: ٤٩٥].

• [٧٩١١] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بيَانُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ: **«إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا لَا تُضَامُونَ**(١) **فِي رُؤْيَتِهِ»**(٢).

• [٧٩١٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّه ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَشَخَصَتْ أَبْصَارُنَا(٣)، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: **«أَمَا إِنَّكُمْ سَتَنْظُرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَنْظُرُونَ إِلَى الْقَمَرِ لَا تُضَامُونَ عَلَى رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاتَيْنِ فَافْعَلُوا؛ صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا»**. وَتَلَا ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ [طه: ١٣٠](٤).

---

(١) **تضامون**: بضم أوله وتخفيف الميم، أي: لا يلحقكم ضيم ومشقة، وروي بفتح أوله وتشديد الميم، أي: لا تزدحمون. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (١/ ١١٥).

(٢) تقدم من وجه آخر عن قيس برقم (٥٤٥).

* [٧٩١١] [التحفة: ع ٣٢٢٣] • أخرجه البخاري (٧٤٣٦) من طريق عبدة به، وأخرجه البخاري (٥٥٤، ٤٨٥١، ٧٤٣٤، ٧٤٣٥)، ومسلم (٦٣٣) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بنحوه.

(٣) **فشخصت أبصارنا**: فارتفعت أجفاننا إلى فوق وصوبنا النظر وحددناه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شخص).

(٤) متفق عليه وسبق برقم (٥٤٥).

* [٧٩١٢] [التحفة: ع ٣٢٢٣].

• [٧٩١٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ - قَالَ: وَكَانَ ثِقَةً - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ (عَبَّادٍ)[١]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْنَا: يَارَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا؟ قَالَ: **«هَلْ تَرَوْنَ الشَّمْسَ فِي يَوْمٍ لَا غَيْمَ فِيهِ وَتَرَوْنَ الْقَمَرَ فِي لَيْلَةٍ لَا غَيْمَ فِيهَا؟»** قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: **«فَإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ»**.

• [٧٩١٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّ جُنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنِّي حَدَّثْتُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ حَتَّىٰ خِفْتُ أَنْ لَا تَعْقِلُوهُ: هُوَ قَصِيرٌ (فَحِجٌ)[٢] جَعْدٌ[٣] أَعْوَرُ مَطْمُوسُ عَيْنِ الْيُسْرَىٰ لَيْسَتْ بِنَاتِئَةٍ[٤] وَلَا جَحْرَاءَ[٥]، فَإِنِ الْتَبَسَ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّىٰ تَمُوتُوا»**.

---

(١) كذا في (م) وهو تصحيف، والصواب: «عَيَّار» كما في «التحفة» وغيرها.

* [٧٩١٣] [التحفة: س ١٣١١٩] • أخرجه البخاري (٨٠٦، ٦٥٧٣)، ومسلم (١٨٢) (٣٠٠) من طريق الزهري، عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد، عن أبي هريرة مطولا.

(٢) كذا في (م)، والصواب كما في مصادر الحديث: «أفحج». والفحج: الواسع ما بين الفخذين. (انظر: لسان العرب، مادة: فحج).

(٣) **جعد:** شعره ملتو ومجتمع. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ٦٨).

(٤) **بناتئة:** بمرتفعة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٢٩٩).

(٥) **جحراء:** غائرة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٢٩٩).

* [٧٩١٤] [التحفة: د س ٥٠٧٨] • أخرجه أبو داود (٤٣٢٠)، وأحمد (٥/ ٣٢٤)، والضياء في «المختارة» (٨/ ٢٦٤).

• [٧٩١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ»**.

• [٧٩١٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ صُهَيْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قَالَ: **«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نُودُوا: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا. قَالُوا: مَا هُوَ؟ أَلَمْ يُبَيِّضِ اللَّهُ وُجُوهَنَا وَيُثَقِّلْ مَوَازِينَنَا وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَيُنْجِينَا مِنَ النَّارِ؟! فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَيَتَجَلَّىٰ**(١) **لَهُمْ، فَوَاللَّهِ، مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ»**.

= وقال البزار (٧/ ١٢٩): «هذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن عبادة إلا من حديث بحير بن سعد، وقد رواه غير واحد عن جنادة بن أبي أمية، عن بعض أصحاب النبي ﷺ». اهـ.
وقال أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٢١): «غريب من حديث خالد، تفرد به بحير». اهـ.

* **[٧٩١٥] [التحفة: خ م ت س ق ٩١٣٥]** • أخرجه البخاري (٤٨٧٨، ٧٤٤٤)، ومسلم (١٨٠)، وسيأتي برقم (١١٥٥٣) من وجه آخر عن أبي عبدالصمد.

(١) **فيتجلى:** فيظهر. (انظر: فيض القدير) (٦/ ٥٩٢).

* **[٧٩١٦] [التحفة: م ت س ق ٤٩٦٨]** • أخرجه مسلم (١٨١)، والترمذي (٢٥٥٢) وقال: «هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه، وروىٰ سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد هذا الحديث عن ثابت البناني، عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ قوله (٣١٠٥) وقال: حديث حماد بن سلمة هكذا رواه غير واحد عن حماد بن سلمة مرفوعًا، وروىٰ سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ قوله، ولم يذكر فيه: عن صهيب، عن النبي ﷺ». اهـ. =

• [٧٩١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؛ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُقَاتِلُ فَيُسْتَشْهَدُ»**.

• [٧٩١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الْأَغَرِّ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«يَنْزِلُ اللَّهُ - تَعَالَى - كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»**.

= وقال البزار في «مسنده» (٦/ ١٤-١٥): «وهذا الحديث رواه سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد ومعمر، عن ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى». اهـ.

وقال: «حماد، عن ثابت، عن عبدالرحمن، عن صهيب، والحديث إذا رواه الثقة كان الحديث له إذا زاد، وكان حماد بن سلمة رحمه الله من خيار الناس وأمنائهم». اهـ.

وأورده الدارقطني في «التتبع» (ص٣٠٣-٣٠٥). وانظر «شرح النووي» (٣/ ٢٢) فقد ذكر أن هذا ليس بقادح في صحة الحديث لأنها زيادة ثقة وهي مقبولة، وسيأتي برقم (١١٣٤٤) من وجه آخر عن حماد.

* [٧٩١٧] [التحفة: خ س ١٣٨٣٤] [المجتبى: ٣١٩٠] • أخرجه البخاري (٢٨٢٦) من طريق مالك به، وأخرجه مسلم (١٨٩٠) من طريق ابن عيينة والثوري، عن أبي الزناد به، وانظر ما سبق برقم (٤٥٦٨).

* [٧٩١٨] [التحفة: م سي ١٢١٩٧-ع ١٣٤٦٣-خ م د ت س ١٥٢٤١] • أخرجه البخاري (١١٤٥، ٦٣٢١)، ومسلم (٧٥٨)، وانظر ما سيأتي برقم (١٠٤٢٠)، (١٠٤٢١)، (١٠٤٢٢)، (١٠٤٢٣).

• [٧٩١٩] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَقَدْ نَقَهَ(١) مِنْ مَرْضَةٍ مَرِضَهَا ، وَهْوَ يَخْطُبُ ، وَقَدْ حَسَرَ(٢) عَنْ ذِرَاعَيْهِ ، وَهُمَا كَأَنَّهُمَا عَسِيبُ(٣) نَخْلٍ وَهُوَ يَقُولَ : هَلِ الدُّنْيَا إِلَّا كَمَا ذُقْنا وَجَرَّبْنَا؟! وَاللَّهِ ، لَوَدِدْتُ أَنِّي لَا أَغْبُرُ(٤) فِيكُمْ فَوْقَ ثَلَاثٍ حَتَّىٰ أَلْحَقَ بِاللَّهِ . فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : إِلَىٰ رَحْمَةِ اللَّه يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : بَلْ إِلَىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ لِي ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ آلُو(٥) عَنِ الْحَقِّ ، وَلَوْ كَرِهَ اللَّهُ شَيْئًا لَغَيَّرَهُ .

تَمَّ كِتَابُ النُّعُوتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ .

* * *

(١) **نقه :** برأ وأفاق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :نقه) .

(٢) **حسر :** كشف . (انظر : القاموس المحيط ، مادة :حسر) .

(٣) **عسيب :** جريدة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٠١) .

(٤) **أغبر :** أبقى . (انظر : مختار الصحاح ، مادة :غبر) .

(٥) **آلو :** أُقصِّر . (انظر : هدي الساري ، ص٨٠) .

* [٧٩١٩] [التحفة : س ١١٤٣٧] .

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ النُّعُوتِ

• [٨٤] حَدِيثُ : كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النُّعُوتِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عُلَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهِ .

• [٨٥] حَدِيثُ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ قَالَ : «**مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ** . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النُّعُوتِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ بِهِ .

• [٨٦] حَدِيثُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ . . . الْحَدِيثَ .

---

* [٨٤] **[التحفة : م س ق ٩٩٧]** • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الطهارة (١٩) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : ثنا إسماعيل ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال : «اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث» .
وينظر تخريجه هناك .

* [٨٥] **[التحفة : خ م س ق ٣٢٥١]** • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الضحايا (٤٦٧٩) ، قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن الأسود بن قيس ، عن جندب بن سفيان قال : ضحينا مع رسول الله ﷺ أضحى ذات يوم ، فإذا الناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة ، فلما انصرف رآهم النبي ﷺ أنهم ذبحوا قبل الصلاة ، قال : «من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى ، ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله» .
وأخرجه أيضا البخاري ومسلم عن قتيبة به ، ومن أوجه أخرى عن الأسود به ، ينظر (٤٦٧٩ ، ٧٨١٣) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النُّعُوتِ :

١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ .

٢ - وَعَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ . . . مُرْسَلٌ .

• [٨٧] حَدِيثُ : أَنَّهُ شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ ، فَقَالَ لَهُ : **«ضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ - ثَلَاثًا ، وَقُلْ - سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النُّعُوتِ :

١ - عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ بِهِ .

---

* [٨٦] [التحفة : خ د ت س ق ٥٦٢٧] • ١ - أخرجه النسائي من نفس الطريق في اليوم والليلة (١٠٩٥٦) : أخبرني محمد بن قدامة ، قال : ثنا جرير ، عن منصور ، عن منهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يعوذ حسنا وحسينا : «أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة» ، وكان يقول : «كان أبوكما يعوذ به إسماعيل وإسحاق» .

والحديث أخرجه البخاري من طريق جرير به ، ينظر رقم (٧٨٧٧) .

٢ - أخرجه من نفس الطريق في اليوم والليلة أيضا (١٠٩٥٧) : أخبرنا زكريا بن يحيى ، قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا جرير ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبدالله بن الحارث قال : كان رسول الله ﷺ يعوذ حسنا وحسينا . مرسلا .

وينظر تخريجه في اليوم والليلة .

---

٢ - وَعَنْ هَارُونُ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مَعْنٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بِهِ .

٣ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُنْبُورٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ .

٤ - وَعَنْ يَاسِينَ بْنِ عَبْدِالْأَحَدِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُثْمَانَ شَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلٌ . وَأَعَادَهُ فِي الطِّبِّ : عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ .

---

* [٨٧] [التحفة : م د ت س ق ٩٧٧٤] ● ١ - أخرجه النسائي من نفس الطريق في اليوم والليلة (١٠٩٥٠) ، قال : أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح ، قال : أنا ابن وهب ، قال : أنا يونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرني نافع بن جبير ، عن عثمان بن أبي العاصي الثقفي ، أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعا يجده في جسده ، فقال له رسول الله ﷺ : «ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل : باسم الله - ثلاثا ، وقل - سبع مرات : أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» .

٢ - أخرجه من نفس الطريق في الطب وفي اليوم والليلة (٧٧٠٣ ، ١٠٩٤٨) ، قال : أخبرني هارون بن عبدالله ، قال : ثنا معن ، قال : ثنا مالك ، عن يزيد بن خصيفة ، عن عمرو بن عبدالله بن كعب ، أن نافع بن جبير أخبره ، عن عثمان بن أبي العاصي قال : جاءني رسول الله ﷺ يعودني من وجع اشتد بي ، فقال : «امسح بيمينك سبع مرات ، وقل : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد» . ففعلت ، فأذهب الله ما كان بي ، فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم» .

٣ - أخرجه من نفس الطريق في اليوم والليلة (١٠٩٤٩) ، قال : أخبرنا علي بن حجر ، قال : ثنا إسماعيل . وأخبرنا أبو صالح محمد بن زنبور المكي ، قال : ثنا إسماعيل بن جعفر ، قال : ثنا يزيد بن خصيفة ، عن عمرو بن عبدالله بن كعب ، أن نافع بن جبير أخبره ، أن عثمان بن أبي العاصي قدم على رسول الله ﷺ وقد أخذه وجع قد كاد يبطله ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فزعم أن رسول الله ﷺ قال : «ضع يمينك على المكان الذي تشتكي ، فامسح به سبع مرات وقل : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد ، في كل مسحة» . واللفظ لأبي صالح . =

• [٨٨] حَدِيثُ : «حُجِبَتِ[(١)] الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ[(٢)] ، وَحُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ[(٣)]» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النُّعُوتِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ بَكَّارٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ مَرْفُوعًا .

• [٨٩] حَدِيثُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ . . . الْحَدِيثَ .

= ٤ - أخرجه من نفس الطريق في اليوم والليلة أيضا (١٠٩٥١) ، قال : أخبرنا ياسين بن عبدالأحد بن الليث بن عاصم ، قال : أنا جدي ، عن عثمان بن الحكم قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن نافع بن جبير أخبره ، أن عثمان بن أبي العاصي شكا إلى رسول الله ﷺ وجعا يجده . . . وساق الحديث مرسلا .

وينظر التخريج في الطب .

(١) **حجبت :** غُطيت . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٣٢٠) .

(٢) **بالمكاره :** بما أمر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركا ، وأطلق عليها المكاره لمشقتها على العامل وصعوبتها عليه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٣٦) .

(٣) **بالشهوات :** ما يستلذ من أمور الدنيا مما منع الشرع من تعاطيه إما بالأصالة وإما لكون فعله يستلزم ترك شيء من المأمورات . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٣٦) .

* [٨٨] **[التحفة : خ س ١٣٧٣٩]** • أخرجه البخاري (٦٤٨٧) قال : حدثنا إسماعيل ، قال : حدثني مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «حجبت النار بالشهوات ، وحجبت الجنة بالمكاره» .

وقد عزاه المزي للبخاري تحت ترجمة شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، ولم نجده فيه ، وقد نبه على ذلك ابن حجر في «النكت الظراف» .

وعزاه بشار عواد في «تحفة الأشراف» إلى النسائي برقم (٧٧٤٠) ، وبالرجوع إلى هذا الرقم في النسخة المحال عليها ، وجد الإسناد ، لكن لمتن آخر .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النُّعُوتِ :

١ - عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيِّ ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

٢ - وَعَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

٣ - وَعَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مَخْلَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ وَلَمْ يُسَمِّهِ .

٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنْ مُعْتَمِرٍ ، عَنْ كَهْمَسٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ . . . مُرْسَلٌ .

---

* [٨٩] [التحفة : ت س ق ١٦١٨٥] • لم نقف على هذه الأربعة مواضع ، لكن أخرجه النسائي في سبعة مواضع أخرى من «الكبرى» كما ذكره المزي أيضا ، وهي : واحد في النعوت (٧٨٦٣) ، وخمسة في اليوم والليلة (١٠٨١٨ ، ١٠٨١٩ ، ١٠٨٢٠ ، ١٠٨٢١ ، ١٠٨٢٢) ، وواحد في التفسير (١١٨٠٠) .

قال النسائي في النعوت : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، عن خالد بن الحارث ، عن كَهْمَس ، عن ابن بُرَيْدَةَ ، عن عائشةَ قالت : قلت للنبي ﷺ : أرأيت إن وافقت ليلة القَدْر ما أقول؟ قال : «قولي : اللَّهُمَّ إنك عَفُوٌّ تحب العفو فَاعْفُ عني» .

تنبيه : من الطرق التي ذكرها المزي : محمد بن عبدالأعلى ، عن معتمر ، عن كهمس ، عن ابن بريدة ، عن عائشة قالت . . .

وصوابه : (أن عائشة قالت) كما في موضعه عندنا في اليوم والليلة ، ويؤكد ذلك قول النسائي - عقبه : «مرسل» .

كتاب البيعة

٦٢- كِتَابُ الْبَيْعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ

١- الْبَيْعَةُ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ

• [٧٩٢٠] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُ كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

• [٧٩٢١] *أخبرنا* عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُبَادَةَ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ۩ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُ كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

---

* [٧٩٢٠] [التحفة: س ٥٠٩٥-خ م س ق ٥١١٨] • كذا روي عن الليث، والمحفوظ عنه وعن يحيى بن سعيد: عبادة بن الوليد عن أبيه عن جده.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٤٤).
۩ [١٠٢/أ]

* [٧٩٢١] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى: ٤١٨٨] • أخرجه البخاري (٧١٩٩)، ومسلم (١٧٠٩/ ٤١) في: الإمارة، من طريق عبادة بن الوليد به بنحوه.
وأخرجه أيضًا البخاري (٧٠٥٦)، ومسلم (١٧٠٩/ ٤٢) في: الإمارة، من وجه آخر عن عبادة بنحوه، وفيه قصة.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٤٣).

س: دار الكتب المصرية   ص: كوبريلي   ط: الخزانة الملكية   ف: القرويين   ل: الخالدية   هـ: الأزهرية

٢- الْبَيْعَةُ عَلَىٰ أَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ

• [٧٩٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُولَ أَوْ نَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُ كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

٣- الْبَيْعَةُ عَلَى الْقَوْلِ بِالْعَدْلِ

• [٧٩٢٣] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَنَّ أَبَاهُ الْوَلِيدَ حَدَّثَهُ، عَنْ جَدِّهِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي عُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَمَنْشَطِنَا وَمَكَارِهِنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَعَلَىٰ أَنْ نَقُولَ بِالْعَدْلِ أَيْنَ كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ[١].

---

* [٧٩٢٢] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى: ٤١٨٩] • قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٧١): «هكذا روى هذا الحديث عن مالك جمهور رواته، وهو الصحيح، منهم: ابن وهب، وابن القاسم . . . وما خالفه عن مالك فليس بشيء». اهـ.

والحديث تقدم في سابقه، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٤٧).

(١) تقدم في سابقيه.

* [٧٩٢٣] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى: ٤١٩١].

٤- الْبَيْعَةُ عَلَى الْقَوْلِ بِالْحَقِّ

• [٧٩٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ وَالْأَثَرَةِ(١) عَلَيْنَا، وَعَلَىٰ أَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَعَلَىٰ أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُ كُنَّا(٢).

٥- الْبَيْعَةُ [عَلَى الْأَثَرَةِ](٣)

• [٧٩٢٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ، وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَاضِي، أَنَّهُمَا سَمِعَا عُبَادَةَ بْنَ الْوَلِيدِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَمَّا سَيَّارٌ فَقَالَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَأَمَّا يَحْيَىٰ، فَقَالَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي عُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَمَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَالْأَثَرَةِ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُ كَانَ لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ. قَالَ شُعْبَةُ: سَيَّارٌ لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْحَرْفَ: «حَيْثُ كَانَ»، فَذَكَرَهُ يَحْيَىٰ. قَالَ شُعْبَةُ: إِنْ كُنْتُ زِدْتُ فِيهِ شَيْئًا، فَهُوَ عَنْ سَيَّارٍ أَوْ عَنْ يَحْيَىٰ.

---

(١) **الأثرة**: تفضيل غيرنا علينا في نصيبه من الفيء (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أثر).

(٢) تقدم برقم (٧٩٢١) وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٤٦).

* [٧٩٢٤] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى: ٤١٩٠].

(٣) زيادة من «المجتبى».

* [٧٩٢٥] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى: ٤١٩٢] • تقدم برقم (٧٩٢١) وطريق سيّار تفرد به النسائي هكذا مرسلا.

=

• [٧٩٢٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**عَلَيْكَ الطَّاعَةَ فِي مَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَعُسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ**».

٦- الْبَيْعَةُ عَلَى النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ

• [٧٩٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

• [٧٩٢٨] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ جَرِيرٌ: بَايَعْتُ

= ورواه الربيع بن يحيى الأشناني، عن شعبة قال: سمعت الوليد بن الوليد بن عبادة بن الصامت يحدث عن أبيه، عن جده... الحديث.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٤٥).

قال أبو زرعة: «هذا خطأ إنما هو يحيى، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ». اهـ. كذا في «العلل» لابن أبي حاتم (٢٧٩٨).

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٧٦): «فهذا شعبة قد جوَّده، ففرق بين رواية سيار، ورواية يحيى بن سعيد، فدل ذلك على صحة من جعل حديث يحيى بن سعيد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه عن جده». اهـ.

* [٧٩٢٦] [التحفة: م س ١٢٣٣٠] [المجتبى: ٤١٩٣] • أخرجه مسلم (١٨٣٦) بنحوه.

* [٧٩٢٧] [التحفة: خ م س ٣٢١٠] [المجتبى: ٤١٩٤] • أخرجه البخاري (٥٨، ٢٧١٤)، ومسلم (٥٦/ ٩٨)، وأخرجاه في «الصحيحين» من أوجه أخرى عن جرير: البخاري (٥٧، ٥٢٤، ١٤٠١، ٢١٥٧، ٧٢٠٤) وغير ذلك من المواضع، ومسلم (٥٦/ ٩٧، ٩٩).

وسيأتي من وجه آخر عن جرير برقم (٧٩٣١) (٧٩٤٧) (٧٩٤٨) وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٨٦).

النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَأَنْ أَنْصَحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ .

٧- الْبَيْعَةُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ

• [٧٩٢٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : لَمْ نُبَايِعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَوْتِ ، إِنَّمَا بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ .

٨- الْبَيْعَةُ عَلَى الْمَوْتِ

• [٧٩٣٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عبيد قَالَ : قُلْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ(١)؟ قَالَ : عَلَى الْمَوْتِ .

---

* [٧٩٢٨] [التحفة : د س ٣٢٣٩] [المجتبى : ٤١٩٥] • أخرجه أبو داود (٤٩٤٥) من طريق يونس به ، وزاد : «قال : وكان إذا باع الشيء أو اشتراه قال : أما إن الذي أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك فاختر» . اهـ .

* [٧٩٢٩] [التحفة : م ت س ٢٧٦٣] [المجتبى : ٤١٩٦] • أخرجه مسلم (٦٨/١٨٥٦) من طريق سفيان به ، وأخرجه أيضًا (٦٧/١٨٥٦) من طريق الليث به بنحوه ، وفيه ذكر البيعة تحت الشجرة يوم الحديبية .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٤٩) .

(١) الحديبية : مكان قرب مكة وقع عنده الصلح بين المسلمين ومشركي مكة . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٢٢٩) .

* [٧٩٣٠] [التحفة : خ م ت س ٤٥٣٦] [المجتبى : ٤١٩٧] • أخرجه البخاري (٢٩٦٠ ، ٤١٦٩ ، ٧٢٠٦) ، ومسلم (١٨٦٠) من طريق يزيد به ، والموضع الأول عند البخاري بنحوه مطولا ، وفيه قصة .

٩- الْبَيْعَةُ عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ

• [٧٩٣١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ[١].

١٠- الْبَيْعَةُ عَلَى الْجِهَادِ

• [٧٩٣٢] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أُمَيَّةَ - ابْنَ أَخِي يَعْلَىٰ بْنِ (مُنْيَةَ)[٢] - حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ يَعْلَىٰ بْنَ أُمَيَّةَ قَالَ: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي أُمَيَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، بَايِعْ أَبِي عَلَى الْهِجْرَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«بَلْ أُبَايِعُهُ عَلَى الْجِهَادِ، وَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ»**.

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٩٧)، والحديث لم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٧٩٣١] [التحفة: خ م ت ٣٢٢٦] • أخرجه البخاري (٥٧) وأطرافه، ومسلم (٥٦/ ٩٧).
وقد تقدم في: الصلاة، إسنادًا ومتنًا برقم (٣٩٧). وانظر ما تقدم قريبًا برقم (٧٩٢٧).

(٢) وهو يعلى بن أمية، ومنية أمه، وقيل: جدته.

* [٧٩٣٢] [التحفة: س ١١٨٤٣] [المجتبى: ٤١٩٨] • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (٤/ ٢٢٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٨٤)، والحاكم (٣/ ٤٢٤)، وصححه ابن حبان (٤٨٦٤).

وعمرو بن عبدالرحمن، لم يرو عنه إلا الزهري. وقال الذهبي: «لا يعرف». اهـ. وذكره ابن حبان هو وأباه في «الثقات». وعبدالرحمن بن أمية، ويقال: ابن يعلى بن أمية. قال أبو حاتم: «لا يعرف». اهـ. وأورد الحافظ في ترجمة أمية والد يعلى من «الإصابة» (١/ ٦٦-٦٧) طرق الحديث ثم قال: «وهذه أسانيد يقوي بعضها بعضًا». وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٩٤١)، (٨٩٥٠)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٦٠).

١١- الْبَيْعَةُ عَلَىٰ تَرْكِ مَسْأَلَةِ النَّاسِ

• [٧٩٣٣] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَبِيبُ الْأَمِينُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**أَلَا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟**» فَرَدَّدَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَدَّمْنَا أَيْدِيَنَا فَبَايَعْنَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ بَايَعْنَاكَ . فَعَلَامَ قَالَ : «**عَلَىٰ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ**» . وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً : «**لَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا**»(١) .

١٢- الْبَيْعَةُ عَلَىٰ تَرْكِ عِصْيَانِ الْإِمَامِ

• [٧٩٣٤] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ(٢) مِنْ أَصْحَابِهِ : «**تُبَايِعُونِي عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ(٣) تَفْتَرُونَهُ(٤) بَيْنَ أَيْدِيكُمْ**

---

(١) أخرجه مسلم بنحوه مطولا ، والحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي إلى كتاب الصلاة ، والذي سبق برقم (٣٩٦) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب البيعة .

* [٧٩٣٣] [التحفة : م د س ق ١٠٩١٩] [المجتبى : ٤٦٧]

(٢) **عصابة :** جماعة . (انظر : لسان العرب ، مادة :عصب) .

(٣) **ببهتان :** كذب مُحَيِّر ، والمراد : إتيان الزوجة بولد تنسبه لزوجها وهو ليس بابنه . (انظر : لسان العرب ، مادة :بهت) .

(٤) **تفترونه :** تختلقونه . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٤٢) .

وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ؟ فَمَنْ وَفَىٰ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ، ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ ، فَأَمْرُهُ إِلَىٰ اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ»(١) .

خَالَفَهُ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ فُضَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ . مُرْسَلًا :

• [٧٩٣٥] *أَخْبَرَنِي* أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ فُضَيْلٍ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ ، حَدَّثَهُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«أَلَا تُبَايِعُونِي عَلَىٰ مَا بَايَعَ عَلَيْهِ النِّسَاءُ ؛ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ؟»** قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَبَايَعْنَاهُ عَلَىٰ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«فَمَنْ أَصَابَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا ، فَنَالَتْهُ بِهِ عُقُوبَةٌ فَهِيَ لَهُ كَفَّارَةٌ ، وَمَنْ لَمْ تَنَلْهُ بِهِ عُقُوبَةٌ ، فَأَمْرُهُ إِلَىٰ اللَّهِ إِنْ شَاءَ غَفَرَهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَ بِهِ»** .

١٣- الْبَيْعَةُ عَلَى الْهِجْرَةِ

• [٧٩٣٦] *أَخْبَرَنَا* يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ :

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٤٥٢) .

* [٧٩٣٤] [التحفة : خ م ت س ٥٠٩٤] [المجتبى : ٤١٩٩]

* [٧٩٣٥] [التحفة : خ م ت س ٥٠٩٤-س ٥١٠٩] [المجتبى : ٤٢٠٠] • أخرجه ابن سعد (٨/ ٧) عن يعقوب بن إبراهيم به مرسلا .

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي جِئْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ. قَالَ: «**فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا**».

١٤- شَأْنُ الْهِجْرَةِ

• [٧٩٣٧] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: «**وَيْحَكَ**(١)**، إِنَّ شَأْنَ الْهِجْرَةِ شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتِرَكَ**(٢) **مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا**».

---

* [٧٩٣٦] [التحفة: د س ق ٨٦٤٠] [المجتبى: ٤٢٠١] • أخرجه أبو داود (٢٥٢٨)، وابن ماجه (٢٧٨٢)، وأحمد (٢/ ١٦٠، ١٩٤) وغير موضع، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٣، ١٩)، وصححه ابن حبان (٤١٩، ٤٢٣)، والحاكم (٤/ ١٥٢).

وعطاء قد اختلط، ورواية حماد بن زيد التي عند النسائي، والثوري التي عند أبي داود وأحمد، وشعبة التي عند أحمد قبل الاختلاط.

انظر: «تاريخ البخاري» (٦/ ٤٦٥)، و«تهذيب الكمال» (٢٠/ ٨٦)، وغيرهما من مصادر ترجمته.

وسيأتي من وجه آخر عن عطاء برقم (٨٩٥١)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٥٢).

(١) **ويحك:** كلمة زجر لمن أشرف على الوقوع في هلكة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٨١).

(٢) **يترك:** يُنقصك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وتر).

* [٧٩٣٧] [التحفة: خ م د س ٤١٥٣] [المجتبى: ٤٢٠٢] • أخرجه البخاري (١٤٥٢، ٢٦٣٣)، ومواضع أخرى، ومسلم (١٨٦٥/ ٨٧).

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٥٤).

١٥- هِجْرَةُ الْحَاضِرِ[١] وَالْبَادِي[٢]

• [٧٩٣٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، (عَنْ)[٣] أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ رَجُلٌ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **«أَنْ تَهْجُرَ مَاكَرِهَ اللَّهُ، فَالْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الْحَاضِرِ وَالْبَادِي، فَأَمَّا الْبَادِي فَإِنَّهُ يُطِيعُ إِذَا أُمِرَ، وَيُجِيبُ إِذَا دُعِيَ، وَأَمَّا الْحَاضِرُ فَأَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً وَأَعْظَمُهُمَا أَجْرًا»**.

١٦- تَفْسِيرُ الْهِجْرَةِ

• [٧٩٣٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٤] وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ[٥] كَانُوا مِنَ

---

(١) **الحاضر**: من يسكن المدن والقرى والريف. (انظر: مختار الصحاح، مادة: حضر).

(٢) **البادي**: البادي: المقيم في البادية. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بدا).

(٣) في (م): «بن»، وهو خطأ، والمثبت من «التحفة»، «التهذيب»، وغيرهما.

* [٧٩٣٨] **[التحفة: س ٨٦٣٠] [المجتبى: ٤٢٠٣]** • أخرجه أحمد (٢/ ١٥٩)، والطيالسي (٢٣٨٦)، والطبراني في «الأوسط» (٧/ ٢٧)، وابن حبان (٤٨٦٣، ٥١٧٦)، والحاكم (١/ ١١، ٤١٥) وبعضهم سياقه أتم.

وأخرج أبو داود (١٦٩٨) طرفًا منه، وأبو كثير قيل: هو زهير بن الأقمر، وقيل غيره.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٥٧).

(٤) كذا في (م)، والحديث أخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» بنفس الإسناد، وفيه «كان رسول الله ﷺ بمكة»، وكذا في «التحفة»، وسقط هنا قوله: «بمكة».

(٥) كذا في (م)، وفي «الفضائل» عند النسائي برقم (٨٤٤٩)، (٨٩٥٥): «وإن أبا بكر وعمر وأصحاب النبي ﷺ».

الْمُهَاجِرِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ هَجَرُوا الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ مُهَاجِرُونَ ؛ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَتْ دَارَ شِرْكٍ ، فَجَاءُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ .

١٧- الْحَثُّ عَلَى الْهِجْرَةِ

• [٧٩٤٠] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ عِيسَىٰ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدٌ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ ، أَنَّ أَبَا فَاطِمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدِّثْنِي (بِعِلْمٍ)(١) أَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ وَ(أَعْلَمُهُ)(٢) . قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**عَلَيْكَ بِالْهِجْرَةِ ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهَا**» .

---

* [٧٩٣٩] [التحفة : س ٥٣٩٠] [المجتبىٰ : ٤٢٠٤] • تفرد به النسائي ، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٦٩١) ، والضياء في «المختارة» (٥٠٦) ، وقال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن يعلىٰ إلا سفيان ولا عن سفيان إلا مبشر» . اهـ .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٤٤٩) (٨٩٥٥) (١١٦٩٢) .

(١) كذا في (م) وفي «التحفة» ، و«المجتبىٰ» : «بعمل» .

(٢) كذا في (م) وفي «التحفة» ، و«المجتبىٰ» : «أعمله» .

* [٧٩٤٠] [التحفة : د س ق ١٢٠٧٨] [المجتبىٰ : ٤٢٠٥] • أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٢٢) ، و«مسند الشاميين» (١٢١٠) من حديث الهيثم بن حميد ، عن زيد ، عن سليمان بن موسىٰ ، عن كثير بن مرة به مطولا ، والهيثم ثقة ، وزاد فيه : سليمان بن موسىٰ ، وهو الدمشقي الأشدق أحد الفقهاء ، في حديثه بعض اللين ، وخولط قبل موته بقليل ، كذا في «التقريب» (١/ ٢٥٥) .

وقال ابن معين - رواية الغلابي عنه : «لم يدرك كثير بن مرة» . اهـ . فإذا كان سليمان بن موسى الذي توفي عام ١١٥ هـ تقريبًا لم يدرك كثير بن مرة ، فمن باب أولىٰ أن لا يدركه زيد بن واقد الذي توفي عام ١٣٨ هـ» .

وعلىٰ هذا فالإسناد سواء كان زيد عن كثير بن مرة ، أو زيد عن سليمان عن كثير فهو منقطع .

والحديث أخرجه ابن ماجه (١٤٢٢) ، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٢١) وغيرهما من حديث ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن كثير به . =

١٨- ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِي انْقِطَاعِ الْهِجْرَةِ

• [٧٩٤١] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ يَعْلَى بْنَ أُمَيَّةَ قَالَ: جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي أُمَيَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، بَايِعْ أَبِي عَلَى الْهِجْرَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«بَلْ أُبَايِعُهُ عَلَى الْجِهَادِ قَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ»**(١).

• [٧٩٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ [الْجَنَّةَ](٢) لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ هَاجَرَ. قَالَ: **«لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا»**(٣).

• [٧٩٤٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ

= وابن ثوبان ضعفه أحمد وابن معين وغير واحد من أهل العلم.

وأخرجه أبو داود - من رواية أبي الطيب الأشناني عنه - «التحفة» (٩/ ٢٤٠) من حديث ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن كثير الأعرج، عن أبي فاطمة مختصرًا.

وابن لهيعة، قال الذهبي في «الكاشف»: «ضعيف... والعمل على تضعيف حديثه». اهـ.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٥٣).

(١) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٩٣٢).

* [٧٩٤١] [التحفة: س ١١٨٤٣] [المجتبى: ٤٢٠٦].

(٢) في (م): «الهجرة»، ولعله سبق قلم، والمثبت من «المجتبى».

(٣) الحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٥٩). ومعنى إذا استنفرتم فانفروا: طُلِبَ منكم النُّصرة فأجيبوا واخرجوا للإعانة. انظر: «النهاية في غريب الحديث»، مادة: نفر.

* [٧٩٤٢] [التحفة: س ٤٩٤٩] [المجتبى: ٤٢٠٧].

قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ: **«لَاهِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا»**.

• [٧٩٤٤] *أخبرنا* عَمْرُوبْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ دَجَاجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: لَاهِجْرَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّه ﷺ.

• [٧٩٤٥] *أخبرنا* عِيسَىٰ بْنُ مُسَاوِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ

---

* [٧٩٤٣] [التحفة: خ م د ت س ٥٧٤٨] [المجتبئ: ٤٢٠٨] • أخرجه البخاري (٢٧٨٣، ٢٨٢٥، ٣٠٧٧)، ومواضع أخرىٰ ورد فيها مطولا، ومسلم (١٣٥٣/ ٤٤٥) في الحج، و(١٣٥٣/ ٨٥) في الإمارة، ومطولا في الموضع الأول عند مسلم.

والحديث عند البخاري (٣٩٠٠)، ومسلم (١٨٦٤/ ٨٦) من حديث عائشة، وعند البخاري (٢٩٦٣)، ومسلم (١٨٦٣/ ٨٣، ٨٤) من حديث مجاشع بن مسعود، وعند البخاري وحده (٣٨٩٩، ٤٣١٠، ٤٣١١) من حديث ابن عُمر، بنحو حديث ابن عباس.

وسيأتي بنفس الإسناد ومتن مطول برقم (٨٩٥٨).

* [٧٩٤٤] [التحفة: س ١٠٦٥٣] [المجتبئ: ٤٢٠٩] • تفرد به النسائي، وأخرجه أبو يعلىٰ (١٨٦)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١/ ٤٠٥).

وقال المزي في ترجمة نعيم بن دجاجة: «روىٰ النسائي له حديثًا واحدًا». اهـ.

ولم يوثقه غير ابن حبان، وقال الحافظ: «مقبول». اهـ. وانظر «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٦٣-٤٦٤).

وأخرجه البخاري في «تاريخه» (٨/ ٩٨) من حديث محمد بن بشار، عن ابن مهدي، وفيه: «لا هجرة بعد الفتح»، ورواه علي بن الجعد (المسند ٧٠٥) عن شعبة فقال: «بعد رسول الله ﷺ»، ولم يذكر الوفاة.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٦١).

قَالَ : حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ وَقْدَانَ السَّعْدِيِّ قَالَ : وَفَدْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١) كُلُّنَا يَطْلُبُ حَاجَةً ، فَكُنْتُ آخِرَهُمْ دُخُولًا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي تَرَكْتُ مَنْ خَلْفِي ، وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْهِجْرَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ . قَالَ : «**لَنْ تَنْقَطِعَ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ**» .

---

(١) بعده في «التحفة» ، و«المجتبىٰ» : «في وفد» .

* [٧٩٤٥] [التحفة : س ٨٩٧٥] [المجتبىٰ : ٤٢١٠] • قد اختلف في هذا الحديث اختلافًا كثيرًا ، فأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٨) ، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٦٣٢) - كما هنا - من طريق الوليد بن مسلم به ، وهو المحفوظ في حديث الوليد .

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٧٠) ، والبخاري في «الكبير» (٥/ ٢٧) ، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٦٣٣) من طريق يحيىٰ بن حمزة ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن محيريز ، عن عبدالله بن السعدي بنحوه .

وسيأتي في الحديث بعده بزيادة حسان بن عبدالله الضمري بين أبي إدريس وعبدالله بن السعدي ، وهو من المزيد في متصل الأسانيد .

وصححه ابن حبان (٤٨٦٦) من طريق الوليد بن مسلم ، عن عبدالله بن العلاء ، عن بسر بن عبيدالله ، عن عبدالله بن محيريز ، عن عبدالله بن وقدان السعدي ، مختصرًا .

وأخرجه أحمد (١/ ١٩٢) من طريق مالك بن يخامر ، عن ابن السعدي ، بنحوه .

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٧-٢٨) - وسيأتي برقم (٨٩٦٢) - من طريق الوليد بن سليمان ، عن بسر بن عبيدالله ، عن عبدالله بن محيريز ، عن عبدالله بن السعدي ، عن محمد بن حبيب المصري ، مرفوعًا بنحوه .

قال النسائي : «محمد بن حبيب هذا لا أعرفه» . اهـ . وقد استعرض الحافظ المزي في «التحفة» الخلاف في هذا الحديث مطولا إلىٰ أن علق علىٰ ذكر محمد بن حبيب هذا في إسناد الحديث - كما عند البخاري في «التاريخ» ، والنسائي كما سيأتي - بقوله : «قاله أبو المغيرة عن الوليد بن سليمان ، وتابعه نعيم بن حماد ، عن الوليد بن مسلم ، عن الوليد بن سليمان ، ورواه عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، عن عبدالله بن محيريز ، عن عبدالله بن السعدي ، عن النبي ﷺ ، ولم يذكر محمد بن حبيب ، وكذلك رواه ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن مالك بن =

• [٧٩٤٦] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ (بْنِ نَمِرٍ)[1]، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الضَّمْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ قَالَ: وَفَدْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ أَصْحَابِي، فَقَضَىٰ حَاجَتَهُمْ، ثُمَّ كُنْتُ آخِرَهُمْ دُخُولًا عَلَيْهِ. قَالَ: «**حَاجَتَكَ؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَىٰ تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ**».

= يخامر، عن عبدالله بن السعدي، عن النبي ﷺ. ولم يذكر محمد بن حبيب غير الوليد بن سليمان بن أبي السائب، وهو وهم.

قال أبو الحسن بن جوْصا: سمعت محمد بن عوف يقول: (لم يقل أحد في هذا الحديث: عن محمد بن حبيب، غير أبي المغيرة، ولم يصنع شيئًا شُبِّه عليه.

قال: وسمعت أبا زرعة ومحمودًا - يعني ابن خالد - ينكران ذكر محمد بن حبيب في هذا الحديث.

وقال محمود: لعله اسم رجل سمع في كتاب أبي المغيرة فشُبِّه عليه». اهـ. وقال أبو زرعة: «الحديث صحيح مثبت عن عبدالله بن السعدي، كذا رواه الثقات الأثبات، منهم: مالك بن يخامر وأبو إدريس الخولاني وعبدالله بن محيريز وغيرهم، ومحمد بن حبيب زيادة لا أصل له. هكذا قالا، ونسبة الوهم في ذلك إلى أبي المغيرة لا يستقيم مع متابعة نعيم بن حماد له كما تقدم، وإنما نسبة ذلك إلى الوليد بن سليمان بن أبي السائب أولى. والله أعلم». اهـ.

وللحديث شاهد من حديث جنادة بن أبي أمية عن رجال من أصحاب النبي ﷺ، عند أحمد (٤/ ٦٢)، (٥/ ٣٧٥)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٦٣٠) وفيه: «لا تنقطع الهجرة ما كان الجهاد». لفظ الطحاوي. وانظر «التحفة» (١١٢٢٣).

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٦٢).

(١) كذا في (م) وهو تصحيف، والصواب: «بن زَبْر» كما في «التحفة» وغيرها، وكما سيأتي في السير (٨٩٦٣).

* [٧٩٤٦] [التحفة: س ٨٩٧٥] [المجتبى: ٤٢١١] • أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» =

١٩- الْبَيْعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَفِيمَا كَرِهَ

• [٧٩٤٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ وَالشَّعْبِيِّ، قَالَا: قَالَ جَرِيرٌ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: أُبَايِعُكَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ. قَالَ: فِيمَا أَحْبَبْتُ وَفِيمَا كَرِهْتُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَتَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَا جَرِيرُ؟ أَوَتُطِيقُ ذَلِكَ؟» قَالَ: «قُلْ: مَا اسْتَطَعْتُ». فَبَايَعَنِي وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ[(١)].

٢٠- الْبَيْعَةُ عَلَى فِرَاقِ الْمُشْرِكِ

• [٧٩٤٨] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَعَلَى فِرَاقِ الْمُشْرِكِ.

= (٥/ ٢٨)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٦٣١)، والطبراني في «الأوسط» (٦٨)، وقال: «لم يروه عن حسان إلا أبو إدريس». اهـ.

قال النسائي كما في «التحفة»: «حسان بن عبدالله غير مشهور». اهـ.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٦٣)، ومن وجه آخر عن عبدالله بن العلاء برقم (٨٩٦٤).

(١) تفرد به النسائي بهذا اللفظ، وقد اختلف في إسناده، انظره في الآتي بعده، والحديث أخرجه البخاري ومسلم من حديث جرير بنحوه، وقد تقدم برقم (٣٩٧) (٧٩٢٧). وانظر ما سيأتي برقم (٧٩٦٢) (٨٩٧٨).

* [٧٩٤٧] [التحفة: س ٣٢١٢-خ م س ٣٢١٦] [المجتبى: ٤٢١٢].

* [٧٩٤٨] [التحفة: س ٣٢١٢] [المجتبى: ٤٢١٣] • أخرجه أحمد (٤/ ٤٥٨) عن غندر، به.

وهذا الإسناد قد اختلف فيه على أبي وائل شقيق بن سلمة؛ فرواه الأعمش - من رواية الثوري عنه عند أحمد، ومن رواية شعبة عنه كما هنا - عن أبي وائل، عن جرير به. =

• [٧٩٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي (جَمِيلَةَ)[١] ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

• [٧٩٥٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي نُخَيْلَةَ الْبَجَلِيِّ قَالَ : قَالَ جَرِيرٌ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

= وتابعه عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل به ، عند أحمد في غير موضع ، وسفيان أعلم الناس بالأعمش .

وخالف أبو الأحوص شعبة وسفيان - كما في الرواية التالية - فرواه عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي نخيلة - وقيل : نحيلة ، بالمهملة - عن جرير به ، فزاد في الإسناد : أبا نخيلة .

وكذلك رواه منصور عن أبي وائل كما في الرواية بعد التالية . وانظر شرح الخلاف في كتاب «العلل» للدارقطني (١٣/ ٤٧٣) .

ومنصور وإن كان أتقن من الأعمش ، إلا أن الأعمش قد توبع ، تابعه عاصم بن أبي النجود كما سلف ، وهو المعروف في رواية هذا الحديث ، كذا قال ابن معين «تاريخ الدوري» (٢٨١٤) ، وأبو وائل وإن كان أدرك جريرًا ، إلا أنه لم يرد ما يفيد السماع منه ، ومن المعروف أنه يرسل كما قال أحمد وغيره ، فلا يبعد أن يكون حمله عن جرير بواسطة أبي نخيلة ، وهو مختلف في صحبته ، وقال ابن معين : «لا أعرفه» . اهـ .

والحديث أخرجه البخاري (٥٧ ، ٥٨ ، وغير موضع) ، ومسلم (٥٦) ، وقد سبق تحت رقم (٧٩٢٧) .

(١) كذا في (م) ، وفي «التحفة» و«المجتبى» : «نخيلة» ، وفي ترجمة أبي نخيلة من «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣٤٢) قال المزي : «روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة (بخ س) ، وقيل عن أبي وائل عن أبي جميلة عن جرير . . . إلخ» . اهـ . وكأن الرواية هكذا عند النسائي ، والله أعلم .

* [٧٩٤٩] [التحفة : س ٣٢١٢] [المجتبى : ٤٢١٤] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٥) .

قال ابن معين في «تاريخه» (٢٨١٤) : «لا أحفظ فيه (أبو جميلة) إنما هو عن أبي وائل ، عن جرير . قلت ليحيى : من أبو جميلة هذا؟ قال : لا أعرفه» . اهـ .

يُبَايِعُ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ابْسُطْ يَدَكَ حَتَّىٰ أُبَايِعَكَ، وَاشْتَرِطْ عَلَيَّ، فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالشَّرْطِ. قَالَ: «**أُبَايِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتُنَاصِحَ الْمُسْلِمَ، وَتُفَارِقَ الْمُشْرِكَ**».

• [٧٩٥١] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ.(١) فَقَالَ: «**أُبَايِعُكُمْ عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَىٰ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا** - لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ - **فَعُوقِبَ فَهُوَ لَهُ طَهُورٌ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ فَذَاكَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ**»(٢).

٢١- بَيْعَةُ النِّسَاءِ

• [٧٩٥٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: لَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُبَايِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ:

---

* [٧٩٥٠] [التحفة: س ٣٢١٢] [المجتبى: ٤٢١٥] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٨) من طريق شعبة، عن منصور إلا أنه أبهم أبا نخيلة هذا؛ فقال: سمعت أبا وائل يحدث عن رجل، عن جرير، فذكره بنحوه، والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ١٣) من طريق جرير، عن منصور به.

(١) **رهط**: عدد من الرجال أقل من العشرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة :رهط).

(٢) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٤٥٢).

* [٧٩٥١] [التحفة: خ م ت س ٥٠٩٤] [المجتبى: ٤٢١٦].

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ امْرَأَةً أَسْعَدَتْنِي [(١)] فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَذْهَبُ فَأُسْعِدُهَا ثُمَّ أَجِيئُكَ فَأُبَايِعُكَ؟ قَالَ : «**اذْهَبِي**» . فَذَهَبْتُ فَسَاعَدْتُهَا ، ثُمَّ جِئْتُ فَبَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

• [٧٩٥٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْعَةَ أَنْ لَا نَنُوحَ .

٢٢- امْتِحَانُ النِّسَاءِ

• [٧٩٥٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نِسَاءٍ نُبَايِعُهُ ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ أَلَّا نُشْرِكَ بِاللَّهِ . . . الْآيَةَ . قَالَ : «**فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ**» . قُلْنَا : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تُصَافِحُنَا؟ قَالَ : «**إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ ، إِنَّمَا قَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ كَقَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ**» .

---

(١) **أسعدتني** : ساعدتني على النياحة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :سعد) .

* [٧٩٥٢] [التحفة : س ١٨٠٩٩] [المجتبى : ٤٢١٧] • أخرجه البخاري (٤٨٩٢ ، ٧٢١٥) ، ومسلم (٩٣٦ ، ٩٣٧) من حديث حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية بمعناه .

* [٧٩٥٣] [التحفة : خ م س ١٨٠٩٧] [المجتبى : ٤٢١٨] • أخرجه البخاري (١٣٠٦) ، ومسلم (٩٣٦/ ٣١) كلاهما بأتم منه .

* [٧٩٥٤] [التحفة : ت س ق ١٥٧٨١] [المجتبى : ٤٢١٩] • أخرجه الترمذي (١٥٩٧) ، وابن ماجه (٢٨٧٤) ، وأحمد (٦/ ٣٥٧) ، وصححه ابن حبان (٣٥٥٤) ، وقال الترمذي : «حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث ابن المنكدر ، وروى سفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن المنكدر نحوه . وسألت محمدًا عن هذا الحديث . فقال : لا أعرف لأميمة بنت =

٢٣- بَيْعَةُ مَنْ بِهِ عَاهَةٌ

• [٧٩٥٥] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ الشَّرِيدِ يُقَالُ لَهُ : عَمْرٌو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ(١) ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ : **«ارْجِعْ فَقَدْ بَايَعْتُكَ»**(٢) .

٢٤- بَيْعَةُ الْغُلَامِ

• [٧٩٥٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنِ الْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : مَدَدْتُ يَدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَأَنَا غُلَامٌ - لِيُبَايِعَنِي ، فَلَمْ يُبَايِعْنِي .

= رقيقة غير هذا الحديث ، وأميمة امرأة أخرى لها حديث عن رسول الله ﷺ» . اهـ . وانظر - أيضًا - «العلل الكبير» (٢٨٣ - الترتيب) .

والحديث سيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (٧٩٦٣) (٨٩٨٠) ، ومن وجه آخر عن ابن المنكدر برقم (٨٩٦٨) (٩٣٩٣) (١١٧٠١) .

(١) **مجذوم** : مصاب بالجذام ، وهو : مرض يصيب الأعصاب والأطراف ، وقد يؤدي إلى تآكل الأعضاء وسقوطها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :جذم) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن هشيم برقم (٧٧٤٥) .

* [٧٩٥٥] [التحفة : م س ق ٤٨٣٧] [المجتبى : ٤٢٢٠] .

* [٧٩٥٦] [التحفة : س ١١٧٢٧] [المجتبى : ٤٢٢١] • أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٧٦) ضمن جملة من أحاديث عكرمة ووصفها بالاستقامة ، والطبراني في «الأوسط» (٢٤٨٦) وقال : «لم يرو هذا الحديث عن الهرماس إلا عكرمة» . اهـ .

والهرماس ذكره مسلم في «المنفردات والوحدان» (٨٠) وقال : «لم يروه عنه إلا عكرمة بن عمار» . اهـ . =

٢٥- بَيْعَةُ الْمَمَالِيكِ(١)

• [٧٩٥٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : جَاءَ عبد فَبَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْهِجْرَةِ ، وَلَا يَشْعُرُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ عَبْدٌ ، فَجَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بِعْنِيهِ» . فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ ، ثُمَّ لَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا بَعْدُ حَتَّى يَسْأَلَهُ أَعَبْدٌ هُوَ؟(٢)

٢٦- اسْتِقَالَةُ الْبَيْعَةِ

• [٧٩٥٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعَكٌ(٣) بِالْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقِلْنِي بَيْعَتِي(٤) فَأَبَى ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقِلْنِي بَيْعَتِي . فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ

= وهذا الإسناد قال عنه الذهبي في «السير» (٧/ ١٣٩) : «عال قوي ، صار به عكرمة بن عمار تابعيًّا» ، وفي موضع آخر (١٤/ ١٨١) : «حديث حسن عال جدًّا» . اهـ .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٧٢) .

(١) **المماليك** : العبيد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة :ملك) .

(٢) هذا الحديث بهذا الإسناد عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيوع ، والذي سبق برقم (٦٣٩٢) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب البيعة .

* **[٧٩٥٧] [التحفة : م د ت س ق ٢٩٠٤] [المجتبى : ٤٢٢٢]**

(٣) **وعك** : الوعك : ألم الحمى ، وسميت الحمى وعكًا لحرارتها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١١١) .

(٤) **أقلني بيعتي** : اقبل فسخها . (انظر : لسان العرب ، مادة :قيل) .

الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ (١) تَنْفِي خَبَثَهَا (٢) ، وَيَنْصَعُ (٣) طَيِّبُهَا» .

٢٧- الْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهِجْرَةِ

• [٧٩٥٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ : يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ، ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِبَيْكَ (٤) وَبَدَوْتَ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ .

٢٨- الْبَيْعَةُ فِيمَا يَسْتَطِيعُ

• [٧٩٦٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ . وَأَخْبَرَنَا

---

(١) **كالكير :** الكير : جهاز من جلد أو نحوه يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإشعالها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :كير) .

(٢) **خبثها :** ما تُلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أُذيبا . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٨٩) .

(٣) **ينصع :** يَصفو ويَخلص ويتميز . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٥٦) .

* [٧٩٥٨] [التحفة : خ م ت س ٣٠٧١] [المجتبى : ٤٢٢٣] • أخرجه البخاري (٧٢٠٩ ، ٧٢١١ ، ٧٣٢٢) ، ومسلم (١٣٨٣) من طريق مالك بنحوه ، وهو عند البخاري (١٨٨٣ ، ٧٢١٦) من وجه آخر عن ابن المنكدر به بنحوه .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٧٣) .

(٤) **عقبيك :** العقب من كل شيء آخره ، والمراد رجعت إلى الوراء . (انظر : مختار الصحاح ، مادة :عقب) .

* [٧٩٥٩] [التحفة : خ م س ٤٥٣٩] [المجتبى : ٤٢٢٤] • أخرجه البخاري (٧٠٨٧) ، ومسلم (١٨٦٢) .

عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا نُبَايِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، يَقُولُ : «**فِيمَا اسْتَطَعْتَ**» .

• [٧٩٦١] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا حِينَ نُبَايِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا : «**فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ**» .

• [٧٩٦٢] *أَخْبَرَنَا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، فَلَقَّنَنِي : «**فِيمَا اسْتَطَعْتَ**»[١] .

• [٧٩٦٣] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ : بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ ، فَقَالَ لَنَا : «**فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ**»[٢] .

---

* [٧٩٦٠] [التحفة : م ت س ٧١٢٧-س ٧١٧٤] [المجتبىٰ : ٤٢٢٥] • أخرجه : البخاري (٧٢٠٢) ، ومسلم (١٨٦٧) من طريق عبدالله بن دينار به . والحديث سيأتي بإسناد علي بن حجر وحده برقم (٨٩٧٩) .

* [٧٩٦١] [التحفة : س ٧٢٥٧] [المجتبىٰ : ٤٢٢٦] .

(١) تقدم برقم (٧٩٤٧) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٧٨) .

* [٧٩٦٢] [التحفة : خ م س ٣٢١٦] [المجتبىٰ : ٤٢٢٧] .

(٢) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٧٩٥٤) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٨٠) .

* [٧٩٦٣] [التحفة : ت س ق ١٥٧٨١] [المجتبىٰ : ٤٢٢٨] .

٢٩- ذِكْرُ مَا عَلَىٰ مَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ[١] وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ

• [٧٩٦٤] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ ۩ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، إِذْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُ خِبَاءَهُ[٢]، إِذْ نَادَىٰ مُنَادِيهِ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ. فَاجْتَمَعْنَا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَنَا فَقَالَ: **«إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا لِلَّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَىٰ مَا يَعْلَمُهُ خَيْرًا لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ مَا يَعْلَمُهُ شَرًّا لَهُمْ، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَتْ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَإِنَّ آخِرَهَا سَيُصِيبُهُمْ بَلَاءٌ وَأُمُورٌ يُنْكِرُونَهَا، تَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي ثُمَّ تَنْكَشِفُ، ثُمَّ تَجِيءُ الْفُتَيْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ هَذِهِ، ثُمَّ تَنْكَشِفُ فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ، وَأَنْ يُدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلْيُدْرِكْهُ مَوْتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ، وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ، فَلْيُطِعْهُ مَا اسْتَطَاعَ»**[٣].

---

(١) **صفقة يده**: عهده وميثاقه؛ لأن المتعاقدين يضع أحدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٣٣٣).

۩ [١٠٢/ب]

(٢) **خباءه**: خيمة من صوف أو وبر. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ١٦١).

(٣) أخرجه مسلم (١٨٤٤) بأتم منه، وفيه قصة، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٨٤).

* [٧٩٦٤] [التحفة: م د س ق ٨٨٨١] [المجتبى: ٤٢٢٩].

٣٠- الْحَضُّ عَلَىٰ طَاعَةِ الْإِمَامِ

• [٧٩٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، هُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ (جَدِّي يَقُولُ)[١] : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : **«وَلَوِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا»** .

٣١- التَّرْغِيبُ فِي طَاعَةِ الْإِمَامِ

• [٧٩٦٦] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زِيَادٌ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَىٰ أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي»**[٢] .

---

(١) كذا في (م) وهو خطأ ، والصواب : «جدتي تقول» كما في «التحفة» و«المجتبىٰ» وغيرهما .

* [٧٩٦٥] [التحفة : م س ق ١٨٣١١] [المجتبىٰ : ٤٢٣٠] • أخرجه مسلم (١٨٣٨/ ٣٧) في الإمارة من طريق شعبة به ، وكذا في الإمارة (١٨٣٨) ، وفي الحج (١٢٩٨/ ٣١١) من طريق زيد بن أبي أنيسة ، عن يحيىٰ بنحوه مطولا . وانظر «التحفة» (١٨٣١٠) .

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لهذا الكتاب ، ولكتاب السير ، عن محمد بن نصر عن أيوب بن سليمان بن بلال ، عن أبي بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة ، كلاهما عن الزهري ، به . وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هنا وهناك .

* [٧٩٦٦] [التحفة : م س ١٥١٣٨-س ١٥٢٦٢] [المجتبىٰ : ٤٢٣١] • أخرجه البخاري (٧١٣٧) ، ومسلم (١٨٣٥/ ٣٣) من طريق الزهري به . وأخرجه أيضًا البخاري (٢٩٥٧) ، ومسلم (١٨٣٥/ ٣٢) من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة بنحوه ، ومطولا عند البخاري . والحديث عند مسلم أيضًا من أوجه أخرىٰ عن أبي هريرة .

وسيأتي بإسناد يوسف بن سعيد ومحمد بن نصر معًا برقم (٨٩٨٢) .

٣٢- تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]

• [٧٩٦٧] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ (سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ)[١]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾ [النساء: ٥٩] نَزَلَتْ فِي عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ، إِذْ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّرِيَّةِ.

٣٣- التَّشْدِيدُ فِي عِصْيَانِ الْإِمَامِ

• [٧٩٦٨] أخبرني عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْغَزْوُ غَزْوَانِ: فَأَمَّا مَنِ ابْتَغَى وَجْهَ اللَّهِ، وَأَطَاعَ الْإِمَامَ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ**[٢]**، وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ**[٣] **أَجْرٌ كُلُّهُ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا رِيَاءً وَسُمْعَةً، وَعَصَى الْإِمَامَ، وَأَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِالْكَفَافِ**»[٤].

---

(١) كذا في (م) وهو خطأ، والصواب: «سعيد بن جبير» كما في «التحفة» و«المجتبى» وغيرهما.

* [٧٩٦٧] [التحفة: خ م د ت س ٥٦٥١] [المجتبى: ٤٢٣٢] • أخرجه البخاري (٤٥٨٤)، ومسلم (١٨٣٤).

وقال أبو عيسى الترمذي عقب إخراجه للحديث في «الجامع» (١٦٧٢): «حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج». اهـ.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٨١) (١١٢١٩).

(٢) **الكريمة**: الأموال العزيزة عليه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٤٩).

(٣) **نبهه**: يقظته. (انظر: لسان العرب، مادة: نبه).

(٤) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٥٩٢). والكفاف: ما كان على قدر الحاجة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كفف).

* [٧٩٦٨] [التحفة: د س ١١٣٢٩] [المجتبى: ٤٢٣٣].

٣٤- ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ وَمَا يَجِبُ لَهُ

• [٧٩٦٩] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ مِمَّا ذَكَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُرَيْرَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَقَالَ : **«إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ ؛ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ ، وَيُتَّقَىٰ بِهِ ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ وَعَدَلَ ، فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا ، وَإِنْ يَأْمُرْ بِغَيْرِهِ ، فَإِنَّ عَلَيْهِ وِزْرًا»** .

٣٥- النَّصِيحَةُ لِلْإِمَامِ

• [٧٩٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَأَلْتُ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ ، قُلْتُ : حَدِيثٌ حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِيكَ ، قَالَ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي حَدَّثَ بِهِ أَبِي ، حَدَّثَنِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ : عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ»** . قَالُوا : لِمَنْ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَنَبِيِّهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»** .

• [٧٩٧١] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

* [٧٩٦٩] [التحفة : خ س ١٣٧٤١] [المجتبى : ٤٢٣٤] • أخرجه البخاري (٢٩٥٧) من طريق شعيب به بنحوه ، وبأتم مما هنا ، ومسلم (١٨٤١) من طريق ورقاء ، عن أبي الزناد به بنحوه . وانظر ما تقدم التعليق عليه قريبًا برقم (٧٩٦٦) . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٠٦) .
* [٧٩٧٠] [التحفة : م د س ٢٠٥٣] [المجتبى : ٤٢٣٥] • رواه مسلم (٩٥/٥٥ ، ٩٦) بنحوه . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٠٨) .

سُفْيَانُ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ ، إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ ، إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ**» . قَالُوا : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**» .

• [٧٩٧٢] *أخبرنا* الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، وَعَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ**» . قَالُوا : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**» .

• [٧٩٧٣] *أخبرنا* عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ وَعَنْ سُمَيٍّ وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**» . قُلْنَا : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَلِعَامَّتِهِمْ**»(١) .

---

* [٧٩٧١] [التحفة : م د س ٢٠٥٣] [المجتبى : ٤٢٣٦] .
* [٧٩٧٢] [التحفة : ت س ١٢٨٦٣] [المجتبى : ٤٢٣٧] • أخرجه الترمذي (١٩٢٦) وقال : «حسن» . اهـ . وقال البخاري في «التاريخ الأوسط» (٢/ ٢٨-٢٩) : «مدار هذا الحديث كله على تميم ، ولم يصح عن أحد غير تميم» . اهـ . وبنحوه قال أبو حاتم في «العلل» (٢٠١٩) ، والطحاوي في «المشكل» (١٤٣٩) .

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من هذا الوجه إلى كتاب البيعة ، وهو حديثنا هذا ، كما عزاه إلى كتاب السير وليس موجودا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية .

* [٧٩٧٣] [التحفة : ت س ١٢٨٦٣] [المجتبى : ٤٢٣٨] • قال ابن حجر في «التغليق» (١/ ٥٧) : «قد =

٣٦- بطانة[1] الإمام

• [٧٩٧٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ (وَالِي)[2] إِلَّا لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا[3]، فَمَنْ وُقِيَ (شَرَّهُمَا)[4] فَقَدْ وُقِيَ، وَهُوَ مِنَ الَّذِي تَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا»**.

= كشف محمد بن نصر عن علته وأن ابن عجلان دخل عليه إسناد في إسناد، وقد أخطأ فيه ابن عجلان...» إلخ. اهـ.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٠٩).

(١) **بطانة**: صاحب سرِّه وداخلة أمره. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٥٩).

(٢) كذا في (م)، وفوقها شيء لم يتضح لنا، وفي حاشيتها: «والٍ»، وصحح عليها.

(٣) **لا تألوه خبالا**: لا تقصر في إفساد أمره. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٥٩).

(٤) كذا في (م).

* [٧٩٧٤] [التحفة: خت س ١٥٢٦٩] [المجتبى: ٤٢٣٩] • أخرجه البخاري تعليقًا عقب (٧١٩٨) عن معاوية بن سلام والأوزاعي، ولم يسق لفظه، وأورد الحافظ في «التغليق» (٥/ ٣١١-٣١٢) لفظ حديث ابن سلام باختلاف يسير عما أخرجه النسائي، وانظر «التحفة» (١٥٢٠٤).

والحديث قد اختلف فيه؛ فروي عن الزهري موصولا ومرسلا، وكذا روى عنه من مسند أبي هريرة وأبي سعيد الخدري انظر الخلاف في «علل الدارقطني» (٨/ ٥٧-٥٨).

وقال ابن أبي حاتم - وقد سأل أباه عن هذا الحديث كما في «العلل» (٢/ ٤٢٧): «قال أبي: رواه يونس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، قال أبي: هو بأبي هريرة أشبه لأن محمد بن عمرو يرويه عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ». اهـ.

لكن الظاهر من صنيع البخاري أنه ترجح عنده طريق أبي سلمة عن أبي سعيد كما ذكر =

• [٧٩٧٥] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتُخْلِفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ : بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ(١) عَلَيْهِ ، فَالْمَعْصُومُ(٢) مَنْ عُصِمَ بِاللَّهِ**» .

= الحافظ في المقدمة ، وسيأتي في التعليق التالي ، لكنه قال في «الفتح» (١٣/ ١٩٢) : «ووجدت في «الأدب المفرد» للبخاري ما يترجح به رواية أبي سلمة عن أبي هريرة ؛ فإنه أخرجه من طريق عبدالملك بن عمير ، عن أبي سلمة كذلك في آخر حديث طويل» . اهـ . فالله أعلم .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠١١) .

(١) **تحضه** : تحثّه . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : حضض) .

(٢) **فالمعصوم** : فالممنوع والمحفوظ . (انظر : لسان العرب ، مادة : عصم) .

* [٧٩٧٥] [التحفة : خ س ٤٤٢٣] [المجتبى : ٤٢٤٠] • أخرجه البخاري (٦٦١١ ، ٧١٩٨) من طريق يونس به بنحوه ، والموضع الثاني أقرب للفظ النسائي ، والحديث قد اختلف فيه كما تقدم ، ونزيد هنا أن يحيى بن سعيد وابن أبي عتيق وموسى بن عقبة قد تابعوا يونس على هذا الحديث ، وخالفهم شعيب ؛ فرواه عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد قوله ، وكذلك رواه موقوفًا على أبي سعيد ابنُ أبي حسين وسعيد بن زياد ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد ، ورواه عبيدالله بن أبي جعفر عن صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة ، عن أبي أيوب مرفوعًا - وهو الحديث التالي - وقد ذكر البخاري هذا الخلاف عقب الموضع الثاني ، وشرحه الحافظ في «الفتح» مطولا إلى أن قال (١٣/ ١٩٢) : «قال الكرماني : محصل ما ذكره البخاري أن الحديث مرفوع من رواية ثلاثة أنفس من الصحابة» ، وهذا الذي ذكره إنما هو بحسب الظاهر من الأسانيد ، وأما على طريقة المحدثين فهو حديث واحد ، واختلف على التابعي في صحابي هذا الحديث ؛ فأما صفوان فجزم بأنه عن أبي أيوب ، وأما الزهري فاختلف عليه هل هو أبو سعيد أو أبو هريرة ، وأما الاختلاف في وقفه ورفعه فلا تأثير له ؛ لأن مثله لا يقال من قبل الاجتهاد ، فالرواية الموقوفة لفظًا مرفوعة حكمًا ، ويرجح كونه عن أبي سعيد موافقة ابن أبي حسين وسعيد بن زياد لمن قال عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد ، وإذا لم يبق إلا الزهري وصفوان فالزهري أحفظ من صفوان بدرجات ، فمن ثم يظهر قوة نظر البخاري في إشارته إلى ترجيح طريق أبي سعيد فلذلك ساقها موصولة ، وأورد البقية بصيغ التعليق إشارة إلى أن =

• [٧٩٧٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، (عَنِ)[١] اللَّيْثِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا كَانَ بَعْدَهُ خَلِيفَةٌ إِلَّا لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، فَمَنْ وُقِيَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ**».

٣٧- وَزِيرُ الْإِمَامِ

• [٧٩٧٧] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّتِي عَائِشَةَ تَقُولُ:

= الخلاف المذكور لا يقدح في صحة الحديث إما على الطريقة التي بينتها من الترجيح، وإما على تجويز أن يكون الحديث عند أبي سلمة على الأوجه الثلاثة، ومع ذلك فطريق أبي سعيد أرجح. والله أعلم». اهـ.

وقد أورد الدارقطني في «التتبع» (ص ٢٨١) هذا الحديث، وذكر ذلك الحافظ في الهدي (ص ٣٨١)، ثم قال: «حكى البخاري هذه الأوجه كلها وكأنه ترجح عنده طريق أبي سلمة عن أبي سعيد فإن أكثر أصحاب الزهري رووه كذلك، ولأن الزهري أحفظ من صفوان بن سليم. والله أعلم». اهـ. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠١٠).

(١) في (م): «بن»، وهو تصحيف، والمثبت من «التحفة».

* [٧٩٧٦] [التحفة: خت س ٣٤٩٤] [المجتبى: ٤٢٤١] • أخرجه البخاري تعليقًا عقب (٧١٩٨) عن عبيدالله بن أبي جعفر، وسُئل الدارقطني عن هذا الحديث في «العلل» (٦/ ١١٧) فقال: «يرويه صفوان بن سليم، عن أبي سلمة، عن أبي أيوب، واختلف عن أبي سلمة فيه، فرواه الزهري، عن أبي سلمة فخالف صفوان، ورواه عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، وقيل: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وقيل: عن أبي سلمة مرسلا عن النبي ﷺ، ولا يُدفع حديث صفوان لجواز أن يكون أبو سلمة حفظه عن أبي أيوب وعن أبي سعيد وعن أبي هريرة. والله أعلم». اهـ.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠١٢).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلًا ، فَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا ، جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا ؛ إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ» .

٣٨- جَزَاءُ مَنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَأَطَاعَ

• [٧٩٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زُبَيْدٍ الْإِيَامِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا ، فَأَوْقَدَ[١] نَارًا فَقَالَ :

---

* [٧٩٧٧] [التحفة : س ١٧٥٤٤] [المجتبى : ٤٢٤٢] • أخرجه أبو داود (٢٩٣٢) ، وابن حبان في «صحيحه» (٤٤٩٤) ، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٢١) كلهم من حديث الوليد بن مسلم ، عن زهير بن محمد ، عن عبدالرحمن بن القاسم بإسناده وبلفظه نحوه .

وزهير بن محمد رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ولذا ضعف بسببها ، قاله أحمد والبخاري وغير واحد ، ولذا قال الدارقطني في «الأفراد» (الأطراف : ٦٢٦٨) : «غريب من حديث عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، تفرد به الوليد بن مسلم ، عن زهير» . اهـ .

ورواه عبدالرحمن المليكي فقال : عن القاسم ، عن عائشة ، مرفوعًا بنحوه .

كذا أخرجه ابن راهويه في «مسنده» (٩٧٢) ، وأحمد (٦/ ٧٠) ، وأبو يعلى (٤٤٣٩) من طرق عنه ، ورواه القاسم ، فقال : عن جده عن عائشة مرفوعًا بنحوه .

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٥٣) معلقا من طريق الدراوردي ، وقال : «منكر الحديث» . اهـ .

ورواه بقية عن الفرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة مرفوعًا بنحوه .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٢٤٠) ، والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٤٥٧) وقال : «لم يتابع الفرج أحد عن يحيى ، ويتفرد بأمثاله» . اهـ .

وأخرجه البزار في «مسنده» (الكشف : ١٣٥) من حديث أبي هريرة ، وفي إسناده إبراهيم ابن خثيم بن عراك وهو ضعيف .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٠٧) .

(١) **فأوقد :** فأشعل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :وقد) .

ادْخُلُوهَا . فَأَرَادَ نَاسٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : إِنَّا فَرَرْنَا مِنْهَا . فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا : **«لَوْ دَخَلْتُمُوهَا لَمْ تَزَالُوا فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»** . وَقَالَ لِلْآخَرِينَ خَيْرًا . وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّىٰ : قَوْلًا حَسَنًا .

• [٧٩٧٩] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ ، إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ»** .

٣٩- ذِكْرُ الْوَعِيدِ لِمَنْ أَعَانَ أَمِيرَهُ عَلَى الظُّلْمِ

• [٧٩٨٠] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ عَلَىٰ كَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُ ، وَيَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي»** .

---

* [٧٩٧٨] [التحفة : خ م د س ١٠١٦٨] [المجتبى : ٤٢٤٣] • أخرجه البخاري (٤٣٤٠ ، ٧١٤٥ ، ٧٢٥٧) ، ومسلم (١٨٤٠/ ٣٩ ، ٤٠) كلاهما بنحوه ، وأتم منه .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٧٦) .

* [٧٩٧٩] [التحفة : م ت س ق ٨٠٨٨] [المجتبى : ٤٢٤٤] • أخرجه البخاري (٢٩٥٥) ، ومسلم (١٨٣٩) من طريق عبيدالله به ، واللفظ لمسلم .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٧٥) .

* [٧٩٨٠] [التحفة : ت س ١١١١٠] [المجتبى : ٤٢٤٥] • أخرجه الترمذي (٢٢٥٩/م) وقال الترمذي : «صحيح» . اهـ . وأخرجه أحمد (٤/ ٢٤٣) ، وصححه أيضًا ابن حبان (٢٨٢ ، =

٤٠- ثَوَابُ مَنْ لَمْ يُعِنْ أَمِيرَهُ عَلَى الظُّلْمِ

• [٧٩٨١] أَخْبَرنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ: خَمْسَةٌ، وَأَرْبَعَةٌ أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ،

= ٢٨٣، ٢٨٥)، والحاكم (١/ ٧٩)، وأخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢/ ٣٠٣) من طريق المثنى بن الصباح، عن عطاء بن عباس، عن كعب بن عجرة بنحوه مطولا، ثم قال: «المثنى بن الصباح ضعيف الحديث لا حجة في نقله، ولكن صدر هذا الحديث قد روي عن كعب بن عجرة من غير طريق المثنى والحمد لله». اهـ. ثم أخرجه من طريق حديثنا هذا يحيى عن سفيان به.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٦١-٣٦٢) من طريق سفيان الثوري، عن التيمي، عن عاصم، عن كعب بن عجرة بنحوه، ثم قال: «المحفوظ عن سفيان عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم وهو العدوي». اهـ.

وأخرجه الترمذي (٦١٤) من طريق عبيدالله بن موسى، عن غالب، عن أيوب، عن قيس، عن طارق بن شهاب، عن كعب بن عجرة، بنحوه مطولا، وقال: «حسن غريب من هذا الوجه، لا نعرفه إلا من حديث عبيدالله بن موسى... وسألت محمدًا عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث عبيدالله بن موسى، واستغربه جدًّا». اهـ.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٩٣٩٧) من وجه آخر عن كعب بن عجرة، وفي إسناده عبدالله بن صالح المصري فيه ضعف، وأبو عياش المصري قال ابن حجر في «التقريب»: «مقبول». والله أعلم. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠١٣).

ويشهد لحديث كعب بن عجرة ما روي عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة: «أعاذك الله من إمارة السفهاء» قال: وما إمارة السفهاء؟... الحديث.

أخرجه أحمد (٣/ ٣٢١)، وصححه ابن حبان (١٧٢٣، ٤٥١٤)، والحاكم (١/ ٧٩) كلهم من طريق معمر، عن ابن خثيم، عن عبدالرحمن بن سابط، عن جابر، وابن سابط لم يسمع من جابر، قاله ابن معين.

وفي الباب عن ابن عمر، وخباب، وأبو سعيد الخدري وعبدالرحمن بن سمرة، عند أحمد، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم. وانظر التعليق التالي.

وَالْآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ[(١)] ، فَقَالَ : «اسْمَعُوا ، هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ، فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ» .

• [٧٩٨٢] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٢)] .

• [٧٩٨٣] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، لَيْسَ بِالنَّخَعِيِّ ، عَنْ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ[(٣)] .

---

(١) **العجم** : الذين لا يتكلمون العربية . (انظر : مختار الصحاح ، مادة :عجم) .

* [٧٩٨١] [التحفة : ت س ١١١١٠] [المجتبى : ٤٢٤٦] • أخرجه الترمذي (٢٢٥٩) عن هارون بن إسحاق به . وقال : «صحيح غريب ، لا نعرفه من حديث مسعر إلا من هذا الوجه» . اهـ .

وصححه ابن حبان (٢٧٩) ، والحاكم (١/ ٧٩) ، وأخرجه الحاكم (١/ ٧٨-٧٩) من طريق مالك بن مغول ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن كعب بن عجرة ليس فيه عاصم .

قال الذهبي : «رواه مالك بن مغول عن الشعبي فأسقط منه عاصمًا» . اهـ .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» .

* [٧٩٨٢] [التحفة : ت س ١١١١٠]

(٣) لم يعزه المزي للنسائي في «التحفة» ، ولم يستدركه عليه أحد .

* [٧٩٨٣] [التحفة : ت ١١١٠٦] • أخرجه الترمذي (٢٢٥٩/ م) ، وإبراهيم هذا لم يرو عنه سوى زبيد اليامي .

وقال الذهبي : «لا يدرى من هو ، فلعله النخعي أرسل» . اهـ انظر : «الكاشف» (١/ ١٨٦) وبنحوه في «الميزان» (١/ ٧٧) .

=

٤١- فَضْلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِحَقٍّ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ (١)

• [٧٩٨٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، وَهُوَ: ابْنُ مَرْثَدٍ، (عَنْ طَارِقِ بْنِ) (٢) شِهَابٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ - وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ (٣) : أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ».

= وقال ابن حجر في «لسان الميزان»: «إبراهيم عن كعب بن عجرة لا يعرف». اهـ. وقال في «التقريب»: «مجهول... وليس هو النخعي». اهـ.

(١) **جائر**: ظالم. (انظر: لسان العرب، مادة: جور).

(٢) في (م): «عن ابن»، والمثبت من «التحفة».

(٣) **الغرز**: ركاب الرحل المتخذ من جلود مخروزة. (انظر: لسان العرب، مادة: غرز).

* [٧٩٨٤] [التحفة: س ٤٩٨٣] [المجتبى: ٤٢٤٧] • أخرجه أحمد (٤/ ٣١٥)، والضياء في «المختارة» (٨/ ١١٠، ١١٦).

وقال ابن أبي حاتم الرازي - «المراسيل» (٣٥١) -: «سمعت أبي يقول: طارق بن شهاب له رؤية، وليست له صحبة، والحديث الذي رواه الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن طارق بن شهاب، أن النبي ﷺ سئل أي الجهاد أفضل؟ قال: «كلمة حق عند سلطان جائر». فقال أبي: هذا حديث مرسل». فقلت: قد أدخلتَه في «مسند الوحدان». فقال: إنما أدخلتُه في «الوحدان» لما يحكى من رؤيته النبي ﷺ. اهـ.

وقال العلائي: يلحق حديثه بمراسيل الصحابة. اهـ. وانظر «الإصابة» (٣/ ٥١٠).

وروي من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه. أخرجه الترمذي (٢١٧٤)، وأبو داود (٤٣٤٤)، وابن ماجه (٤٠١١) كلهم من حديث عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد مرفوعًا. وقال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه». اهـ.

وعطية العوفي قال الذهبي في «الكاشف»: «ضعفوه». اهـ. وقال ابن حجر في «التقريب»: «صدوق يخطئ كثيرًا، وكان شيعيًا مدلسًا». اهـ.

وروي من وجه آخر عن أبي سعيد. أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٩، ٦١) من حديث علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مرفوعًا، وعلي بن زيد ضعيف. =

٤٢- ثوابُ مَنْ وَفَى بِما عاهَدَ عَلَيْهِ

• [٧٩٨٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: «**تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا** -وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْآيَةَ- **فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ**»[1].

=
وروي من حديث أبي أمامة بنحوه. أخرجه ابن ماجه (٤٠١٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٥٥)، والطبراني في «الأوسط» (٦٨٢٤) كلهم من حديث الوليد بن مسلم، عن حماد بن سلمة عن أبي غالب به.

وقال الطبراني: «لم يروه عن حماد بن سلمة سوى الوليد بن مسلم». اهـ. بل رواه أيضًا: علي بن الجعد - فيما أخرجه البغوي في «الجعديات» (٣٣٢٦) ووكيع وعبدالله بن جناد، فيما أخرجه الروياني في «مسنده» (١١٧٩)، والأصمعي عبدالملك بن قريب - فيما أخرجه الطبراني في «معجمه الصغير» (١٥١)، ويحيى بن أبي بكر فيما أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٥٨١) كلهم عن حماد بن سلمة بنحوه.

وأبو غالب وهو البصري قيل اسمه: حزور، وقيل خلاف ذلك، وهو مختلف فيه، وكذا قال ابن حجر في «التقريب»: «صدوق يخطئ». اهـ.

وقال الذهبي في «الكاشف»: «صالح الحديث، صحح له الترمذي». اهـ.

وقد روي من حديث جابر وغيره، ولا تخلو أسانيدها من ضعف، وأعدل الأقوال في هذا الحديث ما قاله الترمذي رحمه الله أنه حسن. والله أعلم.

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم: (٧٤٥٢).

* [٧٩٨٥] [التحفة: خ م ت س ٥٠٩٤] [المجتبى: ٤٢٤٨].

٤٣- مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى الْإِمَارَةِ

• [٧٩٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَإِنَّهَا سَتَكُونُ نَدَامَةً وَحَسْرَةً، فَنِعْمَ الْمُرْضِعَةُ، وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ»**(١).

كَمُلَ كِتَابُ الْبَيْعَةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

* * *

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٠٧).

* [٧٩٨٦] [التحفة: خ س ١٣٠١٧] [المجتبى: ٤٢٤٩].

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ الْبَيْعَةِ

• [٩٠] حَدِيثُ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبَيْعَةِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَمُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوعًا، بِهِ.

* * *

* [٩٠] [التحفة: س ١٥٢٦٢] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في السير (٨٩٨٢) قال: أخبرنا يوسُف بن سعيد بن مسلم، قال: ثنا حجاج، عن ابن جُريج قال: أخبرني زياد، أن ابن شهاب أخبره، أن أباسلمة أخبره، أنه سمع. (ح)، وأخبرنا محمد بن نصر، قال: ثنا أيوب بن سليمان، قال: حدثنيه أبوبكر، عن سليمان، عن محمد وموسىٰ، قالا: قال ابن شهاب: قال أبوسلمة بن عبدالرحمن: سمعت أباهريرةَ يقول: قال رسول الله ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصىٰ الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصىٰ أميري فقد عصاني».

وينظر تخريجه في (٧٩٦٦).

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

٥٥- كتاب القسامة ٧

١- ذكر القسامة التي كانت في الجاهلية ٧

٢- القسامة ٩

٣- تبدئة أهل الدم في القسامة ١٠

٤- القود ٢٠

٦- القود بين الأحرار والمماليك في النفس ٢٨

٧- القود من السيد للمولى ٣٠

٨- قتل المرأة بالمرأة ٣١

٩- القود من الرجل للمرأة ٣٣

١٠- سقوط القود من المسلم للكافر ٣٤

١١- تعظيم قتل المعاهد ٣٦

١٢- سقوط القود بين المماليك فيما دون النفس ٣٨

١٣- القصاص في السن ٣٩

١٤- القصاص في الثنية ٤٠

١٦- الرجل يدفع عن نفسه ٤٤

١٧- القود من الطعنة ٤٩

١٨- القود من اللطمة ٥٠

١٩- القود من الجبذة ٥٠

٢٠- القصاص من السلاطين ٥١

٢١- السلطان يصاب على يده ٥٢

٢٢- القود بغير حديدة ٥٣

٢٣- تأويل قول الله جل ثناؤه : ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ . . .﴾ ٥٤
٢٤- الأمر بالعفو عن القصاص ٥٦
٢٥- هل يؤخذ من قاتل العمد الدية إذا عفا ولي المقتول عن القود ٥٧
٢٦- عفو النساء عن الدم ٥٨
٢٧- من قتل بحجر أو بسوط ٥٩
٢٨- كم دية شبه العمد ٦٠
٢٩- ذكر دية أسنان الخطأ ٦٦
٣٠- كم الدية من الورق ٦٧
٣١- عقل المرأة ٦٩
٣٢- كم دية الكافر ٦٩
٣٣- دية المكاتب ٧٠
٣٤- دية جنين المرأة ٧٢
٣٥- صفة شبه العمد وعلى من دية الأجنة وشبه العمد؟ ٧٧
٣٦- هل يؤخذ أحد بجريرة غيره ٨٢
٣٧- العين العوراء السادة لمكانها إذا طمست ٨٦
٣٨- عقل الأسنان ٨٦
٣٩- عقل الأصابع ٨٧
٤٠- المواضح ٩١
٤١- ذكر حديث عمرو بن حزم في العقول واختلاف الناقلين له ٩١
٤٢- تضمين المتطبب ٩٩
زوائد «التحفة» على كتاب القسامة ١٠٣
٥٦- كتاب وفاة النبي ١٠٧
١- تأويل قول الله تبارك وتعالى : ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ ١٠٧
٢- ذكر ما استدل به النبي ﷺ على اقتراب أجله ١٠٨

٣- بدء علة رسول الله ﷺ ١٠٩

٤- ذكر ما كان يعالج به النبي ﷺ في مرضه ١١٢

٥- ذكر ما كان رسول الله ﷺ يقرأ على نفسه إذا اشتكى ١١٥

٦- ذكر شدة وجع رسول الله ﷺ ١١٥

٧- ذكر ما كان يفعله رسول الله ﷺ في وجعه ١١٦

٨- ذكر ما كان يقوله النبي ﷺ في مرضه ١١٩

٩- ذكر قوله ﷺ حين شخص بصره بأبي هو وأمي ١٢٣

١٠- ذكر أحدث الناس عهدا برسول الله ﷺ ١٢٦

١١- باب ذكر اليوم الذي توفي فيه رسول الله ﷺ والساعة التي توفي فيها .. ١٢٧

١٢- الموضع الذي قبل من رسول الله ﷺ حين توفي ١٢٧

١٣- ذكر ما سجي به رسول الله ﷺ حين مات ١٢٨

١٤- ذكر الاختلاف في سن رسول الله ﷺ ١٢٨

١٥- ذكر كفن النبي ﷺ وفي كم كفن ١٢٩

١٦- كيف صلي على النبي ﷺ؟ ١٣٠

١٧- كيف حفر له ﷺ؟ ١٣٢

١٨- أين حفر له ﷺ؟ ١٣٣

١٩ - أي شيء جعل تحت رسول الله ﷺ؟ ١٣٤

٥٧- كتاب الرجم ١٣٧

١- تعظيم الزنا ١٣٧

٢- عقوبة الزاني الثيب ١٤٤

٣- نسخ الجلد عن الثيب ١٤٦

٤- تثبيت الرجم ١٥٠

٥- كيف الاعتراف بالزنا؟ ١٥٨

٧- المسألة عن عقل المعترف بالزنا ١٦٢

٨- مسألة المعترف بالزنا عن كيفيته ١٦٣
٩- الاعتراف بالزنا أربع مرات ١٦٥
١٠- الاعتراف بالزنا مرتين ١٧٠
١١- الاعتراف مرة واحدة ١٧٤
١٢- كيف يفعل بالمرأة عند الرجم؟ ١٧٩
١٣- الحفرة للمرأة إلى ثندوتها ١٨٠
١٥- إلى أين يحفر للرجل؟ ١٨٦
١٦- إذا اعترف بالزنا ثم رجع عنه ١٨٨
١٧- حضور الإمام إقامة الحدود وقدر الحجر الذي يرمى به ١٩٣
١٨- في محصن زنى ولم يعلم بإحصانه حتى جلد ١٩٤
١٩- إقامة الإمام الحد على أهل الكتاب إذا تحاكموا إليه ١٩٥
٢٠- عقوبة من أتى ذات محرم ١٩٩
٢١- فيمن غشي جارية امرأته ٢٠١
٢٢- من أتى جارية امرأته ٢٠٤
٢٣- حد الزاني البكر ٢٠٥
٢٤- إقامة الرجل الحد على وليدته إذا هي زنت ٢٠٧
٢٥- المكاتب يصيب الحد ٢١٧
٢٦- تأخير الحد عن الوليدة إذا زنت حتى تضع حملها ويجف عنها الدم ٢١٨
٢٧- تأخير الحد عن المرأة الحامل إذا هي زنت حتى تفطم ولدها ٢١٩
٢٨- الستر على الزاني ٢٢٢
٢٩- الترغيب في ستر العورة ٢٢٦
٣٠- التجاوز عن زلة ذي الهيئة ٢٣٤
٣١- الضرير في خلقته يصيب الحد ٢٣٧
٣٢- ذكر من اعترف بحد ولم يسمه ٢٤٤

٣٣- من اعترف بما لا تجب فيه الحدود ٢٤٦
٣٤- كم التعزير؟ ٢٥٣
٣٥- عدد الشهود على الزنا ٢٥٦
٣٦- شهادة أهل الكتاب بعضهم على بعض في الحدود ٢٥٧
٣٧- هل للإمام أن يقيم الحدود بعلمه؟ ٢٥٧
٣٨- من عمل عمل قوم لوط ٢٥٨
٣٩- من وقع على بهيمة ٢٥٩
٤٠- التغريب ٢٦١
٤١- المجنونة تصيب الحد ٢٦٢
٤٢- في الذي يعترف أنه زنى بامرأة بعينها ٢٦٥
٤٣- الأمر باجتناب الوجه في الضرب ٢٦٦
٤٤- حد القذف ٢٦٦
٤٥- قذف المملوك ٢٦٧
٥٨- كتاب السرقة ٢٧١
١- باب القطع في السرقة ٢٧١
٢- لعن السارق ٢٧٢
٣- الدعاء على السارق ٢٧٣
٤- امتحان السارق بالضرب والحبس ٢٧٤
٥- الحبس في التهمة ٢٧٤
٦- تلقين السارق ٢٧٥
٧- الرجل يتجاوز للسارق عن سرقته بعد أن يأتي به الإمام ٢٧٦
٨- ما يكون حرزا وما لا يكون ٢٧٧
٩- الترغيب في إقامة الحدود ٢٨٩
١٠- القدر الذي إذا سرقه السارق قطعت يده ٢٩٠

١١- الثمر المعلق يسرق ٣٠٧
١٢- الثمر يسرق بعد أن يؤويه الجرين ٣٠٨
١٣- القطع في سرقة ما آواه المراح من المواشي ٣٠٨
١٤- ما لا قطع فيه مما لم يؤويه الجرين ٣٠٩
١٥- ما لا قطع فيه ٣١٤
١٦- قطع الرجل من السارق بعد اليد ٣١٦
١٧- قطع اليدين والرجلين من السارق ٣١٧
١٨- القطع في السفر ٣١٨
١٩- ما يفعل بالمملوك إذا سرق ٣١٩
٢٠- حد البلوغ ٣٢٠
٢١- تعليق يد السارق في عنقه ٣٢١
٢٢- باب لا يغرم صاحب سرقة إذا أقيم عليه الحد ٣٢٢
٥٩- كتاب الطب ٣٢٥
١- مثل المؤمن ٣٢٥
٢- مثل الكافر ٣٢٦
٣- أي الناس أشد بلاء ٣٢٦
٤- شدة المرض ٣٢٨
٥- كفارة المريض ٣٢٨
٦- ثواب من يصرع ٣٣٠
٧- الأمر بعيادة المريض ٣٣٢
٨- ثواب من عاد مريضا ٣٣٣
٩- عيادة النساء الرجال ٣٣٤
١٠- عيادة من قد غلب عليه ٣٣٦
١١- عيادة المغمى عليه ٣٣٧

١٢- عيادة الأعراب ٣٣٧
١٣- عيادة المشرك ٣٣٨
١٤- عيادة المريض ماشيا ٣٣٨
١٥- عيادة المريض راكبا ومردفا على الدابة ٣٣٩
١٦- وضع اليد على المريض ٣٤٠
١٧- موضع اليد ٣٤١
١٨- ما يقال للمريض وما يجيبه ٣٤١
١٩- دعاء العائد للمريض ٣٤٢
٢٠- وضوء العائد للمريض ٣٤٥
٢١- نضح العائد في وجه المريض ٣٤٦
٢٢- صلاة المريض بالعائد ٣٤٦
٢٣- قول المريض قوموا عني ٣٤٧
٢٤- تمني المريض الموت ٣٤٨
٢٥- الذهاب بالصبي المريض ليدعو له ٣٤٩
٢٦- الدعاء بنقل الوباء ٣٤٩
٢٧- الخروج من الأرض التي لا تلائمه ٣٥٠
٢٨- ثواب الصابر في الطاعون ٣٥٥
٢٩- في الطاعون ٣٥٥
٣٠- صاحب ذات الجنب ٣٥٦
٣١- في المرأة ترقي الرجل ٣٥٦
٣٢- الشرط في الرقية ٣٥٧
٣٣- ذكر ما يرقى به المعتوه ٣٥٩
٣٤- رقية العين ٣٦٠
٣٥- رقية الحرق ٣٦١

٣٦- رقية العقرب ٣٦٢
٣٧- رقية النملة ٣٦٣
٣٨- قراءة المريض على نفسه ٣٦٥
٣٩- مسح الراقي الوجع بيده اليمنى ٣٦٦
٤٠- جمع الراقي بزاقه للتفل ٣٦٧
٤١- النفث في الرقية ٣٦٧
٤٢- الأمر بالدواء ٣٦٩
٤٣- هل تداوي المرأة الرجل ٣٧١
٤٤- الدواء بالعجوة ٣٧٢
٤٥- الدواء بالعسل ٣٧٢
٤٦- الدواء بالمن ٣٧٣
٤٧- الدواء بألبان البقر ٣٧٤
٤٨- الدواء بألبان الإبل ٣٧٥
٤٩- الدواء بأبوال الإبل ٣٧٥
٥٠- الدواء بالتلبينة ٣٧٦
٥١- الدواء بالسنا والسنوت ٣٧٩
٥٢- الدواء بالحبة السوداء ٣٨٠
٥٣- السعوط ٣٨١
٥٤- الدواء بالقسط البحري ٣٨١
٥٥- الدواء بالقسط يسعط من العذرة ٣٨٢
٥٦- كيف يعمل بالقسط ٣٨٣
٥٧- اللدود ٣٨٤
٥٨- اللدود من ذات الجنب ٣٨٤
٥٩- الدواء بالزيت والورس من ذات الجنب ٣٨٥

٦٠- المجذوم ٣٨٦
٦١- الصفر وهو داء يأخذ البطن ٣٨٧
٦٢- الحجامة ٣٨٧
٦٣- الحجامة من الوثء ٣٨٩
٦٤- موضع الحجامة ٣٩٠
٦٥- الحجامة من أكل السم ٣٩٠
٦٦- الكي ٣٩١
٦٧- الحمى من فور جهنم ٣٩٤
٦٨- تبريد الحمى بالماء ٣٩٥
٦٩- ذكر وقت تبريد الحمى بالماء ٣٩٦
٧٠- تبريد الحمى بماء زمزم ٣٩٧
٧١- السحر ٣٩٨
٧٢- العين ٣٩٩
٧٣- وضوء العائن ٤٠٠
٦٠- كتاب التعبير ٤٠٥
١- الرؤيا ٤٠٥
٢- الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح ٤٠٧
٣- الرؤيا بشرى من الله ٤٠٨
٤- التواطؤ على الرؤيا ٤٠٩
٥- من رأى النبي ﷺ ٤١٠
٦- صعود الجبل الزلق ٤١٢
٧- العين الجاري ٤١٤
٨- نزع الذنوب والذنوبين ٤١٤
٩- القدح ٤١٦

١٠- اللبن ٤١٧
١١- السمن والعسل ٤١٨
١٢- إذا أعطى فضله غيره ٤٢٠
١٣- الخمر ٤٢١
١٤- الرطب ٤٢١
١٥- القميص ٤٢٢
١٦- الإستبرق ٤٢٢
١٧- الدرع ٤٢٣
١٨- السوارين ٤٢٤
١٩- النفخ ٤٢٤
٢٠- هز السيف ٤٢٥
٢١- السوداء ٤٢٦
٢٢- إذا رأى ما يكره ٤٢٦
٢٣- الحلم ٤٢٨
٦١- كتاب النعوت ٤٣٥
١- ذكر أسماء الله تعالى وتبارك ٤٣٥
٢- باسم الله وبالله ٤٣٦
٣- الله الواحد الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ٤٣٩
٤- قوله جل ثناؤه: ﴿ٱلْأَوَّلُ﴾، ﴿الْآخِرُ﴾، ﴿الظَّاهِرُ﴾ ٤٤١
٥- الرحيم ٤٤٣
٦- الحميد المجيد ٤٤٣
٧- الحليم الكريم ٤٤٤
٨- العظيم الحليم ٤٤٥
٩- الأعلى ٤٤٦

١٠- العلي العظيم ٤٤٦
١١- السميع القريب ٤٤٨
١٢- السميع البصير ٤٤٨
١٣- الحي القيوم ٤٥٠
١٤- الحي ٤٥١
١٥- اللطيف الخبير ٤٥١
١٦- الواحد القهار ٤٥٢
١٧- العزيز الغفار ٤٥٣
١٨- الجبار ٤٥٤
١٩- الرب ٤٥٥
٢٠- الملك ٤٥٦
٢١- المليك ٤٥٦
٢٢- العزيز ٤٥٨
٢٣- المتكبر ٤٥٨
٢٤- الخالق ٤٥٩
٢٥- فاطر السموات والأرض ٤٦١
٢٦- السلام ٤٦١
٢٧- المنان ٤٦٢
٢٨- الرفيق ٤٦٢
٢٩- الحق ٤٦٣
٣٠- النور ٤٦٣
٣١- السميع ٤٦٥
٣٢- قول الله ﷻ: ﴿هُوَ ٱلرَّزَّاقُ﴾ ٤٦٦
٣٣- الرحمن ٤٦٧

٣٤- الغفور الرحيم ٤٦٧
٣٥- أرحم الراحمين ٤٦٨
٣٦- العفو ٤٦٨
٣٧- قوله ﷻ : ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ ﴾ مقلب القلوب ٤٦٩
٣٨- فالق الحب والنوىٰ ٤٧٠
٣٩- عالم الغيب والشهادة ٤٧٠
٤٠- ذو الجلال والإكرام ٤٧١
٤١- ذو العزة ٤٧٢
٤٢- السؤال بأسماء الله ﷻ وصفاته والاستعاذة بها ٤٧٣
٤٣- سبوح قدوس ٤٧٤
٤٤- العزة والقدرة ٤٧٤
٤٥- العزيز الكريم ٤٧٥
٤٦- كلمات الله سبحانه وتعالىٰ ٤٧٦
٤٧- قوله جل جلاله : ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ ٤٧٧
٤٨- علام الغيوب ٤٧٧
٤٩- قوله تعالىٰ : ﴿ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ﴾ ٤٧٨
٥٠- قوله سبحانه : ﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ ٤٧٨
٥١- قوله : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴾ ٤٨٠
٥٢- الحب والكراهية ٤٨٧
٥٣- الحب والبغض ٤٨٨
٥٤- الرضا والسخط ٤٨٩
٥٥- الرحمة والغضب ٤٩٠
٥٦- المعافاة والعقوبة ٤٩٠
زوائد «التحفة» علىٰ كتاب النعوت ٥٠٣

٦٢- كتاب البيعة ٥١١
١- البيعة على السمع والطاعة ٥١١
٢- البيعة على أن لا ننازع الأمر أهله ٥١٢
٣- البيعة على القول بالعدل ٥١٢
٤- البيعة على القول بالحق ٥١٣
٥- البيعة على الأثرة ٥١٣
٦- البيعة على النصح لكل مسلم ٥١٤
٧- البيعة على أن لا نفر ٥١٥
٨- البيعة على الموت ٥١٥
٩- البيعة على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ٥١٦
١٠- البيعة على الجهاد ٥١٦
١١- البيعة على ترك مسألة الناس ٥١٧
١٢- البيعة على ترك عصيان الإمام ٥١٧
١٣- البيعة على الهجرة ٥١٨
١٤- شأن الهجرة ٥١٩
١٥- هجرة الحاضر والبادي ٥٢٠
١٦- تفسير الهجرة ٥٢٠
١٧- الحث على الهجرة ٥٢١
١٨- ذكر الاختلاف في انقطاع الهجرة ٥٢٢
١٩- البيعة فيما أحب وفيما كره ٥٢٦
٢٠- البيعة على فراق المشرك ٥٢٦
٢١- بيعة النساء ٥٢٨
٢٢- امتحان النساء ٥٢٩
٢٣- بيعة من به عاهة ٥٣٠

٢٤- بيعة الغلام ٥٣٠
٢٥- بيعة المماليك ٥٣١
٢٦- استقالة البيعة ٥٣١
٢٧- المرتد أعرابيا بعد الهجرة ٥٣٢
٢٨- البيعة فيما يستطيع ٥٣٢
٢٩- ذكر ما على من بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه ٥٣٤
٣٠- الحض على طاعة الإمام ٥٣٥
٣١- الترغيب في طاعة الإمام ٥٣٥
٣٢- تأويل قول الله جل ثناؤه : ﴿وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ ٥٣٦
٣٣- التشديد في عصيان الإمام ٥٣٦
٣٤- ذكر ما يجب على الإمام وما يجب له ٥٣٧
٣٥- النصيحة للإمام ٥٣٧
٣٦- بطانة الإمام ٥٣٩
٣٧- وزير الإمام ٥٤١
٣٨- جزاء من أمر بمعصية فأطاع ٥٤٢
٣٩- ذكر الوعيد لمن أعان أميره على الظلم ٥٤٣
٤٠- ثواب من لم يعن أميره على الظلم ٥٤٤
٤١- فضل من تكلم بحق عند إمام جائر ٥٤٦
٤٢- ثواب من وفى بما عاهد عليه ٥٤٧
٤٣- ما يكره من الحرص على الإمارة ٥٤٨
زوائد «التحفة» على كتاب البيعة ٥٥١
فهرس الموضوعات ٥٥٥

* * *

ديوان الحديث النبوي

(٦)

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن

أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣ هجرية

المجلد العاشر

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

ISBN 978-9953-550-74-9

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - سالية الجزير - شارع برلين - بناية الزهور

هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاستعاذة

٦٣- كتاب الاستعاذة

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ، عَوْنَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ)

١- ذِكْرُ (أَفْضَلِ)[١] مَا (يَتَعَوَّذُ)[٢] بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ

• [٧٩٨٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا عُقْبَةُ، قُلْ**». فَقُلْتُ مَاذَا أَقُولُ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: «**يَا عُقْبَةُ، قُلْ**». قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ ارْدُدْهُ (عَلَيَّ)[٣]. فَقَالَ: «**يَا عُقْبَةُ، قُلْ**». فَقُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ[٤]﴾ [الفلق: ١]». فَقَرَأْتُهَا حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ: «**قُلْ**». فَقُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «(قُلْ) ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]». فَقَرَأْتُهَا حَتَّىٰ

---

(١) في (م)، (ط): «فضل»، والمثبت من (ح).

(٢) في (ح): «تعوذ».

(٣) كذا ضبطها في (ط)، وفي (م): «إليَّ».

(٤) **الفلق**: الصبح. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٤١).

أَتَيْتُ عَلَىٰ آخِرِهَا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : «مَا سَأَلَ سَائِلٌ بِمِثْلِهَا ، وَلَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهَا» .

• [٧٩٨٨] (أَخْبَرَنَا)(١) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ أَسْلَمَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : اتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَىٰ قَدَمِهِ فَقُلْتُ : أَقْرِئْنِي سُورَةَ هُودٍ ، أَوْ سُورَةَ يُوسُفَ . فَقَالَ : «لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّه (ﷻ) مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق : ١]»(٢) .

---

* [٧٩٨٧] [التحفة : س ٩٩٢٧] [المجتبى : ٥٤٨٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقد اختلف في هذا الإسناد على سعيد بن أبي سعيد المقبري ؛ فرواه محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عقبة بن عامر به .

أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٧٨) ، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ح ٩٤٩) من طريق أبي خالد الأحمر عنه ، والدارقطني (٣٤٤٠) ، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٦٤) من طريق الليث بن سعد وفيه : «أن عقبة بن عامر قال» ، والحميدي (٨٥١) من طريق سفيان ، وزاد في إسناده فقال : عن سعيد المقبري عمن حدثه عن عقبة .

وخالفه محمد بن إسحاق عند أبي داود (١٤٦٣) ، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٢٧) ، والطبراني (١٧/ ح ٩٥٠) ، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٦٣) .

فرواه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن عقبة به مختصرًا ، وليس عند الطبراني ذكر أبيه .

والحديث عند مسلم (٨١٤/ ٢٦٥) من طرق عن قيس بن أبي حازم ، عن عقبة بن عامر مختصرًا .

وقد ذكر ابن كثير طرق هذا الحديث عن عقبة ، ثم قال : «فهذه طرق عن عقبة كالمتواترة عنه تفيد القطع عند كثير من المحققين في الحديث» . اهـ . (٤/ ٥٧٣) . وانظر ما سيأتي برقم (٨٢٠٦) بنفس الإسناد والمتن .

(١) في (ط) ، (م) : «حدثنا» ، والمثبت من (ح) .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٨) .

* [٧٩٨٨] [التحفة : س ٩٩٠٨] [المجتبى : ٥٤٨٣]

• [٧٩٨٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ (يَحْيَىٰ)[حط] ، يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ التُّجِيبِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْرِئْنِي مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ أَوْ سُورَةِ هُودٍ . قَالَ : «**يَاعُقْبَةُ ، اقْرَأْ بِـ : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾** [الفلق : ١] ؛ **فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةً أَحَبَّ إِلَىٰ اللَّهِ ﷻ وَأَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْهَا ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا (تَفُوتَنَّكَ)**(١) **فَافْعَلْ**»(٢) .

• [٧٩٩٠] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، وَهُوَ : الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنِي (أَبُو عَبْدِاللَّهِ بْنُ عَابِسٍ الْجُهَنِيُّ)(٣) ، (أَخْبَرَهُ)[حط] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : «**يَا ابْنَ عَابِسٍ ، أَلَا أَدُلُّكَ** - أَوْ قَالَ : **(أَلَا)**[حط] **أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا يَتَعَوَّذُ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ؟**» قَالَ : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾** [الفلق : ١] ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس : ١] **هَاتَانِ السُّورَتَانِ**» .

---

(١) في (م) ، (ط) : «تفوتك» ، والمثبت من (ح) .

(٢) هذه الطريق لم يذكرها المزي في «التحفة» ، ولم يستدركها عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر .

* **[٧٩٨٩] [التحفة : س ٩٩٠٨]**

(٣) كذا وقع في (ح) ، (ط) ، (م) ، ووقع في حاشيتي (م) ، (ط) : «لعله عقبة بن عامر بن عبس وروي : ابن عابس لا ابن فطيس» ، ووقع في «التحفة» : «أخبرني أبو عبدالله أن ابن عابس الجهني أخبره» ، وغالب الظن أنه الصواب .

* **[٧٩٩٠] [التحفة : س ١٥٥٢٣] [المجتبى : ٥٤٧٦]** • أخرجه أحمد (٤/ ١٥٢) ، وأخرجه أيضا (٣/ ٤١٧) من طريق يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم أن ابن عابس . . . الحديث ولم يذكر أبا عبدالله ، وأخرجه أيضًا (٤/ ١٤٤) وفيه : عن محمد بن إبراهيم أن أبا عبدالرحمن أن ابن عابس . وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على يحيى بن أبي كثير فرواه عنه شيبان النحوي ، واختلف =

• [٧٩٩١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (بَحِيرٌ)[1] ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةٌ شَهْبَاءُ[2] ، فَرَكِبَهَا فَأَخَذَ عُقْبَةُ يَقُودُهَا بِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُقْبَةَ : «اقْرَأْ» . قَالَ : وَمَا أَقْرَأُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «اقْرَأْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾» . [الفلق : ١ - ٢] فَأَعَادَهَا عَلَيَّ حَتَّى قَرَأْتُهَا ، فَعَرَفَ أَنِّي لَمْ أَفْرَحْ (بِهَذَا)[3] جِدًّا ، فَقَالَ : «لَعَلَّكَ تَهَاوَنْتَ بِهَا ، فَمَا قُمْتَ تُصَلِّي بِمِثْلِهَا» .

= عليه ، فرواه عنه هاشم بن القاسم عند أحمد (٣/ ٤١٧) ، وأبي عبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٤٥) عن محمد بن إبراهيم عن عقبة به . وهذا إسناد منقطع .

وخالفه حسن بن موسى فرواه عن شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله أو أبي عبدالرحمن القاسم بن عبدالرحمن ، عن عقبة به .

أخرجه أحمد (٤/ ١٤٤) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٧٤) .

وتابع الحسن بن موسى عليه أحمدُ بن خالد فيما رواه النسائي فيما يأتي .

ورواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، واختلف عليه ؛ فرواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي كرواية حسن بن موسى أخرجها النسائي هنا ، لكن فيه عن أبي عبدالله فقط .

وخالفه يحيى بن عبدالله البابلتي فرواه عن الأوزاعي بإسناده ، ولم يذكر القاسم بن عبدالرحمن في الإسناد كذا أخرجه الطبراني (١٧/ ح ٩٤٣) .

ورواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عقبة به دون ذكر القاسم فيه . كذا أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٥٧٤) .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٧٥) : «قال أبي : يقال : إن ابن عابس هو عقبة بن عامر بن عابس» . اهـ .

(١) في (ح) : «يحيى» ، وهو خطأ .

(٢) **شهباء :** بياضها يغلب سوادها . (انظر : لسان العرب ، مادة :شهب) .

(٣) في (ط) ، (م) : «بها» ، والمثبت من (ح) .

* [٧٩٩١] [التحفة : س ٩٩١٦] [المجتبى : ٥٤٧٧] • أخرجه أحمد (٤/ ١٤٩) ، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٢٦) ، والطبراني (١٧/ ح ٩٣٠) من طريق بقية بن الوليد به .

لا:ط م

• [٧٩٩٢] (أخبرني)[١] محمود بن خالد، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا (ابن) جابر، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن عقبة بن عامر قال: بينا أنا أقود برسول الله ﷺ في نقب[٢] من تيك النقاب، إذ قال: «ألا تركب يا عقب[٣]؟» فأجللت[٤] رسول الله ﷺ أن أركب مركب رسول الله، ثم قال: «ألا تركب يا عقب[٣]؟» فأشفقت أن تكون معصية، فنزل وركبت هنيهة[٥]، ثم نزلت وركب رسول الله ﷺ، ثم قال: «ألا أعلمك سورتين من خير سورتين (قرأ بهما)[٦] الناس؟»، فأقرأني: ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ [الفلق: ١]، و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ [الناس: ١]، وأقيمت الصلاة، فتقدم فقرأ بهما، ثم مر بي فقال: «كيف رأيت يا عقب[٣]؟ اقرأ بهما كلما نمت وقمت».

---

(١) في (ح): «أنا».

(٢) **نقب**: مدخل، وأصل النقب: الطريق بين الجبلين. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٩٦).

(٣) كذا في (م)، (ط)، وصحح فوقها في (ط)، وهو ترخيم عقبة، ويجوز في الباء الضم والفتح، وفي (ح): «عقبة».

(٤) **فأجللت**: أعظمت. (انظر: المصباح المنير، مادة: جلل).

(٥) **هنيهة**: زمنًا قليلًا. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١٧٣).

(٦) في (م)، (ط): «قرأتهما»، والضبط من (ط).

* [٧٩٩٢] [التحفة: د س ٩٩٤٦] [المجتبى: ٥٤٨١] • أخرجه أحمد (٤/ ١٤٤)، وابن خزيمة (٥٣٤)، وأبو يعلى (١٧٣٦)، والطحاوي (١٢٤) من طريق الوليد بن مسلم.

وتابعه علي بن المبارك كما هنا، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٨٩)، وبشر بن بكر عند الطحاوي في «شرح المشكل» (١٢٥) ثلاثتهم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم بن عبدالرحمن أبي عبدالرحمن، عن عقبة بن عامر به. وسيأتي من وجه آخر عن عبدالرحمن ابن يزيد بن جابر برقم (١٠٨٣٥).

• [٧٩٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ (بْنِ)[١] جَابِرٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي صَلَاةٍ ، وَقَالَ لِي : «اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَكُلَّمَا قُمْتَ»[٢] .

• [٧٩٩٤] (أَخْبَرَنَا)[٣] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ (الْأَسْلَمِيِّ)[٤] ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «قُلْ» . (قَالَ :) فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : «قُلْ» . (قَالَ :) قُلْتُ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] ، ثُمَّ قَالَ لِي : «قُلْ» . قَالَ : قُلْتُ : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ [الفلق : ١ ، ٢] حَتَّىٰ فَرَغْتُ (مِنْهَا) ، ثُمَّ قَالَ لِي : «قُلْ» . (قَالَ :) قُلْتُ : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس : ١] حَتَّىٰ فَرَغْتُ مِنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَكَذَا (فَتَعَوَّذْ)[٥] فَمَا تَعَوَّذَ الْمُتَعَوِّذُونَ بِمِثْلِهِنَّ قَطُّ» . مُخْتَصَرٌ[٦] .

---

(١) في (ط) ، وحاشية (م) : «عن» ، وكتب في حاشية (ط) : «بن» ، والمثبت من (م) ، (ح) .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب اليوم والليلة ، والذي يأتي برقم (١٠٨٣٥) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب الاستعاذة .

* [٧٩٩٣] [التحفة : د س ٩٩٤٦]

(٣) في (ح) : «نا» .

(٤) في (م) ، (ط) : «ابن الأسلمي» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ح) .

(٥) في (ط) ، (م) : «فتَعَوَّذوا» ، والمثبت من (ح) .

(٦) هذا الحديث بهذا الإسناد ثابت في جميع النسخ الخطية التي بين أيدينا ، لكن لم يذكره المزي في «التحفة» ، ولا ذكر ما يدل عليه في تراجم «تهذيب الكمال» ، ولم يترجم لعبدالله الأسلمي هذا ، =

(قال أبو عبدالرحمن) : هذا خطأٌ .

• [٧٩٩٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ (الْجُهَنِيِّ) قَالَ : (بَيْنَا) أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاحِلَتَهُ[(١)] فِي غَزْوَةٍ إِذْ قَالَ : **«يَا عُقْبَةُ ، قُلْ»** . قَالَ : فَاسْتَمَعْتُ . وَقَالَ : **«يَا عُقْبَةُ ، قُلْ»** . (قَالَ) : فَاسْتَمَعْتُ ، فَقَالَهَا الثَّالِثَةَ ، فَقُلْتُ : مَا أَقُولُ؟ قَالَ : **«﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١]»** . فَقَرَأَ السُّورَةَ حَتَّى خَتَمَهَا ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق : ١] ، وَقَرَأْتُ مَعَهُ حَتَّى خَتَمَهَا ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس : ١] ، وَقَرَأْتُ مَعَهُ حَتَّى خَتَمَهَا ، ثُمَّ قَالَ : **«مَا تَعَوَّذَ بِمِثْلِهِنَّ أَحَدٌ»** .

= وترجم له ابن حجر في «تهذيبه» (٦/ ٨١) ، وعزاه لهذا الموضع من النسائي ، وذكر هذا الإسناد ، وقال : «كذا في النسخة ، وهو عند البزار ، عن شيخ النسائي بسنده ، لكن قال : عن عامر بن عقبة الجهني ، عن عبدالله الأسلمي ، وهو أشبه ، وقد قال النسائي بعده : (هذا خطأ) . ثم أخرجه من وجه آخر ، عن عبدالله بن سليمان الأسلمي ، عن معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر ، والحديث معروف بعقبة بن عامر ، له عنه طرق بألفاظ مختلفة» . اهـ . وذكر نحو هذا في «الإصابة» (٤/ ٣٥) .

وذكر ابن كثير هذا الحديث بهذا الإسناد في «تفسيره» (٤/ ٥٧٣) ، عن النسائي ، وجاء فيه : عبدالله الأسلمي ، وهو ابن أنيس .

(١) **راحلته :** الجمل القويُّ على الأسفارِ والأحمال . (انظر : لسان العرب ، مادة : رحل) .

* **[٧٩٩٥] [التحفة : س ٩٩٧٠] [المجتبى : ٥٤٧٤]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، والحديث أخرجه أبو داود (٥٠٨٢) ، والترمذي (٣٥٧٥) من وجه آخر عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه بنحوه ، ولم يذكر عقبة بن عامر ، وسوف يأتي برقم (٨٠٠٧) .

• [٧٩٩٦] (أخبرني)[(١)] صفوان بن (عمرو)[(٢)]، قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، أنه سمع محمد بن إبراهيم، أن أبا عبد الله أخبره، أن (ابن عامر)[(٣)] الجهني أخبره، قال رسول الله ﷺ: «**يا (ابن عامر)[(٣)]، ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون؟**» قلت: بلى يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]»[(٤)].

• [٧٩٩٧] أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح ⁂، قال: أخبرنا ابن وهب. قال: وأخبرني معاوية بن صالح، عن ابن الحارث، (يعني: العلاء)، عن القاسم مولى معاوية، عن عقبة بن عامر قال: كنت أقود برسول الله ﷺ ناقته في السفر، فقال: «**يا عقبة، ألا أعلمك خير سورتين قرئتا؟**» فعلمني ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] فلم يرني سررت

---

(١) في (ح): «أنا».

(٢) في (ح): «عمر»، وهو خطأ، والمثبت من (م)، (ط)، وهو الصواب.

(٣) كذا في (م)، (ط)، (ح)، ووقع في «التحفة»: «ابن عابس» وهما واحد، قال أبو حاتم الرازي في «العلل» (٢/ ٧٥): «يقال: إن ابن عابس هو عقبة بن عامر بن عابس». اهـ.

(٤) هذا الحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة»، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر، وهو ثابت في جميع النسخ، وقد سبق برقم (٧٩٩٠) من طريق محمود بن خالد شيخ النسائي، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى، به غير أنه قال فيه: ابن عابس.

* [٧٩٩٦] [التحفة: س ١٥٥٢٣]

⁂ [١٠٣/ أ]

بِهِمَا (جِدًّا)[لا:ح] ، فَلَمَّا نَزَلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ صَلَّى بِهِمَا (صَلَاةَ)[لا:ح] الصُّبْحِ لِلنَّاسِ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : «يَا عُقْبَةُ ، كَيْفَ رَأَيْتَ؟»

• [٧٩٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ،

---

* [٧٩٩٧] [التحفة : د س ٩٩٤٦] [المجتبى : ٥٤٨٠] • اختلف في هذا الإسناد على معاوية بن صالح ، أخرجه أحمد (٤/ ١٤٩) ، وابن خزيمة (٥٣٥) ، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٣٩٤) من طريق زيد ابن الحباب ، وأبو داود (١٤٦٢) ، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٣٩٤) من طريق عبدالله بن وهب ، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ ح ٩٢٦) من طريق أسد بن موسى ، وأبو زرعة الدمشقي (١/ ٥٠٠) ، والطبراني (١٧/ ح ٩٢٦) من طريق عبدالله بن صالح ، أربعتهم عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن القاسم مولى معاوية عن عقبة بن عامر به .

ورواه عبدالرحمن بن مهدي واختلف عليه ؛ فرواه ابن خزيمة (٥٣٥) من طريق عبدالله بن هاشم ، وأحمد بن حنبل (٤/ ١٥٣) كلاهما عن عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية بالإسناد الماضي .

وخالفهما محمد بن بشار وعمرو بن علي الفلاس ؛ فروياه عن عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن عقبة بن عامر ، كذا رواه النسائي ، كما سيأتي .

وهذا إسناد منقطع ؛ فمكحول لم يلق عقبة ولم يسمع منه ، وخالف الجميع سفيان الثوري ؛ فرواه عن معاوية بن صالح عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عقبة بن عامر بنحوه .

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٣٩) ، وأبو زرعة في «تاريخه» (١/ ٥٠٠) ، وأبو يعلى الموصلي (١٧٣٤) ، وابن خزيمة (٥٣٦) ، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٢٩٤) ، وابن حبان (١٨١٨) من أوجه عن سفيان به .

قال ابن خزيمة في «صحيحه» : «أصحابنا يقولون : الثوري أخطأ في هذا الحديث وأنا أقول : غير مستنكر لسفيان أن يروي هذا عن معاوية وعن غيره» . اهـ .

وقال أبو زرعة الدمشقي : «قلت له - أي لأحمد بن صالح : إن سفيان يحدث عن معاوية بن صالح . . . فذكره . قال : ليس هذا من حديث معاوية عن عبدالرحمن ابن جبير إنما روى هذا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن القاسم عن عقبة . قال أبو زرعة : وهاتان الروايتان عندي صحيحتان ، لهما جميعًا أصل بالشام عن جبير بن نفير ، عن عقبة ، وعن القاسم عن عقبة» . اهـ . والحديث سيأتي من وجه آخر عن القاسم برقم (١٠٨٣٥) .

عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ بِهِمَا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ.

• [٧٩٩٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ (بِحميم) السَّجْدَةِ.

• [٨٠٠٠] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ. قَالَ عُقْبَةُ: فَأَمَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمَا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ (١).

• [٨٠٠١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا عُقْبَةُ، قُلْ**». (قَالَ): قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]»، ثُمَّ قَالَ: «﴿(قُلْ) أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]»، فَقَرَأَهُنَّ

---

* [٧٩٩٨] [التحفة: س ٩٩٧٢] [المجتبى: ٥٤٧٩]
* [٧٩٩٩] [التحفة: س ٩٩٧٣]

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٧).

* [٨٠٠٠] [التحفة: س ٩٩١٥] [المجتبى: ٩٦٤-٥٤٧٨]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «لَمْ يَتَعَوَّذِ النَّاسُ بِمِثْلِهِنَّ» ، أَوْ «لَا يَتَعَوَّذُ النَّاسُ بِمِثْلِهِنَّ»(١) .

• [٨٠٠٢] أخبرنا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الْإِنْسَانِ وَعَيْنِ الْجَانِّ حَتَّى نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ ، فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا ، وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا(٢) .

• [٨٠٠٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَدَلٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ (سَعِيدٍ)(٣) أَبُو طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأْ يَا جَابِرُ» . قُلْتُ : وَمَا أَقْرَأُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ : «اقْرَأْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق : ١] ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس : ١]» ، فَقَرَأْتُهُمَا فَقَالَ : «اقْرَأْ بِهِمَا وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا» .

---

(١) انظر ما سيأتي برقم (٨٠٠٧) .

* [٨٠٠١] [التحفة : س ٩٩٧٠] [المجتبى : ٥٤٧٥]

(٢) هذا الحديث ذكره المزي في «التحفة» ، لكن عزاه بهذا الإسناد إلى الترمذي (٢٠٥٨) ، وذكر أن النسائي رواه عن هلال بن العلاء ، عن سعيد بن سليمان ، عن عباد بن العوام ، عن الجريري به ، وسيأتي هذا الإسناد برقم (٨٠٧٥) .

* [٨٠٠٢] [التحفة : ت س ق ٤٣٢٧] • أخرجه الترمذي (٢٠٥٨) ، وابن ماجه (٣٥١١) . وقال الترمذي : «حسن غريب» . اهـ . والحديث أورده الذهبي في «الميزان» (٦٨٤٠) في ترجمة القاسم بن مالك .

(٣) في (ح) : «سعد» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ط) ، (م) .

* [٨٠٠٣] [التحفة : س ٣١١١] [المجتبى : ٥٤٨٥] • هذا الحديث اختلف فيه على سعيد الجريري ، وقد اختلط بأخرة . =

• [٨٠٠٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا (يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ)[(١)] قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ؛ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١] - إِلَى آخِرِ السُّورَةِ - وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]» إِلَى آخِرِ السُّورَةِ[(٢)].

• [٨٠٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ، عَنْ (زِيَادٍ أَبِي أَسَدٍ)[(٣)]، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَتَعَوَّذُوا بِمِثْلِ هَاتَيْنِ (السُّورَتَيْنِ) (لا: ح ط): ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]»[(٤)].

= فرواه عنه أبو طلحة الراسبي شداد بن سعيد - وهو متكلم فيه - بهذا الإسناد من مسند جابر، وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٧٩٦).

ورواه خالد الطحان عن سعيد الجريري، عن معبد بن هلال، عن عقبة بن عامر بنحوه كما عند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٤٨)، وخالد سماعه من الجريري بعد الاختلاط.

وخالفهما ابن علية فرواه عن سعيد الجريري - وسماعه منه صحيح قبل الاختلاط - عن أبي العلاء بن الشخير قال قال رجل: كنا مع رسول الله ﷺ... الحديث كما عند أحمد (٥/ ٢٤، ٧٩) بنحوه، وهو الأشبه، وسيأتي برقم (٨٠٠٨).

(١) في (ح): «يحيى بن إسماعيل»، وهو وهم، والمثبت من (ط)، (م).

(٢) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة» بهذا الإسناد، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر، وسبق من وجه آخر عن قيس برقم (١١١٩).

* [٨٠٠٤] [التحفة: م ت س ٩٩٤٨] [المجتبى: ٥٤٨٤]

(٣) كذا وقع في (م)، (ط)، (ح)، والذي في كتب الرواة: زياد أبو رشدين، عن عقبة بن عامر، وعنه النعمان الجندي، وأبو أسد هي كنية لعقبة بن عامر، والله أعلم.

(٤) تفرد به النسائي من هذا الوجه. ولم يذكره المزي في «التحفة»، ولم يستدركه عليه الحافظان أبو زرعة العراقي وابن حجر، وذكره ابن كثير في التفسير (٨/ ٥٥١) وعزاه إلى النسائي، وعنده: «أبي الأسد».

• [٨٠٠٦] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ)(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «**يَا جَابِرُ، اقْرَأْ بِـ** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، **وَ**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١] **يَا جَابِرُ، وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا**».

• [٨٠٠٧] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (خُبَيْبٍ) صح:ط، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَأَصَبْتُ خَلْوَةً(٢) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ لِي: «**قُلْ**». فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**قُلْ**». قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «﴿(قُلْ) لا:ح أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]» حَتَّىٰ خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: «﴿(قُلْ) ح أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]» حَتَّىٰ خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ لِي: «**مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِأَفْضَلَ مِنْهُمَا**».

• [٨٠٠٨] (أَخْبَرَنِي)(٣) يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ

---

(١) كذا في (ح)، (ط)، (م): «مسلم بن إبراهيم»، وذكر الحديث المزي في «التحفة»، وقال: «بدل بن المحبر»، وقد سبق برقم (٨٠٠٣)، وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٥٤٨٥) بهذا الإسناد وقال فيه: «عن بدل». وابن حبان (٣/ ٧٦) من طريق عمرو بن علي، عن بدل بن المحبر، به.

* **[٨٠٠٦] [التحفة: س ٣١١١] [المجتبى: ٥٤٨٥]**

(٢) **خلوة:** انفراد. (انظر: المصباح المنير، مادة: خلو).

* **[٨٠٠٧] [التحفة: دت س ٥٢٥٠] [المجتبى: ٥٤٧٣]** • أخرجه أبو داود (٥٠٨٢)، والترمذي (٣٥٧٥) ومن وجه آخر عن معاذ، وأحمد (٥/ ٣١٢)، والضياء في «المختارة» (٩/ ٢٨٧)، وقد تقدم من وجه آخر عن معاذ برقم: (٧٩٩٥) (٨٠٠١) وفيه ذكر عقبة، وسيأتي برقم (٨٠٠٩)

(٣) في (ح): «أنا».

أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: كَانَ فِي (مَسِيرٍ)[(١)] وَفِي الظَّهْرِ[(٢)] قِلَّةٌ، وَالنَّاسُ يَعْتَقِبُونَ[(٣)] فَحَانَتْ (نَزْلَةُ)[(٤)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ(نَزْلَتِي)[(٤)] فَلَحِقَنِي مِنْ بَعْدِي، فَضَرَبَ مَنْكِبَيَّ[(٥)] وَقَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]» فَقُلْتُ: ﴿(قُلْ) أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]». (فَقُلْتُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١])، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، فَقَالَ: **«إِذَا صَلَّيْتَ فَاقْرَأْ بِهِمَا؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا»**[(٦)].

• [٨٠٠٩] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَصَابَنَا (طَشٌّ)[(٧)] وَظُلْمَةٌ، فَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامًا مَعْنَاهُ

---

(١) ضبطها في (ط) بفتح أولها وكسر ثانيها، وصحح عليها.

(٢) **الظهر:** الإبلُ التي يُحمَل عليها وتُركب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ظهر).

(٣) **يعتقبون:** يركب الماشي ويمشي الراكب وهكذا. (انظر: مختار الصحاح، مادة: عقب).

(٤) ضبطها في (ط)، بكسر النون. والنُّزُول: الحلول، والمعنى: نوبتي. انظر: «لسان العرب»، مادة: (نزل).

(٥) **منكبي:** ث. مَنْكِب، وهو: ما بين الكَتِف والعنق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نكب).

(٦) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة» ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٨٠٠٨] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٤، ٧٩).

(٧) في حاشية (م): «أي: مطر».

فَخَرَجَ فَقَالَ: «قُلْ». قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي، وَ(حِينَ) تُصْبِحُ ثَلَاثًا يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ»[(١)].

• [٨٠١٠] أَخْبَرَنَا (مُحَمَّدُ)[(٢)] بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: (إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ): «إِنَّ (قَلْبَ)[(٣)] ابْنِ آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ (إِصْبَعَيْنِ)[(٤)] مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ كَيْفَ (شَاءَ)[(٥)]». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ اصْرِفْ قُلُوبَنَا إِلَىٰ طَاعَتِكَ»[(٦)].

• [٨٠١١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْوَلِيدِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ، (قَالَ)[(٧)]: «يَا أَرْضُ، رَبِّي وَرَبُّكِ اللَّهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ

---

(١) تقدم برقم (٨٠٠٧) من وجه آخر عن معاذ بن عبدالله.

* [٨٠٠٩] [التحفة: دت س ٥٢٥٠] [المجتبى: ٥٤٧٢]

(٢) في (م)، (ط): «عبيد»، وهو خطأ، والمثبت من (ح).

(٣) كذا في جميع النسخ.

(٤) في (ط)، (م): «إصابعين»، وفي حاشيتيهما: «إصبعين»، وفوقها في (ط): «خ»، والمثبت من (ح).

(٥) في (م)، (ط): «يشاء».

(٦) الحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة» وإنما ذكره من طريق محمد بن حاتم، عن سويد ابن نصر، عن ابن المبارك، عن حيوة، وعزاه إلى النعوت فقط، وقد تقدم برقم (٧٨٩٠).

* [٨٠١٠] [التحفة: م س ٨٨٥١]

(٧) في (م)، (ط): «فقال».

مَافِيكِ وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ وَشَرِّ مَا عَلَيْكِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ»(١).

• [٨٠١٢] أَخْبَرَنَا (مُحَمَّدُ بْنُ) عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ غَمًّا أَوْ هَمًّا، أَوْ (أَنْ أَمُوتَ) غَرَقًا، أَوْ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي(٢) الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، أَوْ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا(٣)»(٤).

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: هَذَا خَطَأٌ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

---

(١) هذا الحديث من هذه الطريق لم يذكره المزي في «التحفة»، وسيأتي من طريق إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، عن بقية، عن صفوان بن عمرو، به في اليوم والليلة برقم (١٠٥٠٧).

* [٨٠١١] [التحفة: د سي ٦٧٢٠] • أخرجه أبو داود (٢٦٠٣)، وأحمد (٢/ ١٣٢)، وصححه ابن خزيمة (٢٥٧٢)، والحاكم (٢/ ١١٠).

وفيه الزبير بن الوليد لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه سوى شريح بن عبيد.

وسيأتي من وجه آخر عن صفوان بن عمرو برقم (١٠٥٠٧) وقال هناك: «الزبير بن الوليد شامي ما أعرف له غير هذا الحديث». اهـ.

(٢) **يتخبطني**: التَّخَبُّطُ الإفساد، والمراد إفساد العقلِ وَالدِّين. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٨٧).

(٣) **لديغا**: معضوضا من حية أو عقرب. (انظر: لسان العرب، مادة: لدغ).

(٤) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة»، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٨٠١٢] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٦).

٢- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ (دَعْوَةٍ)[١] لَا يُسْتَجَابُ لَهَا

• [٨٠١٣] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، وَمُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْمُثَنَّىٰ بْنِ سَعِيدٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: قُلْنَا لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ[٢] وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا[٣] أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ** - أَوْ (قَالَ): **دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»**. قَالَ هَارُونُ فِي حَدِيثِهِ بَدَلَ الْهَرَمِ: **«الْمَغْرَمِ»**[٤].

• [٨٠١٤] أَخْبَرَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)[٥] بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ وَعَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنَا، قَالَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ**

---

(١) في (م)، (ط): «دعوات»، والمثبت من (ح).

(٢) **الهرم**: أقصى الكِبَر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: هرم).

(٣) **زكاها**: طهرها. (انظر: لسان العرب، مادة: زكا).

(٤) هذا الحديث لم يذكره المزي بهذا الإسناد في «التحفة»، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر. ومعنى المغرم: الدَّين. انظر: «النهاية في غريب الحديث»، مادة: (غرم).

* [٨٠١٣] [التحفة: م س ٣٦٦٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن عبدالله بن الحارث، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ٢٠١).

(٥) في (ط)، (م): «عبيد» بغير إضافة، والمثبت من (ح).

أَنْفُسَنَا تَقْوَاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ - قَالَ أَحْمَدُ فِي حَدِيثِهِ - : **مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ** - وَقَالَا جَمِيعًا - : **وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»**(١) .

• [٨٠١٥] *أخبرنا* وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : كَانَ إِذَا قِيلَ لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : لَا أُحَدِّثُكُمْ إِلَّا مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا بِهِ وَيَأْمُرُنَا أَنْ نَقُولَهُ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ (آتِ)**(٢) **نَفْسِي تَقْوَاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَدَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»** .

---

(١) هذا الحديث لم يذكره المزي بهذا الإسناد في «التحفة» ، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر .

* [٨٠١٤] [التحفة : م س ٣٦٦٨-م ت ٣٦٧٦] • أخرجه مسلم (٢٧٢٢) من طريق أبي معاوية به .

(٢) كتب فوقها في (ط) : «كذا» ، وفي (ح) : «ايت» .

* [٨٠١٥] [التحفة : م س ٣٦٦٨] [المجتبى : ٥٥٨٢] • تابع ابن فضيل عن عاصم بن سليمان عن عبدالله بن الحارث وحده دون إقران أبي عثمان النهدي معه : عبدُالواحد بن زياد عند أحمد (٤/ ٣٧١) ، ومحاضر بن مورع في «المجتبى» (٥٥٠٢) ، وعبد بن حميد (٢٦٧) ، والحسن بن صالح عند الطبراني في «الكبير» (٥/ ٢٠١) .
وتفرد أبو معاوية بذكر أبي عثمان النهدي مقرونًا بعبدالله بن الحارث ، كما تقدم في السابق .
وأخرجه الترمذي (٣٥٧٢) من طريق أبي معاوية ، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٢٠١) من طريق علي بن مسهر كلاهما عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النهدي وحده عن زيد بن أرقم به .
وسيأتي من وجه آخر عن عاصم برقم (٨٠٤١) .

٣- الاسْتِعَاذَةُ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ

• [٨٠١٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، وَيُونُسُ، قَالَا: (حَدَّثَنَا)[١] ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ»**[٢].

اللَّفْظُ لِيُونُسَ.

• [٨٠١٧] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَىٰ حَدَّثَهُ، عَنْ مَكْحُولٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَسَمِعَهُ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَارْزُقْنِي عِلْمًا تَنْفَعُنِي بِهِ»**[٢].

---

(١) في (ح): «عن».

(٢) هذا الحديث لم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٨٠١٦] [التحفة: ق ٣٠٠٧] • أخرجه ابن ماجه (٣٨٤٣)، وأبو يعلى (١٩٢٧)، وعبد بن حميد (١٠٩٣)، وابن أبي شيبة (٧/ ٨٢)، وصححه ابن حبان (٨٢) من طريق وكيع عن أسامة ابن زيد بإسناده بلفظ: «اسألوا الله علمًا نافعًا وتعوذوا بالله من علم لا ينفع». ولفظ ابن حبان كلفظ النسائي هنا.

وقال البوصيري في «الزوائد» (٣/ ٢٠٠): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات». اهـ. وأسامة ابن زيد الليثي فيه مقال مشهور.

* [٨٠١٧] • صححه الحاكم (١/ ٥١٠)، وسبق في الحديث الماضي الكلام على أسامة بن زيد الليثي.

وقال الدارقطني في «الأفراد» (٢/ ٢٤١): «تفرد به سليمان بن موسى عن مكحول عن أنس، ولم يروه عنه إلا أسامة بن زيد». اهـ.

=

٤- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ

• [٨٠١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، أَنَّ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ أَخِيهِ عَبَّادِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ»**(١).

= وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٧٤٨) من وجه آخر عن سليمان بن موسى به، ويغني عن هذين الحديثين في هذا الباب حديث زيد بن أرقم السابق، وفيه الاستعاذة من علم لا ينفع وهو مخرج في «صحيح مسلم» (٢٧٢٢).

(١) الحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة»، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٨٠١٨] [التحفة: د س ق ١٣٥٤٩] • اختلف فيه على سعيد بن أبي سعيد المقبري، فأخرجه أبو داود (١٥٤٨)، وابن ماجه (٣٨٣٧)، وأحمد (٢/ ٣٤٠، ٣٦٥)، وصححه الحاكم (١/ ١٨٥) من حديث الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن أخيه عباد عن أبي هريرة به، وهو هذا الطريق. وسيأتي من وجه آخر عن الليث برقم (٨٠٢٠)، (٨٠٢٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٧)، والنسائي كما سيأتي (٨٠٢١)، وابن ماجه (٢٥٠) من طريق محمد بن عجلان.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٣٦٥، ١٣٦٦) من طريق أبي معشر كلاهما عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به دون ذكر عباد في الإسناد.

وذكر ابنُ المديني في «العلل» (ص ٧٩) أن ابن أبي ذئب أدخل بين سعيد وبين أبي هريرة رجلا، فرواه عن سعيد، عن عبدالرحمن بن مهران، عن أبي هريرة.

وصوب النسائي طريق الليث فقال: «سعيد لم يسمعه من أبي هريرة بل سمعه من أخيه عن أبي هريرة». اهـ. «المجتبى» (٥٥٨٠).

وقال الدارقطني بعد ذكر الخلاف على سعيد فيه في «العلل» (١٠/ ٣٩٥): «وقول الليث عن المقبري عن أخيه عن أبي هريرة أولى». اهـ. =

• [٨٠١٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ، (هُوَ: ابْنُ خَلِيفَةَ)، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ**» - قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ**».

٥- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ

• [٨٠٢٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، (يَعْنِي: ابْنَ سَعْدٍ)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ عَبَّادِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ**»(١).

• [٨٠٢١] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ

= وقال الحاكم (١/ ١٨٥): «صحيح ولم يخرجاه، وإنهما لم يخرجا لعباد بن أبي سعيد لا لجرح فيه، بل لقلّة حديثه، وقلة الحاجة إليه». اهـ. وعباد ما روى عنه سوى أخيه سعيد هذا الحديث الواحد، قاله الذهبي في «الميزان».

* [٨٠١٩] [التحفة: س ٥٥٢] [المجتبى: ٥٥١٤] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٨٣)، وصححه الحاكم (١/ ١٠٤)، وتابع قتادةُ حفصًا، فروى أحمد (٣/ ٢٥٥)، والطيالسي (٢١١٩)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٧)، وأبو يعلى (٢٨٤٥)، وابن حبان (٨٣) من طرق عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس بنحوه.

والحديث أورده ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٦٤) في ترجمة خلف بن خليفة.

(١) تقدم برقم (٨٠١٨) من وجه آخر عن الليث.

* [٨٠٢٠] [التحفة: د س ق ١٣٥٤٩] [المجتبى: ٥٥١١]

سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ»** .

٦- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ

• [٨٠٢٢] أَخْبَرَنِي (عُبَيْدُ اللَّهِ)(١) بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ (بْنُ سَعْدٍ) ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَخِيهِ عَبَّادِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ»**(٢) .

• [٨٠٢٣] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ (مَهْدِيٍّ)(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ - (وَاسْمُهُ : ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ) - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ

---

* [٨٠٢١] [التحفة : س ق ١٣٠٤٦] [المجتبى : ٥٥٨٠] • أخرجه ابن ماجه (٢٥٠) ، وصححه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٤) .

وقال النسائي في «المجتبى» : «سعيد لم يسمعه من أبي هريرة ، بل سمعه من أخيه ، عن أبي هريرة» . اهـ . وانظر ما تقدم برقم (٨٠١٨) .

(١) في (ح) : «عبدالله» ، وهو خطأ ، والمثبت من (م) ، (ط) وهو الصواب .

(٢) تقدم برقم (٨٠١٨) من وجه آخر عن الليث .

* [٨٠٢٢] [التحفة : د س ق ١٣٥٤٩] [المجتبى : ٥٥٨١]

(٣) عليها في (ط) ، (م) علامة لحق ، وفي حاشيتيهما : «قال حمزة : هذا حديث غريب ؛ لا نعلم أحدًا رواه عن سفيان إلا ابن مهدي» .

مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ .

٧- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ الْمَنِيِّ

• [٨٠٢٤] أخبرنا (عُبَيْدُ)[١] بْنُ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ (سَعْدِ)[٢] بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَنْتَفِعُ بِهِ . قَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ

---

* [٨٠٢٣] [التحفة : س ٨٨٤٦] [المجتبى : ٥٤٨٦] • أخرجه أحمد (٢/ ١٦٧)، والحاكم (١/ ٥٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٦٢)، (٥/ ٩٣) من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري به . قال أبو نعيم : «غريب من حديث الثوري عن أبي سنان ، تفرد به عبدالرحمن ، ورواه خالد بن عبدالله عن أبي سنان فخالفه» . اهـ .

وتابع قبيصةُ بن عقبة عبدالرحمن عند الحاكم (١/ ٥٣٤) ولا يعتد بذلك ؛ لضعف قبيصة في سفيان كما قال ابن معين .

وعنى أبو نعيم بالمخالفة : ما رواه خالد بن عبدالله الواسطي الطحان عند أحمد (٢/ ١٩٨)، وعنده (٤/ ٣٦٢)، ويزيد بن عطاء اليشكري عند أحمد (٢/ ١٦٧) كلاهما عن أبي سنان ، عن عبدالله بن أبي الهذيل ، عن شيخ ، عن عبدالله بن عمرو به ؛ فزاد في الإسناد رجلا مبهمًا بين ابن أبي الهذيل وعبدالله بن عمرو .

والحديث روي من وجه آخر عند الترمذي (٣٤٨٢)؛ فرواه من حديث الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث عن زهير بن الأقمر عن عبدالله بن عمرو به .

وقال الترمذي : «وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبدالله بن عمرو» . اهـ .

(١) في (ح) : «عبد» بالتكبير .

(٢) في (ط)، (م) : «سعيد» وهو تصحيف ، والمثبت من (ح)، وهو الصواب ، وضبطها بسكون العين المهملة .

عَافِنِي مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَنَفْسِي وَلِسَانِي وَقَلْبِي ، وَشَرِّ مَنِيِّي» . يَعْنِي : ذَكَرَهُ .

• [٨٠٢٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بِلَالُ بْنُ يَحْيَىٰ ، (أَنَّ)[١] شُتَيْرَ بْنَ شَكَلٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِيهِ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِّمْنِي (تَعَوُّذَاتٍ)[٢] أَتَعَوَّذُ بِهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي ، ثُمَّ قَالَ : «(قُلْ) أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي ، وَشَرِّ بَصَرِي ، وَشَرِّ لِسَانِي ، وَشَرِّ قَلْبِي ، وَشَرِّ مَنِيِّي» . قَالَ : حَتَّىٰ حَفِظْتُهَا . قَالَ سَعْدٌ : وَالْمَنِيُّ مَاؤُهُ .

٨- (بَابُ) الاِسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الصَّدْرِ

• [٨٠٢٦] أخبرنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الشُّحِّ وَالْجُبْنِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ[٣] وَعَذَابِ الْقَبْرِ .

---

* [٨٠٢٤] [التحفة : د ت س ٤٨٤٧] [المجتبى : ٥٥٠٠-٥٥٢٨] • أخرجه أبو داود (١٥٥١) ، والترمذي (٣٤٩٢) ، وأحمد (٣/ ٤٢٩) ، وصححه الحاكم (١/ ٥٣٢) .
قال الترمذي : «حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيىٰ» . اهـ .

(١) في (م) : «بن» ، وهو خطأ ظاهر ، والمثبت من (ط) ، (ح) .
(٢) في (ط) ، (م) : «تعوُّذا» ، والمثبت من (ح) .

* [٨٠٢٥] [التحفة : د ت س ٤٨٤٧] [المجتبى : ٥٤٨٨-٥٤٩٩]

(٣) **فتنة الصدر** : الوسواس . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :فتن) .

* [٨٠٢٦] [التحفة : د س ق ١٠٦١٧] [المجتبى : ٥٥٢٦] • اختلف على أبي إسحاق السبيعي في =

= صحابي هذا الحديث ، وقد أشار المصنف في كتاب اليوم والليلة (١٤٣٥٢-١٤٣٥٦) إلى هذا الخلاف :

- فرواه زهير عنه عن عمرو بن ميمون عن أصحاب محمد ﷺ كما في هذه الرواية ، وفي رقم (٨٠٦٣) ، (١٠٠٧٣) .

- ورواه زكريا عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود كما عند المصنف برقم (٨٠٣٠) ، (١٠٠٧١) .

- ورواه يونس وإسرائيل عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر بن الخطاب : فرواية يونس عند المصنف (٨٠٦٢) ، (٨٠٧٩) ، وابن أبي شيبة (٩/ ٩٩ ، ١٠/ ١٨٩) ، والبزار في «مسنده» (٣٢٤) ، وابن حبان (رقم ١٠٢٤) وغيرهم ، ورواية إسرائيل عند المصنف (٨٠٢٧) ، (٨٠٦٠) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٦٧٠) ، وأبي داود (١٥٣٩) ، وابن ماجه (٣٨٤٤) ، وأحمد (١/ ٢٢ ، ٥٤) ، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٧٤ ، ٩/ ٩٩ ، ١٠/ ١٨٩) ، والحاكم (١/ ٥٣٠) ـ وصححه على شرط الشيخين ـ كلاهما عن أبي إسحاق به .

- ورواه سفيان الثوري وشعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون مرسلا : فرواية سفيان عند المصنف (٨٠٦٤) ، (١٠٠٧٤) ، والطبري في «تهذيب الآثار» (رقم ٨٥٢) ، ورواية شعبة عند البزار (رقم ١٨٥٨) ، والطبري في «التهذيب» (٨٥١ ، ٨٥٢) ، والطحاوي في «المشكل» (رقم ٥١٨٣) كلاهما عن أبي إسحاق به .

- وخالف أبا إسحاق عبدُالملك بن عمير ، فرواه عن عمرو بن ميمون عن سعد بن أبي وقاص ، كما عند المصنف (٨٠٣١) ، (٨٠٥٩) ، (١٠٠٧٠) ، والبخاري (٢٨٢٢) وغيرهما .

وذكر الدارقطني في «العلل» (٢/ ١٨٧-١٨٨) طرفا من الاختلاف على أبي إسحاق ، فأشار لرواية عمر المتصلة ، وللرواية المرسلة ، ثم قال : «والمتصل صحيح» . اهـ .

وأما أبو حاتم وأبو زرعة فلما سئلا عن الاختلاف على أبي إسحاق رجحا الإرسال ، قالا : والثوري أحفظهم ، وقال أبو حاتم : «أبو إسحاق كبِر وساء حفظه بأخرة فسماع الثوري منه قديما - كذا -» . اهـ . وقال أبو زرعة : «تأخر سماع زهير وزكريا من أبي إسحاق» . اهـ . انظر «العلل لابن أبي حاتم» (رقم ١٩٩٠) .

وروى الترمذي حديث سعد (رقم ٣٥٦٧) ثم نقل عن الدارمي أنه قال : «أبو إسحاق الهمداني مضطرب في هذا الحديث ، يقول : عن عمرو بن ميمون عن عمر ، ويقول عن غيره ويضطرب فيه» . اهـ .

ثم قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه» . اهـ . يعني من طريق عبدالملك بن عمير ، عن مصعب بن سعد وعمرو بن ميمون ، عن سعد ، وكأنه يشير إلى أن الراجح =

• [٨٠٢٧] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبيدالله، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر، أن النبي ﷺ كان يتعوذ من الجبن والبخل وفتنة الصدر وعذاب القبر[١].

٩- (باب) الاستعاذة من الجبن

• [٨٠٢٨] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا شعبة، عن عبدالملك بن عمير قال: سمعت مصعب بن سعد، عن أبيه قال: كان يعلمنا (خمسا)[٢]؛ كان يقول: كان رسول الله ﷺ يدعو بهن ويقولهن: **«اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر[٣]، وأعوذ بك من عذاب (القبر)[٤]»**.

= عن عمرو بن ميمون، عن سعد، ويؤيده متابعة مصعب بن سعد له؛ ولذا خرجه البخاري في «صحيحه» من الوجهين عن سعد (رقم ٢٨٢٢، ٦٣٦٥، ٦٣٧٠، ٦٣٧٤، ٦٣٩٠).
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٠٦٣)، (١٠٠٧٣).

(١) انظر ما سيأتي برقم (٨٠٦٠)، (٨٠٦٢)، (١٠٠٧٢)، وهذا الحديث من هذه الطريق زاد الحافظ المزي عزوه إلى كتاب اليوم والليلة، وقد خلت عنه النسخ الخطية هناك.

* [٨٠٢٧] [التحفة: د س ق ١٠٦١٧] [المجتبى: ٥٤٨٧]

(٢) هكذا ذكر هنا خمسا وليس في المتن إلا أربع، وكذلك وقع عند النسائي في «المجتبى» من طريق محمد بن عبدالأعلى به، لكن رواه النسائي في «المجتبى» أيضا من طريق إسماعيل بن مسعود وزاد: «وأعوذ بك من فتنة الدنيا».

(٣) **أرذل العمر:** آخره. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ١١).

(٤) في (ح): «النار»، والمثبت من (ط)، (م)، وهو الموافق لرواية الحديث عند البخاري وغيره.
والحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب اليوم والليلة - أيضا - وليس فيها لدينا من النسخ الخطية.

* [٨٠٢٨] [التحفة: خ ت س ٣٩٣٢] [المجتبى: ٥٤٨٩] • أخرجه البخاري (٦٣٦٥، ٦٣٧٠) =

١٠- (باب) الاستعاذة من البخل

• [٨٠٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»**.

• [٨٠٣٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا) الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ(١).

• [٨٠٣١] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، (كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ)(٢) هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغِلْمَانَ وَيَقُولُ: إِنَّ

= من طريق شعبة به، وتابعه عليه عنده زائدة بن قدامة (٦٣٧٤)، وعبيدة بن حميد (٦٣٩٠)، وزاد في بعض الطرق: «وأعوذ بك من فتنة الدنيا». وسيأتي من وجه آخر عن خالد برقم (٨٠٧٨)، ومن وجه آخر عن شعبة برقم (٨٠٥٨)، (١٠٠٦٩).

* [٨٠٢٩] [التحفة: س ١٣٩٠] [المجتبى: ٥٤٩٢] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٠٨، ٢١٤، ٢٣١)، وسيأتي من وجه آخر عن معاذ بن هشام برقم (٨٠٤٠)، وهو متفق عليه من وجه آخر عن أنس كما سيأتي برقم (٨٠٣٦).

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد تقدم برقم (٨٠٢٦)، وانظر ما سيأتي برقم (٨٠٦١) (١٠٠٧١) بنفس الإسناد والمتن.

* [٨٠٣٠] [التحفة: س ٩٤٩٠] [المجتبى: ٥٤٩٠]

(٢) في (ح): «كان يعلم بنيه»، وفي حاشيتها: «قال: كان سعد يعلم بنيه».

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**» . فَحَدَّثْتُ (بِهِ)(١) مُصْعَبًا ، فَصَدَّقَهُ .

١١- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْهَمِّ

• [٨٠٣٢] أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ (أَبِي) عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا قَالَ : «**اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَ(فَظَعِ)(٢) الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**» .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : سَعِيدٌ هَذَا شَيْخٌ ضَعِيفٌ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ خَطَأٌ ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَهُ عَلَيْهِ) .

---

(١) في (ح) : «بها» .

* [٨٠٣١] [التحفة : خ ت س ٣٩١٠-خ ت س ٣٩٣٢] [المجتبى : ٥٤٩١] • أخرجه البخاري (٢٨٢٢) من طريق أبي عوانة به . والحديث يأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٠٧٠) ، ومن وجه آخر عن عبدالملك بن عمير برقم (٨٠٥٩) .

(٢) في (ط) ، (م) : «فضع» ، وضبطها في (ط) بفتح وكسر الضاد المعجمة ، وكتب في الحاشية : «رواية خ : وضَلَع» ، والمثبت من (ح) ، وفي الحديث : «لا تحل المسألة إلا لذي غرم مفظع» . وفَظَع أي : شديده وشنيعه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فظع) .

* [٨٠٣٢] [التحفة : س ٩٧٦-خ د ت س ١١١٥] [المجتبى : ٥٤٩٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، ونقل المزي في «التحفة» عن النسائي : «سعيد بن سلمة شيخ ضعيف ، وإنما أخرجناه للزيادة في الحديث» . اهـ .

=

• [٨٠٣٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَعَوَاتٌ لَا يَدَعُهُنَّ، كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَغَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**»(١).

(قال أبو عبدالرحمن: عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ كَانَ لَا يُفْصِحُ بِالْكَافِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ خَطَأٌ لَيْسَ هُوَ مِنْ حَدِيثِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، وَالصَّوَابُ: ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو ابْنِ أَبِي عَمْرٍو، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَعَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ).

• [٨٠٣٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَعَوَاتٌ لَا يَدَعُهُنَّ، (كَانَ يَقُولُ): «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَالدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**».

= قال المزي في ترجمة سعيدبن سلمة بن أبي الحسام: «ورواه غيره عن عمرو عن أنس، لم يذكر بينهما أحدًا وهو المحفوظ». اهـ.

وقال المزي في «تهذيبه» في ترجمة عمرو بن أبي عمرو: «روىٰ عن عبدالله بن المطلب بن عبدالله ابن حنطب إن كان محفوظا». اهـ.

والحديث أخرجه البخاري (٦٣٦٩) من وجه آخر عن عمرو بن أبي عمرو أنه سمع أنسا... الحديث مطولا بدون ذكر عبدالله بن المطلب، ويأتي.

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٨٠٣٣] [التحفة: س ١٦٠٦] [المجتبىٰ: ٥٤٩٣]

* [٨٠٣٤] [التحفة: خ دت س ١١١٥] [المجتبىٰ: ٥٤٩٤] • أخرجه البخاري (٥٤٢٥، ٦٣٦٩) من طرق أخرىٰ عن عمرو بن أبي عمرو به، قال النسائي في «المجتبىٰ»: «هذا الصواب، وحديث ابن فضيل خطأ». اهـ.

انظر ما سيأتي برقم (٨٠٥٦)، (٨٠٨٥) من وجه آخر عن عمرو بن أبي عمرو.

• [٨٠٣٥] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ تِيرَوَيْهِ، قَالَ أَنَسٌ (بْنُ مَالِكٍ): كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يدْعُو، يقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

• [٨٠٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو، يقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ (بِكَ) مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

١٢- (بَابُ) الاِسْتِعَاذَةِ مِنَ الْمَأْثَمِ

• [٨٠٣٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَطِيَّةَ - قَالَ: وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ زَمَانِهِ - قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ أَبُو عُرْوَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْمَغْرَمِ

---

* [٨٠٣٥] [التحفة: س ٦٠٦] [المجتبى: ٥٤٩٥] • أخرجه الترمذي (٣٤٨٥)، وأحمد (٣/ ٢٠١، ٢٠٥، ٢٣٥)، وصححه ابن حبان (١٠١٠). قال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وهو عند البخاري (٦٣٧١)، ومسلم (٢٧٠٦/ ٥) من غير طريق حميد الطويل عن أنس.
انظر ما سيأتي من طرق عن أنس برقم (٨٠٣٨)، (٨٠٤٠)، (٨٠٧٦).

* [٨٠٣٦] [التحفة: خ م د س ٨٧٣] [المجتبى: ٥٤٩٦] • أخرجه البخاري (٢٨٢٣، ٦٣٦٧)، ومسلم (٢٧٠٦/ ٥٠). انظر ما سبق برقم (٨٠٢٩) وما سيأتي برقم (٨٠٤٠) كلاهما من طريق قتادة، عن أنس.

وَالْمَأْثَمِ[(١)]، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكْثَرَ مَا تَتَعَوَّذُ۩ مِنَ الْمَغْرَمِ! قَالَ: «**إِنَّهُ مَنْ غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ**».

١٣- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْكَسَلِ

• [٨٠٣٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَنِ الدَّجَّالِ، قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ**»[(٢)].

• [٨٠٣٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ**». قَالَ: يَا بُنَيَّ، مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: سَمِعْتُكَ تَقُولُهُنَّ، قَالَ: الْزَمْهُنَّ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُنَّ[(٣)].

---

(١) **المغرم والمأثم**: الدَّيْن والإثم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غرم، أثم).
۩[١٠٣/ب]

* **[٨٠٣٧] [التحفة: س ١٦٦٧٥] [المجتبى: ٥٤٩٨]** • أخرجه البخاري (٨٣٢)، ومسلم (٥٨٩) من وجه آخر عن الزهري بنحوه.
انظر ما سيأتي برقم (٨٠٥٢) من وجه آخر عن الزهري.

(٢) تقدم برقم (٨٠٣٥) من وجه آخر عن حميد.

* **[٨٠٣٨] [التحفة: س ٦٤٤] [المجتبى: ٥٥٠١]**

(٣) هذا الحديث لم يعزه المزي إلى النسائي، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر، وقد تقدم من وجه آخر عن عثمان الشحام برقم (١٣٦٣).

* **[٨٠٣٩] [التحفة: ت ١١٧٠٥]**

١٤- (باب) الاستعاذة من العجز

• [٨٠٤٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»(١).

• [٨٠٤١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: لَا أُعَلِّمُكُمْ إِلَّا مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ أَنْفُسَنَا تَقْوَاهَا، أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَ(مَوْلَاهَا)(٢)، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَدَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»(٣).

١٥- (باب) الاستعاذة من الذلة

• [٨٠٤٢] أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ

---

(١) تقدم برقم (٨٠٣٥)، وهو في «الصحيحين» من وجهٍ آخر عن أنس كما تقدم برقم (٨٠٣٦).

* [٨٠٤٠] [التحفة: س ١٣٩٠] [المجتبى: ٥٥٠٣]

(٢) في (م): «مولها»، والمثبت من (ح)، (ط).

(٣) انظر الحديث رقم (٨٠١٥) من وجه آخر عن عاصم الأحول.

* [٨٠٤١] [التحفة: م س ٣٦٦٨] [المجتبى: ٥٥٠٢]

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقِلَّةِ(١) وَالذِّلَّةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ» .

خَالَفَهُ الْأَوْزَاعِيُّ :

● [٨٠٤٣] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ ، وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ» .

١٦- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْقِلَّةِ

● [٨٠٤٤] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عُمَرُ)(٢) ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ ،

---

(١) **القلة** : أي : القلة في أبواب البر وخصال الخير . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٨٢) .

* [٨٠٤٢] [التحفة : د س ١٣٣٨٥] [المجتبى : ٥٥٠٤] ● أخرجه أبو داود (١٥٤٤) ، وأحمد (٢/ ٣٠٥ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤) ، وصححه ابن حبان (١٠٣٠) ، والحاكم (١/ ٥٤١) .

قال الذهبي في «السير» (١٥/ ٤٩٢) : «إسناده قوي» . اهـ . ثم قال : «وله علة من أجلها لم يخرجه مسلم ، رواه النسائي من وجوه عن الأوزاعي عن إسحاق المذكور فقال : عن جعفر بن عياض عن أبي هريرة» . اهـ .

وقال الذهبي في «الميزان» في جعفر هذا : «لا يعرف» . اهـ .

وقال أحمد كما في «العلل» (٢/ ٨٥) : «لا أذكره» . اهـ . وجعفر بن عياض ليس له إلا هذا الحديث الواحد . وسيأتي برقم (٨٠٤٥) من وجه آخر عن حماد بن سلمة .

* [٨٠٤٣] [التحفة : س ق ١٢٢٣٥] [المجتبى : ٥٥٠٥] ● أخرجه أحمد (٢/ ٥٤٠) ، وصححه ابن حبان (١٠٠٣) ، والحاكم (١/ ٥٣١) . وسيأتي برقم (٨٠٤٦) من وجه آخر عن الأوزاعي .

(٢) في (م) : «عمرو» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ط) ، (ح) .

عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ، وَ(مِنَ) الْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ»**[1].

• [٨٠٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقِلَّةِ وَالْفَقْرِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ»**[2].

١٧- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْفَقْرِ

• [٨٠٤٦] (أَخْبَرَنَا)[3] يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ شَيْبَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عِيَاضٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ»**[4].

• [٨٠٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) تقدم في الذي قبله.

* [٨٠٤٤] [التحفة: س ق ١٢٢٣٥] [المجتبىٰ: ٥٥٠٧]

(٢) تقدم برقم (٨٠٤٢) من وجه آخر عن الأوزاعي.

* [٨٠٤٥] [التحفة: د س ١٣٣٨٥] [المجتبىٰ: ٥٥٠٦]

(٣) في (ح): «نا».

(٤) تقدم برقم (٨٠٤٣) من وجه آخر عن الأوزاعي.

* [٨٠٤٦] [التحفة: س ق ١٢٢٣٥] [المجتبىٰ: ٥٥٠٨]

عُثْمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، أَنَّهُ كَانَ سَمِعَ وَالِدَهُ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ[١] : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ» ، فَجَعَلْتُ أَدْعُو بِهِنَّ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، أَنَّى[٢] عَلِقْتَ[٣] هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ : يَا (أَبَهْ)[٤] سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ ، فَأَخَذْتُهُنَّ عَنْكَ ، قَالَ : فَالْزَمْهُنَّ يَا بُنَيَّ ، فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ[٥] .

١٨- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ (الْقَبْرِ)[٦]

• [٨٠٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَثِيرًا مِمَّا يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ (الْغِنَى)[٧] ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ[٨] ، وَأَنْقِ**

---

(١) **دبر الصلاة :** أي : عَقِبَها وخلفها ، أو في آخرها . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٦٩) .

(٢) **أنى :** متى . (انظر : القاموس المحيط ، مادة :أنى) .

(٣) **علقت :** حفظت وأخذت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :علق) .

(٤) في (ط) : «أبة» .

(٥) تقدم من وجه آخر عن عثمان الشحام برقم (١٣٦٣) ، (٨٠٣٩) .

* [٨٠٤٧] [التحفة : س ١١٧٠٦] [المجتبى : ٥٥٠٩]

(٦) في (ح) : «الفقر» ، والمثبت من (م) ، وغير واضحة في (ط) .

(٧) في (م) ، (ط) : «القبر» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ح) .

(٨) **البرد :** ماء جامد ينزل من السحاب قِطَعًا صغيرة ، ويُسمى : حَبّ الغمام وحَبّ المُزْن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :برد) .

قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا أَنَقَيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ(١) **، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ»**(٢) .

١٩- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْجُوعِ

• [٨٠٤٩] (أَخبرنا)(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ ؛ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ**(٤) **، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ ؛ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ**(٥) **»** .

---

(١) **الدنس** : الوسخ . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٩٤) .

(٢) الحديث سبق من وجه آخر عن هشام مختصرًا برقم (٦٨) ، وهو عند البخاري من طريق هشام بن عروة به ، وفيه تقديم وتأخير ، وانظر ما سيأتي برقم (٨٠٥٧) .

* **[٨٠٤٨] [التحفة : س ١٦٨٥٦] [المجتبى : ٥٥١٠]**

(٣) في (ح) : «نا» .

(٤) **الضجيع** : المراد هنا الصاحب . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٦٣) .

(٥) **البطانة** : أي الخصلة الباطنة هي ضد الظاهرة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٨٤) .

* **[٨٠٤٩] [التحفة : د س ١٣٠٤٠] [المجتبى : ٥٥١٢]** • أخرجه أبو داود (١٥٤٧) ، وصححه ابن حبان (١/ ٦٠٥ - موارد) .

قال المنذري كما في «عون المعبود» (٤/ ٢٨٤) : «أخرجه النسائي ، وفي إسناده محمد بن عجلان وفيه مقال» . اهـ .

ورواية ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة فيها مقال ؛ حيث اختلطت أحاديث المقبري على ابن عجلان . =

٢٠- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْخِيَانَةِ

• [٨٠٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَجْلَانَ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ؛ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَمِنَ الْخِيَانَةِ؛ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ»[١].

٢١- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ

• [٨٠٥١] أَخْبَرَنَا (عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ)[٢]، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ ضُبَارَةَ، عَنْ (دُوَيْدِ)[٣] بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: (قَالَ أَبُو صَالِحٍ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ): إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ».

= ورواه محمد بن المثنى فزاد في إسناده رجلا آخر مقرونًا بابن عجلان، وأبهمه النسائي ولم يسمه كما في الرواية التالية.

وذكر المزي في «التهذيب» (١٥/ ٣٤) أنه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو مجمع على ضعفه وترك حديثه، وللحديث طرق أخرى لا تخلو من مقال.

فأخرجه ابن راهويه في «مسنده» (١/ ٣١٦)، وأبو يعلى كذلك (٦٤١٢)، وابن ماجه (٣٣٥٤) من طريق ليث بن أبي سليم، عن كعب أبي عامر المدني، عن أبي هريرة به، وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم، وجهالة كعب أبي عامر.

(١) تقدم في الذي قبله.

* [٨٠٥٠] [التحفة: د س ١٣٠٤٠] [المجتبى: ٥٥١٣]

(٢) في (ح): «عمرو بن علي»، وهو خطأ، والمثبت من (ط)، (م).

(٣) في (م): «ذويلة» وهو خطأ، وفي (ط): «ذويد» وهو أحد أوجه اسمه، ذكره ابن حجر في «التقريب»، و«التهذيب» بالمعجمة وأحال على أنه تقدم بالمهملة، وكذا وقع بهما عند الذهبي في «الكاشف»، والمثبت من (ح).

* [٨٠٥١] [التحفة: د س ١٢٣١٤] [المجتبى: ٥٥١٥] • أخرجه أبو داود (١٥٤٦)، والحديث أورده =

٢٢- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْمَغْرَمِ

• [٨٠٥٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ التَّعَوُّذَ مِنَ الْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُكْثِرُ التَّعَوُّذَ مِنَ الْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ! فَقَالَ: **«إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»**[١].

٢٣- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الدَّيْنِ

• [٨٠٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ - وَذَكَرَ آخَرَ - قَالَ: أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ التُّجِيبِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ **«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ»**. قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُعْدَلُ الدَّيْنُ بِالْكُفْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَعَمْ»**.

= ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٠٢) في ترجمة ضبارة بن عبدالله، وقال: «ولا أعلم يروي عنه غير بقية». اهـ.

قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٤/ ٤٤٢): «ذكره ابن عدي في «الكامل» وساق له ستة أحاديث مناكير». اهـ.

وقال المنذري كما في «عون المعبود» (٤/ ٢٨٤): «في إسناده بقية بن الوليد، ودويد بن نافع وفيهما مقال». اهـ.

(١) تقدم برقم (١٣٢٥)، (٨٠٣٧) من وجه آخر عن الزهري.

* [٨٠٥٢] [التحفة: س ١٦٤٥٨] [المجتبى: ٥٥١٦]

* [٨٠٥٣] [التحفة: س ٤٠٦٤] [المجتبى: ٥٥١٧] • كذا أخرجه النسائي أيضًا في «المجتبى» من طريق =

• [٨٠٥٤] (أخبرنا)[١] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ»** . فَقَالَ رَجُلٌ : أَيُعْدَلُ الدَّيْنُ بِالْكُفْرِ؟ قَالَ : **«نَعَمْ»** .

٢٤- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ

• [٨٠٥٥] (أخبرنا)[١] أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حُيَيِّ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ**

= محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ عن أبيه عن حيوة ، وذكر آخر به ، ولعل هذا المبهم هو ما فسرته رواية الإمام أحمد (٣/ ٣٨) فرواه عن عبدالله بن يزيد المقرئ عن حيوة وابن لهيعة به .

ورواه أبو يعلى في «مسنده» (١٣٣٠) ، ومن طريقه ابن حبان (١٠٢٥) من طريق زهير بن حرب ، وعبد بن حميد (٩٣١) كلاهما عن عبدالله بن يزيد المقرئ عن حيوة وحده ، عن سالم به .

وتابع ابن وهب حيوة عن سالم به عند ابن حبان (١٠٢٦) ، وسيأتي برقم (٨٠٦٥) .

وخالفهم محمد بن بشار كما في الحديث التالي ، وخشنام بن الصديق عند الحاكم (١/ ٥٣٢) وصححه ، فروياه عن عبدالله بن يزيد ، عن حيوة ، عن دراج به ، فلم يذكرا سالم بن غيلان بين حيوة وبين دراج ، وزاد في نسخة (ح) : «قال حمزة : حيوة لم يسمع هذا الحديث من دراج ، وبلغني أن أحمد بن حنبل قال : أحاديث دراج تشبه أحاديث القصاص» . اهـ .

وإسناد هذا الحديث ضعيف ؛ لضعف دراج ، وخاصة روايته عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري .

(١) في (ح) : «نا» .

* [٨٠٥٤] [التحفة : س ٤٠٦٤] [المجتبى : ٥٥١٨]

بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ» .

٢٥- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ ضَلَعِ[1] الدَّيْنِ

• [٨٠٥٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، وَهُوَ: ابْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي (عَمْرٍو)[2]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»**[3] .

٢٦- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَىٰ

• [٨٠٥٧] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ**

---

* **[٨٠٥٥] [التحفة: س ٨٨٦٦] [المجتبى: ٥٥١٩]** • أخرجه أحمد (٢/ ١٧٣)، وصححه ابن حبان (١٠٢٧)، والحاكم (١/ ٥٣١).

وحيي بن عبدالله قال أحمد: «أحاديثه مناكير». اهـ. ووهاه البخاري بقوله: «فيه نظر». اهـ. ولينه النسائي، ومشاه ابن معين وابن عدي.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٠٦٩)، ومن وجه آخر عن ابن وهب برقم (٨٠٧٠).

(١) **ضلع**: ثِقَل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ضلع).

(٢) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والمثبت من (ط)، (ح).

(٣) تقدم من وجه آخر عن عمرو بن أبي عمرو برقم (٨٠٣٤).

* **[٨٠٥٦] [التحفة: خ د ت س ١١١٥] [المجتبى: ٥٥٢٠]**

الدَّجَّالِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَىٰ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ»(١).

٢٧- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ (شَرِّ) فِتْنَةِ الدُّنْيَا

• [٨٠٥٨] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَيَرْوِيهِنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ»(٢).

• [٨٠٥٩] أخبرنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، (عَنْ)(٣) عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ (وَ)(٤) عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَا: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ (الْمُكْتِبُ)(٥) الْغِلْمَانَ، وَيَقُولُ:

---

(١) الحديث تقدم بنفس الإسناد وبمتن مختصر برقم (٦٨)، ومن وجه آخر عن هشام برقم (٨٠٤٨).

* [٨٠٥٧] [التحفة: س ١٦٧٧٩-س ١٦٧٨٠] [المجتبى: ٥٥٢١]

(٢) تقدم برقم (٨٠٣١) من طريق أبي عوانة عن عبدالملك بن عمير وانظر ماسيأتي برقم (١٠٠٦٩) بنفس الإسناد والمتن.

* [٨٠٥٨] [التحفة: خ ت س ٣٩٣٢] [المجتبى: ٥٥٢٢]

(٣) في (ح): «بن»، والمثبت من (ط)، (م).

(٤) في (ح): «عن»، والمثبت من (ط)، (م).

(٥) كذا ضبطها في (ط). والمُكتِب: أي: المُعلِّم. (انظر: «لسان العرب»، مادة: كتب).

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ**».

• [٨٠٦٠] (أَخْبَرَنِي)[١] أَحْمَدُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عُمَرَ، (عَنِ)[٢] النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ[٣].

• [٨٠٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسَةٍ: مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ[٤].

• [٨٠٦٢] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ

---

* **[٨٠٥٩] [التحفة: خ ت س ٣٩١٠] [المجتبى: ٥٥٢٣]**

(١) في (ح): «أنا». (٢) في (ح): «أن».

(٣) تقدم برقم: (٨٠٢٦)، (٨٠٢٧)، وهذا الحديث من هذه الطريق زاد الحافظ المزي عزوه إلى كتاب اليوم والليلة، وقد خلت عنه النسخ الخطية هناك.

* **[٨٠٦٠] [التحفة: د س ق ١٠٦١٧] [المجتبى: ٥٥٢٤]**

(٤) تقدم برقم (٨٠٣٠) وانظر ما سيأتي برقم (١٠٠٧١) كلاهما بنفس الإسناد والمتن.

* **[٨٠٦١] [التحفة: س ٩٤٩٠] [المجتبى: ٥٤٩٠]**

يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ (خَمْسَةٍ)(١) : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَسُوءِ الْعُمُرِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ»**(٢) .

• [٨٠٦٣] (أَخْبَرَنِي)(٣) هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الشُّحِّ وَالْجُبْنِ ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ(٤) .

• [٨٠٦٤] *حدثنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ . . . مُرْسَلٌ(٥) .

٢٨- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْكُفْرِ

• [٨٠٦٥] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

---

(١) في (ح) : «خمس» .

(٢) تقدم برقم (٨٠٢٧) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق ، وانظر ما سيأتي برقم (٨٠٧٩) من وجه آخر عن يونس ، وهذا الحديث من هذه الطريق زاد الحافظ المزي عزوه إلى كتاب اليوم والليلة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية هناك .

* **[٨٠٦٢] [التحفة : د س ق ١٠٦١٧] [المجتبى : ٥٥٢٥]**

(٣) في (ح) : «أنا» .

(٤) تقدم برقم (٨٠٢٦) بنفس الإسناد والمتن .

* **[٨٠٦٣] [التحفة : د س ق ١٠٦١٧] [المجتبى : ٥٥٢٦]**

(٥) وهو الذي رجحه أبو حاتم في «العلل» (٢/ ١٦٦) ، وانظر ما سيأتي برقم (١٠٠٧٣) .

* **[٨٠٦٤] [التحفة : د س ق ١٠٦١٧-س ١٩١٨٠] [المجتبى : ٥٥٢٧]**

الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ (يَتَعَوَّذُ) يَقُولُ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ**» . فَقَالَ رَجُلٌ : (وَيَعْتَدِلَانِ)(١)؟ قَالَ : «**نَعَمْ**»(٢) .

٢٩- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الضَّلَالِ

• [٨٠٦٦] (أَخْبَرَنِي)(٣) مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ قَالَ : «**بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ**(٤) **، أَوْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَنْ أَظْلِمَ ، أَوْ أَنْ أَجْهَلَ**(٥) **، أَوْ (أَنْ) يُجْهَلَ عَلَيَّ**» .

---

(١) كذا ضبطها في (ط) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن سالم بن غيلان برقم (٨٠٥٣) .

* **[٨٠٦٥] [التحفة : س ٤٠٦٤] [المجتبى : ٥٥٢٩]**

(٣) في (ح) : «نا» .

(٤) **أزل :** أخطئ . (انظر : لسان العرب ، مادة :زلل) .

(٥) **أجهل :** أفعل شيئًا من أفعال أهل الجهل كالصياح والسفه ونحو ذلك . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١٦٨) .

* **[٨٠٦٦] [التحفة : د ت س ق ١٨١٦٨] [المجتبى : ٥٥٣٠]** • أخرجه الترمذي (٣٤٢٧) ، وأحمد (٦/ ٣٠٦ ، ٣١٨) ، والحاكم (١/ ٥١٩) من طريق سفيان ، وفيه : «إذا خرج من بيته» ، وأبو داود (٥٠٩٤) ، وأحمد (٦/ ٣٢١) ، والطيالسي (١٧١٢) من طرق عن شعبة ، وشكّ شعبة في إحدى الطرق في قوله : «باسم الله» ، وابن ماجه (٣٨٨٤) ، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١١) ، والطبراني (٢٣/ ح ٧٣٢) من طريق عبيدة بن حميد ، والحميدي (٣٠٣) ، والطبراني في «الدعاء» (٤١٣) من طريق الفضيل بن عياض ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥١) من طريق جرير بن عبدالحميد ، والطبراني في «الدعاء» (٤١٤) من طريق القاسم عن معن ، وفي «الكبير» (٢٣/ ٧٣١) من طريق مسعر بن كدام ، و(٢٣/ ح ٧٢٨) ، وفي «الدعاء» (٤١٥) من طريق إدريس الأودي ، جميعًا عن منصور بن المعتمر عن الشعبي عن أم سلمة به .

قال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .

=

=

وتابع منصورًا عليه مجاهدٌ عند الطبراني في «الدعاء» (٤١٨)، وعطاء عند البيهقي (٥/ ٢٥١).

والحديث أُعلَّ بالانقطاع، فالشعبي لم يسمع من أم سلمة، كذا قال علي بن المديني.

وقال الحاكم: «هذا صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وربما توهم متوهم أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة، وليس كذلك؛ فإنه دخل على عائشة وأم سلمة جميعًا ثم أكثر الرواية عنهما جميعًا». اهـ.

وتعقبه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٩) فقال: «وقد خالف ذلك في «علوم الحديث» له، فقال: «لم يسمع الشعبي من عائشة»، وقال علي بن المديني في كتاب «العلل»: «لم يسمع الشعبي من أم سلمة»، وعلى هذا فالحديث منقطع». اهـ.

والحديث اختلف فيه على الشعبي فرواه عنه زبيد اليامي، واختلف عليه فرواه أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، عن الثوري، عن زبيد، عن الشعبي، عن أم سلمة كرواية منصور ومن تابعه فيما رواه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ح ٧٢٩)، وفي «الدعاء» (٤١٧)، وأبو حذيفة هذا ضعيف.

ورواه عبدالرحمن بن مهدي عن الثوري عن زبيد عن الشعبي عن النبي ﷺ، فيما رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٢٣).

ورواه مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة فيما ذكره الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٢٠)، ومجالد بن سعيد ضعيف.

ورواه أبو بكر الهذلي فخالف كل من رواه عن الشعبي فرواه عن الشعبي عن عبدالله بن شداد عن ميمونة، أخرجه الطيالسي (١٧٣٥)، والطبراني في «الأوسط» (٢٣٨٣)، وفي «الدعاء» (٤١٩).

وأبو بكر الهذلي ضعيف، وقد أعل طريقه الحافظ الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٦٩) فقال: «والصحيح: عن الشعبي عن أم سلمة بيناه في حديث أم سلمة». اهـ.

وقد حكى رَحِمَهُ اللَّهُ الخلاف في الحديث على الشعبي (١٥/ ٢٢٢) وقال: «والمحفوظ حديث منصور ومن تابعه». اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «النتائج» (١/ ١٥٩) بعد ذكره من خالف منصورًا في إسناده: «وهذه العلة غير قادحة؛ فإن منصورًا ثقة حافظ، ولم يختلف عليه فيه... والهذلي ضعيف، ومجالد فيه لين، وزبيد وإن كان ثقة، لكن اختلف عليه، فجاء عنه كرواية منصور بذكر أم سلمة، فما له علة سوى الانقطاع، فلعل من صححه سهل الأمر فيه؛ لكونه من الفضائل ولا يقال اكتفى بالمعاصرة؛ لأن محل ذلك أن لا يحصل الجزم بانتفاء التقاء المتعاصرين إذا كان النافي واسع =

٣٠- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ أَنْ يُظْلَمَ[١]

• [٨٠٦٧] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنْ جَرِيرٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ أَوْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ**»[٢] .

٣١- (الِاسْتِعَاذَةُ مِنْ أَنْ (يَظْلِمَ)[٣])

• [٨٠٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ : «**بِاسْمِ اللَّهِ ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَذِلَّ أَوْ أَضِلَّ ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ**»[٤] .

= الاطلاع مثل ابن المديني» . اهـ . وسيأتي برقم (٨٠٦٨) من وجه آخر عن منصور ، و(١٠٠٢٣) من وجه آخر عن الشعبي .

(١) ضبط أولها بالضم في (م) ، (ح) .

(٢) هذا الحديث ليس في (ح) ، ولم يذكره المزي بهذا الإسناد ، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر ، وانظر ما سيأتي برقم (١٠٠٢٣) .

* [٨٠٦٧] [التحفة : د ت س ق ١٨١٦٨]

(٣) كذا ضبطها في (م) ، (ط) .

(٤) تقدم برقم (٨٠٦٦) وانظر ما سيأتي برقم (١٠٠٢٣) .

* [٨٠٦٨] [التحفة : د ت س ق ١٨١٦٨] [المجتبى : ٥٥٨٣]

٣٢- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ

• [٨٠٦٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «(اللَّهُمَّ) (إِنِّي) **أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ**».

٣٣- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ

• [٨٠٧٠] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ حُيَيٌّ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ (يَدْعُو)[١] بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ**»[٢].

٣٤- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْهَرَمِ

• [٨٠٧١] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

---

* [٨٠٦٩] [التحفة: س ٨٨٦٦] [المجتبى: ٥٥٣١] • أخرجه أحمد (٢/ ١٧٣) وصححه ابن حبان (١٠٢٧)، والحاكم (١/ ٥٣١)، وسبق الكلام برقم (٢١٦٣) في حيي بن عبدالله.

(١) في (ح)، (ط)، (م): «يدعوا» بزيادة ألف في آخرها، وضبب عليها في (ط).

(٢) تقدم برقم (٨٠٥٥) من وجه آخر عن ابن وهب.

* [٨٠٧٠] [التحفة: س ٨٨٦٦] [المجتبى: ٥٥٣٢]

كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ ، وَالْجُبْنِ وَالْعَجْزِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»[(١)] .

٣٥- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ

• [٨٠٧٢] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ (إِنْ شَاءَ اللَّهُ)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ : مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ ، وَجَهْدِ الْبَلَاءِ[(٢)] . قَالَ سُفْيَانُ : (هُنَّ)[(٣)] ثَلَاثَةٌ ، (فَذَكَرْتُ)[(٤)] أَرْبَعَةً ؛ لِأَنِّي (لَا) أَحْفَظُ الْوَاحِدَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ[(٥)] .

---

(١) تفرد به النسائي .

* [٨٠٧١] [التحفة : س ٩٧٦٨] [المجتبى : ٥٥٣٣]

(٢) **جهد البلاء :** أشد أنواع المشقة والتعب . (انظر : لسان العرب ، مادة : جهد) .

(٣) كذا في (ح) ، وفي (م) ، (ط) : «هو» .

(٤) في (ح) : «فذكر» ، والمثبت من (ط) ، (م) .

(٥) الحديث لم يذكره المزي بهذا الإسناد ، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر .

* [٨٠٧٢] [التحفة : خ م س ١٢٥٥٧] [المجتبى : ٥٥٣٥] • أخرجه البخاري (٦٣٤٧ ، ٦٦١٦) ، ومسلم (٢٧٠٧) ، وقال مسلم : «قال عمرو الناقد : قال سفيان : أشك أني زدت واحدة منها» . اهـ .

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١/ ١٤٨) : «ووقع عند الحميدي عن سفيان الحديث : ثلاث من هذه الأربع ، وأخرجه أبو عوانة والإسماعيلي وأبو نعيم من طريق الحميدي ، ولم يفصل ذلك بعض الرواة عن سفيان . . . وأخرجه الجوزقي من طريق عبدالله بن هاشم عن سفيان فاقتصر على ثلاثة ثم قال : قال سفيان : «وشماتة الأعداء» ، وأخرجه الإسماعيلي من طريق ابن أبي عمر عن سفيان ، وبين أن الخصلة المزيدة هي : «شماتة الأعداء» ، وكذا أخرجه =

٣٦- (باب) الاستعاذة من درك الشقاء

• [٨٠٧٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَعِيذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَجَهْدِ الْبَلَاءِ[١].

٣٧- (باب) الاستعاذة من الجنون

• [٨٠٧٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ[٢]، وَالْبَرَصِ[٣] وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ»**.

= الإسماعيلي من طريق شجاع بن مخلد عن سفيان مقتصرًا على الثلاثة دونها، وعرف من ذلك تعيين الخصلة المزيدة... ويترجح كون الخصلة المذكورة هي المزيدة بأنها تدخل في عموم كل واحدة من الثلاثة، ثم كل واحدة من الثلاثة مستقلة». اهـ.

(١) تقدم في الذي قبله.

* [٨٠٧٣] [التحفة: خ م س ١٢٥٥٧] [المجتبى: ٥٥٣٦]

(٢) **الجذام:** مرض يصيب الأعصاب والأطراف، وقد يؤدي إلى تآكل الأعضاء وسقوطها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جذم).

(٣) **البرص:** مرض جلدي خبيث يأتي على شكل بقع بيضاء في الجسد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: برص).

* [٨٠٧٤] [التحفة: س ١٤٢٤] [المجتبى: ٥٥٣٧] • أخرجه أبو داود (١٥٥٤)، وابن حبان (١٠١٧) من طريق موسى بن إسماعيل، وأحمد (٣/ ١٩٢) من طريق بهز بن أسد والحسن بن موسى، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨) من طريق الحسن بن موسى، وأبو يعلى (٢٨٩٧) من طريق إبراهيم بن الحجاج، والطيالسي في «مسنده» (٢١٢٠) جميعًا عن حماد بن سلمة.

وتابع حمادًا عليه همام بن يحيى كما هنا، وشيبان بن عبدالرحمن عند ابن حبان (١٠٢٣)، =

٣٨- الِاسْتِعَاذَةُ مِنْ عَيْنِ الْجَانِّ

• [٨٠٧٥] أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الْجَانِّ، وَعَيْنِ الْإِنْسِ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ أَخَذَ بِهِمَا، وَتَرَكَ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ[١].

٣٩- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ سُوءِ الْكِبَرِ

• [٨٠٧٦] أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، كَانَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»**[٢].

٤٠- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْهَرَمِ

• [٨٠٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ

= والحاكم (١/ ٥٣٠) ثلاثتهم عن قتادة عن أنس مرفوعًا به.
وخالفهم معمر فرواه عن قتادة أن النبي ﷺ مرسلا، أخرجه عبدالرزاق في «الجامع» (١٠/ ٤٣٩).

(١) تقدم من وجه آخر عن الجريري برقم (٨٠٠٢).

* [٨٠٧٥] [التحفة: ت س ق ٤٣٢٧] [المجتبىٰ: ٥٥٣٨]

(٢) تقدم من وجه آخر عن حميد برقم (٨٠٣٥).

* [٨٠٧٦] [التحفة: س ٦٦١] [المجتبىٰ: ٥٥٣٩]

يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»(١).

٤١- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمُرِ

• [٨٠٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ يُعَلِّمُنَا (خَمْسًا)(٢)، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ، وَيَقُولُهُنَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ (الْبَخَلِ)(٣)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(٤).

٤٢- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ سُوءِ الْعُمُرِ

• [٨٠٧٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) تفرد به النسائي، وسبقت مفردات هذا الحديث من طرق أخرى.

* [٨٠٧٧] [التحفة: س ٨٨١٨] [المجتبى: ٥٥٣٤]

(٢) في حاشية (ط): «خمسة».

(٣) كذا ضبطها في (ط)، والبَخَل والبُخْل واحدٌ، وهو الحرص الشديد. (انظر: لسان العرب، مادة: بخل).

(٤) تقدم من وجه آخر عن خالدبن الحارث برقم (٨٠٢٨)، ومن وجه آخر عن شعبة برقم (٨٠٥٨).

* [٨٠٧٨] [التحفة: خ ت س ٣٩٣٢] [المجتبى: ٥٥٤٠]

يُونُسُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : حَجَجْتُ مَعَ عُمَرَ وَسَمِعْتُهُ بِجَمْعٍ(١) يَقُولُ : أَلَا إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ (خَمْسٍ) صـ:ط : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ (الْبَخَلِ)(٢) وَالْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(٣) .

٤٣- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ (الْكَوْرِ)(٤)

• [٨٠٨٠] أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ(٥) السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ(٦) ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ (الْكَوْرِ)(٤) ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ» .

---

(١) **بجمع** : المزدلفة ، سميت به لأن آدم عليه السلام وحوّاء لما أُهْبِطا اجتمعا بها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :جمع) .

(٢) كذا ضبطها في (ط) .

(٣) تقدم برقم (٨٠٦٢) من وجه آخر عن شعبة ، وهذا الحديث من هذه الطريق زاد الحافظ المزي عزوه إلى كتاب اليوم والليلة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية هناك .

* **[٨٠٧٩] [التحفة : د س ق ١٠٦١٧] [المجتبى : ٥٥٤١]**

(٤) في (ط) : «الكون» ، والمثبت من (ح) ، (م) . والحَوْر بعد الكَوْر : أي : الفرقة بعد الجماعة ، والنقصان بعد الزيادة ، أو الفساد بعد الصلاح . وقيل : الحور : فك العِمامة ، والكور : لفُّها . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٨١) .

(٥) **وعثاء** : شدَّة ومشقة . (انظر : لسان العرب ، مادة :وعث) .

(٦) **كآبة المنقلب** : سوء المرجع . (انظر : لسان العرب ، مادة :كأب) .

* **[٨٠٨٠] [التحفة : م ت س ق ٥٣٢٠] [المجتبى : ٥٥٤٢]** • أخرجه مسلم (١٣٤٣) ، والترمذي (٣٤٣٩) وقال : «حسن صحيح» . اهـ . ولفظ مسلم بنحوه ، مختصر . =

٤٤- (بَابُ) الاسْتِعَاذَةِ مِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ

• [٨٠٨١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ ۩ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ (الْكَوْرِ)**(١)**، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ**»(٢).

= وقال أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٢٢): «هذا مشهور ثابت من حديث عاصم، رواه عن عاصم معمر وعمران القصير وحماد بن زيد وحرب بن خليل وأبو معاوية وحفص بن غياث». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٥٢): «وهذا يستند من وجوه صحاح من حديث عبدالله بن سرجس، ومن حديث أبي هريرة، ومن حديث ابن عمر وغيرهم». اهـ.

ووقع عند مسلم والترمذي: «من الحور بعد الكون». قال الترمذي: «ويروى الحور بعد الكور أيضًا، ومعنى قوله: الحور بعد الكون أو الكور - وكلاهما له وجه - يقال: إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر، أو من الطاعة إلى المعصية، إنما يعني الرجوع من شيء إلى شيء من الشر». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٥٣) بعد أن أورده من رواية يحيى بن عبدالله بن بكير عن حماد: «وزاد: وسئل عاصم عن الحور بعد الكون؟ قال: صار بعد ما كان». اهـ.

قال ابن عبدالبر: «يعني رجع عما كان عليه من الخير، ومن رواه: الحور بعد الكور فمعناه أيضًا مثل ذلك، أي رجع عن الاستقامة، وذلك مأخوذ عندهم من كور العمامة، وأكثر الرواة إنما يروونه بالنون». اهـ. وانظر «تصحيفات المحدثين» (١/ ١٨٦-١٨٧)، و«شرح النووي على صحيح مسلم» (٩/ ١١٢). ومن وجه آخر عن عاصم برقم (٨٠٨٢) (٨٧٤٩).

۩ [١٠٤/أ]

(١) في (ط): «الكون»، والمثبت من (ح)، (م).

(٢) تقدم في الذي قبله، وانظر ما سيأتي برقم (٨٧٤٩).

* [٨٠٨١] [التحفة: م ت س ق ٥٣٢٠] [المجتبى: ٥٥٤٣]

٤٥- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

• [٨٠٨٢] (أَخْبَرَنَا)[١] يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ (الْكَوْرِ)[٢]، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ[٣].

٤٦- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ كَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ

• [٨٠٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ قَالَ بِإِصْبَعِهِ، وَمَدَّ شُعْبَةُ بِإِصْبَعِهِ، قَالَ: **«اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ (إِنِّي) أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ»**.

---

(١) في (ح): «نا».

(٢) في (ط): «الكون»، والمثبت من (ح)، (م).

(٣) تقدم من وجه آخر عن عاصم برقم: (٨٠٨٠)، وكذلك سيأتي برقم (٨٧٤٩).

* [٨٠٨٢] [التحفة: م ت س ق ٥٣٢٠] [المجتبى: ٥٥٤٤]

* [٨٠٨٣] [التحفة: ت س ١٤٨٩٢] [المجتبى: ٥٥٤٥] • أخرجه الترمذي (٣٤٣٨)، والنسائي في «المجتبى» (٥٥٤٥)، والطبراني في «الدعاء» (٨٠٧) من طريق ابن أبي عدي.

وأخرجه الترمذي عقب حديث (٣٤٣٨)، وأحمد (٢/ ٤٠١) من طريق عبدالله بن المبارك، كلاهما عن شعبة عن عبدالله بن بشر الخثعمي، عن أبي زرعة به، وفي رواية أحمد: فلان الخثعمي.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هريرة، ولا نعرفه إلا من حديث ابن أبي عدي عن شعبة». اهـ.

=

٤٧- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ جَارِ السُّوْءِ

• [٨٠٨٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي (سَعِيدٍ)[١] الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السُّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامِ[٢] ؛ فَإِنَّ الْجَارَ الْبَادِيَ مُحَوَّلٌ[٣] عَنْكَ»** .

= وقال : «كنت لا أعرف هذا الحديث إلا من حديث ابن أبي عدي ، حتىٰ حدثني به سويد ، حدثنا سويد بن نصر حدثنا عبدالله بن المبارك حدثنا شعبة بهذا الإسناد» . اهـ .

وأخرجه حمزة الكناني في «جزء البطاقة» (٣) وقال : «ولا أعلم أحدًا روىٰ هذا الحديث عن شعبة غير ابن أبي عدي» . اهـ .

ورواه عبدالجبار بن العباس عن عمير بن عبدالله بن بشر ، عن أبي زرعة ، فذكر عمير بن عبدالله بدلا من أبيه .

أخرجه الحاكم (٢/ ٩٩) ، والخطيب في «الكفاية» (ص ١٧٩) . وعبدالجبار فيه مقال .

والحديث رواه محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، أخرجه أبو داود (٢٥٩٨) ، وأحمد (٢/ ٤٣٣) . ومحمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري . وسيأتي برقم (٨٧٥٠) ، (١٠٤٤٥) بنفس الإسناد والمتن .

(١) في (ط) : «سعد» وهو خطأ ظاهر ، والمثبت من (ح) ، (م) .

(٢) **دار المقام :** دار الإقامة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٧٤) .

(٣) **محول :** منقول . (انظر : مختار الصحاح ، مادة :حول) .

* **[٨٠٨٤] [التحفة : س ١٣٠٥٤] [المجتبىٰ : ٥٥٤٦]** • تفرد به النسائي ، ورواه من طريق صفوان بن عيسى البيهقي في «الشعب» (٧/ ٨١) ، وقد أخرجه البخاري في «الأدب» (١١٧) ، وصححه ابن حبان (١٠٣٣) ، والحاكم على شرط مسلم (١/ ٧١٤) من طريق أبي خالد الأحمر عن ابن عجلان ، وذكر الحاكم متابعة عبدالرحمن بن إسحاق لابن عجلان بنحوه .

وروىٰ ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٤٩) عن أبي خالد الأحمر عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد قال : كان من دعاء داود عليه السلام : «اللهم إني أعوذ بك من جار السوء» . اهـ . =

٤٨- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ غَلَبَةِ الرِّجَالِ

• [٨٠٨٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ : «**الْتَمِسْ لَنَا غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي**» . فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي[(١)] وَرَاءَهُ ، وَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ ، وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**»[(٢)] .

٤٩- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ

• [٨٠٨٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وَقَالَ : «**إِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ**»[(٣)] .

= لكن في «مسند أبي يعلى» (١١/ ٤١١) من طريق ابن أبي شيبة عن أبي خالد عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة .

(١) **يردفني** : يركبني خلفه على الدابة . (انظر : لسان العرب ، مادة :ردف) .

(٢) الحديث قد تقدم من وجه آخر عن عمرو بن أبي عمرو برقم (٨٠٣٤) ، (٨٠٥٦) .

* **[٨٠٨٥] [التحفة : خ د ت س ١١١٥] [المجتبى : ٥٥٤٧]**

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٩٨) .

* **[٨٠٨٦] [التحفة : س ١٧٩٤٤] [المجتبى : ٥٥٤٨]**

٥٠- (بَابُ) الاِسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ

• [٨٠٨٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ مُوسَىٰ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»**.

• [٨٠٨٨] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ (دُرُسْتَ)[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا (وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ)[٢] مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»**[٣].

٥١- (بَابُ) الاِسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ

• [٨٠٨٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

* [٨٠٨٧] [التحفة: س ١٣٩١٤] [المجتبىٰ: ٥٥٤٩] • رواه البخاري (١٣٧٧)، ومسلم (٥٨٨) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به.
ورواه مسلم (٥٨٨) أيضًا من طريق سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بنحوه.

(١) كذا ضبطها في (ط).

(٢) سقط من (ح)، وكأنه ألحق بالحاشية، ولكن لم يظهر إلا قوله: «من فتنة المحيا»، والمثبت من (ط)، (م).

(٣) انظر ما سبق برقم (٢٣٩٣) بنفس الإسناد والمتن.

* [٨٠٨٨] [التحفة: س ١٥٤٣٥] [المجتبىٰ: ٥٥٥٠]

عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ (أَبِي عُمَرَ)(١)، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ (خَشْخَاشٍ)(٢)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّه ﷺ فِيهِ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ». قُلْتُ: وَلِلْإِنْسِ شَيَاطِينُ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

---

(١) في (ح): «ابن عمر» وهو خطأ، والمثبت من (م)، (ط)، وفي حاشيتيهما: «ابن عمر هو: محمد بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد، مقبول من الرابعة»، وهو خطأ، فإنه أبو عمر الدمشقي، ويقال: أبو عمرو، ذكره المزي في «التحفة»، و«تهذيب الكمال» على الصواب.

(٢) في (ح): «الحسحاس» بمهملات، وهو وجه في اسم أبيه.

* [٨٠٨٩] [التحفة: س ١١٩٦٨] [المجتبى: ٥٥٥١] • أخرجه أحمد (٥/ ١٧٨)، والطيالسي (٤٨٠)، ومن طريقه البزار في «مسنده» (٤٠٣٤)، والمزي في «تهذيبه» (١٩/ ٢٠٤)، والحاكم (٢/ ٢٨٢) - مطولا ومختصرًا، وليس في بعضها موضع الشاهد - من طريق المسعودي - وهو عبدالرحمن بن عبدالله - عن أبي عمر عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر به، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبيد بن الخشخاش، وقال البخاري: «لم يذكر سماعًا من أبي ذر». اهـ. وأبو عمر الدمشقي ضعيف.

وقال البزار: «هذا الكلام لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي ذر، وعبيد بن الخشخاش لا نعلم روى عن أبي ذر إلا هذا الحديث». اهـ.

والحديث أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٦٦) مطولا، وليس فيه موضع الشاهد من طريق إبراهيم بن هشام الغساني عن أبيه، عن جده، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر به وإبراهيم هذا كذبه أبو حاتم وغيره.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٢٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٦٨)، والحاكم (٢/ ٥٩٧) من طريق يحيى بن سعيد السعدي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذرٍّ به، وليس فيه موضع الشاهد.

وفي إسناده يحيى بن سعيد السعيدي وهو ضعيف. قال عنه ابن حبان: «يروي عن ابن جريج المقلوبات وعن غيره من الثقات الملزقات، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد... وليس من حديث ابن جريج ولا عطاء ولا عبيد بن عمير، وأشبه ما فيه رواية أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر». اهـ.

وقد أظهرنا علة حديث أبي إدريس فيما تقدم. والله أعلم.

٥٢- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا

• [٨٠٩٠] (أخبرنا)[(١)] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: (حَدَّثَنَا) أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**»[(٢)].

• [٨٠٩١] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلْقَمَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ، يَقُولُ: «**أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**».

---

(١) في (ح): «نا».

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٧٨٧٣).

* [٨٠٩٠] [التحفة: م س ١٣٦٨٨] [المجتبى: ٥٥٥٢]

* [٨٠٩١] [التحفة: م س ١٥٤٤٩] [المجتبى: ٥٥٥٣] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٦٧) عن محمد بن جعفر، والطيالسي (٢٧٠١)، وأبو عوانة (٢/ ١٠٩) من طريق حجاج بن محمد الأعور، ثلاثتهم عن شعبة عن يعلى بن عطاء به.

كذا رواه أحمد بن حنبل عن محمد بن جعفر بهذا الإسناد والمتن، وخالفه محمد بن بشار كما رواه النسائي هنا فرواه عن محمد بن جعفر عن شعبة بإسناده فزاد متن حديث آخر يروى بنفس الإسناد فزاد في أوله: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله».

وهذا الحديث أخرجه مسلم (١٨٣٥/ ٣٣) بنفس الإسناد، وأحال بلفظه على رواية أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة وليس فيها ذكر الاستعاذة، وتابع شعبةَ على الحديث الأول أبو عوانة. =

• [٨٠٩٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلْقَمَةَ الْهَاشِمِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ»**. وَكَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ جَهَنَّمَ، وَفِتْنَةِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

• [٨٠٩٣] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ - كَذَا قَالَ - عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ - مِنْ فِيهِ إِلَىٰ فِيَّ - قَالَ: وَقَالَ - يَعْنِي - النَّبِيَّ ﷺ: **«اسْتَعِيذُوا مِنْ (خَمْسٍ)** ص:ط **: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»**.

(قال أبو عبد الرحمن) هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ: يَعْلَىٰ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ.

٥٣- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَمَاتِ

• [٨٠٩٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ

= أخرجه أحمد (٢/ ٤١٦) من طريق بهز وعفان، وعبد بن حميد (١٤٦٢) من طريق أبي الوليد الطيالسي، كلاهما عن أبي عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة به.

ورواه النسائي كما هنا من طريق أبي داود الحراني، عن أبي الوليد الطيالسي عن أبي عوانة عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة به.

فزاد في إسناده: «عن أبيه»، وبين النسائي أن هذه الزيادة خطأ.

* [٨٠٩٢] [التحفة: م س ١٥٤٤٩] [المجتبى: ٥٥٥٤]

* [٨٠٩٣] [التحفة: م س ١٥٤٤٩] [المجتبى: ٥٥٥٥]

عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ ، كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، قُولُوا : «**اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**»(١) .

• [٨٠٩٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . (وَأَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ) قَالَ : «**عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**»(٢) .

٥٤- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

• [٨٠٩٦] (*أخبرنا*) الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ**

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٩٦) .

* [٨٠٩٤] [التحفة : م د ت س ٥٧٥٢] [المجتبى : ٥٥٥٦]

(٢) تقدم طريق سفيان عن أبي الزناد برقم (٧٨٧٣) ، (٨٠٩٠) .

* [٨٠٩٥] [التحفة : م س ١٣٥٣٠-م س ١٣٦٨٨] [المجتبى : ٥٥٥٧] • قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ٣٤) : «اختلف فيه عن طاوس ، فأسنده عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة ، وخالفه ابن طاوس ، فرواه عن أبيه مرسلا» . اهـ .

الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» .

٥٥- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ

• [٨٠٩٧] *أخبرنا* أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ الْمُقْرِئُ، عَنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ - كَذَا قَالَ - أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»** .

قَالَ (*أبو عبد الرحمن*): هَذَا خَطَأٌ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ (سِنَانٍ)[1]، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، وَاللَّهُ (هُوَ الْمُوَفِّقُ وَهُوَ) أَعْلَمُ .

---

* **[٨٠٩٦] [التحفة: س ١٣٨٥٩] [المجتبى: ٥٥٥٨]** • رواه البخاري (١٣٧٧)، ومسلم (٥٨٨) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به .

ورواه مسلم (٥٨٨) من طريق سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة بنحوه .

(١) في (ح): «يسار»، وهو خطأ، والمثبت من (م)، (ط) .

* **[٨٠٩٧] [التحفة: س ١٣٤٧٩] [المجتبى: ٥٥٥٩]** • فائدة: ذكر المزي في «التهذيب» فيمن روى عن سليمان بن يسار: يزيد بن أبي حبيب، ولم يرقم عليه؛ ليبين أن روايته عنه لا توجد في أي شيء من الكتب الستة. وانظر ما سيأتي برقم (٨١٠٣) من وجه آخر عن يزيد بن أبي حبيب، عن سليمان بن سنان على الصواب .

وتقدم في الحديث السابق أن الحديث أصله عند البخاري ومسلم من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة .

٥٦- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ

• [٨٠٩٨] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ**[١] **، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»**[٢] .

٥٧- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ

• [٨٠٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، (وَ) عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»**[٣] .

---

(١) **فجاءة نقمتك :** بغتة عقوبتك وانتقامك وغضبك وعذابك . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود ، ٤/ ٤٠٥) .

(٢) هذا الحديث لم يعزه المزي للنسائي في «التحفة» ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر . وزاد بعده في (م) ، (ط) ، (ح) الحديث الآتي : «[«قال حمزة» كذا في (ح) ، وفي (م) : «حدثنا حمزة» ، وفي (ط) : «حدث حمزة»] ، أنا أحمد بن محمد بن عبدالعزيز ، قال : ثنا يحيى بن عبدالله بن بُكَيْر ، قال : حدثني يعقوب بن عبدالرحمن ، عن موسى بن عُقْبَة ، عن عبدالله بن دِينار ، عن ابن عمر ، [أن النبي ﷺ يدعو يقول : «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من زوال نعمتك» وذكر الحديث]» . ما بين المعقوفين كذا وقع في (ح) ، ووقع مكانه في (ط) ، (م) : «قال : كان النبي ﷺ يدعو ، فذكر مثله» .

* **[٨٠٩٨] [التحفة : م د ٧٢٥٥]** • أخرجه مسلم (٢٧٣٩) من طريق يعقوب بن عبدالرحمن به .

(٣) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٨٠٩٥) .

* **[٨٠٩٩] [التحفة : م س ١٣٦٨٨] [المجتبى : ٥٥٦٠]**

٥٨- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ

• [٨١٠٠] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَ(مِنَ) الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

٥٩- الِاسْتِعَاذَةُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ

• [٨١٠١] أَخبرنا (مَحْمُودُ)[1] بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَىٰ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَ(مِنْ) فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»**.

٦٠- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ حَرِّ النَّارِ

• [٨١٠٢] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ جَسْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ

---

* [٨١٠٠] [التحفة: م س ١٣٥٦٥] [المجتبى: ٥٥٦١] • رواه مسلم (٥٨٨/ ١٣٣) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به.

(١) في (م)، (ط): «محمد»، وهو خطأ، والمثبت من (ح)، وهو موافق لما في «التحفة».

* [٨١٠١] [التحفة: م س ١٥٣٨٨] [المجتبى: ٥٥٦٢] • أخرجه مسلم (١٢٨/٥٨٨) من حديث أبي عمرو الأوزاعي به، ولفظه: «إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع...»، وتابعه هشام بن عروة عن يحيى بن أبي كثير عند البخاري (١٣٧٧) بلفظ: «كان رسول الله ﷺ يدعو...».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»**[(١)] .

• [٨١٠٣] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ (بْنِ)[(٢)] عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ سِنَانٍ الْمُزَنِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ»**[(٣)] .

• [٨١٠٤] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ سَأَلَ (اللَّهَ ﷻ) الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتِ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ . وَمَنِ اسْتَجَارَ[(٤)] مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتِ النَّارُ : اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ»** .

---

(١) تقدم مطولا من وجه آخر عن جسرة برقم (١٣٦١) .

* **[٨١٠٢] [التحفة : س ١٧٨٣٠] [المجتبى : ٥٥٦٣]**

(٢) في (م) : «عن» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ط) ، (ح) .

(٣) تقدم برقم (٨٠٩٧) من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سليمان بن يسار بدلا من «سليمان بن سنان» ، وزاد في «المجتبى» قال أبو عبدالرحمن : «هذا الصواب» يعني قوله : سليمان بن سنان وليس ابن يسار .

* **[٨١٠٣] [التحفة : س ١٣٤٧٩] [المجتبى : ٥٥٦٤]**

(٤) **استجار :** طلب الحفظ والإنقاذ من النار ؛ بأن قال : اللهم أجرني من النار . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٤٣) .

* **[٨١٠٤] [التحفة : ت س ق ٢٤٣] [المجتبى : ٥٥٦٥]** • أخرجه الترمذي (٢٥٧٢) ، وابن =

٦١- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعَ وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ فِيهِ

• [٨١٠٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ (بُشَيْرِ)(١) بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ سَيِّدَ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ(٢) (لَكَ)(٣) بِذَنْبِي ، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، فَاغْفِرْ لِي ؛ فَإِنَّهُ لَا (يَغْفِرُ) صح:ط (الذُّنُوبَ) لا:ط م إِلَّا أَنْتَ . إِنْ قَالَهَا حِينَ

= ماجه (٤٣٤٠) ، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٣٤) من طريق أبي الأحوص ، وأحمد (٣/ ٢٠٨) ، والحاكم (١/ ٥٣٥) ، والضياء في «المختارة» (٤/ ٣٨٨) من طريق إسرائيل ، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أنس به مرفوعًا .

قال الترمذي : «هكذا روى يونس بن أبي إسحاق هذا الحديث عن بريد بن أبي مريم ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ، نحوه . وقد روي عن أبي إسحاق ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أنس موقوفًا أيضًا» . اهـ .

وطريق يونس المشار إليها متابعة لأبي إسحاق أخرجها أحمد (٣/ ١١٧ ، ١٤١) ، وابن حبان (١٠١٤) ، والضياء في «المختارة» (٤/ ٣٨٨) . وسيأتي من وجه آخر عن أبي الأحوص برقم (١٠٠٤٨) .

(١) كذا ضبطها في (ط) .

(٢) **أبوء :** أُقِرُّ وأعترف . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٧٨) .

(٣) في (ح) : «إليك» ، والمثبت من (ط) ، (م) .

يُصْبِحُ مُوقِنًا بِهَا[(١)] فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ» .

خَالَفَهُ الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ[(٢)] :

(١) **موقنا بها :** مخلصًا من قلبه مصدقًا بثوابها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ١٠٠) .

(٢) حديث الوليد بن ثعلبة لم يسقه النسائي هنا ، وسيأتي برقم (١٠٥٢٤) .

* [٨١٠٥] [**التحفة :** خ س ٤٨١٥] [**المجتبى :** ٥٥٦٦] ● أخرجه البخاري (٦٣٠٦ ، ٦٣٢٣) من طريق حسين به ، وهو المحفوظ ، وأشار النسائي إلى مخالفة الوليد بن ثعلبة ، حيث رواه عن عبدالله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ ، ولم يسقه النسائي هنا ، ولكنه ساقه في موضع آخر سيأتي برقم (١٠٥٢٥) ، وقال هناك : «حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة ، وأعلم بعبدالله بن بريدة وحديثه أولى بالصواب» . اهـ .

وتبعه الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٠٠) قال : «وهو المحفوظ» . اهـ . يعني : رواية حسين المعلم .

وقال الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ٩٩) : «كأن الوليد سلك الجادة ؛ لأن جُلَّ رواية عبدالله بن بريدة عن أبيه» . اهـ . وانظر «علل الرازي» (٢/ ١٩٤-١٩٥) . وانظر ما سيأتي برقم (١٠٥٢٥) ، (١٠٥٢٦) .

وحديث الوليد أخرجه أبو داود (٥٠٧٠) ، وابن ماجه (٣٨٧٢) ، وأحمد (٥/ ٣٥٦) .

وفي «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٢) ذكر الحافظ أن الأول هو المحفوظ ، يعني طريق حسين المعلم ، ثم عاد فذكر رواية الوليد بن ثعلبة وقال (٢/ ٣٢٤) : «هذا حديث حسن صحيح . . . وقد وثقه - يعني الوليد - يحيى بن معين ، وكنت أظن أن روايته هذه شاذة ، وأنه سلك الجادة ، حتى رأيت الحديث من رواية سليمان بن بريدة عن أبيه ، أخرجها ابن السني ، فبان أن للحديث عن بريدة أصلا» . اهـ .

قلت : حديث سليمان الذي أشار إليه الحافظ أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٣) ، ومداره على ليث بن أبي سليم ، وهو ضعيف .

وحديث حسين المعلم سيأتي من أوجه عنه ويأتي مزيد بحث فيه برقم (٩٩٥٧) ، (١٠٤٠٥) .

٦٢- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلَ وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ هِلَالٍ

• [٨١٠٦] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ شَيْبَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، أَنَّ ابْنَ يَسَافٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: مَا كَانَ أَكْثَرُ مَا كَانَ (يَدْعُو)[1] بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرُ مَا كَانَ (يَدْعُو)[1] بِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ (سُوءِ)[ص:ط] مَا لَمْ أَعْمَلْ».

---

(١) في (ح)، (ط)، (م): «يدعوا».

* [٨١٠٦] [التحفة: س ١٧٦٧٩] [المجتبى: ٥٥٦٧] • هذا الحديث رواه هلال بن يساف واختلف عليه، فرواه منصور بن المعتمر عند مسلم (٢٧١٦/ ٦٥)، وأبي داود (١٥٥٠)، وأحمد (٦/ ٢٧٨)، وابن حبان (٣٠٣١)، وتابعه حصين بن عبدالرحمن عند مسلم (٢٧١٦/ ٦٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٦)، وابن ماجه (٣٨٣٩)، وأحمد (٦/ ١٠٠)، وابن حبان (١٠٣٢).

والأعمش فيما ذكر الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٣٣٦، ٣٣٧) ثلاثتهم عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل، عن عائشة، ورواه عبدة بن أبي لبابة عن هلال بن يساف، واختلف عليه فرواه وكيع عن الأوزاعي، عن عبدة، عن هلال، عن فروة عن عائشة فيما رواه مسلم (٢٧١٦/ ٦٦)، وأحمد (٦/ ٢١٣).

وخالفه موسى بن شيبة، وأبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج كما هنا.

والوليد بن مسلم والفريابي فيما ذكر الدارقطني في «العلل» فرووه عن الأوزاعي، عن عبدة، عن هلال عن عائشة بدون ذكر فروة في الإسناد.

ورجح الدارقطني في «العلل» أن المحفوظ في إسناد الأوزاعي بإسقاط الواسطة فقال: «وقولهما - يعني: الوليد والفريابي - عن الأوزاعي أصح من قول وكيع عنه». اهـ.

ثم رجح أن الصواب في الرواية عن هلال ذكر فروة بن نوفل، فقال: «والصواب قول منصور وحصين والأعمش عن هلال». اهـ. وتابعه على ذلك الحافظ المزي في «التحفة» =

• [٨١٠٧] (أخبرني)[(١)] عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ يَسَافٍ ، قَالَ : سُئِلَتْ عَائِشَةُ : مَا كَانَ أَكْثَرُ مَا كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَتْ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ أَنْ يَقُولَ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ بَعْدُ»** .

• [٨١٠٨] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ : سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ : (بِمَا)[(٢)] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يَدْعُو)[(٣)]؟ قَالَتْ : كَانَ يَقُولُ **«أَعُوذُ (بِكَ) مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَمِنْ - يَعْنِي (مِنْ) - شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»**[(٤)] .

• [٨١٠٩] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالِ ابْنِ يَسَافٍ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»**[(٥)] .

= فقال : «المحفوظ حديث هلال بن يساف عن فروة بن نوفل الأشجعي عن عائشة» . اهـ . وانظر ما سيأتي برقم (٨١١٠)

(١) في (ح) : «نا» .

* [٨١٠٧] [التحفة : س ١٧٦٧٩] [المجتبى : ٥٥٦٨]

(٢) في (ح) : «عما» .

(٣) في (ح) ، (ط) ، (م) : «يدعوا» .

(٤) وانظر ما سبق برقم (١٣٢٣) من وجه آخر عن جرير ، وما سيأتي برقم (٨١١٠) من طريق حصين ، عن هلال بن يساف .

* [٨١٠٨] [التحفة : م د س ق ١٧٤٣٠] [المجتبى : ٥٥٦٩]

(٥) انظر ما سيأتي برقم (٨١١٠) .

* [٨١٠٩] [التحفة : م د س ق ١٧٤٣٠] [المجتبى : ٥٥٧٠]

٦٣- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ

• [٨١١٠] (أَخبرنا)(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ حَدَّثَنَا (مُعْتَمِرٌ)(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ قُلْتُ: حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو بِهِ، قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»**(٣).

• [٨١١١] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ (الْحَفَرِيُّ)، قَالَ: (حَدَّثَنَا)(٤) شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ يَسَافٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَخْبِرِينِي بِدُعَاءٍ كَانَ (رَسُولُ اللَّهِ)(٥) ﷺ يَدْعُو بِهِ، قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»**.

٦٤- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْخَسْفِ(٦)

• [٨١١٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيلِ، قَالَ: (خَبَّرَنَا)(٧) مَرْوَانُ، وَهُوَ: ابْنُ مُعَاوِيَةَ،

---

(١) في (ح): «نا».	(٢) في (ح): «المعتمر».

(٣) تقدم من وجه آخر عن هلال بن يساف برقم (١٣٢٣) والحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة» وإنما ذكر الطرق المتقدمة برقم (١٣٢٣)، (٨١٠٨)، (٨١٠٩).

* [٨١١٠] [التحفة: م د س ق ١٧٤٣٠] [المجتبى: ٥٥٧١]

(٤) في (ح): «أنا».	(٥) في (ح): «النبي».

* [٨١١١] [التحفة: م د س ق ١٧٤٣٠] [المجتبى: ٥٥٧٢]

(٦) **الخسف**: سقوط الأرض بما عليها. (انظر: لسان العرب، مادة: خسف).

(٧) كذا ضبطها في (ط) بفتح الباء وتشديدها، وفي (ح): «نا».

عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ مُسْلِمٍ (الْفَزَارِيِّ)[١] ، عَنْ (جُبَيْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ)[٢] ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ «**اللَّهُمَّ . . .**» وَذَكَرَ الدُّعَاءَ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : «**وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**[٣]» . يَعْنِي بِذَلِكَ الْخَسْفَ .

قَالَ النَّسَائِيُّ[٤] : عَلِيُّ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ ، لَا أَعْرِفُهُ ، يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ نَسَبُهُ إِلَىٰ جَدِّهِ .

خَالَفَهُ أَبُو نُعَيْمٍ :

• [٨١١٣] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، عَنْ عُبَادَةَ

---

(١) في (ح) : «الفزراي» وهو تصحيف .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفي (ح) : «جنيب بن سليمان» ، والجميع خطأ ، والصواب : «جبير بن أبي سليمان» كما في «التحفة» وغيرها ، وكما يأتي في الحديث الذي بعده .

(٣) **أغتال من تحتي** : أن يجيئني البلاء من حيث لا أشعر به . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٨٢) .

(٤) في (ح) : «أبو عبدالرحمن» .

* [٨١١٢] [التحفة : د س ق ٦٦٧٣] [المجتبى : ٥٥٧٤] • تفرد به النسائي من طريق علي بن عبدالعزيز هذا ، وقد رواه أبو داود (٥٠٧٤) ، وابن ماجه (٣٨٧١) من طرق أخرىٰ عن عبادة . والحديث صححه ابن حبان (٣/ ٢٤١) ، والحاكم (١/ ٥١٧ ، ٥١٨) .

وذكر الحديث الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٢٥) في ترجمة جبير بن أبي سليمان ، فقال : «روىٰ وكيع ، عن عبادة بن مسلم ، عن جبير ، عن ابن عمر . الحديث» . اهـ . وصححه ابن حبان (٣/ ٢٤١) والحاكم (١/ ٥١٧ ، ٥١٨) .

وأما علي بن عبدالعزيز - الذي تكلم فيه النسائي بعد هذا الحديث فهو علي بن غراب الفزاري . قال أبو حاتم : «كان مروان بن معاوية قلب اسمه ، فقال : علي بن عبدالعزيز» . اهـ .

ويقال : علي بن أبي الوليد . قال عنه الذهبي : «مختلف فيه» . اهـ . وثقه ابن معين ، وقال أبو داود : «ترك حديثه» . اهـ .

وقال الحافظ : «صدوق كان يدلس ويتشيع ، وأفرط ابن حبان في تضعيفه» . اهـ .

وسيأتي من وجه آخر عن عبادة برقم (١٠٥١٠) .

قَالَ : حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «(اللَّهُمَّ) وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي» . مُخْتَصَرٌ .

قَالَ جُبَيْرٌ : وَهُوَ الْخَسْفُ . قَالَ عُبَادَةُ : فَلَا أَدْرِي قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ جُبَيْرٍ .

٦٥- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ التَّرَدِّي[١] وَالْهَدْمِ

• [٨١١٤] أَخْبَرَنَا (مَحْمُودُ بْنُ سُلَيْمَانَ)[٢] الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ، يَعْنِي : ابْنَ مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ صَيْفِيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ ، (عَنْ)[٣] (أَبِي الْيَسَرِ)[٤] قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي وَالْهَدْمِ وَالْغَرَقِ وَالْحَرِيقِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا[٥] ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا» .

---

* [٨١١٣] [التحفة : د س ق ٦٦٧٣] [المجتبى : ٥٥٧٣] • روى هذا الحديث أبو داود (٥٠٧٤) ، والإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٠٥) ، وابن حبان في «صحيحه» (٩٦١) من طريق وكيع عن عبادة مطولا ، وفي آخره : «قال وكيع : من تحتي يعني : الخسف» .

(١) **التردي :** السقوط من علوٍّ . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٨٢) .

(٢) في «المجتبى» : «محمود بن غيلان» . وقال محقق «تحفة الأشراف» : «وقع في كتاب أبي القاسم وكذلك في رواية ابن السني : محمود بن غيلان قال : وفي «الكبرى» من رواية ابن الأحمر ، وفي أصول «التحفة» : ابن سليمان» . اهـ .

(٣) في (م) ، (ط) : «بن» ، وهو خطأ ظاهر ، والمثبت من (ح) ، «التحفة» .

(٤) في حاشية (م) ، (ط) : «أبو اليسر اسمه : كعب بن عمرو بن عباد بن غزية بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري ، وهو الذي كان أسر العباس بن عبدالمطلب يوم بدر» .

(٥) **مدبرا :** أي : فارًّا ، وقيل : مرتدًا ، أو مدبرا عن ذكرك ومقبلا على غيرك . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٨٧) .

* [٨١١٤] [التحفة : د س ١١١٢٤] [المجتبى : ٥٥٧٥] • اختلف في إسناد هذا الحديث على عبدالله بن =

• [٨١١٥] أَخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فَيَقُولُ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ وَالتَّرَدِّي ، وَالْهَرَمِ وَالْغَمِّ وَالْغَرَقِ وَالْحَرِيقِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِيَ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا ، وَأَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا**»(١) .

= سعيد بن أبي هند ؛ فرواه مكي بن إبراهيم عن عبدالله بن سعيد ، واختلف عليه ، فأخرجه أبو داود (١٥٥٢) من طريق عبيدالله بن عمر ، والطبراني (١٩/ ١٧٠) من طريق علي بن بحر ، وأحمد (٣/ ٤٢٧) ثلاثتهم عن مكي بن إبراهيم عن عبدالله بن سعيد ، عن صيفي مولى أبي أيوب عن أبي اليسر به .

وخالفهم عبدالصمد بن الفضل المكي عند الحاكم (١/ ٥٣١) فرواه عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن جده أبي هند ، عن صيفي عن أبي اليسر به فزاد في الإسناد جد عبدالله بن سعيد ، وتابع مكيَّ بن إبراهيم على الأول دون ذكر جد سعيد الفضلُ بن موسىٰ كما هنا ، وعيسىٰ بن يونس عند أبي داود (١٥٥٣) ، والطبراني في «الدعاء» (١٣٦٣) ، ومحمد بن جعفر كما هنا ، والطبراني (١٩/ ١٧٠) ، والمزي في «تهذيبه» (١٣/ ٢٥٢) .

ورواه أبو ضمرة أنس بن عياض عن عبدالله بن سعيد واختلف عليه ؛ فرواه أحمد (٣/ ٤٢٧) من طريق علي بن بحر ، وابن أبي عاصم (١٩١٩) من طريق يعقوب بن حميد ، والطبراني في «الدعاء» (١٣٦٢) من طريق هارون بن موسىٰ ، ثلاثتهم عن أبي ضمرة أنس بن عياض ، عن عبدالله بن سعيد ، عن جده ، عن صيفي ، عن أبي اليسر به بزيادة : جد عبدالله بن سعيد في الإسناد .

وخالفهم يونس بن عبدالأعلى كما عند النسائي ، وإبراهيم بن حمزة الزبيري عند الطبراني (٣٨١) ؛ فروياه عن أنس بن عياض أبي ضمرة ، عن عبدالله بن سعيد ، عن صيفي ، عن أبي اليسر به - دون ذكر جد عبدالله بن سعيد -

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ١٩٨-١٩٩) رجح أبو حاتم طريق أبي ضمرة أنس بن عياض ، عن عبدالله بن سعيد ، عن جده أبي هند ، عن صيفي ، عن أبي اليسر ، عن النبي ﷺ ، وقال : «وهو أشبه» . اهـ .

(١) بعده في (ح) : «قال حمزة : واسم أبي اليسر : كعب ، وهو مولى الحسن بن أبي الحسن البصري ، وأم الحسن اسمها خيرة ، وهي مولاة أم سلمة زوج النبي ﷺ» .

• [٨١١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَيْفِيٌّ مَوْلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي (الْيَسَرِ)(١) (السُّلَمِيِّ)(٢) - كَذَا قَالَ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِيَ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا»** .

٦٦- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ

• [٨١١٧] (أَخْبَرَنِي)(٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي فِرَاشِي فَلَمْ أُصِبْهُ ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَىٰ رَأْسِ الْفِرَاشِ ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَىٰ أَخْمَصِ(٤) (قَدَمَيْهِ)(١) ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ : **«أَعُوذُ بِعَفْوِكَ**

*** [٨١١٥] [التحفة : د س ١١١٢٤] [المجتبى : ٥٥٧٦]**

(١) في حاشية (م) ، (ط) : «الأسود» ، ورمز فوقها : «خ» ، وصحح عليها في (ط) ، قال المزي في «التحفة» : «هكذا رواه أبو بكر بن السني عن النسائي ، وهو وهم ، ورواه غيره عن النسائي فقال : عن أبي اليسر السلمي ، وهو الصواب» . اهـ .

(٢) كذا ضبطها في (ط) ، وصحح فوقها .

*** [٨١١٦] [التحفة : د س ١١١٢٤] [المجتبى : ٥٥٧٧]**

(٣) في (ح) : «أنا» .

(٤) **أخمص** : باطن القدم . (انظر : لسان العرب ، مادة : خمص) .

مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ».

٦٧- (بَابُ) الاِسْتِعَاذَةِ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

• [٨١١٨] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ ابْنَ صَالِحٍ حَدَّثَهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ (عَمَّا)[٢] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ قِيَامَ اللَّيْلِ، قَالَتْ: لَقَدْ (سَأَلْتَ)[٣] عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ، كَانَ يُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي». وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٤].

(تَمَّ كِتَابُ الاِسْتِعَاذَةِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ).

* * *

---

(١) في (ح): «قدمه».

* [٨١١٧] [التحفة: س ١٧٦٣٢] [المجتبى: ٥٥٧٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو عند مسلم (٤٨٦) من طريق الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة به، وزاد: «لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك». وقد تقدم برقم (٢٠٢).

(٢) في (ح): «بما».

(٣) في (ح): «سألتني».

(٤) تقدم من وجه آخر عن زيد بن حباب برقم (١٤١٠).

* [٨١١٨] [التحفة: س ق ١٦١٦٦] [المجتبى: ٥٥٧٩]

كتاب فضائل القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

٦٤- كتاب فضائل القرآن

١- ثَوَابُ الْقُرْآنِ

٢- كَيْفَ نُزُولُ الْوَحْيِ

• [٨١١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا.

• [٨١٢٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ (مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ)**[١]**، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ**

---

* [٨١١٩] [التحفة: خ س ٦٥٦٢-خ س ١٧٧٨٤] • أخرجه البخاري (٤٤٦٤، ٤٤٦٥، ٤٩٧٨، ٤٩٧٩) من طريق شيبان به.

(١) كذا في (م)، (ط)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٣٩) بلفظ: «ما مثله آمن عليه البشر»، وهو الموافق لما في البخاري (٤٩٨١)، ومسلم (١٥٢/ ٢٣٩)، وغيرهما.

إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

• [٨١٢١] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ۩، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يُعَالِجُ مِنْ ذَلِكَ شِدَّةً(١) .

• [٨١٢٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَأَلَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ قَالَ: **«فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ، فَيُفْصَمُ(٢) عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، وَأَحْيَانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صُورَةِ الْفَتَىٰ فَيَنْبِذُهُ إِلَيَّ»**(٣) .

• [٨١٢٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّارٌ(٤)، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ كُرِبَ لِذَلِكَ،

---

* [٨١٢٠] [التحفة: خ م س ١٤٣١٣] • أخرجه البخاري (٤٩٨١، ٧٢٧٤)، ومسلم (١٥٢) من طريق الليث به، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٣٩).

۩ [١٠٤/ ب]

(١) متفق عليه، وسبق من وجه آخر عن موسى بن أبي عائشة مطولا برقم (١١٠٠).

* [٨١٢١] [التحفة: خ م ت س ٥٦٣٧]

(٢) **فيفصم**: يقلع ويتجلى ما يغشاني. (انظر: هدي الساري، ص٢٠).

(٣) متفق عليه، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٨).

* [٨١٢٢] [التحفة: م س ١٦٩٢٤] [المجتبى: ٩٤٥]

(٤) كذا في (م)، (ط)، والضبط من الأخير، وهو تصحيف، والصواب: «سرار»، انظر «الإكمال» (٤/ ٣٩٠)، و«التحفة» (٥٠٨٣)، و«تهذيب الكمال» (١٠/ ٢١٣).

وَتَرَبَّدَ[(١)] لَهُ وَجْهُهُ فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَلَقِيَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ[(٢)] قَالَ: **«خُذُوا عَنِّي قَدْ جَعَلَ لَهُنَّ سَبِيلًا: الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ الثَّيِّبُ جَلْدُ مِائَةٍ، ثُمَّ رَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ، وَالْبِكْرُ جَلْدُ مِائَةٍ، ثُمَّ نَفْيُ سَنَةٍ»**[(٣)].

• [٨١٢٤] *أخبرنا* نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَيْتَنِي أَرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ، فَبَيْنَا نَحْنُ بِالْجِعْرَانَةِ[(٤)]، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي قُبَّةٍ[(٥)]، فَأَتَاهُ الْوَحْيُ أَشَارَ إِلَيَّ عُمَرُ، أَنْ تَعَالَ فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي الْقُبَّةَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ قَدْ أَحْرَمَ فِي جُبَّةٍ[(٦)] بِعُمْرَةٍ مُتَضَمِّخٌ[(٧)] بِطِيبٍ، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ فِي جُبَّةٍ؟ إِذْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغِطُّ لِذَلِكَ فَسُرِّيَ عَنْهُ فَقَالَ: **«أَيْنَ الرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَنِي آنِفًا؟»** فَأُتِيَ بِالرَّجُلِ، فَقَالَ: **«أَمَّا الْجُبَّةُ فَاخْلَعْهَا، وَأَمَّا الطِّيبُ فَاغْسِلْهُ»**[(٨)].

---

(١) **تربد**: تَغَيَّر وصار كلون الرماد. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٨٩).

(٢) **سري عنه**: كُشِفَ وأزيل عنه. (انظر: القاموس المحيط، مادة: سرو).

(٣) أخرجه مسلم، من وجه آخر عن سعيد بن أبي عروبة برقم (٧٣٠٥).

* **[٨١٢٣] [التحفة: م د ت س ق ٥٠٨٣]**

(٤) **بالجعرانة**: ماء بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ١٤٢).

(٥) **قبة**: خيمة. (انظر: هدي الساري، ص١٦٩).

(٦) **جبة**: ثوبٌ واسع الكمين مفتوح كله من الأمام. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: جبب).

(٧) **متضمخ**: واضع عطرًا، ومكثر منه. (انظر: لسان العرب، مادة: ضمخ).

(٨) متفق عليه، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٨٣٦).

* **[٨١٢٤] [التحفة: خ م د ت س ١١٨٣٦] [المجتبى: ٢٦٨٨]**

• [٨١٢٥] أخبرنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ (عَمْرٍو، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَىٰ)(١)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي أَرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كُنَّا بِالْجِعْرَانَةِ أَتَاهُ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ(٢) مُتَضَمِّخٌ بِخَلُوقٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَهْلَلْتُ بِالْعُمْرَةِ وَعَلَيَّ هَذَا، فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَيْفَ تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ»**. قَالَ: وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ فَسُجِّيَ(٣) بِثَوْبٍ، فَدَعَانِي عُمَرُ فَكَشَفَ لِي عَنِ الثَّوْبِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغِطُّ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ(٤).

• [٨١٢٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ اللَّهَ ﷻ تَابَعَ الْوَحْيَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ، أَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ يَوْمَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) كذا في (م)، (ط): «عمرو عن صفوان بن يعلى»، ووقع في «التحفة» بإثبات «عطاء بن أبي رباح» بينهما، وهو الصواب، وهو الموافق لما عند مسلم (١١٨٠/٧)، والترمذي (٧٦٥)، ورواية عبدالجبار أخرجها ابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ١٩٢) وفيه ذكر عطاء.

(٢) **مقطعات:** ثياب قصار، وقيل: المقطع من الثياب: كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قطع).

(٣) **فسجي:** فغُطِّيَ. (انظر: لسان العرب، مادة: سجا).

(٤) سبق من وجه آخر عن عطاء برقم (٣٨٣٦)، وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب الحج عن عبدالجبار، وليس في النسخ الخطية عندنا هناك، والله أعلم.

* [٨١٢٥] **[التحفة: خ م د ت س ١١٨٣٦]**

* [٨١٢٦] **[التحفة: خ م س ١٥٠٧]** • أخرجه البخاري (٤٩٨٢)، ومسلم في آخر الكتاب (٣٠١٦) من طريق يعقوب به.

٣- بَابٌ مِنْ كَمْ أَبْوَابٍ نَزَلَ الْقُرْآنُ

• [٨١٢٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ فُلْفُلَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْجُعْفِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُاللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ مَسْعُودٍ : نَزَلَتِ الْكُتُبُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ .

٤- عَلَى كَمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ

• [٨١٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ

---

* [٨١٢٧] [التحفة : س ٩٥٣٤] • تفرد به النسائي ، وهو في «العلل» لعبدالله بن أحمد (٢/ ٥٧٥) من طريق سفيان به .

وقد اختلف فيه على أبي همام الوليد بن قيس السكوني : فرواه الثوري عنه ، عن القاسم بن حسان - كما هنا - ورجحه الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٣٦) ، ورواه زهير بن معاوية ، عنه عن عثمان بن حسان العامري ، أخرجه أحمد (١/ ٤٤٥) ، والشاشي في «مسنده» (٨٨١) ، ورجحه أبو حاتم كما في «الجرح» (٦/ ١٤٨) ، وانظر «التاريخ الكبير» (٦/ ٢١٩) ، (٧/ ١٤٠) .

وقال عبدالله بن أحمد : «قرأت على أبي ، حدثنا أبو أسامة بحفظه ، قال : أخبرني سفيان وزهير ، عن الوليد بن قيس ، عن القاسم بن حسان ، عن فلفلة الجعفي ، قال : قال عبدالله . . .» . اهـ . «العلل» (٢/ ٥٧٥)

فقد جمع أبو أسامة - من حفظه - بين سفيان وزهير في نسقٍ واحدٍ ، ولعله وهم في ذلك .
وابن حسان ، وشيخه لم يوثقا توثيقًا معتبرًا .

هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَؤُهَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِيهَا ، فَكِدْتُ أَعْجَلُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ[١] بِرِدَائِهِ ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اقْرَأْ»** ، فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«هَكَذَا أُنْزِلَتْ»** . ثُمَّ قَالَ لِي : **«اقْرَأْ»** ، فَقَرَأْتُ فَقَالَ : **«هَكَذَا أُنْزِلَتْ ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ»**[٢] .

• [٨١٢٩] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : مَا حَاكَ فِي صَدْرِي مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا أَنِّي قَرَأْتُ آيَةً فَقَرَأَهَا رَجُلٌ عَلَىٰ غَيْرِ قِرَاءَتِي ، فَقَالَ : أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا . فَقُلْتُ : أَقْرَأَنِي النَّبِيُّ ﷺ هَكَذَا . فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : أَقْرَأْتَنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«نَعَمْ»** . فَقَالَ الرَّجُلُ : أَقْرَأْتَنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«نَعَمْ»** ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عليهما السلام أَتَيَانِي ، فَعَمَدَ جِبْرِيلُ فَقَعَدَ عَنْ يَمِينِي ، وَقَعَدَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِي ، فَقَالَ جِبْرِيلُ :**

---

(١) **لببته :** أخذت بمجامع ردائه في عنقه وجررته به . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ٩٨) .

(٢) متفق عليه وسبق بنفس الإسناد برقم (١١٠٢) ، وسبق التنبيه على قول المزي أنه قد رواه المسور بن مخرمة مقرونا بعبدالرحمن بن عبدٍ .

* **[٨١٢٨] [التحفة : خ م د ت س ١٠٥٩١] [المجتبى : ٩٤٩]**

اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفٍ ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ : اسْتَزِدْهُ ، فَقُلْتُ : زِدْنِي فَزَادَنِي . فَقَالَ جِبْرِيلُ : اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ . فَقَالَ مِيكَائِيلُ : اسْتَزِدْهُ . فَقُلْتُ : زِدْنِي . فَقَالَ جِبْرِيلُ : اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ، حَتَّىٰ بَلَغَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ : اسْتَزِدْهُ . فَقَالَ : اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ؛ كُلٌّ شَافٍ كَافٍ»(١) .

٥- بَابٌ كَيْفَ نَزَلَ الْقُرْآنُ

• [٨١٣٠] *أخبرنا* يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهَكَ قَالَ : إِنِّي لَعِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِيٌّ ، فَقَالَ : (أَيْ)(٢) أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، (أَرِنِي)(٣) مُصْحَفَكِ ، قَالَتْ : لِمَ؟ قَالَ : أُرِيدُ أُؤَلِّفُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ ؛ فَإِنَّا نَقْرَؤُهُ عِنْدَنَا غَيْرَ مُؤَلَّفٍ . قَالَتْ : وَيْحَكَ وَمَا يَضُرُّكَ (أَيَّهُ)(٤) قَرَأْتَ قَبْلُ؟ إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ سُورَةٌ مِنَ الْمُفَصَّلِ(٥) فِيهَا ذِكْرُ

---

(١) سبق من وجه آخر عن حميد برقم (١١٠٦) .

* **[٨١٢٩] [التحفة : س ٨]**

(٢) في حاشية (ط) : «يا» ، وفوقها «خ» ، وصحح عليها .

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، والجادة : «أريني» كما في مصادر تخريج الحديث .

(٤) في (م) ، (ط) : «أيتَـهُ» ، وأشار في حاشية (ط) إلى أنه في نسخة أخرى : «أيه» وصحح عليها ، والمثبت هو الموافق لما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٦٧٠) ، وما في البخاري (٤٦٠٩) .

(٥) **المفصل :** من سورة «ق» إلى آخر القرآن ، وسمي مفصلًا لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة على الصحيح . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٢٥٩) .

الْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَتَّىٰ إِذَا ثَابَ[١] النَّاسُ لِلْإِسْلَامِ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ شُرْبَ الْخَمْرِ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ الزِّنَا، وَإِنَّهُ أُنْزِلَتْ: ﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٦] - بِمَكَّةَ، وَإِنِّي جَارِيَةٌ أَلْعَبُ - عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ. قَالَ: فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ الْمُصْحَفَ، فَأَمْلَتْ عَلَيْهِ آيَ السُّوَرِ.

٦- بَابٌ بِلِسَانِ مَنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ

• [٨١٣١] أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي: ابْنَ سَعْدٍ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ حُذَيْفَةَ قَدِمَ عَلَىٰ عُثْمَانَ، وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَةَ[٢] وَأَذْرَبِيجَانَ[٣]، فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ لِعُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَىٰ حَفْصَةَ، أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ (نَنْسَخُهَا)[٤] فِي الْمَصَاحِفِ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا إِلَيْهِ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنْ يَنْسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، فَإِنِ

---

(١) **ثاب:** رجع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٥٢١).

* [٨١٣٠] [التحفة: خ س ١٧٦٩١] • أخرجه البخاري (٤٩٩٣) - مطولا -، (٤٨٧٦) مختصرًا من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريج بنحوه، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٦٧٠).

(٢) **أرمينية:** مدينة كبيرة من بلاد الروم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ١٧).

(٣) **أذربيجان:** بلد كبير غربي جبال العراق. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ١٧).

(٤) ضبطها في (ط) بضم الخاء وسكونها ورقم فوقها: «معا».

اخْتَلَفُوا وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ؛ فَإِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ حَتَّىٰ إِذَا نَسَخُوا (الصُّحُفَ)(١) فِي الْمَصَاحِفِ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَىٰ حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَىٰ كُلِّ أُفُقٍ مُصْحَفًا مِمَّا نَسَخُوا.

٧- بَابٌ كَمْ بَيْنَ نُزُولِ أَوَّلِ الْقُرْآنِ وَبَيْنَ آخِرِهِ

• [٨١٣٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَكَانَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُحْدِثَ شَيْئًا نَزَّلَ، فَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ عِشْرِينَ(٢) سَنَةً.

---

(١) في (م): «المصحف»، والمثبت من (ط)، وهو أشبه.

* [٨١٣١] [التحفة: خ ت س ٩٧٨٣] • أخرجه البخاري (٤٩٨٧)، وغير موضع من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٢) كذا في النسخ، وضبب عليها في (ط)، والجادة: عشرون.

* [٨١٣٢] [التحفة: س ٦٠٨٦] • تفرد به النسائي، وهو موقوف، وأخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ١٤٤)، والطبري (١٥/ ١٧٨)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٧٠٥)، والحاكم (٢/ ٢٢٢، ٢٤٢) من طريق داود به.

أخرجه الحاكم (٢/ ٢٢٢). وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ. وقد رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس بنحوه.

أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ١٤٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٢)، والطبري في «التفسير» (١٢/ ١٤٤)، والحاكم (٢/ ٢٤٢، ٦٦٧)، كلهم من طريق الأعمش، عن حسان بن أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير، به نحوه.

وقال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٤): «إسناده صحيح». اهـ. وليس لحسان في الكتب الستة غير هذا الحديث.

=

• [٨١٣٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُحْدِثَ مِنْهُ شَيْئًا أَحْدَثَهُ .

• [٨١٣٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَسَّانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : فُصِلَ الْقُرْآنُ مِنَ الذِّكْرِ فَوُضِعَ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَجَعَلَ جِبْرِيلُ ﷺ يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرَتِّلُهُ تَرْتِيلًا . قَالَ سُفْيَانُ : خَمْسَ آيَاتٍ وَنَحْوَهَا .

٨- بَابُ عَرْضِ جِبْرِيلَ الْقُرْآنَ

• [٨١٣٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يُعْرَضُ)[١] عَلَيْهِ الْقُرْآنُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ﷺ عُرِضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ ، فَكَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ ، فَلَمَّا كَانَ

=
وتابعه آخرون عن سعيد بن جبير ، به ، نحوه .

أخرجه ابن الجعد (٢٣٦٣) ، والحاكم (٢/ ٢٤٢) ، وقال : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» . اهـ .

والحديث سيأتي من وجه آخر عن داود بن أبي هند برقم (١١٤٨٣) .

* [٨١٣٤] [التحفة : س ٥٤٩٢] • تفرد به النسائي ، ولم ينسب حسان فيه ، كما قال المزي ، وترجم له بـ : «حسان بن أبي الأشرس» ، وهكذا جاء مسمًى في غير موضع . وحسان وثقه النسائي وحده .

(١) كذا جودها في (ط) ، قال ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٤٦) : «بضم أوله على البناء للمجهول ، وفي بعضها بفتح أوله بحذف الفاعل» .

الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ(١) .

• [٨١٣٦] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ ، قَالَ : فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ(٢) .

• [٨١٣٧] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ مُعْتَمِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ : قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ : أَيَّ الْقِرَاءَتَيْنِ تَقْرَءُونَ؟ قُلْنَا : قِرَاءَةَ عَبْدِاللَّهِ . قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عُرِضَ عَلَيْهِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ ، فَشَهِدَ عَبْدُاللَّهِ مَا نُسِخَ .

---

(١) سبق مختصرًا على ذكر الاعتكاف من وجه آخر عن أبي بكر بن عياش برقم (٣٥٢٨) .

* [٨١٣٥] [التحفة : خ د س ق ١٢٨٤٤]

(٢) متفق عليه ، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٦١١) .

* [٨١٣٦] [التحفة : خ م تم س ٥٨٤٠] [المجتبى : ٢١١٣]

* [٨١٣٧] [التحفة : س ٥٤٠٨] • أخرجه الضياء في «المختارة» (٩/ ٥٤٢) من طريق النسائي ، وأخرجه أحمد (١/ ٢٧٥ ، ٣٦٢) ، وأبو يعلى (٢٥٦٢) ، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٠٣) ، والحاكم (٢/ ٢٥٠) من طرق عن ابن عباس ، وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة» . اهـ .

قال ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٤٤-٤٥) : «إسناده صحيح» . اهـ .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٣٩٨) .

٩- بَابُ ذِكْرِ كَاتِبِ الْوَحْيِ

• [٨١٣٨] أَخبرنا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي: ابْنَ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ، مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَأَتَيْتُهُ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي، فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ اسْتَحَرَّ(١) يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ. فَقُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي، حَتَّىٰ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ غُلَامٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ. فَقُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي حَتَّىٰ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَاللَّهِ، لَوْ كَلَّفَانِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الَّذِي كَلَّفَانِي، ثُمَّ تَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ (الْعُسُبِ)(٢) وَالرِّقَاعِ(٣) وَالصُّحُفِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ.

---

(١) **استحر**: اشتدّ وكثر. (انظر: هدي الساري، ص١٠٤).

(٢) هكذا ضبطها في (ط). والعُسُب: جريد النخل. انظر: «لسان العرب»، مادة: عسب.

(٣) **الرقاع**: ج الرقعة: وهي القطعة من الجلد يُكْتَب عليها. (انظر: مختار الصحاح، مادة: رقع).

* [٨١٣٨] [التحفة: خ ت س ٣٧٢٩-خ ت س ٦٥٩٤-خ ت س ١٠٤٣٩] • أخرجه البخاري (٤٦٧٩، ٤٩٨٦، ٤٩٨٩) من طريق إبراهيم بن سعد به بسياق أتم، وفيه ذكر آخر التوبة. والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٤٥)، (٨٤٢٧).

١٠- ذِكْرُ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ

• [٨١٣٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: ذُكِرَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ: ذَلِكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اسْتَقْرِئُوا مِنْ أَرْبَعَةٍ: عَبْدِاللَّهِ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ** - قَالَ شُعْبَةُ: بَدَأَ بِهَذَيْنِ - **وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِبْنِ جَبَلٍ**». قَالَ: لَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا بَدَأَ.

• [٨١٤٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: لَقَدْ قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَعْلَمُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، لَرَحَلْتُ إِلَيْهِ. قَالَ شَقِيقٌ: فَجَلَسْتُ فِي حِلَقِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَعِيبُ ذَلِكَ وَلَا يَرُدُّهُ.

---

* [٨١٣٩] [التحفة: خ م ت س ٨٩٣٢] • أخرجه البخاري (٣٧٥٨، ٣٧٥٩، ٣٨٠٨)، ومسلم (٢٤٦٤/ ١١٨) من طريق شعبة به.

والحديث يأتي من وجه آخر عن شعبة برقم انظر ما سيأتي برقم (٨٣٦٩)، (٨٣٩٩)، ومن وجه آخر عن مسروق برقم (٨١٤٤)، (٨٣٨١)، (٨٤١٨).

* [٨١٤٠] [التحفة: خ م س ٩٢٥٧] • أخرجه البخاري (٥٠٠٠)، ومسلم (٢٤٦٢) من طريق الأعمش به. وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (٩٤٧٦).

قال المزي: «روي عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن ابن مسعود». اهـ. وسيأتي برقم (٩٤٧٥).

• [٨١٤١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ أَبِي الْعَالِيَةِ، وَقَرَأَ أَبُو الْعَالِيَةِ عَلَىٰ أُبَيٍّ، قَالَ: وَقَالَ أُبَيٌّ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرْتُ أَنْ أُقْرِئَكَ الْقُرْآنَ»**، قَالَ: قُلْتُ: أَوَذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**. فَبَكَىٰ أُبَيٌّ، قَالَ: فَلَا أَدْرِي (بِشَوْقٍ)[١] أَوْ بِخَوْفٍ.

• [٨١٤٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأُبَيٍّ: **«إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ»**. قَالَ: أَوَسَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَعَمْ»**، فَبَكَىٰ أُبَيٌّ.

١١- ذِكْرُ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

• [٨١٤٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةٌ - كُلُّهُمْ قَالَ

---

(١) في (ط): «أَبِشَوقٍ»، والمثبت من (م).

* [٨١٤١] [التحفة: س ١٧] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٦٧٩)، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أبي العالية إلا الربيع». اهـ. وسيأتي سندا ومتنا برقم (٨٣٧٩).

* [٨١٤٢] [التحفة: س ١٣٤٩] • أخرجه البخاري (٣٨٠٩، ٤٩٥٩)، ومسلم (٧٩٩/ ٢٤٦، ١٢٢) من طريق شعبة، عن قتادة به.
وسيأتي كذلك برقم (٨٣٧٨)، (١١٨٠٣).

مُحَمَّدٌ : مِنَ الْأَنْصَارِ - أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَزَيْدٌ ، وَأَبُو زَيْدٍ . قُلْتُ : مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ : أَحَدُ عُمُومَتِي .

• [٨١٤٤] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ**»(١) .

١٢- بَابُ جَمْعِ الْقُرْآنِ

• [٨١٤٥] أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ (عُبَيْدِاللَّهِ)(٢) بْنِ السَّبَّاقِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ ، مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، فَأَتَيْتُهُ وَعِنْدَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ : إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ(٣) .

---

* [٨١٤٣] [التحفة : خ م ت س ١٢٤٨] • أخرجه البخاري (٣٨١٠) ، ومسلم (٢٤٦٥/ ١١٩) من طريق شعبة به .

وسيأتي من وجه آخر عن عبدالله بن إدريس برقم (٨٤٢٥) .

(١) تقدم برقم (٨١٣٩) من وجه آخر عن مسروق .

* [٨١٤٤] [التحفة : خ م ت س ٨٩٣٢]

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وهو خطأ ، والصواب : «عبيد» كما في «التحفة» وغيرها .

(٣) زاد في (م) ، (ط) : «معاذ» ، وتقدم بنفس الإسناد برقم (٨١٣٨) مطولا .

* [٨١٤٥] [التحفة : خ ت س ٣٧٢٩-خ ت س ٦٥٩٤-خ ت س ١٠٤٣٩]

١٣- بَابُ سُورَةِ كَذَا سُورَةِ كَذَا

• [٨١٤٦] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: ذُكِرَ لِي عَنْ (أَبِي مَسْعُودٍ)[١] فَلَقِيتُهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ[٢]»**.

• [٨١٤٧] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»**. قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ: فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ فَحَدَّثَنِي بِهِ.

• [٨١٤٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَعَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْآيَتَانِ الْآخِرَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»**.

---

(١) في (م): «ابن مسعود»، وهو خطأ، والمثبت من (ط)، وانظر «التحفة».

(٢) **كفتاه:** كأنه قام الليل تلك الليلة، وقيل: حفظتاه من المكروه. (انظر: شرح النووي على مسلم (٦/ ٩١).

* [٨١٤٦] [التحفة: ع ٩٩٩٩] • أخرجه البخاري (٤٠٠٨، ٥٠٠٨، ٥٠٥١)، وغير موضع، ومسلم (٨٠٧، ٨٠٨) وأخرجاه بذكر علقمة وبدونه. والحديث يأتي سندًا ومتنًا برقم (١٠٦٦٤)، ومن وجه آخر عن منصور برقم (٨١٦١)، (٨١٦٢)، (٨١٦٣)، (١٠٦٦٣)، ومن وجه آخر عن إبراهيم برقم (١٠٦٦٥)، (١٠٦٦٦).

* [٨١٤٧] [التحفة: ع ٩٩٩٩-خ م س ق ١٠٠٠٠]

* [٨١٤٨] [التحفة: ع ٩٩٩٩-خ م س ق ١٠٠٠٠]

• [٨١٤٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ لَيْلًا، فَقَالَ: «**لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا مِنْ آيَةٍ قَدْ كُنْتُ أَسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا**».

١٤- السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا

• [٨١٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: مَا حَمَلَكُمْ أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الْأَنْفَالِ، وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي[١]، وَإِلَى بَرَاءَةَ، وَهِيَ مِنَ الْمِئِينَ[٢]، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ تَكْتُبُوا سَطْرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطِّوَالِ فَمَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ عُثْمَانُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَدْعُو بَعْضَ مَنْ يَكْتُبُ عِنْدَهُ، فَيَقُولُ: «**ضَعُوا هَذَا فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا**». وَتُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْآيَاتُ فَيَقُولُ: «**ضَعُوا هَذِهِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا**». وَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا أُنْزِلَ، وَبَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ، وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهًا بِقِصَّتِهَا، وَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

* [٨١٤٩] [التحفة: خ م س ١٧٠٤٦] • أخرجه البخاري (٥٠٣٨، ٥٠٤٢، ٦٣٣٥)، ومسلم (٧٨٨/ ٢٢٤، ٢٢٥) من طريق هشام به.

(١) **المثاني**: المراد هنا السور التي عددها أقل من مائة آية. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٧٩).

(٢) **المئين**: ج. مائة، وهي السور ذوات المائة آية. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٨٠).

وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا ، فَمِنْ ثَمَّ قَرَنْتُ[1] بَيْنَهُمَا ، وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهَا بِسَطْرِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

١٥ - كِتَابَةُ الْقُرْآنِ

• [٨١٥١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . وَأَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ

---

(١) **قرنت :** جمعت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرن) .

* [٨١٥٠] **[التحفة : د ت س ٩٨١٩]** • أخرجه أحمد (١/ ٥٧ ، ٦٩) ، وأبو داود (٧٨٦ ، ٧٨٧) ، والترمذي (٣٠٨٦) ، وقال : «حسن لا نعرفه إلا من حديث عوف عن يزيد الفارسي» . اهـ .

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٣٢٨) ، والبزار في «مسنده» (٢/ ٨) ، وقال عقبه : «هذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم رواه عن رسول الله ﷺ إلا عثمان ، ولا روىٰ ابن عباس ، عن عثمان إلا هذا الحديث» . اهـ .

والحديث صححه ابن حبان (٤٣) ، والحاكم (٢/ ٣٠٣) ، وأخرجه الضياء في «المختارة» (٣/ ٤٣-٤٤) .

ويزيد الفارسي هذا قد اختلف في تعيينه ، فقيل هو : ابن هرمز - قاله ابن مهدي ، وتبعه أحمد ، وابن حبان - وقيل بل هو غيره ، قاله : ابن معين ، والقطان ، وابن المديني ، وأبو حاتم ، وصوبه المزي ، وابن حجر ، وغيرهما .

فأما ابن المديني سئل عنه فلم يعرفه ، وقال : «كان يكون مع الأمراء» . اهـ . وأما أبو حاتم فمشاه - يعني الفارسي - وقال : «لا بأس به أيضًا» . اهـ .

وذكر البخاري ابن هرمز في «الضعفاء الصغير» (٤٠٧) وحكىٰ سؤال ابن المديني عنه ، وعن الفارسي ، وذكر في «التاريخ الكبير» رواية عوف عنه لهذا الخبر .

وقد نظر الشيخ أحمد شاكر في هذا الحديث في «المسند» (١/ رقم ٣٩٩) واستنكره ، فراجعه .

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - وَقَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ - : **«لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا غَيْرَ الْقُرْآنِ** - وَقَالَ مُحَمَّدٌ : **إِلَّا الْقُرْآنَ - فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ»** .

١٦- فَاتِحَةُ الْكِتَابِ

• [٨١٥٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ (مُحَمَّدِ)[١] ابْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»**[٢] .

---

* [٨١٥١] [التحفة : م ت س ٤١٦٧] • أخرجه مسلم في آخر الكتاب (٣٠٠٤/ ٧٢) وغيره ، وفي «تحفة الأشراف» قال أبو داود : «هو منكر ، أخطأ فيه همام ، هو من قول أبي سعيد» . اهـ .

وفي «فتح الباري» (١/ ٢٠٨) : «ومنهم من أعلّ حديث أبي سعيد ، وقال : الصواب وقفه على أبي سعيد ، قاله البخاري وغيره» . اهـ .

وقال الخطيب في «تقييد العلم» (ص ٣١-٣٢) : «تفرد همام برواية هذا الحديث عن زيد بن أسلم هكذا مرفوعًا» . اهـ .

وقد روي عن الثوري عن زيد بمثله ، لكن الراوي عن الثوري وهو عمرو بن النعمان ، قد اختلف في حاله ، ولا يحتمل منه مثل هذا وحده عن الثوري ، وذكر ابن عدي روايته هذه في ترجمته من «الكامل» (٥/ ١٢٠) .

وقد تقدم بإسناد الفضل بن العباس بطرف آخر منه برقم (٦٠٢٦) .

(١) كذا في (م) ، (ط) وهو خطأ ، والصواب : «محمود» كما في «التحفة» وغيرها .

(٢) متفق عليه ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٧٥) ، ومن وجه آخر عن الزهري برقم (١٠٧٦) .

* **[٨١٥٢] [التحفة : ع ٥١١٠] [المجتبى : ٩٢٢]**

١٧- فَضْلُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

• [٨١٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ ۩ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُصَلِّي، فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّىٰ صَلَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِينِي؟**» قُلْتُ: كُنْتُ أُصَلِّي. فَقَالَ: «**أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ** ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٢٤]؟» قَالَ: «**أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟**» فَذَهَبَ لِيَخْرُجَ فَذَكَّرْتُهُ، فَقَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ**»(١).

• [٨١٥٤] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ الْمَعْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَنَزَلَ وَنَزَلَ رَجُلٌ إِلَىٰ جَانِبِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟**» قَالَ: فَتَلَا عَلَيْهِ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

۩ [١٠٥/أ]

(١) أخرجه البخاري، وسبق برقم (١٠٧٨)، والحديث سيأتي بنفس إسناد ابن بشار عن يحيى وحده برقم (١١٣٨٦).

* [٨١٥٣] [التحفة: خ د س ق ١٢٠٤٧]

* [٨١٥٤] [التحفة: س ٤٣٠] • صححه الحاكم على شرط مسلم (١/ ٥٦٠)، وابن حبان (٧٧٤). وعلي بن عبدالحميد لم يخرج له مسلم، إنما خرج له البخاري في موضع واحد تعليقًا، =

• [٨١٥٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ هِيَ خِدَاجٌ**(١)**، هِيَ خِدَاجٌ، هِيَ خِدَاجٌ، غَيْرُ تَمَامٍ**» فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي أَحْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ. فَغَمَزَ ذِرَاعِي، وَقَالَ: اقْرَأْ بِهَا يَا فَارِسِيُّ فِي نَفْسِكَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللَّهُ ﷻ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ؛ فَنِصْفُهَا لِي، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ**». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَءُوا؛ يَقُولُ الْعَبْدُ:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]. **يَقُولُ اللَّهُ:** حَمِدَنِي عَبْدِي. **يَقُولُ:** ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٣]. يَقُولُ اللَّهُ: **أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي. يَقُولُ الْعَبْدُ:** ﴿(مَٰلِكِ)(٢) يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]. **يَقُولُ اللَّهُ: (مَجَّدَنِي عَبْدِي)**(٣)**، وَهَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. يَقُولُ الْعَبْدُ:** ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٦ - ٧]. **فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ**».

خَالَفَهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ:

= ووصله الترمذي، وهو أحد الحديثين اللذين له في الكتب الستة، وهو ثقة. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٦٨).

(١) **خداج**: ناقصة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ٥٤).

(٢) في (ط): «مَلِك»، وهي قراءة أكثر القراء. (انظر: إتحاف فضلاء البشر) (ص١٦٢-١٦٣).

(٣) كذا في (م)، (ط)، والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٧٤) بزيادة بعد هذا الموضع، وهي: «يقول العبد: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾»، وسبق التنبيه عليها هناك.

* [٨١٥٥] [التحفة: م دت س ق ١٤٩٣٥] [المجتبى: ٩٢١]

• [٨١٥٦] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا سفيان، وهو: ابن عيينة، عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج، فهي خداج، فهي خداج**. قال: يا أبا هريرة، إني أحيانا أكون وراء الإمام. قال: يا فارسي، اقرأ بها في نفسك؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«قال الله ﷻ: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل؛ قال العبد:** ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢]. **قال الله: حمدني عبدي. فإذا قال:** ﴿الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ٣]. **قال الله: أثنى علي عبدي. فإذا قال:** ﴿(مالك)[١] يوم الدين﴾ [الفاتحة: ٤]. **قال الله: مجدني عبدي**، أو قال: **فوض إلي عبدي. فإذا قال:** ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ [الفاتحة: ٥]. **قال: هذه بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل»**. قال سفيان: دخلت على العلاء بن عبدالرحمن في بيته، وهو مريض، فسألته عن هذا الحديث فحدثني به.

• [٨١٥٧] أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا الحسن بن الربيع، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن عمار بن رزيق، عن عبدالله بن عيسى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بينا جبريل ؏ قاعد عند النبي ﷺ سمع صوتا نقيضا[٢]

---

(١) في (ط): «ملك»، وهي قراءة أكثر القراء، (انظر: إتحاف فضلاء البشر) (ص ١٦٢، ١٦٣).

* [٨١٥٦] [التحفة: م س ١٤٠٢١] • أخرجه مسلم (٣٩٥/ ٣٨)، وانظر «العلل الكبير» للترمذي (١/ ٢٣٥)، و«علل الدارقطني» (٩/ ١٧) وما بعده.

(٢) **نقيضا:** صوتا كصوت الباب إذا فتح. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ٩١).

مِنْ فَوْقِهِ، فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، (لَمْ)[١] تَقْرَأْ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ[٢].

١٨- سُورَةُ الْبَقَرَةِ

• [٨١٥٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»**.

• [٨١٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ

---

(١) كذا في (م)، (ط)، «المجتبى»، ووضع عليها في (م)، (ط): «ض»، وكتب في حاشيتيهما: «لعله: لن». وهو الموافق لما في «صحيح مسلم» (٨٠٦)، وعمل اليوم والليلة (١٠٦٦٧)، وسيأتي من وجه آخر عن أبي الأحوص برقم (٨١٦٤)، وفيه: «لن».

(٢) أخرجه مسلم، وسبق من وجه آخر عن أبي الأحوص برقم (١٠٧٧)، وانظر ما سيأتي برقم (٨١٦٤)، وهذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة، وقد خلت منه النسخ الخطية لدينا هناك، والله أعلم.

* [٨١٥٧] [التحفة: م س ٥٥٤١]

* [٨١٥٨] [التحفة: م س ١٢٧٦٩] • أخرجه مسلم (٧٨٠) عن قتيبة به، وأخرجه الترمذي (٢٨٧٧) من طريق الدراوردي عن سهيل به، وقال: «حسن صحيح». اهـ.
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩١٢).

أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ - وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ - قَالَ : قَرَأْتُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَفَرَسٌ لِي مَرْبُوطٌ ، وَيَحْيَى ابْنِي مُضْطَجِعٌ قَرِيبًا مِنِّي وَهْوَ غُلَامٌ ، فَجَالَتْ[(١)] جَوْلَةً فَقُمْتُ لَيْسَ لِي هَمٌّ إِلَّا يَحْيَى ابْنِي ، فَسَكَنَتِ الْفَرَسُ ، ثُمَّ قَرَأْتُ فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَقُمْتُ لَيْسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابْنِي ، ثُمَّ قَرَأْتُ فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا بِشَيْءٍ كَهَيْئَةِ الظُّلَّةِ[(٢)] فِي مِثْلِ الْمَصَابِيحِ مُقْبِلٍ مِنَ السَّمَاءِ ، فَهَالَنِي[(٣)] فَسَكَنَتُ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : **«اقْرَأْ يَا أَبَا يَحْيَى»** . قُلْتُ : قَدْ قَرَأْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ وَلَيْسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابْنِي . فَقَالَ : **«اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ»** . قَالَ : قَدْ قَرَأْتُ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا كَهَيْئَةِ الظُّلَّةِ فِيهَا مَصَابِيحُ فَهَالَنِي . فَقَالَ : **«ذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَوْا لِصَوْتِكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ حَتَّى تُصْبِحَ لَأَصْبَحَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ»** .

---

(١) **فجالت :** تحركت ولم تستقر في مكانها . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٥٦) .

(٢) **الظلة :** السحابة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ظلل) .

(٣) **فهالني :** فأفزعني . (انظر : لسان العرب ، مادة : هول) .

* [٨١٥٩] [التحفة : خت س ١٤٩] • علقه البخاري تحت باب : نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن ، قبل حديث (٥٠١٩) قال : «وقال الليث : حدثني يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أسيد بن حضير قال : بينما هو يقرأ . . .» فذكره .

قال ابن الهاد : «وحدثني هذا الحديث عبدالله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير» . اهـ .

ووصله أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٦) من طريق الليث بالإسنادين .

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٨٠) ، ثم قال : «لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد عن أسيد بن حضير إلا بهذا الإسناد» . اهـ .

=

١٩- آيَةُ الْكُرْسِيِّ

• [٨١٦٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ

= وأخرجه مسلم (٧٩٦) من طريق ابن الهاد عن عبدالله بن خباب عن أبي سعيد، أن أسيد بن حضير بينا هو يقرأ. . . بدون ذكر أسيد بن حضير في إسناده.

قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٦٣، ٦٤): «قوله: (وقال الليث: . . . إلخ) وصله أبو عبيد في «فضائل القرآن» عن يحيى بن بكير عن الليث بالإسنادين جميعًا. قوله: (حدثني يزيد بن الهاد) هو ابن أسامة بن عبدالله بن شداد بن الهاد. قوله: (عن محمد بن إبراهيم) هو التيمي وهو من صغار التابعين ولم يدرك أسيد بن حضير؛ فروايته عنه منقطعة لكن الاعتماد في وصل الحديث المذكور على الإسناد الثاني. قال الإسماعيلي: (محمد بن إبراهيم عن أسيد بن حضير مرسل، وعبدالله بن خباب عن أبي سعيد متصل)، ثم ساقه من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن يزيد بن الهاد بالإسنادين جميعًا، وقال: (هذه الطريق على شرط البخاري). قلت: وجاء عن الليث فيه إسناد ثالث أخرجه النسائي من طريق شعيب بن الليث، وداود بن منصور كلاهما عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد عن ابن أبي هلال عن يزيد بن الهاد بالإسناد الثاني فقط. وأخرجه مسلم والنسائي أيضًا من طريق إبراهيم بن سعد عن يزيد بن الهاد بالإسناد الثاني، لكن وقع في روايته: (عن أبي سعيد عن أسيد بن حضير)، وفي لفظ: (عن أبي سعيد أن أسيد بن حضير، قال)، لكن في سياقه ما يدل على أن أبا سعيد إنما حمله عن أسيد فإنه قال في أثنائه: (قال أسيد: فخشيت أن يطأ يحيى فغدوت على رسول الله ﷺ)؛ فالحديث من مسند أسيد بن حضير». اهـ.

والحديث أخرجه ابن حبان (٧٧٩)، والحاكم (١/ ٧٤٠) من طريق حماد عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بنحوه.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢١٧)، ومن وجه آخر عن يزيد بن الهاد برقم (٨٣٨٤).

عَلَى تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَوَجَدَ أَثَرَ كَفٍّ كَأَنَّهُ قَدْ أَخَذَ مِنْهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **«تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَهُ؟ قُلْ: سُبْحَانَ (مَنْ)**[(١)] **سَخَّرَكَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ»** قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ، فَإِذَا جِنِّيٌّ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَخَذْتُهُ لِأَذْهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَخَذْتُهُ لِأَهْلِ بَيْتٍ فُقَرَاءَ مِنَ الْجِنِّ وَلَنْ أَعُودَ. قَالَ: فَعَادَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ **«تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَهُ؟»** فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: **«قُلْ: سُبْحَانَ (مَا)** صـ:طـم **سَخَّرَكَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ»**. فَقُلْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَعَاهَدَنِي أَنْ لَا يَعُودَ فَتَرَكْتُهُ، ثُمَّ عَادَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **«تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَهُ؟»** فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: **«قُلْ: سُبْحَانَ (مَا)** صـ:طـم **سَخَّرَكَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ»**. فَقُلْتُ: فَإِذَا أَنَا بِهِ فَقُلْتُ عَاهَدْتَنِي فَكَذَبْتَ وَعُدْتَ، لَأَذْهَبَنَّ بِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: خَلِّ عَنِّي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ لَمْ يَقْرَبْكَ ذَكَرٌ وَلَا أُنْثَى مِنَ الْجِنِّ. قُلْتُ: وَمَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ؟ قَالَ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ، اقْرَأْهَا عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي: **«أَوَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ كَذَلِكَ؟»**

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وفوقها: «صح»، وفي حاشية (م): «ما»، وفوقها: «ض».

* [٨١٦٠] [التحفة: س ١٤٢٥٩] • تفرد به النسائي، كذا رواه إسماعيل بن مسلم - وهو العبدي - بهذا اللفظ وأخرجه البخاري عقب (٢٣١١، ٣٢٧٥، ٥٠١٠) من وجه آخر - تعليقًا - عن أبي هريرة وليست فيه هذه اللفظة: «سبحان من سخرك لمحمد»، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٠٥).

وقد روي من أوجه عن النبي ﷺ، وليست فيها هذه اللفظة. والله أعلم.

٢٠- الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

• [٨١٦١] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»**(١).

• [٨١٦٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ كَفَتَاهُ»**.

• [٨١٦٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ عَلْقَمَةُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»**. قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ: فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ فِي الطَّوَافِ فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِي بِهِ.

• [٨١٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ جِبْرِيلُ ﵇، إِذْ سَمِعَ نَقِيضًا فَوْقَهُ فَرَفَعَ جِبْرِيلُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: هَذَا الْبَابُ قَدْ فُتِحَ مِنَ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن منصور برقم (٨١٤٦).

* [٨١٦١] [التحفة: ع ٩٩٩٩]

* [٨١٦٢] [التحفة: ع ٩٩٩٩]

* [٨١٦٣] [التحفة: ع ٩٩٩٩-خ م س ق ١٠٠٠٠]

السَّمَاءِ مَا فُتِحَ قَطُّ . قَالَ : فَنَزَلَ مَلَكٌ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ : فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ حَرْفًا مِنْهُ إِلَّا أُعْطِيتَهُ[(١)] .

• [٨١٦٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ (حِرَاشٍ)[(٢)] ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ : جُعِلَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا مَسْجِدًا ، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا ، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ ، وَأُوتِيتُ هَؤُلَاءِ (الْآيَاتِ)[(٣)] آخِرَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، لَمْ يُعْطَ مِنْهُ أَحَدٌ قَبْلِي ، وَلَا يُعْطَى مِنْهُ أَحَدٌ بَعْدِي»** .

• [٨١٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ مُرَّةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : خَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (نَزَلَتْ)[(٤)] مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٧٧) .

* **[٨١٦٤] [التحفة : م س ٥٥٤١] [المجتبى : ٩٢٤]**

(٢) تصحفت في (م) إلى : «خراش» بالخاء المعجمة .

(٣) في (م) : «الكلمات» ، والمثبت من (ط) .

* **[٨١٦٥] [التحفة : م س ٣٣١٤]** • أخرجه مسلم (٥٢٢) من طريق محمد بن فضيل عن الأشجعي ، وليس عنده : «وأوتيت هؤلاء الآيات ...» . بل قال : «وذكر خصلة أخرى» . وصححه ابن خزيمة (٢٦٣ ، ٢٦٤) ، وابن حبان (١٦٩٧) .

وقال البزار (٢٨) : «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد» . اهـ .

(٤) في (ط) : «أنزلت» .

* **[٨١٦٦] [التحفة : س ٩٥٥٥]**

٢١- الْكَهْفُ

• [٨١٦٧] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ابْنِ جَابِرٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ قَالَ : «**مَنْ رَآهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ**» .

• [٨١٦٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْكَهْفِ عُصِمَ**(١) **مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ**» .

٢٢- الْمُسَبِّحَاتُ(٢)

• [٨١٦٩] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ،

---

* [٨١٦٧] [التحفة : م د ت س ق ١١٧١١] • كذا أخرجه النسائي مختصرًا ؛ وهو عند مسلم (٢٩٣٧/ ١١٠) وغيره مطول . وقال الترمذي : «غريب حسن صحيح» . اهـ . وقال : «لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن يزيد بن جابر» . اهـ .
والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (١٠٨٩٤) .

(١) **عصم :** مُنِعَ ووقي وحفظ . (انظر : لسان العرب ، مادة : عصم) .

* [٨١٦٨] [التحفة : م د ت س ١٠٩٦٣] • أخرجه مسلم (٨٠٩) ، بلفظ : «من حفظ . . .» ، وفي بعض رواياته : «من أول سورة الكهف» ، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١٠٨٩٦) ، ومن وجه آخر عن شعبة برقم (١٠٨٩٧) ، ومن وجه آخر عن قتادة برقم (١٠٨٩٨) .

(٢) **المسبحات :** السور التي في أوائلها سبحان أو سَبَّح أو يسبح أو سَبِّح ، وهي سبعة : الإسراء والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ١٩٢) .

عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ ، وَيَقُولُ : **«إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً أَفْضَلَ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ»** .

٢٣- ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ [الزلزلة : ١]

• [٨١٧٠] أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيُّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي قَالَ : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَاتِ (الرا)[1] »** . فَقَالَ الرَّجُلُ : كَبِرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي . **قَالَ : «اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَاتِ حم»** فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَى ، **قَالَ : «اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ»** . فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ الرَّجُلُ : وَلَكِنْ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً . **قَالَ : «فَاقْرَأْ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ**

---

* [٨١٦٩] [التحفة : د ت س ٩٨٨٨-س ١٨٦١١] • أخرجه أبو داود (٥٠٥٧)، والترمذي (٢٩٢١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٣٣٥)، وقال الترمذي : «حسن غريب» . اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٥٨)، ومن وجه آخر عن بقية برقم (١٠٦٥٩).

وسيأتي من طريق معاوية بن صالح عن بحير عن خالد مرسلا برقم (١٠٦٦٠) .

(١) كذا في (م)، (ط)، وسيأتي برقم (١٠٦٦١) من وجه آخر عن سعيد بن أبي أيوب بلفظ : «﴿الٓر﴾»، وهو الصواب .

ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا﴾ [الزلزلة : ١]» حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا شَيْئًا أَبَدًا . ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ . أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ»** .

٢٤- ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١]

• [٨١٧١] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ : ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] ، حَتَّىٰ خَتَمَهَا قَالَ : **«قَدْ بَرِئَ هَذَا مِنَ الشِّرْكِ»** ثُمَّ سِرْنَا فَسَمِعَ آخَرَ يَقْرَأُ : ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] فَقَالَ : **«أَمَّا هَذَا فَقَدْ غُفِرَ لَهُ»** .

٢٥- سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

• [٨١٧٢] *أخبرنا* الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - عَنْ

---

* [٨١٧٠] [التحفة : د س ٨٩٠٨] • أخرجه أبو داود (١٣٩٩) ، وصححه ابن حبان (٧٧٣) ، والحاكم (٢/ ٥٣٢) على شرط الشيخين ، وعيسى بن هلال لم يخرج له الشيخان في كتابيهما شيئًا ، ولم يوثقه سوى ابن حبان .
وسيأتي من وجه آخر عن سعيد بن أبي أيوب برقم (١٠٦٦١) .

* [٨١٧١] [التحفة : س ١٥٦٧٨] • أخرجه أحمد (٤/ ٦٣ ، ٦٥) ، (٥/ ٣٧٦ ، ٣٧٧) ، والدارمي (٣٤٢٦) من طرق عن المهاجر به ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٤٩) .

عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ مِنَ اللَّيْلِ فَقَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] السُّورَةَ يُرَدِّدُهَا لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، قَالَ رَجُلٌ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ رَجُلًا قَامَ اللَّيْلَةَ مِنَ السَّحَرِ (١) يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا! كَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَلَّلُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»**.

٢٦- فَضْلُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ

• [٨١٧٣] *أخبرنا* يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَىٰ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ: الْمُعَوِّذَتَيْنِ»** (٢).

---

(١) **السحر**: آخر الليل قُبَيْل الصبح. (انظر: لسان العرب، مادة: سحر).

* **[٨١٧٢] [التحفة: خت س ١١٠٧٣]** • أخرجه البخاري تعليقًا عقب حديث (٥٠١٤، ٧٣٧٤)، ورواه جماعة أصحاب «الموطأ» عن مالك، لم يتجاوزوا به أبا سعيد الخدري، ليس بينه وبين النبي ﷺ أحد، كذا أخرجه البخاري (٥٠١٤، ٦٦٤٣، ٧٣٧٤)، وهو في «الموطأ» (٤٨٥).

وكذلك رواه يحيى القطان، وغير واحد عن مالك. وانظر «التمهيد» (١٩/ ٢٣١).

وقد سبق تخريجه بإبهام قتادة بن النعمان فيه تحت رقم (١١٦٠).

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٤٥).

(٢) أخرجه مسلم، وقد تقدم من وجه آخر عن قيس برقم (١١١٩).

* **[٨١٧٣] [التحفة: م ت س ٩٩٤٨]**

٢٧- أَهْلُ الْقُرْآنِ

• [٨١٧٤] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنْ خَلْقِهِ»**. قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ»**.

٢٨- الْأَمْرُ بِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَاتِّبَاعِ مَا فِيهِ

• [٨١٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، يَعْنِي: ابْنَ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ الْيَشْكُرِيَّ فِي رَهْطٍ[1] مِنْ بَنِي لَيْثٍ، فَقَالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ قُلْنَا:

---

* [٨١٧٤] [التحفة: س ق ٢٤١] • أخرجه أحمد (٣/ ١٢٧)، وابن ماجه (٢١٥)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٥٦) وقال: «روي هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أمثلها». اهـ.

والحديث يعرف بعبدالرحمن بن بديل، عن أبيه، قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٦١): «تفرد به ابن بديل». اهـ. وذكر ابن شاهين في ترجمة عبدالرحمن من «الثقات» (٧٦٦) قول ابن معين فيه: «ليس به بأس». اهـ. قال: «وقال مرة أخرى: عبدالرحمن بن بديل عن أبيه، إن لله أهلين، روى عنه ابن مهدي، ضعيف». اهـ.

وقال المنذري (٢/ ٢٣١): «إسناد صحيح». اهـ. وقال في «المصباح» (١/ ٢٩): «إسناد صحيح رجاله موثقون». اهـ.

وأخرجه ابن عدي (٦/ ٢٩٠) من طريق ابن قراد عن مالك وإبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس، وجعله من بواطيله عن الثقات.

وكذا أورده الذهبي في «الميزان» (٦/ ٢٣٦)، وقال: «وهذا له إسناد آخر صالح». اهـ.

(١) **رهط**: عدد من الرجال أقل من العشرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رهط).

بَنُو لَيْثٍ ، فَسَاءَلْنَاهُ وَسَاءَلَنَا ، ثُمَّ قُلْنَا : أَتَيْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ أَبِي مُوسَىٰ قَافِلِينَ (١) ، وَغَلَتِ الدَّوَابُّ بِالْكُوفَةِ ، فَاسْتَأْذَنْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي أَبَا مُوسَىٰ ، فَأَذِنَ لَنَا فَقَدِمْنَا الْكُوفَةَ ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : إِنِّي دَاخِلُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا قَامَتِ السُّوقُ خَرَجْتُ إِلَيْكَ . قَالَ : فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا فِيهِ حَلْقَةٌ يَسْتَمِعُونَ إِلَىٰ حَدِيثِ رَجُلٍ فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَامَ إِلَىٰ جَنْبِي فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ : أَبَصْرِيٌّ أَنْتَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : قَدْ عَرَفْتُ ، لَوْ كُنْتَ كُوفِيًّا لَمْ تَسَلْ عَنْ هَذَا ، هَذَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ . فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَأَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْخَيْرَ لَنْ يَسْبِقَنِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ : **«يَا حُذَيْفَةُ ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللَّهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ»** . ثَلَاثَ مِرَارٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ : **«يَا حُذَيْفَةُ ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللَّهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ»** . ثَلَاثَ مِرَارٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ : **«هُدْنَةٌ عَلَىٰ دَخَنٍ (٢) وَجَمَاعَةٌ عَلَىٰ أَقْذَاءٍ (٣) فِيهَا»** . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ : **«يَا حُذَيْفَةُ ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللَّهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ»** . ثَلَاثَ مِرَارٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ : **«فِتْنَةٌ**

---

(١) **قافلين** : راجعين . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٥٨) .

(٢) **دخن** : فساد واختلاف . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٢١٣) .

(٣) **أقذاء** : ج . قَذًى ، والقذى ج . قذاة ، وهو : ما يقع في العين والماء من تراب أو تِبْن ، والمراد : أن اجتماعهم يكون على فساد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قذا) .

صح:ط
عَمْيَاءُ (صَمَّاءُ) عَلَيْهَا دُعَاةٌ عَلَىٰ أَبْوَابِ النَّارِ، وَأَنْ تَمُوتَ - يَا حُذَيْفَةُ - وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَىٰ (جِذْلٍ)[(١)]، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ».

٢٩- الْأَمْرُ بِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَالْعَمَلِ بِهِ

• [٨١٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ (قُرْطٍ)[(٢)] قَالَ: دَخَلْنَا مَسْجِدَ الْكُوفَةِ فَإِذَا حَلْقَةٌ وَفِيهِمْ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُمْ، فَقَالَ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، كَيْمَا أَعْرِفَهُ فَأَتَّقِيَهِ. وَعَلِمْتُ أَنَّ الْخَيْرَ لَا يَفُوتُنِي. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: **«يَا حُذَيْفَةُ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللَّهِ وَاعْمَلْ بِمَا فِيهِ»**. فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْقَوْلَ ثَلَاثًا، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ:

---

(١) في (ط) بفتح وكسر الجيم المعجمة معًا. الجِذل بالكسر والفتح: أصل الشجرة يقطع. وقد يُجعل العود جِذْلا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جذل).

* [٨١٧٥] [التحفة: د س ٣٣٠٧] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٨٦)، وأبو داود (٤٢٤٦)، وابن حبان (٥٩٦٣) من طريق عن حميد بن هلال به.

وخالفهم أبو عامر الخزاز صالح بن رستم؛ فرواه عن حميد عن عبدالرحمن بن قرط به نحوه.

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٨١)، والبزار (٢٩٦١)، وصححه الحاكم (٤/ ٤٧٩)، وهو الحديث التالي.

وقال المزي (١٧/ ٣٥٣): «وهو المحفوظ». اهـ. أي الطريقة الأولى.

وقد رواه البزار (٢٧٩٩) من طريق أبي الطفيل عن حذيفة بنحوه، وفيه محل الشاهد.

وكذا أخرجه ابن حبان (١١٧) من طريق عبدالله بن الصامت عن حذيفة.

وقد أخرجاه في «الصحيحين» بغير محل الشاهد، وبغير هذه السياقة. البخاري (٧٠٨٤)، ومسلم (١٨٤٧).

(٢) في (م): «قرظ»، وهو تصحيف.

«فِتْنَةٌ وَاخْتِلَافٌ» . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ : «يَا حُذَيْفَةُ ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللَّهِ وَاعْمَلْ بِمَا فِيهِ» . ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ : «هُدْنَةٌ عَلَىٰ دَخَنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَىٰ (قَذًا)[1] فِيهَا» . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ : «يَا حُذَيْفَةُ ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللَّهِ وَاعْمَلْ بِمَا فِيهِ» ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ : «فِتَنٌ عَلَىٰ أَبْوَابِهَا دُعَاةٌ إِلَى النَّارِ ، فَلَأَنْ تَمُوتَ وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَىٰ (جِذْلٍ) خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ»[2] .

• [٨١٧٧] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُلَيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَتَغَنَّوْا بِهِ وَاقْتَنُوهُ[3] ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا[4] مِنَ الْمَخَاضِ[5] فِي الْعُقُلِ[6] » .

• [٨١٧٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئِ قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) في (م) : «قذاء» . (٢) تقدم في الذي قبله .

* [٨١٧٦] [التحفة : س ق ٣٣٧٢]

(٣) **اقتنوه** : أي : الزموه . (انظر : فيض القدير) (٣/ ٢٥٥) .

(٤) **تفلتا** : تخلصا ، والمراد أنه ينسىٰ سريعًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٢١١) .

(٥) **المخاض** : النُّوق الحوامل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مخض) .

(٦) **العقل** : ج . العِقَال ، وهو : الحبل الذي يُشدّ به ذراع البعير . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٨٣) .

* [٨١٧٧] [التحفة : س ٩٩٤٤] • أخرجه أحمد (٤/ ١٥٣) ، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٤١) ، (٦/ ١٢٣) ، والطبراني (٨٠٠ ، ٨٠١) (١٧/ ٢٩٠) ، وصححه ابن حبان (١١٩) من طريق موسىٰ بن علي وقباث بن رزين ، عن علي بن رباح به . وانظر ما سيأتي برقم (٨١٩٢) .

(قَبَاثُ)(١) بْنُ رَزِينٍ أَبُو هَاشِمٍ اللَّخْمِيُّ ، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُلَيَّ ابْنَ رَبَاحٍ اللَّخْمِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ : كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَقَالَ «**تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَاقْتَنُوهُ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْعِشَارِ(٢) فِي الْعُقُلِ**»(٣) .

٣٠- فَضْلُ مَنْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ

• [٨١٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**خَيْرُكُمْ مَنْ عَلِمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**» .

٣١- فَضْلُ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ

• [٨١٨٠] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ ،

---

(١) كذا ضبطها في (ط) بفتح القاف ، وهو أيضًا موافق لما في : «مؤتلف الدارقطني» (ص ١٩٢٣) .

(٢) **العشار** : جمع عُشراء ، وهي : الناقة الحامل التي مضت لها عشرة أشهر ولا يزال ذلك اسمها إلى أن تلد . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٤٠٠) .

(٣) الأمر بتعاهد القرآن وقوله ﷺ : «لهو أشدُّ تفصيًا من الإبل في عُقُلِها» . مخرج في «الصحيحين» من حديث أبي موسى وابن مسعود ، وسيأتي (٨١٨٢) ، وانظر ما سيأتي برقم (٨١٩٢) .

* **[٨١٧٨] [التحفة : س ٩٩٤٤]**

* **[٨١٧٩] [التحفة : خ د ت س ق ٩٨١٣]** • أخرجه البخاري (٥٠٢٧ ، ٥٠٢٨) بذكر سعد بن عبيدة ، وبغيره .

حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ شُعْبَةُ -: «۞ خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».. وَقَالَ سُفْيَانُ: «أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»(١).

• [٨١٨١] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُكُمْ مَنْ (عَلِمَ)(٢) الْقُرْآنَ ثُمَّ عَلَّمَهُ».

۞ [١٠٥/ ب]

(١) تقدم في الذي قبله.

* [٨١٨٠] [التحفة: خ د ت س ق ٩٨١٣]

(٢) الضبط من (ط).

* [٨١٨١] [التحفة: خ د ت س ق ٩٨١٣] • أخرجه الترمذي (٢٩٠٨) من طريق سفيان الثوري به، وأخرجه ابن ماجه (٢١١)، والبزار (٣٩٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن شعبة وسفيان، وذكر في إسناده: سعد بن عبيدة.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، هكذا روى عبدالرحمن بن مهدي وغير واحد عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن أبي عبدالرحمن عن عثمان عن النبي ﷺ، وسفيان لا يذكر فيه عن سعد بن عبيدة، وقد روى يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث عن سفيان وشعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن عن عثمان عن النبي ﷺ حدثنا بذلك محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة، قال محمد بن بشار: وهكذا ذكره يحيى بن سعيد عن سفيان مرة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن عن عثمان عن النبي ﷺ قال محمد بن بشار، وأصحاب سفيان لا يذكرون فيه: عن سفيان عن سعد بن عبيدة، قال محمد بن بشار: وهو أصح.

قال الترمذي: وقد زاد شعبة في إسناد هذا الحديث سعد بن عبيدة وكأن حديث سفيان أصح». اهـ.

وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عثمان إلا من هذا الوجه ورواه غير واحد =

٣٢- الْأَمْرُ بِاسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ

• [٨١٨٢] أَخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«بِئْسَمَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ ، اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ؛ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ تَفَصِّيًا**[١] **مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ**[٢] **مِنْ عُقُلِهِ»**[٣] . وَقَفَهُ جَرِيرٌ :

• [٨١٨٣] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ ؛ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ (عُقُلِهِ)[٤] ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ

= عن علقمة بن مرثد عن أبي عبدالرحمن عن عثمان ، إلا أن يحيى بن سعيد جمع شعبة والثوري في هذا الحديث ، فروياه عن علقمة عن سعد عن أبي عبدالرحمن عن عثمان ، وأصحاب سفيان يحدثونه عن علقمة عن أبي عبدالرحمن ، وإنما شعبة الذي قال : عن سعد ، وسمعت عمرو بن علي يقول : قلت ليحيى : إن الثوري يرويه عن علقمة عن أبي عبدالرحمن ، فقال : سمعته من شعبة عن علقمة عن سعد ثم سمعته من الثوري ، فلم أشك أنه قال كما قال شعبة ، أو فكان عندي كما رواه شعبة» . اهـ .

وانظر شرح هذا الخلاف في «علل الدارقطني» (٣/ ٥٣ س ٢٨٣) .

(١) **تفصيا** : تَفَلُّتًا وخروجا . (انظر : هدي الساري ، ص١٦٧) .

(٢) **النعم** : الأنعام : الإبل ، وتطلق كذلك على الغنم والماعز والحمير والبقر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نعم) .

(٣) متفق عليه ، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٨) .

* **[٨١٨٢] [التحفة : خ م ت س ٩٢٩٥] [المجتبى : ٩٥٥]**

(٤) ضبطها في (ط) بضم القاف وسكونها معًا .

وَكَيْتَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَلْ هُوَ نُسِّيَ»[(١)] .

٣٣- مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ

• [٨١٨٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ ، إِذَا عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ أُطْلِقَتْ ذَهَبَتْ»[(٢)] .

٣٤- نِسْيَانُ الْقُرْآنِ

• [٨١٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَنْصُورًا . وَأَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَمُعَاوِيَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بِئْسَمَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، بَلْ هُوَ (نُسِّيَ)[(٣)]» .

---

(١) هذا الحديث ذكره المزي في موضع واحد من «التحفة» عازيا له لكتاب «اليوم والليلة» ، وليس موجودا عندنا إلا في هذا الموضع عن إسحاق بن إبراهيم ، وانظر ما سبق برقم (١١٠٨) ، وما سيأتي برقم (١٠٦٧١) .

* [٨١٨٣] [التحفة : خ م ت س ٩٢٩٥]

(٢) متفق عليه وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٧) .

* [٨١٨٤] [التحفة : خ م س ٨٣٦٨] [المجتبى : ٩٥٤]

(٣) كذا ضبطها في (ط) ، وانظر لهذا الحديث الحديث قبل الماضي والذي قبله ، وقد عزا المزي في «التحفة» هذا الحديث للنسائي بهذا الإسناد في كتاب الصلاة أيضا ، وليس في النسخ الخطية عندنا هناك ، والله أعلم ، وسبق من وجه آخر عن منصور به برقم (١١٠٨) .

* [٨١٨٥] [التحفة : خ م ت س ٩٢٩٥]

• [٨١٨٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّمَا مَثَلُ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ ، إِذَا عَاهَدَهَا**(١) **صَاحِبُهَا عَلَىٰ عُقُلِهَا أَمْسَكَهَا ، وَإِذَا أَغْفَلَهَا ذَهَبَتْ ، إِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ ، وَإِذَا لَمْ يَقْرَأْهُ نَسِيَهُ**» .

٣٥- بَابُ مَنِ اسْتَعْجَمَ(٢) الْقُرْآنُ عَلَىٰ لِسَانِهِ

• [٨١٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ الْقُرْآنُ عَلَىٰ لِسَانِهِ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ**» .

٣٦- الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ

• [٨١٨٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ . وَأَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ،

---

(١) **عاهدها** : تفقدها وتردد إليها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عهد) .

* [٨١٨٦] [التحفة : م س ٨٤٧٣] • أخرجه مسلم (٧٨٩) أولا من طريق مالك عن نافع إلى قوله : «وإذا أغفلها ذهبت» ، ثم أخرجه من طريق عبيدالله وأيوب وموسىٰ بن عقبة عن نافع قال : بمعنىٰ حديث مالك ، وزاد في حديث موسىٰ بن عقبة : «وإذا قام صاحب القرآن . . .» ذكره ، وقد سبق تخريج حديث مالك برقم (١١٠٧) .

(٢) **استعجم** : التبس عليه فلم يقدر علىٰ إتمام قراءته . (انظر : لسان العرب ، مادة : عجم) .

* [٨١٨٧] [التحفة : س ١٤٦٩٢] • أخرجه مسلم (٧٨٧) من طريق عبدالرزاق عن معمر به .

عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ قُتَيْبَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ**[١] **الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يُتَعْتِعُ**[٢] **فِيهِ لَهُ أَجْرَانِ** - قَالَ عِمْرَانُ - **اثْنَانِ**».

٣٧- الْمُتَتَعْتِعُ فِي الْقُرْآنِ

صح:ط

• [٨١٨٩] *أَخْبَرَنَا* هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ (ابْنِ) أَوْفَى، عَنِ ابْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ شَاقٌّ عَلَيْهِ، لَهُ أَجْرَانِ**»[٣].

• [٨١٩٠] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ فَلَهُ أَجْرَانِ**».

---

(١) **السفرة**: الكتبة وهم الذين ينقلون من اللوح المحفوظ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٥١٨).

(٢) **يتعتع**: يتردّد في قراءته، ويتبلد فيها لسانُه؛ لقلة معرفته بالقراءة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: تعتع).

* [٨١٨٨] [التحفة: ع ١٦١٠٢] • أخرجه البخاري (٤٩٣٧)، ومسلم (٧٩٨/ ٤٤) من طرق عن قتادة به، وسيأتي من وجه آخر عن قتادة برقم (١١٧٥٨).

(٣) تقدم في الذي قبله.

* [٨١٨٩] [التحفة: ع ١٦١٠٢]

* [٨١٩٠] [التحفة: ع ١٦١٠٢]

٣٨- التَّغَنِّي بِالْقُرْآنِ

• [٨١٩١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**مَا أَذِنَ**(١) **اللَّهُ لِشَيْءٍ** - يَعْنِي - **(أَذِنَهُ)**(٢) **لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ**»(٣) .

• [٨١٩٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ قُبَاثِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ عُقْبَةَ . . . نَحْوَهُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ ، وَتَعَاهَدُوهُ وَتَغَنَّوْا بِهِ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْمَخَاضِ فِي الْعُقُلِ**»(٤) .

٣٩- تَزْيِينُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ

• [٨١٩٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ**»(٥) .

---

(١) **أذن** : استمع . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ١٨٤) .

(٢) كذا ضبطها في (ط) .

(٣) متفق عليه ، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٨٣) .

* [٨١٩١] [التحفة : خ م س ١٥١٤٤] [المجتبى : ١٠٣٠]

(٤) الحديث تقدم برقم (٨١٧٧) ، (٨١٧٨) .

* [٨١٩٢] [التحفة : س ٩٩٤٤]

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٨٠) .

* [٨١٩٣] [التحفة : د س ق ١٧٧٥] [المجتبى : ١٠٢٧]

• [٨١٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ صَوْتَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَهُوَ يَقْرَأُ ، قَالَ : **«لَقَدْ أُوتِيَ أَبُو مُوسَىٰ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»**(١) .

٤٠- حُسْنُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ

• [٨١٩٥] أخبرنا أَبُو صَالِحٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ»**(٢) .

• [٨١٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ»**(٣) .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عبدالرزاق برقم (١١٨٦) .

* [٨١٩٤] [التحفة : س ١٦٦٧٢]

(٢) متفق عليه ، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٨٢) .

* [٨١٩٥] [التحفة : خ م د س ١٤٩٩٧] [المجتبى : ١٠٢٩]

(٣) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة أيضا ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك ، وانظر ما سبق برقم (١١٨٢) .

* [٨١٩٦] [التحفة : س ١٥٢٩٤]

٤١- التَّرْجِيعُ

• [٨١٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِيَاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ نَاقَتِهِ ، فَقَرَأَ ، فَرَجَّعَ أَبُو إِيَاسٍ فِي قِرَاءَتِهِ ، فَذَكَرَ عَنِ ابْنِ مُغَفَّلٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَّعَ فِي قِرَاءَتِهِ .

• [٨١٩٨] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ بِسُورَةِ الْفَتْحِ ، فَمَا سَمِعْتُ قِرَاءَةً أَحْسَنَ مِنْهَا - يُرَجِّعُ(١) .

٤٢- التَّرْتِيلُ

• [٨١٩٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ : اقْرَأْ ، وَارْتَقِ ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا»** .

---

* [٨١٩٧] [التحفة : خ م د تم س ٩٦٦٦] • أخرجه البخاري (٤٢٨١ ، ٤٨٣٥ ، ٥٠٣٤ ، ٥٠٤٧ ، ٧٥٤٠) ، ومسلم (٧٩٤/ ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩) من طريق أبي إياس معاوية بن قرة به .
وسيأتي من وجه آخر عن يحيى برقم (٨٢٠٥) .

(١) الحديث سيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٨٢٠٥) . الترجيع : ترديد الحرف في الحلْق . (انظر : لسان العرب ، مادة : رجع) .

* [٨١٩٨] [التحفة : خ م د تم س ٩٦٦٦]

* [٨١٩٩] [التحفة : د ت س ٨٦٢٧] • أخرجه أحمد (٢/ ١٩٢) ، وأبو داود (١٤٦٤) ، والترمذي (٢٩١٤) ، وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضا ابن حبان (٧٦٦) ، والحاكم (١/ ٧٣٩) . =

• [٨٢٠٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ (مَمْلَكٍ)[١]، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَصَلَاتِهِ، فَقَالَتْ: مَا لَكُمْ وَصَلَاتَهُ؟ ثُمَّ نَعَتَتْ[٢] لَهُ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هِيَ تَنْعَتُ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً، حَرْفًا حَرْفًا[٣].

٤٣- تَحْبِيرُ الْقُرْآنِ[٤]

• [٨٢٠١] أخبرنا (طُلَيْقُ)[٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (مُعَاوِيَةُ)[٦]، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ (عَبْدِالرَّحْمَنِ)[٧] بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

= وروىٰ سعيد بن منصور، عن هشيم، عن العوام، عن إبراهيم التيمي، قال: «يقال لصاحب القرآن...» (١/ ٦٣).

وروىٰ ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ١٣١) عن وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة - شك الأعمش - قال: «يقال لصاحب القرآن يوم القيامة...».

ثم رواه من طريق وكيع عن سفيان، ومن طريق أبي أسامة عن زائدة كلاهما - فرقهما - عن عاصم عن زر عن عبدالله بن عمرو، قال: «يقال لصاحب القرآن...» بنحوه.

(١) الضبط من (ط).

(٢) **نعتت**: وصفت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعت).

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٨٧).

* **[٨٢٠٠] [التحفة: د ت س ١٨٢٢٦] [المجتبىٰ: ١٠٣٤-١٦٤٥]**

(٤) **تحبير القرآن**: تحسين تلاوته. (انظر: لسان العرب، مادة: حبر).

(٥) كذا ضبطها في (ط).

(٦) كذا في (م)، (ط)، والصواب: «أبو معاوية»، كما في «التحفة» وغيرها.

(٧) كذا في (م)، (ط) وهو خطأ، والصواب: «عبدالله»، كما في «التحفة» وغيرها.

مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ يَقْرَأُ، فَقَالَ: **«لَقَدْ أُعْطِيَ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»**. فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتَ أَعْلَمْتَنِي لَحَبَّرْتُ ذَلِكَ تَحْبِيرًا.

٤٤- مَدُّ الصَّوْتِ

• [٨٢٠٢] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: كَانَ يَمُدُّ صَوْتَهُ مَدًّا(١).

٤٥- السَّفَرُ بِالْقُرْآنِ إِلَىٰ أَرْضِ الْعَدُوِّ

• [٨٢٠٣] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْهَىٰ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَىٰ أَرْضِ الْعَدُوِّ؛ يَخَافُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ.

---

* [٨٢٠١] [التحفة: م س ١٩٩٩] • أخرجه مسلم (٧٩٣) من هذا الطريق، دون أوله، ولم يذكر قول أبي موسىٰ: «لو كنت...».

(١) أخرجه البخاري، والحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب الصلاة، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٧٩)، ولم يعزه إلى هذا الموضع.

* [٨٢٠٢] [التحفة: خ د تم س ق ١١٤٥] [المجتبىٰ: ١٠٢٦]

* [٨٢٠٣] [التحفة: م س ق ٨٢٨٦] • أخرجه مسلم (١٨٦٩/ ٩٣) من طريق الليث.
وأخرجه البخاري (٢٩٩٠)، ومسلم (١٨٦٩/ ٩٢) من طريق مالك عن نافع به.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٣٧).

٤٦- الْقِرَاءَةُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ

• [٨٢٠٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ؛ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي. فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ فَصَعَّدَ(١) النَّظَرَ إِلَيْهَا، وَصَوَّبَهُ(٢)، ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِيهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا. فَقَالَ: «**هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟**» قَالَ: لَا، وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا. قَالَ: «**انْظُرْ وَلَوْ (خَاتَم)(٣) مِنْ حَدِيدٍ**». فَذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ، قَالَ: لَا - وَاللَّهِ - وَلَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي - قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ رِدَاءٌ - فَلَهَا نِصْفُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟! إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ**». فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ، ثُمَّ قَامَ، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا، فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «**مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟**» قَالَ: مَعِي سُورَةُ (كَذَا) صح:ط سُورَةُ كَذَا، سُورَةُ كَذَا (عَدَّدَهَا)(٤) قَالَ: «**تَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟**» قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: «**قَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ**»(٥).

---

(١) **فصعد**: فرفع. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ٢١٢).

(٢) **صوبه**: خفضه. (انظر: لسان العرب، مادة: صوب).

(٣) كذا في (م)، (ط)، وكتب فوقها في (ط): «صح».

(٤) صحح عليها في (م)، (ط)، وفي حاشيتيهما: «عادها»، وفوقها: «خـ».

(٥) متفق عليه، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٧١١).

* [٨٢٠٤] [التحفة: خ م س ٤٧٧٨] [المجتبى: ٣٣٦٤]

٤٧- الْقِرَاءَةُ عَلَى الدَّابَّةِ

• [٨٢٠٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِيَاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ يَسِيرُ عَلَىٰ نَاقَتِهِ، فَقَرَأَ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ [الفتح: ١] فَرَجَّعَ أَبُو إِيَاسٍ فِي قِرَاءَتِهِ، وَذَكَرَ عَنِ ابْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَجَّعَ فِي قِرَاءَتِهِ[(١)].

٤٨- قِرَاءَةُ الْمَاشِي

• [٨٢٠٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا عُقْبَةُ قُلْ**». قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: «**يَا عُقْبَةُ قُلْ**». قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ ارْدُدْهُ عَلَيَّ. فَقَالَ: «**يَا عُقْبَةُ قُلْ**». فَقُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ؟ فَقَالَ: «**قُلْ**: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ[(٢)]﴾ [الفلق: ١]». فَقَرَأْتُهَا حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ: «**قُلْ**». قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**قُلْ**: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]». فَقَرَأْتُهَا حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «**مَا سَأَلَ سَائِلٌ بِمِثْلِهِمَا، وَلَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهِمَا**»[(٣)].

---

(١) تقدم من وجه آخر عن يحيى برقم (٨١٩٧)، ومن وجه آخر عن شعبة برقم (٨١٩٨).

* **[٨٢٠٥] [التحفة: خ م د تم س ٩٦٦٦]**

(٢) **الفلق**: الصبح. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٤١).

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٨٧).

* **[٨٢٠٦] [التحفة: س ٩٩٢٧]**

٤٩- فِي كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ

• [٨٢٠٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ حَكِيمِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : جَمَعْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُ بِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لِي : «اقْرَأْ بِهِ فِي كُلِّ شَهْرٍ» . فَقُلْتُ : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي . قَالَ : «اقْرَأْ بِهِ فِي كُلِّ عِشْرِينَ» . قُلْتُ : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي . فَقَالَ : «اقْرَأْ بِهِ فِي كُلِّ عَشْرٍ» . قُلْتُ : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي . قَالَ : «اقْرَأْ بِهِ فِي كُلِّ سَبْعٍ» . قُلْتُ : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي ، فَأَبَىٰ .

• [٨٢٠٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُجَالِدٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِي كَمْ أَخْتِمُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ : «اخْتِمْهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ» . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «اخْتِمْهُ فِي خَمْسٍ

---

* [٨٢٠٧] [التحفة : س ق ٨٩٤٥] • أخرجه ابن ماجه (١٣٤٦) ، وأحمد (٢/ ١٦٣ ، ١٩٩) ، وصححه ابن حبان (٧٥٦ ، ٧٥٧) من طريق ابن جريج به ، وفي إسناده يحيى بن حكيم ، لم يرو عنه غير ابن أبي مليكة ، وليس له غير هذا الحديث عند أصحاب الكتب الستة .

وقال البخاري في ترجمته من «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٦٧) : «عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ في الصوم ، قاله ابن جريج عن ابن أبي مليكة» . وكأنه يشير إلى تفرد ابن جريج بهذا الإسناد .

والحديث متفق عليه من طرق أخرى عن عبدالله بن عمرو بغير هذا السياق ، وانظر «تحفة الأشراف» (٨٩٦٢) .

وَعِشْرِينَ». قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «اخْتِمْهُ فِي خَمْسَ عَشْرَةَ». قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «اخْتِمْهُ فِي عَشْرٍ». قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «اخْتِمْهُ فِي خَمْسٍ». (قَالَ) صح:ط: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: فَمَا رَخَّصَ لِي.

• [٨٢٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ». قَالَ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ: «صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا». وَقَالَ: «اقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ». فَقُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. حَتَّى قَالَ: «اقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ»(١).

• [٨٢١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمْ يَفْقَهْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ».

---

* [٨٢٠٨] [التحفة: ت س ٨٩٥٦] • أخرجه الترمذي (٢٩٤٦) بنحوه، وقال: «حسن صحيح غريب، يستغرب من حديث أبي بردة، عن عبدالله بن عمرو، وقد روي هذا الحديث من غير وجه، عن عبدالله بن عمرو». اهـ.

(١) سبق من وجه آخر عن مغيرة برقم (٢٩٠٤) (٢٩٠٥) ومن وجه آخر عن حصين برقم (٢٩٠٦).

* [٨٢٠٩] [التحفة: خ س ٨٩١٦]

* [٨٢١٠] [التحفة: د ت س ق ٨٩٥٠] • أخرجه أبو داود (١٣٩٠، ١٣٩٤)، والترمذي (٢٩٤٩)، وابن ماجه (١٣٤٧)، وعبدالرزاق (٥٩٥٨)، وابن حبان (٧٥٨) من طريق ابن أبي عروبة وهمام ومعمر، عن قتادة. =

• [٨٢١١] أخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : فِي كَمْ (يُقْرَأُ)[1] الْقُرْآنُ؟ قَالَ : «فِي أَرْبَعِينَ» ثُمَّ قَالَ : «فِي شَهْرٍ» . ثُمَّ قَالَ : «فِي عِشْرِينَ» . ثُمَّ قَالَ : «فِي خَمْسَ عَشْرَةَ» . ثُمَّ قَالَ : «فِي عَشْرٍ» . ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ - يَعْنِي - مِنْ سَبْعٍ .

وَهْبٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو :

• [٨٢١٢] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ (حِسَابٍ)[1] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ

= وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ .

وقال الحافظ في «النكت الظراف» (٦/ ٣٩٠) : «تابعه همام وسعيد بن أبي عروبة ، وخالفهم إسماعيل بن مسلم ، فقال : عن قتادة عن عبدالرحمن بن آدم عن عبدالله بن عمرو ، وقال : هو المحفوظ» . اهـ . كذا قال الحافظ .

وخالف وكيع ، فرواه عن همام ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبدالله بن عمرو .

وأخرجه البزار في «مسنده» (٦/ ٤٠٦) ، وقال : «هذا الحديث لا نعلم أحدًا قال ذلك غير وكيع عن همام ، وقد خالفه شعبة . . .» . اهـ .

(١) كذا ضبطها في (ط) .

* [٨٢١١] [التحفة : د ت س ٨٩٤٤] • أخرجه أبو داود (١٣٩٥) ، والترمذي (٢٩٤٧) ، وقال : «حديث حسن غريب» . اهـ .

وروى بعضهم عن معمر ، عن سماك بن الفضل ، عن وهب بن منبه ، أن النبي ﷺ أمر عبدالله ابن عمرو أن يقرأ القرآن في أربعين .

مُنَبِّهٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ (أَبِيهِ)[١] (حَدَّثَ)[٢] بِحَدِيثِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْرَأَ فِي أَرْبَعِينَ، ثُمَّ فِي شَهْرٍ، ثُمَّ فِي عِشْرِينَ، ثُمَّ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ، وَفِي عَشْرٍ، ثُمَّ فِي سَبْعٍ قَالَ: انْتَهَىٰ إِلَىٰ سَبْعٍ.

٥٠- قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَلَىٰ كُلِّ الْأَحْوَالِ

• [٨٢١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ، مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ[٣] عِبَادِي، فَهُوَ حَلَالٌ لَهُمْ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ[٤] كُلَّهُمْ، فَأَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ، فَاجْتَالَتْهُمْ[٥] عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا،**

---

(١) ضبب فوقها في (ط)، وفي «التحفة»: «عن أبيه، عن جده، يحدث بحديث عبدالله بن عمرو». فزاد ذكر جده.

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفي حاشية (ط): «يحدث»، وفوقها: «حـ».

* **[٨٢١٢] [التحفة: دت س ٨٩٤٤]**

(٣) **نحلته:** النُّحْل: العطية والهبة ابتداءً من غير عوض ولا استحقاق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نحل).

(٤) **حنفاء:** جمع حنيف، وهو: المائل إلى الإسلام الثابت عليه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حنف).

(٥) **فاجتالتهم:** استخفَّتهم فجالوا (ذهبوا وجاءوا) معها في الضَّلال. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٩٧).

وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ نَظَرَ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَمَقَتَهُمْ[١] عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا ، فَقُلْتُ : يَارَبِّ ، إِذَنْ (يَثْلَغُوا)[٢] رَأْسِي حَتَّىٰ يَدَعُوهُ خُبْزَةً ، قَالَ : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ ، وَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرَؤُهُ فِي الْمَنَامِ ، وَالْيَقَظَةِ ، فَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ ، وَأَنْفِقْ يُنْفَقْ عَلَيْكَ ، وَابْعَثْ جَيْشًا نُمِدَّكَ بِخَمْسَةِ أَمْثَالِهِمْ ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ ، ثُمَّ قَالَ : أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : إِمَامٌ مُقْسِطٌ ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَىٰ وَمُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ غَنِيٌّ عَفِيفٌ مُتَصَدِّقٌ . وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا (زَبْرَ)[٣] لَهُ ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا ، الَّذِينَ لَا يَبْتَغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا ، وَرَجُلٌ إِذَا أَصْبَحَ أَصْبَحَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، وَرَجُلٌ لَا يَخْفَىٰ لَهُ طَمَعٌ ، وَإِنْ دَقَّ إِلَّا ذَهَبَ بِهِ ، وَالشِّنْظِيرُ[٤] الْفَاحِشُ» . وَذَكَرَ الْبُخْلَ ، وَالْكَذِبَ .

---

(١) **فمقتهم** : فكرههم أشد الكره ، بما يليق بكمال الله وجلاله . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : مقت) .

(٢) كذا جوده في (ط) ، والثَّلْغ : الشَّدْخ . وقيل هو ضَرْبُكَ الشَّيء الرَّطْبَ بالشيء اليابس حتىٰ يَنْشَدِخ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثلغ) .

(٣) كذا ضبطها في (ط) ، وكتب في حاشيتها وحاشية (م) : «الذي لا عقل له يمنعه ويزبره» .

(٤) **الشنظير** : السخيف العقل البذيء الفاحش . (انظر : لسان العرب ، مادة : شنظر) .

* [٨٢١٣] [التحفة : م س ١١٠١٤] • أخرجه مسلم (٢٨٦٥/ ٦٣) من طريق هشام وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، وذكر مسلم عن شيخه عبدالرحمن بن بشر العبدي أنه قال في آخره : قال يحيى القطان : قال شعبة عن قتادة قال : سمعت مطرفًا في هذا الحديث .

ورواه أبو داود الطيالسي (١١٧٥) عن همام ، قال : «كنا عند قتادة فذكرنا هذا الحديث ، فقال يونس الهدادي - وماكان فينا أحفظ منه : إن قتادة لم يسمع هذا الحديث من مطرف ، =

• [٨٢١٤] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكِيمٌ الْأَثْرَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيَاضُ بْنُ حِمَارٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خُطْبَةٍ خَطَبَهَا : «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عِبَادِي فَهُوَ حَلَالٌ ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ ، (وَإِنَّهُ) [ص:ط] أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ ، فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَحْلَلْتُ لَهُمْ ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَالَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُغَيِّرُوا خَلْقِي ، وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَنِي ، فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ ، وَعَجَمَهُمْ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَالَ : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ تَقْرَؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانًا ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا . قُلْتُ : إِذَنْ يَثْلَغُوا رَأْسِي ، فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً ، وَإِنَّ اللَّهَ قَالَ : اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ ، وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ ، وَأَنْفِقْ نُنْفِقْ عَلَيْكَ ، وَابْعَثْ بِجَيْشٍ نَبْعَثْ بِخَمْسَةِ أَمْثَالِهِ ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ» .

= قال : فعبنا ذلك عليه ، قال : فاسألوه ، قال : فهبناه ، وجاء أعرابي ، فقلنا للأعرابي : سل قتادة عن خطبة النبي ﷺ من حديث عياض بن حمار ، أسمعه من مطرف؟ فسأله فغضب ، فقال : حدثنيه ثلاثة عنه : يزيد بن عبدالله بن الشخير - أخو مطرف - والعلاء بن زياد العدوي ، وذكر ثالثًا لم يحفظه همام» . اهـ .

وصححه ابن حبان (٦٥٣) من طريق همام ، عن قتادة . قال : «حدثني العلاء بن زياد قال : حدثني يزيد - أخو مطرف - قال : وحدثني رجلان آخران أن مطرفًا حدثهم . . .» . ثم أتبعه ابن حبان بروايته من طريق حكيم بن الأثرم ، عن الحسن ، عن مطرف ، وهي الطريقة الآتية .

* [٨٢١٤] [التحفة : م س ١١٠١٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وصححه ابن حبان (٦٥٤) .

٥١- اغْتِبَاطُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ

• [٨٢١٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ ، وَآنَاءَ النَّهَارِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ قُرْآنًا ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ ، وَآنَاءَ النَّهَارِ**» .

• [٨٢١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ ، فَهُوَ (يَقُومُ)** صح:ط **بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ (مَالًا)** صح:ط **، فَيُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ**۩» .

• [٨٢١٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ . وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ - وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ - قَالَ : قَرَأْتُ

---

* [٨٢١٥] [التحفة : خ م ت س ق ٦٨١٥] • أخرجه البخاري (٧٣) ، ومسلم (٨١٥/ ٢٦٦) من طريق سفيان بن عيينة به .
وأخرجه البخاري (٢٠٢٥) ، ومسلم (٨١٥/ ٢٦٧) من طرق أخرى عن الزهري .
۩ [١٠٦/أ]

* [٨٢١٦] [التحفة : خ س ١٢٣٩٧] • أخرجه البخاري (٥٠٢٦) ، وسبق تخريجه في العلم (٦٠١٩) من وجه آخر عن الأعمش .

سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَفَرَسٌ لِي مَرْبُوطٌ ، وَيَحْيَى ابْنِي (مُضْطَجِعٌ)[١] قَرِيبًا مِنِّي وَهْوَ غُلَامٌ ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ جوْلَةً ، فَقُمْتُ لَيسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابْنِي يَحْيَى ، فَسَكَنَتِ الْفَرَسُ ، ثُمَّ قَرَأْتُ ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَقُمْتُ لَيسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابْنِي ، ثُمَّ قَرَأْتُ ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ (فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا لَيسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابْنِي ، ثُمَّ قَرَأْتُ ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ)[٢] ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا بِشَيْءٍ كَهَيْئَةِ الظُّلَّةِ فِي مِثْلِ الْمَصَابِيحِ مُقْبِلٌ مِنَ السَّمَاءِ ، فَهَالَنِي فَسَكَتُّ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : **«اقْرَأْ يَا أَبَا يَحْيَى»** . فَقُلْتُ : قَدْ قَرَأْتُ فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَقُمْتُ لَيسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابْنِي ، قَالَ : **«اقْرَأْ يَا أَبَا يَحْيَى»** . قُلْتُ لَهُ : قَدْ قَرَأْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، وَلَيسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابْنِي . قَالَ : **«اقْرَأْ يَا أَبَا حُضَيْرٍ»** . قَالَ : قَدْ قَرَأْتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا كَهَيْئَةِ الظُّلَّةِ فِيهَا مَصَابِيحُ فَهَالَتْنِي . فَقَالَ : **«تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ ، دَنَوْا لِصَوْتِكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ»**[٣] .

٥٢- مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِهِ

• [٨٢١٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ غَزْوَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) في (ط) : «مضجع» ، وكتب فوقها (معا) ، وفي الحاشية : «مضطجع» ، وكتب فوقها : (معا) .
(٢) كذا في (م) ، (ط) ، والسياق بدونها أكثر استقامة .
(٣) تقدم سندا ومتنا برقم (٨١٥٩) وهو عند البخاري معلقًا في باب : نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن . انظر ما سيأتي برقم (٨٣٨٤) .

* [٨٢١٧] [التحفة : خت س ١٤٩]

«اقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةَ النِّسَاءِ». قُلْتُ: أَوَلَيْسَ عَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قَالَ: «بَلَى؛ وَلكِنْ أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ حَتَّى بَلَغْتُ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] فَغَمَزَنِي (غَامِزٌ)[١]، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا عَيْنَاهُ (تَهْمُلَانِ)[٢].

٥٣- الْبُكَاءُ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

• [٨٢١٩] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ (عَلَيْكَ)[٣] وَهُوَ

---

(١) في (م)، (ط) بالعين والراء المهملتين، وهو تصحيف، والمثبت هو الموافق للسياق، ولما في «شعب الإيمان» (٢٠٥٠) من طريق حفص بن غياث به. ومعنى غمزني: أي: لمسني بأطراف أصابعه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غمز).

(٢) كذا ضبطها في (ط). وضبطها في «القاموس» بكسر الميم وضمها. وتَهْمُلان: أي: تفيضان بالدمع وتسيلان. (انظر: عون المعبود) (١٠/ ٧٤).

* [٨٢١٨] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٠٢] • أخرجه البخاري (٥٠٤٩)، وغير موضع، ومسلم (٨٠٠/ ٢٤٧، ٢٤٨).

وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (٨٢٢١)، (٨٢٢٢)، (١١٢١٥).

وقد ذكر هذا الحديث الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/ ٥٥٧) من طريق الفريابي، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله مرفوعًا، ثم قال: «كذا رواه محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن الأعمش، وتابعه حفص بن غياث وعلي بن مسهر فروياه عن الأعمش عن إبراهيم كذلك بطوله وبعض هذا الحديث لم يسمعه الأعمش من إبراهيم، وإنما سمعه من عمرو بن مرة عنه، بيَّن ذلك يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن الأعمش». اهـ. ثم ساق تلك الروايات.

(٣) كذا في (م)، (ط)، والأشبه: «عليه»، وهو الموافق لما عند الترمذي (٣٠٢٤) بنفس إسناد النسائي.

عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ ، حَتَّىٰ إِذَا (بَلَغْتُ)[1] ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٤١] غَمَزَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ .

٥٤- قَوْلُ الْمُقْرِئِ لِلْقَارِئِ حَسْبُنَا[2]

• [٨٢٢٠] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اقْرَأْ**» . فَاسْتَفْتَحْتُ النِّسَاءَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَىٰ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ

---

(١) في (م)، (ط) : «بلغ» ، وضببا عليها ، والمثبت من حاشيتي (م)، (ط)، وصحح عليها في حاشية (ط) .

* [٨٢١٩] **[التحفة : ت س ق ٩٤٢٨]** • أخرجه الترمذي (٣٠٢٤)، وابن ماجه (٤١٩٤) جميعًا عن هناد .

وقال الترمذي : «هكذا روى أبو الأحوص عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله ؛ وإنما هو إبراهيم عن عبيدة عن عبدالله» . ثم أخرج حديث عبيدة وقال بعده : «هذا أصح من حديث أبي الأحوص» . اهـ .

وقال في «العلل» (٢/ ٨٨٩) : «سألت محمدًا فقال : الصحيح هو حديث عبيدة عن عبدالله ، وحديث أبي الأحوص عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة وهم» . اهـ . وانظر «العلل» للدارقطني (٥/ ١٧٩-١٨٢) .

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٤٥٤)، وقال : «كذا يقول أبو الأحوص في حديثه» . اهـ .

لكن ذكر البزار (٥/ ١٨٤) : «وقد رواه أبو الأحوص والمفضل بن محمد عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله» . اهـ ، وكذا الدارقطني في «العلل» .

(٢) **حسبنا** : كفانا . (انظر : لسان العرب ، مادة : حسب) .

هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٤١، ٤٢]. قَالَ: فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، وَقَالَ **«حَسْبُنَا»**.

٥٥- قَوْلُ الْمُقْرِئِ لِلْقَارِئِ حَسْبُكَ

• [٨٢٢١] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اقْرَأْ عَلَيَّ»**. فَقُلْتُ: أَقْرَأُ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قَالَ: **«إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»**. فَافْتَتَحْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا بَلَغْتُ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٤١]. قَالَ: فَرَأَيْتُ (عَيْنَيْهِ)(١) تَذْرِفَانِ(٢)، فَقَالَ لِي: **«حَسْبُكَ»**(٣).

٥٦- قَوْلُ الْمُقْرِئِ لِلْقَارِئِ أَمْسِكْ

• [٨٢٢٢] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، وَبَعْضُ الْحَدِيثِ، عَنْ

---

* **[٨٢٢٠] [التحفة: س ٩٢٢٠]** • أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٤٥٩) من طريق حسين به، وعاصم متكلم في حفظه.

(١) في (ط)، وحاشية (م): «عيناه»، وعليها في حاشية (م): «ح»، وكتب في حاشية (ط): «صوابه عينيه».

(٢) **تذرفان:** يجري دمعهما. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذرف).

(٣) الحديث تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (٨٢١٨).

* **[٨٢٢١] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٠٢]**

عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّه ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ». قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قَالَ: «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». فَقَرَأْتُ حَتَّىٰ بَلَغْتُ ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]. قَالَ: «أَمْسِكْ». وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ (١).

٥٧- قَوْلُ الْمُقْرِئِ لِلْقَارِئِ أَحْسَنْتَ

• [٨٢٢٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ بِحِمْصَ، فَقِيلَ لِيَ: اقْرَأْ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَرَأْتُهَا، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا كَذَا أُنْزِلَتْ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ، فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ». فَبَيْنَا أَنَا أُكَلِّمُهُ، إِذْ وَجَدْتُ رِيحَ الْخَمْرِ، قُلْتُ: أَتُكَذِّبُ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَتَشْرَبُ الْخَمْرَ، وَاللَّه لَا تَبْرَحُ حَتَّىٰ أَجْلِدَكَ الْحَدَّ.

٥٨- مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

• [٨٢٢٤] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ،

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (٨٢١٨).

* [٨٢٢٢] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٠٢]

* [٨٢٢٣] [التحفة: خ م س ٩٤٢٣] • أخرجه البخاري (٥٠٠١) من طريق سفيان، ومسلم (٨٠١) من طريق جرير وعيسىٰ بن يونس وأبي معاوية - فرقهم - جميعًا عن الأعمش، وقال مسلم: «ليس في حديث أبي معاوية: «فقال لي: أحسنت»». اهـ.

عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، مَثَلُ الْأُتْرُنْجَةِ**[(١)] **طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، مَثَلُ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَلَا رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، كَمَثَلِ (الرَّيْحَانِ)**[(٢)] **رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، مَثَلُ الْحَنْظَلِ**[(٣)] **طَعْمُهَا خَبِيثٌ وَرِيحُهَا»**[(٤)] .

• [٨٢٢٥] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، مَثَلُ الْأُتْرُنْجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا ، وَطَعْمُهَا حُلْوٌ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ»**[(٥)] .

---

(١) **الأترنجة :** شجر حمضي ناعم الأغصان والورق والثمر ، حامض كالليمون ، وهو ذهبي اللون طيب الرائحة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أترج) .

(٢) صحح عليها في (ط) .

(٣) **الحنظل :** نبات ثمرته في حجم البرتقالة ، وهو شديد المرارة . (انظر : لسان العرب ، مادة : حنظل) .

(٤) متفق عليه ، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩٠٢) .

* **[٨٢٢٤] [التحفة : ع ٨٩٨١]**

(٥) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة» .

* **[٨٢٢٥] [التحفة : ع ٨٩٨١]**

٥٩- مَنْ رَاءَىٰ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

• [٨٢٢٦] أخبرنا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : أَيُّهَا الشَّيْخُ ، حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ[١] ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَوَّلُ النَّاسِ يُقْضَىٰ فِيهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ ، فَأُتِيَ بِهِ ، فَعَرَّفَهُ صح:ط نِعَمَهُ[٢] ، فَعَرَفَهَا ، قَالَ : فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ : قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ ، قَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِيُقَالَ : فُلَانٌ جَرِيءٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ ، فَسُحِبَ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ، وَعَلَّمَهُ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَأُتِيَ بِهِ ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ ، فَعَرَفَهَا ، قَالَ : فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ : تَعَلَّمْتُ فِيكَ ، وَعَلَّمْتُهُ ، وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ ، قَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنْ تَعَلَّمْتَ لِيُقَالَ : هُوَ عَالِمٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ : هُوَ قَارِئٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمَالِ أَنْوَاعًا ، فَأُتِيَ بِهِ ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ ، فَعَرَفَهَا ، قَالَ : مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ : مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا ، قَالَ : كَذَبْتَ ، وَلَكِنْ فَعَلْتَ لِيُقَالَ : هُوَ جَوَادٌ ، فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ ، فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ يُلْقَىٰ فِي النَّارِ»[٣] .

---

(١) صحح عليها في (ط) ، وفي الحاشية : «حدثنا» ، وفوقها : «حـ» .

(٢) كتب في حاشية (م) : «ساقط عند ابن فطيس نعمه» ، وفي حاشية (ط) : «نعمه ساقطة . . . إلخ» .

(٣) أخرجه مسلم ، وتقدم من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٤٥٣٩) .

* [٨٢٢٦] [التحفة : م س ١٣٤٨٢]

٦٠- بَابُ مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ

• [٨٢٢٧] أخبرنا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِالْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ مَخْلَدٌ ، قَالَ : (قَالَ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»** .

• [٨٢٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ ، أَوْ بِمَا لَا يَعْلَمُ ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»** .

• [٨٢٢٩] أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سُهَيْلُ بْنُ مِهْرَانَ (الْقُطَعِيُّ)[1] قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ

---

* [٨٢٢٧] [التحفة : د ت س ٥٥٤٣] • أخرجه أبو داود - رواية أبي الحسن بن العبد عنه - والترمذي (٢٩٥٠ ، ٢٩٥١) ، وعنده في الموضع الثاني زيادة في أوله ، وقال : «حسن» . اهـ . وأخرجه الطبري (١/ ٣٤) مرفوعًا وموقوفًا . وعبدالأعلى متكلم فيه ، قال ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٥٠) : «قد حدث عنه الثقات ، ويحدث عن سعيد بن جبير ، وابن الحنفية ، وأبي عبدالرحمن السلمي بأشياء لا يتابع عليها» . اهـ . ثم أورد حديثه هذا في ترجمته .

* [٨٢٢٨] [التحفة : د ت س ٥٥٤٣]

(١) في (م) : «القطيعي» ، والمثبت من (ط) ، وهو الصواب ، وانظر : «الإكمال» (٧/ ١٤٨) ، «التوضيح» (٧/ ٢٣٩) .

الْجَوْنِيُّ، عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللَّهِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ»**.

• [٨٢٣٠] *أخبرنا* عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ، مُنْصَرَفَهُ مِنْ حُنَيْنٍ، وَفِي ثَوْبِ بِلَالٍ فِضَّةٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبِضُ مِنْهَا، وَيُعْطِي النَّاسَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اعْدِلْ. قَالَ: **«وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟! لَقَدْ (خِبْتَ وَخَسِرْتَ)**(١) **إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ»**. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَقْتُلْ هَذَا الْمُنَافِقَ. قَالَ: **«مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا، وَأَصْحَابَهُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ**(٢) **مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**(٣)**»**.

---

* [٨٢٢٩] [التحفة: د ت س ٣٢٦٢] • أخرجه أبو داود (٣٦٥٢)، والترمذي (٢٩٥٢)، والطبراني في «الأوسط» (٥١٠١).

وقال الترمذي: «غريب، وقد تكلم بعض أهل العلم في سهيل». اهـ. وقد ضعفه البخاري وأبو حاتم والنسائي.

وقال ابن حبان: «يتفرد سهيل عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات». اهـ.

وقال ابن عدي: «مقدار ما يرويه أفراد، يتفرد بها عمن يرويه عنه». اهـ. وأورد حديثه هذا في ترجمته من «الكامل» (٤/ ٥٢٦).

(١) ضبطهما في (ط) بفتح التاء وضمها معا، وقال النووي في «شرح صحيح مسلم» (٧/ ١٥٩): «روي بفتح التاء في (خبت وخسرت) وبضمها فيهما».

(٢) **يمرقون:** يخرجون. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٨٨).

(٣) **الرمية:** الصيد الذي يُرمَىٰ ويصاب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رمى).

* [٨٢٣٠] [التحفة: م س ٢٩٩٦] • أخرجه مسلم (١٠٦٣/ ١٤٢) من طريق أبي الزبير به، وأخرجه البخاري (٣١٣٨) من وجه آخر عن جابر مختصرًا، وليس فيه محل الشاهد.

• [٨٢٣١] (أخبرنا)(١) الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ يُوسُفَ ابْنِ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ، وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ، وَفِي ثَوْبِ بِلَالٍ فِضَّةٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبِضُهَا لِلنَّاسِ، فَيُعْطِيهِمْ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْدِلْ. قَالَ: **«وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟! لَقَدْ (خِبْتَ وَخَسِرْتَ)(٢) إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ»**. قَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَقْتُلَ هَذَا الْمُنَافِقَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا، وَأَصْحَابَهُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ، أَوْ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ»**.

• [٨٢٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«يَخْرُجُ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ(٣) فَلَا يَرَىٰ شَيْئًا، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي**

---

(١) ليست في (م). (٢) الضبط من (ط).

* [٨٢٣١] [التحفة: م س ٢٩٩٦]

(٣) **النصل**: حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن لها مقبض. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٤٩).

الْقِدْحِ[١] **فَلَا يَرَىٰ شَيْئًا، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا يَرَىٰ شَيْئًا، وَيَتَمَارَىٰ**[٢] **فِي الْفُوقِ**[٣]**»**.

• [٨٢٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَرُورِيَّةِ[٤]. قَالَ: أُخْبِرُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أَزِيدُ عَلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وَضَرَبَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَغْرِبِ - قَالَ: **«يَخْرُجُ مِنْ هَاهُنَا قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ**[٥]**، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»**.

---

(١) **القدح**: خشب السهم حين يُنحت ويبرى قبل أن يُركّب في النَّصل الرِّيش. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٢٥٧).

(٢) **يتمارى**: يشك. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: مري).

(٣) **الفوق**: موضع الوتر من السهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فوق).

* [٨٢٣٢] **[التحفة: خ م س ق ٤٤٢١]** • أخرجه البخاري (٣٦١٠، ٥٠٥٨، ٦١٦٣، ٦٩٣١، ٦٩٣٣)، ومسلم (١٠٦٤/ ١٤٧، ١٤٨) من طريق أبي سلمة به.

وسيأتي من وجه آخر عن أبي سلمة برقم (٨٧٠٦)، (١١٣٣٠).

(٤) **الحرورية**: طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء، موضع قريب من الكوفة، كان أول اجتماع للخوارج بها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٢٥).

(٥) **تراقيهم**: ج. ترقوة وهما العظمان المشرفان في أعلى الصدر. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٧١).

* [٨٢٣٣] **[التحفة: خ م س ٤٦٦٥]** • أخرجه البخاري (٦٩٣٤)، ومسلم (١٠٦٨/ ١٥٩) من طريق أبي إسحاق الشيباني به.

٦١- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْقُرْآنِ»

• [٨٢٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ التَّمَّارِ ، عَنِ الْبَيَاضِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْقِرَاءَةِ ، فَقَالَ : **«إِنَّ الْمُصَلِّيَ (يُنَاجِي)**[1] **رَبَّهُ ، فَلْيَنْظُرْ مَاذَا يُنَاجِيهِ بِهِ ، وَلَا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْقُرْآنِ»**[2] .

• [٨٢٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ ، فَكَشَفَ السُّتُورَ ، وَقَالَ : **«أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ (مُنَاجِي)**[3] **رَبِّهِ ، فَلَا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، وَلَا يَرْفَعَنَّ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ - أَوْ قَالَ - فِي الصَّلَاةِ»** .

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وفوقها في (م) : «ض»، وصحح عليها في (ط)، وفي حاشيتيهما : «مناجٍ»، وفوقها في (م) : «خ».

(٢) تقدم بإسناد محمد بن سلمة - وحده - ومتنه برقم (٣٥٤٩).

* **[٨٢٣٤] [التحفة : س ١٥٥٦٣]**

(٣) عليها في (م) : «ض»، وصحح عليها في (ط)، وفي حاشيتيهما : «يناجي».

* **[٨٢٣٥] [التحفة : د س ٤٤٢٥]** • أخرجه أبو داود (١٣٣٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١١٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣١٠-٣١١)، وقال : «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

٦٢- الْمِرَاءُ[1] فِي الْقُرْآنِ

• [٨٢٣٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ»**.

• [٨٢٣٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّزَّالَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةً كُنْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ غَيْرَهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَقَالَ: **«كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، لَا تَخْتَلِفُوا فِيهِ؛ فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ (اخْتَلَفُوا)[2] فِيهِ»**.

---

(١) **المراء:** المجادلة على مذهب الشك والريبة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (١٢/ ٢٣١).

* **[٨٢٣٦] [التحفة: س ١٤٩٦١]** • أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٠)، وصححه ابن حبان (٧٤) من طريق أنس بن عياض به مختصرًا على قوله.

وأخرجه أبو داود (٤٦٠٣) «المراء في القرآن كفر» من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة، وصححه ابن حبان (١٤٦٤)، والحاكم (٢/ ٢٤٣)، وهو في «المعجم الأوسط» (٣/ ٦١)، وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٤/ ١٧) من طريق شعيب بن أبي الأشعث عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا.

قال أبو حاتم: «هذا حديث مضطرب، ليس هو صحيح الإسناد، وعروة عن أبي سلمة لا يكون، وشعيب مجهول». اهـ.

(٢) فوقها في (م)، (ط): «ض».

* **[٨٢٣٧] [التحفة: خ س ٩٥٩١]** • أخرجه البخاري (٢٤١٠، ٣٤٧٦، ٥٠٦٢) من طريق شعبة به.

٦٣- ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ

• [٨٢٣٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: هَجَّرْتُ[١] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَسَمِعَ رَجُلَيْنِ يَخْتَلِفَانِ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَخَرَجَ وَالْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ**».

• [٨٢٣٩] أخبرنا هَارُونُ بْنُ (زَيْدِ) بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدُبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «**اجْتَمِعُوا عَلَى الْقُرْآنِ مَا ائْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ فَقُومُوا**».
وَأَخْبَرَنَا بِهِ مَرَّةً أُخْرَى، وَلَمْ يَرْفَعْهُ[٢].

• [٨٢٤٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ ابْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ فَقُومُوا**».

---

(١) **هجرت:** بكرت. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٦/ ٢١٨).

* [٨٢٣٨] [التحفة: م س ٨٨٣٩] • أخرجه مسلم (٢٦٦٦) من طريق حماد بن زيد به.

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب فضائل القرآن عن محمد بن عبدالله بن عمار، وليس موجودا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية، وأشار الحافظ المزي إلى أنه لم يذكره أبو القاسم، وهو في الرواية.

* [٨٢٣٩] [التحفة: خ م س ٣٢٦١] • أخرجه البخاري (٥٠٦٠، ٥٠٦١، ٧٣٦٤، ٧٣٦٥)، ومسلم (٢٦٦٧/ ٣، ٤)، وانظر تعليق البخاري عقب الحديث الأول.
وقال الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٤٧٩): «ورفعه عن جندب صحيح». اهـ.

* [٨٢٤٠] [التحفة: خ م س ٣٢٦١]

• [٨٢٤١] أَخبرني عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى النَّحْوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا عَنْهُ»** .

• [٨٢٤٢] أَخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَوْنٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّفَقْتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا .

• [٨٢٤٣] أَخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ (عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ)[١] ، (عَنْ أَبِيهِ)[٢] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

* [٨٢٤١] [التحفة : خ م س ٣٢٦١]

* [٨٢٤٢] • تفرد النسائي بهذا الطريق ، وعلقه البخاري عقب (٥٠٦١) ، وقال : «وجندب أصح وأكثر» . اهـ .

وقال أبو بكر بن أبي داود - كما في «التحفة» - : «لم يخطئ ابن عون في حديث قط إلا في هذا ، والصواب : عن جندب . وقال : هو عن عبدالله بن الصامت» . اهـ .

(١) كذا في (م) ، (ط) وهو خطأ ، والصواب : «عبدالله بن علي بن حسين بن علي» ليس في آخره : «بن حسين» ؛ فهي زيادة مقحمة ، وانظر «التحفة» ، وكذا ما سيأتي برقم (٩٩٩٣) (٩٩٩٤) .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وهو وهم ، وفي «التحفة» : «عن أبيه ، عن جده» . وورد كما في «التحفة» بالإسناد الآخر هنا .

«الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ». ﷺ.

• [٨٢٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فِي الْوَتْرِ، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ؛ فَإِنَّكَ تَقْضِي، وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ (تَوَلَّيْتَ)(١)، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»(٢).

تَمَّ كِتَابُ ثَوَابِ الْقُرْآنِ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَعَوْنِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

---

* [٨٢٤٣] [التحفة: س ٣٤١٢] • يروي هذا الحديث عمارة بن غزية، واختلف عنه فرواه سليمان بن بلال عنه كما هنا.
أخرجه أحمد (١/ ٢٠١)، والطبراني (٢٨٨٥)، والبزار (١٣٤٢)، وابن حبان (٩٠٩)، وابن عدي (٣/ ٣٥)، والحاكم (١/ ٧٣٤)، وقال: «حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». اهـ.
وأخرجه الترمذي (٣٥٤٦) من طريق العقدي به غير أنه زاد في إسناده علي بن أبي طالب، وقال: «حسن صحيح غريب». اهـ.
وخالفهم الدراوردي كما سيأتي عند النسائي برقم (٩٩٩٥) فرواه عن عمارة بن غزية عن عبدالله بن علي بن الحسين مرسلا عن علي بن أبي طالب.
«ورواية سليمان بن بلال أشبه بالصواب». اهـ. قاله الدارقطني في «العلل» (٣/ ١٠٣) وانظر أيضًا «التاريخ الكبير» (٥/ ١٤٨)، و«النكت الظراف» (٣/ ٦٦)، والله أعلم.
(١) في حاشية (ط): «واليت»، وفوقها: «خ».
(٢) هذا الحديث لم يعزه المزي إلى فضائل القرآن، وتفرد به النسائي من هذه الطريق عن الحسن، وفيه عبدالله بن عليّ أيضًا، وقد تقدم بهذا المتن والإسناد برقم (١٥٣٦) والموضع به هناك أولى.
* [٨٢٤٤] [التحفة: د ت س ق ٣٤٠٤] [المجتبى: ١٧٦٢]

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَى كِتَابِ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ

• [٩١] حَدِيثُ : «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَاائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنِ الْمُعَافَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، مَرْفُوعًا بِهِ .

ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَمْ يَذْكُرْ أَبُو الْقَاسِمِ حَدِيثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ ، وَهُوَ فِي الرِّوَايَةِ .

• [٩٢] حَدِيثُ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : إِنِّي وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ (١) . . . الْحَدِيثَ .

---

* [٩١] [التحفة : خ م س ٣٢٦١] • قال الطبراني في «الكبير» (رقم ١٦٧٥) : «ثنا علي بن عبدالعزيز ، ثنا محمد بن عمار الموصلي ، ثنا المعافى بن عمران ، ثنا سفيان ، عن الحجاج بن الفرافصة ، عن أبي عمران الجوني ، عن جُندب ، أن النبي ﷺ قال : «اجتمعوا على القرآن ما ائتلفتم عليه ، فإذا اختلفتم فقوموا» . اهـ .

وأخرجه أيضا الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٢/ ٥٤٩-٥٥٠) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٠٩ ، ٨/ ٢٩١) ، من طرق عن محمد بن عبدالله بن عمار به .

وأخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي عمران به ، ينظر تخريجه في (٨٢٣٩) .

(١) **إني وهبت نفسي لك :** أي أمر نفسها أو نحو ذلك ، وإلا فالحقيقة غير مرادة ؛ لأن رقبة الحر =

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ : عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مَعْنٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِهِ .

• [٩٣] حَدِيثُ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ عَلَيْهَا رَدْعٌ[(١)] مِنْ زَعْفَرَانَ[(٢)] فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، إِنِّي أَحْرَمْتُ فِيمَا تَرَىٰ وَالنَّاسُ يَسْخَرُونَ مِنِّي ، فَأَطْرَقَ[(٣)] عَنْهُ هُنَيْهَةً[(٤)] ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ : **«اخْلَعْ عَنْكَ هَذِهِ الْجُبَّةَ ، وَاغْسِلْ عَنْكَ هَذَا الزَّعْفَرَانَ ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ : عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ

= لا تُمْلَك ، فكأنها قالت : أتزوجك بغير صداق (مهر) . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ٢١٢) .

* [٩٢] **[التحفة : خ د ت س ٤٧٤٢]** • أخرجه النسائي من نفس الطريق في النكاح (٥٧٠٩) ، قال : أخبرنا هارون بن عبدالله الحمال ، قال : حدثنا معن ، قال : حدثنا مالك ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، أن رسول الله جاءته امرأة فقالت : يارسول الله ، إني قد وهبت نفسي لك . فقامت قياما طويلا ، فقام رجل فقال : يارسول الله ، زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة ، فقال رسول الله : «هل عندك شيء تصدقها إياه؟» فقال : ماعندي إلا إزاري هذا ، فقال رسول الله : «إن أعطيتها إياه جلست لا إزار لك ، فالتمس شيئا» فقال : ماأجد شيئا ، قال : «التمس ولو خاتما من حديد» فالتمس فلم يجد شيئا ، فقال رسول الله : «هل معك من القرآن شيء؟» قال : نعم سورة كذا ، وسورة كذا ؛ لسور سماها ، فقال رسول الله : «قد زوجتكها بما معك من القرآن» .

وأخرجه أيضا البخاري (٥١٣٥) من طريق مالك به .

(١) **ردع :** شيء يسير في مواضع شتى . (انظر : لسان العرب ، مادة : ردع) .

(٢) **زعفران :** صِبغ أصفر اللون له رائحة طيبة . (انظر : لسان العرب ، مادة : زعفر) .

(٣) **فأطرق :** سكت ولم يتكلم . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : طرق) .

(٤) **هنيهة :** زمنًا قليلًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١٧٣) .

هُشَيْمٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَعَبْدِالْمَلِكِ ، فَرَّقَهُمَا ، كِلَاهُمَا عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ بِهِ .

* * *

* [٩٣] [التحفة : د ت س ١١٨٤٤] • لم نقف على هذا الموضع في «الكبرى» ، لكن أخرجه النسائي في الحج (٤٤٣٣) فقال : «أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هُشيم ، عن منصور ، عن عطاء ، عن يعلى بن أمية قال : جاء أعرابي إلى النبي وعليه جبة عليها ردع من زعفران ، فقال : يارسول الله ، إني أحرمت فيها ترى والناس يسخرون مني ، فأطرق عنه هنيهة ، ثم دعاه فقال : «اخلع عنك هذه الجبة ، واغسل عنك هذا الزعفران ، واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك»» . اهـ .

ثم قال النسائي : وقال [يعني : يعقوب] : حدثنا هُشَيْم ، عن عبدالملك ، عن عطاء ، عن يَعْلَى بن أُمَيَّةَ ، عن النبي ﷺ . . . بمثل (ذلك) .

كتاب التهذيب

٦٥- كتاب المناقب[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

عَوْنَكَ يَا رَبِّ عَلَىٰ مَا بَقِيَ

مَنَاقِبُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالنِّسَاءِ

١- فَضْلُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه

• [٨٢٤٥] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبٌ رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ ﷻ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَمَنُّ[٢] عَلَيَّ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا[٣] لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ**

---

(١) **المناقب**: ج. منقبة: فعل كريم ومفخرة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نقب).

(٢) **أمن**: أحسن وأنعم. (انظر: لسان العرب، مادة: منن).

(٣) **خليلا**: الخُلَّة بالضم الصداقة والمحبة التي تخلَّلت القلب فصارت خِلالَه أي في باطنه. (انظر: لسان العرب، مادة: خلل).

خلَّةُ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ[١] **فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ»** .

• [٨٢٤٦] *أَخْبَرنَا* عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِبْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ، وَلَا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ»** .

• [٨٢٤٧] *أَخْبَرنَا* أَزْهَرُبْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُبْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (شُعَيْبٌ)[٢]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَوِ اتَّخَذْتُ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي، وَقَدِ اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا»** .

• [٨٢٤٨] *أَخْبَرنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ۩ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ

---

(١) **خوخة**: فتحة تدخل الضوء إلى البيت، ومخترق ما بين كل دارين مما عليه باب. (انظر: القاموس المحيط، مادة: خوخ).

* [٨٢٤٥] [**التحفة**: خ س ٦٢٧٧] • أخرجه البخاري (٤٦٧) من طريق وهب بن جرير به.

* [٨٢٤٦] [**التحفة**: خ م ت س ٤١٤٥] • أخرجه البخاري (٣٩٠٤)، ومسلم (٢٣٨٢/ ٢) من طريق مالك، ورواية النسائي مختصرة.

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «شعبة».

* [٨٢٤٧] [**التحفة**: م س ٩٤٩٩] • أخرجه مسلم (٢٣٨٣) من وجوه عن أبي الأحوص به.

۩[١٠٦/ ب]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي أَبْرَأُ إِلَىٰ كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ (خِلِّهِ)(١) . وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا . وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ» .

• [٨٢٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : «عَائِشَةُ» . قُلْتُ : لَيْسَ مِنَ النِّسَاءِ . قَالَ : «أَبُوهَا» .

• [٨٢٥٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا . قَالَ : «فَمَنْ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا . قَالَ : «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا . قَالَ : «فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا .

---

(١) كذا ضبطها في (ط) .

* [٨٢٤٨] [التحفة : م ت س ق ٩٤٩٨]

* [٨٢٤٩] [التحفة : ت س ١٠٧٤٥] • أخرجه الترمذي (٣٨٨٦) ، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١/ ٤٢٦) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٧) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٧٨) ، والخلال في «السنة» (٢/ ٣٠٨) ، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٤٤) ، وصححه ابن حبان (٧١٠٦) ، والحاكم (٤/ ١٢) من طرق عن إسماعيل .

قال الترمذي : «حسن غريب من هذا الوجه من حديث إسماعيل عن قيس» . اهـ .

وقال الذهبي في «السير» (٢/ ١٤٨) : «هذا حديث صحيح» . اهـ .

والحديث متفق عليه من وجه آخر عن عمرو بن العاص ، وسيأتي برقم (٨٢٦٠) .

* [٨٢٥٠] [التحفة : م س ١٣٤٤٥] • أخرجه مسلم (١٠٢٨/ ٨٧) من طريق مروان الفزاري ، وزاد مسلم في آخره : فقال رسول الله ﷺ : «ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة» .

• [٨٢٥١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَاهُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ : هَذَا خَيْرٌ ، وَلِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ»** قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَلْ عَلَى الَّذِي يُدْعَىٰ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ؟ فَهَلْ يُدْعَىٰ مِنْهَا أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»**[١] .

• [٨٢٥٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ ، عَنْ (نُعَيْمٍ)[٢] ، عَنْ نُبَيْطٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ - قَالَ : وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ[٣] - قَالَ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ : مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ . قَالَ عُمَرُ : سَيْفَانِ فِي غِمْدٍ[٤] وَاحِدٍ إِذَنْ لَا يَصْلُحَانِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : مَنْ لَهُ هَذِهِ الثَّلَاثُ ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِۦ﴾ [التوبة : ٤٠] مَنْ صَاحِبُهُ؟ ﴿إِذْ هُمَا

---

(١) في حاشية (ط) : «بلغ مقابلة وقراءة فصح ولله الحمد» .

والحديث تقدم سندا ومتنا (٢٤٢٥) ومن وجه آخر عن الزهري برقم (٢٧٥٣) وبرقم (٤٥٣٧) ، (٤٥٨٧) .

* [٨٢٥١] [التحفة : خ م ت س ١٢٢٧٩] [المجتبى : ٢٤٥٨]

(٢) كذا ضبطها في (ط) .

(٣) **الصفة :** مكان مُخصص في المسجد مظلل عليه يبيت فيه الفقراء الغرباء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٤٧) .

(٤) **غمد :** غِلاف . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : غمد) .

﴿فِي ٱلْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠] مَنْ هُمَا؟ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠] مَعَ مَنْ؟ ثُمَّ بَايَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: بَايِعُوا، فَبَايَعَ النَّاسُ أَحْسَنَ بَيْعَةٍ وَأَجْمَلَهَا(١).

• [٨٢٥٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا نَفَعَنَا مَالٌ مَا نَفَعَنَا مَالُ أَبِي بَكْرٍ»**. قَالَ: فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: وَهَلْ أَنَا وَمَالِي إِلَّا لَكَ.

٢- فَضْلُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما

• [٨٢٥٤] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ (الْحَفَرِيُّ) صح:ط عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً فَأَرَادَ أَنْ يَرْكَبَهَا، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا إِنَّمَا خُلِقْنَا لِيُحْرَثَ(٢) عَلَيْنَا»**. فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»** وَمَا هُمَا ثَمَّ، قَالَ: **«وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمٍ لَهُ فَجَاءَ الذِّئْبُ،**

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٨١).

* **[٨٢٥٢] [التحفة: س ١٠٤٤١]**

* **[٨٢٥٣] [التحفة: س ق ١٢٥٢٨]** • أخرجه ابن ماجه (٩٤)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٢٥٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٦، ٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٨٥٨) من طريق أبي معاوية، وتابعه أبو إسحاق الفزاري عند أحمد (٢/ ٣٦٦).

(٢) **ليحرث**: للعمل في الأرض زرعًا كان أو غرسًا. (انظر: لسان العرب، مادة: حرث).

فَأَخَذَ شَاةً مِنْهَا، فَتَبِعَهَا الرَّاعِي؛ لِيَأْخُذَهَا، فَقَالَ الذِّئْبُ: فَكَيْفَ تَصْنَعُ يَوْمَ السَّبَاعِ يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟» فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقَالَ: «آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» وَمَا هُمَا ثَمَّ.

• [٨٢٥٥] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ الْقَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَهَا فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحِرَاثَةِ». فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ تَكَلَّمَتْ بَقَرَةٌ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي آمَنْتُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» وَلَيْسَ هُمَا ثَمَّ. «وَقَالَ رَجُلٌ: بَيْنَمَا أَنَا فِي غَنَمٍ إِذْ أَقْبَلَ ذِئْبٌ فَأَخَذَ شَاةً فَطَلَبْتُهَا، فَأَخَذْتُهَا مِنْهُ، فَقَالَ لِي: كَيْفَ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ حِينَ لَا يَكُونُ لَهَا رَاعِي غَيْرِي؟» قَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ تَكَلَّمَ ذِئْبٌ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي آمَنْتُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». وَلَيسا ثَمَّ.

• [٨٢٥٦] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ، فَأَقْبَلَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً فَبَدَا لَهُ أَنْ يَرْكَبَهَا فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا إِنَّمَا خُلِقْنَا

---

* [٨٢٥٤] [التحفة: خ م س ١٤٩٧٢] • أخرجه البخاري (٣٤٧١)، ومسلم (٢٣٨٨) من طريق سفيان.

* [٨٢٥٥] [التحفة: س ١٥٢١٥] • تفرد به النسائي من هذا الطريق، وهو متفق عليه من طريق آخر عن الزهري عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة.

لِلْحِرَاثَةِ». فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ، إِذْ جَاءَ الذِّئْبُ فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ (فَطَلَبَ)(١) رَاعِيهَا، فَلَمَّا أَدْرَكَهُ لَفَظَهَا وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ لَا يَكُونُ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي». فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».

• [٨٢٥٧] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ الْبَقَرَةُ، فَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا وَلَكِنَّنَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ». فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ - تَعَجُّبًا - بَقَرَةٌ تَتَكَلَّمُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي أُؤْمِنُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا (رَاعٍ)(٢) فِي غَنَمِهِ عَدَا الذِّئْبُ فَأَخَذَ شَاةً فَطَلَبَهُ الرَّاعِي؛ يَسْتَنْقِذُهَا مِنْهُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ، فَقَالَ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي؟ قَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي أُؤْمِنُ بِذَلِكَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».

• [٨٢٥٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: وُضِعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ

---

(١) صحح عليها في (م)، (ط)، وبحاشيتيهما: «فطلبه» وفوقها علامة نسخة.

* [٨٢٥٦] [التحفة: خ م س ١٣٢٠٧] • أخرجه البخاري (٣٦٩٠)، ومسلم (٢٣٨٨) من طريق شعيب عن الليث، بدون ذكر قصة البقرة.

(٢) في (ط): «راعي».

* [٨٢٥٧] [التحفة: م س ١٣٣٥٠] • أخرجه مسلم (٢٣٨٨/ ١٣) من طريق ابن وهب.

اكْتَنَفَهُ النَّاسُ[(١)] يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ (قَبْلَ) صح:ط يُرْفَعُ وَأَنَا فِيهِمْ فَلَمْ يَرُعْنِي[(٢)] إِلَّا رَجُلٌ قَدْ أَخَذَ مَنْكِبَيَّ[(٣)] مِنْ وَرَائِي ، فَالْتَفَتُّ إِلَىٰ عَلِيٍّ يَتَرَحَّمُ عَلَىٰ عُمَرَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا خَلَّفْتُ[(٤)] أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ ، وَايْمُ اللَّهِ[(٥)] ، إِنْ كُنْتُ لَأَرَىٰ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ ، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ**» . وَإِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا .

• [٨٢٥٩] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَىٰ قَلِيبٍ[(٦)] عَلَيْهَا دَلْوٌ[(٧)] فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ ذَنُوبًا[(٨)] أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَلْيَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ ، ثُمَّ**

---

(١) **اكتنفه الناس :** أحاطوا به من جوانبه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٣٠١) .

(٢) **يرعني :** الروع : الخوف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : روع) .

(٣) **منكبي :** ث . مَنْكِب ، وهو : ما بين الكَتِف والعنق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نكب) .

(٤) **خلفت :** استبقيت . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلف) .

(٥) **وايم الله :** اسم وضع للقسم . (وفيه لغات كثيرة) . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : يمن) .

* [٨٢٥٨] **[التحفة : خ م س ق ١٠١٩٣]** • أخرجه البخاري (٣٦٨٥) ، ومسلم (٢٣٨٩) من طريق ابن المبارك .

(٦) **قليب :** هو البئر المقلوب ترابها قبل الطي . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤١٢) .

(٧) **دلو :** الدلو : إناء لرفع الماء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : دلو) .

(٨) **ذنوبا :** دلْوٌ عظيمة ، وقيل : لا تُسَمَّىٰ ذَنُوبًا إلا إذا كان فيها ماءٌ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذنب) .

اسْتَحَالَتِ(١) الدَّلْوُ غَرْبًا ، فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا(٢) مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ ابْنِ الْخَطَّابِ حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ(٣)» .

• [٨٢٦٠] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالَ : اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ(٤) فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : «عَائِشَةُ» . قُلْتُ : مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ : «أَبُوهَا» . قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «ثُمَّ عُمَرُ» . قَالَ : فَعَدَّ رِجَالًا .

قال أبو عبدالرحمن : بَعْضُ حُرُوفِ أَبِي عُثْمَانَ لَمْ تَصِحَّ .

• [٨٢٦١] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **استحالت :** تغيرت وتحولت . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٦٠) .

(٢) **عبقريا :** سيِّدًا وكبيرا وقويا . (انظر : لسان العرب ، مادة : عبقر) .

(٣) **بعطن :** هو الموضع الذي تساق إليه الإبل بعد السقي لتستريح . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٦١) .

* [٨٢٥٩] [التحفة : س ١٣٢٦٣] • أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٦٢٥) ، وصححه ابن حبان (٦٨٩٨) من طريق عمرو بن عثمان .
وهو عند البخاري (٧٤٧٥ ، ٣٦٦٤) ، ومسلم (٢٣٩٢) من وجه آخر عن الزهري بنحوه .

(٤) **ذات السلاسل :** ماء بأرض جُذام ، وبه سُمِّيت الغزوةُ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سلسل) .

* [٨٢٦٠] [التحفة : خ م ت س ١٠٧٣٨] • أخرجه البخاري (٣٦٦٢) من وجه آخر عن عبدالعزيز ابن المختار ، وأخرجه مسلم (٢٣٨٤) من وجه آخر عن خالد الحذاء . وسبق من وجه آخر عن عمرو بن العاص به إلى قوله : «أبوها» برقم (٨٢٤٩)

وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ، قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفًا أَحَدًا لَاسْتَخْلَفْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ»**.

• [٨٢٦٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ[1] (فَإِنْ يَكُنْ)[2] فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»**.

---

* [٨٢٦١] [التحفة: م س ١٦٢٥٣] • أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣/ ٦٦٠) هكذا مرفوعًا، وخالفه جعفر بن عون عند مسلم (٢٣٨٥/ ٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٨٠)، وسيأتي عند النسائي برقم (٨٣٤٢). وتابعه: أحمد في «مسنده» (٦/ ٦٣)، و«فضائل الصحابة» (١/ ١٨٩)، (٢/ ٧٤٢)، وسهل بن عثمان عند الطبراني في «الأوسط» (٧/ ١٢٥)، ويحيى بن يحيى عند الحاكم (٣/ ٧٨)، وغيرهم رووه عن وكيع بلفظ: «سمعت عائشة، وسئلت من كان رسول الله ﷺ مستخلفًا لو استخلفه؟ قالت: أبو بكر، فقيل لها: ثم من بعد أبي بكر؟ قالت: عمر، ثم قيل لها: من بعد عمر؟ قالت: أبو عبيدة بن الجراح، ثم انتهت إلى هذا». واللفظ لمسلم.

(١) **محدثون**: مُلْهَمُون والملهم هو الذي يُلْقَىٰ في نفسِه الشيء فيُخْبِر بِه حَدْسًا وفراسة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حدث).

(٢) في (م): «فإن لم يكن» بزيادة «لم» النافية، والمثبت من (ط).

* [٨٢٦٢] [التحفة: م ت س ١٧٧١٧] • أخرجه مسلم (٢٣٩٨/ ٢٣)، والترمذي (٣٦٩٣) عن قتيبة، وصححه الحاكم (٣/ ٨٦) من وجه آخر عن الليث.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٥٥)، وابن راهويه (٢/ ٤٧٩)، والحميدي (٢٥٣)، وابن حبان (٦٨٩٤) من أوجه عن ابن عجلان.

قال الترمذي: «هذا حديث صحيح». اهـ.

وأخرجه مسلم (٢٣٩٨/ ٢٣) من طريق ابن وهب متابعًا لابن عجلان.

وخالفهما يحيى بن قزعة عند البخاري (٣٦٨٩) فجعله من مسند أبي هريرة ﷺ.

قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٥٠): «كذا قال أصحاب إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه عن أبي سلمة». اهـ. =

• [٨٢٦٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ ، هُوَ : ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«قَدْ كَانَ فِيمَا خَلَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ نَاسٌ يُحَدَّثُونَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي هَذِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»** .

• [٨٢٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ ، وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ»** . قَالُوا : فَمَاذَا أَوَّلْتَ (ذَلِكَ)[ط] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«الدِّينَ»** .

• [٨٢٦٥] أخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ أَنِّي**

= «وخالفهم ابن وهب ، قال أبو مسعود : (لا أعلم أحدًا تابع ابن وهب على هذا ، والمعروف عن إبراهيم بن سعد أنه عن أبي هريرة لا عن عائشة)» . اهـ . ثم قال : «قال أبو مسعود : (وهو مشهور عن ابن عجلان فكأن أبا سلمة سمعه من عائشة ، ومن أبي هريرة جميعًا)» . اهـ . وانظر «التحفة» ، «هدي الساري» (ص ٣٦٦) ، «الإلزامات» للدارقطني (ص ١٦٥) .

* [٨٢٦٣] [التحفة : خ س ١٤٩٥٤] • أخرجه البخاري (٣٤٦٩ ، ٣٦٨٩) من وجه آخر عن إبراهيم بن سعد .

* [٨٢٦٤] [التحفة : خ م ت س ٣٩٦١] [المجتبى : ٥٠٥٥] • متفق عليه ، وقد تقدم من وجه آخر عن إبراهيم بن سعد برقم (٧٧٩٦) .

أُتِيتُ بِقَدَحٍ(١) **فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ إِنِّي أَرَى الرِّيَّ**(٢) **يَخْرُجُ، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ»**. قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«الْعِلْمَ»**(٣).

• [٨٢٦٦] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ إِنِّي لَأَرَى الرِّيَّ يَجْرِي فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ»**. قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: **«الْعِلْمَ»**(٤).

• [٨٢٦٧] أَخْبَرَنَا (نَصْرُ)(٥) بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُرِيتُ أَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، وَإِذَا قَصْرٌ أَبْيَضُ بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ»**. فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَعَلَيْكَ أَغَارُ؟!

---

(١) **بقدح**: وعاء حجمه: ٢,٠٦٢٥ لترًا. (انظر: المكاييل والموازين، ص٣٦).
(٢) **الري**: الشبع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٥٦٧).
(٣) سبق سندًا ومتنًا برقم (٦٠١٦).
* **[٨٢٦٥] [التحفة: س ٦٩٦٣]**
(٤) سبق من وجه آخر عن الزهري برقم (٦٠١٥).
* **[٨٢٦٦] [التحفة: خ م ت س ٦٧٠٠]**
(٥) كذا في (م)، (ط)، وفي حاشيتيهما: «نصير»، وهو الصواب كما في ترجمته من «التهذيب» (٢٩/ ٣٧٠).
* **[٨٢٦٧] [التحفة: خ م س ٣٠٥٧]** • أخرجه البخاري (٣٦٧٩) من وجه آخر عن عبدالعزيز ابن أبي سلمة، وأخرجه مسلم (٢٣٩٤) من وجه آخر عن ابن المنكدر.

• [٨٢٦٨] أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر، وابن المنكدر، عن جابر، قال النبي ﷺ: **«دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا أو دارا، فقلت: لمن هذا؟ قالوا: لعمر بن الخطاب. فأردت أن أدخله، فذكرت غيرتك يا أبا حفص فلم أدخلها»**. فبكى عمر وقال: أوعليك أغار يا رسول الله؟!.

• [٨٢٦٩] أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا المعتمر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا؟ قالوا: لرجل من قريش. فما يمنعني أن أدخله يا ابن الخطاب إلا ما أعلم من غيرتك»**. قال: وعليك أغار يا رسول الله؟!

• [٨٢٧٠] أخبرنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا حميد، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: **«دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب، قلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لشاب من قريش. فظننت أني أنا هو، فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب»**[1].

---

* [٨٢٦٨] [التحفة: م س ٢٥٣٧] • أخرجه مسلم (٢٣٩٤) من وجه آخر عن سفيان.
* [٨٢٦٩] [التحفة: خ س ٣٠٦٥] • أخرجه البخاري (٧٠٢٤) عن عمرو بن علي.

(١) قال ابن الملقن في «شرح البخاري» (١٩/ ١٣٣): ادعى المزي أنه - يعني هذا الحديث - من أفراد «ت» وليس كما ذكر؛ فقد أخرجه النسائي أيضًا في مناقب عمر من «الكبرى». انتهى. وانظر حاشية «تحفة الأشراف».

والحديث لم يعزه المزي في «التحفة» إلى النسائي، وقد استدركه عليه أبو زرعة العراقي في «الأطراف» (٣٢) فقال: «وأخرجه النسائي أيضا في المناقب من «سننه الكبرى» من رواية ابن حيويه عن علي بن حجر به». اهـ. وتابعه ابن حجر على ذلك في «النكت الظراف» (١/ ١٧٧).

* [٨٢٧٠] [التحفة: ت ٥٩٠] • أخرجه الترمذي (٣٦٨٨)، وأحمد في «مسنده» (٣/ ١٠٧، =

• [٨٢٧١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. ح وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، إِذَا امْرَأَةٌ تَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ. فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ؛ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا»**. فَبَكَى عُمَرُ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ، قَالَ: عَلَيْكَ - بِأَبِي - أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟!.

• [٨٢٧٢] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ(١) الْحِجَابَ، فَدَخَلَ عُمَرُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ: أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّائِي كُنَّ عِنْدِي**

= ١٧٩، ٢٦٣)، والحارث بن أبي أسامة (٢/ ٨٩٥ - زوائد)، وابن الجعد (١/ ٤٢٥)، وصححه ابن حبان (٦٨٨٧)، وأخرجه الضياء في «المختارة» (٦/ ٩٠) من طرق عن حميد. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.

* [٨٢٧١] [التحفة: س ١٣٢٦٢] • أخرجه البخاري (٣٢٤٢)، ومسلم (٢٣٩٥/ ٢١) من وجه آخر عن الزهري.

(١) **تبادرن:** أسرعن إليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بدر).

فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ!» فَقَالَ عُمَرُ : وَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ[١] ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : أَيْ عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ ، أَتَهَبْنَنِي وَلَمْ تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قُلْنَ : نَعَمْ ، أَنْتَ أَفَظُّ[٢] وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا[٣] إِلَّا سَلَكَ (غَيْرَهُ)[٤]»** .

٣- فَضَائِلُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم

• [٨٢٧٣] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ نَافِعِ بْنِ عَبْدِالْحَارِثِ الْخُزَاعِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ[٥] بِالْمَدِينَةِ عَلَى قُفِّ[٦] الْبِئْرِ مُدَلِّيًا رِجْلَيْهِ ، فَدَقَّ الْبَابَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»** . فَفَعَلَ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَدَلَّى رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ دَقَّ الْبَابَ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»** . فَفَعَلَ ، ثُمَّ دَقَّ الْبَابَ

---

(١) **يهبن :** يخفن ويوقرن . (انظر : لسان العرب ، مادة : هيب) .

(٢) **أفظ :** رجل فظ : سيئ الخلق ، وفلان أفظ من فلان ، أي : أصعب خُلُقًا وأشرس ، والمراد هنا شدة الخُلُق وخشونة الجانب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فظظ) .

(٣) **سالكا فجا :** ماشيًا في طريق . (انظر : لسان العرب ، مادة : فجج) .

(٤) في حاشية (م) ، (ط) : «غير فجك» ، وصححا عليها .

* [٨٢٧٢] [التحفة : خ م س ٣٩١٨] • أخرجه البخاري (٣٦٨٣) ، ومسلم (٢٣٩٦) من وجه آخر عن إبراهيم بن سعد .

(٥) **حائط :** بُسْتان من نخيل إذا كان عليه حائط وهو الجِدَار . (انظر : لسان العرب ، مادة : حوط) .

(٦) **قف :** مِصطَبة على حافة البئر . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : قفف) .

عُثْمَانُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، وَسَيَلْقَى بَلَاءً**».

• [٨٢٧٤] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِبِلَالٍ: «**أَمْسِكْ عَلَيَّ الْبَابَ**». فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى الْقُفِّ مَادًّا رِجْلَيْهِ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَقَالَ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ. فَقَالَ: «**ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**». فَجَاءَ فَجَلَسَ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ عَلَى الْقُفِّ مَعَهُ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَقَالَ: هَذَا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ. قَالَ: «**ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**». قَالَ: فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَهُ عَلَى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَقَالَ: هَذَا عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ. قَالَ: «**ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، وَمَعَهَا بَلَاءٌ**».

---

* [٨٢٧٣] [التحفة: س ٩٠١٩] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٤٠٧) عن يعقوب بن إبراهيم، وأخرجه الخطيب في «الجامع» (١/ ١٦٠)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٦١) من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد متابعًا صالح بن كيسان.

وذكر الدارقطني رواية صالح ومتابعة عبدالرحمن بن أبي الزناد ويونس بن يزيد له على هذا النحو، ومخالفة ورقاء لهم عن أبي الزناد، فرواه عنه عن نافع - وليس مولى ابن عمر - عن أبي موسى، ولم يذكر أبا سلمة، ثم ذكر رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة الآتية، ثم قال: «والقول قول صالح بن كيسان ومن تابعه» (٧/ ٢٣٣)، وبنحو ذلك قال الخطيب في «الجامع».

* [٨٢٧٤] [التحفة: د س ١١٥٨٣] • أخرجه أبو داود (٥١٨٨)، وأحمد (٣/ ٤٠٨)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٥٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٤٤)، والخطيب في «الجامع» (١/ ١٦١) من طريق محمد بن عمرو، ورجح الدارقطني والخطيب رواية صالح بن كيسان السابقة على رواية محمد بن عمرو، كما سبق، وانظر «الفتح» (٧/ ٣٧).

• [٨٢٧٥] **أخبرنا** عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَائِطٍ ، فَاسْتَفْتَحَ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**» . فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ آخَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**» . فَإِذَا عُمَرُ ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ آخَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ**» . فَفَتَحْتُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، وَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ ، قَالَ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ .

• [٨٢٧٦] **أخبرنا** عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ . وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، وَيَحْيَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ أُحُدًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَرَجَفَ بِهِمْ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ : «**(اثْبُتْ نَبِيٌّ)**[1] **وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ**» .

اللَّفْظُ لِعَمْرٍو .

• [٨٢٧٧] **أخبرنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : «**مَنْ رَأَىٰ**

---

* [٨٢٧٥] [التحفة : خ م ت س ٩٠١٨] • أخرجه البخاري (٦٢١٦) من طريق يحيى القطان، وأخرجه مسلم (٢٨/٢٤٠٣) عن محمد بن المثنى ، ثنا ابن أبي عدي بدلا من يحيى .

(١) فوقهما في (م) : «ضـ عـ» ، وصحح بينهما في (ط) ، وفي حاشيتيهما : «كذا في عـ ض ، والمعروف : اثبت ، فإنما عليك نبي» .

* [٨٢٧٦] [التحفة : خ د ت س ١١٧٢] • أخرجه البخاري (٣٦٧٥) من طريق يحيى القطان ، و(٣٦٨٦) من طريق يزيد بن زريع .

مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا رَأَيْتُ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ. فَرَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٤- فَضَائِلُ عَلِيٍّ رضي الله عنه

• [٨٢٧٨] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ۩، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ مَوْلَى الْأَنْصَارِ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ - عَلِيٌّ.

---

* [٨٢٧٧] [التحفة: د ت س ١١٦٦٢] • أخرجه أبو داود (٤٦٣٤)، والترمذي (٢٢٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٧٠-٧١) من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري.
قال الترمذي: «حديث حسن». اهـ.
وقال الذهبي معقبًا على تصحيح الحاكم: «أشعث هذا ثقة لكن ما احتجا به». اهـ.
وأخرجه أبو داود (٤٦٣٥)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٣٦) من طرق عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، بزيادة في آخره.
وأخرجه البزار (٩/ ١٠٨) من طريق الحجاج متابعًا لحماد بن سلمة.
وذكر البزار أن رواية الأشعث أحسن من رواية علي بن زيد.
وأخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٤٤) من طريق حماد بن سلمة عن يونس، وحميد عن الحسن عن أبي بكرة؛ فكأن إسناده اضطرب على حماد، وقد اختلف في سماع الحسن من أبي بكرة، أثبته البخاري وابن المديني، ونفاه أحمد وابن معين والدارقطني. والله أعلم.
۩[١٠٧/ أ]

* [٨٢٧٨] [التحفة: ت س ٣٦٦٤] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٣٦٨) عن يزيد بن هارون، عن شعبة بهذا اللفظ: «أول من صلى»، وتابعه: حسين عند أحمد أيضًا (٤/ ٣٧٠)، وأبو النضر هاشم بن القاسم عند البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢٠٦). =

• [٨٢٧٩] أخبرنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ خَلَفَ عَلِيًّا بِالْمَدِينَةِ فَقَالُوا فِيهِ: مَلَّه وَكَرِهَ صُحْبَتَهُ. فَتَبِعَ عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّىٰ لَحِقَهُ بِالطَّرِيقِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَلَّفْتَنِي بِالْمَدِينَةِ مَعَ الذَّرَارِيِّ[(١)] وَالنِّسَاءِ حَتَّىٰ قَالُوا: مَلَّه وَكَرِهَ صُحْبَتَهُ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا عَلِيُّ، إِنَّمَا خَلَّفْتُكَ عَلَىٰ أَهْلِي أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ**

= وخالفهم جماعة منهم: محمد بن جعفر عند الترمذي (٣٧٣٥)، والنسائي كما سيأتي برقم (٨٥٣٢)، وابن أبي شيبة (١٤/ ١١٠)، والحاكم (٣/ ١٣٦).

ووكيع عند أحمد (٤/ ٣٦٨)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٧٤).

وشبابة بن سوار عند ابن أبي شيبة (١٤/ ٣١٣-٣١٤) بلفظ: «أول من أسلم».

وابن إدريس كما سيأتي برقم (٨٥٣٣).

قال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد، وإنما الخلاف في هذا الحرف أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان أول الرجال البالغين إسلامًا، وعلي بن أبي طالب تقدم إسلامه قبل البلوغ». اهـ.

قال الترمذي: «حسن صحيح، وأبو حمزة اسمه طلحة بن يزيد». وقال: «اختلف أهل العلم في هذا فقال بعضهم: أول من أسلم أبو بكر. وقال بعضهم: أول من أسلم علي. وقال بعض أهل العلم: أول من أسلم من الرجال أبو بكر، وأسلم علي وهو غلام ابن ثمان سنين. وأول من أسلم من النساء خديجة». اهـ.

وأكثر من روى هذا الحديث عن شعبة أتبعه بقول عمرو بن مرة: «فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فأنكره، فقال: أول من أسلم أبو بكر الصديق». اهـ.

وأخرجه الترمذي (٣٧٣٤) عن محمد بن حميد نا إبراهيم بن المختار، عن شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس.

قال الترمذي: «غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث شعبة عن أبي بلج إلا من حديث محمد بن حميد». اهـ.

وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٨٥٣١)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٣٤).

(١) **الذراري**: المراد هنا الصبيان. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٣٨).

تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» .

---

* [٨٢٧٩] [التحفة : م ت س ٣٨٥٨] • أخرج مسلم (٢٤٠٤) قول النبي ﷺ : «أنت مني . . .» من طريق محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، وقال سعيد : فلقيت سعدا فحدثني به .

وقال ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤١٧) : «هذا غريب عن قتادة لا أعلم يرويه غير ثلاثة أنفس ، أولهم حرب وهو به معروف» . اهـ .

وقال الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» (١/ ٥٧) : «تفرد به جعفر بن سليمان ، عن حرب بن شداد عن قتادة» . اهـ .

وأخرجه عبدالرزاق (٢٠٣٩٠) ، ومن طريقه أحمد (١/ ١٧٧) ، والبزار (١٠٧٤) عن معمر ، عن علي بن زيد ، عن قتادة به .

قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٧٣-٣٧٥) : «هذا الحديث يرويه قتادة ، وعلي بن زيد بن جدعان ، ومحمد بن المنكدر ، وصفوان بن سليم ، ومحمد بن صفوان الجمحي ، ويحيى بن سعيد الأنصاري : عن سعيد بن المسيب وقيل : عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وروي عن علي بن الحسين ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، وهو حديث صحيح . سمعه سعيد بن المسيب من سعد ، وقال حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، حدثني عامر بن سعد ، عن سعد ، فلقيته وشافهته ، وكذلك قال يوسف بن الماجشون عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد ، عن سعد ، فلقيت سعدًا فحدثني به .

وخالفهم عبدالعزيز الماجشون : رواه عن ابن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن إبراهيم بن سعد عن سعد ، والصحيح أن سعيدًا سمعه من عامر بن سعد ، ثم سأل سعدًا فحدث به .

واختلف عن قتادة : فرواه حرب بن شداد ، وسعيد بن أبي عروبة ، من رواية عبدالله بن داود الخريبي عنه ، ومعمر بن راشد ، وأبو هلال الراسبي ، واختلف عنه ، عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد .

وقال يوسف بن عطية الصفار : عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة .

وقال يزيد بن زريع : عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة عن ابن المسيب مرسلا .

وكذلك قال حجاج بن المنهال : عن أبي هلال عن قتادة ، وقال خالد بن قيس : عن قتادة مرسلا عن النبي ﷺ . =

• [٨٢٨٠] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلَامِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ»**[(١)].

• [٨٢٨١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَاجِشُونُ أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي (وَقَّاصٍ) صح:ط: فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مَعِي أَوْ بَعْدِي نَبِيٌّ؟»** قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُهُ. قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ فَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، وَإِلَّا فَاسْتَكَّتَا[(٢)].

= وقيل: عن قتادة، عن أنس، ولا يصح عن أنس.
وروي عن شعبة عن قتادة، ولا يثبت عن شعبة. وروي عن مطر الوراق، عن قتادة». اهـ.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٧٤) (٨٧٢٨)، ومن وجه آخر عن سعد برقم (٨٦٥٧).

(١) زاد الحافظ المزي في «التحفة» عزو هذا الحديث من هذا الوجه إلى كتاب السير، وقد خلت منه النسخ الخطية لدينا هناك. والله أعلم.

* [٨٢٨٠] [التحفة: م ت س ٣٨٥٨] • أخرجه الترمذي (٣٧٣١) حدثنا القاسم بن دينار، ثنا أبو نعيم. وقال: «حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن سعد عن النبي ﷺ ويُستغرب هذا الحديث من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري». اهـ.
واستغربه البخاري أيضًا في «العلل الكبير» (٢/ ٩٤٣)، وسبب استغرابهما أن يحيى بن سعيد لم يذكر في روايته عامر بن سعد، فخالف جماعة من الثقات.
ورواه سعيد بن المسيب عن عامر عن سعد، وانظر تخريج الحديث السابق.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٧٥)، وبرقم (٨٧٢٨) من وجه آخر عن سعيد بن المسيب به.

(٢) **فاستكتا**: صُمَّتَا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٧٥).

* [٨٢٨١] [التحفة: م ت س ٣٨٥٨] • أخرجه مسلم (٢٤٠٤) من طريق يوسف. وسيأتي برقم (٨٥٧٦) من وجه آخر عن سعيد بن المسيب به.

• [٨٢٨٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ! فَقَالَ: «**أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي**».

• [٨٢٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: «**أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ**».

• [٨٢٨٤] أخبرني عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ، فَقَالَ لَهَا رَفِيقِي: عِنْدَكِ شَيْءٌ عَنْ وَالِدِكِ (مُثْبَتٌ)(١)؟ قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «**أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي**».

---

* [٨٢٨٢] [التحفة: خ م س ٣٩٣١] • أخرجه البخاري (٤٤١٦)، ومسلم (٢٤٠٤/ ٣١) من طريق غندر.

* [٨٢٨٣] [التحفة: خ م س ق ٣٨٤٠] • أخرجه البخاري (٣٧٠٦)، ومسلم (٢٤٠٤/ ٣٢) من طريق غندر. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٨٢).

(١) الضبط من (ط).

* [٨٢٨٤] [التحفة: س ١٥٧٦٣] • أخرجه أحمد (٦/ ٤٣٨)، وابن أبي شيبة (٣٢٠٧٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٤٦) جميعًا عن عبدالله بن نمير، وأحمد (٦/ ٣٦٩) عن يحيى بن سعيد، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٣) من طريق جعفر بن عون، (٣/ ٤٠٦) عن أبي حمزة محمد بن ميمون، (١٢/ ٣١٣) عن غياث بن إبراهيم، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٤٦) من =

• [٨٢٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ (سَعِيدٍ)[١]، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ**».

• [٨٢٨٦] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْيَمَنِ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ

= طرق عن: الحسن بن صالح وجعفر بن زياد الأحمر، وعلي بن صالح، وسعيد بن حازم، وحفص بن عمران، وعمر بن سعد البصري، ومروان بن معاوية، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣١٥) عن الحسن بن صالح، كلهم رووه عن موسى بن عبدالله الجهني، عن فاطمة بنت علي بن أبي طالب، عن أسماء بنت عميس، فمدار هذه الطرق كلها على موسى بن عبدالله الجهني، وهو: ثقة.

قال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣/ ١٠٩٧) بعد الحديث: «رواه جماعة من الصحابة، وهو من أثبت الآثار وأصحها». اهـ. وانظر «الكامل» لابن عدي (٥/ ١٤٢)، و«الأفراد» للدارقطني (٥٧٧٦).

(١) كذا في (م)، (ط)، وهو وهم، إنما هو: «سعد»، كما في «التحفة» وغيرها.

* [٨٢٨٥] [التحفة: س ١٩٧٨] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٠)، وابن حبان (٦٩٣٠)، والحاكم (٢/ ١٢٩، ١٣٠) من رواية ابن بريدة عن أبيه.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ.

وأصله في البخاري (٤٣٥٠) وفيه قصة من طريق آخر عن ابن بريدة، وليس فيه هذا اللفظ.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦١٠).

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٤٧)، والبزار «كشف الأستار» (٣/ ١٨٨)، والحاكم (٣/ ١١٠) من رواية ابن عباس، عن بريدة به.

قال البزار: «لا نعلم أسند ابن عباس عن بريدة إلا هذا». اهـ.

جَفْوَةً(١) ، فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْتُ عَلِيًّا فَتَنَقَّصْتُهُ(٢) ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ ، قَالَ : **«يَا بُرَيْدَةُ ، أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»** قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»** .

• [٨٢٨٧] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، وَهُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي»** .

• [٨٢٨٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي (حُبْشِيُّ)(٣) بْنُ جُنَادَةَ السَّلُولِيُّ ، قَالَ :

---

(١) **جفوة :** غلظة وشدة . (انظر : لسان العرب ، مادة : جفا) .

(٢) **فتنقصته :** عبته ووضعت من قدره . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نقص) .

* **[٨٢٨٦] [التحفة : س ٢٠١٠]**

* **[٨٢٨٧] [التحفة : ت س ١٠٨٦١]** • أخرجه الترمذي (٣٧١٢) وفيه قصة ، وقال : «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث جعفر بن سليمان» . اهـ .

وأخرجه أحمد (٤/ ٤٣٧) ، والحاكم (٣/ ١١٠) ، وقال : «صحيح على شرط مسلم» . اهـ . وابن حبان (٦٩٢٩) كلهم بأتم من هذا .

وأورده ابن عدي في ترجمة جعفر من «الكامل» (٢/ ١٤٦) ، وقال : «هذا الحديث يعرف بجعفر بن سليمان ، وقد أدخله النسائي في صحاحه ، ولم يدخله البخاري» . اهـ .

وقال الذهبي في «السير» (٨/ ١٩٩) : «هو من أفراد جعفر» . اهـ . وانظر «تحفة الأحوذي» (١٠/ ١٤٦) ، وقال أيضا في «تاريخ الإسلام» (ص ١٧) (وفيات : ١٧١-١٨٠) : «إسناده على شرط مسلم ، وإنما لم يخرجه في صحيحه لنكارته» . اهـ .

وسيأتي من وجه آخر عن جعفر بن سليمان برقم (٨٥٩٨) ، وبنفس الإسناد والمتن مطولا (٨٦١٩) .

(٣) الضبط من (ط) .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ» .

• [٨٢٨٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَنَزَلَ غَدِيرَ خُمٍّ(١) أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ ، (فَقُمِمْنَ)(٢) ، ثُمَّ قَالَ : «كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ(٣) ، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ : كِتَابَ اللَّهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا ؛ فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ .» ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ» . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» . فَقُلْتُ

---

* [٨٢٨٨] [التحفة : ت س ق ٣٢٩٠] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ١٦٥) من طريق إسرائيل ، وتابعه شريك عند الترمذي (٣٧١٩) ، وابن ماجه (١١٩) ، وأحمد (٤/ ١٦٥) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ٥٩) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٩٨) ، و«الآحاد والمثاني» (٣/ ١٨٣) .
وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٢٧) في ترجمة حبشي : «في إسناده نظر» . اهـ . وانظر «الكامل» لابن عدي (٢/ ٤٤٢) .
واستنكره الخطابي ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (٣/ ١٥) : «إنه كذب» . اهـ .
وأصله في «صحيح البخاري» (٢٦٩٩) من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بلفظ : « . . . وقال لعلي : أنت مني وأنا منك . . .» .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٠٤)

(١) **غدير خم :** غدير معروف بين مكة والمدينة بالجحفة . (انظر : لسان العرب ، مادة : خمم) .
(٢) الضبط من (ط) ، وصحح على آخرها فيها . وقُمِمْنَ أي : كُنِسْنَ ونُظِّفْنَ . (انظر : لسان العرب ، مادة : قمم) .
(٣) **الثقلين :** ث . ثَقَل ، وهو : الشيء النَّفيس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثقل) .

لِزَيْدٍ : سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : مَاكَانَ فِي الدَّوْحَاتِ(١) رَجُلٌ إِلَّا رَآهُ بِعَيْنِهِ (وَسَمِعَهُ)(٢) بِأُذُنِهِ .

• [٨٢٩٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ : **«لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ (غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ)(٣) اللَّهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»** . فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا ، قَالَ :

---

(١) **الدوحات :** ج . الدوحة : وهي الشجرة العظيمة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري (٣/ ٦٢٠) .

(٢) في (ط) : «وسمع» .

* [٨٢٨٩] [التحفة : ت س ٣٦٦٧] • أخرجه الحاكم (٣/ ١٠٩) من طريق يحيى بن حماد ، وأخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١١٨) ، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٧٥) من طريق شريك عن سليمان الأعمش .

قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا شريك وأبو عوانة» . اهـ .

وأخرجه الترمذي (٣٧١٣) من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم - شك شعبة - بلفظ : «من كنت مولاه فعلي مولاه» .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب ، وقد روى شعبة هذا الحديث عن ميمون أبي عبدالله عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ» . اهـ .

وللحديث طرق متعددة ، وقد صححه بعضهم ، حتى قال العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٣٦١) : «الحديث متواتر أو مشهور» . اهـ . وضعفه آخرون .

والحديث أخرجه مسلم بغير هذه الألفاظ ، وليس فيه : «وعترتي» ، والأعمش قال ابن المديني : «كثير الوهم في أحاديث هؤلاء الصغار مثل : الحكم ، وسلمة بن كهيل ، وحبيب بن أبي ثابت» . اهـ . كذا في «شرح العلل» .

وسيأتي الحديث بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٠٩) ، ومن وجه آخر عن زبيد بن أرقم ، مختصرا برقم (٨٦١٤) ، ومن وجه آخر عن أبي الطفيل برقم (٨٦٢٣) .

(٣) في (ط) : «غدًا يفتح» وصحح بينهما ، وفي الحاشية : «المعروف : رجلا» .

«أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟» فَقَالُوا: هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ. قَالَ: «فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ». فَأُوتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ قَالَ: «انْفُذْ[1] عَلَىٰ رِسْلِكَ[2] حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ[3]».

• [٨٢٩١] أَخبـرنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» أَوْ قَالَ: «يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى - يَعْنِي - يَدَيْهِ.

• [٨٢٩٢] أَخبـرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَدْفَعَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ إِلَىٰ رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ». فَتَطَاوَلَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟» قَالُوا: يَشْتَكِي (عَيْنَيْهِ) صح:ط. فَدَعَا بِهِ، فَبَزَقَ

---

(١) **انفذ:** امض. (انظر: لسان العرب، مادة: نفذ).

(٢) **رسلك:** على مَهَلِك، أي: تأنَّ وترفق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رسل).

(٣) **حمر النعم:** الجمال الحمراء، وهي أجود أموال العرب. (انظر: لسان العرب، مادة: حمر).

* [٨٢٩٠] [التحفة: خ م س ٤٧٧٧] • أخرجه البخاري (٣٠٠٩)، ومسلم (٢٤٠٦/ ٣٤) عن قتيبة. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن (٨٥٤٦) (٨٨٤٢)

* [٨٢٩١] [التحفة: س ١٠٨٢٠] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٣٧، ٢٣٨)، والمحاملي في «أماليه» (٣٤٦) من طرق عن منصور. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٥١)

نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي كَفَّيْهِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا عَيْنَيْ عَلِيٍّ ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ .

• [٨٢٩٣] قرأتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ - وَلَمْ يَقُلْ مَرَّةً : عَنْ أَبِيهِ - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ ، فَلَمَّا دَخَلَ خَرَجُوا ، فَلَمَّا خَرَجُوا تَلَاوَمُوا فَقَالُوا : وَاللَّهِ ، مَا أَخْرَجَنَا وَأَدْخَلَهُ . فَرَجَعُوا فَدَخَلُوا ، فَقَالَ : «وَاللَّهِ ، مَا أَنَا أَدْخَلْتُهُ وَأَخْرَجْتُكُمْ ، (نَبِيُّ)(١) اللَّهِ أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَكُمْ» .

---

* [٨٢٩٢] [التحفة : س ١٣٤٦٠] • أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٦٩) ، وإسحاق بن راهويه (١/ ٢٥٣) ، وابن حبان (٦٩٣٣) من طريق يعلى بن عبيد .

وسبق قبل حديث من وجه آخر صحيح عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٤٧)

(١) كذا في (م) ، (ط) ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٦٨) ، وفيه : «بل» ، وهو الصواب الموافق لما في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٩٣) .

* [٨٢٩٣] [التحفة : س ٣٨٤٢] • أخرجه البزار (١١٩٥) مرسلا ومتصلا ، وأنكره أحمد إنكارًا شديدًا كما في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٩٣) ، وقال : «ما له أصل» . اهـ .

ثم قال الخطيب بعده : «أظن أبا عبدالله أنكر على لوين روايته متصلا ، فإن الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة غير أنه مرسل عن إبراهيم بن سعد ، عن النبي ﷺ» . اهـ .

وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٦٢٩) : «قاله لوين عن ابن عيينة كذلك - أي متصلا - وغيره يرويه عن ابن عيينة مرسلا ، وهو المحفوظ» . اهـ .

وتساهل ابن حجر في «الفتح» (٧/ ١٤) وقال : «إسناده قوي» . اهـ . اغترارا بظاهر الإسناد ، وما سبق حكايته عن الأئمة كاف في إبطال ذلك . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٦٨)

• [٨٢٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ(١)، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَيَّ: أَنْ لَا يُحِبَّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ.

• [٨٢٩٥] وَفِيمَا قرأعلينا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ (عُبَادٍ)(٢) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ قَسَمًا أَنَّ هَذِهِ (الْآيَةَ)(٣) نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حَمْزَةُ، وَعَلِيٌّ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ (ابْنَا)(٤) رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ.

---

(١) **برأ النسمة:** خلَق كل ذات روح. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/ ٦٤).

* [٨٢٩٤] [التحفة: م ت س ق ١٠٠٩٢] • أخرجه مسلم (٧٨) من طريق أبي معاوية.

قال الترمذي (٣٧٣٦): «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٨٥): «هذا حديث صحيح متفق عليه». اهـ.

وقال الذهبي في «السير» (١٢/ ٥١٠): «المشهور حديث الأعمش عن عدي». اهـ.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٣٠)

(٢) الضبط من (ط)، وكتب فوقها في (م)، (ط): «خف»، قال في «المشتبه» و«توضيحه»: «عُباد» بالضم والتخفيف: «قيس بن عباد، تابعي كبير مشهور». اهـ.

(٣) أي: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩].

(٤) صحح عليها في (ط)، وكتب بالحاشية: «ابني»، وأشار إلى أنها نسخة أخرى.

* [٨٢٩٥] [التحفة: خ م س ق ١١٩٧٤] • أخرجه البخاري (٣٩٦٩، ٤٧٤٣)، ومسلم (٣٠٣٣/ ٣٤) من طريق هشيم.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٠٤).

وخالفه سليمان التيمي؛ فرواه عن أبي مجلز بسنده، وقال فيه: عن علي، ولم يذكر أبا ذر، وانظر «علل الدارقطني» (٧/ ٢٦٢-٢٦٣).

=

٥- أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رضي الله عنهم أَجْمَعِينَ

• [٨٢٩٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ، ثُمَّ مُلْكًا بَعْدَ ذَلِكَ»** . قَالَ : فَحَسَبْنَا فَوَجَدْنَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا .

• [٨٢٩٧] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ حُسَيْنٍ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ (حُسَيْنِ)(١) بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ صَيَّاحٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : اهْتَزَّ حِرَاءٌ(٢) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اثْبُتْ حِرَاءُ ؛ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»** . وَعَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَأَنَا .

= كما سيأتي من أوجه عن أبي هاشم برقم (٨٣١٣)، (٨٣٤٣)، (٨٩٠٣)، (٨٩٠٤) (١١٤٥٣) .

* [٨٢٩٦] [التحفة : د ت س ٤٤٨٠] • أخرجه أبو داود (٤٦٤٦)، والترمذي (٢٢٢٦)، وأحمد (٥/ ٢٢١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١/ ١١٦)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٥٥)، وابن حبان (٦٩٤٣) من طريق سعيد بن جمهان .

وقال الترمذي : «حديث حسن ، وقد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ، ولا نعرفه إلا من حديثه» . اهـ .

والحديث قد قواه أحمد واحتج به ، ودافع عنه في إثبات صحة خلافة علي رضي الله عنه ، انظر «السنة» للخلال (٢/ ٤١٩ ، ٤٣٠) .

(١) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة» وغيرها : «حسن»، وهو الصواب .

(٢) **حراء** : جبل بمكة . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٢٣٣) .

* [٨٢٩٧] [التحفة : د ت س ٤٤٥٩] • أخرجه أبو داود (٤٦٤٩)، والترمذي عقب حديث (٣٧٥٧)، وأخرجه ابن حبان (٦٩٩٣) . =

٦- فَضَائِلُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه

• [٨٢٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا احْتَذَىٰ[١] النِّعَالَ، وَلَا رَكِبَ الْكُورَ[٢]، وَلَا رَكِبَ الْمَطَايَا[٣]، (وَلَا وَطِئَ[٤] التُّرَابَ)[٥] بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

= وقد رواه هكذا جماعة عن الحر بن الصياح عن عبدالرحمن بن الأخنس، ورواه محمد بن جحادة، فلم يقم إسناده، فقال: عن فلان ابن الصياح عن المغيرة بن الأخنس، كذا قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٤٢٧، ٤٢٨).

وابن الأخنس لم يوثقه إلا ابن حبان، وهو معروف بهذا الحديث، وقال البزار في «مسنده» (١٢٦٩): «لا نعلم روى عبدالرحمن بن الأخنس عن سعيد بن زيد إلا هذا الحديث». اهـ.

وقد رُوي هذا الحديث من طريق جماعة عن سعيد بن زيد سوى عبدالرحمن بن الأخنس، فمنهم: عبدالله بن ظالم، وحميد بن عبدالرحمن، وزيد بن الحارث، ورياح بن الحارث، وستأتي جميعًا سوى رواية زيد تحت هذه الأرقام (٨٣٣١) (٨٣٣٦) (٨٣٥٩).

(١) **احتذى:** لَبِسَ. (انظر: لسان العرب، مادة: حذا).

(٢) **الكور:** رحل الناقة بأداته وهو كالسرج وآلته للفرس. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٧٨).

(٣) **المطايا:** ج. المطية، وهي الدابة التي تركب. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١٠).

(٤) **وطئ:** داس. (انظر: لسان العرب، مادة: وطأ).

(٥) كذا ثبت في (م)، وألحق في حاشية (ط)، ووقع في حاشيتيهما: «المعلم عليه ليس عند ض، ابن عبدالبر»، وحرف (ض) لم يقع في حاشية (م).

* [٨٢٩٨] [التحفة: ت س ١٤٢٤٦] • أخرجه الترمذي (٣٧٦٤)، وأحمد (٢/ ٤١٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٠٩) من طريق خالد الحذاء.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب». اهـ.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه». اهـ. =

• [٨٢٩٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَلَّمَ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ .

• [٨٣٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ (بْنِ نُعَيْمٍ)ط قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَبِي أَخْبَرَنَا ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَأَمَرَ الْمُنَادِيَ أَنْ يُنَادِيَ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**ثَابَ خَيْرٌ**[١] **ثَابَ خَيْرٌ ثَابَ خَيْرٌ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْغَازِي ، إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا لَقُوا الْعَدُوَّ ، لَكِنْ (زَيْدٌ)**[٢] **أُصِيبَ شَهِيدًا ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ**[٣] **جَعْفَرٌ فَشَدَّ**[٤] **عَلَى الْقَوْمِ ، فَقُتِلَ شَهِيدًا ، أَنَا أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ،**

= وصحح إسناده الحافظ في «الإصابة» (١/ ٤٨٦)، «الفتح» (٧/ ٧٦)، وقال الذهبي في «السير» (١٤/ ٤٠٦): «هذا ثابت عن أبي هريرة، ولا ينبغي أن يزعم أن مذهبه أن جعفرًا أفضل من أبي بكر وعمر . . .» . اهـ .

وقال في (١/ ٢١٧): «رواه جماعة عن خالد، وله علة، يرويه عبيدالله بن عمرو، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة» . اهـ .

ورواية أبي قلابة عن أبي هريرة مرسلة على ما في «تحفة التحصيل» (ص ١٧٦)، ورواية عكرمة عن أبي هريرة في «صحيح البخاري» .

* [٨٢٩٩] [التحفة: خ س ٧١١٢] • أخرجه البخاري (٣٧٠٩) من طريق يزيد بن هارون .

(١) **ثاب خير**: جاء فأل أو خبر حسن . (انظر: لسان العرب، مادة: ثوب) .

(٢) ضبطها في (ط) بالرفع، وعليه فتكون «لكن» مخففة . والله أعلم .

(٣) **اللواء**: الراية، ويسمى أيضا: العَلَم . (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ١٢٦) .

(٤) **فشد**: هجم بقوة . (انظر: لسان العرب، مادة: شدد) .

ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ[١] **حَتَّى أُصِيبَ شَهِيدًا ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ»** وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأُمَرَاءِ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَبْعَيْهِ[٢] وَقَالَ : **«اللَّهُمَّ هَذَا سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ ، فَانْتَصِرْ بِهِ»** . فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ سَيْفَ اللَّهِ .

• [٨٣٠١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ : **«لَا تَبْكُوا أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ»** . ثُمَّ قَالَ : **«(ائْتُونِي بَنِي) أَخِي»** صح:ط . فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرَاخٌ[٣] ، فَأَمَرَ بِحَلْقِ رُءُوسِنَا ، ثُمَّ قَالَ : **«أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا عَبْدُاللَّهِ فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي»** . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، ثُمَّ قَالَ : **«اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ ، وَبَارِكْ لِعَبْدِاللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ**[٤] **، اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي**

---

(١) **فأثبت قدميه :** جعلها راسخة في الأرض ، والمراد أنه قاتل بقوة وشجاعة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثبت) .

(٢) **ضبعيه :** ث . ضبع ، وهو : ما بين الإبط إلى نصف العَضُد من أعلاها (العَضُد : ما بين الكَتِف حتى المِرْفق) . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ضبع ، عضد) .

* [٨٣٠٠] [التحفة : س ١٢٠٩٤] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٩٩ ، ٣٠٠) ، وابن أبي شيبة (١٤/ ٥١٢-٥١٣) بأتم منه ، وابن حبان (٧٠٤٨) من طريق سليمان بن حرب عن الأسود بن شيبان به . وسيأتي من وجه آخر عن الأسود برقم (٨٣٨٩) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٤٢١) .

(٣) **أفراخ :** صغار الطيور . (انظر : لسان العرب ، مادة : فرخ) .

(٤) **صفقة يمينه :** تجارته ، والصفقة في الأصل : المرة من التصفيق باليد ؛ لأن المتبايعين يضع أحدهما يده في يد الآخر عند البيع . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٣٣٣) .

أَهْلِهِ، وَبَارِكْ لِعَبْدِاللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ، اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ، وَبَارِكْ لِعَبْدِاللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ».

٧- فَضَائِلُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ابْنَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵄ وَعَنْ أَبَوَيْهِمَا

• [٨٣٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: إِنِّي مَعَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ مَرَّ عَلَى الْحَسَنِ فَوَضَعَهُ عَلَى عُنُقِهِ، ثُمَّ قَالَ: بِأَبِي شَبِيهُ النَّبِيِّ ﷺ لَا شِبْهُ عَلِيٍّ. وَعَلِيٌّ مَعَهُ فَجَعَلَ يَضْحَكُ.

• [٨٣٠٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جُحَيْفَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ.

• [٨٣٠٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

* [٨٣٠١] [التحفة: د س ٥٢١٦] • أخرجه أبو داود (٤١٩٢)، وأحمد (١/ ٢٠٤)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٠٥)، والضياء في «المختارة» (٩/ ١٦١) من طريق وهب بن جرير.
ورواية أبي داود مختصرة، وصحح إسناده الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٧٤٤).
وأخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ١٣٨) من طريق عفان بن مسلم، وموسى بن إسماعيل، عن مهدي بن ميمون، عن محمد بن يعقوب.

* [٨٣٠٢] [التحفة: خ س ٦٦٠٩] • أخرجه البخاري (٣٧٥٠) من طريق عمر بن سعيد.
وقال المزي عقبه في «التحفة»: «قيل: إن عمر بن سعيد تفرد به». اهـ.

* [٨٣٠٣] [التحفة: خ م ت س ١١٧٩٨] • أخرجه البخاري (٣٥٤٣) من طريق إسماعيل بن أبي خالد.

وَالْحَسَنُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ،[(١)] وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّ هَذَا فَأَحِبَّهُ».

• [٨٣٠٥] أخبرنا (الْحَسَنُ)[(٢)] بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْحَسَنِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ».

• [٨٣٠٦] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - يَعْنِي: أَنَسًا - قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، وَالْحَسَنُ عَلَىٰ فَخِذِهِ، فَيَتَكَلَّمُ مَا بَدَا لَهُ، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَيْهِ فَيُقَبِّلُهُ، فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ». قَالَ: وَيَقُولُ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنْ أُمَّتِي»[(٣)].

• [٨٣٠٧] أخبرنا (عُبَيْدُاللَّهِ)[(٤)] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهْوَ مُحْتَضِنُ الْحَسَنِ،

---

(١) **عاتقه:** العاتق: ما بين المنكب والرقبة. (انظر: القاموس المحيط، مادة: عتق).

* [٨٣٠٤] [التحفة: خ م ت س ١٧٩٣] • أخرجه البخاري (٣٧٤٩)، ومسلم (٢٤٢٢/ ٥٨) من طريق شعبة.

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «الحسين»، وهو الصواب.

* [٨٣٠٥] [التحفة: خ م س ق ١٤٦٣٤] • أخرجه البخاري (٢١٢٢)، وفيه قصة، ومسلم (٢٤٢١/ ٥٦) من طريق سفيان.

(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٨٣٠٦] [التحفة: س ٥٣٦]

(٤) في (م)، (ط): «عبدالله» مكبرًا، وهو تصحيف، والمثبت هو الصواب الموافق لما في «التحفة»، ومصادر الترجمة.

وَيَقُولُ: «**إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ عَلَىٰ يَدَيْهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ**».

• [٨٣٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: يَعْنِي: أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - قَالَ: دَخَلْتُ -أَوْ رُبَّمَا دَخَلْتُ- عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَتَقَلَّبَانِ عَلَىٰ بَطْنِهِ، قَالَ: وَيَقُولُ: «**(رَيْحَانَتَيَّ)**[١] **مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ**[٢]».

• [٨٣٠٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي؛ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ**».

---

* [٨٣٠٧] [التحفة: خ د ت س ١١٦٥٨] • أخرجه البخاري (٢٧٠٤) في قصة طويلة من طريق سفيان، وفيه تصريح الحسن بالسماع من أبي بكرة.
قال البخاري في آخر الحديث: «قال لي علي بن عبدالله: إنما يثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث». اهـ.
وفي سماع الحسن من أبي بكرة خلاف مشهور.

(١) كذا ضبطها في (ط). وهي مثنى ريحانة، وهي: الواحدة من الريحان، وهو نبات طيب الرائحة، شبههما بذلك لأن الولد يُشَمّ ويُقَبَّل. (انظر: فتح الباري) (٧/ ٩٩).

(٢) قوله: «ريحانتي من هذه الأمة» أخرجه البخاري (٣٧٥٣) من حديث ابن عمر بلفظ: «ريحانتاي من الدنيا». وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٧٥).

* [٨٣٠٨] [التحفة: س ٥٣٥]

* [٨٣٠٩] [التحفة: س ق ١٣٣٩٦] • أخرجه ابن راهويه (١/ ٢٤٨)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٤٨) من طريق أبي نعيم، وأخرجه أحمد (٢/ ٢٨٨)، وابن أبي شيبة (٢/ ٩٥-٩٦) من وجه آخر عن سفيان.
=

• [٨٣١٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ آدمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَرْوَانَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي (نُعْمٍ)[1] بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِلَّا ابْنَي الْخَالَةِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا» .

• [٨٣١١] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

= وأخرجه ابن عدي في «كامله» (٢/ ٨٣) ، وقال : «لأبي الجحاف أحاديث غير ما ذكرته ، وهو من غالية أهل التشيع ، وعامة أحاديثه في أهل البيت . . . وهو عندي ليس بالقوي ، ولا ممن يحتج به في الحديث» . اهـ .

وتابعه طلحة بن مصرف ، وحبيب بن أبي ثابت ، والحسن بن مسلم بن أبي الجعد ، وسالم بن أبي حفصة عند الطبراني في «الكبير» (٣/ ٤٧ ، ٤٨) .

(١) كذا ضبطها في (ط) .

* [٨٣١٠] [التحفة : ت س ٤١٣٤] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٣٨) ، وابن حبان (٦٩٥٩) ، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦٦-١٦٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٧١) من طريق الحكم .

قال الحاكم : «هذا حديث قد صح من أوجه كثيرة ، وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه» . اهـ . وتعقبه الذهبي بقوله : «الحكم فيه لين» . اهـ .

وخالفه يزيد بن أبي زياد عند الترمذي (٣٧٦٨) ، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٣٨) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٧١) بدون زيادة : «إلا ابني الخالة . . . إلخ» .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .

قال أبو نعيم : «رواه الثوري وحمزة الزيات عن يزيد ، ورواه يزيد بن مردانبه عن عبدالرحمن ابن أبي نعيم مرسلا» . اهـ .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٣٨) من طريق أبي نعيم عن يزيد بن مردانبه عن عبدالرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدري .

وسيأتي من وجه آخر عن عبدالرحمن بن أبي نعيم به برقم (٨٦٦٠) ، (٨٦٧١) .

عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ[(١)] الْحَسَنُ ، وَالْحُسَيْنُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَإِذَا (أَرَادَ)[(٢)] أَنْ يَمْنَعُوهُمَا أَشَارَ إِلَيْهِمْ : أَنْ دَعُوهُمَا . فَلَمَّا صَلَّىٰ وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ**» .

• [٨٣١٢] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ التَّيْمِيِّ . وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَيَقُولُ : «**اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا**» .

---

(١) **وثب** : قفز . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : وثب) .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وكتب بحاشيتيهما : «لعله : أرادوا» .

* [٨٣١١] [التحفة : س ٩٢٢١] • أخرجه ابن خزيمة (٨٨٧) ، وأبويعلى (٩/ ٢٥٠) من طريق علي بن صالح .
قال البزار : (٥/ ٢٢٧) : «ولا نعلم رواه بهذا اللفظ عن عاصم إلا علي بن صالح» . اهـ .
وأخرجه ابن حبان (٦٩٧٠) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٠٥) .
قال أبو نعيم : «غريب من حديث عاصم لم يروه إلا أبو بكر» . اهـ .
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٩٥) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٢/ ٢٦٣) من وجه آخر عن أبي بكر بن عياش عن عاصم ، عن زرٍّ مرسلا .
قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٦٤) : «ويقال : إن أبا بكر حدث به ببغداد ، فلم يذكر فيه ابن مسعود ، وهذا يشبه أن يكون من عاصم يصله مرة ويرسله أخرىٰ» . اهـ .

* [٨٣١٢] [التحفة : خ س ١٠٢] • أخرجه البخاري (٣٧٤٧) من طريق سليمان التيمي .
وسيأتي من وجه آخر عن سليمان التيمي برقم (٨٣٢٤)

٨- حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنهما

• [٨٣١٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ (عُبَادٍ)[1] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ لَقَدْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩] فِي عَلِيٍّ وَحَمْزَةَ وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ اخْتَصَمُوا يَوْمَ بَدْرٍ.

٩- الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه

• [٨٣١٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ الْعَبَّاسَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»**.

---

(١) في (م): «عبادة»، والمثبت من (ط)، والضبط من (ط).

* [٨٣١٣] [التحفة: خ م س ق ١١٩٧٤] • أخرجه البخاري (٣٩٦٦، ٣٩٦٨)، ومسلم (٣٠٣٣) من طريق سفيان، واختصر مسلم لفظه، وأحال بقيته على مثل رواية هشيم عن أبي هاشم، وقد تقدمت في آخر فضائل علي برقم (٨٢٩٥).
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٣٤٣)، (١١٤٥٣). ويأتي من وجه آخر عن أبي هاشم برقم (٨٩٠٣)

* [٨٣١٤] [التحفة: ت س ٥٥٤٤] • أخرجه الترمذي (٣٧٥٩)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٢/ ٩٢٥)، والخلال في «السنة» (١/ ٩٠)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٦)، وصححه الحاكم (٣/ ٣٢٥).
قال الترمذي: «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل». اهـ.
قال الذهبي في «السير» (٢/ ١٠٢) بعد أن أورد الحديث: «عبدالأعلى الثعلبي لين». اهـ. =

• [٨٣١٥] أَخبَرنا حُمَيْدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَبُو سُهَيْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ : **«هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ أَجْوَدُ قُرَيْشٍ (كَفًّا)**[١] **وَأَوْصَلُهَا**[٢] **»** .

• [٨٣١٦] أَخبَرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ حُصَيْنٌ : يَا زَيْدُ ، حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَهِدْتَ مَعَهُ ، قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ يُدْعَىٰ (خُمًّا)[٣] ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ،

= وذكر ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٥٤٦) أنه يروي عن سعيد بن جبير وغيره أحاديث لا يتابع عليها .

(١) من (ط) . ومعنى أجود قرش كفا : كناية عن المبالغة في الكرم . (انظر : لسان العرب ، مادة : جود) .

(٢) **أوصلها :** أكثرها صلة للرحم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : وصل) .

* **[٨٣١٥] [التحفة : س ٣٨٦٢]** • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١٨٥) ، وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٩٢٤) ، والدورقي في «مسند سعد» (١٠٤) ، وأبو يعلى (٢/ ١٣٩) ، والشاشي (١/ ١٩٦) ، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٦١) ، وصححه ابن حبان (٧٠٥٢) ، والحاكم (٣/ ٣٢٨) من طرق عن محمد بن طلحة .

قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن المسيب إلا أبو سهيل بن مالك» . اهـ .

وقال البزار : «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم رواه إلا سعد بهذا الإسناد ، ومحمد بن طلحة التيمي هذا رجل مشهور من أهل المدينة» . اهـ . وانظر «أطراف الغرائب» (١/ ٣٣٤) .

(٣) كذا ضبطها في (ط) وصحح عليها ، وفي حاشيتها وحاشية (م) : «بئر قديمة كانت بمكة» ، وبئر خم ذكرها الفاكهي في «الآبار التي كانت بمكة . . .» «أخبار مكة» (٤/ ٩٧ ، ١١٤) .

وَوَعَظَ وَذَكَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَهُ ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَىٰ وَالنُّورُ ، وَمَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ وَأَخَذَ بِهِ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ، وَمَنْ تَرَكَهُ وَأَخْطَأَهُ كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ ، وَأَهْلُ بَيْتِي ، أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي» . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ حُصَيْنٌ : فَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟! قَالَ : بَلَىٰ إِنَّ نِسَاءَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلَكِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ مَنْ (حُرِمَ)[(١)] الصَّدَقَةَ . قَالَ : مَنْ هُمْ؟ قَالَ : آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ الْعَبَّاسِ .

• [٨٣١٧] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ دَخَلَ عَلَىٰ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُغْضَبًا وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ : «مَا أَغْضَبَكَ؟» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَنَا وَلِقُرَيْشٍ؟ إِذَا تَلَاقَوْا بَيْنَهُمْ تَلَاقَوْا بِوُجُوهٍ مُبْشِرَةٍ ، وَإِذَا لَقُونَا لَقُونَا بِغَيْرِ ذَلِكَ . فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّىٰ يُحِبَّكُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ» . ثُمَّ قَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ آذَىٰ عَمِّي فَقَدْ آذَانِي ، إِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ[(٢)] أَبِيهِ» .

---

(١) كذا ضبطها في (ط) .

* [٨٣١٦] [التحفة : م س ٣٦٨٨] • أخرجه مسلم (٢٤٠٨/ ٣٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم .

۩ [١٠٧/ ب]

(٢) **صنو** : مِثْل . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ٥٧) .

* [٨٣١٧] [التحفة : ت س ١١٢٨٩] • أخرجه الترمذي (٣٧٥٨) ، وأحمد في «مسنده» (١/ ٢٠٧) ، =

١٠- عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ

حَبْرُ الْأُمَّةِ وَعَالِمُهَا وَتُرْجُمَانُ الْقُرْآنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ

• [٨٣١٨] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ الْيَشْكُرِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْخَلَاءَ[(١)] ، فَوَضَعْتُ لَهُ مَاءً ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَنْ صَنَعَ ذَا؟» قُلْتُ : ابْنُ عَبَّاسٍ . قَالَ : «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ» .

• [٨٣١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ (عَبْدِالْمُطَّلِبِ)[(٢)] ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ

= (٤/ ١٦٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ١٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٨٤، ٢٨٥)، والبزار (٦/ ١٣١)، والحاكم (٣/ ٣٣٢-٣٣٣) من طرق عن يزيد .

قال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .

قال الحاكم : «هذا حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد ، ويزيد : وإن لم يخرجاه فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين» . اهـ .

ورواية إسماعيل بن أبي خالد أخرجها أحمد (١/ ٢٠٧)، والبزار (٤/ ١٤٠)، والحاكم (٣/ ٣٣٣) إلا أنه لم يذكر : المطلب بن ربيعة .

قال البزار (٦/ ١٣٢) : «يزيد بن أبي زياد ليس بالقوي في الحديث ، ولا بالثابت الذي يحتج به إذا انفرد بحديث عند أهل العلم بالنقل» . اهـ .

(١) **الخلاء :** موضع قضاء الحاجة من بول وغائط . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلا) .

* [٨٣١٨] **[التحفة : خ م س ٥٨٦٥]** • أخرجه مسلم (٢٤٧٧/ ١٣٨) عن أبي بكر بن أبي النضر ، وأخرجه البخاري (١٤٣) من وجه آخر عن أبي النضر هاشم بن القاسم .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وهو تصحيف ، وكأنه كتب في حاشية (ط) : «صوابه عبدالملك» إلا أنها لم تظهر كاملة في مصورتنا ، والصواب : «عبدالملك» كما في «التحفة» ، وغيرها .

يُؤْتِيَنِيَ الْحِكْمَةَ ، مَرَّتَيْنِ .

• [٨٣٢٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ صَدْرِهِ وَقَالَ : **«اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ»** .

١١- زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رضي الله عنه

• [٨٣٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَا زَيْدُ ، مَا أَحَدٌ أَوْثَقُ فِي نَفْسِي وَلَا آمَنُ عِنْدِي مِنْكَ ، فَاذْكُرْهَا عَلَيَّ»** . فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا هِيَ تَخْبِزُ عَجِينَهَا ، فَلَمَّا رَأَيْتُهَا عَظُمَتْ فِي صَدْرِي حَتَّىٰ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا حِينَ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَهَا ، فَوَلَّيْتُهَا[١] ظَهْرِي وَقُلْتُ : يَا زَيْنَبُ ، أَبْشِرِي أَرْسَلَنِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُكِ . فَقَالَتْ : مَا أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيْئًا حَتَّىٰ أُؤَامِرَ[٢] رَبِّي . فَقَامَتْ إِلَىٰ مَسْجِدِهَا ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

* [٨٣١٩] [التحفة : ت س ٥٩١٠] • أخرجه الترمذي (٣٨٢٣) ، وابن سعد (٢/ ٣٦٥) من طريق القاسم بن مالك .
وقال الترمذي : «حسن غريب من حديث عطاء» . اهـ . ثم ذكر حديث عكرمة التالي .

* [٨٣٢٠] [التحفة : خ ت س ق ٦٠٤٩] • أخرجه البخاري (٣٧٥٦) من طريق عبدالوارث ، وأخرجه (٧٥) من وجه آخر عن عبدالوارث بلفظ : «اللهم علمه الكتاب» ، وكذا رواه وهيب بن خالد عنده (٧٢٧٠) .

(١) **فوليتها :** أعطيتها . (انظر : لسان العرب ، مادة : ولي) .

(٢) **أؤامر :** أستخير . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٥٢٤) .

فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ .

• [٨٣٢٢] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا[١] وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمْرَتِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمْرَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ، وَايْمُ اللَّهِ ، إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا[٢] لِلْإِمْرَةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ»** .

• [٨٣٢٣] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَهِيَّ يُحَدِّثُ ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ : مَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فِي جَيْشٍ قَطُّ إِلَّا أَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ ، وَلَوْ بَقِيَ بَعْدَهُ لَاسْتَخْلَفَهُ .

قال أبو عبدالرحمن : اسْمُ الْبَهِيِّ : عَبْدُاللَّهِ .

---

* [٨٣٢١] [التحفة : م س ٤١٠] • أخرجه مسلم في النكاح (١٤٢٨/ ٨٩) من طريق سليمان .

(١) **بعثا :** جيشًا . (انظر : لسان العرب ، مادة : بعث) .

(٢) **لخليقا :** لجديرا . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : خلق) .

* [٨٣٢٢] [التحفة : خ م ت س ٧١٢٤] • أخرجه البخاري (٦٦٢٧) ، ومسلم (٢٤٢٦/ ٦٣) من طريق إسماعيل بن جعفر .

* [٨٣٢٣] [التحفة : س ١٦٢٩٥] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٢٢٦ ، ٥٥٤) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ١٤٠) ، والحاكم (٣/ ٢١٥) من طريق محمد بن عبيد .

وسئل أحمد : «البهي هل سمع عائشة؟ فقال : ما أرى في هذا شيئًا إنما يروي عن عروة» . «المراسيل» (ص ١١٥) . اهـ .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٧٧) عن أبيه : «ونفس البهي لا يحتج بحديثه ، وهو مضطرب الحديث» . اهـ .

١٢- أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رضي الله عنه

• [٨٣٢٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ بِيَدِي ، وَيَدِ الْحَسَنِ فَيَقُولُ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»**(١) .

• [٨٣٢٥] أَخْبَرَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَىٰ فَخِذِهِ ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَىٰ فَخِذِهِ الْأُخْرَىٰ ، ثُمَّ يَضَعُنَا ، ثُمَّ يَقُولُ : **«اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا»** .

• [٨٣٢٦] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ : قَالَ عَبْدُاللَّهِ : طَعَنَ النَّاسُ فِي إِمَارَةِ ابْنِ زَيْدٍ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَةِ ابْنِ زَيْدٍ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَايْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ (حَقِيقًا)(٢) لِلْإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّ ، وَإِنَّ هَذَا لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْرًا ؛ فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِكُمْ»** .

---

(١) تقدم من وجهين آخرين عن سليمان التيمي ، به ، برقم (٨٣١٢) .

* [٨٣٢٤] [التحفة : خ س ١٠٢]

* [٨٣٢٥] [التحفة : خ س ١٠٢] • أخرجه البخاري (٦٠٠٣) من طريق المعتمر .

(٢) في (ط) : «حقيق» ، وفوقها : «ض» .

* [٨٣٢٦] [التحفة : س ٦٩٧٤] • أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (١/ ١٩٧) من طريق فليح .

• [٨٣٢٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَافَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : (أَمَّرَ)[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ فَبَلَغَهُ أَنَّ النَّاسَ يَعِيبُونَ أُسَامَةَ وَيَطْعَنُونَ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ : **«إِنَّكُمْ تَعِيبُونَ أُسَامَةَ وَتَطْعَنُونَ فِي إِمَارَتِهِ ، وَقَدْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَإِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لَأَحَبَّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّ ، وَإِنَّ ابْنَهُ هَذَا مِنْ بَعْدِهِ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْرًا ؛ فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِكُمْ»** . قَالَ سَالِمٌ : فَمَا سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ قَطُّ إِلَّا قَالَ : مَا حَاشَا فَاطِمَةَ .

١٣- زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ رضي الله عنه

• [٨٣٢٨] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ، وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : مَا مِنْكُمُ الْيَوْمَ أَحَدٌ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي وَكَانَ يَقُولُ : إِلَهِي إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِي دِينُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : وَذَكَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : **«يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى»** .

---

(١) الضبط من (ط) .

* [٨٣٢٧] [التحفة : خ س ٧٠٢٧] • أخرجه البخاري (٤٤٦٨) من طريق الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه مختصرًا بلفظ : «استعمل النبي ﷺ أسامة فقالوا فيه ، فقال النبي ﷺ : «قد بلغني أنكم قلتم في أسامة ، وإنه أحبُّ الناس إلي» .

وأخرجه مسلم (٢٤٢٦/ ٦٤) من وجه آخر عن سالم ، بنحوه .

* [٨٣٢٨] [التحفة : خت س ١٥٧٢٩] • علقه البخاري (٣٨٢٨) عن الليث بن سعد ، كتب إليَّ هشام بن عروة . . . فذكره بدون : «وكان يقول : إلهي . . . إلخ» . =

• [٨٣٢٩] أخبرنا مُوسَىٰ بْنُ حِزَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَيَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُرْدِفِي[(١)] إِلَىٰ نُصُبٍ[(٢)] مِنَ الْأَنْصَابِ فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً، ثُمَّ صَنَعْنَاهَا لَهُ حَتَّىٰ إِذَا نَضِجَتْ جَعَلْنَاهَا فِي (سُفْرَتِنَا)[(٣)]، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ وَهُوَ مُرْدِفِي فِي يَوْمٍ حَارٍّ مِنْ أَيَّامِ مَكَّةَ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِأَعْلَى الْوَادِي لَقِيَهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، فَحَيَّا أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِتَحِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَالِي أَرَىٰ قَوْمَكَ قَدْ (شَنِفُوا)[(٤)] لَكَ»**. فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ، إِنَّ ذَلِكَ لَبِغَيْرِ (نَائِرَةٍ)[(٥)] كَانَتْ مِنِّي إِلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَرَاهُمْ عَلَىٰ ضَلَالَةٍ، فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي هَذَا الدِّينَ حَتَّىٰ قَدِمْتُ عَلَىٰ أَحْبَارِ يَثْرِبَ فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ، قُلْتُ: مَا هَذَا بِالدِّينِ

= ووصله ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٨٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢/ ٧٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٤٠) من طريق أبي أسامة، ولفظ ابن أبي عاصم أتم، ولفظ الباقين كلفظ البخاري.

(١) **مردفي**: يركبني خلفه على الدابة. (انظر: لسان العرب، مادة: ردف).

(٢) **نصب**: بضم الصاد وسكونها حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع أنصاب وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نصب).

(٣) ضبطها في (ط) بضم السين المهملة.

(٤) ضبطها في (ط) بفتح النون وكسرها، وفي حاشيتي (م)، (ط): «شنفوا أي أبغضوا».

(٥) في حاشيتي (م)، (ط): «أي: فتنة حادثة».

الَّذِي أَبْتَغِي ، فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَقْدَمَ عَلَىٰ أَحْبَارِ خَيْبَرَ ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبْتَغِي ، خَرَجْتُ حَتَّىٰ قَدِمْتُ عَلَىٰ أَحْبَارِ فَدَكَ[(١)] ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبْتَغِي ، (خَرَجْتُ) صح:ط حَتَّىٰ أَقْدَمَ عَلَىٰ أَحْبَارِ أَيْلَةَ[(٢)] ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبْتَغِي ، فَقَالَ لِي حَبْرٌ[(٣)] مِنْ أَحْبَارِ الشَّامِ : أَتَسْأَلُ عَنْ دِينٍ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَعْبُدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا شَيْخًا بِالْجَزِيرَةِ ، فَخَرَجْتُ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي خَرَجْتُ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ كُلَّ مَنْ رَأَيْتَ فِي ضَلَالٍ إِنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ دِينٍ هُوَ دِينُ اللَّهِ وَدِينُ مَلَائِكَتِهِ ، وَقَدْ خَرَجَ فِي أَرْضِكَ نَبِيٌّ - أَوْ هُوَ خَارِجٌ - يَدْعُو إِلَيْهِ ، ارْجِعْ فَصَدِّقْهُ وَاتَّبِعْهُ وَآمِنْ بِمَا جَاءَ بِهِ ، فَلَمْ أُحِسَّ نَبِيًّا بَعْدُ ، وَأَنَاخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَعِيرَ الَّذِي تَحْتَهُ ، ثُمَّ قَدَّمْنَا إِلَيْهِ السُّفْرَةَ الَّتِي كَانَ (فِيهَا)[(٤)] الشِّوَاءُ فَقَالَ : مَا هَذَا؟ قُلْنَا : هَذِهِ الشَّاةُ ذَبَحْنَاهَا لِنُصُبِ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : إِنِّي لَا آكُلُ شَيْئًا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَا وَكَانَ صَنَمَانِ مِنْ نُحَاسٍ يُقَالُ لَهُمَا : إِسَافٌ وَنَائِلَةُ ، فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطُفْتُ مَعَهُ ، فَلَمَّا مَرَرْتُ مَسَحْتُ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تَمَسَّهُ»** ، وَطُفْنَا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي :

---

(١) **فدك :** قرية بخيبر ، أو بناحية الحجاز . (انظر : لسان العرب ، مادة : فدك) .

(٢) **أيلة :** بلدة على ساحل البحر بين ينبع ومصر وهو آخر الحجاز ، وأول الشام ، به تجتمع الحجاج من مصر والشام والغرب . (انظر : تاج العروس ، مادة : أيل) .

(٣) **حبر :** عالم متقن . (انظر : هدي الساري ، ص ١٠١) .

(٤) في (م) ، (ط) : «فيه» ، وفوقها : «ض» ، والمثبت من حاشيتيهما ، وصححا عليهما .

لأَمَسَّهُ أَنْظُرُ مَا يَقُولُ، فَمَسَحْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَمَسَّهُ، أَلَمْ تُنْهَ؟»** قَالَ: فَوَالَّذِي أَكْرَمَهُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ مَا اسْتَلَمَ صَنَمًا حَتَّىٰ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالَّذِي أَكْرَمَهُ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ قَالَ: وَمَاتَ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ»**.

• [٨٣٣٠] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَالِمٌ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ (بَلْدَحَ)[1]، قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُفْرَةً فِيهَا لَحْمٌ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَا آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَىٰ أَصْنَامِكُمْ، وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

حَدَّثَ بِهَذَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

---

* [٨٣٢٩] [التحفة: س ٣٧٤٤] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ٨٦)، والحاكم (٣/ ٢١٦، ٢١٧) من طريق أبي أسامة، وقال: «صحيح على شرط مسلم». اهـ. وقال البزار بعد إخراجه (١٣٣١): «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا زيد بن حارثة بهذا الإسناد». اهـ. وفي متنه مواضع مشكلة، انظر «السير» (١/ ١٣٤-١٣٥).

(١) كذا ضبطه في (ط)، وبلدح: واد قبل مكة من جهة المغرب. انظر «معجم البلدان» (١/ ٤٨٠).

* [٨٣٣٠] [التحفة: خ س ٧٠٢٨] • أخرجه البخاري (٥٤٩٩) من طريق عبدالعزيز بن المختار عن موسى بن عقبة بهذا اللفظ، وأخرجه (٣٨٢٦) من طريق فضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة بلفظ: «فَقُدِّمَتْ إلى النبي ﷺ سفرة فأبى أن يأكل منها، ثم قال زيد: إني لست آكل... فذكر الحديث».

=

١٤- سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ رضي الله عنه

• [٨٣٣١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، فَقُلْتُ : أَلَا تَعْجَبُ مِنْ هَذَا الظَّالِمِ ؛ أَقَامَ خُطَبَاءَ يَشْتُمُونَ عَلِيًّا؟! فَقَالَ : أَوَقَدْ فَعَلُوهَا؟! أَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَصَدَقْتُ ؛ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءٍ فَتَحَرَّكَ ، فَقَالَ : **«اثْبُتْ حِرَاءُ ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»** . قُلْتُ : وَمَنْ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ؟ فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدٌ . قُلْنَا : فَمَنِ الْعَاشِرُ؟ قَالَ : أَنَا .

• [٨٣٣٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ

= قال الحافظ في «الفتح» : «كذا للأكثر ، وفي رواية الجرجاني : فقدَّمَ إليه النبي ﷺ سفرة . قال عياض : (الصواب الأول)» . اهـ .

قال ابن حجر : «رواية الإسماعيلي توافق رواية الجرجاني ، وكذا أخرجه الزبير بن بكار والفاكهي ، وغيرهما» . اهـ .

* [٨٣٣١] [التحفة : د ت س ق ٤٤٥٨] • أخرجه أبو داود (٤٦٤٨) ، والترمذي (٣٧٥٧) ، وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وذكر الدارقطني في «العلل» (٤/ ٤١٠-٤١٢) الخلاف فيه على الثوري ، ثم قال : «الذي عندنا أن الصواب قول من رواه عن الثوري عن منصور عن هلال عن فلان بن حيان أو حيان بن فلان عن عبدالله بن ظالم لأن منصورًا أحد الأثبات ، وقد بين في روايته عن هلال أنه لم يسمعه من ابن ظالم وأن بينهما رجلا» . اهـ .

وسبق من وجه آخر عن سعيد بن زيد برقم (٨٢٩٧) وسيأتي من وجه آخر عن حصين به برقم (٨٣٤٥) ، (٨٣٤٨) .

حُصَيْنًا يُحَدِّثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ(١) مِثْلَهُ.

هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ.

• [٨٣٣٣] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)(٢) بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ ابْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: تَحَرَّكَ حِرَاءٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

• [٨٣٣٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي رِيَاحُ بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي - وَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأَرْوِيَ عَلَيْهِ كَذِبًا، يَسْأَلُنِي عَنْهُ إِذَا لَقِيتُهُ - أَنَّهُ قَالَ: «**أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ**» وَتَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ فَرَجَّ(٣) أَهْلُ الْمَسْجِدِ يُنَاشِدُونَهُ:

---

(١) سبق من وجه آخر عن سعيد بن زيد ﷺ، به، برقم (٨٢٩٧).

* **[٨٣٣٢] [التحفة: د ت س ق ٤٤٥٨]**

(٢) كذا في (م)، (ط)، وكذا سماه الدارقطني، وذكره ابن حجر في: «التهذيب» بالإضافة وأحال على: «عبيد» (٧/ ١٨)، (٧/ ٦٦)، وفي «التحفة»: «عبيد».

* **[٨٣٣٣] [التحفة: د ت س ق ٤٤٥٨]**

(٣) **فرج**: فاختلطت أصواتهم. (انظر: لسان العرب، مادة: رجج).

يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنِ التَّاسِعُ؟ قَالَ: نَاشَدْتُمُونِي(١) بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، أَنَا تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَاشِرُ.

١٥- أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ

• [٨٣٣٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَبُوبَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ»** وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ: **«وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ»**.

---

(١) **ناشدتموني:** سألتموني. (انظر: مختار الصحاح، مادة: نشد).

* **[٨٣٣٤] [التحفة: د س ق ٤٤٥٥]** • أخرجه أبو داود (٤٦٥٠)، وابن ماجه (١٣٣)، وأحمد (١/ ١٨٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٦١٩)، والبزار (٤/ ٩٩)، والضياء في «المختارة» (٣/ ٢٨٢) من طريق صدقة بن المثنى.

وسئل الدارقطني عن حديث رياح بن الحارث هذا، فذكر أن جماعة قد رووه عن صدقة بن المثنى هكذا فاتفقوا على إسناده ومتنه، قال: «ورواه عبدالواحد بن زياد وعبدالله بن سلمة الأفطس عن صدقة بهذا الإسناد، وزادا فيه: أن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن كذبًا عليَّ ليس ككذب على أحد...»، ثم قال: هذه زيادة حسنة صحيحة من رواية عبدالواحد بن زياد؛ لأنه من الثقات، فأما عبدالله بن سلمة الأفطس فليس بقوي، وقد روي هذا الحديث عن رياح بن الحارث عن سعيد بن زيد، ولم يذكر فيه: «من كذب...». اهـ.

ورياح بن الحارث لم يوثقه سوى العجلي وابن حبان.

* **[٨٣٣٥] [التحفة: ت س ٩٧١٨]** • أخرجه الترمذي (٣٧٤٧)، وأحمد (١/ ١٩٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١/ ١٨٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ١٤٧)، والضياء في =

• [٨٣٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ حَدَّثَهُ فِي نَفَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**عَشَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ**». فَعَدَّ هَؤُلَاءِ التِّسْعَةَ، ثُمَّ سَكَتَ عَنِ الْعَاشِرِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: نَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا أَبَا الْأَعْوَرِ، أَنْتَ الْعَاشِرُ؟ قَالَ: إِذْ نَشَدْتُمُونِي بِاللَّهِ (أَبَا)(١) الْأَعْوَرِ فِي الْجَنَّةِ.

= «المختارة» (٣/ ١٠٢)، وصححه ابن حبان (٧٠٠٢) من طريق قتيبة بن سعيد.

وأخرجه البزار (٣/ ٢٣١) من وجه آخر عنه، ثم أخرجه البزار (٣/ ٢٣٣) من طريق الدراوردي عن عبدالرحمن بن حميد عن أبيه، مرسلا.

قال البزار: «وهذا الحديث ذكر فيه أبو عبيدة بن الجراح وجعله عاشرًا، ولا نعلم يروى إلا عن عبدالرحمن بن عوف على أنه قد رواه غير واحد مرسلا». اهـ.

قال الدارقطني في «أطراف الغرائب» (١/ ٣٥٠): «تفرد به عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن عبدالرحمن بن حميد عن أبيه».

وأخرجه الترمذي (٣٧٤٨) من طريق موسى بن يعقوب عن عمر بن سعيد عن عبدالرحمن بن حميد عن أبيه عن سعيد بن زيد.

قال الترمذي: «قد روي هذا الحديث عن عبدالرحمن بن حميد عن أبيه عن سعيد بن زيد عن النبي نحو هذا، وهذا أصح من الأول». اهـ.

وأخرجه من حديث سعيد وقال: «سمعت محمدًا يقول: هو أصح من الحديث الأول». اهـ.

وكذا قال أبو حاتم كما في «العلل» (٢/ ٣٦٦) قال: «لأن الحديث يروى عن سعيد من طرق شتى، ولا يعرف عن عبدالرحمن عن النبي ﷺ في هذا شيء». اهـ. وانظر «علل الدارقطني» (٤/ ٤١٦).

(١) كذا في (م)، (ط)، وفي حاشيتيهما: «أبو» وصححا عليها.

* [٨٣٣٦] [التحفة: ت س ٤٤٥٤]

• [٨٣٣٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الْعَاقِبَ(١) وَالسَّيِّدَ(٢) صَاحِبَيْ نَجْرَانَ(٣) أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَرَادَا أَنْ يُلَاعِنَاهُ(٤)، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: لَا تُلَاعِنْهُ، فَوَاللَّهِ (لَئِنْ)(٥) كَانَ نَبِيًّا لَعَلَّنَا لَا نُفْلِحُ وَلَا عَقِبُنَا(٦) مِنْ بَعْدِنَا. قَالَا لَهُ: نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَ، فَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ. فَاسْتَشْرَفَ(٧) لَهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: «قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ». فَلَمَّا قَفَّى(٨)، قَالَ: «هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ».

---

(١) **العاقب**: لقب أحد أصحاب نجران، واسمه: عبد المسيح، وكان صاحب مشورتهم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٩٤).
(٢) **السيد**: لقب أحد أصحاب نجران، واسمه: الأيهم، ويقال: شُرَحبيل، وكان صاحب رحالهم ومجتمعهم ورئيسهم في ذلك. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٩٤).
(٣) **نجران**: موضع باليمن. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ٢٦٦).
(٤) **يلاعناه**: يباهلاه (وهي الاجتماع للعن المخالف للحق). (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٩٤).
(٥) في (م): «إن»، والمثبت من (ط).
(٦) **عقبنا**: ذريتنا. (انظر: لسان العرب، مادة: عقب).
(٧) **فاستشرف**: تطلَّع إليها ورغب فيها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٩٤).
(٨) **قفى**: ولى قفاه منصرفا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ٧٩).

* [٨٣٣٧] [التحفة: س ق ٩٣١٦] • أخرجه ابن ماجه (١٣٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٦٧) من طريق يحيى بن آدم، وأحمد في «مسنده» (١/ ٤١٤) عن أسود بن عامر، وخلف بن الوليد، ثلاثتهم عن إسرائيل.
قال الحاكم: «قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث مختصرًا في «الصحيحين» من حديث الثوري وشعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، وقد خالفهما إسرائيل فقال: عن صلة بن زفر، عن عبدالله، وساق الحديث أتم مما عند الثوري وشعبة، فأخرجته لأنه على شرطهما». اهـ. =

• [٨٣٣٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ - وَهُمَا: صَاحِبَا نَجْرَانَ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَا: ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ، فَجَثَا[1] النَّاسُ، فَقَالَ: «**قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ**».

• [٨٣٣٩] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ صِلَةَ بْنَ زُفَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ ذَكَرَ أَهْلَ نَجْرَانَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ابْعَثْ عَلَيْنَا رَجُلًا أَمِينًا. قَالَ: «**لَأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ**». فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ.

= وتابع إسرائيل عليه: الثوري، فيما حكاه الدارقطني في «العلل» (٥/ ١١٣)، وتابعه أيضا يوسف بن أبي إسحاق، فيما حكاه المزي في «التحفة» (٩٣١٦) إلا أن إسرائيل رواه عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة، فيما رواه عنه يحيى بن آدم عند البخاري (٤٣٨٠).

وقال الدارقطني في «العلل» (٥/ ١١٤): «يشبه أن يكون الصحيح حديث ابن مسعود». اهـ. وتعقبه ابن حجر في «الفتح» (٨/ ٩٢) فقال: «وفيه نظر ...، والذي يظهر أن الطريقين صحيحان». اهـ.

قال أبو مسعود الدمشقي: «ويحيى إمام، وقال غيره: عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة عن ابن مسعود، وحذيفة أصح». اهـ. كذا نقله عنه المزي في «التحفة» (٣٣٥٠).

(١) **فجثا**: جلسوا على رُكَبهم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ١٩٩).

* [٨٣٣٨] [**التحفة: خ م ت س ق ٣٣٥٠**] • أخرجه مسلم (٢٤٢٠) من طريق الثوري، ولم يذكر لفظه، وأحال على نحو رواية شعبة.

* [٨٣٣٩] [**التحفة: خ م ت س ق ٣٣٥٠**] • أخرجه البخاري (٤٣٨١)، ومسلم (٢٤٢٠) من طريق شعبة.

• [٨٣٤٠] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ . ح وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ خَالِدٍ ، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : قَالَ أَنَسٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَإِنَّ أَمِينَنَا - أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ - أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»** .

• [٨٣٤١] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِالْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، قُلْتُ : أَيُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ . قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ؟ فَسَكَتَتْ .

• [٨٣٤٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَمُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

---

* [٨٣٤٠] [التحفة : خ م س ٩٤٨] • أخرجه البخاري (٣٧٤٤)، ومسلم (٢٤١٩/ ٥٣) من طريق خالد الحذاء .

* [٨٣٤١] [التحفة : ت س ق ١٦٢١٢] • أخرجه الترمذي (٣٦٥٧)، وأحمد (٦/ ٢١٨) من طريق إسماعيل بن علية متابعًا لعبدالوارث .

وتابعه أيضا أبو أسامة عند ابن ماجه (١٠٢)، وأبي يعلى (٨/ ٢٩٦)، ويزيد بن هارون عند أحمد (٦/ ٢١٨)، ووهيب عند أبي يعلى (٨/ ١٧٨)، وعنبسة بن عبدالواحد عند أحمد «فضائل الصحابة» (١/ ١٩٨) .

قال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .

ورواية عبدالوارث، وإسماعيل، ووهيب عن الجريري قبل اختلاطه، انظر «الكواكب النيرات» (ص ١٧٨) .

وتابع الجريري أيضا عليه : كهمس بن الحسن عند أبي يعلى (٨/ ٢٢٩)، والحاكم (٣/ ٧٣) .

قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، وَسُئِلَتْ : مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْلِفًا لَوِ اسْتَخْلَفَ؟ قَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا مَنْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَتْ : عُمَرُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا مَنْ بَعْدَ عُمَرَ؟ قَالَتْ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ . ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَىٰ ذَا(١) .

١٦- عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ رضي الله عنه

• [٨٣٤٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ (عُبَادٍ)(٢) قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ قَسَمًا : لَقَدْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج : ١٩] فِي عَلِيٍّ وَحَمْزَةَ وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ اخْتَصَمُوا يَوْمَ بَدْرٍ(٣) .

١٧- عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه

• [٨٣٤٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُرُّ بْنُ صَيَّاحٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ قَالَ : قَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ**،

---

(١) سبق من وجه آخر عن أبي العميس ، به ، برقم (٨٢٦١) .

* [٨٣٤٢] [التحفة : م س ١٦٢٥٣]

(٢) كذا ضبطها في (ط) ، وكتب فوقها : «خف» .

(٣) تقدم من وجه آخر عن أبي هاشم ، به برقم (٨٢٩٥) . وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٣١٣) ، وسيأتي برقم (١١٤٥٣) .

* [٨٣٤٣] [التحفة : خ م س ق ١١٩٧٤]

وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ». وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ التَّاسِعَ لَسَمَّيْتُ. فَظَنَنَّاهُ يَعْنِي نَفْسَهُ(١).

• [٨٣٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ قَالَ: خَطَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَسَبَّ عَلِيًّا. فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«اثْبُتْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»**. وَعَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدٌ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ(٢).

هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ ۩ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ:

• [٨٣٤٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عُمَرَ)(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمٌ الْجَرْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ فُلَانِ بْنِ (حَيَّانَ)(٤)، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ قَالَ: اسْتَقْبَلْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: أُمَرَاؤُنَا يَأْمُرُونَنَا أَنْ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الحسن بن عبدالله، به برقم (٨٢٩٧).

* **[٨٣٤٤] [التحفة: د ت س ٤٤٥٩]**

(٢) تقدم من وجه آخر عن حصين، به برقم (٨٣٣١).

۩ [١٠٨/أ]

* **[٨٣٤٥] [التحفة: د ت س ق ٤٤٥٨]**

(٣) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «عمار» وهو الصواب.

(٤) مهملة النقط في (م)، والمثبت من (ط).

نَلْعَنَ إِخْوَانَنَا، وَإِنَّا لَا نَلْعَنُهُمْ، وَلَكِنْ نَقُولُ: عَفَا اللَّهُ (لَهُمْ)[١]. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«سَتَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ يَكُونُ فِيهَا وَيَكُونُ»**. فَقَالَ رَجُلٌ: (لَئِنْ)[٢] أَدْرَكْنَاهَا لَنَهْلِكَنَّ، قَالَ: بِحَسْبِكُمُ الْقَتْلُ، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ عَلِيًّا لَمْ أُحِبَّهُ شَيْئًا قَطُّ، قَالَ: أَحْبَبْتَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَ(عَلِيًّا)[٣] وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ وَسَعْدٌ، وَلَوْ شِئْتُ عَدَدْتُ الْعَاشِرَ - يَعْنِي نَفْسَهُ - فَقَالَ: **«اثْبُتْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»**.

١٨- طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ رضي الله عنه

• [٨٣٤٧] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَىٰ حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«(اهْدَهْ)[٤] فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»**.

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وفوقها: «ض»، وكتب بحاشيتيهما: «صوابه: عنهم».
(٢) كذا في (م)، (ط)، وفوقها: «ض»، وكتب بحاشيتيهما: «إن»، وصححا عليها.
(٣) كذا في (م)، ورسمها في (ط): «عليّ» من غير ألف؛ على لغة ربيعة، والجادة: «عليٌّ» بالرفع.
* [٨٣٤٦] [التحفة: دت س ق ٤٤٥٨]
(٤) كذا ضبطها في (ط)، وكتب فوقها: «ض» وصحح عليها. ومعنى اهده: أي: اسكن (أصلها «اهدأ» ثم سهلت الهمزة إلى ياء، ثم حذفت في البناء على الجزم، ثم ألحق بآخرها هاء السكت). (انظر: لسان العرب، مادة: هدأ).
* [٨٣٤٧] [التحفة: م ت س ١٢٧٠٠] • أخرجه مسلم (٢٤١٧) عن قتيبة به.

• [٨٣٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ، وَعَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ - وَذَكَرَ سُفْيَانُ رَجُلًا فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ - قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْكُوفَةَ، أَقَامَ مُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ خُطَبَاءَ يَتَنَاوَلُونَ عَلِيًّا، فَأَخَذَ بِيَدِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ: أَلَا تَرَى هَذَا الظَّالِمَ الَّذِي يَأْمُرُ بِلَعْنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَأَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ. قُلْتُ: مَنِ التِّسْعَةُ؟ (قَالَ) صح:ط: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى حِرَاءٍ: **«اثْبُتْ إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ (أَوْ) صح:ط شَهِيدٌ»**. (قَالَ)[١]: وَمَنِ التِّسْعَةُ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدٌ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ، قُلْتُ: مَنِ الْعَاشِرُ؟ قَالَ: أَنَا[٢].

١٩- الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رضي الله عنه

• [٨٣٤٩] أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ قَالَ: لَا إِخَالُهُ[٣]

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وصححا عليها، وفي حاشيتيهما: «قلت»، وفوقها: «حـ»، وكتب بجوارها في حاشية (ط): «كذا لحمزة».

(٢) تقدم (٨٣٣١).

* [٨٣٤٨] [التحفة: دت س ق ٤٤٥٨]

(٣) **إخاله:** أظنه. (انظر: هدي الساري، ص ١٥١).

يُتَّهَمُ عَلَيْنَا ، قَالَ : أَصَابَ عُثْمَانَ رُعَافٌ سَنَةَ الرُّعَافِ[١] . فَقِيلَ لَهُ : اسْتَخْلِفْ ، فَقَالَ : فَقَالُوا : الزُّبَيْرَ؟! فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنْ كَانَ لَأَخْيَرَهُمْ وَأَحَبَّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• [٨٣٥٠] أخبرنا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ (الْحُرِّ)[٢] بْنِ صَيَّاحٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ قَالَ : شَهِدْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ عِنْدَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، فَذَكَرَ مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«عَشَرَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْجَنَّةِ : أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ (عَمْرٍو)»** صح:ط [٣] .

• [٨٣٥١] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَسُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟»** . فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ**

---

(١) **الرعاف** : دم ينزل من الأنف . (انظر : لسان العرب ، مادة : رعف) .

* **[٨٣٤٩] [التحفة : خ س ٩٨٣٨]** • أخرجه البخاري (٣٧١٧) من طريق علي بن مسهر .

(٢) في (م) : «جرير» ، والمثبت من (ط) ، «التحفة» وهو الصواب .

(٣) سبق من وجه آخر عن الحر بن الصياح ، به برقم (٨٢٩٧) .

* **[٨٣٥٠] [التحفة : د ت س ٤٤٥٩]**

حَوَارِيَّ[(١)(٢)] ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ» .

• [٨٣٥٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الزُّبَيْرُ هُوَ ابْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيِّ مِنْ أُمَّتِي» .

• [٨٣٥٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ (عَبْدِالرَّحْمَنِ)[(٣)] بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : كُنْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ جُعِلْتُ أَنَا وَعُمَرُ (بْنُ)[(٤)] سَلَمَةَ مَعَ النِّسَاءِ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَىٰ فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إِلَىٰ قُرَيْظَةَ[(٥)] مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا ، فَلَمَّا رَجَعَ قُلْتُ

---

(١) ضبطها في (ط) بفتح الياء التحتية وتنوينها ، إشارة إلى أنها بالفتح والتنوين معًا . وفي (م) بدون ضبط .

(٢) **حواري :** الحواري : الناصر ، ويطلق على الخالص والخليل والمخلص والناصح . . . . (انظر : هدي الساري ، ص ١٠٩) .

* [٨٣٥١] [التحفة : خ م ت س ق ٣٠٢٠-م س ٣٠٨٧] • أخرجه البخاري (٢٨٤٦ ، ٤١١٣) ، ومسلم (٢٤١٥) من طريق سفيان الثوري ، ومسلم (٢٤١٥/٤٨) من طريق هشام . وهو عند البخاري (٢٨٤٧ ، ٢٩٩٧ ، ٧٢٦١) ، ومسلم فيما تقدم من طريق سفيان بن عيينة .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٨٩) ، ومن وجه آخر عن سفيان به برقم (٨٨٠٨)

* [٨٣٥٢] [التحفة : س ٣٠٨٨] • أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٩٢) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ١٥٨) ، والخلال في «السنة» (٢/ ٤٧٢) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ١٢٦) من طريق أبي معاوية .

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «عبدالله» .

(٤) كذا في (م) ، (ط) ، وصحح عليها في (ط) ، وفي المصادر : «عمر بن أبي سلمة» .

(٥) **قريظة :** قبيلة من يهود خيبر كانت بالمدينة . (انظر : لسان العرب ، مادة : قرط) .

لَهُ : يا أَبَةِ رَأَيْتُكَ تَخْتَلِفُ ، قَالَ : أَوَهَلْ رَأَيْتَنِي يا بُنَيَّ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : **«مَنْ يَأْتِي بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِمْ»** . فَانْطَلَقْتُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّه ﷺ أَبَوَيْهِ فَقَالَ : **«فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»** .

• [٨٣٥٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّه ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ قُرَيْظَةَ(١) ، فَقَالَ : **«فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»**(٢) .

---

* [٨٣٥٣] [التحفة : خ م ت س ق ٣٦٢٢] • أخرجه البخاري (٣٧٢٠) من طريق عبدالله بن المبارك بنحوه ، وأخرجه مسلم (٢٤١٦) من طريق علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير ، وفيه : «قال : وأخبرني عبدالله بن عروة عن عبدالله بن الزبير قال : فذكر ذلك لأبي ، فقال : ورأيتني يا بني . . . إلخ» . انظر «فتح الباري» (٧/ ٨١) .

(١) **يوم قريظة** : يعني : يوم غزوة بني قريظة (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ١٧٣) .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب اليوم والليلة ، والذي سيأتي برقم (١٠١٣٧) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب المناقب .

* [٨٣٥٤] [التحفة : خ م ت س ق ٣٦٢٢] • أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٤٢٥) ، ومن طريقه ابن حبان (٦٩٨٤) عن عبدة بهذا الإسناد .

وأخرجه الترمذي (٣٧٤٣) من رواية هناد عن عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير .

وكذا رواه جماعة عن هشام عن أبيه منهم : حماد بن سلمة وحماد بن زيد وحماد بن أسامة وأبو معاوية الضرير وعبدالله بن المبارك .

قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٤/ ٧١) : «خالف عبدة فيه الناس» . اهـ .

وقال الدارقطني : «كلاهما صحيحان عن هشام» . اهـ . «علل الدارقطني» (٤/ ٢٣٢) .

وقال الخطيب في «الفصل» (١/ ٤٧٥-٤٧٨) : «هكذا روى حماد بن زيد وأبو أسامة حماد بن أسامة وعبدالله بن المبارك جميعًا عن هشام بن عروة هذا الحديث ، وساقوه بطوله عنه =

٢٠- سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه

• [٨٣٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ .

• [٨٣٥٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ . وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، قَالَ : «**ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي**» . قَالَ قُتَيْبَةُ : وَهُوَ يُقَاتِلُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ : «**ارْمِ**» .

• [٨٣٥٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، قَالَ :

= عن أبيه عن عبدالله بن الزبير ، وإنما روىٰ هشام عن أبيه قطعة من أوله ، وروىٰ من موضع سؤال عبدالله بن الزبير لأبيه إلىٰ آخر الحديث عن أخيه عبدالله بن عروة عن عبدالله بن الزبير بَيَّنَ ذلك وميَّزَهُ علي بن مسهر في روايته عن هشام هذا الحديث» . اهـ .

وقال أيضًا : «والمتن المرفوع من هذا الحديث ، قد سمعه هشام بن عروة من أبيه ، وكان هشام إذا اقتصر علىٰ روايته دون شرح القصة التي قدمناها في حديث حماد بن زيد وأبي أسامة وابن المبارك وابن مسهر عنه ، رواه تارة عن أبيه ، وتارة عن أخيه عن عبدالله بن الزبير ، فرواه أبو معاوية الضرير وعلي بن مسهر وعبدة بن سليمان ثلاثتهم عن هشام على الوجهين جميعًا ، أعني : عن أبيه وعن أخيه» . اهـ .

* [٨٣٥٥] [التحفة : خ م ت س ق ٣٨٥٧] • أخرجه البخاري (٤٠٥٦) من طريق يحيى القطان ، وأخرجه مسلم (٢٤١١/ ٤٢) من وجه آخر عن يحيى الأنصاري .

* [٨٣٥٦] [التحفة : خ م ت س ق ٣٨٥٧] • أخرجه البخاري (٤٠٥٧) ، ومسلم (٢٤١٢/ ٤٢) عن قتيبة ، والحديث سيأتي من طريقه سندا ومتنا برقم (١٠١٣٣) ، وكذا حديث علي بن خشرم سيأتي سندا ومتنا برقم (١٠١٣٤) .

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فِي أَوَّلِ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ يَسْهَرُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: **«لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ»**. فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السِّلَاحِ، قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: **«مَنْ هَذَا؟»** قَالَ: أَنَا سَعْدٌ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ. قَالَتْ: وَنَامَ رَسُولُ اللَّه ﷺ.

• [٨٣٥٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

• [٨٣٥٩] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ جَدِّهِ (رِيَاحِ) [صح:ط] بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ»**. وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ التَّاسِعَ لَسَمَّيْتُهُ، أَنَا تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَسُولُ اللَّه ﷺ الْعَاشِرُ [(١)].

---

* [٨٣٥٧] **[التحفة: خ م ت س ١٦٢٢٥]** • أخرجه البخاري (٢٨٨٥، ٧٢٣١)، ومسلم (٢٤١٠) من طريق يحيى بن سعيد.
وسيأتي من وجه آخر عن يحيى به برقم (٨٨١٦).

* [٨٣٥٨] **[التحفة: خ م ت س ق ٣٩١٣]** • أخرجه البخاري (٦٤٥٣) من وجه آخر عن يحيى بن سعيد، وأخرجه مسلم (٢٩٦٦/ ١٢، ١٣) من وجه آخر عن إسماعيل.

(١) تقدم من وجه آخر عن سعيد بن زيد رضي الله عنه، به برقم (٨٢٩٧).

* [٨٣٥٩] **[التحفة: د س ق ٤٤٥٥]**

• [٨٣٦٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : نَزَلَ فِيَّ وَفِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ : ابْنُ مَسْعُودٍ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ طَرَدْتَ هَؤُلَاءِ (السَّفِلَةَ)[١] عَنْكَ هُمُ الَّذِينَ يَلُونَكَ . فَوَقَعَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾ [الأنعام : ٥٢ ، ٥٣] .

٢١- سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ سَيِّدُ الْأَوْسِ رضي الله عنه

• [٨٣٦١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : (أُتِيَ)[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَوْبِ حَرِيرٍ ، فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلِينِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا»** .

• [٨٣٦٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ يُحَدِّثُ قَالَ : سَمِعْتُ

---

(١) كذا ضبطها في (ط) . والسَّفِلة : أي : أراذل الناس . (انظر : لسان العرب ، مادة : سفل) .

* [٨٣٦٠] [التحفة : م س ق ٣٨٦٥] • أخرجه مسلم (٢٤١٣) من طريق سفيان مختصرًا . وسيأتي من وجه آخر عن المقدام بن شريح برقم (٨٣٧٧) ، (٨٤٠٤) ، (٨٤٠٦) ، (١١٢٧٣) .

(٢) الضبط من (ط) .

* [٨٣٦١] [التحفة : خ ت س ١٨٥٠] • أخرجه البخاري (٣٢٤٩) من طريق يحيى بن سعيد ، وأخرجه مسلم (٢٤٦٨/ ١٢٦) من وجه آخر عن أبي إسحاق .

أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدِبْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِلَىٰ سَعْدِبْنِ مُعَاذٍ، فَأَتَاهُ عَلَىٰ حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ، قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ لِلأَنْصَارِ: **«قُومُوا إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ»**. ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِكَ»**. قَالَ: (تُقْتَلُ)(١) مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسْبَىٰ(٢) ذُرِّيَّتُهُمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«قَضَيْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ»**. وَرُبَّمَا قَالَ: **«قَضَيْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ»**.

• [٨٣٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ صَالِحٍ. ح وَأَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِبْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِبْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ سَعْدًا حَكَمَ عَلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ: أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ كُلُّ مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي(٣)، وَأَنْ تُسْبَىٰ ذَرَارِيُّهُمْ، وَأَنْ تُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: **«لَقَدْ حَكَمَ فِيهِمْ حُكْمَ اللَّهِ الَّذِي حَكَمَ اللَّهُ بِهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتِهِ»**.

---

(١) الضبط من (ط).

(٢) **تسبى**: تؤسر. (انظر: لسان العرب، مادة: سبي).

* [٨٣٦٢] [التحفة: خ م د س ٣٩٦٠] • أخرجه البخاري (٣٠٤٣)، ومسلم (١٧٦٨/ ٦٤) من طريق شعبة.

(٣) **المواسي**: ج. موسى، وهو: الذي يحلق به، والمراد: من نبتت عانته وبلغ الحلم. (انظر: لسان العرب، مادة: موس).

* [٨٣٦٣] [التحفة: س ٣٨٨١] • أخرجه عبدبن حميد (١٤٩)، والحارث بن أبي أسامة «زوائد» (٢/ ٧٠٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٢١٦)، والبزار (٣/ ٣٠١)، والبيهقي (٩/ ٦٣)، والضياء في «المختارة» (٣/ ١٩٠) من طريق محمد بن صالح.

خالفه شعبة، فرواه عن سعد: سمعت أبا أمامة، عن أبي سعيد الخدري، بلفظ: «فقال: تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم». أخرجها البخاري (٤١٢١)، ومسلم (١٧٦٨). =

• [٨٣٦٤] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، وَيَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ ، وَهُوَ : ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَعْدٍ وَهُوَ يُدْفَنُ : **«إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ الصَّالِحَ تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ»** .

• [٨٣٦٥] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عَوْفٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»** .

= ورجح رواية شعبة أبوحاتم كما في «علل الرازي» (٩٧١)، والدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٣٢، ٣٣٣).

وقال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٤١٢) : «وفي رواية محمد بن صالح حكم أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسىٰ، وفيه زيادة بيان الفرق بين المقاتلة والذرية» . اهـ.

* [٨٣٦٤] [التحفة : س ٣١٠٠] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٣٢٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٠٦)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٤٣) من طريق محمد بن عمرو.

قال الخطيب : «ولم يسمعه معاذ بن رفاعة من جابر، وإنما سمعه من رجل هو : محمود، وقيل : محمد بن عبدالرحمن بن عمرو بن الجموح، عن جابر، بيَّن ذلك محمد بن إسحاق بن يسار - صاحب «المغازي» - في روايته إياه عن معاذ بن رفاعة، على أن الحمادين - حماد بن سلمة بن دينار، وحماد بن زيد بن درهم - قد رويا عن يحيىٰ بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة هذا الحديث غير أنهما أرسلاه عن النبي ﷺ، ولم يذكرا فيه جابرًا» . اهـ.

* [٨٣٦٥] [التحفة : س ٤٣٦٩] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٢٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ٤١٦)، وعبد بن حميد (٨٧١)، والحارث بن أبي أسامة (٢/ ٩٢٦ - زوائد)، وأبو يعلىٰ (٢/ ٤٥٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٢٥٩)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٠٦) من طريق عوف.

٢٢- سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ رضي الله عنه

• [٨٣٦٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ﴾ [النور : ٤] . قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، (فَإِنْ) صح:ط أَنَا رَأَيْتُ لَكَاعِ(١) قَدْ تَفَخَّذَهَا(٢) رَجُلٌ لَا أَجْمَعُ الْأَرْبَعَةَ حَتَّى يَقْضِيَ الْآخَرُ حَاجَتَهُ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْمَعُوا مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ» .

٢٣- ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ رضي الله عنه

• [٨٣٦٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، وَهُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا أُنْزِلَتْ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ

---

(١) **لكاع :** اللئيمة الحمقاء ، ويريد الزوجة حين تَلَبُّسِها بالزنا . (انظر : لسان العرب ، مادة : لكع) .

(٢) **تفخذها :** جلس بين فخذيها يجامعها . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : فخذ) .

* [٨٣٦٦] [التحفة : س ٦٠١٣] • أخرجه أحمد (١/ ٢٣٨) ، وابن جرير (١٨/ ٨٢) ، وأبو يعلى (٥/ ١٢٤) من طريق عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مطولا .

وعباد بن منصور ، قال ابن حبان : «كل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن يحيى بن أبي يحيى عن داود بن الحصين عنه ، فدلسها عن عكرمة» . اهـ . وانظر «تهذيب التهذيب» (٥/ ١٠٣) .

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٨/ ٨٢) من طريق ابن علية عن أيوب عن عكرمة مرسلا .

وهو في «صحيح مسلم» من حديث أبي هريرة ، بنحوه (١٤٩٨) ، وليس فيه ذكر الآية .

أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴾ [الحجرات : ٢] قَالَ : قَالَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ : أَنَا - وَاللَّهِ - الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ ﷻ غَضِبَ عَلَيَّ . فَحَزِنَ وَاصْفَرَّ ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَ عَنْهُ . فَقِيلَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّهُ يَقُولُ : إِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؛ إِنِّي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : **«بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»** . قَالَ : فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

• [٨٣٦٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَطَبَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : نَمْنَعُكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَوْلَادَنَا فَمَا لَنَا؟ قَالَ : **«الْجَنَّةُ»** . قَالَ : رَضِينَا .

٢٤- مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه

• [٨٣٦٩] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ أَخْبَرَنِي ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : ذُكِرَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ، فَقَالَ : لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«(اسْتَقْرِئُوا)[1] أَرْبَعَةً»** . فَذَكَرَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ ،

---

* [٨٣٦٧] [التحفة : م س ٤٠٢] • أخرجه مسلم (١١٩) من وجه آخر عن ثابت ، وهو عند البخاري من طريق أخرىٰ عن أنس (٣٦١٣ ، ٤٨٤٦) ، بنحوه .

* [٨٣٦٨] [التحفة : س ٦٤٥] • أخرجه أبو يعلىٰ (٦/ ٤١٠) ، وصححه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٣٤) من طريق خالد الطحان ، متابعًا لخالد بن الحارث .

(١) زاد بعدها في (ط) : «القرآن» ، وضرب عليها ، وصحح على الضرب . ومعنى استقرئوا : اطلبوا قراءة القرآن وتعلمه . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢١١) .

وَسَالِمًا مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ.

٢٥- مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ رضي الله عنه

• [٨٣٧٠] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ)(١)، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ. نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ. نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ. نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ. نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ. نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. نِعْمَ الرَّجُلُ سَهْلُ بْنُ بَيْضَاءَ»**.

(قَالَ) [صح:ط] عَبْدُ الرَّحْمَنِ: كَذَا قَالَ: سَهْلُ بْنُ بَيْضَاءَ.

---

* [٨٣٦٩] [التحفة: خ م ت س ٨٩٣٢] • أخرجه البخاري (٣٧٥٨) وغير موضع، ومسلم (٢٤٦٤/ ١١٨) من طريق شعبة.

(١) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «عبدالعزيز بن محمد الدراوردي».

* [٨٣٧٠] [التحفة: ت س ١٢٧٠٨] • أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٤٢) من طريق عبدالرحمن ابن مهدي به.

وخالفه سهل بن بكار، وعبدالرحمن بن المبارك عند الحاكم (٣/ ٢٣٣، ٢٦٨)، ومحمد بن عبيد عند ابن حبان (٦٩٩٧) فرووه بدون ذكر سهل بن بيضاء.

وأخرجه الترمذي (٣٧٩٥)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٤١٩)، والحاكم (٣/ ٢٨٨، ٤٢٥) من طريق قتيبة بن سعيد، عن الدراوردي، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، بدون ذكر سهل بن بيضاء.

وتابع قتيبة عليه: عبدالعزيز الأويسي عند البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٦٧)، وهارون بن معروف عند أحمد في «فضائل الصحابة» (١/ ٢٦٨). =

٢٦- حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ رضي الله عنه

• [٨٣٧١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أُمَّ حَارِثَةَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ هَلَكَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأَصَابَهُ سَهْمٌ (غَرْبٌ)[(١)] ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتَ مَوْقِعَ حَارِثَةَ مِنْ قَلْبِي ، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَبْكِ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَسَوْفَ تَرَىٰ مَا أَصْنَعُ . فَقَالَ لَهَا : «(هَبِلْتِ)[(٢)] ، **أَوَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ؟! إِنَّهَا لَجِنَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّهُ لَفِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَىٰ»** .

• [٨٣٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : انْطَلَقَ حَارِثَةُ ابْنُ عَمَّتِي نَظَّارًا[(٣)] يَوْمَ بَدْرٍ ، مَا انْطَلَقَ لِقِتَالٍ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ ، فَجَاءَتْ

= ورواه يعقوب بن حميد ، عن الدراوردي عند ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٨٠) بذكر أبي بكر وعمر فقط .

ورواه موسى بن إسماعيل ، عن الدراوردي عند ابن سعد (٣/ ٤١٢) بذكر أبي عبيدة فقط .

قال الترمذي عقبه : «حسن إنما نعرفه من حديث سهيل» . اهـ . وصحح إسناده النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٤٠٤) .

وسيأتي من وجه آخر عن سهيل بن أبي صالح برقم (٨٣٨٣)

(١) ضبطها في (ط) بفتح الراء وسكونها ، وكتب في الحاشية : «وَرَاء سَهم غَرْبٍ أفتح واجزمن لم يُدرَ رامِيه أَصِفْهُ وانعَتَنَّ» .

(٢) ضبطها في (ط) بفتح الهاء وضمها ، وصحح عليها . قال ابن الأثير : هو بفتح الهاء وكسر الباء . وقد استعاره هاهنا لفقد المَيْز والعقل مما أصابها من الثُّكل بولدها ، كأنه قال : أفقدتِ عقلَكِ بفقد ابنك حتى جَعَلْتِ الجِنانَ جنَّةً واحدةً؟ (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هبل) .

* [٨٣٧١] [التحفة : خ س ٥٧٩] • أخرجه البخاري (٦٥٦٧) من طريق إسماعيل بن جعفر .

(٣) **نظارا** : هو الذي يرصد حركات العدو . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نظر) .

عَمَّتِي أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنِي حَارِثَةُ إِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرْ وَأَحْتَسِبْ، وَإِلَّا فَسَتَرَىٰ مَا أَصْنَعُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَىٰ»**.

• [٨٣٧٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«نِمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قِرَاءَةٍ تُقْرَأُ، فَقُلْتُ: قِرَاءَةُ مَنْ (هَذَا)[1]؟ فَقِيلَ: قِرَاءَةُ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ»**. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَذَاكَ (الْبِرُّ)[2] كَذَاكَ الْبِرُّ كَذَاكَ الْبِرُّ»**. وَكَانَ مِنْ أَبَرِّ النَّاسِ بِأُمِّهِ. وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ.

---

* [٨٣٧٢] [التحفة: س ٤٣١] • أخرجه ابن حبان (٤٦٦٤) من طريق حبان، وأخرجه أحمد (٣/ ٢١٥، ٢٨٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ٣٨٠)، وابن المبارك في «الجهاد» (٨٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٠٨) من طرق عن سليمان بن المغيرة.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٤، ٢٧٢)، وابن المبارك في «الجهاد» (١٥٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٥١٠)، وأبو يعلى (٦/ ٢١٩-٢٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٣١) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس.

(١) فوقها في (ط): «ض».

(٢) كذا ضبطها في (ط).

* [٨٣٧٣] [التحفة: س ١٧٩٢٧] • أخرجه أحمد (٦/ ١٥١، ١٦٦)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٨٢٧)، وابن راهويه (٢/ ٤٣٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ١٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠١٥)، والحاكم (٤/ ١٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٥٦)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١٨٤) من طريق عبدالرزاق.

وصححه الحافظ في «الإصابة» (١/ ٦١٨).

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة». اهـ. =

• [٨٣٧٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَمُوسَىٰ قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِنِّي أَرَانِي فِي الْجَنَّةِ فَبَيْنَمَا أَنَا فِيهَا سَمِعْتُ صَوْتَ رَجُلٍ بِالْقُرْآنِ فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ (كَذَاكَ الْبِرُّ كَذَاكَ الْبِرُّ كَذَاكَ الْبِرُّ)**[(١)] **»** .

٢٧- بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ رضي الله عنه

• [٨٣٧٥] أخبرنا نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أُرِيتُ أَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، وَسَمِعْتُ (خَشْفًا)**[(٢)] **أَمَامِي ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ : هَذَا بِلَالٌ . فَإِذَا قَصْرٌ أَبْيَضُ بِفِنَائِهِ**

= قال ابن عيينة وغيره : «قالوا فيه : دخل رسول الله ﷺ الجنة ، ولم يذكروا فيه النوم ولا بر أمه» . اهـ .

ورواية ابن عيينة أخرجها أحمد (٦/ ٣٦) ، وسعيد بن منصور (٢/ ٤١٣) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ١٦) ، وابن راهويه (٢/ ٤٣٧) ، وأبو يعلى (٧/ ٣٩٩) ، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٢٤) ، وابن حبان (٧٠١٤) ، والحاكم (٣/ ٢٠٨) . وانظر «علل الدارقطني» (٩/ ١٥٦) .

(١) كذا في (م) ثلاث مرات ، وفي (ط) ضرب على «كذاك البر» الثالثة ، وصحح على آخرها .

* [٨٣٧٤] [التحفة : س ١٣٢٤٦] • أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ١٠٩) ، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ٣٦-٣٧) ، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١٨٣) من طريق سليمان بن بلال .

(٢) الضبط من (ط) ، وصحح عليها . والخَشْف : الحركة والحِسُّ ، وقيل الحِسُّ الخَفِيُّ . (انظر : لسان العرب ، مادة : خشف) .

جَارِيَةٌ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ (فَقَالَ)[١] : هَذَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ»[٢] .

• [٨٣٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ : «**حَدِّثْنِي بِأَرْجَىٰ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ الْبَارِحَةَ خَشْفَ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ**» . قَالَ : مَا عَمِلْتُ فِي الْإِسْلَامِ أَرْجَىٰ عِنْدِي أَنِّي لَمْ (أَطْهُرْ)[٣] طُهُورًا تَامًّا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ لِرَبِّي مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ .

• [٨٣٧٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : اطْرُدْ هَؤُلَاءِ عَنْكَ ، فَإِنَّهُمْ وَإِنَّهُمْ . قَالَ : وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ وَرَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ[٤] وَبِلَالٌ ، وَرَجُلَانِ نَسِيتُ أَسْمَاءَهُمَا ، قَالَ : فَوَقَعَ فِي - يَعْنِي - نَفْسِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ إِلَىٰ ﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ . [الأنعام : ٥٢] .

---

(١) في (ط) : «قال» .

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٢٦٧) .

* [٨٣٧٥] [التحفة : خ م س ٣٠٥٧]

(٣) كذا ضبطها في (ط) .

* [٨٣٧٦] [التحفة : خ م س ١٤٩٢٨] • أخرجه البخاري (١١٤٩) ، ومسلم (٢٤٥٨) من طريق أبي أسامة .

(٤) **هذيل** : قبيلة من اليمن . (انظر لسان العرب ، مادة : هذل) .

* [٨٣٧٧] [التحفة : م س ق ٣٨٦٥]

٢٨- أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رضي الله عنه

• [٨٣٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : **«إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ»** . قَالَ : وَسَمَّانِي؟ قَالَ : **«سَمَّاكَ»** . فَبَكَىٰ .

• [٨٣٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ أَبِي الْعَالِيَةِ ، وَقَرَأَ أَبُو الْعَالِيَةِ عَلَىٰ أُبَيٍّ ، وَقَالَ أُبَيٌّ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أُمِرْتُ أَنْ أُقْرِئَكَ الْقُرْآنَ»** . قَالَ : أَوَذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ : **«نَعَمْ»** . فَبَكَىٰ أُبَيٌّ . قَالَ : وَلَا أَدْرِي (شَوْقًا ، أَوْ خَوْفًا)(١) .

• [٨٣٨٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْفَجْرَ ، فَتَرَكَ آيَةً ، فَقَالَ : **«أَفِي الْقَوْمِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ؟»** فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَسِيتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا ، أَوَنُسِخَتْ؟ قَالَ : **«نُسِّيتُهَا»** .

---

* [٨٣٧٨] [التحفة : خ م ت س ١٢٤٧] • أخرجه البخاري (٣٨٠٩، ٤٩٥٩)، ومسلم في (٧٩٩/ ٢٤٦) من طريق غندر عن شعبة بلفظ : «إن الله أمرني أن أقرأ عليك : ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾» .
وعقبه مسلم بروايته عن خالد بن الحارث عن شعبة ، قال بمثله .

(١) فوقهما في (ط) : «ض» ، والحديث تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨١٤١) .

* [٨٣٧٩] [التحفة : س ١٧]

* [٨٣٨٠] [التحفة : س ٩٦٨٢] • أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٠٧) متابعًا لعمرو بن علي ، =

• [٨٣٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ۩ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ».

• [٨٣٨٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، (قَالَ)[١] حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ[٢] زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ (أَمِينًا)[٣]، أَلَا

= وأخرجه الضياء في «المختارة» (٣/ ٤٢٩)، وابن خزيمة (١٦٤٧) من طريق محمد بن بشار وأبي موسى عن يحيى القطان عن سفيان عن سلمة بن كهيل، عن ذر عن سعيد بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب فجعلاه من مسند أبي.

ورواية أبي موسى عند ابن خزيمة بدون ذكر: «ذر».

قال الضياء: «قال الدارقطني: غريب من حديث الثوري عن سلمة بن كهيل، لم يسنده عن أبي بن كعب غير يحيى بن سعيد القطان». اهـ.

أخرجه البخاري في «جزء القراءة» (١٩٣) عن أبي نعيم متابعًا ليحيى، مثل رواية أحمد، والنسائي بدون ذكر أبي بن كعب.

۩ [١٠٨/ ب]

* [٨٣٨١] [التحفة: خ م ت س ٨٩٣٢] • أخرجه البخاري (٣٧٥٩)، ومسلم (٢٤٦٤/ ١١٦، ١١٧) من طريق الأعمش.

(١) زاد في «التحفة»: «وعن محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم، عن عبدالوهاب الثقفي». اهـ.

(٢) **أفرضهم**: أعلمهم بالفرائض، وهي: علم المواريث. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٩٩).

(٣) فوقها في (ط): «ض»، وصحح عليها.

وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

٢٩- أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ رضي الله عنه

• [٨٣٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ. نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ. نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ. نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ. نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ**»(١).

• [٨٣٨٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ خَبَّابٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ

---

* [٨٣٨٢] [التحفة: ت س ق ٩٥٢] • أخرجه الضياء في «المختارة» (٦/ ٢٢٥) من طريق وهيب.
وتابعه الثوري عنده (٦/ ٢٢٧)، وعبدالوهاب بن عبدالمجيد عند الترمذي (٣٧٩١).
وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.
قال الحاكم في «علوم الحديث» (ص ١١٤): «وهذا لو صح بإسناده لأخرجه في «الصحيح» إنما روى خالد الحذاء عن أبي قلابة، أن رسول الله ﷺ قال: «أرحم أمتي». مرسلا، هكذا رواه البصريون الحفاظ عن خالد الحذاء وعاصم جميعًا». اهـ.
وقد رجح غير واحد من الحفاظ فيه الإرسال، وأن الموصول منه فقط هو آخره فيما يتعلق بأبي عبيدة بن الجراح، انظر: «الفصل للوصل المدرج» للخطيب (٢/ ٦٧٦-٦٨٤)، «التلخيص الحبير» (٣/ ٧٩)، «الفتح» (٧/ ٩٣).
وسيأتي من وجه آخر عن خالد الحذاء به برقم (٨٤٢٦)

(١) تقدم من وجه آخر عن سهيل بن أبي صالح برقم (٨٣٧٠) ووقع هناك: سهل بن بيضاء، بدلا من: أسيد بن حضير.

* [٨٣٨٣] [التحفة: س ١٢٦٨١]

الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ[1]، إِذْ جَالَتْ[2] فَرَسُهُ، فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَىٰ، فَقَرَأَ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، قَالَ أُسَيْدٌ: فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَىٰ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ[3] فَوْقَ رَأْسِي، فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ[4] عَرَجَتْ[5] فِي الْجَوِّ حَتَّىٰ مَا أَرَاهَا. فَقَالَ: فَغَدَوْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فِي مِرْبَدِي إِذْ جَالَتْ فَرَسِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ**». فَقَرَأْتُ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ**». فَقَرَأْتُ، فَكَانَ يَحْيَىٰ قَرِيبًا مِنْهَا، فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ، فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ، فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّىٰ مَا أَرَاهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ تَرَاهَا النَّاسُ لَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ**»[6].

٣٠- عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ رضي الله عنه

• [٨٣٨٥] *أخبرنا* أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، وَعَبَّادَ بْنَ بِشْرٍ كَانَا

---

(١) **مربده:** المربد: موضع تجفيف التَّمر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ٨٣).

(٢) **جالت:** تحركت ولم تستقر في مكانها. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٥٦).

(٣) **الظلة:** السحابة. (انظر: لسان العرب، مادة: ظلل).

(٤) **السرج:** ج. سراج، وهو: المصباح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سرج).

(٥) **عرجت:** صَعِدت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عرج).

(٦) تقدم من وجه آخر عن يزيد بن الهاد، به برقم (٨١٥٩)، (٨٢١٧).

* **[٨٣٨٤] [التحفة: خت س ١٤٩]**

عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ (حِنْدِسٍ)(١)، فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، فَأَضَاءَتْ عَصَا أَحَدِهِمَا، فَجَعَلَا يَمْشِيَانِ (بِضَوْئِهِمَا)(٢)، فَلَمَّا تَفَرَّقَا أَضَاءَتْ عَصَا الْآخَرِ.

٣١- جُلَيْبِيبٌ رضي الله عنه

• [٨٣٨٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ الْعَدُوَّ، فَقَالَ: **«هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟»** قَالُوا: نَعَمْ فَقَدْنَا فُلَانًا، وَفُلَانًا، فَقَالَ: **«هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟»** فِي الثَّانِيَةِ قَالُوا: لَا. قَالَ: **«لَكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيبًا، انْطَلِقُوا فَالْتَمِسُوهُ فِي الْقَتْلَى»**. فَإِذَا هُوَ قُتِلَ إِلَى جَنْبِهِ سَبْعَةٌ، قَدْ قَتَلَهُمْ ثُمَّ قَتَلُوهُ. فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَأُخْبِرَ فَجَاءَ حَتَّى قَامَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: **«هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، قَتَلَ سَبْعَةً ثُمَّ قَتَلُوهُ. هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، قَتَلَ (سَبْعًا)(٣) ثُمَّ**

---

(١) كذا ضبطها في (ط). وحِنْدِس: أي: شديدة الظلمة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حندس).

(٢) كذا في (م)، (ط)، والصواب: «بضوئها» وهو الموافق للسياق.

* [٨٣٨٥] [التحفة: خت س ٣٢٠] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٩٠) عن بهز بن أسد، وتابعه هدبة بن خالد عند ابن حبان (٢٠٣٢)، وعفان بن مسلم عند أحمد (٣/ ٢٧٢)، والحاكم (٣/ ٢٨٨).

وأخرجه عبدالرزاق (١١/ ٢٨٠)، ومن طريقه أحمد (٣/ ١٣٧)، وعبد بن حميد (١٢٤٤)، وابن حبان (٢٠٣٠) عن معمر، عن ثابت بلفظ: «أن أسيد بن حضير ورجلا آخر». ولم يعين الآخر.

وأخرجه البخاري (٣٨٠٥) من طريق حبان بن هلال: ثنا همام، أخبرنا قتادة، عن أنس، أن رجلين. ولم يعينهما.

(٣) كذا في (م)، (ط)، وفوقها في (ط): «ض»، وفي حاشيتها: «سبعة»، وصحح عليها.

قَتَلُوهُ» . يَقُولُهَا مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَىٰ سَاعِدِهِ ، مَالَهُ سَرِيرٌ إِلَّا سَاعِدُ[١] النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ حُفِرَ لَهُ ، وَدُفِنَ وَلَمْ (يَكُنْ)[٢] لَهُ (غُسْلًا)[٣] .

٣٢- فَضْلُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حَرَامٍ رضي الله عنه

• [٨٣٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : جِيءَ بِأَبِي قَتِيلًا يَوْمَ أُحُدٍ ، فَجَعَلَتْ فَاطِمَةُ أُخْتُهُ تَبْكِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَبْكِيهِ مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّىٰ رُفِعَ**» .

٣٣- فَضْلُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ رضي الله عنه

• [٨٣٨٨] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ (سَالِمٍ)[٤] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : اسْتَغْفَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **ساعد :** ذراع . (انظر : لسان العرب ، مادة : سعد) .

(٢) فوقها في (ط) : «كذا» .

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، والجادة : «غسل» بالرفع .

* [٨٣٨٦] [التحفة : م س ١١٦٠١] • أخرجه مسلم (٢٤٧٢) من وجه آخر عن حماد ، وليس فيه تكرار : «قتل سبعة ثم قتلوه» .

* [٨٣٨٧] [التحفة : خ م س ٣٠٤٤] • أخرجه البخاري (١٢٤٤) ، ومسلم (٢٤٧١/ ١٣٠) من طريق ابن المنكدر .

(٤) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «سلم» ، وهو الصواب .

خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً لَيْلَةَ (الْبَعِيرِ)[١] .

٣٤- عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رضي الله عنه

• [٨٣٨٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ ، فَأَتَيْتُهُ - وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ تُفَقِّهُهُ - فَقَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأُمَرَاءِ ، فَقَالَ : **«عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ ، فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ ، فَعَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ»** . فَوَثَبَ جَعْفَرٌ ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا كُنْتُ أَرْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْدًا . فَقَالَ : **«امْضِ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي فِي أَيِّ ذَلِكَ خَيْرٌ»** . فَانْطَلَقُوا فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَىٰ : الصَّلَاةَ جَامِعَةً . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْغَازِي؟ إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ»** . فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ **«ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيدًا ، أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ**

---

(١) صحح عليها في (ط) . وليلة البعير : أي : الليلة التي باع فيها جابر جمله لرسول الله ﷺ . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٣٧) .

* [٨٣٨٨] [التحفة : ت س ٢٦٩١] • أخرجه الترمذي (٣٨٥٢) من طريق بشر بن السري ، متابعًا للنضر .

وتابعه أيضا : عفان بن مسلم عند ابن حبان (٧١٤٢) ، وأبو غسان عباد بن كليب عند الحاكم (٣/ ٥٦٥) .

قال الترمذي : «حسن صحيح غريب» . اهـ .

اللِّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيدًا ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأُمَرَاءِ هُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ» . ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُصْبُعَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ فَانْتَصِرْ بِهِ» . ثُمَّ قَالَ : «انْفِرُوا (فَأَمِرُّوا)(1) إِخْوَانَكُمْ ، وَلَا (يَخْتَلِفَنَّ) صح:ط أَحَدٌ» . فَنَفَرَ النَّاسُ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ مُشَاةً وَ(رُكْبَانًا)(2) .

• [٨٣٩٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ : «لَوْ حَرَّكْتَ بِنَا الرِّكَابَ» . فَقَالَ : قَدْ تَرَكْتُ قَوْلِي . قَالَ لَهُ عُمَرُ : اسْمَعْ وَأَطِعْ ، قَالَ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ» . فَقَالَ عُمَرُ : وَجَبَتْ .

---

(١) كذا في (م) ، (ط) ، والضبط من (ط) ، ولعل الصواب : «فأمدوا» كما في «مسند الإمام أحمد» (٥/ ٢٩٩) ، والله أعلم .

(٢) تقدم من وجه آخر عن الأسود بن شيبان ، به برقم (٨٣٠٠) .

* [٨٣٨٩] [التحفة : س ١٢٠٩٥]

* [٨٣٩٠] [التحفة : س ١٠٦٢٧] • أخرجه الضياء في «المختارة» (١/ ٣٨١) من طريق محمد بن موسى .

قال الدارقطني في «أطراف الغرائب» (١/ ٢٧) : «غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن عمر» . اهـ .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ١٤٧) عن عبدالرحيم عن إسماعيل ، عن قيس مرسلا . =

• [٨٣٩١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، انْزِلْ فَحَرِّكَ الرِّكَابَ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ تَرَكْتُ ذَاكَ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اسْمَعْ وَأَطِعْ. قَالَ: فَرَمَىٰ بِنَفْسِهِ، وَقَالَ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

٣٥- عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ رضي الله عنه

• [٨٣٩٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلَامٍ.

= وأخرجه ابن سعد (٣/ ٥٢٧) عن وكيع وعبدالله بن نمير، ويعلى ومحمد ابني عبيد عن إسماعيل بن قيس مرسلا.

ورجحه الدارقطني في «العلل» (٢/ ٢٠٠).

* [٨٣٩١] [التحفة: س ٥٢٥٤] • أخرجه ابن قانع (٢/ ١٢٨)، والبيهقي (١٠/ ٢٢٧) من طريق عمر بن علي.

قال المزي في «التحفة»: «قيس لم يدرك ابن رواحة». اهـ. ثم ذكر الإسناد السابق، وقال: «هو أشبه». اهـ.

* [٨٣٩٢] [التحفة: خ م س ٣٨٧٩] • أخرجه البخاري (٣٨١٢)، ومسلم (٢٤٨٣) من طريق مالك، ولفظ البخاري أتم.

• [٨٣٩٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ (عَمِيرَةَ)[1] قَالَ : لَمَّا حَضَرَ مُعَاذًا الْمَوْتُ ، قِيلَ : يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَوْصِنَا . قَالَ : أَجْلِسُونِي ، قَالَ : إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا مَنِ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا ، يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَالْتَمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ : عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، وَعِنْدَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعِنْدَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ**» .

• [٨٣٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - قَالَ : جَاءَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ فَقَالَ : إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا (يَعْلَمُهَا)[2] إِلَّا نَبِيٌّ : مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَأَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَالْوَلَدُ يَنْزِعُ إِلَى أَبِيهِ وَإِلَى أُمِّهِ؟ قَالَ : «**أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفًا**» . قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، قَالَ : «**أَمَّا**

---

(١) كذا ضبطها في (ط) .

* [٨٣٩٣] [التحفة : ت س ١١٣٦٨] • أخرجه الترمذي (٣٨٠٤) ، وأحمد (٥/ ٢٤٢) ، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١١٦) ، وصححه ابن حبان في «صحيحه» (٧١٦٥) ، والحاكم (٣/ ٢٧٠) من طريق معاوية بن صالح .

قال الترمذي : «حسن غريب» . اهـ .

وقال الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٣١٣) : «إسناده جيد» . اهـ . وأخرجه البخاري في «التاريخ الصغير» (١/ ٩٨) .

(٢) فوقها في (ط) ، (م) : «حـ» ، يعني لحمزة ، وفي حاشيتيهما : «يعلمهن» ، وفوقها في (ط) : «ض» ، ولم يتضح الرمز في (م) .

أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ(١)، **وَأَمَّا الْوَلَدُ فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ نَزَعَ، (وَإِنْ)**(٢) **سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْهُ**. قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودُ قَوْمٌ بُهْتٌ(٣)، وَإِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ عَنِّي بَهَتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُاللَّهِ فِيكُمْ؟»** فَقَالُوا: (خَيْرُنَا) وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا وَ(أَعْلَمُنَا)، قَالَ: **«أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ»**. قَالُوا: أَعَاذَهُ (اللَّهُ) مِنْ ذَاكَ. فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. قَالُوا: شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا، وَاسْتَنْقَصُوهُ، فَقَالَ: هَذَا كُنْتُ أَخَافُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

٣٦- عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه

• [٨٣٩٥] *أخبرنا* (عَبْدُاللَّهِ)(٤) بْنُ أَبَانَ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ**

---

(١) **فزيادة كبد حوت**: هي القطعة المنفردة المعلقة في الكبد وهي في المطعم في غاية اللذة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٢٧٣).

(٢) صحح عليها في (ط)، وكتب في الحاشية: «إن» وفوقها: «ض»، وكتب بجوارها: «وإذا» وفوقها: «خـ»، يعني كذا في نسخة.

(٣) **بهت**: أهل غدر وكذب وفجور. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٢٥٣).

* **[٨٣٩٤] [التحفة: س ٦٤٨]** • أخرجه البخاري (٣٣٢٩، ٣٩٣٨، ٤٤٨٠) من طرق عن حميد.

(٤) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «محمد» وهو الصواب.

الْقُرْآنَ غَضًّا[١] كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ» .

• [٨٣٩٦] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . وَأَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا»** وَقَالَ إِسْحَاقُ : **«رَطْبًا[٢] كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»** .

---

(١) **غضا :** طريًّا لم يتغيَّر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غضض) .

* [٨٣٩٥] [التحفة : س ١٠٦٢٨] • اختلف فيه على الأعمش ، كما حكاه النسائي هنا .

وقد خالف الأعمش : الحسن بن عبيدالله ، فرواه عن إبراهيم عن علقمة ، عن قرثع ، عن رجل جعفي يقال له : قيس أو ابن قيس ، عن عمر .

وقد سأل الترمذي البخاري عن هذا كما في «العلل الكبير» (٦٣٥) فقال : «حديث عبدالواحد بن زياد عن الحسن بن عبيدالله عندي محفوظ» . اهـ .

وذكر الدارقطني هذا الحديث في «العلل» (٢/ ٢٠٤) وقال : «قد ضبط الأعمش إسناده وحديثه وهو الصواب» . اهـ . لكنه لم يذكر أيّ الروايات عن الأعمش أصح .

وقيل له ما قاله الترمذي عن البخاري ، فقال : «قول الحسن بن عبيدالله عن قرثع غير مضبوط ؛ لأن الحسن بن عبيدالله ليس بالقوي ولا يقاس بالأعمش» . اهـ .

وقال البيهقي في «سننه الكبرىٰ» (١/ ٤٥٣) : «وهذا الحديث لم يسمعه علقمة من قيس عن عمر إنما رواه القرثع عن قيس عن عمر» . اهـ . ثم ساقه بإسناده .

وعلى كل حال فعلقمة بن قيس لم يسمع من عمر ، كما حكاه الإمام أحمد عن أصحاب علقمة من الكوفيين .

وقاله ابن عساكر كما في «نصب الراية» (١/ ٢٤٩) ، وانظر «جامع التحصيل» (٥٣٤) .

(٢) **رطبا :** لينًا لا شدة في صوت قارئه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رطب) .

* [٨٣٩٦] [التحفة : ت س ١٠٦١١]

• [٨٣٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ ، وَهُوَ : ابْنُ عِيَاضٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، وَخَيْثَمَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ : مِنَ الْعِرَاقِ ، وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلًا يُمْلِي الْمُصْحَفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ قَالَ : وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ : ابْنُ مَسْعُودٍ . قَالَ : مَا فِي النَّاسِ أَحَدٌ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ . ثُمَّ قَالَ : أُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ ، (سَمَرْنَا)[(١)] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ ، فَخَرَجْنَا فَسَمِعْنَا قِرَاءَةَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَتَسَمَّعَ ، فَقِيلَ : رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ يُصَلِّي . قَالَ : **«سَلْ تُعْطَهْ»** . ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : **«مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ كَمَا يَقْرَأُ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ»** .

• [٨٣٩٨] أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ مُعْتَمِرٍ ، وَهُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ : قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ : أَيَّ الْقِرَاءَتَيْنِ تَقْرَءُونَ؟ قُلْنَا : قِرَاءَةَ عَبْدِاللَّهِ . قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عُرِضَ عَلَيْهِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ ، فَشَهِدَ عَبْدُاللَّهِ مَا نُسِخَ[(٢)] .

• [٨٣٩٩] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : ذَكَرُوا ابْنَ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

---

(١) كتب فوقها في (ط) : «خف» . وسمرنا : أي : تحدثنا بالليل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سمر) .

* [٨٣٩٧] [التحفة : س ١٠٦٢٨]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٣٧) .

* [٨٣٩٨] [التحفة : س ٥٤٠٨]

«اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» .

قَالَ شُعْبَةُ : «وَسَالِمٍ» . لَا أَدْرِي مَنِ الثَّالِثُ أُبَيٌّ ، أَوْ مُعَاذٌ؟(١) .

• [٨٤٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُطْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ : كُنَّا فِي دَارِ أَبِي مُوسَىٰ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُمْ يَنْظُرُونَ فِي مُصْحَفٍ ، فَقَامَ عَبْدُاللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : مَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ ﷺ تَرَكَ بَعْدَهُ رَجُلًا أَعْلَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْقَائِمِ . فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ لَقَدْ كَانَ يَشْهَدُ إِذَا غِبْنَا ، وَيُؤْذَنُ لَهُ إِذَا حُجِبْنَا(٢) .

• [٨٤٠١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«(إِذْنُكَ)(٣) عَلَيَّ : أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ ، وَأَنْ تَسْتَمِعَ (سِوَادِيَ)(٤) حَتَّىٰ أَنْهَاكَ»** .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٨١٣٩) .

* [٨٣٩٩] [التحفة : خ م ت س ٨٩٣٢]

(٢) **حجبنا** : منعنا من الدخول . (انظر : لسان العرب ، مادة : حجب) .

* [٨٤٠٠] [التحفة : م س ٩٠٢٢] • أخرجه مسلم (٢٤٦١/ ١١٣) من طريق يحيى بن آدم .

(٣) ضبطها من (ط) .

(٤) صحح عليها في (ط) ، وكتب بحاشيتها وحاشية (م) : «أي سري بكسر السين المهملة» . اهـ .

* [٨٤٠١] [التحفة : م س ق ٩٣٨٨] • أخرجه مسلم (٢١٦٩) عن قتيبة .

• [٨٤٠٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ . مُرْسَلٌ .

• [٨٤٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَرَىٰ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ .

• [٨٤٠٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ [الأنعام : ٥٢] قَالَ : نَزَلَتْ فِي سِتَّةٍ ، أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ فِيهِمْ ، فَأُنْزِلَتْ أَنِ ائْذَنْ لِهَؤُلَاءِ(١) .

---

* [٨٤٠٢] [التحفة : م س ق ٩٣٨٨] • أخرجه أحمد (١/ ٣٨٨ ، ٣٩٤) ، وأبو يعلى (٩/ ١٧٣) من طريق سفيان .
وذكر الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٠٩) الخلاف عليه ، وقال : «الصواب قول من قال : عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله» . اهـ .
فائدة : قال البزار في «مسنده» (٥/ ٢٩٣) : «هذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن عبدالله إلا بهذا الإسناد ، وهو : إبراهيم بن سويد ، وليس بالنخعي ، وحدث إبراهيم النخعي ، وإبراهيم بن سويد جميعا عن عبدالرحمن بن يزيد ، وأما مارواه منصور والحكم والأعمش عن إبراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد فهو : إبراهيم النخعي ، وأما ما رواه الحسن بن عبيدالله فهو إبراهيم بن سويد» . اهـ .

* [٨٤٠٣] [التحفة : خ م ت س ٨٩٧٩] • أخرجه مسلم (٢٤٦٠/ ١١١) عن محمد بن بشار ، وأخرجه البخاري (٣٧٦٣) من وجه آخر عن أبي إسحاق .
وسيأتي من وجه آخر أيضا عن أبي إسحاق برقم (٨٥٢٧)

(١) سبق من وجه آخر عن سفيان الثوري ، به برقم (٨٣٦٠) .

* [٨٤٠٤] [التحفة : م س ق ٣٨٦٥]

• [٨٤٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ: أَخْبِرْنَا بِرَجُلٍ قَرِيبِ الْهَدْيِ وَالسَّمْتِ وَالدَّلِّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ نَلْزَمَهُ. قَالَ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ يُوَازِيَهُ مِنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ.

• [٨٤٠٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ (مُوسَىٰ)(١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: اطْرُدْ هَؤُلَاءِ عَنْكَ فَإِنَّهُمْ وَإِنَّهُمْ. قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَرَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ وَبِلَالٌ، وَرَجُلَانِ نَسِيتُ أَسْمَاءَهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٢].

• [٨٤٠٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا (أَبُو الْقَاسِمِ)(٢)، وَهُوَ: ابْنُ مَعْنٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفًا أَحَدًا عَلَىٰ أُمَّتِي عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لَاسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ»**.

---

* [٨٤٠٥] [التحفة: خ ت س ٣٣٧٤] • أخرجه البخاري (٣٧٦٢) من طريق شعبة.

(١) وقع بعده في «التحفة» ومصادر تخريج الحديث: «عن إسرائيل».

* [٨٤٠٦] [التحفة: م س ق ٣٨٦٥]

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «القاسم».

* [٨٤٠٧] [التحفة: س ١٠١٤٣] • أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣١٨) من طريق المعافى، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد لم يخرجاه». اهـ.
=

٣٧- عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضي الله عنه

• [٨٤٠٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ . وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارٍ كَلَامٌ ، فَأَغْلَظْتُ لَهُ فِي الْقَوْلِ ، فَانْطَلَقَ عَمَّارٌ يَشْكُو خَالِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ خَالِدٌ وَعَمَّارٌ يَشْكُوَانِ فَجَعَلَ يُغْلِظُ لَهُ ، وَلَا يَزِيدُهُ إِلَّا غِلْظَةً ، وَالنَّبِيُّ ﷺ سَاكِتٌ ، فَبَكَى عَمَّارٌ . فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَرَاهُ؟ قَالَ : فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ قَالَ : **«مَنْ عَادَى عَمَّارًا عَادَاهُ اللَّهُ . وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّارًا أَبْغَضَهُ اللَّهُ»** . قَالَ خَالِدٌ : فَخَرَجْتُ فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رِضَا عَمَّارٍ . فَلَقِيتُهُ فَرَضِيَ .

اللَّفْظُ لِأَحْمَدَ .

= وتعقبه الذهبي بقوله : «عاصم ضعيف» . اهـ .

وأخرجه الترمذي (٣٨٠٩) ، وابن ماجه (١٣٧) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ١١٣) من طريق وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق ، عن الحارث عن علي .

وكذا أخرجه الترمذي أيضا (٣٨٠٨) من طريق منصور عن أبي إسحاق .

قال الترمذي : «غريب ، إنما نعرفه من حديث الحارث عن علي» . اهـ .

وقد اختلف في إسناده على منصور ، فقيل عنه هكذا وقيل : عنه عن أبي إسحاق ، عن الحارث الأعور ، عن علي ، وقيل : عنه عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، وروي عن أبي إسحاق مرسلا . انظر «علل الدارقطني» (٤/ ٦٥) ، و«أطراف الغرائب» (٢/ ٣٦) .

* [٨٤٠٨] [التحفة : س ٣٥٠٩] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٨٩) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٢٠) ، وابن حبان (٧٠٨١) ، والحاكم (٣/ ٣٩٠) من طريق يزيد بن هارون . =

• [٨٤٠٩] أخبرنا (مُحَمَّدُ)[١] بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَشْتَرِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ يُعَادِ عَمَّارًا يُعَادِهِ اللَّهُ . وَمَنْ يَسُبَّ عَمَّارًا يَسُبَّهُ اللَّهُ»** .

• [٨٤١٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ (مُحَمَّدٍ)[٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَدَّادٍ ،

= وتابعه هشيم عند أبي يعلى في «معجمه» (٢٢٧) ، والطبراني في «الكبير» (٤/ ١١٣) .

قال الحاكم : «حديث العوام هذا صحيح الإسناد على شرط الشيخين ؛ لاتفاقهما على العوام بن حوشب وعلقمة ، على أن شعبة أحفظ منه حيث قال : عن سلمة بن كهيل ، عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، عن الأشتر ، والإسنادان صحيحان» . اهـ .

قال ابن أبي حاتم (٢٥٨٨) : «سألت أبي و أبازرعة عنه فقالا : أسقط العوام من هذا الإسناد عدةٌ ، ورواه شعبة عن سلمة ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن الأشتر» . اهـ .

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وصحح عليها في (ط) ، وهو خطأ واضح ، والصواب : «محمود» .

* [٨٤٠٩] [التحفة : س ٣٥٠٩] • أخرجه أبو داود الطيالسي (١٢٥٢) ، ومن طريقه الحاكم (٣/ ٣٨٩) .

وتابعه عمرو بن مرزوق عند الطبراني (٤/ ١١٢) ، والحاكم أيضًا (٣/ ٣٩٠) ، وغندر عند أحمد (٤/ ٩٠) . وانظر ما قبله .

الأشتر هو : مالك بن الحارث النخعي الكوفي ، أدرك الجاهلية ، وكان من شيعة علي ، وشهد معه المشاهد كلها ، إلا أنه كان ممن سعى في الفتنة ، وألب على عثمان ، وشهد حصره .

وقال مهنى : «سألت أحمد عن الأشتر ، يروى عنه الحديث؟ قال : لا» . اهـ .

قال الحافظ ابن حجر : «ولم ير أحمد بذاك تضعيفه ، وإنما نفى أن تكون له رواية» . اهـ .

كذا قال ، وهذا يحتاج إلى قرائن ، فالرجل له رواية ، وقد أعان على قتل عثمان .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «عبدالله» .

عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْأَشْتَرِ قَالَ : كَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَضْرِبُ النَّاسَ عَلَى الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ . قَالَ : فَقَالَ خَالِدٌ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ[1] ، فَأَصَبْنَا أَهْلَ بَيْتٍ قَدْ كَانُوا وَحَّدُوا . فَقَالَ عَمَّارٌ : هَؤُلَاءِ قَدِ احْتَجَزُوا مِنَّا بِتَوْحِيدِهِمْ ، فَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَىٰ قَوْلِ عَمَّارٍ . فَقَالَ عَمَّارٌ : أَمَا لَأُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْهِ شَكَانِي إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يَنْتَصِرُ مِنِّي أَدْبَرَ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ ، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : **«يَا خَالِدُ ، لَا تَسُبَّ عَمَّارًا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ سَبَّ عَمَّارًا يَسُبَّهُ اللَّهُ . وَمَنْ يَنْتَقِصْ عَمَّارًا يَنْتَقِصْهُ اللَّهُ . وَمَنْ (سَفَّهَ)[2] عَمَّارًا يُسَفِّهْهُ اللَّهُ»** . قَالَ خَالِدٌ : فَمَا مِنْ ذُنُوبِي شَيْءٌ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ تَسْفِيهِي عَمَّارًا .

• [٨٤١١] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْأَشْتَرِ (قَالَ : قَالَ)[3] : سَمِعْتُ خَالِدًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تَسُبَّ عَمَّارًا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَسُبَّ عَمَّارًا يَسُبَّهُ اللَّهُ . وَمَنْ يُبْغِضْ عَمَّارًا يُبْغِضْهُ اللَّهُ . وَمَنْ سَفَّهَ عَمَّارًا يُسَفِّهْهُ اللَّهُ»** .

---

(١) **سرية** : قطعة من الجيش ما بين خمسة جنود إلى ثلاثمائة ، وقيل : هي من الخيل نحو أربعمائة . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرا) .

(٢) ضبطها في (ط) بفتح الفاء المشددة ، وبكسرها من غير تشديد .

* [٨٤١٠] [التحفة : س ٣٥٠٩] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ١١٢) من طريق مالك بن إسماعيل .

(٣) صحح بينهما في (ط) .

* [٨٤١١] [التحفة : س ٣٥٠٩] • أخرجه الحاكم (٣/ ٣٩٠) من طريق محمد بن فضيل .

• [٨٤١٢] أخبرنا إسْحَاقُ بْنُ (مَنْصُورٍ)[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ⁂، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُلِئَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ إِيمَانًا إِلَى (مُشَاشِهِ)[٢]».

---

(١) زاد في «التحفة» بعده: «وعمرو بن علي»، وكذا وقع الإسناد في «المجتبى».

⁂[١٠٩/أ]

(٢) في حاشيتي (م)، (ط): «المشاش: رءوس العظام». اهـ.

* [٨٤١٢] [التحفة: س ١٥٦٥٣] [المجتبى: ٥٠٥١] • قد رواه جماعة هكذا عن ابن مهدي، وأخرجه الحاكم (٣/ ٣٩٢) من طريق محمد بن أبي يعقوب عن عبدالرحمن بن مهدي، وفيه تعيين الصحابي، وهو: عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، إن كان محمد بن أبي يعقوب حفظه عن عبدالرحمن بن مهدي». اهـ. وصححه الحافظ في «الفتح» (٧/ ٩٢).

وابن مهدي خالفه وكيع عند ابن أبي شيبة (١١/ ٢٢) فجعله عن عمرو بن شرحبيل مرسلا.

وقد روي بهذا حديث آخر من طريق أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي بن أبي طالب، مرفوعًا، بلفظ: «مرحبًا بالطيب المطيب».

كذلك رواه شعبة، والثوري وشريك وإسرائيل وزهير عن أبي إسحاق به.

ورواه الأعمش من طريق عثام بن علي عنه، عن أبي إسحاق، وزاد في لفظه: «ملئ إيمانًا إلى مشاشه».

قال الدارقطني: «القول قول الثوري ومن تابعه». اهـ. «علله» (٤/ ١٥٠-١٥١).

وقال البزار في «مسنده» (٢/ ٣١٢): «هذا الحديث لا نعلم رواه عن علي إلا هانئ بن هانئ، ورواه عن أبي إسحاق غير واحد، فأما حديث الأعمش عن أبي إسحاق فلا نعلم رواه عن الأعمش إلا عثام بن علي، وزاد فيه: «ملئ إيمانًا إلى مشاشه»، ولا نعلم روى عن هانئ بن هانئ إلا أبو إسحاق». اهـ.

• [٨٤١٣] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذٌ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ مَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَهُوَ يُحِبُّ رَجُلًا فَيُدْخِلَهُ اللَّهُ النَّارَ . قَالُوا : قَدْ كُنَّا نَرَاهُ يُحِبُّكَ ؛ قَدْ كَانَ يَسْتَعْمِلُكَ . قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ أَحَبَّنِي أَمْ تَأَلَّفَنِي (١) ، وَلَكِنَّا قَدْ كُنَّا نَرَاهُ يُحِبُّ رَجُلًا . قَالُوا : مَنْ ذَاكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ . قَالُوا : فَذَاكَ قَتِيلُكُمْ يَوْمَ صِفِّينَ (٢) . قَالَ : قَدْ - وَاللَّهِ - قَتَلْنَاهُ .

• [٨٤١٤] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ : **«تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»** .

---

(١) **تألفني** : تودد إلي رغبة في تثبيتي على الإسلام . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ألف) .

(٢) **صفين** : سهل على ضفة الفرات الغربية في سوريا دارت فيه معركة حامية بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان سنة ٣٧ هـ وانتهت باتفاقية التحكيم بينهما . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صفف) .

* [٨٤١٣] **[التحفة : س ١٠٧٣٣]** • أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٢/ ٨٦١) ، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٦٣) ، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٩٢) من طريق ابن عون .
قال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، إن كان الحسن بن أبي الحسن سمعه من عمرو بن العاص ، فإنه أدركه بالبصرة بلا شك» . اهـ .
وتعقبه الذهبي بقوله : «لكنه مرسل» . اهـ . وانظر «مراسيل ابن أبي حاتم» (ص ٤١) .

* [٨٤١٤] **[التحفة : م س ١٨٢٥٤]** • أخرجه مسلم (٢٩١٦/ ٧٣) من طريق ابن علية .
وقد سبق من طريق غندر ، عن شعبة ، عن خالد - الحذاء - عن سعيد بن أبي الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة ، ثم من طريق عبدالرحمن بن عبدالوارث ، عن شعبة ، عن خالد ، عن سعيد بن أبي الحسن والحسن ، عن أمهما ، عن أم سلمة بمثله ، ثم خرج حديث ابن علية هذا . =

• [٨٤١٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ سِيَاهٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَا خُيِّرَ عَمَّارٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ (أَشَدَّهُمَا)**[(١)]» .

٣٨- صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ رضي الله عنه

• [٨٤١٦] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ (سَلْمَانًا)[(٢)] وَصُهَيْبًا وَبِلَالًا كَانُوا قُعُودًا فَمَرَّ بِهِمْ

= وقد قدّم على حديث أم سلمة هذا في هذا المعنى ، حديث جماعة عن شعبة ، عن أبي مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال في رواية محمد بن جعفر والنضر بن شميل : أخبرني من هو خير مني أن رسول الله ﷺ . . . وفي رواية خالد بن الحارث ، عن شعبة قال : أراه - يعني : أبا قتادة .

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وعند الترمذي (٣٧٩٩) : «أرشدهما» ، وقال في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٢٠٣) : «وفي بعض النسخ : أشدهما» .

* [٨٤١٥] [التحفة : ت س ق ١٧٣٩٧] • أخرجه الترمذي (٣٧٩٩) ، وابن ماجه (١٤٨) ، وأحمد في «مسنده» (٦/ ١١٣) ، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٨٨) ، والخطيب في «تاريخه» (١١/ ٢٨٨) من طريق حبيب بن ثابت .

قال الترمذي : «حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبدالعزيز بن سياه ، وهو شيخ كوفي ، وقد روى عنه الناس» . اهـ .

وقال النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٣٥٣) : «إسناده صحيح على شرط مسلم» . اهـ .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفوقها في (ط) : «ض» ، والجادة : «سلمانَ» ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

أَبُو سُفْيَانَ ، فَقَالُوا : مَا أَخَذَتْ سُيُوفُ اللَّهِ مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللَّهِ مَأْخَذَهَا بَعْدُ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : تَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهَا؟! قَالَ : فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ . قَالَ : «**يَا أَبَا بَكْرٍ ، لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ لَئِنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ**» . فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : يَا إِخْوَتَاهْ ، لَعَلِّي أَغْضَبْتُكُمْ . قَالُوا : لَا يَا أَبَا بَكْرٍ ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ .

اللَّفْظُ لِإِبْرَاهِيمَ .

٣٩- سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رضي الله عنه

• [٨٤١٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ ، فَلَمَّا قَرَأَ ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ ﴾ [الجمعة : ٣] ، قَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَأَلَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . قَالَ : وَفِينَا سَلْمَانُ . فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ : «**لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا**(١) **لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ**» .

---

* [٨٤١٦] [التحفة : م س ٥٠٥٧] • أخرجه مسلم (٢٥٠٤) من وجه آخر عن حماد .

(١) **الثريا** : نجم في السماء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثرا) .

* [٨٤١٧] [التحفة : خ م ت س ١٢٩١٧] • أخرجه البخاري (٤٨٩٧ ، ٤٨٩٨) ، ومسلم (٢٥٤٦/ ٢٣١) من طريق ثور بن زيد به .

واختصره البخاري في الموضع الثاني مقتصرًا على موضع الشاهد .

وأخرجه مسلم (٢٥٤٦/ ٢٣٠) من طريق يزيد بن الأصم عن أبي هريرة بمعناه .

٤٠- سَالِمٌ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ رضي الله عنه

• [٨٤١٨] أَخبـرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ**»(١) .

• [٨٤١٩] أَخبـرنا أَبُو صَالِحٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ ، وَهُوَ : ابْنُ عِيَاضٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : لَا أَزَالُ أُحِبُّ ابْنَ مَسْعُودٍ بَعْدَمَا بَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ**» .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن مسروق ، به برقم (٨١٣٩) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٤٤) .

* [٨٤١٨] [التحفة : خ م ت س ٨٩٣٢]

* [٨٤١٩] [التحفة : س ٨٦٢٤] • أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٢٣) من طريق فضيل بن عياض .

قال أبو نعيم : «رواه محمد بن طلحة عن الأعمش مثله» . اهـ .

٤١- (عَمْرُو بْنُ حَرَامٍ رضي الله عنه)(١)

• [٨٤٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**جَزَاكُمُ اللَّهُ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ خَيْرًا، وَلَا سِيَّمَا آلُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعْدِ ابْنِ عُبَادَةَ**».

٤٢- خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رضي الله عنه

• [٨٤٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ:

---

(١) كذا في (م)، (ط)، قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ١٧٣-١٧٤): «عمرو بن حرام الأنصاري: ترجم له النسائي في كتاب المناقب فذكره بعد سلمان الفارسي وقبل خالد بن الوليد وساق من طريق عمرو بن دينار عن جابر رفعه: «جزاكم الله معشر الأنصار خيرًا لاسيما آل عمرو بن حرام وسعد بن عبادة». قلت: والمراد بآل عمرو ولده عبدالله والد جابر، وعماته وأخواته، وأما عمرو بن حرام - جد جابر - فلم يدرك الإسلام، وكأنه لما قرنه بسعد بن عبادة ظن أنه صحابي كسعد، وليس كذلك، وينبغي أن يُقرأ سعدٌ بالرفع عطفًا على آل، لا بالجر عطفًا على عمرو وابنه، والله أعلم». اهـ.

* [٨٤٢٠] [التحفة: س ٢٥٠٧] • أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٣٥٤)، والبزار (٣/ ٢٥٩ - كشف الأستار)، وصحح الحاكم إسناده (٤/ ١١١-١١٢) من طريق إبراهيم بن حبيب.

قال البزار: «لا نعلم رواه إلا جابر، ولا له إلا هذا الطريق، ولا أسند حبيب عن عمرو إلا هذا». اهـ.

صح:ط

أَبِي أَخْبَرَنَا، (قَالَ:) خبَّرَنا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ الْأَسْوَدِبْنِ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِبْنِ سُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنبَرَ، فَأَمَرَ الْمُنَادِيَ أَنْ يُنَادِيَ: الصَّلَاةَ جَامِعَةً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ثَابَ خَيْرٌ ثَابَ خَيْرٌ ثَابَ خَيْرٌ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْغَازِي؟ إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا حَتَّىٰ لَقُوا الْعَدُوَّ، لَكِنْ زَيْدٌ أُصِيبَ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرٌ، فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ فَقُتِلَ شَهِيدًا، أَنَا أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّىٰ أُصِيبَ شَهِيدًا، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُبْنُ الْوَلِيدِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأُمَرَاءِ»**. فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَبْعَيْهِ وَقَالَ: **«اللَّهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ فَانْتَصِرْ بِهِ»**. فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ: سَيْفَ اللَّهِ[(١)].

• [٨٤٢٢] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سَعِيدِبْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ نَاشِرَةَ بْنِ سُمَيٍّ الْيَزَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ خَالِدِبْنِ الْوَلِيدِ؛ فَإِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ يَحْبِسَ هَذَا الْمَالَ عَلَىٰ ضَعَفَةِ الْمُهَاجِرِينَ، فَأَعْطَاهُ ذَا الْبَأْسِ[(٢)] وَذَا الشَّرَفِ وَذَا اللِّسَانِ، فَنَزَعْتُهُ وَأَمَّرْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ. فَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ حَفْصِ بْنِ

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٣٠٠).

* [٨٤٢١] [التحفة: س ١٢٠٩٤]

(٢) **ذا البأس**: صاحب القدرة والقوة. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: بأس).

الْمُغِيرَةِ : لَقَدْ نَزَعْتَ عَامِلًا اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَغْمَدْتَ سَيْفًا سَلَّهُ[(١)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَوَضَعْتَ لِوَاءً نَصَبَهُ[(٢)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ قَطَعْتَ الرَّحِمَ ، وَحَسَدْتَ ابْنَ الْعَمِّ . فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّكَ قَرِيبُ الْقَرَابَةِ ، حَدِيثُ السِّنِّ ، مُغْضَبٌ فِي ابْنِ عَمِّكَ .

٤٣- أَبُو طَلْحَةَ رضي الله عنه

• [٨٤٢٣] أَخبـرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَطَاوَلُ يَنْظُرُ أَيْنَ تَقَعُ نَبْلُهُ ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ : هَكَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ .

---

(١) **سله :** السل : إخراج السيف من غِمده . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : سلل) .

(٢) **نصبه :** أقامه ورفعه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نصب) .

* **[٨٤٢٢] [التحفة : س ١٢٠٧٤]** • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٩٨) من طريق ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، وقد ذكره البخاري في ترجمة أبي عمرو بن حفص بن المغيرة من «الكنى» رقم (٤٦٩) .

وليس لناشرة عنده ولا عند غيره سوى هذا الأثر في سماعه خطبة عمر بالجابية .

* **[٨٤٢٣] [التحفة : س ٧٧٨]** • أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣١١) ، وصححه ابن حبان (٤٥٨٢) ، والحاكم (٣/ ٣٥٣) من طريق حميد عن أنس .

وأخرجه البخاري (٣٨١١) ، ومسلم (١٨١١) من وجه آخر عن أنس ، مطولا .

٤٤- أَبُو سَلَمَةَ رضي الله عنه

• [٨٤٢٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أَبِي سَلَمَةَ، وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ(١) وَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ**(٢)**، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ**(٣)**، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَفْسِحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ»**.

٤٥- (أَبُو زَيْدٍ رضي الله عنه)(٤)

• [٨٤٢٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُبَيٌّ وَمُعَاذٌ وَزَيْدٌ وَأَبُو زَيْدٍ.

---

(١) **شق بصره**: حضره الموت. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ٢٢٣).

(٢) **المهديين**: الذين هداهم الله للإسلام سابقًا والهجرة إلى خير الأنام. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٢٦٩).

(٣) **الغابرين**: الباقين. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: غبر).

* [٨٤٢٤] [التحفة: م د س ق ١٨٢٠٥] • أخرجه مسلم (٩٢٠) من طريق أبي إسحاق، ورواية مسلم أتم.

(٤) اختلف في اسمه على عدة أوجه، ورجح الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٧/ ١٢٧، ١٢٨) أن اسمه: قيس بن السكن بن قيس بن زعور بن حرام الأنصاري النجاري. وانظر «الإصابة» (٣/ ٢٥٠)، وغيره.

* [٨٤٢٥] [التحفة: خ م ت س ١٢٤٨] • أخرجه البخاري (٣٨١٠)، ومسلم (٢٤٦٥/ ١١٩) =

٤٦- زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه

• [٨٤٢٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدٌ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»**(١).

• [٨٤٢٧] أَخبرنا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: إِنَّكَ غُلَامٌ شَابٌّ عَاقِلٌ، لَا نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ(٢).

٤٧- عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه

• [٨٤٢٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ

= من طريق شعبة بلفظ: «جمع القرآن».

(١) تقدم من وجه آخر عن خالد الحذاء برقم (٨٣٨٢)، وأن الصواب فيه الإرسال سوى قوله: «ألا وإن لكل أمة أمينا...» فهو موصول.

* [٨٤٢٦] [التحفة: ت س ق ٩٥٢]

(٢) سبق مطولًا بنفس الإسناد برقم (٨١٣٨)، وفات الحافظ المزي في «التحفة» (٣٧٢٩) عزوه إلى هذا الموضع من كتاب المناقب.

* [٨٤٢٧] [التحفة: خ ت س ٣٧٢٩-خ ت س ٦٥٩٤]

ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ رَأَىٰ كَأَنَّ بِيَدِهِ سَرَقَةً[(١)] مِنْ إِسْتَبْرَقٍ[(٢)] ، لَا يُشِيرُ بِهَا إِلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةَ ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «**إِنَّ عَبْدَاللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ**»[(٣)] .

٤٨- أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ رضي الله عنه

• [٨٤٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَسَرَتِ الرُّبَيِّعُ ثَنِيَّةَ[(٤)] جَارِيَةٍ فَطَلَبُوا إِلَيْهِمُ الْعَفْوَ ، فَأَبَوْا فَعُرِضَ عَلَيْهِمُ الْأَرْشُ[(٥)] . فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ . قَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ ؟! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا تُكْسَرُ . قَالَ : «**يَا أَنَسُ ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ**[(٦)]» . فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفَوْا . قَالَ : «**إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ**»[(٧)] .

---

(١) **سرقة :** قطعة . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرق) .
(٢) **إستبرق :** ثوب من الحرير الغليظ . (انظر : لسان العرب ، مادة : برق) .
(٣) متفق عليه ، تقدم سندًا ومتنًا برقم (٧٧٩٧) .
* [٨٤٢٨] [التحفة : خ م ت س ٧٥١٤]
(٤) **ثنية :** إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم : ثنتان من فوق وثنتان من أسفل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثني) .
(٥) **الأرش :** الأرش : دية الجراحة ، وهي مقابل مالي مقدر شرعي . (انظر : هدي الساري ، ص ٧٧) .
(٦) **القصاص :** معاقبة الجاني بمثل ما جنى . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : قصص) .
(٧) سبق بنفس الإسناد برقم (٧١٣٣) . ومعنى «لأبَرّه» : جعله بارًّا في يمينه لا حانثًا : أي : صنع له ما أقسم عليه . انظر : «عون المعبود» (١٢/ ٢١٧) .

• [٨٤٣٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ سُمِّيتُ بِهِ، وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غُيِّبْتُ عَنْهُ، أَمَا وَاللَّهِ، لَئِنْ أَرَانِيَ اللَّهُ مَشْهَدًا فِيمَا بَعْدُ لَيَرَيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ. قَالَ: وَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا، فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، أَيْنَ؟ قَالَ: وَاهًا لِرِيحِ الْجَنَّةِ أَجِدُهَا دُونَ أُحُدٍ. فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ، مِنْ بَيْنِ - يَعْنِي - ضَرْبَةٍ وَرَمْيَةٍ وَطَعْنَةٍ، فَقَالَتْ عَمَّتُهُ الرُّبَيِّعُ بِنْتُ النَّضْرِ (أُخْتُهُ)[١]: فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِبَنَانِهِ.[٢] قَالَ: وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ[٣] وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣].

---

* [٨٤٢٩] [التحفة: س ق ٦٣٦] [المجتبى: ٤٨٠٠]

(١) بحاشيتي (م)، (ط) «أي: أخت أنس بن النضر».

(٢) **ببنانه**: بأطراف أصابعه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بنن).

(٣) **قضى نحبه**: مات، والنحب: النّذر، أو الموت. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٦/ ٢٢).

* [٨٤٣٠] [التحفة: س ٣٨٤-م ت س ٤٠٦] • أخرجه مسلم (١٩٠٣) من وجه آخر عن سليمان بن المغيرة، وأخرجه البخاري (٢٨٠٦) من وجه آخر عن أنس بأتم مما هاهنا.

٤٩- أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه

• [٨٤٣١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ ، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ ، فَقَالَ : **«أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ ، وَتَمْرَكُمْ فِي وِعَائِهِ ؛ فَإِنِّي صَائِمٌ»** . ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى صَلَاةً غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ ، وَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَلِأَهْلِ بَيْتِهَا . فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي (خُوَيِّصَّةً)[١] . فَقَالَ : **«مَا هِيَهْ؟»** قُلْتُ : خَادِمُكَ أَنَسٌ ، فَمَا تَرَكَ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ آخِرَةٍ ، وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي ، ثُمَّ قَالَ : **«اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ»** . قَالَ : فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا . قَالَ : وَحَدَّثَتْنِي ابْنَتِي ، أَنَّهُ قَدْ دُفِنَ لِصُلْبِي إِلَى مَقْدَمِ الْحَجَّاجِ إِلَى الْبَصْرَةِ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ وَمِائَةٌ[٢] .

• [٨٤٣٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ صَوْتَهُ ، فَقَالَتْ : بِأَبِي وَأُمِّي يَارَسُولَ اللَّهِ ، أُنَيْسٌ . فَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ ، قَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ ، وَأَنَا أَرْجُو الثَّالِثَةَ فِي الْآخِرَةِ .

---

(١) صحح عليها في (ط) . وخويصة : تصغير خاصة . أي : حاجة تخصه . (انظر : هدي الساري) (ص ١١٥) .

(٢) هذا الحديث لم يعزه المزي للنسائي ، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر ، والله أعلم .

* [٨٤٣١] [التحفة : خ ٦٣٧] • أخرجه البخاري (١٩٨٢) عن محمد بن المثنى .

* [٨٤٣٢] [التحفة : م ت س ٥١٥] • أخرجه مسلم (٢٤٨١/ ١٤٤) ، والترمذي (٣٨٢٧) عن قتيبة ، وقال الترمذي : «حسن صحيح غريب من هذا الوجه» . اهـ .

٥٠- حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه

• [٨٤٣٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : «**اهْجُ**[١] **الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ جِبْرِيلَ مَعَكَ**» .

• [٨٤٣٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ : «**اهْجُ الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ**[٢] **مَعَكَ**» .

٥١- حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ رضي الله عنه

• [٨٤٣٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشْكُو حَاطِبًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ

---

(١) **اهج** : قل شعرًا يذم . (انظر : المصباح المنير ، مادة : هجا) .

* [٨٤٣٣] [التحفة : خ م س ١٧٩٤] • علقه البخاري عقب (٤١٢٤) عن إبراهيم بن طهمان . قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٤١٦) : «إسناده على شرط البخاري» . اهـ .
وأخرجه البخاري (٣٢١٣) ، ومسلم (٢٤٨٦) من طريق شعبة عن عدي بن ثابت بدون لفظ : «يوم قريظة» .

(٢) **روح القدس** : جبريل عليه السلام . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قدس) .

* [٨٤٣٤] [التحفة : س ١٨٢٢] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٩٨) عن يحيى بن آدم ، وتابعه حسين بن بهرام عند أحمد أيضًا (٤/ ٣٠١) .

اللَّهِ، لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا؛ فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ**[(١)]».

٥٢- حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ رضي الله عنه

• [٨٤٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: لَمَّا طُعِنَ حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ - وَكَانَ خَالَهُ - يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ[(٢)]، قَالَ بِالدَّمِ هَكَذَا فَنَضَحَهُ[(٣)] (عَلَى)[(٤)] وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ، وَقَالَ: فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

٥٣- حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رضي الله عنه

• [٨٤٣٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: سَأَلَتْنِي أُمِّي: مُنْذُ مَتَى عَهْدُكَ

---

(١) **الحديبية**: مكان قرب مكة وقع عنده الصلح بين المسلمين ومشركي مكة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٢٢٩).

* [٨٤٣٥] [التحفة: م ت س ٢٩١٠] • أخرجه مسلم (٢١٩٥/ ١٦٢) عن قتيبة.

(٢) **بئر معونة**: موضع في أرض بني سُليم فيما بين مكة والمدينة، وحدث فيه حادثة قتل القراء من أصحاب النبي ﷺ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: معن).

(٣) **فنضحه**: النضح يكون غسلا ويكون رشًا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ٢١٣).

(٤) في (ط): «عن»، وفوقها: «على».

* [٨٤٣٦] [التحفة: خ س ٥٠٤] • أخرجه البخاري (٤٠٩٢) عن حبان.

بِالنَّبِيِّ ﷺ؟ فَقُلْتُ لَهَا : مُنْذُ كَذَا وَكَذَا . فَنَالَتْ مِنِّي وَسَبَّتْنِي ، فَقُلْتُ لَهَا : دَعِينِي فَإِنِّي آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأُصَلِّي مَعَهُ الْمَغْرِبَ ، وَلَا أَدَعُهُ حَتَّىٰ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ . فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَصَلَّىٰ إِلَى الْعِشَاءِ ثُمَّ انْفَتَلَ[1] ، وَتَبِعْتُهُ فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ فَأَخَذَهُ وَذَهَبَ ، فَاتَّبَعْتُهُ فَسَمِعَ صَوْتِي ، فَقَالَ : «**مَنْ هَذَا؟**» فَقُلْتُ : حُذَيْفَةُ فَقَالَ : «**مَا لَكَ؟**» فَحَدَّثْتُهُ بِالْأَمْرِ ، فَقَالَ : «**غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلِأُمِّكَ ، أَمَا رَأَيْتَ الْعَارِضَ الَّذِي عَرَضَ لِي قَبْلُ؟**» قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : «**هُوَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ ، وَبَشَّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» .

---

(١) **انفتل** : انصرف . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٧٨) .

* **[٨٤٣٧] [التحفة : ت س ٣٣٢٣]** • أخرجه الترمذي (٣٧٨١) ، وأحمد في «المسند» (٥/ ٣٩١ ، ٤٠٤) ، وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٧٨٨) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ٩٦) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٩٠) ، وصححه ابن حبان (٦٩٦٠) ، والحاكم (٣/ ٣٨١) من طريق إسرائيل ، ووقع عند ابن أبي شيبة : «النعمان بن عمرو» ، بدلا من : «المنهال بن عمرو» وهو تحريف .

وبعض الروايات مختصرة .

وقال الترمذي : «حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل» . اهـ .

وقال أبو نعيم : «تفرد به ميسرة عن المنهال عن زر ، وخالف قيس بن الربيع إسرائيل ، فرواه عن ميسرة عن عدي بن ثابت عن زر ، ورواه أبو الأسود ، عبدالله بن عامر مولى بني هاشم عن عاصم بن زر عن حذيفة مختصرًا» . اهـ .

ورواه قيس بن الربيع عند الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٠٢) ، ورواية أبي الأسود عنده أيضًا (٣/ ٣٧) .

وقد سبق من وجه آخر عن ميسرة بن حبيب برقم (٤٦٥) وسيأتي بنفس الإسناد والمتن مختصرا برقم (٨٥٠٤)

• [٨٤٣٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَجَلَسْتُ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ لِي: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ. قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ يَقْرَأُ عَبْدُاللَّهِ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ[1] ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ)[2]﴾ [الليل: ١-٣]؟ قُلْتُ: هَكَذَا كَانَ يَقْرَؤُهَا عَبْدُاللَّهِ. فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: هَكَذَا سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ قَالَ: فِيكُمُ الَّذِي أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَفِيكُمُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ - يَعْنِي - حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ.

٥٤- هِشَامُ بْنُ الْعَاصِي رضي الله عنه

• [٨٤٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ

---

(١) **يغشى**: يغطي الأشياء بظلمته. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: غشي).

(٢) كذا في (م)، (ط)، وزاد في طبعة دار الكتب العلمية: ﴿وَمَا خَلَقَ﴾. وهي إضافة تذهب بالمعنى وتخل بالقصد، فقراءة عبدالله هي ما أثبتناه، وهو ما كان يقرأ به أبو الدرداء، وهو ثابت في «صحيح البخاري» (٣٧٤٢).

* [٨٤٣٨] [التحفة: خ س ١٠٩٥٦] • أخرجه البخاري (٣٧٤٣، ٦٢٧٨) من طريقين عن شعبة به مطولا.

كما أخرجه البخاري (٣٧٤٢)، ومسلم (٨٢٤/ ٢٨٣) من وجهين آخرين عن المغيرة به.

وأخرجه البخاري (٤٩٤٣، ٤٩٤٤)، ومسلم (٨٢٤/ ٢٨٢) من طرق عن الأعمش عن إبراهيم بنحوه مطولا.

وأخرجه مسلم (٨٢٤/ ٢٨٤) من طريق الشعبي عن علقمة بنحوه.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن مختصرا برقم (١١٧٨٨).

مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**ابْنَا الْعَاصِي مُؤْمِنَانِ : هِشَامٌ وَعَمْرٌو**» .

٥٥- عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي رضي الله عنه

• [٨٤٤٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ : فَزِعَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَفَرَّقُوا فَرَأَيْتُ سَالِمًا احْتَبَىٰ(١) سَيْفَهُ ، فَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ فَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَآنِي وَسَالِمًا ، وَأَتَى النَّاسَ ، فَقَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَا كَانَ مَفْزَعُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، أَلَّا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ**» .

٥٦- جَرِيرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ رضي الله عنه

• [٨٤٤١] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ،

---

* [٨٤٣٩] [التحفة : س ١٥٠٢١] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٥٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ١٩١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٧٧)، وصححه الحاكم (٣/ ٢٤٠) من طرق عن حماد.

وأخرجه البخاري في ترجمة عمرو بن العاص من «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٠٣).

(١) **احتبى** : أمسك بطرفي سيفه وجمع به ركبتيه إلى صدره وهو جالس . (انظر : المصباح المنير، مادة : حبا) .

* [٨٤٤٠] [التحفة : س ١٠٧٤٠] • أخرجه ابن حبان (٧٠٩٢) من طريق حبان، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٢٠٣) من وجه آخر عن موسى بن علي .

عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: مَا رَآنِي رَسُولُ اللَّه ﷺ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي، وَقَالَ: «**يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، عَلَىٰ وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ**».

• [٨٤٤٢] *أَخْبَرَنَا* مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّه ﷺ: «**أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ**[(١)]؟» قُلْتُ: بَلَىٰ. فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ[(٢)]، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ، فَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَرَبَ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِي. فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا**». قَالَ: فَمَا (قُلِعْتُ)[(٣)] عَنْ فَرَسٍ قَطُّ.

• [٨٤٤٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ غَزْوَانَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَا:

---

* [٨٤٤١] [التحفة: خ م ت س ق ٣٢٢٤] • أخرجه الحميدي في «مسنده» (٨٠٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٠)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٤٧٠) من طريق ابن عيينة.

وفي آخره عند الطبراني: «قال سفيان: قد سمعناه من إسماعيل أكثر من مائتي مرة». اهـ.

والحديث أخرجه البخاري (٣٠٣٥)، ومسلم (٢٤٧٥/ ١٣٥) من وجه آخر عن إسماعيل بدون: «يدخل عليكم... إلخ».

(١) **ذي الخلصة:** بيت كان فيه صَنَمٌ لدَوْسٍ يُسمَّىٰ: الخَلَصة. (انظر: لسان العرب، مادة: خلص).

(٢) **أحمس:** قبيلة من بَجيلة، وبجيلة من اليمن. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٧/ ١٥٠).

(٣) كذا ضبطها في (ط) وكتب فوقها: «ض». وقلعت: أي: وقعت. انظر: «النهاية في غريب الحديث»، مادة قلع.

* [٨٤٤٢] [التحفة: خ م د س ٣٢٢٥] • أخرجه البخاري (٤٣٥٧)، ومسلم (٢٤٧٦/ ١٣٧) من طريق أبي أسامة، ولم يذكر مسلم لفظه وأحال على رواية غيره. وسيأتي من وجه آخر عن إسماعيل ابن أبي خالد برقم (٨٩٢٦).

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ شُبَيْلٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : لَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي ، فَحَلَلْتُ عَيْبَتِي (١) ، وَلَبِسْتُ حُلَّتِي (٢) ، وَدَخَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ (٣) ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي : أَيْ عَبْدَاللَّهِ ، هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَحْسَنَ الذِّكْرَ ، قَالَ : بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عُرِضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ ، فَقَالَ : **«إِنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ مِنْ هَذَا الْفَجِّ (٤) مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ ، وَإِنَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مَسْحَةَ مَلَكٍ»** . قَالَ : فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا أَبْلَانِي . اللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ .

٥٧- أَصْحَمَةُ النَّجَاشِيُّ رضي الله عنه

• [٨٤٤٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَاتَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، أَصْحَمَةُ ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ»** . فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ .

---

(١) **عيبتي** : العَيْبَة : وعاء من جلد يكون فيه المتاع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عيب) .
(٢) **حلتي** : ثوبي . (انظر : لسان العرب ، مادة : حلل) .
(٣) **بالحدق** : بالعيون ، والحدق : ج . حَدَقَة ، وهي : السواد المستدير وسط العين . (انظر : لسان العرب ، مادة : حدق) .
(٤) **الفج** : الطريق الواسع . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٦٥) .

* [٨٤٤٣] [التحفة : س ٣٢٣١] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٩ ، ٣٦٤) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٥٢) ، والحارث بن أبي أسامة (٢/ ٩٣٥ - زوائد) ، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٣٥٢) ، وابن خزيمة (١٧٩٧) من طرق عن يونس .
* [٨٤٤٤] [التحفة : خ م س ٢٤٥٠] • أخرجه البخاري (١٣٢٠ ، ٣٨٧٧) ، ومسلم (٩٥٢/ ٦٥) من طريق ابن جريج .

٥٨- الأَشَجُّ رضي الله عنه

• [٨٤٤٥] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ أَشَجُّ بَنِي عَصَرٍ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ فِيكَ خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ**» . قُلْتُ : مَا هُمَا؟ قَالَ : «**الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ**» . قُلْتُ : أَقَدِيمًا أَوْ حَدِيثًا؟ قَالَ : «**لَا ، بَلْ قَدِيمًا**» . قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي(١) عَلَىٰ خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ(٢) .

٥٩- قُرَّةُ رضي الله عنه

• [٨٤٤٦] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أُدْخِلَ ۩ يَدِي ، فَأَمَسَّ الْخَاتَمَ ، قَالَ : فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي (جُرُبَّانِهِ)(٣) ، وَإِنَّهُ لَيَدْعُو ، فَمَا مَنَعَهُ وَأَنَا أَلْمِسُهُ أَنْ دَعَا لِي ، قَالَ : فَوَجَدْتُ عَلَىٰ نُغْضِ كَتِفِهِ(٤) مِثْلَ السِّلْعَةِ(٥) خَاتَمَ النُّبُوَّةِ .

---

(١) **جبلني** : خلقني وطبعني . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٤/ ٩٢) .
(٢) سبق سندًا ومتنًا برقم (٧٨٩٧) .
* **[٨٤٤٥] [التحفة : س ١١٥٧٩]**
۩ [١٠٩/ ب]
(٣) كذا ضبطها في (ط) . والجُرُبَّان : جَيْب القميص . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جرب) .
(٤) **نغض كتفه** : العظم الرقيق الذي على طرف الكتف أو على أعلى الكتف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نغض) .
(٥) **السلعة** : غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سلع) .
* **[٨٤٤٦] [التحفة : س ١١٠٨٤]** • أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٤ ، ٤٣٥) ، والطبراني في «الكبير» =

٦٠- مَنَاقِبُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّهْيُ عَنْ سَبِّهِمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَجْمَعِينَ وَرَضِيَ عَنْهُمْ

قال أبو عبدالرحمن: قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ١٠]، وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [التوبة: ١٠٠] الْآيَةَ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ [١] فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ [٢] فَآزَرَهُ [٣] فَاسْتَغْلَظَ [٤] فَاسْتَوَى [٥] عَلَى سُوقِهِ [٦] يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ [٧] لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ [الفتح: ٢٩].

= (١٩/ ٢٤-٢٥)، وغيره من طرق عن قرة، وأخرجه البزار في «مسنده» (٨/ ٢٥١) من طريق عبيدالله بن عبدالمجيد عن قرة، وقال: «هذا الحديث لا نعلم رواه بهذا اللفظ عن معاوية بن قرة عن أبيه إلا قرة بن خالد». اهـ.

(١) **سيماهم:** علامتهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سوم).

(٢) **شطأه:** نباته. (انظر: لسان العرب، مادة: شطأ).

(٣) **فآزره:** فقوّاه. (انظر: هدي الساري، ص١٣٨).

(٤) **فاستغلظ:** فاشتد. (انظر: لسان العرب، مادة: غلظ).

(٥) **فاستوى:** قوي واستقام. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٥٢٠).

(٦) **سوقه:** ج. ساق، وهي: ما بين أصل الشجرة إلى متشعب فروعها وأغصانها. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سوق).

(٧) **الزراع:** محمد ﷺ وأصحابه الدُّعاة إلى الإسلام رضوان الله عليهم. (انظر: لسان العرب، مادة: زرع).

• [٨٤٤٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ذَكْوَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا لَمْ يَبْلُغْ مُدَّ[١] أَحَدِهِمْ ، وَلَا نَصِيفَهُ»** .

• [٨٤٤٨] أخبرنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ ، وَلَا نَصِيفَهُ[٢]»** .

٦١- مَنَاقِبُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

• [٨٤٤٩] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ هَجَرُوا الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ الْأَنْصَارُ مُهَاجِرِينَ ؛

---

(١) **مد :** المُد من كل شيء ، وهو : كَيْلٌ مِقدار ملء اليدين المتوسطتين ، من غير قبضهما ، حوالي ٥١٠ جرامات . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٣٦) .

* [٨٤٤٧] **[التحفة : ع ٤٠٠١]** • أخرجه البخاري (٣٦٧٣) ، ومسلم (٢٥٤١/ ٢٢٢) من طريق شعبة .

(٢) **نصيفه :** نصفه . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٤٦) .

* [٨٤٤٨] **[التحفة : س ١٢٨١٢]** • قال المزي في «التحفة» : «روي عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري ، وهو الصحيح» . اهـ .

لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَتْ دَارَ شِرْكٍ ، فَجَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ(١) .

• [٨٤٥٠] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يَلِيَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ؛ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ .

• [٨٤٥١] أَخبـرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْخَنْدَقِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ ، فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ»** .

• [٨٤٥٢] أَخبـرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِيَاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَهْ فَأَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ»

• [٨٤٥٣] أَخبـرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ النَّضْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ

---

(١) سبق سندًا ومتنًا برقم (٧٩٣٩) ، وما سيأتي برقم (٨٩٥٥) ، (١١٦٩٢) .

* [٨٤٤٩] [التحفة : س ٥٣٩٠] [المجتبى : ٤٢٠٤]

* [٨٤٥٠] [التحفة : س ٦٥٢] • أخرجه ابن ماجه (٩٧٧) ، وأحمد في «مسنده» (٣/ ١٩٩) ، وعبدبن حميد (١٤٠٧) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٣٨٧) ، وأبو يعلى في «المسند» (٦/ ٤٣٧ ، ٤٥٥) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٩٧) .
وأخرجه الضياء في «المختارة» (٥/ ٢٨٥) ، والحاكم (١/ ٢١٨) من طرق عن حميد .
وفي «نصب الراية» (١/ ٣٦٠) : «قال النووي في «الخلاصة» : إسناده على شرط البخاري ومسلم» . اهـ .

* [٨٤٥١] [التحفة : خ م س ٤٧٠٨] • أخرجه البخاري (٣٧٩٧ ، ٤٠٩٨) ، ومسلم (١٨٠٤) من طرق عن عبدالعزيز بن أبي حازم به ، والبخاري (٦٤١٤) من وجه آخر عن أبي حازم به ، وألفاظهما أتم ، ورواية البخاري (٤٠٩٨) عن قتيبة عن عبدالعزيز .

* [٨٤٥٢] [التحفة : خ م س ١٥٩٣] • أخرجه البخاري (٣٧٩٥) ، ومسلم (١٨٠٥/ ١٢٧) من طريق شعبة بلفظ : «اللهم لا عيش إلا عيش الآخره . . .» إلخ .

قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَهْ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»

• [٨٤٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الْحَدِيثِ : **«أَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ»** .

• [٨٤٥٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتِ الْأَنْصَارُ تَقُولُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْجِهَادِ مَا حَيِينَا أَبَدَا

فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ :

«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»

• [٨٤٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ . فَقَالَ :

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»

---

* [٨٤٥٣] [التحفة : خ م ت س ١٢٤٦] • أخرجه البخاري (٣٧٩٥) ، ومسلم (١٨٠٥/ ١٢٨) من طريق شعبة .
* [٨٤٥٤] [التحفة : خ م ت س ١٢٤٦] • أخرجه البخاري (٣٧٩٦) ، ومسلم (١٨٠٥/ ١٢٨) من طريق شعبة .
* [٨٤٥٥] [التحفة : خ س ٦٩٢] • أخرجه البخاري (٢٩٦١) من طريق شعبة .

فَأَجَابُوهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا[(١)]

• [٨٤٥٧] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ[(٢)]، وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ عَلَىٰ مُتُونِهِمْ[(٣)]، وَيَقُولُونَ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُجِيبُهُمْ:

«اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»

٦٢- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ»

• [٨٤٥٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَرُبَّمَا قَالَ: أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ -: **«لَوْ أَنَّ الْأَنْصَارَ سَلَكُوا وَادِيًا[(٤)] أَوْ شِعْبًا[(١)]، وَسَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ**

---

(١) عزاه المزي في «التحفة» للنسائي في كتاب السير - وسيأتي برقم (٨٨٠٧) - ولم يعزه لكتاب المناقب.

* [٨٤٥٦] [التحفة: خ س ٦٣٤] • أخرجه البخاري (٧٢٠١) من طريق خالد بن الحارث.

(٢) **يرتجزون:** الرَّجَز: نوع من الشِّعْر كهيئة السجع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رجز).

(٣) **متونهم:** ج. متن، وللظهر متنان، وهما: مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم، وقيل: المتنان: جنبتا الظهر. (انظر: لسان العرب، مادة: متن).

* [٨٤٥٧] [التحفة: خ س ١٠٤٣] • أخرجه البخاري (٢٨٣٥) من طريق عبدالعزيز.

(٤) **واديا:** الوادي منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذًا للسيل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، =

شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا ظَلَمَ بِأَبِي وَأُمِّي، لَقَدْ آوَوْهُ وَنَصَرُوهُ. وَكَلِمَةً أُخْرَىٰ.

• [٨٤٥٩] أَخْبَرَنَا (عَمْرُو بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ)[٢] قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَدِمُوا وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ، وَكَانَ الْأَنْصَارُ أَهْلَ أَرْضٍ وَعَقَارٍ، فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَىٰ (إِنْ أَعْطَوْهُ) صح:ط أَنْصَافَ ثِمَارِ أَمْوَالِهِمْ كُلَّ عَامٍ، وَيَكْفُونَهُمُ الْعَمَلَ وَالْمُؤْنَةَ[٣]، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَنَسٍ وَهِيَ تُدْعَىٰ: أُمَّ سُلَيْمٍ، كَانَتْ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَخٍ لِأَنَسٍ لِأُمِّهِ، وَكَانَتْ (أُمُّ سُلَيْمٍ)[٤] أَعْطَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْذَاقًا[٥] لَهَا، فَأَعْطَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلَاتَهُ أُمَّ أُسَامَةَ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِ أَهْلِ خَيْبَرَ، وَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ، رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ

= مادة: ودي).

(١) **شعبا:** فرجة نافذة بين الجبلين، وقيل: هو الطريق في الجبل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٤٨).

* [٨٤٥٨] [التحفة: خ س ١٤٣٨٨] • أخرجه البخاري (٣٧٧٩) عن محمد بن بشار. وسيأتي من وجه آخر عن أبي هريرة، بلفظ أتم برقم (٨٤٦٢).

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة» وغيرها: «عمرو بن سواد عن ابن وهب»، وهو الصواب، والله أعلم.

(٣) **المؤنة:** مشقة الخدمة في عمارة النخيل. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ١٥٩).

(٤) كتب فوقها في (م)، (ط): «حـ»، وفي حاشيتيهما: «أم أنس»، وصححا عليها.

(٥) **أعذاقا:** ج. عَذْق، وهو: النَّخلة، وقيل: إنما يقال لها ذلك إذا كان حَملها موجودًا، والمراد: أنها وهبت له ثَمرها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٢٤٤).

مَنَايِحَهُمُ[(١)] الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ ، فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أُمِّ أَنَسٍ أَعْذَاقَهَا ، وَأَعْطَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ .

• [٨٤٦٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ مُوسَىٰ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ : (يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ)[(٢)] ، اقْسِمِ النَّخِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا . فَقَالَ : «**نَعَمْ**» . قَالَ : «**تَكْفُونَا الْمُؤْنَةَ وَنُشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرِ؟**» قَالُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا .

• [٨٤٦١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَآخَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِهِمْ مَالًا ، فَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ عَلِمَتِ الْأَنْصَارُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا ، فَسَأَقْسِمُ مَالِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَطْرَيْنِ[(٣)] ، وَلِي امْرَأَتَانِ ، فَانْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَأُطَلِّقُهَا ، فَإِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ ، دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ . فَلَمْ يَرْجِعْ يَوْمَئِذٍ حَتَّىٰ أَفْضَلَ شَيْئًا مِنْ

---

(١) **منايحهم :** عطاياهم وهداياهم وهباتهم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ١٩٩) .

* [٨٤٥٩] [التحفة : خ م س ١٥٥٧] • أخرجه البخاري (٢٦٣٠) ، ومسلم (١٧٧١/ ٧٠) من طريق ابن وهب .

(٢) كذا في (م) ، (ط) .

* [٨٤٦٠] [التحفة : س ١٣٩١٦] • أخرجه البخاري (٢٣٢٥ ، ٢٧١٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد به .

(٣) **شطرين :** ث . شطر ، والشطر : نصف الشيء . (انظر : لسان العرب ، مادة : شطر) .

سَمْنٍ وَأَقِطٍ .[١]

• [٨٤٦٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا يَبْغُضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ»** . وَقَالَ : **«لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا وَشِعْبًا ، لَسَلَكْتُ وَادِيَهُمْ وَشِعْبَهُمْ ، الْأَنْصَارُ شِعَارِي[٢] ، وَالنَّاسُ دِثَارِي[٣]»** .

• [٨٤٦٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْأَنْصَارُ كَرِشِي[٤] وَعَيْبَتِي[٥] ، فَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ،**

---

(١) **أقط** : لبن مجفف يابس يُطبخ به . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أقط) .

* [٨٤٦١] [التحفة : خ س ٥٧٦] • أخرجه البخاري (٣٧٨١) من طريق إسماعيل .

(٢) **شعاري** : الشعار : الثوب الذي يلي الجسد مباشرة ، والمراد : خاصتي . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٥٧) .

(٣) **دثاري** : الدثار : الملابس التي فوق الملابس التي تلتصق بالجسد ، يعني أَنتم الخاصَّةُ والناس العامَّةُ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دثر) .

* [٨٤٦٢] [التحفة : م س ١٢٧٧٣] • أخرجه مسلم (٧٦) عن قتيبة بدون : «لولا الهجرة . . .» إلخ . وسبقت هذه الزيادة في أول الباب عن أبي هريرة برقم (٨٤٥٨) .

(٤) **كرشي** : بطانتي وموضع سِرِّي وأمانتي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كرش) .

(٥) **عيبتي** : خاصَّتي وموضع سِري ، وأصل العَيْبَة : وعاء من جلد يكون فيه المتاع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عيب) .

وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» .

• [٨٤٦٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِنَّ الْأَنْصَارَ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»** .

• [٨٤٦٥] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَخَذَ النَّاسُ وَادِيًا ، وَأَخَذَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا ، لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ ، الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وَلَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ»** (١) .

• [٨٤٦٦] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ :

---

* [٨٤٦٣] [التحفة : س ١٥٣] • أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٣٣١) ، والضياء في «المختارة» (٤/ ٢٦٥) ، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٠٤) من طريق محمد بن معمر .

وحرمي بن عمارة خالفه أثبت أصحاب شعبة ، وهو محمد بن جعفر ، فرواه من مسند أنس بن مالك .

* [٨٤٦٤] [التحفة : خ م ت س ١٢٤٥] • أخرجه البخاري (٣٨٠١) ، ومسلم (٢٥١٠) من طريق محمد بن جعفر .

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٨٤٦٥] [التحفة : س ٥٩٩]

إِنَّ سُيُوفَنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَاءِ قُرَيْشٍ، وَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ بِالْغَنَائِمِ خَاصَّةً. فَقَالَ: «مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟». وَكَانُوا لَا يَكْذِبُونَ، قَالَ: هُوَ الَّذِي بَلَغَكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ هَؤُلَاءِ بِالْغَنَائِمِ إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ بُيُوتِكُمْ؟» قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا، لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ».

٦٣- حُبُّ النَّبِيِّ ﷺ الْأَنْصَارَ

• [٨٤٦٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عَاصِبًا رَأْسَهُ، فَتَلَقَّاهُ ذَرَارِيُّ الْأَنْصَارِ وَخَدَمُهُمْ، مَا هُمْ بِوُجُوهِ الْأَنْصَارِ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ قَضَوُا الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ، فَأَحْسِنُوا إِلَىٰ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

• [٨٤٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا تُكَلِّمُهُ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَأَنَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ.

---

* [٨٤٦٦] [التحفة: خ م س ١٦٩٧] • أخرجه البخاري (٣٧٧٨) عن أبي الوليد الطيالسي، وأخرجه مسلم (١٠٥٩/ ١٣٤) من وجه آخر عن شعبة، مطولا.

* [٨٤٦٧] [التحفة: س ٦٠٢] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٨٧، ٢٠٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٥٢)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦/ ٤٠٩)، وصححه ابن حبان (٧٢٦٦) من طريق حميد.

* [٨٤٦٨] [التحفة: خ م س ١٦٣٤] • هكذا أخرجه النسائي وليس فيه ذكر النبي ﷺ، وأخرجه =

• [٨٤٦٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (هِشَامٌ)[١]، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ جَدِّهِ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، مَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِي أَبْغَضَهُمْ»**[٢].

٦٤- التَّرْغِيبُ فِي حُبِّ الْأَنْصَارِ

• [٨٤٧٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَبْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«آيَةُ الْمُنَافِقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ الْمُؤْمِنِ حُبُّ الْأَنْصَارِ»**.

٦٥- التَّشْدِيدُ فِي بُغْضِ الْأَنْصَارِ

• [٨٤٧١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَهُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِينَاءَ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ جَارِيَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ**

= البخاري (٦٦٤٥)، ومسلم (٢٥٠٩) من طريق شعبة به، وعندهما ذكر النبي ﷺ، وأخرجاه بدون: «كأنه يعني نفسه»، وعزاه في «التحفة» إلى البخاري ومسلم والنسائي مرفوعا.

(١) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «شعبة».

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد رواه غير واحد عن شعبة بدون هذه الزيادة: «من أحبهم...».

* [٨٤٦٩] [التحفة: خ م س ١٦٣٤]

* [٨٤٧٠] [التحفة: خ م س ٩٦٣] • أخرجه البخاري (١٧)، ومسلم (٧٤/ ١٢٨) من طريق شعبة.

أَحَبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ» .

• [٨٤٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يَبْغُضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ»** .

• [٨٤٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ

---

* [٨٤٧١] [التحفة : س ١١٤٥٠] • أخرجه أحمد (٤/ ٩٦ ، ١٠٠) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٥٨) ، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٤٦٠) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٣٢٨) من طريق يزيد بن هارون .

وتابعه أبان المعلم عند الطبراني في «الأوسط» (٦/ ١٩١) ، ويحيى بن أيوب عنده في «الكبير» (١٩/ ٣١٧) ، وكذا تابعهم مالك ، وسليمان بن بلال ، وأبو أويس ، ويحيى بن أبي زائدة ، وعبدالوهاب الثقفي ، ومحمد بن يزيد البصري ، وقد اختلف في وصله وإرساله ، ورجح الدارقطني رواية مالك ومن تابعه ، انظر «العلل» (٧/ ٥٥) .

* [٨٤٧٢] [التحفة : س ٥٥٦٣] • أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ١٦٣) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٣٧١) من طريق أبي معاوية .

وتابعه جرير عند المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٤٥٩) .

والأعمش خالفه شعبة كما في الذي بعده .

وقد أخرجه الترمذي (٣٩٠٦) ، وأبو يعلى (٥/ ٩١) ، والضياء في «المختارة» (١٠/ ١٣٦ ، ١٣٧) من طريق سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد عن ابن عباس .

قال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٣٧١) من طريق الأعمش متابعًا لسفيان .

وأخرجه المروزي (١/ ٤٥٩) ، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٧) من طريق الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت ، وعدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

وسبق بيان مخالفة شعبة له .

عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الْأَنْصَارِ: **«لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا كَافِرٌ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ»**. قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِعَدِيٍّ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنَ الْبَرَاءِ؟ قَالَ: إِيَّايَ حَدَّثَ[١].

• [٨٤٧٤] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا أَفَاءَ[٢] اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَا أَفَاءَ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ[٣]، طَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُعْطِي قُرَيْشًا، وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ! قَالَ أَنَسٌ: فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ[٤] مِنْ أَدَمٍ[٥]، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ:

---

(١) زاد الحافظ المزي في «التحفة» عزو هذا الحديث من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن إلى النسائي في هذا الموضع من كتاب المناقب مقرونا بطريق محمد بن المثنى هذا، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا. والله أعلم.

* [٨٤٧٣] [التحفة: خ م ت س ق ١٧٩٢] • أخرجه البخاري (٣٧٨٣)، ومسلم (٧٥/ ١٢٩) من طريق شعبة.

(٢) **أفاء:** رد الله إليه أموال الكفار. (انظر: لسان العرب، مادة: فيأ).

(٣) **هوازن:** قبيلة مشهورة، وكانوا في حنين وهو وادٍ وراء عرفة دون الطائف. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٥٥).

(٤) **قبة:** خيمة. (انظر: هدي الساري، ص١٦٩).

(٥) **أدم:** جلد مدبوغ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣١٣).

«**مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟**» قَالَ فُقَهَاءُ الْأَنْصَارِ: أَمَّا ذَوُو الرَّأْيِ مِنَّا فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَإِنَّمَا أُنَاسٌ حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ، (فَقَالُوا)(١): يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قُرَيْشًا، وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّي لَأُعْطِي رِجَالًا حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِالْكُفْرِ فَأَتَأَلَّفُهُمْ، أَفَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ، وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُمْ**(٢) **بِرَسُولِ اللَّهِ** ﷺ، **فَوَاللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ (مِنْهُ)** صح:ط **خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ**». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ رَضِينَا. فَقَالَ لَهُمْ: «**إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً**(٣) **شَدِيدَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ عَلَى الْحَوْضِ**». قَالَ أَنَسٌ: فَلَمْ نَصْبِرْ.

٦٦- ذِكْرُ خَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ رضي الله عنهم

• [٨٤٧٥] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ، أَوْ بِخَيْرِ الْأَنْصَارِ؟**» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**بَنُو النَّجَّارِ،**

---

(١) في (ط): «فقال» وصحح عليها، وفي الحاشية: «فقالوا» وفوقها: «ض».

(٢) **رحالكم**: الرحل: المسكن والمنزل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

(٣) **أثرة**: تفضيل غيركم عليكم بغير حق. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٥١).

* [٨٤٧٤] [التحفة: خ م س ١٥٠٦] • أخرجه البخاري (٧٤٤١)، ومسلم (١٠٥٩/ ١٣٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ورواية البخاري مختصرة، ولم يذكر مسلم لفظه، وأحال على ما قبله.

وأخرجه البخاري (٣١٤٧)، ومسلم مطولا من أوجه أخر عن الزهري.

ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ : بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ : بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ : بَنُو سَاعِدَةَ» . ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «دُورُ الْأَنْصَارِ كُلُّهَا خَيْرٌ» .

• [٨٤٧٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟ بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَلْحَارِثُ بْنُ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ» . قَالَ : «وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ كُلِّهَا خَيْرٌ» .

• [٨٤٧٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «دَارُ بَنِي النَّجَّارِ ، ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ دَارُ بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ» .

• [٨٤٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ

---

* [٨٤٧٥] [التحفة : خ م ت س ١٦٥٦] • أخرجه البخاري (٥٣٠٠) ، ومسلم (٢٥١١/ ١٧٧) عن قتيبة .

* [٨٤٧٦] [التحفة : خ م ت س ١٦٥٦]

* [٨٤٧٧] [التحفة : س ٦٠١] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٠٥) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٣٨٤) ، وأبو يعلى (٦/ ٣٢٧) ، وابن حبان (٧٢٨٤ ، ٧٢٨٥) من طريق حميد .

قَتَادَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ (أُسَيدٍ)[(١)] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ (بَنُو الْحَارِثِ)[(٢)] بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ»** . قَالَ سَعْدٌ : مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا . فَقِيلَ : قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى كَثِيرٍ .

• [٨٤٧٩] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«خَيْرُ الْأَنْصَارِ»** - أَوْ - **«خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ»** .

• [٨٤٨٠] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، (عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ)[(٣)] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«خَيْرُ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ ، وَكُلُّكُمْ**

---

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «أبي أسيد» .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفي مصادر تخريج الحديث : «بنو عبد الحارث» .

* [٨٤٧٨] [التحفة : خ م ت س ١١١٨٩] • أخرجه البخاري (٣٧٨٩) ، ومسلم (٢٥١١/ ١٧٧) من طريق محمد بن جعفر .

* [٨٤٧٩] [التحفة : خ م س ١١٢٠٠] • أخرجه مسلم (٢٥١١/ ١٧٩) عن عمرو بن علي ، وأخرجه البخاري (٣٧٩٠) من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير .

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، وفي مصادر تخريج الحديث ، و«التحفة» : «عن أبي الزناد ، عن أبي سلمة ، عن أبي أسيد» .

خيرٌ» .

• [٨٤٨١] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُسَيْدٍ يَشْهَدُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ»** .

• [٨٤٨٢] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ عَظِيمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ»** . قَالُوا : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«ثُمَّ بَنِي النَّجَّارِ»** . قَالُوا : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«ثُمَّ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ»** . قَالُوا : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«بَنِي سَاعِدَةَ»** . قَالُوا : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«فِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ»** .

---

* [٨٤٨٠] [التحفة : خ م س ١١٢٠٠] • أخرجه البخاري (٦٠٥٣) من طريق سفيان مختصرًا ، بلفظ : «خير دور الأنصار بنو النجار» . اهـ .

* [٨٤٨١] [التحفة : خ م س ١١٢٠٠]

* [٨٤٨٢] [التحفة : م س ١٤١١٤-م س ١٥١٩١] • أخرجه مسلم (٢٥١٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد .

• [٨٤٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ، يُحَدِّثُ عَنْ أُسَيْدِبْنِ حُضَيْرٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا؟ قَالَ : **«إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»** .

• [٨٤٨٤] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَاصِمُ ۩ بْنُ سُوَيْدِبْنِ عَامِرِبْنِ (زَيْدِ)[١] بْنِ جَارِيَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : جَاءَ أُسَيْدُ ابْنُ حُضَيْرٍ الْأَشْهَلِيُّ النَّقِيبُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَقَدْ كَانَ قَسَمَ طَعَامًا - فَذَكَرَ لَهُ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ بَنِي ظَفَرٍ[٢] مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ حَاجَةٌ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أُسَيْدُ تَرَكْتَنَا حَتَّىٰ إِذَا ذَهَبَ مَا فِي أَيْدِينَا ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِشَيْءٍ قَدْ جَاءَنَا فَاذْكُرْ لِي أَهْلَ ذَلِكَ الْبَيْتِ»** . قَالَ : فَجَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ طَعَامٌ مِنْ خَيْبَرَ شَعِيرٌ وَتَمْرٌ ، قَالَ : فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ ، وَقَسَمَ فِي الْأَنْصَارِ فَأَجْزَلَ[٣] ، وَقَسَمَ فِي أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ فَأَجْزَلَ ، فَقَالَ لَهُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مُتَشَكِّرًا : جَزَاكَ اللَّهُ أَيْ نَبِيَّ اللَّهِ أَطْيَبَ الْجَزَاءِ - أَوْ قَالَ : خَيْرًا - فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ**

---

* [٨٤٨٣] [التحفة : خ م ت س ١٤٨] [المجتبىٰ : ٥٤٢٧] • أخرجه البخاري (٣٧٩٢) ، ومسلم (١٨٤٥) من طريق شعبة .

۩ [١١٠/ أ]

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» وغيرها : «يزيد» .
(٢) **ظفر :** بطن من الأنصار . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٧٢) .
(٣) **فأجزل :** أي أوسع وأكثر . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٧٠) .

فَجزَاكُمُ اللَّهُ أَطْيَبَ الْجَزَاءِ» - أَوْ قَالَ : - **«خَيْرًا ؛ فَإِنَّكُمْ مَا عَلِمْتُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ** (١) **، وَسَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فِي الْأَمْرِ وَالْقَسْمِ ، فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»** .

• [٨٤٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَاذَانُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَرَّ أَبُو بَكْرٍ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكُمْ؟ قَالُوا : ذَكَرْنَا مَجْلِسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَّا . فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ - وَلَمْ يَصْعَدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ - فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«أُوصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وَقَدْ قَضَوُا الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا**

---

(١) صبر : ج . صابر . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٧٧) .

* [٨٤٨٤] [التحفة : س ١٦٦٧] • صححه ابن حبان كما في «الموارد» (١/ ٥٧١) ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٧٩) ، وأخرجه الضياء في «المختارة» (٧/ ٢٧٤) ، وذكره ابن عدي في ترجمة عاصم من «الكامل» (٥/ ٢٣٩) ، وذكر قول الدارمي عن ابن معين في عاصم : «لا أعرفه» . قال ابن عدي : «وإنما لا يعرفه ؛ لأنه رجل قليل الرواية جدًّا ، ولعل جميع ما يرويه لا يبلغ خمسة أحاديث» . اهـ .

وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٦) بعد أن ذكر ما عند ابن عدي : «وساق إليه ابن عدي حديثا منكرا» . اهـ . يعني هذا الحديث .

عَنْ مُسِيئِهِمْ» .

• [٨٤٨٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَلَمْ آتِكُمْ وَأَنْتُمْ ضُلَّالٌ فَهَدَاكُمُ اللَّهُ بِي؟» قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَوَلَمْ آتِكُمْ وَأَنْتُمْ أَعْدَاءٌ فَأَلَّفَ بَيْنَكُمْ (بِي)ط؟» قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَفَلَا تَقُولُونَ : أَلَمْ تَأْتِنَا خَائِفًا فَأَمَّنَّاكَ ، وَطَرِيدًا فَآوَيْنَاكَ ، وَمَخْذُولًا فَنَصَرْنَاكَ؟» . قَالَتِ الْأَنْصَارُ : بَلِ الْمَنُّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ .

• [٨٤٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَارَ إِلَىٰ بَدْرٍ فَاسْتَشَارَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ اسْتَشَارَهُمْ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، إِيَّاكُمْ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ (قَالُوا)(١) : إِذَنْ لَا نَقُولُ مَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَىٰ : اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا . وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَوْ ضَرَبْتَ أَكْبَادَهَا(٢) إِلَىٰ بَرْكِ الْغِمَادِ(٣) لَاتَّبَعْنَاكَ .

---

* [٨٤٨٥] [التحفة : خ س ١٦٣٧] • أخرجه البخاري (٣٧٩٩) من طريق شاذان .

* [٨٤٨٦] [التحفة : س ٦٠٠] • أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٠٤) من طريق حميد .

(١) في (ط) : «قال» ، وصحح عليها ، وفي الحاشية : «قالوا» وفوقها : «ض» ، والمثبت من (م) .

(٢) **ضربت أكبادها :** كناية عن السفر إلى مسافات بعيدة . (انظر : لسان العرب ، مادة : كبد) .

(٣) **برك الغماد :** موضع من وراء مكة بخمس ليال بناحية الساحل . (انظر : شرح النووي على =

٦٧- أَبْنَاءُ الْأَنْصَارِ رضي الله عنهم

• [٨٤٨٨] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُ الْأَنْصَارَ، فَيُسَلِّمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ، وَيَمْسَحُ بِرُءُوسِهِمْ، وَيَدْعُو لَهُمْ.

٦٨- أَبْنَاءُ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ رضي الله عنهم

• [٨٤٨٩] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَائِهِمْ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَائِهِمْ»**.

= مسلم) (١٢/ ١٢٤).

* [٨٤٨٧] [التحفة: س ٦٤٩] • أخرجه أحمد (٣/ ١٠٥، ١٨٨)، وابن حبان (٤٧٢١) من طريق حميد، وأخرجه مسلم (١٧٧٩) من وجه آخر عن أنس بأتم منه. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٥١).

* [٨٤٨٨] [التحفة: س ٢٨٠] • أخرجه ابن حبان (٤٥٩)، والخطيب في «تاريخه» (٨/ ٣٩٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٩١)، والضياء في «المختارة» (٤/ ٤٢٤) من طريق قتيبة.

وأخرج البخاري (٦٢٤٧) ومسلم (٢١٦٨/ ١٥) من طريق شعبة، عن سيار، عن ثابت، عن أنس، أنه مر على صبيان فسلم عليهم، وقال: كان النبي ﷺ يفعله. لكن لم يجعلهم من الأنصار، انظر «التحفة» (٤٣٨).

* [٨٤٨٩] [التحفة: س ١٢٢٠] • أخرجه ابن حبان (٧٢٨٠) من طريق عمرو بن علي.

والحديث عند مسلم (٢٥٠٦/ ١٧٢) من طريق شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم.

٦٩- مَذْحِجٌ[1]

• [٨٤٩٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ شُرَيْحٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَكْثَرُ الْقَبَائِلِ فِي الْجَنَّةِ مَذْحِجٌ»** .

٧٠- الْأَشْعَرِيُّونَ

• [٨٤٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ أَقْوَامٌ هُمْ أَرَقُّ مِنْكُمْ قُلُوبًا»** . قَالَ : فَقَدِمَ الْأَشْعَرِيُّونَ مِنْهُمْ أَبُو مُوسَى ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ جَعَلُوا يَرْتَجِزُونَ :

غَدًا نَلْقَى الْأَحِبَّهْ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهْ

---

(١) **مذحج** : قبيلة من اليمن . (انظر : لسان العرب ، مادة : ذحج) .

* [٨٤٩٠] [التحفة : س ١٠٧٦٤] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٧) ، والحاكم (٤/ ٨١) من طريق ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن عبدالرحمن بن عائذ ، بأتم منه .

وقال الحاكم : «هذا حديث غريب المتن ، صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٣) : «رواه أحمد متصلا ومرسلا» . اهـ .

* [٨٤٩١] [التحفة : س ٦٤٦] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٠٥ ، ١٥٥ ، ١٨٢ ، ٢٦٢) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٢٢) ، وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ١٠٦) ، وأبو يعلى (٦/ ٢٤٥٤) ، وصححه ابن حبان (٧١٩٢ ، ٧١٩٣) ، وأخرجه الضياء في «المختارة» (٥/ ٢٩٩) من طرق عن حميد .

٧١- مَنَاقِبُ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ

• [٨٤٩٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»** .

• [٨٤٩٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ»** .

• [٨٤٩٤] أخبرنا (الْعَتَّابُ)[1] بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ابْنُ أَبِي الْفُرَاتِ ، عَنْ عِلْبَاءَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»** .

---

* [٨٤٩٢] [التحفة : خ م ت س ق ٩٠٢٩] • أخرجه البخاري (٣٤٣٣) ، ومسلم (٢٤٣١) من طريق شعبة . وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٨٤٩٥) ، (٩٠٤٢) .

* [٨٤٩٣] [التحفة : خ م ت س ١٠١٦١] • أخرجه البخاري (٣٤٣٢) ، ومسلم (٢٤٣٠) من طريق هشام بن عروة .

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «العباس» ، وهو : ابن محمد الدوري ، وهو الصواب .

* [٨٤٩٤] [التحفة : س ٦١٥٩] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٢٩٣ ، ٣١٦) ، وعبد بن حميد (٥٩٧) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٣٦٤) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٥/ ١١٠) ، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٣٣٦) ، (٢٣/ ٧) ، وصححه ابن حبان (٧٠١٠) ، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦٠) من طرق عن داود بن أبي الفرات .

وكذا سيأتي برقم (٨٤٩٦) ، (٨٥٠٣) .

٧٢- آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ

• [٨٤٩٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»**(١).

• [٨٤٩٦] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ ابْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَ(٢) خُطُوطٍ، ثُمَّ قَالَ: **«هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟»** قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»**(٣).

٧٣- مَنَاقِبُ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رضي الله عنها

• [٨٤٩٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) هذا الحديث قد عزاه المزي للنسائي في كتاب عِشْرة النساء، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا، وقد تقدم برقم (٨٤٩٢).

* [٨٤٩٥] [التحفة: خ م ت س ق ٩٠٢٩]

(٢) كذا في (م)، (ط).

(٣) تقدم من وجه آخر عن داود بن أبي الفرات برقم (٨٤٩٤).

* [٨٤٩٦] [التحفة: س ٦١٥٩]

عُمَارَةُ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَمِعَهُ يَقُولُ: أَتَىٰ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْ خَدِيجَةَ مِنَ اللَّهِ وَمِنِّي السَّلَامَ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ[(١)] لَا صَخَبَ[(٢)] فِيهِ وَلَا نَصَبَ[(٣)].

• [٨٤٩٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ خَدِيجَةُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُ خَدِيجَةَ السَّلَامَ. فَقَالَتْ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَعَلَىٰ جِبْرِيلَ السَّلَامُ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

---

(١) **قصب:** لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف، والقصب من الجوهر: ما استطال منه في تجويف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قصب).

(٢) **صخب:** صياح ومنازعة برفع الصوت. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٦٤).

(٣) **نصب:** تعب. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نصب).

* **[٨٤٩٧] [التحفة: خ م س ١٤٩٠٢]** • أخرجه البخاري (٣٨٢٠)، ومسلم (٢٤٣٢) من طريق محمد بن فضيل.

* **[٨٤٩٨] [التحفة: س ٢٧٧]** • أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٨٦) من طريق جعفر بن سليمان.

وخالفه حماد بن سلمة - وهو من أثبت الناس في ثابت - عند ابن أبي شيبة (١٢/ ١٣٤) عن يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، مرسلا ومختصرًا، بلفظ: «يا رسول الله، هذه خديجة فأقرئها من الله تبارك وتعالى السلام ومني». وجعفر بن سليمان هو الضبعي متكلم فيه.

قال ابن المديني: «أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي ﷺ». اهـ.

وقال الأزدي: «عامة حديثه عن ثابت وغيره فيه نظر ومنكر». اهـ.

• [٨٤٩٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ (لَا) صح:ط صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ.

• [٨٥٠٠] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا غِرْتُ لِخَدِيجَةَ؛ لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا وَثَنَائِهِ عَلَيْهَا، وَقَدْ أُوحِيَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ(١).

• [٨٥٠١] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا حَسَدْتُ امْرَأَةً مَا حَسَدْتُ خَدِيجَةَ، وَلَا تَزَوَّجَنِي إِلَّا بَعْدَمَا مَاتَتْ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَشَّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ

= وأصله عند البخاري (٣٨٢١، ٧٤٩٧) ومسلم (٢٤٣٢) من حديث أبي زرعة عن أبي هريرة قال: «أتى جبريل النبي ﷺ فقال: يارسول الله هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ﷻ ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب». وليس فيه رد السيدة خديجة السلام.

* [٨٤٩٩] [التحفة: خ م س ٥١٥٧] • أخرجه البخاري (٣٨١٩)، ومسلم (٢٤٣٣/ ٧٢) من طريق إسماعيل بن أبي خالد.

(١) هذا الحديث لم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي، وقد عزاه الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٣١) إلى النسائي من رواية النضر بن شميل به، والله أعلم.

* [٨٥٠٠] [التحفة: خ ١٧٢٥٣] • أخرجه البخاري (٥٢٢٩) من طريق النضر. وسيأتي من وجه آخر عن هشام بن عروة برقم (٩٠٦١).

لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ .

• [٨٥٠٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَاغِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَاغِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ ؛ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهَا . قَالَتْ : وَتَزَوَّجَنِي بَعْدَهَا بِثَلَاثِ سِنِينَ .

• [٨٥٠٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ ، عَنْ عِلْبَاءَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ خُطُوطًا . قَالَ : «**أَتَدْرُونَ مَاهَذَا؟**» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ**»(١) .

---

* [٨٥٠١] [التحفة : ت س ١٧١٤٢] • أخرجه الترمذي (٣٨٧٦) ، وصححه الحاكم (٣/ ١٨٦) من طريق الفضل بن موسى .
قال الترمذي : «هذا حديث حسن» . اهـ .
وفي «التحفة» : «صحيح» . اهـ . وانظر ما قبله .

* [٨٥٠٢] [التحفة : خ س ١٦٨٨٦] • أخرجه البخاري (٣٨١٧) عن قتيبة ، وأخرجه مسلم (٢٤٣٥/ ٧٤) من وجه آخر عن هشام بن عروة . وانظر ما قبله .

(١) تقدم من وجه آخر عن داود بن أبي الفرات ، به برقم (٨٤٩٤) ، (٨٤٩٦) .

* [٨٥٠٣] [التحفة : س ٦١٥٩]

٧٤- مَنَاقِبُ فَاطِمَةَ (رضي الله عنها)[1] بِنْتِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

• [٨٥٠٤] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ النَّهْدِيِّ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، وَهُوَ : ابْنُ الْيَمَانِ ، أَنَّ أُمَّهُ قَالَتْ لَهُ : مَتَى عَهْدُكَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ : مَالِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا . فَهَمَّتْ أَنْ تَنَالَ مِنِّي ، فَقُلْتُ : دَعِينِي فَإِنِّي أَذْهَبُ ، فَلَا أَدَعُهُ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ لِي ، وَيَسْتَغْفِرَ لَكِ . وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَخَرَجْتُ مَعَهُ ، فَإِذَا عَارِضٌ قَدْ عَرَضَ لَهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ فَرَآنِي فَقَالَ : «**حُذَيْفَةُ**» . فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ (اللَّهِ) صح:ط . «**هَلْ رَأَيْتَ الْعَارِضَ الَّذِي عَرَضَ لِي؟**» قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : «**فَإِنَّهُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ لِيُسَلِّمَ عَلَيَّ وَلِيُبَشِّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ الْجَنَّةِ ، وَأَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»[2] .

• [٨٥٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَتْ

---

(١) ليست في (ط) ، وكتبت على حاشيتها ، ولم يظهر في الترجمة موضعها .

(٢) تقدم من طريق زيد ، وغيره عن إسرائيل ، به مطولا ومختصرا برقم (٤٦٤) ، (٤٦٥) ، (٨٤٣٧) .

* [٨٥٠٤] [التحفة : ت س ٣٣٢٣]

فَاطِمَةُ فَأَكَبَّتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَارَّهَا[(١)] فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ، فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: لَمَّا أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ، فَبَكَيْتُ ثُمَّ أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ، وَأَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَضَحِكْتُ.

• [٨٥٠٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لَحَاقًا بِهِ فَضَحِكْتُ.

• [٨٥٠٧] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ تُغَادِرْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ، قَالَتْ: فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي، كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَرْحَبًا بِابْنَتِي»**. ثُمَّ أَجْلَسَهَا، فَأَسَرَّ إِلَيْهَا

---

(١) **فسارها**: حدَّثها سرًّا. (انظر: لسان العرب، مادة: سرر).

* [٨٥٠٥] **[التحفة: س ١٧٧٥٩-ع ١٨٠٤٠]** • أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ١٢٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤١٩)، وصححه ابن حبان (٦٩٥٢) من طريق علي بن مسهر متابعًا لعبدالوهاب.

والحديث أصله في «الصحيحين» من وجه آخر عن عائشة.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٥٨).

* [٨٥٠٦] **[التحفة: خ م س ١٦٣٣٩-ع ١٨٠٤٠]** • أخرجه البخاري (٣٦٢٥)، ومسلم (٢٤٥٠/ ٩٧) من طريق إبراهيم بن سعد.

حَدِيثًا فَبَكَتْ، فَقُلْتُ حِينَ بَكَتْ: خَصَّكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثِهِ دُونَنَا ثُمَّ تَبْكِينَ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا قَطُّ أَقْرَبُ مِنْ حُزْنٍ! فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ لَهَا، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. حَتَّى إِذَا قُبِضَ سَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: إِنَّهُ كَانَ (حَدَّثَنِي)، قَالَ: «**كَانَ جِبْرِيلُ يُعَارِضُنِي كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا وَقَدْ حَضَرَ أَجَلِي، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي بِي لُحُوقًا، وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ**». فَبَكَيْتُ، ثُمَّ إِنَّهُ سَارَّنِي: «**أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ**» أَوْ: «**نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟**» (قَالَتْ:) فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ.

• [٨٥٠٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَامَ إِلَيْهَا وَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا، فَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا، فَلَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ وَقَبَّلَتْهُ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ النِّسَاءِ، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، قُلْتُ:

---

* [٨٥٠٧] [التحفة: خ م س ق ١٧٦١٥] • أخرجه البخاري (٣٦٢٣)، ومسلم (٢٤٥٠/ ٩٩) من طريق زكريا بن أبي زائدة.

أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَبْتِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَبَكَيْتِ، ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ، فَرَفَعْتِ فَضَحِكْتِ، مَا حَمَلَكِ عَلَىٰ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: أَخْبَرَنِي تَعْنِي: أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ (أَهْلِ بَيْتِي)[1] لُحُوقًا بِهِ، فَذَلِكَ حِينَ ضَحِكْتُ.

• [٨٥٠٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي (يَرِيبُنِي[2] مَا أَرَابَهَا)[3]، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا»**.

---

(١) في (م) وحاشية (ط): «أهله» وفوقها في (م): «ح»، وفوقها في حاشية (ط): «خ»، والمثبت من (ط)، وحاشية (م)، وصحح عليها في (ط)، وفوقها في حاشية (م): «ح».

* [٨٥٠٨] [التحفة: د ت س ١٧٨٨٣] • أخرجه أبو داود (٥٢١٧)، والترمذي (٣٨٧٢) عن محمد بن بشار.

قال الترمذي: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». اهـ.

وفي إسناده إسرائيل - وهو متكلم فيه - ضعفه ابن المديني وغيره، وصححه ابن حبان (٦٩٥٣) والحاكم (٤/ ٢٧٢) من وجه آخر عن عثمان بن عمر، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث الشعبي عن مسروق عن عائشة ؓ». اهـ.

والحديث في «الصحيحين» من طريق مسروق وعروة عن عائشة. وأخرجه البخاري (٣٦٢٣، ٣٦٢٥، ٣٧١٥، ٤٤٣٣، ٦٢٨٥، ٦٢٨٦) ومسلم (٢٤٥٠/ ٩٧، ٩٨، ٩٩). وقد تقدم من الطريقين برقم (٧٢٤١)، (٨٥٠٧)، (٨٦٦٢)، (٨٦٦٣) من طريق مسروق وبرقم (٨٥٠٦) من طريق عروة.

(٢) **يريبني**: يُشككني. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ريب).

(٣) كذا في (م)، (ط)، وفي حاشية (ط): «يريبني مارابها» وفوقها: «خ». ومعنى أرابها: ضايقها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ريب).

* [٨٥٠٩] [التحفة: ع ١١٢٦٧] • أخرجه البخاري (٥٢٣٠)، ومسلم (٢٤٤٩/ ٩٣) عن قتيبة، وفيه قصة. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٦٤).

• [٨٥١٠] الحارثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي مَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي»**.

• [٨٥١١] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ: **«إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي»**.

٧٥- سَارَةُ رضي الله عنها

• [٨٥١٢] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ مِمَّا ذَكَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةَ، فَدَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ، أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، فَقِيلَ: دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ اللَّيْلَةَ بِامْرَأَةٍ هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ، مَنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ؟ قَالَ: أُخْتِي. ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: لَا تُكَذِّبِينِي، قَدْ أَخْبَرْتُهُمْ أَنَّكِ**

---

* [٨٥١٠] [التحفة: ع ١١٢٦٧] • أخرجه البخاري (٣٧١٤)، ومسلم (٢٤٤٩/ ٩٤) من طريق سفيان. وسيأتي من وجه آخر عن ابن أبي مليكة برقم (٨٦٦٥).

* [٨٥١١] [التحفة: خ م د س ق ١١٢٧٨] • أخرجه البخاري (٣١١٠)، ومسلم (٢٤٤٩/ ٩٥) من طريق يعقوب بن إبراهيم بأطول من هذا. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٦٨).

أُخْتِي ، فَوَاللَّهِ إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ أَرْسِلْ بِهَا ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ ، فَقَامَ إِلَيْهَا ، فَقَامَتْ تَوَضَّأُ وَتُصَلِّي ، فَقَالَتِ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ ، وَأَحْصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَىٰ زَوْجِي ، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ هَذَا الْكَافِرَ . فَغُطَّ[(١)] حَتَّىٰ رَكَضَ[(٢)] بِرِجْلِهِ» .

قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : **«قَالَتِ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ إِنْ يَمُتْ (يُقَلْ)[(٣)] : هِيَ قَتَلَتْهُ . فَأُرْسِلَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا ، فَقَامَتْ تَوَضَّأُ ، وَتُصَلِّي ، وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ ، وَأَحْصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَىٰ زَوْجِي ، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ هَذَا الْكَافِرَ . فَغُطَّ حَتَّىٰ رَكَضَ بِرِجْلِهِ» .**

قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : **«قَالَتِ : اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتْ (يُقَالُ)** صح:ط **: هِيَ قَتَلَتْهُ . فَأُرْسِلَ فِي الثَّانِيَةِ ، وَفِي الثَّالِثَةِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ، مَا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ إِلَّا شَيْطَانًا ، ارْجِعُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَعْطُوهَا آجَرَ[(٤)] . فَرَجَعَتْ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَتْ : أَشَعَرْتَ أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ[(٥)] الْكَافِرَ ، وَأَخْدَمَ وَلِيدَةً» .**

---

(١) **فغط :** فنام نومًا عميقًا ، والمراد أنه اختنق حتىٰ صار كأنه مصروع . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٣٩٣) .

(٢) **ركض :** الركض : الضرب بالرجل . (انظر : تحفة الأحوذي) (١/ ٣٣٦) .

(٣) كذا ضبطها في (ط) .

(٤) **آجر :** هاجر ؛ وهي التي تزوجها إبراهيم عليه السلام بعد ذلك . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٤١٢) .

(٥) **كبت :** رده خاسئًا خاسرًا . (انظر : هدي الساري ، ص١٧٧) .

* [٨٥١٢] [التحفة : س ١٣٧٨٠] • أخرجه البخاري (٢٢١٧) من طريق شعيب .

• [٨٥١٣] أخبرنا واصل بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن إبراهيم لم يكذب إلا في ثلاث : ثنتين في ذات الله ، قوله : ﴿إني سقيم[(١)]﴾ [الصافات : ٨٩] ، وقوله : ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ [الأنبياء : ٦٣] ، قال : وبينما هو يسير في أرض جبار من الجبابرة ، إذ نزل منزلا ، فأتى الجبار رجل ، فقال : إنه قد نزل هاهنا في أرضك رجل معه امرأة من أحسن الناس ، فأرسل إليه ، فقال : ما هذه المرأة منك؟ قال : هي أختي . قال : اذهب فأرسل بها . قال : فانطلق إلى سارة ، فقال لها : إن هذا الجبار سألني عنك ، فأخبرته أنك أختي ، فلا تكذبيني عنده ، فإنك أختي في كتاب الله ﷻ ، وإنه ليس في الأرض مسلم غيري وغيرك . فانطلق بها ، وقام إبراهيم يصلي ، فلما دخلت عليه فرآها أهوى إليها ، (فتناولها)[(٢)] ، فأخذ أخذا شديدا ، فقال : (ادعُ)[(٣)] الله لي ولا أضرك . فدعت له فأرسل ، فأهوى إليها فتناولها فأخذ بمثلها أو أشد منها ، ثم فعل ذلك الثالثة فأخذ ، فذكر مثل المرتين الأوليين وكف ، فقال : (ادعُ)[(٣)] الله لي ، ولا أضرك ، فدعت له فأرسل ، ثم دعا أدنى حجابه[(٤)] فقال : إنك لم تأتني بإنسان ،

---

(١) **سقيم :** مريض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سقم) .

(٢) كتب في حاشية (ط) : «المعروف : ليتناولها» .

(٣) الضبط من (ط) .

(٤) **حجابه :** جمع حاجب ، وهو : البواب . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : حجب) .

وَلكِنَّكَ أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ أَخْرِجْهَا ، وَ(أَعْطِ) هَاجَرَ ، (قَالَ) : فَخَرَجَتْ ، وَأُعْطِيَتْ هَاجَرَ ، فَأَقْبَلَتْ ، فَلَمَّا أَحَسَّ إِبْرَاهِيمُ بِمَجِيئِهَا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ ، فَقَالَ : مَهْيَمْ[(١)] ؟ فَقَالَتْ : قَدْ كَفَى اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ ، وَأَخْدَمَنِي هَاجَرَ» .

وَقَفَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ (عَمْرٍو)[(٢)] :

• [٨٥١٤] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ ﷺ قَطُّ إِلَّا ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ : ثِنْتَانِ فِي ذَاتِ اللَّهِ ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ۝٨٨ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات : ٨٨ ، ٨٩] . وَقَوْلُهُ فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء : ٦٣] . قَالَ : وَأَتَى عَلَى مَلِكٍ مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الْمُلُوكِ ، وَمَعَهُ امْرَأَةٌ ، فَسَأَلَهُ عَنْهَا ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهَا أُخْتُهُ ، قَالَ : قُلْ لَهَا : ۩ تَأْتِينِي ، أَوْ مُرْهَا أَنْ تَأْتِيَنِي ، فَأَتَاهَا ، فَقَالَ لَهَا : إِنَّ هَذَا قَدْ سَأَلَنِي عَنْكِ ، وَإِنِّي أَخْبَرْتُهُ أَنَّكِ أُخْتِي ، وَإِنَّكِ أُخْتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ ، وَإِنَّهُ قَدْ أَمَرَكِ أَنْ تَأْتِيَهُ ، قَالَ : فَأَتَتْ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَضُغِطَ[(٣)] ، فَقَالَ : ادْعُ لِي ، وَلَكِ أَلَّا أَعُودَ .

---

(١) **مهيم** : ما شأنك وما خبرك؟ (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مهيم) .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وهو تصحيف ، وصوابه : «عون» ، وحديثه هو الآتي بعد .

* **[٨٥١٣] [التحفة : س ١٤٥٦٤]** • أخرجه البخاري (٣٣٥٨) ، ومسلم (٢٣٧١) من وجه آخر عن ابن سيرين مرفوعًا .

۩ [١١٠/ ب]

(٣) **فضغط** : شق عليه . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضغط) .

قَالَ : فَخُلِّيَ عَنْهُ ، فَعَادَ . قَالَ : فَضُغِطَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ قَالَ : ادْعُ لِي وَلَكِ أَلَّا أَعُودَ . قَالَ : فَخُلِّيَ عَنْهُ ، فَأَمَرَ لَهَا بِطَعَامٍ ، وَأَخْدَمَهَا جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا : هَاجَرُ ، فَلَمَّا أَتَتْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : مَهْيَمْ؟ فَقَالَتْ : كَفَى اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ الْفَاجِرِ ، وَأَخْدَمَ جَارِيَةً . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : تِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ (١) . وَمَدَّ بِهَا ابْنُ عَوْنٍ صَوْتَهُ .

٧٦- هَاجَرُ رضي الله عنها

• [٨٥١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «**أَنَّ جِبْرِيلَ حِينَ رَكَضَ زَمْزَمَ بِعَقِبِهِ** (٢) **فَنَبَعَ الْمَاءُ ، فَجَعَلَتْ هَاجَرُ تَجْمَعُ الْبَطْحَاءَ** (٣) **حَوْلَ الْمَاءِ ؛ لِئَلَّا يَتَفَرَّقَ**» . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**رَحِمَ اللَّهُ هَاجَرَ ، لَوْ تَرَكَتْهَا لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا** (٤)» .

---

(١) **ماء السماء** : المراد : العرب كلهم ؛ لخلوص نسبهم ، وصفائه . وقيل : لأن أكثرهم أصحاب مواش ، وعيشهم من المرعى والخصب وما ينبت بماء السماء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٢٥) .

* [٨٥١٤] • أخرجه البخاري موقوفًا أيضًا (٣٣٥٨) من طريق أيوب عن ابن سيرين . وقد اختلف في رفعه ووقفه ، وصحح الدارقطني الرفع كما في «العلل» (٨/ ١٤٣١) .

(٢) **بعقبه** : بمؤخر قدمه . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : عقب) .

(٣) **البطحاء** : الحصى الصغار . (انظر : لسان العرب ، مادة : بطح) .

(٤) **معينا** : ظاهرًا تراه العين يجري على وجه الأرض . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عين) .

* [٨٥١٥] [التحفة : س ٤٧] • أخرجه ابن حبان (٣٧١٣) ، والضياء في «المختارة» (٣/ ٤١٣) من طريق وهب بن جرير .

=

• [٨٥١٦] أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت أيوب، يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: «نزل جبريل إلى هاجر وإسماعيل، (فركض)[1] عليه موضع زمزم بعقبه، فنبع الماء». قال: «فجعلت هاجر تجمع البطحاء حوله لا يتفرق الماء». فقال رسول الله ﷺ: «رحم الله هاجر، لو تركتها (كان) عينا معينا».

(فقلت)[2] لأبي: حماد لا يذكر أبي بن كعب، ولا يرفعه، قال: أنا أحفظ (لذا)[3] هكذا حدثني به أيوب.

• [٨٥١٧] قال وهب: وحدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبدالله بن سعيد ابن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس... نحوه. ولم يذكر أبيا، ولا النبي ﷺ.

قال وهب: فأتيت سلام بن أبي مطيع، فحدثني هذا الحديث، فروي له عن

= قال أبو حاتم في «العلل» (١/ ٢٧١): «لا يقولون في هذا الحديث: أبي بن كعب، ويقولون: أيوب، عن رجل، عن سعيد بن جبير». اهـ.

وقد أخرجه البخاري (٣٣٦٢) من طريق وهب بن جرير، عن أبيه، عن أيوب، عن عبدالله ابن سعيد، عن أبيه، ورفعه ولم يذكر أبيا، والله أعلم. وانظر «فتح الباري» (٦/ ٣٩٩).

(١) صحح عليها في (ط).

(٢) القائل هو وهب بن جرير، كما في «التحفة».

(٣) كذا في (ط)، وصحح عليها، ولم تظهر في مصورة (م)، وفي «التحفة» مكانها: «كذا».

* [٨٥١٦] [التحفة: س ٤٧]

حَمَّادِبْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَرَدَّ ذَلِكَ رَدًّا شَدِيدًا ، ثُمَّ قَالَ لِي : فَأَبُوكَ ، مَا يَقُولُ؟ قُلْتُ : أَبِي يَقُولُ : أَيُّوبُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ : الْعَجَبُ وَاللَّهِ ، مَا يَزَالُ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا الْحَافِظُ قَدْ غَلِطَ ، إِنَّمَا هُوَ أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ[١] .

٧٧- هَاجَرُ رضي الله عنها[٢]

• [٨٥١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ وَكَثِيرِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ[٣] مِنْ قِبَلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ ، اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا (لِتُعَفِّي)[٤] أَثَرَهَا عَلَى سَارَةَ ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَابْنَهَا إِسْمَاعِيلَ ، وَهِيَ تُرْضِعُ حَتَّى (وَضَعَهَا)[٥] عِنْدَ الْبَيْتِ ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ ، فَوَضَعَهَا هُنَالِكَ ، وَوَضَعَ عِنْدَهَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ ، وَسِقَاءً فِيهِ مَاءٌ ، ثُمَّ قَفَّى إِبْرَاهِيمُ ، فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ ، فَقَالَتْ :

---

(١) زاد المزي : «يعني : عن سعيد بن جبير» .

* [٨٥١٧] [التحفة : س ٤٧-خ س ٥٥٣٠]

(٢) هكذا تكررت الترجمة في (م) ، (ط) .

(٣) **المنطق** : ما يربط به الوسط . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٤٠٠) .

(٤) كذا ضبطها في (ط) . والمعنى : لتخفي . (انظر : لسان العرب ، مادة : عفا) .

(٥) صحح عليها في (ط) ، وفي حاشيتها : «وضعتها» .

يَا إِبْرَاهِيمُ، أَيْنَ تَذْهَبُ، وَتَتْرُكُنَا بِهَذَا الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ بِهِ أَنِيسٌ وَلَا شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: إِذَنْ لَا يُضَيِّعُنَا، ثُمَّ رَجَعَتْ، فَانْطَلَقَ (إِبْرَاهِيمُ اسْتَقْبَلَ)[1] بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ، ثُمَّ دَعَا بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: ﴿إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ﴾ [إبراهيم: ٣٧] إِلَى ﴿لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٧]. فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ، وَتَشْرَبُ ذَلِكَ الْمَاءَ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي ذَلِكَ السِّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ ابْنُهَا وَجَاعَ، وَانْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَتِ الصَّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ يَلِيهَا، فَقَامَتْ عَلَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَتِ الْوَادِي هَلْ تَرَى أَحَدًا، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَهَبَطَتْ مِنَ الصَّفَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْوَادِيَ رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِهَا[2]، ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ الْمُجْهَدِ، ثُمَّ أَتَتِ الْمَرْوَةَ، فَقَامَتْ عَلَيْهَا، وَنَظَرَتْ هَلْ تَرَى أَحَدًا، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«فَلِذَلِكَ سَعَى النَّاسُ بَيْنَهُمَا»**. فَلَمَّا نَزَلَتْ عَنِ الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا، فَقَالَتْ: صَهٍ[3]، تُرِيدَ نَفْسَهَا، ثُمَّ تَسَمَّعَتْ، فَسَمِعَتْ أَيْضًا، قَالَتْ: قَدْ أَسْمَعْتَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غَوْثٌ[4]، فَإِذَا هِيَ بِالْمَلَكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ يَبْحَثُ

---

(١) صحح بينهما في (ط).

(٢) **درعها**: جلبابها. (انظر: لسان العرب، مادة: درع).

(٣) **صه**: اسم فعل بمعنى: اسكت. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ٢٦٤).

(٤) **غوث**: معونة. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: غوث).

بِعَقِبِهِ، أَوْ بِجَنَاحِهِ حَتَّىٰ ظَهَرَ الْمَاءُ، فَجَاءَتْ (تُحَوِّضُهُ)[(١)] هَكَذَا، وَتَقُولُ بِيَدِهَا، وَجَعَلَتْ يَعْنِي: تَغْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا، وَهُوَ يَفُورُ بِقَدْرِ مَا تَغْرِفُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ - أَوْ قَالَ: لَوْ لَمْ تَغْتَرِفْ مِنَ الْمَاءِ - لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا»**. فَشَرِبَتْ، وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا، فَقَالَ الْمَلَكُ: لَا تَخَافِي الضَّيْعَةَ، فَإِنَّ هَاهُنَا (بَيْتُ) صح:ط اللَّهِ يَبْنِيهِ هَذَا الْغُلَامُ وَأَبُوهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَهْلَهُ. وَكَانَ الْبَيْتُ مُرْتَفِعًا مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ[(٢)] تَأْتِيهِ السُّيُولُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، فَكَانُوا كَذَلِكَ حَتَّىٰ مَرَّتْ رُفْقَةٌ، أَوْ قَالَ: بَيْتٌ مِنْ جُرْهُمَ[(٣)] مُقْبِلِينَ، فَنَزَلُوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ، فَرَأَوْا طَائِرًا (عَارِضًا)[(٤)]، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَىٰ مَاءٍ، وَلَعَهْدُنَا بِهَذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ. فَأَرْسَلُوا فَإِذَا هُمْ بِالْمَاءِ، فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالْمَاءِ، وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ، فَقَالُوا: أَتَأْذَنِينَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكِ. قَالَتْ: نَعَمْ، وَلَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **«فَأَلْفَىٰ[(٥)] ذَلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، وَهِيَ تُحِبُّ الْأُنْسَ»**. فَنَزَلُوا وَأَرْسَلُوا إِلَىٰ أَهَالِيهِمْ، فَنَزَلُوا مَعَهُمْ، وَشَبَّ الْغُلَامُ، وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ، وَأَعْجَبَهُمْ

---

(١) كذا ضبطها في (ط).

(٢) **كالرابية**: كالرّبْوة، وهي: ما ارتفع من الأرض. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ربا).

(٣) **جرهم**: قبيلة من اليمن. (انظر: لسان العرب، مادة: جرهم).

(٤) كذا في (م)، (ط)، وفي حاشية (ط): «عائِفا» وفوقها: «خ»، وانظر «فتح الباري» (٦/ ٤٠٣).

(٥) **فألفى**: وجد. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٤٠٣).

حِينَ شَبَّ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوَّجُوهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ ، وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ .

• [٨٥١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَعُثْمَانُ ابْنُ عُمَرَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ بَيْنَ أَهْلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَا كَانَ ، خَرَجَ هُوَ وَإِسْمَاعِيلُ وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ ، وَمَعَهُمْ شَنَّةٌ(١) - يَعْنِي - فِيهَا مَاءٌ ، فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ الْمَاءَ ، وَيَدِرُّ(٢) لَبَنُهَا عَلَىٰ صَبِيِّهَا حَتَّىٰ إِذَا دَخَلُوا مَكَّةَ ، وَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ ، ثُمَّ تَوَلَّىٰ رَاجِعًا ، وَتَتْبَعُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ أَثَرَهُ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتْ كَدَاءَ(٣) ، نَادَتْهُ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، إِلَىٰ مَنْ تَتْرُكُنَا؟! - قَالَ أَبُو عَامِرٍ : إِلَىٰ مَنْ تَكِلُنَا(٤)؟! - قَالَ : إِلَىٰ اللَّهِ ﷻ . قَالَتْ : رَضِيتُ بِاللَّهِ . ثُمَّ رَجَعَتْ فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنْهَا ، وَيَدِرُّ لَبَنُهَا عَلَىٰ صَبِيِّهَا ، فَلَمَّا فَنِيَ بَلَغَ مِنَ الصَّبِيِّ الْعَطَشُ ، قَالَتْ : لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أُحِسُّ أَحَدًا . فَقَامَتْ عَلَى الصَّفَا ، فَإِذَا هِيَ لَا تُحِسُّ أَحَدًا ، فَنَزَلَتْ ، فَلَمَّا حَاذَتْ بِالْوَادِي رَفَعَتْ إِزَارَهَا(٥) ، ثُمَّ سَعَتْ حَتَّىٰ تَأْتِيَ الْمَرْوَةَ ، فَنَظَرَتْ فَلَمْ تُحِسَّ أَحَدًا ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ أَشْوَاطًا ، ثُمَّ قَالَتْ : لَوِ اطَّلَعْتُ حَتَّىٰ أَنْظُرَ مَا فَعَلَ ،

---

* [٨٥١٨] [التحفة : خ س ٥٦٠٠] • أخرجه البخاري (٣٣٦٤) من طريق معمر .

(١) **شنة :** قِربة خَلِقة (بالية) . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ١٣٧) .

(٢) **يدر :** يسيل بكثرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : درر) .

(٣) **كداء :** هي الثنية التي بأعلى مكة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ٤) .

(٤) **تكلنا :** تتركنا . (انظر : لسان العرب ، مادة : وكل) .

(٥) **إزارها :** الإزار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : أزر) .

فَإِذَا هُوَ عَلَىٰ حَالِهِ ، فَأَبَتْ نَفْسُهَا حَتَّىٰ رَجعَتْ لَعَلَّهَا تُحِسُّ أَحَدًا ، فَصَنَعَتْ ذَلِكَ حَتَّىٰ أَتَمَّتْ سَبْعًا ، ثُمَّ قَالَتْ : لَوِ اطَّلَعْتُ حَتَّىٰ أَنْظُرَ مَا فَعَلَ ، فَإِذَا هُوَ عَلَىٰ حَالِهِ ، وَإِذَا هِيَ تَسْمَعُ صَوْتًا ، فَقَالَتْ : قَدْ (سُمِعْتَ)[1] ، فَقُلْ (تُحَبُّ)[1] ، أَوْ يَأْتِي مِنْكَ خَيْرٌ ، قَالَ أَبُو عَامِرٍ : قَدْ سُمِعْتَ فَأَغِثْ[2] ، فَإِذَا هُوَ جِبْرِيلُ ، فَرَكَضَ بِقَدَمِهِ ، فَنَبَعَ ، فَذَهَبَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَحْفِرُ ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : **«لَوْ تَرَكَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ الْمَاءَ كَانَ ظَاهِرًا»** . فَمَرَّ نَاسٌ مِنْ جُرْهُمَ فَإِذَا هُمْ بِالطَّيْرِ ، فَقَالُوا : مَا يَكُونُ هَذَا الطَّيْرُ إِلَّا عَلَىٰ مَاءٍ ، فَأَرْسَلُوا رَسُولَهُمْ وَكَرِيَّهُمْ[3] ، فَجَاءُوا إِلَيْهَا فَقَالُوا : أَلَا نَكُونُ مَعَكِ؟ قَالَتْ : بَلَىٰ . فَسَكَنُوا مَعَهَا ، وَتَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ ﷺ امْرَأَةً مِنْهُمْ ، ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ بَدَا لَهُ ، قَالَ : إِنِّي مُطَّلِعٌ (تَرِكَتِي)[4] ، فَجَاءَ ، فَسَأَلَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ : أَيْنَ هُوَ؟ فَقَالُوا : يَصِيدُ ، وَلَمْ يَعْرِضُوا عَلَيْهِ شَيْئًا . قَالَ : إِذَا جَاءَ فَقُولُوا لَهُ : يُغَيِّرُ عَتَبَةَ بَيْتِهِ[5] ، فَجَاءَ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ : أَنْتِ ذَلِكَ ، فَانْطَلِقِي إِلَىٰ أَهْلِكِ ، ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ بَدَا لَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي فَجَاءَ أَهْلَ إِسْمَاعِيلَ ، فَقَالَ : أَيْنَ هُوَ؟ قَالُوا : ذَهَبَ يَصِيدُ ، وَقَالُوا لَهُ : انْزِلْ فَاطْعَمْ

---

(١) كذا ضبطها في (ط) .

(٢) **فأغث :** فأعِنْ . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : غوث) .

(٣) **كريهم :** القائم علىٰ خدمتهم . (انظر : لسان العرب ، مادة : كرا) .

(٤) ضبطها في (ط) بسكون الراء وكسرها . وتركتي : أي : الشيء المتروك ، والمراد : زوجته وابنه . (انظر : لسان العرب ، مادة : ترك) .

(٥) **عتبة بيته :** كناية عن زوجته ، والمراد : أن يطلق امرأته ويتزوج بأخرىٰ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٤٠٣) .

وَاشْرَبْ. قَالَ: وَمَا طَعَامُكُمْ وَشَرَابُكُمْ؟ قَالُوا: طَعَامُنَا اللَّحْمُ وَشَرَابُنَا الْمَاءُ. قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ. قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: **«فَلَا تَزَالُ فِيهِ بَرَكَةٌ بِدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ»**. ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ بَدَا لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي، فَجَاءَ، فَإِذَا إِسْمَاعِيلُ وَرَاءَ زَمْزَمَ يُصْلِحُ نَبْلًا لَهُ ﷺ، فَقَالَ: يَا إِسْمَاعِيلُ، إِنَّ رَبَّكَ ﷻ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا، قَالَ: أَطِعْ رَبَّكَ، قَالَ: وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ، قَالَ: فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ ﷺ يُنَاوِلُ إِبْرَاهِيمَ الْحِجَارَةَ وَيَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]. فَلَمَّا أَنْ رُفِعَ الْبُنْيَانُ، وَضَعُفَ الشَّيْخُ عَنْ رَفْعِ الْحِجَارَةِ، فَقَامَ عَلَى الْمَقَامِ، وَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ، وَيَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

٧٨- فَضْلُ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ حَبِيبَةِ حَبِيبِ اللَّهِ وَحَبِيبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

• [٨٥٢٠] *أَخْبَرَنَا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ**(١) **عَلَىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ»**(٢).

---

* [٨٥١٩] [التحفة: خ س ٥٦٠٠] • أخرجه البخاري (٣٣٦٥) من طريق أبي عامر.

(١) **الثريد**: طعام يخلط فيه الخبز باللحم والمرق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثرد).

(٢) سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٩٠٤٢).

* [٨٥٢٠] [التحفة: خ م ت س ق ٩٠٢٩]

• [٨٥٢١] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا شَاذَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ؛ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا أَتَانِي الْوَحْيُ فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ إِلَّا هِيَ»**.

• [٨٥٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ (هُدَيْرٍ)[١]، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُوحِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، فَقُمْتُ فَأَجَفْتُ[٢] الْبَابَ، فَلَمَّا رُفِّهَ عَنْهُ[٣]، قَالَ: **«يَا عَائِشَةُ، إِنَّ جِبْرِيلَ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ»**.

٧٩- الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ أُمُّ سُلَيْمٍ وَمَنْ قَالَ: الرُّمَيْصَاءُ رضي الله عنها

• [٨٥٢٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ:

---

* [٨٥٢١] [التحفة: س ١٦٨٧٤] [المجتبى: ٣٩٨٤] • أخرجه البخاري (٣٧٧٥) من طريق حماد.
وقال الترمذي (٣٨٧٩): «قد روى بعضهم هذا عن حماد عن هشام بن عروة عن أبيه مرسل». اهـ. سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٩٠٤٤).

(١) كذا ضبطها في (ط).

(٢) **فأجفت**: من أجاف الباب: رده. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٦٩).

(٣) **رفه عنه**: أُرِيح وأزيل عنه الضِّيق والتعب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رفه).

* [٨٥٢٢] [التحفة: س ١٦١٥٦] [المجتبى: ٣٩٨٧] • أخرجه أبو يعلى (٨/ ٢١٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٨) من طريق عبدة.
وصالح لم يرو عنه إلا هشام، وليس له في الستة سوى هذا الحديث، ولم يوثقه إلا ابن حبان.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٤٧).

حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، قَالَ أَنَسٌ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : **«أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ، فَسَمِعْتُ خَشْفَةً بَيْنَ يَدَيَّ ، فَإِذَا أَنَا بِالْغُمَيْصَاءِ ابْنَةِ مِلْحَانَ»** . قَالَ حُمَيْدٌ : هِيَ : أُمُّ سُلَيْمٍ .

• [٨٥٢٤] *أخبرنا* نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أُرِيتُ أَنِّي أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ أُمِّ سُلَيْمٍ»**(١) .

• [٨٥٢٥] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرَّ بِجَنَبَاتِ أُمِّ سُلَيْمٍ دَخَلَ عَلَيْهَا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا .

---

* [٨٥٢٣] [التحفة : س ٦٤٧] • أخرجه مسلم (٢٤٥٦) من وجه آخر عن أنس .

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٢٦٧) .

* [٨٥٢٤] [التحفة : خ م س ٣٠٥٧]

* [٨٥٢٥] [التحفة : س ١٧٢١] • تفرد به النسائي ، وعلقه البخاري (٩/ ٢٢٧ - الفتح) في باب : الهدية للعروس ، عن إبراهيم بصيغة الجزم .

قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٢٢٧) : «هذا القدر من هذا الحديث مما تفرد به إبراهيم بن طهمان عن أبي عثمان في هذا الحديث ، وشاركه في بقيته جعفر بن سليمان ، ومعمر بن راشد ، كلاهما عن أبي عثمان ، أخرجه مسلم من حديثهما ، ولم يقع لي موصولا من حديث إبراهيم بن طهمان ، إلا أن بعض من لقيناه من الشراح زعم أن النسائي أخرجه عن أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد عن أبيه عنه ، ولم أقف على ذلك» . اهـ . كذا قال ، وهو مثبت في الأصول التي بين أيدينا .

٨٠- أُمُّ الْفَضْلِ رضي الله عنها

• [٨٥٢٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْأَخَوَاتُ مُؤْمِنَاتٌ: مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَسَلْمَى امْرَأَةُ حَمْزَةَ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أُخْتُهُنَّ لِأُمِّهِنَّ»**.

٨١- أُمُّ عَبْدٍ رضي الله عنها

• [٨٥٢٧] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، وَهُوَ: ابْنُ آدَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَكَثْنَا حِينًا، وَمَا نَحْسَبُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِهِمْ وَلُزُومِهِمْ لَهُ[١].

٨٢- أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ رضي الله عنها

• [٨٥٢٨] أخبرنا مُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

* [٨٥٢٦] [التحفة: س ٦٣٣٨] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٤١٥)، وصححه الحاكم (٤/ ٣٢) من طريق عبدالله بن عبدالوهاب.

(١) سبق من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (٨٤٠٣).

* [٨٥٢٧] [التحفة: خ م ت س ٨٩٧٩]

بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : دَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ عَلَىٰ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ زَائِرَةً ، وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَىٰ حَفْصَةَ ، وَأَسْمَاءُ عِنْدَهَا ، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَىٰ أَسْمَاءَ : مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ : أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، قَالَ عُمَرُ : الْحَبَشِيَّةُ(١) هَذِهِ الْبَحْرِيَّةُ(٢). فَقَالَتْ أَسْمَاءُ : نَعَمْ . فَقَالَ عُمَرُ : سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ ، فَنَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ . فَغَضِبَتْ ، وَقَالَتْ : كَلَّا وَاللَّهِ ، كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ ، وَيَعِظُ جَاهِلَكُمْ ، وَكُنَّا فِي دَارٍ ، أَوْ فِي أَرْضِ العِدَىٰ الْبُغَضَاءِ فِي الْحَبَشَةِ ، وَذَلِكَ فِي (ذَاتِ)(٣) اللَّهِ ، وَفِي رَسُولِهِ ﷺ ، وَايْمُ اللَّهِ ، لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّىٰ أَذْكُرَ مَا قُلْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَنَحْنُ كُنَّا نُؤْذَىٰ وَنُخَافُ ، فَسَأَذْكُرُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهِ ، لَا أَكْذِبُ ، وَلَا أَزِيدُ عَلَىٰ ذَلِكَ . فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا قُلْتِ؟»** قَالَتْ : قُلْتُ كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ ، وَلَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَكُمْ أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ»** . قَالَتْ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَىٰ ؓ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونِي أَرْسَالًا(٤) يَسْأَلُونَ عَنْ هَذَا

---

(١) **الحبشية :** نسبة إلى الحبشة لأنها كانت ممن هاجر إلى الحبشة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٨٦) .

(٢) **البحرية :** نسبها إلى البحر ؛ لأنها كانت ممن سافر عن طريق البحر في أثناء هجرة الحبشة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٨٦) .

(٣) في (ط) : «كتاب» وفوقها : «ض» ، والمثبت من (م) وحاشية (ط) ، وعليها في حاشية (ط) : «ع» ، وهناك في حاشية (م) كلمة غير واضحة .

(٤) **أرسالا :** أفواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٢٨٥) .

الْحَدِيثِ ، مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ أَفْرَحُ وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : قَالَتْ أَسْمَاءُ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَىٰ ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ مِنِّي هَذَا الْحَدِيثَ .

• [٨٥٢٩] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ اللَّيْثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ ، تَزَوَّجَ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ بَعْدَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَأَقْبَلَ دَاخِلًا عَلَىٰ أَسْمَاءَ ، فَإِذَا نَفَرٌ جُلُوسٌ فِي بَيْتِهِ ، فَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ ، فَرَجَعَ إِلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ (أَبُو بَكْرٍ)[1] : مَا (ذَاكَ) صح:ط أَنِّي رَأَيْتُ بَأْسًا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«بَرَّأَهَا اللَّهُ ﷻ مِنْ ذَلِكَ»** . فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : **«لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَىٰ مُغِيبَةٍ[2] إِلَّا وَغَيْرُهُ مَعَهُ»** .

تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

---

* [٨٥٢٨] [التحفة : س ٩٠٧٥] • أخرجه البخاري (٤٢٣١) ، ومسلم (٢٥٠٢ ، ٢٥٠٣) من طريق أبي أسامة .

(١) في (ط) ، (م) : «أبو بكرة» وفي حاشيتيهما : «أبو بكرة ﷺ اسمه : نفيع بن مسروح» .

(٢) **مغيبة** : التي غاب عنها زوجها لسفر . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ١٢٣) .

* [٨٥٢٩] [التحفة : م س ٨٨٧٢] • أخرجه مسلم (٢١٧٣) ، وأحمد (٢/ ١٧١) من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سوادة ، بنحوه ، ورواه ابن لهيعة عند أحمد (٢/ ١٨٦) عن بكر بن سوادة ، متابعًا لعمرو بن الحارث ، وتابعه أيضًا جعفر بن ربيعة عند الطبراني في «الأوسط» (٨٨٠٤) ، وأحمد (٢/ ٢١٣) .

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ

• [٩٤] حَدِيثٌ : فِي الْأَنْصَارِ : «لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّىٰ وَعَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، كِلَاهُمَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهِ .

• [٩٥] حَدِيثُ : «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ» وَمِنْهُمْ مَنْ طَوَّلَهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ : عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، مَرْفُوعًا بِهِ .

---

* [٩٤] [التحفة : خ م ت س ق ١٧٩٢] • الحديث عند المصنف في المناقب (٨٤٧٣) من رواية محمد بن المثنى وحده ، ولم نجده من رواية عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ، لا عنده ولا عند غيره .

وقد أخرجه مسلم (٧٥) من وجه آخر عن معاذ ، قال : وحدثني زهير بن حرب ، قال : حدثني معاذ بن معاذ . ح ، وحدثنا عبيدالله بن معاذ ـ واللفظ له ـ حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء ، يحدث عن النبي ﷺ أنه قال في الأنصار : «لا يحبهم إلا مؤمن ، ولا يبغضهم إلا منافق ، من أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله» .

قال شعبة : قلت لعدي : سمعته من البراء؟ قال : إياي حدث .

وأخرجه أيضا البخاري (رقم ٣٧٨٣) من وجه آخر عن شعبة به .

* [٩٥] [التحفة : خ م س ٣٠٣١] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في السير (٨٨٠٨) ، قال : أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الزهري ، قال : حدثنا سفيان ، قال : ثنا ابن المنكدر ، وسمعته وحفظته ، قال : سمعت جابر بن عبدالله يقول : ندب رسول الله ﷺ يوم الخندق المسلمين ، فانتدب الزبير ، ثم ندبهم ، فانتدب الزبير ، ثم ندبهم ، فانتدب الزبير ، فقال : «إن لكل نبي حواريا ، وحواري الزبير» .

وأخرجه أيضا البخاري ومسلم من طريق ابن عيينة به ، ينظر التخريج في (٨٣٥١) .

كتاب الخصال

بسم الله الرحمن الرحيم

صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا عَوْنَكَ يَا رَبِّ

٦٦- ذِكْرُ[١] خَصَائِصِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه

وَذِكْرُ صَلَاتِهِ قَبْلَ النَّاسِ وَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ صَلَّىٰ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

● [٨٥٣٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَبَّةَ الْعُرَنِيَّ قَالَ: (سَمِعْتُ) صح:ل عَلِيًّا يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٢].

---

(١) قبله في (ل): «في هذا الكتاب فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) هذا الحديث استدركه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» على الحافظ المزي في «التحفة»، وكتاب «خصائص علي» هذا تجنب الحافظ المزي تخريجه في «التحفة»، وقد نبهنا على ذلك في المقدمة.

* [٨٥٣٠] ● هذا الحديث يرويه سلمة بن كهيل، واختلف عليه في لفظه فرواه شعبة بهذا اللفظ، ومن طريقه أخرجه أحمد (١/ ١٤١)، وابن سعد (٣/ ٢١) وغيرهما.

ورواه يحيىٰ بن سلمة بن كهيل عن أبيه وذكر إسناده وبنحو لفظه. أخرجه أحمد (١/ ٩٩)، والطيالسي (١٧٣) وغيرهما، ويحيىٰ بن سلمة متروك الحديث.

ورواه الأجلح عن سلمة بن كهيل، فقال في حديثه... عن علي: «ما أعلم أحدًا من هذه الأمة بعد نبيها عبدَ الله قبلي لقد عبدته قبل أن يعبده أحد منهم خمس سنين». أخرجه أبو يعلى (٤٤٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١١٢). =

• [٨٥٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (بْنُ مَهْدِيٍّ)ل، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ(١).

ذِكْرُ اخْتِلَافِ (أَلْفَاظِ)(٢) النَّاقِلِينَ لِهَذَا الْخَبَرِ عَنْ شُعْبَةَ

• [٨٥٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ(٣).

• [٨٥٣٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ،

= قال الذهبي في تعقباته على الحاكم: «هذا باطل لأن النبي ﷺ أول ما أوحي إليه آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع علي قبله بساعات أو بعده بساعات... ثم حبة شيعي جَلْد قد قال ما يعلم بطلانه من أن عليا شهد معه صفين ثمانون بدريا...». اهـ.

انظر ما سيأتي برقم (٨٥٣٧).

(١) تقدم (٨٢٧٨).

والحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة» وقد استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٣/ ١٩٤) وهو مثل سابقه.

* [٨٥٣١] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن شعبة تحت لفظ: «أول من أسلم» إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٧٨).

(٢) صحح عليها في (ط)، وليست في (م).

(٣) تقدم (٨٢٧٨).

والحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة» وقد استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٣/ ١٩٤) وانظر المقدمة.

عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ .

• [٨٥٣٤] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ مَوْلَى الْأَنْصَارِ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ ، وَ(قَدْ) قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَسْلَمَ عَلِيٌّ .

• [٨٥٣٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَسَدِ بْنِ (عَبْدَةَ)[١] الْبَجَلِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَفِيفٍ ، عَنْ عَفِيفٍ قَالَ : جِئْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَنَزَلْتُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ ، وَحَلَّقَتْ فِي السَّمَاءِ ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْكَعْبَةِ أَقْبَلَ شَابٌّ ، فَرَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَقَامَ مُسْتَقْبِلَهَا ، فَلَمْ يَلْبَثْ حَتَّى جَاءَ غُلَامٌ ، فَقَامَ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَامَتْ خَلْفَهُمَا ، فَرَكَعَ الشَّابُّ ، فَرَكَعَ الْغُلَامُ وَالْمَرْأَةُ ، فَرَفَعَ الشَّابُّ ، فَرَفَعَ الْغُلَامُ وَالْمَرْأَةُ ، فَخَرَّ[٢] الشَّابُّ سَاجِدًا ، فَسَجَدَا مَعَهُ ، فَقُلْتُ : يَا عَبَّاسُ ، أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَ لِي :

---

* [٨٥٣٤] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد تحت لفظ «أول من أسلم» إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٧٨) .

(١) كذا في النسخ ، والذي في «التهذيبين» وغيرهما : «عبدالله» ، وقد ترجم ابن حبان في الثقات لأسدبن عبدالله (٤/ ٥٧) وقال : أخو خالدبن عبدالله القسري كان على خراسان عداده في أهل الكوفة يروي المراسيل ، ولأسدبن عبدة (٦/ ٨٦) وقال : يروي عن يحيى بن عفيف الكندي عن أبيه وله صحبة روى عنه سعيد بن خثيم الهلالي .

(٢) **فخر** : فنزل . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : خرر) .

أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي مَنْ هَذَا الشَّابُّ؟ فَقُلْتُ : لَا . فَقَالَ : هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ ، هَذَا ابْنُ أَخِي ، وَقَالَ : تَدْرِي مَنْ هَذَا الْغُلَامُ؟ فَقُلْتُ : لَا . قَالَ : (هَذَا) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ ، هَذَا : ابْنُ أَخِي . هَلْ تَدْرِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي خَلْفَهُمَا؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : هَذِهِ خَدِيجَةُ ابْنَةُ خُوَيْلِدٍ زَوْجَةُ ابْنِ أَخِي هَذَا . حَدَّثَنِي أَنَّ رَبَّكَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَمَرَهُ بِهَذَا الدِّينِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ ، وَلَا وَاللَّه ، مَاعَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ كُلِّهَا أَحَدٌ عَلَىٰ هَذَا الدِّينِ غَيْرُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ (١) .

---

(١) هذا الحديث استدركه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» على الحافظ المزي في «التحفة» .

* [٨٥٣٥] • أخرجه من حديث أسد البجلي : ابن سعد (٨/ ١٧) ، وأبو يعلى (١٥٤٧) ، والطبري في «تاريخه» (٢/ ٣١١) ، والعقيلي (١/ ٢٧) ، وابن عدي (١/ ٣٩٠) ، والطبراني (١٨/ ١٨٢) .

وهذا الإسناد مسلسل بالضعفاء :

أسد بن عبدالله البجلي قال البخاري : «لم يتابع على حديثه» . اهـ . ولذا قال في «التقريب» : «في حديثه لين» . اهـ .

ويحيى بن عفيف لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال الذهبي : «لا يعرف ، تفرد عنه أسد بن عبدالله» . اهـ .

وأخرجه أحمد (١/ ٢٠٩ ، ٢١٠) ، والبخاري في «التاريخ» (٧/ ٧٤ ، ٧٥) ، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٨٠) ، وغيرهم من طريق ابن إسحاق ، عن يحيى بن الأشعث ، عن إسماعيل ابن إياس بن عفيف الكندي ، عن أبيه ، عن جده .

وهذا أيضا إسناد ضعيف جدا :

يحيى بن الأشعث - ويقال ابن أبي الأشعث - لم يرو عنه غير ابن إسحاق ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٩/ ٢٥١) .

وإسماعيل بن إياس قال البخاري (١/ ٣٤٥) : «في حديثه نظر» . اهـ .

وأبوه إياس بن عفيف ما روى عنه غير ابنه إسماعيل وقال البخاري (١/ ٤٤١) : «فيه نظر» . اهـ . =

• [٨٥٣٦] أخبرنا أَحْمَدُ[^] بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ ﷺ، وَأَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ، صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ (صـ:ل بِسَبْعِ) سِنِينَ[1].

١- ذِكْرُ عِبَادَةِ عَلِيٍّ رضي الله عنه

• [٨٥٣٧] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ،

= قال العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٨٠) بعد أن ذكر الطريقين: «وكلا الطريقين لم يثبتهما البخاري، ولم يصححهما». اهـ.

[^][١١١/ أ]

(١) هذا الحديث استدركه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» على الحافظ المزي في «التحفة»، وقال: «ويزاد بعد قوله: وهو في الرواية: وحديث س في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم». اهـ.

* [٨٥٣٦] • أخرجه ابن ماجه (١٢٠)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٩٩٣)، والحاكم (٣/ ١١٢) من طريق المنهال بن عمرو به.

وقد رواه غير واحد عن علي بنحوه منهم: زيد بن وهب وعبدالله بن ثمامة وغيرهما، ولا يخلو إسناد في هذا الحديث إلا وفيه مقال، وقد استنكر غير واحد من أهل العلم نسبة هذا الكلام إلى الإمام علي رضي الله عنه.

قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٤١) عن أبي بكر الأثرم قال: «سألت أبا عبدالله عن حديث علي: أنا عبدالله وأخو رسوله... فقال: اضرب عليه؛ فإنه حديث منكر». اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» (٤/ ١٩٩) «عباد يروي عن علي ما يعلم أنه كذب عليه قطعًا مثل هذا الحديث». اهـ.

وقال الذهبي في «التلخيص»: «هو ليس على شرط واحد منهما، بل ولا يصح، بل حديث باطل فتدبره». اهـ.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/ ٢٦) بعد ذكر رواية ابن ماجه: «هذا الحديث منكر بكل حال، ولا يقولها علي رضي الله عنه، وكيف يمكن أن يصلي قبل الناس بسبع سنين؟! وهذا لا يتصور أصلا». اهـ.

عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : مَا أَعْرِفُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَبَدَ اللَّهَ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ غَيْرِي ، عَبَدْتُ اللَّهَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِسَبْعِ سِنِينَ(١) .

٢- ذِكْرُ مَنْزِلَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه مِنَ اللَّهِ عز وجل

• [٨٥٣٨] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ عَثْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُهَاجِرُ بْنُ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُحْفَةِ(٢) ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي وَلِيُّكُمْ»** . قَالُوا : صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَرَفَعَهَا وَقَالَ : **«هَذَا وَلِيِّي ، وَالْمُؤَدِّي عَنِّي ، وَإِنَّ اللَّهَ مُوَالِي مَنْ وَالَاهُ ، وَمُعَادِي مَنْ عَادَاهُ»** .

• [٨٥٣٩] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) ضبب عليها في (ل) ، وهذا الحديث استدركه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» على الحافظ المزي في «التحفة» .

* [٨٥٣٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه .
والأكثرون على تضعيف الأجلح - ومنهم النسائي - وقد روى غير حديث منكر كما قال أحمد ، ومحمد بن فضيل قال عنه أحمد : «كان يتشيع» . اهـ . وقال أبو داود : «كان شيعيًّا محترقًا» . اهـ . وانظر التعليق على الحديث الذي تقدم برقم (٨٥٣٠) .

(٢) **الجحفة :** قرية كبيرة على طريق المدينة . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ١١١) .

* [٨٥٣٨] • تفرد به النسائي ، وأخرجه الضياء في «المختارة» (٣/ ٢١٣) ، والبزار (٤/ ٤١) وقال : «هذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث عائشة بنت سعد عن أبيها إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم روى المهاجر بن مسمار عن عائشة عن أبيها إلا هذا الحديث» . اهـ .
وسيأتي من وجه آخر عن مهاجر بن مسمار برقم (٨٦٢٤) .

مُسْهِرُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ ، عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهُ طَائِرٌ ، فَقَالَ «**اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي مَنْ هَذَا (الطَّيْرِ)**[1] .» فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَرَدَّهُ ، (وَجَاءَ)[2] عُمَرُ فَرَدَّهُ ، وَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَذِنَ لَهُ[3] .

---

(١) في (ل) : «الطائر» . (٢) في (ل) : «ثم جاء» .

(٣) هذا الحديث استدركه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» على الحافظ المزي في «التحفة» .

* [٨٥٣٩] • أخرجه الترمذي (٣٧٢١) ، وأبو يعلى (٤٠٥٢) من طريق عيسى بن عمر . قال الترمذي : «غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه وقد روي من غير وجه عن أنس ﷺ» . اهـ . وقال في «العلل الكبير» (٢/ ٩٤١) : «سألت محمدًا عن هذا الحديث فلم يعرفه من حديث السدي عن أنس وأنكره وجعل يتعجب منه» . اهـ .

ورغم كثرة طرق هذا الحديث التي زادت على التسعين ، فإن عامة الحفاظ قد رده لنكارته وبطلان معناه .

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٣٥٣) : «وقد ألف الذهبي جزءًا فيه . . . فبلغ عدد من رواه عن أنس بضعة وتسعين نفسا ، وأقرب هذه الطرق غرائب ضعيفة ، وأردؤها مختلقة مفتعلة ، وغالبها طرق واهية» . اهـ .

ومع وضوح بطلان معناه تناقض فيه الحاكم فقال في الموضع (٣/ ١٣١) : «رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفسا ، ثم صحت الرواية عن علي وأبي سعيد الخدري وسفينة» . اهـ .

وقال عنه مرة أخرى : «لا يصح ، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي ﷺ» . كذا في «السير» (١٧/ ١٦٨) ، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٤٢) .

وقال العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٤٦) : «وهذا الباب الرواية فيها لين وضعف لا نعلم فيه شيئًا ثابتًا ، وهكذا قال محمد بن إسماعيل البخاري» . اهـ .

وقال في (٤/ ١٨٨) : «طرق هذا الحديث فيها لين» . اهـ .

وفي «سؤالات البرذعي» (١/ ٦٩٢) عن أبي زرعة أنه قال : «ليس في هذا الباب حديث صحيح» . اهـ . =

• [٨٥٤٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ بُكَيْرِ ابْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ سَعْدًا، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ؟ قَالَ: أَمَا مَا (ذَكَرْتُ) ثَلَاثًا قَالَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَنْ أَسُبَّهُ لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ[١]: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ وَخَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخَلِّفُنِي[٢] مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي»**. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ: **«لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»**. فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ **«ادْعُوا لِي عَلِيًّا»**. (فَأُتِيَ بِهِ) أَرْمَدَ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، وَلَمَّا نَزَلَتْ: - زَادَ هِشَامٌ - ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ[٣] أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الأحزاب: ٣٣] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ - (يَعْنِي) - هَؤُلَاءِ أَهْلِي»**.

= وقال الحافظ في «اللسان» (١/ ٣٧): «ليس له أصل ... وفي هذا الباب لين ولا أعلم فيه شيئا ثابتا». اهـ.

وانظر: «العلل المتناهية» (١/ ٢٣٣)، و«المنتظم» (٧/ ٢٧٥)، و«موضوعات ابن الجوزي» (١/ ٢٣٣)، و«منهاج السنة» (٤/ ٩٩) وغيرها.

(١) **حمر النعم**: الجمال الحمراء، وهي أجود أموال العرب. (انظر: لسان العرب، مادة: حمر).

(٢) **تخلفني**: تستبقيني. (انظر: لسان العرب، مادة: خلف).

(٣) **الرجس**: العذاب أو الإثم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٨٣).

* [٨٥٤٠] • أخرجه مسلم (٢٤٠٤/ ٣٢)، والترمذي (٣٧٢٤) عن قتيبة ولم يذكرا هذه الآية، وإنما ذكرا آية المباهلة: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾، وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». اهـ. =

• [٨٥٤١] أَخبرنا حَرَمِيُّ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلَامِ، عَنْ مُوسَى الصَّغِيرِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا، فَتَنَقَّصُوا(١) عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ خِصَالٌ ثَلَاثَةٌ، لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أُحِبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**إِنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي**». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ**». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ**».

= وقال البزار في «مسنده» (٣/ ٣٢٥): «هذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم رواه إلا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه». اهـ.

وبكير ترجم له البخاري في «تاريخه الكبير» (٢/ ١١٥) وساق له هذا الحديث كالمستنكر له، وقال: «فيه بعض النظر». اهـ.

والمحفوظ عن عامر بن سعد بهذا الإسناد: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى» وهذا هو الذي اعتمده مسلم وساق به الحديث في الشواهد، أما اللفظ الآخر فالظاهر أنه قد دخل لبكير حديث في حديث، لذا لم يعتمده مسلم. وقد جاء هذا اللفظ عن جمع من الصحابة يأتي تخريج أحاديثهم.

وسيأتي من وجه آخر عن بكير بن مسمار برقم (٨٥٨٤).

(١) **فتنقصوا**: يعني: عابوه ووضعوا من قدره. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نقص).

* [٨٥٤١] • أخرجه ابن ماجه (١٢١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٦١٠) من طريق موسى الصغير.

عبدالرحمن بن سابط لم يسمع من سعد بن أبي وقاص، قاله يحيى بن معين، كما في «مراسيل الرازي» رقم (٤٥٩)، و«تهذيب الكمال» (١٧/ ١٢٥).

وسيأتي بنحوه من وجه آخر عن سعد بن أبي وقاص برقم (٨٦١٣).

• [٨٥٤٢] أخبرني زكريا بن يحيى ، قال : حدثنا نصر بن علي ، قال : أخبرنا (عبدالله بن داود)[(١)] ، عن عبدالواحد بن أيمن ، عن أبيه ، أن سعدا قال : قال (رسول الله)ل ﷺ : «لأدفعن الراية (غدا)لا:ل إلى رجل يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله يفتح على يديه» . فاستشرف لها أصحابه ، فدفع (إلى علي)ص:ل .

• [٨٥٤٣] أخبرنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا عبيدالله ، قال : أخبرنا ابن أبي ليلى ، عن الحكم والمنهال ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، أنه قال لعلي - وكان يسير معه - : إن الناس قد أنكروا منك أنك تخرج في البرد في الملاءتين[(٢)] ، وتخرج في الحر في الحشو[(٣)] والثوب الغليظ . قال : أولم تكن معنا بخيبر؟ قال : بلى . قال : فإن رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ، وعقد له لواء[(٤)] فرجع ، وبعث عمر وعقد له لواء فرجع بالناس ، فقال رسول الله ﷺ : «لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرار» .

---

(١) فوقها في (ل) : «ثقة» .

* [٨٥٤٢] • تفرد به النسائي ، وأصله في «الصحيحين» البخاري (٢٩٧٥ ، ٣٠٠٩ ، ٣٧٠١) وغير موضع ، ومسلم (٢٤٠٧) من حديث سهل بن سعد ، والبخاري (٣٧٠٢) ، ومسلم (٤٤٢٤) من حديث سلمة بن الأكوع ، وقد تقدم حديث سهل بن سعد برقم (٨٢٩٠) .

(٢) **الملاءتين :** ث . ملاءة ، وهي : ثوب من قطعة واحدة ذو شقين متضامين . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ملأ) .

(٣) **الحشو :** الثوب الذي له بطانة . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : حشا) .

(٤) **لواء :** الراية ، ويسمى أيضا : العلم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ١٢٦) .

فَأَرْسَلَ إِلَيَّ ، وَأَنَا أَرْمَدُ قُلْتُ : إِنِّي أَرْمَدُ ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي ، وَقَالَ : «**اللَّهُمَّ اكْفِهِ أَذَى الْحَرِّ وَالْبَرْدِ** .» فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَا بَرْدًا .

• [٨٥٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ (أَبِي : بُرَيْدَةَ)[١] يَقُولُ : حَاصَرْنَا خَيْبَرَ ، فَأَخَذَ اللِّوَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ، وَأَخَذَ مِنَ الْغَدِ عُمَرُ فَانْصَرَفَ ، وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ، وَأَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنِّي (دَافِعٌ)** ص:ل **لِوَائِي غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ**» . وَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ الْفَتْحَ غَدًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْغَدَاةَ[٢] ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا ، وَدَعَا

---

* [٨٥٤٣] • أخرجه أحمد (١/ ٩٩ ، ١٣٣) ، وابن ماجه (١١٧) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ٦٢) ، والبزار (٢/ ١٣٥) ، والضياء في «المختارة» (٢/ ٢٧٥) .

وفي بعض طرقه عن المنهال وحده .

وفي بعضها عن الحكم والمنهال وعيسى بن عبدالرحمن .

وبعض الرواة يرويه عن عبدالرحمن بن أبي ليلى مرسلا ، وبعضهم يرويه مسندا .

والحمل في هذا الاختلاف على محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى فإنه سيئ الحفظ . انظر شرح الخلاف كتاب «العلل» للدارقطني (٣/ ٢٧٨) .

وقصة الراية ثابتة في «الصحيحين» ، والحديث تقدم برقم (٨٢٩٠) .

(١) في (م) ، (ط) : «أبا بردة» ، وهو تصحيف ، والتصويب من (ل) ، والحديث يأتي على الصواب بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨٥٦) .

(٢) **الغداة** : الفجر . (انظر : لسان العرب ، مادة : غدا) .

بِاللِّوَاءِ، وَالنَّاسُ عَلَىٰ مَصَافِّهِمْ[(١)]، فَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ لَهُ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا هُوَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ اللِّوَاءِ، فَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ، وَمَسَحَ عَنْهُ، (وَدَفَعَ) صـ:ل إِلَيْهِ اللِّوَاءَ، وَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ قَالَ: وَأَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا.

• [٨٥٤٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ حَدَّثَهُ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: لَمَّا كَانَ حَيْثُ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَضْرَةِ أَهْلِ خَيْبَرَ أَعْطَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللِّوَاءَ عُمَرَ، فَنَهَضَ مَعَهُ مَنْ نَهَضَ مِنَ النَّاسِ، فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ، فَانْكَشَفَ عُمَرُ وَأَصْحَابُهُ، فَرَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَأُعْطِيَنَّ اللِّوَاءَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»**. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ (تَصَادَرَ)[(٢)] أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَدَعَا عَلِيًّا - وَهُوَ أَرْمَدُ - فَتَفَلَ فِي (عَيْنَيْهِ)[(٣)]، وَنَهَضَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ مَنْ نَهَضَ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ، فَإِذَا مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ[(٤)]، وَهُوَ يَقُولُ:

---

(١) **مصافهم**: موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صفف).

* [٨٥٤٤] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٣، ٣٥٥) وقصة إعطاء علي الراية ثابتة في «الصحيحين» بغير هذه الألفاظ، انظر ما تقدم برقم (٨٢٩٠). والحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب السير، وسيأتي برقم (٨٨٥٦).

(٢) في حاشيتي (م)، (ط): «قوله: تصادر: مشتق من الصدر وهو الرجوع والعود من سفر».

(٣) في (ط)، (ل): «عينه»، والمثبت موافق لما في مكرر الحديث، والذي يأتي برقم (٨٨٥٥).

(٤) **يرتجز**: الرَّجَز: نوع من الشِّعْر. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٣١).

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِ[١] السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَاخْتَلَفَ هُوَ وَعَلِيٌّ ضَرْبَتَيْنِ ، فَضَرَبَهُ عَلِيٌّ عَلَىٰ هَامَتِهِ[٢] حَتَّىٰ عَضَّ السَّيْفُ مِنْهَا أَبْيَضَ رَأْسِهِ ، وَسَمِعَ أَهْلُ الْعَسْكَرِ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ ، فَمَا تَتَامَّ[٣] آخِرُ النَّاسِ مَعَ عَلِيٍّ فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ وَلَهُمْ .

• [٨٥٤٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ : **«لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»** . فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَىٰ ، فَقَالَ : **«أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟»** فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، قَالَ : **«فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ»** . فَأُتِيَ بِهِ ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي (عَيْنَيْهِ)[٤] ، وَدَعَا لَهُ ، فَبَرَأَ[٥] كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ قَالَ : **«انْفُذْ[٦] عَلَىٰ رِسْلِكَ حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ**

---

(١) **شاك :** تام . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٨٤) .
(٢) **هامته :** رأسه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٤٢) .
(٣) **تتام :** اكتمل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : تمم) .
* [٨٥٤٥] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٨) وفي إسناده ميمون أبو عبدالله ، وهو ضعيف .
والحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب السير ، وسيأتي برقم (٨٨٥٥)
(٤) في (م) (ط) : «عينه» ، والمثبت موافق لما في مكرر الحديث ، والذي سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٩٠) ، وسيأتي كذلك برقم ، (٨٨٤٢) .
(٥) **فبرأ :** يعني : شفي . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : برأ) .
(٦) **انفذ :** امض . (انظر : لسان العرب ، مادة : نفذ) .

بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ» .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ

• [٨٥٤٧] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَأَدْفَعَنَّ الْيَوْمَ الرَّايَةَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»** ، فَتَطَاوَلَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : **«أَيْنَ عَلِيٌّ؟»** فَقَالُوا : يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، قَالَ : (فَبَزَقَ)(١) نَبِيُّ (اللَّهِ ﷺ فِي)(٢) كَفَّيْهِ ، وَمَسَحَ (بِهِمَا)(٣) عَيْنَيْ عَلِيٍّ ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ .

• [٨٥٤٨] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ : **«لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)(٤) ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ»** . قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : مَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ،

---

* [٨٥٤٦] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب ، والذي تقدم برقم (٨٢٩٠) ، وكتاب السير ، والذي سيأتي برقم (٨٨٤٢) .

(١) في (م) ، (ط) : «فبصق» ، والمثبت من (ل) ، وهو موافق لما في مكرر الحديث .

(٢) ضبب في (ل) بين الكلمتين .

(٣) في (م) ، (ط) : «بها» ، والمثبت من (ل) ، وهو موافق لما في مكرر الحديث .

* [٨٥٤٧] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب ، والذي تقدم برقم (٨٢٩٢) .

(٤) من (م) ، (ط) ، وكتب فوقها في (ط) : «حـ حـ» .

وَقَالَ : «امْشِ ، وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّىٰ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ» . فَسَارَ عَلِيٌّ ، (ثُمَّ وَقَفَ)(١) - (يَعْنِي) - فَصَرَخَ : (يَا رَسُولَ اللَّهِ)(٢) ، عَلَامَ أُقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ : «قَاتِلْهُمْ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ(٣) دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» .

• [٨٥٤٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُفْتَحُ عَلَيْهِ» . قَالَ عُمَرُ : فَمَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ قَطُّ إِلَّا يَوْمَئِذٍ ، قَالَ : (فَاشْرَأَبَّ) لَهَا ، فَدَعَا عَلِيًّا ، فَبَعَثَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «اذْهَبْ فَقَاتِلْ حَتَّىٰ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَلَا تَلْتَفِتْ» . قَالَ : فَمَشَىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ وَقَفَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ ، فَقَالَ : عَلَامَ أُقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ : «قَاتِلْهُمْ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» .

---

(١) في (م) ، (ط) : «توقف» ، والمثبت من (ل) ، وهو موافق لما في مكرر الحديث .

(٢) ضبب عليها في (ل) وزاد بعدها في (م) ، وحاشية (ط) : «صلى الله عليك وسلم» .

(٣) في (م) ، (ط) : «مني» ، والمثبت من (ل) ، وهو موافق لما في مكرر الحديث .

* [٨٥٤٨] • أخرجه مسلم (٢٤٠٥) .

والحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب السير ، والذي سيأتي برقم (٨٨٥٨)

* [٨٥٤٩] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من رواية قتيبة عن يعقوب بن عبدالرحمن عن سهيل إلى كتاب السير ، والذي سيأتي برقم (٨٨٥٨)

• [٨٥٥٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأَدْفَعَنَّ الرَّايَةَ إِلَىٰ رَجُلٍ (يُحِبُّهُ)(١) اللَّهُ وَرَسُولُهُ، (وَيَفْتَحُ)^(ص:ل) اللَّهُ عَلَيْهِ». قَالَ عُمَرُ: فَمَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ قَطُّ قَبْلَ يَوْمِئِذٍ، فَدَفَعَهَا إِلَىٰ عَلِيٍّ. فَقَالَ: «قَاتِلْ، وَلَا تَلْتَفِتْ» فَسَارَ قَرِيبًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَامَ أُقَاتِلُ (النَّاسَ)^(لا:ل)؟ قَالَ: «عَلَىٰ أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا فَعَلُوا (فَقَدْ)^(لا:ل) عَصَمُوا(٢) دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ مِنِّي إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

ذِكْرُ خَبَرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي ذَلِكَ

• [٨٥٥١] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ -أَوْ قَالَ: يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.» فَدَعَا عَلِيًّا - وَهُوَ أَرْمَدُ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ.

---

(١) في (ل): «يحب».

(٢) عصموا: منعوا. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٨١).

* [٨٥٥٠] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من رواية قتيبة عن يعقوب بن عبدالرحمن عن سهيل إلى كتاب السير، والذي سيأتي برقم (٨٨٥٨)

* [٨٥٥١] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب، والذي تقدم برقم (٨٢٩١)

ذِكْرُ خَبَرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ وَأَنَّ جِبْرِيلَ يُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ

• [٨٥٥٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَ: لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ بِالْأَمْسِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ، وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يُقَاتِلُ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ لَا تُرَدُّ - يَعْنِي - رَايَتَهُ حَتَّىٰ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ»**، مَا تَرَكَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ أَخَذَهَا مِنْ عَطَائِهِ، كَانَ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا خَادِمًا لِأَهْلِهِ.

٣- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فِي عَلِيٍّ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَا يُخْزِيهِ[(١)] أَبَدًا»

• [٨٥٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَضَّاحُ، وَهُوَ: أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ

---

* [٨٥٥٢] • أخرجه أحمد (١/ ١٩٩)، وصححه ابن حبان (١٧١٩)، والحاكم (٣/ ١٧٢).
وتعقبه الذهبي بقوله: «ليس بصحيح». اهـ. وأخرجه البزار في «مسنده» (١٣٣٩) وقال: «هذا الكلام لا نعلم أحدًا يذكره غير الحسن بن علي». اهـ. وانظر «أطراف الغرائب» (٣/ ٣-٤).
وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٣٣٣): «غريب جدا، وفيه نكارة». اهـ.
ففي الحديث هبيرة بن يريم قال عنه النسائي في كتابه «الجرح والتعديل»: «أرجو أن لا يكون به بأس، ويحيى بن عبدالرحمن لم يتركا حديثه، وقد روى غير حديث منكر». اهـ. ولعل هذا يكون منها، لذا استنكره الذهبي وغيره.

(١) **يخزيه**: يذله ويهينه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خزي).

قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ [(١)] ، فَقَالُوا : إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا ، وَإِمَّا أَنْ تُخَلُّونَا يَاهَؤُلَاءِ - وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَىٰ - قَالَ : أَنَا أَقُومُ مَعَكُمْ ، فَتَحَدَّثُوا ، فَلَا أَدْرِي مَا قَالُوا ، فَجَاءَ وَهُوَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : أُفْ ، وَتُفْ يَقَعُونَ فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يُخْزِيهِ اللَّهُ أَبَدًا»** . فَأَشْرَفَ مَنِ اسْتَشْرَفَ ، فَقَالَ : **«أَيْنَ عَلِيٌّ؟»** وَهُوَ فِي الرَّحَىٰ [(٢)] يَطْحَنُ ، وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ . فَدَعَاهُ وَهُوَ أَرْمَدُ مَا يَكَادُ أَنْ يُبْصِرَ ، فَنَفَثَ [(٣)] فِي عَيْنِهِ ، ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ (ثَلَاثًا) ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ . وَبَعَثَ أَبَا بَكْرٍ بِسُورَةِ التَّوْبَةِ ، وَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ ، فَأَخَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ : **«لَا يَذْهَبُ بِهَا رَجُلٌ إِلَّا رَجُلٌ هُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»** . وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ ، فَمَدَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبًا فَقَالَ : **«هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»** . وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ ، وَلَبِسَ ثَوْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَامَ ، فَجَعَلَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ كَمَا يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَهَبَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ ، فَاتَّبَعَهُ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ [(٤)] ، (وَكَانُوا) [(٥)] الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ عَلِيًّا حَتَّىٰ أَصْبَحَ . وَخَرَجَ بِالنَّاسِ

---

(١) **رهط** : الرهط من الرجال ما دون العشرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .

(٢) **الرحى** : الطاحون . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ١٢١) .

(٣) **فنفث** : النفث : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل . (انظر : لسان العرب ، مادة : نفث) .

(٤) **الغار** : البيت في الجبل . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : غور) .

(٥) كذا في (م) ، (ط) ، وهي لغة ، وضبب فوقها في (ل) ، (ط) ، وكتب في حاشية (ط) : «وكان» وصحح فوقها .

فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالَ عَلِيٌّ: أَخْرُجُ مَعَكَ؟ فَقَالَ: **«لَا»**. فَبَكَى، فَقَالَ: **«أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ»**. ثُمَّ قَالَ: **«أَنْتَ خَلِيفَتِي** - يَعْنِي - **فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي»**. قَالَ: وَسَدَّ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ، فَكَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَهْوَ جُنُبٌ، وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ. وَقَالَ: **«مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ»**. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَخْبَرَنَا اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، فَهَلْ حَدَّثَنَا بَعْدُ أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ حِينَ قَالَ: ائْذَنْ لِي فَلْأَضْرِبْ عُنُقَهُ. يَعْنِي: حَاطِبًا، وَقَالَ: **«مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»**.

---

* [٨٥٥٣] • أخرجه أحمد (١/ ٣٣١)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٩٧)، والحاكم (٣/ ١٣٢-١٣٤)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٢٩) كلهم من طريق أبي بلج، وهذا حديث منكر لتفرد يحيى بن سليم به.

قال البخاري: «فيه نظر». اهـ.

وقال الذهبي في «الميزان» في ترجمته: «... ومن مناكيره عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس ...». اهـ. فذكر الحديث.

وقال ابن تيمية في «منهاج السنة» (٥/ ٣٤-٣٦): «وفيه ألفاظ هي كذب على رسول الله ﷺ ...» إلخ. اهـ.

وسيأتي مختصرًا من وجه آخر عن أبي بلج برقم (٨٥٧٢)، وبنفس الإسناد مختصرا برقم (٨٥٧٣).

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب السير، والذي سيأتي برقم (٨٨٥٧).

٤- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ : «(إِنَّهُ)(١) مَغْفُورٌ لَكَ»

• [٨٥٥٤] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ : لَا إِلَهَ إِلَّا (اللَّهُ)(٢) الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا (اللَّهُ)(٢) الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»** .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٨٥٥٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ مَخْلَدٍ ،

---

(١) في (ل) : «إنك» .

(٢) في (م) ، (ط) : «هو» وصحح فوقها في (ط) ، والمثبت من (ل) وهو الموافق لما في مكرر الحديث .

* [٨٥٥٤] • أخرجه أحمد (١/ ٩٢) ، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٢٨) ، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٣٨) ، والبزار في «مسنده» (٧٠٥) وقال : «ولا نعلم روى أبو إسحاق الهمداني عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن سلمة ، عن علي إلا حديثين هذا أحدهما ، وقد رواه عن أبي إسحاق نصير ابن أبي الأشعث» . اهـ .

واختلف فيه على أبي إسحاق السبيعي ، ورجح الدارقطني في «العلل» (٤/ ٤٠٧) قول من قال : عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبدالله بن سلمة ، عن علي ، وقال : «وهو أشبهها بالصواب» . اهـ .

وعبدالله بن سلمة هو المرادي ضعيف ، وله مناكير . وراجع التعليق على حديث رقم (٧٨٢٨) .

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب النعوت والذي تقدم برقم (٧٨٢٩) ، وكتاب اليوم والليلة والذي سيأتي برقم (١٠٥٨٤) .

قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، وَهُوَ : ابْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ - أَخُو (حَسَنِ)[1] بْنِ صَالِحٍ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«يَا عَلِيُّ ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ ، تَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا (اللَّهُ)[2] الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ (السَّبْعِ) وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»** .

• [٨٥٥٦] *أخبرنا* صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ (خَالِدٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كَلِمَاتُ الْفَرَجِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[3] .

• [٨٥٥٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ :

---

(١) في (م) ، (ط) : «حسين» ، والمثبت هو الصواب ، والله أعلم .

(٢) في (م) ، (ط) : «هو» ، وصحح عليها في (ط) ، والمثبت من (ل) .

* [٨٥٥٥] • أخرجه أحمد (١/ ٩٢) ، والبزار في «مسنده» (٢/ ٢٨٣) ، وعبد بن حميد (٧٤) ، وصححه ابن حبان (٢٢٠٦ - موارد) ، كلهم من طريق علي بن صالح عن أبي إسحاق به .
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٣٦٧) من طريق علي بن المديني ، عن يحيى بن آدم ، نا الحسن بن صالح ، عن أخيه علي بن صالح ، عن أبي إسحاق به . وقال : «لم يروه عن الحسن بن صالح إلا يحيى ، ولا رواه عنه إلا علي بن المديني» . اهـ .

(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ، يَعْنِي: نَحْوَ حَدِيثِ خَالِدٍ[(١)].

• [٨٥٥٨] أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ، عَلَى أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»**.

---

(١) خالد هو ابن مخلد السابق حديثه في أول الباب.

* [٨٥٥٧] • قال الدارقطني في كتابه «العلل» (٤/ ٩): «لا يدفع قول إسرائيل عن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلى، عن علي ﵁». اهـ.

بيد أن أبا إسحاق مدلس وقد عنعنه، وقد روى إسرائيل عنه ما يفيد أنه لم يسمع هذا الحديث من ابن أبي ليلى، بل سمعه من عمرو بن مرة كما في الإسناد السابق.

وقد توبع إسرائيل على عدم ذكر الواسطة، فقد رواه قبيصة بن عقبة عن الثوري عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي، بدون ذكر الواسطة.

قال في «العلل» (٤/ ١٠): «تفرد به أبو كريب عن قبيصة عن الثوري». اهـ.

وقبيصة قال عنه ابن معين وغيره: «ليس بالقوي في حديثه عن سفيان». اهـ. كذا في «شرح العلل» (٢/ ٥٤١).

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من رواية علي بن محمد بن علي، عن خلف بن تميم، عن إسرائيل إلى كتاب النعوت والذي تقدم برقم (٧٨٢٨)، وكتاب يوم وليلة والذي سيأتي برقم (١٠٥٨٣).

* [٨٥٥٨] • الحديث أخرجاه في «الصحيحين»: البخاري (٦٣٤٥، وغيره)، ومسلم (٢٧٣٠) من حديث ابن عباس بنحو هذه الألفاظ، وفيه أنه يقال عند الكرب.

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب النعوت، والذي تقدم برقم (٧٨٢٨)، وكتاب يوم وليلة والذي سيأتي برقم (١٠٥٨٣).

• [٨٥٥٩] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءَ إِذَا دَعَوْتَ بِهِ غُفِرَ لَكَ ، وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ؟»** قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»** .

قال لنا أبو عبدالرحمن : أَبُو إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْحَارِثِ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ لَيْسَ هَذَا مِنْهَا ، وَإِنَّمَا أَخْرَجْنَاهُ لِمُخَالَفَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ لِإِسْرَائِيلَ وَلِعَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ ، وَالْحَارِثُ الْأَعْوَرُ لَيْسَ بِذَاكِ فِي الْحَدِيثِ ، عَاصِمُ (بْنُ ضَمْرَةَ)[١] أَصْلَحُ مِنْهُ .

٥- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَ عَلِيٍّ لِلْإِيمَانِ»

• [٨٥٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ أُنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّا جِيرَانُكَ وَحُلَفَاؤُكَ ، وَإِنَّ أُنَاسًا مِنْ

---

(١) في (ط) : «وحمزة» ، وهو تصحيف .

* [٨٥٥٩] • أخرجه الترمذي (٣٥٠٤) من حديث الفضل بن موسىٰ ، ثم قال : «حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» . اهـ . وذكر الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٠) أنه وهم ، وذكر الطبراني في «الصغير» (٢/ ٥١) تفرد به الفضل بن موسىٰ عن الحسين بن واقد ، وقد خولف فيه الحسين على ما شرح النسائي .

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب يوم وليلة والذي سيأتي برقم (١٠٥٨٦) .

عَبِيدِنَا قَدْ أَتَوْكَ لَيْسَ (بِهِمْ)[(١)] رَغْبَةٌ فِي الدِّينِ، وَلَا رَغْبَةٌ فِي الْفِقْهِ، إِنَّمَا فَرُّوا مِنْ ضِيَاعِنَا[(٢)] وَأَمْوَالِنَا۩ فَارْدُدْهُمْ إِلَيْنَا. فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «مَا تَقُولُ؟» فَقَالَ: صَدَقُوا إِنَّهُمْ لَجِيرَانُكَ وَأَحْلَافُكَ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ (لِعَلِيٍّ)[(٣)]: «مَا تَقُولُ؟» قَالَ: صَدَقُوا إِنَّهُمْ لَجِيرَانُكَ وَحُلَفَاؤُكَ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، وَاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَلَيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ»، أَوْ «يَضْرِبُ بَعْضَكُمْ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا». قَالَ عُمَرُ: أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ ذَلِكَ الَّذِي يَخْصِفُ[(٤)] النَّعْلَ». وَقَدْ كَانَ أَعْطَى عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا.

---

(١) ضبب عليها في (ل)، وكتب في الحاشية: «لهم».

(٢) **ضياعنا**: ج ضيعة وهي العقار. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٤٩).

۩ [١١١/ ب]

(٣) كذا في النسخ الثلاث، ولعل الموافق للسياق أن تكون: «لعمر» وهي كذلك في «المستدرك» (٣/ ١٣٥) من طريق شريك، والله أعلم.

(٤) **يخصف**: يُرَقِّع ويخيط. (انظر: المصباح المنير، مادة: خصف).

* [٨٥٦٠] • منكر بهذا السياق، وأخرجه الترمذي (٣٧١٥)، وأحمد (١/ ١٥٥)، وصححه الحاكم (٤/ ٢٩٨) من طريق شريك، وزاد الترمذي: «من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»، وقال: «حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ربعي عن علي». اهـ.

وأخرجه أبو داود (٢٧٠٠) من وجه آخر عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن علي رضي الله عنه بنحوه.

وأخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ١١٨) من طريق سلمة بن كهيل عن منصور به ثم قال: «هذا الحديث رواه شريك عن منصور وسلمة بن كهيل عن منصور، ولا نعلمه يروى عن علي إلا من حديث ربعي عنه رضي الله عنه». اهـ.

والحديث أخرجه البخاري (١٠٦)، ومسلم (١) من حديث شعبة عن منصور به مقتصرا على قوله: «لا تكذبوا علي فإنه من يكذب علي يلج النار».

٦- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ : «إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ»

• [٨٥٦١] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، وَأَنَا شَابٌّ حَدِيثُ السِّنِّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ (تَبْعَثُنِي)[١] إِلَىٰ قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ أَحْدَاثٌ[٢] ، وَأَنَا شَابٌّ حَدِيثُ السِّنِّ . قَالَ : **«إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ ، وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ»** . فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِهَذَا الْخَبَرِ

• [٨٥٦٢] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ،

---

(١) في (م) ، (ط) : «بعثتني» .

(٢) **أحداث :** صِغار السن . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٢٨٧) .

* [٨٥٦١] • أخرجه ابن ماجه (٢٣١٠) ، وأحمد (١/ ٨٣) ، والبزار (٩١٢) ، وأبو يعلى (١/ ٣٢٣) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٨١) ، والحاكم (٣/ ١٣٥) ، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٨٦) من طريق الأعمش . قال البزار : «أبو البختري لا يصح سماعه من علي» . اهـ . وزاد أبو حاتم : «ولم يدركه» . اهـ .

وانظر «نصب الراية» (٤/ ٦١) ، ويأتي قول النسائي بهذا الصدد بعد قليل .

وقد اختلف في هذا الحديث على عمرو بن مرة ، انظر شرح الخلاف كتاب «العلل» للدارقطني (٤/ ١٦٧) ، وصوب قول من قال : عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي .

ورواه أبان بن تغلب عن عمرو بن مرة عن أبي البختري مرسلا قال الدارقطني : «والقول الأول أصح» . اهـ .

فَقُلْتُ : إِنَّكَ تَبْعَثُنِي إِلَىٰ قَوْمٍ أَسَنَّ مِنِّي ، فَكَيْفَ الْقَضَاءُ فِيهِمْ؟ فَقَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ ، وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ**» . قَالَ : فَمَا تَعَايَيْتُ(١) فِي حُكُومَةٍ(٢) بَعْدُ .

• [٨٥٦٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ؛ لِأَقْضِيَ بَيْنَهُمْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ . فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ صَدْرِي ، وَقَالَ : «**اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ ، وَسَدِّدْ لِسَانَهُ**(٣)» . فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّىٰ جَلَسْتُ مَجْلِسِي هَذَا .

قال لنا أبو عبدالرحمن : رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيًّا . . .

قال أبو عبدالرحمن : أَبُو الْبَخْتَرِيِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا .

• [٨٥٦٤] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) **تعاييت** : عجزت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عيي) .
(٢) **حكومة** : قضاء وحكم . (انظر : المصباح المنير ، مادة : حكم) .
(٣) **سدد لسانه** : صوبه وقومه حتى لا ينطق إلا بالصدق ولا يتكلم إلا بالحق . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٧٨) .

* [٨٥٦٣] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١٣٦) ، والطيالسي (٩٨) ، وأبو يعلى (٣١٦) ، وقال البزار في «مسنده» (٣/ ١٢ ، ١٢٦) بعد أن أخرج عن أبي البختري ، عن علي : «وهذا الحديث رواه شعبة عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري قال : حدثني من سمع عليا يقول ، وأبو البختري لا يصح سماعه من علي ، ولكن ذكرنا من حديثه لنبين أنه قد روى عن علي ، وأنه لم يسمع من علي» . اهـ .
وبعث علي بن أبي طالب لليمن ثابت في البخاري (٤٣٤٩) وغير موضع ، وليست فيه هذه الألفاظ .

شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ حَنَشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّه ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، وَأَنَا شَابٌّ ، فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، تَبْعَثُنِي وَأَنَا شَابٌّ إِلَىٰ قَوْمٍ ذَوِي أَسْنَانٍ لأَقْضِيَ بَيْنَهُمْ ، وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِي ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ ، وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ ، يَاعَلِيُّ ، إِذَا جَلَسَ إِلَيْكَ الْخَصْمَانِ فَلَا تَقْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّىٰ تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ**» . قَالَ عَلِيٌّ : فَمَا أَشْكَلَ عَلَيَّ قَضَاءٌ بَعْدُ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٨٥٦٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ (مُضَرِّبٍ)[1] ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّه ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ تَبْعَثُنِي إِلَىٰ قَوْمٍ هُمْ أَسَنُّ مِنِّي لأَقْضِيَ

---

* [٨٥٦٤] • أخرجه الترمذي (١٣٣١) ، وقال : «حسن» . اهـ . وأبو داود (٣٥٨٢) ، وأحمد (١/ ٩٠) ، والبزار (٧٣٣) ، وابن سعد (٢/ ٣٣٧) ، والحاكم (٤/ ١٠٥) من طريق سماك ، وحنش ضعفه غير واحد من أهل العلم حتىٰ قال أبو حاتم الرازي : «لا يحتجون بحديثه» . اهـ . وقال البخاري : «يتكلمون في حديثه» . اهـ .

وضمنه ابن عدي في «الكامل» ترجمة حنش بن المعتمر (٢/ ٤٣٨) .

وقال البزار : «هذا الحديث قد رواه غير واحد عن سماك ، عن حنش ، عن علي منهم شريك وزائدة وسليمان بن معاذ» . اهـ .

(١) في (م) : «مضرس» ، وهو تصحيف .

بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ ، وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ**» . قَالَ شَيْبَانُ : ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُبْشِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ .

• [٨٥٦٦] *أَخْبَرَنَا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُبْشِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تَبْعَثُنِي إِلَىٰ شُيُوخٍ (ذَوِي)[١] أَسْنَانٍ ؛ إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أُصِيبَ . قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ**» .

٧- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «أُمِرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ»

• [٨٥٦٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كَانَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ[٢] فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ**» . فَتَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ أُنَاسٌ ، (فَقَامَ)[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،

---

* [٨٥٦٥] • أخرجه أحمد (١/ ٨٨) ، والبزار (٧٢١) من طريق إسرائيل ، وقال : «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حارثة بن مضرب إلا أبو إسحاق ، ولا عن أبي إسحاق إلا إسرائيل ، ورواه عن علي غير واحد وأحسن إسناد يروىٰ عن علي هذا الإسناد» . اهـ .

والحديث اختلف فيه علىٰ أبي إسحاق ، وقد سبق شرح قسط من الخلاف ، وانظر أيضا كتاب «العلل» للدارقطني (٤/ ١٦٧ ، ١٦٨) .

(١) في (ل) : «ذو» ، وضبب عليها .

(٢) **شارعة :** مفتوحة . (انظر : لسان العرب ، مادة : شرع) .

(٣) في (م) ، (ط) : «فقال» ، وفوقها في (ط) : «ضـ» ، والمثبت من (ل) ، وما في حاشيتي (م) ، (ط) .

فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أُمِرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ فِيهِ قَائِلُكُمْ ، وَاللَّهِ مَا سَدَدْتُهُ ، وَلَا فَتَحْتُهُ ، وَلَكِنْ أُمِرْتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ» .

٨- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَا أَنَا أَدْخَلْتُهُ وَأَخْرَجْتُكُمْ ، بَلِ اللَّهُ أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَكُمْ»

• [٨٥٦٨] قرأتُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ -

---

* [٨٥٦٧] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٩)، والحاكم (٣/ ١٢٥)، والعقيلي (٤/ ١٨٥-١٨٦). وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

وقال العقيلي : «وقد روي من طريق أصلح من هذا وفيها لين أيضًا» . اهـ .

وكذا أخرجه ابن الجوزي في «موضوعاته» (١/ ٣٦٥) من طريق النسائي إلا أنه أسقط محمد بن بشار . وسبق أن ميمونا - وهو الكندي البصري - هذا ضعيف باتفاق .

وانظر «القول المسدد» لابن حجر (ص ٥٣) فقد توسع في قبول هذا الخبر ، وقال : «هو حديث مشهور له طرق متعددة ، كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن ، ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل العلم» . اهـ . أي من المتأخرين .

والحق في ذلك ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه «منهاج السنة» (٥/ ٣٥) بعد أن ذكر هذا الحديث وما على شاكلته ، قال : «هذا مما وضعته الشيعة على طريقة المقابلة ؛ فإن الذي في «الصحيح» عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال في مرضه الذي مات فيه : «إن أَمَنَّ الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر ، ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته ، لا يبقين في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر» . ورواه ابن عباس - أيضا - في «الصحيحين» . اهـ .

وانظر ما يأتي .

وَلَمْ يَقُلْ مَرَّةً : عَنْ أَبِيهِ - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ ، فَلَمَّا دَخَلَ خَرَجُوا ، فَلَمَّا خَرَجُوا تَلَاوَمُوا[١] ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ ، مَا أَخْرَجَنَا وَأَدْخَلَهُ . فَرَجَعُوا فَدَخَلُوا ، فَقَالَ : **«وَاللَّهِ ، مَا أَنَا أَدْخَلْتُهُ وَأَخْرَجْتُكُمْ ، بَلِ اللَّهُ أَدْخَلَهُ (وَأَخْرَجَكُمْ)** صح:ل **»** .

• [٨٥٦٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ)[٢] شَرِيكٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَتَيْتُ مَكَّةَ ، فَلَقِيتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَقُلْتُ : هَلْ سَمِعْتَ لِعَلِيٍّ مَنْقَبَةً[٣]؟ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، فَنُودِيَ فِينَا لَيْلًا : (لِيَخْرُجْ)[٤] مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَآلَ عَلِيٍّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا)[٥] قَالَ : فَخَرَجْنَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَاهُ عَمُّهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْرَجْتَ أَصْحَابَكَ وَأَعْمَامَكَ ، وَأَسْكَنْتَ هَذَا الْغُلَامَ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا أَنَا أَمَرْتُ بِإِخْرَاجِكُمْ ، وَلَا بِإِسْكَانِ هَذَا الْغُلَامِ ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَمَرَ بِهِ»** .

---

(١) **تلاوموا :** لام بعضهم بعضا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : لوم) .

* [٨٥٦٨] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٩٣) .

(٢) في (ل) : «عن» ، وهو تصحيف .

(٣) **منقبة :** فعل كريم ومفخرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نقب) .

(٤) في (ل) : «لِنخرُجَ» .

(٥) من (ل) ، وضبب عليها ، ومكانها في (ط) طمس .

* [٨٥٦٩] • أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٦٣) من طريق النسائي ، وانظر حاشية «الفوائد المجموعة» (ص ٣٦٣) ، وكلام النسائي الآتي بعد هذا الحديث .

• [٨٥٧٠] قال فِطْرٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الرُّقَيْمِ، عَنْ سَعْدٍ، أَنَّ الْعَبَّاسَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: سَدَدْتَ أَبْوَابَنَا إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ؟! فَقَالَ: «**مَا أَنَا فَتَحْتُهَا، وَلَا سَدَدْتُهَا**».

قال لنا أبو عبدالرحمن: عَبْدُاللَّهِ بْنُ شَرِيكٍ لَيْسَ بِذَلِكَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ لَا أَعْرِفُهُ، وَلَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الرُّقَيْمِ.

• [٨٥٧١] أخبرني زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ فِطْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رُقَيْمٍ، عَنْ سَعْدٍ... نَحْوَهُ.

• [٨٥٧٢] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - وَأَبُو بَلْجٍ هُوَ: يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ - قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَسُدَّتْ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ.

---

* [٨٥٧٠] • كذا قال النسائي، والحديث أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٦٣) من طريق فطر بن خليفة به. وانظر ما سيأتي برقم (٨٦٠٧)

* [٨٥٧١] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١٧٥)، وابن أبي شيبة (٦٠٩/٢)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٦٣) من طريق فطر بن خليفة.

* [٨٥٧٢] • أخرجه الترمذي (٣٧٣٢)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٥٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٢٢) من طريق شعبة، وقال الترمذي: «غريب لا نعرفه عن شعبة إلا من هذا الوجه». اهـ. وقال العقيلي: «ليس بمحفوظ من حديث شعبة». اهـ.

وحكى العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٢١) عن الخضر بن داود: «قلت لأبي عبدالله: نظرت في حديث مسكين عن شعبة فإذا فيها خطأ، فقال: من أين كان يضبط هو عن شعبة؟». اهـ.

قال الإمام أحمد: «روى أبو بلج حديثًا منكرًا: «سدوا الأبواب»». اهـ. =

• [٨٥٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَضَّاحُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَسَدَّ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ ، فَكَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَهُوَ جُنُبٌ ، وَهُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ .

٩- ذِكْرُ مَنْزِلَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

• [٨٥٧٤] أخبرنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، وَهُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ خَلَفَ عَلِيًّا بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالُوا فِيهِ : مَلَّهُ ، وَكَرِهَ صُحْبَتَهُ ، فَتَبِعَ (عَلِيٌّ) النَّبِيَّ ﷺ حَتَّىٰ لَحِقَهُ فِي الطَّرِيقِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَلَّفْتَنِي فِي الْمَدِينَةِ مَعَ الذَّرَارِيِّ[1] وَالنِّسَاءِ حَتَّىٰ قَالُوا : مَلَّهُ[2] ، وَكَرِهَ

= تقدم مطولا من وجه آخر عن يحيى بن أبي سليمان برقم (٨٥٥٣) ، وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من رواية محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن أبي بلج إلى كتاب السير والذي سيأتي برقم (٨٨٥٧) .

* [٨٥٧٣] • أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣٥٥٦ ، ٣٥٥٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٥٣) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٦٤) ، وقد سبق بيان حال الحديث وأنه منكر .
وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب السير والذي سيأتي برقم (٨٨٥٧) .
وقد روي من حديث ابن عمر ويأتي برقم (٨٦٣٤) ، (٨٦٣٥) ، (٨٦٣٦) ، (٨٦٣٧) .

(١) **الذراري** : المراد هنا الصبيان . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٣٨) .
(٢) **مله** : سئمه وضجر منه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ملل) .

صُحْبَتَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا عَلِيُّ، إِنَّمَا خَلَّفْتُكَ عَلَىٰ أَهْلِي، أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟!**»[(١)].

• [٨٥٧٥] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «**أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ**».

• [٨٥٧٦] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، أَنَّ الدَّرَاوَرْدِيَّ حَدَّثَنَا[(٢)]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ الْجُمَحِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «**أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا النُّبُوَّةَ؟**»[(٣)].

• [٨٥٧٧] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ،

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٧٩)، وكذلك سيأتي برقم (٨٧٢٨).

* [٨٥٧٤] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٧٩)، وكتاب السير والذي سيأتي برقم (٨٧٢٨).

* [٨٥٧٥] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٠)، وكتاب السير وليس عندنا في النسخ الخطية في هذا الموضع.

(٢) صحح عليها في (ط)، وفي (ل): «حدثه».

(٣) تقدم من وجه آخر عن ابن المسيب برقم (٨٢٧٩)، (٨٢٨١).

* [٨٥٧٦] • قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١١٥) ترجمة محمد بن صفوان: «لم يذكر سماعا من سعيد فلا أدري أسمع منه أم لا». اهـ. وتقدم تخريج الحديث مستوفى في المناقب.
وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من أوجه آخر عن سعيد بن المسيب إلى كتاب المناقب والذي تقدمت برقم (٨٢٧٩) (٨٢٨٠) (٨٢٨١)، وكتاب السير والذي تقدمت برقم (٨٧٢٨).

عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ تَبُوكَ خَرَجَ عَلِيٌّ يُشَيِّعُهُ[١] فَبَكَىٰ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَتْرُكُنِي مَعَ الْخَوَالِفِ[٢]؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«يَا عَلِيُّ ، أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا النُّبُوَّةَ؟»**

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• **[٨٥٧٨]** أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (قَادِمُ)[٣] بْنُ كَثِيرٍ (الرَّقِّيُّ)[٤] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»** .

---

(١) **يشيعه** : يودعه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شيع) .

(٢) **الخوالف** : الرجال العاجزون والصبيان والنساء الذين لم يخرجوا مع الجيش . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣١٥) .

* **[٨٥٧٧]** • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من أوجه أخر عن سعيد بن المسيب إلى كتاب المناقب والذي تقدمت برقم (٨٢٧٩) (٨٢٨٠) (٨٢٨١) ، وكتاب السير والذي تقدمت برقم (٨٧٢٨) .

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، (ل) ، والذي في كتب الرواة : «داود بن كثير» ، وأشار محقق «خصائص علي» (أحمد البلوشي) أنها جاءت على الصواب في بعض النسخ الهندية .

(٤) في (م) ، (ط) : «البرقي» ، وهو تصحيف .

* **[٨٥٧٨]** • أخرجه مسلم (٢٤٠٤) ، واختلف في هذا الحديث على محمد بن المنكدر فرواه بعضهم عن ابن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد ، عن سعد ، والصواب أن ابن المسيب سمع الحديث من سعد بواسطة ثم لقيه فحدث به من غير الواسطة . كما جاء في «صحيح مسلم» . =

• [٨٥٧٩] أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ سَعْدًا وَهْوَ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ : **«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ؟!»** قَالَ سَعِيدٌ : فَلَمْ أَرْضَ حَتَّىٰ أَتَيْتُ سَعْدًا ، فَقُلْتُ : شَيْئًا حَدَّثَنِي بِهِ ابْنُكَ عَنْكَ ، قَالَ : وَمَا هُوَ؟ وَانْتَهَرَنِي[١] . فَقُلْتُ : أَمَّا عَلَىٰ هَذَا فَلَا ، فَقَالَ : مَا هُوَ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَقُلْتُ : هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ : كَذَا ، وَكَذَا؟ قَالَ : نَعَمْ . وَأَشَارَ إِلَىٰ أُذُنَيْهِ ، وَإِلَّا (فَسُكَّتَا)[٢] ، لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ .

قال لنا أبو عبدالرحمن : خَالَفَهُ يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَتَابَعَهُ عَلَىٰ رِوَايَتِهِ عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ : عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ :

= قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٧٣-٣٧٥) : « . . . وهو حديث صحيح ، سمعه سعيد بن المسيب من سعد ، وقال حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب حدثني عامر بن سعد ، ثم لقيت سعدا وشافهته . . .» إلخ . اهـ .

وقال البزار في «مسنده» (٣/ ٢٧٧) : «ولا نعلم روى ابن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن سعد إلا هذا الحديث ولا رواه عن محمد بن المنكدر إلا يوسف الماجشون ، وقد رواه علي بن الحسين عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، عن النبي ﷺ وهذا أصح إسناد يروى عن سعد» . اهـ . وانظر الحديث التالي ، وقد سبق تخريج الحديث في كتاب المناقب .

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن محمد بن المنكدر إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨١) ، وكتاب السير وليس عندنا هذا الموضع في النسخ الخطية .

(١) **انتهرني** : زجرني . (انظر : لسان العرب ، مادة : نهر) .

(٢) ضبب عليها في (ل) .

* [٨٥٧٩] • أخرجه البخاري (٣٧٠٦) ، ومسلم (٢٤٠٤) . =

• [٨٥٨٠] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»** . قَالَ سَعِيدٌ : فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَافِهَ بِذَلِكَ سَعْدًا فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : مَا حَدِيثٌ حَدَّثَنِي بِهِ عَنْكَ عَامِرٌ؟ فَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، وَقَالَ : (سَمِعْتُ)[١] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِلَّا (فَسُكَّتَا)[٢] . وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ فَلَمْ يَذْكُرْ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ .

• [٨٥٨١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ»** . فَقَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ : رَضِيتُ رَضِيتُ . فَسَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : بَلَىٰ بَلَىٰ .

قال لنا أبو عبد الرحمن : وَمَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ الْمَاجِشُونِ عَلَىٰ

= وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن إبراهيم بن سعد إلى كتاب المناقب والذي تقدم (٨٢٨٣) .

(١) في (ل) : «سمعته» .

(٢) في (ل) : «فصُكَّتا» ، وضبب على الصاد . ومعنى فسُكَّتا : أي : صُمَّتا ، أي : أصابهما عدم السماع . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٧٥) .

* [٨٥٨٠] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من رواية سعيد بن المسيب عن سعد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٧٩) (٨٢٨٠) (٨٢٨١) ، وكتاب السير والذي سيأتي برقم (٨٧٢٨) .

رِوَايَتِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، (عَنْ)[1] إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَلَىٰ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ قَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ أَبِيهِ:

• [٨٥٨٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: **«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ؟!»**.

• [٨٥٨٣] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ حِينَ خَلَّفَهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ عَلَىٰ أَهْلِهِ: **«أَلَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟!»**.

---

(١) في (م)، (ط): «غير»، والمثبت من (ل)، وهو الصواب.

* [٨٥٨١] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١٧٥)، وأبو يعلى (٢/ ٦٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٩٥) من طريق شعبة، وعند أبي يعلى أن شعبة سمعه من علي بن زيد قبل اختلاطه، والحديث اختلف فيه على شعبة، انظر «معرفة الصحابة» (١/ ٤١٧).

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من أوجه أخر عن سعيد بن المسيب إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٧٩)، (٨٢٨٠)، (٨٢٨١)، وكتاب السير والذي تقدم برقم (٨٧٢٨).

* [٨٥٨٢] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٣).

قال لنا أبو عبد الرحمن : وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ .

• [٨٥٨٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : قَالَ مُعَاوِيَةُ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : مَا (مَنَعَكَ)[1] أَنْ تَسُبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ : لَا أَسُبُّهُ مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَنْ تَكُونَ لِي - قَالَ : وَاحِدَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ : لَا أَسُبُّهُ مَا ذَكَرْتُ حِينَ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، فَأَخَذَ عَلِيًّا وَابْنَيْهِ وَفَاطِمَةَ ، فَأَدْخَلَهُمْ تَحْتَ ثَوْبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«رَبِّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي ، وَأَهْلُ بَيْتِي»** . وَلَا أَسُبُّهُ حِينَ خَلَّفَهُ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَالَ : خَلَّفْتَنِي مَعَ الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ . قَالَ : **«أَوَلَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ؟»** وَلَا أَسُبُّهُ مَا ذَكَرْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«(لَأُعْطِيَنَّ)** صـ:ل **هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا**

---

* [٨٥٨٣] • أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٨٠٩) ، وأبو سعيد الشاشي في «مسنده» (١٣٤٠) ، والدورقي في «مسند سعد» (٨٠) ، وأبو عاصم في «السنة» (١٣٣١) ، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٢١) من طريق محمد بن إسحاق به .

قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن سعد إلا محمد بن طلحة ، تفرد به محمد بن إسحاق» . اهـ .

وقال البزار (٤/ ٣٣) : «ولا نعلم روى محمد بن طلحة بن يزيد ، عن إبراهيم ، عن أبيه إلا هذا الحديث» . اهـ .

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن إبراهيم بن سعد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٣) .

(١) في (ل) : «يمنعك» .

يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ»، فَتَطَاوَلْنَا، فَقَالَ: «**أَيْنَ عَلِيٌّ؟**» فَقَالُوا: هُوَ (أَرْمَدُ)[١]. فَقَالَ: «**ادْعُوهُ**». فَدَعَوْهُ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَاللَّهِ، مَا ذَكَرَهُ مُعَاوِيَةُ بِحَرْفٍ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ[٢].

• [٨٥٨٥] *أخبرنا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، عَنِ الْجُعَيْدِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّ عَلِيًّا خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ جَاءَ ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ[٣] يُرِيدُ غَزْوَةَ تَبُوكَ، وَعَلِيٌّ يَشْتَكِي، وَهُوَ يَقُولُ: أَتُخَلِّفُنِي مَعَ الْخَوَالِفِ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا النُّبُوَّةَ؟**».

• [٨٥٨٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: خَلَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ، وَالصِّبْيَانِ! فَقَالَ: «**أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟!**».

---

(١) صحح عليها في (ل). وأرمد: أي: وجع العين. انظر: «لسان العرب»، مادة: رمد.

(٢) تقدم من وجه آخر عن بكير بن مسمار (٨٥٤٠).

(٣) **ثنية الوداع**: موضع بالمدينة، سميت بذلك لأن الخارج من المدينة يمشي معه الموعون إليها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ١٤).

* [٨٥٨٥] • أخرجه أحمد (١/ ٧٠) من طريق آخر عن الجعيد، والحديث متفق على صحته من وجه آخر عن سعد، تقدم برقم (٨٢٨٢).

قال أبو عبد الرحمن : خَالَفَهُ لَيْثٌ فَقَالَ : عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ :

• [٨٥٨٧] أخبرنا (الْحُسَيْنُ)(١) بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُطَّلِبُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : **«أَنْتَ مِنِّي مَكَانَ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي**

قال لنا أبو عبد الرحمن : وَشُعْبَةُ أَحْفَظُ ، وَلَيْثٌ ضَعِيفٌ ، وَالْحَدِيثُ قَدْ رَوَتْهُ عَائِشَةُ :

• [٨٥٨٨] أخبرني زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ ، عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ ، عَنِ (الْجُعَيْدِ)(٢) ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِيهَا ، أَنَّ عَلِيًّا خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ جَاءَ ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ يُرِيدُ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، وَعَلِيٌّ يَشْتَكِي ، وَهُوَ يَقُولُ : أَتُخَلِّفُنِي مَعَ الْخَوَالِفِ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا النُّبُوَّةَ؟»** .

• [٨٥٨٩] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَخَلَّفَ (عَلِيًّا)(٣) ، فَقَالَ لَهُ :

---

* [٨٥٨٦] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من رواية ابن المثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٢) .

(١) كذا في (م) ، (ط) ، (ل) ، وضبطها في (ط) بضم الحاء المهملة ، والذي في كتب الرواة : «الحسن» .

(٢) في (ل) : «الجعد» ، والمثبت من (م) ، (ط) ، وكلاهما قول في اسمه .

(٣) في (ط) ، (ل) : «عليّ» ، وضبب عليها في (ل) .

أَتُخَلِّفُنِي؟! فَقَالَ لَهُ: «**أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟**».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٨٥٩٠] *أخبرنا* الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رُقَيْمٍ الْكِنَانِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «**أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ**».

قَالَ إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعْدٍ:

• [٨٥٩١] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا عَلَىٰ نَاقَتِهِ الْحَمْرَاءِ، وَخَلَّفَ عَلِيًّا، فَجَاءَ عَلِيٌّ حَتَّىٰ أَخَذَ بِغَرْزِ[1] النَّاقَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّكَ إِنَّمَا خَلَّفْتَنِي أَنَّكَ اسْتَثْقَلْتَنِي، وَكَرِهْتَ صُحْبَتِي. وَبَكَىٰ عَلِيٌّ، فَنَادَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ: «**أَمِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَلَهُ (حَامَّةٌ)**[2]**؟ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ**

---

* [٨٥٨٩] • أخرجه أحمد (١/ ١٨٤)، وأبو عاصم في «السنة» (١٣٣٤) كلاهما من طريق أبي أحمد الزبيري به، وحمزة. قال أبو حاتم: «مجهول» اهـ. وأبوه قال الذهبي: «لا يعرف». اهـ. وقال ابن حجر: «مجهول». اهـ.

(١) **بغرز**: الغرز: رِكاب الرحل المتخذ من جلود مخروزة. (انظر: لسان العرب، مادة: غرز).

(٢) في حاشية (م): «الحامّة: القرابة والخاصة».

مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟!» قَالَ عَلِيٌّ: رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ ﷺ.

• [٨٥٩٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ فَاطِمَةَ ابْنَةِ عَلِيٍّ، فَقَالَ لَهَا رَفِيقِي: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ عَنْ وَالِدِكِ مُثْبَتٌ؟ قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»**.

• [٨٥٩٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ قَالَ: أَدْرَكْتُ فَاطِمَةَ ابْنَةَ عَلِيٍّ - وَهِيَ ابْنَةُ ثَمَانِينَ سَنَةً - فَقُلْتُ لَهَا: تَحْفَظِينَ عَنْ أَبِيكِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: لَا، (وَلَكِنِّي)(١) أَخْبَرَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أَنَّهَا۩ سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ»**.

• [٨٥٩٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، وَهُوَ: ابْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ

---

* [٨٥٩٢] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٤).

(١) في (ل): «ولكن».

۩ [١١٢/أ]

* [٨٥٩٣] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن موسى الجهني إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٤).

عَلِيٍّ ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ عُمَيْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ»**(١) .

١٠- ذِكْرُ الْأُخُوَّةِ

• [٨٥٩٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ - وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ (أَفَإِيْن)(٢) مَاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ(٣) وَمَن يَنقَلِبْ ﴾ [آل عمران : ١٤٤] وَاللَّهِ ، لَا نَنْقَلِبُ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ ، وَاللَّهِ لَئِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ لَأُقَاتِلَنَّ عَلَىٰ مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ (أَمُوتَ)(٤) ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخُوهُ وَوَلِيُّهُ وَوَارِثُهُ وَابْنُ عَمِّهِ ، وَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي؟

---

(١) تقدم من وجه آخر عن موسى الجهني برقم (٨٢٨٤) .

* [٨٥٩٤] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن موسى الجهني إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٤) .

(٢) في (ط) ، (ل) : «إن» ، وصحح عليها في (ط) .

(٣) **انقلبتم على أعقابكم :** رجعتم إلى الكفر ، والأعقاب : ج . عقب ، وهو : مؤخر القدم ، ويراد بالعقب أيضًا : آخر كل شيء . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : عقب) .

(٤) في (م) ، (ط) : «مات» ، والمثبت من (ل) .

* [٨٥٩٥] • أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٢/ ٦٥٢) ، والمحاملي (١/ ١٦٣) ، والحاكم (٣/ ١٢٦) ، والطبراني في «الكبير» (١/ ١٠٧) ، والضياء في «المختارة» (٢/ ٢٣٣) من طريق عمرو ابن طلحة .

وقال الهيثمي (٩/ ١٣٤) : «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح» . اهـ .

=

• [٨٥٩٦] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ (نَاجِدٍ) [١] ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيٍّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لِمَ وَرِثْتَ ابْنَ عَمِّكَ دُونَ عَمِّكَ؟ قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ ، فَصَنَعَ لَهُمْ مُدًّا [٢] مِنْ طَعَامٍ ، قَالَ : حَتَّىٰ شَبِعُوا ، وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ ، ثُمَّ دَعَا (بِغُمَرٍ) [٣] فَشَرِبُوا حَتَّىٰ رَوُوا ، وَبَقِيَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ ، أَوْ لَمْ يُشْرَبْ ، فَقَالَ : **«يَا بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ ، إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ بِخَاصَّةٍ ، وَإِلَى النَّاسِ بِعَامَّةٍ ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ ، فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَىٰ أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي وَوَارِثِي؟»** فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : **«اجْلِسْ»** . ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلَّ ذَلِكَ أَقُومُ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ : **«اجْلِسْ»** . حَتَّىٰ كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ يَدِي ، فَبِذَلِكَ وَرِثْتُ ابْنَ عَمِّي دُونَ عَمِّي .

= وقال الذهبي في «الميزان» (٦٣٥٣) : «هذا حديث منكر وفيه عمرو بن طلحة القناد ؛ قال أبو داود : كان من الرافضة ، ورواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب» . اهـ .

(١) كذا في (ط) ، (ل) ، وكذا وقع في التهذيبين بالدال المهملة ، وكذا ضبطه الخزرجي في «الخلاصة» (ص١١٦) فقال : «بجيم ثم مهملة» . اهـ . وفي (م) : «ناجذ» بالذال المعجمة ، وكذا وقع في «التاريخ الكبير» و«الجرح» و«ثقات ابن حبان» و«تاريخ بغداد» وغيرها .

(٢) **مدا :** المُد : كَيْلٌ مِقدار ملء اليدين المتوسطتين ، من غير قبضهما ، حوالي ٥١٠ جرامات . (انظر : المكاييل والموازين ، مادة : مدد) .

(٣) في حاشية (م) ، (ط) : «أي : قدح صغير» .

* **[٨٥٩٦]** • أخرجه أحمد (١/ ١٥٩) ، وابن جرير في «تاريخه» (١/ ٥٤٣) ، والضياء في «المختارة» (٢/ ٧١) من طريق عفان ، ورواية أحمد والضياء ليس فيها : «ووارثي» . =

• [٨٥٩٧] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْجُهَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : أَنَا عَبْدُاللَّهِ ، وَأَخُو رَسُولِهِ ﷺ ، لَا يَقُولُهَا إِلَّا (كَاذِبٌ)(١) (مُفْتَرِي)(٢) . فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا عَبْدُاللَّهِ ، وَأَخُو رَسُولِهِ ﷺ . فَخُنِقَ فَحُمِلَ(٣) .

١١- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»

• [٨٥٩٨] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَوَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ»** .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٨٥٩٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُبْشِيُّ بْنُ جُنَادَةَ السَّلُولِيُّ ،

= وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤٥) : «ربيعة بن ناجد عن علي لا يكاد يعرف ، وعنه أبو صادق بخبر منكر : «علي أخي ووارثي»» . اهـ .

(١) في (م) (ط) : «كذاب» ، ، والمثبت من (ل) .

(٢) كذا في (م) ، وفي (ل) ، (ط) : «مفتري» ، وضبب فوق الياء في (ط) ، والجادة : «مفترٍ» .

(٣) تقدم من وجه آخر عن علي برقم (٨٥٣٦) .

* [٨٥٩٨] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من رواية قتيبة عن جعفر بن سليمان به إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٧) ، وسيأتي هنا أيضا برقم (٨٦١٩) .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ : «عَلِيٌّ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُ» . فَقُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ : أَيْنَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ : وَقَفَ عَلِيٌّ هَاهُنَا ، فَحَدَّثَنِي (بِهِ) .

رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ فَقَالَ : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ .

• [٨٦٠٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ لِعَلِيٍّ : «أَنْتَ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْكَ» . وَرَوَاهُ (الْقَاسِمُ)[1] بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ وَهَانِئٍ ، عَنْ عَلِيٍّ .

• [٨٦٠١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ وَهَانِئِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : (لَمَّا صَدَرْنَا)[2] مِنْ مَكَّةَ إِذَا ابْنَةُ حَمْزَةَ تُنَادِي : يَا عَمِّ ، يَا عَمِّ ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَهَا ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ : دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ . فَحَمَلَهَا ، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَزَيْدٌ . فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَحَقُّ بِهَا ، وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي . وَقَالَ جَعْفَرٌ : ابْنَةُ عَمِّي ، وَخَالَتُهَا

---

* [٨٥٩٩] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن أبي إسحاق إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٨) .

(١) في (ل) : «الهيثم» ، وهو تصحيف .

* [٨٦٠٠] • أخرجه البخاري من هذا الوجه (١٨٤٤ ، ٢٦٩٩) عن عبيدالله بن موسى ، وسياقه أتم ، وانظر «سنن» البيهقي (٨/ ٥ ، ٦) .

وأخرجه مسلم بنحوه ، وليست فيه هذه الألفاظ (١٧٨٣/ ٩٢) .

وسيأتي مطولا بنفس الإسناد برقم (٨٧٢٤) .

(٢) في (ل) : «لما صُددنا» ، وصدرنا أي : رجعنا . (انظر : لسان العرب ، مادة : صدد) .

تَحْتِي . وَقَالَ زَيْدٌ : بِنْتُ أَخِي . فَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِخَالَتِهَا ، وَقَالَ : **«الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ»** . وَقَالَ لِعَلِيٍّ : **«أَنْتَ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْكَ»** . وَقَالَ لِجَعْفَرٍ : **«أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»** . وَقَالَ لِزَيْدٍ : **«يَا زَيْدُ ، أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا»** .

١٢- ذِكْرُ قَوْلِهِ ﷺ : «عَلِيٌّ كَنَفْسِي»

• [٨٦٠٢] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيَنْتَهِيَنَّ بَنُو وَلِيعَةَ ، أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا كَنَفْسِي يُنْفِذُ فِيهِمْ أَمْرِي ، فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ ، وَيَسْبِي الذُّرِّيَّةَ»** . فَمَا رَاعَنِي[(١)] إِلَّا وَكَفُّ عُمَرَ فِي حُجْزَتِي[(٢)] مِنْ خَلْفِي : مَنْ يَعْنِي؟ فَقُلْتُ : مَا إِيَّاكَ يَعْنِي وَلَا صَاحِبَكَ . قَالَ : فَمَنْ يَعْنِي؟ قَالَ : خَاصِفَ النَّعْلِ . قَالَ : وَعَلِيٌّ يَخْصِفُ نَعْلًا .

---

* [٨٦٠١] • أخرجه أبو داود (٢٢٨٠) ، وأحمد (١/ ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٥) ، وابن حبان (٧٠٤٦) ، والحاكم (٣/ ١٢٠) وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ ، إنما اتفقا على حديث أبي إسحاق عن البراء مختصرًا» . اهـ .

والبزار في «مسنده» (٢/ ٣١٦) وقال : «هذا الحديث لا نعلم رواه عن رسول الله ﷺ إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه بهذا الإسناد» . اهـ .

قال في «خلاصة البدر المنير» (٢١٩٦) : «ووهم ابن حزم فأعله» . اهـ .

وسيأتي من وجه آخر عن إسرائيل برقم (٨٧٢٥) .

(١) **راعني** : الروع : الخوف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : روع) .

(٢) **حجزتي** : الحجزة بالضم : معقد الإزار ، ومن السراويل : موضع التكة . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : حجز) .

* [٨٦٠٢] • أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٨٥) عن الأحوص به ، وفي إسناده يثيع الهمداني ، قال الذهبي في «الميزان» : «ما روى عنه سوى أبي إسحاق» . اهـ .

=

١٣- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ (لِعَلِيٍّ) : «أَنْتَ صَفِيِّي (١) وَأَمِينِي»

• [٨٦٠٣] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَبُو مَرْوَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعِ بْنِ عُجَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَصَفِيِّي وَأَمِينِي» .

١٤- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ»

• [٨٦٠٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلِيٌّ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُ ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ» .

= وقال في موضع : «فيه جهالة» . اهـ . «الميزان» (٣/ ١٥٨) ، (٧/ ٢٦٤) . وقال الخطابي في كتابه «شعار الدين» : « . . . زيد بن يثيع ، وهو متهم في الرواية ، منسوب إلى الرفض» . اهـ .

وخولف الأحوص فيه ، فرواه يحيى بن آدم عن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع مرسلا ، رواه أحمد في «الفضائل» (٩٦٦) .

والحديث روي نحوه من حديث عبدالرحمن بن عوف وجابر ، ولا يثبت .

(١) **صفيي** : الصفي : المخلص في وده . (انظر : لسان العرب ، مادة : صفا) .

* [٨٦٠٣] • أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٣٠) ، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٣٢) ، وذكره البخاري في «التاريخ» (١/ ٢٤٩) مختصرا ومطولا من طريق عبدالعزيز عن يزيد بن عبدالله بن الهادي .

والحديث أخرجه أبو داود في «سننه» (٢٢٧٨) من طريق عبدالملك بن عمرو ، عن عبدالعزيز ابن محمد ، عن يزيد بن الهادي ، عن محمد بن إبراهيم ، عن نافع بن عجير ، عن أبيه ، عن علي مطولا وليست فيه هذه الألفاظ ؛ وزاد في إسناده محمد بن إبراهيم بدلا من محمد بن نافع . قال البيهقي (٨/ ٦) : «الأول أصح» . اهـ .

* [٨٦٠٤] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٨) .

١٥- ذِكْرُ تَوْجِيهِ النَّبِيِّ ﷺ بِبَرَاءَةَ مَعَ عَلِيٍّ

• [٨٦٠٥] أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ وَعَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ : «**لَا يَنْبَغِي أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي**» . فَدَعَا عَلِيًّا ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

• [٨٦٠٦] أَخْبَرنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ ، وَاسْمُهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ غَزْوَانَ (قُرَادٌ) صح:ط ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِبَرَاءَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ تَبِعَهُ بِعَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ : «**خُذِ الْكِتَابَ فَامْضِ بِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ**» . قَالَ : فَلَحِقْتُهُ

---

* [٨٦٠٥] • أخرجه الترمذي (٣٠٩٠) ، وأحمد (٣/ ٢١٢ ، ٢٨٣) ، وفي «الفضائل» له (٩٤٦ ، ١٠٩٠) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ٨٤ ، ٨٥) ، والضياء في «المختارة» (٢١٧٥ ، ٢١٧٦) من طريق حماد بن سلمة .

قال الترمذي : «حديث حسن غريب من حديث أنس» . اهـ .

وقال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٣٢٠) : «سنده حسن» . اهـ .

وقال ابن عدي (٤/ ٥٤٢) بعد أن أخرج الحديث في ترجمة سماك بن حرب : «لا أعلم يرويه عن سماك غير حماد بن سلمة» . اهـ .

وأخرجه الجورقاني في «الأباطيل» (ح ١٢٨) وقال : «فهذه الروايات كلها مضطربة مختلفة منكرة» . اهـ .

وسماك قال عنه النسائي : «كان ربما لقن ، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة ؛ لأنه كان يلقن فيتلقن» . اهـ . كذا في «تهذيب الكمال» ، وسماع سماك من أنس يحتاج إلى إثبات . اهـ .

فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ، فَانْصَرَفَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ كَئِيبٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُنْزِلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: **«لَا، إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُبَلِّغَهُ أَنَا، أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي»**.

• [٨٦٠٧] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ فِطْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رُقَيْمٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ بِبَرَاءَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ أَرْسَلَ عَلِيًّا فَأَخَذَهَا مِنْهُ، ثُمَّ سَارَ بِهَا، فَوَجَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّهُ لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا، أَوْ رَجُلٌ مِنِّي»**.

---

* [٨٦٠٦] • أخرجه الترمذي (٣٠٩٢)، والحاكم (٣/ ٥٤)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٥/ ٢٣٣)، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.

وقد اختلف فيه على أبي إسحاق، ورجح الدارقطني قول من قال عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن علي، وقال: وهو المحفوظ. انظر «العلل» (١/ ٢٧٤، ٣/ ١٦٣).

قال شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (٥/ ٦٣): «هذا الحديث من الكذب». اهـ.

قال الخطابي في كتاب «شعار الدين»: «هو شيء جاء به أهل الكوفة عن زيد بن يثيع وهو متهم في الرواية منسوب إلى الرفض». اهـ.

وأخرجه الجورقاني (١٢٤) في «الأباطيل» من حديث أبي بكر، وقال: «هو حديث منكر». اهـ.

وقصة بعث النبي ﷺ عليًا ببراءة أخرجها البخاري في «صحيحه» وليست فيها هذه الألفاظ المنكرة.

* [٨٦٠٧] • قال المزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٠٦): «عبدالله بن الرقيم روى له النسائي في الخصائص». اهـ.

قد سبق قول النسائي حول هذا الإسناد، قال: «عبدالله بن شريك ليس بذلك، والحارث بن مالك لا أعرفه ولا عبدالله بن الرقيم». اهـ. برقم (٨٥٧٠).

وعبدالله بن الرقيم قال فيه البخاري: «فيه نظر». اهـ.

وقد اختلف في هذا الحديث على عبدالله بن شريك، ذكره الجورقاني في «الأباطيل» (١٢٥، ١٢٦).

• [٨٦٠٨] أخبرنا إسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي قُرَّةَ مُوسَىٰ بْنِ طَارِقٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ رَجَعَ مِنْ عُمْرَةِ الْجِعْرَانَةِ[١] بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْحَجِّ ، فَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْعَرْجِ[٢] ثُوِّبَ[٣] بِالصُّبْحِ ، ثُمَّ اسْتَوَىٰ لِيُكَبِّرَ ، فَسَمِعَ (الرَّغْوَةَ)[٤] خَلْفَ ظَهْرِهِ فَوَقَفَ عَنِ التَّكْبِيرِ فَقَالَ : هَذِهِ رُغْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَقَدْ بَدَا[٥] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنُصَلِّيَ مَعَهُ ، فَإِذَا عَلِيٌّ عَلَيْهَا ، قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : أَمِيرٌ أَمْ رَسُولٌ؟ فَقَالَ : لَا ، بَلْ رَسُولٌ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَرَاءَةَ أَقْرَؤُهَا عَلَى النَّاسِ فِي مَوَاقِفِ الْحَجِّ . فَقَدِمْنَا مَكَّةَ ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ[٦] بِيَوْمٍ قَامَ أَبُو بَكْرٍ ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّىٰ خَتَمَهَا ، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ ، فَخَطَبَ النَّاسَ

---

(١) **الجعرانة :** ماء بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ١٤٢) .

(٢) **بالعرج :** قرية جامعة في واد من نواحي الطائف بعيدة عن المدينة . (انظر : معجم البلدان) (٤/ ٩٨) .

(٣) **ثوب :** أُقيم . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٤٧) .

(٤) صحح عليها في (ل) . والرَّغوة (بالفتح) : المرة من الرغاء ، و(بالضم) : صوت ذوات الخف . (انظر : لسان العرب ، مادة : رغا) .

(٥) **بدا :** ظهر . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : بدا) .

(٦) **التروية :** هو اليوم الثامن من ذي الحجة ، وسمي بذلك لأن الحجيج كانوا يتروون فيه من الماء ، أي يحملونه معهم من مكة إلى عرفات وذلك للشرب وغيره . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٨/ ٩٦) .

فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ سُورَةَ بَرَاءَةَ حَتَّىٰ خَتَمَهَا ، ثُمَّ كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ فَأَفَضْنَا ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ إِفَاضَتِهِمْ[(١)] وَعَنْ نَحْرِهِمْ[(٢)] وَعَنْ مَنَاسِكِهِمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّىٰ خَتَمَهَا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّفْرِ[(٣)] الْأَوَّلُ قَامَ أَبُو بَكْرٍ ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ يَنْفِرُونَ ، وَكَيْفَ يَرْمُونَ ، فَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّىٰ خَتَمَهَا .

١٦- (بَابُ)[(٤)] قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ[(٥)] فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ»

• [٨٦٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَنَزَلَ غَدِيرَ خُمٍّ[(٦)] ، أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَقُمِمْنَ[(٧)] ، ثُمَّ قَالَ : «**كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ ، إِنِّي قَدْ**

---

(١) **إفاضتهم** : الإفاضة : سرعة الركض ، وهو طواف يوم الذبح ؛ حين ينصرف الحاج من مِنىٰ إلىٰ مكة فيطوف ويرجع . (انظر : لسان العرب ، مادة : فيض) .

(٢) **نحرهم** : ذبحهم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نحر) .

(٣) **النفر** : اليوم الثاني من أيام التشريق . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (٨/ ١٨٢) .

* [٨٦٠٨] [المجتبىٰ : ٣٠١٦] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلىٰ كتاب الحج والذي تقدم برقم (٤١٧٥) .

(٤) في (ل) : «ذكر» .

(٥) **وليه** : القائم علىٰ أمره . (انظر : لسان العرب ، مادة : ولي) .

(٦) **غدير خم** : غدير معروف بين مكة والمدينة بالجحفة . (انظر : لسان العرب ، مادة : خمم) .

(٧) **فقممن** : فكنسن ونظفن . (انظر : لسان العرب ، مادة : قمم) .

تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ(١) **، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ : كِتَابَ اللَّهِ ، وَعِتْرَتِي**(٢) **أَهْلَ بَيْتِي ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا ، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ»** . ثُمَّ قَالَ : **«إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ ، وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ»** . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : **«مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ ، اللَّهُمَّ (وَالِ)**(٣) **مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»** . فَقُلْتُ لِزَيْدٍ : سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ : مَا كَانَ فِي الدَّوْحَاتِ(٤) أَحَدٌ إِلَّا رَآهُ (بِعَيْنِهِ)(٥) ، وَسَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ(٦) .

• [٨٦١٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ(٧) ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا عَلِيًّا ، فَلَمَّا رَجَعْنَا سَأَلَنَا : **«كَيْفَ رَأَيْتُمْ صُحْبَةَ صَاحِبِكُمْ؟»** فَإِمَّا شَكَوْتُهُ أَنَا ، وَإِمَّا شَكَاهُ غَيْرِي ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَكُنْتُ رَجُلًا

---

(١) **الثقلين :** ث . ثَقَل ، وهو : الشيء النَّفيس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثقل) .

(٢) **عترتي :** أهل بيتي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عتر) .

(٣) في (م) ، (ط) : «والي» ، وضبب فوقها في (ط) ، وفي حاشيتيهما : «وال» وفوقها : «حـ» .

(٤) **الدوحات :** ج . الدوحة : وهي الشجرة العظيمة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٦٢٠) .

(٥) في (م) (ط) : «عينيه» ، والمثبت من (ل) ، وهو الموافق لما في مكرر الحديث رقم (٨٢٨٩) .

(٦) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٨٩) .

* [٨٦٠٩] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٩) .

(٧) **سرية :** قطعة من الجيش ما بين خمسة جنود إلى ثلاثمائة ، وقيل : هي من الخيل نحو أربعمائة . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرا) .

مِكْبَابًا[١] ، فَإِذَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدِ احْمَرَّ فَقَالَ : «**مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ ، فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ**» .

• [٨٦١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْيَمَنِ ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً[٢] ، فَلَمَّا رَجَعْتُ شَكَوْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَقَالَ : «**يَا بُرَيْدَةُ ، مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ**» .

• [٨٦١٢] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي غَنِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْيَمَنِ فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً ، فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرْتُ عَلِيًّا فَتَنَقَّصْتُهُ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ وَقَالَ : «**يَا بُرَيْدَةُ ، أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟**» قُلْتُ : بَلَى . يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ**» .

---

(١) **مكبابا :** كثير النظر إلى الأرض . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كبب) .

* [٨٦١٠] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٥) .

(٢) **جفوة :** غلظة وشدة . (انظر : لسان العرب ، مادة : جفا) .

* [٨٦١١] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن عبدالملك بن أبي غنية إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٦) .

* [٨٦١٢] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٦) .

• [٨٦١٣] أخبرني زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ سَعْدًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»**.

• [٨٦١٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِاللَّهِ، قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»** قَالُوا: بَلَىٰ نَحْنُ نَشْهَدُ لَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ. قَالَ: **«فَإِنِّي مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ»**. وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ.

---

* [٨٦١٣] • أخرجه: الضياء في «المختارة» (٣/ ١٣٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٦٠٥) من طريق عبدالله بن داود.

وقال الذهبي في ترجمة أيمن من «الميزان» (١/ ٢٨٤): «ما روى عنه سوى ولده عبدالواحد ففيه جهالة، لكن وثقه أبو زرعة». اهـ.

لكن أيمن هذا قد خرج له البخاري احتجاجا في غير موضع عن عائشة وجابر رضي الله عنهما، وفيهما التصريح بالسماع منهما، ولم يخرج له عن سعد، وليس في هذه الرواية تصريح بالسماع من سعد، بل ليس فيه: عن سعد، وإنما: أن سعدا قال، وصورة ذلك الإرسال.

وأخرجه ابن ماجه (١٢١) من طريق عبدالرحمن بن سابط عن سعد وفيه قصة، وهو منقطع؛ عبدالرحمن بن سابط لم يسمع من سعد كما قال ابن معين، انظر «المراسيل» لابن أبي حاتم (١٢٨).

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١١٦) من طريق مسلم الملائي عن خيثمة بن عبدالرحمن قال: سمعت سعد بن مالك . . . فذكره بنحوه مطولا.

قال الذهبي في «التلخيص»: «سكت الحاكم عن تصحيحه، ومسلم متروك». اهـ.

والحديث تقدم مختصرا من وجه آخر عن سعد برقم (٨٥٤١).

* [٨٦١٤] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٣٧٢)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٥٩٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٦٠٥)، والبزار كما في «الكشف» (٥٣٧)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٢٠٢)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤١٣) من طريق ميمون بن أبي عبدالله. =

• [٨٦١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي هَانِئُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ طَلْحَةَ الْإِيَامِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِيرَةُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا وَهُوَ يَنْشُدُ فِي الرَّحَبَةِ[١] : مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» . فَقَامَ بِضْعَةَ عَشَرَ فَشَهِدُوا .

= قال الإمام أحمد : «أحاديثه مناكير» . اهـ . وقد تقدم من وجه آخر عن زيدبن أرقم برقم (٨٢٨٩) .

(١) **الرحبة :** بفتح الحاء : بناء يكون أمام باب المسجد غير منفصل عنه ، وأما بسكون الحاء : فهي مدينة مشهورة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ١٥٥) .

* [٨٦١٥] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٣٢٤) ، من طريق عبدالله بن الأجلح ، عن أبيه ، عن طلحة بن مصرف ، عن عميرة بن سعد قال : سمعت عليًّا نحوه .

قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن الأجلح إلا ابنه عبدالله» . اهـ .

وفيه (٢/ ٣٦٨ ، ٣٦٩) : «من طريق إسماعيل ، نا مسعر بن كدام ، عن طلحة بن مصرف ، عن عميرة بن سعد ، قال : شهدت عليًّا على المنبر . . .» . فذكر نحوه ، وقال : «لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا إسماعيل بن عمير» . اهـ .

ورواه أيضًا أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٧) وقال : «تفرد به مسعر» . اهـ .

وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٩١ ، ٩٢) : «هو حديث يرويه طلحة بن مصرف وزبيد الإيامي ، عن عميرة بن سعد ، فرواه محمد بن طلحة بن مصرف ، وهانئ بن أيوب ، عن طلحة عن عميرة بن سعد ، وكذلك قال ابن الأجلح عن أبيه ، عن طلحة ، وقال أبو بكر بن عياش ، عن الأجلح ، عن عميرة بن مهاجر ، وقال زبيد الإيامي عن عميرة بن فلان . والصواب : عميرة ابن سعد . وروى هذا الحديث الزبير بن عدي ، عن عمير بن سعد عن عليّ ، ولعله أراد عميرة بن سعد أو غيره» . اهـ .

قال البخاري في «الكبير» (٧/ ٦٨) : «قال بعضهم : عمير - يعني بدون التاء - ولا يصح» . اهـ .

وقال يحيى القطان : «عميرة بن سعد لا يعتمد عليه» . اهـ . «الجرح» (٧/ ٢٣) .

• [٨٦١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ: قَامَ خَمْسَةٌ أَوْ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ**».

• [٨٦١٧] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ وَهْبٍ، أَنَّهُ قَامَ مِمَّا يَلِيهِ سِتَّةٌ - وَقَالَ زَيْدُ بْنُ يُثَيْعٍ: وَقَامَ مِمَّا يَلِينِي سِتَّةٌ - فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ**».

• [٨٦١٨] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ: إِنِّي مُنْشِدٌ اللَّهَ رَجُلًا، وَلَا أَنْشُدُ إِلَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ، مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ**

---

* [٨٦١٦] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٦)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٤٧٩) عن محمد بن جعفر، عن شعبة به.

ورواه الضياء أيضًا (٤٨٠) من طريق شريك عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع قالا ... نحوه.

وفي (٤٨١) من طريق الأعمش، عن سعيد بن وهب، قال: ... نحوه.

وسئل الدارقطني عنه كما في «العلل» (٣/ ٢٢٤، ٢٢٦) فقال: «حدث به الأعمش، وشعبة، وإسرائيل عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن علي». اهـ. وقال بعد ما ذكر ما فيه من الاختلاف: «وأشبهها بالصواب قول الأعمش، وشعبة، وإسرائيل، ومن تابعهم. والله أعلم». اهـ.

مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ (وَالِ)[(١)] مَنْ وَالَاهُ وَ(عَادِ)[(٢)] مَنْ عَادَاهُ»؟ (فَقَالَ)[(٣)] سِتَّةٌ مِنْ جَانِبِ الْمِنْبَرِ، وَسِتَّةٌ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ. قَالَ شَرِيكٌ: فَقُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: هَلْ سَمِعْتَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

١٧- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «عَلِيٌّ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي»

• [٨٦١٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ، يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ، (عَنْ)[(٤)] مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَمَضَىٰ فِي السَّرِيَّةِ، فَأَصَابَ جَارِيَةً، فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ، وَتَعَاقَدُوا أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ. وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنَ السَّفَرِ، بَدَءُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَىٰ رِحَالِهِمْ[(٥)]، فَلَمَّا قَدِمَتِ

---

(١) في (ط)، (ل): «والي»، وضبب عليها في (ط).

(٢) من (ل): «عادي» وضبب عليها.

(٣) ضبب عليها في (ل)، وكتب فوقها في (ط): «معا»، وفي حاشية (ط): «فقام»، وكتب فوقها: «معًا».

* [٨٦١٨] • حديث البراء أخرجه ابن ماجه (١١٦)، وأحمد (٤/ ٢٨١) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء، وعند ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٦٠٥) بنفس الإسناد إلا أنه زاد أبا هارون العبدي مقرونًا بعلي بن زيد.

(٤) وقع في (م): «بن»، وهو تصحيف، ويزيد هو: الرشك، ومطرف هو: ابن عبدالله بن الشخير.

(٥) **رحالهم**: الرحال: المساكن والمنازل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَالْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ - فَقَالَ : **«مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟! إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي»** .

١٨- ذِكْرُ قَوْلِهِ ﷺ : «عَلِيٌّ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي»

• [٨٦٢٠] أَخْبَرَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْأَجْلَحِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَبَعَثَ عَلِيًّا عَلَىٰ جَيْشٍ آخَرَ ، وَقَالَ : **«إِنِ الْتَقَيْتُمَا ، فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ ، وَإِنْ تَفَرَّقْتُمَا ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَىٰ حِدَتِهِ»** . فَلَقِينَا بَنِي زُبَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَقَتَلْنَا الْمُقَاتِلَةَ ، وَسَبَيْنَا الذُّرِّيَّةَ ، فَاصْطَفَىٰ عَلِيٌّ جَارِيَةً لِنَفْسِهِ مِنَ السَّبْيِ ،(١) فَكَتَبَ بِذَلِكَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنَالَ مِنْهُ . قَالَ : فَدَفَعْتُ الْكِتَابَ إِلَيْهِ ، وَنِلْتُ مِنْ عَلِيٍّ ؛ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ(٢) ، بَعَثْتَنِي مَعَ رَجُلٍ ، وَأَمَرْتَنِي بِطَاعَتِهِ ،

---

* [٨٦١٩] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم مختصرا برقم (٨٢٨٧) .

(١) **السبي** : عبيد وإماء . (انظر : لسان العرب ، مادة : سبي) .

(٢) **العائذ** : المعتصم بالشيء المستجير به . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٥٨٠) .

فَبَلَّغْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقَعَنَّ يَا بُرَيْدَةُ فِي عَلِيٍّ ، فَإِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي» .

١٩- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي»

• [٨٦٢١] *أخبرنا* الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتْ : أَيُسَبُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ؟! فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَوْ مَعَاذَ اللَّهِ! قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي»** .

---

* [٨٦٢٠] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٦) وسياقه أطول ، والطبراني في «الأوسط» (٤٨٣٩) ، وأبو الشيخ في «الطبقات» (٥٥٦) ، والبزار (٢٥٦٣ - كشف الأستار) ، به بنحوه .

وقال : «لا نعلم روىٰ هذا عن عبدالله بن بريدة عن أبيه بإسناد أحسن من هذا ، وقد رواه الجريري أيضًا عن عبدالله بن بريدة» . اهـ .

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٠٩٣) من وجه آخر عن ابن بريدة عن أبيه ، وليست فيه هذه الألفاظ ، وكذا أخرجه (٤٠٩٢) من حديث البراء بخلاف ما روىٰ الأجلح ، وهو بابة مجاهد ، قال عنه أبو حاتم : «ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به» . اهـ .

* [٨٦٢١] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٣٢٣) ، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٢١) من طريق إسرائيل به ، وتابعه بكير بن عثمان البجلي فيما أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٣٠) وزاد : «ومن سبني فقد سب الله» .

وبكير بن عثمان ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح» بغير جرح أو تعديل .

ورواه فطر بن خليفة عند الطبراني (٢٣/ ٣٢٢) ، وأقام معناه ، فرواه عن أبي إسحاق عن أبي عبدالله الجدلي قال : قالت أم سلمة : يا أبا عبدالله أيسب رسول الله ﷺ فيكم ، ثم لا تغيرون؟! قال : قلت : ومن يسب رسول الله ﷺ؟ قالت : يسب علي ، ومن يحبه ، وقد كان رسول الله ﷺ يحبه .

وهذه الرواية أشبه بالصواب إن كانت محفوظة .

=

• [٨٦٢٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْأَعْلَى بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: ذُكِرَ (لِي) أَنَّكُمْ تَسُبُّونَ عَلِيًّا. قُلْتُ: قَدْ فَعَلْنَا. قَالَ: لَعَلَّكَ سَبَبْتَهُ. قُلْتُ: مَعَاذَ اللَّهِ. قَالَ: لَا تَسُبَّهُ، فَإِنْ وُضِعَ الْمِيشَارُ(١) عَلَى مَفْرِقِي(٢) عَلَى أَنْ أَسُبَّ عَلِيًّا مَا سَبَبْتُهُ بَعْدَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا سَمِعْتُ.

٢٠- التَّرْغِيبُ فِي مُوَالَاةِ عَلِيٍّ ﵁ وَالتَّرْهِيبُ فِي مُعَادَاتِهِ

• [٨٦٢٣] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

= وقد ورد عن أم سلمة موقوفًا عليها من غير حديث أبي إسحاق: أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٧٤)، وأبو يعلى (١٢/ ٤٤٤) من طريق عيسى بن عبدالرحمن السلمي السدي عن أبي عبدالله الجدلي عن أم سلمة موقوفًا، وروي أيضًا موقوفًا عليها من غير حديث أبي عبدالله الجدلي، فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٤٤) من حديث ابن أخي زيد بن أرقم عن أم سلمة قولها. وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عبدالرحمن بن أخي زيد بن أرقم إلا يزيد بن أبي زياد، ولا عن يزيد إلا عمرو بن أبي المقدام، تفرد به يوسف بن عدي». اهـ.

(١) **الميشار**: المنشار. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أشر).

(٢) **مفرقي**: المكان الَّذِي يَفْتَرِق فيه الشعر وهو وسط الرَّأْس. (انظر: لسان العرب، مادة: فرق).

* [٨٦٢٢] • أخرجه البخاري في «الكنى» (٧١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣٧٣)، والضياء في «المختارة» (١٠٧٧، ١٠٧٨) وزاد فيه: «بعدما سمعت من رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه».

وقال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٧٤): «لا بأس به». اهـ. وأبو بكر بن خالد بن عرفطة قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول». اهـ. يعني عند المتابعة وإلا فلين.

سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ (أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ)[١] بْنِ وَاثِلَةَ قَالَ: جَمَعَ عَلِيٌّ النَّاسَ فِي الرَّحَبَةِ، فَقَالَ: أَنْشُدُ[٢] بِاللَّهِ كُلَّ امْرِئٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا سَمِعَ، فَقَامَ أُنَاسٌ (مِنَ النَّاسِ)[٣] فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ - يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: **«أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»**. وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ (وَالِ)[٤] مَنْ وَالَاهُ، وَ(عَادِ)[٥] مَنْ عَادَاهُ»**. قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: فَخَرَجْتُ وَفِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ، فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: (أَوَمَا)[٦] تُنْكِرُ؟ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَاللَّفْظُ لِأَبِي دَاوُدَ.

---

(١) في (ل): «أبي الطفيل عن عامر»، وهو خطأ.

(٢) **أنشد**: أسأل. (انظر: مختار الصحاح، مادة: نشد).

(٣) من (ل)، وصحح عليها.

(٤) في (ل): «والي»، وضبب فوقها.

(٥) في (ل): «عادي»، وضبب فوقها.

(٦) في (ل): «وما».

* [٨٦٢٣] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٧٠)، وابن حبان (٦٩٣١)، والضياء في «المختارة» (٥٥٣).

وقد جاء التصريح بسماع فطر من أبي الطفيل في أحاديث أخر في «مسند أحمد» (١٩٢٥)، و«مسند الحميدي» (٥٣٩)، و«مشكل الآثار» (٢/ ٣٠٨)، وقد ترجم البخاري لفطر، وقال: «سمع أبا الطفيل». اهـ.

وقال ابن حبان في «الثقات»: «قيل إنه سمع من أبي الطفيل، فإن صح فهو من التابعين». ثم ذكره في التابعين وقال: «سمع أبا الطفيل». اهـ.

وفطر يروي أيضا عن أبي الطفيل بواسطة القاسم بن أبي بزة، كما في «سنن أبي داود» (٣٧٣٤)، و«مصنف بن أبي شيبة» (٨/ ٦٧٨).

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن أبي الطفيل إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٩).

• [٨٦٢٤] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنِ الْمُهَاجِرِ ابْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ وَعَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: **«أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنِّي وَلِيُّكُمْ»**. قَالُوا: صَدَقْتَ. ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَرَفَعَهَا، ثُمَّ قَالَ: **«هَذَا وَلِيِّي وَالْمُؤَدِّي عَنِّي، وَالَىٰ اللَّهُ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادَىٰ مَنْ عَادَاهُ»**[1].

• [٨٦٢٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو الْجَوْزَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَثْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ، (عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ)[2]: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ فَخَطَبَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟»** قَالُوا: نَعَمْ، صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَرَفَعَهَا، فَقَالَ: **«مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يُوَالِي مَنْ وَالَاهُ، وَيُعَادِي مَنْ عَادَاهُ»**.

• [٨٦٢٦] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ ابْنَةُ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، وَهُوَ مُوَجِّهٌ

---

(١) تقدم من حديث موسىٰ بن يعقوب برقم (٨٥٣٨).

(٢) في (م)، (ط): «عن عائشة بنت سعد قالت»، والمثبت من (ل)، وهو الموافق لما أخرجه البزار في مسنده (١٢٠٣)، وابن أبي عاصم في السنة (١١٨٩) من طريق ابن عثمة، وعندهما: عن عائشة بنت سعد عن أبيها.

إِلَيْهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ غَدِيرَ خُمٍّ وَقَّفَ النَّاسَ ، ثُمَّ رَدَّ مَنْ مَضَىٰ ، وَلَحِقَهُ مَنْ تَخلَّفَ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، قَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، هَلْ بَلَّغْتُ؟**» . قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : «**اللَّهُمَّ اشْهَدْ**» . ثَلَاثَ مِرَارٍ (يَقُولُهَا)[١] ثُمَّ قَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ وَلِيُّكُمْ؟**» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ - ثَلَاثًا . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَأَقَامَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «**مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلِيَّهُ ، فَهَذَا وَلِيُّهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ**» .

٢١- التَّرْغِيبُ فِي حُبِّ عَلِيٍّ ﵁ وَذِكْرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَنْ أَحَبَّهُ وَدُعَائِهِ عَلَىٰ مَنْ أَبْغَضَهُ

• [٨٦٢٧] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَتَّىٰ أَحْبَبْتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ لَا أُحِبُّهُ إِلَّا عَلَىٰ (بَغْضَاءِ)[٢] عَلِيٍّ ، فَبُعِثَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَىٰ خَيْلٍ ، فَصَحِبْتُهُ ، وَمَا أَصْحَبُهُ إِلَّا عَلَىٰ بَغْضَاءِ عَلِيٍّ ، فَأَصَابَ سَبْيًا ، فَكَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ : أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ مَنْ يُخَمِّسُهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَفِي السَّبْيِ وَصِيفَةٌ مِنْ أَفْضَلِ السَّبْيِ ، فَلَمَّا خَمَّسَهُ صَارَتِ الْوَصِيفَةُ[٣] فِي الْخُمُسِ[٤] ، ثُمَّ خَمَّسَ ،

---

(١) في (ل) : «يقوم بها» .

(٢) في «ل» : «بُغضٍ» ، وضبب فوقها ، وفي الحاشية : «بغضاء» ، وفوقها : «ع س» . والبغضاء : الكراهية . (انظر : لسان العرب ، مادة : بغض) .

(٣) **الوصيفة** : الأمَة . (انظر : لسان العرب ، مادة : وصف) .

(٤) **الخمس** : خمس الغنيمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خمس) .

فَصَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ خَمَّسَ فَصَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ، فَأَتَانَا - وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ - فَقُلْنَا: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: أَلَمْ تَرَوُا الْوَصِيفَةَ صَارَتْ فِي الْخُمُسِ، ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ، فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا[1]، فَكَتَبَ وَبَعَثَنِي مُصَدِّقًا لِكِتَابِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُصَدِّقًا لِمَا قَالَ عَلِيٌّ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ صَدَقَ، وَأَقُولُ، وَيَقُولُ صَدَقَ، فَأَمْسَكَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: **«أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟»** فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: **«لَا تُبْغِضْهُ، وَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ، فَازْدَدْ لَهُ حُبًّا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَنَصِيبُ آلِ عَلِيٍّ فِي الْخُمُسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيفَةٍ»**. فَمَا كَانَ أَحَدٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ. قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ: وَاللَّهِ، مَا فِي الْحَدِيثِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ أَبِي.

• [٨٦٢٨] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ فِي الرَّحَبَةِ: أَنْشُدُ بِاللَّهِ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ: **«إِنَّ اللَّهَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ، فَهَذَا وَلِيُّهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ»**. قَالَ: فَقَالَ سَعِيدٌ: قَامَ إِلَىٰ جَنْبِي سِتَّةٌ. وَقَالَ زَيْدُ بْنُ يُثَيْعٍ:

---

(١) **فوقعت عليها**: جامعتها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وقع).

* **[٨٦٢٧]** • أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٠) من طريق عبدالجليل به، وعبدالجليل قال البخاري: «ربما يهم في الشيء بعد الشيء». اهـ. إلا أنه قد توبع فقد أخرجه البخاري (٤٣٥٠) من وجه آخر عن عبدالله بن بريدة بأخصر من هذا وبمعناه.

قَامَ عِنْدِي سِتَّةٌ . وَقَالَ عَمْرٌو ذُو مُرٍّ : «(أَحِبَّ)(١) مَنْ أَحَبَّهُ، وَأَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ» . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (السَّبِيعِيِّ)(٢) ، عَنْ عَمْرٍو ذِي مُرٍّ : «أَحِبَّ»(٣) .

• [٨٦٢٩] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرٍو ذِي مُرٍّ قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا بِالرَّحَبَةِ يَنْشُدُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ : أَيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا قَالَ؟ فَقَامَ أُنَاسٌ ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ ، وَأَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ» .

٢٢- الْفَرْقُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنَافِقِ

• [٨٦٣٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ(٤) الْحَبَّةَ وَبَرَأَ

---

(١) في (ط) بتشديد الباء مع الكسر ، والفتح هو الجادة .
(٢) في النسخ الثلاث : «الشيباني» ، وهو وهم .
(٣) سيأتي من وجه آخر عن الفضل بن موسى برقم (٨٦٨٨) .
* [٨٦٢٩] • فيه عمرو ذي مر مجهول ، قال البخاري : «لا يعرف» . اهـ . وقال ابن عدي : «هو في جملة مشايخ أبي إسحاق المجهولين الذين لا يحدث عنهم غيره» . اهـ .
وقال ابن حبان : «في حديثه مناكير» . اهـ . وقد توبع كما في الإسناد السابق ، وانظر ما تقدم برقم (٨٦١٦) .
(٤) **فلق :** شقّ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فلق) .

النَّسَمَةَ[(١)]، (إِنَّهُ)ل لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ : لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ[(٢)] .

• [٨٦٣١] أخبرنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، (عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ،)ل ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ .

• [٨٦٣٢] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَدِيٍّ ، عَنْ زِرٍّ (بْنِ حُبَيْشٍ)ل قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ : «**إِنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ**» .

٢٣- ذِكْرُ الْمَثَلِ الَّذِي ضَرَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

• [٨٦٣٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ،

---

(١) **برأ النسمة :** خلَق كل ذات روح . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٢/ ٦٤) .
(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٩٤) .

* [٨٦٣٠] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٩٤) .

* [٨٦٣١] [المجتبى : ٥٠٦٦] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب الإيمان ، وكتاب الإيمان ليس عندنا في النسخ الخطية وقد تقدم الكلام على نسبته للسنن الكبرى في المقدمة .

* [٨٦٣٢] [المجتبى : ٥٠٦٢] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب الإيمان ، وكتاب الإيمان ليس عندنا في النسخ الخطية وقد تقدم الكلام على نسبته للسنن الكبرى في المقدمة .

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا عَلِيُّ ، فِيكَ مَثَلٌ مِنْ عِيسَىٰ ؛ أَبْغَضَتْهُ يَهُودُ حَتَّىٰ بَهَتُوا**[(١)] **أُمَّهُ ، وَأَحَبَّتْهُ النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي لَيْسَ بِهِ**» .

٢٤- ذِكْرُ مَنْزِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقُرْبِهِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَلُزُوقِهِ بِهِ وَحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهُ

• [٨٦٣٤] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْعَلَاءِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنْ عُثْمَانَ ، قَالَ : كَانَ مِنَ الَّذِينَ تَوَلَّوْا يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا ، فَقَتَلُوهُ ، وَسَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : لَا تَسَلْ عَنْهُ ، الْأَقْرَبُ (مَنْزِلُهُ)[(٢)] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) **بهتوا :** قذفوا ، أي : رموها بالزنا . (انظر : لسان العرب ، مادة : بهت) .

* [٨٦٣٣] • أخرجه أحمد (١/ ١٦٠) ، والبخاري في «التاريخ» (٣/ ٢٨١) ، والحاكم (٣/ ١٢٣) في «المستدرك» .

قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٥٧) : «هذا حديث لا يصح . وقال يحيى بن معين : الحكم بن عبدالملك : ليس بثقة ، وليس بشيء . وقال أبو داود : منكر الحديث» . اهـ .

والحديث أخرجه البزار في «مسنده» (٧٥٨) من طريق آخر عن الحارث بن حصيرة ، به . وقال : «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد» . اهـ .

والحارث بن حصيرة ، قال أبو حاتم : «لولا أن الثوري روى عنه لترك حديثه» . اهـ . وقال ابن عدي : «هو أحد المحترقين بالكوفة في التشيع ، وعلى ضعفه يكتب حديثه» . اهـ . وقال العقيلي : «له غير حديث منكر لا يتابع عليه» . اهـ .

(٢) في (م) (ط) : «منزلته» ، والمثبت من (ل) .

* [٨٦٣٤] • هذا الحديث يرويه أبو إسحاق عن العلاء أنه سأل ابن عمر ، وقال بعضهم : عن =

• [٨٦٣٥] أَخبرَني هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ (عِرَارٍ)(١) قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ قُلْتُ: أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ: أَمَّا عَلِيٌّ (فَكَذَا)(٢) بَيْتُهُ مِنْ حُبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أُحَدِّثُكَ عَنْهُ بِغَيْرِهِ، وَأَمَّا عُثْمَانُ فَإِنَّهُ أَذْنَبَ يَوْمَ أُحُدٍ ذَنْبًا عَظِيمًا، فَعَفَا اللَّهُ عَنْهُ، وَأَذْنَبَ فِيكُمْ (ذَنْبًا) صَغِيرًا فَقَتَلْتُمُوهُ.

• [٨٦٣٦] أَخبرَنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ (عِرَارٍ)(٣) قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ - وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ - عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ، فَقَالَ: أَمَّا عَلِيٌّ فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْهُ،

= أبي إسحاق، عن العلاء، أن رجلا سأل ابن عمر - كما في هذه الرواية - ورواه بعضهم عن أبي إسحاق، عن ابن عمر، فأسقط منه العلاء، والحديث حديث العلاء. انظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢٦٥٩).

وأخرجه عبدالرزاق (٢٠٤٠٨)، والطبراني في «الأوسط» (١١٦٦) وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٥١٥) من طريق نافع... أن رجلا سأل ابن عمر عن علي وعثمان قال: أما عثمان فكأن الله عفا عنه، وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه، وأما علي فابن عم رسول الله ﷺ وختنه، وأشار بيده: هذا بيته.

(١) ضبط في (ط)، (ل) بكسر العين وفتحها معًا، وفوقه في (ط): «خف»، وبحاشية (ل) كلام مطموس. والمشهور في ضبطه الكسر، واقتصر عليه في «المؤتلف» (٤/ ١٧٩١)، و«الإكمال» (٦/ ١٨٨) وغيرهما، وأما الفتح فقد أشار إليه ابنُ ناصر الدين في «التوضيح» (٦/ ٢١٦) فيما حكاه عن أُبَيٍّ النَّرْسي.

(٢) في حاشية (ط): «فهذا»، وصحح عليها.

(٣) ضبط في (ط) بكسر العين وفتحها معًا، وصحح عليه، واقتصر في (ل) على الفتح وحده، وانظر ما علقنا به عليه في الحديث السابق.

وَانْظُرْ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ (بَيْتٌ)[(١)] غَيْرُ بَيْتِهِ . وَأَمَّا عُثْمَانُ فَإِنَّهُ أَذْنَبَ ذَنْبًا عَظِيمًا ؛ تَوَلَّى يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ، فَعَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ ، وَأَذْنَبَ فِيكُمْ ذَنْبًا دُونَ[(٢)] ، فَقَتَلْتُمُوهُ .

• [٨٦٣٧] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : لَا تَسَلْ عَنْ عَلِيٍّ ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى بَيْتِهِ مِنْ بُيُوتِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ : فَإِنِّي أَبْغَضُهُ . قَالَ : أَبْغَضَكَ اللَّهُ .

• [٨٦٣٨] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَأَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قُثَمَ بْنَ الْعَبَّاسِ : مِنْ أَيْنَ وَرِثَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ أَوَّلَنَا بِهِ لُحُوقًا[(٣)] ، وَأَشَدَّنَا (لَهُ)[(٤)] لُزُومًا .

خَالَفَهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ، فَقَالَ : عَنْ خَالِدِ بْنِ قُثَمَ :

---

(١) في (ل) : «بيتًا» .

(٢) زاد بعده في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٢٨) من طريق أبي إسحاق به : «ذلك» .

* [٨٦٣٦] • صحح إسناده الحافظ ابن حجر في «القول المسدد» (ص ١٨) .

* [٨٦٣٧] • أخرجه البخاري (٣٧٠٤) من طريق آخر عن سعد بن عبيدة به بنحوه .

(٣) **لحوقا** : إدراكا واتباعا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : لحق) .

(٤) في (ل) : «به» .

* [٨٦٣٨] • أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/ ١١٧) ، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٠) ، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٢/ ٣٩٣) من طريق زهير به . =

• [٨٦٣٩] **أخبرنا** هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ قُثَمَ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا لِعَلِيٍّ وَرِثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دُونَ جَدِّكَ وَهُوَ عَمُّهُ؟! قَالَ : إِنَّ عَلِيًّا كَانَ أَوَّلَنَا بِهِ لُحُوقًا ، وَأَشَدَّنَا بِهِ لُصُوقًا[١] .

• [٨٦٤٠] **أخبرني** عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ (الْعَيْزَارِ)[٢] بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا ، وَهِيَ تَقُولُ : وَاللَّهِ ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَلِيًّا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَبِي ، فَأَهْوَىٰ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ لِيَلْطِمَهَا[٣] ، وَقَالَ : يَا ابْنَةَ فُلَانَةَ ، أَرَاكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمْسَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُغْضَبًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَا عَائِشَةُ ، كَيْفَ رَأَيْتِنِي أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ؟!»** ثُمَّ اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدِ

= وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٢٥)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٠) من طريق شريك عن أبي إسحاق به كرواية زهير .

وأخرجه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٤٤٥) من طريق سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن تمام بن عباس . والحديث اختلف فيه على أبي إسحاق ، انظر الحديث التالي .

(١) **لصوقا :** اتصالا وقربا . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : لصق) .

(٢) في (ل) : «عمران» ، وجاء بأصل (ط) : «عمران» وضرب عليها ، وكتب بالحاشية : «العَيْزَار» وجودها وصحح عليها ، وكتب بأصل النسخة فوق «عمران» : «معًا» ، والمثبت من (م) ، وهو الموافق لما في مكرر الحديث والذي سيأتي برقم (٩٣٠٧) .

(٣) **ليلطمها :** ليضربها على خدّها . (انظر : لسان العرب ، مادة : لطم) .

اصْطَلَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَائِشَةُ ، فَقَالَ : أَدْخِلَانِي فِي السِّلْمِ [١] ، كَمَا أَدْخَلْتُمَانِي فِي الْحَرْبِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ فَعَلْنَا» .

• [٨٦٤١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ (أَبِي) [طل] غَنِيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ جُمَيْعٍ ، وَهُوَ : ابْنُ عُمَيْرٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي عَلَىٰ عَائِشَةَ - وَأَنَا غُلَامٌ - فَذَكَرْتُ لَهَا عَلِيًّا ، فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ ، وَلَا امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِ امْرَأَتِهِ .

---

(١) **السلم** : الصلح . (انظر : المصباح المنير ، مادة : سلم) .

* [٨٦٤٠] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٧١) ، والبزار في «مسنده» (٣٢٧٥) ، وابن قانع (٣/ ١٤٤) .

والحديث أخرجه أبو داود (٤٩٩٩) من طريق حجاج بن محمد عن يونس عن أبي إسحاق ، عن العيزار به مختصرًا ، وليس فيه «لقد علمت أن عليًّا أحب إليك من أبي» . ويونس تكلم في حديثه أحمد وغير واحد من أهل العلم ، وحديثه هذا معارض لما ورد في «الصحيح» عند البخاري (٣٦٦٢) أن عمرو بن العاص سأل النبي ﷺ : من أحب الناس إليك؟ قال : «عائشة» . قال : من الرجال؟ قال : «أبوها» . قال : ثم من؟ قال : «عمر» . وهذا أصح من حديث النعمان ، وانظر «شرح المشكل» (٥٣٠٩) .

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب عشرة النساء والذي تقدم برقم (٩٣٠٧) .

* [٨٦٤١] • الحديث أخرجه أبو يعلى (٤٨٥٧) ، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦٧) ، والدارقطني في «الأفراد» (الأطراف : ٥٩٢٢) وقال : «تفرد به حسين الأشقر عن شريك عن الشيباني وداود بن أبي عوف» . اهـ . والحديث اختلف فيه على جميع ، انظر شرح الخلاف في كتاب «العلل» للدارقطني (١٤/ ٣٢١ ، ٣٢٢) ، وقال : «والصحيح قول من قال : عن جميع أنه دخل على عائشة» . اهـ .

وجميع قال فيه البخاري : «فيه نظر» . اهـ . ، وفسره ابن عدي بقوله : «وما قاله البخاري كما قاله في أحاديثه ، وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد ، على أنه روى عنه جماعة» . اهـ .

والحديث رواه الأعمش أيضًا عن جميع ، واختلف عنه ، انظر كتاب «العلل» للدارقطني .

• [٨٦٤٢] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ - ثِقَةٌ - قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ الزُّبَيْدِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي عَلَى عَائِشَةَ ، فَسَمِعْتُهَا تَسْأَلُهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ عَنْ عَلِيٍّ ، فَقَالَتْ : تَسْأَلِينِي عَنْ رَجُلٍ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ ، وَلَا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنِ امْرَأَتِهِ .

• [٨٦٤٣] أَخبرني زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ (سَعِيدٍ)(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَاذَانُ ، عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ، فَسَأَلَهُ : أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النِّسَاءِ؟ فَقَالَ : كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النِّسَاءِ فَاطِمَةُ ، وَمِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ .

قال لنا أبو عبدالرحمن : عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ .

---

(١) في (م) ، (ط) : «سعد» ، وهو تصحيف ، والمثبت من (ل) ، وهو الجوهري .

* [٨٦٤٣] • أخرجه الترمذي (٣٨٦٨) من طريق شاذان به ، وقال : «حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» . اهـ .

وقال الطبراني في «الأوسط» (٧٢٦٢) : «لم يرو هذا الحديث عن جعفر الأحمر إلا شاذان ، ولا رواه عن عبدالله بن عطاء إلا جعفر الأحمر ومندل بن علي» . اهـ .

والثابت في «الصحيحين» من حديث عمرو بن العاص أن أحب الناس إليه ﷺ عائشة ، ومن الرجال أبوها .

وهذا الحديث كسابقه معارضٌ بقوله ﷺ لما سئل عن أحب الرجال إليه ، قال : «أبوها» يعني : أبا عائشة .

٢٥- ذِكْرُ مَنْزِلَةِ عَلِيٍّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ دُخُولِهِ وَمَسْأَلَتِهِ (وَسُكُوتِهِ)[(١)]

• [٨٦٤٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوعَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدٌ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (نُجَيٍّ) صح:ط سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ كَانَ يُصَلِّي سَبَّحَ فَدَخَلْتُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي أَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ.

• [٨٦٤٥] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَ أَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنِ الْحَارِثِ (الْعُكْلِيِّ)[(٢)]، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كَانَتْ لِي سَاعَةٌ مِنَ السَّحَرِ[(٣)] أَدْخُلُ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ سَبَّحَ، فَكَانَ ذَلِكَ إِذْنَهُ لِي، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي صَلَاتِهِ أَذِنَ لِي.

---

(١) في (ل): «وسكونه».

* [٨٦٤٤] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن الحارث العكلي إلى كتاب الصلاة والذي تقدم برقم (١٢٢٦).

(٢) في (م): «العكي»، وهو خطأ، والمثبت من (ط)، (ل)، وهو الموافق لما في كتب التراجم، والضبط من (ط).

(٣) **السحر:** آخر الليل قُبيل الصبح. (انظر: لسان العرب، مادة: سحر).

* [٨٦٤٥] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن الحارث العكلي إلى كتاب الصلاة والذي تقدم برقم (١٢٢٦).

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الْمُغِيرَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٨٦٤٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُجَيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَاعَةٌ مِنَ السَّحَرِ آتِيهِ فِيهَا، إِذَا أَتَيْتُهُ (اسْتَأْذَنْتُ)(١) فَإِنْ وَجَدْتُهُ يُصَلِّي سَبَّحَ فَدَخَلْتُ، وَإِنْ وَجَدْتُهُ فَارِغًا أَذِنَ لِي.

• [٨٦٤٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ، عَنِ ابْنِ نُجَيٍّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كَانَ لِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَدْخَلَانِ: مَدْخَلٌ بِاللَّيْلِ، وَمَدْخَلٌ بِالنَّهَارِ. فَكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ بِاللَّيْلِ، تَنَحْنَحَ(٢) لِي.

خَالَفَهُ شُرَحْبِيلُ بْنُ مُدْرِكٍ فِي إِسْنَادِهِ، وَوَافَقَهُ عَلَى قَوْلِهِ: «تَنَحْنَحَ»:

• [٨٦٤٨] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ مُدْرِكٍ الْجُعْفِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُجَيٍّ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ صَاحِبَ مَطْهَرَةِ(٣) عَلِيٍّ - قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كَانَتْ

---

(١) في (ل): «استأذنته».

* [٨٦٤٦] [المجتبى: ١٢٢٤] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب الصلاة والذي تقدم برقم (١٢٢٦).

(٢) **تنحنح**: صوت يردده الرجل في جوفه. (انظر: لسان العرب، مادة: نحح).

* [٨٦٤٧] [المجتبى: ١٢٢٥] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب الصلاة والذي تقدم برقم (١٢٢٨).

(٣) **مطهرة**: الإناء الذي يتطهر منه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٣١).

لِي مَنْزِلَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ تَكُنْ لأَحَدٍ مِنَ الْخَلَائِقِ ، فَكُنْتُ آتِيهِ كُلَّ سَحَرٍ فَأَقُولُ لَهُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ . فَإِنْ تَنَحْنَحَ انْصَرَفْتُ إِلَىٰ أَهْلِي ، وَإِلَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ .

• [٨٦٤٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْمُسَاوِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ الْجَمَلِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتَدَأَنِي .

• [٨٦٥٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتُدِيتُ .

---

* [٨٦٤٨] [المجتبى : ١٢٢٦] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب الصلاة والذي تقدم برقم (١٢٢٩) .
* [٨٦٤٩] • أخرجه الحاكم (٣/ ١٢٥) ، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٧١) من طريق ابن خزيمة عن محمد بن بشار به . وإسناده ضعيف لانقطاعه ؛ فعبدالله بن عمرو بن هند الجملي لم يسمع من علي .
قال الحافظ في «التهذيب» (٥/ ٣٤١) : «وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» ، والحاكم ، لكن قال الإمام أحمد : ثنا الأنصاري ثنا عوف ثنا عبدالله بن عمرو بن هند أن عليًّا قال : . . . فذكره . قال عوف : ولم يسمع عبدالله من علي ، حكاه ابن أبي حاتم في «المراسيل» عن عبدالله بن أحمد عن أبيه» . اهـ .
وانظر «التمهيد» لابن عبدالبر (٢/ ٨٩) .
* [٨٦٥٠] • إسناده ضعيف لانقطاعه ؛ أبو البختري لم يسمع من علي شيئًا وكذا قال النسائي في الحديث رقم (٨٥٦٣) .

• [٨٦٥١] أَخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَرْبٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ وَرَجُلٍ آخَرَ ، عَنْ زَاذَانَ قَالَا : قَالَ عَلِيٌّ : كُنْتُ - وَاللَّهِ - إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتُدِيتُ .

٢٦- ذِكْرُ مَا خُصَّ بِهِ عَلِيٌّ مِنْ صُعُودِهِ عَلَى مَنْكِبَي (١) النَّبِيِّ ﷺ

• [٨٦٥٢] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَكِيمٍ

---

* [٨٦٥١] • هذا الحديث يرويه ابن جريج ، واختلف عليه ؛ فرواه حجاج عن ابن جريج قال ثنا أبو حرب - كما في هذا الإسناد - ورواه جماعة عن ابن جريج - كما في «العلل» للدارقطني (٣/ ٢٠٨) - قال : حدثت حديثًا عن زاذان أنه سأل عليًّا . هكذا معضل .

ورواه حماد بن عيسى الجهني - كما في «العلل» للدارقطني - عن ابن جريج ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن زاذان .

قال الدارقطني : «فإن كان عيسى حفظه فقد أغرب» . اهـ .

قال الحافظ في «تهذيبه» (١٢/ ٧٠) : «إن النسائي قال : ما علمت أن ابن جريج سمع من أبي حرب» . اهـ .

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال : «هو حديث يرويه حماد بن عيسى الجهني عن ابن جريج ، أخبرني داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه عن زاذان .

وأما أصحاب ابن جريج فرووه عن ابن جريج قال : حدثت به حديثا عن زاذان أنه سأل عليا بغير إسناد ، فإن كان حماد بن عيسى حفظ هذا الإسناد عن ابن جريج فقد أغرب» . اهـ . «العلل» (٣/ ٢٠٨) .

ونقل الحافظ في «تهذيبه» (١٢/ ٧٣) عن النسائي قوله : «ما علمت أن ابن جريج سمع من أبي حرب» . اهـ .

ورواية النسائي فيها التصريح بالتحديث من أبي حرب .

(١) **منكبي** : ث . مَنْكِب ، وهو : ما بين الكَتِف والعنق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نكب) .

الْمَدَائِنِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : انْطَلَقْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ مَنْكِبَيَّ ، فَنَهَضَ بِهِ عَلِيٌّ ، فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَعْفَهُ ، قَالَ لَهُ : «اجْلِسْ» . فَجَلَسَ ، فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «اصْعَدْ عَلَىٰ مَنْكِبَيَّ» . فَنَهَضَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ لَنِلْتُ أُفُقَ السَّمَاءِ ، فَصَعِدَ (عَلَىٰ)[1] الْكَعْبَةِ ، وَعَلَيْهَا تِمْثَالُ مِنْ صُفْرٍ[2] أَوْ نُحَاسٍ ، فَجَعَلْتُ أُعَالِجُهُ (لأُزِيلَهُ)[3] (يَمِينًا وَشِمَالًا)[4] وَقُدَّامَ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «اقْذِفْهُ» . فَقَذَفْتُ بِهِ ، فَكَسَرْتُهُ كَمَا تُكْسَرُ الْقَوَارِيرُ[5] ، ثُمَّ نَزَلْتُ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَسْتَبِقُ[6] حَتَّىٰ تَوَارَيْنَا[7] بِالْبُيُوتِ ؛ خَشْيَةَ أَنْ يَلْقَانَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ .

---

(١) في (ط) : «عليٌّ» .
(٢) **صفر :** ما لونه كلون الذهب كالنحاس الأصفر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صفر) .
(٣) في (ل) : «لأربطه» . (٤) في (ل) : «بيمين وشمال» .
(٥) **القوارير :** ج . قارورة وهي الزجاجة سميت بذلك لاستقرار الشراب فيها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٥٤٥) .
(٦) **نستبق :** يتقدم كل منا على الآخر في الجري ، وسبقه : تقدمه . (انظر : لسان العرب ، مادة : سبق) .
(٧) **توارينا :** استترنا . (انظر : لسان العرب ، مادة : وري) .

* **[٨٦٥٢]** • أخرجه أحمد (١/ ٨٤) ، والبزار في «المسند» (٧٦٩) ، والخطيب (١٣/ ٣٢) ، والضياء في «المختارة» (٢/ ٣٣ ، ٣٣١) ، وصححه الحاكم (٢/ ٣٩٨) من طرق عن نعيم بن حكيم ، قال البزار : «هذا الحديث لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ بهذا الإسناد» . اهـ .
وقال الذهبي : «إسناده نظيف والمتن منكر» . اهـ .
=

٢٧- ذِكْرُ مَا خُصَّ بِهِ عَلِيٌّ دُونَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (وَبَضْعَةٍ مِنْهُ)(١) وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ

• [٨٦٥٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاطِمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا صَغِيرَةٌ». فَخَطَبَ عَلِيٌّ، فَزَوَّجَهَا مِنْهُ.

• [٨٦٥٤] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمَدَنِيِّ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: كُنْتُ فِي (زِفَافِ)(٢) فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ

= وقد حكم الذهبي بنظافة إسناده بناء على توثيقه لأبي مريم هذا، ظنًّا منه أنه الحنفي الذي وثقه النسائي، بل هو الثقفي.

قال الدارقطني: «مجهول متروك». اهـ. وانظر «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٢٣٢).

قال ابن معين في «تاريخه» (٤/ ٢١٧): «أبو مريم الذي يروي عنه نعيم بن حكيم لم يرو عنه غيره». اهـ. وكذا في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٥٥) يعني أنه مجهول.

وأما نعيم بن حكيم: فقال النسائي: «ليس بالقوي». اهـ. وقال ابن سعد: «لم يكن بذاك». اهـ. وقال الأزدي: «أحاديثه مناكير». اهـ. وعن ابن معين تضعيفه مرة وتوثيقه أخرىٰ. فتفرد نعيم بالرواية عن أبي مريم لا يحتمل، فالحديث سندًا ومتنًا ضعيفٌ.

(١) في (ل): «بُضعِه منها» وضبب على آخرها. البَضْعة بالفتح: القطعة من اللحم، أي أنها جزء منه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بضع).

* [٨٦٥٣] [المجتبىٰ: ٣٢٤٥] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب النكاح والذي تقدم برقم (٥٥٢٢).

(٢) في (ل): «زُوَّاف»، وضبب فوقها.

فضَرَبَ الْبَابَ ، فَفَتَحَتْ لَهُ أُمُّ أَيْمَنَ الْبَابَ ، فَقَالَ : **«يَا أُمَّ أَيْمَنَ ، ادْعِي لِي أَخِي»** . قَالَتْ : (هُوَ)(١) أَخُوكَ ، وَتُنْكِحُهُ؟ قَالَ : **«نَعَمْ يَا أُمَّ أَيْمَنَ»** . وَسَمِعْنَ النِّسَاءُ صَوْتَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَنَحَّيْنَ(٢) قَالَتْ : وَاخْتَبَأْتُ أَنَا فِي نَاحِيَةٍ . قَالَتْ : فَجَاءَ عَلِيٌّ فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَنَضَحَ(٣) عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : **«(ادْعُوا)(٤) لِي فَاطِمَةَ»** . فَجَاءَتْ (خَرِقَةً)(٥) مِنَ الْحَيَاءِ ، فَقَالَ لَهَا : **«قَدْ - يَعْنِي - أَنْكَحْتُكِ أَحَبَّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ»** . وَدَعَا لَهَا ، وَنَضَحَ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى سَوَادًا(٦) ، فَقَالَ : **«مَنْ هَذَا؟»** قُلْتُ : أَسْمَاءُ . قَالَ : **«ابْنَةُ عُمَيْسٍ؟»** . قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : **«كُنْتِ فِي (زِفَافِ)(٧) فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُكْرِمِينَهُ؟»** قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَتْ : فَدَعَا لِي .

خَالَفَهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

---

(١) في (ل) : «أهو» .

(٢) **فتنحين** : ابتعدن . (انظر : لسان العرب ، مادة : نحا) .

(٣) **نضح** : النضح يكون غسلا ويكون رشًّا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ٢١٣) .

(٤) كتب فوقها في (ط) : «عو» ، وفي (ل) : «ادعو» .

(٥) كذا جودها في (ط) ، وكتب في حاشيتها : «أي : خجلة مدهوشة» .

(٦) **سوادا** : شخصًا ؛ لأنه يُرىٰ من بعيد أسود . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سود) .

(٧) في (ل) : «زُوَّاف» ، وفي (ط) : «زَوافٌ» .

* [٨٦٥٤] ● أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٣٤٢) ، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٣٦) ، والحاكم (٣/ ١٥٩) من طريق حاتم بن وردان ، وتابعه معمر عند الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٣٧) ، وحماد بن زيد عند ابن عساكر (٤٢/ ١٣٣) .

وأسماء بنت عميس لم تكن بالمدينة وقت زواج فاطمة ؛ لأنها هاجرت مع زوجها جعفر إلى الحبشة ولم يرجعا إلى المدينة إلا في السنة السابعة . =

• [٨٦٥٥] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ خَلَّادٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ كَانَ فِيمَا أَهْدَىٰ مَعَهَا سَرِيرًا (مَشْرُوطًا)[1] ، وَوِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ[2] حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَقِرْبَةً .[3] قَالَ : وَجَاءُوا (بِبَطْحَاءِ)[4] الرَّمْلِ ، فَبَسَطُوهُ[5] فِي الْبَيْتِ ، وَقَالَ لِعَلِيٍّ : «إِذَا أَتَيْتَ بِهَا ، فَلَا تَقْرَبَنَّهَا حَتَّىٰ آتِيَكَ» . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَدَقَّ الْبَابَ ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ أُمُّ أَيْمَنَ ، فَقَالَ لَهَا : «ثَمَّ[6] أَخِي؟» فَقَالَتْ : وَكَيْفَ يَكُونُ أَخَاكَ[7] وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ؟! قَالَ : «فَإِنَّهُ أَخِي» . قَالَ : ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهَا : «جِئْتِ (تُكْرِمِينَ)[8] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟» فَدَعَا لَهَا ، وَقَالَ

= واختلف على أيوب في هذا الحديث ، فرواه حاتم بن وردان كما أخرجه النسائي هنا ، وخالفه حماد بن زيد فأرسله .

قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٠٥) : «وقول حماد أشبه ، ورواه ابن أبي عروبة ، عن أيوب واختلف عليه» . اهـ .

(١) صحح عليها في (م) ، وفي (ل) : «سريرٌ مشروطٌ» ، وفي حاشية (ط) : «مشرطًا» ، وفوقها : «معا» . ومشروطًا أي : مزينًا بالليف المفتول . (انظر : لسان العرب ، مادة : شرط) .

(٢) **أدم :** جلد مدبوغ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣١٣) .

(٣) **قربة :** وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء أو اللبن أو الزيت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرب) .

(٤) ضبطها في (ط) بالصرف وبالمنع من الصرف معا . وبطحاء أي : حَصَى صغار . (انظر : لسان العرب ، مادة : بطح) .

(٥) **فبسطوه :** ففرشوه . (انظر : لسان العرب ، مادة : بسط) .

(٦) **ثم :** هناك . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : ثمم) .

(٧) في أصل (ل) : «أخوك» ، وفي الحاشية : «أخاك» .

(٨) في (ل) : «تكرمين ابنة» .

لَهَا خيْرًا ، قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَكَانَ الْيَهُودُ۩ يُؤَخِّذُونَ[(١)] الرَّجُلَ عَنِ امْرَأَتِهِ إِذَا دَخَلَ بِهَا . قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْرٍ[(٢)] مِنْ مَاءٍ ، فَتَفَلَ فِيهِ ، وَعَوَّذَ[(٣)] فِيهِ ، ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا ، فَرَشَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ عَلَىٰ وَجْهِهِ وَصَدْرِهِ وَذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ ، فَأَقْبَلَتْ تَعثُرُ[(٤)] فِي ثَوْبِهَا حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَفَعَلَ بِهَا مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : **«إِنِّي - وَاللَّهِ - مَا آلَوْتُ[(٥)] أَنْ أُزَوِّجَكِ خَيْرَ أَهْلِي»** . ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ .

• [٨٦٥٦] *أَخْبَرَنَا* سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، وَهُوَ :

۩ [١١٣/أ]

(١) **يؤخذون :** يربطون ، أي : يمنعونه من جماع زوجته بالسحر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أخذ) .

(٢) **بتور :** التور : قدح من نحاس أو حجارة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ١٦٦) .

(٣) **عوذ :** قرأ المعوذتين وهما سورة الفلق والناس . (انظر : لسان العرب ، مادة : عوذ) .

(٤) الضبط من (ط) ، وضبطها في (ل) بكسر الثاء ، وتعثر : من العثرة في المشي وهي الزلة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٠٨) .

(٥) **آلوت :** قَصَّرتُ . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٧٤) .

* [٨٦٥٥] • أخرجه الحاكم (٣/ ١٥٧) من طريق عمر بن صالح ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم أيمن .

قال الذهبي في «التلخيص» : «مرسل» . اهـ .

وأخرجه ابن سعد (٨/ ٢٣) من طريق عبدالوهاب بن عطاء ، عن ابن أبي عروبة ، عن ابن أبي يزيد ، وأظنه ذكره عن عكرمة مرسلا .

قال الإمام الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٣٨) : «سهيل بن خلاد العبدي ، عن محمد بن سواء بخبر منكر تكلم فيه بالجهالة فإنه لا نعرف أحدًا روىٰ عنه سوىٰ محمد بن صدران» . اهـ .

ولذا قال المزي في سهيل في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٢٢١) : «روىٰ له النسائي في الخصائص هذا الحديث الواحد» . اهـ . وتقدم أن الأشبه بالصواب المرسل .

ابْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«تَمْرُقُ**(١) **مَارِقَةٌ عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ»**(٢).

• [٨٦٥٧] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (مُحَمَّدٌ، عَنْ)(٣) عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ ذَكَرَ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: وَاللَّهِ، لَأَنْ تَكُونَ لِي إِحْدَىٰ خِلَالِهِ(٤) الثَّلَاثِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، لَأَنْ يَكُونَ قَالَ لِي مَا قَالَهُ لَهُ حِينَ رَدَّهُ مِنْ تَبُوكَ: **«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟»** أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَلَأَنْ يَكُونَ قَالَ لِي مَا قَالَ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ: **«لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ**(٥)**»**. أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَلَأَنْ أَكُونَ كُنْتُ صِهْرَهُ عَلَى ابْنَتِهِ(٦) لِي مِنْهَا مِنَ الْوَلَدِ

---

(١) **تمرق**: تخرج من الدين ببدعة أو ضلالة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: مرق).

(٢) كذا أتى هذا الحديث تحت هذا الباب في النسخ الثلاث، ولا علاقة له بهذا التبويب والأولى به أن يوضع تحت باب آخر يأتي بعد عدة أبواب.

* [٨٦٥٦] • أخرجه مسلم (١٠٦٤/ ١٥٠)، ويأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٠٣).

(٣) في (م)، (ط): «محمد بن»، وهو خطأ، والمثبت من (ل)، وضبب على: «محمد» في (ل)، وفي حاشيتها: «قال... قال محمد... فاسم محمد بن إسحاق صاحب المغازي».

(٤) **خلاله**: ج. خلَّة، وهي: الخصلة. (انظر: مختار الصحاح، مادة: خلل).

(٥) **بفرار**: الفرار الذي يهرب من الحرب. (انظر: مختار الصحاح، مادة: فرر).

(٦) **صهره على ابنته**: زوج ابنته. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صهر).

مَا لَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ (مِنْ) أَنْ يَكُونَ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .

٢٨- ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْمَأْثُورَةِ بِأَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ

• [٨٦٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ ، فَأَكَبَّتْ[١] عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَارَّهَا[٢] فَبَكَتْ ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : لَمَّا أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِ بَيْتِي بِهِ لُحُوقًا ، وَأَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ . فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَضَحِكْتُ .

---

* [٨٦٥٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، ويسار - أبو نجيح - قال أبو حاتم في «الجرح» (٩/ ٣٠٦) : «عن سعد بن أبي وقاص مرسل» . اهـ .

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٩٤٨) من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن ربيعة - هو ابن الحارث الجرشي - قال : ذكر علي عند معاوية . . . فذكره معناه ، وفيه ذكر أربع خلال ثم ذكر منها ثلاثة ونسي الرابعة ، وأصله عند مسلم ، وقد سبق برقم (٨٢٧٩) .

(١) **فأكبت :** مالت . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٥٣) .

(٢) **فسارها :** حدَّثها سرًّا . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرر) .

* [٨٦٥٨] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٥٠٥) .

• [٨٦٥٩] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ ابْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ فَنَاجَاهَا[1] فَبَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا، فَقَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ، فَضَحِكْتُ.

• [٨٦٦٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ»**.

---

(١) **فناجاها**: حادثها سرًّا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نجا).

* [٨٦٥٩] • أخرجه الترمذي (٣٨٩٣)، وقال: «حديث حسن غريب من هذا الوجه». اهـ.
والحديث يروىٰ عن عائشة بمعناه وهو مخرج في «الصحيحين» وقد تقدم.
وموسىٰ بن يعقوب تكلم فيه بعض أهل العلم من جهة حفظه، حتىٰ قال الحافظ ابن حجر: «صدوق سيئ الحفظ». اهـ.
وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن فاطمة إلىٰ كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٥٠٥)، (٨٥٠٦).

* [٨٦٦٠] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن عبدالرحمن بن أبي نعم إلىٰ كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٣١٠).

٢٩- ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْمَأْثُورَةِ بِأَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَيِّدَةُ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

• [٨٦٦١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (الزُّبَيْرِيُّ)(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، وَاسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَبْطَأَ(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنَّا يَوْمًا صَدْرِ(٣) النَّهَارِ، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ(٤) قَالَ لَهُ قَائِلُنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ شَقَّ عَلَيْنَا لَمْ نَرَكَ الْيَوْمَ. قَالَ: **«إِنَّ مَلَكًا مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ رَآنِي، فَاسْتَأْذَنَ اللَّهَ فِي زِيَارَتِي، فَأَخْبَرَنِي - أَوْ بَشَّرَنِي - أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَتِي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أُمَّتِي، وَأَنَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»**.

• [٨٦٦٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **«مَرْحَبًا بِابْنَتِي»**. ثُمَّ أَجْلَسَهَا

---

(١) صحح عليها في (ط)، وفي (ل): «الزبيدي»، وضبب عليها.

(٢) **أبطأ:** تأخر. (انظر: لسان العرب، مادة: بطأ).

(٣) **صدر:** أول. (انظر: مختار الصحاح، مادة: صدر).

(٤) **العشي:** ما بين الزوال إلى الغروب. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ٣٣٣).

* [٨٦٦١] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٦)، (٢٢/ ٤٠٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» مقتصرًا على ذكر فاطمة (١/ ٢٣٢) في ترجمة محمد بن مروان.
قال الذهبي في «السير» (٢/ ١٢٧): «غريب جدًّا، والذهلي - محمد بن مروان - مقل». اهـ. وفي «الميزان» (٦/ ٣٢٩): «لا يكاد يعرف». اهـ. وله شواهد في «الصحيحين» وغيرهما، انظر ما تقدم برقم (٨٥٠٧).

عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: اسْتَخَصَّكِ[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثِهِ وَتَبْكِينَ؟! ثُمَّ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا، فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ. وَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ[٢] سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. حَتَّى إِذَا قُبِضَ سَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيَّ، فَقَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ** عليه السلام **كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي**[٣] **بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا قَدْ حَضَرَ أَجَلِي، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لَحَاقًا بِي، وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ**». قَالَتْ: فَبَكَيْتُ لِذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا (تَرْضَيْنَ)**[٤] **أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟**» أَوْ «**نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ؟**» قَالَتْ: فَضَحِكْتُ.

• [٨٦٦٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ قَالَتْ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا مَا تُغَادِرُ مِنَّا وَاحِدَةٌ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي، وَلَا - وَاللَّهِ - إِنْ تُخْطِئُ مِشْيَتُهَا (مِنْ)[٥] مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**مَرْحَبًا بِابْنَتِي**». فَأَقْعَدَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ سَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا، ثُمَّ سَارَّهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ

---

(١) **استخصك**: اختارك على غيرك. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خصص).

(٢) **لأفشي**: أنشر وأذيع. (انظر: لسان العرب، مادة: فشا).

(٣) **عارضني**: قرأ لي وقرأت له. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٤٣).

(٤) في (ل): «ترضي».

* [٨٦٦٢] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن زكريا إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٥٠٧)، ومن وجه آخر عن فراس إلى كتاب الوفاة والذي تقدم برقم (٧٢٤١).

(٥) من (ل)، (ط)، وصحح عليها.

لَهَا : خَصَّكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِنَا بِالسِّرَارِ - وَأَنْتِ تَبْكِينَ - أَخْبِرِينِي مَا قَالَ لَكِ؟ قَالَتْ : مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ . فَلَمَّا تُوُفِّيَ قُلْتُ لَهَا : أَسْأَلُكِ بِالَّذِي لِي عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ ، مَا الَّذِي سَارَّكِ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ ، سَارَّنِي ؛ أَمَّا مَرَّتُهُ الْأُولَىٰ ، فَقَالَ : «**إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَلَا أُرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ ، فَاتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي .**» ثُمَّ قَالَ (لِي)[ل] : «**يَا فَاطِمَةُ ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنَّكِ (سَيِّدَةُ)**[(١)] **هَذِهِ الْأُمَّةِ؟**» أَوْ «**سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟**» . فَضَحِكْتُ .

٣٠- ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْمَأْثُورَةِ بِأَنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

• [٨٦٦٤] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ - يَقُولُ : «**إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَا آذَنُ ، ثُمَّ لَا آذَنُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي ، وَ(أَنْ)**[ل] **يَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي (يُرِيبُنِي)**[(٢)] **مَا أَرَابَهَا ، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا**» .

---

(١) ضبب عليها في (ل) ، وكأنه يشير إلى زيادة لفظة : «نساء» بعدها ، وهي كذلك في «الصحيحين» وغيرهما .

* [٨٦٦٣] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب الوفاة والذي تقدم برقم (٧٢٤١) .

(٢) كذا ضبطها في (ط) (ل) ، وفي الحاشية (ط) : «يَريبُني ما رابها» ، وكتب فوقهم : "ح ح ح" . ويُريبني أي : يزعجني . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ريب) .

* [٨٦٦٤] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد مختصرا إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٥٠٩) .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِهَذَا الْخَبَرِ

• [٨٦٦٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ ابْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ يَخْطُبُ ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّ بَنِي هِشَامٍ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكِحُوا**(١) **ابْنَتَهُمْ عَلِيًّا ، وَإِنِّي لَا آذَنُ ، ثُمَّ لَا آذَنُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُفَارِقَ ابْنَتِي ، وَأَنْ يَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ** ثُمَّ قَالَ : **إِنَّ فَاطِمَةَ مُضْغَةٌ**(٢) أَوْ **بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا ، وَيَرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا ، وَمَا كَانَ لَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ بِنْتِ عَدُوِّ اللَّهِ وَبَيْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**» .

• [٨٦٦٦] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ فَاطِمَةَ مُضْغَةٌ مِنِّي ؛ مَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي**» .

• [٨٦٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ

---

(١) **ينكحوا** : يزوجوا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نكح) .

(٢) **مضغة** : قطعة من اللحم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٦/ ٢) .

* [٨٦٦٥] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب المناقب من وجه آخر عن الليث والذي تقدم برقم (٨٥٠٩) ، ومن وجه آخر عن ابن أبي مليكة والذي تقدم برقم (٨٥١٠) .

* [٨٦٦٦] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٥١٠) .

أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ فَاطِمَةَ مُضْغَةٌ مِنِّي»**.

• [٨٦٦٨] أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ (كَثِيرٍ)[١]، عَنْ (مُحَمَّدِ)[٢] بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ الْمِسْوَرَ ابْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِهِ هَذَا - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ (الْمُحْتَلِمُ)[٣] - فَقَالَ: **«إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي»**.

---

* [٨٦٦٧] • أخرجه البخاري (٣٧٢٩)، ومسلم (٢٤٤٩).

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن الزهري إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٥١١).

(١) في (م)، (ط): «بن بشر»، وهو خطأ، والمثبت من (ل)، وهو الموافق لكتب التراجم.

(٢) في (م)، (ط): «عمرو»، وهو خطأ، وصحح على كلمة «بن» التي بعدها في (ط)، والمثبت من (ل)، وهو الموافق لكتب التراجم.

(٣) صحح عليها في (ط)، وفي حاشيتها: «محتلم»، وفوقها: «م صح»، وفي حاشية (م): «محتلم»، وضبب على أولها في (ل). والمحتلم أي: البالغ مبلغ الرجال. (انظر: لسان العرب، مادة: حلم).

* [٨٦٦٨] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٥١١).

٣١- ذِكْرُ مَا خُصَّ بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ابْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَيْحَانَتَيْهِ(١) مِنَ الدُّنْيَا، وَأَنَّهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ وَيَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ

• [٨٦٦٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ، فَخَتَنِي(٢) وَأَبُو وَلَدَيَّ، وَأَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ».

٣٢- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (ابْنَايَ)(٣)»

• [٨٦٧٠] أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ الْمُهَاجِرِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ النَّبَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ

---

(١) **ريحانتيه**: ث. ريحانة، وهي: الواحدة من الريحان، نبات طيب الرائحة، شبههما بذلك لأن الولد يُشَمّ ويقبل. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٩٩).

(٢) **فختني**: زوج ابنتي. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ١٢٣).

* [٨٦٦٩] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٠٤)، والبخاري في «التاريخ» (١/ ٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢١٧)، والضياء في «المختارة» (٤/ ١٥٢)، وفيه محمد بن إسحاق بن يسار، وكانوا لا يقبلون تفرده إلا فيما كان من المغازي والسير، وقد سبق (٨٦٠١) من وجه آخر عن علي، وروي من حديث البراء. انظر ما تقدم أيضا برقم (٨٦٠٠)، وانظر ما سيأتي برقم (٨٧٢٥).

(٣) في (ل): «ابنيَّ»، وفي الحاشية: «ابناي»، والمثبت من (م)، (ط)، وفي حاشية (ط): «ابنيَّ» وضبب فوقها.

أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : طَرَقْتُ[(١)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً لِبَعْضِ الْحَاجَةِ ، فَخَرَجَ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَىٰ شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي ، قُلْتُ : مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟ فَكَشَفَ فَإِذَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَىٰ وَرِكَيْهِ ، فَقَالَ : «هَذَانِ (ابْنَايَ)[(٢)] وَ(ابْنَا)[(٣)] ابْنَتِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا» .

٣٣- ذِكْرُ الْآثَارِ الْمَأْثُورَةِ بِأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

• [٨٦٧١] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْدَانُبَهْ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» .

---

(١) **طرقت** : أتيته لأجل حاجة من الحاجات . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٧٨) .

(٢) في (م) ، (ط) : «ابني» وضبب عليها في (ط) ، وكتب بالحاشية «ابناي» ، وصحح عليها ، والمثبت من (ل) ، وضبب عليها .

(٣) في (م) ، (ط) : «وابني» ، والمثبت من (ل) ، وكتب فوقها : «بنا» يعني : «ابنا» كما في النسخ الأخرىٰ .

* [٨٦٧٠] • أخرجه الترمذي (٣٧٦٩) وقال : «حسن غريب» . اهـ . وصححه ابن حبان (٦٩٦٧) .
قال البزار في «مسنده» : «لا نعلم أسند الحسن بن أسامة عن أبيه إلا هذا الحديث» . اهـ .
قال ابن المديني : «حديث الحسن بن أسامة حديث مدني ، رواه شيخ ضعيف منكر الحديث يقال له موسىٰ بن يعقوب الزمعي من ولد عبدالله بن زمعة ، عن رجل مجهول ، عن آخر مجهول ، عن الحسن بن أسامة بن زيد» . اهـ . من «تاريخ ابن عساكر» (٤/ ٤١٢) .

* [٨٦٧١] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن عبدالرحمن بن أبي نعم إلىٰ كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٣١٠) .

• [٨٦٧٢] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**».

• [٨٦٧٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (مُحَمَّدٌ، هُوَ): ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**». مَا اسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ.

• [٨٦٧٤] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنِ الْحَكَمِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا ابْنَيِ الْخَالَةِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا**».

٣٤- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَيْحَانَتَيَّ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ»

• [٨٦٧٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ،

---

* [٨٦٧٢] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن عبدالرحمن بن أبي نعم إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٣١٠).
* [٨٦٧٣] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن عبدالرحمن بن أبي نعم إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٣١٠).
* [٨٦٧٤] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من رواية محمد بن آدم وحده إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٣١٠).

عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ، يَعْنِي: أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: دَخَلْنَا، وَرُبَّمَا قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَتَقَلَّبَانِ عَلَىٰ بَطْنِهِ. قَالَ: وَيَقُولُ: **«(رَيْحَانَتَيَّ)[١] مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ»**.

• [٨٦٧٦] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ يَكُونُ فِي ثَوْبِهِ أَيُصَلِّي (بِهِ)[٢]؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالَ: مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«هُمَا (رَيْحَانَتَايَ)[٣] مِنَ الدُّنْيَا»**.

٣٥- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ فَاطِمَةَ، وَفَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ»

• [٨٦٧٧] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَى الْمِنْبَرِ

---

(١) صحح عليها في (ط)، وضبب عليها في (ل).

* [٨٦٧٥] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٣٠٨).

(٢) في (ل): «فيه».

(٣) في (م)، (ط): «ريحانتي»، وصحح عليها في (ط)، والمثبت من (ل).

* [٨٦٧٦] • أخرجه البخاري (٣٧٥٣، ٥٩٩٤).

بِالْكُوفَةِ يَقُولُ: خَطَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فَزَوَّجَنِي. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ هِيَ؟ فَقَالَ: **«هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا»**.

٣٦- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «مَا سَأَلْتُ لِنَفْسِي شَيْئًا إِلَّا قَدْ (سَأَلْتُ)[1] لَكَ»

• [٨٦٧٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْأَعْلَى بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَرِضْتُ فَعَادَنِي[2] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَيَّ، وَأَنَا مُضْطَجِعٌ، فَاتَّكَأَ إِلَى جَنْبِي، ثُمَّ سَجَّانِي[3] بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا رَآنِي قَدْ هَدَيْتُ قَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ يُصَلِّي، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ جَاءَ، فَرَفَعَ الثَّوْبَ عَنِّي، وَقَالَ: **«قُمْ يَا عَلِيُّ، (فَقَدْ بَرَأْتَ)»** لا:ل. فَقُمْتُ كَأَنَّمَا لَمْ (أَشْتَكِي)[4] شَيْئًا قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: **«مَا سَأَلْتُ رَبِّي شَيْئًا فِي صَلَاتِي إِلَّا أَعْطَانِي، وَمَا سَأَلْتُ لِنَفْسِي شَيْئًا إِلَّا قَدْ (سَأَلْتُ)** ص:ط **لَكَ»**.

خَالَفَهُ جَعْفَرٌ الْأَحْمَرُ؛ فَقَالَ: عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ:

---

* [٨٦٧٧] • أخرجه سعيد بن منصور (٦٠٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٥١) وغيرهما من طرق عن ابن عيينة به.

(١) في (ط): «سألته».

(٢) **فعادني:** فزارني. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عود).

(٣) **سجاني:** غطَّاني. (انظر: لسان العرب، مادة: سجا).

(٤) ضبب عليها في (ط)، (ل).

• [٨٦٧٩] أخبرنا (الْقَاسِمُ)[(١)] بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْأَحْمَرُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: وَجِعْتُ وَجَعًا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، (فَأَنَامَنِي)[(٢)] فِي مَكَانِهِ، وَقَامَ يُصَلِّي، وَأَلْقَىٰ عَلَيَّ طَرَفَ ثَوْبِهِ، ثُمَّ قَالَ: **«قُمْ يَا عَلِيُّ، قَدْ (بَرِئْتَ)[(٣)] لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، وَمَا دَعَوْتُ لِنَفْسِي بِشَيْءٍ إِلَّا دَعَوْتُ لَكَ مِثْلَهُ، وَمَا دَعَوْتُ بِشَيْءٍ إِلَّا قَدِ اسْتُجِيبَ لِي»**. أَوْ قَالَ: **«أُعْطِيتُ، إِلَّا أَنَّهُ قِيلَ لِي: لَا نَبِيَّ بَعْدَكَ»**.

٣٧- ذِكْرُ (مَا خَصَّ بِهِ عَلِيًّا)[(٤)] مِنَ الدُّعَاءِ

• [٨٦٨٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، وَهُوَ: ابْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ، فَمَنْ يُوَارِيهِ. قَالَ: **«اذْهَبْ فَوَارِ أَبَاكَ، وَلَا تُحْدِثْ حَدَثًا[(٥)] حَتَّىٰ تَأْتِيَنِي»**. فَفَعَلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ

---

(١) في (ل): «العباس»، وهو خطأ. (٢) في (ل): «فأقامني»، وضبب عليها.

(٣) كذا رسمت في جميع النسخ، وهي لغة غير أهل الحجاز.

* [٨٦٧٩] • أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣١٣)، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٤٧) من طريق علي. وقال ابن أبي عاصم: «لا أعرف في فضيلة علي حديثا أفضل منه». اهـ.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن جعفر الأحمر إلا عليُّ بن قادم». اهـ.

وعلي فيه كلام، وكان شديد التشيع، وكذا جعفر الأحمر، ويزيد بن أبي زياد قال في «التقريب»: «ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيًا». اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١١٠): «فيه من اختلف فيهم». اهـ.

(٤) في (ل): «ما خُص به عليٌّ» بما لم يسم فاعله.

(٥) **تحدث حدثا**: تفعل فعلا. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢١٧).

فَأَمَرَنِي أَنْ أَغْتَسِلَ، فَاغْتَسَلْتُ، وَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي مَا عَلَى الْأَرْضِ بِشَيْءٍ مِنْهُنَّ (١).

• [٨٦٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي (فُضَيْلٌ) (٢) أَبُو مُعَاذٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِي كَلِمَةً مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا الدُّنْيَا.

٣٨- ذِكْرُ مَا خُصَّ بِهِ عَلِيٌّ مِنْ صَرْفِ أَذَى الْحَرِّ وَالْبَرْدِ عَنْهُ

• [٨٦٨٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَخْلَدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي أَيُّوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: وَهُوَ جَدِّي - عَنْ (إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ) (لا:ل)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، أَنَّ عَلِيًّا خَرَجَ عَلَيْنَا فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَعَلَيْهِ ثِيَابُ

---

(١) سبق من طريق شعبة وسفيان، عن أبي إسحاق برقم (٢٤٤)، (٢٣٣٩).

* [٨٦٨٠] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن سفيان إلى كتاب الطهارة والذي تقدم برقم (٢٤٤) وكتاب الجنائز والذي تقدم برقم (٢٣٣٩)، ومن وجه آخر عن أبي إسحاق إلى كتاب الطهارة والذي تقدم برقم (٢٤٥).

(٢) في (م)، (ط): «عقيل»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من (ل)، وهو فضيل بن ميسرة أبو معاذ البصري. انظر «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣١٠).

* [٨٦٨١] • قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٩٧): «لم يسمع الشعبي من علي إلا حرفًا واحدًا». اهـ.
وقال الحافظ في «التهذيب» (٥/ ٥٩): «كأنه - يعني الدارقطني - عنى ما أخرجه البخاري في الرجم عنه عن علي حين رجم المرأة... إلخ». اهـ.
وقال الحازمي: «لم يثبت الأئمة سماع الشعبي من علي». اهـ. «الإكمال» (٤/ ٢٢٢).

الشِّتَاءِ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا فِي الشِّتَاءِ، وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الصَّيْفِ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَشَرِبَ ثُمَّ مَسَحَ الْعَرَقَ عَنْ جَبْهَتِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ إِلَىٰ أَبِيهِ قَالَ: يَا أَبَةِ، أَرَأَيْتَ مَا صَنَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟! خَرَجَ إِلَيْنَا فِي الشِّتَاءِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الصَّيْفِ. وَخَرَجَ عَلَيْنَا فِي الصَّيْفِ، وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الشِّتَاءِ. فَقَالَ أَبُو لَيْلَىٰ: هَلْ فَطِنْتَ؟ وَأَخَذَ بِيَدِ ابْنِهِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، فَأَتَىٰ عَلِيًّا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ شَدِيدُ الرَّمَدِ، فَبَزَقَ فِي عَيْنَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «**افْتَحْ عَيْنَيْكَ**». فَفَتَحْتُهُمَا فَمَا اشْتَكَيْتُهُمَا حَتَّى السَّاعَةِ، وَدَعَا لِي فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ**». فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا حَتَّىٰ يَوْمِي هَذَا.

٣٩- ذِكْرُ النَّجْوَىٰ وَمَا خُفِّفَ بِعَلِيٍّ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

• [٨٦٨٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمٌ الْجَرْمِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُثْمَانَ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ

---

* [٨٦٨٢] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٣٨٠-٣٨١) من طريق محمد بن يحيى بن أيوب. ثم قال: «لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا إبراهيم، ولا يروى عن إبراهيم إلا بهذا الإسناد». اهـ.

وأيوب بن إبراهيم مجهول كما قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٨٤).

قال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٧٨): «ويقال إن أبا إسحاق لم يسمعه من عبدالرحمن بن أبي ليلى وإنما أخذه من ابنه محمد عن المنهال بن عمرو عنه». اهـ.

بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ [المجادلة : ١٢] قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ لِعَلِيٍّ : «مُرْهُمْ أَنْ يَتَصَدَّقُوا» . قَالَ : بِكَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «بِدِينَارٍ» . قَالَ : لَا يُطِيقُونَ . قَالَ : «فَنِصْفُ دِينَارٍ» . قَالَ : لَا يُطِيقُونَ . قَالَ : «فَبِكَمْ؟» قَالَ : بِشَعِيرَةٍ[(١)] . قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ» . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ ﴾ [المجادلة : ١٣] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ : بِي خُفِّفَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

٤٠- ذِكْرُ أَشْقَى النَّاسِ

• [٨٦٨٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سِمَاكِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا۞ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (خُثَيْمٍ)[(٢)] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ

---

(١) **بشعيرة :** وزن حبة شعير من ذهب . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١٣٧) .

* [٨٦٨٣] • أخرجه الترمذي (٣٣٠٠) ، وقال : «حسن غريب ، إنما نعرفه من هذا الوجه» . اهـ .
وابن حبان (٦٩٤١) ، والبزار (٦٦٨-٦٦٩) ، وقال : «هذا الحديث لا نحفظه من حديث علي إلا بهذا الإسناد متصلا ، وعثمان بن المغيرة روىٰ عنه الثوري ومسعر وشريك وجماعة ، ولا نعلم روىٰ هذا الكلام عن النبي ﷺ إلا علي» . اهـ .
قال البخاري في «الكبير» (٦/ ٢٨٩) : «في حديثه نظر» . اهـ .
وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٨٥) : «منكر الحديث ينفرد عن علي بما لا يشبه حديثه . . . والذي عندي ترك الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات من أصحاب علي» . اهـ .
وقال ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٤٨) : «لا أرىٰ بحديث علي بن علقمة بأسا في مقدار ما يرويه» . اهـ .

۞[١١٣/ ب]

(٢) في (م) : «خيثم» ، وهو تصحيف .

قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةٍ ، فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّه ﷺ ، وَأَقَامَ بِهَا رَأَيْنَا أُنَاسًا مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنٍ [(١)] لَهُمْ أَوْ فِي نَخْلٍ ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ، هَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ هَؤُلَاءِ فَتَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ؟ قَالَ : قُلْتُ : إِنْ شِئْتَ . فَجِئْنَاهُمْ ، فَنَظَرْنَا إِلَىٰ عَمَلِهِمْ سَاعَةً ، ثُمَّ غَشِيَنَا [(٢)] النَّوْمُ ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ حَتَّى اضْطَجَعْنَا فِي ظِلِّ (صَوْرٍ) [(٣)] مِنَ النَّخْلِ وَ(دَقْعَاءَ) [(٤)] مِنَ التُّرَابِ ، فَنِمْنَا - فَوَاللَّهِ - مَا أَنْبَهَنَا إِلَّا رَسُولُ اللَّه ﷺ يُحَرِّكُنَا بِرِجْلِهِ ، وَقَدْ تَتَرَّبْنَا مِنْ تِلْكَ الدَّقْعَاءِ الَّتِي نِمْنَا فِيهَا ، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ لِعَلِيٍّ : **«مَالَكَ يَا أَبَا تُرَابٍ؟»** لِمَا يَرَىٰ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ ، ثُمَّ قَالَ : **«أَلَا أُحَدِّثُكُمَا بِأَشْقَى النَّاسِ؟»** قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : **«أُحَيْمِرُ [(٥)] ثَمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَىٰ هَذِهِ»** ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ قَرْنِهِ ، **«حَتَّىٰ يَبُلَّ مِنْهَا هَذِهِ»** . وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ .

---

(١) **عين :** ينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عين) .
(٢) **غشينا :** غطانا وحوانا . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : غشي) .
(٣) في حاشية (ط) : «أي : جماعة» . (٤) كتب فوقها في (ط) : «المجتمع منه» .
(٥) **أحيمر :** تصغير أحمر . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ٢٤١) .

* [٨٦٨٤] ● أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٣) ، والبخاري في «الكبير» (١/ ٧١) وقال : «هذا إسناد لا يعرف سماع يزيد من محمد ولا محمد بن كعب من ابن خثيم ولا ابن خثيم من عمار» . اهـ .
وأخرجه - أيضًا - الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٥١)
وأخرجه البزار في « مسنده » (١٤١٧) ، مختصرا ، وقال : « لا نعلم روىٰ خثيم إلا هذا الحديث » . اهـ .
كذا جاء في طبعة «المسند» : «خثيم أبو يزيد» ، ولعله تحريف . ومحمد بن خثيم ترجمه الحافظ في «اللسان» ، وقال : «ذكره البخاري في «الضعفاء»» . اهـ .

٤١- ذِكْرُ أَحْدَثِ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

• [٨٦٨٥] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَىٰ قَالَتْ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِنَّ أَحْدَثَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ[١].

• [٨٦٨٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَىٰ قَالَتْ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَالَّذِي تَحْلِفُ بِهِ أُمُّ سَلَمَةَ، إِنْ (كَانَ) أَقْرَبَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ. قَالَتْ: لَمَّا كَانَ غَدَاةَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ - أُرَىٰ - فِي حَاجَةٍ - أَظُنُّهُ بَعَثَهُ - فَجَعَلَ يَقُولُ: «جَاءَ عَلِيٌّ؟» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (قَالَتْ)[٢]: فَجَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ عَرَفْنَا: أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ، وَكُنَّا عُدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَكُنْتُ فِي آخِرِ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ، ثُمَّ جَلَسْتُ أَدْنَاهُنَّ مِنَ الْبَابِ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ، فَكَانَ آخِرَ النَّاسِ بِهِ عَهْدًا جَعَلَ يُسَارُّهُ وَيُنَاجِيهِ.

٤٢- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «عَلِيٌّ يُقَاتِلُ عَلَىٰ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ»

• [٨٦٨٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ

---

(١) تقدم مطولا من وجه آخر عن جرير برقم (٧٢٧١).

* [٨٦٨٥] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن جرير إلى كتاب الوفاة والذي يأتي مطولا برقم (٧٢٧١).

(٢) في (م)، (ط): «قال».

* [٨٦٨٦] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب الوفاة والذي تقدم برقم (٧٢٧١).

جَرِيرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا قَدِ انْقَطَعَ شِسْعُ[1] نَعْلِهِ، فَرَمَىٰ بِهَا إِلَىٰ عَلِيٍّ، فَقَالَ: «**إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَىٰ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ**». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا؟ قَالَ: «**لَا**». قَالَ عُمَرُ: أَنَا؟ قَالَ: «**لَا، وَلَكِنْ صَاحِبُ النَّعْلِ**».

٤٣- التَّرْغِيبُ فِي نُصْرَةِ عَلِيٍّ

• [٨٦٨٨] *أخبرنا* يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ:

---

(١) **شسع**: هو أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الأصبعين، ويدخل طرفه في الفتحة التي في صدر النعل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٧٤).

* [٨٦٨٧] • أخرجه أحمد (٣/ ٣١، ٣٣، ٨٢)، وأبو يعلى (٢/ ٣٤١)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٦٤)، وابن عدي (٣/ ٣٣٦)، (٧/ ٢٠٩)، وابن حبان (٦٩٣٧)، والحاكم (٣/ ١٢٢، ١٢٣) من طرق عن إسماعيل.

وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٤٢) من طريق النسائي هنا وقال: «قال الدارقطني: (إسماعيل ضعيف)، وقال ابن حبان: (منكر الحديث يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات)». اهـ.

وهذا وهم من ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ فإسماعيل بن رجاء هنا هو الكوفي الزبيدي من مشايخ الأعمش، والذي ضعفه الدارقطني وابن حبان ينسب حصنيًّا من أهل الجزيرة، يروي عن موسى ابن أعين عن الأعمش، فالبون بينهما شاسع، ومع هذا اشتبه الأمر على ابن الجوزي، وهذا إسناد يضعف لأجل عنعنة الأعمش إلا أنه قد توبع، تابعه فطر بن خليفة كما في «مسند أحمد» (٣/ ٣١)، وابن أبي غنية كما في «مصنف ابن أبي شيبة» (٦/ ٣٦٧)، وسلمة بن تمام كما في «الكامل» لابن عدي (٣/ ٣٣٦). وكل هؤلاء لا يخلو حديثهم من مقال، وروي من حديث علي بن أبي طالب، أخرجه الترمذي (٣٧١٥) من حديث شريك عن منصور عن ربعي عن علي بنحو ألفاظ حديث أبي سعيد، وإسناده ضعيف، وأصله في «الصحيحين» من حديث شعبة، عن منصور، وليست فيه هذه الألفاظ.

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ - فِي الرَّحْبَةِ - : أَنْشُدُ بِاللَّهِ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ : **«اللَّهُ وَلِيِّي ، وَأَنَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ»** . فَقَالَ سَعِيدٌ : قَامَ إِلَىٰ جَنْبِي سِتَّةٌ . وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ مُضَرِّبٍ : قَامَ عِنْدِي سِتَّةٌ . وَقَالَ زَيْدُ بْنُ يُثَيْعٍ : قَامَ عِنْدِي سِتَّةٌ . وَقَالَ عَمْرٌو ذُو مُرٍّ : **«أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ ، وَأَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ»**(١) .

٤٤- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «عَمَّارٌ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»

• [٨٦٨٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ خَالِدًا ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ : **«تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»** .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : خَالَفَهُ أَبُو دَاوُدَ ، فَقَالَ : عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ :

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الفضل بن موسى برقم (٨٦٢٨) .

* [٨٦٨٩] • أخرجه مسلم (٢٩١٦/ ٧٢) من طريق غندر به ، وقد اختلف على شعبة في إسناد هذا الحديث : فرواه أبو داود عن شعبة عن خالد ، وأيوب عن الحسن عن أمه عن أم سلمة ، ورواه بندار عن غندر وأبي داود عن شعبة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة .

قال أبو حاتم وأبو زرعة : «هذا خطأ ، وليس هذا من حديث يونس ، وإنما هو عن أيوب عن الحسن عن أمه عن أم سلمة ، أخطأ بندار في هذا الحديث» . اهـ . «علل» ابن أبي حاتم (٢/ ٤٢٧) .

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٩٧) : «ثابت مشهور من حديث شعبة عن أيوب وخالد ، اختلف أصحاب شعبة فيه عليه من عشرة أوجه» . اهـ . وذكر هذه الأوجه .

وقد روي من حديث جماعة من الصحابة ، ونقل الخلال في «السنة» (٢/ ٤٦٢-٤٦٤) عن الإمام أحمد أنه سئل عن هذا الحديث فقال : «لا أتكلم فيه ، تركه أسلم» . اهـ . =

• [٨٦٩٠] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَخَالِدٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ : «تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ» .

قال أبو عبد الرحمن : وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ :

= وعنه وعن يحيى بن معين وأبي خيثمة وغيرهم أنهم ذكروا : «يقتل عمارا الفئة الباغية» فقالوا : «ما فيه حديث صحيح» . اهـ .

وعن الإمام أحمد أيضا أنه قال : «روي في : «تقتل عمارا الفئة الباغية» ثمانية وعشرون حديثا ، ليس فيها حديث صحيح» . اهـ .

وعنه أن الإمام أحمد سئل عن هذا الحديث فقال : «كما قال رسول الله ﷺ قتلته الفئة الباغية ، وقال : في هذا غير حديث صحيح عن النبي ﷺ ، وكره أن يتكلم في هذا بأكثر من هذا» . اهـ .

قال ابن تيمية في «منهاج السنة» (٤/ ٤١٤) : «الحديث ثابت في «الصحيحين» ، وقد صححه أحمد بن حنبل وغيره من الأئمة وإن كان قد روي عنه أنه ضعفه فآخر الأمرين منه تصحيحه» . اهـ . قال : «وقد روي هذا من وجوه أخرى من حديث عمرو بن العاص وابنه عبدالله ومن حديث عثمان بن عفان ومن حديث عمار نفسه ، وأسانيد هذه مقاربة ، وقد روي من وجوه أخرى واهية ، وفي «الصحيح» مايغني عن غيره ، والحديث ثابت صحيح عن النبي ﷺ عند أهل العلم بالحديث» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣/ ١١٤٠) : «وتواترت الآثار عن النبي ﷺ أنه قال : «تقتل عمارا الفئة الباغية» ، وهذا من إخباره بالغيب وأعلام نبوته ﷺ ، وهو من أصح الأحاديث» . اهـ .

والحديث أخرجه مسلم من حديث أبي قتادة ، وأخرجاه من حديث أبي سعيد الخدري ، إلا أن قوله : «تقتله الفئة الباغية» في بعض نسخ البخاري ، ويأتي تخريجهما عند النسائي .

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من رواية الحسن البصري عن أمه إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٤١٤) .

* [٨٦٩٠] • أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٥٨٩) ، ومن طريقه أحمد (٦/ ٣٠٠) به . =

• [٨٦٩١] أخبرنا (حُمَيْدُ)[١] بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ يَزِيدَ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ، وَهُوَ يُعَاطِيهِمُ اللَّبِنَ[٢]، وَقَدِ اغْبَرَّ[٣] شَعْرُ صَدْرِهِ. قَالَتْ: فَوَاللَّهِ، مَا نَسِيتُهُ وَهُوَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنَّمَا الْخَيْرُ خَيْرُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»

قَالَتْ: وَجَاءَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: **«ابْنَ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»**.

• [٨٦٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ الْحَسَنِ: قَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أُمُّ سَلَمَةَ: مَا نَسِيتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَهُوَ يُعَاطِيهِمُ اللَّبِنَ، وَقَدِ اغْبَرَّ شَعْرُهُ، وَهُوَ يَقُولُ:

= وأخرجه مسلم (٢٩١٦/ ٧٢) من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث، عن شعبة، عن خالد، عن سعيد بن أبي الحسن والحسن، عن أمهما، عن أم سلمة به.

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن الحسن إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٤١٤).

(١) في (م)، (ط): «حسين» وهو تصحيف، والمثبت من (ل)، وهو الموافق لكتب التراجم.

(٢) ضبط هكذا في (ط) بفتح اللام وكسر الباء الموحدة، ويؤيده سياق الحديث، وماوقع في بعض الروايات؛ كرواية عبدالرزاق في «المصنف» (٢٠٤٢٦)، ورواية ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٤١٥)، ورواية ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢٨٦)، وكذا يؤيده كلام بعض أهل العلم على الحديث. ينظر: «البداية والنهاية» لابن كثير (٤/ ٥٣٧-٥٣٨)، و«فتح الباري» لابن رجب (٢/ ٤٩٣).

(٣) **اغبر:** علاه الغبار. (انظر: لسان العرب، مادة: غبر).

* [٨٦٩١] • أخرجه مسلم (٢٩١٦/ ٧٣).

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن ابن عون إلى كتاب المناقب والذي تقدم مختصرا برقم (٨٤١٤).

«اللَّهُـمَّ إِنَّ الْخَيْـرَ خَيْـرُ الْآخِـرَهْ فَـاغْفِرْ لِلْأَنْـصَارِ وَالْمُهَـاجِرَهْ»

وَجَاءَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

• [٨٦٩٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ: «تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

---

* [٨٦٩٢] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن ابن عون إلى كتاب المناقب والذي تقدم مختصرا برقم (٨٤١٤).

* [٨٦٩٣] • أخرجه البخاري (٤٤٧) من طريق عبدالعزيز بن المختار، و(٢٨١٢) من طريق عبدالوهاب، كلاهما عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن أبي سعيد مطولا.

قال البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٤٦-٥٤٨): «ورواه البخاري في «الصحيح» عن مسدد عن عبدالعزيز، إلا أنه لم يذكر قوله: «تقتله الفئة الباغية»، وقد ذكره جماعة عن خالد الحذاء». اهـ. وقال أيضا: «أخرجه البخاري عن إبراهيم بن موسى عن عبدالوهاب دون هذه اللفظة، وكأنه إنما تركه لمخالفة أبي نضرة عن أبي سعيد عكرمة في ذلك». اهـ.

وقال المزي في «التحفة» بعد أن عزاه إلى البخاري: «وليس فيه: تقتل عمارا الفئة الباغية». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (١/ ٥٤٢): «اعلم أن هذه الزيادة لم يذكرها الحميدي في «الجمع»، وقال: (إن البخاري لم يذكرها أصلا)، وكذا قال أبو مسعود، قال الحميدي: (ولعلها لم تقع للبخاري، أو وقعت فحذفها عمدا)، قال: (وقد أخرجها الإسماعيلي والبرقاني في هذا الحديث)». اهـ.

قال الحافظ: «ويظهر لي أن البخاري حذفها عمدا، وذلك لنكتة خفية، وهي أن أباسعيد اعترف أنه لم يسمع هذه الزيادة من النبي ﷺ فدل على أنها في هذه الرواية مدرجة، والرواية التي بينت ذلك ليست على شرط البخاري، وقد أخرجه البزار من طريق داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد فذكر الحديث في بناء المسجد وحملهم لبنة لبنة، وفيه: فقال أبو سعيد: فحدثني أصحابي ولم أسمعه من رسول الله ﷺ أنه قال: «يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية»». اهـ.

وقال ابن تيمية في «منهاج السنة» (٤/ ٤١٣-٤١٦): «قد رواه مسلم في «صحيحه» من غير وجه، ورواه البخاري لكن في كثير من النسخ لم يذكر تاما». اهـ.

=

• [٨٦٩٤] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ : **«بُؤْسًا [(١)] لَكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ»** - وَمَسَحَ الْغُبَارَ عَنْ رَأْسِهِ - **«تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»** [(٢)] .

• [٨٦٩٥] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ ،

= ثم ساق طريق عبدالعزيز بن المختار عن خالد الذي في «صحيح البخاري» ، وقال : «ورواه البخاري من وجه آخر عن عكرمة عن أبي سعيد الخدري ، لكن في كثير من النسخ لا يذكر الحديث بتمامه بل فيها : «ويح عمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار» ، ولكن لا يختلف أهل العلم بالحديث أن هذه الزيادة هي في الحديث» . اهـ . قال : «وظن البيهقي وغيره أن البخاري لم يذكر الزيادة ، واعتذر عن ذلك بأن هذه الزيادة لم يسمعها أبو سعيد من النبي ﷺ ، ولكن حدثه بها أصحابه مثل أبي قتادة» . اهـ .

وقد وهم فيه بعض الرواة فقال : عن عكرمة عن أبي هريرة

قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ١٢٧) : «والصحيح عن شعبة وعن غيره عن خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي سعيد الخدري ، وهو المحفوظ عن غندر وعن غيره» . اهـ .

(١) **بؤسا :** شدة تقع فيها . (انظر : لسان العرب ، مادة : بأس) .

(٢) هذا الحديث بهذا الإسناد استدركه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» على المزي في «التحفة» .

* [٨٦٩٤] • أخرجه مسلم (٢٩١٥/ ٧١) . وأخرجه أيضا (٢٩١٥/ ٧٠) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به ، وفيه أنه قال له ذلك حين جعل يحفر الخندق .

وأخرجه الطيالسي (٦٠٣) ، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٤٨ ، ٥٤٩) عن داود ابن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ لما حفر الخندق وكان الناس يحملون لبنة لبنة ، وعمار ناقه من وجع كان به فجعل يحمل لبنتين لبنتين . . . الحديث .

وقال البيهقي : «وقد بين عن أبي نضرة عن أبي سعيد في هذه الرواية ما سمع من غيره من هذا الحديث ، ونقل فيها حمل اللبنة واللبنتين كما نقلها عكرمة ، فيشبه أن يكون ذكر الخندق وهما في رواية أبي نضرة ، أو كان قد قالها عند بناء المسجد وقالها يوم الخندق» . اهـ .

وقد ورد ذكر الخندق في رواية ابن عون ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة السابقة .

عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ فَأَتَاهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ. فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو: (لِيُطَيِّبْ)[1] بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**».

قال لنا أبو عبدالرحمن: خَالَفَهُ شُعْبَةُ؛ فَقَالَ عَنِ الْعَوَّامِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ ابْنِ سُوَيْدٍ:

• [٨٦٩٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: جِيءَ بِرَأْسِ عَمَّارٍ، فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**».

• [٨٦٩٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**».

---

(١) كذا ضبطها في (ل)، وفي (ط): (لِتطيب)، والمعنى: لينشرح وينبسط. (انظر: المصباح المنير، مادة: طيب).

* [٨٦٩٥] • أخرجه أحمد (٢/ ١٦٤)، وقال المزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٣٨): «هو حديث عزيز». اهـ.

والحديث اختلف فيه على العوام بن حوشب كما يحكيه النسائي، ورواية شعبة تقتضي إبهام شيخ العوام، والأسود وحنظلة، وإن وثقهما ابن معين، إلا أنهما لا يعرفان إلا بهذا الحديث، وجاء حنظلة في حديث آخر، لكن فرق ابن حبان بينه وبين صاحب حديثنا وسماه حنظلة بن سويد.

* [٨٦٩٦] • أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٩٨) وقال: «تفرد به غندر عن شعبة عن العوام». اهـ. هذا وقد أورد البخاري هذا الحديث والذي قبله في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٩).

قال أبو عبدالرحمن : خَالَفَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ :

• [٨٦٩٨] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو . . . نَحْوَهُ .

خَالَفَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ؛ فَقَالَ : عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ :

• [٨٦٩٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : إِنِّي لَأُسَايِرُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَمُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**تَقْتُلُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ عَمَّارًا**» . فَقَالَ عَمْرٌو لِمُعَاوِيَةَ : أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَذَا؟ فَحَذَفَهُ(١) ، قَالَ : نَحْنُ قَتَلْنَاهُ؟! إِنَّمَا قَتَلَهُ مَنْ جَاءَ بِهِ ، لَا تَزَالُ دَاحِضًا(٢) فِي بَوْلِكَ .

---

* [٨٦٩٨] • أخرجه أحمد (٢/ ١٦١ ، ٢٠٦) وقال في الموضع الثاني : «عن عبدالرحمن بن أبي زياد» ، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٥٣) .

وعبدالرحمن بن زياد ، ويقال : ابن أبي زياد - ورجح البخاري الأول في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٨٣) - وثقه غير واحد ، ونقل الحافظ في «التهذيب» (٦/ ١٦٠) عن البخاري قوله : «في عبدالرحمن نظر» . اهـ .

(١) **فحذفه** : ضربه عن جانب أو رماه عنه . (انظر : لسان العرب ، مادة : حذف) .

(٢) **داحضا** : زَلِقًا . (انظر : لسان العرب ، مادة : دحض) .

* [٨٦٩٩] • أخرجه أحمد (٢/ ١٦١ ، ٢٠٦) ، قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٥٣٧) : «تفرد به أحمد بهذا السياق من هذا الوجه ، وهذا التأويل الذي سلكه معاوية =

٤٥- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «تَمْرُقُ مَارِقَةٌ مِنَ النَّاسِ سَيَلِي قَتْلَهُمْ أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ»

• [٨٧٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«تَمْرُقُ مَارِقَةٌ مِنَ النَّاسِ سَيَلِي قَتْلَهُمْ أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ»** .

• [٨٧٠١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«سَتَكُونُ أُمَّتِي فِرْقَتَيْنِ ، فَتَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهِمَا مَارِقَةٌ يَلِي قَتْلَهَا أَوْلَاهُمَا بِالْحَقِّ»** .

• [٨٧٠٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عَوْفٌ)[1] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«تَفْتَرِقُ أُمَّتِي فِرْقَتَيْنِ يَمْرُقُ بَيْنِهِمَا مَارِقَةٌ تَقْتُلُهُمْ أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ»** .

• [٨٧٠٣] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْغَيْلَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، عَنِ

= بعيد ، ثم لم ينفرد عبدالله بن عمرو بهذا الحديث ، بل قد روي من وجوه أُخر» . اهـ . وانظر «البداية والنهاية» أيضًا (٩/ ١٩٦) ، و«التاريخ الكبير» (٥/ ٢٨٣) .

وقد تقدم أن الحديث في «الصحيحين» .

* [٨٧٠٠] • أخرجه مسلم (١٠٦٥/ ١٥٢) .

* [٨٧٠١] • أخرجه مسلم (١٠٦٥/ ١٥١) .

(١) في (م) : «عون» ، وهو تصحيف .

* [٨٧٠٢] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٥ ، ٧٩) ، وأبو يعلى (١٣٤٥) ، والبيهقي (٨/ ١٨٧) ، وصححه ابن حبان (٦٧٣٥) جميعا من طريق عوف الأعرابي به ، وانظر «حلية الأولياء» (٣/ ٩٩ ، ١٠٠) .

الْقَاسِمِ، وَهُوَ: ابْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تَمْرُقُ مَارِقَةٌ عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، تَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ**»(١).

• [٨٧٠٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ نَاسًا فِي أُمَّتِهِ يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، سِيمَاهُمُ(٢) التَّحْلِيقُ(٣)، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ(٤)، هُمْ مِنْ شَرِّ الْخَلْقِ، أَوْ هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ، تَقْتُلُهُمْ أَدْنَى الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْحَقِّ، قَالَ: وَقَالَ كَلِمَةً أُخْرَى. قُلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ: مَا هِيَ؟ قَالَ: (فَأَنْتُمْ)(٥) قَتَلْتُمُوهُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ.

• [٨٧٠٥] *أخبرنا* عَبْدُالْأَعْلَى بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ ابْنُ الْمُوَرِّعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ، عَنْ حَبِيبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الضَّحَّاكَ الْمِشْرَقِيَّ يُحَدِّثُهُمْ - وَمَعَهُمْ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَمَيْمُونُ بْنُ أَبِي شَبِيبٍ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَأَبُو صَالِحٍ وَذَرٌّ الْهَمْدَانِيُّ وَالْحَسَنُ (الْعُرَنِيُّ)(٦) - أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَرْوِي

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٥٦).

(٢) **سيماهم:** علامتهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سوم).

(٣) **التحليق:** حلق الرأس. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٦٧).

(٤) **يمرق السهم من الرمية:** شبه خروجهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه، ومن شدة سرعة خروجه لقوة الرامي لا يعلق من جسد الصيد شيء. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٣٥٤).

(٥) في (ط): «وأنتم».

* [٨٧٠٤] • أخرجه مسلم (١٠٦٥/ ١٤٩) بنحوه.

(٦) في (م): «العدني»، وهو تصحيف.

عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، فِي قَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، فَذَكَرَ مِنْ صَلَاتِهِمْ وَزَكَاتِهِمْ وَصَوْمِهِمْ : «يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَا يُجَاوِزُ الْقُرْآنُ تَرَاقِيَهُمْ(١) يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ يُقَاتِلُهُمْ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَى الْحَقِّ» .

٤٦- ذِكْرُ مَا خُصَّ بِهِ عَلِيٌّ مِنْ قِتَالِ الْمَارِقِينَ

• [٨٧٠٦] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّه ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا ، أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اعْدِلْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟! قَدْ (خِبْتَ وَخَسِرْتَ)(٢) إِنْ لَمْ أَعْدِلْ» . قَالَ عُمَرُ : ائْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ ، قَالَ : «دَعْهُ ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ

---

(١) **تراقيهم** : ج . ترقوة وهما العظمان المشرفان في أعلى الصدر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٧١) .

* [٨٧٠٥] • أخرجه مسلم (١٠٦٥/ ١٥٣) من طريق حبيب وحده ، بنحوه مختصرًا .
وأخرجه البخاري (٦١٦٣) ، ومسلم (١٠٦٤/ ١٤٨) من طريق الزهري عن أبي سلمة ، والضحاك عن أبي سعيد بنحوه مطولا .
وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من رواية أبي سلمة عن أبي سعيد إلى كتاب فضائل القرآن والذي تقدم (٨٢٣٢) ، وكتاب التفسير والذي سيأتي برقم (١١٣٣٠) .

(٢) كذا ضبطهما في (ل) ، وضبطهما في (ط) بالضم على آخره في الكلمتين ، وقال في «عمدة القاري» (١٦/ ١٤٢) : «والفتح أشهر وأوجه» . اهـ .

صِيَامِهِمْ ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا (يُجَاوِزُ)(١) تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يُنْظَرُ إِلَىٰ نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ (رِصَافِهِ)(٢) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ نَضِيِّهِ(٣) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ - وَهُوَ الْقِدْحُ - ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ قُذَذِهِ(٤) فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، سَبَقَ الْفَرْثَ(٥) وَالدَّمَ ، آيَتُهُمْ(٦) رَجُلٌ أَسْوَدُ (إِحْدَىٰ عَضُدَيْهِ)(٧) مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ(٨) ، يَخْرُجُونَ عَلَىٰ خَيْرِ فِرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ» . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ فَوُجِدَ فَأُتِيَ بِهِ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَىٰ نَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي نَعَتَ(٩) .

---

(١) في (ل) : «يجوز» ، وضبب عليها .

(٢) ضبطها في (ط) بالضم والكسر على الراء ، وكتب فوقها : «معا» . والرصاف : مدخل النصل من السهم ، والنصل هو : حديدة السهم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٦٥) .

(٣) **نضيه :** عود السَّهم قبل أن يراش وينصل ، وقيل : هو ما بين الريش والنصل . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٦١٨) .

(٤) **قذذه :** ج . قُذَّة ، وهي : ريشة الطائر بعد تسويتها وإعدادها لتركب في السهم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قذذ) .

(٥) **الفرث :** بقايا الطعام في الكرش . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : فرث) .

(٦) **آيتهم :** علامتهم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : أيي) .

(٧) صحح عليها في (ل) . وعضديه : ث . عضد ، وهو : مابين المرفق إلى الكتف . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عضد) .

(٨) **تدردر :** تضطرب وتذهب وتجيء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٦٦) .

(٩) تقدم من وجه آخر عن أبي سلمة برقم (٨٢٣٢) .

* [٨٧٠٦] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن أبي سلمة إلى كتاب فضائل القرآن والذي تقدم برقم (٨٢٣٢) ، ومن وجه آخر عن الزهري إلى كتاب التفسير والذي تقدم برقم (١١٣٣٠) .

• [٨٧٠٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ بْنِ بُهْلُولٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَذَكَرَ آخَرَ قَالُوا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالضَّحَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قَسْمًا، فَقَالَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْدِلْ، قَالَ: «**وَيْحَكَ**[١]، **وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟!**» فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي حَتَّىٰ أَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا، إِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْتَقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَنْظُرُ إِلَىٰ نَصْلِهِ فَلَا يَجِدُ فِيهِ شَيْئًا، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَىٰ (رِصَافِهِ)**[٢]**، فَلَا يَجِدُ فِيهِ شَيْئًا، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَىٰ نَضِيِّهِ فَلَا يَجِدُ فِيهِ شَيْئًا، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَىٰ قُذَذِهِ فَلَا يَجِدُ فِيهِ شَيْئًا، سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ، يَخْرُجُونَ عَلَىٰ خَيْرِ فِرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجُ**[٣]**، إِحْدَىٰ يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ كَالْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ**». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ قَاتَلَهُمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْقَتْلَىٰ، فَأُتِيَ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

---

(١) **ويحك**: كلمة زجر لمن أشرف على الوقوع في هلكة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٨١).
(٢) ضبطها في (ط) بالضم والكسر على الراء.
(٣) **أدعج**: أسود. (انظر: لسان العرب، مادة: دعج).

* [٨٧٠٧] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن الزهري عن أبي سلمة وحده إلى كتاب التفسير والذي سيأتي برقم (١١٣٣٠)، ومن وجه آخر عن أبي سلمة وحده إلى كتاب فضائل القرآن والذي تقدم برقم (٨٢٣٢).

• [٨٧٠٨] حدثنا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ (أَبِي)(١) رَافِعٍ، أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ. قَالَ عَلِيٌّ: كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ نَاسًا إِنِّي لَأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ: الَّذِينَ يَقُولُونَ الْحَقَّ بِأَلْسِنَتِهِمْ لَا (يَجُوزُ) ص:ل هَذَا مِنْهُمْ - وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ - مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ، مِنْهُمْ أَسْوَدُ إِحْدَى يَدَيْهِ (طُبْيُ)(٢) شَاةٍ، أَوْ حَلَمَةُ ثَدْيٍ. فَلَمَّا قَاتَلَهُمْ عَلِيٌّ قَالَ: انْظُرُوا، فَنَظَرُوا، فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا، فَقَالَ: ارْجِعُوا - وَاللَّهِ - مَا (كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ)(٣)، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خَرِبَةٍ(٤)، فَأَتَوْا بِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَنَا حَاضِرُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَقَوْلِ عَلِيٍّ فِيهِمْ.

• [٨٧٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ نَفْسِي، فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) سقط من النسخ الثلاث، والصواب إثباتها كما في «التحفة»، وانظر مصادر ترجمته.

(٢) كذا ضبطها في (ط)، وصحح عليها، ووقع في (ل): «كطُبْي». وطبي أي: ضرع. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٧٤).

(٣) كذا ضبطها في (ل) بفتح الكاف الأولى وضم الثانية.

(٤) **خربة**: موضع خرب غير عامر. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٢٢٤).

* [٨٧٠٨] • أخرجه مسلم (١٠٦٦/ ١٥٧).

يَقُولُ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ(١)، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ(٢)، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُمْ فَاقْتُلْهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٨٧١٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ آخِرِ الزَّمَانِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ (الدِّينِ)(٣) كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ».

خَالَفَهُ يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، فَأَدْخَلَ بَيْنَ أَبِي إِسْحَاقَ وَبَيْنَ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ ثَرْوَانَ:

(١) **الأحلام**: ج. حِلم، وهو: العقل. (انظر: القاموس المحيط، مادة: حلم).

(٢) **البرية**: الخلق. (انظر: لسان العرب، مادة: بري).

* [٨٧٠٩] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن الأعمش إلى كتاب المحاربة والذي تقدم برقم (٣٧٥٤).

(٣) في (ل): «الإسلام».

* [٨٧١٠] • أخرجه أحمد (١/ ١٥٦)، والبزار (٥٦٧) من طريق إسرائيل به، وقد اختلف على أبي إسحاق في إسناد هذا الحديث.

قال البزار: «قد رواه إسرائيل عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ». اهـ. قال: «ولم يدخل إسرائيل بين أبي إسحاق وبين سويد بن غفلة أحدا». اهـ.

وخالف إسرائيل يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٢٩): «فضبطه عن أبي إسحاق، عن أبي قيس الأودي، عن سويد بن غفلة، عن علي، وهو الصواب». اهـ. =

• [٨٧١١] أخبرني زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ سُوَيْدِ ابْنِ غَفَلَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ»** .

سِيمَاهُمْ

• [٨٧١٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ إِلَىٰ الْخَوَارِجِ (١) ، فَقَتَلَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : انْظُرُوا ، فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِنَّهُ سَيَخْرُجُ قَوْمٌ**

= وقال كما في «أطراف الغرائب» (١/ ٢١٤) : «تفرد به أبو إسحاق عن أبي قيس عبدالرحمن ابن ثروان الأودي ، تفرد به عنه ابن ابنه يوسف بن إسحاق» . اهـ .

وخالف سَعّاد بن سليمان فرواه عن أبي إسحاق عن قيس بن سويد عن علي ، ووهم فيه كما قال الدارقطني .

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن سويد بن غفلة إلى كتاب المحاربة والذي تقدم برقم (٣٧٥٤) .

* [٨٧١١] • أخرجه البزار (٥٦٦) من طريق محمد بن العلاء به ، وقد تقدم ذكر الاختلاف فيه على أبي إسحاق في الحديث السابق .

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن سويد بن غفلة إلى كتاب المحاربة والذي تقدم برقم (٣٧٥٤) .

(١) **الخوارج** : فرقة إسلامية خرجت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد معركة صفين سنة ٣٧هـ ؛ لرفضهم التحكيم بعد أن عرضوه عليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خرج) .

يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ لَا يُجَاوِزُ (حُلُوقَهُمْ)(١)، يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَقِّ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، سِيمَاهُمْ أَنَّ فِيهِمْ (رَجُلًا)(٢) أَسْوَدَ مُخْدَجَ الْيَدِ، فِي يَدِهِ شَعَرَاتٌ سُودٌ». إِنْ كَانَ هُوَ فَقَدْ قَتَلْتُمْ شَرَّ النَّاسِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَقَدْ قَتَلْتُمْ خَيْرَ النَّاسِ. فَبَكَيْنَا، ثُمَّ قَالَ: اطْلُبُوا، فَطَلَبْنَا فَوَجَدْنَا الْمُخْدَجَ(٣)، فَخَرَرْنَا سُجُودًا، وَخَرَّ عَلِيٌّ مَعَنَا سَاجِدًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «يَتَكَلَّمُونَ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ».

• [٨٧١٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَلْجٍ يَحْيَى بْنُ (سُلَيْمِ)(٤) بْنِ بَلْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي (سُلَيْمُ)(١) بْنُ بَلْجٍ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَلِيٍّ فِي النَّهْرَوَانِ(٥) قَالَ: كُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ

---

(١) في (ل): «حلوفهم»، وفي الحاشية: «حلوقهم»، وفوقها: «ر».

(٢) في حاشية (ط): «عند الأصل رجل»، وفوقها «صح»، وفي (ل): «رجلٌ» وهي لغة.

(٣) **المخدج**: ناقص اليد. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٧١).

* [٨٧١٢] • أخرجه أحمد (١/ ١٠٧، ١٤٧)، والبزار (٨٩٧)، كلاهما من طريق إسرائيل، عن إبراهيم بن عبدالأعلى، عن طارق.

قال البزار: «لا نعلم روى طارق بن زياد عن علي إلا هذا الحديث». اهـ.

وطارق بن زياد مجهول، لم يرو عنه إلا إبراهيم بن عبدالأعلى فقط. انظر «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٣٨)، و«الميزان» (٢/ ٣٣٢)، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٣)، و«التقريب» (١/ ٢٨١).

وفي «تاريخ ابن معين» (٣/ ٥٥٩) سئل عنه فقال: «لم أسمع به إلا في هذا الحديث». اهـ.

(٤) في النسخ الثلاث: «سليمان»، وهو خطأ، وانظر: «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٧٩)، و«تهذيب الكمال» (١١/ ٣٤٢)، (٣٣/ ١٦٢)، و«الميزان» (٢/ ٢٣٠)، (٤/ ٣٨٤).

(٥) **النهروان**: بلد بين واسط وبغداد، كان بها معركة لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه مع الخوارج. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٧٦).

أُصَارِعُ رَجُلًا عَلَىٰ يَدِهِ شَيْءٌ ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ يَدِكَ؟ قَالَ : أَكَلَهَا بَعِيرٌ . فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّهْرَوَانِ ، وَقَتَلَ عَلِيٌّ الْحَرُورِيَّةَ ، فَجَزِعَ[1] عَلِيٌّ مِنْ قَتْلِهِمْ حِينَ لَمْ يَجِدِ ذَا الثَّدْيِ ، فَطَافَ حَتَّىٰ وَجَدَهُ فِي سَاقِيَةٍ[2] ، فَقَالَ : صَدَقَ اللَّهُ ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ ، وَقَالَ : وَفِي مَنْكِبَيْهِ ثَلَاثُ شَعَرَاتٍ فِي مِثْلِ حَلَمَةِ الثَّدْيِ .

٤٧- ثَوَابُ مَنْ قَاتَلَهُمْ

• [٨٧١٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ ابْنُ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ جَالِسًا ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ الشَّعَرِ ، قَالَ : وَعَلِيٌّ يُكَلِّمُ النَّاسَ وَيُكَلِّمُونَهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَتَأْذَنُ أَنْ أَتَكَلَّمَ؟ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ، وَشَغَلَهُ مَا هُوَ فِيهِ ، (فَجَلَسْتُ)[3] إِلَى الرَّجُلِ ، فَسَأَلْتُهُ : مَا خَبَرُكَ؟ قَالَ : كُنْتُ مُعْتَمِرًا ، فَلَقِيتُ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ لِي : هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ خَرَجُوا فِي أَرْضِكُمْ يُسَمَّوْنَ حَرُورِيَّةَ؟ قُلْتُ : خَرَجُوا فِي

---

(١) **فجزع :** فلم يصبر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جزع) .

(٢) **ساقية :** قناة تسقي الأرض والزرع . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : سقي) .

* [٨٧١٣] • أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٢٢) مختصرا ، في ترجمة سليم بن بلج الفزاري ، وقال : «لم يرفعه» . اهـ .

وسليم فيه جهالة لم يرو عنه إلا ابنه ، وانظر «الميزان» (٣/ ٣٢٣) .

والحديث أخرجه مسلم (١٠٦٦) من وجه آخر عن علي بأطول مما هاهنا ، ويأتي تخريجه بعد قليل .

(٣) في (ل) : «فجلس» .

مَوْضِعٍ يُسَمَّىٰ حَرُورَاءَ[(١)] ؛ فَسُمُّوا بِذَلِكَ ، فَقَالَتْ : طُوبَىٰ[(٢)] لِمَنْ شَهِدَ هَلَكَتَهُمْ[(٣)] ! لَوْ شَاءَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ لَأَخْبَرَكُمْ خَبَرَهُمْ ، فَجِئْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ خَبَرِهِمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ عَلِيٌّ ، قَالَ : أَيْنَ الْمُسْتَأْذِنُ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ كَمَا قَصَّ عَلَيْنَا ، قَالَ : إِنِّي دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ غَيْرَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ لِي : **«كَيْفَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَقَوْمُ كَذَا وَكَذَا؟!»** ، قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . وَقَالَ : ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : **«قَوْمٌ يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجٌ كَأَنَّ يَدَهُ ثَدْيٌ»** . أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ (أَخْبَرْتُكُمْ بِهِمْ)[(٤)]؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أُنَاشِدُكُمْ بِاللَّهِ (أَخْبَرْتُكُمْ)[(٥)] (أَنَّهُ)[(٦)] فِيهِمْ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَأَتَيْتُمُونِي فَأَخْبَرْتُمُونِي أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ ، فَحَلَفْتُ لَكُمْ بِاللَّهِ أَنَّهُ فِيهِمْ ، فَأَتَيْتُمُونِي بِهِ تَسْحَبُونَهُ كَمَا نَعَتُّ[(٧)] لَكُمْ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

---

(١) **حروراء** : موضع قريب من الكوفة ، كان أول اجتماع للخوارج بها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٢٥) .

(٢) **طوبى** : قيل : هو اسم الجنة أو شجرة فيها ، وقيل : فرح وقرة عين . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٤/ ٥٧) .

(٣) **هلكتهم** : موتهم . (انظر : لسان العرب ، مادة : هلك) .

(٤) في (ل) : «أُحَدِّثكم فيهم» .

(٥) في (ل) : «أُحَدِّثكم» .

(٦) في (ل) : «ايَةً» ، وكأنه ضبب عليها ، وفي الحاشية : «صوابه : أنه» .

(٧) **نعت** : وصف . (انظر : لسان العرب ، مادة : نعت) .

* [٨٧١٤] • أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩١٣) ، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» =

• [٨٧١٥] أخبرنا (مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ)[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ وَهْبٍ -عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ- قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّهَرِ[٢] لَقِيَ الْخَوَارِجَ ، فَلَمْ يَبْرَحُوا[٣] حَتَّى (شَجَرُوا)[٤] (بِالرِّمَاحِ) ، فَقُتِلُوا جَمِيعًا ، قَالَ عَلِيٌّ : اطْلُبُوا ذَا الثُّدَيَّةِ[٥] . فَطَلَبُوهُ ، فَلَمْ يَجِدُوهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا كَذَبْتُ ، وَلَا كُذِبْتُ ، اطْلُبُوهُ . فَطَلَبُوهُ ، فَوَجَدُوهُ فِي وَهْدَةٍ[٦] مِنَ الْأَرْضِ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الْقَتْلَى ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى (ثَدْيِهِ)[٧] مِثْلُ سَبَلَاتِ[٨] السِّنَّوْرِ[٩] ،

= (١/ ١٦٠) ، والبزار (٨٧٢ ، ٨٧٣) ، وأبو يعلى (٤٧٢ ، ٤٨٢) من طرق عن عاصم بنحوه ، مطولا ومختصرا .

قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٦٠٠) : «إسناد جيد» . اهـ .

وعاصم بن كليب قال ابن المديني : «لا يحتج به إذا انفرد» . اهـ . وقد رمي بالإرجاء .

(١) في (م) ، (ط) : «محمد بن عبدالأعلى» ، والمثبت من (ل) ، وهو الموافق لما ذكره المزي في «التهذيب» في ترجمة أبي معاوية ، فقد ذكر في تلاميذه محمد بن العلاء ، ولم يذكر محمد بن عبدالأعلى ، وكذا الحال في ترجمة محمد بن العلاء ذكر في شيوخه أبا معاوية ، ولم يذكره في شيوخ محمد بن عبدالأعلى .

(٢) **يوم النهر :** معركة شهيرة بين علي والخوارج . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٢٩٦) .

(٣) **يبرحوا :** يتركوا مكانهم . (انظر : لسان العرب ، مادة : برح) .

(٤) في (ط) فوقها : «خف» . وشجروا : أي : تطاعنوا بالرماح . (انظر : لسان العرب ، مادة : شجر) .

(٥) **ذا الثدية :** تصغير ثدي ، لقب رجل اسمه ثرملة ؛ وذلك أن يده كانت قصيرة مقدار الثدي . (انظر : لسان العرب ، مادة : ثدي) .

(٦) **وهدة :** بقعة منخفضة . (انظر : لسان العرب ، مادة : وهد) .

(٧) كذا في (م) ، (ط) ، وفي (ل) : «قدمه» ، والصواب كما في روايات الحديث : «يده» .

(٨) **سبلات :** شعيرات تشبه الشارب . (انظر : لسان العرب ، مادة : سبل) .

(٩) **السنور :** القِطّ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سنر) .

فكبَّرَ عَلِيٌّ وَالنَّاسُ ، وَأَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ .

• [٨٧١٦] أخبرنا عَبْدُالأَعْلَىٰ بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِالأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ قَيْسٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : خَطَبَنَا عَلِيٌّ بِقَنْطَرَةِ (الرَّيْزَجَانِ)[١] فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لِي خَارِجَةٌ تَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، وَفِيهِمْ ذُو الثُّدَيَّةِ . فَقَاتَلَهُمْ ، فَقَالَتِ الْحَرُورِيَّةُ - بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ - : لَا تُكَلِّمُوهُ ، فَيَرُدَّكُمْ كَمَا رَدَّكُمْ يَوْمَ حَرُورَاءَ ، فَشَجَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالرِّمَاحِ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ : اقْطَعُوا الْعَوَالِيَ - وَالْعَوَالِي : الرِّمَاحُ - فَدَارُوا وَاسْتَدَارُوا ، وَقُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ (اثْنَا)[٢] عَشَرَ رَجُلًا أَوْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : الْتَمِسُوا[٣] الْمُخْدَجَ - وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ[٤] - فَقَالُوا : مَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ ، فَرَكِبَ عَلِيٌّ بَغْلَةَ النَّبِيِّ ﷺ الشَّهْبَاءَ[٥] ، فَأَتَىٰ وَهْدَةً مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالَ : الْتَمِسُوهُ فِي هَؤُلَاءِ ، فَأُخْرِجَ ، فَقَالَ : مَا كَذَبْتُ ، وَلَا كُذِبْتُ ، فَقَالَ : اعْمَلُوا وَلَا تَتَّكِلُوا[٦] ، لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَتَّكِلُوا لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا قَضَىٰ اللَّهُ لَكُمْ

---

* [٨٧١٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (١٤٩٦) من طريق أبي معاوية به .

(١) صحح عليها في (ط) .

(٢) كذا في (ل) وكان كتبها : «اثني» ثم عدلها إلى ما ثبت ، وضبب عليها ، وفي (م) ، (ط) : «اثني» .

(٣) **التمسوا :** اطلبوا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٢/ ٥٠٢) .

(٤) **شات :** بارد . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ١٤٥) .

(٥) **الشهباء :** أي : بيضاء فيها سواد ، لكن بياضها يغلب سوادها . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٣٠٢) .

(٦) **تتكلوا :** أي يعتمدون على ذلك ولا يعملون . (انظر : لسان العرب ، مادة : وكل) .

عَلَىٰ لِسَانِهِ - يَعْنِي : النَّبِيَّ ﷺ - وَلَقَدْ شَهِدَنَا أُنَاسٌ بِالْيَمَنِ ، قَالُوا : كَيْفَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ : كَانَ هَوَاؤُهُمْ مَعَنَا .

• [٨٧١٧] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ ، أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ ، الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَىٰ قِرَاءَتِهِمْ شَيْئًا ، وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَىٰ صَلَاتِهِمْ شَيْئًا ، وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَىٰ صِيَامِهِمْ شَيْئًا ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ ، لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا (يَمْرُقُ)[١] السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**» . لَوْ تَعْلَمُونَ الْجَيْشَ الَّذِي يُصِيبُونَهُمْ مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِمْ ﷺ لَاتَّكَلُوا عَلَى الْعَمَلِ ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ (رَجُلًا)[٢] لَهُ عَضُدٌ ، وَلَيْسَتْ لَهُ ذِرَاعٌ عَلَىٰ رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ . عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ ، قَالَ سَلَمَةُ : فَنَزَّلَنِي زَيْدٌ مَنْزِلًا مَنْزِلًا حَتَّىٰ مَرَرْنَا عَلَىٰ قَنْطَرَةٍ ، عَلَى الْخَوَارِجِ عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَلْقُوا الرِّمَاحَ ، وَسُلُّوا[٣] سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا[٤] ،

---

* [٨٧١٦] • أخرجه البزار (٥٨٠) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين بنحوه .

(١) في (ل) : «تمرق» وضبب عليها .

(٢) في (ل) : «رجل» ، وضبب فوقها ، وكتب في الحاشية : «رجلا» .

(٣) **سلوا :** أخرجوا سيوفكم من غمدها . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٣٨) .

(٤) **جفونها :** ج . جفن ، وهو : الغمد ، أي ما يوضع فيه السيف . (انظر : المصباح المنير ، مادة : جفن) .

فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ. قَالَ: فَسَلُّوا السُّيُوفَ، وَأَلْقَوْا جُفُونَهَا وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ - يَعْنِي - بِرِمَاحِهِمْ فَقُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ، قَالَ عَلِيٌّ: الْتَمِسُوا فِيهِمُ الْمُخْدَجَ. فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَامَ عَلِيٌّ بِنَفْسِهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ نَاسًا قَتْلَىٰ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، قَالَ: جَرِّدُوهُمْ، فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ، فكَبَّرَ عَلِيٌّ، وَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ ﷺ. فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي[1] وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَسَمِعْتُهُ مِنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. حَتَّى اسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثًا وَهُوَ يَحْلِفُ لَهُ.

• [٨٧١٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبِيدَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا[2] لَأَنْبَأْتُكُمْ مَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقُلْتُ: آنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

• [٨٧١٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ: لَمَّا كَانَ

---

(١) **إي**: نعم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ١٩٣).

* **[٨٧١٧]** • أخرجه مسلم (١٠٦٦/ ١٥٦)، وأبو داود (٤٧٦٨)، كلاهما من طريق عبدالرزاق به.

(٢) **تبطروا**: تفرحوا فرحًا يؤدي إلى ترك الأعمال وكثرة الطغيان. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (١/ ١٠٩).

* **[٨٧١٨]** • أخرجه مسلم (١٠٦٦/ ١٥٥).

حَيْثُ أُصِيبَ أَصْحَابُ النَّهَرِ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : ابْتَغُوا[(١)] فِيهِمْ ، فَإِنَّهُمْ إِنْ كَانُوا هُمُ الْقَوْمَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنَّ فِيهِمْ (رَجُلًا) مُخْدَجَ الْيَدِ أَوْ مَثْدُونَ[(٢)] الْيَدِ أَوْ مُؤْدَنَ[(٣)] الْيَدِ ، فَابْتَغَيْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ ، فَدَلَلْنَاهُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : وَاللَّهِ ، لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا قَضَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ لِمَنْ وَلِيَ قَتْلَ هَؤُلَاءِ ، (قُلْتُ)[(٤)] : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ . ثَلَاثًا .

• [٨٧٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ عَمْرٌو ، وَهُوَ : ابْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ (إِسْمَاعِيلَ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو) ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ : أَنَا فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ[(٥)] ، وَلَوْلَا أَنَا مَا قُوتِلَ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْشَى أَنْ تَتْرُكُوا الْعَمَلَ ، لَأَخْبَرْتُكُمْ بِالَّذِي قَضَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ لِمَنْ قَاتَلَهُمْ ؛ مُبْصِرًا لِضَلَالَتِهِمْ ، عَارِفًا بِالْهُدَى الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ .

---

(١) **ابتغوا :** اطلبوا . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٨٤) .

(٢) **مثدون :** صَغير اليَد مُجْتَمِعها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثدن) .

(٣) **مؤدن :** ناقص ، يقال بالهمز وبتركه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٧١) .

(٤) ضبب عليها في (ط) ، وفي حاشيتها : «قلنا» ، وصحح عليها .

* [٨٧١٩] • أخرجه البزار عن عبدالله بن الصباح عن المعتمر (٥٤٣) .

(٥) **فقأت عين الفتنة :** الفقء : الشق ، والمراد : أنهيت الفتنة بقتال الخوارج . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فقأ) .

* [٨٧٢٠] • أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٥٢٨) ، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (٢/ ٦٢٧) ، =

٤٨- ذِكْرُ مُنَاظَرَةِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ الْحَرُورِيَّةَ وَاحْتِجَاجِهِ فِيمَا أَنْكَرُوهُ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه

• [٨٧٢١] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا خَرَجَتِ الْحَرُورِيَّةُ اعْتَزَلُوا فِي دَارٍ ، وَكَانُوا سِتَّةَ آلَافٍ ، فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَبْرِدْ بِالصَّلَاةِ ؛ لَعَلِّي أُكَلِّمُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ . قَالَ : إِنِّي أَخَافُهُمْ عَلَيْكَ . قُلْتُ : كَلَّا . فَلَبِسْتُ وَتَرَجَّلْتُ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِمْ فِي دَارٍ نِصْفَ النَّهَارِ - وَهُمْ يَأْكُلُونَ - قَالُوا : مَرْحَبًا بِكَ يَا (ابْنَ عَبَّاسٍ)(١) ، فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ لَهُمْ : أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، وَمِنْ عِنْدِ ابْنِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ وَصِهْرِهِ ، وَعَلَيْهِمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ ؛ فَهُمْ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهِ مِنْكُمْ ، وَلَيْسَ فِيكُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ ؛ لِأُبَلِّغَكُمْ مَا يَقُولُونَ ، وَأُبَلِّغَهُمْ مَا تَقُولُونَ ، فَانْتَحَىٰ لِي(٢) نَفَرٌ مِنْهُمْ ، قُلْتُ : (هَاتُوا)(٣) مَا نَقَمْتُمْ عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَابْنِ عَمِّهِ ،

= وابن عساكر في «تاريخه» (٤٢/ ٤٧٤) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٨٦) ، وقال : «غريب من حديث المنهال وعمرو بن إسماعيل بن أبي خالد - كذا - لم نكتبه إلا بهذا الإسناد» . اهـ .

والحديث اختلف فيه على إسماعيل بن أبي خالد ، وكذا على المنهال بن عمرو ، انظر الخلاف كتاب «العلل» للدارقطني (٤/ ٢٣-٢٤) ، وباقي مصادر التخريج .

وذكر الدارقطني في «العلل» (٤/ ٢٣-٢٤) اختلاف الرواة عن إسماعيل بن أبي خالد فيه ، ثم قال : «واختلف عن عمرو بن قيس» . اهـ . ولم يعرض لهذا الاختلاف .

(١) في (ط) : «أبا العباس» ، وهي كنية عبدالله بن عباس .

(٢) **فانتحى لي** : فقصدني وانضم إلي . (انظر : لسان العرب ، مادة : نحا) .

(٣) في (ل) : «هاتم» .

قَالُوا : ثَلَاثٌ . قُلْتُ : مَا هُنَّ؟ قَالَ : أَمَّا إِحْدَاهُنَّ ، فَإِنَّهُ حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللَّهِ ، وَقَالَ اللَّهُ : ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام : ٥٧] . مَا شَأْنُ الرِّجَالِ وَالْحُكْمِ؟ قُلْتُ : هَذِهِ وَاحِدَةٌ . قَالُوا : وَأَمَّا الثَّانِيَةُ ، فَإِنَّهُ قَاتَلَ وَلَمْ (يَسْبِ)[١] وَلَمْ يَغْنَمْ ؛ إِنْ كَانُوا كُفَّارًا لَقَدْ حَلَّ (سِبَاهُمْ)[٢] ، وَلَئِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ، مَا حَلَّ سِبَاهُمْ وَلَا قِتَالُهُمْ . قُلْتُ : هَذِهِ ثِنْتَانِ فَمَا الثَّالِثَةُ؟ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - قَالُوا : مَحَا نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَهُوَ أَمِيرُ الْكَافِرِينَ ، قُلْتُ : هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَا؟ قَالُوا : حَسْبُنَا هَذَا . قُلْتُ لَهُمْ : أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا يَرُدُّ قَوْلَكُمْ أَتَرْجِعُونَ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قُلْتُ : أَمَّا قَوْلُكُمْ : حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللَّهِ ، فَإِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ قَدْ صَيَّرَ اللَّهُ حُكْمَهُ إِلَى الرِّجَالِ فِي ثَمَنِ رُبُعِ دِرْهَمٍ ، فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنْ يَحْكُمُوا فِيهِ أَرَأَيْت قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة : ٩٥] ، وَكَانَ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ أَنَّهُ صَيَّرَهُ إِلَى الرِّجَالِ يَحْكُمُونَ فِيهِ ، وَلَوْ شَاءَ لَحَكَمَ فِيهِ ، فَجَازَ فِيهِ حُكْمُ الرِّجَالِ ، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ ، أَحُكْمُ الرِّجَالِ فِي صَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَحَقْنِ دِمَائِهِمْ أَفْضَلُ أَوْ فِي أَرْنَبٍ؟! قَالُوا : (بَلَىٰ)[٣] (بَلْ) هَذَا أَفْضَلُ ، وَفِي الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ

(١) في (م) ، (ط) : «يسبي» ، وضبب عليها في (ط) ، ولم يسب ، أي : ولم يتخذ أسرىٰ . (انظر : لسان العرب ، مادة : سبي) .

(٢) في حاشية (ل) : «سلبهم» .

(٣) ليس في (ل) ، وصحح عليها في (ط) .

أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ [النساء: ٣٥]، فَنَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ، حُكْمُ الرِّجَالِ فِي صَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ وَحَقْنِ دِمَائِهِمْ أَفْضَلُ مِنْ حُكْمِهِمْ فِي بُضْعِ امْرَأَةٍ؟! خَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: قَاتَلَ وَلَمْ يَسْبِ وَلَمْ يَغْنَمْ، أَفَتَسْبُونَ أُمَّكُمْ عَائِشَةَ تَسْتَحِلُّونَ مِنْهَا مَا تَسْتَحِلُّونَ مِنْ غَيْرِهَا وَهِيَ أُمُّكُمْ؟! فَإِنْ قُلْتُمْ: إِنَّا نَسْتَحِلُّ مِنْهَا (مَا) نَسْتَحِلُّ مِنْ غَيْرِهَا، فَقَدْ كَفَرْتُمْ، وَإِنْ قُلْتُمْ: لَيْسَتْ بِأُمِّنَا، فَقَدْ كَفَرْتُمْ ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾ [الأحزاب: ٦]، فَأَنْتُمْ بَيْنَ ضَلَالَتَيْنِ، فَأْتُوا مِنْهَا بِمَخْرَجٍ، أَفَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، وَأَمَّا مَحْيُ نَفْسِهِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَنَا (آتِيكُمْ)[1] بِمَا تَرْضَوْنَ، إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ صَالَحَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: **«اكْتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»**، قَالُوا: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَاتَلْنَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«امْحُ يَا عَلِيُّ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، امْحُ يَا عَلِيُّ، وَاكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»**، وَاللَّهِ، لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ مَحَا نَفْسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ مَحْوُهُ نَفْسَهُ ذَلِكَ مَحَاهُ مِنَ النُّبُوَّةِ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَلْفَانِ، وَخَرَجَ سَائِرُهُمْ، فَقُتِلُوا عَلَى ضَلَالَتِهِمْ، فَقَتَلَهُمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ.

---

(١) في (ط): «فإنا نأتيكم» وضبب عليها، وفي الحاشية: «آتيكم» وصحح عليها.

* [٨٧٢١] • أخرجه عبدالرزاق (١٨٦٧٨)، وأحمد (١/ ٣٤٢)، والحاكم (٢/ ١٥٠-١٥٢)، من طريق عكرمة بن عمار، ولفظ أحمد مختصر.

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ.

وهذا الحديث عزا المزي طرفا منه في «التحفة» (٥٦٨٠) بنفس الإسناد إلى كتاب الشروط، وكتاب الشروط ليس عندنا في النسخ الخطية.

٤٩- ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْمُؤَيِّدَةِ لِمَا تَقَدَّمَ وَصْفُهُ

• [٨٧٢٢] أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْجَنْبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: تَجْعَلُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ابْنِ أَكِلَةِ الْأَكْبَادِ حَكَمًا؟! قَالَ: إِنِّي كُنْتُ كَاتِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ[١]، فَكَتَبْتُ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ سُهَيْلٌ: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَاتَلْنَاهُ، امْحُهَا[٢]، فَقُلْتُ: هُوَ - وَاللَّهِ - رَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُكَ، لَا - وَاللَّهِ - لَا أَمْحُهَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَرِنِي مَكَانَهَا»**، فَأَرَيْتُهُ فَمَحَاهَا، وَقَالَ: **«أَمَا إِنَّ لَكَ مِثْلَهَا سَتَأْتِيهَا، وَأَنْتَ مُضْطَرٌّ»**[٣].

• [٨٧٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ: لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَةِ - وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: أَهْلَ مَكَّةَ - كَتَبَ عَلِيٌّ كِتَابًا بَيْنَهُمْ، قَالَ: فَكَتَبَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَا تَكْتُبْ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، لَوْ كُنْتَ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ نُقَاتِلْكَ، قَالَ: **«(عَلِيُّ)[٤] امْحُهُ»**. قَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي

---

(١) **الحديبية**: مكان قرب مكة وقع عنده الصلح بين المسلمين ومشركي مكة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٢٢٩).

(٢) **امحها**: محا الشيء محوا: أذهب أثره. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: محا).

(٣) تفرد به النسائي، وأصله في «الصحيحين»، كما سيأتي.

(٤) في (ل): «العلي»، وصحح عليها في (ط).

(أَمْحَاهُ)[(١)] ، فَمَحَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ، فَصَالَحَهُمْ عَلَىٰ أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَلَا (يَدْخُلَهَا)[(٢)] إِلَّا (بِجُلُبَّانِ)[(٣)] السِّلَاحِ ، فَسَأَلْتُهُ - قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ : فَسَأَلُوهُ - مَا جُلُبَّانُ السِّلَاحِ؟ قَالَ : الْقِرَابُ بِمَا فِيهِ .

• [٨٧٢٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، فَأَبَىٰ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ ، حَتَّىٰ قَاضَاهُمْ عَلَىٰ أَنْ يُقِيمَ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا : هَذَا مَا قَاضَىٰ[(٤)] عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ . قَالُوا : لَا نُقِرُّ[(٥)] بِهَا ، لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ بَيْتَهُ ، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ . قَالَ : **«أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ»** . قَالَ لِعَلِيٍّ : **«امْحُ رَسُولَ اللَّهِ»** . قَالَ : وَاللَّهِ ، لَا أَمْحُوكَ أَبَدًا ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ ، فَكَتَبَ مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحَمَّدًا ، فَكَتَبَ : **«هَذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، (لَا)[(٦)] يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحٌ إِلَّا السَّيْفُ**

---

(١) في حاشية (ل) : «أمحوه» .

(٢) في (ل) : «يدخلوها» ، وهو الموافق لما في مصادر تخريج الحديث .

(٣) صحح عليها في (ل) .

* [٨٧٢٣] • أخرجه البخاري (٢٦٩٨) ، ومسلم (١٧٨٣/ ٩١) ، كلاهما من طريق محمد بن بشار عن غندر به .

(٤) **قاضى :** حكم وفصل . (انظر : لسان العرب ، مادة : قضي) .

(٥) **نقر :** نعترف . (انظر : المصباح المنير ، مادة : قرر) .

(٦) في (ل) : «ألا» ، وهو **موافق** لما في مصادر تخريج الحديث .

فِي الْقِرَابِ، وَأَلَّا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ، وَأَلَّا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ». فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلُ أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا: قُلْ لِصَاحِبِكَ فَلْيَخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (فَتَبِعَتْهُ)[1] ابْنَةُ حَمْزَةَ تُنَادِي: يَا عَمِّ يَا عَمِّ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ، فَحَمَلَتْهَا، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا آخُذُهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي، وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي، وَخَالَتُهَا تَحْتِي، وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي. فَقَضَىٰ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِخَالَتِهَا وَقَالَ: «الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ». ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ». وَقَالَ لِجَعْفَرٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي». ثُمَّ قَالَ لِزَيْدٍ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا». فَقَالَ عَلِيٌّ: أَلَا تَزَوَّجُ ابْنَةَ حَمْزَةَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ».

خَالَفَهُ يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ؛ فَرَوَىٰ آخِرَ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ وَهُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ.

---

(١) في (ل): «فتبعتهم»، وهو الموافق لما في مصادر تخريج الحديث.

* [٨٧٢٤] • أخرجه البخاري (١٨٤٤، ٢٦٩٩، ٤٢٥١)، عن عبيدالله بن موسىٰ به.

قال البيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ٥، ٦): «هكذا رواه عبيدالله بن موسىٰ عن إسرائيل مدرجا، وروىٰ إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل قصة ابنة حمزة، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ وهبيرة، عن علي رضي الله عنه، وكذلك رواها عبيدالله بن موسىٰ مرة أخرىٰ منفردة، ورواه زكريا بن أبي زائدة وغيره عن أبي إسحاق، قال: ويحتمل أن يكون رواية أبي إسحاق عن البراء في قصة ابنة حمزة مختصرة كما روينا ثم رواها عنهما عن علي رضي الله عنه أتم من ذلك كما روينا، فقصة الحجل في روايتهما دون رواية البراء، والله أعلم». اهـ. =

• [٨٧٢٥] أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ وَهُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّهُمُ اخْتَصَمُوا فِي ابْنَةِ حَمْزَةَ ، فَقَضَىٰ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِخَالَتِهَا ، وَقَالَ : **«إِنَّ الْخَالَةَ أُمٌّ»** . قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَزَوَّجُهَا؟ قَالَ : **«إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي ؛ إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»** . وَقَالَ لِعَلِيٍّ : **«أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ»** . وَقَالَ لِزَيْدٍ : **«أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا»** . وَقَالَ لِجَعْفَرٍ : **«أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»** .

* * *

= قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٥٠٥) : «الذي يظهر لي أن لا إدراج فيه ، وأن الحديث كان عند إسرائيل ، وكذا عند عبيدالله بن موسىٰ عنه بالإسنادين جميعا ، لكنه في القصة الأولىٰ من حديث البراء أتم ، وبالقصة الثانية من حديث علي أتم ، وبيان ذلك أنه عند البيهقي في رواية زكريا عن أبي إسحاق عن البراء . قال : أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاثة أيام في عمرة القضاء ، فلما كان اليوم الثالث قالوا لعلي : إن هذا آخر يوم من شرط صاحبك فمره فليخرج ، فحدثه بذلك فقال : «نعم» ، فخرج ، قال أبو إسحاق : (فحدثني هانئ بن هانئ وهبيرة ، فذكر حديث علي في قصة بنت حمزة أتم مما وقع في هذا الباب)» . اهـ .

والحديث تقدم مختصرًا بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٠٠) .

* [٨٧٢٥] • أخرجه أبو داود (٢٢٨٠) ، وأحمد (١/ ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٥) ، وابن حبان (٧٠٤٦) ، والحاكم (٣/ ١٢٠) وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ ، إنما اتفقا على حديث أبي إسحاق عن البراء مختصرًا» . اهـ .

وقد تقدم قبله من وجه آخر عن إسرائيل .

قال في «خلاصة البدر المنير» (٢١٩٦) : «ووهم ابن حزم فأعله» . اهـ .

كتاب السنن

٦٧- كتاب السير

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ (سَيِّدِنَا) مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ(صَحْبِهِ) وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا[1]

١- مَا يَفْعَلُ الْإِمَامُ إِذَا أَرَادَ الْغَزْوَ[2]

• [٨٧٢٦] (أَخبرنا)[3] مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَىٰ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، وَهُوَ: ابْنُ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبِ (بْنِ مَالِكٍ)، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي كَعْبًا يُحَدِّثُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَّمَا يُرِيدُ وَجْهًا إِلَّا وَرَّىٰ بِغَيْرِهِ، حَتَّىٰ كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَّىٰ لِلنَّاسِ فِيهَا

---

(١) بدئ الكتاب في (ر)، (ت) بالبسملة فقط.

(٢) هكذا وقعت بداية الكتاب بهذا الباب في النسخة (ر)، (ت) وهما ما اعتمد عليهما في ترتيب أبواب هذا الكتاب، ووقعت بدايته في (م)، (ط) بباب: «مشاورة الإمام الناس إذا كثر العدو وقل من معه».

وكتب على حاشية (ط) في موضع هذا الباب في أول الكتاب: «أول الجزء الأول من السير، إنما هو: ما يفعل الإمام إذا أراد الغزو، والذي وقع هنا هو: مشاورة الإمام الناس، وهو أول الجزء الثاني من السير، وإنما هو غلط من الناسخ، والله أعلم».

(٣) في (م): «ثنا».

(أَمَرَهُ)(١) وَأَرَادَ أَنْ يَتَأَهَّبَ النَّاسُ أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ .

• [٨٧٢٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ ، (قَالَا)(٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ رَاشِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ - وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ - يُحَدِّثُ قَالَ : قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو غَزْوَةً إِلَّا وَرَّىٰ (بِخَبَرِهَا) صح:ط - وَقَالَ مُحَمَّدٌ : بِغَيْرِهَا - حَتَّىٰ كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَّىٰ لِلنَّاسِ فِيهَا أَمَرَهُ ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَأَهَّبَ النَّاسُ أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ(٣) .

---

(١) كتب بحاشية (ط) : «أمرهم» ، وفوقها : «خ» ، وكذا هو المثبت في (ر) .

* [٨٧٢٦] [التحفة : س ١١١٥٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه وقد تابع معقلا على قوله : عبيدالله بن كعب صالح بن أبي الأخضر ، وخالفهما يونس وعقيل وإسحاق بن راشد فقالوا : عبدالله بن كعب .

وذكر الدارقطني في «التتبع» (ص٣٥٥-٣٥٦) : «أن معقلا وصالحًا لم يحفظا في قولهما : عبيدالله بن كعب ، وأن الصواب قول من قال : عبدالله بن كعب» . اهـ .

وهذا الحديث هو بعض حديث توبة كعب بن مالك الطويل المشهور في البخاري (٤٤١٨) ، ومسلم (١٧٦٩) مطولا وغيرهما ، «التحفة» (١١١٣١) .

وأخرج مسلم (٢٧٦٩/ ٥٥) من طريق الحسن بن أعين به مطولا «التحفة» (١١١٥٧) .

وسيأتي سندا ومتنا برقم (٨٧٣٤) .

(٢) من (ت) ، (ر) ، وفي (م) ، (ط) : «قال» .

(٣) تفرد به النسائي بهذا السياق من هذا الوجه .

* [٨٧٢٧] [التحفة : س ١١١٤١]

٢- اسْتِخْلَافُ الْإِمَامِ

• [٨٧٢٨] أخبرنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ خَلَفَ عَلِيًّا بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالُوا فِيهِ : مَلَّه[١] وَكَرِهَ صُحْبَتَهُ ، فَتَبِعَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ لَحِقَهُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَلَّفْتَنِي بِالْمَدِينَةِ مَعَ الذَّرَارِيِّ وَالنِّسَاءِ حَتَّىٰ قَالُوا : مَلَّه وَكَرِهَ صُحْبَتَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **«يَا عَلِيُّ ، إِنَّمَا خَلَّفْتُكَ عَلَىٰ أَهْلِي ، أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»**[٢] .

٣- اسْتِخْلَافُ صَاحِبِ الْجَيْشِ

• [٨٧٢٩] أخبرنا (مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ)[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَىٰ جَيْشٍ إِلَىٰ أَوْطَاسٍ ، فَلَقِيَ ابْنَ الصِّمَّةِ فَقُتِلَ وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ ،

---

(١) **ملّه** : سئمه وضجر منه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ملل) .

(٢) أخرجه مسلم وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٧٩) ، (٨٥٧٤) ، وهذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب السير من طريق القاسم بن زكريا ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا ، وقد سبق حديث القاسم في كتاب المناقب برقم (٨٢٨٠) ، وكتاب الخصائص برقم (٨٥٧٥) .

* **[٨٧٢٨] [التحفة : م ت س ٣٨٥٨]**

(٣) وقع في (م) ، (ط) : «موسى قال ثنا عبدالرحمن الكوفي» ، وهو تصحيف ، وصحح على أوله في (ط) .

قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُشَمٍ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا عَمِّ ، مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ أَبُو عَامِرٍ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ ، فَقَالَ : إِنَّ ذَاكَ قَاتِلِي ، تَرَاهُ ذَلِكَ الَّذِي رَمَانِي ، قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : فَقَصَدْتُ إِلَيْهِ فَاعْتَمَدْتُهُ فَلَحِقْتُهُ ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَّىٰ (عَنِّي) ذَاهِبًا ، فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ : أَلَا تَسْتَحِي ، أَلَسْتَ عَرَبِيًّا أَلَا تَثْبُتُ ، فَكَرَّ ، فَالْتَقَيْتُ أَنَا وَهُوَ فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ أَبِي عَامِرٍ فَقُلْتُ : قَدْ قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ ، قَالَ : فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ ، فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، انْطَلِقْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ : اسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ ، فَمَكَثَ يَسِيرًا ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ ، فَلَمَّا (رَجَعْتُ)(١) إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ عَلَىٰ سَرِيرٍ مُرْمَلٍ(٢) ، وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ ، وَقَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَنْبَيْهِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ ، فَقُلْتُ : قَالَ لِي : قُلْ لَهُ : اسْتَغْفِرْ لِي ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ (فَتَوَضَّأَ)(٣) ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ»** . حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ (إِبْطِهِ)(٤) ، ثُمَّ قَالَ : **«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ - أَوْ - مِنَ النَّاسِ»** . فَقُلْتُ : وَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاسْتَغْفِرْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا»** . قَالَ أَبُو بُرْدَةَ :

---

(١) في (ر) : «رجعنا» .

(٢) ضبطها في (ط) بفتح الراء وسكونها ، وقال : «معا» ، وسرير مرمل أي : معمول بالرمال ، وهي حبال الحُصْر التي تُضَفَّر بها الأَسِرَّة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٣) .

(٣) كتب فوقها في (ر) : «منه» .

(٤) في (ت) ، (ر) : «إبطيه» .

(إِحْدَاهُمَا)(١) لأَبِي عَامِرٍ، وَ(الْأُخْرَىٰ)(٢) لأَبِي مُوسَىٰ(٣).

٤- وَصاةُ الْإِمَامِ بِالنَّاسِ

• [٨٧٣٠] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَىٰ سَرِيَّةٍ أَوْ جَيْشٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ، (وَبِمَنْ)(٤) مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: **«اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، اغْزُوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تَغُلُّوا(٥) وَلَا تُمَثِّلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا فَإِذَا أَنْتَ لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ إِحْدَىٰ ثَلَاثِ خِلَالٍ فَأَيَّتَهُنَّ مَا أَجَابُوكَ عَلَيْهَا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، وَادْعُهُمْ إِلَى الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنْ فَعَلُوا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَىٰ دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ هُمْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ وَاخْتَارُوا دَارَهُمْ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ**

---

(١) في (ر): «أحدهما». (٢) في (ر): «الآخر».

(٣) زاد بعدها في (ر): «نص هذا الحرف».

* [٨٧٢٩] [التحفة: خ م س ٩٠٤٦] • أخرجه البخاري مقطعًا (٢٨٨٤، ٤٣٢٣، ٦٣٨٣)، ومسلم (٢٤٩٨)، وسيأتي بنفس الإسناد مختصرا برقم (١١٢١٢).

(٤) في (ت): «ومن».

(٥) **لا تغلوا:** لا تخونوا في الغنيمة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٩٦).

فِي الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ أَبَوْا فَادْعُهُمْ إِلَىٰ إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ ، فَإِنْ فَعَلُوا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، فَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَاتِلْهُمْ ، وَإِنْ أَنْتَ حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوا أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُنْزِلْهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَىٰ حُكْمِكَ ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ فِيهِمْ حُكْمَ اللَّهِ ، وَإِنْ أَنْتَ حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوا أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ، فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ، وَلَكِنِ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَبِيكَ وَذِمَمَ أَصْحَابِكَ ؛ فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا (ذِمَمَكُمْ)(١) وَذِمَمَ آبَائِكُمْ وَذِمَمَ أَصْحَابِكُمْ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ﷺ»(٢) .

٥- السَّفَرُ

• [٨٧٣١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ فَإِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ(٣) مِنْ وَجْهِهِ(٤)

---

(١) في (م) ، (ت) ، (ر) : «ذمتكم» .

(٢) أخرجه مسلم وقد تقدم من وجه آخر عن علقمة بن مرثد برقم (٨٨٤١) ، (٨٩٣٥) .

وهذا الحديث عزاه المزي لكتاب «الجهاد» عن أحمد بن حفص ، وقد خلت عنه نسخنا الخطية منه هناك ، ولم يعزه لهذا الموضع من كتاب السير .

* [٨٧٣٠] [التحفة : م دت س ق ١٩٢٩]

(٣) **نهمته :** حاجته . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٦٢٣) .

(٤) في (ر) : «وجهته» .

فَلْيَتَعَجَّلْ إِلَىٰ أَهْلِهِ» .

• [٨٧٣٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سُمَيٌّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ شَهْوَتَهُ**[١] **وَطَعَامَهُ** - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّىٰ : **وَشَرَابَهُ** - **فَإِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ فَلْيَرْجِعْ إِلَىٰ أَهْلِهِ** - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّىٰ : **فَلْيُعَجِّلْ إِلَىٰ أَهْلِهِ»** .

---

* [٨٧٣١] [التحفة: خ م س ق ١٢٥٧٢] • أخرجه البخاري (١٨٠٤ ، ٣٠٠١ ، ٥٤٢٩) ، ومسلم (١٩٢٧) .

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٤٤) : «صحيح من حديث مالك ، اختلف عليه على أربعة أقاويل ، المشهور ما في «الموطأ» (١٨٣٥) : سُمي عن أبي صالح عن أبي هريرة» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٣٣-٣٥) : «هذا حديث انفرد به مالك عن سُمي لا يصح لغيره عنه ، وانفرد به سُمي أيضًا فلا يحفظ عن غيره» . قال : «وهكذا هو في «الموطأ» عند جماعة الرواة بهذا الإسناد ، ورواه ابن مهدي وبشر بن عمر عن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «السفر قطعة من العذاب» . الحديث مرسلا ، وكان وكيع يحدث به عن مالك هكذا أيضًا مرسلا حينًا وحينًا يسنده كما في «الموطأ» عن سُمي عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وهذا إنما هو من نشاط المحدث وكسله ، أحيانًا ينشط فيسند ، وأحيانًا يكسل فيرسل على حسب المذاكرة ، والحديث مسند صحيح ثابت احتاج الناس فيه إلى مالك ، وليس له غير هذا الإسناد من وجه صحيح» . اهـ .

ثم ساق بإسناده عن مالك قال : «ما بال أهل العراق يسألوني عن حديث : «السفر قطعة من العذاب» ، قيل له : لم يروه أحد غيرك ، فقال : لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما حدثت به» . اهـ .

وقد اختلف على مالك في إسناد هذا الحديث ، وقد حكى هذا الخلاف الدارقطني في «العلل» (١٠/ ١١٨-١٢٠) ، ثم قال : «والصحيح حديث سُمي» . اهـ .

(١) في (م) وحده : «نومه شهوته . . .» .

* [٨٧٣٢] [التحفة : خ م س ق ١٢٥٧٢]

٦- الْيَوْمُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ السَّفَرُ

• [٨٧٣٣] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ.

• [٨٧٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَّمَا يُرِيدُ وَجْهًا إِلَّا وَرَّى بِغَيْرِهِ، حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَّى لِلنَّاسِ فِيهَا أَمْرَهُ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَأَهَّبَ النَّاسُ أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَازِيًا يَوْمَ الْخَمِيسِ. مُخْتَصَرٌ (١).

---

* [٨٧٣٣] [التحفة: خ س ١١١٤٣] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢٩١) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج عن معمر إلا حجاج». اهـ.

وأخرجه البخاري (٢٩٥٠) من طريق هشام، عن معمر، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه به.

قال محمد بن يحيى الذهلي في كتاب «العلل»: «سمع الزهري من عبدالرحمن بن كعب بن مالك، وسمع من عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، ومن أبيه عبدالله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي، ولا أظن سمع عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب من جده شيئًا، وإنما رواية عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه وعمه عبيدالله بن كعب». اهـ. «تقييد المهمل» (٢/ ٦٣٣). وانظر: «التتبع» (ص٣٥٣-٣٥٦)، «التقييد» (٢/ ٦٣١-٦٣٤)، «الفتح» (٦/ ١١٣-١١٤).

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٢٦).

* [٨٧٣٤] [التحفة: س ١١١٥٩]

• [٨٧٣٥] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ (بْنِ مَالِكٍ)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ فِي سَفَرِ جِهَادٍ وَغَيْرِهِ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ.

٧- (بَابٌ أَيُّ وَقْتٍ يُسْتَحَبُّ فِيهِ السَّفَرُ؟)(١)

• [٨٧٣٦] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَوْسُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي (الْحُسَيْنُ)(٢) بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهِمْ»**(٣).

---

* [٨٧٣٥] [التحفة: خ د س ١١١٤٧] • أخرجه البخاري (٢٩٤٩)، وأبو داود (٢٦٠٥)، وأحمد (٣/ ٤٥٦).

قال الذهلي كما في «تقييد المهمل» (٢/ ٦٣٤): «وهذا مما سمع الزهري من عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه». اهـ.

(١) من (م)، (ط)، وانظر الحاشية التالية.

(٢) في (م)، (ط): «الحسن»، والمثبت هو الموافق لما في كتب التراجم.

(٣) كذا ثبت هذا الباب والحديث تحته في (م)، (ط)، ولم يثبت في (ر)، (ت)، ولا أخرجه المزي في «التحفة»، ولا عزاه أحد من الذين اعتنوا بتخريج الحديث كالزيلعي، وابن حجر وغيرهما إلى «سنن النسائي»، كما لم يستدركه على المزي الحافظان العراقي وابن حجر، والله أعلم.

* [٨٧٣٦] • أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١٢٤)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤١٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣١٨).

قال العقيلي: «روي من غير وجه بأسانيد ثبت، وأما عن بريدة فلم يأت به إلا أوس». اهـ.

وقال الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» (٢/ ٣١٩): «غريب من حديث عبدالله عن أبيه، تفرد به الحسين بن واقد عنه، وتفرد به أوس بن عبدالله بن بريدة عن الحسين، وتفرد به الحسين بن حريث، عن أوس بن عبدالله، عن الحسين بن واقد عنه». اهـ. =

٨- السَّفَرُ بِالْقُرْآنِ إِلَىٰ أَرْضِ الْعَدُوِّ

• [٨٧٣٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْهَىٰ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَىٰ أَرْضِ الْعَدُوِّ؛ يَخَافُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ(١).

٩- حَمْلُ الزَّادِ لِلسَّفَرِ

• [٨٧٣٨] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ (أَبُو عُبَيْدِاللَّهِ الْمَخْزُومِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧]، قَالَ: كَانَ نَاسٌ يَحُجُّونَ بِغَيْرِ زَادٍ فَنَزَلَتْ ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾.

= وقال أبو حاتم كما في «علل ابنه» (٢/ ٢٦٨): «لا أعلم في: اللهم بارك لأمتي في بكورها حديثًا صحيحًا». اهـ.

وقال ابن الجوزي في «العلل» (١/ ٣٢٤) بعدما أورده من حديث بريدة وغيره: «هذه الأحاديث كلها لا تثبت». اهـ.

وأوس هذا قال عنه النسائي في «الضعفاء والمتروكين» (٥٩): «ليس بثقة». اهـ.

وقال البخاري: «فيه نظر». اهـ.

وقال الدارقطني: «متروك». اهـ. من «لسان الميزان» (٢/ ١٦٤).

(١) أخرجه مسلم، وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٠٣).

* [٨٧٣٧] [التحفة: م س ق ٨٢٨٦]

* [٨٧٣٨] [التحفة: خ د س ٦١٦٦] • أخرجه البخاري (١٥٢٣) من طريق ورقاء بن عمر، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه.

وقال عقبه: «رواه ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة مرسلا». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٣٨٤): «وهكذا أخرجه سعيد بن منصور، عن ابن عيينة، وكذا أخرجه الطبري، عن عمرو بن علي، وابن أبي حاتم، عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، كلاهما عن ابن عيينة مرسلا، قال ابن أبي حاتم: (وهو أصح من رواية ورقاء)». اهـ. =

• [٨٧٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ وَهْبِ ابْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَىٰ رِقَابِنَا ، فَفَنِيَ زَادُنَا حَتَّىٰ كَانَ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنَّا كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَةٌ ، فَأَتَيْنَا الْبَحْرَ فَإِذَا بِحُوتٍ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا[١] .

١٠- جَمْعُ زَادِ النَّاسِ إِذَا فَنِيَ (زَادُهُمْ) وَقَسْمُ ذَلِكَ كُلِّهِ بَيْنَ جَمِيعِهِمْ

• [٨٧٤٠] الحارثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا قِبَلَ السَّاحِلِ ، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَنَا فِيهِمْ ، فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِيَ الزَّادُ ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الْجَيْشِ ، فَجُمِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ فَكَانَ مِزْوَدَيْ[٢] تَمْرٍ ، كَانَ (يُقَوِّتُنَا)[٣] كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا

= ثم قال معلقًا على رواية النسائي : «وقد اختلف فيه على ابن عيينة ؛ فأخرجه النسائي عن سعيد بن عبدالرحمن المخزومي عنه ، موصولا بذكر ابن عباس فيه ، ولكن حكى الإسماعيلي عن ابن صاعد أن سعيدًا حدثهم به في كتاب المناسك موصولا قال : وحدثنا به في حديث عمرو بن دينار فلم يجاوز به عكرمة . انتهى . والمحفوظ عن ابن عيينة ليس فيه ابن عباس ، لكن لم ينفرد شبابة بوصله ، فقد أخرجه الحاكم في «تاريخه» ، من طريق الفرات بن خالد عن سفيان الثوري عن ورقاء موصولا ، وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس» . اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٤٣) .

(١) متفق عليه وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٠٥٦) .

* [٨٧٣٩] [التحفة : خ م ت س ق ٣١٢٥] [المجتبى : ٤٣٩١]

(٢) **مزودي :** ث . مِزْوَد ، وهو : ما يجعل فيه الطعام . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٩) .

(٣) في (ت) : «يقوتناه» .

قَلِيلًا ، حَتَّىٰ فَنِيَ ، فَلَمْ يَكُنْ (يُصِيبُنَا)(١) إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ ، فَقُلْتُ : وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ . فَقَالَ : لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنِيَتْ ، ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ (الظَّرِبِ)(٢) ، فَأَكَلَ مِنْهُ ذَلِكَ الْجَيْشُ ثَمَانِ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضِلَعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنُصِبَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرُحِلَتْ(٣) ، ثُمَّ مَرَّتْ (تَحْتَهُمَا وَلَمْ تُصِبْهُمَا)(٤) .

• [٨٧٤١] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ ، (وَهُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ) ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ(٥) ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ (ظَهْرِهِمْ)(٦) ، وَقَالُوا يُبَلِّغُنَا اللَّهُ بِهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي نَحْرِ بَعْضِ (ظَهْرِهِمْ)(٧)

---

(١) في (م) : «نصيبنا» .

(٢) في (م) ، (ط) : «الضرب» . والظرب أي : الجبل الصغير . انظر : «تحفة الأحوذي» (٧/ ١٤٧) .

(٣) **فرحلت :** جُهِّزَت للسفر . (انظر : لسان العرب ، مادة : رحل) .

(٤) في (م) ، (ط) : «تحتها ولم تصيبها» ، وعليها في (م) : «عـ» ، وضبب عليها في (ط) ، وكتب في الحاشية : «تحتهما ولم يصبهما» ، وعليهما : «ض» ، وانظر الحديث الذي قبله .

* [٨٧٤٠] [التحفة : خ م ت س ق ٣١٢٥]

(٥) **مخمصة :** مجاعة شديدة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٦٦) .

(٦) من (ت) ، وفي بقية النسخ : «ظهره» ، وضبب على الهاء منها في (ر) ، والظهر : الإبلُ التي يُحمِل عليها وتُركب . (انظر : لسان العرب ، مادة : ظهر) .

(٧) من (ت) ، وفي بقية النسخ : «ظهره» .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ بِنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا الْقَوْمَ غَدًا جِيَاعًا رِجَالًا[(١)]؟ وَلَكِنْ (إِنْ) رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَدْعُوَ النَّاسَ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ ، فَتَجْمَعَهَا ثُمَّ تَدْعُوَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ - أَوْ قَالَ : سَيُبَارِكُ لَنَا فِي دَعْوَتِكَ - فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فَجَعَلَ النَّاسُ يَجِيئُونَ - يَعْنِي - (بِالْحَثْيَةِ)[(٢)] مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ فَكَانَ أَعْلَاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ[(٣)] مِنْ تَمْرٍ ، فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُوَ ، ثُمَّ دَعَا الْجَيْشَ بِأَوْعِيَتِهِمْ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْتَثُوا ،۩ فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وِعَاءٌ إِلَّا مَلَئُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[(٤)] فَقَالَ : **«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، لَا يَلْقَى اللَّهَ عَبْدٌ يُؤْمِنُ بِهِمَا إِلَّا (حُجِبَتْ)[(٥)] عَنْهُ (النَّارُ)[(٦)] يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** .

---

(١) **رجالا :** ماشين على الأرجل . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٤٣٢) .

(٢) في (ت) : «بالحفنة» .

(٣) **بصاع :** مكيال مقداره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين ، ص ٣٧) .

۩ [١١٨/أ]

(٤) **نواجذه :** الأسنان الأمامية وهي التي تظهر عند الضحك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نجذ) .

(٥) ضبطها في (ط) بفتح أوله وضمه . (٦) ضبطها في (ط) بفتح آخره وضمه .

* [٨٧٤١] [التحفة : س ١٢٠٧٣] • أخرجه أحمد (٣/ ٤١٧) ، وابن المبارك في «الزهد» (٩١٧) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٠٤) جميعًا من طريق عبدالله بن المبارك ، عن الأوزاعي به .

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٣) من طريق إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زبر ، عن أبيه ، عن الزهري ، والأوزاعي فذكره .

=

• [٨٧٤٢] أَخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ ابْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ ابْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ ، قَالَ : فَنَفِدَتْ أَزْوَادُ الْقَوْمِ ، قَالَ : وَ(هَمَّ)[1] بِنَحْرِ بَعْضِ حَمَائِلِهِمْ[2] ، فَقَالَ عُمَرُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ جَمَعْتَ مَا بَقِيَ مِنْ أَزْوَادِ الْقَوْمِ فَدَعَوْتَ اللَّهَ عَلَيْهَا ، (فَفَعَلَ)[3] ، فَجَاءَ ذُو الْبُرِّ[4] بِبُرِّهِ وَذُو التَّمْرِ بِتَمْرِهِ ، قَالَ : وَقَالَ مُجَاهِدٌ : وَذُو النَّوَىٰ بِنَوَاهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ : وَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ بِالنَّوَىٰ؟ قَالَ : يَمُصُّونَهُ وَيَشْرَبُونَ

= قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا عبدالله بن العلاء ، تفرد به ابنه عنه» . اهـ .

وإبراهيم بن عبدالله بن العلاء قال عنه النسائي : «ليس بثقة» . اهـ . انظر «اللسان» .

وصححه ابن حبان (٢٢١) من طريق الوليد ، ومحمد بن شعيب ، عن الأوزاعي به .

وقال ابن حبان : «أبو عمرة الأنصاري هذا اسمه : ثعلبة بن عمرو بن محصن» . اهـ .

وصححه الحاكم (٢/ ٦١٨ ، ٦١٩) من طريق عمرو بن أبي سلمة ، عن الأوزاعي به ، وقال : «حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» . اهـ .

وقال الدارقطني في «العلل» (٢/ ١٨٣) : «وروى هذا الحديث محمد بن عجلان ، عن عاصم بن عبيدالله ، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب ، عن أبي عمرة الأنصاري ، عن النبي ﷺ ، ورواه الزهري ، والأوزاعي جميعا عن المطلب بن عبدالله بن حنطب ، عن عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري ، عن أبيه ، وهو الصحيح» . اهـ .

والحديث أصله عند الإمام مسلم (٢٧/ ٤٤) من حديث أبي هريرة نحو هذه القصة ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٨٩) .

(١) ضبب عليها في (ر) ، وفي حاشيتي (م) ، (ط) : «هموا» . ومعنى همَّ : أراد . (انظر : المصباح المنير ، مادة : همم) .

(٢) **حمائلهم :** ج . حمولة ، وهي : الإبل التي تحمل . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١/ ٢٢٣) .

(٣) في (م) ، (ط) : «فقعد» .

(٤) **ذو البر :** صاحب القمح . (انظر : لسان العرب ، مادة : ذو برر) .

عَلَيْهِ الْمَاءَ. قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهَا حَتَّى (مَلأَ الْقَوْمُ أَزْوِدَتَهُمْ)[١]، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؛ لَا يَلْقَى (اللَّهَ)[٢] (بِهِمَا)[٣] عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ (فِيهِمَا)[٤] إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

---

(١) في حاشية (ت): «قوله: ملأ القوم أزودتهم، على تقدير مضاف؛ أي: أوعية أزودتهم ثم حذفه لأمن اللبس وأقام المضاف إليه مقامه».
(٢) لفظ الجلالة من (ر).
(٣) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي الحاشية: «بها»، وفوقها: «عـ».
(٤) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي الحاشية: «فيها»، وفوقها: «عـ».

* [٨٧٤٢] [التحفة: م س ١٢٨٠٦] • أخرجه مسلم (٢٧/ ٤٤) هكذا موصولا من رواية عبيدالله الأشجعي، وقد استدركه الدارقطني في «التتبع» (ص ١٩٣) فقال: «تابعه مسروق عن أبيه عن مالك، وخالفهما أبو أسامة وغيره؛ رووه عن مالك عن طلحة عن أبي صالح مرسلا». اهـ. وهو ما أورده النسائي في الحديث الآتي.

وأخرجه مسلم أيضًا (٢٧/ ٤٥) من حديث الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد.

واستدركه الدارقطني في «التتبع» (ص ١٩٤) فقال: «واختلف فيه على الأعمش، وقيل: عن أبي صالح عن جابر أيضًا، وكان الأعمش يشك فيه». اهـ.

وحكى الخلاف في هذين الإسنادين الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٨٨-١٩٠) ثم قال: «والمحفوظ عن أبي صالح، عن أبي هريرة». اهـ.

وقد أجاب عن كلام الدارقطني في الإسناد الأول أبو مسعود في «الأجوبة» (ص٢٥١-٢٥٢) فقال: «وإنما أنكره؛ لأن غير الأشجعي أسنده، والأشجعي وهو ثقة مجود فإذا جود ما قصر به غيره حُكم له به، ومع هذا فهو حديث له أصل ثابت عن رسول الله ﷺ، أخرجه مسلم من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد مسندًا عن النبي ﷺ، وهو أيضًا عند يزيد بن أبي عبيد وإياس بن سلمة عن سلمة بن الأكوع عن رسول الله ﷺ». اهـ.

وقال ابن الصلاح في «صيانة صحيح مسلم» (١/ ١٧٧-١٧٨): «وهذا الاستدراك من الدارقطني مع أكثر استدراكاته على الشيخين قدح في أسانيدها غير مُخْرِج لمتون الحديث من حيز الصحة». اهـ. =

• [٨٧٤٣] أخبرنا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ (الْمَسْرُوقِيُّ)[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مَالِكٍ، (وَهُوَ: ابْنُ مِغْوَلٍ)[١]، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي (مَسِيرٍ لَهُ)[٢]، إِذْ نَفِدَتْ (أَزْوِدَةُ)[٣] الْقَوْمِ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ (مُرْسَلًا)[٤].

• [٨٧٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ)[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَأَصَابَ أَصْحَابَهُ جُوعٌ، وَفَنِيَتْ أَزْوَادُهُمْ، فَجَاءُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشْكُونَ إِلَيْهِ مَا أَصَابَهُمْ، وَيَسْتَأْذِنُونَهُ فِي أَنْ يَنْحَرُوا بَعْضَ رَوَاحِلِهِمْ،[٦] فَأَذِنَ لَهُمْ، فَخَرَجُوا فَمَرُّوا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمُ اسْتَأْذَنُوا

= ثم ذكر كلام أبي مسعود، ثم قال: «رواه البخاري عن سلمة عن رسول الله ﷺ، وأما شك الأعمش فغير قادح في متن الحديث، فإنه شك في عين الصحابي الراوي له وذلك غير قادح؛ لأن الصحابة كلهم عدول». اهـ. وانظر «شرح النووي» (١/ ٢٢١).

(١) من حاشية (ر).

(٢) في (ت): «مسير»، وفي (ر): «مسيره».

(٣) في (ت)، (ر): «أزواد».

(٤) في (م)، (ط)، (ر): «مرسل»، وعلى آخرها في (ط) فتحتا تنوين؛ على لغة ربيعة، والمثبت من (ت).

* [٨٧٤٣] [التحفة: م س ١٢٨٠٦]

(٥) كذا في (م)، (ط)، (ت)، أما في (ر): «مصعب بن المقدام»، قال المزي: «وقع في الأصل: مصعب بن المقدام، وهو خطأ». اهـ.

وتعقبه الحافظ بقوله: «لم يذكر مستندًا لذلك مع قيام الاحتمال». اهـ.

(٦) **رواحلهم**: ج. راحلة، وهي: الجمل القوي على الأسفارِ والأحمال، والذَّكَرُ والأنثىٰ فيه سواء، والهاء فيها للمبالغة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

رَسُولَ اللَّه ﷺ فِي أَنْ يَنْحَرُوا بَعْضَ إِبِلِهِمْ ، قَالَ : فَأَذِنَ لَكُمْ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنِّي أَسْأَلُكُمْ وَأُقْسِمُ عَلَيْكُمْ إِلَّا رَجَعْتُمْ مَعِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، فَرَجَعُوا مَعَهُ ، فَذَهَبَ عُمَرُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّه ، أَتَأْذَنُ لَهُمْ (فِي) أَنْ يَنْحَرُوا رَوَاحِلَهُمْ فَمَاذَا يَرْكَبُونَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«فَمَاذَا (نَصْنَعُ)[1] لَيْسَ مَعِي مَا أُعْطِيهِمْ»** . قَالَ : بَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَأْمُرُ مَنْ مَعَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكَ فَتَجْمَعَهُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَتَدْعُوَ فِيهِ ، ثُمَّ تَقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ ، فَفَعَلَ فَدَعَاهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ ، فَمِنْهُمُ الْآتِي بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، فَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ فِي شَيْءٍ ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُوَ ، ثُمَّ قَسَمَهُ بَيْنَهُمْ فَمَا بَقِيَ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدٌ إِلَّا مَلَأَ مَا مَعَهُ مِنْ وِعَاءٍ ، وَفَضَلَ فَضْلٌ ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ : **«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، مَنْ جَاءَ بِهَا اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ شَاكٍّ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»** .

---

(١) في (ت) : «تصنع» ، وفي (ر) : «أصنع» .

* [٨٧٤٤] [التحفة : س ١٢٣٩٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، واختلف على سهيل ، فرواه الدراوردي وعبدالعزيز بن أبي حازم وإسماعيل بن جعفر عن سهيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وكذا رواه حفص بن غياث وقتادة بن الفضل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وخالف فليح بن سليمان فرواه عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وكذا خالف أبو أسامة وعبدالرحمن بن مغراء فروياه عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو جابر بن عبدالله ، وقال وكيع وأبو معاوية الضرير : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ، أو أبي هريرة .

قال الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٩٠) - بعد أن حكى هذا الخلاف : «والمحفوظ عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وحديث فليح بن سليمان عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة وهم منه ، والصحيح قول من قال : عن سهيل ، عن الأعمش» . اهـ .

• [٨٧٤٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ بْنُ (الْفُضَيْلِ)[(١)] ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عُمْرَةٍ أَوْ غَزْوَةٍ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّه ، لَوْ ذَبَحْنَا بَعْضَ ظَهْرِنَا فَرَآنَا الْمُشْرِكُونَ حَسَنَةً حَالُنَا ، فَقَالَ : **«مَا شِئْتُمْ»** . فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : اجْمَعْ زَادَهُمْ فَادْعُ اللَّهَ ، فَجَاءَ الْقَوْمُ بِأَزْوَادِهِمْ مِنْ دَقِيقٍ وَتَمْرٍ وَشَعِيرٍ ، فَدَعَا عَلَيْهِ وَقَالَ : **«عَلَيَّ بِأَوْعِيَتِكُمْ»** . فَجَاءُوا بِهَا ، فَاحْتَمَلُوا (مَا شَاءَ اللَّهُ)[(٢)] ، وَفَضَلَ مِنْهُمْ فَضْلٌ كَثِيرٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«أَنَا عَبْدُاللَّهِ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، مَنْ جَاءَ بِهِمَا لَمْ يُحْجَبْ مِنَ الْجَنَّةِ»** .

١١- التَّرْغِيبُ فِي الْمُوَاسَاةِ

• [٨٧٤٦] أخبرنا مُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا[(٣)] فِي الْغَزْوِ (وَ)[(٤)] قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ»** .

---

(١) في (م) ، (ط) ، (ر) : «الفضل» ، والمثبت من (ت) ، «التحفة» .

(٢) من (ت) ، وفي بقية النسخ : «ما شاءوا» .

* **[٨٧٤٥] [التحفة : س ١٢٤٥٥]**

(٣) **أرملوا :** فني طعامهم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٦/ ٦٢) .

(٤) في (ت) : «أو» .

* **[٨٧٤٦] [التحفة : خ م س ٩٠٤٧]** • أخرجه البخاري (٢٤٨٦) ، ومسلم (٢٥٠٠) .

١٢- (التَّسْمِيَةُ)(١) عِنْدَ رُكُوبِ الدَّابَّةِ وَالتَّحْمِيدُ وَالدُّعَاءُ إِذَا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِهَا

• [٨٧٤٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا﴾ [الزخرف: ١٣] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ(٢)﴾ [الزخرف: ١٤]، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثَلَاثًا، اللَّهُ أَكْبَرُ، ثَلَاثًا، رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي (إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي)، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. ثُمَّ ضَحِكَ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ (الذَّنْبَ)(٣) (غَيْرُهُ)(٤)»**.

---

(١) في (ر): «التسبيح».

(٢) **لمنقلبون:** لراجعون. (انظر: لسان العرب، مادة: قلب).

(٣) في (م)، (ط): «الذنوب»، وفوقها: «ض»، وفي الحاشية: «الذنب»، وفوقها: «عـ»، والمثبت من (ت)، (ر)، وصحح عليها في (ت).

(٤) في (ر): «غيري».

* [٨٧٤٧] **[التحفة: د ت س ١٠٢٤٨]** • أخرجه أبو داود (٢٦٠٢)، والترمذي (٣٤٤٦) وقال: «حسن صحيح». اهـ. =

١٣- التَّكْبِيرُ وَالتَّحْمِيدُ عِنْدَ الِاسْتِوَاءِ عَلَى الدَّابَّةِ

• [٨٧٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدَابَّةٍ، (فَلَمَّا) وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ. فَلَمَّا اسْتَوَىٰ عَلَيْهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ[١] وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ. ثُمَّ كَبَّرَ ثَلَاثًا، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي

= وأحمد (١/ ٩٧، ١١٥، ١٢٨)، وابن حبان (٢٦٩٧، ٢٦٩٨)، والحاكم (٢/ ٩٩)، والبزار (٧٧٣)، وقال: «لا نعلم هذا الحديث يروىٰ إلا عن علي، وأحسن إسناد يروىٰ عن علي هذا الإسناد». اهـ.

وكذلك قال الجماعة من أصحاب أبي إسحاق عنه عن علي بن ربيعة، ورواه مصعب بن سلام عن الأجلح، وأبو يوسف القاضي عن ليث جميعًا عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن ربيعة.

قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٦١-٦٢): «ووهما، والصواب ما رواه شيبان عن الأجلح عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة، وكذلك قال أصحاب أبي إسحاق عنه، وأبو إسحاق لم يسمع هذا الحديث من علي بن ربيعة، يبين ذلك ما رواه عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة قال: قلت لأبي إسحاق: سمعته من علي بن ربيعة؟ فقال: حدثني يونس بن خباب عن رجل عنه، وروىٰ هذا الحديث شعيب بن صفوان، عن يونس بن خباب، عن شقيق بن عقبة الأسدي، عن علي بن ربيعة، ورواه المنهال بن عمرو وإسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصغير، عن علي بن ربيعة، فهو من رواية أبي إسحاق مرسلا، وأحسنها إسنادًا حديث المنهال بن عمرو، عن علي بن ربيعة». اهـ.

وذكره الدارقطني في «الأفراد»، وقال: «تفرد به حصين بن مخارق عن مسعر والجماعة معه عن أبي إسحاق عنه». اهـ. يعني: عن علي بن ربيعة. انظر: «أطراف الغرائب» (١/ ٢٣٩).

والحديث يأتي من أوجه عن أبي إسحاق كما في الحديث التالي، وما يأتي برقم (١٠٤٤٤).

(١) **مقرنين:** مُطيقين. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١١١).

ذَنْبِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمًا مِثْلَ مَا قُلْتُ ، ثُمَّ اسْتَضْحَكَ ، فَقُلْتُ : مِمَّ اسْتَضْحَكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«(يَعْجَبُ)**(١) **رَبُّنَا ﷻ مِنْ قَوْلِ عَبْدِهِ : سُبْحَانَكَ إِنِّي (قَدْ)**(٢) **ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، قَالَ : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ»**(٣) .

١٤- كَيْفَ الدُّعَاءُ فِي(٤) السَّفَرِ؟

• [٨٧٤٩] *أخبرنا* يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، عَنْ حَمَّادٍ ، (وَهُوَ : ابْنُ زَيْدٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ قَالَ : **«اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا ، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ**(٥) **السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَمِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ (الْكَوْرِ)**(٦) **، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ»**(٧) .

---

(١) في (ر) : «تَعَجَّبَ» .

(٢) ليست في (ت) ، (ر) ، وصحح عليها في (ط) .

(٣) سيأتي برقم (١٠٤٤٤) .

* [٨٧٤٨] [التحفة : د ت س ١٠٢٤٨]

(٤) في (ر) : «عند» .

(٥) **وعثاء :** شدّة ومشقة . (انظر : لسان العرب ، مادة : وعث) .

(٦) في (ط) ، (ت) : «الكون» ، وصحح عليها في (ت) . والمراد بالحَوْر بعد الكَوْر أي : الفرقة بعد الجماعة ، والفساد بعد الصلاح ، والنقصان بعد الزيادة . (الحور : فك العِمامة ، والكور : لفُّها) . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٨١) .

(٧) تقدم من وجه آخر عن عاصم الأحول برقم (٨٠٨٠) .

* [٨٧٤٩] [التحفة : م ت س ق ٥٣٢٠]

١٥- الْوَقْتُ الَّذِي يَدْعُو فِيهِ

• [٨٧٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ قَالَ بِإِصْبَعِهِ - وَمَدَّ شُعْبَةُ بِأُصْبُعِهِ - قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ (زَوِّ)**[١] **لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ**[٢]»[٣].

١٦- الْبُكَاءُ عِنْدَ التَّشْيِيعِ

• [٨٧٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، عَنْ مُعْتَمِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ رَجُلٌ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ يُحَدِّثُهُ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ بَعَثَ رَهْطًا[٤] فَبَعَثَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ، فَلَمَّا أَخَذَ لِيَنْطَلِقَ لَكِنَّهُ بَكَىٰ صَبَابَةً[٥] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَعَثَ رَجُلًا مَكَانَهُ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَحْشٍ، وَكَتَبَ كِتَابًا

---

(١) في (م)، (ط): «زوي»، وفوقها في (ط): «ض عـ» والمثبت من (ر). وزَوِّ: أي: اطو واجمع. (انظر: لسان العرب، مادة: زوي).

(٢) **كآبة المنقلب**: سوء المرجع. (انظر: لسان العرب، مادة: كأب).

(٣) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الاستعاذة، وقد سبق برقم (٨٠٨٣)، وفاته عزوه إلى كتابي السير - وهو موضعنا هذا - واليوم والليلة، وسيأتي برقم (١٠٤٤٥).

* **[٨٧٥٠] [التحفة: ت س ١٤٨٩٢] [المجتبى: ٥٥٤٥]**

(٤) **رهطا**: عدد من الرجال أقل من العشرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رهط).

(٥) **صبابة**: شوقا. (انظر: القاموس المحيط، مادة: صبب).

وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ وَجْهًا ، وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يَقْرَأَ الْكِتَابَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ كَذَا وَكَذَا ، «وَلَا تُكْرِهَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ عَلَى السَّيْرِ مَعَكَ» . فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ اسْتَرْجَعَ ، ثُمَّ قَالَ : سَمْعًا وَطَاعَةً لِلَّهِ (وَرَسُولِهِ)(١) . فَخَبَّرَهُمُ الْخَبَرَ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ ، فَرَجَعَ رَجُلَانِ وَمَضَىٰ بَقِيَّتُهُمْ ، فَلَقُوا ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ فَقَتَلُوهُ ، فَلَمْ يَدْرُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ رَجَبٍ ، أَمْ مِنْ جُمَادَىٰ (الْآخِرَةِ)ر ، وَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلْمُسْلِمِينَ : فَعَلْتُمْ وَفَعَلْتُمْ كَذَا وَكَذَا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثُوهُ الْحَدِيثَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ﴾ [البقرة : ٢١٧] (وَ)(٢) الشِّرْكُ .

١٧- الْوَدَاعُ

• [٨٧٥٢] الحارث بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ)ر - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَأَنَا فِيهِمْ فَقَالَ : «إِنْ لَقِيتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ» . فَلَمَّا وَدَّعَنَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «إِنِّي

---

(١) في (ر) : «ولرسوله» .

(٢) من (ر) ، وزادها في (ط) بين السطور ، وضبب بينها وبين التي قبلها في (ر) .

* [٨٧٥١] [التحفة : س ٣٢٥٣] • أخرجه أبو يعلى (١٥٣٤) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١١ ، ١٢) ، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٦٢) كلهم من طريق معتمر ، عن أبيه ، عن الحضرمي وهو ابن لاحق ، عن أبي السوار به ، بنحوه .

وجوّد إسناده الحافظ في «التغليق» (٢/ ٧٦) ، وحسّنه في «مقدمة الفتح» (ص ٢١) ، وفي «الفتح» (١/ ١٥٥) .

كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ، وَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ اللَّهِ غَيْرُهُ، فَإِنْ لَقِيتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا»[١].

١٨- مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ

• [٨٧٥٣] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ؛ إِذْ جَاءَ[٢] رَجُلٌ يُوَدِّعُه، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: انْتَظِرْ (حَتَّى) أُوَدِّعَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَ(خَوَاتِمَ) عَمَلِكَ».

• [٨٧٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ (الْكُوفِيُّ)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خُثَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ أَبِي إِذَا رَأَى رَجُلًا وَهُوَ يُرِيدُ السَّفَرَ قَالَ: ادْنُهْ حَتَّى أُوَدِّعَكَ بِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا، ثُمَّ يَقُولُ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَ(خَوَاتِمَ)[٣] عَمَلِكَ».

---

(١) تقدم من وجه آخر عن بكير برقم (٨٨٦٨)، وسيأتي من وجه آخر عن بكير برقم (٨٧٨٠).

* [٨٧٥٢] [التحفة: خ د ت س ١٣٤٨١]

(٢) في (ر): «جاءه».

* [٨٧٥٣] [التحفة: س ٧٣٧٦] • أخرجه ابن خزيمة (٢٥٣١)، والحاكم (١/ ٤٤٢)، (٢/ ٩٧)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ.

وأعله أبو حاتم وأبو زرعة كما في التعليق على الحديث بعده.

وسيأتي من وجه آخر عن الوليد بن مسلم برقم (١٠٤٦٤).

(٣) في (ت)، (ر): «خواتيم»، وصحح عليها في (ت).

* [٨٧٥٤] [التحفة: ت س ٦٧٥٢] • أخرجه الترمذي (٣٤٤٣) وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم بن عبدالله». اهـ. وأحمد (٢/ ٧). =

١٩- الاعْتِقَابُ[(١)] (بِالدَّابَّةِ)[(٢)]

• [٨٧٥٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُبْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانُوا يَوْمَ بَدْرٍ (ثَلَاثَةً)[(٣)] عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَكَانَ زَمِيلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَبُو لُبَابَةَ،

= قال أبو حاتم وأبو زرعة: «وهم سعيد في هذا الحديث، وروى هذا الحديث الوليد بن مسلم فوهم فيه أيضًا فقال: (عن حنظلة عن سالم عن القاسم - كذا - عن ابن عمر)، والصحيح عندنا والله أعلم عن حنظلة، عن عبدالعزيز بن عمر، عن يحيى بن إسماعيل بن جرير، عن قزعة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ». اهـ. «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٢٦٩).

وقد اختلف على عبدالعزيز بن عمر، فرواه عبدالله بن داود عند أبي داود (٢٦٠٠) عن عبدالعزيز، عن إسماعيل بن جرير، عن قزعة، عن ابن عمر، وتابعه على ذلك مروان بن معاوية عند أحمد (٢/ ٣٨).

ورواه وكيع عند أحمد (٢/ ٢٥) عن عبدالعزيز عن قزعة، وتابعه على ذلك يحيى بن حمزة.

ورواه أبو نعيم عند أحمد (٢/ ١٣٦) عن عبدالعزيز، عن يحيى بن إسماعيل بن جرير، عن قزعة، عن ابن عمر، وتابعه على ذلك أنس بن عياض ويحيى بن نصر ومندل بن علي وعبدة بن سليمان، وهو الصحيح كما قال أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني والمزي. انظر: «علل الدارقطني» (١٣/ ٢٠٦)، «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٠٥) (٣/ ٥٦).

وأخرجه الترمذي (٣٤٤٢)، وابن ماجه (٢٨٢٦) من رواية نافع عن ابن عمر، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد رُوي هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر». اهـ.

ويحيى بن إسماعيل بن جرير ليس له في الكتب الستة سوى هذا الحديث، وقال الدارقطني: «لا يحتج به». اهـ. والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٤٦٥).

(١) **الاعتقاب**: التناوب في الركوب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عقب).

(٢) في (ت)، وفوقها في (ط): «في الدابة»، وفوقها في (ط): «معا»، وفي (ر): «على الدابة»، والمثبت من (م)، (ط).

(٣) في (م): «ثلاث».

فكَانَ إِذَا كَانَ عُقْبَتُهُ قَالَا : ارْكَبْ حَتَّىٰ نَمْشِيَ . فيَقُولَ : «مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَىٰ مِنِّي ، وَمَا أَنَا بِأَغْنَىٰ عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا» .

٢٠- النَّهْيُ عَنْ قَلَائِدِ الْوَتَرِ(١) فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ

• [٨٧٥٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ تَمِيمٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا : «لَا (يَبْقَيَنَّ)(٢) فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ إِلَّا قُطِعَتْ» . قَالَ مَالِكٌ : أُرَىٰ ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ .

٢١- الْأَمْرُ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ

• [٨٧٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ (أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ،

---

* [٨٧٥٥] [التحفة : س ٩٢١٩] • أخرجه أحمد (١/ ٤١١ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤)، وأبو يعلى (٥٣٥٩) ، وابن حبان (٤٧٣٣) ، والحاكم (٢/ ٩١) ، وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ . (٣/ ٢٠) قال : «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» . اهـ .
والبزار في «البحر» (١٨١٣) ، وقال : «هذا الحديث لا نعلم رواه عن عاصم عن زر عن عبدالله إلا حماد بن سلمة» . اهـ .

(١) **الوتر** : خيط يُشد به القوس ، كانوا يعلقونها بأعناق الدواب لدفع العين وهو من شعار الجاهلية فكره ذلك . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢١٨) .

(٢) في (ت) : «تبقين» بالمثناة الفوقية .

* [٨٧٥٦] [التحفة : خ م د س ١١٨٦٢] • أخرجه البخاري (٣٠٠٥) ، ومسلم (٢١١٥) وعندهم أن الرجل الأنصاري هو أبو بشير ﵁ .
قال الدارقطني في «العلل» (٧/ ٣٥) : قال الواقدي : «لكن وهم مالك في إسناده» . اهـ .
وأتى به الواقدي عن عبدالله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أبي بشير . والواقدي ليس بعمدة .

قَالَ : حَدَّثَنَا (سَعِيدٌ)(١) ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، (أَنَّ)(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْأَجْرَاسِ تُقْطَعُ(٣) .

---

(١) في (ت) : «شعبة» ، والحديث حديث سعيد ، وانظر «التحفة» .

(٢) في (م) ، (ط) : «عن» .

(٣) هذا الحديث ليس في النسخ المطبوعة التي بين أيدينا من «صحيح مسلم» ، ولم يعزه المزي في «التحفة» إليه .

* [٨٧٥٧] [التحفة : س ١٦١١٢] • أخرجه أحمد (٦/ ١٥٠) ، وابن حبان (٤٦٩٩ ، ٤٧٠٢) ، وزادا : «من أعناق الإبل يوم بدر» . اهـ .

وقد ذكره ابن عمار الشهيد في «علل صحيح مسلم» (ص ١١٣) من رواية شعبة عن قتادة ، وقال : «هذا حديث لا أصل له عندنا من حديث شعبة ، وإنما يعرف من حديث سعيد بن أبي عروبة» . اهـ .

واختلف على سعيد بن أبي عروبة ، فرواه محمد بن جعفر وخالد بن الحارث عن سعيد كما هنا ، ورواه القعنبي عن خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة عن أنس ، وهو وهم كما قال الدارقطني وابن عمار .

ورواه عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن سعيد عن قتادة عن سعد بن هشام عن عائشة أنها قالت : «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس» ، قال قتادة : «فأمر بها نبي الله ﷺ أن تقطع من أعناق الإبل» .

قال ابن عمار : «فجعل عبدالأعلى هذه اللفظة من قول قتادة ، وهو الصحيح عندنا» . اهـ .

ورواه هشام الدستوائي عن قتادة ، واختلف عليه ، فرواه ابنه معاذ عنه ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن أبي هريرة مرفوعًا : «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس» . كما سيأتي في الرواية التالية .

ورواه وكيع كما عند ابن أبي شيبة (١٢/ ٢٢٩) عن هشام موقوفًا .

وروي عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن زرارة ، عن سعد ، عن عائشة مرفوعًا بلفظ : «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر» . قال الدارقطني : «لا يتابع عليه» . اهـ .

وذهب الدارقطني بعد شرح الخلاف في هذا الحديث إلى ترجيح حديث سعيد بن أبي عروبة ، فقال : «والمحفوظ حديث سعيد بن أبي عروبة وهو صحيح ، وتوقيف الدستوائي له على قتادة ليس بعلة» . اهـ .

انظر «علل صحيح مسلم» (ص١١٣-١١٤) ، «علل الدارقطني» (١٥/ ٨٢ ، ٨٣) .

٢٢- التَّغْلِيظُ فِي الْأَجْرَاسِ

• [٨٧٥٨] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (أَبُو قُدَامَةَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ»**.

• [٨٧٥٩] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. ح وَ(قَالَ) الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ مَوْلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«الْعِيرُ(١) الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ لَا تَصْحَبُهَا الْمَلَائِكَةُ»**.

---

* [٨٧٥٨] [التحفة: س ١٢٨٩٩] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٥، ٤١٤)، من طريق معاذبن هشام عن أبيه مرفوعا، وخالفه وكيع كما عند ابن أبي شيبة (١٢/ ٢٢٩)، فرواه عن هشام موقوفا كما سبق.

وقد اختلف على قتادة في هذا الحديث، فرواه عمران القطان، عن قتادة، عن زرارة، عن أبي هريرة موقوفا.

وخالفه سعيدبن بشير فرواه عن قتادة، عن زرارة، عن سعدبن هشام، عن عائشة مرفوعا، واختلف عليه في متنه فقيل عنه: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر»، قال الدارقطني: «ولا يصح القولان». اهـ. (١٠/ ٣٢٨-٣٢٩).

والحديث عند مسلم (٢١١٣)، من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن، أبيه، عن أبي هريرة بلفظ: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس».

(١) **العير**: القافلة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٩٨).

* [٨٧٥٩] [التحفة: د س ١٥٨٧٠] • أخرجه أبو داود (٢٥٥٤)، وأحمد (٦/ ٣٢٦، ٣٢٧، ٤٢٦، ٤٢٧)، وابن حبان (٤٧٠٠)، وذكر الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٨٢-٢٨٥) الاختلاف فيه على نافع، وكذا ما رواه الزهري عن سالم عن سفينة مولى أم سلمة، عن أم سلمة، ثم قال: «وقول نافع أشبهها بالصواب». اهـ. وانظر: «الكنى» للبخاري (ص ١٩)، وكذا ما سيأتي بعده.

• [٨٧٦٠] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، (وَهُوَ: ابْنُ جَعْفَرٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ»**(١).

• [٨٧٦١] أخبرنا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ (سَفِينَةَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، (عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا تَصْحَبُ) الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ»**.

٢٣- إِعْطَاءُ الْإِبِلِ فِي الْخِصْبِ (حَقَّهَا)(٢) مِنَ الْأَرْضِ

• [٨٧٦٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ(٣) فَأَسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ بِاللَّيْلِ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ؛ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ(٤) بِاللَّيْلِ»**.

---

(١) هذان الحديثان، وهما: حديث هارون بن عبدالله، وحديث علي بن حُجر - وقع ترتيبهما بعد حديث وهب بن بيان الآتي بعدهما هنا، كذا في (ر).

* [٨٧٦٠] [التحفة: م س ١٣٩٨٣] • أخرجه مسلم (٢١١٤)، وأحمد (٢/ ٣٧٢).

* [٨٧٦١] [التحفة: س ١٨١٥٥] • أخرجه أبو يعلى (٦٩٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٠٧، ٣٧٩)، وانظر قول الدارقطني في التعليق على ما تقدم قبل حديث.

(٢) في (ر): «حظها».

(٣) **السنة:** القحط أو زمان الجدب. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٦٩).

(٤) **الهوام:** ج. الهامّة، وهي: كل ذات سُمّ يقتل. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ١٨٤).

* [٨٧٦٢] [التحفة: م س ١٢٥٩٨] • أخرجه مسلم (١٩٢٦)، وابن خزيمة (٢٥٥٧).

٢٤- لَعْنُ(١) الْإِبِلِ

• [٨٧٦٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ؛ إِذْ لَعَنَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَعِيرَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنِ اللَّاعِنُ بَعِيرَهُ؟**» فَقَالَ الرَّجُلُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**فَأَخِّرْهُ عَنَّا فَقَدْ أُوجِبْتَ**» .

• [٨٧٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ - (بَصْرِيٌّ)(٢) - (الْبَحْرَانِيُّ) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عِمْرَانَ ، وَهُوَ : (ابْنُ حُدَيْرٍ)(٣) - بَصْرِيٌّ - عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ عَلَىٰ نَاقَةٍ فَضَجِرَتْ فَلَعَنَتْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَلْقُوا عَنْهَا مَتَاعَهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ**» .

٢٥- ضَرْبُ الْبَعِيرِ

• [٨٧٦٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، عَنْ

---

(١) **لعن :** أي الدعاء باللعن ، وهو : الطرد والإبعاد من رحمة اللَّه . (انظر : لسان العرب ، مادة : لعن) .

* [٨٧٦٣] [التحفة : س ١٤١٤٦] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٢٨) ، وفي الباب بنحوه من حديث جابر الطويل عند مسلم (٣٠٠٩) .
ومن حديث أبي برزة الأسلمي عنده أيضًا (٢٥٩٦) ، ومن حديث عمران بن حصين عنده أيضًا ، كما سيأتي في الرواية التالية .

(٢) ليست في (ر) .

(٣) في (م) ، (ط) ، (ت) : «ابن جابر» ، والمثبت من (ر) وهو الموافق لما في «التحفة» ، ومصادر ترجمته .

* [٨٧٦٤] [التحفة : م د س ١٠٨٨٣] • أخرجه مسلم (٢٥٩٥/ ٨٠ ، ٨١) ، وأبو داود (٢٥٦١) ، وأحمد (٤/ ٤٢٩ ، ٤٣١) .

عَامِرٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى جَمَلٍ فَأَعْيَا[١] فَأَرَادَ أَنْ يُسَيِّبَهُ، قَالَ: فَلَحِقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا لَهُ وَضَرَبَهُ، قَالَ: فَسَارَ سَيْرًا لَمْ يَسِرْ مِثْلَهُ، قَالَ: «(أَتَبِيعُنِيهِ)[٢] بِأُوقِيَّةٍ[٣]» وَالْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: «تَبِيعُنِيهِ[٤]» فَبِعْتُهُ بِأُوقِيَّةٍ وَاسْتَثْنَيْتُ حُمْلَانَهُ إِلَى أَهْلِي، فَلَمَّا بَلَغْنَا أَتَيْتُهُ بِالْجَمَلِ فَنَقَدَنِي ثَمَنَهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: «أَتُرَى إِنَّمَا مَاكَسْتُكَ[٥] لِآخُذَ جَمَلَكَ! خُذْ جَمَلَكَ وَدَرَاهِمَكَ، فَهُمَا لَكَ»[٦].

٢٦- ضَرْبُ الْفَرَسِ

• [٨٧٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ (جُعَيْلٍ)[٧] الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَأَنَا عَلَى فَرَسٍ لِي عَجْفَاءَ[٨] ضَعِيفَة، فَلَحِقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «سِرْ

---

(١) **فأعيا**: تعب. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٣١٥).

(٢) في (ر): «أتبيعه»، وفي (ت): «أتبتعنيه».

(٣) **بأوقية**: وزن مقداره ١١٩ جرامًا تقريبًا. (انظر: المكاييل والموازين، (ص ٢١)).

(٤) في (ر): «تبيعه»، وفي (ت): «أتبعنيه».

(٥) **ماكستك**: قللت في ثمن جملك. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٩٧).

(٦) تقدم من وجه آخر عن الشعبي برقم (٦٤٠٩).

* **[٨٧٦٥] [التحفة: خ م د ت س ٢٣٤١]**

(٧) في (م): «جعيد»، وفي (ت): «جَعْلٍ»، والمثبت من (ط)، (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وكتب التراجم.

(٨) **عجفاء**: ضعيفة مهزولة. (انظر: لسان العرب، مادة: عجف).

يَاصَاحِبَ الْفَرسِ» . قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، عَجْفَاءُ ضَعِيفَةٌ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِخْفَقَةً[١] كَانَتْ مَعَهُ فَضَرَبَهَا بِهِ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِيهَا» . قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي مَا أَمْلِكُ رَأْسَهَا أَنْ تَقَدَّمَ النَّاسَ ، قَالَ : فَلَقَدْ بِعْتُ مِنْ بَطْنِهَا بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا .

٢٧- التَّنَحِّي عَنِ الطَّرِيقِ فِي (السَّيْرِ)[٢]

• [٨٧٦٧] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ (الرِّبَاطِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، يَعْنِي : ابْنَ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ وَبَرَةَ أَبِي كُرْزٍ الْحَارِثِيِّ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ ؛ إِذْ أَبْصَرَ غُلَامًا مِنْ قُرَيْشٍ شَابًّا مُتَنَحِّيًا عَنِ الطَّرِيقِ يَسِيرُ ، فَقَالَ : «أَلَيْس فُلَانٌ؟» قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : «فَادْعُوهُ» . قَالُوا : فَدَعَوْهُ ، فَقَالَ : «لِمَ تَنَحَّيْتَ عَنِ الطَّرِيقِ؟» قَالَ : كَرِهْتُ الْغُبَارَ ، قَالَ : «لَا تَنَحَّىٰ عَنْهُ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَذَرِيرَةُ[٣] الْجَنَّةِ» .

---

(١) **مخفقة :** عصا يُضرب بها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خفق) .

* [٨٧٦٦] [التحفة : س ٣٢٤٧] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٢١٧٢) .

وقال المزي في «التحفة» : «تابعه زيد بن الحباب ، عن رافع بن سلمة» . اهـ .

وقال البخاري : «وقال رافع بن زياد بن الجعد بن أبي الجعد : حدثني أبي ، عن عبدالله بن أبي الجعد أخي سالم ، عن جعيل فالله أعلم» . اهـ . من «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٤٩) .

(٢) في (ر) : «السفر» .

(٣) **لذريرة :** نوع من الطيب مجموع من أخلاط . (انظر : لسان العرب ، مادة : ذرر) .

* [٨٧٦٧] [التحفة : د س ٣٦٠١] • أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٣٠٥) ، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٦٩) ، وربيعة بن زياد مختلف في صحبته واسمه . انظر : «تهذيب الكمال» (٩/ ٨١) ، «الإصابة» (٢/ ٤٥٨) .

• [٨٧٦٨] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْأَوْدِيُّ، أَنَّ وَبَرَةَ أَبَا كُرْزٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ (رَبِيعَ)[١] بْنَ زِيَادٍ يَقُولُ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ إِذْ مَرَّ بِغُلَامٍ مِنْ قُرَيْشٍ... نَحْوَهُ[٢].

٢٨- السَّيْرُ عَلَى (الْعَنَقِ)[٣]

• [٨٧٦٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَزَعٌ، فَاسْتَعَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ: مَنْدُوبٌ، فَرَكِبَهُ فَرَجَعَ، فَقَالَ: **«مَا رَأَيْنَا مِنْ فَزَعٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا»**.

٢٩- الْمَسْأَلَةُ عَنِ اسْمِ الْأَرْضِ

• [٨٧٧٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ - قَالَ: مَا كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَلَكِنْ كَانَ إِذَا سَأَلَ عَنِ اسْمِ الرَّجُلِ فَكَانَ حَسَنًا

---

(١) في (ت): «ربيعة»، وكلاهما قول في اسمه.

(٢) زاد بعده في (ر): «وساق الحديث».

* [٨٧٦٨] **[التحفة: د س ٣٦٠١]**

(٣) في (ر): «العُتق» بضم العين المهملة وبالتاء المثناة، وهو تصحيف. والعَنَق: أي: المَهَل، وهو السير بين السرعة والبطء. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٥١٨).

* [٨٧٦٩] **[التحفة: خ م د ت س ١٢٣٨]** • أخرجه البخاري (٢٦٢٧، ٢٨٥٧، ٢٨٦٢، ٢٩٦٨، ٦٢١٢)، ومسلم (٢٣٠٧/ ٤٩).

رُئِيَ الْبِشَارَةُ فِي وَجْهِهِ ، وَإِنْ كَانَ سَيِّئًا رُئِيَ ذَلِكَ فِيهِ ، وَإِذَا سَأَلَ عَنِ اسْمِ الْأَرْضِ فَكَانَ حَسَنًا رُئِيَ الْبِشَارَةُ فِي وَجْهِهِ ، وَإِنْ كَانَ سَيِّئًا رُئِيَ ذَلِكَ فِيهِ .

٣٠- التَّكْبِيرُ عَلَى الشَّرَفِ مِنَ الْأَرْضِ

• [٨٧٧١] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ سُوَيْدٍ ، (هُوَ : ابْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ) ، عَنْ زُهَيْرٍ (، هُوَ : ابْنُ مُعَاوِيَةَ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ - (ثِقَةٌ مَأْمُونٌ) - عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَىٰ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، (فَأَشْرَفَ النَّاسُ)[١] عَلَىٰ (وَادٍ)[٢] ، فَجَهَرُوا بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ ؛ اللَّهُ أَكْبَرُ (اللَّهُ أَكْبَرُ) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَرَفَعَ عَاصِمٌ صَوْتَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، ارْبَعُوا[٣] عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ؛ إِنَّ (الَّذِي)[٤] تَدْعُونَ لَيْسَ بِأَصَمَّ ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ، إِنَّهُ مَعَكُمْ»** . أَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : فَسَمِعَنِي أَقُولُ - وَأَنَا خَلْفَهُ - : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . فَقَالَ **«يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟»** . قُلْتُ : بَلَىٰ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي . قَالَ : **«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»**[٥] .

---

* [٨٧٧٠] [التحفة : د س ١٩٩٣] • أخرجه أبو داود (٣٩٢٠) ، وأحمد (٥/ ٣٤٧) ، وابن حبان (٥٨٢٧) ، وابن خزيمة كما في «إتحاف المهرة» (٢٢٨٦) ، وحسّن إسناده الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٢١٥) .

(١) في (م) ، (ط) : «فأشرف على الناس» ، وفي (ت) : «فأشرف بالناس» ، والمثبت من (ر) .

(٢) في (م) ، (ط) : «وادي» ، والمثبت من (ت) ، (ر) .

(٣) **اربعوا :** ارفقوا بأنفسكم واخفضوا أصواتكم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ٢٦) .

(٤) في (م) ، (ط) : «الذين» .

(٥) تقدم من وجه آخر عن عاصم برقم (٧٨٣٠) ، وكذا سيأتي برقم (٨٧٧٢) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٤٨١) ، (١١٥٣٩) .

* [٨٧٧١] [التحفة : ع ٩٠١٧]

٣١- بَابُ شِدَّةِ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ

• [٨٧٧٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَبِشْرُ بْنُ هِلَالٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : أَخَذَ النَّاسُ فِي عَقَبَةٍ(١) أَوْ ثَنِيَّةٍ(٢) ، فَكُلَّمَا عَلَا عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ(٣) وَلَا غَائِبًا» ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا مُوسَىٰ ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : «تَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»(٤) .

٣٢- (بَابُ) التَّسْبِيحِ عِنْدَ هُبُوطِ الْأَوْدِيَةِ

• [٨٧٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيُّ (ابْنُ صُدْرَانَ)، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ جَابِرٌ : كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **عقبة :** طريق صعب في الجبل ، أو أعلاه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عقبة) .

(٢) **ثنية :** طريق في الجبل . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٧١) .

(٣) كأنه رسمها في (ط) : «أصم» ثم عدّلها إلى «أصما» ، وضبب عليها .

(٤) تقدم من وجهين آخرين عن أبي عثمان فقد تقدم من طريق عاصم الأحول (٧٨٣٠) ، (٨٧٧١) ، وخالد الحذاء (٧٨٣١) ، (٧٨٣٢) .

وسيأتي من طريق عاصم الأحول أيضا (١٠٤٨١) ، (١١٥٣٩) وأبي نعامة (١٠٢٩٦) ، (١٠٤٩٥) ، بالإضافة إلى طريق سليمان التيمي (١٠٤٨٠) .

وهذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» - أيضا - إلى كتاب التفسير ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك ، والله أعلم .

* [٨٧٧٢] [التحفة : ع ٩٠١٧] • أخرجه البخاري (٦٤٠٩) ، ومسلم (٢٧٠٤/ ٤٥) من طريق سليمان التيمي ، وقد تقدم من وجه آخر عن أبي عثمان برقم (٧٨٣٠)

فِي سَفَرٍ فَصَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا انْحَدَرْنَا سَبَّحْنَا.

٣٣- الدُّعَاءُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْقَرْيَةِ الَّتِي يُرِيدُ دُخُولَهَا

• [٨٧٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، يُعْرَفُ بِالْفَرَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ (أَبِي سُهَيْلِ)(١) بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ سَمِعَ قِرَاءَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَؤُمُّ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَارِ أَبِي جَهْمٍ، وَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: ۩ وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَىٰ، لَأَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَنِي أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَرَىٰ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا، إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: **«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ(٢)، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا»**. وَحَلَفَ كَعْبٌ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَىٰ؛ لَأَنَّهَا كَانَتْ

---

* [٨٧٧٣] [التحفة: س ٢٢٢٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أحمد (٣/ ٣٣٣)، والحسن لم يسمع من جابر؛ نص عليه ابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم. «مراسيل الرازي» (ص ٣٦-٣٧).

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٤٨٤).

والحديث عند البخاري (٢٩٩٣، ٢٩٩٤) من طريق سالم بن أبي الجعد عن جابر بنحوه.

(١) في (م)، (ط): «ابن سهيل»، وهو تصحيف.

۩ [١١٨/ ب]

(٢) **ذرين**: ذرت الريح التراب: أطارته وفرقته. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ذرو).

دَعَوَاتِ دَاوُدَ ﷺ حِينَ (رَأَىٰ)(١) الْعَدُوَّ .

• [٨٧٧٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ كَعْبًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ صُهَيْبًا صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا : **«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا»** .

٣٤- بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا أَسْحَرَ

• [٨٧٧٦] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَيْضًا ،

---

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي (ت) ، (ر) ، وحاشيتي (م) ، (ط) : «يرىٰ» ، وفوقها في حاشيتي (م) ، (ط) : «عـ» .

* [٨٧٧٤] [التحفة : س ٤٩٧١] • اختلف في إسناد هذا الحديث ، وذكر الخلاف البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٧١-٤٧٢) ، وقال - بعدما ذكر رواية سليمان عن أبي سهيل عن أبيه : «ولم يتابع عليه سليمان» . اهـ . وانظر الحديث التالي .
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٤٨٦) .

* [٨٧٧٥] [التحفة : س ٤٩٧١] [المجتبىٰ : ١٣٦٢] • أخرجه ابن خزيمة (٢٥٦٥) ، وابن حبان (٢٧٠٩) ، والحاكم (١/ ٤٤٦) ، (٢/ ١٠٠) وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .
وقال أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٤٦) : «هذا حديث ثابت من حديث موسىٰ بن عقبة تفرد به عن عطاء ، رواه عنه ابن أبي الزناد وغيره» . اهـ .
ونقل المزي في «التحفة» عن النسائي : «أبو مروان ليس بالمعروف» . اهـ .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٤٨٧) .

يَعْنِي: سُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَسْحَرَ[(١)] يَقُولُ: **«سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ»**.

٣٥- بَابُ سَبْقِ الْإِمَامِ إِلَى النَّفِيرِ وَتَرْكِ انْتِظَارِ النَّاسِ

• [٨٧٧٧] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ. قَالَ: وَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً، سَمِعُوا صَوْتًا فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ[(٢)] وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالَ: **«(لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا)[(٣)]»**. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَجَدْتُهُ بَحْرًا»**. يَعْنِي: الْفَرَسَ.

٣٦- بَابُ الْفَضْلِ فِي ذَلِكَ

• [٨٧٧٨] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ

---

(١) **فأسحر**: دخل في وقت السحر، وهو قبيل الفجر. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٩٢).

* [٨٧٧٦] [التحفة: م د س ١٢٦٦٩] • أخرجه مسلم (٢٧١٨)، وأبو داود (٥٠٨٦)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٤٧٩).

(٢) **عري**: لا شيء على ظهره. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عرا).

(٣) في (ر): «لم ترعوا، لم ترعوا». ولم تراعوا: أي: لم تخافوا ولم تفزعوا. انظر: «تحفة الأحوذي» (٥/ ٢٧٥).

* [٨٧٧٧] [التحفة: خ م ت س ق ٢٨٩] • أخرجه البخاري (٢٨٢٠، ٢٨٦٦، ٢٩٠٨، ٣٠٤٠، ٦٠٣٣)، ومسلم (٢٣٠٧/ ٤٨).

وسيأتي من وجه آخر عن حماد بن زيد برقم (١١٠١٥).

بَعْجَةَ بْنِ (بَدْرٍ)[(١)] الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ مَا عَاشَ النَّاسُ لَهُ؛ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ**[(٢)] **فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً طَارَ عَلَىٰ مَتْنِ فَرَسِهِ، فَالْتَمَسَ الْمَوْتَ وَالْقَتْلَ فِي (مَظَانِّهِ)**[(٣)]**، أَوْ رَجُلٌ فِي (شُعْبَةٍ)**[(٤)] **مِنْ هَذِهِ الشِّعَابِ، أَوْ فِي بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ، فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ اللَّهَ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ**».

٣٧- بَابُ تَوْجِيهِ السَّرَايَا

• [٨٧٧٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عِصَامٍ الْمُزَنِيَّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً قَالَ: «**إِنْ رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا فَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا**».

---

(١) في (م)، (ط): «زيد»، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو الصواب الموافق لما في «التحفة»، وكتب التراجم.

(٢) **بعنان:** بسَيْر اللجام الذي تُمسك به الدابة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عنن).

(٣) في (ر): «مضانه».

(٤) فوقها في (ط): «شِعب»، وكلاهما بمعنى. والشعبة: الفرجة النافذة بين الجبلين، وقيل: هو الطريق في الجبل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٤٨).

* [٨٧٧٨] **[التحفة: م س ق ١٢٢٢٤]** • أخرجه مسلم (١٨٨٩/ ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧).
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٣٨٨).

* [٨٧٧٩] **[التحفة: د ت س ٩٩٠١]** • أخرجه أبو داود (٢٦٣٥)، وأحمد (٣/ ٤٤٨)، والترمذي (١٥٤٩) وزاد قبل المتن: «وكانت له صحبة»، ثم قال بعده: «حسن غريب، وهو حديث ابن عيينة». اهـ.

=

• [٨٧٨٠] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، (قَالَ: حَدَّثَنَا)[(١)] ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَأَنَا فِيهِمْ، قَالَ: **«إِنْ لَقِيتُمْ فُلَانًا، وَفُلَانًا فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ»**. فَلَمَّا وَدَّعْنَا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ، وَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ اللَّهِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا»**[(٢)].

٣٨- بَابُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ تَوْجِيهُ (السَّرِيَّةِ)[(٣)]

• [٨٧٨١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»**. وَكَانَ إِذَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ.

= قال الحافظ في «التهذيب» (١٢/ ٣٠٤): «قال علي بن المديني: (إسناده مجهول، وابن عصام لم يعرف ولم ينسب). اهـ.

وقال البزار: «لا نعلم روى عصام إلا هذا». اهـ. من «كشف الأستار» (١٧٣١)، «مختصر الزوائد» (١٣٢٤).

وسيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (٨٧٨٦).

(١) في (ر): «عن».

(٢) تقدم من وجه آخر عن بكير برقم (٨٦٦٨)، (٨٧٥٢).

(٣) في (ر): «السرايا».

* [٨٧٨٠] [التحفة: خ د ت س ١٣٤٨١]

* [٨٧٨١] [التحفة: د ت س ق ٤٨٥٢] • أخرجه أبو داود (٢٦٠٦)، والترمذي (١٢١٢)، وقال: «حسن، ولا نعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث». اهـ. =

٣٩- خُرُوجُ السَّرَايَا بِاللَّيْلِ

• [٨٧٨٢] (الحارث)[١] بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي (عُمَرُ)[٢] بْنُ مَالِكٍ - وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ - عَنِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَرِيَّةٍ تَخْرُجُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَخْرُجُ اللَّيْلَةَ، أَمْ نَمْكُثُ حَتَّى نُصْبِحَ؟ قَالَ: «**أَوَلَا تُحِبُّونَ - يَعْنِي - أَنْ تَبِيتُوا فِي خِرَافٍ مِنْ خِرَافِ الْجَنَّةِ؟**» وَالْخِرَافُ: الْحَدِيقَةُ.

= وابن ماجه (٢٢٣٦)، وأحمد (٣/ ٤١٦، ٤١٧، ٤٣١، ٤٣٢)، (٤/ ٣٨٤، ٣٩٠)، وابن حبان (٤٧٥٤، ٤٧٥٥).

قال أبو حاتم في «العلل» (٢/ ٢٦٨): «لا أعلم في: «اللهم بارك لأمتي في بكورها». حديثًا صحيحًا، وفي حديث يعلى فيه عمارة بن حديد وهو مجهول، وصخر الغامدي ليس كل أصحاب شعبة يقول: صخر الغامدي إلا رجلان يقولان عن صخر، وكانت له صحبة ولا يعلم له حديث غير هذا الحديث». اهـ.

وسئل البخاري عن هذا الحديث فقال: «لا أعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث، ولا لعمارة بن حديد». اهـ. «ترتيب العلل الكبير» (١/ ٤٧٧).

وقد ورد هذا الحديث عن جماعة من الصحابة، قال ابن الجوزي: «هذه الأحاديث كلها لا تثبت». اهـ. انظر «العلل المتناهية» (١/ ٣١٤-٣٢٧).

وقال ابن طاهر في تخريج أحاديث الشهاب: «هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة، ولم يخرج شيء منها في «الصحيح»، وأقربها إلى الصحة والشهرة حديث صخر». اهـ. انظر «التلخيص الحبير» (٤/ ٩٧-٩٨).

(١) في (ر): «قال الحارث». (٢) في (م): «عمرو».

(قال أبو عبدالرحمن: وَلَمْ أَفْهَمْ «تَبِيتُوا» كَمَا أَرَدْتُ).

٤٠- التَّخَلُّفُ عَنِ السَّرِيَّةِ

• [٨٧٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَحْبَبْتُ أَلَّا أَتَخَلَّفَ عَنْ سَرِيَّةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ، وَلَا يَجِدُونَ مَا يَتَحَمَّلُونَ عَلَيْهِ، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي، فَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا فَأُقْتَلُ، (ثُمَّ أُحْيَا فَأُقْتَلُ)**»[(١)].

٤١- بَابُ عَدَدِ السَّرِيَّةِ

• [٨٧٨٤] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (الصَّفَّارُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَحَفْصُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي،

---

* [٨٧٨٢] [التحفة: س ١٣٤٧٢] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣١٦٠)، والحاكم (٢/ ٧٤)، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ.
وهذا الآخر هو ابن لهيعة، كذا رواه الطبراني في «الأوسط».

(١) ليست في (ت)، وتقدم من وجه آخر عن يحيى برقم (٤٥٥٤)، والحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب التفسير، وهو عندنا في كتاب السير.

* [٨٧٨٣] [التحفة: خ م س ١٢٨٨٥]

فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ جَلَسَ فَقُلْتُ: يَاأَبَتِ، أَمَا تَعْرِفُ هَذَا؟ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَنَسَبْتُهُ لَهُ فَبَكَىٰ حَتَّىٰ شَهَقَ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ(١) لَحَدَّثْتُ بِهِ الْيَوْمَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (تَبُوكًا)(٢) فَبَعَثَ خَالِدَبْنَ الْوَلِيدِ فِي أَرْبَعِينَ رَاكِبًا إِلَىٰ (ابْنِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ)(٣)، فَقَالَ: **«إِنْ قَدَرْتُمْ عَلَىٰ أَخْذِهِ فَخُذُوهُ وَلَا تَقْتُلُوهُ، وَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَىٰ أَخْذِهِ فَاقْتُلُوهُ»**، فَجَاءُوا قَصْرَهُ، فَقَالَ أَهْلُهُ: مَا خَرَجَ مُنْذُ شَهْرَيْنِ قَبْلَ الْيَوْمِ، فَوَجَدْنَاهُ يَرْمِي الصَّيْدَ، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَىٰ أَخْذِهِ فَقَتَلْنَاهُ، فَجَاءُوا بِمِدْرَعَةٍ(٤) كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ دِيبَاجٍ(٥) إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَعْجَبُونَ مِنْهَا قَالَ: **«أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذِهِ! (لَمَنَادِيلُ)(٦) سَعْدِبْنِ مُعَاذٍ أَلْيَنُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ»**.

---

(١) **الدهر**: الزمان كله. (انظر: لسان العرب، مادة: دهر).

(٢) في (ت)، (ر): «تبوك».

(٣) صحح عليها في (ط)، وضبب عليها في (ر)، وفي حاشية (ت): «قوله: (ابن دومة الجندل)، كذا وقع، ولعله إلى أمير دومة الجندل، والله أعلم. ابن الفصيح». ودومة الجندل: بلد أو قلعة من بلاد الشام قرب تبوك. (انظر: عون المعبود).

(٤) **بمدرعة**: ضرب من الثياب لا يكون إلا من الصوف خاصة. (انظر: لسان العرب، مادة: درع).

(٥) **ديباج**: نوع من الثياب ظاهره وباطنه من الحرير. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: دبج).

(٦) من (ر)، وفي بقية النسخ: «مناديل».

* [٨٧٨٤] [التحفة: س ٥٤٤] ● تفرد به النسائي من هذا الوجه بهذا السياق، والمرفوع منه - وهو ذكر المناديل - ثابت في البخاري (٢٦١٦)، ومسلم (١٤٦٩) من حديث قتادة عن أنس، انظر «التحفة» (١٢٩٨).

• [٨٧٨٥] أخبرنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْقٍ عَطِيَّةُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (أَبُو الْغَرِيفِ)(١)، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَقَالَ: «**سِيرُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُقَاتِلُوا عَدُوَّ اللَّهِ وَلَا تَغُلُّوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تُمَثِّلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا**»(٢).

---

(١) في (م)، (ط): «أبو الغريب»، وهو خطأ، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وكتب التراجم.

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب السير عن أحمد بن سليمان، وليس عندنا هذا الموضع فيما لدينا من النسخ الخطية. والوليد: الطفل. انظر: «لسان العرب»، مادة: ولد.

* [٨٧٨٥] [التحفة: س ق ٤٩٥٣] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٤٠)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (رقم ٨٨٣)، وابن ماجه (٢٨٥٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (رقم ٢٤٦٧)، وابن الأعرابي في «معجمه»، والطبراني في «الكبير» (رقم ٧٣٩٧)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٣٣) وغيرهم من طرق عن أبي روق به، ورواية ابن ماجه وابن أبي عاصم وغيرهما من طريق أبي أسامة عن أبي روق.

وعبيدالله بن خليفة أبو الغريف قال أبو حاتم في «الجرح» (٥/ ٣١٣): «كان على شرطة علي بن أبي طالب وليس بالمشهور». اهـ. فسأله ابنه: «هو أحب إليك أو الحارث الأعور؟ قال: الحارث أشهر، وهذا قد تكلموا فيه، وهو شيخ من نظراء أصبغ بن نباتة». اهـ. وأصبغ عنده لين الحديث.

وله شاهد من حديث بريدة عند مسلم (رقم ١٧٣١).

وقد قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٣٢): «وهذا الحديث يتصل معناه عن النبي ﷺ من وجوه صحاح من حديث بريدة الأسلمي، وأنس بن مالك، وصفوان بن عسال، وأبي موسى الأشعري، والنعمان بن مقرن، وابن عباس، وجرير بن عبدالله البجلي». اهـ. وقال أيضا (٢٤/ ٢٣٣-٢٣٤): «أجمع العلماء على القول بهذا الحديث ولم يختلفوا في شيء منه». اهـ.

٤٢- بَابٌ بِمَا يُؤْمَرُونَ؟

• [٨٧٨٦] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقٍ، عَنِ ابْنِ عِصَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ جَيْشًا أَوْ سَرِيَّةً قَالَ لَهُمْ: **«إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا فَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا»**. فَبَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ (فِي سَرِيَّةٍ) فَأَمَرَنَا بِذَلِكَ، فَخَرَجْنَا نَسِيرُ فِي أَرْضِ تِهَامَةَ[١]، فَأَدْرَكْنَا رَجُلًا يَسُوقُ ظَعَائِنَ[٢]، فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ، فَقُلْنَا: أَمُسْلِمٌ أَنْتَ؟ فَقَالَ: وَمَا الْإِسْلَامُ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَإِذَا هُوَ لَا يَعْرِفُهُ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ فَمَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ؟ قُلْنَا: نَقْتُلُكَ. قَالَ: فَهَلْ أَنْتُمْ (مُنْتَظِرُونِي)[٣] حَتَّى أُدْرِكَ الظَّعَائِنَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، وَنَحْنُ مُدْرِكُوكَ. فَخَرَجَ فَأَتَى امْرَأَةً وَهِيَ فِي هَوْدَجِهَا[٤]، فَقَالَ:

أَسْلِمِي حُبَيْشْ قَبْلَ انْقِطَاعِ الْعَيْشْ

أَسْلِمِي عَشْرًا وَثَمَانِيًا تَتْرَا

وَتِسْعًا وَتْرَا

---

(١) **تهامة:** اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز، ومكة من تهامة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٦٩).

(٢) **ظعائن:** ج. ظعينة، وهي: الجمل الذي يُركب، وتسمى المرأة ظعينة لأنها تركبه. (انظر: لسان العرب، مادة: ظعن).

(٣) عليها في (م)، (ط): «ض»، وكتب في حاشيتيهما: «منتظرون»، وعليها: «عـ»، وفي (ر): «منتظريّ».

(٤) **هودجها:** خيمة توضع على ظهر الجمل لتركب فيها النساء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: هدج).

ثُمَّ قَالَ :

(أَتَذْكُرُنِي)(١) إِذْ طَالَعْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ بِحَلْبَةَ أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بِالْخَوَانِقِ(٢)

أَلَمْ يَكُ حَقًّا أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقٌ تَكَلَّفَ إِدْلَاجَ السُّرَىٰ وَالْوَدَائِقِ(٣)

فَلَا ذَنْبَ لِي قَدْ (قُلْتُ)(٤) إِذْ أَهْلُنَا مَعًا أَثِيبِي(٥) بِوَصْلٍ قَبْلَ إِحْدَىٰ الصَّفَائِقِ(٦)

أَثِيبِي بِوَصْلٍ قَبْلَ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَىٰ(٧) وَيَنْأَىٰ الْأَمِيرُ بِالْحَبِيبِ الْمُفَارِقِ

ثُمَّ أَتَانَا فَقَالَ : شَأْنَكُمْ . فَقَدَّمْنَاهُ فَضَرَبْنَا عُنُقَهُ ، فَنَزَلَتِ الْأُخْرَىٰ عَلَيْهِ مِنْ هَوْدَجِهَا ، فَحَنَتْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ مَاتَتْ .

٤٣- بَابُ تَوْجِيهِ الْعُيُونِ وَالتَّوْلِيَةِ عَلَيْهِمْ

• [٨٧٨٧] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ رَاشِدٍ (الْحِمْصِيُّ)، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ

---

(١) فوقها في (م)، (ط) : «ض»، وفي (ر)، وحاشيتي (م)، (ط) : «أتذكرن»، وعليها في حاشيتي (م)، (ط) : «عـ»، وفي (ت) : «أتذكر».

(٢) **بالخوانق :** الخوانق : موضع من ديار فهم ، وديار فهم من الحجاز . (انظر : معجم ما استعجم) (٢/ ٥١٥).

(٣) **الودائق :** ج . وَديقة ، وهي : شدة الحر . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : ودق).

(٤) في (م) : «فعلت».

(٥) **أثيبي :** كافئي وجازي (انظر : لسان العرب ، مادة : ثوب).

(٦) **الصفائق :** الحوادث ومصائب الزمن ، مفردها : صفيقة . (انظر : لسان العرب ، مادة : صفق).

(٧) **تشحط النوىٰ :** تبعد الدّار . (انظر : لسان العرب ، مادة : شحط نوي).

* [٨٧٨٦] [التحفة : د ت س ٩٩٠١] • تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٨٧٧٩) مختصرًا ، وأخرجه هكذا مطولا الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٧٧).

(أَسِيدِ)[١] بْنِ جارِيَةَ الثَّقَفِيُّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: (قَالَ: بعَثَ النَّبِيُّ ﷺ)[٢] عَشَرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْنًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ، جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْهَدْأَةِ، وَهِيَ بَيْنَ عُسْفَانَ[٣] وَمَكَّةَ، ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ[٤] يُقَالُ لَهُمْ: (بَنُو)[٥] لِحْيَانَ[٦]، فَنَفَرُوا لَهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ رَامٍ، فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حَتَّىٰ وَجَدُوا مَأْكَلَهُمْ تَمْرًا تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَاتَّبَعُوا آثَارَهُمْ، فَلَمَّا رَآهُمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَئُوا إِلَىٰ فَدْفَدٍ[٧]، وَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ، فَقَالُوا لَهُمْ: انْزِلُوا وَأَعْطُونَا مَا بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ أَحَدًا. فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ: أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا أَنْزِلُ الْيَوْمَ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ ﷺ. فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، مِنْهُمْ خُبَيْبٌ الْأَنْصَارِيُّ وَابْنُ دَثِنَةَ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ[٨] فَأَوْثَقُوهُمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ:

---

(١) في (م)، (ط): «أسد»، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو الموافق لما في كتب التراجم، وضبطها في (ت) بضم الهمزة، والذي في «التقريب»: بفتح الهمزة.

(٢) في (ت)، (ر): «إن النبي ﷺ بعث».

(٣) **عسفان:** قريةٌ جامعة بين مكة والمدينة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٧٧).

(٤) **هذيل:** قبيلة من اليمن. (انظر: لسان العرب، مادة: هذل).

(٥) في (ت): «بني».

(٦) **لحيان:** حي من هذيل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٤٠).

(٧) **فدفد:** موضع فيه غِلَظ وارتفاع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فدفد).

(٨) **قسيهم:** ج. قوس، وهو: عود منحنٍ يصل بين طرفيه وتر تُرمىٰ به السهام. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قوس).

هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ ، (وَاللَّهِ)(١) لَا أَصْحَبُكُمْ . فَجَرَّرُوهُ وَعَالَجُوهُ فَأَبَىٰ أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَقَتَلُوهُ ، (فَانْطَلَقُوا)(٢) بِخُبَيْبٍ وَابْنِ دَثِنَةَ حَتَّىٰ بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، فَابْتَاعَ(٣) (خُبَيْبًا)(٤) بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا ، فَأَخْبَرَنِي (عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَاضٍ)(٥) ، أَنَّ ابْنَةَ الْحَارِثِ (أَخْبَرَتْهُمْ)(٦) ، أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَىٰ يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ ، قَالَتْ : (فَتَدَرَّجَ)(٧) ابْنٌ لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ ، حَتَّىٰ أَتَاهُ ، قَالَتْ : فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ ، وَالْمُوسَىٰ بِيَدِهِ ، فَفَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ فِي وَجْهِي ، فَقَالَ : أَتَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ . قَالَتْ : وَاللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ! وَلَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ فِي يَدِهِ ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ ، وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرَةٍ! فَكَانَتْ تَقُولُ : إِنَّهُ لَرِزْقٌ (مِنَ)[ت ر] اللَّهِ رَزَقَهُ خُبَيْبًا . فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ : ذَرُونِي(٨) أَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ، فَتَرَكُوهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنْ تَظُنُّوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَزِدْتُ : اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا .

---

(١) في (ر) : «فواللَّه» . (٢) في (ر) : «وانطلقوا» .

(٣) **فابتاع** : فاشترى . (انظر : لسان العرب ، مادة : بيع) .

(٤) في (ر) : «خبيب» .

(٥) في (ت) : «عبداللَّه بن عباس» ، وهو تصحيف ، والمثبت هو الصواب الموافق لما في مصادر ترجمته .

(٦) في (ر) : «أخبرته» .

(٧) في (ت) ، (ر) : «فدرج» .

(٨) **ذروني** : اتركوني . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : وذر) .

(مَـا أُبَـالِي) (١) حِـينَ أُقْتَـلُ مُـسْلِمًا عَلَىٰ أَيِّ (جَنْبٍ) (٢) كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي
وَذَلِـكَ فِـي ذَاتِ الْإِلَـهِ وَإِنْ يَـشَأْ يُبَارِكْ عَلَـىٰ أَوْصَـالِ شِـلْوٍ (٣) مُمَـزَّعِ

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو سِرْوَعَةَ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ، فَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا، وَاسْتَجَابَ اللَّهُ ﷻ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصِيبَ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ يَوْمَ أُصِيبُوا، وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلَىٰ عَاصِمٍ حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ، وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَىٰ عَاصِمٍ مِثْلَ الظُّلَّةِ (٤) مِنَ الدَّبْرِ (٥)، فَحَمَتْهُ مِنْ (رُسُلِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَىٰ أَنْ يَقْطَعُوا) (٦) مِنْ لَحْمِهِ (شَيْئًا) (٧).

---

(١) كتب فوقها في (ط): «فلست»، وكأن فوقها «خ» وهو ما يستقيم الوزن به. ووقع في (ت): «فما أبالي».

(٢) في (م)، (ط)، (ر): «شيء»، وفي حاشيتي (م)، (ط): «جنب: شق»، وفوق الأولى في (ط) «عـ» والثانية «خ»، والمثبت من (ت).

(٣) **أوصال شلو:** الأوصال ج. وَصل: وهو العضو، والشلو: الجسد. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٨٤).

(٤) **الظلة:** السحابة. (انظر: لسان العرب، مادة: ظلل).

(٥) **الدبر:** الزنانير، وقيل: ذكور النحل. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٨٤).

(٦) في (ط)، (ت)، (ر): «رسولهم فلم يقدر على أن يقطع» بالإفراد، والمثبت من (م)، وحاشية (ط)، وصحح فوقها في حاشية (ط).

(٧) في (ت): «شيء».

* [٨٧٨٧] [التحفة: خ د س ١٤٢٧١] • أخرجه البخاري (٣٠٤٥، ٣٩٨٩، ٤٠٨٦، ٧٤٠٢)، وعمرو بن أبي سفيان يقال في اسمه: عُمر، وعمرو أصح، انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٤، ٤٥)، «التحفة».

٤٤- بَابُ تَوْجِيهِ عَيْنٍ وَاحِدٍ

• [٨٧٨٨] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (الدَّوْرَقِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَا: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ[1] فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدْيَ (وَأَشْعَرَ)[2] وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ، وَبَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُزَاعَةَ (يُخْبِرُ)[3] عَنْ قُرَيْشٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ، قَرِيبٌ مِنْ عُسْفَانَ، أَتَاهُ عَيْنُهُ الْخُزَاعِيُّ، فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ قَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ[4] وَجَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَشِيرُوا عَلَيَّ، أَتَرَوْنَ بِأَنْ أَمِيلَ إِلَىٰ ذَرَارِيِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَعَانُوهُمْ فَنُصِيبَهُمْ، (فَإِنْ قَعَدُوا قَعَدُوا)[5] مَوْتُورِينَ[6]، وَإِنْ نَجَوْا يَكُونُوا عُنُقًا قَطَعَهَا اللَّهُ، أَمْ تَرَوْنَ أَنْ أَؤُمَّ الْبَيْتَ فَمَنْ**

---

(١) **الحديبية:** مكان قرب مكة وقع عنده الصلح بين المسلمين ومشركي مكة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٢٢٩).

(٢) في (ر): «وأشعره».

(٣) في (ط)، (ت)، (ر): «يخبره».

(٤) **الأحابيش:** أحياء من القارة سموا بذلك لتجمعهم واسودادهم. (انظر: لسان العرب، مادة: حبش).

(٥) في (م): «فإن يغدروا يغدروا»، وفي (ط): «فإن يغدوا يغدوا»، والمثبت من (ت)، (ر).

(٦) **موتورين:** مسلوبين قد أصيبوا بحرب ومصيبة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٣٠).

صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّمَا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ وَلَمْ نَأْتِ لِقِتَالِ أَحَدٍ ، وَلَكِنْ مَنْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ قَاتَلْنَاهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «(فَتَرَوَّحُوا إِذًا)[١]»[٢] .

٤٥- ذَهَابُ الطَّلِيعَةِ[٣] وَحْدَهُ

• [٨٧٨٩] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا (بْنِ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَسُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» قَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ[٤] وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ» .

---

(١) في (ر) : «فروحوا إذن» مختصر . وفوق «فتروحوا» في (م) ، (ط) : «عـ» ، وفي الحاشية : «فروحوا» ، وعليها : «ض» .

(٢) تقدم بنفس الإسناد برقم (٣٩٣٩) مختصرًا ومن وجه آخر عن معمر مطولا برقم (٨٨٣٧) .

* [٨٧٨٨] [التحفة : خ د س ١١٢٥٠- خ د س ١١٢٧٠]

(٣) **الطليعة :** هو الذي يُبْعَثُ إلى العدو ليطلع على أحوالهم ، وهو اسم جنس يشمل الواحد فما فوقه . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٥٢) .

(٤) **حواري :** الحواري : الناصر ، ويطلق على الخالص والخليل والمخلص والناصح . . . . (انظر : هدي الساري ، ص ١٠٩) .

* [٨٧٨٩] [التحفة : خ م ت س ق ٣٠٢٠-م س ٣٠٨٧] • اختلف على هشام بن عروة في إسناد هذا الحديث ، فرواه يونس بن بكير ومحاضر بن المورع ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الزبير . ورواه غير واحد عن هشام ، عن ابن المنكدر ، عن جابر .

قال الدارقطني : «وهو المشهور ، فإن كان يونس بن بكير ومحاضر حفظا حديث الزبير فقد أغربا عن هشام» . اهـ .

=

• [٨٧٩٠] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : **«مَنْ رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ بَنِي قُرَيْظَةَ؟»** قَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا . فَذَهَبَ عَلَىٰ فَرَسِهِ فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا . فَذَهَبَ ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ»**(١) .

• [٨٧٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ الْمُبَارَكِ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ : قَالَ وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ : لَمَّا اشْتَدَّ الْأَمْرُ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِهِمْ؟»** فَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ ، فَذَهَبَ الزُّبَيْرُ فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ ، ثُمَّ اشْتَدَّ الْأَمْرُ أَيْضًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِهِمْ؟»**

= ورواه حماد بن سلمة ومفضل بن فضالة عن هشام ، عن أبيه مرسلا .
ورواه أبو معاوية عن هشام ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن الزبير .
ورواه حماد بن زيد واختلف عنه ، فروي عنه عن هشام ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر . وروي عنه عن هشام ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير . انظر «علل الدارقطني» (٤/ ٢٤٢-٢٤٣) ، «مسند البزار» (٦/ ١٣٨-١٣٩) .
والحديث ثابت في «الصحيحين» من طريق ابن عيينة عن ابن المنكدر ، أخرجه البخاري (٢٨٤٧) ، (٣٧١٩) ، (٤١١٣) ، (٧٢٦١) ، ومسلم (٢٤١٥/ ٤٨) .
وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٣٥١) ، وانظر ماسيأتي برقم (٨٨٠٨) وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٦٩) .

(١) تأخّر هذا الحديث في (ر) عن حديث : محمد بن عبدالله الذي بعده .

* [٨٧٩٠] [التحفة : م س ٣٠٨٧]

فَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ فَذَهَبَ الزُّبَيْرُ ، ثُمَّ اشْتَدَّ الْأَمْرُ أَيْضًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِهِمْ؟**» فَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ ، فَذَهَبَ الزُّبَيْرُ فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ وَإِنَّ الزُّبَيْرَ حَوَارِيَّ**» .

٤٦- قَتْلُ عُيُونِ الْمُشْرِكِينَ

• [٨٧٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ فَلَمَّا طَعِمَ انْسَلَّ(١) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**عَلَيَّ الرَّجُلَ ، اقْتُلُوهُ**» . فَابْتَدَرَهُ الْقَوْمُ ، قَالَ : وَكَانَ أَبِي يَسْبِقُ الْفَرَسَ شَدًّا(٢) فَسَبَقَهُمْ إِلَيْهِ ، (فَأَخَذَهُ)(٣) بِخِطَامِ(٤) رَاحِلَتِهِ فَقَتَلَهُ ، فَنَفَّلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (سَلَبَهُ)(٥) .

٤٧- الْكِتَابُ إِلَى أَهْلِ الْحَرْبِ

• [٨٧٩٣] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ،

---

* [٨٧٩١] [التحفة : س ٣١٣٢] • أخرجه أحمد (٣/ ٣١٤) .

(١) **انسل** : ذهب في خُفْيَة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ٦٧) .

(٢) **شدا** : جَرْيًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شدد) .

(٣) في (ت) ، (ر) : «فأخذ» .

(٤) **بخطام** : الخطام : الحبل الذي تُقاد به الناقة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خطم) .

(٥) الحديث تقدم من وجه آخر عن إياس بن سلمة برقم (٨٩٣٢) بنحوه أتم مما هاهنا . والسلب : ما يوجد مع المحارب من ملبوس وغيره . انظر : «تحفة الأحوذي» (٥/ ١٤٩) .

* [٨٧٩٢] [التحفة : خ د س ٤٥١٤]

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمِ بُصْرَىٰ[(١)] ؛ لِيَدْفَعَهُ إِلَىٰ قَيْصَرَ ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصْرَىٰ إِلَىٰ قَيْصَرَ ، وَكَانَ قَيْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ مَشَىٰ مِنْ حِمْصَ إِلَىٰ إِيلِيَاءَ[(٢)] شُكْرًا لِمَا أَبْلَاهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا جَاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ قَرَأَهُ : الْتَمِسُوا ، هَلْ هَاهُنَا مِنْ قَوْمِهِ مِنْ أَحَدٍ لِيَسْأَلَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (مُخْتَصَرٌ)[(٣)] .

• [٨٧٩٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ (ابْنُ شِهَابٍ) : إِلَىٰ كِسْرَىٰ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَىٰ مَزَّقَهُ[(٤)] .

• [٨٧٩٥] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ

---

(١) **بصرى** : مكان بالشام . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : بصر) .

(٢) **إيلياء** : اسم مدينة بيت المقدس . (انظر : معجم البلدان) (١/ ٢٩٣) .

(٣) من (ر) ، وهذا الحديث أخرجه البخاري مطولا ، وسيأتي بنفس الإسناد مطولا برقم (١١١٧٤) ، ومختصرًا برقم (٦٠٣٦) .

* **[٨٧٩٣] [التحفة : خ م د ت س ٤٨٥٠-خ س ٥٨٤٦]**

(٤) تقدم برقم (٦٠٣٧) .

* **[٨٧٩٤] [التحفة : خ س ٥٨٤٥]**

قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ (قَبْلَ) مَوْتِهِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ وَإِلَىٰ قَيْصَرَ وَإِلَى النَّجَاشِيِّ وَإِلَىٰ كُلِّ جَبَّارٍ، يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ، لَيْسَ النَّجَاشِيَّ الَّذِي صَلَّىٰ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ.

• [٨٧٩٦] أَخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، (عَنْ)[١] بِشْرٍ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ (كِتَابًا) إِلَى الرُّومِ فَقَالُوا: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ[٢].

٤٨- النَّهْيُ عَنْ سَيْرِ الرَّاكِبِ وَحْدَهُ

• [٨٧٩٧] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ»**.

---

* [٨٧٩٥] [التحفة: م ت س ١١٧٩] • أخرجه مسلم (١٧٧٤/ ٧٥)، والترمذي (٢٧١٦)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب». اهـ. وأحمد (٣/ ١٣٣).

(١) في (ر): «حدّثنا».

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٣٨).

* [٨٧٩٦] [التحفة: خ م س ١٢٥٦] [المجتبى: ٥٢٤٥-٥٣٢٢]

* [٨٧٩٧] [التحفة: د ت س ٨٧٤٠] • أخرجه أبو داود (٢٦٠٧)، والترمذي (١٦٧٤)، وقال: «حسن». اهـ. ومالك (٢/ ٩٧٨)، وأحمد (٢/ ١٨٦، ٢١٤)، وابن خزيمة (٢٥٧٠)، والحاكم (٢/ ١٠٢) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.

وقد بوّبَ عليه ابنُ خزيمة باب: النهي عن سير الاثنين، والدليل على أن مادون الثلاث من المسافرين فهم عصاة. =

• [٨٧٩٨] أخبرنا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ ، قَالَ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ أَبَدًا» .

• [٨٧٩٩] (قال) الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) - عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مِنَ الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ مَا سَارَ رَاكِبٌ وَحْدَهُ بِلَيْلٍ» .

= وردَّ ذلك البخاري فبوَّب في «صحيحه» باب : سفر الاثنين وأورد فيه حديث مالك بن الحويرث : «أذِّنا وأقيما . . .» الحديث .

قال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٥٣) : «وكأنه - أي البخاري - لمح بضعف الحديث الوارد في الزجر عن سفر الواحد والاثنين» . اهـ . ثم ساق حديث عمرو بن شعيب هذا ، ثم قال : «وهو حديث حسن الإسناد» . اهـ .

ثم نقل قول الطبري : «هذا الزجر زجر أدب وإرشاد . . . إلخ» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ٦-٧) : «وقد كان مجاهد ينكر هذا الحديث مرفوعًا ويجعله قول عمر ، ولا وجه لقول مجاهد ؛ لأن الثقات رووه مرفوعًا ، وخبر مجاهد أخبرناه محمد بن عبدالملك ، حدثنا ابن الأعرابي ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قيل له : إن النبي ﷺ قال : «الواحد في السفر شيطان ، والاثنان شيطانان» قال : (لا ، لم يقله النبي ﷺ ، قد بعث النبي ﷺ عبدالله بن مسعود وخباب بن الأرت سرية ، وبعث دحية سرية وحده ، ولكن قال عمر : يحتاط للمسلمين ، كونوا في أسفاركم ثلاثة ، إن مات واحد وليه اثنان ، الواحد شيطان ، والاثنان شيطانان)» . اهـ .

[١١٩/ أ]

* [٨٧٩٨] [التحفة : خ ت س ق ٧٤١٩] • تفرد به النسائي من رواية عمر بن محمد عن أبيه ، وهو عند البخاري وغيره من رواية عاصم عن أبيه (٢٩٩٨) .

* [٨٧٩٩] [التحفة : خ ت س ق ٧٤١٩] • أخرجه البخاري (٢٩٩٨) ، والترمذي (١٦٧٣) وقال : =

٤٩- بَابُ النُّزُولِ عِنْدَ إِدْرَاكِ الْقَائِلَةِ

• [٨٨٠٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (بْنِ إِبْرَاهِيمَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، (وَهُوَ: ابْنُ دَاوُدَ)، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ قِبَلَ (نَجْدٍ)[١]، فَأَدْرَكَتْهُمُ الْقَائِلَةُ يَوْمًا فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاهِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ: **«إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ[٢] سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا، فَقَالَ لِي: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ، فَشَامَ السَّيْفَ وَجَلَسَ، وَهُوَ ذَا جَالِسٌ»**. ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٣].

٥٠- نُزُولُ (الدَّهَاسِ)[٤] مِنَ الْأَرْضِ بِاللَّيْلِ

• [٨٨٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا

= «حسن صحيح، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عاصم». اهـ. وابن ماجه (٣٧٦٨)، وأحمد (٢/ ٢٤، ٦٠، ١٢٠). وانظر: «النكت الظراف»، «الفتح» (٦/ ١٣٨).

(١) في (م)، (ط)، (ر): «أحد»، والمثبت من (ت)، وحاشيتي (م)، (ط) وصوباها.

(٢) **اخترط**: أخرجه من غِمْده وأخذه. (انظر: لسان العرب، مادة: خرط).

(٣) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٩٠٢٨).

* [٨٨٠٠] [التحفة: خ م س ٢٢٧٦]

(٤) الضبط من (ت)، وضبطت في (ط) بكسر الدال، وهو خطأ، وكتب في حاشية (م)، (ط): «حاشية: هو ما سهل ولان من الأرض في رمل».

شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَلْقَمَةَ - قال لنا أبو عبدالرحمن: كَذَا فِي (كِتَابِي)[1] وَالصَّوَابُ: عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ - قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَذَكَرُوا أَنَّهُمْ نَزَلُوا دَهَاسًا مِنَ الْأَرْضِ، يَعْنِي بِالدَّهَاسِ: الرَّمْلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ يَكْلَؤُنَا[2]؟»** فَقَالَ بِلَالٌ: أَنَا يَارَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **«إِذَنْ نَنَامَ»**. فَنَامُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَاسْتَيْقَظَ نَاسٌ فِيهِمْ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفِيهِمْ عُمَرُ، وَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **«افْعَلُوا كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ»**. فَفَعَلْنَا، قَالَ: **«كَذَلِكَ فَافْعَلُوا لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ»**. قَالَ: وَضَلَّتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَطَلَبْتُهَا فَوَجَدْتُ حَبْلَهَا قَدْ تَعَلَّقَ بِشَجَرَةٍ فَجِئْتُ بِهَا، فَرَكِبَ فَسِرْنَا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَعَرَفْنَا ذَلِكَ فِيهِ فَتَنَحَّى مُتَبِذًا[3] خَلْفَنَا فَجَعَلَ يُغَطِّي رَأْسَهُ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ حَتَّى عَرَفْنَا أَنَّهُ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَتَانَا فَأَخْبَرَنَا أَنَّمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١].

(خَالَفَهُ الْمَسْعُودِيُّ)[4]:

---

(١) في (م)، (ط): «كتابه».

(٢) **يكلؤنا**: يحفظنا ويحرسنا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٢٣٠).

(٣) **متبذا**: منفردا بعيدا. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ١١٢).

(٤) ليس في (ر).

* [٨٨٠١] [التحفة: د س ٩٣٧١] • أخرجه أبو داود (٤٤٧)، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٤/ ٢٧٤)، وأحمد (١/ ٣٨٦، ٤٦٤)، والبزار (٢٠٢٩) وقال: «هذا الحديث بهذا الحرف لا نحفظه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد». اهـ. =

• [٨٨٠٢] (حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ: «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟» قَالَ عَبْدُاللَّهِ: فَقُلْتُ: أَنَا. قَالَ: «إِنَّكَ تَنَامُ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا. قَالَ: «إِنَّكَ تَنَامُ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟» قَالَ: وَسَكَتَ الْقَوْمُ فَقُلْتُ: أَنَا. قَالَ: «فَأَنْتَ إِذَنْ»، قَالَ: فَحَرَسْتُهُمْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ أَدْرَكَنِي مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنِمْتُ فَمَا اسْتَيْقَظْتُ إِلَّا بِحَرِّ الشَّمْسِ عَلَىٰ أَكْتَافِنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ لَا تَنَامُوا عَنْهَا لَمْ تَنَامُوا، وَلَكِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ سُنَّةً لِمَنْ بَعْدَكُمْ لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ»)(١).

= وقال البيهقي: «كذا قال غندر وغيره عن شعبة أن الذي حرسهم ليلتئذ كان بلالًا، وكذلك قاله يحيى القطان في إحدى الروايتين عنه، ورُوي عنه وعن عبدالرحمن عن شعبة أن الحارس كان عبدالله بن مسعود، وكذلك قال عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي عن جامع بن شداد». اهـ.

وطريق المسعودي سيأتي في الحديث بعده. ويشهد لمن قال: إن الذي حرسهم هو بلال ما أخرجه البخاري (٥٩٥) من حديث أبي قتادة، ومسلم (٦٨٠/ ٣٠٩) من حديث أبي هريرة.

(١) هذا الحديث ليس في (ر) هنا بل أورده تحت باب: الحرس، وسيأتي منه فقط برقم (٨٨١٥).

* [٨٨٠٢] [التحفة: د س ٩٣٧١] • أخرجه أحمد (١/ ٣٩١)، وأبو يعلى (٥٢٨٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٢٥)، وفيه عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي وقد اختلط في آخر عمره.

وأخرجه الطيالسي (٣٧٥) عن شعبة والمسعودي معًا، ودمج حديثهما وقال: «وحديث المسعودي أحسن». اهـ. ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٢١٨)، ومن طريق آخر عن المسعودي في «الدلائل» (٤/ ٢٧٤، ٢٧٥)، ثم ذكر كلامًا متعلقًا بتاريخ هذه القصة فراجعه إن شئت. وقد مرَّ طريق شعبة في الحديث قبله. وانظر «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٥٠-٢٥٢).

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨١٥).

٥١- الْوَقُودُ وَالِاصْطِنَاعُ بِاللَّيْلِ

• [٨٨٠٣] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَانَ بِالْحُدَيْبِيَةِ قَالَ: «**لَا تُوقِدُوا (نَارًا) بِلَيْلٍ**». فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ: «**أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ وَلَا مُدَّكُمْ**[١]».

٥٢- النَّهْيُ عَنِ التَّفَرُّقِ فِي الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ

• [٨٨٠٤] **أَخْبَرَنِي** عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ مُسْلِمَ بْنَ مِشْكَمٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا فَعَسْكَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، فَقَامَ فِيهِمْ فَقَالَ: «**إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ؛ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ**». فَكَانُوا إِذَا نَزَلُوا بَعْدَ ذَلِكَ انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ حَتَّىٰ إِنَّكَ (لَتَقُولُ)[٢]: لَوْ بَسَطْتَ عَلَيْهِمْ كِسَاءً لَعَمَّتْهُمْ. أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ.

---

(١) **مدكم**: المُد: كَيْلٌ مِقدار ملء اليدين المتوسطتين، من غير قبضهما، حوالي ٥١٠ جرامات. (انظر: المكاييل والموازين، ص ٣٦).

* **[٨٨٠٣] [التحفة: س ٤٤٤١]** • أخرجه أحمد (٣/ ٢٦)، وأبو يعلى (٩٨٤)، والحاكم (٣/ ٣٦) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.

وحسَّن إسناده الحافظ في «الفتح» (٧/ ٤٤٣).

(٢) في (ت): «تقول».

* **[٨٨٠٤] [التحفة: د س ١١٨٧١]** • أخرجه أبو داود (٢٦٢٨)، وأحمد (٤/ ١٩٣)، وابن حبان (٢٦٩٠)، والحاكم (٢/ ١١٥) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.

٥٣- حفر الخندق

• [٨٨٠٥] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْفِرُ مَعَنَا الْخَنْدَقَ وَالتُّرَابُ قَدْ عَلَا بَطْنَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا[١]

إِنَّ (الْأُلَى)[٢] (قَدْ) بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا (فِتْنَةً)[٣] أَبَيْنَا»

• [٨٨٠٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفًا، قَالَ: سَمِعْتُ مَيْمُونًا، يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: لَمَّا أَمَرَنَا

---

(١) في مصادر تخريج الحديث بعد هذا الشطر: «وثبت الأقدام إن لاقينا»، وبه يتم البيت، ويضبط السياق، والله أعلم.

(٢) من (ر)، وفي بقية النسخ: «الأولى». والأُلى بمعنى: الذين، والمقصود هنا: المشركون. انظر: «فتح الباري شرح صحيح البخاري» (٧/ ٤٠١).

(٣) من (ر)، وفي بقية النسخ: «ديننا».

* [٨٨٠٥] [التحفة: خ م س ١٨٧٥] • أخرجه البخاري (٢٨٣٦، ٢٨٣٧، ٤١٠٤، ٧٢٣٦)، ومسلم (١٨٠٣/ ١٢٥).

(٤) زاد في (ر): «قال: حدثنا خالد»، قال المزي في «التحفة»: «كان في كتاب أبي القاسم: عن محمد بن عبدالأعلى، عن خالد، عن معتمر، وقوله: «عن خالد» زيادة لا معنى لها، وليس ذلك في الأصول الصحاح». اهـ.

رَسُولُ اللَّه ﷺ أَنْ نَحْفِرَ الْخَنْدَقَ عَرَضَ لَنَا فِيهِ حَجَرٌ لَا يَأْخُذُ فِيهِ الْمِعْوَلُ[(١)] ، فَاشْتَكَيْنَا ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فَأَلْقَىٰ ثَوْبَهُ وَأَخَذَ الْمِعْوَلَ وَقَالَ : «**بِاسْمِ اللَّهِ**» . فَضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثُلُثَ الصَّخْرَةِ ، قَالَ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ (مَفَاتِحَ)[(٢)] الشَّامِ ، وَاللَّه إِنِّي لَأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ الْآنَ مِنْ مَكَانِي هَذَا**» . (قَالَ)[ت ر] : ثُمَّ ضَرَبَ أُخْرَىٰ وَقَالَ : «**بِاسْمِ اللَّهِ**» . وَكَسَرَ ثُلُثًا آخَرَ وَقَالَ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ (مَفَاتِحَ)[(٢)] فَارِسَ ، وَ(اللَّهِ)[(٣)] إِنِّي لَأُبْصِرُ قَصْرَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضَ الْآنَ**» . ثُمَّ ضَرَبَ ثَالِثَةً وَقَالَ : «**بِاسْمِ اللَّهِ**» . فَقَطَعَ الْحَجَرَ ، قَالَ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ (مَفَاتِحَ)[(٢)] الْيَمَنِ ، وَاللَّه إِنِّي لَأُبْصِرُ بَابَ صَنْعَاءَ**» .

---

(١) **المعول** : الفأس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : معول) .

(٢) في (ت) ، (ر) : «مفاتيح» .

(٣) لفظ الجلالة من (ت) ، (ر) .

* [٨٨٠٦] [التحفة : س ١٩١٨] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٠٣) ، وأبو يعلى (١٦٨٥) .

وميمون هو أبو عبدالله ، يقال له : ميمون بن أستاذ . وفرق بينهما ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٠٥١ ، ١٠٥٧) ، وبالجملة فقد ضعفوه حتى قال عنه الإمام أحمد فيما نقله عنه أبو بكر الأثرم : «أحاديثه مناكير» . اهـ .

وأورده الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٦/ ٣٠) وقال : «وهذا حديث غريب أيضًا ، تفرد به ميمون بن أستاذ هذا» . اهـ . وحسن إسناده الحافظ في «الفتح» (٧/ ٣٩٧) ، وأصل قصة الحجر الذي عرض لهم أثناء الحفر أخرجه البخاري (٤١٠١) من حديث جابر مختصرًا جدًّا .

٥٤- الدُّعَاءُ عِنْدَ حفْرِ الْخَنْدَقِ

• [٨٨٠٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ - يَعْنِي: يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ - فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»

فَأَجَابُوهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا[1]

• [٨٨٠٨] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ (الزُّهْرِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا (ابْنُ الْمُنْكَدِرِ)، وَسَمِعْتُهُ وَحَفِظْتُهُ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ: نَدَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ (الْمُسْلِمِينَ)، فَانْتُدِبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ، فَانْتُدِبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ، فَانْتُدِبَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ: **«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ»**[2].

---

(١) أخرجه البخاري وقد تقدم برقم (٨٤٥٦) عن محمد بن المثنى وحده.

* [٨٨٠٧] [التحفة: خ س ٦٣٤]

(٢) متفق عليه، وتقدم من وجه آخر عن محمد بن المنكدر برقم (٨٣٥١)، وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب المناقب، وقد خلت عنه النسخ الخطية هناك، والله أعلم.

* [٨٨٠٨] [التحفة: خ م س ٣٠٣١]

٥٥- الشِّعَارُ(١)

• [٨٨٠٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْخَنْدَقِ : «**إِنِّي لَا أُرَى الْقَوْمَ إِلَّا (مُبَيِّتِيكُمُ)(٢) اللَّيْلَةَ وَإِنَّ شِعَارَكُمْ حم لَا يُنْصَرُونَ**» .

---

(١) **الشعار** : العبارة يتعارف بها القوم في السفر أو الحرب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شعر) .

(٢) في (ط) ، (ر) : «مبيتوكم» . ومعنى مبيّتيكم : مهاجميكم ليلا . انظر : «لسان العرب» ، مادة : بيت .

* [٨٨٠٩] [التحفة : د ت س ١٥٦٧٩] • أخرجه أبو داود (٢٥٩٧) ، والترمذي (١٦٨٢) ، كلاهما من طريق الثوري عن أبي إسحاق .

قال الترمذي : «وهكذا روى بعضهم عن أبي إسحاق مثل رواية الثوري وروي عنه عن المهلب بن أبي صفرة عن النبي ﷺ مرسلا» . اهـ .

وأخرجه أحمد (٤/ ٦٥) ، (٥/ ٣٧٧) من طريق شريك به ، والحاكم (٢/ ١٠٧) من طريق سفيان به ، ثم قال : «وهكذا رواه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق» . اهـ . ثم أخرجه من طريق زهير وفيه : سمعت من يحدث عن النبي ﷺ .

ثم قال عقبه : «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إلا أن فيه إرسالا ، فإذا الرجل الذي لم يسمه المهلب بن أبي صفرة البراء بن عازب» . اهـ .

ثم أخرج من طريق شريك وسمى فيه الرجل البراء بن عازب ، ثم قال : «وقد قيل : عن أبي إسحاق عن البراء» . اهـ .

ثم أخرجه من طريق الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء ليس فيه المهلب .

وأورده الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٧/ ١١٧) وعزاه إلى أبي داود والترمذي من حديث الثوري ، ثم قال : «وهذا إسناد صحيح» . اهـ .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٥٦٢) .

• [٨٨١٠] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرني ابن وهب ، قال : حدثني عبد الرحمن بن مهدي ، عن عكرمة بن عمار ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه ، قال : كنا مع أبي بكر ليلة بيتنا هوازن (و) أمره علينا رسول الله ﷺ ، وكان شعارنا أمت أمت[1] .

٥٦- دعوى الجاهلية

• [٨٨١١] أخبرنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار ، عن سفيان قال : حفظته من عمرو ، قال : سمعت جابرا ، قال : كنا مع النبي ﷺ في غزاة ، فكسع[2] رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار ، فقال الأنصاري : يا للأنصار ، وقال المهاجري : يا للمهاجرين ، فسمع بذلك النبي ﷺ فقال : **«ما بال دعوى الجاهلية»** . فقالوا : يا رسول الله ، رجل من المهاجرين كسع رجلا من الأنصار . قال رسول الله ﷺ : **«دعوها[3] فإنها منتنة[4]»** . فسمع بذلك عبد الله ابن أبي وكان معهم في الغزاة فقال : (أوقد)[5] فعلوها ، والله لئن رجعنا إلى

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عكرمة بن عمار برقم (٨٩٢٠) مطولا .

* [٨٨١٠] [التحفة : د س ق ٤٥١٦]

(٢) **فكسع** : الكسع : أن تضرب بيدك على دبر شيء أو برجلك . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٥١) .

(٣) **دعوها** : اتركوها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ودع) .

(٤) **منتنة** : قبيحة كريهة مؤذية . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٦/ ١٣٨) .

(٥) في (ر) : «لقد» .

الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: **«لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ»**.

٥٧- إِعْضَاضُ مَنْ تَعَزَّىٰ بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ

• [٨٨١٢] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ الْقَاضِي - كَانَ بِالْبَصْرَةِ - قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، عَنْ أُبَيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: **«مَنْ تَعَزَّىٰ بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ (بِهَنِ أَبِيهِ)** [ت] **وَلَا تَكْنُوا»**.

---

* [٨٨١١] [التحفة: خ م ت س ٢٥٢٥] • أخرجه البخاري (٤٩٠٥، ٤٩٠٧)، ومسلم (٢٥٨٤/ ٦٣) من طرق عن سفيان به.
وأخرجه مسلم (٢٥٨٤/ ٦٤) من طريق أيوب عن عمرو به مختصرًا.
وأخرجه (٢٥٨٤/ ٦٢) من طريق أبي الزبير عن جابر بدون: «دعوه فإنها منتنة ...» إلخ. وبزيادة أخرىٰ في المتن.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٢٤)، ومن وجه آخر عن سفيان برقم (١١٧١١).

* [٨٨١٢] [التحفة: س ٦٧] • رُوي من طرق عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن الحسن البصري، عن عُتَيِّ بن ضمرة السعدي، عن أبي بن كعب: أن رجلا اعتزىٰ بعزاء الجاهلية، فأعضه ولم يكنه ... وقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «من تعزَّىٰ ...» الحديث.
وسيأتي من وجه آخر عن الحسن برقم (١٠٩٢٢)، (١٠٩٢٣).
رواه أحمد في «المسند» (٥/ ١٣٦) وغيره، وأعقبه أحمد برواية يونس - وهو ابن عبيد - عن الحسن، عن عُتي: أن رجلا تعزَّىٰ بعزاء الجاهلية ... فذكر الحديث، قال أُبي: كنا نُؤمر إذا الرجل تعزَّىٰ بعزاء الجاهلية: «فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا».
والحسن مدلس، ولم يصرح بسماعه من عُتي. وعُتَيُّ بن ضمرة، إنما وثقه ابن سعد والعجلي، وقال: روىٰ عنه الحسن ستة أحاديث، ولم يرو عنه غيره.
لكن ذكر ابن الجنيد عن ابن معين: «روىٰ قرة بن خالد عن عبداللَّه بن عتي بن ضمرة عن أبيه». اهـ. =

• [٨٨١٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ أُبَيًّا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا اعْتَزَىٰ أَحَدُكُمْ بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ (فَأَعِضُّوهُ)[1] بِهَنِ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُوا»[2] .

= وقال ابن المديني : «مجهول ، سمع من أُبيِّ بن كعب أحاديث لا نحفظها إلا من طريق الحسن ، وحديثه يشبه حديث أهل الصدق ، وإن كان لا يعرف» . اهـ . من «تهذيب التهذيب» (٧/ ١٠٤) .

وللحديث طريق أخرىٰ رواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٣) ، وفي إسناده ضعف .

وله إسناد آخر ، رواه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ١٣٣) .

وشيخ عبدالله بن أحمد : محمد بن عمرو بن العباس الباهلي هو أبو بكر البصري ، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٢٧) ، وذكر روايته عن سفيان بن عيينة ، ورواية عبدالله بن أحمد عنه .

وقد رَوىٰ عنه جماعة ، وأسند الخطيب إلى ابن عقدة قوله : «سمعت عبدالرحمن بن يوسف وهو ابن خراش يقول : كان ثقة» . اهـ .

وفي الاحتجاج بما يرويه ابن عقدة في «الجرح والتعديل» نظر ، كما قاله الخطيب وغيره .

وقد ذكر الخطيب في ترجمة الباهلي هذا حديثًا من روايته عن ابن عيينة ، ثم قال الخطيب : «يقال : لم يروه عن سفيان بن عيينة إلا محمد بن عمرو الباهلي» . اهـ .

والظاهر أيضًا أنه لم يرو حديثنا عن ابن عيينة إلا هو ، وابن عيينة له أصحاب متوافرون ، فأين كانوا مما يتفرد به هذا البصري عنه؟

فالإسناد غريب من جهة هذا التفرد ، والله تعالىٰ أعلم .

(١) كتب في حاشيتي (م) ، (ط) مانصه : «أي قولوا له : عض ذَكَر أبيك ، ولا تكنوا عن الأير بغيره» .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إليه في هذا الموضع من كتاب السير . ومعنىٰ : تكنوا : أي : تتكلموا بكلام غير مباشر . انظر : (مختار الصحاح ، مادة : كني) .

* [٨٨١٣] [التحفة : س ٦٧] • إسناده منقطع ؛ فالحسن البصري لم يدرك أبي بن كعب .

قال ابن أبي خيثمة : «إنما سمعه الحسن من عتي بن ضمرة السعدي ، عن أُبي رضي الله عنه» . اهـ . وانظر «جامع التحصيل» (ص ١٦٥) ، و«تحفة التحصيل» (ص ٧٥) ، وانظر ما بعده ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٢١) .

٥٨- الْوَعِيدُ لِمَنْ دَعَا (بِدَعْوَىٰ)[(١)] الْجَاهِلِيَّةِ

• [٨٨١٤] أخبرنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، أَنَّ أَخَاهُ زَيْدَ بْنَ سَلَّامٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَّامٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ) قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ دَعَا (دَعْوَىٰ الْجَاهِلِيَّةِ)**[(٢)] **فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا**[(٣)] **جَهَنَّمَ**». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ صَامَ وَ(إِنْ) صَلَّىٰ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَإِنْ صَامَ وَ(إِنْ) صَلَّىٰ، (فَادْعُوا)**[(٤)] **بِدَعْوَةِ اللَّهِ الَّتِي سَمَّاكُمُ اللَّهُ بِهَا الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ**».

---

(١) في (ر): «بدعاء».

(٢) في (ر): «بدعوىٰ الجاهلية»، وفي (ت): «دعوىٰ جاهلية»، وصحح علىٰ آخرها فيها.

(٣) **جثا:** الجثا بالضم: جمع جثوة وهو الشيء المجموع، وتروىٰ جثيّ بتشديد الياء جمع جاث وهو الذي يجلس علىٰ ركبتيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جثا).

(٤) في (م)، (ط)، (ر): «فادعوه»، وفوقها في (ط): «ض عـ».

* [٨٨١٤] [التحفة: ت س ٣٢٧٤] • أخرجه الترمذي (٢٨٦٣، ٢٨٦٤) وقال: «حسن صحيح غريب، قال محمد بن إسماعيل: الحارث الأشعري له صحبة، وله غير هذا الحديث». اهـ. وأحمد (٤/ ١٣٠، ٢٠٢)، وأبو يعلىٰ (١٥٧١)، وابن حبان (٦٢٣٣)، وابن خزيمة (٤٨٣، ٩٣٠، ١٨٩٥)، والحاكم (١/ ١١٧، ١١٨) وقال: «هذا حديث صحيح علىٰ ما أصلناه في الصحابة إذا لم نجد لهم إلا راويًا واحدًا، فإن الحارث الأشعري صحابي معروف». اهـ.

ثم ساق بإسناده عن يحيىٰ بن معين قال: «الحارث الأشعري له صحبة». اهـ.

وأخرجه أيضًا (١/ ٤٢١-٤٢٢) وقال: «صحيح علىٰ شرط الشيخين». اهـ. ولفظهم مطوّل ومختصر. اهـ.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٤٦١).

٥٩- (الْحَرَسُ)

• [٨٨١٥] (أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ: **«مَنْ يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ؟»**، قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا، قَالَ: **«إِنَّكَ تَنَامُ»**، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ؟»**، قَالَ: وَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقُلْتُ: أَنَا، قَالَ: **«فَأَنْتَ الْآنَ»**، قَالَ: فَحَرَسْتُهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ أَدْرَكَنِي مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنِمْتُ، فَمَا اسْتَيْقَظْنَا إِلَّا بِحَرِّ الشَّمْسِ عَلَى أَكْتَافِنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ لَا تَنَامُوا عَنْهَا لَمْ تَنَامُوا، وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ تَكُونَ سُنَّةً لِمَنْ بَعْدَكُمْ لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ»**)(١).

٦٠- الدُّعَاءُ لِلْحَارِسِ

• [٨٨١٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَهِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ لَيْلَةً، قَالَ: **«لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ»**. (قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ) إِذْ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ سِلَاحٍ فَقَالَ: **«مَنْ هَذَا؟»** قَالَ: سَعْدُ بْنُ

---

(١) هذا الحديث من (ر)، وقد تقدم من وجه آخر عن جامع بن شداد برقم (٨٨٠١)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨٠٢).

* [٨٨١٥] [التحفة: د س ٩٣٧١]

أَبِي وَقَّاصٍ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا جَاءَ بِكَ؟**» قَالَ سَعْدٌ : وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ . فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَامَ[(١)] .

٦١- فَضْلُ حَارِسِ الْحَرَسِ

• [٨٨١٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِلَيْلَةٍ أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ؛ حَارِسٌ حَرَسَ فِي أَرْضِ خَوْفٍ لَعَلَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْلِهِ**» . قَالَ مُحَمَّدُ (بْنُ بَشَّارٍ) : كَانَ يَحْيَىٰ إِذَا حَدَّثَ بِهِ عَلَىٰ رُءُوسِ الْمَلَأِ لَا يَرْفَعُهُ ، وَإِذَا حَدَّثَ بِهِ فِي (الْخَلْوَةِ)[(٢)] وَخَاصَّتِهِ رَفَعَهُ .

٦٢- فَضْلُ الْحَرَسِ

• [٨٨١٨] (*أخبرنا*)[(٣)] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (سُمَيْرٍ)[(٤)] ، عَنْ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عبدالله بن عامر برقم (٨٣٥٧) .

* **[٨٨١٦] [التحفة : خ م ت س ١٦٢٢٥]**

(٢) في (ر) : «خلوته» .

* **[٨٨١٧] [التحفة : س ٧٤٠٨]** • أخرجه البيهقي في «الكبرىٰ» (٩/ ١٤٩) ، وقال : «رفعه يحيى القطان ووقفه وكيع» . اهـ .

والحاكم (٢/ ٨٠ ، ٨١) وقال : «صحيح علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه ، وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن ثور ، وفي يحيىٰ بن سعيد قدوة» . اهـ .

(٣) ليست في (م) ، (ط) ، وفي (ر) : «قال» .

(٤) في (ت) : «شمير» ، وكلاهما صحيح كما في ترجمته من «التهذيب» .

أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «**حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَىٰ عَيْنٍ دَمَعَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَىٰ عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**» . وَنَسِيتُ (الثَّالِثَةَ)[١] ، وَسَمِعْتُ بَعْدُ أَنَّهُ قَالَ : «**حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَىٰ عَيْنٍ غَضَّتْ**[٢] **عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ**»[٣] .

• [٨٨١٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ (بْنِ كَثِيرٍ الْحَرَّانِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي السَّلُولِيُّ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ ، أَنَّهُمْ سَافَرُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا[٤] فِي السَّيْرِ ، حَتَّىٰ كَانَ عَشِيَّةَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّىٰ طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا ، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ[٥] عَلَىٰ بَكْرَةِ أَبِيهِمْ بِظُعُنِهِمْ وَنَعَمِهِمْ وَنِسَائِهِمْ قَدِ اجْتَمَعُوا إِلَىٰ حُنَيْنٍ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «**تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ**» . ثُمَّ قَالَ : «**مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟**» فَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : «**ارْكَبْ**» . فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ

---

(١) في (ر) : «الثانية» .

(٢) **غضت :** كفَّت . (انظر : لسان العرب ، مادة : غضض) .

(٣) تقدم من وجه آخر عن عبدالرحمن بن شريح برقم (٤٥١٩) مقتصرًا على العين الساهرة .

* [٨٨١٨] [التحفة : س ١٢٠٤٠]

(٤) **فأطنبوا :** بالغوا فيه وتبع بعض الإبل بعضا . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٢٨) .

(٥) **بهوازن :** قبيلة مشهورة ، وكانوا في حنين وهو وادٍ وراء عرفة دون الطائف . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٥٥) .

فَجَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّىٰ تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ وَلَا نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ**(١) **اللَّيْلَةَ»**. فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ مُصَلَّاهُ، (فَصَلَّىٰ)(٢) رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: **«هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟»**. قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحْسَسْنَاهُ. فَثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ صَلَاتَهُ (سَلَّمَ وَ) قَالَ: **«أَبْشِرُوا قَدْ جَاءَ فَارِسُكُمْ»**. فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَىٰ خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّىٰ (إِذَا) كُنْتُ فِي أَعْلَىٰ هَذَا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟»** قَالَ: لَا، إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيَ حَاجَةٍ. قَالَ: **«فَقَدْ أَوْجَبْتَ فَلَا عَلَيْكَ أَلَّا تَعْمَلَ بَعْدَ هَذَا»**.

---

(١) **نغرن من قبلك:** يجيئنا العدو من قبلك على غفلة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٢٩).

(٢) في (ت)، (ر): «فركع».

* [٨٨١٩] [التحفة: د س ٤٦٥٠] • أخرجه أبو داود (٩١٦، ٢٥٠١)، وابن خزيمة (٤٨٧)، والحاكم (١/ ٢٣٧)، (٢/ ٨٣، ٨٤) وصحح إسناده في الموضع الأول، وقال في الموضع الثاني: «هذا الإسناد من أوله إلى آخره صحيح على شرط الشيخين غير أنهما لم يخرجا مسانيد سهل بن الحنظلية لقلة رواية التابعين عنه». اهـ.

وصحح إسناده ابن الملقن في «تحفة المحتاج» (١/ ٣٦٥)، وحسن إسناده الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٧).

٦٣- إِذْنُ الْإِمَامِ لِلرَّجُلِ وَهُوَ يَخَافُ عَلَيْهِ

• [٨٨٢٠] أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ صَيْفِيٍّ مَوْلَى ابْنِ أَفْلَحَ ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَىٰ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي بَيْتِهِ ، قَالَ : فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّىٰ يَقْضِيَ صَلَاتَهُ ، فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا تَحْتَ سَرِيرِهِ فِي بَيْتِهِ فَإِذَا حَيَّةٌ ، فَقُمْتُ لِأَقْتُلَهَا ، فَأَشَارَ إِلَيَّ أَبُو سَعِيدٍ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّاسُ أَشَارَ إِلَىٰ بَيْتٍ فِي الدَّارِ فَقَالَ : تَرَىٰ هَذَا الْبَيْتَ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ فِيهِ فَتًى مِنَّا حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ ، فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَىٰ يَسْتَأْذِنُهُ (بِأَنْصَافِ)[1] النَّهَارِ لِيُطَالِعَ أَهْلَهُ ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«خُذْ سِلَاحَكَ فَإِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكَ قُرَيْظَةَ»** . فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ ثُمَّ ذَهَبَ ، فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَتِهِ قَائِمَةً بَيْنَ الْبَابَيْنِ ، فَهَيَّأَ لَهَا الرُّمْحَ لِيَطْعَنَهَا بِهِ وَأَصَابَتْهُ الْغَيْرَةُ ، فَقَالَتِ : اكْفُفْ رُمْحَكَ حَتَّىٰ تَرَىٰ مَا فِي بَيْتِكَ ، فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِحَيَّةٍ مُنْطَوِيَةٍ[2] عَلَىٰ فِرَاشِهِ فَرَكَزَ فِيهَا الرُّمْحَ (فَانْتَظَمَهَا)[3] فِيهِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَنَصَبَهُ فِي الدَّارِ ، فَاضْطَرَبَتِ الْحَيَّةُ فِي رَأْسِ الرُّمْحِ ، وَخَرَّ الْفَتَىٰ مَيِّتًا ، فَمَا يُدْرَىٰ أَيُّهُمَا

---

(١) في (ر) : «في أنصاف» .

(٢) **منطوية :** مُنكمشة مُستديرة . (انظر : لسان العرب ، مادة : طوي) .

(٣) في (ط) ، (ت) : «فانتضمها» . وانتظمها ؛ أي : طعنها وأصابها . انظر : «لسان العرب» ، مادة : نظم .

كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الْفَتَى أَمِ الْحَيَّةُ! فَجِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ وَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ أَنْ يُحْيِيَهُ. فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جِنًّا قَدْ أَسْلَمُوا، فَمَنْ بَدَا[1] لَكُمْ مِنْهُمْ فَآذِنُوهُ ثَلَاثًا، فَإِنْ عَادَ فَاقْتُلُوهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ».

٦٤- (حِفْظُ)[2] الْإِمَامِ الرَّعِيَّةَ وَحُسْنُ نَظَرِهِ لَهُمْ

• [٨٨٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عَمْرٍو)[3] قَالَ: حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَنَلْ مِنْهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: (لِمَ) نَذْهَبُ، وَلَمْ نَفْتَتِحْ؟ قَالَ: «اغْدُوا عَلَى

---

(١) **بدا:** ظهر. (انظر: القاموس المحيط، مادة: بدا).

* [٨٨٢٠] [التحفة: م د ت س ٤٤١٣] • أخرجه مسلم (٢٢٣٦/ ١٣٩) من طريق مالك به.

وكذا رواه يحيى بن سعيد القطان عند مسلم (٢٢٣٦/ ١٤١)، والليث بن سعد عند أبي داود (٥٢٥٧) كلاهما عن ابن عجلان عن صيفي عن أبي السائب عن أبي سعيد الخدري، وهو الصواب كما قال الدارقطني.

ورواه ابن عيينة عن ابن عجلان فقال: عن صيفي مولى أبي السائب عن أبي سعيد، قال الدارقطني: «وهو وهم، والصواب ما رواه يحيى بن سعيد والليث بن سعد». اهـ. انظر «علل الدارقطني» (١١/ ٢٧٩).

وسيأتي من وجه آخر عن صيفي مولى ابن أفلح برقم (١٠٩١٧)، (١٠٩١٨)، (١٠٩١٩).

(٢) في (ر): «حوط».

(٣) في (ر): «عمر»، والمثبت من (م)، (ط)، (ت)، وقد ذكر المزي في «التحفة» برقم (٧٠٤٣) أن أصحاب سفيان اختلفوا في ذلك فبعضهم قال: ابن عمر، وبعضهم قال: ابن عمرو، ثم قال: والاضطراب فيه من سفيان.

الْقِتَالِ». فَغَدَوْا (فَأَصَابَهُمْ)(١) جِرَاحَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّا قَافِلُونَ»**. فَكَأَنَّهُمُ اشْتَهَوْا ذَلِكَ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

• [٨٨٢٢] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،

---

(١) في (ر): «فأصابتهم».

* [٨٨٢١] [التحفة: خ م س ٧٠٤٣-خ م س ٨٦٣٦] • أخرجه مسلم (١٧٧٨/ ٨٢) من طريق ابن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير جميعًا عن سفيان به.

وأخرجه البخاري (٤٣٢٥) من طريق علي بن المديني، و(٦٠٨٦) من طريق قتيبة بن سعيد، و(٧٤٨٠) من طريق عبدالله بن محمد، وأحمد (٢/ ١١) وقال: «قيل لسفيان: ابن عمرو؟ قال: لا، ابن عمر». اهـ.

والحميدي (٧٠٦) جميعهم عن ابن عيينة، وقالوا فيه: عن عبدالله بن عمر، وهو الصواب كما قال الدارقطني والجياني، وقال الجياني: «وقد غلط في هذا كثير من الناس منهم علي بن المديني فقال: عبدالله بن عمرو، وخطأه في ذلك حامد بن يحيى البلخي، ورجع إليه ابن المديني». اهـ.

انظر: «علل الدارقطني» (١٢/ ٤٣١)، «تقييد المهمل» (٢/ ٦٨٩-٦٩١) (٣/ ٨٧٧-٨٧٨).

وقال المزي في «التحفة»: «منهم من قال: عن عبدالله بن عمر، ومنهم من قال: عبدالله بن عَمرو، وكان القدماء من أصحاب سفيان يقولون: عن عبدالله بن عُمر كما وقع عند البخاري في عامة النسخ، وكان المتأخرون منهم يقولون: عن عبدالله بن عمرو، كما وقع عند مسلم والنسائي في أحد الموضعين، ومنهم من لم ينسبه، كما وقع عند النسائي في الموضع الآخر، والاضطراب فيه من سفيان.

قال أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني: بلغني أن إسحاق بن موسى الأنصاري وغيره قالوا: عبدالله بن عَمرو ورواه عنه، يعني: عن سفيان، من أصحابه من يفهم ويضبط فقالوا: عبدالله بن عُمر». اهـ.

وقد تقدم بنفس الإسناد برقم (٨٨٥٤) مختصرًا جدًّا، وانظر ماذكره الإمام النووي في «شرح مسلم» (١٢/ ١٢٤)، والحافظ في «الفتح» (٨/ ٤٥).

قَالَ : سَمِعْتُ حَرْمَلَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ (شِمَاسَةَ)(١) ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ (أَمْرِ) أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ**» .

• [٨٨٢٣] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**كُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**» . مُخْتَصَرٌ .

٦٥- إِحْصَاءُ الْإِمَامِ النَّاسَ

• [٨٨٢٤] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَحْصُوا لِي مَنْ كَانَ يَلْفِظُ بِالْإِسْلَامِ**» . فَقُلْنَا : أَتَخَافُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السِّتِّمِائَةِ إِلَى السَّبْعِمِائَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّكُمْ أَنْ تُبْتَلَوْا**» . فَابْتُلِينَا حَتَّىٰ جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لَا يُصَلِّي إِلَّا سِرًّا .

---

(١) فوقها في (ط) : «خف» ، وصحح عليها .

* [٨٨٢٢] [التحفة : م س ١٦٣٠٢] • أخرجه مسلم (١٨٢٨/ ١٩) مطولا .

* [٨٨٢٣] [التحفة : خ س ٦٨٤٦] • أخرجه البخاري (٢٤٠٩ ، ٢٥٥٨) من طريق شعيب به مطولا ، وأخرجه البخاري (٨٩٣ ، ٢٧٥١) ، ومسلم (١٨٢٩/ ٢٠ م) من طريق يونس عن الزهري به مطولا .

وسيأتي مطولا بنفس الإسناد برقم (٩٣٢٥) .

* [٨٨٢٤] [التحفة : خ م س ق ٣٣٣٨] • أخرجه البخاري (٣٠٦٠) ، ومسلم (١٤٩/ ٢٣٥) .

٦٦- العُرَفَاءُ[1] لِلنَّاسِ

• [٨٨٢٥] أخبرنا هَارُونُ بْنُ مُوسَىٰ (الْفَرْوِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَىٰ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ مَرْوَانَ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَذِنَ لَهُ الْمُسْلِمُونَ فِي عِتْقِ سَبْيِ هَوَازِنَ قَالَ: **«إِنِّي لَا أَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّىٰ يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ»**. فَرَجَعَ النَّاسُ وَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ.

٦٧- عَرْضُ الْإِمَامِ النَّاسَ

• [٨٨٢٦] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَلَمْ يُجِزْهُ، وَعَرَضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ فَأَجَازَهُ[2].

٦٨- مَنْ (يَتَّبِعُ)[3] الْإِمَامَ مِنْ أَتْبَاعِهِ

• [٨٨٢٧] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) **العرفاء**: ج. عريف، وهو: القائم بأمر طائفة من الناس، أي يلي أمر سياستهم ويحفظ أمورهم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ١٦٩).

* **[٨٨٢٥] [التحفة: خ د س ١١٢٥١]** • أخرجه البخاري (٢٣٠٧، ٢٣٠٨، ٤٣١٨، ٤٣١٩، ٧١٧٦، ٧١٧٧) وغيرها.

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٨٠٦)، والحديث لم يعزه المزي في «التحفة» إلى موضعه هنا من السير، واقتصر على عزوه إلى الموضع المتقدم في كتاب الطلاق.

* **[٨٨٢٦] [التحفة: خ د س ٨١٥٣] [المجتبى: ٣٤٥٧]**

(٣) في (ط)، (ت)، (ر): «يمنع».

أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ غَزَا بِأَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : لَا يَتْبَعْنِي رَجُلٌ بَنَىٰ دَارًا لَمْ يَسْكُنْهَا ، أَوْ تَزَوَّجَ (امْرَأَةً)(١) لَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، أَوْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الرُّجُوعِ ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ عِنْدَ غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّهَا مَأْمُورَةٌ وَإِنِّي۩ مَأْمُورٌ فَاحْبِسْهَا عَلَيَّ حَتَّىٰ تَقْضِيَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، فَحَبَسَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ فَفُتِحَ عَلَيْهِ ، فَجَمَعُوا الْغَنَائِمَ فَلَمْ تَأْكُلْهَا النَّارُ» . قَالَ : «وَكَانُوا إِذَا غَنِمُوا غَنِيمَةً بُعِثَ عَلَيْهَا النَّارُ فَتَأْكُلُهَا ، قَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ : إِنَّكُمْ قَدْ غَلَلْتُمْ ، فَلْيَأْتِنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ (فَلْيُبَايِعُونِي)(٢) ، فَأَتَوْهُ فَبَايَعُوهُ ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ بِيَدِهِ ، فَقَالَ لَهُمَا : إِنَّكُمَا قَدْ غَلَلْتُمَا ، فَقَالَا : أَجَلْ غَلَلْنَا صُورَةَ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَاءَا بِهَا فَأَلْقَيَاهَا إِلَى الْغَنَائِمِ ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ فَأَكَلَتْهَا» . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : «إِنَّ اللَّهَ أَطْعَمَنَا (الْمَغَانِمَ)(٣) رَحْمَةً رَحِمَنَا بِهَا ، وَتَخْفِيفًا خَفَّفَهُ عَنَّا ؛ لَمَّا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِنَا» .

٦٩- رَدُّ النِّسَاءِ

• [٨٨٢٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ أَبُو عَلِيٍّ (الْمَرْوَزِيُّ)ر ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

---

(١) في (ر) : «بامرأة» . ۩[١١٩/ب]

(٢) في (ر) : «فليبايعني» .

(٣) في (ت) ، (ر) : «الغنائم» .

* [٨٨٢٧] [التحفة : س ١٣٠٩٩] • أخرج ابن حبان في «صحيحه» (٤٨٠٧) ، وأصله عند ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١١) ، وأبي عوانة في «مستخرجه» (٦٦٠٥) من طرق عن معاذ بن هشام ، ورجاله رجال الشيخين ، لكن قتادة مدلس ، وقد عنعنه .

والحديث ثابت في «الصحيحين» من طريق همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، انظر البخاري (٣١٢٤) ، ومسلم (١٧٤٧) ، وسيأتي مختصرًا في كتاب التفسير برقم (١١٣١٨) .

الْحَكَمِ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَافِعُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ (حَشْرَجِ)(١) بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ أَبِيهِ ، قَالَتْ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي (غَزَاةِ)(٢) خَيْبَرَ وَأَنَا سَادِسَةُ سِتِّ نِسْوَةٍ ، فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ مَعَهُ نِسَاءً فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا ، فَرَأَيْنَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْغَضَبَ فَقَالَ لَنَا : **«مَا أَخْرَجَكُنَّ؟ وَبِأَمْرِ مَنْ خَرَجْتُنَّ؟»** قُلْنَا : خَرَجْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَكَ نُنَاوِلُ السِّهَامَ ، وَنَسْقِي السَّوِيقَ(٣) ، وَنُدَاوِي الْجَرْحَىٰ ، وَنَغْزِلُ الشَّعْرَ ؛ نُعِينُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . قَالَ : **«قُمْنَ فَانْصَرِفْنَ»** . قَالَتْ : فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ خَيْبَرَ أَسْهَمَ لَنَا بِسِهَامِ الرِّجَالِ . قَالَ : فَقُلْتُ لَهَا : يَا جَدَّةُ ، مَا الَّذِي أَسْهَمَ لَكُنَّ؟ قَالَتِ : التَّمْرَ .

٧٠- غَزْوُ النِّسَاءِ

• [٨٨٢٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ

---

(١) في (م) ، (ط) : «خشرم» ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» .

(٢) في (ر) : «غزوة» .

(٣) **السويق** : طعام من خليط القمح والشعير المطحونين . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سوق) .

* [٨٨٢٨] [التحفة : د س ١٨٣١٩] • أخرجه أبو داود (٢٧٢٩) ، وأحمد (٥/ ٢٧١) ، (٦/ ٣٧١) ، وأم زياد هذه ليس لها ولا لحشرج الراوي عنها غير هذا الحديث ، وحشرج هذا قال عنه ابن حزم وابن القطان : «إنه مجهول» . اهـ .

وقال الحافظ : «قرأت بخط الذهبي : لا يعرف» . اهـ . «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٧٧) .

قال الإمام الخطابي عن هذا الحديث في «المعالم» (٤/ ٤٩) : «إسناده ضعيف ، لا تقوم الحجة بمثله» . اهـ . وانظر «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٦/ ٣٣٢ ، ٣٣٣) .

غَزَوَاتٍ ، كُنْتُ أَخْلُفُهُمْ فِي الرِّحَالِ[(١)] ، وَأَصْنَعُ طَعَامَهُمْ ، وَأُدَاوِي الْجَرْحَىٰ .

• [٨٨٣٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ ، عَنِ الرُّبَيِّعِ ، قَالَتْ : كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَسْقِي الْقَوْمَ ، وَنَخْدُمُهُمْ ، (وَنَرُدُّ)[(٢)] الْجَرْحَىٰ ، وَالْقَتْلَىٰ إِلَى الْمَدِينَةِ .

• [٨٨٣١] أخبرنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا)[(٣)] جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْزُو بِأُمِّ سُلَيْمٍ وَنِسْوَةٍ مَعَهَا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَيَسْقِينَ الْمَاءَ ، وَيُدَاوِينَ الْجَرْحَىٰ[(٤)] .

٧١- الِاسْتِعَانَةُ بِالْفُجَّارِ فِي الْحَرْبِ

• [٨٨٣٢] أخبرنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ (بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ) ، قَالَ : (حَدَّثَنَا) أَحْمَدُ بْنُ (شَبِيبٍ)[(٥)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

---

(١) **الرحال** : المساكن والمنازل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .

* [٨٨٢٩] [التحفة : م س ق ١٨١٣٧] • أخرجه مسلم (١٨١٢/ ١٤٢) .

(٢) في (ر) : «ونودي» .

* [٨٨٣٠] [التحفة : خ س ١٥٨٣٤] • أخرجه البخاري (٢٨٨٢ ، ٢٨٨٣ ، ٥٦٧٩) .

(٣) في (ر) : «عن» .

(٤) أخرجه مسلم وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧١٤) .

* [٨٨٣١] [التحفة : م د ت س ٢٦١]

(٥) في (م) ، (ط) : «شعيب» ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، وكتب التراجم ، وهو : «الحبطي» كما في ترجمته من «التهذيب» .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ» . مُخْتَصَرٌ .

• [٨٨٣٣] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ رَاشِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ (لَيُؤَيِّدُ)(١) الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ» . مُخْتَصَرٌ .

• [٨٨٣٤] أَخْبَرَنَا (مُحَمَّدُ)(٢) بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ (لَيُؤَيِّدُ)(٣) (هَذَا) الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ(٤)» .

---

* [٨٨٣٢] [التحفة : خت س ١٣٣٤١-س ١٣٦٠٠] • ذكره البخاري (٤٢٠٤) تعليقًا بصيغة الجزم ، وقد اختلف على الزهري في إسناد هذا الحديث ، وشرح الخلاف الدارقطني في «العلل» (٩/ ١٧٣-١٧٥) ، والجياني في «تقييد المهمل» (٢/ ٦٧٨-٦٨٨) .

(١) في (ر) : «يؤيد هذا» .

* [٨٨٣٣] [التحفة : خ ١٣١٥٨-س ١٣١٧٣] • أخرجه البخاري (٣٠٦٢ ، ٤٢٠٣) عن أبي اليمان به ، بتمامه .

وأخرجه البخاري (٣٠٦٢-٦٦٠٦) من طريق معمر عن الزهري به ، مطولا .

وانظر «التحفة» (١٣١٧٣) ، و«النكت الظراف» بحاشيتها .

(٢) في (م) ، (ط) : «أحمد» ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، وكتب التراجم .

(٣) في (ر) : «يؤيد» .

(٤) **لا خلاق لهم** : لا رغبة لهم في الخير ولا في الآخرة ولا صلاح في الدين . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلق) .

* [٨٨٣٤] [التحفة : س ٩٦١] • تفرد به النسائي ، وأخرجه ابن حبان (٤٥١٧) ، والبزار (١٧٢٢ - كشف) ، كلاهما من طريق رباح بن زيد به .

=

٧٢- تَرْكُ الاِسْتِعَانَةِ بِالْمُشْرِكِينَ فِي الْحَرْبِ

• [٨٨٣٥] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ ، (وَهُوَ : ابْنُ أَبِي عَبْدِاللَّهِ)، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (نِيَارٍ)[1] ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ (فِي) غَزْوَةٍ غَزَاهَا ، حَتَّى كَانَ بِكَذَا وَكَذَا (لَحِقَهُ)[2] رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ شَدِيدًا فَفَرِحُوا بِهِ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُ لأَكُونَ مَعَكَ وَأُصِيبُ . قَالَ : «**إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ**» . قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ ، فَأَسْلَمَ فِي الرَّابِعَةِ ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ[3] .

= قال البزار : «لا نعلم رواه عن أيوب إلا معمر ، وعباد بن منصور ، ولا رواه عن معمر إلا رباح وهو ثقة يماني» . اهـ .

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٧٣٧) من طريق ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب ، وقال : «لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عباد ومعمر بن راشد ، تفرد به عن عباد ريحان ، وعن معمر رباح بن زيد» . اهـ .

ويغني عنه الحديث السابق .

(١) في (م) ، (ط) : «دينار» ، وهو تصحيف ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، وما سبق بنفس الإسناد برقم (٩٠١٦) .

(٢) في (م) : «ألحقه» .

(٣) زاد في (م) ، (ط) : «تمَّ الكتاب ، والحمد للَّه ربِّ العالمين ، وصلى اللَّه على سيدنا محمد خاتم النبيين» . وذلك على اعتبار أن هناك تقديمًا وتأخيرًا في أبواب كتاب السير ، تقدم التنبيه عليه في أول الكتاب . وتقدم من وجه آخر عن مالك برقم (٩٠١٥) ، (٩٠١٦) مختصرًا .

* [٨٨٣٥] [التحفة : م د ت س ق ١٦٣٥٨]

٧٣- مُشَاوَرَةُ الْإِمَامِ النَّاسَ إِذَا كَثُرَ الْعَدُوُّ وَقَلَّ مَنْ مَعَهُ(١)

• [٨٨٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَارَ إِلَىٰ بَدْرٍ فَاسْتَشَارَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ اسْتَشَارَهُمْ فَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، ثُمَّ اسْتَشَارَهُمْ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، إِيَّاكُمْ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : إِذًا لَا نَقُولُ (مَا)(٢) قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَىٰ : ﴿ٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ [المائدة : ٢٤] وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَوْ ضَرَبْتَ (أَكْبَادَهَا)(٣) إِلَىٰ بِرْكِ الْغِمَادِ(٤) لَاتَّبَعْنَاكَ(٥) .

• [٨٨٣٧] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ (الْمَخْزُومِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ

---

(١) في حاشية (ط) : «أول الجزء الأول من السير ، إنما هو : «ما يفعل الإمام إذا أراد الغزو» ، والذي وقع هنا هو : «مشاورة الإمام الناس» وهو أول الجزء الثاني من السير ، وإنما هو غلط من الناسخ ، والله أعلم» . وهو كما قال صاحب الحاشية ، فقد جاء ترتيب الكتاب على الصواب في النسخة (ت) ، والنسخة (ر) ، وهو الترتيب الأليق بهذا الكتاب ، وقد تم التنبيه على هذا الخطأ في أول السير ، والله أعلم .

(٢) في (ر) : «كما» ، والمثبت من (م) ، (ط) ، (ت) .

(٣) في (ت) : «أكباد الإبل» . وضَرَبْتَ أكبادها : كناية عن السفر إلى مسافات بعيدة ، وأكباد : ج . كَبِد . (انظر : لسان العرب ، مادة : كبد) .

(٤) **برك الغماد :** موضع من وراء مكة بخمس ليال بناحية الساحل . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٢٤) .

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٤٨٧) ، وسيأتي كذلك برقم (١١٢٥١) .

* **[٨٨٣٦] [التحفة : س ٦٤٩]**

الزُّهْرِيِّ قَالَ : وَثَبَّتَنِي مَعْمَرٌ بَعْدُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ مِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ - يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ - قَالَا : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا أَتَىٰ ذَا الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْيَ (وَأَشْعَرَهُ)[١] وَأَحْرَمَ مِنْهَا ، ثُمَّ بَعَثَ عَيْنًا[٢] لَهُ مِنْ خُزَاعَةَ ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ - (قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ :) وَذَكَرَ كَلِمَةً - وَالْأَشْطَاطَ (أَتَىٰ)[٣] عَيْنُهُ فَقَالُوا : إِنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا وَجَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ ، وَإِنَّهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَشِيرُوا عَلَيَّ ، أَتَرَوْنَ أَنْ نَمِيلَ عَلَىٰ ذَرَارِيِّ[٤] هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَعَانُوا عَلَيْنَا ، فَإِنْ نَجَوْا (يَكُونَ)[٥] اللَّهُ قَدْ قَطَعَ (عُنُقًا)[٦] مِنَ الْكُفَّارِ ، وَإِلَّا تَرَكْتُهُمْ مَحْرُوبِينَ مَوْتُورِينَ؟»** فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا خَرَجْتَ لِهَذَا الْوَجْهِ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ لَا تُرِيدُ قِتَالَ أَحَدٍ ، فَتَوَجَّهْ لَهُ ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ **«امْضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ»**[٧] .

---

(١) في (ر) : «فأشعره» . وقلد الهدي وأشعره : أي : طعن في سنامها حتى سال دمها فيكون ذلك علمًا أنها بدنة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ١٢١) .

(٢) **عينا** : جاسوسًا . (انظر : هدي الساري ، ص ١٦١) .

(٣) في (ر) : «أتاه» . والأشطاط : موضع بملتقى الطريقين من عسفان للحاج إلى مكة . (انظر : لسان العرب ، مادة : شطط) .

(٤) **ذراري** : المراد هنا الصبيان . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٣٨) .

(٥) فوقها في (ط) : «ض عـ» .

(٦) فوقها في (ط) : «عـ» .

(٧) أخرجه البخاري وقد تقدم مختصرا من وجه آخر عن الزهري برقم (٣٩٣٩) .

* **[٨٨٣٧] [التحفة : خ د س ١١٢٥٠ -خ د س ١١٢٧٠]**

٧٤- التَّحْصِينُ مِنَ الْبَأْسِ (١)

• [٨٨٣٨] أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّعِيفُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ظَاهَرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ.

• [٨٨٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ (٢)، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اقْتُلُوهُ»** (٣).

---

(١) كذا في (ط)، وفي (ر): «الناس»، وأتت في (ت) بالرسمين، يعني النون والباء، وضبطها بفتح النون وتشديدها، وبفتح الألف وهمزها. والبأس: القتل. (انظر: عون المعبود) (٧/ ١٥٣).

* [٨٨٣٨] [التحفة: تم س ق ٣٨٠٥] • أخرجه الترمذي في «الشمائل» (١٠٤)، وابن ماجه (٢٨٠٦)، وأحمد (٣/ ٤٤٩)، كما أخرجه أبو داود (٢٥٩٠)، ولكن قال: «عن السائب بن يزيد، عن رجل قد سماه...» فذكره.

وذكر الدارقطني في «العلل» (٤/ ٢١٨) أنه اختلف عن ابن عيينة فيه؛ فرواه بشر بن السري عنه عن يزيد عن السائب عمَّن حدثه عن طلحة، وخالفه أصحاب ابن عيينة؛ فرووه عنه عن يزيد بن خصيفة عن السائب أن النبي ﷺ... ولم يذكروا فوق السائب أحدًا، ثم قال: «وقول بشر بن السري ليس بالمحفوظ». اهـ.

وقال البوصيري في «المصباح» (٢/ ٤٠٦): «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، على شرط البخاري». اهـ.

وقد جاء أن النبي ﷺ ظاهر بين درعين يوم أحد عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٨) من حديث الزبير بن العوام، وعند البزار في «مسنده» (٣/ ٣١١) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٢) **المغفر**: المنسوج من الدرع على قدر الرأس. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٠١).

(٣) متفق عليه وقد تقدم من وجه آخر عن مالك برقم (٤٠٣٨).

* [٨٨٣٩] [التحفة: ع ١٥٢٧]

٧٥- الدَّعْوَةُ قَبلَ الْقِتَالِ

• [٨٨٤٠] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ: أَيَحْمِلُ الرَّجُلُ بِغَيْرِ إِذْنِ الأَمِيرِ؟ فَقَالَ: لَا يَحْمِلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ. قَالَ: وَمَا كَتَبْت تَسْأَلُنِي عَنِ الْغَزْوِ، (هَلْ) صح:ط سَمِعْتَ ابْنَ عُمَرَ فِيهِ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى الْإِسْلَامِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ الْقِتَالِ، وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ - يَعْنِي خُزَاعَةَ - وَهُمْ غَارُّونَ، وَأَنْعَامُهُمْ[١] عَلَى الْمَاءِ تُسْقَى، فَقَتَلَ رِجَالَهُمْ وَسَبَى سَبْيَهُمْ وَأَخَذَ أَنْعَامَهُمْ، فَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَصَابَ فِيهِ جُوَيْرِيَةَ.

٧٦- إِلَامَ يُدْعَوْنَ؟

• [٨٨٤١] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ الْأَوْدِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَى قَوْمٍ أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ، وَلِأَصْحَابِهِ بِعَامَّةٍ وَقَالَ: «**اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، لَا تَغُلُّوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ**

۩ [١١٤/ب]

(١) **أنعامهم**: الأنعام: الإبل، وتطلق كذلك على الغنم والماعز والحمير والبقر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعم).

* [٨٨٤٠] [التحفة: خ م د س ٧٧٤٤] • أخرجه البخاري (٢٥٤١)، ومسلم (١٧٣٠).

الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ : إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، وَإِلَى الْهِجْرَةِ فَإِنْ دَخَلُوا فِي الْهِجْرَةِ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، وَإِنِ اخْتَارُوا الْإِسْلَامَ وَأَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْ دِيَارِهِمْ إِلَىٰ دَارِ الْهِجْرَةِ كَانُوا كَأَعْرَابِ الْمُؤْمِنِينَ ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ مَا يَجْرِي عَلَىٰ أَعْرَابِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ[(١)] وَالْغَنِيمَةِ شَيْءٌ ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنْ أَبَوُا الْإِسْلَامَ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ[(٢)] وَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، فَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ (وَقَاتِلْهُمْ)[صح:ط] ، فَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ عَلَىٰ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُنْزِلْهُمْ وَلَكِنْ عَلَىٰ حُكْمِكُمْ ، ثُمَّ اقْضُوا فِيهِمْ بَعْدُ مَا شِئْتُمْ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ تُصِيبُونَ حُكْمَ اللَّهِ أَمْ لَا ، وَإِنْ أَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَىٰ ذِمَّةِ اللَّهِ (وَذِمَّةِ)[لا:م] رَسُولِهِ ﷺ فَلَا تُنْزِلْهُمْ ، وَلَكِنْ ذِمَمِكُمْ وَذِمَمِ آبَائِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ أَنْ (تُخْفِرُوا) ذِمَمَكُمْ[(٣)] وَذِمَمَ آبَائِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ﷺ» .

---

(١) **الفيء** : ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد ، أو ما أخذ من الكفار بعد الحرب وتصير الدار دار إسلام . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٢٨) .

(٢) انتهىٰ لفظ الحديث هنا في (ر) ، وكتب بعدها : «وذكر الحديث بطوله» . الجزية : ما يؤخذ من أهل الذمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جزا) .

(٣) كذا ضبطت الكلمة في (ط) ، وصحح علىٰ آخرها . وتخفروا : أي : تخونوا وتنقضوا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خفر) .

* [٨٨٤١] [التحفة : م د ت س ق ١٩٢٩] • أخرجه مسلم (١٧٣١/ ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) ، وانظر «التحفة» (١١٦٤٨) . وانظر ما سيأتي من وجه آخر عن علقمة بن مرثد برقم (٨٩٣٥) ، (٩٠٢٠) ، (٨٧٣٠) .

٧٧- فَضْلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيْهِ رَجُلٌ

• [٨٨٤٢] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ : **«لأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»** . فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا[(١)] عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا ، فَقَالَ : **«أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟»** (فَقَالَ : هُوَ)[(٢)] يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأُتِيَ بِهِ ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ قَالَ : **«انْفُذْ[(٣)] عَلَىٰ رِسْلِكَ[(٤)] حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ (يَكُونَ)[(٥)] لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ[(٦)]»**[(٧)] .

---

(١) **غدوا :** خرجوا أول النهار . (انظر : لسان العرب ، مادة : غدا) .

(٢) صحح عليها في (ط) ، وفي (ت) : «فقيل» .

(٣) **انفذ :** امض . (انظر : لسان العرب ، مادة : نفذ) .

(٤) **رسلك :** على مَهَلِك ، أي : تَأَنَّ وترفق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رسل) .

(٥) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ» ، وفي الحاشية : «من أن» ، وفوقها : «ض» .

(٦) **حمر النعم :** الجمال الحمراء ، وهي أجود أموال العرب . (انظر : لسان العرب ، مادة : حمر) .

(٧) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٩٠) ، (٨٥٤٦) .

* **[٨٨٤٢] [التحفة : خ م س ٤٧٧٧]**

٧٨- عَرْضُ الْإِسْلَامِ عَلَى الْمُشْرِكِ

• [٨٨٤٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى غُلَامٍ مِنَ الْيَهُودِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ لَهُ: «أَسْلِمْ». فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: أَطِعْ رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ».

٧٩- الْقَوْلُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ مُؤْمِنًا

• [٨٨٤٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، (وَهُوَ: الصَّوَّافُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ: كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرْعَى غَنَمًا لِي فِي قِبَلِ أُحُدٍ وَالْجَوَّانِيَّةِ[١]، فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهَا اطِّلَاعَةً فَإِذَا الذِّئْبُ قَدْ أَخَذَ مِنْهَا شَاةً، وَأَنَا مِنْ بَنِي آدَمَ آسَفُ[٢] كَمَا يَأْسَفُونَ، لَكِنِّي صَكَكْتُهَا صَكَّةً[٣]، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ، قُلْتُ: أَلَا أُعْتِقُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا: «مَنْ أَنَا؟» قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ

---

* [٨٨٤٣] [التحفة: خ د س ٢٩٥] • أخرجه البخاري (١٣٥٦، ٥٦٥٧).

(١) **الجوانية**: موضع أو قرية قرب المدينة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ١٧٥).

(٢) **آسف**: أغضب. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٥/ ٢٤).

(٣) **صككتها صكة**: ضربتها ضربة شديدة على وجهها. (انظر: لسان العرب، مادة: صكك).

اللَّهِ . قَالَ لَهَا : «أَيْنَ اللَّهُ؟» قَالَتْ : فِي السَّمَاءِ . - (قال أبو عبد الرحمن) وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ - قَالَ : «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»(١) .

(قال أبو عبد الرحمن النَّسَائِيُّ) : وَلَمْ أَفْهَمْهُ كَمَا أَرَدْتُ .

٨٠- سَلَامُ الْمُشْرِكِ

• [٨٨٤٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، (هُوَ : الْمُقْرِئُ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، سَمِعَ عَطَاءً ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَحِقَ الْمُسْلِمُونَ رَجُلًا فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غُنَيْمَتَهُ(٢) ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ(٣) لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ(٤) عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [النساء : ٩٤] تِلْكَ الْغُنَيْمَةُ .

٨١- قَوْلُ الْمُشْرِكِ : أَسْلَمْتُ لِلَّهِ

• [٨٨٤٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ

---

(١) تقدم بقصة الصلاة فقط برقم (٦٤١) ، وبقصة الجارية برقم (٧٩٠٦) ، وسيأتي في «التفسير» برقم (١١٥٧٧) .

* [٨٨٤٤] [التحفة : م د س ١١٣٧٨]

(٢) **غنيمته :** بالتصغير : عدد قليل من الغنم . (انظر : لسان العرب ، مادة : غنم) .

(٣) في (ر) : «السَّلم» .

(٤) **تبتغون :** تطلبون . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بغي) .

* [٨٨٤٥] [التحفة : خ م د س ٥٩٤٠] • أخرجه البخاري (٤٥٩١) ، ومسلم (٣٠٢٥) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٢٦) .

عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَقَاتَلَنِي فَضَرَبَ إِحْدَىٰ يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا، ثُمَّ لَاذَ(١) مِنِّي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ: أَسْلَمْتُ لِلَّهِ، أَفَأَقْتُلُهُ يَارَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَقْتُلْهُ»**. قَالَ: فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قَطَعَ يَدِي، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ قَطَعَهَا، أَفَأَقْتُلُهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ»**.

٨٢- قَوْلُ الْأَسِيرِ: إِنِّي مُسْلِمٌ

• [٨٨٤٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ ثَقِيفًا كَانَتْ حُلَفَاءَ لِبَنِي عُقَيْلٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَصَابَ الْمُسْلِمُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ وَمَعَهُ نَاقَةٌ لَهُ، فَأَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَامُحَمَّدُ، بِمَ أَخَذْتَنِي وَأَخَذْتَ سَابِقَةَ الْحَاجِّ؟ قَالَ: **«أُخِذْتَ بِجَرِيرَةِ(٢) حُلَفَائِكَ ثَقِيفٍ»**. وَكَانُوا أَسَرُوا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمُرُّ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فَيَقُولُ: يَامُحَمَّدُ، إِنِّي مُسْلِمٌ. قَالَ: **«لَوْ كُنْتَ قُلْتَ وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ كُنْتَ قَدْ أَفْلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ»**. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **لاذ**: استتر وتحصن. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لوذ).

* [٨٨٤٦] [التحفة: خ م د س ١١٥٤٧] • أخرجه البخاري (٤٠١٩، ٦٨٦٥)، ومسلم (٩٥/ ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧).

(٢) **بجريرة**: بجناية وذنب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جرر).

بَدَا لَهُ أَنْ يَفْدِيَهُ بِالثَّقَفِيَّيْنِ ، فَفَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلَيْنِ (مِنَ الْمُسْلِمِينَ)[١] ، وَأَمْسَكَ النَّاقَةَ لِنَفْسِهِ .

٨٣- قَوْلُ الْمُشْرِكِ : إِنِّي مُسْلِمٌ

• [٨٨٤٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْكُوفِيُّ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ : أَتَيْنَا بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ اللَّيْثِيَّ فَقَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَالِكٍ - وَكَانَ مِنْ رَهْطِهِ[٢] - فَقَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً[٣] فَغَارَتْ[٤] عَلَى قَوْمٍ ، فَشَذَّ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلٌ فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ مَعَهُ السَّيْفُ شَاهِرَهُ فَقَالَ الشَّاذُّ مِنَ الْقَوْمِ : إِنِّي مُسْلِمٌ . فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى مَا قَالَ فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ ، فَنُمِيَ[٥] الْحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ فِيهِ قَوْلًا (شَدِيدًا)[٦] فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ : وَاللَّهِ ، مَا كَانَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا[٧] مِنَ

---

(١) فوقها في (ط) : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «لعله في المسلمين» .

* [٨٨٤٧] [التحفة : م د س ١٠٨٨٤] • أخرجه مسلم (١٦٤١) بأتم منه ، وسيأتي مختصرًا برقم (٨٩١٩) ، وقد تقدم من وجه آخر عن سفيان بطرف آخر منه برقم (٩٠١٧) .

(٢) **رهطه** : أقاربه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .

(٣) **سرية** : القطعة من الجيش ، سميت سرية لأنها تسري ليلا في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرا) .

(٤) **فغارت** : هاجمت وباغتت بالقتال . (انظر : لسان العرب ، مادة : غير) .

(٥) **فنمي** : فأُبْلِغ على وجه الإصلاح وطلب الخير . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (١٠/ ٢٧٠) .

(٦) زاد في (م) بعدها : «فأعرض» ، ولا موضع لها ، وستأتي بعد في سياقها .

(٧) **تعوذا** : لاجئًا إليها ومعتصما بها ؛ ليدفع عنه القتل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عوذ) .

الْقَتْلِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَمَّنْ قِبَلَهُ مِنَ النَّاسِ وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَعَمَّنْ قِبَلَهُ مِنَ النَّاسِ وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ وَلَمْ (يَصْبِرْ)[1] ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْرَفُ الْمَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : **«إِنَّ اللَّهَ أَبَىٰ (عَلَىٰ)[2] الَّذِي (قَتَلَ)[3] مُؤْمِنًا»** ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

---

(١) في (م) ، (ط) : «يغفر» .

(٢) ضبطها في (م) ، (ط) بتشديد الياء ، وكتب في حاشيتيهما : «قال حمزة : عَلَي في» .

(٣) في (ر) : «يقتل» .

* [٨٨٤٨] [التحفة : س ١٠٠١٣] • أخرجه أحمد (٤/ ١١٠) ، (٥/ ٢٨٨-٢٨٩) ، وأبو يعلىٰ (٦٨٢٩) ، وصححه ابن حبان (٥٩٧٢) ، وأخرجه الحاكم (١/ ١٨ ، ١٩) وفيه : «نصر بن عاصم» بدل : «بشر بن عاصم» ، وهما أخوان ؛ لكن الأول من رجال مسلم دون الثاني ؛ ولذلك قال الحاكم عقبه : «هذا حديث مخرج مثله في «المسند الصحيح» لمسلم ، فقد احتج بنصر بن عاصم الليثي ، وسليمان بن المغيرة» . اهـ .

وقال الحاكم أيضًا في «المستدرك» (١/ ١٩) : «وقد تابع يونس بن عبيد سليمان بن المغيرة علىٰ روايته عن حميد ، علىٰ شرط مسلم» . اهـ .

ثم أخرجه من طريق يونس عن حميد عن نصر بن عاصم - أيضًا - بنحوه ، مختصرًا .

ونقل ذلك البيهقي في «الكبرىٰ» (٩/ ١١٦) عن الحاكم ، وفيه أيضًا : «نصر بن عاصم» .

والحق أن الحديث حديث بشر بن عاصم ، فلعله تصحف علىٰ من قال فيه : «نصر بن عاصم» ؛ فقد قال مسلم في «الوحدان» (ص ٦٨) : «عقبة بن مالك الليثي لم يرو عنه إلا بشر ابن عاصم الليثي أخو نصر بن عاصم» . اهـ .

وحكاه الحافظ في «التهذيب» (٧/ ٢٤٩) ، وزاد : «وكذا قال الأزدي ، وأبو صالح المؤذن» . اهـ .

وانظر ترجمة عقبة بن مالك في : «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢١٩) ، «الاستيعاب» (٣/ ١٠٧٥) ، «الأسد» (٣/ ٤٢٠) ، «الإصابة» (٤/ ٥٢٥) .

ويشهد له الحديث المخرج في «الصحيحين» من حديث أسامة بن زيد ، وهو الحديث التالي .

٨٤- قَوْلُ الْمُشْرِكِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

• [٨٨٤٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ الْمِصِّيصِيُّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى (الْحُرَقَاتِ)[١] مِنْ جُهَيْنَةَ فَصَبَّحْنَاهُمْ[٢]، وَقَدْ نَذِرُوا بِنَا[٣] فَخَرَجْنَا فِي آثَارِهِمْ، فَأَدْرَكْتُ مِنْهُمْ رَجُلًا (فَجَعَلَ)[٤] إِذَا لَحِقْتُهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَقُولُهَا (فَرَقًا مِنَ السِّلَاحِ)[٥]، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَقَتَلْتُهُ، فَعَرَضَ فِي نَفْسِي مِنْ (قَتْلِهِ)[٦] شَيْءٌ، (فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ)[٧] (ﷺ) صح:ط قَالَ لِي: **«أَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَتَلْتَهُ؟»** قُلْتُ: إِنَّهُ لَمْ يَقُلْهَا مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ، إِنَّمَا قَالَهَا فَرَقًا مِنَ السِّلَاحِ. قَالَ لِي: **«أَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَتَلْتَهُ؟ فَهَلْ[٨] شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَهَا فَرَقًا مِنَ السِّلَاحِ؟»** قَالَ أُسَامَةُ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا عَلَيَّ: **«أَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَتَلْتَهُ؟»** حَتَّى وَدِدْتُ[٩] أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ إِلَّا يَوْمَئِذٍ.

---

(١) ضبطها في (ط)، (ت): «الحُرُقات»، وكتب فوقها في (ط): «ض عـ»، وفي الحاشية: «صوابه بفتح الراء». والحُرَقات: اسم لقبائل من جهينة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢١٧).

(٢) **فصبحناهم:** أتيناهم في الصباح. (انظر: هدي الساري، ص ١٤٢).

(٣) **نذروا بنا:** علموا وأحسوا بنا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٢٣١).

(٤) في (ر): «فجعلت».

(٥) في (ر): «من فرق السلاح». ومعنى فرقا: خوفا. (انظر: لسان العرب، مادة: فرق).

(٦) في (ت)، (ر): «أمره». (٧) في (ر): «قلت للنبي».

(٨) صحح على آخرها في (ط)، وفي (ت)، (ر): «فهلا».

(٩) **وددت:** تمنيت. (انظر: مختار الصحاح، مادة: ودد).

* [٨٨٤٩] [التحفة: خ م د س ٨٨] • أخرجه البخاري (٤٢٦٩، ٦٨٧٢)، ومسلم (٩٦/ ١٥٨، ١٥٩).

• [٨٨٥٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَيْشٍ إِلَى الْحُرَقَاتِ[١] حَيٍّ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَلَمَّا - يَعْنِي - هَزَمْنَاهُمْ - (قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : وَلَمْ أَفْهَمْ هَزَمْنَاهُمْ كَمَا أَرَدْتُ) - ابْتَدَرْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَهَا تَعَوُّذًا فَقَتَلْتُهُ ، فَرَجَعَ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ **«يَا أُسَامَةُ ، قَتَلْتَ رَجُلًا بَعْدَ أَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ كَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟»** فَمَا زَالَ (يُكَرِّرُهَا) يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ إِلَّا يَوْمَئِذٍ .

٨٥- إِذَا قَالُوا صَبَأْنَا[٢] وَلَمْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا

• [٨٨٥١] أخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ (الْقُومِسِيُّ)[لا:ر] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، أَحْسِبُهُ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا : أَسْلَمْنَا ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : صَبَأْنَا صَبَأْنَا ، وَجَعَلَ خَالِدٌ بِهِمْ قَتْلًا وَأَسْرًا ، قَالَ : فَدَفَعَ إِلَى

---

(١) الضبط من (ص) ، وضبطه في (ت) بضم الراء ، وانظر التعليق على الموضع السابق .

* [٨٨٥٠] [التحفة : خ م د س ٨٨]

(٢) **صبأنا :** خرجنا من ديننا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صبأ) .

كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَمَرَنَا خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ. قَالَ: فَقَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذُكِرَ لَهُ صَنِيعُ خَالِدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «(اللَّهُمَّ)ت ر إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ صَنِيعِ خَالِدٍ» مَرَّتَيْنِ[1].

٨٦- الْغَارَةُ وَالْبَيَاتُ

• [٨٨٥٢] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِغَلَسٍ[2] وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُمْ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: «**اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ**» مَرَّتَيْنِ «**إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ**». قَالَ: وَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِي السِّكَكِ، وَيَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ[3]، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، مَرَّتَيْنِ، فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُقَاتِلَةَ، وَسَبَىٰ[4] الذُّرِّيَّةَ، وَصَارَتْ صَفِيَّةُ لِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، ثُمَّ صَارَتْ بَعْدُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا،

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عبدالرزاق برقم (٦١٣٣).

* [٨٨٥١] [التحفة: خ س ٦٩٤١]

(٢) **بغلس**: الغلس: هو ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٥٠).

(٣) **الخميس**: الجيش، سمي بذلك لأنه يتكون من خمس فِرق: المقدمة، والساقة، والقلب، والميمنة، والميسرة. (انظر: لسان العرب، مادة: خمس).

(٤) **سبى**: أَسَر. (انظر: لسان العرب، مادة: سبي).

وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا . فَقَالَ عَبْدُالْعَزِيزِ : يَاأَبَا مُحَمَّدٍ ، أَنْتَ الَّذِي قُلْتَ لِأَنَسٍ : مَاأَصْدَقَهَا[١] ؟ قَالَ أَنَسٌ : أَصْدَقَهَا نَفْسَهَا؟ فَحَرَّكَ ثَابِتٌ رَأْسَهُ ، أَيْ تَصْدِيقًا لَهُ[٢] .

٨٧- وَقْتُ الْغَارَةِ

• [٨٨٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُبْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى (خَيْبَرَ) أَتَاهَا لَيْلًا ، وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا بِلَيْلٍ لَمْ يُغِرْ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ ، فَخَرَجَتْ يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ[٣] وَمَكَاتِلِهِمْ[٤] ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ**» .

---

(١) **أصدقها :** أعطاها مهرها . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صدق) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد ومتن مختصر برقم (١٦٥٣) ، وانظر تفصيل الكلام عن طرق الحديث في التعليق على رقم (٥٧٥٩) .

* [٨٨٥٢] [التحفة : خ م ق ١٠١٧-خ س ٣٠١] [المجتبى : ٥٥٧]

(٣) **بمساحيهم :** ج . مِسْحاة ، وهي : المِجرفة من الحديد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سحا) .

(٤) **مكاتلهم :** ج . مكتل ، وهو : وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا ، والصاع مكيال مقداره : ٢,٠٤ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين ، ص ٣٧) .

* [٨٨٥٣] [التحفة : خ ت س ٧٣٤] • أخرجه البخاري (٢٩٤٥ ، ٤١٩٧) من طريق مالك به ، وهو عنده أيضًا من وجهين آخرين عن حميد به نحوه . =

٨٨- مُحَاصَرَةُ الْحُصُونِ

• [٨٨٥٤] أخبرنا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا)[١] سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ[٢] . مُخْتَصَرٌ[٣] .

٨٩- دَفْعُ الرَّايَةِ إِلَى الْمُوَلَّى (عَلَيْهِ)

• [٨٨٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأُعْطِيَنَّ (اللِّوَاءَ)[٤] رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» . فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ[٥] ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَأَعْطَاهُ اللِّوَاءَ ، وَنَهَضَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ مَنْ نَهَضَ ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ فَإِذَا مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ[٦] وَ(هُوَ) يَقُولُ :

= والحديث في «الصحيحين» : البخاري (٣٧١ ، ٩٤٧ ، ٢٩٩١ ، ٣٦٤٧ ، ٤١٩٨) ، ومسلم في النكاح (١٣٦٥/ ٨٤) من أوجه أخرىٰ عن أنس بنحوه ، مطولا ومختصرًا .

(١) في (ر) : «عن» .

(٢) **الطائف :** هو وادي وَجّ ، وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخًا . (انظر : معجم البلدان) (٤/ ٩) .

(٣) متفق عليه ، وسوف يأتي بنفس الإسناد تامًّا برقم (٨٨٢١) .

* [٨٨٥٤] [التحفة : خ م س ٧٠٤٣]

(٤) في (ر) : «الراية» .

(٥) **أرمد :** الرمد : التهاب العين . (انظر : لسان العرب ، مادة : رمد) .

(٦) **يرتجز :** الرَّجَز : نوع من الشِّعْر كهيئة السجع . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٣١) .

قَـدْ عَلِمَـتْ خَيْبَـرُ أَنِّـي مَرْحَـبُ شَـاكِي الـسِّلَاحِ بَطَـلٌ مُجَـرَّبُ
أَطْعُنُ أَحْيَانًا (وَأَحْيَانًا)[(١)] أَضْـرِبُ إِذَا اللُّيُـوثُ[(٢)] أَقْبَلَـتْ تَلَهَّـبُ

فَاخْتَلَفَ هُوَ وَعَلِيٌّ ضَرْبَتَيْنِ، فَضَرَبَهُ عَلِيٌّ عَلَىٰ هَامَتِهِ[(٣)] حَتَّىٰ عَضَّ السَّيْفُ مِنْهَا أَبْيَضَ رَأْسِهِ، وَسَمِعَ أَهْلُ الْعَسْكَرِ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ وَلَهُمْ[(٤)].

٩٠- كَيْفَ يَدْفَعُ الْإِمَامُ الرَّايَةَ إِلَى الْمَوْلَىٰ وَأَيُّ وَقْتٍ يَدْفَعُ؟

• [٨٨٥٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ (الْمَرْوَزِيُّ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي: بُرَيْدَةَ يَقُولُ: حَاصَرْنَا خَيْبَرَ فَأَخَذَ اللِّوَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَانْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، وَأَخَذَهُ مِنَ الْغَدِ عُمَرُ فَانْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ (وَأَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنِّي دَافِعٌ لِوَائِي غَدًا إِلَىٰ رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، لَا يَرْجِعُ حَتَّىٰ يُفْتَحَ لَهُ»**. وَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ الْفَتْحَ غَدًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا وَدَعَا بِاللِّوَاءِ، وَالنَّاسُ عَلَىٰ مَصَافِّهِمْ[(٥)]، فَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ لَهُ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ

---

(١) في (ر): «وحينا»، وفي (ت): «أو حينًا».
(٢) **الليوث**: الأسود، والمراد: الشجعان. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ليث).
(٣) **هامته**: رأسه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٤٢).
(٤) تقدم بنفس الإسناد مطولا برقم (٨٥٤٥).

* **[٨٨٥٥] [التحفة: س ٢٠٠٣]**

(٥) **مصافهم**: موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صفف).

يَكُونَ صَاحِبَ اللِّوَاءِ، فَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَمَسَحَ (عَنْهُ)(١)، وَدَفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ، قَالَ: أَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ (لَهَا)(٢).

٩١- هَزُّ الْإِمَامِ الرَّايَةَ ثَلَاثًا وَدَفْعُهَا إِلَى الْمَوْلَىٰ

• [٨٨٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَضَّاحُ، وَهُوَ: أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي (سُلَيْمٍ)(٣) أَبُو بَلْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عَمْرُو)(٤) بْنُ مَيْمُونٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَا يُخْزِيهِ اللَّهُ أَبَدًا». فَأَشْرَفَ مَنِ اسْتَشْرَفَ قَالَ: «أَيْنَ (عَلِيٌّ؟» هُوَ) صح:ط: ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ فِي الرَّحَىٰ(٥) يَطْحَنُ، فَدَعَاهُ وَهُوَ أَرْمَدُ مَا يَكَادُ أَنْ يُبْصِرَ، (فَنَفَثَ)(٦) فِي عَيْنِهِ، وَهَزَّ الرَّايَةَ ثَلَاثًا فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ. (مُخْتَصَرٌ)(٧).

---

(١) في (ر): «عينه».

(٢) في (ر): «له»، والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٤٤).

* [٨٨٥٦] [التحفة: س ١٩٦٩]

(٣) في (ر): «سليمان»، وهو خطأ.

(٤) في (ر): «عمر»، وهو تصحيف.

(٥) **الرحى**: الطاحون. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ١٢١).

(٦) في (ر): «فتفل».

(٧) من (ر)، والحديث تقدم بنفس الإسناد مطولا برقم (٨٥٥٣)، ومن وجه آخر عن أبي بلج بقصة سد أبواب المسجد برقم (٨٥٧٢)، (٨٥٧٣).

* [٨٨٥٧] [التحفة: س ٦٣١٦]

٩٢- بِمَا يَأْمُرُهُ الْإِمَامُ إِذَا دفعَها إِلَيْهِ؟

• [٨٨٥٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ**»، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَعْطَاهُ (إِيَّاهُ)[1] وَقَالَ: «**امْشِ وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّىٰ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ**». قَالَ: فَسَارَ عَلِيٌّ شَيْئًا ثُمَّ وَقَفَ (قال أبو عبدالرحمن:) - وَذَكَرَ قُتَيْبَةُ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - فَصَرَخَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، (عَلَامَ)[2] أُقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ: «**قَاتِلْهُمْ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ (عَصَمُوا)[3] مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ**»[4].

٩٣- إِذَا قُتِلَ صَاحِبُ الرَّايَةِ هَلْ يَأْخُذُ الرَّايَةَ غَيْرُهُ بِغَيْرِ (أَمْرِ)[5] الْإِمَامِ؟

• [٨٨٥٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،

---

(١) صحح عليها في (ط)، (ت)، وكتب تحتها في (ط): «إياها»، وصحح عليها، وكذا وقع في حاشية (م).

(٢) في (ر): «على ماذا».

(٣) في (ر)، (ت): «منعوا».

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٤٨).

* [٨٨٥٨] [التحفة: م س ١٢٧٧٤]

(٥) في (ر): «إذن».

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، وَقَالَ : «**إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ أَوِ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ أَوِ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ**» . فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ ابْنُ حَارِثَةَ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرُ (بْنُ أَبِي طَالِبٍ) فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفَتَحَ اللَّهُ (عَلَيْهِ)[1] ، فَأَتَىٰ خَبَرُهُمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ**» . ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ ، فَقَالَ : «**لَا تَبْكُوا عَلَىٰ أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ**» . ثُمَّ قَالَ : «**ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي**» فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا (أَفْرُخٌ)[2] ، فَقَالَ : «**ادْعُوا لِيَ الْحَلَّاقَ**» ، فَأَمَرَهُ فَحَلَقَ رُءُوسَنَا ، ثُمَّ قَالَ : «**أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا عَبْدُاللَّهِ فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي**» . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَشَالَهَا[3] فَقَالَ : «**اللَّهُمَّ**

---

(١) في (م) : «على يديه» .

(٢) في (م) : «أفراخ» . والأفرخ : صغار الطيور . (انظر : لسان العرب ، مادة : فرخ) .

(٣) **فشالها** : فرفعها . (انظر : لسان العرب ، مادة : شول) .

اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ ،[أ] وَبَارِكْ لِعَبْدِاللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ[(١)] » ، ثَلَاثًا[(٢)] .

٩٤- حَمْلُ الْأَعْمَى الرَّايَةَ

• [٨٨٦٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ كَانَتْ مَعَهُ رَايَةٌ (سَوْدَاءُ)[(٣)] فِي بَعْضِ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ .

٩٥- صِفَةُ الرَّايَةِ

• [٨٨٦١] وَفِيمَا قرأعلينا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : بَعَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ إِلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَسْأَلُهُ عَنْ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

[أ] [١١٥/أ]

(١) **صفقة يمينه :** تجارته ، والصفقة في الأصل : المرة من التصفيق باليد ؛ لأن المتبايعين يضع أحدهما يده في يد الآخر عند البيع . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٣٣٣) .

(٢) انظر ما سيأتي بهذا الإسناد مختصرا برقم (٩٤٤٦) .

* **[٨٨٥٩] [التحفة : د س ٥٢١٦] [المجتبى : ٥٢٧١]**

(٣) زاد بعده في (م) : «لرسول الله ﷺ» ، وهي كذلك في (ط) ، (ر) لكنه ضرب عليها فيهما .

* **[٨٨٦٠] [التحفة : س ١٢٢٣]** • صحح إسناده ابن القطان في «بيان الوهم» (٥/ ٢٤٧) ، وحكاه عنه الحافظ في «التلخيص الحبير» (٤/ ٩٨) .

وأخرجه أحمد (٣/ ١٣٢) ، وابن الجارود في «المنتقى» (٣١٠) من طريق ابن مهدي ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس ، وسماه : يوم القادسية .

مَا كَانَتْ ، فَقَالَ : كَانَتْ سَوْدَاءَ مُرَبَّعَةً مِنْ نَمِرَةٍ[(١)] .

• [٨٨٦٢] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَّامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا الْمَسْجِدُ غَاصٌّ[(٢)] بِالنَّاسِ ، فَإِذَا رَايَةٌ سَوْدَاءُ ، قُلْتُ مَا شَأْنُ النَّاسِ الْيَوْمَ؟ قَالُوا : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي وَجْهًا[(٣)] .

٩٦- إِحْرَاقُ نَخِيلِهِمْ وَقَطْعُهَا

• [٨٨٦٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ،

---

(١) **نمرة :** بردة من صوف فيها تخطيط من سواد وبياض . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٨٢) .

* [٨٨٦١] [التحفة : د ت س ١٩٢٢] • أخرجه أبو داود (٢٥٩١) ، والترمذي (١٦٨٠) ، وقال : «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي زائدة» . اهـ . وقال في «العلل الكبير» (٢/ ٧١٣) : «سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال : (هو حديث حسن)» . اهـ .

وأبو يعقوب الثقفي هو إسحاق بن إبراهيم الثقفي الكوفي .

قال ابن عدي : «روى عن الثقات ما لا يتابع عليه ، وأحاديثه غير محفوظة» . اهـ .

وقال العقيلي : «في حديثه نظر ، ولم يوثق توثيقًا معتبرًا ، وروى عن مالك حديثًا لا أصل له» . اهـ .

(٢) **غاص :** ممتلئ . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١١٤) .

(٣) **وجها :** جانبًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١١٥) .

* [٨٨٦٢] [التحفة : ت س ق ٣٢٧٧] • أخرجه الترمذي (٣٢٧٤) ؛ وانظر الحديث قبله هناك ، وابن ماجه (٢٨١٦) ، وأحمد (٣/ ٤٨١) ؛ وأسقطا منه أبا وائل .

وأخرجه أحمد عقبه في موضعين - بإثبات أبي وائل - عن عفان وزيد بن الحباب به مطولا .

قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٧/ ٢٦٩) : «غريب جدًّا من غرائب الحديث وأفراده» . اهـ . وقد ورد الحديث في «أطراف الغرائب» (٣/ ٤٥) . وانظر «بيان الوهم» (٥/ ٢٤٨) .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ[(١)]، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾ [الحشر: ٥] (قَالَ: اللِّينَةُ: النَّخْلَةُ) لا/ت/ر لا/ط/م ﴿ (فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ) وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [الحشر: ٥].

• [٨٨٦٤] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ (الرَّقِّيُّ)ر، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[(٢)] ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ:

(هَانَ)[(٣)] عَلَىٰ سَرَاةِ[(٤)] بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُوَيْرَةِ[(١)] مُسْتَطِيرُ[(٥)]

---

(١) **البويرة**: مكان معروف بين المدينة وتيماء به نخل بني النضير. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٣٣).

* [٨٨٦٣] [التحفة: ع ٨٢٦٧] • أخرجه البخاري (٤٠٣١، ٤٨٨٤)، ومسلم (١٧٤٦/ ٢٩) من طرق عن الليث به.

وأخرجه البخاري (٤٠٣٢) من طريق جويرية بن أسماء عن نافع به مختصرًا وزاد فيه شعرا لحسان بن ثابت، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٦٨٥).

(٢) من (ر)، وصحح على موضعها في (ت).

(٣) كذا في جميع النسخ الخطية، وبهذا لا يستقيم الوزن، وهي في البخاري ومسلم وغيرهما: «وهان»، وفي ديوان حسان بن ثابت ﵁: «لهان» وبأي منهما يستقيم الوزن.

(٤) **سراة**: ج. سري، وهو رفيع القدر. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٥٢٢).

(٥) **مستطير**: مُشتعل. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٣٣).

* [٨٨٦٤] [التحفة: خ م س ٨٤٥٧] • أخرجه البخاري (٣٠٢١)، ومسلم (١٧٤٦/ ٣٠)، والحديث عند البخاري (٢٣٢٦، ٤٠٣٢) من طريق جويرية بن أسماء عن نافع به، وعند مسلم (١٧٤٦/ ٣١) من طريق عبيدالله عن نافع به، مختصرًا.

٩٧- تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾ [الحشر : ٥]

• [٨٨٦٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، (هُوَ : الزَّعْفَرَانِيُّ) ، عَنْ عَفَّانَ (الصَّفَّارِ) قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾ [الحشر : ٥] قَالَ : اللِّينَةُ : النَّخْلَةُ . ﴿ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [الحشر : ٥] قَالَ : (اسْتَنْزَلُوهُمْ)(١) مِنْ حُصُونِهِمْ وَأُمِرُوا بِقَطْعِ (النَّخْلِ)(٢) ، فَحَكَّ فِي صُدُورِهِمْ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ - (وَ)(٣) قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا وَتَرَكْنَا بَعْضًا : فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، هَلْ لَنَا فِيمَا قَطَعْنَا مِنْ أَجْرٍ وَمَا عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وِزْرٍ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا (قَآئِمَةً) ﴾ [الحشر : ٥] الْآيَةَ .

قَالَ (الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ) الزَّعْفَرَانِيُّ : كَانَ عَفَّانُ (حَدَّثَنَا)(٤) بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ (عَبْدِ الْوَاحِدِ)(٥) ، عَنْ حَبِيبٍ ، ثُمَّ رَجَعَ فَحَدَّثَنَاهُ عَنْ حَفْصٍ .

---

(١) كتب فوقها في (ط) : «ض عـ» ، وصحح على آخرها ، وفي (ر) : «استنزلوه» .
(٢) صحح عليها في (ط) ، وفي (ر) : «النخيل» .
(٣) صحح عليها في (ط) ، وليست في (ر) ، (ت) .
(٤) في (ر) : «يحدث» .
(٥) في (م) ، (ط) : «عبدالرحمن» ، وهو خطأ ، وانظر «التحفة» .

* [٨٨٦٥] [التحفة : ت س ٥٤٨٨] • أخرجه الترمذي (٣٣٠٣) وقال : «حسن غريب» . اهـ .
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٨٧) وقال : «لم يرو هذا الحديث عن حبيب بن أبي عمرة إلا حفص ، تفرد به عفان» . اهـ .
وقال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٩٠٠) : «سألت محمدًا عن هذا الحديث فلم يعرفه =

٩٨- قَطْعُ السِّدْرِ (١)

• [٨٨٦٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ (أَبُو عُمَرَ الْحَرَّانِيُّ) لا:ر، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ (بْنُ يَزِيدَ) لا:ر، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ»** .

٩٩- إِحْرَاقُ مَنَازِلِهِمْ

• [٨٨٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَا تَكْفِينِي ذَا الْخَلَصَةِ؟»** قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَصَكَّ فِي صَدْرِي وَقَالَ :

= واستغربه وسمعه مني ، وذاكرت بهذا الحديث عبدالله بن عبدالرحمن فقال : (أخبرنا مروان بن معاوية عن حفص بن غياث عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ولم يذكر فيه ابن عباس)» . اهـ .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٦٨٦) .

(١) **السدر** : شجر النبق ويستعمل ورقه للغَسُول . (انظر : لسان العرب ، مادة : سدر) .

* [٨٨٦٦] [التحفة : د س ٥٢٤٢] • أخرجه أبو داود (٥٢٣٩) ؛ وانظر الحديث بعده هناك ، والطبراني في «الأوسط» (٢٤٤١) وقال : «لا يُروى هذا الحديث عن عبدالله بن حُبْشي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به ابن جريج» . اهـ .

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٦٥٧) : «قال العقيلي : (والرواية في هذا الباب فيها اضطراب وضعف ولا يصح في قطع السدر شيء) ، وقال أحمد بن حنبل : (ليس فيه حديث صحيح)» . اهـ .

وأعله الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٥٧) بالإرسال .

«اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا» . قَالَ : فَخَرَجْتُ فِي خَمْسِينَ مِنْ قَوْمِي فَأَتَيْتُهَا فَأَحْرَقْنَاهَا - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً أُخْرَىٰ : (فَأَتَيْتُهَا فَأَحْرَقْتُهَا) (١) - ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ، مَا أَتَيْتُكَ حَتَّىٰ تَرَكْتُهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَجْرَبِ ، فَدَعَا (لِأَحْمَسَ) (٢) ؛ خَيْلِهَا وَرِجَالِهَا (٣) .

١٠٠- (بَابُ) النَّهْيِ عَنْ إِحْرَاقِ الْمُشْرِكِينَ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِمْ

• [٨٨٦٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ ، وَقَالَ : **«إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا - لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ - فَأَحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ»** . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ : **«إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا ، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا»** .

١٠١- النَّهْيُ عَنْ إِحْرَاقِ الْحَيَوَانِ

• [٨٨٦٩] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ (خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ) ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ،

---

(١) في (ر) : «فأتيناها فأحرقناها» .

(٢) ضبب على آخرها في (ر) . وأحمس : اسم قبيلة ينتسبون إلى أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٢) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد مختصرا برقم (١٠٤٦٦) .

* [٨٨٦٧] [التحفة : خ م د س ٣٢٢٥]

* [٨٨٦٨] [التحفة : خ د ت س ١٣٤٨١] • أخرجه البخاري موصولا (٣٠١٦) عن قتيبة به ، وتعليقًا (٢٩٥٤) باب : التوديع من وجه آخر عن بكير به .
وسيأتي من وجه آخر عن بكير برقم (٨٧٥٢) ، (٨٧٨٠) .

عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ - (كُوفِيٌّ)[١] - عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ (كُوفِيٌّ)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَرْنَا بِقَرْيَةِ (نَمْلٍ) قَدْ أُحْرِقَتْ، قَالَ: فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «**إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ اللَّهِ**»[٢].

• [٨٨٧٠] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ. (وَحَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ)[٣]، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ (الْأَعْرَجِ)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَسَعَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِرَحْلِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ حَرَّقَ عَلَى النَّمْلِ قَرْيَتَهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً؟** وَقَالَ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ: **فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ**».

---

(١) صحح عليها في (ط)، وليست في (ر).

(٢) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب التفسير، وهو عندنا في كتاب السير.

* **[٨٨٦٩] [التحفة: س ٩٣٦٧]** • أخرجه أبو داود (٢٦٧٥، ٥٢٦٨) من وجه آخر عن الشيباني، بنحوه وبأتم مما هنا؛ انظر «التحفة» (٩٣٦٢)، وأخرجه بنحو ما عند النسائي: أحمد (١/ ٤٢٣)، والطبراني في «الأوسط» (٢٣٠٤، ٣٣٩٩)، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الثوري إلا عبدالرزاق». اهـ.

(٣) سقط من (ر)، وكتب في الحاشية: «سقط من سماع ابن منية: وأخبرنا الربيع بن سليمان، حدثنا شعيب بن الليث، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبي الزناد».

* **[٨٨٧٠] [التحفة: س ١٣٨٦٨-م د س ١٣٨٧٥]** • أخرجه البخاري (٣٣١٩) من طريق مالك، ومسلم (١٤٩/٢٢٤١) من طريق المغيرة، كلاهما عن أبي الزناد به، بنحوه.

والحديث أيضًا عند البخاري (٣٠١٩)، ومسلم (١٤٨/٢٢٤١) من حديث ابن المسيب =

١٠٢- النَّهْيُ عَنْ قَتْلِ ذَرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ

• [٨٨٧١] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ سَرِيعٍ ، قَالَ : كُنَّا فِي غَزَاةٍ لَنَا فَأَصَبْنَا ظَفَرًا[١] ، وَقَتَلْنَا (فِي) الْمُشْرِكِينَ ، حَتَّى بَلَغَ بِهِمُ الْقَتْلُ إِلَى أَنْ قَتَلُوا الذُّرِّيَّةَ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ بَلَغَ بِهِمُ الْقَتْلُ إِلَى أَنْ قَتَلُوا الذُّرِّيَّةَ ، أَلَا لَا تُقْتَلَنَّ ذُرِّيَّةٌ ، (أَلَا لَا تُقْتَلَنَّ ذُرِّيَّةٌ)**» . قِيلَ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ هُمْ أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ : «**أَوَلَيْسَ خِيَارُكُمْ أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ؟!**» .

• [٨٨٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، (وَهُوَ : ابْنُ أُمَيَّةَ) ، عَنْ (سَعِيدٍ)[٢] ، عَنْ يَزِيدَ قَالَ : كَتَبَ نَجْدَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ

= وأبي سلمة عن أبي هريرة بنحوه وفيه اختصار ، وعند مسلم (٢٢٤١/ ١٥٠) من طريق همام بن منبه مما يرويه في «صحيفته» عن أبي هريرة بنحوه أيضًا .

(١) **ظفرا :** نصرًا . (انظر : المصباح المنير ، مادة : ظفر) .

* [٨٨٧١] [التحفة : س ١٤٦] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٥)، والحاكم (٢/ ١٢٣) وقال : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . اهـ .

وقال ابن المديني ، وقد سُئل عن هذا الحديث كما في «العلل» (٦٣) : «إسناده منقطع ؛ رواية الحسن عن الأسود بن سريع ، والحسن عندنا لم يسمع من الأسود ؛ لأن الأسود خرج من البصرة أيام علي ، وكان الحسن بالمدينة» . اهـ .

وقول ابن المديني هذا ساقه ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص ٣٩) ، وذهب البزار أيضًا إلى ما ذهب إليه ابن المديني فيما نقله عنه الزيلعي في «النصب» (١/ ٩٠-٩١) مطولا في مسألة سماع الحسن من الصحابة ، خاصة تصريحه بالسماع عن جماعة لم يسمع منهم ؛ وفي ذلك يقول البزار : «وكذلك قال : حدثنا الأسود بن سريع ، والأسود قدم يوم الجمل فلم يره ، ولكن معناه : حدث أهل البصرة» . اهـ .

(٢) في (م) ، (ط) : «سعد» ، وهو تصحيف .

يَسْأَلُهُ عَنْ قَتْلِ الْوِلْدَانِ ، وَعَنْ ذِي الْقُرْبَىٰ ، وَعَنِ الْيَتِيمِ مَتَىٰ يَنْقَضِي يُتْمُهُ؟ وَعَنِ الْعَبْدِ وَالْمَرْأَةِ يَحْضُرَانِ الْفَتْحَ (هَلْ)[1] لَهُمَا فِيهِ نَصِيبٌ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَوْلَا أَنْ (يَقَعَ) فِي أُحْمُوقَةٍ[2] مَا أَجَبْتُهُ ، اكْتُبْ يَا يَزِيدُ : كَتَبْتَ (تَسْأَلُ)[3] عَنِ الْوِلْدَانِ ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَقْتُلْهُمْ فَلَا تَقْتُلْهُمْ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا عَلِمَ صَاحِبُ مُوسَىٰ ، وَأَمَّا ذِي[4] الْقُرْبَىٰ فَإِنَّا نَزْعُمُ أَنَّا نَحْنُ هُمْ ، وَأَبَىٰ ذَلِكَ عَلَيْنَا قَوْمُنَا ، وَأَمَّا (الْيَتِيمُ) (يَنْقَضِي)[5] يُتْمُهُ إِذَا (آنَسَ)[6] مِنْهُ رُشْدًا ، وَأَمَّا الْعَبْدُ وَالْمَرْأَةُ فَلَيْسَ لَهُمَا شَيْءٌ[7] .

١٠٣- النَّهْيُ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ

• [٨٨٧٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْتُولَةً ، فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ .

---

(١) في (ر) : «لعل» .

(٢) **أحموقة :** استحمق الرجل : أتى فعل الحمقى ، والحُمْق هو الغباء والرعونة وقلة العقل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حمق) .

(٣) في (ر) : «تسلني» .

(٤) كتب فوقها في (ط) : «ض عـ» ، وفي (ر) : «ذو» ، وفي (ت) : «ذووا» .

(٥) في (ت) : «فينقضي» . (٦) كذا في (ط) .

(٧) أخرجه مسلم ، وقد تقدم من وجه آخر عن يزيد بن هرمز برقم (٤٦٢٩) .

* [٨٨٧٢] [التحفة : م د ت س ٦٥٥٧]

* [٨٨٧٣] [التحفة : خ م د ت س ٨٢٦٨] • أخرجه البخاري (٣٠١٤) ، ومسلم (١٧٤٤/ ٢٤) .

١٠٤- حَدُّ الْإِدْرَاكِ

• [٨٨٧٤] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَطِيَّةَ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ[١] - أَخْبَرَهُ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ جَرَّدُوهُ فَلَمَّا لَمْ يَرَوُا الْمُوسَىٰ جَرَتْ عَلَىٰ (شَعْرِهِ - يُرِيدُ)[٢] عَانَتَهُ[٣] - تَرَكُوهُ مِنَ الْقَتْلِ[٤].

• [٨٨٧٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ حَكَمَ فِيهِ سَعْدٌ، فَجِيءَ بِي وَأَنَا أَرَىٰ أَنَّهُ سَيَقْتُلُنِي، فَكَشَفُوا عَنْ عَانَتِي فَوَجَدُونِي لَمْ أُنْبِتْ فَجَعَلُونِي فِي السَّبْيِ.

• [٨٨٧٦] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيَّ يَقُولُ: عُرِضْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَكَانَ مَنْ أَنْبَتَ قُتِلَ وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ خُلِّيَ سَبِيلُهُ، فَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنْبِتْ فَخُلِّيَ سَبِيلِي.

---

(١) **قريظة:** قبيلة من يهود خيبر كانت بالمدينة. (انظر: لسان العرب، مادة: قرظ).

(٢) في (ر): «شعر»، وصحح في (ط) على كلمة: «يريد».

(٣) **عانته:** شعره النابت في أسفل البطن حول فرْجه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عون).

(٤) تقدم من وجه آخر عن عطية القرظي برقم (٥٨٠٥).

* [٨٨٧٤] [التحفة: د ت س ق ٩٩٠٤]

* [٨٨٧٥] [التحفة: د ت س ق ٩٩٠٤]

* [٨٨٧٦] [التحفة: د ت س ق ٩٩٠٤]

١٠٥- إِصَابَةُ نِسَاءِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبَيَاتِ بِغَيْرِ قَصْدٍ

• [٨٨٧٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ (الزُّهْرِيُّ الْبَصْرِيُّ)^{لا:ر}، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ. (ح) وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُبَيَّتُونَ فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ، وَذَرَارِيِّهِمْ، قَالَ: «**هُمْ مِنْهُمْ**».

١٠٦- إِصَابَةُ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبَيَاتِ بِغَيْرِ قَصْدٍ

• [٨٨٧٨] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ (الْمِصِّيصِيُّ)^{لا:ر}، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ (الْمِصِّيصِيُّ)^{لا:ر} - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ: لَوْ أَنَّ خَيْلًا أَغَارَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَأَصَابَتْ (مِنْ أَبْنَاءِ)[١] الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: «**هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ**»[٢].

• [٨٨٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (ابْنُ إِدْرِيسَ)[٣]، عَنْ مَالِكٍ

---

* [٨٨٧٧] [التحفة: ع ٤٩٣٩] • أخرجه البخاري (٣٠١٢)، ومسلم (١٧٤٥/ ٢٦، ٢٧، ٢٨).
وسيأتي برقم (٨٨٧٨).

(١) في (ر): «أبناء من»، وضبب عليهما.

(٢) تقدم برقم (٨٨٧٧).

* [٨٨٧٨] [التحفة: ع ٤٩٣٩]

(٣) في (م)، (ط): «أبو إدريس»، وهو تصحيف.

ابْنِ أَنسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ ابْنِ جَثَّامَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَا حِمَىٰ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ»** . وَسُئِلَ عَنِ الْقَوْمِ يُبَيَّتُونَ فَيُصِيبُونَ الْوِلْدَانَ ، قَالَ : **«هُمْ مِنْهُمْ»** .

١٠٧- قَتْلُ الْعَسِيفِ(١)

• [٨٨٨٠] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عُمَرُ)(٢) بْنُ مُرَقَّعِ بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ (رَبَاحِ)(٣) بْنِ رَبِيعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ (رَبَاحِ)(٤) بْنِ رَبِيعٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، وَالنَّاسُ (مُجْتَمِعُونَ)(٥) عَلَىٰ شَيْءٍ ، فَبَعَثَ رَجُلًا فَقَالَ : **«انْظُرْ عَلَامَ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ؟»**

---

* [٨٨٧٩] [التحفة : ع ٤٩٣٩-خ د س ٤٩٤١] • أخرجه البخاري (٢٣٧٠ ، ٣٠١٢) . وانظر «التمهيد» لابن عبدالبر (٩/ ٦٣) .

(١) **العسيف** : الأجير . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ٢٠٦) .

(٢) في (ر) : «عمرو» وهو وهم ؛ قال المزي في «التهذيب» (٢٢/ ٢٣١) : «ومن الأوهام : عمرو بن المرقع بن صيفي . . . قاله أبو الحسن بن حيوية عن النسائي ، عن عمرو بن منصور ، عن أبي الوليد . وقال أبو علي الأسيوطي وغير واحد عن النسائي : عمر بن المرقع ؛ وهو الصواب» . اهـ .

(٣) صحح على الباء في (ت) ، وكتب في الحاشية : «رباح بن ربيع هذا بباء مفردة تحت ، وبه صدر البخاري في تاريخه باب : رباح ؛ فقال : رباح بن ربيع أخو حنظلة التميمي الأُسيِّدي ، قال البخاري : وقال بعضهم : رياح» .

قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٣٣) : «جزم ابن حبان وابن عبدالبر وأبو نعيم أنه بالياء المثناة من تحت ، وصحح الباوردي والعسكري والحازمي أنه بالياء المثناة أيضا ، قال البخاري : قال بعضهم : رباح يعني : بالموحدة ، ولم يثبت» . اهـ . كذا وقع في «التهذيب» وهو وهم .

(٤) صحح على الباء في (ت) ، وانظر التعليق السابق .

(٥) في (م) ، (ط) : «مجتمعين» ، وعليها : «ض عـ» ، وفي حاشيتيهما : «مجتمعون» ، وصححا عليه .

(فَجَاءَ) فَقَالَ : عَلَى امْرَأَةٍ (قَتِيلٍ) ، فَقَالَ : «مَا كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ» . وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى الْمُقَدِّمَةِ فَقَالَ : «قُلْ لِخَالِدٍ : لَا تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا» .

• [٨٨٨١] أخبرنا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْمُرَقَّعِ ، عَنْ جَدِّهِ رَبَاحِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ وَعَلَى مُقَدِّمَتِهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَمَرَرْنَا عَلَى امْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ (مِمَّا)[1] أَصَابَتِ الْمُقَدِّمَةُ ، فَوَقَفْنَا نَنْظُرُ (إِلَيْهَا) وَنَتَعَجَّبُ مِنْهَا ، حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ فَانْفَرَجْنَا[2] (عَنْهَا)[3] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ» . ثُمَّ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : «أَدْرِكْ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ : لَا تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا» .

---

* [٨٨٨٠] [التحفة : د س ق ٣٦٠٠] • أخرجه أبو داود (٢٦٦٩) .
قال البخاري في «التاريخ» (٣/ ٣١٤) : «وقال بعضهم : رياح ، ولم يثبت» . اهـ .
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٣٤٤) بعدما ساق صنيع البخاري : «فقال أبي : (هذا غلط) . قلت - أي : ابن أبي حاتم : إنما غلط يوسف بن عدي . . . في حديث رواه عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن المرقع بن صيفي بن رباح أن رباحًا حدثه أن رسول الله ﷺ كره قتل النساء . . . فظن البخاري أن ذلك صحيح ، فجعله في أول ترجمة من اسمه رباح ، وإنما هو : الرياح بن الربيع» . اهـ .
وقال العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ١١٧) - بعدما ساق كلام عبدالرحمن بن أبي حاتم : «الصواب ما قاله عبدالرحمن ، وأبو حاتم ، وهو : رياح بن الربيع أخو حنظلة بن الربيع بن صيفي بن رياح من بني تميم» . اهـ .
(١) في (ر) : «فيما» .
(٢) **فانفرجنا :** فابتعدنا وأوسعنا . (انظر : المصباح المنير ، مادة : فرج) .
(٣) في (ر) : «عنه» .
* [٨٨٨١] [التحفة : د س ق ٣٦٠٠] • أخرجه ابن ماجه (٢٨٤٢ م) ، وأحمد (٣/ ٤٨٨) ، وابن حبان (٤٧٨٩) ، والحاكم (٢/ ١٢٢) وقال : «وهكذا رواه المغيرة بن عبدالرحمن وابن جريج ، عن أبي الزناد ، فصار الحديث صحيحًا على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» . اهـ .

• [٨٨٨٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ - وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو - عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْمُرَقَّعِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَمَرَرْنَا بِامْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ، وَالنَّاسُ عَلَيْهَا فَفَرَجُوا لَهُ، فَقَالَ: «**مَا كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ، الْحَقْ (خَالِدًا)**[1] **فَقُلْ لَهُ: لَا (تَقْتُلْ)**[2] **ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا**».

١٠٨- الصَّلَاةُ عِنْدَ الِالْتِقَاءِ

• [٨٨٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ (بْنِ كَثِيرٍ الْحَرَّانِيُّ)ر، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: لَمَّا الْتَقَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي،

---

(١) فوقها في (ط): «ض عـ»، ووقعت في (م): «خالد».

(٢) في (ر): «تقتلن».

* [٨٨٨٢] [التحفة: س ق ٣٤٤٩] • أخرجه ابن ماجه (٢٨٤٢)، وأحمد (٤/ ١٧٨)، وابن حبان (٤٧٩١)، قال ابن ماجه عن ابن أبي شيبة: «يخطئ الثوري فيه». اهـ.

وقال ابن حبان: «سمع هذا الخبر المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب، وسمعه من جده، وجده رياح بن الربيع، وهما محفوظان». اهـ.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣١٤): «وقال الثوري: عن أبي الزناد عن مرقع عن حنظلة الكاتب، وهذا وهم». اهـ.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٣٠٥) عن هذا الحديث: «قال أبي و أبو زرعة: (هذا خطأ، يقال: إن هذا من وهم الثوري؛ إنما هو المرقع بن صيفي عن جده رباح بن الربيع - أخي حنظلة - عن النبي ﷺ، كذا يرويه مغيرة بن عبدالرحمن وزياد بن سعد وعبدالرحمن بن أبي الزناد)، قال أبي: (والصحيح هذا)». اهـ.

وعلى كل حال فهذا الحديث يعرف بالمرقع بن صيفي عن جده الذي إنما يعرف من هذا الطريق، والمرقع لم يوثق توثيقًا معتبرًا.

فَمَا رَأَيْتُ نَاشِدًا يَنْشُدُ حَقًّا لَهُ أَشَدَّ مِنْ مُنَاشَدَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ رَبَّهُ ﷻ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ وَعْدَكَ وَعَهْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ(١) لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ». ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا كَأَنَّ شِقَّةَ وَجْهِهِ الْقَمَرُ فَقَالَ: «(هَذِهِ)(٢) مَصَارِعُ الْقَوْمِ الْعَشِيَّةَ».

١٠٩- الِاسْتِنْصَارُ عِنْدَ اللِّقَاءِ

• [٨٨٨٤] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، عَنْ زُهَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ كَانَ يَقُودُ بِهِ يَوْمَ (حُنَيْنٍ)(٣) وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، فَنَزَلَ وَاسْتَنْصَرَ، ثُمَّ قَالَ:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبْ»

---

(١) **العصابة**: الجماعة من الناس، من العشرة إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عصب).

(٢) في (م)، (ط): «هذا».

* **[٨٨٨٣] [التحفة: س ٩٦٢٣]** • أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٤٧)، وحسنه ابن حجر في «الفتح» (٧/ ٤٣٤). ورواية الأعمش عن أبي إسحاق فيها اضطراب كما قال ابن المديني، وأبو إسحاق مدلس وقد عنعنه، وأبو عبيدة لم يسمع من عبدالله بن مسعود.

وسيأتي من وجه آخر عن عمر بن حفص برقم (١٠٥٥١).

وللحديث أصل عند البخاري (٤٨٧٥) من حديث ابن عباس، وعمر بن الخطاب عند مسلم (١٧٦٣)، (٢٨٧٣).

(٣) في (ت): «خيبر»، وهو خطأ. وحنين: معركة شهيرة بين المسلمين وقبيلتي هوازن وثقيف. (انظر: عون المعبود) (٣/ ٢٧٢).

* **[٨٨٨٤] [التحفة: س ١٨٤٤]** • أخرجه البخاري (٢٨٦٤، ٢٨٧٤، ٢٩٣٠، ٣٠٤٢)، ومسلم (١٧٧٦/ ٧٨) من طرق عن أبي إسحاق به بنحوه.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٥٥٠).

١١٠- الدُّعَاءُ عِنْدَ اللِّقَاءِ

• [٨٨٨٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، وَبِكَ أُقَاتِلُ**».

١١١- الدُّعَاءُ إِذَا خَافَ قَوْمًا

• [٨٨٨٦] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ**(١)**، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ**».

---

* [٨٨٨٥] [التحفة: د ت س ١٣٢٧] • أخرجه أبو داود (٢٦٣٢)، والترمذي (٣٥٨٤)، وأحمد (٣/ ١٨٤)، وأبو عوانة (٤/ ٢١٧)، وابن حبان (٤٧٦١).

وقال الترمذي: «حسن غريب». اهـ. ويشهد له حديث صهيب الآتي عقب الحديثين التاليين.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٥٤٩).

(١) **نحورهم**: النحور: الصدور ونَحْر الصدر أعلاه، وقيل: هو موضع القلادة منه، وهو المَنْحَر، مذكر لا غير. (انظر: لسان العرب، مادة: نحر).

* [٨٨٨٦] [التحفة: د س ٩١٢٧] • أخرجه أبو داود (١٥٣٧)، وأحمد (٤/ ٤١٤، ٤١٥)، وأبو عوانة (٤/ ٢١٧)، وابن حبان (٤٧٦٥)، والحاكم (٢/ ١٤٢) من حديث معاذ بن هشام به، وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين وأكبر ظني أنهما لم يخرجاه». اهـ.

وقال البزار عقب إخراجه للحديث (٣١٣٦): «لا نعلم رواه عن أبي بردة عن أبي موسىٰ إلا قتادة». اهـ.

صحح إسناده النووي والعراقي، وسيأتي من وجه آخر عن معاذ بن هشام برقم (١٠٥٤٦). =

• [٨٨٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، مُجْرِيَ السَّحَابِ، اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ»**.

• [٨٨٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا (حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ)[١]، عَنْ ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ أَيَّامَ حُنَيْنٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ بِشَيْءٍ، قَالَ: **«إِنَّ نَبِيًّا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ** - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - **أَعْجَبَتْهُ**

= وتابع هشامًا عليه الحجاج بن الحجاج ومطر - وهو ضعيف - عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسىٰ كذلك. أخرجه أبو عوانة (٤/ ٢١٧).

وخالفهما همام، فرواه عن قتادة قال كان النبي ﷺ.. فذكره مرسلا. أخرجه أبو عوانة (٤/ ٢١٧) والحديث علىٰ أي حال منقطع، فلم يسمع قتادة من أبي بردة كما قال ابن معين.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٤/ ١٨٤) من طريق النعمان بن عبدالسلام عن أبي العوام عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبي موسىٰ.

وقال الطبراني: «لم يروه عن سعيد إلا أبو العوام عمران القطان، تفرد به النعمان بن عبدالسلام.» اهـ.

وأخرجه في «الأوسط» (٣/ ٧٤) من حديث عمرو بن مرزوق عن عمران، وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (١/ ٧١) عن عمران بمثل رواية هشام.

* [٨٨٨٧] [التحفة: خ م ت س ق ٥١٥٤] • أخرجه البخاري (٢٩٣٣، ٧٤٨٩) وأخرىٰ، ومسلم (١٧٤٢)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٥٤٧).

(١) هكذا في (م)، (ط)، (ت)، وصحح عليها في (ت)، وفي (ر): «حماد بن زيد»، وهو الموافق لما في «التحفة». قال الحافظ في «النكت الظراف»: «وجدته في السير من رواية ابن سيار، عن النسائي، عن حماد بن سلمة لا عن ابن زيد»، وفي اليوم والليلة: «من رواية ابن الأحمر عن سليمان بن المغيرة لا عن حماد بن زيد، ولا عن حماد بن سلمة». اهـ.

كَثْرَةُ أُمَّتِهِ فقَالَ : لَنْ (يَرُومَ)(١) هَؤُلَاءِ أَحَدٌ بِشَيْءٍ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ خيِّرْ أُمَّتَكَ بَيْنَ إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ : (إِمَّا) أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ ، وَإِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمُ الْجُوعَ ، وَإِمَّا أَنْ أُرْسِلَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ، فَقَالُوا : أَمَّا الْجُوعُ وَالْعَدُوُّ فَلَا طَاقَةَ لَنَا بِهِمَا ، وَلَكِنِ الْمَوْتُ ، فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي لَيْلَةٍ سَبْعُونَ أَلْفًا ، فَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ ، وَبِكَ أُصَاوِلُ(٢) ، وَبِكَ أُقَاتِلُ» .

---

(١) صحح عليها في (ط) ، (ت) . ويروم أي : يضر .

(٢) **أصاول** : أهزم وأغلب . (انظر : لسان العرب ، مادة : صول) .

* **[٨٨٨٨] [التحفة : م ت س ٤٩٦٩]** • أخرجه الترمذي (٣٣٤٠) بدون محل الشاهد ، وهو قوله : «فأنا أقول . . . إلخ» ، ثم قال الترمذي : «قال : وكان إذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الآخر» . اهـ . يعني : قصة أصحاب الأخدود ، حيث أخرجها بعد قوله هذا ، ثم قال : «حسن غريب» . اهـ .

وأخرجه أيضًا أحمد (٤/ ٣٣٢ ، ٣٣٣) ، (٦/ ١٦) ، والبزار (٢٠٨٩) ، وصححه ابن حبان (١٩٧٥ ، ٢٠٢٧ ، ٤٧٥٨) مطولا ومختصرًا .

وقال البزار : «وهذا الحديث بهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا صهيب ، ولا نعلم له طريقًا عن صهيب إلا هذا الطريق» . اهـ . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٥٥٩) .

أما قصة أصحاب الأخدود فستأتي عند النسائي أول تفسير سورة «البروج» ، وهي عند مسلم أواخر «الصحيح» (٣٠٠٥) ، والبزار (٢٠٩٠) كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به ، وعند الترمذي (٣٣٤٠ م) ، والبزار (٢٠٩١) كلاهما من طريق معمر عن ثابت به ، ولم يسق البزار لفظها ، بل أحال على رواية حماد بنحوها ، ثم قال : «وهذا الكلام لا نعلم يرويه عن النبي ﷺ إلا صهيب ، ولا نعلم رواه إلا ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صهيب» . اهـ .

وقد ذكر ابن كثير في «تفسيره» (٨/ ٣٨٩) أن الترمذي قد جوَّده ، ثم أورد سياق الترمذي من طريق معمر ، ثم قال : «وهذا السياق ليس فيه صراحة أن سياق هذه القصة من كلام النبي ﷺ ، قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي : (فيحتمل أن يكون من كلام صُهيب الرومي ، فإنه كان عنده علم من أخبار النصارى ، والله أعلم)» . اهـ .

١١٢- تَمَنِّي لِقَاءِ الْعَدُوِّ

• [٨٨٨٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ (عَمْرٍو)، (وَهُوَ: الْعَقَدِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا (تَتَمَنَّوْا)[(١)] لِقَاءَ الْعَدُوِّ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا»**.

(قال أبو عبدالرحمن: كَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يُضَعِّفُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ. قال أبو عبدالرحمن: وَقَدْ نَظَرْنَا فِي حَدِيثِهِ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِهِ، وَيَحْيَى كَانَ أَعْلَمَ مِنَّا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ).

١١٣- (التَّعْبِئَةُ)[(٢)]

• [٨٨٩٠] أخبرنا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ زُهَيْرٍ. (ح) وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، (قَالَ)[(٣)]: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرُّمَاةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَاللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ،

---

(١) في (ر): «تمنوا».

* [٨٨٨٩] [التحفة: خت م س ١٣٨٧٤] • أخرجه البخاري تعليقًا (٣٠٢٦) عن العقدي به، ومسلم (١٧٤١) موصولا من طريقه أيضًا به.

ويشهد له ما في «الصحيحين» أيضًا من حديث عبدالله بن أبي أوفى، بنحوه مطولا: البخاري (٢٩٦٦، ٣٠٢٤، ٣٠٢٦، ٧٢٣٧)، ومسلم (١٧٤٢)، وانظر «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٣٣١)، و«التتبع» للدارقطني (ص٤٥١-٤٥٢).

(٢) في (ر): «تعبئة الحرب».

(٣) فوقها في (ط): «ض»، وصحح عليها.

وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا ، وَقَالَ لَهُمْ : «**كُونُوا مَكَانَكُمْ ، لَا تَبْرَحُوا وَإِنْ رَأَيْتُمُ الطَّيْرَ تَخْطَفُنَا**» . قَالَ الْبَرَاءُ : أَنَا - وَاللَّهِ - رَأَيْتُ النِّسَاءَ بَادِيَاتٍ خَلَاخِيلُهُنَّ ، قَدِ اسْتَرْخَتْ ثِيَابُهُنَّ يَصْعَدْنَ الْجَبَلَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَاكَانَ مَضَوْا ، فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ أَمِيرُهُمْ : كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّه ﷺ؟ فَمَضَوْا فَكَانَ الَّذِي كَانَ ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ فَقَالَ : أَفِيكُمْ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «**لَا تُجِيبُوهُ**» . ثُمَّ قَالَ : أَفِيكُمْ مُحَمَّدٌ؟ فَلَمْ يُجِيبُوهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَفِيكُمْ مُحَمَّدٌ؟ - الثَّالِثَةَ - فَلَمْ يُجِيبُوهُ ، فَقَالَ : أَفِيكُمُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ فَلَمْ يُجِيبُوهُ ، فَقَالَ : أَفِيكُمُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ فَلَمْ يُجِيبُوهُ ، حَتَّىٰ قَالَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : أَفِيكُمُ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ حَتَّىٰ قَالَهَا ثَلَاثًا ، فَلَمْ يُجِيبُوهُ ، فَقَالَ : أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ كُفِيتُمُوهُمْ ، فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ فَقَالَ : كَذَبْتَ يَاعَدُوَّ اللَّهِ ، هَا هُوَ ذَا رَسُولُ اللَّه ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَأَنَا أَحْيَاءٌ ، وَلَكَ مِنَّا يَوْمُ سَوْءٍ ، فَقَالَ : يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ ، (وَ) الْحَرْبُ سِجَالٌ[1] ، قَالَ : وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ - ثُمَّ قَالَ : اعْلُ هُبَلُ[2] . فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «**أَجِيبُوهُ**» . قَالُوا : مَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّه ﷺ؟ قَالَ : «**قُولُوا : اللَّهُ أَعَزُّ**» . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : «**اللَّهُ أَعْلَىٰ وَأَجَلُّ**» . ثُمَّ قَالَ : لَنَا عُزَّىٰ وَلَا عُزَّىٰ لَكُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «**أَجِيبُوهُ**» . قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا نَقُولُ؟ قَالَ : «**قُولُوا : اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَىٰ لَكُمْ**» . ثُمَّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ فِي

---

(١) **سجال** : مَرة لنا ومرة علينا . (انظر : لسان العرب ، مادة : سجل) .

(٢) **هبل** : صنم كانت قريش تعبده وتعظمه في الجاهلية . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٢٧٧) .

الْقَوْمِ مُثْلَةً[(١)] لَمْ آمُرْ بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : لَمْ تَسُؤْنِي[(٢)] .

• [٨٨٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا (السُّمَيْطُ) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا (فَتَحْنَا)[(٣)] مَكَّةَ ، (ثُمَّ) إِنَّا غَزَوْنَا حُنَيْنًا[(٤)] ، قَالَ : فَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ بِأَحْسَنِ صُفُوفٍ رَأَيْتُ ، قَالَ : فَصَفَّ الْخَيْلُ ، ثُمَّ صَفَّ الْمُقَاتِلَةُ ، ثُمَّ صَفَّ النِّسَاءُ (مِنْ) وَرَاءِ ذَلِكَ ، ثُمَّ صَفَّ الْغَنَمُ ، ثُمَّ صَفَّ (النَّعَمُ)[(٥)] ، (قَالَ) : وَنَحْنُ بَشَرٌ كَثِيرٌ قَدْ بَلَغْنَا سِتَّةَ آلَافٍ ، قَالَ : وَعَلَى مُجَنِّبَةِ خَيْلِنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : فَجَعَلَتْ خَيْلُنَا تَلُوذُ خَلْفَ ظُهُورِنَا ، قَالَ : فَلَمْ نَلْبَثْ أَنِ انْكَشَفَتْ خَيْلُنَا ، قَالَ : (فَنَادَى)[(٦)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (بِالْمُهَاجِرِينَ)[(٧)] ، ثُمَّ قَالَ : «يَا لَلْأَنْصَارِ (يَا لَلْأَنْصَارِ)!» . قَالَ أَنَسٌ : هَذَا حَدِيثُ (عَمِّيهِ)[(٨)] ، قَالَ : قُلْنَا : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَايْمُ اللَّهِ مَا أَتَيْنَاهُمْ حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ ، قَالَ : فَقَبَضْنَا ذَلِكَ الْمَالَ ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الطَّائِفِ فَحَاصَرْنَاهُمْ

---

(١) **مثلة :** المثلة : تعذيب المقتول بقطع أعضائه وتشويه خلقه قبل أن يقتل أو بعده . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٣٥) .

(٢) في (ر) وقع هذا الحديث في آخر الباب .

* [٨٨٩٠] [التحفة : خ د س ١٨٣٧] • أخرجه البخاري (٣٠٣٩ ، ٣٩٨٦ ، ٤٠٤٣ ، ٤٠٦٧ ، ٤٥٦١) من طريق أبي إسحاق به ، مطولا ومختصرًا . وسيأتي من وجه آخر عن زهير برقم (١١١٨٩) .

(٣) في (ت) ، (ر) : «افتتحنا» .

(٤) في (ر) : «حنين» ، وفي (ط) : «حنينً» ، وفوقها : «ض عـ» .

(٥) صحح عليها في (ط) .

(٦) في (م) ، (ط) : «فبادر» .

(٧) كذا في النسخ .

(٨) في حاشيتي (م) ، (ط) : «أي : عَمَّ هذا الجيش» .

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَىٰ مَكَّةَ فَنَزَلْنَا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي الرَّجُلَ الْمِائَةَ، وَيُعْطِي الرَّجُلَ (الْمِائَةَ) ص:ر. (مُخْتَصَرٌ) لا:ر.

١١٤- الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ لِقَاءُ الْعَدُوِّ

• [٨٨٩٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ مَعْقِلِ ابْنِ يَسَارٍ، أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ أَخَّرَ الْقِتَالَ حَتَّىٰ تَزُولَ(١) الشَّمْسُ، وَتَهُبَّ الرِّيَاحُ، وَيَنْزِلَ النَّصْرُ. (مُخْتَصَرٌ) لا:ر.

---

* [٨٨٩١] [التحفة: م س ٨٩٧] • أخرجه مسلم (١٠٥٩/ ١٣٦)، والحديث في «الصحيحين» البخاري (٣١٤٧، ٤٣٣١، ٤٣٣٣، ٤٣٣٧)، ومسلم (١٠٥٩/ ١٢٣) من أوجه أخرىٰ عن أنس بسياق آخر فيه قصة هوازن وموقف الأنصار مع النبي ﷺ عندما أعطىٰ غيرهم ولم يعطهم، مطولا ومختصرًا.

(١) **تزول:** تميل عن وسط السماء إلىٰ جهة المغرب. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٩٩).

* [٨٨٩٢] [التحفة: خ د ت س ١١٦٤٧] • أخرجه أبو داود (٢٦٥٥)، والترمذي (١٦١٣)، وأحمد (٥/ ٤٤٤)، وابن حبان (٤٧٥٧)، والحاكم (٢/ ١١٦) جميعًا من طريق أبي عمران الجوني.

وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وفي «التحفة»: «حسن صحيح غريب». اهـ.

وأسقط الحاكم «معقل بن يسار»، وقال: «صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ.

والحديث أخرجه البخاري (٣١٥٩، ٣١٦٠) في حديث طويل يرويه جبير بن حية، يحكي قصة بعث أرسله عمر بن الخطاب وفيه النعمان بن مقرن والمغيرة بن شعبة، بلفظ: «كان إذا لم يقاتل في أول النهار انتظر حتىٰ تهب الأرواح، وتحضر الصلوات». اهـ. وانظر «التحفة» (١٠٤٢٧، ١١٤٩١).

وأخرجه الحاكم (٣/ ٢٩٣-٢٩٤) في حديث طويل قريب من سياق البخاري من طريق حماد عن أبي عمران عن علقمة عن معقل بن يسار أن عمر بن الخطاب شاور الهرمزان... فذكره، وفيه حديث النعمان كما ساقه النسائي هنا.

١١٥- الْحَمْلُ[(١)] عَلَى الْعَدُوِّ

• [٨٨٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا۞ مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقَالَ الْبَرَاءُ: (لَا)[(٢)]، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ، وَكَانَتْ هَوَازِنُ رُمَاةً، وَإِنَّا لَمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمُ انْكَشَفُوا، فَأَكْبَبْنَا عَلَى الْغَنَائِمِ فَاسْتَقْبَلُونَا بِالسِّهَامِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا، وَهُوَ يَقُولُ:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ»

١١٦- ذِكْرُ سِيمَا[(٣)] أَهْلِ بَدْرٍ[(٤)]

• [٨٨٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ،

---

(١) الحمل: الهجوم. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: حمل).

۞[١١٥/ ب]

(٢) صحح عليها في (ط)، وكتب في حاشية (ت): «المعروف: قال البراء ورسول الله. بغير لا» كذا كتب.

* [٨٨٩٣] [التحفة: خ م س ١٨٧٣] • أخرجه البخاري (٢٨٦٤، ٤٣١٦، ٤٣١٧)، ومسلم (١٧٧٦/ ٨٠)، والحديث في «الصحيحين» أيضًا من أوجه أخرى عن أبي إسحاق به.

(٣) سيما: هيئة وعلامة. (انظر: لسان العرب، مادة: وسم).

(٤) وقع هنا في (م)، (ط)، (ت) قبل هذا الباب باب: مباشرة الإمام الحرب بنفسه، والأحاديث تحته، والتي تأتي على ترتيب النسخة (ر) برقم (ك: ٦٧ ب: ١٢٠).

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كَانَ (مِنْ) (سِيمَانَا)(١) يَوْمَ بَدْرٍ الصُّوفُ الْأَبْيَضُ .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : يُوسُفُ هُوَ : ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ) .

١١٧- الرُّخْصَةُ فِي الْكَذِبِ فِي الْحَرْبِ

• [٨٨٩٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟»** قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ : **«نَعَمْ»** . قَالَ : ائْذَنْ لِي فَلْأَقُلْ ، قَالَ : **«قُلْ»** . فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ - وَذَكَرَ مَا بَيْنَهُمْ فَقَالَ - : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَرَادَ مِنَّا صَدَقَةً وَقَدْ عَنَّانَا ، فَلَمَّا سَمِعَهُ قَالَ : وَأَيْضًا ، وَاللَّهِ لَتَمَلُّنَّهُ ، قَالَ : إِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاهُ الْآنَ وَنَكْرَهُ أَنْ نَدَعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ أَمْرُهُ ، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تُسْلِفَنِي سَلَفًا ، قَالَ : فَمَا (تَرْهَنِّي)(٢)؟ (تَرْهَنِّي)(٣) نِسَاءَكُمْ ، قَالَ : أَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ أَنَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا ،

---

(١) في (م) ، (ط) : «سيما» .

* [٨٨٩٤] [التحفة : س ١٠٠٥٩] • أخرجه هكذا ابن عدي في «الكامل» - ترجمة يوسف بن أبي إسحاق - (٧/ ٢٦٢١) من طريق عبيدالله الحنفي عن إسرائيل عن يوسف بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق به ، بنحوه . وذكر ابن عدي أن يوسف بن أبي إسحاق له أحاديث صالحة يرويها عنه إسرائيل وغيره ، ثم قال : «ولم أر بحديثه بأسًا» . اهـ .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٢٦١ ، ١٤/ ٣٥٨) ، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ١٥٢) من طريق وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق به ، ولم يذكر يوسف بن أبي إسحاق . والله أعلم .

(٢) ضبطها في (ط) بفتح الهاء وكسرها ، وكذا التي بعدها ، وفي (ت) : «ترهنني» ، وصحح عليها .

(٣) في (ت) : «ترهنني» ، وصحح عليها .

قَالَ : (أَتَرْهَنُونِي)(١) أَوْلَادَكُمْ؟ قَالَ : (يُسَبُّ)(٢) ابْنُ أَحَدِنَا فَيُقَالُ : رُهِنَ فِي وَسْقَيْنِ ، وَلَكِنْ نَرْهَنُكَ اللَّأْمَةَ - يَعْنِي : السِّلَاحَ - قَالَ : نَعَمْ ، (قَالَ) فَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَانْطَلَقَ هُوَ وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ وَهْوَ رَضِيعُهُ وَأَخُوهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ ، وَانْطَلَقَ مَعَهُ (بِالْحَارِثِ)(٣) وَ(أَبُو)(٤) عَبْسِ بْنُ جَبْرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ ، (فَجَاءُوا)(٥) فَدَعَوْهُ لَيْلًا فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ - قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ غَيْرُ عَمْرٍو - قَالَتِ امْرَأَتُهُ : إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ ، قَالَ : (إِنَّمَا) هُوَ مُحَمَّدٌ وَرَضِيعُهُ أَبُو نَائِلَةَ ، إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَىٰ طَعْنَةٍ لَيْلًا لَأَجَابَ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : إِنِّي إِذَا جَاءَ فَسَوْفَ (أُمِرُّ)(٦) يَدِي إِلَىٰ رَأْسِهِ ، فَإِذَا اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَدُونَكُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَ نَزَلَ وَهُوَ مُتَوَشِّحٌ(٧) ، فَقَالُوا : نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الطِّيبِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، تَحْتِي فُلَانَةُ ، أَعْطَرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ ، قَالَ : فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَشُمَّ مِنْهُ؟ قَالَ : نَعَمْ فَشُمَّ ، قَالَ : فَتَنَاوَلَ فَشَمَّ ، قَالَ : (أَتَأْذَنُ)(٨) لِي أَنْ أَعُودَ؟ قَالَ : فَاسْتَمْكَنَ مِنْ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : دُونَكُمْ ، قَالَ : فَقَتَلُوهُ .

---

(١) في (ر) ، (ت) : «ترهنوني» .

(٢) كذا ضبطها في (ط) ، وفي (ت) : «يَسُبَّ» ، ووقعت في (ر) : «ليسب» .

(٣) فوقها في (ط) : «ض عـ» .

(٤) في (ت) ، (ر) : «أبي» . (٥) في (ر) : «فجاء» .

(٦) كذا ضبطها في (ط) ، ووقعت في (ت) ، (ر) : «أَمُدُّ» ، والضبط من (ت) .

(٧) **متوشح** : أي : واضع ثوبه على عاتقه مخالفًا بين طرفيه كما يفعل المحرم ، وتقلد بحمائل سيفه : وضعها على عاتقه اليسرىٰ . (انظر : تاج العروس ، مادة : وشح) .

(٨) في (ر) ، (ت) : «تأذن» .

* [٨٨٩٥] [التحفة : خ م د س ٢٥٢٤] • أخرجه البخاري (٢٥١٠ ، ٣٠٣١ ، ٣٠٣٢ ، ٤٠٣٧) ، ومسلم (١٨٠١) واللفظ لمسلم .

• [٨٨٩٦] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عُقْبَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمِي خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا»**. قَالَتْ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فِيَّ شَيْءٍ مِنَ الْكَذِبِ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ (إِلَّا فِي)[١] ثَلَاثٍ: فِي الْحَرْبِ، وَالْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ، (أَوْ)[٢] حَدِيثِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ (أَوْ)[٢] حَدِيثِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا، وَكَانَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ اللَّاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

• [٨٨٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«الْحَرْبُ خُدْعَةٌ»**.

• [٨٨٩٨] أَمْلَىٰ عَلَيْنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (أَبُو قُدَامَةَ السَّرْخَسِيُّ) بِنَيْسَابُورَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه يَقُولُ فِي شَيْءٍ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

---

(١) كذا في (ت)، وسقطت من (م)، وفي (ط)، (ر): «في»، ووضع في (م)، (ط) على «إلا»: «ض»، وفي حاشيتيهما: «في ثلاث»، فوقها «عـ».

(٢) في (ت): «و».

* [٨٨٩٦] [التحفة: خ م د ت س ١٨٣٥٣] • أخرجه البخاري (٢٦٩٢)، ومسلم (٢٦٠٥) واللفظ أقرب لما عند مسلم، والحديث سيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٩٢٧١).

* [٨٨٩٧] [التحفة: خ م د ت س ٢٥٢٣] • أخرجه البخاري (٣٠٣٠)، ومسلم (١٧٣٩)، وهو في «الصحيحين» أيضًا من حديث أبي هريرة: البخاري (٣٠٢٨، ٣٠٢٩)، ومسلم (١٧٤٠).

قُلْتُ : هَذَا شَيْءٌ سَمِعْتَهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْحَرْبُ خَدْعَةٌ**» .

١١٨- رَطَانَةُ الْعَجَمِ(١)

• [٨٨٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَخَذَ الْحَسَنُ تَمْرَةً مِنْ (تَمْرِ) الصَّدَقَةِ فِي (فَمِهِ)(٢) ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**(كِخْ كِخْ)(٣) ، أَمَا شَعَرْتَ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ**» .

---

* [٨٨٩٨] [التحفة : س ١٠٢٧٥] • أخرجه البزار (٥٣٧) ، وعبدالله ابن الإمام أحمد في «السنة» (١٣٢١) كلاهما من طريق أبي أسامة به ، وقال البزار : «ولا نعلم روى مسروق عن علي ﷺ حديثًا ينحى به نحو المسند إلا هذا الحديث» . اهـ .

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٣٢) من وجه آخر عن مسروق عن علي قوله بنحوه وفيه قصة .

وروي أيضًا من حديث سعيد بن ذي حُدّان عن علي مرفوعًا ، واختلف عن سعيد هذا في هذا الحديث ؛ فقال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٢٧) : «هو حديث يرويه أصحاب أبي إسحاق عنه عن سعيد بن ذي حدان عن علي ، ورواه الثوري عن أبي إسحاق عن سعيد بن ذي حدان قال : حدثني من سمع عليًا ، وهو أصح ؛ لأن سعيد بن ذي حدان لم يدرك عليًا» . اهـ .

وبالجملة : فالحديث محفوظ من حديث عليٍّ موقوفًا ، كما عند البخاري (٣٦١١ ، ٦٩٣٠) ، ومسلم (١٠٦٦) ضمن حديث آخر مرفوع ، وفيه قول علي : «وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة» . اهـ .

وهو ثابت من حديث غيره مرفوعًا ، كما في الحديث السابق .

(١) **رطانة العجم** : كلام غير العرب الذي لا يَفْهمه الجمهور . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : رطن) .

(٢) في (ر) : «فيه» .

(٣) ضبطها في (ط) بفتح الكاف وكسرها ، وكتب فوقها : «معا» . وكخ كخ : كلمة يزجر بها الصبيان عن الأشياء السيئة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٧٥) .

* [٨٨٩٩] [التحفة : خ م س ١٤٣٨٣] • أخرجه البخاري (١٤٩١ ، ٣٠٧٢) ، ومسلم (١٠٦٩) .

١١٩- الرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ الْمَالُ عِنْدَ الْمُشْرِكِينَ فَيَقُولُ شَيْئًا يَخْرُجُ بِهِ (مِنْ) مَالِهِ

• [٨٩٠٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ (ثَابِتًا)[١] الْبُنَانِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا (افْتَتَحَ)[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ (عِلَاطٍ) صح:ط: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالًا، وَإِنَّ لِي بِهَا أَهْلًا، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ آتِيَهُمْ، فَأَنَا فِي حِلٍّ إِنْ أَنَا نِلْتُ مِنْكَ وَقُلْتُ شَيْئًا؟ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى امْرَأَتِهِ بِمَكَّةَ قَالَ (لِأَهْلِهَا: تَجْمَعِينَ)[٣] مَا كَانَ لِي مِنْ مَالٍ أَوْ شَيْءٍ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ مَغَانِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ (أُبِيحُوا)[٤] وَذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ. فَانْقَمَعَ[٥] الْمُسْلِمُونَ وَأَظْهَرَ الْمُشْرِكُونَ فَرَحًا وَسُرُورًا.

---

(١) في (ر): «ثابت».

(٢) في (ر): «فتح».

(٣) في (ط) عليها: «ض عـ»، وفي (ت): «لأهله: اجمعي»، وفي (ر): «اجمعي».

(٤) في (ر): «انمحوا»، وكتب في حاشيتي (م)، (ط): «أي اختلف أمرهم».

(٥) **فانقمع:** فانزجر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قمع).

* [٨٩٠٠] [التحفة: س ٤٨٦] • أخرجه أحمد (٣/ ١٣٨، ١٣٩)، وابن حبان (٤٥٣٠)، والبزار (١٨١٦ - كشف)، والضياء في «المختارة» (١٨٠٧، ١٨٠٨، ١٨٠٩) مطولا.

قال البزار: «لا نعلم رواه هكذا إلا معمر، ولا روى الحجاج إلا هذا». اهـ. وفي حديث معمر عن ثابت كلام.

١٢٠- مُبَاشَرَةُ الْإِمَامِ الْحَرْبَ بِنَفْسِهِ(١)

• [٨٩٠١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ، (وَهُوَ: ابْنُ تَمِيمٍ)ر، عَنْ زُهَيْرٍ. (ح)ر وَأَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنَّا - (فِي حَدِيثِ عَبَّاسٍ)لا:ر: إِذَا حَمِيَ الْبَأْسُ - (وَقَالَ الْآخَرُ: إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ)لا:ر - وَلَقِيَ الْقَوْمُ (الْقَوْمَ)لا:ت،ر اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا يَكُونُ مِنَّا أَحَدٌ أَدْنَىٰ إِلَى الْقَوْمِ مِنْهُ(٢).

• [٨٩٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ فَوَلَّى الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ أَحَدٌ إِلَّا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ آخِذٌ بِغَرْزِ(٣) النَّبِيِّ ﷺ، لَا يَأْلُو(٤) (مَا)(٥) أَسْرَعَ نَحْوَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُ

---

(١) كذا وقع هذا الباب والحديث الذي تحته هنا في (ر)، ووقع في (م)، (ط)، (ت) بعد باب: الحمل على العدو.

(٢) انظر الحاشية على التبويب، وزاد بعده في (ر): «اللفظ لعباس»، والمثبت هو الملائم للسياق.

* [٨٩٠١] [التحفة: س ١٠٠٦٠] • أخرجه أحمد (١/ ٨٦، ١٢٦، ١٥٦)، والحاكم (٢/ ١٤٣)، وغيرهما، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.

والحديث أخرجه مسلم (١٧٧٦/ ٧٩) من حديث البراء، من طريق زكرياء عن أبي إسحاق - وهو حديث يوم حنين السابق- وفي آخره: «قال البراء: كنا والله إذا احمر البأس...» فذكره، بنحوه.

(٣) **بغرز**: الغرز: رِكاب الرحل المتخذ من جلود مخروزة. (انظر: لسان العرب، مادة: غرز).

(٤) **يألو**: يقصر. (انظر: لسان العرب، مادة: ألا).

(٥) في (ر): «بما».

بِلِجَامِهِ وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ لَهُ شَهْبَاءَ[١]، فَقَالَ: «يَاعَبَّاسُ، (نَادِ)[٢] أَصْحَابَ السَّمُرَةِ[٣]». وَكُنْتُ رَجُلًا صَيِّتًا[٤]، فَنَادَيْتُ بِصَوْتِيَ الْأَعْلَىٰ: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ فَأَقْبَلُوا كَأَنَّهُمُ الْإِبِلُ إِذَا حَنَّتْ إِلَىٰ أَوْلَادِهَا يَقُولُونَ: يَالَبَّيْكَ يَالَبَّيْكَ، وَأَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ فَالْتَقَوْا هُمْ وَالْمُسْلِمُونَ، وَتَنَادَتِ الْأَنْصَارُ: يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ قُصِرَتِ (الدَّعْوَةُ)[٥] فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَتَنَادَوْا: (يَا بَنِي) صح:ط الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ إِلَىٰ قِتَالِهِمْ فَقَالَ: «هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ[٦]»، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مِنَ الْحَصْبَاءِ[٧] فَرَمَاهُمْ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ». فَوَاللَّهِ مَازِلْتُ أَرَىٰ أَمْرَهُمْ مُدْبِرًا وَحَدَّهُمْ كَلِيلًا[٨] حَتَّىٰ هَزَمَهُمُ اللَّهُ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَرْكُضُ[٩] خَلْفَهُمْ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ[١٠].

---

(١) **شهباء**: أي: بيضاء فيها سواد، لكن بياضها يغلب سوادها. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٣٠٢).

(٢) في (م)، (ط): «نادي»، وفوقها: «ض عـ».

(٣) **السمرة**: الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية، والسمرة: شجرة الطلح (الموز). (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١١٥).

(٤) **صيتا**: قوي الصوت عاليه. (انظر: لسان العرب، مادة: صوت).

(٥) في (ر): «الداعون».

(٦) **حمي الوطيس**: اشتد القتال. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١١٦).

(٧) **الحصباء**: الحصى الصغار. (انظر: لسان العرب، مادة: حصب).

(٨) **حدهم كليلا**: سيفهم غير قاطع. (انظر: لسان العرب، مادة: كلل).

(٩) **يركض**: يمشي بسرعة. (انظر: القاموس المحيط، مادة: ركض).

(١٠) وقع هذا الحديث في (ر) تحت باب: مباشرة الإمام الحرب بنفسه في آخره.

* [٨٩٠٢] [التحفة: م س ٥١٣٤] • أخرجه مسلم (١٧٧٥/ ٧٦، ٧٧)، وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٨٩٠٨).

١٢١- الْمُبَارَزَةُ

• [٨٩٠٣] أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ ، (هُوَ)[(١)] : يَحْيَىٰ بْنُ دِينَارٍ (وَاسِطِيٌّ)، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، (هُوَ : لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ) ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج : ١٩] (قَالَ : نَزَلَتْ) فِي الَّذِينَ تَبَارَزُوا[(٢)] .

• [٨٩٠٤] وَفِيمَا قَرَأْعلينا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ (عُبَادٍ)[(٣)] قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ قَسَمًا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج : ١٩] نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ : حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ (ابْنَا)[(٤)] رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ (عُتْبَةَ)[(٥)] .

• [٨٩٠٥] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ (عُبَادٍ)[(٦)] ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : فِينَا

---

(١) في (ر) : «واسمه» .

(٢) صحح بعدها في (ط) ، وتقدم من وجه آخر عن أبي هاشم برقم (٨٢٩٥) ، (٨٣١٣) ، وسيأتي كذلك (١١٤٥٣) .

* [٨٩٠٣] [التحفة : خ م س ق ١١٩٧٤]

(٣) كذا ضبطها في (ط) ، (ر) ، وكتب فوقها في (ط) : «خف» .

(٤) فوقها في (ط) : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «ابني» ، وكتب فوقها : «معًا» .

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٩٥) .

* [٨٩٠٤] [التحفة : خ م س ق ١١٩٧٤]

(٦) كذا ضبطها في (ط) ، (ر) ، وكتب فوقها في (ط) : «خف» .

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَفِي مُبَارَزَتِنَا يَوْمَ بَدْرٍ : ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج : ١٩] .

١٢٢- قِتَالُ الرَّجُلِ الْجَمَاعَةَ

• [٨٩٠٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، (وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ)[١] ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ لَمَّا رَهِقُوا[٢] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ : **«مَنْ يَرُدُّ هَؤُلَاءِ عَنَّا وَهُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ»** فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، فَلَمَّا أُرْهِقُوا أَيْضًا قَالَ : **«مَنْ يَرُدُّ هَؤُلَاءِ عَنِّي وَهُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ»** حَتَّىٰ قُتِلَ سَبْعَةٌ ، فَقَالَ لِصَاحِبَيْهِ : **«مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا»** .

---

* [٨٩٠٥] [التحفة : خ س ١٠٢٥٦] • أخرجه البخاري (٣٩٦٧) في المغازي باب : قتل أبي جهل ، من طريق يوسف بن يعقوب ، ولم يذكر المبارزة ، ويوم بدر .

وخالفه المعتمر بن سليمان عند البخاري أيضًا (٣٩٦٥ ، ٤٧٤٤) فرواه عن أبيه بهذا الإسناد عن علي ، قال : أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة . قال قيس بن عُباد : وفيهم نزلت . فذكره بنحو رواية أبي ذر المتقدمة . وانظر في ذلك «علل الدارقطني» (٤/ ١٠٠ ، ١٠١) .

وروي أيضًا من حديث قيس بن عباد عن أبي ذر عند البخاري (٣٩٦٦ ، ٣٩٦٩ ، ٤٧٤٣) ، ومسلم (٣٠٣٣) وغيرهما .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٤٥٤) .

(١) ليس في (ر) ، وقال المزي - في الموضع الأول من «التحفة» عند عزوه للنسائي : «ولم يذكر عليَّ بن زيد» . اهـ . ولذا اقتصر في الموضع الثاني من «التحفة» على عزوه إلى مسلم وحده ، ولم يتعقبه الحافظ ولا ابن العراقي في ذلك .

(٢) **رهقوا :** تعبوا . (انظر : لسان العرب ، مادة : رهق) .

* [٨٩٠٦] [التحفة : م س ٣٣٧-م ١٠٩٧] • أخرجه مسلم (١٧٨٩) .

• [٨٩٠٧] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ (بْنِ هِلَالٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ (فِي الْحَدِيدِ)[١] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنِّي أَسْلَمْتُ أَكَانَ خَيْرًا لِي؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ : فَشَهِدَ (أَنْ لَا)[٢] إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنِّي حَمَلْتُ عَلَى الْقَوْمِ فَقَاتَلْتُ حَتَّى أُقْتَلَ ، أَكَانَ خَيْرًا لِي ، وَلَمْ أُصَلِّ صَلَاةً ، غَيْرَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ : (فَحَمَلَ) فَضَارَبَ فَقَتَلَ وَقَتَلَ ، ثُمَّ (تَعَاوَرُوا)[٣] عَلَيْهِ فَقُتِلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «(عَمِلَ)[٤] (يَسِيرًا)[٥] وَ(أُجِرَ)[٦] (كَثِيرًا)[٧]» .

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ رَقِّيٌّ جَزَرِيٌّ مِنْ أَهْلِ بَاجَدَّاءَ[٨] ثِقَةٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ حِمْصِيٌّ ثِقَةٌ) .

---

(١) في (ر) : «بالحديد» . ومُقَنَّعٌ في الحديد أي : غطى وجهه بلبس الحرب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قنع) .
(٢) في (ر) : «ألا» .
(٣) كذا في (م) ، (ط) ، وكتب في حاشية (ط) : «قوله : تعاوروا أي : تحالفوا» ، ووقعت في (ر) : «تعاودوا» ، وفي (ت) : «تَقَاوَوْا» .
(٤) كذا ضبطها في (ت) .
(٥) في (ر) : «يسير» .
(٦) كذا ضبطها في (ط) بضم الألف .
(٧) في (ر) كأنها : «كبير» ، وفي (م) : «كثير» .
(٨) **باجداء** : قرية قريبة من بغداد . (انظر : معجم البلدان) (١/ ٣١٣) .

* [٨٩٠٧] [التحفة : س ١٨٤٥] • أخرجه البخاري (٢٨٠٨) ، ومسلم (١٩٠٠) من حديث أبي إسحاق .

١٢٣- رَمْيُ الْحَصَاةِ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ

• [٨٩٠٨] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ ، قَالَ : قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا ، فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نُفَارِقْهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ (نُفَاثَةَ)[1] الْجُذَامِيُّ ، فَلَمَّا الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ ، فَطَفِقَ[2] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ نَحْوَ الْكُفَّارِ ، (قَالَ الْعَبَّاسُ)[لا:ر] : وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَكُفُّهَا ، إِرَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَيْ عَبَّاسُ ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ»** . قَالَ عَبَّاسٌ : وَكُنْتُ رَجُلًا صَيِّتًا ، فَقُلْتُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِي : أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَىٰ أَوْلَادِهَا ، فَقَالُوا : يَا لَبَّيْكَ يَا لَبَّيْكَ ، فَاقْتَتَلُوا هُمْ وَالْكُفَّارُ ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَىٰ بَنِي الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَىٰ قِتَالِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ»** ، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصَيَاتٍ فَرَمَىٰ بِهِنَّ فِي وُجُوهِ الْكُفَّارِ ، ثُمَّ قَالَ : **«انْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ»** . فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ عَلَىٰ مَا أَرَىٰ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ

---

(١) في (ر) : «بُعاثة» ، وفي الحاشية : «في نسخة : نفاثة» .

(٢) **فطفق :** فأخذ . (انظر : لسان العرب ، مادة : طفق) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَصَيَاتِهِ فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا(١) ، حَتَّى - (يَعْنِي) - هَزَمَهُمُ اللَّهُ(٢) .

١٢٤- الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ(٣) وَتَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ ﴾ [الأنفال : ١٦] وَفِيمَنْ أُنْزِلَتْ)

• [٨٩٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ ﴾ [الأنفال : ١٦] قَالَ : نَزَلَتْ فِي أَهْلِ بَدْرٍ .

١٢٥- التَّشْدِيدُ فِي الْفِرَارِ (مِنَ)(٤) الزَّحْفِ

• [٨٩١٠] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ (بْنِ دِينَارٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ بَحِيرٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ مَعْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو رُهْمٍ (السَّمَاعِيُّ)(٥) ،

---

(١) **كليلا وأمرهم مدبرا :** ضعيفًا وحالهم ذليلًا . (انظر : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح) (٩/ ٣٧٩١) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٨٩٠٢) .

* **[٨٩٠٨] [التحفة : م س ٥١٣٤]**

(٣) **الزحف :** الجهاد ولقاء العدو في الحرب . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٣٠٨) .

* **[٨٩٠٩] [التحفة : د س ٤٣١٦]** • أخرجه أبو داود (٢٦٤٨) ، والطبري (٩/ ٢٠١ ، ٢٠٢) ، وابن أبي حاتم (٨٨٩١) وغيرهم من طرق عن داود به ، وصححه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢٧) على شرط مسلم .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٣١٣) .

(٤) في (ر) : «يوم» .

(٥) في (ر) : «السَّمعي» ، والمثبت من (م) ، (ط) ، (ت) ، وكلاهما قول في نسبه .

أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَاتَ يَعْبُدُ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ فَلَهُ الْجَنَّةُ**». فَسَأَلَهُ: مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: «**الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَفِرَارُ يَوْمَ (الزَّحْفِ)**»[١].

١٢٦- تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ [الإسراء: ١٠١]

• [٨٩١١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَعُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ هَذَا النَّبِيِّ، قَالَ صَاحِبُهُ: لَا (تَقُلْ)[٢]: نَبِيٌّ، لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ[٣]. فَأَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَاهُ عَنْ تِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ، فَقَالَ لَهُمْ: «**لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَىٰ سُلْطَانٍ، وَلَا تَسْحَرُوا، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا تَقْذِفُوا الْمُحْصَنَةَ**[٤]، **وَلَا تُوَلُّوا**

---

(١) الحديث تفرد به النسائي، وقد تقدم من وجه آخر عن بقية برقم (٣٦٦٠).

* **[٨٩١٠] [التحفة: س ٣٤٥١]**

(٢) في (م)، (ط): «تقول»، وفوقها في (ط): «ض عـ»، وكتب في حاشيتها: «صوابه: تقل».

(٣) **كان له أربعة أعين:** كناية عن زيادة الفرح وفرط السرور؛ إذ الفرح يوجب قوة الأعضاء، وتضاعف القوى يشبه تضاعف الأعضاء الحاملة لها. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١١١).

(٤) **المحصنة:** العفيفة. (انظر: لسان العرب، مادة: حصن).

(الْفِرَارَ) يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً يَهُودُ أَنْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ» . فَقَبَّلُوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، قَالَ : «فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي» . قَالُوا : إِنَّ دَاوُدَ دَعَا أَنْ لَا يَزَالَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ ، وَإِنَّا نَخَافُ (إِنْ) (تَبِعْنَاكَ)[1] أَنْ تَقْتُلَنَا يَهُودُ[2] .

اللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ .

١٢٧- قَدْرُ الْمُقَامِ بِعَرَصَةِ[3] الْعَدُوِّ بَعْدَ الْغَلَبَةِ

• [٨٩١٢] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا غَلَبَ قَوْمًا أَحَبَّ أَنْ يَنْزِلَ بِعَرَصَتِهِمْ ثَلَاثًا . وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ بِعَرَصَتِهِمْ ثَلَاثًا .

١٢٨- الْأَمْرُ بِحُسْنِ الْقِتْلَةِ

• [٨٩١٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ شَدَّادِ

---

(١) في (ت) : «اتبعناك» .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٧٣٠) ، وتقدم قول النسائي هناك : «هذا حديث منكر» . اهـ .

* [٨٩١١] [التحفة : ت س ق ٤٩٥١]

(٣) بعرصة : العرصة : الموضع الواسع الذي لا بناء فيه ، والمراد أرضهم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عرص) .

* [٨٩١٢] [التحفة : خ م د ت س ٣٧٧٠] • أخرجه البخاري (٣٠٦٥ ، ٣٩٧٦) ، ومسلم (٢٨٧٥) بنحوه ، وبأتم منه في الموضع الثاني عند البخاري ، وليس عند مسلم ذكر الإقامة بالعرصة .

ابْنِ أَوْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ ؛ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ**»(١) .

١٢٩- الْأَسْرُ

• [٨٩١٤] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : اشْتَرَكْتُ أَنَا وَعَمَّارٌ وَسَعْدٌ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَجَاءَ سَعْدٌ بِأَسِيرَيْنِ ، وَلَمْ أَجِئْ أَنَا وَعَمَّارٌ بِشَيْءٍ(٢) .

١٣٠- سَبْيُ الذَّرَارِيِّ

• [٨٩١٥] *أَخْبَرَنَا* (مَخْلَدُ) بْنُ خِدَاشٍ (الْبَصْرِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ وَعَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ : (سَقَطَتْ) كَلِمَةٌ (هَاهُنَا) - ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ**» . فَجَاءُوا يَسْعَوْنَ فِي الْبَلَدِ وَيَقُولُونَ : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ، فَظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ ، وَسَبَىٰ ذَرَارِيَّهُمْ ، وَصَارَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ لِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، ثُمَّ صَارَتْ بَعْدُ

---

(١) أخرجه مسلم ، وقد تقدم من وجه آخر عن خالد الحذاء برقم (٤٦٨٩) .

* [٨٩١٣] [التحفة : م د ت س ق ٤٨١٧]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٨٦٣) ، (٦٤٧٠) .

* [٨٩١٤] [التحفة : د س ق ٩٦١٦] [المجتبى : ٣٩٧٢-٤٧٤٠]

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَزَوَّجَهَا وَجَعَلَ مَهْرَهَا عِتْقَهَا. قَالَ لَهُ عَبْدُالْعَزِيزِ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَنْتَ سَأَلْتَ أَنَسًا مَا أَمْهَرَهَا؟ قَالَ: (قَالَ)[1] (أَنَسٌ)ر: أَمْهَرَهَا عِتْقَهَا.

١٣١- الْفِدَاءُ

• [٨٩١٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ (أَبُو سَعِيدٍ النَّسَائِيُّ)لا،ر - (ثِقَةٌ)ت - قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ فِدَاءَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعَمِائَةٍ.

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو سَعِيدٍ النَّسَائِيُّ، ثِقَةٌ)ر.

---

(١) صحح عليها في (ط)، وكتب فوقها: «حـ».

* [٨٩١٥] [التحفة: خ س ٣٠١] • أخرجه البخاري عن مسدد (٩٤٧) عن حماد بن زيد بإسناده أن رسول الله ﷺ صلى الصبح بغلس ثم ركب. . . فذكره.

وقد تقدم الحديث من طريق حماد عن ثابت وحده عن أنس برقم (١٦٥٣)، ومن طريق أخرى عن عبدالعزيز وحده عن أنس برقم (٥٧٥٩)، وفصلنا الكلام عن طرقه في ذلك الموضع.

* [٨٩١٦] [التحفة: د س ٥٣٨٢] • أخرجه أبو داود (٢٦٩١)، والحاكم (٢/ ١٢٥) وقال: «صحيح على شرطهما ولم يخرجاه». اهـ.

قال المزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ١٤٧): «ورواه أبو بحر البكراوي عن شعبة». اهـ.

وأبو العنبس قال أبو زرعة: «لا أعرف اسمه». اهـ. وقال أبو حاتم: «شيخ لا يُسمَّىٰ». اهـ. وطريق أبي بحر البكراوي أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٤٠) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.

١٣٢- قَتْلُ (الْأُسَارَىٰ)(١)

• [٨٩١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: خَيِّرْ أَصْحَابَكَ فِي الْأُسَارَىٰ، إِنْ شَاءُوا فِي الْقَتْلِ وَإِنْ شَاءُوا فِي الْفِدَاءِ، (عَلَىٰ أَنْ يُقْتَلَ (عَامًا) صح:ط مُقْبِلًا مِثْلُهُمْ)(٢) مِنْهُمْ، (فَقَالَ)(٣) «الْفِدَاءَ، وَيُقْتَلَ مِنَّا»(٤).

---

(١) في (ر)، (ت): «الأسرى»، والمثبت من (م)، (ط).
(٢) في (ر): «علي أن عاما قابل يقتل مثلهم».
(٣) في (ت)، (ر)، وحاشية (ط): «فقالوا»، والمثبت من (م)، (ط)، وصحح عليها في (ط).

(٤) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب السير عن محمود بن غيلان، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا.

* [٨٩١٧] [التحفة: ت س ١٠٢٣٤] • أخرجه الترمذي (١٥٦٧) وابن أبي شيبة (٨/ ٤٧٥) والبزار (رقم ٥٥١) وابن المنذر في الأوسط (١٠/ ٩٧) وغيرهم من طريق أبي داود الحفري به، وصححه ابن حبان (رقم ٤٧٩٥).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي زائدة، وروى أبو أسامة عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي عن النبي ﷺ نحوه، وروى ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة عن النبي ﷺ مرسلا». اهـ.

وقال البزار: «ولا يعلم عن غير علي رضي الله عنه، ولا أسنده إلا أبو داود الحفري (في المطبوع بدون إلا) عن ابن أبي زائدة عن الثوري». اهـ.

وقال الدارقطني في «الأفراد» «أطراف الغرائب» (١/ ٢٥٤-٢٥٥): «غريب، تفرد به الثوري عن هشام، وتفرد به ابن أبي زائدة عن الثوري، وتفرد به أبو داود الحفري عن ابن أبي زائدة». اهـ.

وجاء موصولا أيضا من طريق ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي به: =

• [٨٩١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ (الْمَرْوَزِيُّ، وَلَقَبُهُ: تُرْكٌ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ،

= أخرجه الحاكم (٢/ ١٤٠)، والبيهقي عنه (٦/ ٣٢١، ٩/ ٦٨)، وابن مردويه في تفسيره (تخريج الكشاف للزيلعي ٢/ ٣٨)، والضياء في المختارة (١/ ٣٣٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة عن أزهر بن سعد السمان عن ابن عون به، وزاد في آخره: «فكان آخر السبعين ثابت بن قيس استشهد باليمامة». اهـ.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». اهـ.

وقال البزار (عقب رقم ٥٥١): «وقد حدث بهذا الحديث ابن عون، فلم يسنده إلا ابن عرعرة عن أزهر عن ابن عون عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه، وأخرجه إليَّ بشر بن آدم ابن بنت أزهر من أصل كتاب أزهر فإذا فيه: عن ابن عون عن محمد عن عبيدة مرسلا». اهـ.

وتقدم قول الترمذي إن ابن عون رواه مرسلا.

وروايته أخرجها الطبري في التفسير (٧/ ٣٧٦، ١٤/ ٦٧) من طريق إسماعيل بن علية عنه عن ابن سيرين عن عبيدة به مرسلا.

وكذا أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٩٤٠٢) من طريق أيوب، وابن أبي شيبة (١٤/ ٣٦٨-٣٦٩) والطبري (٧/ ٣٧٥، ١٤/ ٦٧) من طريق أشعث بن سوار، وابن سعد (٢/ ٢٢) من طريق هشام بن حسان، كلهم عن ابن سيرين عن عبيدة مرسلا.

وقد قال البخاري (كما في العلل الكبير ٢/ ٦٧١): «... وروى أكثر الناس هذا الحديث عن ابن سيرين عن عبيدة مرسلا». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣١): «والمرسل أشبه بالصواب». اهـ.

وقال: حدث به هشام بن حسان وابن عون، واختلف عنهما فأسنده أبو أسامة عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي وتابعه الثوري من رواية أبي داود الحفري عن يحيى بن أبي زائدة عنه عن هشام، وأرسله غيرهما عن هشام بن حسان، وأما حديث ابن عون فأسنده عنه أزهر بن سعد السمان من رواية إبراهيم بن عرعرة عنه، وخالفه خالد بن الحارث وعثمان بن عمر ومعاذ بن معاذ رووه عن ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة مرسلا، والمرسل أشبه بالصواب». اهـ. «العلل» للدارقطني (٤/ ٣٠-٣١).

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بعَثَ سَرِيَّةً قَالَ: فَغَنِمُوا وَفِيهِمْ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي لَسْتُ مِنْهُمْ، عَشِقْتُ امْرَأَةً فَلَحِقْتُهَا، (فَدَعُونِي) صح:ط أَنْظُرْ إِلَيْهَا نَظْرَةً ثُمَّ اصْنَعُوا بِي مَا بَدَا لَكُمْ، قَالَ: فَإِذَا امْرَأَةٌ طَوِيلَةٌ أَدْمَاءُ[1]، فَقَالَ لَهَا:

أَسْلِمِي حُبَيْش[2] قَبْلَ نَفَادِ الْعَيْشِ
أَرَأَيْتِ لَوْ تَبِعْتُكُمْ فَلَحِقْتُكُمْ (بِحَلْيَةَ أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ)[3] بِالْخَوَانِقِ
(أَلَمْ يَكُ حَقًّا أَنْ)[4] (يُنَوَّلَ)[5] عَاشِقٌ تَكَلَّفَ إِدْلَاجَ السُّرَىٰ[6] وَالْوَدَائِقِ

قَالَتْ: نَعَمْ فَدَيْتُكَ. قَالَ: فَقَدَّمُوهُ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ، فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ (فَوَقَفَتْ)[7] عَلَيْهِ فَشَهِقَتْ شَهْقَةً أَوْ شَهْقَتَيْنِ ثُمَّ مَاتَتْ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَحِيمٌ؟**».

---

(١) **أدماء**: لونها قريب من السواد. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٤٥٥).
(٢) في (ر): «خبيش»، وفي (ط): «حُبَيْشَي»، وفوقها: (حـ)، وصحح عليها، وفي الحاشية: «حُبَيْش»، وصحح على أولها وآخرها، والمثبت من (م)، (ت).
(٣) من (ت)، وهي في «أوسط» الطبراني (١٦٩٧)، عن النسائي، وسقطت من (م)، (ط)، (ر).
(٤) في (م)، (ط)، (ر): «أم هل»، والمثبت من (ت).
(٥) في (م)، (ط): «ينوء»، والمثبت من (ت)، (ر).
(٦) **إدلاج السرى**: السير ليلا. (انظر: لسان العرب، مادة: دلج).
(٧) في (ر)، (ط): «فوقعت»، والمثبت من (م)، (ت).

* [٨٩١٨] [**التحفة**: س ٦٢٧٣] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٦٩٧) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن علي بن حرب». اهـ. وصحح إسناده الحافظ في «الفتح» (٨/ ٥٨).

١٣٣- فِدَاءُ (الِاثْنَيْنِ بِالْوَاحِدِ)(١)

• [٨٩١٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ عَمِّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَخَذَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ(٢).

١٣٤- فِدَاءُ الْجَمَاعَةِ بِالْوَاحِدِ

• [٨٩٢٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَبَيَّتْنَا الْمُشْرِكِينَ(٣)، وَكَانَ شِعَارُنَا: أَمِتْ(٤). قَالَ: فَقَتَلْتُ سَبْعَةَ أَبْيَاتٍ بِيَدِي، فَنَفَّلَنِي أَبُو بَكْرٍ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فَزَارَةَ مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ، فَقَدِمْتُ بِهَا فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَبْ لِي الْمَرْأَةَ»**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، (وَاللَّهِ)[لا:ت] لَقَدْ أَعْجَبَتْنِي، وَمَا كَشَفْتُ لَهَا عَنْ ثَوْبٍ، ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السُّوقِ فَقَالَ: **«يَا سَلَمَةُ، هَبْ لِي**۩ **الْمَرْأَةَ لِلَّهِ أَبُوكَ»**. قُلْتُ: هِيَ لَكَ

---

(١) في (ر): «رجل من المشركين برجلين من المسلمين».

(٢) تقدم مطولا من وجه آخر عن أيوب برقم (٨٨٤٧)، ومختصرا بطرف آخر منه برقم (٤٩٤٦).

* [٨٩١٩] [التحفة: م د س ١٠٨٨٤-ت س ١٠٨٨٧]

(٣) وقعت في (م)، (ر)، (ط): «المشركون»، ولعلها جاءت على لغة بلحارث الذين يجعلون الجمع بالواو على كل حال. «إعراب القرآن» للعكبري (١/ ٢٢٢)، والمثبت من (ت).

(٤) **أمت:** أمر بالموت، والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة مع حصول الغرض للشعار، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: موت).

۩[١١٦/أ]

يَارَسُولَ اللَّهِ ، (قَالَ) فَأَخَذَهَا فَبَعَثَ بِهَا إِلَىٰ مَكَّةَ فَفَادَىٰ بِهَا أَسْرَىٰ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَتْ لَهَا أُمٌّ عِنْدَهُمْ .

١٣٥- الْأَمْرُ بِفَكَاكِ الْأَسِيرِ

• [٨٩٢١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَطْعِمُوا الْجَائِعَ ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ ، وَفُكُّوا الْعَانِيَ»**[١] .

١٣٦- الْعَفْوُ عَنِ الْأَسِيرِ

• [٨٩٢٢] أَخْبَرَنَا (أَبُو بَكْرٍ) مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ (الْبَصْرِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : هَبَطَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ثَمَانُونَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ[٢] ، فَقَالُوا : نَأْخُذُ

---

* [٨٩٢٠] [التحفة : د س ق ٤٥١٦] • أخرجه أحمد (٤/ ٤٦) ، وأبو داود (٢٥٩٦ ، ٢٦٣٨) ، وابن ماجه (٢٨٤٠) ، والحاكم (٢/ ١٠٧) ، ومنهم من اختصره .

قال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . اهـ .

وقال أحمد : «عكرمة بن عمار مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة ، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحًا» . اهـ .

وسيأتي من وجه آخر عن عكرمة بن عمار برقم (٨٨١٠) .

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٦٤٩) . ومعنى العاني : الأسير . (انظر : لسان العرب ، مادة : عنا) .

* [٨٩٢١] [التحفة : خ د س ٩٠٠١]

(٢) **التنعيم** : موضع على فرسخين من مكة ، وقيل : على أربعة ، وسمي بذلك لأن جبلا عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم ، والوادي نعمان . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٤٩) .

مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ، فَأَخَذَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ سِلَمًا، ثُمَّ عَفَا عَنْهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ [الفتح: ٢٤].

١٣٧- سَحْبُ جِيفِ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْقَلِيبِ[١]

• [٨٩٢٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: (سَمِعْتُهُ) صح:ط، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (سَاجِدٌ)[٢]، وَالْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ جُلُوسٌ، وَسَلَا جَزُورٍ مَطْرُوحَةٌ، (فَقَالُوا)[٣]: أَيُّكُمْ يَذْهَبُ بِهَذَا؟ قَالَ: فَهَابُوا ذَلِكَ، فَأَخَذَهُ عُقْبَةُ فَطَرَحَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ، حَتَّى جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَخَذَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ وَسَبَّتِ الَّذِي فَعَلَهُ، فَرَأَيْتُهُ يَوْمَئِذٍ دَعَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ عَلَيْكَ (أَبَا جَهْلٍ)[٤] بْنَ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، وَ(أُبَيًّا)[٥]** - أَوْ **أُمَيَّةَ - وَعُقْبَةَ ابْنَ أَبِي مُعَيْطٍ»**. فَرَأَيْتُهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ قُتِلُوا، فَأُلْقُوا إِلَّا أُمَيَّةَ؛ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا ضَخْمًا، فَلَمَّا جُرَّ تَقَطَّعَ[٦].

---

* [٨٩٢٢] [التحفة: م د ت س ٣٠٩] • أخرجه مسلم (١٨٠٨) من طريق حماد به بنحوه، وسيأتي من وجه آخر عن حماد برقم (١١٦٢٢).

(١) **القليب**: البئر. (انظر: لسان العرب، مادة: قلب).

(٢) الضبط من (ط)، (ت)، وفوقها في (ط): «ضـعـ»، وفي (ر): «ساجدًا».

(٣) في (م)، (ط)، (ر): «فقال»، وصحح عليها في (ط)، وفي الحاشية: «فقالوا»، والمثبت من (ت).

(٤) في (ر): «بأبي جهل».

(٥) في (م)، (ط)، (ر): «أبي»، وفي (ط) رسمها منصوبة على صورة المرفوع، وهي لغة، وفي حاشيتها: «وأبيا»، وصحح عليها، والمثبت من (ت).

(٦) متفق عليه، وسبق من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (٣٦٥).

* [٨٩٢٣] [التحفة: خ م س ٩٤٨٤]

١٣٨- طَرْحُ جِيفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبِئْرِ

• [٨٩٢٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ سُفْيَانُ : أَخْبَرَنَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَىٰ ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَقَدْ نُحِرَتْ جَزُورٌ فِي نَاحِيَةِ مَكَّةَ ، فَبَعَثُوا فَجَاءُوا مِنْ سَلَاهَا فَطَرَحُوهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَطَرَحَتْهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ وَكَانَ يَسْتَحِبُّ ثَلَاثًا فَقَالَ : **«اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ، (اللَّهُمَّ عَلَيْكَ) بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ ، وَبِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَبِشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَبِأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ ، وَبِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ»** . قَالَ عَبْدُاللَّهِ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قَتْلَىٰ فِي قَلِيبِ بَدْرٍ [١] .

١٣٩- الْبِشَارَةُ

• [٨٩٢٥] أخبرنا (عَمْرُو) [٢] بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ (خَالِدٍ) [٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُتِلَ أَبُو جَهْلٍ ، قَالَ : **«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدَهُ وَأَعَزَّ دِينَهُ»** .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (٣٦٥) .

* [٨٩٢٤] [التحفة : خ م س ٩٤٨٤]

(٢) في (ر) : «عمر» ، وهو تصحيف ، والمثبت من (م) ، (ط) ، (ت) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، وكتب التراجم .

(٣) في (م) : «خلف» ، وهو تصحيف ، والمثبت من (ط) ، (ت) ، (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» وكتب التراجم .

* [٨٩٢٥] [التحفة : د س ٩٦١٩] • أخرجه أبو داود (٢٧٠٩) بأتم منه ، وأحمد (١/ ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤٢٢ ، ٤٤٤) .

=

١٤٠- تَوْجِيهُ (السَّرَايَا)[١]

• [٨٩٢٦] *أخبرنا* يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا جَرِيرُ، أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟!»** قَالَ: فَنَفَرْتُ، وَكُنْتُ رَجُلًا لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي حَتَّىٰ رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا»**. فَأَحْرَقْتُهَا بِالنَّارِ، فَبَعَثَ جَرِيرٌ رَجُلًا مِنَّا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: أَبُو (أَرْطَاةَ)[٢]، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ - مَا (جِئْتُكَ)[٣] حَتَّىٰ تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ، فَبَرَّكَ عَلَىٰ خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ[٤].

١٤١- (حَمْلُ الرُّءُوسِ)لا:ر

• [٨٩٢٧] *أخبرنا* عِيسَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ (أَبُو عُمَيْرٍ)[٥]، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنِ (السَّيْبَانِيِّ)[٦]،

= قال الدارقطني: «هذا حديث غريب معروف من رواية أمية بن خالد، وتابعه عمرو بن حكام عن شعبة». اهـ. من «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٦٥).

وقد تقدم أن أبا عبيدة بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه؛ كما قاله غير واحد.

(١) في (م)، (ط)، (ت): «البشرىٰ»، والمثبت من (ر). والبُشْرىٰ: الطلاقة وآثار السرور.

(٢) في (م)، (ط): «أرطا»، وفوقها في (ط): «ض»، والمثبت من (ت)، (ر)، وحاشية (ط)، وصحح عليها في حاشية (ط).

(٣) في (ر): «جئت».

(٤) تقدم من وجه آخر عن إسماعيل برقم (٨٤٤٢)، (١٠٤٦٦).

* [٨٩٢٦] [التحفة: خ م د س ٣٢٢٥]

(٥) في (ر): «بن عيسىٰ»، والمثبت من (م)، (ط)، (ت)، وفي «التهذيب»: «عيسىٰ بن محمد بن إسحاق ويقال عيسىٰ بن محمد بن عيسىٰ أبو عمير». اهـ.

(٦) في (م): «الشيباني»، والمثبت من (ط)، (ت)، (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وكتب =

وَهُوَ : يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي عَمْرٍو (أَبُو زُرْعَةَ)(١) ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، (أَتَيْتُ) صح:ط النَّبِيَّ ﷺ بِرَأْسِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ الْكَذَّابِ .

• [٨٩٢٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَشُرَحْبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ بَعَثَاهُ بَرِيدًا(٢) بِرَأْسِ يَنَّاقِ البِطْرِيقِ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ بِالرَّأْسِ أَنْكَرَهُ ، فَقَالَ : يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنَّهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِنَا ، قَالَ : أَفَاسْتِنَانًا(٣)

= التراجم ، وقد ضبطها الحافظ في «التقريب» فقال : «بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة» . اهـ .

(١) في (م) ، (ط) : «وأبو زرعة» بإضافة واو العطف ، وكأنه ضرب عليها في (م) ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، غير أنه في (ر) : «وهو أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو» .

* [٨٩٢٧] [التحفة : س ١١٠٦٣] • قال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ١٠٧) : «قال أبو أحمد الحاكم في «الكنىٰ» : (هو وهم ؛ لأن الأسود قتل سنة إحدىٰ عشرة علىٰ عهد أبي بكر ، وأيضًا فالنبي ﷺ ذكر خروج الأسود صاحب صنعاء بعده ، لا في حياته ، وتعقبه ابن القطان بأن رجاله ثقات ، وتفرد ضمرة به لا يضره ، ويحتمل أن يكون معناه أنه أتىٰ به رسول الله ﷺ قاصدا إليه وافدا عليه مبادرا بالتبشير بالفتح ، فصادفه قد مات ﷺ) .

قلت - أي الحافظ : وقول الحاكم : (إن الأسود لم يخرج في حياته) ، غير مسلَّم ؛ فقد ثبت أن ابتداء خروجه كان في حياة النبي ﷺ . . . ومع ذلك فلا حجة فيه ؛ إذ ليس فيه اطلاع النبي ﷺ علىٰ ذلك وتقريره» . اهـ .

وقال في «الإصابة» (٣/ ٢١٠) : «ضمرة لم يتابع عليه» . اهـ .

(٢) **بريدا :** أي : رسولًا . (انظر : فيض القدير) (١/ ٣٠٦) .

(٣) **أفاستنانا :** أفاتِّباعًا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سنن) .

بِفَارِسَ وَالرُّومِ؟ لَا (يُحْمَلَنَّ)[(١)] إِلَيَّ رَأْسٌ، فَإِنَّمَا يَكْفِينِي الْكِتَابُ وَالْخَبَرُ[(٢)].

١٤٢- (الرُّسُلُ) وَالْبُرُدُ

صح:ط

• [٨٩٢٩] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ (أَبَا رَافِعٍ)[(٣)] أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ أَقْبَلَ بِكِتَابٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، (قَالَ)ت فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُلْقِيَ فِي قَلْبِيَ الْإِسْلَامُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي - وَاللَّهِ - لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنِّي لَا أَخِيسُ[(٤)] بِالْعَهْدِ، وَلَا أَحْبِسُ الْبُرُدَ، وَلَكِنِ ارْجِعْ فَإِنْ كَانَ الَّذِي فِي قَلْبِكَ الَّذِي فِي قَلْبِكَ الْآنَ فَارْجِعْ»**. فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمْتُ. قَالَ بُكَيْرٌ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا رَافِعٍ كَانَ قِبْطِيًّا.

---

(١) في (ت): «يحمل»، والمثبت من (م)، (ط)، (ر)، وفوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «يحمل»، وفوقها: «عـ».

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ المزي، ولم يستدركه عليه الحافظان: العراقي وابن حجر، وقد عزاه ابن حجر في «التلخيص» (٤/ ١٠٨) إلى النسائي في «الكبرى».

* [٨٩٢٨] • أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٣٢)، وسعيد بن منصور (٢٦٤٩)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٥١٥) وفيه أن الباعث أبو بكر أو عمر؛ شك الأوزاعي.
قال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ١٠٨) على إسناد البيهقي: «صحيح». اهـ.

(٣) في (ر): «أباه أبا رافع»، ويعني أباه الأعلى.

(٤) **أخيس**: أنقض. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٣١١).

* [٨٩٢٩] [التحفة: د س ١٢٠١٣] • أخرجه أبو داود (٢٧٥٨)، وأحمد (٦/ ٨)، والروياني (٧٠٦)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٣١٨)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٣٢٣)، وصححه ابن حبان (٤٨٧٧)، والحاكم (٣/ ٥٩٨). =

١٤٣- النَّهْيُ عَنْ قَتْلِ الرُّسُلِ

• [٨٩٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ (مُضَرِّبٍ)[1] قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ يُطْرِقُ فَرَسًا لَهُ - يَعْنِي: يَحْمِلُ عَلَيْهَا - فَمَرَّ (بِمَسْجِدِ) بَنِي حَنِيفَةَ، وَإِمَامُهُمْ يَقْرَأُ قِرَاءَةَ مُسَيْلِمَةَ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى عَبْدِاللَّهِ (يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ)، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدُاللَّهِ، فَجِيءَ بِهِمْ فَاسْتَتَابَهُمْ، فَتَابُوا إِلَّا عَبْدَاللَّهِ بْنَ النَّوَّاحَةِ، وَهُوَ كَانَ إِمَامَهُمْ، فَقَتَلَ ابْنَ النَّوَّاحَةِ (وَقَالَ)[2]: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«وَلَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ»**. فَأَنْتَ الْيَوْمَ لَسْتَ بِرَسُولٍ، قُمْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ.

= والحديث قد اختلف فيه عن ابن وهب؛ فرواه جمهور أصحابه كما هنا عن الحسن بن علي بن أبي رافع عن جده أبي رافع، وهو ما أخرجه ابن حبان والحاكم، وهو الأشبه.

وخالفهم عبدالجبار بن محمد عند أحمد، وسفيان بن وكيع، وأحمد بن عبدالرحمن بن وهب عند الروياني؛ فرووه عن الحسن بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده، فزادوا في الإسناد: «عن أبيه»، وقد أشار المزي في «التحفة»، وفي ترجمة الحسن بن علي من «تهذيب الكمال» إلى هذا الخلاف.

وعلي بن أبي رافع هذا غير معروف بالرواية، ولم يذكره أحد في تراجم الرواة، وذكره الحافظ في «الإصابة»، وكذا في ترجمة أم سلمة من «تعجيل المنفعة» وقال: «روى عنها». اهـ. وقال عنه في «الإصابة» (٥/ ٦٧): «وُلد في عهد النبي ﷺ وسماه عليًّا». اهـ. وانظر «إتحاف المهرة» (١٤/ ٢٥١).

(١) الضبط من (ت)، وضبطها في (ط) بفتح الراء وكسرها مع تشديدها، وكتب فوقها: «معا»، والذي في «التقريب»: «بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة». اهـ.

(٢) في (م)، (ط): «فقال»، والمثبت من (ت)، (ر).

* [٨٩٣٠] [التحفة: د س ٩١٩٦] • أخرجه أبو داود (٢٧٦٢)، وأحمد (١/ ٣٨٤)، والطبراني في «الأوسط» (٣١٥٨)، وصححه ابن حبان (٤٨٧٩) من طريق أبي إسحاق به.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو معاوية». اهـ.

• [٨٩٣١] أخبرنا (عُبَيْدُاللَّهِ)[(١)] بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ - يَعْنِي : (رَسُولًا لِمُسَيْلِمَةَ)[(٢)] - لَقَتَلْتُكَ[(٣)]» .

١٤٤- قَتْلُ عُيُونِ الْمُشْرِكِينَ

• [٨٩٣٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ لَهُ فَنَزَلْنَا بِبَطْحَاءَ[(٤)] ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى بَكْرٍ لَهُ

---

(١) في (م) ، (ط) : «عبدالله» ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو الصواب الموافق لما في كتب التراجم .

(٢) في (ر) : «رسول مسيلمة» .

(٣) من هنا سقط من مصورة النسخة (ر) قدر ورقة .

* [٨٩٣١] [التحفة : س ٩٢٨٠] • أخرجه أحمد (١/ ٤٠٦) ، والبزار (١٧٣٣) ، وابن الجارود (١٠٤٦) ، وصححه ابن حبان (٤٨٧٨) .

قال البزار : «لا نعلم رواه عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله إلا الثوري» . اهـ .

والحديث قد اختلف فيه عن عاصم بن أبي النجود ؛ فرواه الثوري - كما هنا - عنه عن أبي وائل عن عبدالله .

وتابعه المسعودي كما عند أحمد وغيره ، وسلام أبو المنذر كما عند أبي يعلى (٥٠٩٧) .

وخالفهم أبو بكر بن عياش ؛ فرواه عن عاصم عن أبي وائل عن ابن معيز السعدي - وهو مختلف في اسمه - عن عبدالله ؛ أخرجه أحمد (١/ ٤٠٤) ، وغيره فزاد ابن عياش عليهم في إسناده رجلا ، قال عنه الدارقطني في «العلل» (٥/ ٨٨) : «ولا يعرف هذا إلا في هذا الحديث» . اهـ .

وقد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح» (٩/ ٣٢٧) بهذا الإسناد ، والحافظ في «التعجيل» (١/ ٥٣٥) وسماه عبدالله ، وانظر «تغليق التعليق» (٣/ ٢٩١) .

(٤) **ببطحاء :** مكان متَّسع مرَّ به السيل فترك فيه الرمل والحصى الصغار . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بطح) .

فَأَنَاخَ[(١)] وَعَقَلَ[(٢)] بَكْرَهُ، فَرَأَىٰ فِي الْقَوْمِ رِقَّةً فَرَجَعَ إِلَىٰ بَكْرِهِ فَحَلَّهُ ثُمَّ رَكِبَهُ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ، وَاتَّبَعْتُهُ فَكَانَ الْأَسْلَمِيُّ عِنْدَ عَجُزِ الْبَكْرِ وَكُنْتُ أَنَا عِنْدَ عَجُزِ النَّاقَةِ، فَسَبَقْتُهُ فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ الْبَكْرِ فَقُلْتُ: أَخٍ، فَلَمَّا أَرْسَلَ يَدَيْهِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟»** قَالُوا: سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ. قَالَ: **«فَلَهُ سَلَبُهُ أَجْمَعُ»**.

١٤٥- إِذَا نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِ رَجُلٍ

• [٨٩٣٣] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ، لَمَّا نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدٍ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَىٰ حِمَارٍ فَقَالَ: **«إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِكَ»** قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ[(٣)] وَتُسْبَىٰ ذَرَارِيُّهُمْ، قَالَ: **«حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ»**[(٤)].

---

(١) **فأناخ:** أقعد الناقة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٣٣٣).

(٢) **عقل:** ربط بالعقال، وهو الحبل الذي يُشَدُّ به ذراع البعير؛ ليبقىٰ باركًا. (انظر: لسان العرب، مادة: عقل).

* **[٨٩٣٢] [التحفة: خ د س ٤٥١٤]** • أخرجه البخاري (٣٠٥١) من طريق أبي العميس عن إياس به بنحوه مختصرًا، ومسلم (١٧٥٤) من طريق عكرمة بن عمار به بنحوه، وسياقه أتمّ. وسيأتي من وجه آخر عن إياس بن سلمة برقم (٨٧٩٢).

(٣) **مقاتلتهم:** ج. مقاتل، والتاء باعتبار الجماعة، والمراد بها هاهنا من يصلح للقتال وهو الرجل البالغ العاقل. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢١٣).

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١١٦).

* **[٨٩٣٣] [التحفة: خ م د س ٣٩٦٠]**

• [٨٩٣٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: رُمِيَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَطَعُوا (أَبْجَلَهُ)[١]، فَحَسَمَهُ[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّارِ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَتَرَكَهُ فَنَزَفَهُ الدَّمُ، فَحَسَمَهُ أُخْرَىٰ فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّىٰ تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ. فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّىٰ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ، وَيُسْتَحْيَا نِسَاؤُهُمْ، وَيَسْتَعِينَ بِهِمُ الْمُسْلِمُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَصَبْتَ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ**». وَكَانُوا أَرْبَعَمِائَةٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِهِمُ انْفَتَقَ[٣] عِرْقُهُ فَمَاتَ.

١٤٦- إِنْزَالُهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ وَإِعْطَاؤُهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ ﷻ

• [٨٩٣٥] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بُرَيْدَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَىٰ جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ دَعَاهُ فَأَوْصَاهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ

---

(١) غير واضحة في (م)، والمثبت من (ط)، (ت)، وحاشية (م) وعليها رمز غير واضح، وصحح على الباء في (ت).

(٢) **فحسمه**: كواه؛ ليمنع نزول الدم. (انظر: القاموس المحيط، مادة: حسم).

(٣) **انفتق**: انفتح. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ١٧٢).

* [٨٩٣٤] [**التحفة: ت س ٢٩٢٥**] • أخرجه الترمذي (١٥٨٢) وقال: «حسن صحيح». اهـ. وأحمد (٣/ ٣٥٠). والحديث عند مسلم (٢٢٠٨) من طريق زهير عن أبي الزبير به، بنحوه مختصرًا جدًّا.

وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ، وَقَالَ : «اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ ، وَلَا تَغْدِرُوا ، وَلَا تُمَثِّلُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا ، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ إِلَيْهَا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ : ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَأَنَّ عَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَىٰ التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَىٰ دَارِ الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنْ فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَأَنَّ عَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنْ هُمْ أَسْلَمُوا وَاخْتَارُوا دَارَهُمْ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ كَأَعْرَابِ الْمُؤْمِنِينَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ - أَوْ قَالَ : عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنْ لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ ، فَإِنْ هُمْ فَعَلُوا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، فَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنِ اللَّهَ عَلَيْهِمْ وَقَاتِلْهُمْ ، وَإِذَا حَاصَرْتُمْ حِصْنًا فَأَرَادُوا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ﷺ فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَلَا ذِمَّةَ رَسُولِهِ ﷺ ، وَاجْعَلْ لَهُمْ فِي ذِمَّتِكَ وَذِمَّةِ آبَائِكَ وَذِمَمِ أَصْحَابِكَ ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّتَكُمْ وَذِمَمَ أَصْحَابِكُمْ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ﷺ ، وَإِذَا حَاصَرْتُمْ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوا عَلَىٰ أَنْ تُنْزِلُوهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُنْزِلُوهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ فِيهِمْ حُكْمَ اللَّهِ أَمْ لَا ، وَلَكِنْ أَنْزِلُوهُمْ عَلَىٰ حُكْمِكَ»[١] .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن علقمة بن مرثد برقم (٨٨٤١) .

* [٨٩٣٥] [التحفة : م د ت س ق ١٩٢٩]

١٤٧- إِعْطَاءُ الْعَبْدِ الْأَمَانَ

• [٨٩٣٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ، عَنِ الْأَشْتَرِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ (تَفَشَّغَ)(١) (فِيهِمْ)(٢) (مَا يَسْمَعُونَ)(٣)، فَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ عَهِدَ إِلَيْكَ عَهْدًا فَحَدِّثْنَا بِهِ، قَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ، غَيْرَ أَنَّ فِي قِرَابِ سَيْفِي(٤) صَحِيفَةً قَالَ: فَإِذَا فِيهَا: **«إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَأَنَا أُحَرِّمُ الْمَدِينَةَ، وَإِنَّهَا حَرَامٌ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا(٥)، لَا يُقْطَعُ مِنْهَا شَجَرَةٌ إِلَّا لِعَلْفِ بَعِيرٍ، وَلَا يُحْمَلُ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ، وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى(٦) مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ(٧) وَلَا عَدْلٌ، الْمُؤْمِنُونَ**

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وكتب في حاشيتيهما: «أي: فشا وانتشر»، ووقعت في (ت): «تبشع».

(٢) في (ت): «بهم»، والمثبت من (م)، (ط)، وفوقها فيهما: «ض»، وفي حاشيتيهما: «بهم»، وعليها: «عـ».

(٣) صحح بينهما في (ط).

(٤) **قراب سيفي:** القراب: وعاء من جلد يدخل فيه السيف بغمده. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ١٤٢).

(٥) **حرتيها:** ث. حرة وهي: الأرض التي حجارتها سود وهي تشمل جميع جهات المدينة التي لا عمارة فيها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٢٦٢).

(٦) **آوى:** ضم وحمى ونصر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٤٠).

(٧) **صرف:** توبة، وقيل نافلة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صرف).

تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ(١) **، يَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ**(٢) **، وَهُمْ يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ ، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ»**(٣) .

• [٨٩٣٧] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ (عُبَادٍ)(٤) قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَالْأَشْتَرُ إِلَىٰ عَلِيٍّ فَقُلْنَا : هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا مَا كَانَ فِي كِتَابِي هَذَا . (فَأَخْرَجَ)(٥) كِتَابًا مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ فَإِذَا فِيهِ : **«الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وَهُمْ يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ ، وَيَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا**(٦) **فَعَلَىٰ نَفْسِهِ ، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»**(٧) .

---

(١) **تتكافأ دماؤهم** : تتساوىٰ في القصاص والديات لا يَفْضُلُ شريف علىٰ وضيع . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٣/ ٢٤٩) .

(٢) **يسعىٰ بذمتهم أدناهم** : أي لو أن واحدًا من المسلمين أمَّن كافرًا حرم علىٰ عامة المسلمين دمه ، وإن كان هذا المجير أدناهم مثل أن يكون عبدًا أو امرأة أو عسيفًا تابعًا أو نحو ذلك فلا يخفر ذمته . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٣٠٢) .

(٣) تقدم برقم (٧١١٠) ، وبنفس الإسناد وبمتن مختصرا برقم (٧١٢٢) .

* **[٨٩٣٦] [التحفة : س ١٠٢٥٩] [المجتبىٰ : ٤٧٨٩]**

(٤) الضبط من (ط) ، (ت) وكتب فوقها في (ط) : «خف» ، وصحح عليها في (ت) ، وكذا ضبطها في التقريب فقال : بضم المهملة وتخفيف الموحدة .

(٥) في (ت) : «خرج» ، والمثبت من (م) ، (ط) .

(٦) **حدثا** : الحدث : المراد به الأمر المُنكَر الذي ليس بمعروف في السُّنَّة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حدث) .

(٧) تقدم (٧١١٠) .

* **[٨٩٣٧] [التحفة : د س ١٠٢٥٧] [المجتبىٰ : ٤٧٧٧]**

١٤٨- إِعْطَاءُ الْوَلِيدَةِ[١] الْأَمَانَ

• [٨٩٣٨] أخبرنا أَبُو الْأَشْعَثِ ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ لَتُجِيرُ[٢] عَلَى الْمُسْلِمِينَ . وَ(قَالَتْ)[٣] مَرَّةً (أُخْرَىٰ) : إِنْ كَانَتِ الْوَلِيدَةُ .

١٤٩- إِعْطَاءُ الْمَرْأَةِ الْأَمَانَ

• [٨٩٣٩] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ ، عَنْ فَاخِتَةَ قَالَتْ : أَجَرْنَا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (حَمَوَيْنِ)[٤] لِي ، فَتَفَلَّتَ عَلَيْهِمَا[٥] (ابْنُ أَبِي)[٦] لِيَقْتُلَهُمَا ،

---

(١) **الوليدة :** أمة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ولد) .

(٢) **لتجير :** لتأخذ الأمان والعهد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جور) .

(٣) في (ت) : «قال» ، والمثبت من (م) ، (ط) .

* [٨٩٣٨] [التحفة : س ١٥٩٦٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أبو داود (٢٧٦٤) من طريق منصور عن إبراهيم به ، بنحوه ، والطيالسي (١٤٩٩) عن شعبة به ، ومن طريقه البيهقي في «الكبرىٰ» (٨/ ١٩٤) ، وأخرجه سعيد بن منصور (٢٦١١) من طريق الأعمش به .
وليس عندهم لفظ : «الوليدة» ، وقد تطلق الوليدة على الجارية والأمة ، وإن كانت كبيرة ، كما ذكر ابن الأثير في «النهاية» (٥/ ٢٢٥) . وانظر : «الأوسط» لابن المنذر (١١/ ٢٦٠-٢٦٢) ، «التمهيد» (٢١/ ١٨٧-١٨٨) ، «نصب الراية» (٣/ ٣٩٥) .

(٤) في (ت) : «حماين» ، والمثبت من (م) ، (ط) . وحَمَوين : ث . حمو ، وهو : أخو الزوج . (انظر : فتح الباري) (٩/ ٣٣١) . وهما : جَعْدة بن هُبَيرة ورجل آخر من بني مخزوم كانا فيمن قاتل خالد بن الوليد ولم يقبلا الأمان ، فأجارتهما أم هانئ وكانا من أحمائها .

(٥) **فتفلت عليهما :** تعرض لهما فجأة وهاجمهما . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٥٥٤) .

(٦) صحح عليها في (ت) ، وكتب في الحاشية : «هو ابن أبيها وأمها ، فتارة يقول : ابن أبي ، وتارة : ابن أمي» .

فَقُلْتُ : لَا تَقْتُلْهُمَا حَتَّىٰ تَبْدَأَ بِي ، فَخَرَجَ فَقُلْتُ : أَغْلِقُوا دُونَهُ الْبَابَ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ خِبَاءَ[(١)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَوَجَدْتُ فَاطِمَةَ فَقُلْتُ : أَلَمْ تَرَيْ مَا لَقِيتُ مِنَ ابْنِ أَبِي؟ فَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ، فَكَانَتْ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ زَوْجِهَا ، فَقَالَتْ : أَتُجِيرِينَ الْمُشْرِكِينَ؟ وَطَلَعَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ (رَهْجُ)[(٢)] الْغُبَارِ فَقَالَ : **«مَرْحَبًا بِفَاخِتَةَ»** . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَمْ تَرَ مَا لَقِيتُ مِنَ ابْنِ أَبِي ، أَجَرْتُ (حَمَوَيْنِ)[(٣)] لِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْتُلَهُمَا ، فَقَالَ : **«لَيْسَ لَهُ ذَلِكَ ، قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ ، وَأَمَّنَّا مَنْ أَمَّنْتِ»** . (ثُمَّ) قَالَ : **«يَا فَاطِمَةُ ، اسْكُبِي لِي غُسْلًا»** . فَسَكَبَتْ لَهُ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ[(٤)] .

• [٨٩٤٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُمَّ هَانِئٍ ابْنَةَ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيٌّ أَنَّهُ قَاتِلٌ مَنْ أَجَرْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) **خباء :** خيْمة من صوف أو وبر . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ١٦١) .

(٢) في (ت) : «زهَجُ» ، والمثبت من (م) ، (ط) . والضبط من (ط) . والرَّهْجُ : سحاب رقيق كأنه الغبار (انظر : لسان العرب ، مادة : رهج) .

(٣) في (ت) : «حماين» ، والمثبت من (م) ، (ط) .

(٤) **خالف بين طرفيه :** جعل أحد طرفيه على المَنكِب الأيمن والآخر على الأيسر . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (١/ ٣٠٦) .

* [٨٩٣٩] **[التحفة : خ م ت س ق ١٨٠١٨]** • أخرجه أحمد (٦/ ٣٤٣) من طريق ابن أبي ذئب ، وقد سبق بطرف آخر منه من وجه آخر عن أبي مرة برقم (٢٨٠) .

«قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ» .

١٥٠- إِجْلَاءُ أَهْلِ الْكِتَابِ

• [٨٩٤١] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَخْلَدٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ فِيهَا إِلَّا مُسْلِمٌ»** .

• [٨٩٤٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ؛ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (**«انْطَلِقُوا إِلَىٰ يَهُودَ»** . فَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّىٰ جِئْنَاهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ) ت: **«يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا»** . فَقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ذَلِكَ أُرِيدُ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا»** . فَقَالُوا: قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ذَلِكَ أُرِيدُ»** . ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: **«اعْلَمُوا أَنَّمَا الْأَرْضُ لِلَّهِ (وَلِرَسُولِهِ)**[١] **، وَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ**[٢] **مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَمَنْ وَجَدَ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ**[٣] **، وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ»** .

---

* [٨٩٤٠] [التحفة: د س ١٨٠٠٥] • أخرجه أبو داود (٢٧٦٤)، وانظر الحديث السابق.

* [٨٩٤١] [التحفة: م د ت س ١٠٤١٩] • أخرجه مسلم (١٧٦٧).

(١) في (ت): «ورسوله»، والمثبت من (م)، (ط).

(٢) **أجليكم:** أخرجكم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٣١٨).

(٣) في (ت): «فليبيعُهُ»، والمثبت من (ط).

* [٨٩٤٢] [التحفة: خ م د س ١٤٣١٠] • أخرجه البخاري (٣١٦٧، ٦٩٤٤، ٧٣٤٨)، ومسلم (١٧٦٥).

١٥١- الْبَيْعَةُ

• [٨٩٤٣] أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ (ابْنُ)[١] زُغْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُبَادَةَ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ[٢] السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، فِي الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَلَّا (نُنَازِعَ)[٣] الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ (نَقُومَ)[٤] بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا لَا نَخَافُ لَوْمَةَ لَائِمٍ[٥].

• [٨٩٤٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ،

---

(١) كذا في (ت)، وفي (م)، (ط): «بن» بغير ألف، ويقال: «عيسى بن حماد زغبة»، أيضًا وهو الأكثر.

(٢) هنا انتهى السقط من (ر)، والذي ابتدأ بعد انقضاء حديث (٨٩٣١).

(٣) في (ت): «تنازع» بالتاء في أولها، وفي (ر) مهملة النقط، والمثبت من (م)، (ط).

(٤) في (ت): «تقوم» بالتاء في أولها، وصحح عليها، وفي (ر) مهملة النقط، والمثبت من (م)، (ط).

(٥) قال المزي في «التحفة»: «وليس في رواية أبي بكر بن السني في هذا الحديث: عن أبيه، وهو في رواية أبي الحسن بن حيويه». اهـ. وهذا الحديث متفق عليه، وقد عزاه المزي إلى كتاب البيعة من هذا الوجه، وقد تقدم برقم (٧٩٢١)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب السير، والحديث سبق من وجه آخر عن الليث برقم (٧٩٢٠).

* [٨٩٤٣] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى: ٤١٨٨]

وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا لَا نَخَافُ لَوْمَةَ لَائِمٍ[(١)] .

• [٨٩٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَاضِي أَنَّهُمَا سَمِعَا عُبَادَةَ بْنَ الْوَلِيدِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَمَّا سَيَّارٌ فَقَالَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَمَّا يَحْيَى فَقَالَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي عُسْرِنَا وَيُسْرِنَا، وَمَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَالْأَثَرَةِ[(٢)] عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُ (كَانَ)[(٣)] لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ[(٤)] . قَالَ شُعْبَةُ: سَيَّارٌ لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْحَرْفَ: «حَيْثُ كَانَ»، (وَذَكَرَهُ)[(٥)] يَحْيَى. قَالَ شُعْبَةُ: إِنْ كُنْتُ زِدْتُ فِيهِ شَيْئًا فَهُوَ عَنْ سَيَّارٍ، أَوْ عَنْ يَحْيَى.

• [٨٩٤٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ،

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيعة، والذي تقدم برقم (٧٩٢٠)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب السير.

* [٨٩٤٤] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى: ٤١٨٧]

(٢) **الأثرة:** تفضيل غيرنا علينا في نصيبه من الفيء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أثر).

(٣) في (ر): «ما كنا»، والمثبت من (م)، (ط)، (ت).

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيعة، والذي تقدم برقم (٧٩٢٥)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب السير.

(٥) في (م)، (ط): «فذكره»، والمثبت من (ت)، (ر).

* [٨٩٤٥] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى: ٤١٩٢]

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : (بَايَعْتُ)[١] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا ، وَعَلَىٰ أَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَعَلَىٰ أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا[٢] .

• [٨٩٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ ابْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَأَنْ نَقُولَ - أَوْ نَقُومَ - بِالْحَقِّ حَيْثُ كُنَّا ، وَلَا نَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ[٣] .

• [٨٩٤٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، قَالَ : بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَأَنْ

---

(١) في (ت) : «بايعنا» ، والمثبت من (م) ، (ط) ، (ر) .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيعة ، والذي تقدم برقم (٧٩٢٤) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب السير .

* [٨٩٤٦] [التحفة : خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى : ٤١٩٠]

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيعة ، والذي تقدم برقم (٧٩٢٢) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب السير .

* [٨٩٤٧] [التحفة : خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى : ٤١٨٩]

نَقُومَ - أَوْ نَقُولَ - بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

• [٨٩٤٩] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: لَمْ نُبَايِعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ(١).

١٥٢- الْبَيْعَةُ عَلَى الْهِجْرَةِ

• [٨٩٥٠] *أخبرنا* عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ يَعْلَى قَالَ: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي أُمَيَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقُلْتُ:

---

* [٨٩٤٨] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] • تقدم هكذا مرسلًا في أحد طريقي الحديث برقم (٧٩٢٥)، ومثله عند أحمد (٣/ ٤٤١)، وانظر الأحاديث الخمسة قبله.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٧٢): «اختلف فيه على يحيى بن سعيد فرواه بعضهم عن عبادة بن الوليد عن أبيه... لم يذكر عبادة بن الصامت، وزعم أن البيعة المذكورة في هذا الحديث ليست بيعة العقبة، وأن الوليد بن عبادة له صحبة، وأنه ممكن أن يشاهد هذه البيعة لأنها كانت على الحرب، وذلك بالمدينة»، ثم قال: «وهذا عندي غلط، والله أعلم، والصحيح فيه - إن شاء الله - يحيى بن سعيد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه، عن جده». اهـ. وانظر: «الفتح» (١/ ٦٦، ٦٧)، و«الإصابة» (٣/ ٦٤٤)، «أطراف المسند» (٢/ ٦٥٠).

(١) أخرجه مسلم وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٢٩)، والحديث لم يعزه المزي في «التحفة» لهذا الموضع.

* [٨٩٤٩] [التحفة: م ت س ٢٧٦٣] [المجتبى: ٤١٩٦]

يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايِعْ أَبِي عَلَى الْهِجْرَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«بَلْ أُبَايِعُهُ عَلَى الْجِهَادِ؛ فَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ»**.

• [٨٩٥١] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُبَايِعُهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: تَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ. قَالَ: **«فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا»**(١).

• [٨٩٥٢] *أَخْبَرَنَا*⇧ يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي جِئْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ. قَالَ: **«فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا»**(٢).

---

* **[٨٩٥٠] [التحفة: س ١١٨٤٣] [المجتبى: ٤٢٠٦]** • قال الذهبي في ترجمة عمرو من «الميزان» (٦٤٠٢): «شيخ للزهري لا يعرف». اهـ.
وأبوه قال أبو حاتم في «الجرح» (١٠٠٤): «لا يعرف». اهـ. وقال الذهبي في «الكاشف» (٣١٤٣): «مجهول». اهـ. وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٤١)، ومن وجه آخر عن الزهري برقم (٧٩٣٢)، وسيأتي برقم (٨٩٦٠).

(١) هذا الحديث تقدم من وجه آخر عن عطاء برقم (٧٩٣٦)، وقد عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الجهاد، وهو عندنا في كتاب السير.

* **[٨٩٥١] [التحفة: د س ق ٨٦٤٠]**

⇧[١١٦/ب]

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الجهاد، وهو عندنا في كتاب السير.

* **[٨٩٥٢] [التحفة: د س ق ٨٦٤٠] [المجتبى: ٤٢٠١]**

١٥٣- فضل الهجرة

• [٨٩٥٣] أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال، عن محمد، وهو: ابن عيسى بن القاسم بن سميع، قال: حدثنا زيد، عن كثير بن مرة، أن أبا فاطمة حدثهم، أنه قال له رسول الله ﷺ: **«عليك بالهجرة؛ فإنه لا مثل لها»**. قال: يا رسول الله، حدثني (بعلم)[1] (أستقم)[2] عليه و(أعلمه)[3]. قال: **(«عليك بالصبر؛ فإنه لا مثل له»**. قال: يا رسول الله، (حدثني بعلم أستقم عليه وأعلمه)[4]. قال:) **«عليك بالسجود؛ فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك (الله) بها درجة وحط عنك بها خطيئة»**[5].

• [٨٩٥٤] أخبرنا الحسين بن حريث، عن الوليد بن مسلم قال: حدثني الأوزاعي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري أن أعرابيا سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة فقال: **«ويحك[6]، إن شأن الهجرة شديد، فهل لك من إبل؟»** قال: نعم. قال: **«فهل تؤدي صدقتها؟»** قال:

---

(١) في (ت): «بعمل»، والمثبت من (م)، (ط)، (ر)، وصحح عليها في (ط).

(٢) في (ت)، (ر): «أستقيم»، والمثبت من (م)، (ط).

(٣) في (ر): «أعمل به»، وفي (ت): «أعمله»، والمثبت من (م)، (ط)، وفي حاشية (ط): «أستقيم عليه وأعمله»، وفوقها رمز غير واضح، وصحح عليها.

(٤) في (ر): «أخبرني بعلم أستقيم عليه»، والمثبت من (م)، (ط).

(٥) تقدم بنفس الإسناد وبمتن مختصر برقم (٧٩٤٠).

* [٨٩٥٣] [التحفة: د س ق ١٢٠٧٨] [المجتبى: ٤٢٠٥]

(٦) **ويحك**: كلمة زجر لمن أشرف على الوقوع في هلكة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٨١).

نَعَمْ . قَالَ : «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَنْ يَتِرَكَ[(١)] مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا»[(٢)] .

١٥٤- تَفْسِيرُ الْهِجْرَةِ

• [٨٩٥٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (بِمَكَّةَ)[(٣)] ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَأَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ هَجَرُوا الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ مُهَاجِرُونَ ؛ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَتْ دَارَ شِرْكٍ ، فَجَاءُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ[(٤)] .

• [٨٩٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ (ابْنِ أَبِي خَالِدٍ)[(٥)] ، عَنِ الشَّعْبِيِّ . (ح) وَأَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ

---

(١) **يترك** : ينقصك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وتر) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣٧) ، وهو متفق عليه .

* **[٨٩٥٤] [التحفة : خ م د س ٤١٥٣] [المجتبى : ٤٢٠٢]**

(٣) من (ر) ، وصحح مكانها في (ط) ؛ إشارة إلى أن النسخة صحيحة بدون لفظ : «بمكة» .

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣٩) ، (٨٤٤٩) ، وسيأتي برقم (١١٦٩٢) .

* **[٨٩٥٥] [التحفة : س ٥٣٩٠] [المجتبى : ٤٢٠٤]**

(٥) وقع في (م) ، (ط) ، (ت) : «داود بن أبي خالد» ، وهو وهم ، والمثبت من (ر) ، وهو إسماعيل ابن أبي خالد كما في «التحفة» ، ومصادر تخريج الحديث .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ**».

(قَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو). اللَّفْظُ لِيُوسُفَ.

١٥٥- هِجْرَةُ الْحَاضِرِ

• [٨٩٥٧] *أخبرنا* (أَحْمَدُ)(١) بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عَمْرٍو) صح:ط، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ اللَّهُ، وَالْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الْحَاضِرِ، وَ(هِجْرَةُ) الْبَادِي؛ فَأَمَّا الْبَادِي، فَإِنَّهُ يُطِيعُ إِذَا أُمِرَ وَيُجِيبُ إِذَا دُعِيَ، وَأَمَّا الْحَاضِرُ أَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً وَأَفْضَلُهُمَا أَجْرًا**»(٢).

١٥٦- انْقِطَاعُ الْهِجْرَةِ

• [٨٩٥٨] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ

---

* [٨٩٥٦] [التحفة: خ د س ٨٨٣٤] • أخرجه البخاري (١٠، ٦٤٨٤)، وشطره الأول أخرجه مسلم (٤٠) من وجه آخر عن عبدالله بن عمرو بنحوه، وهو عند مسلم أيضًا (٤١) من حديث جابر، ومخرج في البخاري (١١)، ومسلم (٤٢/ ٦٦) من حديث أبي موسى.

(١) في (ت): «محمد»، وهو خطأ، والمثبت من (م)، (ط)، (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وكتب التراجم.

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣٨).

* [٨٩٥٧] [التحفة: س ٨٦٣٠]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ : **«لَا هِجْرَةَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا»**(١) .

• [٨٩٥٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ (بْنِ) أُمَيَّةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ هَاجَرَ . قَالَ : **«لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ (فَانْفِرُوا)**(٢) **»** .

• [٨٩٦٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمَيَّةَ - ابْنَ أَخِي يَعْلَى(٣) بْنِ مُنْيَةَ - حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ يَعْلَى بْنَ أُمَيَّةَ قَالَ : جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي أُمَيَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَايِعْ أَبِي عَلَى الْهِجْرَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«بَلْ أُبَايِعُهُ عَلَى الْجِهَادِ ، وَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ»**(٤) .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٤٣) . وإذا استنفرتم فانفروا : إذ دعيتم إلى الغزو فأجيبوا . (انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٤٧) .

* [٨٩٥٨] [التحفة : خ م د ت س ٥٧٤٨] [المجتبى : ٤٢٠٨]

(٢) صحح عليها في (ط) ، (م) ، وكتب في الحاشية : «انفروا» ، وكتب فوقها : «ضـ عـ» ، والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٤٢) .

* [٨٩٥٩] [التحفة : س ٤٩٤٩] [المجتبى : ٤٢٠٧]

(٣) كتب بحاشيتي (م) ، (ط) : «أمية أبوه ، ومنية أمه» .

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣٢) ، وتقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٩٤١) ، (٨٩٥٠) .

* [٨٩٦٠] [التحفة : س ١١٨٤٣] [المجتبى : ٤١٩٨]

• [٨٩٦١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِئٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ دِجَاجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١).

• [٨٩٦٢] أخبرنا عِيسَى بْنُ مُسَاوِرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ وَقْدَانَ السَّعْدِيِّ قَالَ: وَفَدْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (فِي نَفَرٍ) ت كُلُّنَا يَطْلُبُ حَاجَةً، وَكُنْتُ آخِرَهُمْ دُخُولًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي تَرَكْتُ مَنْ خَلْفِي وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْهِجْرَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ. فَقَالَ: «**لَنْ تَنْقَطِعَ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ**»(٢).

• [٨٩٦٣] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (مَرْوَانُ)(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ابْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الضَّمْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ قَالَ: وَفَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابِي، فَقَضَى حَاجَتَهُمْ، ثُمَّ كُنْتُ آخِرَهُمْ دُخُولًا

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٤٤).

* [٨٩٦١] [التحفة: س ١٠٦٥٣] [المجتبى: ٤٢٠٩]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٤٥).

* [٨٩٦٢] [التحفة: س ٨٩٧٥] [المجتبى: ٤٢١٠]

(٣) كذا في (ر)، وزاد بعدها في (م)، (ط)، (ت): «يعني ابن معاوية»، وهي خطأ، والصواب: «مروان بن محمد الطاطري» كما في «التحفة»، وقد تقدم بنفس الإسناد على الصواب برقم (٧٩٤٦).

عَلَيْهِ فَقَالَ: «حَاجَتَكَ» فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، مَتَىٰ تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ»(١).

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ: حَسَّانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (الضَّمْرِيُّ) لَيْسَ بِالْمَشْهُورِ.

• [٨٩٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ زَبْرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ الضَّمْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ قَالَ: وَفَدْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ كُلُّنَا يَطْلُبُ (حَاجَتَهُ)(٢)، وَكُنْتُ آخِرَهُمْ دُخُولًا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي تَرَكْتُ مَنْ خَلْفِي وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْهِجْرَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ. قَالَ: «لَنْ تَنْقَطِعَ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ».

• [٨٩٦٥] أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، (قَالَا)(٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ (الْمِصْرِيِّ)(٤) قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ، كُلُّنَا ذُو حَاجَةٍ، فَتَقَدَّمُوا

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٤٦).

* [٨٩٦٣] [التحفة: س ٨٩٧٥] [المجتبى: ٤٢١١]

(٢) في (م): «حاجة»، والمثبت من (ط)، (ت)، (ر).

* [٨٩٦٤] [التحفة: س ٨٩٧٥]

(٣) في (م)، (ط): «قال».

(٤) في حاشية (ت): «وقيل فيه: النصري».

بَيْنَ (يَدَيْهِ)[١]، فَقَضَى اللَّهُ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا حَاجَتُكَ؟» قُلْتُ: سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَقُولُونَ: قَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ - (قَالَ شُعَيْبٌ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ: «حَاجَتُكَ مِنْ خَيْرِ حَاجَتِهِمْ») - قَالَ: «لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ». وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ.

قال لنا أبو عبد الرحمن: مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ هَذَا لَا أَعْرِفُهُ.

١٥٧- مَتَى تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ؟

• [٨٩٦٦] أخبرنا عِيسَى بْنُ مُسَاوِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ (حَرِيزِ بْنِ

---

(١) في (ت)، (ر): «يدي»، والمثبت من (م)، (ط).

* [٨٩٦٥] [التحفة: س ١١٢٢٣] • قال المزي في «التحفة» (٨٩٧٥): «قاله - أي: هذا الحديث بهذا الإسناد - أبو المغيرة، عن الوليد بن سليمان، وتابعه نعيم بن حماد، عن الوليد بن مسلم، عن الوليد بن سليمان». اهـ. ثم قال: «ولم يذكر محمد بن حبيب غير الوليد بن سليمان بن أبي السائب، وهو وهم. قال أبو الحسن بن جَوْصا: سمعت محمد بن عوف يقول: لم يقل أحد في هذا الحديث: عن محمد بن حبيب، غير أبي المغيرة، ولم يصنع شيئًا، شُبِّه عليه. قال: وسمعت أبا زرعة ومحمودًا، يعني ابن خالد، ينكران ذكر محمد بن حبيب في هذا الحديث. وقال محمود: لعله اسم رجل سمع في كتاب أبي المغيرة فشُبِّه عليه. وقال أبو زرعة: الحديث صحيح مثبت عن عبد الله بن السعدي، كذا رواه الثقات الأثبات، منهم مالك بن يخامر وأبو إدريس الخولاني وعبد الله بن محيريز وغيرهم، ومحمد بن حبيب زيادة لا أصل له». اهـ.

ثم عقب المزي بقوله: «هكذا قالا، ونسبة الوهم في ذلك إلى أبي المغيرة لا يستقيم مع متابعة نعيم بن حماد له كما تقدم، وإنما نسبة ذلك إلى الوليد بن سليمان بن أبي السائب أولى. والله أعلم». اهـ.

وقال الذهبي في «التجريد» (٢/ ٥٦) في ترجمة محمد بن حبيب: «هو مجهول والسند لا يصح». اهـ. وانظر: «الاستيعاب» (٣/ ١٣٦٩)، «الإصابة» (٣/ ٣٧٣)، «تهذيب التهذيب» (٩/ ١٠٧).

عُثْمَانَ)[١]، عَنْ (عَبْدِالرَّحْمَنِ)[٢] بْنِ أَبِي عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هِنْدٍ (الْبَجَلِيِّ)[٣] قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، (وَلَا تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ) حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ»**.

١٥٨- متَىٰ تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا؟

• [٨٩٦٧] *أخبرنا* هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلْقَمَةَ نَصْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْخَيْلَ قَدْ (سُيِّبَتْ)[٤] وَوُضِعَ السِّلَاحُ، وَزَعَمَ أَقْوَامٌ أَنْ لَا قِتَالَ، وَأَنْ قَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَذَبُوا، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، وَإِنَّهُ لَا تَزَالُ**

---

(١) في (م)، (ط): «جرير، عن عثمان»، وهو خطأ، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة» وكتب التراجم.

(٢) في (م)، (ط): «عبدالله»، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وكتب التراجم.

(٣) في (م)، (ط): «البلخي»، والمثبت من (ت)، (ر)، وكتب في حاشيتي (م)، (ط): «البجلي» وصححا عليها، وكتبا فوقها: «ضـ عـ».

* [٨٩٦٦] [التحفة: د س ١١٤٥٩] • أخرجه أبو داود (٢٤٧٩)، وأحمد (٤/ ٩٩) قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٨٣): «أبو هند البجلي عن معاوية: لا يعرف، لكن احتج به النسائي على قاعدته». اهـ.

وقال عبدالحق في «الأحكام الوسطى» (٥/ ١٧٥): «أبو هند ليس بالمشهور». اهـ.

وتعقبه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٣/ ٢٥٨) فقال: «وليس كذلك، بل هو مجهول لا يعرف بغير هذا، ولا يعرف روى عنه إلا عبدالرحمن هذا». اهـ.

(٤) في (ر): «سُبلبت». وسيبت: أي: تركت. (انظر: لسان العرب، مادة: سيب).

مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، يُزِيغُ[(١)] اللَّهُ قُلُوبَ قَوْمٍ يَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ، يُقَاتِلُونَ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ، وَلَا تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ»[(٢)].

١٥٩- بَيْعَةُ النِّسَاءِ

• [٨٩٦٨] الحارثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ نُبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، (هَلُمَّ)[(٣)] نُبَايِعْكَ عَلَىٰ أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ[(٤)] نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيَكَ فِي مَعْرُوفٍ. قَالَ: **«فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ»**. فَقُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا، هَلُمَّ نُبَايِعْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنِّي لَا أُصَافِحُ[(٥)] النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ**

---

(١) **يزيغ**: الزيغ: الميل عن الحق. (انظر: لسان العرب، مادة: زيغ).

(٢) تقدم من وجه آخر عن جبير بن نفير برقم (٤٥٩٦).

* [٨٩٦٧] [التحفة: س ٤٥٦٣]

(٣) في (م)، (ط)، (ر): «هل»، والمثبت من (ت). وهلم أي: أقبل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: هلم).

(٤) **ببهتان**: كذب مُحَيِّر، والمراد: إتيان الزوجة بولد تنسبه لزوجها وهو ليس بابنه. (انظر: لسان العرب، مادة: بهت).

(٥) **أصافح**: أُسلِّمُ بيدي. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صفح).

وَاحِدَةٍ ، أَوْ مِثْلُ قَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ»[١] .

١٦٠- امْتِحَانُ النِّسَاءِ

• [٨٩٦٩] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : كَانَ الْمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُمْتَحَنَّ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾ [الممتحنة : ١٢] الْآيَةَ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَمَنْ أَقَرَّ (بِهَذَا)[٢] مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمِحْنَةِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَقْرَرْنَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ قَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «انْطَلِقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ» . وَلَا وَاللَّهِ مَا مَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً قَطُّ ، غَيْرَ أَنَّهُ يُبَايِعُهُنَّ بِالْكَلَامِ . قَالَتْ عَائِشَةُ : وَاللَّهِ ، مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ قَطُّ إِلَّا (مَا)[٣] أَمَرَهُ اللَّهُ ، وَكَانَ يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ : «قَدْ بَايَعْتُكُنَّ» . كَلَامًا[٤] .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن ابن المنكدر برقم (٧٩٥٤) (٧٩٦٣) .

* [٨٩٦٨] [التحفة : ت س ق ١٥٧٨١]

(٢) في (ر) : «بهذه» .

(٣) في (ت) ، (ر) : «بما» ، والمثبت من (م) ، (ط) .

(٤) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» للنسائي في كتاب التفسير - وسيأتي برقم (١١٦٩٨) - وكتاب البيعة ، ولم نقف عليه عندنا في كتاب البيعة ، بل هو في كتاب السير وهو حديثنا هذا ، وفي كتاب «عشرة النساء» ، وسيأتي برقم (٩٣٩٢) .

* [٨٩٦٩] [التحفة : خت م س ق ١٦٦٩٧] • أخرجه البخاري (٥٢٨٨) تعليقا بصيغة الجزم من طريق إبراهيم بن المنذر ، ومسلم (١٨٦٦/ ٨٨) موصولا من طريق أبي الطاهر ، كلاهما عن ابن وهب به . =

١٦١- بَيْعَةُ الْمَجْذُومِ

• [٨٩٧٠] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ الشَّرِيدِ يُقَالُ لَهُ: عَمْرٌو، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ فَقَدْ (بَايَعْنَاكَ)[1]»[2].

١٦٢- بَيْعَةُ الْمَمَالِيكِ[3]

• [٨٩٧١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ

= وذكر أبو مسعود صاحب «الأطراف» أن البخاري أخرجه موصولا وليس معلقا. انظر «التحفة»، «فتح الباري» (٩/ ٤٢٤).

وأخرجه البخاري (٢٧١٣، ٤١٨٢، ٤٨٩١، ٥٢٨٨، ٧٢١٤)، ومسلم (١٨٦٦/ ٨٩) موصولا من طرق عن ابن شهاب بنحوه ما بين مطول ومختصر.

وقال البخاري عقب الحديث (٤٨٩١) من طريق ابن أخي ابن شهاب عن عمه «تابعه يونس ومعمر، وعبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري. وقال إسحاق بن راشد: عن الزهري عن عروة وعمرة». اهـ.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٣٩٢)، (١١٦٩٨).

(١) في (ط)، (ت)، وحاشية (م): «بايعتك»، وفوقها في (ط)، وحاشية (م): «خـ»، والمثبت من (م)، (ر)، وحاشية (ط)، وفوقها في (م)، وحاشية (ط): «ض عـ»، وصحح عليها في حاشية (ط).

(٢) أخرجه مسلم وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٥٥) ومن وجه آخر عن هشيم برقم (٧٧٤٥).

* [٨٩٧٠] [التحفة: م س ق ٤٨٣٧] [المجتبى: ٤٢٢٠]

(٣) **المماليك**: العبيد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ملك).

قَالَ : جَاءَ عَبْدٌ ، (فَبَايَعَ النَّبِيَّ)(١) ﷺ عَلَى الْهِجْرَةِ ، وَلَا يَشْعُرُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ عَبْدٌ ، فَجَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«بِعْنِيهِ»** . فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ ، ثُمَّ لَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا بَعْدُ حَتَّى يَسْأَلَهُ : **«أَعَبْدٌ هُوَ»**(٢) .

١٦٣ - بَيْعَةُ الْغُلَامِ

• [٨٩٧٢] أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ، (حَدَّثَنَا)(٣) عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنِ الْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : مَدَدْتُ يَدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ ؛ لِيُبَايِعَنِي ، فَلَمْ يُبَايِعْنِي(٤) .

١٦٤ - اسْتِقَالَةُ الْبَيْعَةِ

• [٨٩٧٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعَكٌ(٥) بِالْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

---

(١) في (ت) : «فبايع رسول الله» ، وفي (ر) : «يبايع رسول الله» ، والمثبت من (م) ، (ط) .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيوع ، والذي تقدم برقم (٦٣٩٢) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب السير .

* **[٨٩٧١] [التحفة : م د ت س ق ٢٩٠٤] [المجتبى : ٤٢٢٢]**

(٣) في (ت) ، (ر) : «عن» ، والمثبت من (م) ، (ط) .

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٥٦) .

* **[٨٩٧٢] [التحفة : س ١١٧٢٧] [المجتبى : ٤٢٢١]**

(٥) **وعك** : الوعك : ألم الحمى ، وسميت الحمى وعكًا لحرارتها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١١١) .

أَقِلْنِي بَيْعَتِي . فَأَبَىٰ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقِلْنِي بَيْعَتِي . فَأَبَىٰ رَسُولُ اللَّه ﷺ ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ**(١) **؛ تَنْفِي خَبَثَهَا**(٢) **، وَيَنْصَعُ**(٣) **طَيِّبُهَا»**(٤) .

١٦٥- الْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهِجْرَةِ

• [٨٩٧٤] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، (عَنْ)(٥) شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مُرَّةَ ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : آكِلُ الرِّبَا وَمُوكِلُهُ وَشَاهِدَاهُ وَكَاتِبُهُ إِذَا عَلِمُوا ذَلِكَ ، وَالْوَاشِمَةُ(٦) وَالْمُسْتَوْشِمَةُ(٧) لِلْحُسْنِ ، وَلَاوِي(٨) الصَّدَقَةِ ، وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهِجْرَةِ ، مَلْعُونُونَ عَلَىٰ لِسَانِ

---

(١) **كالكير :** الكير : جهاز من جلد أو نحوه يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإشعالها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كير) .

(٢) **خبثها :** ما تُلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أُذيبا . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٨٩) .

(٣) **ينصع :** يَصفو ويخلص ويتميز . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٥٦) .

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٥٨) .

* [٨٩٧٣] [التحفة : خ م ت س ٣٠٧١] [المجتبى : ٤٢٢٣]

(٥) في (ر) : «قال حدثنا» .

(٦) **الواشمة :** فاعلة الوشم ، وهي أن تغرز إبرة أو نحوها في ظهر الكف أو المعصم أو الشفة أو غير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل الدم ، ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل أو النورة ، فيخضر . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٠٦) .

(٧) **المستوشمة :** التي تطلب الوشم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٠٦) .

(٨) **لاوي :** جاحد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : لوي) .

مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[(١)] .

١٦٦- الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ

• [٨٩٧٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ ، إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإِذَا (أُمِرَ)[(٢)] بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ عَلَيْهِ وَلَا طَاعَةَ**»[(٣)] .

• [٨٩٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زُبَيْدٍ الْإِيَامِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا فَأَوْقَدَ نَارًا ، فَقَالَ لَهُمْ : ادْخُلُوهَا . فَأَرَادَ نَاسٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : (إِنَّمَا)[(٤)] فَرَرْنَا

---

(١) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٥٧٢٢) ، وليس فيه هناك ما ترجم له النسائي هنا ، ويأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٥٢٩) .

* [٨٩٧٤] [التحفة : س ٩١٩٥]

(٢) الضبط من (ط) ، (ت) ، (ر) .

(٣) قال المزي في «التحفة» (٨٠٨٨) مشيرًا عنده برمز الاستدراك : «حديث س في رواية الأسيوطي ، ولم يذكره أبو القاسم» . اهـ .

* [٨٩٧٥] [التحفة : س ٧٧٩٢-م ت س ق ٨٠٨٨] [المجتبى : ٤٢٤٤] • أخرجه البخاري (٢٩٥٥ ، ٧١٤٤) من طريق يحيى بن سعيد ، ومسلم (١٨٣٩) من طريق الليث ، كلاهما عن عبيدالله به .

(٤) في (ر) : «إنا» .

مِنْهَا . فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا : **«لَوْ (دَخَلْتُمُوهَا)[1] لَمْ تَزَالُوا فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»** . وَقَالَ لِلْآخَرِينَ خَيْرًا- وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّىٰ فِي حَدِيثِهِ : قَوْلًا حَسَنًا- وَقَالَ : **«لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ»**[2] .

• [٨٩٧٧] *أخبرنا* مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ سَمِعَا سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ (السُّلَمِيِّ) ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ»** .

١٦٧- الطَّاعَةُ فِيمَا يَسْتَطِيعُ

• [٨٩٧٨] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، فَلَقَّنَنِي فِيمَا اسْتَطَعْتُ ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ[3] .

• [٨٩٧٩] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، (وَهُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ) ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ

---

(١) في (ر) : «دخلتم» .

(٢) تقدم بنفس الإسناد برقم (٧٩٧٨) وهذا أتم .

* [٨٩٧٦] [التحفة : خ م د س ١٠١٦٨] [المجتبى : ٤٢٤٣]

* [٨٩٧٧] [التحفة : خ م د س ١٠١٦٨]

(٣) تقدم من وجه آخر عن الشعبي برقم (٧٩٤٧) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٢) .

* [٨٩٧٨] [التحفة : خ م س ٣٢١٦] [المجتبى : ٤٢٢٧]

ابْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا نُبَايِعُ رَسُولَ اللَّه ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَيَقُولُ لَنَا : «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ»[(١)] .

• [٨٩٨٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّه ﷺ فِي نِسْوَةٍ ، فَقَالَ لَنَا : «فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ»[(٢)] .

١٦٨- تأْوِيلُ قَوْلِهِ ﷻ : ﴿وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ [النساء : ٥٩]

• [٨٩٨١] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ [النساء : ٥٩] ، نَزَلَتْ فِي عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ إِذْ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ فِي السَّرِيَّةِ[(٣)] .

---

(١) متفق عليه وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٠) مقرونا هناك بطريق قتيبة بن سعيد عن سفيان عن عبدالله بن دينار .

* [٨٩٧٩] [التحفة : م ت س ٧١٢٧] [المجتبى : ٤٢٢٥]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٣) ، ومن وجوه أخرى برقم (٧٩٥٤) ، (٨٩٦٨) ، وسيأتي (٩٣٩٣) ، (١١٧٠١) .

* [٨٩٨٠] [التحفة : ت س ق ١٥٧٨١] [المجتبى : ٤٢٢٨]

(٣) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٧) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢١٩) .

* [٨٩٨١] [التحفة : خ م د ت س ٥٦٥١] [المجتبى : ٤٢٣٢]

• [٨٩٨٢] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زِيَادٌ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ . (ح) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَمُوسَىٰ قَالَا : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَىٰ أَمِيرِي فَقَدْ (عَصَانِي)**»(١)(٢) .

• [٨٩٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي**» .

• [٨٩٨٤] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ

(١) في (ر) : «عصى الله ﷻ» .

(٢) تقدم بإسناد يوسف بن سعيد ومتنه برقم (٧٩٦٦) ، وهذا الحديث قد عزاه المزي للنسائي في كتاب البيعة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية .

* [٨٩٨٢] [التحفة : م س ١٥١٣٨-س ١٥٢٦٢-س ١٥٣٠٣] [المجتبى : ٤٢٣١]

* [٨٩٨٣] [التحفة : م س ١٣٦٨٦] • أخرجه البخاري (٢٩٥٧) من طريق شعيب ، ومسلم (١٨٣٥) من طريق سفيان ، كلاهما عن أبي الزناد به .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ؛ إِذْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُ خِبَاءَهُ؛ إِذْ نَادَىٰ مُنَادِيهِ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ. فَاجْتَمَعْنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَنَا فَقَالَ: «**إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا لِلَّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَىٰ مَا يَعْلَمُهُ خَيْرًا لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ مَا يَعْلَمُهُ شَرًّا لَهُمْ، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَتْ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَإِنَّ آخِرَهَا سَيُصِيبُهُمْ بَلَاءٌ وَأُمُورٌ يُنْكِرُونَهَا، تَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ، ثُمَّ تَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ هَذِهِ، ثُمَّ تَنْكَشِفُ فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ، وَأَنْ يُدْخَلَ الْجَنَّةَ فَلْيُدْرِكْهُ مَوْتُهُ وَهُوَ (يُؤْمِنُ)[1] بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، (وَلْيَأْتِي)[2] إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ، وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَلْيُطِعْهُ مَا اسْتَطَاعَ**»[3].

١٦٩- عِصْيَانُ الْإِمَامِ

• [٨٩٨٥] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدِ (بْنِ مَعْدَانَ)، (عَنْ)[4] أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْغَزْوُ غَزْوَانِ: فَأَمَّا مَنِ ابْتَغَىٰ وَجْهَ اللَّهِ وَأَطَاعَ الْإِمَامَ**

(١) في (ر): «مؤمن».
(٢) في (ت)، (ر): «وليأت»، والمثبت من (م)، (ط).
(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٤).

* [٨٩٨٤] [التحفة: م د س ق ٨٨٨١] [المجتبى: ٤٢٢٩]

(٤) في (م)، (ط): «بن»، وهو خطأ واضح، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو موافق لما في «التحفة» (١١٣٢٩).

وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ(١) وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ(٢) أَجْرٌ كُلُّهُ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا رِيَاءً وَسُمْعَةً وَعَصَى الْإِمَامَ وَأَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِالْكَفَافِ»(٣).

• [٨٩٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ(٤).

١٧٠- الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ

• [٨٩٨٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْفَيْضِ، عَنْ (سُلَيْمٍ)(٥) بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَبَيْنَ الرُّومِ عَهْدٌ، فَأَرَادَ أَنْ يَسِيرَ فِي بِلَادِهِمْ، فَإِذَا انْقَضَتِ الْمُدَّةُ (أَغَارَ)(٦) عَلَيْهِمْ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى بَغْلَةٍ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَفَاءٌ لَا غَدْرٌ. فَإِذَا عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ، فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ عَنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ

---

(١) **الكريمة**: الأموال العزيزة عليه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٤٩).

(٢) **نبهه**: يقظته. (انظر: لسان العرب، مادة: نبه).

(٣) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٥٩٢)، (٧٩٦٨). والكفاف: ما كان على قدر الحاجة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كفف).

* **[٨٩٨٥] [التحفة: د س ١١٣٢٩] [المجتبى: ٣٢١٢-٤٢٣٣]**

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٢٧).

* **[٨٩٨٦] [التحفة: خ م س ٣٢١٠] [المجتبى: ٤١٩٤]**

(٥) في (م)، (ط): «سليمان»، وهو خطأ، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو موافق لما في «التحفة» (١٠٧٥٣).

(٦) في (م): «أعاده»، وفي (ط): «أعاد»، والمثبت من (ت)، (ر).

أَحَدٍ عَهْدٌ فَلَا تَحُلُّوا عُقْدَةً، وَلَا تَشُدُّوهَا حَتَّىٰ يَنْقَضِيَ أَمَدُهَا[1]، **(أَوْ)**[2] **تَنْبِذُوا**ⓐ **إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ»**.

• [٨٩٨٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ صَحِبَ قَوْمًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَوَجَدَ مِنْهُمْ غَفْلَةً فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَهَا.

١٧١- الْغَدْرُ

• [٨٩٨٩] *أَخْبَرَنَا* بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«أَرْبَعَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا، أَوْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ الْأَرْبَعِ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ**

---

(١) **أمدها**: غايتها. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢٢٦).

(٢) في (ر): «و».

ⓐ [١١٧/ أ]

* [٨٩٨٧] **[التحفة: د ت س ١٠٧٥٣]** • أخرجه أبو داود (٢٧٥٩)، والترمذي (١٥٨٠) وقال: «حسن صحيح». اهـ. وأحمد (٤/ ١١١، ١١٣، ٣٨٥)، وابن حبان (٤٨٧١).
قال أبو حاتم: «سليم بن عامر لم يدرك عمرو بن عبسة ولا المقداد بن الأسود». اهـ. «المراسيل» (٣١٠).

* [٨٩٨٨] **[التحفة: س ١١٥١٣]** • أخرجه أحمد (٤/ ٢٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٤٠، ٤٤١)، وهو طرف من حديث طويل عند البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم بنحوه.

غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ»[(١)] .

• [٨٩٩٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ - وَذَكَرَ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً»**.

• [٨٩٩١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ»**.

• [٨٩٩٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنَّ الْغَادِرَ (يُرْفَعُ)[(٢)] لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب التفسير بهذا الإسناد، وقد خلت منهما النسخ الخطية لدينا.

* [٨٩٨٩] [التحفة: خ م د ت س ٨٩٣١] [المجتبى: ٥٠٦٤] • أخرجه البخاري (٢٤٥٩) عن بشر بن خالد به، وأخرجه الشيخان (خ: ٣٤، ٣١٧٨، م: ٥٨) من طرق عن الأعمش به.

* [٨٩٩٠] [التحفة: س ٣٩٩٥] • أخرجه أحمد (٣/ ٨٤) مطولا، وتقدم آنفا أن الحسن لم يسمع من أبي سعيد، والحديث مخرج عند مسلم من حديث أبي نضرة عن أبي سعيد (١٧٣٨)، وزاد فيه: «عند استه يوم القيامة». والحديث في «الصحيحين» من حديث ابن عمر، وحديث عبدالله بن مسعود، كما سيأتي.

* [٨٩٩١] [التحفة: م س ٧١٣٣] • أخرجه مسلم (١٧٣٥/ ١٠) من هذا الوجه، وأخرجه البخاري (٦١٧٨) من طريق مالك، و(٦٩٦٦) من طريق سفيان، كلاهما عن عبدالله بن دينار، ولفظ سفيان بنحوه. والحديث في «الصحيحين» من رواية نافع عن ابن عمر، كما سيأتي في الحديث التالي.

(٢) ضرب عليها في (ر)، ثم كتب بالحاشية: «ينصب».

إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَيُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ».

• [٨٩٩٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ».

١٧٢- فِيمَنْ أَمَّنَ رَجُلًا (وَقَتَلَهُ)(١)

• [٨٩٩٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ (بْنِ عُمَيْرٍ)، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمَّنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ، فَإِنَّهُ (يُحَمَّلُ)(٢) لِوَاءَ غَدْرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

• [٨٩٩٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ

---

* [٨٩٩٢] [التحفة: س ٧٩٣٦] • الحديث في «الصحيحين» من وجوه أخر عن عبيدالله بن عمر: البخاري (٦١٧٧)، ومسلم (١٧٣٥/ ٩).

* [٨٩٩٣] [التحفة: خ م س ق ٩٢٥٠] • أخرجه البخاري (٣١٨٦)، ومسلم (١٧٣٦/ ١٢).

(١) في (ر): «فقتله».

(٢) كذا ضبطها في (ط)، وضبطها في (ت) بفتح أولها.

* [٨٩٩٤] [التحفة: س ق ١٠٧٣٠] • أخرجه ابن ماجه (٢٦٨٨)، وأحمد (٥/ ٢٢٣، ٢٢٤، ٤٣٦)، والبزار (٢٣٠٦).

قال البوصيري في «المصباح» (٢/ ٣٥٥): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات». اهـ.

وقد تابع أبا عوانة: حماد بن سلمة كما سيأتي، وخالفهما قرة بن خالد فقال فيه: عن عامر بن شداد، وأخطأ فيه، والصواب ما قاله أبو عوانة وغيره: عن رفاعة بن شداد كما قال البزار.

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ أَمَّنَ رَجُلًا عَلَىٰ نَفْسِهِ ، ثُمَّ قَتَلَهُ أُعْطِيَ لِوَاءَ غَدْرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** .

• [٨٩٩٦] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ قُرَّةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ . (ح) وَأَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ شَدَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِذَا اطْمَأَنَّ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ، ثُمَّ قَتَلَهُ رُفِعَ لَهُ لِوَاءُ غَدْرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** .

وَاللَّفْظُ لِيَعْقُوبَ .

---

* [٨٩٩٥] [التحفة : س ق ١٠٧٣٠]

* [٨٩٩٦] [التحفة : س ق ١٠٧٣٠] • أخرجه البزار (٢٣٠٧) ، ولم يسق لفظه ؛ بل قال : بنحوه - أي بنحو حديث أبي عوانة - وقال : «وأما حديث قرة فأخطأ فيه قرة ؛ لأنه قال : عن عبدالملك بن عمير عن عامر بن شداد ، والصواب ما قال أبو عوانة ، وقد تابع أبا عوانة على مثل روايته غير واحد ، فاجتزينا بأبي عوانة وحده» . اهـ .

وأخرجه الحاكم (٤/ ٣٥٣) بنحوه ، وله قصة ، وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

وقال المزي في «التحفة» : «كذا في حديث قرة : عامر بن شداد ، والصواب : رفاعة بن شداد» . اهـ .

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٢٣ ، ٤٣٧) ، وابن حبان (٥٩٨٢) ، والبزار (٢٣٠٨) من طريق السدي عن رفاعة القتباني عن عمرو بن الحمق ، وفيه : «فأنا من القاتل بريء» ، زاد ابن حبان والبزار : «وإن كان المقتول كافرًا» .

قال البزار : «وهذا الحديث إنما ذكرناه عن عمرو بن الحمق ، لأنه بخلاف لفظ عبدالملك بن عمير ؛ لأن عبدالملك بن عمير قال : من أمَّن رجلا على نفسه فقتله فإنه يحمل لواء غدر ، وقال عيسى : فأنا من القاتل بريء ، فصار حديثًا آخر» . اهـ .

١٧٣- مَنْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ

• [٨٩٩٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ (إِبْرَاهِيمَ)[١] دُحَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، وَهُوَ: ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا»**[٢].

• [٨٩٩٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، (وَهُوَ: ابْنُ عُلَيَّةَ)، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ ثُرْمُلَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَتَلَ نَفْسًا (مُعَاهَدَةً)[٣] بِغَيْرِ حِلِّهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَشُمَّ رِيحَهَا»**[٤].

• [٨٩٩٩] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) زاد بعدها في (م)، (ط): «بن»، وهي خطأ، وليست في باقي النسخ، وعبدالرحمن هو المعروف بدحيم كما في كتب التراجم، وقد تقدم على الصواب.

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧١٢٦).

* [٨٩٩٧] [التحفة: س ٨٦١٦] [المجتبى: ٤٧٩٣]

(٣) في (م)، (ط)، (ر): «معاهدا»، والمثبت من (ت). والمعاهد: الذمي، وهو من دخل في عهد المسلمين وأمانهم من أهل الكتاب؛ من النصارى واليهود. (انظر: لسان العرب، مادة: عهد).

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧١٢٤).

* [٨٩٩٨] [التحفة: س ١١٦٥٦] [المجتبى: ٤٧٩١]

«مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ (حَقِّهَا)[(١)] **لَمْ يَجِدْ (رَائِحَةَ)**[(٢)] **الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ».**

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ حَدِيثُ (ابْنِ عُلَيَّةَ)[(٣)]، وَابْنُ عُلَيَّةَ أَثْبَتُ مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ أَثْبَتُ مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٧٤- مَسْأَلَةُ الْإِمَارَةِ

• [٩٠٠٠] أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ سَمُرَةَ لَا تَسَلِ الْإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا (مِنْ)**[(٤)] **مَسْأَلَةٍ (أُكِلْتَ)**[(٥)] **إِلَيْهَا،**

---

(١) في (ر): «حلها»، والمثبت من (م)، (ط)، (ت)، وصحح عليها في (ت).

(٢) في (ر): «ريح».

(٣) في (م)، (ط): «علي بن علية»، وهو خطأ، والمثبت من (ت)، (ر).

* [٨٩٩٩] [التحفة: س ١١٦٦٧] • أخرجه أحمد (٥/ ٤٦) بنحوه مطولا، وابن حبان (٤٨٨١، ٧٣٨٢، ٧٣٨٣) بنحوه، والحاكم (١/ ٤٤)، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ.

وذكره البخاري في «التاريخ» (١/ ٤٢٨) في ترجمة أشعث بن ثرملة ثم قال: «قاله لنا قبيصة عن سفيان عن يونس عن الحكم بن الأعرج عن الأشعث، وقال حماد عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة، والأول أصح». اهـ.

ونقل الحاكم عن شيخه أبي علي الحافظ أنه كان يحكم بمثل ما ذهب إليه البخاري، ثم قال الحاكم: «والذي يسكن إليه القلب أن هذا إسناد وذاك إسناد آخر، لا يعلل أحدهما الآخر فإن حماد بن سلمة إمام وقد تابعه عليه أيضا شريك بن الخطاب وهو شيخ ثقة من أهل الأهواز والله أعلم». اهـ. كذا قال، وقول البخاري والنسائي وأبي علي الحافظ أولى.

(٤) في (ت)، (ر): «عن»، والمثبت من (م)، (ط).

(٥) في (ت): «وكلت»، والمثبت من بقية النسخ.

وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا»(١) .

• [٩٠٠١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : جَاءَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَا يُعَرِّضَانِ بِالْعَمَلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ أَخْوَنَكُمْ عِنْدِي مَنْ طَلَبَهُ»** . فَمَا اسْتَعَانَ بِهِمَا عَلَىٰ شَيْءٍ(٢) .

• [٩٠٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ ، وَإِنَّهَا سَتَكُونُ نَدَامَةً وَحَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَنِعْمَ الْمُرْضِعَةُ وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ»**(٣) .

١٧٥ - مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِمَارَةِ

• [٩٠٠٣] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ بِشْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ مَبْعَثًا ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : **«كَيْفَ وَجَدْتَ نَفْسَكَ»** قَالَ : مَا زِلْتُ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّ (مَنْ) مَعِي (خَوَلٌ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الحسن برقم (٦١١٣) .

* [٩٠٠٠] [التحفة : خ م د ت س ٩٦٩٥] [المجتبىٰ : ٥٤٢٨]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١١٠) ، وقال المزي في «التحفة» : «كان لإسماعيل ثلاثة إخوة : سعيد وأشعث ونعمان ، وقد روىٰ إسماعيل عنهم كلهم ، فالله أعلم أيهم هذا» . اهـ .

* [٩٠٠١] [التحفة : س ٩١٣٤]

(٣) أخرجه البخاري وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٠٧) ، (٧٩٨٦) .

* [٩٠٠٢] [التحفة : خ س ١٣٠١٧] [المجتبىٰ : ٤٢٤٩-٥٤٢٩]

لِي)[(١)]، وَايْمُ اللَّه (مَا)[(٢)] أَعْمَلُ عَلَىٰ رَجُلَيْنِ مَا دُمْتُ حَيًّا.

قال أبو عبدالرحمن: عُمَيْرُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا رَوَىٰ عَنْهُ غَيْرَ (عَبْدِاللَّهِ) بْنِ عَوْنٍ، وَنُبَيْحٍ الْعَنَزِيّ لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا رَوَىٰ عَنْهُ غَيْرَ الْأَسْوَدِ ابْنِ قَيْسٍ.

١٧٦- مَنْ أَوْلَىٰ بِالْإِمَارَةِ

• [٩٠٠٤] أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ، عَنِ الْمُعَافَىٰ ابْنِ عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَىٰ أَبِي أَحْمَدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ بَعَثَ بَعْثًا فَدَعَاهُمْ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ: **«مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ يَا فُلَانُ؟»** قَالَ: كَذَا وَكَذَا. فَاسْتَقْرَأَهُمْ بِذَلِكَ حَتَّىٰ مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ هُوَ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا، فَقَالَ: **«مَاذَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟»** قَالَ: كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ:

---

(١) في (ر): «خولي». أي: مِلكي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خول).

(٢) في (ر): «لا»، والمثبت من (م)، (ط)، (ت)، وفوقها في (ط): «ض عـ».

* [٩٠٠٣] [التحفة: س ١١٥٤٨] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٥٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٤٩، ٣٥٠) من طريق بشر بنحوه، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٩٨٧): «وسألت أبي عن حديث رواه إبراهيم بن موسى عن بشر بن المفضل... فقال أبي: كذا حدثنا إبراهيم بن موسى، وحدثنا مسدد عن بشر بن المفضل عن ابن عون عن عمير بن إسحاق أن رسول الله ﷺ بعث المقداد بن الأسود بعثا فذكر الحديث. قلت لأبي: أيهما أشبه؟ قال: حديث مسدد». اهـ. يعني: المرسل.

«أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : **«اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ»** . قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ إِلَّا خَشْيَةَ أَنْ أَرْقُدَ وَلَا أَقُومَ بِهِ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **«تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَاقْرَءُوهُ وَارْقُدُوا ، فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ (فَقَرَأَهُ)**(١) **وَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ**(٢) **مَحْشُوٍّ مِسْكًا تفوح رِيحُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَرَقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ الْجِرَابِ (أُوعِيَ)**(٣) **عَلَىٰ مِسْكٍ»** .

قَالَ *أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ* : إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ لَا أَعْرِفُهُ ، وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ قَدْ حَدَّثَنَا عَنِ الْمُعَافَىٰ بْنِ عِمْرَانَ بِغَيْرِ حَدِيثٍ ، وَإِنَّمَا أَخْرَجْنَاهُ لِإِدْخَالِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُعَافَىٰ ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَأَرْسَلَهُ ، وَالْمَشْهُورُ مُرْسَلٌ .

• [٩٠٠٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ (بْنِ خَلِيٍّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ :

---

(١) في (ر) : «فقرأ به» .

(٢) **جراب** : وعاء من جلد يوضع فيه الزاد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : جرب) .

(٣) في (ر) : «أوكي» .

* [٩٠٠٤] **[التحفة : ت س ق ١٤٢٤٢]** • أخرجه الترمذي (٢٨٧٦) وقال : «حسن» . اهـ . وابن ماجه (٢١٧) مختصرًا ، وابن خزيمة (١٥٠٩ ، ٢٥٤٠) مطولا ومختصرًا ، كما أخرجه الترمذي (٢٨٧٦ م) من طريق الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن النبي ﷺ مرسلا .

قال أبو حاتم كما في «العلل» (٨٢٧) : «والصحيح ما رواه الليث» . اهـ .

وقال البخاري في «الكبير» (٦/ ٤٦٢ رقم ٢٩٩٥) بعد ذكر الخلاف فيه : «والأول - أي : حديث الليث - أصح» . اهـ .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ مَا أَقَامُوا الدِّينَ».

١٧٧- مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ وَمَا يَجِبُ لَهُ

• [٩٠٠٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ، مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ، مِمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ[١] يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَىٰ بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ (أَجْرًا)[٢]، وَإِنْ (يَأْمُرْ بِغَيْرِهِ)[٣] فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ».

١٧٨- وَزِيرُ الْإِمَامِ

• [٩٠٠٧] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّتِي عَائِشَةَ

---

* [٩٠٠٥] [التحفة: خ س ١١٤٣٨] • أخرجه البخاري (٣٥٠٠، ٧١٣٩)، وأحمد (٤/ ٩٤) كلاهما مطولا، وله قصة.

(١) جنة: وقاية وستر. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ١٠٤).

(٢) في (م)، (ط): «كان له بذلك أجرا»، وصححا على كلمة «أجرا»، وفي حاشيتيهما: «أجر»، وفوقها: «ض عـ»، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو الموافق لما تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٩).

(٣) في (ر): «أمر بغير ذلك».

* [٩٠٠٦] [التحفة: خ س ١٣٧٤١] [المجتبىٰ: ٤٢٣٤]

تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلًا فَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا ، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ»(١) .

١٧٩- النَّصِيحَةُ لِلْإِمَامِ

• [٩٠٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَأَلْتُ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ ، قُلْتُ : حَدِيثًا حَدَّثَنَا (عَمْرٌو)(٢) ، (عَنِ)(٣) الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِيكَ ، قَالَ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي حَدَّثَهُ أَبِي ، حَدَّثَنِيهِ رَجُلٌ مِنَ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ : عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ» . قَالُوا : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «لِلَّهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، (وَلِنَبِيِّهِ)(٤) ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَامَّتِهِمْ»(٥) .

• [٩٠٠٩] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَعَنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ،

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٧٧) .

* [٩٠٠٧] [التحفة : س ١٧٥٤٤] [المجتبى : ٤٢٤٢]

(٢) في (م) ، (ط) : «عمر» ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو موافق لما في «التحفة» (٢٠٥٣) .

(٣) في (م) ، (ط) : «بن» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» .

(٤) في (م) ، (ط) ، (ت) : «نبيه» ، والمثبت من (ر) .

(٥) أخرجه مسلم ، والحديث عزاه المزي إلى كتاب البيعة ، وقد سبق برقم (٧٩٧٠) ، وفاته عزوه إلى كتاب السير ، وهو موضعنا هذا ، والحديث قد تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٧٩٧١) .

* [٩٠٠٨] [التحفة : م د س ٢٠٥٣] [المجتبى : ٤٢٣٥]

إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ». قَالُوا: لِمَنْ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ»(١).

١٨٠- بِطَانَةُ الإِمَامِ

• [٩٠١٠] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتُخْلِفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ(٢) اللَّهُ»(٣).

• [٩٠١١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ وَالٍ إِلَّا (وَ) لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب السير عن عبدالقدوس بن محمد الحبحابي، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا، وحديث عبدالقدوس تقدم في كتاب البيعة برقم (٧٩٧٣).

* [٩٠٠٩] [التحفة: س ١٢٣٢٩-ت س ١٢٨٦٣] [المجتبى: ٤٢٣٧] • قال البخاري في «التاريخ الصغير» (٢/ ٣٥): «مدار هذا الحديث كله على تميم، ولم يصح عن أحد غير تميم».

(٢) **عصم**: منع ووقى وحفظ. (انظر: لسان العرب، مادة: عصم).

(٣) أخرجه البخاري وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٧٥).

* [٩٠١٠] [التحفة: خ س ٤٤٢٣] [المجتبى: ٤٢٤٠]

خبالًا[(١)] ، فَمَنْ وُقِيَ شَرَّهَا فَقَدْ وُقِيَ ، وَهُوَ مِنَ الَّتِي تَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا»[(٢)] .

• [٩٠١٢] أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ أَبِيهِ وَشُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا كَانَ بَعْدَهُ (مِنْ) خَلِيفَةٍ إِلَّا لَهُ بِطَانَتَانِ : بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا ، فَمَنْ وُقِيَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ»**[(٣)] .

• [٩٠١٣] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ عَلَىٰ كَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَيَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي»**[(٤)] .

• [٩٠١٤] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، وَهُوَ : سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِاللَّهِ ابْنِ عُمَرَ : إِنَّا نَدْخُلُ عَلَىٰ أُمَرَائِنَا فَنَقُولُ قَوْلًا ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ قُلْنَا

---

(١) **لا تألوه خبالا :** لا تقصر في إفساد أمره . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٥٩) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٧٤) .

* [٩٠١١] [التحفة : خت س ١٥٢٦٩] [المجتبىٰ : ٤٢٣٩]

(٣) تقدم سندا ومتنا برقم (٧٩٧٦) .

* [٩٠١٢] [التحفة : خت س ٣٤٩٤] [المجتبىٰ : ٤٢٤١]

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٨٠) ومن وجه آخر عن أبي حصين برقم (٧٩٨١) .

* [٩٠١٣] [التحفة : ت س ١١١١٠] [المجتبىٰ : ٤٢٤٥]

غَيْرَهُ . قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ نِفَاقًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٨١- تَرْكُ الْإِمَامِ الِاسْتِعَانَةَ (بِالْمُشْرِكِ)(١)

• [٩٠١٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نِيَارٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ» .

• [٩٠١٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نِيَارٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَنْ نَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ» .

---

* [٩٠١٤] [التحفة : س ق ٧٠٩٠] • أخرجه ابن ماجه (٣٩٧٥) ، وأحمد (٢/ ١٠٥) ، وأصله عند البخاري (٧١٧٨) عن محمد بن زيد قال : قال أناس لابن عمر . . . مثله .
قال البوصيري في «المصباح» (٣/ ٢٣٦) : «هذا إسناده صحيح رجاله ثقات» . اهـ .
(١) في (ر) : «بالمشركين» .
* [٩٠١٥] [التحفة : م د ت س ق ١٦٣٥٨] • أخرجه مسلم (١٨١٧/ ١٥٠) بأتم منه وفيه قصة ، وأبو داود (٢٧٣٢) ، والترمذي (١٥٥٨) كلاهما مختصرًا من طرق عن مالك به ، وقال الترمذي : «حسن غريب» . اهـ . وسيأتي من وجه آخر عن مالك برقم (٨٨٣٥) (١١٧١٢) .
* [٩٠١٦] [التحفة : م د ت س ق ١٦٣٥٨] • تقدم في الحديث قبله . وروي معناه من حديث أبي حميد الساعدي أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٣٣) ، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٤٨) ، والطبراني في «الأوسط» (٥١٤٢) كلهم من طريق الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن سعد بن المنذر عن أبي حميد الساعدي بنحو حديث عائشة .
قال الطبراني : «لم يجود هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا الفضل بن موسى وعباد بن عباد المهلبي» . اهـ .
وسعد بن المنذر لم يوثقه سوى ابن حبان ، وقال ابن حجر في «التقريب» : «مقبول» اهـ . . أي عند المتابعة .
=

١٨٢- الْإِمَامُ إِذَا أَصَابَ مَالَهُ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ

• [٩٠١٧] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَسَرَهَا الْعَدُوُّ، وَقَدْ كَانُوا أَصَابُوا قَبْلَ ذَلِكَ نَاقَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَتْ مِنَ الْقَوْمِ غَفْلَةً، فَرَكِبَتْ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَتْ عَلَيْهَا نَذْرًا؛ إِنِ اللَّهُ أَنْجَاهَا (عَلَيْهَا) أَنْ تَنْحَرَهَا[1]، فَقَدِمَتِ الْمَدِينَةَ فَأَرَادَتْ أَنْ تَنْحَرَ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمُنِعَتْ مِنْ ذَلِكَ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «(بِئْسَ)[2] مَا (جَزَيْتِهَا)[3]». ثُمَّ قَالَ: «لَا نَذْرَ لِابْنِ آدَمَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ (ﷻ)».

= واختلف في هذا الحديث على محمد بن عمرو؛ فرواه عنه يعلى بن عبيد كما في «مصنف ابن أبي شيبة» (٦/ ٤٨٧) مرسلا ليس فيه ذكر ابن حميد الساعدي.

وله شاهد من حديث خبيب بن عبدالرحمن عن أبيه عن جده. أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٤)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٣٢) وقال: «حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وخبيب صحابي، معروف». اهـ.

قال في «التنقيح»: «ومستلم ثقة، وخبيب بن عبدالرحمن أحد الثقات والأثبات». اهـ. وانظر: «نصب الراية»: (٣/ ٤٢٣).

وعبدالرحمن بن خبيب ترجمه البخاري، وابن أبي حاتم بغير جرح أو تعديل، وذكره ابن حبان في «الثقات».

قال ابن حجر في «التعجيل» (ص ٢٤٨): «وكأنه لم يثبت له من والده سماعًا أو ظن أن والده ليس من الصحابة». اهـ.

(١) **تنحرها:** تذبحها. (انظر: مختار الصحاح، مادة: نحر).

(٢) في (ر): «لبئس».

(٣) في (ت)، (ر): «جزيتيها»، والمثبت من (م)، (ط).

* [٩٠١٧] [التحفة: س ١٠٨١١] [المجتبى: ٣٨٨٣] • أخرجه أحمد (٤/ ٤٢٩)، وأصله عند =

١٨٣- الْغُلُولُ

• [٩٠١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ - وَقَالَ مُحَمَّدٌ: عَامَ (حُنَيْنٍ)[١] - فَلَمْ نَغْنَمْ إِلَّا الْأَمْوَالَ (وَ) الْمَتَاعَ وَالثِّيَابَ، فَأَهْدَىٰ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ يُقَالُ لَهُ: رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا أَسْوَدَ، يُقَالُ لَهُ: مِدْعَمٌ. فَتَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ وَادِي الْقُرَىٰ[٢]، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا (بِوَادِي)[٣] الْقُرَىٰ، بَيْنَمَا مِدْعَمٌ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ فَأَصَابَهُ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ النَّاسُ: (هَنِيئًا لَهُ)[٤] الْجَنَّةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَلَّا - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - إِنَّ الشَّمْلَةَ[٥] الَّتِي (أَخَذَهَا)[٦] يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا»**. فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ ذَلِكَ، جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ - أَوْ بِشِرَاكَيْنِ - إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ

= مسلم (١٦٤١) مطولا، وقد تقدم بطرف منه برقم (٨٨٤٧)، (٨٩١٩)، وانظر «التحفة» (١٠٨٨٤، ١٠٨٨٧، ١٠٨٨٨).

(١) في (ت)، (ر): «خيبر»، والمثبت من (م)، (ط).

(٢) **وادي القرى**: وادٍ بين المدينة والشام من أعمال المدينة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٧٣).

(٣) في (م): «بواد»، والمثبت من (ط)، (ت)، (ر).

(٤) في (ر): «هنيئا لك».

(٥) **الشملة**: كساء يتغطى به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شمل).

(٦) كذا في (ر)، وفي بقية النسخ: «أخذ».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**شِرَاكٌ - أَوْ شِرَاكَانِ - مِنْ نَارٍ**»(١) .

• [٩٠١٩] أَخبَرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ)ت قَالَ : «**مَنْ فَارَقَ (الرُّوحُ الْجَسَدَ)**(٢) **وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ : الْكَنْزِ - فِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ : الْكِبْرِ - وَالْغُلُولِ ، وَالدَّيْنِ**» .

١٨٤- الْجِزْيَةُ

• [٩٠٢٠] أَخبَرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَى سَرِيَّةٍ أَوْ جَيْشٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَقَالَ : «**اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ**

---

(١) تقدم برقم (٤٩٦١) عن الحارث بن مسكين وحده .

* [٩٠١٨] [التحفة : خ م د س ١٢٩١٦] [المجتبى : ٣٨٦١]

(٢) الضبط من (ط) ، (ت) ، وكتب بحاشية (ط) : «رُوحُه جَسده» .

* [٩٠١٩] [التحفة : ت س ق ٢١١٤] • أخرجه الترمذي (١٥٧٣) ، وابن ماجه (٢٤١٢) ، وأحمد (٥/ ٢٧٦ ، ٢٧٧) ، وابن حبان (١٩٨) ، كما أخرج الترمذي (١٥٧٢) من طريق أبي عوانة فلم يذكر فيه معدان .

قال الترمذي : «هكذا قال سعيد : الكنز ، وقال أبو عوانة في حديثه : الكبر ، ولم يذكر فيه : عن معدان ، ورواية سعيد أصح» . اهـ .

اغْزُوا وَلَا تَغُلُّوا وَلَا تُمَثِّلُوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا ، فَإِذَا أَنْتَ لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ ثَلَاثٍ(١) فَأَيَّتُهُنَّ مَا أَجَابُوكَ إِلَيْهَا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ : ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَىٰ أَنْ يَتَحَوَّلُوا (مِنْ دَارِهِمْ) إِلَىٰ دَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَٰلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ ، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا إِلَىٰ دَارِ الْمُهَاجِرِينَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ كَمَا يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ وَلَا فِي الْغَنِيمَةِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْأَلْهُمْ إِعْطَاءَ الْجِزْيَةِ فَإِنْ فَعَلُوا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، فَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ ، فَإِنْ حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَسَأَلُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّكَ ﷺ فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّكَ ﷺ وَلَكِنِ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَبِيكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَغْدِرُوا بِذِمَمِكُمْ وَذِمَمِ آبَائِكُمْ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْ تَغْدِرُوا (بِذِمَّةِ اللَّهِ وَ) (ذِمَّةِ)(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنْ أَنْتَ حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَسَأَلُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ ، فَلَا تُنْزِلْهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَىٰ حُكْمِكَ ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا»(٣) .

---

(١) إلى هنا انتهى الحديث في (ر) ، وكتب : «وذكر الحديث بطوله» .

(٢) فوقها في (ط) : «ض» ، وفي الحاشية : «بذمة» وفوقها : «عـ»

(٣) أخرجه مسلم وقد تقدم من وجه آخر عن علقمة بن مرثد برقم (٨٨٤١) ، (٨٩٣٥) .

* [٩٠٢٠] [التحفة : م دت س ق ١٩٢٩]

• [٩٠٢١] قال علقمة : فحدثت بهذا الحديث مقاتل بن حيان فقال : حدثني مسلم بن هيصم العبدي عن النعمان بن مقرن ، عن النبي ﷺ . . . بمثله .

١٨٥- أخذ الجزية من المجوس

• [٩٠٢٢] (أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، أن المسور بن مخرمة أخبره ، أن عمرو بن عوف - وهو حليف بني عامر بن لؤي ، وكان شهد بدرا مع رسول الله ﷺ - أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها ، وكان النبي ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي ، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين ، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة ، فوافوا[(١)] صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ ، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف ، فتعرضوا له ، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ، فقال : **«أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين»** قالوا : أجل . قال : **«أبشروا وأملوا ما يسركم ، فوالله ما من الفقر أخشى عليكم ، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم ، فتنافسوا فيها كما تنافسوا ، وتهلككم كما أهلكتهم»**) . لا:ر

---

* [٩٠٢١] [التحفة : م د س ق ١١٦٤٨]

(١) **فوافوا :** من الموافاة وهي : الإتيان . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ١٣٦) .

* [٩٠٢٢] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٧٨٤] • أخرجه البخاري (٣١٥٨ ، ٤٠١٥ ، ٦٤٢٥) ، ومسلم (٢٩٦١) ، والترمذي (٢٤٦٢) ، وابن ماجه (٣٩٩٧) ، وأحمد (٤/ ١٣٧ ، ٣٢٧) .

• [٩٠٢٣] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ - وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَالَحَ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِهِ فَوَافَتْ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ انْصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ ۩ رَآهُمْ، فَقَالَ: **«أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ وَجَاءَ بِشَيْءٍ»** قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، (وَلَكِنِّي)[1] أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا (تَنَافَسُوا)[2]، وَتُلْهِيَكُمْ كَمَا أَلْهَتْهُمْ»**.

• [٩٠٢٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ بَجَالَةَ: لَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ

۩ [١١٧/ ب]

(١) في (ر): «ولكن».

(٢) في (ط)، (ر): «تنافسوها» وفوقها في (ط): «حـ»، والمثبت من (م)، (ت)، وحاشية (ط)، وصحح عليها في حاشية (ط).

* [٩٠٢٣] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٧٨٤]

عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ(١) .

١٨٦- مِمَّنْ تُؤْخَذُ الْجِزْيَةُ

• [٩٠٢٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ، (فَكَانَ)(٢) عِنْدَ رَأْسِهِ مَقْعَدُ رَجُلٍ ، فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ فَجَلَسَ فِيهِ ، (فَشَكَوُا)(٣) النَّبِيَّ ﷺ إِلَىٰ أَبِي طَالِبٍ (وَقَالُوا)(٤) : إِنَّهُ يَقَعُ فِي آلِهَتِنَا . فَقَالَ : (يَا ابْنَ أَخِي)(٥) ، مَا تُرِيدُ إِلَىٰ هَذَا؟ قَالَ : **«يَا عَمِّ ، إِنَّمَا أُرِيدُهُمْ عَلَىٰ كَلِمَةٍ تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ ، ثُمَّ تُؤَدِّي إِلَيْهِمُ الْعَجَمُ الْجِزْيَةَ»** . فَقَالَ : وَمَا هِيَ؟ قَالَ : **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»** . فَقَالُوا : ﴿ أَجَعَلَ ٱلْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ۝٥ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ ﴾ [ص : ٥، ٦] .

---

(١) **هجر** : قرية من قرى البحرين . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ٣٩٣) .

* [٩٠٢٤] **[التحفة : خ د ت س ٩٧١٧]** • أخرجه البخاري (٣١٥٦ ، ٣١٥٧) ، وأبو داود (٣٠٤٣) ، والترمذي (١٥٨٦ ، ١٥٨٧) ، وأحمد (١/ ١٩٠ ، ١٩٤) بأتم منه ، وبعضهم مثله .

(٢) في (ر) : «وكان» . (٣) في (ر) : «ليشكوا» .

(٤) في (ر) : «وقال» .

(٥) في (ر) : «يا ابن أخ» والمثبت من (م) ، (ط) ، (ت) .

* [٩٠٢٥] **[التحفة : ت س ٥٦٤٧]** • أخرجه الترمذي (٣٢٣٢ ، ٣٢٣٢ م) وقال : «حسن» . اهـ . وأحمد (١/ ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٣٦٢) ، وابن حبان (٦٦٨٦) ، والحاكم (٢/ ٤٣٢) وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

والحديث سيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (١١٥٤٨) .

وأصل القصة أخرجها البخاري في «الصحيح» بغير ذكر الشاهد .

١٨٧- نصارى ربيعة

• [٩٠٢٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَوْمَ (الْمَرْجِ)[١] يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّ اللَّهَ سَيَمْنَعُ (هَذَا) الدِّينَ بِنَصَارَىٰ مِنْ رَبِيعَةَ عَلَىٰ شَاطِئِ الْفُرَاتِ**» . مَا تَرَكْتُ عَرَبِيًّا إِلَّا قَتَلْتُهُ أَوْ يُسْلِمَ .

قال أبو عبدالرحمن : عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ هَذَا لَا أَعْرِفُهُ .

• [٩٠٢٧] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَجَدَ رَجُلًا وَهُوَ عَلَىٰ حِمْصَ يُشَمِّسُ[٢] نَاسًا مِنَ النَّبَطِ فِي أَدَاءِ الْجِزْيَةِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا؟ إِنِّي سَمِعْتُ

---

(١) في (م)، (ط) : «الهرج»، وهو تصحيف، والمثبت من (ت)، (ر). ويوم المرج أي : يوم معركة مرج راهط بنواحي دمشق، وهي معركة شهيرة وقعت بين قيس وتغلب في سنة أربع وستين . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٥٠) .

* [٩٠٢٦] [التحفة : س ١٠٤٤٥] • أخرجه البزار (٣١٣)، وقال : «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن عمر عنه بهذا الإسناد» . اهـ .

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣٠٢) : «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عبدالله بن عمر القرشي وهو ثقة» . اهـ .

قال الإمام الذهبي في ترجمة عبدالله بن عمر هذا من «الميزان» (٢/ ٤٦٤ ، ت ٤٤٧١) : «لا أكاد أعرفه تفرد عنه يحيى بن أبي بكر ، وخبره وإن رواه النسائي فهو منكر» . اهـ .

(٢) **يشمس** : التشميس : بسط الشيء في الشمس . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٢٠٧) .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا»** .

١٨٨ - النُّزُولُ عِنْدَ إِدْرَاكِ الْقَائِلَةِ(١)

• [٩٠٢٨] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيُّ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ أَخْبَرَهُمَا ، أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ قِبَلَ نَجْدٍ ، فَلَمَّا قَفَلَ(٢) النَّبِيُّ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ ، وَأَدْرَكَتْهُمُ الْقَائِلَةُ يَوْمًا - يَعْنِي - فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ ،(٣) فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاهِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ ، وَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ تَحْتَ ظِلِّ سَمُرَةٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ ، قَالَ جَابِرٌ : فَنِمْنَا نَوْمَةً ، ثُمَّ إِذَا النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُونَا ، فَأَجَبْنَاهُ ، فَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا(٤) ، فَقَالَ : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ : اللَّهُ ، فَقَالَ : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ : اللَّهُ ، فَقَالَ : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ : اللَّهُ ، فَشَامَ(٥) السَّيْفَ وَجَلَسَ»** .

---

* [٩٠٢٧] [التحفة : م د س ١١٧٣٠] • أخرجه مسلم (٢٦١٣/ ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩) ، وأبو داود (٣٠٤٥) ، وأحمد (٣/ ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٦٨) .

(١) **القائلة :** وقت القيلولة ، وهو بعد الظُّهر . (انظر : لسان العرب ، مادة : قيل) .

(٢) **قفل :** رَجَع . (انظر : لسان العرب ، مادة : قفل) .

(٣) **العضاه :** ج . عِضاهَة ، وعَضيهَة ، وهي : كل شجر فيه شوك . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٤٤) .

(٤) **صلتا :** ليس عليه غطاء . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٢٧) .

(٥) **فشام :** وضع السيف في غمده ، وهو غلافه . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : شيم) .

وَلَمْ يُعَاقِبْهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ .

١٨٩- مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنْ (سَفَرِهِ)[(١)]

• [٩٠٢٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ[(٢)] مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيِبُونَ[(٣)] تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»** .

١٩٠- الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ

• [٩٠٣٠] أَخبرنِي يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالصَّمَدِ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ،

---

* [٩٠٢٨] [التحفة : خ م س ٢٢٧٦-خ م س ٣١٥٤] • أخرجه البخاري (٢٩١٠ ، ٢٩١٣ ، ٤١٣٥ ، ٤١٣٧)، ومسلم في فضائل النبي ﷺ (٨٤٣/ ١٣)، وأحمد (٣/ ٣١١)، وانظر «التحفة» : (٣١٥٤ ، ٣١٥٦) .

وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٨٨٠٠) .

(١) في (ر) : «سفرته» .

(٢) **شرف :** مكان بارز مرتفع عن مستوى الأرض . (انظر : لسان العرب ، مادة : شرف) .

(٣) **آيبون :** راجعون . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ١١٣) .

* [٩٠٢٩] [التحفة : خ م د س ٨٣٣٢] • أخرجه البخاري (١٧٩٧ ، ٦٣٨٥)، ومسلم (١٣٤٤) ، وأبو داود (٢٧٧٠) ، وأحمد (٢/ ٦٣) .

قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي سُبْحَةَ[1] الضُّحَىٰ؟ فَلَمْ يُثْبِتُوا فِي ذَلِكَ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ نَزَلَ الْمُعَرَّسَ[2] حَتَّىٰ يَدْخُلَ ضُحًى، فَيَبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ، فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَجْلِسُ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ مَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (فَيُسَلِّمُوا)[3] عَلَيْهِ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ إِلَىٰ أَزْوَاجِهِ.

• [٩٠٣١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، وَعَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا نَهَارًا ضُحًى، فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَصَلَّىٰ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ[4].

• [٩٠٣٢] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، (قَالَ: أَخْبَرَنِي)[5]

---

(١) **سبحة**: سُنة. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ١٢٠).
(٢) **المعرس**: مسجد ذي الحليفة على ستة أميال من المدينة كان رسول الله ﷺ ينزل فيه ثم يرحل لغزاة أو غيرها. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ١٥٥).
(٣) في (ت)، (ر): «فيسلمون»، والمثبت من (م)، (ط).
* [٩٠٣٠] [التحفة: س ١٨٣٧٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، قال المزي في «التحفة»: «وهو غريب». اهـ.
(٤) متفق عليه وقد تقدم من وجه آخر عن الزهري مطولا برقم (٨٩٨).
* [٩٠٣١] [التحفة: خ م د س ١١١٣٢]
(٥) في (ر): «عن».

يُونُسُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ قَالَ : صَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا الْمَدِينَةَ ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ . مُخْتَصَرٌ(١) .

• [٩٠٣٣] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى . مُخْتَصَرٌ(٢) .

***

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن مطولا برقم (٨٩٨) .

* [٩٠٣٢] [التحفة : خ م د س ١١١٣٢] [المجتبى : ٧٤٣]

(٢) بعده في (م) ، (ط) : «تم آخر الكتاب ، والحمد للّه رب العالمين» ، وفي (ت) : «تم الكتاب بحمد اللّه وعونه يتلوه كتاب وفاة النبي ﷺ» ، وفي (ر) : «آخر السير ، والحمد للّه ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما ، وحسبنا اللّه ونعم الوكيل» .

* [٩٠٣٣] [التحفة : خ م د س ١١١٣٢]

زوائد

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢هـ

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ السِّيَرِ

• [٩٦] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : **«آيِبُونَ تَائِبُونَ . . .»** الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي السِّيَرِ : عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، نَحْوَهُ . وَعَلَّقَ الْمِزِّيُّ فِي الْحَاشِيَةِ بِقَوْلِهِ : هُوَ فِي السِّيَرِ عِنْدَ الْأَسْيُوطِيِّ خَاصَّةً .

• [٩٧] حَدِيثُ : كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : **«آيِبُونَ تَائِبُونَ . . .»** الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي السِّيَرِ : عَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ وَيَحْيَىٰ بْنِ آدَمَ ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ بِهِ .

ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : هَذَا الْحَدِيثُ فِي رِوَايَةِ الْأَسْيُوطِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* **[٩٦] [التحفة : ت س ١٧٥٥]** • أخرجه النسائي من نفس الطريق في اليوم والليلة (١٠٤٩٣) : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الربيع بن البراء ، سمعه يحدث عن البراء قال : كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر قال : «آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون» .

وينظر التخريج في رقم (١٠٤٩٢) .

* **[٩٧] [التحفة : س ١٨٥٥]** • أخرجه النسائي في اليوم والليلة (١٠٤٩٢)، عن أحمد بن =

• [٩٨] حَدِيثُ : كَانَ لِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ فَقَضَانِي وَزَادَنِي ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لِي : «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي السِّيَرِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ أَسَدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بِالْقِصَّةِ الثَّانِيَةِ . وَكَتَبَ الْمِزِّيُّ فِي حَاشِيَةِ «التُّحْفَةِ» : «عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ» فِي رِوَايَةِ الْأَسْيُوطِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= سليمان ، عن يحيى بن آدم وحده ، عن سفيان وإسرائيل وفطر ، ثلاثتهم عن أبي إسحاق به ، ووقع في نسخ النسائي «منصور» بدل : «سفيان» ، وهو خطأ دل عليه ما في «التحفة» (١٨٢٤) .

أما طريق أبي داود الطيالسي :

فقال أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٣٢) : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا أبو نعيم . ح ، وحدثنا أحمد بن القاسم ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا أبو داود الطيالسي ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : كان النبي ﷺ إذا قفل من سفر قال : «آيبون تائبون لربنا حامدون» .

ثم قال أبو نعيم : «صحيح متفق عليه مشهور من حديث الثوري» . اهـ .

كذا قال! وقد ذكر النسائي أن أبا إسحاق لم يسمعه من البراء ، وقال الترمذي (رقم ٣٤٤٠) : «ورواية شعبة أصح» . اهـ . يعني بإثبات واسطة بين أبي إسحاق والبراء (انظر ما تقدم من التحفة برقم ١٧٥٥) ، وحديث البراء هذا ليس في «الصحيحين» ، ولا في أحدهما أصلا .

وينظر التخريج مفصلا في (١٠٤٩٣) .

* [٩٨] [التحفة : خ م د س ٢٥٧٨] • أخرجه البخاري (رقم ٣٠٨٧) قال : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا شعبة ، عن محارب بن دثار قال : سمعت جابر بن عبدالله ﭭ قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر ، فلما قدمنا المدينة قال لي : «ادخل المسجد فصل ركعتين» .

وأخرجه البخاري أيضا في مواضع أخرى ، ومسلم من طريق شعبة وغيره عن محارب به ، وفي بعض الروايات زيادة ونقص .

وينظر تخريجه في (٦٣٦٠) .

• [٩٩] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي السِّيَرِ : عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِالسَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ بِهِ .

• [١٠٠] حَدِيثُ : بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ فَقَالَ : «سِيرُوا بِاسْمِ اللَّهِ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي السِّيَرِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَفَّانَ ، عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ ، عَنْ أَبِي الْغَرِيفِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، نَحْوَهُ .

قَالَ الْمِزِّيُّ : وَحَدِيثُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ الْأَسْيُوطِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* [٩٩] [التحفة : م ت س ٣٨٥٨] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في المناقب (٨٢٨٠) ، وفي الخصائص (٨٥٧٥) ، قال : أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، قال : نا أبو نعيم ، قال : نا عبدالسلام ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص ، أن النبي ﷺ قال لعلي : «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ» .
وينظر تخريجه في المناقب .

* [١٠٠] [التحفة : س ق ٤٩٥٣] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٤٠) قال : ثنا يونس وعفان ، قالا : ثنا عبدالواحد بن زياد ، ثنا أبو روق عطية بن الحارث ، ثنا أبو الغريف ـ قال عفان : أبو الغريف عبدالله بن خليفة ـ عن صفوان بن عسال المرادي قال : بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فقال : «اغزوا باسم الله ، في سبيل الله ، ولا تغلوا ، ولا تغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا وليدا ، للمسافر ثلاث مسح على الخفين ، وللمقيم يوم وليلة» . قال عفان في حديثه : بعثني رسول الله ﷺ . =

• [١٠١] حَدِيثُ : إِنَّ جِبْرِيلَ هَبَطَ عَلَيْهِ فَقَالَ : خَيِّرْهُمْ فِي أُسَارَىٰ بَدْرٍ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي السِّيَرِ : عَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْحَفَرِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، مَرْفُوعًا بِهِ .

• [١٠٢] حَدِيثُ : «**إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ**» ، قُلْنَا : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**لِلَّهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِرَسُولِهِ ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلِعَامَّتِهِمْ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ :

١- **فِي السِّيَرِ :** عَنْ عَبْدِالْقُدُّوسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَبْحَابِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَهْضَمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ وَسُمَيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَعُبَيْدِاللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ .

= وأخرجه أيضًا ابن أبي شيبة في «مسنده» (رقم ٨٨٣) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٨٢) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٣٣) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٠٦-٤٠٧) من طريق عفان به .

وينظر الكلام عليه في رقم (٨٧٨٥) .

* [١٠١] [التحفة : ت س ١٠٢٣٤] • أخرجه الترمذي (١٥٦٧) : حدثنا أبو عَبيدةَ بن أبي السفر - واسمه أحمد بن عبدالله الهمداني الكوفي - ومحمود بن غيلان ، قالا : حدثنا أبو داود الحفري ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن سفيان بن سعيد ، عن هشام ، عن ابن سِيرين ، عن عَبيدةَ ، عن علي ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن جبرائيل هبط عليه ، فقال له : خيرهم - يعني أصحابك - في أسارىٰ بدر : القتل ، أو الفداء على أن يقتل منهم قابلا مثلهم» . قالوا : الفداء ويقتل منا .

وينظر تخريجه في رقم (٨٩١٧) .

مـ : مراد ملا ت : تطوان حـ : حمزة بجار الله د : جامعة إستانبول ر : الظاهرية

٢- وَعَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ، عَنْ أَبِيهِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، أَرْبَعَتِهِمْ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

* * *

* [١٠٢] [التحفة : ت س ١٢٨٦٣] • لم نقف على هذين الموضعين في «الكبرى» ، لكن أخرجه النسائي في البيعة (٧٩٧٣) فقال : أخبرنا عبدالقدوس بن محمد ، قال : حدثني محمد بن جهضم ، قال : ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ، وعن سُمي ، وعن عُبيدالله بن مقسم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «الدين النصيحة» ، قلنا : لمن يا رسول الله؟ قال : «لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين ، ولعامتهم» .

وأخرجه أيضًا في البيعة (٧٩٧٢) ، وفي السير (٩٠٠٩) من حديث الربيع بن سليمان ، عن شُعيب بن الليث ، عن أبيه الليث بن سعد ، عن ابن عجلانَ ، عن القعقاع بن حكيم وزيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرةَ به . وفيه : «الدين النصيحة» ثلاث مرات .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
٦٣- كتاب الاستعاذة	٧
١- ذكر أفضل ما يتعوذ به المتعوذون	٧
٢- باب الاستعاذة من دعوة لا يستجاب لها	٢٣
٣- الاستعاذة من علم لا ينفع	٢٥
٤- باب الاستعاذة من قلب لا يخشع	٢٦
٥- باب الاستعاذة من دعاء لا يسمع	٢٧
٦- باب الاستعاذة من نفس لا تشبع	٢٨
٧- باب الاستعاذة من شر المني	٢٩
٨- باب الاستعاذة من شر فتنة الصدر	٣٠
٩- باب الاستعاذة من الجبن	٣٢
١٠- باب الاستعاذة من البخل	٣٣
١١- باب الاستعاذة من الهم	٣٤
١٢- باب الاستعاذة من المأثم	٣٦
١٣- باب الاستعاذة من الكسل	٣٧
١٤- باب الاستعاذة من العجز	٣٨
١٥- باب الاستعاذة من الذلة	٣٨
١٦- باب الاستعاذة من القلة	٣٩

١٧- باب الاستعاذة من الفقر ٤٠

١٨- باب الاستعاذة من شر فتنة القبر ٤١

١٩- باب الاستعاذة من الجوع ٤٢

٢٠- باب الاستعاذة من الخيانة ٤٣

٢١- باب الاستعاذة من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق ٤٣

٢٢- باب الاستعاذة من المغرم ٤٤

٢٣- باب الاستعاذة من الدين ٤٤

٢٤- باب الاستعاذة من غلبة الدين ٤٥

٢٥- باب الاستعاذة من ضلع الدين ٤٦

٢٦- باب الاستعاذة من شر فتنة الغنى ٤٦

٢٧- باب الاستعاذة من شر فتنة الدنيا ٤٧

٢٨- باب الاستعاذة من الكفر ٤٩

٢٩- باب الاستعاذة من الضلال ٥٠

٣٠- باب الاستعاذة من أن يظلم ٥٢

٣١- الاستعاذة من أن يظلم ٥٢

٣٢- باب الاستعاذة من غلبة الدين ٥٣

٣٣- باب الاستعاذة من شماتة الأعداء ٥٣

٣٤- باب الاستعاذة من الهرم ٥٣

٣٥- باب الاستعاذة من سوء القضاء ٥٤

٣٦- باب الاستعاذة من درك الشقاء ٥٥

٣٧- باب الاستعاذة من الجنون ٥٥
٣٨- الاستعاذة من عين الجان ٥٦
٣٩- باب الاستعاذة من سوء الكبر ٥٦
٤٠- باب الاستعاذة من الهرم ٥٦
٤١- باب الاستعاذة من أرذل العمر ٥٧
٤٢- باب الاستعاذة من سوء العمر ٥٧
٤٣- باب الاستعاذة من الحور بعد الكور ٥٨
٤٤- باب الاستعاذة من سوء المنظر في الأهل والمال ٥٩
٤٥- باب الاستعاذة من دعوة المظلوم ٦٠
٤٦- باب الاستعاذة من كآبة المنقلب ٦٠
٤٧- باب الاستعاذة من جار السوء ٦١
٤٨- باب الاستعاذة من غلبة الرجال ٦٢
٤٩- باب الاستعاذة من فتنة الدجال ٦٢
٥٠- باب الاستعاذة من شر المسيح الدجال ٦٣
٥١- باب الاستعاذة من شر شياطين الإنس ٦٣
٥٢- باب الاستعاذة من فتنة المحيا ٦٥
٥٣- باب الاستعاذة من فتنة المات ٦٦
٥٤- باب الاستعاذة من عذاب القبر ٦٧
٥٥- باب الاستعاذة من فتنة القبر ٦٨
٥٦- باب الاستعاذة من زوال النعمة ٦٩

٥٧- باب الاستعاذة من عذاب الله ٦٩
٥٨- باب الاستعاذة من عذاب جهنم ٧٠
٥٩- الاستعاذة من عذاب النار ٧٠
٦٠- باب الاستعاذة من حر النار ٧٠
٦٣- باب الاستعاذة من شر ما لم أعمل ٧٦
٦٤- باب الاستعاذة من الخسف ٧٦
٦٥- باب الاستعاذة من التردي والهدم ٧٨
٦٦- باب الاستعاذة من سخط الله ٨٠
٦٧- باب الاستعاذة من ضيق المقام يوم القيامة ٨١
٦٤- كتاب فضائل القرآن ٨٥
١- ثواب القرآن ٨٥
٢- كيف نزول الوحي ٨٥
٣- باب من كم أبواب نزل القرآن ٨٩
٤- على كم نزل القرآن ٨٩
٥- باب كيف نزل القرآن ٩١
٦- باب بلسان من نزل القرآن ٩٢
٧- باب كم بين نزول أول القرآن وبين آخره ٩٣
٨- باب عرض جبريل القرآن ٩٤
٩- باب ذكر كاتب الوحي ٩٦
١٠- ذكر قراء القرآن ٩٧

١١- ذكر الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ ٩٨
١٢- باب جمع القرآن ٩٩
١٣- باب سورة كذا سورة كذا ١٠٠
١٤- السورة التي يذكر فيها كذا ١٠١
١٥- كتابة القرآن ١٠٢
١٦- فاتحة الكتاب ١٠٣
١٧- فضل فاتحة الكتاب ١٠٤
١٨- سورة البقرة ١٠٧
١٩- آية الكرسي ١٠٩
٢٠- الآيتان من آخر سورة البقرة ١١١
٢١- الكهف ١١٣
٢٢- المسبحات ١١٣
٢٣- ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ ١١٤
٢٤- - ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ١١٥
٢٥- سورة الإخلاص ١١٥
٢٦- فضل المعوذتين ١١٦
٢٧- أهل القرآن ١١٧
٢٨- الأمر بتعليم القرآن واتباع ما فيه ١١٧
٢٩- الأمر بتعليم القرآن والعمل به ١١٩
٣٠- فضل من علم القرآن ١٢١

٣١- فضل من تعلم القرآن ١٢١
٣٢- الأمر باستذكار القرآن ١٢٣
٣٣- مثل صاحب القرآن ١٢٤
٣٤- نسيان القرآن ١٢٤
٣٥- باب من استعجم القرآن على لسانه ١٢٥
٣٦- الماهر بالقرآن ١٢٥
٣٧- المتتعتع في القرآن ١٢٦
٣٨- التغني بالقرآن ١٢٧
٣٩- تزيين الصوت بالقرآن ١٢٧
٤٠- حسن الصوت بالقرآن ١٢٨
٤١- الترجيع ١٢٩
٤٢- الترتيل ١٢٩
٤٣- تحبير القرآن ١٣٠
٤٤- مد الصوت ١٣١
٤٥- السفر بالقرآن إلى أرض العدو ١٣١
٤٦- القراءة عن ظهر القلب ١٣٢
٤٧- القراءة على الدابة ١٣٣
٤٨- قراءة الماشي ١٣٣
٤٩- في كم يقرأ القرآن ١٣٤
٥٠- قراءة القرآن على كل الأحوال ١٣٧

٥١- اغتباط صاحب القرآن ١٤٠
٥٢- من أحب أن يسمع القرآن من غيره ١٤١
٥٣- البكاء عند قراءة القرآن ١٤٢
٥٤- قول المقرئ للقارئ حسبنا ١٤٣
٥٥- قول المقرئ للقارئ حسبك ١٤٤
٥٦- قول المقرئ للقارئ أمسك ١٤٤
٥٧- قول المقرئ للقارئ أحسنت ١٤٥
٥٨- مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ١٤٥
٥٩- من راءى بقراءة القرآن ١٤٧
٦٠- باب من قال في القرآن بغير علم ١٤٨
٦١- ذكر قول النبي ﷺ: «لا يجهر بعضكم على بعض في القرآن» ١٥٢
٦٢- المراء في القرآن ١٥٣
٦٣- ذكر الاختلاف ١٥٤
زوائد «التحفة» على كتاب فضائل القرآن ١٥٩
٦٥- كتاب المناقب ١٦٥
١- فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ١٦٥
٢- فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ١٦٩
٣- فضائل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ١٧٩
٤- فضائل علي رضي الله عنه ١٨٢
٥- أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين ١٩٤

٦- فضائل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ١٩٥
٧- فضائل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وعن أبويهما ١٩٨
٨- حمزة بن عبدالمطلب والعباس بن عبدالمطلب رضي الله عنهما ٢٠٣
٩- العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه ٢٠٣
١٠- عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ٢٠٦
١١- زيد بن حارثة رضي الله عنه ٢٠٧
١٢- أسامة بن زيد رضي الله عنه ٢٠٩
١٣- زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه ٢١٠
١٤- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه ٢١٤
١٥- أبو عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه ٢١٦
١٦- عبيدة بن الحارث رضي الله عنه ٢٢١
١٧- عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه ٢٢١
١٨- طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه ٢٢٣
١٩- الزبير بن العوام رضي الله عنه ٢٢٤
٢٠- سعد بن مالك رضي الله عنه ٢٢٨
٢١- سعد بن معاذ سيد الأوس رضي الله عنه ٢٣٠
٢٢- سعد بن عبادة سيد الخزرج رضي الله عنه ٢٣٣
٢٣- ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه ٢٣٣
٢٤- معاذ بن جبل رضي الله عنه ٢٣٤

٢٥- معاذ بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه ٢٣٥
٢٦- حارثة بن النعمان رضي الله عنه ٢٣٦
٢٧- بلال بن رباح رضي الله عنه ٢٣٨
٢٨- أبي بن كعب رضي الله عنه ٢٤٠
٢٩- أسيد بن حضير رضي الله عنه ٢٤٢
٣٠- عباد بن بشر رضي الله عنه ٢٤٣
٣١- جليبيب رضي الله عنه ٢٤٤
٣٢- فضل عبدالله بن حرام رضي الله عنه ٢٤٥
٣٣- فضل جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه ٢٤٥
٣٤- عبدالله بن رواحة رضي الله عنه ٢٤٦
٣٥- عبدالله بن سلام رضي الله عنه ٢٤٨
٣٦- عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ٢٥٠
٣٧- عمار بن ياسر رضي الله عنه ٢٥٦
٣٨- صهيب بن سنان رضي الله عنه ٢٦١
٣٩- سلمان الفارسي رضي الله عنه ٢٦٢
٤٠- سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه ٢٦٣
٤١- عمرو بن حرام رضي الله عنه ٢٦٤
٤٢- خالد بن الوليد رضي الله عنه ٢٦٤
٤٣- أبو طلحة رضي الله عنه ٢٦٦
٤٤- أبو سلمة رضي الله عنه ٢٦٦

٤٥- أبو زيد رضي الله عنه ٢٦٧
٤٦- زيد بن ثابت رضي الله عنه ٢٦٧
٤٧- عبدالله بن عمر رضي الله عنه ٢٦٨
٤٨- أنس بن النضر رضي الله عنه ٢٦٩
٤٩- أنس بن مالك رضي الله عنه ٢٧٠
٥٠- حسان بن ثابت رضي الله عنه ٢٧١
٥١- حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه ٢٧٢
٥٢- حرام بن ملحان رضي الله عنه ٢٧٢
٥٣- حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ٢٧٣
٥٤- هشام بن العاصي رضي الله عنه ٢٧٥
٥٥- عمرو بن العاصي رضي الله عنه ٢٧٥
٥٦- جرير بن عبدالله رضي الله عنه ٢٧٦
٥٧- أصحمة النجاشي رضي الله عنه ٢٧٨
٥٨- الأشج رضي الله عنه ٢٧٨
٥٩- قرة رضي الله عنه ٢٧٩
٦٠- مناقب أصحاب النبي ﷺ والنهي عن سبهم ٢٧٩
٦١- مناقب المهاجرين والأنصار ٢٨١
٦٢- ذكر قول النبي ﷺ: «لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار» ٢٨٤
٦٣- حب النبي ﷺ الأنصار ٢٨٨

٦٣- حب النبي ﷺ الأنصار ٢٨٨
٦٤- الترغيب في حب الأنصار ٢٨٩
٦٥- التشديد في بغض الأنصار ٢٩٠
٦٦- ذكر خير دور الأنصار رضي الله عنهم ٢٩٣
٦٧- أبناء الأنصار رضي الله عنهم ٢٩٩
٦٨- أبناء أبناء الأنصار رضي الله عنهم ٢٩٩
٦٩- مذحج ٣٠٠
٧٠- الأشعريون ٣٠٠
٧١- مناقب مريم بنت عمران ٣٠١
٧٢- آسية بنت مزاحم ٣٠٢
٧٣- مناقب خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ٣٠٢
٧٤- مناقب فاطمة رضي الله عنها بنت محمد رسول الله ﷺ ٣٠٦
٧٥- سارة رضي الله عنها ٣١٠
٧٦- هاجر رضي الله عنها ٣١٤
٧٧- هاجر رضي الله عنها ٣١٦
٧٨- فضل عائشة بنت أبي بكر الصديق ٣٢١
٧٩- الغميصاء بنت ملحان أم سليم ومن قال: الرميصاء رضي الله عنها ٣٢٢
٨٠- أم الفضل رضي الله عنها ٣٢٤
٨١- أم عبد رضي الله عنها ٣٢٤
٨٢- أسماء بنت عميس رضي الله عنها ٣٢٥
زوائد «التحفة» على كتاب المناقب ٣٣١

٦٦- ذكر خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٣٣٣

١- ذكر عبادة علي رضي الله عنه ٣٣٩

٢- ذكر منزلة علي بن أبي طالب رضي الله عنه من الله عز وجل ٣٤٠

٣- ذكر قول النبي ﷺ في علي : «إن الله جل ثناؤه لا يخزيه أبدا» ٣٥١

٤- ذكر قول النبي ﷺ لعلي : «إنه مغفور لك» ٣٥٤

٥- ذكر قول النبي ﷺ : «قد امتحن الله قلب علي للإيمان» ٣٥٧

٦- ذكر قول النبي ﷺ لعلي : «إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك» ٣٥٩

٧- ذكر قول النبي ﷺ : «أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي» ٣٦٢

٨- ذكر قول النبي ﷺ : «ما أنا أدخلته وأخرجتكم . . .» ٣٦٣

٩- ذكر منزلة علي بن أبي طالب من النبي ﷺ ٣٦٦

١٠- ذكر الأخوة ٣٧٧

١١- ذكر قول النبي ﷺ : «علي مني وأنا منه» ٣٧٩

١٢- ذكر قوله ﷺ : «علي كنفسي» ٣٨١

١٣- ذكر قول النبي ﷺ لعلي : «أنت صفيي وأميني» ٣٨٢

١٤- ذكر قول النبي ﷺ : «لا يؤدي عني إلا أنا أو علي» ٣٨٢

١٥- ذكر توجيه النبي ﷺ ببراءة مع علي ٣٨٣

١٦- باب قول النبي ﷺ : «من كنت وليه فعلي وليه» ٣٨٦

١٧- ذكر قول النبي ﷺ : «علي ولي كل مؤمن بعدي» ٣٩٢

١٨- ذكر قوله ﷺ : «علي وليكم بعدي» ٣٩٣

١٩- ذكر قول النبي ﷺ : «من سب عليا فقد سبني» ٣٩٤

٢٠- الترغيب في موالاة علي رضي الله عنه والترهيب في معاداته ٣٩٥
٢١- الترغيب في حب علي رضي الله عنه وذكر دعاء النبي ﷺ لمن أحبه
ودعائه على من أبغضه ٣٩٨
٢٢- الفرق بين المؤمن والمنافق ٤٠٠
٢٣- ذكر المثل الذي ضربه رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب ٤٠١
٢٤- ذكر منزل علي بن أبي طالب وقربه من النبي ﷺ ٤٠٢
٢٥- ذكر منزلة علي من رسول الله ﷺ عند دخوله ومسألته وسكوته ٤٠٨
٢٦- ذكر ما خص به علي من صعوده على منكبي النبي ﷺ ٤١١
٢٧- ذكر ما خص به علي دون الأولين والآخرين من فاطمة
بنت رسول الله ﷺ وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة
إلا مريم بنت عمران ٤١٣
٢٨- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة ابنة رسول الله ﷺ سيدة نساء
أهل الجنة إلا مريم بنت عمران ٤١٨
٢٩- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بنت رسول الله ﷺ
سيدة نساء هذه الأمة ٤٢٠
٣٠- ذكر الأخبار المأثورة بأن فاطمة بضعة من رسول الله ﷺ ٤٢٢
٣١- ذكر ما خص به علي بن أبي طالب من الحسن والحسين
ابني رسول الله ﷺ وريحانتيه من الدنيا، وأنهما سيدا شباب
أهل الجنة إلا عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا ٤٢٥

٣٢- ذكر قول النبي ﷺ : «الحسن والحسين ابناي» ٤٢٥

٣٣- ذكر الآثار المأثورة بأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ٤٢٦

٣٤- ذكر قول النبي ﷺ : «الحسن والحسين ريحانتي من هذه الأمة» ٤٢٧

٣٥- ذكر قول النبي ﷺ لعلي : «أنت أعز علي من فاطمة . . .» ٤٢٨

٣٦- ذكر قول النبي ﷺ لعلي : «ما سألت لنفسي شيئا إلا قد سألت لك» ... ٤٢٩

٣٧- ذكر ما خص به عليا من الدعاء ٤٣٠

٣٨- ذكر ما خص به علي من صرف أذى الحر والبرد عنه ٤٣١

٣٩- ذكر النجوى وما خفف بعلي عن هذه الأمة ٤٣٢

٤٠- ذكر أشقى الناس ٤٣٣

٤١- ذكر أحدث الناس عهدا برسول الله ﷺ ٤٣٥

٤٢- ذكر قول النبي ﷺ : «علي يقاتل على تأويل القرآن . . .» ٤٣٥

٤٣- الترغيب في نصرة علي ٤٣٦

٤٤- ذكر قول النبي ﷺ : «عمار تقتله الفئة الباغية» ٤٣٧

٤٥- ذكر قول النبي ﷺ : «تمرق مارقة من الناس سيلي قتلهم . . .» ٤٤٤

٤٦- ذكر ما خص به علي من قتال المارقين ٤٤٦

٤٧- ثواب من قاتلهم ٤٥٣

٤٨- ذكر مناظرة عبدالله بن عباس الحرورية واحتجاجه فيما أنكروه
على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٤٦٠

٤٩- ذكر الأخبار المؤيدة لما تقدم وصفه ٤٦٣

٦٧- كتاب السير ٤٦٩
١- ما يفعل الإمام إذا أراد الغزو ٤٦٩
٢- استخلاف الإمام ٤٧١
٣- استخلاف صاحب الجيش ٤٧١
٤- وصاة الإمام بالناس ٤٧٣
٥- السفر ٤٧٤
٦- اليوم الذي يستحب فيه السفر ٤٧٦
٧- باب أي وقت يستحب فيه السفر؟ ٤٧٧
٨- السفر بالقرآن إلى أرض العدو ٤٧٨
٩- حمل الزاد للسفر ٤٧٨
١٠- جمع زاد الناس إذا فني زادهم وقسم ذلك كله بين جميعهم ٤٧٩
١١- الترغيب في المواساة ٤٨٦
١٢- التسمية عند ركوب الدابة والتحميد والدعاء إذا استوى على ظهرها ٤٨٧
١٣- التكبير والتحميد عند الاستواء على الدابة ٤٨٨
١٤- كيف الدعاء في السفر؟ ٤٨٩
١٥- الوقت الذي يدعو فيه ٤٩٠
١٦- البكاء عند التشييع ٤٩٠
١٧- الوداع ٤٩١
١٨- ما يقول إذا ودع ٤٩٢
١٩- الاعتقاب بالدابة ٤٩٣

٢٠- النهي عن قلائد الوتر في أعناق الإبل ٤٩٤
٢١- الأمر بقطع الأجراس ٤٩٤
٢٢- التغليظ في الأجراس ٤٩٦
٢٣- إعطاء الإبل في الخصب حقها من الأرض ٤٩٧
٢٤- لعن الإبل ٤٩٨
٢٥- ضرب البعير ٤٩٨
٢٦- ضرب الفرس ٤٩٩
٢٧- التنحي عن الطريق في السير ٥٠٠
٢٨- السير على العنق ٥٠١
٢٩- المسألة عن اسم الأرض ٥٠١
٣٠- التكبير على الشرف من الأرض ٥٠٢
٣١- باب شدة رفع الصوت بالتهليل والتكبير ٥٠٣
٣٢- باب التسبيح عند هبوط الأودية ٥٠٣
٣٣- الدعاء عند رؤية القرية التي يريد دخولها ٥٠٤
٣٤- باب الدعاء إذا أسحر ٥٠٥
٣٥- باب سبق الإمام إلى النفير وترك انتظار الناس ٥٠٦
٣٦- باب الفضل في ذلك ٥٠٦
٣٧- باب توجيه السرايا ٥٠٧
٣٨- باب الوقت الذي يستحب فيه توجيه السرية ٥٠٨
٣٩- خروج السرايا بالليل ٥٠٩

٤٠- التخلف عن السرية ٥١٠

٤١- باب عدد السرية ٥١٠

٤٢- باب بما يؤمرون؟ ٥١٣

٤٣- باب توجيه العيون والتولية عليهم ٥١٤

٤٤- باب توجيه عين واحد ٥١٨

٤٥- ذهاب الطليعة وحده ٥١٩

٤٦- قتل عيون المشركين ٥٢١

٤٧- الكتاب إلى أهل الحرب ٥٢١

٤٨- النهي عن سير الراكب وحده ٥٢٣

٤٩- باب النزول عند إدراك القائلة ٥٢٥

٥٠- نزول الدهاس من الأرض بالليل ٥٢٥

٥١- الوقود والاصطناع بالليل ٥٢٨

٥٢- النهي عن التفرق في الشعاب والأودية ٥٢٨

٥٣- حفر الخندق ٥٢٩

٥٤- الدعاء عند حفر الخندق ٥٣١

٥٥- الشعار ٥٣٢

٥٦- دعوى الجاهلية ٥٣٣

٥٧- إعضاض من تعزى بعزاء الجاهلية ٥٣٤

٥٨- الوعيد لمن دعا بدعوى الجاهلية ٥٣٦

٥٩- الحرس ٥٣٧

٦٠- الدعاء للحارس ٥٣٧
٦١- فضل حارس الحرس ٥٣٨
٦٢- فضل الحرس ٥٣٨
٦٣- إذن الإمام للرجل وهو يخاف عليه ٥٤١
٦٤- حفظ الإمام الرعية وحسن نظره لهم ٥٤٢
٦٥- إحصاء الإمام الناس ٥٤٤
٦٦- العرفاء للناس ٥٤٥
٦٧- عرض الإمام الناس ٥٤٥
٦٨- من يتبع الإمام من أتباعه ٥٤٥
٦٩- رد النساء ٥٤٦
٧٠- غزو النساء ٥٤٧
٧١- الاستعانة بالفجار في الحرب ٥٤٨
٧٢- ترك الاستعانة بالمشركين في الحرب ٥٥٠
٧٣- مشاورة الإمام الناس إذا كثر العدو وقل من معه ٥٥١
٧٤- التحصين من البأس ٥٥٣
٧٥- الدعوة قبل القتال ٥٥٤
٧٦- إلام يدعون؟ ٥٥٤
٧٧- فضل من أسلم على يديه رجل ٥٥٦
٧٨- عرض الإسلام على المشرك ٥٥٧
٧٩- القول الذي يكون به مؤمنا ٥٥٧

٨٠- سلام المشرك ٥٥٨
٨١- قول المشرك : أسلمت لله ٥٥٨
٨٢- قول الأسير : إني مسلم ٥٥٩
٨٣- قول المشرك : إني مسلم ٥٦٠
٨٤- قول المشرك : لا إله إلا الله ٥٦٢
٨٥- إذا قالوا صبأنا ولم يقولوا أسلمنا ٥٦٣
٨٦- الغارة والبيات ٥٦٤
٨٧- وقت الغارة ٥٦٥
٨٨- محاصرة الحصون ٥٦٦
٨٩- دفع الراية إلى المولى عليه ٥٦٦
٩٠- كيف يدفع الإمام الراية إلى المولى وأي وقت يدفع؟ ٥٦٧
٩١- هز الإمام الراية ثلاثا ودفعها إلى المولى ٥٦٨
٩٢- بما يأمره الإمام إذا دفعها إليه؟ ٥٦٩
٩٣- إذا قتل صاحب الراية هل يأخذ الراية غيره بغير أمر الإمام؟ ٥٦٩
٩٤- حمل الأعمى الراية ٥٧١
٩٥- صفة الراية ٥٧١
٩٦- إحراق نخيلهم وقطعها ٥٧٢
٩٧- تأويل قول الله جل ثناؤه : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾ ٥٧٤
٩٨- قطع السدر ٥٧٥
٩٩- إحراق منازلهم ٥٧٥

١٠٠- باب النهي عن إحراق المشركين بعد القدرة عليهم ٥٧٦
١٠١- النهي عن إحراق الحيوان ٥٧٦
١٠٢- النهي عن قتل ذراري المشركين ٥٧٨
١٠٣- النهي عن قتل النساء ٥٧٩
١٠٤- حد الإدراك ٥٨٠
١٠٥- إصابة نساء المشركين في البيات بغير قصد ٥٨١
١٠٦- إصابة أولاد المشركين في البيات بغير قصد ٥٨١
١٠٧- قتل العسيف ٥٨٢
١٠٨- الصلاة عند الالتقاء ٥٨٤
١٠٩- الاستنصار عند اللقاء ٥٨٥
١١٠- الدعاء عند اللقاء ٥٨٦
١١١- الدعاء إذا خاف قوما ٥٨٦
١١٢- تمني لقاء العدو ٥٨٩
١١٣- التعبئة ٥٨٩
١١٤- الوقت الذي يستحب فيه لقاء العدو ٥٩٢
١١٥- الحمل على العدو ٥٩٣
١١٦- ذكر سيما أهل بدر ٥٩٣
١١٧- الرخصة في الكذب في الحرب ٥٩٤
١١٨- رطانة العجم ٥٩٧
١١٩- الرجل يكون له المال عند المشركين فيقول شيئا يخرج به من ماله ٥٩٨

١٢٠- مباشرة الإمام الحرب بنفسه ٥٩٩
١٢١- المبارزة ٦٠١
١٢٢- قتال الرجل الجماعة ٦٠٢
١٢٣- رمي الحصاة في وجوه القوم ٦٠٤
١٢٤- الفرار من الزحف وتأويل قول الله ﷻ: ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ ﴾ وفيمن أنزلت ٦٠٥
١٢٥- التشديد في الفرار من الزحف ٦٠٥
١٢٦- تأويل قول الله جل ثناؤه: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ ٦٠٦
١٢٧- قدر المقام بعرصة العدو بعد الغلبة ٦٠٧
١٢٨- الأمر بحسن القتلة ٦٠٧
١٢٩- الأسر ٦٠٨
١٣٠- سبي الذراري ٦٠٨
١٣١- الفداء ٦٠٩
١٣٢- قتل الأسارى ٦١٠
١٣٣- فداء الاثنين بالواحد ٦١٣
١٣٤- فداء الجماعة بالواحد ٦١٣
١٣٥- الأمر بفكاك الأسير ٦١٤
١٣٦- العفو عن الأسير ٦١٤
١٣٧- سحب جيف المشركين إلى القليب ٦١٥
١٣٨- طرح جيف المشركين في البئر ٦١٦

١٣٩- البشارة ٦١٦
١٤٠- توجيه السرايا ٦١٧
١٤١- حمل الرءوس ٦١٧
١٤٢- الرسل والبرد ٦١٩
١٤٣- النهي عن قتل الرسل ٦٢٠
١٤٤- قتل عيون المشركين ٦٢١
١٤٥- إذا نزلوا على حكم رجل ٦٢٢
١٤٦- إنزالهم على حكم الله وإعطاؤهم ذمة الله ﷻ ٦٢٣
١٤٧- إعطاء العبد الأمان ٦٢٥
١٤٨- إعطاء الوليدة الأمان ٦٢٧
١٤٩- إعطاء المرأة الأمان ٦٢٧
١٥٠- إجلاء أهل الكتاب ٦٢٩
١٥١- البيعة ٦٣٠
١٥٢- البيعة على الهجرة ٦٣٣
١٥٣- فضل الهجرة ٦٣٥
١٥٤- تفسير الهجرة ٦٣٦
١٥٥- هجرة الحاضر ٦٣٧
١٥٦- انقطاع الهجرة ٦٣٧
١٥٧- متى تنقطع الهجرة؟ ٦٤١
١٥٨- متى تضع الحرب أوزارها؟ ٦٤٢

١٥٩- بيعة النساء ٦٤٣
١٦٠- امتحان النساء ٦٤٤
١٦١- بيعة المجذوم ٦٤٥
١٦٢- بيعة المماليك ٦٤٥
١٦٣- بيعة الغلام ٦٤٦
١٦٤- استقالة البيعة ٦٤٦
١٦٥- المرتد أعرابيا بعد الهجرة ٦٤٧
١٦٦- الطاعة في المعروف ٦٤٨
١٦٧- الطاعة فيما يستطيع ٦٤٩
١٦٨- تأويل قوله ﷻ: ﴿وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ ٦٥٠
١٦٩- عصيان الإمام ٦٥٢
١٧٠- الوفاء بالعهد ٦٥٣
١٧١- الغدر ٦٥٤
١٧٢- فيمن أمن رجلا وقتله ٦٥٦
١٧٣- من قتل رجلا من أهل الذمة ٦٥٨
١٧٤- مسألة الإمارة ٦٥٩
١٧٥- ما يكره من الإمارة ٦٦٠
١٧٦- من أولى بالإمارة ٦٦١
١٧٧- ما يجب على الإمام وما يجب له ٦٦٣
١٧٨- وزير الإمام ٦٦٣

١٧٩- النصيحة للإمام ٦٦٤
١٨٠- بطانة الإمام ٦٦٥
١٨١- ترك الإمام الاستعانة بالمشرك ٦٦٧
١٨٢- الإمام إذا أصاب ماله قبل أن يقسم ٦٦٨
١٨٣- الغلول ٦٦٩
١٨٤- الجزية ٦٧٠
١٨٥- أخذ الجزية من المجوس ٦٧٢
١٨٦- ممن تؤخذ الجزية ٦٧٤
١٨٧- نصارى ربيعة ٦٧٥
١٨٨- النزول عند إدراك القائلة ٦٧٦
١٨٩- ما يقول إذا رجع من سفره ٦٧٧
١٩٠- الوقت الذي يستحب له أن يدخل ٦٧٧
زوائد «التحفة» على كتاب السير ٦٨٣
فهرس الموضوعات ٦٨٩

* * *

ديوان الحديث النبوي

(٦)

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن

أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٢ هجرية

المجلد الحادي عشر

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

ISBN 978-9953-550-74-9

9 789953 550749 >

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور

هاتف 9611807488 فاكس 9611807477 ص ب 5136/14 الرمز البريدي 11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب عشرة النساء

٦٨- كتاب عشرة النساء (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا) لا:ر

١- حُبُّ النِّسَاءِ

• [٩٠٣٤] أخبرنا (الْحُسَيْنُ)(٢) بْنُ عِيسَى الْقُومَسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَّامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ» .

---

(١) في (ط) وردت تسمية هذا الكتاب بالحاشية .

(٢) في (م) ، (ط) : «الحسن» ، والمثبت من (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، و«المجتبى» ، وانظر مصادر ترجمته .

* [٩٠٣٤] [التحفة : س ٤٣٥] [المجتبى : ٣٩٧٤] • تفرد به النسائي ، وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٨ ، ١٩٩ ، ٢٨٥) ، وأبو يعلى (٣٤٨٢ ، ٣٥٣٠) ، والطبراني في «الأوسط» (٥٢٠٣) وقال : «لم يَروِ هذا الحديث عن ثابت إلا سلام أبو المنذر» . اهـ .

وقال البيهقي في «الكبرى» (٧/ ٧٨) : «تابعه سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، وروى ذلك جماعة من الضعفاء عن ثابت» . اهـ .

والحديث قوّى إسناده الذهبي في «الميزان» (٢/ ١٧٧) ، وحسّنه الحافظ في «التلخيص» (٣/ ١١٦) .

وأورده العقيلي في ترجمة سلّام أبي المنذر من «الضعفاء» (٢/ ١٦٠) وقال : «لا يتابع على حديثه» . اهـ . ثم أخرج له حديثين أولها حديثنا هذا ، ثم قال : «أما الحديث الأول ففيه رواية من غير هذا الوجه فيها لين أيضًا» . اهـ . =

• [٩٠٣٥] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«حُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»**.

• [٩٠٣٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، (وَهُوَ: ابْنُ طَهْمَانَ)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ النِّسَاءِ مِنَ الْخَيْلِ(١).

٢- مَيْلُ الرَّجُلِ إِلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ دُونَ بَعْضٍ

• [٩٠٣٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

= قال الدارقطني (١٢/ ٤٠، ٤١): «حدث به سلام بن سليمان أبو المنذر، وسلام بن أبي الصهباء، وجعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس، وخالفهم حماد بن زيد، عن ثابت مرسلًا، وكذلك رواه محمد بن عثمان عن ثابت البصري مرسلا، والمرسل أشبه بالصواب». اهـ.

وقد ورد هذا الحديث بلفظ: «حُبِّب إلي من دنياكم ثلاث...» وزيادة: «ثلاث» غير محفوظة. قاله ابن كثير في «البداية والنهاية» (٨/ ٤٣١)، وانظر «المصنوع» (١/ ٨٩).

* [٩٠٣٥] [التحفة: س ٢٧٩] [المجتبى: ٣٩٧٥] • تفرد به النسائي، وأخرجه الحاكم (٢/ ١٦٠) وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ. وانظر التعليق على الحديث قبله، خاصة ماذكره الدارقطني والبيهقي والعقيلي على هذه المتابعة، وانظر أيضًا «الأوسط» للطبراني (٦/ ٥٤ ح ٥٧٧٢)، «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٩٠).

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٥٩٩).

* [٩٠٣٦] [التحفة: س ١٢٢١] [المجتبى: ٣٩٧٦]

قَالَ : «مَنْ كَانَ لَهُ امْرَأَتَانِ يَمِيلُ لِإِحْدَاهُمَا (عَلَى)[صح:ط] الْأُخْرَىٰ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدُ شِقَّيْهِ مَائِلٌ» .

• [٩٠٣٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[١] حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيَعْدِلُ ، ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ هَذَا فِعْلِي فِيمَا أَمْلِكُ ، فَلَا تَلُمْنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ» .

قال أبو عبد الرحمن : أَرْسَلَهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ .

---

* [٩٠٣٧] [التحفة : د ت س ق ١٢٢١٣] [المجتبى : ٣٩٧٧] • أخرجه أبو داود (٢١٣٣) ، والترمذي (١١٤١) ، وابن ماجه (١٩٦٩) ، وأحمد (٢/ ٢٩٥ ، ٣٤٧ ، ٤٧١) من طريق همام بنحوه ، وصححه ابن حبان (٤٢٠٧) ، والحاكم (٢/ ١٨٦) وقال : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . اهـ . وابن الجارود في «المنتقى» (ح ٧٢٢) .

وقال الترمذي : «وإنما أسند هذا الحديث همام بن يحيى عن قتادة ، ورواه هشام الدستوائي عن قتادة قال : كان يقال . ولا نعرف هذا الحديث مرفوعًا إلا من حديث همام . وهمام ثقة حافظ» . اهـ . وانظر «العلل الكبير» (١/ ٤٤٩) .

(١) في (ر) : «أخبرنا» .

* [٩٠٣٨] [التحفة : د ت س ق ١٦٢٩٠] [المجتبى : ٣٩٧٨] • أخرجه أبو داود (٢١٣٤) ، والترمذي (١١٤٠) ، وابن ماجه (١٩٧١) من طريق حماد بن سلمة بنحوه ، وقال أبو داود والترمذي : «هذا قسمي» .

والحديث أعلَّه كذلك الترمذي بالإرسال ، فقال عقبه : «ورواه حماد بن زيد وغير واحد عن أيوب ، عن أبي قلابة مرسلا : أن النبي ﷺ كان يقسم . وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة» . اهـ .

وأشار إلى ذلك البخاري أيضًا كما في «العلل الكبير» (١/ ٤٤٨) .

وقال أبو زرعة : «لا أعلم أحدًا تابع حمادًا على هذا» . اهـ . يعني على وصله . «علل الرازي» (١/ ٤٢٥) .

٣- حُبُّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ

• [٩٠٣٩] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ مَعِي فِي مِرْطِي[١]، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، وَأَنَا سَاكِتَةٌ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَيْ بُنَيَّةُ أَلَسْتِ تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ؟»** قَالَتْ: بَلَىٰ، قَالَ: **«فَأَحِبِّي هَذِهِ»**. فَقَامَتْ فَاطِمَةُ حِينَ سَمِعَتْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَجَعَتْ إِلَىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُنَّ بِالَّذِي قَالَتْ وَالَّذِي قَالَ لَهَا. فَقُلْنَ لَهَا: مَا نُرَاكِ أَغْنَيْتِ عَنَّا مِنْ شَيْءٍ، فَارْجِعِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولِي لَهُ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ يَنْشُدْنَكَ[٢] الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَتْ فَاطِمَةُ: (لَا) [لا:ر] وَاللَّهِ، لَا أُكَلِّمُهُ فِيهَا أَبَدًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي[٣] مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ أَرَ امْرَأَةً قَطُّ خَيْرًا فِي الدِّينِ مِنْ زَيْنَبَ وَأَتْقَىٰ لِلَّهِ، وَأَصْدَقَ حَدِيثًا، وَأَوْصَلَ

---

(١) **مرطي:** المِرْط: كساء من صوف، وقد يكون من غيره. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٠٧).

(٢) **ينشدنك:** يسألنك ويطلبن منك. (انظر: لسان العرب، مادة: نشد).

(٣) **تساميني:** تُساويني في المنزلة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٠٦).

(لِلرَّحِمِ)[(١)] ، وَأَعْظَمَ صَدَقَةً ، وَأَشَدَّ ابْتِذَالًا لِنَفْسِهَا فِي الْعَمَلِ الَّذِي تَصَدَّقُ بِهِ وَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّه ﷻ ، مَا عَدَا (سَوْرَةً)[(٢)] مِنْ حَدٍّ[(٣)] (كَانَتْ)[(٤)] فِيهَا تُسْرِعُ فِيهَا الْفَيْئَةَ[(٥)] ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ ، وَرَسُولُ اللَّه ﷺ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا عَلَى الْحَالِ الَّتِي (كَانَتْ)[صح:ط] دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا ، فَأَذِنَ لَهَا رَسُولُ اللَّه ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّه ، إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ . وَوَقَعَتْ بِي فَاسْتَطَالَتْ ، وَأَنَا أَرْقُبُ رَسُولَ اللَّه ﷺ (وَأَرْقُبُ)[(٦)] طَرْفَهُ هَلْ يَأْذَنُ لِي فِيهَا ، فَلَمْ تَبْرَحْ[(٧)] زَيْنَبُ حَتَّى عَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ ، فَلَمَّا وَقَعْتُ بِهَا لَمْ أَنْشَبْهَا[(٨)] حَتَّى (أَنْحَيْتُ)[(٩)] (عَلَيْهَا)[ر] . فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ»** .

---

(١) فوقها في (ط) : «ض» ، وفي حاشيتها : «لرحم» ، وفوقها : «عـ» .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفي (ر) : «سودة» بالدال وهو تصحيف . وسَوْرة : الثوران وعجلة الغضب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٠٦) .

(٣) **حد :** شدة الخلق وثورانه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٠٦) .

(٤) في (ر) : «كان» .

(٥) **الفيئة :** الرجوع ، أي : إذا وقع ذلك منها رجعت عنه سريعا ، ولا تصر عليه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٠٦) .

(٦) في (ر) : «وأرتقب» . ومعنى أرقب : أي أنظر إلى . (انظر : لسان العرب ، مادة : رقب) .

(٧) **تبرح :** تترك مكانها . (انظر : لسان العرب ، مادة : برح) .

(٨) **لم أنشبها :** لم أمهلها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٠٧) .

(٩) كتب بحاشيتي (م) ، (ط) : «أي : بالغت في جوابها وأفحمتها ، وروي بالثاء والخاء المعجمة» .

* **[٩٠٣٩] [التحفة : خت م س ١٧٥٩٠] [المجتبى : ٣٩٧٩]** • أخرجه البخاري تعليقًا عقيب حديث (٢٥٨١) ، فقال : «الكلام الأخير قصة فاطمة يُذكر عن هشام بن عروة ، عن رجل ، =

• [٩٠٤٠] أخبرني عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ هِشَامٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وَقَالَتْ: فَأَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ زَيْنَبَ فَاسْتَأْذَنَتْ فَأَذِنَ لَهَا، فَدَخَلَتْ فَقَالَتْ . . . نَحْوَهُ.

خَالَفَهُمَا مَعْمَرٌ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ:

• [٩٠٤١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ - (ثِقَةٌ مَأْمُونٌ)[١] - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اجْتَمَعْنَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَأَرْسَلْنَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْنَ لَهَا: إِنَّ نِسَاءَكَ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - (يَنْشُدْنَكَ)[٢] الْعَدْلَ فِي (ابْنَةِ)[٣] أَبِي قُحَافَةَ. قَالَتْ: فَدَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ نِسَاءَكَ أَرْسَلْنَنِي، وَهُنَّ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي (ابْنَةِ)[٣] أَبِي قُحَافَةَ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: **«أَتُحِبِّينِي؟»** فَقَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: **«فَأَحِبِّيهَا»**. قَالَتْ: فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ فَأَخْبَرَتْهُنَّ بِمَا قَالَ

= عن الزهري، عن محمد بن عبدالرحمن». اهـ. وأخرجه مسلم (٢٤٤٢/ ٨٣) من طريق ابن سعد بنحوه.

وذكر المزي طرقًا أخرى له في «التحفة»، منها طريق معمر عن الزهري، عن عروة الذي سيأتي بعد التالي، ثم قال: «والصواب حديث الزهري، عن محمد بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام، عن عائشة فيما قاله الذهلي والدارقطني». اهـ.

* [٩٠٤٠] [التحفة: خت م س ١٧٥٩٠] [المجتبى: ٣٩٨٠]

(١) في (ر): «الثقة المأمون». (٢) في (ر): «نشدتك».

(٣) في (ر): «ابنت».

(لَهُنَّ)[(١)] ، فقُلْنَ : إِنَّكِ لَمْ تَصْنَعِي شَيْئًا فارْجِعِي إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ، لا أَرْجِعُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبَدًا ، وَكَانَتِ (ابْنَةَ)[(٢)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقًّا ، فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ (تُسَامِينِي)[(٣)] مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي ، وَهُنَّ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي (ابْنَةِ)[(٢)] أَبِي قُحَافَةَ ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ فَشَتَمَتْنِي ، فَجَعَلْتُ (أَرْقُبُ)[(٤)] النَّبِيَّ ﷺ وَأَنْظُرُ طَرْفَهُ ، هَلْ يَأْذَنُ لِي فِي أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهَا ، قَالَتْ : فَشَتَمَتْنِي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهَا ، فَاسْتَقْبَلْتُهَا فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَفْحَمْتُهَا[(٥)] ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : **«إِنَّهَا (ابْنَةُ)[(٢)] أَبِي بَكْرٍ»** . قَالَتْ عَائِشَةُ : وَلَمْ أَرَ امْرَأَةً (أَكْثَرَ)[(٦)] خَيْرًا ، وَلَا أَكْثَرَ صَدَقَةً ، وَأَوْصَلَ (لِلرَّحِمِ)[(٧)] ، وَأَبْذَلَ لِنَفْسِهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ ﷻ مِنْ زَيْنَبَ ، مَا عَدَا (سَوْرَةً)[(٨)] مِنْ حَدٍّ كَانَ فِيهَا تُوشِكُ فِيهَا الْفَيْئَةَ .

قال أبو عبدالرحمن : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ الَّذِي قَبْلَهُ .

---

(١) في (ر) : «لها» .
(٢) في (ر) : «ابنت» .
(٣) في (ر) : «لتساميني» .
(٤) في (ر) : «أراقب» .
(٥) **أفحمتها** : أسكتّها . (انظر : لسان العرب ، مادة : فحم) .
(٦) كتبها في (ط) بالثاء والباء معًا ، وليست في (ر) .
(٧) في (ر) : «للرحم» .
(٨) في (ر) : «سودة» .

* [٩٠٤١] **[التحفة : س ١٦٦٧٤] [المجتبى : ٣٩٨١]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو عند أحمد (٦/ ١٥٠) ، وصححه ابن حبان (٧١٠٥) من هذا الوجه ، وقد ذكره الدارقطني في «العلل» ، وحكى فيه الخلاف عن الزهري فقال : «يرويه الزهري ، واختلف عنه ؛ فرواه يونس وعقيل وشعيب ، عن الزهري عن محمدبن عبدالرحمن ، عن عائشة ، وكذلك قال موسى بن أعين عن معمر ، وخالفه عبدالرزاق عن معمر ؛ فقال : عن الزهري عن عروة عن عائشة ، =

• [٩٠٤٢] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[(١)] بِشْرٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ - قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ**[(٢)] **الطَّعَامِ**»[(٣)].

• [٩٠٤٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ - (وَهُوَ: ابْنُ يُونُسَ)[ر] - عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ**».

= ووهم في ذكره عروة، وقال ابن عيينة: عن زياد بن سعد عن الزهري، عن علي بن الحسين مرسلا عن النبي ﷺ، والصحيح قول من قال: عن الزهري عن محمد بن عبدالرحمن عن عائشة ﵂». اهـ. «العلل» (ق ١٠٦/ ب).

(١) في (ر): «أخبرنا».

(٢) **سائر**: باقي. (انظر: لسان العرب، مادة: سير).

(٣) تقدم برقم (٨٤٩٢)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٢٠)، وهو متفق عليه.

* **[٩٠٤٢] [التحفة: خ م ت س ق ٩٠٢٩] [المجتبى: ٣٩٨٢]**

* **[٩٠٤٣] [التحفة: س ١٧٧٠٥] [المجتبى: ٣٩٨٣]** • هذا الحديث اختلف فيه على ابن أبي ذئب؛ فرواه عنه عيسى بن يونس كما هنا، وتابعه عليه عثمان بن عمر عند أحمد (٦/ ١٥٩)، وابن راهويه (ح ١٠٦٨).

وخالفهم الدراوردي؛ فرواه عن ابن أبي ذئب، عن خاله الحارث بن عبدالرحمن بن أبي سلمة، عن عائشة به، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥/ ٤٣ ح ٤٦٢٥) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ابن أبي ذئب إلا الدراوردي، تفرد به إبراهيم بن حمزة». اهـ.

وخالفهم أيضًا الوليد بن مسلم؛ فرواه عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة به، أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧١١٥).

والحارث بن عبدالرحمن خال ابن أبي ذئب لم يرو عنه غير ابن أخته ابن أبي ذئب، قاله ابن المديني وأبو أحمد الحاكم، وجهله ابن المديني أيضًا. «تهذيب التهذيب» (٢/ ١٤٨).

• [٩٠٤٤] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ (الصَّاغَانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا شَاذَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ؛ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا أَتَانِيَ الْوَحْيُ فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ إِلَّا هِيَ»**(١).

• [٩٠٤٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ رُمَيْثَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ كَلَّمْنَهَا أَنْ تُكَلِّمَ النَّبِيَّ ﷺ: أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَتَقُولُ لَهُ: إِنَّا نُحِبُّ الْخَيْرَ كَمَا تُحِبُّ عَائِشَةَ، فَكَلَّمَتْهُ فَلَمْ يُجِبْهَا، فَلَمَّا دَارَ عَلَيْهَا كَلَّمَتْهُ أَيْضًا فَلَمْ يُجِبْهَا، وَقُلْنَ: مَا رَدَّ عَلَيْكِ؟ قَالَتْ: لَمْ يُجِبْنِي، قُلْنَ: لَا (تَدَعِينَهُ)(٢) حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْكِ، أَوْ (تَنْظُرِينَ)(٣) مَا يَقُولُ، فَلَمَّا دَارَ عَلَيْهَا (فِي) الثَّالِثَةِ كَلَّمَتْهُ فَقَالَ: **«لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ إِلَّا فِي لِحَافِ عَائِشَةَ»**.

---

(١) أخرجه البخاري، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٢١) وانظر «التحفة» (١٦٨٦١)، و«النكت الظراف» بحاشيتها، وانظر الحديث بعده.

* **[٩٠٤٤] [التحفة: خ ت ١٦٨٦١-س ١٦٨٧٤] [المجتبى: ٣٩٨٤]**

(٢) في (ر): «تدعيه». (٣) في (ر): «تنظري».

* **[٩٠٤٥] [التحفة: س ١٨٢٥٨] [المجتبى: ٣٩٨٥]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أحمد (٦/ ٢٩٣)، وابن حبان (٧١٠٩)، والحاكم (٤/ ٩) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.
والحديث مخرج في «الصحيحين» من حديث عبدة عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، مختصرًا - وهو الآتي - وذكر الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤٦، ٤٧) الاختلاف فيه =

• [٩٠٤٦] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدة بن سليمان، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله ﷺ.

قال أبو عبد الرحمن: (وهذان الحديثان صحيحان)(١) عن عبدة.

• [٩٠٤٧] أخبرنا محمد بن آدم، عن عبدة، عن هشام، عن صالح بن ربيعة بن هدير، عن عائشة قالت: أوحي إلى النبي ﷺ وأنا معه، فقمت (فأجفت)(٢)

= على هشام ثم قال: «وروى عبدة بن سليمان [عن هشام] - عن أبيه عن عائشة هذا الحديث مختصرًا، ورواه عن هشام عن عوف بن الحارث عن رميثة عن أم سلمة الحديث بطوله، ويشبه أن يكون القولان محفوظين عن هشام». اهـ.

وقد ذكر أيضًا الترمذي هذا الخلاف عن هشام بن عروة ولم يرجح، انظر «جامعه» رقم (٣٨٧٩)، وانظر «الفتح» (٥/ ٢٨٠).

وقال الدارقطني في «العلل»: «يرويه هشام بن عروة واختلف عنه؛ فرواه حماد بن زيد، وسليمان بن بلال، وشريك عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، وزاد فيه سليمان بن بلال ألفاظًا كثيرة، وروى عبدة بن سليمان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة هذا الحديث مختصرًا، ورواه عن هشام، عن عوف بن الحارث، عن رميثة، عن أم سلمة الحديث بطوله، ويشبه أن يكون القولان محفوظين عن هشام. والله أعلم». اهـ.

(١) في (م)، (ط): «وهذين الحديثين صحيحين». وكتب فوقها في (ط): «ضـ عـ». والمثبت من (ر)، وكذا صوبه في حاشيتي (م)، (ط) فكتب: «صوابه: وهذان الحديثان صحيحان».

* [٩٠٤٦] [التحفة: خ م س ١٧٠٤٤] [المجتبى: ٣٩٨٦] • أخرجه البخاري (٢٥٧٤)، ومسلم (٢٤٤١/ ٨٢).

(٢) في (م): «أوجفت». وأجفت: من أجاف الباب: رده. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦٩/٧).

الْبَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَلَمَّا رُفِّهَ عَنْهُ[١] قَالَ لِي : «**يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ جِبْرِيلَ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ**»[٢] .

• [٩٠٤٨] أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : «**إِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ**» . (قُلْتُ)[٣] : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، تَرَىٰ مَا لَا نَرَىٰ .

• [٩٠٤٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا عَائِشُ ، هَذَا جِبْرِيلُ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ**» . مِثْلَهُ سَوَاءً .

---

(١) **رفه عنه** : أُريح وأزيل عنه الضِّيق والتعب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رفه) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٢٢) .

* [٩٠٤٧] [التحفة : س ١٦١٥٦] [المجتبى : ٣٩٨٧]

(٣) في (ر) : «قالت» .

* [٩٠٤٨] [التحفة : س ١٦٦٧١] [المجتبى : ٣٩٨٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو عند عبدالرزاق في «الجامع» (١١/ ٤٢٩) ، وقد خطأه النسائي عقيب الحديث الآتي . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٣١٥) .

وقال الحافظ في «النكت الظراف» : «فاته - أي النسائي - أن ينبه على أن الخطأ فيه من عبدالرزاق ؛ لأن عبدالله بن المبارك وهشام بن يوسف روياه عن معمر على الصواب» . اهـ .

قال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٣٠٥ ، ٣٠٦) : «رواه يونس ، وشعيب ، والنعمان بن راشد ، وعبدالرحمن بن خالد بن مسافر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة .

وخالفهم معمر ؛ فرواه عن الزهري عن عروة عن عائشة ، والصحيح حديث أبي سلمة» . اهـ .

ورواية ابن المبارك أخرجها الترمذي (٣٨٨١) وقال : «حسن صحيح» . اهـ . ورواية هشام ابن يوسف أخرجها ابن حبان في «صحيحه» (٧٠٩٨) .

قَالَ أبو عَبْدِالرَّحْمَن : هَذَا الصَّوَابُ ، وَالَّذِي قَبْلَهُ خَطَأٌ .

٤- الْغَيْرَةُ

• [٩٠٥٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ[(١)] عِنْدَ إِحْدَىٰ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَرْسَلَتْ أُخْرَىٰ بِقَصْعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ ، فَضَرَبَتْ يَدَ الرَّسُولِ فَسَقَطَتِ الْقَصْعَةُ فَانْكَسَرَتْ ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْكِسْرَتَيْنِ فَضَمَّ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَىٰ ، فَجَعَلَ يَجْمَعُ فِيهَا الطَّعَامَ ، وَيَقُولُ : «غَارَتْ أُمُّكُمْ كُلُوا» . فَأَكَلُوا ، (فَأَمَرَ)[(٢)] (حَتَّىٰ)[(٣)] جَاءَتْ بِقَصْعَتِهَا الَّتِي فِي بَيْتِهَا ، فَدَفَعَ الْقَصْعَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى الرَّسُولِ ، وَتَرَكَ الْمَكْسُورَةَ فِي بَيْتِ الَّتِي كَسَرَتْهَا .

---

* [٩٠٤٩] [التحفة : خ م ت س ١٧٧٦٦] [المجتبى : ٣٩٨٩] • أخرجه البخاري (٦٢٠١) ، ومسلم (٢٤٤٧/ ٩١) من طريق شعيب ، وزاد فيه : قالت : وعليه السلام ورحمة الله ، وهو يرىٰ ما لا نرىٰ . لفظ البخاري ، وعند مسلم : «أرىٰ» .

وتابعه عليه : معمر عند البخاري (٣٢١٧ ، ٦٢٤٩) ، ويونس عنده (٣٧٦٨) ، وزاد معمر في روايته الأولىٰ ، ويونس : «وبركاته» .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٣١٧)

(١) زاد هنا في (م) : «كان» .

(٢) فوقها في (ط) : «ضـعـ» ، وفي (ر) : «وأمر» ، وفي «المجتبىٰ» : «فأمسك» .

(٣) في (ر) : «حين» .

* [٩٠٥٠] [التحفة : د س ق ٦٣٣] [المجتبى : ٣٩٩٠] • أخرجه أبو داود (٣٥٦٧) ، وابن ماجه (٢٣٣٤) من طريق خالد بن الحارث بنحوه .

وتابعه عليه : ابن علية عند البخاري (٥٢٢٥) ولم يقل : «كلوا» .

ويزيد بن هارون عند ابن أبي شيبة (٧/ ٣٠١) ، وأحمد (٣/ ١٠٥) وغيرهما ، وابن أبي عدي ، وعبدالله بن بكر عند أحمد (٣/ ٢٦٣) .

• [٩٠٥١] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا تَعْنِي : أَتَتْ بِطَعَامٍ فِي صَحْفَةٍ لَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ ، فَجَاءَتْ عَائِشَةُ مُتَّزِرَةً بِكِسَاءٍ ، وَمَعَهَا فِهْرٌ فَفَلَقَتْ بِهِ الصَّحْفَةَ ، فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ فِلْقَتَيِ الصَّحْفَةِ وَيَقُولُ : «كُلُوا ، غَارَتْ أُمُّكُمْ» . مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَحْفَةَ عَائِشَةَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَأَعْطَىٰ صَحْفَةَ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ .

• [٩٠٥٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ فُلَيْتٍ ، عَنْ جَسْرَةَ بِنْتِ دَجَاجَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ صَانِعَةَ طَعَامٍ مِثْلَ صَفِيَّةَ أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنَاءً فِيهِ طَعَامٌ ، فَمَا مَلَكْتُ نَفْسِي أَنْ كَسَرْتُهُ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ كَفَّارَتِهِ فَقَالَ : «إِنَاءٌ كَإِنَاءٍ ، وَطَعَامٌ كَطَعَامٍ» .

---

* [٩٠٥١] [التحفة : س ١٨٢٤٧] [المجتبىٰ : ٣٩٩١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، ومن طريقه أخرجه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء» (٢/ ٦٣٢) .
قال الحافظ : «وقد اختلف في هذا الحديث على ثابت فقيل : عنه عن أنس ، ورجح أبو زرعة الرازي فيما حكاه ابن أبي حاتم في «العلل» عنه رواية حماد بن سلمة ، وقال : (إن غيرها خطأ)» . اهـ . «الفتح» (٥/ ١٢٥) .
كذا قال الحافظ ، ورواية حماد بن سلمة التي عناها أبو زرعة مرسلة ، ففي كتاب «العلل» لابن أبي حاتم (١٤٠٠) : «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عمران بن خالد الواسطي ، عن ثابت ، عن أنس قال : كان النبي ﷺ في بيت عائشة ، ومعه أصحابه ، فأرسلت حفصة بقصعة ، فكسرتها عائشة ، فقضى النبي ﷺ : «من كسر شيئًا فهو له ، وعليه مثله» . قال أبو زرعة : (هذا خطأ ، رواه حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي المتوكل ، أن النبي ﷺ ، وهذا الصحيح)» . اهـ .
* [٩٠٥٢] [التحفة : د س ١٧٨٢٧] [المجتبىٰ : ٣٩٩٢] • أخرجه أبو داود (٣٥٦٨) ، وأحمد =

• [٩٠٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، زَعَمَ عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَزْعُمُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ أَنَّ أَيَّتَنَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ[١]، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «لَا، بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ». فَنَزَلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ﴾ [التحريم: ١] ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [التحريم: ٤] لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا﴾ [التحريم: ٣] لِقَوْلِهِ: «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا»[٢].

• [٩٠٥٤] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ (حَرَمِيٌّ)[٣]، (قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي)[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

= (١٤٨/٦)، والبيهقي في «الكبرى» (٩٦/٦) وقال: «فليت العامري، وجسرة بنت دجاجة فيهما نظر». اهـ.

وحسّن إسناده الحافظ في «الفتح» (١٢٥/٥)، وقال الإمام الخطابي في «المعالم» (٢٠١/٥): «في إسناد الحديث مقال». اهـ. وانظر الحديثين قبله.

(١) **مغافير**: ج. مُغْفور، وهو: نبات صمغي طعمه حلو له رائحة كريهة. (انظر: لسان العرب، مادة: غفر).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٩٢٩)، ومن وجه آخر عن حجاج برقم (٥٧٩٥).

* **[٩٠٥٣] [التحفة: خ م د س ١٦٣٢٢] [المجتبى: ٣٩٩٣]**

(٣) في (م)، (ط): «بن حرمي»، والمثبت من (ر)، وهو الصواب، وانظر «تهذيب الكمال» (٢٥٦/٢).

(٤) تكرر في (م).

كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ يَطَؤُهَا ، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ حَتَّىٰ حَرَّمَهَا عَلَىٰ نَفْسِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ [التحريم : ١] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ .

• [٩٠٥٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، (وَهُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ) ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتِ : الْتَمَسْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي شَعَرِهِ ، فَقَالَ : «**قَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ**» . فَقُلْتُ : أَمَا لَكَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ : «**بَلَىٰ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ**» .

• [٩٠٥٦] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ (الْمِقْسَمِيُّ) ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ،

---

* [٩٠٥٤] [التحفة : س ٣٨٢] [المجتبىٰ : ٣٩٩٤] • تفرد به النسائي ، وقد أخرجه الضياء في «المختارة» (١٦٩٤ ، ١٦٩٥) من طريق حماد بن سلمة به ، وتابعه عليه سليمان بن المغيرة عند الحاكم (٢/ ٤٩٣) ، وقال : «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» . اهـ .

وصحح إسناده الحافظ في «الفتح» (٩/ ٣٧٦) وقال : «وهذا أصح طرق هذا السبب ؛ أي سبب التحريم» . اهـ .

وقال في «التلخيص الحبير» (٣/ ٢٠٩) : «وبمجموع هذه الطرق يتبين أن للقصة أصلًا ، لا كما زعم القاضي عياض : أن هذه القصة لم تأت من طريق صحيح ، وغفل رحمه الله عن طريق النسائي التي سلفت ، فكفىٰ بها صحة» . اهـ .

وسيأتي برقم (١١٧١٩) سندًا ومتنًا .

* [٩٠٥٥] [التحفة : س ١٦١٨٤] [المجتبىٰ : ٣٩٩٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، هكذا رواه الليث عن يحيىٰ بن سعيد ، ورواه عبدالوهاب عن يحيىٰ بن سعيد ، عن عبادة بن الوليد أنه بلغه أن عائشة . . . فذكره ، أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٥١) .

قال ابن المديني : «ليس في الدنيا عن يحيىٰ أصح من كتاب عبدالوهاب ، وكل كتاب عن يحيىٰ فهو عليه كل» . اهـ . انظر «التهذيب» (٦/ ٤٥٠) .

والحديث أصله عند مسلم (٢٨١٥/ ٧٠) من حديث عروة ، عن عائشة . وانظر «التحفة» (١٧٣٦٦) .

عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ فَتَحَسَّسْتُهُ، فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ، يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». (فَقَالَتْ)[1]: بِأَبِي (أَنْتَ) وَأُمِّي، إِنَّكَ لَفِي شَأْنٍ وَإِنِّي لَفِي آخَرَ[2].

خَالَفَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ:

• [٩٠٥٧] أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتِ: افْتَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ (قَدْ) ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ (فَتَحَسَّسْتُ)[3]، ثُمَّ رَجَعْتُ فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، إِنَّكَ لَفِي شَأْنٍ وَإِنِّي لَفِي آخَرَ[4].

---

(١) في (ر): «فقلت».

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٠٦).

* [٩٠٥٦] [التحفة: م س ١٦٢٥٦] [المجتبى: ٣٩٩٦]

(٣) فوقها في (ط): «ضـ»، وفي الحاشية: «فتحسسته»، وفوقها: «عـ». ومعنى فتحسست: بحثت عنه. (انظر: لسان العرب، مادة: حسس).

(٤) هذا الحديث عزاه المزي للنسائي في كتاب الصلاة أيضا، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك. والله أعلم.

* [٩٠٥٧] [التحفة: م س ١٦٢٥٦] [المجتبى: ٣٩٩٧] • ذكره المزي في «التحفة»، وجعله من رواية ابن جريج عن عطاء عن ابن أبي مليكة به، مثل الذي قبله.

وقد اختلف فيه على عبدالرزاق؛ فرواه عنه إسحاق بن منصور كما هنا، وتابعه عليه: أبو مسعود أحمد بن الفرات عند أبي نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (٢/ ٩٩).

وخالفهما: الحسن بن علي الحلواني، ومحمد بن رافع عند مسلم (٤٨٥/ ٢٢١)؛ فروياه عن عبدالرزاق، عن ابن جريج، بمثل رواية الحجاج المتقدمة.

• [٩٠٥٨] أخبرنا سليمانُ بنُ داوُدَ، قالَ: أخبرَنا ابنُ وهبٍ، قالَ: أخبرَني ابنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنِّي؟ قُلْنَا: بَلَىٰ. قَالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي انْقَلَبَ فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَوَضَعَ رِدَاءَهُ وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، وَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنِّي قَدْ رَقَدْتُ، ثُمَّ انْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ رُوَيْدًا، فَخَرَجَ وَأَجَافَهُ رُوَيْدًا، وَجَعَلْتُ دِرْعِي[١] فِي رَأْسِي وَاخْتَمَرْتُ وَتَقَنَّعْتُ[٢] إِزَارِي، وَانْطَلَقْتُ فِي إِثْرِهِ حَتَّىٰ جَاءَ الْبَقِيعَ[٣]، فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ ۩ مَرَّاتٍ وَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ انْحَرَفَ وَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، وَأَحْضَرَ وَ(أَحْضَرْتُ)[٤] وَسَبَقْتُهُ، فَدَخَلْتُ فَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ، فَقَالَ: **«مَا لَكِ يَا عَائِشُ؟ رَابِيَةً؟!**[٥]**»** - قَالَ سُلَيْمَانُ: حَسِبْتُهُ قَالَ: «حَشْيَا؟!»[٦]. قُلْتُ: لَا شَيْءَ. قَالَ: **«لَتُخْبِرِنِّي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، قَالَ: **«أَنْتِ السَّوَادُ**[٧] **الَّذِي**

---

(١) **درعي**: جلبابي. (انظر: لسان العرب، مادة: درع).
(٢) **تقنعت**: لبست. (انظر: لسان العرب، مادة: قنع).
(٣) **البقيع**: موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها، كان به شجر الغرقد، فذهب وبقي اسمه. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٣٦٤).
۩[١٢٠/ أ]
(٤) في (ر): «فأحضرت».
(٥) **رابية**: الرابية: التي أخذها الربو وهو النهيج، وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ربا).
(٦) **حشيا**: سريعة التنفس بسبب المشي السريع. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٧٤).
(٧) **السواد**: الشخص؛ لأنه يُرى من بعيد أسود. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سود).

(رَأَيْتُ)(١) أَمَامِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَتْ: (فَلَهَدَنِي لَهْدَةً)(٢) فِي صَدْرِي أَوْجَعَنِي. قَالَ: «أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ» . قَالَتْ: مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ فَقَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ. قَالَ: «نَعَمْ؛ فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكِ، وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ فَنَادَانِي (وَأَخْفَىٰ)(٣) مِنْكِ، وَأَجَبْتُهُ (فَأَخْفَيْتُهُ)(٤) مِنْكِ، وَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ، وَخَشِيتُ أَنْ (تَسْتَوْحِشِينَ)(٥)، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَأَسْتَغْفِرَ لَهُمْ»(٦) .

خَالَفَهُ حَجَّاجٌ؛ فَقَالَ: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ قَيْسٍ:

• [٩٠٥٩] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسِ ابْنِ مَخْرَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ قَالَتْ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قُلْنَا: بَلَىٰ. قَالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِيَ الَّتِي هُوَ عِنْدِي - تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - انْقَلَبَ فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَوَضَعَ رِدَاءَهُ وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَىٰ فِرَاشِهِ،

---

(١) فوقها في (ط): «ض»، وفي حاشيتها: «رأيته»، وفوقها: «عـ».

(٢) في (ر): «فلهزني لهزة». (٣) في (ر): «فأخفىٰ».

(٤) في (ر): «فأخفيت».

(٥) كذا في النسخ، وكتب علىٰ آخرها في (ط): «ضـ عـ»، وفي حاشيتها: «تستوحشي»، وعليها: «ح»، وضبب علىٰ آخرها في (ر).

(٦) تقدم من وجه آخر عن محمد بن قيس برقم (٢٣٧٠)، كما سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨٣٧).

* [٩٠٥٨] [التحفة: م س ١٧٥٩٣] [المجتبىٰ: ٣٩٩٨]

فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنِّي قَدْ رَقَدْتُ، ثُمَّ انْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ رُوَيْدًا، وَخَرَجَ وَأَجَافَهُ رُوَيْدًا، وَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي، وَانْطَلَقْتُ فِي إِثْرِهِ (حَتَّىٰ) جَاءَ الْبَقِيعَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، وَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ، وَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ فَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ، فَدَخَلَ فَقَالَ: **«مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ؟ حَشْيَا رَابِيَةً؟!»** قَالَتْ: لَا. قَالَ: **«لَتُخْبِرِنِّي أَوْ لَيُخْبِرَنِّيَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»**. قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ. قَالَ: **«فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟»** قَالَتْ: نَعَمْ. (قَالَتْ:) فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي، ثُمَّ قَالَ: **«أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ»**. قَالَتْ: مَهْمَا (يَكْتُمِ)[1] النَّاسُ، فَقَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ. قَالَ: **«نَعَمْ؛ فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكِ، وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ فَنَادَانِي فَأَخْفَىٰ مِنْكِ، فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُ مِنْكِ، وَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَأَسْتَغْفِرَ لَهُمْ»**[2].

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ: (حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي ابْنِ جُرَيْجٍ أَثْبَتُ عِنْدَنَا مِنَ (ابْنِ وَهْبٍ) (رَوَاهُ)[3] عَاصِمٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَائِشَةَ عَلَىٰ غَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ:

---

(١) في (ر): «تكتم».

(٢) سبق بنفس الإسناد ومتن مختصر برقم (٧٨٣٦).

(٣) في (م)، (ط): «رواية».

قَالَتْ : فَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَتَبِعْتُهُ فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ ، قَالَ : «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ ، وَإِنَّا لَاحِقُونَ ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُمْ ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ» . قَالَتْ : ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : «وَيْحَهَا! لَوْ تَسْتَطِيعُ مَا فَعَلَتْ» .

• [٩٠٦٠] (أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : فَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَبِعْتُهُ فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ ، قَالَ : «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ ، وَإِنَّا لَاحِقُونَ ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُمْ ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ» ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : «وَيْحَهَا![1] لَوْ تَسْتَطِيعُ مَا فَعَلَتْ»)[2] .

• [٩٠٦١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ

---

* [٩٠٥٩] [التحفة : م س ١٧٥٩٣] [المجتبى : ٣٩٩٩]

(١) ويحها : كلمة زجر لمن أشرف على الوقوع في هلكة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٨١) .

(٢) من (ر) ، والحديث لم يعزه المزي إلى النسائي ، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي ولا ابن حجر .

* [٩٠٦٠] [التحفة : د ق ١٦٢٢٦] [المجتبى : ٤٠٠٠] • أخرجه أحمد (٦/ ٧١) عن إبراهيم بن أبي العباس ، وابن ماجه (١٥٤٦) عن إسماعيل بن موسى ، كلاهما عن شريك ، بمثل رواية علي بن حجر .

ورواه أسود بن عامر عن شريك ، عن عاصم بن عبيدالله ، عن القاسم ، عن عائشة .

أخرجه أحمد (٦/ ٧٦) ، ورواه مرة عنده (٦/ ١١١) ، وقال فيه : عن شريك ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة .

وذكر الدارقطني في «العلل» أنه اختلف فيه على شريك (١٤/ ٢٣٠ ، ٢٣١) .

مَا غِرْتُ عَلَىٰ خَدِيجَةَ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهَا . قَالَتْ : وَتَزَوَّجَنِي بَعْدَهَا بِثَلَاثِ سِنِينَ[(١)] .

٥- الِانْتِصَارُ

• [٩٠٦٢] *أَخْبَرَنَا* عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الصَّفَّارُ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، (يَعْنِي : ابْنَ أَبِي زَائِدَةَ) ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الْبَهِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا عَلِمْتُ حَتَّىٰ دَخَلَتْ عَلَيَّ زَيْنَبُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَهِيَ غَضْبَىٰ ، ثُمَّ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : حَسْبُكَ إِذَا قَلَبَتْ لَكَ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ ذُرَيِّعَتَيْهَا[(٢)] ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا حَتَّىٰ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«دُونَكِ فَانْتَصِرِي»** . فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ رَأَيْتُهَا (قَدْ)[(٣)] (يَبِسَتْ)[(٤)] رِيقُهَا فِي (فِيهَا)[(٥)] (مَا)[(٦)] تَرُدُّ عَلَيَّ شَيْئًا ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ .

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٠٢) .

* [٩٠٦١] [التحفة : خ س ١٦٨٨٦]

(٢) **ذريعتيها :** الذراع : ما بين طرف المرفق إلى طرف الأصبع الوسطى ، وهو حوالي : ٦٢سم . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٥٠) .

(٣) في (ر) : «حتى» ، وضبب عليها .

(٤) كذا في (م) ، (ط) ، (ر) بالتاء ، وصحح عليها في (ط) ، وفي مصادر تخريج الحديث : «يبس» بغيرها ، وهي كذلك : «يبس» في مكرر الحديث ، والذي سيأتي في كتاب التفسير برقم (١١٥٨٨) . ومعنى يبست : جفت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : يبس) .

(٥) في (ر) : «فمها» .　　(٦) في (ر) : «فما» .

* [٩٠٦٢] [التحفة : س ق ١٦٣٦٢] • هذا الحديث اختلف فيه عن زكريا بن أبي زائدة - كما سيشرح النسائي - فرواه عنه محمد بن بشر كما هنا ، وعند أحمد (٦/ ٩٣) ، وابن ماجه (١٩٨١) ، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٢) . =

• [٩٠٦٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ (الْمُخَرِّمِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ خَالِدِ ابْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا عَلِمْتُ حَتَّىٰ دَخَلَتْ عَلَيَّ زَيْنَبُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَهِيَ غَضْبَىٰ، ثُمَّ قَالَتْ: حَسْبُكَ إِذَا قَلَبَتْ لَكَ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ ذُرَيِّعَتَيْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ، فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «**دُونَكِ فَانْتَصِرِي**». فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ رَأَيْتُهَا قَدْ (يَبِسَتْ)[1] رِيقُهَا فِي فَمِهَا، فَمَا (رَدَّتْ)[2] عَلَيَّ شَيْئًا، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ.

خَالَفَهُ إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ (الْأَزْرَقُ):

• [٩٠٦٤] أَخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، (هُوَ: ابْنُ عُلَيَّةَ قَاضِي دِمَشْقَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا عَلِمْتُ حَتَّىٰ دَخَلَتْ (عَلَيَّ) زَيْنَبُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَهِيَ

= وتابعه على روايته يحيى بن زكريا بن أبي زائدة في الحديث القادم، وخالفهما إسحاق بن يوسف الأزرق - كما قال النسائي - فرواه عن زكريا بن أبي زائدة، ولم يقل فيه: عن عروة.

قال البوصيري في «المصباح» (٢/ ١١٥): «هذا إسناد صحيح على شرط مسلم». اهـ.

وحسَّنه الحافظ في «الفتح» (٥/ ٩٩)، وسيأتي في الحديث بعده، وكذا في الذي يليه من غير ذكر عروة.

والحديث سيأتي برقم (١١٥٨٨) سندًا ومتنًا.

(١) كذا في (م)، (ط)، (ر) بالتاء، وانظر التعليق عليها في الحديث السابق.

(٢) في (ر): «ترد».

* [٩٠٦٣] [التحفة: س ق ١٦٣٦٢] • أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٥٦)، وابن راهويه في «المسند» (٣/ ١٠٣٠ ح ١٧٨١) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة بنحوه.

غَضْبَىٰ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

• [٩٠٦٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : زَارَتْنَا سَوْدَةُ يَوْمًا ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهَا إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ فِي حَجْرِي ، وَالْأُخْرَىٰ فِي حَجْرِهَا ، فَعَمِلْتُ لَهَا (حَرِيرَةً)[1] (أَوْ قَالَ)[2] خَزِيرَةً[3] ، فَقُلْتُ : كُلِي . فَأَبَتْ ، فَقُلْتُ : لِتَأْكُلِي أَوْ لَأُلَطِّخَنَّ وَجْهَكِ . فَأَبَتْ ، فَأَخَذْتُ مِنَ الْقَصْعَةِ شَيْئًا ، فَلَطَخْتُ بِهِ وَجْهَهَا ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِجْلَهُ مِنْ حَجْرِهَا ، تَسْتَقِيدُ مِنِّي ، فَأَخَذَتْ مِنَ الْقَصْعَةِ شَيْئًا ، فَلَطَخَتْ بِهِ وَجْهِي ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ ، فَإِذَا عُمَرُ يَقُولُ :

---

* [٩٠٦٤] [التحفة : س ١٦٢٩٤] • هكذا رواه محمد بن إسماعيل القاضي ، وخالفه وهب بن بقية ، وعبدالحميد بن بيان عند بحشل في «تاريخ واسط» (ص٨٩) ؛ فروياه عن إسحاق بن يوسف الأزرق بمثل رواية محمد بن بشر المتقدمة ومن تابعه ، وانظر التعليق على أول أحاديث الباب .

وسماع عبدالله البهي أبي محمد من عائشة أنكره عبدالرحمن بن مهدي والإمام أحمد . «المراسيل» لابن أبي حاتم (٤٢٠) ، و«تحفة التحصيل» (١/ ١٩١) .

وخالفهما البخاري فقال : «عبدالله البهي سمع من عائشة» . اهـ . «العلل الكبير» (٢/ ٩٦٥) .

وقد أخرج له مسلم في «صحيحه» عن عائشة حديثًا واحدًا (٢٥٣٦/ ٢١٦) ، وذكر ذلك العلائي في «جامع التحصيل» (٤٠٨) ثم قال عن مسلم : «وكأن ذلك على قاعدته» . اهـ .

وجرَّحه أبو حاتم فقال : «ونفس البهي لا يحتج بحديثه ، وهو مضطرب الحديث» . اهـ . «علل الرازي» (٢٠٦) . فالله أعلم . وهذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم .

(١) قال البخاري قبل حديث رقم (٥٤٠١) : «باب الخزيرة ، قال النضر : (الخزيرة من النخالة ، والحريرة من اللبن)» . اهـ . والحريرة : حساء مطبوخ من دقيق ودسم وماء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حرر) .

(٢) صحح فوقها في (ط) ، وفي الحاشية : «أو قالت» وصحح عليها ، وكذا وقعت في (ر) .

(٣) **خزيرة :** لحم يقطَّع قطعا صغيرة ويصب عليه ماءٌ كثير فإذا نَضِج رُشّ عليه الدَّقيق . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٥/ ١٥٩) .

يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ . فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«قُومَا فَاغْسِلَا وُجُوهَكُمَا ؛ فَلَا أَحْسَبُ عُمَرَ إِلَّا دَاخِلًا»** .

٦- الافْتِخَارُ

• [٩٠٦٦] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ - يَعْنِي : أَبَا نُعَيْمٍ (الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ) - قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي مِنَ السَّمَاءِ . وَفِيهَا (نَزَلَتْ)(١) آيَةُ الْحِجَابِ(٢) .

• [٩٠٦٧] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَاصِمٍ (خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : بَلَغَ صَفِيَّةَ أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتِ : ابْنَةُ يَهُودِيٍّ ، فَبَكَتْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي ، فَقَالَ : **«مَا يُبْكِيكِ؟»** قَالَتْ : قَالَتْ لِي حَفْصَةُ : ابْنَةُ يَهُودِيٍّ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِنَّكِ لَابْنَةُ نَبِيٍّ ، وَإِنَّ عَمَّكِ (نَبِيٌّ)(٣)** ،

---

* [٩٠٦٥] [التحفة : س ١٧٧٦٠] • تفرد به النسائي ، وقد خولف خالدبن الحارث ؛ فرواه أبو أسامة عند أحمد في «الفضائل» (١/ ٣٥٠) ، وحماد عند أبي يعلى (٤٤٧٦) كلاهما عن محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبدالرحمن عن عائشة به .

(١) في (ر) : «أنزلت» .

(٢) متفق عليه ، وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٥٩٠) ، كما سبق برقم (٥٥٩١) ، (٧٩٠٥) من طريق عيسى بن طهمان ، وسيأتي برقم (١١٥٢٣) بنفس الإسناد ومتن مطول .

* [٩٠٦٦] [التحفة : خ س ١١٢٤]

(٣) في (ر) : «لنبي» .

وَإِنَّكِ لَتَحْتَ نَبِيٍّ ، فَبِمَ (تَفْخَرُ)[(١)] عَلَيْكِ؟» ثُمَّ قَالَ : «(اتَّقِي)[(٢)] اللَّهَ يَا حَفْصَةُ» .

٧- الْمُتَشَبِّعَةُ[(٣)] بِغَيْرِ مَا أُعْطِيتْ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فِي الْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

• [٩٠٦٨] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي زَوْجًا وَلِي ضَرَّةَ أَفَأَقُولُ : أَعْطَانِي كَذَا ، وَكَسَانِي كَذَا ، وَهُوَ كَذِبٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ (يُعْطَ)[(٤)] كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ» .

---

(١) في (م) : «تفتخر» . (٢) في (م) ، (ط) : «اتق» .

* [٩٠٦٧] [التحفة : ت س ٤٧١] • أخرجه الترمذي (٣٨٩٤) ، وأحمد (٣/ ١٣٥) من طريق عبدالرزاق بنحوه ، وقال الترمذي : «حسن صحيح غريب من هذا الوجه» . اهـ . وصححه أيضًا ابن حبان (٧٢١١) .

وقال ابن المديني : «وفي أحاديث معمر عن ثابت غرائب منكرة ، وإنها تشبه أحاديث أبان بن أبي عياش» . اهـ .

وقال العقيلي : «أنكرهم رواية عن ثابت : معمر» . اهـ .

وقال ابن معين : «حديث معمر عن ثابت مضطرب كثير الأوهام» . اهـ . من «العلل» لابن رجب (٥٠١/ ٢) .

(٣) المتشبعة : الْمُدَّعية امتلاك شيء ، كذِبا ، تفتخر به أمام الناس . (انظر : لسان العرب ، مادة : شبع) .

(٤) في (ر) : «يعطه» .

* [٩٠٦٨] [التحفة : س ١٧٢٤٨] • أخرجه عبدالرزاق في «الجامع» (١١/ ٢٤٨) ، ومن طريقه أحمد (٦/ ١٦٧) ، وابن راهويه (٢/ ٢٢٧ ح ٧٣٦) عن معمر بنحوه ، وتابعه عليه المبارك بن فضالة عند الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٨٦) .
=

• [٩٠٦٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي ضَرَّةً ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي بِغَيْرِ الَّذِي يُعْطِينِي؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ**» .

قال أبو عبد الرحمن : هَذَا الصَّوَابُ ، وَالَّذِي قَبْلَهُ خَطَأٌ . .

• [٩٠٧٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ ، عَنْ عَبْدَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ ﷺ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٨- الْقَسْمُ لِلنِّسَاءِ

• [٩٠٧١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا ، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ

= وخالفهما يحيى بن سعيد ، وعبدة بن سليمان في الحديث القادم ؛ فروياه عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر ، وهذا ما اتفق على إخراجه البخاري ومسلم .

* [٩٠٦٩] [التحفة : خ م د س ١٥٧٤٥] • أخرجه البخاري (٥٢١٩) ، وأحمد (٦/ ٣٤٦ ، ٣٥٣) من طريق يحيى بن سعيد بنحوه .

وتابعه عليه : حماد بن زيد عند البخاري (٥٢١٩) ، وعبدة ، وأبو أسامة ، وأبو معاوية عند مسلم (٢١٣٠/ ١٢٧) .

* [٩٠٧٠] [التحفة : خ م د س ١٥٧٤٥] • أخرجه مسلم (٢١٣٠/ ١٢٧) من طريق عبدة بنحو ما تقدم .

وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَا رَسُولِ اللَّه ﷺ .

• [٩٠٧٢] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ : حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جَنَازَةَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ بِسَرِفَ[١]، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَذِهِ زَوْجُ (رَسُولِ اللَّهِ)[٢] ﷺ، فَإِذَا رَفَعْتُمْ نَعْشَهَا فَلَا تُزَعْزِعُوهَا وَلَا (تُزَلْزِلُوهَا)[٣]، وَارْفُقُوا، فَإِنَّهُ كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّه ﷺ تِسْعٌ، فكَانَ يَقْسِمُ لِثَمَانٍ، وَلَا يَقْسِمُ لِوَاحِدَةٍ[٤] .

٩- الْحَالُ الَّتِي يَخْتَلِفُ (فِيهِ)[٥] حَالُ النِّسَاءِ

• [٩٠٧٣] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (الدَّوْرَقِيُّ) وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ (أَبِي بَكْرٍ)[٦]، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ

---

* [٩٠٧١] [التحفة : خ د س ١٦٧٠٣-خ م ١٦٧٠٨] • أخرجه البخاري (٢٥٩٣، ٢٦٨٨)، وأبو داود (٢١٣٨)، وأحمد (٦/ ١١٧). وسوف يأتي من وجه آخر عن يونس برقم (٩٠٧٧) مختصرًا.

وانظر حديث الإفك بطوله الذي يأتي برقم (٩٠٧٩) وكذا ما تعقبه الحافظ في «النكت الظراف» على الحافظ المزي عند الموضع الأول من «التحفة» هنا.

(١) **بسرف :** موضع يبعد عن مكة عشرة أميال. (انظر : معجم البلدان) (٣/ ٢١٢).

(٢) في (م) : «النبي»، وكتب فوقها : «رسول الله».

(٣) في (ر) : «تزلزلوا». ومعنى تزلزلوها : تحركوها بشدة. (انظر : المعجم العربي الأساسي، مادة : زلزل).

(٤) متفق عليه، وقد تقدم برقم (٥٤٩٧) من طريق ابن جريج.

* [٩٠٧٢] [التحفة : خ م س ٥٩١٤]

(٥) في (ر) : «فيها».

(٦) في (م)، (ط) : «المنكدر»، والمثبت من (ر)، و«التحفة».

أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَهَا - وَقَالَ يَعْقُوبُ : فَلَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ - أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ، وَقَالَ لَهَا : **«لَيْسَ بِكِ عَلَىٰ أَهْلِكِ هَوَانٌ ، إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ ، وَإِنْ سَبَّعْتُ لَكِ سَبَّعْتُ لِنِسَائِي»** .

---

* [٩٠٧٣] [التحفة : م د س ق ١٨٢٢٩] • أخرجه مسلم (١٤٦٠/ ٤١) ، وأبو داود (٢١٢٢) ، وابن ماجه (١٩١٧) ، وأحمد (٦/ ٢٩٢) من طريق يحيى بن سعيد بنحوه .

ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٤٢١٠) ، وأبو عوانة (٤٣٠٢) ، وقال أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٩٥) : «لم يروه عن الثوري مجودًا إلا يحيى» . اهـ .

وخالفه عبدالرزاق ؛ فرواه عن الثوري ، عن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه مرسلا ، أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٣/ ٨٧ ح ٤٣٠١) .

ورواه وكيع ، عن الثوري ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن عبدالملك بن أبي بكر مرسلا ، لم يقل فيه : عن أبيه ، أخرجه البخاري في «التاريخ» (١/ ٤٧) .

وقال البخاري في آخر الترجمة من «التاريخ» : «لم يتابع سفيان أنه أقام عندها ثلاثًا» . اهـ .

وخالف مالك الثوري فرواه في «الموطأ» (١١٢٣) عن عبدالله بن أبي بكر ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبيه مرسلا .

أخرجه مسلم من طريق يحيى بن يحيى عن مالك (١٤٦٠/ ٤٢) لكن لم يقع فيه : «عن أبيه» ، ووقع في «التحفة» .

لكن رواه إسماعيل ، عن مالك بمثل رواية وكيع ، عن الثوري ، أخرجه البخاري في «التاريخ» (١/ ٤٧) وقال : «والحديث الصحيح هذا هو ، يعني : حديث إسماعيل» . اهـ .

وأخرجه مسلم أيضًا (١٤٦٠/ ٤٢ مكرر) من طريق القعنبي ، عن سليمان بن بلال ، وعن يحيى بن يحيى ، عن أبي ضمرة أنس بن عياض ، كلاهما عن عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن ابن عوف ، عن عبدالملك بن أبي بكر ، عن أبي بكر بن عبدالرحمن أن رسول الله ﷺ نحوه ، ولم يقل : «عن أم سلمة» .

وهذا قد رواه البخاري في «تاريخه» من طريق القعنبي ، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، عن عبدالرحمن بن حميد ، بمثل إسناده . =

• [٩٠٧٤] أخبرني عبدُالرَّحمنِ بنُ خالدٍ القطَّانُ الرَّقِّيُّ، قال: حدَّثنا حجَّاجٌ، قال ابنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، أَنَّ عَبْدَالْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَاهُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ يُخْبِرُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: لَمَّا وَضَعْتُ زَيْنَبَ جَاءَنِيَ النَّبِيُّ ﷺ (فَخَطَبَنِي)[١]، فَقُلْتُ: مَا مِثْلِي تُنْكَحُ، أَمَّا أَنَا فَلَا وَلَدَ فِيَّ، وَأَنَا غَيُورٌ ذَاتُ عِيَالٍ. قَالَ: **«أَنَا أَكْبَرُ مِنْكِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ فَيُذْهِبُهَا اللَّهُ، وَأَمَّا الْعِيَالُ فَإِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ»**. فَتَزَوَّجَهَا فَجَعَلَ يَأْتِيهَا، وَيَقُولُ: **«أَيْنَ زُنَابُ؟[٢]»** حَتَّى جَاءَ عَمَّارٌ يَوْمًا فَاخْتَلَجَهَا[٣]، فَقَالَ: هَذِهِ تَمْنَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ تُرْضِعُهَا، فَجَاءَ إِلَيَّ، فَقَالَ: **«أَيْنَ زُنَابُ؟»**. قَالَتْ قُرَيْبَةُ -وَوَافَقَهَا عِنْدَهَا: أَخَذَهَا عَمَّارٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَنَا آتِيكُمُ اللَّيْلَةَ»**. فَبَاتَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ أَصْبَحَ،

= ثم أخرجه مسلم (١٤٦٠/ ٤٣) من طريق أبي كريب، عن حفص بن غياث، عن عبدالواحد ابن أيمن، عن أبي بكر بن عبدالرحمن، عن أم سلمة، ذكر أن رسول الله ﷺ تزوجها، وذكر أشياء هذا فيه.

وهذا السياق ليس صريحًا في الاتصال، وقد رواه البخاري في «تاريخه» من طريق أبي نعيم، عن عبدالواحد، عن أبي بكر بن عبدالرحمن، أن النبي ﷺ قال: «يا أم سلمة...» وهذا واضح في الإرسال.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٢٤٣): «هذا حديث ظاهره الانقطاع، وهو متصل مسند صحيح، قد سمعه أبو بكر من أم سلمة». اهـ.

(١) في (ر): «يخطبني».

(٢) **زناب**: زينب، وهذا نوع من التدليل. (انظر: القاموس المحيط، مادة: زنب).

(٣) **فاختلجها**: فجذبها وأخذها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خلج).

فَقَالَ حِينَ أَصْبَحَ : «إِنَّ بِكِ عَلَى أَهْلِكِ كَرَامَةً ، فَإِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ ، وَإِنْ أُسَبِّعْ أُسَبِّعْ لِنِسَائِي» .

١٠- تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :

﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ [الأحزاب : ٥١]

• [٩٠٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ (الْمُخَرِّمِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَقُولُ : أَوَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا لِلرَّجُلِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ [الأحزاب : ٥١] قُلْتُ : وَاللَّهِ ، مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ(١) .

• [٩٠٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ

---

* [٩٠٧٤] [التحفة : م د س ق ١٨٢٢٩] • أخرجه عبدالرزاق (٦/ ٢٣٥) ، وأحمد (٦/ ٣٠٧) من طريق ابن جريج بسنده وبنحوه .
ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٤٠٦٥) ، وأبو عوانة (٤٣٠٣ ، ٤٣٠٤ ، ٤٣٠٥ ، ٤٣٠٦) .
وذكره البخاري في «تاريخه» من طريق هشام عن ابن جريج .

(١) الحديث متفق عليه ، وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٤٩٩) ، وسيأتي كذلك برقم (١١٥٢٦) . ومعنى هواك : رضاك . (انظر : فتح الباري بشرح صحيح البخاري) (٩/ ١٦٥) .

* [٩٠٧٥] [التحفة : خ م س ١٦٧٩٩] [المجتبى : ٣٢٢٣]

شَرِيكٍ ، أَنَّهَا كَانَتْ فِيمَنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ .

١١- قُرْعَةُ الرَّجُلِ بَيْنَ نِسَائِهِ إِذَا أَرَادَ (السَّفَرَ)[١]

• [٩٠٧٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا[٢] .

• [٩٠٧٨] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي (عَمِّي) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ

---

* [٩٠٧٦] [التحفة : س ١٨٣٣١] • تفرد به النسائي ، وأخرجه أحمد (٦/ ٤٦٢) ، وعزاه الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٤٦٧) إلى النسائي ، وقال : «ورجاله ثقات» . اهـ .

ورواه سعيد بن أبي الزناد - كذا وقع - عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلا ، أخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٣) .

وخالفهم في تسمية المرأة التي وهبت نفسها أبو سعيد المؤدب عند البيهقي (٧/ ٥٥) فرواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها خولة بنت حكيم ، وقد أخرج البخاري هذه الرواية متابعة ، ولكن رواه محمد بن فضيل عنده (٥١١٣) عن هشام عن أبيه ، مرسلا ، وكذا رواه عبدة بن سليمان عند ابن أبي شيبة (٣/ ٥٦٢) .

لم أجد من اسمه سعيد - وروى عن هشام بن عروة وعنه عبدالله بن وهب ، كما في إسناد الطبري - سوى سعيد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن جميل بن عامر القرشي الجمحي أبو عبدالله المدني قاضي بغداد .

(١) في (ر) : «سفرًا» .

(٢) تقدم من وجه آخر عن يونس برقم (٩٠٧١) أتم منه . وانظر ما تعقب به ابن حجر في «النكت الظراف» على المزي في الموضع الأول من «التحفة» .

* [٩٠٧٧] [التحفة : خ د س ١٦٧٠٣-خ م ١٦٧٠٨]

قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا (مَعَهُ) .

(حَدِيثُ الْإِفْكِ)(١)

• [٩٠٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، (وَهُوَ : ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، (وَهُوَ : ابْنُ كَيْسَانَ) ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا ، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ ، قَالَ : وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَىٰ لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَأَثْبَتَ لَهُ اقْتِصَاصًا(٢) ، (وَ) قَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْ بَعْضٍ ، قَالُوا : قَالَتْ عَائِشَةُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي ، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا نَزَلَ الْحِجَابُ فَكُنْتُ أُحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ(٣) وَأُنْزَلُ فِيهِ ،

---

* [٩٠٧٨] [التحفة : خ م س ١٦٣١١]

(١) من (ر) . والإفك أي : الكذب على عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها بقذفها .

(٢) **اقتصاصا :** سياقا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٥٧) .

(٣) **هودج :** خيمة توضع على ظهر الجمل لتركب فيها النساء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هدج) .

فَسِرْنَا حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلَ دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ[١] آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّىٰ جَاوَزْتُ الْجَيْشَ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَىٰ رَحْلِي ، فَالْتَمَسْتُ صَدْرِي ، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ (جَزْعِ)[٢] ظَفَارِ قَدِ انْقَطَعَ فَرَجَعْتُ ، فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي ، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ[٣] الَّذِينَ كَانُوا (يُرَحِّلُونِي)[٤] ، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَىٰ بَعِيرِيَ الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنِّي فِيهِ ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا لَمْ يُهَبَّلْنَ[٥] وَلَمْ (يَغْشَاهُنَّ)[٦] اللَّحْمُ ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ[٧] مِنَ الطَّعَامِ ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا وَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ ، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِيَ الَّذِي كُنْتُ بِهِ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي غَلَبَتْنِي عَيْنِي

---

(١) **قافلين :** راجعين . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٥٨) .

(٢) في (ر) : «حرز» . وجزع ظفار : خرز يماني ، وظفار : قرية باليمن . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٠٤) .

(٣) **الرهط :** عدد من الرجال أقل من العشرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .

(٤) في (ر) : «يرحلون» . ومعنى يرحّلوني : يجهزون لي جملي الذي سوف أركبه . (انظر : لسان العرب ، مادة : رحل) .

(٥) **يهبلن :** يثقلن باللحم والشحم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٠٤) .

(٦) فوقها في (ط) : «ضـ عـ» أي : كذا الرواية في النسختين ، وفي (ر) : «يغشهن» . يغشاهن اللحم : يكثر عليهن فيركب بعضه بعضًا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٠٤) .

(٧) **العلقة :** القليل . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٠٤) .

فَنِمْتُ ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي ، فَرَأَىٰ سَوَادَ إِنْسَانٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي ، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي ، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي ، وَاللَّهِ مَا تَكَلَّمْنَا كَلِمَةً وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ ، وَهَوَىٰ حَتَّىٰ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ ، فَوَطِئَ عَلَىٰ يَدِهَا فَقُمْتُ إِلَيْهَا ، فَرَكِبْتُهَا ، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْجَيْشَ مُوغِرِينَ[(١)] فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ[(٢)] ، وَهُمْ نُزُولٌ ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَ[(٣)] الْإِفْكِ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ ابْنَ سَلُولَ ، قَالَ عُرْوَةُ : كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ ، وَتَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ قَالَ :

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ، فَاشْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا ، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ ، لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَىٰ مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي ، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يَقُولُ : «**كَيْفَ تِيكُمْ**[(٤)]؟» ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، فَذَلِكَ

---

(١) **موغرين :** نازلين وقت الوغرة، وهي : شدة الحر . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٦٣) .

(٢) **نحر الظهيرة :** حين تبلغ الشمسُ مُنتهاها من الارتفاع ، كأنها وصلَت إلى النحر ، وهو أعلى الصَّدْر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نحر) .

(٣) **كبر :** كبر الشيء : مُعْظَمه ، وقيل : الكِبْر : الإثم وهو من الكَبِيرة كالخِطْء من الخَطِيئة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كبر) .

(٤) **تيكم :** اسم إشارة إلى المؤنثة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٠٦) .

يَرِيبُنِي ، وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّىٰ خَرَجْتُ حِينَ نَقِهْتُ[١] ، فَخَرَجَتْ (مَعِي)[٢] أُمُّ مِسْطَحٍ (عَلَىٰ)[٣] الْمَنَاصِعِ[٤] ، وَكَانَتْ مُتَبَرَّزَنَا[٥] ، وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَىٰ لَيْلٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ (تُتَّخَذَ)[٦] (الْكُنُفُ)[٧] قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا ، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ (الْأُوَلِ)[٨] ، وَكُنَّا نَتَأَذَّىٰ بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا ، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا ، فَقَالَتْ : تَعِسَ[٩] مِسْطَحٌ . فَقُلْتُ لَهَا : بِئْسَ مَا قُلْتِ ؛ أَتَسُبِّينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا! قَالَتْ : أَيْ هَنْتَاهُ! أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ : وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَىٰ مَرَضِي (قَالَتْ)ر : فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «**كَيْفَ تِيكُمْ؟**» فَقُلْتُ لَهُ : ائْذَنْ لِي (أَنْ)لا:رط آتِيَ أَبَوَيَّ ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا ، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجِئْتُ أَبَوَيَّ فَقُلْتُ لِأُمِّي : يَا أُمَّتَاهُ ، مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ : يَا بُنَيَّةُ ، هَوِّنِي عَلَيْكِ ،

---

(١) **نقهت :** أفقتُ وشفيت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نقه) .

(٢) في (ر) : «مع» ، وبضم آخر ما قبلها .

(٣) في (ر) : «قبل» .

(٤) **المناصع :** ج . المنصع ، وهي : مواضع خارج المدينة كانوا يتبرّزون فيها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٠٦) .

(٥) **متبرزنا :** موضع التبرُّز . (انظر : لسان العرب ، مادة : برز) .

(٦) ضبط أولها في (ط) بالتاء المضمومة ، والنون المفتوحة وكتب فوقها : «معا» .

(٧) ضبطها في (ط) بضم الفاء وفتحها وكتب فوقها : «معا» . والكنف : ج . كَنيف ، وهو المرحاض . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : كنف) .

(٨) في (م) ، (ط) : «الأولى» ، والمثبت من (ر) .

(٩) **تعس :** دُعاء عليه بالهلاك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : تعس) .

فَوَاللَّهِ، لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثَّرْنَ عَلَيْهَا. فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَوَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ (بْنُ زَيْدٍ) فَأَشَارَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. وَأَمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «أَيْ بَرِيرَةُ، هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟» قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا قَطُّ أَمْرًا أَغْمِصُهُ[١] أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا (فَتَأْتِي)[٢] الدَّاجِنُ[٣] (فَتَأْكُلُهُ)[٤] قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ (يَوْمِهِ)[٥]، فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيِّ ابْنِ سَلُولَ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: **«يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي؟، وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَىٰ أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا يَدْخُلُ**

---

(١) **أغمصه**: أعيبها به وأطعن به عليها. (انظر: لسان العرب، مادة: غمص).

(٢) في (ر): «فتجيء»، وفي (ط): «فيأتي».

(٣) **الداجن**: الشاة التي تألف البيت ولا تخرج إلى المرعىٰ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٧٠).

(٤) في (ط): «فيأكله».

(٥) كتب في أولها في (م): «بالنون والياء معا»، وفي حاشيتها ما لم يتضح لنا. وفي (ط)، (ر): «نومه».

عَلَىٰ أَهْلِي إِلَّا مَعِي» ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ - أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّه ، أَنَا (أَعْذِرُ)[١] مِنْهُ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ ، قَالَتْ : وَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ - وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ ابْنَةُ عَمِّهِ مِنْ فَخِذِهِ[٢] - وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ ، قَالَتْ : وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ ، لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَىٰ قَتْلِهِ ، (فَقَامَ)[٣] أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ - وَهُوَ : ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ - فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّه (لَيَقْتُلَنَّهُ)[٤] فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ ، فَثَارَ (حَيَّانِ)[٥] : الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّىٰ هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا ، وَرَسُولُ اللَّه ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَلَمْ يَزَلْ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّىٰ سَكَتُوا وَسَكَتَ ، قَالَتْ : وَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ (كُلَّهُ) لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ، وَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ (بَقِيتُ)[٦] لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا لَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ (وَلَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ) حَتَّىٰ إِنِّي لَأَظُنُّ ۞ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي ، فَبَيْنَا أَبَوَايَ جَالِسَانِ عِنْدِي ، وَأَنَا أَبْكِي اسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَذِنْتُ لَهَا ، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَىٰ ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فَسَلَّمَ ،

---

(١) صحح عليها في (ط) . وأعذر منه ؛ أي : آخذ الحق منه . (انظر : لسان العرب ، مادة : عذر) .

(٢) **فخذه** : الفخذ : حي الرجل إذا كان من أقرب عشيرته . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : فخذ) .

(٣) في (م) ، (ط) : «فقال» ، وفوقها في (ط) : «كذا» ، والمثبت من (ر) ، وكذا في حاشية (م) ، (ط) ، وصححا عليها .

(٤) فوقها في (م) ، (ط) : «ض عـ» ، وكتبها في (ط) بالياء والتاء ، ووقعت في (ر) بالإهمال .

(٥) في (ر) : «الحيان» . (٦) في (ر) : «بكيت» .

۞ [١٢٠/ ب]

ثُمَّ جَلَسَ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَلَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَىٰ إِلَيْهِ فِي شَأْنِي بِشَيْءٍ، فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: **«أَمَّا بَعْدُ: يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ**[1] **بِذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ، وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ (بِذَنْبٍ)** صح:ط **، ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»**. فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ[2] دَمْعِي حَتَّىٰ مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، وَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ. قَالَتْ: وَاللَّهِ، مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ - وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، لَا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا -: إِنِّي وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ، لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي، فَوَاللَّهِ، لَا أَجِدُ لِي مَثَلًا وَلَا لَكُمْ إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَىٰ فِرَاشِي، وَاللَّهُ يَعْلَمُ حِينَئِذٍ أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَأَنَّ (اللَّهَ) رط مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ، مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ مُنْزِلٌ فِي شَأْنِي (وَحْيًا)[3] يُتْلَىٰ، لَشَأْنِي فِي نَفْسِي أَحْقَرُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ

---

(١) **ألممت**: قارفت معصية. (انظر: مختار الصحاح، مادة: لمم).

(٢) **قلص**: انقبض وارتفع. (انظر: لسان العرب، مادة: قلص).

(٣) رسمها في (ط): «وحيَ».

رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ ، مَا رَامَ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّىٰ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ(٢) حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ الْعَرَقُ مِثْلُ الْجُمَانِ(٣) ، وَهْوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ ثِقَلِ (الْقُرْآنِ)(٤) الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ . (قَالَ) : فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَكَانَ أَوَّلُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ : «**يَا عَائِشَةُ ، أَمَا اللَّهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ**» . فَقَالَتْ لِي أُمِّي : قُومِي إِلَيْهِ . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ، لَا أَقُومُ إِلَيْهِ ، وَإِنِّي لَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ . قَالَتْ : وَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿**إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُم مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ**﴾ [النور : ١١] الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي ، قَالَ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَىٰ مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ وَفَقْرِهِ - : وَاللَّهِ لَا أُنْفِقُ عَلَىٰ مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ **وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ [النور : ٢٢] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَلَىٰ ، وَاللَّهِ ، إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مِسْطَحٍ الَّذِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ ، لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا . قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي ، فَقَالَ لِزَيْنَبَ : مَاذَا عَلِمْتِ أَوْ رَأَيْتِ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ : وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ ،

---

(١) **رام** : فارق . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١١٢) .
(٢) **البرحاء** : أي : شدّة الكرب من ثِقَل الوحي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : برح) .
(٣) **الجمان** : خرز من الفضة كاللؤلؤ . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٦٧) .
(٤) في (ر) : «القول» .

وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا ، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنِي مِنْ حَدِيثِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ .

• [٩٠٨٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَطَارَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ ، فَخَرَجَتَا مَعَهُ جَمِيعًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ ، وَيَتَحَدَّثُ مَعَهَا ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ : أَلَا تَرْكَبِينَ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرَكِ فَتَنْظُرِينَ وَأَنْظُرُ؟ قَالَتْ : بَلَى . فَرَكِبَتْ عَائِشَةُ عَلَى بَعِيرِ حَفْصَةَ ، وَرَكِبَتْ حَفْصَةُ عَلَى بَعِيرِ عَائِشَةَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَمَلِ عَائِشَةَ وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ سَارَ مَعَهَا حَتَّى نَزَلُوا ، وَ(افْتَقَدَتْ)(١) عَائِشَةُ فَغَارَتْ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ جَعَلَتْ تَجْعَلُ رِجْلَيْهَا بَيْنَ الْإِذْخِرِ(٢) ، وَتَقُولُ :

---

* [٩٠٧٩] [التحفة : خ م س ١٦١٢٦-خ م س ١٧٤٠٩] • أخرجه البخاري (٢٦٦١ ، ٤١٤١ ، ٤٦٩٠ ، ٦٦٦٢ ، ٦٦٧٩ ، ٧٣٦٩) ، ومسلم (٢٧٧٠/ ٥٧) . وانظر طُرُقًا أخرى له في الموضع الأول من «التحفة» . والحديث سيأتي مختصرًا بنفس الإسناد برقم (١١٣٦٢) ، ومن وجه آخر عن ابن شهاب الزهري برقم (١١٤٧١) .

(١) في حاشية (ط) : «فافتقدته» . وافتقدت : هو افتَعَلْتُ من فقدتُ الشيء أفقدُه إذا غاب عنك . (انظر : لسان العرب ، مادة : فقد) .

(٢) **الإذخر** : حشيشة طيبة الرائحة تُسقَّفُ بها البيوت فوق الخشب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذخر) .

يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدَغُنِي (عَنْ)[١] رَسُولِكَ ﷺ، فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا .

١٢- الْمَرْأَةُ تَهَبُ يَوْمَهَا (لِامْرَأَةٍ)[٢] مِنْ نِسَاءِ زَوْجِهَا

• [٩٠٨١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ سُمَيَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ صَفِيَّةَ، فَقَالَتْ لِي: هَلْ لَكِ إِلَىٰ أَنْ (تُرْضِينَ)[٣] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِّي وَأَجْعَلُ لَكِ يَوْمِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَأَخَذْتُ خِمَارًا لَهَا مَصْبُوغًا بِزَعْفَرَانٍ[٤]، (فَرَشَشْتُهُ)[٥] بِالْمَاءِ ثُمَّ اخْتَمَرْتُ بِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي يَوْمِهَا فَجَلَسْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَقَالَ: «إِلَيْكِ[٦] يَا عَائِشَةُ فَلَيْسَ هَذَا بِيَوْمِكِ». فَقُلْتُ: فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ خَبَرِي .

---

(١) كتب بحاشية (م)، (ط): «حاشية في «صحيح مسلم» بحذف عن، ورسولك منصوب بإضمار فعل تقديره أنظر رسولك، ويجوز الرفع على الابتداء وإضمار الخبر»، وهي غير واضحة في (م).

* [٩٠٨٠] [التحفة: خ م س ١٧٤٦٢] • أخرجه البخاري (٥٢١١)، ومسلم (٢٤٤٥/ ٨٨) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين بنحوه .

(٢) في (ر): «للمرأة».
(٣) في (ر): «ترضي».

(٤) **بزعفران:** بصبغ أصفر اللون له رائحة طيبة. (انظر: لسان العرب، مادة: زعفر).

(٥) في (ر): «فرشته».

(٦) **إليك:** اسم فعل أمر أي: تنحي عني وابتعدي. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٤٧٦).

* [٩٠٨١] [التحفة: س ق ١٧٨٤٤] • أخرجه ابن ماجه (١٩٧٣)، وأحمد (٦/ ٩٥، ١٤٥) من طريق حماد بن سلمة، بنحوه، وقال فيه: «فرشته». =

• [٩٠٨٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَارَأَيْتُ امْرَأَةً فِي مِسْلَاخِهَا[1] مِثْلَ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ ، مِنِ امْرَأَةٍ فِيهَا حِدَّةٌ ، فَلَمَّا كَبِرَتْ قَالَتْ : يَارَسُولَ اللَّه ، جَعَلْتُ يَوْمِي مِنْكَ لِعَائِشَةَ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ لِعَائِشَةَ يَوْمَيْنِ : يَوْمَهَا وَيَوْمَ سَوْدَةَ .

١٣- إِذَا اسْتَأْذَنَ نِسَاءَهُ فَأَذِنَّ لَهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِنَّ وَيَدُرْنَ عَلَيْهِ

• [٩٠٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتِ : اشْتَكَىٰ فَعَلِقَ يَنْفُثُ ، فَكُنَّا نُشَبِّهُ نَفْثَهُ بِنَفْثِ آكِلِ الزَّبِيبِ ، وَكَانَ يَدُورُ عَلَىٰ نِسَائِهِ ، فَلَمَّا اشْتَدَّ الْمَرَضُ اسْتَأْذَنَهُنَّ أَنْ يُمَرَّضَ عِنْدِي وَيَدُرْنَ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَّ لَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ وَهُوَ (يَتَّكِئُ)[2] عَلَىٰ رَجُلَيْنِ ، تَخُطُّ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ خَطًّا ،

= وخالفه جعفر بن سليمان عند أحمد (٦/ ٣٣٧) ؛ فرواه عن ثابت قال : حدثتني شميسة أو سمية . قال عبدالرزاق : «هو في كتابي : سمينة ، عن صفية بنت حيي» . اهـ . فذكره مطولا .

وروراه سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس في هذه القصة مطولا ، وسلك في إسناده الجادة ، وسيأتي من هذا الوجه برقم (٩٣١٤) .

قال البوصيري : «هذا إسناد ضعيف ؛ سمية البصرية لا تعرف» . اهـ . «مصباح الزجاجة» (٦٩٧) .

(١) **مسلاخها :** أي : هديها وطريقتها ، والمسلاخ : الجلد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سلخ) .

* [٩٠٨٢] [التحفة : م س ١٦٧٧١] • أخرجه مسلم (٤٧/١٤٦٣) من طريق جرير ، وفيه : «أحب إلي أن أكون في . . .» الحديث .

(٢) في (ر) : «متكئ» .

أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : أَلَمْ تُخْبِرْكَ مَنِ الْآخَرُ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : هُوَ عَلِيٌّ (١) .

● [٩٠٨٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ مُعَاذَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ (يَسْتَأْذِنَّا) (٢) فِي يَوْمِ إِحْدَانَا بَعْدَمَا نَزَلَتْ : ﴿تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب : ٥١] قَالَتْ مُعَاذَةُ : فَقُلْتُ (لَهَا) : مَا كُنْتِ تَقُولِينَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنَكِ؟ قَالَتْ : كُنْتُ أَقُولُ : إِنْ كَانَ ذَلِكَ إِلَيَّ لَمْ أُوثِرْ عَلَىٰ نَفْسِي أَحَدًا .

١٤- مُلَاعَبَةُ الرَّجُلِ زَوْجَتَهُ

● [٩٠٨٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : تَزَوَّجْتُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «(تَزَوَّجْتَ) (٣) يَا جَابِرُ؟» قُلْتُ : نَعَمْ .

---

(١) متفق عليه ، وقد تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٢٤٦) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٥١) .

* [٩٠٨٣] [التحفة : خ م س ق ١٦٣٠٩]

(٢) كذا في النسخ ، والجادة : «يستأذننا» كما في «التحفة» ، ومسلم ، وأبي داود ، ووقع عند أبي داود (٢١٢٩) بتحقيق عوامة مثل الذي هنا .

* [٩٠٨٤] [التحفة : خ م د س ١٧٩٦٥] ● أخرجه مسلم (١٤٧٦/ ٢٣) ، وأبو داود (٢١٣٦) من طريق عباد بن عباد بنحوه ، وهو عند البخاري متابعة .

وقد أخرجه البخاري (٤٧٨٩) ، ومسلم من طريق عبدالله بن المبارك ، عن عاصم بنحوه .

(٣) في (ر) : «أتزوجت» .

قَالَ : «(بِكْرٌ أَمْ ثَيِّبٌ)[١]؟» فَقُلْتُ : لَا ، بَلْ (ثَيِّبًا)[٢] . قَالَ : «فَهَلَّا بِكْرًا تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟!»[٣]

• [٩٠٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ أَبِي عَبْدِالرَّحِيمِ ، (عَنِ الزُّهْرِيِّ)ص:ر ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ وَجَابِرَ بْنَ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِيَّيْنِ يَرْمِيَانِ ، قَالَ : فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَجَلَسَ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : أَكَسِلْتَ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ : أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ لَعِبٌ (لَا)[٤] يَكُونُ أَرْبَعَةٌ : مُلَاعَبَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ ، وَتَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ ، وَمَشْيُ الرَّجُلِ بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ ، وَتَعَلُّمُ الرَّجُلِ السِّبَاحَةَ» .

---

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفوقها في (ط) : «ض» ، وفي (ر) : «بكرًا أم ثيبًا» ، وكذا في حاشية (ط) ، وكأنه صحح عليها .

(٢) رسمت في (ط) : «ثيبٌ» . والثيب : هي التي تزوجت وفارقت زوجها بأي وجه كان بعد أن مسها . (انظر : لسان العرب ، مادة : ثيب) .

(٣) متفق عليه ، وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٥٢٠) ، وهذا الحديث لم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي في عشرة النساء .

* [٩٠٨٥] [التحفة : خ م ت س ٢٥١٢] [المجتبىٰ : ٣٢٤٣]

(٤) زاد بعدها في (ر) : «أن» .

* [٩٠٨٦] [التحفة : س ٣١٧٦] • تفرد به النسائي ، ومن طريقه أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٩/ ٥٦) وقال : «هذا حديث مغشوش مدلس دلسة سوء ؛ لأن الزهري المذكور فيه ليس هو : ابن شهاب ؛ لكنه رجل زهري مجهول اسمه : عبدالرحيم . . . ثم ساقه بالإسناد الآتي وقال : «فسقط هذا الخبر» . اهـ .

• [٩٠٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ (بْن أَبِي كَرِيمَةَ) الْحَرَّانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحِيمِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ وَجَابِرَ بْنَ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِيَّيْنِ يَرْمِيَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُاللَّهِ فَهُوَ سَهْوٌ وَلَعِبٌ إِلَّا أَرْبَعٌ: مُلَاعَبَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَتَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمَشْيُهُ بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ، وَتَعْلِيمُ الرَّجُلِ السِّبَاحَةَ»**.

• [٩٠٨٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ (الْحَرَّانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحِيمِ، عَنْ عَبْدِالْوَهَّابِ بْنِ بُخْتٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ وَجَابِرَ بْنَ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِيَّيْنِ يَرْمِيَانِ، فَمَلَّ أَحَدُهُمَا، فَجَلَسَ فَقَالَ الْآخَرُ: (كَسِلْتَ!)[١] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ لَغْوٌ وَسَهْوٌ (وَلَعِبٌ) إِلَّا (أَرْبَعَ)[٢] خِصَالٍ: (مَشْيٌ)[٣] بَيْنَ الْغَرَضَيْنِ، وَتَأْدِيبُهُ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتُهُ أَهْلَهُ، وَتَعْلِيمُ السِّبَاحَةِ»**.

---

* [٩٠٨٧] [التحفة: س ٣١٧٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، ومن طريقه ابن حزم في «المحلى» (٩/ ٥٦).

(١) في (ر): «أكسلت».
(٢) في (م)، (ط): «أربعة».
(٣) فوقها في (ط): «ض عـ».

* [٩٠٨٨] [التحفة: س ٣١٧٦] • أخرجه البزار (٢/ ٢٧٩ ح ١٧٠٤ - كشف)، والطبراني في «الكبير» (١٧٨٥)، و«الأوسط» (٧١٤٧) من طريق محمد بن سلمة بنحوه، وجعلوه من مسند جابر بن عمير.

قال البزار: «لا نعلم أسند جابر بن عمير إلا هذا، وهو مشهور، إمام مسجد بني خطمة بالمدينة». اهـ.

=

١٥- مُضَاحَكَةُ الرَّجُلِ (أَهْلَهُ)[١]

• [٩٠٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «أَتَزَوَّجْتَ بَعْدَ أَبِيكَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «(أَثَيِّبًا أَمْ بِكْرًا)[٢]؟» قُلْتُ: ثَيِّبًا. قَالَ: «فَهَلَّا تَزَوَّجْتَ بِكْرًا تُضَاحِكُكَ وَتُضَاحِكُهَا، وَتُلَاعِبُكَ وَتُلَاعِبُهَا!»

١٦- مُسَابَقَةُ الرَّجُلِ زَوْجَتَهُ

• [٩٠٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَابَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَبَقْتُهُ،

= وقال الطبراني: «لا يروىٰ هذا الحديث عن جابر بن عبدالله، وجابر بن عمير إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن سلمة». اهـ.

قال المنذري في «الترغيب» (٢/ ١٨٠): «إسناد جيد». اهـ.

وصحح إسناده الحافظ في «الإصابة» (١/ ٢١٥)، وحسنه في «الدراية» (٢/ ٢٤٠).

وقال ابن حزم في «المحلى» (٩/ ٥٦): «عبدالوهاب بن بخت غير مشهور بالعدالة». اهـ.

(١) في (ر): «زوجته».

(٢) في (م): «أثيب أم بكر»، ورسمها في (ط): «أثيبَ أم بكرَ» على لغة من يرسم المنصوب بدون ألف.

* [٩٠٨٩] [التحفة: خت م س ق ٣١٠١] • أخرجه مسلم في النكاح (٧١٥/ ٥٨)، وأبو عوانة في «صحيحه» (٤٨٤٥) من طريق المعتمر بن سليمان بنحوه، وتابعه عليه محمد بن أبي عدي عند أحمد (٣/ ٣٧٣)، ويحيىٰ بن سعيد عند أبي نعيم في «المستخرج على مسلم» (٣٤٤١). والحديث تقدم بنفس الإسناد بطرف آخر منه برقم (٦٤١٣).

حَتَّىٰ إِذَا رَهِقَنَا اللَّحْمُ سَابَقَنِي فَسَبَقَنِي . فَقَالَ : «هَذِهِ بِتِيكَ»[(١)] .

---

(١) **بتيك :** بتلك ، وهو : اسم إشارة للبعيدة . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : تا) .

* [٩٠٩٠] [التحفة : س ق ١٦٩٢٧] • هذا الحديث اختلف فيه عن هشام بن عروة ، كما سيشرح النسائي ، فرواه عنه سفيان بن عيينة كما هنا ، وأيضًا عند أحمد (٦/ ٣٩) ، والحميدي (٢٦١) ، وابن ماجه (١٩٧٩) وغيرهم ، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٤٦٩١) .

وتابع ابن عيينة عليه : يحيىٰ بن سعيد الأموي عند الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤٥ ، ٤٦) ، وعمران بن أبي الفضل عند ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٩٥) ، وجرير بن عبدالحميد عند ابن راهويه (٨٠٦) ، وعمر أبو حفص المعيطي عند أحمد (٦/ ٢٦٤) ، وسعيد بن يحيى اللخمي ، وجريج بن معاوية ، ذكرهما الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤٥) .

وخالفهم أبو أسامة كما في الحديث القادم ، وابن أبي شيبة (٦/ ٥٣١) فرواه عن هشام بن عروة ، عن رجل ، عن أبي سلمة ، عن عائشة .

هكذا قال محمد بن المثنىٰ ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، عن أبي أسامة ، وخالفهما عثمان بن أبي شيبة ؛ فرواه عن أبي أسامة ، ولم يقل فيه : عن رجل . أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٤٧) .

ورواه أبو إسحاق الفزاري عن هشام بن عروة ، واختلف عنه ؛ فرواه معاوية بن عمر عند أحمد (٦/ ٣٩) ، والبيهقي (١٠/ ١٧) عن أبي إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، وتابعه عليه : سعيد بن المغيرة عند النسائي في آخر أحاديث الباب .

وخالفه محبوب بن موسىٰ عند أبي داود (٢٥٧٨) ، والبيهقي (١٠/ ١٧) فرواه عنه عن هشام بن عروة عن أبيه وأبي سلمة ، عنها . ومعاوية بن عمر أقوىٰ من محبوب بن موسىٰ ، لاسيما وقد تابعه سعيد بن المغيرة الصياد ، وهو ثقة .

وخالفهم محمد بن كثير المصيصي عند النسائي في ثالث أحاديث الباب ؛ فرواه عن الفزاري ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، ومحمد بن كثير كثير الخطأ . والله أعلم .

سئل عنه أبو زرعة الرازي في «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٣٢٢) فقال : «روىٰ هذا الحديث أبو معاوية وأبو أسامة ، عن هشام ، عن رجل ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، وهشام عن رجل أصحُّ» . اهـ .

وقال البخاري كما في «العلل الكبير» (٢/ ٩٤٩) : «روىٰ حماد بن سلمة هذا الحديث عن هشام بن عروة ، عن رجل ، عن أبي سلمة ، عن عائشة» . اهـ . وانظر «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (١٠/ ١٨) ، «علل الدارقطني» (١٥/ ٤٦) .

• [٩٠٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ - (يَعْنِي: ابْنَ عُرْوَةَ) [لا:ر] - عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا خَفِيفَةُ اللَّحْمِ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «تَقَدَّمُوا». ثُمَّ قَالَ لِي: «تَعَالَيْ حَتَّى أُسَابِقَكِ». فَسَابَقَنِي فَسَبَقْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ آخَرَ، وَقَدْ حَمَلْتُ اللَّحْمَ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «تَقَدَّمُوا». ثُمَّ قَالَ لِي: «تَعَالَيْ أُسَابِقْكِ». (فَسَابَقَنِي)[(١)] فَسَبَقَنِي، فَضَرَبَ (بِيَدِهِ) [لا:ر] كَتِفَيَّ، وَقَالَ: «هَذِهِ (بِتِلْكَ)[(٢)]».

• [٩٠٩٢] أخبرني عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْفَزَارِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَتَقَدَّمَ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَابِقِينِي». قَالَتْ: فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ وَحَمَلْتُ اللَّحْمَ قَالَ: «سَابِقِينِي». فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: «هَذِهِ بِتِلْكَ»[(٣)].

• [٩٠٩٣] أخبرني عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (الْمِصِّيصِيُّ) [لا:ر]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

---

(١) في (ر): «وسابقني»، وضبب على أولها.
(٢) في (ر): «بتيك».

* [٩٠٩١] [التحفة: س ١٧٧٩٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٥٠٨) عن أبي أسامة به، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٤٧) من طريق عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبي سلمة، عن عائشة به.
(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه.
* [٩٠٩٢] [التحفة: س ١٦٧٦١]

الْمُغِيرَةِ أَبُو عُثْمَانَ الصَّيَّادُ فِي كِتَابِ السِّيَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ ، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَهِيَ جَارِيَةٌ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : «تَقَدَّمُوا» . ثُمَّ قَالَ : «تَعَالَيْ أُسَابِقْكِ» . فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلَيَّ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : «تَقَدَّمُوا» . ثُمَّ قَالَ : «تَعَالَيْ أُسَابِقْكِ» . وَنَسِيتُ الَّذِي كَانَ وَقَدْ حَمَلْتُ اللَّحْمَ ، فَقُلْتُ : كَيْفَ أُسَابِقُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟ فَقَالَ : «لَتَفْعَلِنَّ» . فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي ، وَقَالَ : «هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ» .

١٧ - إِبَاحَةُ الرَّجُلِ (اللَّعِبَ لِزَوْجَتِهِ)(١) بِالْبَنَاتِ(٢)

• [٩٠٩٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ - يَعْنِي : ابْنَ مُسْهِرٍ - عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكُنَّ لِي صَوَاحِبُ يَأْتِينَنِي ، فَيَلْعَبْنَ مَعِي ، (فَيَتَقَمَّعْنَ)(٣) إِذَا رَأَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يُسَرِّبُهُنَّ)(٤) إِلَيَّ ، فَيَلْعَبْنَ مَعِي .

---

* [٩٠٩٣] [التحفة : س ١٧٧٧٦]

(١) في (ر) : «لزوجته اللعب» .

(٢) **بالبنات :** باللُّعَب التي تلعب بها الصغيرات . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ٢٠٨) .

(٣) في (ر) ، وحاشيتي (م) ، (ط) : «فينقمعن» ، وصحح عليها في حاشية (ط) . ويتقمَّعن أي : يختبئن . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قمع) .

(٤) في (ر) : «ليسربهن» . ويسربهن : يبعثُهن ويرسلُهن . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٤٨١) .

* [٩٠٩٤] [التحفة : س ١٧١٢٣] • أخرجه البخاري (٦١٣٠) من طريق أبي معاوية ، ومسلم (٢٤٤٠/ ٨١ ، ٨١ م) من طريق الدراوردي وأبي أسامة وجرير الضبي ، ومحمد بن بشر ، جميعًا عن هشام بن عروة ، عن أبيه عنها بنحوه .

• [٩٠٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ ، فَرُبَّمَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَصَوَاحِبَاتِي عِنْدِي ، فَإِذَا رَأَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَرْنَ ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كَمَا أَنْتِ وَكَمَا أَنْتُنَّ»**(١) .

• [٩٠٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا)(٢) حُجَيْنٌ - (وَهُوَ : ابْنُ الْمُثَنَّى) - قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ - وَهُوَ : ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ (الْمَاجِشُونُ) - عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، (عَنْ أَبِيهِ)(٣) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَرِّبُ إِلَيَّ صَوَاحِبِي يَلْعَبْنَ مَعِي بِاللُّعَبِ الْبَنَاتِ الصِّغَارِ .

• [٩٠٩٧] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ - (يَعْنِي : الْحَضْرَمِيَّ) - عَنْ وُهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٩٠٩٥] [التحفة : س ١٦٧٨٢]

(٢) في (ر) : «عن» . (٣) من (ر) ، «التحفة» .

* [٩٠٩٦] [التحفة : س ١٧٠٣١] • أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٩٩) من طريق عبدالعزيز بن أبي سلمة به .

* [٩٠٩٧] [التحفة : س ١٧٣٥٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو عند ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٠٢٣) ، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ١٧٨) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨/ ١٧٤) ، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٦٢) من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي بنحوه .

• [٩٠٩٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَكَمِ (ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ، وَقَدْ نَصَبْتُ عَلَىٰ بَابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً، وَعَلَىٰ عُرْضِ بَيْتِهَا سِتْرٌ (إِرْمِينِيٌّ)(١)، فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ لِي: **«يَا عَائِشَةُ، مَالِي وَلِلدُّنْيَا»**. فَهَتَكَ الْعُرْضَ حَتَّىٰ (وَقَعَ الْأَرْضَ)، وَفِي سَهْوَتِهَا(٢) سِتْرٌ، فَهَبَّتْ رِيحٌ فَكَشَفَتْ نَاحِيَةً عَنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعَبٍ، فَقَالَ: **«مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟»** قَالَتْ: بَنَاتِي وَرَأَىٰ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِنَّ(٣) (فَرَسًا)(٤) لَهُ جَنَاحَانِ (مِنْ رُقَعٍ، قَالَ: **«وَمَا هَذَا الَّذِي أَرَىٰ وَسْطَهُنَّ؟»** قَالَتْ: فَرَسٌ، **«وَمَا هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ؟»** قَالَتْ: جَنَاحَانِ). قَالَ: **«فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ؟!»** قَالَتْ: أَوَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ خَيْلًا لَهَا أَجْنِحَةٌ؟ فَضَحِكَ ﷺ حَتَّىٰ رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ.

---

(١) في (م)، (ط) فوقها «ض»، وفي الحاشية «إرمني» وفوقها «عـ»، وكذا وقع في (ر).
(٢) **سهوتها:** الرف أو الطَّاقُ في الحائط يوضع فيه الشيء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سها).
(٣) **بين ظهرانيهن:** بينهن وفي وسطهن. (انظر: لسان العرب، مادة: ظهر).
(٤) في (م)، (ط): «فرس»، والمثبت من (ر).

* **[٩٠٩٨] [التحفة: د س ١٧٧٤٢]** • أخرجه أبو داود (٤٩٣٢)، والبيهقي (١٠/ ٢١٩) من طريق ابن أبي مريم بنحوه، وفيه: «قدم من غزوة تبوك أو خيبر». وقد نسب الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٤٧٥) تعيين الغزوة لرواية أبي داود والنسائي، وخلت رواية النسائي هنا من التعيين. والله أعلم.

قال البيهقي: «وقد ثبت عن رسول الله ﷺ النهي عن التصاوير والتماثيل من أوجه كثيرة، فيحتمل أن يكون المحفوظ في رواية أبي سلمة عن عائشة قدومه من غزوة خيبر، وأن ذلك كان قبل تحريم الصور والتماثيل». اهـ. «السنن» (١٠/ ٢١٩-٢٢٠). والحديث صححه ابن حبان (٥٨٦٤).

=

(بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) لا/ر

١٨- إِبَاحَةُ الرَّجُلِ لِزَوْجَتِهِ النَّظَرَ إِلَى اللَّعِبِ

• [٩٠٩٩] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: دَخَلَ الْحَبَشَةُ الْمَسْجِدَ يَلْعَبُونَ، فَقَالَ لِي: **«يَا حُمَيْرَاءُ**(١) **، أَتُحِبِّينَ أَنْ تَنْظُرِي إِلَيْهِمْ؟»** فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَامَ بِالْبَابِ وَجِئْتُهُ، فَوَضَعْتُ ذَقَنِي عَلَىٰ عَاتِقِهِ(٢)، فَأَسْنَدْتُ وَجْهِي إِلَىٰ خَدِّهِ، قَالَتْ: وَمِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ: أَبَا الْقَاسِمِ طَيِّبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«حَسْبُكِ»**. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَعْجَلْ. فَقَامَ لِي، ثُمَّ قَالَ: **«حَسْبُكِ»**. فَقُلْتُ: لَا تَعْجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَتْ: وَمَا بِي حُبُّ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ تَبْلُغَ النِّسَاءَ مَقَامُهُ لِي، وَمَكَانِي مِنْهُ.

= أما هتكه ﷺ للستر، فهو مخرج في «الصحيحين» من حديث القاسم عن عائشة، فأخرجه البخاري (٢٤٧٩، ٦١٠٩)، ومسلم (٢١٠٧/ ٩٢) عن القاسم عنها.

(١) **حميراء:** تصغير الحمراء، يريد البيضاء. (انظر: لسان العرب، مادة: حمر).

(٢) **عاتقه:** العاتق: ما بين المنكب والرقبة. (انظر: القاموس المحيط، مادة: عتق).

* [٩٠٩٩] [التحفة: س ١٧٧٤٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٤٤٤): «إسناده صحيح، ولم أر في حديث صحيح ذكر الحميراء إلا في هذا». اهـ. =

• [٩١٠٠] أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمْرٍو - (وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ) - عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ، وَأَنَا جَارِيَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ.

• [٩١٠١] (أَخْبَرَنَا)(١) عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابٍ فِي الْمَسْجِدِ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى لَعِبِهِمْ، ثُمَّ (يَقُومُ)(٢) مِنْ أَجْلِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّتِي أَمَلُّ، فَاقْدُرُوا (بِقَدْرِ)(٣) الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ.

= قال المزي: «كل حديث فيه: يا حميراء، فهو موضوع، إلا حديث عند النسائي»، «المصنوع» (ص ٢١٢)، وخالفه الذهبي في «السير» (٢/ ١٦٧)، وابن القيم في «نقد المنقول» (ص ٥١) فأطلقا الضعف في كل حديث فيه: يا حميراء.

وحديث النظر إلى الحبشة، وهم يلعبون بالحراب ثابت في «الصحيحين» كما سيأتي بيانه في الأحاديث القادمة.

* [٩١٠٠] [التحفة: م س ١٦٥٧٤] • أخرجه مسلم (٨٩٢/ ١٧) من طريق عمرو بن الحارث، مطولا، ولم يقل: «في المسجد». وقال: «الجارية العربة». وتابعه على هذا الإسناد: شعيب في الحديث القادم، وبنحوه.

(١) في (ط)، (ر): «أخبرني».

(٢) في (م)، (ط): «أقوم»، وفوقها: «ض عـ»، والمثبت من (ر)، وكذا في حاشيتي (م)، (ط)، وصحح عليها.

(٣) فوقها في (ط): «ض عـ». ومعنى بقدر: أي: قدروا وقايسوا وانظروا وفكروا فيه. (انظر: لسان العرب، مادة: قدر).

* [٩١٠١] [التحفة: س ١٦٤٨٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن شعيب، وتابعه عليه: الأوزاعي عند البخاري وسيأتي برقم (٩١٠٧)، ويونس عند مسلم (٨٩٢/ ١٨)، ومعمر =

• [٩١٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْنَاهُ مِنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ الْحَبَشُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابٍ لَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ بَيْنَ أُذُنِهِ وَعَاتِقِهِ حَتَّىٰ كُنْتُ أَنَا الَّتِي صَدَرْتُ.

• [٩١٠٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ (مُحَمَّدِ) بْنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَعِبَتِ الْحَبَشَةُ، فَجِئْتُ مِنْ وَرَائِهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُطَأْطِئُ ظَهْرَهُ حَتَّىٰ أَنْظُرَ.

• [٩١٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: كَانَ (زِنْجٌ)(١) يَلْعَبُونَ بِالْمَدِينَةِ، فَوَضَعَتْ عَائِشَةُ حَنَكَهَا عَلَىٰ مَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ(٢).

= عند أحمد (٦/ ١٦٦)، والبخاري (٥١٩٠)، وصالح عنده (٤٥٥)، وأحمد (٦/ ٢٧٠) جميعًا عن الزهري، واللفظ ليونس، وقال: «أمل»، مكان: «أنصرف».

* [٩١٠٢] [التحفة: س ١٦٩٣٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن سفيان، وهو عند الحميدي في «مسنده» (٢٥٤) عنه بسنده، ولم يقل فيه: «فقام رسول الله ﷺ»، وقال فيه: «صددت»، بدالين، وفيه زيادة.

ورواه جرير، وابن أبي زائدة، ومحمد بن بشر، عن هشام بن عروة بسنده، وبنحوه، وقالوا: «في يوم عيد»، وزاد جرير: «في المسجد». أخرجها مسلم (٨٩٢/ ٢٠).

* [٩١٠٣] [التحفة: س ١٧٧٥٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه.

وأخرجه أحمد (٦/ ٨٣) من طريق عباد بن عباد، عن محمد بن عمرو، وقال فيه: «في المسجد».

(١) ضبطها في (ط) بفتح الزاي وكسرها. والزنج: قوم من السود. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: زنج).

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٩١٠٤] [التحفة: س ١٠٧٢٣]

• [٩١٠٥] أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (الضَّعِيفُ)[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا ، فَسَمِعْنَا لَغَطًا وَصَوْتَ (صِبْيَانٍ)[٢] ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا (حَبَشِيَّةٌ)[٣] تَزْفِنُ[٤] وَالصِّبْيَانُ حَوْلَهَا ، فَقَالَ : **«يَا عَائِشَةُ ، (تَعَالَيْ)[٥] فَانْظُرِي»** . فَجِئْتُ فَوَضَعْتُ ذَقَنِي عَلَىٰ مَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ إِلَىٰ رَأْسِهِ ، فَقَالَ لِي : **«أَمَا شَبِعْتِ؟»** فَجَعَلْتُ أَقُولُ : لَا ؛ لِأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ ، إِذْ طَلَعَ عُمَرُ ، فَارْفَضَّ[٦] النَّاسُ عَنْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَىٰ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ»** . قَالَتْ : فَرَجَعْتُ .

---

(١) في (م) ، (ط) : «الثغري» ، والمثبت من (ر) ؛ وهو الموافق لما في «التحفة» و«التهذيبين» وغيرهم . وهو ثقة ، والضعيف لقب له ، وضعفه في جسمه لا في حديثه ، وينسب إلىٰ طَرَسوس ، وهي من ثغور المسلمين ؛ فلعل نسبة «الثغري» من ذلك . وانظر (الثغري) ، و(الطرسوسي) من «الأنساب» للسمعاني .

(٢) في (م) ، (ط) : «الصبيان» ، والمثبت من (ر) ، وكذا في «التحفة» ، و«سنن الترمذي» .

(٣) فوقها في (ط) : «ض عـ» .

(٤) **تزفن :** ترقصن . (انظر : لسان العرب ، مادة : زفن) .

(٥) فوقها في (ط) : «ضـ» ، وفي الحاشية : «تعال» ، وفوقها : «عـ» .

(٦) **فارفض :** فتفرق . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٢٤) .

* [٩١٠٥] **[التحفة : ت س ١٧٣٥٥]** • أخرجه الترمذي (٣٦٩١) ، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٥١) من طريق زيد بن حباب به ، وقال الترمذي : «حسن صحيح غريب من هذا الوجه» . اهـ .

وكأن هذا الحديث وهم فيه خارجة بن عبدالله ، فهو متكلم فيه ، وهو في عداد الشيوخ ، قليل الحديث ، يتفرد عن يزيد بن رومان بأشياء ، والصحيح في هذه القصة ما تقدم عن عائشة في لعب الحبشة بالحراب في المسجد ، ليس فيه ذكر الحبشية ، ولا عمر رضي الله عنه .

• [٩١٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ - وَهُوَ: ابْنُ أَبِي إِيَاسٍ (الْعَسْقَلَانِيُّ) - قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ قَرَظَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ، وَأَنَا أَطَّلِعُ مِنْ خَوْخَةٍ لِي، فَدَنَا مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَىٰ مَنْكِبِهِ، وَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خُذْنَ بَنَاتِ أَرْفِدَةَ**»[(١)]. فَمَا زِلْتُ (أَنْظُرُ)، وَهُمْ يَلْعَبُونَ، وَيَزْفِنُونَ حَتَّىٰ كُنْتُ أَنَا (الَّتِي)[(٢)] انْتَهَيْتُ.

١٩- إِطْلَاقُ الرَّجُلِ لِزَوْجَتِهِ اسْتِمَاعَ الْغِنَاءِ وَالضَّرْبِ بِالدُّفِّ

• [٩١٠٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ۩، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا أَيَّامَ مِنًى، وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تُغَنِّيَانِ وَتَضْرِبَانِ بِدُفَّيْنِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسَجًّى عَلَىٰ وَجْهِهِ الثَّوْبُ، لَا يَأْمُرُهُنَّ وَلَا يَنْهَاهُنَّ، فَنَهَرَهُنَّ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**(دَعْهُنَّ يَا أَبَا بَكْرٍ)؛ فَإِنَّهَا أَيَّامُ عِيدٍ**»[(٣)].

---

(١) **أرفدة:** لقب للحبشة، وقيل: اسم جنس لهم، وقيل: اسم جدهم الأكبر. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٩٦).

(٢) في (ر): «الذي».

* [٩١٠٦] [التحفة: س ١٧٤٠٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٣٠٣) من طريق آدم بن أبي إياس به، وقال: «يرفضون»، مكان: «يزفنون»، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن قرظة إلا إسرائيل، تفرد به آدم». اهـ.

۩ [١٢١/ أ]

(٣) تقدم من وجه آخر عن الأوزاعي برقم (١٩٧٩) (١٩٨٤)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٨٠).

* [٩١٠٧] [التحفة: خ س ١٦٥١٤]

• [٩١٠٨] أخبرنا هارون بن عبدالله ، قال : حدثنا مكي بن إبراهيم ، قال : حدثنا (الجعيد)(١) ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد ، أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ ، فقال : «يا عائشة ، تعرفين هذه؟» قالت : لا ، يا نبي الله . قال : «هذه قينة(٢) بني فلان تحبين أن تغنيك؟» فغنتها (فقال النبي ﷺ : «قد نفخ الشيطان في منخريها») .

٢٠- طاعة المرأة زوجها

• [٩١٠٩] أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا ابن عجلان ، قال : حدثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ عن خير النساء . قال : «التي تطيع إذا أمر ، وتسر إذا نظر ، وتحفظه في نفسها وماله»(٣) .

• [٩١١٠] أخبرنا شعيب بن شعيب (بن إسحاق) ، قال : حدثنا عبدالوهاب ، قال : حدثني شعيب ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : أخبرني يحيى - (وهو :

---

(١) ويقال له : الجعد ، وهو به أشهر . والله أعلم .

(٢) **قينة :** أمة مغنية . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : قين) .

* [٩١٠٨] [التحفة : س ٣٨٠٧] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٩) عن مكي به . وقال المزي : «رواه علي بن بحر عن مكي ، عن الجعيد ، عن السائب» . اهـ . «التحفة» (٣/ ٢٢٢) .

ورواية علي بن بحر عند الطبراني (٧/ ١٥٨ ح ٧٧٨٦) وقد خالف في إسناده ولفظه ؛ فرواه عن المكي ، عن الجعيد ، عن السائب ، ولم يقل فيه : عن يزيد بن خصيفة ، وقال في لفظه : أتعرفين هذه؟ قالت : نعم ، فغنتها ، فقال : «لقد نفخ . . .» الحديث .

(٣) تقدم برقم (٥٥٣٦) من وجه آخر عن ابن عجلان .

* [٩١٠٩] [التحفة : س ١٣٠٥٨]

ابْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ) - أَنَّ بُشَيْرَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مِحْصَنٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَمَّةٍ لَهُ، أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)[1] لِبَعْضِ الْحَاجَةِ، فَقَضَىٰ حَاجَتَهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ؟»** قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: **«كَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟»** قَالَتْ: مَا (آلُوهُ)[2] إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«انْظُرِي أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ؟ فَإِنَّهُ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ»**.

---

(١) ليست في (ر)، وكأن ما فيها أَوْلَى.

(٢) في (م)، (ط): «آلو»، والمثبت من (ر). وآلو: أي: أُقَصِّر وأهمل. (انظر: لسان العرب، مادة: ألو).

* [٩١١٠] [التحفة: س ١٨٣٧٠] • هكذا رواه عبدالوهاب بن سعيد الدمشقي عن شعيب بن إسحاق، وتابعه عليه: سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، والقاسم بن يزيد بن عرابة، كلاهما عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٦/ ١٢٩).

وخالفهم داود بن رشيد عند الطبراني في «الأوسط» (١/ ١٦٨ ح ٥٢٨)؛ فرواه عن شعيب بسنده، وقال فيه: حصين بن محصن، مكان عبدالله بن محصن.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا شعيب بن إسحاق». اهـ.

وقد رواه غير واحد عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وقال فيه: الحصين بن محصن، كما سيأتي بيانه بعد هذا.

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث فقيل: عن عمة له، وقيل: حدثتني عمتي، وقيل: إن عمة له - وهكذا أخرجه النسائي بهذا الترتيب، واللفظ الأخير ظاهره الانقطاع، لكن ختم النسائي بلفظ: أخبرتني عمتي.

وقد اتفق على لفظ: أن عمة له: مالك، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، ويعلى بن عبيد جميعًا عن يحيى بن سعيد الأنصاري، كما سيأتي.

وذكره بلفظ: عن عمة له: الليث، والأوزاعي، وبلفظ حدثتني عمتي: محمد بن منصور عن سفيان، وبلفظ أخبرتني عمتي: شعيب عن الليث، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال عن يحيى، ورواية مالك ومن وافقه أظهر. والله تعالى أعلم. =

• [٩١١١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ ، عَنْ عَمَّةٍ لَهُ ، أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ ، فَلَمَّا (فَرَغَ)[1] مِنْ حَاجَتِهَا ، قَالَ : «أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ؟» قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : «فَكَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟» قَالَتْ : مَا آلُوهُ إِلَّا مَا (أَعْجَزُ)[2] عَنْهُ . قَالَ : «انْظُرِي أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ؟ فَإِنَّهُ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ» .

• [٩١١٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (سُفْيَانُ)[3] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ابْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي ، أَنَّهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

= وقال المزي في «التحفة» : «كذا قال : عبدالله بن محصن ؛ وإنما هو : حصين بن محصن ، وقد رواه الحمادان ، وسليمان بن بلال ، وإبراهيم بن طهمان ، وأبو خالد الأحمر ، وعلي بن مسهر ، ويحيى بن سعيد كذلك ، وورواه يحيى بن بكير ، عن ليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن بشير بن يسار ، عن حصين بن محصن ، ولم يذكر يحيى بن سعيد» . اهـ .

(١) في (ر) : «فرغت» . (٢) في (ر) : «عجزت» .

* [٩١١١] [التحفة : س ١٨٣٧٠] • هكذا رواه قتيبة ، وتابعه عليه يحيى بن بكير عند البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤١٨) ، ولكن رواه يحيى بن بكير عنده (٦/ ٤١٧) مرة عن الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن بشير بن يسار ، عن حصين بن محصن ، ولم يذكر فيه : يحيى بن سعيد ، وهي الرواية التي أشار إليها المزي في «التحفة» فيما سبق ، ولكن رواه شعيب ، عن الليث ، عن خالد ، عن ابن أبي هلال ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري بسنده ، وهي ما سيأتي في آخر هذا الباب .

(٣) في (م) ، (ط) : «سليمان» ، والمثبت من (ر) ، وهو موافق لما في «التحفة» .

* [٩١١٢] [التحفة : س ١٨٣٧٠] • أخرجه الحميدي (١/ ١٧٢ ح ٣٥٥) ، ومن طريقه الحاكم (٢/ ٢٠٦) ، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ٦٩١) عن سفيان ، وقال الحاكم : «صحيح ، ولم يخرجاه» . اهـ . =

• [٩١١٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ بُشَيْرِ (بْنِ يَسَارٍ)[لا:ر]، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ، (أَنَّ)[١] عَمَّةَ (لَهُ)[٢] أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ... نَحْوَهُ.

• [٩١١٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ - (يَعْنِي: الْقَطَّانَ)[ر] - (عَنْ)[صح:ط] يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ - (وَهُوَ: الْأَنْصَارِيُّ)[ر] - عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ، أَنَّ عَمَّةً لَهُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ... نَحْوَهُ.

• [٩١١٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)[ر] يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ أَنَّ بُشَيْرَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ، أَنَّ عَمَّةً لَهُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ... نَحْوَهُ.

= وقد تابع سفيان عليه: الليث فيما سبق، ويعلى بن عبيد، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، ومالك فيما سيأتي.

(١) صحح فوقها في (ط)، ووقعت في (ر): «عن».

(٢) في (ر): «أنها»، وزادها كذلك في (ط) بعدها، وكتب فوقها: «حـ».

* [٩١١٣] [التحفة: س ١٨٣٧٠] • أخرجه ابن راهويه (١/ ٧٨ ح ٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٤٥٩) من طريق يعلى بن عبيد، وقال فيه: عن عمته.

* [٩١١٤] [التحفة: س ١٨٣٧٠] • لم أقف على من أخرجه من هذا الوجه، ولكن رواه حماد بن زيد عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦/ ١٣٤ ح ٣٣٥٧)، والطبراني (٢٥/ ١٨٣)، وحماد بن سلمة عند الطبراني (٢٥/ ١٨٣)، وسليمان بن بلال عنده أيضًا (٢٥/ ١٨٣)، وعبدالرحيم بن سليمان عند البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤١٨)، وجرير، والثقفي عند ابن راهويه (١/ ٧٧ ح ٥، ٦) جميعًا عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وانظر أيضًا ما تقدم، وما سيأتي من متابعات.

* [٩١١٥] [التحفة: س ١٨٣٧٠] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٤١)، (٦/ ٤١٩)، والطبراني في «الكبير» (٢٥/ ١٨٣) من طريق يزيد بن هارون.

• [٩١١٦] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَمَّةً لَهُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ . . . نَحْوَهُ.

• [٩١١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، (قَالَ: حَدَّثَنَا)[١] شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَمَّتِي، أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِتَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: **«أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ؟»** قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: **«فَكَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟»** قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا (آلُوهُ)[٢]. قَالَ: **«(فَأَحْسِنِي)[٣]؛ فَإِنَّهُ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ»**.

٢١- فِي الْمَرْأَةِ تَبِيتُ مُهَاجِرَةً لِفِرَاشِ زَوْجِهَا

• [٩١١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ (هَاجِرَةً)[٤] لِفِرَاشِ زَوْجِهَا لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ تَرْجِعَ»**.

---

* [٩١١٦] [التحفة: س ١٨٣٧٠] • أخرجه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء» (١/ ٦٩) من طريق مالك.

(١) في (ر): «عن».

(٢) في (م)، (ط): «آلو»، والمثبت من (ر).

(٣) في (ر): «أحسنت».

* [٩١١٧] [التحفة: س ١٨٣٧٠]

(٤) في (ر): «مهاجرة». هاجرة: أي: تاركة. (انظر: لسان العرب، مادة: هجر).

* [٩١١٨] [التحفة: خ م س ١٢٨٩٧] • أخرجه البخاري (٥١٩٤)، ومسلم (١٤٣٦/ ١٢٠) =

• [٩١١٩] أخبرنا هنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ مُلَازِمِ (بْنِ عَمْرٍو)[لا/ر] قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ ابْنُ بَدْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ: طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا الرَّجُلُ دَعَا زَوْجَتَهُ (لِحَاجَتِهِ)[(١)]، فَلْتَأْتِهِ، وَإِنْ كَانَتْ عَلَى التَّنُّورِ[(٢)]».

٢٢- نَظَرُ الْمَرْأَةِ إِلَى عَوْرَةِ زَوْجِهَا

• [٩١٢٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: «احْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ؟ قَالَ: «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتَكَ فَافْعَلْ». قُلْتُ: فَإِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًا، فَقَالَ: «فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنَ النَّاسِ».

= من طريق شعبة، وقال عند مسلم: «حتى تصبح»، ثم أخرجه من طريق خالد بن الحارث عن شعبة، وقال فيه: «حتى ترجع».

(١) في (ر): «لحاجة».

(٢) **التنور**: الفرن الذي يُخبز فيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: تنر).

* [٩١١٩] [التحفة: ت س ٥٠٢٦] • أخرجه الترمذي (١١٦٠)، وابن حبان (٤١٦٥)، والضياء في «المختارة» (٨/ ١٦٠) من طريق ملازم بن عمرو به. قال الترمذي: «حديث حسن غريب». اهـ.

وقيس بن طلق، وثقه ابن معين والعجلي، وقال أبو حاتم: «ليس ممن تقوم به حجة». اهـ. وقال ابن معين أيضًا: «لا يحتج بحديثه». اهـ. وتكلم فيه الشافعي. انظر «التهذيب» (٨/ ٣٩٩).

* [٩١٢٠] [التحفة: خت د ت س ق ١١٣٨٠] • علَّق البخاري في باب: من اغتسل عريانًا وحده... عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قوله: «الله أحق أن يستحيا منه من الناس». =

٢٣- إِتْيَانُ (الْمَرْأَةِ)[١] مُجَبَّاةً[٢]

• [٩١٢١] أخبرنا هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لَهُ: إِنَّ الْيَهُودَ تَقُولُ: إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُجَبَّاةً جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ. فَقَالَ: «**كَذَبَتْ يَهُودُ**». فَنَزَلَتْ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

٢٤- تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾

• [٩١٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، (قَالَ: حَدَّثَنَا)[٣] شُعَيْبٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ،

= ووصله أبو داود (٤٠١٧)، والترمذي (٢٧٦٩، ٢٧٩٤)، وابن ماجه (١٩٢٠)، وأحمد (٥/ ٣، ٤)، والحاكم (٤/ ١٨٠) من طرق عن بهز به.

وقال الترمذي: «حسن». اهـ. وفي موضع كما في «التحفة»: «غريب». اهـ.

وصححه الحاكم (٤/ ١٩٩)، وفي الاحتجاج بحديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده خلاف مشهور.

(١) في (ر): «النساء».

(٢) **مجباة**: نائمة على وجهها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٠/ ٦).

* [٩١٢١] [التحفة: س ٣٠٦٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو عند الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٤١) من طريق ابن وهب، عن ابن جريج، وزاد في آخره بعد الآية: فقال رسول الله ﷺ: «مقبلة ومدبرة ما كان في الفرج»، ومن هذا الوجه صححه أبو عوانة في «صحيحه» (٤٢٨٧)، وهو عند مسلم من وجه آخر عن ابن المنكدر كما في الحديث التالي.

(٣) في (ر): «عن».

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ يَهُودَ كَانَتْ تَقُولُ: إِذَا أُتِيَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ دُبُرِهَا، ثُمَّ حَمَلَتْ كَانَ وَلَدُهَا أَحْوَلَ. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾.

• [٩١٢٣] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ - وَذَكَرَ آخَرَ - أَنَّ ابْنَ الْهَادِ حَدَّثَهُمَا، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ... نَحْوَهُ(١).

• [٩١٢٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ - (وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِاللَّهِ)[لا:ر] - قَالَ: كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ فِي الرَّجُلِ يَأْتِي امْرَأَتَهُ مِنْ قِبَلِ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا: إِنَّ الْوَلَدَ يَكُونُ أَحْوَلَ. فَنَزَلَتْ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾.

---

* [٩١٢٢] [التحفة: م س ٣٠٣٩] • أخرجه مسلم (١٤٣٥/ ١١٨) من طريق الليث به. قال الطبراني في «الأوسط» (٨٨٠٦): «لم يرو هذا الحديث عن أبي حازم إلا ابن الهاد، تفرد به الليث». اهـ.

كذا قال، وقد رواه عن ابن الهاد حيوة بن شريح عند أبي عوانة (٤٢٨٨)، ورواية الليث أخرجها أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٥٤) وقال: «صحيح ثابت، رواه الناس عن محمد بن المنكدر». اهـ. انظر سابقه.

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٩١٢٣] [التحفة: س ٣٠٩٢]

* [٩١٢٤] [التحفة: م ت س ق ٣٠٣٠] • أخرجه مسلم (١٤٣٥/ ١١٧)، والترمذي (٢٩٧٧)، وابن ماجه (١٩٢٥) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه، وهو عند البخاري (٤٥٢٨) من طريق الثوري عن ابن المنكدر بنحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٤٨).

• [٩١٢٥] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدِ (بْنِ نُوحِ الْبَغْدَادِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - (وَهُوَ: الْقُمِّيُّ) - قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ - يَعْنِي: (ابْنَ أَبِي الْمُغِيرَةِ)(١) - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ. قَالَ: «**وَمَا الَّذِي أَهْلَكَكَ؟**» قَالَ: حَوَّلْتُ رَحْلِي(٢) اللَّيْلَةَ. فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، فَأُوحِيَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] يَقُولُ: «**أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ وَ(اتَّقِي)(٣) الدُّبُرَ وَ(الْحَيضَةَ)(٤)**».

• [٩١٢٦] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نُفَيْلٍ (الْحَرَّانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَالَ

---

(١) في (م)، (ط): «ابن المغيرة»، والمثبت من (ر)، وهو الصواب.

(٢) **حولت رحلي**: كَنَىٰ برَحْله عن زَوجته، والمراد: أنه جامعها من الخلف في قُبُلِها. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٢٥٨).

(٣) كذا في النسخ، وفوقها في (ط): «ض عـ».

(٤) الضبط من (ط).

* [٩١٢٥] [التحفة: ت س ٥٤٦٩] • أخرجه الإمام أحمد (١/ ٢٩٧)، والترمذي (٢٩٨٠)، والضياء في «المختارة» (١٠/ ٩٩، ١٠٠) من طريق يعقوب القمي به. وقال الترمذي: «حديث حسن غريب». اهـ.

وصححه ابن حبان (٤٢٠٢)، وكذلك الحافظ في «الفتح» (٨/ ١٩١)، ويعقوب بن عبدالله الأشعري القمي، وشيخه جعفر بن أبي المغيرة القمي مختلف فيهما، وقال ابن منده في جعفر: «ليس بالقوي في سعيد بن جبير». اهـ. والحديث سيأتي من وجه آخر عن يونس بن محمد برقم (١١١٥٠).

لِنَافِعٍ مَوْلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ : قَدْ أُكْثِرَ عَلَيْكَ الْقَوْلُ أَنَّكَ تَقُولُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : إِنَّهُ أَفْتَىٰ بِأَنْ (يُؤْتَىٰ)(١) النِّسَاءُ فِي (أَدْبَارِهِنَّ)(٢) . قَالَ نَافِعٌ : لَقَدْ كَذَبُوا عَلَيَّ ، وَلَكِنِّي سَأُخْبِرُكَ كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ ، إِنَّ ابْنَ عُمَرَ عَرَضَ الْمُصْحَفَ يَوْمًا - وَأَنَا عِنْدَهُ - حَتَّىٰ بَلَغَ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] قَالَ : يَا نَافِعُ ، هَلْ تَعْلَمُ مَا أَمْرُ هَذِهِ الْآيَةِ؟ إِنَّا كُنَّا - مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - (نُجَبِّي)(٣) النِّسَاءَ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ ، وَنَكَحْنَا نِسَاءَ الْأَنْصَارِ أَرَدْنَا مِنْهُنَّ مِثْلَ مَا كُنَّا نُرِيدُ مِنْ نِسَائِنَا ، فَإِذَا هُنَّ قَدْ كَرِهْنَ ذَلِكَ وَأَعْظَمْنَه ، وَكَانَتْ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ إِنَّمَا يُؤْتَيْنَ عَلَىٰ جُنُوبِهِنَّ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .

• [٩١٢٧] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ (بْنِ دَاوُدَ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكٍ : إِنَّ عِنْدَنَا بِمِصْرَ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ :

---

(١) في (ر) : «تؤتي» .
(٢) في (ط) : «أدبارها» .
(٣) في (م) ، (ط) : «نجيء» ، وفي حاشيتيهما : «لعله : نحني» ، والمثبت من (ر) .

* [٩١٢٦] [التحفة : س ٧٦٦٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٤٢) ، وابن حزم في «المحلى» (١٠/ ٦٩) من طريق المفضل بن فضالة .
قال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣٨٤) : «هذا إسناد صحيح» . اهـ .
وقال ابن القيم في «حاشيته على سنن أبي داود» (٦/ ١٤١) ، وهو الثابت عن ابن عمر . اهـ . يشير بذلك إلى ضعف ما روي عن ابن عمر أنه قال : لا بأس به ، أي الإتيان في الدبر ، وهو الحديث التالي .

قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: إِنَّا نَشْتَرِي الْجَوَارِي فَنُحَمِّضُ لَهُنَّ، قَالَ: وَمَا التَّحْمِيضُ؟ (قَالَ)(١): نَأْتِيهُنَّ فِي أَدْبَارِهِنَّ، قَالَ: (أَوِّ! أَوَيَعْمَلُ)(٢) هَذَا مُسْلِمٌ؟! فَقَالَ لِي مَالِكٌ: فَأَشْهَدُ عَلَىٰ رَبِيعَةَ لَحَدَّثَنِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْهُ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ.

• [٩١٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَرَىٰ بَأْسًا أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ

---

(١) في (ر): «قلت». (٢) في (ر): «أف أويفعل».

* [٩١٢٧] [التحفة: س ٧٠٨٧] • أخرجه ابن جرير في «التفسير» (٢/ ٣٩٤) من طريق عبدالرحمن بن القاسم، وابن حزم في «المحلى» من طريق النسائي (١٠/ ٦٩)، وهو عند الدارمي (١١٤٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٤١) عن عبدالله بن صالح، وعند الطحاوي أيضًا عن ابن وهب كلاهما عن الليث بنحوه، وليس فيه: فقال لي مالك... إلخ.

قال ابن كثير: «كذا رواه ابن وهب وقتيبة عن الليث، وهذا إسناد صحيح، ونص صريح منه على تحريم ذلك، فكل ما ورد عنه مما يحتمل، فهو مردود على هذا المحكم». اهـ. «التفسير» (١/ ٢٦٥).

وقال الطحاوي: «الدليل على صحة هذا إنكار سالم بن عبدالله أن يكون ذلك كان من أبيه». اهـ.

أما حديث مالك بن أنس، فأخرجه الطحاوي (٣/ ٤١) من طريق أبي القاسم، عن مالك بنحوه.

وقال أبو المحاسن الحنفي في «معتصر المختصر» (١/ ٣٠٣): «لا يكاد يصح». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٨/ ١٩٠): «أخرجه الدارقطني من طريق عبدالرحمن بن القاسم عن مالك، وقال: هذا محفوظ عن مالك صحيح». اهـ.

(امْرَأَتَهُ)[١] فِي دُبُرِهَا . قَالَ مَعْنٌ : وَسَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولَ : مَا (عَلِمْتُهُ حَرَامٌ)[٢] .

تَأْوِيلُ (قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ)[٣] هَذِهِ الْآيَةِ عَلَىٰ وَجْهٍ آخَرَ

• [٩١٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ (بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ)[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ وَجْدًا شَدِيدًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] .

خَالَفَهُ هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ .

---

(١) في (ر) : «المرأة» .

(٢) في (م) ، (ط) : «علمته حرام» ، وفوق «حرام» في (ط) : «ض عـ» ، والمثبت من (ر) ، و«التحفة» (٧٣١٤) ، ويؤيده ماذكره ابن حجر عن أحمد بن أسامة التجيبي أنه روىٰ في كتاب السر عن معن بن عيسىٰ سألت مالكًا عنه؟ فقال : «ما أعلم فيه تحريمًا» . اهـ . انظر «التلخيص الحبير» (٣/ ١٨٣-١٨٨) .

* [٩١٢٨] • أخرجه الطبري في «التفسير» (٢/ ٣٩٤) من طريق عبدالرحمن بن القاسم ، عن مالك ، قال : أشهد علىٰ يزيد بن رومان : أنه أخبرني عن سالم بن عبدالله ، عن ابن عمر ، مثل ما قال نافع ، يعني : لا بأس به .

(٣) كذا ثبتت هذه العبارة في (م) ، (ط) ، ولم ترد في (ر) ؛ ولعله الأولىٰ .

(٤) في (م) ، (ط) : «بن إدريس» ، والتصويب من (ر) ، و«التحفة» .

* [٩١٢٩] [التحفة : س ٦٧٣٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، أخرجه الطبري في «التفسير» (٢/ ٣٩٥) عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم ، ولم يقل فيه : علىٰ عهد رسول الله ﷺ .

وخالفه هشام بن سعد ؛ فرواه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار - مرسلا ، أخرجه الطبري أيضًا (٢/ ٣٩٥) عن يونس ، عن عبدالله بن نافع عن هشام به . =

ذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ فِي إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي أَعْجَازِهِنَّ(١)

الِاخْتِلَافُ عَلَىٰ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ الْهَادِ)

● [٩١٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ؛ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ» .

= ورواه يعقوب بن حميد عن عبدالله بن نافع فأسنده ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري بنحوه ، أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٤٠) .

قال أبو حاتم : «هذا أشبه ، وهذا منكر أيضًا ، وهو أشبه من حديث ابن عمر ؛ لأن الناس أقبلوا قبل نافع فيما حكي عن ابن عمر في قوله : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ في الرخصة ، فلو كان عند زيد بن أسلم ، عن ابن عمر لكانوا لا يولعون بنافع ، وأول ما رأيت حديث ابن عبدالحكم استغربناه ، ثم تبين لي علته» . اهـ . «العلل» (١/ ٤٠٩) .

وفي «حاشية ابن القيم» (٦/ ١٤٢) : «هذا غلط بلا شك ، غلط فيه سليمان بن بلال أو ابن أبي أويس راويه عنه ، وانقلبت عليه لفظة «من» بلفظة «في» ، وإنما هو «أتى امرأة من دبرها» . اهـ .

(١) **أعجازهن** : ج . عَجُز ، وهي : مُؤَخَّرَة الإنسان . والمقصود : الدبر . (انظر : لسان العرب ، مادة : عجز) .

* [٩١٣٠] [التحفة : س ق ٣٥٣٠] ● حديث خزيمة بن ثابت هذا قد اختلف في إسناده اختلافًا كثيرًا ، قاله غير واحد من الحفاظ ؛ فأما أول هذه الطرق ، فأخرجها أحمد (٥/ ٢١٣) من طريق سفيان به . وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٥٦) : «وقال ابن عيينة : عن ابن الهاد عن عمارة بن خزيمة عن أبيه ، وهو وهم» . اهـ .

وقال أبو عوانة (٣/ ٨٥) : «في إسناده نظر» . اهـ . =

• [٩١٣١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ هَرَمِيِّ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (يَقُولُ)[1]: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ» - يَقُولُهَا ثَلَاثًا - «لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ».

• [٩١٣٢] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ، أَنَّ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ الْحُصَيْنِ حَدَّثَهُ، أَنَّ هَرَمِيَّ

= وقال أبو حاتم: «هذا خطأ، أخطأ فيه ابن عيينة؛ إنما هو: ابن الهاد، عن علي بن عبدالله ابن السائب، عن عبيدالله بن محمد، عن هرمي، عن خزيمة، عن النبي ﷺ». اهـ. «العلل» (١٢٠٦).

وقال البيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٩٧): «رواه ابن عيينة عن ابن الهاد فأخطأ في إسناده». اهـ. ثم نقل عن الشافعي: «غلط سفيان في حديث ابن الهاد». اهـ. قال البيهقي: «مدار هذا الحديث على هرمي بن عبدالله، وليس لعمارة بن خزيمة فيه أصل إلا من حديث ابن عيينة، وأهل العلم بالحديث يرونه خطأ. والله أعلم.». اهـ. وانظر «حاشية ابن القيم» (٦/ ١٤٣).

تنبيه: أخرج ابن حزم هذا الحديث من طريق النسائي، وعيَّن سفيان فيه بأنه الثوري، ومحمد بن منصور الجواز معروف بالرواية عن ابن عيينة، وليس له عن الثوري رواية، ولا للثوري رواية عن ابن الهاد، ثم قال: «وهذا خبر صحيح تقوم الحجة به...». اهـ. إلخ. «المحلى» (١٠/ ٧٠).

(١) في (م)، (ط): «قال»، وفوقها: «ض»، والمثبت من (ر)، وحاشيتي (م)، (ط)، وفوقها في حاشيتي (م)، (ط): «عـ».

* [٩١٣١] [التحفة: س ق ٣٥٣٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد اختلف فيه على الليث؛ فرواه عبدالله بن صالح، عن الليث، عن عمرو بن غفرة، عن عبدالله بن علي بن السائب، عن عبيد بن حصين، عن عبدالله بن هرمي، عن خزيمة بنحوه، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧٣٦) قال البخاري: «ولا يصح عبدالله». اهـ. «التاريخ» (٨/ ٢٥٦).

ورواه سعيد بن عفير، عن الليث عن عبيدالله بن عبدالله بن الحصين، عن هرمي بن عبدالله، عن خزيمة به، أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٤٤).

ابْنَ عَبْدِاللَّهِ حَدَّثَهُ، أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ؛ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ»**.

• [٩١٣٣] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ (الْعَنْبَرِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو - (وَهُوَ: أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ) - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ عَبْدُالسَّلَامِ بْنُ حَفْصٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحُصَيْنِ الْوَائِلِيِّ، عَنْ هَرَمِيِّ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْوَاقِفِيِّ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: **«لَا يَسْتَحْيِي اللَّهُ مِنَ الْحَقِّ»** - يَقُولُهَا ثَلَاثًا - **«لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ»**.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، فَقَالَ: عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ.

• [٩١٣٤] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (الْحَمَّالُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ هَرَمِيِّ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ؛ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ»**.

---

* [٩١٣٢] [التحفة: س ق ٣٥٣٠] • أخرجه أحمد (٥/ ٢١٥) عن يعقوب بن إبراهيم به. ومن الوجه الأول صححه ابن حبان (٤١٩٨)، وتابعه ابن أبي حازم عند الطبراني (٤/ ٩٠ ح ٣٧٤٢) وقال: «في أعجازهن».

* [٩١٣٣] [التحفة: س ق ٣٥٣٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه. وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٥٦): «وقال لي إسحاق: عن أبي عامر العقدي نا أبو مصعب عن ابن الهاد، عن عبيدالله بن عبدالله بن الحصين، ولا يصح». اهـ.

* [٩١٣٤] [التحفة: س ق ٣٥٣٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٥٦). =

• [٩١٣٥] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ (أَبُو أُمَيَّةَ الْحَرَّانِيُّ)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ (ابْنِ إِسْحَاقَ)[١]، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي يُقَالُ لَهُ: عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَرَمِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا فِي نَادِي بَنِي خَطْمَةَ، وَخُزَيْمَةُ (بْنُ ثَابِتٍ) جَالِسٌ فِي (الْمَجْلِسِ)[٢] (فَقَالَ): فَذَكَرُوا النِّسَاءَ، وَمَا يُؤْتَى مِنْهُنَّ، فَقَالَ خُزَيْمَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ؛ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ»**.

• [٩١٣٦] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ هَرَمِيِّ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تُؤْتَى الْمَرْأَةُ مِنْ قِبَلِ دُبُرِهَا.

= وأخرجه الدارمي (٢٢١٣) من طريق أبي أسامة به، والبيهقي (٧/ ١٩٦)، وابن أبي شيبة (٣/ ٥٣٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٠٨٧)، والطبراني في «الكبير» (٣٧٤٠).

(١) في (م): «أبي إسحاق»، والمثبت من (ط)، (ر)، وهو الصواب الموافق لما في «التحفة».

(٢) في (م)، (ط): «المسجد»، والمثبت من (ر).

* [٩١٣٥] [التحفة: س ق ٣٥٣٠] • أخرجه الدارمي (١١٤٤) عن محمد بن إسحاق به، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٥٦) من طريق عبدالأعلى عن ابن إسحاق به.

* [٩١٣٦] [التحفة: س ق ٣٥٣٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، والطبراني (٤/ ٨٨ ح ٣٧٣٣) من طريق ابن لهيعة، والبيهقي في «الكبرى» (٧/ ١٩٧) من طريق المثنى، كلاهما عن عمرو بن شعيب به، وخالفهما الحجاج عند ابن ماجه (١٩٢٤)، وأحمد (٥/ ٢١٣)؛ فرواه عن عمرو بن شعيب، عن عبدالله بن هرمي، عن خزيمة بن ثابت. =

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِيهِ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ السَّائِبِ

• [٩١٣٧] *أخبرنا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو - يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ - أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَلِيِّ بْنِ السَّائِبِ أَحَدَ بَنِي الْمُطَّلِبِ حَدَّثَهُ، أَنَّ حُصَيْنَ بْنَ مِحْصَنٍ الْخَطْمِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ هَرَمِيَّ بْنَ عَمْرٍو الْخَطْمِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ؛ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ**».

• [٩١٣٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ (الْمُقْرِئُ)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ - وَذَكَرَ آخَرَ - قَالَ: أَخْبَرَنَا حَسَّانُ مَوْلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ (سَعِيدِ)(١) ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ هَرَمِيِّ بْنِ عَمْرٍو الْخَطْمِيِّ، عَنْ خُزَيْمَةَ

= قال البيهقي في «الكبرىٰ» (٧/ ٩٧): «غلط حجاج بن أرطاة في اسم الرجل، فقلب اسمه اسم أبيه». اهـ.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة»: «هذا إسناد ضعيف؛ حجاج بن أرطاة مدلس، وقد رواه بالعنعنة، والحديث منكر لا يصح من وجه، كما صرح بذلك البخاري والبزار والنسائي وغير واحد». اهـ.

ومدار حديث يزيد بن عبدالله بن الهاد على هرمي بن عبدالله، وقال المزي في ترجمة هرمي من «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٦٥): «له حديث واحد عن خزيمة بن ثابت - هو هذا - وفي إسناده اضطراب كبير». اهـ.

وقد اختلف في اسم هرمي هذا على عدة أوجه، واختلف في تعيينه كذلك.

* [٩١٣٧] [التحفة: س ق ٣٥٣٠] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧٣٨) من طريق ابن وهب بنحوه، والبيهقي (٧/ ١٩٦)، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٤٢٠٠)، وسيأتي في الطريق التالي من طريق آخر عن سعيد بن أبي هلال بدون حصين بن محصن.

(١) في (م)، (ط): «سعد».

ابْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ؛ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ»**.

• [٩١٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - وَهُوَ: ابْنُ يَزِيدَ - عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ هَرَمِيِّ بْنِ (عَمْرٍو)[١]، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ؛ فَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ»**[٢].

• [٩١٤٠] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّافِعِيُّ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ ابْنَ عَلِيِّ بْنِ السَّائِبِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ أُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلَاحِ يَقُولُ: سَمِعْتُ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ»**.

---

* [٩١٣٨] [التحفة: س ق ٣٥٣٠] • أخرجه أحمد (٥/ ٢١٤)، والطبراني في «الكبير» (٣٧٣٩) عن عبدالله بن يزيد، ثنا حيوة وابن لهيعة به.
وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٥٧) من طريق سعيد بن أبي هلال بهذا الإسناد.

(١) في (م)، (ط): «عبدالله»، والمثبت من (ر). (٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٩١٣٩] [التحفة: س ق ٣٥٣٠]
* [٩١٤٠] [التحفة: س ق ٣٥٣٠] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٧٤٤)، و«الأوسط» (٦٣٥٣) من طريق محمد بن علي الشافعي، والبيهقي (٧/ ١٩٦) وفيه زيادة.
وقال الحافظ في «التلخيص» (٣/ ١٧٩): «وفي هذا الإسناد عمرو بن أحيحة، وهو مجهول الحال، واختلف في إسناده اختلافًا كثيرًا». اهـ.
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن أحيحة إلا عبدالله بن علي بن السائب، تفرد به إبراهيم الشافعي». اهـ. كذا قال، ولم يتفرد به إبراهيم، بل رواه الحسن بن محمد بن =

• [٩١٤١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ - (يَعْنِي) [لا/ر]: (أَبُو)[١] إِسْحَاقَ الشَّافِعِيُّ - قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي - مِنْ قِبَلِ أُمِّي - مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَّهُ لَقِيَ عَمْرَو بْنَ أُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلَاحِ فَسَأَلَهُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي إِتْيَانِ الْمَرْأَةِ فِي دُبُرِهَا شَيْئًا؟ فَقَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ»**.

• [٩١٤٢] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّافِعِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَنِي (عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُحَيْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ)[٢] قَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي - أَمْتَعَ اللَّهُ بِكَ - عَنِ الْمَرْأَةِ تُؤْتَى فِي دُبُرِهَا، هَلْ عِنْدَكَ مِنْهُ خَبَرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ»**. مُخْتَصَرٌ.

= أعين كما هنا وغيره .. عن محمد بن علي الشافعي، ورواية إبراهيم الشافعي تأتي بعد هذا.
وقال ابن الملقن: «إسناده صحيح، وصححه الشافعي وابن حبان». اهـ. «خلاصة البدر» (٢/ ١٩٩، ٢٠٠).

(١) كذا في (م)، (ط)، وكتب فوقها في (ط): «ض»، وفي الحاشية: «أبا»، وصحح عليها.

* [٩١٤١] [التحفة: س ق ٣٥٣٠] • أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٠٨٦)، والطبراني في «الأوسط» (٦٣٥٣) عن إبراهيم بن محمد الشافعي مطولا.

(٢) كذا في النسخ: «عبدالله بن عمرو»؛ وهو وهم كما في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٤٩)، والصواب: «عبدالله عن عمرو»، وعبدالله هو: ابن السائب، وعمرو هو: ابن أحيحة.

* [٩١٤٢] [التحفة: س ق ٣٥٣٠] • انظر ما سبق، وذكر المزي في ترجمة عمرو بن أحيحة (٢١/ ٥٤٠) أن في إسناد حديثه - وهو هذا - اختلافا كبيرا.
وقال الحافظ في «التقريب»: «عمرو بن أحيحة مقبول، ووهم من زعم أن له صحبة». اهـ.

• [٩١٤٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِتْيَانُ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ حَرَامٌ».

ذِكْرُ حَدِيثِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِيهِ(١)

• [٩١٤٤] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنُ عُثْمَانَ (الْبَصْرِيُّ)ر، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ الصَّيْرَفِيُّ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا، فَقَالَ: «تِلْكَ اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَى».

قال لنا أبو عبدالرحمن: زَائِدَةُ لَا أَدْرِي (مَنْ)(٢) هُوَ؟ هُوَ (مَجْهُولٌ)لا:ر، (وَوَجَدْتُ)(٣) فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: (عَنْ)ر (عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ)(٤).

---

* [٩١٤٣] [التحفة: س ق ٣٥٣٠] • أخرجه أحمد (٥/ ٢١٣) عن عبدالرحمن بنحوه، وفيه ذاك الرجل المبهم.

(١) كذا وقع هذا التبويب في (ر) قبل حديث عبدالله بن الهيثم كما أثبتناه هنا، ووقع في باقي النسخ عَقِبه، ووضعه هنا أليق.

(٢) في (م)، (ط): «ما»، والمثبت من (ر)، و«التحفة».

(٣) في (ر)، و«التحفة»: «ووجدته». (٤) فوقها في (م)، (ط): «ضـ عـ».

* [٩١٤٤] [التحفة: س ٨٧٢٠-س ١٩١٧٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأعله البخاري في «التاريخ الصغير» (١/ ٢٣٨) بالوقف، وكذا ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣٨٥)، وابن القيم كما في «معالم السنن» (٦/ ١٤٠)، وابن حجر في «التلخيص» (٣/ ١٨١).

وهذا الحديث قد اختلف فيه على عمرو بن شعيب في رفعه ووقفه؛ فرواه عامر الأحول كما هنا، وعند ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٤٩)، ورواه الطبراني في «الأوسط» (٥/ ٢٨٦ ح =

• [٩١٤٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هِيَ اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَىٰ».

• [٩١٤٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ (حُمَيْدٍ) الْأَعْرَجِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ... بِمِثْلِهِ.

• [٩١٤٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= ٥٣٣٤) من طريق عبدالله بن الهيثم العبدي شيخ النسائي في هذا الحديث، وقال فيه: عن عاصم الأحول.

وتابعه عليه قتادة عند أحمد (٢/ ١٨٢، ٢١٠)، والطيالسي (٢٢٦٦)، وقد اختلف فيه على قتادة في رفعه ووقفه، انظر «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٠٣)، و«شعب الإيمان» (٤/ ٣٥٦)، و«شرح المعاني» (٣/ ٤٦)، وسيأتي بيان ذلك في الحديث القادم.

ورواه حميد الأعرج عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده موقوفًا، أخرجه عبد بن حميد، عن يزيد بن هارون عنه كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٢٦٤).

* [٩١٤٥] [التحفة: س ٨٧٧٥] • أخرجه أحمد (٢/ ١٨٢، ٢١٠)، والطيالسي (٢٢٦٦) من طريق همام عن قتادة به.

وخالفه ابن أبي عروبة عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٤٦)، والبخاري في «الكبير» (٨/ ٣٠٣)؛ فرواه عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبدالله بن عمرو موقوفًا.

قال ابن كثير في «التفسير» (١/ ٢٦٤): «وهذا أصح، والله أعلم». اهـ.

وكذا رواه حميد الأعرج، عن عمرو بن شعيب، عن عبدالله بن عمرو فأوقفه، كما يأتي في الحديث القادم.

* [٩١٤٦] [التحفة: س ٨٧٢٠-س ١٩١٧٥] • هكذا رواه سفيان عن حميد، ورواه يزيد بن هارون، عن حميد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو قوله، فزاد في إسناده: عن أبيه، كما تقدم في نقل ابن كثير له (١/ ٢٦٤).

سُفْيَانُ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: إِتْيَانُ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَىٰ[١].

• [٩١٤٨] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: تِلْكَ اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَىٰ.

ذِكْرُ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ، وَاخْتِلَافُ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ (عَلَيْهِ)[٢]

• [٩١٤٩] أَخْبَرَنَا (عَبْدُاللَّهِ)[٣] بْنُ سَعِيدٍ (أَبُو سَعِيدٍ) الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (أَبُو خَالِدٍ)[٤]، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَىٰ رَجُلٍ أَتَىٰ رَجُلًا، أَوِ امْرَأَةً فِي (دُبُرٍ)[٥]»**.

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٩١٤٨] [التحفة: س ٨٧٢٠-س ١٩١٧٥]

(٢) في (ر): «عنه».

(٣) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي الحاشية: «لابن القاسم: عبيدالله»، والمثبت هو الصواب.

(٤) في (م)، (ط): «ابن خالد»، وهو تصحيف، والتصويب من (ر)، و«التحفة».

(٥) في (ر): «دبرها».

* [٩١٤٩] [التحفة: ت س ٦٣٦٣] • أخرجه الترمذي (١١٦٦)، وابن حبان (٤٢٠٣، ٤٤١٨) من طريق أبي خالد الأحمر به. قال الترمذي: «حسن غريب». اهـ. وصححه ابن حزم في «المحلى» (١٠/ ٧٠)، وقال ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٨٢): «لا أعلم يرويه غير أبي خالد الأحمر». اهـ. وبنحو ذلك قال البزار كما في «التلخيص» (٣/ ١٨١).

وقد خالفه وكيع في إسناده ولفظه؛ فرواه عن الضحاك بن عثمان بسنده عن ابن عباس قوله، وقال فيه: «أتى بهيمة» مكان: «أتى رجلا».

وقال الحافظ ابن حجر على الرواية الموقوفة: «وهو أصح عندهم من المرفوع». اهـ.

• [٩١٥٠] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ وَكِيعٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مَخْرَمَةَ ابْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَىٰ رَجُلٍ أَتَىٰ بَهِيمَةً ، أَوِ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا .

• [٩١٥١] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْحَكَمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تُؤْتَىٰ فِي دُبُرِهَا . فَقَالَ مُحَمَّدٌ : إِنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ : (اسْقِ)(١) حَرْثَكَ مِنْ حَيْثُ نَبَاتُهُ .

• [٩١٥٢] أخبرني أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِي الْمَرْأَةَ فِي دُبُرِهَا . قَالَ : ذَلِكَ الْكُفْرُ .

---

(١) في (م) ، (ط) : «اسقي» ، وفوقها : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «اسق» - بحذف الياء - وفوقها : «عـ» ، وصحح عليها في (ط) .

* [٩١٥١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (٢/ ٣٩٣) من طريق إبراهيم بن سعد ، عن يزيد بن الهاد ، وقال في إسناده : «عن الحارث بن كعب» ، مكان : «عثمان بن كعب» .

ورواه الدراوردي عن يزيد ، عن محمد بن كعب ، وأسقط بينهما عثمان بن كعب ، أخرجه البيهقي في «السنن» (٧/ ١٩٦) .

وقد روي عن ابن عباس هذا المعنىٰ من غير وجه ، انظر «تفسير الطبري» (٢/ ٣٩٣) .

* [٩١٥٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه عبد بن حميد كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٢٦٣) ، والبيهقي في «الشعب» (٤/ ٣٥٥) من طريق عبدالرزاق عن معمر بلفظ : «تسألني عن الكفر» . قال ابن كثير : «إسناده صحيح» . اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٣/ ١٨١) : «إسناده قوي» . اهـ .

• [٩١٥٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، فِي الرَّجُلِ يَأْتِي الْمَرْأَةَ فِي دُبُرِهَا، أَنَّهُ كَانَ يُنْزِلُهُ بِمَنْزِلَةِ الْحَرَامِ.

• [٩١٥٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ طَاوُسًا عَنِ الرَّجُلِ يَأْتِي الْمَرْأَةَ فِي دُبُرِهَا. قَالَ: تِلْكَ كَفْرَةٌ[١].

• [٩١٥٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: سَمِعَ طَاوُسًا يُسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: (أَتَسْأَلُنِي)[٢] عَنِ الْكُفْرِ[١]؟!

ذِكْرُ حَدِيثِ (عُمَرَ فِيهِ)[٣]

• [٩١٥٦] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ**».

---

* [٩١٥٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو عند الخرائطي في «المساوئ» (ص١٧٣) من طريق إبراهيم بن نافع بسنده، بلفظ: «هو بمنزلة الزنا».

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه. (٢) في (ر)، و«التحفة»: «إن هذا ليسألني».

(٣) في (ر): «عمر بن الخطاب في ذلك».

* [٩١٥٦] [التحفة: س ١٠٤٨٨] • تفرد به النسائي، وهو مختلف في إسناده على عثمان بن اليمان؛ فرواه الطالقاني عنه كما هنا، ورواه عنه محمد بن سعيد التستري عند البزار (٣٣٩) عن =

• [٩١٥٧] أخبرنا إسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْهَادِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ؛ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ»** .

• [٩١٥٨] أخبرني عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ مِنْ كِتَابِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ :

= زمعة ، عن سلمة بن وهران عن طاوس ، عن ابن الهاد ، عن عمر ، وزاد في أوله : «إن الله لا يستحي من الحق . . .» الحديث .

ورواه عباس الدوري ، عن عثمان بن اليمان ، عن هارون المكي ، عن زمعة ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن الهاد ، عن عمر ، بمثل البزار ، أخرجه الخرائطي في «المساوئ» (٤٦٢) .

وذكره الدارقطني في «العلل» (١/ ١٦٦ س ١٩٣) وحكى الخلاف فيه عن زمعة بن صالح ، فذكر أن عثمان بن اليمان رواه عنه عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن عبدالله بن شداد ، عن عمر ، ورواه يزيد بن أبي حكيم العدني ، عن زمعة ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، وعن عمرو ، عن طاوس ، عن عبدالله بن يزيد بن الهاد ، ووهم في نسب ابن الهاد ، والأول أصح ، ورواه وكيع ، عن زمعة عن ابن طاوس ، عن أبيه ، وعن عمرو بن دينار ، عن عبدالله بن فلان ، عن عمر ، ولم يذكر طاوسًا في حديث عمرو بن دينار ، وقول عثمان أصحها . والله أعلم . اهـ .

ورواية وكيع أخرجها أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٧٦) وقال فيها : عبدالله بن يزيد ، وقال أبو نعيم : «غريب من حديث طاوس وعمرو ، لم نكتبه إلا من حديث زمعة» . اهـ .

وقال الحافظ في «التلخيص» (٣/ ١٨١) : «زمعة ضعيف ، وقد اختلف عليه في وقفه ورفعه» . اهـ . ورجح ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣٨٧) الوقف .

* [٩١٥٧] [التحفة : س ١٠٤٨٨] • أخرجه الخرائطي في «المساوئ» (ح ٤٦٣) من طريق يزيد ابن أبي حكيم العدني .

«اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّه حَقَّ الْحَيَاءِ ؛ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ»[(١)] .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ ۩ فِي ذَلِكَ

• [٩١٥٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ (مُخَلَّدٍ)[(٢)] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى رَجُلٍ يَأْتِي (الْمَرْأَةَ)[(٣)] فِي دُبُرِهَا» .

• [٩١٦٠] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ يَزِيدَ - وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ - عَنْ سُهَيْلِ

---

(١) بعد هذا الحديث في (ر) : «قال حمزة : هذا حديث منكر باطل من حديث الزهري ، ومن حديث أبي سلمة ، ومن حديث سعيد بن عبدالعزيز ، فإن كان عبدالملك الصنعاني سمعه من سعيد بن عبدالعزيز ، فإنما سمعه بعد الاختلاط ، وقد رواه عن الزهري عن أبي سلمة ؛ أنه كان ينهى عن ذلك ، فأما عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فلا» .

* [٩١٥٨] [التحفة : س ١٥١٣٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وذكر ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣٨٦) كلام حمزة الكناني ثم قال : «وقد أجاد وأحسن الانتقاد» . اهـ . ثم قال : «وروي من طريقين آخرين عن أبي سلمة ، ولا يصح منها شيء» . اهـ . وانظر «التلخيص» (٣/ ١٨٠) .

۩ [١٢١/ ب]

(٢) ضبطها في (ط) بضم الميم وفتح الخاء بعدها لام مشددة مفتوحة ، وصحح عليهما .

(٣) في (ر) : «امرأته» .

* [٩١٥٩] [التحفة : د س ق ١٢٢٣٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (١٠٦٤) عن قتيبة بن سعيد بسنده هنا .

وقال الحافظ في «التلخيص» (٣/ ١٨٠) : «وأخرجه البزار ، وقال : الحارث بن مخلد ليس بمشهور . وقال ابن القطان : لا يعرف حاله ، وقد اختلف فيه على سهيل» . اهـ . وانظر «التلخيص الحبير» (٣/ ١٨٠) .

ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُخَلَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَىٰ رَجُلٍ يَأْتِي الْمَرْأَةَ فِي دُبُرِهَا»**(١).

• [٩١٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (أَبُو هِشَامٍ)(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُخَلَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَىٰ رَجُلٍ يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا»**.

• [٩١٦٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُخَلَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَىٰ رَجُلٍ أَتَىٰ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا»**.

• [٩١٦٣] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُخَلَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَلْعُونٌ مَنْ أَتَىٰ (امْرَأَتَهُ)(٣) فِي دُبُرِهَا»**.

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٩١٦٠] [التحفة: د س ق ١٢٢٣٧]

(٢) في (م)، (ط): «أبو هاشم»، وهو تصحيف، والتصويب من (ر)، و«التحفة».

* [٩١٦١] [التحفة: د س ق ١٢٢٣٧] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٤٤)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ١٩٨)، وابن أبي شيبة (٣/ ٥٣٠)، تابعه زهير في «الأوسط» (١/ ٢٩٧ ح ٩٩٠) من طريق وهيب به.

* [٩١٦٢] [التحفة: د س ق ١٢٢٣٧] • أخرجه أحمد (٢/ ٢٧٢)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ١٩٨)، «الشعب» (٤/ ٣٥٥) عن عبدالرزاق به.

(٣) في (ر): «امرأة».

* [٩١٦٣] [التحفة: د س ق ١٢٢٣٧] • أخرجه أبو داود (٢١٦٢)، وأحمد (٢/ ٤٤٤، ٤٧٩) =

• [٩١٦٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ حَكِيمٍ الْأَثْرَمِ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَتَىٰ حَائِضًا أَوِ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا فَقَدْ كَفَرَ»[1] .

• [٩١٦٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ وَبَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حَكِيمٍ الْأَثْرَمِ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَتَى امْرَأَةً حَائِضًا أَوِ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا أَوْ كَاهِنًا ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ» .

• [٩١٦٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ،

= من طريق وكيع به . والحديث عند ابن ماجه (١٩٢٣) من طريق عبدالعزيز بن المختار عن سهيل به .

(١) بعد هذا الحديث في (ر) : «قال حمزة : حكيم الأثرم ليس بالمشهور ، ولا أعلم روىٰ عنه غير حماد بن سلمة . والله أعلم» .

* [٩١٦٤] [التحفة : د ت س ق ١٣٥٣٦] • أخرجه أبو داود (٣٩٠٤) ، والترمذي (١٣٥) ، وابن ماجه (٦٣٩) ، وأحمد (٢/ ٤٠٨ ، ٤٧٦) من طرق عن حماد به .

وقال الترمذي : «لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة» - ثم قال : وضعف محمد هذا الحديث من قبل إسناده» . اهـ .

ونقل العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٣١٧) عن البخاري : «ولا يعرف لأبي تميمة سماعًا من أبي هريرة» . اهـ .

وقال الحافظ في «التلخيص» (٣/ ١٨٠) : «وقال البزار : هذا حديث منكر ، وحكيم لا يحتج به وما انفرد به فليس بشيء» . اهـ .

* [٩١٦٥] [التحفة : د ت س ق ١٣٥٣٦] • خالفهما أبو نعيم الفضل بن دكين عند ابن أبي شيبة (٣/ ٥٣٠) ؛ فرواه عن حماد بن سلمة بسنده فأوقفه على أبي هريرة .

عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِتْيَانُ (النِّسَاءِ، وَالرِّجَالِ)[1] فِي أَدْبَارِهِنَّ كُفْرٌ.

• [٩١٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «إِتْيَانُ (الرِّجَالِ وَ)لا:ر النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ كُفْرٌ».

• [٩١٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ مَرَّةً أُخْرَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا قَالَ: تِلْكَ كَفْرَةٌ.

• [٩١٦٩] أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ (الدِّمَشْقِيُّ)لا:ر، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي مُزَاحِمٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ - يَعْنِي: الْمُؤَدِّبَ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَنْ أَتَىٰ أَدْبَارَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَقَدْ كَفَرَ[2].

• [٩١٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: مَنْ فَعَلَهُ فَلَيْسَ مِنَ الْمُطَهَّرِينَ[2].

---

(١) في (ر): «الرجال والنساء».

* [٩١٦٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وصحح الوقف ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣٨٧)، وانظر «ضعفاء العقيلي» (١/ ١٤٨).

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

ذِكْرُ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ فِي إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي (أَدْبَارِهِنَّ)(١)

• [٩١٧١] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ فَتَكُونُ مِنْ أَحَدِنَا الرُّوَيْحَةُ . فَقَالَ : **«إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ؛ إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ»** .

• [٩١٧٢] أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ - (يَعْنِي : الْوَهْبِيَّ) - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَّامٍ عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ حِطَّانَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّا نَكُونُ بِهَذِهِ الْبَادِيَةِ ، وَإِنَّهُ تَكُونُ مِنْ أَحَدِنَا الرُّوَيْحَةُ ، وَفِي الْمَاءِ قِلَّةٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ»** .

---

(١) في (ر) : «أعجازهن» .

* [٩١٧١] [التحفة : د ت س ١٠٣٤٤] • أخرجه الترمذي (١١٦٤) ، وأحمد (١/ ٨٦) من طريق وكيع به .

قال الخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٣٩٨) : «لم يسمعه عبدالملك عن أبيه ؛ وإنما رواه عيسى بن حطان عن أبيه مسلم بن سلام - ثم قال : وعلي الذي أسند هذا الحديث ليس بابن أبي طالب ؛ وإنما هو علي بن طلق الحنفي ، بيّن نسبه جماعة في روايتهم لهذا الحديث عن عبدالملك ، وقد وهم غير واحد من أهل العلم ، فأخرج هذا الحديث في مسند علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ» . اهـ .

* [٩١٧٢] [التحفة : د ت س ١٠٣٤٤] • قال البخاري كما في «العلل الكبير» (١/ ١٤٦) : «لا أعرف لعلي بن طلق إلا هذا الحديث ، وعيسى بن حطان رجل مجهول» . اهـ . =

• [٩١٧٣] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ حِطَّانَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِلنَّبِيِّ ﷺ: الرَّجُلُ مِنَّا يَكُونُ بِالْأَرْضِ الْفَلَاةِ، فَتَكُونُ مِنْهُ الرُّوَيْحَةُ، وَيَكُونُ فِي الْمَاءِ قِلَّةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي (أَعْجَازِهَا)**[١]**؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ**».

• [٩١٧٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (جَرِيرٌ)[٢] وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ حِطَّانَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ**».

٢٥- التَّرْغِيبُ فِي الْمُبَاضَعَةِ[٣]

• [٩١٧٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ -

---

= وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٢/ ٦١): «قال ابن القطان في كتابه: (وهذا حديث لا يصح؛ فإن مسلم بن سلام الحنفي - أبا عبدالملك - مجهول الحال)». اهـ. وانظر «التلخيص الحبير» (١/ ٢٧٤).

(١) كذا في النسخ، وفوق: «ها» في (م)، (ط): «ض»، وفي الحاشية: «هن»، وفوقها: «عـ»

* [٩١٧٣] [التحفة: د ت س ١٠٣٤٤] • أخرجه الترمذي (١١٦٤)، وابن حبان (٤١٩٩) من طريق أبي معاوية به. قال الترمذي: «حديث علي بن طلق حديث حسن». اهـ.

(٢) في (ر): «حريز»، ووضع علامة الإهمال تحت الحاء.

* [٩١٧٤] [التحفة: د ت س ١٠٣٤٤] • أخرجه أبو داود (٢٠٥، ١٠٠٥)، وابن حبان (٢٢٣٧) من طريق جرير به، ورواية أبي داود مقتصرة على أوله فقط.

(٣) **المباضعة**: الجماع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ١٨٥).

(يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ) - عَنْ يَحْيَىٰ - (وَهُوَ : ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ) - عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : قَالَ - كَأَنَّهُ يَعْنِي - النَّبِيَّ ﷺ : **«إِنَّ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ صَدَقَةً مِنْهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ»**. قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَيْنَ أَتَصَدَّقُ، وَلَيْسَ لَنَا أَمْوَالٌ؟! قَالَ : **«أَوَلَيْسَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ التَّكْبِيرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَتَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَعْزِلُ الشَّوْكَةَ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ وَالْعَظْمَ وَالْحَجَرَ، وَتَهْدِي الْأَعْمَىٰ، وَتَدُلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَىٰ حَاجَةٍ (لَهُ)[1] قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا، وَتَرْفَعُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ؛ كُلُّ ذَٰلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ مِنْكَ عَلَىٰ نَفْسِكَ، وَلَكَ فِي جِمَاعِكَ زَوْجَتَكَ أَجْرٌ»**. قُلْتُ : كَيْفَ يَكُونَ لِي (الْأَجْرُ)[2] فِي شَهْوَتِي؟! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ وَلَدٌ فَأَدْرَكَ[3] وَرَجَوْتَ خَيْرَهُ، ثُمَّ مَاتَ أَكُنْتَ تَحْتَسِبُهُ؟»** قَالَ : نَعَمْ. قَالَ : **«فَأَنْتَ خَلَقْتَهُ؟»** قَالَ : بَلِ اللَّهُ خَلَقَهُ. قَالَ : **«فَأَنْتَ هَدَيْتَهُ»**؟ قَالَ : بَلِ اللَّهُ هَدَاهُ. قَالَ : **«فَأَنْتَ كُنْتَ تَرْزُقُهُ؟»** قَالَ : بَلِ اللَّهُ رَزَقَهُ. قَالَ : **«كَذَٰلِكَ فَضَعْهُ فِي حَلَالِهِ وَجَنِّبْهُ حَرَامَهُ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحْيَاهُ وَإِنْ شَاءَ أَمَاتَهُ، وَلَكَ (أَجْرٌ)[4]»**.

---

(١) في (م)، (ط) : «إليه»، وفوقها في (ط) : «عـ ض»، والمثبت من (ر).
(٢) في (ر) : «أجر».
(٣) **فأدرك :** أي : فبلغ. (انظر : مختار الصحاح، مادة : درك).
(٤) في (ر) : «أجره».

* **[٩١٧٥] [التحفة : س ١١٩٨٥]** • أخرجه أحمد (٥/ ١٦٨) عن أبي عامر به، ويحيى بن أبي كثير اختلف في سماعه من زيد بن سلام، فأنكره ابن معين وأثبته الإمام أحمد. قاله ابن رجب. «جامع العلوم» (٢/ ٥). =

• [٩١٧٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ وَاصِلٍ مَوْلَىٰ أَبِي عُيَيْنَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُقَيْلٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**يُصْبِحُ عَلَىٰ (كُلِّ) سُلَامَى ابْنِ آدَمَ كُلَّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ**» . ثُمَّ قَالَ : «**إِمَاطَتُكَ الْأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ . وَتَسْلِيمُكَ عَلَى النَّاسِ صَدَقَةٌ . وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ . وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ . وَمُبَاضَعَتُكَ أَهْلَكَ صَدَقَةٌ**» . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيَقْضِي الرَّجُلُ شَهْوَتَهُ وَتَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ؟! قَالَ : «**نَعَمْ ، أَرَأَيْتَ لَوْ جَعَلَ تِلْكَ الشَّهْوَةَ (مِمَّا)**(١) **حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَلَمْ (يَكُنْ)**(٢) **عَلَيْهِ (وِزْرٌ)**(٣) **؟!**» قُلْنَا : بَلَىٰ . قَالَ : «**فَإِنَّهُ إِذَا جَعَلَهَا فِيمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ فَهِيَ صَدَقَةٌ**» . قَالَ : وَذَكَرَ أَشْيَاءَ صَدَقَةً ، ثُمَّ قَالَ : «**يُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَا الضُّحَىٰ**» .

٢٦- النَّهْيُ عَنِ التَّجَرُّدِ عِنْدَ الْمُبَاضَعَةِ

• [٩١٧٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ (الْبَرْقِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا

= وورواية أبي سلام ممطور عن أبي ذر مرسلة قاله المزي «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٨٥) . وأصله عند مسلم (٧٢٠ ، ١٠٠٩) من حديث أبي ذر .

(١) صحح عليها في (ط) ، وفي حاشية (ط) : «فيما» ، وفوقها : «خ» .

(٢) كتبها في (ط) بالياء والتاء . (٣) في (م) ، (ط) : «وزرًا» على النصب .

* [٩١٧٦] [التحفة : م د س ١١٩٢٨] • أخرجه أبو داود (١٢٨٥ ، ٥٢٤٣) ، وأحمد (٥/ ١٧٨) من طريق واصل به . ويحيى بن يعمر عن أبي ذر مرسل ، قاله الذهبي في «سير النبلاء» (٤/ ٤٤٢) .

وأخرجه مسلم (١٠٠٦/ ٥٣) ، (٧٢٠/ ٨٤) من وجه آخر عن واصل عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود عن أبي ذر ، وليس في الموضع الأول ذكر ركعتي الفجر ، وليس في الموضع الثاني محل الشاهد .

عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ (فَلْيُلْقِ)[١] عَلَى عَجُزِهِ وَعَجُزِهَا شَيْئًا ، وَلَا يَتَجَرَّدَا تَجَرُّدَ (الْعَيْرَيْنِ)[٢]»** .

قال أبو عبدالرحمن : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَصَدَقَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ضَعِيفٌ ، وَإِنَّمَا أَخْرَجْتُهُ لِئَلَّا يُجْعَلَ : عَمْرٌو ، عَنْ زُهَيْرٍ .

٢٧- مَا يَقُولُ إِذَا أَتَاهُنَّ

• [٩١٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ (الْمُقْرِئُ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ قَالَ حِينَ يُوَاقِعُ أَهْلَهُ : بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرُّهُ الشَّيْطَانُ»** .

خَالَفَهُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ :

---

(١) في (م) ، (ط) : «فليلقي» ، وفوقها : «عـ ض» ، وفي حاشيتيهما : «فليلق» ، وصحح عليها .

(٢) كتب في حاشية (ط) : «العير : حمار الوحش» .

* [٩١٧٧] [التحفة : س ٥٣٢٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقال الزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٢٤٦) : «أعله عبدالحق في أحكامه بصدقة ، وقال : (إنه ليس بالقوي) . وأعله ابن القطان بعده بزهير وقال : (إنه ضعيف)» . اهـ .

وذكره ابن عدي ضمن مجموعة أحاديث لزهير بن محمد ، ثم قال : «وهذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض النكرة» . اهـ .

وقال الحافظ في «الدراية» (٢/ ٢٢٨) : «المحفوظ عن عاصم عن أبي قلابة مرسلا» . اهـ .

* [٩١٧٨] [التحفة : ع ٦٣٤٩] • أخرجه البخاري (١٤١ ، ٣٢٧١ ، ٣٢٨٣ ، ٥١٦٥ ، ٦٣٨٨ ، ٧٣٩٦) ، ومسلم (١٤٣٤/ ١١٦) من طرق عن منصور به . وانظر ما سيأتي من وجه آخر عن منصور برقم (١٠٢٠٥) .

• [٩١٧٩] أخبرنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ (بْنِ هِلَالٍ)[لا:ر]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي (الشَّيْطَانَ)[(١)]، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، ثُمَّ قُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ»**.

قال أبو عبدالرحمن: هَذَا (حَدِيثٌ)[لا:ر] مُنْكَرٌ.

٢٨- طَوَافُ الرَّجُلِ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ

• [٩١٨٠] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ - قَاضِي الْبَصْرَةِ - قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ (دَاوُدَ)[(٢)]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَطُوفُ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ**

---

(١) ليست في (ر)، وضبب مكانها.

* [٩١٧٩] [التحفة: س ٦٣٧٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقال المزي بعد أن نقل قول النسائي: «هذا حديث منكر: يعني: أن المحفوظ حديث سفيان بن عيينة عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس». اهـ.

(٢) في (ط): «دراورد»، وعليها: «ض عـ»، وفي حاشيتها: «صوابه لحمزة داود»، وكتب حاشية أخرى، وهي في حاشية (م) كذلك، ونصها: «إن كان هذا ابن داود بن عامر الهمداني أبو عبدالرحمن الخريبي الكوفي سكن الخُريبة بالبصرة فنسب إليها، وهو مشهور كثير الحديث ثقة عابد من التاسعة أمسك عن الرواية قبل موته فلذلك لم يسمع منه البخاري، سمع الأعمش وهشام بن عروة وإسماعيل بن أبي خالد وعثمان بن الأسود، روىٰ عنه مسدد ومحمد بن المثنىٰ عاش سبعة وثمانين سنة ومات رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ثلاث عشرة ومائتين. والخريبة بضم الخاء وفتح الراء والمثناة من تحت والباء الموحدة».

مِائَةِ امْرَأَةٍ؛ فَتَأْتِي كُلُّ امْرَأَةٍ بِرَجُلٍ يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ، وَلَمْ يَقُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَطَافَ عَلَيْهِنَّ، فَجَاءَتْ وَاحِدَةٌ (بِنِصْفِ وَلَدٍ)[١]، وَلَوْ قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَكَانَ مَا قَالَ»[٢].

• [٩١٨١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدُورُ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُنَّ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ، قُلْتُ لِأَنَسٍ: (هَلْ)[٣] كَانَ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ (يُعْطَىٰ)[٤] قُوَّةَ ثَلَاثِينَ.

• [٩١٨٢] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ[٥] عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ، وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ[٦].

---

(١) فوقها في (ط): «عـ ض»، وسقط لفظ: «ولد» من (ر).

(٢) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الأيمان والنذور، وهو عندنا في كتاب عشرة النساء، وسيأتي كذلك في كتاب التفسير برقم (١١٤١٣).

* [٩١٨٠] [التحفة: س ١٣٩٢٠] • أخرجه البخاري (٦٧٢٠، ٣٤٢٤)، ومسلم (١٦٥٤) من طريق أبي الزناد بنحوه.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٤١٣).

(٣) في (ر): «وهل». (٤) في (ر): «أعطي».

* [٩١٨١] [التحفة: خ س ١٣٦٥] • أخرجه البخاري (٢٦٨) من طريق معاذ به، وقال: «وقال سعيد: تسع نسوة». اهـ.

(٥) **يطوف**: أي يجامعهن. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٣٦٦).

(٦) لم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي في هذا الموضع، وعزاه إلى كتاب الطهارة - وليس فيه فيما لدينا من نسخ خطية - كما عزاه إلى كتاب النكاح، والذي سبق برقم (٥٤٩٨).

* [٩١٨٢] [التحفة: خ س ١١٨٦] [المجتبىٰ: ٣٢٢٢]

٢٩- طَوَافُ الرَّجُلِ عَلَىٰ نِسَائِهِ ، وَالِاغْتِسَالُ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدَةٍ

• [٩١٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَبَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ فُلَانِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَمَّتِهِ سَلْمَىٰ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ عَلَىٰ نِسَائِهِ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَجَعَلَ يَغْتَسِلُ عِنْدَ هَذِهِ ، وَعِنْدَ هَذِهِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ جَعَلْتَهُ غُسْلًا وَاحِدًا؟! قَالَ : **«هَذَا أَزْكَىٰ وَأَطْيَبُ وَأَطْهَرُ»** .

٣٠- طَوَافُ الرَّجُلِ عَلَىٰ نِسَائِهِ وَالِاقْتِصَارُ عَلَىٰ غُسْلٍ وَاحِدٍ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ مَعْمَرٍ فِي خَبَرِ أَنَسٍ فِي ذَلِكَ

• [٩١٨٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَىٰ نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ .

• [٩١٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ،

---

* [٩١٨٣] [التحفة : د س ق ١٢٠٣٢] • أخرجه أبو داود (٢١٩) ، وابن ماجه (٥٩٠) ، وأحمد (٦/ ٨ ، ٩) من طرق عن حماد به . قال أبو داود : «حديث أنس أصح من هذا» . اهـ . وهو الحديث التالي .

وقال ابن رجب : «في إسناده من لا يعرف حاله» . اهـ . «فتح الباري» (١/ ٣٠٣) . وانظر «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٤٢٦) .

* [٩١٨٤] [التحفة : ت س ق ١٣٣٦] • أخرجه الترمذي (١٤٠) وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وصححه ابن خزيمة (٢٣٠) من طريق سفيان به .

وسبق من طريق ابن المبارك عن معمر برقم (٣٢٢) .

عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مَرَّةً .

(قال أبو عبدالرحمن : الصَّوَابُ حَدِيثُ قَتَادَةَ) .

٣١- مَا عَلَى مَنْ أَتَى (امْرَأَتَهُ)[١] ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ

• [٩١٨٦] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَفَعَ الْحَدِيثَ - قَالَ : **«إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ»**[٢] .

• [٩١٨٧] أخبرنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ (الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ) ، عَنْ حَفْصٍ - وَهُوَ : ابْنُ غِيَاثٍ - عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ أَتَى أَهْلَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ مِنْ آخِرِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ بَيْنَ ذَلِكَ وُضُوءًا»** .

خَالَفَهُمَا هَمَّامٌ :

---

* [٩١٨٥] [التحفة : س ٤٨٨] • أخرجه ابن خزيمة (٢٢٩) من طريق سفيان به ، ثم قال : «هذا خبر غريب ، والمشهور عن معمر عن قتادة عن أنس» . اهـ .

وقال الطبراني في «الأوسط» (٤٨٣) : «لم يرو هذا الحديث عن معمر عن ثابت إلا سفيان ابن عيينة ، ورواه سفيان الثوري وغيره عن معمر عن قتادة» . اهـ .

(١) في (م) : «امرأة» ، وفي (ط) : «المرأة» .

(٢) أخرجه مسلم ، وسبق تخريجه برقم (٣٢٠) من وجه آخر عن عاصم .

* [٩١٨٦] [التحفة : م د ت س ق ٤٢٥٠]

* [٩١٨٧] [التحفة : م د ت س ق ٤٢٥٠]

• [٩١٨٨] أخبرنا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ (بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ (أَبِي الصِّدِّيقِ)[١]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ، فِي الَّذِي يَمَسُّ امْرَأَتَهُ، ثُمَّ يُرِيدُ أَنْ يَعُودَ، قَالَ: «**يَتَوَضَّأُ قَبْلَ أَنْ يَعُودَ**»[٢].

(قال أبو عبدالرحمن: هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ).

٣٢- (مَا عَلَيْهِ)[٣] إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَائِشَةَ فِي ذَلِكَ

• [٩١٨٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ. وَأَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ (مَزْيَدٍ)[٤]، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ - وَهُوَ جُنُبٌ - تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ.

---

(١) في (م): «أبي بكر الصديق»، وهو سبق قلم.

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٩١٨٨] [التحفة: س ٣٩٧٩]

(٣) في (ر): «الجنب». (٤) فوقها في (ط): «ض عـ».

* [٩١٨٩] [التحفة: س ١٦٥٢٠] • هذا الحديث يرويه الزهري، واختلف عليه فيه؛ فرواه الأوزاعي كما في هذا الإسناد عن الزهري، عن عروة عن عائشة، ورواه بعض أصحاب الزهري - كما سيأتي - فقالوا: عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة. =

• [٩١٩٠] أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو (الْحِمْصِيُّ)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ - وَهُوَ جُنُبٌ - تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ.

• [٩١٩١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ.

(قَالَ النَّسَائِيُّ: الصَّوَابُ حَدِيثُ إِسْحَاقَ، وَحَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ عَيَّاشٍ خَطَأٌ).

• [٩١٩٢] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ وَيُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

= واختلف على بعضهم على الوجهين، ورواه صالح بن أبي الأخضر، فقال: عن الزهري عن أبي سلمة وعروة عن عائشة.

وقد ذكر الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٩٣، ٢٩٤) - مسند عائشة - الخلاف في هذا الحديث، ثم قال: «وقول الأوزاعي ومن تابعه أصح، وكذلك رواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة... إلخ». اهـ.

وقد أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٨٨) من طريق محمد بن عبدالرحمن عن عروة عن عائشة، كما رواه الأوزاعي في هذا الحديث، وقد أخرج مسلم في «الصحيح» (٣٠٥/ ٢١) من طريق الليث عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة.

* [٩١٩٠] [التحفة: س ١٦٤٥٣] • كذا قال علي بن عياش عن سفيان، وخالفه إسحاق بن إبراهيم، كما يأتي في الإسناد بعده فقال: عن سفيان عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة. وصوب النسائي هذا الوجه عن سفيان، وخطأ علي بن عياش فيه.

* [٩١٩١] [التحفة: م د س ق ١٧٧٦٩] • أخرجه أبو داود (٢٢٢)، وأحمد (٦/ ٣٦)، وابن خزيمة (٢١٣) من طرق عن سفيان به، وهو عند مسلم من وجه آخر عن الزهري. وسبق برقم (٣١٤).

إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ - وَهُوَ جُنُبٌ - تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ(١).

• [٩١٩٣] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ - (وَهُوَ: ابْنُ الْمُبَارَكِ) - عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ - وَهُوَ جُنُبٌ - تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ قَالَتْ: غَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ(٢).

• [٩١٩٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ - (وَهُوَ: ابْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ) - عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ يَدَيْهِ.

• [٩١٩٥] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، أَوْ يَأْكُلَ - وَهُوَ جُنُبٌ - تَوَضَّأَ(٣).

خَالَفَهُ مَنْصُورٌ:

---

(١) تقدم من حديث الليث وحده بهذا اللفظ برقم (٣١٦).

* [٩١٩٢] [التحفة: م د س ق ١٧٧٦٩]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن (٣١٥) (٧٠٥٤).

* [٩١٩٣] [التحفة: م د س ق ١٧٧٦٩] [المجتبى: ٢٦٢]

* [٩١٩٤] [التحفة: س ١٦٤٩١-م د س ق ١٧٧٦٩] • أخرجه أحمد (٦/ ١١٩، ١٩٢) من طرق عن صالح به. وأخرجه أحمد (٦/ ١٠٢) من وجه آخر عن صالح عن الزهري قال: «أخبرني أبو سلمة أن عائشة...» بنحوه وسبق من غير طريق عن أبي سلمة وحده.

(٣) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٣١٣) (٦٩٠٨).

* [٩١٩٥] [التحفة: م د س ق ١٥٩٢٦]

• [٩١٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ، ثُمَّ ذَكَرَ عَلَى إِثْرِهِ : سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ - وَهُوَ جُنُبٌ - تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ(١) .

• [٩١٩٧] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حُدِّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَجْنَبَ ، فَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ(٢) .

• [٩١٩٨] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الزُّبَيْرِ ابْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : الْجُنُبُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ ، أَوْ يَأْكُلَ ، أَوْ يَشْرَبَ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ(٣) .

• [٩١٩٩] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لَا بَأْسَ بِأَنْ يَشْرَبَ ، وَإِنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ .

خَالَفَهُمْ أَبُو إِسْحَاقَ :

• [٩٢٠٠] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ - (وَهُوَ : ابْنُ عَيَّاشٍ) - عَنِ

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا .

* [٩١٩٦] [التحفة : س ١٨٤٢١]

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه ، والحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الوليمة ، وهو عندنا في كتاب عشرة النساء .

* [٩١٩٧] [التحفة : س ١٨٤٢١]

(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وتقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩٠٩) .

الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ (الْأَسْوَدِ)(١)، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ، وَلَا يَمَسُّ مَاءً.

• [٩٢٠١] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ (الصَّبِيحِيُّ)، قَالَ: (حَدَّثَنَا) (ابْنُ)(٢) مُوسَىٰ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَنَامُ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَيْهِ الْمَاءَ(٣).

---

(١) في (م)، (ط): «الأعمش»، وهو خطأ واضح، والمثبت من (ر)، «التحفة».

* [٩٢٠٠] [التحفة: ت س ق ١٦٠٢٤] • أخرجه الترمذي (١١٨)، وابن ماجه (٥٨١) من طريق أبي بكر به. وأخرجه أبو داود (٢٢٨)، والترمذي (١١٩)، وابن ماجه (٥٨٣) من طريق الثوري عن أبي إسحاق به.

قال أبو داود: «سمعت يزيد بن هارون يقول: (هذا الحديث وهم). يعني: حديث أبي إسحاق». اهـ.

وقال الترمذي: «روىٰ غير واحد عن الأسود، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه كان يتوضأ قبل أن ينام. وهذا أصح من حديث أبي إسحاق عن الأسود، وقد روىٰ عن أبي إسحاق هذا الحديث شعبة والثوري وغير واحد، ويرون أن هذا غلط من أبي إسحاق». اهـ.

وقال الحافظ ابن رجب في «الفتح» (١/ ٣٦٢): «وهذا الحديث مما اتفق أئمة الحديث من السلف علىٰ إنكاره علىٰ أبي إسحاق، منهم: ابن أبي خالد، وشعبة، ويزيد بن هارون، وأحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، ومسلم بن الحجاج، وأبو بكر الأثرم، والجوزجاني، والترمذي، والدارقطني، وحكي عن سفيان الثوري أنه قال: (هو خطأ)». اهـ. وانظر «التمييز» (ص ١٨١)، و«التلخيص» (١/ ١٤٠)، و«فتح الباري» لابن حجر (٣/ ٣٢).

(٢) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «هو: محمد بن موسىٰ بن أعين»، وضبب عليها في (ر).

(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٩٢٠١] [التحفة: س ١٦٠٣٣]

• [٩٢٠٢] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ.

ذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ)(١) فِي ذَلِكَ

• [٩٢٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَادٌ، وَهُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «اغْسِلْ ذَكَرَكَ، ثُمَّ تَوَضَّأْ وَنَمْ».

---

* [٩٢٠٢] [التحفة: س ١٦٠١٨] • أخرجه أحمد (٦/ ١٤٦، ١٧١) عن هشيم به.

(١) في (ر): «ابن عمر».

* [٩٢٠٣] [التحفة: س ١٠٥٤١] • هذا الحديث يرويه عبدالله بن عمر: «أن أباه سأل رسول الله ﷺ...» الحديث، واختلف فيه على أصحاب ابن عمر، فبعض الرواة يرويه عن عبدالله أن عمر، وبعضهم يرويه عن عبدالله عن عمر من مسند عمر، وذكر الخلاف الدارقطني (٢/ ٦٣) ثم عقب بقوله: والصحيح قول من قال: عن ابن عمر: «أن عمر...» وهو المحفوظ المضبوط. اهـ.

ثم نذكر بعض الخلاف في هذا الحديث كما سيعرضه النسائي:

فحديث عبدالله بن دينار عن ابن عمر، رواه جماعة عن ابن دينار منهم مالك بن أنس، واختلف على مالك فيه؛ فرواه أبو نوح بن غزوان، عن مالك، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر، كما في هذه الرواية، وخالفه غيره منهم قتيبة بن سعيد، كما سيأتي في الرواية القادمة عن مالك عن ابن دينار به فجعلوه من مسند ابن عمر أن عمر سأل... الحديث.

ومن هذا الوجه عن مالك أخرجه البخاري (٢٩٠)، ومسلم (٣٠٦/ ٢٥)، ورجحه الدارقطني كما سبق، وهكذا رواه صالح بن قدامة - في الرواية الثالثة لهذا الحديث - عن ابن دينار، =

• [٩٢٠٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ تُصِيبُهُ جَنَابَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَضَّأْ، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ، ثُمَّ نَمْ»(١).

• [٩٢٠٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ. فَقَالَ: «لِيَتَوَضَّأْ، (وَلْيَغْسِلْ)(٢) ذَكَرَهُ، (وَلْيَنَمْ)(٣)».

• [٩٢٠٦] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (عَبِيدَةُ)(٤) وَغَيْرُهُ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيَرْقُدُ الرَّجُلُ وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ».

= ورواه عن ابن دينار كذلك الثوري وشعبة ومالك وابن عيينة ويزيد بن الهاد وغيرهم، وقد وقع بعض الاختلاف على هؤلاء . . . كما في «العلل» للدارقطني (٢/ ٦٢-٦٥) لكن صحح الدارقطني - كما سبق - رواية من قال: عن ابن عمر: «أن عمر . . .» الحديث.

(١) متفق عليه، وقد تقدم (٣١٨) سندا ومتنا.

* [٩٢٠٤] [التحفة: خ م د س ٧٢٢٤] [المجتبى: ٢٦٥]

(٢) في (ط): «وليغتسل»، وفوقها: «ض».

(٣) في (م)، (ط): «ولينام»، وفوقها في (ط): «ض عـ»، والمثبت من (ر)، والحديث تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٩٢٠٥] [التحفة: س ٧١٩٨]

(٤) فوقها في (ط): «ض عـ»، وضبب على آخرها في (ر).

* [٩٢٠٦] [التحفة: م ت س ١٠٥٥٢] • حديث نافع عن ابن عمر، وقع فيه من الخلاف مثل ما وقع من الخلاف في حديث عبدالله بن دينار عن ابن عمر، وتعرض الدارقطني لهذا الحديث في «العلل» (٢/ ٣٣) ثم رجح مثل مارجح في حديث عبدالله بن دينار السابق بقوله: والصحيح من ذلك قول من قال: عن نافع، عن ابن عمر: «أن عمر سأل النبي ﷺ». اهـ. =

• [٩٢٠٧] أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ : «**يَتَوَضَّأُ**» .

• [٩٢٠٨] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، (وَهُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ) ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيَرْقُدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَتَوَضَّأْ**» .

• [٩٢٠٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَيَرْقُدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ : «**نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ**» .

• [٩٢١٠] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ :

= وحديث نافع رواه جماعة عنه منهم عبيدالله واختلف عليه ، فرواه جماعة عنه عن نافع عن ابن عمر عن عمر كما في هذه الرواية ، ورواه جماعة عنه منهم ابن المبارك عن عبيدالله ، عن نافع عن ابن عمر : «أن عمر» .

ومن هذا الوجه أخرجه مسلم في «الصحيح» (٣٠٦/ ٢٣) كما سيأتي بعد الحديث القادم ، وهو عند البخاري (٢٨٧ ، ٢٨٩) من وجه آخر عن نافع به .

* [٩٢٠٧] [التحفة : م ت س ١٠٥٥٢] • أخرجه الترمذي (١٢٠) من طريق يحيى به ، وقال : «حديث عمر أحسن شيء في هذا الباب وأصح» . اهـ .

* [٩٢٠٨] [التحفة : س ٧٩٣٧] • أخرجه مسلم (٣٠٦/ ٢٣) ، وابن ماجه (٥٨٥) ، وأحمد (١/ ١٧ ، ٣٥) من طرق عن عبيدالله به .

وتابع عبيدالله عليه الليث بن سعد عند البخاري (٢٨٧) ، وجويرية بن أسماء (٢٨٩) .

* [٩٢٠٩] [التحفة : س ٧٨٨٨]

حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : أَصَابَ ابْنَ عُمَرَ جَنَابَةٌ فَأَتَى عُمَرَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْمَرَهُ ، فَقَالَ : **«يَتَوَضَّأُ وَيَرْقُدُ»** .

• [٩٢١١] أخبرنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلًّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عُمَرَ وَأَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ فِي حَدِيثِ نَافِعٍ قَالَ : **«فَلْيَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ لْيَنَمْ»** ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ : **«(فَلْيَتَوَضَّأْ)**[(١)] **وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ لْيَنَمْ»** .

• [٩٢١٢] أخبرني عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ (بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ[(٢)] الدِّمَشْقِيُّ) لا:ر ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْسِلَ فَرْجَهُ وَيَتَوَضَّأَ[(٣)] .

---

* [٩٢١٠] [التحفة : س ٧٧٥٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وقال أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٤٤) : «صحيح ثابت من حديث نافع» . اهـ .

(١) في (ر) : «وليتوضأ» .

* [٩٢١١] [التحفة : س ١٠٤٨٥-م ت س ١٠٥٥٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وقال البزار (١/ ٢٤٤) : «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر إلا وهيب ، ولا عن وهيب إلا معلى» . اهـ . وتقدم ذكر الخلاف في إسناده عن نافع .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، والصواب : «جميل» كما في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٣٢٥) ، و«تهذيب التهذيب» (٨/ ١٢٩) .

(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٩٢١٢] [التحفة : س ٧٤٨٩]

• [٩٢١٣] أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ (الدِّمَشْقِيُّ)لا:ر، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ (سَعْدٍ)(١)، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: **«نَعَمْ وَيَتَوَضَّأُ»**(٢).

• [٩٢١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى بْنِ بُهْلُولٍ (الْحِمْصِيُّ)لا:ر، عَنْ بَقِيَّةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: **«نَعَمْ (يَتَوَضَّأُ)(٣)، وَيَنَامُ»**(٢).

• [٩٢١٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ۩ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: **«نَعَمْ وَيَتَوَضَّأُ»**.

---

(١) في (م)، (ط): «سعيد»، والصواب كما أثبتناه من (ر)، «التحفة».

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٩٢١٣] [التحفة: س ٨٢٤٧]

(٣) في (ط): «ليتوضأ».

* [٩٢١٤] [التحفة: س ٨٥٣٠]

۩ [١٢٢/أ]

* [٩٢١٥] [التحفة: س ٨٥٨٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه.

وقال الدارقطني في «العلل» (٢/ ٦٤): «رواه الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، أن عمر.

وكذلك رواه الزهري عن سالم، عن ابن عمر، أن عمر.

وكذلك قال يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن ابن عمر، أن عمر سأل النبي ﷺ، وهو المحفوظ المضبوط». اهـ.

• [٩٢١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سَأَلَهُ: أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: **«نَعَمْ وَلْيَتَوَضَّأْ»**.

• [٩٢١٧] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: **«نَعَمْ وَيَتَوَضَّأُ»**.

(قال أبو عبدالرحمن: مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، كَثِيرُ الْغَلَطِ، إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ).

• [٩٢١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ، أَوْ يَنَامَ، أَوْ يَشْرَبَ (وَهُوَ جُنُبٌ) تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ[(١)].

• [٩٢١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ

---

* [٩٢١٦] [التحفة: س ١٠٥٧٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه. ومحمد بن كثير ضعيف وبخاصة في روايته عن الأوزاعي، فقد خالف أبا المغيرة فيها.

* [٩٢١٧] [التحفة: س ١٠٥٣٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه.

وقال البزار (١/ ٢٢١): «وهذا الحديث قد روي عن ابن عمر، عن عمر من غير وجه، وقد رواه بعض أصحاب الزهري، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن عمر قال: يا رسول الله، ولم يقل: عن عمر». اهـ.

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

يَأْكُلَ، أَوْ يَنَامَ، أَوْ يَشْرَبَ - وَهُوَ جُنُبٌ - تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ[١].

• [٩٢٢٠] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: إِذَا أَجْنَبَ الرَّجُلُ فَأَرَادَ أَنْ يَنَامَ أَوْ يَطْعَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ[١].

٣٣- كَيْفَ تُؤَنِّثُ الْمَرْأَةُ[٢] وَكَيْفَ يُذَكِّرُ الرَّجُلُ[٣]

• [٩٢٢١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ (الْكُوفِيُّ)ر، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، وَكَانَ يُجَالِسُ الْحَسَنَ بْنَ حَيٍّ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلَتْ يَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، نَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ، فَإِنْ أَجَبْتَنَا فِيهَا اتَّبَعْنَاكَ وَصَدَّقْنَاكَ وَآمَنَّا بِكَ. قَالَ: فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ إِسْرَائِيلُ عَلَى بَنِيهِ إِذْ قَالُوا: اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ، (قَالُوا)[٤]: أَخْبِرْنَا عَنْ عَلَامَةِ النَّبِيِّ[٥]، قَالَ: **«تَنَامُ عَيْنَاهُ، وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ»**. قَالُوا: (فَأَخْبِرْنَا)[٦] كَيْفَ تُؤَنِّثُ الْمَرْأَةُ وَكَيْفَ (تُذْكِرُ)[٧]؟ قَالَ: **«يَلْتَقِي الْمَاءَانِ، فَإِذَا**

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

(٢) **تؤنث المرأة:** تلد أنثى. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أنث).

(٣) **يذكر الرجل:** يُولد له مولود ذكر. (انظر: لسان العرب، مادة: ذكر).

(٤) في (م)، (ط): «قال»، وصحح عليها في (ط)، والمثبت من (ر).

(٥) زاد بعدها في (م)، (ط): «ﷺ»، والمثبت: (ر).

(٦) في (م)، (ط): «وأخبرنا»، وفوقها في (ط): «ض»، والمثبت من (ر)، وكذا في حاشية (ط)، وفوقها: «عـ».

(٧) في (م)، (ط): «يذكر الرجل»، وضبب فوق «الرجل» في (ط) وعلى موضعها في (ر)، والمثبت من (ر)، وهو **الموافق** لما في مصادر الحديث.

عَلَا مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ أَنَّثَتِ (الْمَرْأَةِ)[١] ، **وَإِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ (أَذْكَرَتْ)**[٢] » . قَالُوا : صَدَقْتَ . قَالُوا : فَأَخْبِرْنَا عَنِ الرَّعْدِ ، مَا هُوَ؟ قَالَ : «**مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ مَعَهُ مَخَارِيقُ**[٣] **مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ**» . قَالُوا : فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ؟ قَالَ : «**زَجْرُهُ بِالسَّحَابِ إِذَا زَجَرَهُ حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَىٰ حَيْثُ أُمِرَ**» . قَالُوا : صَدَقْتَ . قَالُوا : أَخْبِرْنَا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ؟ قَالَ : «**كَانَ يَسْكُنُ الْبَدْوَ فَاشْتَكَىٰ عِرْقَ النَّسَا**[٤] ، **فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا (يُلَاوِمُه)**[٥] **إِلَّا لُحُومَ الْإِبِلِ ، وَأَلْبَانَهَا ؛ فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا**» . قَالُوا : صَدَقْتَ . قَالُوا : أَخْبِرْنَا مَنِ الَّذِي يَأْتِيكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا يَأْتِيهِ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ بِالرِّسَالَةِ وَبِالْوَحْيِ ، فَمَنْ صَاحِبُكَ؟ فَإِنَّهُ إِنَّمَا بَقِيَتْ هَذِهِ حَتَّىٰ نُتَابِعَكَ . قَالَ : «**(هُوَ)**[لا:ر] **جِبْرِيلُ**» . قَالُوا : (ذَلِكَ)[٦] الَّذِي يَنْزِلُ (بِالْحَرْبِ وَبِالْقَتْلِ)[٧] . ذَاكَ عَدُوُّنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، لَوْ قُلْتَ : مِيكَائِيلُ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْقَطْرِ[٨] وَالرَّحْمَةِ تَابَعْنَاكَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ [البقرة : ٩٧] إِلَىٰ

(١) من (ر) .
(٢) فوقها في (ط) : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «لعله : أذكر» .
(٣) **مخاريق :** ج . مِخْراق ، وهو في الأصل : ثوب يُلَفّ ويضرب به الصبيان بعضُهم بعضًا ، وأراد به هنا آلة تَزْجُر بها الملائكةُ السَّحابَ . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٣١) .
(٤) **عرق النسا :** وجعٌ يُصيب الفخذ . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٣١) .
(٥) كذا في جميع النسخ ، والضبط من (ط) . ويلاوِمُه أي : يوافقه . (انظر : لسان العرب ، مادة : لأم) .
(٦) فوقها في (ط) : «ض» ، وفي الحاشية : «ذاك» ، وفوقها : «عـ» ، وكذا وقع في (ر) .
(٧) في (ر) : «بالموت وبالقتال» .
(٨) **بالقطر :** المطر . (انظر : لسان العرب ، مادة : قطر) .

آخِرِ الْآيَةِ ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٩٨].

• [٩٢٢٢] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي، أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ أَبَا سَلَّامٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (فَأَتَىٰ)[1] حَبْرٌ[2] مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: فَدَفَعْتُهُ حَتَّىٰ صَرَعْتُهُ، فَقَالَ: لِمَ دَفَعْتَنِي؟ قُلْتُ: أَلَا تَقُولُ: يَارَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّمَا أُسَمِّيهِ بِالِاسْمِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَجَلْ أَهْلِي سَمَّوْنِي**

---

* [٩٢٢١] [التحفة: ت س ٥٤٤٥] • أخرجه الترمذي (٣١١٧)، وأحمد (١/ ٢٧٤) من طريق عبدالله بن الوليد به. قال الترمذي: «حسن غريب». اهـ.

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٠٥): «غريب من حديث سعيد تفرد به بكير». اهـ.

وأخرجه البخاري في «تاريخه» (٢/ ١١٤) عن أبي نعيم، عن عبدالله بن الوليد به.

ثم قال: «وقال الثوري: عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قوله: قال أبو عبدالله: حدثنا محمد بن يوسف وغير واحد، عن سفيان. اهـ.

وحديث الثوري هذا أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (١/ ١٢٦)، ومن طريقه الطبري في «تفسيره» (٤/ ٤).

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٩٥٣) من طريق الأعمش والثوري عن حبيب، عن سعيد، عن ابن عباس موقوفًا.

ولموضع الشاهد في هذا الحديث شاهد من حديث أنس بن مالك عند البخاري، وسيأتي تخريجه (٩٢٢٣) أن عبدالله بن سلام أتى النبي ﷺ وقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي... الحديث. وفيه: وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت... الحديث.

(١) في (ر): «فأتاه».

(٢) **حبر**: عالم متقن. (انظر: هدي الساري، ص١٠١).

مُحَمَّدًا». قَالَ: جِئْتُ لِأَسْأَلَ، قَالَ: «فَيَنْفَعُكَ إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟» فَقَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ». فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَرَأَيْتَ إِذَا بُدِّلَتِ السَّمَوَاتُ غَيْرَ السَّمَوَاتِ، وَالْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ، أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ؟ قَالَ: «فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ». قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ (أَجَازَهُ اللَّهُ)[1]. قَالَ: «فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ». قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ يُتْحَفُ (بِهَا) أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «زَائِدَةُ كَبِدِ نُونٍ[2]». قَالَ: فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَىٰ إِثْرِ ذَلِكَ؟ قَالَ: «يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا». قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ؟ قَالَ: «مِنْ عَيْنٍ تُسَمَّىٰ: (سَلْسَبِيلًا)[3]». قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ الْيَهُودِيُّ: أَسْأَلُكَ عَنْ وَاحِدَةٍ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ رَجُلٌ، أَوْ رَجُلَانِ؟ قَالَ: «هَلْ يَنْفَعُكَ إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟» قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ. قَالَ: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ». قَالَ: مِنْ أَيْنَ يَكُونُ شَبَهُ الْوَلَدِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَمَاءَ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ رَقِيقٌ، فَإِنْ عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِنْ عَلَا مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ (الرَّجُلِ)[4] أَنَّثَ بِإِذْنِ اللَّهِ». قَالَ: صَدَقْتَ، وَأَنْتَ نَبِيٌّ. ثُمَّ ذَهَبَ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلَنِي حِينَ سَأَلَنِي، وَمَا عِنْدِي عِلْمٌ حَتَّىٰ أَنْبَأَنِي اللَّهُ بِهِ».

---

(١) صحح عليها في (ط)، وفي (ر): «إجازة».

(٢) **نون**: حوت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نون).

(٣) في (م)، (ط): «سلسبيل»، فوقها في (ط): «ض عـ»، والمثبت من (ر).

(٤) تحرف في (م) إلى: «المرأة» وبه يختل اللفظ والمعنى، وصوابه من (ط)، (ر).

* [٩٢٢٢] [التحفة: م س ٢١٠٦] • أخرجه مسلم (٣١٥/ ٣٤) من طريق معاوية بن سلام به.
قال الطبراني في «الأوسط» (٤٦٧): «لا يروى هذا الحديث بهذا التمام عن ثوبان إلا بهذا الإسناد، تفرد به معاوية بن سلام». اهـ.

• [٩٢٢٣] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن حميد قال: حدثنا أنس، أن عبدالله بن (سلام)[١] بلغه مقدم النبي ﷺ المدينة، فأتاه فسأله عن أشياء، فقال: إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة؟ وما بال الولد ينزع إلى أمه، وإلى أبيه؟ قال: «**أخبرني بهن جبريل آنفا**». فقال عبدالله بن سلام: ذاك عدو اليهود من الملائكة، فقال «**أما أول أشراط الساعة فنار تخرج من المشرق إلى المغرب. وأول طعام يأكله أهل الجنة (فزائدة)[٢] كبد حوت. وأما الولد: فإذا سبق ماء الرجل نزع إليه، وإذا سبق ماء المرأة نزعت الشبه**». قال: أشهد أن لا إله إلا الله، (وأشهد أنك)[٣] رسول الله. قال: يا رسول الله، إن اليهود قوم بهت، فسلهم عني قبل أن يعلموا إسلامي. فجاءت اليهود، فقال: «**أي رجل[٤] عبدالله بن سلام فيكم؟**» قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وأفضلنا وابن أفضلنا. فقال النبي ﷺ: «**أرأيتم إن أسلم عبدالله بن سلام؟**»، قالوا: أعاذه الله من ذلك فأعادها. فقالوا مثل ذلك، فخرج (عليهم) لا:ر عبدالله بن سلام فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، (وأشهد أن)[٥] محمدا رسول الله. فقالوا: شرنا وابن شرنا وتنقصوه، فقال: هذا كنت أخاف يا رسول الله.

---

(١) فوقها في (ط): «خف»، أي: سلام بغير تشديد اللام.

(٢) في (ر): «من زيادة». (٣) في (ر): «وأنك».

(٤) زاد بعدها في (م): «فيكم» ولا وجه لها. (٥) في (ط)، (ر): «وأن».

* [٩٢٢٣] [التحفة: خ س ٦٠٤] • أخرجه البخاري (٣٩٣٨) من طريق بشر به، و(٣٣٢٩، ٤٤٨٠) من طرق عن حميد به.

٣٤- صِفَةُ مَاءِ الرَّجُلِ، وَصِفَةُ مَاءِ الْمَرْأَةِ

• [٩٢٢٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ النَّسَائِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ (الْكُوفِيُّ)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ، قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ: يَا يَهُودِيُّ، إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقَالَ: لَأَسْأَلَنَّهُ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا نَبِيٌّ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مِمَّ يُخْلَقُ الْإِنْسَانُ؟ قَالَ: «**يَا يَهُودِيُّ، مِنْ كُلٍّ يُخْلَقُ مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ، وَمِنْ نُطْفَةِ الْمَرْأَةِ، فَأَمَّا نُطْفَةُ الرَّجُلِ فَنُطْفَةٌ غَلِيظَةٌ، فَمِنْهَا الْعَظْمُ، وَالْعَصَبُ، وَأَمَّا نُطْفَةُ الْمَرْأَةِ فَنُطْفَةٌ رَقِيقَةٌ، فَمِنْهَا اللَّحْمُ، وَالدَّمُ**». فَقَامَ الْيَهُودِيُّ.

اللَّفْظُ لِأَحْمَدَ.

(قال أبو عبدالرحمن: عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ كَانَ قَدْ تَغَيَّرَ).

• [٩٢٢٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ: أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ

---

* [٩٢٢٤] [التحفة: س ٩٣٦٦] • أخرجه أحمد (١/ ٤٦٥) من طريق أبي كدينة به.

قال البزار (٥/ ٣٧٠): «هذا الحديث لا نعلم رواه عن القاسم عن أبيه عن عبدالله إلا عطاء بن السائب، ولا نحفظ أن أحدا رواه عن عطاء إلا أبو كدينة». اهـ. وانظر: «جامع التحصيل» (ص ٢٢٣)، «نصب الراية» (٣/ ٤٠٧)، (٤/ ١٠٦) في سماع عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود من أبيه.

وعطاء بن السائب اختلط، فلا يدرى هل سمع أبو كدينة منه قبل الاختلاط أم بعده؟.

سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ»**. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَاسْتَحْيَتْ مِنْ ذَلِكَ: وَهَلْ يَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«نَعَمْ، إِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَمَاءَ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، فَمِنْ أَيِّهِمَا عَلَا، أَوْ سَبَقَ كَانَ مِنْهُ الشَّبَهُ»**.

• [٩٢٢٦] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّهِ: أُمِّ سُلَيْمٍ، أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَىٰ فِي مَنَامِهَا مَا يَرَىٰ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا رَأَتِ الْمَرْأَةُ ذَلِكَ، أَوْ إِحْدَاكُنَّ فَلْتَغْتَسِلْ»**. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: أَوَيَكُونُ هَذَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ وَمَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، فَمِنْ أَيِّهِمَا سَبَقَ أَوْ عَلَا يَكُونُ الشَّبَهُ»**.

٣٥- الْعَزْلُ(١) وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

• [٩٢٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ

---

* [٩٢٢٥] [التحفة: م س ق ١١٨١] • أخرجه مسلم (٣١١/ ٣٠) من طريق يزيد بن زريع به.
* [٩٢٢٦] [التحفة: م س ١٨٣٢٤] • هكذا قال عبدة في حديثه فجعله من «مسند أم سليم» وقد روي عنه كرواية يزيد وهو المحفوظ، وسبقت برقم (٢٥٢) (٢٥٦).

(١) **العزل**: قَذْف الرجل منيّه خارجَ رَحِم المرأة خَشْيةَ الحمل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عزل).

عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كَانَتْ لَنَا (جِوَارِي)[(١)] ، وَكُنَّا نَعْزِلُ عَنْهُنَّ . (فَقَالَ)[(٢)] الْيَهُودِ : إِنَّ تِلْكَ الْمَوْءُودَةُ الصُّغْرَىٰ . (سُئِلَ)[(٣)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ : **«كَذَبَتْ يَهُودُ ، لَوْ أَرَادَ اللَّهُ (خلقَهُ)[(٤)] لَمْ تَسْتَطِعْ رَدَّهُ»** .

• [٩٢٢٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو رِفَاعَةَ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ لِي وَلِيدَةً ، وَأَنَا أَعْزِلُ عَنْهَا ، وَأَنَا أُرِيدُ (مِنْهَا)[لا:ر] مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ ، وَإِنَّ الْيَهُودَ زَعَمُوا : أَنَّ الْمَوْءُودَةَ الصُّغْرَىٰ الْعَزْلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) كذا في النسخ ، وعلى آخرها في (ط) : «ض عـ» .

(٢) في (ر) : «فقالت» .

(٣) كذا في النسخ ، وضبب عليها في (ر) .

(٤) في (ر) : «أن يخلقه» .

* [٩٢٢٧] [التحفة : ت س ٢٥٨٧] • هذا الحديث يرويه يحيى بن أبي كثير ، واختلف عليه ؛ فرواه معمر عن يحيى - كما في هذه الرواية - فجعله من مسند جابر ، وأخطأ فيه ورواه المعتمر بن سليمان ، عن أبي عامر ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال الدارقطني في «العلل» (٨/ ٤١) : «ووهم فيه» .

ورواه هشام الدستوائي وعلي بن المبارك وأبو إسماعيل القناد ثلاثتهم - وستأتي روايتهم - عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان ، عن أبي مطيع أحد بني رفاعة عن أبي سعيد . فذكره مرفوعًا .

وصحح النسائي وأبو حاتم في «العلل» (١/ ٤٣٧) ، والدارقطني في «العلل» (٨/ ٤١) هذا الوجه عن يحيى بن أبي كثير ، قال هشام في حديثه : عن أبي رفاعة ، عن أبي سعيد ، وقال أبو إسماعيل القناد : عن أبي مطيع ، عن أبي سعيد ، وقال علي بن المبارك : عن أبي مطيع بن عوف أحد بني رفاعة بن الحارث ، وقيل عنه عن أبي مطيع بن رفاعة ، وستأتي هذه الروايات عنهم مفصلة .

«كَذَبَتْ يَهُودُ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَهُ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَصْرِفَهُ» .

• [٩٢٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ ، (يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ) ، عَنْ يَحْيَى ، (وَهُوَ : ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ) ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، أَنَّ أَبَا مُطِيعِ بْنَ عَوْفٍ - أَحَدَ بَنِي رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ - أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا (سَعِيدٍ)[1] أَخْبَرَهُ . . . نَحْوَهُ .

• [٩٢٣٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مُطِيعِ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ .

• [٩٢٣١] أخبرنا يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ (وَاسْمُهُ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ) الْقَنَّادُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ لِي جَارِيَةً ، وَأَنَا أَشْتَهِي مَا يَشْتَهِي الرِّجَالُ ، وَأَنَا أَعْزِلُ

---

* [٩٢٢٨] [التحفة : س ٤٤٣٧] • أخرجه أحمد (٣/ ٥١ ، ٥٣) من طريق هشام به . وتقدم قول أبي حاتم أنه : أشبه من حديث معمر السابق .
وأخرجه أبو داود (٢١٧١) من وجه آخر عن يحيى به ، وفيه : «أن رفاعة حدثه عن أبي سعيد» وليس : عن أبي رفاعة . وقد اختلف في اسمه ، كما يوضحه المؤلف في الروايات التالية ، وهو مجهول .

(١) في (م) ، (ط) : «عقبة» وما أثبت من (ر) ، «التحفة» ، وهو الصواب .

* [٩٢٢٩] [التحفة : س ٤٤٣٧] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٣) من طريق علي بن المبارك به .
* [٩٢٣٠] [التحفة : س ٤٤٣٧]

عنها أكره أن تحمل ، وإن اليهود (يزعمون)[(١)] : أن العزل الموءودة الصغرى ، فقال رسول الله ﷺ : **«كذبت يهود ، كذبت يهود ، (لو أن الله أراد)[(٢)] أن يخلقه لم تستطع أن تصرفه»** .

• [٩٢٣٢] أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبا عامر ، يحدث عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قيل للنبي ﷺ : إن اليهود تقول : إن العزل هي الموءودة الصغرى قال رسول الله ﷺ : **«كذبت يهود لو أراد الله خلقها لم تستطع عزلها»** .

• [٩٢٣٣] أخبرني إبراهيم بن الحسن (، هو : المقسمي) ، عن حجاج ، قال ابن جريج : أخبرني سليمان الأحول ، أنه سمع عمرو بن دينار يسأل أبا سلمة بن عبدالرحمن عن عزل النساء؟ فقال : زعم أبو سعيد الخدري : أن رجلا أتى النبي ﷺ ، فقال : يا نبي الله ، إن لي أمة ، وإني أعزلها ولا أعزلها إلا خشية الولد ، وزعمت يهود : أنها الموءودة الصغرى ، فقال رسول الله ﷺ : **«كذبت يهود ، كذبت يهود»** . فسألت أبا سلمة : أسمعته من أبي سعيد؟ قال : لا ، ولكن أخبرني عنه رجل .

---

(١) في (ر) : «تزعم» . (٢) في (ر) : «لو أراد الله» .

* **[٩٢٣١] [التحفة : س ٤٤٣٧]**

* **[٩٢٣٢] [التحفة : س ١٥٤٣٦]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وقال الدارقطني في «العلل» (٨/ ٤١) : «رواه معتمر ، عن أبي عامر الخزاز ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، ووهم فيه وإنما رواه يحيى ، عن أبي مطيع بن رفاعة ، عن أبي سعيد الخدري ، واختلف عن يحيى» . اهـ .

* **[٩٢٣٣] [التحفة : س ٤٤٣٢-س ٤٤٤٥]** • أخرجه عبدالرزاق (٧/ ١٤٧) ، عن سليمان الأحول به ، وشيخ أبي سلمة مبهم كما في آخر الرواية .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ

• [٩٢٣٤] أَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ. فَقَالَ: **«لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوهُ؛ فَإِنَّهُ مَا مِنْ نَسَمَةٍ تُقْضَى أَنْ تَكُونَ إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ»**[١].

خَالَفَهُ مَعْمَرٌ:

• [٩٢٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ. قَالَ: **«أَوَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ»**. قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: **«فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْضِ لِنَفْسٍ أَنْ يَخْلُقَهَا إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ»**[٢].

خَالَفَهُ الزُّبَيْدِيُّ:

• [٩٢٣٦] أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ[٣]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ[٤]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُمْ سَأَلُوا

---

(١) زاد بعدها في (ر): «قال حمزة: هو خطأ».

* [٩٢٣٤] [التحفة: س ق ٤١٤١] • أخرجه ابن ماجه (١٩٢٦) من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٢) زاد بعدها في (ر): «قال حمزة: وهذا أيضا خطأ».

* [٩٢٣٥] [التحفة: س ٤١٦٠] • أخرجه أحمد (٣/ ٥٧) عن عبدالرزاق به.

(٣) زاد بعده في (م)، (ط): «وهو ابن محمد بن الوليد الحمصي» وهو وهم، وإنما هو: محمد ابن الوليد.

(٤) في حاشيتي (م)، (ط): «هو عبدالله بن محيريز بمهملة وراء وآخره زاي مصغر ابن جنادة بن وهب الجمحي القرشي الشامي المكي كان من خيار عباد الله الصالحين وأحد أعلام التابعين =

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ . قَالَ : **«لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوهُ ؛ مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَهَا اللَّهُ فِي صُلْبِ عَبْدٍ إِلَّا هِيَ خَارِجَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»**(١) .

وَافَقَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ :

• [٩٢٣٧] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ (الْعَنْبَرِيُّ)ر ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ (عَبْدِاللَّهِ)(٢) بْنِ مُحَيْرِيزٍ (شَامِيٌّ)لا،ر ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَصَبْنَا سَبْيًا ، فَكُنَّا نَعْزِلُ ، ثُمَّ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَنَا : **«إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ ، وَإِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ»** .

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ : حَدِيثُ مَالِكٍ وَالزُّبَيْدِيِّ أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ)ر .

• [٩٢٣٨] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ابْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا صِرْمَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولَانِ : أَصَبْنَا سَبَايَا فِي غَزْوَةِ الْمُصْطَلِقِ ، وَهِيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي

= كان يتيما في حجر أبي محذورة بمكة ثم نزل بيت المقدس ثقة من الثالثة مات سنة تسع وتسعين وقيل قبلها روى عن أبي محذورة وأبي سعيد الخدري ومعاوية وروى عنه عبدالعزيز مولى كثير ومكحول والزهري وابنه عبدالرحمن وكانت وفاته في أيام عمربن عبدالعزيز وقبل أيام الوليد بن عبدالملك» .

(١) تقدم من أوجه أخر عن الزهري به (٥٢٣٤) (٥٢٣٥) (٥٢٣٦) (٥٢٣٧) (٥٢٣٨) (٧٨٤٩) .

* [٩٢٣٦] [التحفة : خ م د س ٤١١١]

(٢) في (ط) : «عبيدالله» ، وكتب فوقها : «عبد» ، وصحح عليها ، وليست في (ر) .

* [٩٢٣٧] [التحفة : خ م د س ٤١١١] • كذا رجح الدارقطني في «العلل» (٢٢٨٤) بعد ذكره الخلاف على الزهري رواية يونس وعقيل ومن تابعهما ، وهي مثل رواية مالك والزبيدي .

أَصَابَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُوَيْرِيَةَ ، فَكَانَ مِنَّا مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَّخِذَ أَهْلًا ، وَمِنَّا مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَمْتِعَ وَيَبِيعَ ، فَتَرَاجَعْنَا فِي الْعَزْلِ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : **«لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَعْزِلُوا ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ قَدَّرَ (مَنْ)** (١) **هُوَ خَالِقٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»** .

• [٩٢٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ (الْمُقْرِئُ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ قَزَعَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : ذُكِرَ الْعَزْلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«لِمَ يَفْعَلُ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ؟** وَلَمْ يَقُلْ : فَلَا يَفْعَلْ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ - **فَلَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا»** .

• [٩٢٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْيَهُودَ تَزْعُمُ أَنَّهَا الْمَوْءُودَةُ الصُّغْرَىٰ ، فَقَالَ : **«كَذَبَتْ يَهُودُ»** (٢) .

• [٩٢٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، (وَهُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ

---

(١) فوقها في (ط) : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «ما» ، وصحح عليها .

* [٩٢٣٨] [التحفة : خ م د س ٤١١١] • تقدم من وجه آخر عن ابن محيريز برقم (٥٢٣٤) (٥٢٣٨) ، كما سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨٤٩) . وذكر الدارقطني في «العلل» (٢٢٨٤) : أن الضحاك بن عثمان أخطأ حيث خالف من رواه عن محمد بن يحيى بن حبان حيث زاد في الإسناد : أبا صرمة ، وذكره ليس بمحفوظ .

* [٩٢٣٩] [التحفة : خت م د ت س ٤٢٨٠] • علقه البخاري عقب حديث رقم (٧٤٠٩) ، ووصله مسلم (١٤٣٨/ ١٣٢) ، وأبو داود (٢١٧٠) ، والترمذي (١١٣٨) من طريق سفيان به .

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٩٢٤٠] [التحفة : س ١٥٠٧٧]

غُنْدَرٌ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعْنِي : الْعَزْلَ . قُلْتُ لِعَمْرٍو : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ جَابِرٍ؟ قَالَ : لَا .

• [٩٢٤٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا نَعْزِلُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقُرْآنُ يَنْزِلُ .

• [٩٢٤٣] *أخبرنا* حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ بِشْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : رَدَّ الْحَدِيثَ حَتَّىٰ رَدَّهُ إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : ذُكِرَ ذَلِكَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**وَمَا ذَلِكُمْ؟**» قَالُوا : الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْمَرْأَةُ فَتُرْضِعُ لَهُ فَيُصِيبُ مِنْهَا وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ مِنْهُ ، وَتَكُونُ لَهُ الْجَارِيَةُ ، فَيُصِيبُ مِنْهَا وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ مِنْهُ . قَالَ : فَقَالَ : «**فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَاكُمْ ؛ فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ**» .

خَالَفَهُ إِبْرَاهِيمُ (النَّخَعِيُّ)(١) :

• [٩٢٤٤] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، هُوَ : ابْنُ بِشْرٍ قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَهُ

---

* [٩٢٤١] [التحفة : س ٢٥٥٣] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٦٨) عن غندر به . وهو مخرج في البخاري (٥٢٠٩) ، ومسلم (١٤٤٠/ ١٣٦) من طريق عمرو ، عن عطاء ، عن جابر .
* [٩٢٤٢] [التحفة : خ م ت س ق ٢٤٦٨] • أخرجه البخاري (٥٢٠٨) ، ومسلم (١٤٤٠/ ١٣٦) ، والترمذي (١١٣٧) ، وابن ماجه (١٩٢٧) من طريق سفيان به .

(١) من (ر) . وهذا الحديث تقدم من وجه آخر عن ابن عون برقم (٥٦٧٢) .

* [٩٢٤٣] [التحفة : م س ٤١١٣]

الْعَزْلَ ، فقَالَ : إِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ .

• [٩٢٤٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانَ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ (بْنِ)[١] عِيَاضٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ لِي جَارِيَةً ، وَأَنَا أَعْزِلُ عَنْهَا ، فَقَالَ : «**أَمَا إِنَّ ذَاكَ (لَا)**[٢] **يَمْنَعُ شَيْئًا أَرَادَ اللَّهُ**» ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَشَعَرْتَ أَنَّ تِلْكَ الْجَارِيَةَ قَدْ حَمَلَتْ ، فَقَالَ : «**أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَرَسُولُهُ**»[٣] .

٣٦- مَا يُنَالُ مِنَ الْحَائِضِ
(وَ) تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ[٤] عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ﴾ [البقرة : ٢٢٢]

• [٩٢٤٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتِ الْيَهُودُ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ

---

* [٩٢٤٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه مسلم (١٤٣٨/ ١٣١ م) من طريق حماد بن زيد ، عن ابن عون قال : حدثت محمدا عن إبراهيم بحديث عبدالرحمن بن بشر - يعني : حديث العزل - فقال : إياي حدثه عبدالرحمن بن بشر .

(١) في (م) ، (ط) : «عن» ، والمثبت من (ر) ، «التحفة» .

(٢) في (ر) : «لم» .

(٣) زاد بعدها في (م) ، (ط) : «تم الكتاب والحمدلله وحده ، بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ، وسلم تسليما» .

* [٩٢٤٥] [التحفة : م س ٢٣٩٦] • أخرجه مسلم (١٤٣٩/ ١٣٥) من طريق سفيان به .

(٤) في (م) ، (ط) : «يسألونك» بدون الواو ، وفوقها : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «التلاوة : ويسألونك» ، والمثبت من (ر) .

مِنْهُمْ لَمْ يُؤَاكِلُوهَا ، وَلَمْ يُشَارِبُوهَا ، وَلَمْ (يُجَامِعُوهَا)[١] فِي الْبُيُوتِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ[٢] عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ (يَطْهُرْنَ)[٣] ﴾ [البقرة : ٢٢٢] ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«افْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْجِمَاعَ»**[٤] .

٣٧- مَا يَجِبُ عَلَىٰ مَنْ وَطِئَ امْرَأَتَهُ فِي حَالِ (حَيْضَتِهَا)[٥] وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي ذَٰلِكَ

• [٩٢٤٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ . قَالَ : **«يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ ، أَوْ (بِنِصْفِ)[٦] دِينَارٍ»** .

---

(١) كتب فوقها في (م) ، (ط) : «حـ» ، وفي الحاشية : «هن» ، وفوقها : «ضـ عـ» ، وكذا وقع في (ر) : «يجامعوهن» .

(٢) في (م) ، (ط) : «يسألونك» بدون الواو ، وفوقها : «ضـ عـ» ، والمثبت من (ر) .

(٣) في (ر) : «يتطهرن» .

(٤) أخرجه مسلم ، وسبق برقم (٣٤٦) من وجه آخر عن حماد .

* **[٩٢٤٦] [التحفة : م د ت س ق ٣٠٨]**

(٥) في (ر) : «حيضها» .

(٦) في (م) ، (ط) : «نصف» ، والمثبت من (ر) .

* **[٩٢٤٧] [التحفة : د س ق ٦٤٩٠]** • تقدم برقم (٣٤٧) من وجه آخر عن شعبة وذكر الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٦٥-١٦٦) وجوه الاختلاف فيه ، ثم قال : «والاضطراب في إسناد هذا الحديث ومتنه كثير جدًّا» . اهـ .

=

= وقال الذهبي في «الميزان» (٥٠٧) : «إنما نشأ ضعف هذا الحديث من اضطرابه ، والاختلاف في رفعه ووقفه ووصله وإرساله واضطراب لفظه» . اهـ .

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث اختلافًا شديدًا ، فرواه الحكم بن عتيبة ، واختلف عليه ، فرواه عنه شعبة ، واختلف عليه في رفعه ووقفه ، فرواه يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر عند أحمد (١/ ٢٢٩) ، وأبي داود (٢٦٤) ، وابن أبي عدي عند ابن ماجه (٦٤٠) ، ووهب بن جرير عند ابن الجارود (١٠٨) ، والنضر بن شميل عند البيهقي (١/ ٣١٤) ، أربعتهم ، عن شعبة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن ، عن مقسم ، عن ابن عباسٍ مرفوعًا به .

وخالفهم : عبدالرحمن بن مهدي عند ابن الجارود (١١٠) ، وأبو الوليد الطيالسي عند الدارمي (١١٠٦) ، وسعيد بن عامر عند الدارمي (١١٠٧) ، وعفان وسليمان بن حرب عند البيهقي (١/ ٣١٤) ، وبهز بن أسد فيما أشار إليه الإمام أحمد جميعًا عن شعبة بإسناده موقوفًا من قول ابن عباس .

قال البيهقي : «وكذلك رواه مسلم بن إبراهيم ، وحفص بن إبراهيم الحوضي ، وحجاج بن منهال وجماعة عن شعبة موقوفًا» . اهـ . وساق ابن الجارود بإسناده عن ابن مهدي قال : «حدثنا شعبة بهذا الحديث ، ولم يرفعه ، فقال رجل لشعبة : إنك كنت ترفعه؟ قال : كنت مجنونًا فصححت» . اهـ .

وعند الدارمي : «قال شعبة : أما حفظي فهو مرفوع ، وأما فلان وفلان ، فقالا : غير مرفوع ، قال بعض القوم : حدثنا بحفظك ، ودع ما قال فلان وفلان ، فقال : والله ما أحب أني عمرت في الدنيا عمر نوح ، وأني حدثت بهذا أو سكت عن هذا» . اهـ .

وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١/ ٥٠-٥١) : «اختلفت الرواية : فمنهم من يروي عن مقسم ، عن ابن عباس موقوفًا . ومنهم من يروي عن مقسم ، عن النبي ﷺ مرسلا . وأما حديث شعبة ، فإن يحيى بن سعيد أسنده ، وحكى أن شعبة قال : أسنده لي الحكم مرة ، وأوقفه مرة» . اهـ .

وخولف شعبة في هذا ؛ فرواه عمرو بن قيس عند النسائي ، ومطر الوراق عند البيهقي (١/ ٣١٥) ، فروياه عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس مرفوعًا به ، دون ذكر عبدالحميد في الإسناد .

وتابعهما أبو عبدالله الشقري في هذا الإسناد ، ولكنه أوقفه على ابن عباس .

قال أبو حاتم : «والحكم لم يسمع من مقسم هذا الحديث» . اهـ .

وقال البيهقي : «وفي رواية شعبة دلالة على أن الحكم لم يسمع من مقسم ، إنما سمعه من عبدالحميد بن عبدالرحمن ، عن مقسم» . اهـ . =

=

وخالف أشعث بن سوار - وهو ضعيف - الجميع؛ فرواه عن عكرمة، عن ابن عباس، فشذ بروايته عن رواية الجماعة، عن الحكم، وما فعله هو عين ما قاله ابن عدي فيه، فقال في ترجمته: «لم أجد له فيما يرويه متنًا منكرًا، وإنما في الأحايين يخلط في الإسناد ويخالف». اهـ.

والحديث رواه قتادة واختلف عليه؛ فرواه سعيد بن أبي عروبة كما عند النسائي، والبيهقي (١/ ٣١٥)، وتابعه حماد بن الجعد عند البيهقي (١/ ٣١٥)، فروياه عن قتادة، عن الحكم، عن عبدالحميد، عن مقسم، عن ابن عباس مرفوعًا، به.

وروي من طرق أخرىٰ عن سعيد بن أبي عروبة عند أحمد (١/ ٢٣٧) عن قتادة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، فأسقط عبدالحميد بن عبدالرحمن من إسناده.

قال أبو زرعة فيما نقل عنه ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٥١): «لا أعلم قتادة روىٰ عن عبدالحميد شيئًا، ولا عن الحكم». اهـ.

وقال البيهقي: «لم يسمعه قتادة من مقسم». اهـ.

ورواه عاصم بن هلال، عن قتادة، عن مقسم، عن ابن عباس موقوفًا، وعاصم ضعيف.

والحديث رواه عبدالكريم بن أبي المخارق أبو أمية عن مقسم، واختلف عليه في رفعه ووقفه، فرواه ابن عيينة وابن أرطاة عنه، عن مقسم، عن ابن عباس مرفوعًا به، كذا أخرجه الترمذي (١٣٦)، وابن ماجه (٦٥٠).

وخالفهما هشام الدستوائي عند البيهقي (١/ ٣١٧) فرواه عن عبدالكريم، عن مقسم، فوقفه على ابن عباس، وقال البيهقي: «وهو أشبه بالصواب». اهـ.

والحديث رواه خصيف، واختلف عليه في رفعه ووقفه ووصله وإرساله، فرواه ابن جريج وشريك عنه، عن مقسم، عن ابن عباس مرفوعًا كما ذكر النسائي.

ورواه الثوري، وأبو خيثمة زهير بن معاوية، فروياه عن خصيف، عن مقسم مرسلا.
ورواه معمر عنه فأوقفه.

ورواه شريك عن خصيف فجعله عن عكرمة، عن ابن عباس بدلا من مقسم، وقال النسائي: «هذا خطأ، وشريك ليس بالحافظ». اهـ.

وكذا أخطأ حجاج بن أرطاة؛ فرواه عن خصيف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفًا عليه.

إلىٰ غير ذلك من الخلافات في الحديث.

وقال ابن كثير في «التفسير» (١/ ٢٦٠): «لم يصح عندهم رفع هذا الحديث، فإنه قد روي مرفوعًا كما تقدم، وموقوفًا وهو الصحيح عند كثير من أئمة الحديث». اهـ.

=

• [٩٢٤٨] أَخْبَرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ (الْجُوزَجَانِيُّ)، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ (عَامِرٍ)[١] ، (قَالَ : حَدَّثَنَا)[٢] شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ ، أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ .

قَالَ شُعْبَةُ : أَمَّا حِفْظِي (فَمَرْفُوعٌ)[٣] ، وَقَالَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ : إِنَّهُ كَانَ لَا يَرْفَعُهُ . فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : يَا أَبَا بِسْطَامَ ، حَدِّثْنَا بِحِفْظِكَ ، وَدَعْنَا مِنْ فُلَانٍ . فَقَالَ : وَاللَّهِ ، مَا أُحِبُّ أَنِّي حَدَّثْتُ بِهَذَا ، (وَسَكَتُّ)[٤] عَنْ هَذَا ، وَأَنِّي عُمِّرْتُ فِي الدُّنْيَا عُمْرَ نُوحٍ فِي قَوْمِهِ[٥] .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ فِيهِ

• [٩٢٤٩] أَخْبَرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، (عَنْ) صح:ط - ثُمَّ ذَكَرَ - عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَاقَعَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ

=

وقال ابن المنذر في «الأوسط» (٢/ ٢١٢) : «وهذا خبر قد تكلم في إسناده . . . ولا أحسبه يثبت» . اهـ . وانظر «التلخيص الحبير» (١/ ١٦٥-١٦٦) .

وسيأتي التعليق على كل إسناد في حينه عند النسائي .

(١) زاد بعدها في (م) : «عن عامر» ، والمثبت من (ط) ، (ر) ، وهو الصواب الموافق لما في «التحفة» .

(٢) في (ر) : «عن» .

(٣) في (م) ، (ط) : «مرفوع» ، والمثبت من (ر) ، و«التحفة» .

(٤) في (ر) : «أو سكت» .

(٥) انظر ما سبق برقم (٣٤٧) .

أَنْ يَتَصَدَّقَ بِنِصْفِ دِينَارٍ .

صح:ط
• [٩٢٥٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللَّهِ (الشَّقَرِيِّ) ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي رَجُلٍ غَشِيَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ . قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ ، أَوْ (بِنِصْفِ)(١) دِينَارٍ .

• [٩٢٥١] أخبرنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، (قَالَ : حَدَّثَنَا)(٢) أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي الرَّجُلِ يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ ، وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ(٣) .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى قَتَادَةَ فِيهِ

• [٩٢٥٢] (أخبرنا)(٤) أَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ ۩ بْنُ أَصْرَمَ النَّسَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ ،

---

* [٩٢٤٩] [التحفة : س ٦٤٧٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وقال أبو حاتم كما في «العلل» (١٢١) : «اختلفت الرواية ؛ فمنهم من يروي عن مقسم ، عن ابن عباس موقوفًا ، ومنهم من يروي عن مقسم عن النبي ﷺ مرسلا ، ولم يسمع الحكم من مقسم هذا الحديث» . اهـ .

(١) في (م) ، (ط) : «نصف» ، والمثبت من (ر) .

* [٩٢٥٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، والحديث أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٣٦) في ترجمة أبي عبدالله الشقري .

(٢) في (ر) : «عن» .

(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وسوف يأتي من وجه آخر عن عكرمة مرفوعًا .

(٤) زاد بعدها في (ر) : «به» .

۩ [١٢٢/ ب]

عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا غَشِيَ امْرَأَتَهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِدِينَارٍ ، أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ .

• [٩٢٥٣] أخبرنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ (الْهَمْدَانِيُّ) ، عَنْ عَبْدَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا غَشِيَ امْرَأَتَهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِدِينَارٍ ، أَوْ (بِنِصْفِ)(١) دِينَارٍ .

• [٩٢٥٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . بِمِثْلِهِ . وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

رَفَعَهُ عَبْدُالْكَرِيمِ ، وَبَيَّنَهُ :

• [٩٢٥٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ : «**إِنْ كَانَ الدَّمُ عَبِيطًا(٢) فَدِينَارٌ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ صُفْرَةٌ فَنِصْفُ دِينَارٍ**» .

---

* [٩٢٥٢] [التحفة : د س ق ٦٤٩٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وقال البيهقي في «الكبرى» (١/ ٣١٥) : «لم يسمعه قتادة من عبدالحميد» . اهـ . ثم أخرجه من طريق قتادة ، عن الحكم ، عن عبدالحميد ، عن مقسم ، عن ابن عباس .

والحديث سبق من طريق شعبة عن الحكم ، عن عبدالحميد برقم (٣٤٧) .

(١) في (م) ، (ط) : «نصف» ، والمثبت من (ر) .

* [٩٢٥٣] [التحفة : س ٦٤٩٣] • أخرجه أحمد (١/ ٢٣٧ ، ٣١٢ ، ٣٣٩) من طرق عن سعيد به .

وقال البيهقي في «الكبرى» (١/ ٣١٥) : «لم يسمعه قتادة عن مقسم» . اهـ .

(٢) **عبيطا** : خالصًا . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : عبط) .

* [٩٢٥٥] [التحفة : ت س ق ٦٤٩١] • أخرجه الترمذي (١٣٧) ، وابن ماجه (٦٥٠) من طريق عبدالكريم به .

=

• [٩٢٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَطَأُ امْرَأَتَهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : «يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ» .

(قال أبو عبدالرحمن : حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ضَعِيفٌ صَاحِبُ تَدْلِيسٍ) .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى خُصَيْفٍ

• [٩٢٥٧] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي خُصَيْفٌ ، عَنْ مِقْسَمٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَصَابَ امْرَأَتَهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ ، فَأَمَرَهُ بِنِصْفِ دِينَارٍ .

• [٩٢٥٨] أخبرني هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ (بْنِ هِلَالٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ (وَهُوَ ابْنُ عَيَّاشٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خُصَيْفٌ ، عَنْ مِقْسَمٍ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، وَهِيَ حَائِضٌ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنِصْفِ دِينَارٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ .

• [٩٢٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ (الرَّقِّيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ ،

= قال البيهقي في «الكبرى» (١/ ٣١٧) : «رواه هشام الدستوائي عن عبدالكريم فوقفه» . اهـ . ثم قال : «وهو أشبه بالصواب ، وعبدالكريم بن أبي المخارق أبو أمية غير محتج به» . اهـ . وانظر «التلخيص» (١/ ١٦٥) .

* [٩٢٥٦] [التحفة : ت س ق ٦٤٩١]

* [٩٢٥٧] [التحفة : د ت س ٦٤٨٦]

* [٩٢٥٨] [التحفة : د ت س ٦٤٨٦]

قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ مِقْسَمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي الَّذِي يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ : **«يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ»** .

• [٩٢٦٠] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِذَا أَصَابَهَا حَائِضًا تَصَدَّقْ بِدِينَارٍ ، وَقَالَ مِقْسَمٌ : فَإِنْ أَصَابَهَا بَعْدَمَا تَرَى الطُّهْرَ ، فَنِصْفُ دِينَارٍ مَا لَمْ تَغْتَسِلْ .

• [٩٢٦١] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي رَجُلٍ وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، وَهِيَ حَائِضٌ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِنِصْفِ دِينَارٍ .

• [٩٢٦٢] *أخبرنا* سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ الْأَنْطَاكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، هُوَ : ابْنُ الطَّبَّاعِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي الَّذِي يَأْتِي أَهْلَهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : **«يَتَصَدَّقُ بِنِصْفِ دِينَارٍ»**

(*قال أبو عبدالرحمن* : هَذَا خَطَأٌ وَشَرِيكٌ لَيْسَ بِالْحَافِظِ ، يَعْنِي : حَدِيثَ سَهْلِ ابْنِ صَالِحٍ) .

---

* [٩٢٥٩] [التحفة : دت س ٦٤٨٦]
* [٩٢٦١] [التحفة : دت س ٦٤٨٦]
* [٩٢٦٢] [التحفة : س ٦٠٧٢]

• [٩٢٦٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي الرَّجُلِ يُوَاقِعُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: إِذَا وَاقَعَ[1] فِي الدَّمِ الْعَبِيطِ تَصَدَّقَ بِدِينَارٍ، وَإِنْ كَانَ فِي الصُّفْرَةِ فَنِصْفُ دِينَارٍ.

• [٩٢٦٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَصَابَ امْرَأَتَهُ، وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعْتِقَ نَسَمَةً.

خَالَفَهُ مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ:

• [٩٢٦٥] أخبرني مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ بَذِيمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَتِي، وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْتِقَ نَسَمَةً. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَقِيمَةُ النَّسَمَةِ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ.

---

(١) زاد بعدها في (ر): «يعني». واقع: أي: جامع. (انظر: لسان العرب، مادة: وقع).

* [٩٢٦٤] [التحفة: س ٥٥٨٠]

* [٩٢٦٥] [التحفة: س ٥٥٨٠] • عبدالرحمن بن يزيد السلمي هنا هو ابن تميم، وقع كذلك عند الطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٤٣) من طريق صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبدالرحمن بن يزيد بن تميم، عن علي بن بذيمة... الحديث. =

• [٩٢٦٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ ، أَنَّ أَيْفَعَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَمَّنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ . قَالَ : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ، فَعَلَيْهِ عِتْقُ رَقَبَةٍ ، أَوْ صَوْمُ شَهْرٍ ، أَوْ إِطْعَامُ ثَلَاثِينَ مِسْكِينًا . قُلْتُ : وَمَنْ وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ، أَوْ سَمِعَ أَذَانَ الْجُمُعَةِ وَلَمْ يُجَمِّعْ لَيْسَ لَهُ عُذْرٌ؟ قَالَ : كَذَلِكَ عِتْقُ رَقَبَةٍ .

(قال أبو عبدالرحمن : أَبُو حَرِيزٍ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ ، وَأَيْفَعُ لَا أَعْرِفُهُ)[١] .

٣٨- مُضَاجَعَةُ[٢] الْحَائِضِ وَمُبَاشَرَتُهَا[٣]

• [٩٢٦٧] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْأَسْوَدَ ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ

= وقال ابن القيم في «حاشيته» (٦/ ١٥٠) : «وله علتان أشار إليهما النسائي إحداهما : أن هذا الحديث يرويه الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر ، عن علي بن بذيمة ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس ، واختلف على الوليد ؛ فرواه عنه موسى بن أيوب كذلك وخالفه محمود بن خالد ؛ فرواه عن الوليد ، عن عبدالرحمن بن يزيد السلمي . قال النسائي : هو : عبدالرحمن بن يزيد بن تميم ضعيف . . .» إلخ . اهـ .

وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته من «الميزان» (٤/ ٣٢٨) ، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣٨٥) .

(١) من (ر) ، وزاد بعدها أيضا : «قال حمزة : أبو حريز عبدالله بن الحسين قاضي سجستان» .

* [٩٢٦٦] • الحديث منكر جدًا ، قال البخاري : «أيفع منكر الحديث» . اهـ . وقال النسائي : «أبو حريز ضعيف ، وأيفع لا أعرفه» . اهـ . من «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٤٢) .

(٢) **مضاجعة** : ضاجع الرجل المرأة : إذا نام معها في شعار (ثوب) واحد . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضجع) .

(٣) **مباشرتها** : الاستمتاع بها في غير الفرج . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٥١) .

مَرَّةٍ ذَكَرَهُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا تَتَّزِرُ، وَهِيَ حَائِضٌ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا، وَرُبَّمَا قَالَ: يُضَاجِعُهَا[١].

٣٩- مُؤَاكَلَةُ الْحَائِضِ وَالشُّرْبُ مِنْ سُؤْرِهَا[٢] وَالْانْتِفَاعُ بِفَضْلِهَا

• [٩٢٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى فِي حَدِيثِهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمِقْدَامُ، (هُوَ: ابْنُ شُرَيْحٍ)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: كُنْتُ أَشْرَبُ وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ يَأْخُذُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَضَعُ فَمَهُ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي شَرِبْتُ، وَكُنْتُ أَتَعَرَّقُ[٣] فَيَأْخُذُهُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَضَعُ فَمَهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ[٤].

• [٩٢٦٩] أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ (الرَّقِّيُّ الْقَطَّانُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَارِثُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَصُرَ بِامْرَأَةٍ، فَرَجَعَ فَدَخَلَ إِلَى زَيْنَبَ، فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: **«إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبِلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَمَنْ أَبْصَرَ مِنْكُمْ**

---

(١) الحديث سبق من وجه آخر عن منصور برقم (٣٤٣).

* [٩٢٦٧] [التحفة: ع ١٥٩٨٢]

(٢) **سؤرها**: السؤر: المتبقي بعد الشرب في قعر الإناء. (انظر: لسان العرب، مادة: سأر).

(٣) **أتعرق**: التعرق: أخذ اللحم من العظم بالأسنان. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٣٠٣).

(٤) تقدم من وجه آخر عن المقدام برقم (٧١) (٣٣٦) (٣٣٧)، وما بعده.

* [٩٢٦٨] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٥]

مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَهُ وِجَاءٌ[(١)]» .

• [٩٢٧٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا فَمَرَّتْ بِهِ امْرَأَةٌ فَأَعْجَبَتْهُ . . . نَحْوَهُ إِلَى : «صُورَةِ شَيْطَانٍ» . وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ . (هَذَا كَأَنَّهُ أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ) .

٤٠- الرُّخْصَةُ (فِي) أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ بِمَا لَمْ يَكُنْ

• [٩٢٧١] أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ

---

(١) وجاء : الوجاء : رضّ (دق) الخُصيتين ، والمراد هنا : أن الصوم يقطع الشهوة ويقطع شر المني ، كما يفعله الوجاء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٧٣) .

* [٩٢٦٩] [التحفة : م د ت س ٢٩٧٥] • أخرجه مسلم (١٤٠٣/ ٩) ، وأبو داود (٢١٥١) ، والترمذي (١١٥٨) من طريق هشام الدستوائي بنحوه .

قال الترمذي : «حديث حسن صحيح غريب» . اهـ . وصححه أيضًا ابن حبان (٥٥٧٢) .

وقال الطبراني في «الأوسط» (٣/ ١٥) : «ولم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا هشام ، تفرد به مسلم» . اهـ . يعني : الفراهيدي ، كذا قال ، بل تابع مسلما عليه عبدالأعلى عند مسلم والترمذي ، والحارث بن عطية كما هنا .

وأخرجه مسلم فيما تقدم ، وأحمد (٣/ ٣٣٠) عن عبدالصمد ، عن حرب بن أبي العالية ، عن أبي الزبير ، عن جابر بنحوه .

وتابعه عليه : معلى بن مهدي عند أبي نعيم في «المستخرج على مسلم» (٤/ ٦٦) ، وفي «معرفة الصحابة» (٤/ ١٧٩٤) ، وقال في الأخير : «رواه بعض المتأخرين عن ابن أبي حنين ، عن معلى بن أسد ، عن حرب ، عن أبي الزبير ، عن عبدالله بن نعيم ، وقال : كذا قال معلى ، وهو وهم فاحش ؛ فإن معلى بن أسد ، ومعلى بن مهدي ، وعبدالصمد بن عبدالوارث ، رووه عن حرب ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، وكذلك رواه معقل ، عن أبي الزبير ، عن جابر» . اهـ .

* [٩٢٧٠] [التحفة : م س ٢٦٨٥] • هكذا رواه هنا من طريق قتيبة عن حرب ، عن أبي الزبير مرسلا ، ورجحه النسائي ، وخالفه عبدالصمد بن عبدالوارث ، فرواه عن حرب ، عن الزبير ، عن جابر مرفوعًا به . وهو عند مسلم (١٤٠٣/ ٩) .

الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ (ابْنَةَ)[1] عُقْبَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَقُولُ خَيْرًا (أَوْ)[2] يَنْمِي خَيْرًا**». وَلَمْ يُرَخِّصْ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ: (إِنَّهُ)[3] كَذِبٌ، إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: فِي الْحَرْبِ، وَالْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَحَدِيثِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا.

٤١- الرُّخْصَةُ فِي أَنْ تُحَدِّثَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا بِمَا لَمْ يَكُنْ

• [٩٢٧٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِالْوَهَّابِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ

---

(١) في (ر): «بنت».

(٢) في (م)، (ط): «و»، والمثبت من (ر)، و«التحفة».

(٣) ضبطها في (ط) بفتح الهمزة وكسرها.

* [٩٢٧١] [التحفة: خ م د ت س ١٨٣٥٣] • أخرجه الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/ ٢٧١، ٢٧٢) من طريق كثير بن عبيد شيخ النسائي في هذا الحديث بسنده بنحوه، وفيه: الكاذب.

وتابع الزبيدي عليه: صالح بن كيسان عند البخاري (٢٦٩٢) وليس فيه: «ولم يرخص...» إلخ، ورواه مسلم عنه (٢٦٠٥/ ١٠١) بلفظ: «وقالت: ولم أسمعه يرخص...» الحديث. وكذا تقدم عند النسائي برقم (٨٨٩٦).

وكذا قال يونس عند البخاري في «الأدب المفرد» (ح ٣٨٥)، ورواه عند مسلم فيما سبق، وقال فيه: «وقال ابن شهاب: ولم أسمع يرخص». اهـ.

ورواه معمر عند مسلم بمثل رواية صالح عند البخاري، وسيشرح النسائي فيما يأتي أن قوله: «ولم يرخص في شيء...» إلخ، من قول الزهري. وهو الذي بيَّنه مسلم في «صحيحه».

ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَذِبِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا أَعُدُّهُ كَذِبًا: الرَّجُلُ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ يَقُولُ الْقَوْلَ يُرِيدُ الصَّلَاحَ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ الْقَوْلَ فِي الْحَرْبِ، وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ امْرَأَتَهُ، وَالْمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا**».

خَالَفَهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ:

• [٩٢٧٣] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو (بْنِ السَّرْحِ أَبُو الطَّاهِرِ)، قَالَ: (أَخْبَرَنَا)(١) ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَمْ أَسْمَعْ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ... نَحْوَهُ.

(يُونُسُ أَثْبَتُ فِي الزُّهْرِيِّ).

---

* [٩٢٧٢] [التحفة: خ م د ت س ١٨٣٥٣] • أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (ح ٣١٧٥) من طريق ابن أبي حازم به.

وتابعه عليه: الليث بن سعد عند أحمد (٦/ ٤٠٤)، وابن لهيعة عند الطبراني (٢٥/ ٧٧) وسمى أباه: رفيع.

ورواه الدراوردي عن ابن الهاد، فقال: «عن عبدالوهاب بن بخت»، أخرجه الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/ ٢٥٩، ٢٦٠)، وقال: «كذا قال في هذه الرواية: عن عبدالوهاب بن بخت، وهو خطأ، إنما هو: عبدالوهاب بن رفيع». اهـ.

وكذا قال يحيى بن سعيد متابعًا لابن الهاد عند الطبراني (٢٥/ ٧٨)، ورواه يونس عن الزهري، فخالف فيه عبدالوهاب بن أبي بكر، فجعل قوله: «لم أسمع أنه رخص...» إلخ من قول الزهري، وهو ما رجحه النسائي كما سيأتي.

(١) في (ر): «حدثنا».

* [٩٢٧٣] [التحفة: خ م د ت س ١٨٣٥٣]

٤٢- الرُّخْصَةُ فِي أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلُ بِمَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ

• [٩٢٧٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْقُرَشِيُّ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ كُلْثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ ثُمَّ يُكْسِلُ[١]، هَلْ عَلَيْهِ مِنْ غُسْلٍ؟ وَعَائِشَةُ جَالِسَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّي لَأَفْعَلُ ذَلِكَ أَنَا وَهَذِهِ ثُمَّ نَغْتَسِلُ**».

٤٣- الرُّخْصَةُ فِي أَنْ تُحَدِّثَ الْمَرْأَةُ بِمَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا

• [٩٢٧٥] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ، (فَقَدْ)[٢] وَجَبَ الْغُسْلُ، فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاغْتَسَلْنَا[٣].

• [٩٢٧٦] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **يكسل**: يضعف عن الإنزال. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ٣٨).

* [٩٢٧٤] [التحفة: م س ١٧٩٨٣] • أخرجه مسلم (٣٥٠/ ٨٩) من طريق ابن وهب - بدون ذكر الآخر - بلفظ: «هل عليهما ...» الحديث. وصححه أبو عوانة من هذا الوجه (٨٢٨).

(٢) فوقها في (ط): «حـ ضـ»، وفي الحاشية: «عـ»، وليست في (ر).

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٤٦).

* [٩٢٧٥] [التحفة: ت س ق ١٧٤٩٩]

يأْمُرُنِي أَنْ أَتَّزِرَ وَأَنَا حَائِضٌ وَيُبَاشِرُنِي [(١)].

• [٩٢٧٧] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، عَنِ الْأَشْجَعِيِّ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُنِي وَهُوَ صَائِمٌ، (وَلَكِنْ) [(٢)] كَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِرْبِهِ [(٣)].

• [٩٢٧٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ؟ فَسَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ [(٤)].

• [٩٢٧٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَهْوَىٰ النَّبِيُّ ﷺ لِيُقَبِّلَنِي، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمَةٌ. قَالَ: «وَأَنَا صَائِمٌ». فَقَبَّلَنِي [(٥)].

• [٩٢٨٠] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ (أَبُو عَمَّارٍ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ

---

(١) الحديث متفق عليه، وقد تقدم من طريق جرير، عن منصور برقم (٣٤٣).

* [٩٢٧٦] [التحفة: ع ١٥٩٨٢]

(٢) في (ر): «ولكنه».

(٣) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٢٨١). لإربه: أي: لشهوته. (انظر: فتح الباري) (١/ ٤٠٤).

* [٩٢٧٧] [التحفة: س ١٥٩٩٩]

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٢٣٧).

* [٩٢٧٨] [التحفة: م س ١٧٤٨٦]

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٢٣٥).

* [٩٢٧٩] [التحفة: د س ١٦١٦٤]

مُطَرِّفٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَظَلُّ صَائِمًا ، فَيُقَبِّلُ مَا شَاءَ مِنْ وَجْهِي (١) .

• [٩٢٨١] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ وَجْهِي وَهُوَ صَائِمٌ (٢) .

٤٤- رِعَايَةُ الْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا

• [٩٢٨٢] أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ ، أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ**» . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ .

---

(١) تقدم برقم (٣٢٦٣) من وجه آخر عن مطرف .

* [٩٢٨٠] [التحفة : س ١٧٦٢٩]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٢٦١) .

* [٩٢٨١] [التحفة : س ١٧٥٨٦]

* [٩٢٨٢] [التحفة : س ١٣٢٦٠] • علقه البخاري (٣٤٣٤) عن ابن وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، ووصله ، ومسلم (٢٥٢٧/ ٢٠١) من هذا الوجه به .

قال البخاري : «تابعه ابن أخي الزهري ، وإسحاق الكلبي عن الزهري» . اهـ .

وتابعه أيضًا معمر عند مسلم ، والحديث متفق عليه عند البخاري (٥٠٨٢ ، ٥٣٦٥) ، ومسلم (٢٥٢٧/ ٢٠٠) من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعًا بنحوه .

٤٥- شُكْرُ الْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا

• [٩٢٨٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (سَرَّارُ)[١] بْنُ مُجَشِّرِ بْنِ قَبِيصَةَ (الْبَصْرِيُّ) - (ثِقَةٌ) - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى امْرَأَةٍ لَا تَشْكُرُ لِزَوْجِهَا، وَهِيَ لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ**».

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: سِرَارُ بْنُ مُجَشِّرٍ هَذَا ثِقَةٌ بَصْرِيٌّ، وَهُوَ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ يُقَدَّمَانِ فِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ؛ لِأَنَّ سَعِيدًا كَانَ (قَدْ) تَغَيَّرَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، فَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَدِيمًا، فَحَدِيثُهُ صَحِيحٌ[٢].

وَافَقَهُ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى رَفْعِهِ (وَيَجْعَلُ مَوْضِعَ سَعِيدٍ: الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ):

---

(١) فوقها في (ط): «ثقة»، ولم يشر إلى شيء من النسخ.

(٢) زاد بعده في (ر): «قال حمزة: وسرار يكنى أبا عبيدة».

* [٩٢٨٣] [التحفة: س ٨٦٤٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، ومن طريقه أخرجه ابن حزم في «المحلى» (١٠/ ٣٣٤)، وقال: «هذا حديث حسن». اهـ.

وتابع ابن أبي عروبة عليه: عمر بن إبراهيم عند النسائي، والحاكم (٢/ ٢٠٧ ح ٢٧٧١)، والبيهقي (٧/ ٢٩٤)، «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٤٨)، وهمام عند البزار (٢٣٤٩)، وشعبة عنده (٢٣٤٨)، والحاكم (٤/ ١٩٣ ح ٧٣٣٦)، وقد اختلف فيه على شعبة كما سيأتي.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا عبدالله بن عمرو، ولا نعلم أحدًا أسنده عن شعبة إلا عبدالله بن المبارك». اهـ. كذا قال، وقد رواه معاذ بن هشام عند الحاكم عن شعبة فأسنده.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، إن حفظه العباس - يعني ابن يزيد البحراني - فإني سمعت أبا علي يقول: المحفوظ من حديث شعبة؛ يعني: عن عبدالله بن عمرو موقوفًا». اهـ.

وتعقبه الذهبي فقال: «كذا رواه شعبة عن قتادة مسندًا، لكن تفرد بذلك العباس البحراني عن معاذ بن هشام عنه، والمحفوظ حديث غندر موقوفًا». اهـ.

وكذا أعله البيهقي في «سننه» (٧/ ٢٩٤) قال: «الصحيح أنه من قول عبدالله غير مرفوع». اهـ.

• [٩٢٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى امْرَأَةٍ لَا تَشْكُرُ لِزَوْجِهَا»** .

وَقَفَهُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ :

• [٩٢٨٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَوْلَهُ .

• [٩٢٨٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرِ بْنِ إِيَاسٍ [(١)] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ

---

* [٩٢٨٤] [التحفة : س ٨٦١٧] • هكذا رواه الخليل بن عمر عن أبيه ، وخالفه شاذ بن فياض عند الحاكم (٢/ ٢٠٧ ح ٢٧٧١) ، والبيهقي (٧/ ٢٩٤) وغيرهما ، وعبدالصمد بن عبدالوارث عند الحاكم (٤/ ١٩٣ ح ٧٣٣٥) فروياه عن عمر بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن ابن المسيب ، عن عبدالله بن عمرو مرفوعًا ، ليس فيه : الحسن .

قال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٩) : «الخليل بن عمر يخالف في بعض حديثه» . اهـ .

وقد رواه شعبة عن قتادة ، فأوقفه كما في التالي .

وعمر بن إبراهيم العبدي ، وثقه ابن معين ، وقال ابن عدي : «يروي عن قتادة أشياء لا يوافق عليها ، وحديثه خاصة عن قتادة مضطرب» . اهـ . انظر «التهذيب» (٧/ ٤٢٦) .

* [٩٢٨٥] • هكذا رواه يحيى بن سعيد القطان عن شعبة ، وتابعه عليه : محمد بن جعفر غندر عند الحاكم (٤/ ١٩٣ ح ٧٣٣٧) ، وعمر بن مرزوق عند ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ٣٢٧) ، وخالفهم - كما تقدم - معاذ بن هشام ، وابن المبارك فروياه عن شعبة عن قتادة مسندًا ، والمحفوظ أنه موقوف على عبدالله بن عمرو ، قاله أبو علي الحافظ فيما حكاه عنه الحاكم ، وقاله أيضًا البيهقي .

(١) زاد بعده في (ر) : «بن مقاتل قال : حدثنا مشمرج بن خالد السعدي» .

قَالَتْ: جَلَسَ (إِحْدَىٰ عَشْرَةَ)[1] امْرَأَةً، فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا، قَالَتِ الْأُولَىٰ: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ[2]، عَلَىٰ رَأْسِ جَبَلٍ لَا (سَهْلَ)[3] فَيُرْتَقَىٰ، وَلَا (سَمِينَ)[4] (فَيُنْتَقَلُ)[5].

قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبُثُّ خَبَرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ، (وَ)[5] إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ[6].

قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِيَ الْعَشَنَّقُ[7] إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ.

قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ[8]، لَا حَرَّ وَلَا قُرَّ[9] وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَآمَةَ[10].

---

(١) في (م)، (ط): «حادي عشر» وفوقها: «ض عـ»، والمثبت من (ر)، وكذا كتب في حاشيتي (م)، (ط): «المعروف: إحدىٰ عشرة».

(٢) **غث:** مَهْزول ضعيف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غثث).

(٣) في (ر): «سهلا». (٤) في (ر): «سمينا».

(٥) فوقها في (ط): «ضـ عـ».

(٦) **عجره وبجره:** عيوبه كلّها ما ظهر منها وما خفي. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٣).

(٧) **العشنق:** الطويلُ الممتدُّ القامة، وقيل: هو السَّيِّئ الخُلُق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عشنق).

(٨) **تهامة:** اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز، ومكة من تهامة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٦٩).

(٩) **قر:** بَرْد. (انظر: لسان العرب، مادة: قرر).

(١٠) **سآمة:** ملل وضجر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سئم).

قَالَتِ الْخَامِسَةُ : زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ[١] وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ[٢] وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ .

قَالَتِ السَّادِسَةُ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ[٣] ، وَإِنِ اضْطَجَعَ الْتَفَّ وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ .

قَالَتِ السَّابِعَةُ : زَوْجِي عَيَايَاءُ[٤] أَوْ غَيَايَاءُ[٥] طَبَاقَاءُ[٦] كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ[٧] شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ[٨] أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ .

وَقَالَتِ الثَّامِنَةُ : زَوْجِيَ الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ[٩] .

---

(١) **فهد :** تغافل عن عيوب البيت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فهد) .

(٢) **أسد :** صار كالأسدِ في الشجاعة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أسد) .

(٣) **اشتف :** شرب جميع ما في الإناء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٤) .

(٤) **عياياء :** هو العنين الذي تعييه مباضعة النساء ويعجز عنها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٥) .

(٥) **غياياء :** ظُلْمة لا يَهْتَدِي إلى مَسْلك يَنْفُذ فيه ، ويجوز أن تكون قد وَصَفَتْه بثِقَل الرُّوح ، وأنه كالظِّلِّ المُتَكاثِف المُظْلم الذي لا إشْرَاقَ فيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غيا) .

(٦) **طباقاء :** الأحمق ، وقيل : الذي لا ينكح . (انظر : لسان العرب ، مادة : طبق) .

(٧) **كل داء له داء :** جميع أمراض الناس وعيوبهم مجتمعة فيه . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٢٦٤) .

(٨) **فلك :** ضربك وكسرك . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٥) .

(٩) **زرنب :** نوع من النبات طيِّب الرائحة . (انظر : لسان العرب ، مادة : زرنب) .

وَقَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ[١]، طَوِيلُ النِّجَادِ[٢]، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ[٣].

قَالَتِ الْعَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ فَمَا مَالِكٌ؟ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكِ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ[٤]، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ[٥]، إِذَا سَمِعْنَ يَوْمًا صَوْتَ الْمِزْهَرِ[٦] أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ.

قَالَتِ (الْحَادِيَةُ)[٧] (عَشْرَةَ)[٨]: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، فَمَا أَبُو زَرْعٍ؟! أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ[٩]، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ[١٠]، وَبَجَّحَنِي[١١] فَبَجِحَتْ إِلَيَّ

---

(١) **رفيع العماد**: عظيم الشرف، والعماد هو العمود الذي يُرفَع عليه البيت ويدعم به، والعرب تَضع البَيْت موضع الشَّرَف في النَّسَب والحسب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عمد).

(٢) **طويل النجاد**: تصفه بطول القامة، والنجاد: حمائل السيف، فالطويل يحتاج إلى طول حمائل سيفه، والعرب تمدح بذلك. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٦).

(٣) **الناد**: مُجتمع ومجلس القوم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ندا).

(٤) **المبارك**: ج. مبرك، وهو: موضع نزول الجمل. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٢٦٦).

(٥) **المسارح**: ج. المَسرَح، وهو: المكان الذي تذهب الماشية لترعى فيه. (انظر: لسان العرب، مادة: سرح).

(٦) **المزهر**: آلة من آلات اللهو، وقيل: هي العود، وقيل: دف مربع كان يُضْرَب به عند حضور الضيوف. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٢٦٦).

(٧) في (م)، (ط): «الحادي»، فوقها: «ضـ عـ»، والمثبت من (ر).

(٨) في (ر): «عشر».

(٩) **أناس من حلي أذني**: ألبسني حليًا في أذني تتحرك لكثرتها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٧).

(١٠) **عضدي**: ث. عضد، وهو: الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عضد).

(١١) **بجحني**: فرّحني، وقيل: عظّمني. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بجح).

نَفْسِي ، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ[(١)] بِشِقٍّ[(٢)] فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ[(٣)] وَدَائِسٍ[(٤)] وَمُنَقٍّ[(٥)] فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقَبَّحُ[(٦)] ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ[(٧)] . أُمُّ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا (أُمُّ)[ولا:ر] أَبِي زَرْعٍ؟! عُكُومُهَا[(٨)] رَدَاحٌ[(٩)] ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ[(١٠)] . ابْنُ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟! مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ[(١١)] ، وَتُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ[(١٢)] . ابْنَةُ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا ابْنَةُ أَبِي زَرْعٍ؟! طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا ، وَمِلْءُ كِسَائِهَا وَغَيْظُ جَارَتِهَا . جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ ، فَمَا جَارِيَةُ

---

(١) **غنيمة :** تصغير غنم ، أرادت أن أهلها كانوا أصحاب غنم فقراء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٧) .

(٢) **بشق :** بشظف من العيش وجهد . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٧) .

(٣) **أطيط :** صوت الإبل ، والمراد : أهل إبل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أطط) .

(٤) **دائس :** الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب منه . (انظر : لسان العرب ، مادة : دوس) .

(٥) **منق :** الذي يُنَقِّي الطعام ويخرجه من قِشْره وتبنه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٨) .

(٦) **فلا أقبح :** لا يقبح قولي فيرد بل يقبل مني . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٨) .

(٧) **فأتقنح :** فأُروى حتى أدع الشراب من شدة الرِّي . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٨) .

(٨) **عكومها :** ج . عِكْم ، وهو : حقيبة للأمتعة والثياب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عكم) .

(٩) **رداح :** مُمْتَلِئَة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ردح) .

(١٠) **فساح :** واسع . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٨) .

(١١) **كمسل شطبة :** صغير دقيق كالخوصة المنزوعة من جريدة النخل ، أرادت أن موضع نومه دَقيقٌ لنحافتِه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شطب) .

(١٢) **الجفرة :** الأنثى من أولاد المعز ، وهي ما بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٩) .

أَبِي زَرْعٍ؟! لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا، وَلَا (تُنَقِّثُ[١] مِيرَتَنَا[٢] تَنْقِيثًا)[٣]، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا[٤].

قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ[٥] تُمْخَضُ[٦]، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا[٧] بِرُمَّانَتَيْنِ[٨]، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا[٩]، وَرَكِبَ شَرِيًّا[١٠]، وَأَخَذَ خَطِّيًّا[١١]، وَأَرَاحَ

---

(١) **تنقث**: تنقل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نقث).

(٢) **ميرتنا**: الميرة: الطعام المجلوب، ومعناه: لا تفسده ولا تفرقه ولا تذهب به، ومعناه وصفها بالأمانة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٢٠).

(٣) في (م)، (ط): «تنفث ميرتنا تنفيثا»، والمثبت من (ر).

(٤) **لا تملأ بيتنا تعشيشا**: لا تملأ بيتنا بالكُناسة كأنه عش طائر، وقيل: لا تخوننا في طعامنا فتخبئ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية، فتجعله مثل أعشاش الطائر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٢٠).

(٥) **الأوطاب**: ج. وَطْب، وهو: وعاء السَّمْن أو اللبن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وطب).

(٦) **تمخض**: تُحَرَّك تحريكا سريعا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مخض).

(٧) **خصرها**: وسطها فوق وَرِكَيْها. (انظر: لسان العرب، مادة: خصر).

(٨) **برمانتين**: معناه أنها ذات كفل عظيم فإذا استلقت على قفاها نتأ الكفل بها من الأرض حتى تصير تحتها فجوة يجري فيها الرمان. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٢٠).

(٩) **سريا**: شريفًا كريمًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سرى).

(١٠) **شريا**: هو الفرس الذي يستشري في سيره، أي: يُلِحُّ ويمضي بلا فتور ولا انكسار. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٢٠).

(١١) **خطيا**: رُمْحًا، منسوبًا إلى الخَطّ؛ وهو موضع عند ساحل البحر عند عمان والبحرين. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٢٠).

عَلَيَّ[١] نَعَمًا[٢] ثَرِيًّا[٣]، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا، فَقَالَ: كُلِي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي[٤] أَهْلَكِ. قَالَتْ: فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ»**.

• [٩٢٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عُقْبَةَ خَالِدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: (اجْتَمَعْنَ)[٥] إِحْدَىٰ عَشْرَةَ امْرَأَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَتَعَاهَدْنَ أَنْ يَتَصَادَقْنَ بَيْنَهُنَّ وَلَا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا. قَالَتِ الْأُولَىٰ: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ، عَلَىٰ رَأْسِ جَبَلٍ، لَا (سَمِينَ)[٦] (فَيُرْتَقَىٰ إِلَيْهِ، وَلَا سَهْلَ فَيُنْتَقَلَ)[٧].

---

(١) **أراح علي**: أتى بها إلى مُراحها، وهو موضع مَبيتها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/٢٢١).

(٢) **نعما**: الأنعام: الإبل، وتطلق كذلك على الغنم والماعز والحمير والبقر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعم).

(٣) **ثريا**: كثيرًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثرا).

(٤) **ميري**: أعطيهم وأفضلي عليهم وصِلِيهم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٢١).

* [٩٢٨٦] [التحفة: خ م تم س ١٦٣٥٤] • أخرجه البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨/ ٩٢) من طريق عيسى بن يونس بنحوه، وهكذا رواه عقبة بن خالد، عن هشام بن عروة؛ فأوقفه إلا آخره، لكنه أسقط من إسناده: عبدالله بن عروة، وسيشرح ذلك النسائي.

(٥) فوقها في (ط): «ضـ عـ».

(٦) في (ر): «سمينا». وأرادت بقولها: «سمين» أنه لا خير فيه.

(٧) كذا وقع في النسخ، وفوق كلمتي: «فيرتقى»، «فينتقل» في (م)، (ط): «ضـ عـ»، وكتب في حاشيتيهما: «هكذا جاء هنا، والصواب المعروف الأول»؛ يعني: «لا سهل فيرتقى، ولا سمين فينتقل». وكلمة «سهل» في (ر): «سهلا». وينتقل؛ أي: ينقله الناس إلى بيوتهم ليأكلوه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نقل).

(قَالَتِ)[(١)] الثَّانِيَةُ : زَوْجِي لَا أَبُثُّ خَبَرَهُ ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذَرَهُ ، أَذْكُرَهُ وَ(أَذْكُرُ)[(٢)] عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ . قَالَتِ الثَّالِثَةُ : زَوْجِيَ الْعَشَنَّقُ ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ . قَالَتِ الرَّابِعَةُ : زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ ، لَا حَرَّ وَلَا قُرَّ ، وَلَا مَخَافَةَ (وَلَا سَآمَةَ)[(٣)] . قَالَتِ الْخَامِسَةُ : زَوْجِي إِذَا دَخَلَ فَهِدَ ، وَإِذَا خَرَجَ أَسِدَ ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ . قَالَتِ السَّادِسَةُ : زَوْجِي إِذَا أَكَلَ لَفَّ ، وَإِذَا شَرِبَ اشْتَفَّ ، وَإِذَا هَجَعَ[(٤)] الْتَفَّ ، وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ (فَيَعْلَمَ) صح:ط الْبَثَّ[(٥)] . قَالَتِ السَّابِعَةُ : زَوْجِي عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ . وَقَالَتِ الثَّامِنَةُ : زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ ، طَوِيلُ النِّجَادِ ، عَظِيمُ الرَّمَادِ[(٦)] ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ . قَالَتِ التَّاسِعَةُ : زَوْجِيَ الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ ، وَأَنَا أَغْلِبُهُ وَالنَّاسَ يَغْلِبُ . قَالَتِ الْعَاشِرَةُ : زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ؟! مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكِ ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ ، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ[(٧)] . قَالَتِ الْإِحْدَىٰ عَشْرَةَ : زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟!

---

(١) في (ر) : «وقالت» .
(٢) في (م) ، (ط) : «ونذكر» ، وفوقها : «ضـ عـ» ، والمثبت من (ر) .
(٣) ليست في (ر) .
(٤) **هجع :** رقد ونام نومًا خفيفًا بالليل . (انظر : لسان العرب ، مادة : هجع) .
(٥) **لا يولج الكف فيعلم البث :** كان بجسدها داء ؛ فكان لا يدخل يده في ثوبها ليمسه فيؤلمها ؛ فهي تصفه بحسن الخلق ، وقيل : لا يقترب منها ليعلم محبتها له ، أو لا يقوم بأمورها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٤) .
(٦) **عظيم الرماد :** كثير الرماد ؛ تصفه بالجود وكثرة الضيافة من اللحوم والخبز ، فيكثر وقوده وطبخه ، فيكثر رماده . (انظر : شرح النوويِ على مسلم) (١٥/ ٢١٦) .
(٧) **هوالك :** مذبوحات . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٦) .

أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ ، وَمَلأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ ، فَبَجَّحَنِي فَبَجِحَتْ نَفْسِي إِلَيَّ ، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ فَجَعَلَنِي فِي (صَهِيلٍ)(١) وَأَطِيطٍ وَدَيَّاسٍ(٢) وَمُنَقٍّ ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقَبَّحُ ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ ، أُمُّ أَبِي زَرْعٍ وَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ؟! عُكُومُهَا (رَدَاحٌ)(٣) ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ ، ابْنُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟! مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ ، وَتُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ ، ابْنَةُ أَبِي زَرْعٍ فَمَا ابْنَةُ أَبِي زَرْعٍ؟! طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا ، وَصِفْرُ رِدَائِهَا(٤) وَمِلْءُ كِسَائِهَا ، وَغَيْظُ جَارَتِهَا ، جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ وَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ؟! لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا ، وَلَا (تُغْشَ)(٥) مِيرَتَنَا (تَغْشِيشًا)(٦) ، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا ، خَرَجَ مِنْ عِنْدِي أَبُو زَرْعٍ ، وَالْأَوْطَابُ تُمْخَضُ ، فَلَقِيَ امْرَأَةً لَهَا ابْنَانِ كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ فَنَكَحَهَا أَبُو زَرْعٍ وَطَلَّقَنِي ، فَنَكَحْتُ مِنْ بَعْدِهِ رَجُلًا سَرِيًّا رَكِبَ شَرِيًّا ، وَأَخَذَ خَطِّيًّا وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا ، فَقَالَ : كُلِي وَمِيرِي أَهْلَكِ ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ الَّذِي أَعْطَانِي مَا بَلَغَتْ إِنَاءً مِنْ إِنَاءِ أَبِي زَرْعٍ . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَالَ (لِي)[لا:ر] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«فَكُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ»** .

---

(١) في (م) ، (ط) : «سهيل» ، فوقها : «عـ ض» ، والمثبت من (ر) . فجعلني في صهيل : الصهيل هو : صوت الخيل ، والمراد أهل الخيل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صهل) .

(٢) **دياس :** الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب منه . (انظر : لسان العرب ، مادة : دوس) .

(٣) في (ر) : «زداح» .

(٤) **صفر ردائها :** الصفر : الخالي ، أي : ضامرة البطن رشيقة ، والرداء ينتهي إلى البطن . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢١٩) .

(٥) في (ر) : «تقش» . (٦) في (ر) : «تقشيشا» .

* **[٩٢٨٧] [التحفة : س ١٧١٠٢]**

• [٩٢٨٨] قال هِشَامٌ : فَحَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِ ذَلِكَ ؛ يَعْنِي : آخِرَ الْحَدِيثِ .

• [٩٢٨٩] أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدِ ابْنِ الْمُثَنَّى أَبُو عِصْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَا عَائِشَةُ ، كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ»** . قَالَتْ عَائِشَةُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ كَانَ أَبُو زَرْعٍ؟ قَالَ : **«(اجْتَمَعْنَ عَشْرُ)[1] نِسْوَةٍ فَأَقْسَمْنَ لَيَصْدُقْنَ عَنْ أَزْوَاجِهِنَّ ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : لَا أُخْبِرُ خَبَرَهُ أَخْشَى أَنْ لَا أَذَرَهُ مِنْ سُوءٍ . . .»** وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : فَقَالَتْ عَائِشَةُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ۩ بَلْ أَنْتَ خَيْرٌ (لِي)[2] مِنْ أَبِي زَرْعٍ .

---

* [٩٢٨٨] [التحفة : س ١٧٣٦٠] • هكذا رواه يحيى بن سعيد القطان عن شعبة ، وتابعه عليه : محمد بن جعفر غندر عند الحاكم (٤/ ١٩٣ ح ٧٣٣٧) ، وعمرو بن مرزوق عند ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ٣٢٧) وخالفهم - كما تقدم - معاذ بن هشام ، وابن المبارك ؛ فروياه عن شعبة عن قتادة مسندًا ، والمحفوظ أنه موقوف على عبدالله بن عمرو ، قاله أبو علي الحافظ فيما حكاه عنه الحاكم ، وقاله أيضًا البيهقي .

(١) صحح في (ط) بين : «اجتمعن» ، و«عشر» ، وفي (ر) : «اجتمعت إحدى عشرة» .

۩ [١٢٣/ أ]

(٢) في (م) ، (ط) : «إلى» ، وصحح عليها في (ط) ، والمثبت من (ر) ، وكذا وقع في حاشيتي (م) ، (ط) ، فوقها : «عـ» .

* [٩٢٨٩] [التحفة : س ١٦٩٦٥] • أخرجه ابن راهويه (٢/ ٢٣٧ ح ٧٤٤) ، وأبو يعلى (٤٧٠٢) ، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ١٧١) من طريق عباد بن منصور .

وقد خالف في رفعه ، وقد تابعه عليه يونس بن أبي إسحاق ، وأوقفه عقبة بن خالد ، وأبو أويس ، وانظر «علل الدارقطني» (١٤/ ١٥١ ، ١٥٢) .

• [٩٢٩٠] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ (بْنِ إِسْحَاقَ الْجُوزَجَانِيُّ)ر، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ أَمْلَاهُ عَلَيْنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فَخَرْتُ بِمَالِ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ (أَلَّفَ)(١) أَلْفَ وُقِيَّةٍ(٢)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اسْكُتِي يَا عَائِشَةُ، فَإِنِّي كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ**». ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ «**أَنَّ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ امْرَأَةً اجْتَمَعْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَتَعَاهَدْنَ لَتُخْبِرَنَّ كُلُّ امْرَأَةٍ بِمَا فِي زَوْجِهَا وَلَا تَكْذِبُ. (قِيلَ)**صح:ط**: أَنْتِ يَا فُلَانَةُ، قَالَتْ: اللَّيْلُ لَيْلُ تِهَامَةَ، لَا حَرَّ وَلَا بَرْدَ وَلَا مَخَافَةَ. قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلَانَةُ، قَالَتْ: الرِّيحُ رِيحُ الزَّرْنَبِ، وَالْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وَنَغْلِبُهُ وَالنَّاسَ يَغْلِبُ. قِيلَ: أَنْتِ يَا فُلَانَةُ، قَالَتْ: وَاللَّهِ، مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ لَرَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النِّجَادِ، عَظِيمُ (الرَّمَادِ)**لا:م**، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ. قِيلَ:**

= وقال الخطيب في «المدرج» (١/ ١٣٣): «المرفوع من هذا الحديث إلى النبي ﷺ قوله لعائشة: «كنت لك كأبي زرع لأم زرع» حسب، وأما جميع الحديث سوى هذه الكلمات، فإنه من كلام عائشة حدثت هي به النبي ﷺ، بين ذلك عيسى بن يونس بن أبي إسحاق في روايته... وكذلك رواه أبو أويس عبدالله بن عبدالله المدني، وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير عن هشام، إلا أنهما لم يذكرا في الإسناد عبدالله بن عروة، بل روياه عن هشام عن أبيه». اهـ.

(١) ضبطها بتشديد اللام في كُلٍّ من (ط)، (ر)، وهو من التأليف بمعنى جمع الشيء وضم بعضه إلى بعض، وهذا الضبط يقتضي أن يكون المال ألفا واحدة.

وجاء في بعض مصادر الحديث: «وكان قدر ألف ألف» وهذا صريح في الألفين، لكن الظاهر أن «قدر» محرفة من «قد»، وانظر كلام الذهبي في نقد هذا الحرف من التخريج.

(٢) **وقية**: وزن مقداره ١١٩ جرامًا تقريبًا. (انظر: المكاييل والموازين، ص٢١).

أَنْتِ يا فُلَانَةُ، قَالَتْ: نَكَحْتُ مَالِكًا وَمَا مَالِكٌ؟! لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَسَارِحِ، قَلِيلَاتُ (المَبَارِحِ)[(١)]، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ. قِيلَ: أَنْتِ يا فُلَانَةُ، قَالَتْ: ذَرْنِي لَا أَذْكُرُهُ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ، أَخْشَىٰ أَنْ لَا أَذَرَهُ. قِيلَ: أَنْتِ يا فُلَانَةُ، قَالَتْ: لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ، عَلَىٰ جَبَلٍ، لَا (سَمِينًا)[(٢)] (فَيُرْتَقَىٰ عَلَيْهِ)[(٣)]، وَلَا بِالسَّهْلِ (فَيُنْتَقَلَ)[(٣)]. قِيلَ: أَنْتِ يا فُلَانَةُ، قَالَتْ: وَاللَّهِ، مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ فَهِدَ، وَإِذَا خَرَجَ (فَسَدَ)[(٤)]. قِيلَ: أَنْتِ يا فُلَانَةُ، قَالَتْ: وَاللَّهِ، مَا عَلِمْتُ إِنَّهُ إِذَا أَكَلَ اقْتَفَّ[(٥)]، وَإِذَا شَرِبَ اشْتَفَّ، وَإِذَا ذَبَحَ اغْتَثَّ، وَإِذَا نَامَ الْتَفَّ، وَلَا يُدْخِلُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ. قِيلَ: أَنْتِ يا فُلَانَةُ، قَالَتْ: نَكَحْتُ الْعَشَنَّقَ، إِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ، وَإِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ. قِيلَ: أَنْتِ يا فُلَانَةُ، قَالَتْ: عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ. قِيلَ: أَنْتِ يا فُلَانَةُ، قَالَتْ: نَكَحْتُ أَبَا زَرْعٍ فَمَا أَبُو زَرْعٍ؟! أَنَاسَ أُذُنَيَّ وَفَرَّعَ، فَأَخْرَجَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ، فَبَجَّحَ نَفْسِي، فَبَجِحَتْ إِلَيَّ، فَوَجَدَنِي فِي غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ، فَجَعَلَنِي بَيْنَ جَامِلٍ وَصَاهِلٍ وَأَطِيطٍ وَدَابِسٍ[(٦)] وَمُنَقٍّ، فَأَنَا أَنَامُ

---

(١) صحح عليها في (ط). والمبارح؛ أي: الأماكن. والمعنىٰ: أنها قليلًا ما تمكث في مكانها؛ لأنهن كثيرات المسارح. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: برح).

(٢) في (م)، (ط): «سمين».

(٣) فوقها في (ط): «ضـ عـ».

(٤) كذا في النسخ، وصحح عليها في (ط)، وضبب عليها في (ر)، وقد تقدم، وفيه: «أسد».

(٥) **اقتف**: أي: أتىٰ علىٰ جميعه؛ لشرهه ونهمه. (انظر: تاج العروس، مادة: قفف).

(٦) **دابس**: الكثير من الخيل السود. (انظر: لسان العرب، مادة: دبس).

عِنْدَهُ فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ[١]، وَأَنْطِقُ فَلَا أُقَبَّحُ، ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، وَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟! مَضْجَعُهُ مَسَلُّ الشَّطْبَةِ، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ، ابْنَةُ أَبِي زَرْعٍ، وَمَا ابْنَةُ أَبِي زَرْعٍ؟! مِلْءُ إِزَارِهَا، وَصِفْرُ رِدَائِهَا، وَزَيْنُ أَبِيهَا وَزَيْنُ أُمِّهَا، وَحَيْرُ جَارَتِهَا، جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، وَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ؟! لَا تُخْرِجُ حَدِيثَنَا تَفْتِيشًا[٢]، وَلَا (تُهْلِكُ)[٣] مِيرَتَنَا تَبْثِيثًا، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِي وَالْأَوْطَابُ تُمْخَضُ، فَإِذَا هُوَ بِأُمِّ غُلَامَيْنِ كَالصَّقْرَيْنِ فَتَزَوَّجَهَا أَبُو زَرْعٍ، وَطَلَّقَنِي، فَاسْتَبْدَلْتُ - وَكُلُّ بَدَلٍ (أَعْوَرُ)[٤] - فَنَكَحْتُ شَابًّا سَرِيًّا، رَكِبَ شَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطِّيًّا، وَأَعْطَانِي نَعَمًا ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ سَائِمَةٍ[٥] زَوْجًا وَقَالَ: امْتَارِي[٦] بِهَذَا يَا أُمَّ زَرْعٍ، وَمِيرِي أَهْلَكِ، فَجَمَعْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَلَمْ يَمْلَأْ أَصْغَرَ وِعَاءٍ مِنْ أَوْعِيَةِ أَبِي زَرْعٍ». قَالَتْ عَائِشَةُ: (قُلْتُ) لا:ر: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلْ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي زَرْعٍ.

---

(١) **فأتقمح:** أُرْوَىٰ حتىٰ أدع الشراب من شدة الري. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٥/ ٢١٨).

(٢) **تفتيشا:** أي تظهره وتشيعه. (انظر: لسان العرب، مادة: فتش).

(٣) في (م)، (ط): «تهلب»، والمثبت من (ر)، وكذا عند الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ١٧٥).

(٤) في (ر): «أعوز».

(٥) **سائمة:** كل ماشية تُرسل للرعي ولا تعلف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سوم).

(٦) **امتاري:** اجمعيه طعاما لك. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: مري).

* **[٩٢٩٠] [التحفة: س ١٦٣٧٨]** • أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣٠٣٥) من طريق محمد بن محمد أبي نافع بنحوه.

وعده الذهبي في «الميزان» (٥/ ٤٥٥) من مناكير القاسم بن عبدالواحد؛ فقال: «ألف الثانية باطلة قطعًا، فإن ذلك لا يتهيأ لسلطان العصر». اهـ.

=

• [٩٢٩١] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، (يَعْنِي : ابْنَ هِلَالٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفٌ ، وَهُوَ : ابْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، الْوَدُودُ الْوَلُودُ الْعَئُودُ عَلَى زَوْجِهَا ، الَّتِي إِذَا آذَتْ أَوْ أُوذِيَتْ جَاءَتْ حَتَّى تَأْخُذَ بِيَدِ زَوْجِهَا ، ثُمَّ تَقُولُ : وَاللَّهِ ، لَا أَذُوقُ غُمْضًا حَتَّى تَرْضَى»** .

= وقال في «السير» (٢/ ١٨٦) : «هكذا في هذه الرواية : ألف ألف أوقية ، وإسنادها فيه لين ، وأعتقد لفظة ألف الواحدة باطلة ، فإنه يكون أربعين ألف درهم ، وفي ذلك مفخر لرجل تاجر ، وقد أنفق ماله في ذات اللَّه ، ولما هاجر قد بقي معه ستة آلاف درهم ، فأخذها صحبته ، أما ألف ألف أوقية ، فلا تجتمع إلا لسلطان كبير» . اهـ .

وقد رواه داود بن شابور ، عن عمر بن عبداللَّه بن عروة ، عن جده ، عن عائشة مرفوعًا ، وليس فيه ذكر : ألف ألف أوقية . أخرجه أبو يعلى (٤٧٠٣) مختصرًا .

قال الدارقطني في «العلل» : «والصحيح عن عائشة إنما هي حدثت النبي ﷺ بقصة النسوة . . . وقول عيسى بن يونس ومن تابعه عن هشام هو الصواب» . اهـ . (١٤/ ١٥٣) .

* [٩٢٩١] [التحفة : س ٥٦٤٣] • هذا الحديث اختلف في إسناده عن خلف بن خليفة ؛ فرواه عنه العلاء بن هلال كما هنا .

وخالفه إسماعيل بن أبي مسعود ؛ فرواه عن خلف بن خليفة ، عن أبان بن بشير المكتب ، عن أبي هاشم بسنده ، أخرجه البخاري في «التاريخ» (١/ ٤٥٣) وقال : «لا أدري سمع منه أم لا؟» . اهـ . يعني : خلف بن خليفة من أبان .

ورواه محمد بن الصباح عنه فقال فيه : عن رجل ، عن أبي هاشم بسنده ، وزاد في أوله : «ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة . . .» الحديث . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٧٣٢) وخلف بن خليفة اختلط بأخرة .

قال ابن عدي : «ولا أبرئه من أن يخطئ في بعض الأحايين في بعض رواياته» . اهـ . «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٨٨) .

٤٦- الْوَصِيَّةُ بِالنِّسَاءِ

• [٩٢٩٢] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ؛ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، إِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ**».

٤٧- النَّهْيُ عَنِ الْتِمَاسِ عَثَرَاتِ النِّسَاءِ

• [٩٢٩٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ(١) الرَّجُلُ أَهْلَهُ (لَيْلًا؛ أَنْ) (صح:ط) يَتَخَوَّنَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ.

---

* [٩٢٩٢] [التحفة: خ م س ١٣٤٣٤] • أخرجه البخاري (٣٣٣١، ٥١٨٦)، ومسلم (١٤٦٨/ ٦٠) من طريق حسين بن علي به، واللفظ للبخاري في الموضع الأول.

(١) **يطرق**: يدق بابه ليلا. (انظر: لسان العرب، مادة: طرق).

* [٩٢٩٣] [التحفة: خ م د س ٢٥٧٧] • أخرجه مسلم (٧١٥/ ١٨٥) من طريق سفيان به، ثم ساقه من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، وقال فيه: «لا أدري هذا في الحديث أم لا». اهـ. يعني: أن يتخونهم أو يلتمس عثراتهم، ثم أخرجه مسلم من طريق شعبة، عن محارب، عن جابر في كراهية الطروق، ولم يذكر: يتخونهم أو يلتمس عثراتهم، وكذلك أخرجه البخاري عن شعبة (٥٢٤٣) بلفظ: «كان النبي ﷺ يكره أن يأتي الرجل أهله طروقا». وعنده في رواية أخرىٰ (١٨٠١) بلفظ النهي.

٤٨- (إِطْرَاقُ)[١] الرَّجُلِ أَهْلَهُ لَيْلًا وَذِكْرُ اخْتِلَافِ (أَلْفَاظِ)[لا/ر] النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ فِيهِ

• [٩٢٩٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَطَالَ الرَّجُلُ الْغَيْبَةَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ (طُرُوقًا)[٢].

• [٩٢٩٥] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا قَدِمَ أَحَدُكُمْ مِنْ (سَفَرِهِ)[٣]، فَلَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا»**[٤].

• [٩٢٩٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ (الْمُجَالِدِيُّ)[ر]، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

---

(١) عليها في (م): «ض عـ».

(٢) صحح عليها في (ط).

* [٩٢٩٤] [التحفة: خ م د س ٢٣٤٣] • أخرجه مسلم (٧١٥/ ١٨٣) عن محمد بن بشار بمثله، وأخرجه البخاري (٥٢٤٤) من طريق ابن المبارك، عن عاصم بسنده، وقال فيه: «فلا يطرق أهله ليلا». وقال عند أحمد (٣/ ٣٩٦): «يطرقن». ورواه أبو عوانة عن عاصم بنحو رواية ابن المبارك عند البخاري، وقال في أوله: «إذا قدم أحدكم من سفره»، وهي الرواية التالية، ورواه سيار عن الشعبي، فزاد فيه كما سيأتي بيان ذلك.

(٣) في (ر): «سفر».

(٤) تفرد به النسائي من هذا الوجه عن أبي عوانة.

* [٩٢٩٥] [التحفة: خ م د س ٢٣٤٣]

فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا رَجَعْنَا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ، فَقَالَ: «**أَمْهِلُوا حَتَّىٰ نَدْخُلَ لَيْلًا، أَيْ: عِشَاءً؛ (حَتَّىٰ)**[١] **تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ**[٢] **الْمُغِيبَةُ**[٣]».

• [٩٢٩٧] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا دَخَلْتَ لَيْلًا فَلَا (تَدْخُلْ أَهْلَكَ)**[٤] **حَتَّىٰ تَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ، وَتَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ**». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا دَخَلْتَ فَعَلَيْكَ الْكَيْسَ**[٥] **الْكَيْسَ**».

٤٩- الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يَطْرُقَ فِيهِ زَوْجَتَهُ

• [٩٢٩٨] *أَخْبَرَنَا* هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ

---

(١) في (ر): «كي».

(٢) **تستحد**: تزيل شعر عانتها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٧١).

(٣) **المغيبة**: التي غاب عنها زوجها لسفرٍ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ١٢٣).

* [٩٢٩٦] [**التحفة**: خ م د س ٢٣٤٢] • أخرجه البخاري (٥٠٧٩، ٥٢٤٥، ٥٢٤٧)، ومسلم في النكاح (٧١٥/ ٥٧)، وفي الجهاد (٧١٥/ ١٨١) من طريق هشيم، وزاد في أوله قصة البعير، وزواج جابر ﵁ مختصرًا، ثم ذكره بمثله.

(٤) ضبب عليها في (ر)، وصحح على كلمة: «أهلك» في (ط).

(٥) **الكيس**: الجماع، والكيس: العقل؛ كأنه جعل طلب الولد عقلا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كيس).

* [٩٢٩٧] [**التحفة**: خ م د س ٢٣٤٢] • أخرجه البخاري (٥٢٤٦)، ومسلم (٧١٥/ ١٨٢) من طريق شعبة، واللفظ للبخاري، ولم يقل مسلم: «إذا دخلت فعليك الكيس...» الحديث.

وقال البخاري: «تابعه عبيدالله، عن وهب، عن جابر، عن النبي ﷺ في الكيس». اهـ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا يَقْدَمُ غُدْوَةً أَوْ عَشِيَّةً .

٥٠- حَقُّ الرَّجُلِ عَلَى (الْمَرْأَةِ)(١)

• [٩٢٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالَجَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفٌ ، وَهُوَ : ابْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ حَفْصٍ - ابْنِ أَخِي أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ ، وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا ؛ مِنْ عِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا»** .

• [٩٣٠٠] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ أَبِي عُتْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ حَقًّا عَلَى

---

* [٩٢٩٨] [التحفة : خ م س ٢١١] • أخرجه مسلم (١٩٢٨/ ١٨٠) من طريق يزيد بن هارون بسنده بلفظ : وكان يأتيهم .

وتابعه عليه : موسى بن إسماعيل عند البخاري (١٨٠٠) ، ولم يقل فيه : ليلا . وقال في آخره : كان لا يدخل إلا غدوة أو عشية .

وتابعه أيضًا عبدالصمد عند مسلم (١٩٢٨/ ١٨٠ م) بلفظ : كان لا يدخل . . . الحديث .

(١) في (ر) : «امرأته» .

* [٩٢٩٩] [التحفة : س ٥٥٣] • أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ١٥٨) عن خلف بن خليفة ، وفي أوله قصة مطولة .

تفرد به خلف بن خليفة ، وفيه مقال ، اختلط بأخرة ، وله أخطاء وأغلاط . «تهذيب الكمال» (٧/ ٨١) ، (٨/ ٢٨٨) .

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الترمذي (١١٥٩) وقال : «حسن غريب من هذا الوجه» . اهـ . وصححه ابن حبان (٤١٦٢) ، والحاكم (٢/ ٢٠٦) ، (٤/ ١٨٩) .

وشاهد أيضًا من حديث عبدالله بن أبي أوفى ، صححه ابن حبان (٤١٧١) .

الْمَرْأَةِ؟ قَالَ: «زَوْجُهَا». قُلْتُ: فَأَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ حَقًّا عَلَى الرَّجُلِ؟ قَالَ: «أُمُّهُ».

٥١- حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَىٰ زَوْجِهَا

• [٩٣٠١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ (حَقَّ) الضَّعِيفَيْنِ: الْيَتِيمِ، وَالْمَرْأَةِ».

---

* [٩٣٠٠] [التحفة: س ١٧٧٩٧] • أخرجه الحاكم (٤/ ١٦٧)، وابن حزم في «المحلى» (١/ ٣٣٣) من طريق أبي أحمد الزبيري به.
قال ابن حزم: «أبو عتبة مجهول، لا يدرىٰ من هو». اهـ. وقد صحح الحاكم حديثه هذا عنده من طريق حفص بن غياث، عن مسعر (٤/ ١٩٣)، وأبو عتبة فيه جهالة، قاله الذهبي.
وقال الحافظ في «التقريب»: «مجهول». اهـ.
وقال المزي: «ورواه معاوية بن هشام، عن مسعر، عن أبي عتبة، عن رجل، عن عائشة». اهـ.

* [٩٣٠١] [التحفة: س ق ١٣٠٤٧] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٣٩)، وابن ماجه (٣٦٧٨) من طريق يحيىٰ بن سعيد القطان، به.
وصححه الحاكم من هذا الوجه (١/ ١٣١)، وكذا رواه الليث عن ابن عجلان، أخرجه ابن حبان (٥٥٦٥)، والحاكم (٤/ ١٤٢) وصححاه.
وتابع ابن عجلان عليه: عثمان بن محمد الأخنسي، عن ابن مردويه، كما في ابن كثير (١/ ٤٥٧) من طريق عبدالله بن جعفر الزهري عنه عن المقبري، عن أبي هريرة به.
وعبدالله بن جعفر، صدوق، ليس به بأس، وشيخه عثمان بن محمد صدوق أيضًا، وله ما يستنكر.
وقال ابن حبان: «يعتبر حديثه من غير رواية المخرمي عنه». اهـ. يعني: عبدالله بن جعفر المخرمي، انظر «التهذيب» (٧/ ١٥٢).
وقد خالفهم محمد بن سلمة - كما في التالي - فرواه عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي شريح الخزاعي مرفوعًا.
وابن عجلان اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري عن أبي هريرة، قاله القطان وابن معين وغيرهما. «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٠٦)، وانظر «فيض القدير» (٣/ ٢١).

• [٩٣٠٢] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحِ الْخُزَاعِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ : (حَقَّ) الْيَتِيمِ ، وَحَقَّ الْمَرْأَةِ**» .

• [٩٣٠٣] أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ دَاوُدَ الْوَرَّاقِ - (قِيلَ : إِنَّهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ) - عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ (مُعَاوِيَةَ) قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا دُفِعْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ : بِاللَّهِ الَّذِي أَرْسَلَكَ أَهُوَ أَرْسَلَكَ بِمَا تَقُولُ؟ قَالَ : «**نَعَمْ**» . قَالَ : وَهُوَ أَمَرَكَ بِمَا تَأْمُرُنَا بِهِ؟ قَالَ : «**نَعَمْ**» . قَالَ : فَمَا تَقُولُ فِي نِسَائِنَا؟ قَالَ : «**(هُنَّ)[(١)] حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ، (وَأَطْعِمُوهُنَّ)[(٢)] مِمَّا تَأْكُلُونَ ، (وَاكْسُوهُنَّ)[(٣)] مِمَّا تَلْبَسُونَ ، وَلَا تَضْرِبُوهُنَّ ، وَلَا (تُقَبِّحُوهُنَّ)[(٤)]**» .

---

* [٩٣٠٢] [التحفة : س ١٢٠٦١]

(١) في (م) ، (ط) : «هو» ، وفوقها في (ط) : «ض عـ» ، والمثبت من (ر) ، وكذا وقع في الحاشية (ط) .

(٢) في (ر) : «وأطعموهم» .　　(٣) في (ر) : «واكسوهم» .

(٤) زاد بعده في (ر) : «قال حمزة : سعيد بن حكيم يقال : إنه أخو بهز بن حكيم وله حديث آخر وقد روى بهز بن حكيم عن أبيه عن جده هذين الحديثين» . ومعنى لا تقبحوهن : لا تقولوا لهن قولًا قبيحًا وتشتموهن . (انظر : عون المعبود) (٦/ ١٢٧) .

* [٩٣٠٣] [التحفة : د س ١١٣٩٥] • أخرجه أبو داود (٢١٤٤) من طريق سفيان بن حسين بنحوه ، وذكر الخطيب في «الموضح» (٢/ ٧٧) عن أحمد المهلبي شيخ أبي داود في هذا الحديث ، أن داود الوراق ، هو داود بن أبي هند ، ثم نقل عن الآجري قال : «قال أبو داود : داود الوراق بلغني أنه داود بن أبي هند» . اهـ .

وداود الوراق فيه جهالة ، لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلًا ، وليس له إلا هذا الحديث الواحد .
وسفيان بن حسين متكلم فيه ، في حديثه اضطراب ، وهو كثير الخطأ . «تهذيب الكمال» (١١/ ٤٧٢) ، (٨/ ١٣٩) .

=

٥٢- مُدَارَاةُ[1] الرَّجُلِ زَوْجَتَهُ

• [٩٣٠٤] أَخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ ؛ فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقَوِّمُهَا تَكْسِرْهَا ، وَإِنْ تَدَعْهَا فَإِنَّ فِيهَا أَمَدًا وَبُلْغَةً[2]»** .

= وقد روي عن حكيم بن معاوية من غير هذا الوجه ، فأخرجه أبو داود (٢١٤٢) ، وأحمد (٤/ ٤٤٧) عن أبي قزعة ، عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه مرفوعًا بنحوه ، وصححه ابن حبان (٤١٧٥) .

وقد اختلف فيه على أبي قزعة ، ذكر هذا الخلاف الدارقطني في «العلل» (٧/ ٨٧) ، وصوب رواية من قال : عن أبي قزعة ، عن رجل من بني قشير مرسلا .

وعند أبي داود أيضًا (٢١٤٣) ، وأحمد (٥/ ٥) عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده بنحوه ، وحسن الحافظ إسناده في «التغليق» (٤/ ٤٣١) ، وحديث أبي قزعة سيأتي أيضًا برقم (٩٣٢٢) ، وانظر التعليق عليه هناك .

(١) **مداراة :** داراه : لاينه ولاطفه ليتقيه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : دري) .

(٢) **بلغة :** كفاية . (انظر : لسان العرب ، مادة : بلغ) .

* [٩٣٠٤] **[التحفة : س ١١٩٩٠]** • أخرجه أحمد (٥/ ١٥٠) عن ابن علية مطولا ، وخالفه سالم بن نوح ، وسعيد بن أبي عروبة فروياه عن الجريري ، عن أبي العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير ، عن نعيم بن قعنب ، عن أبي ذر به .

أخرجه البزار (١٤٧٨ - كشف) ، وقال : «لا نعلمه عن أبي ذر إلا من هذا الوجه ، ونعيم بصري مجهول» . اهـ .

ورواية ابن علية عن الجريري قبل الاختلاط ، وروى مسلم في «الصحيح» عن سالم بن نوح عن الجريري ، وابن أبي عروبة يروي عن أيوب السختياني ، فروايته عن الجريري جيدة ، كما قال أبو داود وغيره ، انظر «الكواكب» (ص ١٧٨) .

والحديث طرفه الأول مخرج في «الصحيحين» ، وتقدم برقم (٩٢٩٢) من حديث أبي هريرة .

• [٩٣٠٥] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ**».

٥٣- لُطْفُ الرَّجُلِ (أَهْلَهُ)(١)

• [٩٣٠٦] أخبرنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ (الْهَمْدَانِيُّ)، (قَالَ: حَدَّثَنَا)(٢) حَفْصٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي (قِلَابَةَ، عَنْ) عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - «**أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ**».

---

* [٩٣٠٥] [التحفة: م ت س ق ٩٩] • أخرجه ابن ماجه (٣٩٩٨) من طريق عبدالوارث بلفظ: «ما أدع بعدي...» الحديث.

وتابعه عليه شعبة عند البخاري (٥٠٩٦)، والثوري عند الترمذي (٢٧٨٠)، ويحيى بن سعيد القطان عند البزار (٢٥٩٦) وغيرهم.

ورواه المعتمر بن سليمان، فخالف في إسناده، فقال: عن أبيه، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، وسعيد بن زيد، أخرجه مسلم (٢٧٤١/ ٩٨)، والترمذي (٢٧٨٠) وقال: «هذا حديث حسن صحيح، وقد روى هذا الحديث غير واحد من الثقات، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ، ولم يذكروا فيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، ولا نعلم أحدًا قال: عن أسامة بن زيد، وسعيد بن زيد غير المعتمر». اهـ.

ولكن صنيع مسلم يشعر بأن المعتمر لم يتفرد به؛ فقد رواه أبو خالد الأحمر، وهشيم، وجرير عن سليمان التيمي بهذا الإسناد مثله. قاله مسلم، ولكن حكى الدارقطني في «العلل» (٤/ ٤٣٠) أن مسلمًا أخرج القولين جميعًا، ومال لرواية الثوري وشعبة ومن تابعهما.

والحديث سيأتي من وجه آخر عن سليمان التيمي برقم (٩٤٢٢).

(١) عليها في (م): «ض عـ». (٢) في (ر): «عن».

* [٩٣٠٦] [التحفة: ت س ١٦١٩٥] • أخرجه الترمذي (٢٦١٢)، وأحمد (٦/ ٩٩) من طريق خالد الحذاء بنحوه.

=

٥٤- رَفْعُ الْمَرْأَةِ صَوْتَهَا عَلَى زَوْجِهَا

• [٩٣٠٧] أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: (حَدَّثَنَا)[١] عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي: الْعَنْقَزِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا، وَهِيَ تَقُولُ: وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَلِيًّا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَبِي. فَأَهْوَى إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ لِيَلْطِمَهَا، وَقَالَ: يَا ابْنَةَ فُلَانَةَ، أَرَاكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَمْسَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُغْضَبًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا عَائِشَةُ، كَيْفَ (رَأَيْتِ)[٢]؛ أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ»** ثُمَّ اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ، وَقَدِ اصْطَلَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَائِشَةُ؛ فَقَالَ: أَدْخِلَانِي فِي السِّلْمِ كَمَا أَدْخَلْتُمَانِي فِي الْحَرْبِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَدْ فَعَلْنَا»**.

= قال الترمذي: «هذا حديث صحيح، ولا نعرف لأبي قلابة سماعًا من عائشة». اهـ. وصححه الحاكم (١/ ١١٩).

قال العلائي في «جامع المراسيل» (ص٢١١): «وروايته عن عائشة في «صحيح مسلم»، وكأنه على قاعدته». اهـ.

(١) في (ر): «أخبرنا». (٢) في (ر): «رأيتني».

* [٩٣٠٧] [التحفة: د س ١١٦٣٧] • هكذا رواه عمرو بن محمد العنقزي، وتابعه عليه أبو نعيم عند أحمد (٤/ ٢٧٥)، والبزار (٨/ ٢٢٣ ح ٣٢٧٥).

وخالفهما الحجاج بن محمد الأعور عند أبي داود (٤٩٩٩)، فرواه عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن العيزار بن حريث، عن النعمان مرفوعًا.

وكذا رواه إسرائيل، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد عند أحمد (٤/ ٢٧١).

ويونس بن أبي إسحاق حديثه مضطرب، قاله الإمام أحمد، ولا يحتج بحديثه، قاله أبو حاتم، وحديث يونس عن أبيه ضعيف، قاله الإمام أحمد. «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٨٨)، ولكن تابعه إسرائيل عليه كما تقدم. والحديث يأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٤٠).

٥٥- غَضَبُ الْمَرْأَةِ عَلَىٰ زَوْجِهَا

• [٩٣٠٨] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ ، (وَ) هُوَ : ابْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، (وَهُوَ : ابْنُ عُرْوَةَ) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً ، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَىٰ» . قُلْتُ : بِمَ تَعْلَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «إِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَىٰ فَحَلَفْتِ قُلْتِ : كَلَّا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ ، وَإِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً قُلْتِ : كَلَّا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ» . قُلْتُ : صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ .

٥٦- هِجْرَةُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا

(حَدِيثُ الْمُتَظَاهِرَتَيْنِ(١))

• [٩٣٠٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ (الصَّنْعَانِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا أَسْأَلُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم : ٤] فَحَجَّ عُمَرُ وَحَجَجْتُ مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلَ عُمَرُ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِالْإِدَاوَةِ ، فَتَبَرَّزَ ثُمَّ أَتَانِي ، فَسَكَبْتُ عَلَىٰ يَدَيْهِ فَتَوَضَّأَ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،

---

* [٩٣٠٨] [التحفة : س ١٧١٢٤] • أخرجه البخاري (٥٢٢٨) ، ومسلم (٢٤٣٩/ ٨٠) من طريق أبي أسامة ، عن هشام بن عروة بنحوه ، وتابعه عليه عبدة بن سليمان عند مسلم .

(١) **المتظاهرتين** : حفصة وعائشة رضي الله عنهما . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٣٧٦) .

مَنِ الْمَرْأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ لَهُمَا : ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحريم : ٤]؟ قَالَ عُمَرُ : وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ . ثُمَّ أَخَذَ يَسُوقُ الْحَدِيثَ ، قَالَ : كُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ (قَوْمًا)(١) نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ ، (فَطَفِقَ)(٢) نِسَاؤُنَا (يَتَعَلَّمْنَ)(٣) مِنْ نِسَائِهِمْ . وَكَانَ مَنْزِلِي فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ بِالْعَوَالِي ،(٤) فَغَضِبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي ، فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي ، فَأَنْكَرْتُ (تُرَاجِعُنِي)(٥) فَقَالَتْ : مَا تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ ، وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ ، فَانْطَلَقْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ : (أَتُرَاجِعِينَ)(٦) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . قُلْتُ : وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاكُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ؟ قَالَتْ : نَعَمْ . قُلْتُ : لَقَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْكُنَّ وَخَسِرَ ، أَفَتَأْمَنُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِغَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ ، لَا تُرَاجِعِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَسْأَلِيهِ ، وَسَلِينِي مَا بَدَا لَكِ ، وَلَا يَغُرُّرْكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ(٧) هِيَ أَوْسَمَ وَأَحَبَّ إِلَى

---

(١) في (ط) : «قومً» ، فوقها : «ضـعـ» ، وفي (ر) : «قوم» .

(٢) في (ط) : «فطفقن» . فطفق : أي : فأخذ . (انظر : لسان العرب ، مادة : طفق) .

(٣) في (ر) : «يتعلمون» .

(٤) **بالعوالي :** ج . العالية ، وهي : أماكن بأعلى أراضي المدينة ، وأدناها من المدينة على أربعة أميال ، وأبعدها من جهة نَجْد على ثمانية أميال . (انظر : لسان العرب ، مادة : علا) .

(٥) كذا في (م) ، (ط) ، وفوقها في (ط) : «ضـعـ» ، وفي (ر) : «تراجعي» ، وفي مصادر الحديث : «أن تراجعي» .

(٦) في (م) : «أتراجعن» .

(٧) **جارتك :** ضَرَّتك ، وهي : الزوجة الأخرى للرجل . (انظر : لسان العرب ، مادة : جور) .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكِ ، يُرِيدُ : عَائِشَةَ . فَكَانَ لِي جَارٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزِلُ يَوْمًا وَيَنْزِلُ يَوْمًا ، فَيَأْتِينِي بِخَبَرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ وَآتِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ غَسَّانَ[١] تُنْعِلُ الْخَيْلَ[٢] لِتَغْزُونَا ، فَنَزَلَ صَاحِبِي يَوْمًا ثُمَّ أَتَانِي عِشَاءً فَضَرَبَ بَابِي ، (ثُمَّ نَادَىٰ)[٣] فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : حَدَثَ أَمْرٌ . قُلْتُ : مَا حَدَثَ ، (جَاءَتْ)[٤] غَسَّانُ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ . فَقُلْتُ : لَقَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ إِذَنْ وَخَسِرَتْ ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا كَائِنًا ، حَتَّىٰ إِذَا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ، ثُمَّ نَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ وَهِيَ تَبْكِي فَقُلْتُ : - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - أَطَلَّقَكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : لَا أَدْرِي هَذَا هُوَ مُعْتَزِلٌ فِي هَذِهِ الْمَشْرُبَةِ[٥] . (فَلَقِيتُ)[٦] غُلَامًا لَهُ أَسْوَدَ فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ ، فَدَخَلَ الْغُلَامُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ الْمِنْبَرَ ، فَإِذَا عِنْدَهُ رَهْطٌ جُلُوسٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ ، فَجَلَسْتُ قَلِيلًا فَغَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَأَتَيْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ : اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ فَدَخَلَ (الْغُلَامُ) لا:ر ثُمَّ (رَجَعَ)[٧] إِلَيَّ ، قَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ ، فَجَلَسْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْغُلَامِ فَقُلْتُ :

---

(١) **غسان :** قبيلة باليمن . (انظر : لسان العرب ، مادة : غسس) .
(٢) **تنعل الخيل :** تجعل لها نعالًا ، وهذا كناية عن استعدادهم للقتال . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣١١) .
(٣) في (م) ، (ط) : «نادى» ، والمثبت من (ر) .
(٤) في (م) ، (ط) : «أحدث» ، والمثبت من (ر) .
(٥) **المشربة :** الغرفة العالية . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ١١٦) .
(٦) في (ر) : «فناديت» . (٧) في (ر) : «خرج» .

اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ فَدَخَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ : قَدْ ذَكَرْتُكَ (لَهُ) . فَصَمَتَ ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا ، فَإِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي فَقَالَ : ادْخُلْ فَقَدْ أَذِنَ لَكَ ، فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَىٰ حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ ، فَقُلْتُ : أَطَلَّقْتَ يَا رَسُولَ اللَّه نِسَاءَكَ؟ فَرَفَعَ إِلَيَّ رَأْسَهُ (وَقَالَ)[١] : «لَا» . قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَوْ رَأَيْتَنَا يَا رَسُولَ اللَّه وَكُنَّا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ (قَوْمًا)[٢] نَغْلِبُ النِّسَاءَ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ ، فَغَضِبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي ، فَطَفِقَتْ تُرَاجِعُنِي فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي ، فَقَالَتْ : مَا تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ، فَقُلْتُ : لَقَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ وَخَسِرَ ، أَتَأْمَنُ إِحْدَاهُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِغَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّه ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ حَفْصَةَ فَقُلْتُ : لَا (يَغُرُّرْكِ)[٣] أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ هِيَ أَوْسَمَ وَأَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ مِنْكِ ، فَتَبَسَّمَ أُخْرَىٰ ، فَقُلْتُ : أَسْتَأْنِسُ[٤] يَا رَسُولَ اللَّهِ[٥] . قَالَ : «نَعَمْ» . فَجَلَسْتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فِي الْبَيْتِ ، فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ إِلَّا أُهُبًا[٦] ثَلَاثَةً ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ

---

(١) في (م) ، (ط) : «قال» بدون الواو ، والمثبت من (ر) .

(٢) رسمها في (ط) : «قومً» على طريقة من يرسم المنصوب بدون ألف ، وفي (ر) : «قوم» .

(٣) في حاشية (ط) : «يغرنك» ، وفوقها : «خ» .

(٤) **أستأنس** : أنبسط في الحديث . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١٦١) .

(٥) زاد بعدها في (م) : «ﷺ» ، وكتبها في (ط) ، وضرب عليها .

(٦) **أهبا** : ج . إهاب ، وهو : الجِلْد . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ٨٧) .

يُوَسِّعْ عَلَىٰ أُمَّتِكَ ، فَقَدْ وَسَّعَ (اللَّهُ) عَلَىٰ فَارِسَ وَالرُّومِ ، وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ ، فَاسْتَوَىٰ جَالِسًا وَقَالَ : **«أَوَفِي شَكٍّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟! أُولَئِكَ قَوْمٌ قَدْ عُجِّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا»** . فَقُلْتُ : اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : وَكَانَ أَقْسَمَ أَلَّا يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا مِنْ شِدَّةِ مَوْجِدَتِهِ عَلَيْهِنَّ حِينَ عَاتَبَهُ اللَّهُ .

٥٧- اعْتِزَالُ (الرَّجُلِ نِسَاءَهُ)[١]

• [٩٣١٠] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حلَفَ (أَنْ) لَا يَدْخُلَ عَلَىٰ بَعْضِ أَهْلِهِ شَهْرًا ، فَلَمَّا (مَضَىٰ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ)[٢] غَدَا (عَلَيْهِنَّ)[٣] ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ شَهْرًا . قَالَ : **«إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا»** .

• [٩٣١١] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ :

---

* [٩٣٠٩] [التحفة : خ م ت س ١٠٥٠٧] • أخرجه مسلم (١٤٧٩/ ٣٤) ، والترمذي (٣٣١٨) من طريق معمر مطولا بنحوه ، وقد تقدم من أوجه أخرىٰ عن الزهري برقم (٢٦٤٨) .

(١) في (ر) : «النساء» .

(٢) في (م) ، (ط) : «مضىٰ تسعا وعشرين يوما» ، وفوق كلمتي : «تسعا» ، «عشرين» : «ضـعـ» ، وفي حاشيتيهما : «مضت تسع وعشرون ليلة» ، وفوقها : «خ» ، وصحح عليها ، والمثبت من (ر) .

(٣) في (ر) : «عليهم» .

* [٩٣١٠] [التحفة : خ م س ق ١٨٢٠١] • أخرجه مسلم (١٠٨٥) من طريق الحجاج بن محمد بنحوه ، وقال : «تسعة وعشرون» ، وتابعه عليه أبو عاصم النبيل عند البخاري (١٩١٠ ، ٥٢٠٢) ، ومسلم (١٠٨٥/ ٢٥) بنحوه .

أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: اعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ شَهْرًا، فَخَرَجَ صَبَاحَ تِسْعَةٍ وَعِشْرِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ»**. ثُمَّ صَفَّقَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ ثَلَاثًا: مَرَّتَيْنِ بِأَصَابِعِ يَدَيْهِ كُلِّهَا، وَالثَّالِثَةَ بِالتِّسْعِ مِنْهَا.

٥٨- هِجْرَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ

• [٩٣١٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ بَهْزٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، نِسَاؤُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا أَمْ مَا نَدَعُ؟ قَالَ: **«حَرْثُكَ أَنَّىٰ شِئْتَ، غَيْرَ أَنْ لَا تُقَبِّحِ الْوَجْهَ وَلَا تَضْرِبْ، وَأَطْعِمْهَا إِذَا طَعِمْتَ وَاكْسُهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَهْجُرْهَا إِلَّا فِي بَيْتِهَا - كَيْفَ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ - إِلَّا بِمَا حَلَّ عَلَيْهَا»**.

٥٩- كَمْ (تَهْجُرُ)[١]

• [٩٣١٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

---

* [٩٣١١] [التحفة: م س ٢٨١٩] • أخرجه مسلم (١٠٨٤/ ٢٤) من طريق الحجاج بنحوه، وصححه ابن حبان من هذا الوجه (٣٤٥٢).

* [٩٣١٢] [التحفة: د س ١١٣٨٥] • أخرجه أبو داود (٢١٤٣)، وأحمد (٥/ ٥) من طريق يحيى بن سعيد، ولم يقل عند أبي داود: «ولا تهجرها إلا في بيتها...» الحديث.

وقال البخاري في كتاب النكاح: باب: هجرة النبي ﷺ نساءه في غير بيوتهن، ويذكر عن معاوية بن حيدة رفعه: «غير أن لا تهجر إلا في البيت» والأول أصح.

(١) كتبها في (ط) بالتاء والنون، وكتب فوقها: «معًا».

مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا هِجْرَةَ فَوْقَ (ثَلَاثٍ)[(١)]، وَمَنْ (هَاجَرَ) فَوْقَ ثَلَاثٍ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ».

• [٩٣١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ (الْعَسْقَلَانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ صَفِيَّةُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَهَا، (فَأَبْطَتْ)[(٢)] فِي

---

(١) فوقها في (ط): «ضـعـ».

* [٩٣١٣] [التحفة: د س ١٣٤٣٢] • أخرجه أبو داود (٤٩١٤) من طريق الثوري عن منصور بهذا الإسناد مرفوعًا، بلفظ: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه...» الحديث.

وتابعه على رفعه: فضيل بن عياض عند أبي نعيم في «الحلية» (٨/ ١٢٦) وقال: «صحيح من حديث منصور، حدث به الثوري، وشعبة ومثله». اهـ.

ورواه شيبان عن منصور بهذا الإسناد، وشك في رفعه فقال: «أحسبه ذكره عن النبي ﷺ». اهـ. أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٢).

ورواه محمد بن جحادة، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة موقوفًا، أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٦/ ١٤٠).

ذكر الدارقطني هذا الخلاف بأطول من هنا، وقال: «والأشبه المرفوع». اهـ. «العلل» (١١/ ١٨٤).

والحديث أصله عند البخاري (٦٠٧٦)، ومسلم (٢٥٥٩/ ٢٣) من حديث أنس بلفظ: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

ومن حديث أبي أيوب الأنصاري عند البخاري (٦٠٧٧، ٦٢٣٧)، ومسلم (٢٥٦٠/ ٢٥) بنحو حديث أنس، وزاد: «ثلاث ليال».

وأخرجه مسلم (٢٥٦٢/ ٢٧) من طريق العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «لا هجرة بعد ثلاث».

(٢) كذا في النسخ، وفوقها في (ط): «ضـعـ». وأبطت: أي: تأخرت. (انظر: لسان العرب، مادة: بطأ).

الْمَسِيرِ، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ تَبْكِي، وَتَقُولُ: حَمَلْتَنِي عَلَىٰ بَعِيرٍ بَطِيءٍ. فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ بِيَدَيْهِ عَيْنَيْهَا (وَيُسْكِتُهَا)[١]، فَأَبَتْ إِلَّا بُكَاءً، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَهَا، (فَنَدِمَتْ)[٢] فَأَتَتْ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَوْمِي هَذَا لَكِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ أَنْتِ أَرْضَيْتِيهِ عَنِّي. فَعَمَدَتْ عَائِشَةُ إِلَىٰ خِمَارِهَا وَكَانَتْ صَبَغَتْهُ بِوَرْسٍ[٣] وَزَعْفَرَانٍ، فَنَضَحَتْهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ جَاءَتْ حَتَّىٰ قَعَدَتْ عِنْدَ (رَأْسِ)[لا] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا لَكِ؟»** فَقَالَتْ: ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَدِيثَ، فَرَضِيَ عَنْ صَفِيَّةَ، وَانْطَلَقَ إِلَىٰ زَيْنَبَ فَقَالَ لَهَا: **«إِنَّ صَفِيَّةَ قَدْ أَعْيَا بِهَا بَعِيرُهَا، فَمَا عَلَيْكِ أَنْ تُعْطِيهَا بَعِيرَكِ»**. قَالَتْ زَيْنَبُ: أَتَعْمِدُ إِلَىٰ بَعِيرِي فَتُعْطِيَهُ الْيَهُودِيَّةَ؟! (فَهَجَرَهَا)[٤] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فَلَمْ يَقْرَبْ بَيْتَهَا، وَعَطَّلَتْ زَيْنَبُ نَفْسَهَا، وَعَطَّلَتْ بَيْتَهَا، وَعَمَدَتْ إِلَى السَّرِيرِ فَأَسْنَدَتْهُ إِلَىٰ مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ، وَأَيِسَتْ (مِنْ)[ر] أَنْ يَأْتِيَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، (فَبَيْنَا)[٥] هِيَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذَا (بِوَجْسِ)[٦] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، (فَدَخَلَ)[٧] الْبَيْتَ فَوَضَعَ السَّرِيرَ مَوْضِعَهُ، فَقَالَتْ زَيْنَبُ:

---

(١) في (ر): «ويسكنها».

(٢) في (م)، (ط): «فقدمت»، والمثبت من (ر).

(٣) **بورس**: الورس: نبت أصفر طيب الريح يصبغ به. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٤٨٤).

(٤) في (م)، (ط): «فهاجرها»، والمثبت من (ر).

(٥) في (م): «فبينما».

(٦) كتب في حاشية (م)، (ط): «هو الصوت الخفي»، وضبطها من (ط). الوجس: الصوت الخفي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وجس).

(٧) في (ر): «قد دخل».

يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَارِيَتِي فُلَانَةُ قَدْ طَهُرَتْ مِنْ حَيْضَتِهَا الْيَوْمَ، هِيَ لَكَ. فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهَا.

٦٠- ضَرْبُ الرَّجُلِ زَوْجَتَهُ

• [٩٣١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، (هُوَ: ابْنُ بِلَالٍ)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، (وَهُوَ: ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ)، عَنْ سُلَيْمَانَ، (هُوَ: ابْنُ بِلَالٍ)، عَنْ مُحَمَّدٍ، (هُوَ: ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ)، وَمُوسَى (، يَعْنِي: ابْنَ عُقْبَةَ)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ۩ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَاللَّهِ، مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ امْرَأَةً لَهُ قَطُّ، وَلَا خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ (قَطُّ) إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ (مَأْثَمًا)[١]، وَإِنْ كَانَ (إِثْمًا)[٢] كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ، وَوَاللَّهِ، مَا انْتَقَمَ

---

* [٩٣١٤] [التحفة: س ٤٢٨] • هكذا رواه سليمان بن المغيرة، وخالفه حماد بن سلمة كما تقدم برقم (٩٠٨١)؛ فرواه عن ثابت البناني، عن سمية، عن عائشة، في هذه القصة مختصرًا، وكأن سليمان سلك في هذا الإسناد الجادة.

تفرد به النسائي من هذا الوجه، والحديث أخرجه الضياء في «المختارة» (٥/ ١٠٥) وقال: «كذا أخرجه النسائي، ورواه أبو عمر حفص بن عمر الضرير، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن سمية، عن عائشة». اهـ.

وحماد بن سلمة أثبت من سليمان في ثابت، قاله الإمام أحمد وغيره. وسُمية هذه مجهولة لا تعرف.

۩ [١٢٣/ ب]

(١) رسمها في (ط): «مأثمَ» على طريقة من يرسم المنصوب بدون ألف، وفوقها: «ضـ عـ».

(٢) رسمها في (ط): «إثمَ» على طريقة من يرسم المنصوب بدون ألف، وفوقها: «ضـ عـ»، وفوقها «خ».

لِنَفْسِهِ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ ، حَتَّىٰ يُنْتَهَكَ مِنْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَيَنْتَقِمُ لِلَّهِ .

• [٩٣١٦] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً لَهُ قَطُّ ، وَلَا (جَلَدَ) [لا:ر]

---

* [٩٣١٥] [التحفة : س ١٦٦٢٥-س ١٦٦٨٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه بهذا اللفظ ، وهو عند ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٦٧) عن أبي بكر بن أبي أويس بهذا الإسناد ، وقال فيه : عن ابن أبي عتيق ، عن موسىٰ بن عقبة ، عن ابن شهاب به .

ورواه معمر عن الزهري عند عبدالرزاق (٩/ ٤٤٢) ، وأحمد (٦/ ٢٣٢) ، وغيرهما بنحو هذا اللفظ ، وكذا إبراهيم بن مرة عند الطبراني في «الأوسط» (٤٢٦٦) ، ورواه حماد بن زيد عن معمر أو النعمان عند أحمد (٦/ ١٣٠) ، وابن سعد (٣٦٧١) ، وزاد في آخره : «وكان إذا كان حديث عهد بجبريل يدارسه ، كان أجود بالخير من الريح المرسلة» .

وهو عند الحاكم (٢/ ٦٧٠) من هذا الوجه عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، ومعمر ، والنعمان ، من غير شك ، وقال : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة ، ومن حديث أيوب السختياني غريب جدًّا ، فقد رواه سليمان بن حرب وغيره عن حماد ، ولم يذكروا أيوب ، وعارم ثقة مأمون» . اهـ .

وقد ذكر الدارقطني في «العلل» : «أن حماد بن زيد رواه عن أيوب ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة مرسلا» .

قال الدارقطني : «وهم في زيادتها في هذا الحديث . . . وهي ألفاظ إنما يرويها الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عباس» . اهـ . «العلل» (١٤/ ١٤٧) .

ورواه مالك عند البخاري (٣٥٦٠ ، ٦١٢٦) ، ومسلم (٢٣٢٧/ ٧٧) عن ابن شهاب في التخيير ، والانتقام لله ، وليس فيه الضرب ، وتابعه عليه عقيل عند البخاري (٦٧٨٦) ، وأحمد (٦/ ٢٢٣) ، ورواه يونس عند البخاري (٦٨٥٣) ، ومسلم (٢٣٢٧/ ٧٧ م) في الانتقام لله .

ورواه الأوزاعي عند ابن سعد (١/ ٣٦٧) في التخيير حسب ، ورواه وكيع عنده أيضًا في الضرب حسب .

ورواه بكر بن وائل في الحديث التالي ، في الضرب والانتقام لله .

خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ تُنْتَهَكُ مَحَارِمُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمُ لِلَّهِ.

• [٩٣١٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ وَوَكِيعٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ خَادِمًا لَهُ قَطُّ وَلَا امْرَأَةً، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ. زَادَ عَبْدَةُ: إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

---

* [٩٣١٦] [التحفة: س ١٦٤١٨] • أخرجه الطبراني في «الصغير» (٨١٤)، والخطيب في «الفصل» (٢/ ٣٨١) من طريق علي بن هاشم بن البريد بهذا الإسناد، وبنحوه.

قال الطبراني: «لم يروه عن بكر بن وائل إلا هشام بن عروة، تفرد به علي بن هاشم». اهـ.

وقد اختلف في إسناده ولفظه على هشام بن عروة، فرواه جماعة عنه عن عروة، عن عائشة في التخيير، ورواه آخرون عنه بهذا الإسناد في ذكر الضرب، والتخيير، والانتقام لله.

قال الدارقطني: «وأما قوله: «وما ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئًا» إنما هو عن الزهري، عن عروة، كذا قال يحيى عن هشام، وتابعه أبو مسلم وابن الأعمش (كذا) عن هشام، وخالفهما علي بن هاشم بن البريد، رواه عن هشام، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عروة عن عائشة، وقول علي بن هاشم أشبهها بالصواب، والله أعلم». اهـ. «العلل» (١٤/ ١٦٦).

وكذا قال الخطيب في «الفصل»، ونقل بسنده عن محمد بن إبراهيم مربع، في رواية هشام بن عروة عن الزهري لهذا الحديث فقال: «هذا باطل». اهـ.

وشرح الخطيب قوله فقال: «ونرى أن حديث الزهري لم يسمعه أيضًا هشام منه، ولهذا السبب أنكره مربع». اهـ.

* [٩٣١٧] [التحفة: م تم س ١٧٠٥١-م س ق ١٧٢٦٢] • أخرجه مسلم (٢٣٢٨/ ٧٩ م) من طريق عبدة، ووكيع بهذا الإسناد.

وتابعه عليه: أبو أسامة، وأبو معاوية عند مسلم أيضًا، وزاد أبو أسامة: «وما نيل منه شيء فينتقم من صاحبه...» الحديث. =

• [٩٣١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ ابْنَ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعَظَهُمْ فِي الرِّيحِ الَّتِي تَخْرُجُ، قَالَ: «وَلِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَكُونُ مِنْهُ» (وَ)(١) وَعَظَهُمْ فِي النِّسَاءِ (أَنْ)(٢) يَضْرِبَ أَحَدُهُمُ امْرَأَتَهُ كَمَا يَضْرِبُ الْعَبْدَ أَوِ الْأَمَةَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ يُعَانِقُهَا مِنْ آخِرِ النَّهَارِ.

• [٩٣١٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ (عُبَيْدِاللَّهِ)(٣) بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ (عَبْدِاللَّهِ)(٤) بْنِ أَبِي ذُبَابٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ». فَجَاءَهُ عُمَرُ، فَقَالَ: قَدْ ذَئِرَ

= قال الدارقطني: «وهذه الألفاظ لم يسمعها هشام بن عروة من أبيه، بين ذلك يحيى بن سعيد القطان، قال: قال لي هشام: لم أسمع من أبي إلا قوله: «ما خير رسول الله ﷺ»، وأما قوله: «وما ضرب رسول الله ﷺ بيده شيئًا» إنما هو عن الزهري، عن عروة». اهـ. «العلل» (١٤/ ١٦٦).

وحديث يحيى بن سعيد، عن هشام، عن الزهري استنكره محمد بن إبراهيم الأنماطي؛ لأن هشامًا لم يسمعه من الزهري، إنما سمعه من بكر بن وائل، عن الزهري، كما تقدم، وانظر «الفصل» (٢/ ٣٨٠، ٣٨١).

(١) في (ر): «ثم».

(٢) فوقها في (ط): «ضـعـ».

* [٩٣١٨] [التحفة: خ م ت س ٥٢٩٤] • أخرجه البخاري (٥٢٠٤، ٦٠٤٢) من طريق سفيان بن عيينة، بنحوه.

وتابعه عليه: وهيب، وأبو معاوية - معلقًا - عنده (٦٠٤٢)، وابن نمير عند مسلم (٢٨٥٥/ ٤٩)، وعبدة بن سليمان عند الترمذي (٣٣٤٣)، وقالوا جميعًا: «جلد العبد».

(٣) في (م)، (ط): «عبدالله»، وصحح عليها في (ط)، والمثبت من (ر)، وانظر «التحفة»، «تهذيب الكمال» (١٩/ ٧٧-٧٨) (١/ ٤٣١).

(٤) في (ر): «عبدالرحمن».

النِّسَاءُ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِنَّ ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَضَرَبُوهُنَّ ، (فَطَافَ)[1] بِآلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نِسَاءٌ كَثِيرٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَقَدْ (طَافَ)[2] بِآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ اللَّيْلَةَ سَبْعُونَ امْرَأَةً (كُلُّهُنَّ)[3] يَشْتَكِينَ أَزْوَاجَهُنَّ وَلَا (تَجِدُونَ أُولَئِكَ)[4] خِيَارَكُمْ»** .

• [٩٣٢٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ (الْمُسْلِيِّ)[5] ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يُسْأَلُ الرَّجُلُ فِيمَا ضَرَبَ امْرَأَتَهُ»** .

---

(١) في (ر) : «فأطاف» . (٢) في (ر) : «أطاف» .

(٣) في (م) (ط) : «كلهم» ، وفوقها في (ط) : «عـ ض» ، والمثبت من (ر) ، وكذا في حاشية (ط) وفوقها : «خـ» .

(٤) في (م) (ط) : «تجد أولئكم» ، والمثبت من (ر) .

* [٩٣١٩] [التحفة : د س ق ١٧٤٦] • هذا الحديث يرويه سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، واختلف عنهما ؛ فرواه قتيبة بن سعيد عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن عبدالله بن عبدالله ، تابعه عليه أحمد بن أبي خلف عند أبي داود (٢١٤٦) ، ولكن رواه عند الدارمي (٢٢١٩) ، وقال فيه : «عن عبيدالله بن عبدالله» ، وكذا رواه أحمد بن السرح عند أبي داود فيما تقدم ، والحميدي عند الحاكم (٢/ ٢٠٥) ، وصححه ، ورواه محمد بن الصباح عند ابن ماجه (١٩٨٥) بمثل قتيبة ، ورواه معمر عن الزهري ، عن عبدالله بن عبدالله ، أخرجه عبدالرزاق (٩/ ٤٤٢) ، وصححه ابن حبان (٤١٨٩) ، وخالفه ابن أبي حفصة ، فرواه عنه بالتصغير ، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٢٧٠ ح ٧٨٦) .

وإياس بن عبدالله بن أبي ذباب ، جزم أحمد ، والبخاري ، وابن حبان ، بأنه ليست له صحبة ، انظر «التهذيب» (١/ ٣٨٩) .

(٥) كذا ضبطها في (ط) ، وصحح عليها .

* [٩٣٢٠] [التحفة : د س ق ١٠٤٠٧] • أخرجه أبو داود (٢١٤٧) ، وابن ماجه (١٩٨٦ مكرر) من طريق عبدالرحمن بن مهدي بهذا الإسناد بمثله .

=

٦١- كَيْفَ الضَّرْبُ

• [٩٣٢١] أخبرنا (أَحْمَدُ)[١] بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ شَبِيبِ بْنِ غَرْقَدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ[٢] عِنْدَكُمْ لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ[٣]، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا، أَلَا إِنَّ لَكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ، فَأَمَّا**

= ورواه يحيى بن حماد عند ابن ماجه (١٩٨٦)، والبزار (٢٣٩) عن أبي عوانة بإسناده، وقال فيه: «يا أشعث، احفظ عني شيئًا سمعته عن رسول الله ﷺ»، فذكره، وزاد فيه: «ولا تنم إلا على وتر»، ونسيت الثالثة.

ورواه أبو داود الطيالسي في «المسند» (ح ٤٧) عن أبي عوانة، وذكر هذه الزيادة بلفظ: «إلا على وضوء»، وقال في موضع آخر (١٣٥): «إلا على وتر»، وكذا رواها يحيى بن عبدالحميد عند عبد بن حميد (٣٧).

ورواه سليمان بن حرب عن أبي عوانة عند الحاكم (٤/ ١٩٤) وذكر الثالثة، فقال: «ولا تسأله عمن يعتمد من إخوانه، ولا يعتمدهم» وقال: «صحيح الإسناد». اهـ.

وقال علي بن المديني في حديث عمر: «إسناده مجهول، رواه رجل من أهل الكوفة، يقال له: داود بن عبدالله الأودي، لا أعلم أحدًا روى عنه شيئًا غير عبدالرحمن المسلي، وهو عندي أبو وبرة المسلي». اهـ. «العلل» (ص٩٣ ح ١٥٤)، وبنحوه قال البزار في «المسند».

وقال الذهبي في ترجمة عبدالرحمن المسلي: «لا يعرف إلا في حديثه عن الأشعث، عن عُمر. تفرد عنه داود بن عبدالله الأودي». اهـ. «الميزان» (٢/ ٥٠٢٠).

(١) في (م)، (ط): «حميد»، والمثبت من (ر)، وهو الصواب كما في «التحفة»، و«تهذيب الكمال».

(٢) **عوان:** أسيرات. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ٢٧٣).

(٣) **مبرح:** شديد شاق. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٨/ ١٨٤).

حَقُّكُمْ عَلَىٰ نِسَائِكُمْ فَلَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ، وَلَا يَأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ، أَلَا وَحَقُّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ».

٦٢- تَحْرِيمُ ضَرْبِ الْوَجْهِ فِي الْأَدَبِ(١)

• [٩٣٢٢] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (الصَّفَّارُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: سَأَلَهُ رَجُلٌ: مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَىٰ زَوْجِهَا؟ قَالَ: «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ وَلَا تُقَبِّحْ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ».

---

* [٩٣٢١] [التحفة: ت س ق ١٠٦٩٢] • أخرجه الترمذي (١١٦٣)، وابن ماجه (١٨٥١) من طريق حسين بن علي بهذا الإسناد وبنحوه، وقال: «حسن صحيح». اهـ. وفي إسناده سليمان ابن عمرو بن الأحوص، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن القطان: «مجهول». اهـ.
والحديث أصله عند مسلم (١٢١٨/ ١٤٧) من حديث جابر الطويل في حجة النبي ﷺ.

(١) هذا الباب - وتحته حديث واحد - ورد في (م)، (ط) عقب حديث الباب التالي؛ باب: خدمة المرأة، وأثبتناه هاهنا من (ر)، وهو اللائق بالسياق.

* [٩٣٢٢] [التحفة: د س ق ١١٣٩٦] • أخرجه أحمد (٤/ ٤٤٧)، والشيباني في «الديات» (ص ٧٦)، وابن ماجه (١٨٥٠) من طريق شعبة بنحوه، وصححه ابن حبان من هذا الوجه (٤١٧٥).
وتابع شعبة عليه: حماد بن سلمة عند أبي داود (٢١٤٢)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٢٥ ح ١٠٣٤)، وصححه الحاكم من هذا الوجه (٢/ ٢٠٤)، والحجاج الباهلي عند الطبراني (١٩/ ٤٢٦ ح ١٠٣٧) مطولا.
وخالفهم شبل، فرواه عن أبي قزعة، عن عمرو بن دينار، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه بنحوه، أخرجه أحمد (٤/ ٤٤٦)، والطبراني (١٩/ ٤٢٧ ح ١٠٣٨)، وغيرهما.
وخالف فيه أيضًا ابن جريج، فرواه عن أبي قزعة وعطاء، عن رجل من بني قشير، عن أبيه، أخرجه أحمد (٥/ ٣).
=

٦٣- خِدْمَةُ الْمَرْأَةِ

• [٩٣٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ (الْمُخَرِّمِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ (، يَعْنِي: ابْنَ عُرْوَةَ) عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ، وَمَالَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ فَرَسِهِ، فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ، وَأَكْفِيهِ (مُؤْنَتَهُ)[1]، وَأَسُوسُهُ[2]، وَأَدُقُّ النَّوَىٰ لِنَاضِحِهِ وَأَعْلِفُهُ، وَأَسْتَقِي الْمَاءَ، وَأَخْرُزُ (غَرْبَهُ)[3]، وَأَعْجِنُ، وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ، فَكَانَ يَخْبِزُ جَارَاتٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ، وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَىٰ مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ، (وَهِيَ) التِي أَقْطَعَهُ[4] النَّبِيُّ ﷺ، عَلَىٰ رَأْسِي (ثُلُثَيْ)[5]

= وتابعه عليه داود بن أبي هند، ولم يقل فيه: عن أبيه، وأرسله، ذكره الدارقطني في «العلل» (٧/ ٨٩) وقال: «والصواب عن داود، عن أبي قزعة، عن رجل من بني قشير مرسلا». اهـ.

وعلقه البخاري قبل رقم (٥٢٠٢) قال: «ويذكر عن معاوية بن حيدة رفعه: غير أن لا تهجر إلا في البيت، والأول أصح»، يعني: حديث أنس أنه ﷺ آلى من نسائه شهرًا وقعد في مشربة له، وانظر كلام الحافظ في «الفتح» (٩/ ٣٠١) في الجمع بين الحديثين.

وأخرجه أبو داود (٢١٤٣) وغيره من طريق بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده معاوية بن حيدة مرفوعًا، وحسن الحافظ إسناده في «التغليق» (٤/ ٤٣١).

وقد تقدم من غير هذا الوجه عن حكيم بن معاوية برقم (٩٣٠٣) وسيأتي كذلك برقم (٩٣٣٣) (١١٥٤٣).

(١) في (ر): «مثونته». المؤنة: الثقل، يقال كفى فلانًا مؤنته أي قام بها دونه فأغناه عن القيام بها. (انظر: عون المعبود) (١٢/ ٢٣٩).

(٢) **أسوسه**: أقوم عليه وأروضه وأعتني به. (انظر: لسان العرب، مادة: سوس).

(٣) في (ر): «عدته». وغربه: أي: دلوه الكبير. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٦٥).

(٤) **أقطعه**: أعطاه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٦٥).

(٥) كذا في (م)، (ط) وفوقها: «ض عـ»، وفي حاشيتيهما: «ثلثا» وصحح عليها، وفي (ر): «ثلثا».

فَرْسَخٍ[(١)] ، فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي ، فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَدَعَانِي ثُمَّ قَالَ : «إِخْ إِخْ» لِيَحْمِلَنِي (خَلْفَهُ)[لا/ر] ، فَاسْتَحْيَيْتُ (أَنْ)[(٢)] أَسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ ، وَكَانَ مِنْ أَغْيَرِ النَّاسِ ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي قَدِ (اسْتَحْيَيْتُ)[(٣)] فَمَضَىٰ ، فَجِئْتُ إِلَى الزُّبَيْرِ فَقُلْتُ : لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَىٰ رَأْسِيَ النَّوَىٰ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَأَنَاخَ لِأَرْكَبَ مَعَهُ ، (فَاسْتَحْيَيْتُ)[(٤)] وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ، لَحَمْلُكِ النَّوَىٰ كَانَ أَشَدَّ مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ ، قَالَتْ : حَتَّىٰ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ (رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ)[ر] بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ ، فَكَفَتْنِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي .

٦٤- الْخَادِمُ لِلْمَرْأَةِ

• [٩٣٢٤] *أَخْبَرَنَا* زِيَادُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : شَكَتْ إِلَيَّ فَاطِمَةُ مَجْلَ[(٥)] يَدَيْهَا

---

(١) **فرسخ :** ثلاثة أميال ، والميل : قيل : ١٨٥٥ مترًا ، وقيل : ٣٧١٠ . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٥٣) .

(٢) في (م) ، (ط) : «أني» ، وفوقها في (ط) : «ض عـ» ، والمثبت من (ر) وكذا في حاشيتي (م) ، (ط) ، وصحح عليها .

(٣) في (ر) : «استحييته» .   (٤) في (ر) : «فاستحييته» .

* [٩٣٢٣] [التحفة : خ م س ١٥٧٢٥] • أخرجه البخاري (٥٢٢٤ ، ٣١٥١) ، ومسلم (٢١٨٢/ ٣٤) من طريق أبي أسامة بنحوه ، مطولا ومختصرًا .

(٥) **مجل :** أي : ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٥٠) .

مِنَ الطَّحِينِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ فَرَجَعَتْ ، فَلَمَّا جَاءَ أُخْبِرَ ، فَأَتَانَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ، وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ إِذَا لَبِسْنَاهَا طُولًا خَرَجَتْ مِنْهَا جُنُوبُنَا ، وَإِذَا لَبِسْنَاهَا عَرْضًا خَرَجَتْ رُءُوسُنَا ، (أَوْ)[1] أَقْدَامُنَا ، فَقَالَ : **«يَا فَاطِمَةُ أُخْبِرْتُ أَنَّكِ جِئْتِ فَهَلْ كَانَتْ لَكِ حَاجَةٌ»** قُلْتُ : بَلَىٰ ، شَكَتْ إِلَيَّ مَجْلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحِينِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا ، قَالَ : **«أَفَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ ، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَقُولَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مِنْ تَحْمِيدٍ وَتَسْبِيحٍ وَتَكْبِيرٍ»** .

---

(١) فوقها في (ط) : «ض عـ» .

* [٩٣٢٤] [التحفة : ت س ١٠٢٣٥] • أخرجه الترمذي (٣٤٠٨) عن زياد بن يحيى بهذا الإسناد ، وليس فيه : «فأتت النبي ﷺ» إلى قوله : «أفلا أدلكما» ، وتابع زياد عليه محمد بن يحيى عنده (٩٤٠٩) . وقال : «حسن غريب من حديث ابن عون ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن علي» . اهـ .

والحديث من هذا الطريق معلول غير محفوظ . سُئل عنه الإمام البخاري فقال : «يقولون : هو في كتاب أزهر عن ابن عون ، عن عبيدة ، عن النبي ﷺ مرسل» . اهـ . «العلل الكبير» (٢/ ٩٠٩) . وكذلك أعلَّه الدارقطني بالإرسال . «العلل» (٤/ ٢٩ ، ٣٠) فقال : «أسنده أزهر بن سعد السمان ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، عن علي ، وخالفه معاذ بن معاذ ، وخالد بن الحارث ؛ فروياه عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن علي مرسلا ، لم يذكرا فيه عبيدة ، وكذلك رواه أشهل بن حاتم ، عن ابن عون ، عن محمد ، قال : قال علي : شكت فاطمة ، وهو المحفوظ عن ابن عون» . اهـ .

والحديث محفوظ عن علي رضي الله عنه من طرق عن شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عنه عند الشيخين : البخاري (٣١١٣) ومسلم (٢٧٢٧/ ٨٠) .

٦٥- مَسْأَلَةُ كُلِّ رَاعٍ عَمَّا اسْتُرْعِيَ

• [٩٣٢٥] أخبرنا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ (وَهُوَ)**[١] **مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ (وَكُلُّكُمْ)**[٢] **مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**»[٣].

• [٩٣٢٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ، (أَحَفِظَ)**[٤] **ذَلِكَ أَمْ ضَيَّعَ حَتَّى يَسْأَلَ الرَّجُلَ (عَلَى)**[٥] **أَهْلِ بَيْتِهِ**».

قال أبو عبدالرحمن: لَمْ يَرْوِ هَذَا أَحَدٌ عَلِمْنَاهُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ، غَيْرَ إِسْحَاقَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهَوَيْهِ.

---

(١) فوقها في (ط): «ض». (٢) في (ط): «وكلهم».

(٣) تقدم مختصرًا بنفس الإسناد برقم (٨٨٢٣).

* [٩٣٢٥] [التحفة: خ س ٦٨٤٦]

(٤) فوق الهمزة في (ط): «ض عـ».

(٥) صحح عليها في (ط)، وفي الحاشية: «عن»، وصحح عليها.

* [٩٣٢٦] [التحفة: س ١٣٨٧] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ١٩٧ ح ١٧٠٣)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣١٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٢٣٥) من طريق إسحاق بن راهويه به.

=

• [٩٣٢٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، مِثْلَهُ .

٦٦- إِثْمُ مَنْ ضَيَّعَ عِيَالَهُ

• [٩٣٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كَفَىٰ بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَعُولُ» .

= قال أبو نعيم : «غريب من حديث قتادة ، لم يروه إلا معاذ عن أبيه» . اهـ . وكذا قال النسائي ، والطبراني ، وابن عدي ، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٣٧٥) .

والحديث صححه ابن حبان (٤٤٩٢) ، وأبو عوانة (٧٠٣٦) ، وابن حجر في «الفتح» (١٣/ ١١٣) .

قال البخاري : «هذا غير محفوظ ، وإنما الصحيح عن معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ مرسلًا» . اهـ . «جامع الترمذي» عقب حديث (١٧٠٥) ، وهو الطريق الآتي .

ورواه إسماعيل بن عباد ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، مرفوعًا به ، وزاد فيه ألفاظًا ، أخرجه ابن عدي (١/ ٣١٢) وقال : «وهذا الحديث لم يروه عن سعيد بهذا الإسناد غير إسماعيل بن عباد ، وفي متن هذا الحديث زيادات لا يرويها غير إسماعيل ، وفي الجملة عن قتادة عن أنس غريب لا يروىٰ إلا من هذا الوجه عن قتادة» . اهـ . وانظر «النكت الظراف» (١/ ٣٥٥) .

* [٩٣٢٧] [التحفة : س ١٨٥٤٣] • أخرجه ابن حبان (٤٤٩٣) ، وأبو عوانة (٧٠٣٦ مكرر) عن إسحاق بن راهويه .

* [٩٣٢٨] [التحفة : د س ٨٩٤٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن أبي بكر ، وقد أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٤١٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وعند ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ١٦٠) : عن أبي بكر بن عياش ، وكذا قال في «التحفة» ، وليس لمحمد بن العلاء رواية عن ابن أبي شيبة ، إنما روايته عن ابن عياش . =

• [٩٣٢٩] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كَفَىٰ بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ» .

• [٩٣٣٠] (أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : قَرَأْتُ

= وقد تابع ابن عياش عليه : إسرائيل عند الحميدي (٥٩٩) ، ومعمر عند الحاكم (٤/ ٥٤٥) مطولا ، وقال : «صحيح على شرط الشيخين» . اهـ . وأقره الذهبي ، وليس كما قالا ؛ فإن وهب بن جابر : مجهول ؛ قاله ابن المديني والنسائي . وقال الذهبي : «لا يكاد يعرف» . اهـ . ووثقه ابن معين ، وقيل في اسمه : جابر بن وهب - كما سيأتي في الحديث بعد القادم (٩٣٣٠) - وهو خطأ . انظر : «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٢٠) ، «مسند البزار» (٦/ ٣٩٣) ، «الأوسط» للطبراني (٥/ ٢٢٦) .

والحديث محفوظ من طريق طلحة بن مصرف ، عن خيثمة ، عن عبدالله بن عمرو مرفوعًا : «كفىٰ بالمرء إثمًا أن يحبس عمن يملك قوته» . أخرجه مسلم (٩٩٦/ ٤٠) .

وقد رواه سفيان الثوري وغيره عن أبي إسحاق بهذا الإسناد بلفظ : «من يقوت» كما في التالي .

* [٩٣٢٩] [التحفة : د س ٨٩٤٣] • أخرجه أبو داود (١٦٩٢) ، وأحمد (٢/ ١٦٠ ، ١٩٤) من طريق سفيان الثوري به .

ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٤٢٤٠) ، والحاكم (١/ ٥٧٥) وقال : «ووهب بن جابر من كبار تابعي الكوفة» . اهـ .

وتابع سفيان عليه : شعبة عند أحمد (٢/ ١٩٥) ، والطيالسي (٢٢٨١) مطولا .

والأعمش عند أحمد (٢/ ١٩٣) ، «الشُّعَب» (٨٧٠٩) ، ومطرف عند البزار (٦/ ٣٩٣ ح ٢٤١٥) ، وابن أبي أنيسة عند الطبراني في «الأوسط» (٣٥٤) بلفظ : «لا ينبغي لمسلم . . .» الحديث . وغيرهم ، وله شاهد من حديث عبدالله بن عمر عند الطبراني في «الشاميين» (٢٥١) وفي إسناده مجهول ، وفي «الكبير» (١٢/ ٣٨٢ ح ١٣٤١٤) وهو من رواية إسماعيل بن عياش عن موسىٰ بن عقبة ، وهو حجازي .

وانظر : «أطراف الغرائب» (٤/ ١٨ ، ٤٤) ، «فيض القدير» (٤/ ٥٥٢) ، «كشف الخفا» (٢/ ١٤٧) .

عَلَىٰ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِاللَّهِ الْهَمْدَانِيَّ، وَهُوَ: أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، حَدَّثَهُ أَنَّ (جَابِرَ بْنَ وَهْبٍ)(١) الْخَيْوَانِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«كَفَىٰ بِالْعَبْدِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ»**(٢).

• [٩٣٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ (يَقُولَانِ)(٣) فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا»**.

٦٧- إِيجَابُ نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ وَكِسْوَتِهَا

• [٩٣٣٢] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: **«اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ**

---

(١) كذا جاء اسمه مقلوبًا في إسناد هذا الحديث، وقد مرّ على الصواب: «وهب بن جابر» في الحديثين السابقين، وأشار المزي إلى ذلك عند عزوه للحديث في «التحفة»؛ حيث قال: «عن أبي حريز، أن عمرو بن عبدالله الهمداني، حدثه أن جابر بن وهب الخيواني حدثه به؛ كذا قال، وهو وهم».

(٢) هذا الحديث زيادة من (ر). ومن يقوت، أي: من تلزمه نفقته من أهله وعياله وعَبيده. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قوت).

* [٩٣٣٠] [التحفة: د س ٨٩٤٣]

(٣) فوقها في (ط): «ض عـ»، وفي الحاشية: «لعله ينزلان»، وهو الصواب.

* [٩٣٣١] [التحفة: خ م س ١٣٣٨١] • أخرجه البخاري (١٤٤٢)، ومسلم (١٠١٠/٥٧) من طريق سليمان بن بلال.

بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ»[١].

• [٩٣٣٣] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ نُفَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا حَقُّ أَزْوَاجِنَا عَلَيْنَا؟ قَالَ: **«أَطْعِمْ إِذَا طَعِمْتَ وَاكْسُ إِذَا اكْتَسَيْتَ وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ وَلَا تُقَبِّحْ وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ»**[٢].

• [٩٣٣٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: عِنْدِي دِينَارٌ. قَالَ: **«أَنْفِقْهُ عَلَى نَفْسِكَ»**. قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: **«أَنْفِقْهُ عَلَى زَوْجَتِكَ»**. قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: **«أَنْفِقْهُ عَلَى وَلَدِكَ»**. قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: **«أَنْفِقْهُ عَلَى خَادِمِكَ»**. قَالَ: عِنْدِي آخَرُ. قَالَ: **«أَنْتَ أَبْصَرُ»**[٣].

---

(١) تقدم بأتم من هذا بنفس الإسناد برقم (٤١٩٢)، والحديث أخرجه النسائي مفرقًا، انظر أطرافه تحت رقم (٢٧٤).

* [٩٣٣٢] [التحفة: م د س ق ٢٥٩٣-س ٢٦٢٨]

(٢) تقدم من وجه آخر عن سويد برقم (٩٣٢٢).

* [٩٣٣٣] [التحفة: د س ق ١١٣٩٦]

(٣) تقدم من وجه آخر عن محمد بن عجلان برقم (٢٥٢١).

* [٩٣٣٤] [التحفة: د س ١٣٠٤١]

٦٨- الْفَضْلُ فِي ذَلِكَ

• [٩٣٣٥] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«أَفْضَلُ دِينَارٍ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَىٰ عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ عَلَىٰ دَابَّتِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»**. قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: بَدَأَ بِالْعِيَالِ.

• [٩٣٣٦] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُزَاحِمِ ابْنِ زُفَرَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدِينَارٌ فِي الْمَسَاكِينِ، وَدِينَارٌ عَلَىٰ أَهْلِكَ، وَدِينَارٌ فِي الرِّقَابِ، وَدِينَارٌ (فِي)** [صح:ط] - نَسِيَهُ يَحْيَىٰ - **أَفْضَلُهَا دِينَارًا: دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ»**.

• [٩٣٣٧] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ الزِّبْرِقَانِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلَىٰ أَهْلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ»**. مُخْتَصَرٌ.

---

* [٩٣٣٥] [التحفة: م ت س ق ٢١٠١] • أخرجه مسلم (٩٩٤/ ٣٨)، والترمذي (١٩٦٦) عن قتيبة، وزاد في آخره: ثم قال أبو قلابة: «وأي رجل أعظم من رجل ينفق على عيال صغار، يعفهم أو ينفعهم الله به ويغنيهم». اهـ.
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.

* [٩٣٣٦] [التحفة: م س ١٤٣٤٧] • أخرجه مسلم (٩٩٥/ ٣٩) من طريق وكيع عن سفيان، وذكر فيه أربعة دنانير، ولم يذكر الخامس الذي نسيه يحيى، وقال فيه: «أعظمها أجرًا».

* [٩٣٣٧] [التحفة: س ١٠٧٠٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه البخاري في =

• [٩٣٣٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ بَحِيرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ».

٦٩- ثَوَابُ مَنْ رَفَعَ اللُّقْمَةَ إِلَى فِي امْرَأَتِهِ

• [٩٣٣٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً إِلَّا (أُجِرْتَ) صح:ط حَتَّى اللُّقْمَةَ تَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ»[1].

= «التاريخ» (٣/ ٤٣٣)، وأبو يعلى (٦٨٧٧) من طريق حاتم بن إسماعيل بهذا الإسناد، مطولا، وصححه ابن حبان (٤٢٣٧) من هذا الوجه.

وقال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٤٣): «رواه أبو يعلى والطبراني، ورواته ثقات». اهـ.

وفي إسناده عبدالله بن عمرو بن أمية الضمري ذكره ابن حبان في «الثقات» ولم نجد فيه جرحًا ولا تعديلًا، ففيه جهالة، ويشهد له حديث أبي هريرة المتقدم عند مسلم، وأيضًا حديث ثوبان عنده.

* [٩٣٣٨] [التحفة: س ١١٥٥٩] • أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٩٥)، وأحمد (٤/ ١٣١) من طريق بقية بنحوه. وسيأتي برقم (٩٣٥٧).

وتابعه عليه إسماعيل بن عياش عند الطبراني في «الشاميين» (ح ١١٢٥) مختصرًا.

والحديث صحح إسناده ابن كثير في «التفسير» (١/ ٤٩٦)، ويشهد له ما تقدم من حديث أبي هريرة برقم (٩٣٣٦)، وحديث ثوبان السابق، وكلاهما عند مسلم.

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الوصايا، والذي تقدم برقم (٦٦٢٧)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب عشرة النساء.

* [٩٣٣٩] [التحفة: ع ٣٨٩٠] [المجتبى: ٣٦٥٢]

٧٠- ادِّخارُ قُوتِ العِيالِ

• [٩٣٤٠] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، (قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ)[1] مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ قَالَ: كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ[2] مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ، مِمَّا لَمْ يُوجِفِ[3] الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِلُ نَفَقَةَ أَهْلِهِ سَنَةً، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي الْكُرَاعِ[4] وَالسِّلَاحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

• [٩٣٤١] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ

---

(١) في (ط): «قال سفيان نا عن»، وصحح على كلمة «عن».

(٢) **بني النضير:** هم قبيلة من اليهود كانت بالمدينة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٣٠).

(٣) **يوجف:** الإيجاف: سرعة السير، وقد أوجف دابته يوجفها إيجافًا: إذا حثها على السير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وجف).

(٤) **الكراع:** اسم لجميع الخيل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كرع).

* [٩٣٤٠] [التحفة: خ م د ت س ١٠٦٣١] • أخرجه البخاري (٥٣٥٧)، ومسلم (١٧٥٧/ ٤٨ م) من طريق سفيان بن عيينة، عن معمر بنحوه، وهذا الحديث مما فات ابن عيينة سماعه من الزهري، فرواه عنه بواسطة معمر، قاله الحافظ في «الفتح» (٩/ ٥٠٣)، وقد أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٦٦٦٤)، عن سفيان بن عيينة عن الزهري بلا واسطة، وكذا رواه الشافعي في «المسند» (ص ٣٢٢).

قال البزار (٢٥٥): «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا عمر بن الخطاب، ولا نعلم له إسنادًا عن عمر، إلا هذا الإسناد». اهـ.

بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةَ سَنَةٍ ، وَمَا بَقِيَ جَعَلَهُ فِي السِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ(١) .

• [٩٣٤٢] أخبرنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو وَمَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ ، عَنْ عُمَرَ ، أَنَّ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا بِرِكَابٍ ، وَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَالِصًا ، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةَ سَنَةٍ ، وَمَا بَقِيَ جَعَلَهُ فِي الْكُرَاعِ وَالسِّلَاحِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ(٢) .

٧١- أَخْذُ الْمَرْأَةِ نَفَقَتَهَا مِنْ مَالِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ إِذْنِهِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ الزُّهْرِيِّ وَهِشَامٍ فِي لَفْظِ خَبَرِ هِنْدٍ فِي ذَٰلِكَ

• [٩٣٤٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ هِنْدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُمْسِكٌ ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أُنْفِقَ عَلَىٰ عِيَالِهِ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَا حَرَجَ عَلَيْكِ أَنْ تُنْفِقِي عَلَيْهِمْ بِالْمَعْرُوفِ»** .

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٦٣٦) .

* [٩٣٤١] [التحفة : خ م د ت س ١٠٦٣١] [المجتبى : ٤١٧٨]

(٢) زاد بعدها في (م) ، (ط) : «تم الكتاب والحمد لله رب العالمين ، بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما عونك يا رب على ما بقي» .

* [٩٣٤٢] [التحفة : خ م د ت س ١٠٦٣١] • أخرجه أحمد (١/ ٢٥) ، والبزار (٢٥٥) عن ابن عيينة ، عن عمرو ، ومعمر بنحوه . وصححه ابن حبان من هذا الوجه (٦٣٥٧) .

* [٩٣٤٣] [التحفة : م د س ١٦٦٣٣] • أخرجه مسلم (١٧١٤/ ٨) من طريق عبدالرزاق ، عن =

• [٩٣٤٤] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ قَالَتْ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ ، وَلَيْسَ يُعْطِينِي مَا يَكْفِينِي وَوَلَدِي إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَهْوَ لَا يَعْلَمُ . قَالَ : «**خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالْمَعْرُوفِ**» .

٧٢- نَفَقَةُ الْمَرْأَةِ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَيُّوبَ وَابْنِ جُرَيْجٍ عَلَى ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ فِي ذَلِكَ

• [٩٣٤٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ بَيْتَهُ فَآخُذُ مِنْ مَالِهِ . قَالَ : «**أَنْفِقِي وَلَا تُوكِي فَيُوكَىٰ عَلَيْكِ**[١]» .

= معمر ، بنحوه ومطولا ، وتابع معمرًا عليه : شعيب بن أبي حمزة عند البخاري (٢٤٦٠ ، ٧١٦١) ، ويونس (٥٣٥٩) عنده ، (٦٦٤١) ، وابن أخي الزهري عند مسلم (١٧١٤/ ٩) مطولا .

* [٩٣٤٤] [التحفة : خ س ١٧٣١٤] • أخرجه البخاري (٥٣٦٤) من طريق يحيى بن سعيد القطان به .

وتابعه عليه : سفيان عنده (٢٢١١ ، ٥٣٧٠ ، ٧١٨٠) ، وعلي بن مسهر ، وابن نمير ، والدراوردي ، والضحاك بن عثمان جميعًا عند مسلم (١٧١٤/ ٧) عن هشام بن عروة ، بنحوه .

(١) **لا توكي فيوكى عليك** : لا تدخري ما عندك وتمنعي ما في يدك فينقطع الرزق عنك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وكا) .

* [٩٣٤٥] [التحفة : د ت س ١٥٧١٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن وهيب ، وقد تابعه غير واحد ، فأخرجه أبو داود (١٦٩٩) ، وأحمد (٦/ ٣٥٤) من طريق إسماعيل بن علية ، والترمذي (١٩٦٠) من طريق حاتم بن وردان ، وأخرجه عبدالرزاق (٩/ ١٢٧) ، (١١/ ١٠٨) ، =

• [٩٣٤٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أَدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَرْضَخَ[(١)] مِمَّا يُدْخِلُ عَلَيَّ؟ قَالَ : **«(ارْضَخِ)[(٢)] مَا اسْتَطَعْتِ وَلَا تُوكِي فَيُوكِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ»**[(٣)] .

• [٩٣٤٧] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا : **«لَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ»**[(٤)] .

= والطبراني (٢٤/ ٩٢) عن معمر ، وأخرجه ابن راهويه (١/ ١٢٥ ح ١٧) ، والطبراني (٢٤/ ٩٣) عن عبدالوهاب الثقفي ، وعند الطبراني (٢٤/ ٩٣) عن حماد بن زيد وسفيان ، كلهم عن أيوب بمثل إسناد وهيب ، وقد صرح ابن أبي مليكة بالسماع والتحديث عن أسماء في رواية إسماعيل ، والثقفي ، وقد رواه أيضًا غير واحد عن ابن أبي مليكة بمثل رواية أيوب ، فرواه نافع بن عمر ، وحماد بن يحيى الأبح ، وأبو النضر جميل بن عنبسة ، ومحمد بن مسلم المكي ، وعبدالجبار بن الورد ، جميعًا عن ابن أبي مليكة بمثل رواية أيوب ، أخرجها كلها الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٩٥ ، ٩٦) .

وقد رواه ابن جريج عن ابن أبي مليكة ، فزاد فيه : عن عباد بن عبدالله بن الزبير ، عن أسماء به ، وهي الرواية القادمة ، ولكن حكى الدارقطني هذا الخلاف عن ابن أبي مليكة ثم قال : «وقول ابن جريج أشبه بالصواب» . اهـ . «العلل» (١٥/ ٢٩٦) ، ولكن رواه يحيى بن سعيد عن ابن جريج ، فلم يذكر فيه عباد بن عبدالله ، أخرجه أحمد (٦/ ٣٥٣) .

(١) **أرضخ** : الرضخ : العطية القليلة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٧٤) .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، والجادة : «ارضخي» .

(٣) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٥٣٧) .

* **[٩٣٤٦] [التحفة : خ م س ١٥٧١٤] [المجتبى : ٢٥٧٠]**

(٤) تقدم من وجه آخر عن عبدة برقم (٢٥٣٦) .

* **[٩٣٤٧] [التحفة : خ م س ١٥٧٤٨]**

• [٩٣٤٨] أخبرنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن فاطمة وعباد بن حمزة، عن أسماء قالت: قال النبي ﷺ: **«أنفقي ولا توعي؛ فيوعي الله عليك، ولا تحصي؛ فيحصي الله عليك»**.

٧٣- (ثواب)(١) ذلك
وذكر الاختلاف على شقيق في حديث عائشة فيه

• [٩٣٤٩] أخبرنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا وائل، يحدث عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: **«إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجر، وللزوج مثل ذلك، وللخازن مثل ذلك، ولا ينقص كل واحد منهما من أجر صاحبه شيئا، للزوج ما كسب ولها ما أنفقت»**(٢).

---

* [٩٣٤٨] [التحفة: م س ١٥٧١٣] • أخرجه مسلم (١٠٢٩/ ٨٨ م)، وأحمد (٦/ ٣٤٥)، وابن راهويه (١/ ١٢٦ ح ١٩) وغيرهم من طريق أبي معاوية بهذا الإسناد، وبنحوه.
وتابعه عليه: محمد بن بشر عند أحمد (٦/ ٣٤٦، ٣٥٤)، وخالفهما أبو أسامة عند ابن حبان (٣٢٠٥)؛ فرواه عن هشام، وقال فيه: عن عباد بن عبدالله بن الزبير.
وخالفهم أيضًا عبدة، ومن تابعه في الحديث الماضي، وعلي بن مسهر، ووكيع عند الطبراني (٢٤/ ١٢٤، ١٢٥) فرووه عن هشام، عن فاطمة وحدها، قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٠٠): «وهذا أصوب».

(١) في (م)، (ط): «صواب».

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٥٢٥)، والصحيح ما يأتي.

* [٩٣٤٩] [التحفة: ت س ١٦١٥٤]

• [٩٣٥٠] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُ مَا أَنْفَقَتْ وَلِلزَّوْجِ أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ مِنْ أَجْرِ بَعْضٍ»**.

• [٩٣٥١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا وَلَهُ مِثْلُهُ بِمَا كَسَبَ، وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أُجُورِهِمْ (شَيْءٌ)[1]»**.

وَقَفَهُ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ:

---

* [٩٣٥٠] [التحفة: ع ١٧٦٠٨] • أخرجه البخاري (١٤٢٥، ١٤٤١، ٢٠٦٥)، ومسلم (١٠٢٤/ ٨٠) من طريق جرير بهذا الإسناد، وبنحوه.

وتابعه عليه: فضيل بن عياض عند مسلم (١٠٢٤/ ٨٠ م) وقال فيه: «من طعام زوجها»، وسفيان عند الترمذي (٦٧٢) وقال فيه: «إذا أعطت»، وزاد: «بطيب نفس» قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.

وتابع منصور عليه الأعمش كما في التالي.

(١) في (م): «شيئًا».

* [٩٣٥١] [التحفة: ع ١٧٦٠٨] • أخرجه مسلم (١٠٢٤/ ٨١) عن أبي معاوية به، وتابعه عليه: ابن نمير عند مسلم (١٠٢٤/ ٨١)، وابن ماجه (٢٢٩٤)، وجرير عند البخاري (١٤٣٧)، وليس فيه: «من غير أن ينتقص...» الحديث. وحفص بن غياث (١٤٤٠)، وشعبة عند البخاري أيضًا (١٤٣٩) وجمع شعبة بين منصور والأعمش.

وخالفهم جرير بن حازم، فرواه عن الأعمش، عن أبي الضحى، بدلا من أبي وائل، أخرجه أبو يعلى (٤٣٥٩)، وصححه ابن حبان (٣٣٥٨)، وانظر «علل الدارقطني» (١٤/ ٢٨٧، ٢٨٨).

• [٩٣٥٢] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا تَصَدَّقَتِ (الْمَرْأَةُ)[لا:م] مِنْ عَرَضِ بَيْتِهَا فَالْأَجْرُ بَيْنَهُمَا شَطْرَانِ.

٧٤- الْفَضْلُ فِي نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ عَلَىٰ زَوْجِهَا وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِ زَيْنَبَ فِيهِ

• [٩٣٥٣] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصْطَلِقِ، عَنِ ابْنِ أَخِي زَيْنَبَ - امْرَأَةِ عَبْدِاللَّهِ - عَنْ زَيْنَبَ - امْرَأَةِ عَبْدِاللَّهِ - قَالَتْ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ؛ (فَإِنَّ أَكْثَرَكُنَّ)[(١)] أَهْلُ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. قَالَتْ: وَكَانَ عَبْدُاللَّهِ رَجُلًا خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ[(٢)]، فَقُلْتُ لَهُ: سَلْ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُجْزِئُ عَنِّي مِنَ الصَّدَقَةِ النَّفَقَةُ عَلَىٰ زَوْجِي وَأَيْتَامٍ فِي حَجْرِي؟ قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ الْمَهَابَةُ فَقَالَ: لَا، بَلْ سَلِيهِ أَنْتِ. قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ فَانْتَهَيْتُ إِلَىٰ

---

* [٩٣٥٢] • هكذا رواه موقوفًا على عائشة، وقد خولف حبيب بن أبي ثابت كما في سابقه، رواه شقيق عن مسروق، عن عائشة مرفوعًا، وهو المحفوظ.

(١) كذا في (م)، (ط)، وفي (ر)، ومصادر تخريج الحديث: «فإنكُنَّ أكثرُ».

(٢) **خفيف ذات اليد:** قليل المال، وهو كناية عن الفقر. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٣٢٩).

الْبَابِ، وَإِذَا عَلَى الْبَابِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا: (زَيْنَبُ)(١) حَاجَتُهَا حَاجَتِي، فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلَالٌ فَقُلْنَا لَهُ: سَلْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتُجْزِئُ عَنَّا مِنَ الصَّدَقَةِ النَّفَقَةُ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَأَيْتَامٍ فِي حُجُورِنَا؟ قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ بِلَالٌ فَقَالَ لَهُ: عَلَى الْبَابِ زَيْنَبُ. قَالَ: **«أَيُّ الزَّيَانِبِ؟»** قَالَ: زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِاللَّهِ وَزَيْنَبُ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ (تَسْأَلَانِكَ)(٢) عَنِ النَّفَقَةِ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمَا وَأَيْتَامٍ فِي حُجُورِهِمَا يُجْزِئُ ذَلِكَ عَنْهُمَا مِنَ الصَّدَقَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَهُمَا أَجْرَانِ أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ»**.

• [٩٣٥٤] *أَخْبَرَنَا* بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنِّسَاءِ: **«تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ»**. قَالَتْ: وَكَانَ عَبْدُاللَّهِ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ فَقَالَتْ: أَيَسَعُنِي أَنْ أَضَعَ صَدَقَتِي فِيكَ وَفِي بَنِي أَخٍ

(١) قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٣٢٩): «قلت: لم يذكر ابن سعد لأبي مسعود امرأة أنصارية سوىٰ هزيلة بنت ثابت بن ثعلبة الخزرجية فلعل لها اسمين أو وهم من سماها زينب انتقالا من اسم امرأة عبدالله إلى اسمها». اهـ.

(٢) كتبها في (ط) بالتاء والياء معًا.

* [٩٣٥٣] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٨٧] • أخرجه الترمذي (٦٣٥)، وأحمد (٦/ ٣٦٣)، والطبراني (٢٤/ ٢٨٥) وغيرهم من طريق أبي معاوية بهذا الإسناد، وبنحوه.

قال الترمذي: «وأبو معاوية وهم في حديثه، فقال: عن عمرو بن الحارث، عن ابن أخي زينب، والصحيح إنما هو عن عمرو بن الحارث ابن أخي زينب». اهـ.

وكذا رواه على الصواب عن الأعمش: شعبة، وحفص بن عياش، وغيرهما كما سيأتي بعد هذا.

والحديث صححه ابن حبان (٤٢٤٨)، والحاكم (٤/ ٦٤٦).

لِي ۩ أَيْتَامٍ؟ فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ : سَلِي عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَتْ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَإِذَا عَلَىٰ بَابِهِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ تَسْأَلُ عَمَّا أَسْأَلُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا بِلَالٌ فَقُلْتُ لَهُ : انْطَلِقْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلْهُ عَنْ ذَلِكَ وَلَا تُخْبِرْهُ مَنْ نَحْنُ . فَانْطَلَقَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«مَنْ هُمَا؟»** قَالَ : زَيْنَبُ . قَالَ : **«أَيُّ الزَّيَانِبِ؟»** قَالَ : زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِاللَّهِ ، وَزَيْنَبُ الْأَنْصَارِيَّةُ . قَالَ : **«نَعَمْ (لَهُمَا)**[(١)] **أَجْرَانِ : أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ»**[(٢)] .

• [٩٣٥٥] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِاللَّهِ . فَذَكَرْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ ؛ فَحَدَّثَنِي - أُرَاهُ - عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِاللَّهِ - بِمِثْلِهِ سَوَاءً - قَالَتْ : كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَرَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ»** . فَكَانَتْ زَيْنَبُ تُنْفِقُ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ وَأَيْتَامٍ فِي حَجْرِهَا . فَقَالَتْ لِعَبْدِاللَّهِ : أَيُجْزِئُ عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَيْتَامٍ فِي حَجْرِي مِنَ الصَّدَقَةِ؟ قَالَ : سَلِي أَنْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَانْطَلَقْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَىٰ بَابِهِ حَاجَتُهَا مِثْلُ حَاجَتِي ، فَمَرَّ عَلَيْنَا بِلَالٌ فَقُلْنَا : سَلْ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُجْزِئُ عَنِّي أَنْ أُنْفِقَ عَلَىٰ زَوْجِي وَأَيْتَامٍ فِي حَجْرِي مِنَ الصَّدَقَةِ؟ فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ :

۩ [١٢٤/أ]

(١) في (م) : «لها» .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٥٦٩) .

* [٩٣٥٤] [التحفة : خ م ت س ق ١٥٨٨٧] [المجتبى : ٢٦٠٢]

«مَنْ هُمَا؟» قَالَ: زَيْنَبُ. قَالَ: **«أَيُّ الزَّيَانِبِ»** قَالَ: امْرَأَةُ عَبْدِاللَّهِ. قَالَ: **«نَعَمْ يَكُونُ لَهَا أَجْرَانِ: أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ»**.

• [٩٣٥٦] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، يَعْنِي: ابْنَ مُهَاجِرٍ، (عَنْ إِبْرَاهِيمَ)(١)، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: انْطَلَقَتِ امْرَأَةُ عَبْدِاللَّهِ وَامْرَأَةُ (أَبِي)(٢) مَسْعُودٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّ وَاحِدَةٍ تَكْتُمُ صَاحِبَتَهَا أَمْرَهَا، فَأَتَتَا الْحُجْرَةَ فَقَالَتَا لِبِلَالٍ: ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلِ: امْرَأَتَانِ لِإِحْدَاهُمَا فَضْلُ مَالٍ وَفِي حَجْرِهَا بَنُو أَخٍ لَهَا أَيْتَامٌ. فَقَالَتِ الْأُخْرَىٰ: إِنَّ لِي فَضْلَ مَالٍ وَلِي زَوْجٌ خَفِيفُ ذَاتِ الْيَدِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَهُمَا كِفْلَانِ(٣)»**.

---

* [٩٣٥٥] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٨٧] • أخرجه البخاري (١٤٦٦)، ومسلم (١٠٠٠) من طريق عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه بنحوه، واللفظ للبخاري، وتابع حفص عليه: أبو الأحوص عند مسلم، واللفظ له، وشعبة كما في سابقه، وابن نمير عند ابن خزيمة (٢٤٦٣)، وأحمد (٣/ ٥٠٢)، والثوري عنده (٣/ ٥٠٢).

(١) سقطت من (م)، (ط)، وأثبتناها من (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وهو الصواب، والحديث أخرجه البزار (١٥٤٢) من حديث عبيدالله به، بإثبات إبراهيم، وهو: ابن يزيد النخعي.

(٢) في (م)، (ط): «ابن»، وهو خطأ، والمثبت من (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة».

(٣) **كفلان**: ث. كِفل، وهو: النصيب. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ١٤٧).

* [٩٣٥٦] [التحفة: س ٩٤١٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وإسناده ضعيف جدًّا. وهو غير محفوظ، في إسناده إبراهيم بن مهاجر متكلم فيه، سئل عنه الدارقطني، فقال: «ضعفوه؛ تكلم فيه يحيى بن سعيد وغيره قيل له: بحجة؟ قال: بلى. حدث بأحاديث لا يتابع عليها، وقد غمزه شعبة أيضًا». اهـ. «سؤالات الحاكم». وضعفه ابن معين والقطان والنسائي وابن عدي وغيرهم. «تهذيب الكمال» (٢/ ٢١١).

٧٥- ثَوَابُ النَّفَقَةِ عَلَى الزَّوْجَةِ

• [٩٣٥٧] أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْقَلَانِيُّ بِبَلْخٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ»**(١).

• [٩٣٥٨] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كُتِبَتْ لَهُ صَدَقَةً»**(٢).

٧٦- ثَوَابُ النَّفَقَةِ الَّتِي يُبْتَغَى بِهَا وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى

• [٩٣٥٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«يَا سَعْدُ، إِنَّكَ**

---

(١) تقدم من وجه آخر عن بقية برقم (٩٣٣٨).

* [٩٣٥٧] [التحفة: س ١١٥٥٩]

(٢) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٢٥٣١).

* [٩٣٥٨] [التحفة: خ م ت س ٩٩٩٦]

لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا ، حَتَّى اللُّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ»(١) .

• [٩٣٦٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قال : حدثنا سفيان ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِنَّكَ مَهْمَا أَنْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ حَتَّى اللُّقْمَةَ تَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ»**(٢) .

٧٧- إِذَا لَمْ يَجِدِ الرَّجُلُ مَا يُنْفِقُ عَلَى امْرَأَتِهِ هَلْ يُخَيِّرُ امْرَأَتَهُ

• [٩٣٦١] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، كَتَبْنَا عَنْهُ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَالنَّاسُ بِبَابِهِ جُلُوسٌ ، فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَجَلَسَ ، ثُمَّ أُذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فَدَخَلَا ، وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ وَحَوْلَهُ نِسَاؤُهُ وَهُوَ سَاكِتٌ (فَاحِمٌ)(٣) قَالَ عُمَرُ : لَأُكَلِّمَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَلَّهُ أَنْ يَضْحَكَ ، قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ رَأَيْتَ ابْنَةَ زَيْدٍ امْرَأَةَ عُمَرَ سَأَلَتْنِي النَّفَقَةَ آنِفًا ، فَوَجَأْتُ عُنُقَهَا . فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) تقدم برقم (٦٦٢٧) .

* [٩٣٥٩] [التحفة : ع ٣٨٩٠]

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الوصايا ، والذي تقدم برقم (٦٦٢٨) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب عشرة النساء .

* [٩٣٦٠] [التحفة : خ م س ٣٨٨٠]

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، وفي (ر) : «واجم» . وفاحم : أي : لم يُطق جوابًا . (انظر : لسان العرب ، مادة : فحم) .

حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، قَالَ: «**هُنَّ حَوْلِي كَمَا تَرَىٰ يَسْأَلْنَنِي النَّفَقَةَ**». فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ عَائِشَةَ لِيَضْرِبَهَا، وَقَامَ عُمَرُ إِلَىٰ حَفْصَةَ كِلَاهُمَا يَقُولُ: تَسْأَلَانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ؟! فَنَهَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَ نِسَاؤُهُ: وَاللَّهِ، لَا نَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذَا الْمَجْلِسِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْخِيَارَ فَبَدَأَ بِعَائِشَةَ، فَقَالَ: «**إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَ لَكِ شَيْئًا، لَا أُحِبُّ أَنْ تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّىٰ تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ**». قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَتَلَا عَلَيْهَا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ [الأحزاب: ٢٨]، قَالَتْ عَائِشَةُ: أَفِيكَ أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ؟! بَلْ أَخْتَارُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَذْكُرَ لِامْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِكَ مَا اخْتَرْتُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّفًا، وَلَكِنْ مُعَلِّمًا مُبَشِّرًا، لَا تَسْأَلُنِي امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ عَمَّا اخْتَرْتِ إِلَّا أَخْبَرْتُهَا**».

• [٩٣٦٢] (أَخْبَرَنِي)(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**». تَقُولُ الْمَرْأَةُ: إِمَّا أَنْ تُنْفِقَ عَلَيَّ أَوْ تُطَلِّقَنِي، وَيَقُولُ الِابْنُ: إِلَىٰ مَنْ تَكِلُنِي؟ وَيَقُولُ الْعَبْدُ: أَنْفِقْ عَلَيَّ وَاسْتَعْمِلْنِي. قِيلَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَذَا

---

* [٩٣٦١] [التحفة: م س ٢٧١٠] • أخرجه أحمد (٣/٣٢٨)، عن عبدالملك بن عمرو العقدي، بنحوه، وتابعه عليه: روح بن عبادة عند مسلم (١٤٧٨)، وسعيد بن سلام عند أبي عوانة (٤٥٨٧).

(١) في (ط): «أخبرنا».

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ : لَا ، هَذَا مِنْ كِيسِي .

• [٩٣٦٣] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ رَوْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»** . قَالَ زَيْدٌ : فَسُئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ : مَنْ تَعُولُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ : امْرَأَتُكَ تَقُولُ : أَنْفِقْ عَلَيَّ أَوْ طَلِّقْنِي ، وَعَبْدُكَ يَقُولُ : أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي ، وَابْنُكَ يَقُولُ : إِلَى مَنْ تَذَرُنِي؟

---

* [٩٣٦٢] [التحفة : خ س ١٢٣٦٦] • أخرجه البخاري (٥٣٥٥) من طريق عُمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه ، بلفظ : «أفضل الصدقة ما ترك غِنًى . . .» الحديث ، وتابع حفص عليه : جرير عند أبي داود (١٦٧٦) بلفظ : «ما ترك غنى أو تصدق به عن ظهر . . .» الحديث ، ووكيع عند أحمد (٢/ ٤٧٦) بمثل حفص ، وليس فيه قول أبي هريرة .

ورواه عاصم بن بهدلة عند ابن خزيمة (٢٤٣٦) ، وابن حبان (٣٣٦٣) ، وزيد بن أسلم عند أحمد (٢/ ٥٢٧) ، والدارقطني (٣/ ٢٩٦) كلاهما عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، ولم يميزا قول أبي هريرة من المرفوع ، وقد روي عن أبي هريرة من غير وجه ، انظر البخاري (١٤٢٦ ، ٥٣٥٦) عن ابن المسيب عنه (١٤٢٨) ، عن عروة ، وعند أحمد (٢/ ٢٧٨) عن ابن سيرين وغيرهم ، ورواية زيد بن أسلم تأتي بعد هذا الحديث ، وسيشرح الخلاف فيها عن ابن عجلان في إدراج قول أبي هريرة في المرفوع .

* [٩٣٦٣] [التحفة : س ١٢٣٢٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو عند أحمد (٢/ ٥٢٤) عن أبي عامر العقدي ، عن هشام بن سعد ، بلفظ : «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنًى» ، ثم ساق الحديث بمثل رواية ابن عجلان ، وشك فيه أبو عامر فقال : «أطعمني أو أنفق علي» ورواه سعيد بن أبي أيوب عن ابن عجلان ، فجعله كله من قول النبي ﷺ . انظر الحديث التالي .

والحديث المرفوع أصله في «الصحيح» من حديث الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

• [٩٣٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِبْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ مِنْهَا عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»**. فَقِيلَ: مَنْ أَعُولُ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«امْرَأَتُكَ مِمَّنْ تَعُولُ؛ تَقُولُ: أَطْعِمْنِي وَإِلَّا فَارِقْنِي. خَادِمُكَ يَقُولُ: أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي. وَوَلَدُكَ يَقُولُ: إِلَى مَنْ تَتْرُكُنِي؟!»**

٧٨- مَسْأَلَةُ الْمَرْأَةِ طَلَاقَ أُخْتِهَا

• [٩٣٦٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا**(١) **وَلِتُنْكَحَ، فَإِنَّمَا لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا»**.

• [٩٣٦٦] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَسَعِيدٌ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

---

* [٩٣٦٤] [التحفة: س ١٢٣٢٧] • أخرجه أحمد (٢/ ٥٢٧)، والدارقطني (٣/ ٢٩٦)، والبيهقي (٧/ ٤٧٠) من طريق سعيد بن أبي أيوب بهذا الإسناد.
قال البيهقي: «هكذا رواه سعيد بن أبي أيوب، عن ابن عجلان، ورواه ابن عيينة وغيره عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة ﷺ، وجعل آخره من قول أبي هريرة، وكذلك جعله الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة». اهـ.

(١) **لتستفرغ صحفتها**: لتقلب إناءها، والمراد لتستأثر بنصيب ضرتها من زوجها وتضمه إلى نصيبها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٢٢٠).

* [٩٣٦٥] [التحفة: خ د س ١٣٨١٩] • أخرجه البخاري (٦٦٠١)، وأبو داود (٢١٧٦) من طريق مالك به.

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ الْأُخْرَىٰ لِتَكْتَفِئَ مَا فِي إِنَائِهَا[(١)]» .

٧٩- مَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَىٰ زَوْجِهَا

• [٩٣٦٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (مُعَاوِيَةُ)[(٢)] بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ خَبَّبَ[(٣)] عَبْدًا عَلَىٰ أَهْلِهِ فَلَيْسَ مِنَّا ، وَمَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَىٰ زَوْجِهَا فَلَيْسَ مِنَّا» .

---

(١) **لتكتفئ ما في إنائها** : لتقلب ما في إنائها ، وهذا تمثيل لإمالة الضرة حق صاحبتها من زوجها إلى نفسها ؛ لتستأثر وتستحوذ بنصيبها . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٧٢) .

* [٩٣٦٦] [التحفة : س ١٣١٧٢] • الحديث أصله في «الصحيح» ، وبشر بن شعيب تكلم في روايته عن أبيه ، وتابعه عليه عبيدالله بن أبي زياد الرصافي عند الدارقطني في «العلل» (٩/ ١٣٦) ، وقال : «القولان محفوظان عن الزهري» . اهـ . يعني : من قال : عن سعيد عن أبي هريرة ، ومن قال : عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة . وانظر «أطراف الغرائب» (٥/ ١٨٩ - ح : ٥١٠٥) .

(٢) في (م) : «أبو معاوية» ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) **خبب** : خدَع وأفسد . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ١٥٩) .

* [٩٣٦٧] [التحفة : د س ١٤٨١٧] • أخرجه ابن راهويه (١/ ١٨٥ ح ١٣٤) ، ومن طريقه ابن حبان (٥٥٦٠) عن معاوية بن هشام .

وتابعه عليه : الأحوص بن جواب عند أحمد (٢/ ٣٩٧) ، والبيهقي (٨/ ١٣) ، وصححه الحاكم (٢/ ٢١٤) ، وزيد بن الحباب عند أبي داود (٢١٧٥ ، ٥١٧٠) .

وفي الباب عن بريدة عند ابن حبان (٤٣٦٣) ، والحاكم (٤/ ٣٣١) وصححه ، وابن عباس عند أبي يعلى (٢٤١٣) ، وفي إسناده عبدالله بن عيسى اختلف في أمره .

قال ابن المديني : «منكر الحديث» . اهـ . وتركه الدارقطني ووثقه غير واحد .

٨٠- مَنْ يَدْخُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ

• [٩٣٦٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا لَا يَبِيتَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاكِحًا أَوْ ذَا مَحْرَمٍ».

٨١- حَمْوُ(١) الْمَرْأَةِ

• [٩٣٦٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَرَأَيْتَ الْحَمْوَ؟ قَالَ: «الْحَمْوُ الْمَوْتُ».

٨٢- الدُّخُولُ عَلَى الْمُغِيبَةِ

• [٩٣٧٠] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ (سَوَادَةَ)(٢) حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي حَدَّثَهُ: أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ دَخَلُوا

---

* [٩٣٦٨] [التحفة: م س ٢٩٩٠] • أخرجه مسلم (٢١٧١/ ١٩) عن علي بن حجر، وقال فيه: «امرأة ثيب»، وصححه ابن حبان (٥٥٨٧، ٥٥٩٠) من هذا الوجه عن هشيم وزاد فيه: «عند امرأة في بيت»، وانظر «التمهيد» (١/ ٢٢٧)، «تاريخ بغداد» (٨/ ١٠٩).

(١) حمو: أخو الزوج وأقاربه كابن العم وابن الخال ونحوهما. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٥٤).

* [٩٣٦٩] [التحفة: خ م ت س ٩٩٥٨] • أخرجه البخاري (٥٢٣٢) ومسلم (٢١٧٢/ ٢٠) عن قتيبة بن سعيد، بلفظ: «أفرأيت».

(٢) فوقها في (ط): «خف»، أي بالتخفيف.

عَلَىٰ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، وَهِيَ تَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ ، فَكَرِهَ ذَلِكَ ، (فَذُكِرَ ذَلِكَ) [لا:م] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَرَ إِلَّا خَيْرًا ، فَقَالَ : **«إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَهَا مِنْ ذَلِكَ»** . ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ : **«لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا عَلَىٰ مُغِيبَةٍ ، إِلَّا وَمَعَهُ رَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ»**[(١)] .

٨٣- خَلْوَةُ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ

• [٩٣٧١] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : **«لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ»**[(٢)] .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عُمَرَ فِيهِ

• [٩٣٧٢] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ بِالْجَابِيَةِ[(٣)] ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي مِثْلِ مَقَامِي هَذَا ، ثُمَّ قَالَ : **«أَحْسِنُوا إِلَىٰ أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْلِفُ**

---

(١) تقدم من وجه آخر عن بكر بن سوادة برقم (٨٥٢٩) .

* [٩٣٧٠] [التحفة : م س ٨٨٧٢]

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» للنسائي حسب ، وتعقبه الحافظ في «النكت» .

* [٩٣٧١] [التحفة : س ٦٥١٦] • أخرجه البخاري (٣٠٠٦) عن قتيبة بن سعيد ، وزاد فيه : «ولا تسافرن امرأة إلا ومعها محرم» فقام رجل فقال : يارسول الله ، اكتتبت في غزوة كذا وكذا ، وخرجت امرأتي حاجة ، قال : «اذهب فحج مع امرأتك» ، وكذا رواه علي بن المديني عن سفيان عند البخاري (٥٢٣٣) ، وابن أبي شيبة ، وزهير بن حرب عند مسلم (١٣٤١) .

(٣) **بالجابية** : قرية من أعمال دمشق ، من ناحية الجولان . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٩١) .

عَلَى الْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ عَلَيْهَا، وَيَشْهَدُ عَلَى الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ عَلَيْهَا، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ[1] فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، أَلَا وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسُوءُهُ سَيِّئَتُهُ وَتَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

---

(١) **بحبوحة الجنة**: وسطها وخيارها. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٣٢١).

* [٩٣٧٢] [التحفة: س ق ١٠٤١٨] • قال الدارقطني: «يرويه عبدالملك بن عمير، واختلف عنه في إسناده فقيل: عنه فيه عدة أقاويل... ويشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبدالملك بن عمير لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد». اهـ. «العلل» (٢/ ١٢٢).

وقال المزي: «اختلف في إسناده». اهـ.

وها هو عرض لبعض ذلك الخلاف:

فرواه عنه جرير بن عبدالحميد كما هنا، وابن ماجه (٢٣٦٣)، وأحمد (١/ ٢٦)، وابن حبان (٥٥٨٦)، وغيرهما.

وتابعه عليه: جرير بن حازم في الحديث القادم، وعند أبي يعلى (١٤١، ١٤٢)، وابن حبان (٤٥٧٦)، والطيالسي (٣٠) وغيرهما.

وتابعه أيضًا: شعبة عند الطبراني في «الأوسط» (٢٩٢٩)، «الصغير» (١/ ١٥٨ ح ٢٤٥)، والخطيب في «التاريخ» (٢/ ١٨٧).

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا أبو داود، تفرد به عبدالحميد». اهـ.

وقال الخطيب: «لا نعلم رواه غير عبدالحميد بن عصام عن أبي داود عنه، وخالفه يونس بن حبيب الأصبهاني، فرواه عن أبي داود عن جرير بن حازم». اهـ.

وقال ابن عساكر (١١/ ٢٠٠): «غريب من حديث شعبة عن عبدالملك، تفرد به عبدالحميد ابن عصام عن أبي داود الطيالسي عنه، وهو محفوظ من حديث عبدالملك، رواه عنه جرير بن حازم، وجرير بن عبدالحميد». اهـ.

وتابعهم أيضًا على هذا الوجه: إسرائيل عند الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٥٠)، وقرة بن خالد في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٥٣٤). =

= وخالفهم الحسين بن واقد عند النسائي في هذا الباب، وعند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٨/ ١٤٣، ١٤٤)، والضياء في «المختارة» (١٥٥) فرواه عن عبدالملك بن عمير عن عبدالله ابن الزبير، قال: سمعت عمر ... الحديث.

وتابعه على هذا الوجه: يونس بن أبي إسحاق عند النسائي أيضًا في الباب، وعند ابن حزم في «الإحكام» (٤/ ٥٧٧)، وابن عساكر (٢٨/ ١٤٣)، والضياء (١٥٧)، ومعمر عند عبدالرزاق (١١/ ٣٤١)، وعبد بن حميد (٢٣)، وإبراهيم بن طهمان عند القضاعي في «مسند الشهاب» (٤٠٤)، وسفيان عند ابن عساكر (٢٨/ ١٤٢)، ومندل عنده أيضًا (٢٨/ ١٤٤)، وسليمان التيمي (٢٨/ ١٤٤)، عبدالله بن المختار عند الضياء (ح ١٥٦).

قال ابن منده في «الإيمان» (٢/ ٩٨٣): «رواه جرير عن عبدالملك عن جابر بن سمرة أشبه ...». اهـ. ثم ساق من رواه عن عبدالله بن الزبير ثم قال: «وحديث جابر بن سمرة أولى». اهـ.

ولكن قال الذهبي في «السير» (٧/ ١٠٢): «هذا حديث صحيح اتفق الجريران على روايته عن عبدالملك بن عمير». اهـ.

وتقدم قول ابن عساكر: «أنه محفوظ من حديث عبدالملك بن عمير من رواية جرير بن حازم، وجرير بن عبدالحميد». اهـ.

ولكن يعكر على قول ابن عساكر قوله هو أيضًا في رواية عمران بن عيينة عنده (١٨/ ٣٨)، وعند العقيلي (٣/ ٣٠٢) عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن عمر في خطبته والوصية بالصحابة، فقال ابن عساكر: «المحفوظ حديث عبدالملك عن جابر بن سمرة، وأخشى أن يكون وهمًا». اهـ. أما العقيلي فساق الخلاف فيه كما تقدم، وقال في عمران بن عيينة: «يخالف، في حديثه وهم وخطأ». اهـ.

ورواه أيضًا يحيى بن يعلى أبو المحياة، عن عبدالملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر، عن عمر بنحوه، أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٩٠)، وابن عساكر (٤٩/ ٢٣٧) وهذا لون آخر من الخلاف فيه على عبدالملك بن عمير.

ورواه عكرمة بن إبراهيم الأزدي، عن عبدالملك بن عمير، عن عياض الأنصاري، وكانت له صحبة، فذكره، بلفظ: «احفظوني في أصحابي وأصهاري ...» الحديث مختصرًا، ليس فيه ذكر عمر بن الخطاب، وتابع عكرمة عليه: عبيدة الحذاء عند ابن عساكر (٥٩/ ١٠٤) وقال: «ورواه مطين الحضرمي، عن عبيد بن يعيش، عن محمد بن القاسم، عن عبيدة، عن عبدالملك ابن عمير، عن عبدالرحمن، عن عياض الأنصاري، وهو أشبه بالصواب». اهـ. =

• [٩٣٧٣] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ، يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَابِيَةِ، قَالَ: فَقَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ جَرِيرٍ.

• [٩٣٧٤] *أخبرنا* عَبْدُاللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، وَهُوَ: ابْنُ حَسَّانَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمُ الْيَوْمَ فَقَالَ: **«أَحْسِنُوا إِلَىٰ أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ، حَتَّىٰ يَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّهَادَةِ لَا يُسْأَلُهَا، وَحَتَّىٰ يَحْلِفَ عَلَى الْيَمِينِ لَا يُسْأَلُهَا، فَمَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِالْمَرْأَةِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ»**.

• [٩٣٧٥] *أخبرنا* قُرَيْشُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ (الْحَسَنِ)[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَخْطُبُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

= وقال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٧٥٩ ت: ٦١٤٧): «سنده ضعيف». اهـ.
وفي الحديث اختلاف آخر عن النسائي على عبدالله بن دينار في رواية هذا الحديث، عن ابن عمر عن عمر، وسيأتي تفصيله في موضعه إن شاء الله تعالى.

* [٩٣٧٣] [التحفة: س ق ١٠٤١٨]
* [٩٣٧٤] [التحفة: س ق ١٠٤١٨]

(١) في (م)، (ط): «الحسين»، وهو خطأ، والمثبت من (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة».

يَخْطُبُ فقَالَ : «أَكْرِمُوا أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْكَذِبُ ، حتَّىٰ يَشْهَدَ الرَّجُلُ (وَ)[1] لَا يُسْتَشْهَدُ ، وَيَحْلِفُ الرَّجُلُ (وَ) لَا يُسْتَحْلَفُ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُم (بَحْبَحَةَ)[2] الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، وَلَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ ، فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ ، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ» .

• [٩٣٧٦] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ (الْحَسَنِ)[3] قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَامَ فِينَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ عَلَىٰ بَابِ الْجَابِيَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِينَا كَقِيَامِي فِيكُمْ فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَكْرِمُوا أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْلِفُ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ ، وَيَشْهَدُ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ ، فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنَالَ بَحْبَحَةَ الْجَنَّةِ فَعَلَيْهِ بِالْجَمَاعَةِ ؛ فَإِنَّ يَدَاللَّهِ فَوْقَ الْجَمَاعَةِ ، لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا ، أَلَا إِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، أَلَا مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ» .

---

(١) ضرب عليها في (ط) .

(٢) فوقها في (م) ، (ط) : «ض عـ» ؛ أي : هكذا الرواية في النسختين ، وكتب بحاشية (م) : «بحبوحة» ، وصحح عليها .

* [٩٣٧٥] [التحفة : س ١٠٤٨٤]

(٣) في (م) ، (ط) : «محمد» ، وهو خطأ ، وصحح عليه في (ط) ، والمثبت من (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» .

* [٩٣٧٦] [التحفة : س ١٠٤٨٤]

• [٩٣٧٧] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ (ابْنِ عُمَرَ)[1] ، أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ (قَامَ) صح:ط قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِينَا كَقِيَامِي فِيكُمْ فَقَالَ : **«أَكْرِمُوا أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْكَذِبُ فَيَحْلِفُ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ ، وَيَشْهَدُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ ، فَمَنْ أَرَادَ بَحْبَحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْفَذِّ وَهُوَ مِنَ الاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، وَلَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لَهُ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا»** .

---

(١) كذا في (م) ، (ط) : «ابن عمر» ، ووقع في (ر) ، «التحفة» : «ابن شهاب» ، وقال محقق «التحفة» أ . عبدالصمد : «هكذا في الأصول ، وكذلك في أصل الكبرى رواية ابن حيويه على الصواب ، ووقع في رواية ابن الأحمر : ابن عمر» . اهـ . وقد روي من حديث عبدالله بن دينار عن ابن عمر ، وكذا روي من رواية يزيدبن عبدالله ، عن الزهري ، وانظر : «علل الحديث» للرازي (٢/ ٣٥٥) ، و«علل الدارقطني» (٢/ ٦٧) ، وقال : «هو الصواب ، عن ابن دينار» . اهـ .

* [٩٣٧٧] [التحفة : ت س ١٠٥٣٩-س ١٠٦٣٩] • هذا الحديث اختلف فيه على عبدالله بن دينار ، فرواه يزيد بن عبدالله بن الهاد عنه عن الزهري ، عن عمر ، ولكن وقع هنا عن الزهري ، عن ابن عمر ، عن عمر ، ورواه ابن حزم في «الإحكام» (٤/ ٥٧٧) من طريق النسائي بذكر ابن عمر .

وأخرجه البخاري في «التاريخ» في ترجمة محمد بن سوقة (١/ ١٠٢) من طريق الليث ، عن ابن الهاد ، عن عبدالله بن دينار ، عن الزهري ، عن عمر . ويؤكد على صحة قوله : عن الزهري ، بقوله : «وحديث ابن الهاد أصح ، وهو مرسل ، بإرساله أصح» . اهـ . يعني : أصح من حديث محمد بن سوقة الآتي .

وذكر أبو حاتم في «العلل» (٢/ ٣٥٥) أن ابن الهاد رواه عن عبدالله بن دينار ، عن الزهري ، عن عمر ، وذكره في موضع آخر من «العلل» (٢/ ١٤٦) وقال : «رواه ابن الهاد ، عن عبدالله بن دينار ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد حكاية عن عمر» . اهـ . =

• [٩٣٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَابِيَةِ، فَقَالَ: إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِينَا فَقَالَ: **«أُوصِيكُمْ بِأَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ، حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ، وَحَتَّى يَشْهَدَ وَلَا يُسْتَشْهَدُ، عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ** - ثَلَاثَ مِرَارٍ - **إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا شَيْطَانٌ، مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ»**.

= وهذا وما قاله عبدالصمد في التعليق على هذا الموضع في «التحفة» يؤيد أن ابن عمر لا دخل له بالإسناد من هذا الوجه، وإنما وقع ذكره في حديث محمد بن سوقة في الحديث القادم، ولو كان غير هذا فلا معنى للخلاف فيه على عبدالله بن دينار، والله تعالى أعلم، وانظر التعليق الآتي.

ولكن رواه عبدالله بن جعفر بن نجيح، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر، في الخلوة، وذكر الحسنة والسيئة، أخرجه البزار (١٦٧)، وهذا لون من الخلاف على عبدالله بن دينار، يؤيد أيضًا أن رواية ابن الهاد ليس فيها ذكر ابن عمر.

* [٩٣٧٨] [التحفة: ت س ١٠٥٣٩] • أخرجه الترمذي (٢١٦٥)، والبزار (١٦٦) وغيرهما من طريق النضر بن إسماعيل بهذا الإسناد وبنحوه.

وتابعه عليه: ابن المبارك عند البخاري في «التاريخ» (١/ ١٠٢)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٥٠)، والحاكم (١/ ١٩٧)، والضياء (١٨٥)، والحسن بن صالح عند القضاعي في «الشهاب» (٤٠٣)، والحاكم (١/ ١٩٨).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، غريب من هذا الوجه، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقة». اهـ.

وقال البزار: «وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن عمر، ولا نعلم أسند ابن سوقة عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر إلا هذا الحديث». اهـ. =

• [٩٣٧٩] أخبرنا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : قَدِمَ عُمَرُ الْجَابِيَةَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - **وَيَأْتِي قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ يَشْهَدُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَشْهَدُونَ ، وَيَحْلِفُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَحْلَفُونَ ، فَمَنْ أَحَبَّ الْجَنَّةَ فَعَلَيْهِ بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مِنَ الْوَاحِدِ قَرِيبٌ وَمِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، وَلَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ ، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ**» .

= وخالفهم عطاء بن مسلم ؛ فرواه عن محمد بن سوقة ، عن أبي صالح ، عن عمر في الحديث الآتي .
وقد رواه عبدالله بن جعفر بن نجيح عن عبدالله بن دينار ، بمثل إسناد ابن سوقة ، أخرجه البزار (١٦٧) . وعبدالله بن جعفر ، والد علي بن المديني ، ضعيف الحديث ، انظر «التهذيب» (٥/ ١٧٥) .

قال أبو حاتم وأبو زرعة في حديث ابن سوقة كما في «العلل» (٢/ ١٤٦) : «هذا خطأ» . اهـ .
وقال أبو حاتم في موضع آخر (٢/ ٣٥٥) : «أفسد ابن الهاد هذا الحديث وبين عورته ، رواه ابن الهاد عن عبدالله بن دينار ، عن ابن شهاب ، أن عمر بن الخطاب قال : قام فينا رسول الله ﷺ ، وهذا هو الصحيح ، يعني المرسل» . اهـ .
وكذلك قال الدارقطني في «العلل» (٢/ ٦٥) ، والبخاري في «التاريخ» (١/ ١٠٢) .

* [٩٣٧٩] [التحفة : ت س ١٠٥٣٩] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٣ ح ١١٣٤) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٨/ ١٩٠) من طريق عطاء بن مسلم ، مختصرًا ومطولا .
قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن محمد إلا عطاء ، تفرد به عبيد» . اهـ . كذا قال ، وقد رواه عن عطاء بن مسلم : موسى بن أيوب كما هنا ، وعبدالملك بن دليل عند ابن عساكر فيما تقدم ، وعطاء بن مسلم هو الخفاف ، أبو مخلد الكوفي ، شيخ صالح ، كثير الخطأ ، له أفراد ومنكرات . انظر «التهذيب» (٧/ ٢١٢) .
وللحديث طرق أخرى كثيرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، لا يتسع المقام لسردها ، والله الموفق .

٨٤- دُخُولُ الْعَبْدِ عَلَىٰ سَيِّدَتِهِ وَنَظَرُهُ إِلَيْهَا

• [٩٣٨٠] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ نَبْهَانَ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ عَهِدَ إِلَيْنَا إِذَا كَانَ لِإِحْدَانَا مُكَاتَبٌ فَقَضَىٰ مَا بَقِيَ مِنْ كِتَابَتِهِ ، فَاضْرِبْنَ دُونَهُ الْحِجَابَ . أَخْبَرَنَا بِهِ عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ، وَقَالَ : «**احْتَجِبْنَ (عَنْهُ)**[(١)]» .

• [٩٣٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : سَمِعْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ نَبْهَانَ قَالَ : قَالَتْ لِي أُمُّ سَلَمَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِذَا كَانَ عِنْدَ إِحْدَاكُنَّ مُكَاتَبٌ ، وَكَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي فَلْتَحْتَجِبْ مِنْهُ**» .

٨٥- نَظَرُ الْمَرْأَةِ إِلَىٰ عُرْيَةِ[(٢)] الْمَرْأَةِ

• [٩٣٨٢] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَىٰ عُرْيَةِ الرَّجُلِ ، وَلَا تَنْظُرُ**

---

(١) كتب فوقها في (م) ، (ط) : «عـ» ، وكتب بحاشيتيهما : «منه» ، وفوقها : «ض» ، وكذا وقع في (ر) : «منه» . وهذا الحديث قد تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٥٢٢١) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٥٢٢٦) .

* [٩٣٨٠] [التحفة : د ت س ق ١٨٢٢١]

* [٩٣٨١] [التحفة : د ت س ق ١٨٢٢١]

(٢) **عرية** : عورة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٤٠) .

الْمَرْأَةُ إِلَىٰ عُرْيَةِ الْمَرْأَةِ ، وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي الثَّوْبِ ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ» .

٨٦- إِفْضَاءُ الْمَرْأَةِ إِلَى الْمَرْأَةِ

• [٩٣٨٣] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : نَهَىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ؛ (أَجَلَ)[١] أَنْ تَصِفَهَا لِزَوْجِهَا .

٨٧- مُبَاشَرَةُ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ

• [٩٣٨٤] (أَخْبَرَنِي)[٢] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ

---

* [٩٣٨٢] [التحفة : م د ت س ق ٤١١٥] • أخرجه مسلم (٣٣٨/ ٧٤) ، وأبو داود (٤٠١٨) من طريق ابن أبي فديك ، واللفظ لأبي داود ، وقال فيه : «في ثوب واحد» ، وصححه ابن حبان (٥٥٧٤) ، وأبو عوانة (٨٠٧) من هذا الوجه ، ورواه زيد بن الحباب عن الضحاك بن عثمان عند مسلم ، وقال فيه : «عورة» ، مكان : «عرية» .

(١) فوق الهمزة في (ط) : «ض عـ» .

* [٩٣٨٣] [التحفة : خ س ٩٣٠٥] • أخرجه مسلم (٢١٨٤) عن ابن أبي شيبة ، وهنّاد بن السري ، عن أبي الأحوص بهذا الإسناد بلفظ : «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان . . .» الحديث .

ورواه ابن أبي شيبة (٤/ ٤٢) عن أبي الأحوص بإسناده بمثل رواية إبراهيم بن يوسف هنا .

وأخرجه البيهقي (٧/ ٩٨) عن أبي الأحوص ، وزاد فيه : «حتىٰ كأنه ينظر إليها . . .» الحديث ، وفيه النهي عن التناجي .

وتابع أبا الأحوص عليه : سفيان عند البخاري (٥٢٤٠) بلفظ : «فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها» .

(٢) كتب فوقها في (ط) : «أنا» .

وَعِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، كِلَاهُمَا عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَصِفَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا»**.

• [٩٣٨٥] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: **«لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ وَلَا الرَّجُلُ الرَّجُلَ»**.

---

* [٩٣٨٤] [التحفة: خ د ت س ٩٢٥٢-خ س ٩٣٠٥] • حديث جرير أخرجه البزار (١٦٦٨، ١٦٦٩)، وأبو يعلى (٥١٣٢)، وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن أبي وائل، عن عبدالله بأحسن من هذا الإسناد، وصححه ابن حبان من هذا الوجه». اهـ.

وتابع جريرًا عليه: سفيان عند البخاري (٥٢٤٠)، وشعبة عند أحمد (١/ ٤٣٨)، وزاد فيه: النهي عن التناجي، وعند أبي داود الطيالسي (٢٦٨) في المباشرة حسب، وإسرائيل عند الشاشي (٥٤٥)، وأبو الأحوص في الحديث السابق.

وحديث عيسى بن يونس السبيعي، فتفرد به النسائي، ولكن تابعه عليه: حفص بن غياث عند البخاري (٥٢٤١)، وأبو عوانة عند أبي داود (٢٥١٠)، وأبو معاوية عند الترمذي (٢٧٩٢) وقال: «حسن صحيح». اهـ. ووكيع عند أحمد (١/ ٤٤٣)، وابن نمير عند أحمد (١/ ٣٨٧)، والشاشي (٥٣٩)، وجرير عند أبي يعلى (٥١٧٠).

ورواه سفيان عند أحمد (١/ ٤٤٠) عن منصور والأعمش، وزاد فيه: النهي عن التناجي.
وكذا رواه قيس بن الربيع عند أبي القاسم البغوي في «الجعديات» (٢١٧٦) في المباشرة حسب.

* [٩٣٨٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه موقوفًا، ويشهد له ما أخرجه مسلم من حديث أبي سعيد الخدري، وتقدم برقم (٩٣٨٢)، وللحديث شواهد بلفظه، منها:

حديث ابن عباس عند ابن أبي شيبة (٤/ ٤٢)، وأحمد (١/ ٣٠٤، ٣١٤)، وصححه ابن حبان (٥٥٨٢)، والحاكم (٤/ ٣٢٠) وقال: «أجمعا على صحة هذا الحديث». اهـ. والحافظ في «الفتح» (٩/ ٣٣٨).

وحديث أبي هريرة عند ابن أبي شيبة (٤/ ٤٢)، وأحمد (٢/ ٣٢٥، ٤٤٧، ٤٩٧) وغيرهما، وصححه أيضًا ابن حبان (٥٥٨٣).

وحديث جابر أيضًا عند ابن أبي شيبة (٤/ ٤٢)، وأحمد (٣/ ٣٥٦، ٣٨٩، ٣٩٥)، وصححه الحاكم (٤/ ٣١٩).

٨٨- بَابُ نَظْرَةِ الْفَجْأَةِ(١)

• [٩٣٨٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظْرَةِ الْفَجْأَةِ ، قَالَ : «غُضَّ بَصَرَكَ» .

٨٩- النَّظَرُ إِلَىٰ شَعْرِ ذِي مَحْرَمٍ

• [٩٣٨٧] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَمَّتِهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ : حَدَّثَتْنَا عَائِشَةُ قَالَتْ : قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، يَرْجِعُ النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ وَأَرْجِعُ بِنُسُكٍ وَاحِدٍ . فَأَمَرَ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ بِي إِلَى التَّنْعِيمِ(٢) ، فَأَرْدَفَنِي خَلْفَهُ عَلَىٰ جَمَلٍ فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الْحَرِّ ، فَكُنْتُ أَحْسِرُ خِمَارِي عَنْ عُنُقِي فَيَتَنَاوَلُ رِجْلِي فَيَضْرِبُهَا بِالرَّاحِلَةِ ، فَقُلْتُ : هَلْ تَرَىٰ مِنْ أَحَدٍ؟ فَانْتَهَيْنَا إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَأَهْلَلْتُ مِنْهَا بِالْعُمْرَةِ ، فَقَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ(٣) لَمْ

---

(١) **الفجأة :** البغتة ، والمراد : النظرة الأولى غير المتعمدة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٣٩) .

* [٩٣٨٦] [التحفة : م د ت س ٣٢٣٧] • أخرجه مسلم (٢١٥٩/ ٤٥) ، وأبو داود (٢١٤٨) ، والترمذي (٢٧٧٦) من طريق يونس بن عبيد ، وقال فيه عند مسلم والترمذي : «الفجاءة» وعندهما : «فأمرني أن أصرف بصري» . وقال عند أبي داود : «اصرف بصرك» ، وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .

(٢) **التنعيم :** موضع على فرسخين من مكة ، وقيل : على أربعة ، وسمي بذلك لأن جبلا عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم ، والوادي نعمان . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٤٩) .

(٣) **بالبطحاء :** مَسِيل وادٍ واسع فيه دُقاق الحَصَى . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٢٩) .

يَبْرَحْ[(١)]، وَذَلِكَ يَوْمَ النَّفْرِ[(٢)]، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَدْخُلُ الْبَيْتَ؟ فَقَالَ: «**ادْخُلِي الْحِجْرَ[(٣)]؛ فَإِنَّهُ مِنَ الْبَيْتِ**»[(٤)].

٩٠- مُعَانَقَةُ ذِي مَحْرَمٍ

• [٩٣٨٨] أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ ۩ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، خَرَجَ النِّسَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ يَتْبَعُونَهُمْ بِالْمَاءِ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ (فِيمَنْ)[(٥)] خَرَجَ، فَلَمَّا لَقِيَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَنَقَتْهُ، وَجَعَلَتْ تَغْسِلُ جُرْحَهُ بِالْمَاءِ، فَيَزْدَادُ الدَّمُ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهُ بِالنَّارِ فَكَمَدَتْهُ[(٦)] حَتَّى لَصِقَ بِالْجُرْحِ وَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ.

---

(١) **يبرح**: يترك. (انظر: لسان العرب، مادة: برح).
(٢) **النفر**: اليوم الثاني من أيام التشريق. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٨/ ١٨٢).
(٣) **الحجر**: اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حجر).
(٤) أخرجه مسلم، وقد تقدم مختصرًا دون موضع الشاهد بنفس الإسناد (٤٠٨٣).
* **[٩٣٨٧] [التحفة: م س ١٧٨٥٢]**
۩ [١٢٤/ ب]
(٥) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «ممن»، وفوقها: «عـ».
(٦) **فكمدته**: الكمادة: خرقة تسخن وتوضع على موضع الوجع فيتشفى بها. (انظر: لسان العرب، مادة: كمد).
* **[٩٣٨٨] [التحفة: س ٤٦٧٨]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن سعيد بن عبدالرحمن الجمحي، وهو عند الطبراني في «الكبير» (٥٨٢٣)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٥٠١). =

٩١- قُبْلَةُ ذِي مَحْرَمٍ

• [٩٣٨٩] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَيْسَرَةُ بْنُ حَبِيبٍ النَّهْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَشْبَهَ كَلَامًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا حَدِيثًا وَلَا جِلْسَةً مِنْ فَاطِمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَآهَا قَدْ أَقْبَلَتْ رَحَّبَ بِهَا، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهَا، فَجَاءَ بِهَا حَتَّىٰ يُجْلِسَهَا فِي مَكَانِهِ، وَكَانَتْ إِذَا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ رَحَّبَتْ بِهِ، ثُمَّ قَامَتْ إِلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ، وَإِنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَرَحَّبَ بِهَا وَقَبَّلَهَا، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا فَضَحِكَتْ فَقُلْتُ لِلنِّسَاءِ: مَا كُنْتُ أَرَىٰ إِلَّا أَنَّ لَهَا فَضْلًا عَلَى النِّسَاءِ فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، بَيْنَمَا هِيَ تَبْكِي إِذْ ضَحِكَتْ، فَسَأَلْتُهَا: مَا قَالَ لَكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: إِنِّي إِذَنْ (لَبَذِرَةٌ)[1]! فَلَمَّا أَنْ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ، وَإِنِّي مَيِّتٌ»**. فَبَكَيْتُ، ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّكِ لَأَوَّلُ أَهْلِي بِي لُحُوقًا»**. فَسُرِرْتُ وَأَعْجَبَنِي فَضَحِكْتُ[2].

= وتابعه عليه: سفيان بن عيينة عند البخاري (٢٤٣، ٣٠٣٧، ٥٢٤٨)، ومسلم (١٧٩٠/ ١٠٣)، ويعقوب بن عبدالرحمن القاري عند البخاري (٢٩٠٣، ٤٠٧٥، ٥٧٢٢)، ومسلم (١٧٩٠/ ١٠٢)، وعبدالعزيز بن أبي حازم، عند البخاري (٢٩١١)، ومسلم (١٧٩٠/ ١٠٣)، وسعيد بن أبي هلال، ومحمد بن مطرف عند مسلم (١٧٩٠/ ١٠٣).

(١) في حاشية (م)، (ط): «البذر: هو الذي يفشي السر».

(٢) تقدم من وجه آخر عن إسرائيل برقم (٨٥٠٨).

* [٩٣٨٩] [التحفة: د ت س ١٧٨٨٣]

٩٢- مُصَافَحَةُ ذِي مَحْرَمٍ

• [٩٣٩٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً أَشْبَهَ حَدِيثًا وَكَلَامًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ ، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ بَيْتَهُ أَخَذَ بِيَدِهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ وَأَخَذَتْ بِيَدِهِ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، فَأَسَرَّ إِلَيْهَا فَبَكَتْ ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا فَضَحِكَتْ ، فَقُلْتُ : كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ فَضْلًا عَلَى النِّسَاءِ فَإِذَا هِيَ مِنْهُنَّ ، بَيْنَا هِيَ تَبْكِي إِذَا هِيَ تَضْحَكُ . فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : إِنِّي إِذَنْ لَبَذِرَةٌ! فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : أَسَرَّ إِلَيَّ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيَّ أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ فَضَحِكْتُ (١) .

• [٩٣٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا مَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ إِلَّا امْرَأَةً يَمْلِكُهَا (٢) .

---

(١) تقدم في الذي قبله .

* [٩٣٩٠] [التحفة : د ت س ١٧٨٨٣]

(٢) الحديث عزاه في «التحفة» إلى كتاب البيعة أيضا ، وكذا تابعه ابن حجر في «النكت الظراف» (١٢/ ٩٠) ، وليس عندنا في البيعة .

* [٩٣٩١] [التحفة : خ ت س ١٦٦٤٠-س ١٦٦٦٨] • أخرجه أحمد (٦/ ١٥٣) عن عبدالرزاق بإسناده ، وزاد في أوله : كان رسول الله ﷺ يبايع النساء بهذه الآية : ﴿عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ وما مست . . . الحديث بمثله ، وصححه أبو عوانة (٧٢٢٣) .

٩٣- مصافحة النساء

• [٩٣٩٢] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، قال: قال ابن شهاب: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة قالت: لا - والله - ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط، غير أنه يبايعهن بالكلام[١].

• [٩٣٩٣] الحارث بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم قال: أخبرنا مالك، عن محمد بن المنكدر، عن أميمة ابنة رقيقة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إني لا أصافح النساء»[٢].

٩٤- نظر النساء إلى الأعمى

• [٩٣٩٤] أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن نبهان مولى أم سلمة حدثه، أن أم سلمة حدثته،

= وتابع معمرًا عليه: عقيل عند البخاري (٢٧١٣، ٥٢٨٨) مطولا في قصة الحديبية والبيعة، وابن أخي الزهري عنده أيضًا (٤٨٩١) مطولا في البيعة، وقال في آخره: تابعه يونس، ومعمر، وعبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري، وقال إسحاق بن راشد: عن الزهري، عن عروة وعمرة.

وتابعه أيضًا: يونس عند مسلم (١٨٦٦)، وابن ماجه (٢٨٧٥) مطولا، ومالك عند أبي داود (٢٩٤١) مختصرًا، ورواية يونس تأتي بعد هذا مختصرة.

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» للنسائي في كتابي التفسير - وسيأتي برقم (١١٦٩٨) - والبيعة، ولم نقف عليه عندنا في كتاب البيعة، بل هو في كتابي السير مطولا وسبق برقم (٨٩٦٩)، وعشرة النساء، وهو حديثنا هذا.

* [٩٣٩٢] [التحفة: خت م س ق ١٦٦٩٧]

(٢) تقدم من وجه آخر عن محمد بن المنكدر برقم (٧٩٥٤)، وبنفس الإسناد مطولًا برقم (٨٩٦٨).

* [٩٣٩٣] [التحفة: ت س ق ١٥٧٨١]

أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّه ﷺ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ أَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أَمَرَ بِالْحِجَابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: **«احْتَجِبَا مِنْهُ»**. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ هُوَ أَعْمَىٰ لَا يُبْصِرُنَا وَلَا يَعْرِفُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: **«أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا؟! أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ؟!»**.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ: مَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَىٰ عَنْ نَبْهَانَ غَيْرَ الزُّهْرِيِّ.

• [٩٣٩٥] أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ نَبْهَانَ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّه ﷺ وَأَنَا وَمَيْمُونَةُ جَالِسَتَانِ فَجَلَسَ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَىٰ، فَقَالَ: **«احْتَجِبَا مِنْهُ»**. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ بِأَعْمَىٰ لَا يُبْصِرُنَا؟! قَالَ: **«فَأَنْتُمَا (لَا)[1] تُبْصِرَانِهِ؟!»**.

---

* [٩٣٩٤] [التحفة: د ت س ١٨٢٢٢] • أخرجه أبو داود (٤١١٢)، والترمذي (٢٧٧٨)، وأحمد (٦/ ٢٩٦) من طريق يونس بنحوه، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه أيضًا ابن حبان (٥٥٧٦)، وإسناده ضعيف منكر، نبهان مولى أم سلمة مجهول، قاله غير واحد، ولم يرو عنه غير الزهري، قاله النسائي، وله حديثان منكران هذا أحدهما، والآخر تقدم برقم (٥٢٢٢)، ومتنه يخالف ماجاء في «الصحيح» يعني حديث فاطمة في السكنى، وقد تقدم برقم (٥٩٢١) (٥٩٢٢)، وانظر ماقاله ابن عبدالبر في هذا في «التمهيد» (١٩/ ١٥٤، ١٥٥)، والحديث ذكره الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٣٢، ٢٣٣)، وذكر أنه اختلف فيه على يونس، وأنه تفرد به عن الزهري، وكذا قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٧، ١٨).

(١) فوقها في (م) (ط): «ض عـ».

* [٩٣٩٥] [التحفة: د ت س ١٨٢٢٢]

٩٥- وَضْعُ الْمَرْأَةِ ثِيَابَهَا عِنْدَ الْأَعْمَىٰ

• [٩٣٩٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ فَاطِمَةَ ابْنَةَ قَيْسٍ فَأَخْبَرَتْنِي أَنَّ زَوْجَهَا الْمَخْزُومِيَّ طَلَّقَهَا، فَأَبَىٰ أَنْ يُنْفِقَ عَلَيْهَا، فَجَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا نَفَقَةَ لَكِ، فَاذْهَبِي فَانْتَقِلِي إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَكُونِي عِنْدَهُ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَىٰ تَضَعِينَ ثِيَابَكِ عِنْدَهُ»**.

• [٩٣٩٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ قَالَ: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ قَالَتْ: أَرْسَلَ إِلَيَّ زَوْجِي أَبُو عَمْرِو بْنُ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ بِطَلَاقِي، وَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِخَمْسَةِ آصُعٍ[1] شَعِيرٍ وَخَمْسَةِ آصُعٍ مِنْ تَمْرٍ، فَقُلْتُ: مَالِي غَيْرُ هَذَا، وَلَا أَعْتَدُّ فِي بَيْتِكُمْ؟! قَالَ: لَا، فَشَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **«كَمْ طَلَّقَكِ؟»** قُلْتُ: ثَلَاثًا. قَالَ: **«صَدَقَ وَلَيْسَ لَكِ نَفَقَةٌ، اعْتَدِّي فِي بَيْتِ ابْنِ عَمِّكِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ؛ فَإِنَّهُ ضَرِيرُ الْبَصَرِ تُلْقِينَ ثِيَابَكِ عِنْدَهُ، فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُكِ فَآذِنِينِي»**، فَخَطَبَنِي خُطَّابٌ مِنْهُمْ: مُعَاوِيَةُ وَأَبُو الْجَهْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

* [٩٣٩٦] [التحفة: م د س ١٨٠٣٨] • أخرجه مسلم (١٤٨٠/ ٣٧)، وقد تقدم من وجه آخر عن أبي سلمة برقم (٥٧٧٩) (٥٩١٩) (٦٢٠٧).

(١) **آصع**: ج. صاع، وهو: مكيال مقداره: ٢,٠٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين، ص٣٧).

«أَمَّا مُعَاوِيَةُ تَرِبٌ[(١)] خَفِيفُ (الْحَالِ)[(٢)] ، وَأَبُو الْجَهْمِ يَضْرِبُ النِّسَاءَ ، أَوْ فِيهِ شِدَّةٌ عَلَى النِّسَاءِ وَلَكِنْ عَلَيْكِ بِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أَوْ قَالَ : انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ»[(٣)] .

٩٦- دُخُولُ الْمُخَنَّثِ[(٤)] عَلَى النِّسَاءِ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عُرْوَةَ فِي الْخَبَرِ فِي ذَٰلِكَ

• [٩٣٩٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ ، عَنْ عَبْدَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، (عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ) ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَفِي الْبَيْتِ مُخَنَّثٌ ، فَقَالَ الْمُخَنَّثُ لِأَخِي أُمِّ سَلَمَةَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ[(٥)] غَدًا فَإِنِّي أَدُلُّكَ عَلَىٰ بِنْتِ غَيْلَانَ فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُمْ» .

---

(١) **ترب :** فقير . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١٠٤) .

(٢) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ» ، وفي حاشيتيهما : «المال» وفوقها : «ضـ» .

(٣) تقدم من وجه آخر عن عبدالرحمن بن مهدي برقم (٥٧٩٢) .

* **[٩٣٩٧] [التحفة : م ت س ق ١٨٠٣٧]**

(٤) **المخنث :** الذي لا حاجة له في النساء ، وهو الذي يشبههن في كلامه وحركاته . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ١٨٨) .

(٥) **الطائف :** هو وادي وَجّ ، وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخًا . (انظر : معجم البلدان) (٤/ ٩) .

* **[٩٣٩٨] [التحفة : خ م د س ق ١٨٢٦٣]** • أخرجه البخاري (٥٢٣٥) من طريق عبدة بلفظ : «لا يدخلن هذا عليكن» .

وتابعه عليه : سفيان عنده (٤٣٢٤) ، وأبو أسامة (٤٣٢٥) ، وزهير (٥٨٨٧) ، ووكيع ، وجرير ، وأبو معاوية ، وابن نمير عند مسلم (٢١٨٠) جميعًا عن هشام بن عروة بهذا الإسناد وبنحوه . =

• [٩٣٩٩] أَخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ رَبَاحِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامًا مَعْنَاهُ - عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِذَا مُخَنَّثٌ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ ، وَكَانُوا يَعُدُّونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ ، فَسَمِعَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّهَا إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ بِأَرْبَعٍ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ بِثَمَانٍ يَنْعَتُ امْرَأَةً . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَلَا أَرَىٰ هَذَا يَعْلَمُ مَا هَاهُنَا ، لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ ، فَاحْجُبُوهُ»** .

= وحديث أبي معاوية يأتي برقم (٩٤٠٢) وقال بعده : «خالفه مالك بن أنس» . اهـ . يعني : رواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه فأرسله ، ليس فيه : عن أم سلمة ، وقد ذكر الدارقطني هذا الخلاف على هشام ، فقال : «رواه وكيع ، وجرير ، وعبدالله بن نمير ، وأبو معاوية ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، لم يذكر زينب ، وخالفه أصحاب مالك ، رووه عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه مرسلا . وكذلك رواه يحيى بن عبدالله بن سالم ، وسعيد بن عبدالرحمن ، وابن هشام بن عروة ، عن هشام مرسلا ، وهو الصواب عن مالك» . اهـ . «العلل» (١٥/ ٢٤٣) .

كذا قال الدارقطني في رواية وكيع ، ومن تابعه عن هشام ليس فيها زينب ، وهي عند مسلم كما تقدم ، وفيها عن زينب ، فالله أعلم بالصواب ، وانظر «التمهيد» (٢٢/ ٢٦٩) .

وخالفه الزهري - يعني : هشاما - فرواه عن عروة ، عن عائشة ، كما في الحديث التالي ، وذكر الدارقطني هذا الخلاف ، ورجح حديث الزهري .

* [٩٣٩٩] **[التحفة : م د س ١٦٦٣٤]** • أخرجه مسلم (٢١٨١) من طريق عبدالرزاق ، عن معمر ، بنحوه .

قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٢) : «يرويه الزهري واختلف عنه ، فرواه يونس ومعمر عن الزهري ، عن علي بن الحسين مرسلا ، وقال أبو ثور : عن معمر ، عن الزهري ، وهشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، وقال قائل : عن هشام ، عن زينب ، عن أم سلمة ، وحديث الزهري عن عروة ، عن عائشة هو المحفوظ» . اهـ .

وخالفهم حماد بن سلمة في الحديث بعد التالي ، فرواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة .

• [٩٤٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مُخَنَّثٌ، فَكَانُوا يَعُدُّونَهُ مِنْ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ وَهُوَ يَنْعَتُ امْرَأَةً فَقَالَ: إِنَّهَا إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ بِأَرْبَعٍ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ بِثَمَانٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَلَا أَرَىٰ هَذَا يَعْلَمُ مَا هَاهُنَا، لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ»**. فَحَجَبُوهُ.

• [٩٤٠١] أخبرني هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ بَيْتَ أُمِّ سَلَمَةَ وَعِنْدَهَا مُخَنَّثٌ فَقَالَ: يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ، لَوْ قَدْ فُتِحَتِ الطَّائِفُ لَقَدْ أَرَيْتُكَ بَادِيَةَ بِنْتَ غَيْلَانَ، فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَدْخُلْ عَلَيْكُمْ هَذَا»**.

• [٩٤٠٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهَا أَخُوهَا

---

* [٩٤٠٠] [التحفة: م د س ١٦٦٣٤] • أخرجه مسلم (٢١٨١).
* [٩٤٠١] [التحفة: س ١٠٦٨٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو غير محفوظ، فقد خالف حماد بن سلمة جماعة منهم: مالك وأبو معاوية وابن نمير ووكيع وجرير وغيرهم فرووه عن هشام، عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة - وهو المحفوظ - وقد تقدم، وقال النسائي: «حديث حماد بن سلمة خطأ». اهـ.

قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٢): «وقال حماد: عن هشام، عن أبيه، عن عمر بن أبي سلمة، وهو وهم من حماد». اهـ.

عَبْدُاللَّهِ وَعِنْدَهَا مُخَنَّثٌ وَهُوَ يَقُولُ : يَا عَبْدَاللَّهِ ، إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ فَعَلَيْكَ بِابْنَةِ غَيْلَانَ فَإِنَّهَا تُقْبِلُ (بِأَرْبَعَةٍ)[1] ، وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُمِّ سَلَمَةَ : **«لَا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَيْكِ»** .

خَالَفَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ :

• [٩٤٠٣] الحارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ مُخَنَّثًا كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ : يَا عَبْدَاللَّهِ ، إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ غَدًا فَأَنَا أَدُلُّكَ عَلَى ابْنَةِ غَيْلَانَ ، فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ هَؤُلَاءِ»** .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : حَدِيثُ هِشَامٍ أَوْلَى بِالصَّوَابِ ، وَالزُّهْرِيُّ أَثْبَتُ فِي عُرْوَةَ مِنْ هِشَامٍ ، وَهِشَامٌ مِنَ الْحُفَّاظِ ، وَحَدِيثُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ خَطَأٌ .

---

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض عـ» ، وفي حاشيتيهما : «بأربع» ، وصحح عليها .

* [٩٤٠٢] [التحفة : خ م د س ق ١٨٢٦٣]

* [٩٤٠٣] [التحفة : خ م د س ق ١٨٢٦٣] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٤٩٨) ، ومن طريقه الحارث بن أبي أسامة في «المسند» (٢/ ٨٤٠ ح ٨٨٨ - زوائد) .

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٦٩) : «هكذا روى هذا الحديث جمهور الرواة عن مالك مرسلا ، ورواه سعيد بن أبي مريم عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أم سلمة ، والصواب عن مالك ما في «الموطأ» ، ولم يسمعه عروة من أم سلمة ، وإنما رواه عن زينب ابنتها عنها ، كذلك قال ابن عيينة ، وأبو معاوية عن هشام» . اهـ .

٩٧- لَعْنُ (الْمُتَرَجِّلَاتِ)(١) مِنَ النِّسَاءِ

• [٩٤٠٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ بِشْرٍ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ(الْمُتَرَجِّلَاتِ)(٢) مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: **«أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ»**. فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُلَانًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانًا.

• [٩٤٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْرَجَ مُخَنَّثًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانًا وَفُلَانًا.

---

(١) وقع في (م)، (ط): «المتبرجات»، والمثبت من (ر)، وهو الصواب الموافق لما في «التحفة» ومصادر تخريج الحديث. والمترجلات؛ أي: المتشبِّهات بالرجال في الزِّيِّ والهيئة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رجل).

(٢) وقع في (م)، (ط): «المتبرجات»، والمثبت من «التحفة»، وهو الصواب الموافق لمصادر التخريج.

* [٩٤٠٤] [التحفة: خ د ت س ٦٢٤٠] • أخرجه البخاري (٥٨٨٦، ٦٨٣٤)، وأبو داود (٤٩٣٠) من طريق هشام بنحوه، وسيأتي من طريقه كذلك برقم (٩٤٠٧)، وتابعه معمر عند الترمذي (٢٧٨٥)، وجمع فيه بين يحيى وأيوب، ولم يقل فيه: «أخرجوهم من بيوتكم» إلى آخر الحديث.

وقال الترمذي: «حسن صحيح، وخالفهم الأوزاعي فرواه عن يحيى عن عكرمة مرسلا». اهـ. كما في الحديث التالي.

* [٩٤٠٥] [التحفة: خ د ت س ٦٢٤٠] • هكذا رواه الأوزاعي مرسلا، وهو يخطئ كثيرًا في حديث يحيى بن أبي كثير، وقد خولف فيه فرواه هشام وغيره عن يحيى، عن عكرمة، عن ابن عباس موصولا وهو الصواب.

ولكن تابعه على إرساله معمر، عن أيوب، عن عكرمة قال: أمر رسول الله ﷺ برجل من المخنثين فأخرج عن المدينة، وأمر أبو بكر ؓ برجل منهم فأخرج أيضًا. أخرجه عبدالرزاق (١١/ ٢٤٣)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٨/ ٢٢٤).

• [٩٤٠٦] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ.

٩٨- لَعْنُ الْمُخَنَّثِينَ وَإِخْرَاجُهُمْ

• [٩٤٠٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَعَبْدُالصَّمَدِ وَوَهْبٌ وَأَبُو دَاوُدَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْمُخَنَّثِينَ وَقَالَ: «**أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ**». فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُلَانًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانًا(١).

٩٩- مَا ذُكِرَ فِي النِّسَاءِ

• [٩٤٠٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: شَهِدْتُ الصَّلَاةَ

---

* [٩٤٠٦] [التحفة: د س ١٢٦٧٠] • أخرجه أبو داود (٤٠٩٨) وغيره من طريق سليمان بن بلال به، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٥٧٥١، ٥٧٥٢)، والحاكم (٤/ ٢١٥) من طريق زهير بن محمد، عن سهيل بإسناده، وصححه أيضًا الذهبي في «الكبائر»، وقال في «الرياض»: «إسناده صحيح». اهـ. انظر «فيض القدير» (٥/ ٢٦٩)، وله شاهد في «الصحيح» من حديث ابن عباس، وقد تقدم في أول الباب، وقد رواه الترمذي (٢٧٨٤) من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ: «لعن رسول الله ﷺ المتشبهات بالرجال من النساء، والمتشبهين بالنساء من الرجال». وقال: «حسن صحيح». اهـ.

(١) تقدم من وجه آخر عن هشام برقم (٩٤٠٤).

* [٩٤٠٧] [التحفة: خ د ت س ٦٢٤٠]

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ عِيدٍ ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَامَ (مُتَوَكِّئًا)[1] عَلَى بِلَالٍ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعَظَ النَّاسَ ، وَذَكَّرَهُمْ وَحَثَّهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ ، ثُمَّ مَضَى إِلَى النِّسَاءِ وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَأَمَرَهُنَّ بِتَقْوَى اللَّهِ وَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرَهُنَّ ، وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ حَثَّهُنَّ عَلَى طَاعَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«تَصَدَّقْنَ فَإِنَّ أَكْثَرَكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ»** . فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سَفِلَةِ[2] النِّسَاءِ (سَفْعَاءُ)[3] الْخَدَّيْنِ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ[4]»** . فَجَعَلْنَ يَنْزِعْنَ حُلِيَّهُنَّ : قَلَائِدَهُنَّ وَأَقْرِطَتَهُنَّ[5] وَخَوَاتِيمَهُنَّ ، يَقْذِفْنَهُ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ يَتَصَدَّقْنَ بِهِ[6] .

• [٩٤٠٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ ذَرًّا ، يُحَدِّثُ عَنْ وَائِلِ بْنِ مَهَانَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِلنِّسَاءِ : **«تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ»** . فَقَالَتِ امْرَأَةٌ :

---

(١) فوقها في (م)، (ط) : «عـ» ، وفي حاشيتيهما : «متوكئ» ، وفوقها : «ض» . ومُتَوَكِّئًا ؛ أي : متحاملًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : تكأ) .

(٢) **سفلة :** عامة . (انظر : لسان العرب ، مادة : سفل) .

(٣) بحاشيتي (م)، (ط) : «أي : خالط لونها شيء من السواد لتركها الزينة» .

(٤) **تكفرن العشير :** لا تعترفن بفضل الزوج . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٣٥٨) .

(٥) **أقرطتهن :** ج . قُرْط وهو : ما يُعلّق في الأذن من ذهب أو فضة أو نحوهما . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرط) .

(٦) أخرجه مسلم ، وقد تقدم مختصرًا دون موضع الشاهد برقم (١٩٤٠) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٧٣) .

* [٩٤٠٨] [التحفة : م س ٢٤٤٠] [المجتبى : ١٥٩١]

يا رَسُولَ اللَّهِ ، فِيمَ ، أَوْ لِمَ ، أَوْ بِمَ؟ قَالَ : **«إِنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ»** .

• [٩٤١٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَفِظْنَاهُ مِنْ (مَنْصُورٍ)[١] سَمِعَهُ مِنْ ذَرٍّ ، يُحَدِّثُ عَنْ وَائِلِ بْنِ مَهَانَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«تَصَدَّقْنَ يامَعْشَرَ النِّسَاءِ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ ؛ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ»** . فَقَالَتِ امْرَأَةٌ لَيْسَتْ مِنْ عِلْيَةِ النِّسَاءِ : وَلِمَ (ذَلِكَ)[٢] يارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«لِأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ»** .

---

* [٩٤٠٩] [التحفة : س ٩٥٩٨] • أخرجه أحمد (١/ ٤٣٦) ، وابن حبان في «الصحيح» (٣٣٢٣) من طريق محمد بن جعفر ، مطولا ومختصرًا .

وتابع غندرًا عليه : النضر بن شميل عند الشاشي (٨٧١) ، ويزيد بن هارون عند الحارث ابن أبي أسامة (٢٩٧) وجمع فيه بين شعبة والحجاج ، وأبو داود الطيالسي في «المسند» (٣٨٤) ، وعبدالرحمن بن مهدي عند أبي يعلى (٥٢٨٤) .

وتابع شعبة عليه : الحجاج بن أرطاة ، كما تقدم عند الحارث من رواية يزيد بن هارون ، والمسعودي عند أحمد (١/ ٤٣٣) من رواية وكيع عنه بهذا الإسناد مرفوعًا .

ولكن ذكر ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ٣٢٥) أن المسعودي رواه عن الحكم بهذا الإسناد موقوفًا ، وأن الصواب رواية منصور عن ذر - يعني : الحديث التالي - فلعل المسعودي اختلف عليه في رفعه ووقفه . والحديث رواه منصور ، عن ذر ، فتابع فيه الحكم .

(١) كذا في النسخ ، ومنصور هنا هو : ابن المعتمر ، ووقع في «التحفة» : «منصور بن أبي الأسود» . وابن أبي الأسود لم يرو عن ذر بن عبدالله ، ولم يرو عنه ابن عيينة ، وإنما روى عن الأعمش ، وروى عنه داود الضبي كما في الإسناد القادم ، فلعل الوهم قد وقع في أحد الإسنادين لقربهما ، والله أعلم .

(٢) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «ذاك» ، وفوقها : «عـ» .

* [٩٤١٠] [التحفة : س ٩٥٩٨] • أخرجه أحمد (١/ ٣٧٦) ، والحميدي (٩٢) عن سفيان بنحوه ، وصححه الحاكم (٤/ ٦٤٥) من هذا الوجه .

=

• [٩٤١١] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ حَسَّانَ، عَنْ (وَائِلِ)(١) بْنِ مَهَانَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ: «تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ...» نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

• [٩٤١٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، (عَنْ عِمْرَانَ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا

= وتابعه عليه: أبو الأحوص عند ابن أبي شيبة (٢/ ٣٥١)، وجرير عند أبي يعلى (٥١٤٤)، والحاكم (٢/ ٢٠٧) وصححه، وعبدالعزيز بن عبدالصمد عند أبي يعلى أيضًا (٥١١٢).
ورواه عبدالرزاق عن سفيان فقال فيه: عن منصور، والأعمش بهذا الإسناد، أخرجه أحمد (١/ ٤٢٣)، وصححه الحاكم (٢/ ٢٠٧)، ورواه أبو معاوية عن الأعمش وحده عند أحمد (١/ ٤٢٥)، وخالفهم منصور بن أبي الأسود في الحديث الآتي: فأوقفه على ابن مسعود.
قال علي بن المديني في «العلل» (ح ١٧٠): «رواه منصور، والحكم، والأعمش، عن ذر بن عبدالله الهمداني، عن وائل بن مهانة، ولا نعلم أحدًا روى عن وائل بن مهانة إلا ذر». اهـ.
وللحديث شاهد في «الصحيحين» من حديث أبي سعيد الخدري عند البخاري (٣٠٤، ١٤٦٢)، ومسلم (٨٨٩)، واللفظ للبخاري، ومن حديث جابر عند البخاري (٩٥٨، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٧٨)، ومسلم (٨٨٥) واللفظ له، وانظر سابقه، وله شاهد أيضا من حديث ابن عمر عند مسلم (٨٠).

(١) في (م)، (ط): «أبي وائل»، وهو خطأ، والمثبت من (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وقد مرّ على الصواب في الإسنادين السابقين.

* [٩٤١١] [التحفة: س ٩٥٩٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد رواه منصور، والحكم، والأعمش، عن ذر، عن وائل بن مهانة، عن عبدالله بن مسعود مرفوعًا.
قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ٣٢٥): «والصواب فيه رواية منصور عن ذر.
وحسان هذا وشيخه وائل بن مهانة، في عداد المجاهيل، والثاني لم يوثقه إلا ابن حبان بذكره له في «الثقات»». اهـ.

النِّسَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ».

---

* [٩٤١٢] [التحفة: خ ت س ١٠٨٧٣] • هذا الحديث اختلف فيه على أبي رجاء العطاردي كما سيشرح النسائي، فقد رواه عنه عوف بن أبي جميلة، كما هنا، وعند البخاري (٥١٩٨، ٦٥٤٦)، والترمذي (٢٦٠٣) عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين مرفوعًا به.

قال البخاري: «تابعه أيوب وسَلْم بن زرير». اهـ.

ورواية أيوب تأتي بعد هذا، ورواية سَلْم بن زرير أخرجها البخاري (٣٢٤١، ٦٤٤٩)، وأحمد (٤/ ٤٢٩) وغيرهما، وقال البخاري: «تابعه أيوب، وعوف». اهـ. وقال صخر، وحماد بن نجيح: «عن أبي رجاء، عن ابن عباس». اهـ.

يشير بذلك إلى الخلاف الواقع في إسناده على أبي رجاء، وقال الترمذي: «وهذا حديث حسن صحيح، وهكذا يقول عوف: عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، ويقول أيوب: عن أبي رجاء عن ابن عباس، وكلا الإسنادين ليس فيهما مقال، ويحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعًا، وقد روى غير واحد هذا الحديث عن أبي رجاء عن عمران بن حصين». اهـ.

نعم كذا رواه قتادة، عن أبي رجاء، عن عمران، أخرجه عبدالرزاق (١١/ ٣٠٥)، ومن طريقه أحمد (٤/ ٤٣٧) وغيرهما عن معمر، عن قتادة به.

ولكن قال الدارقطني في «العلل»: «معمر سيئ الحفظ لحديث قتادة والأعمش». اهـ.

وقال ابن معين: «قال معمر: جلست إلى قتادة، وأنا صغير، فلم أحفظ عنه الأسانيد». اهـ. ذكر ذلك ابن رجب في «شرح العلل» (٢/ ٥٠٨، ٥٠٩).

ولعل ذلك ما جعل البخاري في «التاريخ» (٤/ ١٨٢) يروي بعد رواية معمر هذه من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير، عن عمران مرفوعًا بلفظ: «عامة أهل النار النساء»، كذا قال عن ابن الشخير، ولكن رواه الضحاك بن يسار، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير، عن مطرف، عن عمران، أخرجه أحمد (٤/ ٤٤٣)، والخطيب (٥/ ١٥٨).

وقال ابن معين: «الضحاك بن يسار، يضعفه البصريون». اهـ.

وقال أبو حاتم: «لا بأس به». اهـ. «الجرح» (٤/ ٤٦٢)، وسيأتي حديث مطرف من وجه آخر برقم (٩٤١٩).

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي رَجَاءٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٩٤١٣] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ، وَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَظَرْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَنَظَرْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ»**.

• [٩٤١٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ»**.

---

* [٩٤١٣] [التحفة: خ ت س ١٠٨٧٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد اختلف في إسناده على أيوب السختياني، فرواه عنه عبدالوارث كما هنا، وعند الخطيب في «الفصل» (٢/ ٨٨٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٣١٦٨).

وخالفه عبدالوهاب الثقفي، وغير واحد كما سيأتي بعده، فرووه عن أيوب، عن أبي رجاء، عن ابن عباس مرفوعًا، وانظر التعليق التالي.

وقال أبو القاسم البغوي: «روى هذا الحديث غير واحد عن أيوب، عن أبي رجاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، ورواه عبدالوارث، عن أيوب، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ، وخالف رواية الجميع». اهـ.

* [٩٤١٤] [التحفة: خت م ت س ٦٣١٧] • أخرجه مسلم (٢٧٣٧)، والطبراني في «الكبير» (١٢٧٦٨) من طريق عبدالوهاب الثقفي بهذا الإسناد.

وتابعه عليه: ابن علية عند مسلم، والترمذي (٢٦٠٢)، وأحمد (١/ ٣٥٩)، وفي «الجعديات» (٣١٦٥).

ومحمد بن عبدالرحمن الطفاوي، ووهيب في «الجعديات» أيضًا (٣١٦٦، ٣١٦٧).

وكذلك رواه أبو الأشهب عند مسلم، وفي «الجعديات» (٣١٦٣)، والطبراني (١٢/ ١٦٢ ح ١٢٧٦٦).

=

• [٩٤١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، وَهُوَ : ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَإِذَا عَامَّةُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ ، وَاطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَّةُ أَهْلِهَا الْمَسَاكِينُ**» .

= وابن أبي عروبة عند مسلم أيضًا ، وأحمد (٤/ ٤٢٩) ، وصخر بن جويرية في «الجعديات» (٣١٦٢) ، وعند الطبراني (١٢٧٦٥) ، وحماد بن نجيح عند أحمد (١/ ٢٣٤) ، ومطر الوراق عند الطبراني (١٢٧٦٩) جميعًا بمثل رواية أيوب عند مسلم .

ولكن رواه أبو داود الطيالسي في «المسند» (٨٣٣) عن أبي الأشهب ، وجرير بن حازم ، وسلم بن زرير ، وحماد بن نجيح ، وصخر بن جويرية ، عن أبي رجاء ، عن عمران وابن عباس ، ثم أعاده في رقم (٢٧٥٩) بهذا الإسناد عن ابن عباس وحده .

قال الخطيب في «الفصل» (٢/ ٨٧٩) : «كذا روى أبو داود الطيالسي هذا الحديث ، وخلط في جمعه بين روايات هؤلاء الخمسة ، وذلك أن أبا الأشهب جعفر بن حيان ، وحماد بن نجيح ، وصخر بن جويرية كانوا يروونه عن أبي رجاء العطاردي ، عن ابن عباس وحده ، عن النبي ﷺ ، وكان سلم بن زرير يرويه عن أبي رجاء ، عن عمران بن حصين وحده ، عن النبي ﷺ ، وأما جرير بن حازم فلا نعلم كيف كان يرويه ، لأنه لم يقع إلينا حديثه إلا من رواية أبي داود هذه مجموعًا مع رواية غيره ، والحديث عند أبي رجاء عن ابن عباس ، وعن عمران جميعًا ، إلا أنا لا نعلم أحدًا اجتمعت له الروايتان عن أبي رجاء غير أيوب السختياني» . اهـ .

ولكن أخرج البخاري في «التاريخ» (٤/ ١٨١) في ترجمة السكن بن سليمان الأزدي : حدثني محمد ، نا السكن ، نا سلم بن زرير ، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس ، وعمران . . . الحديث .

ورواية سلم بن زرير كما تقدم عاليه عن عمران وحده ، والسكن بن سليمان هذا لم يذكر بجرح ولا تعديل ، غير أن ابن حبان ذكره في «الثقات» (٨/ ٣٠٦) .

* [٩٤١٥] [التحفة : خت م ت س ٦٣١٧] • أخرجه مسلم (٢٧٣٧) ، وأحمد (٤/ ٤٢٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة بهذا الإسناد .

• [٩٤١٦] أخبرنا يحيى بن مخلد، قال: حدثنا معافى، عن صخر بن جويرية قال: سمعت أبا رجاء العطاردي، عن ابن عباس. وأخبرنا محمد بن معمر، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا حماد بن نجيح، عن أبي رجاء، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: **«اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها (الضعف)**[١] - وقال يحيى: **المساكين - واطلعت في النار، فرأيت أكثر أهلها النساء»**.

• [٩٤١٧] أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خالد، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«اطلعت في الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء، وإذا أصحاب الجد**[٢] **محبوسون، واطلعت في النار فإذا أكثر أهلها النساء»**.

• [٩٤١٨] أخبرنا نصير بن الفرج، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن عمران بن حصين قال:

---

(١) فوقها في (م)، (ط) ما يشبه: «ض عـ».

* [٩٤١٦] [التحفة: خت م ت س ٦٣١٧] • حديث صخر بن جويرية، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢٧٦٥)، وهو في «الجعديات» (٣١٦٢)، وحديث حماد بن نجيح أخرجه أحمد (١/ ٢٣٤).

(٢) **الجد**: الحظ والغنى. (انظر: لسان العرب، مادة: جدد).

* [٩٤١٧] [التحفة: خ م س ١٠٠] • أخرجه البخاري (٥١٩٦، ٦٥٤٧)، ومسلم (٢٧٣٦) من طريق سليمان التيمي بهذا الإسناد بلفظ: «قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين، وإذا أصحاب الجد محبوسون، إلا أصحاب النار، فقد أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء» واللفظ لمسلم.

سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «عَامَّةُ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ» .

• [٩٤١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بْنَ الشِّخِّيرِ ، أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ حَدَّثَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَقَلُّ سُكَّانِ الْجَنَّةِ النِّسَاءُ» .

• [٩٤٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَلَمَّا كُنَّا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ (١) إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ فِي هَوْدَجِهَا ، وَاضِعَةٌ يَدَهَا عَلَى هَوْدَجِهَا ، فَلَمَّا نَزَلَ دَخَلَ الشِّعْبَ وَدَخَلْنَا مَعَهُ ، فَقَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَكَانِ ، فَإِذَا نَحْنُ بِغِرْبَانٍ

---

* [٩٤١٨] [التحفة : س ١٠٨٦٩] • أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/ ١٨٢) ترجمة السكن بن سليمان الأزدي ، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ١١٥) من طريق معاذ بن هشام بسنده به .

وخالفه معمر ، فرواه عن قتادة ، عن أبي رجاء ، عن عمران مطولا وفيه قصة ، أخرجه أحمد (٤/ ٤٣٧) ، والبخاري في «التاريخ» (٤/ ١٨٢) .

ورواه الضحاك بن يسار ، عن يزيد بن عبدالله بن الشخير ، عن مطرف ، عن عمران ، أخرجه أحمد (٤/ ٤٤٣) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ١٥٨) .

* [٩٤١٩] [التحفة : م س ١٠٨٥٤] • أخرجه مسلم (٢٧٣٨) ، وأحمد (٤/ ٤٢٧ ، ٤٤٣) من طريق شعبة ، بلفظ : «إن أقل ساكني الجنة النساء» .

وقال أبو نعيم في «الحلية» : صحيح ثابت عن شعبة . اهـ .

وصححه من هذا الوجه ابن حبان (٧٤٥٧) ، والحاكم (٤/ ٦٤٤) ، وتابع شعبة عليه : حماد بن سلمة عند أحمد (٤/ ٤٣٦) ، والبخاري في «التاريخ» (٤/ ١٨٢) . انظر ما سبق برقم (٩٤١٢)

(١) **بمر الظهران** : واد بين مكة وعسفان . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ظهر) .

(كَثِيرٍ)(١) فِيهَا غُرَابٌ أَعْصَمُ(٢) أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرِّجْلَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا كَقَدْرِ هَذَا الْغُرَابِ مَعَ هَذِهِ الْغِرْبَانِ» .

• [٩٤٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ(٣) ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا ؛ لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ» .

• [٩٤٢٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ

---

(١) فوقها في (ط) : «عـ ض» .

(٢) **أعصم** : الذي في رجلَيه أو في جناحيه أو بطنه بياض أو حُمرة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٣٨) .

* [٩٤٢٠] [التحفة : س ١٠٧٤٢] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٠٥) ، وعبد بن حميد (٢٩٤) وغيرهما من طريق سليمان بن حرب بسنده وبنحوه .

وتابعه عليه : عبدالصمد عند أحمد (٤/ ١٩٧) ، والحسن بن موسى عنده أيضًا (٤/ ٢٠٥) ، وشاذان عند أبي يعلى (٧٣٤٣) .

والحديث صححه الحاكم (٤/ ٦٤٥) ، وللحديث شاهد عند البيهقي في «السنن» (٧/ ٨٢) من حديث أبي أذينة الصدفي ، ومن مرسل سليمان بن يسار عنده أيضًا وقال : «بإسناد صحيح» . اهـ . يعني المرسل .

(٣) **خضرة حلوة** : شبه المال في الرغبة فيه والميل إليه بالفاكهة الخضراء الحلوة المستلذة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٢٦) .

* [٩٤٢١] [التحفة : م س ٤٣٤٥] • أخرجه مسلم (٢٧٤٢) عن محمد بن بشار به ، وصححه من هذا الوجه ابن حبان (٣٢٢١) ، وصححه من وجه آخر عن أبي نضرة : ابن خزيمة (١٦٩٩) ، وابن حبان (٥٥٩١) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ»[1] .

• [٩٤٢٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو (بْنُ أَبِي عَمْرٍو)^(لا:م) ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ يَوْمًا ، فَأَتَى النِّسَاءَ فِي الْمَسْجِدِ فَوَقَفَ عَلَيْهِنَّ قَالَ : «مَا رَأَيْتُ مِنْ نَوَاقِصِ عُقُولٍ قَطُّ وَدِينٍ أَذْهَبَ (بِقُلُوبِ)[2] ذَوِي الْأَلْبَابِ مِنْكُنَّ ، أَمَّا نُقْصَانُ دِينِكُنَّ : فَالْحَيْضَةُ الَّتِي تُصِيبُكُنَّ تَمْكُثُ إِحْدَاكُنَّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَمْكُثَ لَا تُصَلِّي وَلَا تَصُومُ ، فَذَلِكَ نُقْصَانُ دِينِكُنَّ ، وَأَمَّا نُقْصَانُ عُقُولِكُنَّ : (فَشَهَادَتُكُنَّ)^(صح:ط) إِنَّمَا شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ نِصْفُ شَهَادَةٍ» . مُخْتَصَرٌ .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن سليمان التيمي برقم (٩٣٠٥) .

* [٩٤٢٢] [التحفة : م ت س ق ٩٩]

(٢) فوقها في (ط) : «عـ» ، وفي الحاشية : «لقلوب» ، وفوقها : «ض» .

* [٩٤٢٣] [التحفة : م س ١٤٣٤٠] • أخرجه مسلم (٨٠) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢٤) من طريق إسماعيل بن جعفر بهذا الإسناد ، وقال فيه : عن المقبري ، ولم يُسَمِّه .

وروا ه عند أحمد (٢/ ٣٧٣) ، وأبي يعلى (٦٥٨٥) وقال فيه : عن سعيد المقبري .

ورواه سليمان بن بلال عند ابن منده في «الإيمان» (٢/ ٦٨٣ ح ٦٧٦) عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المقبري ، ولم يسمه أيضًا ، ولكن قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ٤٠٢ ، ٤٠٣) : «رواه سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، وقول سليمان بن بلال أصح» . اهـ .

يعني : الخلاف واقع على عمرو بن أبي عمرو في قوله : عن أبي سعيد المقبري ، أو عن سعيد المقبري ، فصحح الدارقطني قول من قال : سعيد المقبري ، والظاهر أن النص عند الدارقطني فيه سقط ، والله أعلم .

وقد روي الحديث من وجه آخر عن أبي هريرة ، فأخرجه الترمذي (٢٦١٣) من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة بنحوه ، وقال : «حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه» . اهـ . وصححه من هذا الوجه ابن خزيمة (١٠٠٠) . =

• [٩٤٢٤] أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : لَمَّا اشْتَكَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَكْوَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ قَالَ : «(لِيُصَلِّي)[(١)] لِلنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ» . قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ ، وَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ حِينَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَمُرْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يُصَلِّي لِلنَّاسِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «(لِيُصَلِّي)[(١)] لِلنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ» . فَرَاجَعَتْهُ عَائِشَةُ فَقَالَ : «(لِيُصَلِّي)[(٢)] لِلنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ» .

خَالَفَهُ مَعْمَرٌ :

= وللحديث أكثر من شاهد عند البخاري (٣٠٤، ١٤٦٢)، ومسلم (٨٠) من حديث أبي سعيد الخدري ، ومن حديث عبدالله بن عمر عند مسلم (٨٠)، وأبي داود (٤٦٧٩)، وابن ماجه (٤٠٠٣).

(١) كذا في (م)، (ط) وفوقها : «ض عـ» .

(٢) كذا في (م)، (ط)، وصحح عليها في (ط).

* [٩٤٢٤] [التحفة : خ س ٦٧٠٥] • هذا الحديث اختلف فيه على الزهري ؛ فرواه شعيب بن أبي حمزة عنه كما هنا ، وتابعه عليه يونس عند البخاري (٦٨٢) وقال : «تابعه الزبيدي ، وابن أخي الزهري وإسحاق بن يحيى الكلبي ، عن الزهري ، وقال عقيل ومعمر : عن الزهري ، عن حمزة ، عن النبي ﷺ» . اهـ .

ولكن رواه ابن المبارك عن يونس ، ومعمر ، عن الزهري ، عن حمزة مرسلا ، أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢١٧) ، وهذا لون من الخلاف فيه على الزهري .

ورواه ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن عائشة ، أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢١٩) ، وكذا قال معمر عن الزهري عند أحمد (٦/ ٣٤) ، وهو أحد أوجه الخلاف فيه عن معمر كما سيأتي شرحه بعد هذا .

وقال أبو مسعود : «رأيته عند ابن المبارك عن يونس ومعمر ، عن الزهري عن حمزة مرسلًا» . اهـ . «التحفة» (٦٧٠٥) .

• [٩٤٢٥] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ**». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَمْلِكْ دَمْعَهُ، فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ. قَالَتْ: وَمَا بِي إِلَّا أَنْ يَتَشَاءَمَ النَّاسُ بِمَقَامِ أَوَّلِ مَنْ يَقُومُ ۩ مَقَامَ - تَعْنِي - رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَرَاجَعْتُهُ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ**».

۩ [١٢٥/أ]

* [٩٤٢٥] [التحفة: م س ١٦٠٦١] • أخرجه مسلم (٤١٨)، وأحمد (٦/ ٢٢٨، ٢٢٩) عن عبدالرزاق بهذا الإسناد، وبنحوه.

وخالفه عبدالأعلى عند أحمد (٦/ ٣٤)؛ فرواه عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عائشة، وكذلك قال ابن أخي الزهري عن الزهري عند ابن سعد (٢/ ٢١٩).

وخالفهم ابن المبارك فرواه عن معمر، عن الزهري، عن حمزة مرسلا، أخرجه أيضًا ابن سعد (٢/ ٢١٧).

وقد ذكر الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٢٣) الخلاف على الزهري فيه، فقال: «رواه معمر، عن الزهري، عن حمزة، عن عائشة، ورواه عقيل بن خالد واختلف عنه، فقال الليث: عن عقيل، عن الزهري، عن حمزة بن عبدالله بن عمر مرسلا، ولم يذكر عائشة، وخالفه سلامة بن روح، فقال: عن عقيل، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن عائشة، وكذلك قال يونس بن يزيد، ومحمد بن إسحاق عن الزهري، وكلاهما محفوظ عن الزهري، والله أعلم». اهـ. وانظر «شرح ابن رجب للبخاري» (٤/ ١٢٤)، و«فتح الباري» (٢/ ١٩٥).

وقد روي الحديث من غير هذا الوجه عن عائشة، وقد تقدم برقم (٩٩٥)، وهو في «الصحيحين»، وعند البخاري عن عروة عن عائشة بنحوه، وسيأتي برقم (١١٣٦٣).

وله شاهد من حديث أبي موسى الأشعري عند البخاري (٦٧٨، ٣٣٨٥)، ومسلم (٤٢٠).

١٠٠- بَرَكَةُ الْمَرْأَةِ

• [٩٤٢٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنِ ابْنِ سَخْبَرَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ مُؤْنَةً**[(١)]».

---

(١) **مئونة**: نفقة وتكلفة والمراد هنا المهر. (انظر: لسان العرب، مادة: مأن).

* [٩٤٢٦] [التحفة: س ١٧٥٦٦] • أخرجه أحمد (٦/ ١٤٥)، والخطيب في «الموضح» (١/ ٣٠٥) عن يزيد بن هارون به، وخالفه عفان عند الحاكم (٢/ ١٧٨، ١٩٤)، والبيهقي في «السنن» (٧/ ٢٣٥)؛ فرواه عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد بلفظ: «أيسرهن صداقًا»، وقال في إسناده: عمرو بن الطفيل بن سخبرة، وعند الحاكم: عمر.

وتابع يزيد بن هارون على لفظه وإسناده: العلاء بن عبدالجبار عند الخطيب في «الموضح» (١/ ٣٠٥، ٣٠٦).

ورواه محمد بن مصعب، عن عيسى بن ميمون، عن القاسم، عن عائشة مرفوعًا بلفظ: «أقلهن مؤنة» أخرجه القضاعي في «الشهاب» (١/ ١٠٥ ح ١٢٣).

وكذا قال يزيد بن هارون في إسناده: عيسى بن ميمون عند الخطيب في «الموضح» (١/ ٣٠٦).

وخالفهم أبو داود الطيالسي؛ فرواه عن موسى بن تليدان، عن آل أبي بكر، عن القاسم، عن عائشة قالت: أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة، فقال له أبي: أعائشة أخبرتك عن رسول الله ﷺ؟ فقال: هكذا حُدثت، وهكذا حفظت.

وتابعه عليه: أبو نعيم الفضل بن دكين، ولكن قال في إسناده: موسى بن أبي بكر عن القاسم، فنسب موسى بن تليدان إلى كنية أبيه، أخرجهما الخطيب في «الموضح» (١/ ١٠٦)، ونقل عن ابن معين قوله: «عيسى بن ميمون الذي يروي: «أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة» يقال له: ابن تليدان، وهو من ولد أبي قحافة، ويروي عنه حماد بن سلمة يقول: ابن سخبرة، وهو هذا». اهـ. وأقره الخطيب على هذا الجمع.

والحديث صحح إسناده الحاكم، وأقره الذهبي، وقال العراقي في «المغني» (١٤٤٤): «إسناده جيد». اهـ. وفيه ابن سخبرة وهو: عيسى بن ميمون الواسطي، قال البخاري فيه: «منكر الحديث». اهـ. وتركه أبو حاتم والنسائي، وقال ابن معين: «ليس بشيء». اهـ. من «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٥٠).

١٠١- شُؤْمُ الْمَرْأَةِ

• [٩٤٢٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ : فِي الْمَسْكَنِ وَالْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ» .

---

* [٩٤٢٧] [التحفة : خ م د ت س ٦٦٩٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن إسحاق بن راشد ، وقد تابعه عليه يونس بن يزيد ، وقد اختلف عليه كما سيشرح النسائي .

وتابعه أيضًا معمر عند أحمد (٢/ ٣٦) من طريق رباح ، ورواه عبدالرزاق (١٠/ ٤١١) عن معمر بالشك : سالم أو حمزة ، ورواه عنه عبدالواحد ، وقال : عن سالم .

وخالفهم : شعيب بن أبي حمزة عند البخاري (٢٨٥٨) ، ومسلم (٢٢٢٥) ، وعقيل وعبدالرحمن بن إسحاق عند مسلم (٢٢٢٥) ، وابن عيينة عند أحمد (٢/ ٨) ، والحميدي (٦٢١) ، فرووه جميعًا عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر بنحوه ، وقد اختلف فيه أيضًا عن ابن عيينة ، وسيأتي شرحه .

ورواه عبدالله بن بديل ، واختلف عنه أيضًا ، فرواه عنه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٨٢١) بمثل رواية شعيب ومن تابعه ، وكذا رواه عنه زيد بن الحباب ، ولكنه زاد في إسناده : عن عمر ، فجعله من مسند عمر لا ابن عمر ، أخرجه أبو يعلى (٢٢٩) .

ورواه مالك بن أنس عن الزهري ، فجمع بينهما ، فقال : عن حمزة وسالم ، أخرجه في «الموطأ» (١٨١٧) ، ومن طريقه البخاري ، ومسلم ، وسبق برقم (٤٦٠٥) وكذلك قال يونس كما في الحديث التالي عند البخاري (٥٧٧٢) ، ومسلم (٢٢٢٥) ، وابن عيينة عند مسلم (٢٢٢٥) ، والترمذي (٢٨٢٤) ، وصالح عند مسلم (٢٢٢٥) ، وأبو أويس عند أحمد (٢/ ١١٥ ، ١٣٦) ، وانظر آخر أحاديث الباب .

وقد يكون للحديث أصل عن حمزة من غير رواية الزهري ، فأخرجه مسلم (٢٢٢٥) من طريق عتبة بن مسلم ، عن حمزة ، عن ابن عمر به ، والله أعلم .

وقد روي الحديث من غير هذا الوجه عن ابن عمر ، فأخرجه البخاري (٥٠٩٤) ، ومسلم (٢٢٥) من طريق عمر بن محمد العسقلاني ، عن أبيه ، عن ابن عمر مرفوعًا به . وانظر «التمهيد» (٩/ ٢٧٩) .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ يُونُسَ فِيهِ

• [٩٤٢٨] أَخبرنا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ، عَنْ يُونُسَ قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الشُّؤْمُ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ»**.

• [٩٤٢٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا عَدْوَىٰ وَلَا طِيَرَةَ، وَالشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي الْمَرْأَةِ وَالدَّارِ وَالْفَرَسِ»**.

• [٩٤٣٠] أَخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، وَمَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا عَدْوَىٰ وَلَا طِيَرَةَ، إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ: الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ»**.

وَأَحَدُهُمَا يَزِيدُ الْكَلِمَةَ.

---

* [٩٤٢٨] [التحفة: خ م د ت س ٦٦٩٩] • هكذا رواه القاسم بن مبرور عن يونس، ورواه عثمان بن عمر، عن يونس، فخالفه في إسناده ولفظه، فقال: عن سالم، عن ابن عمر، مرفوعًا: «لا عدوىٰ ولا طيرة...» الحديث. أخرجه البخاري (٥٧٥٣)، وأحمد (٢/ ١٥٢)، وعند ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٧٧) وليس فيه الشؤم.

وتابع عثمان على هذه اللفظة ابن وهب، وخالفه في إسناده.

* [٩٤٢٩] [التحفة: خ م س ٦٩٨٢]

* [٩٤٣٠] [التحفة: خ م د ت س ٦٦٩٩] • أخرجه مسلم (٢٢٢٥) من طريق ابن وهب به، وقال: «لا يذكر أحدٌ منهم في حديث ابن عمر العدوىٰ والطيرة غير يونس بن يزيد». اهـ. واعترضه الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٢٤٤) بقوله: «قد أخرجه النسائي من رواية القاسم بن مبرور عن يونس بدونها، فكان المنفرد بالزيادة عبدالله بن وهب». اهـ.

=

• [٩٤٣١] الحارثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «**الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ**»[١].

أَدْخَلَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ بَيْنَ الزُّهْرِيِّ وَبَيْنَ سَالِمٍ: مُحَمَّدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ قُنْفُذٍ، وَأَرْسَلَ الْحَدِيثَ:

• [٩٤٣٢] أخبرنا (الْحُسَيْنُ)[٢] بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قُنْفُذٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «**إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الْمَسْكَنِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالسَّيْفِ**».

خَالَفَهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَمَعْمَرٌ وَسُفْيَانُ:

= وفيما قاله نظر؛ فقد روى هذه الزيادة أيضًا عن يونس عثمان بن عمر في الحديث الماضي؛ فانتفت شبهة تفرد ابن وهب بها، والله أعلم.

وقد رواه مالك في الحديث التالي عن الزهري، ولم يذكر هذه الزيادة، وقد اختلف في إسناده ولفظه على مالك، كما سيتضح بعد هذا.

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٦٠٥).

* [٩٤٣١] [التحفة: خ م د ت س ٦٦٩٩]

(٢) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وكتب بحاشيتيهما: «الحسن»، وفوقها: «عـ»، والمثبت هو الصواب.

* [٩٤٣٢] [التحفة: خ م د ت س ٦٦٩٩] • هكذا رواه ابن أبي ذئب عن الزهري، فزاد في إسناده: محمد بن زيد بن قنفذ، بين الزهري، وسالم، وزاد في لفظه: «والسيف»، وجعله عن سالم مرسلا، وقد خالف في ذلك شعيب، ومعمر، وسفيان، كما سيشرح النسائي، وقد رواه =

• [٩٤٣٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي (ثَلَاثٍ)**[(١)] **: فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ**».

• [٩٤٣٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ**».

• [٩٤٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ**»[(٢)].

= عبدالرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر به، وقال في آخره: قال الزهري: فحدثني أبو عبيدة بن عبدالله بن زمعة أن جدته حدثته عن أم سلمة، أنها كانت تعد هؤلاء الثلاثة، وتزيد معهن: «السيف».

وكذا قال معمر عن أم سلمة ولم يسنده، انظر «التمهيد» (٩/ ٢٧٨)، و«الفتح» (٦/ ٦٠، ٦٣).

(١) فوقها في (ط): «ضـ عـ».

* [٩٤٣٣] [التحفة: خ م س ٦٨٣٨] • أخرجه البخاري (٢٨٥٨)، ومسلم (٢٢٢٥) من طريق شعيب.

* [٩٤٣٤] [التحفة: س ٦٩٦٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن عبدالواحد، وقد رواه عبدالرزاق في «المصنف» (١٠/ ٤١١) عن معمر بالشك: عن سالم، أو حمزة.

ورواه رباح بن زيد عنه وقال: عن حمزة وحده من غير شك، أخرجه أحمد (٢/ ٣٦).

وتابع معمرًا على قوله: عن سالم، شعيبٌ فيما تقدم، وعقيل، وعبدالرحمن بن إسحاق عند مسلم (٢٢٢٥)، وابن عيينة فيما يأتي، وعبدالله بن بديل في أحد الأوجه عنه.

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن، وزاد في إسناده قتيبة برقم (٤٦٠٤).

* [٩٤٣٥] [التحفة: م ت س ٦٨٢٦]

• [٩٤٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَمُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : «**الشُّؤْمُ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ**» .

• [٩٤٣٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، قَالَ يَحْيَىٰ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، أَنَّ سَالِمًا وَحَمْزَةَ أَخْبَرَاهُ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ : «**الشُّؤْمُ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ**»[١] .

تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ .

* * *

---

* [٩٤٣٦] [التحفة : خ م د ت س ٦٦٩٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن ابن أبي عتيق ، وموسى بن عقبة .

وقد تابعهما عليه : مالك ، ويونس ، وابن عيينة ، وأبو أويس ، كما تقدم الكلام على هذه المتابعات ، وما وقع فيه من اختلاف على رواتها ، وتابعه أيضًا يحيى بن سعيد في الحديث التالي ، و«الفتح» (٦/ ٦٠) .

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه عن يحيى بن سعيد . والحديث في «التحفة» في ترجمة : يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن الزهري ، عن سالم ، وليس فيه : حمزة .

* [٩٤٣٧] [التحفة : س ٦٩٧٥]

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ عِشْرَةِ النِّسَاءِ

• [١٠٣] حَدِيثُ : «كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ . . .» الْحَدِيثَ . «وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي عِشْرَةِ النِّسَاءِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ غُنْدَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، مَرْفُوعًا بِقِصَّةِ مَرْيَمَ وَآسِيَةَ .

* * *

* [١٠٣] [التحفة : خ م ت س ق ٩٠٢٩] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في المناقب (٨٤٩٥) ، قال : أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، قال : ثنا غندر ، قال : ثنا شُعبة ، عن عمرو بن مرةَ ، عن مرةَ الهمداني ، عن أبي موسىٰ ، عن النبي ﷺ قال : «كمل من الرجال كثير ، ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمرانَ ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون» .

وأخرجه أيضًا البخاري (٥٤١٨) ، ومسلم (٢٤٣١) من طريق غندر به ، وينظر (٨٤٩٢) .

كتاب الزينة

٦٩- كِتَابُ الزِّينَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

١- بَابُ الْفِطْرَةِ

• [٩٤٣٨] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ (الْبَرَاجِمِ)**[١]**، وَإِعْفَاءُ**[٢] **اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَالِاسْتِنْشَاقُ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ**[٣]**، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ**[٤]». قَالَ مُصْعَبٌ: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةُ.

---

(١) في حاشية (م): «البراجم هي: العقد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ، واحدها بُرْجُمَة». انتهى.

(٢) **إعفاء:** تركها وعدم حلقها. (انظر: لسان العرب، مادة: عفا).

(٣) **العانة:** الشعر النابت في أسفل البطن حول فَرْج الإنسان. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عون).

(٤) **انتقاص الماء:** رش الفرج بماء قليل بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس، وقيل هو الاستنجاء بالماء. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٥٠).

خَالَفَهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، وَجَعْفَرُ بْنُ إِيَاسٍ :

• [٩٤٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ طَلْقَ بْنَ حَبِيبٍ يَذْكُرُ (عَشَرَةً)[١] مِنَ الْفِطْرَةِ : السِّوَاكُ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ ، وَالْخِتَانُ[٢] ، وَغَسْلُ الدُّبُرِ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ ، وَالِاسْتِنْشَاقُ ، وَأَنَا شَكَكْتُ فِي الْمَضْمَضَةِ .

• [٩٤٤٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ طَلْقِ ابْنِ حَبِيبٍ قَالَ : عَشْرٌ مِنَ السُّنَّةِ : السِّوَاكُ ، وَقَصُّ الشَّارِبِ ، وَالْمَضْمَضَةُ ،

---

* [٩٤٣٨] [التحفة : م د ت س ق ١٦١٨٨] [المجتبى : ٥٠٨٤] • أخرجه مسلم ، كتاب الطهارة (٢٦١) مؤخرًا له عن صدر الباب ، وأبو داود (٥٣) ، والترمذي (٢٧٥٧) ، وقال : «في الباب عن عمار بن ياسر وابن عمر وأبي هريرة» . اهـ . قال : «وهذا حديث حسن» . اهـ . ومصعب ابن شيبة ضعفه غير واحد من أهل العلم حتى قال أحمد : «روى أحاديث مناكير» . اهـ . وفي رواية : «أحاديثه مناكير» . اهـ . وانظر «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٣) .

وقد خولف فيه : خالفه سليمان التيمي وجعفر بن إياس ؛ فروياه من قول طلق بن حبيب قوله ، وهو المحفوظ . قاله النسائي .

ورجح وقفه أيضًا الدارقطني في كتابه «العلل» (١٥/ ٨٩) ، وأخذه على مسلم في «التتبع» (ص ٥٠٧) وقد سبق الاعتذار عن تخريج مسلم له ، والمحفوظ في هذا اللفظ ما أخرجه البخاري (٥٨٨٩) ، ومسلم (٢٥٧/ ٤٩ ، ٥٠) من حديث أبي هريرة : «خمس من الفطرة» .

(١) في حاشية (م) : «قال النسائي : ينبغي أن تكون العاشرة غسل الدبر» .

(٢) **الختان :** قطع الجلدة التي تغطي الحشفة من الذكر وقطع الجلدة التي تكون في أعلى فرج المرأة فوق مدخل الذكر كالنواة أو كعرف الديك . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (١١/ ١٦٨) .

* [٩٤٣٩] [المجتبى : ٥٠٨٥]

وَالِاسْتِنْشَاقُ، وَتَوْفِيرُ[1] اللِّحْيَةِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَالْخِتَانُ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَغَسْلُ الدُّبُرِ.

قال أبو عبد الرحمن: وَحَدِيثُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَجَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِنْ حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، وَمُصْعَبُ بْنُ شَيْبَةَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

• [٩٤٤١] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْخِتَانُ وَحَلْقُ الْعَانَةِ وَنَتْفُ الضَّبْعِ[2] وَتَقْلِيمُ الظُّفْرِ وَتَقْصِيرُ الشَّارِبِ»**.

وَقَفَهُ مَالِكٌ:

---

(١) **توفير**: تركها وعدم حلقها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وفر).

* [٩٤٤٠] [المجتبى: ٥٠٨٦]

(٢) **الضبع**: ما بين الإبط إلى نصف العَضُد من أعلاها والعَضُد: ما بين الكَتِف حتى المِرْفق، والمراد هنا: الإبط. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ضبع).

* [٩٤٤١] [التحفة: س ١٢٩٧٨] [المجتبى: ٥٠٨٧] • أخرجه ابن الجوزي في «التحقيق» (١٨٧٠) من طريق ابن السني عن النسائي.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٩٣)، وأبو يعلى (٦٥٩٥) كلاهما من طريق عبدالرحمن بن إسحاق به.

وعبدالرحمن: قال البخاري: «ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه». اهـ. من «تهذيب الكمال» (١٦/ ٥٢٤).

وقد خولف في هذا الحديث، خالفه مالك في المتن والإسناد معًا:

أما في الإسناد: فقد رواه مالك موقوفًا - وهو الصواب عنه كما قال الدارقطني وابن عبدالبر - على ما سيأتي من تفصيل في رواية مالك في الحديث التالي.

وأما في المتن فقال مالك: «ونتف الإبط» بدلا من «ونتف الضبع»، وكلاهما وإن كانا بمعنى كما حكاه في «اللسان» (٨/ ٢١٦) عن غير واحد من أئمة اللغة إلا أن الراجح عن سعيد المقبري في إسناد هذا الحديث ومتنه ما رواه مالك. =

• [٩٤٤٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَنَتْفُ الْإِبْطِ وَحَلْقُ الْعَانَةِ وَالْخِتَانُ.

٢- إِحْفَاءُ (الشَّارِبِ)(١) وَإِعْفَاءُ اللِّحَىٰ

• [٩٤٤٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحْفُوا (الشَّارِبَ)(٢) وَأَعْفُوا اللِّحَىٰ».

= قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢١/ ٥٦): «وهو حديث محفوظ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مسندا صحيحا رواه ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ». اهـ.
وانظر ما سبق (٩)، (١٠)، (١١) من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

* [٩٤٤٢] [المجتبى: ٥٠٨٨] • كذا رواه قتيبة وغيره عن مالك عن المقبري عن أبي هريرة موقوفا.
وأخرجه مالك في «الموطأ» (١٧٠٩)، ومن طريقه البخاري في «الأدب» (١٢٩٤) عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة موقوفا، وهكذا رواه جماعة أصحاب «الموطأ» عن مالك بذكر أبيه بين سعيد المقبري وأبي هريرة وبجعله موقوفا على أبي هريرة.
ورواه بعض الرواة عن مالك فرفعه. قال الدارقطني في كتابه «العلل» (٨/ ١٤٢) بعد شرح الخلاف: «والصواب عن مالك ما رواه أصحاب «الموطأ»». اهـ. وبنحوه قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢١/ ٥٧).
والحديث محفوظ مرفوعًا من حديث أبي هريرة. كما تقدم في التعليق السابق.

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «الشوارب»، وفوقها: «عـ»، و«إحفاء الشارب» هو الأخذ منه حتى يبدو طرف الشفة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٤٩).

(٢) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «الشوارب»، وفوقها: «عـ».

* [٩٤٤٣] [التحفة: س ٧٢٩٧] [المجتبى: ٥٠٨٩] • أخرجه أحمد (٢/ ٥٢) من طريق ابن مهدي، =

• [٩٤٤٤] أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي علقمة، قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «أعفوا اللحى وأحفوا الشارب».

• [٩٤٤٥] أخبرنا محمد بن عبدالأعلى، قال: حدثنا المعتمر، قال: سمعت يوسف بن صهيب، يحدث عن حبيب بن يسار، عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لم يأخذ من شاربه فليس منا»[1].

٣- حلق رءوس الصبيان

• [٩٤٤٦] أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث، عن الحسن بن سعد، عن عبدالله بن جعفر قال: أمهل رسول الله ﷺ آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم، ثم أتاهم فقال: «لا تبكوا على أخي بعد اليوم». ثم قال: «ادعوا لي بني أخي».

= وأيضا من طريق مؤمل بن إسماعيل وعبدالله بن الوليد، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٢٣) من طريق محمد بن كثير العبدي كلهم عن سفيان به.

وعبدالرحمن بن علقمة هو: المكي، اختلف في اسمه فقيل - أيضا -: عبدالرحمن بن أبي علقمة، كما هي الرواية الآتية.

وثقه النسائي، وقد توبع، تابعه نافع، تقدم برقم (١٣).

* [٩٤٤٤] [التحفة: س ٧٢٩٧] [المجتبى: ٥٠٩٠]

(١) تقدم من وجه آخر عن يوسف بن صهيب (١٤).

* [٩٤٤٥] [التحفة: ت س ٣٦٦٠] [المجتبى: ٥٠٩١]

فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرُخٌ[1] ، فَقَالَ : «ادْعُوا لِيَ الْحَلَّاقَ» . فَأَمَرَهُ بِحَلْقِ رُءُوسِنَا . مُخْتَصَرٌ[2] .

٤- الرُّخْصَةُ فِي حَلْقِ الرَّأْسِ

• [٩٤٤٧] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى صَبِيًّا حَلَقَ بَعْضَ شَعْرِهِ وَتُرِكَ بَعْضُهُ ، فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ : «**احْلِقُوهُ كُلَّهُ أَوِ اتْرُكُوهُ كُلَّهُ**» .

٥- النَّهْيُ عَنْ حَلْقِ الْمَرْأَةِ رَأْسَهَا

• [٩٤٤٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْحَرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ خِلَاسٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا .

---

(١) **أفرخ :** صغار الطيور . (انظر : لسان العرب ، مادة : فرخ) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن وهب بن جرير برقم (٨٣٠١) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨٥٩) .

* **[٩٤٤٦] [التحفة : د س ٥٢١٦] [المجتبى : ٥٢٧١]**

* **[٩٤٤٧] [التحفة : م د س ٧٥٢٥] [المجتبى : ٥٠٩٢]** • أخرجه مسلم (٢١٢٠) ، وبنحوه عند البخاري من طرق عن ابن عمر (٥٩٢٠ ، ٥٩٢١) .

* **[٩٤٤٨] [التحفة : ت س ١٠٠٨٥] [المجتبى : ٥٠٩٣]** • أخرجه الترمذي (٩١٤) ، وقال : «حديث علي فيه اضطراب» . اهـ . وقد اختلف على قتادة في وصله وإرساله ، ورجح الدارقطني في كتابه «العلل» (٣/ ١٩٥) المرسل ، فطالع شرح الخلاف هناك إن شئت .

٦- النَّهْيُ عَنِ الْقَزَعِ(١)

• [٩٤٤٩] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**نَهَانِي اللَّهُ عَنِ الْقَزَعِ**».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عُبَيْدِاللَّهِ فِيهِ

• [٩٤٥٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقَزَعِ.

• [٩٤٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْقَزَعِ.

خَالَفَهُمُ ابْنُ جُرَيْجٍ، رَوَاهُ عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ:

• [٩٤٥٢] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ:

---

(١) **القزع**: أن يُحلَق الرأس وتترك مواضعُ غير مَحْلوقة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قزع).

* [٩٤٤٩] [التحفة: خ م د س ق ٨٢٤٣] [المجتبى: ٥٠٩٤] • أخرجه البخاري (٥٩٢٠)، ومسلم (٢١٢٠).
* [٩٤٥٠] [التحفة: خ م د س ق ٨٢٤٣] [المجتبى: ٥٢٧٤]
* [٩٤٥١] [التحفة: خ م د س ق ٨٢٤٣] [المجتبى: ٥٢٧٥]

أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنِ الْقَزَعِ.

---

* [٩٤٥٢] [التحفة: س ٨٠٣٤] [المجتبى: ٥٢٧٣] • كذا أخرجه النسائي من حديث حجاج عن ابن جريج، ولم يذكر واسطة بين عبيدالله ونافع، ونسبه الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٣٦٤) لأبي عوانة في «مستخرجه»، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢٩٢)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٨١) كلاهما من طريق يوسف بن مسلم المصيصي عن الحجاج به، إلا أنه زاد بين عبيدالله ونافع، عمر بن نافع، بيد أن رواية البيهقي جاءت بالشك، أظنه عن عمر بن نافع.

وإثبات عمر بن نافع، نسبه الدارقطني في «العلل» - فيما حكاه الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٣٦٤) عن كتابه - لرواية حجاج، وقال: إنه وافق مخلد بن يزيد على ذكر عمر بن نافع.

والحديث أخرجه أيضًا الإسماعيلي وأبو نعيم في «مستخرجيهما» من حديث الحجاج بن محمد عن ابن جريج، وفيه إثبات الواسطة، كذا حكاه الحافظ في «الفتح».

ولعل من رواه عن حجاج بإسقاط عمر بن نافع إنما أخذه عنه بأخرة؛ فقد قيل إنه اختلط، والله أعلم.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٥٧٦) من حديث مخلد بن يزيد، وكذا ابن حبان (٥٥٠٦) من حديث أبي قرة موسى بن طارق، وهشام بن سليمان فيما أخرجه أبو عوانة - نقلا عن «الفتح» - كلهم عن ابن جريج بإثبات عمر بن نافع بين عبيدالله ونافع.

قال الدارقطني في «العلل»: «وإثباته هو الصواب». اهـ. وهذا الذي اعتمده البخاري ومسلم في «صحيحيهما»، والحديث رواه أبو أسامة وابن نمير فيما أخرجه مسلم (٢١٢٠) وغير واحد من طرق متعددة عن عبيدالله بن عمر بإثبات عمر بن نافع.

ورواه الثوري وسفيان بن عيينة ومعتمر بن سليمان ومحمد بن عبيد وحماد بن زيد عن عبيدالله ابن عمر بإسقاط عمر بن نافع.

قال في «الفتح» (١٠/ ٣٦٤): «وكأنهم سلكوا الجادة؛ لأن عبيدالله بن عمر معروف بالرواية عن نافع مكثر عنه، والعمدة على من زاد عمر بن نافع بينهما لأنهم حفاظ، ولاسيما فيهم من سمع من نافع نفسه كابن جريج، والله أعلم». اهـ. =

• [٩٤٥٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، وَهُوَ: الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقَزَعِ.

• [٩٤٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ (١).

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: وَحَدِيثُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِنَ الَّذِي بَعْدَهُمَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

= والحديث رواه عثمان بن عثمان الغطفاني، وروح بن القاسم - فيما أخرجه مسلم وغيره - عن عمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، أنه نهى عن القزع: أن يحلق رأس الصبي ويترك بعض شعره.

كذا روياه وأدرجا التفسير بالحديث ونبه إليه مسلم رحمه الله، والصواب مارواه يحيى وأبو أسامة وغيرهما، وجعلا التفسير من قول نافع أو من قول عبيدالله. وانظر «الفتح» (١٠/ ٣٦٤) والله أعلم.

* [٩٤٥٣] [التحفة: س ٧٩٠١] [المجتبى: ٥٠٩٥]

(١) الحديث عزاه الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٣٦٤) للترمذي، ولم يعزه في «تحفة الأشراف» للترمذي، وكذا خلت عنه النسخ المطبوعة، ولعله سبق ذهن من الحافظ رحمه الله والصواب أنه في النسائي فقط من حديث حماد عن عبيدالله.

قال الحافظ: «هو مقلوب، وإنما هو حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع، أخرجه مسلم». اهـ.

* [٩٤٥٤] [التحفة: س ٧٨٧٥] [المجتبى: ٥٢٧٢]

٧- الْأَخْذُ مِنَ الشَّعْرِ

• [٩٤٥٥] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ - أَخُو قَبِيصَةَ - وَمُعَاوِيَةُ ابْنُ هِشَامٍ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَلِي شَعْرٌ ، فَقَالَ : «(ذُبَابٌ)»[(١)] . فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِينِي ، فَأَخَذْتُ مِنْ شَعْرِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ لِي : «لَمْ أَعْنِكَ وَهَذَا أَحْسَنُ» .

٨- الْجَعْدُ

• [٩٤٥٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ[(٢)] وَلَا بِالْقَصِيرِ ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ[(٣)]

---

(١) كتب في حاشية (م) ، (ط) : «الذباب هنا : الشؤم ، أي هذا شؤم ، وقيل : الذباب : الشر الدائم ، ويقال : أصابك ذباب من هذا الأمر» .

* [٩٤٥٥] [التحفة : د س ق ١١٧٨٢] [المجتبى : ٥٠٩٦] • أخرجه أبو داود (٤١٩٠) ، وابن ماجه (٣٦٣٦) ، ورواه الحارث بن سريج النقال عن ابن عيينة عن عاصم .

قال العقيلي : «وهذا الحديث ليس من حديث ابن عيينة ، إنما هو من حديث الثوري ، وهو من حديثه أيضًا ليس بالمشهور ، أيضًا رواه عنه يحيى القطان ومعاوية بن هشام وسفيان بن عقبة أخو قبيصة بن عقبة وأبو حذيفة ، ولعل الحارث إنما رواه من حديث سفيان بن عقبة فظنه سفيان بن عيينة فحدث به عن ابن عيينة» . اهـ . «الضعفاء» (٢/ ٢١٩-٢٢٠) .

والحديث مداره على عاصم بن كليب عن أبيه ، وكليب ؛ قال النسائي : «لا نعلم أن أحدًا روى عنه غير ابنه عاصم وغير إبراهيم بن مهاجر ، وإبراهيم بن مهاجر ليس بقوي في الحديث» . اهـ . «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢١٢) .

وسيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (٩٤٧٨) .

(٢) **البائن :** المفرط في الطول الخارج عن حد الاعتدال . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٦٨) .

(٣) **الأمهق :** هو شديد البياض كلون الجص (الجير) وهو كريه المنظر ، وربما توهمه الناظر أبرص . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٠٠) .

وَلَا بِالْآدَمِ(١) ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ(٢) وَلَا بِالسَّبْطِ(٣) . مُخْتَصَرٌ .

• [٩٤٥٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَعْرًا رَجِلًا(٤) ، لَيْسَ بِالْجَعْدِ وَلَا بِالسَّبْطِ ، بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ .

٩- تَسْكِينُ الشَّعْرِ

• [٩٤٥٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانَ ابْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَرَأَى رَجُلًا ثَائِرَ الشَّعْرِ(٥) ، فَقَالَ : «**أَمَا يَجِدُ هَذَا مَا يُسَكِّنُ(٦) بِهِ شَعْرَهُ؟!**» .

خَالَفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مُرْسَلًا :

---

(١) **بالآدم** : الذي لونه قريب من السواد . (انظر : هدي الساري ، ص٣٧) .

(٢) **بالجعد القطط** : الجعد : من في شعره التواء وانقباض ، والقطط : شديد الجعودة . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٦٨) .

(٣) **بالسبط** : ناعم الشعر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سبط) .

* [٩٤٥٦] [**التحفة** : خ م ت س ٨٣٣] • أخرجه البخاري (٣٥٤٧ ، ٣٥٤٨ ، ٥٩٠٠) ، ومسلم (٢٣٤٧) من طريق مالك وغيره عن ربيعة به .

(٤) **رجلا** : وسطا بين الملتوي والمرسل الناعم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٩٢) .

* [٩٤٥٧] [**التحفة** : خ م تم س ق ١١٤٤] [**المجتبى** : ٥٠٩٧] • أخرجه البخاري (٥٩٠٥) ، ومسلم (٢٣٣٨/ ٩٤) .

(٥) **ثائر الشعر** : منتفش شعر رأسه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١/ ١٦٦) .

(٦) **يسكن** : يلم شعثه ويجمع تفرقه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٧٦) .

* [٩٤٥٨] [**التحفة** : د س ٣٠١٢] [**المجتبى** : ٥٢٨٠] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٧) ، وأبو داود (٤٠٦٢) ، وأبو يعلى (٢٠٢٦) ، وابن حبان (٥٤٨٣) وغيرهم من طرق عن الأوزاعي به . =

• [٩٤٥٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : كَانَتْ لِي جُمَّةٌ [١] ضَخْمَةٌ ، (فَسَأَلَ) صح:ط النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُحْسِنَ إِلَيْهَا وَأَنْ يَتَرَجَّلَ [٢] كُلَّ يَوْمٍ .

قال أبو عبد الرحمن : وَهَذَا أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

= وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» (الأطراف : ٤٨٧٣) وقال : «تفرد به يحيى بن سعيد الأموي عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن ابن المنكدر به» . اهـ . واختلف على ابن المنكدر ، ويأتي بيانه في الحديث التالي .

(١) **جمة :** شعر نازل على الكتفين . (انظر : لسان العرب ، مادة : جمم) .

(٢) **يترجل :** الترجل : تسريح شعر الرأس واللحية ودهنه . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣٦٨) .

* [٩٤٥٩] [التحفة : س ١٢١٢٧] [المجتبى : ٥٢٨١] • ورجح المرسل أيضًا الدارقطني في «العلل» (٦/ ١٤٨) ، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٢٢٥) ، وزاد : «ووصله ضعيف» . اهـ .

وله شاهد من حديث أبي هريرة ، أخرجه أبو داود (٤١٦٣) من حديث ابن أبي الزناد ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وحسنه الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٣٦٨) ، وابن أبي الزناد فيه مقال .

وروي من حديث ابن أبي ذئب ، عن سهيل به .

كذا أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «تسمية من روى عنهم سعيد بن منصور» (٢٢) ولعله أن يكون تحريفًا ، فقد أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٤٥٥) من حديث سعيد بن منصور ، وفيه : ابن أبي الزناد بدلا من ابن أبي ذئب ، وقد روي أيضًا من حديث عائشة ﵂ .

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣٣٦٠) ، والبيهقي (٦٤٥٦) من حديث ابن إسحاق عن عمارة بن غزية ، عن القاسم ، عن عائشة مرفوعًا .

وحسنه ابن حجر في «الفتح» .

وابن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه .

• [٩٤٦٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ قَالَ : لَقِيتُ رَجُلًا صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ كَمَا (صَحِبَ)[١] أَبُو هُرَيْرَةَ أَرْبَعَ سِنِينَ ، قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ[٢] .

١٠- التَّرَجُّلُ غِبًّا[٣]

• [٩٤٦١] (أخبرنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ)[٤] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ حَسَّانَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِبًّا .

---

(١) في (ط) : «صحبه» .

(٢) تقدم مطولا بنفس الإسناد (٢٩٣) .

* **[٩٤٦٠] [التحفة : د س ١٥٥٥٤-د س ١٥٥٥٥] [المجتبى : ٥٠٩٨]**

(٣) **غبا** : أن يفعل يومًا ويترك يومًا . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٨٤) .

(٤) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «النسائي في الزينة عن علي بن خشرم به ، قال أبو القاسم : (وفي كتابي عن علي بن حجر بدل ابن خشرم)» . اهـ .

* **[٩٤٦١] [التحفة : د ت س ٩٦٥٠] [المجتبى : ٥٠٩٩]** • أخرجه أحمد (٤/ ٨٦)، وأبو داود (٤١٥٩) والترمذي (١٧٥٦) ، وابن حبان (٥٤٨٤) . وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .

وقال الذهبي في «السير» (٦/ ٣٦٣) : «وله علة ؛ فقد رواه حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن مرسلا ، ورواه بشر بن المفضل عن يونس عن الحسن وابن سيرين قولهما ، وهذا أقوى . .» . اهـ . وهذا ظاهر صنيع النسائي كما يأتي في الحديث التالي والذي يليه .

وتابعهما أبو خزيمة العبدي فيما أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٥٨٠) .

قال أبو الوليد الباجي : «هذا ، وإن كان رواته ثقات ، إلا أنه لا يثبت ، وأحاديث الحسن عن عبدالله بن مغفل فيها نظر» . اهـ . من «نيل الأوطار» (١/ ١٥٢) .

• [٩٤٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِبًّا .

خَالَفَهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، رَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ قَوْلَهُمَا :

• [٩٤٦٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ قَالَا : التَّرَجُّلُ غِبًّا[(١)]

• [٩٤٦٤] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ كَهْمَسٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَامِلًا بِمِصْرَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَإِذَا هُوَ أَشْعَثُ الرَّأْسِ[(٢)] مُشْعَانٌّ[(٣)] ، فَقُلْتُ : مَالِي أَرَاكَ مُشْعَانًّا وَأَنْتَ أَمِيرٌ؟ قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا عَنِ الْإِرْفَاهِ . قُلْنَا : مَا الْإِرْفَاهُ؟ قَالَ : التَّرَجُّلُ كُلَّ يَوْمٍ .

قال أبو عبدالرحمن : سَمَّاهُ سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ الْجُرَيْرِيُّ .

---

* [٩٤٦٢] [التحفة : دت س ٩٦٥٠] [المجتبى : ٥١٠٠]

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ» ، وفي حاشيتيهما : «غب» ، وفوقها : «ض» .

* [٩٤٦٣] [المجتبى : ٥١٠١]

(٢) **أشعث الرأس :** شعره سيئ ؛ لقلة رعايته بالتمشيط والتنظيف . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شعث) .

(٣) **مشعان :** منتفش الشعر ومتفرقه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٦) .

* [٩٤٦٤] [التحفة : س ٩٧٤٧-د ١١٠٢٨-س ١٥٦١١] [المجتبى : ٥١٠٢] • هكذا رواه خالد بن الحارث عن كهمس ، وخالفه ابن المبارك : فرواه عن كهمس عن عبدالله بن بريدة .
أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ١١) ، والحديث محفوظ من حديث ابن بريدة .

• [٩٤٦٥] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: (عُبَيْدٌ)[١]، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَانَا عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْإِرْفَاهِ. سُئِلَ ابْنُ بُرَيْدَةَ عَنِ الْإِرْفَاهِ، فَقَالَ: التَّرَجُّلُ.

١١- التَّيَامُنُ[٢] فِي التَّرَجُّلِ

• [٩٤٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْأَشْعَثُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ - وَذَكَرَ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحِبُّ التَّيَامُنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي طُهُورِهِ وَنَعْلِهِ وَتَرَجُّلِهِ[٣].

---

(١) في حاشية (م)، (ط): «قال العلامة ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: (عبيد) في رواية الجريري، عن ابن بريدة عنه، صوابه: فضالة بن عبيد».

* [٩٤٦٥] [التحفة: س ٩٧٤٧] [المجتبى: ٥٢٨٣] • أخرجه أبو داود (٤١٦٠)، وأحمد (٦/ ٢٢) كلاهما من حديث يزيد بن هارون، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٦٩) من حديث حماد بن سلمة كلهم عن الجريري به، وبعضهم يزيد على بعض.

وقد اختلف فيه على الجريري؛ فرواه حماد بن سلمة مثل رواية ابن علية، غير أنه لم يذكر اسم الصحابي.

ورواه زهير بن حرب عن ابن علية: أن رجلا سمع من رسول الله ﷺ حديثا، وقد سمعه معه رجل يقال له عبيد، فأتاه فقال: إن النبي ﷺ كان يأمرنا... وذكر الحديث. كذا أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥/ ٢٢٧).

ورواه يزيد بن هارون فجعله عن ابن بريدة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن فضالة بن عبيد، كذا في رواية أحمد، وسماع يزيد من الجريري بعد الاختلاط. انظر «تهذيب الكمال» وغيره.

(٢) **التيامن**: البدء باليمين. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٣٣).

(٣) تقدم (١٤٣) بنفس الإسناد والمتن.

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ :

• [٩٤٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ ، يَأْخُذُ بِيَمِينِهِ وَيُعْطِي بِيَمِينِهِ ، وَيُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَالَّذِي قَبْلَهُ أَوْلَى بِالصَّوَابِ .

١٢- اتِّخَاذُ الشَّعْرِ وَاخْتِلَافُ النَّاقِلِينَ فِيهِ

• [٩٤٦٨] أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى نِصْفِ أُذُنَيْهِ .

• [٩٤٦٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ .

خَالَفَهُمَا قَتَادَةُ :

---

* [٩٤٦٦] [التحفة : ع ١٧٦٥٧] [المجتبى : ٥٢٨٤]

* [٩٤٦٧] [التحفة : س ١٦٠٠٦] [المجتبى : ٥١٠٣] • تفرد به النسائي دون الستة ، وأخرجه المزي بإسناده في «تهذيبه» (٢٤/ ٥١٩-٥٢٠) من طريق محمد بن بشر به .

ونقل عن الدارقطني أنه قال : «محمد بن بشر هذا هو الأسلمي كوفي ، ولم يتابع على قوله عن الأسود عن عائشة ، والمحفوظ ما رواه شعبة . . .» إلخ . اهـ .

* [٩٤٦٨] [التحفة : م د تم س ٥٦٧] [المجتبى : ٥٢٧٨] • أخرجه مسلم (٢٣٣٨/ ٩٦) .

* [٩٤٦٩] [التحفة : د تم س ٤٦٩] [المجتبى : ٥١٠٥] • أخرجه عبدالرزاق في «الجامع» لمعمر (١١/ ٢٧١) ، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٢٤٢) ، وأبو داود (٤١٨٥) ، والبيهقي في «الدلائل» =

• [٩٤٧٠] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ شَعَرُهُ مَنْكِبَيْهِ(١) .

• [٩٤٧١] أَخبرنا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،

= (١/ ٢٢٠) ، والبغوي في «السنة» (٣٦٣٩) من طرق عن عبدالرزاق به ، وبعضهم يقول . . . «إلى أنصاف اليسرى» ، وبعضهم يقول : . . . «إلى شحمة اليسرى» .

ورواية معمر عن ثابت متكلم فيها :

قال ابن المديني : «وفي أحاديث معمر عن ثابت أحاديث غرائب ومنكرة» . اهـ .

وقال العقيلي : «أنكرهم رواية عن ثابت معمر» . اهـ .

وقال ابن معين : «معمر عن ثابت مضطرب كثير الأوهام» . اهـ . من «شرح العلل» لابن رجب (٢/ ٥٠١) .

ولكن تابعه حماد بن سلمة عن ثابت ، وهو من الأثبات فيه عند ابن سعد (١/ ٤٢٨) ، وعبد بن حميد (١٢٥٨) ، وأحمد (٣/ ١٣٥) بلفظ : «كان لا يجاوز شعره أذنيه» وهي متابعة جيدة لمعمر عن ثابت .

وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ١٦٥) عن عبدالرزاق فقال : عن معمر عن الأشعث عن أنس ، بلفظ النسائي إلا أنه خالف كل من رواه عن عبدالرزاق فجعل الأشعث بدل ثابت . وهذه طريق عجيبة ، ولولا ذكر الحافظ لها في «المسند المعتلي» ، وفي «إتحاف المهرة» لجزمت أنها خطأ من النسخة .

(١) **يضرب شعره منكبيه :** يصطدم شعره بكتفيه من طوله . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ضرب) .

* [٩٤٧٠] [التحفة : خ م س ١٣٩٦] [المجتبى : ٥٢٧٩] • أخرجه البخاري (٥٩٠٣) ، ومسلم (٢٣٣٨/ ٩٥) كلاهما من طريق همام به .

ورواه جرير بن حازم عن قتادة بلفظ : «كان شعر رسول الله ﷺ بين أذنيه وعاتقه» ، كذا أخرجه البخاري (٥٩٠٥) ، ومسلم (٢٣٣٨/ ٩٤) . وانظر الجمع بين الروايات المتعارضة في التعليق على آخر أحاديث الباب برقم (٩٤٧٤) .

عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ[(١)] أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ[(٢)] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ .

• [٩٤٧٢] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَافَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَ(جُمَّتُهُ)[(٣)] تَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ .

• [٩٤٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي حُلَّةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ لَهُ لِمَّةً تَضْرِبُ قَرِيبًا مِنْ مَنْكِبَيْهِ .

• [٩٤٧٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الدِّرْهَمِيُّ ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجِلًا مَرْبُوعًا[(٤)] عَرِيضَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، كَثَّ[(٥)] اللِّحْيَةِ ، تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ ، جُمَّتُهُ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ، لَقَدْ

---

(١) **لمة :** الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : لمم) .

(٢) **حلة :** ثوب . (انظر : لسان العرب ، مادة : حلل) .

* [٩٤٧١] [التحفة : م د ت س ١٨٤٧] [المجتبى : ٥٢٧٧] • أخرجه مسلم (٢٣٣٧) من طرق عن وكيع ، عن سفيان به .

(٣) فوقها في (ط) : «ض عـ» .

* [٩٤٧٢] [التحفة : خ تم س ١٨٠٢] [المجتبى : ٥١٠٤] • أخرجه البخاري (٥٩٠١) .

* [٩٤٧٣] [التحفة : س ١٩٠٣] [المجتبى : ٥١٠٦]

(٤) **مربوعا :** متوسط القامة ، ليس بطويل ولا قصير . (انظر : لسان العرب ، مادة : ربع) .

(٥) **كث :** كثيف . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٧٧) .

رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْهُ .

١٣- الذُّؤَابَةُ(١)

• [٩٤٧٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُجَالِدِيُّ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : عَلَىٰ قِرَاءَةِ مَنْ تَأْمُرُونَنِي أَقْرَأُ؟ لَقَدْ قَرَأْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً ، وَإِنَّ زَيْدًا لَصَاحِبُ ذُؤَابَتَيْنِ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ .

---

* [٩٤٧٤] [التحفة : خ م د ت س ١٨٦٩] [المجتبى : ٥٢٧٦] • أخرجه البخاري (٣٥٥١، ٥٨٤٨، ٥٩٠١)، ومسلم (٢٣٣٧) من طريق أبي إسحاق به .

وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٩٧٥٨) .

قوله : «يبلغ شحمة أذنيه» مغاير لقوله : «إلى منكبيه» ، وهذا التعارض أجيب عنه بأن المراد أن معظم شعره كان عند شحمة أذنه ، وما استرسل منه متصل إلى المنكب ، أو يحمل على حالتين ، حكاه الحافظ في «الفتح» (٦/ ٥٧٢) عن ابن التين تبعًا للداودي وقال : «وقد وقع نظير ذلك في حديث أنس عند مسلم» . اهـ . وقد سبق تخريجه (٩٤٥٧) عند البخاري ومسلم من رواية قتادة عنه أن شعره كان بين أذنيه وعاتقه ، وفي حديث حميد عنه إلى أنصاف أذنيه ، وهو محمول على ما قدمته ، أو على أحوال متغايرة .

ويؤيد هذا الجمع ما أخرجه أبو داود (٤١٨٧) ، والترمذي (١٧٥٥) وغيرهما من حديث عبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان شعر رسول الله ﷺ فوق الوفرة ودون الجمة .

وقال الترمذي : «حسن صحيح غريب من هذا الوجه» . اهـ .

(١) **الذؤابة :** الشعر المضفور من شعر الرأس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذأب) .

خَالَفَهُ أَبُو شِهَابٍ ؛ رَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ :

---

* [٩٤٧٥] [التحفة : س ٩٥٩٢] [المجتبى : ٥١٠٧] • هكذا رواه الحسن بن إسماعيل بن سليمان العبدي عن عبدة ، وتابعه ابن أبي شيبة عند الشاشي في «مسنده» (٨٩٢) ، والحسن بن سهل عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٥٠) ، وعبدالله بن عمر بن أبان عند الطبراني (٨٤٣٧) ثلاثتهم عن عبدة به .

ورواه إسحاق بن راهويه عن عبدة ، واختلف عليه : فرواه يحيى بن منصور الهروي وموسى بن هارون كلاهما عند الطبراني (٨٤٣٧) ، وعبدالله بن محمد الأزدي عند ابن حبان (٧٠٦٤) ثلاثتهم عن عبدة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة ، عن عبدالله كرواية النسائي هذه .

ورواه مسلم (٢٤٦٢/ ١١٤) ، والنسائي في «فضائل القرآن» (٨١٤٠) كلاهما عن إسحاق ، عن عبدة ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبدالله .

وهكذا رواه عن الأعمش : حفص بن غياث عند البخاري (٥٠٠٠) ، وعبدالواحد بن زياد عند أحمد (١/ ٤١١) ، والطبراني (٨٤٢٨) ، وأبو شهاب كما سيأتي في الرواية التالية عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود .

وهذا هو المحفوظ من حديث الأعمش لاعتماد البخاري ومسلم له ، ولولا اتحاد المخرج لكان القول بأن للأعمش فيه شيخين وجيهًا .

وعلى هذا ، فحديث عبدة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق شاذ ، وتعليق الشذوذ بالحسن بن إسماعيل شيخ النسائي ، كما فعل الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ ، غير سديد ؛ لأنه متابع كما مر ، ويحتمل أن يكون هذا من عبدة .

والمحفوظ عن أبي إسحاق فيه ما أخرجه أحمد (١/ ٤٠٥ ، ٤١٤) وغيره من حديث سفيان الثوري وإسرائيل وغيرهما عن أبي إسحاق ، عن خمير بن مالك ، عن ابن مسعود .

وخمير : ترجمه البخاري وابن أبي حاتم بغير جرح أو تعديل ، وذكره ابن حبان في «الثقات» .

وأخرجه ابن أبي داود في «المصاحف» (ص ١٦) من طريق محمد بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن أبي رزين ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود بنحوه .

ومحمد بن أبي عبيدة ، وإن وثقه ابن معين ، فقد قال ابن عدي : «له غرائب وإفرادات ، ولا بأس به عندي» . اهـ . وانظر «الفتح» (٩/ ٤٨) ، وثَمَّ روايات أخر عن الأعمش ، انظر «المصاحف» لابن أبي داود (ص ١٥ ، ١٦) .

ولم يرد في «الصحيحين» ولا في غيرهما ذكر زيد بن ثابت أو الذؤابة . انظر ما سبق برقم (٨١٤٠) .

• [٩٤٧٦] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُونِّي أَنْ أَقْرَأَ عَلَى قِرَاءَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بَعْدَمَا قَرَأْتُ مِنْ فِي[(١)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَإِنَّ زَيْدًا مَعَ الْغِلْمَانِ لَهُ ذُؤَابَتَانِ؟!

• [٩٤٧٧] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي غَسَّانُ بْنُ الْأَغَرِّ بْنِ حُصَيْنٍ النَّهْشَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي زِيَادُ بْنُ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ادْنُ مِنِّي». فَدَنَا مِنْهُ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذُؤَابَتِهِ، ثُمَّ أَجْرَى يَدَهُ، وَ(سَمَّتَ)[(٢)] عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ.

---

(١) في: فم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٤١٧).

* [٩٤٧٦] [المجتبى: ٥١٠٨] • كذا أخرجه ابن أبي داود في كتابه «المصاحف» (ص ١٥، ١٦)، وأبو عوانة في «مسنده» فيما ذكره الحافظ في «الفتح» (٩/ ٤٨).
وأخرجه البخاري (٥٠٠٠) من طريق حفص بن غياث، ومسلم (٢٤٦٢) من طريق عبدة، كلاهما عن الأعمش به، وليس عندهما ذكر زيد بن ثابت أو الذؤابة. انظر ما سبق برقم (٨١٤٠).

(٢) في حاشية (ط): «التسميت: الدعاء».

* [٩٤٧٧] [التحفة: س ٣٤١٥] [المجتبى: ٥١٠٩] • أخرجه البخاري في «التاريخ» (٣/ ١)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٥٩)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٥٤) من طريق غسان به، وغسان بن الأغر قال الحافظ في «التقريب»: «مقبول». اهـ. يعني حيث توبع وإلا فلين.
والحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٥٦٠)، وفي «الأوسط» (٧٩٦٥)، والبزار كما في «المجمع» (٤/ ٨٣) من طريق عبدالله بن معاوية، عن نعيم بن حصين السدوسي، عن عمه زياد، عن جده. =

١٤- تَطْوِيلُ الْجُمَّةِ

• [٩٤٧٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَلِي جُمَّةٌ، قَالَ: «ذُبَابٌ». فَظَنَنْتُ (أَنَّهُ)[1] إِنَّمَا يَعْنِينِي، فَانْطَلَقْتُ فَأَخَذْتُ مِنْ شَعْرِي، قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَعْنِكَ وَهَذَا أَحْسَنُ»[2].

١٥- الْفَرْقُ

• [٩٤٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

= قال الطبراني: «لم يروه عن نعيم بن حصين إلا عبدالله بن معاوية وهو: نعيم بن فلان بن حصين، وجده هو: حصين السدوسي». اهـ. ونعيم بن حصين هذا لم أجد من ترجمه، ولعل عبدالله بن معاوية وهم فيه وفي نسبته، فقال: نعيم بن حصين السدوسي بدلا من: زياد بن حصين النهشلي. فإن كان ذلك كذلك فليس لكلام الطبراني عقبه معنى، وخاصة أنه أخرجه في «المعجم الكبير» في ترجمة حصين النهشلي، وليس السدوسي.

والحديث ذكره الهيثمي في «المجمع» من هذه الطريق (٤/ ٨٣) ثم قال: «وفي إسناده جماعة لم أجد من ترجمهم». اهـ. وذكر الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٨٢) هذه الطريق من ترجمة حصين ابن أوس النهشلي. ثم قال: «ويحتمل أن يكون هذا - يعني حصينًا - آخر لاختلاف النسبتين والمخرجين والاختلاف في تسمية أبيه. فالله أعلم». اهـ.

(١) من (م)، وحاشية (ط)، وفوقها في (م): «عـ ض»، وفوقها في حاشية (ط): «عـ»، وفوق مكانها في (ط): «ض».

(٢) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٩٤٥٥).

* [٩٤٧٨] [التحفة: د س ق ١١٧٨٢] [المجتبى: ٥١١٠]

يَسْدُلُ[١] شَعْرَهُ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ شُعُورَهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ.

أَرْسَلَهُ مَالِكٌ:

• [٩٤٨٠] الحارثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاصِيَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ فَرَقَ بَعْدَ ذَلِكَ.

---

(١) **يسدل**: يرسل شعر ناصيته على الْجَبِين كَالْقُصَّةِ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٦/ ٥٧٤).

* [٩٤٧٩] **[التحفة: خ م د تم س ق ٥٨٣٦] [المجتبى: ٥٢٨٢]** • أخرجه البخاري (٣٥٥٨، ٣٩٤٤، ٥٩١٧)، ومسلم (٢٣٣٦) من طريق يونس به.

وأخرجه البخاري (٥٩١٧)، ومسلم (٢٣٣٦)، وأبو داود (٤١٨٨)، وابن ماجه (٣٦٣٢) من طرق عن إبراهيم بن سعد عن الزهري به.

ورواه مالك وابن عيينة ومعمر عن الزهري عن عبيدالله مرسلا - حكاه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٧٣) - وقال محمد بن يحيى النيسابوري: «قوله: والصحيح المحفوظ ما رواه يونس وإبراهيم بن سعد قال: وأظن ابن عيينة لم يسمعه من الزهري». اهـ. وانظر ما بعده.

* [٩٤٨٠] **[التحفة: خ م د تم س ق ٥٨٣٦]** • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٧٦٦)، وأحمد (٣/ ٢١٥).

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٦٩): «هكذا رواه الرواة كلهم عن مالك مرسلا، إلا حماد بن خالد الخياط فإنه وصله وأسنده وجعله عن مالك عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس فأخطأ فيه. والصواب فيه من رواية مالك الإرسال كما في «الموطأ»، والصواب فيه من غير رواية مالك أنه من حديث ابن عباس، لا من حديث أنس وهو الذي يصححه أهل الحديث». اهـ.

١٦- عَقْدُ اللِّحْيَةِ

• [٩٤٨١] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ - وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ - عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ (شُيَيْمَ)(١) بْنَ (بَيْتَانَ)(٢)، أَنَّهُ سَمِعَ رُوَيْفِعَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا رُوَيْفِعُ، لَعَلَّ الْحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ بَعْدِي، فَأَخْبِرِ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ(٣) أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا(٤)، أَوِ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ(٥) دَابَّةٍ أَوْ عَظْمٍ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ بَرِيءٌ مِنْهُ».

---

(١) ضبطه في (ط) بفتح أوله وضمه، وفوقه: «معًا»، وضبطه في التقريب (١/ ٢٧٠) بكسر أوله، وفي «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ٤٠): «بكسر الشين، ويقال بضمها». اهـ.

(٢) ضبط أوله في (ط) بالفتح والكسر، وصحح عليه، وضبطه في التقريب (١/ ٢٧٠) بالفتح.

(٣) **عقد لحيته:** عالجها حتى تنعقد وتتجعد، وكانوا يفعلون ذلك في الحروب تكبّرًا وعجبا. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٣٦).

(٤) **تقلد وترا:** تقلد: لبس في عنقه، والوتر: وتر القوس، والمراد به: ما كانوا يعلقونه عليهم من التمائم يعتقدون أنها تجلب النفع. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٣٦).

(٥) **برجيع:** بروث. (انظر: لسان العرب، مادة: رجع).

* [٩٤٨١] [التحفة: د س ٣٦١٦] [المجتبى: ٥١١١] • أخرجه الطحاوي (١/ ١٢٣) من طريق ابن وهب عنه به، وتابعه ابن لهيعة عن عياش به، أخرجه أحمد (٤/ ١٠٨).

خالفهما المفضل بن فضالة؛ فرواه عن عياش عن شييم عن شيبان عن رويفع:

أخرجه أحمد (٤/ ١٠٩)، وأبو داود (٣٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢١٩٦)، والطبراني (٤٤٩١)، والبزار (٢٣١٧)، والبيهقي (١/ ١١٠) من طرق عنه به.

فأظهر علة الحديث، وزاد في إسناده شيبان، وهو ابن أمية.

قال الحافظ: «مجهول». اهـ. وقال البزار: «وهذا الحديث قد روى نحو كلامه غير واحد، وأما هذا اللفظ فلا يحفظ عن رسول الله ﷺ ولا عن أحد غير رويفع، وقد أدخل في المسند لأنه قال: فقد برئ مما أنزل على محمد، وإسناده حسن غير شيبان؛ فإنه لا يعلم روى عنه غير شييم ابن بيتان. وعياش بن عباس مشهور». اهـ.

١٧- النَّهْيُ عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ

• [٩٤٨٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ (عَبْدِالْعَزِيزِ) [(١)] الدَّرَاوَرْدِيِّ الْمَدَنِيِّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ.

---

(١) زاد بعدها في (م): «بن»، والصواب ما أثبتناه من (ط).

* [٩٤٨٢] [التحفة: س ٨٧٦٤] [المجتبى: ٥١١٢] • أخرجه أحمد (٢/ ١٧٩، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١٢)، وأبو داود (٤٢٠٢)، وابن ماجه (٣٧٢١)، والترمذي (٢٨٢١)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٨٦) من طرق عن عمرو بن شعيب بنحوه بعضهم مطولا، وزاد بعضهم: «إنه نور الإسلام»، وبعضهم مختصرًا.

قال الموصلي في «المغني عن حفظ الكتاب»: «لا يصح في نتف الشيب حديث». اهـ. وتبعه العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٤٢٢).

وعمرو بن شعيب: قال الإمام أحمد: «ربما احتججنا به، وربما وجس في القلب». اهـ. وفي الباب عن أبي هريرة وفضالة بن عبيد.

أما حديث أبي هريرة، فقد أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٩٨٥) من حديث حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بنحوه.

ومحمد بن عمرو: تكلم ابن معين وغير واحد في حديثه عن أبي سلمة، والزهري خاصة كما هو مثبت في ترجمته من «تهذيب الكمال» وغيره.

أما حديث فضالة: فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٢)، والبيهقي في «الشعب» (٦٣٨٨) من حديث ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن عبدالعزيز بن أبي الصعبة، عن حنش، عن فضالة بنحوه. وابن لهيعة ضعيف.

وأخرجه في «الشعب» - أيضًا - من حديث وهب بن جرير، عن أبيه، عن يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب به.

وأحاديث جرير بن حازم عن ابن لهيعة انقلبت على وهب بن جرير فحدث بها عن أبيه عن يحيى بن أيوب، كذا قال أبو داود، انظر «تهذيب التهذيب» ترجمة وهب بن جرير. =

١٨- الأَمْرُ بِالْخِضَابِ(١)

• [٩٤٨٣] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ . ح وَأَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : **«إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ لَا تَصْبُغُ فَخَالِفُوهُمْ»** . وَقَالَ عُبَيْدُاللَّهِ فِي حَدِيثِهِ : **«لَا يَصْبُغُونَ»** .

• [٩٤٨٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ۞ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ . ح أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ لَا يَصْبُغُونَ(٢) فَخَالِفُوا عَلَيْهِمْ فَاصْبُغُوا»** .

= وعمارة بن غزية قد توبع : تابعه عبدالحميد بن جعفر وعبدالرحمن بن الحارث وليث بن أبي سليم ومحمد بن عجلان وغيرهم ، عن عمرو بن شعيب به . وحسن الترمذي إسناده .
وفي «صحيح مسلم» من قول أنس بن مالك قال : يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه أو لحيته . (٢٣٤١/ ١٠٤) .

(١) **بالخضاب :** تغيير لون شيب الرأس واللحية . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٣٥٣) .

* **[٩٤٨٣] [التحفة : خ س ١٥١٩٠-س ١٥٣٤٧] [المجتبى : ٥١١٣]** • أخرجه البخاري (٣٤٦٢) .
۞ [١٢٥/ ب]

(٢) **يصبغون :** يغيرون الشيب . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٤٩٩) .

* **[٩٤٨٤] [التحفة : س ١٥٢٩٢] [المجتبى : ٥١١٤-٥١١٥]**

• [٩٤٨٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ**».

• [٩٤٨٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ لَا تَصْبُغُ فَخَالِفُوهُمْ**».

• [٩٤٨٧] أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ (جَنَابٍ)(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ**».

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ: رَوَاهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ:

---

* [٩٤٨٥] [التحفة: خ م د س ق ١٣٤٨٠-خ م د س ق ١٥١٤٢] [المجتبى: ٥٢٨٥] • أخرجه البخاري (٥٨٩٩) ومسلم (٢١٠٣).
كذا حدث به عن الزهري سفيان وغير واحد، قال الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٦٣): «والحديث محفوظ عن أبي سلمة وسليمان بن يسار جميعًا». اهـ.
* [٩٤٨٦] [التحفة: خ م د س ق ١٣٤٨٠-س ١٥٢٠٨] [المجتبى: ٥١١٦]
(١) فوقها في (ط): «خف»، وصحح عليها.
* [٩٤٨٧] [التحفة: س ٧٣٢٥] [المجتبى: ٥١١٧] • أخرجه أبو يعلى (٥٦٧٨) - ومن طريقه القيسراني في «تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٨٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٩٠) - والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٧٧).
قال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٤١٤): «وهو غير ثابت». اهـ. =

= وقال الخطيب: «تفرد بروايته هكذا عن هشام عيسى بن يونس، ولم يكتبه إلا من حديث أحمد بن جناب عنه». اهـ.

ورواه محمد بن حرب النشائي عن أبي مروان يحيى بن أبي زكريا، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢٣٥) وقال: «لم يروه عن يحيى إلا محمد». اهـ. وبنحوه قال الدارقطني في «الأفراد» (٦١٨٢)، ويحيى بن أبي زكريا ضعيف ليس بالمشهور، وانظر ترجمته من «تهذيب الكمال» وغيره.

والحديث يروى عن الثوري، وحفص بن عمر الحبطي كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. حكاه الدارقطني في «العلل»، وأخرجه الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٤٠٥) من طريق زيد بن الحريش، عن عبدالله بن رجاء، عن الثوري به، والصحيح عن هشام خلافه، كما يأتي بيانه.

ورواه محمد بن كناسة - كما في الطريق التالية - عن هشام فقال: عن عثمان بن عروة عن أبيه عن الزبير.

وأخرجه ابن سعد (١/ ٤٣٩) ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٤٠٤)، وأحمد (١/ ١٦٥)، والشاشي في «مسنده» (٤٥)، وأبو يعلى (٦٨١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٦٨) ومن طريقه المزي في «تهذيبه» (٩/ ٥١٠)، (٢٥/ ٣٩٦).

قال أبو نعيم: «تفرد به محمد بن كناسة». اهـ. وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٢٣٤): «لم يتابع عليه». اهـ.

قال ابن معين «تاريخ الدوري» (٣/ ٥٣٢): «حديث ابن كناسة إنما هو عن عروة، مرسل». اهـ.

وخالفه محمد بن بشر العبدي: فرواه عن هشام بن عروة، عن عثمان بن عروة، عن أبيه مرسلا. أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٤٠٥)، وقال الدارقطني في «العلل»: «وهو الصحيح». اهـ.

ورواه عبدالله بن نمير عن هشام، واختلف عليه: فرواه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٣٩) عنه عن أبيه عن عائشة موصولا، كرواية ابن كناسة عن هشام.

ورواه علي بن شعيب عنه، عن هشام، عن أبيه مرسلا، كرواية محمد بن بشر العبدي عن هشام، غير أن ابن نمير في هذه الرواية لم يذكر عثمان في إسناده.

قال الدارقطني: «رواه الحفاظ من أصحاب هشام عن عروة مرسل، وهو الصحيح». اهـ.

والأمر بتغيير الشيب قد صح من حديث أبي هريرة، كما سبق في الباب السابق برقم (٩٤٨٣).

تفرد به النسائي وقال: «هو غير محفوظ». اهـ. وقال الحافظ: «اختلف فيه على هشام بن عروة، كما بينه النسائي وقال: إنه غير محفوظ». اهـ. «الفتح» (١٠/ ٣٥٥).

• [٩٤٨٨] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَخْلَدٍ ابْنُ زَنْجَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ**». وَكِلَاهُمَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٩- النَّهْيُ عَنِ الْخِضَابِ بِالسَّوَادِ

• [٩٤٨٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ الْحَلَبِيُّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، (عَنْ)[1] عَبْدِالْكَرِيمِ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ قَالَ: «**قَوْمٌ يَخْضِبُونَ بِهَذَا السَّوَادِ آخِرَ الزَّمَانِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ لَا يَرِيحُونَ[2] رَائِحَةَ الْجَنَّةِ**».

---

* [٩٤٨٨] [التحفة: س ٣٦٤٢] [المجتبى: ٥١١٨]

(١) وقع في (م)، (ط): «بن»، وهو تصحيف، وعبيدالله هو ابن عمر الرقي، وعبدالكريم هو ابن مالك الجزري، وانظر «التحفة».

(٢) **يريحون**: يشمون. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٣٨).

* [٩٤٨٩] [التحفة: د س ٥٥٤٨] [المجتبى: ٥١١٩] • أخرجه أحمد (١/ ٢٧٣)، وأبو داود (٤٢١٢)، وأبو يعلى (٢٦٠٣) وغيرهم عن عبيدالله بن عمرو به.

وقال الذهبي: «هذا حديث حسن غريب». اهـ. «السير» (٤/ ٣٣٩).

قال الحافظ في «الفتح»: «إسناده قوي، إلا أنه اختلف في رفعه ووقفه، وعلى تقدير ترجيح وقفه فمثله لا يقال بالرأي فحكمه الرفع». اهـ. (٦/ ٤٩٩).

والرواية الموقوفة أخرجها ابن شاهين في «الناسخ والمنسوخ» (٦١٨)، والذهبي في «السير» (٢٢/ ١٨٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٥٥) كلهم من طريق عبدالجبار بن عاصم عن عبيدالله بن عمرو به.

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ظنًّا منه أن عبدالكريم هو ابن أبي المخارق، وليس بصحيح، وإنما راويه عبدالكريم الجزري. انظر «القول المسدد» (١/ ٣٩).

• [٩٤٩٠] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ (كَالثَّغَامَةِ)[١] بَيَاضًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«غَيِّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ»** .

• [٩٤٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ ، وَهُوَ : ابْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي قُحَافَةَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَأَنَّهُ ثَغَامَةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«(غَيِّرُوا)[٢] وَاخْضِبُوا لِحْيَتَهُ»** .

٢٠- الْخِضَابُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ[٣]

• [٩٤٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِهِ أَبِي ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَامِعٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِنَّ أَفْضَلَ مَا غُيِّرَ بِهِ (الشَّمَطُ)[٤] الْحِنَّاءُ وَالْكَتَمُ»** .

---

(١) في حاشيتي (م) ، (ط) : «هو : نبت أبيض الزهر والثمر» .

* [٩٤٩٠] [التحفة : م د س ٢٨٠٧] [المجتبى : ٥١٢٠] • أخرجه مسلم (٢١٠٢/ ٧٩) .

(٢) في «التحفة» : «غيروا هذا» .

* [٩٤٩١] [التحفة : س ٢٨٨٥] [المجتبى : ٥٢٨٦]

(٣) **الكتم :** نبات يُصبغ به الشعر . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٩٦) .

(٤) صحح عليها في (ط) . والشَّمَط : الشيب . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٣٩) .

* [٩٤٩٢] [التحفة : س ١١٩٦٦] [المجتبى : ٥١٢١]

• [٩٤٩٣] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحْسَنَ مَا غُيِّرَ بِهِ الشَّيْبُ الْحِنَّاءُ وَالْكَتَمُ».

---

* [٩٤٩٣] [التحفة: د ت س ق ١١٩٢٧] [المجتبى: ٥١٢٢] • هذا الحديث يرويه عبدالله بن بريدة، واختلف عليه: فرواه الأجلح عن ابن بريدة عن أبي الأسود عن أبي ذر، هكذا يرويه الحفاظ عن الأجلح. أخرجه أحمد (٥/ ١٥٤، ١٦٩)، والترمذي (١٧٥٣)، وابن ماجه (٣٦٢٢) وغيرهم.

ورواه المسعودي عن الأجلح فقال: عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ. أخرجه ابن سعد (١/ ٤٣٩)، والمحاملي في «أماليه» (٢٦١).

ويروى عن الأجلح، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود، عن أبي ذر بزيادة يحيى بن معمر في إسناده. أخرجه البزار (٩/ ٣٥٥).

ويروى عن الأجلح، عن ابن بريدة، عن أبي حرب بن الأسود، عن أبيه. حكاه الدارقطني في «العلل» (٦/ ٤٧٩)، وأخرجه في «الأفراد» وقال في «العلل»: «لا يصح». اهـ.

ويروى عن الأجلح، عن ابن بريدة، عن أبي حرب بن الأسود، عن أبي ذر. أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٨/ ٣٤-٣٥).

قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٧٩): «والصواب قول من قال عن أبي الأسود عن أبي ذر». اهـ. (٦/ ٢٧٩).

والحديث: رواه معمر عن الجريري، عن عبدالله بن بريدة، عن أبي الأسود، عن أبي ذر مرفوعًا. أخرجه أحمد (٥/ ١٤٧، ١٥٠)، وأبو داود (٤٢٠٥) وغيرهم. والحديث في «جامع معمر» (١١/ ١٥٣).

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٣٠٢): «إنما هو الأجلح وليس للجريري معنى». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٧٨): «تفرد به معمر وأغرب فيه». اهـ.

ورواه عبدالوارث بن سعيد عن الجريري فقال: «عن عبدالله بن بريدة أن رسول الله ﷺ...» مرسلا. أخرجها النسائي كما سيأتي بعد قليل.

وهكذا رواه كهمس عن ابن بريدة مرسلا. أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٣٩)، وستأتي بعد قليل أيضا.

=

• [٩٤٩٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ ، عَنِ الْأَجْلَحِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحِنَّاءُ وَالْكَتَمُ»** .

• [٩٤٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَشْعَثَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ الْأَجْلَحِ ، فَلَقِيتُ الْأَجْلَحَ فَحَدَّثَنِي (عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ)(١) ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : **«إِنَّ أَحْسَنَ مَا غُيِّرَ بِهِ الشَّيْبُ الْحِنَّاءُ وَالْكَتَمُ»** .

خَالَفَهُ الْجُرَيْرِيُّ وَكَهْمَسٌ :

• [٩٤٩٦] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

= ويروى أيضًا عن الجريري عن أبي الطفيل مرفوعًا . أخرجه البزار (٧/ ٢٠٦) .

والحديث رواه محمد بن جابر كما عند ابن عدي (٦/ ١٠٢) ، وغيلان بن جامع كما سبق قبله عند النسائي ، كلاهما عن أبي إسحاق ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي ذر مرفوعًا .

ورواه هشيم - كما عند النسائي - عن ابن أبي ليلى ، عن الأجلح ، عن ابن بريدة ، عن أبي الأسود ، عن أبي ذر ، فرجع الحديث للأجلح .

ويروى عن أبي حنيفة - في «مسنده» - فتارة يذكر في إسناده ابن بريدة ، وتارة يسقطه ، والحمل فيها عليه . انظر «الكامل» (٧/ ١٢) ، و«العلل» للدارقطني (٦/ ٢٧٨) .

والحاصل أن الحديث كما قال الدارقطني في «الأفراد» (١٥٠٧) : «محفوظ عن ابن بريدة عن أبي الأسود عن أبي ذر» . اهـ . فكل من رواه من غير هذه الطريق فقد وهم فيه واضطرب ، ومن ثم فمدار هذا الحديث على الأجلح ، وقد لينه غير واحد ، انظر ترجمته من «تهذيب الكمال» .

* [٩٤٩٤] [التحفة : د ت س ق ١١٩٢٧] [المجتبى : ٥١٢٤]

(١) في (م) : «عن أبي بردة» ، وفي (ط) : «أبي بريدة» ، وهو تصحيف ، والتصويب من «التحفة» .

* [٩٤٩٥] [التحفة : د ت س ق ١١٩٢٧] [المجتبى : ٥١٢٣]

الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَحْسَنُ مَا غُيِّرَ بِهِ الشَّيْبُ الْحِنَّاءُ»**.

• [٩٤٩٧] *أَخْبَرَنَا* حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، وَهُوَ: ابْنُ حَبِيبٍ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَحْسَنُ مَا غُيِّرَ بِهِ الشَّيْبُ الْحِنَّاءُ وَالْكَتَمُ»**.

• [٩٤٩٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ كَهْمَسًا، يُحَدِّثُ عَنْ (أَبِي هُرَيْرَةَ)[١]، أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ أَحْسَنَ مَا غُيِّرَ بِهِ الشَّيْبُ الْحِنَّاءُ وَالْكَتَمُ»**.

• [٩٤٩٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ[٢] قَالَ: أَتَيْتُ أَنَا وَأَبِي النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ قَدْ لَطَخَ لِحْيَتَهُ بِالْحِنَّاءِ.

---

* [٩٤٩٦] [التحفة: د ت س ق ١١٩٢٧] [المجتبى: ٥١٢٥]
* [٩٤٩٧] [التحفة: د ت س ق ١١٩٢٧]

(١) كذا في (م)، (ط)، والصواب: «ابن بريدة» كما في «التحفة»، وتقدم قبله على الصواب من وجه آخر عن كهمس.

* [٩٤٩٨] [التحفة: د ت س ق ١١٩٢٧] [المجتبى: ٥١٢٦]

(٢) كذا وقع الإسناد في (م)، (ط)، ووقع في «التحفة»: «عن بندار - أي: محمد بن بشار - عن ابن مهدي، عن عبيدالله بن إياد بن لقيط، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة».
وسفيان الثوري وعبيدالله بن إياد كلاهما روى عنه ابن مهدي عند النسائي.

* [٩٤٩٩] [التحفة: د ت س ١٢٠٣٦] [المجتبى: ٥١٢٧] • أخرجه بهذا اللفظ أبو داود (٤٢٠٨) عن محمد بن بشار به، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٢١٢). =

• [٩٥٠٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَيْتُهُ قَدْ لَطَخَ لِحْيَتَهُ بِالصُّفْرَةِ(١).

= وأخرجه ابن حبان (٥٩٩٥)، والحاكم (٢/ ٦٠٧) مطولا ومختصرًا، وقد سبق مختصرًا في العيدين، باب: الزينة للخطبة (١٩٦٠) وشيخ ابن مهدي هناك عبيدالله بن إياد، بدلا من سفيان.

والحديث يأتي أيضًا من وجه آخر عن إياد بن لقيط بطرف آخر منه برقم (٩٧٧٥).

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٢٦) والترمذي وابن ماجه وغيرهم مطولا، وعندهم: «وبها ردعٌ من حناء»، وكلاهما بمعنى. قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٢٥٣): «(ردعٌ من حناء) أي: لطخ لم يعمه». اهـ.

والحديث رواه الضحاك بن حمزة، عن غيلان بن جامع، عن إياد بلفظ: «كان النبي ﷺ يخضب بالحناء» أخرجه أحمد (٤/ ١٦٣)، والطبراني (٢٢/ ٧٢٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٤١٧)، والبيهقي في «الدلائل» (٥/ ٢١٢)، وهو منكر بهذا اللفظ، والضحاك ضعيف.

قال الدارقطني في «أطراف الغرائب» (٥/ ٥٨): «غريب من حديث غيلان بن جامع عن إياد بن لقيط، تفرد به الضحاك بن حمزة عنه». اهـ.

وهذا الحديث، وإن كان يروى بأسانيد بعضها صالح، إلا أنه يخالف حديث أنس بن مالك في «الصحيحين» وغيرهما.

ففي «البخاري» (٥٨٩٥) من طريق حماد بن زيد عن ثابت قال: سئل أنس عن خضاب النبي ﷺ فقال: إنه لم يبلغ ما يخضب لو شئت أن أعد شمطاته في لحيته.

وفي «مسلم» (٢٣٣٨) من وجهين آخرين عن أنس: «كان يضرب شعره منكبيه». وسيأتي عند النسائي برقم (٩٥٠٤)، (٩٥٠٥).

ولذا قال البيهقي في «الشعب» (٥/ ٢١٢): «وحديث أنس بن مالك أصح من هذا». اهـ.

(١) **بالصفرة**: بالصفرة: أي بالورس وهو نبت يشبه الزعفران. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٧٧).

* [٩٥٠٠] [التحفة: د ت س ١٢٠٣٦] [المجتبى: ٥١٢٨]

٢١- الْخِضَابُ بِالصُّفْرَةِ

• [٩٥٠١] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ بِالْخَلُوقِ(١)، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّكَ تُصَفِّرُ لِحْيَتَكَ بِالْخَلُوقِ؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَفِّرُ بِهَا لِحْيَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنَ الصِّبْغِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا، وَلَقَدْ كَانَ يَصْبُغُ بِهَا ثِيَابَهُ كُلَّهَا حَتَّىٰ عِمَامَتَهُ.

خَالَفَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ؛ رَوَاهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

---

(١) بالخلوق: طِيبٌ مُرَكَّب من الزَّعْفَران وغيره، وتغلب عليه الْحُمرةُ والصفرة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٨١).

* [٩٥٠١] [التحفة: د س ٦٧٢٨] [المجتبى: ٥١٢٩] • أخرجه أبو داود (٤٠٦٤) وقد توبع عليه الدراوردي، تابعه سليمان بن بلال عن زيد. أخرجه ابن سعد (٤/ ١٧٩)، وعبد بن حميد (٨٤٠) وتابعهما عبدالله بن زيد بن أسلم عن أبيه بلفظ: «أن ابن عمر كان يصبغ ثيابه ويدهن بالزعفران...» قال ابن عمر: «لأني رأيته أحب الأصباغ إلى رسول الله ﷺ». أخرجه ابن سعد (٤/ ١٧٩)، وأحمد (٢/ ٩٧، ١٢٦)، والنسائي في «المجتبى» (٥١٢٩). وسيأتي عنده أيضًا برقم (٩٥٤٢).

ورواه أبو قتيبة عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار - واختلف عليه - فرواه يحيى بن حكيم البصري - كما عند النسائي - عنه عن عبدالرحمن بن عبدالله عن زيد بن أسلم عن عبيد بن جريج قال: «رأيت ابن عمر...». إلخ. وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٣٣).

وخالفه عقبة بن مكرم - كما حكاه المزي في «التحفة» - فقال: «عن أبي قتيبة عن عبدالرحمن ابن عبدالله عن زيد بن أسلم قال: قال رجل يقال له عبيد لابن عمر.. يعني كرواية الدراوردي ومن تابعه، والحمل فيه على أبي قتيبة نفسه، ففي حديثه وهم، والظاهر أن حديث زيد بن أسلم ليس لعبيد بن جريج ذِكرٌ فيه». اهـ.

=

• [٩٥٠٢] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عُبَيْدٍ، هُوَ: ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ.

قال أبو عبد الرحمن: وَهَذَا أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• [٩٥٠٣] أخبرني عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ[(١)] وَيُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ بِالْوَرْسِ[(٢)] وَالزَّعْفَرَانِ[(٣)]، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

= رواية عبيد بن جريج، في «البخاري» (١٦٦، ٥٨٥١)، و«مسلم» (١١٨٧/ ٢٦) وغيرهما من رواية سعيد بن أبي سعيد المقبري عنه. هكذا رواه الحفاظ عن سعيد، وأخرجه مسلم (١١٨٧/ ٢٥) من وجه آخر عن عبيد بن جريج، وانظر الحديث التالي.

* [٩٥٠٢] [التحفة: خ م د تم س ق ٧٣١٦] [المجتبى: ٥٢٨٧] • قد سبق بيان الرأي في حديث أبي قتيبة هذا، أما حديث عبيد بن جريج فقد أخرجه البخاري (١٦٦، ٥٨٥١)، ومسلم (١١٨٧/ ٢٥) من وجه آخر عن عبيد بن جريج.

وسبق برقم (١٤٧) بقصة النعال مختصرة. وسبق أيضًا بقصة الإهلال والاستلام برقم (٣٩٢٨)، (٤١٢١).

(١) **النعال السبتية**: الأحذية المُتَّخذَة من جلود البقر المدبوغة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سبت).

(٢) **بالورس**: الورس: نبت أصفر طيب الريح يصبغ به. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٤٨٤).

(٣) **الزعفران**: صِبغ أصفر اللون له رائحة طيبة. (انظر: لسان العرب، مادة: زعفر).

* [٩٥٠٣] [التحفة: د س ٧٧٦٢] [المجتبى: ٥٢٨٨] • أخرجه أبو داود (٤٢١٠) من طريق آخر عن العنقزي به، وهو حديث غريب من حديث نافع، وابن أبي رواد ليس من أثبات أصحاب =

• [٩٥٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُ سَأَلَهُ : هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ ، إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صُدْغَيْهِ (١) .

• [٩٥٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَخْضِبُ إِنَّمَا كَانَ الشَّمَطُ عِنْدَ الْعَنْفَقَةِ (٢) يَسِيرًا ، وَفِي الصُّدْغَيْنِ يَسِيرًا ، وَفِي الرَّأْسِ يَسِيرًا .

• [٩٥٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الرُّكَيْنَ ، يُحَدِّثُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ عَشْرَ خِلَالٍ : الصُّفْرَةَ يَعْنِي :

= نافع ، ولم نقف على من تابع ابن أبي رواد عن نافع إلا ما أخرجه أحمد (٢/ ١١٤) عن سريج ، عن عبدالله العمري ، عن نافع به ، والعمري ضعيف ، متابعته ليست بشيء ، ولاسيما أنه اضطرب فيه . فقد أخرجه أحمد أيضا (٢/ ٦٠) عن وكيع عن العمري عن المقبري ، ونافع عن ابن عمر . فقرن بين المقبري وبين نافع عن ابن عمر .

والحديث حديث سعيد المقبري عن عبيد بن جريج عن ابن عمر ، وهكذا هو في «الصحيحين» وغيرهما . والله أعلم . وانظر ما تقدم برقم (٩٥٠١) .

(١) **صدغيه :** ث . الصدغ ، وهو : جانب الوجه من العين إلى الأذن . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صدغ) .

* [٩٥٠٤] [التحفة : خ تم س ١٣٩٨] [المجتبى : ٥١٣٠] • أخرجه البخاري (٣٥٥٠) .

(٢) **العنفقة :** الشعر الذي بين الشفة السفلى والذقن . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عنفق) .

* [٩٥٠٥] [التحفة : م س ١٣٢٨] [المجتبى : ٥١٣١] • أخرجه مسلم (٢٣٤١/ ١٠٤) .

الْخَلُوقَ وَتَغْيِيرَ الشَّيْبِ ، وَجَرَّ الْإِزَارِ (١) ، وَالتَّخَتُّمَ بِالذَّهَبِ ، وَالضَّرْبَ بِالْكِعَابِ (٢) ، وَالتَّبَرُّجَ بِالزِّينَةِ لِغَيْرِ مَحِلِّهَا ، وَالرُّقَىٰ إِلَّا بِالْمُعَوِّذَاتِ ، وَتَعْلِيقَ التَّمَائِمِ ، وَعَزْلَ الْمَاءِ بِغَيْرِ مَحِلِّهِ (٣) ، وَفَسَادَ الصَّبِيِّ غَيْرَ مُحَرِّمِهِ (٤) .

٢٢- الْخِضَابُ لِلنِّسَاءِ

• [٩٥٠٧] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ الْبَصْرِيُّ - أَخُو بَهْزِ بْنِ أَسَدٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا مُطِيعُ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَتْنَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عِصْمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ امْرَأَةً مَدَّتْ يَدَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِكِتَابٍ ، فَقَبَضَ يَدَهُ ، فَقَالَتْ :

---

(١) **جر الإزار :** تطويل الثوب الذي يغطي النصف الأسفل من الجسد . (انظر : لسان العرب ، مادة : جرر) .

(٢) **الضرب بالكعاب :** اللعب بالنرد . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ١٨٨) .

(٣) **عزل الماء بغير محله :** ألا يضع الرجل مَنِيَّه في فرج امرأته ، وقوله : بغير محله ، فيه تعريض بإتيان الدبر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٤١) .

(٤) **فساد الصبي غير محرمه :** جماع المرأة المرضع فإذا حملت فسد لبنها ، وكان من ذلك فساد الصبي ، (غيرَ محرمه) : حال من ضمير يكره ، والمعنىٰ : كرهه ولم يبلغ به حد التحريم . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٤٢) .

* [٩٥٠٦] [التحفة : د س ٩٣٥٥] [المجتبى : ٥١٣٢] • أخرجه أحمد (١/ ٣٨٠، ٣٩٧، ٤٣٩) ، وأبو داود (٤٢٢٢) ، والعقيلي (٢/ ٣٢٩) ، والبيهقي (٧/ ٢٣٢) وغيرهم من طرق عن الركين بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن عمه عبدالرحمن بن حرملة . فذكره .

قال البخاري : «عبدالرحمن بن حرملة لم يصح حديثه» . اهـ .

والحديث ضعفه ابن المديني ، والطبري وغيرهم . انظر «الضعفاء» للعقيلي (٢/ ٣٢٩) ، «تهذيب التهذيب» (٦/ ١٤٧) ، «الفتح» (١٠/ ١٩٥) ، «العلل» لابن المديني (ص٩٨) ، «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٧٠) ، «الميزان» (٣/ ٣٦٩) ، «الكامل» (٤/ ١٦١٩) ، «الجرح» (٥/ ٢٢٢) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ بِكِتَابٍ، فَلَمْ تَأْخُذْهُ. قَالَ: «**إِنِّي لَمْ أَدْرِ يَدَ امْرَأَةٍ هِيَ أَمْ يَدَ رَجُلٍ**». قَالَتْ: بَلْ (يَدُ) امْرَأَةٍ. قَالَ: «**لَوْ كُنْتِ امْرَأَةً لَغَيَّرْتِ أَظْفَارَكِ بِالْحِنَّاءِ**».

٢٣- كَرَاهِيَةُ رِيحِ الْحِنَّاءِ

• [٩٥٠٨] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: سَمِعْتُ كَرِيمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، وَسَأَلَتْهَا امْرَأَةٌ عَنِ الْخِضَابِ بِالْحِنَّاءِ، فَقَالَتْ: لَا بَأْسَ بِهِ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ؛ لِأَنَّ حَبِيبِي ﷺ كَانَ يَكْرَهُ رِيحَهُ. تَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ.

---

* [٩٥٠٧] [التحفة: د س ١٧٨٦٨] [المجتبى: ٥١٣٣] • أخرجه أحمد (٦/ ٢٦٢)، وأبو داود (٤١٦٦) وغيرهم من طرق عن مطيع بن ميمون به. وهو حديث منكر، تفرد به مطيع بن ميمون، ضعيف، عن صفية مجهولة.

قال الطبراني في «الأوسط» (٣٧٦٥): «لا يروى هذا الحديث عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به مطيع بن ميمون». اهـ.

والحديث ذكره ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٤٥٤) وقال: «له - يعني لمطيع - حديثان غير محفوظان». اهـ. وعد هذا منهما.

وذكر في «التلخيص الحبير» (٢/ ٢٣٧): أن الإمام أحمد قال في «العلل»: «هذا حديث منكر». اهـ.

* [٩٥٠٨] [التحفة: د س ١٧٩٥٩] [المجتبى: ٥١٣٤] • أخرجه أبو داود (٤١٦٤) من طريق آخر عن علي بن مبارك.

وأخرجه أحمد (٦/ ١١٧) من طريق آخر عن كريمة به. وهذا إسناد ضعيف، لتفرد كريمة به، ولم يوثقها أحد.

قال الحافظ في «التقريب»: «مقبولة»، يعني إذا توبعت وإلا فلينة.

٢٤- النتف[1]

• [٩٥٠٩] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عَبْدِ)[2] الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو الْأَسْوَدِ النَّضْرُ بْنُ عَبْدِالْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (الْمُفَضَّلُ)[3] بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُصَيْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ (شَفِيٍّ)[4] - وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ شُفَيٍّ بِضَمِّ الشِّينِ وَفَتْحِ الْفَاءِ - أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: خَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي يُسَمَّى أَبَا عَامِرٍ رَجُلٌ مِنَ الْمَعَافِرِ[5] لِنُصَلِّيَ بِإِيلِيَاءَ[6]، وَكَانَ قَاصُّهُمْ[7] رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ[8] يُقَالُ لَهُ: أَبُو رَيْحَانَةَ، مِنَ الصَّحَابَةِ، قَالَ أَبُو الْحُصَيْنِ: فَسَبَقَنِي صَاحِبِي إِلَى الْمَسْجِدِ،، ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ: هَلْ أَدْرَكْتَ قَصَصَ أَبِي رَيْحَانَةَ؟ فَقُلْتُ: لَا. فَقَالَ: سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَشْرٍ: عَنِ الْوَشْرِ[9] وَالْوَشْمِ[10] وَالنَّتْفِ، وَعَنْ مُكَامَعَةِ

---

(١) **النتف**: نتف شعر الشيب عن اللحية وشعر الرأس ونتف شعر الحاجب وغيره للزينة ونتف الشعر عند المصيبة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٤٣).

(٢) سقط من (م)، (ط)، والمثبت من «التحفة».

(٣) في (م)، (ط): «أبو الفضل»، وأثبتنا ما في «التحفة».

(٤) الضبط من (ط)، وفي الحاشية: «شفي وزن علي».

(٥) **المعافر**: قبيلة باليمن. (انظر: لسان العرب، مادة: عفر).

(٦) **بإيلياء**: اسم مدينة بيت المقدس. (انظر: معجم البلدان) (١/ ٢٩٣).

(٧) **قاصهم**: مَنْ يَأْتِي بِالْقِصَّةِ. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٦٦).

(٨) **الأزد**: حي باليمن. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ٣٠٣).

(٩) **الوشر**: هو معالجة الأسنان بما يحددها ويرقق أطرافها، تفعله المرأة المسنة تتشبه بذلك بالشواب. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٤٣).

(١٠) **الوشم**: غرز إبرة أو نحوها في ظهر الكف أو المعصم أو الشفة أو غير ذلك من بدن المرأة =

الرَّجُلِ الرَّجُلَ بِغَيْرِ شِعَارٍ[(١)]، وَعَنْ مُكَامَعَةِ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ بِغَيْرِ شِعَارٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ أَسْفَلَ ثِيَابِهِ حَرِيرًا مِثْلَ الْأَعَاجِمِ، أَوْ يَجْعَلَ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ حَرِيرًا أَمْثَالَ الْأَعَاجِمِ، وَعَنِ النُّهْبَىٰ[(٢)]، وَعَنْ رُكُوبِ النُّمُورِ[(٣)]، وَ(لُبْسِ)[(٤)] الْخَوَاتِيمِ إِلَّا لِذِي سُلْطَانٍ.

= حتىٰ يسيل الدم، ثم يحشىٰ ذلك الموضع بالكحل أو النورة، فيخضر، والواشمة والموشمة: فاعلة ذلك، والمفعول بها ذلك تسمىٰ موشومة ومتوشمة، والتي تطلبه هي الموتشمة والمستوشمة. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (١٤/ ١٠٦).

(١) **مكامعة الرجل الرجل بغير شعار**: أن ينام الرجل مع صاحبه في ثوب واحد لا حاجز بينهما. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٦٦).

(٢) **النهبىٰ**: النهب هو الأخذ علىٰ وجه العلانية قهرًا. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٠١).

(٣) **ركوب النمور**: يعني الركوب علىٰ جلودها ونهي عنه؛ لما فيه من التكبر أو لأنه زي الأعاجم أو لأن الشعر نجس ولا يقبل الدباغ. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٤٤).

(٤) في (ط): «لبوس».

* **[٩٥٠٩] [التحفة: د س ق ١٢٠٣٩] [المجتبىٰ: ٥١٣٥]** ● أخرجه أحمد (٤/ ١٣٤)، وأبو داود (٤٠٤٩) وغيرهم من طرق عن المفضل به، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حال أبي عامر.

وأخرجه أحمد (٤/ ١٣٤)، وابن ماجه (٣٦٥٥)، والدارمي (٢٦٤٨، ٢٦٥١)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ١٠٤) كلهم من طريق زيد بن الحباب، عن يحيىٰ بن أيوب، عن عياش به، وفي بعض الطرق (عامر) وليس أبو عامر. وقيل: إن هذا اسمه، وقد سقط أبو عامر هذا من إسناد ابن عبدالبر.

قال الذهبي في «السير» (٨/ ٧): «وروىٰ زيد بن الحباب، عن يحيىٰ بن أيوب، عن عياش...» إلخ. ثم قال: «وليس هذا بمصر إلا من حديث ابن لهيعة والمفضل وحيوة وعبدالله بن سويد، عن ابن عياش». اهـ.

وأخرجه أحمد (٤/ ١٣٥) من طريق حيوة بن شريح، عن عياش به إلا أنه قال: ... عن أبي الحصين، عن صاحب له، ولم يسمه، وهذه الطريق ستأتي عن النسائي برقم (٩٥٣٧). =

٢٥- الْوَصْلُ فِي الشَّعْرِ

• [٩٥١٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْمَدِينَةِ، وَأَخْرَجَ مِنْ كُمِّهِ قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ، وَقَالَ: **«إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَ نِسَاؤُهُمْ مِثْلَ هَذَا»**.

• [٩٥١١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ فَخَطَبَنَا، وَأَخْرَجَ كُبَّةً(١) مِنْ شَعْرٍ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَحَدًا يَفْعَلُهُ إِلَّا الْيَهُودَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ فَسَمَّاهُ الزُّورَ.

= وأخرجه أحمد (٤/ ١٣٤) من طريق ابن لهيعة، عن عياش به، إلا أنه دلس أبا عامر من إسناده وأسقطه.

ورواه الليث بن سعد، عن أبي الحصين، ولم يذكر أبا عامر، أخرجه أحمد (٤/ ١٣٤).

قال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٣٢٥): «وقد سئل مالك عن حديث أبي ريحانة فضعفه». اهـ.

ونقل المناوي كما في «الفيض» (٦/ ٣٣٦) عن ابن حجر أنه قال: «وهذا حديث لم يصح؛ في إسناده رجل متهم». اهـ.

والحديث سيأتي مختصرًا من وجه آخر عن عياش القتباني برقم (٩٥٣٧).

* [٩٥١٠] [التحفة: خ م د ت س ١١٤٠٧] [المجتبى: ٥٢٨٩] • أخرجه البخاري (٣٤٦٨، ٥٩٣٣)، ومسلم (٣٦٥٥).

(١) **كبة:** شعر ملفوف بعضه على بعض. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٨٧).

* [٩٥١١] [التحفة: خ م س ١١٤١٨] [المجتبى: ٥٢٩٠] • أخرجه البخاري (٣٤٨٨)، ومسلم (٢١٢٧/ ١٢٣).

٢٦- وَصْلُ الشَّعْرِ بِالْخِرَقِ(١)

• [٩٥١٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ ابْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَعْقُوبَ، هُوَ: ابْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، أَنَّهُ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَاكُمْ عَنِ الزُّورِ. قَالَ: وَجَاءَ بِخِرْقَةٍ سَوْدَاءَ، فَأَلْقَاهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَقَالَ: هُوَ هَذَا تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي رَأْسِهَا ثُمَّ تَخْتَمِرُ عَلَيْهِ.

• [٩٥١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الزُّورِ.

• [٩٥١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الزُّورِ. وَالزُّورُ: الْمَرْأَةُ تَلِفُّ عَلَىٰ رَأْسِهَا.

• [٩٥١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ

---

(١) **بالخرق**: كناية عن تكبير رأسها بالخرق حتىٰ يظن الرائي أنه كله شعر وهو حرام. (انظر: فيض القدير) (١/ ٣٦١).

* [٩٥١٢] [التحفة: خ م س ١١٤١٨] [المجتبىٰ: ٥٢٩١] • أخرجه مسلم (٢١٢٧/ ١٢٤).
* [٩٥١٣] [التحفة: خ م س ١١٤١٨] [المجتبىٰ: ٥١٣٦] • أخرجه مسلم (٢١٢٧/ ١٢٤).
* [٩٥١٤] [التحفة: خ م س ١١٤١٨] [المجتبىٰ: ٥٢٩٢] • أخرجه مسلم (٢١٢٧/ ١٢٤).

أَبِي سُفْيَانَ عَلَى الْمِنبَرِ ، وَمَعَهُ فِي يَدِهِ كُبَّةٌ مِنْ كُبَبِ النِّسَاءِ مِنْ شَعْرٍ ، فَقَالَ : مَا بَالُ الْمُسْلِمَاتِ يَصْنَعْنَ هَذَا؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَادَتْ فِي رَأْسِهَا شَعْرًا لَيْسَ مِنْهُ فَإِنَّهُ زُورٌ تَزِيدُ فِيهِ**» .

٢٧- الْوَاصِلَةُ[١]

• [٩٥١٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ : حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَةً لِي (عِرِسٌ)[٢] ، وَإِنَّهَا اشْتَكَتْ[٣] فَتَمَزَّقَ شَعْرُهَا ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ[٤] إِنْ وَصَلْتُ لَهَا فِيهِ؟ فَقَالَ : «**لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ**» .

---

* [٩٥١٥] [التحفة : س ١١٤١٧] [المجتبى : ٥١٣٧] • أخرجه الطبراني (٨٠٠) من طريق آخر عن ابن وهب .

والحديث أخرجه ابن حبان (٥٥١٠)، والطبراني (٧٩٨، ٧٩٩) من طريق فليح بن سليمان وزيد بن أسلم كلاهما عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن معاوية ، فزادا في إسناده أبا سعيد ويروى عنهما بإسقاطه .

وقد حكى الدارقطني الخلاف في «العلل» (٧/ ٦٨) من مسند معاوية ، ثم قال : «ويشبه أن يكون القول قول من لم يذكر أبا سعيد» . اهـ .

(١) **الواصلة** : هي التي تصل شعر المرأة بشعر آخر ، والمستوصلة التي تطلب من يفعل بها ذلك ، ويقال لها موصولة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٠٣) .

(٢) كذا ضبطها في (ط) . وعِرِسٌ : أي : عروس . (انظر : لسان العرب ، مادة : عرس) .

(٣) **اشتكت** : مرضت . (انظر : لسان العرب ، مادة : شكا) .

(٤) **جناح** : إثم وذنب . (انظر : لسان العرب ، مادة : جنح) .

* [٩٥١٦] [التحفة : خ م س ق ١٥٧٤٧] [المجتبى : ٥٢٩٤] • أخرجه البخاري (٥٩٣٦ ، ٥٩٤١) ، ومسلم (٢١٢٢) .

• [٩٥١٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ.

٢٨- (الْمُوتَصِلَةُ)(١)

• [٩٥١٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاصِلَةَ وَالْمُوتَصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَةَ. أَرْسَلَهُ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي هِشَامٍ:

• [٩٥١٩] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ بَلَغَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ.

• [٩٥٢٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ

---

* [٩٥١٧] [التحفة: خ م س ق ١٥٧٤٧] [المجتبى: ٥١٣٨]

(١) في (ط) بهمزة على الواو «المؤتصلة» وهي لغة.

* [٩٥١٨] [التحفة: س ٨١٠٧-خ م د ت س ٨١٣٧] [المجتبى: ٥١٣٩] • أخرجه البخاري (٥٩٤٧)، ومسلم (٢١٢٤).

* [٩٥١٩] [التحفة: س ١٩٥٠١] [المجتبى: ٥١٤٠] • هكذا رواه الوليد بن أبي هشام، وإن كان ثقة فليس من المتثبتين من أصحاب نافع، ورواية من وصل أصح؛ فقد رواها عبيدالله عن نافع وهو من الأثبات، وتابعه صخر بن جويرية عند الشيخين وغيرهما.

عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ» .

• [٩٥٢١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ مُوسَىٰ ، هُوَ : ابْنُ خَلَفٍ الْعَمِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ابْنِ الْجَزَّارِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَتْ : إِنِّي امْرَأَةٌ زَعْرَاءُ(١) ، أَيَصْلُحُ أَنْ أَصِلَ فِي شَعْرِي؟ فَقَالَ : لَا . قَالَتْ : أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ تَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ : بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

---

* [٩٥٢٠] [التحفة : خ م س ١٧٨٤٩] [المجتبى : ٥١٤١] • أخرجه البخاري (٥٩٣٤ ، ٥٢٠٥) ، ومسلم (٢١٢٣/ ١١٧) .

(١) **زعراء :** قليلةُ الشَّعر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زعر) .

* [٩٥٢١] [التحفة : س ٩٥٨٤] [المجتبى : ٥١٤٢] • أخرجه الطبراني (٩٤٦٨) من طريق موسىٰ بن خلف العمي به ، وهذا الإسناد ضعيف لتفرد موسى العمي عن قتادة به .

قال ابن حبان في «المجروحين» : «كان رديء الحفظ يروي عن قتادة أشياء مناكير ، وعن يحيىٰ بن أبي كثير ما لا يشبه حديثه ، فلما كثر ضرب هذا في روايته استحق ترك الاحتجاج به فيما خالف الأثبات ، وانفرد به جميعًا» . اهـ .

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٤١٥) عن عبدالوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة به . وهذه متابعة جيدة لموسى العمي عن قتادة ، فسعيد أثبت الناس في قتادة ، ولكن سعيد كان قد اختلط بأخرة ، وعبدالوهاب الخفاف سمع منه قبل وبعد الاختلاط ، ولم يكن يميز بين الحديثين ، قال ابن معين - كما في «شرح العلل» لابن رجب (١/ ٢٨٥) : «قلت لعبد الوهاب : سمعت سعيدًا في الاختلاط؟ قال : سمعتُ منه في الاختلاط وغير الاختلاط ، فليس أميز بين هذا وهذا» . اهـ .

وقال محمد بن عبدالله بن نمير : «عبدالوهاب الخفاف كان أصحاب الحديث يقولون : إنه سمع منه بأخرة كان شبه المتروك» . اهـ . وهذه القصة تروىٰ بإسناد صحيح عن عبدالله بن مسعود . انظر الحديث التالي .

٢٩- الْمُتَنَمِّصَاتُ(١)

• [٩٥٢٢] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّه ﷺ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ(٢) لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ.

• [٩٥٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ، أَلَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّه ﷺ(٣)؟

---

(١) **المتنمصات**: ج. متنمصة، وهي: التي تطلب النماص؛ وهو: إزالة شعر الوجه، والنامصة: فاعلة ذلك. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣٧٧).

(٢) **المتفلجات**: المراد: مفلجات الأسنان بأن تبرد ما بين أسنانها بالمبرد، تفعل ذلك العجوز ومن قاربها في السن إظهارًا للصغر وحسن الأسنان؛ لأن هذه الفرجة اللطيفة بين الأسنان تكون للبنات الصغار. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٠٦).

* [٩٥٢٢] [التحفة: ع ٩٤٥٠] [المجتبى: ٥١٤٣] • أخرجه البخاري (٤٨٨٦، ٤٨٨٧، ٥٩٣١، ٥٩٣٩، ٥٩٤٣، ٥٩٤٨)، ومسلم (٢١٢٥) من طرق عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود به.

وأخرجه البخاري (٤٨٨٧) من طريق عبدالرحمن بن عابس عن امرأة يقال لها أم يعقوب - وهي صاحبة القصة - عن عبدالله.

وأخرجه مسلم من طريق جرير بن حازم عن الأعمش عن إبراهيم بنحوه.

وبعض هذه الطرق مختصر.

وسيأتي برقم (٩٥٣٤) من وجه آخر عن ابن مسعود، وبرقم (١١٦٩١) من وجه آخر عن منصور.

(٣) انظر ما سيأتي برقم (١١٦٩١) من وجه آخر عن منصور مطولا.

* [٩٥٢٣] [التحفة: ع ٩٤٥٠] [المجتبى: ٥٢٩٦]

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٩٥٢٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ ، يُحَدِّثُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ .

خَالَفَهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ : رَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ :

---

* [٩٥٢٤] [التحفة : م س ٩٤٣١] [المجتبى : ٥٢٩٧] • هذا الحديث يرويه الأعمش واختلف عليه : فرواه جرير بن حازم - كما عند أحمد (١/ ٤٥٤)، ومسلم (٢١٢٥) وغيرهما - عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة .

ورواه أبو معاوية وشعبة وغيرهم - كما عند النسائي ، والدارقطني في «العلل» - عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن ابن مسعود ليس فيه علقمة . ورواه حفص بن غياث - كما عند النسائي - عن الأعمش ، عن أبي عبيد ، عن عبدالله بن مسعود .

والصواب عن الأعمش : ما رواه شعبة وأبو معاوية ومن تابعهما . أما حديث جرير ، فقد قال البزار (١٥٢٢) : «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش بهذا الإسناد إلا جرير» . اهـ .

وكذا روي عن الثوري فيما أخرجه الدارقطني في كتابه «العلل» (٥/ ١٣٦) من حديث محمد بن يوسف الفريابي عنه ، والفريابي ليس من أثبات أصحاب الثوري .

والحديث ذكره الدارقطني في «التتبع» ، وقال : «فأما الأعمش صحيح عنه مرسل» . اهـ . ومع أن الصحيح عن الأعمش الانقطاع بين إبراهيم وعبدالله ، إلا أنه أصح من الموصول بينهما ؛ فقد صح عن إبراهيم أنه قال : «إذا حدثتك عن رجل عن عبدالله فهو الذي سميت ، وإذا قلت : قال عبدالله فهو عن غير واحد عن عبدالله» . اهـ .

وأما رواية حفص بن غياث عن الأعمش ؛ فلم يتابع عليها ، وهو ليس في روايته عن الأعمش كشعبة وأبي معاوية ، ولعل الخطأ من ابنه ؛ ففي حديثه وهم وربما أخطأ ، والله أعلم . انظر «العلل» للدارقطني (٥/ ١٣٤) ، و«التتبع» له (ص ٣٣٨ ، ٣٣٩) .

• [٩٥٢٥] أخبرنا (أَحْمَدُ)[1] بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ وَالْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ. فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ: وَمَا لِي لَا أَقُولُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ: وَحَدِيثُ مَنْصُورٍ أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• [٩٥٢٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ عَبْدُاللَّهِ يَقُولُ: لَعَنَ اللَّهُ الْمُوتَشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ، أَلَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟!

• [٩٥٢٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ: لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَفَلِّجَاتِ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

---

(١) كذا في (م)، (ط)، ووقع في «التحفة»، و«المجتبىٰ»: «محمد»، وأحمد بن يحيىٰ هو أخو محمد بن يحيىٰ بن محمد الحراني، وكلاهما من شيوخ النسائي، غير أن أغلب رواية النسائي عن محمد، فهو مكثر عنه.
بيد أن ما أثبتناه هو الوارد من رواية النسائي كما نبه على ذلك الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ، في ترجمة أحمد بن يحيىٰ من «التهذيب».

* [٩٥٢٥] [التحفة: س ٩٦٠٤] [المجتبىٰ: ٥٢٩٨] • إسناده غير محفوظ، والمحفوظ حديث منصور، عن إبراهيم، عن علقمة به. قاله الدارقطني (٥/ ٩٩، ١٣٤).
* [٩٥٢٦] [التحفة: س ٩١٦٠-م س ٩٤٣١] [المجتبىٰ: ٥٢٩٩] • أخرجه مسلم (٢١٢٥).
* [٩٥٢٧] [التحفة: س ٩١٦٠-م س ٩٤٣١] [المجتبىٰ: ٥١٤٤]

• [٩٥٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ، وَهُوَ: ابْنُ صَمْعَةَ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ، وَالْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ، وَالنَّامِصَةِ وَالْمُتَنَمِّصَةِ.

٣٠- الْمُوتَشِمَاتُ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ (عَبْدِ اللَّهِ)[1] بْنِ مُرَّةَ وَالشَّعْبِيِّ عَنِ الْحَارِثِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٩٥٢٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ (عُبَيْدَ اللَّهِ)[2] بْنَ مُرَّةَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: آكِلُ الرِّبَا وَمُوكِلُهُ وَكَاتِبُهُ؛ إِذَا عَلِمُوا ذَلِكَ، وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ لِلْحُسْنِ، وَلَاوِي الصَّدَقَةِ[3]، وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهِجْرَةِ، مَلْعُونُونَ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[4].

• [٩٥٣٠] أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ وَمُغِيرَةُ وَابْنُ عَوْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ آكِلَ

---

* [٩٥٢٨] [التحفة: س ١٧٩٧٥] [المجتبى: ٥١٤٥]

(١) في (م)، (ط): «عبيدالله» مصغرا، خطأ، والصواب ما أثبت كما في «التحفة»، و«المجتبى».

(٢) كذا في (م)، (ط) مصغرا، ووقع في «التحفة»، و«المجتبى»: «عبدالله» مكبرا، وهو الموافق لما في كتب التراجم وهو: «عبدالله بن مرة الخارفي».

(٣) **لاوي الصدقة:** مانع الصدقة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٤٧).

(٤) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٥٧٢٢)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٧٤).

* [٩٥٢٩] [التحفة: س ٩١٩٥] [المجتبى: ٥١٤٦]

الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَكَاتِبَهُ وَمَانِعَ الصَّدَقَةِ ، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنِ النَّوْحِ[1] .

أَرْسَلَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَوْنٍ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ :

• [٩٥٣١] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : لَعَنَ مُحَمَّدٌ ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَشَاهِدَهُ وَكَاتِبَهُ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُتَوَشِّمَةَ . قَالَ : قُلْتُ : إِلَّا مِنْ دَاءٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالْمُحَلِّلَ[2] وَالْمُحَلَّلَ لَهُ ، وَمَانِعَ الصَّدَقَةِ ، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنِ النَّوْحِ وَلَمْ يَقُلْ : لَعَنَ .

• [٩٥٣٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفٌ ، يَعْنِي : ابْنَ خَلِيفَةَ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَكَاتِبَهُ وَ(شَاهِدَاهُ)[3] ، وَالْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ ، وَالْمَوْشُومَةَ وَالْمُوَشِّمَةَ ، وَنَهَىٰ عَنِ النَّوْحِ ، وَلَمْ يَلْعَنْ صَاحِبَهُ .

• [٩٥٣٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أُتِيَ عُمَرُ بِامْرَأَةٍ تَشِمُ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ

---

(١) **النوح** : البكاء على الميت بحزن وصياح . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نوح) .

* **[٩٥٣٠] [التحفة : س ١٠٠٣٦] [المجتبى : ٥١٤٧]**

(٢) **المحلل** : هو من تزوج المرأة المطلقة ثلاثا بقصد الطلاق أو شروطه لتحل هي لزوجها الأول . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٢٢١) .

* **[٩٥٣١] [التحفة : س ١٠٠٣٦-س ١٨٤٨٢] [المجتبى : ٥١٤٨]**

(٣) فوقها في (ط) : «كذا» .

* **[٩٥٣٢] [التحفة : س ١٠٠٣٦] [المجتبى : ٥١٤٩]**

سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا سَمِعْتُهُ. قَالَ: فَمَا سَمِعْتَهُ؟ فَقُلْتُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**لَا تَشِمْنَ وَلَا تَسْتَوْشِمْنَ**».

٣١- الْمُتَفَلِّجَاتُ

• [٩٥٣٤] *أخبرنا* أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ السُّكَّرِيِّ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْعَنُ الْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ وَالْمُتَوَشِّمَاتِ اللَّائِي يُغَيِّرْنَ خَلْقَ اللَّهِ.

• [٩٥٣٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: ۩ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْعَنُ الْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ وَالْمُوشِمَاتِ اللَّائِي يُغَيِّرْنَ خَلْقَ اللَّهِ.

---

* [٩٥٣٣] [التحفة: خ س ١٤٩٠٩] [المجتبى: ٥١٥٠] • أخرجه البخاري (٥٩٤٦) من طريق زهير، عن جرير به.

* [٩٥٣٤] [التحفة: س ٩٥٣٦] [المجتبى: ٥١٥١] • أخرجه أحمد (١/ ٤١٦)، والطيالسي (٣٩٠) من حديث أبي عوانة والهيثم بن كليب (٨٣٠)، والطبراني في «الأوسط» (٩٣٢١) من حديث شيبان، و(٨٣١) من حديث أبي عوانة، والحديث اختلف فيه على عبدالملك بن عمير فبعضهم يذكر العريان كما مر ذكره، وبعضهم لا يذكره، وقال الدارقطني في كتابه «العلل» (٥/ ٢٣٩): «وقول من ذكر العريان فيه أصح». اهـ. ومال إليه البخاري في «تاريخه الكبير» (٧/ ٨٥).

والعُريان مجهول قاله أبو حاتم الرازي، «الجرح» (٧/ ٢٠٢). والحديث محفوظ من غير هذا الطريق وقد تقدم (٩٥٢٢) من وجه آخر عن ابن مسعود.

۩ [١٢٦/ أ]

* [٩٥٣٥] [التحفة: س ٩٥٣٦] [المجتبى: ٥١٥٢]

• [٩٥٣٦] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ)[1] بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنِ الْعُرْيَانِ بْنِ الْهَيْثَمِ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَعَنَ اللَّهُ الْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ وَالْمُتَوَشِّمَاتِ اللَّائِي يُغَيِّرْنَ خَلْقَ اللَّهِ»** .

٣٢- الْوَشْرُ

• [٩٥٣٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيُّ ، عَنْ أَبِي الْحُصَيْنِ (الْحَجْرِيِّ)[2] ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ كَانَ هُوَ وَصَاحِبٌ لَهُ يَلْزَمَانِ أَبَا رَيْحَانَةَ يَتَعَلَّمَانِ مِنْهُ خَيْرًا ، قَالَ : فَحَضَرَ صَاحِبِي يَوْمًا وَلَمْ أَحْضُرْ ، فَأَخْبَرَنِي صَاحِبِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا رَيْحَانَةَ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ الْوَشْرَ ، وَالْوَشْمَ ، وَالنَّتْفَ[3] .

---

(١) كذا في (م)، (ط) : «علي بن الحسين»، ووقع في «التحفة» : «علي بن الحسن»، وهو الموافق لما في كتب التراجم وهو : «علي بن الحسن بن شقيق بن دينار أبو عبدالرحمن العبدي» .

* [٩٥٣٦] [التحفة : س ٩٥٣٦] [المجتبى : ٥١٥٣]

(٢) صحح عليها في (ط)، وكتب فوقها في (ط) مصححا عليها، وحاشية (م) : «الحميري»، وكتب في حاشيتي (م)، (ط) : «قال ابن حجر : أبو الحصين الحجري، وقال ابن الأثير : الحميري»، وكتب أيضا : «اسمه الهيثم بن شفي وزن علي» .

(٣) تقدم الحديث (٩٥٠٩) من وجه آخر عن عياش .

* [٩٥٣٧] [التحفة : د س ق ١٢٠٣٩] [المجتبى : ٥١٥٤]

• [٩٥٣٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْحُصَيْنِ (الْحَجْرِيِّ)[(١)] ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَشْرِ وَالْوَشْمِ .

• [٩٥٣٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْحُصَيْنِ (الْحَجْرِيِّ)[(١)] ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ قَالَ : بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْوَشْرِ وَالْوَشْمِ .

٣٣- الْكُحْلُ

• [٩٥٤٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَبُو سُلَيْمَانَ الْعَطَّارُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدَ[(٢)] ؛ إِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ»** .

---

* **[٩٥٣٨] [التحفة : د س ق ١٢٠٣٩] [المجتبى : ٥١٥٥]**

(١) كتب فوقها في (ط) مصححا عليها ، وحاشية (م) : «الحميري» .

* **[٩٥٣٩] [التحفة : د س ق ١٢٠٣٩] [المجتبى : ٥١٥٦]**

(٢) **الإثمد** : نوع من الكحل . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢٠٤) .

* **[٩٥٤٠] [التحفة : تم س ق ٥٥٣٥] [المجتبى : ٥١٥٧]** • أخرجه أبو داود (٣٨٧٨) ، وابن ماجه (١٤٧٢ ، ٣٥٦٦) ، وابن حبان (٥٤٢٣) ، والحاكم (٤/ ٢٠٥ ، ٤٥٢) وهذا إسناد لا بأس به في المتابعات ، وابن خثيم تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه .

وأخرجه الترمذي (٢٠٤٨) من وجه آخر عن ابن عباس بنحوه ، وفي إسناده عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وعباد ضعيف وليس بحجة . =

٣٤- الدُّهْنُ

• [٩٥٤١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، هُوَ : الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ سُئِلَ عَنْ شَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : كَانَ إِذَا دَهَنَ رَأْسَهُ لَمْ يُرَ مِنْهُ ، وَإِذَا لَمْ يَدْهِنْ رُئِيَ مِنْهُ .

٣٥- الزَّعْفَرَانُ

• [٩٥٤٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَصْبُغُ ثِيَابَهُ بِالزَّعْفَرَانِ ، فَقِيلَ لَهُ : فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْبُغُ(١) .

٣٦- الْعَنْبَرُ

• [٩٥٤٣] أخبرنا (أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ)(٢) ، عَنْ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَبْدِالْوَارِثِ

= ورواه عنه يحيى القطان فجعله من حديث ابن أبي يحيى ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة به . انظر : «تهذيب الكمال» ، وفي «العلل الكبير» للترمذي (الترتيب : ٢/ ٧٣٤) : «سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال : هو حديث محفوظ ، وعباد بن منصور صدوق» . اهـ .

وروي من حديث جابر وابن عمر ولا يصح ، انظر «العلل الكبير» للترمذي .

* [٩٥٤١] [التحفة : م تم س ٢١٨٢] [المجتبى : ٥١٥٨] • أخرجه مسلم (٢٣٤٤) .

(١) تقدم من وجه آخر عن زيد بن أسلم برقم (٩٥٠١) بطرف آخر منه .

* [٩٥٤٢] [التحفة : د س ٦٧٢٨] [المجتبى : ٥١٥٩]

(٢) كذا في النسخ ، و«المجتبى» ، و«التحفة» ، وقال أبو القاسم بن عساكر : «كذا في كتابي ، وأظنه أبا عبيدة عبدالوارث بن عبدالصمد» . اهـ . =

قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ (الْمُزَلِّقُ)[١] ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ الْهَاشِمِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَطَيَّبُ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، بِذِكَارَةِ الطِّيبِ :[٢] الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ .

٣٧- الْفَصْلُ بَيْنَ طِيبِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

• [٩٥٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ»** .

= قال المزي : «هو في الأصول الصحيحة القديمة من رواية ابن حيويه والأسيوطي وغيرهما : أخبرنا أبو عبيدة ، عن عبدالصمد ، ليس فيه زيادة على ذلك ، وهو كما ظنه أبو القاسم رَحِمَهُ اللَّهُ» . اهـ .

(١) كذا ضبطها في (ط) ، وفي حاشيتي (م) ، (ط) : «المُدَلَّق» ، وكتب فوقها في حاشية (ط) : «معا» ، وكتب تحتها في الحاشيتين : «لابن أحمر والباجي بالدال» .

(٢) **بذكارة الطيب** : ج . ذكر ، وهي : ما يصلح للرجال من الطِّيب : كالمسك والعود وغيرها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذكر) .

* [٩٥٤٣] [التحفة : س ١٧٥٩٢] [المجتبى : ٥١٦٠] • أخرجه البخاري في التاريخ (٢/ ٨٨) ، وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٣٩٩) من طريق بكر المزلق .

* [٩٥٤٤] [التحفة : د ت س ١٥٤٨٦] [المجتبى : ٥١٦١] • أخرجه أبو داود (٢١٧٤) والترمذي (٢٧٨٧) وإسناده ضعيف فيه جهالة ، وروي أنه الطفاوي ولم يسم . قاله المزي . ووقع عند الترمذي والنسائي - في الحديث التالي - تحديد الراوي المبهم بأنه الطفاوي .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن ، إلا أن الطفاوي لا نعرفه إلا في هذا الحديث ولا نعرف اسمه» . اهـ . =

=

وروي من حديث جماعة من الصحابة :

أولا : حديث أنس :

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٨١٠)، والضياء في «المختارة» (٢٣١١)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٠٩).

كلهم من حديث سعيد بن سليمان الواسطي - المعروف بسعدويه - حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، عن أنس مرفوعًا بنحوه.

قال العقيلي : «لا يتابع عليه - أي سعدويه - وهذا يروى عن عاصم، عن أبي عثمان النهدي من قوله». اهـ.

وتعليق الوهم بإسماعيل بن زكريا أليق؛ فسعدويه حافظ، وإسماعيل تكلموا في حفظه؛ ولذا قال البزار عقب إخراج هذا الحديث «الكشف» (٢٩٨٩) : «لا نعلم رواه عن عاصم إلا إسماعيل». اهـ.

وقال الدارقطني في كتابه «العلل» (١٢/ ١٠٤) : «يرويه إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، عن أنس، قاله سعدويه عنه، وخالفه ثابت بن يزيد : فرواه عن عاصم، عن أبي عثمان النهدي مرسلا عن النبي ﷺ، وهو الصواب». اهـ. وانظر الحديث التالي.

ثانيًا : حديث أبي موسى :

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٤٩)، والطبراني في «الأوسط» (٦٩٨) كلاهما من حديث إبراهيم الرمادي عن ابن عيينة، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى به مطولا.

قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا الرمادي». اهـ.

وقال العقيلي : «رواه الحميدي عن سفيان، فجعل الشطر الأول منه عن أبي عثمان عن النبي ﷺ مرسلا. والشطر الثاني من قول أبي موسى». اهـ.

ثالثا : حديث عمران بن حصين :

أخرجه الترمذي (٢٧٨٨) وغيره من حديث ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين بنحو حديث أبي هريرة.

وقال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه». اهـ.

وقال ابن المديني : «الحسن لم يسمع من عمران بن حصين، وعلى هذا جماعة الحفاظ : أحمد وابن معين وأبو حاتم وغير واحد». اهـ.

=

• [٩٥٤٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، يَعْنِي : الْفِرْيَابِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنِ الطُّفَاوِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ ، وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ» .

= رابعًا : حديث يعلى بن مرة :

أخرجه المحاملي في «الأمالي» (٣٣٣) من حديث ابن فضيل ؛ حديث عطاء بن السائب ، عن عبدالله بن حفص ، عن يعلى مرفوعًا وفيه : «طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه . . .» الحديث .

والحديث رواه شعبة كما عند الترمذي (٢٨١٦) ، وابن عيينة - كما في «المجتبى» (٥١٦١) ، وكذا رواه غير واحد عن عطاء بنحو هذا الإسناد ، وليست فيه هذه الألفاظ ، ويأتي تخريجه بعد قليل ، وابن فضيل حديثه عن عطاء فيه غلط واضطراب كذا قال أبو حاتم الرازي ، فضلا عن أنه سمع منه بعد الاختلاط كما هو مدون في ترجمته من «تهذيب الكمال» ، هذه هي أحسن طرق الحديث ، وكلها لا تخلو من ضعف ، هذا فضلا عن كونه معارضًا بحديث عائشة الذي أخرجه البخاري (١٥٣٩ ، ٥٩٢٢) ، ومسلم (١١٨٩) قالت : «طيبت النبي ﷺ بيدي لحرمه . . .» الحديث . وبوب عليه البخاري في الموضع الثاني : باب : تطييب المرأة زوجها بيديها .

قال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٣٦٦) : «كأن فقه هذه الترجمة من جهة الإشارة إلى الحديث الوارد في الفرق بين طيب الرجل والمرأة ، وأن طيب الرجل ما ظهر ريحه وخفي لونه ، والمرأة بالعكس ، فلو كان ذلك ثابتًا لامتنعت المرأة من تطييب زوجها بطيبه لما يعلق بيديها . . .» إلى أن قال رَحِمَهُ اللَّهُ : «والحديث الذي أشار إليه - أي البخاري - أخرجه الترمذي . . . وإذا كان الخبر ثابتًا فالجمع بينه وبين حديث الباب : أن بها مندوحة أن تغسل أثره إذا أرادت الخروج ؛ لأن منعها خاص بحالة الخروج والله أعلم» . اهـ .

* [٩٥٤٥] [التحفة : د ت س ١٥٤٨٦] [المجتبى : ٥١٦٢]

٣٨- رَدُّ الطِّيبِ

• [٩٥٤٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطِيبٍ لَمْ يَرُدَّهُ[1].

• [٩٥٤٧] أخبرني عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: **«مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلَا يَرُدَّهُ؛ فَإِنَّهُ خَفِيفُ (الْمَحْمَلِ)** صح:ط **طَيِّبُ الرَّائِحَةِ»**.

٣٩- ذِكْرُ أَطْيَبِ الطِّيبِ

• [٩٥٤٨] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ - وَهُوَ ثِقَةٌ - عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ اتَّخَذَتْ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَحَشَتْهُ مِسْكًا** - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - **وَهُوَ أَطْيَبُ الطِّيبِ»**[2].

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٠٧٧).

* [٩٥٤٦] [التحفة: خ ت س ٤٩٩] [المجتبى: ٥٣٠٢]

* [٩٥٤٧] [التحفة: م د س ١٣٩٤٥] [المجتبى: ٥٣٠٣]

(٢) تقدم مختصرًا برقم (٢٢٣٧) من وجه آخر عن شبابة، والحديث من هذا الوجه عن عبدالرحمن بن محمد بن سلام عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الجنائز، وهو عندنا في كتاب الزينة.

* [٩٥٤٨] [التحفة: م ت س ٤٣١١] [المجتبى: ٥١٦٣]

• [٩٥٤٩] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ، هُوَ: قُرَادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَالْمُسْتَمِرِّ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ امْرَأَةً حَشَتْ خَاتَمَهَا بِالْمِسْكِ، فَقَالَ: «وَهُوَ أَطْيَبُ الطِّيبِ»(١).

٤٠- التَّزَعْفُرُ بِالْخَلُوقِ

• [٩٥٥٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ابْنِ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: (نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُزَعْفِرَ الرَّجُلُ جِلْدَهُ)^(لا:م).

• [٩٥٥١] (أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ)^(لا:م): نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ(٢).

• [٩٥٥٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ ظَبْيَانَ،

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» (٤٣١١) إلى كتاب الجنائز، وهو عندنا في الزينة، وفاته أن يعزوه إليه في الموضع الثاني (٤٣٨١).

* [٩٥٤٩] [التحفة: م ت س ٤٣١١-م د س ٤٣٨١] [المجتبى: ٥٣٠٨]

* [٩٥٥٠] [التحفة: س ١٠٢١] [المجتبى: ٥٣٠١] • أخرجه مسلم (٢١٠١) من طريق حماد وابن علية كلاهما عن عبدالعزيز بن صهيب به.

(٢) انظر ما سبق برقم (٣٨٧٤) بنفس الإسناد والمتن.

* [٩٥٥١] [التحفة: م د ت س ٩٩٢] [المجتبى: ٥٣٠٠]

عَنْ (حَكِيمِ)[١] بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهِ رَدْعٌ مِنْ خَلُوقٍ[٢]، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**اذْهَبْ فَانْهَكْهُ**[٣]». ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: «**اذْهَبْ فَانْهَكْهُ**». ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: «**اذْهَبْ فَانْهَكْهُ**». ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: «**اذْهَبْ فَانْهَكْهُ، ثُمَّ لَا تَعُدْ**».

• [٩٥٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصِ بْنَ عَمْرٍو - ثُمَّ قَالَ عَلَى إِثْرِهِ - يُحَدِّثُ عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُتَخَلِّقٌ، فَقَالَ: «**هَلْ لَكَ امْرَأَةٌ؟**» قُلْتُ: لَا. قَالَ: «**فَاغْسِلْهُ ثُمَّ اغْسِلْهُ ثُمَّ لَا تَعُدْ**».

• [٩٥٥٤] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصِ (بْنَ)[٤] عُمَرَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلًا مُتَخَلِّقًا، قَالَ: «**اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ ثُمَّ اغْسِلْهُ ثُمَّ لَا تَعُدْ**».

---

(١) كذا ضبطها في (ط)، وكتب بحاشيتي (م)، (ط): «كنيته أبو تحيى بمثناة من فوق مكسورة وسكون المهملة».

(٢) **ردع من خلوق:** أثر طيب أصفر اللون خاص بالنساء. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٥٢).

(٣) **فانهكه:** بالِغ في غَسْلِه واغسله غسلًا جيدًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نهك).

* [٩٥٥٢] **[التحفة: س ١٢٢٧١] [المجتبى: ٥١٦٤]**

* [٩٥٥٣] **[التحفة: ت س ١١٨٤٩] [المجتبى: ٥١٦٥]**

(٤) سقط من (م)، (ط)، والمثبت من «التحفة»، «المجتبى»، وفي «التحفة»: «أبا حفص بن عمرو، وفي نسخة (ابن عمر)».

* [٩٥٥٤] **[التحفة: ت س ١١٨٤٩] [المجتبى: ٥١٦٦]** • أخرجه الترمذي (٢٨١٦) عن محمود بن غيلان، وقال: «حسن، وقد اختلف بعضهم في هذا الإسناد». اهـ.

• [٩٥٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ (أَبِي عَمْرٍو)[1]، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ يَعْلَىٰ... نَحْوَهُ.

خَالَفَهُ سُفْيَانُ؛ رَوَاهُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ يَعْلَىٰ:

• [٩٥٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيِّ قَالَ: أَبْصَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِي رَدْعُ خَلُوقٍ أَوْ خَلُوقٌ، فَقَالَ: **«يَا يَعْلَىٰ، أَلَكَ امْرَأَةٌ؟»** قُلْتُ: لَا. قَالَ: **«اغْسِلْهُ ثُمَّ لَا تَعُدْ، ثُمَّ اغْسِلْهُ ثُمَّ لَا تَعُدْ، ثُمَّ اغْسِلْهُ ثُمَّ لَا تَعُدْ»**. قَالَ: فَغَسَلْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَعُدْ، ثُمَّ غَسَلْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَعُدْ، ثُمَّ غَسَلْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَعُدْ.

• [٩٥٥٧] أخبرني إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ يَعْلَىٰ قَالَ: مَرَرْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مُتَخَلِّقٌ بِزَعْفَرَانٍ، فَقَالَ: **«أَيْ يَعْلَىٰ، هَلْ لَكَ امْرَأَةٌ؟»** قُلْتُ: لَا. قَالَ: **«اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ، ثُمَّ اغْسِلْهُ، ثُمَّ اغْسِلْهُ، ثُمَّ لَا تَعُدْ»**. قَالَ: فَذَهَبْتُ فَغَسَلْتُهُ، ثُمَّ غَسَلْتُهُ، ثُمَّ غَسَلْتُهُ، ثُمَّ لَمْ أَعُدْ.

---

(١) كذا في (م)، (ط)، ووقع في «التحفة»: «أبي حفص»، وزاد بعدها: «وفي نسخة: (أبي عمرو)»

* [٩٥٥٥] [التحفة: ت س ١١٨٤٩] [المجتبىٰ: ٥١٦٧]

* [٩٥٥٦] [التحفة: ت س ١١٨٤٩] [المجتبىٰ: ٥١٦٨]

* [٩٥٥٧] [التحفة: ت س ١١٨٤٩] [المجتبىٰ: ٥١٦٩]

٤١- مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ مِنَ الطِّيبِ

• [٩٥٥٨] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ ثَابِتٍ، وَهُوَ: ابْنُ عُمَارَةَ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَىٰ قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ»**.

٤٢- اغْتِسَالُ الْمَرْأَةِ مِنَ الطِّيبِ

• [٩٥٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، وَهُوَ: ابْنُ دَاوُدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ:

---

* [٩٥٥٨] [التحفة: د ت س ٩٠٢٣] [المجتبى: ٥١٧٠] • أخرجه أبو داود (٤١٧٣) والترمذي (٢٧٨٦) وقال: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه ابن خزيمة (١٦٨١)، وابن حبان (٤٤٢٤)، والحاكم (٢/ ٣٩٦).

والحديث عند الدارمي (٢٦٤٦) من طريق أبي عاصم، عن ثابت، عن غنيم بن قيس، عن أبي موسىٰ بنحوه موقوفًا. ثم قال: «قال أبو عاصم: يرفعه بعض أصحابنا». اهـ. ثابت بن عمارة صدوق فيه لين، ليس بالمتين. والحديث أخرجه البزار في «مسنده» (٨/ ٤٧) وقال: «ولا نعلم روىٰ هذين الحديثين عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا أبو موسىٰ، وثابت بن عمارة مشهور، روىٰ عنه يحيىٰ بن سعيد وابن أبي عدي ومروان بن معاوية وغيرهم. وغنيم بن قيس، روىٰ عنه: الجريري وعاصم الأحول وثابت بن عمارة ويزيد الرقاشي». اهـ.

وروي من حديث أبي هريرة، أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٦٨٢) من حديث عمرو بن هاشم البيروتي، ثنا الأوزاعي، حدثني موسىٰ بن يسار، عن أبي هريرة بنحوه مرفوعًا.

وعمرو بن هاشم قال ابن وارة: «كان قليل الحديث ليس بذاك، كان صغيرًا حين كتب عن الأوزاعي». اهـ. إلا أنه قد توبع، تابعه: بشر بن بكر، والوليد بن مزيد عن الأوزاعي، كذا أخرجه البيهقي (٣/ ١٣٣)، وهذا إسناد منقطع، موسىٰ بن يسار لم يسمع من أبي هريرة، وحديثه عنه مرسل، قاله المزي في «التهذيب». وانظر الحديث الذي بعده.

سَمِعْتُ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ - وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ صَفْوَانَ غَيْرَهُ - يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ ثِقَةٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْتَغْتَسِلْ مِنَ الطِّيبِ كَمَا تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ**» . مُخْتَصَرٌ .

٤٣- النَّهْيُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَشْهَدَ الصَّلَاةَ إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْبَخُورِ

• [٩٥٦٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عِيسَى الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ (الْفَرْوِيُّ) [صح:ط] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بَخُورًا فَلَا تَشْهَدْ مَعَنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ**» .

---

* [٩٥٥٩] [التحفة : س ١٥٥٠٧] [المجتبى : ٥١٧١] • أخرجه أبو داود (٤١٧٤) ، وابن ماجه (٤٠٠٢) من طريق سفيان عن عاصم بن عبيدالله ، عن عبيد مولى أبي رهم ، عن أبي هريرة مرفوعًا .

وهذا إسناد ضعيف لأجل عاصم ، فقد ضعفه جمهور أهل العلم .

ورواه عبدالرحمن بن الحارث بن أبي عبيد ، عن جده ، عن أبي هريرة بنحوه .

كذا أخرجه البيهقي (٣/ ١٣٣) ، وهذه متابعة جيدة لعاصم ، وعبدالرحمن بن الحارث قال أبو زرعة : «لا بأس به» . اهـ .

وانظر «العلل» للدارقطني (٩/ ٨٧-٨٨) ، وروي معناه من وجه آخر عن أبي هريرة .

أخرجه أبو داود (٥٦٥) ، وأحمد (٢/ ٤٣٨ ، ٤٧٥ ، ٥٢٨) من حديث محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ : «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ، وليخرجن تفلات» .

وصححه ابن خزيمة (١٦٧٩) ، وابن حبان (٢٢١٤) .

قال أبو عبد الرحمن : لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَ يَزِيدَ بْنَ خُصَيْفَةَ ، عَلَىٰ قَوْلِهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَقَدْ خَالَفَهُ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ؛ رَوَاهُ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةِ :

• [٩٥٦١] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلنِّسَاءِ : «**إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فَلَا تَمَسَّ طِيبًا**» .

خَالَفَهُ يَحْيَىٰ ؛ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ :

• [٩٥٦٢] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِاللَّهِ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا (شَهِدَتْ)**[1] **إِحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ فَلَا تَمَسَّ طِيبًا**» .

---

* [٩٥٦٠] [التحفة : م د س ١٢٢٠٧] [المجتبى : ٥١٧٢]
* [٩٥٦١] [التحفة : م س ١٥٨٨٨] [المجتبى : ٥١٧٣] • أخرجه مسلم (٤٤٣/ ١٤٢) .

(١) في (ط) : «شهد» وصحح عليها ، وفي حاشيتها : «شهدت» ، وصحح عليها أيضًا .

* [٩٥٦٢] [التحفة : م س ١٥٨٨٨] [المجتبى : ٥٣٠٤] • أخرجه مسلم (٤٤٣/ ١٤٢) .

والحديث اختلف فيه على بسر بن سعيد ، انظر شرح الخلاف في كتاب «العلل» للدارقطني (٩/ ٧٥-٨٧) ، ورجح قول من قال : عن بسر بن سعيد ، عن زينب الثقفية .

وهو ظاهر صنيع النسائي هنا ، وكذا مسلم بن الحجاج في «صحيحه» .

• [٩٥٦٣] أَخبَرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِاللَّهِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ فَلَا تَمَسَّ طِيبًا»**.

قال أبو عبدالرحمن: وَحَدِيثُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ وَجَرِيرٍ أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ مِنْ حَدِيثِ وُهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ

• [٩٥٦٤] أَخبَرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«أَيَّتُكُنَّ خَرَجَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا تَقْرَبَنَّ طِيبًا»**.

خَالَفَهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ؛ رَوَاهُ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ بُكَيْرٍ:

• [٩٥٦٥] أَخبَرني أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةِ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَيَّتُكُنَّ خَرَجَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا تَقْرَبَنَّ طِيبًا»**.

قال أبو عبدالرحمن: وَحَدِيثُ قُتَيْبَةَ أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ مِنَ الَّذِي بَعْدَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

---

* [٩٥٦٣] [التحفة: م س ١٥٨٨٨] [المجتبى: ٥١٧٤-٥٣٠٤] • أخرجه مسلم (٤٤٣/ ١٤٢).
* [٩٥٦٤] [التحفة: م س ١٥٨٨٨] [المجتبى: ٥٣٠٦]
* [٩٥٦٥] [التحفة: م س ١٥٨٨٨] [المجتبى: ٥١٧٥]

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ

• [٩٥٦٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةِ - امْرَأَةِ عَبْدِاللَّهِ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ لَا تَمَسَّ الطِّيبَ إِذَا خَرَجَتْ إِلَى الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ .

خَالَفَهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ :

• [٩٥٦٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَتْنِي زَيْنَبُ الثَّقَفِيَّةُ - امْرَأَةُ عَبْدِاللَّهِ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا : **«إِذَا خَرَجْتِ إِلَى الْعِشَاءِ فَلَا تَمَسِّي طِيبًا»** .

• [٩٥٦٨] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، [عَنْ بُسْرِ][(١)] بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَلَا تَمَسَّ طِيبًا»** .

---

* [٩٥٦٦] [التحفة : م س ١٥٨٨٨] [المجتبى : ٥١٧٦]
* [٩٥٦٧] [التحفة : م س ١٥٨٨٨] [المجتبى : ٥٣٠٥]

(١) سقط من (م) ، (ط) ، والمثبت من «التحفة» ، و«المجتبى» .

قال أبو عبد الرحمن : وَحَدِيثُ يَعْقُوبَ أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• [٩٥٦٩] أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةِ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الصَّلَاةَ فَلَا تَمَسَّ طِيبًا»** .

قال أبو عبد الرحمن : وَهَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٤٤- الْبَخُورُ

• [٩٥٧٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اسْتَجْمَرَ(١) اسْتَجْمَرَ (بِأَلُوَّةٍ)(٢) غَيْرِ مُطَرَّاةٍ(٣) ، وَبِكَافُورٍ(٤) يَطْرَحُهُ مَعَ الْأَلُوَّةِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا كَانَ يَسْتَجْمِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

---

* [٩٥٦٨] [التحفة : م س ١٥٨٨٨] [المجتبى : ٥١٧٧]
* [٩٥٦٩] [التحفة : م س ١٥٨٨٨] [المجتبى : ٥١٧٨]

(١) **استجمر** : استعمل الطيب وتبخر به ، من المِجْمَر وهو البخور . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٠) .

(٢) ضبطها في (ط) بضم الهمزة وفتحها ، وكتب فوقها في (ط) : «معًا» ، وفي حاشيتي (م) ، (ط) : «هو العود» .

(٣) **مطراة** : مخلوطة بغيرها من العطور . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٠) .

(٤) **بكافور** : نوع مشهور من الطيب . (انظر : هدي الساري ، ص١٧٩) .

* [٩٥٧٠] [التحفة : م س ٧٦٠٥] [المجتبى : ٥١٧٩] • أخرجه مسلم (٢٢٥٤) .

٤٥- الْكَرَاهِيَةُ لِلنِّسَاءِ فِي إِظْهَارِ الْحُلِيِّ الذَّهَبِ

• [٩٥٧١] أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا (عُشَّانَةَ)[١] حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يُخْبِرُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ الْحِلْيَةَ[٢] وَالْحَرِيرَ، وَيَقُولُ: **«إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا فَلَا تَلْبَسُوهُمَا فِي الدُّنْيَا»**.

• [٩٥٧٢] أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنِ (امْرَأَتِهِ)[٣]، عَنْ أُخْتِ حُذَيْفَةَ قَالَتْ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

---

(١) ضبطها في (ط) بالشين المفتوحة مخففة ومشددة، وكتب فوقها: «معًا»، وكتب بحاشيتها، وحاشية (م): «اسمه حي».

(٢) **الحلية**: ما يُزيَّن به من مصوغات. (انظر: القاموس المحيط، مادة: حلي).

* [٩٥٧١] [التحفة: س ٩٩٢٠] [المجتبى: ٥١٨٠] • أخرجه أحمد (٤/ ١٤٥)، وابن حبان (٥٤٨٦) والحاكم (٤/ ١٩١) من طريق ابن وهب، وهو مخالف لما روي في البخاري (٢٦١٤)، ومسلم (٢٠٧١/ ١٧) وغيرهما من إحلال ذلك للنساء. حديث ابن عمر عند مسلم (٢٠٦٨/ ٧).

قال الطحاوي في «شرح المشكل» (٤٨٣٨): «حديث أنس الذي أخرجه البخاري (٥٨٤٢) أنه رأى على أم كلثوم بنت النبي ﷺ برد حرير سيراء...» ثم قال: «ففي هذا ما قد دل أن من أهل رسول الله ﷺ من قد لبس الحرير. فإن كان ذلك في زمنه، ففيه ما قد عارض حديث عقبة، وإن كان بعده كان دليلا على نسخه». اهـ.

وتعقبه ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٣٠٠): «وخفي عليه أن أم كلثوم ماتت في حياة النبي ﷺ، وكذلك زينب فبطل التردد، وأما دعوى المعارضة فمردودة، وكذا النسخ، والجمع بينهما واضح بحمل النهي في حديث عقبة على التنزيه». اهـ. إلى آخر كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) فوقها في (م)، (ط): «ض عـ ز».

«يا معشر النساء، أما لكن في الفضة ما تحلين؟ أما إنه ليس من امرأة تحلت ذهبا تظهره إلا عذبت به».

• [٩٥٧٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورًا، يُحَدِّثُ عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنِ امْرَأَتِهِ، عَنْ أُخْتِ حُذَيْفَةَ قَالَتْ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«يا معشر النساء، (أليس لكن)[١] في الفضة ما تحلين؟ إنه ليس منكن من امرأة (تحلى)[٢] ذهبا تظهره إلا عذبت به»**[٣].

• [٩٥٧٤] *أخبرنا* عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ (يَحْيَىٰ بْنِ كَثِيرٍ)[٤] قَالَ: حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّ أَسْمَاءَ ابْنَةَ يَزِيدَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أيما امرأة تحلت - يعني - قلادة[٥] من ذهب جعل في عنقها مثلها من النار، وأيما امرأة جعلت في أذنها خرصا[٦]**

---

* [٩٥٧٢] [التحفة: د س ١٨٠٤٣] [المجتبى: ٥١٨١] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٩٨)، وأبو داود (٤٢٣٧)، وإسناده ضعيف، فامرأة ربعي بن حراش لا يعرف حالها

(١) رقم بينهما في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «ما لكن»، وفوقها: «عـ».

(٢) في (م) وحاشية (ط): «تحلت»، وفوقها: «عـ»، والمثبت من (ط)، وحاشية (م) وفوقها: «ض».

(٣) تكرر هذا الحديث في النسخ الخطية.

* [٩٥٧٣] [التحفة: د س ١٨٠٤٣] [المجتبى: ٥١٨٢]

(٤) كذا وقع في (م)، (ط): «يحيى بن كثير»، ووقع في «التحفة» و«المجتبى»: «يحيى بن أبي كثير»، وهو الصواب.

(٥) **قلادة:** ما يعلّق في الرقبة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٣٤٩).

(٦) **خرصا:** حلْقة صغيرة من الحَلْي، وهو من حلي الأذن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خرص).

مِنْ ذَهَبٍ جُعِلَ فِي أُذُنِهَا مِثْلُهُ خُرْصًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

• [٩٥٧٥] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدٌ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ قَالَ : جَاءَتِ ابْنَةُ هُبَيْرَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهَا (فَتَخٌ)[١] - فَقَالَ : كَذَا فِي كِتَابِ أَبِي ، أَيْ : خَوَاتِيمُ ضِخَامٌ - فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْرِبُ يَدَيْهَا ، فَدَخَلَتْ عَلَىٰ فَاطِمَةَ تَشْكُو إِلَيْهَا الَّذِي صَنَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَانْتَزَعَتْ فَاطِمَةُ سِلْسِلَةً فِي عُنُقِهَا مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَتْ : هَذِهِ أَهْدَاهَا أَبُو حَسَنٍ . فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالسِّلْسِلَةُ فِي يَدِهَا ، فَقَالَ : «يَا فَاطِمَةُ ، أَيَغُرُّكِ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ : ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَفِي يَدِهَا سِلْسِلَةٌ مِنْ نَارٍ؟» ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يَقْعُدْ ، فَأَرْسَلَتْ فَاطِمَةُ بِالسِّلْسِلَةِ إِلَى السُّوقِ ، فَبَاعَتْهَا وَاشْتَرَتْ بِثَمَنِهَا غُلَامًا - وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : عَبْدًا - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - فَأَعْتَقَتْهُ - فَحُدِّثَ بِذَلِكَ ، وَقَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّىٰ فَاطِمَةَ مِنَ النَّارِ» .

---

* [٩٥٧٤] [التحفة : د س ١٥٧٧٦] [المجتبى : ٥١٨٣]

(١) هكذا في (م) ، وإن لم تكن تامة الوضوح ، لكن يوافقه مصادر تخريج هذا الحديث وكتب اللغة والمعاجم ، وفي (ط) «فَطْخٌ» ، وكتب في حاشيتها : «فُضُخٌ» بالضم وفوقها : «لحمزة» .

* [٩٥٧٥] [التحفة : س ٢١١٠] [المجتبى : ٥١٨٤] • أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٩) من حديث معاذ عن أبيه ، عن يحيى به .

وتابعه همام فيما أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٧٨) من حديث عبدالصمد ، عن همام ، عن يحيى به .

=

• [٩٥٧٦] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ، وَاسْمُهُ: مَمْطُورٌ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: جَاءَتِ ابْنَةُ هُبَيْرَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهَا فَطْخٌ(١) مِنْ ذَهَبٍ. أَيْ: خَوَاتِيمُ ضِخَامٌ... نَحْوَهُ.

• [٩٥٧٧] أخبرنا (إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ)(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ. وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ

= وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٩٩٠)، ومن طريقه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦٥)، والنضر بن شميل كما عند النسائي في الرواية التالية، كلاهما عن هشام، عن يحيىٰ، ولم يذكرا زيد بن سلام، وكذا حدث به الطيالسي عن همام فيما أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦٦)، ورواه معمر فيما أخرجه عبدالرزاق في «الجامع» لمعمر (١١/ ٧٣) فقال فيه: «عن يحيىٰ عن رجل عن أبي أسماء». اهـ.

والأثبت قول من قال: عن يحيىٰ حدثني زيد بن سلام عن أبي سلام به، وفي سماع يحيىٰ بن أبي كثير من زيد بن سلام خلاف مشهور. انظر «تاريخ الدوري» (٤/ ٢٠٦-٢٠٧)، و«الجرح والتعديل» ترجمة يحيىٰ بن أبي كثير، و«بيان الوهم» (٣/ ٣٧٨-٣٨٠).

والذي يترجح لدينا أن يحيىٰ قد حمل عن زيد كتابًا إلا أنه سمع فيه أحاديث، وهي التي يقول فيها: حدثنا، وحدثني، أما ما ذهب إليه ابن القطان من كون يحيىٰ بن أبي كثير يذهب إلىٰ جواز التدليس في الصيغ، فيطلق على الإجازة حدثنا وحدثني، فهذا مما لا يتابع، بل ظاهر صنيع مسلم في «صحيحه» يأباه حيث أخرج هذه الترجمة محتجًّا بها.

(١) كذا الضبط في (ط).

* [٩٥٧٦] [التحفة: س ٢١١٠] [المجتبىٰ: ٥١٨٥]

(٢) كذا في (م)، (ط) ولعله سبق قلم من الناسخ؛ فخالد الطحان ليس من شيوخ إسحاق بن إبراهيم: ابن راهويه أو ابن حبيب الشهيدي وكلاهما من شيوخ النسائي.

ووقع في «التحفة» و«المجتبىٰ»: «إسحاق بن شاهين» هو أبو بشر الواسطي، وهو الأشبه بالصواب.

أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَارَسُولَ اللَّهِ، (سِوَارَيْنِ)[1] مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: «(سِوَارَيْنِ)[2] مِنْ نَارٍ». قَالَتْ: يَارَسُولَ اللَّهِ، طَوْقٌ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: «طَوْقٌ مِنْ نَارٍ». قَالَتْ: (طَوْقَيْنِ)[3] مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: «(طَوْقَيْنِ)[3] مِنْ نَارٍ». قَالَ: وَكَانَ عَلَيْهَا [سِوَارَانِ][4] من ذهب، فرمَتْ (به)[2]، قَالَتْ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا لَمْ تَزَيَّنْ لِزَوْجِهَا (صَلِفَتْ)[5] عِنْدَهُ. قَالَ: «**مَا يَمْنَعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ تُصَفِّرَهُ بِزَعْفَرَانٍ، أَوْ بِعَبِيرٍ**[6]»؟

اللَّفْظُ لِأَحْمَدَ.

• [٩٥٧٨] أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى عَلَيْهَا (مَسَكَتَيْ)[7] ذَهَبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) فوقها في (ط): «ض عـ». والسوار: حُلي يُرتدىٰ في اليد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سور).

(٢) فوقها في (ط): «ض عـ».

(٣) فوقها في (ط): «ض عـ»، وكتب فوقها أيضا: «قرطين».

(٤) في (م)، (ط): «سوارين»، وفوقها في (ط): «ض عـ»، والمثبت من «المجتبىٰ».

(٥) كتب بحاشيتي (م)، (ط): «قوله: صلفت عنده؛ أي: ثقلت عليه، ولم تحظ عنده، وولاها صليف عنقه؛ أي: جانبه». اهـ.

(٦) **بعبير**: العبير من الطِّيب ذو لون يُجْمع من أخلاط. (انظر: لسان العرب، مادة: عبر).

* **[٩٥٧٧] [التحفة: س ١٤٩٣٤] [المجتبىٰ: ٥١٨٦]**

(٧) الضبط من (ط)، وكتب بحاشيتها، وحاشية (م): «أي: سوارين».

«أَلَا أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا؟ لَوْ نَزَعْتِ هَذَا وَجَعَلْتِ مَسَكَتَيْنِ مِنْ وَرِقٍ[(١)]، ثُمَّ صَفَّرْتِهِمَا بِزَعْفَرَانٍ كَانَتَا حَسَنَتَيْنِ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَهَذَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٦- تَحْرِيمُ الذَّهَبِ عَلَى الرِّجَالِ

• [٩٥٧٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أَفْلَحَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ ابْنِ (زُرَيْرٍ)[(٢)]، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ، وَأَخَذَ ذَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي».

• [٩٥٨٠] أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ،

---

(١) ورق: فضة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ورق).

* [٩٥٧٨] [التحفة: س ١٦٥٧٥] [المجتبى: ٥١٨٧] • والحديث أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٤٨٠٣، ٤٨٠٤، ٤٨٠٥، ٤٨٠٦)، والبزار (٣٠٠٧ - كشف)، ومعمر في «جامعه» (١١/ ٧١)، وقد اختلف فيه على ابن شهاب، ورجح الدارقطني أنه مرسل، انظر شرح الخلاف كتاب: «العلل» له (١٤/ ١١٥، ١١٦).

(٢) الضبط من (ط)، وصحح عليها في (م)، (ط)، وبحاشيتيهما: «ذرين»، وفوقها: «عـ».

* [٩٥٧٩] [التحفة: د س ق ١٠١٨٣] [المجتبى: ٥١٨٨] • أخرجه أبو داود (٤٠٥٧)، وابن ماجه (٣٥٩٥)، وأحمد (١/ ١١٥)، وابن حبان (٩٦، ٥٤٣٤)، وقد اختلف فيه على يزيد بن أبي حبيب.

ونقل الحافظ عن ابن المديني أنه قال: «حديث حسن ورجاله معروفون». اهـ. ثم قال: «وأعله ابن القطان بجهالة حال رواته ما بين علي ويزيد بن أبي حبيب». اهـ. «التلخيص» (١/ ٥٣).

عَنْ أَبِي الصَّعْبَةِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ ، يُقَالُ لَهُ : أَبُو أَفْلَحَ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنِ ابْنِ زُرَيْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ ، وَأَخَذَ ذَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي ۩ شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي**» .

• [٩٥٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، هُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي الصَّعْبَةِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ ، يُقَالُ لَهُ : (أَفْلَحُ)(١) ، عَنِ ابْنِ زُرَيْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ ، وَأَخَذَ ذَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي**» .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : وَحَدِيثُ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، إِلَّا قَوْلَهُ : عَنِ أَفْلَحَ ؛ فَإِنَّ أَبَا أَفْلَحَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ .

• [٩٥٨٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الصَّعْبَةِ ، عَنْ أَبِي أَفْلَحَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ :

۩ [١٢٦/ب]

* [٩٥٨٠] [التحفة : د س ق ١٠١٨٣] [المجتبى : ٥١٨٩] • أخرجه أحمد (١/ ١١٥)، والطحاوي (٤/ ٥٠) .

(١) فوقها في (ط) : «كذا» .

* [٩٥٨١] [التحفة : د س ق ١٠١٨٣] [المجتبى : ٥١٩٠]

أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَهَبًا بِيَمِينِهِ وَحَرِيرًا (بِشِمَالِهِ) صحـ:ط ، قَالَ : «هَذَا حَرَامٌ عَلَىٰ ذُكُورِ أُمَّتِي» .

• [٩٥٨٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَيَزِيدُ وَمُعْتَمِرٌ وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ أَحَلَّ لِإِنَاثِ أُمَّتِي الْحَرِيرَ وَالذَّهَبَ وَحَرَّمَهُ عَلَىٰ ذُكُورِهَا» .

• [٩٥٨٤] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الدِّرْهَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أُحِلَّ الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ لِإِنَاثِ أُمَّتِي ، وَحُرِّمَ عَلَىٰ ذُكُورِهَا» .

---

* [٩٥٨٢] [التحفة : د س ق ١٠١٨٣] [المجتبىٰ : ٥١٩١] • أخرجه أحمد (١/ ٩٦) ، وأبو يعلىٰ (٢٧٢ ، ٣٢٥) ، والطحاوي (٤/ ٢٥٠) ، والبزار (٨٨٧) ، واختلف فيه على ابن إسحاق .
قال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٦٠) : «والصحيح عن ابن إسحاق قول يزيد بن هارون وجرير عنه ، لمتابعة عبدالحميد بن جعفر إياهما» . اهـ .
* [٩٥٨٣] [التحفة : ت س ٨٩٩٨] [المجتبىٰ : ٥٣٠٩] • أخرجه الترمذي (١٧٢٠) وإسناده منقطع . قال أبو حاتم : «سعيد بن أبي هند لم يلق أبا موسى الأشعري» . اهـ . وقال الدارقطني : «سعيد بن أبي هند لم يسمع من أبي موسىٰ شيئًا» . اهـ . من «العلل» (٧/ ٢٤٢) و«جامع التحصيل» (ص ١٨٥) .
وقال ابن حبان : «حديث سعيد بن أبي هند عن أبي موسىٰ معلول لا يصح» . اهـ . «التلخيص» (١/ ٥٣) .
واختلف فيه علىٰ سعيد ، ورجح الدارقطني في «العلل» (٧/ ٢٤٢) قول من قال : عن سعيد بن أبي هند ، عن رجل ، عن أبي موسىٰ ، وقال : «وهو أشبه بالصواب لأن سعيد بن أبي هند لم يسمع من أبي موسىٰ شيئًا» . اهـ .
* [٩٥٨٤] [التحفة : ت س ٨٩٩٨] [المجتبىٰ : ٥١٩٢]

• [٩٥٨٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ خَالِدٍ، (عَنْ)[(١)] أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعًا[(٢)].

خَالَفَهُ عَبْدُالْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، رَوَاهُ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ:

• [٩٥٨٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ

---

(١) في (م)، (ط): «بن» وهو تحريف، والمثبت من «التحفة»، «المجتبىٰ».

(٢) **مقطعا:** مجزءًا والمراد الشيء اليسير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قطع).

* [٩٥٨٥] [التحفة: د س ١١٤٢١] [المجتبىٰ: ٥١٩٣] • هذا الحرف اختلف في إسناده علىٰ أوجه مختلفة: فرواه سفيان بن حبيب عن خالد عن أبي قلابة عن معاوية، وإسناده منقطع؛ أبو قلابة لم يسمع من معاوية قاله أبو حاتم وأبو داود.

وخالفه عبدالوهاب: فرواه عن خالد عن ميمون القناد، عن أبي قلابة، عن معاوية، وميمون لا يعرف، قاله الإمام أحمد وإسناده منقطع. وخالفه يحيىٰ بن أبي كثير: فرواه عن أبي الشيخ الهنائي، عن معاوية.

وروي عن يحيىٰ عن أبي الشيخ عن أبي حمان، عن معاوية، وروي من حديث الأوزاعي عن يحيىٰ، عن أبي إسحاق، عن حمان به.

والحديث فيه اضطراب شديد ولا يصح. أبو الشيخ الهنائي وأخوه أبو حمان مجهولان، والأوزاعي عن يحيىٰ كثير الخطأ وفي حديثه اضطراب. ونقل ابن القيم تضعيفه عن بعض أهل العلم في «شرح السنن» (٥/ ١٥٢).

هكذا قال سفيان بن حبيب في هذا الحديث عن خالد، عن أبي قلابة، عن معاوية قال: نهىٰ رسول الله... الحديث، وخالفه عبدالوهاب كما في الإسناد بعده عن خالد عن ميمون عن أبي قلابة، فجعل واسطة بين أبي قلابة وبين خالد وهو ميمون، وميمون هذا لا يعرف كما قال الإمام أحمد، فأفسد الحديث.

إِلَّا مُقَطَّعًا ، وَعَنْ رُكُوبِ الْمَيَاثِرِ (١) .

• [٩٥٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي شَيْخٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ ، وَعِنْدَهُ جَمْعٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، قَالَ : أَتَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعًا؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

• [٩٥٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ أَبِي شَيْخٍ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ مُعَاوِيَةَ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ إِذْ جَمَعَ رَهْطًا (٢) مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ : أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعًا؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

خَالَفَهُ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَلَى اخْتِلَافٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ فِيهِ :

---

(١) **ركوب المياثر :** وطاء كانت النساء يضعنه لأزواجهن على السروج وهو من مراكب الأعاجم ويكون من ديباج أو حرير . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٣٣) .

* **[٩٥٨٦] [التحفة : د س ١١٤٢١] [المجتبى : ٥١٩٤]**

* **[٩٥٨٧] [التحفة : د س ١١٤٥٦] [المجتبى : ٥١٩٥]** • هذا الحديث يرويه قتادة ، ومطر - كما في الإسناد بعده - وبيهس ثلاثتهم عن أبي الشيخ الهنائي عن معاوية ، وروي عن بيهس عن أبي الشيخ عن ابن عمر فجعله من مسند ابن عمر ، هكذا قال علي بن غراب عن بيهس ، وكان ابن حبان يفرط جدًّا في تضعيفه ، والمحفوظ أنه من مسند معاوية ، كما قال قتادة في هذا الحديث ومطر الوراق في الحديث بعده .

ورواية بيهس ستأتي (٩٧٢٢) ، وخالفهم يحيى بن أبي كثير .

والحديث سيأتي برقم (٩٩٢٦) بنفس الإسناد والمتن .

(٢) **رهطا :** عدد من الرجال أقل من العشرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .

* **[٩٥٨٨] [التحفة : د س ١١٤٥٦] [المجتبى : ٥١٩٦]**

• [٩٥٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا (يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ)[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ: حَدَّثَنِي (أَبُو شَيْخٍ)[(٢)] الْهُنَائِيُّ، عَنْ أَبِي حِمَّانَ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ عَامَ حَجَّ جَمَعَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ فَقَالَ لَهُمْ: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ، هَلْ نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنَا أَشْهَدُ.

خَالَفَهُ حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ؛ رَوَاهُ عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي شَيْخٍ، عَنْ أَخِيهِ حِمَّانَ:

---

(١) كذا وقع في (م)، (ط)، ووقع في «التحفة»، و«المجتبى»: «يحيى بن كثير»، وهو الصواب.

(٢) كتب بحاشية (م)، (ط): «أخوين أبو شيخ الهنائي، بضم الهاء وتخفيف النون البصري، قيل: اسمه حيوان بالمهملة، أو المعجمة ابن خالد، ثقة من الثالثة، وأبو حمان بكسر أوله، ويقال: بفتحه وآخره نون، ويقال: بالجيم وآخره نون، أو زاي، ويقال: حمران، ويقال: بصيغة الكنية في الجميع، وأخو أبي الشيخ الهنائي مستور من الثالثة». اهـ.

* [٩٥٨٩] [التحفة: س ١١٤٠٥] [المجتبى: ٥١٩٧] • هذا الحديث يرويه يحيى بن أبي كثير واختلف عليه: فرواه الأوزاعي، وحرب بن شداد، وعلي بن المبارك - كما في هذه الرواية - ثلاثتهم عن يحيى، عن أبي الشيخ، عن أخيه حمان، عن معاوية، وقال علي بن المبارك في حديثه: «أبو همان»، وقيل: عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي إسحاق، عن حمان، عن معاوية ليس فيه: «أبو الشيخ الهنائي»، وستأتي هذه الرواية (٩٧٢٨)، وقيل: عن الأوزاعي، عن يحيى، عن حمران حدثني معاوية (٩٧٣٠).

والمحفوظ من حديث يحيى بن أبي كثير رواية حرب بن شداد وعلي بن المبارك والأوزاعي بذكر حمان عن معاوية، قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٨٤): «سألت أبي عن حديث رواه معمر، عن قتادة، عن أبي الشيخ الهنائي، عن معاوية... فقال: رواه يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو الشيخ، عن أخيه حمان، عن معاوية، عن النبي ﷺ قال... أدخل أخاه وهو مجهول فأفسد الحديث». اهـ. وحمان هذا مجهول.

والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٩٧٢٥).

• [٩٥٩٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو شَيْخٍ ، عَنْ أَخِيهِ حِمَّانَ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ عَامَ حَجَّ جَمَعَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ ، قَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَبُوسِ الذَّهَبِ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ .

خَالَفَهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَلَى اخْتِلَافٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ :

• [٩٥٩١] أخبرني شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ ابْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، وَهُوَ : ابْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو شَيْخٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (جَمَّازٌ)[١] ، قَالَ : حَجَّ مُعَاوِيَةُ فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْكَعْبَةِ فَقَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الذَّهَبِ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ .

• [٩٥٩٢] أخبرني نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (حِمَّانُ)[٢] ، قَالَ : حَجَّ مُعَاوِيَةُ

---

* [٩٥٩٠] [التحفة : س ١١٤٠٥] [المجتبى : ٥١٩٨]

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وعليها في (ط) : «عـ» ، ووقع في «التحفة» ، وكذا في «حجة الوداع» لابن حزم (ص ٤٨٦) من رواية ابن الأحمر ، عن النسائي به : «حمان» ، وقد اختلف في اسمه ، انظر «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٩٨) ، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٥٥٤) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٧٢٧) .

* [٩٥٩١] [التحفة : س ١١٤٠٥] [المجتبى : ٥١٩٩]

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «أبو حمان» ، وهما وجهان في اسمه .

فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْكَعْبَةِ فَقَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ ، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنِ الذَّهَبِ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ .

• [٩٥٩٣] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ ، عَنْ عُقْبَةَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حِمَّانُ ، قَالَ : حَجَّ مُعَاوِيَةُ فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنِ الذَّهَبِ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ .

• [٩٥٩٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (حُمْرَانُ)[١] قَالَ : حَجَّ مُعَاوِيَةُ فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ ، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنِ الذَّهَبِ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ .

قَالَ لَنَا النَّسَائِيُّ : قَتَادَةُ أَحْفَظُ مِنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، وَحَدِيثُهُ أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• [٩٥٩٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ :

---

* [٩٥٩٢] [التحفة : س ١١٤٠٥] [المجتبىٰ : ٥٢٠٠]

* [٩٥٩٣] [التحفة : س ١١٤٠٥] [المجتبىٰ : ٥٢٠١]

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» ، «المجتبىٰ» : «حمان» ، وكلاهما وجه في اسمه .

* [٩٥٩٤] [التحفة : س ١١٤٠٥] [المجتبىٰ : ٥٢٠٢]

أَخْبَرَنَا (بَيْهَسُ)[1] بْنُ فَهْدَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو شَيْخٍ الْهُنَائِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُمْ : (أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : وَنَهَىٰ عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعًا؟ قَالُوا : نَعَمْ .

خَالَفَهُ عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ بَيْهَسٍ ، عَنْ أَبِي شَيْخٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :

• [٩٥٩٦] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ (دَلُّويَهْ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَيْهَسُ بْنُ فَهْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَيْخٍ الْهُنَائِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعًا .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَحَدِيثُ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٤٧- مَنْ أُصِيبَ أَنْفُهُ هَلْ يَتَّخِذُ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ

• [٩٥٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ طَرَفَةَ ، عَنْ جَدِّهِ عَرْفَجَةَ بْنِ أَسْعَدَ ، أَنَّهُ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ (الْكُلَابِ)[2] فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ ، فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ ، فَأَمَرَهُ

---

(١) كذا ضبطها في (ط) ، وقال في حاشيتها ، وحاشية (م) : «بيهس بفتح أوله ، ثم تحتانية ساكنة وفتح الهاء ، بعدها مهملة ، الأزدي الهنائي ثقة من السادسة» .

* [٩٥٩٥] [التحفة : د س ١١٤٥٦] [المجتبى : ٥٢٠٣]

* [٩٥٩٦] [التحفة : س ٨٥٨٨] [المجتبى : ٥٢٠٤]

(٢) فوقها في (ط) : «خف» ، أي بضم الكاف وتخفيف اللام ، وصحح عليها . اهـ . ويوم الكلاب : حرب عربية عند ماء يقال له كُلَاب . (انظر : لسان العرب ، مادة : كلب) .

النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ .

• [٩٥٩٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ طَرَفَةَ ، عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ كَرِبٍ قَالَ : وَكَانَ جَدُّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَأَىٰ جَدَّهُ قَدْ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكُلَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ فِضَّةٍ ، فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَّخِذَهُ مِنْ ذَهَبٍ .

٤٨- الرُّخْصَةُ فِي خَاتَمِ الذَّهَبِ لِلرِّجَالِ

• [٩٥٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَالَ -

---

* [٩٥٩٧] [التحفة : د ت س ٩٨٩٥] [المجتبى : ٥٢٠٥] • أخرجه الترمذي (١٧٧٠) وقال : «حسن غريب» . اهـ . إنما نعرفه من حديث عبدالرحمن بن طرفة . وأبو داود (٤٢٣٢ ، ٤٢٣٣) ، وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٤٢) ، (٥/ ٢٣) ، والطيالسي (١٢٥٨) ، وأبو يعلى (١٥٠١ ، ١٥٠٢) ، وابن الجعد (٣٠٤٣) وغيرهم من المخرجين من طرق مختلفة ، بعضهم يقول عن أبي الأشهب ، عن عبدالرحمن بن طرفة ، عن جده ، وذكر يزيد بن زريع في روايته ، أن عبدالرحمن بن طرفة قد رأى جده ، ورواه ابن علية فقال : عبدالرحمن بن طرفة ، عن أبيه ، عن جده ، ورواية الجماعة أولى ، ومع هذا الاختلاف فعبدالرحمن بن طرفة لا يعرف إلا في هذا الحديث ، وروى عنه اثنان ولم يوثقه سوى العجلي ، وكذا أبوه لا يعرف حاله ، ولم يذكروه في رواية الأخبار ؛ ولذا ضعف ابن القطان هذا الحديث ، وقال : «لا يصح» . اهـ .

* [٩٥٩٨] [التحفة : د ت س ٩٨٩٥] [المجتبى : ٥٢٠٦]

(يَعْنِي) عُمَرَ لِصُهَيْبٍ : مَالِي أَرَىٰ عَلَيْكَ خَاتَمَ الذَّهَبِ؟ قَالَ : قَدْ رَآهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ فَلَمْ يَعِبْهُ . قَالَ : مَنْ هُوَ؟ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

٤٩- خَاتَمُ الذَّهَبِ

• [٩٦٠٠] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، وَهُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمَ ذَهَبٍ ، فَلَبِسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِمَ الذَّهَبِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتَمَ ، وَإِنِّي لَنْ أَلْبَسَهُ أَبَدًا»** . فَنَبَذَهُ(١) فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ .

• [٩٦٠١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَعَنِ الْقَسِّيِّ(٢) ، وَعَنِ الْمِيثَرَةِ ، وَعَنِ الْجِعَةِ(٣) .

---

* [٩٥٩٩] [التحفة : س ٤٩٦١] [المجتبى : ٥٢٠٧] • قد ثبت تحريم الذهب على الرجال من طريق الأثبات ، وهو مخرج في كتابي «البخاري» و«مسلم» ، ويأتي بعد قليل (٩٦٠٠) ، مما يقطع بنكارة حديث عطاء الخراساني خاصة أنه ممن اتفق على ضعفه وترك البعض الرواية عنه ، كما هو مدون في ترجمته من «تهذيب الكمال» ، والله أعلم .

(١) **فنبذه** : ألقاه . (انظر : لسان العرب ، مادة : نبذ) .

* [٩٦٠٠] [التحفة : س ٧١٤٥] [المجتبى : ٥٢٠٨] • أخرجه البخاري (٥٨٦٥ ، ٥٨٦٧) ، ومسلم (٢٠٩١) .

(٢) **القسي** : ثياب مُخططة بالحرير . (انظر : لسان العرب ، مادة : قسس) .

(٣) **الجعة** : شرابٌ يتخذ من الشعير والقمح حتى يُسْكِر . (انظر : لسان العرب ، مادة : جعا) .

* [٩٦٠١] [التحفة : د ت س ق ١٠٣٠٤] [المجتبى : ٥٢٠٩] • أخرجه أبو داود (٤٠٥١) =

• [٩٦٠٢] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحِيمِ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَعَنِ الْقَسِّيِّ ، وَعَنْ (مَيَاثِرِ الْحُمْرِ) .(١)

• [٩٦٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ ، سَمِعَهُ مِنْ عَلِيٍّ يَقُولُ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَلْقَةِ الذَّهَبِ ، وَعَنِ الْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ ، وَعَنِ الثِّيَابِ الْقَسِّيَّةِ ، وَعَنِ الْجِعَةِ : شَرَابٌ يُصْنَعُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحِنْطَةِ(٢) ، فَذَكَرَ مِنْ شِدَّتِهِ(٣) .

= والترمذي (٢٨٠٨) وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وابن حبان (٥٤٣٨) من حديث شعبة ، ولم يذكر : «الجعة» .

وقال البزار (٢/ ٣٠٢) : «وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ إلا عن علي عن النبي ﷺ بهذا اللفظ بهذا الإسناد» . اهـ .

هذا الحديث يرويه أبو إسحاق ، واختلف عليه : فرواه أبو الأحوص كما في هذا الإسناد وتابعه زكريا كما يأتي في الإسناد بعده ، وزهير كما يأتي في الإسناد بعد التالي ؛ فرووه عن أبي إسحاق ، عن هبيرة ، عن علي بن أبي طالب بألفاظ متقاربة ، وخالفهم عمار بن رزيق فرواه عن أبي إسحاق ، فذكر صعصعة بن صوحان بدلا من هبيرة ، ورواية الجماعة عن أبي إسحاق أولىٰ كما ذكر النسائي ، وانظر التعليق الذي بعد هذا .

وهبيرة بن يريم اختلفت فيه أقوال أهل العلم ، وهو ليس بحجة ، بيد أن الحديث قد روي عن علي من وجه آخر بنحو هذه الألفاظ ، أخرجه مسلم في «الصحيح» ، ويأتي تخريجه بعد قليل برقم (٩٦٠٨) .

(١) انظر ما سبق برقم (٥٣١٣) .

* **[٩٦٠٢] [التحفة : د ت س ق ١٠٣٠٤] [المجتبى : ٥٢١٠]**

(٢) **الحنطة :** القمح . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حنط) .

(٣) انظر ما سبق برقم (٥٣١٣) .

خَالَفَهُمْ (عَمَّارُ) بْنُ رُزَيْقٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صَعْصَعَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ :

• [٩٦٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَلْقَةِ الذَّهَبِ وَالْقَسِّيِّ وَالْمِيثَرَةِ وَالْجِعَةِ[١] .

قال أبو عبدالرحمن : وَالَّذِي قَبْلَهُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• [٩٦٠٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيٍّ : انْهَنَا عَمَّا نَهَاكَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : نَهَانِي عَنِ الدُّبَّاءِ[٢] وَالْحَنْتَمِ[٣] ، وَحَلْقَةِ الذَّهَبِ وَلُبْسِ الْحَرِيرِ ، وَالْقَسِّيِّ وَالْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ .

• [٩٦٠٦] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سُمَيْعٍ الْحَنَفِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : جَاءَ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ

---

* [٩٦٠٣] [التحفة : دت س ق ١٠٣٠٤] [المجتبى : ٥٢١١]

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٣١٣) .

* [٩٦٠٤] [التحفة : س ١٠١٣٠] [المجتبى : ٥٢١٢] • قال الدارقطني : «غريب من حديث أبي إسحاق» . اهـ . من «العلل» (٣/ ٢٤٦) .

(٢) **الدباء :** القرع ، كانوا يتخذون اليابس منه وعاءً ينتبذون فيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دبب) .

(٣) **الحنتم :** وعاء مدهون باللون الأخضر كانت تُحمل الخمر فيه ، ثم اتُّسع فيه فقيل للخزف كلّه : حنتم . (انظر : لسان العرب ، مادة : حنتم) .

* [٩٦٠٥] [التحفة : س ١٠١٣٠] [المجتبى : ٥٢١٣]

إِلَىٰ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : انْهَنَا عَمَّا نَهَاكَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ (١) وَالْجِعَةِ ، وَنَهَانَا عَنْ حَلْقَةِ الذَّهَبِ وَلُبْسِ الْحَرِيرِ وَلُبْسِ الْقَسِّيِّ وَالْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ (٢) .

• [٩٦٠٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ ، وَهُوَ : ابْنُ زِيَادٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ عُمَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ لِعَلِيٍّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، انْهَنَا عَمَّا نَهَاكَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْجِعَةِ ، وَعَنْ حِلَقِ الذَّهَبِ وَلُبْسِ الْحَرِيرِ وَالْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ (٣) .

قال لنا أبو عبدالرحمن : وَحَدِيثُ مَرْوَانَ وَعَبْدِالْوَاحِدِ أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ فِي خَاتَمِ الذَّهَبِ

• [٩٦٠٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نُهِيتُ عَنِ الثَّوْبِ الْأَحْمَرِ وَخَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَأَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ .

---

(١) **النقير** : جذع النخلة يُنقر وسطه ثم يُخمر فيه التمر ، ويُلقى عليه الماء ليصير مُسْكرًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نقر) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن إسماعيل بن سميع برقم (٥٣١٤) .

* **[٩٦٠٦] [التحفة : د س ١٠٢٦٠] [المجتبى : ٥٢١٤]**

(٣) سبق بنفس الإسناد مختصرًا برقم (٥٣١٤) .

* **[٩٦٠٧] [التحفة : د س ١٠٢٦٠] [المجتبى : ٥٢١٥]**

خَالَفَهُ دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيٍّ :

• [٩٦٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا ، وَقَالَ عُثْمَانُ : أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَانِي حِبِّي ﷺ عَنْ ثَلَاثٍ - لَا أَقُولُ نَهَى النَّاسَ - نَهَانِي عَنْ : تَخَتُّمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ ، وَعَنِ الْمُعَصْفَرَةِ (الْمُفَدَّمَةِ)(١) ، وَلَا أَقْرَأُ سَاجِدًا وَلَا رَاكِعًا(٢) .

تَابَعَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ :

• [٩٦١٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ دَاوُدَ الْمُنْكَدِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَلَا أَقُولُ نَهَاكُمْ : عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ ، وَعَنْ لُبْسِ الْمُفَدَّمِ وَالْمُعَصْفَرِ(٣) ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ رَاكِعًا(٤) .

---

* [٩٦٠٨] [التحفة : م س ٥٧٨٦] [المجتبى : ٥٣١٠] • أخرجه مسلم (٤٨١) وسبق برقم (٧١٤) ، (٧١٥) ، (٧١٦) ، (٧١٧) ، (٧٩٣) .

(١) ضبطها في (ط) بضم الميم بعدها فاء مفتوحة ودال مشددة ، وكتب بحاشيتي (م) ، (ط) : «المفدمة المصبوغة حمرًا صبغًا بالغًا» .

(٢) انظر ما سبق برقم (٧١٤) من طريق ابن عجلان ، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣) .

* [٩٦٠٩] [التحفة : م س ١٠١٩٤] [المجتبى : ٥٢١٦]

(٣) **المعصفر** : ثياب مصبوغة بالعُصْفُر ، وهو صِبْغ أحمر . (انظر : لسان العرب ، مادة : عصفر) .

(٤) انظر ما سبق برقم (٧١٤) وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧١٥) .

وَافَقَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ :

• [٩٦١١] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَانِيَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَأَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ ، وَعَنِ الْقَسِّيِّ ، وَعَنِ الْمُعَصْفَرِ (١) .

خَالَفَهُمُ الزُّهْرِيُّ ؛ رَوَاهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ :

• [٩٦١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَأَنَا رَاكِعٌ ، وَعَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ وَالْمُعَصْفَرِ (٢) .

تَابَعَهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ :

• [٩٦١٣] أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ يَزِيدَ ، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ حُنَيْنٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ

---

* [٩٦١٠] [التحفة : م س ١٠١٩٤] [المجتبى : ٥٢١٧]

(١) انظر ما سبق برقم (٧١٤) من طريق ابن عجلان ، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣) .

* [٩٦١١] [التحفة : م س ١٠١٩٤] [المجتبى : ٥٣١١]

(٢) انظر ما سبق برقم (٧١٦) .

* [٩٦١٢] [التحفة : م د ت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ٥٢١٨]

خَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ لَبُوسِ الْقَسِّيِّ وَالْمُعَصْفَرِ ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ(١) .

وَافَقَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو :

• [٩٦١٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَلَا أَقُولُ نَهَاكُمْ - عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَعَنِ الْقَسِّيِّ وَالْمُعَصْفَرِ ، وَأَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَأَنَا رَاكِعٌ(١) .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ نَافِعٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٩٦١٥] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ - وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ - عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ وَالْمُعَصْفَرِ ، وَعَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ(٢) .

خَالَفَهُ زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيٍّ :

---

(١) انظر ما سبق برقم (٧١٦) .

* [٩٦١٣] [التحفة : م د ت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ٥٣١٢]

* [٩٦١٤] [التحفة : م د ت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ٥٢١٩]

(٢) سبق من وجه آخر عن مالك برقم (٧١٧) ، ومن وجه عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين برقم (٧١٦) .

* [٩٦١٥] [التحفة : م د ت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ٥٣١٣]

• [٩٦١٦] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وَعَنِ الْمُعَصْفَرِ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ

• [٩٦١٧] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ (حُنَيْنٍ)(١) مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ، وَالْمُعَصْفَرِ، وَعَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ.

• [٩٦١٨] أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ حُنَيْنٍ مَوْلَىٰ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ، وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ، وَعَنْ لُبْسِ الْمُعَصْفَرِ.

وَافَقَهُ أَيُّوبُ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُسَمِّ الْمَوْلَىٰ:

---

* [٩٦١٦] [التحفة: س ١٠٠٢١] [المجتبى: ٥٢٢٠]

(١) كذا في (م)، (ط)، قال المزي: وفي نسخة: «ابن حنين» وهو الصواب.

* [٩٦١٧] [التحفة: م دت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى: ٥٢٢١]

* [٩٦١٨] [التحفة: م دت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى: ٥٢٢٢]

• [٩٦١٩] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ مَوْلًى لِلْعَبَّاسِ ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْمُعَصْفَرِ ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ ، وَالتَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ ، وَأَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

• [٩٦٢٠] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبٌ ، عَنْ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ الْفَدَكِيُّ ، أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ حُنَيْنٍ ، أَنَّ عَلِيًّا حَدَّثَهُ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثِيَابِ الْمُعَصْفَرِ ، وَعَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَلُبْسِ الْقَسِّيِّ ، وَأَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ .

خَالَفَهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ :

• [٩٦٢١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ بَعْضِ مَوَالِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُعَصْفَرِ ، وَثِيَابِ الْقَسِّيَّةِ ، وَعَنْ أَنْ يَقْرَأَ وَهُوَ رَاكِعٌ (١) .

---

* [٩٦١٩] [التحفة : م د ت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ٥٢٢٣]
* [٩٦٢٠] [التحفة : م د ت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ٥٢٢٤-٥٣١٤] • هذا الحديث اختلف فيه على يحيى بن أبي كثير : فرواه حرب عن يحيى ، عن عمرو بن سعد ، عن نافع ، عن ابن حنين ، عن علي .
ورواه أبو إسماعيل ، عن يحيى ، عن محمد بن إبراهيم ، عن ابن حنين ، عن علي .
ورواه الأوزاعي عن يحيى مرسلا ، ورواه الحسن بن موسى ، عن شيبان ، عن يحيى ، عن خالد بن معدان عن ابن حنين أخبره أن عليًّا . . . هكذا قال الحسن بن موسى : عن شيبان .
وقال أبو نعيم : عن شيبان ، عن يحيى ، عن ابن حنين ، أن عليًّا . وانظر ما سبق برقم (٧١٦) .
(١) انظر ما سبق برقم (٧١٦) .

خَالَفَهُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ ؛ رَوَاهُ عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ حُنَيْنٍ :

• [٩٦٢٢] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ دُرُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ لُبْسِ ثَوْبٍ مُعَصْفَرٍ ، وَعَنِ التَّخَتُّمِ بِخَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِّيَّةِ ، وَأَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَأَنَا رَاكِعٌ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ شَيْبَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٩٦٢٣] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ : أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ ، أَنَّ ابْنَ حُنَيْنٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ ثِيَابِ الْمُعَصْفَرِ ، وَعَنِ الْحَرِيرِ ، وَأَنْ يَقْرَأَ وَهُوَ رَاكِعٌ ، وَعَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ .

خَالَفَهُ أَبُو نُعَيْمٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ حُنَيْنٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ خَالِدًا :

• [٩٦٢٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ حُنَيْنٍ ، أَنَّ عَلِيًّا أَخْبَرَهُ . . . نَحْوَهُ .

أَرْسَلَهُ الْأَوْزَاعِيُّ :

---

* [٩٦٢١] [التحفة : م دت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ٥٢٢٥]
* [٩٦٢٢] [التحفة : م دت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ٥٣١٥]
* [٩٦٢٣] [التحفة : م دت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ٥٣١٦]
* [٩٦٢٤] [التحفة : م دت س ق ١٠١٧٩]

• [٩٦٢٥] أَخْبَرَنِي (مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ)(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، يَعْنِي : الْأَوْزَاعِيَّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ . مُرْسَلٌ .

ذِكْرُ حَدِيثِ عَبِيدَةَ

• [٩٦٢٦] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْقَسِّيِّ وَالْحَرِيرِ ، وَخَاتَمِ ۩ الذَّهَبِ ، وَأَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا(٢) .

خَالَفَهُ هِشَامٌ وَلَمْ يَرْفَعْهُ :

• [٩٦٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : (نُهِيَ)(٣) عَنْ مَيَاثِرِ الْأُرْجُوَانِ ، وَلُبْسِ الْقَسِّيِّ ، وَخَاتَمِ الذَّهَبِ(٤) .

خَالَفَهُ أَيُّوبُ ؛ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبِيدَةَ قَوْلَهُ :

---

(١) كذا وقع في (م) ، (ط) ، ووقع في «التحفة» : «محمود بن خداش» وكلاهما من شيوخ النسائي ؛ وذكر المزي في «التهذيب» الوليد بن مسلم من شيوخ محمود بن خالد الدمشقي فقط ، وقال في ترجمة محمود بن خداش : «روى عنه النسائي في مسند علي» . اهـ .

* [٩٦٢٥] [التحفة : م د ت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ٥٢٢٦]

۩ [١٢٧/ أ]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧١٣) .

* [٩٦٢٦] [التحفة : س ١٠٢٣٨-س ١٩٠٠١] [المجتبى : ٥٢٢٧]

(٣) كذا ضبطها في (ط) .

(٤) انظر ما سبق برقم (٧١٣) .

* [٩٦٢٧] [التحفة : س ١٠٢٣٨-س ١٩٠٠١] [المجتبى : ٥٢٢٨]

• [٩٦٢٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبِيدَةَ قَالَ: (نُهِيَ)(١) عَنِ الْمَيَاثِرِ وَالْأُرْجُوَانِ(٢) وَخَوَاتِمِ الذَّهَبِ(٣).

ذِكْرُ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي خَاتَمِ الذَّهَبِ وَالِاخْتِلَافُ عَلَىٰ قَتَادَةَ فِيهِ

• [٩٦٢٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ (عُبَيْدٍ)(٤)، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ.

خَالَفَهُ شُعْبَةُ؛ رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

• [٩٦٣٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ.

---

(١) كذا ضبطها في (ط).

(٢) **الأرجوان:** شجَر له زهر شديد الحمرة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٤٢).

(٣) سبق برقم (٧١٣) بنفس الإسناد والمتن.

* **[٩٦٢٨] [التحفة: س ١٠٢٣٨-س ١٩٠٠١] [المجتبى: ٥٢٢٩]**

(٤) كذا في (م)، (ط)، وصححا عليها فيهما، وفي حاشية (م): «عمير»، وفوقها: «ضـ»، وفي حاشية (ط): «لعله: عمير». والمحفوظ في اسم أبيه: «عبيد» كما أثبتناه، كذا ترجمه في «التهذيب» وغيره، وقال في «التقريب»: «مجهول».

* **[٩٦٢٩] [التحفة: خ م س ١٢٢١٤] [المجتبى: ٥٢٣٠-٥٣١٨]**

قال أبو عبد الرحمن : حَدِيثُ شُعْبَةَ أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ مِنْ حَدِيثِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ذِكْرُ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي خَاتَمِ الذَّهَبِ

• [٩٦٣١] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصٌ اللَّيْثِيُّ ، قَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ عِمْرَانَ ، أَنَّهُ حَدَّثَنَا قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ ، وَعَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ ، وَعَنِ (الشَّرَابِ)(١) فِي الْحَنَاتِمِ .

• [٩٦٣٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، أَنَّ أَبَا النَّجِيبِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ نَجْرَانَ(٢) إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : **«إِنَّكَ جِئْتَنِي وَفِي يَدِكَ جَمْرَةٌ مِنْ نَارٍ»** .

---

* [٩٦٣٠] [التحفة : خ م س ١٢٢١٤] [المجتبى : ٥٣١٧] • أخرجه البخاري (٥٨٦٤)، ومسلم (٢٠٨٩) .

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «الشرب» ، وفوقها : «عـ» .

* [٩٦٣١] [التحفة : ت س ١٠٨١٨] [المجتبى : ٥٢٣١] • أخرجه الترمذي (١٧٣٨) ، وأحمد (٤/ ٤٤٣) من حديث شعبة ، وفيه : «عن رجل من بني ليث» .

وقال الترمذي : «حديث عمران حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه ابن حبان (٥٤٠٦) .

وحفص الليثي : قال الذهبي في «الميزان» : «ما علمت روى عنه سوى أبي التياح ؛ ففيه جهالة ، لكن صحح الترمذي حديثه» . اهـ .

وقال الحافظ في ترجمته من «التقريب» : «مقبول» . اهـ .

(٢) **نجران :** موضع باليمن . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ٢٦٦) .

* [٩٦٣٢] [التحفة : س ٤٤٣٩] [المجتبى : ٥٢٣٢] • أخرجه أحمد (٣/ ١٤) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (١/ ٥٢) ، وابن حبان في «صحيحه» (٥٤٨٩) .
=

• [٩٦٣٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ رَجُلٍ حَدَّثَهُ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ مِخْصَرَةٌ[(١)] أَوْ جَرِيدَةٌ، فَضَرَبَ بِهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِصْبَعَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: مَالِي يَارَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: «**أَلَا تَطْرَحُ هَذَا الَّذِي فِي إِصْبَعِكَ؟**» فَأَخَذَ الرَّجُلُ فَرَمَىٰ بِهِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ الْخَاتَمُ؟**» قَالَ: رَمَيْتُ بِهِ. قَالَ: «**مَا بِهَذَا أَمَرْتُكَ، إِنَّمَا أَمَرْتُكَ أَنْ تَبِيعَهُ (وَتَسْتَعِينَ)**[(٢)] **بِثَمَنِهِ**».

قال لنا أبو عبدالرحمن: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

• [٩٦٣٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ،

= وفي إسناده أبو النجيب، قال الذهبي في «الميزان»: «لا يعرف»، وقال الحافظ في «التقريب»: «مقبول».

وسيأتي مطولا من وجه آخر عن عمرو بن الحارث برقم (٩٦٥٨).

(١) **مخصرة**: ما يختصره الإنسان بيده فيُمسكه من عصا، أو عُكَّازة، أو مِقْرعة، أو قضيب، وقد يتَّكئ عليه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خصر).

(٢) كتب بحاشية (ط): «فتستعين»، وصحح عليها.

* [٩٦٣٣] [التحفة: س ١٩٢٧] [المجتبى: ٥٢٣٣] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٠) من حديث شعبة عن حصين عن سالم عن رجل من أشجع قال: رأى رسول الله ﷺ عليَّ خاتمًا من ذهب فأمرني أن أطرحه فطرحته إلى يومي هذا.

وقال الحافظ في «التعجيل» (ص ٥٣٩): «وسنده صحيح». اهـ.

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٢٣٥) من وجه آخر عن البراء بن عازب وبألفاظ مغايرة وفيه النهي عن التختم بالذهب، والله أعلم.

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ فِي يَدِهِ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ يَقْرَعُهُ بِقَضِيبٍ(١) مَعَهُ ، فَلَمَّا غَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَلْقَاهُ ، فَقَالَ : «مَا أُرَانَا إِلَّا قَدْ أَوْجَعْنَاكَ وَأَغْرَمْنَاكَ» .

خَالَفَهُ يُونُسُ ؛ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ مُرْسَلًا :

• [٩٦٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ ، أَنَّ رَجُلًا مِمَّنْ أَدْرَكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبِسَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ . . . نَحْوَهُ .

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَحَدِيثُ يُونُسَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِنْ حَدِيثِ النُّعْمَانِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

• [٩٦٣٦] (أَحْمَدُ)(٢) بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ ، (قِرَاءَةً) صح:ط قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى عَلَى رَجُلٍ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ . . . نَحْوَهُ .

---

(١) **يقرعه بقضيب** : يضربه بعصا . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٧١) .

* **[٩٦٣٤] [التحفة : س ١١٨٧٠] [المجتبى : ٥٢٣٤]** • أخرجه ابن حبان (٣٠٣) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٦١) ، والطبراني في «الأوسط» (٣٧٥٠) وقال : «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا النعمان بن راشد ، ولا يروى عن أبي ثعلبة إلا بهذا الإسناد» . اهـ .

وقال ابن حبان : «النعمان بن راشد ربما أخطأ على الزهري» . اهـ . والحديث اختلف فيه على الزهري ، قال الدارقطني في كتابه «العلل» (٦/ ٣١٩) : «ورواه الحفاظ من أصحاب الزهري عنه عن أبي إدريس الخولاني ، أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ لبس خاتما ، وهو الصحيح» . اهـ . وهذا ما رجحه النسائي .

* **[٩٦٣٥] [التحفة : س ١١٨٧٠-س ١٨٨٧٨] [المجتبى : ٥٢٣٥]**

(٢) كذا في (م) ، (ط) بدون صيغة تحديث ، وصحح على عدم وجودها في (ط) .

* **[٩٦٣٦] [التحفة : س ١١٨٧٠-س ١٨٨٧٨] [المجتبى : ٥٢٣٦]**

• [٩٦٣٧] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ (أَنَسٍ)[1] ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ، فَضَرَبَ أُصْبُعَهُ بِقَضِيبٍ كَانَ مَعَهُ ، حَتَّى رَمَى بِهِ .

• [٩٦٣٨] أخبرني أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَرْكَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ . . . مُرْسَلٌ .

قال أبو عبد الرحمن : وَهَذَا الْمُرْسَلُ (أَوْلَى)[2] بِالصَّوَابِ .

٥٠- مِقْدَارُ مَا يُجْعَلُ فِي الْخَاتَمِ مِنَ الْفِضَّةِ

• [٩٦٣٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ مِنْ أَهْلِ مَرْوٍ أَبُو طَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ : **«مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ؟»** فَطَرَحَهُ ، ثُمَّ جَاءَهُ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ (شَبَهٍ)[3] فَقَالَ : **«مَا لِي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الْأَصْنَامِ؟»** فَطَرَحَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَتَّخِذُهُ؟ قَالَ : **«اتَّخِذْهُ مِنْ وَرِقٍ ، وَلَا تُتِمَّهُ مِثْقَالًا»** .

---

(١) قال في «التحفة» : «قال أبو القاسم : كذا في رواية ابن حيويه ، وفي كتابي : (عن أبي إدريس قال : رأى النبي ﷺ) ، وهو الصواب» . اهـ .

* [٩٦٣٧] [التحفة : س ١٤٧٦-س ١٩٣٣٨] [المجتبى : ٥٢٣٧]

(٢) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتي (م) ، (ط) : «أشبه» ، وفوقها : «عـ» .

* [٩٦٣٨] [التحفة : س ١٤٧٦-س ١٩٣٣٨] [المجتبى : ٥٢٣٨]

(٣) كتب في حاشية (ط) : «هو ضرب من النحاس» .

قَالَ أبو عَبدالرحمن : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

٥١- صِفَةُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَقْشِهِ

• [٩٦٤٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

• [٩٦٤١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«قَدِ اصْطَنَعْنَا خَاتَمًا وَنَقَشْنَا عَلَيْهِ نَقْشًا ، فَلَا يَنْقُشْ عَلَيْهِ أَحَدٌ»** .

• [٩٦٤٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ اصْطَنَعَ خَاتَمًا فَقَالَ : **«إِنَّا قَدِ اتَّخَذْنَا خَاتَمًا وَنَقَشْنَا عَلَيْهِ نَقْشًا ، فَلَا يَنْقُشْ عَلَيْهِ أَحَدٌ»** . فَإِنِّي لَأَرَىٰ بَرِيقَهُ فِي خِنْصَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

---

* [٩٦٣٩] [التحفة : د ت س ١٩٨٢] [المجتبى : ٥٢٣٩] • أخرجه الترمذي (١٧٨٥) وقال : «حديث غريب» . اهـ . وأبو داود (٤٢٢٣) ، وضعفه ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٣٢٣) .
وعبدالله بن مسلم قال أبو حاتم : «يكتب حديثه ولا يحتج به وهو المتفرد به» . اهـ .

* [٩٦٤٠] [التحفة : س ٨١٠٦] [المجتبى : ٥٣٢٠] • أخرجه البخاري (٥٨٦٦) ، ومسلم (٢٠٩١/ ٥٥) من طرق عن نافع به . وسياقه أتم .

* [٩٦٤١] [التحفة : م س ق ٩٩٩] [المجتبى : ٥٣٢٥] • أخرجه البخاري (٥٨٧٤) ، ومسلم (٢٠٩٢) ، وسيأتي من وجه آخر عن عبدالعزيز بن صهيب بنحوه برقم (٩٦٥٩) (٩٦٦٠) .

* [٩٦٤٢] [التحفة : خ س ١٠٤٤] [المجتبى : ٥٣٢٦]

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَنَسٍ فِي فَصِّ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَصِفَتِهِ وَمَوْضِعِهِ مِنْ يَدِهِ

• [٩٦٤٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ فَصُّهُ حَبَشِيٌّ.

• [٩٦٤٤] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ وَفَصُّهُ حَبَشِيٌّ، وَنَقْشُهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

• [٩٦٤٥] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاتَمُ فِضَّةٍ يَتَخَتَّمُ بِهِ فِي يَمِينِهِ، فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ، يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ.

---

* [٩٦٤٣] [التحفة: ع ١٥٥٤] [المجتبى: ٥٣٢٣] • أخرجه البخاري (٥٨٦٨)، ومسلم (٢٠٩٤) واللفظ له.

* [٩٦٤٤] [التحفة: ع ١٥٥٤] [المجتبى: ٥٢٤٠-٥٣٢١] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٠٩)، وابن ماجه (٣٦٤١)، وأصله في «الصحيحين» كما سبق في الحديث السابق إلا قوله: «ونقشه محمد رسول الله»؛ فقد أخرجه البخاري (٥٥٣٩)، ومسلم (٢٠٩٢) من حديث عبدالعزيز بن صهيب.

وأخرجه البخاري (٦٥، ٥٥٣٤) وحده من حديث قتادة، كلاهما عن أنس.

* [٩٦٤٥] [التحفة: ع ١٥٥٤] [المجتبى: ٥٢٤١]

• [٩٦٤٦] أَخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ حَسَنٍ ، وَهُوَ : ابْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ فَصُّهُ مِنْهُ .

• [٩٦٤٧] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالْمَلِكِ الْعَوْصِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، وَهُوَ : ابْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ ، وَكَانَ فَصُّهُ مِنْهُ .

• [٩٦٤٨] أَخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ خَاتَمُهُ مِنْ وَرِقٍ وَفَصُّهُ مِنْهُ .

• [٩٦٤٩] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ قَاضِي الثَّغْرِ ،

---

* [٩٦٤٦] [التحفة : س ٦٩٧] [المجتبى : ٥٣٢٤] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٧٣٦) من وجه آخر عن عاصم به .
وأخرجه البخاري (٥٨٧٠) من طريق المعتمر بن سليمان ، عن حميد به . وسيأتي من وجه آخر عن الحسن بن صالح برقم (٩٦٤٧) ، ومن وجهين آخرين عن حميد برقم (٩٦٤٨) ، (٩٦٤٩) .
وانظر أطرافه في رقم (٦٠٣٨) .

* [٩٦٤٧] [التحفة : س ٦٩٧] [المجتبى : ٥٢٤٢] • أخرجه البخاري ، انظر : تخريج الرواية السابقة (٩٦٤٦) ، وانظر أطرافه تحت رقم (٦٠٣٨) .

* [٩٦٤٨] [التحفة : خ س ٧٧٣] [المجتبى : ٥٢٤٣] • أخرجه البخاري (٥٨٧٠) من وجه آخر عن معتمر به . راجع الروايتين السابقتين (٩٦٤٦) ، (٩٦٤٧) .

قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ فَصُّهُ مِنْهُ .

• [٩٦٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ ابْنُ الْعَوَّامِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ .

---

* [٩٦٤٩] [التحفة : د ت س ٦٦٢] [المجتبى : ٥٢٤٤] • أخرجه أبو داود (٤٢١٧) ، والترمذي في «الجامع» (١٧٤٠) ، وفي «الشمائل» (٨٤) ، وأحمد في «المسند» (٣/ ٢٦٦) من طرق عن زهير به .
والحديث عند البخاري من طريق المعتمر عن حميد كما تقدم برقم (٩٦٤٦) ، وانظر أطرافه في رقم (٦٠٣٨) .

* [٩٦٥٠] [التحفة : تم س ١١٩٦] [المجتبى : ٥٣٢٧] • أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٩٧) ، وأبو يعلى في «المسند» (٣١١٩) ، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» (٣٢٠) من وجهين آخرين عن محمد بن عيسى به ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ١١٠) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ١٨٥) من طريق موسى بن داود عن عباد بن العوام به .
وقال الترمذي : «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ نحو هذا إلا من هذا الوجه ، وروى بعض أصحاب قتادة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه كان يتختم في يساره وهو حديث لا يصح أيضًا» . اهـ .
وقال ابن عساكر : «كذا في هذه الرواية ذكر اليمنى ، والمحفوظ : عن أبي نضر سعيد بن أبي عروبة أنه يتختم في يده اليسرى» . اهـ . ، ثم خرج روايات في ذلك .
وذكر الدارقطني الاختلاف فيه ، ثم ذكر حديث ثابت عن أنس في التختم في اليسار ، قال : وهو المحفوظ عن أنس . انظر «رسائل ابن رجب» (٢/ ٦٩١) و«العلل المتناهية» (٢/ ٦٩٤) .
وكذا قال النسائي في حديث ثابت عن أنس (٩٦٥٤) : «هذا أصح ما يروى فيه عن أنس» . اهـ .
وفي «جامع الخواتيم» لابن رجب أن الأثرم ذكر لأحمد بن حنبل حديث عباد بن العوام هذا ، فأنكره ، وقال : «مضطرب الحديث عن سعيد» . اهـ .
وسأل أبو داود أحمد عن هذا الحديث ، فلم يعرفه ، وقال : «فعند عباد عن سعيد غير حديث خطأ ، فلا أدري سمع منه بأخرة أم لا» . اهـ .

• [٩٦٥١] أَخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِصْبَعِهِ الْيُسْرَىٰ .

= وقال علي بن سعيد : «سألت أحمد عن لبس الخاتم في اليمين ، فقال : في حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أنه رأى النبي يتختم في اليسرىٰ ، فذكرت له حديث علي أن النبي كان يتختم في اليمين ، فأنكره» . اهـ . ، انظر «رسائل ابن رجب» (٢/ ٦٩٤) .

وذكر أبو حاتم «العلل لابن أبي حاتم» (١٤٥٢) حديث عباد بن العوام عن سعيد ، وحديث ثابت في التختم في اليسار ، ثم قال : «والحفاظ ترويه عن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي لا يقولون إنه لبس في يساره» . اهـ .

فاتفق هؤلاء الأئمة علىٰ تضعيف رواية عباد هذه عن سعيد ، واتفق أحمد والنسائي والدارقطني علىٰ ترجيح رواية ثابت البناني في التختم في اليسرىٰ علىٰ غيرها من الروايات عن أنس .

وقد قال أحمد في رواية صالح : «التختم في اليسار أحب إلي ، قال : وهو أقر وأثبت» . اهـ .

ونقل نحوه الفضل بن زياد . «رسائل ابن رجب» (٢/ ٦٨٧) و«الآداب الشرعية» (٣/ ٥٣١) .

وانتصر لهذا البيهقي في «الجامع في الخاتم» ، وفي «الشعب» وفي غيرهما .

وفي المقابل قال أبو زرعة (العلل لابن أبي حاتم ١٤٣٩) : «في يمينه الحديث أكثر ، ولم يصح هذا ولا هذا» . اهـ .

وراجع في التختم في اليمنىٰ رقم (٩٦٤٥) ، (٩٦٥٥) ، (٩٦٥٦) ، وفي التختم في اليسرىٰ رقم (٩٦٥١) ، (٩٦٥٤) ، وانظر أطراف الحديث في رقم (٦٠٣٨) .

* [٩٦٥١] [التحفة : س ١٢٩١] [المجتبىٰ : ٥٣٢٨] • أخرجه البيهقي في «الجامع في الخاتم» (١٦) ، وفي «الشعب» (٦٣٧٣) من طريق النسائي به ، وقال في الجامع : «هذا إسناد صحيح» . اهـ .

وسلم بن قتيبة خالفه في لفظ الحديث أصحاب شعبة . فرووه عن شعبة بلفظ : «في يده» كما هو الحديث التالي .

ولبس الخاتم في اليسار أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٠٩٥) من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعًا - ويأتي تخريجه بعد حديثين من هذا - وزعم الداودي أنه المحفوظ ، وأن عمل الناس عليه ، كذا في «الفتح» (١٠/ ٣٢٦) .

وتعقبه ابن حجر بقوله : «فكأنه توهم من استحباب مالك التختم ، وهو يرجح عمل أهل المدينة ، فظن أنه عمل أهل المدينة ، وفيه نظر ؛ فإنه جاء عن أبي بكر وعمر وجمع جم من الصحابة والتابعين بعدهم من أهل المدينة وغيرهم التختم في اليمنىٰ» . اهـ . =

• [٩٦٥٢] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ بِشْرٍ ، وَهُوَ : ابْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ ، فَقَالُوا : إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا . قَالَ : فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ(١) .

• [٩٦٥٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ (أَبُو الْجَوْزَاءِ)(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حَتَّىٰ مَضَىٰ شَطْرُ(٣) اللَّيْلِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ بِنَا ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِ خَاتَمِهِ فِي يَدِهِ مِنْ فِضَّةٍ .

= ويأتي مزيد بحث لهذه المسألة في التعليق على أحاديث الباب التالي .

وروي من حديث ابن عمر : أخرجه أبو داود في «سننه» (٤٢٢٧) من حديث عبدالعزيز بن أبي رواد ، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٧١) من حديث محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى كلاهما من حديث نافع عن ابن عمر : «كان النبي ﷺ يتختم في يساره» .

وهذه رواية شاذة ، والمحفوظ عن نافع عن ابن عمر قال : «كان النبي ﷺ يتختم في يمينه» ؛ فرواتها عن نافع أكثر عددًا وحفظًا ، وبنحو هذا قال أبو داود وغير واحد من أهل العلم . انظر «الفتح» (١٠/ ٣٢٦) .

وقد صح عن ابن عمر من فعله ؛ أخرجه أبو داود في «سننه» (٤٢٢٨) بإسناد صحيح .

وقد ورد فعله عن الخلفاء الراشدين وكثير من الصحابة ؛ انظر «التمهيد» (١٧/ ١١١-١١٢) .

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٣٨) (٨٧٩٦) .

* **[٩٦٥٢] [التحفة : خ م س ١٢٥٦] [المجتبى : ٥٢٤٥]**

(٢) في حاشية (م) ، (ط) : «أبو الجوزاء ، سقط عند عـ» .

(٣) **شطر** : أي : نصف . (انظر : لسان العرب ، مادة : شطر) .

* **[٩٦٥٣] [التحفة : م س ١٣٢٦] [المجتبى : ٥٢٤٦]** • أخرجه مسلم (٦٤٠/ ٢٢٣) من وجهين آخرين عن قرة به ، وانظر تخريجه مفصلا فيما تقدم برقم (١٦٤٣) . =

• [٩٦٥٤] أخبرني أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، أَنَّهُمْ سَأَلُوا أَنَسًا عَنْ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيصِ(١) خَاتَمِهِ مِنْ فِضَّةٍ . وَرَفَعَ أُصْبُعَهُ الْيُسْرَىٰ الْخِنْصَرَ .

قال لنا أبو عبد الرحمن : وَهَذَا أَصَحُّ مَا يُرْوَىٰ فِيهِ عَنْ أَنَسٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٥٢- مَوْضِعُ الْخَاتَمِ مِنَ الْيَدِ وَذِكْرُ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فِيهِ(٢)

• [٩٦٥٥] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ شَرِيكٌ : وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ .

= ومايتعلق بالخاتم تقدم من وجه آخر عن قتادة برقم (٦٠٣٨) ، (٩٦٥١) ، (٩٦٥٢) . وانظر أطرافه تحت رقم (٦٠٣٨) .

(١) **وبيص** : بريق ولمعان . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣٢٢) .

* [٩٦٥٤] [التحفة : م س ٣٣٣] [المجتبى : ٥٣٢٩] • أخرجه مسلم (٦٤٠/ ٢٢٣) عن أبي بكر ابن نافع بإسناده ، وفيه زيادة قصة تأخير العشاء إلى شطر الليل ، انظر ما تقدم برقم (١٦٤٣) (٩٦٥٣) .

(٢) هكذا وقع العنوان في (م) ، (ط) ، ولم يذكر النسائي أي خلاف في حديث من ذكر في هذا الباب .

* [٩٦٥٥] [التحفة : د تم س ١٠١٨٠] [المجتبى : ٥٢٤٧] • أخرجه أبو داود (٤٢٢٦) وغيره . وقال الدارقطني : «تفرد به سليمان بن بلال عنه بهذا الإسناد» . اهـ . «العلل» (٣/ ٨٥-٨٦) . والحديث سُئل عنه البخاري فقال : «ليس هو عندي بمحفوظ» . اهـ . «العلل الكبير» (٢/ ٧٢٩) . =

• [٩٦٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ بِيَمِينِهِ .

= وقال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٨٥-٨٦) : «تفرد به سليمان بن بلال عن شريك بهذا الإسناد» . اهـ .

والحديث يرويه إبراهيم بن أبي يحيى - كما في «الغرائب» للدارقطني ، و«العلل» له - عن شريك به إلا أنه زاد في إسناده ابن عباس - فجعله من رواية ابن عباس عن علي ، قال الدارقطني في «الغرائب» : «غريب من حديث إبراهيم بن عبدالله بن حنين عن أبيه تفرد به شريك بن عبدالله بن أبي نمر عنه ولم يروه عنه غير إبراهيم بن يحيى» . اهـ . وانظر «مسند البزار» (٣/ ١٣٤) ، والحمل في هذا الحديث على شريك ؛ فإنه صدوق يخطئ ، والظاهر أنه دخل له حديث في حديث ، فساق هذا الإسناد وهو يريد حديث علي في النهي عن المعصفر ، والذي سبق برقم (٩٦٠٩) فأخطأ .

وبنحو هذا أجاب البخاري ؛ ففي «العلل الكبير» (١/ ٢٨٦) قال الترمذي : «سألت محمدًا عن هذا الحديث ، فقال : (ليس هو عندي بمحفوظ) ، وأراه أراد حديث عبدالله بن حنين ، عن علي ، عن النبي ﷺ ، نهى عن لبس المعصفر وعن خاتم الذهب» . اهـ .

وقال البيهقي في «الشعب» بعد أن ساق الحديث من هذه الطريق : «وحديث أبي سلمة منقطع ، وأما رواية ابن حنين عن علي فإن أراد هذا الحديث فهي موصولة من تلك الجهة ، لكن أخشى أن يكون أراد حديث النهي عن تختم الذهب ، ولبس القسي والمعصفر والقراءة في الركوع فسقط المتن منه» . اهـ .

* [٩٦٥٦] [التحفة : ت س ٥٢٢٢] [المجتبى : ٥٢٤٨] • أخرجه الترمذي (١٧٤٤) وغيره ، وبعض المصنفين يقتصر على الجزء الموقوف ولا يتجاوزه للمرفوع كما عند عبدالرزاق (٥/ ١٩٧) : أن ابن أبي رافع رأى عبدالله بن جعفر يتختم في يمينه ، ولم يذكر الجزء المرفوع ، ورواه عبدالله بن محمد بن عقيل عن عبدالله بن جعفر به مرفوعًا ، أخرجه ابن ماجه (٣٦٤٧) ، والبزار (٢٢٥٦) ، والضياء في «المختارة» (١٥٣ ، ١٥٤) .

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (١/ ٣٥٠) من طريق الحسن بن زيد ، عن أبيه ، عن عبدالله ابن جعفر به مرفوعًا ، قال البخاري كما في «العلل الكبير» (٢/ ٧٣١) : «أصح شيء عندي في هذا الباب ، حديث ابن أبي رافع عن عبدالله بن جعفر» . اهـ . =

٥٣- لُبسُ خَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ مَلْوِيٍّ بِفِضَّةٍ

• [٩٦٥٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عَتَّابٍ سَهْلِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِيِّ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَكِينٍ بَصْرِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُعَيْقِيبِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَدِيدٍ مَلْوِيٍّ[1] بِفِضَّةٍ، وَكَانَ الْمُعَيْقِيبُ عَلَى خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. اللَّفْظُ لِأَبِي دَاوُدَ.

= وقد اختلفت أقوال أهل العلم حول موضع الخاتم من اليد:

فجنحت طائفة إلى استواء الأمرين، وجمعوا بذلك بين مختلف الأحاديث، وإلى ذلك أشار أبو داود؛ حيث ترجم باب: التختم في اليمين واليسار.

ثم أورد الأحاديث، مع اختلافها في ذلك، بغير ترجيح.

وقال البيهقي في «السنن» (٤/ ١٤٣): «يجمع بين هذه الأحاديث بأن الذي لبسه في يمينه هو خاتم الذهب، كما صرح به في حديث ابن عمر، والذي لبسه في يساره هو خاتم الفضة». اهـ.

وإليه مال البغوي، وقال: «إن التختم في اليسار كان آخر الأمرين». اهـ. «شرح السنة» (١٢/ ٥٨).

وقد سئل أبو زرعة عن اختلاف الأحاديث في ذلك: «أفي يمينه أصح أم يساره؟ قال: في يمينه الحديث أكثر، ولم يصح هذا ولا هذا». اهـ. كذا في كتاب «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٤٨١).

وذهب البخاري رحمه الله إلى أن حديث عبدالله بن جعفر أصح شيء ورد في التختم، وصرح فيه بالتختم في اليمين كذا في «العلل الكبير» (٢/ ٧٢٩). ونقل النووي الإجماع على الجواز، ثم قال: «ولا كراهة فيه - يعني عند الشافعية - وإنما الاختلاف في الأفضل». اهـ.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٥/ ١٩٧) من طريق عفان عن حماد موقوفًا من فعل عبدالله بن جعفر، وهو أشبه بالصواب.

(١) **ملوي**: معطوف ومضفور. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لوي).

* [٩٦٥٧] [التحفة: د س ١١٤٨٦] [المجتبى: ٥٢٤٩] • أخرجه أبو داود (٤٢٢٤) وإسناده ضعيف جدًّا؛ إياس بن الحارث فيه جهالة، لم يذكره غير ابن حبان في «ثقاته». وأبو مكين: قال البخاري: «منكر الحديث». اهـ. كذا في «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٤٨٥)، و«تهذيب الكمال» (٣٠/ ٥٠).

٥٤- لُبْسُ خَاتَمِ (مِنْ)[لا/ط] صُفْرٍ[(١)]

• [٩٦٥٨] أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مَنْصُورٍ - مِنْ أَهْلِ الثَّغْرِ ثِقَةٌ - قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ (سَوَادَةَ)[(٢)]، عَنْ أَبِي النَّجِيبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْبَحْرَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، وَكَانَ فِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَجُبَّةٌ[(٣)] جَدِيدَةٌ، فَأَلْقَاهُمَا ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَتَيْتُكَ آنِفًا فَأَعْرَضْتَ عَنِّي؟ قَالَ: **«إِنَّهُ كَانَ فِي يَدِكَ جَمْرَةٌ مِنْ نَارٍ»**. قَالَ: لَقَدْ جِئْتُ إِذَنْ بِجَمْرٍ كَثِيرٍ. قَالَ: **«أَمَا إِنَّ مَاجِئْتَ بِهِ لَيْسَ بِأَجْزَأَ عَنْكَ مِنْ حِجَارَةِ الْحَرَّةِ[(٤)]، وَلَكِنَّهُ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»**. قَالَ: فَمَاذَا أَتَخَتَّمُ؟ قَالَ: **«حَلْقَةٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ وَرِقٍ أَوْ (صُفْرٍ)[(٥)]»**.

٥٥- النَّهْيُ عَنْ أَنْ يَنْقُشَ أَحَدٌ عَلَىٰ خَاتَمِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

• [٩٦٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

(١) **صفر**: نحاس أصفر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: صفر).
(٢) فوقها في (ط): «خف».
(٣) **جبة**: ثوبٌ واسع الكمين مفتوح كله من الأمام. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: جبب).
(٤) **الحرة**: اسم موضع خارج المدينة فيه حجارة سود. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٢٤٥).
(٥) ضبطها في (ط) بضم أوله وكسره، وكتب فوقها: «معًا»، وهذا الحديث تقدم برقم (٩٦٣٢) من وجه آخر عن عمرو بن الحارث.

* **[٩٦٥٨] [التحفة: س ٤٤٣٩] [المجتبى: ٥٢٥٠]**

قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدِ اتَّخَذَ حَلْقَةً مِنْ فِضَّةٍ فَقَالَ : «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُوغَ عَلَيْهِ فَلْيَفْعَلْ ، وَلَا تَنْقُشُوا عَلَىٰ نَقْشِهِ» .

• [٩٦٦٠] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بَصْرِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ بَصْرِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ابْنُ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا وَنَقَشَ فِيهِ نَقْشًا ، وَقَالَ : «إِنَّا قَدِ اتَّخَذْنَا خَاتَمًا ، وَنَقَشْنَا فِيهِ نَقْشًا ، فَلَا يَنْقُشَنَّ أَحَدٌ عَلَىٰ نَقْشِهِ» . ثُمَّ قَالَ أَنَسٌ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيصِهِ فِي يَدِهِ .

٥٦- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا تَنْقُشُوا عَلَىٰ خَوَاتِيمِكُمْ (عَرَبِيٌّ)[1]»

• [٩٦٦١] *أخبرنا* مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْخُوَارِزْمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الشِّرْكِ ، وَلَا تَنْقُشُوا عَلَىٰ (خَوَاتِمِكُمْ)[2] عَرَبِيًّا» .

---

* [٩٦٥٩] [التحفة : س ١٠٦٢] [المجتبى : ٥٢٥١] • أخرجه البخاري (٥٨٧٤) من طريق عبدالوارث بن سعيد ، ومسلم (٢٠٩٢) من طريق حماد بن زيد وإسماعيل بن علية ثلاثتهم عن عبدالعزيز به . وفي رواية حماد عند مسلم : «ونقشت فيه : محمد رسول الله» .

* [٩٦٦٠] [التحفة : س ١٠٦٠] [المجتبى : ٥٢٥٢] • قول أنس : «فكأني أنظر إلى وبيصه في يده» ، ذكره علي بن المبارك في حديثه عن عبدالعزيز بن صهيب ، وتابعه عبدالوارث بن سعيد عند البخاري (٥٨٧٤) ، ولم يذكرها هشام بن حسان وحماد بن زيد وابن علية في حديثهم عن عبدالعزيز .

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض عـ» .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفوقها : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «خواتيمكم» ، وفوقها : «عـ» .

* [٩٦٦١] [التحفة : س ١٦٧] [المجتبى : ٥٢٥٣] • هذا حديث منكر بهذا الإسناد ، فيه أزهر بن =

٥٧- النَّهْيُ عَنِ الْخَاتَمِ فِي السَّبَّابَةِ

• [٩٦٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا عَلِيُّ، سَلِ اللَّهَ الْهُدَىٰ وَالسَّدَادَ**[1]». وَنَهَانِي أَنْ أَجْعَلَ الْخَاتَمَ فِي هَذِهِ وَهَذِهِ وَأَشَارَ - يَعْنِي - بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ.

خَالَفَهُ أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ؛ رَوَاهُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ:

= راشد، قال ابن حبان: «كان فاحش الوهم». اهـ. وقال الأزدي: «منكر الحديث». اهـ. وقال الحافظ في «التقريب»: «مجهول». اهـ. تبعًا لأبي حاتم وغيره، ومع حال أزهر فقد خولف أيضًا فيه؛ فقد رواه قتادة عن أنس أن عمر بن الخطاب قال: لا تنقشوا على خواتيمكم... إلخ. موقوفًا أخرجه البخاري في «التاريخ» (١/ ٤٥٥) ضمن ترجمة أزهر وعقيب حديثه وذلك ليبين عورة حديثه وعلته.

وقد أعل قومٌ - فيما نقل عنهم الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٦٤) - حديث أزهر عن أنس المرفوع بحديث قتادة عن أنس عن عمر بنحوه، وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» فقال: «... وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا: لا بأس بنقش العربية على ما منع منه رسول الله ﷺ من الانتقاش على خاتمه وقالوا: لا حجة لأهل المقالة الأولى فيما احتجوا به في ذلك؛ لأن حديثهم الذي رووه عن النبي ﷺ لا يثبت من طريق الإسناد، وإنما أصله عن عمر». اهـ.

والحديث أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٥) من طريق سليمان بن أبي سليمان عن أنس به بلفظه، وسليمان هذا لا يعرف كما قال الذهبي في ترجمته من «المغني في الضعفاء» فمتابعته ليست بشيء.

(١) **السداد**: الاستقامة والقصد في الأمر والعدل فيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سدد).

* **[٩٦٦٢] [التحفة: س ١٠٣٢٠] [المجتبى: ٥٢٥٤]** • هكذا قال ابن عيينة في حديثه: «أبو بكر»، ورواه الثوري وشعبة وأبو الأحوص وبشر بن المفضل وغيرهم، كما سيأتي فقالوا جميعًا: «أبو بردة». =

• [٩٦٦٣] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَخَتَّمَ فِي إِصْبَعِي هَذِهِ وَفِي الْوُسْطَىٰ أَوِ الَّتِي تَلِيهَا .

قال لنا أبو عبدالرحمن : وَهَذَا أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ .

• [٩٦٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَاتَمِ فِي هَذِهِ أَوْ هَذِهِ - يَعْنِي : السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَىٰ . اللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّىٰ .

• [٩٦٦٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : نَهَانِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَاتَمِ فِي السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ (١) .

= قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٧١) : «والصواب قول من قال عن عاصم بن كليب عن أبي بردة» . اهـ .

والحديث أخرجه الحميدي في «مسنده» (١/ ٢٩ ، ٥٢) عن ابن عيينة وقال : «وكان سفيان يحدث به عن عاصم بن كليب عن أبي بكر بن أبي موسى فقيل : إنما يحدثونه عن أبي بردة؟ فقال : أما الذي حفظت أنا فعن أبي بكر ، فإن خالفوني فيه فاجعلوه عن ابن أبي موسى . فكان سفيان بعد ذلك ربما قال : عن ابن أبي موسى ، وربما نسي فحدث به على ما سمع عن أبي بكر» . اهـ .

وثم خلافات أخرى في هذا الحديث ، انظر : «العلل» للدارقطني . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٦٨٦) .

* [٩٦٦٣] [التحفة : خت م د ت س ق ١٠٣١٨] [المجتبى : ٥٣٣١] • أخرجه مسلم (٢٠٧٨/ ٦٤) .

* [٩٦٦٤] [التحفة : خت م د ت س ق ١٠٣١٨] [المجتبى : ٥٢٥٥]

(١) سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٦٨٧) .

* [٩٦٦٥] [التحفة : خت م د ت س ق ١٠٣١٨] [المجتبى : ٥٣٣٠]

• [٩٦٦٦] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قُلِ : اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي**» . وَنَهَانِي أَنْ أَضَعَ الْخَاتَمَ فِي هَذِهِ أَوْ هَذِهِ - وَأَشَارَ بِشْرٌ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ . قَالَ : وَقَالَ عَاصِمٌ : إِحْدَاهُمَا .

٥٨- نَزْعُ الْخَاتَمِ عِنْدَ دُخُولِ الْخَلَاءِ(١)

• [٩٦٦٧] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ عَامِرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ نَزَعَ خَاتَمَهُ .

قال أبو عبد الرحمن : وَهَذَا الْحَدِيثُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

---

* [٩٦٦٦] [التحفة : خت م د ت س ق ١٠٣١٨-م د س ١٠٣١٩] [المجتبى : ٥٢٥٦] • أخرجه مسلم (٢٧٢٥) من طريق ابن إدريس عن عاصم به بحديث الأمر بالدعاء فحسب ، ولم يذكر فيه التختم ، والحديث يروى عن علي من هذا الوجه بالمتنين جميعًا كما سبق .
وسيأتي برقم (٩٩٣٥) من وجه آخر عن عاصم بن كليب .

(١) **الخلاء :** موضع قضاء الحاجة من بول وغائط . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلا) .

* [٩٦٦٧] [التحفة : د ت س ق ١٥١٢] [المجتبى : ٥٢٥٧] • أخرجه أبو داود (١٩) ، وابن ماجه (٣٠٣) ، والترمذي (١٧٤٦) وغيرهم من طرق عن همام به ، وأخرجه أحمد (٣/ ٢٠٦) ، ومسلم (٢٠٩٣/ ٦٠) ، وغيرهما من طرق عن ابن جريج عن زياد بن سعد ، عن الزهري ، عن أنس : «أنه رأى في إصبع رسول الله ﷺ خاتمًا من ورق يومًا واحدًا ، ثم إن الناس اتخذوا خواتم من ورق فلبسوها ، فطرح رسول الله خاتمه ، فطرح الناس خواتيمهم» . وسيأتي هذا الحديث من وجه آخر عن الزهري (٩٦٦٩) ، قال أبو داود : «هذا حديث منكر ، إنما يعرف عن ابن جريج عن زياد بن سعد ، عن الزهري ، عن أنس أن النبي ﷺ اتخذ خاتمًا من ورق ثم ألقاه ، والوهم فيه من همام ولم يروه إلا همام» . اهـ . =

٥٩- طَرْحُ الْخَاتَمِ وَتَرْكُ لُبْسِهِ

• [٩٦٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا فَلَبِسَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مُنْذُ الْيَوْمِ؛ إِلَيْهِ نَظْرَةٌ وَإِلَيْكُمْ نَظْرَةٌ**». ثُمَّ أَلْقَاهُ.

• [٩٦٦٩] (مُحَمَّدُ) بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ، (قِرَاءَةً)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ (سَعْدٍ)[1]، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ يَوْمًا وَاحِدًا، فَصَنَعُوهُ فَلَبِسُوهُ، فَطَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ، وَطَرَحَ النَّاسُ.

= قال صاحب «التلخيص الحبير» (١/ ١٠٨): «وعلته أنه من رواية همام عن ابن جريج عن الزهري عن أنس، ورواته ثقات لكن لم يخرج الشيخان رواية همام عن ابن جريج، وابن جريج قيل لم يسمعه من الزهري، وإنما رواه عن زياد بن سعد عن الزهري بلفظ آخر». اهـ. ثم نقل عن الدارقطني أنه أشار إلى شذوذ رواية همام.

* [٩٦٦٨] [التحفة: س ٥٥١٥] [المجتبى: ٥٣٣٣] • أخرجه أحمد (١/ ٣٢٢)، والضياء في «المختارة» (١٠/ ١٦٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٤٩٣) من طريق عثمان بن عمر به، وسماع الشيباني من سعيد بن جبير وإن كان أثبته البخاري في «التاريخ» إلا أنه يدخل بينه وبين سعيد بن جبير: حبيب بن أبي ثابت وبكير بن الأخنس؛ ولذا لم يخرج له مسلم عن سعيد إلا بواسطة ابن أبي ثابت، والله أعلم.

(١) من (ط)، ووقع في (م): «سعيد»، وهو تصحيف.

* [٩٦٦٩] [التحفة: خ م د س ١٤٧٥] [المجتبى: ٥٣٣٥] • أخرجه البخاري (٥٨٦٨)، ومسلم (٢٠٩٣/ ٥٩).

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٩٧): «المحفوظ في هذا الباب عن أنس غير ما قال ابن شهاب من رواية جماعة من أصحابه عنه قد ذكرنا بعضهم». اهـ. =

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي خَاتَمِ الذَّهَبِ(١)

• [٩٦٧٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَكَانَ يَلْبَسُهُ فَيَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ، فَصَنَعَ النَّاسُ، ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَنَزَعَهُ، وَقَالَ: **«إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتَمَ وَأَجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ»**. فَرَمَىٰ بِهِ ثُمَّ قَالَ: **«وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا»**. فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِمَهُمْ.

• [٩٦٧١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلَ فَصَّهُ مِنْ قِبَلِ كَفِّهِ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ الذَّهَبِ، فَأَلْقَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمَهُ وَقَالَ: **«لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا»**. وَأَلْقَى النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ.

= وقال القاضي عياض: «قال جميع أهل الحديث: هذا وهم من ابن شهاب، فوهمه من خاتم الذهب إلى خاتم الورق، والمعروف من روايات أنس من غير طريق ابن شهاب اتخاذه ﷺ خاتم فضة ولم يطرحه، وإنما طرح خاتم الذهب... - إلى أن قال -: ومنهم من تأول حديث ابن شهاب وجمع بينه وبين الروايات». اهـ. من «شرح مسلم» للنووي (١٤/ ٩٨)، وانظر أيضًا «فتح الباري» (١٠/ ٣٣٣).

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض».

* [٩٦٧٠] [التحفة: خ م س ٨٢٨١] [المجتبى: ٥٣٣٤] • أخرجه البخاري (٦٦٥١)، ومسلم (٢٠٩١) من طريق الليث به.

* [٩٦٧١] [التحفة: س ٨١٢٤] [المجتبى: ٥٢٥٨] • أخرجه البخاري (٥٨٦٥، ٥٨٦٦، ٥٨٦٧، ٥٨٧٣، ٥٨٧٦)، ومسلم (٢٠٩١)، من طرق عن عبيدالله به.

• [٩٦٧٢] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ، فَطَرَحَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «**لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا**».

• [٩٦٧٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّه ﷺ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ الْخَوَاتِيمَ، فَأَلْقَاهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ فَقَالَ: «**لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا**». قَالَ: ثُمَّ اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّه ﷺ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، فَأَدْخَلَهُ فِي يَدِهِ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُمَرَ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ، حَتَّىٰ هَلَكَ فِي بِئْرِ أَرِيسَ(١).

• [٩٦٧٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَخَتَّمَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ طَرَحَهُ وَلَبِسَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، وَنُقِشَ عَلَيْهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَقَالَ: «**لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَنْقُشَ عَلَىٰ نَقْشِ خَاتَمِي هَذَا**». وَجَعَلَ فَصَّهُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ.

---

* [٩٦٧٢] [التحفة: م س ٧٨٨١] [المجتبى: ٥٢٥٩] • أخرجه مسلم (٢٠٩١/ ٥٣).

(١) **بئر أريس**: بئر بالمدينة مقابل مسجد قباء. (انظر: معجم البلدان) (١/ ٢٩٨).

* [٩٦٧٣] [التحفة: م س ٨٠٨٩] [المجتبى: ٥٣٣٧]

* [٩٦٧٤] [التحفة: م د تم س ق ٧٥٩٩] [المجتبى: ٥٢٦٠-٥٣٣٢] • أخرجه مسلم (٢٠٩١/ ٥٥).

• [٩٦٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ زِيَادٍ الْمَوْصِلِيِّ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبِسَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا رَآهُ أَصْحَابُهُ فَشَتْ[١] عَلَيْهِمْ خَوَاتِيمُ الذَّهَبِ، فَرَمَىٰ بِهِ، فَلَا يُدْرَىٰ مَا فَعَلَ، ثُمَّ أَمَرَ بِخَاتَمٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَأَمَرَ أَنْ يُنْقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. فَكَانَ فِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ مَاتَ، وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ مَاتَ، وَفِي يَدِ عُمَرَ حَتَّىٰ مَاتَ، وَفِي يَدِ عُثْمَانَ سَنَتَيْنِ مِنْ عَمَلِهِ، فَلَمَّا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْكُتُبُ دَفَعَهُ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ، فَخَرَجَ الْأَنْصَارِيُّ إِلَىٰ قَلِيبٍ[٢] لِعُثْمَانَ فَسَقَطَ، فَالْتُمِسَ فَلَمْ يُوجَدْ، فَأَمَرَ بِخَاتَمٍ مِثْلِهِ وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

• [٩٦٧٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، وَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ، فَطَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ، وَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ، فَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ وَلَا يَلْبَسُهُ.

---

(١) **فشت**: انتشرت. (انظر: لسان العرب، مادة: فشا).

(٢) **قليب**: هو البئر المقلوب ترابها قبل الطي. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤١٢).

* [٩٦٧٥] [التحفة: د س ٨٤٥٠] [المجتبى: ٥٢٦١] • أخرجه أبو داود (٤٢٢٠) من طريق المغيرة به، وأصله في البخاري (٥٨٦٦)، ومسلم (٢٠٩١/ ٥٣) من حديث نافع.

* [٩٦٧٦] [التحفة: تم س ٧٦١٤] [المجتبى: ٥٢٦٢] • أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٨٣)، وابن حبان (٥٥٠٠) من طريق قتيبة به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٦٨) من طريق آخر عن أبي عوانة به.

٦٠- الْجَلَاجِلُ (١)

• [٩٦٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ بَصْرِيٌّ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي (شُرَيْحٍ) (٢) قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَالِمٍ، فَمَرَّ بِنَا رَكْبٌ لِأُمِّ الْبَنِينَ، مَعَهُمْ أَجْرَاسٌ، فَحَدَّثَ نَافِعًا سَالِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لَا تَصْحَبُ ۩ الْمَلَائِكَةُ رَكْبًا مَعَهُمْ جُلْجُلٌ»**. كَمْ تَرَىٰ مَعَ هَؤُلَاءِ مِنْ جُلْجُلٍ.

• [٩٦٧٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُوسَىٰ قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَحَدَّثَ سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جُلْجُلٌ»**.

---

(١) **الجلاجل**: ج. الجلجل، وهو: الجرس الصغير يُعلق في رقاب الدواب وغيرها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جلجل).

(٢) كذا وقع في (م)، (ط)، وهو تصحيف، ووقع في «التحفة»: «شيخ»، وهو الصواب الموافق لما في كتب التراجم.

۩ [١٢٧/ب]

* [٩٦٧٧] **[التحفة: س ٧٠٣٩] [المجتبى: ٥٢٦٣]** • أخرجه أحمد (٢/ ٢٧)، وأبو يعلى (٥٤٤٦) من طريق نافع بن عمر به، مداره على أبي بكر بن موسى، وهو بكير بن أبي شيخ موسى السهمي، قال الذهبي: «لا يعرف». اهـ. «الميزان» (٤/ ٥٠٣).

وللحديث شاهد صحيح عند مسلم (٢١١٣)، وتقدم عند النسائي في السير برقم (٨٧٥٨)، من حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس». اهـ.

* [٩٦٧٨] **[التحفة: س ٧٠٣٩] [المجتبى: ٥٢٦٤]**

• [٩٦٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ قَالَ : **«لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جُلْجُلٌ»** .

• [٩٦٨٠] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بَابَيْهِ مَوْلَىٰ أَبِي نَوْفَلٍ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ : **«لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جَرَسٌ ، وَلَا تَصْحَبُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ»** .

قال أبو عبدالرحمن : سُلَيْمَانُ بْنُ بَابَيْهِ أَقْدَمُ شَيْخٍ سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ .

• [٩٦٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّه ﷺ رَثَّ الثِّيَابِ ، فَقَالَ : **«أَلَكَ مَالٌ؟»** قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنْ كُلِّ الْمَالِ .

---

* [٩٦٧٩] [التحفة : س ٧٠٣٩] [المجتبىٰ : ٥٢٦٥]

* [٩٦٨٠] [التحفة : س ١٨١٥٦] [المجتبىٰ : ٥٢٦٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٣٢٦) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ٢٢٩) ، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٩٦١ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢) ، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٣٥) من طرق عن أم سلمة به ، ورواه أبو الزبير عن أم سلمة موقوفًا ، أخرجه البغوي (٢/ ٩٤٤) (٢٧١٦) .
والحديث له شاهد صحيح من حديث أبي هريرة ، أخرجه مسلم (٢١١٣) ، وقد تقدم عند النسائي في السير برقم (٨٧٥٨) .

قَالَ: «إِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرَ أَثَرُهُ عَلَيْكَ»[١].

• [٩٦٨٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَوْبٍ دُونٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَكَ مَالٌ؟» قَالَ: مِنْ كُلِّ الْمَالِ. قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ؟» قَالَ: قَدْ آتَانِيَ اللَّهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ. قَالَ: «فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ مَالًا فَلْيُرَ عَلَيْكَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ».

• [٩٦٨٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، وَهُوَ: وَاسِطِيٌّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (فَرَآهُ)[٢] سَيِّئَ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

---

(١) وهكذا جاء هذا الحديث في هذا الباب ومحله في الباب القادم من كتاب اللباس، والغريب أنه هكذا في «المجتبى»، وفي نسخة المزي كما في «التحفة»، فالله أعلم.

* [٩٦٨١] [التحفة: د س ١١٢٠٣] [المجتبى: ٥٢٦٧] • أخرجه أبو داود (٤٠٦٣)، وابن حبان (٥٤١٦، ٥٤١٧)، والحاكم (٤/ ١٨١).

هكذا رواه أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق، وتابعه جماعة عن أبي إسحاق به.

ورواه يحيى بن أبي بردة عن إسماعيل بن قيس عن أبيه أنه أتى النبيَّ ﷺ وهو رث الهيئة... الحديث. قال علي بن المديني كما في «تاريخ بغداد» للخطيب (١٤/ ١١٩): «هذا حديث منكر، إنما هو حديث أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه». اهـ.

وقد توبع أبو إسحاق عليه عن أبي الأحوص: فقد أخرجه الطبراني في «الصغير» (٤٨٩) من طريق حماد بن سلمة عن عبدالملك بن عمير، عن أبي الأحوص، عن أبيه به.

* [٩٦٨٢] [التحفة: د س ١١٢٠٣] [المجتبى: ٥٢٦٨]

(٢) صحح عليها في (م)، (ط)، وفي حاشيتيهما: «فرآني».

«هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟» (قَالَ)[1] : نَعَمْ ، مِنْ كُلِّ الْمَالِ قَدْ آتَانِيَ اللَّهُ . فَقَالَ : **«إِذَا كَانَ لَكَ مَالٌ فَلْيُرَ عَلَيْكَ»** .

تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

* * *

(١) فوقها في (ط) : «قلت» ، وصحح عليها ، وألحقها في حاشية (م) .

* **[٩٦٨٣] [التحفة : د س ١١٢٠٣] [المجتبى : ٥٣٣٨]**

الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الزِّينَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

٦١- ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الثِّيَابِ وَمَا يُكْرَهُ

• [٩٦٨٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الطَّرَسُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ مُهَاجِرٍ الشَّامِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ فِي الْآخِرَةِ»**.

٦٢- لُبْسُ الصُّوفِ

• [٩٦٨٥] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا جَعَلَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بُرْدَةً

---

* [٩٦٨٤] [التحفة: د س ق ٧٤٦٤] • أخرجه أبو داود (٤٠٢٩) وقال: «في حديث شريك يرفعه، ولم يرفعه أبو عوانة». اهـ. وأعله أبو حاتم بالوقف، سُئل عنه فقال: «هذا الحديث موقوف أصح». اهـ. «العلل» (١/ ٤٩٠).

وحديث أبي عوانة أخرجه أبو داود أيضًا، والحديث رواه معمر - كما في «جامعه» (١٩٩٧٩) من «المصنف» - عن ليث عن رجل عن ابن عمر موقوفًا أيضًا.

سَوْدَاءَ مِنْ صُوفٍ فَلَبِسَهَا ، فَلَمَّا عَرِقَ فَوَجَدَ رِيحَ الصُّوفِ طَرَحَهَا ، وَكَانَ يُحِبُّ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ .

٦٣- الْقَسِّيُّ

• [٩٦٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَا عَلِيُّ ، سَلِ اللَّهَ الْهُدَىٰ وَالسَّدَادَ»** . وَنَهَانِي عَنِ الْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ ، وَ(الْقَسِّيِّ)(١) .

خَالَفَهُ شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ :

• [٩٦٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : نَهَانِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْقَسِّيِّ ، وَعَنِ الْمِيثَرَةِ .

---

* [٩٦٨٥] [التحفة : د س ١٧٦٦٥] • أخرجه أبو داود (٤٠٧٤) من طريق همام به ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٧٧٩) .

ورواه هشام الدستوائي عن قتادة ، عن مطرف ، أن النبي ﷺ . . . فذكره مرسلا . وسيأتي برقم (٩٧٨٠) وهشام أحفظ لحديث قتادة من همام ، وروايته أولى بالصواب . انظر «شرح العلل» (٢/ ٥٠٤-٥٠٥) .

والحديث روي من وجه آخر عن عائشة من حديث حميد بن هلال عن أبي بردة ، عن عائشة ، واختلف فيه على حميد ، فقد روي موصولا ومرسلا ، ورجح الدارقطني في كتابه «العلل» (١٤/ ٣٩٤) الموصول ، والله أعلم .

(١) تقدم برقم (٩٦٦٢) بنفس الإسناد والمتن .

* **[٩٦٨٦] [التحفة : س ١٠٣٢٠] [المجتبى : ٥٢٥٤]**

قال أبو عبد الرحمن : حَدِيثُ شُعْبَةَ هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَالَّذِي قَبْلَهُ خَطَأٌ[(١)] .

• [٩٦٨٨] أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى مَرْوَزِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، وَهُوَ : ابْنُ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي جَهْضَمٍ ، أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَاهُ عَنْ ثَلَاثٍ : نَهَانِي أَنْ أَتَخَتَّمَ بِالذَّهَبِ ، وَنَهَانِي أَنْ أَلْبَسَ الْقَسِّيَّةَ ، وَنَهَانِي أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَأَنَا رَاكِعٌ .

خَالَفَهُمْ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ مُرْسَلًا :

• [٩٦٨٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَلَا أَقُولُ : نَهَاكُمْ - أَنْ أَتَخَتَّمَ بِالذَّهَبِ ، أَوْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا ، أَوْ أَلْبَسَ الْقَسِّيَّ ، أَوْ أَرْكَبَ عَلَى الْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ .

٦٤- النَّهْيُ عَنْ لُبْسِ السِّيَرَاءِ

• [٩٦٩٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ وَأَبُو عَامِرٍ ، قَالَا :

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عاصم برقم (٩٦٦٣) ، وبنفس الإسناد برقم (٩٦٦٥) .

* [٩٦٨٧] [التحفة : خت م د ت س ق ١٠٣١٨] [المجتبى : ٥٣٣٠]

* [٩٦٨٨] [التحفة : س ١٠٢٤٧] • كذا حدث به أبو حمزة السكري ، وتابعه أبو عوانة فيما ذكره الدارقطني في كتابه «العلل» (٣/ ١٠٥) فوصلا إسناده وجوداه ، ورواه عمرو بن دينار - وهو الحديث التالي - وغيره عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن علي مرسلا ، وقال الدارقطني : «والقول قول أبي عوانة وأبي حمزة» . اهـ .

* [٩٦٨٩] [التحفة : س ١٠٢٦٢] • أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢/ ١٤٤) .

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ الْحَنَفِيَّ ، وَاسْمُهُ : مَاهَانُ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةُ سِيَرَاءَ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ فَلَبِسْتُهَا ، فَعَرَفْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : «**أَمَا إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهَا لِتَلْبَسَهَا**» . فَأَمَرَنِي فَأَطَرْتُهَا[1] بَيْنَ نِسَائِي .

قال أبو عبدالرحمن : كَذَا قَالَ إِسْحَاقُ : مَاهَانُ ، وَالصَّوَابُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ أَخُو (طَلِيقٍ)[2] . وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ :

• [٩٦٩١] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُلَّةَ سِيَرَاءَ ، فَخَرَجْتُ فِيهَا ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي .

• [٩٦٩٢] *أخبرنا* (عِيسَى بْنُ)ط حَمَّادِ ابْنُ زُغْبَةَ الْمِصْرِيُّ[3] ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ يَزِيدَ ، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ لَبُوسِ الْقَسِّيِّ وَالْمُعَصْفَرِ ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ ، وَكَسَانِي حُلَّةً مِنْ سِيَرَاءَ ، فَخَرَجْتُ فِيهَا ، فَقَالَ لِي :

---

(١) **فأطرتها :** فقسمتها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٤٩) .

(٢) زاد بعدها في (ط) : «بن قيس» .

* [٩٦٩٠] [التحفة : م د س ١٠٣٢٩] [المجتبى : ٥٣٤٢] • أخرجه مسلم (٢٠٧١) .

* [٩٦٩١] [التحفة : خ م س ١٠٠٩٩] • أخرجه البخاري (٢٦١٤ ، ٥٣٦٦ ، ٥٨٤٠) ، ومسلم (٢٠٧١) .

(٣) تصحفت بالأصلين (م) ، (ط) إلى : «البصري» ، والتصويب من مصادر الترجمة .

«يَا عَلِيُّ، لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا». فَرَجَعْتُ إِلَىٰ فَاطِمَةَ، فَأَعْطَيْتُهَا كَأَنَّهَا تُطْوَىٰ مَعِي، فَشَقَقْتُهَا، فَقَالَتْ: تَرِبَتْ[1] يَدَاكَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، مَا جِئْتَ بِهِ. قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَلْبَسَهَا، فَالْبَسِيهَا وَاكْسِي نِسَاءَكِ[2].

• [٩٦٩٣] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى السُّوقِ مُتَوَكِّئًا عَلَيَّ (فِيهِ)[3] فَرَأَيْتُ حُلَّةً سِيَرَاءَ تُبَاعُ فِي السُّوقِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ ابْتَعْتَ هَذِهِ فَتَجَمَّلْتَ بِهَا لِوُفُودِ الْعَرَبِ إِذَا أَتَوْكَ، وَإِذَا خَطَبْتَ النَّاسَ فِي يَوْمِ عِيدٍ وَغَيْرِهِ. قَالَ: **«إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ[4] لَهُ»**. فَمَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةٌ سِيَرَاءُ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ، فَخَرَجْتُ فَزِعًا لِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ وَلِإِرْسَالِهِ بِهَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُرْسِلُ بِهَذِهِ الْحُلَّةِ إِلَيَّ وَقَدْ سَمِعْتُكَ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ؟! قَالَ: **«إِنِّي إِنَّمَا أَرْسَلْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَكْسُوَهَا أَوْ تَبِيعَهَا وَتَسْتَنْفِقَ بِثَمَنِهَا، لَمْ أُرْسِلْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا»**. فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَى السُّوقِ.

---

(١) **تربت**: ترب الرجل: إذا افتقر أي لصق بالتراب، وهي من لوازم الكلام عند العرب، ولا يُراد بها الدعاء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ترب).

(٢) أخرجه مسلم، وسبق بنفس الإسناد ومتن مختصر برقم (٧١٦).

* **[٩٦٩٢] [التحفة: م دت س ق ١٠١٧٩] [المجتبىٰ: ٥٣١٢]**

(٣) فوقها في (م)، (ط): «عـ ض»، وفي حاشيتيهما: «سقط فيه عند حمزة».

(٤) **خلاق**: حظ ونصيب. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٦٠).

* **[٩٦٩٣] [التحفة: م د س ١٠٥٥١]** • تفرد النسائي بإخراجه من هذا الوجه عن محمد بن إسحاق. =

• [٩٦٩٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ رَأَىٰ حُلَّةَ سِيَرَاءَ تُبَاعُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اشْتَرَيْتَهَا لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ»**. قَالَ: فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدُ مِنْهَا حُلَلٌ، فَكَسَانِي مِنْهَا حُلَّةً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ؟! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا، إِنَّمَا كَسَوْتُكَهَا لِتَكْسُوَهَا أَوْ لِتَبِيعَهَا»**. فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخًا لَهُ مِنْ أُمِّهِ مُشْرِكًا.

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَنْجٍ؛ رَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ رَأَىٰ حُلَّةً...

• [٩٦٩٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ

= والحديث مخرج في «الصحيحين» وغيرهما من طرق: مالك، وجويرية بن أسماء، وجرير ابن حازم، وأيوب، وصخر بن جويرية، وبعض أصحاب عبيدالله بن عمر، جميعًا عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء.

فجعلوه من مسند ابن عمر، وليس من مسند عمر كما هي رواية ابن إسحاق.

وقد تابع نافعًا: سالم بن عبدالله، وعبدالله بن دينار؛ فروياه عن ابن عمر من مسنده. وهو الصواب.

والحديث صوبه الدارقطني في كتابه «العلل» (٢/ ١١-١٢) كونه من مسند ابن عمر.

* [٩٦٩٤] [التحفة: م د س ١٠٥٥١] [المجتبى: ٥٣٣٩]

أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَىٰ حُلَّةَ سِيَرَاءَ مِنْ حَرِيرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ ابْتَعْتَ[1] هَذِهِ الْحُلَّةَ فَلَبِسْتَهَا لِلْوَفْدِ وَلِيَوْمِ الْجُمُعَةِ. فَقَالَ: **«إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ»**. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَىٰ عُمَرَ بِحُلَّةِ سِيَرَاءَ مِنْ حَرِيرٍ كَسَاهَا إِيَّاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَقُولُ فِيهَا مَا قُلْتَ؟! فَقَالَ: **«تَبِيعُهَا أَوْ تَكْسُوهَا»**.

• [٩٦٩٦] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ، أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ، فَرَأَىٰ حُلَّةَ إِسْتَبْرَقٍ[2] تُبَاعُ فِي السُّوقِ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اشْتَرِيهَا فَالْبَسْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَقْدَمُ عَلَيْكَ الْوَفْدُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ (لَهُ)»**، قَالَ: ثُمَّ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثِ حُلَلٍ مِنْهَا، فَكَسَا عُمَرَ حُلَّةً، وَكَسَا عَلِيًّا حُلَّةً، وَكَسَا أُسَامَةَ حُلَّةً، فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ ثُمَّ بَعَثْتَ إِلَيَّ؟! قَالَ: **«بِعْهَا فَاقْضِ بِهَا حَاجَتَكَ، أَوْ شَقِّقْهَا خُمُرًا[3] بَيْنَ نِسَائِكَ»**[4].

• [٩٦٩٧] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بَصْرِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، قَالَ:

---

(١) **ابتعت:** اشتريت. (انظر: لسان العرب، مادة: بيع).

* **[٩٦٩٥] [التحفة: س ٨٤٢٦]** • أخرجه مسلم (٢٠٦٨/ ٦).

(٢) **إستبرق:** ثوب من الحرير الغليظ. (انظر: لسان العرب، مادة: برق).

(٣) **خمرا:** ج. خمار، وهو ما تغطي به المرأة رأسها. (انظر: لسان العرب، مادة: خمر).

(٤) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١٨٥٣).

* **[٩٦٩٦] [التحفة: س ٦٧٥٩] [المجتبى: ٥٣٤٣]**

حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : (ابْنُ إِسْحَاقَ)[(١)] ، قَالَ : قَالَ سَالِمٌ : مَا الْإِسْتَبْرَقُ؟ قُلْتُ : مَا غَلُظَ مِنَ الدِّيبَاجِ[(٢)] وَخَشُنَ مِنْهُ . قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : (رَأَىٰ)[(٣)] عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَعَ رَجُلٍ حُلَّةَ سُنْدُسٍ ، فَأَتَىٰ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اشْتَرِ هَذِهِ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

● [٩٦٩٨] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : وَجَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ فِي السُّوقِ فَأَخَذَهَا ، فَأَتَىٰ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْتَعْ هَذِهِ فَتَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوَفْدِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ»** . فَلَبِثَ عُمَرُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْبَثَ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِحُلَّةِ دِيبَاجٍ ، فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ حَتَّىٰ أَتَىٰ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْتَ : **«إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ»** ، ثُمَّ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ (الْجُبَّةِ)[(٤)]؟! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **«تَبِيعُهَا أَوْ تُصِيبُ بِهَا حَاجَتَكَ»** .

---

(١) كذا وقع في (م) ، (ط) ، والصواب : «ابن أبي إسحاق» ، كما في «التحفة» ، و«المجتبىٰ» ، وهو الموافق لما في مصادر الترجمة .

(٢) **الديباج** : نوع من الثياب ظاهره وباطنه من الحرير . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : دبج) .

(٣) في (م) : «قال» ، والمثبت من (ط) .

* [٩٦٩٧] [**التحفة** : خ م س ٧٠٣٣] [**المجتبىٰ** : ٥٣٤٤] ● أخرجه البخاري (٦٠٨١) ، ومسلم (٩/٢٠٦٨) .

(٤) فوقها في (ط) : «ز» ، وفي حاشيتها وحاشية (م) : «الحلة» ، وفوقها : «معًا» .

* [٩٦٩٨] [**التحفة** : خ س ٦٨٤٥] ● أخرجه البخاري (٩٤٨) .

• [٩٦٩٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَىٰ حُلَّةَ سِيَرَاءَ لِعُطَارِدِ بْنِ حَاجِبٍ التَّمِيمِيِّ تُبَاعُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْتَعْ هَذِهِ الْحُلَّةَ فَتَلْبَسَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَ الْوَفْدُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ»** . فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا بِحُلَلٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنْهَا بِحُلَّةٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَيْفَ أَلْبَسُهَا وَقَدْ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ ؟! قَالَ : **«لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا ، وَلَكِنْ تَبِيعُهَا أَوْ تَكْسُوهَا»** . فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَىٰ أَخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ .

٦٥- الرُّخْصَةُ فِي السِّيَرَاءِ لِلنِّسَاءِ

• [٩٧٠٠] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَىٰ زَيْنَبَ ابْنَةِ النَّبِيِّ ﷺ قَمِيصَ حَرِيرٍ سِيَرَاءَ(١) .

خَالَفَهُ الزُّبَيْدِيُّ ؛ رَوَىٰ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّهُ رَأَىٰ عَلَىٰ أُمِّ كُلْثُومٍ :

---

* [٩٦٩٩] [التحفة : س ٧٢٦٤]

(١) **سيراء :** ملابس يُخَالِطها حَرير . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٢٩٧) .

* [٩٧٠٠] [التحفة : س ق ١٥٤٠] [المجتبى : ٥٣٤٠] • هكذا قال معمر في حديثه : زينب ، وخالفه أصحاب الزهري عند البخاري (٥٨٤٢) وغيره فقالوا : أم كلثوم ، وهو المحفوظ .

• [٩٧٠١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بَقِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ رَأَى عَلَى أُمِّ كُلْثُومٍ ابْنَةِ النَّبِيِّ ﷺ بُرْدَ[١] سِيَرَاءَ؛ وَالسِّيَرَاءُ: الْمُضَلَّعُ[٢] بِالْقَزِّ[٣].

قال أبو عبدالرحمن: وَهَذَا أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

• [٩٧٠٢] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: سُئِلَ الزُّهْرِيُّ: هَلْ يَلْبَسُ النِّسَاءُ الْحَرِيرَ أَمْ لَا؟ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ رَأَى عَلَى أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ بُرْدَ حَرِيرٍ سِيَرَاءَ.

---

(١) **برد**: ثوب مخطط. (انظر: لسان العرب، مادة: برد).

(٢) **المضلع**: الذِي فِيهِ خُطُوط عَرِيضَة. (انظر: لسان العرب، مادة: ضلع).

(٣) **بالقز**: الحرير. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٢٩٧).

* [٩٧٠١] [المجتبى: ٥٣٤١] • أخرجه أبو داود (٤٠٥٨)، ونسبه المزي في «التحفة» (١/ ٣٩٠-٣٩١) إلى تعليقات البخاري وتعقبه ابن حجر في «النكت الظراف»: «لم يُرد البخاري بهذا التعليق هذا الحديث، وكيف يستلزم الرؤية المس؟! وإنما أراد البخاري حديث أنس في الثياب الحرير التي أتى بها النبي ﷺ فجعلوا يلمسونها بأيديهم، فقال: «لمناديل سعد بن معاذ خير من هذا»! وقد سقت الحديث المذكور في «تغليق التعليق» من طريق الزبيدي عن الزهري عن أنس». اهـ. (٥/ ٦٣).

ويدل على أن هذا مراد البخاري أنه علقه عقب حديث البراء بن عازب في قصة «مناديل سعد بن معاذ» لا في قصة «أم كلثوم»، وقد أسند البخاري حديث أنس - أي قصة المناديل - بعينه من وجه آخر (١٢٩٨) وعلق عقبه حديث البراء موصولا: (١٨٥٠)، وانظر «الفتح» (١٠/ ٢٤٥).

* [٩٧٠٢] • أخرجه البخاري (٥٨٤٢) من طريق شعبة به.

• [٩٧٠٣] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّهُ رَأَىٰ عَلَىٰ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بُرْدَ حَرِيرٍ سِيَرَاءَ .

• [٩٧٠٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : قَالَ يَحْيَىٰ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ ، أَنَّهُ رَأَىٰ عَلَىٰ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بُرْدَ سِيَرَاءَ .

• [٩٧٠٥] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَىٰ بِالْقَزِّ وَالْحَرِيرِ لِلنِّسَاءِ بَأْسًا .

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : هَذَا مُنْكَرٌ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

٦٦- لُبْسُ الْحَرِيرِ

• [٩٧٠٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ»** .

---

* [٩٧٠٥] [التحفة : س ٧٨١٧] • قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٨٨) : «سألت أبا زرعة عن حديث رواه بقية عن عبيدالله عن نافع . . . فقال أبو زرعة : هذا حديث منكر . قلت : تعرف له علة؟ قال : لا» . اهـ .

* [٩٧٠٦] [التحفة : م س ق ٩٩٨] • أخرجه البخاري (٥٨٣٢) ، ومسلم (٢٠٧٣) .

م : مراد ملا ت : تطوان حـ : حمزة بجار الله د : جامعة إستانبول ر : الظاهرية

• [٩٧٠٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ، وَيَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: «**مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فَلَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ**».

• [٩٧٠٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ بَصْرِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَا يَلْبَسُهُ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ؛ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾** [الحج: ٢٣]».

---

* [٩٧٠٧] [التحفة: خ س ٥٢٥٧] [المجتبى: ٥٣٤٨] • أخرجه البخاري (٥٨٣٣)، وتتبعه الدارقطني في «التتبع» (ص ٤٥٥) قائلا: «وابن الزبير لم يسمعه من النبي ﷺ إنما سمعه من عمر»، وتعقبه الحافظ في «الهدي» (ص ٣٧٨) بقوله: «هذا تعقب ضعيف؛ فإن ابن الزبير صحابي فهبه أرسل، فكان ماذا؟! وكم في الصحيح من مرسل صحابي، وقد اتفق الأئمة قاطبة على قبول ذلك إلا من شذ ممن تأخر عصره عنهم فلا يعتد بمخالفته، والله أعلم». اهـ.

والحديث رواه فطر بن حماد بن واقد عن أبيه عن ثابت قال: خطبنا عبدالله بن الزبير فقال: سمعت رسول الله ﷺ... الحديث، كذا أخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» (١٣/ ١٢٦)، وحماد ضعيف، والمعروف في هذا أن عبدالله بن الزبير إنما أخذه عن عمر لا عن النبي ﷺ، وذكر الدارقطني في كتابه «العلل» (٢/ ١٠٧) أنه روي عن ثابت عن ابن الزبير عن عمر موقوفًا. والله أعلم.

ورواه حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن عبدالله بن الزبير قوله.

كذا أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٥٢)، والمعروف إنما أخذه ابن الزبير من عمر ﷺ، كما يأتي تخريجه في الأحاديث التالية.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٤٥٦).

خَالَفَهُ شُعْبَةُ ؛ رَوَاهُ عَنْ أَبِي ذُبْيَانَ ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُمَرَ :

• [٩٧٠٩] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ يَقُولُ : لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمُ الْحَرِيرَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ»** . قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِنَّهُ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ [الحج : ٢٣] . وَقَفَتْهُ حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ :

• [٩٧١٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أَبِي ذُبْيَانَ قَالَ : خَطَبَنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ ، فَإِنَّ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ . فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِذَنْ - وَاللَّهِ - لَا (يَدْخُلُ)(١) الْجَنَّةَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ [الحج : ٢٣] .

• [٩٧١١] أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْقَسَّامُ ، وَهُوَ : يَزِيدُ الرِّشْكُ ، قَالَ : قَالَتْ مُعَاذَةُ : أَخْبَرَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ مِنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ

---

* [٩٧٠٨] [التحفة : س ٥٢٥٩] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣/ ١٢٥-١٢٦) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٦٨) ، وجعفر بن ميمون ليس بالقوي ، وقد خولف فيه ، انظر ما بعده .

* [٩٧٠٩] [التحفة : خ م س ١٠٤٨٣] [المجتبى : ٥٣٤٩] • أخرجه البخاري (٥٨٣٤) ، ومسلم (٢٠٦٩/ ١١) .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٤٥٥) .

(١) ضبطها في (ط) بالتاء الفوقية والياء التحتية . اهـ . وبالياء أصوب وأصح .

يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّهُ سَمِعَ مِنْ عُمَرَ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُ لَا يُكْسَاهُ فِي الْآخِرَةِ»** .

• [٩٧١٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : إِنَّ عُمَرَ حَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ (يَلْبَسْ)**(١) **فِي الْآخِرَةِ»** .

• [٩٧١٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَهُوَ : كُوفِيٌّ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ»** .

• [٩٧١٤] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ فَقَالَ : سَلْ عَنْهُ عَائِشَةَ ، فَسَأَلْتُ عَائِشَةَ ،

---

* [٩٧١١] [التحفة : خ م س ١٠٤٨٣] • أورده البُخاري معلقًا (٥٨٣٤) ، والحديث أصله في «الصحيحين» موصولا من حديث ابن الزبير ، عن عُمر .

(١) فوقها في (ط) : «ض عـ» .

* [٩٧١٢] [التحفة : م ت س ١٠٥٤٢] • أخرجه أحمد (١/ ٢٦) ، والترمذي (٢٨١٧) من طريق عبدالملك بن أبي سليمان به ، وأخرجه مسلم (٢٠٦٩/ ١٠) من طريق خالد بن عبدالله ، عن عبدالملك بن أبي سليمان به ، بلفظ : «إنما يلبس الحرير من لا خلاق له» .

* [٩٧١٣] [التحفة : م ت س ١٠٥٤٢]

فَقَالَتْ : سَلْ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا فَلَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ**» .

(خَالَفَهُمْ)(١) بَكْرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْمُزَنِيُّ ؛ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :

• [٩٧١٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ وَبِشْرِ بْنِ عَائِذٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ**» .

خَالَفَهُ شُعْبَةُ ؛ رَوَاهُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُحْتَفِزِ :

---

(١) فوقها في (م) : «ض عـ» ، وكتب بحاشيتها : «خالفه» ، وفوقها رمز لم يتضح .

* [٩٧١٤] [التحفة : خ س ١٠٥٤٨] • أخرجه البخاري (٥٨٣٥) من طريق علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير به .

* [٩٧١٥] [التحفة : س ٦٦٥٦-س ٦٦٥٩] • أخرجه أحمد (٢/ ٦٨ ، ١٢٧) من طريق همام به .

ورواه شعبة - كما في الرواية التالية - فقال : عن قتادة عن بشر بن المحتفز وبكر بن عبدالله كلاهما عن ابن عمر .

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٨٢) : «سألت أبي و أبا زرعة عن حديث رواه همام عن قتادة عن بكر بن عبدالله المزني وبشر بن عائذ عن ابن عمر قال أبو محمد : وروى هذا الحديث شعبة فقال : قتادة عن بكر وبشر بن المحتفز عن ابن عمر ، مرفوعًا عن النبي ﷺ :«إنما يلبس الحرير من لا خلاق له» . فقلت لهم : أيهما أصح؟ فقال أبو زرعة : شعبة أحفظ ، وقال أبي : همام أعلم بحديث قتادة عن شعبة ، يحتمل أن يكونا أصابا جميعًا ؛ لأن المحتفز لقب وعائذ اسم ، فيحتمل أن يكون كذا» . اهـ .

قال الحافظ في «التهذيب» (١/ ٣٩٧) : «ويحتمل أن يكونا واحدًا ؛ فقد رأيت من نسبه بشر بن عائذ بن المحتفز» . اهـ .

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٣١) : «هذا حديث غريب من حديث بكر وحديث بشر ، لم يجمعهما إلا قتادة» . اهـ .

• [٩٧١٦] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ الْبَلْخِيُّ أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَبِشْرِ بْنِ مُحْتَفِزٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ»** .

• [٩٧١٧] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الصَّعِقُ بْنُ حَزْنٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ الْبَارِقِيِّ قَالَ : أَتَتْنِي امْرَأَةٌ اسْتَفْتَتْنِي ، فَقُلْتُ لَهَا : هَذَا ابْنُ عُمَرَ ، فَاتَّبَعَتْهُ تَسْأَلُهُ ، وَاتَّبَعْتُهَا أَسْمَعُ مَا يَقُولُ قَالَتْ : أَفْتِنِي عَنِ الْحَرِيرِ؟ قَالَ : نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . مُخْتَصَرٌ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَبُو النُّعْمَانِ اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ وَلَقَبُهُ عَارِمٌ ، وَكَانَ قَدِ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ ، قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ : إِذَا وَافَقَنِي أَبُو النُّعْمَانِ فَلَا أُبَالِي مَنْ خَالَفَنِي ، يَعْنِي : عَارِمًا .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَكَانَ أَحَدَ الثِّقَاتِ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِطَ . وَقَفَهُ أَبُو بِشْرٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ عَلِيٍّ الْبَارِقِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ :

• [٩٧١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ۩ الْبَارِقِيِّ قَالَ : سَأَلَتِ امْرَأَةٌ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْحُلِيِّ فَرَخَّصَ فِيهِ ، وَسَأَلَتْهُ عَنِ الْحَرِيرِ فَكَرِهَهُ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ .

خَالَفَهُ هُشَيْمٌ ؛ رَوَاهُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :

---

* [٩٧١٦] [التحفة : س ٦٦٥٦-س ٦٦٥٩] [المجتبى : ٥٣٥١]
* [٩٧١٧] [التحفة : س ٧٣٥٠] [المجتبى : ٥٣٥٢]

۩ [١٢٨/أ]

• [٩٧١٩] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، وَهُوَ: ابْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ قَالَ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الذَّهَبِ: (أَلْبَسُهُ)[1]؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: وَالْحَرِيرُ؟ قَالَ: يُكْرَهُ الْحَرِيرُ، ثُمَّ قَالَتْ فِي الثَّالِثَةِ: فَالْحَرِيرُ؟ قَالَ: مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ.

• [٩٧٢٠] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يُونُسَ حَاتِمِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مَوْلًى لِقُرَيْشٍ يَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَتْ: مَا تَقُولُ فِي الْحَرِيرِ؟ قَالَ: نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

خَالَفَهُ حَجَّاجٌ؛ رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ:

• [٩٧٢١] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ (الْمِقْسَمِيُّ)[2] قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ يُونُسَ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَتْ: مَا تَقُولُ فِي الْحَرِيرِ؟ فَقَالَ: نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا خَطَأٌ، وَالَّذِي قَبْلَهُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ.

---

(١) في (ط): «آلبسه».

* [٩٧٢٠] [التحفة: س ٨٥٧٤]

(٢) ضبطها في (ط) بفتح الميم بعدها قاف ساكنة فسين مفتوحة ومكسورة، وكتب فوقها: «معًا».

* [٩٧٢١] [التحفة: س ٨٥٧٤]

• [٩٧٢٢] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَيْهَسُ ابْنُ فَهْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَيْخٍ الْهُنَائِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ .

خَالَفَهُ قَتَادَةُ ؛ رَوَاهُ عَنْ أَبِي شَيْخٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ :

• [٩٧٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ (شُعْبَةَ)[١] ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي شَيْخٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ - وَعِنْدَهُ جَمْعٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ - قَالَ : أَتَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

---

* [٩٧٢٢] [التحفة : س ٨٥٨٨] [المجتبى : ٥٢٠٤] • أخرجه أحمد (٤/ ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ٩٩) ، وأبو داود (١٧٩٤) من طريق النضر بن شميل عن بيهس عن أبي الشيخ الهنائي عن معاوية - فجعله عن معاوية - وهو المحفوظ . كما رواه قتادة ومطر الوراق عن أبي الشيخ . وقد تقدم عند النسائي برقم (٩٥٨٧) (٩٥٨٨) .

ورواه يحيى بن أبي كثير واختلف عليه ، فروي عنه عن أبي الشيخ عن أخيه ، حمان وروي عنه عن أبي إسحاق عن حمان ليس فيه أبو الشيخ الهنائي ، وروي عنه عن حمران عن معاوية ليس فيه أبو الشيخ أيضًا .

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٨٤) : «سألت أبي عن حديث رواه معمر عن قتادة عن أبي الشيخ الهنائي عن معاوية . . . فقال : رواه يحيى بن أبي كثير حدثني أبو الشيخ عن أخيه حمان عن معاوية عن النبي ﷺ . . . قال : أدخل أخاه وهو مجهول فأفسد الحديث» . اهـ .

وقال النسائي بعد ذكره الخلاف : «وقتادة أحفظ من يحيى بن أبي كثير وحديثه أولى بالصواب» . اهـ .

قال الدارقطني في «العلل» (٧/ ٧٣) بعد ذكره الخلاف : « . . . واضطرب به يحيى بن أبي كثير فيه ، والقول عندنا قول قتادة وبيهس بن فهدان ، والله أعلم» . اهـ .

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «سعيد» ، وهو موافق لما في «المسند» .

* [٩٧٢٣] [التحفة : د س ١١٤٥٦] [المجتبى : ٥١٩٥]

• [٩٧٢٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَيْهَسُ بْنُ فَهْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَيْخٍ الْهُنَائِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ - وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ - فَقَالَ لَهُمْ : أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

خَالَفَهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ أَبِي شَيْخٍ ، عَنْ أَبِي حِمَّانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ :

• [٩٧٢٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى (بْنُ)[١] كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى ، هُوَ : ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَيْخٍ الْهُنَائِيُّ ، عَنْ أَبِي (حِمَّانَ)[٢] ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ عَامَ حَجَّ جَمَعَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ فَقَالَ لَهُمْ : أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ ، هَلْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ .

خَالَفَهُ حَرْبٌ ؛ رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي شَيْخٍ ، عَنْ أَخِيهِ (حِمَّانَ)[٢] ، عَنْ مُعَاوِيَةَ :

• [٩٧٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَرْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو شَيْخٍ ، عَنْ أَخِيهِ حِمَّانَ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ عَامَ

---

* [٩٧٢٤] [التحفة : د س ١١٤٥٦] [المجتبى : ٥٢٠٣]

(١) زاد بعدها في (م) ، (ط) : «أبي» ، وهو خطأ .

(٢) ضبطها في (ط) بضم أوله وكسره ، وقال : «معًا» .

* [٩٧٢٥] [التحفة : س ١١٤٠٥] [المجتبى : ٥١٩٧]

حَجَّ جَمَعَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ فَقَالَ لَهُمْ: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ، هَلْ نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ.

رَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي شَيْخٍ الْهُنَائِيِّ، عَنِ جَمَّازٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ:

• [٩٧٢٧] أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو شَيْخٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي (جَمَّازٌ) [صح:ط]، قَالَ: حَجَّ مُعَاوِيَةُ فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْكَعْبَةِ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ ثِيَابِ الْحَرِيرِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ.

خَالَفَهُ عُمَارَةُ بْنُ بِشْرٍ؛ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حِمَّانَ:

• [٩٧٢٨] أَخْبَرَنَا نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ بِشْرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حِمَّانُ، قَالَ: حَجَّ مُعَاوِيَةُ فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْكَعْبَةِ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنِ الْحَرِيرِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ[١].

---

* [٩٧٢٦] [التحفة: س ١١٤٠٥] [المجتبى: ٥١٩٨]
* [٩٧٢٧] [التحفة: س ١١٤٠٥] [المجتبى: ٥١٩٩]

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٩٥٩٢)، وانظر التعليق على (٩٧٢٢).

خَالَفَهُ عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ؛ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي (جَمَّازٍ)[١] :

• [٩٧٢٩] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَمَّازٍ ، قَالَ : حَجَّ مُعَاوِيَةُ فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْكَعْبَةِ فَقَالَ : أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ ، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ ثِيَابِ الْحَرِيرِ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ .

خَالَفَهُمْ يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ؛ رَوَاهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ (حُمْرَانَ)[٢] ، عَنْ مُعَاوِيَةَ :

• [٩٧٣٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمْرَانُ ، قَالَ : حَجَّ مُعَاوِيَةُ فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْكَعْبَةِ فَقَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ ، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (يَنْهَىٰ)[٣] عَنْ ثِيَابِ الْحَرِيرِ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ [نَعَمْ][٤] . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ[٥] .

---

(١) غير واضحة في (ط) ، والمثبت من (م) .

* [٩٧٢٨] [التحفة : س ١١٤٠٥] [المجتبىٰ : ٥٢٠٠]

(٢) فوقها في (م) ، (ط) : «ض عـ ز» .

* [٩٧٢٩] [التحفة : س ١١٤٠٥] [المجتبىٰ : ٥٢٠١]

(٣) صحح عليها في (م) ، (ط) ، وفي حاشيتيهما : «نهىٰ» ، وفوقها : «ض عـ» .

(٤) سقطت من (م) ، (ط) ، وصحح في (ط) علىٰ عدم وجودها ، وأثبتناها من «المجتبىٰ» .

(٥) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٩٥٩٤) ، وانظر التعليق علىٰ رقم (٩٧٢٢) .

قال لنا أبو عبد الرحمن : قَتَادَةُ أَحْفَظُ مِنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، وَحَدِيثُهُ أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

• [٩٧٣١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ الْبَصْرِيُّ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، يَعْنِي : ابْنَ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ - كَذَا قَالَ مُحَمَّدٌ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَبِسَهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَلَمْ يَلْبَسْهُ»** .

قال لنا أبو عبد الرحمن : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ دَاوُدُ السَّرَّاجُ :

• [٩٧٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ دَاوُدَ السَّرَّاجِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ»** .

• [٩٧٣٣] أخبرني إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ دَاوُدَ السَّرَّاجِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ . قَالَ شُعْبَةُ : قَالَ هِشَامٌ : إِنَّ قَتَادَةَ رَفَعَ ذَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

---

* [٩٧٣٠] [التحفة : س ١١٤٠٥] [المجتبى : ٥٢٠٢]
* [٩٧٣١] [التحفة : س ٣٩٩٨] • وقع خلاف في هذا الحديث في الرفع والوقف ، انظر «الفصل للوصل المدرج» للخطيب (١/ ٥٨٧) .
* [٩٧٣٢] [التحفة : س ٣٩٩٨]
* [٩٧٣٣] [التحفة : س ٣٩٩٨]

• [٩٧٣٤] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ الْفَرَجِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي (بُكَيْرٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ دَاوُدَ السَّرَّاجِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلَهُ. قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْبَرَنِي هِشَامٌ، وَكَانَ أَصْحَبَ لَهُ مِنِّي، أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

• [٩٧٣٥] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ دَاوُدَ السَّرَّاجِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَبِسَهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَلَمْ يَلْبَسْهُ**».

٦٧- النَّهْيُ عَنْ لُبْسِ الْإِسْتَبْرَقِ

• [٩٧٣٦] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: نَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَ(عَنْ)(١) آنِيَةِ الْفِضَّةِ، وَالْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، (وَالْمَيَاثِرِ الْحُمْرِ)(٢)، وَالْقَسِّيِّ(٣).

---

* [٩٧٣٤] [التحفة: س ٣٩٩٨]
* [٩٧٣٥] [التحفة: س ٣٩٩٨]

(١) فوقها في (ط): «ض»، وفي الحاشية: «وآنية»، وصحح عليها.
(٢) في (م): «والمياثر والحمر» بإثبات الواو بينهما، وهو خطأ.
(٣) تقدم من وجه آخر عن أشعث برقم (٢٢٧١)، (٤٩١١)، (٧٦٥٠).

* [٩٧٣٦] [التحفة: خ م ت س ق ١٩١٦]

• [٩٧٣٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ : عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ آنِيَةِ الْفِضَّةِ ، وَعَنِ الْمَيَاثِرِ ، وَالْقَسِّيَّةِ ، وَالْإِسْتَبْرَقِ وَالدِّيبَاجِ ، وَالْحَرِيرِ(١) .

٦٨- لُبْسُ السُّنْدُسِ(٢)

• [٩٧٣٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أُكَيْدِرَ دُومَةَ أَهْدَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُبَّةَ سُنْدُسٍ ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا ، فَقَالَ : **«أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذِهِ؟! فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا»** . وَأَهْدَاهَا إِلَىٰ عُمَرَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَكْرَهُهَا وَأَلْبَسُهَا؟! قَالَ : **«يَا عُمَرُ ، إِنِّي إِنَّمَا أَرْسَلْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَبْعَثَ بِهَا وَجْهًا تُصِيبُ بِهَا»** . وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْهَىٰ عَنِ الْحَرِيرِ .

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب «الزينة» عن محمود بن غيلان ، وهو الحديث السابق ، ولم يعزه عن سليمان بن منصور لهذا الموضع .

* [٩٧٣٧] [التحفة : خ م ت س ق ١٩١٦] [المجتبىٰ : ٥٣٥٣]

(٢) **السندس** : الرقيق من الحرير . (انظر : هدي الساري ، مادة : سندس) .

* [٩٧٣٨] [التحفة : م س ١٣١٦] • أخرجه مسلم (٢٤٦٩) من طريق سالم بن نوح ، وأحال بلفظه على حديث شيبان عن قتادة ، فقال : فذكر نحوه ، ولم يذكر فيه : وكان ينهىٰ عن الحرير ، وطريق شيبان هذا أخرجه البخاري (٢٦١٦ ، ٣٢٤٨) ، ومسلم (٢٤٦٩) بنحوه مختصرًا ، وفيه : وكان ينهىٰ عن الحرير ، وليس فيه : فلبسها رسول الله ﷺ .

وللحديث شاهد من حديث البراء بن عازب بنحوه مختصرًا أخرجه البخاري (٣٢٤٩) ، ومسلم (٢٤٦٨) . وانظر ما سيأتي برقم (٩٧٤١)

٦٩- النَّهْيُ عَنْ لُبْسِ الدِّيبَاجِ

• [٩٧٣٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ. وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ. وَأَبُو فَرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ: اسْتَسْقَىٰ حُذَيْفَةُ، فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ[1] بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَحَذَفَهُ[2]، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِمْ مِمَّا صَنَعَ بِهِ، وَقَالَ: إِنِّي نَهَيْتُهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا تَشْرَبُوا فِي إِنَاءِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَلْبَسُوا الدِّيبَاجَ وَلَا الْحَرِيرَ؛ فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ»**.

• [٩٧٤٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ عُطَارِدَ بْنَ حَاجِبٍ جَاءَ بِثَوْبِ دِيبَاجٍ كَسَاهُ إِيَّاهُ كِسْرَىٰ، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا أَشْتَرِيهِ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«إِنَّمَا يَلْبَسُهُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ»**.

---

(١) **دهقان**: رئيس القرية ومقدم أصحاب الزراعة، عجمي معرب. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ١٩٩).

(٢) **فحذفه**: الحذف: الرمي بالحجر ونحوه، ويُسْتَعْمل في الضرب أيضا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حذف).

* [٩٧٣٩] [التحفة: م س ٣٣٦٨] [المجتبى: ٥٣٤٥] • أخرجه مسلم (٢٠٦٧) من طريق سفيان به. وأخرجه البخاري (٥٤٢٦، ٥٦٣٣، ٥٨٣٧) من طريق مجاهد، و(٥٦٣٢، ٥٨٣١) من طريق الحكم، كلاهما عن ابن أبي ليلى بنحوه مطولا ومختصرًا.

* [٩٧٤٠] [التحفة: س ١٥٨١٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه.

وأخرجه: أحمد (٦/ ٢٨٨)، وابن أبي شيبة (٨/ ١٦٣)، وابن راهويه في «مسنده» (٤/ ١٩٢)، والطبراني في «معجمه» (٢٣/ ٢٠٦ ح ٣٥٧) جميعًا من طرق عن حماد بن سلمة به.

وشاهده من حديث عمر أخرجه البخاري (٨٨٦)، ومسلم (٢٠٦٨) بنحوه مطولا.

٧٠- لُبْسُ الْجِبَابِ الدِّيبَاجِ الْمَنْسُوجَةِ بِالذَّهَبِ

• [٩٧٤١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ : أَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : إِنَّ سَعْدًا كَانَ أَعْظَمَ النَّاسِ وَأَطْوَلَهُ ، ثُمَّ بَكَىٰ فَأَكْثَرَ الْبُكَاءَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَىٰ أُكَيْدِرَ صَاحِبِ دُومَةَ[١] (بَعْثًا)[٢] ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ جُبَّةَ دِيبَاجٍ مَنْسُوجَةً فِيهَا الذَّهَبُ ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَقَعَدَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ وَنَزَلَ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمِسُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ (فَقَالَ)[٣] : **«تَعْجَبُونَ مِنْ هَذِهِ ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ»** .

٧١- نَسْخُ ذَلِكَ وَتَحْرِيمُهُ

• [٩٧٤٢] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ

---

(١) **دومة** : بلد أو قلعة من بلاد الشام قرب تبوك . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (٨/ ١٩٩) .

(٢) في (م) ، (ط) : «بقباء» ، وهو خطأ والتصويب من «المجتبىٰ» .

(٣) علىٰ آخرها في (م) ، (ط) : «ض عـ» .

* [٩٧٤١] [التحفة : ت س ١٦٤٨] [المجتبىٰ : ٥٣٤٦] • أخرجه الترمذي (١٧٢٣) وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وفي إسناده محمد بن عمرو بن علقمة ، وفيه مقال مشهور ، وللحديث شواهد صحيحة تقدمت برقم (٩٧٣٨) ، والحديث في البخاري (٢٦١٦) ، ومسلم (٢٤٦٩) عن قتادة عن أنس .

مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : لَبِسَ النَّبِيُّ ﷺ قَباءً[1] مِنْ دِيبَاجٍ أُهْدِيَ لَهُ ، ثُمَّ أَوْشَكَ أَنْ نَزَعَهُ فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَىٰ عُمَرَ فَقِيلَ لَهُ : قَدْ أَوْشَكْتَ مَا نَزَعْتَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ : **«نَهَانِي عَنْهُ جِبْرِيلُ»** . فَجَاءَ عُمَرُ يَبْكِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَرِهْتَ أَمْرًا وَأَعْطَيْتَنِيهِ؟! قَالَ : **«إِنِّي لَمْ أُعْطِكَهُ لِتَلْبَسَهُ ، إِنَّمَا أَعْطَيْتُكَهُ تَبِيعُهُ»** . فَبَاعَهُ عُمَرُ بِأَلْفَيْ دِرْهَمٍ .

٧٢- صِفَةُ جُبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

• [٩٧٤٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ مَوْلَىٰ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : أَخْرَجَتْ إِلَيَّ أَسْمَاءُ جُبَّةً مِنْ طَيَالِسَةٍ[2] لَهَا لَبِنَةٌ[3] مِنْ دِيبَاجٍ كِسْرَوَانِيٍّ[4] شِبْرٍ ، (وَفَرْجَيْهَا)[5] يَعْنِي : حَرِيرًا مَكْفُوفَيْنِ[6] ، فَقَالَتْ : هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا قُبِضَ كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ .

---

(١) **قباء :** جنس من اللباس ضيق من لباس العجم . (انظر : هدي الساري ص١٦٩) .

* [٩٧٤٢] [التحفة : م س ٢٨٢٥] [المجتبىٰ : ٥٣٤٧] • أخرجه مسلم (٢٠٧٠) من طرق عن روح بن عبادة ، عن ابن جريج به .

(٢) **جبة من طيالسة :** الطيالسة : ج . طيلسان ، وهو نوع من الأردية . (انظر : تحفة الأحوذي (١/ ١٦٦) .

(٣) **لبنة :** رقعة تُعمل موضع جيب القميص . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لبن) .

(٤) **ديباج كسرواني :** حرير منسوب إلىٰ كسرىٰ ملك الفرس . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٤/ ٤٤) .

(٥) صحح عليها في (ط) . وفرجيها : أي : ذيلها وكميها وشقيها ، وهي منصوبة بفعل محذوف . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٤/ ٤٤) .

(٦) **مكفوفين :** مطرّزين . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : كفف) .

خَالَفَهُمْ هُشَيْمٌ ؛ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ :

• [٩٧٤٤] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ جُبَّةٌ مِنْ طَيَالِسَةٍ لَبِنَتُهَا دِيبَاجٌ كِسْرَوَانِيٌّ .

صح:ط
قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : لَيْسَ هَذَا مَحْفُوظًا ، وَالَّذِي قَبْلَهُ (الصَّوَابُ) .

٧٣- مَا رُخِّصَ فِيهِ لِلرِّجَالِ مِنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ

• [٩٧٤٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَلِبَاسَ الْحَرِيرِ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لِبَاسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا ، وَرَفَعَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى .

---

* [٩٧٤٣] [التحفة : م د س ق ١٥٧٢١] • أخرجه مسلم (٢٠٦٩) من طريق خالد بن عبدالله عن عبدالملك به .

وأخرجه أبو داود (٤٠٥٤) ، وابن ماجه (٢٨١٩ ، ٣٥٩٤) من طريق المغيرة بن زياد وحجاج ابن أرطاة كلاهما عن عبدالله مولى أسماء به .

وخالفهم هشيم ووهم فيه فقال : «عن عبدالملك ، عن عطاء ، عن أسماء مولى أم سلمة ، عن أم سلمة» . اهـ . انظر «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٥) ، «التحفة» .

* [٩٧٤٤] [التحفة : س ١٨٢٢٧]

* [٩٧٤٥] [التحفة : خ م د س ق ١٠٥٩٧] • أخرجه البخاري (٥٨٢٩) ، ومسلم (٢٠٦٩/ ١٢ ، ١٣) من طريق عاصم به .

• [٩٧٤٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ عُتْبَةَ بْنِ [فَرْقَدٍ](١) ، فَجَاءَ كِتَابُ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ إِلَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ مِنْهُ فِي الْآخِرَةِ شَيْءٌ إِلَّا هَكَذَا»** . وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ بِإِصْبَعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْإِبْهَامَ ، فَرَأَيْتُهُمَا أَزْرَارَ الطَّيَالِسَةِ حَتَّىٰ رَأَيْتُ الطَّيَالِسَةَ .

• [٩٧٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ قَالَ : جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ ، وَنَحْنُ بِأَذْرَبِيجَانَ(٢) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا (هَكَذَا)(٣) إِصْبَعَيْنِ .

• [٩٧٤٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : نَهَانِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ إِصْبَعَيْنِ .

• [٩٧٤٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، أَنَّ عُمَرَ خَطَبَ

---

(١) في (م) ، (ط) : «يزيد» ، وهو خطأ ، والمثبت من «التحفة» ، ومصادر تخريج الحديث .

* [٩٧٤٦] [التحفة : خ م د س ق ١٠٥٩٧] [المجتبى : ٥٣٥٦] • أخرجه البخاري (٥٨٣٠) ، ومسلم واللفظ له (٢٠٦٩/ ١٣ مكرر) .

(٢) **بأذربيجان :** بلد كبير غربي جبال العراق . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ١٧) .

(٣) فوقها في (م) ، (ط) : «ض عـ» ، وفي حاشيتيهما : «لحمزة : موضع إصبعين» .

* [٩٧٤٧] [التحفة : خ م د س ق ١٠٥٩٧] • أخرجه البخاري (٥٨٢٨) ، ومسلم (٢٠٦٩/ ١٤) من طريق شعبة به .

* [٩٧٤٨] [التحفة : خ م د س ق ١٠٥٩٧] • أخرجه مسلم (٢٠٦٩/ ١٤ مكرر) .

بِالْجَابِيَةِ(١) فَقَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ إِصْبَعَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةٍ ، أَوْ أَرْبَعَةٍ . وَقَفَهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ وَإِسْمَاعِيلُ وَوَبَرَةُ :

• [٩٧٥٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ : لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ إِلَّا مَا كَانَ هَكَذَا وَهَكَذَا . قَالَ يَزِيدُ : لَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ .

• [٩٧٥١] أَخْبَرَنَا (مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ)(٢) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ ، يَعْنِي : ابْنَ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : الْبَسُوا مِنَ الْحَرِيرِ هَكَذَا وَهَكَذَا : إِصْبَعَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةً ، أَوْ أَرْبَعَةً .

---

(١) **بالجابية** : قرية من أعمال دمشق ، من ناحية الجولان . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٩١) .

* [٩٧٤٩] [التحفة : م ت س ١٠٤٥٩] • أخرجه مسلم (٢٠٦٩/ ١٥) من حديث هشام الدستوائي به ، وتابعه عليه سعيد بن أبي عروبة عند مسلم أيضًا كلاهما عن قتادة عن الشعبي ، عن سويد عن عمر مرفوعًا به .

وخالفه داود بن أبي هند عند النسائي ، ووبرة بن عبدالرحمن عند الطحاوي (٤/ ٢٤٨) ، وحصين بن عبدالرحمن عند ابن أبي شيبة (٨/ ١٦٩) ، وزكريا بن أبي زائدة عند أبي عوانة في «مسنده» (٨٥٢٥) ، وإسماعيل بن أبي خالد عند النسائي ، ومحمد بن قيس الأسدي وعبدالله بن أبي السفر وسيار أبو الحكم وبيان بن بشر فيما ذكر الدارقطني في «علله» (٢/ ١٥٤) .

فرووه عن الشعبي ، عن سويد بن غفلة ، عن عمر قوله موقوفًا عليه ، انظر «العلل» (٢/ ١٥٤) ، وانظر «التتبع» (ص ٣٨٥) ، و«شرح مسلم» للنووي (١٤/ ٥٣) .

وقد نفى سماع قتادة من الشعبي يحيى بن معين ، والبرديجي ويعقوب الفسوي .

انظر «التاريخ» للدوري (٢/ ٤٨٤) ، «المعرفة والتاريخ» للفسوي ، «جامع التحصيل» (ص ٢٥٦) .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «محمود بن سليمان البلخي» ، وقال ابن حجر في «النكت» : «وقع في رواية ابن الأحمر : (محمود بن غيلان) بدل (محمود بن سليمان)» . اهـ .

• [٩٧٥٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ وَبَرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: لَا يَحِلُّ - أَوْ لَا يَنْبَغِي - مِنَ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا: (إِصْبَعَيْنِ)[1] عَرْضًا، أَوْ ثَلَاثَةً، أَوْ أَرْبَعَةً، فِي كِفَافٍ[2]، أَوْ (زِرَارٍ)[3].

تَابَعَهُ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَلَىٰ ذَلِكَ:

• [٩٧٥٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ لَمْ يُرَخِّصْ فِي الدِّيبَاجِ إِلَّا مَوْضِعَ أَرْبَعَةِ أَصَابِعَ.

• [٩٧٥٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي قُمُصِ حَرِيرٍ؛ مِنْ حَكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا فِي السَّفَرِ.

---

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض عـ».

(٢) **كفاف**: موضع الكف مثل حواشيه وأطرافه. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: كفف).

(٣) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «أزرار»، وفوقها: «عـ ز». والزر: ما يشد به ويسد به الثوب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: زرر).

* [٩٧٥٢] [المجتبى: ٥٣٥٧]

* [٩٧٥٣] [المجتبى: ٥٣٥٧]

* [٩٧٥٤] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٩] [المجتبى: ٥٣٥٤] • أخرجه مسلم (٢٠٧٦/ ٢٤) بهذا اللفظ، وأخرجه البخاري (٢٩١٩)، ومسلم (٢٠٧٦/ ٢٤ مكرر)، وليس فيه ذكر السفر، من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

• [٩٧٥٥] أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِعَبْدِالرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ فِي قُمُصِ حَرِيرٍ؛ مِنْ حَكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا.

• [٩٧٥٦] أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرَ شَكَيَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمْلَ، فَرَخَّصَ لَهُمَا فِي الْقَمِيصِ الْحَرِيرِ. قَالَ أَنَسٌ: قَدْ رَأَيْتُ عَلَيْهِمَا قَمِيصًا مِنْ حَرِيرٍ.

٧٤- لُبْسُ الْخَزِّ

• [٩٧٥٧] أَخْبَرَنَا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ عَبْدُاللَّهِ ابْنُ سَعْدٍ وَيُقَالُ لَهُ: الدَّشْتَكِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَىٰ بَغْلَةٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةُ خَزٍّ(١) أَسْوَدَ، وَهُوَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا، وَيَقُولُ: كَسَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

---

* [٩٧٥٥] [التحفة: خ م د س ق ١١٦٩] [المجتبى: ٥٣٥٥]
* [٩٧٥٦] [التحفة: خ م ت س ١٣٩٤] • أخرجه البخاري (٢٩٢٠)، ومسلم (٢٠٧٦/ ٢٦)، ولفظ البخاري: «فرأيته عليهما في غزاة»، ولفظ مسلم: «فرخص لهما في قمص الحرير في غزاة لهما».

(١) خز: حرير خالص أو حرير وصوف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خزز).

* [٩٧٥٧] [التحفة: د ت س ١٥٥٧٨] • أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٦٧)، وأبو داود (٤٠٣٨)، والترمذي (٣٣٢١) قال ابن القطان: «وعبدالله بن سعد وأبوه والرجل الذي ادعى الصحبة كلهم لا يعرفون...» إلخ.

٧٥- لُبْسُ الْحُلَلِ

• [٩٧٥٨] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، مُتَرَجِّلًا لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحَدًا هُوَ أَجْمَلُ مِنْهُ[1].

خَالَفَهُ أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ؛ رَوَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ:

• [٩٧٥٩] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ عَبْثَرٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ كُوفِيٍّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى الْقَمَرِ، فَلَهُوَ أَحْسَنُ عِنْدِي مِنَ الْقَمَرِ.

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ الَّذِي قَبْلَهُ، وَأَشْعَثُ ضَعِيفٌ.

• [٩٧٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، فَرَكَزَ عَنَزَةً[2] يُصَلِّي إِلَيْهَا يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ[3].

---

(١) تقدم من وجه آخر عن شعبة مطولا برقم (٩٤٧٤).

* [٩٧٥٨] [التحفة: خ م د ت س ١٨٦٩] [المجتبى: ٥٣٥٨]

* [٩٧٥٩] [التحفة: ت س ٢٢٠٨] • قال الترمذي كما في «العلل الكبير» (٢/ ٨٦٧): «سألت محمدًا: ترى هذا الحديث هو حديث أبي إسحاق عن البراء؟ قال: (لا، هذا غير ذاك الحديث)، كأنه رأى الحديثين جميعًا محفوظين». اهـ.

(٢) **عنزة:** عصا في أسفلها حديدة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ٢١٩).

(٣) متفق عليه، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٣٦).

* [٩٧٦٠] [التحفة: س ١١٨٠٨] [المجتبى: ٧٨٤]

٧٦- الْأَمْرُ بِلُبْسِ الثِّيَابِ الْبِيضِ

• [٩٧٦١] أخبرنا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْبَسُوا الثِّيَابَ الْبَيَاضَ، وَكَفِّنُوا فِيهَا (أَمْوَاتَكُمْ)**[(١)] **؛ فَإِنَّهَا أَطْيَبُ وَأَطْهَرُ**».

• [٩٧٦٢] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي: ابْنَ عُلَيَّةَ -

---

(١) وضع فوقها في (م)، (ط): «ض ز»، وصحح عليها في (ط)، وكتب بحاشيتيهما: «موتاكم»، وفوقها في حاشية (م): «عـ».

* [٩٧٦١] [التحفة: ت س ق ٤٦٣٥] • أخرجه الترمذي (٢٨١٠)، وابن ماجه (٣٥٦٧)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢٦٦)، وأحمد (٥/ ١٣)، والحاكم (١/ ٣٥٤)، (٤/ ١٨٥) وصححه، جميعًا من طرق عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون به.

أخرجه الطيالسي (٩٣٦)، وأحمد (٥/ ١٨)، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٤٠٢)، والطبراني في «الكبير» (٦٧٦٠) من طرق عن المسعودي عن حبيب والحكم بن عتيبة عن ميمون به.

وأخرجه الطبراني (٦٧٦١، ٦٧٦٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٧٨).

قال عمرو بن علي الفلاس: «ميمون بن أبي شبيب كان يحدث عن أصحاب النبي ﷺ، حدث عن عمر ومعاذ وأبي ذر وسمرة بن جندب وعبدالله بن مسعود، وليس عندنا في شيء منه يقول: سمعت ولم أخبر أن أحدًا يزعم أنه سمع من أصحاب النبي ﷺ». اهـ.

وقال الحافظ ابن رجب: «ميمون لم يصح له سماع من أحدٍ من الصحابة، وروايته عنهم مرسلة». اهـ. «جامع العلوم والحكم» (ص ٣٩٦).

والحديث رواه أيوب السختياني عن أبي قلابة واختلف عليه؛ فقيل: عنه عن أبي قلابة عن سمرة به، وقيل: عنه عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن سمرة.

وقال أبو حاتم في «العلل» - لما سئل عن الحديث بزيادة أبي المهلب في الإسناد - (١/ ٣٦٩): «لم يتابع معمر على توصيل هذا الحديث؛ وإنما يرويه عن أبي قلابة عن سمرة عن النبي ﷺ». اهـ.

وانظر ما سبق برقم (٢٢٢٨) من وجه آخر عن سمرة.

وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«عَلَيْكُمْ بِثِيَابِ الْبَيَاضِ لِيَلْبَسْهَا أَحْيَاؤُكُمْ ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ»**(١) .

• [٩٧٦٣] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«عَلَيْكُمْ بِالْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ فَلْيَلْبَسْهَا أَحْيَاؤُكُمْ ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ ؛ فَإِنَّهَا مِنْ خِيَارِ ثِيَابِكُمْ»** .

خَالَفَهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ؛ رَوَاهُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ سَمُرَةَ(١) :

• [٩٧٦٤] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ ؛ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ»** . قَالَ يَحْيَى : لَمْ أَكْتُبْهُ . قُلْتُ : لِمَ؟ قَالَ : اسْتَغْنَيْتُ بِحَدِيثِ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنْ سَمُرَةَ(٢) .

---

(١) انظر ما سبق برقم (٢٢٢٨) .

* [٩٧٦٢] [التحفة : س ٤٦٢٦]

* [٩٧٦٣] [التحفة : س ٤٦٢٦] [المجتبى : ٥٣٦٧]

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الجنائز ، والذي سبق برقم (٢٢٢٨) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب الزينة ، وهو في «المجتبى» في الزينة أيضًا ، وقد عزاه المناوي في «الفيض» (٢/ ١٥٦) إلى النسائي في الزينة .

* [٩٧٦٤] [التحفة : س ٤٦٤٠] [المجتبى : ٥٣٦٦]

٧٧- الْحِبَرَةُ(١)

• [٩٧٦٥] أَخْبَرَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ)(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ الْحِبَرَةُ.

٧٨- ذِكْرُ النَّهْيِ عَنْ لُبْسِ الْمُعَصْفَرِ

• [٩٧٦٦] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ جُبَيْرًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُعَصْفَرَانِ، فَقَالَ: «**هَذِهِ ثِيَابُ الْكُفَّارِ، فَلَا تَلْبَسْهَا**».

• [٩٧٦٧] أَخْبَرَنِي حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَنْبِجِيُّ، عَنِ ابْنِ (أَبِي)ط رَوَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ،

---

(١) **الحبرة**: ثوب يمني من القطن فيه خطوط خضر، وقيل: خطوط حمر. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٠٣).

(٢) كذا في (م)، (ط)، «المجتبىٰ»، ووقع في «التحفة»: «عبدالله بن سعيد الأشج»، وكلاهما يروي عن معاذ بن هشام.

۩ [١٢٨/ ب]

* [٩٧٦٥] [التحفة: خ م ت س ١٣٥٣] [المجتبىٰ: ٥٣٥٩] • أخرجه البخاري (٥٨١٣)، ومسلم (٢٠٧٩/ ٣٣) من طريق معاذ بن هشام به.

* [٩٧٦٦] [التحفة: م س ٨٦١٣] [المجتبىٰ: ٥٣٦٠] • أخرجه مسلم (٢٠٧٧/ ٢٧) من طريق هشام به.

وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُعَصْفَرَانِ ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : «**اذْهَبْ فَاطْرَحْهُمَا عَنْكَ**» . قَالَ : أَيْنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**فِي النَّارِ**» .

• [٩٧٦٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُنَيْنٍ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : نَهَانِي حَبِيبِي عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ ، وَالْمُعَصْفَرِ ، وَأَنْ أَتَخَتَّمَ الذَّهَبَ ، وَأَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ .

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ؛ رَوَاهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ عَلِيٍّ :

• [٩٧٦٩] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ عَلِيٍّ (مِثْلَ)(١) نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَلَا أَقُولُ : نَهَاكُمْ - عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَأَنَا رَاكِعٌ ، وَلُبْسِ الْقَسِّيِّ . وَزَادَ فِيهِ الرَّابِعَةَ : وَعَنِ الْمُعَصْفَرِ الْمُفَدَّمِ .

خَالَفَهُ نَافِعٌ ؛ رَوَاهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ بَعْضِ مَوَالِي الْعَبَّاسِ :

---

* [٩٧٦٧] [التحفة : م س ٨٨٣٠] [المجتبى : ٥٣٦١] • أخرجه مسلم (٢٠٧٧/ ٢٨) من طريق سُليمان الأحول ، عن طاوس ، بنحوه .

* [٩٧٦٨] [التحفة : م د ت س ق ١٠١٧٩] • أخرجه مسلم ، وقد سبق من وجه آخر عن إبراهيم بن حنين برقم (٧١٦) ، وانظر التعليق على ما سبق برقم (٧١٤) .

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفوقها في (ط) : «ضـ عـ» .

* [٩٧٦٩] [التحفة : س ١٠٠٢١]

• [٩٧٧٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ بَعْضِ مَوَالِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْمُعَصْفَرِ ، وَالثِّيَابِ الْقَسِّيَّةِ ، وَعَنْ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ رَاكِعٌ .

خَالَفَهُ الزُّهْرِيُّ ؛ رَوَاهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ[(١)] :

• [٩٧٧١] أخبرني أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبَاسِ الْمُعَصْفَرَةِ[(٢)] .

• [٩٧٧٢] أخبرني عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَلَاثٍ : عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ لُبْسِ الْمُعَصْفَرِ ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ .

خَالَفَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ[(٢)] :

---

(١) انظر التعليق على ما سبق برقم (٧١٤) .

* [٩٧٧٠] [التحفة : م د ت س ق ١٠١٧٩] [المجتبى : ٥٢٢٥]

(٢) انظر ما سبق برقم (٧١٦) .

* [٩٧٧١] [التحفة : م د ت س ق ١٠١٧٩]

* [٩٧٧٢] [التحفة : م د ت س ق ١٠١٧٩]

• [٩٧٧٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ لُبْسِ (الْمُعَصْفَرَةِ)(١) ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ وَأَنَا رَاكِعٌ(٢) .

• [٩٧٧٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ (أَبِي عَبْدِ اللَّهِ)(٣) ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُرْسِلُ ثِيَابَهُ : قَمِيصَهُ ، وَرِدَاءَهُ ، وَإِزَارَهُ(٤) إِلَى بَعْضِ أَهْلِهِ ، فَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ الَّذِي يُشْبِعُهَا(٥) بِزَعْفَرَانٍ .

---

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «المعصفر» ، وفوقها : «عـ» .

(٢) انظر ما سبق برقم (٧١٦)

* [٩٧٧٣] [التحفة : م د ت س ق ١٠١٧٩]

(٣) كذا وقع في (م) ، (ط) ، ولعله سهو من الناسخ ، ووقع في «التحفة» : «ابن عبدالله» ، وهو الصواب الموافق لما في كتب التراجم ، وهو : «خبيب بن عبدالله بن الزبير بن العوام» .

(٤) **إزاره :** ثوبه الذي يحيط بنصف جسده الأسفل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أزر) .

(٥) **يشبعها :** يبالغ في تطييبها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : شبع) .

* [٩٧٧٤] [التحفة : س ١٦٠٦٦] • في إسناده «ابن عبدالله» لم يسم ، وقد سماه المزي في «التحفة» و«التهذيب» (٨/ ٢٢٣) ، وسماه أيضًا الحافظ في «تهذيبه» (١٢/ ٣٢٦) : «خبيب بن عبدالله بن الزبير» .

وإسناده ضعيف يحيى بن عبدالله بن مالك فيه جهالة ، وابن عبدالله لم يسمه النسائي . وإن كان خبيبا ففيه جهالة أيضًا .

٧٩- لُبْسُ الثِّيَابِ الْخُضْرِ

• [٩٧٧٥] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ(١).

٨٠- الْبُرُودُ

• [٩٧٧٦] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ قَالَ: شَكَوْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ(٢) بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَقُلْنَا: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا؟ أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا؟(٣).

• [٩٧٧٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ (الزُّهْرِيُّ) [ص:ط] - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ - فَقَالَ سَهْلٌ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، هَذِهِ الشَّمْلَةُ(٤) مَنْسُوجٌ فِيهَا حَاشِيَتُهَا(٥) - فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدِي أَكْسُوكَهَا. فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا لَإِزَارُهُ، فَجَسَّهَا رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ

---

(١) تقدم مزيد بحث فيه برقم (١٩٦٠)، (٩٤٩٩).

* [٩٧٧٥] [التحفة: دت س ١٢٠٣٦] [المجتبى: ٥٣٦٣]

(٢) **متوسد**: جاعل البردة وسادة له، من توسد الشيء: جعله تحت رأسه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٢١).

(٣) تقدم من وجه آخر عن إسماعيل برقم (٦٠٧١).

* [٩٧٧٦] [التحفة: خ د س ٣٥١٩] [المجتبى: ٥٣٦٤]

(٤) **الشملة**: كساء يتغطى به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شمل).

(٥) **حاشيتها**: جانباها اللذان لا هدب فيهما. (انظر: لسان العرب، مادة: حشا).

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اكْسُنِيهَا . قَالَ : «نَعَمْ» . فَجَلَسَ مَا شَاءَ اللَّهُ فِي الْمَجْلِسِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَطَوَاهَا ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : مَا أَحْسَنْتَ ، سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا . فَقَالَ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ ، مَا سَأَلْتُهَا إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ . قَالَ سَهْلٌ : فَكَانَتْ كَفَنَهُ .

• [٩٧٧٨] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الصَّعِقُ بْنُ حَزْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْبُنَانِيُّ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُتَّكِئٌ(١) عَلَى بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرَ .

• [٩٧٧٩] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : ثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا جَعَلَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بُرْدَةً سَوْدَاءَ فَذَكَرَ سَوَادَهَا وَبَيَاضَهُ فَلَبِسَهَا ، فَلَمَّا (عَرِقَ)(٢) فَوَجَدَ رِيحَ الصُّوفِ قَذَفَهَا ، وَكَانَ يُحِبُّ الرِّيحَ الطَّيِّبَ(٣) .

أَرْسَلَهُ هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ :

---

* [٩٧٧٧] [التحفة : خ س ٤٧٨٣] [المجتبى : ٥٣٦٥] • أخرجه البخاري (٢٠٩٣ ، ٥٨١٠) .

(١) **متكئ** : جالس متمكن . (انظر : لسان العرب ، مادة : وكأ) .

* [٩٧٧٨] [التحفة : س ٤٩٥٤] • قال أبو بكر الخطيب : «ذكر عبدالله بن مسعود في هذا الإسناد زيادة غير صحيحة ؛ لأن زرًّا سمعه من صفوان نفسه ، كذلك رواه عاصم بن أبي النجود وحبيب بن أبي ثابت وزبيد بن الحارث اليامي ، ومحمد بن سوقة ، وأبو سعد البقال عن زر بن حبيش» . اهـ . «التحفة» (٤٩٥٤) .

(٢) فوقها في (م) ، (ط) : «ض عـ» . (٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٦٨٥) .

* [٩٧٧٩] [التحفة : د س ١٧٦٦٥]

• [٩٧٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ اتَّزَرَ بِبُرْدَةٍ سَوْدَاءَ فَجَعَلَ سَوَادُهَا يَشُبُّ[١] بَيَاضَهُ ، وَجَعَلَ بَيَاضُهُ يَشُبُّ سَوَادَهَا ، فَعَرِقَ فَوَجَدَ رِيحَ الصُّوفِ فَأَلْقَاهَا .

٨١- لُبْسُ الْأَقْبِيَةِ

• [٩٧٨١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَةً وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ شَيْئًا ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ : يَا بُنَيَّ ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ قَالَ : ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي . قَالَ : فَدَعَوْتُهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا ، فَقَالَ : «**خَبَأْتُ هَذَا لَكَ**» . قَالَ : فَنَظَرَ إِلَيْهِ . قَالَ : رَضِيَ مَخْرَمَةُ .

٨٢- لُبْسُ الْجِبَابِ الصُّوفِ فِي السَّفَرِ

• [٩٧٨٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : «**يَا مُغِيرَةُ ، خُذِ الْإِدَاوَةَ**[٢]» . فَأَخَذْتُهَا ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ

---

(١) **يشب** : يلون ويحسن . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شبب) .

* [٩٧٨٠] [التحفة : د س ١٧٦٦٥]

* [٩٧٨١] [التحفة : خ م د ت س ١١٢٦٨] [المجتبى : ٥٣٦٨] • أخرجه البخاري (٢٥٩٩، ٢٦٥٧، ٥٨٠٠) ، ومسلم (١٠٥٨/ ١٢٩) .

(٢) **الإداوة** : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . (انظر : لسان العرب ، مادة : أدا) .

تَوَارَىٰ[(١)] عَنِّي، فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَضَاقَتْ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ[(٢)] ثُمَّ صَلَّىٰ[(٣)].

٨٣- لُبْسُ الْقَمِيصِ

• [٩٧٨٣] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ أَتَى ابْنُهُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَأْتِهِ لَمْ (يَزَلْ يُعَيَّرُ)[(٤)] بِهَا، فَأَتَاهُ (فَوَجَدُوهُ)[(٥)] قَدْ أَدْخَلُوهُ حُفْرَتَهُ فَقَالَ: «(أَلَا)[(٦)] قَبْلَ أَنْ تُدْخِلُوهُ». ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْ حُفْرَتِهِ، فَتَفَلَ عَلَيْهِ مِنْ قَرْنِهِ[(٧)] إِلَىٰ قَدَمِهِ، وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ.

---

(١) **توارى:** استتر. (انظر: لسان العرب، مادة: وري).

(٢) **خفيه:** ث. خُفّ، وهو: ما يلبس في الرجل من جلد رقيق. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خفف).

(٣) سبق من وجه آخر عن الأعمش برقم (١٥٩).

* **[٩٧٨٢] [التحفة: خ م س ق ١١٥٢٨]**

(٤) في (ط): «نزل نُعير».

(٥) فوقها في (م): «ح»، وفي حاشيتها، وحاشية (ط): «فوجده»، وعليها رمز غير واضح.

(٦) كتب فوقها في (ط): «خف».

(٧) **قرنه:** رأسه. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: قرن).

* **[٩٧٨٣] [التحفة: س ٢٧٩٠]** • الحديث أخرجه البخاري (١٣٥٠)، ومسلم (٢٧٧٣) من حديث سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله بلفظ: «أتى رسول الله ﷺ عبدالله بن أبي بعدما أدخل حفرته، فأمر به فأخرج فوضعه على ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه، وكان كسا عباسًا قميصًا»، وهو متفق عليه أيضًا بمعناه من حديث عبدالله بن عمر عند البخاري (١٢٦٩، ٤٦٧٠)، ومسلم (٢٤٠٠، ٢٧٧٤).

• [٩٧٨٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: كَانَ يَدُ كُمِّ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الرُّصْغِ (١).

• [٩٧٨٥] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ سَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُدَيْلٌ الْعُقَيْلِيُّ قَالَ: كَانَ كُمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الرُّصْغِ.

• [٩٧٨٦] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصُ.

---

(١) **الرصغ**: لُغَة في الرُّسغ، وهو: مَفْصِل ما بين الكفّ والسَّاعِد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: رصغ).

* **[٩٧٨٤] [التحفة: د ت س ١٥٧٦٥-س ١٨٤٥٤]** • أخرجه أبو داود (٤٠٢٧)، والترمذي (١٧٦٥) وقال: «حسن غريب». اهـ.

وفي إسناده شهر بن حوشب فيه مقال مشهور، وهو كثير الإرسال عن الصحابة، ولم يذكر سماعًا من أسماء. وقد روي مرسلا، وسيأتي بعده.

* **[٩٧٨٥] [التحفة: د ت س ١٥٧٦٥-س ١٨٤٥٤]** • هكذا روي مرسلا، وموسى بن ثروان، ويقال: «سروان»، ثقة.

* **[٩٧٨٦] [التحفة: د ت س ١٨١٦٩]** • أخرجه أبو داود (٤٠٢٥) والترمذي (١٧٦٤، ١٧٦٢) وقال الترمذي: «حسن غريب إنما نعرفه من حديث عبدالمؤمن تفرد به». اهـ.

وروى بعضهم هذا الحديث عن أبي تميلة فقال فيه: عن ابن بريدة، عن أمه، عن أم سلمة. وقال البخاري: «حديث ابن بريدة عن أمه، عن أم سلمة أصح». اهـ.

• [٩٧٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالْوَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا لَبِسَ قَمِيصًا بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ .

٨٤- السَّرَاوِيلُ (١)

• [٩٧٨٨] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : جَلَبْتُ أَنَا وَ(مُخْرَفَةُ) (٢) الْعَبْدِيُّ بَزًّا (٣) مِنْ هَجَرَ (٤) ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِمِنًى ، وَوَزَّانٌ يَزِنُ بِالْأَجْرِ فَاشْتَرَى مِنَّا (سَرَاوِيلا) (٥) فَقَالَ لِلْوَزَّانِ : «**زِنْ وَأَرْجِحْ**» (٦) .

• [٩٧٨٩] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ،

---

* [٩٧٨٧] [التحفة : ت س ١٢٣٩٩] • أخرجه الترمذي (١٧٦٦) وقال : «وقد روى غير واحد هذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد عن أبي هريرة موقوفًا ، ولا نعلم أحدًا رفعه غير عبدالصمد بن عبدالوارث عن شعبة» . اهـ .

(١) **السراويل :** ثوب يُغَطِّي السُّرَّة والركبتين وما بينهما ويحيط بالرجلين . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سرول) .

(٢) كذا ضبطها في (ط) ، وصحح عليها ، وكتب بحاشيتي (م) ، (ط) : «مخرفة العبدي بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء وبالفاء له صحبة قاله ابن الأثير رحمه الله» .

(٣) **بزا :** متاعًا للبيتِ من الثياب خاصة . (انظر : لسان العرب ، مادة : بزز) .

(٤) **هجر :** موضع قريب من المدينة . (انظر : تحفة الأحوذي) (١/ ١٨٥) .

(٥) بحاشية (ط) : «سراويل» وبجوارها «صح» .

(٦) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيوع ، والذي تقدم برقم (٦٣٦٢) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب الزينة .

* [٩٧٨٨] [التحفة : د ت س ق ٤٨١٠]

عَنْ سِمَاكٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَفْوَانَ يَقُولُ : بِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِجْلَا[(١)] مِنْ سَرَاوِيلَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ ، فَوَزَنَ لِي ، فَأَرْجَحَ لِي .

• [٩٧٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكًا أَبَا صَفْوَانَ بْنَ عَمِيرَةَ قَالَ : بِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِجْلَ سَرَاوِيلَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ فَأَرْجَحَ لِي .

• [٩٧٩١] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ - أَبُو عَتَّابٍ الدَّلَّالُ - قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكًا أَبَا صَفْوَانَ يَقُولُ : أَتَيْتُ مَكَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَا ، فَاشْتَرَىٰ مِنِّي رِجْلَ سَرَاوِيلَ ، فَوَزَنَ فَأَرْجَحَ .

• [٩٧٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ فَقَالَ : «**مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ (سَرَاوِيلَ)**[(٢)] ، **وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ**» .

---

(١) **رجلا** : زوجا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رجل) .

* [٩٧٨٩] [التحفة : د ت س ق ٤٨١٠]

* [٩٧٩٠] [التحفة : د ت س ق ٤٨١٠] [المجتبى : ٤٦٣٦]

* [٩٧٩١] [التحفة : د ت س ق ٤٨١٠]

(٢) في (ط) : «سرايل» .

* [٩٧٩٢] [التحفة : خ م ت س ق ٥٣٧٥] [المجتبى : ٥٣٦٩] • أخرجه البخاري (١٨٤١ ، ١٨٤٣ ، ٥٨٠٤ ، ٥٨٥٣) ، ومسلم (١١٧٨) من طرق عن عمرو بن دينار به .

٨٥- لُبْسُ السَّرَاوِيلِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ

• [٩٧٩٣] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ»**[١].

٨٦- التَّغْلِيظُ فِي جَرِّ الْإِزَارِ

• [٩٧٩٤] أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«بَيْنَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ[٢] خُسِفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ[٣] فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»**.

• [٩٧٩٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ (عَبْدِ اللَّهِ)[٤] بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْقُرَشِيُّ، (قَالَ: كُنَّا عِنْدَ)[٥] عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،

---

(١) تقدم في الذي قبله، وهو مما اتفق على صحته.

* [٩٧٩٣] [التحفة: خ م ت س ق ٥٣٧٥]

(٢) **الخيلاء:** الكِبر والتبختر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/ ١١٦).

(٣) **يتجلجل:** يغوص ويضطرب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جلجل).

* [٩٧٩٤] [التحفة: خ س ٦٩٩٨] [المجتبى: ٥٣٧٠] • أخرجه البخاري (٣٤٨٥) من طريق يونس، و(٥٧٩٠) من طريق عبدالرحمن بن خالد بن مسافر كلاهما عن الزهري به مرفوعًا.
وخالفهما شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر موقوفًا عليه.

(٤) كذا وقع في (م)، (ط) مكبرًا، وهو تصحيف، ووقع مصغرًا على الصواب في «التحفة»، وهو الموافق لمصادر الترجمة.

(٥) في (ط): «قال: ثنا».

قَالَ : سَمِعْتُ جَرِيرًا ، وَهُوَ : (ابْنُ يَزِيدَ)[(١)] قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ عَلَىٰ بَابِ دَارِهِ ، فَمَرَّ بِهِ شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْحَبُ إِزَارَهُ فَصَاحَ بِهِ وَقَالَ : ارْفَعْ إِزَارَكَ ، فَجَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ مِنِ اسْتِرْخَائِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«بَيْنَا رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ لَهُ مُعْجَبَةٌ بِهِ نَفْسُهُ إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ (فِيهِ)[(٢)] إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»** .

• [٩٧٩٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ - وَهُوَ : ابْنُ حَمَّادٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ قَالَ : أَنْبَأَنِي أَبُو عُثْمَانَ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ لَمْ يَكُنْ مِنَ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ»** .

---

(١) كذا في (م) ، (ط) : «ابن يزيد» مصحفًا ، ووقع في «التحفة» : «ابن زيد» ، وهو الصواب الموافق لمصادر الترجمة .

(٢) فوقها في (ط) : «ض عـ ز» .

* [٩٧٩٥] [التحفة : خ س ١٢٩١٣] • أخرجه البخاري عقب (٥٧٩٠) . وقد غمزت هذه الرواية ، قال المزي في «التحفة» : «رواه الزهري وغيره عن سالم بن عبدالله ، عن أبيه عن النبي ﷺ وهو المحفوظ» . اهـ .

ورواه الطبراني في «الأوسط» (٧٧٢٠) وقال : «لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا جرير بن زيد ، تفرد به جرير بن حازم» . اهـ . وانظر كلام الحافظ ابن حجر كما في «الفتح» في شرحه للحديث .

* [٩٧٩٦] [التحفة : د س ٩٣٧٩] • اختلف في رفع هذا الحديث ووقفه على عاصم الأحول ؛ فرواه عنه أبو عوانة فرفعه .

أخرجه : الطيالسي (٣٤٩) ، ومن طريقه أبو داود (٦٣٧) ، والبزار (١٨٨٤) ، والبيهقي (٢/ ٢٤٢) . ولفظه عندهم : «من أسبل إزاره في صلاته خيلاء . . .» . =

• [٩٧٩٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ إِذَا اتَّزَرَ أَرْخَى مُقَدَّمَ إِزَارِهِ حَتَّى تَقَعَ حَاشِيَتُهُ(١) عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ، وَيَرْفَعُ الْإِزَارَ مِمَّا وَرَاءَهُ فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَتَّزِرُ هَكَذَا؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَّزِرُ هَذِهِ الْإِزْرَةَ.

٨٧- مَوْضِعُ الْإِزَارِ

• [٩٧٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ (سُلَيْمٍ)(٢) قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّتِي تُحَدِّثُ، عَنْ عَمِّي أَنَّهُ كَانَ

= قال أبو داود: «روى هذا جماعة عن عاصمٍ موقوفًا على ابن مسعود منهم حماد بن سلمة وحماد بن زيد وأبو الأحوص وأبو معاوية». اهـ.

وقال البزار: «هذا الكلام لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عبدالله، وقد رواه غير واحد عن عاصم عن أبي عثمان عن عبدالله موقوفًا، وأسنده أبو عوانة». اهـ.

والموقوف أخرجه هناد في «الزهد» (٨٤٦) من طريق أبي معاوية، والطبراني في «الكبير» (٩٣٦٨) من طريق حماد بن زيد، كلاهما عن عاصم عن أبي عثمان عن عبدالله موقوفًا عليه من قوله.

وحسن ابن حجر إسناد الموقوف في «الفتح» (١٠/ ٢٥٧) ثم قال: «ومثل هذا لا يقال من قبل الرأي». اهـ.

(١) **حاشيته:** جانباه اللذان لا هدب فيهما. (انظر: لسان العرب، مادة: حشا).

* [٩٧٩٧] [التحفة: د س ٦٢١٥] • أخرجه أبو داود (٤٠٩٦). ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي، قال أبو حاتم: «تكلم فيه يحيى القطان». اهـ. «تهذيب التهذيب» (٩/ ٥٢٣) ووثقه غير واحد.

(٢) في (م)، (ط): «سليمان»، وكتب بحاشية (ط): «سليم»، وصحح عليها، وكأنها في حاشية (م) لكنها غير واضحة، والمثبت موافق لما في «التحفة».

بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ : «ارْفَعْ ثَوْبَكَ ؛ فَإِنَّهُ أَتْقَى (وَأَبْقَى)» صح:ط . فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّمَا هِيَ بُرْدَةٌ (مَلْحَاءُ)(١) فَقَالَ : «أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ؟» فَنَظَرْتُ فَإِذَا إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ .

• [٩٧٩٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ - (قَالَ)(٢) أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : وَهُوَ ثِقَةٌ - قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَمَّتِي تُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهَا ، أَنَّهُ كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَمْشِي فَإِذَا رَجُلٌ قَالَ : «ارْفَعْ إِزَارَكَ ؛ فَإِنَّهُ أَبْقَى وَأَتْقَى» . فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا هِيَ بُرْدَةٌ مَلْحَاءُ . قَالَ : «أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ؟» فَنَظَرْتُ فَإِذَا إِزَارُهُ عَلَى نِصْفِ السَّاقِ .

• [٩٨٠٠] أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الطَّرَسُوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ أَشْعَثَ قَالَ : حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي ، عَنْ عَمِّ أَبِي عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ أَعْرَابِيٌّ ، وَقَدْ أَرْخَيْتُ إِزَارِي فَلَحِقَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

---

(١) ضبطها في (ط) بفتح الميم وكسرها ، وفوقها : «معا» . والبُرْدَة الملحاء : كساء مخطَّط فيه خُطوط سودٌ وبيضٌ . (انظر : لسان العرب ، مادة : برد) .

* [٩٧٩٨] [التحفة : تم س ٩٧٤٤] • أخرجه الترمذي في «الشمائل» (١٢٠ ، ١١٩٠) والحديث اختلف في إسناده على أوجه متعددة ولا يصح ، ففي إسناده جهالة . انظر «التحفة» .

(٢) زاد بعدها في (م) ، (ط) : «ثنا» ، وهو خطأ ؛ أبو عبدالرحمن هذا هو النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ والتصويب من «التحفة» .

* [٩٧٩٩] [التحفة : تم س ٩٧٤٤]

* [٩٨٠٠] [التحفة : تم س ٩٧٤٤]

الاخْتِلَافُ عَلَىٰ أَبِي إِسْحَاقَ فِيهِ

• [٩٨٠١] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمِ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَضَلَةِ سَاقِي فَقَالَ : «**اتَّزِرْ إِلَىٰ هَاهُنَا**» - أَسْفَلَ مِنْ عَضَلَتِهِ - «**فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ**» .

• [٩٨٠٢] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، وَهُوَ : ابْنُ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَضَلَةِ سَاقِي فَقَالَ : «**هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَدُونَ هَذَا ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ**» .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : وَكِلَا الْحَدِيثَيْنِ خَطَأٌ . وَالصَّوَابُ الَّذِي بَعْدَهُمَا :

• [٩٨٠٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،

---

* [٩٨٠١] [التحفة : س ١٩٠٥] • تفرد به النسائي ، وهو غير محفوظ قاله المزي .
وقد اختلف في إسناده على أبي إسحاق السبيعي .
فقيل عنه عن أبي إسحاق عن مسلم بن قدير ، ويقال يزيد عن حذيفة به ، كذا رواه الثوري وشعبة وغير واحدٍ عن أبي إسحاق .
وخالفهم يونس بن أبي إسحاق : فرواه عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب به .
وشعيب بن صفوان رواه عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة به .
وكلا الحديثين أعلهما النسائي بأنهما خطأ ، والصواب ما رواه سفيان وشعبة ومن تابعهما .
* [٩٨٠٢] [التحفة : س ٣٣٥٤] • تفرد به النسائي ، وهو غير محفوظ قاله المزي .

عَنْ (مُسْلِمِ بْنِ يَزِيدَ)[١] ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَسْفَلِ مِنْ عَضَلَةِ سَاقِي ، أَوْ سَاقِهِ فَقَالَ : **«هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلُ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ»** .

• [٩٨٠٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَوْضِعُ الْإِزَارِ إِلَى أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ الْعَضَلَةِ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلُ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَدَقُّ السَّاقِ[٢] ، وَلَا حَقَّ لِلْكَعْبَيْنِ فِي الْإِزَارِ»** . وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ .

• [٩٨٠٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ الْمِصِّيصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَكَرِيَّا ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى عَضَلَةِ سَاقِهِ ، أَوْ سَاقِي ، ثُمَّ قَالَ : **«هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ»** ثُمَّ أَدْنَى يَدَهُ فَقَالَ : **«فَإِلَى هَاهُنَا»** ثُمَّ أَدْنَاهَا أَيْضًا فَقَالَ : **«وَإِلَّا فَإِلَى هَاهُنَا»** ثُمَّ قَالَ : **«وَلَا حَقَّ لِلْإِزَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ»** .

• [٩٨٠٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ كُوفِيٌّ ،

---

(١) كذا في (م) ، (ط) ، ونبه المزي على اختلاف في اسمه فقال : مسلم بن نذير . وراجع كلامه عليه في «التحفة» .

* **[٩٨٠٣] [التحفة : ت س ق ٣٣٨٣]** • أخرجه الترمذي (١٧٨٣) وقال : «حسن صحيح ، رواه شعبة والثوري عن أبي إسحاق» . اهـ . والحديث صححه ابن حبان (٥٤٤٥ ، ٥٤٤٨) .

(٢) **فمدق الساق** : نهاية الساق . (انظر : لسان العرب ، مادة : دقق) .

* **[٩٨٠٤] [التحفة : ت س ق ٣٣٨٣] [المجتبى : ٥٣٧٣]**

* **[٩٨٠٥] [التحفة : ت س ق ٣٣٨٣]**

وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ ، عَنْ فِطْرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَضَلَةِ سَاقِي فَقَالَ : **«الْإِزَارُ هَاهُنَا ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلْكَعْبَيْنِ فِي الْإِزَارِ»** .

• [٩٨٠٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَبِيدَةَ الْهُجَيْمِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ (سُلَيْمٍ) [صح:ط] الْهُجَيْمِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْتَبِي بِبُرْدَةٍ لَهُ قَدْ تَنَاثَرَ هُدْبُهَا[(١)] عَلَى قَدَمِهِ ، فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِنِي . قَالَ : **«اتَّقِ اللَّهَ ، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ[(٢)] فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي ، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ[(٣)] ؛ فَإِنَّ إِسْبَالَ الْإِزَارِ مِنَ الْمَخِيلَةِ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ»** .

---

* [٩٨٠٦] [التحفة : ت س ق ٣٣٨٣]

(١) **هدبها :** طرفها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هدب) .

(٢) **دلوك :** الدلو : إناء لرفع الماء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : دلو) .

(٣) **إسبال الإزار :** تطويل الثوب وإرساله إلى الأرض . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (٢/ ٢٤٠) .

* [٩٨٠٧] [التحفة : د س ٢١٢٥] • أخرجه أبو داود (٤٠٨٤) واختلف في إسناده وفي اسم الصحابي : فروي من طريق عبيدة الهجيمي عن جابر بن سليم وعبيدة لا يعرف .

وروي من طريق قرة بن موسى ، عن سليم بن جابر وقرة بن موسى مجهول ، وروي من طريق سهم بن المعتمر به ، وسهم ليس بمعروف وانظر «التاريخ الأوسط» للبخاري (١/ ١٤٤-١٤٥) .

وروي من طرق أخرى أسانيدها لا تخلو من اختلاف في رجالها .

• [٩٨٠٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ الْبَصْرِيُّ ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ مُوسَى الْهُجَيْمِيِّ . وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ مُوسَىٰ الْهُجَيْمِيِّ ، عَنْ سُلَيمِ بْنِ جَابِرٍ الْهُجَيْمِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ (مُحْتَبِي)(١) بِبُرْدَةٍ ، وَإِنَّ (هُدَّابَهَا)(٢) لَعَلَىٰ قَدَمَيْهِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِنِي . قَالَ : **«عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ ، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ ؛ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الْمَخِيلَةِ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّهَا»** .

• [٩٨٠٩] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ مُوسَى الْهُجَيْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (مَشْيَخَتُنَا)(٣) ، عَنْ سُلَيمِ بْنِ (جَابِرٍ)(٤) قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْتَبِي فِي بُرْدَةٍ ، وَإِنَّ هُدْبَهَا لَعَلَىٰ قَدَمَيْهِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِنِي . قَالَ : **«عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ ، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ لِلْمُسْتَسْقِي ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ ، وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ»** .

---

(١) فوقها في (ط) : «كذا» . ومحتبي : أي : أن يَضُمّ رجلَيه إلىٰ بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ، ويشده عليها . وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حبا) .

(٢) كذا ضبطها في (ط) وفوقها : «ض عـ ز» .

* [٩٨٠٨] [التحفة : د س ٢١٢٥]

(٣) ضبطها في (ط) بفتح الميم وكسرها ، وكتب فوقها : «معًا» .

(٤) تحرف في «التحفة» إلىٰ : «جبير» .

* [٩٨٠٩] [التحفة : د س ٢١٢٥]

• [٩٨١٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْمَ بْنَ الْمُعْتَمِرِ، يُحَدِّثُ عَنِ الْهُجَيْمِيِّ، أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَلَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ أَزِقَّةِ الْمَدِينَةِ فَوَافَقَهُ، فَإِذَا هُوَ مُتَّزِرٌ بِإِزَارِ (قِطْرٍ)(١) قَدِ انْتَثَرَتْ حَاشِيَتُهُ(٢)، وَقَالَ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَارَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَوْتَىٰ»**. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَوْصِنِي. فَقَالَ: **«لَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَوْ أَنْ تَهَبَ صِلَةَ الْحَبْلِ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي، وَلَوْ أَنْ تَلْقَىٰ أَخَاكَ الْمُسْلِمَ وَوَجْهُكَ بَسْطٌ إِلَيْهِ، وَلَوْ أَنْ تُؤْنِسَ الْوَحْشَانَ(٣) بِنَفْسِكَ، وَلَوْ أَنْ تَهَبَ الشِّسْعَ(٤)»**.

قال أبو عبدالرحمن: سَهْمُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ.

• [٩٨١١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، وَاسْمُهُ: طَرِيفُ بْنُ مُجَالِدٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ

---

(١) كذا في (م)، (ط)، والجادة: «قطري»، وكتب في حاشيتي (م)، (ط): «كأنه قطري». والإزار القطري: نوع من الثياب فيه حمرة ولها نقوش فيها بعض الخشونة، نسبت لقرية يقال لها: قطر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قطر).

(٢) **انتثرت حاشيته:** تبعثرت حاشيته خارجه وهذا دليل على أنه ممزق ومقطع. (انظر: لسان العرب، مادة: نثر).

(٣) **تؤنس الوحشان:** تُفرِّج عن المُغْتَمّ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وحش).

(٤) **الشسع:** هو أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الأصبعين، ويدخل طرفه في الفتحة التي في صدر النعل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٧٤).

* **[٩٨١٠] [التحفة: د س ٢١٢٤]**

بَلْهُجَيْمِ، أَنَّهُ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: أَوْصِنِي. قَالَ: «لَا تَسُبَّنَّ أَحَدًا. وَلَا تَزْهَدْ ۩ فِي مَعْرُوفٍ، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ بِوَجْهِكَ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ بِدَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي. وَاتَّزِرْ إِلَىٰ نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ؛ فَإِنَّ إِسْبَالَ الْإِزَارِ مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ».

• [٩٨١٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمُغِيرَةُ ابْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ - *قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ*: وَهُوَ ثِقَةٌ - قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَقِيلُ بْنُ طَلْحَةَ السُّلَمِيُّ، عَنْ أَبِي جُرَيٍّ الْهُجَيْمِيِّ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَنُحِبُّ أَنْ تُعَلِّمَنَا عَمَلًا لَعَلَّ اللَّهَ يَنْفَعُنَا بِهِ قَالَ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا: وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي، وَ(لَوْ) صح:ط تُكَلِّمُ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ. وَإِيَّاكَ وَتَسْبِيلَ الْإِزَارِ؛ فَإِنَّهَا مِنَ الْخُيَلَاءِ، وَالْخُيَلَاءُ لَا يُحِبُّهَا اللَّهُ. وَإِذَا سَبَّكَ رَجُلٌ بِمَا يَعْلَمُهُ فِيكَ فَلَا تَسُبَّهُ بِمَا (تَعْلَمُ)[1] فِيهِ؛ فَإِنَّهُ يَكُونُ أَجْرُ ذَٰلِكَ لَكَ، وَوَبَالُهُ عَلَيْهِ».

۩ [١٢٩/أ]

* [٩٨١١] [التحفة: د س ٢١٢٤]

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «تعلمه» وفوقها: «عـ».

* [٩٨١٢] [التحفة: د س ٢١٢٤]

٨٨- إِسْبَالُ الْإِزَارِ

وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ فِي ذَلِكَ

• [٩٨١٣] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مُسْبِلٍ»**.

• [٩٨١٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ أَشْعَثَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مُسْبِلٍ»**.

• [٩٨١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَشْعَثَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مُسْبِلٍ»**.

• [٩٨١٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مُسْبِلٍ.

---

* [٩٨١٣] [التحفة: س ٥٤٣٥] • إسناده صحيح، وله شواهد صحيحة عند مسلم من حديث أبي ذر (١٠٦) وابن عمر في «الصحيحين»: البخاري (٥٧٨٣)، ومسلم (٢٠٨٥)، وأخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٨٨)، والطبراني في «الكبير» (١٢٤١٣، ١٢٤١٤)، من طرق عن أشعث به.

* [٩٨١٤] [التحفة: س ٥٤٣٥]

* [٩٨١٥] [التحفة: س ٥٤٣٥] [المجتبى: ٥٣٧٦]

* [٩٨١٦] • تفرد إسرائيل بوقفه وقد خولف.

• [٩٨١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ»** فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَابُوا وَخَسِرُوا. قَالَ: **«الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ، وَالْمُنَفِّقُ**(١) **سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبَةِ، وَالْمَنَّانُ عَطَاءَهُ»**(٢).

• [٩٨١٨] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ، (وَهُوَ: الْأَعْمَشُ)(٣)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى، وَالْمُسْبِلُ إِزَارَهُ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبَةِ»**(٤).

• [٩٨١٩] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) **المنفق**: المروِّج. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نفق).

(٢) هذا الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٥٤٩)، (٦٢٢٥). والمنان عطاءه: المفتخر بنعمته وصدقته. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: منن).

* **[٩٨١٧] [التحفة: م دت س ق ١١٩٠٩]**

(٣) من (م)، وحاشية (ط)، وكتب فوقها في حاشية (ط): «لحمزة»

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٥٥٠).

* **[٩٨١٨] [التحفة: م دت س ق ١١٩٠٩] [المجتبى: ٢٥٨٣-٥٣٧٧]**

رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهُ لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ رَجُلٍ مُسْبِلٍ إِزَارَهُ» .

• [٩٨٢٠] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ (أَخَذَ)(١) بِحُجْزَةِ(٢) سُفْيَانَ بْنِ سَهْلٍ الثَّقَفِيِّ وَهُوَ يَقُولُ : «يَا سُفْيَانُ بْنَ سَهْلٍ ، لَا تُسْبِلْ إِزَارَكَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْبِلِينَ» .

---

* [٩٨١٩] [التحفة : س ١٥٦٤٢] • اختلف في إسناد هذا الحديث على يحيى بن أبي كثير : فرواه عنه هشام الدستوائي واختلف عليه ؛ فرواه خالد بن الحارث ، عن هشام ، عن يحيى ، عن أبي جعفر ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من الصحابة كما أخرجه النسائي هنا ، وتابعه عبدالصمد بن عبدالوارث عند أحمد (٤/ ٦٧) ، وكذا رواه أبان بن يزيد العطار عند أبي داود (٦٣٨ ، ٤٠٨٦) ، وأحمد (٤/ ٦٧) ، والبيهقي (٢/ ٢٤١) عن يحيى بن أبي كثير وسمّى فيه الصحابي أبا هريرة .

وخالفهما محمد بن أبي عدي : فرواه عن هشام ، عن يحيى ، عن عطاء ، عن رجل من الصحابة ، فأسقط ما بين يحيى وعطاء . أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦١٢٧) .

ورواه البيهقي (٢/ ٢٤٢) من طريق حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أبي جعفر ، عن عطاء بن يسار ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، فزاد في إسناده : إسحاق بن عبدالله ، وحرب بن شداد ليس مثل هشام وأبان في يحيى بن أبي كثير فهما مقدمان عليه ، وأبو جعفر هذا هو الأنصاري المدني وهو مجهول .

(١) في (ط) : «آخذ» ، وفوقها «ض عـ» ، وكتب بحاشيتها : «أخذ» ، وبجوارها علامة الصحة .

(٢) **بحجزة :** الحجزة بالضم : معقد الإزار ، ومن السراويل : موضع التكة . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : حجز) .

* [٩٨٢٠] [التحفة : س ق ١١٤٩٣] • أخرجه : ابن ماجه (٣٥٧٤) ، وأحمد (٤/ ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣) ، وابن حبان (٥٤٤٢) ، وابن أبي شيبة (٨/ ٣٩٥) ، والطبراني (٢٠/ ١٠٢٣ ، ١٠٢٤) جميعًا من طرق عن شريك بن عبدالله النخعي ، عن عبدالملك بن عمير به . =

• [٩٨٢١] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ - وَقَدْ كَانَ كَبِرَ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ» .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ فِيهِ

• [٩٨٢٢] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَىٰ عَضَلَةِ سَاقِهِ ، ثُمَّ إِلَىٰ نِصْفِ سَاقِهِ ، ثُمَّ إِلَىٰ كَعْبِهِ ، وَمَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ» .

= وقد اختلف الرواة على شريك في اسم الحصين بن قبيصة فقيل كذلك ، وقيل : الحصين بن عقبة ، وقيل : قبيصة بن جابر .

وقد رجح الحافظ في «الإصابة» في ترجمة سفيان بن سهل أنه الحصين بن عقبة .

وانظر : «علل الدارقطني» (٧/ ١٣٢) ، «النكت الظراف» (٨/ ٤٧٣) .

* [٩٨٢١] [التحفة : خ س ١٢٩٦١] [المجتبى : ٥٣٧٥] • أخرجه البخاري (٥٧٨٧) .

* [٩٨٢٢] [التحفة : س ١٤٣٥٥] • اختلف في إسناد هذا الحديث على يحيى بن أبي كثير في تسمية شيخه فقيل عنه عن محمد بن إبراهيم ، وقيل عنه عن يعقوب بن إبراهيم ، وقيل يعقوب أو ابن يعقوب ، وقيل أبي يعقوب .

ورجح النسائي فيما نقل عنه المزي في «التحفة» : «أن الصواب قول من قال : ابن يعقوب وهو عبدالرحمن بن يعقوب والد العلاء بن عبدالرحمن ، وكذا رواه محمد بن عمرو ، عن عبدالرحمن بن يعقوب ، عن أبي هريرة به» . اهـ .

والحديث رواه العلاء بن عبدالرحمن ، واختلف عليه : فرواه جماعة أصحابه عنه عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري .

كذا أخرجه : أبو داود (٤٠٩٤) ، وابن ماجه (٣٥٧٣) ، وأحمد (٣/ ٥ ، ٩٧) ، والطيالسي (٢٣٤٢) وغيرهم من طرق عن العلاء به . =

• [٩٨٢٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُالْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِزْرَةُ الْمُسْلِمِ . . . » وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

= وخالفهم فليح بن سليمان عند النسائي : فرواه عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، فسلك الجادة فيه لذلك قال النسائي : هذا الحديث خطأ ، يعني حديث فليح ، وفليح بن سليمان ليس بالقوي .

وخالفهم أيضًا زيد بن أبي أنيسة فيما رواه النسائي هنا : فرواه عن العلاء ، عن نعيم المجمر ، عن عبدالله بن عمر به .

قال ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٧٣) : «هاتان الروايتان خطأ - يعني رواية فليح وزيد - والصحيح ما رواه شعبة والدراوردي وغيرهما عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد» . اهـ .

ونقل المزي عن النسائي في رواية زيد بن أبي أنيسة قوله : «هذا خطأ ، المحفوظ حديث العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي سعيد وأبي هريرة» . اهـ . «التحفة» (٨٥٥١) .

وكذا صوب حديث العلاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري ، الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٧٦) و(١٣/ ٢٢٧) .

ونقل المزي في «التحفة» (١٤٠٩٩) عن الإمام محمد بن يحيى الذهلي أنه قال في حديث محمد بن عمرو عن عبدالرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة ، وحديث العلاء عن أبيه عن أبي سعيد قال : «كلا الحديثين محفوظان» . اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٢٥٦) معلقًا على تبويب البخاري حيث قال : «باب : ما أسفل من الكعبين فهو في النار» . اهـ . فقال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ : «كذا أطلق في الترجمة لم يقيده بالإزار كما في الخبر إشارة إلى التعميم في الإزار والقميص وغيرهما ، وكأنه أشار إلى لفظ حديث أبي سعيد ، وقد أخرجه مالك وأبو داود والنسائي وابن ماجه وصححه أبو عوانة وابن حبان كلهم من طريق العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي سعيد ورجاله رجال مسلم ، وكأنه أعرض عنه لاختلاف فيه وقع على العلاء وعلى أبيه : فرواه أكثر أصحاب العلاء عنه هكذا ، وخالفهم زيد بن أبي أنيسة فقال : «عن العلاء عن نعيم المجمر عن أبي عمر» أخرجه الطبراني . ورواه محمد بن عمرو ومحمد بن إبراهيم التيمي جميعًا عن عبدالرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة أخرجه النسائي ، وصحح الطريقين النسائي ورجح الدارقطني الأول» . اهـ .

* [٩٨٢٣] [التحفة : س ١٤٣٥٥]

• [٩٨٢٤] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ يَعْقُوبَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ»** .

• [٩٨٢٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَى الْحُرَقَةِ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ ، فَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ إِلَىٰ فَوْقِ الْكَعْبَيْنِ ، فَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي النَّارِ»** .

• [٩٨٢٦] أخبرني هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَافَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَدِينِيُّ (١) ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ . . .»** وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

(قال أبو عبد الرحمن : وَهَذَا الْحَدِيثُ خَطَأٌ ، (يَعْنِي : حَدِيثَ فُلَيْحٍ ، وَفُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، وَأَخُوهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ أَضْعَفُ مِنْ فُلَيْحٍ) (٢)) (٣) .

---

* [٩٨٢٤] [التحفة : س ١٤٠٩٩] [المجتبى : ٥٣٧٤]

* [٩٨٢٥] [التحفة : س ١٤١٠٠]

(١) كذا في (م) ، (ط) .

(٢) ما بين القوسين كتبه في حاشية (ط) ، وكتب فوقه : «صح عند حمزة» . وكتب أيضا : «لا عند ض عـ» .

(٣) في (م) ، (ط) تقدم هذا الكلام عن موضعه في الحديث السابق ، وهو خطأ من الناسخ .

* [٩٨٢٦] [التحفة : س ١٤٠٨٥]

• [٩٨٢٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَىٰ أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ ، فَمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَفِي النَّارِ ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَىٰ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا**[(١)]» .

• [٩٨٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ : هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِزَارِ شَيْئًا؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّارِ ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَىٰ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا**» .

• [٩٨٢٩] أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَىٰ نِصْفِ السَّاقِ ، فَمَا كَانَ إِلَى الْكَعْبِ فَلَا بَأْسَ ، وَمَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ فَفِي النَّارِ ، وَلَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَىٰ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ**» .

• [٩٨٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ

---

(١) **بطرا** : تكبرًا أو طغيانا وفرحًا بالغنىٰ . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ١٠٣) .

* [٩٨٢٧] [التحفة : د س ق ٤١٣٦]

* [٩٨٢٨] [التحفة : د س ق ٤١٣٦]

* [٩٨٢٩] [التحفة : د س ق ٤١٣٦]

الْخُدْرِيَّ فَقُلْتُ : (أَسَمِعْتَ)(١) رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ : **«إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَىٰ نِصْفِ سَاقَيْهِ ، لَا جُنَاحَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ ، وَمَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّارِ . مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ»**؟

• [٩٨٣١] أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَىٰ أَنْصَافِ سَاقِهِ ، لَيْسَ عَلَيْهِ جُنَاحٌ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ ، مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فِي النَّارِ . مَنْ جَرَّ ثِيَابَهُ خَيْلَةً لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ»** .

• [٩٨٣٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ . وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** .

• [٩٨٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«الْإِسْبَالُ**

---

(١) كذا في (م) ، (ط) وقد سبق برقم (٩٨٢٨) من وجه آخر عن العلاء وفيه : «أسمعت من رسول الله ﷺ في الإزار شيئًا؟ فقال : سمعت» . والله أعلم .

* [٩٨٣٠] [التحفة : د س ق ٤١٣٦]
* [٩٨٣١] [التحفة : س ٨٥٥١]
* [٩٨٣٢] [التحفة : س ٧٨١٦-خت م س ٨٢٨٢] [المجتبى : ٥٣٧١] • أخرجه البخاري (٥٧٨٣) ، ومسلم (٢٠٨٥/ ٤٢) من طرق عن نافع به .

فِي الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ ، مَنْ جَرَّ مِنْهَا شَيْئًا خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

• [٩٨٣٤] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَحَدَ شِقَّيْ(١) إِزَارِي يَسْتَرْخِي إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ خُيَلَاءَ»** .

• [٩٨٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ ، عَنِ الْأَسْقَعِ بْنِ (الْأَسْلَعِ) صح:ط ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فِي النَّارِ»** .

---

* [٩٨٣٣] [التحفة : د س ق ٦٧٦٨] [المجتبى : ٥٣٧٨] • أخرجه : أبو داود (٤٠٩٤) ، وابن ماجه (٣٥٧٦) ، وابن أبي شيبة (٥/ ١٦٨) .

وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٢٦٢) : «استغربه ابن أبي شيبة . . . وعبدالعزيز فيه مقال» . اهـ .

وقال ابن أبي شيبة فيما نقل عنه ابن ماجه : «ما أغربه» . اهـ .

(١) **شقي** : جانبي . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شقق) .

* [٩٨٣٤] [التحفة : خ د س ٧٠٢٦] [المجتبى : ٥٣٧٩] • أخرجه : البخاري (٣٦٦٥ ، ٥٧٨٤ ، ٦٠٦٢) من طرق عن موسى بن عقبة به ، وفي بعضها : «قال موسى : فقلت لسالم : أذكر عبدالله من جرَّ إزاره؟ قال : لم أسمعه ذكر إلا ثوبه» .

ومسلم (٢٠٨٥/ ٤٤) وليس فيه ذكر قصة أبي بكر ، من طريق حنظلة بن أبي سفيان متابعًا لموسى بن عقبة .

* [٩٨٣٥] [التحفة : س ٤٥٧٢] • أخرجه : ابن أبي شيبة (٨/ ٣٩٢) ، وأحمد (٥/ ٩ ، ١٥) ، =

• [٩٨٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: كَانَ مَرْوَانُ يَسْتَخْلِفُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَكَانَ إِذَا رَأَىٰ إِنْسَانًا يَجُرُّ إِزَارَهُ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ، وَيَقُولُ: قَدْ جَاءَ الْأَمِيرُ، قَدْ جَاءَ الْأَمِيرُ، ثُمَّ يَقُولُ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: **«لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَىٰ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا»**.

• [٩٨٣٧] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، وَهُوَ: ابْنُ يَنَّاقٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، وَأَوْمَأَ(١) بِأُصْبُعَيْهِ إِلَىٰ أُذُنَيْهِ يَقُولُ: **«مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ وَهُوَ لَا يُرِيدُ بِهِ - يَعْنِي - إِلَّا الْخُيَلَاءَ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ شُعْبَةَ فِيهِ

• [٩٨٣٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَنَّاقٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الْمَخِيلَةَ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

= والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٦٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ٢٣٣) جميعًا من طريق داود بن أبي هند به.

والأسقع بن الأسلع ليس له إلا هذا الحديث الواحد في الكتب التسعة.

* [٩٨٣٦] [التحفة: م س ١٤٣٨٩] • أخرجه مسلم (٢٠٨٧).

(١) **أوما:** أشار. (انظر: القاموس المحيط، مادة: ومأ).

* [٩٨٣٧] [التحفة: م س ٧٤٥٦] • أخرجه مسلم (٢٠٨٥/ ٤٥ مكرر) من طريق عبدالملك بن أبي سليمان، وأحال بلفظه على حديث شعبة الآتي بعد هذا.

* [٩٨٣٨] [التحفة: م س ٧٤٥٦] • أخرجه مسلم (٢٠٨٥/ ٤٥) من حديث شعبة به.

• [٩٨٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَارِبٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنْ مَخِيلَةٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» .

• [٩٨٤٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ جَرَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِهِ خُيَلَاءَ أَوْ مَخِيلَةً ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» .

قال أبو عبدالرحمن : بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ جَمَعَ بَيْنَ حَدِيثِ مُسْلِمٍ وَجَبَلَةَ :

• [٩٨٤١] أخبرنا أَبُو الْأَشْعَثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ جَرَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِهِ مِنْ مَخِيلَةٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ**» .

• [٩٨٤٢] أخبرنا أَبُو الْأَشْعَثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُسْلِمِ بْنِ يَنَاقٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَأَى رَجُلًا يَجُرُّ إِزَارَهُ ، فَقَالَ :

---

* [٩٨٣٩] [التحفة : خ م س ٧٤٠٩] [المجتبى : ٥٣٧٢] • أخرجه البخاري (٥٧٩١) ، ومسلم (٢٠٨٥/ ٤٣) ، وعند البخاري قال شعبة : فقلت لمحارب : أذكر إزاره؟ قال : ما خص إزارًا ولا قميصًا ، وقرن عند مسلم جبلة بن سحيم مع محارب في الرواية .

* [٩٨٤٠] [التحفة : خ م س ٦٦٦٩] • الحديث أصله متفق على صحته ، وتقدم برقم (٩٨٣٢) ، وهذا الطريق أخرجه مسلم (٢٠٨٥/ ٤٣) قارنًا محارب بن دثار مع جبلة من حديث علي بن مسهر ومحمد بن جعفر عن شعبة به .

* [٩٨٤١] [التحفة : خ م س ٦٦٦٩]

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا الْمَخِيلَةَ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ**».

قال أبو عبد الرحمن: غُنْدَرٌ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ رَوَى حَدِيثَ جَبَلَةَ وَمُحَارِبٍ:

• [٩٨٤٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَارِبَ بْنَ دِثَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

• [٩٨٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَبَلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ جَرَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِهِ مِنْ مَخِيلَةٍ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

• [٩٨٤٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي: ابْنَ قَيْسٍ الْأَسَدِيَّ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ جَرَّ ثِيَابَهُ (مِنْ)**[١] **مَخِيلَةٍ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[٢].

---

* [٩٨٤٢] [التحفة: م س ٧٤٥٦]
* [٩٨٤٣] [التحفة: خ م س ٧٤٠٩]
* [٩٨٤٤] [التحفة: خ م س ٦٦٦٩]

(١) فوقها في (م)، (ط): «عـ»، وفي حاشيتيهما: «ثيابه مخيلة»، وفوقها: «ض ز».

(٢) تفرد به النسائي من طريق محمد بن قيس عن محارب به.

* [٩٨٤٥] [التحفة: خ م س ٧٤٠٩]

٨٩- ذُيُولُ النِّسَاءِ

• [٩٨٤٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْكُوفِيُّ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: ذَكَرَ نِسَاءُ النَّبِيِّ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا يُذَيِّلْنَ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ: «**يُذَيِّلْنَ شِبْرًا**». قُلْنَ: فَإِنَّ شِبْرًا قَلِيلٌ تَخْرُجُ مِنْهُ الْعَوْرَةُ. - زَادَ مُعَاوِيَةُ قَالَ: «**فَذِرَاعٌ**».

• [٩٨٤٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ هِلَالٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الَّذِي يَجُرُّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ**». قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَكَيْفَ بِنَا؟ قَالَ: «**شِبْرًا**». (قَالَتْ)[1]: إِذَنْ تَبْدُو أَقْدَامُنَا. قَالَ: «**فَذِرَاعٌ لَا تَزِدْنَ عَلَيْهِ**».

---

* [٩٨٤٦] [التحفة: س ١٠٥٧٨] • اختلف في إسناد هذا الحديث على زيد بن الحواري العمي فمنهم من أسنده عن عبدالله بن عمر، ومنهم من أسنده عن عمر واستعرض الدارقطني الخلاف في «العلل» (٢/ ٧٤-٧٥)، ثم قال: «... ولولا أن الثوري خالف فرواه عن زيد العمي فلم يذكر فيه عمر لكان القول قول من أسنده عن عمر؛ لأنه زاد وزيادة الثقة مقبولة». اهـ.

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «قلت»، وفوقها: «عـ».

* [٩٨٤٧] [التحفة: م ت س ٧٥٢٦] • أخرجه مسلم (٢٠٨٥/ ٤٢) بغير ذكر سؤال أم سلمة للنبي ﷺ.

قال الحافظ: «وقد عزا بعضهم هذه الزيادة لمسلم فوهم فإنها ليست عنده، وكأن مسلمًا أعرض عن هذه الزيادة للاختلاف فيها على نافع». اهـ. «الفتح» (١٠/ ٢٥٩).

• [٩٨٤٨] أخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ الْقُومَسِيُّ (بَذْشِيٌّ)[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ». قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَكَيْفَ يَصْنَعُ النِّسَاءُ بِذُيُولِهِنَّ؟ قَالَ: «يُرْخِينَهُ شِبْرًا». قُلْتُ: إِذَنْ تَنْكَشِفَ أَقْدَامُهُنَّ. قَالَ: «فَيُرْخِينَهُ ذِرَاعًا[(٢)] لَا يَزِدْنَ عَلَيْهِ».

• [٩٨٤٩] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُرْخِي الْمَرْأَةُ مِنْ ذَيْلِهَا شِبْرًا». قُلْتُ: إِذَنْ تَنْكَشِفَ. قَالَ: «ذِرَاعًا لَا (تَزِيدُ)[(٣)] عَلَيْهِ».

• [٩٨٥٠] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) كذا في (م)، (ط)، ولعلها «البذش»، وبذش: قرية على مقربة من قومس منها نوح بن حبيب هذا. (انظر: معجم البلدان).

(٢) **ذراعا:** الذراع: ما بين طرف المرفق إلى طرف الأصبع الوسطى، وهو حوالي: ٦٢سم. (انظر: المكاييل والموازين، ص٥٠).

* **[٩٨٤٨] [التحفة: م ت س ٧٥٢٦] [المجتبى: ٥٣٨٠]**

(٣) فوقها في (ط): «ض عـ».

* **[٩٨٤٩] [التحفة: س ١٨٢١٧-د س ١٨٢٨٢]** • هذا الحديث اختلف فيه فيروى عن الأوزاعي عن نافع، ويروى عن الأوزاعي عن يحيى عن نافع بزيادة يحيى بن أبي كثير.

ويروى أيضًا عن نافع عن أم سلمة، وعن نافع حدثتنا أم سلمة، وعن نافع عن بعض نسوة لنا عن أم سلمة، وعن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن أم سلمة.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ١٤٨): «وهذا هو الصواب عندنا...». اهـ.

ويروى أيضًا عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة به، ويروى عن نافع عن سليمان ابن يسار أن أم سلمة... مرسل. وثم خلافات أخرى في الحديث. انظر «علل الدارقطني» (١٣١/ أ)، و«التمهيد» (٢٤/ ١٤٧)، و«الفتح» (١٠/ ٢٥٩).

الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذُيُولَ النِّسَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«تُرْخِي شِبْرًا»** . قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : إِذَنْ يَنْكَشِفَ عَنْهَا . قَالَ : **«تُرْخِي ذِرَاعًا لَا تَزِيدُ عَلَيْهِ»** .

• [٩٨٥١] أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، وَهُوَ : ابْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ : حَدَّثَتْنَا أُمُّ سَلَمَةَ ، أَنَّهَا لَمَّا ذُكِرَ فِي النِّسَاءِ مَا ذُكِرَ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ النِّسَاءَ؟ قَالَ : **«شِبْرًا»** . قَالَتْ : لَا يَكْفِيهِنَّ . قَالَ : **«فَذِرَاعٌ»** .

• [٩٨٥٢] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، هُوَ : ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ نِسْوَتِنَا ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : لَمَّا ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْإِسْبَالِ مَا ذَكَرَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ النِّسَاءَ كَيْفَ بِهِنَّ؟ قَالَ : **«يُرْخِينَ ذِرَاعًا»** .

• [٩٨٥٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ابْنُ مُوسَىٰ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا ذَكَرَ فِي الْإِزَارِ مَا ذَكَرَ ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : فَكَيْفَ بِالنِّسَاءِ؟ قَالَ : **«يُرْخِينَ شِبْرًا»** . قَالَتْ : إِذَنْ تَبْدُوَ أَقْدَامُهُنَّ . قَالَ : **«(فَذِرَاعٌ)[1] لَا يَزِدْنَ عَلَيْهِ»** .

---

* [٩٨٥٠] [التحفة : س ١٨٢١٧] [المجتبى : ٥٣٨١]
* [٩٨٥١] [التحفة : س ١٨٢١٧]
* [٩٨٥٢] [التحفة : س ١٨٢١٧]

(١) فوقها في (ط) : «ض عـ» .

* [٩٨٥٣] [التحفة : د س ١٨٢٨٢] [المجتبى : ٥٣٨٢]

• [٩٨٥٤] أخبرنا عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذُيُولُ النِّسَاءِ شِبْرٌ». قُلْتُ: إِذَنْ تَخْرُجَ أَقْدَامُهُنَّ. قَالَ: «فَذِرَاعٌ لَا يَزِدْنَ».

• [٩٨٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَمْ تَجُرُّ الْمَرْأَةُ مِنْ ذَيْلِهَا؟ قَالَ: «شِبْرًا». قَالَتْ: إِذَنْ يَنْكَشِفَ عَنْهَا. قَالَ: «فَذِرَاعٌ لَا تَزِيدُ عَلَيْهِ».

• [٩٨٥٦] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ الْمِصِّيصِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذُيُولُ النِّسَاءِ؟ قَالَ: «تُرْخِينَ شِبْرًا». قَالَتْ: إِذَنْ تَنْكَشِفَ أَقْدَامُهُنَّ. قَالَ: «ذِرَاعًا لَا تَزِدْنَ عَلَيْهِ».

• [٩٨٥٧] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتْ ذُيُولَ النِّسَاءِ... مُرْسَلٌ.

• [٩٨٥٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ،

---

* [٩٨٥٤] [التحفة: د س ١٨٢٨٢]
* [٩٨٥٥] [التحفة: د س ق ١٨١٥٩] [المجتبى: ٥٣٨٣]
* [٩٨٥٦] [التحفة: د س ق ١٨١٥٩]
* [٩٨٥٧] [التحفة: د س ق ١٨١٥٩-س ١٨٧٩٣]

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، هُوَ : ابْنُ (عَنْجٍ)[1] ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتْ ذُيُولَ النِّسَاءِ . . . مُرْسَلٌ .

٩٠- النَّهْيُ عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ فِي ذَلِكَ

• [٩٨٥٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَىٰ فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

• [٩٨٦٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ ؛ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ لَيْسَ عَلَىٰ فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ[2] .

• [٩٨٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ الْجَزَرِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) ضبطها في (م)، (ط) بفتح العين المهملة والنون ، وفي (ط) بسكون النون أيضًا ، وكتب فوقها : «معًا» .

* [٩٨٥٨] [التحفة : س ١٨٢١٧]

* [٩٨٥٩] [التحفة : خ س ٤١٤٠] [المجتبىٰ : ٥٣٨٤] • أخرجه البخاري (٣٦٧) من طريق الزهري ، عن عبيدالله به .

(٢) تقدم بطرف آخر بنفس الإسناد برقم (٦٢٧٨) ، ومن وجه آخر عن الزهري برقم (٦٢٨١) .

* [٩٨٦٠] [التحفة : خ د س ق ٤١٥٤] [المجتبىٰ : ٥٣٨٥]

عَنْ لِبْسَتَيْنِ؛ الصَّمَّاءِ : وَهُوَ أَنْ يَلْتَحِفَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، (ثُمَّ يَرْفَعَ جَانِبَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ غَيْرُهُ، أَوْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ) لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ، يَعْنِي : سِتْرًا .

• [٩٨٦٢] أَخبرنا هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ : بَلَغَنِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ : وَهُوَ أَنْ يَلْتَحِفَ الرَّجُلُ بِثَوْبٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، ثُمَّ

---

* [٩٨٦١] [التحفة : د س ٦٨٠٩] • أخرجه أبو داود (٣٧٧٤)، وابن ماجه (٣٣٧٠). قال أبو داود : «هذا الحديث لم يسمعه جعفر من الزهري، وهو منكر». اهـ.

وسئل عنه أبو زرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (١٤٧٤) وورد فيه بأطول من هذا، فقال : «حديث جعفر بن برقان إنما هو عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب وعروة بن الزبير وعبيدالله ابن عبدالله بن عتبة، عن أبي هريرة حديث نهى رسول الله أن يتزوج المرأة على عمتها وحديث المنابذة والملامسة إنما هو عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبي سعيد، ويقول معمر : عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد». اهـ.

وسئل عنه أبو حاتم في موضع آخر (١٢٠٥) فقال : «ليس هذا من صحيح حديث الزهري». اهـ.

وسئل عنه في موضع آخر (١٥٥٥) بلفظ النهي عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر وهو جزء منه.

فقال : «هذا حديث خطأ، يروونه عن جعفر عن رجل عن الزهري هكذا، وليس هذا من صحيح حديث الزهري، وهو مفتعل ليس من حديث الثقات». اهـ.

وهذا الحديث مما استنكره العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٨٤) على جعفر بن برقان من روايته عن الزهري. وتقدم بطرف آخر منه بذكر اللبستين دون ذكرهما وتفسيرهما من وجه آخر عن جعفر بن برقان برقم (٦٢٨٢).

يَرْفَعَ جَانِبَيْهِ عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ ، أَوْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ بَيْنَ فَرْجِهِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ ، يَعْنِي : سِتْرًا .

• [٩٨٦٣] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، وَهُوَ : سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لِبْسَتَيْنِ : أَنْ يَلْبَسَ الرَّجُلُ الثَّوْبَ الْوَاحِدَ مُشْتَمِلٌ بِهِ وَيَطْرَحَ (جَانِبَهُ)[١] عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ ، أَوْ يَحْتَبِيَ بِالثَّوْبِ الْوَاحِدِ .

• [٩٨٦٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ ، وَالِاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَأَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ وَهُوَ (مُسْتَلْقِي)[٢] عَلَىٰ ظَهْرِهِ .

• [٩٨٦٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ خَالِدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمَكِّيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ۞ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

* [٩٨٦٢] [التحفة : د س ٦٨٠٩] [المجتبى : ٤٥٥٧]

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «جانبيه» ، وفوقها : «عـ» .

* [٩٨٦٣] [التحفة : س ١٤٥٩٧] • تفرد به النسائي ، وقال رَحِمَهُ اللَّهُ : «هذا منكر ، محمد بن عمير مجهول» . اهـ . «التحفة» (١٤٥٩٧) .

وقال الذهبي في «الميزان» في ترجمة محمد بن عمير هذا : «لا يكاد يعرف وخبره منكر» . اهـ .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفوقها في (ط) : «كذا» .

* [٩٨٦٤] [التحفة : م د ت س ٢٩٠٥] [المجتبى : ٥٣٨٦] • أخرجه مسلم (٢٠٩٩/ ٧٢) .

۞ [١٢٩/ ب]

عَنْ لِبْسَتَيْنِ ، أَمَّا اللِّبْسَتَانِ : فَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ بِثَوْبٍ لَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ وَتُصِيبُ مَذَاكِيرُهُ[(١)] الْأَرْضَ ، وَأَنْ يَلْبَسَ ثَوْبًا وَاحِدًا يَأْخُذُ بِجَوَانِبِهِ فَيَضَعُهُ عَلَىٰ مَنْكِبِهِ ، فَتُدْعَىٰ تِلْكَ الصَّمَّاءَ .

• [٩٨٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (الْأَشْعَثُ)[(٢)] ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : نُهِيَ عَنْ لِبْسَتَيْنِ : أَنْ يَحْتَبِيَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَىٰ عَوْرَتِهِ شَيْءٌ ، أَوْ يَشْتَمِلَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ .

٩١- الْعَمَائِمُ

• [٩٨٦٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ[(٣)] .

• [٩٨٦٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، عَنْ شَرِيكٍ ،

---

(١) **مذاكيره :** ج . ذكر على غير قياس وهو من الجمع الذي لا واحد له وإنما جمعه مع أنه ليس في الجسد إلا واحد بالنظر إلى ما يتصل به . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٦٩) .

* **[٩٨٦٥] [التحفة : س ٩٥١٦]** • تفرد به النسائي ، ورجاله ثقات .

(٢) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «أشعث» ، وفوقها «عـ» .

* **[٩٨٦٦] [التحفة : س ١٤٥٩٧]**

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب المناسك ، والذي تقدم برقم (٤٠٤٠) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب الزينة .

* **[٩٨٦٧] [التحفة : م س ٢٩٤٧] [المجتبى : ٥٣٨٨]**

عَنْ عَمَّارٍ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيُّ - وَهُوَ ثِقَةٌ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ .

• [٩٨٦٩] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ .

• [٩٨٧٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُسَاوِرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثِ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ السَّاعَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ قَدْ أَرْخَىٰ طَرَفَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ .

• [٩٨٧١] أخبرنا (عَبْدُ الرَّحْمَنِ)(١) بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُسَاوِرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عِمَامَةً (حَرَقَانِيَّةً)(٢) .

---

* [٩٨٦٨] [التحفة : م ت س ٢٨٩٠] [المجتبى : ٥٣٨٩]
* [٩٨٦٩] [التحفة : د ت س ق ٢٦٨٩] • أخرجه أبو داود (٤٠٧٦) والترمذي (١٧٣٥) . وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .
* [٩٨٧٠] [التحفة : م د تم س ق ١٠٧١٦] [المجتبى : ٥٣٩٠] • أخرجه مسلم (١٣٥٩/ ٤٥٢) .

(١) كذا في (م) ، (ط) وهو خطأ ، ووقع في «التحفة» : «عبدالله» على الصواب ، وهو الموافق لمصادر الترجمة ، وهو : «عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة القرشي الزهري» .

(٢) ضبطها في (ط) بضم أوله وسكون الراء ، وصحح عليها ، وضبطت في القاموس بفتح الحاء والراء ، وكتب في حاشيتي (م) ، (ط) : «يعني : سوداء لونها كلون ما حرق بالنار» .

* [٩٨٧١] [التحفة : م د تم س ق ١٠٧١٦] [المجتبى : ٥٣٨٧] • تفرد النسائي بهذا الطريق عن مساور ، وهو عند مسلم من طرق أخرىٰ عنه .

٩٢- التَّصَاوِيرُ

• [٩٨٧٢] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُفَيْلٍ أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ الْحَرَّانِيُّ - ثِقَةٌ - قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَصْحَابٌ لِي عَلَىٰ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ فَجَلَسْنَا ، فَإِذَا فِي بَيْتِهِ (نُمْرُقَتَيْنِ)[١] وَسِتْرٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ ، فَقُلْنَا لَهُ : أَلَيْسَ حَدَّثْتَنَا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِلَّا رَقْمًا**[٢] **فِي ثَوْبٍ** . أَوْ **ثَوْبٌ فِيهِ رَقْمٌ**» .

• [٩٨٧٣] أَخبرنا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ سُفْيَانَ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ عَلَىٰ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ نَعُودُهُ[٣] ، فَوَجَدْنَا عِنْدَهُ نُمْرُقَتَيْنِ فِيهِمَا تَصَاوِيرُ ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ : أَلَيْسَ حَدَّثْتَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ**

---

(١) كذا في (م) ، (ط) ، والجادة : «نمرقتان» ، وضبطها في (ط) بضم أوله مع سكون الميم وضم الراء المهملة ، وكتب فوقها : «ض عـ ز» . والنُّمرقة : وسادة صغيرة يُجلَس عليها . (انظر : لسان العرب ، مادة : نمرق) .

(٢) **رقما** : الرقم : النقش . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رقم) .

* [٩٨٧٢] [التحفة : س ٣٧٥٩] • تفرد به النسائي ، وهو غير محفوظ ، حديث خطأ «التحفة» (٣/ ١٩٥) عقب رقم (٣٧٦٢) .

(٣) **نعوده** : نزوره . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عود) .

صُورَةٌ»؟ قَالَ زَيْدٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ»** .

• [٩٨٧٤] أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ابْنُ زُغْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ»** . قَالَ بُسْرٌ : ثُمَّ اشْتَكَى زَيْدٌ فَعُدْنَاهُ ، فَإِذَا عَلَى بَابِهِ سِتْرٌ فِيهِ صُورَةٌ ، فَقُلْتُ لِعُبَيْدِاللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ : أَلَمْ يُخْبِرْنَا زَيْدٌ عَنِ الصُّوَرِ يَوْمَ الْأَوَّلِ؟ قَالَ عُبَيْدُاللَّهِ : أَلَمْ تَسْمَعْهُ يَقُولُ : **«إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ»**؟

• [٩٨٧٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي الْحُبَابِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ أَوْ تِمْثَالٌ»** .

• [٩٨٧٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (أَبُو إِسْحَاقَ)[١] ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ نَعُودُ أَبَا طَلْحَةَ فِي شَكْوَى ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ،

---

* [٩٨٧٣] [التحفة : س ٣٧٥٩] • وهذا أيضًا غير محفوظ ، خطأ ، قاله المزي في «التحفة» .

* [٩٨٧٤] [التحفة : خ م د س ٣٧٧٥] [المجتبى : ٥٣٩٤] • أخرجه البخاري (٥٩٥٨ ، ٣٢٢٦) ، ومسلم (٢١٠٦/ ٨٥ ، ٨٦) . $$$.

* [٩٨٧٥] [التحفة : خ م د س ٣٧٧٥] • أخرجه : مسلم (٢١٠٦/ ٨٧) من حديث إسحاق بن إبراهيم به . وسيأتي بنفس الإسناد مطولا برقم (١٠٥٠١) .

(١) كذا في (م) ، (ط) : «أبو إسحاق» ، ووقع في «التحفة» : «ابن إسحاق» على الصواب .

وَتَحْتَهُ بُسُطٌ[(١)] فِيهَا صُوَرٌ ، قَالَ : انْزِعُوا هَذَا مِنْ تَحْتِي . فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَوَمَا سَمِعْتَ يَا أَبَا طَلْحَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَهَىٰ عَنْ صُوَرٍ يَقُولُ : **«إِلَّا رَقْمًا فِي ثَوْبٍ»** أَوْ **«ثَوْبٌ فِيهِ رَقْمٌ»**؟ قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَكِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِي أَنْ أَنْزِعَهُ مِنْ تَحْتِي .

• [٩٨٧٧] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى الْقَزَّازُ أَبُو يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ يَعُودُهُ ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ ، فَأَمَرَ أَبُو طَلْحَةَ إِنْسَانًا يَنْزِعُ نَمَطًا[(٢)] تَحْتَهُ ، فَقَالَ لَهُ سَهْلٌ : لِمَ تَنْزِعُهُ؟ قَالَ : لِأَنَّ فِيهِ تَصَاوِيرَ ، وَقَدْ قَالَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَدْ عَلِمْتَ . قَالَ : أَلَمْ يَقُلْ : **«إِلَّا مَا كَانَ رَقْمًا فِي ثَوْبٍ»**؟ قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَكِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِي .

• [٩٨٧٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَعْلَبَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) **بسط** : ج . بساط ، وهو : الفراش . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بسط) .

* **[٩٨٧٦] [التحفة : ت س ٣٧٨٢]** • اختلف في هذا الحديث على أبي النضر : فيروىٰ عن أبي النضر عن عبيدالله بن عبدالله قال : خرجت أنا وعثمان بن حنيف نعود أبا طلحة .
ويروىٰ عنه عن عبيدالله بن عبدالله أنه دخل على أبي طلحة يعوده فوجد عنده سهل بن حنيف فذكره .
واستعرض ابن عبدالبر في «التمهيد» الخلاف في هذا الحديث (٢١/ ١٩٢-١٩٣) فأفاد وأجاد ، فانظره لزامًا .

(٢) **نمطا** : بساطًا يُتخذ للجلوس ، له طرف رَقيق . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ١٣٩) .

* **[٩٨٧٧] [التحفة : ت س ٣٧٨٢] [المجتبىٰ : ٥٣٩٣]**

الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو طَلْحَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ»** .

• [٩٨٧٩] *أخبرنا* يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِقْلٌ ، وَهُوَ : ابْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ»**(١) .

• [٩٨٨٠] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَأَخْبَرَنَا (مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ)(٢) ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ»**

---

* **[٩٨٧٨] [التحفة : ت س ٣٧٨٢]** • هذا الحديث خطأ ، غير محفوظ ، قاله النسائي كما في «التحفة» والصواب الذي بعده .

فقد خالف فيه الأوزاعي أصحاب الزهري ، فقد رووه كما في الأحاديث التالية عن الزهري عن عبيدالله عن ابن عباس عن أبي طلحة به .

وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٨) : «والقول قول من ذكر فيه ابن عباس» . اهـ .

(١) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٤٩٨٦) .

* **[٩٨٧٩] [التحفة : خ م ت س ق ٣٧٧٩]**

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «إسحاق بن منصور» وكلاهما يروي عن سفيان .

* **[٩٨٨٠] [التحفة : خ م ت س ق ٣٧٧٩] [المجتبى : ٥٣٩١]**

• [٩٨٨١] أخبرني وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ»** .

• [٩٨٨٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةُ تَمَاثِيلَ»** .

• [٩٨٨٣] أخبرنا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ ، وَجَدَ فِيهِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَصُورَةَ مَرْيَمَ ، فَقَالَ : **«أَمَّا هُمْ فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ ، وَهَذَا إِبْرَاهِيمُ مُصَوَّرٌ فَمَا بَالُهُ يَسْتَقْسِمُ»** .

• [٩٨٨٤] أخبرني مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ الْمَوْصِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : صَنَعْتُ طَعَامًا فَدَعَوْتُ النَّبِيَّ ﷺ ،

---

* [٩٨٨١] [التحفة : خ م ت س ق ٣٧٧٩]
* [٩٨٨٢] [التحفة : خ م ت س ق ٣٧٧٩] [المجتبى : ٥٣٩٢]
* [٩٨٨٣] [التحفة : خ س ٦٣٤٠] • أخرجه البخاري (٣٣٥١) من حديث عبدالله بن وهب به .

فَجَاءَ فَدَخَلَ فَرَأَىٰ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ ، فَخَرَجَ ، وَقَالَ : «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ» .

• [٩٨٨٥] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، هُوَ : مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ (عُرْوَةَ)(١) ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهُ كَانَ عَلَىٰ بَابِهَا سِتْرٌ مُصَوَّرٌ(٢) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَائِشَةُ ، أَخِّرِي هَذَا ؛ فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا» .

• [٩٨٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ،

---

* [٩٨٨٤] [التحفة : س ق ١٠١١٧] [المجتبى : ٥٣٩٥] • أخرجه ابن ماجه (٣٣٥٩) . قال الدارقطني : «أسنده وكيع عن هشام الدستوائي ، عن قتادة عن ابن المسيب ، عن علي . وخالفه أصحاب هشام : فرووه عن هشام مرسلا ، وهو أصوب» . اهـ . «العلل» (٣/ ٢٢١) .

وقال البزار في «مسنده» (٢/ ١٥٧) : «وهذا الحديث من أحسن إسناد يروىٰ عن علي رضي الله عنه في ذلك ، ولا نعلم أحدًا وصل هذا الحديث عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن علي رضي الله عنه إلا وكيع عن هشام» . اهـ .

وقال الدارقطني في «الأفراد» (٢٩٥) : «تفرد به وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عنه» . اهـ .

والمرسل المشار إليه ، أخرجه : أبو يعلىٰ (٥٥٦) من حديث معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن سعيد بن المسيب أن عليًّا صنع طعامًا . . . فذكره .

(١) كذا في (م) ، (ط) ووقع في «التحفة» : «عزرة» ، وهو الصواب .

(٢) **ستر مصور** : ستارة مرسوم عليها أشكال . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ٣٨٧) .

* [٩٨٨٥] [التحفة : م ت س ١٦١٠١] • إسناده منقطع ، عزرة هو : ابن عبدالرحمن الخزاعي لم يسمع من عائشة ، قاله المزي «التحفة» (عقب رقم : ١٧٣٧٤) وسيأتي بعده الطريق المحفوظ في الصحيح ، وأنه يروي عن حميد بن عبدالرحمن ، عن سعد بن هشام ، عنها .

عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ لَنَا سِتْرٌ فِيهِ تِمْثَالُ طَيْرٍ مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتِ إِذَا دَخَلَ الدَّاخِلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَا عَائِشَةُ ، حَوِّلِيهِ ؛ فَإِنِّي كُلَّمَا دَخَلْتُ فَرَأَيْتُهُ ، ذَكَرْتُ الدُّنْيَا»** . قَالَتْ : (وَكَانَ)[1] لَنَا قَطِيفَةٌ[2] لَهَا عَلَمٌ[3] ، فَكُنَّا نَلْبَسُهَا فَلَمْ نَقْطَعْهُ .

• [٩٨٨٧] *أَخْبَرَنَا* وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، قَالَ بُكَيْرٌ : حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا نَصَبَتْ سِتْرًا فِيهِ تَصَاوِيرُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَزَعَهُ فَقَطَعَهُ وِسَادَتَيْنِ . فَقَالَ رَجُلٌ فِي الْمَجْلِسِ حِينَئِذٍ يُقَالُ لَهُ : رَبِيعَةُ بْنُ عَطَاءٍ : أَنَا سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ يَذْكُرُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْتَفِقُ[4] عَلَيْهِمَا .

• [٩٨٨٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

---

(١) في (ط) فوقها : «ض عـ ز» .

(٢) **قطيفة** : نسيج من الحرير أو القطن ذو أطراف تُتَّخذ منه ثياب وفرش . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قطف) .

(٣) **علم** : علم الثوب نقش في أطرافه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ١٢٨) .

* [٩٨٨٦] **[التحفة : م ت س ١٦١٠١] [المجتبى : ٥٣٩٧]** • أخرجه مسلم في «اللباس» (٢١٠٧/ ٨٨ ، ٨٩) من طريق داود بن أبي هند ، عن عزرة ، عن حميد به .

(٤) **يرتفق** : يتكيء . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢١٤) .

* [٩٨٨٧] **[التحفة : م س ١٧٤٥٤-م س ١٧٤٧٦] [المجتبى : ٥٣٩٩]** • أخرجه مسلم ، كتاب اللباس (٢١٠٧/ ٩٥) . من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث به .

كَانَ فِي بَيْتِي ثَوْبٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ ، فَجَعَلْتُهُ إِلَى سَهْوَةٍ[(١)] فِي الْبَيْتِ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُصَلِّي إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«يا عَائِشَةُ ، أَخِّرِيهِ عَنِّي»** . فَنَزَعْتُهُ فَجَعَلْتُهُ وَسَائِدَ[(٢)] .

• [٩٨٨٩] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ - قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، يُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّه ﷺ ، وَقَدِ اسْتَتَرْتُ بِقِرَامٍ[(٣)] فِيهِ تَمَاثِيلُ ، فَلَمَّا رَآهُ تَلَوَّنَ وَجْهُهُ ، ثُمَّ هَتَكَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ : **«إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ»** .

• [٩٨٩٠] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِذَلِكَ ، وَقَالَتْ : قَطَعْنَاهُ فَجَعَلْنَا مِنْهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ .

---

(١) **سهوة :** الرف أو الطَّاقُ في الحائط يوضع فيه الشيء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سها) .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة ، والذي تقدم برقم (٩٢٥) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب الزينة . والوسائد : ج . وسادة ، وهي : المخدة . (انظر : لسان العرب ، مادة : وسد) .

* **[٩٨٨٨] [التحفة : م س ١٧٤٩٤] [المجتبى : ٥٣٩٨]**

(٣) **بقرام :** بستر رقيق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قرم) .

* **[٩٨٨٩] [التحفة : خ م س ١٧٥٥١] [المجتبى : ٥٤٠١]** • أخرجه البخاري (٦١٠٩) ومسلم (٢١٠٧/ ٩١) من طرق عن الزهري ، عن القاسم به .

* **[٩٨٩٠] [التحفة : خ م س ١٧٤٨٣]** • أخرجه البخاري (٥٩٥٤) ، ومسلم (٢١٠٧/ ٩٢) .

• [٩٨٩١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، وَقَدِ اسْتَتَرْتُ بِقِرَامٍ عَلَى سَهْوَةٍ لِي فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَنَزَعَهُ وَقَالَ: «**أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ**(١) **خَلْقَ اللَّهِ**».

• [٩٨٩٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَرْجَةً، ثُمَّ دَخَلَ وَقَدْ عَلَّقْتُ قِرَامًا فِيهِ الْخَيْلُ أُولَاتُ الْأَجْنِحَةِ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ: «**انْزِعِيهِ**».

• [٩٨٩٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ (أَتَاهُ) [صح:ط] رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ: إِنِّي أُصَوِّرُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ، فَمَا تَقُولُ فِيهَا؟ فَقَالَ: ادْنُهْ ادْنُهْ، سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ نَافِخَهُ**».

---

(١) **يضاهون**: يشابهون. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ضها).

* [٩٨٩١] [التحفة: خ م س ١٧٤٨٣] [المجتبى: ٥٤٠٠]

* [٩٨٩٢] [التحفة: س ١٧٢٢٩] [المجتبى: ٥٣٩٦] • أخرجه مسلم، كتاب اللباس والزينة (٢١٠٧/ ٩٠) من طريق أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، بنحوه.

* [٩٨٩٣] [التحفة: خ م س ٦٥٣٦] [المجتبى: ٥٤٠٢] • أخرجه البخاري (٥٩٦٣) ومسلم (٢١١٠/ ١٠٠) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن النضر به، وهو عندهما من وجهٍ آخر عن ابن عباس، أخرجه البخاري (٢٢٢٥)، ومسلم (٢١١٠/ ٩٩) من طريق سعيد بن أبي الحسن عن ابن عباس به.

• [٩٨٩٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ صَوَّرَ صُورَةً عَذَّبَهُ اللَّهُ حَتَّىٰ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا»**.

• [٩٨٩٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ»**.

• [٩٨٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ (شِكَابٍ)(١)، عَنْ قُرَادٍ، وَهُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يُعَذِّبُ الْمُصَوِّرِينَ بِمَا صَوَّرُوا»**.

---

* [٩٨٩٤] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٨٦] [المجتبى: ٥٤٠٣] • يروي هذا الحديث ابن عباس، وأبو هريرة - كلاهما - مرفوعًا وموقوفًا، وأخرجه البخاري (٧٠٤٢) من حديث ابن عباس مرفوعًا. وفي (٧٠٤٢) من حديث ابن عباس موقوفًا.

وأخرجه البخاري تعليقًا عقب حديث (٧٠٤٢) من حديث أبي هريرة موقوفًا.

وحكى الدارقطني هذا الخلاف في «التتبع» (ص ٤٩٢)، وقال في «العلل» بعد عرض الخلاف (١١/ ١٢٤): «والقولان محفوظان». اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في مقدمة «الفتح» (ص ٣٨١): «تعارض الوقف والرفع فيه لا أثر له؛ لأن حكمه الرفع، وقد أشار البخاري إلى الخلاف فيه على عكرمة عن ابن عباس أو عن أبي هريرة، والراجح عنده أنه عن ابن عباس، والله أعلم». اهـ.

* [٩٨٩٥] [التحفة: خت س ١٤٢٥٢] [المجتبى: ٥٤٠٤]

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض عـ»، وفي حاشيتيهما: «إشكاب» وفوقها: «لحمزة».

* [٩٨٩٦] [التحفة: خ م س ٥٦٥٨] • أخرجه البخاري (٢٢٢٥) ومسلم (٢١١٠/ ٩٩) من طرق عن سعيد بن أبي الحسن به بنحوه وأتم وفيه قصة سؤال الرجل لابن عباس عن هذه التصاوير.

• [٩٨٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلٍ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الصُّوَرَ (يُعَذَّبُونَ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ»**.

• [٩٨٩٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ. وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ الَّذِينَ يَصْنَعُونَهَا يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ»**.

• [٩٨٩٩] أخبرنا مَسْعُودُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«يُؤْتَى بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصُّوَرَ، فَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ»**.

• [٩٩٠٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ»**.

---

* [٩٨٩٧] [التحفة: س ٧٩١٩] • أخرجه: البخاري (٥٩٥١، ٧٥٥٨)، ومسلم (٢١٠٨/٩٧) من حديث نافع به.
* [٩٨٩٨] [التحفة: خ م س ٧٥٢٠] [المجتبى: ٥٤٠٥]
* [٩٨٩٩] [التحفة: س ٧٧١٧]
* [٩٩٠٠] [التحفة: خ س ق ١٧٥٥٧] [المجتبى: ٥٤٠٦] • أخرجه البخاري (٧٥٥٧).

• [٩٩٠١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ اللَّهَ فِي خَلْقِهِ.

• [٩٩٠٢] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتْرُكْ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصْلِيبٌ إِلَّا نَقَضَهُ.

• [٩٩٠٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي دِقْرَةُ أُمُّ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أُذَيْنَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَطُوفُ مَعَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ فَرَأَتْ عَلَى امْرَأَةٍ بُرْدًا فِيهِ تَصْلِيبٌ، فَقَالَتِ: اطْرَحِيهِ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى نَحْوَ هَذَا (قَضَبَهُ)(١).

• [٩٩٠٤] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: اسْتَأْذَنَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَيْفَ أَدْخُلُ وَفِي

---

* [٩٩٠١] [المجتبى: ٥٤٠٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقال كما في التحفة (١٧٤٥٧): هذا خطأ، والصواب الذي بعده. يعني: حديث دقرة أم عبدالرحمن بن أذينة عن عائشة.

* [٩٩٠٢] [التحفة: خ د س ١٧٤٢٤] • أخرجه البخاري، كتاب اللباس (٥٩٥٢) من حديث هشام الدستوائي به.

(١) في حاشيتي (م)، (ط): «أي: قطعه».

* [٩٩٠٣] [التحفة: س ١٧٨٣٨] • في إسناده «دِقْرة»، وقد تصحف في بعض المصادر إلى «دفرة» وانظر «الجرح والتعديل» (٣/ ٤٤٤) و«المؤتلف» للدارقطني (٢/ ٢٨٠) و«الإكمال» (٣/ ٣٢٨) و«المشتبه» (١/ ٢٨٧) وفيها جهالة، ذكرها ابن حبان في كتابه «الثقات» (٤/ ٢٢١).

بَيْتِكَ سِتْرٌ فِيهِ تَمَاثِيلُ خَيْلًا وَرِجَالًا؟ فَإِمَّا أَنْ تُقْطَعَ رُءُوسُهَا، أَوْ (تُجْعَلَ)[1] بِسَاطًا يُوطَأُ؛ فَإِنَّا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ.

• [٩٩٠٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (الْمُصَوِّرُونَ)[2]»**.

• [٩٩٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (الْمُصَوِّرُونَ)[3]»**.

---

(١) في (ط) فوقها: «ض عـ».

* [٩٩٠٤] [التحفة: د ت س ١٤٣٤٥] [المجتبى: ٥٤٠٩] • أبو إسحاق السبيعي مدلس ولم يصرح بسماعه من مجاهد. وسماع مجاهد من أبي هريرة مختلف فيه، قال بعضهم: لم يسمع منه، يدخل بينه وبين أبي هريرة عبدالرحمن بن أبي ذباب. قاله البرديجي. «تحفة التحصيل» (ص ٢٩٥). والحديث صححه ابن حبان (٥٨٥٣).

(٢) في (م)، (ط) فوقها: «ض عـ ز». والمصورون: هم صانعو التماثيل. (انظر: لسان العرب، مادة: صور).

* [٩٩٠٥] [التحفة: خ م س ٩٥٧٥] [المجتبى: ٥٤٠٨] • أخرجه البخاري (٥٩٥٠) ومسلم (٢١٠٩) من حديث الأعمش به.

(٣) في (م)، (ط) فوقها: «ض عـ».

* [٩٩٠٦] [التحفة: خ م س ٩٥٧٥] [المجتبى: ٥٤٠٨]

٩٣- بَابُ كَرَاهِيَةِ الْمَشْيِ فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ

• [٩٩٠٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِ أَحَدِكُمْ ، فَلَا يَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ حَتَّىٰ يُصْلِحَهَا**» .

• [٩٩٠٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ يَقُولُ : يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ، تَزْعُمُونَ أَنِّي أَكْذِبُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَشْهَدُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ**(١) **فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا ، وَإِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْشِ فِي الْأُخْرَىٰ حَتَّىٰ يُصْلِحَهَا**» .

• [٩٩٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ حَتَّىٰ يُصْلِحَ شِسْعَهُ ، وَلَا يَمْشِ فِي خُفٍّ وَاحِدٍ ، وَلَا يَأْكُلْ بِشِمَالِهِ ، وَلَا يَحْتَبِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، وَلَا يَلْتَحِفِ الصَّمَّاءَ**» .

---

* [٩٩٠٧] [التحفة : س ١٢٤٥٩] [المجتبى : ٥٤١٣] • أخرجه مسلم (٢٠٩٨/ ٦٩) .

(١) ولغ الكلب : شرب بطرف لسانه . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : ولغ) .

* [٩٩٠٨] [التحفة : م س ق ١٤٦٠٧-م س ق ١٤٦٠٨] [المجتبى : ٥٤١٤] • أخرجه مسلم (٢٠٩٨/ ٦٩) وليس فيه : «إذا ولغ الكلب» وهو عنده برقم (٢٧٩/ ٨٩) ، وانظر ما سبق برقم (٧٥) من وجه آخر عن الأعمش .

* [٩٩٠٩] [التحفة : م د س ٢٧١٧] • أخرجه مسلم (٢٠٩٩/ ٧١) من طريق يحيى بن يحيى ، عن زهير به .

• [٩٩١٠] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِبْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَرْتَدُوا الصَّمَّاءَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا يَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِهِ، وَلَا يَحْتَبِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا يَمْشِي فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ».

٩٤- الْأَمْرُ بِالِاسْتِكْثَارِ مِنَ النِّعَالِ

• [٩٩١١] أخبرنا مُحَمَّدُبْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ - فِي غَزْوَةٍ غَزَوْنَاهَا -: «اسْتَكْثِرُوا مِنَ النِّعَالِ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا انْتَعَلَ».

• [٩٩١٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، أَنَّ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَهَا قِبَالَانِ (١).

• [٩٩١٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ قَالَ: كَانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَالَانِ، وَنَعْلِ أَبِي بَكْرٍ قِبَالَانِ، وَنَعْلِ عُمَرَ قِبَالَانِ.

---

* [٩٩١٠] [التحفة: س ٢٩٨٨] • الحديث أصله في «صحيح مسلم» (٢٠٩٩/ ٧١) بنحوه.
* [٩٩١١] [التحفة: م س ٢٩٤٨] • أخرجه مسلم (٢٠٩٦) من حديث الحسن بن أعين به.

(١) قبالان: ث. قِبال، وهو: رباط النعل الذي يكون بين الأصبعين. (انظر: لسان العرب، مادة: قبل).

* [٩٩١٢] [التحفة: خ د ت س ق ١٣٩٢] [المجتبى: ٥٤١١] • أخرجه البخاري (٥٨٥٧) من طريق همام به.
* [٩٩١٣] [التحفة: س ١٩١٥٩] [المجتبى: ٥٤١٢]

• [٩٩١٤] أخبرني أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَمَّنْ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ(١) .

قال أبو عبد الرحمن : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ الَّذِي يَلِيهِ :

• [٩٩١٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا السُّدِّيُّ عَمَّنْ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ .

• [٩٩١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ .

٩٥- الأَنْطَاعُ(٢)

• [٩٩١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ابْنُ أَبِي الْوَزِيرِ أَبُو الْمُطَرِّفِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْفِطْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اضْطَجَعَ عَلَىٰ نِطَعٍ فَعَرِقَ ،

(١) **مخصوفتين** : مُرَقَّعتَين ومَخيطتَين . (انظر : المصباح المنير ، مادة : خصف) .

* [٩٩١٤] [التحفة : تم س ١٠٧٢٥]

* [٩٩١٥] [التحفة : تم س ١٠٧٢٥] • أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٧٦) من طريق سفيان به .

* [٩٩١٦] [التحفة : تم س ١٠٧٢٥]

(٢) **الأنطاع** : ج . نطع وهو : بِساط من جِلد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نطع) .

فَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَىٰ عَرَقِهِ (فَتَنَشَّفَتْهُ)[1]، فَجَعَلَتْهُ فِي قَارُورَةٍ[2]، فَرَآهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعِينَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ؟» قَالَتْ: أَجْعَلُ عَرَقَكَ فِي طِيبِي، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٩٦- اللُّحُفُ[3]

• [٩٩١٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ۩ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي فِي لُحُفِنَا.

---

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض عـ»، وفي حاشيتيهما: «فنشفته»، وفوقها: «ز».

(٢) **قارورة:** وعاء من زجاج تحفظ فيه السوائل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرر).

* [٩٩١٧] [التحفة: س ٩٦٧] [المجتبى: ٥٤١٥] • أخرجه مسلم (٢٣٣١/ ٨٣) بهذا اللفظ - وليس فيه ضحك النبي ﷺ - من طريق ثابت عن أنس به، وعنده (٣٤) من حديث إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس بنحوه وفيه: «ما تصنعين يا أم سليم»؟ فقالت: يارسول الله نرجو بركته لصبياننا. قال: «أصبت».

وعند البخاري (٦٢٨١) من حديث ثمامة بن عبدالله عن أنس بلفظ: «أن أم سليم كانت تبسط للنبي ﷺ نطعًا فيقيل عندها على ذلك النطع فإذا نام النبي ﷺ أخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جمعته في سُكٍّ» قال: «فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى إليَّ أن يجعل في حنوطه من ذلك السُّكِّ، قال: فجعل في حنوطه».

(٣) **اللحف:** ج. لحاف وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به. (انظر: لسان العرب، مادة: لحف).

۩ [١٣٠/ أ]

* [٩٩١٨] [التحفة: د ت س ١٦٢٢١] [المجتبى: ٥٤١٠] • هذا الحديث يروى عن ابن سيرين عن عائشة. ويروى عن ابن سيرين عن عبدالله بن شقيق عن عائشة، وصوب الدارقطني من رواه بزيادة عبدالله بن شقيق «العلل» (١٤/ ٣٧٢)، وانظر «الفتح» (١/ ٤٩١).

• [٩٩١٩] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي فِي مَلَاحِفِنَا .

٩٧- اتِّخَاذُ الْخَادِمِ وَالْمَرْكَبِ

• [٩٩٢٠] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلَى أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ يَعُودُهُ ، فَقَالَ : يَا خَالِي ، مَا يُبْكِيكَ أَوَجَعٌ (يُشْئِزُكَ)(١) أَمْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا؟ قَالَ : كُلٌّ لَا ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا لَمْ آخُذْ بِهِ . قَالَ : «**إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمْعِ الْمَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**» . فَأَجِدُنِي الْيَوْمَ قَدْ جَمَعْتُ .

• [٩٩٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ

---

* [٩٩١٩] [التحفة : د ت س ١٦٢٢١] [المجتبى : ٥٤١٠]

(١) كتب بحاشية (م) ، (ط) : «أي : يقلقك» .

* [٩٩٢٠] [التحفة : ت س ق ١٢١٧٨] • اختلف في هذا الحديث على أبي وائل شقيق بن سلمة ؛ فرواه الأعمش عن أبي وائل قال : دخل معاوية على خاله أبي هاشم .

ورواه منصور عن أبي وائل ، عن سمرة بن سهم ، عن أبي هاشم به .

وقال الدارقطني في «العلل» بعد أن حكى الخلاف في هذا الحديث (٧/ ٤٦) : «وحديث منصور أولى بالصواب» . اهـ .

ونقل الحافظ في «الإصابة» في ترجمة أبي هاشم بن عتبة قول ابن منده : «الصحيح أن أبا وائل روى عن سمرة عنه» . اهـ . وسمرة بن سهم مجهول لا يعرف .

سَمُرَةَ بْنِ سَهْمٍ - رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ - قَالَ : نَزَلْتُ عَلَىٰ أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ طَعِينٌ(١) ، فَأَتَاهُ مُعَاوِيَةُ يَعُودُهُ ، فَبَكَىٰ أَبُو هَاشِمٍ ، قَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : مَا يُبْكِيكَ يَا خَالِي ، أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ أَمْ عَلَى الدُّنْيَا فَقَدْ ذَهَبَ صَفْوَتُهَا؟! قَالَ : كُلٌّ لَا ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَبِعْتُهُ ، قَالَ : «**إِنَّكَ لَعَلَّكَ أَنْ تُدْرِكَ أَمْوَالًا تُقْسَمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ ، فَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**» . فَأَدْرَكْتُ فَجَمَعْتُ .

• [٩٩٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (مَوْلَةَ) صح:ط ، عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**يَكْفِي أَحَدَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ**» .

٩٨- حِلْيَةُ السَّيْفِ

• [٩٩٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ

---

(١) **طعين** : مريض بالطاعون ، وهو : قروح تخرج في الجسد فتكون في المرافق أو الآباط أو الأيدي أو الأصابع وسائر البدن ، ويكون معه ورم وألم شديد ، وتخرج تلك القروح مع لهيب ، ويسود ما حواليه ، أو يخضر ، أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة ، ويحصل معه خفقان القلب والقيء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٢٠٤) .

* [٩٩٢١] [التحفة : ت س ق ١٢١٧٨] [المجتبىٰ : ٥٤١٦]

* [٩٩٢٢] [التحفة : س ٢٠١١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه .

أخرجه : ابن أبي شيبة (١٣/ ٢٤٥) ، وأحمد (٥/ ٣٦٠) ، والدارمي (٢٧١٨) من طريق عفان بن مسلم به .

وعبدالله بن مولة هذا لم يرو عنه سوىٰ أبي نضرة ، وليس له إلا هذا الحديث الواحد .

وَجَرِيرٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتْ نَعْلُ[1] سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِضَّةً ، وَقَبِيعَةُ[2] سَيْفِهِ فِضَّةً ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ حِلَقُ فِضَّةٍ .

---

(١) **نعل** : أي الحديدةُ التي تكون في أسفل القِراب . (انظر : هدي الساري ، ص١٩٦) .

(٢) **قبيعة** : ما على طرف مقبض السيف من فضة أو حديد . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٢٧٦) .

* **[٩٩٢٣] [التحفة : د ت س ١١٤٦-س ١٤٢٥] [المجتبى : ٥٤١٨]** • قال النسائي - كما في «التحفة» (١١٤٦) : «وهذا حديث منكر ، والصواب : قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن» . اهـ ؛ أي مرسلا ، وهو الحديث التالي ، ثم نقل المزي عن النسائي قوله : «وما رواه عن همام غير عمرو بن عاصم» . اهـ .

فالحمل في هذا الحديث على جرير ، وأنه أخطأ فيه ؛ فقد أنكره العقيلي على جرير في ترجمته من «الضعفاء» (١/ ١٩٩) ، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٤٤) .

وأنكره أيضًا أبو جزي نصر بن طريف على جرير ، وذكر أن الصواب عن سعيد بن أبي الحسن مرسلا ؛ ذكر ذلك عبدالله بن أحمد عن أبيه في «العلل» (١/ ٢٣٩) ، وقال الإمام أحمد عقبه : «وهو قول أبي جزي - يعني : أصاب - وأخطأ جرير» . اهـ .

وقال البيهقي : «تفرد به جرير بن حازم ، عن قتادة عن أنس ، والحديث معلول» . اهـ .

ثم ذكره من طريق هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن مرسلا ، ثم قال : «وهذا مرسل ، وهو المحفوظ» . اهـ .

وقال الدارمي في «سننه» (٢٤٥٧) بعد الرواية الموصولة : «هشام الدستوائي خالفه ؛ قال : قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن النبي ﷺ . وزعم الناس أنه هو المحفوظ» . اهـ .

وكذلك ذهب إلى ترجيح المرسل الإمام أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه (١/ ٣٣٣) ، والدارقطني في «العلل» (١٢/ ١٥٠) ، وأبو داود في «السنن» (٣/ ٣١) ؛ فقال بعد أن ذكر حديث جرير هذا ، وحديث سعيد بن أبي الحسن مرسلا ، وحديث عثمان بن سعد عن أنس بمثله - قال رَحِمَهُ اللَّهُ : «أقوى هذه الأحاديث : حديث سعيد بن أبي الحسن ، والباقية ضعاف» . اهـ .

وقد سبق أن الذي يرويه عن قتادة مرسلا هشام الدستوائي ، وأضاف إليه العقيليُّ شعبةَ ، وهما من أثبت أصحاب قتادة وأعرفهم بحديثه . والله أعلم .

والحديث أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٣٩٨) من طريق أبي عوانة - متابعًا لجرير بن حازم - عن قتادة به موصولا .

=

• [٩٩٢٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ : كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ .

• [٩٩٢٥] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ : كَانَ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ .

٩٩- الرُّكُوبُ عَلَى (جُلُودِ)[1] النُّمُورِ

• [٩٩٢٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي شَيْخٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ جَمْعٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ ، قَالَ : أَتَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ (رُكُوبٍ عَلَى جِلْدِ)[2] النُّمُورِ؟

= ولكن ليس هذا بذاك ؛ فإن راويه عن أبي عوانة هو هلال بن يحيى الرأي ، وهو ضعيف لا يعتد بروايته ، وقد ذكره ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٨٧-٨٨) ، وساق له هذا الحديث وأنكره عليه ، وقال : «كان يخطئ كثيرًا على قلة روايته ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد» . اهـ .
وانظر : «نصب الراية» (٤/ ٢٣٢) ، «التلخيص الحبير» (١/ ٥٢) .

* [٩٩٢٤] [التحفة : د ت س ١١٤٦-د تم ١٨٦٨٨] [المجتبى : ٥٤١٩] • الحديث مرسل ، وقد صوبه الأئمة ؛ راجع التعليق على الحديث السابق .

* [٩٩٢٥] [التحفة : س ١٤٢] [المجتبى : ٥٤١٧] • صحح إسناده ابن الملقن في «تحفة المحتاج» (١/ ١٤٧) . وانظر الحديثين السابقين .

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «جلد» ، وفوقها : «عـ» .

(٢) على أول كلمة في (م) ، (ط) : «ض عـ ز» ، وعلى آخر كلمة : «صح عـ» ، وفي حاشيتيهما : «ركوب جلود» ، وفوقها في (ط) : «خـ» .

قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ[(١)] .

• [٩٩٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ أَبِي شَيْخٍ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ مُعَاوِيَةَ إِذْ جَمَعَ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ قَالَ : أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ تُفْتَرَشَ[(٢)] جُلُودُ السِّبَاعِ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ .

• [٩٩٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو شَيْخٍ الْهُنَائِيُّ ، عَنْ أَبِي حِمَّانَ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ عَامَ حَجَّ جَمَعَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ لَهُمْ : نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ (صُفَفِ)[(٣)] النُّمُورِ؟ قَالُوا : نَعَمْ . وَأَنَا أَشْهَدُ .

• [٩٩٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ ابْنُ شَدَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو شَيْخٍ ، عَنْ أَخِيهِ حِمَّانَ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ عَامَ حَجَّ جَمَعَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ ،

---

(١) تقدم برقم (٩٥٨٧) بنفس الإسناد والمتن .

* [٩٩٢٦] [التحفة : د س ١١٤٥٦] [المجتبى : ٥١٩٥]

(٢) **تفترش** : تُستَخدم بِساطا للقُعود عليها . (انظر : لسان العرب ، مادة : فرش) .

* [٩٩٢٧] [التحفة : د س ١١٤٥٦] [المجتبى : ٥١٩٦]

(٣) في حاشية (م) : «جمع صفة ، وهي سرج» أي : نهى عن اتخاذ السروج من جلود النمور . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صفف) .

* [٩٩٢٨] [التحفة : س ١١٤٠٥] [المجتبى : ٥١٩٧]

فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صُفَفِ النُّمُورِ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ.

• [٩٩٣٠] أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو شَيْخٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حِمَّانُ، قَالَ: حَجَّ مُعَاوِيَةُ فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ صُفَفِ النُّمُورِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ.

• [٩٩٣١] أَخْبَرَنِي نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ بِشْرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حِمَّانُ، قَالَ: حَجَّ مُعَاوِيَةُ فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ صِفَافِ النُّمُورِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ.

• [٩٩٣٢] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، (عَنْ)[1] عُقْبَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَمَّازٍ، قَالَ: حَجَّ مُعَاوِيَةُ فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ صُفَفِ النُّمُورِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ.

---

* [٩٩٢٩] [التحفة: س ١١٤٠٥] [المجتبى: ٥١٩٨]
* [٩٩٣٠] [التحفة: س ١١٤٠٥] [المجتبى: ٥١٩٩]
* [٩٩٣١] [التحفة: س ١١٤٠٥] [المجتبى: ٥٢٠٠]

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «بن»، وفوقها: «عـ» وهو خطأ.

* [٩٩٣٢] [التحفة: س ١١٤٠٥] [المجتبى: ٥٢٠١]

• [٩٩٣٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ابْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمْرَانُ ، قَالَ : حَجَّ مُعَاوِيَةُ فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ أَلَمْ تَسْمَعُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَىٰ عَنْ صُفَفِ النُّمُورِ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ .

• [٩٩٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : خَطَبَ مُعَاوِيَةُ النَّاسَ ، فَقَالَ : إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا سَمِعْتُمْ مِنْهُ فَصَدِّقُونِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَا تَلْبَسُوا الذَّهَبَ إِلَّا مُقَطَّعًا»** . قَالُوا : سَمِعْنَا . قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : **«مَنْ رَكِبَ النُّمُورَ لَمْ تَصْحَبْهُ الْمَلَائِكَةُ»** . قَالُوا : سَمِعْنَا . قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَنْهَىٰ عَنِ الْمُتْعَةِ(١) . قَالُوا : لَمْ نَسْمَعْ . فَقَالَ : بَلَىٰ ، وَإِلَّا فَصُمَّتَا(٢) .

١٠٠- الْمَيَاثِرُ

• [٩٩٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«قُلِ : اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي»** . وَنَهَانِي أَنْ أَجْعَلَ خَاتَمِي فِي هَذِهِ - لِلْخِنْصَرِ أَوِ الَّتِي

---

* [٩٩٣٣] [التحفة : س ١١٤٠٥] [المجتبىٰ : ٥٢٠٢]

(١) **المتعة** : تزويج المرأة إلىٰ أجل فإذا انقضىٰ وقعت الفرقة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٢٢٥) .

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٩٩٣٤] [التحفة : س ١١٤٠٤]

تَلِيهَا، لَمْ يَدْرِ عَاصِمٌ فِي أَيِّ (الثِّنْتَيْنِ)[١] - وَنَهَانِي عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ، وَعَنْ جُلُوسٍ عَلَى الْمَيَاثِرِ، فَأَمَّا الْقَسِّيُّ: فَثِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ وَالشَّامِ، وَأَمَّا الْمَيَاثِرُ: فَشَيْءٌ كَانَتْ تَصْنَعُهُ النِّسَاءُ لِبُعُولَتِهِنَّ عَلَى الرَّحْلِ[٢] كَالْقَطَائِفِ[٣] مِنَ الْأُرْجُوَانِ.

١٠١- اتِّخَاذُ الْكَرَاسِيِّ

• [٩٩٣٦] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: قَالَ أَبُو رِفَاعَةَ: انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ غَرِيبٌ جَاءَ يَسْأَلُكَ عَنْ دِينِهِ، لَا يَدْرِي مَا دِينُهُ. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَ خُطْبَتَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ، فَأُتِيَ بِكُرْسِيٍّ خِلْتُ قَوَائِمَهُ حَدِيدًا، فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ فَأَتَمَّهَا.

---

(١) في (ط) فوقها: «ضـعـ»، وكتب بالحاشية: «سقطت لحمزة».

(٢) **الرحل:** ما يوضع على ظهر الجمل أو الناقة للركوب عليه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

(٣) **كالقطائف:** ج. قطيفة، وهو: نسيج من الحرير أو القطن ذو أطراف تُتَّخذ منه ثياب وفرش. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢١٩).

* [٩٩٣٥] [التحفة: خت م د ت س ق ١٠٣١٨] [المجتبى: ٥٤٢٠] • أخرجه البخاري - تعليقا بصيغة الجزم - قبل الحديث (٥٨٣٨) مختصرا، ومسلم (٢٠٧٨/ ٦٤، ٦٥)، من طريق عاصم به، وقد تقدم (٩٦٦٦) من وجه آخر عن عاصم بن كليب.

* [٩٩٣٦] [التحفة: م س ١٢٠٣٥] [المجتبى: ٥٤٢١] • أخرجه مسلم (٨٧٦) من طريق سليمان به.

١٠٢- اتِّخَاذُ الْقِبَابِ الْحُمْرِ

• [٩٩٣٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِبْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ[(١)] حَمْرَاءَ وَعِنْدَهُ أُنَاسٌ يَسِيرٌ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ فَجَعَلَ يُتْبِعُ فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا.

• [٩٩٣٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُوبْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ فِي نَحْوٍ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، فَقَالَ: **«إِنَّكُمْ مَفْتُوحٌ عَلَيْكُمْ وَمَنْصُورُونَ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»**.

تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ فِي رَمَضَانَ تَاسِعِهِ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ يَعْنِي: نَسْخَهُ.

* * *

(١) **قبة:** خيمة. (انظر: هدي الساري، ص١٦٩).

* [٩٩٣٧] [التحفة: م دت س ١١٨٠٦] [المجتبى: ٥٤٢٢] • أخرجه مسلم (٥٠٣/ ٢٤٩) من طريق سفيان به. والحديث تقدم بطرف آخر منه من وجه آخر عن سفيان برقم (٩٣٦) (١٧٦١).

* [٩٩٣٨] [التحفة: ت س ٩٣٥٩] • أخرجه الترمذي (٢٢٥٧) من طريق سماك به، بنحوه. وقال: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. وختام كتاب الزينة بهذا الحديث يدل على فقه النسائي وعلمه رَحِمَهُ اللَّهُ.

زوائد
تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢هـ

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ الزِّينَةِ

• [١٠٤] حَدِيثُ: «**الْفِطْرَةُ**(١) **خَمْسٌ: الْخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ، وَحَلْقُ الشَّارِبِ...**» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الزِّينَةِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

• [١٠٥] **حَدِيثُ**: اسْتَأْذَنَ أَبِي النَّبِيَّ ﷺ، فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ، فَجَعَلَ يُقَبِّلُ وَيَلْتَزِمُ(٢)، ثُمَّ قَالَ: مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟... الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الزِّينَةِ: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَلْمٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ سَيَّارٍ الْفَزَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُهَيْسَةَ، عَنْ أَبِيهَا بِبَعْضِهِ.

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ الْمُتَأَخِّرَةِ مِنَ النَّسَائِيِّ: عَنْ سِنَانٍ، عَنِ الْفَزَارِيِّ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ: عَنْ سَيَّارٍ الْفَزَارِيِّ، كَمَا فِي الْأُصُولِ الْقَدِيمَةِ.

---

(١) **الفطرة**: السنة، أي: الطريقة، وقيل: هي الدين. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٩٩).

* [١٠٤] [التحفة: خ م د س ق ١٣١٢٦] • لم نقف على هذا الموضع في «الكبرىٰ»، لكن أخرجه النسائي في الطهارة (٩) من نفس الطريق، فقال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ المكي، قال: ثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي قال: «الفطرة خمس: الختان، وحلق العانة، ونتف الإبط، وتقليم الأظفار، وحلق الشارب».
وينظر التخريج هناك.

(٢) **يلتزم**: يضمه إلى نفسه ويعانقه. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٣٠).

* [١٠٥] [التحفة: د س ١٥٦٩٧] • لم نقف عليه عند المصنف من رواية سليمان بن سلم، =

= والمزي ذكر إسناده هنا، وأما متنه فذكره في «تهذيب الكمال» (١٢/ ١٥٥)، بلفظ: «استأذن رسول الله ﷺ، فدخل بينه وبين قميصه من خلفه، فجعل يلتزمه ويقبله».

وبين في موضع آخر من «التهذيب» (١٢/ ٣١٢) أن النسائي اقتصر على هذا القدر.

وأخرجه حميد بن زنجويه في «الأموال» (٨٥٧) عن النضر بن شميل بطوله، لكن مع إسقاط والد سيار، قال: ثنا النضر، أنا كهمس بن الحسن، عن سيار بن منظور الفزاري، عن بهيسة، عن أبيها، قالت: استأذن أبي النبي ﷺ، فدخل بينه وبين قميصه من خلفه، فجعل يلتزمه ويقبله، فقال: يا نبي الله، ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: «الماء» قال: يا نبي الله، ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: «الملح» قال: يا نبي الله، ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: «أن تفعل الخير خير لك». وانتهى إلى الماء والملح.

وأخرجه بدونه أيضًا أبو عبيد في «الأموال» (رقم ٧٣٧)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (رقم ٦٠٠)، والروياني في «مسنده» (١٥٢٤)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٥١)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣١٢ رقم ٧٨٩) من طرق عن كهمس، عن سيار بن منظور، عن بهيسة، عن أبيها قال: أتيت النبي ﷺ. . . فذكره، إلا أن في «الأموال»: عن بهيسة استأذن أبي. . . وفي «مسند ابن أبي شيبة» عن أبيها أنه استأذن. . . وفي إسناد ابن أبي شيبة وإحدى روايتي الدولابي تصريح سيار بالتحديث.

وأخرجه بذكر والده: أبو داود (١٦٦٩، ٣٤٧٦)، وأحمد (٣/ ٤٨٠، ٤٨١)، والدارمي (٢٦٥٥)، وأبو يعلى (٧١٧٧)، والروياني (١٥٢٥)، وغيرهم من طرق عن كهمس، قال: حدثني سيار بن منظور الفزاري، عن أبيه، عن بهيسة قالت: استأذن أبي النبي ﷺ. . . فذكره.

ورواه وكيع، عن كهمس فقال: «منظور بن سيار» بدل: «سيار بن منظور»، أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٠)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٦٠٠)، وهو وهم فيما قال البخاري وغيره، انظر: «التاريخ الكبير» (٤/ ١٦٠)، و«تهذيب الكمال» (١٢/ ٣١٢)، ونبه عليه المزي في «التحفة».

قال ابن حزم في «المحلى» (٩/ ٥٥): «وحديث بهيسة مجهول عن مجهول عن مجهولة». اهـ.

ونقل ابن القطان في «الوهم والإيهام» (٣/ ٢٦٢) عن عبدالحق أنه قال في رواية أبي داود: «بهيسة مجهولة، وكذلك الذي قبلها». اهـ.

قال ابن القطان: «هكذا ذكره، وصدق، وبقي عليه أن يبين أن منظورًا أيضًا لا تعرف حاله، وكذلك أيضًا أبوها، فاعلم ذلك». اهـ. كذا، ولعله أراد سيار بن منظور بدل: منظور؛ فإن منظورًا جهله عبدالحق كما هو واضح. =

= وتعقب الحافظ في «التلخيص» (٣/ ٦٥) حكمهما بجهالة بهيسة بقوله: «لَكِنْ ذَكَرَهَا ابْنُ حِبَّانَ وَغَيْرُهُ فِي الصَّحَابَةِ». اهـ.

لكنه في «الإصابة» (٧/ ٥٣٩) مال إلى خلاف ذلك، فقال: «ولولا قول ابن حبان بأن لها صحبة لما كان في الخبر ما يدل على صحبتها؛ لأن سياق ابن منده أن أباها استأذن، وسياق أبي داود والنسائي عن أبيها أنه استأذن، وهو المعتمد». اهـ. وقال في «التقريب»: «لا تعرف، ويقال: إن لها صحبة». اهـ.

وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٧/ ٣٣٩): «هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته». اهـ.

وقال الألباني في «الضعيفة» (٢٩٦٤): «وهذا إسناد ضعيف، مسلسل بالمجهولين؛ بهيسة فمن دونها». اهـ.

تنبيه:

قال المزي في «تهذيبه» (١٢/ ١٥٥): «ومن الأوهام: سنان بن منظور الفزاري روى عن أبيه، عن بهيسة، عن أبيها حديث: استأذن رسول الله ﷺ فدخل بينه وبين قميصه من خلفه فجعله يلتزمه ويقبله، وروى عنه كهمس بن الحسن، هكذا وقع في نسخة سهل بن بشر الإسفراييني من كتاب الزينة للنسائي، وهو وهم. ووقع فيها وهم آخر: «حدثنا سنان، عن الفزاري»، والصواب: «سيار الفزاري»». اهـ.

***

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

٦٨- كتاب عشرة النساء ٧
١- حب النساء ٧
٢- ميل الرجل إلى بعض نسائه دون بعض ٨
٣- حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض ١٠
٤- الغيرة ١٨
٥- الانتصار ٢٧
٦- الافتخار ٣٠
٨- القسم للنساء ٣٢
٩- الحال التي يختلف فيه حال النساء ٣٣
١٠- تأويل قول الله جل ثناؤه : ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُئْوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ ٣٦
١١- قرعة الرجل بين نسائه إذا أراد السفر ٣٧
١٢- المرأة تهب يومها لامرأة من نساء زوجها ٤٧
١٣- إذا استأذن نساءه فأذن له أن يكون عند بعضهن ويدرن عليه ٤٨
١٤- ملاعبة الرجل زوجته ٤٩
١٥- مضاحكة الرجل أهله ٥٢
١٦- مسابقة الرجل زوجته ٥٢
١٧- إباحة الرجل اللعب لزوجته بالبنات ٥٥
١٨- إباحة الرجل لزوجته النظر إلى اللعب ٥٨
١٩- إطلاق الرجل لزوجته استماع الغناء والضرب بالدف ٦٢
٢٠- طاعة المرأة زوجها ٦٣
٢١- في المرأة تبيت مهاجرة لفراش زوجها ٦٧

٢٢- نظر المرأة إلى عورة زوجها ٦٨
٢٣- إتيان المرأة مجباة ٦٩
٢٤- تأويل قول الله جل ثناؤه : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ ٦٩
٢٥- الترغيب في المباضعة ٩٣
٢٦- النهي عن التجرد عند المباضعة ٩٥
٢٧- ما يقول إذا أتاهن ٩٦
٢٨- طواف الرجل على نسائه في الليلة الواحدة ٩٧
٢٩- طواف الرجل على نسائه ، والاغتسال عند كل واحدة ٩٩
٣١- ما على من أتى امرأته ثم أراد أن يعود ١٠٠
٣٣- كيف تؤنث المرأة وكيف يذكر الرجل ١١٢
٣٤- صفة ماء الرجل ، وصفة ماء المرأة ١١٧
٣٥- العزل وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك ١١٨
٣٦- ما ينال من الحائض وتأويل قول الله تبارك وتعالى :
﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ ١٢٦
٣٨- مضاجعة الحائض ومباشرتها ١٣٦
٣٩- مؤاكلة الحائض والشرب من سؤرها والانتفاع بفضلها ١٣٧
٤٠- الرخصة في أن يحدث الرجل أهله بما لم يكن ١٣٨
٤١- الرخصة في أن تحدث المرأة زوجها بما لم يكن ١٣٩
٤٢- الرخصة في أن يحدث الرجل بما يكون بينه وبين زوجته ١٤١
٤٣- الرخصة في أن تحدث المرأة بما يكون بينها وبين زوجها ١٤١
٤٤- رعاية المرأة لزوجها ١٤٣
٤٥- شكر المرأة لزوجها ١٤٤
٤٦- الوصية بالنساء ١٥٩
٤٧- النهي عن التماس عثرات النساء ١٥٩
٤٩- الوقت الذي يستحب للرجل أن يطرق فيه زوجته ١٦١

٥٠- حق الرجل على المرأة ١٦٢
٥١- حق المرأة على زوجها ١٦٣
٥٢- مداراة الرجل زوجته ١٦٥
٥٣- لطف الرجل أهله ١٦٦
٥٤- رفع المرأة صوتها على زوجها ١٦٧
٥٥- غضب المرأة على زوجها ١٦٨
٥٦- هجرة المرأة زوجها ١٦٨
٥٧- اعتزال الرجل نساءه ١٧٢
٥٨- هجرة الرجل امرأته ١٧٣
٥٩- كم تهجر ١٧٣
٦٠- ضرب الرجل زوجته ١٧٦
٦١- كيف الضرب ١٨١
٦٢- تحريم ضرب الوجه في الأدب ١٨٢
٦٣- خدمة المرأة ١٨٣
٦٤- الخادم للمرأة ١٨٤
٦٥- مسألة كل راع عما استرعي ١٨٦
٦٦- إثم من ضيع عياله ١٨٧
٦٧- إيجاب نفقة المرأة وكسوتها ١٨٩
٦٨- الفضل في ذلك ١٩١
٦٩- ثواب من رفع اللقمة إلى في امرأته ١٩٢
٧٠- ادخار قوت العيال ١٩٣
٧٥- ثواب النفقة على الزوجة ٢٠٣
٧٦- ثواب النفقة التي يبتغى بها وجه الله تعالى ٢٠٣
٧٧- إذا لم يجد الرجل ما ينفق على امرأته هل يخير امرأته ٢٠٤

٧٨- مسألة المرأة طلاق أختها ٢٠٧
٧٩- من أفسد امرأة على زوجها ٢٠٨
٨٠- من يدخل على المرأة ٢٠٩
٨١- حمو المرأة ٢٠٩
٨٢- الدخول على المغيبة ٢٠٩
٨٣- خلوة الرجل بالمرأة ٢١٠
٨٤- دخول العبد على سيدته ونظره إليها ٢١٨
٨٥- نظر المرأة إلى عرية المرأة ٢١٨
٨٦- إفضاء المرأة إلى المرأة ٢١٩
٨٧- مباشرة المرأة المرأة ٢١٩
٨٨- باب نظرة الفجأة ٢٢١
٨٩- النظر إلى شعر ذي محرم ٢٢١
٩٠- معانقة ذي محرم ٢٢٢
٩١- قبلة ذي محرم ٢٢٣
٩٢- مصافحة ذي محرم ٢٢٤
٩٣- مصافحة النساء ٢٢٥
٩٤- نظر النساء إلى الأعمى ٢٢٥
٩٥- وضع المرأة ثيابها عند الأعمى ٢٢٧
٩٧- لعن المترجلات من النساء ٢٣٢
٩٨- لعن المخنثين وإخراجهم ٢٣٣
٩٩- ما ذكر في النساء ٢٣٣
١٠٠- بركة المرأة ٢٤٦
١٠١- شؤم المرأة ٢٤٧
زوائد «التحفة» على كتاب عشرة النساء ٢٥٥

٦٩- كتاب الزينة ٢٥٩
١- باب الفطرة ٢٥٩
٢- إحفاء الشارب وإعفاء اللحى ٢٦٢
٣- حلق رءوس الصبيان ٢٦٣
٤- الرخصة في حلق الرأس ٢٦٤
٥- النهي عن حلق المرأة رأسها ٢٦٤
٦- النهي عن القزع ٢٦٥
٧- الأخذ من الشعر ٢٦٨
٨- الجعد ٢٦٨
٩- تسكين الشعر ٢٦٩
١٠- الترجل غبا ٢٧١
١١- التيامن في الترجل ٢٧٣
١٣- الذؤابة ٢٧٧
١٤- تطويل الجمة ٢٨٠
١٥- الفرق ٢٨٠
١٦- عقد اللحية ٢٨٢
١٧- النهي عن نتف الشيب ٢٨٣
١٨- الأمر بالخضاب ٢٨٤
١٩- النهي عن الخضاب بالسواد ٢٨٧
٢٠- الخضاب بالحناء والكتم ٢٨٨
٢١- الخضاب بالصفرة ٢٩٣
٢٢- الخضاب للنساء ٢٩٦
٢٣- كراهية ريح الحناء ٢٩٧
٢٤- النتف ٢٩٨
٢٥- الوصل في الشعر ٣٠٠

٢٦- وصل الشعر بالخرق ٣٠١
٢٧- الواصلة ٣٠٢
٢٨- الموتصلة ٣٠٣
٢٩- المتنمصات ٣٠٥
٣١- المتفلجات ٣١٠
٣٢- الوشر ٣١١
٣٣- الكحل ٣١٢
٣٤- الدهن ٣١٣
٣٥- الزعفران ٣١٣
٣٦- العنبر ٣١٣
٣٧- الفصل بين طيب الرجال والنساء ٣١٤
٣٨- رد الطيب ٣١٧
٣٩- ذكر أطيب الطيب ٣١٧
٤٠- التزعفر بالخلوق ٣١٨
٤١- ما يكره للنساء من الطيب ٣٢١
٤٢- اغتسال المرأة من الطيب ٣٢١
٤٣- النهي للمرأة أن تشهد الصلاة إذا أصابت من البخور ٣٢٢
٤٤- البخور ٣٢٦
٤٥- الكراهية للنساء في إظهار الحلي الذهب ٣٢٧
٤٦- تحريم الذهب على الرجال ٣٣٢
٤٧- من أصيب أنفه هل يتخذ أنفا من ذهب ٣٤٠
٤٨- الرخصة في خاتم الذهب للرجال ٣٤١
٤٩- خاتم الذهب ٣٤٢
٥٠- مقدار ما يجعل في الخاتم من الفضة ٣٥٧
٥١- صفة خاتم النبي ﷺ ونقشه ٣٥٨

٥٣- لبس خاتم من حديد ملوي بفضة ٣٦٦
٥٤- لبس خاتم من صفر ٣٦٧
٥٥- النهي عن أن ينقش أحد على خاتمه محمد رسول الله ٣٦٧
٥٦- ذكر قول النبي ﷺ : «لا تنقشوا على خواتيمكم عربي» ٣٦٨
٥٧- النهي عن الخاتم في السبابة ٣٦٩
٥٨- نزع الخاتم عند دخول الخلاء ٣٧١
٥٩- طرح الخاتم وترك لبسه ٣٧٢
٦٠- الجلاجل ٣٧٦
٦١- ذكر ما يستحب من الثياب وما يكره ٣٨٠
٦٢- لبس الصوف ٣٨٠
٦٣- القسي ٣٨١
٦٤- النهي عن لبس السيراء ٣٨٢
٦٥- الرخصة في السيراء للنساء ٣٨٨
٦٦- لبس الحرير ٣٩٠
٦٧- النهي عن لبس الإستبرق ٤٠٢
٦٨- لبس السندس ٤٠٣
٦٩- النهي عن لبس الديباج ٤٠٤
٧٠- لبس الجباب الديباج المنسوجة بالذهب ٤٠٥
٧١- نسخ ذلك وتحريمه ٤٠٥
٧٢- صفة جبة رسول الله ﷺ ٤٠٦
٧٣- ما رخص فيه للرجال من لبس الحرير ٤٠٧
٧٤- لبس الخز ٤١١
٧٥- لبس الحلل ٤١٢
٧٦- الأمر بلبس الثياب البيض ٤١٣
٧٧- الحبرة ٤١٥

٧٨- ذكر النهي عن لبس المعصفر ٤١٥
٧٩- لبس الثياب الخضر ٤١٩
٨٠- البرود ٤١٩
٨١- لبس الأقبية ٤٢١
٨٢- لبس الجباب الصوف في السفر ٤٢١
٨٣- لبس القميص ٤٢٢
٨٤- السراويل ٤٢٤
٨٥- لبس السراويل لمن لم يجد الإزار ٤٢٦
٨٦- التغليظ في جر الإزار ٤٢٦
٨٧- موضع الإزار ٤٢٨
٨٩- ذيول النساء ٤٤٨
٩١- العمائم ٤٥٥
٩٢- التصاوير ٤٥٧
٩٣- باب كراهية المشي في نعل واحد ٤٧٠
٩٤- الأمر بالاستكثار من النعال ٤٧١
٩٥- الأنطاع ٤٧٢
٩٦- اللحف ٤٧٣
٩٧- اتخاذ الخادم والمركب ٤٧٤
٩٨- حلية السيف ٤٧٥
٩٩- الركوب على جلود النمور ٤٧٧
١٠٠- المياثر ٤٨٠
١٠١- اتخاذ الكراسي ٤٨١
١٠٢- اتخاذ القباب الحمر ٤٨٢
زوائد «التحفة» على كتاب الزينة ٤٨٥
فهرس الموضوعات ٤٨٩

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي
المتوفى سنة ٣٠٣هـ

المجلد الثاني عشر

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

ISBN 978-9953-550-74-9

9 789953 550749 >

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف 9611807488 فاكس 9611807477 ص ب 5136/14 الرمز البريدي 11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب
عمل يوم وليلة

٧٠- كِتَابُ(١) يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنَ السُّنَنِ

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، عَوْنَكَ يَا رَبِّ عَلَى مَا بَقِيَ

١- ذِكْرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ

• [٩٩٣٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «**أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ(٢) أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا(٣) مُسْلِمًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ**».

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ:

---

(١) قبلها في (ل): «الجزء الأول»، وفي (م): «الأول»، وسقط اسم الكتاب من (ط).

(٢) **ملة**: شريعة ودين. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ملل).

(٣) **حنيفا**: مائلا إلى الإسلام ثابتا عليه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حنف).

* [٩٩٣٩] [التحفة: سي ٩٦٨٤] • اختلف في هذا الحديث على سلمة بن كهيل فرواه الثوري عنه واختلف عنه كذلك، فأخرجه أحمد (٣/ ٤٠٧)، وابن أبي شيبة (٩/ ٧٧) عن يحيى القطان، وابن السني (٣٤) عن أبي خليفة، والطبراني في «الدعاء» (٢٩٤) من طريق مسدد، بالإضافة إلى عمرو بن علي عند النسائي، خمستهم عن القطان عن سفيان بهذا الإسناد. وتابع القطانَ: وكيعٌ ومحمد بن يوسف الفريابي وعمر بن سعيد الحفري وقاسم بن يزيد الجرمي =

= وغيرهم، أخرجه عن الأول أحمد (٣/ ٤٠٧)، وعن الثاني الدارمي (٢٦٨٨)، ومن طريق الثالث النسائي كما سيأتي برقم (١٠٢٨٣)، والبيهقي في «الدعوات» (٢٦)، ومن طريق الرابع النسائي أيضا كما سيأتي برقم (١٠٢٨٤).

وخالف محمد بن بشار - كما ذكر النسائي - فرواه عن القطان عن الثوري عن سلمة عن ذر عن ابن عبدالرحمن بن أبزىٰ عن أبيه، فزاد ذَرًّا في إسناده وأبهم التابعي، والمحفوظ عن يحيى القطان وعن سفيان ما تقدم، قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٠): «ورجاله محتج بهم في الصحيح إلا عبدالله بن عبدالرحمن، وهو حسن الحديث كما قاله الإمام أحمد». اهـ.

وخالف شعبةُ سفيانَ في سنده، فرواه عن سلمة عن ذر عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزىٰ عن أبيه، فزاد في السند ذرا، وسمى التابعي: سعيدا، أخرجه النسائي كما سيأتي برقم (١٠٢٨٥) من طريق شبابة بن سوار، وأحمد (٣/ ٤٠٧) عن عبدالرحمن بن مهدي كلاهما عن شعبة به، ورواه النسائي - كما سيأتي بعد حديث - وأحمد (٣/ ٤٠٦) من طريق غندر، والبيهقي في «الدعوات» (٢٧) من طريق وهب بن جرير كلاهما عن شعبة بهذا الإسناد، ولكن قالا: «عن ابن عبدالرحمن بن أبزىٰ»، فأبهما التابعي.

فإما أن يكون الحديث محفوظا من الوجهين: بأن يكون سلمة رواه عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزىٰ بدون واسطة، ورواه أيضا عن أخيه سعيد بواسطة ذر بن عبدالرحمن، وإلا فسفيان أحفظ من شعبة، قال شعبة: «سفيان أحفظ مني». اهـ. وبذلك جزم جماعة من الحفاظ كأبي حاتم وأبي زرعة وابن معين وصالح جزرة وغيرهم. وقال يحيى القطان: «ليس أحد أحب إلي من شعبة، ولا يعدله أحد عندي، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان». اهـ. انظر «السير» (٧/ ٢٣٧).

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٠): «ورواه محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ عن سلمة فوافق سفيان في إسقاط ذر، لكن قال: عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزىٰ، أخرج طرقه كلها النسائي». اهـ.

وعزاه المزي أيضا في «التحفة» للنسائي في «اليوم والليلة»، ولم نقف علىٰ هذه الرواية فالله أعلم.

وقد رواه شعبة عن ابن أبي ليلىٰ بإسناد آخر وفيه قصة وسيأتي برقم (١٠٢٨٥)، وقال النسائي عقبه في ابن أبي ليلىٰ: «أحد العلماء إلا أنه سيئ الحفظ كثير الخطأ». اهـ.

وتابع سفيانَ أيضا يحيىٰ بن سلمة بن كهيل، ولكنه خالفه في صحابي الحديث، فقال: عن أبيه عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزىٰ عن أبيه عن أبي بن كعب، هكذا أخرجه الطبراني (رقم ٢٩٣) من طريقين عنه. =

• [٩٩٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَصْبَحْنَا عَلَى الْفِطْرَةِ[1] وَالْإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

• [٩٩٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ ذَرٍّ، عَنِ (ابْنِ)[2] عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

= وخالفهما إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل ، فقال : عن أبيه عن سلمة عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى به ، زاد في آخره : «وإذا أمسينا مثل ذلك» . أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ١٢٣) قال : «حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل : حدثني أبي» .

وإبراهيم هذا ضعيف ، وأبوه إسماعيل بن يحيى وجده متروكان كما في «التقريب» ، لكن الأب قد توبع كما تقدم ، فالآفة من يحيى بن سلمة .

وعبدالرحمن بن أبزى له صحبة في قول الأكثر ، ونفاها البعض ، وذكره ابن سعد فيمن مات رسول الله ﷺ وهم أحداث الأسنان ، وقال أبو حاتم : «أدرك النبي ﷺ ، وصلى خلفه» . اهـ . انظر «التهذيب» (٦/ ١٣٢) ، و«الإصابة» (٤/ ٢٨٢) ، و«الإنابة» لمغلطاي (٢/ ٤٩٢-٤٩٤) .

وقد صحح النووي في «الأذكار» (١/ ٦٨) إسناد ابن السني ، وعزاه العراقي في «المغني» (١١٤٠) للنسائي قال : «بسند صحيح» . اهـ . وحسن الحافظ الحديث في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٨٠) وقال في آخر كلامه عنه : «ومع هذا الخلاف لا يتأتى الحكم بصحته» . اهـ .

(١) **الفطرة** : معرفة الله والاعتراف بوحدانيته . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فطر) .

* [٩٩٤٠] [التحفة : سي ٩٦٨٤] • خالف محمد بن بشار جماعة الرواة عن يحيى القطان فوهم ، والمحفوظ عن القطان وعن سفيان ما وقع في الرواية السابقة كما تقدم بيانه ، وكأن ابن بشار جعل سياق سفيان للإسناد كسياق شعبة الآتي ولم يتنبه للفرق بين سياقيهما .

(٢) سماه عبدالرحمن بن مهدي في رواية أحمد في «المسند» (٣/ ٤٠٧) عنه عن شعبة : «سعيد بن عبدالرحمن» .

كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : «أَصْبَحْنَا عَلَىٰ فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ[(١)] ، وَعَلَىٰ دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا ، وَمَاكَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»[(٢)] .

٢- ثَوَابُ مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا

• [٩٩٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ ، عَنْ سَابِقِ بْنِ نَاجِيَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ حِمْصَ ، فَمَرَّ رَجُلٌ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : حَدِّثْنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ تَدَاوَلْهُ الرِّجَالُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ . قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثًا وَحِينَ (يُمْسِي)[صـ:ل] : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

---

(١) **كلمة الإخلاص** : كلمة التوحيد : لا إله إلا الله . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلص) .

(٢) زاد الحافظ المزي في «التحفة» بعد هذه الرواية : «وعن أحمد بن عثمان بن حكيم ، عن بكر بن عبدالرحمن ، عن عيسى بن المختار ، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن سلمة ، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى ، عن أبيه به» ، وليس عندنا في النسخ الخطية .

* [٩٩٤١] [التحفة : سي ٩٦٨٤] • خالف شعبةُ سفيانَ ، فزاد في إسناده ذرا وأبهم اسم التابعي ، وسفيان أحفظ من شعبة ، قال شعبة : «سفيان أحفظ مني» . اهـ . وجزم بذلك جماعة من الحفاظ كأبي حاتم وأبي زرعة وابن معين وصالح جزرة وغيرهم . وقال يحيى القطان : «ليس أحد أحب إلي من شعبة ، ولا يعدله أحد عندي ، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان» . اهـ . انظر «السير» (٧/ ٢٣٧) ، ورواه عبدالرحمن بن مهدي وشبابة بن سوار عن شعبة فسميا التابعي سعيدا ، انظر تفصيل الكلام على الحديث في الرواية قبل السابقة .

* [٩٩٤٢] [التحفة : د سي ١٥٦٧٥] • اختلف في هذا الحديث على هاشم بن بلال : =

= فأخرجه أبو داود (٥٠٧٢)، وأحمد (٤/ ٣٣٧)، (٥/ ٣٦٧) وغيرهم من طرق عن شعبة.
وأخرجه النسائي كما يأتي برقم (١٠٥٠٩)، وعنه ابن السني (٦٨) من طريق هشيم، وعزاه الحافظ في «الإصابة» (٧/ ١٨٥) للبغوي، كلاهما عن هاشم بن بلال أبي عقيل، عن سابق بن ناجية عن أبي سلام عن خادم النبي ﷺ.
ورواه الحاكم (١/ ٥١٨) من طريق أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة، وصحح إسناده، لكن وقع في مطبوعة «المستدرك» والمخطوطة: «سمعت أبا عقيل هاشم بن بلال، يحدث عن أبي سلام سابق بن ناجية، قال: كنا جلوسا في مسجد حمص فمر رجل» فذكره عن خادم النبي ﷺ، فجعل أبا سلام هو سابق بن ناجية وأسقط راويا، ونبه على ذلك المنذري في «الترغيب» (١/ ٢٥٦)، ولكن جعل هذا الخطأ في رواية أحمد أيضا، ورواية أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٦٧) على الصواب.
وأورده الحافظ في «الإتحاف» (٢٠٩٥٨) معزوا للحاكم من رواية سابق عن أبي سلام خادم النبي ﷺ، ثم قال: «الصواب أن أبا سلام روى عن خادم النبي ﷺ». اهـ.
وخالفهما مسعر بن كدام واختلف عليه:
فجاء عنه عن هاشم بن بلال عن سابق بن ناجية عن أبي سلام خادم النبي ﷺ.
أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧٨)، (١٠/ ٢٤٠-٢٤١) - وعنه ابن ماجه (٣٨٧٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٧١) عن محمد بن بشر، وكذا أبو نعيم في المعرفة (٦٨٣٤) من طريق محمد بن بشر، وابن مردويه «أمالي ابن مردويه» (٤٣) من طريق نصر بن مزاحم - وهو متروك - كلاهما عن مسعر بهذا الإسناد.
وجاء عن جماعة عنه، عن هاشم بن بلال، عن أبي سلام، عن سابق، عن خادم النبي ﷺ.
أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٧) عن وكيع، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٣٢٦) من طريق مصعب بن المقدام، وفي الطريق إليه مقال. وأبو نعيم في «المعرفة» (٣٦٧٣) من طريق عبدالعزيز بن أبان، ثلاثتهم عن مسعر بهذا الإسناد. وحكى أبو نعيم عن بعض المتأخرين أنه قال: «وهو وهم، وصوابه رواية أصحاب مسعر عن مسعر عن أبي عقيل عن سابق بن ناجية عن أبي سلام». اهـ.
ورواه الروياني (٧٣٠) عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن سفيان، عن أبي عقيل، عن سابق، عن أبي سلام، عن النبي ﷺ، وسفيان بن وكيع في حفظه مقال، والمعروف عن وكيع روايته عن مسعر بالإسناد المتقدم.
ورواه الطبراني في «الدعاء» (٣٠٣) من طريق ابن وهب، عن شبيب بن سعيد، عن روح بن القاسم، عن أبي عقيل، عن سابق بن ناجية، عن أبي سلام، عن النبي ﷺ. ورواه ابن =

ذِكْرُ اخْتِلَافِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ شُرَيْحٍ وَعَبْدِاللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَلَىٰ أَبِي هَانِئٍ فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِيهِ

• [٩٩٤٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ (الْجَنْبِيِّ)[١]، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: رَضِيتُ

= عدي في «الكامل» (٤/ ٣٠) من وجه آخر عن ابن وهب بهذا الإسناد عن أبي سلام عن خادم النبي ﷺ عن النبي ﷺ. وابن وهب حدث عن شبيب بأحاديث مناكير.

قال الحافظ في «الإصابة» (٧/ ١٨٥): «وحديث شعبة في هذا هو المحفوظ». اهـ.

وقال في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٤): «ورواية شعبة ومن وافقه أرجح من رواية مسعر؛ لأن أبا سلام ما هو صحابي هذا الحديث، بل تابعي شامي معروف، واسمه ممطور، وأخرج له مسلم وغيره». اهـ.

ورجح أيضا رواية شعبة ومن وافقه المزي والعلائي، انظر «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٢٥)، (٣٣/ ٣٩٧)، و«التحفة» (١٢٠٥٠)، و«جامع التحصيل» (ص ٣١١).

قال في «التحفة» (١٢٠٥٠): «وهو الصواب». اهـ.

وقال العلائي في «جامع التحصيل» (٣١١) عن طريق مسعر: «ووقع فيها الوهم من مسعر بقوله: عن أبي سلام خادم النبي ﷺ». اهـ.

وسابق بن ناجية لم يرو عنه سوى أبي عقيل هاشم بن بلال، ولم يوثقه سوى ابن حبان في «الثقات» (٦/ ٤٣٣)، وذكره الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٦٢) وقال: «ما روى عنه سوى هاشم بن بلال في قوله: (رضيت بالله)». اهـ.

وقد قال النووي في «الأذكار» (ص٧٩): «رواه أبو داود والنسائي بأسانيد جيدة». اهـ.

وتعقبه ابن حجر في «النتائج» (٢/ ٣٥٢) بقوله: ««في قوله: بأسانيد» نظر، فما له عندهما ولا عند غيرهما سوى إسناد واحد». اهـ.

وقال في «الفتح» (١١/ ١٣٠): «وسنده قوي». اهـ.

(١) كذا في (ل) على الصواب، وفي حاشيتها، و(م)، (ط): «التجيبي»، وهو خطأ، والمثبت موافق لما في «التحفة»، و«التهذيب».

بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». قَالَ: فَفَرِحْتُ بِذَلِكَ وَسُرِرْتُ بِهِ[(١)].

خَالَفَهُ (عَبْدُاللَّهِ)[(٢)] بْنُ وَهْبٍ؛ رَوَاهُ عَنْ أَبِي هَانِئٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ:

• [٩٩٤٤] *أَخْبَرَنَا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - (قِرَاءَةً عَلَيْهِ)[ص:ل] - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»**. فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ، (قَالَ)[ص:ل]: أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفَعَلَ[(٣)].

نَوْعٌ آخَرُ

• [٩٩٤٥] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَنْبَسَةَ، عَنِ ابْنِ غَنَّامٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ**

---

(١) تقدم من وجه آخر عن أبي سعيد الخدري برقم (٤٥٣٣).

(٢) في (م)، (ط): «عبيدالله»، وهو خطأ.

* **[٩٩٤٣] [التحفة: د سي ٤٢٦٨].**

(٣) تقدم مطولًا بنفس الإسناد عن الحارث وحده برقم (٤٥٣٣).

* **[٩٩٤٤] [التحفة: م س ٤١١٢] [المجتبى: ٣١٥٤].**

خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ إِلَّا أَدَّىٰ شُكْرَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ»[(١)] .

نَوْعٌ آخَرُ

• [٩٩٤٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ[(٢)] أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

---

(١) زاد الحافظ المزي في «التحفة» بعد هذه الرواية : «وعن يونس بن عبدالأعلى ، عن ابن وهب ، عن سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن ، عن عبدالله بن عنبسة ، عن عبدالله بن غنام البياضي ، به» ، وليس عندنا في النسخ الخطية .

* [٩٩٤٥] [التحفة : د سي ٨٩٧٦] • أخرجه أبو داود (٥٠٧٣) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٤٤٣) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢١٦٣) وغيرهم من طرق عن سليمان بن بلال به ، وقال النووي في «الأذكار» (٧٩) : «وروينا في سنن أبي داود بإسناد جيد لم يضعفه» . اهـ .

وحسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٦٠-٣٦١) .

ورواه أيضا ابن حبان في «صحيحه» (٨٦١) ، وابن السني (٤١) والطبراني في «الدعاء» (٣٠٦) لكن وقع عندهم : ابن عباس بدل : ابن غنام .

ورجح الطبراني وغيره : ابن غنام ، كما في «التهذيب» ، وقال في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٩٠) : «وهو الصحيح» . اهـ .

وذكر أبو نعيم في «المعرفة» (٣/ ١٧٤٦) أن من قال فيه ابن عباس فقد صحف ، وقال ابن عساكر في «الأطراف» والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٢٣) : «هو خطأ» . اهـ . وانظر «النتائج» (٢/ ٣٦٠) .

وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩/ ٣٢٥) عن أبيه : «منهم من يقول : عن عبدالله بن عنبسة عن ابن عباس ، ومنهم من يقول : عن ابن غنام . قلت : أيهما أصح؟ قال : لا هذا ولا هذا ، هؤلاء مجهولون» . اهـ .

وعبدالله بن عنبسة سئل عنه أبو زرعة فقال : «مدني لا أعرفه إلا في هذا الحديث» . اهـ . (الجرح ٥/ ١٣٢)

وقال الذهبي : «لا يكاد يعرف» . اهـ . ولم يذكروا لعبدالله بن غنام غير هذا الحديث .

(٢) إلى هنا انتهى لدينا الموجود من كتاب : يوم وليلة من النسخة (ل) .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ : «**اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ**[1] » .

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الْقَوْلِ وَثَوَابُ مَنْ قَالَهُ

• [٩٩٤٧] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ زِيَادٍ - مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ ، وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ ذَلِكَ**

---

(١) **النشور** : البعث يوم القيامة . (انظر : لسان العرب ، مادة : نشر) .

* **[٩٩٤٦] [التحفة : س ١٢٦٣٠]** • أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٤ ، ٥٢٢) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٢٤٤) وغيرهما من طرق عن حماد بن سلمة به ، وصححه ابن حبان (٩٦٥) ، ووقع عندهم : «المصير» بدل : «النشور» .

وأخرجه أبو داود (٥٠٦٨) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (١١٩٩) ، وغيرهما من طريق وهيب بن خالد عن سهيل بإسناده ، وسيأتي برقم (١٠٥٠٨) ، وصححه ابن حبان (٩٦٥) بلفظ : «المصير» ، وزاد بعضهم : «وإذا أمسى قال : «اللهم بك أمسينا ، وبك أصبحنا ، وبك نحيا ، وبك نموت ، وإليك المصير» . واللفظ للبخاري . وعند أبي داود : «النشور» ، في الشق الثاني أيضا ، وذكر ابن القيم أن أولى الروايات أن تكون محفوظة : التي فيها : «النشور» في الصباح ، و : «المصير» في المساء كرواية البخاري ، والحديث صححه أيضا النووي وابن حجر ، انظر «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٠ ، ٣٣١) .

وأخرجه الترمذي (٣٣٩١) ، وابن ماجه (٣٨٦٨) من وجهين آخرين عن سهيل بالزيادة ، ووقع عندهما بصيغة الأمر ، ولفظ الترمذي : «إذا أصبح أحدكم فليقل» . وحسنه الترمذي ، قال الحافظ في «النتائج» (٢/ ٣٣٢) : «وفي سند كل منهما مقال» . اهـ .

الْيَوْمَ مِنَ النَّارِ ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَعْتَقَهُ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ النَّارِ» .

خَالَفَهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ وَكَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ :

---

* [٩٩٤٧] [التحفة : دت سي ١٥٨٧] • أخرجه ابن السني (٧٠) عن النسائي به ، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠١) عن إسحاق ، والضياء في «المختارة» (٢٦٤٩) ، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٧) من طريق محمد بن سليمان المعروف بلوين كلاهما عن بقية به .

وبقية عابوا عليه التدليس والتسوية ، وقد أتى تصريحه بالتحديث هنا وفي «النتائج» ، وبالإخبار في «المختارة» ، وتصريح شيخه بالسماع عند الجميع ، فانتفت الريبة ، لكن خولف إسحاق ولوين في لفظ الحديث : خالفهما عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد كما ذكر ذلك النسائي ، وأخرجه أيضا أبو داود (٥٠٧٨) من طريق عمرو بن عثمان ، والترمذي (٣٥٠١) من طريق حيوة بن شريح بن يزيد الحمصي ، والطبراني في «الأوسط» (٧٢٠٥) من طريق محمد بن مهران الجمال ، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٨) من طريق عبدالرحيم بن حبيب كلهم رووه عن بقية باللفظ الآتي ، وقال الترمذي : «حديث غريب» . اهـ . وحكى المنذري في «الترغيب» (١/ ٢٥٥) ، والحافظ في «الفتح» (١١/ ١٣٠) عن الترمذي تحسينه ، ومسلم بن زياد ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال ابن القطان : «حاله مجهول» . اهـ . وقال الحافظ في «التقريب» : «مقبول» . اهـ . يعني عند المتابعة ، وإلا فلين الحديث .

وللحديث طريق أخرى عند أبي داود (٥٠٦٩) وغيره من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن عبدالرحمن بن عبدالمجيد ، عن هشام بن الغاز بن ربيعة ، عن مكحول ، عن أنس مرفوعا بنحو لفظ إسحاق ، قال أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٨٥) : «غريب من حديث مكحول وهشام - أي ابن الغاز - لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي فديك» . اهـ .

وعبدالرحمن بن عبدالمجيد لا يعرف كما في «الميزان»(٤/ ٣٠٢) ، وقال الحافظ في «التقريب» : «مجهول» . اهـ . وذكر الحافظ في «نتائج الأفكار» و«التهذيب» خلافا فيه هل هو نفسه أبو رجاء المكفوف أو غيره؟

واختلفوا في سماع مكحول من أنس ، فأثبته أبو مسهر ، ونفاه البخاري .

وقد جود النووي إسناد هذه الرواية لكون أبي داود لم يضعفها ، وحسنها الحافظ لمجيئها من وجه آخر ، يعني رواية مسلم بن زياد من طريق لوين وإسحاق ، انظر «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٥٥-٣٥٩) .

• [٩٩٤٨] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ وَكَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ بَقِيَّةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ مِنْ ذَنْبٍ، وَإِنْ هُوَ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَهُ**». يَعْنِي: تِلْكَ اللَّيْلَةَ(١).

نَوْعٌ آخَرُ

• [٩٩٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ، يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ(٢)، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**»(٣).

---

(١) تقدم تخريجه في الذي قبله، ومسلم بن زياد ذكره ابن حبان في «الثقات».

* [٩٩٤٨] [التحفة: د ت سي ١٥٨٧].

(٢) **الشهادة**: الظاهر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شهد).

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب النعوت، والذي تقدم برقم (٧٨٦٦)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب اليوم والليلة.

* [٩٩٤٩] [التحفة: د ت س ١٤٢٧٤].

نوعٌ آخرُ

• [٩٩٥٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ سَالِمًا الْفَرَّاءَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَالْحَمِيدِ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أُمَّهُ حَدَّثَتْهُ - وَكَانَتْ تَخْدِمُ بَعْضَ بَنَاتِ النَّبِيِّ - أَنَّ بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**قُولِي حِينَ تُصْبِحِينَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ، (وَمَا)** صح:ط **شَاءَ لَمْ يَكُنْ ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُصْبِحُ** - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - **حُفِظَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي حُفِظَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ**» .

٣- مَا لِمَنْ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

• [٩٩٥١] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً مِنْ كَنْزٍ مِنْ تَحْتِ (الْجَنَّةِ)**[1] **؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، يَقُولُ : أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ**» .

---

* [٩٩٥٠] [التحفة : د سي ١٨٣٨٨] • أخرجه أبو داود (٥٠٧٥) من طريق ابن وهب به .
وقال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٥) : «هذا حديث غريب» . اهـ. ثم ذكر أنه لا يعرف لسالم ولا لعبد الحميد إلا هذا الحديث ، وأن أبا حاتم قال في الثاني : مجهول . وذكر المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٥٨) أنه لا يعرف أم عبدالحميد هذه ، وليس لعبدالحميد ولا لأمه غير هذا الحديث في الكتب الستة .

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفي حاشيتيهما كتب : «لعله العرش» ، وهو الصواب . انظر «التحفة» ، وهكذا أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٨) . والحاكم (١/ ٢١) من طريق شعبة .

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ ؛ رَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ :

• [٩٩٥٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟»** قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ : **«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»**(١) .

---

* [٩٩٥١] [التحفة : سي ١٤٢٧٧] • اختلف في هذا الحديث على عمرو بن ميمون كما بين ذلك النسائي :

فأخرجه الطيالسي (٢٤٩٤) ، وأحمد (٢/ ٢٩٨ ، ٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٣٦٣ ، ٤٠٣) ، والبزار (الكشف ٣٠٨٦ ، ٣٠٨٧) ، والحاكم (١/ ٢١) وغيرهم من طرق عن أبي بلج عنه عن أبي هريرة ، وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح ولا يحفظ له علة ولم يخرجاه ، وقد احتج مسلم بيحيى بن أبي سليم» . اهـ .

وأخرجه أحمد (٥/ ١٥٠) ، والحميدي (١٣٠) عن ابن عيينة ، وكذا البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٠٠) ، وابن حبان (٨٢٠) وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن محمد بن السائب بن بركة عنه عن أبي ذر . وستأتي رواية النسائي من هذا الوجه .

وذكر البخاري أن رواية محمد بن السائب أشبه .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٠٠) : «سألت أبي و أبا زرعة عن حديث رواه شعبة عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . . . ورواه ابن عيينة عن محمد بن السائب بن بركة ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ . قلت لهما : أيهما أصح؟ قال أبي : (حديث ابن عيينة أصح) . وقال أبو زرعة : (عن أبي هريرة غامض) ، قلت : فأيهما أصح؟ قال : (في هذا نظر)» . اهـ .

وحكى الدارقطني في «العلل» (١١١٤) الخلاف ولم يرجح .

(١) تقدم تخريجه في سابقه ، وسيأتي من وجه آخر عن أبي ذر برقم (٩٩٨١) ، (١١٤١٤) .

* [٩٩٥٢] [التحفة : سي ١١٩٧٢] .

نَوْعٌ آخَرُ

• [٩٩٥٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، فَقَالَهَا حِينَ يُمْسِي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ**» .

خَالَفَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ؛ رَوَاهُ عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ :

---

* [٩٩٥٣] [التحفة : د ت سي ق ٩٧٧٨] • أخرجه أبو داود (٥٠٨٩) ، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/ ٧٢) ، والبزار (٣٥٧) ، وابن السني (٤٤) ، والضياء في «المختارة» (١/ ٤٣٣) وغيرهم من طرق عن أنس بن عياض به ، وصححه ابن حبان (٨٥٢ ، ٨٦٢) ، وقال البزار : «وهذا الحديث لا نعلمه يرويه عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عثمان ، وقد رواه غير واحد عن أبي مودود عن رجل عن أبان ، وأنس بن عياض وصله وسمى الرجل وقال هو محمد بن كعب» . اهـ .

يشير البزار إلى ما رواه زيد بن الحباب والقعنبي عن أبي مودود عمن سمع أبان عن أبان به ، فأبهما شيخ أبي مودود ، أخرجه عن الأول : ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٢٣٨) ، وعن الثاني : أبو داود (٥٠٨٨) .

ورواه عبدالرحمن بن مهدي وأبو عامر العقدي عنه عن رجل عمن سمع أبان عن أبان ، كذا بإبهام الراويين بعد أبي مودود ، أخرجه من طريق ابن مهدي : ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٩٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٤٢) ، ومن طريق العقدي : ابن أبي حاتم أيضا ، وورد ذلك أيضا عن القعنبي كما عند النسائي في الرواية التالية ، وعند ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٠٥) ، وهذا هو الصواب عند أئمة العلل : ابن مهدي وعلي بن المديني وأبي حاتم وأبي زرعة والدارقطني ، وحكموا =

• [٩٩٥٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَوْدُودٍ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْ سَمِعَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ :

• [٩٩٥٥] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَالَ (حِينَ)ط يُمْسِي : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ يُصْبِحَ ، وَإِنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ يُمْسِيَ . فَأَصَابَ أَبَانَ (فَالِجٌ)[1] ، فَجِئْتُهُ فِيمَنْ جَاءَهُ مِنَ النَّاسِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُعَزُّونَهُ وَيَخْرُجُونَ وَأَنَا جَالِسٌ ، فَلَمَّا خَفَّ مَنْ عِنْدَهُ ، قَالَ لِي : قَدْ عَلِمْتُ مَا أَجْلَسَكَ ، أَمَا إِنَّ الَّذِي حَدَّثْتُكَ حَقٌّ ، وَلَكِنِّي أُنْسِيتُ ذَلِكَ .

تَابَعَهُ الزُّهْرِيُّ عَلَىٰ رِوَايَتِهِ ، فَوَقَفَهُ :

= بوهم أنس بن عياض في إسناده، انظر «علل الرازي» (٢/ ١٩٦-١٩٧ ، ٢٠٥)، و«علل الدارقطني» (٣/ ٧-٩) ، و«نتائج الأفكار» (٢/ ٣٤٨-٣٥١) .

وسيأتي الحديث عند النسائي من طريقين أخريين عن أبان برقم (١٠٢٨٧) ، (١٠٢٨٦) .

* [٩٩٥٤] [التحفة : د ت سي ق ٩٧٧٨] .

(١) كذا في (م)، وفي (ط) : «الفالج» . والفالج : شلل يُصيب أحد جانبي الجسم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : فلج) .

* [٩٩٥٥] • أبو بكر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة فيه جهالة .

• [٩٩٥٦] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيسابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ)[(١)] الصَّائِغُ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ : مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ يَضُرُّهُ . فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَقَدْ أَصَابَهُ الْفَالِجُ ، فَقَالَ : ابْنَ أَخِي ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ قُلْتُهَا حِينَ أَصَابَنِي .

٤- نَوْعٌ آخَرُ وَهُوَ سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ

• [٩٩٥٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَعَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ[(٢)] لَكَ (بِنِعْمَتِكَ)[(٣)] ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . فَإِنْ قَالَهَا بَعْدَمَا يُصْبِحُ مُوقِنًا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ كَانَ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ كَانَ فِي الْجَنَّةِ»**[(٤)] .

---

(١) في (م) ، (ط) : «إسماعيل بن إبراهيم» ، وهو مقلوب ، وانظر «التحفة» ، و«التهذيب» .

* [٩٩٥٦] • أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥/ ١٥٢) من طريق هشام الدستوائي عن الحجاج ابن فرافصة عن رجل عن أبان ، وزاد في أول الذكر «لا إله إلا الله العظيم» .
وإبراهيم بن إسماعيل الصائغ في إسناد النسائي مجهول ، وإسناد ابن سعد فيه مبهم .

(٢) **أبوء :** أُقِرُّ وأعترف . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٧٨) .

(٣) كأنها في (م) : «بنعمك» ، وفي الحاشية : «بنعمتك» ، ورقم عليها برقم لم يتضح .

(٤) تقدم من وجه آخر عن حسين المعلم برقم (٨١٠٥) .

خَالَفَهُ۩ الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ؛ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :

• [٩٩٥٨] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ؛ (فَإِنَّهُ)(١) لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»** .

نَوْعٌ آخَرُ

• [٩٩٥٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حُجَيْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا سَلْمَانَ الْخَيْرِ ، فَقَالَ : **«إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ يُرِيدُ أَنْ يَمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ تَسْأَلُهُنَّ الرَّحْمَنَ ، وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فِيهِنَّ ، وَتَدْعُو بِهِنَّ فِي اللَّيْلِ**

۩[١٣٠/ ب]

* [٩٩٥٧] [التحفة : خ س ٤٨١٥] .

(١) في (ط) : «إنه» .

* [٩٩٥٨] [التحفة : د سي ق ٢٠٠٤] • أخرجه أبو داود (٥٠٧٠) ، وابن ماجه (٣٨٧٢) من طرق عن الوليد به .

وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٩٩) : «وكأن الوليد سلك فيه الجادة» . اهـ . وقال ابن حبان عقب (٩٣٣) : «سمع هذا الخبر عبدالله بن بريدة عن أبيه ، وسمعه من بشير بن كعب عن شداد بن أوس ، فالطريقان جميعا محفوظان» . اهـ . وثمَّ خلاف آخر في هذا الحديث فقد رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن عبدالله بن بريدة عن شداد ، بنحوه ، فلم يذكر بشير بن كعب فيه ، وسيأتي برقم (١٠٥٢٦) .

وَالنَّهَارِ، قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً فِي إِيمَانٍ، وَإِيمَانًا فِي خُلُقٍ حَسَنٍ، وَنَجَاحًا يَتْبَعُهُ فَلَاحٌ، وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً، وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا».

نَوْعٌ آخَرُ

• [٩٩٦٠] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِالْجَلِيلِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَهْ، إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ[1]: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، ثَلَاثَ حِينَ - يَعْنِي - تُصْبِحُ، وَثَلَاثَ حِينَ تُمْسِي، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ - يَعْنِي - تُمْسِي، قَالَ: نَعَمْ يَا بُنَيَّ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ.

---

* [٩٩٥٩] [التحفة: سي ١٣٥٩٤] • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (٢/ ٣٢١)، وإسحاق (٣٢٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ١٣٥)، والطبراني في «الأوسط» (٩٣٣٣)، والحاكم (١/ ٧٠٤) من طريق سعيد به.

وقال الطبراني في «الأوسط» (٩٣٣٣): «لا يُروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد بن أبي أيوب». اهـ.

وعبدالله بن الوليد قال الدارقطني فيه: «لا يعتبر بحديثه». اهـ.

وليس له في الستة غير هذا الحديث، وآخر عن ابن المسيب سيأتي برقم (١٠٨١١)، وليس لعبدالله بن عبدالرحمن بن حجيرة في الستة غير هذا الحديث كذلك.

وقال الدارقطني كما في «سؤالات البرقاني» (ص٤١): «لا يثبت هذا الحديث». اهـ.

والحديث سيأتي من حديث سعيد بن أبي أيوب أيضًا برقم (١٠٥١٣).

(١) **غداة**: الغداة: ما بين الفجر وطلوع الشمس. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: غدو).

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ ، وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ثِقَةٌ .

نَوْعٌ آخَرُ

• [٩٩٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ (عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ)(١) ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَمْسَىٰ : **«أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ ، وَالْحَمْدُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَسُوءِ الْكِبْرِ ، وَفِتْنَةٍ فِي الدُّنْيَا ، وَعَذَابٍ فِي النَّارِ»** . وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ . وَزَادَ فِيهِ زُبَيْدٌ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ يَرْفَعُهُ ، قَالَ : **«وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»** .

---

* [٩٩٦٠] [التحفة : د سي ١١٦٨٥] • أخرجه أحمد (٥/ ٤٢) ، وأبو داود (٥٠٩٠) من طريق عبدالملك أبي عامر العقدي به .
وزاد عند أبي داود : دعاء الكرب ، وسيأتي هنا في هذا الكتاب (١٠٥٩٧) .
وتابعه الطيالسي (٩٠٩) عن عبدالجليل به .
ورواه مسلم بن أبي بكرة عن أبيه مختصرًا جدًّا ، وسبق برقم (١٣٦٣) (٨٠٤٧) ، وجعفر بن ميمون قال البخاري فيه : «ليس بشيء» . اهـ . انظر «تهذيب التهذيب» (٢/ ١٠٨)
والحديث سيأتي من وجه آخر عن عبدالجليل بن عطية برقم (١٠٥١٦) .
(١) في (م) ، (ط) : «عبدالرحمن بن يزيد بن» ، وهو خطأ ، صوبناه من «التحفة» .
* [٩٩٦١] [التحفة : م د ت سي ٩٣٨٦] • أخرجه مسلم (٢٧٢٣/ ٧٤-٧٦) ، وأبو داود (٥٠٧١) ، والترمذي (٣٣٩٠) من حديث الحسن بن عبيدالله به ، رواه عنه زائدة ، وجرير =

٥- ثَوَابُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ

• [٩٩٦٢] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنِ الْقَاسِمِ - مَوْلَىٰ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، أَنَّهُ قَالَ - وَهُوَ فِي أَرْضِ الرُّومِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ قَالَ غُدْوَةً : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ بِقَدْرِ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَأَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَمَنْ قَالَهَا عَشِيَّةً كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ**» .

= وعبدالواحد ، وقال الترمذي : «حسن صحيح ، وقد رواه شعبة بهذا الإسناد عن ابن مسعود ولم يرفعه» . اهـ .

كذا رواه الحسن بن عبيدالله ، وخالفه سلمة بن كهيل فيما سيأتي عند النسائي برقم (١٠٥١٨) : فرواه عن إبراهيم فوقفه ، وقد اعتمد مسلم المرفوع ، وسلمة بن كهيل أثبت من الحسن حتى قال البخاري : «لم أخرج حديث الحسن بن عبيدالله لأن عامة حديثه مضطرب» . اهـ .

وانظر «علل الدارقطني» (٥/ ٢١١ ، ٢١٢) ، و«الفصل للوصل المدرج في النقل» (١/ ٥٥١) .

وسيأتي من وجه آخر عن الحسن بن عبيدالله برقم (١٠٥١٧) .

* [٩٩٦٢] [التحفة : سي ٣٤٨٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠٩٣) من طريق الليث .

والقاسم بن عبدالرحمن متكلم فيه وفي سماعه من الصحابة - سوى أبي أمامة - مقال ، انظر «السنن الكبرى» للبيهقي (٨/ ٢٦١) ، و«جامع التحصيل» (ص ٢٥٣) .

والحديث أصله في «الصحيحين» من حديث أبي أيوب بألفاظ أخر ، وقد رواه النسائي من أوجه أخرى عن أبي أيوب كما سيأتي .

٦- ثَوَابُ مَنْ قَالَ ذَٰلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ

• [٩٩٦٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عِدْلَ[١] عَشْرِ رِقَابٍ[٢]، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا[٣] مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَٰلِكَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ»[٤].

خَالَفَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ:

• [٩٩٦٤] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ،

---

(١) **عدل**: مِثْل. (انظر: لسان العرب، مادة: عدل).

(٢) **رقاب**: ج. رقبة، وهي في الأصل العنق فجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان تسمية للشيء ببعضه والمراد: العبيد. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٠٧).

(٣) **حرزا**: الموضع الحصين، والمراد الحفظ والوقاية. (انظر: مختار الصحاح، مادة: حرز).

(٤) هذا الحديث لم يعزه الحافظ المزي للنسائي، ولكن عزا تحت رقم (١٢٥٧٨ - تحفة) حديث: «سبحان الله وبحمده» إلى النسائي في اليوم الليلة في موضعين أحدهما عن قتيبة، والآخر عن عمرو بن علي، وليس الأمر كذلك عند النسائي، على ما بين أيدينا من مخطوطات، بل حديث «من قال لا إله إلا الله» هنا عن قتيبة، وحديث «من قال سبحان الله وبحمده» الآتي برقم (١٠٧٧٢) عن عمرو بن علي.

* [٩٩٦٣] [التحفة: خ م ت ق ١٢٥٧١] • أخرجه البخاري (٣٢٩٣، ٦٤٠٣)، ومسلم (٢٦٩١) من طريق مالك به، وزاد عند مسلم حديث: «سبحان الله وبحمده» الذي تقدم التنبيه عليه، وسيأتي برقم (١٠٧٧٢).

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مِرَارٍ حِينَ يُصْبِحُ، كُتِبَ لَهُ بِهَا مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ عِدْلَ رَقَبَةٍ، وَحُفِظَ بِهَا يَوْمَهُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا مِثْلَ ذَٰلِكَ حِينَ يُمْسِي، كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَٰلِكَ»**[1].

خَالَفَهُ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ؛ رَوَاهُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ زَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ:

• [٩٩٦٥] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ[2] عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِذَا أَمْسَىٰ مِثْلُ ذَٰلِكَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ»**.

فَرَأَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ يَرْوِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ.

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه، وخالف عبدالله مالكا فقال: «عدل رقبة».

* [٩٩٦٤] [التحفة: سي ١٢٥٦٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وخالف عبدالله مالكا فقال: «عدل رقبة».

(٢) **حط**: وضع. (انظر: لسان العرب، مادة: حطط).

* [٩٩٦٥] [التحفة: د سي ق ١٢٠٧٦] • أخرجه أحمد (٤/ ٦٠)، وأبو داود (٥٠٧٧)، =

٧- ثَوَابُ مَنْ قَالَهَا مُخْلِصًا بِهَا رُوحُهُ مُصَدِّقًا بِهَا قَلْبُهُ لِسَانَهُ

• [٩٩٦٦] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي (وَبْرٌ)[1]، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ مُخْلِصًا بِهَا رُوحُهُ، مُصَدِّقًا بِهَا قَلْبُهُ لِسَانَهُ، إِلَّا فُتِقَ[2] لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَى قَائِلِهَا، وَحُقَّ لِعَبْدٍ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ»**.

= وابن ماجه (٣٨٦٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٨١)، وقال أبو داود: «رواه إسماعيل ابن جعفر وموسى الزمعي وعبدالله بن جعفر، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي عياش». اهـ.

وصححه ابن حجر في «النتائج» (٢/ ٣٦٦)، واختلف فيه على اسم أبي عياش، انظر: «العلل» للدارقطني (٧/ ٤٢، ٤٣)، و«العلل» للرازي (٢/ ١٨٠) وغير ذلك.

وقد روي عن أبي صالح عن أبي هريرة ولا يصح فيه أبو هريرة، قاله الدارقطني؛ أي: لا يصح ذكره في حديث سهيل، وانظر سابقيه.

(١) هكذا ضبطها في (ط)، وصحح عليها، وكذلك ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ٣٨٩)، وهو: ابن أبي دُلَيْلَة.

(٢) **فتق:** انفتح. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ١٧٢).

* **[٩٩٦٦] [التحفة: س ١٥٦٨٦]** • تفرد به النسائي.

وفي سنده محمد بن عبدالله بن ميمون قال فيه ابن المديني: «مجهول لم يرو عنه غير وبرة». اهـ. من «تهذيب التهذيب» (٩/ ٢٨١)، وليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث، وحديث: «لي الواجد».

٨- ثَوَابُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

• [٩٩٦٧] أَخْبَرَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ بُرْقَانَ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ : (ابْنِ)[١] بِشْرٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**» . يَعْقِدُهُنَّ[٢] خَمْسًا بِأَصَابِعِهِ . ثُمَّ قَالَ : «**مَنْ قَالَهُنَّ فِي يَوْمٍ ، أَوْ لَيْلَةٍ ، أَوْ فِي شَهْرٍ ثُمَّ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، أَوْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، أَوْ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ**» .

خَالَفَهُ حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ فِي إِسْنَادِهِ وَمَتْنِهِ :

---

(١) من النسخ الخطية ، وصحح في (ط) بينها وماقبلها ، وهو الصواب ، فهو عبدالله بن بشر الرقي ، ووقع في «التحفة» : «عن» ، وهو خطأ .

(٢) **يعقدهن** : يعدهن ويضبطهن ويحفظ عددهن . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٧٤) .

* [٩٩٦٧] [التحفة : سي ١٢٨٥٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه الإسماعيلي في «معجم الشيوخ» (٣/ ٧٨٠) ، وصرح بأنه عبدالله بن بشر ، والخطيب في «تاريخه» (٢/ ١٨٤) ، وعنده ابن سيرين بدل ابن بشر ، ثم قال : «هذا حديث غريب جدا من رواية أبي إسحاق عن أبي صالح السمان ، ومن رواية محمد بن سيرين عن أبي إسحاق لم أكتبه إلا من هذا الوجه» . اهـ .

=

• [٩٩٦٨] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، أَنَّهُ شَهِدَ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: **«إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي؛ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي؛ لَا إِلَٰهَ إِلَّا (أَنَا)[(١)]، لَا شَرِيكَ لِي. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي؛ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا، لِيَ الْمُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ. وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: يَقُولُ: صَدَقَ عَبْدِي؛ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي»**. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: ثُمَّ قَالَ الْأَغَرُّ شَيْئًا لَمْ أَفْهَمْهُ، فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ: أَيُّ شَيْءٍ قَالَ؟ قَالَ: **«مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْدَ الْمَوْتِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ»**.

= «جعفر بن برقان أعلم الناس بميمون بن مهران ويزيد بن الأصم، فأما روايته عن غيرهما كالزهري وعمرو بن دينار وسائر الرجال فهو فيها ضعيف الركن رديء الضبط في الرواية عنهم». اهـ. قاله مسلم في «التمييز»، وانظر «شرح العلل» (٢/ ٦٣٨). وقد خولف فيه، واختلف فيه - أيضا - على أبي إسحاق كما سيأتي.

(١) في (ط): «اللَّه»، وكتب مقابلها بالحاشية: «أظنه: إلا أنا».

* [٩٩٦٨] [التحفة: ت سي ق ٣٩٦٦-ت سي ق ١٢١٩٦] • أخرجه الترمذي (٣٤٣٠)، وابن ماجه (٣٧٩٤) كلاهما من طريق أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم به. قال الترمذي: «حديث حسن غريب، وقد رواه شعبة عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد بنحو هذا بمعناه ولم يرفعه شعبة، حدثنا بذلك محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر عن شعبة بهذا». اهـ.

قال الدارقطني في «العلل» (٨/ ٣٣٢): «يرويه أبو إسحاق واختلف عنه: فرواه شعبة عن أبي إسحاق، واختلف عن شعبة: فرواه النضر بن شميل وسلم بن قتيبة عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ووقفه غندر وغيره عن شعبة، وهو الصحيح. ورواه إسرائيل: فروىٰ عباد بن موسىٰ عن إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل عن =

• [٩٩٦٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَغَرِّ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَيْهِمَا ، أَنَّهُ قَالَ : **«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ»**[1] .

خَالَفَهُ شُعْبَةُ ؛ فَوَقَفَ الْحَدِيثَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ :

• [٩٩٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا - وَذَكَرَ - شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : يُصَدِّقُ اللَّهُ الْعَبْدَ بِخَمْسٍ يَقُولُهُنَّ : إِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : **«صَدَقَ عَبْدِي»** . وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، قَالَ : **«صَدَقَ عَبْدِي»** . وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، قَالَ : **«صَدَقَ عَبْدِي»** . وَإِذَا قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : **«صَدَقَ عَبْدِي»** . . . نَحْوَهُ .

= أبي إسحاق ، وأبي جعفر الفراء ، عن الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا على النبي ﷺ قال .

ورواه عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال . . . فذكره بطوله ، ولم يقل في آخره : «من قاله في مرضه ثم مات لم يدخل النار» ، ورواه إسماعيل بن محمد بن جحادة عن عبدالجبار بن العباس الشبامي وإسحاق بن عبدالله المخولي عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مرفوعا» . اهـ .

وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (١٩٥٨) ، فالحديث صحيح موقوف .

(١) انظر الذي قبله .

* [٩٩٦٩] [التحفة : ت سي ق ٣٩٦٦-ت سي ق ١٢١٩٦] .

* [٩٩٧٠] [التحفة : ت سي ق ٣٩٦٦-ت سي ق ١٢١٩٦] .

٩- مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ

• [٩٩٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمُ الْمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ، فَقُولُوا مِثْلَ قَوْلِهِ»**.

خَالَفَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ؛ رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ:

• [٩٩٧٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُنَادِيَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ»**.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: الصَّوَابُ حَدِيثُ مَالِكٍ، وَحَدِيثُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ خَطَأٌ؛ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ هَذَا، يُقَالُ لَهُ: عَبَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَهُوَ لَا بَأْسَ بِهِ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ (رَوَى)(١) عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

---

* [٩٩٧١] [التحفة: (ت) سي ق ١٣١٨٤] • أخرجه الترمذي عقب (٢٠٨) تعليقا، وابن ماجه (٧١٨) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق به، وقد أخرجه العقيلي (٢/ ٣٢١) في جملة أحاديث أنكرت على عبدالرحمن بن إسحاق، ولقبه عباد، ولفظ رواية ابن ماجه: «إذا أذن المؤذن فقولوا مثل قوله».

(١) في (ط): «يروي».

* [٩٩٧٢] [التحفة: ع ٤١٥٠] • أخرجه البخاري (٦١١)، ومسلم (٣٨٣)، وسبق من وجه آخر عن مالك برقم (١٧٩٨).

وكذا صوب رواية مالك أبو حاتم في «العلل» (١/ ٨١)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٨)، والدارقطني في «العلل» (٧/ ٢٧١، ٢٧٢).

=

• [٩٩٧٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدِي فَسَمِعَ الْأَذَانَ يَقُولُ كَمَا يَقُولُ حَتَّىٰ يَسْكُتَ .

• [٩٩٧٤] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي مَلِيحٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَهَا فِي يَوْمِهَا فَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ قَالَ كَمَا يَقُولُ حَتَّىٰ يَفْرُغَ .

خَالَفَهُ شُعْبَةُ ؛ رَوَاهُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُتْبَةَ :

• [٩٩٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ

= وكذا الترمذي عقب (٢٠٨) ، وذكر الحافظ في «الفتح» (٢/ ٩١) أنه اختلف على الزهري في إسناد هذا الحديث ، وعلى مالك أيضا ، لكنه اختلاف لا يقدح في صحته ، وانظر «نتائج الأفكار» (١/ ٣٥٤ ، ٣٥٥)

* [٩٩٧٣] [التحفة : سي ق ١٥٨٥٣] • اختلف في هذا الحديث على أبي بشر ؛ فرواه أبو عوانة وهشيم ، عن أبي بشر به كما هنا .

أخرجه ابن ماجه (٧١٩) ، والطبراني (٤٢٩) (٢٣/ ٢٢٩) من طريق هشيم ، وأبي عوانة .

وتابعهما أبو الوليد الطيالسي وابن مهدي وبهز ، فرووه عن شعبة عن أبي بشر به ، أخرجه ابن خزيمة (٤١٣) ، والحاكم (١/ ٣٢١) ، والطبراني (٢٣/ ٢٨) (٤٢٨) .

وخالفهم محمد بن جعفر عن شعبة ، فرواه عنه عن أبي بشر به بدون ذكر عبدالله بن عتبة في إسناده . أخرجه أحمد (٦/ ٣٢٦) عنه ، وأبو يعلى (٧١٤١) عن بندار عنه ، وسيأتي من طريق بندار بعد حديث .

* [٩٩٧٤] [التحفة : سي ق ١٥٨٥٣] .

أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ كَمَا يَقُولُ حَتَّىٰ يَسْكُتَ .

• [٩٩٧٦] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (رُبَيِّعَةَ)[1] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يُؤَذِّنُ فِي سَفَرٍ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ»** ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : **«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»** ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : **«أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»**[2] .

• [٩٩٧٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ فَرَجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، أَنَّ يَحْيَىٰ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا فِي الْوَادِي يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ

---

* [٩٩٧٥] [التحفة : سي ق ١٥٨٥٣-سي ١٥٨٧٢] • قال ابن حجر في «النكت الظراف» بحاشية «التحفة» (١١/ ٣٠٨) : «أخرجه ابن جرير في «تهذيبه» عن بندار بهذا السند وذكر فيه عبدالله ابن عتبة» .اهـ. وبنحوه ذكر الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٨٢، ٢٨١) وهو المشهور عن شعبة .
ورواه شبابة عن شعبة عن أبي بشر عن أم حبيبة به ، فأسقط أبا المليح وعبدالله بن عتبة وخالف جمهور أصحاب شعبة ، والله أعلم . وانظر «شرح المعاني» (١/ ١٤٣) ، وغير ذلك ، وانظر الحديث قبل السابق .

(١) كذا جودها في (ط) فضبطها بالتصغير ، وهو الصواب ، وانظر «الإكمال» لابن ماكولا (٤/ ٢٣) ، و«التوضيح» لابن ناصر الدين (٤/ ١٣٥) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (١٧٩٠) .

* [٩٩٧٦] [التحفة : س ٥٢٥١] .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَأَنَا أَشْهَدُ، لَا يَشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ**».

١٠- مَا يَقُولُ إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

• [٩٩٧٨] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ إِسَافٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**».

---

* **[٩٩٧٧] [التحفة: سي ٥٣٣٧]** • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (٥/ ٤٥١)، والطبراني في «الأوسط» (٨٨٩١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٧٠)، وابن حبان (٤٥٩٥) من طريق ابن وهب به، ووقع عند ابن حبان: يحيى بن عبدالله بن سالم، ولعله خطأ من النساخ، وعندهم زيادة في أوله.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث عون». اهـ.

* **[٩٩٧٨] [التحفة: م د سي ١٠٤٧٥]** • أخرجه مسلم (٣٨٥) عن إسحاق بن منصور به، وتابعه محمد بن المثنى عند أبي داود (٥٢٧)، وعباس العنبري عند ابن حبان (١٦٨٥)، ويحيى بن السكن عند ابن خزيمة (٤١٧)، وعلي بن الحسن عند البيهقي (١/ ٤٠٩)، وقد =

• [٩٩٧٩] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ. وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ، قَالَ: فَإِذَا بَلَغَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: «**لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**». وَاللَّفْظُ لِعَلِيٍّ، وَلَمْ يَذْكُرْ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ.

خَالَفَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ؛ رَوَاهُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْحَارِثِ أَبِيهِ:

= توبع ابن جهضم كذلك، فقد أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ١٤٤) من طريق إسحاق بن محمد الفروي، عن إسماعيل به.

ولم يخرجه البخاري في «الصحيح»، وأورده في ترجمة حفص بن عاصم من «التاريخ» (٢/ ٣٥٩)، وأورد الخلاف فيه، وعلل ذلك الحافظ بقوله في «الفتح» (٢/ ٥٤): «... وإنما لم يخرجه البخاري؛ لاختلاف وقع في وصله وإرساله كما أشار إليه الدارقطني». اهـ. وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ١٧٦)، وللدارقطني (٢/ ١٨٢، ١٨٣) وقال: «وحديث إسماعيل بن جعفر المتصل قد أخرجه البخاري ومسلم في «الصحيح»، وإسماعيل بن جعفر أحفظ من يحيى بن أيوب وإسماعيل بن عياش، وقد زاد عليهما وزيادة الثقة مقبولة، والله أعلم». اهـ.

ونصه هذا قد يوهم أنه في «صحيح البخاري»، وليس كذلك فهو من أفراد مسلم، ونص هو في «التتبع» (ص ٣٣٩، ٣٤٠) على ذلك، ولعله أراد البخاري كما في «تاريخه»، ومسلم في «الصحيح»، والله أعلم.

* [٩٩٧٩] [التحفة: سي ١٢٠٢٦] • اختلف في هذا الحديث على عاصم بن عبيدالله، فقد رواه شريك عنه - كما هاهنا.

أخرجه أحمد (٦/ ٣٩١)، والبزار (٣٨٦٨).

وخالفه سفيان الثوري، فرواه عنه عن ابن عبدالله بن الحارث، عن أبيه، أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٠٦)، وهو الحديث التالي.

وعاصم قال فيه النسائي: «لا نعلم مالكا روى عن إنسان ضعيف مشهور بالضعف إلا عاصم بن عبيدالله فإنه روى عنه حديثا». اهـ. «تهذيب التهذيب» (٥/ ٤٨).

• [٩٩٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ (عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ)[١] ، عَنِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ . . . نَحْوَهُ[٢] .

١١- التَّرْغِيبُ فِي قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

• [٩٩٨١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»** .

١٢- التَّرْغِيبُ فِي الْمَسْأَلَةِ إِذَا قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ

• [٩٩٨٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حُيَيِّ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ :

---

(١) في حاشية (م) ، (ط) : «عاصم هذا ضعيف ، قاله النسائي» .

(٢) سبق تخريجه في الحديث السابق .

* [٩٩٨٠] [التحفة : سي ٥٢٣٩] .

* [٩٩٨١] [التحفة : س ق ١١٩٦٥] • أخرجه أحمد (٥/ ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٥٦) ، وابن ماجه (٣٨٢٥) ، والبزار (٤٠٢٠) من طريق الأعمش به .

وقال البزار : «وهذا الكلام قد روي عن أبي ذر من غير وجه ، فقد رواه يعلى بن عبيد عن الأعمش عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي ذر ، فخالف أبا عوانة وغيره في هذه الرواية» . اهـ . وقد أخرجها بعد ذلك برقم (٤٠٤٩) .

والأعمش يدلس عن مجاهد ، وفي سماع ابن أبي ليلى من أبي ذر نظر ، وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٤١٤) ، والحديث تقدم من طريق محمد بن السائب عن عمرو بن ميمون عن أبي ذر برقم (٩٩٥٢) .

يَارَسُولَ اللَّهِ، الْمُؤَذِّنِينَ[(١)] يَفْضُلُونَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهْ»**.

١٣- التَّرْغِيبُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَسْأَلَةِ الْوَسِيلَةِ[(٢)] لَهُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

• [٩٩٨٣] *أَخْبَرَنَا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ - مَوْلَى نَافِعِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ - أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، وَصَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا لِيَ الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِاللَّهِ، (وَ)** لا:ط **أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ (عَلَيْهِ)[(٣)] الشَّفَاعَةُ»**[(٤)].

---

(١) كذا في (م)، (ط) وفوقها: «عـ»، وفي حاشيتيهما: «المؤذنون» وصحح عليها.

* [٩٩٨٢] [التحفة: د سي ٨٨٥٤] • أخرجه أحمد (٢/ ١٧٢)، وأبو داود (٥٢٤)، وابن حبان (١٦٩٥) من طريق ابن وهب وابن لهيعة عن حيي به، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٠٩٣) من طريق عمر مولى غفرة عن الحبلي به.

أصله أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣٨٤) من وجه آخر عن عبدالله بن عمرو، وسياقه أتم، وهو الحديث الآتي.

(٢) **الوسيلة**: هي ما يُتقرب به إلى الكبير، وتطلق على المنزلة العالية. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٩٥).

(٣) كذا في (م)، (ط) وفوقها فيهما: «عـ»، وكذلك هو عند أبي داود (٥٢٣) من رواية ابن لهيعة، وفي رواية ابن وهب عند مسلم (٣٨٤/ ١١): «له».

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٨٠٣).

* [٩٩٨٣] [التحفة: م د ت س ٨٨٧١] [المجتبى: ٦٨٩].

١٤- كَيْفَ الْمَسْأَلَةُ وَثَوَابُ مَنْ سَأَلَ لَهُ ذَلِكَ

• [٩٩٨٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ (رَبَّ) الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ**[١]، **وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ. حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[٢].

١٥- كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

• [٩٩٨٥] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْمُجْمِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ**».

خَالَفَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ؛ رَوَاهُ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو:

---

(١) **الفضيلة**: المرتبة الزائدة على سائر الخلق، وقد تكون تفسيرا للوسيلة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٩٥).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٨٠٦).

* [٩٩٨٤] [التحفة: خ د ت س ق ٣٠٤٦] [المجتبى: ٦٩٢].

* [٩٩٨٥] [التحفة: سي ١٤٦٤٧] • اختلف في هذا الحديث على نعيم المجمر فيه؛ فرواه داود بن قيس عن أبي هريرة. تفرد به النسائي، وانظر «كشف الأستار» (٥٦٥)، و«فتح الباري» (١/ ١٥٩).

=

• [٩٩٨٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْمُجْمِرِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**.

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ:

= وخالفه مالك فرواه عنه محمد بن عبدالله بن زيد عن أبي مسعود.
أخرجه مسلم (٤٠٥)، وقد تقدم برقم (١٣٠١).
وفي «نتائج الأفكار» (٢/ ١٩٤): «هذا حديث صحيح، أخرجه البزار عن أحمد بن عبدة عن سليم بن أخضر عن داود بن قيس، وقال: (لا نعلم رواه عن نعيم - يعني: عن أبي هريرة - إلا داود بن قيس). قلت: رجاله رجال الصحيح، وقد رجح الدارقطني رواية مالك، وأما علي بن المديني فمال إلى الجمع بين الروايتين، فقال: (كنت أظن داود بن قيس سلك الحجة - كذا، والصواب: المحجة -؛ لأن نعيمًا معروف بالرواية عن أبي هريرة، فلما تدبرت الحديث وجدت لفظه غير لفظ الحديث الآخر فجوزت أن يكون عند نعيم بالوجهين، والله أعلم)». اهـ.
وتابعه ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم، فرواه عن محمد بن عبدالله به. أخرجه أبو داود (٩٨٠).

* [٩٩٨٦] [التحفة: م د ت س ١٠٠٠٧] [المجتبى: ١٣٠١] • وقال البخاري في «تاريخه الكبير» (٣/ ٨٧): «رواية مالك أصح». اهـ. وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ١٨٩-١٩٠): «وحديث مالك أولى بالصواب». اهـ.
وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٠١).

• [٩٩٨٧] أخبرني أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : «**تَقُولُونَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»[١] .

• [٩٩٨٨] أخبرنا زِيَادُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِالْمَجِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، وَهُوَ : ابْنُ بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَنُسَلِّمَ ، فَأَمَّا السَّلَامُ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ : «**قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ**» .

خَالَفَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَوْنٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرٍ مُرْسَلًا[٢] :

• [٩٩٨٩] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ بِشْرٍ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ التَّسْلِيمُ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ بِالصَّلَاةِ؟ قَالَ : «**قُولُوا :**

---

(١) تقدم تخريجه في أول أحاديث الباب .

* [٩٩٨٧] [التحفة : م دت س ١٠٠٠٧] .

(٢) تفرد به النسائي وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٠٢) .

* [٩٩٨٨] [التحفة : س ٩٩٩٨] [المجتبى : ١٣٠٢] .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ۩»(١) .

• [٩٩٩٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ : «**قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»(٢) .

خَالَفَهُ خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ ؛ رَوَاهُ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ :

• [٩٩٩١] أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ ، قَالَ : أَنَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**صَلُّوا عَلَيَّ وَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ، وَقُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**»(٢) .

۩ [١٣١/ أ]

(١) تفرد به النسائي ، وقد تقدم من وجه آخر عن عبدالرحمن بن بشر عن أبي مسعود مرفوعًا برقم (١٣٠٢) ، ورجح الدارقطني في «العلل» (٦/ ٨٤) الإرسال .

* [٩٩٨٩] [التحفة : س ٩٩٩٨] .

(٢) هذا الحديث لم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي في اليوم والليلة ، وتقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٠٦) .

* [٩٩٩٠] [التحفة : س ٥٠١٤] [المجتبى : ١٣٠٦] .

* [٩٩٩١] [التحفة : س ٣٧٤٦] [المجتبى : ١٣٠٨] .

• [٩٩٩٢] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: قَالَ كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ (هَدِيَّةً؟) صح:ط قُلْنَا: يَارَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**(١).

١٦- مَنِ الْبَخِيلُ

• [٩٩٩٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وَهُوَ: ابْنُ مَخْلَدٍ الْقَطْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي: ابْنَ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»**(٢).

• [٩٩٩٤] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»**(٢).

---

(١) هذا الحديث لم يعزه المزي لكتاب يوم وليلة، وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٠٥).

* [٩٩٩٢] [التحفة: ع ١١١١٣] [المجتبى: ١٣٠٥].

(٢) لم يعزه المزي لهذا الموضع من اليوم والليلة، وقد تقدم برقم (٨٢٤٣).

* [٩٩٩٣] [التحفة: س ٣٤١٢].

خَالَفَهُ عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ؛ رَوَاهُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مُرْسَلًا:

• [٩٩٩٥] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الْبَخِيلَ الَّذِي إِنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ»**[1].

١٧- التَّشْدِيدُ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

• [٩٩٩٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ صَلَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا تَفَرَّقُوا (عَلَى)[2] أَنْتَنَ مِنْ رِيحِ الْجِيفَةِ»**.

---

* [٩٩٩٤] [التحفة: س ٣٤١٢].

(١) هذا الحديث ذكره الحافظ المزي في «التحفة» في مسند الحسين بن علي ولم يعزه لأحد، وقال: سيأتي، وفي مسند عبدالله بن علي عن علي لم يذكر شيئا وإنما أحال على مسند الحسين بن علي.

* [٩٩٩٥] [التحفة: س ٣٤١٢].

(٢) كذا في (م)، (ط)، وصحح عليها الأخير، وفي حاشيتيهما: «عن»، وفوقها فيهما: «عـ»، وصحح عليها في (ط).

* [٩٩٩٦] [التحفة: سي ٢٩٩٩] • تفرد به النسائي، وأخرجه الطيالسي (١٨٦٣)، وله شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه الترمذي (٣٣٨٠)، وقال: «حسن». اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٣٥١).

١٨- ذِكْرُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَىٰ أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ

• [٩٩٩٧] الحارثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**(١).

١٩- ثَوَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

• [٩٩٩٨] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: **«إِنَّهُ جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: أَمَا يُرْضِيكَ يَا مُحَمَّدُ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا»**(٢).

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة، والذي تقدم برقم (١٣١٠)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب اليوم والليلة.

* [٩٩٩٧] [التحفة: خ م د س ق ١١٨٩٦] [المجتبى: ١٣١٠].

(٢) تقدم من وجه آخر عن حماد بن سلمة برقم (١٢٩٩)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (١٣١١).

* [٩٩٩٨] [التحفة: س ٣٧٧٧] [المجتبى: ١٣١١].

• [٩٩٩٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، وَهُوَ : الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا**» .

• [١٠٠٠٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ**» .

خَالَفَهُ مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ؛ رَوَاهُ عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

• [١٠٠٠١] أخبرنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ :

---

* [٩٩٩٩] [التحفة : سي ١١١٤] • كذا رواه المغيرة بن مسلم ، وقد تفرد به النسائي ، وهو في «مسند» الطيالسي (٢٢٣٦) .

وتابعه إبراهيم ابن طهمان : أخرجه أبو يعلى (٤٠٠٢) ، والطبراني في «الأوسط» (٢٧٦٧ ، ٤٩٤٨) وقال : «لم يروه عن أبي إسحاق إلا إبراهيم بن طهمان» . اهـ . وقد تقدم برقم (١٣١٣) .

وخالفهما يونس بن أبي إسحاق ، فرواه عن بريد بن أبي مريم عن أنس من رواية يحيى بن آدم عنه ، كما سيأتي ، وأخرجه ابن حبان (٩٠٤) ، والحاكم (١/ ٥٥٠) ، وصححه ، وخالف مخلد بن يزيد يحيى بن آدم فيه ، فرواه بمثله ، وزاد الحسن البصري في إسناده كما يأتي .

وقال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ١١٥) : «وهو الصواب والله أعلم» . اهـ .

* [١٠٠٠٠] [التحفة : س ٢٤٤] .

حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْبَصْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ أُزَامِلُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ فِي مَحْمَلٍ [1]، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، (قَالَ) صح:ط : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيَّاتٍ**».

• [١٠٠٠٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَعِيدٍ، وَهُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ بَدْرِيًّا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً - مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ**».

خَالَفَهُ أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ؛ رَوَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمِّهِ:

• [١٠٠٠٣] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) **محمل**: واحد محامل الحجاج وهو الذي يوضع على البعير، وهو شقان يحمل فيهما العديلان. (انظر: لسان العرب، مادة: حمل).

* [١٠٠٠١] [التحفة: سي ٥٣٨] • وصوب ابن القيم كلا الوجهين عن يونس انظر «جلاء الأفهام» (ص ٦٥).

* [١٠٠٠٢] [التحفة: سي ١٠٨٩٧] • تفرد به النسائي.

رجح أبو زرعة رواية حماد بن أسامة فيما نقله عنه الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٧).

ورجح أبو حاتم رواية وكيع، وقال: «ولا أعلم لعمير صحبة». اهـ. من «العلل» لابنه (٢/ ١٦٤، ١٦٥)، و«المراسيل» (ص ١٦٣).

أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ نِيَارٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٢٠- فَضْلُ السَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

• [١٠٠٠٤] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ زَاذَانَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ**(١) **يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ»**(٢) .

٢١- التَّرْغِيبُ فِي الدُّعَاءِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ

• [١٠٠٠٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ»** .

---

* [١٠٠٠٣] [التحفة : سي ١١٧٢٤] • أخرجه البزار (٣٧٩٩) ، والطبراني (٢٢/ ١٩٥) من طريق أبي أسامة به .

وتابعه عمير النميري ، عن سعيد ، أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٢٣٣) .

(١) **سياحين** : ساح في الأرض : إذا ذهب فيها وسار . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٤٢) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن الثوري برقم (١٢٩٨) .

* [١٠٠٠٤] [التحفة : س ٩٢٠٤] .

* [١٠٠٠٥] [التحفة : سي ٢٤٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (٣/ ١٥٥ ، ٢٥٤) ، وصححه ابن خزيمة (٤٢٥) ، وابن حبان (١٦٩٦) من طريق إسرائيل به ، وفيه زيادة : «فادعوا» . وأخرجه ابن خزيمة (٤٢٦ ، ٤٢٧) من طريق يونس بن أبي إسحاق ، عن بريد به بهذه الزيادة وبدونها .

• [١٠٠٠٦] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو نُعَيْمٍ وَأَبُو أَحْمَدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الدُّعَاءُ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ» .

• [١٠٠٠٧] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لَا يُرَدُّ»(١) .

وَقَفَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ :

• [١٠٠٠٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَوْلَهُ .

وَقَفَهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِي لَفْظِهِ :

---

* [١٠٠٠٦] [التحفة : د ت سي ١٥٩٤] • هذا الحديث يرويه سفيان الثوري واختلف عنه ؛ فرواه جماعة عنه بمثل روايتنا هذه ، أخرجه أبو داود (٥٢١) ، والترمذي (٢١٢ ، ٣٥٩٤ ، ٣٥٩٥) .

وقال الترمذي : «حديث أنس حديث حسن صحيح ، وقد رواه أبو إسحاق الهمداني ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أنس عن النبي ﷺ نحو هذا ، وهذا أصح» . اهـ . وفي الرواية (٣٥٩٤) من طريق يحيى بن اليمان ، عن الثوري قال : «هذا حديث حسن ، وقد زاد يحيى بن اليمان هذا الحرف : قالوا : فماذا نقول؟ قال : «سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة»» . اهـ .

وضعفه ابن عدي «الكامل» (٣/ ١٩٩) ، وكذا ابن القطان (انظر : بيان الوهم والإيهام ٥/ ٦٨٣) ، وابن حجر ، انظر «نتائج الأفكار» (١/ ٣٧٤-٣٧٥) .

وخالفهم ابن مهدي ، فرواه عن الثوري به فأوقفه على أنس . تفرد به النسائي ، وسيأتي .

(١) تقدم في سابقه .

* [١٠٠٠٧] [التحفة : د ت سي ١٥٩٤] .

• [١٠٠٠٩] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: الدُّعَاءُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لَا يُرَدُّ.

• [١٠٠١٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ.

٢٢- الذِّكْرُ عِنْدَ الْأَذَانِ

• [١٠٠١١] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ (حُكَيْمِ)[١] بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»**[٢].

---

* [١٠٠٠٩] • أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٠٠) من طريق أسيد عن ابن المبارك به، فجعله مرفوعًا.
* [١٠٠١٠] • أخرجه أبو يعلى (٤٠٧٢)، والخطيب في «تاريخه» (٨/ ٢٠٤) من طريق سهيل بن زياد عن التيمي عن أنس مرفوعا، فأسقط قتادة ورفعه، واختلف في سنده ومتنه على سليمان التيمي، وصحح الدارقطني وقفه «العلل» (١٢/ ٩١).

(١) كذا جودها في (ط)، وانظر «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٤٨٦، ٤٨٧).

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة، والذي تقدم برقم (١٨٠٥)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب اليوم والليلة.

* [١٠٠١١] [التحفة: م د ت س ق ٣٨٧٧] [المجتبى: ٦٩١].

٢٣- ما يقول إذا دخل الخلاء[١]

• [١٠٠١٢] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : **«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»**[٢] .

• [١٠٠١٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِبْنِ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِبْنِ أَرْقَمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ[٣] مُحْتَضَرَةٌ[٤] ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»** .

---

(١) **الخلاء :** موضع قضاء الحاجة من بول وغائط . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلا) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن عبدالعزيزبن صهيب برقم (١٩) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨١٥) . والخُبُث : ذكور الشياطين (ج . الخبيث) ، والخبائث : إناث الشياطين (ج . الخبيثة) . (انظر : تحفة الأحوذي ١/ ٤٠) .

* [١٠٠١٢] [التحفة : د سي ١٠٤٨] .

(٣) **الحشوش :** مواضع الغائط . (انظر : لسان العرب ، مادة : حشش) .

(٤) **محتضرة :** تحضرها الجن والشياطين . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ١٣) .

* [١٠٠١٣] [التحفة : د سي ق ٣٦٨٥] • روىٰ هذا الحديثَ قتادةُ واختلف عنه ؛ فرواه شعبة عنه واختلف عليه كذلك ؛ فرواه جماعة عنه بمثل روايتنا هذه .

أخرجه أبو داود (٦) ، وابن ماجه (٢٩٦) ، وابن خزيمة (٦٩) ، وابن حبان (١٤٠٨) ، والحاكم (١/ ١٨٧) .

وخالفهم عيسىٰ بن يونس ، فرواه عن شعبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني ، عن زيد .

أخرجه ابن حبان (١٤٠٦) ، وهو وهم إن لم يكن تصحيفا ، والله أعلم .

وروىٰ هذا الحديث سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة واختلف عنه كذلك ، فروه جماعة عنه ، =

• [١٠٠١٤] أخبرنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَدْخُلَ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ**» .

خَالَفَهُ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ :

• [١٠٠١٥] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ :

= عن قتادة عن القاسم الشيباني ، عن زيدبن أرقم به ، أخرجه ابن ماجه (٢٩٦) ، والحاكم (١/ ١٨٧) كما يأتي .

وخالفهم ابن علية فرواه بمثل رواية شعبة الأولى . تفرد به النسائي ، وأخرجه الطبراني (٥١٠٠) ، قال الحاكم : «كلا الإسنادين من شرط الصحيح ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ ، وإنما اتفقا على حديث عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس بذكر الاستعاذة فقط» . اهـ . وقال الذهبي في «الميزان» (٥/ ٤٥٧) : «والأصح حديث قتادة ، عن النضر بن أنس بدل القاسم ، عن زيد» . اهـ .

ورواه معمر عن قتادة عن النضر عن أنس ، وهو وهم ، انظر «السنن الكبرى» للبيهقي (١/ ٩٦) ، وانظر «التحفة» حيث قال : «ورواه إسحاق . . .» .

وهذا الحديث في إسناده اضطراب ، قاله الإمام الترمذي في «جامعه» (٥) ، وسئل عنه الإمام البخاري فقال : «لعل قتادة سمع منهما جميعًا عن زيدبن أرقم ، ولم يقض في هذا بشيء» . اهـ . من «علل الترمذي الكبير» (١/ ٨٣-٨٤) .

وقال يحيى القطان : «شعبة لو علم أنه عن القاسم بن عوف لم يحمله . . .» . اهـ . «ضعفاء العقيلي» (٣/ ٤٧٧) ، وانظر «الكامل» (٦/ ٣٧) ترجمة القاسم بن عوف الشيباني ، و«العلل» للرازي (١٣) .

* [١٠٠١٤] [التحفة : د سي ق ٣٦٨٥] .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ**» .

• [١٠٠١٦] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ حَدِيثِ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ قَاسِمٍ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَ (أَحَدُكُمْ)**[1] **- أَوْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ - فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ**» .

٢٤- مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ

• [١٠٠١٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَائِطِ إِلَّا قَالَ : «**غُفْرَانَكَ**» .

---

* [١٠٠١٥] [التحفة : سي ق ٣٦٨١] .

(١) صحح عليها في (ط) ، وكتب بعدها : «الخلاء» ثم ضرب عليها .

* [١٠٠١٦] [التحفة : سي ق ٣٦٨١] .

* [١٠٠١٧] [التحفة : د ت سي ق ١٧٦٩٤] • أخرجه أبو داود (٣٠) ، والترمذي (٧) ، وابن ماجه (٣٠٠) من طرق عن إسرائيل به ، وأورد البخاري في «تاريخه» هذا الحديث في ترجمة يوسف (٨/ ٣٨٦) ، وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٥٤٠) كذلك .

قال الترمذي : «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة ، ولا يعرف في هذا الباب إلا حديث عائشة» . اهـ . وبنحوه قال الدارقطني في «الأفراد» (٦٣٣٩) و«أطرافه» لابن طاهر المقدسي ، وقال أبو حاتم الرازي : «هو أصح حديث في هذا الباب» . اهـ . «العلل» (١/ ٤٣) .

وصححه ابن خزيمة (٩٠) ، وابن حبان (١٤٤٤) ، وابن الجارود (٤٢) ، والحاكم (١/ ٢٦١) ، وقال النووي في «المجموع» : «حسن صحيح» . اهـ .

وليس ليوسف في الكتب الستة غير هذا الحديث ، والله أعلم .

٢٥- مَا يَقُولُ إِذَا تَوَضَّأَ

• [١٠٠١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادًا، يَعْنِي: ابْنَ عَبَّادِبْنَ عَلْقَمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[(١)] وَتَوَضَّأَ، فَسَمِعْتُهُ يَدْعُو يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي**». قَالَ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُكَ (تَدْعُو)[ط] بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: «**وَهَلْ تَرَكْنَ مِنْ شَيْءٍ**».

٢٦- مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ

• [١٠٠١٩] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: سُبْحَانَكَ**

---

(١) زاد في «التحفة» لفظ: «بوضوء».

* [١٠٠١٨] [التحفة: سي ٩٠٣٤] • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (٤/ ٣٩٩) من طريق معتمر به، وصحح إسناده النووي، وقال الحافظ معقبا عليه: «وأما حكم الشيخ على الإسناد بالصحة ففيه نظر؛ لأن أبا مجلز لم يلق سمرة بن جندب ولا عمران بن حصين فيما قاله علي بن المديني، وقد تأخرا بعد أبي موسىٰ، ففي سماعه من أبي موسىٰ نظر، وقد عهد منه الإرسال ممن لم يلقه، ورجال الإسناد المذكور رجال «الصحيح» إلا عباد بن عباد، والله أعلم». اهـ. «نتائج الأفكار» (١/ ٢٦٨).

وعباد بن عباد هو ابن علقمة ليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث.

وقد ذكر الذهبي في «الميزان» (٧/ ١٥٢) أن أبا مجلز يدلس، ولم أجده صرح بالسماع أو التحديث في شيء من طرق هذا الحديث، والله أعلم.

اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، كُتِبَ فِي رَقٍّ[(١)] ، ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ ، فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

قال أبو عبدالرحمن : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ مَوْقُوفٌ .

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، فَوَقَفَهُ :

• [١٠٠٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[(٢)] قَوْلَهُ .

قال أبو عبدالرحمن : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ :

• [١٠٠٢١] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ

---

(١) رق : جِلْد رَقيق يُكْتَبُ فيه . (انظر : لسان العرب ، مادة : رقق) .

* [١٠٠١٩] [التحفة : سي ٤٢٨٥] • تفرد به النسائي ، وأخرجه الحاكم (١/ ٧٥٢) ، وقال : «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» . اهـ . والطبراني في «الأوسط» (١٤٥٥) من طريق يحيى بن كثير به ، وعندهم زيادة في أوله في فضل سورة الكهف ، وقال : «لم يرو هذا الحديث مرفوعا عن شعبة إلا يحيى بن كثير» . اهـ . وقال في «الدعاء» عقب (٣٩٠) : «رفعه - يعني : يحيى بن كثير - عن شعبة ، ووقفه الناس ، وكذلك رواه سفيان الثوري موقوفا» . اهـ .

وقد أخرجه (٣٨٨ ، ٣٨٩) من طريق عبدالحميد الحماني والوليد بن مروان ، كلاهما عن قيس به مرفوعا كذلك . اهـ .

ثم أخرجه (٣٩١) من طريق شعبة والثوري كلاهما عن قيس به موقوفا كما يأتي .

(٢) بعدها في (م) ، (ط) : «عن النبي ﷺ» ، وليس لها موضع لما تقدم ، وماسيأتي من كلام النسائي ؛ إذ هو موقوف على أبي سعيد ﷺ .

فَفَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، طَبَعَ[1] اللَّهُ عَلَيْهَا بِطَابَعٍ، ثُمَّ رُفِعَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَلَمْ تُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

• [١٠٠٢٢] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ، أَنَّ ابْنَ (عَمِّهِ)[2] - أَخِي أَبِيهِ - (لَحًّا)[3] أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»**[4].

---

(١) **طبع**: ختم. (انظر: لسان العرب، مادة: طبع).

* [١٠٠٢١] • وكذلك رجح الإمام الدارقطني وقف هذا الحديث، انظر: «العلل» (١١/ ٣٠٨). و«التلخيص الحبير» (١/ ١٠٢)، وضعف إسناده الإمام النووي في «الأذكار» (ص٢٨) وانظر «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٧-٢٥٠).

(٢) زاد بعدها في «التحفة» لفظ: «ابن». (٣) كذا ضبطها في (ط).

(٤) تقدم من وجه آخر عن عقبة بن عامر برقم (١٨٣)، وعزاه المزي في «التحفة» لليوم والليلة من حديث محمد بن حرب عن زيد بن حباب عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان عن عقبة، به، ومن حديث: الربيع بن سليمان عن أسد بن موسى عن معاوية به، وليسا فيما لدينا من النسخ الخطية.

* [١٠٠٢٢] [**التحفة: م د س ق ١٠٦٠٩**] • أخرجه ابن السني (رقم ٣١) عن المصنف به. وأخرجه أبو داود (رقم ١٧٢)، وأحمد (١/ ١٩)، (٤/ ١٥٠-١٥١)، وابن أبي شيبة (١/ ٤)، (١٠/ ٤٥١-٤٥٢)، والدارمي (رقم ٧٤٣)، والبزار (رقم ٢٤٢)، وأبو يعلى (رقم ١٨٠، ٢٤٩) وغيرهم من طريق زهرة بن معبد به. =

٢٧- مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ

• [١٠٠٢٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ**[١] **أَوْ أَضِلَّ ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ**[٢] **أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»**[٣] .

قال أبو عبد الرحمن : هَذَا خَطَأٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، وَالصَّوَابُ : شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ . وَمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ كَثِيرُ الْخَطَإِ . خَالَفَهُ بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ :

• [١٠٠٢٤] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ، قَالَ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَزِلَّ أَوْ أَضِلَّ ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»** .

= وفي إسناده إبهام شيخ زهرة بن معبد ، قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (١/ ٢٤٣) : «ولم أقف على اسمه» . اهـ.

والحديث عند مسلم وغيره من غير هذا الوجه عن عقبة ، دون قوله : «ثم رفع بصره إلى السماء» ، انظر ما تقدم برقم (١٨٣) .

(١) **أزل :** أخطئ . (انظر : لسان العرب ، مادة : زلل) .

(٢) **أجهل :** أفعل شيئًا من أفعال أهل الجهل كالصياح والسفه ونحو ذلك . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١٦٨) .

(٣) تقدم من طريق منصور عن الشعبي به برقم (٨٠٦٦) ، (٨٠٦٧) ، (٨٠٦٨) .

* **[١٠٠٢٣] [التحفة : د ت س ق ١٨١٦٨] .**

رَوَاهُ سُفْيَانُ ، وَزَادَ فِيهِ : «بِاسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ»[(١)] .

• [١٠٠٢٥] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ : «بِاسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزِلَّ أَوْ نَضِلَّ ، أَوْ نَظْلِمَ أَوْ نُظْلَمَ ، أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا»[(١)] .

رَوَاهُ زُبَيْدٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا :

• [١٠٠٢٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، عَنْ حَدِيثِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ : «بِاسْمِ اللَّهِ» .

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٠٢٧] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَيُقَالُ لَهُ : حَسْبُكَ ، هُدِيتَ ، وَوُقِيتَ ، وَكُفِيتَ» .

---

(١) سبق من وجه آخر عن منصور برقم (٨٠٦٦) .

* [١٠٠٢٤] [التحفة : د ت س ق ١٨١٦٨] .
* [١٠٠٢٥] [التحفة : د ت س ق ١٨١٦٨] .
* [١٠٠٢٦] [التحفة : د ت س ق ١٨١٦٨-سي ١٨٨٥٩] .
* [١٠٠٢٧] [التحفة : د ت سي ١٨٣] • أخرجه أبو داود (٥٠٩٥) ، والترمذي (٣٤٢٦) ، وقال : «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» . اهـ . وصححه ابن حبان (٨٢٢) ، قال الحافظ : «وخفيت عليه علته» . اهـ .

=

٢٨- مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ

• [١٠٠٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَاعِدْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ**».

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ؛ رَوَاهُ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ كَعْبٍ قَوْلَهُ:

• [١٠٠٢٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ قَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، احْفَظْ مِنِّي اثْنَتَيْنِ أُوصِيكَ بِهِمَا: إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ (رَحْمَتِكَ)[١]، وَإِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقُلِ: اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ.

= وقال الإمام البخاري: «ولا أعرف لابن جريج، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة غير هذا الحديث ولا أعرف له سماعًا منه». اهـ. «علل الترمذي الكبير» (٢/ ٩١١).

وقال الدارقطني في «علله» (١٢/ ١٣): «والصحيح أن ابن جريج لم يسمعه من إسحاق». اهـ. ورواه عبدالمجيد بن عبدالعزيز، عن ابن جريج قال: حُدِّثْتُ عن إسحاق. قال الدارقطني: «وعبدالمجيد أثبت الناس بابن جريج». اهـ. وانظر «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٤).

* [١٠٠٢٨] [التحفة: سي ق ١٢٩٦٢] • أخرجه ابن ماجه (٧٧٣) عن محمد بن بشار به، وصححه ابن خزيمة (٤٥٢، ٢٧٠٦)، وابن حبان (٢٠٤٧، ٢٠٥٠)، والحاكم (١/ ٢٠٧).

(١) في حاشية (ط): «الرحمة»، وفوقها: «معًا».

خَالَفَهُ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ كَعْبٍ :

• [١٠٠٣٠] *أخبرنا* عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ خَيْرٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ**» . ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا كَعْبٌ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَا يُوَافِقُهَا مُؤْمِنٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ ، قَالَ كَعْبٌ : صَدَقَ وَالَّذِي أَكْرَمَهُ ، وَإِنِّي قَائِلٌ لَكَ اثْنَتَيْنِ فَلَا تَنْسَهُمَا : إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَقُلِ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجْتَ فَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَقُلِ : اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ .

قال أبو عبد الرحمن : ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ أَثْبَتُ عِنْدَنَا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، (وَمِنَ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ فِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، وَحَدِيثُهُ أَوْلَى عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ . وَابْنُ عَجْلَانَ)ط اخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ أَحَادِيثُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ : مَا رَوَاهُ سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَعِيدٌ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِمَا مِنْ مَشَايِخِ سَعِيدٍ ، فَجَعَلَهَا ابْنُ عَجْلَانَ كُلَّهَا عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَابْنُ عَجْلَانَ ثِقَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

---

* [١٠٠٢٩] [التحفة : سي ١٩٢٤٤] • تفرد به النسائي ، وأخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٩٨) ، و(٦/ ٩٦) من طريق ابن عجلان به ، ولكنه سماه كعب بن عجرة .

* [١٠٠٣٠] [التحفة : سي ١٤٣٢٨-سي ١٩٢٤٤] • تفرد به النسائي ، وفي فضل يوم الجمعة وساعتها متابعات في «الصحيحين» ، وانظر «نتائج الأفكار» (١/ ٢٧٨-٢٨٠) .
وللحديث شاهد من حديث أبي حميد أو أبي أسيد عند مسلم (٧١٣) ، وقد تقدم برقم (٨٩٦) .

٢٩- مَا يَقُولُ إِذَا انْتَهَىٰ إِلَى الصَّفِّ

• [١٠٠٣١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى الصَّلَاةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، فَقَالَ حِينَ انْتَهَىٰ إِلَى الصَّفِّ: اللَّهُمَّ آتِنِي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا؟» قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِذَنْ يُعْقَرَ جَوَادُكَ[١]، وَتُسْتَشْهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

٣٠- مَا يَقُولُ إِذَا قَضَىٰ صَلَاتَهُ

• [١٠٠٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الرَّمَّاحِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ - أَحَدُهُمَا عَنِ

---

(١) **يعقر جوادك**: يقتل فرسك. (انظر: لسان العرب، مادة: عقر).

* [١٠٠٣١] [التحفة: سي ٣٨٨٩] • تفرد به النسائي، وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٢٢) - ترجمة محمد بن مسلم بن عائذ - وابن خزيمة (٤٥٣)، وابن حبان (٤٦٤٠)، والحاكم (١/ ٣٢٥)، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، والبزار (١١١٢) كلهم من طرق عن الدراوردي به.

قال البزار عقب إخراجه لهذا الحديث: «ولا نعلم روى مسلم بن عائذ، ولا محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر بن سعد عن أبيه إلا هذا الحديث، ولا نعلم يُروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد». اهـ. من «المسند» (٣/ ٣١٩-٣٢٠).

ومحمد بن مسلم بن عائذ قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤١): «لا يعرف». اهـ. وقال الحافظ في «اللسان» (٧/ ٣٧٥): «مجهول». اهـ. وليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث، وانظر «علل» الدارقطني (٤/ ٣٤٣).

الْآخَرِ - عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**».

خَالَفَهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ؛ رَوَاهُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عَائِشَةَ:

---

* [١٠٠٣٢] [التحفة: سي ١٦٣٠٠] • روى عاصم الأحول هذا الحديث، واختلف عنه؛ فرواه عنه ابن عيينة - كما هاهنا - تفرد به النسائي.

وأخرجه عبدالرزاق (٣١٩٧) عن ابن عيينة به غير أنه قال: «عن عبدالرحمن بن عوسجة عن عبدالرحمن بن الرماح»، قال المزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٣١): «ورواه سفيان بن عيينة عن عاصم فاختلف عليه فيه فقال أحمد بن حرب الموصلي عن سفيان، عن عاصم، عن رجل يقال له عبدالرحمن بن الرماح، عن عبدالرحمن بن عوسجة أحدهما عن الآخر، عن عائشة. وقال عبدالرزاق عن سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن عبدالرحمن بن الرماح، عن عائشة وكلاهما غير محفوظ والمحفوظ ما تقدم ذكره - كما سيأتي الكلام عليه - والوهم في ذلك من ابن عيينة ولعله مما رواه بعد الاختلاط فإنه لم يتابعه عليه أحد ولا يعرف في رواة الحديث من اسمه عبدالرحمن بن الرماح لا في هذا الحديث ولا في غيره والله أعلم». اهـ.

ورواه الناس: شعبة وغيره عن عاصم، فقالوا: عن عبدالله بن الحارث أبي الوليد عن عائشة.

أخرجه مسلم وقد تقدم عند النسائي برقم (١٣٥٤) (٧٨٦٨).

وتابع عاصمًا عليه خالد الحذاء، أخرجه مسلم (٥٩٢) وغيره.

ورواه شعبة عن عاصم فقال: عن عوسجة بن الرماح، عن ابن أبي الهذيل، عن ابن مسعود. أخرجه الطيالسي (٣٧١)، وقال: «لم يرفعه شعبة ورفعه غيره». اهـ. وسيأتي.

ورواه أبو معاوية عن عاصم بمثله فرفعه، أخرجه البخاري في «تاريخه» (٧/ ٧٥، ٧٦)، وابن خزيمة (٧٣٦)، وابن حبان (٢٠٠٢)، والنسائي كما هنا، وتابعه عليه إسرائيل عند النسائي وسيأتي برقم (١٠٣٠٧)، وثمة خلاف آخر نذكره في موضعه هناك.

قال ابن المديني في «العلل» (ص ٢٥٨): «ولا أحفظ هذا عن عبدالله بن مسعود إلا من هذه الطريق، وقد روي عن عائشة عن النبي ﷺ». اهـ.

وقال ابن حبان: «سمع هذا الخبر عاصم الأحول عن عبدالله بن الحارث عن عائشة وسمعه عن عوسجة بن الرماح عن ابن أبي الهذيل عن ابن مسعود، والطريقان جميعا محفوظان». اهـ.

وبنحوه قال المزي في «تهذيب الكمال»، وفي «التحفة». =

• [١٠٠٣٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْلِسُ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِلَّا قَدْرَ مَا يَقُولُ : «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**»(١) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَبُو الْوَلِيدِ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، رَوَى عَنْهُ خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَذَّاءُ ، وَعَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ .

• [١٠٠٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ : «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**»(٢) .

• [١٠٠٣٥] أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، وَخَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ ،

= وعوسجة بن الرماح هذا قال ابن المديني في «العلل» (ص ٢٥٨) : «ولا نعلم روى عن عوسجة هذا إلا عاصم الأحول» . اهـ . ولذا ذكره مسلم في «المنفردات» (٧٠٧) ، وقد وثقه ابن معين ، وقال الدارقطني : «شبه مجهول لا يروي عنه غير عاصم ، لا يحتج به» . اهـ . وانظر «تهذيب التهذيب» (٨/ ١٦٥ ، ١٦٦) .

وله شاهد من حديث ثوبان ، وسيأتي برقم (١٠٠٧٧) .

(١) انظر التعليق السابق والتالي .

* [١٠٠٣٣] [التحفة : م د ت س ق ١٦١٨٧] .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٥٤) (٧٨٦٨) .

* [١٠٠٣٤] [التحفة : م د ت س ق ١٦١٨٧] [المجتبى : ١٣٥٤] .

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ۩ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : **«اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»**[(١)] .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : حَدِيثُ شُعْبَةَ وَيَزِيدَ بْنِ هَارُونَ أَوْلَى عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، وَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ خَطَأٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• [١٠٠٣٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَّاحِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَجْلِسُ إِذَا سَلَّمَ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ : **«اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»** .

وَقَفَهُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ :

• [١٠٠٣٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَّاحِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ الْهُذَيْلِ)[(٢)] ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ مِنْكَ السَّلَامُ ، وَإِلَيْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

۩ [١٣١/ ب]

(١) تقدم في أول أحاديث الباب .

* **[١٠٠٣٥] [التحفة : م د ت س ق ١٦١٨٧]** .

* **[١٠٠٣٦] [التحفة : سي ٩٣٥٤]** .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وهو خطأ ، والصواب كما في «التحفة» ، ومصادر ترجمته : ابن أبي الهذيل .

٣١- ثَوَابُ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ

• [١٠٠٣٨] - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ بِشْرٍ - بِطَرَسُوسَ ، كَتَبْنَا عَنْهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ (حِمْيَرَ)[1] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ»** .

نَوْعٌ آخَرُ فِي دُبُرِ الصَّلَوَاتِ

• [١٠٠٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، يَعْنِي : ابْنَ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي دَاوُدُ الطُّفَاوِيُّ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْبَجَلِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ يَقُولُ : **«اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّكَ الرَّبُّ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، أَنَا شَهِيدٌ أَنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ إِخْوَةٌ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، اجْعَلْنِي مُخْلِصًا لَكَ وَأَهْلِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، اسْمَعْ**

---

(١) في (م) (ط) : «جبير» بالباء الموحدة بعد الجيم المعجمة ، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه كما في «التحفة» و«التهذيب» .

* [١٠٠٣٨] [التحفة : سي ٤٩٢٧] • تفرد به النسائي ، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٠٦٨) ، وهو حديث منكر ، نص الإمام الدارقطني - وغيره - في «الأفراد» له (٥/ ١٥ - أطرافه) لابن طاهر على تفرد محمد بن حمير به ، والحديث معدود من غرائبه ومناكيره ، انظر «ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٣٢) ، و«مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام ابن تيمية (٢٢/ ٥٠٨) ، وانظر كذلك «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٩ ، ٢٨٠) .

وَاسْتَجِبْ ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْأَكْبَرُ ، اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، اللَّهُ الْأَكْبَرُ الْأَكْبَرُ ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، اللَّهُ الْأَكْبَرُ اللَّهُ الْأَكْبَرُ» .

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٠٤٠] *أَخْبَرَنَا* مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ مَوْلًى لِأُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ الْفَجْرِ إِذَا صَلَّىٰ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا ، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا ، وَرِزْقًا طَيِّبًا»** .

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٠٤١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ زَاذَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

---

* [١٠٠٣٩] [التحفة : د سي ٣٦٩٢] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٩) ، وأبو داود (١٥٠٨) من طريق المعتمر به ، وداود الطفاوي ليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث ، وشيخه كذلك ، وهو لين الحديث ، وتابعه جرير بن عبدالحميد عن داود ، أخرجه أبو يعلى (٧٢١٧) .

* [١٠٠٤٠] [التحفة : سي ق ١٨٢٥٠] • أخرجه ابن ماجه (٩٢٥) ، وأحمد (٦/ ٢٩٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢) ، والحميدي (٢٩٩) من طريق موسى به .

والحديث اختلف فيه على موسى بن أبي عائشة ، ورجح الإمام الدارقطني رواية من قال : «عن مولى لأم سلمة عن أم سلمة» انظر «العلل» (١٥/ ٢٢٠) ، و«أطراف الغرائب» (٢/ ق ٣٢٩ أ) مع «النكت الظراف» للحافظ ابن حجر بحاشية «تحفة الأشراف» (١٣/ ٤٦) .

ورواه النعمان بن عبدالسلام ، عن الثوري ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن أم سلمة - ولم يسمع منها - نحوه ، وتفرد بذلك .

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٧٣٥) .

فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ**». حَتَّىٰ بَلَغَ مِائَةَ مَرَّةٍ.

• [١٠٠٤٢] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ يَسَافٍ، يُحَدِّثُ عَنْ زَاذَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ رَأَىٰ رَسُولَ اللَّه ﷺ فِي صَلَاةٍ - قَالَ خَالِدٌ: ثُمَّ انْقَطَعَ عَلَيَّ شَيْءٌ ثُمَّ - يَقُولُ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**». مِائَةَ مَرَّةٍ[١].

• [١٠٠٤٣] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ - خُرَاسَانِيٌّ بِالْمِصِّيصَةِ -[٢] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ حُصَيْنٍ، (عَنْ)[٣] هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - نَسِيَ اسْمَهُ - أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ رَكْعَتَيِ الضُّحَىٰ، فَلَمَّا جَلَسَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**». حَتَّىٰ بَلَغَ مِائَةَ مَرَّةٍ.

---

* **[١٠٠٤١] [التحفة: سي ١٥٥٧٥]** • تفرد به النسائي، وأخرجه أحمد (٥/ ٣٧١)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٤)، (١٣/ ٤٦٢) من طرق عن حصين به، وهو الصحيح، وانظر «علل الدارقطني» (١٤/ ٣٢٧)، وخالفهم خالد بن عبدالله فقال: «عن زاذان عن عائشة»، أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦١٩).

(١) تقدم في سابقه.

* **[١٠٠٤٢] [التحفة: سي ١٥٥٧٥]**.

(٢) **بالمصيصة:** المصيصة مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ١٤٥).

(٣) في (م) (ط): «بن»، وهو خطأ، والصواب: «عن»، كما في الأسانيد التالية، وانظر أيضًا «التحفة».

* **[١٠٠٤٣] [التحفة: سي ١٥٥٧٥]**.

• [١٠٠٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: مَرَرْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي الضُّحَىٰ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ**». حَتَّىٰ عَدَدْتُ مِائَةَ مَرَّةٍ.

خَالَفَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ؛ رَوَاهُ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَائِشَةَ:

• [١٠٠٤٥] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ (الصَّبَّاحِ)[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الضُّحَىٰ ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ**». حَتَّىٰ قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: حَدِيثُ شُعْبَةَ وَعَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ وَعَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ أَوْلَىٰ عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ مِنْ حَدِيثِ خَالِدٍ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ، وَقَدْ كَانَ حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ.

---

* [١٠٠٤٤] [التحفة: سي ١٥٥٧٥].

(١) في (م)، (ط): «الصياح» بالمثناة التحتية، ولعله سبق قلم من الناسخ، والصواب ما ثبت كما في «التحفة»، و«التهذيب».

* [١٠٠٤٥] [التحفة: سي ١٦٠٨٤].

٣٢- مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الدُّعَاءِ دُبُرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ

• [١٠٠٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: «**جَوْفَ اللَّيْلِ الآخِرَ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ**».

٣٣- الْحَثُّ عَلَى قَوْلِ رَبِّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ دُبُرَ الصَّلَوَاتِ

• [١٠٠٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ التُّجِيبِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: «**يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ**». فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ. قَالَ: «**أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**»[1]. وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ،

---

* [١٠٠٤٦] [التحفة: ت سي ٤٨٩٢] • أخرجه الترمذي (٣٤٩٩)، وقال: «حسن غريب». اهـ. ورده ابن حجر بقوله: «وفيما قاله نظر». اهـ. لأن له عللا انظرها في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٣٢) حيث قال: «إحداها: الانقطاع؛ قال العباس الدوري في «تاريخه» عن يحيى بن معين: لم يسمع عبدالرحمن بن سابط من أبي أمامة، ثانيتها: عنعنة ابن جريج، ثالثتها: الشذوذ؛ فإنه جاء عن خمسة من أصحاب أبي أمامة أصل هذا الحديث من رواية أبي أمامة عن عمرو بن عبسة، واقتصروا كلهم على الشق الأول». اهـ. وهذه الرواية أخرجها أبو داود (١٢٧٧)، والترمذي (٣٥٧٩)، وابن خزيمة (١١٤٧)، وانظر: «جامع التحصيل» (ص ٢٢٢)، و«نصب الراية» (٢/ ٢٣٥).

(١) تقدم من وجه آخر عن حيوة برقم (١٣١٩).

وَأَوْصَىٰ بِهِ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَأَوْصَىٰ بِهِ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ.

٣٤- مَنِ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَسَأَلَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

• [١٠٠٤٨] *أَخْبَرَنَا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ. وَمَنِ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ»**.(١)

٣٥- ثَوَابُ مَنِ اسْتَجَارَ(٢) مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ

• [١٠٠٤٩] *أَخْبَرَنِي* عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ الْكِنَانِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ (بْنِ مُسْلِمٍ)ط التَّمِيمِيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جِوَارًا مِنَ**

---

* [١٠٠٤٧] [التحفة: د س ١١٣٣٣].

(١) تقدم من وجه آخر عن أبي الأحوص برقم (١٠١٠٤٨).

* [١٠٠٤٨] [التحفة: ت س ق ٢٤٣].

(٢) **استجار:** طلب الحفظ والإنقاذ من النار؛ بأن قال: اللهم أجرني من النار. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٤٣).

النَّارِ ، فَإِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ : اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جِوَارًا مِنَ النَّارِ» .

٣٦- ثَوَابُ مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

• [١٠٠٥٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كُنَّ لَهُ عِدْلَ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ» . وَقَفَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ :

---

* [١٠٠٤٩] [التحفة : د سي ٣٢٨١] • روى هذا الحديثَ عبدُالرحمن بن حسان واختلف عنه فرواه عنه الوليد بن مسلم واختلف عنه كذلك فرواه عمرو بن عثمان الحمصي ومؤمل بن الفضل وعلي بن سهل ويزيد بن عبد ربه وداود بن رشيد ، وغيرهم ، مثل رواية النسائي مطولا ومختصرا على الدعاء .

أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٤) ، وأبو داود (٥٠٨٠) .

ورواه محمد بن الصلت عن الوليد عن عبدالرحمن فقال : سمعت الحارث بن مسلم بن الحارث يحدث عن أبيه .

أخرجه أبو داود (٥٠٨٠) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٥٣) ، وتابعه على ذلك محمد بن شعيب وصدقة بن خالد : فروياه عن عبدالرحمن عن الحارث بن مسلم عن أبيه .

وقد وقع الاختلاف في صحابي هذا الحديث ؛ هل هو الحارث بن مسلم أو مسلم بن الحارث ، وكذلك التابعي ، انظر : «تهذيب التهذيب» (١٠/ ١٢٥) ، و«الإصابة» لابن حجر (٦/ ١٠٦) ، و«تحفة الأشراف» ، و«نتائج الأفكار» (٣٠٩-٣١٥) .

* [١٠٠٥٠] [التحفة : خ م ت سي ٣٤٧١] • أخرجه الترمذي (٣٥٥٣) من طريق سفيان ، وقال : «وقد روي هذا الحديث عن أبي أيوب موقوفا» .

=

• [١٠٠٥١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ قَالَ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ كَعِدْلِ أَرْبَعِ رِقَابٍ. قُلْتُ لَهُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، فَلَقِيتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، قُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، فَلَقِيتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ، فَقُلْتُ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

خَالَفَهُ هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ؛ رَوَاهُ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ:

• [١٠٠٥٢] أَخْبَرَنِي حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ عِدْلُ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ.

رَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، وَقَالَ فِيهِ: عَشْرَ مَرَّاتٍ:

= وقد اختلف في هذا الحديث اختلافا كثيرا على الشعبي وغيره كما سيسرد النسائي الخلاف فيه كعادته، وانظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٧٠)، وللدارقطني (٥/ ٥٢)، (٦/ ١٠٣-١٠٦).

* [١٠٠٥١] • وقد سئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال: «يرويه هلال بن يساف، واختلف عنه؛ فرواه حصين واختلف عنه أيضا؛ فروى عبدالعزيز بن مسلم ومندل بن علي ومحمد بن فضيل وإبراهيم بن طهمان، عن حصين، عن هلال بن يساف. وكذلك قال وكيع، عن الأعمش، عن هلال بن يساف، عن الربيع عن ابن مسعود قوله. ورواه شعبة، عن حصين، عن هلال، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود. وقال شعبة أيضًا عن عبدالملك بن ميسرة، عن هلال، عن الرجلين: الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون، فصحت الروايتان جميعًا، وكلهم وقف الحديث». اهـ. «العلل» (٥/ ٥٢).

* [١٠٠٥٢] • أخرجه البخاري تعليقا عقب (٦٤٠٤).

• [١٠٠٥٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كُنَّ لَهُ عِدْلَ أَرْبَعِ رِقَابٍ .

رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ :

• [١٠٠٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ وَالرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : لَأَنْ أَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : وَقَدِ اخْتُلِفَ عَلَىٰ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ :

• [١٠٠٥٥] أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ . وَحَدَّثَنَا (أَبُو الْمُخْتَارِ)[١] ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ

---

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وقد أخطأ الناسخ في هذا الإسناد في موضعين ، الأول : قوله : «وحدثنا» ، فأقحم الواو مما يشعر أن في الإسناد تحويلة ، وأن منصورًا الأول هو الثاني ، والصواب حذفها ، والموضع الثاني : قوله : «أبو المختار» ، حيث صحفها ، وصوابها : «أبو المحياة» ، وقد جاء الإسناد على الصواب في «التحفة» فقال : «عن معاوية بن صالح ، عن منصور بن أبي مزاحم ، عن أبي المحياة يحيىٰ بن يعلىٰ ، عن منصور بن المعتمر ، عن هلال بن يساف . . .» ، وما في «التحفة» أولىٰ بالصواب قطعًا .

الْحَمْدُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَانَ لَهُ عِدْلُ أَرْبَعِ (مُحَرَّرِينَ)(١) مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ .

خَالَفَهُ زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ؛ رَوَاهُ عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ امْرَأَةٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ :

• [١٠٠٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ امْرَأَةٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾** [الإخلاص : ١] **فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ، وَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كُنَّ عِدْلَ نَسَمَةٍ**» .

رَوَاهُ سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ :

---

(١) وقع في (م) : «محرورين» ، وهو خطأ .

* [١٠٠٥٦] [التحفة : خ م ت سي ٣٤٧١-ت س ٣٥٠٢] • وسئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال : «حدث به الشعبي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي أيوب ، حدث به عنه عبدالله بن أبي السفر وزكريا بن أبي زائدة فأسنده .

ورواه منصور بن المعتمر واختلف عنه ؛ فرواه زائدة بن قدامة فضبط إسناده عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب .

وخالفه الشعبي فرواه عن منصور عن هلال عن الربيع عن عمرو بن ميمون عن امرأة عن أبي أيوب ، ولم يذكر ابن أبي ليلى .

ورواه فضيل بن عياض عن منصور فقدم في إسناده وأخر ؛ جعله عن هلال بن يساف عن عمرو بن ميمون عن الربيع عن خثيم عن ابن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب . =

• [١٠٠٥٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كُلِّ عَامِلٍ إِلَّا مَنْ زَادَ . وَقَدْ خَالَفَهُمْ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ ؛ رَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَوْلَهُ :

• [١٠٠٥٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كَانَ أَعْظَمَ أَجْرًا ، (وَ)[١] أَفْضَلَ مِمَّنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ .

خَالَفَهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ؛ رَوَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَوْلَهُ :

= ورواه عبدالعزيز بن عبدالصمد عن منصور فوهم فيه ، رواه عن منصور عن ربعي بن حراش عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب أسقط من الإسناد الربيع بن خثيم وجعل مكان هلال بن يساف ربعي بن حراش ووهم فيه ، والقول قول زائدة بن قدامة .

وروى هذا الحديث حصين بن عبدالرحمن عن هلال بن يساف عن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب مكان أبي أيوب ، والحديث حديث زائدة عن منصور ، وهو أقام إسناده وحفظه» . اهـ .
انظر «العلل» للدارقطني (١٠٠٧) .

(١) في (ط) : «أو» .

• [١٠٠٥٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، هُوَ: ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ (١)، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

خَالَفَهُمْ أَبُو بَلْجٍ؛ رَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِلَفْظٍ آخَرَ:

• [١٠٠٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ (٢).

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ:

• [١٠٠٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ كَثِيرًا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، كُفِّرَتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ.

---

(١) زاد في «التحفة»: «ابن أبي ليلى»، بين الربيع وأبي أيوب.

(٢) **زبد البحر**: ما يعلو البحر من الرغوة، والمراد به الكناية عن المبالغة في الكثرة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٠٠).

رَفعَهُ أَبُو يُونُسَ حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ :

• [١٠٠٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ أَبِي يُونُسَ الْقُشَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ .

ذِكْرُ حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِيهِ

• [١٠٠٦٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ كُنَّ لَهُ عِدْلَ نَسَمَةٍ»** .

---

* [١٠٠٦١] • أخرجه الترمذي (٣٤٦٠/ م ٢) عن محمد بن بشار به .
وهذا الحديث اختلف فيه اختلافًا شديدًا على الشعبي وغيره ، انظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٧٠) ، والصواب ما أخرجاه في «الصحيحين» ، وإليه يشير كلام الدارقطني ، والله أعلم .

* [١٠٠٦٢] [التحفة : ت سي ٨٩٠٢] • أخرجه الترمذي (٣٤٦٠/ م ١) عن محمد بن بشار به ، وأخرجه (٤٣٦٠) من طريق عبدالله بن بكر السهمي عن عمرو بن ميمون ، بنحوه .

* [١٠٠٦٣] [التحفة : سي ١٧٧٩] • تفرد به النسائي ، وأخرجه أحمد (٤/ ٢٨٥ ، ٣٠٤) ، وابن حبان (٨٥٠) ، والطبراني في «الأوسط» (٧٢٠٦) ، والحاكم (١/ ٦٧٩) من طريق طلحة به ، وبعضهم رواه مطولا بأحاديث أخر ، وقال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . اهـ .
وعبدالرحمن بن عوسجة قال فيه يحيى القطان كما في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٢٢) : «سألتهم عنه بالمدينة فما وجدتهم يحمدونه» . اهـ . وقد أخرج الحديث أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٨) وقال : «غريب من حديث طلحة وعبدالرحمن لم نكتبه إلا من هذا الوجه» . اهـ . وانظر «ضعفاء العقيلي» (٤/ ٨٦) .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ فِي حَدِيثِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ عَنْ مُعَاذٍ فِيهِ

• [١٠٠٦٤] *أخبرنا* جَعْفَرُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ حُصَيْنِ (بْنِ عَاصِمٍ)(١) بْنِ مَنْصُورٍ الْأَسَدِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَكَلَّمَ، كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ نَسَمَاتٍ(٢)، وَكُنَّ لَهُ (حَرَسًا)(٣) مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحِرْزًا مِنَ**

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وقد وقع هذا الإسناد في «التحفة» هكذا: «... عن حصين، عن عاصم بن منصور الأسدي...»، ثم قال محققها: «وقع في أصل (ل) - أي أصل «التحفة» - علامة تضبيب فوق: عن عاصم». اهـ.

والمترجح أن صواب هذا الإسناد هكذا: ... المحاربي عن حصين بن منصور الأسدي، عن ابن أبي حسين المكي...، كما في أصل (ل) من «التحفة»، على ماذكره محققها، وأيضًا ذكره هكذا المزي في «تهذيبه» (٦/ ٥٤٤) إلا أن يكون هذا الاختلاف من المحاربي، كما ذكره المزي، فبعد ذكره الرواية على الوجه السابق قال: رواه النسائي... عن المحاربي، عن حصين، عن عاصم بن منصور الأسدي...، ورواه الطبراني (٢٠/ ٦٥) من طريق المحاربي عن عاصم بن منصور الأسدي، عن ابن أبي حسين المكي...، والأشبه بالصواب هو كما رواه المزي عن المحاربي، عن حصين بن منصور الأسدي، عن ابن أبي حسين... هذا ولم نجد في رواة الستة من اسمه حصين بن عاصم، ولا عاصم بن منصور، ولعله لا يوجد في الرواة أيضًا من يسمى بعاصم بن منصور.

(٢) **نسمات**: ج. نسمة، وهي: النفس. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نسم).

(٣) كذا جودها في (ط)، وكتب فوقها: «عـ»، والحرس: هم حرس السلطان المرتبون لحفظه وحراسته (انظر: لسان العرب، مادة: حرس).

الْمَكْرُوهِ ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ذَنْبٌ إِلَّا الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي لَيْلَتِهِ» .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : حُصَيْنُ بْنُ عَاصِمٍ مَجْهُولٌ ، وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ ضَعِيفٌ ، سُئِلَ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ حَدِيثِ شَهْرٍ ، فَقَالَ : إِنَّ شَهْرًا (تَرَكُوهُ)[1] ، وَكَانَ شُعْبَةُ سَيِّئَ الرَّأْيِ فِيهِ ، وَتَرَكَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ .

خَالَفَهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ؛ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، عَنْ شَهْرٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ غَنْمٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ :

---

(١) في (ط) : «نزكوه» ، وصحح عليها ، وفي الحاشية : «تركوه» ، وفوقها : «معًا» ، والأول أولى ، ومعناه : طعنوا فيه ، ورموه بأشياء .

* [١٠٠٦٤] [التحفة : سي ١١٣٣٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وسئل الدارقطني في «العلل» (١١٠٩) عن هذا الحديث فقال : «يرويه عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي الحسين عن شهر بن حوشب ، واختلف عنه ؛ فرواه زيد بن أبي أنيسة عنه عن شهر بن حوشب عن ابن غنم عن أبي ذر .

وخالفه حصين بن منصور الأسدي الكوفي : فرواه عن ابن أبي حسين عن شهر عن ابن غنم عن معاذ بن جبل .

ورواه محمد بن جحادة واختلف عنه ؛ فرواه عبدالعزيز بن حصين عن ابن جحادة عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن ابن غنم عن أبي هريرة .

وخالفه زهير ، فرواه عن ابن جحادة عن شهر عن ابن غنم مرسلا ، وكذلك رواه معقل بن عبيدالله وهمام بن يحيى ، عن ابن أبي حسين عن شهر عن ابن غنم مرسلا وخالف الجماعة عبدالحميد بن بهرام : فرواه عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبي ﷺ علم ذلك القول ابنته فاطمة ، ويشبه أن يكون الاضطراب فيه من شهر والله أعلم . والصحيح عن ابن أبي حسين المرسل ابن غنم عن النبي ﷺ فقال يرويه عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين . واختلف عنه ، فرواه المحاربي عن حصين بن منصور الأسدي عن ابن أبي حسين عن شهر عن ابن غنم عن معاذ . =

• [١٠٠٦٥] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ قَالَ دُبُرَ صَلَاةِ الْفَجْرِ - وَهُوَ ثَانِي رِجْلِهِ - قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، عَشْرَ مَرَّاتٍ ، كَتَبَ اللَّهُ (لَهُ)** [ط] **بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا مِنْهُنَّ حَسَنَةً ، وَمُحِيَ عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، وَرُفِعَ بِهَا دَرَجَةً ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عِتْقُ رَقَبَةٍ ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَلَمْ يَنْبَغِ (لِذَنْبٍ)** [صح:ط] **أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا الشِّرْكُ بِاللَّهِ**» .

= وخالفه زيد بن أبي أنيسة : فرواه عن ابن أبي حسين عن شهر عن ابن غنم عن أبي ذر ، وخالفه محمد بن جحادة : فرواه عن ابن أبي حسين عن شهر عن ابن غنم عن أبي هريرة ، قال ذلك عبدالعزيز بن الحصين عن ابن جحادة .

وخالفه زهير بن معاوية : فرواه عن ابن جحادة عن ابن أبي حسين عن شهر عن ابن غنم مرسلا ، وكذلك قال معقل بن عبيدالله عن ابن أبي حسين ، وقيل عن شهر عن أبي أمامة ذكر ذلك عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي حسين ، والاضطراب فيه من شهر والله أعلم» . اهـ .

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٠٧) : «ووقع في رواية النسائي حصين بن عاصم بن منصور ، وفي رواية المعمري حصين بن منصور ، وهو المحفوظ ، وذكر عاصم فيه وهم» .

* [١٠٠٦٥] [التحفة : ت سي ١١٩٦٣] • أخرجه الترمذي (٣٤٧٤) من طريق عبيدالله الرقي عن شهر ، فأسقط من إسناده ابن أبي الحسين ، وقال : «حسن صحيح غريب» . اهـ .

وقال الحافظ في «النتائج» : «قال الترمذي : حسن غريب ، وفي بعض النسخ : صحيح ، وهي رواية أبي يعلى السنجي ، وهي غلط ؛ لأن سنده مضطرب ، وشهر بن حوشب مختلف في توثيقه» . اهـ . =

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٠٦٦] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: كَانَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يُهَلِّلُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ يَقُولُ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**». ثُمَّ يَقُولُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهَلِّلُ بِهِنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ(١).

٣٧- مَا يَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ

• [١٠٠٦٧] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ: أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ(٢).

= قال المزي بعد حديث النسائي: «وهذا أولى بالصواب من حديث الترمذي». اهـ. ورواه همام عن عبدالله بن عبدالرحمن عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن النبي ﷺ مرسلا، أخرجه أحمد (٤/ ٢٢٧).

وابن غنم لا تثبت صحبته، والحديث فيه اضطراب، وهو من شهر كما أوضح النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ. وكذا قال الدارقطني كما في الحديث السابق.

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٥٦).

* **[١٠٠٦٦] [التحفة: م د س ٥٢٨٥] [المجتبى: ١٣٥٦]**.

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٥٩)، والحديث زاد الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى =

خَالَفَهُ أَبُو عَوَانَةَ الْوَضَّاحُ؛ رَوَاهُ عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ شِبَاكٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ وَرَّادًا:

• [١٠٠٦٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ (شِبَاكٍ)[١]، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ: أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**[٢]».

= هذا الموضع من كتاب اليوم والليلة من حديث محمد بن قدامة، عن جرير عن منصور، عن المسيب أبي العلاء، عن وراد به، وليس فيما لدينا من النسخ الخطية، والله أعلم.

* **[١٠٠٦٧] [التحفة: خ م د س ١١٥٣٥] [المجتبى: ١٣٥٩].**

(١) كذا في النسخ، وفي «تحفة الأشراف» (٨/ ٤٧٩، ٤٨٠): «سماك». وسماك وشباك من طبقة واحدة فكلاهما يروي عن عامر الشعبي، ويروي عنه مغيرة بن مقسم، إلا أن الإمام المزي لم يذكر في «تهذيب الكمال» رواية للنسائي عن شباك، وإنما روىٰ له أبو داود وابن ماجه على حسب ما ذكره. ولكن الحديث قد أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣٨٢) من طريق أبي عوانة به، وقال فيه: شباك أيضا كما هنا.

(٢) **لا ينفع ذا الجد منك الجد:** لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك حظُّه أي لا ينجيه حظه منك، وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ٥٩).

* **[١٠٠٦٨] [التحفة: سي ١١٥٠٦]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٦٨٢) من طريق أبي عوانة، وانظر «العلل» للدارقطني (٧/ ١٢١، ١٢٢).

٣٨- الاِسْتِعَاذَةُ فِي دُبُرِ الصَّلَوَاتِ

• [١٠٠٦٩] أَخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَيَرْوِيهِنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ**[١]**، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ»**[٢].

• [١٠٠٧٠] أَخبرنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغِلْمَانَ، وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»**. فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ[٣].

خَالَفَهُ أَبُو إِسْحَاقَ؛ رَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ:

---

(١) **أرذل العمر:** آخره في حال الكبر والعجز والخرف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رذل).

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب «يوم وليلة» عن إسماعيل بن مسعود ومحمد بن عبدالأعلى، وقد خلت منهما النسخ الخطية لدينا، وحديثهما قد تقدم برقم (٨٠٢٨)، (٨٠٧٨)، والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٠٥٨).

* [١٠٠٦٩] [التحفة: خ ت س ٣٩٣٢] [المجتبى: ٥٥٢٢].

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٠٣١)، وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب اليوم والليلة عن القاسم بن زكريا، وقد خلت منه النسخ الخطية لدينا.

* [١٠٠٧٠] [التحفة: خ ت س ٣٩١٠-خ ت س ٣٩٣٢] [المجتبى: ٥٤٩١].

• [١٠٠٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ۩ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ (١).

خَالَفَهُ إِسْرَائِيلُ؛ رَوَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عُمَرَ:

• [١٠٠٧٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْخَمْسِ: مِنَ الْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ (٢).

رَوَاهُ زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ:

• [١٠٠٧٣] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَصْحَابُ

۩ [١٣٢/أ]

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٠٣٠)، (٨٠٦١).

* [١٠٠٧١] [التحفة: س ٩٤٩٠] [المجتبى: ٥٤٩٠].

(٢) تقدم من وجه آخر عن إسرائيل برقم (٨٠٢٧)، وزاد الحافظ المزي في «التحفة» عزوه لهذا الموضع من كتاب اليوم والليلة، من حديث كل من ابن راهويه، وأحمد بن فضالة، وسليمان بن سلم، وعمران بن بكار، ولم تقع لنا هذه الأحاديث في هذا الموضع من نسخنا الخطية، وقد سبقت أحاديثهم في كتاب الاستعاذة بأرقام (٨٠٢٧)، (٨٠٦٠)، (٨٠٦٢)، (٨٠٧٩) على التوالي.

* [١٠٠٧٢] [التحفة: د س ق ١٠٦١٧].

مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الشُّحِّ [١] ، وَالْجُبْنِ ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ . [٢]

أَرْسَلَهُ سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ :

• [١٠٠٧٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ . مُرْسَلٌ [٣] .

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٠٧٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي فَرَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَىٰ أَنَّا نَجِدُ أَنَّ دَاوُدَ نَبِيَّ اللَّهِ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ (الَّذِي) [٤] جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ،

---

(١) **الشح** : البخل ، وقيل : هو البخل مع الحرص . (انظر : لسان العرب ، مادة : شحح) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٠٦٣) ، وللكلام عليه انظر ما سبق شرحه من خلاف برقم (٨٠٢٦) .

* [١٠٠٧٣] [التحفة : د س ق ١٠٦١٧] [المجتبى : ٥٥٢٦] .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٠٦٤) ، وتقدم ذكر الخلاف فيه برقم (٨٠٢٦) .

* [١٠٠٧٤] [التحفة : د س ق ١٠٦١٧] [المجتبى : ٥٥٢٧] .

(٤) فوقها في (ط) : «عـ» ، ووقعت في «المجتبى» : «التي» .

وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي كَعْبٌ أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ، كَانَ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلَاتِهِ[(١)].

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٠٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قُدَامَةُ، عَنْ جَسْرَةَ قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَتْ: إِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ. (فَقَالَتْ)[(٢)]: كَذَبْتِ، فَقَالَتْ: بَلَى، وَإِنَّا نَقْرِضُ مِنْهُ الْجِلْدَ، وَالثَّوْبَ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ، وَقَدِ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فَقَالَ: **«مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟»** فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَتْ، فَقَالَ: **«صَدَقَتْ»**، فَمَا صَلَّى بَعْدَ يَوْمِئِذٍ إِلَّا قَالَ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: **«رَبَّ جِبْرِيلَ، وَرَبَّ مِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، أَعِذْنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»**.

٣٩- الِاسْتِغْفَارُ عِنْدَ الِانْصِرَافِ مِنَ الصَّلَاةِ

• [١٠٠٧٧] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ (أَبِي عَمْرٍو)[(٣)]

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٦٢).

* [١٠٠٧٥] [التحفة: س ٤٩٧١] [المجتبى: ١٣٦٢].

(٢) كذا في (م)، (ط)، والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٦١)، وفيه: «فقلت»، وهو الصواب.

* [١٠٠٧٦] [التحفة: س ١٧٨٢٩] [المجتبى: ١٣٦١].

(٣) قال في حاشية (م)، (ط): «أبو عمرو شيخ الوليد بن مسلم هو عبدالرحمن بن يزيد بن تميم بن علي... قال ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: وليس له عند النسائي سوى هذا الحديث، وهو السلمي الدمشقي، ضعيف من السابعة، انتهى». قلنا: إلا أن المزي عينه في «التحفة»: =

قَالَ : حَدَّثَنِي شَدَّادٌ أَبُو عَمَّارٍ ، أَنَّ أَبَا أَسْمَاءَ الرَّحَبِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا ، وَقَالَ : **«اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»**(١) .

٤٠- التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ(٢) وَالتَّحْمِيدُ دُبُرَ الصَّلَوَاتِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ

• [١٠٠٧٨] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي (عَلْقَمَةَ)(٣) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ ، وَهَلَّلَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»** .

= أبو عمرو عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وعزاه لـ «المجتبى» ولم يعزه لـ «الكبرى» ، وأخرجه في «المجتبى» : عن محمود بن خالد به ، وقال فيه : أبي عمرو الأوزاعي ، وهكذا أخرجه غير واحد من طرق عن الأوزاعي ، أما عبدالرحمن بن يزيد بن تميم هذا فحديثه عند النسائي في الذي يأتي امرأته وهي حائض ، وسبق هذا الحديث برقم (١٣٥٣) بنفس المتن والسند فقال - يعني : الأوزاعي .

(١) لم يعزه المزي في «التحفة» لهذا الموضع من اليوم والليلة .

* [١٠٠٧٧] **[التحفة : م د ت س ق ٢٠٩٩]** **[المجتبى : ١٣٥٣]** .

(٢) **التهليل** : قول لا إله إلا الله . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هلل) .

(٣) في النسخ : «علقمة» ، وهو خطأ ، والصواب : «أبي علقمة» ، كما في «المجتبى» ، و«التحفة» ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٧٠) على الصواب .

* [١٠٠٧٨] **[التحفة : س ١٥٤٥٢]** **[المجتبى : ١٣٧٠]** • تفرد به النسائي ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٧٠) ، وانظر «العلل» للدارقطني (١١/ ٢١٩) (٢٢٣٩) ، وكذا رواه أبو الزبير ، ورواه يعقوب بن عطاء فقال : عن عطاء بن أبي علقمة بن الحارث بن نوفل عن أبي هريرة به . =

• [١٠٠٧٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، عَنْ مَكِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ**(١) **مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، وَهَلَّلَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ (غُفِرَ) لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»**. صح:ط

قال أبو عبد الرحمن: يَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ضَعِيفٌ، وَعَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ مُجَاهِدٍ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَعَبْدُاللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، وَعِكْرِمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثِقَةٌ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ؛ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ.

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٠٨٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَنْ سَبَّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَخَتَمَ الْمِائَةَ بِلَا

= والصواب رواية أبي الزبير كما قال المزي في «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٩٩)، والحافظ في «تهذيب التهذيب» (٧/ ١٨٧)، وفي «التحفة»: «قال حمزة بن محمد الحافظ: هذا يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، روى عنه شعبة وغيره، وفي حديثه لين، وهذا الحديث لا أعلم أحدا رواه عنه غير مكي، والله أعلم». اهـ.

وفي ترجمته من «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٥٣) فيمن روى عنهم: «وعطاء بن أبي علقمة بن الحارث بن نوفل، إن كان محفوظا». اهـ. وانظر: «أطراف الغرائب» (٥/ ٢٩٤)، و«فتح الباري» لابن رجب (٧/ ٤١١).

(١) في «التحفة»: «من سبح دبر كل صلاة مكتوبة مائة مرة».

* [١٠٠٧٩] [التحفة: سي ١٤٢٠٤].

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ.

رَفَعَهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ؛ رَوَاهُ عَنْ سُهَيْلٍ، وَقَالَ: عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

• [١٠٠٨١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَ لَهُ مَا عَمِلَ مِنْ عَمَلٍ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ»**.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: الصَّوَابُ: أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

---

* [١٠٠٨٠] [التحفة: م سي ١٤٢١٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن مالك موقوفا، وهو في «الموطأ» (٤٨٨) كذلك، وأخرجه ابن حبان (٢٠١٣) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي عن مالك به مرفوعا، ثم قال: «رفعه يحيى بن صالح عن مالك وحده». اهـ. والصحيح عن مالك موقوفا، كذا قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ١٠٨)، وابن رجب في «الفتح» (٧/ ٤١٠).

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ١٦٠): «هكذا هذا الحديث موقوف في «الموطأ» على أبي هريرة، ومثله لا يدرك بالرأي، وهو مرفوع صحيح عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة ثابتة من حديث أبي هريرة، ومن حديث علي بن أبي طالب، ومن حديث عبدالله بن عمرو بن العاصي، ومن حديث كعب بن عجرة وغيرهم بمعان متقاربة». اهـ.

خَالَفَهُ ابْنُ عَجْلَانَ ؛ رَوَاهُ عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ :

• [١٠٠٨٢] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مَنْ قَالَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَتَهْلِيلَةً يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

---

* [١٠٠٨١] [التحفة : م سي ١٤٢١٤] • أخرجه مسلم (٥٩٧) ، وابن خزيمة (٧٥٠) ، وابن حبان (٢٠١٦) كلهم من طريق خالد بن عبدالله وإسماعيل بن زكريا ، عن سهيل به ، وقالوا : أبو عبيد ، وهو الصواب ، كما ذكر النسائي ، ورواية إسماعيل بن زكريا لم ينسب فيها عطاء ، ونسبه عنه محمد بن الصباح فقال : «عطاء بن يسار» فأخطأ فيه .

انظر : «التحفة» ، و«علل الدارقطني» (١١/ ١٠٩) ، وقد سرد النسائي الخلاف على سهيل فيه ، كما سيأتي .

وهناك اختلافات أخرى أوردها الدارقطني في «العلل» (١١/ ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٨٠) .

وقد أورد الدارقطني هذا الحديث في «الإلزامات والتتبع» (ص ٢١٠) وقال : «قد خالف سهيلا مالك ؛ رواه عن أبي عبيد عن عطاء عن أبي هريرة موقوفا» . اهـ .

قال الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٥٧) : «واختلف على سهيل في إسناده وسياق متنه ؛ فرواه الأكثر هكذا - أي مثل روايتنا - وخالفهم روح بن القاسم» . اهـ . ثم أخرج الحديث من طريق روح عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا : «ذهب أهل الدثور . . .» ، وفيه : «تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ؛ إحدى عشرة وإحدى عشرة ، فذلك كله ثلاث وثلاثون» . وأخرجه مسلم (٥٩٥/ ١٤٣) ، والبخاري تعليقا عقب (٦٣٢٩) ، ثم قال : «وصنيع مسلم يقتضي أنه كان عند سهيل حديثان متغايران ، وقد قيل : إن التغيير من قبل سهيل ؛ فإنه لم يتابع عليه ، وقد سبق التصريح عن أبي هريرة بأن كل كلمة تقال ثلاثا وثلاثين» . اهـ .

فائدة : قائل : «ذهب أهل الدثور . . .» ، هو أبو ذر كما في حديث أبي هريرة عند أحمد (٢/ ٢٣٨) ، وأبي داود (١٥٠٤) ، وصححه ابن حبان (٢٠١٥) .

لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ.

خَالَفَهُ آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ؛ رَوَاهُ عَنِ اللَّيْثِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

• [١٠٠٨٣] أَخْبَرَنَا (مُوسَى بْنُ سَهْلٍ)[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَيَقُولُ: لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»**.

رَوَاهُ سُمَيٌّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظٍ آخَرَ:

• [١٠٠٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ[٢] مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فُضُولُ

---

(١) في (م)، (ط): «مؤمل بن سهل»، وهو خطأ، والمثبت من «التحفة».

* **[١٠٠٨٣] [التحفة: سي ١٢٧٥٠]**.

(٢) **الدثور:** ج. دثر، وهو: المال الكثير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دثر).

أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ مِنْهَا ، وَيَعْتَمِرُونَ ، وَيُجَاهِدُونَ ، وَيَتَصَدَّقُونَ . قَالَ : **«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ (ظَهْرَانَيْهِ)[1] ، إِلَّا أَحَدًا عَمِلَ مِثْلَ أَعْمَالِكُمْ ، تُسَبِّحُونَ ، وَتَحْمَدُونَ ، وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ»** .

خَالَفَهُ عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، رَوَاهُ عَنْهُ جَرِيرٌ :

• [١٠٠٨٥] *أَخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَهَبَ أَهْلُ الْأَمْوَالِ بِالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَذْكُرُونَ كَمَا نَذْكُرُ ، وَيُجَاهِدُونَ كَمَا نُجَاهِدُ ، وَلَا نَجِدُ مَا نَتَصَدَّقُ بِهِ . قَالَ : **«أَلَا أُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَهُ أَدْرَكْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ ، وَلَمْ يَلْحَقْكَ مَنْ كَانَ بَعْدَكَ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ ، تُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً»** .

---

(١) في (ط) : «ظهريه» ، وفوقها : «عـ» . ومعنى بين ظهرانيه : أي : بينهم وفي وسطهم . (انظر : شرح النووي على مسلم ٢/ ٢٣٦) .

* [١٠٠٨٤] [التحفة : خ م سي ١٢٥٦٣] • أخرجه البخاري (٨٤٣) ، وزاد : «فاختلفنا بيننا . . .» ، ومسلم (٥٩٥) من طريق معتمر به ، وبين الخلاف في العدد في رواياته ، وأخرجه البخاري (٦٣٢٩) ، ومسلم (٥٩٥) من طرق أخرى عن سمي به ، وفي رواية البخاري التحديد بعشر مرات ، وقال : «تابعه عبيدالله بن عمر عن سمي» . اهـ .

وانظر : «فتح الباري» لابن رجب (٧/ ٤٠٨) ومابعدها ، و«فتح الباري» لابن حجر (١٣/ ٣٨٤) .

خَالَفَهُ شَرِيكُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ؛ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ :

---

* [١٠٠٨٥] [التحفة : خت مي ١٠٩٣١] • روى هذا الحديث عبدالعزيز بن رفيع ، واختلف عنه ؛ فرواه جرير - كما هنا - عنه ، عن أبي صالح ، عن أبي الدرداء . أخرجه البخاري تعليقا عقب (٦٣٢٩) ، ووصله ابن أبي شيبة (١٣/ ٤٥٣) .

وتابعه أبو الأحوص على هذا الوجه عن عبدالعزيز . أخرجه الطيالسي (١٠٧٥) ، وابن أبي شيبة (١٣/ ٤٥٣) ، وقال ابن رجب في «الفتح» (٨/ ٤٠٩) : «والظاهر أنه وهم» . اهـ .

وخالفهما الثوري ؛ فرواه عن عبدالعزيز ، عن أبي عمر الصيني ، عن أبي الدرداء ، أخرجه ابن أبي شيبة (١٣/ ٤٥٣) ، وعبدالرزاق (٣١٨٧) .

وخالفهم شريك فرواه بمثل رواية الثوري غير أنه زاد في إسناده أم الدرداء بين أبي عمر وأبي الدرداء ، ولم يتابع على ذلك .

وروى هذا الحديث الحكم بن عتيبة ، واختلف عنه كذلك ، فرواه شعبة ومالك بن مغول ، عنه عن أبي عمر الصيني ، عن أبي الدرداء .

أخرجه أحمد (٥/ ١٩٦) ، (٦/ ٤٤٦) ، والطبراني في «الدعاء» (٧١٠ ، ٧١١) ، وحسنه الحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٦٠) .

وخالفهما زيد بن أبي أنيسة ، فرواه عن الحكم عن أبي عمر الصيني - وفي «التحفة» : «عمرو الصيني» - عن رجل عن أبي الدرداء . ذكره الدارقطني في «العلل» .

ويأتي من طريق زيد ، ولكن بدون ذكر الرجل بالرغم من أنه بوب ، خالفه زيد بن أبي أنيسة - أي خالف شعبة .

وقال : «والصحيح من ذلك قول شعبة ومالك بن مغول عن الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء ، وقول الثوري عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي عمر عن أبي الدرداء وسئل عن اسم أبي عمر الصيني فقال : لا يعرف ولا روي عنه غير هذا الحديث» . اهـ .

وكذا صحح البخاري في «الكنى» (ص ٥٥) حديث شعبة ، وانظر : «فتح الباري» لابن رجب (٧/ ٤٠٩) ، ولابن حجر (١١/ ١٣٤ ، ١٣٥) .

وأبو عمر الصيني روايته عن أبي الدرداء مرسلة كما في «التقريب» (٢/ ٦٦٠) ، وقال أبو زرعة : «لا نعرفه إلا برواية حديث واحد عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ . . . ولا يسمى» . اهـ . «الجرح» (٩/ ٤٠٧) ، وليس لأبي عمر الصيني هذا في الكتب الستة غير هذا الحديث من رواية النسائي في اليوم والليلة فقط .

• [١٠٠٨٦] أخبرنا أَبُو دَاوُد ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ ابْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، يُقَالُ لَهُ : أَبُو عُمَرَ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ : نَزَلَ بِأَبِي الدَّرْدَاءِ ضَيْفٌ ، فَقَالَ لَهُ : أَمُقِيمٌ فَنَسْرَحَ ، أَمْ ظَاعِنٌ[1] فَنَعْلِفَ؟ قَالَ : ظَاعِنٌ . قَالَ : أَمَا إِنِّي مَا أَجِدُ مَا أُضَيِّفُكَ بِهِ أَفْضَلَ مِنْ شَيْءٍ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْهُ ، سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَهَبَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ بِالْخَيْرِ : يَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَيُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَتَصَدَّقُونَ ، وَلَيْسَ لَنَا أَمْوَالٌ (نَتَصَدَّقُ)صح:ط ، قَالَ : «**يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَيْءٍ إِنْ أَنْتَ فَعَلْتَهُ لَمْ يَسْبِقْكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ ، وَلَمْ يُدْرِكْكَ مَنْ كَانَ بَعْدَكَ ، إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ ، تُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ**» .

خَالَفَهُمَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الصِّينِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ :

• [١٠٠٨٧] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الصِّينِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَهَبَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ بِالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : يُصَلُّونَ وَيَصُومُونَ ، وَيُجَاهِدُونَ كَمَا نَفْعَلُ ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ . قَالَ : «**أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَمْرٍ إِنْ**

---

(١) **ظاعن :** مُرتحِل (مُنتقِل) . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : ظعن) .

* [١٠٠٨٦] [التحفة : مي ١١٠٠٦] .

أَخَذْتَ بِهِ أَدْرَكْتَ مَنْ سَبَقَكَ ، وَلَمْ يُدْرِكْكَ مَنْ بَعْدَكَ إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَ الَّذِي عَمِلْتَ ، تُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ» .

تَابَعَهُ شُعْبَةُ ؛ رَوَاهُ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الصِّينِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ :

• [١٠٠٨٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُمَرَ الصِّينِيَّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَهَبَ الْأَغْنِيَاءُ بِالْأَجْرِ ، يَحُجُّونَ وَنَحُجُّ ، وَيُجَاهِدُونَ وَنُجَاهِدُ ، وَكَذَا وَكَذَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ جِئْتُمْ أَفْضَلَ مِمَّا يَجِيءُ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، أَنْ تُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُسَبِّحُوهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَأَنْ تَحْمَدُوهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ»** .

خَالَفَهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ ؛ رَوَاهُ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الصِّينِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ :

• [١٠٠٨٩] *أَخْبَرَنِي* مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِالرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدٌ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي (عُمَرَ)[١] الصِّينِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْأَغْنِيَاءَ يَسْبِقُونَا بِكُلِّ خَيْرٍ ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ،

---

* [١٠٠٨٧] [التحفة : سي ١٠٩٧٣] .
* [١٠٠٨٨] [التحفة : سي ١٠٩٧٣] .

(١) في «التحفة» : «عمرو» ، ولعله أولى بالصواب ، وعلى كل حال فهما واحد .

وَيَفْضُلُونَنَا ؛ فَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَجِدُ مَا نَتَصَدَّقُ ، وَيُنْفِقُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا نَجِدُ مَا نُنْفِقُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ لَمْ يَسْبِقُونَكُمْ**(١) **، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ إِلَّا مَنْ فَعَلَ فِعْلَكُمْ ، تُسَبِّحُونَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدُونَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرُونَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»** .

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٠٩٠] *أَخْبَرَنَا* مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ الل ﷺ قَالَ : **«أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟»** قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟! قَالَ : **«تُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ ؛ فَتُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ ، وَتُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ»** .

خَالَفَهُ الْمُبَارَكُ(٢) بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ :

---

(١) كذا ، وفوقها في (ط) : «عـ» ، والجادة : «يسبقوكم» .

* **[١٠٠٨٩] [التحفة : سي ١٠٩٧٣]** .

(٢) في (م) ، (ط) : «سفيان» ، وهو خطأ واضح ، والمثبت من «التحفة» ، وانظر ما بعده .

* **[١٠٠٩٠] [التحفة : م ت سي ٣٩٣٣]** • أخرجه مسلم (٢٦٩٨) في آخر الباب من طرق عن موسى الجهني ، وعنده : «أو يحط» . قال النووي في «شرح مسلم» (١٧/ ٢٤) : «هكذا هو في عامة نسخ مسلم : «أو يحط» بأو ، وفي بعضها : «ويحط» بالواو ، وقال الحميدي في الجمع بين «الصحيحين» : هكذا هو في كتاب مسلم : «أو يحط» بأو ، وقال البرقاني : ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن يحيى - كذا والصواب : موسى وهو الجهني - الذي رواه مسلم من جهته فقالوا : «ويحط» بالواو» . اهـ . =

• [١٠٠٩١] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُسَبِّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرَ عَشْرًا ، وَيَحْمَدَ عَشْرًا ، ؛ فَذَلِكَ فِي خَمْسِ صَلَوَاتٍ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَحَمِدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ؛ فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ!»** .

خَالَفَهُ يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ ، عَنْ مُوسَى ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

• [١٠٠٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى ، (وَهُوَ : الْجُهَنِيُّ ، عَنْ مُوسَى)[١] ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَنْ قَالَ

= وقال البزار (١١٦٠) : «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه ، ولا رواه عن مصعب إلا موسى الجهني ، وقد رواه عن موسى غير واحد ، ولا نعلم يروى هذا الكلام عن أحد إلا عن سعد ، ويروى نحوه بغير لفظه من وجوه» . اهـ .

وقد خولف شعبة ، فرواه المبارك بن سعيد عن موسى الجهني بإسناده بلفظ آخر .

* [١٠٠٩١] [التحفة : سي ٣٩٤٣] • تفرد به النسائي عن المبارك بن سعيد بهذا اللفظ مرفوعًا ، وقد خالفه يعلى بن عبيد ، فرواه عن موسى الجهني عن موسى عن أبي زرعة عن أبي هريرة قوله ، قال النسائي كما في «التحفة» : «الصواب حديث يعلى» . اهـ .

تنبيه : قوله : «عن موسى» ليس في «التحفة» ، وقد ذكر المحقق الشيخ عبدالصمد نقلا عن حاشية نسخة بخط المؤلف أنه في رواية ابن الأحمر .

(١) كذا بالأصلين (م) ، (ط) ، وقال المزي : «في رواية ابن الأحمر : خالفه يعلى بن عبيد رواه عن موسى الجهني عن موسى عن أبي زرعة عن أبي هريرة . حدثنا أحمد بن سليمان ثنا يعلى ، ثنا =

فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ ، وَعَشْرَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَعَشْرَ تَحْمِيدَاتٍ فِي خَمْسِ صَلَوَاتٍ ؛ فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ ، وَإِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ[١] مِائَةً ؛ فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ ، فَأَيُّكُمْ يُصِيبُ فِي يَوْمٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ ! .

ذِكْرُ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ فِي الْمُعَقِّبَاتِ[٢]

• [١٠٠٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ ، عَنْ أَسْبَاطٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ : يُسَبِّحُ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»**[٣] .

وَقَفَهُ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ :

• [١٠٠٩٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : مُعَقِّبَاتٌ

= موسى وهو الجهني ، عن موسى ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة . . . فذكر الحديث ، ثم قال : موسى الثاني لا أعرفه» . اهـ . انظر حاشية «التحفة» (٣/ ٣٢١) .

(١) **مضجعه :** فراش نومه . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضجع) .

(٢) **المعقبات :** أي الأذكار التي يعقب بعضها بعضًا أو تعقب لصاحبها عاقبة حميدة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٧٥) .

(٣) ذكره المزي أيضا من طريق محمود بن غيلان ، عن قبيصة ، عن سفيان ، عن منصور ، عن الحكم نحوه ، وليس عندنا في النسخ الخطية . وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٦٥) .

* [١٠٠٩٣] **[التحفة : م ت س ١١١١٥] [المجتبى : ١٣٦٥] .**

لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ : يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ .

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٠٩٥] *أخبرنا* مُوسَىٰ بْنُ حِزَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : أُمِرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، فَأُتِيَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ ، فَقِيلَ : أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ، وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ . فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ : «**اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ**»[١] .

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٠٩٦] *أخبرنا* أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارٌ ، عَنْ فِطْرٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ ، عَنْ حُمْرَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ قَالَ :**

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٦٦) .

* [١٠٠٩٥] [التحفة : س ٣٧٣٦] [المجتبى : ١٣٦٦] .

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ».

خَالَفَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ؛ رَوَاهُ عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ:

• [١٠٠٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ[1] ابْنِ عُمَرَ، مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ[2] كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرًا، وَمَنْ قَالَهَا عَشْرًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا مِائَةً، وَمَنْ قَالَهَا مِائَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفًا، وَمَنْ زَادَ زَادَ اللَّهُ لَهُ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

---

* [١٠٠٩٦] [التحفة: سي ٦٦٩٨] • أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (رقم ٦٤٠)، وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه (رقم ٢٢١)، والطبراني في الكبير (رقم ١٣٤٣٥) والأوسط (رقم ٦٤٩١)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢١٩) من طريق أبي الجواب به، وفيه زيادة، ورواية ابن الأعرابي عن محمد بن إسحاق الصغاني شيخ المصنف، ورواية أبي الشيخ من طريقه.

وقال الطبراني في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء الخراساني عن حمران إلا القاسم بن أبي بزة، ولا رواه عن القاسم بن أبي بزة إلا فطر، ولا رواه عن فطر إلا عمار بن رزيق، تفرد به أبو الجواب». اهـ.

وقال الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» (٣/ ٣٥٤): «غريب من حديث القاسم بن أبي بزة المكي عن عطاء الخراساني عنه (يعني عن حمران)، تفرد به عمار بن رزيق عن فطر عنه، وحمران هذا يقال له مولى عبلة». اهـ.

وحمران هذا فيه جهالة، وقد اختلف على عطاء، فقيل عنه عن حمران كما هنا، وقيل عنه عن نافع، وقيل غير ذلك. وجعله بعضهم عن ابن عمر موقوفا، وجعله بعضهم مرفوعا، كما سيأتي إن شاء الله.

(١) في (ط): «قال». (٢) في «التحفة»: «والحمد لله».

رَفَعَهُ مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الْوَرَّاقُ :

---

* [١٠٠٩٧] • اختلف فيه على عطاء الخراساني :
فتقدم عند المصنف من طريق القاسم بن أبي بزة عن عطاء الخُراساني ، عن حُمْرانَ عن عبدالله بن عمر مرفوعا .
ورواه المصنف هنا من طريق إبراهيم بن طهمان عنه عن نافع عن ابن عمر موقوفا .
وإبراهيم بن طهمان ثقة تكلم فيه للإرجاء .
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (رقم ٢٤١٨) من طريق روح بن القاسم عن مطر الوراق عن عطاء الخراساني عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بلفظ : «اذكروا الله من قال سبحان الله وبحمده . . .» فذكره مطولا .
والراوي عن روح هو عبدالله بن بزيع ، قال الدارقطني : «لين ليس بمتروك» . اهـ . وقال ابن عدي : «ليس بحجة ، . . . عامة أحاديثه ليست بمحفوظة» . اهـ . وقال الساجي : «ليس بحجة روى عنه يحيى بن غيلان مناكير» . اهـ . وهذا منها . وعامة من روى هذا الحديث عن مطر لم يذكر واسطة بينه وبين نافع ، وهذا هو الراجح أيضا من رواية روح عنه ، كما سيأتي في الحديث التالي .
وروى الرامهرمزي في «الأمثال» (رقم ٦٦) ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٩٩) ، والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ١٥٢) ، وفي «المتفق والمفترق» (٣/ ٢٤١) كلهم عن أبي حمزة عن إبراهيم الصائغ عن عطاء الخراساني عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : «من أعان على خصومه بغير حق . . .» فذكر الحديث لكن اقتصر على قطعة غير التي ذكرها المصنف .
وقال الدارقطني (أطراف الغرائب ٣/ ٤٩٠) : «تفرد به أبو حمزة عن إبراهيم الصائغ عنه» . اهـ . يعني عن عطاء ، وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» . اهـ .
وإبراهيم بن ميمون الصائغ صدوق ، وأبو حمزة محمد بن ميمون السكري ثقة احتج به الجماعة .
وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (رقم ٢٠٩٠٥) عن معمر عن عطاء الخراساني عن ابن عمر أنه قال : ألا تقولون : لا إله إلا الله ، وسبحان الله وبحمده ؛ فإنهما ألفان من كلام الله ، بالواحدة عشر ، وبالعشر مئة ، وبالمائة ألف . . . فذكره مطولا ، ليس فيه نافع ، ولم يرفعه . وهذا فيه انقطاع كما سيأتي .
وأخرجه ابن عساكر في «معجمه» (رقم ٥٥٤) من طريق عمر بن سعيد الثوري عن مطر الوراق عن عطاء الخراساني عن ابن عمر قال : لأحدثنكم بحديث لو أني لم أسمعه من =

• [١٠٠٩٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اذْكُرُوا عِبادَ اللَّه ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ : سُبْحَانَ اللَّه وَبِحَمْدِهِ كَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرًا ، وَمِنْ عَشْرٍ إِلَىٰ مِائَةٍ ، وَمِنْ مِائَةٍ إِلَىٰ أَلْفٍ ، فَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ لَهُ ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»** (١) .

= رسول اللَّه ﷺ إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا حتىٰ يبلغ سبع مرار لم أحدثكم به ؛ من قال سبحان اللَّه وبحمده أثبتت له عشر حسنات . . . فذكره مطولا .

ثم قال ابن عساكر : «هذا حديث غريب من حديث مطر بن طهمان عن عطاء بن أبي مسلم ولم يسمع من ابن عمر» . اهـ .

وكذا أخرجه محمد بن فضيل في الدعاء له (رقم ٩٥) ، وأبو يعلىٰ في «معجمه» (رقم ٨٤) ، من طريق المثنىٰ بن الصباح .

وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣٨٨) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٨٥) من طريق ابن جريج ، كلاهما عن عطاء عن عبداللَّه بن عمر مرفوعا مطولا .

والمثنىٰ بن الصباح ضعيف ، والراوي عن ابن جريج هو حفص بن عمر الحبطي الرملي ، وهو ضعيف جدا ، أحاديثه بواطيل غير محفوظة ، راجع لسان الميزان (٣/ ٢٣٠) .

وعطاء بن أبي مسلم الخراساني الذي عليه مدار هذه الروايات تكلم في حفظه ، وقال فيه الحافظ : «صدوق يهم كثيرا» . اهـ . وهو لم يسمع من ابن عمر ، وأمثل هذه الروايات رواية المصنف من طريق ابن طهمان عنه عن نافع عن ابن عمر موقوفا ، وسيأتي ما يؤيدها .

وقد جاء الحديث من غير طريق عطاء ، انظر الرواية التالية .

(١) زاد المزي في «التحفة» عزو هذا الحديث إلى النسائي في اليوم والليلة من طريق أحمد بن أبي سريج عن عمر بن يونس عن عاصم بن محمد عن المثنىٰ بن يزيد عن مطر نحوه ، وليس هذا الطريق في النسخ التي بين أيدينا .

* [١٠٠٩٨] [التحفة : ت سي ٨٤٤٦] • أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (رقم ٢٩٢) ، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤١٣) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/ ٦١٩) ، والبيهقي في «الشعب» (رقم ٦٣١٠) ، والمزي في «تهذيبه» (٢٢/ ٦١٤) من طرق عن عمرو بن علي به مطولا . =

= وأخرجه المصنف، والترمذي (رقم ٣٤٧٠)، والطبراني في «الأوسط» (رقم ٢٩٢١)، وابن المقرئ في «معجمه» (رقم ١٢٥)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤١٣)، والبيهقي في «سننه» (٨/ ٣٣٢) من طرق عن مطر به، وبعضها مختصر وبعضها مطول، وفي أكثر هذه الطرق مقال.

وقد قال الترمذي: «حديث حسن غريب». اهـ. والراوي عن مطر في روايته: داود بن الزبرقان، وهو متروك.

وأورد ابن أبي حاتم في «العلل» (رقم ٢٠٤٥) الحديث مطولا، ثم قال: «قال أبي: هذا خطأ، الصحيح عن ابن عمر موقوف». اهـ.

ومطر بن طهمان الوراق الذي عليه مدار هذه الطرق في حفظه مقال، قال الحافظ: «صدوق كثير الخطأ». اهـ.

وقد جاء القدر الذي ساقه المصنف من الحديث من غير هذا الوجه عن ابن عمر موقوفا عليه، مع رفع بقيته:

من ذلك: ما أخرجه أحمد (٢/ ٨٢) من طريق أيوب بن سليمان رجل من أهل صنعاء قال: كنا بمكة فجلسنا إلى عطاء الخراساني إلى جنب جدار المسجد فلم نسأله ولم يحدثنا قال: ثم جلسنا إلى ابن عمر مثل مجلسكم هذا فلم نسأله ولم يحدثنا قال: فقال: مالكم لا تتكلمون ولا تذكرون الله! قولوا الله أكبر والحمد لله وسبحان الله وبحمده بواحدة عشرا وبعشر مائة، من زاد زاده الله، ومن سكت غفر له، ألا أخبركم بخمس سمعتهن من رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى، قال: «من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فهو مضاد الله في أمره...» ثم ذكر بقية الحديث.

وأيوب بن سليمان لا يعرف حاله كما في لسان الميزان (٢/ ٢٤٢).

وأخرج البيهقي في «السنن» (٨/ ٣٣٢) وفي «الشعب» (رقم ٧٢٦٧) من طريق زهير بن معاوية عن عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد الدمشقي: أنهم جلسوا لابن عمر قال: فما رأيته أراد الجلوس معنا حتى قلنا: هلم إلى المجلس يا أبا عبد الرحمن. قال: فرأيته تذمم. قال: فجلس فسكتنا فلم يتكلم منا أحد. فقال: مالكم لا تنطقون! ألا تقولون: سبحان الله وبحمده؛ فإن الواحدة بعشر والعشر بمائة والمائة بألف، وما زدتم زادكم الله. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حالت شفاعته...» فذكر بقية الحديث.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٣٣٣-٣٣٤) من طريق محمد بن إسحاق عن عمارة بإسناده مقتصرا على الموقوف. =

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٠٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَجُوَيْرِيَةُ جَالِسَةٌ فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ رَجَعَ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ ، فَقَالَ : «لَمْ تَزَالِينَ فِي مَجْلِسِكِ؟!» قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : «لَقَدْ قُلْتُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثُمَّ رَدَّدْتُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ لَوَزَنَتْهَا(١) : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ(٢) كَلِمَاتِهِ» .

= وأخرجه أبو داود (٣٥٩٧) ، وأحمد (٢/ ٧٠) ، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٧) ، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٨٢) ، وابن عساكر (٦٤/ ١٥٤-١٥٥) ، من طرق عن زهير بن معاوية بإسناده مقتصرين على المرفوع أو على بعضه .

وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» . اهـ . وصحح إسناده أيضا ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (١/ ٣٠) ، وجوده المنذري في «الترغيب» (٣/ ١٥٢) .

قال الحافظ في «الفتح» (١٢/ ٨٧) : «وأخرجه ابن أبي شيبة من وجه آخر أصح منه عن ابن عمر موقوفا» . اهـ . كأنه يشير إلى ما رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ٤٦٥) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٩٦) من طرق عن عبدالوهاب عن ابن عمر قال : «من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في خلقه» ، واللفظ لابن أبي شيبة .

وعبدالوهاب هو ابن بخت القرشي ثقة فاضل ، وكأن الحافظ يرجح وقف المتن كله وفاقا لأبي حاتم في كلامه المتقدم .

وعلى كل حال فالراجح في القدر الذي ساقه النسائي من الحديث الوقف ، والله أعلم .

(١) في حاشية (م) : «لوزنها» ، وكذا وقع في أصل (ط) وفوقها : «كذا» ، وفي حاشيتها : «لوزنتها» .

(٢) **مداد :** مثل عددها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ٤٤) .

* [١٠٠٩٩] [التحفة : م د سي ٦٣٥٨] • أخرجه مسلم (٢٧٢٦) من طريق ابن عيينة ، وفيه : عن ابن عباس عن جويرية : «أن النبي ﷺ . . .» ، وكذا أخرجه مسلم من طريق مسعر عن محمد بن عبدالرحمن عن كريب عن ابن عباس عن جويرية قالت ، وقد اختلف على محمد بن =

• [١٠١٠٠] أَخْبَرنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ اسْمُ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ: بَرَّةَ، فَحَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ اسْمَهَا؛ فَسَمَّاهَا جُوَيْرِيَةَ، فَمَرَّ بِهَا تَقْرَأُ، وَهِيَ فِي مُصَلَّاهَا تُسَبِّحُ وَتَذْكُرُ اللَّهِ، ثُمَّ إِنَّهُ مَرَّ بِهَا بَعْدَمَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَقَالَ: «**يَا جُوَيْرِيَةُ، مَازِلْتِ فِي مَكَانِكِ؟!**». قَالَتْ: مَازِلْتُ فِي مَكَانِي مُنْذُ تَعْلَمُ. قَالَ: «**لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ أَعَدْتُهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، هُنَّ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتِ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَذَلِكَ**».

جَوَّدَهُ شُعْبَةُ؛ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ:

• [١٠١٠١] أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بجُوَيرية - وَهِيَ فِي، ذَكَرَ مَكَانًا - ثُمَّ مَرَّ بِهَا قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ۩ النَّهَارِ، فَقَالَ لَهَا:

= عبدالرحمن في إسناده، فروي عنه عن كريب عن ابن عباس، وروي عنه عن كريب عن ابن عباس عن جويرية كما سيأتي، وقد اختلف على شعبة أيضًا، فروي عنه عن محمد بن عبدالرحمن عن كريب مرسلا، قال أبو زرعة كما في «علل ابن أبي حاتم» (٢/ ٢٠٧): «الصحيح عن ابن عباس عن النبي ﷺ». اهـ.

تنبيه: ذكر المزي في «التحفة» رواية ابن عيينة عند مسلم في مسند ابن عباس، وظاهرها أنها من مسند جويرية.

* [١٠١٠٠] [التحفة: م د سي ٦٣٥٨].

۩ [١٣٢/ ب]

«مَا زِلْتِ بَعْدُ هَاهُنَا؟!» فَقَالَ: **«أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ أَعُدُّهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»** .

• [١٠١٠٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، مَوْلَى أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ تَدْعُو، ثُمَّ مَرَّ بِهَا قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ لَهَا: **«مَا زِلْتِ عَلَى حَالِكِ؟!»** قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: **«أَلَا أُعَلِّمُكِ»** - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - **«كَلِمَاتٍ تَقُولِيهِنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ»**(١) .

• [١٠١٠٣] *أخبرنا* مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ مِسْعَرٌ: أَخْبَرَنِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي رِشْدِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهَا بَعْدَمَا صَلَّى الْغَدَاةَ وَهِيَ تَذْكُرُ اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعَ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

قال أبو عبدالرحمن: أَبُو رِشْدِينَ هُوَ: كُرَيْبٌ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنُهُ رِشْدِينُ ابْنُ كُرَيْبٍ ضَعِيفٌ، وَأَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ إِلَّا أَنَّهُ أَصْلَحُ قَلِيلًا،

---

* [١٠١٠١] [التحفة: م د سي ٦٣٥٨]

(١) لم يعزه المزي لهذا الموضع من اليوم والليلة، والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٦٨).

* [١٠١٠٢] [التحفة: م ت س ق ١٥٧٨٨] [المجتبى: ١٣٦٨].

وَكُرَيْبٌ ثِقَةٌ ، وَلَيْسَ فِي مَوَالِي ابْنِ عَبَّاسٍ ضَعِيفٌ إِلَّا شُعْبَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ فَإِنَّ مَالِكًا قَالَ : لَمْ يَكُنْ يُشْبِهُ الْقُرَّاءُ .

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠١٠٤] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ (مُصْعَبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ)(١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ ، فَقَالَ : **«مَاذَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟»** قَالَ : أَذْكُرُ رَبِّي . قَالَ : «**أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلَ** - أَوْ أَكْثَرَ - **مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ ، وَالنَّهَارَ مَعَ اللَّيْلِ ، أَنْ تَقُولَ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلَاءَ(٢) مَا خَلَقَ ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ»** .

---

* [١٠١٠٣] [التحفة : م ت س ق ١٥٧٨٨] .

(١) في (م) ، (ط) : «مصعب بن محمد عن شرحبيل» ، والصواب ما أثبتناه ، ومصعب بن محمد هذا هو مصعب بن محمد بن عبدالرحمن بن شرحبيل كذا في «تهذيب الكمال» ، وغيره . وقال المزي في «التحفة» : «وقع في بعض النسخ المتأخرة : عن مصعب بن محمد عن محمد بن شرحبيل ، وهو وهم» .

(٢) في (ط) : «ملء» . وهما بمعنى . (انظر : لسان العرب ، مادة : ملأ) .

* [١٠١٠٤] [التحفة : سي ٤٩٢٩] • أخرجه ابن خزيمة (٧٥٤) ، وابن حبان (٨٣٠) من طريق ابن أبي مريم به .

=

• [١٠١٠٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ وَعِيسَى بْنُ مُسَاوِرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ ، وَابْنِ جَابِرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَّامٍ ، عَنْ أَبِي سَلْمَى - رَاعِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**بَخٍ بَخٍ**[1] **مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَالْعَبْدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ**» .

= ومحمد بن سعد بن زرارة قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٥٦٠) : «لا يعرف» . اهـ .
وقال المزي في «التهذيب» (٢٥/ ٢٥٤) : «أراه محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة» . اهـ .
وقال الحافظ في «التهذيب» (٩/ ١٨٢) تعقيبًا على كلام المزي : «هذا مما لا محيد عنه فإن مصعبًا مشهور بالرواية عنه» . اهـ .
والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٩) من وجه آخر عن أبي أمامة بنحوه .

(١) زاد في «التحفة» : «بخ بخ لخمس ما أثقلهن . . .» . وبَخٍ بخ : كلمة تقال عند الرضا والمدح ، وتكرر للمبالغة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بخ) .

* [١٠١٠٥] [التحفة : سي ١٢٠٤٩] • أخرجه ابن حبان (٨٣٣) ، والحاكم (١/ ٥١١-٥١٢) ، وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه كلاهما من طريق الوليد بن مسلم به» . اهـ .
وقد اختلف على أبي سلام في إسناده ، فقيل عنه عن أبي سلمى كما هنا ، وقيل عنه عن رجل ، وقيل عنه عن مولى رسول الله ﷺ ، وقيل عنه عن ثوبان ، وقيل عنه عن أبي ظبية صاحب منحة رسول الله ﷺ ، وقيل عنه عن سفينة .
قال المزي في «التحفة» : «وكأن حديث الوليد بن مسلم أشبه بالصواب» . اهـ . يعني : عن أبي سلمى .
وكذا رجح ابن حجر في «الإصابة» (٧/ ٢٤٥) رواية الوليد .
وأخرجه البزار (٣٠٧٢ - كشف) من طريق عبدالله بن العلاء عن العلاء بن زبر عن أبي سلام عن ثوبان ، وقال : «لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن ثوبان ، وإسناده حسن» . اهـ .
وسماع أبي سلام من أبي سلمى وقع التصريح به عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٧٠) .

• [١٠١٠٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«الْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»** .

خَالَفَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ؛ رَوَاهُ عَنْ أَخِيهِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ غَنْمٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ :

• [١٠١٠٧] أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ مُسَاوِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ أَخِيهِ أَخْبَرَهُ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَّامٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ ، أَنَّ

---

* [١٠١٠٦] [التحفة : م ت سي ١٢١٦٧] • أخرجه مسلم (٢٢٣) من طريق أبان به .

وقد خولف يحيىٰ بن أبي كثير في إسناده ، فرواه معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام عن جده أبي سلام عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي مالك ، فأدخل عبدالرحمن بن غنم بين أبي سلام وأبي مالك ، قال ابن عمار الشهيد في «العلل» (٣) : «بين أبي سلام وبين أبي مالك في إسناد هذا الحديث عبدالرحمن بن غنم الأشعري ، رواه معاوية عن أخيه زيد ، ومعاوية كان أعلم عندنا بحديث أخيه زيد بن سلام من يحيىٰ بن أبي كثير» . اهـ .

وذكره الدارقطني في «التتبع» (ص٢٢٢-٢٢٣) مشيرًا إلى الخلاف في إسناده ، وقد أجاب النووي عن ذلك في «شرح مسلم» (٣/ ١٠١) فقال : «يمكن أن يجاب لمسلم عن هذا بأن الظاهر من حال مسلم أنه علم سماع أبي سلام لهذا الحديث من أبي مالك فيكون أبو سلام سمعه من أبي مالك وسمعه أيضًا من عبدالرحمن بن غنم عن أبي مالك ، فرواه مرة عنه ومرة عن عبدالرحمن ، وكيف كان فالمتن صحيح لا مطعن فيه» . اهـ .

وانظر «بيان الوهم والإيهام» (٣٧٧) ، «جامع العلوم والحكم» (ص ١٨٥) ، و«جامع التحصيل» (ص ١٣٧) .

أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ**[١]، **وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ تَمْلَأُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ**».

٤١- الْقُعُودُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَذِكْرُ حَدِيثِ الْجَاهِلِيَّةِ

• [١٠١٠٨] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: كُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَيَتَحَدَّثُ أَصْحَابُهُ، وَيَذْكُرُونَ حَدِيثَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَيُنْشِدُونَ الشِّعْرَ، وَيَضْحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُ.[٢]

٤٢- تَنَاشُدُ الْأَشْعَارِ فِي الْمَسْجِدِ

• [١٠١٠٩] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَهُوَ يُنْشِدُ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَحَظَ[٣] إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ أَنْشَدْتُ فِيهِ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى

---

(١) حكاه في «التحفة» هكذا: «الحمد تملأ الميزان، ولا إله إلا الله والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض».

* [١٠١٠٧] [التحفة: سي ١٢١٦٦] • أخرجه ابن ماجه (٢٨٠) من طريق محمد بن شعيب به، وقد تقدم في الحديث السابق شرح الخلاف في إسناده.

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٧٤).

* [١٠١٠٨] [التحفة: م د س ٢١٥٥] [المجتبى: ١٣٧٤].

(٣) **فلحظ**: نظر إليه بطرف عينه. (انظر: لسان العرب، مادة: لحظ).

أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ : أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**أَجِبْ**[(١)] **عَنِّي ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ**[(٢)]»؟ قَالَ : نَعَمْ .[(٣)]

خَالَفَهُ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ :

• [١٠١١٠] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ : أَنْشُدُكَ اللَّهَ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**يَا حَسَّانُ ، أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ**»؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ .

٤٣- النَّهْيُ عَنْ تَنَاشُدِ الْأَشْعَارِ فِي الْمَسْجِدِ

• [١٠١١١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ تُنَاشَدَ الْأَشْعَارُ فِي الْمَسْجِدِ[(٤)] .

---

(١) **أجب** : المراد بالإجابة الرد على الكفار الذين هجوا رسول الله ﷺ وأصحابه . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٥٤٨) .

(٢) **بروح القدس** : جبريل عليه السلام . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قدس) .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨٣) .

* [١٠١٠٩] [التحفة : خ م د س ٣٤٠٢-خ م ١٣١٤٠] [المجتبى : ٧٢٨] .

* [١٠١١٠] [التحفة : خ م د س ٣٤٠٢-خ م س ١٥١٥٥] • أخرجه البخاري (٤٥٣) ، ومسلم (٢٤٨٥/ ١٥٢) من طريق أبي اليمان به .

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨٢) .

* [١٠١١١] [التحفة : د ت س ق ٨٧٩٦] [المجتبى : ٧٢٧] .

٤٤- مَا يقُولُ لِمَنْ يَنْشُدُ[1] ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ

• [١٠١١٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصرِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ فِي الْمَسْجِدِ؟ قَالَ: **«لَا وَجَدْتَ، إِنَّمَا بُنِيَتْ هَذِهِ الْمَسَاجِدُ لِلَّذِي بُنِيَتْ لَهُ»**.

خَالَفَهُ مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ؛ رَوَاهُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ. مُرْسَلًا:

• [١٠١١٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: **«لَا وَجَدْتَهَا»**.

٤٥- مَا يقُولُ لِمَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ

• [١٠١١٤] أخبرني إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) **ينشد**: يطلب ويسأل عن شيء ضاع منه حيوان أو متاع وغيره. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نشد).

* [١٠١١٢] [التحفة: م سي ق ١٩٣٦-سي ١٨٧٨١] • أخرجه مسلم (٥٦٩) من طريق الثوري وأبي سنان ومحمد بن شيبة بن نعامة، ثلاثتهم عن علقمة بن مرثد به مرفوعًا.
وخالفهم مسعر - كما في الحديث التالي - فرواه عن علقمة عن ابن بريدة مرسلا، وفي الباب عن أبي هريرة عند مسلم (٥٦٨).

* [١٠١١٣] [التحفة: م سي ق ١٩٣٦-سي ١٨٧٨١].

ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لَا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ».

٤٦- مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ

• [١٠١١٥] أَخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ وَأَبَا أُسَيْدٍ يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»(١).

---

* [١٠١١٤] [التحفة: ت س ١٤٥٩١] • أخرجه الترمذي (١٣٢١) وقال: «حسن غريب». اهـ.
وابن خزيمة (٥٦٢)، وابن حبان (١٦٥)، والحاكم (٢/ ٦٥) وقال: «صحيح على شرط مسلم، كلهم من طريق الدراوردي عن يزيد بن خصيفة به». اهـ.
قال الطبراني في «الأوسط» (٢٦٠٥): «لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن خصيفة متصل الإسناد إلا الدراوردي». اهـ.
وقد اختلف على يزيد في إسناده، فرواه الدراوردي، واختلف عنه كما في هذا الإسناد، وقيل عنه فيه: «لا أعلم إلا عن أبي هريرة». اهـ.
وأرسله سعيد بن منصور وعبدالأعلى بن حماد عنه، ورواه الثوري عن يزيد واختلف عنه فرواه سيف بن محمد عنه عن يزيد عن ابن ثوبان عن أبيه مرفوعًا، وخالفه ابن مهدي، فرواه عنه عن يزيد عن ابن ثوبان مرسلًا، قال الدارقطني: «وهو الصواب». اهـ.
انظر «علل الدارقطني» (١٠/ ٦٤-٦٥).
(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٦).
* [١٠١١٥] [التحفة: م د س ١١١٩٦-م د س ق ١١٨٩٣] [المجتبى: ٧٤١].

٤٧- ما يقول إذا دخل بيته

• [١٠١١٦] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللَّهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ هَاهُنَا، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ**»[1].

• [١٠١١٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو - وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي وَفِي بَيْتِي. قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**».

٤٨- ما يقول لمن صنع إليه معروفا

• [١٠١١٨] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، عَنْ (سَعِيدِ بْنِ الْحُمْسَ)[2]، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ،

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩٢٧).

* [١٠١١٦] [التحفة: م د س ق ٢٧٩٧].

* [١٠١١٧] [التحفة: خ م سي ٨٩٢٨] • أخرجه البخاري (٧٣٨٧)، ومسلم (٢٧٠٥) من طريق ابن وهب.

(٢) كذا في (م)، (ط)، وهو خطأ، وقد ذكره المزي في «التحفة» على الصواب، فقال: «عن سُعَير ابن الخِمْس»، وهكذا أخرجه الترمذي (٢٠٣٥)، وابن حبان (٣٤١٣) وغيرهما، وكثيرًا =

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ»** .

• [١٠١١٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَتِ الْمُهَاجِرُونَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَهَبَتِ الْأَنْصَارُ بِالْأَجْرِ كُلِّهِ ، مَا رَأَيْنَا قَوْمًا أَحْسَنَ بَذْلًا لِكَثِيرٍ ، وَلَا أَحْسَنَ مُوَاسَاةً فِي قَلِيلٍ مِنْهُمْ ، وَلَقَدْ كَفَوْنَا الْمُؤْنَةَ . قَالَ : **«أَلَيْسَ تُثْنُونَ عَلَيْهِمْ بِهِ ، وَتَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ؟»** قَالُوا : بَلَى . قَالَ : **«فَذَاكَ بِذَاكَ»** .

٤٩- مَا يَقُولُ لِأَخِيهِ إِذَا قَالَ إِنِّي لَأُحِبُّكَ

• [١٠١٢٠] أَخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ،

= ما يتصحف هذا الاسم ، ولا يوجد في رواة الستة من يسمى بسعيد بن الخمس .

* [١٠١١٨] [التحفة : ت سي ١٠٣] • أخرجه الترمذي (٢٠٣٥) ، وقال : «حسن صحيح غريب ، لا نعرفه من حديث أسامة إلا من هذا الوجه ، وقد روي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله ، وسألت محمدًا فلم يعرفه» . اهـ .

وأخرجه ابن حبان (٣٤١٣) ، وقال البزار في «مسنده» (٧/ ٥٤) : «هذا الحديث لا نعلم رواه عن سليمان التيمي إلا سعير ، ولا عن سعير إلا الأحوص بن جواب» . اهـ .

وسئل البخاري عن هذا الحديث كما في «العلل الكبير» (٢/ ٨٠٣) فقال : «هذا حديث منكر ، وسعير بن الخمس كان قليل الحديث ، ويروون عنه مناكير» . اهـ .

وسئل عنه أبو حاتم فقال : «هذا حديث عندي موضوع بهذا الإسناد» . اهـ .

ونقل عنه صاحب «المختارة» (٤/ ١١١) أنه قال : «هذا حديث منكر بهذا الإسناد» . اهـ .

* [١٠١١٩] [التحفة : د سي ٣٤٠] • أخرجه البخاري في «الأدب» (٢١٧) ، وأبو داود (٤٨١٢) ، وغيرهم من طرق عن حماد به .

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٠٠) ، والترمذي (٢٤٨٧) ، وغيرهم من طرق عن حميد به .

وَهُوَ : ابْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : (يَا نَبِيَّ اللَّهِ)(١) ، وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ . قَالَ : **«هَلْ أَعْلَمْتَهُ بِذَلِكَ؟»** قَالَ : لَا . قَالَ : **«قُمْ فَأَعْلِمْهُ»** . فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَاهَذَا - وَاللَّهِ - إِنِّي لأُحِبُّكَ . قَالَ : أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ .

خَالَفَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ :

---

(١) كذا في النسخ ، ولم يذكرها في «التحفة» .

* [١٠١٢٠] [التحفة : سي ٢٨٥] • هذا الحديث يرويه ثابت ، رواه حسين بن واقد المروزي وعمارة ابن زاذن ومبارك بن فضالة وعبدالله بن الزبير أربعتهم عنه عن أنس به ، فسلكوا فيه الجادة .

وخالفهم حماد بن سلمة ، فرواه عن ثابت عن حبيب بن أبي سبيعة عن الحارث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

هكذا رواه عن حماد الحجاج بن منهال وموسى بن إسماعيل وسليمان بن حرب .

قال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٢٤) بعد ذكره الخلاف المتقدم على ثابت : «والقول قول حماد» . اهـ .

ويروى هذا الحديث عن حماد عن ثابت عن حبيب بن سبيعة عن الحارث : «أن رجلا» ، من مسند الحارث ، هكذا قال الحسن بن موسى وأحمد بن إسحاق عن حماد .

ورواه ابن المبارك عن حماد بن ثابت عن حبيب مرسلا مرفوعًا ، وبعضهم يقول في هذا الحديث حبيب بن سبيعة .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٤٩) : «سألت أبي عن حديث رواه المبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ ، فذكره ، قال أبي : ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن حبيب بن سبيعة عن رجل حدثه عن النبي ﷺ مرسل قال أبي : هذا أشبه وهو الصحيح وذاك لزم الطريق» . اهـ .

يعني : أن المبارك لزم الجادة كما ذكرنا في أوله .

وفي «تاريخ الدوري» (٤/ ٢١٠) : «قيل ليحيى بن معين : من الحارث هذا؟ قال : لا أدري» . اهـ .

=

• [١٠١٢١] أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن (حبيب)[1] بن أبي سبيعة الضبعي، عن الحارث، أن رجلا كان عند النبي ﷺ، فمر به رجل فقال: يا رسول الله، إني أحبه في الله. فقال رسول الله ﷺ: **«أوما أعلمته ذلك؟»** قال: لا. قال: **«فاذهب إليه فأعلمه»**. فذهب إليه فقال: إني أحبك في الله، قال: أحبك الذي أحببتني له.

• [١٠١٢٢] أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا الحجاج، قال: حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت، عن حبيب بن أبي سبيعة، عن الحارث، عن رجل... حدثه بهذا الحديث.

قال أبو عبد الرحمن: وهذا الصواب عندنا، وحديث حسين بن واقد (خطأ)[2]، وحماد بن سلمة أثبت، و(الله)[3] أعلم، بحديث ثابت من حسين بن واقد، والله أعلم.

= انظر الخلافات في هذا الحديث في «تاريخ البخاري» (٢/ ٣١٨) ترجمة حبيب بن سبيعة من «تهذيب الكمال» وترجمة الحارث غير منسوب من كتاب الصحابة. والله أعلم.

وانظر «الشعب» (٦/ ٤٨٨)، وحبيب لم يرو عنه غير ثابت.

(١) كذا في (ط)، وفي (م): «خبيب» بالمعجمة وهو خطأ.

* [١٠١٢١] [التحفة: سي ٣٢٨٣].

(٢) كذا في (م)، (ط)، وخطأ وخطاء بمعنى واحد، وهو ضد الصواب.

(٣) كذا في (م)، (ط)، والظاهر أنها مقحمة.

* [١٠١٢٢] [التحفة: سي ٣٢٨٣].

٥٠- مَا يَقُولُ إِذَا عَرَضَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ

• [١٠١٢٣] أَخبـرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ [عَنْ أَنَسٍ][١] قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ آخَىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: إِنِّي مِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا فَأُقَاسِمُكَ مَالِي نِصْفَيْنِ، وَلِي امْرَأَتَانِ فَأُطَلِّقُ إِحْدَاهُمَا فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجْهَا، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ. فَمَا رَجَعَ مِنْ يَوْمِهِ مِنَ السُّوقِ حَتَّى اسْتَفْضَلَ رِبْحًا مِنْ أَقِطٍ[٢] وَسَمْنٍ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى الْمَنْزِلِ.

٥١- مَا يَقُولُ إِذَا نَادَاهُ

• [١٠١٢٤] أَخبـرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا آخِرَةُ الرَّحْلِ[٣]، فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ**». فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: «**أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟**» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا**»، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) ما بين المعقوفين من «التحفة».

(٢) **أقط**: لبن مجفف يابس يُطبخ به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أقط).

* [١٠١٢٣] [التحفة: سي ٦٠٧] • أخرجه البخاري (٣٧٨١ - وأطرافه)، ومسلم (١٤٢٧) من طرق عن حميد عن أنس مطولا ومختصرًا.

(٣) **آخرة الرحل**: الخشبة التي تكون خلف راكب الجمل أو الناقة يستند إليها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أخر).

«يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: **«هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟»** قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **«حَقُّهُمْ عَلَيْهِ أَلَّا يُعَذِّبَهُمْ»**.

• [١٠١٢٥] *أخبرنا* عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ: تَنَاوَلْتُ قِدْرًا كَانَتْ لِي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الْجَبَّانَةِ(١)، فَقَالَتْ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **«لَبَّيْكِ وَسَعْدَيْكِ»** ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنْهُ، فَجَعَلَ يَتْفُلُ وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ مَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: **«أَذْهِبِ الْبَاسَ(٢) رَبَّ النَّاسِ، (اشْفِي)(٣) أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ»**(٤).

٥٢- مَا يَقُولُ إِذَا قِيلَ لَهُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ

• [١٠١٢٦] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى

---

* [١٠١٢٤] [التحفة: خ م سي ١١٣٠٨] • أخرجه البخاري (٥٩٦٧، ٦٥٠٠، ٦٢٦٧)، ومسلم (٣٠/ ٤٨) من طريق همام.

(١) **الجبانة**: المقبرة. (انظر: لسان العرب، مادة: جبن).

(٢) **الباس**: المرض. (انظر: لسان العرب، مادة: بأس).

(٣) كذا في (م)، (ط) بإثبات الياء، والجادة بحذفها.

(٤) تقدم من وجه آخر عن سماك برقم (٧٦٩٥).

* [١٠١٢٥] [التحفة: س ١١٢٢٢].

رَسُولِ اللَّه ﷺ فَقَالَ لَهُ : كَيفَ أَصْبَحْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «(صَالِحٌ)[1] مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَائِمًا ، وَلَمْ يَعُدْ مَرِيضًا وَلَمْ يَتْبَعْ جَنَازَةً» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ : عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ .

٥٣- مَا يَقُولُ إِذَا رَأَىٰ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ

• [١٠١٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّه ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ وَأَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ قَالَ : «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ[2] فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً ؛ فَإِنِّي لَوْلَا أَنَّ مَعِي هَدْيًا لَأَحْلَلْتُ» . فَقَالُوا : حِينَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ إِلَّا كَذَا وَقَدْ أَحْرَمْنَا بِالْحَجِّ ، فَكَيْفَ نَجْعَلُهَا عُمْرَةً؟! قَالَ : «انْظُرُوا مَا آمُرُكُمْ بِهِ فَافْعَلُوا» . قَالَ : فَرَدُّوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَغَضِبَ ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ عَائِشَةَ (غَضْبَانًا)[3] ، فَرَأَتِ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَتْ : مَنْ أَغْضَبَكَ أَغْضَبَهُ اللَّهُ؟ فَقَالَ : «وَمَالِي لَا أَغْضَبُ وَأَنَا آمُرُ بِالْأَمْرِ فَلَا أُتْبَعُ» .

---

(١) في (م) : «صابح» ، والحديث عند الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧/ ٢٢٣) ، «مجمع البحرين» (٣/ ٨٨) ، «مجمع الزوائد» (٣/ ١٨٣) وعندهم : «صالح» .

* [١٠١٢٦] [التحفة : سي ١٤٩٨٧] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٣٣٣) ، وقال : «لم يرو هذا الحديث عن عمر بن أبي سلمة إلا أبو عوانة تفرد به أبو داود» . اهـ . وله شاهد من حديث جابر أخرجه ابن ماجه (٣٧١٠) ، وقال البوصيري : «إسناده ضعيف» . اهـ .

(٢) **هدي** : ما يُهْدَىٰ إلى الكعبة من النَّعَم لتنحر به . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٥٥٨) .

(٣) كذا في (م) ، (ط) مصروفا ، والجادة : «غضبان» غير مصروف .

* [١٠١٢٧] [التحفة : سي ق ١٩٠٧] • أخرجه ابن ماجه (٢٩٨٢) ، وأحمد (٤/ ٢٨٦) من =

٥٤- التَّفْدِيَةُ

• [١٠١٢٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَجْمَعُ أَبَوَيْهِ لأَحَدٍ (إِلَّا لِسَعْدٍ)(١).

• [١٠١٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُفَدِّي أَحَدًا غَيْرَ سَعْدٍ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي**».

• [١٠١٣٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ

= طريق أبي بكر بن عياش، ورواه غيره عن أبي إسحاق عن سعيد بن ذي حدان عن سهل بن حنيف به مرفوعًا.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ١١٢)، وهو الذي رجحه البخاري فقال: «الصحيح أبو إسحاق عن سعيد بن ذي حدان عن سهل بن حنيف». اهـ.

قال الترمذي: «وكأنه لم يعد حديث أبي بكر عن أبي إسحاق محفوظًا». اهـ.

كذا في «العلل الكبير» (١/ ٣٩٦).

وسعيد مجهول، ولا يدرى أسمع من سهل بن حنيف أم لا؟ كما قال ابن المديني على ما في «التهذيب» لابن حجر (٤/ ٢٦).

(١) فوقها في (م): «ض»، وفي الحاشية: «لغير سعد».

* [١٠١٢٨] [التحفة: خ م ت سي ق ١٠١٩٠] • أخرجه البخاري (٢٩٠٥، ٤٠٥٨، ٤٠٥٩، ٦١٨٤)، ومسلم (٢٤١١) من طريق سعد بن إبراهيم.

* [١٠١٢٩] [التحفة: خ م ت سي ق ١٠١٩٠].

أَبَوَيْهِ لأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ ؛ فَإِنَّهُ قَالَ : «ارْمِ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» .

• [١٠١٣١] أخبرنا (إِسْحَاقُ)[١] بْنُ مَطَرٍ النَّيسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُدْعَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، هُوَ : ابْنُ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ جَمَعَ أَبَوَيْهِ لأَحَدٍ غَيْرَهُ ، يَعْنِي : سَعْدًا ؛ فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ : «ارْمِ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» .

---

* [١٠١٣٠] [التحفة : خ م ت سي ق ١٠١٩٠] .

(١) كذا في (م) ، (ط) ، ووقع في «التحفة» : «سليمان» ، وهو الصواب .

* [١٠١٣١] [التحفة : ت سي ١٠١١٦] • أخرجه الترمذي (٢٨٢٨) من طريق يحيى بن سعيد ، و(٢٨٢٩) من طريق يحيى وابن جدعان جميعًا ، وقال : «وقد روي من غير وجه عن علي ، وقد روى غير واحد هذا الحديث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال : جمع لي رسول الله ﷺ أبويه» . اهـ .

وقد تفرد ابن عيينة برواية هذا الحديث عن يحيى بن سعيد وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي .

وخالفه أصحاب يحيى فرووه عنه عن سعيد بن المسيب عن سعد قال : «جمع لي رسول الله ﷺ أبويه» ، وهو الصواب كما قال النسائي ، وقال البزار في «مسنده» (٥٢٠) : «لا نعلم أحدًا رواه عن يحيى بن سعيد عن سعيد عن علي إلا ابن عيينة ، وغير ابن عيينة يرويه عن سعيد بن المسيب عن سعد» . اهـ .

وقد اختلف على ابن عيينة في لفظه ، فقال الحسن بن الصباح البزار وحميد بن الربيع عنه : «ما جمع رسول الله ﷺ أبويه إلا لسعد» ، وقال الحميدي وغيره عن ابن عيينة : «ما سمعت النبي ﷺ جمع أبويه إلا لسعد» .

قال الدارقطني : «وهذا أصح من القول الأول ، لأن النبي ﷺ قد صح أنه جمع أبويه للزبير بن العوام» . اهـ .

انظر «علل الدارقطني» (٣/ ٢١٧-٢١٩) .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١٠١٣٢] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَجْمَعُ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرَ سَعْدٍ.

• [١٠١٣٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَ سَعْدٌ: لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أَبَوَيْهِ كِلَيْهِمَا، يُرِيدُ حِينَ قَالَ: «**فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي**». وَهُوَ يُقَاتِلُ.[١]

• [١٠١٣٤] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ، هُوَ: ابْنُ يُونُسَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ: «**ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي**»[٢].

قال أبو عبد الرحمن: وَهَذَا الصَّوَابُ عِنْدَنَا، وَحَدِيثُ سُفْيَانَ خَطَأٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• [١٠١٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ هَاشِمٍ، وَهُوَ: ابْنُ (هَاشِمِ) بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: نَثَلَ[٣] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِنَانَتَهُ[٤] يَوْمَ أُحُدٍ، وَقَالَ:

---

* [١٠١٣٢] [التحفة: ت سي ١٠١١٦].

(١) تقدم من وجه آخر عن الأنصاري برقم (٨٣٥٥)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٣٥٦).

* [١٠١٣٣] [التحفة: خ م ت س ق ٣٨٥٧].

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٣٥٦).

* [١٠١٣٤] [التحفة: خ م ت س ق ٣٨٥٧].

(٣) **نثل**: نفض. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٥٩).

(٤) **كنانته**: حقيبة صغيرة تُوضع فيها السهام. (انظر: لسان العرب، مادة: كنن).

«ارْمِ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» .

• [١٠١٣٦] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ يُنَاوِلُهُ السَّهْمَ : «ارْمِ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» . قَالَ : فَرَمَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (فَأَقْعَصْتُهُ)(١) .

قال أبو عبدالرحمن : رِوَايَةُ اللَّيْثِ ، وَعِيسَى بْنِ يُونُسَ أَوْلَى عِنْدَنَا بِالصَّوَابِ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ

• [١٠١٣٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ قُرَيْظَةَ(٢) فَقَالَ : «بِأَبِي وَأُمِّي»(٣) .

---

* [١٠١٣٥] [التحفة : خ م ت س ق ٣٨٥٧] • أخرجه البخاري (٤٠٥٥) من طريق مروان بن معاوية به .

(١) في (م) : «فأقصعته» بتقديم الصاد على العين ، والمثبت من (ط) . وهما بمعنى واحد ، أي : قتلته . (انظر : لسان العرب ، مادة : قصع) .

* [١٠١٣٦] [التحفة : م سي ٣٨٧٣] • أخرجه مسلم (٢٤١٢/ ٤٢ م) من طريق بكير بن مسمار ، بنحوه ، والحديث في «الصحيحين» من رواية سعيد بن المسيب عن سعد كما تقدم .

(٢) **يوم قريظة :** غزوة كانت للنبي ﷺ على بني قريظة لنقضهم العهد ، وكانت بعد الأحزاب ، وبنو قريظة قبيلة من يهود كانوا يسكنون المدينة على عهده ﷺ . (انظر : لسان العرب ، مادة : قرظ) .

(٣) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٣٥٤) ، وهذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب اليوم والليلة من طريق محمد بن آدم ، وليس عندنا في النسخ الخطية .

* [١٠١٣٧] [التحفة : خ م ت س ق ٣٦٢٢] .

• [١٠١٣٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ.

• [١٠١٣٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَكَانَ يُطَأْطِئُ لِي فَأَنْظُرُ إِلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ أُطَأْطِئُ لَهُ فَيَنْظُرُ إِلَى الْقِتَالِ، فَرَأَيْتُ الزُّبَيْرَ يَوْمًا يَجُولُ فِي (السُّنْحَةِ)[1] عَلَى فَرَسِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَةِ، قَدْ رَأَيْتُكَ تَجُولُ فِي (السُّنْحَةِ)[1] عَلَى فَرَسِكَ. قَالَ: وَرَأَيْتَنِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۞ جَمَعَ لِيَ الْيَوْمَ أَبَوَيْهِ.

• [١٠١٤٠] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُنْذِرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحِزَامِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ

---

* [١٠١٣٨] [التحفة: خ م ت س ق ٣٦٢٢] • هكذا قال أبو معاوية: «يوم أحد»، قال الخطيب في «الفصل» (١/ ٤٧٩): «قال موسى بن هارون: (قوله: يوم أحد وهم، والذي نرى والله أعلم أن الوهم في ذلك من أبي معاوية، إنما هو يوم الخندق، وهو يوم الأحزاب، وهو يوم بني قريظة)». اهـ.

(١) كذا في (م)، (ط)، ووقع في مصادر تخريج الحديث: «السبخة» بباء موحدة وخاء معجمة. والسنحة: موضع بعوالي المدينة. (انظر: حاشية السندي على النسائي ٤/ ١١).

۞ [١٣٣/ أ]

* [١٠١٣٩] [التحفة: خ م ت س ق ٣٦٢٢].

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ جَمَعَ لِلزُّبَيْرِ أَبَوَيْهِ فَقَالَ: «**فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي**».

• [١٠١٤١] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ - قَالَ: وَكَانَ أَبِي يَزِيدُ فِي إِسْنَادِهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ سَعْدٍ - عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ يَقُولُ: «**أنبِلُوا**(١) **سَعْدًا ارْمِ رَمَى اللَّهُ لَكَ، ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي**».

• [١٠١٤٢] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ لِأَبِي: «**أنبِلُوا سَعْدًا، ارْمِ يَا سَعْدُ، رَمَى اللَّهُ لَكَ، ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي**».

---

* [١٠١٤٠] [التحفة: سي ٥٢٨٩] • تفرد به النسائي من رواية المنذر بن عبدالله، عن هشام هكذا.
وقد خالفه غير واحد فرووه عن هشام، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير.
كذا أخرجه: البخاري (٣٧٢٠)، ومسلم (٢٤١٦).

(١) كذا جودها في (ط)، وأنبلوا: أي: ناولوه النبال، وهي السهام. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نبل).

* [١٠١٤١] [التحفة: سي ٣٨٦٩] • قد روي عن إبراهيم بن سعد عن عبدالله بن عبدالرحمن بن سعد عن إسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن أبيه كما في الحديث التالي.
قال المزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٠٨): «وهو أشبه بالصواب». اهـ
والحديث أخرجه مسلم (٢٤١٢) من طريق بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بنحوه مطولا.
وأخرجه البخاري (٤٠٥٥)، ومسلم (٢٤١٢) من وجه آخر عن سعد.

* [١٠١٤٢] [التحفة: سي ٣٨٦٩].

• [١٠١٤٣] أخبرني (إبراهيم)[١] بْنُ بَكَّارٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ ، قَالَ : كُنْتُ أُرَافِقُهُ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ (مَرِجَتْ)[٢] عُهُودُهُمْ ، وَخَانَتْ أَمَانَاتُهُمْ ، وَكَانُوا هَكَذَا»** ، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ أَصْنَعُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟ قَالَ : **«الْزَمْ بَيْتَكَ ، (وَأَمْلِكْ)[٣] عَلَيْكَ لِسَانَكَ ، وَخُذْ مَا تَعْرِفُ ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ ، وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةِ نَفْسِكَ ، وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ»** .

٥٥- إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ هَلْ يُعْلِمُهُ ذَلِكَ

• [١٠١٤٤] أخبرنا شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ ثَوْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حَبِيبُ ابْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ ذَلِكَ»** .

---

(١) كذا في (م) ، (ط) ، ووقع في «التحفة» : «أحمد» ، وهو الصواب .

(٢) كذا جودها في (ط) . ومَرِجَتْ أي : اختلفت وفسدت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مرج) .

(٣) كذا جودها في (ط) .

* [١٠١٤٣] [التحفة : د سي ٨٨٩٢] • أخرجه أبو داود (٤٣٤٣) ، وأحمد (٢/ ٢١٢) ، والحاكم (٢/ ٢٨٢) من طريق يونس بن أبي إسحاق به ، وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ . وهلال بن خباب قد تغير بأخرة . وقد أورد العقيلي هذا الحديث في «الضعفاء» (٤/ ٣٤٧) في ترجمة هلال ، ثم قال : «وهذا يروى عن عبدالله بن عمرو بن العاص وغيره بإسناد أصح من هذا» . اهـ . وقد روي هذا الحديث من أوجه أخر عن عبدالله بن عمرو .

* [١٠١٤٤] [التحفة : د ت سي ١١٥٥٢] • أخرجه أبو داود (٥١٢٤) ، والترمذي (٢٣٩٢) ، =

٥٦- ما يقُولُ لأَخِيهِ إِذَا رَآهُ يَضْحَكُ

• [١٠١٤٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ ، وَيَسْتَكْثِرْنَهُ ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ[(١)] الْحِجَابَ ، فَدَخَلَ عُمَرُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ!»** قَالَ عُمَرُ : وَأَنْتَ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهَبْنَ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : أَيْ عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ ، أَتَهَبْنَنِي[(٢)] وَلَمْ تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟! قُلْنَ : نَعَمْ . أَنْتَ أَغْلَظُ وَأَفَظُّ[(٣)] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

= وابن حبان (٥٧٠) ، والحاكم (٤/ ١٧١) من طريق يحيى بن سعيد به ، وقال الترمذي : «حسن صحيح غريب» . اهـ .

قال حمزة بن محمد كما في «التحفة» : «هذا حديث حسن من حديث ثور بن يزيد ، لا أعلم أحدًا رواه عنه غير يحيى بن سعيد» . اهـ .

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٩٩) : «غريب من حديث ثور لم نكتبه إلا من حديث يحيى عنه» . اهـ .

(١) **تبادرن :** تسارعن . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بدر) .

(٢) **أتهبنني :** من الهيبة ، أي : توقرنني . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٧) .

(٣) **أفظ :** رجل فظ : سيئ الخلق ، وفلان أفظ من فلان ، أي : أصعب خُلُقًا وأشرس ، والمراد هنا شدة الخُلُق وخشونة الجانب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فظظ) .

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا[١] **إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ»**[٢].

٥٧- مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ

• [١٠١٤٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: مَرَّ عَامِرٌ بِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ[٣]، فَمَا لَبِثَ أَنْ لُبِطَ[٤] بِهِ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَقِيلَ: أَدْرِكْ سَهْلًا، فَقَالَ: **«مَنْ تَتَّهِمُونَ؟»** قَالُوا: عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ. قَالَ: **«عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟! إِذَا رَأَى مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ»**. (وَأَمَرَ) صح:ط أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيَغْسِلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ[٥]، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ[٦]، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُصَبَّ. زَادَ الْحَارِثُ: فَرَاحَ مَعَ الرَّكْبِ.

---

(١) **فجا:** طريقًا واسعًا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٦٥).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٧٢).

* **[١٠١٤٥] [التحفة: خ م س ٣٩١٨].**

(٣) **مخبأة:** الجارية التي في خدرها لم تتزوج بعد، لأن صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خبأ).

(٤) **لبط:** صُرع وسقط إلى الأرض. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لبط).

(٥) **المرفقين:** المرفق: مَوْصل الذراع في العَضُد. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٣٥٦).

(٦) **إزاره:** ثوبه الذي يحيط بنصف جسده الأسفل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: أزر).

* **[١٠١٤٦] [التحفة: س ق ١٣٦]** • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٧٤٧)، وابن ماجه (٣٥٠٩)، وابن حبان (٦١٠٦)، والحاكم (٣/ ٤١٠، ٤١١) من طرق عن الزهري به. =

• [١٠١٤٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، (عَنْ أَبِيهِ)[١] ، أَنَّ عَامِرًا مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْتَسِلُ . . . نَحْوَهُ[٢] .

• [١٠١٤٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، أَنَّهُ رَأَىٰ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ[٣] يَغْتَسِلُ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

= وقد اختلف على الزهري في إسناده ، فرواه جماعة عن الزهري كما هنا ، وكذا رواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٣٨) ، ومن طريقه ابن حبان (٦١٠٥) عن محمد بن أبي أمامة عن أبيه .

وخالفهم أبو أويس عند أحمد (٣/ ٤٨٦) ، وابن أبي ذئب وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عند الطبراني في «الكبير» (٦/ ٨١ ، ٨٧) فقالوا : عن الزهري عن أبي أمامة عن أبيه ، وكذا رواه مسلمة بن خالد وعبدالله بن أبي حبيبة عند الطبراني في «الكبير» (٦/ ٨٢ ، ٨٣) عن أبي أمامة عن أبيه .

ورواه عقيل عند الطبراني في «الكبير» (٦/ ٨١) ، وجعفر بن برقان ، كما يأتي عن الزهري عن أبي أمامة عن عامر بن ربيعة .

(١) كذا وقع في النسخ ، وأورد المزي طريق معمر هذا في «التحفة» في مسند أبي أمامة ، ولم يذكر عن أبيه ، وكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٧٩) ، وأورده ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٢٣٤) ، وعبد الحق في «الأحكام الوسطىٰ» (٤/ ٢٣٨) ، فلم يذكروا عن أبيه .

(٢) قال الحافظ المزي في «التحفة» : «س : في اليوم والليلة ، عن إبراهيم بن يعقوب ، عن شبابة ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عنه به - أي : عن أبي أمامة ، عن أبيه» . وهذا الحديث من هذا الوجه ليس فيها لدينا من النسخ الخطية .

* [١٠١٤٧] [التحفة : س ق ١٣٦-سي ٤٦٦٠] .

(٣) **بالجعرانة :** ماء بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ١٤٢) .

قال أبو عبدالرحمن : جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ فِي الزُّهْرِيِّ ضَعِيفٌ ، وَفِي غَيْرِهِ لَا بَأْسَ بِهِ .

٥٨- بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَىٰ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ مَا يُعْجِبُهُ

• [١٠١٤٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ (رُزَيْقٍ)(١) ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ هِنْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ فَوَجَدْنَا غَدِيرًا(٢) ، وَكَانَ أَحَدُنَا يَسْتَحِي ، أَنْ يَرَاهُ أَحَدٌ ، فَاسْتَتَرَ مِنِّي ، حَتَّىٰ إِذَا رَأَىٰ(٣) أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ نَزَعَ جُبَّةً(٤) عَلَيْهِ فَدَخَلَ الْمَاءَ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَأَعْجَبَنِي خَلْقُهُ ، فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنٍ ، فَأَخَذَتْهُ قَعْقَعَةٌ(٥) ، فَدَعَوْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ . قَالَ : «قُمْ بِنَا» . فَأَتَاهُ فَرَفَعَ عَنْ سَاقِهِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِ وَضَحِ(٦) سَاقِهِ وَهُوَ يَخُوضُ الْمَاءَ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ أَذْهِبْ حَرَّهَا وَوَصَبَهَا(٧)» ، ثُمَّ قَالَ : «قُمْ» ، فَقَامَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ

---

* [١٠١٤٨] [التحفة : سي ٥٠٣٢] • كذا قال جعفر بن برقان عن الزهري ، وتابعه عقيل عند الطبراني في «الكبير» (٦/ ٨١) فجعلاه من مسند عامر بن ربيعة .

(١) في (م) : «زريق» وهو خطأ ، والمثبت من (ط) ، «التحفة» .

(٢) **غديرا** : الغدير : القطعة من الماء يتركها السيل . (انظر : لسان العرب ، مادة : غدر) .

(٣) في (ط) : «رُئي» ، كذا .

(٤) **جبة** : ثوبٌ واسع الكمين مفتوح كله من الأمام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : جبب) .

(٥) **قعقعة** : رعشة شديدة . (انظر : لسان العرب ، مادة : قعع) .

(٦) **وضح** : الوضح : البياض من كل شيء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وضح) .

(٧) **وصبها** : وجعها ومرضها . (انظر : لسان العرب ، مادة : وصب) .

مِنْ نَفْسِهِ ، أَوْ مَالِهِ ، أَوْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ» .

٥٩- مَا يَقُولُ إِذَا عَطَسَ

• [١٠١٥٠] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَخِيهِ عِيسَى ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِ : يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ**» .

---

* [١٠١٤٩] [التحفة : س ق ٥٠٣٧] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٧) ، والحاكم (٤/ ٢١٥) وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

وأخرج ابن ماجه (٣٥٠٦) منه قوله : «العين حق» .

قال ابن حجر في «أطراف المسند» (٢/ ٥٤٥) : «وقع هذا الحديث في مسند عامر بن ربيعة ، وهو بمسند سهل أشبه ، وفيه زيادة ومخالفة للأحاديث السابقة» . اهـ .

وسيأتي من وجه آخر عن معاوية بن هشام برقم (١٠٩٨٣) .

* [١٠١٥٠] [التحفة : ت سي ق ١٠٢١٨] • أخرجه الترمذي (٢٧٤١) ، وابن ماجه (٣٧١٥) ، والحاكم (٤/ ٢٦٦) .

وقد اختلف على محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى في إسناده ، فرواه يحيى القطان وعلي بن مسهر وحفص بن غياث وحمزة الزيات ومنصور بن أبي الأسود وأبو عوانة عنه عن أخيه عن أبيه عن علي كما هنا ، وخالفهم شعبة بن الحجاج وعدي بن عبدالرحمن ، فروياه عنه عن أخيه عن أبيه عن أبي أيوب الأنصاري .

قال الترمذي : «هكذا روى شعبة هذا الحديث عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب عن النبي ﷺ ، وكان ابن أبي ليلى يضطرب في هذا الحديث يقول أحيانًا عن أبي أيوب عن النبي ﷺ ويقول أحيانًا عن علي عن النبي ﷺ» . اهـ .

وقال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٧٦-٢٧٧) بعد أن شرح الخلاف : «والاضطراب فيه من ابن أبي ليلى ؛ لأنه كان سيئ الحفظ» . اهـ . =

• [١٠١٥١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْعَاطِسُ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ، وَيَقُولُ الَّذِي يُشَمِّتُهُ[1] : يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ ، وَيَقُولُ لَهُ : يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ» .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ ، سَيِّئُ الْحِفْظِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْفُقَهَاءِ .

• [١٠١٥٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْعُطَاسُ مِنَ اللَّهِ ، وَالتَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ ، وَحَقٌّ عَلَىٰ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ : يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ» .

= وقال الحاكم : «هذا من أوهام محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الفقيه الأنصاري القاضي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى فلولا ما ظهر من هذه الأوهام لما نسبه أئمة الحديث إلى سوء الحفظ» . اهـ .

(١) **يشمته** : التشميت : أن يقول للعاطس حينما يحمد الله : يرحمك الله . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٣١) .

* **[١٠١٥١] [التحفة : ت سي ٣٤٧٢]** .

* **[١٠١٥٢] [التحفة : خ د ت س ١٤٣٢٢]** • هكذا رواه آدم بن أبي إياس وعاصم بن علي والحجاج بن محمد ويزيد بن هارون وابن أبي فديك وأبو عامر العقدي عن ابن أبي ذئب كما رواه أبو داود الطيالسي في روايته هذه ، وهو المحفوظ عنه .

ومن هذا الوجه عن ابن أبي ذئب أخرجه البخاري في «الصحيح» ، (٦٢٢٣ - وغير موضع) ، وأحمد (٢/ ٤٢٨) ، وأبو داود (٥٠٢٨) ، والترمذي (٢٧٤٧) ، والبغوي في «الجعديات» (٢٨٥٩) ، ورواه القاسم بن يزيد الجرمي وعيسى بن يونس وأسد بن موسى عند النسائي ، وابن حبان (٥٩٨) ، والبغوي (٣٣٤٠) ، وغيرهم عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ليس فيه «عن أبيه» . =

• [١٠١٥٣] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَىٰ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ: هَاهْ هَاهْ ضَحِكَ الشَّيْطَانُ مِنْهُ».

خَالَفَهُ الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ:

= والحديث رواه ابن سمعان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، فتابع من رواه عن ابن أبي ذئب بذكر أبي سعيد.

ورواه محمد بن عجلان، وعبدالرحمن بن إسحاق وابن جريج وأبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة فلم يذكروا «أبا سعيد» في إسناده.

هكذا أخرجه عبدالرزاق (٣٣٢٢)، والحميدي (١١٦١)، وأحمد (٢/ ٢٦٥، ٥١٧)، والترمذي (٢٧٤٦)، وأبو يعلى (٦٦٢٧)، وابن خزيمة (٩٢١، ٩٢٢)، وابن حبان (٢٣٥٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٦)، والدارقطني في «العلل» (١٠/ ٣٦٩)، والحاكم (٤/ ٢٦٣)، وغيرهم.

قال الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٣٦٩): «ويشبه أن يكون ابن أبي ذئب حفظه». اهـ.

وقال أبو عيسى الترمذي عقب رواية ابن أبي ذئب بذكر أبي سعيد: «وهذا أصح من حديث ابن عجلان، وابن أبي ذئب أحفظ لحديث سعيد المقبري وأثبت من محمد بن عجلان قال: سمعت أبا العطار البصري يذكر عن علي بن المديني عن يحيى بن سعيد قال: قال محمد بن عجلان: أحاديث سعيد المقبري روى بعضها سعيد عن أبي هريرة، وروى بعضها عن رجل عن أبي هريرة، واختلط علي فجعلتها عن سعيد عن أبي هريرة». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٦٢٢): «ورجح الترمذي رواية من قال: عن أبيه وهو المعتمد». اهـ. (٥٧٥٥/ ٢-٤).

* [١٠١٥٣] [التحفة: خ د ت س ١٤٣٢٢].

• [١٠١٥٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَحَقًّا[١] عَلَىٰ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ (فَلْيَرْدُدْهُ)[٢] مَا اسْتَطَاعَ ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ فَقَالَ : هَاهْ هَاهْ ، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ»** .

• [١٠١٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْعُطَاسُ مِنَ اللَّهِ ، وَالتَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ (فَلَا يَقُولُ)[٣] : هَا هَا ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ فِي جَوْفِهِ»** .

• [١٠١٥٦] أخبرنا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ ، فَحَمِدَ رَبَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ لَهُ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ . فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : رَحِمَكَ رَبُّكَ يَا آدَمُ ، اذْهَبْ إِلَىٰ أُولَئِكَ الْمَلَأِ وَمَلَأٌ مِنْهُمْ جُلُوسٌ ، فَقُلِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . فَقَالُوا : سَلَامٌ عَلَيْكَ**

---

(١) فوقها في (ط) : «عـ» . (٢) كذا في (ط) ، وفي (م) : «فليرده» .

* [١٠١٥٤] [التحفة : خ سي ١٣٠١٩] .

(٣) فوقها في (ط) : «عـ» ، والجادة : «فلا يقل» مجزوم بـ «لا» الناهية .

* [١٠١٥٥] [التحفة : ت سي ١٣٠٤٥] • أخرجه الترمذي (٢٧٤٦) من طريق سفيان عن ابن عجلان ، وقال : «حسن صحيح» . اهـ .

وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ رَبِّهِ ، فَقَالَ : هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ بَيْنَهُمْ» .

خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ فِيهِ :

• [١٠١٥٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ، فَلَمَّا (تَبَالَغَ)[صح:ط] فِيهِ الرُّوحُ عَطَسَ ، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ لَهُ :

---

* [١٠١٥٦] [التحفة : ت سي ١٢٩٥٥] • أخرجه الترمذي (٣٣٦٨) وقال : «حسن غريب من هذا الوجه» . اهـ .

وهذا الحديث يرويه ابن أبي ذباب ، وهو الحارث بن عبدالرحمن .

وقد رواه صفوان بن عيسى كما في هذا الإسناد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة مرفوعًا ، وقال عبدالله بن أحمد - كما في «العلل ومعرفة الرجال» (٣/ ٣٧٢ ، ٥٦٣٢) : «وجدت في كتاب أبي قال : قيل لصفوان بن عيسى : من حدثك؟ قال : الحارث بن عبدالرحمن عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : «لما خلق الله آدم . . .» ، هكذا موقوفًا ، ثم قال عبدالله : «قال أبي : خالفه الليث بن سعد عن ابن عجلان عن سعيد ، عن عبدالله بن سلام» . اهـ . كذا جاء في «العلل» ، وسيأتي عند النسائي ، ومثله في «التحفة» : الليث عن ابن عجلان عن سعيد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن سلام ، وقد حكى الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٤٨) عن أبي معشر أنه روى الحديث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة موقوفًا أيضًا ، ورواه أبو خالد الأحمر عن ابن أبي ذباب عن سعيد ويزيد بن هرمز عن أبي هريرة مرفوعًا ، وستأتي هذه الطريق .

وهكذا قال أنس بن عياض - كما حكى الدارقطني في «العلل» - إلا أنه لم يذكر أبا سعيد في إسناده ، والصواب في هذا الحديث - إن شاء الله - رواية محمد بن عجلان عن أبي سعيد عن عبدالله بن سلام قوله ، وهي الطريق القادمة من رواية الليث عن ابن عجلان .

والحديث يروى عن أبي هريرة من وجه آخر ، فقد أخرجه ابن حبان (٦١٦٤) ، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٦) من طريق يحيى بن محمد بن السكن حدثنا حبان بن هلال حدثنا مبارك بن فضالة عن عبيدالله بن عمر عن خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة مرفوعًا ، بنحوه ، والمبارك يدلس وفيه لين ، ولم يتابع على هذا الحديث عن عبيدالله . فالله أعلم .

«قل : الحمد لله» . فقال : الحمد لله . فقال الله : **«رحمك ربك»** ، ثم قال له : **«اذهب إلى أهل هذا المجلس من الملائكة ، فسلم عليهم»** ففعل ، فقال : **«هذه تحيتك وتحية ذريتك»** .

قال أبو عبدالرحمن : وهذا هو الصواب ، والآخر خطأ ، والذي بعده حديث محمد بن خلف ، وهو منكر .

• [١٠١٥٨] *أخبرنا* محمد بن خلف ، قال : حدثنا آدم ، قال : حدثنا أبو خالد سليمان بن حيان ، قال : حدثني محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . قال أبو خالد : وحدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . قال أبو خالد : وحدثني داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . قال أبو خالد : وحدثني ابن أبي ذباب ، قال : حدثني سعيد المقبري ، ويزيد بن هرمز ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : **«خلق الله آدم بيده ، ونفخ فيه من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا له ، فجلس فعطس ، فقال : الحمد لله ، فقال له ربه : يرحمك ربك ، ائت أولئك الملائكة ، فقل : السلام عليكم ، فأتاهم فقال : السلام عليكم ، فقالوا له : وعليك السلام ورحمة الله ، ثم رجع إلى ربه تعالى فقال له : هذه تحيتك وتحية ذريتك بينهم»** .

---

* [١٠١٥٨] [التحفة : سي ١٢٤٩٨-ت سي ١٢٩٥٥-سي ١٣٥٤٦-سي ١٤٨٥٢-س ١٥١٢٢] • هكذا روى هذا الحديث آدم عن أبي خالد الأحمر ، وأبو خالد سليمان بن حيان لم يكن من الحفاظ ، وحديثه هذا كما قال النسائي : «منكر» . اهـ .

• [١٠١٥٩] أخبرني عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّاعِي، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ**».

• [١٠١٦٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَنْبَأَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ. وَأَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا، وَتَرَكَ الْآخَرَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَطَسَ عِنْدَكَ رَجُلَانِ، فَشَمَّتَّ أَحَدَهُمَا، وَتَرَكْتَ الْآخَرَ، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنَّ هَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ**». وَاللَّفْظُ لِعِمْرَانَ.

٦٠- كَمْ مَرَّةً يُشَمَّتُ

• [١٠١٦١] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ سُلَيْمٍ، وَهُوَ: ابْنُ أَخْضَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَطَسَ رَجُلٌ، فَشَمَّتَهُ، ثُمَّ عَطَسَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «**إِنَّهُ مَزْكُومٌ**».

---

* [١٠١٥٩] [التحفة: خ سي ١٣١٩٠] • أخرجه البخاري (١٢٤٠)، ومسلم (٢١٦٢).
* [١٠١٦٠] [التحفة: ع سي ٨٧٢] • أخرجه البخاري (٦٢٢١، ٦٢٢٥)، ومسلم (٢٩٩١).
* [١٠١٦١] [التحفة: م د ت سي ق ٤٥١٣] • أخرجه مسلم (٢٩٩٣) من طريق وكيع وهاشم بن القاسم، والترمذي (٢٧٤٣) من طريق ابن المبارك، عن عكرمة به، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وأخرجه الترمذي أيضًا من طريق يحيى بن سعيد عن عكرمة بنحوه، إلا أنه قال له في الثالثة: «أنت مزكوم»، وقال: «هذا أصح من حديث ابن المبارك، =

٦١- مَا يَقُولُ الْعَاطِسُ إِذَا شُمِّتَ

• [١٠١٦٢] أَخبرنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ[(١)]، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَيُقَالُ لَهُ: يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ: (يَرْحَمُكُمُ)[(٢)] اللَّهُ، فَلْيَقُلْ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ**».

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَن: وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وَلَا أَرَىٰ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ إِلَّا سَمِعَهُ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بَعْدَ الِاخْتِلَاطِ، وَدَخَلَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ الْبَصْرَةَ مَرَّتَيْنِ،

= وقد روىٰ شعبة عن عكرمة بن عمار هذا الحديث نحو رواية يحيىٰ بن سعيد». قال: «وروىٰ عبدالرحمن بن مهدي عن عكرمة بن عمار نحو رواية ابن المبارك، وقال له في الثالثة: «أنت مزكوم»». اهـ.

وقال ابن حجر في «الفتح» (١٠/ ٦٠٥): «وهذا اختلاف شديد في لفظ هذا الحديث لكن الأكثر علىٰ ترك ذكر التشميت بعد الأولىٰ». اهـ.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧١٤) من طريق وكيع عن عكرمة مرفوعًا بلفظ: «يشمت العاطس ثلاثًا فما زاد فهو مزكوم»، وجعل الحديث كله من لفظ النبي ﷺ، وأفاد تكرير التشميت.

قال ابن حجر: «وهي رواية شاذة لمخالفة جميع أصحاب عكرمة بن عمار في سياقه، ولعل ذلك من عكرمة المذكور لما حدث به وكيعًا؛ فإن في حفظه مقالا، فإن كانت محفوظة فهو شاهد قوي لحديث أبي هريرة». اهـ.

(١) في حاشيتي (م)، (ط): «هو عبدالله بن حبيب بن رُبَيِّعة السُّلمي الكوفي تابعي، ولأبيه حبيب صحبة، وهو أحد أعلام التابعين وثقاتهم، صحب علي بن أبي طالب وسمع منه، ومن عثمان بن عفان، وابن مسعود، وحذيفة، وأبي موسىٰ. وربيعة بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد الياء وكسرها. انتهىٰ».

(٢) فوقها في (ط): «عـ».

فَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَحَدِيثُهُ صَحِيحٌ ، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ آخِرَ مَرَّةٍ فَفِي حَدِيثِهِ شَيْءٌ ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدِيثُهُ عَنْهُ صَحِيحٌ .

٦٢- مَا يَقُولُ الْعَاطِسُ إِذَا شُمِّتَ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ فِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ فِي ذَلِكَ

• [١٠١٦٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ فِي سَفَرٍ ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . فَقَالَ : سَلَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمِّكَ ، ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ (١) مِمَّا قُلْتُ لَكَ ، إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«عَلَيْكَ ، وَعَلَىٰ أُمِّكَ»** ، ثُمَّ قَالَ : **«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ»** -فَذَكَرَ بَعْضَ الْمَحَامِدِ- **«وَلْيَقُلْ مَنْ عِنْدَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَلْيَرُدَّ عَلَيْهِمْ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ»** .

---

* [١٠١٦٢] [التحفة : سي ٩٣٣٠] • هكذا قال جعفر بن سليمان عن عطاء بن السائب ، وتابعه أبيض بن أبان ، فرواه عن عطاء به ، مرفوعًا .

ورواه جرير وعلي بن عاصم عن عطاء به موقوفًا ، قال الدارقطني : «الموقوف أشهر» . اهـ . «العلل» (٥/ ٣٣٤) .

وسئل أبو حاتم عن هذا الحديث كما في «العلل» لابنه (٢/ ٢٤٣) فقال : «هذا خطأ الناس يروونه عن عبدالله موقوفًا ، وعطاء بن السائب اختلط بأخرة» . اهـ .

(١) **وجدت** : غضبت . (انظر : لسان العرب ، مادة : وجد) .

* [١٠١٦٣] [التحفة : دت سي ٣٧٨٦] • أخرجه الترمذي (٢٧٤٠) وقال : «هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور ، وقد أدخلوا بين هلال بن يساف وسالم رجلا» . اهـ . كما سيأتي . =

• [١٠١٦٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ . . . نَحْوَهُ(١) .

• [١٠١٦٥] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلْيَقُلْ لَهُ مَنْ يَرُدُّ عَلَيْهِ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَلْيَقُلْ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ» .

= قال علي بن المديني - كما في «التاريخ الأوسط» (٤/ ٧٥٦) للبخاري : «لم أجد على جرير في حديث منصور إلا في هذا» . اهـ .

وقال الحاكم عقب تخريجه لهذه الطريق (٤/ ٢٦٧) : «الوهم في رواية جرير هذه ظاهر فإن هلال بن يساف لم يدرك سالم بن عبيد ، ولم يره وبينهما رجل مجهول» . اهـ .

وقد تابع جريرًا في روايته هذه عن منصور : إسرائيل وسفيان - من رواية أبي أحمد الزبيري عنه ، وستأتي الرواية عنهما .

ورواه ورقاء عن منصور بن المعتمر - فقال : عن هلال عن خالد بن عرفطة عن سالم به فأثبت بينهما خالد بن عرفطة وهو مجهول ، وروايته هذه ختم بها النسائي هذا الخلاف .

واختلف على الثوري في هذا الحديث ، فرواه أبو أحمد الزبيري عنه عن منصور كرواية جرير المتقدمة ، ورواه قاسم ويحيى بن سعيد ومعاوية بن هشام عن الثوري عن منصور عن هلال عن رجل عن خالد بن عرفطة عن سالم إلا أن قاسمًا قال : عن رجل عن سالم ولم يذكر الآخر ، يعني : خالد بن عرفطة ، وقال يحيى بن سعيد في روايته عن رجل عن آخر ولم يسمه ، وصوبه النسائي عنه .

(١) كذا وقعت هذه الرواية في النسخ ليس فيها هلال ، وهكذا جاء في «التحفة» ، ورواية إسرائيل عند ابن حبان (٥٩٩) والمطبوع من «الكبرى» بإثبات هلال . فالله تعالى أعلم .

* [١٠١٦٤] [التحفة : د ت سي ٣٧٨٦] .

* [١٠١٦٥] [التحفة : د ت سي ٣٧٨٦] • كذا قال أبو أحمد الزبيري في هذا الحديث ، فأخطأ في إسناده ومتنه ، ويشبه أن يكون دخل له حديث في حديث ، وخالفه يحيى القطان وغيره عن الثوري فقالوا عن منصور عن هلال عن رجل عن آخر .

• [١٠١٦٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

• [١٠١٦٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ (آخَرَ) قَالَ : كُنَّا مَعَ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ فِي سَفَرٍ فَقَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَطَسَ رَجُلٌ . . . نَحْوَهُ .

قال أبو عبد الرحمن : وَهَذَا الصَّوَابُ (عِنْدَنَا)[(١)] ، وَالْأَوَّلُ خَطَأٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• [١٠١٦٨] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَطَسَ رَجُلٌ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

• [١٠١٦٩] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : (ابْنُ هُرْمُزَ)[(٢)] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ (عُرْفُطَةَ)[(٣)] ، أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ . . . نَحْوَهُ .

---

* [١٠١٦٦] [التحفة : د ت سي ٣٧٨٦] .
(١) في (م) : «عند» ، والمثبت من (ط) .
* [١٠١٦٧] [التحفة : د ت سي ٣٧٨٦] .
* [١٠١٦٨] [التحفة : د ت سي ٣٧٨٦] .
(٢) كذا في (م) ، (ط) وهو خطأ ، وصوابه : «ابن هارون» كما في «التحفة» ، وغيرها .
(٣) غير واضحة في (م) ، وفي (ط) : «عرفجة» ، وضبب عليها ، والمثبت من «التحفة» وقد مر على الصواب .
* [١٠١٦٩] [التحفة : د ت سي ٣٧٨٦] .

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠١٧٠] أَخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، وَهُوَ : الْمَاجِشُونُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ ، أَوْ صَاحِبُهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»** .

٦٣- مَا يَقُولُ لِأَهْلِ الْكِتَابِ إِذَا تَعَاطَسُوا

• [١٠١٧١] أَخبرني عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِالْحَكَمِ الْوَرَّاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : كَانَتْ يَهُودُ يَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَتَعَاطَسُونَ ؛ رَجَاءَ أَنْ يَقُولَ : يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ ، فَكَانَ يَقُولُ : **«يَهْدِيكُمُ اللَّهُ ، وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»** .

٦٤- مَا يَقُولُ إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ الشَّيْءُ

• [١٠١٧٢] أَخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : **«يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ**

---

* [١٠١٧٠] [التحفة : خ د سي ١٢٨١٨] • أخرجه البخاري (٦٢٢٤) ، وأبو داود (٥٠٣٣) ، وزاد : «علىٰ كل حال» قال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٦٠٨) : «ولم أر هذه الزيادة من هذا الوجه في غير هذه الرواية» . اهـ .

* [١٠١٧١] [التحفة : دت سي ٩٠٨٢] • أخرجه الترمذي (٢٧٣٩) وقال : «حسن صحيح» . اهـ .
وقال البزار (٣١٤٥) : «وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن أبي موسىٰ إلا بهذا الإسناد» . اهـ .
وفي إسناده حكيم بن ديلم قال أبو حاتم : «يكتب حديثه ولا يحتج به» . اهـ .

شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟! مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَإِنِ اشْتَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَلَيْسَ (لَهُ)، صح:ط **شَرْطُ اللَّهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ»**(١).

• [١٠١٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ، فَرَغِبَ عَنْهُ رِجَالٌ، فَقَالَ: **«مَا بَالُ رِجَالٍ آمُرُهُمْ بِالْأَمْرِ يَرْغَبُونَ عَنْهُ؟! إِنِّي لَأَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ، وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً»**.

٦٥- تَرْكُ مُوَاجَهَةِ الْإِنْسَانِ بِمَا يَكْرَهُهُ

• [١٠١٧٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَّمَا يُوَاجِهُ الرَّجُلَ بِالشَّيْءِ يَكْرَهُهُ، قَالَ: وَدَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا رَجُلٌ وَعَلَيْهِ أَثَرُ الْخَلُوقِ(٢)، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ الْقَرْعَ(٣)، وَكَانَ يُعْجِبُهُ الْقَرْعُ، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلُ قَالَ: **«لَوْ أَمَرْتُمْ هَذَا يَغْسِلُهُ»**.

---

(١) تقدم من وجه آخر عن ابن وهب برقم (٥٢٠٨).

* [١٠١٧٢] [التحفة: خت م سي ١٦٧٠٢].

* [١٠١٧٣] [التحفة: خ م سي ١٧٦٤٠] • أخرجه البخاري (٦١٠١، ٧٣٠١)، ومسلم (٢٣٥٦/ ١٢٧) من طريق الأعمش.

(٢) **الخلوق:** طِيبٌ مُرَكَّب من الزَّعْفران وغيره، وتغلب عليه الْحُمرةُ والصفرة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٨١).

(٣) **القرع:** الدباء، وهو: جنس نباتات زراعية من الفصيلة القرعية، فيه أنواع تزرع لثمارها وتؤكل مطبوخة، واحدته قرعة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرع).

* [١٠١٧٤] [التحفة: د تم سي ٨٦٧] • سلم هو: ابن قيس العلوي: ضعيف.

• [١٠١٧٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَلْمٍ الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ وَعَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «**لَوْ أَمَرْتُمْ هَذَا أَنْ يَدَعَ هَذَا**». قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُوَاجِهُ أَحَدًا فِي وَجْهِهِ بِشَيْءٍ.

٦٦- كَيْفَ الذَّمُّ

• [١٠١٧٦] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ۩ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَرَّ رَجُلٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**بِئْسَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو الْعَشِيرَةِ**»، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ كَأَنَّ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً.

• [١٠١٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

* [١٠١٧٥] [التحفة: د تم سي ٨٦٧].

۩ [١٣٣/ ب]

* [١٠١٧٦] [التحفة: سي ١٧٦٥٥] • هكذا قال خالدبن الحارث عن شعبة، وتابعه عبدالصمد بن عبدالوارث عند أحمد (٦/ ٧٩).

وخالفهما غندر، فرواه عن شعبة عن إبراهيم بن ميمون قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن عروة بن المغيرة عن شعبة عن عائشة.

وأخرجه من هذا الوجه أحمد (٦/ ١٧٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ١٠٤).

ورواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٥٠٩) عن شعبة فقال: عن إبراهيم عن أبي الأحوص عن مسروق أو عن عروة بن المغيرة عن عائشة فذكره.

والحديث في «الصحيحين» من طريق عروة عن عائشة، كما سيأتي في الحديث القادم.

وانظر «التاريخ الكبير» (١/ ٣٢٤).

حَاتِمٌ، عَنِ ابْنِ[١] حَرْمَلَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نِيَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَهُ قَالَ: **«بِئْسَ الرَّجُلُ، بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»**، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٦٧- كَيْفَ الْمَدْحُ

• [١٠١٧٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدًا، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُمْ ذَكَرُوا رَجُلًا عِنْدَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِنْ رَجُلٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْهُ وَكَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«وَيْحَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ[٢]»** مِرَارًا يَقُولُ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسَبُ فُلَانًا إِنْ كَانَ يَرَاهُ أَنَّهُ (كَذَلِكَ)[٣]، وَلَا أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا، وَحَسِيبُهُ اللَّهُ، أَحْسَبُهُ كَذَا وَكَذَا»**[٤].

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وذكره المزي في «التحفة» فقال: «أبي حرملة»، وقال: «وفي نسخة: «عن ابن حرملة»، وكلاهما صواب؛ لأنه: أبو حرملة عبدالرحمن بن حرملة الأسلمي».

* [١٠١٧٧] [التحفة: س ١٦٣٦٠] • أخرجه البخاري (٦٠٣٢)، ومسلم (٢٥٩١) كلاهما من حديث محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة.

(٢) **قطعت عنق صاحبك:** أهلكته بمدحك الشديد له. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٤٧٧).

(٣) في (ط): «كذاك».

(٤) هذا الحديث لم يعزه المزي في «أطرافه» إلى النسائي ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [١٠١٧٨] [التحفة: خ م د ق ١١٦٧٨] • هكذا وقعت الرواية في الأصول: «عن عبدالرحمن ابن أبي بكرة عن النبي ﷺ»، ولم تثبت «عن أبيه».

والحديث أخرجه البخاري (٦٠٦١)، ومسلم (٣٠٠٠/ ٦٦) من طريق شعبة به بإثبات «عن أبيه».

٦٨- مَا يَقُولُ إِذَا اشْتَرَىٰ جَارِيَةً أَوْ دَابَّةً أَوْ غُلَامًا

• [١٠١٧٩] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا اشْتَرَىٰ أَحَدُكُمُ الْجَارِيَةَ ، أَوِ الْغُلَامَ ، أَوِ الدَّابَّةَ فَلْيَأْخُذْ نَاصِيَتَهُ ، وَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ ، وَخَيْرَ مَا جُبِلَ**(١) **عَلَيْهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ، وَشَرِّ مَا جُبِلَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا اشْتَرَىٰ بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ ، وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»** .

٦٩- النَّهْيُ عَنْ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِجَارِيَتِهِ أَمَتِي وَلِغُلَامِهِ عَبْدِي

• [١٠١٨٠] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، وَهُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا (يَقُولُ)**(٢) **أَحَدُكُمْ : عَبْدِي وَأَمَتِي ؛ كُلُّكُمْ عَبِيدُ اللَّهِ ، وَكُلُّ نِسَائِكُمْ إِمَاءُ اللَّهِ ، وَلَكِنْ : غُلَامِي وَجَارِيَتِي ، وَفَتَايَ وَفَتَاتِي»** .

---

(١) **جبل** : خُلِقَ وطبع . (انظر : لسان العرب ، مادة : جبل) .

* **[١٠١٧٩] [التحفة : د سي ق ٨٧٩٩]** • أخرجه الترمذي (٢٤٩٢) ، والبخاري في «خلق أفعال العباد» (١/ ٥٩) من طريق ابن عجلان به ، وقال : «ورواه عبيدالله عن سفيان عن ابن عجلان عن عمرو» . اهـ . وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٠٢) من طريق يحيى عن ابن عجلان به ، ثم قال : «هذا حديث صحيح على ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيب ولم يخرجاه عن عمرو في الكتابين» . اهـ .

وفي حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده خلاف معروف .

والحديث سيأتي من وجه آخر عن ابن عجلان برقم (١٠٢٠٢) .

(٢) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ» ، وكتب في حاشية (ط) : «يقل» .

* **[١٠١٨٠] [التحفة : م سي ١٣٩٨٦]** • أخرجه مسلم (٢٢٤٩/ ١٣) عن علي بن حجر .

٧٠- النَّهْيُ عَنْ أَنْ يَقُولَ الْمَمْلُوكُ لِمَالِكِهِ مَوْلَايَ

• [١٠١٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي؛ فَإِنَّ كُلَّكُمْ عَبْدٌ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: فَتَايَ. وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: مَوْلَايَ؛ فَإِنَّ مَوْلَاكُمُ اللَّهُ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: سَيِّدِي»**.

• [١٠١٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ وَهِشَامٍ وَحَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلَا (يَقُولُ)[1] الْمَمْلُوكُ: رَبِّي وَرَبَّتِي، وَلَكِنْ لِيَقُلِ الْمَالِكُ: فَتَايَ وَفَتَاتِي، وَالْمَمْلُوكُ: سَيِّدِي وَسَيِّدَتِي؛ فَإِنَّكُمُ الْمَمْلُوكُونَ، وَالرَّبُّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»**.

---

* [١٠١٨١] [التحفة: م سي ١٢٥١٩] • أخرجه مسلم (٢٢٤٩/ ١٤) عن أبي كريب وغيره.

(١) فوقها في (م)، (ط): «عـ»، وفي حاشيتيهما: «يقل»، وفوقها في حاشية (م): «ض».

* [١٠١٨٢] [التحفة: د سي ١٤٤٢٩-د سي ١٤٤٥٩-د سي ١٤٥٢٣] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٢٣) من طريق حماد عن أيوب - وحده - عن محمد بن سيرين به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٩١، ٥٠٨) من حديث محمد بن جعفر عن هشام - وحده - عن محمد بن سيرين به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٥٠٨) من طريق يزيد عن هشام - وحده - وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢١٠) من طريق حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة به. كرواية النسائي، وهكذا أخرجه أبو داود (٤٩٧٥) أيضًا.

وأخرجه عبدالرزاق (١٩٨٦٨ - جامع معمر) عن معمر بن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، موقوفًا.

وقال الإمام أحمد: «إن حمادًا إذا جمع الشيوخ أخطأ». اهـ. انظر «شرح العلل» (٦٧٥).

٧١- النَّهْيُ عَنْ أَنْ يُقَالَ لِلْمُنَافِقِ سَيِّدُنَا

• [١٠١٨٣] أَخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُبْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ : (سَيِّدَنَا)[١] ؛ فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدَكُمْ فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ» .

٧٢- ذِكْرُ اخْتِلَافِ الْأَخْبَارِ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ : سَيِّدُنَا ، وَسَيِّدِي

• [١٠١٨٤] أَخبرنا مُحَمَّدُبْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُطَرِّفًا ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَنْتَ سَيِّدُ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : «السَّيِّدُ اللَّهُ» . قَالَ : أَنْتَ أَفْضَلُنَا قَوْلًا ، وَأَعْظَمُنَا فِيهَا طَوْلًا[٢] ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِيَقُلْ أَحَدُكُمْ بِقَوْلِهِ ، وَلَا (يَسْتَجِرُّهُ)[٣] الشَّيْطَانُ» أَوِ «الشَّيَاطِينُ» .

---

(١) في «التحفة» : «سيد» .

* [١٠١٨٣] [التحفة : د سي ١٩٩٤] • أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧٦٠) عن علي بن المديني عن معاذ عن هشام به . ومن هذا الوجه أخرجه أحمد (٥/ ٣٤٦) ، وأبو داود (٤٩٧٧) .
وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٥/ ٤٥٤) من طريق آخر عن عبدالله بن بريدة به . والكلام على سماع عبدالله من أبيه معروف ، وقد أخرج له البخاري ومسلم بروايته عنه ، وقد احتج به مسلم ، ولم يخرجها البخاري ، وانظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢٩) .

(٢) **طولا :** عطاءً للأحباء وعلوًّا على الأعداء . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ١١١) .

(٣) كذا جودها في (ط) . ويَسْتَجِرُّهُ : أي : يجرُّه إلى الضلالة . (انظر : لسان العرب ، مادة : جرر) .

* [١٠١٨٤] [التحفة : د سي ٥٣٤٩] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٥) ، والبخاري في «الأدب» (١/ ٨٣) ، وأبو داود (٤٨٠٦) من طرق عن مطرف عن أبيه .

• [١٠١٨٥] أخبرنا حَرَمِيُّ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ[١] مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَقَالُوا: أَنْتَ وَالِدُنَا، وَأَنْتَ سَيِّدُنَا، وَأَنْتَ أَفْضَلُنَا عَلَيْنَا فَضْلًا، وَأَنْتَ أَطْوَلُنَا عَلَيْنَا طَوْلًا، فَقَالَ: «**قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، لَا (تَسْتَهْوِيَنَّكُمُ)[٢] الشَّيَاطِينُ**».

• [١٠١٨٦] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا (أَبُو سَلَمَةَ)[٣]، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ (قَالَ) صح:ط: قَالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: أَنْتَ سَيِّدُنَا، قَالَ: «**السَّيِّدُ اللَّهُ**». قَالُوا: وَأَفْضَلُنَا فَضْلًا . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

• [١٠١٨٧] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِالْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَخَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا تَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيَاطِينُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ**

---

(١) **رهط**: عدد من الرجال أقل من العشرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رهط).
(٢) التجويد من (ط). واستهوته الشياطين: ذهبت بعقله، أو: حيرته، أو: زينت له هواه. (انظر: لسان العرب، مادة: هوا).

* **[١٠١٨٥] [التحفة: د سي ٥٣٤٩]**.

(٣) كذا في (م)، (ط)، «التحفة»، وصوابه: «أبو مسلمة»، وهو: سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي البصري القصير، والله أعلم.

* **[١٠١٨٦] [التحفة: د سي ٥٣٤٩]**.

عَبْدُاللَّهِ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِيَ الَّتِي أَنْزَلَنِيهَا اللَّهُ» .

• [١٠١٨٨] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا خَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا ، وَيَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، عَلَيْكُمْ بِقَوْلِكُمْ ، وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ ، إِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِيَ الَّتِي أَنْزَلَنِيهَا اللَّهُ تَعَالَى ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»** .

• [١٠١٨٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْمَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ جُلُوسًا ، فَجَاءَ حَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ لَا يَعْلَمُ ، فَمَضَى قُلْنَا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَذَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَدْ سَلَّمَ عَلَيْنَا ، فَقَامَ فَلَحِقَهُ فَقَالَ : يَا سَيِّدِي ، فَقُلْنَا لَهُ : تَقُولُ : سَيِّدِي؟! قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِنَّهُ لَسَيِّدٌ»** .

• [١٠١٩٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ

---

* [١٠١٨٧] [التحفة : سي ٣٨٧-سي ٦٣٢] • أخرجه الضياء في «المختارة» (١٦٢٦)، وابن حبان (٦٢٤٠) من طرق عن حماد به .
* [١٠١٨٨] [التحفة : سي ٣٨٧] .
* [١٠١٨٩] [التحفة : سي ١٣٠٦٨] • محمد بن صالح المدني قال أبو حاتم : «شيخ» وقال ابن حبان : «يروي المناكير» . اهـ . وانظر ما يأتي .

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، فَضَمَّهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ : **«إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَإِنَّ اللَّهَ (عَلَّهُ)**[1] **أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ الْفِئَتَيْنِ»** .

• [١٠١٩١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَالْحَسَنُ مَعَهُ ، وَهُوَ يُقْبِلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ مَرَّةً ، وَيَقُولُ : **«إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ»** .

خَالَفَهُ أَشْعَثُ :

---

(١) كذا ضبطها في (ط) ، وكتب فوقها : «عـ» ، وكتب في حاشيتي (م) ، (ط) : «لغة في لعل» ، وفوقها في حاشية (م) : «عـ» .

* [١٠١٩٠] [التحفة : خ د ت س ١١٦٥٨] • هكذا رواه علي بن زيد بن جدعان عن الحسن ، وتابعه أبو موسىٰ ويونس بن عبيد ومنصور بن زاذن وأشعث بن عبدالملك - في رواية - وإسماعيل بن مسلم وجعفر بن حيان كلهم عن الحسن به ، ومن هذا الوجه أخرجه البخاري (٢٧٠٤ ، ٣٧٤٦ ، ٧١٠٩) .

وأعله الدارقطني في «التتبع» (ص ٢٢٢) بأن الحسن لم يسمع من أبي بكرة ، وقد وقع التصريح من الحسن لأبي بكرة في هذا الحديث عند البخاري ، بل قال البخاري عقبه : «قال لنا ابن المديني : ثبت سماع الحسن من أبي بكرة من هذا الحديث» . والله أعلم .

* [١٠١٩١] [التحفة : خ د ت س ١١٦٥٨] • هكذا قال محمد بن منصور عن ابن عيينة ، وتابعه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٧-٣٨) وفي «فضائل الصحابة» عن ابن عيينة به .

وقال الدارقطني في «العلل» (٧/ ١٦١) : «أحمد بن عبدالصمد رواه عن ابن عيينة عن أيوب عن الحسن» .

قال الدارقطني : «ووهم فيه ، وإنما رواه ابن عيينة عن أبي موسىٰ عن الحسن عن أبي بكرة ، وكذلك رواه يونس ومنصور وعمرو بن عبيد عن الحسن ، وهو الثابت» . اهـ .

وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٨٨٩) .

• [١٠١٩٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - يَعْنِي: أَنَسًا - قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَىٰ فَخِذِهِ وَيَقُولُ: **«إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ ابْنِي هَذَا سَيِّدًا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُصْلِحَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنْ أُمَّتِي»**.

أَرْسَلَهُ عَوْفٌ وَدَاوُدُ وَهِشَامٌ:

• [١٠١٩٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ... نَحْوَهُ. مُرْسَلٌ.

• [١٠١٩٤] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْحَسَنِ: **«إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ...»** نَحْوَهُ.

---

* [١٠١٩٢] [التحفة: س ٥٣٦] • هذا الحديث فيه اختلاف كما أوضح النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ، وأصحها ما أخرجه البخاري (٢٧٠٤) من طريق سفيان به كما تقدم، وقد طعن فيه الدارقطني من جهة أن الحسن لم يسمع من أبي بكرة، ووافقه الباجي في «التعديل والتجريح» (٢/ ٤٨٦) مستدلا لذلك بأن الحسن الذي روى عن أبي بكرة إنما هو: ابن أبي طالب، وهذا خطأ، ولازمه إثبات الانقطاع في الحديث بين أبي موسى والحسن بن علي؛ لأنه لم يدركه فما فر منه الباجي في سماع الحسن من أبي بكرة وقع فيه كما حرر ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ في «مقدمة الفتح» (ص ٣٦٨).

وقد تقدم من وجه آخر عن خالد بن الحارث برقم (٨٣٠٦).

* [١٠١٩٣] [التحفة: خ د ت س ١١٦٥٨] • هكذا رواه غير واحدٍ عن الحسن مرسلا، والظاهر أن الحسن كان تارة يرسله وتارة يسنده. والله أعلم.

* [١٠١٩٤] [التحفة: خ د ت س ١١٦٥٨].

• [١٠١٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ...» نَحْوَهُ.

• [١٠١٩٦] أخبرني إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِيَ الرَّبَابُ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: مَرَّ بِنَا سَيْلٌ، فَذَهَبْنَا نَغْتَسِلُ فِيهِ، فَخَرَجْتُ مَحْمُومًا[(١)]، فَنُمِيَ[(٢)] ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مُرُوا أَبَا ثَابِتٍ يَتَعَوَّذُ». فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي، وَالرُّقَى صَالِحَةٌ؟ قَالَ: «لَا رُقَى إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: مِنَ الْحُمَةِ[(٣)]، وَ(النَّفْسِ)[(٤)]، وَاللَّدْغَةِ[(٥)]».

٧٣- مَا يَقُولُ إِذَا خَطَبَ امْرَأَةً وَمَا يُقَالُ لَهُ

• [١٠١٩٧] أخبرنا عَبْدُالْأَعْلَى بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْكَرِيمِ بْنُ سَلِيطٍ الْبَصْرِيُّ.

---

* [١٠١٩٥] [التحفة: خ د ت س ١١٦٥٨-سي ١٨٥٥٨].

(١) **محموما**: مُصابا بالحُمَّى. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٧٠).

(٢) **فنمي**: فأُبْلِغ على وجه الإصلاح وطلب الخير. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٧٠).

(٣) **الحمة**: السّم. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٦٤).

(٤) كتب في مقابلها في حاشيتي (م)، (ط): «أي: العين» وغير واضحة في حاشية (م).

(٥) **اللدغة**: عضة الحية ونحوها. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لدغ).

* [١٠١٩٦] [التحفة: د سي ٤٦٦٧] • أخرجه أبو داود (٣٨٨٨)، وأحمد (٣/ ٤٨٦)، والحاكم (٤/ ٤١٣)، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ. والرباب جدة عثمان ذكرها الذهبي في «الميزان» في فصل النسوة المجهولات.

وسيأتي من وجه آخر عن عبدالواحد بن زياد برقم (١٠٩٨٤).

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ)[1] الرُّؤَاسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ سَلِيطٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِعَلِيٍّ: عِنْدَكَ فَاطِمَةُ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: **«مَا حَاجَةُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ؟»** قَالَ: ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: **«مَرْحَبًا وَأَهْلًا»**، لَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَى الرَّهْطِ مِنَ الْأَنْصَارِ يَنْتَظِرُونَهُ، فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: مَا أَدْرِي غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِي: **«مَرْحَبًا وَأَهْلًا»**، قَالَ: يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِحْدَاهُمَا، قَدْ أَعْطَاكَ الْأَهْلَ، وَأَعْطَاكَ الرَّحْبَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَمَا زَوَّجَهُ قَالَ: **«يَا عَلِيُّ، إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلْعُرْسِ مِنْ وَلِيمَةٍ»**، قَالَ سَعْدٌ: عِنْدِي كَبْشٌ، وَجَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ (آصُعًا)[2] مِنْ ذُرَةٍ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْبِنَاءِ قَالَ: **«يَا عَلِيُّ، لَا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَلْقَانِي»**، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَى عَلِيٍّ فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمَا، وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا، وَبَارِكْ لَهُمَا فِي (شِبْلِهِمَا)[3]»**.

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وصوابه كالذي قبله: «عبدالرحمن بن حميد الرؤاسي»، كذا ذكره المزي في «التحفة»، وعبدالرحمن بن حميد هو والد حميد بن عبدالرحمن بن حميد، وقد روى ابنه عنه.

(٢) في (م) بلا ألف في آخرها، ورسمها في (ط) منصوبةً بغير ألف في آخرها، والرسم بها جائز، وقد ثبت في أصول خطية عتيقة، منها «صحيح البخاري» في حديث ابن عمر: «كم اعتمر ﷺ؟ قال: أربعَ»، وانظر تعليق الشيخ شاكر على «الرسالة» (ص ٥٩ ف/ ١٩٨). والآصع: ج. صاع، وهو: مكيال تكال به الحبوب حوالي ٢,٠٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين، ص: ٣٧).

(٣) على أولها في (م)، (ط): «عـ». وشِبْلهما: ما يولد لهما. يقال شَبَلَ الغلامُ أَحسنَ شُبول إذا نَشَأَ في نعمة. (انظر: لسان العرب، مادة: شبل).

* [١٠١٩٧] [التحفة: سي ١٩٨٤] • عبدالكريم بن سليط لم نجد فيه شيئًا، ومال ابن معين إلى جهالته فقال: «لم يرو عنه إلا الحسن بن صالح». اهـ. كما في «الجرح» (٦/ ٦٠).

٧٤- ما يُقَالُ لَهُ إِذَا تَزَوَّجَ

• [١٠١٩٨] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ الْحَلَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَّأَ[١] رَجُلًا قَالَ : «**بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ**» .

• [١٠١٩٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِالرَّحْمَنِ أَثَرَ صُفْرَةٍ فَقَالَ : «**مَا هَذَا؟**» قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ[٢] مِنْ ذَهَبٍ . قَالَ : «**بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ**»[٣] .

• [١٠٢٠٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَقِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**مَهْيَمْ**[٤]**؟**» قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ، فَقَالَ : «**أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ**»[٥] .

---

(١) في (م) بغير همز ، وكتب في حاشيتي (م) ، (ط) : «دعاء بالرفاء له بكثرة الالتئام والاجتماع والبركة والنماء ، ويقال بالهمز وغيره ، والله أعلم» .

* [١٠١٩٨] [التحفة : د ت س ق ١٢٦٩٨] • أخرجه الترمذي (١٠٩١) وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وأخرجه الحاكم (٢/ ١٩٩) وقال : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» . اهـ .

(٢) **نواة :** النواة اسم لقدر معروف عند العرب فسروها بخمسة دراهم من ذهب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ٢١٦) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٧٤٤) .

* [١٠١٩٩] [التحفة : خ م ت س ق ٢٨٨] [المجتبى : ٣٣٩٧] .

(٤) **مهيم :** ما شأنك وما خبرك؟ (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مهيم) .

(٥) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الوليمة ، والذي تقدم برقم (٦٧٦٩) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب اليوم والليلة .

* [١٠٢٠٠] [التحفة : س ٥٧٢] .

• [١٠٢٠١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (شُعْبَةُ)(١) ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : تَزَوَّجَ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ امْرَأَةً مِنْ بَنِي جُشَمٍ ، فَقِيلَ لَهُ : بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ ، فَقَالَ : قُولُوا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ ، وَبَارَكَ لَكُمْ»** .

٧٥- مَا يَقُولُ إِذَا أَفَادَ امْرَأَةً

• [١٠٢٠٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : **«إِذَا أَفَادَ(٢) أَحَدُكُمُ الْمَرْأَةَ ، أَوِ الْخَادِمَ ، أَوِ الْبَعِيرَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَىٰ نَاصِيَتِهَا ، ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ ، وَأَمَّا الْبَعِيرُ فَإِنَّهُ يَأْخُذُ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ ثُمَّ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ»**(٣) .

• [١٠٢٠٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ الْيَشْكُرِيِّ ، عَنِ الْمَعْرُورِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ : اللَّهُمَّ أَمْتِعْنِي بِزَوْجِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَبِأَبِي أَبِي سُفْيَانَ ، وَبِأَخِي

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة» : «أشعث» ، وهو الصواب ، وهكذا رواه ابن ماجه (١٩٠٦) ، والحديث تقدم بنفس الإسناد بذكر «أشعث» على الصواب برقم (٥٧٤٦) .

* [١٠٢٠١] [التحفة : س ق ١٠٠١٤] [المجتبىٰ : ٣٣٩٦] .

(٢) **أفاد :** امتلك . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : فود) .

(٣) تقدم من وجه آخر عن ابن عجلان برقم (١٠١٧٩) .

* [١٠٢٠٢] [التحفة : د سي ق ٨٧٩٩] .

مُعَاوِيَةَ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«دَعَوْتِ اللَّهَ لِآجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَآثَارٍ مَعْلُومَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ، لَا يَتَقَدَّمُ مِنْهَا شَيْءٌ قَبْلَ أَجَلِهِ، وَلَا يَتَأَخَّرُ شَيْءٌ بَعْدَ أَجَلِهِ، لَوْ سَأَلْتِ اللَّهَ أَنْ يَقِيَكِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ لَكَانَ خَيْرًا لَكِ»**.

• [١٠٢٠٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ... نَحْوَهُ.

٧٦- مَا يَقُولُ إِذَا وَاقَعَ(١) أَهْلَهُ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ مَنْصُورٍ وَسُلَيْمَانَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذَلِكَ

• [١٠٢٠٥] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ:**

---

* [١٠٢٠٣] [التحفة: م سي ٩٥٨٩] • أخرجه مسلم (٢٦٦٣/ ٣٢، ٣٣) من طريق علقمة.
وقال البزار في «مسنده» (٥/ ٣٠٠): «وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن عبدالله إلا بهذا الإسناد». اهـ.

* [١٠٢٠٤] [التحفة: سي ٩٥٥٨] • كذا رواه المسعودي وهو خطأ كما قال الدارقطني في «علله» (٥/ ٢٧٧)، والصواب ما رواه الثوري ومسعر والدالاني أبو خالد ثلاثتهم، عن علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبدالله اليشكري، عن المعرور بن سويد عن ابن مسعود به، واعتمد مسلم حديث الثوري ومسعر كما في «صحيحه» (٢٦٦٣).

(١) **واقع**: جامع. (انظر: لسان العرب، مادة: وقع).

بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَإِنْ قُدِّرَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّ ذَلِكَ الْوَلَدَ الشَّيْطَانُ أَبَدًا»(١) .

• [١٠٢٠٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ غَزْوَانَ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : . . . نَحْوَهُ .

• [١٠٢٠٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمٍ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ . . . قَوْلَهُ(٢) .

• [١٠٢٠٨] *أخبرنا* سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ مَنْصُورٌ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ»** . قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَرْفَعْهُ سُلَيْمَانُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، رَفَعَهُ عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ :

---

(١) تقدم من وجه آخر عن منصور برقم (٩١٧٨) .

* [١٠٢٠٥] [التحفة : ع ٦٣٤٩] .

* [١٠٢٠٦] [التحفة : ع ٦٣٤٩-سي ٦٣٦٥] .

(٢) كذا في (م) ، (ط) وذكره الحافظ المزي في «التحفة» مرفوعًا ، وما في (م) ، (ط) يشير إلى أن الحديث موقوف على ابن عباس ﵄ ، وأن قوله : «يرفعه» لا يعني به الرفع الاصطلاحي إلى النبي ﷺ ، وإنما ذكرها لسقوط كريب وعدم ذكره .

* [١٠٢٠٧] • فضيل هو ابن عياض ، ويظهر أنه محفوظ عن منصور موقوفًا ومرفوعًا ؛ لأنه قد روي عن الأعمش كذلك موقوفًا ومرفوعًا كما سيبين النسائي .

* [١٠٢٠٨] [التحفة : ع ٦٣٤٩] .

• [١٠٢٠٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَوْ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنْ قُدِّرَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّ ذَلِكَ الْوَلَدَ الشَّيْطَانُ»**.

٧٧- مَا يَقُولُ صَبِيحَةَ بِنَائِهِ وَمَا يُقَالُ لَهُ

• [١٠٢١٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: بُنِيَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَبُعِثْتُ دَاعِيًا عَلَى الطَّعَامِ فَدَعَوْتُ، فَيَجِيءُ الْقَوْمُ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ، ثُمَّ يَجِيءُ الْقَوْمُ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ دَعَوْتُ حَتَّىٰ مَا أَجِدُ أَحَدًا أَدْعُوهُ. فَقَالَ: **«ارْفَعُوا طَعَامَكُمْ»**. وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْطَلِقًا إِلَىٰ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، فَقَالَ: **«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ»**. فَقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ وَجَدْتَ أَهْلَكَ؟ فَأَتَىٰ حُجَرَ نِسَائِهِ، فَقَالُوا مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ.

• [١٠٢١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذْ بَنَىٰ بِزَيْنَبَ، فَأَشْبَعَ الْمُسْلِمُونَ خُبْزًا وَلَحْمًا، ثُمَّ

---

* [١٠٢٠٩] [التحفة: ع ٦٣٤٩].

* [١٠٢١٠] [التحفة: خ سي ١٠٤٦] • أخرجه البخاري (٤٧٩٣) من طريق عبدالوارث.

خَرَجَ إِلَىٰ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ ، وَسَلَّمْنَ عَلَيْهِ ، وَدَعَوْنَ لَهُ ، فَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ صَبِيحَةَ بِنَائِهِ [(١)] .

٧٨- مَا يَقُولُ إِذَا أَكَلَ

• [١٠٢١٢] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدُعِينَا إِلَىٰ طَعَامٍ ، لَمْ نَضَعْ أَيْدِينَا حَتَّىٰ يَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، فَدُعِينَا إِلَىٰ طَعَامٍ ، فَلَمْ يَضَعْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، فَكَفَفْنَا أَيْدِينَا ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُطْرَدُ [(٢)] ، فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ إِلَى الْقَصْعَةِ [(٣)] ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَأَجْلَسَهُ ، ثُمَّ جَاءَتْ جَارِيَةٌ فَأَهْوَتْ بِيَدِهَا إِلَى الْقَصْعَةِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا أَعْيَاهُ أَنْ نَدَعَ ذِكْرَ اسْمِ اللَّهِ عَلَىٰ طَعَامِنَا جَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ طَعَامَنَا ، فَلَمَّا حَبَسْنَاهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا طَعَامَنَا ، فَوَاللَّهِ إِنَّ يَدَهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا»** . ثُمَّ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ فَأَكَلَ [(٤)] .

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٠٨١) .

* [١٠٢١١] [التحفة : س ٦٥٠] .

(٢) **يطرد :** يسير بسرعة كأن أحدا يجري خلفه . (انظر : لسان العرب ، مادة : طرد) .

(٣) **القصعة :** وعاء كبير يؤكل فيه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قصع) .

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩٢٤) .

* [١٠٢١٢] [التحفة : م د س ٣٣٣٣] .

٧٩- مَا يَقُولُ لِمَنْ يَأْكُلُ

• [١٠٢١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعَهُ مِنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ(١) فِي الصَّحْفَةِ(٢)، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»**(٣).

• [١٠٢١٤] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَطْعَمُ فَقَالَ: **«ادْنُ فَكُلْ، وَسَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»**.

• [١٠٢١٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ طَعَامٌ فَقَالَ: **«ادْنُهْ يَا بُنَيَّ، فَسَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»**.

---

(١) **تطيش**: تتناول من كُلِّ جانب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طيش).

(٢) **الصحفة**: إناء للطعام. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صحف).

(٣) تقدم من وجه آخر عن هشام بن عروة وقد ذكرنا الخلاف على هشام برقم (٦٩٢٥)، وهو متفق عليه من طريق وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة، وسيأتي بعد حديث.

* [١٠٢١٣] [التحفة: ت س ق ١٠٦٨٥].
* [١٠٢١٤] [التحفة: ت س ق ١٠٦٨٥].
* [١٠٢١٥] [التحفة: ت س ق ١٠٦٨٥].

• [١٠٢١٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا بُنَيَّ، إِذَا أَكَلْتَ، فَسَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»**[١].

• [١٠٢١٧] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا، وَهُوَ يَأْكُلُ قَالَ: **«اقْعُدْ كُلْ يَا بُنَيَّ، وَسَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»**.

• [١٠٢١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ۩ وَهْبَ بْنَ كَيْسَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»**.

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» عن محمد بن المثنى لكتاب «يوم وليلة»، وقد خلت عنه النسخ الخطية وحديث ابن المثنى تقدم في كتاب الوليمة برقم (٦٩٢٦).

* [١٠٢١٦] [التحفة: س ١٠٦٩٠].

* [١٠٢١٧] [التحفة: س ١٠٦٩٠].

۩ [١٣٤/أ]

* [١٠٢١٨] [التحفة: خ م س ق ١٠٦٨٨] • أخرجه البخاري (٥٣٧٦، ٥٣٧٧)، ومسلم (٢٠٢٢/١٠٨، ١٠٩) من طريق وهب.

• [١٠٢١٩] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : «**سَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ**» .

خَالَفَهُ قُتَيْبَةُ :

• [١٠٢٢٠] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِطَعَامٍ ، وَمَعَهُ رَبِيبُهُ(١) عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ : فَقَالَ لَهُ : «**سَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ**»(٢) .

٨٠- مَا يَقُولُ إِذَا نَسِيَ التَّسْمِيَةَ ثُمَّ ذَكَرَ

• [١٠٢٢١] *أخبرنا* عَبْدُاللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامًا أَبَا بَكْرٍ يَقُولُ : حَدَّثَنَا بُدَيْلٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ تُدْعَى أُمَّ كُلْثُومٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ فِي بَيْتِهِ ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ جَائِعٌ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَوْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ لَكَفَاكُمْ ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ ، فَلْيَقُلْ بِاسْمِ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ وَفِي آخِرِهِ**» .

---

* [١٠٢١٩] [التحفة : خ م س ق ١٠٦٨٨] .

(١) **ربيبه** : الربيب : ولد الزوج أو الزوجة من آخر . (انظر : لسان العرب ، مادة : ربب) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩٣٠) .

* [١٠٢٢٠] [التحفة : خ م س ق ١٠٦٨٨] .

* [١٠٢٢١] [التحفة : د ت سي ١٧٩٨٨] • أخرجه الترمذي (١٨٥٨) ، وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وأم كلثوم مجهولة الحال لم يذكرها أحد بجرح ولا تعديل ، والحديث يروى =

• [١٠٢٢٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ صُبْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُثَنَّى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْخُزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ مَخْشِيٍّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يَأْكُلُ وَلَمْ يُسَمِّ ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ لُقْمَةٍ قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ ، فَلَمَّا سَمَّىٰ قَاءَ الشَّيْطَانُ مَا أَكَلَ»**(١) .

٨١- مَا يَقُولُ إِذَا شَبِعَ مِنَ الطَّعَامِ

• [١٠٢٢٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي السَّرِيُّ بْنُ يَنْعُمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ جَشِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ . وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَنْعُمَ الْجُبْلَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ جَشِيبٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ - وَقَالَ عَمْرٌو : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - إِذَا شَبِعَ مِنَ الطَّعَامِ

= عن هشام عن عبيدالله بن عبيد بن عمير عن عائشة بإسقاط أم كلثوم ، هكذا أخرجه ابن ماجه (٣٢٦٤) وغيره .

وللحديث شاهد من حديث أمية بن مخشي عند أبي داود (٣٧٦٨) وسنده ضعيف كما سيأتي في الحديث القادم .

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الوليمة ، والذي تقدم برقم (٦٩٢٨) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب اليوم والليلة .

* [١٠٢٢٢] [التحفة : د س ١٦٤] .

قَالَ : «**الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرَ مَكْفُورٍ وَلَا (مُودَعٍ)**[(١)]» .
وَقَالَ أَحْمَدُ : «**وَلَا مَكْفِيٍّ**[(٢)] **وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ**» . وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ[(٣)] .

٨٢- مَا يَقُولُ إِذَا رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ

• [١٠٢٢٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ : «**الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ ، (رَبَّنَا)**[(٤)]» .

٨٣- مَا يَقُولُ إِذَا شَرِبَ

• [١٠٢٢٥] *أَخْبَرَنَا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ،

---

(١) التجويد من (ط) . ومودع أي : متروك الطاعة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ودع) .
(٢) **لا مكفي :** غير محتاج إلى أحد ؛ فهو الذي يطعم عباده ويكفيهم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٥٨٠) .
(٣) لم يعزه المزي عن أحمد بن يوسف إلى اليوم والليلة وإنما عزاه عن عمرو بن عثمان ، وهو عندنا في هذا الموضع عن أحمد بن يوسف مقرونا بعمرو بن عثمان ، والحديث تقدم بنفس الإسناد الثاني عن أحمد بن يوسف برقم (٧٠٦٨) .
* **[١٠٢٢٣] [التحفة : خ د ت س ق ٤٨٥٦]** .
(٤) ضبطها في (ط) مثلثة الباء ، بالفتح والضم والكسر ، وكتب فوقها : «ثلث» ، والحديث تقدم من وجه آخر عن أبي نعيم برقم (٧٠٧٠) .
* **[١٠٢٢٤] [التحفة : خ د ت س ق ٤٨٥٦]** .

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ : «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَىٰ ، وَسَوَّغَهُ**(١) **وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا**»(٢) .

٨٤- مَا يَقُولُ إِذَا شَرِبَ اللَّبَنَ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيهِ

• [١٠٢٢٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ نَاصِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ أَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ . وَمَنْ سَقَاهُ اللَّهُ لَبَنًا فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ ، وَزِدْنَا مِنْهُ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِئُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرُ اللَّبَنِ**» .

• [١٠٢٢٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ أَبِي حَرْمَلَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

---

(١) **سوغه :** جعله يدخل في حلقه سهلا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سوغ) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٠٦٨) .

* [١٠٢٢٥] [التحفة : د س ٣٤٦٧] .

* [١٠٢٢٦] [التحفة : د ت سي ٦٢٩٨] • كذا وقع في هذه الرواية من هذه النسخة ، وظاهرها أنه لا خلاف على علي بن زيد فيه ، ولعل مراد النسائي أن شعبة قال في حديثه : عمر بن حرملة ، وليس عمر بن أبي حرملة . كما حكاه المزي في «التحفة» ، فعلى هذا يكون شعبة قد وهم في الاسم وهو ممن يقع في مثل هذا ، وفي رواية الطيالسي عن شعبة (٢٨٤٦) قال : عن عمر بن حرملة ، وقال غيره : ابن أبي حرملة . اهـ .

* [١٠٢٢٧] [التحفة : د ت سي ٦٢٩٨] .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ فِيهِ فِي ذَلِكَ

• [١٠٢٢٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ رَبَاحٍ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ: عَنْ رِيَاحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[(١)] قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ**».

---

(١) كذا ساق الإسناد في (م)، (ط)، ووقع في «التحفة» خلط في إسناد هذا الحديث مع الحديث بعد التالي، وعلى ما يبدو أن هذا الخلط وقع نتيجة لسقط، وفي (ط دار الغرب الإسلامي) جاء الإسناد على الصواب كما هنا، وأشار محققها إلى وجود سقط في (المطبوعة القديمة).

* [١٠٢٢٨] [التحفة: د تم سي ٤٠٣٥] • هذا الحديث اختلف فيه على الثوري، فهو يرويه عن أبي هاشم، واختلف عليه على النحو التالي.

رواه معاوية بن هشام كما في هذه الرواية عن الثوري عن أبي هاشم عن رباح، وقال مرة رياح عن أبي سعيد.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٨٩٨) من طريق أبي معاوية عن سفيان عن أبي هاشم عن رياح بن عبيدة عن أبي سعيد به مرفوعًا، ولعل هذا هو الصواب في هذا الإسناد.

ورواه أبو أحمد الزبيري في الرواية القادمة، وتابعه وكيع عند أحمد (٣/ ٣٢، ٩٨)، وأبو داود (٣٨٥٠)، والترمذي في «الشمائل» (١٩١) كلاهما عن الثوري عن أبي هاشم عن إسماعيل بن رياح عن أبيه رياح بن عبيدة عن أبي سعيد مرفوعًا. وعند أحمد وغيره عن أبيه أو عن غيره عن أبي سعيد مرفوعًا.

ورواه حجاج بن أرطاة عن رياح بن عبيدة، واختلف عليه أيضًا، فأخرجه الترمذي (٣٤٥٧) من طريق أبي خالد الأحمر عن حجاج عن رياح بن عبيدة عن مولى لأبي سعيد عن أبي سعيد، به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (١/ ٣٥٤)، والترمذي (٣٤٥٧) من طريق حفص بن غياث عن حجاج عن رياح بن عبيدة عن ابن أخي سعيد عن أبي سعيد مرفوعًا.

وأخرجه عبد بن حميد (٩٠٧) عن يزيد بن هارون عن الحجاج عن رياح عن رجل عن أبي سعيد به مرفوعًا.

=

• [١٠٢٢٩] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (الزُّبَيْدِيُّ)[١] قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رِيَاحٍ[٢] عَنْ رِيَاحِ[٣] بْنِ عَبِيدَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ: **«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ»**.

• [١٠٢٣٠] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ (إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِدْرِيسَ)[٤]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا طَعِمَ أَوْ شَرِبَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ.

= ورواه إسماعيل بن أبي خالد عن رياح بن عبيدة عن أخت أبي سعيد عن أبي سعيد به مرفوعًا أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» فمما سبق يتبين أن مدار هذا الحديث على إسماعيل بن رياح وأبيه رياح بن عبيدة.

قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٣٨٥): «إسماعيل بن رياح شبه تابعي لا أدري من ذا... روىٰ عنه أبو هاشم الرماني وحده وحديثه مضطرب ورياح هو ابن عبيدة فيه جهالة». اهـ.

وهذا الحديث يروىٰ موقوفًا علىٰ أبي سعيد.

(١) كذا في (م)، (ط)، وهو خطأ، والصواب: «الزبيري»، كما ذكره المزي في «التحفة»، والترمذي في «الشمائل» (١٩١).

(٢) في (ط): «رباح» بالباء الموحدة، وكتب فوقها «عـ».

(٣) فوقها في (ط): «عـ».

* [١٠٢٢٩] **[التحفة: د تم سي ٤٠٣٥]**.

(٤) وقع في «التهذيب»: «إسماعيل بن أبي إدريس»، واختلف في اسمه اختلافا شديدا، فراجعه في ترجمته.

* [١٠٢٣٠] • الحديث فيه اضطراب كما بسط المزي في ترجمة إسماعيل، وإسماعيل لا يعرف كما قال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ.

والحديث هكذا رواه هشيم عن حصين عن إسماعيل بن إدريس عن أبي سعيد موقوفًا. وتابع هشيمًا عليه عبدالله بن إدريس فرواه عن حصين عن إسماعيل بن أبي سعيد قال: كان =

٨٥- مَا يَقُولُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ قَوْمٌ(١)

• [١٠٢٣١] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ زَنْجَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُسْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ، فَأَتَوْهُ بِطَعَامٍ، فَكَانَ يَأْكُلُ التَّمْرَ، وَيَضَعُ النَّوَى عَلَى ظَهْرِ أُصْبُعِهِ ثُمَّ يَرْمِي بِهِ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ يَرْكَبُ بَغْلَةً لَهُ بَيْضَاءَ، فَقُمْتُ لِآخُذَ بِرِكَابِهِ، فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لَنَا. قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ، فَاغْفِرْ لَهُمْ، فَارْحَمْهُمْ**».

خَالَفَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَبَهْزُ بْنُ أَسَدٍ:

= أبو سعيد . . . فذكره موقوفًا إلا أنه قال: إسماعيل بن أبي سعيد بينما قال هشيم في حديثه: إسماعيل بن إدريس، وقد اختلف في اسمه اختلافًا كثيرًا. انظر ترجمته من «التهذيب». وكأن النسائي يصحح هذا الحديث موقوفًا على أبي سعيد حيث ختم به الخلاف، كما قرر ابن رجب في «شرح العلل» (٢/ ٤١١) من كونه يستوعب طرق الحديث ثم يبدأ بما هو غلط ثم يبين الصواب. والله أعلم.

وللحديث شاهد بمعناه من حديث أنس بن مالك عند مسلم (٢٧١٥) بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا آوى إلى فراشه قال: «الحمدلله الذي أطعمنا وسقانا وآوانا . . .» الحديث، وليس فيه: «وجعلنا مسلمين».

(١) في حاشية (م)، (ط) قال: «كأنه: أكل عند قوم»، وهو مقتضى الخبر في الباب.

* [١٠٢٣١] [التحفة: سي ٢٠١٧] • هكذا رواه يحيى بن حماد عن شعبة، وتابعه روح عند أحمد (٤/ ١٩٠) فجعلاه من مسند بسر بن أبي بسر، ورواه أصحاب شعبة عنه فجعلوه من مسند عبدالله بن بسر، هكذا قال غندر، وعفان، وبهز، وأبو الوليد، وابن أبي عدي، وحفص بن عمر، وأبو داود الطيالسي وغيرهم.

أخرجه أحمد (٤/ ١٨٨، ١٩٠)، وعبد بن حميد (٥٠٧)، ومسلم (٢٠٤٢)، وأبو داود (٣٧٢٩)، والترمذي (٣٥٧٦)، وابن حبان (٥٢٩٧، ٥٢٩٨)، والطبراني في «الدعاء» =

• [١٠٢٣٢] أخبرني محمود بن غيلان، قال: حدثني أبو داود، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني يزيد بن خمير (يقول) صح:ط: سمعت عبدالله بن بسر يقول: نزل رسول الله ﷺ على أبي، فقربت أمي طعاما إليه، فأكله ثم أتي بتمر، فجعل يأكل ويقول بالنوى هكذا - وجمع أبو داود أصبعيه السبابة والوسطى (فقلبها)(١) - يلقي النوى، ثم أتي بشراب فشرب، ثم ناوله الذي عن يمينه فقال: أي رسول الله ﷺ، ادع الله لنا. فقال: **«اللهم بارك لهم، فارزقهم، فاغفر لهم، فارحمهم»**.

• [١٠٢٣٣] أخبرنا عمرو بن (يزيد)(٢) أبو بردة، قال: حدثنا بهز بن أسد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني يزيد بن خمير، قال: سمعت عبدالله بن بسر... نحوه.

• [١٠٢٣٤] أخبرني زياد بن أيوب، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا هشام بن يوسف، قال: سمعت عبدالله بن بسر يحدث أن أباه صنع للنبي ﷺ طعاما،

= (٩٢٠) وهو الصواب؛ لأن غير واحد منهم صفوان بن عمرو وهشام بن يوسف ومحمد بن زياد كلهم قال عن عبدالله بن بسر أن النبي ﷺ نزل عليه هو وأبيه ... فذكره. ورواية يحيى بن حماد هذه أخرجها مسلم (٢٠٤٢)، وأحال على إسناد غندر عن شعبة.

(١) فوقها في (ط): «كذا».

* [١٠٢٣٢] [التحفة: م د ت سي ٥٢٠٥].

(٢) في (ط): «بُريد»، وصحح عليها، وهو تصحيف، والمثبت هو الصواب كما في «التحفة»، ومصادر ترجمته.

* [١٠٢٣٣] [التحفة: م د ت سي ٥٢٠٥].

فَدَعَاهُ فَأَجَابَهُ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: **«اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمْ، فَاغْفِرْ لَهُمْ، وَبَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ»**.

• [١٠٢٣٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْتُ مِنْ طَعَامِهِ، فَقُلْتُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«وَلَكَ»**. قُلْتُ: (أَسْتَغْفَرَ)[1] لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكُمْ. قَالَ اللَّهُ: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد: ١٩].

٨٦- مَا يَقُولُ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ

• [١٠٢٣٦] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ قَالَ: **«أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ»**[2].

• [١٠٢٣٧] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ

---

* [١٠٢٣٤] [التحفة: سي ٥٢٠٤].

(١) كذا ضبطها في (ط).

* [١٠٢٣٥] [التحفة: م تم س ٥٣٢١] • أخرجه مسلم (٢٣٤٦)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٣٦١)، ومن وجه آخر عن عاصم برقم (١١٦٠٨).

(٢) سبق سندًا ومتنًا برقم (٧٠٧٤).

* [١٠٢٣٦] [التحفة: س ١٦٧٠].

إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ قَالَ : «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ» .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَنَسٍ .

• [١٠٢٣٨] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ - عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حُدِّثْتُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ قَالَ : «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ» [١] .

٨٧- مَا يَقُولُ إِذَا أَفْطَرَ

• [١٠٢٣٩] أَخْبَرَنِي قُرَيْشُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ) [٢] بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (مَرْوَانُ) صح ط (الْمُقَفَّعُ) [٣] ، قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ قَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ ، فَقَطَعَ مَا زَادَ عَلَى الْكَفِّ ، وَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ : «ذَهَبَ الظَّمَأُ ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ ، وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» [٤] .

---

* [١٠٢٣٧] [التحفة : س ١٦٧٠] .

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٠٧٥) .

* [١٠٢٣٨] [التحفة : س ١٦٧٠] .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وهو خطأ ظاهر ، والصواب : «علي بن الحسن» كما في «التحفة» .

(٣) كذا ضبطها في (ط) .

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٥١٤) .

* [١٠٢٣٩] [التحفة : د س ٧٤٤٩] .

٨٨- مَا يَقُولُ إِذَا دُعِيَ وَكَانَ صَائِمًا

• [١٠٢٤٠] أَخبرنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَأْكُلْ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا دَعَا بِالْبَرَكَةِ»**.

٨٩- مَا يَقُولُ إِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ

• [١٠٢٤١] أَخبرني زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا (بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُهَيْلٍ)(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَعَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَهْلِ قُبَاءَ(٢) النَّبِيَّ ﷺ، فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا طَعِمَ وَغَسَلَ يَدَهُ - أَوْ يَدَيْهِ - قَالَ: **«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ، مَنَّ عَلَيْنَا فَهَدَانَا، وَأَطْعَمَنَا**

---

* [١٠٢٤٠] [التحفة: سي ٩٣٤١] • هكذا رواه يحيى بن كثير عن شعبة، وخالفه ابن الجعد كما في «مسنده» (١/ ١٣٦)؛ فرواه عن شعبة عن أبي جعفر عن عبدالله بن شداد مرسلا؛ ليس فيه ابن مسعود.

قال أبو حاتم وأبو زرعة كما في «العلل» (١/ ١٣٦): «هذا خطأ إنما هو عن عبدالله بن شداد عن النبي ﷺ مرسل». اهـ. وقالا: «الخطأ من يحيى بن كثير». اهـ.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم (١٤٣١).

(١) كذا في (م)، (ط): «بشر بن منصور، عن سهيل»، وحكاه في «التحفة» هكذا: «بشر بن منصور، عن زهير بن محمد، عن سهيل»؛ فأدخل زهير بن محمد بينهما، وهكذا رواه الحاكم (١/ ٥٤٦) من طريق عبدالأعلى، فلعل ذكر زهير بن محمد سقط من الناسخ. والله أعلم.

(٢) **قباء:** هو موضع على بُعد ميلين أو ثلاثة من المدينة به المسجد المشهور. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ٢٣٥).

وَسَقَانَا ، وَكُلَّ بَلَاءٍ حَسَنٍ أَبْلَانَا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَلَا مُكَافَىٰ ، وَلَا مَكْفُورٍ وَلَا مُسْتَغْنَىٰ عَنْهُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَسَقَىٰ مِنَ الشَّرَابِ ، وَكَسَا مِنَ الْعُرْيِ ، وَهَدَىٰ مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَبَصَّرَ مِنَ الْعَمَىٰ ، وَفَضَّلَ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلًا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» .

٩٠- مَا يَقُولُ إِذَا دَعَا بِأَوَّلِ الثَّمَرِ فَأَخَذَهُ

• [١٠٢٤٢] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا**[١] **، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ ، وَأَنَا**

---

* [١٠٢٤١] [التحفة : سي ١٢٦٥١] • هكذا وقع في هذه الرواية . . . بشر بن منصور عن سهيل عن أبيه . وحكى في «التحفة» (٩/ ٤٠٣) عن بشر بن منصور عن زهير بن محمد عن سهيل ، وهكذا أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٦) ، والبيهقي في «الشعب» (٤٣٧٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٤٢) وقال : «غريب من حديث سهيل وزهير ، تفرد به بشر بن منصور» . اهـ . وهو الصواب إن شاء الله .

والحديث صححه ابن حبان (٥٢١٩) ، ولبعضه شواهد في «الصحيح» ، فقد أخرجه البخاري (٥٤٥٨) من حديث أبي أمامة بلفظ : «كان إذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرًا طيبًا مباركًا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا» .

(١) **مدنا :** المُد : كَيْلٌ مِقدار ملء اليدين المتوسطتين ، من غير قبضهما ، حوالي ٥١٠ جرامات . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٣٦) .

أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلِهِ مَعَهُ» . قَالَ : ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ ، فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرَ .

٩١- مَا يَقُولُ لِمَنْ أَهْدَىٰ لَهُ

• [١٠٢٤٣] أخبرنا طُلَيْقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ ، فَقَالَ : «اقْسِمِيهَا» . قَالَ : وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا رَجَعَتِ الْخَادِمُ قَالَتْ : مَا قَالُوا لَكِ؟ تَقُولُ : مَا يَقُولُونَ . يَقُولُ : بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ ، فَتَقُولُ عَائِشَةُ : وَفِيهِمْ بَارَكَ اللَّهُ ، نَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ (مَا) قَالُوا ، وَيَبْقَىٰ أَجْرُنَا لَنَا .

٩٢- مَا يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ

• [١٠٢٤٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا قَالَ : «يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَىٰ طَاعَتِكَ» .

---

* [١٠٢٤٢] [التحفة : م ت سي ١٢٧٤٠] • أخرجه مسلم (١٣٧٣/ ٤٧٣)، والترمذي (٣٤٥٤) عن قتيبة ، قال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .
* [١٠٢٤٣] [التحفة : سي ١٦٣٢٠] • تفرد به النسائي ، وعبيد بن أبي الجعد إنما ذكره ابن حبان في «الثقات» ولم نجد من نص على سماعه من عائشة .
* [١٠٢٤٤] [التحفة : سي ١٧٧٢٤] • صالح بن محمد بن زائدة منكر الحديث ، كما قال البخاري ، وذكر هذا الحديث في ترجمة صالح هذا كلٌّ مِنْ : ابنُ عدي في «الكامل» ، والذهبي في «الميزان» .

• [١٠٢٤٥] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ وَالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي الْمُنْذِرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ، اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا؛ فَإِنَّ هَذَا الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ**[١]».

• [١٠٢٤٦] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِي، فَإِذَا الْقَمَرُ حِينَ طَلَعَ، فَقَالَ: «**تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا؛ (هَذَا)** صح:ط **الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ**».

---

(١) **الغاسق إذا وقب**: القمر إذا خسف والليل إذا أظلم والنجم إذا أفل. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٢١٣).

* [١٠٢٤٥] **[التحفة: ت س ١٧٧٠٣]** • هكذا قال أبو عامر العقدي في حديثه، وقرن بين الحارث والمنذر. ولم نقف على من تابعه عليه؛ وإنما رواه أبو داود الحفري - كما يأتي في الإسناد بعده - وابن وهب ووكيع ويزيد بن هارون والثوري وغيرهم عن الحارث - وحده - عن أبي سلمة عن عائشة. هكذا أخرجه أحمد (٦/ ٦١)، والترمذي (٣٣٦٦) وغيرهم.

قال الطحاوي في «المشكل» عقب (١٧٧٣): «لا نعلم لهذا الحديث مخرجًا غير مخرجه هذا ولا أحدًا ممن رواه عن ابن أبي ذئب ذكر في إسناده المنذر مع الحارث غير أبي عامر العقدي والمنذر هذا لا نعلم أن أحدًا حدث عنه غير ابن أبي ذئب». اهـ.

والحارث هو: خال ابن أبي ذئب جهله ابن المديني لانفراد ابن أبي ذئب بالرواية عنه، وقال أحمد: «ما أرى به بأسًا». اهـ.

وقد اختلف على ابن أبي ذئب كما بين النسائي بَعْدُ، وقد ذكر الحديث ابن حجر في «الفتح» (٨/ ٧٤١) وحسنه، وحكى في «كشف الخفاء» (١/ ١٣٠) أن النووي ضعفه ورد عليه بتصحيح الترمذي له في «جامعه».

* [١٠٢٤٦] **[التحفة: ت س ١٧٧٠٣]**.

• [١٠٢٤٧] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: لأَنْظُرَنَّ كَيْفَ يُصَلِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَلَا أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: «﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ[(١)]﴾ [آل عمران: ١٩٠]» حَتَّى مَرَّ بِالْأَرْبَعِ، ثُمَّ أَهْوَى يَدَهُ فِي (الْقُرْبِ)[(٢)] فَأَخَذَ سِوَاكًا فَاسْتَنَّ[(٣)] بِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَصَلَّى، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَصَنَعَ كَصَنِيعِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَصَنَعَ كَصَنِيعِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ التَّهَجُّدُ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ ﷻ بِهِ[(٤)].

٩٣- مَا يَخْتِمُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ

• [١٠٢٤٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَلَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا قَطُّ، وَلَا تَلَا قُرْآنًا، وَلَا صَلَّى صَلَاةً إِلَّا خَتَمَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ، قَالَتْ: فَقُلْتُ:

---

(١) **الألباب:** ج. لب، وهو: العقل الخالص من شوب الهوى. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٣٠٠).

(٢) كذا ضبطها في (ط). والقُرْب: وعاء يشبه الجراب يضع فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه مع طعامه. (انظر: عون المعبود ٥/ ٢٠٠).

(٣) **فاستن:** استعمل السواك. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٢١٣).

(٤) تقدم من طريق الزهري عن حميد أن رجلا... برقم (١٤١٣).

* [١٠٢٤٧] [التحفة: س ١٥٥٥٢].

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَاكَ مَا تَجْلِسُ مَجْلِسًا، وَلَا تَتْلُو قُرْآنًا، وَلَا تُصَلِّي صَلَاةً إِلَّا خَتَمْتَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: **«نَعَمْ، مَنْ قَالَ خَيْرًا خُتِمَ لَهُ طَابَعٌ عَلَىٰ ذَٰلِكَ الْخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا كُنَّ لَهُ كَفَّارَةً، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»**(١).

٩٤- مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا(٢)

• [١٠٢٤٩] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ أَبُو مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ أَنْتَ كَسَوْتَنِي هَذَا الثَّوْبَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»**.

تَابَعَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، وَخَالَفَهُمَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ:

---

(١) تقدم من وجه آخر عن خلاد بن سليمان برقم (١٣٦٠).

* [١٠٢٤٨] [التحفة: س ١٦٣٣٥].

(٢) **استجد ثوبا:** لَبِس ثوبًا جديدًا. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٣٧٦).

* [١٠٢٤٩] [التحفة: د ت سي ٤٣٢٦] • هكذا قال عيسىٰ بن يونس عن سعيد الجريري، وتابعه عبدالوهاب بن عطاء الخفاف عند ابن سعد (١/ ٤٦٠)، وأبي الشيخ (١٠٣)، ويزيد بن هارون عند ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٠٣)، وأبو أسامة حماد بن أسامة عند أبي الشيخ (١٠٢)، والحاكم (٤/ ١٩٢)، وخالد بن عبدالله الواسطي عند أبي يعلىٰ (١٠٧٩)، وابن حبان (٥٤٢٠)، والقاسم بن مالك عند الترمذي (١٧٦٧)، ويحيىٰ بن راشد المازني عند ابن السني (١٤)، ومحمد بن دينار عند أبي داود (٤٠٢٢).

وخالفهم حماد بن سلمة كما سيأتي في الإسناد بعده؛ فرواه عن الجريري عن أبي العلاء عن النبي ﷺ.

=

• [١٠٢٥٠] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، وَهُوَ: ابْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ(١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ إِذَا لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَمِنْ خَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ**»(٢).

قال أبو عبدالرحمن: حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ فِي الْجُرَيْرِيِّ أَثْبَتُ مِنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ؛ لِأَنَّ الْجُرَيْرِيَّ كَانَ قَدِ اخْتَلَطَ، وَسَمَاعُ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ مِنْهُ قَدِيمٌ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِطَ، قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: قَالَ كَهْمَسٌ: أَنْكَرْنَا الْجُرَيْرِيَّ أَيَّامَ الطَّاعُونِ(٣)، وَحَدِيثُ حَمَّادٍ أَوْلَى بِالصَّوَابِ مِنْ حَدِيثِ عِيسَى وَابْنِ الْمُبَارَكِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

= ورواه عبدالوهاب الثقفي عن الجريري عن أبي نضرة مرسلا حكاه أبو داود في «السنن»، وقال أبو داود: «وسماع حماد والثقفي واحد». اهـ.

قال ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٢٤): «وغفل ابن حبان والحاكم عن علته فصححاه». اهـ. وقال: «وكل من ذكرناه سوى حماد والثقفي سمعوا من الجريري بعد اختلاطه فعجب من الشيخ كيف جزم بأنه حديث صحيح؟!». اهـ.

(١) زاد في «التحفة»: «عن أبيه»، وجعله من مسند عبدالله بن الشخير والد أبي العلاء، لكن ذكره بدونه في (٤٣٢٦).

(٢) هكذا جاءت هذه الرواية بغير إثبات عن أبيه؛ بينما حكى المزي في «التحفة» أن النسائي أخرجه بإثبات عن أبيه. ولعل الخطأ من «التحفة». والله تعالى أعلم.

(٣) **الطاعون:** قروح تخرج في الجسد فتكون في المرافق أو الآباط أو الأيدي أو الأصابع وسائر البدن، ويكون معه ورم وألم شديد، وتخرج تلك القروح مع لهيب، ويسود ما حواليه، أو يخضر، أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة، ويحصل معه خفقان القلب والقيء. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١/ ١٠٥).

* **[١٠٢٥٠] [التحفة: سي ٥٣٥٤].**

٩٥- مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى عَلَى أَخِيهِ ثَوْبًا

• [١٠٢٥١] أَخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عُمَرَ ثَوْبًا ، فَقَالَ : **«أَجَدِيدٌ هَذَا أَمْ غَسِيلٌ؟»** قَالَ : غَسِيلٌ . قَالَ : **«الْبَسْ جَدِيدًا وَعِشْ حَمِيدًا وَمُتْ شَهِيدًا»** .

قَالَ أَبو عَبْدِالرَّحْمَنِ : وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، أَنْكَرَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَلَى عَبْدِالرَّزَّاقِ ، لَمْ يَرْوِهِ عَنْ مَعْمَرٍ غَيْرُ عَبْدِالرَّزَّاقِ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ وَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فِيهِ ؛ فَرُوِيَ عَنْ مَعْقِلٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا ، وَهَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٩٦- مَا يَقُولُ لِلْقَادِمِ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ

• [١٠٢٥٢] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ وَكَانَ يُشَارِكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ : قَدِمَ عَلَى

---

* [١٠٢٥١] [التحفة : سي ق ٦٩٥٠] • أخرجه ابن ماجه (٣٥٥٨) ، وأحمد (٢/ ٨٨) كلاهما عن عبدالرزاق به .

وقال حمزة الكناني راوي «السنن» كما في «التحفة» : «لا أعلم أحدًا رواه عن الزهري غير معمر ، وما أحسبه بالصحيح» . اهـ .

وقال البخاري كما في «العلل الكبير» (١/ ٣٧٣) : «لا شيء» . اهـ . وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (١٤٧٠) : «هو حديث باطل» . اهـ .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «مَرْحَبًا بِأَخِي لَا (يُدَارِي)[(١)] وَلَا (يُمَارِي)[(٢)]» .

• [١٠٢٥٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَرْوَانَ الْأَزْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الرُّهَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ بَشِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَفَّدُوهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «مَرْحَبًا ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي

---

(١) في (ط) بالياء والتاء ، بالبناء للغائب والمخاطب ، وكتب فوقها : «معًا» .

(٢) انظر الحاشية السابقة . والمماراة : الجدال والخصام . (انظر : تحفة الأحوذي ٢/ ٢٣٤) .

* [١٠٢٥٢] [التحفة : د سي ق ٣٧٩١] • هذا الحديث يرويه مجاهد واختلف عنه؛ فرواه عبدالله بن عثمان بن خثيم كما هنا ، وعبدالكريم الجزري كما عند ابن ماجه (٢٢٨٧) .

ورواه إبراهيم بن المهاجر كما في «سنن أبي داود» (٤٨٣٦) عن مجاهد ، عن قائد السائب ، عن السائب به .

ورواه إبراهيم بن ميسرة عن مجاهد أن قيس بن السائب قال : كان النبي . . . فذكره . وقال سيف : عن مجاهد كان السائب . . . فذكره ، وقال منصور بن أبي الأسود : عن مجاهد حدثني مولاي عبدالله بن السائب قال : كنت شريك النبي ﷺ . . . فذكره .

وحكى الخلاف فيه ابن أبي خيثمة في «التاريخ» (٤٩٥ ، ٤٩٦) ، والمزي في «التحفة» ، وكذا أبو حاتم في «العلل» (٣٥٠) ثم قال : «من قال : عن عبدالله بن السائب ، فهو : ابن أبي السائب ، ومن قال : عن قيس بن السائب فكأنه يعني أخا عبدالله بن السائب ، ومن قال : السائب بن أبي السائب فكأنه أراد والد عبدالله بن السائب ، وهؤلاء الثلاثة موالي مجاهد من فوق . قلت لأبي : فحديث الشركة ما الصحيح منها؟ قال أبي : عبدالله بن السائب ليس بالقديم ، وكان على عهد النبي ﷺ حدثًا والشركة بأبيه أشبه . والله أعلم» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٢/ ٥٧٣) : «والحديث فيمن كان شريك رسول الله ﷺ من هؤلاء مضطرب جدًّا . . .» . اهـ . وذكر ما تقدم ثم قال : «وهذا اضطراب لا يثبت به شيء ولا تقوم به حجة ، والسائب بن أبي السائب من جملة المؤلفة قلوبهم ، وممن حسن إسلامه منهم» . اهـ .

وانظر : «نصب الراية» (٣/ ٤٧٤) ، و«التلخيص الحبير» (٣/ ٤٩) ، و«الإصابة» (٥/ ٤٧٥) .

أَنْتَ وَأُمِّي ، (بَنِي)[(١)] الْحَارِثِ وَفَدُونِي إِلَيْكَ بِالْإِسْلَامِ . فَقَالَ : «**مَرْحَبًا بِكَ ، مَا اسْمُكَ؟**» قُلْتُ : اسْمِي أَكْبَرُ . قَالَ : «**بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ**» . فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ بَشِيرًا .

٩٧- مَا يَقُولُ الْخَارِجُ إِلَى أَصْحَابِهِ

• [١٠٢٥٤] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : اجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ فَقَالُوا : انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَسْأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ مَاءَنَا سَيْحًا[(٢)] ؛ فَقَدِ اشْتَدَّ عَلَيْنَا النَّوَاضِحُ[(٣)] ، وَإِنَّا لَمْ نَسْأَلْهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانَا ، وَلَنْ يَسْأَلَ رَبَّهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : «**مَرْحَبًا بِالْأَنْصَارِ**» - يَقُولُهَا ثَلَاثًا - «**لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَيْتُكُمْ ، وَلَا أَسْأَلُ (رَبِّي) إِلَّا أَعْطَانِيهِ**» . فَتَرَكُوا مَسْأَلَتَهُمُ الَّتِي جَاءُوا فِيهَا ،

(١) فوقها في (ط) : «عـ» ، وفي الحاشية : «بنو» ، وفوقها : «صو» ، ولعلها : صوابه .

* [١٠٢٥٣] [التحفة : سي ٢٠٢٣] • قال ابن منده كما في «الإصابة» (١/ ٣١٨) : «غريب لا نعرفه إلا من حديث أهل الجزيرة عن عصام» . اهـ .

قال أبو القاسم البغوي كما في «التهذيب» (١/ ٤٧١) : «لا أعلم له غير حديث تغيير النبي ﷺ اسمه» . اهـ . يعني : بشير الحارثي .

وقد رواه سعيد بن مروان بن سعد ، وعميرة بن عبدالمؤمن بن مسلم أبو سماعة الرهاوي عن عصام بمثل رواية الحسن بن أعين ، كما نص أبو نعيم في «المعرفة» .

(٢) **سيحا :** جاريا سيالا . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : سيح) .

(٣) **النواضح :** ج . ناضح ، وهي الناقة التي يستقى عليها الماء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١/ ٢٢٥) .

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ لَنَا بِالْمَغْفِرَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ»** .

٩٨- كَيْفَ يَسْتَأْذِنُ

• [١٠٢٥٥] *أَخْبَرَنَا* يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو ۩ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ كَلَدَةَ بْنَ الْحَنْبَلِ أَخْبَرَهُ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ فِي الْفَتْحِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِلَبَنٍ وَ(جِدَايَةٍ)(١) وَضَغَابِيسَ(٢) ، وَالنَّبِيُّ ﷺ بِأَعْلَى الْوَادِي ، قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ يُسَلِّمْ ، وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«ارْجِعْ ، فَقُلِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَأَدْخُلُ؟»** قَالَ : وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ صَفْوَانُ ، قَالَ عَمْرٌو : فَأَخْبَرَنِي هَذَا الْخَبَرَ

---

* [١٠٢٥٤] [التحفة : سي ٤٩٢] • يزيد بن أبي زياد ضعيف ، وقد توبع عليه لكن لا تخلو متابعاته من ضعف ؛ فقد تابعه المبارك بن فضالة عند أحمد (٣/ ١٣٩) ، وعطاء بن السائب عند الترمذي (٣٩٠٩) ، والمنيب المديني كما في «الدعاء» للطبراني (١٥١٦) ، ولا تخلو طرقهم من ضعف . وقد روى مسلم (٢٥٠٧) من طريق عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس فذكر الدعاء فقط .

قال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٣٨) : «يرويه يزيد بن أبي زياد ، واختلف عنه ؛ فرواه عبدالعزيز بن مسلم ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن ثابت ، عن أنس .

وخالفه أبو الأحوص ؛ فرواه عنه عن يزيد الرقاشي عن أنس .

والاضطراب فيه من يزيد بن أبي زياد ، فإنه كان سيئ الحفظ» . اهـ .

۩ [١٣٤/ ب]

(١) ضبطها في (ط) بفتح الجيم وكسرها . والجَدَايَة : أولاد الظباء (الغزلان) ما بلغ ستة أشهر أو سبعة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جدا) .

(٢) **ضغابيس** : القثاء الصغيرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ضغبس) .

أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ أَيْضًا، وَلَمْ يَقُلْ أُمَيَّةُ: سَمِعْتُهُ مِنْ كَلَدَةَ .[١]

• [١٠٢٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَيَلِجُ[٢]؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«اخْرُجْ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُحْسِنُ الِاسْتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: فَلْيَقُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟»** فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَأَدْخُلُ؟ فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ.

٩٩- كَيْفَ السَّلَامُ

• [١٠٢٥٧] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: عَلَيْكُمُ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ،

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩٠٥).

* [١٠٢٥٥] [التحفة: د ت س ١١١٦٧].

(٢) **أيلج**: أيدخل. (انظر: القاموس المحيط، مادة: ولج).

* [١٠٢٥٦] [التحفة: د سي ١٥٥٧٢] • كذا رواه شعبة عن منصور، ورواه أبو الأحوص عن منصور، واختلف عنه؛ فرواه أبو بكر بن أبي شيبة كما في «سنن أبي داود» (٥١٧٧) وصرح فيه بسماع ربعي من الرجل المستأذن.

ورواه هناد عن أبي الأحوص عن منصور عن ربعي قال: حُدِّثْتُ أن رجلا من بني عامر بمعناه كما في «سنن أبي داود» أيضًا (٥١٧٨).

ورواه أبو عوانة عن منصور بمثل رواية هناد عن أبي الأحوص، كما أشار أبو داود في «سننه» عقب حديث هناد، وقد قال ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٤٥٦) من حديث شعبة: «إسناده صحيح». اهـ.

قَالَ : «عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» ثَلَاثًا ، أَيْ : هَكَذَا فَقُلْ .

• [١٠٢٥٨] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ ، يَعْنِي : ابْنَ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُثَنَّىٰ (أَبُو غِفَارٍ)[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي جُرَيٍّ قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَجُلٍ ، وَالنَّاسُ حَوْلَهُ لَا يَصْدُرُونَ[٢] إِلَّا عَنْ قَوْلِهِ ، مَا قَالَ مِنْ شَيْءٍ صَدَرُوا عَنْهُ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : (هَذَا)ط رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

---

* [١٠٢٥٧] [التحفة : د ت سي ٢١٢٣] • وصفه الذهبي بأنه من غرائب الجريري كما في «السير» (٦/ ١٥٥) ، و«الميزان» (٣/ ١٨٩) .

لكنه متابع كما أورده النسائي بَعْدُ ، وقد صححه الحاكم في «مستدركه» (٤/ ٢٠٦) وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» . اهـ .

والحديث أخرجه البيهقي في «الشعب» (٨٨٨٤) من طريق عبدالرزاق ، أنا معمر ، عن سعيد الجريري عن أبي تميمة الهجيمي ، قال : «سلَّم أبو جري على النبي ﷺ . . .» ، قال البيهقي : «هذا مرسل» . اهـ .

وأخرجه أبو داود (٤٠٨٤) ، والترمذي (٢٧٢٢) كلاهما من طريق أبي غفار ، ثنا أبو تميمة الهجيمي طريف بن مجالد ، عن أبي جُرَيّ جابر بن سليم ، وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .

وأخرجه الترمذي (٢٧٢١) حدثنا سويد ، أخبرنا عبدالله أخبرنا خالد الحذاء عن أبي تميمة الهجيمي عن رجل من قومه ، فزاد رجلا ولم يسمه ، ورواه أحمد (٣/ ٤٨٢) ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا سعيد الجريري ، عن أبي السليل ، عن أبي تميمة الهجيمي .

وقال إسماعيل مرة : عن أبي تميمة الهجيمي ، عن رجل من قومه ، قال : . . . فذكره . هكذا رواه مرة من حديث طريف أبي تميمة عن أبي جري ، ومرة من حديثه عن رجل .

وقال النووي في «الأذكار» : «أسانيده صحيحة» . اهـ . وذكر الحافظ في «الفتح» (١١/ ٥) عن النووي ذلك فأقره ، ولم يتعقبه .

(١) في (م) : «بن غفار» بالراء في آخره ، وفي (ط) رسمها غفار وعفان ، وضبط الأول بكسر الغين وتخفيف الفاء ، والثاني بفتح العين وتشديد الفاء ، وفي الحاشية : «أبو غفار ، وأبو عفان» ، والمثبت من التحفة ، وهو الصواب كما في ترجمته . والله أعلم .

(٢) **يصدرون** : يرجعون . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : صدر) .

قُلْتُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ يَارَسُولَ اللَّهِ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . قَالَ : **«لَا تَقُلْ : عَلَيْكَ السَّلَامُ ؛ فَإِنَّهَا تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ ، وَلَكِنْ قُلِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ»** .

• [١٠٢٥٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (بَزِيعٍ)(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : قُلْتُ : (عَلَيْكَ السَّلَامُ)(٢) يَارَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : **«(عَلَيْكَ السَّلَامُ)(٢) تَحِيَّةُ الْمَوْتَىٰ ، إِذَا لَقِيتَ أَخَاكَ الْمُؤْمِنَ فَقُلِ : السَّلَامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»** .

• [١٠٢٦٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ : طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَجَلَسْتُ فَإِذَا نَفَرٌ هُوَ فِيهِمْ وَلَا أَعْرِفُهُ ، فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَعَهُ بَعْضُهُمْ ، فَقَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ : عَلَيْكَ السَّلَامُ يَارَسُولَ اللَّهِ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

• [١٠٢٦١] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ

---

* **[١٠٢٥٨] [التحفة : د ت سي ٢١٢٣]**

(١) في (م) بالغين المعجمة ، والصواب بالمهملة كما في (ط) .

(٢) في (م) ، (ط) : «السلام عليك» ، والمثبت من «التحفة» .

* **[١٠٢٥٩] [التحفة : د ت سي ٢١٢٣-ت سي ١٥٥٩٨]** • قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٤٩٤) : «سألت أبي عن حديث رواه إسماعيل بن علية ، عن الجريري ، عن أبي السليل ، عن أبي تميمة عن رجل من قومه . . . فذكره . قلت لأبي : يسمى هذا الرجل من قومه؟ قال : (نعم سماه عبدالوارث عن الجريري : جابر بن سليم)» . اهـ . مختصرًا من الرواية المتقدمة .

عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي مَشْرُبَةٍ[1] لَهُ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ؟

• [١٠٢٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (حُسَيْنٌ)[2]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ؟

• [١٠٢٦٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُنَا، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَى بِنَا أَهْلَهُ، فَإِذَا (ثَنِيَّةُ)[3] أَعْنُزٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«احْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا»**. فَكُنَّا نَحْتَلِبُهُ فَيَشْرَبُ كُلُّ

---

(١) **مشربة**: غرفة مرتفعة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٤٨٨).

* [١٠٢٦١] [التحفة: د سي ١٠٤٩٤] • أخرجه أبو داود (٥٢٠١): حدثنا عباس العنبري، حدثنا أسود بن عامر به، وأصله عند البخاري (٢٤٦٨، ٥١٩١)، ومسلم (١٤٧٩) من طريق ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن أبي ثور عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما عن عمر رضي الله عنه.

(٢) كذا في (م)، (ط)، وصوابه كما في «التحفة»: «الحسن»، وقد مر على الصواب في الإسناد السابق.

* [١٠٢٦٢] [التحفة: سي ٥٥١٤] • أخرجه أحمد (١/ ٣٢٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٠٨٥)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ٢٠٢)، وقال: «هو من أحسن حديث يروى في كيفية الاستئذان». اهـ.

(٣) كذا في (م)، وفي (ط): «ثلاثةُ»، وكذا هو عند أحمد (٢/ ٤)، والترمذي (٢٧١٩) وغيرهم. والثنية (من الغنم): ما دخل في السنة الثالثة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثنا).

إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ، وَنَرْفَعُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَصِيبَهُ، فَيَجِيءُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لَا يُوقِظُ النَّائِمَ وَيُسْمِعُ الْيَقْظَانَ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُهُ.

• [١٠٢٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ - يَعْنِي: ابْنَ يُونُسَ - قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ سَعْدٍ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ». فَرَدَّ سَعْدٌ وَخَافَتَ[(١)]، فَلَمَّا رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ لَا يُؤْذَنُ لَهُ انْصَرَفَ، فَخَرَجَ سَعْدٌ فِي إِثْرِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مَنَعَنِي أَنْ أُسْمِعَكَ إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ تَسْلِيمِكَ. فَرَجَعَ مَعَهُ فَوَضَعَ لَهُ مَاءً فِي جَفْنَةٍ[(٢)]، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ أَمَرَ بِمِلْحَفَةٍ[(٣)] مَصْبُوغَةٍ بِوَرْسٍ[(٤)] فَالْتَحَفَ بِهَا، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْوَرْسِ[(٤)] فِي عُكْنَةِ[(٥)] جَنْبِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَنْصَارِ وَعَلَىٰ ذُرِّيَّةِ الْأَنْصَارِ».

---

* [١٠٢٦٣] [التحفة: م ت سي ١١٥٤٦] • أخرجه مسلم (٢٠٥٥)، والترمذي (٢٧١٩) من طريق سليمان بن المغيرة، قال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.

(١) **خافت:** رد بصوت لا يسمع. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: خفت).

(٢) **جفنة:** أعظمُ ما يكونُ من القِصاع، والقصعة وعاء معروف. (انظر: لسان العرب، مادة: جفن).

(٣) **بملحفة:** اسم لما يلتحف به. (انظر: لسان العرب، مادة: لحف).

(٤) **الورس:** نبت أصفر طيب الريح يصبغ به. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ٤٨٤).

(٥) **عكنة:** ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنًا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ١١٢).

* [١٠٢٦٤] [التحفة: سي ١١٠٩٤] • ابن أبي ليلى هو: محمد بن عبدالرحمن ضعيف الحديث مضطرب، وقد خولف فيه كما يأتي.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١٠٢٦٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَنْزِلِنَا فَقَالَ: **«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»**. فَرَدَّ سَعْدٌ رَدًّا (خَفِيفًا) صح:ط، فَقُلْتُ: أَلَا تَأْذَنُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: ذَرْهُ[1] - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - يُكْثِرُ عَلَيْنَا مِنَ السَّلَامِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»**. فَرَدَّ سَعْدٌ رَدًّا خَفِيفًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»**. فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاتَّبَعَهُ سَعْدٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ تَسْلِيمَكَ وَأَرُدُّ عَلَيْكَ رَدًّا خَفِيًّا؛ لِتُكْثِرَ عَلَيْنَا مِنَ السَّلَامِ. فَانْصَرَفَ، فَأَمَرَ لَهُ سَعْدٌ بِغُسْلٍ، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ نَاوَلَهُ - أَوْ قَالَ: نَاوَلُوهُ - مِلْحَفَةً مَصْبُوغَةً بِزَعْفَرَانٍ[2] وَوَرْسٍ، فَاشْتَمَلَ بِهَا[3]، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَى آلِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ»**. ثُمَّ أَصَابَ مِنَ الطَّعَامِ.

---

(١) **ذره**: اتركه. (انظر: لسان العرب، مادة: وذر).

(٢) **بزعفران**: بصبغ أصفر اللون له رائحة طيبة. (انظر: لسان العرب، مادة: زعفر).

(٣) **فاشتمل بها**: لفها على جسده كله. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شمل).

* [١٠٢٦٥] [التحفة: د سي ١١٠٩٦] • أخرجه أبو داود (٥١٨٥)، وأحمد (٣/ ٤٢١)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٥٣) (٩٠٢) جميعًا من طريق الوليد بن مسلم به.

قال أبو داود: «قال هشام أبو مروان: عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة - وقال أيضًا: رواه عمر بن عبد الواحد وابن سماعة عن الأوزاعي مرسلًا. ولم يذكرا قيس بن سعد». اهـ.

ومحمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة لم يثبت سماعه من قيس بن سعد. وقال المزي: «الصحيح أن بينهما رجلًا». اهـ. وانظر «تحفة التحصيل» (٢٨١)، فالحديث منقطع. =

• [١٠٢٦٦] أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ قَالَ: زَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَلَمَّا أَتَى مَنْزِلَهُ قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» .... وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

• [١٠٢٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ زَائِرًا فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ». فَرَدَّ سَعْدٌ السَّلَامَ خَافِضًا بِهَا صَوْتَهُ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

١٠٠- الْكَرَاهِيَةُ فِي أَنْ يَقُولَ أَنَا

• [١٠٢٦٨] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ بِشْرٍ - وَهُوَ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ - قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يُحَدِّثُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي دَيْنِ أَبِيهِ، (فَدَفَعْتُ)[صح:ط] الْبَابَ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ: (أَنَا. قَالَ:)[ط] «أَنَا أَنَا». كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ.

= والأوزاعي في روايته عن يحيى بن أبي كثير كلام، فقد قال أحمد: «إن الأوزاعي كان لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير، ولم يكن عنده في كتاب، إنما كان يحدث به من حفظه ويهم فيه». اهـ.

* [١٠٢٦٦] [التحفة: د سي ١١٠٩٦-سي ١٩٣١١].
* [١٠٢٦٧] [التحفة: د سي ١١٠٩٦-سي ١٩٣١٥].
* [١٠٢٦٨] [التحفة: خ م د ت سي ق ٣٠٤٢] • أخرجه البخاري (٦٢٥٠)، ومسلم (٢١٥٥) (٣٨) (٣٩) من طريق شعبة.

١٠١- التَّسْلِيمُ عَلَى الصِّبْيَانِ وَالدُّعَاءُ لَهُمْ وَمُمَازَحَتُهُمْ

• [١٠٢٦٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ - وَهُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ - عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُ الْأَنْصَارَ ، فَيُسَلِّمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ وَيَمْسَحُ بِرُءُوسِهِمْ ، وَيَدْعُو لَهُمْ .

• [١٠٢٧٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِصِبْيَانٍ يَلْعَبُونَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ .

• [١٠٢٧١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

* [١٠٢٦٩] [التحفة : ت سي ٢٦٧] • صححه ابن حبان (٤٥٩) من طريق قتيبة بن سعيد به .
وقال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٣٢) : «يرويه شعبة ، واختلف عنه ؛ فرواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن شبابة ، عن شعبة ، قال : كنت أمشي مع ثابت فمر على صبيان فسلم عليهم ، وحدث عن أنس عن النبي ﷺ بذلك» . اهـ .
وتابعه بقية ، عن شعبة ، عن ثابت ، وكلاهما وهم .
والصواب : مارواه غندر ومعاذ بن معاذ وأبو داود ، عن شعبة عن سيار أبي الحكم ، قال : «كنت أمشي مع ثابت» .
وليس هذا الحديث مما سمعه شعبة ، عن ثابت . والله أعلم . اهـ . يعني : أن الصحيح أن بينهما سيارا .
وقال البزار : «لم يسند سيار عن ثابت غير هذا الحديث» . اهـ . ورواية شعبة عنه من رواية الأقران ، وانظر «فتح الباري» (٦٢٤٧) .
وجعفر بن سليمان هو : الضبعي فيه كلام طويل ، وقد خولف كما أورد النسائي من سليمان بن المغيرة ، وسيار وكلاهما ثقة عن ثابت .
* [١٠٢٧٠] [التحفة : خ م ت سي ٤٣٨] • أخرجه البخاري (٦٢٤٧)، ومسلم (٢١٦٨) كلاهما من طريق شعبة به .

سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ.

• [١٠٢٧٢] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي أَبَا طَلْحَةَ كَثِيرًا، فَجَاءَهُ يَوْمًا وَقَدْ مَاتَ نُغَيْرٌ(١) لِابْنِهِ، فَوَجَدَهُ حَزِينًا، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟»**.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى شُعْبَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١٠٢٧٣] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ خُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدِ اخْتَلَطَ بِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، حَتَّى إِنْ كَانَ يَقُولُ لِأَخٍ لِي هُوَ أَصْغَرُ مِنِّي: **«يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟»**(٢).

---

* [١٠٢٧١] [التحفة: د سي ٤١١].

(١) **نغير:** تصغير نُغَر، وهو: طائر يُشْبِه العُصْفور، أحمر المِنْقار. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نغر).

* [١٠٢٧٢] [التحفة: سي ٦٠٣] • أخرجه أحمد (٣/ ١١٤، ١٨٨، ٢٠١) من طريق حميد عن أنس به، وأصله عند البخاري (٦١٢٩، ٦٢٠٣)، ومسلم (٢١٥٠) عن أبي التياح عن أنس.

(٢) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» - أيضا- للنسائي في «اليوم والليلة» عن محمد بن عمر بن علي المقدمي، عن سعيد بن عامر، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، بلفظ: «كان النبي ﷺ يلاطفنا... فذكره»، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا. والله أعلم.

* [١٠٢٧٣] [التحفة: سي ٧٦٣] • قال المزي في «التحفة»: «رواه الحسن بن خمير عن الجراح بن مليح البهراني، عن شعبة، عن محمد بن قيس الأسدي، عن حميد، عن أنس، وقد مضى، ورواه غير واحد عن شعبة، عن التياح، عن أنس، وهو المحفوظ، وسيأتي». اهـ.

• [١٠٢٧٤] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُخَالِطُنَا حَتَّىٰ إِنْ كَانَ يَقُولُ لأَخٍ لِي صَغِيرٍ: «**يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟**».

• [١٠٢٧٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَالِطُنَا حَتَّىٰ يَقُولَ لأَخٍ لِي صَغِيرٍ: «**يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟**»

• [١٠٢٧٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّىٰ بْنُ سَعِيدٍ الضُّبَعِيُّ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُنَا فَيَقُولُ لأَخٍ لِي: «**مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟**» لِنُغَيْرَةٍ كَانَتْ لَهُ.

---

* [١٠٢٧٤] [التحفة: خ م ت سي ق ١٦٩٢] • أخرجه البخاري (٦١٢٩)، والترمذي (٣٣٣، ١٩٨٩)، وابن ماجه (٣٧٢٠، ٣٧٤٠)، وأحمد (٣/ ١١٩، ١٧١) جميعًا من طريق شعبة عن أبي التياح به.

ورواه أيضًا البخاري (٦٢٠٣)، ومسلم (٢١٥٠)، كلاهما من طريق عبدالوارث عن أبي التياح به.

ويروي هذا الحديث شعبة، واختلف عنه كما بين النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ والصواب: رواية من روىٰ عن شعبة عن أبي التياح عن أنس، فهي الرواية المحفوظة، كما قال المزي في «التحفة» (٧٦٣)، وهي هذه الرواية، ويدل علىٰ ذلك أن المثنىٰ بن سعيد رواه عن أبي التياح عن أنس به كما يأتي.

وقال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٤٥): «الصواب عن شعبة عن أبي التياح». اهـ.

* [١٠٢٧٥] [التحفة: خ م ت سي ق ١٦٩٢].

* [١٠٢٧٦] [التحفة: خ م ت سي ق ١٦٩٢] • أخرجه أحمد (٣/ ١٩٠) من طريق المثنىٰ بن سعيد به، وأصله أخرجه البخاري (٦١٢٩) عن شعبة عن أبي التياح، و(٦٢٠٣)، ومسلم (٢١٥٠) عن عبدالوارث عن أبي التياح..

١٠٢- ثَوَابُ السَّلَامِ

• [١٠٢٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«عَشْرٌ»**. ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: **«عِشْرُونَ»**. ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: **«ثَلَاثُونَ»**.

١٠٣- سَلَامُ الْفَارِسِ

• [١٠٢٧٨] أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ،

---

* [١٠٢٧٧] [التحفة: د ت سي ١٠٨٧٤] • أخرجه أبو داود (٥١٩٥)، والترمذي (٢٦٨٩)، وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». اهـ. جميعًا من طريق محمد بن كثير به، وقال البزار (٣٥٨٨): «وهذا الحديث قد رُوي نحو كلامه عن النبي ﷺ من وجوه، وأحسنُ إسناد يُروىٰ في ذلك عن النبي ﷺ هذا الإسناد، وإن كان قد رواه من هو أجلُّ من عمران فإسناد عمران أحسن». اهـ.

والحديث دائر على محمد بن كثير، وهو: العبدي ضعيف جدًّا، وشيخه جعفر بن سليمان تقدم ما فيه، وقال الطبراني في «الأوسط» (٦/ ١٠٨): «لم يرو هذا الحديث عن عوف إلا جعفر، تفرد به محمد بن كثير، ولا يروىٰ عن عمران بن حصين إلا بهذا الإسناد». اهـ. وكذا قال أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٩٣): «غريب من حديث جعفر تفرد به عنه محمد بن كثير». اهـ. ومن هذا نعلم أن قول الحافظ في «الفتح» (١١/ ٦): «أخرجه أبو داود والترمذي بسند قوي» فيه نظر، وقد ذكر الحديث ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١١٩٤)، وقال: «هذا حديث لا يصح». اهـ. وأعله بمحمد بن كثير.

أَنَّ عَمْرَو بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يُسَلِّمُ الْفَارِسُ**(١) **عَلَى الْمَاشِي وَعَلَى الْقَائِمِ، وَيُسَلِّمُ الْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ**».

١٠٤- كَيْفَ الرَّدُّ

• [١٠٢٧٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: «**وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ**».

١٠٥- كَرَاهِيَةُ التَّسْلِيمِ بِالْأَكُفِّ وَالرُّءُوسِ وَالْإِشَارَةِ

• [١٠٢٨٠] *أخبرنا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الرُّؤَاسِيُّ، عَنْ ثَوْرٍ قَالَ: حَدَّثَ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ

---

(١) **الفارس**: الراكب فرسًا. (انظر: مختار الصحاح، مادة: فرس).

* [١٠٢٧٨] [التحفة: ت سي ١١٠٣٤] • أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٩٦)، والترمذي (٢٧٠٥)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه ابن حبان (٤٩٧) بلفظ: «ليسلم...» فذكره. وعمرو بن مالك هو: الجنبي، وثقه ابن معين، والدارقطني.

والحديث أصله عند البخاري (٦٢٣٢، ٦٢٣٢، ٦٢٣٤)، ومسلم (٢١٦٠) كلاهما من طريق ابن جريج قال أخبرني زياد أنه سمع ثابتًا مولى عبدالرحمن بن زيد أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير».

* [١٠٢٧٩] [التحفة: م ١١٩٤٢-سي ١١٩٤٤] • كذا أخرجه النسائي مختصرًا، وأصله في مسلم (٢٥١٤) مطولا.

وقال البزار (٩/ ٣٧٣): «هذا الحديث لا نعلمه يُروى عن أبي ذر عن النبي ﷺ بأحسن من هذا الإسناد». اهـ. يعني: إسناد سليمان بن المغيرة به.

جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَلِّمُوا تَسْلِيمَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ؛ فَإِنَّ تَسْلِيمَهُمْ بِالْأَكُفِّ وَالرُّءُوسِ وَالْإِشَارَةِ».

١٠٦- مَا يَقُولُ إِذَا انْتَهَىٰ إِلَىٰ قَوْمٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ

• [١٠٢٨١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ، عَنِ ابْنِ أَخِي أَنَسٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَلْقَةِ؛ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ». فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَىٰ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فَرَدَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ كَمَا قَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدِ ابْتَدَرَهَا عَشَرَةُ أَمْلَاكٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَىٰ أَنْ يَكْتُبُوهَا، فَبَادَرُوا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا، حَتَّىٰ (رَفَعُوهُ)[١] إِلَىٰ ذِي الْعِزَّةِ، فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي»[٢].

• [١٠٢٨٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ - قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ: لَيْسَ ابْنَ (سِيرِينَ)[٣] - عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَ

---

* [١٠٢٨٠] [التحفة: سي ٢٦٧٤] • ذكره ابن حجر في «الفتح» (١١/ ١٩)، ووصفه بأنه سند جيد. وقد عنعن أبو الزبير عن جابر فيه - وهو مدلس - وليس هو من رواية الليث عن أبي الزبير.

(١) كتب فوقها في (ط): «عـ».
(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨٦٩).

* [١٠٢٨١] [التحفة: س ٥٥٤].

(٣) زاد المزي في «التحفة»: «قال النسائي: يشبه أن يكون ابن عجلان». اهـ.

أَحَدُكُمْ إِلَى الْقَوْمِ فَلْيُسَلِّمْ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ»[(١)] .

• [١٠٢٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ (أَبُو الْحَسَنِ)[(٢)] الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ - وَهُوَ: عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ الْحَفَرِيُّ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ،

(١) وقع بعده في (م)، (ط): «تم الكتاب بحمد الله وعونه».

* [١٠٢٨٢] [التحفة: دت سي ١٣٠٣٨-سي ١٥٥٠٩] • الحديث فيه راوٍ مجهول.

وقد أخرجه أبو داود (٥٢٠٨): حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد قالا: ثنا بشر يعنيان: ابن المفضل، عن ابن عجلان عن المقبري، قال مسدد: سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة به.

والترمذي (٢٧٠٦): حدثنا قتيبة، ثنا الليث عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة. وقال: «حديث حسن». اهـ. وقد روي هذا الحديث أيضًا عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

وصححه ابن حبان (٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦) من طرق عن أبي هريرة.

قال الطبراني في «الصغير» (٢/ ٢١١): «لم يروه عن هشام إلا عبدالقاهر، ولم يروه عن ابن عجلان عن أبيه إلا هشام، ورواه الثوري، وابن جريج، وبكر بن وائل، والليث بن سعد، وأصحاب ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (س ٢٠٧٤):

«يرويه محمد بن عجلان، واختلف عنه؛ فرواه روح بن القاسم، والليث بن سعد، وأبو عاصم النبيل، والمفضل بن فضالة، وبشر بن المفضل، وجرير، وابن جريج عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وخالفهم الوليد بن مسلم وصفوان بن عيسى؛ روياه عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة.

ورواه هشام بن حسان عن محمد بن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة.

والصواب: قول من قال: عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

وكذلك رواه يعقوب بن زيد الأنصاري عن المقبري عن أبي هريرة». اهـ.

(٢) كذا في (م)، (ط)، وهو تصحيف، صوابه: «أبو الحسين».

عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : «**أَصْبَحْنَا عَلَىٰ فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**» (١) .

• [١٠٢٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمٌ -وَهُوَ : ابْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ- عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ . . . مِثْلَهُ سَوَاءً .

• [١٠٢٨٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ : أَتَيْتُ مُحَمَّدًا - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ - فَقُلْتُ : أَقْرِئْنِي عَنْ سَلَمَةَ حَدِيثًا مُسْنَدًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَحَدَّثَ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : «**أَصْبَحْنَا عَلَى الْفِطْرَةِ**» . فَذَكَرَ الدُّعَاءَ .

قَالَ شُعْبَةُ : فَأَتَيْتُ سَلَمَةَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْ مِنَ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا شَيْئًا . قُلْتُ : وَلَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : وَلَا (حُدِّثْتَ) (٢) عَنْهُ؟ قَالَ : لَا . وَلَكِنِّي سَمِعْتُ ذَرًّا ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ - وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِي : فَدَخَلْتُ عَلَىٰ

(١) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٩٩٣٩) .

* [١٠٢٨٣] [التحفة : سي ٩٦٨٤] .

* [١٠٢٨٤] [التحفة : سي ٩٦٨٤] .

(٢) كذا ضبطها في (ط) .

مُحَمَّدٍ - فَقُلْتُ: (أَيْنَ) ابْنُ أَبِي أَوْفَىٰ مِنْ ذَرٍّ؟! - وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَيْنَ ذَرٌّ مِنَ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ؟! قَالَ: هَكَذَا ظَنَنْتُ. قُلْتُ: هَكَذَا تُعَامِلُ بِالظَّنِّ؟!

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ أَحَدُ الْعُلَمَاءِ، إِلَّا أَنَّهُ سَيِّئُ الْحِفْظِ كَثِيرُ الْخَطَأِ.

• [١٠٢٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَيَضُرُّهُ شَيْءٌ»**. وَكَانَ أَبَانٌ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالِجٍ[1]، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَالَ: أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ وَلَكِنِّي لَمْ أَفْعَلْهُ يَوْمَئِذٍ؛ (لِيَمْضِيَ عَلَيَّ قَدَرُهُ)[2].

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ضَعِيفٌ، وَيَزِيدُ بْنُ فِرَاسٍ مَجْهُولٌ لَا نَعْرِفُهُ.

---

* [١٠٢٨٥] **[التحفة: س ٥١٦٢-سي ٩٦٨٤]**.

(١) **طرف فالج:** نوع من الفالج، وهو: استرخاء لأحد شقي البدن. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٣٤).

(٢) كذا ضبط في (ط) ما بين القوسين، وفوق الراء منها: «عـ». وهذا الحديث تقدم من وجه آخر عن أبان بن عثمان برقم (٩٩٥٣)، وذكرنا هناك الخلاف الواقع في الحديث.

* [١٠٢٨٦] **[التحفة: دت سي ق ٩٧٧٨]** • أخرجه الترمذي (٣٣٨٨)، وابن ماجه (٣٨٦٩)، كلاهما عن محمد بن بشار به.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب». اهـ. =

• [١٠٢٨٧] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ دُحَيْمٌ، عَنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ فِرَاسٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: بِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ

= وقال الذهبي في «السير» (٤/ ٣٥٢): «حديث صحيح». اهـ. وقال الحاكم (١/ ٦٩٥): «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.

وأخرجه أبو داود (٥٠٨٨) حدثنا عبدالله بن مسلمة، ثنا أبو مودود، عمن سمع أبان بن عثمان، يقول: سمعت عثمان - يعني: ابن عفان - يقول: سمعت رسول الله ﷺ... فذكر نحوه.

وقال: حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي، ثنا أنس بن عياض، ثني أبو مودود، عن محمد بن كعب، عن أبان بن عثمان عن عثمان، عن النبي ﷺ نحوه، ولم يذكر قصة الفالج.

وصححه ابن حبان (٨٥٢، ٨٦٢)، وقال البزار (٢/ ١٩، ٢٠): «هذا الحديث لا نعلمه يرويه عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عثمان، وقد رواه غير واحد عن أبي مودود عن رجل عن أبان، وأنس بن عياض وصله، وسمى الرجل وقال: هو: محمد بن كعب». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٧، ٨): «يرويه أبو مودود عبدالعزيز بن أبي سليمان، عن محمد بن كعب، واختلف عنه؛ فرواه أبو ضمرة، عن أبي مودود، عن محمد بن كعب، عن أبان بن عثمان، عن عثمان، وتابعه خالد بن يزيد العمري.

وخالفهما زيد بن الحباب؛ فرواه عن أبي مودود، قال: حدثني من سمع أبان، ولم يسم أحدًا.

وخالفهم عبدالرحمن بن مهدي، وأبو عامر العقدي؛ روياه عن أبي مودود قال: حدثني رجل عمن سمع أبان بن عثمان عن عثمان.

وهذا القول هو المضبوط عن أبي مودود.

ومن قال فيه: عن محمد بن كعب القرظي فقد وهم، قاله أبو ضمرة أنس بن عياض.

حدثنا الحسين بن إسماعيل وآخرون، عن الزبير بن بكار، عن أبي ضمرة.

وروى هذا الحديث أبو الزناد، عن أبان بن عثمان، عن أبيه، حدث به عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه، وهذا متصل وهو أحسنها إسنادًا». اهـ.

وانظر «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٢٠٧٩، ٢١٠٥).

وَلَا فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . لَمْ يُصِبْهُ فِي يَوْمِهِ فَجْأَةُ بَلَاءٍ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي ، لَمْ - يَعْنِي : يُصِبْهُ فِي لَيْلَتِهِ فَجْأَةُ بَلَاءٍ» .

• [١٠٢٨٨] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفِ بْنِ يَحْيَى الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، أَنَّهُ سَمِعَ الْأَغَرَّ أَبَا مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا : إِنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«كَلِمَاتٌ مَنْ قَالَهُنَّ (صَدَّقَهُنَّ)[١] اللَّهُ : مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ . (قَالَ)[٢] : صَدَقَ عَبْدِي ؛ (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ)[٣] ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا شَرِيكَ لِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ . قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلِيَ الْمُلْكُ وَالْحَمْدُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . قَالَ : صَدَقَ عَبْدِي ؛ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي»**[٤] .

• [١٠٢٨٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ مُجَمِّعٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

* [١٠٢٨٧] [التحفة : د ت سي ق ٩٧٧٨] .

(١) فوقها في (م) : «خ» ، وفي (ط) : «كذا» ، وفي حاشيتها : «صدقه» ، وفوقها : «خ» ، وكأنه وقع مثله في حاشية (م) إلا أنه لم يظهر في مصورتنا .

(٢) في مصادر تخريج الحديث : «قال الله ﷻ» .

(٣) سقط من (م) ، (ط) ، والمثبت من مصادر تخريج الحديث .

(٤) تقدم من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (٩٩٦٨) .

* [١٠٢٨٨] [التحفة : ت سي ق ٣٩٦٦-ت سي ق ١٢١٩٦] .

(يَقُولُ)[(١)] - وَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ - فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ[(٢)] .

• [١٠٢٩٠] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ - عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . فَكَبَّرَ اثْنَتَيْنِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَتَشَهَّدَ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . فَتَشَهَّدَ اثْنَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• [١٠٢٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُجَمِّعٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِيَ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : «**وَأَنَا**» . فَإِذَا سَمِعَهُ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ : «**وَأَنَا**» . ثُمَّ سَكَتَ .

• [١٠٢٩٢] حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ، فَلَمَّا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ . قَالَ مُعَاوِيَةُ : اللَّهُ أَكْبَرُ . فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : وَأَنَا أَشْهَدُ . فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ

---

(١) في (م) وضع فوقها علامة الحاشية ، ولم يكتب شيئًا في الحاشية ، وسقطت من (ط) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٧٩٩) .

* [١٠٢٨٩] [التحفة : خ س ١١٤٠٠] .

* [١٠٢٩٠] [التحفة : خ س ١١٤٠٠] .

* [١٠٢٩١] [التحفة : خ س ١١٤٠٠] .

مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ مُعَاوِيَةُ : وَأَنَا أَشْهَدُ . ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ .

• [١٠٢٩٣] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ ، أَنَّ عِيسَىٰ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ : إِنِّي عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ۩ إِذْ أَذَّنَ مُؤَذِّنُهُ ، فَقَالَ كَمَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ حَتَّىٰ إِذَا قَالَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . فَلَمَّا قَالَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ (١) .

• [١٠٢٩٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . فَإِنَّهَا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ .

---

* [١٠٢٩٢] [التحفة : خ سي ١١٤٣٤] • أخرجه البخاري (٦١٢) من طريق الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير ، ولفظه مختصر .

۩ [١٣٥/ أ]

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٨٠١) .

* [١٠٢٩٣] [التحفة : س ١١٤٣١] .

* [١٠٢٩٤] [التحفة : سي ١١٩٤٦] • أخرجه أحمد (٥/ ١٥٩) ، وابن حبان (٤٤٩) ، والبيهقي (١٠/ ٩١) ، وغيرهم من طرق عن محمدبن واسع بإسناده مطولا ، وقال أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٥٧) : «غريب من حديث محمدبن واسع» . اهـ . وأصله عند البخاري (٤٢٠٥ ، ٦٣٨٤ ، ٦٤٠٩ ، ٦٦١٠ ، ٧٣٨٦) ، ومسلم (٢٧٠٤) من حديث أبي موسى الأشعري ﷺ .

• [١٠٢٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ زَاذَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ (مِهْرَانَ)[١] بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْدُمُهُ، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: **«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟»** قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: **«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»**.

• [١٠٢٩٦] أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَلَمَّا قَفَلْنَا أَشْرَفْنَا[٢] عَلَى الْمَدِينَةِ، وَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً رَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمَّ وَلَا غَائِبٍ، فَهُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رُءُوسِ رَوَاحِلِكُمْ[٣]»**. فَقَالَ: **«يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»**[٤].

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وهو خطأ، وصوابه: «ميمون» كما في «التحفة»، والترمذي (٣٥٨١) وغيره.

* [١٠٢٩٥] [التحفة: ت سي ١١٠٩٧] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٢)، والترمذي (٣٥٨١)، وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». اهـ. وصححه الحاكم على شرط الشيخين.
وميمون بن أبي شبيب كان كثير الإرسال، وقال عمرو بن علي: «كان يحدث عن أصحاب النبي ﷺ، . . . ولم أُخبَر أن أحدًا يزعم أنه سمع من أصحاب النبي ﷺ». اهـ.

(٢) **أشرفنا:** أصل الشرف: العلو، والمعنىٰ: إذا علونا وصعدنا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شرف).

(٣) **رواحلكم:** ج. راحلة، وهي: الجمل القوي على الأسفارِ والأحمال، والذَّكَرُ والأنثىٰ فيه سواء، والهاء فيها للمبالغة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

(٤) عزا الحافظ المزي في «التحفة» هذا الحديث في كتاب اليوم والليلة من طريق محمد بن عبدالأعلىٰ، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي، به مختصرًا، وليس فيما لدينا من النسخ الخطية.

* [١٠٢٩٦] [التحفة: ع ٩٠١٧] • أخرجه الترمذي (٣٤٦١) من طريق مرحوم بن عبدالعزيز =

• [١٠٢٩٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟»** قَالَ : وَمَا هُوَ؟ قَالَ : **«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»** .

• [١٠٢٩٨] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ ،

= بسنده ، وقال : «حديث حسن . . . وأبو نعامة السعدي اسمه عمرو بن عيسىٰ» . اهـ .

قال المزي في «التحفة» : «كذا قال الترمذي : اسم أبي نعامة السعدي عمرو بن عيسىٰ ، ووهم في ذلك ، والصحيح أن اسمه عبدربه كما قال مسلم وغير واحد ، وأما عمرو بن عيسىٰ فهو : أبو نعامة العدوي وهو شيخ آخر . والله أعلم» . اهـ .

ورواه البخاري (٤٢٠٥) ، ومسلم (٢٧٠٤) كلاهما من حديث أبي عثمان عن أبي موسىٰ بنحوه ، وليس فيه : «وبين رءوس رواحلكم» ، وعند أبي داود (١٥٢٦) بلفظ : «وبين أعناق ركابكم» .

* [١٠٢٩٧] [التحفة : سي ١١٣٦٥] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٢) ثنا عفان ، ثنا حماد ، به . والطبراني في «الكبير» (٣٧١) من طريقه ، وقال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٢٩١) : «إسناده صحيح إن شاء الله ؛ فإن عطاء بن السائب ثقة ، وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه» . اهـ .

قال الدارقطني : «دخل عطاء البصرة مرتين ، فسماع أيوب وحماد بن سلمة في الرحلة الأولىٰ صحيح» . اهـ .

وقال العقيلي : «سماع حماد بن سلمة بعد الاختلاط» . اهـ . وقال ابن الجارود : «حديث حماد بن سلمة عنه جيد» . اهـ . وقال الحافظ : «اختلف قولهم في سماع حماد بن سلمة منه ، والظاهر أنه سمع منه مرتين ، مرة مع أيوب - كما يومئ إليه كلام الدارقطني - ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة» . اهـ .

والحديث أصله عند البخاري (٤٢٠٥ ، ٦٣٨٤ ، ٦٤٠٩ ، ٦٦١٠ ، ٧٣٨٦) ، ومسلم (٢٧٠٤) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، وفيه : «كنز من كنوز الجنة» بدل : «باب من أبواب الجنة» .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَنْجَى مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ**».

• [١٠٢٩٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَفِظْنَاهُ مِنْ عَبْدِالْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي

---

* [١٠٢٩٨] [التحفة: سي ١٤٣٠١] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٩)، وابن راهويه (٢٦٦) كلاهما من حديث عبدالرزاق، عن معمر، وابن راهويه (٢٦٧) عن عمار بن رزيق، وابن أبي شيبة (٣٥٢٦٤)، وابن راهويه (٢٦٨)، والبيهقي في «الشعب» (٦٥٩) عن إسرائيل، والطيالسي (٢٤٥٦) عن سلام، وصححه الحاكم (١/ ٦٩٨) من طريق أبي الأحوص، وابن منده في «معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ» (ص ٨٤) عن حديج بن معاوية.

ستتهم عن أبي إسحاق السبيعي، عن كميل بن زياد عن أبي هريرة، به مطولا ومختصرًا.

ورواه أحمد (٢/ ٥٢٠) عن سليمان بن داود، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٠٧) عن حرمي، كلاهما عن شعبة، عن عبدالرحمن بن عابس، عن كميل، عن أبي هريرة، به.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث شعبة، وتابع عبدالصمد وأبو داود حرميًّا عليه». اهـ.

ورواه أحمد (٢/ ٥٣٥): ثنا أبو أحمد، ثنا جابر بن الحر النخعي، عن عبدالرحمن بن عابس، عن كميل بن زياد عن أبي هريرة به مطولا.

قال الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» (٥/ ٢٤٤): «غريب من حديث جابر بن الحر، تفرد به أبو أحمد». اهـ. بتصرف

وقال الدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٨٢، ٢٨٣): «يرويه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عنه؛ فرواه إسرائيل وأبو الأحوص وعمار بن رزيق وأبو بكر بن عياش وأبو أيوب الإفريقي عن أبي إسحاق عن كميل عن أبي هريرة، والأول أصح.

وروى هذا الحديث عبدالرحمن بن عابس، سمعه من كميل بن زياد عن أبي هريرة، ويشبه أن يكون أبو إسحاق لم يسمعه من كميل وإنما أخذه عن عبدالرحمن بن عابس عنه». اهـ.

وانظر: «تاريخ البخاري الكبير» (١/ ١٠٠).

عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**». قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ: وَنَحْنُ نَقُولُ: وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ(١).

• [١٠٣٠٠] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»(٢).

• [١٠٣٠١] *أَخْبَرَنِي* إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يَحْيَى الثَّقَفِيُّ - ثِقَةٌ مَأْمُونٌ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالْحَمِيدِ سَأَلَ مُوسَىٰ بْنَ طَلْحَةَ: كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ مُوسَىٰ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ فَقَالَ لِي: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**صَلُّوا، ثُمَّ**

---

(١) لم يذكره المزي بهذا الإسناد، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر، والحديث تقدم من وجه آخر عن ابن أبي ليلى برقم (١٣٠٣)، (١٣٠٤)، (١٣٠٥).

* [١٠٢٩٩] [التحفة: ع ١١١١٣].

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة، والذي تقدم برقم (١٣٠٧)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب اليوم والليلة.

* [١٠٣٠٠] [التحفة: س ٥٠١٤] [المجتبى: ١٣٠٧].

قُولُوا : اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» .

• [١٠٣٠٢] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ»**[1] .

• [١٠٣٠٣] *أخبرنا* عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ سَوَاءً .

• [١٠٣٠٤] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ - يَعْنِي : أَبَا نُعَيْمٍ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : يُرْفَعُ لَهُ بِهَا عَشْرُ دَرَجَاتٍ - يَعْنِي : مِثْلَ حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ (كَانَ قَبْلَهُ) صح:ط هُوَ مَكْتُوبٌ فِي دَاخِلِ الْجُزْءِ .

---

* [١٠٣٠١] [التحفة : س ٣٧٤٦] .

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣١٣) .

* [١٠٣٠٢] [التحفة : س ٢٤٤] [المجتبى : ١٣١٣] .

* [١٠٣٠٣] [التحفة : س ٢٤٤] .

* [١٠٣٠٤] [التحفة : س ٢٤٤] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٦١) من طريق أبي نعيم به .

• [١٠٣٠٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوب ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، أَنَّ عَوْنَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : صَلَّىٰ رَجُلٌ إِلَىٰ جَنْبِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي ، فَسَمِعَهُ حِينَ سَلَّمَ يَقُولُ : أَنْتَ (السَّلَامُ مِنْكَ) صح:ط السَّلَامُ تَبَارَكْتَ[١] يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ . ثُمَّ صَلَّىٰ إِلَىٰ جَنْبِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ حِينَ سَلَّمَ فَسَمِعَهُ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَضَحِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ : إِنِّي صَلَّيْتُ إِلَىٰ جَنْبِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مِثْلَمَا قُلْتَ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ .

قال أبو عبدالرحمن : يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عِنْدَهُ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ ، وَلَيْسَ هُوَ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ .

• [١٠٣٠٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - وَهُوَ : ابْنُ عَمْرٍو - قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَّاحِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَالَ : «**اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**»[٢] .

---

(١) **تباركت** : اسْتَحْقَقْتَ المدح . (انظر : لسان العرب ، مادة : برك) .

* [١٠٣٠٥] [التحفة : سي ٧٣٧٠-سي ٨٩٠٥] .

(٢) تقدم من وجه آخر عن عاصم الأحول وتقدم ذكر الخلاف عليه برقم (١٠٠٣٢) .

* [١٠٣٠٦] [التحفة : سي ٩٣٥٤] .

• [١٠٣٠٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ : **«اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»**(١) .

١٠٧- مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ

• [١٠٣٠٨] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي جَدِّي إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ أَبُو يُوسُفَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فِيهِ الْقَوْمُ فَلْيُسَلِّمْ ، (فَإِنْ)**(٢) **جَلَسَ مَعَهُمْ فَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ ، مَا (يَجْعَلُ)**(٣) **الْأُولَىٰ أَوْلَىٰ مِنَ الْآخِرَةِ»** .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عاصم الأحول برقم (١٣٥٤) ، (٧٨٦٨) ، (١٠٠٣٣) ، وكتب بعده في (م) ، (ط) : «تمت الأحاديث التي وقعت في كتاب محمد بن قاسم في الجزء الأول من كتاب الزينة (كذا) والحمدللّه وحده ، بسم اللّه الرحمن الرحيم ، وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليمًا» .

* [١٠٣٠٧] [التحفة : م د ت س ق ١٦١٨٧] .

(٢) فوقها في (ط) : «عـ» .　　(٣) فوقها في (ط) : «كذا» .

* [١٠٣٠٨] [التحفة : سي ١٣٠٨٠] • تقدم التعليق عليه برقم (١٠٢٨٢) .

وكذا رواه يعقوب بن زيد عن سعيد بن أبي سعيد ، وتابعه روح بن القاسم كما في آخر الباب ، ورواه ابن عجلان كما سيخرجه النسائي بعد هذا ، واختلف عنه ؛ فرواه الليث وابن جريج كلاهما عن ابن عجلان مثل حديث يعقوب بن زيد ، أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٠) وأبو داود (٥٢٠٨) وغيرهما .

وخالفهما الوليد بن مسلم ؛ فرواه عن ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة كما أخرجه النسائي بعد حديث ، وأشار إليها الترمذي في «السنن» . =

• [١٠٣٠٩] أخبرني أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ ، عَنْ مَخْلَدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ ، أَنَّ سَعِيدًا أَخْبَرَهُ . وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا انْتَهَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ ، فَإِنْ بَدَا**[1] **لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ ، ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ ، فَلَيْسَتِ الْأُولَىٰ بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ»** .

اللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ .

خَالَفَهُمُ الْوَلِيدُ :

• [١٠٣١٠] أخبرنا الْجَارُودُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَجْلَانَ يَقُولَ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيُسَلِّمْ ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ ، فَلَيْسَتِ الْأُولَىٰ بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ»** .

• [١٠٣١١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الضَّحَّاكُ ابْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا انْتَهَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَى**

= وهناك اختلافات أخرى ذكرها الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٣٨٩) ورجح قول ابن جريج عن ابن عجلان . والله أعلم .

(١) **بدا :** ظهر . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : بدا) .

* [١٠٣٠٩] [التحفة : د ت سي ١٣٠٣٨] .

* [١٠٣١٠] [التحفة : سي ١٤٣٣٠] .

الْمَجْلِسِ ، فَلْيُسَلِّمْ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ وَالْقَوْمُ جُلُوسٌ فَلْيُسَلِّمْ ، مَا الْأُولَىٰ بِأَحَقَّ مِنْهَا» .

١٠٨- مَا يَقُولُ إِذَا أَقْرَضَ

• [١٠٣١٢] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : اسْتَقْرَضَ مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعِينَ أَلْفًا ، فَجَاءَهُ مَالٌ ، فَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ : **«بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْحَمْدُ وَالْأَدَاءُ»**(١) .

١٠٩- مَا يَقُولُ إِذَا قِيلَ لَهُ إِنَّ فُلَانًا يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ

• [١٠٣١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، سَمِعْتُ غَالِبًا الْقَطَّانَ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبِي يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ . قَالَ : **«عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَبِيكَ السَّلَامُ»** .

• [١٠٣١٤] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ فَضَالَةَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ

---

* [١٠٣١١] [التحفة : دت سي ١٣٠٣٨] .

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٥٦) .

* [١٠٣١٢] [التحفة : س ق ٥٢٥٢] [المجتبى : ٤٧٢٦] .

* [١٠٣١٣] [التحفة : د سي ١٥٧١١] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٦)، وأبو داود (٢٩٣٤، ٥٢٣١)، وابن عدي في «الكامل» في ترجمة غالب (٧/ ١١٢) فإسناده ضعيف لإبهام شيخ غالب ومن بعده، وأما غالب وهو : ابن خطاف، فبعد أن ساق ابن عدي له أحاديث هذا منها، قال : «الضعف على حديثه بيّن» . اهـ .

سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ خَدِيجَةُ، وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُ خَدِيجَةَ السَّلَامَ. فَقَالَتْ: إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَعَلَى جِبْرِيلَ السَّلَامُ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ[1].

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى مَعْمَرٍ فِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ فِي ذَلِكَ

• [١٠٣١٥] أخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: **«إِنَّ جِبْرِيلَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ»**. قَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لَا نَرَى[2].

خَالَفَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ:

• [١٠٣١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا (عَائِشَةُ)[3]، هَذَا جِبْرِيلُ وَهُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ»**. قَالَتْ: قُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لَا نَرَى. تُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ[4].

قال أبو عبدالرحمن: وَهَذَا الصَّوَابُ؛ لِمُتَابَعَةِ شُعَيْبٍ وَابْنِ مُسَافِرٍ إِيَّاهُ عَلَى ذَلِكَ.

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٤٩٨).

* [١٠٣١٤] [التحفة: س ٢٧٧].

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٤٨).

* [١٠٣١٥] [التحفة: س ١٦٦٧١] [المجتبى: ٣٩٨٨].

(٣) صحح عليها في (م)، (ط)، وبحاشيتيهما: «عائش»، وفوقها فيهما: «ض عـ».

(٤) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٩٠٤٩).

* [١٠٣١٦] [التحفة: خ م ت س ١٧٧٦٦].

• [١٠٣١٧] أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا الحكم بن نافع، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائش، هذا جبريل، وهو يقرأ عليك السلام». قلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، ترى ما لا أرى. تريد بذلك رسول الله ﷺ.

١١٠- ما يقول لأهل الكتاب إذا سلموا عليه وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك

• [١٠٣١٨] أخبرني علي بن حجر، عن إسماعيل، عن عبد الله بن دينار، أنه سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن اليهود إذا (سلموا)[١] عليكم يقول أحدهم: السام[٢] عليك. فقل: عليك».

• [١٠٣١٩] أخبرنا قتيبة بن سعيد، والحارث بن مسكين - قراءة عليه واللفظ له - عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر يبلغ به النبي ﷺ قال: «إذا سلم عليك اليهودي و(النصراني)[٣] فإنما يقول: السام عليكم. فقل: عليكم».

• [١٠٣٢٠] أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا

---

* [١٠٣١٧] [التحفة: خ م ت س ١٧٧٦٦] [المجتبى: ٣٩٨٩].
(١) وقع في (م)، (ط): «سلم» كذا، والمثبت من «التحفة»، ومصادر هذا الحديث.
(٢) **السام**: الموت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سوم).
* [١٠٣١٨] [التحفة: م ت سي ٧١٢٨] • أخرجه مسلم (٢١٦٤/٨)، والترمذي (١٦٠٣) عن علي بن حجر وآخرين.
(٣) وقع في (م)، (ط): «النصارى» كذا، والمثبت من «التحفة»، ومصادر هذا الحديث.
* [١٠٣١٩] [التحفة: سي ٧١٧٥].

سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا قَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ. فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»**.

• [١٠٣٢١] *أَخْبَرَنَا* سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَهْطًا مِنَ الْيَهُودِ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«(عَلَيْكَ)**(١)**»**. فَقُلْتُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ(٢). قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»**. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: **«قَدْ قُلْتُ: عَلَيْكُمْ»**.

• [١٠٣٢٢] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: (أَخْبَرَنِي) [أَبِي](٣) صح:ط، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ. فَفَهِمْتُهَا، فَقُلْتُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ وَاللَّعْنَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ**

---

* [١٠٣٢٠] [التحفة: خ م سي ٧١٥١] • أخرجه البخاري (٦٩٢٨) ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان ومالك بن أنس قالا: ثنا عبدالله بن دينار... فذكره، وأخرجه مسلم (٢١٦٤/ ٩)، وأبو داود (٥٢٠٦) كلاهما من طريق سفيان الثوري، عن عبدالله بن دينار به.

(١) رقم عليها في (ط): «حـ»، وفي حاشيتها: «عليكم».

(٢) **اللعنة**: الطرد والإبعاد من الخير. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لعن).

* [١٠٣٢١] [التحفة: خ م ت س ١٦٤٣٧] • أخرجه البخاري (٦٩٢٧)، ومسلم (٢١٦٥/ ١٠) من طرق عن ابن عيينة. وأخرجه مسلم من طريقين آخرين عن الزهري بلفظ: «عليكم» بدون الواو.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٦٨٤).

(٣) من «التحفة».

الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَدْ قُلْتُ: عَلَيْكُمْ»**(١).

• [١٠٣٢٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ: **«وَعَلَيْكُمْ»**. فَفَهِمْتُهَا فَقُلْتُ: السَّامُ عَلَيْكُمْ وَاللَّعْنَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»**. قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ إِلَى مَا قَالَ؛ السَّامُ عَلَيْكُمْ؟! قَالَ: **«قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ»**(١).

• [١٠٣٢٤] أخبرني عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ(١).

---

(١) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب التفسير أيضًا، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك. والله أعلم.

* [١٠٣٢٢] [التحفة: خ م س ١٦٤٩٢] • أخرجه البخاري (٦٠٢٤)، ومسلم (٢١٦٥) كلاهما من طريق صالح عن الزهري به.

* [١٠٣٢٣] [التحفة: خ م س ١٦٦٣٠] • أخرجه البخاري (٦٣٩٥)، ومسلم (٢١٦٥/ ١٠) من طريق عبدالرزاق.

* [١٠٣٢٤] [التحفة: خ س ١٦٤٦٨] • أخرجه البخاري (٦٢٥٦) قال: حدثنا أبو اليمان... فذكره، وفيه: رهط بدل: رجل.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ شُعْبَةَ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي ذَلِكَ

• [١٠٣٢٥] أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ يَهُودِيًّا مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ فَقَالَ: **«لَا، إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»**.

• [١٠٣٢٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْنَا، فَكَيْفَ نَرُدُّ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: **«قُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»**.

• [١٠٣٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْنَا، فَكَيْفَ نَقُولُ؟ قَالَ: **«قُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»**.

• [١٠٣٢٨] أَخْبَرَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ، وَهُوَ: ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنِّي رَاكِبٌ إِلَىٰ يَهُودَ، فَمَنِ انْطَلَقَ مَعِي فَإِنْ سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ»**.

---

* [١٠٣٢٥] [التحفة: خ سي ١٦٣٨] • أخرجه البخاري (٦٩٢٦) من طريق عبدالله بن المبارك، عن شعبة، وليس فيه ذكر عمر ﵁، وإنما قالوا: يارسول الله ألا نقتله.
* [١٠٣٢٦] [التحفة: م د سي ١٢٦٠] • أخرجه أبو داود (٥٢٠٧) حدثنا عمرو بن مرزوق، أخبرنا شعبة به. ثم قال أبو داود: «وكذلك رواية عائشة وأبي عبدالرحمن الجهني وأبي بصرة؛ يعني: الغفاري». اهـ. وتابع عيسى بن يونس خالدُ بن الحارث في الحديث الآتي.
* [١٠٣٢٧] [التحفة: م د سي ١٢٦٠] • أخرجه مسلم (٢١٦٣/ ٧) من طريق خالد بن الحارث.
* [١٠٣٢٨] [التحفة: سي ٣٤٤٧] • تابعه ابن لهيعة، وخالفهما ابن إسحاق عن يزيد؛ جعله =

١١١- مَا يَقُولُ إِذَا غَضِبَ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي خَبَرِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي ذَلِكَ

• [١٠٣٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ، وَهُوَ: ابْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ غَيْظُهُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»**.

• [١٠٣٣٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذٍ... نَحْوَهُ.

= من مسند أبي عبدالرحمن الجهني كما في «سنن ابن ماجه» (٣٦٩٩) ووهم فيه، والصحيح عن أبي بصرة كما قال البخاري في «العلل الكبير» (٢/ ٨٦١، ٨٦٢)، وكذلك ذكر الحافظ في «الفتح» (١١/ ٤٧) أن المحفوظ رواية أبي بصرة.

* [١٠٣٢٩] **[التحفة: د ت سي ١١٣٤٢]** • أخرجه أبو داود (٤٧٨٠)، والترمذي (٣٤٥٢) كلاهما عن عبدالملك بن عمير به، وقال الترمذي: «هذا حديث مرسل؛ عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، وقتل عمر بن الخطاب وعبدالرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين، هكذا رواه شعبة، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٥٧، ٥٨): «يرويه عبدالملك بن عمير، واختلف عنه؛ فرواه الثوري وإسرائيل وزائدة وجرير، عن عبدالملك، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ. خالفه يزيد بن أبي الجعد، عن عبدالملك، عن ابن أبي ليلى، عن أبي بن كعب.

والصحيح قول من قال: عن معاذ». اهـ.

أي أن الصحيح المرسل، وأصل الحديث عند البخاري (٣٢٨٢، ٦٠٤٨، ٦١١٥) ومسلم (٢٦١٠) من حديث سليمان بن صرد.

* [١٠٣٣٠] **[التحفة: د ت سي ١١٣٤٢]**.

• [١٠٣٣١] *أخبرنا* يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ . . . نَحْوَهُ .

• [١٠٣٣٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ : أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا ، فَذَكَرَ حَرْفًا ، فَغَضِبَ وَجَعَلَ يَقُولُ وَيَقُولُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَايَجِدُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ (الشَّيْطَانِ) (الرَّجِيمِ)**[١]» . صح:ط

• [١٠٣٣٣] *أخبرنا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا تَحْمَرُّ عَيْنَاهُ وَتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُهُ[٢] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنِّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ الَّذِي يَجِدُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» .

---

* [١٠٣٣١] **[التحفة : سي ٦٢]** .

(١) ضرب عليها في (ط) .

* [١٠٣٣٢] **[التحفة : خ م د سي ٤٥٦٦]** • أخرجه البخاري (٣٢٨٢) عن أبي حمزة ، و(٦١١٥) عن جرير كلاهما عن الأعمش نحوه ، ومسلم (٢٦١٠) من طريق أبي أسامة وحفص بن غياث وأبي معاوية كلهم عن الأعمش ، وأخرجه أبو داود (٤٧٨١) من طريق أبي معاوية .

(٢) **أوداجه :** ما يحيط الرقبة من العُروق التي يقطعها الذابح ، واحِدُها : وَدَجٌ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ودج) .

* [١٠٣٣٣] **[التحفة : خ م د سي ٤٥٦٦]** .

١١٢- مَنِ الشَّدِيدُ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ

• [١٠٣٣٤] الحارث بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ[(١)]، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»**.

خَالَفَهُ شُعَيْبٌ وَمَعْمَرٌ:

• [١٠٣٣٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. وَأَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ»**. قَالُوا: فَمَا الشَّدِيدُ؟ قَالَ: **«الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»**.

---

(١) **بالصرعة**: الذي يصرع الناس كثيرا بقوته. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٥١٩).

* [١٠٣٣٤] [التحفة: خ م سي ١٣٢٣٨] • أخرجه البخاري (٦١١٤)، ومسلم (٢٦٠٩) كلاهما من طريق مالك به.

* [١٠٣٣٥] [التحفة: م سي ١٢٢٨٥] • أخرجه مسلم (٢٦٠٩/ ١٠٨) من طريق شعيب ومعمر.

قال الدارقطني في «العلل» (١٩٩٠): «يرويه الزهري واختلف عنه؛ فرواه يونس والزبيدي وشعيب ومعمر والجراح بن المنهال، عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة.

وخالفهم مالك وأبو أويس؛ روياه عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة، وأرجو أن يكون القولان محفوظين». اهـ.

• [١٠٣٣٦] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ مَسْرُوقٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ الشَّدِيدَ لَيْسَ مَنْ غَلَبَ الرِّجَالَ ، وَلَكِنَّ الشَّدِيدَ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ»** .

١١٣- مَا يَقُولُ إِذَا جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ(١)

• [١٠٣٣٧] أخبرني عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِالْحَكَمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ ، ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ : سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»** .

• [١٠٣٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

---

* [١٠٣٣٦] [التحفة : سي ١٣٤٠٢] • قال حمزة الكناني كما في «التحفة» (١٣٤٠٢) : «لا أعلم أحدًا رواه غير أبي الأحوص عن سعيد بن مسروق . والله أعلم» . اهـ. وهو حديث غريب ، وصححه ابن حبان (٧١٧) .

(١) **لغطه :** تكلم بما فيه إثم . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٧٦) .

* [١٠٣٣٧] [التحفة : ت سي ١٢٧٥٢] • قال البخاري : «لا يعرف لموسى سماع من سهيل بن أبي صالح» . اهـ. كما في «معرفة علوم الحديث» للحاكم (١/ ١١٣) .

وأعله العقيلي في «ضعفائه» (٢/ ١٥٥) ، وأبو حاتم وأبو زرعة في «علل ابن أبي حاتم» (٢٠٧٩) وقالا : «هذا خطأ» . اهـ. وأحمد كما حكى عنه الدارقطني في «العلل» (٨/ ٢٠٤) وكذا الدارقطني في الموضع السالف ذكره ، وأعلوه جميعًا بما رواه وهيب عن سهيل عن عون بن عبدالله موقوفًا عليه . وانظر «الفتح» (١٣/ ٥٥٤) .

مَا كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَقُومُ فِي مَجْلِسٍ إِلَّا قَالَ : «**لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**» . فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، مَاأَكْثَرُ مَاتَقُولُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا قُمْتَ ! فَقَالَ : «**إِنَّهُ لَا يَقُولُهُنَّ أَحَدٌ حِينَ يَقُومُ**۩ **مِنْ مَجْلِسِهِ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَاكَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ**» .

خَالَفَهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ :

• [١٠٣٣٩] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسٍ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**» . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ .

• [١٠٣٤٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا خَلَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ - قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَكَانَ مِنَ الْخَائِفِينَ - عَنْ

۩ [١٣٥/ ب]

* [١٠٣٣٨] [التحفة : سي ١٦٠٨٧] • أخرجه الحاكم (١/ ٦٧٤) من طريق يحيى بن بكير ، عن شعيب ، به إلا أن لفظه : «سبحانك اللهم ربي وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك» ، وكذا تابعه أبو صالح عن الليث كما ذكر أبو حاتم في «العلل» (٢٥٦٨) لكنه رجح الرواية الآتية وقال : «يرويه الناس عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة عن رجل من أهل الشام عن عائشة . . . فذكره» . اهـ .

قال ابن القيم في «حاشيته على أبي داود» (١٣/ ١٤٠ ، ١٤١) : «ولهذا الحديث علة وهي أن قتيبة خالف شعيبًا فيه» . اهـ . فالرواية المحفوظة هي الآتية بعد ، وفيها جهالة الراوي عن عائشة ﵂ .

* [١٠٣٣٩] [التحفة : سي ١٦٠٨٧] .

خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا ، أَوْ صَلَّىٰ صَلَاةً تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ ، فَقَالَ : **«إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابَعًا عَلَيْهِنَّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»**(١) .

• [١٠٣٤١] أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْحَكَمِ ، أَخْبَرَنَا بَكْرٌ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ يَقُمْ حَتَّىٰ يَدْعُوَ لِجُلَسَائِهِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ لِجُلَسَائِهِ : **«اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا (تَحُولُ)** صح:ط **بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا ، اللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا ، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ**(٢) **مِنَّا ، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنَا ، وَانْصُرْنَا عَلَىٰ مَنْ عَادَانَا ، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا»** .

• [١٠٣٤٢] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم : (١٣٦٠)

* **[١٠٣٤٠] [التحفة : س ١٦٣٣٥] [المجتبىٰ : ١٣٦٠] .**

(٢) **الوارث :** الباقي إلى الموت . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٣٤) .

* **[١٠٣٤١] [التحفة : سي ٧٦٥٨] .**

قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ زَحْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ لَا يَكَادُ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسٍ إِلَّا دَعَا بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ . . . نَحْوَهُ .

١١٤- مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَىٰ فِيهِ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ

• [١٠٣٤٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ ثُمَّ تَفَرَّقُوا قَبْلَ أَنْ يَذْكُرُوا اللَّهَ ، إِلَّا كَأَنَّمَا تَفَرَّقُوا عَنْ جِيفَةِ حِمَارٍ»** .

---

* [١٠٣٤٢] [التحفة : ت سي ٦٧١٣] • قال المزي في «التهذيب» : «لم يسمع خالد بن أبي عمران من ابن عمر» . اهـ . ومن هذا الطريق أخرجه الترمذي (٣٥٠٢) ، وقال : «حسن غريب ، وقد روىٰ بعضهم هذا الحديث عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر» . اهـ .

وقال ابن عدي في ترجمة عبيدالله بن زحر : «يقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه ، وأروىٰ الناس عنه يحيىٰ بن أيوب من رواية ابن أبي مريم عنه» . اهـ . وقال النسائي : «ليس به بأس وضعفه غيره» . اهـ .

وتابعه الليث بن سعد ؛ فرواه عن خالد بن أبي عمران حدث عن نافع عن ابن عمر عند الحاكم (١/ ٥٢٨) ، وقال : «صحيح علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه» . اهـ . وفيه بعض الاختلاف في لفظه ، وكذلك ابن لهيعة تابعه عن خالد بن أبي عمران عن نافع ، به عند الطبراني في «الصغير» (٢/ ١٠٩) ، وقال : «لم يروه عن نافع إلا خالد بن أبي عمران وبكير بن عبدالله بن الأشج» . اهـ .

* [١٠٣٤٣] [التحفة : سي ١٢٩٨٠] • كذا روىٰ الحديث عبدالرحمن بن إسحاق المدني وابن عجلان ، كما عند أبي داود (٤٨٥٦) وخالفهما ابن أبي ذئب - وهو ثبت في المقبري - فرواه عنه عن أبي إسحاق مولىٰ عبدالله بن الحارث عن أبي هريرة ، واختلف علىٰ ابن أبي ذئب ؛ فرواه ابن المبارك كما عند الحاكم (١/ ٥٥٠) ويحيى القطان كما في «مسند أحمد» (٢/ ٤٣٢) كما أورد =

• [١٠٣٤٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ[1]، وَمَنْ قَامَ مَقَامًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ، وَمَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ».

= النسائي. وخالفهما قاسم بن يزيد؛ فرواه عن ابن أبي ذئب عن إسحاق عن أبي هريرة به، وهو وهم كما قال المزي رَحِمَهُ اللَّهُ.

والصواب من هذا حديث ابن أبي ذئب فهو أثبت في المقبري، وقد رجح النسائي ابن أبي ذئب على ابن عجلان قبل.

قال ابن المديني في «العلل» (١/ ٧٨، ٧٩): «قال: رواه ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة. رواه ابن أبي ذئب فأدخل بين سعيد وبين أبي هريرة رجلا؛ فرواه عن سعيد عن أبي إسحاق مولى عبدالله بن الحارث عن أبي هريرة. ورواه صالح مولى التوءمة عن أبي هريرة». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٥٥): «يرويه ابن عجلان، واختلف عنه؛ فرواه أبو عاصم النبيل عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة. وخالفه صفوان بن عيسى وبكر بن صدقة؛ رووه عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة. ورواه ابن أبي ذئب عن المقبري فخالف ابن عجلان؛ رواه عن سعيد المقبري عن إسحاق مولى عبدالله بن الحارث عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. ورواه عبدالرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة موقوفًا كذلك قال محمد بن عبدالأعلى عن بشر بن المفضل عنه. وفي رواية يوسف القاضي عن مسدد عن بشر بن المفضل عن عبدالرحمن بن إسحاق عن المقبري عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ... وقول ابن أبي ذئب أشبه بالصواب». اهـ.

وقال المزي في ترجمة إسحاق عن أبي هريرة (٢/ ٥٠١، ٥٠٢): «قال القاسم بن يزيد الجرمي: عن ابن أبي ذئب عن إسحاق عن أبي هريرة، وقال عبدالله بن المبارك، وعثمان بن عمر بن فارس، ويحيى بن سعيد القطان: عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري عن أبي إسحاق مولى عبدالله بن الحارث عن أبي هريرة. وهو الصواب». اهـ.

(١) **ترة**: حسرة ونقصانا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ١٣٩).

* [١٠٣٤٤] [التحفة: د سي ١٣٠٤٣] • أخرجه أبو داود (٤٨٥٦) حدثنا قتيبة بن سعيد به، وفي (٥٠٥٩) حدثنا حامد بن يحيى، ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان.

• [١٠٣٤٥] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مَوْلَى عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً ، وَمَا مَشَى أَحَدٌ مَمْشًى لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً» .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذِئْبٍ فِيهِ

• [١٠٣٤٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ (إِسْحَاقَ)[١] مَوْلَى الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ (تِرَةً)[٢] ، وَمَا سَلَكَ رَجُلٌ طَرِيقًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ (تِرَةً)[٢]» .

• [١٠٣٤٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

---

* [١٠٣٤٥] [التحفة : سي ١٤٨٥٦] .

(١) وقع في «التحفة» : «أبي إسحاق» . وكذا وقع الإسناد في الحديث المتقدم .

(٢) كذا ضبطها في (ط) بالنصب .

* [١٠٣٤٦] [التحفة : سي ١٤٨٥٦] .

* [١٠٣٤٧] [التحفة : سي ١٤٨٥٦] .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي صَالِحٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١٠٣٤٨] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، أَخْبَرَنَا (أَبُو مُصْعَبِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ)(١) (حَدَّثَهُ) صح:ط، وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الدَّوْرَقِيِّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ إِلَّا كَأَنَّمَا تَفَرَّقُوا عَنْ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ تِرَةً»**.

• [١٠٣٤٩] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلِسًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ»**.

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وهو خطأ ظاهر، وفي «التحفة»: «أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِيّ»، وهو الصواب.

* [١٠٣٤٨] [التحفة: سي ١٢٦٩٣] • أخرجه أبو داود (٤٨٥٥) عن إسماعيل بن زكريا، وأحمد (٢/ ٣٨٩) عن عفان، عن وهيب، (٢/ ٥١٥) روح، عن حماد، (٢/ ٥٢٧) عبدالصمد، عن حماد، والبيهقي في «الشعب» (٥٤١) عن عبدالله بن وهب عن سليمان بن بلال.

وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٢٠٧)، وأبو محمد الأنصاري في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤٤٨) كلاهما من طريق محمد بن أبي عدي، عن شعبة وحماد بن سلمة. قال أبو نعيم: «تفرد به ابن أبي عدي عن شعبة». اهـ. والحاكم (١/ ٤٩١، ٤٩٢) عن ابن وهب، عن سليمان بن بلال، وعن إسماعيل بن أويس عن عبدالعزيز بن أبي حازم، جميعًا عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

قال الحاكم: «هذا حديث على شرط مسلم، ولم يخرجاه، والذي عندي أنه تركه؛ لأن أبا إسحاق الفزاري أوقفه عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة. ثم قال: هذا لا يعلل حديث سهيل؛ فإن الزيادة من سليمان بن بلال وابن أبي حازم مقبولة». اهـ. كذا قال.

* [١٠٣٤٩] [التحفة: سي ٤٠١٨] • وفي هذا أن الأعمش خالف سهيلا في روايته عن أبيه؛ =

• [١٠٣٥٠] أَخْبَرَنَا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يُصَلِّ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ .

• [١٠٣٥١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ صَلَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا تَفَرَّقُوا عَلَى أَنْتَنَ مِنْ رِيحِ الْجِيفَةِ**»[(١)] .

١١٥- سَرْدُ الْحَدِيثِ

• [١٠٣٥٢] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَسْرُدُ الْكَلَامَ كَسَرْدِكُمْ[(٢)] هَذَا ، كَانَ كَلَامُهُ فَصْلًا يُبَيِّنُهُ ، يَحْفَظُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ .

= فجعله من مسند أبي سعيد الخدري ، والأعمش أثبت من سهيل ، وهو من رواية شعبة عنه ، واختلف عليه في متنه وسنده كما بينته الرواية الآتية بعد .

* [١٠٣٥٠] • زافر بن سليمان قال فيه النسائي : «ليس بذاك القوي» . اهـ . وتكلم فيه غيره . قال ابن عدي : «كأن أحاديثه مقلوبة الإسناد مقلوبة المتن ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ، ويكتب حديثه مع ضعفه» . اهـ . فالصحيح عن شعبة مرفوع .

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٩٩٦) .

* [١٠٣٥١] [التحفة : سي ٢٩٩٩] .

(٢) **كسردكم :** أي كسردكم المتعارف بينكم من كمال اتصال ألفاظكم ، بل كان كلامه فصلًا بيّنًا واضحًا ؛ لكونه مأمورًا بالبلاغ المبين . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٦٣) .

خَالَفَهُ أَبُو أُسَامَةَ :

• [١٠٣٥٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدَكُمْ ، كَانَ إِذَا جَلَسَ تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ ، يُبَيِّنُهُ يَحْفَظُهُ مَنْ سَمِعَهُ .

١١٦- مَا يَفْعَلُ مَنْ بُلِيَ بِذَنْبٍ وَمَا يَقُولُ

• [١٠٣٥٤] أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْوَالِبِيِّ ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ ، وَإِذَا حَدَّثَنِي غَيْرُهُ اسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ ، فَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ :

---

* [١٠٣٥٢] [التحفة : سي ١٧٤٣١] • كذا رواه قبيصة ، وهو ضعيف في الثوري ، وأخرجه البخاري (٣٥٦٧، ٣٥٦٨) ، ومسلم (٢٤٩٣) من طرق عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة .
وقد رواه البيهقي (٣/ ٢٠٧) عن قبيصة بن عقبة ، عن سفيان الثوري به .
ورواه عن خلاد بن يحيى ، عن سفيان الثوري عن أسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن عائشة به ، ثم قال البيهقي بعده : «وبهذا الإسناد رواه وكيع بن الجراح وأبو أسامة عن الثوري» . اهـ. ثم قال : «أسامة عن القاسم والزهري صحيحان جميعًا» . اهـ. وقال أيضًا : «وقد ثبت الحديث في معناه عن يونس بن يزيد وغيره عن الزهري عن عروة عن عائشة» . اهـ. مختصرًا .

* [١٠٣٥٣] [التحفة : د ت سي ١٦٤٠٦] • أخرجه البخاري (٣٥٦٨)، ومسلم (٢٤٩٣) كلاهما عن الزهري عن عروة به .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيَقُومُ فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» .

---

* [١٠٣٥٤] [التحفة : د ت س ق ٦٦١٠] • أخرجه أبو داود (١٥٢١)، والترمذي (٤٠٦، ٣٠٠٦)، وابن ماجه (١٣٩٥)، وأحمد (١/ ٢) جميعا من طريق عثمان بن المغيرة الثقفي، عن علي بن ربيع الوالبي، عن أسماء بن الحكم الفزاري، عن علي، عن أبي بكر به .

اختلف في هذا الحديث اختلافًا كثيرًا من وجوه :

أولا : تسمية أسماء بن الحكم :

شك فيه شعبة ؛ قال يعقوب بن شيبة : «إن شعبة رواه عن علي بن ربيعة الوالبي فقال : عن أسماء أو ابن أسماء أو أبي أسماء» . اهـ . وذكر أن الشك من شعبة .

وقال البزار : «لا يعلم شك فيه غير شعبة» . اهـ . وانظر «علل الدارقطني» (١/ ١٧٧)، و«تهذيب التهذيب» (١/ ٢٦٨) .

ثانيا : اختلف في رفعه ووقفه :

قال الترمذي : «هذا حديث قد رواه شعبة وغير واحد عن عثمان بن المغيرة فرفعوه، ورواه مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة فلم يرفعاه . وقد رواه بعضهم عن مسعر فأوقفه ورفعه بعضهم . ورواه سفيان الثوري عن عثمان بن المغيرة فأوقفه، ولا نعرف لأسماء بن الحكم حديثا إلا هذا» . اهـ .

وقال الدارقطني في «العلل» (١/ ١٧٦-١٨٠) : «رواه عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة الوالبي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي بن أبي طالب، حدث به عنه كذلك مسعر بن كدام وسفيان الثوري وشعبة وأبو عوانة وشريك وقيس وإسرائيل والحسن بن عمارة، فاتفقوا في إسناده إلا أن شعبة من بينهم شك في أسماء بن الحكم فقال : أسماء أو أبي أسماء أو ابن أسماء، ثم قال عن هذا الطريق : أحسنها إسنادا وأصحها ما رواه الثوري ومسعر ومن تابعهما عن عثمان بن المغيرة» . اهـ . وكذا ذكره عنه الضياء في «المختارة» (١/ ٧٦)، وانظر «مسند البزار» (ح ٨، ٩) .

ثالثا : التفرد :

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٥٤) : «لم يرو عن أسماء بن الحكم إلا هذا الحديث الواحد وحديث آخر ولم يتابع عليه، وقد روى أصحاب النبي ﷺ بعضهم عن بعض فلم يحلف بعضهم بعضا» . اهـ . =

• [١٠٣٥٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ. وَأَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيٍّ ... مِثْلَهُ. وَقَالَ فِيهِ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ: «**إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ** ...» نَحْوَهُ.

• [١٠٣٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ إِذَا حُدِّثْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا اسْتَحْلَفْتُ صَاحِبَهُ، فَإِذَا حَلَفَ صَدَّقْتُهُ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ - أَنَّهُ قَالَ: «**لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيَتَوَضَّأُ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ**».

• [١٠٣٥٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ بِمَا شَاءَ أَنْ

= وقد أجاب المزي عن قول البخاري بما لا طائل تحته، وتعقبه ابن حجر في «التهذيب» (١/ ٢٦٧).

وذكره عنه العقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٠٧) ثم قال: «وحدثني عبدالله بن الحسن عن علي بن المديني قال: قد روىٰ عثمان بن المغيرة أحاديث منكرة من حديث أبي عوانة». اهـ.

وقال البزار في «مسنده» (١/ ٦٤): «هذا الكلام لا نعلمه يروىٰ عن أبي بكر عن النبي ﷺ إلا من هذين الوجهين، وقول علي: كنت امرأ إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثا؛ إنما رواه أسماء بن الحكم، وأسماء مجهول لم يحدث بغير هذا الحديث، ولم يحدث عنه إلا علي بن ربيعة، والكلام لم يرو عن علي إلا من هذا الوجه». اهـ.

والحديث سيأتي من وجه آخر عن عثمان بن المغيرة برقم (١١١٨٨).

يَنْفَعَنِي ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ[(١)] ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» . ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ [آل عمران : ١٣٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

• [١٠٣٥٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَ[(٢)] فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صُقِلَتْ[(٣)] ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تُغْلِقَ قَلْبَهُ ، فَهُوَ الرَّانُ[(٤)] الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾» [المطففين : ١٤] .

---

(١) **الطهور** : بالضم التطهر . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٥٨) .

* **[١٠٣٥٧] [التحفة : د ت س ق ٦٦١٠]** .

(٢) **نكت** : نقط . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٢/ ١٧٢) .

(٣) **صقلت** : جليت . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : صقل) .

(٤) **الران** : التَّغْطية ، أي طبع وختم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رين) .

* **[١٠٣٥٨] [التحفة : ت س ق ١٢٨٦٢]** • أخرجه الترمذي (٣٣٣٤) ، وابن ماجه (٤٢٤٤) ، وأحمد (٢/ ٢٩٧) وغيرهم من طرق عن محمد بن عجلان به ، وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه الطبري في تفسيره (١/ ١١٢) وابن حبان (٩٣٠ ، ٢٧٨٧) ، وقال الحاكم (١/ ٥) : «حديث صحيح لم يخرج في «الصحيحين» ، وقد احتج مسلم بأحاديث القعقاع بن حكيم عن أبي صالح» . اهـ . وقال أيضا (٢/ ٥١٧) : «صحيح على شرط مسلم» . اهـ .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٧٧٠) .

١١٧- مَا يَقُولُ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا بَعْدَ ذَنْبٍ

• [١٠٣٥٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - قَالَ: **«أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»**. قَالَ: **«يَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا عَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ (الذُّنُوبَ)**[١] **وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ. ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ ذَنْبًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»**. قَالَ: **«يَقُولُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ -: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا عَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ**. قَالَ: **ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ ذَنْبًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي. فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ:»** - أُرَاهُ قَالَ: - **«أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا عَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ، اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ»**.

• [١٠٣٦٠] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا (الْمُغِيرَةُ)[٢] بْنُ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ يَحْيَى الْبَاهِلِيَّ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَارَةَ بْنِ كُرَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ الْحَارِثِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ: بِعَرَفَةَ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، اسْتَغْفِرْ لِي غَفَرَ اللَّهُ لَكَ. قَالَ: **«غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ»**. فَاسْتَدَرْتُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ لِكَيْ يَخُصَّنِي بِشَيْءٍ دُونَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، اسْتَغْفِرْ لِي غَفَرَ اللَّهُ لَكَ. قَالَ: **«غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ»**[٣].

---

(١) صحح عليها في (ط)، وكتب في الحاشية: «الذنب»، وفوقها: «حـ».

* [١٠٣٥٩] [التحفة: خ م سي ١٣٦٠١] • أخرجه مسلم (٢٧٥٨) عن حماد بن سلمة به.

(٢) كذا في (م)، (ط)، وهو خطأ، والصواب: «المعتمر» كما في «التحفة».

(٣) تقدم من وجه آخر عن يحيى الباهلي برقم (٤٧٤٨).

* [١٠٣٦٠] [التحفة: د س ٣٢٧٩].

١١٨- إِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا يَقُولُ

• [١٠٣٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلْتُ مِنْ طَعَامِهِ، فَقُلْتُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَلَكَ». قُلْتُ: أَسْتَغْفَرَ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكُمْ، وَقَرَأَ: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد: ١٩] [(١)].

• [١٠٣٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَكَلْتُ مَعَهُ، فَقُلْتُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَلَكَ». قُلْتُ لِعَبْدِاللَّهِ: أَسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكُمْ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد: ١٩]، ثُمَّ دُرْتُ حَتَّىٰ صِرْتُ خَلْفَهُ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَىٰ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ.

١١٩- بَابٌ

• [١٠٣٦٣] أَخْبَرَنِي عَبْدُالْأَعْلَىٰ بْنُ وَاصِلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَتْهُ امْرَأَتِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، (صَلِّي) [(٢)] عَلَيَّ وَعَلَىٰ زَوْجِي. فَقَالَ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَىٰ زَوْجِكِ».

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٢٣٥).

* [١٠٣٦١] [التحفة: م تم س ٥٣٢١].

* [١٠٣٦٢] [التحفة: م تم س ٥٣٢١].

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفوقها في (ط): «عـ»، وكتب بحاشيتها: «صلِّ»، وصحح عليها.

* [١٠٣٦٣] [التحفة: د تم سي ٣١١٨] • أخرجه أبو داود (١٥٣٣)، ونبيح لم يرو عنه سوى =

• [١٠٣٦٤] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ مُسْلِمٍ وَدَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ كَانَتْ كَالطَّابِعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ (١) كَانَتْ كَفَّارَتَهُ»**.

• [١٠٣٦٥] أَخْبَرَنِي [زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ] (٢)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ يَرْفَعُهُ... نَحْوَهُ.

= الأسود؛ ولذلك جهّله ابن المديني، أما أبو زرعة فوثقه، وقال: «ثقة، لم يرو عنه غير الأسود بن قيس». اهـ. والحديث حسّنه الحافظ في «الفتح» (٧/ ٣٩٨).

(١) **لغو**: ما لا يُعتدّ به من كلام وغيره. (انظر: لسان العرب، مادة: لغا).

* [١٠٣٦٤] [التحفة: سي ٣٢٠٣] • صحّحه الحاكم (١/ ٧٢٠)، وقال: «على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ.

ورجح العقيلي إرساله في «الضعفاء» (٢/ ٣٦٥) في ترجمة خالد بن يزيد العمري الحذاء، قال: «عنه عن داود بن قيس الفراء، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه به.

ثم قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا روح بن عبادة (ح) وحدثنا علي، قال: حدثنا القعنبي، قالا: ثنا داود بن قيس الفراء، ثنا نافع بن جبير، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

قال أبو جعفر: (وهذا أولى)». اهـ.

(٢) من «التحفة»، وفي (م)، (ط): «زكريا بن أبي عمر»، وهو تصحيف إذ لا يوجد في شيوخ النسائي من يقال له: زكريا بن أبي عمر، ولا فيمن حدث عن ابن عيينة، وزكريا بن يحيى هو السجزي، وابن أبي عمر هو العدني.

* [١٠٣٦٥] [التحفة: سي ٣٢٠٣].

• [١٠٣٦٦] قال سُفْيَانُ : وَحَدَّثَنِي (جَارُودُ)[(١)] بْنُ قَيْسٍ الْفَرَّاءُ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ . . . مِثْلَهُ .

١٢٠- كَفَّارَةُ مَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي الْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

• [١٠٣٦٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَخَرَةٍ إِذَا طَالَ الْمَجْلِسُ قَالَ : «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**» . قَالَ بَعْضُنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ ، إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ مَا لَنَا نَسْمَعُهُ مِنْكَ؟ قَالَ : «**هَذِهِ كَفَّارَةُ مَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ**» .

---

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وهو خطأ ، وصوابه : «داود» ، كما في «التحفة» .

* **[١٠٣٦٦] [التحفة : سي ٣٢٠٣]**

* **[١٠٣٦٧] [التحفة : د سي ١١٦٠٣]** • أخرجه أبو داود (٤٨٥٩) ، وأحمد (٤/ ٤٢٠ ، ٤٢٥) ، والدارمي (٢٦٥٨) ، والحاكم (١/ ٧٢١) ، والبزار في «مسنده» (٣٨٤٨) ، والطبراني في «الأوسط» (٤/ ٣٧٢) .

جميعا من طريق : الحجاج بن دينار ، عن أبي هاشم الرماني ، عن أبي العالية ، عن أبي برزة به .
قال ابن القيم في «حاشيته على أبي داود» : «إسناده حسن ، والحجاج بن دينار صدوق ، وثقه غير واحد ، وأبو هاشم الرماني من رجال «الصحيحين»» . اهـ . لكن قال أبو حاتم في «العلل» - كما سيأتي - : «حجاج ليس بالقوي» . اهـ .
قال البزار : «هذا الحديث لا نعلمه روي عن أبي برزة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد» . اهـ .
قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٨٨) : «ورواه يونس بن محمد ، عن مصعب بن حيان ، عن مقاتل بن حيان ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن رافع بن خديج ، عن النبي ﷺ . =

• [١٠٣٦٨] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ حَيَّانَ - أَخُو مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ - عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَخَرَةٍ إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ**». قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ كَلِمَاتٌ أَحْدَثْتَهُنَّ. قَالَ: «**أَجَلْ، جَاءَنِي جِبْرِيلُ** عليه السلام **فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هُنَّ كَفَّارَاتُ الْمَجْلِسِ**».

= قال أبو محمد: ورواه منصور عن فضيل بن عمرو، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية، عن النبي ﷺ مرسلا.
قال أبي: حديث منصور أشبه؛ لأن حديث أبي هاشم رواه حجاج بن دينار، عن أبي هاشم، وحجاج ليس بالقوي، وفي حديث الربيع بن أنس دونه: مصعب بن حيان، عن مقاتل بن حيان.
قال أبو زرعة: حديث منصور أشبه؛ لأن الثوري رواه وهو أحفظهم». اهـ.
ورواية سفيان الثوري ستأتي بعد حديثين وهي مرسلة.
وكذلك قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٣١٠، ٣١١): «اختلف فيه على أبي العالية، فرواه حجاج بن دينار، عن أبي هاشم الرماني، عن أبي العالية عن أبي برزة.
وخالفه مقاتل بن حيان، فرواه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية، عن رافع بن خديج حدث به مصعب بن حيان عن أخيه مقاتل بن حيان.
ورواه زياد بن الحصين عن أبي العالية مرسلا.
وكذلك رواه فضيل بن عمرو، حدث به منصور بن المعتمر وغيره عن فضيل بن عمرو مرسلا أيضا، والمرسل أصح.
وقال محمد بن مروان العقيلي: ثنا هشام بن حسان، عن حفصة عن أبي العالية قوله، لم يجاوز به». اهـ.

* [١٠٣٦٨] [التحفة: مي ٣٥٥٤] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٤٤٥)، و«الأوسط» (٤٤٦٧)، =

• [١٠٣٦٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ زِيَادِبْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كَلِمَاتٌ سَمِعْنَاكَ تَقُولُهُنَّ؟ قَالَ : **«كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ عليه السلام كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»** .

• [١٠٣٧٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ زِيَادِبْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

• [١٠٣٧١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ فُضَيْلٍ ، عَنْ زِيَادِبْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : **«كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»** .

= و«الصغير» (٦٢٠) ، و«الدعاء» (١٩١٨) ، والمزي في «التهذيب» (٢٨/ ٢٣) من طريقه ، والحاكم (١/ ٥٣٧) جميعا من طريق : يونس بن محمد ، عن مصعب بن حيان به .

قال الطبراني في «الصغير» : «لم يروه عن أبي العالية عن رافع إلا الربيع ولا عن الربيع إلا مقاتل ، ولا عن مقاتل إلا أخوه مصعب ، تفرد به يونس بن محمد» . اهـ .

* [١٠٣٦٩] [التحفة : سي ٣٥٥٤-سي ١٨٦٤٩] • أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٣٢٧) : حدثنا جرير عن منصور بنحوه .

* [١٠٣٧١] [التحفة : سي ٣٥٥٤-سي ١٨٦٤٩] .

١٢١- كَمْ يَتُوبُ فِي الْيَوْمِ

• [١٠٣٧٢] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ النَّاسَ ، فَقَالَ : «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، تُوبُوا إِلَى اللَّهِ ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ**» .

• [١٠٣٧٣] أخبرنا أَبُو الْأَشْعَثِ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، سَمِعْتُ أَبِي ، يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِنِّي (أَتُوبُ)**(١) **فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً**» .

• [١٠٣٧٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ وَأَتُوبُ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً**» .

---

* [١٠٣٧٢] [التحفة : سي ١٤١٦٩] • تفرد به النسائي ، ومحمد بن مسلم هو : الطائفي ضعفه أحمد مطلقًا ، أما ابن معين ففصَّل بين أن يروي من حفظه ، أو من كتاب فيخطئ في الأول دون الثاني .

(١) في (ط) : «لأتوب» .

* [١٠٣٧٣] [التحفة : سي ١٢٣٥] • صححه ابن حبان (٩٢٤) ، وخالف المعتمر في لفظه : عمران بن داود - كما سيأتي - وعمران هذا قال عنه النسائي : «ضعيف» ، وكلاهما انفرد عن قتادة بهذا الحديث دون أصحاب قتادة .

وأصل الحديث ثابت صحيح من غير هذا الوجه ، وقد روى البخاري مثله من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة ، كما سيأتي .

* [١٠٣٧٤] [التحفة : سي ١٣٢٣] .

١٢٢- كَمْ يَسْتَغْفِرُ فِي الْيَوْمِ وَيَتُوبُ

• [١٠٣٧٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ**».

• [١٠٣٧٦] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ وَأَتُوبُ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً**».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١٠٣٧٧] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ:

---

* [١٠٣٧٥] [التحفة: سي ١٥٠٤٨] • أخرجه ابن ماجه (٣٨١٥)، وأحمد (٢/ ٤٥٠) من طريق محمد بن عمرو به.

وعلّقه الترمذي (٣٢٥٩) قال: «ورواه محمد بن عمرو به». اهـ.

ورواية محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة تكلم فيها يحيى بن معين، وقد خالفه الزهري كما في الرواية الآتية فرواه عن أبي سلمة بلفظ: «أكثر من سبعين مرة» بدل: «مائة مرة».

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٦٠٧).

* [١٠٣٧٦] [التحفة: سي ١٥٣٠٦] • أخرجه البخاري (٦٣٠٧) من طريق أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري به، بنفس اللفظ.

وحكى الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٦٣) الخلاف فيه على الزهري - وسيأتي شيء منه - ثم قال: «ولا يُدْفَعُ أن يكون كلُّ واحدٍ منهم قد حفِظ عن الزهري ما سمعه منه». اهـ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَاللَّهِ ، إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً»** .

• [١٠٣٧٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَمُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِنِّي (لَأَسْتَغْفِرُ)** صح:ط **وَأَتُوبُ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً»** .

• [١٠٣٧٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»** .

• [١٠٣٨٠] *أخبرنا* هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ وَأَتُوبُ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً»** .

---

* [١٠٣٧٧] [التحفة : س ١٥٣٤٨] .
* [١٠٣٧٨] [التحفة : س ١٤٨٧٠] .
* [١٠٣٧٩] [التحفة : ت س ١٥٢٧٨] • أخرجه الترمذي (٣٢٥٩) ثنا عبد بن حميد ، ثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر ، به بلفظ : «﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ فقال النبي ﷺ : «إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة» ، وقال : «حديث حسن صحيح ، ويروىٰ عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة» ، وقد رُوي من غير وجه عن النبي ﷺ : «إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة»» . اهـ .

وهذا إشارة من الإمام الترمذي إلىٰ أن المحفوظ رواية من روىٰ بلفظ : «مائة مرة» .
* [١٠٣٨٠] [التحفة : سي ١٤١٠٢] .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي بُرْدَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١٠٣٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»**.

---

* [١٠٣٨١] [التحفة: سي ٩١١٩] • قال الدارقطني في «العلل» (٧/ ٢١٦): «اختلف فيه على أبي بردة، فرواه المغيرة بن أبي الحر - شيخ من الكوفة - عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده أبي موسىٰ.

وخالفه حميد بن هلال؛ فرواه عن أبي بردة، قال: حدثني رجل من المهاجرين عن النبي ﷺ.

وخالفهما ثابت البناني وعمرو بن مرة، فروياه عن أبي بردة، عن الأغر الجهني، ومنهم من قال: المزني، وكذلك رواه زياد بن المنذر أبو الجارود، عن أبي بردة، عن الأغر المزني، وهو أشبههما بالصواب قول من قال: عن الأغر». اهـ. وانظر «التاريخ الكبير» للبخاري (٢/ ٤٣).

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ١٨٧): «سألت أبي عن حديث رواه أبو نعيم عن مغيرة بن أبي الحر عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده، قال... فذكر الحديث قال أبي: رواه موسىٰ بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

ورواه إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بكر وأبي بردة - ابني أبي موسىٰ - عن النبي ﷺ بنحوه. ولم يذكر أبا موسىٰ.

قال أبي: وحديث إسرائيل أشبه؛ إذ كان هو أحفظ». اهـ.

وذكر الحاكم في «علوم الحديث» (١١٥) في أجناس المعلل إلىٰ عشرة، ذكر منها: «أن يكون الحديث محفوظا عن صحابي ويروىٰ عن غيره لاختلاف بلاد رواته، كرواية المدنيين عن الكوفيين كحديث موسىٰ بن عقبة، عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه مرفوعا فذكره، ثم قال: وهذا إسناد لا ينظر فيه حديثي إلا علم أنه من شرط «الصحيح»، والمدنيون إذا رووا عن الأغر المزني وله صحبة... فذكره». اهـ. ملخصًا. وانظر «تدريب الراوي» (١/ ٢٥٩، ٢٦٠).

• [١٠٣٨٢] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ أَبِي الْحُرِّ الْكِنْدِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ جُلُوسٌ فَقَالَ: «**مَا أَصْبَحْتُ** ۞ **غَدَاةً قَطُّ إِلَّا اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ فِيهَا مِائَةَ مَرَّةٍ**».

• [١٠٣٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْأَغَرِّ أَغَرِّ مُزَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّهُ لَيُغَانُ**(١) **عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ**».

• [١٠٣٨٤] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ**

۞ [١٣٦/أ]

* [١٠٣٨٢] [التحفة: سي ق ٩٠٨٩] • أخرجه البزار (٣١٢٣) وقال: «هذا الحديث لا نعلم رواه عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى إلا المغيرة بن أبي الحر». اهـ.
ومغيرة بن أبي الحر قال عنه البخاري: «يخالف في حديثه». اهـ.

(١) **ليغان:** الغَيْن: الغَيْم، أراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غين).

* [١٠٣٨٣] [التحفة: م د سي ١٦٢] • تقدم قول الحاكم في «علومه» (١١٥) أن المحفوظ طريق حماد بن زيد، عن ثابت به.
وقد أخرجه مسلم (٢٧٠٢)، وأبو داود (١٥١٥) كلاهما من طريق حماد بن زيد، عن ثابت، عن أبي بردة، عن الأغر بن يسار المزني به.
قال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٢٧): «يرويه يحيى بن ميمون عن عطاء - وهو بغدادي - أبو أيوب التمار متروك عن ثابت عن أنس، ووهم فيه.
والصواب: عن ثابت عن أبي بردة بن أبي موسى، عن الأغر المزني، عن النبي ﷺ، كذلك قال هشام بن حسان، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد وغيرهم». اهـ.

كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ» .

• [١٠٣٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ الْمُغِيرَةِ ، يُحَدِّثُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ يُعْجِبُنِي تَوَاضُعُهُ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، تُوبُوا إِلَى اللَّه وَاسْتَغْفِرُوهُ ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّه وَأَسْتَغْفِرُهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَرَّةٍ» .

• [١٠٣٨٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنِ الْأَغَرِّ قَالَ : قَالَ يَوْمًا - يَعْنِي : النَّبِيَّ ﷺ : «تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَتُوبُ إِلَى رَبِّي مِائَةَ مَرَّةٍ فِي الْيَوْمِ» .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى شُعْبَةَ فِيهِ

• [١٠٣٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنِ الْأَغَرِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ : «تُوبُوا إِلَى اللَّه فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ» .

• [١٠٣٨٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَغَرَّ - وَكَانَ مِنْ

---

* [١٠٣٨٤] [التحفة : م د سي ١٦٢] • جعفر هو : ابن برقان فيه كلام كثير .

* [١٠٣٨٥] [التحفة : م د سي ١٦٢] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٠) : ثنا إسماعيل ، ثنا يونس ، عن حميد به . وسليمان هو : ابن المغيرة وقد خالفه في ثابت من هو أولى منه : الحمادان وغيرهما .

* [١٠٣٨٦] [التحفة : م د سي ١٦٢] .

* [١٠٣٨٧] [التحفة : م د سي ١٦٢] .

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تُوبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»**.

١٢٣- مَا يَقُولُ مَنْ كَانَ ذَرِبَ(١) اللِّسَانِ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي إِسْحَاقَ فِي خَبَرِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ فِيهِ

• [١٠٣٨٩] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ ذَرِبُ اللِّسَانِ، وَإِنَّ عَامَّةَ ذَلِكَ عَلَىٰ أَهْلِي. قَالَ: **«فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ** - أَوْ قَالَ: **فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ - مِائَةَ مَرَّةٍ»**.

---

* [١٠٣٨٨] [التحفة: م د سي ١٦٢-سي ٦٦٥٠] • أخرجه مسلم (٢٧٠٢/ ٤٢) من طرق عن شعبة به.

قال المزي في «التحفة» (١٦٢): «وهو وهم». اهـ. أي: في ذكر ابن عمر فيه، وأن الأصل: أنه عن الأغر، عن النبي ﷺ.

(١) **ذرب**: حادّ. (انظر: لسان العرب، مادة: ذرب).

* [١٠٣٨٩] [التحفة: سي ٣٣٨٤] • هذا الحديث يرويه أبو إسحاق، واختلف عنه، فرواه سفيان الثوري كما في «مسند أحمد» (٥/ ٣٩٧) وغيره وإسرائيل كما في «مسند البزار» (٢٩٧٠) وأبو خالد الدالاني كما سيورده النسائي، وأبو الأحوص كما في «عمل اليوم والليلة» لابن السني (٣٦٤) ثلاثتهم عن أبي إسحاق عن أبي المغيرة قال: قال حذيفة . . . فذكره مرفوعًا.

ورواه شعبة، واختلف عنه، فرواه غندر عنه عن أبي إسحاق عن أبي المغيرة الوليد عن حذيفة بنحوه. أخرجه أحمد (٥/ ٣٩٦).

وخالفه سعيد بن عامر الضبعي، فرواه عن شعبة عن مسلم بن نذير عن حذيفة بنحوه. أخرجه ابن ماجه (٣٨١٧). ورواه الأعمش، واختلف عنه، فرواه سعد بن الصلت عنه عن أبي إسحاق عن المغيرة بن أبي عبيد عن حذيفة بنحوه، كما ذكر في «تهذيب الكمال» في ترجمة أبي المغيرة البجلي. =

• [١٠٣٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْوَلِيدَ أَبَا الْمُغِيرَةِ ، أَوِ الْمُغِيرَةَ أَبَا الْوَلِيدِ ، يُحَدِّثُ عَنْ حُذَيْفَةَ . . . نَحْوَهُ .

خَالَفَهُ عَامَّةُ أَصْحَابِ أَبِي إِسْحَاقَ :

• [١٠٣٩١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ قَالَ : قَالَ حُذَيْفَةُ : شَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَرَبَ لِسَانِي ، فَقَالَ : «**أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ**» .

• [١٠٣٩٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عُبَيْدٍ أَبِي الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا ذَرِبَ اللِّسَانِ عَلَىٰ أَهْلِي فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ خَشِيتُ أَنْ يُدْخِلَنِي لِسَانِي النَّارَ .

= ورواه زياد بن عبدالله عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير عن حذيفة به مرفوعًا . أخرجه البزار في «مسنده» (٢٩٨٣) وهذا من الأعمش فلم يكن بالضابط لحديث أبي إسحاق كما قال ابن المديني .

وأبو المغيرة شبه المجهول ، ومسلم بن نذير قال أبو حاتم : «لا بأس به» . اهـ .

* [١٠٣٩٠] [التحفة : سي ق ٣٣٧٦] • قال الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥١٠) : «هذا عبيد أبو المغيرة بلا شك ، وقد أتى شعبة بالإسناد والمتن بالشك ، وحفظه سفيان بن سعيد فأتى به بلا شك في الإسناد والمتن» . اهـ .

وأبو المغيرة مجهول ، لم يرو عنه غير أبي إسحاق .

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ١٣٤) : «هذا إسناد فيه أبو المغيرة مضطرب الحديث عن حذيفة قاله الذهبي في «الكاشف»» . اهـ .

* [١٠٣٩١] [التحفة : سي ق ٣٣٧٦] .

قَالَ: «**فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ**».

• [١٠٣٩٣] أخبرنا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: أَحْرَقَنِي لِسَانِي - وَ(ذَكَرَ)[(١)] مِنْ ذَرَابَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ - قَالَ: «**فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ**».

• [١٠٣٩٤] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الدَّالَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ عُبَيْدٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي ذَرِبُ اللِّسَانِ، قَدْ أَحْرَقْتُ أَهْلِي بِلِسَانِي. قَالَ: «**فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ**».

١٢٤- الْإِكْثَارُ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ

• [١٠٣٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: سَمِعْتُ

---

* [١٠٣٩٢] [التحفة: سي ق ٣٣٧٦] • صححه ابن حبان (٩٢٦) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان به.

(١) وقعت في (م): «ذكرت»، والمثبت من (ط).

* [١٠٣٩٣] [التحفة: سي ق ٣٣٧٦].

* [١٠٣٩٤] [التحفة: سي ق ٣٣٧٦].

أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٢٥- ثَوَابُ ذَلِكَ

• [١٠٣٩٦] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ: ابْنُ عِرْقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«طُوبَىٰ**[1] **لِمَنْ وَجَدَ فِي كِتَابِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا»**.

• [١٠٣٩٧] أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»**.

---

* [١٠٣٩٥] [التحفة: سي ١٢٢٩٩] • أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٨٤)، وعبد بن حميد في «مسنده» (١٤٦٥)، وصححه ابن حبان (٢٤٦٠ - «موارد») جميعًا من طريق سعيد ابن عبدالعزيز به.

وسعيد بن عبدالعزيز ثقة، إلا أن أبا مسهر قال: «اختلط قبل موته»، وكذا قال أبو داود، وابن معين.

(١) **طوبى**: قيل: هو اسم الجنة أو شجرة فيها، وقيل: فرح وقرة عين. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٤/ ٥٧).

* [١٠٣٩٦] [التحفة: سي ق ٥٢٠٠] • أخرجه ابن ماجه (٣٨١٨)، والبزار في «مسنده» (٣٥٠٨)، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ١٩٦): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات». اهـ. وكذا قال المنذري في «ترغيبه» (٢/ ٣٠٩)، وانظر «شعب الإيمان» (١/ ٤٤٠).

* [١٠٣٩٧] [التحفة: د سي ق ٦٢٨٨] • أخرجه أبو داود (١٥١٨)، وابن ماجه (٣٨١٩)، والطبراني في «الأوسط» (٦٢٩١) جميعا من طريق الوليد بن مسلم به. =

١٢٦- الِاقْتِصَارُ عَلَىٰ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ

• [١٠٣٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلَاثًا، وَيَسْتَغْفِرَ ثَلَاثًا.

١٢٧- كَيْفَ الِاسْتِغْفَارُ

• [١٠٣٩٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا (أَبُو بَكْرٍ)[١]، وَهُوَ: الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ يَقُولُ:

= قال أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٢١١): «هذا حديث غريب من حديث محمد بن علي عن أبيه عن جده، تفرد به عنه الحكم بن مصعب». اهـ.

وقال الطبراني: «تفرد به الوليد بن مسلم». اهـ. وانظر «بيان الوهم والإيهام» (٢٢١١).

والحكم بن مصعب لم يرو عنه سوى الوليد كما قال أبو حاتم، وحكى عنه ابن حجر أنه قال: «مجهول». اهـ. وقال ابن حبان: «يخطئ». اهـ. وقال الأزدي: «لا يتابع على حديثه. فيه نظر». اهـ. وقال الذهبي: «فيه جهالة». اهـ.

* [١٠٣٩٨] [التحفة: د سي ٩٤٨٥] • أخرجه أبو داود (١٥٢٤)، وصححه ابن حبان (٩٢٣) كلاهما من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق به.

وكذا رواه الثوري وشعبة عن أبي إسحاق، كما قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٢٨) وزكريا بن أبي زائدة كما في «الحلية» (٤/ ٣٤٧).

ورواه عبدالكبير الحنفي عن أبي إسحاق، فأدخل بين عمرو وعبدالله: «أبا عبيدة» قال الدارقطني: «هو وهم». اهـ.

(١) في «التحفة»: «أبو علي»، وأبو بكر وأبو علي أخوان يروي عنهما عمرو بن علي الفلاس، ولكن أبو علي هو الذي يروي عن مالك بن مغول، انظر ترجمتيهما من «تهذيب الكمال».

«رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ» .

• [١٠٤٠٠] أخبرنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فَسَمِعْتُهُ اسْتَغْفَرَ مِائَةَ مَرَّةٍ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي ، وَتُبْ عَلَيَّ ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ» .

حِفْظُ زُهَيْرٍ .

• [١٠٤٠١] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّابٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ قَاعِدًا

---

* [١٠٣٩٩] [التحفة : د ت سي ق ٨٤٢٢] • أخرجه أبو داود (١٥١٦) ، والترمذي (٣٤٣٤) ، وابن ماجه (٣٨١٤) ، وصححه ابن حبان (٩٢٧) ، جميعا من طريق مالك بن مغول به .

قال الترمذي : «ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن محمد بن سوقة بهذا الإسناد نحوه بمعناه . هذا حديث حسن صحيح غريب» . اهـ . يعني : أن سفيان بن عيينة تابع مالك بن مغول عليه أيضا .

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٢) وقال : «صحيح ، متفق عليه من حديث محمد بن سوقة عن نافع» . اهـ . كذا قال ، وتابع أبا بكر الحنفي على روايته : أبو أسامة والمحاربي ، كما في «سنن ابن ماجه» (٣٨١٤) وابن نمير كما في «مسند أحمد» (٢/ ٢١) .

* [١٠٤٠٠] [التحفة : سي ٧٤٠٢] • أخرجه أحمد (٢/ ٦٧) ، وعبد بن حميد في «مسنده» (٨١٠) ، كلاهما من حديث زهير بن معاوية عن أبي إسحاق السبيعي به .

وسماع زهير بن معاوية من أبي إسحاق بعد الاختلاط . قاله أبو زرعة وأبو حاتم وأحمد وغيرهم ، وعند أحمد وعبد بن حميد الرواية بالشك : «إنك أنت التواب الرحيم أو إنك تواب غفور» .

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ». حَتَّىٰ عَدَّ الْعَادُّ فِي يَدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ.

• [١٠٤٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ الْمُكْتِبُ، سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نَسْتَغْفِرُ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا (وَتُبْ)[صح:ط] - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - عَلَيْنَا، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».

---

* [١٠٤٠١] [التحفة: سي ٨٥٩١] • أخرجه أبو داود الطيالسي (١٩٣٨)، وأحمد (٢/ ٨٤)، كلاهما من طريق شعبة، عن يونس بن خباب، ثنا أبو الفضل أو ابن الفضل، عن ابن عمر به.

وخالف يحيى بن يعلى شعبة، فرواه - كما في «الأدب المفرد» (٦٢٧) - عن يونس بن خباب، عن مجاهد عن ابن عمر به.

ومدار الطريقين على يونس بن خباب، وهو متكلم فيه.

قال البخاري: «منكر الحديث». اهـ.

وقال أبو حاتم: «مضطرب الحديث ليس بالقوي». اهـ.

* [١٠٤٠٢] [التحفة: سي ٣٥٢١-سي ١٩٤٤٠] • قال المزي في «التهذيب»: «مسلم بن السائب: روى عن النبي ﷺ مرسلا في الاستغفار». اهـ.

وقال الحافظ في «الإصابة» (٦/ ٣٥٨) في ترجمة مسلم بن السائب بن خباب: «مختلف في صحبة أبيه، وأما هو فأرسل شيئا.

وذكره البغوي في «الصحابة»، وقال: لا أحسب له صحبة». اهـ.

ثم قال: «ووقع في رواية النسائي: سليمان عن مسلم بن السائب عن خباب بن الأرت، وقوله: (ابن الأرت) خطأ والصواب حذفه، ويكون الحديث لخباب جد مسلم. =

• [١٠٤٠٣] أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ ، سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ السَّائِبِ (بْنِ خَبَّابٍ)[(١)] ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نَسْتَغْفِرُ؟ . . . نَحْوَهُ .

• [١٠٤٠٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ - وَهُوَ الْمُكْتِبُ مَوْلَىٰ بَنِي زُهْرَةَ - سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ خَبَّابٍ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نَسْتَغْفِرُ؟ قَالَ : «**قُولُوا : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**» .

= وقال أبو حاتم الرازي : (روىٰ عن النبي ﷺ مرسلا ، وهو من التابعين ، وأدخله بعضهم في الصحابة ظنا منهم أن له صحبة ، وليس كذلك) . وقال أبو أحمد العسكري : (حديثه مرسل)» . اهـ .

وانظر «الجرح والتعديل» (٨/ ١٨٤) ، و«ثقات ابن حبان» (٥/ ٣٩٥) ، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣/ ١٣٩٥) ، و«تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥١٨) ، و«جامع التحصيل» (٢٧٩) .

(١) صحح عليها في (ط) ، يشير إلىٰ أن الرواية هكذا «بن خباب» لا «عن خباب» ، وقال الحافظ في «النكت الظراف» (٣/ ١١٩) : «قد قال البغويُّ في «الصحابة» : مسلم بن السائب بن خبَّاب ؛ قيل إنَّه روىٰ عن أبيه السائب ، عن النبي ﷺ . قلتُ : فعلىٰ هذا فالخطأ في رواية النسائيِّ ؛ الأول إنَّما هو ممَّن قال : ابن الأرت . لا ممن قال : عن خباب . لاحتمال أن يكون أراد ابن خباب ، وهو السائب ، فيكون من أرسله قال : عن مسلم بن السائب بن خباب . ومن وصله قال : عن مسلم بن السائب ، عن أبيه . وخباب في الحالين هو صاحب المقصورة ، لا ابن الأرت» . اهـ .

* [١٠٤٠٣] [التحفة : سي ٣٥٢١-سي ١٩٤٤٠] .

* [١٠٤٠٤] [التحفة : سي ٣٥٢١-سي ١٩٤٤٠] • كذا رواه أحمد بن عثمان وتابعه معاوية بن صالح كما تقدم مرسلا ، وهو الصواب كما قال المزي في «التحفة» (٣٥٢١) .

١٢٨- ذِكْرُ سَيِّدِ الِاسْتِغْفَارِ وَثَوَابِ مَنِ اسْتَعْمَلَهُ

• [١٠٤٠٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ وَيَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ سَيِّدَ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، (أَنَا)[1] عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، اغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. فَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ مُوقِنًا بِهَا[2] فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

خَالَفَهُ ثَابِتُ بْنُ أَسْلَمَ:

---

(١) فوقها في (ط): «كذا».

(٢) **موقنا بها**: مخلصا من قلبه مصدقًا بثوابها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ١٠٠).

* [١٠٤٠٥] [التحفة: خ س ٤٨١٥] [المجتبى: ٥٥٦٦] • أخرجه البخاري (٦٣٠٦، ٦٣٢٣) من طريق حسين المعلم.

قال البزار (٨/ ٤١٦): «هذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن شداد بن أوس، وهذا الإسناد أحسن إسنادا يروى عن شداد وأشده اتصالا عنه». اهـ.

وصحح أبو حاتم في «العلل» (٢/ ١٩٤، ١٩٥) طريق عبدالوارث، عن حسين المعلم، عن عبدالله بن بريدة عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ، على طريق شعبة عن حسين المعلم عن عبدالله بن بريدة، عن بشير بن كعب، عن النبي ﷺ، فلم يذكر شعبة شداد بن أوس.

قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٠٢): «وقد تابع حسينا على ذلك ثابت البناني وأبو العوام عن ابن بريدة، ولكنهما لم يذكرا بشير بن كعب، بل قالا عن ابن بريدة، عن شداد، أخرجه النسائي. =

• [١٠٤٠٦] أخبرنا سُلَيمانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ ، حَدَّثَنَا بَهْزُبْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُبْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِبْنِ بُرَيْدَةَ أَنَّ نَفَرًا صَحِبُوا شَدَّادَبْنَ أَوْسٍ فَقَالُوا : حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا (عَبْدُكَ عَلَى)[1] عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ مَاتَ مِنَ اللَّيْلِ فَكَذَلِكَ»** .

خَالَفَهُ الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ :

• [١٠٤٠٧] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيُّ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ، أَوْ حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ ، أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، مَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا**

= وخالفهم الوليد بن ثعلبة فقال : عن ابن بريدة عن أبيه ، أخرجه الأربعة إلا الترمذي ، وصححه ابن حبان والحاكم ، لكن لم يقع في رواية الوليد أول الحديث .

قال النسائي : حسين المعلم أثبت من الوليد بن ثعلبة ، وأعلم بعبدالله بن بريدة ، وحديثه أولى بالصواب .

قلت : كأن الوليد سلك الجادة ؛ لأن جل رواية عبدالله بن بريدة عن أبيه ، وكأن من صححه جوّز أن يكون عن عبدالله بن بريدة على الوجهين ، والله أعلم» . اهـ .

قال ابن حبان في «صحيحه» بعد حديث (٩٣٣) : «سمع هذا الخبر عبدالله بن بريدة عن أبيه ، وسمعه من بشير بن كعب ، عن شداد بن أوس ، فالطريقان جميعا محفوظان» . اهـ .

والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٠٥) .

(١) صحح بينهما في (ط) . يشير إلى أن لفظة : «وأنا» في الرواية السابقة لم تسقط سهوًا منه .

* [١٠٤٠٦] [التحفة : سي ٤٨٢٢] .

عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» .

• [١٠٤٠٨] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ (كَأَمْجَرَ)[١] قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُنِيبٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : عَرَضْنَا عَلَى السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«تَعَلَّمُوا سَيِّدَ الِاسْتِغْفَارِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا (عَبْدُكَ عَلَىٰ)[٢] عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»** .

• [١٠٤٠٩] أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ ، حَدَّثَنَا السَّرِيُّ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : صح:ط **«تَعَلَّمُوا سَيِّدَ الِاسْتِغْفَارِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، (خَلَقْتَنِي أَنَا) عَبْدُكَ ، أَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ،**

---

* [١٠٤٠٧] [التحفة : د سي ق ٢٠٠٤] • أخرجه أبو داود (٥٠٧٠) ، وابن ماجه (٣٨٧٢) ، كلاهما من طريق الوليد بن ثعلبة ، وصححه الحاكم (١/ ٦٩٦) ، وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .
وانظر التعليق على هذه الرواية فيما تقدم برقم (٨١٠٥) .

(١) كذا ضبطها في (ط) . (٢) صحح بينهما في (ط) .

* [١٠٤٠٨] [التحفة : سي ٢٩٨٩] • أخرجه عبد بن حميد (١٠٦٣) عن محمد بن منيب به ، وقال الدارقطني في «الأفراد» (١٨١٩) : «تفرد به محمد بن منيب ، عن السري بن يحيى ، عن هشام وحده ، عن أبي الزبير» . اهـ .
وأبو الزبير يدلس وقد عنعن ، وليست الرواية من طريق الليث عنه .

أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ».

١٢٩- مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

• [١٠٤١٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : «**فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**» ، وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا[(١)] .

• [١٠٤١١] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ ، مِمَّا حَدَّثَهُ الْأَعْرَجُ ، مِمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «**فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**» ، وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ يَقْبِضُ أَصَابِعَهُ كَأَنَّهُ يُقَلِّلُهَا .

---

* [١٠٤٠٩] [التحفة : سي ٢٩٨٩] .

(١) تقدم من وجه آخر عن مالك برقم (١٩٢٦) .

* [١٠٤١٠] [التحفة : خ م س ١٣٨٠٨] .

* [١٠٤١١] [التحفة : سي ١٣٧٨٣] • قال الدارقطني في «العلل» (٢٠١٦) وسئل عن حديث الأعرج عن أبي هريرة - فذكره - ثم قال : «يرويه أبو الزناد ، واختلف عنه ، فرواه موسى بن عقبة ، وعبيدالله بن عمر ، ومغيرة بن عبدالرحمن القرشي ، وعبدالرحمن بن إسحاق ، وورقاء ، وهشام بن عروة ، ومحمد بن إسحاق ، ومالك بن أنس ، وعبدالرحمن بن أبي الزناد ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة .

وخالفهم شعيب بن أبي حمزة ، رواه عن أبي الزناد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . قاله أبو حيوة شريح بن يزيد عنه .

وحديث الأعرج أصح .

=

• [١٠٤١٢] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا شُرَيْحُ(١) بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»**، قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَلِّلُهَا بِيَدِهِ.

• [١٠٤١٣] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ رَبَاحٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»**(٢).

• [١٠٤١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا عَبْدٌ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

= ورواه الزهري، وعمرو بن يحيى وجعفر بن ربيعة، وابن لهيعة، عن الأعرج عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ». اهـ.

(١) فوقها في (ط): «عـ».

* [١٠٤١٢] [التحفة: سي ١٣٠٩٣].

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٩٢٧).

* [١٠٤١٣] [التحفة: س ١٣٣٠٧] [المجتبى: ١٤٤٧].

* [١٠٤١٤] • قال الدارقطني في «العلل» (٩/ ١٠٠): «يرويه مجاهد، واختلف عنه، فرواه عمار بن رزيق عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.
وخالفه زائدة والبكائي، فروياه عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن أبي هريرة موقوفا. =

• [١٠٤١٥] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنِي الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ ابْنُ (رُزَيْقٍ)[١] ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : اجْتَمَعَ كَعْبٌ وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ فِي صَلَاةٍ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»**[٢] .

١٣٠- الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ الِاسْتِغْفَارُ

• [١٠٤١٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ . وَأَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ عَرَابَةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا مَضَىٰ مِنَ اللَّيْلِ نِصْفُهُ ، أَوْ ثُلُثَاهُ هَبَطَ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ**

= ورواه عبدالعزيز بن عبدالصمد ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : اجتمع ابن عباس وأبو هريرة وكعب ، فقال أبو هريرة : «إن في الجمعة . . .» الحديث ، وقال في آخره : «وأريته قال : عن رسول الله ﷺ» فجعله عن مجاهد ، عن أبي هريرة .

ورواه الأعمش عن مجاهد قال : اجتمع ابن عباس وأبو هريرة وكعب وعبدالله بن عمرو ، وجعل الحديث عنهم ، ولم يرفعه .

ورواه أبو بشر عن مجاهد ، عن أبي هريرة موقوفا .

ورواه ليث عن مجاهد ، عن أبي هريرة مرفوعا .

والصحيح : حديث زائدة عن منصور .

ورواه فضيل بن عمرو عن مجاهد موقوفا على كعب» . اهـ .

(١) في (م) : «زريق» ، بتقديم الزاي على الراء ، والمثبت من (ط) ، وهو الصواب الموافق لما في «التحفة» .

(٢) تقدم من حديث الأعرج عن أبي هريرة وحده برقم (١٩٣١) .

* [١٠٤١٥] [التحفة : سي ١٣٥٧٧] .

الدُّنْيَا، ثُمَّ يَقُولُ: لَا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي غَيْرِي، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرُ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي أُعْطِيهِ؟ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ».

اللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ.

• [١٠٤١٧] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرْ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَكْشِفُ**

---

* [١٠٤١٦] [التحفة: سي ق ٣٦١١] • أخرجه ابن ماجه (١٣٦٧، ٢٠٩٠، ٢٠٩١، ٤٢٨٥)، وأحمد (٤/ ١٦)، والطيالسي (١٣٨٨)، والدارمي (١٤٨١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٥٦٠) كلهم من طريق الأوزاعي به مطولا ومختصرا.

قال ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ١٧٩): «المحفوظ ما أخرجه أحمد من طريق هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار . . . فذكره» . اهـ.

وقال في (٢/ ٤٩٣): «ذكر مسلم أن عطاء بن يسار تفرد بالرواية عنه، وحديثه عند النسائي بإسناد صحيح» . اهـ.

وقد اختلف على الأوزاعي كما بين النسائي، وخالفه هشام الدستوائي، فرواه عن يحيى عن أبي جعفر: أنه سمع أبا هريرة وهو الصحيح كما قال الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٧٦).

وقد أخرج مسلم أحد وجهي الاختلاف على الأوزاعي في «صحيحه»، وهي روايته عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

قال الدارقطني في «علله»: «ولم يتابع على ذلك» . اهـ.

والأوزاعي متكلم في روايته عن يحيى بن أبي كثير وسفيان.

الضُّرَّ أَكْشِفْ؟ حَتَّىٰ يَنْفَجِرَ(١) **الصُّبْحُ»**.

• [١٠٤١٨] أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا [شُعَيْبٌ](٢)، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ نَزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرْ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَرْزِقُنِي أَرْزُقْهُ؟ حَتَّىٰ يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ»**(٣).

• [١٠٤١٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا مَضَىٰ شَطْرُ**(٤) **اللَّيْلِ، أَوْ ثُلُثَاهُ يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَىٰ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ؟ حَتَّىٰ يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ»**.

---

(١) **ينفجر**: يضيء (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فجر).

* **[١٠٤١٧] [التحفة: سي ١٤٨٧٤]** • أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٨، ٥٢١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٣٠، ١٣١)، وهشام الدستوائي أثبت في يحيىٰ من الأوزاعي، قاله الإمام أحمد، وتقدم أن الدارقطني صحح هذا الطريق، وله متابع في الذي بعده.

(٢) في (م)، (ط): «سفيان»، وهو خطأ، والمثبت من «التحفة»، وهو: شعيب بن إسحاق.

(٣) تقدم التعليق عليه.

* **[١٠٤١٨] [التحفة: سي ١٤٨٧٤]**.

(٤) **شطر**: أي: نصف. (انظر: لسان العرب، مادة: شطر).

* **[١٠٤١٩] [التحفة: م سي ١٥٣٨٩]** • أخرجه مسلم (٧٥٨) حدثنا إسحاق بن منصور به. =

صح:ط

• [١٠٤٢٠] (مُحَمَّدُ) بْنُ سُلَيْمَانَ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ»**.

• [١٠٤٢١] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي عَبْدِاللَّهِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ اسْمُهُ كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟»**.

= قال الترمذي بعد حديث (٤٤٦): «رُوي هذا الحديث من أوجه كثيرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ورُوي عنه أنه قال: «ينزل الله ﷻ حين يبقى ثلث الليل الآخر»، وهو أصح الروايات». اهـ.

* [١٠٤٢٠] [التحفة: ع ١٣٤٦٣] • أصله في البخاري (٧٤٩٤، ٦٣٢١، ١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨/ ١٦٨) من طريق مالك عن الزهري عن أبي سلمة وأبي عبدالله الأغر به، وانظر كلام الدارقطني الآتي بعد هذا.

* [١٠٤٢١] [التحفة: م سي ١٢١٩٧-ع ١٣٤٦٣] • سئل الدارقطني في «العلل» (٩/ ٢٣٣-٢٣٨) عن حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن وأبي عبدالله الأغر، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ ... فذكر الحديث، فقال: «يرويه الزهري واختلف عنه، فرواه يونس بن يزيد الأيلي، ومعمر بن راشد، وشعيب بن أبي حمزة، وفليح بن سليمان، وعبيدالله بن أبي زياد، عن الزهري عن أبي سلمة والأغر عن أبي هريرة.

واختلف عن مالك بن أنس رَحِمَهُ اللَّهُ، فرواه القعنبي، وابن وهب، ومعن، ويحيى بن يحيى، عن مالك عن الزهري، عن أبي سلمة وأبي عبدالله الأغر عن أبي هريرة.

وخالفهم عبدالرحمن بن مهدي، وروح، وابن نافع، وإسحاق الطباع، وبشر بن عمر، رووه عن مالك عن الزهري عن أبي عبدالله الأغر، عن أبي هريرة، ولم يذكروا أبا سلمة. =

• [١٠٤٢٢] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُمَا شَهِدَا بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَيْهِمَا، أَنَّهُ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُمْهِلُ**(١) **حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ، ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»**.

• [١٠٤٢٣] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا

= وقال زيد بن يحيى بن عبيد: عن مالك، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة، ووهم، وإنما أراد الأغر.

قال إسحاق الحنيني: عن مالك، عن الزهري، عن أبي عبيد، عن أبي هريرة، ولم يسمع منه شيئًا.

واختلف عن إبراهيم بن سعد، فرواه ابنه يعقوب، وعبدالله بن عمران، وأبو كامل مظفر بن مدرك، وأبو داود الطيالسي، وأبو مروان العثماني، عن إبراهيم، عن الزهري، عن أبي سلمة والأغر عن أبي هريرة.

ورواه أحمد بن أبان، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أبي سلمة وحده، عن أبي هريرة.

ورواه الحسن بن إسماعيل الكلبي، عن إبراهيم، عن الزهري، عن الأغر وحده، عن أبي هريرة.

ورواه صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي والأغر، عن أبي هريرة، ووهم في ذكر عطاء بن يزيد.

والصحيح عن الزهري، عن أبي سلمة والأغر، عن أبي هريرة.

وأرسله عقيل بن خالد عن الزهري عن أبي هريرة». اهـ.

(١) **يمهل**: ينتظر. (انظر: لسان العرب، مادة: مهل).

* [١٠٤٢٢] [التحفة: م سي ٣٩٦٧-م سي ١٢١٩٧] • أخرجه مسلم (٧٥٨/ ١٧٢) من طريق أبي إسحاق.

أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْأَغَرُّ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ يَقُولَانِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُمْهِلُ حَتَّىٰ يَمْضِيَ شَطْرُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ ثُمَّ يَأْمُرُ مُنَادِيًا يُنَادِي يَقُولُ: هَلْ مِنْ دَاعٍ يُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَىٰ؟»**.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١٠٤٢٤] *أَخْبَرَنَا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا (عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ)[١]، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«أَنَّهُ إِذَا مَضَىٰ نِصْفُ اللَّيْلِ، أَوْ ثُلُثُ اللَّيْلِ** - قَالَ: ذَكَرَ نُزُولَهُ فَقَالَ: **مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ»**.

• [١٠٤٢٥] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي (هُرَيْرَةَ، قَالَ)[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ**

---

* [١٠٤٢٣] [التحفة: م سي ٣٩٦٧-م سي ١٢١٩٧] • الأعمش يخطئ في حديث أبي إسحاق كما نص ابن المديني رَحِمَهُ اللَّهُ، والأحاديث متظاهرة على إثبات أن الله تعالى هو المتكلم بهذا الكلام.

(١) في (م)، (ط): «عبدالله بن عبيدالله»، وصوابه كما أثبتنا من «التحفة»: «عبدالله، عن عبيدالله»، والأول هو: ابن المبارك، والثاني هو: ابن عمر العمري.

* [١٠٤٢٤] [التحفة: سي ١٢٩٩٤] • كذا رواه ابن المبارك عن عبيدالله، وخالفه بقية بن الوليد كما يأتي، فرواه عن عبيدالله عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعًا، فزاد فيه: (عن أبيه). وخالفهما محمد بن إسحاق، فرواه عن عبيدالله عن سعيد عن عطاء مولى أم حبيبة، عن أبي هريرة، وأصحها حديث ابن المبارك.

(٢) بينهما في (ط): «عـ».

إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَىٰ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يَسْتَغْفِرُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ يُتَابُ عَلَيْهِ؟ حَتَّىٰ يَنْشَقَّ الْفَجْرُ» .

• [١٠٤٢٦] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَىٰ (أُمِّ صُبَيَّةَ)[١] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ هَبَطَ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَلَا يَزَالُ بِهَا حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ يَقُولُ قَائِلٌ : أَلَا مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ؟ أَلَا مِنْ مَرِيضٍ يَسْتَشْفِي فَيُشْفَىٰ؟ أَلَا مِنْ مُذْنِبٍ يَسْتَغْفِرُ فَيُغْفَرَ لَهُ؟»** .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ فِيهِ

• [١٠٤٢٧] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«يَنْزِلُ اللَّهُ شَطْرَ اللَّيْلِ فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ (تَرَجَّلَ)[٢] الشَّمْسُ»** .

---

* [١٠٤٢٥] [التحفة : سي ١٤٣٠٩] .

(١) في (م) ، (ط) : «أم حبيبة» ، والمثبت من «التحفة» ، وهو الصواب الموافق لما في ترجمته .

* [١٠٤٢٦] [التحفة : س ١٤٢٤٣] .

(٢) الضبط من (ط) . وتَرجَّل الشمسُ : أي : ترتفع الشمسُ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رجل) .

* [١٠٤٢٧] [التحفة : سي ١٤٦٣٥] • كذا رواه القاسم بن عباس ، وخالفه عمرو بن دينار ، فرواه عن نافع عن أبيه ، لكنه في الطريق إليه حماد بن سلمة ، وحماد يخطئ في حديث عمرو بن دينار كما نص عليه مسلم في «التمييز» (ص ٢١٨) .

=

• [١٠٤٢٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ۩، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟**».

١٣١- مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَلَامِ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي إِسْحَاقَ فِي خَبَرِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِيهِ

• [١٠٤٢٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ فِي الْحَاجَةِ: «**إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»، وَيَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ (١).

تَابَعَهُ الْمَسْعُودِيُّ:

= وخالفهما سفيان بن عيينة، فرواه عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ كما أورد المزي في «التحفة» (٣٢٠٤) وقال حمزة الكناني: «وهو أشبه بالصواب». اهـ.

۩ [١٣٦/ ب]

* [١٠٤٢٨] [التحفة: سي ٣٢٠٤].

(١) تقدم من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (١٨٧٧)، وتقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٧١٢).

* [١٠٤٢٩] [التحفة: د ت س ق ٩٥٠٦] [المجتبى: ٣٣٠٢].

• [١٠٤٣٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَتَيْنِ : خُطْبَةَ الصَّلَاةِ وَخُطْبَةَ الْحَاجَةِ ، أَمَّا خُطْبَةُ الْحَاجَةِ : «**الْحَمْدُ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» .

وَقَفَهُ زُهَيْرٌ :

• [١٠٤٣١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ ، عَنْ زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَخْطُبَ بِخُطْبَةِ الْحَاجَةِ فَلْيَبْدَأْ فَلْيَقُلْ : إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ . . . مِثْلَهُ سَوَاءً ، وَقَالَ : وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ(١) .

خَالَفَهُمَا شُعْبَةُ ، فَرَوَىٰ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ :

• [١٠٤٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : عَلَّمَنَا خُطْبَةَ الْحَاجَةِ : «**الْحَمْدُ لِلَّهِ**» . . . مِثْلَهُ سَوَاءً ، وَزَادَ فِيهِ : يَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ [آل عمران : ١٠٢] ،

---

* [١٠٤٣٠] [التحفة : دت س ق ٩٥٠٦] .

(١) لم يذكر المزي هذا الطريق .

* [١٠٤٣١] [التحفة : دت س ق ٩٥٠٦] .

وَ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ [النساء: ١]، وَ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا(١)﴾ [الأحزاب: ٧٠]، ثُمَّ يَذْكُرُ حَاجَتَهُ.

• [١٠٤٣٣] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا خُطْبَةَ الْحَاجَةِ: «**إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**».

• [١٠٤٣٤] قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: (وَ) سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَصِلَ خُطْبَتَكَ بِآيٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْ:** ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ٧٠] **إِلَى** ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧١] **أَمَّا بَعْدُ، ثُمَّ تَكَلَّمْ بِحَاجَتِكَ**». جَمَعَهُمَا إِسْرَائِيلُ

• [١٠٤٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةَ

---

(١) **سديدا:** صوابًا، وقيل: عدلًا، وقيل: صدقًا، وقيل: مستقيمًا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ١٠٩).

* **[١٠٤٣٢] [التحفة: د س ٩٦١٨] [المجتبى: ١٤٢٠].**

* **[١٠٤٣٣] [التحفة: د س ٩٦١٨].**

* **[١٠٤٣٤] [التحفة: سي ٩١٤٨].**

الْحَاجَةِ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ» . ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءً ، وَقَالَ : قَالَ عَبْدُاللَّهِ : ثُمَّ تَصِلُ خُطْبَتَكَ بِثَلَاثِ آيَاتٍ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ[١] .

• [١٠٤٣٦] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَأَخْبَرَنِي قُرَّةُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ[٢] لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ أَقْطَعُ[٣]» .

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب النكاح بهذا الإسناد ، وليس له ذكر فيها لدينا من النسخ الخطية ، وقد سبق في النكاح من وجه آخر برقم (٥٧١٢) .

* [١٠٤٣٥] [التحفة : د ت س ق ٩٥٠٦]

(٢) **ذي بال :** شريف يُهتم به . (انظر : لسان العرب ، مادة : بول) .

(٣) **أقطع :** مقطوع البركة ، ولا خير فيه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ١٢٧) .

* [١٠٤٣٦] [التحفة : د سي ق ١٥٢٣٢] • اختلف في هذا الإسناد على الزهري ، فرواه الأوزاعي واختلف عليه ، أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٩) من طريق عبدالله بن المبارك ، والدارقطني (١/ ٢٢٩) من طريق موسى بن أعين ، وأبو داود (٤٨٤٠) ، والنسائي من طريق الوليد بن مسلم ، والبيهقي في «السنن» (٣/ ٢٠٨) من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج وغيرهم .

جميعا عن الأوزاعي عن قرة بن عبدالرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

ولفظ أحمد : «كل كلام أو أمر ذي بال لا يفتح بذكر الله . . .» .

وخالفهم خارجة بن مصعب - وهو متروك - عند الخليلي في «الإرشاد» (٣/ ٩٦٦) ، ومبشر بن إسماعيل عند الخطيب البغدادي في «الجامع» (١٢١٠) فروياه عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به ، وبدون ذكر قرة بن عبدالرحمن في الإسناد .

ورواه وكيع عن الأوزاعي فيما ذكر الدارقطني في «العلل» (٨/ ٣٠) ، فرواه عن قرة عن الزهري مرسلا .

ورواه سعيد بن عبدالعزيز ، وعقيل والحسن بن عمر ، وشعيب بن حمزة ويونس بن يزيد خمستهم عن الزهري مرسلا .

وهذا هو الصواب مرسل .

=

• [١٠٤٣٧] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ رَفَعَهُ . . . مِثْلَهُ .

• [١٠٤٣٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . مُرْسَلٌ .

• [١٠٤٣٩] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، يَعْنِي : ابْنَ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِي أَوَّلِهِ بِذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرُ**[(١)]» .

= قال الدارقطني في «العلل» : «والصحيح عن الزهري المرسل» . اهـ .

وقال في «السنن» (١/ ٢٢٩) : «تفرد به قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وأرسله غيره عن الزهري عن النبي ﷺ وقرة ليس بقوي في الحديث، ورواه صدقة عن محمد بن سعيد عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي ﷺ ولا يصح الحديث وصدقة ومحمد بن سعيد ضعيفان، والمرسل هو الصواب» . اهـ .

وقال الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٤٤٨) : «هذا حديث لم يروه عن الزهري إلا قرة، وهذا ليس عند عقيل ولا غيره من المكثرين من أصحاب الزهري .

ورواه شيخ ضعيف عن يونس بن يزيد عن الزهري - يعني : موصولا - وهو إسماعيل بن أبي زياد الشامي» . اهـ .

وكذا أشار إلى ترجيح المرسل أبو داود والبيهقي في «سننهما» .

ويدل صنيع النسائي عليه، كما سيأتي .

* [١٠٤٣٧] [التحفة : د سي ق ١٥٢٣٢-سي ١٩٣٤٤] .

* [١٠٤٣٨] [التحفة : د سي ق ١٥٢٣٢-سي ١٩٣٦٣] .

(١) **أبتر** : أَقطع، ويقال لكل أَمر انقطع من الخير أَثَرُه : أَبْتَرُ (انظر : لسان العرب، مادة : بتر) .

* [١٠٤٣٩] [التحفة : سي ١٩٣٤١] .

١٣٢- مَا يَقُولُ إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ

• [١٠٤٤٠] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْمَوَالِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ[١] فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «**إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي** - أَوْ قَالَ: **فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي** - أَوْ قَالَ: **فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كُنْتُ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِقَضَائِكَ**»[٢].

١٣٣- مَا يَقُولُ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا

• [١٠٤٤١] أَخبرنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَرْجِسَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا، اللَّهُمَّ**

---

(١) **الاستخارة:** طلب الخيرة في الشيء وهو طلب أصلح الأمرين. (انظر: لسان العرب، مادة: خير).

(٢) أخرجه البخاري، وسبق سندا ومتنا برقم (٥٧٦١).

* [١٠٤٤٠] [التحفة: خ د ت س ق ٣٠٥٥] [المجتبى: ٣٢٧٨].

إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ[(١)] السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ[(٢)]، وَالْحَوْرِ بَعْدَ (الْكَوْرِ)[(٣)] وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ»[(٤)].

• [١٠٤٤٢] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا سَافَرَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ، اللَّهُمَّ اطْوِ[(٥)] لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ».

• [١٠٤٤٣] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَىٰ سَفَرٍ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَلَاغًا (يُبَلِّغُ)[(٦)] خَيْرًا، مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ

---

(١) **وعثاء**: شدَّة ومشقة. (انظر: لسان العرب، مادة: وعث).
(٢) **كآبة المنقلب**: سوء المرجع. (انظر: لسان العرب، مادة: كأب).
(٣) في (ط): «الكون»، وكلاهما صحيح. وقوله: «الحَوْر بعد الكَوْر» أي: الفرقة بعد الجماعة والفساد بعد الصلاح والنقصان بعد الزيادة، وقيل: الحور: فك العِمامة، والكور: لفُّها. (انظر: تحفة الأحوذي ٩/ ٢٨٢).
(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٤٩).
* [١٠٤٤١] [التحفة: م ت س ق ٥٣٢٠].
(٥) **اطو**: أمر من الطي، أي: قربها لنا وسهل السير فيها. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٨٦).
* [١٠٤٤٢] [التحفة: د سي ١٣٠٤٢] • أخرجه أبو داود (٢٥٩٨)، وأحمد (٢/ ٤٣٣).
وابن عجلان اختلطت عليه أحاديث المقبري، وضبطها الليث وليس هذا من روايته عنه، وانظر الحديث السابق.
(٦) كذا ضبطها في (ط).

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، وَاطْوِ لَنَا الْأَرْضَ ، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ» .

١٣٤- مَا يَقُولُ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ[(١)]

• [١٠٤٤٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدَابَّةٍ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ . فَلَمَّا اسْتَوَىٰ عَلَيْهَا قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ[(٢)] ، وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ[(٣)] ، ثُمَّ كَبَّرَ ثَلَاثًا ، وَحَمِدَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمًا مِثْلَ مَا قُلْتُ ، ثُمَّ اسْتَضْحَكَ ، فَقُلْتُ : مِمَّ ضَحِكْتَ؟ قَالَ : **«يَعْجَبُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنْ قَوْلِ عَبْدِهِ : سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ ذُنُوبِي ؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا**

---

* [١٠٤٤٣] [التحفة : سي ١٨٩٠] • أخرجه أبو يعلى (١٦٦٣) من طريق عثمان به ، وفيه : «جرير عن فطر» ولعل «فطر» مصحفة من «مطرف» .
ومطرف لا يدرى سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط أو قبله ، وأبو إسحاق قد عنعن وهو مدلس .

(١) **الركاب :** حلقة من حديد جهتها السفلى مفلطحة معلقة بالسرج يجعل الفارس فيها رجله . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ركب) .
(٢) **مقرنين :** مُطيقين . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ١١١) .
(٣) **لمنقلبون :** لراجعون . (انظر : لسان العرب ، مادة : قلب) .

أَنْتَ . قَالَ : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ» (١) .

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب اليوم والليلة .

* [١٠٤٤٤] [التحفة : د ت س ١٠٢٤٨] • أخرجه أبو داود (٢٦٠٢) ، والترمذي (٣٤٤٦) ، وأحمد (١/ ٩٧) ، وعبدالرزاق (١٩٤٨٠) ، والبزار (٧٧٣) ، وابن حبان (٢٦٩٧ ، ٢٦٩٨) ، والحاكم (٢/ ٩٩) جميعًا من طرق عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه به .

وهذا إسناد منقطع فإن أبا إسحاق لم يسمعه من علي بن ربيعة .

قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٥٩) : «وأبو إسحاق لم يسمع هذا الحديث من علي بن ربيعة ، يبين ذلك ما رواه عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة قال : قلت لأبي إسحاق : سمعته من علي بن ربيعة؟ فقال : حدثني يونس بن خباب عن رجل عنه .

وروى هذا الحديث شعيب بن صفوان عن يونس بن خباب عن شقيق بن عقبة الأسدي عن علي بن ربيعة» . اهـ .

وقال أبو حاتم عندما سأله ابنه عن هذا الحديث كما في «العلل» (١/ ٢٧١) : «حدثني أبو زياد القطان عن يحيى بن سعيد قال : كنت أعجب من حديث علي بن ربيعة : كنت ردف علي لأن علي بن ربيعة كان حدثا في عهد علي ، ومثله أنكرت أن يكون ردف علي ، حتى حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة ، قلت لسفيان سمعه أبو إسحاق من علي بن ربيعة؟ فقال : سألت أبا إسحاق عنه فقال : حدثني رجل عن علي بن ربيعة» . اهـ .

ثم ساق ابن أبي حاتم بإسناده عن شعبة قال : «فقلت لأبي إسحاق : ممن سمعته؟ قال : من يونس بن خباب ، فأتيت يونس بن خباب ، فقلت : ممن سمعته؟ فقال : من رجل رواه عن علي بن ربيعة» . اهـ .

وقال البزار : «لا نعلم هذا الحديث يُروى إلا عن علي وأحسن إسناد يروى عن علي هذا الإسناد» . اهـ .

وقد تابع أبا إسحاق عليه المنهال بن عمرو عند الحاكم (٢/ ٩٨) وصححه على شرط مسلم ، وإسماعيل بن عبدالملك عند ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٣٦) كلاهما عن علي بن ربيعة ، به .

وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٦٠) عند حكايته لطرق الحديث : «وأحسنها إسنادا حديث المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة» . اهـ .

وقد ذكرنا طرفا من هذا الخلاف فيما تقدم برقم (٨٧٤٧) ، والحديث سبق بنفس السند والمتن (٨٧٤٨) .

١٣٥- مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ

• [١٠٤٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ قَالَ بِأُصْبُعِهِ - وَمَدَّ شُعْبَةُ بِأُصْبُعِهِ - فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ زْوِ**(١) **لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ»**(٢).

• [١٠٤٤٦] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: وَقَدْ صَحِبَ أَبُوهُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَلَىٰ ذِرْوَةِ**(٣) **كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا فَسَمُّوا، وَلَا تُقَصِّرُوا عَنْ حَاجَتِكُمْ»**.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ.

---

(١) **زو**: الزوي: الضم والجمع. (انظر: لسان العرب، مادة: زوي).

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الاستعاذة، وقد سبق برقم (٨٠٨٣)، وفاته عزوه إلى كتابي السير، وقد سبق برقم (٨٧٥٠)، ويوم وليلة، وهو موضعنا هذا.

* **[١٠٤٤٥] [التحفة: ت س ١٤٨٩٢] [المجتبى: ٥٥٤٥]**.

(٣) **ذروة**: ذروة كل شيء: أعلاه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٠٩).

* **[١٠٤٤٦] [التحفة: سي ٣٤٤٣]** • تفرد به النسائي، وصححه ابن خزيمة (٢٥٤٦)، والحاكم (١/ ٦١٢)، ولم يُصيبا.

١٣٦- مَا يَقُولُ الشَّاخِصُ (١)

• [١٠٤٤٧] أَخبـرنا (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ) (٢)، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، سَمِعْتُ أُسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ سَفَرًا، فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: **«أُوصِيكَ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ، وَاذْكُرِ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ»**. فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ: **«زَوَىٰ اللَّهُ لَكَ الْأَرْضَ، وَهَوَّنَ عَلَيْكَ السَّفَرَ»**.

• [١٠٤٤٨] أَخبـرنا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مِحْصَنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِلشَّاخِصِ: **«أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِمَ عَمَلِكَ»**.

• [١٠٤٤٩] أَخبـرنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا شَيَّعَ جَيْشًا فَبَلَغَ عَقَبَةَ الْوَدَاعِ قَالَ: **«أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ وَخَوَاتِمَ أَعْمَالِكُمْ»**.

---

(١) **الشاخص**: المسافر. (انظر: لسان العرب، مادة: شخص).

(٢) كذا في (م)، (ط)، وهو خطأ، وصوابه: «محمد بن العلاء» كما في «التحفة» وهو أبو كريب.

* [١٠٤٤٧] [التحفة: ت سي ق ١٢٩٤٦] • أخرجه الترمذي (٣٤٤٥) وحسنه، والبيهقي (٥/ ٢٥١)، وصححه ابن حبان (٢٦٩٢)، وابن خزيمة (٢٥٦١). وأسامة بن زيد الليثي ضعيف كما سبق.

* [١٠٤٤٨] [التحفة: سي ق ٨٤٢٧] • ابن أبي ليلى هو: محمد بن عبدالرحمن ضعيف جدًّا.

* [١٠٤٤٩] [التحفة: د سي ٩٦٧٣] • عبدالله بن يزيد الخطمي في ثبوت صحبته خلاف.

١٣٧- مَا يَقُولُ عِنْدَ الْوَدَاعِ

• [١٠٤٥٠] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ وَابْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُوسَىٰ بْنَ وَرْدَانَ يَقُولُ: أَتَيْتُ أَبَاهُرَيْرَةَ أُوَدِّعُهُ فَقَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ يَا ابْنَ أَخِي شَيْئًا عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقُولُهُ عِنْدَ الْوَدَاعِ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: قُلْ: «**أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ**».

• [١٠٤٥١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِذٍ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْمُطْعِمُ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الْغَزْوِ أَنَا وَرَجُلٌ مَعِي، فَشَيَّعَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَلَمَّا أَرَادَ فِرَاقَنَا قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ مَعِي مَالٌ أُعْطِيكُمَا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا (اسْتُودِعَ)**[1] **اللَّهُ شَيْئًا حَفِظَهُ**». وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمَا وَأَمَانَاتِكُمَا وَخَوَاتِمَ عَمَلِكُمَا[2].

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١٠٤٥٢] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ

---

* [١٠٤٥٠] [التحفة: سي ق ١٤٦٢٦] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٠٣)، وابن ماجه (٢٨٢٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٩٤١)، والطبراني في «الدعاء» (٨٢٠) من طرق عن الحسن بن ثوبان، والحسن قال أبو حاتم: «لا بأس به». اهـ. وموسى بن وردان ضعفه ابن معين ومشّاه أحمد وأبو حاتم، ولا يحتملان التفرد بمثل هذا.

(١) كذا ضبطها في (ط). (٢) تفرد به النسائي، وانظر التالي.

* [١٠٤٥١] [التحفة: سي ٧٤٠٣].

أَرَادَ أَنْ يُوَدِّعَ رَجُلًا فَقَالَ : تَعَالَ أُوَدِّعْكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا : **«أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِمَ عَمَلِكَ»** .

• [١٠٤٥٣] أَخْبَرَنِي (الْحَسَنُ)[(١)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا (قَزَعَةُ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ)[(٢)] قَالَ : وَدَّعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا فَقَالَ : **«أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ»** .

• [١٠٤٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ قَزَعَةَ قَالَ : أَرْسَلَنِي ابْنُ عُمَرَ إِلَى حَاجَةٍ فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ : تَعَالَ أُوَدِّعْكَ كَمَا وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَرْسَلَنِي إِلَى

---

* [١٠٤٥٢] [التحفة : سي ٧٤٠٣] • هذا الحديث رواه عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، واختلف عليه ، فقيل : عنه عن مجاهد عن ابن عمر ، وقيل : عنه عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن قزعة عن ابن عمر ، وقيل : عنه عن قزعة عن ابن عمر ، وقيل : عنه عن رجل عن قزعة ، وقيل : عنه عن رجل عن مجاهد عن ابن عمر .

ورواه عبدة وأبو نعيم وأبو ضمرة ويحيى بن نصر بن حاجب ومندل بن علي وغيرهم عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عن يحيى بن إسماعيل عن قزعة عن ابن عمر . وصحح هذا الوجه الدارقطني في «العلل» - مسند ابن عمر - وأبو حاتم وأبو زرعة كما في «العلل» (١/ ٢٦٩، ٢/ ٢٦٧) .

ويحيى هو إسماعيل بن جرير البجلي الكوفي . قال الدارقطني : «لا يحتج به» . اهـ .

والحديث رواه مطعم - كما في الإسناد السابق - وتابعه زهير بن محمد كلاهما عن مجاهد عن ابن عمر .

قال الدارقطني : «وزهير بن محمد لم يسمع من مجاهد شيئًا» . اهـ .

(١) في (م) ، (ط) : «الحسين» بالياء ، والمثبت هو الصواب الموافق لما في «التحفة» .

(٢) في (م) ، (ط) : «عبدة عن عبدالعزيز» ، وهو خطأ ، والمثبت هو الصواب الموافق لما في «التحفة» .

* [١٠٤٥٣] [التحفة : د سي ٧٣٧٨] .

حَاجَةٍ لَهُ فَقَالَ : «**أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِمَ عَمَلِكَ**» .

• [١٠٤٥٥] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ قَزَعَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَأَرَدْتُ الِانْصِرَافَ فَقَالَ : كَمَا أَنْتَ حَتَّى أُوَدِّعَكَ كَمَا وَدَّعَنِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَصَافَحَنِي ، ثُمَّ قَالَ : «**أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**» .

• [١٠٤٥٦] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ قَزَعَةَ قَالَ : أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ أُوَدِّعُهُ فَقَالَ : أُوَدِّعُكَ كَمَا وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَحَرَّكَهَا وَقَالَ : «**أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِمَ عَمَلِكَ**» .

• [١٠٤٥٧] *أخبرنا* هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ يَحْيَى ، حَدَّثَنِي عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ قَزَعَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ عَنْ وَدَاعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهُ قَالَ : «**أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**» .

• [١٠٤٥٨] *أخبرنا* وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ نَهْشَلِ بْنِ مُجَمِّعٍ الضَّبِّيِّ ، عَنْ قَزَعَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَلَمَّا خَرَجْتُ شَيَّعَنِي وَقَالَ : سَمِعْتُ

---

* [١٠٤٥٤] [التحفة : د سي ٧٣٧٨] .
* [١٠٤٥٥] [التحفة : د سي ٧٣٧٨] .
* [١٠٤٥٦] [التحفة : د سي ٧٣٧٨] .
* [١٠٤٥٧] [التحفة : د سي ٧٣٧٨] .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَالَ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ : إِنَّ اللَّهَ إِذَا اسْتُودِعَ شَيْئًا حَفِظَهُ ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِمَ عَمَلِكَ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ» .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى نَهْشَلٍ

• [١٠٤٥٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ نَهْشَلٍ الضَّبِّيِّ ، عَنْ قَزَعَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَانَ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ إِذَا اسْتُودِعَ شَيْئًا حَفِظَهُ» .

• [١٠٤٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، أَخْبَرَنِي نَهْشَلُ بْنُ مُجَمِّعٍ - وَكَانَ مَرْضِيًّا - عَنْ قَزَعَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ إِذَا اسْتُودِعَ شَيْئًا حَفِظَهُ» .

• [١٠٤٦١] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْأَزْرَقِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ نَهْشَلٍ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ : شَيَّعْتُ أَنَا وَقَزَعَةُ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا : «أَنَّ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ إِذَا اسْتُودِعَ شَيْئًا حَفِظَهُ» . وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمْ .

---

* [١٠٤٥٨] [التحفة : د سي ٧٣٧٨] • هكذا رواه ابن فضيل عن نهشل وتابعه الثوري كما يأتي ، وانظر «العلل» للدارقطني ، الموضع السابق .
* [١٠٤٥٩] [التحفة : د سي ٧٣٧٨] .
* [١٠٤٦٠] [التحفة : د سي ٧٣٧٨] .
* [١٠٤٦١] [التحفة : سي ٨٥٨٩] • كذا قال الأزرق عن الثوري عن نهشل عن أبي غالب وقزعة ، ورواه غيره عن الثوري ولم يذكروا أبا غالب ، وانظر الحديث السابق والتالي .

• [١٠٤٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ قَزَعَةَ وَأَبِي غَالِبٍ قَالَا: شَيَّعَنَا ابْنُ عُمَرَ فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نُفَارِقَهُ قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي مَا أُعْطِيكُمَا، وَلَكِنْ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمَا وَأَمَانَاتِكُمَا وَخَوَاتِيمَ أَعْمَالِكُمَا، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ.[1]

• [١٠٤٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ أَنَا وَقَزَعَةُ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ مَشَىٰ مَعَنَا، ثُمَّ قَالَ: مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكُمْ، (وَلَكِنْ)[2] أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ

• [١٠٤٦٤] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ حَنْظَلَةَ، سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ: أَرَادَ رَجُلٌ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا فَجَاءَ يُسَلِّمُ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ: انْتَظِرْ حَتَّىٰ أُوَدِّعَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا: **«أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِمَ عَمَلِكَ»**.[3]

• [١٠٤٦٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ (خُثَيْمٍ)[4]، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كَانَ أَبِي إِذَا رَأَىٰ الرَّجُلَ وَهُوَ يُرِيدُ السَّفَرَ قَالَ: ادْنُهُ

---

(١) تفرد به النسائي موقوفًا. (٢) في (ط): «ولكني».

(٣) تقدم من وجه آخر عن الوليد برقم (٨٧٥٣).

* [١٠٤٦٤] [التحفة: س ٧٣٧٦].

(٤) تصحفت في (م) إلى: «خيثم» بتقديم الياء على الثاء، والمثبت من (ط)، «التحفة».

حَتَّىٰ أُوَدِّعَكَ بِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُوَدِّعُنَا ، ثُمَّ يَقُولُ : **«أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِمَ عَمَلِكَ»** .(١)

١٣٨- الدُّعَاءُ لِمَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ

• [١٠٤٦٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«أَلَا تَكْفِينِي ذَا الْخَلَصَةِ؟(٢)»** قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ : **«اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا»** . فَخَرَجْتُ فِي خَمْسِينَ مِنْ قَوْمِي فَأَتَيْنَاهَا فَأَحْرَقْنَاهَا .

١٣٩- الْحَدْوُ(٣) فِي السَّفَرِ

• [١٠٤٦٧] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، وَغُلَامٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ :

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٥٤) .

* [١٠٤٦٥] **[التحفة : ت س ٦٧٥٢]** .

(٢) **ذا الخلصة :** بيت كان فيه صَنَمٌ لقبيلة دَوْس يُسمَّىٰ : الخَلَصة . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلص) .

* [١٠٤٦٦] **[التحفة : خ م د س ٣٢٢٥]** • أخرجه البخاري (٦٣٣٣) ، ومسلم (٢٤٧٦/ ١٣٧) من طريق ابن عيينة ، وعندهما من طرق أخرىٰ غير سفيان عن إسماعيل وفيها كلها : «فخرجت في خمسين ومائة فارس» .

وقد تقدم من غير هذا الوجه عن قيس برقم (٨٤٤٢) .

(٣) **الحدو :** سوق الإبل والغناء لها . (انظر : لسان العرب ، مادة : حدا) .

أَنْجَشَةُ يَحْدُو بِالْقَوْمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ ، رُوَيْدًا**[1] **سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ**[2]» .

• [١٠٤٦٨] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى أَنْجَشَةَ وَهُوَ يَسُوقُ بِنِسَائِهِ فَقَالَ : «**رُوَيْدَكَ**[1] **سَوْقَكَ ، وَلَا يُكْسَرُ الْقَوَارِيرُ**» .

• [١٠٤٦٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَادٍ حَسَنُ الصَّوْتِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**رُوَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ ، لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ**» . يَعْنِي : ضَعَفَةَ النِّسَاءِ .

• [١٠٤٧٠] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، سَمِعْتُ ثَابِتًا قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ وَحَادٍ يَحْدُو بِنِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**يَا أَنْجَشَةُ ، ارْفُقْ بِالْقَوَارِيرِ**» .

---

(١) **رويدا** : أمهل وتأن . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رود) .

(٢) **بالقوارير** : ج . قارورة من الزُّجاج ، والعرب تسمي المرأة القارورة وتكني عنها بها . (انظر : لسان العرب ، مادة : قرر) .

* [١٠٤٦٧] **[التحفة : خ م سي ٩٤٩]** • أخرجه البخاري (٦١٤٩ ، ٦١٦١ ، ٦٢٠٢ ، ٦٢١٠) ، ومسلم (٢٣٢٣/ ٧٠) من طريق أيوب بنحوه .

* [١٠٤٦٨] **[التحفة : م سي ١٣٦٩-خ م سي ١٣٩٧]** • أخرجه مسلم (٢٣٢٣/ ٧٣) من طريق هشام الدستوائي .

* [١٠٤٦٩] **[التحفة : م سي ١٣٦٩-خ م سي ١٣٩٧]** • أخرجه البخاري (٦٢١١) ، ومسلم (٢٣٢٣/ ٧٣) من طريق همام .

* [١٠٤٧٠] **[التحفة : خ سي ٤٤٣]** • أخرجه البخاري (٦١٦١ ، ٦٢٠٩ ، ٦٢١٠) ، ومسلم (٢٣٢٣) من طريق ثابت به .

• [١٠٤٧١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَادٍ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَسُوقُ بِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ: **«رُوَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ»**.

• [١٠٤٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّهِ أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، وَسَوَّاقٌ يَسُوقُ بِهِنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«رُوَيْدًا يَا أَنْجَشَةُ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ»**.

• [١٠٤٧٣] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِي صَخْرَةَ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ مَعَنَا لَيْلَةَ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَادِيَانِ.

---

* [١٠٤٧١] [التحفة: م سي ٨٨٣] • أخرجه مسلم (٢٣٢٣/ ٧٢) من طريق التيمي.

* [١٠٤٧٢] [التحفة: سي ١٨٣٢٨] • كذا رواه النسائي من حديث زهير عن سليمان التيمي فجعله من مسند أم سليم، وتابعه عليه حماد بن مسعدة عن الرامهرمزي في «الأمثال» (٨٧).
والصواب ما رواه غيرهما عن التيمي عن أنس عن النبي ﷺ فجعله من مسند أنس رضي الله عنه كما في الحديث السابق.
كذا قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٨٧)، والحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١٠/ ٥٤٤).
۞ [١٣٧/ أ]

* [١٠٤٧٣] [التحفة: سي ٩٣٧٢] • قال الدارقطني في «الأفراد» (٣٦٩٨): «غريب من حديث أبي صخر جامع بن شداد، وغريب من حديث عبدالله بن الوليد بن عبدالله المدني عن معقل بن يسار عنه، تفرد به الحسن بن ثابت عنه، ولا نعلم حدث به غير يحيى بن آدم». اهـ. =

• [١٠٤٧٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِاللَّهِ الْبَصْرِيُّ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَقَالَ لَهُ: **«يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، انْزِلْ فَحَرِّكِ الرِّكَابِ»**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ تَرَكْتُ ذَاكَ، فَقَالَ عُمَرُ: اسْمَعْ وَأَطِعْ، قَالَ: فَرَمَىٰ بِنَفْسِهِ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَمَا تَصَدَّقْنَا وَمَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

= وأخرجه البزار (٢٠٣٠) وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن عبدالله إلا بهذا الإسناد». اهـ.

ووصفه ابن حجر في «التهذيب» (٢/ ٢٥٨) بأنه غريب فرد.

* [١٠٤٧٤] [التحفة: س ٥٢٥٤] • اختلف في هذا الحديث على إسماعيل بن أبي خالد، فرواه عمر بن علي المقدمي كما هنا، والبيهقي (١٠/ ٢٢٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ١٢٨) فرواه عن إسماعيل عن قيس عن عبدالله بن رواحة به.

قال المزي في «التحفة» (١٠٦٢٧): «وهذا خطأ، قيس لم يدرك ابن رواحة، وقد رواه عبدالله بن إدريس عن إسماعيل عن قيس عن عمر أن رسول الله ﷺ قال لابن رواحة، فذكره». اهـ.

قال المزي: «وهو أشبه». اهـ.

وطريق ابن إدريس هذه تقدمت عند النسائي برقم (٨٣٩٠).

وقال الدارقطني في «الغرائب» (١/ ٢٧): «غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن عمر». اهـ.

وقال في «العلل» (٢/ ٢٠٠): «وغيرهما - يعني: عمر بن علي المقدمي وابن إدريس - يرويه عن إسماعيل عن قيس مرسلا وهو أشبه بالصواب». اهـ.

وهذا المرسل المشار إليه أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٣٩٥) من طريق عبدالرحيم بن سليمان، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٥٢٧) من طريق وكيع بن الجراح، وعبدالله بن نمير، ويعلى =

• [١٠٤٧٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْحَمِيدِبْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنِي الْبَرَاءُبْنُ عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْقُلُ تُرَابَ الْخَنْدَقِ حَتَّىٰ وَارَىٰ[١] التُّرَابُ شَعَرَ صَدْرِهِ، وَهْوَ يَرْتَجِزُ[٢] كَلِمَةَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ:

«اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

إِنَّ الْأُولَىٰ بَغَوْا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا»

يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ[٣].

قال أبو عبدالرحمن: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ هَذَا الرَّجَزَ لِأَخِيهِ.

• [١٠٤٧٦] أَخْبَرَنَا (عَمْرُو)[٤] بْنُ سَوَّادِبْنِ الْأَسْوَدِبْنِ (عَمْرٍو)[٥]، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ

= ومحمد ابنا عبيد، خمستهم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: قال رسول الله ﷺ لعبدالله بن رواحة مرسلا.

(١) **وارى:** غطى. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٢٢٣).

(٢) **يرتجز:** الرَّجَز: نوع من الشِّعْر كهيئة السجع. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٣١).

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب السير، وهو عندنا في كتاب اليوم والليلة، وقد تقدم من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (٨٨٠٥).

* [١٠٤٧٥] [التحفة: س ١٩٠٤] • أخرجه البخاري (٢٨٣٧، ٣٠٣٤، ٤١٠٤، ٤١٠٦، ٦٦٢٠)، ومسلم (١٨٠٣) من طرق عن أبي إسحاق به، وفي بعضها تصريح أبي إسحاق بالسماع من البراء.

(٤) وقع في «التحفة»: «عمر بن سواد»، وهو خطأ.

(٥) في (م): «عمر»، وهو خطأ، وما أثبتناه من (ط)، وهو الصواب.

كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ قَاتَلَ أَخِي قِتَالًا شَدِيدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَارْتَدَّ عَلَيْهِ سَيْفُهُ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، وَشَكُّوا فِيهِ: رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ، قَالَ سَلَمَةُ: فَقَفَلَ[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذَنُ لِي (أَنْ)[2] (أَرْجُزَ)[3] لَكَ؟ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اعْلَمْ مَا تَقُولُ، فَقُلْتُ:

وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«صَدَقْتَ»**.

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

فَلَمَّا قَضَيْتُ رَجَزِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ هَذَا؟»** قُلْتُ: أَخِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَرْحَمُهُ اللَّهُ»**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ نَاسًا لَيَهَابُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، يَقُولُونَ: رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا»**[4].

• [١٠٤٧٧] قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ ابْنًا لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ

---

(١) **فقفل**: فرجع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قفل).

(٢) فوقها في (ط): «عـ».

(٣) ضبطها في (ط) بضم الجيم وكسرها، وكتب فوقها: «معًا».

(٤) هذا الحديث لم يعزه المزي في «التحفة» لهذا الموضع، واقتصر على عزوه لكتاب الجهاد، والذي سبق برقم (٤٥٥٢).

* **[١٠٤٧٦] [التحفة: م د س ٤٥٣٢] [المجتبى: ٣١٧٣]**.

مِثْلَ ذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ حِينَ قُلْتُ: إِنَّ نَاسًا يَهَابُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَذَبُوا، مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ»**. وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ (١).

قال أبو عبد الرحمن: وَهَذَا عِنْدَنَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• [١٠٤٧٨] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَزِيرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُفَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنِ ابْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ قَاتَلَ أَخِي قِتَالًا شَدِيدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ. وَزَادَ فِيهِ: قَالُوا: اكْفُرُوا. فَقُلْنَا: أَبَيْنَا.

١٤٠- مَا يَقُولُ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَسْحَرَ (٢)

• [١٠٤٧٩] *أخبرنا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي أَيْضًا، يَعْنِي: سُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَسْحَرَ يَقُولُ: **«سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا**

---

(١) هذا الحديث لم يعزه المزي في «التحفة» لهذا الموضع، واقتصر على عزوه لكتاب الجهاد، والذي سبق برقم (٤٥٥٣).

* [١٠٤٧٧] [التحفة: م د س ٤٥٣٢].

* [١٠٤٧٨] [التحفة: م د س ٤٥٣٢] • أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٤/ ٣١٥)، والطبراني في «الكبير» (٦٢٢٧) من طريق الليث به. وانظر ما تقدم قبله.

(٢) **فأسحر**: دخل في وقت السحر، وهو قبيل الفجر. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (١٣/ ٢٩٢).

صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ». (١)

١٤١- مَا يَقُولُ إِذَا صَعِدَ ثَنِيَّةً (٢)

• [١٠٤٨٠] أَخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ يَصْعَدُونَ فِي ثَنِيَّةٍ نَادَىٰ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ لَا تُنَادُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْنَا: مَا هِيَ؟ قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

١٤٢- مَا يَقُولُ إِذَا أَشْرَفَ عَلَىٰ (وَادِي) (٣)

• [١٠٤٨١] أَخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ سُوَيْدٍ، عَنْ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَىٰ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَشْرَفَ النَّاسُ عَلَىٰ (وَادِي) (٤) فَجَهَرُوا بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ: اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَرَفَعَ عَاصِمٌ صَوْتَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «(يَا أَيُّهَا النَّاسُ)ط، ارْبَعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ؛ إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَ لَيْسَ بِأَصَمَّ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، إِنَّهُ مَعَكُمْ».

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٧٦).

* [١٠٤٧٩] [التحفة: م د س ١٢٦٦٩].

(٢) ثنية: طريق في الجبل. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٧١).

* [١٠٤٨٠] [التحفة: ع ٩٠١٧] • سبق تخريجه من وجه آخر عن أبي عثمان برقم (٧٨٣٠).

(٣) هكذا في (م) بإثبات الياء، وفي (ط) بتنوين كسرة الدال المهملة، وإثبات الياء، وفوقها: «معا».

(٤) في (م) بإثبات الياء، وفي (ط) بتنوين كسرة الدال المهملة، وإثبات الياء.

أَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : فَسَمِعَنِي أَقُولُ وَأَنَا خَلْفَهُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، قَالَ : **«يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟»** قُلْتُ : بَلَىٰ ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، قَالَ : **«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»**[١] .

١٤٣- مَا يَقُولُ إِذَا أَوْفَىٰ[٢] عَلَىٰ ثَنِيَّةٍ

• [١٠٤٨٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ (اللَّيْثِ عَنْ كَثِيرِ)[٣] بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْجَيْشِ ، أَوِ الْحَجِّ ، أَوِ الْعُمْرَةِ فَأَوْفَىٰ عَلَىٰ فَدْفَدٍ[٤] ، أَوْ ثَنِيَّةٍ يُكَبِّرُ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيِبُونَ[٥] تَائِبُونَ عَابِدُونَ ، سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»**[٦] .

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب السير ، والذي تقدم برقم (٨٧٧١) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب اليوم والليلة .

* **[١٠٤٨١] [التحفة : ع ٩٠١٧]** .

(٢) **أوفى :** أشرف واطلع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وفا) .

(٣) في (م) ، (ط) : «الليث بن كثير» ، وهو خطأ والصواب ما أثبتناه من «التحفة» .

(٤) **فدفد :** موضع فيه غِلَظ وارتفاع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فدفد) .

(٥) **آيبون :** راجعون . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ١١٣) .

(٦) تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وانظر الآتي .

* **[١٠٤٨٢] [التحفة : سي ٨٢٦٦]** .

١٤٤- ما يقول إذا أوفى على فدفد من الأرض

• [١٠٤٨٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ. وَعُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، أَوْ غَزْوٍ فَأَوْفَى عَلَى فَدْفَدٍ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ»**.

١٤٥- ما يقول إذا انحدر(١) من ثنية

• [١٠٤٨٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ جَابِرٌ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَصَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا انْحَدَرْنَا سَبَّحْنَا.(٢)

قال أبو عبدالرحمن: الْحَسَنُ عَنْ جَابِرٍ صَحِيفَةٌ وَلَيْسَ بِسَمَاعٍ.

• [١٠٤٨٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ. وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا هَبَطْنَا سَبَّحْنَا.

---

* [١٠٤٨٣] **[التحفة: خ س ٦٧٦٢-سي ٧٩٠٥]** • أخرجه البخاري (٢٩٩٥) من طريق صالح عن سالم، وتفرد به النسائي من طريق نافع.

(١) **انحدر**: نزل. (انظر: لسان العرب، مادة: حدر).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٧٣).

* [١٠٤٨٤] **[التحفة: س ٢٢٢٣]**.

* [١٠٤٨٥] • أخرجه البخاري (٢٩٩٣، ٢٩٩٤) من طريق حصين.

١٤٦- مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا

• [١٠٤٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ قِرَاءَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَؤُمُّ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَارِ أَبِي جَهْمٍ، وَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ: وَالَّذِي فَلَقَ(١) الْبَحْرَ لِمُوسَى؛ (لَأَنَّ)(٢) صُهَيْبًا حَدَّثَنِي أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ**(٣)**، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ**(٤)**، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا**». وَحَلَفَ كَعْبٌ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى؛ لَأَنَّهَا كَانَتْ دَعَوَاتِ دَاوُدَ حِينَ يَرَى الْعَدُوَّ(٥).

• [١٠٤٨٧] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ كَعْبًا حَدَّثَهُ، أَنَّ صُهَيْبًا صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ**

---

(١) **فلق**: شقّ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فلق).

(٢) فوقها في (ط): «كذا».

(٣) **أقللن**: حملن ورفعن. (انظر: القاموس المحيط، مادة: قلل).

(٤) **ذرين**: ذرت الريح التراب: أطارته وفرقته. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ذرو).

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٧٤).

* **[١٠٤٨٦] [التحفة: س ٤٩٧١]**.

الْأَرَضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا ، وَشَرِّ مَا فِيهَا»[(١)] .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ ضَعِيفٌ . خَالَفَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ :

• [١٠٤٨٨] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُغِيثٍ حَدَّثَهُ قَالَ : قَالَ كَعْبٌ : مَا أَتَى مُحَمَّدٌ ﷺ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا . مِثْلَهُ سَوَاءً ، إِلَى : شَرِّ أَهْلِهَا . قَالَ : وَقَالَ كَعْبٌ : إِنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ هَذَا الدُّعَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَقَالَ كَعْبٌ : إِنَّهَا كَانَتْ دَعْوَةَ دَاوُدَ حِينَ يَرَى الْعَدُوَّ .

خَالَفَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ :

• [١٠٤٨٩] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي (مُغِيثِ)[(٢)] بْنِ

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن (١٣٦٢) .

* [١٠٤٨٧] [التحفة : س ٤٩٧١] [المجتبى : ١٣٦٢] .

* [١٠٤٨٨] [التحفة : س ٤٩٧١] .

(٢) كتب في حاشيتي (م) ، (ط) : «قال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» : أبو معتب بن عمرو ، روى عن النبي ﷺ حديثا في الدعاء إذا أشرف المسافر على القرية . رواه محمد بن إسحاق عمن =

عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَشْرَفَ عَلَىٰ خَيْبَرَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ وَأَنَا فِيهِمْ: «**قِفُوا**». ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَمَا أَظْلَلْنَ...**» نَحْوَهُ. قَالَ: وَكَانَ يَقُولُهَا لِكُلِّ قَرْيَةٍ دَخَلَهَا.

• [١٠٤٩٠] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا (عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ)[١]، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ابْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُغِيثِ بْنِ عَمْرٍو... نَحْوَهُ.

١٤٧- مَا يَقُولُ إِذَا أَقْبَلَ مِنَ السَّفَرِ

• [١٠٤٩١] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيًّا (الْأَسَدِيَّ)[٢] أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَلَّمَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى السَّفَرِ كَبَّرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «**سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ**

= لا يتهم، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، عن أبي معتب، وإسناده ليس بالقائم. وقال ابن حجر، رَحِمَهُ اللَّهُ: «أبو مروان الأسلمي اسمه مغيث - بمعجمة ومثلثة، وقيل: بمهملة ثم مثناة مشددة ثم موحدة - قيل: اسمه سعيد، وقيل: عبدالرحمن، له صحبة إلا أن الإسناد إليه بذلك واه. وهو والد عطاء بن أبي مروان المدني». اهـ.

* [١٠٤٨٩] [التحفة: س ٤٩٧١-س ١٩٥٩٣].

(١) وقع في (م)، (ط): «عمر بن علي»، والمثبت هو الصواب الموافق لما في «التحفة»، وهو الفلاس.

* [١٠٤٩٠] [التحفة: س ٤٩٧١-س ١٩٥٩٣].

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة» ومصادر ترجمته: «الأزدي»، وهو الصواب.

إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي مَسِيرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَىٰ وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ» ، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ ، وَزَادَ فِيهِنَّ : «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي إِسْحَاقَ فِي خَبَرِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِيهِ

• [١٠٤٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، عَنْ (مَنْصُورٍ)[١] وَإِسْرَائِيلَ وَفِطْرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[٢] .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَبُو إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْبَرَاءِ .

---

* [١٠٤٩١] [التحفة : م د ت س ٧٣٤٨] • أخرجه مسلم (١٣٤٢) من حديث ابن جريج به . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٥٧٨) .

(١) كذا بالأصلين (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «سفيان» بدلا من «منصور» ، وهو أولى بالصواب .

(٢) وللحديث طريق أخرى ذكرها الحافظ المزي في «التحفة» عازيا إياها للنسائي في كتاب السير عن محمود بن غيلان ، عن أبي داود ويحيى بن آدم ، كلاهما عن الثوري ، به ، ثم أشار إلى أن هذه الطريق في رواية الأسيوطي ولم يذكره أبو القاسم ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا ، والله أعلم .

* [١٠٤٩٢] [التحفة : سي ١٨٢٤-س ١٨٥٥-سي ١٨٨٧] • اختلف في هذا الحديث على أبي إسحاق السبيعي ، فأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٩٢٤٠) ، وأحمد (٤/ ٣٠٠) ، والنسائي كما هنا ، ويعقوب الفسوي كما في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٢٩) من طرق عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن البراء ووقع عند النسائي : منصور بدلا من : سفيان وهو خطأ . انظر «التحفة» (١٨٢٤) .

=

• [١٠٤٩٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْبَرَاءِ سَمِعَهُ، يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ: «**آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**»(١).

١٤٨- مَا يَقُولُ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى مَدِينَةٍ

• [١٠٤٩٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

= وتابع سفيان عليه:
زكريا بن أبي زائدة عند ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦١)، وإسرائيل وفطر عند النسائي كما هنا، وفطر وحده عند ابن حبان (٢٧١٢).
وصرح أبو إسحاق بالسماع من البراء في رواية فطر عند ابن حبان وهو خطأ، فقد قال الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (٢/ ٤٥٦): «صرح فطر بن خليفة عن أبي إسحاق بسماعه من البراء، أخرجه ابن حبان عنه، وفيه نظر، فقد قال الترمذي: رواية شعبة أصح». اهـ.
ورواية شعبة المشار إليها أخرجها الترمذي (٣٤٤٠)، وأحمد (٤/ ٢٨١)، والطيالسي (٧٥١) من طريق شعبة عن أبي إسحاق السبيعي عن الربيع بن البراء بن عازب عن أبيه به، فزاد في الإسناد الربيع بن البراء.
وللحديث شاهد عند البخاري (٣٠٨٥)، ومسلم (١٣٤٥) من حديث أنس بن مالك ﷺ.
(١) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب السير - أيضا - وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك، والله أعلم، وأشار محقق «التحفة» إلى وجود لحق بخط المزي مؤداه أن موضع كتاب السير في رواية الأسيوطي خاصة.

* [١٠٤٩٣] [التحفة: ت س ١٧٥٥] • أخرجه الترمذي (٣٤٤٠) من طريق أبي داود، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت الربيع بن البراء بن عازب يحدث عن أبيه، فذكره.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وروى الثوري هذا الحديث، عن أبي إسحاق، عن البراء، ولم يذكر فيه: عن الربيع بن البراء، ورواية شعبة أصح». اهـ.

أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْفَلَهُ مِنْ عُسْفَانَ،(١) فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: **«آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»**. فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّىٰ دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ.(٢)

• [١٠٤٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا (مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، هُوَ: الْعَطَّارُ)(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا أَقْفَلْنَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَكَبَّرَ النَّاسُ تَكْبِيرَةً وَرَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمَّ وَلَا غَائِبٍ، هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَأْسِ رِحَالِكُمْ(٤)»**، ثُمَّ قَالَ: **«يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»**.

• [١٠٤٩٦] أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنَا (بَحِيرُ)(٥) بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَالِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ يَقُولُ:

---

(١) **عسفان**: قريةٌ جامعة بين مكة والمدينة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٧٧).
(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٤٤٢).
* **[١٠٤٩٤] [التحفة: خ م س ١٦٥٤]**.
(٣) كذا في النسخ، وذكره المزي في «التحفة»: فقال: «عن الثقفي» بدلا من «مرحوم»، والثقفي يعني به: «عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي»، والحديث رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم، عن الثقفي، عن خالد الحذاء، عن عبدالرحمن بن مل، ورواه الترمذي (٣٤٦١) عن محمد بن بشار، عن مرحوم كما هنا.
(٤) **رحالكم**: الرحل: المسكن والمنزل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).
* **[١٠٤٩٥] [التحفة: ع ٩٠١٧]** • أخرجه الترمذي (٣٤٦١) عن محمد بن بشار، وقال: «حسن». اهـ، وأصله في «الصحيحين» من طريق عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي به كما تقدم برقم (٧٨٣٠).
(٥) كذا في (م)، (ط)، والضبط من (ط)، والصواب: «يحيى بن أيوب» كما ورد في «التحفة».

سَمِعْتُ أَبَاهُرَيْرَةَ يَقُولُ : قُلْنَا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، مَاكَانَ يَتَخَوَّفُ الْقَوْمُ (حَيْثُ)(١) كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ : اجْعَلْ لَنَا فِيهَا رِزْقًا وَقَرَارًا(٢)؟ قَالَ : **«كَانُوا يَتَخَوَّفُونَ جَوْرَ(٣) الْوُلَاةِ ، وَقُحُوطَ(٤) الْمَطَرِ»** .

١٤٩- مَا يَقُولُ إِذَا عَثَرَتْ(٥) بِهِ دَابَّتُهُ

• [١٠٤٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا (عَبْدُاللَّهِ)(٦) ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ رِدْفِ(٧) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا عَثَرَتْ بِكَ الدَّابَّةُ فَلَا تَقُلْ : تَعِسَ(٨) الشَّيْطَانُ ؛ فَإِنَّهُ يَتَعَاظَمُ حَتَّىٰ يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ ، وَيَقُولُ : بِقُوَّتِي صَنَعْتُهُ ، وَلَكِنْ قُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّهُ يَتَصَاغَرُ حَتَّىٰ يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ»** .

---

(١) في «التحفة» : «حين» .

(٢) **قرارا :** سكنا واطمئنانا . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : قرر) .

(٣) **جور :** ظلم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : جور) .

(٤) **قحوط :** احتباس وانقطاع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قحط) .

* **[١٠٤٩٦] [التحفة : سي ١٢١٨٩]** • قال ابن يونس كما حكى عنه المزي في «التحفة» (١٩٨٩) : «هذا مما تفرد به سعيد بن عفير ، لم يحدث به غيره» . اهـ . وفي إسناده قيس بن سالم .
قال العقيلي (٣/ ٤٦٩) : «لا يتابع عليه» . اهـ . وقال الذهبي : «لم يكن يُعرف وأتى بخبر منكر» . اهـ . وقال في «الضعفاء» (٢/ ٥٢٧) : «تفرد عن أبي أمامة بخبر غريب وماهو بالمعروف» . اهـ .

(٥) **عثرت :** اصطدمت أقدامها فكادت أن تقع . (انظر : لسان العرب ، مادة : عثر) .

(٦) في (م) : «عبيدالله» وهو خطأ ، والمثبت من (ط) .

(٧) **ردف :** الراكب خلفه على الدابة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ردف) .

(٨) **تعس :** دُعاء عليه بالهلاك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : تعس) .

* **[١٠٤٩٧] [التحفة : د سي ١٥٦٠٠]** • تفرد به النسائي ، وقد أخرجه الضياء في «المختارة» (٤/ ١٩٧ ح ١٤١٣) من طريق عبدالله بن المبارك به . =

• [١٠٤٩٨] أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَثَرَ بَعِيرُنَا فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ؛ فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا تَقُلْ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّىٰ يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ يَصْغُرُ حَتَّىٰ يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ»**.

قال أبو عبدالرحمن: الصَّوَابُ عِنْدَنَا حَدِيثُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، وَهَذَا عِنْدِي خَطَأٌ.

= وتابعه عليه: سفيان الثوري عند أحمد (٥/ ٣٦٥)، والبيهقي في الشعب (٥١٨٤)، والضياء (١٤١٤)، ومعمر عند عبدالرزاق (١١/ ٤٢٤)، وأحمد (٥/ ٥٩)، والشعب (٥١٨٥)، وشعبة عند أحمد (٥/ ٥٩، ٧١)، والشعب (٥١٨٣) وشك فيه: عن أبي تميمة، عن رديف النبي ﷺ، أو عن أبي تميمة، عن رجل، عن رديف النبي ﷺ. ويزيد بن زريع عند الحاكم (٤/ ٣٢٤ ح ٧٧٩٢) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ورديف رسول الله ﷺ لم يسمه يزيد بن زريع عن خالد، سماه غيره: أسامة بن مالك، والد أبي المليح بن أسامة.

وقال المنذري: «إسناد جيد». اهـ. «الترغيب» (٤/ ٤٢)، وقال ابن كثير: «إسناده جيد قوي». اهـ. «التفسير» (٤/ ٥٧٦).

* [١٠٤٩٨] [التحفة: سي ١٣٥-د سي ١٥٦٠٠] • تفرد به النسائي، وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٠٦ ح ١٠٦٨)، وأبو يعلى في «معجمه» (ح ٧١)، والطبراني في «الكبير» (١/ ١٩٤ ح ٥١٦) من طريق محمد بن حمران به.

وصححه الحاكم (٤/ ٣٢٥ ح ٧٧٩٣)، والضياء (٤/ ١٦٩ ح ١٤١٢).

هذا الحديث رواه جماعة عن خالد، لم يقولوا: «عن أبيه»، قالوا: «عن رجل»، وقد سبق من طريق ابن المبارك، وسيأتي من طريق عبدالوهاب.

• [١٠٤٩٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ دَابَّتِهِ، فَعَثَرَتْ بِهِ دَابَّتُهُ فَقَالَ الرَّجُلُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ... نَحْوَهُ. مُرْسَلٌ.

١٥٠- التَّطْرِيقُ(١)

• [١٠٥٠٠] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عَافِيَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي وَامْرَأَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: الطَّرِيقَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتِ: الطَّرِيقُ مُعْتَرِضٌ، إِنْ شَاءَ يَمِينًا وَإِنْ شَاءَ أَخَذَ شِمَالًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**دَعُوهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ**(٢)». قُلْتُ: (إِنَّهَا إِنَّهَا) صح:ط، قَالَ: «**إِنَّ ذَلِكَ فِي الْقَلْبِ**».

قال أبو عبدالرحمن: عَافِيَةُ بْنُ يَزِيدَ ثِقَةٌ، وَسُلَيْمَانُ الْهَاشِمِيُّ لَا أَعْرِفُهُ.

١٥١- مَا يَقُولُ لِمَنْ قَفَلَ مِنْ غَزْوَتِهِ

• [١٠٥٠١] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي الْحُبَابِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ، أَوْ (تَمَاثِيلُ)**(٣)». فَقُلْتُ: انْطَلِقْ

---

* [١٠٤٩٩] [التحفة: د سي ١٥٦٠٠].
(١) **التطريق**: طلب اتخاذ الطريق للمرور فيه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: طرق).
(٢) **جبارة**: مُستكبِرة عاتِيَة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جبر).
* [١٠٥٠٠] [التحفة: سي ٩٠٩٧].
(٣) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «تمثال» وصححا عليها.

إِلَىٰ عَائِشَةَ نَسْأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَأَتَيْنَاهَا ، فَقُلْتُ : يا أُمَّهْ ، إِنَّ هَذَا أَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تِمْثَالٌ» . فَهَلْ سَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكُمْ بِمَا رَأَيْتُهُ فَعَلَ ، خَرَجَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَكُنْتُ أَتَحَيَّنُ قُفُولَهُ ، فَأَخَذْتُ نَمَطًا[1] فَسَتَرْتُهُ ، فَلَمَّا جَاءَ اسْتَقْبَلْتُهُ عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَزَّكَ وَنَصَرَكَ وَأَكْرَمَكَ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ[2] .

١٥٢- مَا يَقُولُ إِذَا أَصَابَهُ حَجَرٌ فَعَثَرَ فَدَمِيَتْ أُصْبُعُهُ

• [١٠٥٠٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدُبًا يَقُولُ : بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي إِذْ أَصَابَهُ حَجَرٌ ، فَعَثَرَ فَدَمِيَتْ أُصْبُعُهُ فَقَالَ :

«هَلْ أَنْتِ إِلَّا أُصْبُعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ»

١٥٣- مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا

• [١٠٥٠٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنِ

---

(١) **نمطا :** بساطًا يُتخذ للجلوس ، له طرف رَقِيق . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود (١١/ ١٣٩) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن زيد بن خالد الجهني برقم (٩٨٧٤) .

* [١٠٥٠١] [التحفة : خ م د س ٣٧٧٥-م د سي ١٦٠٨٩] .

* [١٠٥٠٢] [التحفة : خ م ت سي ٣٢٥٠] • أخرجه البخاري (٢٨٠٢ ، ٦١٤٦) ، ومسلم (١٧٩٦/ ١١٢ ، ١١٣) من طريق الأسود بن قيس به .

الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ»**.

خَالَفَهُ ابْنُ عَجْلَانَ:

• [١٠٥٠٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ خَوْلَةَ ابْنَةِ حَكِيمٍ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْمَنْزِلِ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ مِنْهُ»**.

• [١٠٥٠٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ... نَحْوَهُ.

---

* [١٠٥٠٣] [التحفة: م ت سي ق ١٥٨٢٦] • أخرجه مسلم (٢٧٠٨/ ٥٤)، والترمذي (٣٤٣٧) عن قتيبة به، وقال الترمذي: «غريب صحيح». اهـ.

* [١٠٥٠٤] [التحفة: م ت سي ق ١٥٨٢٦] • وهم ابن عجلان فيه، قال الترمذي بعد أن أخرج حديث الليث السابق وحديث ابن عجلان هذا: «حديث الليث أصح من رواية ابن عجلان». اهـ.

وكذا رجح أيضا الدارقطني رواية الليث، وحكى الخلاف في إسناده وأن الصواب رواية يعقوب بن عبدالله عن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص عن خولة به. انظر «العلل» (١٥/ ٤٣١، ٤٣٢).

* [١٠٥٠٥] [التحفة: م ت سي ق ١٥٨٢٦-سي ١٨٧٥٧].

• [١٠٥٠٦] أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي بُكَيْرٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَا : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَمَا لَوْ (أَنْ)**(١) **قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّكَ»**(٢) .

١٥٤- مَا يَقُولُ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَقْبَلَ اللَّيْلُ

• [١٠٥٠٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلُ قَالَ : **«يَا أَرْضُ ، رَبِّي وَرَبُّكِ اللَّهُ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِيكِ ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ ، وَشَرِّ مَا يَدِبُّ**(٣) **عَلَيْكِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ**(٤) **مِنَ الْحَيَّةِ ، وَالْعَقْرَبِ ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ ، وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ»**(٥) .

قال أبو عبد الرحمن : الزُّبَيْرُ بْنُ الْوَلِيدِ شَامِيٌّ ، مَا أَعْرِفُ لَهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

---

(١) فوقها في (ط) : «كذا» ، قلت : وكأنه استغربها من جهة الأسلوب .

(٢) إسناده مرسل .

* [١٠٥٠٦] [التحفة : م ت سي ق ١٥٨٢٦-سي ١٨٤٥٥-سي ١٨٧٩٥] .

(٣) **يدب** : يمشي . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : دبب) .

(٤) **أسود** : الحية العظيمة . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : سود) .

(٥) تقدم من وجه آخر عن صفوان بن عمرو برقم (٨٠١١) .

* [١٠٥٠٧] [التحفة : د سي ٦٧٢٠] .

١٥٥- ما يقول إذا أمسى

• [١٠٥٠٨] أخبرني زكريا بن يحيى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان يقول إذا أصبح: **«اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك النشور»**. وإذا أمسى قال: **«بك أمسينا وبك أصبحنا، وبك نحيا وبك نموت، وإليك النشور»**. قال: ومرة أخرى: **«وإليك المصير»**.

نوع آخر

• [١٠٥٠٩] أخبرنا (علي بن خشرم)(١)، أخبرنا هشيم، عن هاشم بن بلال، عن سابق بن ناجية، عن أبي سلام قال: مر بنا رجل طوال ۩ أشعث(٢)، فقيل: إن هذا خدم النبي ﷺ، فقمت إليه فقلت: أخدمت النبي ﷺ؟ قال: نعم، قلت: حدثني عنه حديثا لم تداوله الرجال بينك وبينه، قال: سمعته يقول: **«من قال حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات: رضيت بالله (ربا)ط وبالإسلام دينا، وبمحمد ﷺ نبيا، كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة»**(٣).

---

* [١٠٥٠٨] [التحفة: د سي ١٢٧٥٦] • أخرجه الترمذي (٣٣٩١) وقال: «هذا حديث حسن». اهـ. وأحمد (٢/ ٣٥٤)، وصححه ابن حبان (٩٦٤، ٩٦٥) من طرق عن سهيل بن أبي صالح به، وقد سبق برقم (٩٩٤٦).

(١) في «التحفة»: «علي بن حجر». ۩[١٣٧/ ب]

(٢) **أشعث:** شعره سيئ؛ لقلة رعايته بالتمشيط والتنظيف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شعث).

(٣) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٩٩٤٢)، وتقدم تفصيل الكلام فيه.

* [١٠٥٠٩] [التحفة: د سي ١٥٦٧٥].

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٥١٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عُبَادَةَ، وَهُوَ: ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي**[١]**، وَآمِنْ رَوْعَاتِي**[٢]**، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»**. قَالَ جُبَيْرٌ: هُوَ الْخَسْفُ. قَالَ عُبَادَةُ: فَلَا أَدْرِي قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ قَوْلُ جُبَيْرٍ[٣].

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٥١١] أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ (أَبِي عَاصِمٍ)[٤]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ: **«قُلِ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ،**

---

(١) **عوراتي:** ج. عورة، وهي كل ما يستره الإنسان حياءً. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عور).

(٢) **روعاتي:** الروع: الخوف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: روع).

(٣) تقدم من وجه آخر عن عبادة بن مسلم برقم (٨١١٢).

* **[١٠٥١٠] [التحفة: د س ق ٦٦٧٣] [المجتبى: ٥٥٧٣]**.

(٤) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «عمرو بن عاصم»، وكذا هو في مكرر حديثنا، والذي سبق برقم (٧٨٥٠)، وكذا رواه غير واحد.

عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ». فَقَالَ: **«قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَتَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»**(١).

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٥١٢] *أَخْبَرَنَا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ابْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ»**.

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٥١٣] *أَخْبَرَنِي* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا سَلْمَانَ الْخَيْرِ فَقَالَ: **«إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ تَسْأَلُهُنَّ الرَّحْمَنَ، وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فِيهِنَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ،**

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب اليوم والليلة.

* [١٠٥١١] [التحفة: د ت س ١٤٢٧٤].

* [١٠٥١٢] [التحفة: م د ت سي ١٢٥٦٠] • أخرجه مسلم (٢٦٩٢)، والترمذي (٣٤٦٩) عن ابن أبي الشوارب به، وقال الترمذي: «حسن غريب». اهـ.

تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةً فِي إِيمَانٍ ، (وَإِيمَانًا)[(١)] فِي خُلُقٍ حَسَنٍ ، وَنَجَاحًا يَتْبَعُهُ فَلَاحٌ ، وَرَحْمَةً مِنْكَ وَعَافِيَةً ، وَمَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا»[(٢)] .

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٥١٤] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ مَوْهَبٍ الْهَاشِمِيُّ ، سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِفَاطِمَةَ : «مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ ، أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَ(إِذَا)[لا:ط] أَمْسَيْتِ : يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ[(٣)] بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ» .

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٥١٥] (أخبرنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُحَيَّاةِ يَحْيَىٰ بْنُ يَعْلَىٰ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ الْبَجَلِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) في (ط) : «إيمانٌ» ، وفي الحاشية : «إيمانًا» ، وكأن فوقها «ح» .

(٢) تقدم من حديث سعيد بن أبي أيوب برقم (٩٩٥٩) .

* [١٠٥١٣] [التحفة : سي ١٣٥٩٤] .

(٣) **قيوم** : القائم بأمور الخلق ، ومُدَبِّر العالم في جميع أحواله . (انظر : لسان العرب ، مادة : قوم) .

* [١٠٥١٤] [التحفة : سي ١٠٩٠] • أخرجه الحاكم (١/ ٧٣٠) ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٠) .

وعثمان بن موهب قال أبو حاتم : «صالح الحديث» . اهـ . وليس له إلا هذا الحديث الواحد .

«إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: أَصبحْتُ أُثْنِي عَلَيْكَ حَمْدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا، وَإِذَا أَمْسَى، فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»(١) .

• [١٠٥١٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْجَلِيلِ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ: يَا أَبَتِ، أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ، وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسِي. قَالَ: نَعَمْ. يَا بُنَيَّ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ، فَأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ(٢) .

قال أبو عبدالرحمن: جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

• [١٠٥١٧] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ النَّخَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: **«أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ»**. قَالَ الْحَسَنُ: فَحَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ أَنَّهُ حَفِظَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذَا: **«لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ،**

---

(١) هذا الحديث لم يذكره في «التحفة».

(٢) تقدم من وجه آخر عن عبدالجليل بن عطية برقم (٩٩٦٠).

* [١٠٥١٦] [التحفة: د سي ١١٦٨٥].

وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ» .(١)

خَالَفَهُ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ ، فَوَقَفَهُ :

• [١٠٥١٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَذَكَرَ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا أَصْبَحْنَا وَإِذَا أَمْسَيْنَا أَنْ نَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، (أَصْبَحْنَا وَ)(٢) الْمُلْكُ لِلَّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَمِنْ شَرِّ مَا بَعْدَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ .

١٥٦- فَضْلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ إِذَا أَصْبَحَ وَمِائَةً إِذَا أَمْسَى

• [١٠٥١٩] *أخبرني* عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِعُبَيْدِاللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ : حَدَّثَكَ (أَبُوكَ) [صح:ط] ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، (مِائَةً)(٣) إِذَا أَصْبَحَ ،**

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الحسن بن عبيدالله برقم (٩٩٦١) .

* [١٠٥١٧] [التحفة : م د ت سي ٩٣٨٦] .

(٢) صحح بينهما في (ط) .

(٣) هكذا ضبطها في (ط) ، وذكرها في «التحفة» بالإضافة وبدون التنوين ، فقال : «مائة مرة» .

(وَمِائَةَ)(١) إِذَا أَمْسَىٰ ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِنْهُ إِلَّا مَنْ قَالَ أَفْضَلَ مِنْ ذَٰلِكَ» .

• [١٠٥٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ : لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَتَيْ مَرَّةٍ لَمْ (يُدْرِكْهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ)(٢) إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ ، أَوْ أَفْضَلَ» .

• [١٠٥٢١] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ وَدَاوُدَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ : لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ ، وَلَا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ كَانَ بَعْدَهُ ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ» .

١٥٧- ثَوَابُ مَنْ قَالَ ذَٰلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَىٰ إِثْرِ الْمَغْرِبِ

• [١٠٥٢٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ (الْجُلَاحِ)(٣) أَبِي كَثِيرٍ ،

---

(١) هكذا ضبطها في (ط) ، وذكرها في «التحفة» بالإضافة وبدون التنوين ، فقال : «مائة مرة» .

* [١٠٥١٩] [التحفة : سي ٨٦٩٧] • أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٠) ، والطبراني في «الدعاء» (٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥) من طرق عن عمرو بن شعيب به . وإسناده صحيح إلى عمرو بن شعيب .

(٢) في «التحفة» : «لم يسبقه أحد كان قبله» ، وهو اللفظ الوارد في الحديث التالي .

* [١٠٥٢٠] [التحفة : سي ٨٧٠٣] .

* [١٠٥٢١] [التحفة : سي ٨٦٦٥-سي ٨٧٠٣] .

(٣) في (م) ، (ط) : «الحجاج» ، وهي تصحيف ، والمثبت من «التحفة» وهو الصواب ، وانظر الإسناد بعده .

عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ (عُمَارَةَ)[١] بْنِ شَبِيبٍ (السَّبَائِيِّ)[٢] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَىٰ إِثْرِ الْمَغْرِبِ، بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسْلَحَةً[٣] يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ[٤]، وَكَانَتْ لَهُ كَعِدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ»**.

خَالَفَهُ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ:

• [١٠٥٢٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ الْجُلَاحَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيَّ

---

(١) وقيل في اسمه: «عمار»، وسيأتي في الإسناد التالي.

(٢) كذا في (م)، (ط)، ويقال في هذه النسبة أيضًا: «السبئي»، وانظر «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٢٣-٢٤).

(٣) **مسلحة:** قوم ذو سلاح. (انظر: لسان العرب، مادة: سلح).

(٤) **موبقات:** مُهْلِكات. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٢٣٢).

* [١٠٥٢٢] **[التحفة: ت سي ١٠٣٨٠]** • أخرجه الترمذي (٣٥٣٤)، وقال: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، ولا نعرف لعمارة سماعًا عن النبي ﷺ». اهـ.

وقد بيّن البخاري علته في «التاريخ» (٦/ ٤٩٥).

وقال ابن يونس: «حديث معلول». اهـ.

وعمارة قد نفى صحبته ابن حبان، وابن السكن وهو ظاهر كلام أبي حاتم.

ورواه عمرو بن الحارث عن الجلاح عن عبدالرحمن المعافري أن عمارًا حدثه أن رجلًا من الأنصار حدثه أن رسول الله ﷺ... فذكره كما بين النسائي في الطريق الآخر. وهو الصواب في الرواية كما قال ابن عساكر انظر «جامع التحصيل» (ص ٢٤١). لكن أخطأ عمرو بن الحارث في تسمية عمارا، كما قاله المزي في «التحفة» عن أبي القاسم.

حَدَّثَهُ، أَنَّ عَمَّارًا السَّبَائِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَوِ الصُّبْحِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسْلَحَةً يَحْرُسُونَهُ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، وَمِنْ حِينِ يُصْبِحُ حَتَّىٰ يُمْسِيَ...**» نَحْوَهُ.

نَوْعٌ آخَرُ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ فِيهِ

• [١٠٥٢٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ، عَنْ زُهَيْرٍ، وَهُوَ: ابْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، عَنِ (ابْنِ)[١] بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، أَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ**»[٢].

• [١٠٥٢٥] *أَخْبَرَنَا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،**

---

* [١٠٥٢٣] [التحفة: ت سي ١٠٣٨٠].

(١) في (م): «أبي»، والمثبت من (ط)، وهو الموافق لما في «التحفة».

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٤٠٧).

* [١٠٥٢٤] [التحفة: د سي ق ٢٠٠٤].

خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، أَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَةِ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ مُوقِنًا بِهَا ثُمَّ مَاتَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ قَالَهَا بَعْدَمَا يُمْسِي مُوقِنًا بِهَا ثُمَّ مَاتَ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»(١) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : حُسَيْنٌ أَثْبَتُ عِنْدَنَا مِنَ الْوَلِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَأَعْلَمُ بِعَبْدِاللَّهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، وَحَدِيثُهُ أَوْلَىٰ بِالصَّوَابِ .

• [١٠٥٢٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ وَأَبُو الْعَوَّامِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانُوا فِي سَفَرٍ وَمَعَهُمْ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ ، قَالُوا لَهُ : حَدِّثْنَا - رَحِمَكَ اللَّهُ - قَالَ : ائْتُونِي بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاةٍ(٢) . فَأَتَوْهُ بِصَحِيفَةٍ وَدَوَاةٍ فَقَالَ : اكْتُبْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَةِ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . فَإِنْ قَالَهَا مُصْبِحًا ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ غُفِرَ لَهُ ، وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ قَالَهَا مُمْسِيًا ، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ غُفِرَ لَهُ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ»** .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن حسين المعلم برقم (٨١٠٥) ، (٩٩٥٧) ، (١٠٤٠٥) .

* [١٠٥٢٥] [التحفة : خ س ٤٨١٥] .

(٢) **دواة :** محبرة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : دوي) .

* [١٠٥٢٦] [التحفة : سي ٤٨٢٢] • تقدم برقم (١٠٤٠٦) ، وكذا رواه يزيد بن هارون عن حماد - وهو من أثبت الناس في حماد - وتابعه بهز كما تقدم برقم (١٠٤٠٦) . =

١٥٨- النَّهْيُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ

• [١٠٥٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (قَالَ)(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَقُلِ الرَّجُلُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، وَلَكِنْ لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ»**.

١٥٩- النَّهْيُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ

• [١٠٥٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، وَلَكِنْ لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ»**.

• [١٠٥٢٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ ابْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ؛ وَلَا يَقُلْ: أَعْطِنِي إِنْ شِئْتَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ»**.

= وجوده حسين المعلم، فرواه عن عبدالله عن بشير بن كعب عن شداد به كما أخرجه النسائي ورجحه (٩٩٥٧)، وهو الوجه الذي اعتمده البخاري في «صحيحه».

أما الوليد بن ثعلبة فأخطأ على ابن بريدة فيه كما هو ظاهر كلام النسائي، ولعله سلك الجادة.

(١) فوقها في (ط): «عـ».

* [١٠٥٢٧] [التحفة: سي ١٣٧٢٤] • أخرجه البخاري (٦٣٣٩) من طريق أبي الزناد به، وهو عنده (٧٤٧٧)، ومسلم (٢٦٧٩) من طرق عن أبي هريرة به.

* [١٠٥٢٨] [التحفة: سي ١٣٦٦٨]

* [١٠٥٢٩] [التحفة: خ م سي ٩٩٤] • أخرجه البخاري (٦٣٣٨)، ومسلم (٢٦٧٨) من طريق إسماعيل - وهو ابن علية.

١٦٠- مَا يَقُولُ إِذَا خَافَ شَيْئًا مِنَ الْهَوَامِّ(١) حِينَ يُمْسِي وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي صَالِحٍ فِي الْخَبَرِ فِي ذَٰلِكَ

• [١٠٥٣٠] *أَخْبَرَنَا* عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ، أَنَّهُ ذُكِرَ لَهُ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ أَنَّكَ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّكَ**».

• [١٠٥٣١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ. قَالَ: «**أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّكَ**».

• [١٠٥٣٢] *أَخْبَرَنَا* وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ وَأَبِيهِ: الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ، قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ(٢). قَالَ:

---

(١) **الهوام**: ج. الهامّة، وهي: كل ذات سُمّ يقتل. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ١٨٤).

* [١٠٥٣٠] [التحفة: م سي ١٢٨٨٧] • أخرجه مسلم (٢٧٠٩) عن عيسىٰ بن حماد به.

* [١٠٥٣١] [التحفة: م سي ١٢٨٨٧].

(٢) **البارحة**: أقرب ليلة مضت. (انظر: شرح النووي علىٰ مسلم) (٣/ ٩٣).

«أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ (تَضُرَّكَ)[(١)]».

• [١٠٥٣٣] قرأتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لُدِغَ، فَبَلَغَ مِنْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ».

---

(١) في (ط): «يضرك».

* [١٠٥٣٢] [التحفة: م سي ١٢٨٧٥] • أخرجه مسلم (٢٧٠٨/ ٥٥) من طريق ابن وهب.

* [١٠٥٣٣] [التحفة: سي ١٢٦٢٢] • اختلف في إسناد هذا الحديث على سهيل بن أبي صالح في صحابي هذا الحديث.

فرواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٥١)، ومن طريقه أحمد (٢/ ٣٧٥).

وهشام بن حسان عند أحمد (٢/ ٢٩٠)، والترمذي (٣٦٠٤/ م ١).

وعبيدالله بن عمر عند أبي يعلى (٦٦٨٨)، وابن حبان (١٠٣٦).

وحماد بن زيد عند النسائي، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٩).

والثوري من رواية الأشجعي عنه عند النسائي، والطحاوي (٢٣).

جميعا عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا به.

وخالفهم شعبة عند أحمد (٥/ ٤٣٠)، والطحاوي (٢٥)، وابن عيينة عند الطحاوي (٢٤)، وأبو عوانة عنده أيضا (٢٧)، وزهير بن معاوية عند أبي داود (٣٨٩٥).

والثوري من رواية الفريابي عنه عند الطحاوي (٣٣).

وعزا المزي رواية الثوري هذه إلى النسائي في «التحفة» (١١/ ١٤٩) وقال: «حديث سفيان الثوري في رواية ابن الأحمر ولم يذكره أبو القاسم».

ووهيب بن خالد عند النسائي.

وخالد بن عبدالله الواسطي وجرير بن عبدالحميد فيما ذكر الدارقطني جميعا عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن رجل من أسلم، به. =

• [١٠٥٣٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ قَالَ : مَا نِمْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ . قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مِنْ أَيِّ شَيْءٍ؟» قَالَ : لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ . قَالَ : «أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ شَيْءٌ» (١) .

= قال الدارقطني بعد أن حكى الخلاف على سهيل «العلل» (١٠/ ١٧٦-١٧٩) : «والمحفوظ عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم ، وأما قول من قال : عن أبي هريرة فيشبه أن يكون سهيل حدث به مرة هكذا فحفظه عنه من حفظه كذلك ؛ لأنهم حفاظ ثقات ثم رجع سهيل إلى إرساله» .

قال الخطيب البغدادي في «التاريخ» (٢/ ٢٥٩) بعد أن أشار إلى هذا الخلاف : «ونرى أن سهيلا كان يضطرب فيه ويرويه على الوجهين جميعا ، والله أعلم» . اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٣٩) : «ورجح - أي الدارقطني - قول شعبة ومن وافقه ، وكأنه رجح بالكثرة ، ويعارضه كون مالك أحفظ بحديث المدنيين من غيره ، والذي يظهر لي أنه كان عند سهيل على الوجهين فإن له أصلا من رواية أبي صالح عن أبي هريرة كما تقدم في رواية مسلم - يعني حديث القعقاع بن حكيم المتقدم - . . . وقد أخرجه النسائي من وجه آخر عن أبي هريرة مع الاختلاف في الواسطة بين الزهري وأبي هريرة وذلك كله يدل على أن له عن أبي هريرة أصلا» . اهـ .

وقال الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١/ ٢٧) بعد ذكره للخلاف وذكره لمتابعة القعقاع بن حكيم : «ولما وجدناه من رواية القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة لا عن رجل من أسلم ، قوي في قلوبنا أن أصل هذا الحديث عن أبي صالح عن أبي هريرة لا عن رجل من أسلم» . اهـ .

والحديث رواه عبدالعزيز بن رفيع عن أبي صالح مرسلا .

وسيأتي شيء من هذه الطرق .

(١) انظر ما تقدم .

* [١٠٥٣٤] [التحفة : سي ١٢٧٤٥] .

• [١٠٥٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي ثَلَاثَ مِرَارٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ لَسعَةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةِ»**.

• [١٠٥٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ تَغَيَّبَ عَنْهُ لَيْلَةً، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **«مَا حَبَسَكَ؟»** قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ. قَالَ: **«لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، ثَلَاثَ (مَرَّاتٍ)[1] لَمْ يَضُرَّكَ»**.

• [١٠٥٣٧] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الْكُوفِيُّ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَدَغَتْ رَجُلًا عَقْرَبٌ، فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: **«أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ (يَضُرَّكَ)[2] شَيْءٌ»**.

---

* [١٠٥٣٥] [التحفة: ت سي ١٢٧٥٣].
(١) صحح عليها في (م)، وفي (ط) كتب فوقها: «معًا»، وفي حاشيتها: «مرار»، وفوقها: «عـ».
* [١٠٥٣٦] [التحفة: سي ١٢٧٣٥].
(٢) كتب فوقها في (ط): «يصبك»، وبجوارها: «معا».

هَذَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الْكُوفِيُّ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الْبَلْخِيُّ ثِقَةٌ.

• [١٠٥٣٨] (أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ ... نَحْوَهُ).

• [١٠٥٣٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: لُدِغْتُ الْبَارِحَةَ ... نَحْوَهُ.

• [١٠٥٤٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ... نَحْوَهُ. وَقَالَ فِي آخِرِهِ: **«إِنْ شَاءَ اللَّهُ»**.

• [١٠٥٤١] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُهَيْلٍ وَأَخِيهِ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ، أَنَّهُ لُدِغَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ... نَحْوَهُ.

• [١٠٥٤٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ... مُرْسَلٌ.

---

* [١٠٥٣٧] [التحفة: سي ق ١٢٦٦٣].
* [١٠٥٣٨] [التحفة: د سي ١٥٥٦٤].
* [١٠٥٣٩] [التحفة: د سي ١٥٥٦٤].
* [١٠٥٤٠] [التحفة: د سي ١٥٥٦٤].
* [١٠٥٤١] [التحفة: د سي ١٥٥٦٤].
* [١٠٥٤٢] [التحفة: د سي ١٥٥٦٤ –س ١٨٦٢٦].

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِيهِ

• [١٠٥٤٣] أَخْبَرَنِي (أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَرْوَزِيُّ)[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي طَارِقُ بْنُ مُخَاشِنٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أُتِيَ بِلَدِيغٍ، فَقَالَ: **«لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يُلْدَغْ، وَلَمْ (يُضَارَّ)[٢]»**.

• [١٠٥٤٤] أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ (طَارِقِ بْنِ مُخَاشِنٍ)[٣]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ سَوَاءً.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: الزُّبَيْدِيُّ أَثْبَتُ مِنِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ، عِنْدَهُ غَيْرُ مَا حَدِيثٍ مُنْكَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

خَالَفَهُ يُونُسُ:

• [١٠٥٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، عَنْ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بَلَغَنَا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ... نَحْوَهُ.

---

(١) في «التحفة»: «أحمد بن سعيد الدارمي» وهو خطأ، فلم يرو عنه النسائي شيئًا كما ذكر المزي في «تهذيب الكمال»، كما أن الدارمي لم يرو عن يعقوب بن إبراهيم، وما في (م)، (ط) هو الصواب؛ فأحمد بن سعيد الرباطي هو أبو عبدالله المروزي الأشقر.

(٢) كذا في (م)، (ط)، وكتب فوقها في (ط): «عـ».

* **[١٠٥٤٣] [التحفة: د سي ١٣٥١٦].**

(٣) في «التحفة»: «طارق بن أبي مخاشن»، وكلاهما صواب.

* **[١٠٥٤٤] [التحفة: د سي ١٣٥١٦].**

* **[١٠٥٤٥] [التحفة: د سي ١٣٥١٦-سي ١٥٥١٠].**

١٦١- مَا يَقُولُ إِذَا خَافَ قَوْمًا

• [١٠٥٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ (بْنِ)[١] عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا (نَجْعَلُكَ)[٢] فِي نُحُورِهِمْ[٣]، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»[٤].

• [١٠٥٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ مُجْرِيَ السَّحَابِ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ»[٥].

• [١٠٥٤٨] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ آخِرُ كَلَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)[٦]، قَالَ: وَقَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ مِثْلَهَا: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ

---

(١) في (م): «عن»، والمثبت من (ط)، وهو الصواب.

(٢) في (ط): «ندرأ بك»، وضرب عليها، وفي الحاشية: «نجعلك»، وصحح عليها، وفي (م): «نجعلك بك»! كذا.

(٣) **نحورهم:** النحور: الصدور ونَحْر الصدر أعلاه، وقيل: هو موضع القلادة منه، وهو المَنْحَر، مذكر لا غير. (انظر: لسان العرب، مادة: نحر).

(٤) تقدم من وجه آخر عن معاذ بن هشام برقم (٨٨٨٦).

* **[١٠٥٤٦] [التحفة: د س ٩١٢٧].**

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨٨٧).

* **[١٠٥٤٧] [التحفة: خ م ت س ق ٥١٥٤].**

(٦) في (م): «حسبي الله ونعم الوكيل حين ألقي في النار»، والمثبت من (ط).

ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾ [آل عمران : ١٧٣] .

١٦٢- الِاسْتِنْصَارُ عِنْدَ اللِّقَاءِ

• [١٠٥٤٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ : «اللَّهُمَّ ۩ أَنْتَ عَضُدِي(١) وَنَصِيرِي وَبِكَ أُقَاتِلُ»(٢) .

• [١٠٥٥٠] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، عَنْ زُهَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ كَانَ يَقُودُ بِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ ، فَنَزَلَ ، ثُمَّ اسْتَنْصَرَ ، ثُمَّ قَالَ :

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبْ»(٣)

• [١٠٥٥١] أخبرنا (أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ)(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ

---

* [١٠٥٤٨] [التحفة : خ س ٦٤٥٦] • أخرجه البخاري (٤٥٦٣ ، ٤٥٦٤) من طريق أبي حصين عثمان بن عاصم ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٩١) .

۩ [١٣٨/أ]

(١) عضدي : أي معتمدي وناصري ومعيني . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢١٢) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨٨٥) .

* [١٠٥٤٩] [التحفة : دت س ١٣٢٧] .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨٨٤) .

* [١٠٥٥٠] [التحفة : س ١٨٤٤] .

(٤) كذا في (م) ، (ط) ، ووقع في «التحفة» : «محمد بن يحيى بن محمد الحراني» ، وهو أولى بالصواب .

حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : لَمَّا الْتَقَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، فَمَا رَأَيْتُ نَاشِدًا يَنْشُدُ حَقًّا لَهُ أَشَدَّ مِنْ مُنَاشَدَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ رَبَّهُ تَعَالَىٰ وَهُوَ يَقُولُ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ وَعْدَكَ وَعَهْدَكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَا وَعَدْتَنِي ، اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ**» ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا كَأَنَّ شِقَّةَ[(١)] وَجْهِهِ الْقَمَرُ ، فَقَالَ : «**هَذِهِ مَصَارِعُ**[(٢)] **الْقَوْمِ الْعَشِيَّةَ**[(٣)]»[(٤)] .

• [١٠٥٥٢] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مُرَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي طُلَيْقُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ : «**رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَىٰ لِي ، وَانْصُرْنِي عَلَىٰ مَنْ بَغَىٰ عَلَيَّ ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا ، لَكَ ذَكَّارًا ، لَكَ رَهَّابًا**[(٥)] **مِطْوَاعًا**[(٦)] **، إِلَيْكَ مُخْبِتًا**[(٧)] **، لَكَ أَوَّاهًا**[(٨)]

---

(١) **شقة :** نصف . (انظر : لسان العرب ، مادة : شقق) .

(٢) **مصارع :** أي المحال التي قتلوا فيها . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١٠٩) .

(٣) **العشية :** ما بين الزوال إلى الغروب . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ٣٣٣) .

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨٨٣) .

* [١٠٥٥١] [التحفة : س ٩٦٢٣] .

(٥) **رهابا :** الرهبة : الخوف . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ٣٢) .

(٦) **مطواعا :** مفعال للمبالغة ، أي : كثير الطوع ، وهو الانقياد والطاعة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٧٨) .

(٧) **مخبتا :** خاضعًا خاشعًا متواضعًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٧٨) .

(٨) **أواها :** متأوِّها مُتضرِّعا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أوه) .

مُنِيبًا[١] ، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي[٢] ، وَثَبِّتْ حُجَّتِي[٣] ، وَاهْدِ قَلْبِي ، وَسَدِّدْ لِسَانِي[٤] ، وَاسْلُلْ[٥] سَخِيمَةَ[٦] قَلْبِي .

• [١٠٥٥٣] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ قَالَ حَدَّثَنَا (عَبْدُالْوَارِثِ)[٧] قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو : «**رَبِّ أَعِنِّي . . .**» وَسَاقَ الْحَدِيثَ مُرْسَلًا .

حَدِيثُ سُفْيَانَ مَحْفُوظٌ ، وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ : مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْ سُفْيَانَ . وَحَكَىٰ عَنِ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَوْدَعْتُ قَلْبِي شَيْئًا فَخَانَنِي .

• [١٠٥٥٤] *أخبرنا* زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ

---

(١) **منيبا :** الإنابة : الرجوع إلى الله بالتوبة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نوب) .
(٢) **حوبتي :** خطيئتي وإثمي . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٢٦٣) .
(٣) **حجتي :** أي قولي وإيماني (انظر : لسان العرب ، مادة : حجج) .
(٤) **سدد لساني :** صوبه وقومه حتى لا ينطق إلا بالصدق ولا يتكلم إلا بالحق . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٧٨) .
(٥) **اسلل :** أَخْرِجْ . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٧٨) .
(٦) **سخيمة :** هي الحقد . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٧/ ٢١٦) .

* **[١٠٥٥٢] [التحفة : د ت سي ق ٥٧٦٥]** • أخرجه أبو داود (١٥١٠) ، والترمذي (٣٥٥١) وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وابن ماجه (٣٨٣٠) ، وصححه ابن حبان (٩٤٨) ، والحاكم (١٩١٠) .

(٧) في (م) ، (ط) : «عبدالوهاب» ، والمثبت من «التحفة» ، وهو الصواب ، وهو ابن سعيد .

* **[١٠٥٥٣] [التحفة : د ت سي ق ٥٧٦٥-سي ٦٣١٣]** .

أُحُدٍ انْكَفَأَ[١] الْمُشْرِكُونَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «(اسْتَعِدُّوا)[٢] حَتَّىٰ أُثْنِيَ عَلَىٰ رَبِّي» . فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ ، لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ ، وَلَا هَادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ[٣] وَلَا يَزُولُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ (الْعَيْلَةِ)[٤] وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ ، اللَّهُمَّ عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا ، وَشَرِّ مَا مَنَعْتَنَا ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ ، وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا ، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا[٥] وَلَا مَفْتُونِينَ ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ» .

خَالَفَهُ أَبُو نُعَيْمٍ ، فَأَرْسَلَ الْحَدِيثَ :

---

(١) **انكفأ :** مال ورجع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كفأ) .

(٢) في «التحفة» : «استووا» ، وهي أليق .

(٣) **يحول :** يتغير . (انظر : لسان العرب ، مادة : حول) .

(٤) صحح عليها في (ط) . والعَيْلَة : الفقر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عيل) .

(٥) **خزايا :** أذلاء ومهانون . (انظر : لسان العرب ، مادة : خزا) .

* **[١٠٥٥٤] [التحفة : سي ٣٦١٠]** • اختلف في هذا الإسناد على عبدالواحد بن أيمن ، فرواه عنه مروان بن معاوية الفزاري عن عبيد بن رفاعة الزرقي عن أبيه به . =

• [١٠٥٥٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيَّ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

• [١٠٥٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَوْنِ (بْنِ)(١) عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَاتَلْتُ شَيْئًا مِنْ قِتَالٍ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْظُرُ مَا صَنَعَ، فَجِئْتُهُ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ». ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى

= أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٧٥)، والحاكم وصححه على شرطهما (٣/ ٢٣-٢٤).

وتابعه عليه خلاد بن يحيى عند الحاكم (١/ ٥٠٦)، والبيهقي في «الدعوات» (١٧٣).

وخالفهما أبو نعيم الفضل بن دكين، كما رواه النسائي هنا، فرواه عن عبدالواحد عن عبيد بن رفاعة مرسلا.

وقد أشار الإمام أحمد إلى إرساله (٣/ ٤٢٤).

وقال البزار (٣٧٢٤): «لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه، رواه عنه رفاعة بن رافع وحده، ولا نعلم رواه عن عبيد إلا عبدالواحد بن أيمن، وهو رجل مستور ليس به بأس في الحديث روى عنه أهل العلم». اهـ.

قال الذهبي في «تلخيص المستدرك» (١/ ٥٠٧): «لم يخرجا لعبيد وهو ثقة والحديث مع نظافة إسناده منكر، أخاف أن يكون موضوعًا». اهـ.

* [١٠٥٥٥] [التحفة: سي ٣٦١٠-سي ١٨٩٩٥].

(١) في (م)، (ط): «عن»، وهو خطأ، والتصويب من «التحفة».

الْقِتَالِ ، ثُمَّ جِئْتُ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الْقِتَالِ ، ثُمَّ جِئْتُ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ ذَلِكَ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

• [١٠٥٥٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَفْصٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو : «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ»(١) .

• [١٠٥٥٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَيْ حَيُّ أَيْ قَيُّومُ»(٢) .

• [١٠٥٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ(٣) ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : كَانَ

---

* [١٠٥٥٦] [التحفة : سي ١٠٢٧٢] • أخرجه البزار (٢٦٢) ، والحاكم (١/ ٣٤٤) ، وصححه . وعبيدالله بن عبدالرحمن ضعيف ، وإسماعيل بن عون لم نجد فيه كلامًا ، ورواية محمد بن عمر عن علي مرسلة كما قال الحافظ في «التقريب» . اهـ .

(١) هذه الطريق لم يعزها المزي إلى النسائي هنا في اليوم والليلة ، وعزاها إليه في النعوت عن محمد بن عقيل وأحمد بن حفص كلاهما عن حفص به ، وقد تقدم برقم (٧٨٣٣) ، ولم يتعقبه في ذلك لا ابن العراقي ولا ابن حجر .

* [١٠٥٥٧] [التحفة : س ١١٥٢] .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨٣٤) .

* [١٠٥٥٨] [التحفة : س ٨٨٩] .

(٣) في «التحفة» لم يذكر رواية سليمان بن المغيرة ، وإنما ذكره من طريق بهز بن أسد ، عن حماد بن زيد ، عن ثابت به ، هذا وقال الحافظ في «النكت الظراف» : «وجدته في «السير» من رواية ابن سيار ، عن النسائي ، عن حماد بن سلمة لا عن ابن زيد» . اهـ . وفي اليوم والليلة : «من رواية ابن الأحمر عن سليمان بن المغيرة لا عن حماد بن زيد ، ولا عن حماد بن سلمة» . اهـ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّىٰ هَمَسَ شَيْئًا وَلَا يُخْبِرُنَا بِهِ قَالَ: «أَفَطِنْتُمْ لِي؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ هَؤُلَاءِ أَمْ يَقُومُ لَهُمْ؟» - قَالَ سُلَيْمَانُ كَلِمَةً شَبِيهَةً بِهَذِهِ - «فَقِيلَ لَهُ: اخْتَرْ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: بَيْنَ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوِ الْجُوعَ، أَوِ الْمَوْتَ. فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ كُلُّ ذَلِكَ إِلَيْكَ، فَخِرْ لَنَا فَقَالَ فِي صَلَاتِهِ - وَكَانُوا إِذَا فَزِعُوا، فَزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ - فَقَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ فَلَا، وَأَمَّا الْجُوعُ فَلَا، وَلَكِنِ الْمَوْتُ فَسُلِّطَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَالَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: رَبِّي بِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ(١)، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ»(٢).

١٦٣ - كَيْفَ الشِّعَارُ(٣)

• [١٠٥٦٠] أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ (شَيْبَانَ)(٤)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ عَدُوَّكُمْ غَدًا، فَلْيَكُنْ شِعَارُكُمْ: حم لَا يُنْصَرُونَ، دَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ».

---

(١) **أصاول**: أهزم وأغلب. (انظر: لسان العرب، مادة: صول).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨٨٨).

* [١٠٥٥٩] [التحفة: م ت س ٤٩٦٩].

(٣) **الشعار**: العبارة يتعارف بها القوم في السفر أو الحرب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شعر).

(٤) في «التحفة»: «سفيان»، وقال: «وفي نسخة: شيبان، بدل: سفيان».

* [١٠٥٦٠] [التحفة: سي ١٨٥٧] • اختلف في هذا الإسناد على أبي إسحاق السبيعي؛ فرواه عنه شيبان كما هنا، وتابعه الأجلح بن عبدالله الكندي عند ابن أبي شيبة (١٢/ ٥٠٤)، وأحمد =

• [١٠٥٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ الْعَدُوَّ غَدًا ، وَإِنَّ شِعَارَكُمْ(١) : حم لَا يُنْصَرُونَ» (٢) .

الْأَجْلَحُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، وَكَانَ مُسْرِفًا فِي التَّشَيُّعِ .

خَالَفَهُمَا زُهَيْرٌ وَشَرِيكٌ فِي الْإِسْنَادِ وَاللَّفْظِ ، عَلَى اخْتِلَافِهِمَا فِيهِ :

• [١٠٥٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ (الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ)(٣) قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْخَنْدَقِ : «إِنِّي لَا أَرَى الْقَوْمَ إِلَّا مُبَيِّتِيكُمْ(٤) ، فَإِنَّ شِعَارَكُمْ : حم لَا يُنْصَرُونَ» .

= (٤/ ٢٨٩) ، والحاكم (٢/ ١٠٧) ، والنسائي هنا ، كلاهما عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب به ، وفي طريق شيبان : الوليد بن مسلم وهو مدلس ، والأجلح بن عبدالله ضعيف .

وخالفهم سفيان الثوري عند أبي داود (٢٥٩٧) ، والترمذي (١٦٨٢) ، وأحمد (٤/ ٦٥) وغيرهما من طرق عن سفيان عن أبي إسحاق عن المهلب بن أبي صفرة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

وتابع سفيان عليه شريكُ بن عبدالله النخعي على ضعفه عند النسائي هنا ، والحاكم (٢/ ١٠٧) ، والبيهقي (٦/ ٣٦٢) وسمَّى الصحابي عندهما البراء بن عازب .

وخالف الجميع زهير بن معاوية ، فرواه كما عند النسائي عن أبي إسحاق عن المهلب مرسلا .

والصواب حديث سفيان ومن تابعه فهو من أثبت الناس في أبي إسحاق .

(١) في «التحفة» : «إن بيّتكم العدو فليكن شعاركم . . .» .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨٠٩) .

* [١٠٥٦١] [التحفة : سي ١٨٠٠] .

(٣) في حاشية (ط) : «اسمه : ظالم» .

(٤) مبيتيكم : مُهاجِميكم ليلا . (انظر : لسان العرب ، مادة : بيت) .

* [١٠٥٦٢] [التحفة : د ت س ١٥٦٧٩] .

• [١٠٥٦٣] أخبرني هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ قَالَ وَهُوَ يَخَافُ أَنْ تُبَيِّتَهُ الْحَرُورِيَّةُ[1]: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَفَرَ الْخَنْدَقَ، وَهُوَ يَخَافُ أَنْ يُبَيِّتَهُ أَبُو سُفْيَانَ: «إِنْ بُيِّتُّمْ، فَإِنَّ دَعْوَاكُمْ: حم لَا يُنْصَرُونَ».

١٦٤- مَا يَقُولُ إِذَا أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ

• [١٠٥٦٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ - وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ - عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَوَلَّى النَّاسُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِيهِمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَأَدْرَكَهُ الْمُشْرِكُونَ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ لِلْقَوْمِ؟» قَالَ: طَلْحَةُ: أَنَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمَا أَنْتَ». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «أَنْتَ». فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا (هُوَ) لا:ط بِالْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «مَنْ لِلْقَوْمِ؟» فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قَالَ: «كَمَا أَنْتَ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا. فَقَالَ: «أَنْتَ». فَقَاتَلَ قِتَالَ صَاحِبِهِ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ، وَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَيُقَاتِلُ قِتَالَ مَنْ قَبْلَهُ حَتَّى يُقْتَلَ، حَتَّى بَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَلْحَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لِلْقَوْمِ؟» فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. فَقَاتَلَ قِتَالَ الْأَحَدَ عَشَرَ، حَتَّى

---

(١) **الحرورية**: طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء، موضع قريب من الكوفة، كان أول اجتماع للخوارج بها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٢٥).

* [١٠٥٦٣] [التحفة: د ت س ١٥٦٧٩].

ضُرِبَتْ يَدُهُ ، فَقُطِعَتْ أَصَابِعُهُ ، فَقَالَ : حَسِّ [١] . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْ قُلْتَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، لَرَفَعَتْكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ»** . ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ [٢] .

• [١٠٥٦٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ قَالَ : أُدْمِيَ إِصْبَعُ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ الْمَغَازِي فَقَالَ :

«هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ» [٣]

١٦٥- مَا يَقُولُ إِذَا غَلَبَهُ أَمْرٌ

• [١٠٥٦٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ مَنْصُورٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَلَا تَعْجِزْ فَإِنْ غَلَبَكَ أَمْرٌ ، فَقُلْ : (قَدَرُ) [٤] اللَّهِ ، وَإِيَّاكَ وَاللَّوْ ؛ فَإِنَّ اللَّوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»** .

---

(١) **حس :** صوت يقال عند المفاجأة والألم . (انظر : لسان العرب ، مادة : حسس) .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الجهاد ، والذي تقدم برقم (٤٥٥١) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب اليوم والليلة .

* **[١٠٥٦٤] [التحفة : س ٢٨٩٣] [المجتبى : ٣١٧٢]** .

(٣) متفق عليه من حديث الأسود ، وسبق برقم (١٠٥٠٢) .

* **[١٠٥٦٥] [التحفة : خ م ت سي ٣٢٥٠]** .

(٤) الضبط من (ط) .

* **[١٠٥٦٦] [التحفة : سي ق ١٣٩٥٢]** • اختلف في إسناد هذا الحديث ؛ فرواه سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان واختلف عليه ، فرواه قتيبة بن سعيد وسليمان بن منصور كما هنا ، ومحمد بن الصباح عند ابن ماجه (٤١٦٨) ، ويونس بن عبدالأعلى عند الطحاوي في «شرح =

• [١٠٥٦٧] أَخْبَرَنَا (الْحَسَنُ)[1] بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ، وَهُوَ: ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ ضَعِيفٍ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَلَا تَضْجَرْ[2]، فَإِنْ غَلَبَكَ أَمْرٌ، فَقُلْ: (قَدَرُ)[3] اللَّهِ وَمَا شَاءَ صَنَعَ، وَإِيَّاكَ وَاللَّوَّ، فَإِنَّ اللَّوَّ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»**. الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

= المشكل» (٢٥٩)، وحسين بن حريث عند ابن حبان (٥٧٢١) جميعًا عن سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة به.

ونقل العلائي عن ابن أبي حاتم قوله: «إنما سمعه - يعني ابن عجلان - من ربيعة بن عثمان عن الأعرج». اهـ. «جامع التحصيل» (١٠٩).

وخالفهم الحميدي، فرواه عن سفيان عن ابن عجلان عن رجل من آل ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة به.

ورواه ابن المبارك عند أحمد (٢/ ٣٦٦)، والنسائي عن محمد بن عجلان عن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة، وخالف الفضيل بن سليمان وهو ضعيف فرواه عن ابن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة كذا أخرجه النسائي وقال: «الفضيل بن سليمان ليس بالقوي». اهـ.

والحديث أخرجه مسلم (٢٦٦٤)، وابن ماجه (٧٩) وغيرهما، وصححه ابن حبان (٥٧٢٢) من طريق عبدالله بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج به. وهذا أصح الطرق، والله أعلم.

(١) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «الحسين»، وهو الصواب، وهو: «الحسين بن محمد الذارع البصري».

(٢) **تضجر**: تبرَّم. (انظر: لسان العرب، مادة: ضجر).

(٣) كذا ضبطها في (ط).

* **[١٠٥٦٧] [التحفة: سي ١٣٨٧١]**.

• [١٠٥٦٨] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ، وَهُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ ، احْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ وَلَا تَعْجِزْ ، فَإِنْ غَلَبَكَ أَمْرٌ ، فَقُلْ : قَدَرُ اللَّهُ وَمَا شَاءَ صَنَعَ ، وَإِيَّاكَ وَاللَّوَّ ؛ فَإِنَّ اللَّوَّ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»** .

• [١٠٥٦٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

قَالَ عَبْدُاللَّهِ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَبِيعَةَ ، وَحِفْظِي لَهُ مِنْ (مُحَمَّدٍ) صح:ط .

• [١٠٥٧٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، (قَالَ) صح:ط رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَكُلٌّ فِيهِ خَيْرٌ ، احْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ ، وَإِذَا أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ : لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَلَكِنْ قُلْ : (قَدَرَ)[١] اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ»** .

---

* [١٠٥٦٨] [التحفة : سي ١٣٦٤٥] .
* [١٠٥٦٩] [التحفة : سي ١٣٦٤٥] .
(١) كذا ضبطها في (ط) .
* [١٠٥٧٠] [التحفة : م سي ق ١٣٩٦٥] .

• [١٠٥٧١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ بَحِيرٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ سَيْفٍ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، فَقَالَ الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«رُدُّوا عَلَيَّ الرَّجُلَ»** . فَقَالَ : **«مَا قُلْتَ؟»** قَالَ : قُلْتُ : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ اللَّهَ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْكَيْسِ**(١) **، وَإِذَا غَلَبَكَ أَمْرٌ ، فَقُلْ : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»** .

قال أبو عبدالرحمن : سَيْفٌ لَا أَعْرِفُهُ .

١٦٦- مَا يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ(٢) إِذَا نَزَلَ بِهِ وَاخْتِلَافُ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي ذَلِكَ

• [١٠٥٧٢] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ جَعْفَرٍ يَقُولُ : عَلَّمَنِي أَبِي - يَعْنِي : عَلِيًّا ، وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْتَ عَلِيٍّ - قَالَ : عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **بالكيس** : الكَيْس : هو التيقظ في الأمور . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٤٠) .

* [١٠٥٧١] [التحفة : د سي ١٠٩١٠] • أخرجه أبو داود (٣٦٢٧)، والبزار (٢٧٤٩)، والبيهقي في «السنن» (١٠/ ١٨١) من طرق عن بقية به .
والحديث تفرد به بقية بن الوليد ، وهو مدلس تدليس التسوية ، وإن صرح في بعض طرق الحديث بالحديث ، ولكن لم يصرح في جميع طبقات الإسناد .
وسيف مجهول ، وتساهل البعض فوثقه .

(٢) **الكرب** : الهمّ والغم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كرب) .

عَلَّمَهُ إِيَّاهُنَّ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ إِذَا نَزَلَ بِهِ ، وَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ ، لَقَدْ كَفَفْتُهُنَّ عَنْ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَخَصَصْتُكَ بِهِنَّ ، فَكُنَّا نَسْأَلُهُ إِيَّاهُنَّ ، فَيَكْتُمُنَاهُنَّ وَيَأْبَىٰ أَنْ يُعَلِّمَنَاهُنَّ حَتَّىٰ زَوَّجَ ابْنَتَهُ ، فَخَرَجْنَا نُشَيِّعُهَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِمَخِيضٍ (١) ، وَرَكِبَتْ فَوَدَّعَهَا خَلَا بِهَا وَهِيَ عَلَىٰ دَابَّتِهَا ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُعَلِّمُهَا تِلْكَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَ يَكْتُمُنَا ، ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهَا ، وَانْصَرَفْنَا حَتَّىٰ إِذَا سِرْنَا قَرِيبًا مِنَ الْمِيلِ تَخَلَّفْتُ كَأَنِّي أُهَرِيقُ (٢) الْمَاءَ ، ثُمَّ رَكَضْتُ (٣) فَقُلْتُ : أَيْ بِنْتَ عَمٍّ إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ إِنَّمَا خَلَا بِكِ أَبُوكِ دُونَنَا ؛ لِيُعَلِّمَكِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَ يَكْتُمُنَا ، قَالَتْ : أَجَلْ . قُلْتُ : أَخْبِرِينِي بِهِنَّ . قَالَتْ : قَدْ نَهَانِي أَنْ أُخْبِرَ بِهِنَّ أَحَدًا . قُلْتُ : أَسْأَلُكِ بِاللَّهِ إِلَّا مَا أَخْبَرْتِنِي ، فَلَعَلِّي لَا أَرَاكِ بَعْدَ هَذَا الْمَوْقِفِ أَبَدًا . قَالَتْ : خَلَا بِي ، ثُمَّ قَالَ لِي : أَيْ بُنَيَّةُ ، إِنَّ أَبِي عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ عَلَّمَهُ إِيَّاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ إِذَا نَزَلَ بِهِ ، وَقَالَ : لَقَدْ خَصَصْتُكَ بِهِنَّ دُونَ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ ، وَإِنَّكِ تَقْدَمِينَ أَرْضًا أَنْتِ بِهَا غَرِيبَةٌ ، فَإِذَا نَزَلَ بِكِ كَرْبٌ أَوْ أَصَابَتْكِ شِدَّةٌ ، فَقُولِيهِنَّ : **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَكَ ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»** .

(١) **بمخيض :** موضع بقرب المدينة . (انظر : لسان العرب ، مادة : مخض) .
(٢) **أهريق :** أُسيلَ . (انظر : لسان العرب ، مادة : هرق) .
(٣) **ركضت :** أسرعت المشي . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : ركض) .

* **[١٠٥٧٢] [التحفة : س ١٠١٦٢]** • اختلف في إسناد حديث عبدالله بن جعفر اختلافًا كثيرًا نبينه فيما يلي :
الحديث رواه محمد بن إسحاق ، واختلف عليه فيه ، فرواه محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن علي بن حسين عن عبدالله بن جعفر عن علي مرفوعًا به . =

=

وخالفه إبراهيم بن سعد عند النسائي ، وسلمة بن الفضل فيما ذكر الدارقطني في «العلل» (٣/ ١١٠) فروياه عن ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن علي بن حسين عن بنت عبدالله بن جعفر عن أبيها عن علي مرفوعًا به .

والحديث رواه عبدالله بن شداد ، واختلف عليه في رفعه ووقفه فرواه محمد بن كعب القرظي عن عبدالله بن شداد عن عبدالله بن جعفر عن علي مرفوعًا .

رواه عنه أبان بن صالح عند النسائي ، والبزار (٢٧١) ، وأسامة بن زيد عند أحمد (١/ ٩١) ، والحاكم (١/ ٥٠٨) ، وابن عجلان عند النسائي ، ثلاثتهم عن محمد بن كعب القرظي ، به .

وخالفه ربعي بن حراش عند النسائي ، فرواه عن عبدالله بن شداد عن عبدالله بن جعفر عن علي موقوفًا عليه .

ورواه أبو إسحاق واختلف عليه فيه فرواه إسرائيل عند أحمد (١/ ١٥٨) ، والنسائي ، والبزار (٦٢٧) .

وتابعه الثوري عند الدارقطني في «العلل» (٤/ ٩) ، كلاهما عن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلى عن علي مرفوعًا ، به .

وخالفهما علي بن صالح عند أحمد (١/ ٩٢) ، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٩) ، والبزار (٧٠٥) ، ونصير بن أبي الأشعث عند ابن أبي عاصم (١٣١٧) ، ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق عند النسائي ، وعبدالله بن علي الإفريقي عند الخطيب البغدادي في «التاريخ» (٩/ ٣٥٦) ، والحسن بن صالح أخو علي فيما ذكر الدارقطني في «العلل» (٤/ ٩) .

خمستهم عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي مرفوعًا ، به .

وخالفهم هارون بن عنترة والحسين بن واقد فوهما فيه ، كما قال الدارقطني فرواه الأول عن أبي إسحاق عن مهاجر المدني عن عطية بن عمر عن علي .

ورواه الثاني عند الترمذي (٣٥٠٤) ، والنسائي ، فرواه عن أبي إسحاق عن الحارث الأعور عن علي مرفوعًا ، به .

وقال النسائي فيما تقدم برقم (٨٥٥٩) : «أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث هذا ليس منها ، وإنما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد لإسرائيل ولعلي بن صالح ، والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث» . اهـ .

وقال الترمذي : «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي» . اهـ .

=

• [١٠٥٧٣] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ (ابْنِ)[1] إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ بِنْتِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهَا عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَكَانَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَقُولُ : عَلَّمَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ إِذَا كَانَ ، وَيَقُولُ : أَيْ بُنَيَّ ، عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ

= قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٩) : «وأشبهها بالصواب قول من قال : عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي» . اهـ .

والحديث رواه مسعر بن كدام واختلف عليه فرواه سليمان التيمي عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن عبدالله بن حسن عن عبدالله بن جعفر عن علي مرفوعًا به .

ورواه يحيى بن سعيد عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن حسن بن حسن عن امرأة عبدالله بن جعفر عن عبدالله بن جعفر موقوفًا عليه .

ورواه محمد بن بشر عن مسعر عن إسحاق بن راشد عن عبدالله بن حسن عن عبدالله بن جعفر عن علي مرفوعًا .

ورواه يزيد بن هارون والثوري عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن حسن بن حسن عن عبدالله موقوفًا عليه .

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ١٦٨ ، ١٨٧) قال : «سألت أبي عن حديث رواه يحيى بن يمان عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن حسن بن حسن عن عبدالله بن جعفر قال : لما جهز ابنته إلى الحجاج قال لها : إن رسول الله أمرني إذا أصابني هم أو غم أن أدعو بهذا الدعاء . . . فذكره ، قال أبي : هذا خطأ روى غير واحد عن مسعر لا يوصلونه» . اهـ .

ورواه عبدالرحمن بن أبي رافع عن عبدالله بن جعفر عن النبي ﷺ .

وقال المزي عقب هذا الطريق في «التحفة» (٥٢٢٣) : «رواه غير واحد عن عبدالله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب وهو المحفوظ» . اهـ .

(١) في (م) : «أبي» وهو خطأ ، والمثبت من (ط) .

الْكَرْبِ إِذَا نَزَلَ بِي ، لَقَدْ خَصَصْتُكَ بِهِنَّ دُونَ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ جَعْفَرٍ يَكْتُمُنَاهُنَّ ، فَلَمَّا زَوَّجَ ابْنَتَهُ تِلْكَ عَبْدَالْمَلِكِ ، وَتَوَجَّهَتْ إِلَى الشَّامِ شَيَّعَهَا ، وَشَيَّعْنَاهَا مَعَهُ ، فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ وَأَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ خَلَا بِهَا ، فَعَرَفْنَا أَنَّهُ يُعَلِّمُهَا إِيَّاهُنَّ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ تَخَلَّفْتُ ، ثُمَّ أَدْرَكْتُهَا فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - : قَالَ لِي : أَيْ بُنَيَّةُ ، إِنَّكِ تَقْدَمِينَ أَرْضًا أَنْتِ بِهَا غَرِيبَةٌ ، فَإِذَا نَزَلَ بِكِ كَرْبٌ أَوْ غَمٌّ ، فَقُولِي هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**» .

• [١٠٥٧٤] **قال** أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . . . مِثْلَهُنَّ .

• [١٠٥٧٥] **حدثنا** عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ (ابْنِ)[1] إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ إِذَا نَزَلَ بِي مَا عَلَّمْتُهُنَّ حَسَنًا وَلَا حُسَيْنًا خَصَصْتُكَ بِهِنَّ ، إِذَا كَرَبَكَ أَمْرٌ ، فَقُلْ : «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**» .

---

* [١٠٥٧٣] [التحفة : س ١٠١٦٢] .
* [١٠٥٧٤] [التحفة : س ١٠١٦٢] .

(١) في (م) : «أبي» وهو خطأ ، والمثبت من (ط) .

* [١٠٥٧٥] [التحفة : س ١٠١٦٢] .

• [١٠٥٧٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْهَادِي، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ قَالَ: لَقَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَأَمَرَنِي إِنْ نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَنْ أَقُولَهَا: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ سُبْحَانَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»** فَكَانَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ يُلَقِّنُهَا الْمَيِّتَ، وَيَنْفُثُ(١) بِهَا عَلَى الْمَوْعُوكِ(٢)، وَيُعَلِّمُهَا الْمُغْتَرِبَةَ مِنْ بَنَاتِهِ.

• [١٠٥٧٧] أخبرني زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا (مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ)(٣)، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحِيمِ، عَنْ عَبْدِالْوَهَّابِ بْنِ بُخْتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ يَقُولُهُنَّ عَلَى الْمَرِيضِ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»**.

• [١٠٥٧٨] أخبرنا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَجْلَانَ،

---

(١) **ينفث**: النفث: شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل. (انظر: لسان العرب، مادة: نفث).

(٢) **الموعوك**: الوعك: ألم الحمى، وسميت الحمى وعكًا لحرارتها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١١١).

* [١٠٥٧٦] [التحفة: س ١٠١٦٢].

(٣) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «محمد بن سلمة»، وهو الصواب.

* [١٠٥٧٧] [التحفة: س ١٠١٦٢].

يُحدِّثُ عَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ)[1] كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُ كَلِمَاتٍ إِذَا نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ دَعَا بِهِنَّ : **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»** . هَذَا خَطَأٌ ، وَابْنُ ثَوْبَانَ ضَعِيفٌ لَا تَقُومُ بِمِثْلِهِ حُجَّةٌ ، وَالصَّوَابُ حَدِيثُ يَعْقُوبَ .

• [١٠٥٧٩] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيٌّ : إِنِّي مُخْبِرُكَ بِكَلِمَاتٍ لَمْ أُخْبِرْ بِهِنَّ حَسَنًا وَلَا حُسَيْنًا ، إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ مَسْأَلَةً وَأَنْتَ تُحِبُّ أَنْ تَنْجَحَ فَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ .

• [١٠٥٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ لِابْنِ أَخِيهِ : إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ فَأَرَدْتَ أَنْ تَنْجَحَ فَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ .

• [١٠٥٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ لِابْنَيْ جَعْفَرٍ : أَلَا

---

(١) في (ط) : «ابن» ، وفي الحاشية : «محمد» وفوقها «خ» .

* [١٠٥٧٨] [التحفة : سي ٣٢٤٦] .

أُحَدِّثُكُمَا حَدِيثًا مَا أُحَدِّثُهُ الْحَسَنَ وَلَا الْحُسَيْنَ ، إِذَا سَأَلْتُمَا اللَّهَ حَاجَةً فَأَرَدْتُمَا أَنْ تَنْجَحَا فَقُولَا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ .

• [١٠٥٨٢] أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كَلِمَاتُ الْفَرَجِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّه رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

خَالَفَهُ خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ فِي ۞ إِسْنَادِهِ وَفِي لَفْظِهِ :

• [١٠٥٨٣] أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِنْ أَنْتَ قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ؟ عَلَى أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»** (١) .

خَالَفَهُ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ وَيُوسُفُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ :

۞ [١٣٨/ ب]

(١) تقدم من وجه آخر عن علي برقم (٧٨٢٩) .

* [١٠٥٨٣] [التحفة : مي ١٠٢١٥] .

• [١٠٥٨٤] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ؟ مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»** .

• [١٠٥٨٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

خَالَفَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ :

• [١٠٥٨٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ (الْحُسَيْنِ)[(١)] بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً إِذَا دَعَوْتَ بِهِ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ؟ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ»** . قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»** .

---

* [١٠٥٨٤] [التحفة : س ١٠١٨٨] .
* [١٠٥٨٥] [التحفة : س ١٠١٨٨] .

(١) كتب فوقها في (ط) : «عـ» .

* [١٠٥٨٦] [التحفة : ت سي ١٠٠٤٠] .

ذِكْرُ الاخْتِلَافِ عَلَىٰ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ فِي (حَدِيثِ)(١) عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ

• [١٠٥٨٧] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حَسَنٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ فِي شَأْنِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّه رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي، اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي. قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنِي (عَمِّي)(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ عَلَّمَهُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ.

• [١٠٥٨٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَدَخَلَ بِهَا، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لَهَا: مَا قَالَ لَكِ؟ قَالَتْ: قَالَ: إِذَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ فَظِيعٌ أَوْ عَظِيمٌ، فَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْحَكِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ (الْعَظِيمِ)(٣) سُبْحَانَ اللَّه رَبِّ الْعَالَمِينَ،

---

(١) في حاشيتي (م)، (ط): «خبر»، وفوقها ما لم يتضح.

(٢) في (م): «عمر»، والصواب ما أثبتناه من (ط)، ووقع في «التحفة»: «علي»، وهو عم عبدالله بن جعفر.

* [١٠٥٨٧] [التحفة: س ١٠١٦٢].

(٣) في حاشية (ط): «الكريم»، وفوقها: «عـ».

فَدَعَانِي الْحَجَّاجُ ، فَقُلْتُهَا ، فَقَالَ : لَقَدْ دَعَوْتُكَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَكَ ، وَمَا فِي أَهْلِكَ الْيَوْمَ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ أَوْ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْكَ .

• [١٠٥٨٩] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَزِيدَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ : زَوَّجَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنَتَهُ مِنَ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ لَهَا : إِنْ نَزَلَ بِكِ الْمَوْتُ أَوْ أَمْرٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا فَاسْتَقْبِلِيهِ بِأَنْ تَقُولِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . قَالَ : فَأَتَيْتُ الْحَجَّاجَ فَقُلْتُهَا ، فَقَالَ : لَقَدْ جِئْتَنِي ، وَأَنَا أُرِيدُ قَتْلَكَ ، فَأَنْتَ الْيَوْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا .

• [١٠٥٩٠] *أخبرني* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ قَالَ : لَمَّا زَوَّجَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنَتَهُ مِنَ الْحَجَّاجِ . . . نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

• [١٠٥٩١] *أخبرني* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حَسَنٍ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ دَخَلَ عَلَى ابْنٍ لَهُ مَرِيضٍ يُقَالُ لَهُ : صَالِحٌ ، فَقَالَ : قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي ، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي ، اللَّهُمَّ اعْفُ

---

* [١٠٥٨٨] [التحفة : س ١٠١٦٢] .
* [١٠٥٩٠] [التحفة : سي ٥٢١٤–س ١٠١٦٢] .

عَنِّي ؛ فَإِنَّكَ عَفُوٌّ غَفُورٌ ، ثُمَّ قَالَ : هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ عَلَّمَنِيهِنَّ عَمِّي ، وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ .

• [١٠٥٩٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ زَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنَ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ ، فَقَالَ لَهَا : إِذَا دَخَلَ بِكِ ، فَقُولِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا (حَزَبَهُ)[(١)] أَمْرٌ قَالَ هَذَا .

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٥٩٣] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ - كَذَا قَالَ : (عَنْ)[(٢)] .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : قَوْلُهُ : عَنْ أَبِي هِلَالٍ . خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ هِلَالٌ - وَهُوَ مَوْلًى لَهُمْ - قَالَ : عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ

---

* [١٠٥٩١] [التحفة : س ١٠١٦٢] .

(١) في (م) : «أحزنه» ، والمثبت من (ط) . وحزبه أمر : أي نزل به مُهِمٌّ أو أصابه غمٌّ . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٨٩) .

* [١٠٥٩٢] [التحفة : سي ٥٢٢٣] • أخرجه أحمد (١/ ٢٠٦) من طريق عبدالصمد به . قال المزي في «التحفة» بعده : «رواه غير واحد عن عبدالله بن جعفر عن علي بن أبي طالب ، وهو المحفوظ» . اهـ .

(٢) كذا في (م) ، (ط) بإثباتها .

عُمَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ : **«اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»** .

• [١٠٥٩٤] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِبْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ عِنْدَ الْكَرْبِ : **«اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»** . وَهَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ حَدِيثُ أَبِي نُعَيْمٍ .

---

* [١٠٥٩٣] [التحفة : د سي ق ١٥٧٥٧] • اختلف في إسناد هذا الحديث على عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ؛ فرواه محمد بن خالد كما هنا ، وأبو نعيم عند البخاري في «التاريخ» (٤/ ٣٢٩) ، والطبراني في «الدعاء» (١٠٢٧) ، ووكيع بن الجراح عند ابن ماجه (٣٨٨٢) ، وأحمد (٦/ ٣٦٩) ، ومحمد بن بشر عند ابن ماجه (٣٨٨٢) .

أربعتهم عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عن هلال مولى عمر عن عمر بن عبدالعزيز عن عبدالله بن جعفر عن أمه أسماء بنت عميس .

وأخطأ محمد بن خالد كما ذكر النسائي حيث قال في روايته : عن أبي هلال .

وخالفهم شريك ، فرواه عن عبدالعزيز بإسناده عن عبدالله بن جعفر مرسلا .

قال النسائي : «وهذا خطأ ، والصواب حديث أبي نعيم» . اهـ . كما سيأتي .

ورواه القاسم بن حفص عن عبدالعزيز عن هلال عن عبدالله بن جعفر ، ولم يذكر عمر .

ورواه يونس بن إسحاق عن عبدالعزيز بن عمر عن أبيه ، ولم يذكر هلالا .

ورواه عمر بن علي المقدمي كما في «التاريخ» للبخاري (٤/ ٣٢٩) عن عبدالعزيز ، عن هلال ، عن عمر بن عبدالعزيز عن بعض ولد عبدالله بن جعفر ، عن عبدالله بن جعفر عن أسماء به ، فزاد في الإسناد : بعض ولد عبدالله بن جعفر .

ورواه مسعر بن كدام عن عبدالعزيز بن عمر واختلف عليه ؛ فرواه سويد بن عبدالعزيز - كما ذكر الدارقطني - عنه عن عبدالعزيز بن عمر عن أبيه عمن سمع أسماء ، ولم يذكر هلالا .

ورواه جرير بن عبدالحميد عن مسعر عن عبدالعزيز عن أبيه مرسلا ، كما ذكر النسائي .

وتوسع الدارقطني في ذكر الخلاف فليراجع في «العلل» (١٥/ ٣٠٢ ، ٣٠٣) .

* [١٠٥٩٤] [التحفة : سي ٥٢٢٥] • تفرد به النسائي ، وقال المزي في «التحفة» بعد الحديث : «رواه =

• [١٠٥٩٥] (قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ)(١) : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ هِلَالٍ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، (عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ)(٢) قَالَ : عَلَّمَتْنِي أُمِّي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ شَيْئًا أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَقُولَهُ عِنْدَ الْكَرْبِ : **«اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»** .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : هَذَا الصَّوَابُ .

• [١٠٥٩٦] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ بَيْتِهِ فَقَالَ : **«إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ هَمٌّ أَوْ حَزَنٌ فَلْيَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ : اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»** .

= غير واحد عن عبدالعزيز بن عمر عن هلال مولى عمر بن عبدالعزيز ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن عبدالله بن جعفر ، عن أمه أسماء ، وهو المحفوظ» . اهـ . يعني : الطريق السابق .

(١) كذا وردت هذه العبارة في (م) ، (ط) .

(٢) سقط من (م) ، (ط) ، والمثبت من «التحفة» .

* **[١٠٥٩٥] [التحفة : د سي ق ١٥٧٥٧]** .

* **[١٠٥٩٦] [التحفة : د سي ق ١٥٧٥٧-سي ١٩١٥٥]** • تفرد بإخراجه النسائي مرسلا ، وهو في «مسند إسحاق بن راهويه» (١/ ٣٤) . وهو موصول في «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٥٧) من طريق عمر بن عبدالعزيز ، عن أبيه ، عن جده ، عن أسماء بنحوه ، وفي «المعجم الكبير» (٢٤/ ١٥٤) ، و«الأوسط» (٦/ ١٧٧) من وجه آخر عن أسماء ، وفي «الأوسط» (٥/ ٢٧٢) عن عائشة .

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٥٩٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»**[١].

ذِكْرُ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالِاخْتِلَافُ عَلَىٰ أَبِي الْعَالِيَةِ فِيهِ

• [١٠٥٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ قَالَ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»**. ثُمَّ يَدْعُو.

• [١٠٥٩٩] أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ

---

(١) نقل المزي في «التحفة» عن النسائي قوله: «جعفر بن ميمون ليس بالقوي». اهـ.

* [١٠٥٩٧] [التحفة: د سي ١١٦٨٥] • أخرجه أبو داود (٥٠٩٠)، وأحمد (٥/ ٤٢)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٠١)، وابن حبان في «صحيحه» (٩٧٠).

* [١٠٥٩٨] [التحفة: خ م ت س ق ٥٤٢٠] • أخرجه مسلم (٢٧٣٠)، وأحمد (١/ ٢٦٨) من طريق يوسف بن عبدالله بن الحارث به.

النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ : «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ**» .(١)

خَالَفَهُ مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ :

• [١٠٦٠٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو الْعَالِيَةِ : أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً أُنْبِئْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ شِدَّةٌ دَعَا بِهِ : «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ**»(٢) .

١٦٧ - ذِكْرُ دَعْوَةِ ذِي النُّونِ

• [١٠٦٠١] *أخبرنا* الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ - أَوْ أُحَدِّثُكُمْ - بِشَيْءٍ إِذَا نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ كَرْبٌ أَوْ بَلَاءٌ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا دَعَا بِهِ فُرِّجَ عَنْهُ؟**»

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب النعوت ، والذي تقدم برقم (٧٨٢٦) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب «اليوم والليلة» .

* [١٠٥٩٩] [التحفة : خ م ت س ق ٥٤٢٠] .

(٢) تفرد به النسائي هكذا مرسلا .

* [١٠٦٠٠] [التحفة : خ م ت س ق ٥٤٢٠] .

فَقِيلَ لَهُ : بَلَىٰ . قَالَ : **«دُعَاءُ ذِي النُّونِ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ»** .

• [١٠٦٠٢] *أَخْبَرَنَا* حُمَيْدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا بِهَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَدْعُوَ بِهَا مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ»** .

١٦٨- مَا يَقُولُ إِذَا رَاعَهُ شَيْءٌ

• [١٠٦٠٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا - يَعْنِي - رَاعَهُ شَيْءٌ قَالَ : **«اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا شَرِيكَ لَهُ»** .

---

* [١٠٦٠١] [التحفة : ت سي ٣٩٢٢] • أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٥) من طريق عبيد بن محمد به . وعبيد و محمد بن مهاجر ضعيفان ، وانظر الحديث التالي .

* [١٠٦٠٢] [التحفة : ت سي ٣٩٢٢] • أخرجه الترمذي (٣٥٠٥)، وأحمد (١/ ١٧٠)، وصححه الحاكم (١/ ٥٠٥) ، والبزار (١١٨٦) .

وقال الترمذي : «وقد روىٰ غير واحد هذا الحديث عن يونس بن أبي إسحاق ، عن إبراهيم بن محمد بن سعد ، عن سعد ، ولم يذكر فيه عن أبيه» ثم قال : «وكان يونس بن أبي إسحاق ربما ذكر في هذا الحديث : عن أبيه ، وربما لم يذكره» . اهـ .

وقال البزار : «وهذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن محمد بن سعد إلا من رواية إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده ، ولا يروىٰ عن النبي ﷺ إلا من رواية سعد عنه ، وقد روي عن سعد من وجهين» . اهـ .

* [١٠٦٠٣] [التحفة : سي ٢٠٨٠] • أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢١٩) ، قال ابن أبي حاتم =

ذِكْرُ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ

• [١٠٦٠٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ رَجُلًا أَعْمَىٰ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ أَعْمَىٰ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَنِي، قَالَ: **«بَلْ أَدْعُكَ»**. قَالَ: ادْعُ اللَّهَ لِي. مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ: **«تَوَضَّأْ ثُمَّ (صَلِّ) رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ (قُلِ)[1]: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّي مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَقْضِيَ لِي حَاجَتِي، أَوْ حَاجَتِي إِلَىٰ فُلَانٍ، أَوْ حَاجَتِي فِي كَذَا وَكَذَا، اللَّهُمَّ شَفِّعْ فِيَّ نَبِيِّي، وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي»**.

= (٢/ ١٩٩): «سألت أبي عن حديث رواه سهل بن هاشم عن الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان أن النبي ﷺ...» فذكر الحديث. «قال أبي: إنما يروونه عن ثوبان موقوفًا». اهـ.

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث خالد وثور لم يروه عن الثوري إلا سهل بن هاشم». اهـ.

وقال في «الميزان» (٢/ ٢٤١) عن الأزدي: «منكر الحديث». اهـ. ثم ساق له هذا الخبر، وقال أبو داود: «هو فوق الثقة لكنه يخطئ في الأحاديث». اهـ.

(١) صحح عليها في (م)، وكتب في الحاشية: «قال»، وفي (ط): «قال»، وكتب فوقها: «قل»، وصحح عليها.

* [١٠٦٠٤] [التحفة: ت سي ق ٩٧٦٠] • قد اختلف في إسناد هذا الحديث على أبي جعفر عمير بن يزيد الخطمي؛ فرواه حماد بن سلمة كما هنا، وأحمد (٤/ ١٣٨)، وشعبة عند النسائي، والترمذي (٣٥٧٨)، وابن ماجه (١٣٨٥)، وابن خزيمة (١٢١٩)، كلاهما عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة عن عثمان بن حنيف به.

وزاد في رواية حماد: «وشفعني في نفسي».

قال الترمذي: «حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث أبي جعفر وهو: الخطمي». اهـ. =

• [١٠٦٠٥] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَنِي. قَالَ: «**إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**». قَالَ: فَادْعُهُ. فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ، وَيَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَتُقْضَى لِيَ، اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ**».

خَالَفَهُمَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ وَرَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، فَقَالَا: عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عُمَيْرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ (خَرَاشَةَ)[1]، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ:

• [١٠٦٠٦] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ عَمِّهِ أَنَّ أَعْمَى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ

= وخالفهما هشام الدستوائي عند النسائي، وروح بن القاسم عند الحاكم (١/ ٥٢٦، ٥٢٧)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٩٧).

كلاهما عن أبي جعفر الخطمي، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف.

وعندهما أيضا: «وشفعني في نفسي».

وقد أعل هذه اللفظة شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١/ ٢٦٨). فليراجع.

(١) كذا في (م)، (ط) بالراء، ولم يذكر هذا الوجه أحد ممن ترجم له، وإنما ذكروا: (خُماشة) بالمعجمة والميم، و(حُباشة) بالمهملة والموحدة، والراجح الأول؛ انظر «المؤتلف» للدارقطني (١/ ٥١٨)، (٢/ ٩٢٢)، و«الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ١٦٤)، (٣/ ١٩٢).

* [١٠٦٠٥] [التحفة: ت سي ق ٩٧٦٠].

يَكْشِفَ لِي عَنْ بَصَرِي . قَالَ : «أَوْ أَدَعُكَ» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ شَقَّ عَلَيَّ ذَهَابُ بَصَرِي . قَالَ : «فَانْطَلِقْ فَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ (صَلِّ)[1] رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّي مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَىٰ رَبِّكَ أَنْ تَكْشِفَ لِي عَنْ بَصَرِي ، شَفِّعْهُ فِيَّ ، وَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي» . فَرَجَعَ وَقَدْ كُشِفَ لَهُ عَنْ بَصَرِهِ .

١٦٩- الْوَسْوَسَةُ

وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي ذَلِكَ

• [١٠٦٠٧] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ هَارُونَ بْنِ أَبِي عِيسَىٰ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ . وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي (عُقْبَةُ)[2] بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ حَتَّىٰ يَقُولَ قَائِلُهُمْ : هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ ، فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا : اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ[3] لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا[4] أَحَدٌ ، ثُمَّ لْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ» . وَقَالَ عَمْرٌو : «ثُمَّ لِيَتْفُلْ

---

(١) صحح عليها في (ط) ، وبالحاشية : «صلي» وفوقها : «ضـ» .

* [١٠٦٠٦] [التحفة : ت سي ق ٩٧٦٠] .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وهو وهم ، والصواب : «عتبة» كما في «التحفة» .

(٣) **الصمد** : السيد المقصود في الحوائج . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : صمد) .

(٤) **كفوا** : مُكافئًا ومماثلًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣١١) .

عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ» .

• [١٠٦٠٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، (قَالَ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ : مَنْ . . . ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ»**[(١)] .

• [١٠٦٠٩] *أخبرنا* هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ عُرْوَةُ : وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَأْتِي (الْعَبْدُ)**[(٢)] **فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهِ»** .

• [١٠٦١٠] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا نَتَعَاظَمُ أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِ . قَالَ : **«قَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟»** . قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : **«ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ»** .

---

* [١٠٦٠٧] [التحفة : د سي ١٤٩٧٨] • أخرجه مسلم (١٣٥/ ٢١٥) مختصرًا ، وأبو داود (٤٧٢٢) ، وأحمد (٢/ ٣٨٧) جميعًا من طرق عن أبي سلمة به .

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب «اليوم والليلة» عن أحمد بن سعيد المروزي ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا .

* [١٠٦٠٨] [التحفة : خ م د سي ١٤١٦٠] • أخرجه مسلم (٢١٢/ ١٣٤) ، من طريق سفيان بن عيينة به .

(٢) الضبط من (ط) .

* [١٠٦٠٩] [التحفة : خ م د سي ١٤١٦٠] • أخرجه البخاري (٣٢٧٦) ، ومسلم (١٣٤/ ٢١٤ مكرر) كلاهما من طريق ابن شهاب الزهري به .

* [١٠٦١٠] [التحفة : م سي ١٢٦٠٠] • أخرجه مسلم (١٣٢/ ٢٠٩) ، وأبو داود (٥١١١) كلاهما من طريق سهيل بن أبي صالح به .

• [١٠٦١١] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الرَّجُلِ يَجِدُ فِي نَفْسِهِ الْأَمْرَ لَا يُحِبُّ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ قَالَ: ذَاكَ مَحْضُ (١) الْإِيمَانِ (٢).

خَالَفَهُ حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ:

• [١٠٦١٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«ذَاكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ»**.

خَالَفَهُ إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ:

---

(١) **محض**: المحض: الخالص من كل شيء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: محض).

(٢) لم يرد في (م)، (ط) هنا حديث ابن مسعود الذي ذكره المزي في «التحفة» (٩٤٤٦) - والذي يدل عليه قول النسائي هنا: «خالفه حماد بن أبي سليمان» - حيث عزاه المزي إلى النسائي في «اليوم والليلة» عن الحسين بن منصور، عن علي بن عثام، عن سُعَير بن الخِمْس، عن مغيرة بن مقسم الضبي، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبدالله بن مسعود: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أحدث نفسي بالشيء... الحديث.

* **[١٠٦١١] [التحفة: سي ١٢٨١٣]**.

* **[١٠٦١٢] [التحفة: سي ٥٥٠١-م سي ٩٤٤٦-سي ١٨٤٣١]** • قد اختلف في هذا الحديث على إبراهيم النخعي؛ فرواه مغيرة بن مقسم - عند مسلم (١٣٣/ ٢١١)، وعند النسائي كما بيّنا - عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود، مرفوعا.

وخالفه حماد بن أبي سليمان؛ رواه عنه سفيان الثوري، واختلف عنه؛ فرواه ابن مهدي - كما هنا - عن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم مرسلا.

وخالفه إسحاق الأزرق؛ فرواه عن سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، مرفوعا - كما في الحديث التالي.

ورجح النسائي رواية ابن مهدي هذه كما سيأتي. =

• [١٠٦١٣] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِيَ الشَّيْءَ لَأَنْ أَكُونَ (حُمَمًا)[1] أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ»[2].

قال أبو عبدالرحمن: مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَ إِسْحَاقَ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ.

• [١٠٦١٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَجِدُ فِي نَفْسِي شَيْئًا لَأَنْ أَكُونَ حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ. فَقَالَ فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ: «اللَّهُ أَكْبَرُ». وَقَالَا جَمِيعًا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ».

• [١٠٦١٥] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ،

= وقد تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا، وأخرجه مسلم موصولا (١٣٣/ ٢١١) عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود بنحوه.

وعزاه المزي في «التحفة» لكتاب يوم وليلة عن عمرو بن علي وابن المثنى وإسحاق بن إبراهيم، وقد خلت من ذلك النسخ الخطية لدينا.

(١) كذا ضبطها بالشكل في (ط). وحُمَمًا: أي: فَحْمًا. (انظر: لسان العرب، مادة: حمم).

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه، وانظر ما سبق.

* [١٠٦١٣] [التحفة: سي ٥٥٠١].

* [١٠٦١٤] [التحفة: د سي ٥٧٨٨] • أخرجه أبو داود (٥١١٢)، وأحمد (١/ ٢٣٥، ٣٤٠)، وابن حبان (١٤٧).

عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، سَمِعَا ذَرَّ بْنَ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدُنَا يَجِدُ الشَّيْءَ، لَأَنْ يَكُونَ حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. قَالَ أَحَدُهُمَا: **«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ إِلَّا عَلَى الْوَسْوَسَةِ»**. وَقَالَ الْآخَرُ: **«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ»**.

• [١٠٦١٦] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلَيْنِ قَدِ اخْتَلَفَا فِي الْقِرَاءَةِ؛ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْرَأَهُ، قَالَ: فَاسْتَقْرَأَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ فَاخْتَلَفَا فَقَالَ لَهُمَا: **«أَحْسَنْتُمَا»**. قَالَ أُبَيٌّ: فَدَخَلَنِي مِنَ الشَّكِّ أَشَدُّ مِمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْتُ: أَحْسَنْتُمَا أَحْسَنْتُمَا!! قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرِي بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: **«اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الشَّيْطَانَ»**. قَالَ: فَارْفَضْتُ(١) عَرَقًا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ فَرَقًا(٢)، ثُمَّ قَالَ: **«إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ(٣)»**.

---

* **[١٠٦١٥] [التحفة: د سي ٥٧٨٨]**.

(١) **فارفضت**: أي: فجرى وسال عرقي. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٦٢).

(٢) **فرقا**: خوفا. (انظر: لسان العرب، مادة: فرق).

(٣) **سبعة أحرف**: ج. حرف، والحرف اللغة. (انظر: لسان العرب، مادة: حرف).

* **[١٠٦١٦] [التحفة: سي ٢٦]** • أخرجه الضياء في «المختارة» (٣/ ٣٨٠، ٣٨١) من طريق النسائي.

وأخرجه عبدالله ابن الإمام أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ١٢٤) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق، عن سُقير العبدي، عن سليمان بن صرد به. أي: بزيادة «سُقير».

وأخرجه ابن جرير في مقدمة «تفسيره» (١/ ١٥) من طريق إسرائيل أيضًا عن أبي إسحاق عن فلان العبدي - قال أبو جعفر: ذهب عني اسمه - عن سليمان بن صرد به بنحوه.

والحديث أصله عند مسلم (٨٢٠) من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب.

• [١٠٦١٧] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ : أَتَى أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي الْقِرَاءَةِ . . . نَحْوَهُ .

• [١٠٦١٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَسَنٍ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ أَنَّ النَّاسَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَسْوَسَةِ الَّتِي يَجِدُهَا أَحَدُهُمْ لَأَنْ يَسْقُطَ مِنْ عِنْدِ الثُّرَيَّا(١) أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي الْعَبْدَ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ ، فَإِذَا عُصِمَ(٢) مِنْهُ وَقَعَ فِيمَا هُنَالِكَ»** .

١٧٠- مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَقْرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ

• [١٠٦١٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنِ

---

* [١٠٦١٧] [التحفة : سي ٤٥٦٩]

(١) **الثريا :** نجم في السماء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثرا) .

(٢) **عصم :** مُنِعَ ووقي وحفظ . (انظر : لسان العرب ، مادة : عصم) .

* [١٠٦١٨] [التحفة : سي ١٥٦٤٥] • أخرجه من طريق أبي داود الطيالسي به : محمدُ بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٢/ ٧٢٥) ، لكن أخرجه محمد بن نصر أيضا (٢/ ١٠٠٤) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١/ ٣٠٣) من طريق يعقوب بن سفيان عن عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٩٧) من طريق أبي مروان العثماني ، جميعا عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عمارة بن أبي حسن أنه بلغه أن رجالا من أصحاب رسول الله ﷺ سألوا رسول الله ﷺ . . . ، وأخرجه كذلك ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٩٦) من طريق ابن أبي إدريس عن أخيه عن سليمان بن بلال عن الثقة عن ابن شهاب أن عمارة بن حسن الأنصاري أخبره أنه بلغه أن رجالا . . .

ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

• [١٠٦٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

• [١٠٦٢١] أخبرني (مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْعَظِيمِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ)(١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ»** قَالَ: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «**بَلَى** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]».

رَوَاهُ سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فَأَرْسَلَهُ:

• [١٠٦٢٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مُرْسَلٌ.

---

* **[١٠٦١٩] [التحفة: سي ٩٢٠٢-سي ٩٢٢٣]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه موقوفًا.
قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٧٣، ٧٤): «يرويه حماد بن زيد عن عاصم رفعه عنه عمرو بن عون وهاشم بن محمد ووقفه غيرهما عن حماد ورواه أيضا عكرمة بن إبراهيم عن عاصم عن زر عن عبدالله مرفوعا، والموقوف أصح». اهـ.

(١) في (م)، (ط): «محمد بن عبدالله بن معاذ»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من «التحفة».

* **[١٠٦٢١] [التحفة: سي ٩٢٠٢]** • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٥٧٦)، والطبراني في «الأوسط» (٨٤٨٠) كلاهما من طريق شعبة.
وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عثمان بن محمد، ومعاذ بن معاذ، ويحيى بن عبدالله مولى بني هاشم». اهـ.

* **[١٠٦٢٢] [التحفة: سي ٩٢٠٢]**.

• [١٠٦٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : ۩ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ . . . مُرْسَلٌ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١٠٦٢٤] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ مُنْذِرٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ قَالَ : كَانَ الْأَنْصَارِيُّ يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] كَانَتْ عِدْلَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ .

۩ [١٣٩/أ]

* [١٠٦٢٣] [التحفة : سي ٩٢٠٢] .

* [١٠٦٢٤] [التحفة : س ٣٤٥٩-ت س ٣٥٠٢] • أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٢٧٧/ح ٧٤)، وابن الضريس (ح ٢٦٠) كلاهما من حديث أبي الأحوص بالسند المذكور عن أبي أيوب موقوفًا .

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث ؛ رواه الربيع بن خثيم ، واختلف عليه ، رواه عنه هلال بن يساف ، واختلف عليه فيه ، فرواه منصور بن المعتمر عنه واختلف عليه .

فرواه جرير بن عبدالحميد كما عند النسائي عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب مرفوعا به .

ورواه شعبة عند أحمد (٥/ ٤١٨) ، والنسائي عن منصور عن هلال عن الربيع عن عمرو بن ميمون عن امرأة عن أبي أيوب مرفوعا به .

ورواه زائدة بن قدامة عند النسائي ، وأحمد (٥/ ٤١٨) ، والترمذي (٢٨٩٦) ، وإسرائيل عند الدارمي (٣٤٣٧) كلاهما عن منصور عن هلال عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب مرفوعا به .

ورواه فضيل بن عياض عند النسائي عن منصور عن هلال عن عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم ، عن ابن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب مرفوعا ، به .

ورواه عبدالعزيز بن عبدالصمد عند النسائي ، والطبراني (٤٠٢٩) فوهم فيه فقال : عن منصور عن ربعي بن حراش ، عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب مرفوعا ، به . =

• [١٠٦٢٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟»** فَسَكَتْنَا، فَأَعَادَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ لَنَا وَنَسْكُتُ، ثُمَّ قَالَ: **«مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»**[(١)].

• [١٠٦٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ،

= وهذا إسناد خطأ، كذا قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ١٠٢)، وأبو حاتم كما في «العلل» لابنه (٢/ ٨٠)، وقال البخاري في «التاريخ» (٣/ ١٣٧): «ربعي لا يصح». اهـ.

ورواه حصين بن عبدالرحمن عن هلال، واختلف عليه فرواه شعبة عنه عن هلال عن الربيع عن امرأة عن النبي ﷺ، كذا أخرجه النسائي.

ورواه عنه هشيم، واختلف عليه فتارة يرويه عن حصين عن هلال عن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب عن رجل من الأنصار مرفوعا، به، كذا عند النسائي.

وتارة يرويه عن حصين عن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب مرفوعا، به.

ورواه منذر الثوري عند النسائي عن الربيع بن خثيم عن الأنصاري موقوفا عليه.

ورواه إبراهيم النخعي عن الربيع عن عبدالله بن مسعود مرفوعا، به.

إلى غير ذلك من الخلاف في إسناد هذا الحديث سيأتي بعضها في الأحاديث القادمة.

وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ١٠٢) بعد أن ذكر الاختلاف في إسناد هذا الحديث: «والحديث حديث زائدة عن منصور وهو أقام إسناده وحفظه». اهـ.

وكذا قال أبو حاتم كما في «العلل» (٢/ ٨٠)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ٢٥٥).

وقال الترمذي في رواية زائدة: «هذا حديث حسن، ولا نعرف أحدا روى هذا الحديث أحسن من رواية زائدة، وتابعه على روايته إسرائيل والفضيل بن عياض، وقد روى شعبة وغير واحد من الثقات هذا الحديث عن منصور واضطربوا فيه». اهـ.

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه، وانظر ما سبق.

* [١٠٦٢٥] [التحفة: ت س ٣٥٠٢].

عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنِ امْرَأَةٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] **ثُلُثُ الْقُرْآنِ**» .

• [١٠٦٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ امْرَأَةٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] **ثُلُثُ الْقُرْآنِ**» . لَا أَعْرِفُ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ إِسْنَادًا أَطْوَلَ مِنْ هَذَا .

• [١٠٦٢٨] أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ وَيُوسُفُ بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ امْرَأَةٍ ، عَنْ أَبِي (أَيُّوبَ)[صح:ط] ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

---

* [١٠٦٢٦] [التحفة : ت س ٣٥٠٢] • أخرجه أحمد (٥/ ٤١٨) من طريق محمد بن جعفر به ، وانظر ما سبق .

قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٢٨) : «يرويه أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه فرواه شريك عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله عن النبي ﷺ ، وخالفه أبو طيبة الجرجاني فرواه عن أبي إسحاق عن الحارث عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود ، وقول شريك أصح وذكر الحارث فيه وهم ، وقد بينا الخلاف عن عمرو بن ميمون في مسند أبي أيوب وأبي بن كعب وأبي مسعود» . اهـ .

* [١٠٦٢٧] [التحفة : ت س ٣٥٠٢] [المجتبى : ١٠٠٨] • أخرجه الترمذي (٢٨٩٦) ، وأحمد (٥/ ٤١٨) وابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ٢٥٥ ، ٢٥٦) جميعًا من طريق زائدة به . وانظر ما سبق .

* [١٠٦٢٨] [التحفة : ت س ٣٥٠٢] .

• [١٠٦٢٩] أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا بشر بن الحكم، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد، قال: حدثنا منصور، عن ربعي، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن امرأة من الأنصار، أن أبا أيوب أنبأها قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ في ليلة بـ ﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: ١] فقد قرأ ثلث القرآن».

هذا خطأ.

• [١٠٦٣٠] أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا ابن أبي عدي، قال: أخبرنا شعبة، عن حصين، عن هلال قال: كان الربيع إذا جلس مجلسا لم يقم حتى يحدث بهذين الحديثين عن ابن مسعود، وحديثا يرفعه إلى النبي ﷺ بينهما امرأة قال: «﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: ١] تعدل ثلث القرآن».

• [١٠٦٣١] أخبرنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا حصين، عن هلال بن يساف، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب، أن

---

* [١٠٦٢٩] [التحفة: ت س ٣٥٠٢] • تفرد به النسائي. وقال الدارقطني في «العلل» (٦/ ١٠٢): «رواه عبدالعزيز بن عبدالصمد عن منصور فوهم فيه، رواه عن منصور عن ربعي بن حراش عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب، أسقط من الإسناد الربيع بن خثيم، وجعل مكان هلال بن يساف ربعي بن حراش ووهم فيه، والقول قول زائدة بن قدامة». اهـ.

وقال ابن أبي حاتم (٢/ ٨٠، ٨١) بعد أن سئل عن هذا الطريق: «قال أبي: هذا خطأ، الحديث عن منصور عن هلال بن يساف، عن عمرو بن ميمون». اهـ.

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٣٧) عن حديث ربعي: «لا يصح». اهـ.

* [١٠٦٣٠] [التحفة: ت س ٣٥٠٢-سي ١٨٣٧١].

رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» .

• [١٠٦٣٢] أَخبرنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الشَّعْبِيِّ فِيهِ

• [١٠٦٣٣] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ .

• [١٠٦٣٤] أَخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ قَالَ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١ ، ٢] ثُلُثُ الْقُرْآنِ .

---

* [١٠٦٣١] [التحفة : سي ١٥٥٢٧] • تفرد به النسائي . قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ١٠٢) : «روى هذا الحديث حصين بن عبدالرحمن عن هلال بن يساف عن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب مكان أبي أيوب . والحديث حديث زائدة عن منصور ، وهو أقام إسناده وحفظه» . اهـ .
* [١٠٦٣٢] [التحفة : سي ٦٣] .
* [١٠٦٣٣] • تفرد به النسائي ، وانظر : «علل الدارقطني» (٦/ ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣) .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ فِيهِ

• [١٠٦٣٥] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحِيمِ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ثُلُثُ الْقُرْآنِ».

• [١٠٦٣٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ثُلُثُ الْقُرْآنِ».

---

* [١٠٦٣٥] [التحفة: سي ق ١٠٠٠١] • اختلف في هذا الإسناد على عمرو بن ميمون؛ فرواه عنه أبو إسحاق السبيعي، واختلف عليه فرواه عنه زكريا بن أبي زائدة، وهو ممن سمع منه بعد الاختلاط عن عمرو بن ميمون عن بعض أصحاب النبي ﷺ مرفوعا به.

وخالفه - كما عند النسائي - زائدة بن قدامة وسفيان الثوري، وهما ممن سمع من أبي إسحاق قديما، والثوري من أثبت أصحابه، فروياه عنه عن عمرو بن ميمون مرسلا.

ورواه شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قوله موقوفا عليه.

وخالف الجميع أبو قيس الأودي، عند ابن ماجه (٣٧٨٩)، وأحمد (٤/ ١٢٢)، فرواه عن عمرو بن ميمون، عن أبي مسعود الأنصاري مرفوعا به.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٧/ ٢٥٥): «وهذا عندي خطأ، والصواب عندي فيه: حديث منصور عن هلال عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب مرفوعا...». اهـ.

وقال البخاري في «التاريخ» (٣/ ١٣٧): «كان يحيى ينكر على أبي قيس حديثين: هذا، وحديث هزيل عن مغيرة مسح النبي ﷺ على الجوربين». اهـ.

* [١٠٦٣٦] [التحفة: سي ق ١٠٠٠١].

• [١٠٦٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مُرْسَلٌ .

• [١٠٦٣٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ(١) بْنُ مَسْعَدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ يَقُولُ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] ثُلُثُ الْقُرْآنِ . وَقَدْ رَوَاهُ عَطَاءٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ(٢) قَالَ : «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ؟**» قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ قَالَ : «**أَلَا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** [الإخلاص : ١]؛ **فَإِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**» . وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ : عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ . وَلَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ عَلِمْتُهُ عَلَىٰ ذَلِكَ .

• [١٠٦٣٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**يُغْلَبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ؟**» قَالُوا : وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ : «**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** [الإخلاص : ١]» . وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ مُوسَىٰ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَوْلَهُ .

---

* **[١٠٦٣٧] [التحفة : سي ق ١٠٠٠١]** .

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وهو وهم ، والصواب : «حميد» ، كما في «التحفة» .

(٢) كذا ورد الحديث هنا في (م) ، (ط) معلقًا عن عطاء ، ومن حديث ابن مسعود مصدرًا بالوقف ومذيلًا بالرفع ، لكن عزاه المزي إلى النسائي في اليوم والليلة عن يوسف بن سعيد ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي إسحاق عن أبي مسعود الأنصاري موقوفا ، وانظر «علل الدارقطني» (٥/ ٢٨٣) .

* **[١٠٦٣٨] [التحفة : سي ق ١٠٠٠١]** .

* **[١٠٦٣٩] [التحفة : سي ق ١٠٠٠١]** .

• [١٠٦٤٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ : اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ (تُعْدَلُ)(١) بِثُلُثِ الْقُرْآنِ(٢) .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١٠٦٤١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ)(٣) ، عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] **تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**» .

• [١٠٦٤٢] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ فُضَيْلٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثُوهُ ، أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] **لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ لِمَنْ صَلَّىٰ بِهَا**»(٤) .

---

(١) الضبط من (ط) . (٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، والصواب أن بينهما : «الزهري» كما في «التحفة» .

* [١٠٦٤١] [التحفة : سي ١٨٣٥٤] • أخرجه أحمد (٦/ ٤٠٣) ثنا أمية بن خالد ، ثنا محمد بن عبدالله بن مسلم ابن أخي الزهري ، عن عمه الزهري ، عن حميد بن عبدالرحمن به .

ورواه مالك (١/ ٢٠٩) عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن أنه أخبره أن ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن .

قال الدارقطني (١٥/ ٣٦٠) : «وقول مالك أشبه بالصواب» . اهـ .

(٤) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [١٠٦٤٢] [التحفة : سي ١٥٥٥٣] .

• [١٠٦٤٣] الحارثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ثُلُثُ الْقُرْآنِ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١٠٦٤٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ (بْنِ) (صح:ط) (عَبْدِالرَّحْمَنِ)[1] (بْنِ) (صح:ط) عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**»[2].

خَالَفَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ:

• [١٠٦٤٥] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مَالِكٍ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ. وَأَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ

---

(١) هكذا في (م)، (ط)، والظاهر أنه وهم، والصواب: «عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن ابن أبي صعصعة» كما ذكره المزي في «التحفة»، ومنهم من يقول: «عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي صعصعة» فينسب عبدالله إلى جده، ومنهم من يقول فيه: «عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة»، فيقلب اسمه، وقيل: عبدالله بن أبي صعصعة المازني، هذا، والوجهان الأول والثاني هما اللذان ذكرهما النسائي في ذكر الاختلاف على مالك في هذا الحديث، والجميع رجل واحد.

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٦٠).

* [١٠٦٤٤] [التحفة: خ د س ٤١٠٤] [المجتبى: ١٠٠٧].

يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، أَنَّ رَجُلًا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] يُرَدِّدُهَا لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فُلَانًا قَامَ فِي اللَّيْلِ يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص : ١ - ٤] يُرَدِّدُهَا لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا - كَأَنَّهُ يَتَقَالُّهَا - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»** . وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لِزَكَرِيَّا .

• [١٠٦٤٦] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ (سَالِمٍ ، عَنْ مَعْدَانَ)[1] ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟»** قَالُوا : نَحْنُ أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ وَأَعْجَزُ . قَالَ : **«إِنَّ اللَّهَ جَزَّأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ ، فَجَعَلَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾** [الإخلاص : ١] **جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ»** .

---

* [١٠٦٤٥] [التحفة : خت س ١١٠٧٣] • أخرجه البخاري (٥٠١٤) وقد حكى المزي في «التحفة» أن النسائي قال : «الصواب عبدالرحمن» . اهـ .
وقال الدارقطني في «العلل» (سؤال ٢٢٨٥) : «واختلفوا على مالك في اسم ابن أبي صعصعة ، والقول قول أبي معمر القطيعي عن إسماعيل بن جعفر» . اهـ .
والحديث تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨١٧٢) .

(١) في (م) ، (ط) : «سالم بن معدان» ، وصوابه كما أثبتناه ، وسالم هو : ابن أبي الجعد ، ومعدان هو : ابن أبي طلحة . وانظر «التحفة» .

* [١٠٦٤٦] [التحفة : م سي ١٠٩٦٦] • أخرجه مسلم (٨١١) ، وأحمد (٥/ ١٩٥) (٦/ ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٧) .

١٧١- الْفَضْلُ فِي قِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]

• [١٠٦٤٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدٍ مَوْلَى آلِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١ - ٤] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَجَبَتْ»**. فَسَأَلْتُهُ: مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«الْجَنَّةُ»**(١).

صح:ط

• [١٠٦٤٨] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، (عَنْ) سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا الرِّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ(٢)، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ صَنَعَ ذَلِكَ»**، فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: إِنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ»**(٣).

• [١٠٦٤٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلًا

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٥٩).

* [١٠٦٤٧] [التحفة: ت س ١٤١٢٧] [المجتبى: ١٠٠٦].

(٢) **سرية:** قطعة من الجيش ما بين خمسة جنود إلى ثلاثمائة، وقيل: هي من الخيل نحو أربعمائة. (انظر: لسان العرب، مادة: سرا).

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٥٨).

* [١٠٦٤٨] [التحفة: خ م س ١٧٩١٤] [المجتبى: ١٠٠٥].

يَقْرَأُ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] حَتَّىٰ خَتَمَهَا ، فَقَالَ : «**قَدْ بَرِئَ هَذَا مِنَ الشِّرْكِ**» . ثُمَّ سِرْنَا فَسَمِعَ آخَرَ يَقْرَأُ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] فَقَالَ : «**أَمَّا هَذَا فَقَدْ غُفِرَ لَهُ**»(١) .

• [١٠٦٥٠] *أَخْبَرَنَا* سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، عَنْ سَعِيدٍ ، أَنَّ أَبَا الْمُصَفَّىٰ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ ابْنَ أَبِي لَيْلَى الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَنَحْنُ نَسِيرُ فَقَرَأَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ**» . فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ مَنْ هُوَ فَأُبَشِّرُهُ ، فَقَرَأَ رَجُلٌ آخَرُ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غُفِرَ لَهُ**» .

١٧٢- ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَقْرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ

• [١٠٦٥١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ ، وَهُوَ : ابْنُ مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ كُلَّ لَيْلَةٍ حَتَّىٰ يَقْرَأَ تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ ، وَ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك : ١] .

تَابَعَهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب فضائل القرآن ، والذي تقدم برقم (٨١٧١) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب اليوم والليلة .

* [١٠٦٤٩] [التحفة : س ١٥٦٧٨] .
* [١٠٦٥٠] [التحفة : سي ٩٣٧٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأبو المصفى ليس له إلا هذا الحديث ، وهو مجهول .
* [١٠٦٥١] [التحفة : سي ٢٩٦٩] • أخرجه الترمذي (٢٨٩٢) ، وأحمد (٣/ ٣٤٠) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢٠٧ ، ١٢٠٩) جميعًا من طريق أبي الزبير ، به .

• [١٠٦٥٢] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ كُلَّ لَيْلَةٍ حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢] السَّجْدَةَ، وَ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك: ١][١].

• [١٠٦٥٣] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، وَهُوَ: ابْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ (جَابِرٍ: كَانَ) صح:ط رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢] وَ﴿تَبَٰرَكَ﴾ [الملك: ١].

• [١٠٦٥٤] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ: أَسَمِعْتَ جَابِرًا يَذْكُرُ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢] وَ﴿تَبَٰرَكَ﴾ [الملك: ١]؟ قَالَ: لَيْسَ جَابِرٌ حَدَّثَنِيهِ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي صَفْوَانُ، أَوْ (أَبُو)[٢] صَفْوَانَ.

تَمَّ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ.

---

(١) تقدم في الذي قبله، وانظر ما يأتي.

* [١٠٦٥٢] [التحفة: ت سي ٢٩٣١].

* [١٠٦٥٣] [التحفة: ت سي ٢٩٣١].

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «ابن».

* [١٠٦٥٤] [التحفة: ت سي ٢٩٣١-سي ١٨٨٢٠] • كذا ذكره أبو حاتم في «العلل» (٢/ ٦١)، والترمذي في «جامعه» (٥/ ١٨) كلاهما ذكرا كلام زهير. وفي النسخة المطبوعة من «العلل»: «وهيب»، وهو تصحيف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

١٧٣- الْفَضْلُ فِي قِرَاءَةِ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك : ١]

• [١٠٦٥٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ : أَحَدَّثَكُمْ شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبَّاسٍ الْجُشَمِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ (ثَلَاثِينَ)**(١) **آيَةً شَفَعَتْ لِصَاحِبِهَا حَتَّىٰ غُفِرَ لَهُ :** ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك : ١]»؟ فَأَقَرَّ بِهِ أَبُو أُسَامَةَ ، وَقَالَ : نَعَمْ .

• [١٠٦٥٦] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ أَبُو ثَابِتٍ الْمَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَنْ قَرَأَ : ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك : ١] كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللَّهُ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ ، وَإِنَّهَا فِي

---

(١) فوقها في (ط) : «ضـ» ، وفي الحاشية : «ثلاثون» ، وفوقها : «عـ» .

* [١٠٦٥٥] [التحفة : د ت س ق ١٣٥٥٠] • أخرجه أبو داود (١٤٠٠) ، والترمذي (٢٨٩١) ، وابن ماجه (٣٧٨٦) ، وأحمد (٢/ ٢٩٩ ، ٣٢١) ، وابن حبان (٧٨٧) ، والحاكم (١/ ٥٦٥) ، (٢/ ٤٩٧) وقال الترمذي : «حسن» . اهـ .

وقال الزيلعي في «نصب الراية» (١/ ٣٣٤) : «وعباس الجشمي يقال : إنه عباس بن عبدالله ، ذكره ابن حبان في «الثقات» ولم يتكلم فيه أحد فيما علمنا» . اهـ .

وقتادة مدلس ، وقد عنعنه ، ولم يذكر عباس سماعا من أبي هريرة .

وليس له في الكتب الستة سوى هذا الحديث . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٧٢٤) .

كِتَابِ اللَّهِ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ . مُخْتَصَرٌ .

• [١٠٦٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ مَرْوَانَ أَبِي لُبَابَةَ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ : مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ : مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرَ (١) .

• [١٠٦٥٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ

---

* [١٠٦٥٦] [التحفة : سي ٩٢٢٢] • تفرد به النسائي ، واختلف على عاصم بن أبي النجود في رفعه ووقفه .

وسئل الدارقطني في «العلل» (٥/ ٥٣ ، ٥٤) عن هذا الحديث ، فذكر الخلاف على عاصم ، وكذلك سهيل ثم قال : «ورواه شعبة ومسعر ، وأبو عوانة ، وحماد بن سلمة ، وزيد بن أبي أنيسة ، عن عاصم عن زر ، عن عبدالله موقوفًا . وهو المحفوظ» . اهـ .

(١) تقدم بنفس الإسناد ومتن مختصر برقم (٢٨٦٣) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٥٥٦) .

* [١٠٦٥٧] [التحفة : ت س ١٧٦٠١-س ١٧٦٠٢] • أخرجه الترمذي (٢٩٢٠ ، ٣٤٠٥) مختصرًا ، وأحمد (٦/ ٦٨ ، ١٢٢ ، ١٨٩) ، وابن خزيمة (١١٦٣) ، والحاكم (٢/ ٤٣٤) جميعًا من طريق حماد بن زيد به .

قال الترمذي : «حسن غريب» . اهـ . وقال الهيثمي في «المجمع» : (٢/ ٢٧٢) : «هو في «الصحيح» خلا قوله : «وكان يقرأ ببني إسرائيل والزمر» رواه أحمد ، ورجاله ثقات» . اهـ .

قال ابن خزيمة في «صحيحه» (٢/ ١٩١) : «باب استحباب قراءة بني إسرائيل والزمر كل ليلة استنانًا بالنبي ﷺ إن كان أبو لبابة هذا يجوز الاحتجاج بخبره ، فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح» . اهـ .

وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٦٥) في ترجمة مروان أبي لبابة : «لا يدرى من هو ، والخبر منكر» . اهـ . يعني : هذا الحديث .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٥٥٦) .

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ[(١)] قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ ، وَيَقُولُ : «**إِنَّ فِيهَا آيَةً أَفْضَلَ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ**»[(٢)] .

• [١٠٦٥٩] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ (يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ)[(٣)] ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي بِلَالٍ ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ ، وَقَالَ : «**إِنَّ فِيهَا آيَةً خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ**» .

خَالَفَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ :

• [١٠٦٦٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ ، وَيَقُولُ : «**إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً كَأَلْفِ آيَةٍ**» . قَالَ مُعَاوِيَةُ : إِنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَانُوا يَجْعَلُونَ الْمُسَبِّحَاتِ سِتًّا : سُورَةَ الْحَدِيدِ ، وَالْحَشْرِ ، وَالْحَوَارِيِّينَ ، وَسُورَةَ الْجُمُعَةِ ، وَالتَّغَابُنَ ، وَ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١][(٤)] .

---

(١) **المسبحات** : السور التي في أوائلها سبحان أو سَبَّح أو يسبح أو سَبِّح ، وهي سبعة : الإسراء والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ١٩٢) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٦٩) .

* **[١٠٦٥٨] [التحفة : دت س ٩٨٨٨]** .

(٣) كذا في (م)، (ط)، وهو خطأ، والصواب : «بحير بن سعد» كما في «التحفة»، وانظر الإسنادين السابق واللاحق .

* **[١٠٦٥٩] [التحفة : دت س ٩٨٨٨]** .

(٤) تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلًا .

قال أبو عبدالرحمن : وَجَدْتُ عَلَىٰ حَاشِيَةِ الْكِتَابِ بِحِذَاءِ هَذَا الْحَدِيثِ سَوَادًا ؛ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَمْ أَكْتُبْ : حَدَّثَنَا .

• [١٠٦٦١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : **«اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ الر»** . قَالَ الرَّجُلُ : كَبِرَتْ سِنِّي ، وَاشْتَدَّ قَلْبِي ، وَغَلُظَ لِسَانِي . قَالَ : **«(اقْرَأْ)[١] ثَلَاثًا مِنْ ذَوَاتِ حم»** . قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَىٰ (فَقَالَ)[٢] : **«اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ»** . (فَقَالَ)[٣] مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَىٰ قَالَ : لَكِنْ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً . فَأَقْرَأَهُ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة : ١] حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْهَا قَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ»**[٣] .

١٧٤- ثَوَابُ مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ

• [١٠٦٦٢] أخبرني إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ وَالرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا (هَيْثَمُ)[٤] بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ

---

* [١٠٦٦٠] [التحفة : د ت س ٩٨٨٨-س ١٨٦١١] .
(١) على أولها في (ط) : «ضـ» ، وبالحاشية : «فاقرأ» ، وفوقها : «عـ» .
(٢) على أولها في (ط) : «عـ» ، وبالحاشية : «وقال» ، وفوقها : «ض» .
(٣) تقدم من وجه آخر عن عبدالله بن يزيد برقم (٨١٧٠) .
* [١٠٦٦١] [التحفة : د س ٨٩٠٨] .
(٤) في (م) ، (ط) : «هشيم» وهو خطأ ، وضبطها في (ط) بضم الهاء .

وَاقِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ»**.

١٧٥- مَنْ قَرَأَ آيَتَيْنِ

• [١٠٦٦٣] *أخبرنا* مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»** (١).

ذِكْرُ اخْتِلَافِ مَنْصُورٍ وَسُلَيْمَانَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١٠٦٦٤] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: ذُكِرَ لِي عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْحَدِيثُ، فَلَقِيتُهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»** (٢).

---

* [١٠٦٦٢] [التحفة: سي ٢٠٥٨] • أخرجه أحمد (٤/ ١٠٣)، والطبراني في «الأوسط» (٣١٤٣)، و«الكبير» (١٢٥٢).

قال المزي في ترجمة سليمان بن موسىٰ: «قال أبو مسهر: «لم يدرك سليمان بن موسىٰ كثير بن مرة»». اهـ. وأخرجه الدارمي (٣٤٥٢) بإسناد ضعيف عن تميم الداري موقوفا عليه، وللحديث شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص عند أبي داود (١٣٩٨)، وصححه ابن خزيمة (١١٤٤)، وابن حبان (٢٥٧٢) بلفظ: «من قام بمائة آية كتب من القانتين».

(١) تقدم من وجه آخر عن منصور برقم (٨١٤٦).

* [١٠٦٦٣] [التحفة: ع ٩٩٩٩].

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب فضائل القرآن، والذي تقدم برقم (٨١٤٦)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب «اليوم والليلة».

* [١٠٦٦٤] [التحفة: ع ٩٩٩٩-خ م س ق ١٠٠٠٠].

• [١٠٦٦٥] أَخْبَرَنَا كَثِيرُ[١] بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ[٢]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ الْأُخْرَاوَيْنِ مِنَ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»**[٣].

قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ[٤]: فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ فَحَدَّثَنِي بِهِ.

• [١٠٦٦٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَعَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»**[٥].

• [١٠٦٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ (رُزَيْقٍ)[٦]، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ،

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وهو وهم، وفي «التحفة»: «بشر»، وهو الصواب، وهو ابن خالد العسكري.

(٢) في حاشيتي (م)، (ط): «اسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة».

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب فضائل القرآن، والذي تقدم برقم (٨١٤٧)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب «اليوم والليلة».

(٤) في (م)، (ط): «أبو عبدالرحمن» وهو وهم، والمثبت من الموضع الأول بـ «التحفة»، وعبدالرحمن المذكور هو ابن يزيد الراوي عن علقمة، وانظر ما تقدم برقم (٨١٤٧).

* [١٠٦٦٥] [التحفة: ع ٩٩٩٩-خ م س ق ١٠٠٠٠].

(٥) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب فضائل القرآن، والذي تقدم برقم (٨١٤٨)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب اليوم والليلة.

* [١٠٦٦٦] [التحفة: ع ٩٩٩٩-خ م س ق ١٠٠٠٠].

(٦) كذا في (ط)، وهو الصواب، وتصحفت في (م): «زريق» بتقديم المعجمة.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ وَعِنْدَهُ جِبْرِيلُ إِذْ سَمِعَ نَقِيضًا فَوْقَهُ ، فَرَفَعَ جِبْرِيلُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : هَذَا بَابٌ قَدْ فُتِحَ مِنَ السَّمَاءِ مَا فُتِحَ قَطُّ . قَالَ : فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ : فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَخَوَاتِمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، لَنْ تَقْرَأَ حَرْفًا مِنْهَا(١) إِلَّا أُعْطِيتَهُ(٢) .

• [١٠٦٦٨] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْكَرِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، فَنَزَلَ وَنَزَلَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ : **«أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟»** قَالَ : فَتَلَا عَلَيْهِ : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة : ١](٣) .

١٧٦- الْكَرَاهِيَةُ فِي أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ نَسِيتُ آيَةَ كَذَا ۞ وَكَذَا وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى أَبِي وَائِلٍ فِي خَبَرِ عَبْدِاللَّهِ

• [١٠٦٦٩] أخبرنا عَبْدُالْوَارِثِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَبْدِالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) في (ط) : «منه» ، وصحح عليها ، والمثبت من (م) ، وحاشية (ط) ، وفوقها : «عـ» .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة ، والذي تقدم برقم (١٠٧٧) ، وإلى كتاب فضائل القرآن ، والذي تقدم برقم (٨١٦٤) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب «اليوم والليلة» .

* **[١٠٦٦٧] [التحفة : م س ٥٥٤١] [المجتبى : ٩٢٤]** .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٥٤) .

* **[١٠٦٦٨] [التحفة : س ٤٣٠]** .

۞ [١٣٩/ ب]

أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنْ عَبْدَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنِّي نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ هُوَ نَسِيَ وَلَكِنَّهُ نُسِّيَ**»(١) .

• [١٠٦٧٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُاللَّهِ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ : إِنِّي نَسِيتُ آيَةَ كَذَا وَكَذَا بَلْ هُوَ نُسِّيَ**» .

• [١٠٦٧١] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**بِئْسَمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ**»(٢) .

• [١٠٦٧٢] *أخبرنا* مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَمُعَاوِيَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**بِئْسَمَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هُوَ نُسِّيَ**»(٣) .

---

(١) تقدم مطولا من وجه آخر عن أبي وائل برقم (١١٠٨) .

* [١٠٦٦٩] [التحفة : خت م سي ٩٢٨٥] .

* [١٠٦٧٠] [التحفة : م سي ٩٢٦٧] .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب «يوم وليلة» وقد تقدم بنفس الإسناد برقم (١١٠٨) ، (٨١٨٢) .

* [١٠٦٧١] [التحفة : خ م ت س ٩٢٩٥] [المجتبى : ٩٥٥] .

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب «اليوم والليلة» .

* [١٠٦٧٢] [التحفة : خ م ت س ٩٢٩٥] .

• [١٠٦٧٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مَنْصُورٍ وَعَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بِئْسَمَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ.

١٧٧- مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ وَتْرِهِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أُبَيٍّ فِيهِ

• [١٠٦٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوَتْرِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

خَالَفَهُ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، فَلَمْ يَذْكُرْ أُبَيًّا:

---

* [١٠٦٧٣] • تفرد به النسائي موقوفًا، وانظر «فتح الباري» لابن حجر (٩/ ٨٢).
* [١٠٦٧٤] [التحفة: د س ق ٥٤-د س ٥٥] [المجتبى: ١٧٤٥] • أخرجه أبو داود (١٤٢٣)، وابن ماجه (١١٧١، ١١٨٢)، وأحمد (٥/ ١٢٣ - زيادات ابنه عبدالله)، وابن حبان (٢٤٣٦)، والضياء في «المختارة» (١٢١٦)، والدارقطني في «سننه» (٢/ ٣١/ح ٣) جميعًا من طريق الأعمش، عن طلحة وزبيد، عن ذر، عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب به. إلا أنهم لم يذكروا: «فإذا سلم قال: سبحان الملك القدوس» إلا في «مسند أحمد» فقط، وقد تقدم من وجه آخر عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى برقم (٥٣١)، (٥٣٢).

• [١٠٦٧٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، وَهُوَ : ابْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنِ ابْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وَتْرِهِ : «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَمُدُّ فِي آخِرِهِنَّ(١) .

وَافَقَهُ زُبَيْدٌ :

• [١٠٦٧٦] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ زُبَيْدًا ، يُحَدِّثُ عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ : «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَمُدُّ صَوْتَهُ فِي الثَّالِثَةِ ، وَيَرْفَعُ(٢) .

أَرْسَلَهُ مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ :

• [١٠٦٧٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنِ ابْنِ أَبْزَىٰ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عبدالرحمن بن أبزى برقم (٥٣٢) .

* [١٠٦٧٥] [التحفة : س ٩٦٨٣] .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥٤١) .

* [١٠٦٧٦] [التحفة : س ٩٦٨٣] .

[الكافرون : ١] ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] فَإِذَا فَرَغَ قَالَ : «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**» - ثَلَاثًا - يَمُدُّ صَوْتَهُ بِالْآخِرَةِ(١) .

خَالَفَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبْزَى ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَرًّا :

• [١٠٦٧٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ ، قَالَ : «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ(٢) .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى سُفْيَانَ فِي حَدِيثِ زُبَيْدٍ

• [١٠٦٧٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ ، يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] وَفِي الثَّانِيَةِ بِـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] وَيَقْنُتُ(٣) قَبْلَ الرُّكُوعِ ، فَإِذَا فَرَغَ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عبدالرحمن بن أبزى برقم (٥٣٢) .

* [١٠٦٧٧] [التحفة : س ٩٦٨٣] .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥٢٧) .

* [١٠٦٧٨] [التحفة : س ٩٦٨٣] [المجتبى : ١٧٥٢] .

(٣) **يقنت** : يدْعو . (انظر : لسان العرب ، مادة : قنت) .

قَالَ عِنْدَ فَرَاغِهِ : «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - يُطِيلُ فِي آخِرِهِنَّ(١) .

● [١٠٦٨٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ وَعَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ، وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] وَيَقُولُ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ : «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ(٢) .

● [١٠٦٨١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ)(٣) ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ، وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ : «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**» - ثَلَاثًا - يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ(٤) .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥٢٥) .

* [١٠٦٧٩] **[التحفة : د س ق ٥٤-د س ٥٥] [المجتبىٰ : ١٧١٥]** .

(٢) تقدم من وجه آخر عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزىٰ برقم (٥٣٢) .

* [١٠٦٨٠] **[التحفة : س ٩٦٨٣] [المجتبىٰ : ١٧٦٧]** .

(٣) سقط من (م) ، (ط) ، وأثبت من «المجتبىٰ» ، و«التحفة» .

(٤) هذا الحديث عزاه المزي لكتاب «الصلاة» عن محمد بن عبدالأعلىٰ ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، وقد خلت منهما النسخ الخطية لدينا .

* [١٠٦٨١] **[التحفة : س ٩٦٨٣] [المجتبىٰ : ١٧٦٨]** ● أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٠٧) من طريق وكيع عن سفيان به .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى شُعْبَةَ

• [١٠٦٨٢] أَخْبَرنا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ وَزُبَيْدٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] وَكَانَ يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ: «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**» - ثَلَاثًا - يَرْفَعُ[١] صَوْتَهُ بِالثَّالِثَةِ[٢].

• [١٠٦٨٣] أَخْبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ وَزُبَيْدٌ، عَنِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْوَتْرِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، ثُمَّ يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ: «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**». وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالثَّالِثَةِ[٣].

وَافَقَهُ مَنْصُورٌ؛ فَرَوَاهُ عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَرًّا:

---

(١) فوقها في (ط): «ض»، وفي حاشيتها: «ويرفع»، وفوقها: «عـ».

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥٢٨).

* [١٠٦٨٢] [التحفة: س ٩٦٨٣] [المجتبى: ١٧٤٨].

(٣) سبق من وجه آخر عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى برقم (٥٣٢)، وهذا الحديث عزاه المزي لكتاب «الصلاة» عن محمد بن عبدالأعلى ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم، وقد خلت منهما النسخ الخطية لدينا.

* [١٠٦٨٣] [التحفة: س ٩٦٨٣] [المجتبى: ١٧٤٩].

• [١٠٦٨٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] ، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] ، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ، وَكَانَ إِذَا سَلَّمَ وَفَرَغَ قَالَ : «سُبْحَانَ (الْمَلِكِ)» صح:ط ثَلَاثًا ، يُطَوِّلُ فِي الثَّالِثَةِ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ قَتَادَةَ الِاخْتِلَافُ عَلَىٰ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ

• [١٠٦٨٥] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوَتْرِ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِـ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] وَلَا يُسَلِّمُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ ، وَيَقُولُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ : «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» . ثَلَاثًا(١) .

خَالَفَهُ عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ :

• [١٠٦٨٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ

---

* [١٠٦٨٤] [التحفة : س ٩٦٨٣] [المجتبىٰ : ١٧٥٠] .

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٣١) . وسبق أيضا من وجه آخر عن سعيد بن أبي عروبة برقم (٥٣٢) .

* [١٠٦٨٥] [التحفة : د س ق ٥٤-د س ٥٥] [المجتبىٰ : ١٧١٧] .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ وَتْرِهِ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ».

• [١٠٦٨٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ».

شُعْبَةُ(١)

• [١٠٦٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَزْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فَإِذَا فَرَغَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ». ثَلَاثًا(٢).

---

* [١٠٦٨٦] [التحفة: س ٩٦٨٣] [المجتبى: ١٧٧٠].
* [١٠٦٨٧] [التحفة: س ٩٦٨٣].

(١) كذا في (م)، (ط)، يعني ذكر الاختلاف على شعبة، عن قتادة في هذا الحديث، كما جاء تاما في «المجتبى».

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥٣٩).

* [١٠٦٨٨] [التحفة: س ٩٦٨٣] [المجتبى: ١٧٥٦].

• [١٠٦٨٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَارَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وَ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَمُدُّهَا فِي الثَّالِثَةِ[١].

١٧٨- مَا يَقُولُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُخَمِّرَ آنِيَتَهُ[٢] وَيُغْلِقَ بَابَهُ وَيُطْفِئَ سِرَاجَهُ[٣]

• [١٠٦٩٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «**أَطْفِئُوا الْمِصْبَاحَ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَخَمِّرُوا الْآنِيَةَ وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا[٤] عَلَيْهَا بِعُودٍ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ**».

• [١٠٦٩١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ جابرًا، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ:

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٥٤٠).

* [١٠٦٨٩] [التحفة: س ٩٦٨٣] [المجتبى: ١٧٥٧].

(٢) **يخمر آنيته**: يغطي أوعيته. (انظر: المصباح المنير، مادة: خمر).

(٣) **سراجه**: مصباحه. (انظر: المصباح المنير، مادة: سرج).

(٤) هكذا ضبطها في (ط). ومعنى تَعرُضوا: تضعوا بالعرض. (انظر: لسان العرب، مادة: عرض).

* [١٠٦٩٠] [التحفة: خ م د سي ٢٤٤٦] • أخرجه البخاري (٣٢٨٠، ٥٦٢٣)، ومسلم (٢٠١٢/ ٩٧)، وأبو داود (٣٧٣١)، وأحمد (٣/ ٣١٩) جميعًا من طريق ابن جريج به.

«أَغْلِقُوا أَبْوَابَكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ مُغْلَقًا، وَأَوْكِئُوا[(١)] **قِرَبَكُمْ**[(٢)]**، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا، وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ»**.

• [١٠٦٩٢] قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يُخْبِرُ نَحْوَ مَا أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَقُولُ: اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ.

١٧٩- مَا يَقُولُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ حُذَيْفَةَ فِي ذَلِكَ

• [١٠٦٩٣] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ[(٣)] عَبْدِالْمَلِكِ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: **«بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا»**.

---

(١) **أوكئوا**: اربطوا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وكأ).

(٢) **قربكم**: ج. قِرْبة، وهي: وعاء من جلد يُخْرَز من جانب واحد، ويستعمل لحفظ الماء أو اللبن ونحوهما. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قرب).

* [١٠٦٩١] [التحفة: خ م د سي ٢٤٤٦].

(٣) في (م)، (ط): «بن»، وهو خطأ، والمثبت من «التحفة».

* [١٠٦٩٣] [التحفة: خ د ت سي ق ٣٣٠٨] • اختلف في إسناد هذا الحديث على الثوري فرواه أبو نعيم الفضل بن دكين عند البخاري (٦٣٢٤)، وقبيصة بن عقبة عنده أيضا (٦٣١٢)، وعبدالرحمن بن مهدي عند أحمد (٥/ ٣٩٧)، والنسائي كما سيأتي برقم (١٠٨٠٣)، ووكيع بن الجراح عند أبي داود (٥٠٤٩)، وابن ماجه (٣٨٨٠)، وعبدالرزاق عند أحمد (٥/ ٤٠٧)، والنسائي كما سيأتي برقم (١٠٨٠٢) جميعا عن سفيان عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي، عن حذيفة مرفوعا به. =

• [١٠٦٩٤] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ[١]، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: **«اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ»**.

• [١٠٦٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: **«اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ»**.

• [١٠٦٩٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ (رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشِ بْنِ أَبْجَرَ)[٢]، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كَانَ

= وخالف أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان الجماعة فاضطرب فيه فرواه كما عند النسائي عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير عن الشعبي عن ربعي عن حذيفة، فزاد في الإسناد عامرا الشعبي، وسيأتي عنده برقم (١٠٨٠٤).

ورواه أيضا عن سفيان كما عند النسائي عن منصور، بدلا من: عبدالملك، عن ربعي عن حذيفة به، وسيأتي برقم (١٠٨٠٥).

فوهم في الإسنادين جميعًا حيث خالف الجماعة فيها، وأبو خالد الأحمر له أوهام.

وتارة كان يرويه على الصواب كذا أخرجه أحمد (٥/ ٣٩٩).

(١) في (م): «خراش» بالخاء المعجمة، وهو تصحيف، والمثبت من (ط) وهو الصواب.

* [١٠٦٩٤] [التحفة: خ د ت سي ق ٣٣٠٨].

* [١٠٦٩٥] [التحفة: خ د ت سي ق ٣٣٠٨].

(٢) كذا في (م)، (ط)، وهو خطأ، والصواب: «ربعي بن حراش، عن خرشة بن الحر» كما في «التحفة».

رَسُولُ اللَّه ﷺ إِذَا نَامَ قَالَ : «**بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا**» .

ذِكْرُ حَدِيثِ الْبَرَاءِ فِيهِ

• [١٠٦٩٧] أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ[(١)] ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي مُوسَىٰ ، يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ : «**بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ**» .

١٨٠- مَا يَقُولُ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ فِي ذَلِكَ

• [١٠٦٩٨] أَخْبَرنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ ، وَقَالَ : «**قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**» .

---

* [١٠٦٩٦] [التحفة : خ سي ١١٩١٠] • أخرجه البخاري (٦٣٢٥ ، ٧٣٩٥)، وأحمد (٥/ ٤٠٧) ، وسياق البخاري أتم من هذا .
وسيأتي من وجه آخر عن شيبان برقم (١٠٨٠٦) .
(١) في «التحفة» : «عبدالله بن المبارك» .
* [١٠٦٩٧] [التحفة : م سي ١٩٢٥] • أخرجه مسلم (٢٧١١)، وأحمد (٤/ ٢٩٤ ، ٣٠٢) كلاهما من طريق شعبة به ، وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (١٠٧١٨) .
* [١٠٦٩٨] [التحفة : سي ١٨٤٦] • اختلف في إسناد هذا الحديث على أبي إسحاق السبيعي ؛ فرواه عنه شعبة واختلف عليه ، فرواه محمد بن جعفر عند النسائي ، وأحمد (٤/ ٢٨١)، =

= وأبي يعلى (١٧١١) عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة ورجل آخر عن البراء به مرفوعا .
وخالفه أبو داود الطيالسي ؛ فرواه عن شعبة (٧٤٤) عن أبي إسحاق عن البراء دون واسطة .
وتابع شعبة على الوجه الثاني ؛ الثوري عند النسائي ، وأحمد (٤/ ٢٨٩) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٥) .
وزهير بن معاوية عند النسائي ، والطبراني في «الدعاء» (٢٥٠) ، وزكريا بن أبي زائدة عند ابن أبي شيبة (٩/ ٧٦) .
وأبو الأحوص عند ابن حبان (٥٥٢٢) ، ويونس بن أبي إسحاق عنده أيضا (٥٥٢٣) ، وفطر بن خليفة عند الطبراني في «الدعاء» (٢٤٩) ، وعبدالرزاق عند أحمد (٤/ ٢٩٨) ، وإسحاق بن يوسف الأزرق عند أحمد (٤/ ٣٠٣) .
جميعا عن أبي إسحاق عن البراء دون ذكر واسطة ، وقد صرح يونس بن أبي إسحاق بسماع أبي إسحاق عن البراء عند ابن حبان ، ولكنه لم يتابع على ذلك ، ويونس في روايته عن أبي إسحاق ضعف .
ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق ، واختلف عليه :
فرواه يحيى بن آدم عند أحمد (١/ ٣٩٤) ، وحجين بن المثنى عنده أيضا (١/ ٤٠٠) ، وعبيدالله بن موسى عند ابن أبي شيبة (٩/ ٧٦) .
ثلاثتهم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود ، مرفوعا ، به ، وخالفهم أسود بن عامر عند أحمد (٤/ ٣٠٠) ، ووكيع عنده أيضا (٤/ ٣٠١) ، وعبدالرحمن ابن مهدي عند الترمذي في «الشمائل» (٢٥٣) ، وحجاج بن محمد عند النسائي .
أربعتهم عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن عبدالله بن يزيد الأنصاري عن البراء ، به .
ورواه إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن البراء ، أخرجه النسائي ، وأبو يعلى (١٦٨٢) .
ورواه إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن البراء ، به .
أخرجه الترمذي (٣٣٩٩) ، والنسائي وليس في إسناده : عن أبيه ، وقال النسائي : «يشبه أن يكون فيه : عن أبيه عن أبي إسحاق» .
وأشار الترمذي إلى بعض الخلاف الموجود في هذا الحديث .
وقال رحمه الله في «العلل» (٢/ ٩٠٨) : «كأن حديث إسرائيل أقرب الروايات إلى الصواب ، وأصح» . اهـ . =

• [١٠٦٩٩] أَخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ قَالَ : **«اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»** .(١)

• [١٠٧٠٠] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَرَجُلٍ آخَرَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ تَوَسَّدَ(٢) يَمِينَهُ وَقَالَ : **«اللَّهُمَّ قِنَا عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ»** - وَقَالَ الْآخَرُ - : **«يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»** .

• [١٠٧٠١] أَخبرني إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ

= وحكى الدارقطني بعض هذا الخلاف ، وقال في «العلل» (٣/ ١٦٧) : «والصواب عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة عن عبدالله ، وقيل : عن البراء» . اهـ . وقال : «جميعا صحيحين» .

لكنه قال في «العلل» (٥/ ٢٩٦) : «صحيحه عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن البراء ، ويشبه أن يكون حديث أبي عبيدة عن عبدالله محفوظا» . اهـ .

وأبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه شيئا .

وذكره الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ١١٥) من حديث سفيان عن أبي إسحاق عن البراء ، وقال : «وسنده صحيح» . اهـ .

(١) تكرر هذا الحديث في (م) ، (ط) ، وكتب على أول المكرر في (م) : «من» ، وعلى آخره : «إلى» ، ووضع علامة على أوله في (ط) ، وكتب في الحاشية : «المعلم عليه تكرر في الأصل» .

* **[١٠٦٩٩] [التحفة : سي ق ١٨٥٢]**

(٢) **توسد** : توسد الشيء : جعله تحت رأسه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٢١) .

* **[١٠٧٠٠] [التحفة : سي ١٩٢٦]** • أخرجه أحمد (٤/ ٢٨١) من طريق شعبة به . قال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٩٠٨) : «لعل الرجل الآخر أن يكون عبدالله بن يزيد» . اهـ . وانظر ما سبق .

أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ يَمِينَهُ تَحْتَ خَدِّهِ، وَقَالَ: **«اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»**.

• [١٠٧٠٢] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ)[١]، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ يَمِينَهُ تَحْتَ خَدِّهِ، وَقَالَ: **«اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ»**.

• [١٠٧٠٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ قَالَ: **«اللَّهُمَّ قِنِي[٢] عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»**.

• [١٠٧٠٤] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ:

---

* [١٠٧٠١] [التحفة: تم سي ١٧٧٤] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٠٠)، والترمذي في «الشمائل» (٢٥٤) من طريق إسرائيل به.

(١) في (م)، (ط): «حجاج، عن محمد»، وهو خطأ، وصوابه: «حجاج بن محمد»، كما أثبتناه من «التحفة»، وهو إسناد متكرر داخل الكتاب.

* [١٠٧٠٢] [التحفة: تم سي ق ٩٦١٧] • أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٢٥٥)، وابن ماجه (٣٨٧٧)، وأحمد (١/ ٣٩٤، ٤٠٠، ٤١٤، ٤٤٣) جميعًا من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة به، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

(٢) في (ط): «قنا»، وفوقها: «ض»، وبالحاشية: «قني»، وفوقها: «عـ».

* [١٠٧٠٣] [التحفة: سي ١٩٢٦].

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، وَهُوَ: ابْنُ يُوسُفَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، سَمِعَهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ عِنْدَ الْمَنَامِ، وَيَضَعُهَا تَحْتَ خَدِّهِ وَيَقُولُ: **«اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»**.

قال أبو عبدالرحمن: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

• [١٠٧٠٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ[١] بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ تَكَلَّمَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ حِينَ يَأْخُذُ جَنْبَهُ مِنْ مَضْجَعِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثُمَّ مَاتَ فِي لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ دِينِي إِلَيْكَ، وَخَلَّيْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، لَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، وَبِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ»**.

• [١٠٧٠٦] *أخبرنا* عَبْدُاللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا، وَهُوَ: ابْنُ عَمْرٍو، يُحَدِّثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعٌ، (هُوَ: ابْنُ لُوطِ بْنِ الْبَرَاءِ)[٢]، عَنْ عَمِّهِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ

---

* [١٠٧٠٤] [التحفة: ت سي ١٩٢٣] • أخرجه الترمذي (٣٣٩٩) من طريق إسحاق بن منصور به. وقال: «حسن غريب من هذا الوجه». اهـ.

(١) في (م)، (ط): «عبدالله»، والمثبت من «التحفة»، و«التهذيب».

* [١٠٧٠٥] [التحفة: سي ١٧٥٦]

(٢) كذا وقعت في أصل (م)، ووقعت في (ط) بالحاشية، مع إثبات علامة حاشية فوق كلمة: «ربيع».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَىٰ تَحْتَ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ وَقَالَ : «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» .

١٨١- كَمْ يَقُولُ ذَلِكَ

• [١٠٧٠٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ سَوَاءٍ الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ تَحْتَ خَدِّهِ وَقَالَ : «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

• [١٠٧٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالْوَارِثِ ،

---

* [١٠٧٠٦] [التحفة : سي ١٧٥٧] .

* [١٠٧٠٧] [التحفة : د سي ١٥٧٩٧-س ١٥٨١١] • اختلف في إسناد هذا الحديث على عاصم بن أبي النجود ، وعاصم في حفظه مقال ، وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث فقد أخرجه النسائي ، وأحمد (٦/ ٢٨٧) ، وابن أبي شيبة (٩/ ٧٤) ، وأبو يعلى (٧٠٣٤) من طريق حماد بن سلمة عن عاصم ، عن سواء الخزاعي عن حفصة به .

وخالف حمادا أبان بن يزيد العطار عند النسائي ، وأحمد (٦/ ٢٨٨) ، فرواه عن عاصم عن معبد بن خالد عن سواء عن حفصة به ، وسفيان الثوري عند النسائي فرواه عن عاصم ، عن المسيب بن رافع ، عن سواء ، عن حفصة به ، ورواه زائدة بن قدامة عند ابن أبي شيبة (٩/ ٧٦) والنسائي ، وأحمد (٦/ ٢٨٧) فرواه عن عاصم ، عن المسيب ، عن حفصة ولم يذكر سواء الخزاعي ، وهو إسناد منقطع ، فالمسيب بن رافع لم يسمع من حفصة شيئا .

وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٠٠) بعد أن حكى الخلاف : «ويشبه أن يكون عاصم سمعه من المسيب ومن معبد جميعا» . اهـ .

وقال الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٤٦) : «وفي تصحيحه نظر» . اهـ .

وقد تقدم من وجه آخر عن عاصم برقم (٢٨٨٢) ، (٢٨٨٣) .

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ سَوَاءٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَقَالَ : **«اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»** . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

• [١٠٧٠٩] أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَوَاءٍ الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ الْأَيْمَنَ (١) تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ (٢) .

• [١٠٧١٠] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ (عَاصِمٍ) (٣) ، عَنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ جَعَلَ كَفَّهُ الْيُمْنَىٰ تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ (٤) .

---

* [١٠٧٠٨] [التحفة : د سي ١٥٧٩٧-س ١٥٨١١] • أخرجه أبو داود (٥٠٤٥) ، وأحمد (٦/ ٢٨٨) كلاهما من طريق أبان بن يزيد العطار به .

(١) فوقها في (ط) : «ض» ، وفي حاشيتها : «اليمنىٰ» ، وفوقها : «عـ» .

(٢) كتب فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشية (ط) : «اليمنىٰ» ، وفوقها : «عـ» .

* [١٠٧٠٩] [التحفة : د سي ١٥٧٩٧-س ١٥٨١١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٠٠) : «يشبه أن يكون عاصم سمعه من المسيب ، ومن معبد جميعًا» . اهـ . كما سبق برقم (٢٨٨٣) .

(٣) صحح عليها في (ط) ، وكتب حاشية (م) : «لابن القاسم : ابن المسيب ، ليس فيهم : عاصم بن المسيب ، والله أعلم» ، وفي الحاشية : «لابن القاسم : ابن المسيب . . .» ، وبعده كلام لم يتضح في مصورتنا ، ومعنى الحاشية أنه وقع لابن القاسم في هذا الإسناد : عاصم بن المسيب .

(٤) فوقها في (م) ، (ط) : «ض عـ» .

* [١٠٧١٠] [التحفة : س ١٥٨١١] [المجتبىٰ : ٢٣٨٦] .

نَوْعٌ آخَرُ

١٨٢- مَا يَقُولُ مَنْ يَفْزَعُ (فِي)[١] مَنَامِهِ

• [١٠٧١١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ يَقُولُهَا عِنْدَ النَّوْمِ مِنَ الْفَزَعِ: «**بِاسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ (التَّامَّاتِ)[٢] مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ[٣] وَأَنْ يَحْضُرُونِ**».

• [١٠٧١٢] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ رَجُلًا يَفْزَعُ فِي مَنَامِهِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِذَا اضْطَجَعْتَ فَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ**

---

(١) كتب فوقها في (م): «ض».

(٢) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «التامة»، وفوقها: «عـ».

(٣) **همزات الشياطين:** نزغاتهم وخطراتهم ووساوسهم وإلقاؤهم الفتنة والعقائد الفاسدة في القلب. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٥٦).

* [١٠٧١١] [التحفة: د ت سي ٨٧٨١] • أخرجه أبو داود (٣٨٩٣)، والترمذي (٣٥٢٨)، وأحمد (٢/ ١٨١)، والحاكم (١/ ٥٤٨) جميعًا من طريق عمرو بن شعيب به.

قال الترمذي: «حسن غريب». اهـ.

وفي الاحتجاج بعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده خلاف معروف.

ومحمد بن إسحاق يدلس ولم يصرح بالسماع.

غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ». فَقَالَهَا فَذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ(١).

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٧١٣] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ، يَعْنِي: ابْنَ جَوَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ وَأَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ(٢)، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْثَمَ(٣)، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ»**(٤).

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٧١٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَامَ يَقُولُ:

---

(١) تقدم في الذي قبله.

* [١٠٧١٢] [التحفة: د ت سي ٨٧٨١].

(٢) **بناصيته:** بمُقَدَّم رأسه. (انظر: لسان العرب، مادة: نصا).

(٣) **المغرم والمأثم:** الدَّيْن والإثم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غرم، أثم).

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨٨٣).

* [١٠٧١٣] [التحفة: د س ١٠٠٣٨].

اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ ۩ الْمُنْزَلِ وَبِنَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ(١).

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٧١٥] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَحِينَ تُدْخِلُ الْمَيِّتَ قَبْرَهُ(٢).

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٧١٦] *أخبرنا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُيَيٌّ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِّيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اضْطَجَعَ لِلنَّوْمِ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي»**.

۩[١٤٠/أ]

(١) هذا الطريق لم يذكره المزي في «التحفة».

* [١٠٧١٤] • تفرد به النسائي، وسئل الدارقطني في «العلل» (٤/ ٧٢، ٧٣) عن هذا الحديث مرفوعًا فقال: «يرويه علي بن عابس عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي. ووهم فيه. وأصحاب أبي إسحاق يروونه عن أبي إسحاق عن البراء، وهو الصحيح». اهـ.

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة»، ولم يستدركه عليه الحافظان العراقي وابن حجر، وهو معروف من حديث البراء.

* [١٠٧١٥] • أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/ ٧٤)، (١٠/ ٢٥٠) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين به.

* [١٠٧١٦] [التحفة: سي ٨٨٦٧] • أخرجه أحمد (٢/ ١٧٣) من طريق ابن لهيعة عن حيي بن عبدالله به.

قال النسائي: «حيي بن عبدالله ليس بالقوي». اهـ. «تهذيب الكمال».

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٧١٧] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ وَأَبُو دَاوُدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا اضْطَجَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ دِينِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**». زَادَ إِبْرَاهِيمُ فِي حَدِيثِهِ: «**وَأُؤْمِنُ بِكَ وَبِرُسُلِكَ**».

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي ذَلِكَ

• [١٠٧١٨] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ ابْنِ أَبِي السَّفَرِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرِ بْنَ أَبِي مُوسَى، يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا نَامَ قَالَ: «**بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ**» وَكَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**»[١].

• [١٠٧١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ (عُبَيْدِ اللَّهِ)[٢] بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ

---

* [١٠٧١٧] [التحفة: ت سي ٣٥٨٩] • أخرجه الترمذي في «سننه» (٣٣٩٥) من طريق عثمان بن عمر به. وقال: «حسن غريب من هذا الوجه من حديث رافع». اهـ.
وسيأتي أصل الحديث عن البراء بعد حديث. ويحيى بن أبي كثير ثقة كثير التدليس والإرسال، وقد عنعنه.

(١) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (١٠٦٩٧).

* [١٠٧١٨] [التحفة: م سي ١٩٢٥].

(٢) تصحفت في (م)، (ط) إلى: «عبدالله»، والصواب ما أثبتناه من «التحفة».

عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَاذَا أَقُولُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي؟ قَالَ : «**قُلِ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مِتَّ مِتَّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ وَأَنْتَ بِخَيْرٍ**» .

• [١٠٧٢٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، وَهُوَ : ابْنُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (بِمِثْلِ) صح:ط كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ : «**اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي ، وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَجْهِي ، وَفَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي ، وَأَلْجَأْتُ إِلَيْكَ ظَهْرِي ، وَرَفَعْتُ إِلَيْكَ رَغْبَتِي رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابٍ ، وَبِمَا أَرْسَلْتَ مِنْ رَسُولٍ**» . وَزَادَ فِيهِ : «**لَا مَنْجَى وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ**» .

---

* [١٠٧١٩] [التحفة : سي ١٨٩٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه .

قال أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٠٤) : «صحيح ثابت ، رواه عن أبي إسحاق عدة من التابعين والأئمة ، منهم إسماعيل بن أبي خالد ، وأبان بن تغلب .

ومن الأئمة : الثوري وشعبة ومسعر وابن عيينة ومعمر وابن إسحاق وعبدالله بن المختار وشريك وزهير وأبو الأحوص وإسرائيل وحبيب بن الشهيد وإبراهيم بن طهمان . ورواه عن البراء سعد بن عبيدة وأبو عبيدة بن عبدالله والمسيب بن رافع» . اهـ .

* [١٠٧٢٠] [التحفة : سي ١٨٢٧-سي ١٨٨٥] .

• [١٠٧٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يُوصِي رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ: «**اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَنْجَىٰ وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، وَبِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ. فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ**».

• [١٠٧٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا (أَوَيْتَ)**[١] **إِلَىٰ فِرَاشِكَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَىٰ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ** صح:ط **أَصَبْتَ (خَيْرًا)**[٢]».

---

* [١٠٧٢١] [التحفة: خ م سي ١٨٧٦] • أخرجه البخاري (٦٣١٣)، ومسلم (٢٧١٠)، وأحمد (٤/ ٢٨٥، ٣٠٠) جميعًا من طريق شعبة به.

قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٣٨): «لا ملجأ ولا منجىٰ منك إلا إليك» هذا القدر من الحديث مدرج لم يسمعه أبو إسحاق من البراء، وإن كان ثابتًا في غير رواية أبي إسحاق». اهـ.

وسيأتي تصريح أبي إسحاق بذلك.

(١) في (م): «آويت» بمد أولها، والمثبت من (ط).

(٢) فوقها في (ط): «ض عـ».

* [١٠٧٢٢] [التحفة: سي ١٨٥٦] • أخرجه ابن ماجه (٣٨٧٦)، وأحمد (٤/ ٢٩٩، ٣٠١)، كلاهما من طريق سفيان الثوري به، وانظر ما سبق.

• [١٠٧٢٣] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ. وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِرَجُلٍ: **«يَا فُلَانُ إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ مِنْ لَيْلَتِكَ فَمِتَّ مِتَّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْرًا»**. قَالَ: وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ يَزِيدُ فِيهِ: **«لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَىٰ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ»**، وَيَقُولُ: لَمْ أَسْمَعْ هَذَا مِنَ الْبَرَاءِ، سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَهُ عَنْهُ: **«لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَىٰ»**.

• [١٠٧٢٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ قَالَ: **«اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»**.

خَالَفَهُمْ لَيْثٌ:

---

* [١٠٧٢٣] [التحفة: سي ١٨٢٣].

* [١٠٧٢٤] [التحفة: ت سي ١٨٥٨] • أخرجه الترمذي (٣٣٩٤) من طريق سفيان بن عيينة به، وقال عقبه: «حسن صحيح غريب، قد روي من غير وجه عن البراء». اهـ.

• [١٠٧٢٥] أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ لَيْثًا يَذْكُرُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ...**» نَحْوَهُ.

قَالَ مُعْتَمِرٌ: وَحَدَّثَنِي بِهِ الْحَجَّاجُ وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

• [١٠٧٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَبُو دَاوُدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ: «**اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَنْجَىٰ وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ**».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ مَنْصُورٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١٠٧٢٧] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ

---

* [١٠٧٢٥] [التحفة: سي ١٩١٩] • ليث بن أبي سليم ضعيف، وخالف الجماعة في روايتهم الحديث بدون واسطة بين أبي إسحاق والبراء.

* [١٠٧٢٦] [التحفة: خ م د ت سي ١٧٦٣] • أخرجه مسلم (٢٧١٠/ ٥٧)، وأحمد (٤/ ٣٠٠)، كلاهما من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة به.

قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٣٦): «ووقع عند النسائي في رواية عمرو بن مرة، عن سعد بن عبيدة، في أصل الحديث: «آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبرسولك الذي أرسلت». وكأنه لم يسمع من سعد بن عبيدة الزيادة التي في آخره فروىٰ بالمعنىٰ» . اهـ.

عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ لِيَكُنْ آخِرُ مَا تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ: وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ: وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ: رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ»**.

• [١٠٧٢٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورًا، يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ فَقُلْ**[1]**: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ»**. (قَالَ الْبَرَاءُ)ط: فَقُلْتُ: أَسْتَذْكِرُهُنَّ. قُلْتُ: وَبِرَسُولِكَ الَّذِي

---

* [١٠٧٢٧] [التحفة: خ م د ت سي ١٧٦٣] • كذا أخرجه النسائي من حديث إبراهيم بن طهمان عن منصور، وقد خالف إبراهيم من رواه عن منصور؛ فزاد في إسناده الحكم بن عتيبة، وسيأتي تخريجه في الحديث الآتي بعد هذا بدون ذكر الحكم بن عتيبة.

وقال أبو حاتم كما في «العلل» (١/ ٦٧): «هذا خطأ، ليس فيه الحكم؛ إنما هو منصور عن سعد بن عبيدة نفسه عن البراء عن النبي ﷺ».

وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٣٢): «خالف الأكثر إبراهيم بن طهمان فزاد في الإسناد: «الحكم» وقد سأل ابن أبي حاتم عنه أباه؟ فقال: هذا خطأ ليس فيه الحكم. قلت: فهو من المزيد في متصل الأسانيد». اهـ.

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «ثم قل»، وفوقها: «عـ».

أَرْسَلْتَ . قَالَ : «**وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ**» .

• [١٠٧٢٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَا تَقُولُ يَا بَرَاءُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ**» قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : «**إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ طَاهِرًا فَتَوَسَّدْ يَمِينَكَ ثُمَّ قُلِ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ**» . فَقُلْتُ كَمَا قَالَ إِلَّا أَنِّي قُلْتُ : وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صَدْرِي وَقَالَ : «**وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ**» ، ثُمَّ قَالَ : «**مَنْ قَالَهَا مِنْ لَيْلَتِهِ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ**» .

• [١٠٧٣٠] *حدثنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (هَذَا الشَّيْخُ) [صح:ط] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَتَوَسَّدْ يَمِينَهُ ، ثُمَّ لِيَقُلْ ، بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ ،**

---

* [١٠٧٢٨] [التحفة : خ م د ت سي ١٧٦٣] • أخرجه البخاري (٢٤٧ ، ٦٣١١)، ومسلم (٢٧١٠/ ٥٦)، وأبو داود (٥٠٤٦)، والترمذي (٣٥٧٤)، وأحمد (٤/ ٢٩٢) جميعًا من طريق منصور بن المعتمر به .

* [١٠٧٢٩] [التحفة : خ م د ت سي ١٧٦٣] • أخرجه أبو داود (٥٠٤٩)، وأحمد (٤/ ٢٩٠) كلاهما من طريق فطر بن خليفة به .
قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٣٢) : «سنده جيد» . اهـ .

لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَىٰ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الْمُنْزَلِ ، وَبِنَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ ، مَنْ قَالَهَا ثُمَّ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ» .

• [١٠٧٣١] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفٌ ، وَهُوَ : ابْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ تَوَسَّدَ يَمِينَهُ ، ثُمَّ قَالَ : **«بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي ، وَأَلْجَأْتُ إِلَيْكَ ظَهْرِي ، وَفَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي ، وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَجْهِي ، رَغْبَةً إِلَيْكَ وَرَهْبَةً مِنْكَ ، لَا مَنْجَىٰ وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَفَرَّ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ[1] الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ»** .

• [١٠٧٣٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ - وَلَمْ يَرْفَعْهُ - أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَنْجَىٰ وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ .

---

* [١٠٧٣٠] [التحفة : خ م د ت سي ١٧٦٣] • أخرجه مسلم (٢٧١٠) ، وأحمد (٤/ ٢٩٦) ، كلاهما من طريق حصين بن عبدالرحمن به .

(١) في (ط) : «ونبيك» بدون الباء .

* [١٠٧٣١] [التحفة : خ م د ت سي ١٧٦٣]

* [١٠٧٣٢] • تفرد به النسائي موقوفًا من هذا الطريق ، وسيأتي مرفوعًا في الذي بعده . =

• [١٠٧٣٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِبْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ . . . مِثْلَ ذَلِكَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٧٣٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق : ١] وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس : ١] ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (١) .

= أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٤٦) - في ترجمة عُمر بن جعفر - من طريق أبي الوليد عن شعبة به ، إلا أنه قال : «عن أبي إسحاق وأبي الحسن» ثم قال : «قال لنا ابن رزقويه : قال عمر : أبو الحسن الذي حدث عنه شعبة هو عندي مهاجر ، لم يحدث به عن شعبة إلا أبو الوليد وغندر» . اهـ .

وقد تقدم قريبًا حديث أبي إسحاق السبيعي من طريق شعبة وغيره . قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ١١٤) : «لشعبة في هذا الحديث شيخ آخر - ثم ساق طريقه الذي هنا ، ثم قال : - وغندر من أثبت الناس في شعبة ولكن لا يقدح ذلك في رواية الجماعة عن شعبة ، فكأن لشعبة فيه شيخين» . اهـ .

* [١٠٧٣٣] [التحفة : سي ١٩١٧] • أخرجه ابن حبان (٥٥٤٢) من طريق أبي الوليد ، عن شعبة به . وانظر كلام الخطيب السابق .

(١) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب التفسير أيضا ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك ، والله أعلم .

* [١٠٧٣٤] [التحفة : خ د ت س ق ١٦٥٣٧] • أخرجه البخاري (٥٠١٧ ، ٦٣١٩) ، وأبو داود (٥٠٥٦) ، والترمذي (٣٤٠٢) ، وابن ماجه (٣٨٧٥) جميعًا من طريق عقيل بن خالد به .

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٧٣٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ حِينَ يَنَامُ، وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَىٰ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهُ مَيِّتٌ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ: «(رَبَّ) السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي ذَلِكَ

• [١٠٧٣٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ

---

* [١٠٧٣٥] [التحفة: سي ١٦١٧٢] • أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٥٣) من طريق النسائي به.

وهو مرسل؛ الشعبي لم يسمع من عائشة، قاله يحيى بن معين كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ١٥٩)، وهل بينهما مسروق؟، انظر «مسند أبي يعلى» (٨/ ٢١٠).

وأصل الحديث عند مسلم عن أبي هريرة في الذكر والدعاء، باب: مايقول عند النوم، وسيأتي في الذي بعده.

كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ، (وَمُنْزِلَ)[(١)] التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ .[(٢)] وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ (عُبَيْدِاللَّهِ)[(٣)]

• [١٠٧٣٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا أَوَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيَضْطَجِعْ عَلَىٰ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ يَقُولُ : بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا ، بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»** .

---

(١) علىٰ أولها في (ط) : «ض» ، وفي الحاشية : «منزل» ، وفوقها : «عـ» .

(٢) تقدم من وجه آخر عن جرير بن عبدالحميد برقم (٧٨٦٥) .

* [١٠٧٣٦] [التحفة : م س ١٢٥٩٩] .

(٣) كأنه صحح عليها في (ط) .

* [١٠٧٣٧] [التحفة : خ م د س ١٤٣٠٦] • أخرجه البخاري (٦٣٢٠) ، ومسلم (٢٧١٤) ، وأبو داود (٥٠٥٠) ، وأحمد (٢/ ٤٢٢ ، ٤٣٢) جميعًا من طرق عن عبيدالله بن عمر به .

وقال الدارقطني في «التتبع» (ص ١٩٧) : «هذا الحديث قد اختلف فيه علىٰ عبيدالله ، فرواه عنه زهير بن معاوية وأبو ضمرة أنس بن عياض وإسماعيل بن زكريا وعبدة بن سليمان =

• [١٠٧٣٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا أَوَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَلْيَنْزِعْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ ، ثُمَّ لِيَتَوَسَّدْ يَمِينَهُ ، فَيَقُولُ : بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكْتَهَا فَارْحَمْهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ**» .

• [١٠٧٣٩] أخبرنا زِيَادُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

وَقَفَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ :

= وأبو بدر شجاع بن الوليد والحسن بن صالح وهريم بن سفيان وجعفر الأحمر وخالد بن حميد الرؤاسي ويحيى بن سعيد الأموي وعبدالله بن رجاء المكي رووه عن عبيدالله عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة .

وخالفهم يحيى بن سعيد القطان وبشر بن المفضل والمعتمر بن سليمان وهشام بن حسان وحماد بن زيد وعبدالله بن المبارك وعباد بن عباد المهلبي - واختلف عنه - وعبدالله بن نمير وعقبة بن خالد السكوني ، رووه عن عبيدالله عن سعيد عن أبي هريرة ، واختلف عن إسماعيل بن أمية فقال يحيى بن سعيد عنه عن سعيد عن أبي هريرة ، وقال عبدالله بن رجاء عنه عن أبيه عن أبي هريرة» .

* [١٠٧٣٨] [التحفة : خت سي ق ١٢٩٨٤] • أخرجه البخاري تعليقًا (٧٣٩٣) (٦٣٢٠) ، والترمذي (٣٤٠١) ، وابن ماجه (٣٨٧٤) ، وأحمد (٢/ ٢٤٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩٥ ، ٤٣٢) جميعًا من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري به .

* [١٠٧٣٩] [التحفة : خت سي ق ١٢٩٨٤] .

• [١٠٧٤٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . قَوْلَهُ .

• [١٠٧٤١] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، وَهُوَ : ابْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ . قَالَ : «**قُلِ : اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ** ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ، قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»(١) .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى ابْنِ عُمَرَ فِيهِ

• [١٠٧٤٢] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ : «**اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي**

---

* [١٠٧٤٠] • تفرد به النسائي موقوفًا من هذا الطريق ، قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٢٨) : «بعضهم رواه عن عبيدالله عن سعيد عن أبي هريرة موقوفًا ، منهم هشام بن حسان والحمادان وابن المبارك وبشر بن المفضل . ذكره الدارقطني .

قلت - أي الحافظ - : فلعله اختلف على بشر في وقفه ورفعه وكذا على هشام بن حسان ورواية ابن المبارك وصلها النسائي موقوفة» . اهـ . وانظر : «الإلزامات والتتبع» (ص ١٧٩) ، و«هدي الساري» (ص ٣٧٩) .

(١) تقدم من وجه آخر عن يعلى بن عطاء برقم (٧٨٤٢) .

* [١٠٧٤١] [التحفة : د ت س ١٤٢٧٤] .

(وَأَنْتَ)[١] **تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ»**. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ قَالَ: مِنْ خَيْرٍ مِنْ (عُمَرَ؛ رَسُولِ)[٢] اللَّهِ ﷺ.

• [١٠٧٤٣] *أخبرنا* زِيَادُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: **«اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَتَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، اللَّهُمَّ إِنْ تَوَفَّيْتَهَا فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ»**. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِهِ: يَا أَبَةِ[٣]، أَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: بَلْ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ هَذَا.

• [١٠٧٤٤] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَبْدِالْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ: **«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي**[٤] **وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ**[٥] **عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ**[٦]،

---

(١) فوقها في (ط): «ض عـ».
(٢) صحح بينهما في (ط).

* [١٠٧٤٢] [التحفة: م سي ٧١٢١] • أخرجه مسلم (٢٧١٢)، وأحمد (٢/ ٧٩)، كلاهما من طريق محمد بن جعفر غندر به.

(٣) رسمت في (ط) بمد الألف.

* [١٠٧٤٣] • أخرجه ابن حبان (٥٥٤١) من طريق إسماعيل بن علية، عن خالد الحذاء به، وفيه: «بل خير من عمر كان يقوله، فظننا أنه عن النبي ﷺ» فلم يصرح ابن عمر برفعه.

(٤) **آواني**: رزقني مسكنًا، وهيأ لي المأوى. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٧٠).
(٥) **من**: أنعم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: منن).
(٦) **فأجزل**: أي أوسع وأكثر. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٧٠).

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَكَ كُلُّ شَيْءٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ» .(١)

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٧٤٥] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ قَالَ : «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا فَكَمْ مَنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ**» .

١٨٣- قِرَاءَةُ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] عِنْدَ النَّوْمِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

• [١٠٧٤٦] أخبرني إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ فَرْوَةَ ، عَنْ جَبَلَةَ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : عَلِّمْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي . قَالَ : «**إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ**(٢) : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] **حَتَّىٰ تَخْتِمَهَا ؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ**» .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عبدالصمد بن عبدالوارث برقم (٧٨٤٥) .

* [١٠٧٤٤] [التحفة : د س ٧١١٩] .

* [١٠٧٤٥] [التحفة : م د ت سي ٣١١] • أخرجه مسلم (٢٧١٥) ، وأبو داود (٥٠٥٣) ، والترمذي (٣٣٩٦) ، وأحمد (٣/ ١٥٣ ، ١٦٧ ، ٢٥٣) جميعًا من طريق حماد بن سلمة به .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفوقها في (ط) : «عـ ض» .

* [١٠٧٤٦] [التحفة : سي ٣١٨٣] • هذا الحديث قد رواه جماعة عن أبي إسحاق ، واختلف عليه فيه اختلافًا كثيرًا ، حتى زعم بعضهم أنه حديث مضطرب . =

• [١٠٧٤٧] أَخْبَرنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

= فقد رواه شريك والثوري وشعبة وعبدالعزيز بن مسلم وإسماعيل بن أبي خالد وزهير وإسرائيل عن أبي إسحاق.

فأما شريك فقد اختلف عليه فيه، والاضطراب منه لسوء حفظه.

وأما شعبة فلم يسم شيخ أبي إسحاق فيه، وجعله من مسند فروة بن نوفل مرسلا.

وأما الثوري فقد اختلف عليه، والراجح عنه أنه رواه عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل مرسلا، وتابعه على ذلك عبدالعزيز بن مسلم.

وأما إسماعيل بن أبي خالد فقال: «عن أبي إسحاق: جاء رجل من أشجع».

وأما زهير وإسرائيل فجوَّدا إسناده فروياه عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه.

هذا على سبيل الإجمال، أما حديث شريك هذا فقد أخرجه أحمد (٣٩/ ٤٤٠ - ط شعيب الأرناءوط) - وسقط من الطبعة القديمة للمسند -، والطبراني في «الأوسط» (٨٨٨) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق عن فروة عن جبلة إلا شريك». اهـ.

وأخرجه أيضًا الطبراني في «الكبير» (٢/ ٢٨٧) (٢١٩٥)، و«الأوسط» (١٩٦٨) من طريق شريك عن أبي إسحاق عن جبلة بن حارثة - ولم يذكر فيه فروة - به.

وقال المزي في زياداته على ابن عساكر في «التحفة»: «رواه أبو صالح الحراني عن شريك عن أبي إسحاق عن فروة عن جبلة بن حارثة، عن أخيه عن النبي ﷺ». اهـ.

وقال في ترجمة جبلة بن حارثة من «التهذيب» (٤/ ٤٩٧): «والصحيح: عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل، عنه». اهـ.

قال الحافظ في ترجمة «جبلة» من «الإصابة» (١/ ٢٢٣): «وله في النسائي حديث متصل صحيح الإسناد». اهـ. وقال في ترجمة نوفل بن فروة في «الإصابة» (٣/ ٥٧٨): «زعم ابن عبدالبر بأنه حديث مضطرب، وليس كما قال، بل الرواية التي فيها (عن أبيه) أرجح وهي الموصولة، ورواته ثقات فلا يضره مخالفة من أرسله». اهـ.

وقال في «نتائج الأفكار»: «حديث حسن، وفي سنده اختلاف كثير على أبي إسحاق السبيعي؛ فلذا اقتصرت على تحسينه». اهـ. «الفتوحات الربانية» (٣/ ١٥٦).

وقال في «تغليق التعليق» (٤/ ٤٠٨): «إسناده صحيح». اهـ.

«فَمَجِيءُ مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ : قُلْتُ : جِئْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي . قَالَ : «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] ، ثُمَّ نَمْ عَلَىٰ خَاتِمَتِهَا ؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ» .

• [١٠٧٤٨] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَىٰ ظِئْرُ(١) زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ شَيْئًا يَقُولُهُ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ، قَالَ : «اقْرَأْ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] ، ثُمَّ نَمْ عَلَىٰ خَاتِمَتِهَا ؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ» .

• [١٠٧٤٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ الْأَشْجَعِيِّ(٢) ، عَنْ ظِئْرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ

---

* [١٠٧٤٧] [التحفة : د ت س ١١٧١٨] • أخرجه أبو داود (٥٠٥٥) ، والترمذي (٣٤٠٣ م) ، وأحمد (٥/ ٤٥٦) ، وابن حبان (٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٥٥٢٥ ، ٥٥٢٦ ، ٥٥٤٥ ، ٥٥٤٦) ، والحاكم (١/ ٥٦٥) (٢/ ٥٣٨) جميعًا من طريق أبي إسحاق به .

قال الترمذي : «وروىٰ زهير هذا الحديث عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه عن النبي ﷺ نحوه ، وهذا أشبه وأصح من حديث شعبة . وقد اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث» . اهـ .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٨٢١) .

(١) ظئر : زَوجُ مرضِعته . (انظر : لسان العرب ، مادة : ظأر) .

* [١٠٧٤٨] [التحفة : د ت س ١١٧١٨] .

(٢) أثبته المزي في «التحفة» كما ورد هنا ، وترجم لـ (أبي فروة الأشجعي) هذا في «التهذيب» (٣٤/ ١٨٦) على الوهم ، وقال : «هكذا وقع في بعض النسخ من (اليوم والليلة) للنسائي ، وفي نسخة أبي الحسن بن منير : فروة الأشجعي ، وهو الصواب . وقد تقدم في الأسماء» ، وسيأتي على الصواب في الحديث الآتي .

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ قَرَأَ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] عِنْدَ مَنَامِهِ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشِّرْكِ**» .

• [١٠٧٥٠] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ :۩ أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ فَرْوَةَ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ لِرَجُلٍ : «**اقْرَأْ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] عِنْدَ مَنَامِكَ ؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ**» .

١٨٤- ثَوَابُ مَنْ أَوَىٰ طَاهِرًا إِلَىٰ فِرَاشِهِ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَىٰ حَتَّىٰ تَغْلِبَهُ عَيْنَاهُ

• [١٠٧٥١] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ وَعَاصِمٍ ، عَنْ شَهْرٍ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ ، عَنْ مُعَاذٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

---

* [١٠٧٤٩] [التحفة : دت س ١١٧١٨] .

۩[١٤٠/ ب]

* [١٠٧٥٠] [التحفة : دت س ١١٧١٨] • فروة بن نوفل ليست له صحبة كما ذكر ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص ١٦٦) وقال ابن حبان في «الثقات» (٣/ ٣٣٠ ، ٣٣١) : «يقال : إن له صحبة» ، ثم ساق الحديث عن فروة بن نوفل قال : أتيت المدينة فقال لي رسول الله ﷺ : «ما جاء بك؟» ، ثم قال : «القلب يميل إلى أن هذه اللفظة ليست بمحفوظة من ذكر صحبة رسول الله ﷺ ، وإنا نذكره في كتاب التابعين أيضًا ؛ لأن ذلك الموضع به أشبه» . اهـ .

وفي «علل الإمام أحمد» (٣/ ٢٣٧) : «قال يحيى : (وحدثني شعبة عن إسحاق عن فروة بن نوفل نحوه ، كان عندي فمحوته)» . اهـ .

هكذا وقع في العلل : عن إسحاق .

«مَنْ أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ طَاهِرًا يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَىٰ حَتَّىٰ تَغْلِبَهُ عَيْنَاهُ فَتَعَارَّ(١) **مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَىٰ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ»** .

قَالَ ثَابِتٌ : فَقَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو ظَبْيَةَ فَحَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنْ مُعَاذٍ .

• [١٠٧٥٢] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَعَاصِمٌ وَثَابِتٌ ، فَحَدَّثَ عَاصِمٌ ، عَنْ شَهْرٍ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَىٰ ذِكْرٍ طَاهِرًا فَيَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أُعْطِيَهُ»** .

فَقَالَ ثَابِتٌ : فَقَدِمَ عَلَيْنَا فَحَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ - وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يَعْنِي : أَبَا ظَبْيَةَ - قُلْتُ لِحَمَّادٍ : عَنْ مُعَاذٍ؟ قَالَ : عَنْ مُعَاذٍ .

• [١٠٧٥٣] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ

---

(١) **فتعار :** فتقلّب مُستيقظًا من نومه مع كلام أو صوت . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٤٠) .

* [١٠٧٥١] [التحفة : د سي ق ١١٣٧١] • أخرجه أبو داود (٥٠٤٢) من طريق حماد عن عاصم وحده به ، نحوه ، وذكر بعده قول ثابت ، وابن ماجه (٣٨٨١) إلا أنه لم يذكر قول ثابت .
والحديث عند أبي داود الطيالسي في «مسنده» (٥٦٤) من طريق ثابت وحده به نحوه ، ولم يسم فيه أبا ظبية .
وأبو ظبية - ويقال : أبو طيبة - هو : الكلاعي لا يعرف اسمه ، ويقال : إن اسمه كنيته . وثقه ابن معين وغيره .
وقد اختلف علىٰ شهر بن حوشب في هذا الحديث كما سيأتي بيان ذلك من الطرق الآتية بعده .

* [١٠٧٥٢] [التحفة : د سي ق ١١٣٧١] .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ذَهَبَ الْإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ»** .

• [١٠٧٥٤] قَالَ أَبُو ظَبْيَةَ الْحِمْصِيُّ : وَأَنَا سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ يُحَدِّثُ بِهَذَا ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ بَاتَ طَاهِرًا عَلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ لَمْ يَتَعَارَّ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ»** .

خَالَفَهُمَا شِمْرُ بْنُ عَطِيَّةَ :

• [١٠٧٥٥] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عُصَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ شَهْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَبِيتُ طَاهِرًا عَلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ فَيَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ ، فَيَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»** .

---

* [١٠٧٥٣] **[التحفة : سي ٤٨٩٠-سي ١٠٧٧٠-سي ١٠٧٧١]** .

* [١٠٧٥٤] • أخرجه أحمد (٤/ ١١٣) ، والبخاري في «الكنى» (٨/ ٤٧) تعليقًا ، والطبراني في «الكبير» (٨/ ١٤٥ ، ١٤٦) (٧٥٦٤) ، و«الأوسط» (١٥٠٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٣١٩) وتصحف فيه «عبسة» إلى «عتبة» .
قال الحافظ في «نتائج الأفكار» كما «في الفتوحات الربانية» (٣/ ١٦٥) : «حديث حسن ، ولعل أبا ظبية حمله عن معاذ ، وعن عمرو بن عبسة ؛ فإنه تابعي كبير» . اهـ .
وعلى كُلِّ حالٍ فالحديث حديث شهر بن حوشب ، وفيه كلام كثير ، وليس هو ممن يحتج به .

* [١٠٧٥٥] **[التحفة : سي ١٠٧٧٠]** .

• [١٠٧٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ، يَعْنِي: ابْنَ الْعَلَاءِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا فِطْرٌ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَةَ، سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ... نَحْوَهُ.

١٨٥- ثَوَابُ مَنْ قَالَ عِنْدَ مَنَامِهِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»

• [١٠٧٥٧] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَابَاهْ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ بَابَاهْ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَنْ قَالَ عِنْدَ مَنَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ(١).

لَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ: عِنْدَ مَنَامِهِ. قَالَهُ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ.

---

* [١٠٧٥٦] [التحفة: سي ١٠٧٧٠].

(١) هذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة»، واستدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت» وقال: «هذا الحديث في رواية ابن الأحمر، ولم يذكره أبو القاسم، ولا استلحقه المزي في الجزء الذي رأيته بخطه». وزبد البحر: ما يعلو البحر من الرغوة، والمراد به الكناية عن المبالغة في الكثرة. (انظر: تحفة الأحوذي ٩/ ٣٠٠).

* [١٠٧٥٧] • أخرجه ابن الجعد في «مسنده» (١/ ٤٠٥) (٥٧٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٩/ ٧٣، ٧٤)، (١٠/ ٢٥٠)، كلاهما من طريق حبيب عن ابن باباه عن أبي هريرة موقوفًا. =

١٨٦- ثَوَابُ مَنْ يَأْوِي إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَيَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ

• [١٠٧٥٨] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالٌ، يَعْنِي: ابْنَ حِقٍّ[1]، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَأْوِي إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَيَقْرَأُ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا لَا يَدَعُ شَيْئًا يَقْرَبُهُ يُؤْذِيهِ حَتَّىٰ يَهُبَّ مَتَىٰ هَبَّ**[2]».

= وعقب الحديث في «مسند ابن الجعد»: «قال حبيب: فقلت لعبدالله: أنت سمعت هذا من أبي هريرة؟ قال: نعم». اهـ. وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٢/ ٣٣٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٦٧)، كلهم من طريق مسعر بن كدام عن حبيب عن ابن باباه عن أبي هريرة مرفوعًا.

وحكى الدارقطني في «العلل» خلافا فيه على مسعر في الوقف والرفع، ثم قال: «وكذلك رواه الثوري والأعمش عن حبيب، وهو المحفوظ، موقوفا».

(١) ضبطها في (ط) بكسر الحاء وضمها معًا.

(٢) **يهب متى هب**: يستيقظ متى استيقظ بعد طول الزمان أو قربه من النوم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٤٩).

* [١٠٧٥٨] [التحفة: ت سي ٤٨٣١] • أخرجه أحمد (٤/ ١٢٥)، والترمذي (٣٤٠٧) كلاهما من طريق الجريري به. وقال الترمذي: «هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه». اهـ.

قال الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٢٨): «هذا الإسناد مثل لنوع من المنقطع لجهالة الرجلين بين أبي العلاء بن الشخير وشداد بن أوس». اهـ.

١٨٧- التَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّكْبِيرُ عِنْدَ النَّوْمِ

• [١٠٧٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَيْرٌ كَثِيرٌ، مَنْ تَعَلَّمَهُ**[١] **قَلِيلٌ، دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ؛ عَشْرَ تَكْبِيرَاتٍ وَعَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ وَعَشْرَ تَحْمِيدَاتٍ، فَذَلِكَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا وَضَعَ جَنْبَهُ سَبَّحَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ»**[٢].

• [١٠٧٦٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ النَّبِيِّ ﷺ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْتَخْدِمُهُ خَادِمًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَلَا أَدُلُّكِ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْهُ؟»** قَالَتْ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: **«تُسَبِّحِينَ اللَّهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِي**[٣] **ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدِي**[٣] **أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»**. قَالَ سُفْيَانُ: لَا أَدْرِي أَيُّهَا (أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ)[٤]. قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا تَرَكْتُهَا مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قِيلَ:

---

(١) كذا في (م) بالمثناة الفوقية، وفي (ط) رسمت بالمثناة الفوقية والتحتية، وكتب فوقها: «معًا».

(٢) تقدم من وجه آخر عن عطاء بن السائب برقم (١٣٦٤).

* [١٠٧٥٩] [التحفة: د ت س ق ٨٦٣٨].

(٣) كذا في (م)، (ط) بحذف النون، والجادة: «وتكبرين .... وتحمدين».

(٤) كذا في (م)، وفي (ط) رسم: «أربع» هكذا بصورة الرفع، وضبط آخرها بالنصب مع التنوين، وفوقها: «ض عـ» وكتب فوق «وثلاثون»: «وثلاثين».

وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ[١] . قَالَ : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ .

• [١٠٧٦١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى وَضَعَ قَدَمَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ فَاطِمَةَ ، فَعَلَّمَنَا مَا نَقُولُ إِذَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا : ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ، قَالَ عَلِيٌّ : فَمَا تَرَكْتُهَا بَعْدُ . قَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ : وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ .

١٨٨- ثَوَابُ ذَلِكَ

• [١٠٧٦٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ وَحَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ شَبَثِ[٢] بْنِ رِبْعِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْيٌ[٣] فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ : ائْتِ أَبَاكِ فَسَلِيهِ خَادِمًا تَتَّقِي بِهَا[٤]

---

(١) **صفين** : سهل على ضفة الفرات الغربية في سوريا دارت فيه معركة حامية بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان سنة ٣٧ هـ وانتهت باتفاقية التحكيم بينهما . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صفف) .

* [١٠٧٦٠] [التحفة : خ م سي ١٠٢٢٠] • أخرجه البخاري (٥٣٦٢) ، ومسلم (٢٧٢٧) ، وأبو داود (٥٠٦٢) ، وأحمد (١/ ٨٠ ، ٩٥ ، ١٣٦) جميعًا من طريق ابن أبي ليلى به .

* [١٠٧٦١] [التحفة : سي ١٠٢١٦] .

(٢) في (م) : «شيث» ، وفوقها : «ض» ، وبالحاشية : «شبث» ، وفوقها : «عـ» ، والمثبت والضبط من (ط) .

(٣) **سبي** : عبيد وإماء . (انظر : لسان العرب ، مادة : سبي) .

(٤) في (ط) كتب فوقها : «به» ، وبجوارها : «معًا» .

الْعَمَلَ ، فَأَتَتْ أَبَاهَا حِينَ أَمْسَتْ فَقَالَ لَهَا : **«مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ؟»** قَالَتْ : لَا شَيْءَ ، جِئْتُ أُسَلِّمَ عَلَيْكَ . وَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَ شَيْئًا حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ الْقَابِلَةُ(١) ، قَالَ : ائْتِي(٢) أَبَاكِ فَسَلِيهِ خَادِمًا تَتَّقِي بِهَا الْعَمَلَ . فَخَرَجَتْ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُ قَالَ : **«مَا لَكِ يَا بُنَيَّةُ؟»** قَالَتْ : لَا شَيْءَ يَا أَبَتَاهُ جِئْتُ لأَنْظُرَ كَيْفَ أَمْسَيْتَ . وَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ شَيْئًا حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ قَالَ لَهَا عَلِيٌّ : امْشِي(٣) ، فَخَرَجَا جَمِيعًا حَتَّىٰ أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«مَا أَتَىٰ بِكُمَا»** فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، شَقَّ عَلَيْنَا الْعَمَلُ فَأَرَدْنَا أَنْ تُعْطِيَنَا خَادِمًا نَتَّقِي بِهَا الْعَمَلَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«هَلْ أَدُلُّكُمَا عَلَىٰ خَيْرٍ لَكُمَا مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ(٤)؟»** فَقَالَ عَلِيٌّ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ . قَالَ : **«(تَكْبِيرَاتٌ وَتَسْبِيحَاتٌ وَتَحْمِيدَاتٌ)(٥) مِائَةٌ حِينَ تُرِيدَانِ تَنَامَانِ فَتَبِيتَانِ عَلَىٰ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمِثْلُهَا حِينَ تُصْبِحَانِ»** . قَالَ عَلِيٌّ : فَمَا فَاتَنِي مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا لَيْلَةَ صِفِّينَ ، فَإِنِّي أُنْسِيتُهَا حَتَّىٰ ذَكَرْتُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ .

---

(١) **القابلة :** الليلة القادمة . (انظر : لسان العرب ، مادة : قبل) .

(٢) فوقها في (ط) : «كذا» . (٣) فوقها في (ط) : «عـ ضـ» .

(٤) **حمر النعم :** الجمال الحمراء ، وهي أجود أموال العرب . (انظر : لسان العرب ، مادة : حمر) .

(٥) ضبطها في (ط) بالضم والكسر معًا .

* [١٠٧٦٢] [التحفة : د سي ١٠١٢٢] • أخرجه أبو داود (٥٠٦٤)، والبزار في «مسنده» (٨٩٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» تعليقًا (٤/ ٢٦٦) .

قال البخاري : «ولا نعلم لمحمد بن كعب سماعًا من شبث» . اهـ .

قال البزار : «وشبث بن ربعي هذا لا نعلمه يروي عن علي إلا هذا الحديث ، ولا نعلم له طريقا عن علي إلا هذا الطريق» . اهـ .

١٨٩- مَنْ أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَىٰ

• [١٠٧٦٣] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مَوْلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**وَمَا أَوَىٰ أَحَدٌ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ**». مُخْتَصَرٌ.

• [١٠٧٦٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**وَمَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ**». مُخْتَصَرٌ.

• [١٠٧٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عَمْرٍو) صح:ط، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اثْنَتَانِ يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، وَمَنْ يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هُمَا؟ قَالَ: «**يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ عَشْرًا وَيَحْمَدُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ مِائَةً، فَذَلِكَ مِائَتَانِ وَخَمْسُونَ بِاللِّسَانِ وَأَلْفَانِ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ**». قَالَ عَبْدُاللَّهِ: فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ[(١)].

---

* [١٠٧٦٣] [التحفة: سي ١٤٨٥٧] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٣٢)، وابن حبان (٨٥٣)، وقد خالف ابن عجلان - كما سيأتي - فرواه عن المقبري عن أبي هريرة بلا واسطة بينهما، وسئل الدارقطني في «العلل» فقال: «وقول ابن أبي ذئب أولى بالصواب». اهـ.
وأبو إسحاق مولى عبدالله بن الحارث فيه جهالة.

* [١٠٧٦٤] [التحفة: د سي ١٣٠٤٤] • أخرجه أبو داود (٤٨٥٦).

(١) تقدم من وجه آخر عن عطاء برقم (١٠٧٥٩).

وَقَفَهُ الْعَوَّامُ :

• [١٠٧٦٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشَرَ تَحْمِيدَاتٍ وَعَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ وَعَشْرَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً ، وَدَاوَمَ عَلَيْهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ .

• [١٠٧٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَشْعَثَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِقْلُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ ، وَمَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَمَنْ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ ، وَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا لَمْ يَجِئْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ أَوْ زَادَ»** .

---

* [١٠٧٦٥] [التحفة : دت س ق ٨٦٣٨] .

* [١٠٧٦٧] [التحفة : سي ٨٧٤٣] • أخرجه الترمذي (٣٤٧١)، وابن عدي في «الكامل» (١٤١٧/٤) من طريق أبي سفيان الحميري عن الضحاك بن حمرة عن عمرو بن شعيب به . وألفاظه مختلفة .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب» . اهـ . والضحاك ضعيف .

والحديث مداره على عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، وفي الاحتجاج به خلاف مشهور .

• [١٠٧٦٨] أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد بن الحارث، عن حاتم بن أبي صغيرة قال: زعم أبو بلج أنه حدثهم عمرو بن ميمون، أنه سمع عبدالله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما على الأرض رجل يقول: لا إله إلا الله والله أكبر، سبحان الله والحمد لله إلا كفرت عنه ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر»**[(١)].

• [١٠٧٦٩] أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن منصور، عن طلق بن حبيب، عن عبدالله بن عمرو قال: لأن أقول: سبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولله الحمد، أحب إلي من أن أحمل على عدتها من الجياد[(٢)] في سبيل الله بأرسانها[(٣)].

١٩٠- ذكر ما اصطفى[(٤)] الله ﷻ لملائكته

• [١٠٧٧٠] أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن إسرائيل، عن عبدالله بن المختار، عن الجريري، عن أبي عبدالله الجسري[(٥)]،

---

(١) تقدم من وجه آخر عن أبي بلج برقم (١٠٠٦١).

* [١٠٧٦٨] [التحفة: ت سي ٨٩٠٢].

(٢) **الجياد**: ج. جواد، وهي: الخيل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: جيد).

(٣) هذا الحديث تفرد به النسائي من هذا الوجه موقوفًا. الأرسان: ج. رسن، وهو: الحبل الذي يقاد به البعير وغيره. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رسن).

(٤) **اصطفى**: اختار. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صفو).

(٥) في حاشية (م)، (ط): «حميري - اسم بلفظ النسبة - ابن بشير أبو عبدالله الجسري - بالجيم المفتوحة بعدها مهملة - معروف بكنيته، وهو ثقة يرسل، من الثالثة. انتهى».

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : مَا نَقُولُ فِي سُجُودِنَا؟ قَالَ : «**مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ**» .

رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ .

• [١٠٧٧١] *أَخْبَرَنَا* مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ سَوَادَةَ بْنَ عَاصِمٍ الْعَنَزِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ ﷻ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : سُبْحَانَ (رَبِّي)** صح:ط **وَبِحَمْدِهِ**» .

---

* [١٠٧٧٠] [التحفة : سي ١١٩٠٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وأصله عند مسلم (٢٧٣١) باللفظ الآتي بعد هذا الحديث .

وقال المزي في ترجمة أبي عبدالله الجسري حميري بن بشير (١٥٤٩) : «روى عن أبي ذر ، ولم يسمع منه» . اهـ .

* [١٠٧٧١] [التحفة : سي ١١٩٤٥] • هكذا قال روح عن شعبة عن الجريري ، وأخرجه أحمد (٥/ ١٦١) من طريق غندر وحجاج ، والبزار (٩/ ٣٨٣) من طريق عمار بن عبدالجبار جميعا عن شعبة عن الجريري عن أبي عبدالله الجسري عن عبدالله بن الصامت به .

وأخرجه مسلم (٢٧٣١) من طريق وهيب بن خالد ، والترمذي (٣٥٩٣) من طريق إسماعيل بن علية ، وقال : «حسن صحيح» ، كلاهما عن الجريري عن أبي عبدالله الجسري به .

وسئل الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٤٥ ، ٢٤٦) عن هذا الحديث فقال : «يرويه سعيد الجريري عن أبي عبدالله الجسري - جسر عنزة - عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر . قاله إسماعيل بن علية .

ورواه عبدالله بن المختار عن الجريري عن أبي عبدالله الجسري عن أبي ذر ، ولم يذكر بينهما عبدالله بن الصامت . والصواب قول ابن علية ومن تابعه» . اهـ .

١٩١- ثَوَابُ مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ

• [١٠٧٧٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ»**.

١٩٢- ثَوَابُ مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ

• [١٠٧٧٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ»**.

١٩٣- ثَوَابُ مَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

• [١٠٧٧٤] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ

---

* [١٠٧٧٢] **[التحفة: ت سي ق ١٢٥٧٨]** • أخرجه البخاري (٦٤٠٥)، ومسلم (٢٦٩١)، والترمذي (٣٤٦٦)، وابن ماجه (٣٨١٢) جميعًا من طريق مالك به.
انظر ما تقدم برقم (٩٩٦٣).

* [١٠٧٧٣] **[التحفة: ت سي ٢٦٨٠]** • أخرجه الترمذي (٣٤٦٤، ٣٤٦٥)، وابن حبان (٨٢٦، ٨٢٧)، والحاكم (١/ ٥٠١، ٥١٢)، والطبراني في «الصغير» (٢٨٧) جميعًا من طريق حجاج الصواف به.
قال الترمذي: «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير عن جابر». اهـ.
وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ. وقال الطبراني: «لم يروه عن أبي الزبير إلا الحجاج». اهـ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ فَيَّاضٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا وَهُوَ فِي سَفَرٍ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : **«عَلَى الْفِطْرَةِ»** . قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : **«خَرَجَ مِنَ النَّارِ»** . فَاسْتَبَقَ الْقَوْمُ ، فَإِذَا رَاعِي غَنَمٍ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ يُؤَذِّنُ .

• [١٠٧٧٥] *أَخْبَرَنَا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ (قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ)(١) ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ . . . نَحْوَهُ .

---

* [١٠٧٧٤] **[التحفة : سي ١٢٢٥]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه . وأخرجه ابن خزيمة (٣٩٩) من طريق عبدالأعلى ، عن حميد ، عن قتادة ، عن أنس به .
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠٥٣) ، وابن عدي في «الكامل» في ترجمة خليد (٣/ ٤٧) من طريقه عن قتادة عن أنس به . وانظر «علل ابن أبي حاتم» (١/ ١٧٤/ ٤٩٧) .
وأصله عند مسلم (٣٨٢) من حديث حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بنحوه مطولًا .

(١) هكذا عينه المزي في «التحفة» : قتادة عن أبي الأحوص عوف بن مالك ، ومع ذلك لم يذكر قتادة في الرواة عن أبي الأحوص ، ولم يذكر أبا الأحوص في شيوخ قتادة ، والله أعلم .

* [١٠٧٧٥] **[التحفة : سي ٩٥٢٨]** • أخرجه أحمد (١/ ٤٠٦) ، والبيهقي في «الكبرى» (١/ ٤٠٥) ، والطبراني في «الكبير» (١٠٠٦٣) جميعًا من طريق سعيد بن أبي عروبة به .
قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ١٧٤ ، ١٧٥) نقلًا عن أبي زرعة : «يزيد بن زريع أحفظ» . اهـ . أي : أحفظ ممن رواه بزيادة علقمة عن ابن مسعود .
وقال الدارقطني في «العلل» (٥/ ١١٧ ، ١١٨) : «يرويه قتادة واختلف عنه ، فرواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة واختلف عن سعيد - ثم قال بعد ذكر الاختلافات - : ويشبه أن يكون الصواب قول معاذ بن معاذ ومن تابعه عن سعيد» . اهـ .
يعني : بزيادة علقمة بين أبي الأحوص وعبدالله .

١٩٤- مَا يُثَقِّلُ الْمِيزَانَ

• [١٠٧٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ. وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»**(١).

١٩٥- أَفْضَلُ الذِّكْرِ وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ

• [١٠٧٧٧] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ أَفْضَلَ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلَ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ»**.

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب «يوم وليلة» عن علي بن المنذر، وقد خلت منه النسخ الخطية.

* [١٠٧٧٦] [التحفة: خ م ت سي ق ١٤٨٩٩] • أخرجه البخاري (٦٤٠٦، ٦٦٨٢، ٧٥٦٣)، ومسلم (٢٦٩٤)، والترمذي (٣٤٦٧)، وابن ماجه (٣٨٠٦)، وأحمد (٢/ ٢٣٢) جميعًا من طريق محمد بن فضيل به.

* [١٠٧٧٧] [التحفة: ت سي ق ٢٢٨٦] • أخرجه الترمذي (٣٣٨٣)، وابن ماجه (٣٨٠٠)، وابن حبان (٨٤٦)، والحاكم (١/ ٤٩٨) جميعًا من طريق موسىٰ بن إبراهيم به.
قال الترمذي: «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث موسىٰ بن إبراهيم». اهـ. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.
وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٤٣) بعد أن ذكره مسندا من هذا الوجه: «ربما وقفه علىٰ جابر».

• [١٠٧٧٨] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ سَعِيدٍ(١) حَدِيثًا رَفَعَهُ إِلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، إِلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : **«قَالَ نُوحٌ لِابْنِهِ : إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ وَقَاصِرُهَا ؛ كَيْ لَا تَنْسَاهَا : أُوصِيكَ بِاثْنَتَيْنِ وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ ؛ أَمَا اللَّتَانِ أُوصِيكَ بِهِمَا فَيَسْتَبْشِرُ اللَّهُ بِهِمَا وَصَالِحُ خَلْقِهِ ، وَهُمَا يُكْثِرَانِ الْوُلُوجَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ : أُوصِيكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَوْ كَانَتَا حَلْقَةً قَصَمَتْهُمَا ، وَلَوْ كَانَتْ فِي كِفَّةٍ وَزَنَتْهُمَا ، وَأُوصِيكَ بِسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ؛ فَإِنَّهَا صَلَاةُ(٢) الْخَلْقِ ، وَبِهَا يُرْزَقُ الْخَلْقُ ،** ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٤٤] ، **وَأَمَّا اللَّتَانِ أَنْهَاكَ عَنْهُمَا فَيَحْتَجِبُ اللَّهُ مِنْهُمَا وَصَالِحُ خَلْقِهِ ، أَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ»** .

• [١٠٧٧٩] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ

---

(١) اختلف في ضبطه ؛ فقيل : بفتح السين ، وقيل بضمها ، وصوب الضم عبدالرحمن بن مهدي كما حكاه عنه الدارقطني «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١١٩٠) ، وابن ماكولا «الإكمال» (٤/ ٣٠٤) ، ورجحه ابن حجر في «التقريب» و«التعجيل» (١/ ٦٥٢) ، وانظر : «تهذيب الكمال» (١٣/ ٥٢) ، «التوضيح» (٥/ ١٠٥-١٠٦) ، «التبصير» (٢/ ٦٨٢) .

(٢) ضبطها في حاشية (ط) هكذا : «صِلاةُ» بكسر الصاد .

* [١٠٧٧٨] [التحفة : سي ١٥٥٩١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وبنحوه أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩ ، ٢٢٥) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٤٨) ، والبزار مختصرًا (٢٩٩٨ - كشف) ، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٨ ، ٤٩) كلهم من طريق الصقعب بن زهير ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ بنحوه ، وله قصة .
قال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجا للصقعب بن زهير فإنه ثقة قليل الحديث» . اهـ .
وقال الذهبي : «رواه ابن عجلان عن زيد بن أسلم مرسلًا» . اهـ .

كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا قَالَ عَبْدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تُفْضِيَ**[١] **إِلَى الْعَرْشِ مَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ**[٢]».

• [١٠٧٨٠] أَخبَرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ فِي حَدِيثِهِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ[٣]: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**قَالَ مُوسَى: يَارَبِّ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ بِهِ وَأَدْعُوكَ بِهِ، قَالَ: يَامُوسَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ مُوسَى: يَارَبِّ كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا. قَالَ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تَخُصُّنِي بِهِ، قَالَ: يَامُوسَى لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَعَامِرَهُنَّ غَيْرِي وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ مَالَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**».

---

(١) **تفضي**: تنتهي. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: فضو).
(٢) **الكبائر**: ج. الكبيرة، وهي: السيئة العظيمة في نفسها وعقوبة فاعلها عظيمة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٢٣).

* [١٠٧٧٩] [التحفة: ت سي ١٣٤٤٩] • أخرجه الترمذي (٣٥٩٠) عن الحسين بن علي بن يزيد به. وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه». اهـ.
والوليد هو: ابن القاسم الهمداني وثقه أحمد، وضعفه ابن معين وغيره.

(٣) كذا في (م)، (ط) بتكرار «قال»، وصحح على الثانية في (ط)، وكتب في الحاشية: «قال»، وفوقها: «عـ».

* [١٠٧٨٠] [التحفة: سي ٤٠٦٥-سي ٤٠٦٦] • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٦٢١٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٤٨٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٢٨) كلهم من طريق ابن وهب به.
=

• [١٠٧٨١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَأَنْ أَقُولَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»** .

• [١٠٧٨٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَهُ حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مِهْرَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أُحُدٍ؟»** قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ؟ قَالَ : **«كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ»** . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ (١) ، قَالَ : **«سُبْحَانَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ»** .

= قال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ . وكذا صحح إسناده الحافظ في «الفتح» (١١/ ٢٠٨) .

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٢٧ ، ٣٢٨) من الطريق نفسه ، وقال : «غريب من حديث عمرو لم يروه عنه إلا ابن وهب» . اهـ . ودراج أبو السمح في روايته عن أبي الهيثم ضعف ، والله أعلم .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٩٠) .

* [١٠٧٨١] **[التحفة : م ت سي ١٢٥١١]** • أخرجه مسلم (٢٦٩٥) ، والترمذي (٣٥٩٧) ، كلاهما من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش به .

(١) كذا في كل الأصول ، وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» من وجه آخر عن حرمي بن حفص وفيه : «ماذا يا رسول الله؟» . وأخرجه البزار في مسنده «كشف الأستار» (٣٠٧٥) من نفس الوجه وفيه : «وما ذاك يا رسول الله؟» .

* [١٠٧٨٢] **[التحفة : سي ١٠٧٩٨]** • أخرجه البزار (٩/ ٧٨) ، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٧٤) كلاهما من طريق حرمي به . =

• [١٠٧٨٣] أخبرني محمود بن خالد، عن مروان قال: حدثنا معاوية بن سلام، قال: أخبرني أخي، أنه سمع جده أبا سلام يقول: أخبرني عبد الله بن فروخ قال: حدثتني عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: **«خلق ابن آدم على ستين وثلاثمائة مفصل**(١) **، فمن كبر الله، وحمد الله، وهلل الله، وعزل حجرا عن طريق المسلمين، أو عزل شوكة، أو عزل عظما، أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد ذلك الستين والثلاثمائة السلامى**(٢) **أمسى يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار»**(٣).

• [١٠٧٨٤] أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا عثمان، قال: حدثنا وكيع، عن طلحة بن يحيى قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عبد الله بن شداد، قال طلحة بن عبيد الله: قال رسول الله ﷺ: **«ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر**(٤) **في الإسلام يكثر تكبيره وتسبيحه وتهليله وتحميده»**.

خالفه عيسى بن يونس:

= وقال البزار: «لا نعلمه يروى إلا عن عمران، ولا نعلم رواه عن عمران إلا الحسن، ولا نعلم رواه عن الحسن إلا رجلين: أحدهما عبيد، والآخر محمد بن جحادة». اهـ.

وفي سماع الحسن من عمران كلام، والراجح عدم السماع. انظر «جامع التحصيل» (ص ١٦٤).

(١) **مفصل:** كل ملتقى عظمين من الجسد. (انظر: لسان العرب، مادة: فصل).

(٢) **السلامى:** المفصل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ٩٣).

(٣) هذا الحديث لم يعزه المزي في «التحفة» إلى النسائي.

* [١٠٧٨٣] [التحفة: م ١٦٢٧٦] • أخرجه مسلم (١٠٠٧) من طريق زيد بن سلام - أخي معاوية - عن جده به.

(٤) **يعمر:** يطول عمره. (انظر: لسان العرب، مادة: عمر).

* [١٠٧٨٤] [التحفة: سي ٥٠٠٠] • أخرجه أحمد (١/ ١٦٣)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١/ ١٠٤) كلاهما من طريق وكيع به، بنحوه مطولا وله قصة. =

• [١٠٧٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي شَدَّادُ بْنُ الْهَادِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«مَا أَحَدٌ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِي الْإِسْلَامِ»**، ذَكَرَ مِنْ تَهْلِيلِهِ ۩ وَتَسْبِيحِهِ.

١٩٦- ذِكْرُ مَا اصْطَفَىٰ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مِنَ الْكَلَامِ

• [١٠٧٨٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذَلِكَ،**

= كما أخرجه البزار في «مسنده» (٩٥٤)، وأبو يعلى (٦٣٤) كلاهما من طريق عبدالله بن داود، عن طلحة بن يحيى، قال: حدثنا إبراهيم - مولى لنا - عن عبدالله بن شداد، عن طلحة، بمعناه مطولا وله قصة أيضًا.

قال البزار: «ولا نعلم روى عبدالله بن شداد هذا عن طلحة إلا هذا الحديث». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٢١٨) بعدما ساق طرقه: «والصواب عندنا قول عبدالله بن داود. والله أعلم». اهـ.

وشيخ طلحة في رواية عبدالله بن داود لا يعرف.

۩ [١٤١/ أ]

* [١٠٧٨٥] [التحفة: سي ٤٨٣٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه.

وَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمِثْلُ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً» .

• [١٠٧٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : أَبِي أَخْبَرَنَا ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ ، لَا تُبَالِي بِأَيَّتِهِنَّ بَدَأْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» .

• [١٠٧٨٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» .

خَالَفَهُ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ :

• [١٠٧٨٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ السَّلُولِيِّ ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ : اخْتَارَ اللَّهُ الْكَلَامَ ، فَأَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ :

---

* [١٠٧٨٦] [التحفة : سي ٤٤٣٣- سي ١٥٤٤٠] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٢، ٣١٠)، (٣/ ٣٥، ٣٧).

وعلقه البخاري في الأيمان والنذور، باب : إذا قال : والله لا أتكلم اليوم، فصلى أو قرأ أو سبح أو كبر أو حمد أو هلل فهو على نيته .

* [١٠٧٨٧] [التحفة : سي ١٢٤٩٦] .

* [١٠٧٨٨] [التحفة : سي ١٢٤٩٦- سي ١٥٥٦٨] • أخرجه ابن خزيمة (١١٤٢)، وأحمد (٤/ ٣٦) .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَهِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِشْرِينَ حَسَنَةً، وَكَفَّرَ(١) عَنْهُ عِشْرِينَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ فَذَلِكَ جَلَالُ اللَّه كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِشْرِينَ حَسَنَةً، وَكَفَّرَ عَنْهُ عِشْرِينَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّه كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عِشْرِينَ حَسَنَةً، وَكَفَّرَ عَنْهُ عِشْرِينَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَذَلِكَ ثَنَاءُ اللَّهِ، وَثَنَاؤُهُ الْحَمْدُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا ثَلَاثِينَ حَسَنَةً، وَكَفَّرَ عَنْهُ ثَلَاثِينَ سَيِّئَةً.

١٩٧- ثَوَابُ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ وَتَحْمِيدَةٍ وَتَكْبِيرَةٍ

• [١٠٧٩٠] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّه ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقُلْتُ: مُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ، قَالَ: «**سَبِّحِي اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحْمَدِي اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ؛ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ - أَيْ - مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ(٢) مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَبِّرِي(١) مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ؛ فَإِنَّهَا**

---

(١) **كفر**: ستر ومحا. (انظر: المصباح المنير، مادة: كفر).

* [١٠٧٨٩] • أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٧٤٠)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٤٨) من طريق النسائي، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٢٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٥)، جميعًا من طريق سهيل به، موقوفًا على كعب الأحبار، والسلولي هو: عبدالله بن ضمرة.

(٢) **مسرجة**: عليها السَّرْج، وهو: ما يُوضع فوق الدابة للجلوس عليه. (انظر: لسان العرب، مادة: سرج).

تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ(٢) **مُتَقَبَّلَةٍ، وَهَلِّلِي اللَّهَ**(٣) **مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ»**. قَالَ أَبُو خَلَفٍ: لَا أَحْسَبُهُ إِلَّا قَالَ: **«يَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»**.

ذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ سَمُرَةَ فِي ذَلِكَ

• [١٠٧٩١] *أخبرنا* (الْحَسَنُ)(٤) بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا (مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ)(٥)، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ»**.

خَالَفَهُ جَرِيرٌ:

---

(١) فوقها في (ط): «ضـ»، وكتب في الحاشية: «وكبر اللَّه»، وفوقها: «عـ».

(٢) **بدنة مقلدة**: البدنة: الناقة، وتقليد البدن أن يجعل في عنقها شعار يعلم به أنها هدي. (انظر: لسان العرب، مادة: قلد).

(٣) في (ط): «وهللِ»، كذا بدون الياء.

* [١٠٧٩٠] [التحفة: سي ١٨٠٠٠] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٤٤) وفيه: «قال عبداللَّه: وجدت في كتاب أبي بخط يده ثنا سعيد بن سليمان».. فذكره.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥٤) في ترجمة جرثومة بعدما ساق طرق هذا الحديث من طريقه - قال: «وقال لي عبدالسلام بن مطهر، ثنا موسى بن خلف، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح مولى أم هانئ، عن أم هانئ، عن النبي ﷺ ولا يصح هذا عن أم هانئ».

(٤) كذا في (م)، (ط)، وصوابه: «الحسين»، كما في «التحفة».

(٥) كذا في (م)، (ط)، ولم يذكره في «التحفة»، وإنما جعله من رواية عبدالوارث - والد عبدالصمد - عن منصور.

* [١٠٧٩١] [التحفة: م سي ٤٦١٣] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٧١٨) وقال: «لم يرو =

• [١٠٧٩٢] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ»** .

خَالَفَهُ سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ :

• [١٠٧٩٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِذَا حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثٍ فَلَا تَزِيدَنَّ عَلَيَّ ؛ أَرْبَعٌ**[١] **أَطْيَبُ الْكَلَامِ ، وَهُوَ مِنَ الْقُرْآنِ ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»** .

• [١٠٧٩٤] أخبرني إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«خُذُوا جُنَّتَكُمْ**[٢]**»** .

= هذا الحديث عن محمد بن جُحادة إلا عبدالوارث» . اهـ . وأصله عند مسلم (٢١٣٧) كما في التالي .

* [١٠٧٩٢] [التحفة : م سي ٤٦١٣] • أخرجه مسلم (٢١٣٧) ، وأحمد (٥/ ١٠ ، ٢١) ، وابن حبان (٨٣٥) جميعًا من طريق منصور به .

(١) كذا ضبطها في (ط) .

* [١٠٧٩٣] [التحفة : سي ق ٤٦٣٦] • أخرجه أحمد (٥/ ١١) من طريق شعبة به . وأخرجه ابن ماجه (٣٨١١) ، وأحمد (٥/ ٢٠) ، وابن حبان (٨٣٩) جميعًا من طريق سفيان الثوري ، عن سلمة به .

(٢) من (ط) ، وفي (م) : «وجنتكم» ، بزيادة الواو . وجُنَّتكم : أي : وقايتكم ودروعكم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جنن) .

قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ حَضَرَ؟ قَالَ : «لَا وَلَكِنْ جُنَّتُكُمْ[٢] مِنَ النَّارِ قَوْلُ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ؛ فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجَنِّبَاتٍ[١] وَمُعَقِّبَاتٍ ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ» .

---

(١) **مجنبات** : منحّيات صاحبها عن النار . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جنب) .

* [١٠٧٩٤] [التحفة : سي ١٣٠٦١] • أخرجه أبوحاتم (العلل رقم ١٧٩٣) ، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٤١) من طريق حفص بن عمر الحوضي به ، والطبري في «التفسير» (١٥/ ٢٥٥) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٧-١٨) ، والطبراني في «الأوسط» (٤٠٢٧) ، و«الصغير» (٤٠٧) ، و«الدعاء» (١٦٨٢) ، وابن بشران في «الأمالي» (٦٩٤) ، والبيهقي في الشعب (٥٩٨) و«الدعوات» (رقم ١١١) من طرق عن عبدالعزيز بن مسلم القسملي به .

قال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم» . اهـ .

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٨١) : «إسناده جيد قوي» . اهـ .

وقال الحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص٢٢٥) : «حديث حسن» .

لكن اختلف فيه على محمد بن عجلان :

فرواه عبدالعزيز بن مسلم عنه موصولا كما تقدم ، وقال الطبراني : «لم يروه عن ابن عجلان ، إلا عبدالعزيز بن مسلم» ، يعني بهذا الإسناد .

ورواه أبو خالد الأحمر وعمر بن علي المقدمي عن ابن عجلان عن عبدالجليل بن حميد المصري عن خالد بن أبي عمران عن النبي ﷺ مرسلا : أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٣٩٣) ـ ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٨) ـ عن أبي خالد الأحمر ، والبخاري في «التاريخ الأوسط» (٢/ ٤١) ، و«الكبير» (٦/ ١٢٢) من طريق المقدمي كلاهما عن ابن عجلان به . وخالد بن أبي عمران تابعي صغير من الخامسة كما في «التقريب» .

ورواه سهيل عن ابن عجلان عن رجل بعسقلان عن النبي ﷺ ، أخرجه العقيلي (٣/ ١٨) من طريق جعفر بن سليمان عن سهيل به .

ورواه الفضيل بن عياض عن ابن عجلان عن رجل من أهل الإسكندرية عن النبي ﷺ ، رواه أبو حاتم من طريقه . «العلل» لابن أبي حاتم (١٧٩٣) .

ورواه ابن عيينة عن ابن عجلان مرسلا ، لم يجاوز به ابن عجلان ، ذكره الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٥٥) . =

• [١٠٧٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ**(١)**، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَإِنَّ أَبْغَضَ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: اتَّقِ اللَّهَ، فَيَقُولُ: عَلَيْكَ نَفْسَكَ»**.

• [١٠٧٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ: إِنَّ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ

= وقد أعل جماعة من الأئمة رواية القسملي الموصولة:
فقال أبو حاتم بعد أن أشار لروايتي القسملي وفضيل: «وحديث فضيل أشبه».
وقال البخاري في «الكبير» بعد أن أشار لروايتي المقدمي والقسملي: «والأول أصح»، وقال في «الأوسط»: «ولا يصح فيه المقبري ولا أبو هريرة».
وكذا قال الدارقطني في «العلل»: «وقول أبي خالد الأحمر أصحها»، وهو نفس قول المقدمي، فاتفق مع البخاري في ترجيحه.
وأشار العقيلي أيضا لتعليلها بروايتها في ترجمة القسملي من «الضعفاء»، وتعقيبها بروايتي أبي خالد الأحمر وسهيل المرسلتين.

(١) **تعالى جدك:** علا جلالك وعظمتك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جدد).

* **[١٠٧٩٥] [التحفة: سي ٩١٩٤]** • أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٣٠) مرفوعا أيضا من طريق أبي معاوية، وأخرجه محمد بن فضيل الضبي في «الدعاء» (١٠٦) عن الأعمش به.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ١١٩)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٣٠١)، كلاهما من طريق سفيان عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب عن عبدالله، قوله، وسيأتي من طرق أخرى عن الأعمش موقوفا.

اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَإِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الذَّنْبِ عِنْدَ اللَّهِ... مِثْلَهُ.

• [١٠٧٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ... مِثْلَهُ، وَقَالَ عَنْ عَبْدِاللَّهِ: مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ...

• [١٠٧٩٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ حَارِثٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: إِنَّ (مِنْ)[١] (أَكْبَرِ) صح:ط الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُقَالَ لِلْعَبْدِ: اتَّقِ اللَّهَ، فَيَقُولُ: عَلَيْكَ نَفْسَكَ، وَإِنَّ مِنْ أَحْسَنِ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي[٢].

١٩٨- مَا يَقُولُ إِذَا انْتَبَهَ مِنْ مَنَامِهِ

• [١٠٧٩٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أَوْ أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَيَقُولُ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ طَرَدَ الْمَلَكُ الشَّيْطَانَ وَظَلَّ يَكْلَؤُهُ،[٣] فَإِذَا انْتَبَهَ مِنْ مَنَامِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَيَقُولُ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ هُوَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ إِلَيَّ**

---

(١) فوقها في (م)، (ط): «ضـعـ»، وأثبتها في (ط) بالحاشية وصحح عليها.

(٢) انظر ما سبق.

(٣) **يكلؤه**: يحفظه ويحرسه. (انظر: المصباح المنير، مادة: كلأ).

نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ ﴿أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ﴾ [الحج : ٦٥] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ، **فَإِنْ هُوَ خَرَّ**(١) **مِنْ فِرَاشِهِ فَمَاتَ كَانَ شَهِيدًا ، وَإِنْ هُوَ قَامَ يُصَلِّي صَلَّىٰ فِي فَضَائِلَ»** .

• [١٠٨٠٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا أَوَىٰ الرَّجُلُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ ، فَيَقُولُ الْمَلَكُ : اخْتِمْ بِخَيْرٍ ، وَيَقُولُ الشَّيْطَانُ : اخْتِمْ بِشَرٍّ ، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهَ ثُمَّ نَامَ بَاتَ الْمَلَكُ يَكْلَؤُهُ ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْمَلَكُ : افْتَحْ بِخَيْرٍ ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ : افْتَحْ بِشَرٍّ ، فَإِنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي** ﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا﴾ [فاطر : ٤١] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ، **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي** ﴿يُمْسِكُ

---

(١) خر : سقط . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٤٢٠) .

* [١٠٧٩٩] [التحفة : سي ٢٩٧٠] • أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩/ ٤٦) من طريق النسائي به ، وقال قبله : «وأما طرد الشيطان بالتلاوة والذكر والأذان ، فمجتمع عليه ، مشهور في الآثار» . اهـ . وانظر ما بعده .

وهذا الحديث يرويه أبو الزبير عن جابر ، واختلف عنه ؛ فرواه المغيرة بن مسلم كما في هذا الإسناد عنه عن جابر مرفوعا .

ورواه الحجاج الصواف واختلف عليه ، فرواه حماد بن سلمة عنه عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا ، وخالفه ابن أبي عدي كما عند البخاري في «الأدب» (١٢١٤) ، وهشام الدستوائي ، والذي يأتي بعد حديث ، فروياه عن الحجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر موقوفا عليه ، وهو الراجح عن الحجاج ، والحجاج أثبت من المغيرة بن مسلم ، وروايته أولى بالصواب ، وهذا ما رجحه النسائي حيث جعل روايته في المؤخرة كما قرره ابن رجب في «شرح العلل» (١/ ٢٣٤) أن النسائي إذا استوعب طرق الحديث بدأ بما هو غلط ثم ذكر الصواب ، والله أعلم .

ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ﴾ [الحج : ٦٥] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ، **فَإِنْ وَقَعَ مِنْ سَرِيرِهِ فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»** .

• [١٠٨٠١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ الْقَاسِمِ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ(١) ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ إِلَىٰ بَيْتِهِ وَأَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ . . . فَسَاقَ الْحَدِيثَ مَوْقُوفًا .

نَوْعٌ آخَرُ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ سُفْيَانَ فِي خَبَرِ حُذَيْفَةَ فِيهِ

• [١٠٨٠٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ(٢) ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ : **«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنَا مِنْ بَعْدِ مَوْتِنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»**(٣) .

---

* [١٠٨٠٠] [التحفة : سي ٢٦٨٤] • أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٩) ، وابن حبان في «صحيحه» (٥٥٣٣) ، وأبو يعلى في «مسنده» (١٧٩١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦١) كلهم من طريق الحجاج به .

وقال أبو نعيم عقبه : «غريب من حديث الحجاج» . اهـ .

وقال المنذري في «الترغيب» (١/ ٢٣٥) : «رواه أبو يعلى بإسناد صحيح» . اهـ .

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٤٨) من طريق هشام الدستوائي عن أبي الزبير به ، وقال : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» . اهـ .

وسيأتي الحديث من طريق آخر عن الحجاج موقوفا .

(١) كذا في (م) ، (ط) ذكره منسوبًا ، وعزاه في «التحفة» للنسائي في اليوم والليلة وقال : «لم ينسبه» .

(٢) من (ط) ، وفي (م) : «خراش» بالخاء المعجمة ، وقد سبق التنبيه على ذلك برقم (١٠٦٩٤) .

(٣) هذا الحديث تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (١٠٦٩٣) . والنشور : البعث يوم القيامة . (انظر : لسان العرب ، مادة : نشر) .

* [١٠٨٠٢] [التحفة : خ د ت سي ق ٣٣٠٨] .

• [١٠٨٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ[1]، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا (اسْتَيْقَظَ) قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**».

• [١٠٨٠٤] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ[2]، عَنْ (حُذَيْفَةَ: كَانَ)[3] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا (قَامَ) قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**».

• [١٠٨٠٥] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، وَهُوَ: ابْنُ حَيَّانَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا**».

• [١٠٨٠٦] أخبرنا مَيْمُونُ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ كُوفِيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: «**بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا**»، وَإِذَا

---

(١) من (ط)، وجاءت في (م): «خراش» بالخاء المعجمة، وقد سبق التنبيه على ذلك برقم (١٠٦٩٤).

* [١٠٨٠٣] [التحفة: خ د ت سي ق ٣٣٠٨].

(٢) سبق التنبيه على ما فيها برقم (١٠٦٩٤).

(٣) صحح بينهما في (ط).

* [١٠٨٠٤] [التحفة: خ د ت سي ق ٣٣٠٨].

* [١٠٨٠٥] [التحفة: خ د ت سي ق ٣٣٠٨].

اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**»[(١)].

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٨٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى بْنِ بُهْلُولٍ، (قَالَ)[صح:ط]: الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، رَبِّ اغْفِرْ لِي، إِلَّا غُفِرَ لَهُ، فَإِنْ قَامَ ثُمَّ صَلَّىٰ تُقُبِّلَتْ صَلَاتُهُ**».

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٨٠٨] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آتِيهِ بِوَضُوئِهِ[(٣)] وَبِحَاجَتِهِ، فَكَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَقُولُ:

---

(١) الحديث تقدم من وجه آخر عن شيبان مختصرًا على قوله عند النوم برقم (١٠٦٩٦).

* [١٠٨٠٦] [التحفة: خ سي ١١٩١٠].

* [١٠٨٠٧] [التحفة: خ د ت س ق ٥٠٧٤] • أخرجه البخاري (١١٥٤)، وأبو داود (٥٠٦٠)، والترمذي (٣٤١٤)، وابن ماجه (٣٨٧٨).

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «محمود بن غيلان»، وكلاهما من طبقة واحدة، وكلاهما روى عنه النسائي، وقد ذكر المزي في «تهذيبه» عمر بن عبدالواحد، في شيوخ محمود بن خالد.

(٣) **بوضوئه:** الوَضوء بالفتح: الماء الذي يُتوضأ به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وضأ).

«سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ» ثُمَّ يَقُولُ : «سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (١) .

• [١٠٨٠٩] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» . فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَنْطِفُ (٢) لِحْيَتُهُ مَاءً مِنْ وَضُوئِهِ ، مُعَلِّقٌ نَعْلَيْهِ فِي يَدِهِ الشِّمَالِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» . فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَىٰ مِثْلِ مَرْتَبَتِهِ الْأُولَىٰ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» . فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَىٰ مِثْلِ مَرْتَبَتِهِ الْأُولَىٰ ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اتَّبَعَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي فَقَالَ : إِنِّي لَاحَيْتُ (٣) أَبِي ، فَأَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ (٤) حَتَّىٰ تَحِلَّ يَمِينِي فَعَلْتَ . فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ أَنَسٌ : فَكَانَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ لَيْلَةً ، أَوْ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ بِشَيْءٍ غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا انْقَلَبَ (٥) (عَلَىٰ) صح:ط فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللَّهَ ، وَكَبَّرَ حَتَّىٰ يَقُومَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ فَيُسْبِغَ (٦) الْوُضُوءَ ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ : غَيْرَ أَنِّي لَا أَسْمَعُهُ يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا ، فَلَمَّا

(١) تقدم بطرف آخر من وجه آخر عن الأوزاعي برقم (٨١٣) ، (١٤١١) .

* [١٠٨٠٨] [التحفة : م د ت س ق ٣٦٠٣] .

(٢) **تنطف** : تَقْطُر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نطف) .

(٣) **لاحيت** : خاصمت ونازعت . (انظر : لسان العرب ، مادة : لحا) .

(٤) **تؤويني إليك** : تنزلني عندك . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : أوي) .

(٥) فوقها في (ط) : «ض» ، وفي الحاشية : «تَقلَّب» ، وصحح عليها .

(٦) **فيسبغ** : الإسباغ : الإتمام والإكمال . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سبغ) .

مَضَتِ الثَّلَاثُ لَيَالٍ كِدْتُ أَحْتَقِرُ [١] عَمَلَهُ، قُلْتُ: يَا عَبْدَاللَّهِ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ وَالِدِي غَضَبٌ وَلَا هِجْرَةٌ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي ثَلَاثِ [٢] مَجَالِسَ: **«يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»**. فَطَلَعْتَ أَنْتَ تِلْكَ الثَّلَاثَ مَرَّاتٍ، فَأَرَدْتُ آوِي إِلَيْكَ فَأَنْظُرَ عَمَلَكَ، فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَبِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ. فَانْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ غَيْرَ أَنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي غِلًّا لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا أَحْسُدُهُ عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: هَذِهِ الَّتِي بَلَغَتْ بِكَ، وَهِيَ الَّتِي لَا نُطِيقُ [٣].

---

(١) **أحتقر**: أستصغر. (انظر: لسان العرب، مادة: حقر).

(٢) كذا في (م)، (ط)، والجادة: «ثلاثة».

(٣) كتب في حاشيتي (م)، (ت): «قال حمزة الكناني: هذا الحديث لم يسمعه الزهري من أنس، رواه عن رجل عن أنس، ورواه غير واحد عن الزهري كذلك، رواه عنه عقيل، وإسحاق بن يزيد، وهو الصواب، انتهى». وانظر التعليق على الحديث.

* **[١٠٨٠٩] [التحفة: سي ١٥٥٠]** ● أخرجه أحمد (٣/ ١٦٦) من وجه آخر عن معمر به. قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٨/ ٩٦) بعدما ساق إسناد النسائي: «وهذا إسناد صحيح على شرط «الصحيحين»، لكن رواه عقيل وغيره عن الزهري، عن رجل، عن أنس. فالله أعلم». اهـ.

وقال الحافظ المزي في «الأطراف»: «قال حمزة بن محمد الكناني الحافظ: لم يسمعه الزهري من أنس؛ رواه عن رجل عن أنس؛ كذلك رواه عقيل وإسحاق بن راشد وغير واحد، عن الزهري وهو الصواب». اهـ.

وقال الحافظ في «النكت الظراف»: «وذكر البيهقي في «الشعب» أن شعيبًا رواه عن الزهري: حدثني من لا أتهم، عن أنس. ورواه معمر، عن الزهري: أخبرني أنس؛ كذلك أخرجه أحمد عنه. ورويناه في «مكارم الأخلاق»، وفي عدة أمكنة، عن عبدالرزاق. وقد ظهر أنه معلول». اهـ. وانظر «شعب الإيمان» للبيهقي (٦٦٠٥، ٦٦٠٦).

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٨١٠] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَضَوَّرَ[١] مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ»**[٢].

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٨١١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، (عَنْ) صح:ط. وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا (عَبْدُاللَّهِ)[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا، وَلَا تُزِغْ[٤] قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ»**.

---

(١) **تضور**: تَقَلَّبَ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ضور).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨٣٩).

* **[١٠٨١٠] [التحفة: س ١٧٠٩٨]**

(٣) هو: ابن يزيد أبو عبدالرحمن المقرئ.

(٤) **تزغ**: تضل. (انظر: لسان العرب، مادة: زيغ).

* **[١٠٨١١] [التحفة: د مي ١٦١١٨]** • أخرجه أبو داود (٥٠٦١)، وصححه ابن حبان (٥٥٣١)، والحاكم (١/ ٥٤٠) من طريق سعيد بن أبي أيوب به.

نَوْعٌ آخَرُ

• [١٠٨١٢] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا (اسْتَيْقَظَ)**[(١)] **فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ**».

• [١٠٨١٣] أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ، يَعْنِي: ابْنَ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَىٰ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ لَقِيَ الْعَدُوَّ وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسٍ مِنْ أَمْثَلِ خَيْلِ أَصْحَابِهِ فَانْهَزَمُوا وَثَبَتَ، فَإِنْ قُتِلَ اسْتُشْهِدَ، وَإِنْ بَقِيَ فَذَلِكَ الَّذِي يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَرَجُلٍ قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، لَا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ، فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَمَجَّدَهُ[(٢)]، وَصَلَّىٰ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتَفْتَحَ الْقُرْآنَ، فَذَلِكَ الَّذِي

---

(١) صحح على آخرها في (م)، (ط)، وبحاشيتيهما: «المعروف: أحدكم»، أي إثبات لفظة «أحدكم»، بعدها.

* [١٠٨١٢] [التحفة: سي ١٣٠٦٢] • أخرجه الترمذي (٣٤٠١) عن ابن أبي عمر بزيادة في أوله ستأتي، ثم قال: «حديث أبي هريرة حديث حسن». اهـ. وأخرجه أحمد (٢/ ٢٤٦) عن سفيان ثنا ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعًا: «إذا وضع جنبه يقول: باسمك ربي وضعت جنبي، فإن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين». وسوف يأتي برقم (١٠٨٣٦).

ورواية ابن عجلان عن المقبري فيها كلام معروف.

(٢) **مجده:** عَظَّمَه. (انظر: لسان العرب، مادة: مجد).

يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، يَقُولُ : «انْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي قَائِمًا لَا يَرَاهُ أَحَدٌ غَيْرِي»[(١)] .

١٩٩- مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ

• [١٠٨١٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ[(٢)] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ[(٣)] ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ ، وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[(٤)] .

---

(١) هذا الحديث مما فات الحافظ المزي في «التحفة» ، ولم يستدركه الحافظان العراقي وابن حجر .

* [١٠٨١٣] • تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (١/ ٤١٦) من وجه آخر عن ابن مسعود بمعناه .

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٠٥) من طريق معمر عن أبي إسحاق به موقوفا أيضا ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

(٢) **قيام :** مُدَبِّرُ أمر خلقه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ٥٤) .

(٣) **وبك خاصمت :** أي : بما أعطيتني من البراهين والقوة خاصمت من عاند فيك وكفر بك وقمعته بالحجة وبالسيف . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ٥٥) .

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب النعوت ، والذي تقدم برقم (٧٨٥٥) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب اليوم والليلة .

* [١٠٨١٤] [التحفة : م د ت س ٥٧٥١] .

٢٠٠- مَا يُسْتَحَبُّ لَهُ مِنَ الدُّعَاءِ

• [١٠٨١٥] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: سُئِلَ عَبْدُاللَّهِ: مَا الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَوْتَ بِهِ لَيْلَةَ قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«سَلْ تُعْطَهْ»؟** قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى دَرَجَةِ الْجَنَّةِ، جَنَّةِ الْخُلْدِ.

نَوْعٌ آخَرُ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عَائِشَةَ فِي ذَلِكَ

• [١٠٨١٦] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَصْبَغُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ الْجُرَشِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ قُلْتُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ إِذَا قَامَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ؟ وَبِمَ كَانَ يَسْتَفْتِحُ؟ قَالَتْ: كَانَ يُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، وَيُهَلِّلُ عَشْرًا، وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَشْرًا، وَيَقُولُ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي»**.

---

* [١٠٨١٥] [التحفة: سي ٩٦٢٥] • صححه الحاكم (١/ ٥٢٦) من طريق أبي معاوية به، وأخرجه أيضًا (١/ ٥٢٣-٥٢٤) من طريق شعبة عن أبي إسحاق بنحوه، ثم قال: «هذا حديث صحيح الإسناد إذا سلم من الإرسال ولم يخرجاه». اهـ.

وهو عند أحمد (١/ ٤٠٠) من وجه آخر عن أبي إسحاق به.

وأبو عبيدة لم يسمع من عبدالله بن مسعود، كما مرَّ، قاله غير واحد من أهل العلم، انظر «تهذيب التهذيب» (٥/ ٧٥) «والمراسيل» (ص٢٥٦) للرازي.

والسائل هو: أبو بكر كما بينته رواية عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله، وهي عند أحمد (١/ ٤٤٥، ٤٥٤) من طريق زائدة وحماد، كلاهما عن عاصم به.

ورواية عاصم عن زر عن عبدالله صحيحة، انظر: «العلل» للدارقطني (١/ ١٨٣).

عَشْرًا ، وَيَقُولُ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّيقِ يَوْمَ الْحِسَابِ**» . عَشْرًا .

• [١٠٨١٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (عُمَرُ)[(١)] ابْنُ (جُعْثُمٍ)[(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الْحَرَازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَرِيقٌ الْهَوْزَنِيُّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلْتُهَا : بِمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ إِذَا (قَامَ)[(٣)] مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا (هَبَّ)[(١)] مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ اللَّهَ عَشْرًا ، وَحَمِدَ (اللَّهَ)[(١)] عَشْرًا وَقَالَ : «**بِاسْمِ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ**» . عَشْرًا ۩ وَقَالَ : «(**سُبْحَانَ**) صح:ط **الْقُدُّوسِ**» . (عَشْرًا)[(٤)] ، وَاسْتَغْفَرَ (عَشْرًا)[(٤)] ، وَهَلَّلَ اللَّهَ عَشْرًا وَقَالَ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا وَضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» . عَشْرًا ، ثُمَّ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ .

---

* [١٠٨١٦] [التحفة : د سي ١٦٠٨٢] • قال الطبراني في «الأوسط» (٨٤٢٧) : «لم يرو هذا الحديث عن ثور إلا الأصبغ ، تفرد به يزيد بن هارون ، ولا يروى عن عائشة إلا بهذا الإسناد» . اهـ .
وأخرجه ابن عدي في ترجمة الأصبغ من «الكامل» (١/ ٤٠٩) ثم قال : «وهذه الأحاديث لأصبغ غير محفوظة يرويها عنه يزيد بن هارون ولا أعلم روى عن أصبغ هذا غير يزيد بن هارون» . اهـ .
والحديث عند أبي داود (٧٦٦) من وجه آخر عن عائشة بنحوه .

(١) صحح عليه في (ط) .
(٢) كان كتبها في (ط) : «خثعم» ، ثم ضرب عليه ، وفوقها : «ضـ عـ» ، ثم كتبها في الحاشية : «جُعْثُم» ، وصحح عليها .
(٣) كتب فوقها في (ط) : «معا» ، وفي الحاشية : «هب» ، وفوقها : «معا» .
۩ [١٤١/ ب]
(٤) في (م) : «عشر» ، والمثبت من (ط) .

* [١٠٨١٧] [التحفة : د سي ١٦١٥٣] • أخرجه أبو داود (٥٠٨٥) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٥٧) - في ترجمة أزهر - من طريق بقية به .
وشيخ بقية لم يوثق توثيقا معتبرا ، وشريق تفرد عنه الأزهر ، وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٧١) : «لا يعرف» . اهـ .

٢٠١- ما يقُولُ إنْ وَافقَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

• [١٠٨١٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، وَهُوَ: ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِبْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؛ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «**قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**»(١).

• [١٠٨١٩] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**تَقُولِينَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**».

• [١٠٨٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ كَهْمَسًا، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ... مُرْسَلٌ.

• [١٠٨٢١] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِبْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَاذَا أَدْعُو بِهِ؟ قَالَ: «**قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَافِيَةَ فَاعْفُ عَنِّي**».

---

(١) تقدم من وجه آخر عن كهمس برقم (٧٨٦٣)، والحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب النعوت أيضا، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك، والله أعلم.

* [١٠٨١٨] [التحفة: ت س ق ١٦١٨٥].
* [١٠٨١٩] [التحفة: ت س ق ١٦١٨٥].
* [١٠٨٢٠] [التحفة: ت س ق ١٦١٨٥].
* [١٠٨٢١] [التحفة: ت س ق ١٦١٨٥].

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ سُفْيَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١٠٨٢٢] أخبرنا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَمَا أَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا؟ قَالَ: **«قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»**.

• [١٠٨٢٣] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: **«قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»**.

---

* [١٠٨٢٢] [التحفة: ت س ق ١٦١٨٥] • هذا الحديث يرويه الثوري عن الجريري، واختلف عنه؛ فرواه مخلد بن يزيد كما في هذه، وتابعه عمرو بن محمد العنقزي عند البيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٢)، وعلي بن قادم عند القضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٧٥)، ثلاثتهم عن الثوري عن ابن بريدة عن عائشة، وخالفهم الأشجعي - كما في الرواية القادمة - فقال عن الثوري عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن عائشة به.

وصوب الدارقطني قول من قال عن الجريري عن ابن بريدة، «العلل» - مسند عائشة - وثم خلاف آخر؛ انظر الرواية التالية، و«العلل» للدارقطني (١٥/ ٨٨، ٨٩).

* [١٠٨٢٣] [التحفة: سي ١٦١٣٤] • كذا سمي ابن بريدة في هذه الرواية: سليمان.

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٢٥٨) عن هاشم بن القاسم به، ولم يسم ابن بريدة فيه، وهكذا أخرجه الحاكم (١/ ٥٣٠).

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩١٦) من طريق آخر عن الأشجعي، ولم يسم ابن بريدة أيضا، وقد اختلف فيه على الثوري.

• [١٠٨٢٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ - وَكَانَ شَرِيكَ مَسْرُوقٍ عَلَىٰ (السِّلْسِلَةِ) صح:ط - عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَوْ عَلِمْتُ (أَيَّ)(١) لَيْلَةٍ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَكَانَ أَكْثَرَ دُعَائِي فِيهَا أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ(٢).

٢٠٢- مَسْأَلَةُ الْمُعَافَاةِ

وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه فِي ذَلِكَ

• [١٠٨٢٥] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ أَبِي (رَزِينٍ) صح:ط (الثُّمَالِيُّ)(٣) الْحِمْصِيُّ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَوْسَطَ الْبَجَلِيِّ،

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَامَ أَوَّلَ فِي مَقَامِي هَذَا - وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ(٤) إِذَا ذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ: **«سَلُوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ عَبْدٌ بَعْدَ يَقِينٍ خَيْرًا مِنْ عَافِيَةٍ»**.

---

(١) كذا في (م)، وفي (ط): «أيَّة».

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو من قول عائشة، ولم يذكره المزي في «التحفة».

(٣) تصحفت في «التحفة»: إلى «اليماني»، وهو خطأ.

(٤) **تذرفان:** يجري دمعهما. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذرف).

* [١٠٨٢٥] [التحفة: سي ق ٦٥٨٦] • أخرجه ابن ماجه (٣٤٤٩) من طريق شعبة عن أوسط به، وأخرجه الترمذي (٣٥٥٨) من وجه آخر عن أبي بكر، ثم قال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه عن أبي بكر رضي الله عنه». اهـ. =

• [١٠٨٢٦] أخبرنا يَحيَى بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَوْسَطَ الْبَجَلِيَّ عَلَى مِنْبَرِ حِمْصَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ يَقُولُ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أَوَّلَ ، بِأَبِي وَأُمِّي هُوَ ، ثُمَّ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ، ثُمَّ قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أَوَّلَ ، بِأَبِي وَأُمِّي هُوَ فَقَالَ : **«سَلُوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ عَبْدٌ بَعْدَ يَقِينٍ خَيْرًا مِنْ مُعَافَاةٍ»** .

• [١٠٨٢٧] أخبرني مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَوْسَطَ الْبَجَلِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَقُولُ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ عَامَ أَوَّلَ ، (فَبِأَبِي)(١) وَأُمِّي هُوَ ، ثُمَّ خَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْأَوَّلِ يَقُولُ : **«سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ ؛ فَإِنَّهُ مَا أُوتِيَ عَبْدٌ بَعْدَ يَقِينٍ خَيْرًا مِنْ مُعَافَاةٍ»** .

• [١٠٨٢٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ

= وهكذا وقع في هذا الطريق (لقمان بن عامر) ، والمشهور أنه من حديث (سليم بن عامر) كما سيأتي ، والحديث أخرجه البزار (٧٤) من طريق ثالث عن أوسط به .

وقال البزار (٧٥) : «وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذه الألفاظ عن النبي ﷺ إلا عن أبي بكر عنه ، وهذا الإسناد من الأسانيد الحسان التي عن أبي بكر ، ولا نعلم روى أوسط عن أبي بكر عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث ، وأوسط البجلي لا نعلم روى إلا عن أبي بكر ، ولا نعلم روى عن أوسط إلا سليم بن عامر» . اهـ .

* [١٠٨٢٦] [التحفة : سي ق ٦٥٨٦] .

(١) في حاشية (ط) : «بأبي» ، وصحح عليها .

* [١٠٨٢٧] [التحفة : سي ق ٦٥٨٦] .

يَزِيدَ بْنِ (خُمَيْرٍ)[١]، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَوْسَطَ الْبَجَلِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي هَذَا عَامَ أَوَّلَ، ثُمَّ اسْتَعْبَرَ[٢] ثُمَّ قَالَ: **«سَلُوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْمُعَافَاةِ، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ»**.

• [١٠٨٢٩] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمٍ، عَنْ أَوْسَطَ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَنَةٍ، فَأَلْفَيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ النَّاسَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ (الْأَوَّلِ)[٣] - فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ مِرَارًا - ثُمَّ قَالَ: **«أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ بَعْدَ يَقِينٍ مِثْلَ مُعَافَاةٍ، وَلَا أَشَدَّ مِنْ رِيبَةٍ بَعْدَ كُفْرٍ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ؛ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ»**.

• [١٠٨٣٠] *أَخْبَرَنِي* عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ

---

(١) كذا ضبطها في (ط).

(٢) **استعبر**: غلبته دموعه بالبكاء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عبر).

* [١٠٨٢٨] [التحفة: سي ق ٦٥٨٦] • أخرجه ابن ماجه (٣٨٤٩)، وأحمد (١/ ٣، ٥)، والضياء في «المختارة» (١/ ١٥٥) من طريق شعبة به.

(٣) في (م): «الأولى»، والمثبت من (ط)، وهو الصواب الموافق لما في مصادر تخريج الحديث.

* [١٠٨٢٩] [التحفة: سي ق ٦٥٨٦] • أخرجه أحمد (١/ ٨)، وصححه ابن حبان (٩٥٢) من طريق ابن مهدي به.

(الْمَحْرِيُّ)[١] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ (اسْمُهُ)[٢]، عَنْ ثَابِتِ بْنِ سَعْدٍ الطَّائِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَبَكَىٰ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي مَقَامِي هَذَا عَامَ أَوَّلَ فَقَالَ: **«أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ** - ثَلَاثًا - **فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ مِثْلَ الْعَافِيَةِ بَعْدَ يَقِينٍ»**.

• [١٠٨٣١] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (سَلِيمُ)[٣] بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ خَطَبَنَا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِينَا عَامَ الْأَوَّلِ فَقَالَ: **«أَلَا إِنَّهُ لَمْ يُقْسَمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنَ الْمُعَافَاةِ بَعْدَ الْيَقِينِ، أَلَا إِنَّ الصِّدْقَ وَالْبِرَّ فِي الْجَنَّةِ، أَلَا إِنَّ الْكَذِبَ وَالْفُجُورَ فِي النَّارِ»**.

---

(١) كذا ضبطها في (ط)، وصحح عليها، وكتب بحاشيتها: «محمد بن عمر الطائي بمهملة وراء، أبو خالد الحمصي، صدوق من السابعة».

(٢) صحح عليها في (ط).

* [١٠٨٣٠] [التحفة: سي ٦٥٩٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه الضياء في «المختارة» (١/ ١٦٤).

(٣) كذا ضبطها في (ط).

* [١٠٨٣١] [التحفة: سي ٦٦١٣] • هكذا رواه بهز بن أسد قال: ثنا سليم بن حيان عن قتادة به.

وخالفه الأصمعي فرواه عن سليم بن حيان عن قتادة عن حميد عن ابن عباس عن عمر عن أبي بكر به؛ فزاد في الإسناد ابن عباس، حكاه الدارقطني في «العلل».

ورواه أبو التياح فخالف فيه قتادة فقال: عن حميد سمعت أبا بكر، ولم يذكر ابن عباس ولا عمر، حكاه الدارقطني، وأخرجه ابن أبي حاتم، كلاهما في «العلل».

قال الدارقطني: «وقول سليم بن حيان فيه أصح؛ لأنه ثقة، وزاد فيه عمر، وزيادته مقبولة». اهـ. «العلل» (١/ ١٦٦).

وقال أبو حاتم: «هذا خطأ، إنما هو: حميد عن ابن عباس، قال سمعت أبا بكر». اهـ. «العلل» (٢/ ٢٠٤، ٢٠٥).

• [١٠٨٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ فِينَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أَوَّلَ (كَقِيَامِي)[1] فِيكُمْ فَقَالَ : **«إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطَوْا شَيْئًا هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ ، فَسَلُوهُمَا اللَّهَ»** .

• [١٠٨٣٣] وَأخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : قَامَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْمِنْبَرِ . . . نَحْوَهُ . حَدَّثَنَا بِهِ مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً هَكَذَا ، وَمَرَّةً هَكَذَا .

• [١٠٨٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ حَدِيثِ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَامَ أَبُو بَكْرٍ عَامَ اسْتُخْلِفَ فَقَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ شَيْئًا - يَعْنِي - خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ لَيْسَ الْيَقِينَ»** .

---

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفوقها : «عـ» ، وبحاشيتيهما : «كمقامي» ، وفوقها : «ض» .

* [١٠٨٣٢] [التحفة : سي ٦٦٢٦] • قال البزار (٢٣) : «وهذا الحديث حسن الإسناد ولا نعلم أسنده إلا زائدة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة ولا عن زائدة إلا الحسين بن علي» . اهـ .

وكذا قال الدارقطني في «العلل» (١/ ٢٣٣) : «ولم يتابع حسين بن علي على ذكر أبي هريرة في إسناده ، ورواه شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ عن أبي بكر ، ولم يسم أبا هريرة ولا غيره ، ورواه أبو معاوية الضرير وغيره عن الأعمش عن أبي صالح مرسلا ، عن أبي بكر ، والمرسل هو المحفوظ» . اهـ .

* [١٠٨٣٣] [التحفة : سي ٦٥٩٢-سي ٦٦٢٦] .

* [١٠٨٣٤] [التحفة : سي ٦٦٢٦-سي ٦٦٢٩] .

٢٠٣- مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ وَإِذَا قَامَ

• [١٠٨٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، يَعْنِي: ابْنَ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي صَلَاةٍ، وَقَالَ لِي: **«اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَكُلَّمَا قُمْتَ»**[١].

٢٠٤- مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ عَنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ وَاضْطَجَعَ

• [١٠٨٣٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ ثَوْبِهِ[٢]؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ فِيهِ بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ»**.

٢٠٥- مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَتَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ

• [١٠٨٣٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر برقم (٧٩٩٢)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٩٣).

* [١٠٨٣٥] [التحفة: د س ٩٩٤٦].

(٢) **بصنفة ثوبه**: بطرف ثوبه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صنف).

* [١٠٨٣٦] [التحفة: خت ت سي ١٣٠٣٧] • علقه البخاري عقب حديث (٧٣٩٣)، ووصله الترمذي (٣٤٠١) من طريق ابن عجلان به، وهو عند البخاري (٧٣٩٣) من طريق مالك عن المقبري عن أبي هريرة بنحوه.

إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : بِتُّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَتَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ يَقُولُ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، اللَّهُمَّ لَا أَسْتَطِيعُ ثَنَاءً**(١) **عَلَيْكَ وَلَوْ حَرَصْتُ ، وَلَكِنْ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ**» .

• [١٠٨٣٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، عَنْ (عَبْدِاللَّهِ)(٢) ابْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ . . . نَحْوَهُ .

٢٠٦- مَا يَقُولُ إِذَا رَأَىٰ فِي مَنَامِهِ مَا يُحِبُّ

• [١٠٨٣٩] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بَكْرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ مُضَرَ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِي ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ**

---

(١) **ثناء :** حمدًا ومدحا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ثني) .

* [١٠٨٣٧] [التحفة : سي ١٠٠٢٣] • تفرد به النسائي من بين أصحاب الكتب الستة . قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص ١١) (٣٠) : «قال أبو زرعة : (إبراهيم بن عبدالله بن عبد القاري عن علي ، مرسل)» . اهـ . وقد تقدم من وجه آخر عن علي بنحوه (١٥٣٧) ، (٧٩٠٣) .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «إبراهيم بن عبدالله» ، والحديث اختلف فيه على يزيد بن خصيفة ، فقيل : عنه عن عبدالله بن عبد القاري ، وقيل : عنه عن إبراهيم بن عبدالله بن عبد . انظر : «تهذيب الكمال» (٢/ ١٢٥) .

* [١٠٨٣٨] [التحفة : سي ١٠٠٢٣] .

فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا ، وَإِذَا رَأَىٰ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُهُ ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ ؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ» (١) .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١٠٨٤٠] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ (عَبْدَ رَبِّهِ) (٢) بْنَ سَعِيدٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي ، فَغَدَوْتُ عَلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : (كُنْتُ) صح:ط لَأَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي حَتَّىٰ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ ، وَإِذَا رَأَىٰ مَا يَكْرَهُ فَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَشَرِّهَا ثَلَاثًا وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا ؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»** (٣) .

• [١٠٨٤١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ رَأَىٰ رُؤْيَا تُعْجِبُهُ»** . مُرْسَلٌ .

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨٠٣) .

* [١٠٨٣٩] [التحفة : خ ت س ٤٠٩٢] .

(٢) في (ط) : «عبد رب» ، وصحح عليها .

(٣) تقدم من وجه آخر عن أبي سلمة برقم (٧٧٧٨) ، (٧٨٠٦) .

* [١٠٨٤٠] [التحفة : ع ١٢١٣٥] .

* [١٠٨٤١] [التحفة : ع ١٢١٣٥-سي ١٩٥٨٠] .

٢٠٧- مَا يَقُولُ إِذَا رَأَىٰ فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِي خَبَرِ أَبِي قَتَادَةَ فِيهِ

• [١٠٨٤٢] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلْمُ**[(١)] **مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ**[(٢)] **عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»** .

• [١٠٨٤٣] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَىٰ مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَكْرَهُهُ فَلْيَتْفِلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»** . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : إِنْ كَانَتِ الرُّؤْيَا لَتُضْجِعُنِي حَتَّىٰ سَمِعْتُ حَدِيثَ أَبِي قَتَادَةَ .[(٣)]

• [١٠٨٤٤] *أخبرنا* مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ

---

(١) **الحلم :** ما يراه النائم من الخيالات الفاسدة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٤٥٩) .

(٢) **فليبصق :** فليتفل . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٨) .

* **[١٠٨٤٢] [التحفة : خ سي ١٢١١٢]** • أخرجه البخاري (٣٢٩٢) من طريق أبي المغيرة به .

(٣) متفق عليه ، وقد تقدم من وجه آخر عن أبي سلمة برقم (٧٧٧٨) ، (٧٨٠٦) .

* **[١٠٨٤٣] [التحفة : ع ١٢١٣٥]** .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ**».

• [١٠٨٤٥] قَالَ يَحْيَىٰ: فَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: إِنْ كُنْتُ لَأَحْلُمُ الْحُلْمَ أَخَافُهُ حَتَّىٰ يُضْجِعَنِي، فَلَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ فَحَدَّثَنِي بِهَذَا.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ فِيهِ

• [١٠٨٤٦] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمُ (الْحُلْمَ)[1] يَكْرَهُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ فَلَنْ يَضُرَّهُ**».

• [١٠٨٤٧] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ**

---

* [١٠٨٤٤] [التحفة: خ سي ١٢١١٢] • أخرجه البخاري (٣٢٩٢) من طريق الوليد به، وانظر الرواية السابقة.

(١) ضبطها في (ط) بضم اللام وسكونها، وقال: «معا».

* [١٠٨٤٦] [التحفة: ع ١٢١٣٥].

يَسَارِهِ (ثَلَاثًا)[1] **، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»**[2] .

• [١٠٨٤٨] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَتْفِلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا ، ثُمَّ لِيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا ؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ»** .

• [١٠٨٤٩] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ مَرَّةً أُخْرَىٰ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَمَنْ رَأَىٰ مِنْ ذَٰلِكَ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهَا ، وَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا ، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ ؛ فَإِنَّ ذَٰلِكَ لَا يَضُرُّهُ»** .

• [١٠٨٥٠] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ مَرَّةً أُخْرَىٰ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الرُّؤْيَا عَلَىٰ ثَلَاثَةٍ : بُشْرَىٰ مِنَ اللَّهِ ، وَتَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَالشَّيْءُ يُحَدِّثُ بِهِ الْإِنْسَانُ فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ»** .

---

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفوقها : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «ثلاث مرات» ، وفوقها : «عـ» ، وصحح عليها في (ط) .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الرؤيا ، والذي تقدم برقم (٧٨٠٦) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب اليوم والليلة .

* [١٠٨٤٧] [التحفة : ع ١٢١٣٥] .
* [١٠٨٤٨] [التحفة : ع ١٢١٣٥] .
* [١٠٨٤٩] [التحفة : سي ١٥٣٥٥] .
* [١٠٨٥٠] [التحفة : سي ١٥٣٥٥-سي ١٥٣٥٦] .

• [١٠٨٥١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**»، وَقَالَ: «**الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَضُرَّهُ**».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي صَالِحٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١٠٨٥٢] أخبرنا أَبُو صَالِحٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، يَعْنِي: ابْنَ عِيَاضٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِمَّا رَأَىٰ**».

• [١٠٨٥٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - مَوْقُوفًا - قَالَتْ: إِذَا رَأَى الرَّجُلَ فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ فَلْيَتْفُلْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ.

---

* [١٠٨٥١] [التحفة: سي ١٥٠٠٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه. وأخرجه أحمد (٢/ ٤٣٨) من طريق محمد بن عمرو بنحو شطره الأول فقط.
وأخرجه مسلم (٢٢٦٣/ ٨) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بشطره الأول كذلك.
* [١٠٨٥٢] [التحفة: سي ١٨٢٣١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد خولف فضيل بن عياض عن الأعمش؛ فرواه أبو حمزة وأبو زبيد عن الأعمش به، موقوفا.
قال الدارقطني في «العلل» (ق ١٢٩/ ب): «الموقوف أشبه بالصواب، يعني: على أبي سلمة». اهـ.

• [١٠٨٥٤] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عُصَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَتْفِلْ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ لْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ.

• [١٠٨٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ بُشْرَىٰ مِنَ اللَّهِ وَهُنَّ الْمُبَشِّرَاتُ، فَمَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ رُؤْيَا تَسُوءُهُ فَلَا يُخْبِرْ بِهَا أَحَدًا، وَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ.

٢٠٨- مَا يَفْعَلُ إِذَا رَأَىٰ فِي مَنَامِهِ الشَّيْءَ يُعْجِبُهُ

• [١٠٨٥٦] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، وَهُوَ: ابْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«الرُّؤْيَا عَلَىٰ ثَلَاثَةِ مَنَازِلَ: فَمِنْهَا مَا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ، وَمِنْهَا رُؤْيَا مِنَ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الشَّيْءَ يُعْجِبُهُ فَلْيَعْرِضْهُ عَلَىٰ ذِي رَأْيٍ نَاصِحٍ، فَلْيَتَأَوَّلْ**[1] **خَيْرًا وَلْيَقُلْ خَيْرًا؛ فَإِنَّ رُؤْيَا الْعَبْدِ الصَّالِحِ**

---

* [١٠٨٥٥] • هكذا قال أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفا، وخالفه الأعمش فقال: عن أبي صالح عن أم سلمة، وهو الأشبه، والله أعلم.

(١) **فليتأول:** فليفسّر وليعبّر. (انظر: لسان العرب، مادة: أول).

جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ». قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ كَانَتْ حَصَاةً مِنْ عَدَدِ الْحَصَى لَكَانَ كَثِيرًا [١].

٢٠٩- مَا يَفْعَلُ إِذَا رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ وَمَا يَقُولُ

• [١٠٨٥٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ (أَبِي) عُبَيْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: فَرُؤْيَا حَقٌّ، وَرُؤْيَا يُحَدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ [٢]، فَمَنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ»** [٣].

• [١٠٨٥٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: **«إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْزُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»** [٤].

---

(١) متفق عليه من وجه آخر عن أبي سلمة بمعناه، وقد تقدم برقم (٧٧٧٨)، (٧٨٠٦)، (١٠٨٤٠).

* [١٠٨٥٦] [التحفة: ع ١٢١٣٥].

(٢) **تحزين من الشيطان:** تخويف الشيطان ليحزُن الناس. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤٠٧).

(٣) تقدم من وجه آخر عن قتادة برقم (٧٨٠٥).

* [١٠٨٥٧] [التحفة: ت س ١٤٤٩٦].

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨٠٤).

* [١٠٨٥٨] [التحفة: م د س ق ٢٩٠٧].

٢١٠- الزَّجْرُ عَنْ أَنْ يُخْبِرَ الْإِنْسَانُ بِتَلَعُّبِ[١] الشَّيْطَانِ بِهِ فِي مَنَامِهِ

• [١٠٨٥٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ جَاءَهُ قَالَ: إِنِّي حَلَمْتُ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ فَأَنَا أَتَّبِعُهُ، فَزَجَرَهُ[٢] النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **«لَا تُخْبِرْ بِتَلَعُّبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ»**[٣].

• [١٠٨٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَأْسِي فِي الْمَنَامِ ضُرِبَ، فَرَأَيْتُهُ۩ يَتَدَهْدَهُ[٤]. فَضَحِكَ وَقَالَ: **«يَعْمِدُ الشَّيْطَانُ إِلَى أَحَدِكُمْ (فَيَتَهَوَّلُ)[٥]، ثُمَّ يَغْدُو يُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ»**.

---

(١) **بتلعب:** باستخفاف، ويقال لكل من عَمِلَ عملا لا يجدي نفعا: لاعب. (انظر: لسان العرب، مادة: لعب).

(٢) **فزجره:** فنهاه. (انظر: لسان العرب، مادة: زجر).

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الرؤيا، والذي تقدم برقم (٧٨٠٨)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب اليوم والليلة.

* **[١٠٨٥٩] [التحفة: م س ق ٢٩١٥].**

۩[١٤٢/أ]

(٤) **يتدهده:** الدَّهْدَهَةُ: قَذْفُك الحجارة من أَعلى إلى أَسفل دَحْرجةً، والمعنى أنه لما قطع رأسه رآه يتدحرج كالحجر. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤٤١).

(٥) كذا ضبطها في (ط)، وكتب فوقها وفي (م): «ض عـ». ويتَهوَّلُ: أي: يفزع ويخاف. (انظر: القاموس المحيط، مادة: هول).

* **[١٠٨٦٠] [التحفة: سي ق ١٤١٩٨]** • أخرجه ابن ماجه (٣٩١١)، وأحمد (٢/ ٣٦٤) من طريق الزبيري به.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ٢١٦): «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات». اهـ.

٢١١- مَا يَقُولُ إِذَا رَأَىٰ سَحَابًا مُقْبِلًا

• [١٠٨٦١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ شُرَيْحٍ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَىٰ سَحَابًا مُقْبِلًا مِنْ أُفُقٍ مِنَ الْآفَاقِ[١] تَرَكَ مَا هُوَ فِيهِ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ حَتَّىٰ يَسْتَقْبِلَهُ فَيَقُولَ: «**اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ بِهِ**»، فَإِنْ أَمْطَرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ سَيْبًا[٢] نَافِعًا، اللَّهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا**». وَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ، وَلَمْ يُمْطِرْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَىٰ ذَلِكَ[٣].

٢١٢- مَا يَقُولُ إِذَا كَشَفَهُ اللَّهُ

• [١٠٨٦٢] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَىٰ نَاشِئًا[٤] فِي أُفُقٍ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ تَرَكَ عَمَلَهُ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ، فَإِنْ كَشَفَهُ اللَّهُ حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنْ مَطَرَتْ قَالَ: «**اللَّهُمَّ سَيْبًا**»[٥].

---

(١) **أفق من الآفاق:** ناحية من النواحي. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٧/ ٢٦٨).

(٢) **سيبا:** مطرًا جاريًا. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٧/ ٢٦٨).

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٠١٦).

* [١٠٨٦١] [**التحفة: د س ق ١٦١٤٦**].

(٤) **ناشئا:** سحابًا لم يتكامل اجتماعه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٤/ ٤).

(٥) هذا الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٠١٥).

* [١٠٨٦٢] [**التحفة: د س ق ١٦١٤٦**].

• [١٠٨٦٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: **«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ سَيْبَ رَحْمَةٍ، وَلَا تَجْعَلْهُ سَيْبَ عَذَابٍ»**[١].

٢١٣- مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الْأَوْزَاعِيِّ فِيهِ

• [١٠٨٦٤] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: **«اللَّهُمَّ صَيِّبًا (هَنِيًّا)[٢]»**.

---

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا.

* [١٠٨٦٣] [التحفة: سي ١٧٥٥٤-سي ١٨٧٤٨].

(٢) في (ط): «هنيئًا».

* [١٠٨٦٤] [التحفة: سي ١٧٥٥٤] • أخرجه أحمد (٦/ ٩٠)، وصححه ابن حبان (٩٩٣) من طريق عيسى بن يونس به، وقال الطبراني في «الأوسط» (٨٢٠٢): «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الأوزاعي، تفرد به عيسى بن يونس». اهـ.

وقال ابن حجر في «التغليق» (٢/ ٣٩٦): «قال موسى بن هارون: (إن كان عيسى حفظه فهو غريب والمعروف عن الأوزاعي عن نافع)». اهـ.

وهذا الحديث اختلف فيه على الأوزاعي فقيل عنه عن نافع عن القاسم عن عائشة، هكذا قال الوليد بن مسلم كما عند النسائي وغيره.

وقيل: عنه عن رجل عن نافع عن الهيثم عن عائشة، هكذا قال إسماعيل بن عبدالله بن سماعة عنه.

وقيل: عنه عن محمد بن الوليد الزبيدي عن نافع عن القاسم عن عائشة، هكذا قال البابلتي عنه. =

• [١٠٨٦٥] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا هَنِيًّا**»[(١)].

• [١٠٨٦٦] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ

= وقيل: عنه عن الزهري عن نافع عن القاسم عن عائشة، هكذا قال عقبة بن علقمة، حكاه الدارقطني وقال: «غير محفوظ». اهـ.

وقيل: عنه عن رجل عن نافع أن القاسم عن عائشة، هكذا قال الوليد بن مزيد، أخرجه البيهقي (٣/ ٣٦١).

قال الحافظ: «وهو أصح الطرق عن الأوزاعي». اهـ. «التغليق» (٢/ ٣٩٦).

وقيل: عنه عن الزهري عن القاسم عن عائشة، هكذا قال يحيى بن يونس وابن المبارك وعباد بن جويرية.

قال الدارقطني: «إن كان من رواه عن الأوزاعي عن الزهري عن القاسم عن عائشة حفظه فهو غريب من حديث الزهري». اهـ. انظر: «العلل» (١٤/ ٢٤٢-٢٤٤).

وقيل: إن الأوزاعي لم يسمع من نافع.

والحديث علقه البخاري في «الصحيح» عقب (١٠٣٢) عن الأوزاعي عن نافع عن القاسم عن عائشة بصيغة الجزم، وأخرجه البخاري في «الصحيح» (١٠٣٢) من طريق عبيدالله العمري عن نافع عن القاسم عن عائشة، وهو المحفوظ إن شاء الله.

(١) تكرر هذا الحديث في (م)، فلعل هذا من سهو الناسخ.

* [١٠٨٦٥] [التحفة: خ سي ق ١٧٥٥٨] • قال البيهقي في «الكبرى» (٣/ ٣٦١): «وكان يحيى بن معين يزعم أن الأوزاعي لم يسمع من نافع مولى ابن عمر»، ثم أخرجه من طريق الوليد بن مزيد، ثنا الأوزاعي، حدثني رجل عن نافع: أن القاسم بن محمد أخبره عن عائشة زوج النبي ﷺ فذكر الحديث. وسيأتي بعده.

وقال ابن حجر في «التغليق» (٢/ ٣٩٦): «وأصح طرقه كلها رواية الوليد بن مزيد ومن تابعه والله أعلم». اهـ. وانظر: «الفتح» (٢/ ٥١٩).

رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إِذَا رَأَىٰ الْمَطَرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا هَنِيًّا**».

• [١٠٨٦٧] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إِذَا رَأَىٰ الْمَطَرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا هَنِيًّا**».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِيهِ

• [١٠٨٦٨] أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَىٰ الْمَطَرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيًّا**».

• [١٠٨٦٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ الْقَاسِمِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ كَانَ إِذَا رَأَىٰ الْمَطَرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيًّا**».

---

* [١٠٨٦٦] [التحفة: خ سي ق ١٧٥٥٨].
* [١٠٨٦٧] [التحفة: خ سي ق ١٧٥٥٨].
* [١٠٨٦٨] [التحفة: خ سي ق ١٧٥٥٨] • هذا الحديث قد اختلف فيه على عبيدالله بن عمر، وقال الحاكم في «معرفة الحديث» في النوع التاسع عشر (٥٩): «وهذا حديث تداوله الثقات هكذا، وهو في الأصل معلول واه». اهـ.
وصحح الدارقطني الحديث في «العلل» (١٤/ ٢٤٣) بعد أن ذكر الخلاف على عبيدالله ثم قال: «والصحيح عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن القاسم عن عائشة». اهـ. وقد أخرجه البخاري من هذا الوجه (١٠٣٢).
* [١٠٨٦٩] [التحفة: خ سي ق ١٧٥٥٨-سي ١٩٢٠٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/ ٢١٨-٢١٩) من وجه آخر عن عبيدالله مرسلا كذلك.

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الْقَوْلِ عِنْدَ الْمَطَرِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ الزُّهْرِيِّ وَصَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَلَىٰ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ فِيهِ

• [١٠٨٧٠] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : مَا أَنْعَمْتُ عَلَىٰ عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ يَقُولُونَ : الْكَوْكَبُ وَبِالْكَوْكَبِ»**(١) .

• [١٠٨٧١] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : مُطِرَ النَّاسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ رَبُّكُمْ ﷻ اللَّيْلَةَ ، قَالَ : مَا أَنْعَمْتُ عَلَىٰ عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ يَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَمَّا مَنْ آمَنَ بِي وَحَمِدَنِي عَلَىٰ سُقْيَايَ فَذَلِكَ الَّذِي آمَنَ بِي وَكَفَرَ بِالْكَوْكَبِ ، وَمَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا . فَذَلِكَ الَّذِي كَفَرَ بِي وَآمَنَ بِالْكَوْكَبِ»**(٢)

• [١٠٨٧٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٠٢١) .

* [١٠٨٧٠] [التحفة : م س ١٤١١٣] [المجتبىٰ : ١٥٤٠] .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٠٢٠) .

* [١٠٨٧١] [التحفة : خ م د س ٣٧٥٧] [المجتبىٰ : ١٥٤١] .

قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْمَدِينَةِ فِي إِثْرِ سَمَاءٍ[1] كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : **«هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ﷻ؟»** قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : **«قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي (مُؤْمِنٌ) صح:ط ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»**[2] .

• [١٠٨٧٣] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَتَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَوْ حَبَسَ اللَّهُ الْقَطْرَ[3] عَنْ أُمَّتِي (عَشْرَ سِنِينَ)[4] ، ثُمَّ أَنْزَلَ مَاءً لَأَصْبَحَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي بِهَا كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : هُوَ بِنَوْءِ (الْمِجْدَحِ)[5]»**[6] .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : الْمِجْدَحُ : (الشِّعْرَىٰ) صح:ط .

---

(١) **إثر سماء :** عقب مطر . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٨٥) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٠١٩) .

* **[١٠٨٧٢] [التحفة : خ م د س ٣٧٥٧]** .

(٣) **القطر :** المطر . (انظر : لسان العرب ، مادة : قطر) .

(٤) فوقها في (ط) : «عـ» .

(٥) كذا ضبطها في (ط) . والمِجْدَح : نَجْم من النجوم الدالة على المطر عند العرب . (انظر : حاشية السندي على النسائي ٣/ ١٦٥) .

(٦) تقدم من وجه آخر عن عمرو بن دينار برقم (٢٠٢٢) .

* **[١٠٨٧٣] [التحفة : س ٤١٤٨]** .

٢١٤- مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ[1]

• [١٠٨٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي مَطَرٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالْبُرُوقَ قَالَ: **«اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا غَضَبًا[2]، وَلَا تَقْتُلْنَا نَقْمَةً، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ»**.

• [١٠٨٧٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي مَطَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ قَالَ: **«اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ»**.

---

(١) **الصواعق**: ج. صاعقة، وهي: إفراغ كهربي هوائي يصحبه برق ورعد شديد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صعق).

(٢) **تقتلنا غضبا**: تهلكنا عقوبة لنا. (انظر: لسان العرب، مادة: غضب).

* [١٠٨٧٤] [التحفة: ت سي ٧٠٤١] • كذا جاء في حديث سيار هذا، وخالفه معلى بن أسد وقتيبة وغيرهما فقالوا: عن عبدالواحد عن الحجاج عن أبي مطر به؛ فزادوا في إسناده الحجاج، قال المزي: «والصحيح عن عبدالواحد عن الحجاج». اهـ.

والحديث أخرجه البخاري في «الأدب» (٧٢١)، وأحمد في «المسند» (٢/ ١٠٠)، وصححه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٨٦).

وأبو مطر، قال الحافظ في «التقريب»: «مجهول». اهـ. وقال الذهبي في «الميزان»: «لا يُدرىٰ من هو». اهـ.

* [١٠٨٧٥] [التحفة: ت سي ٧٠٤١] • أخرجه الترمذي (٣٤٥٠)، وأحمد (٢/ ١٠٠) من طريق عبدالواحد به. قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه». اهـ.

٢١٥- مَا يَقُولُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ[1]

وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي ذَلِكَ

• [١٠٨٧٦] أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ السَّمْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تُرْسَلُ بِالرَّحْمَةِ، وَتُرْسَلُ بِالْعَذَابِ فَلَا تَسُبُّوهَا، وَقُولُوا: اللَّهُمَّ (إِنَّا)[2] نَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا»**.

• [١٠٨٧٧] أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ

---

(١) **هاجت الريح**: اشتد هبوبها. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٨٩).

(٢) من (م)، وألحقت بحاشية (ط) وفوقها: «عـخ»، ووضع فوق الكلمة التي قبلها: «صـ».

* [١٠٨٧٦] **[التحفة: سي ١٣٢٢٣]** • هذا الحديث يرويه الزهري، واختلف عليه، فرواه عقيل كما في هذا الإسناد عنه عن سعيد عن أبي هريرة.

ورواه لوين محمد بن سليمان عن الحسن بن أعين عن عمر بن سالم الأفطس عن أبيه عن الزهري عن عمرو بن سليم عن أبي هريرة، كما في الإسناد التالي، وهو وهم، قاله الدارقطني في «العلل» (٢/ ٩٠).

ورواه أصحاب الزهري والأوزاعي عن الزهري عن ثابت الزرقي عن أبي هريرة، قال الدارقطني في «العلل» (٢/ ٩١): «وهو الصواب». اهـ. وكذا رجحه المزي في «التحفة» (١٤٢٧٣).

فَسَبُّوهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ وَلَكِنْ سَلُوا اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا ، وَتَعَوَّذُوا بِهِ مِنْ شَرِّهَا»** .

• [١٠٨٧٨] *أخبرنا* يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زِيَادٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ : أَخْبَرَنِي ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ فَلَا تَسُبُّوهَا ، وَسَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا ، وَعُوذُوا بِهِ مِنْ شَرِّهَا»** .

• [١٠٨٧٩] *أخبرنا* حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، وَهُوَ : ابْنُ حَبِيبٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ثَابِتٍ الزُّرَقِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«(إِنَّ)[1] الرِّيحَ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَجِيءُ بِالرَّحْمَةِ وَبِالْعَذَابِ ، فَلَا تَسُبُّوهَا ، وَسَلُوهُ مِنْ خَيْرِهَا وَتَعَوَّذُوا بِهِ مِنْ شَرِّهَا»** .

---

* [١٠٨٧٧] [التحفة : سي ١٤٢٧٣] .
* [١٠٨٧٨] [التحفة : د سي ق ١٢٢٣١] • أخرجه أبو داود (٥٠٩٧) ، وابن ماجه (٣٧٢٧) ، وأحمد (٢/ ٢٦٧) من طرق عن الزهري به .

(١) ليست في (ط) ، ورقم مكانها : «صـ» ، وألحقها في الحاشية وفوقها : «عـ» .

* [١٠٨٧٩] [التحفة : د سي ق ١٢٢٣١] • هكذا رواه سفيان بن حبيب عن الأوزاعي ، وهو الصواب ، ورواه بشر بن بكر عن الأوزاعي به ، فزاد في إسناده عمر بن الخطاب ، من رواية أبي هريرة عن عمر بن الخطاب ، وأخطأ فيه .

ورواه أصحاب الأوزاعي أن عمر بن الخطاب سألهم عن الريح ، فقال أبو هريرة : سمعت رسول الله ﷺ . . . فحدث به . قاله الدارقطني في «العلل» (٢/ ٩٠) .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ فِي خَبَرِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي سَبِّ الرِّيحِ

• [١٠٨٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، (وَ)[1] شَرِّ مَا فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»**.

• [١٠٨٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ الرَّقَّامُ أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ. وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ -

---

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «ومن»، وفوقها: «عـ».

* [١٠٨٨٠] [التحفة: ت سي ٥٦] • أخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ١٢٣) عن محمد بن المثنى به.

وهذا الحديث يرويه الأعمش واختلف عليه، فرواه أسباط وابن فضيل عن الأعمش عن حبيب - وزاد ابن فضيل: عن ذر - عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى عن أبيه عن أُبي مرفوعا.

وخالفهما أبو عوانة وجرير فروياه عن الأعمش عن حبيب عن ذر عن سعيد عن أبيه عن أبي موقوفا، وفي رواية أبي عوانة - كما في هذه النسخة - سقط ذكر ذر وأثبت من «التحفة»، ورواية أبي عوانة وجرير أولى بالصواب؛ لأن شعبة قد تابع الأعمش في روايته عن حبيب عن ذر عن سعيد عن أبيه عن أبي قوله، ولم يرفعه.

وقد رُوي عن شعبة مرفوعا، وصوب النسائي الوقف عن شعبة فيما نقل عنه الطحاوي في «المشكل» عقب (٢/ ٣٨٠).

(وَاللَّفْظُ لَهُ)(١) - قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (قَالَ)(٢) : **«لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا ، وَخَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ ، وَشَرِّ مَا فِيهَا ، وَشَرِّ مَا أُمِرَتْ بِهِ»** .

• [١٠٨٨٢] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ(٣) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ ؛ فَإِنَّهَا مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَنِ ﷻ . . . فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

• [١٠٨٨٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ ، فَإِنَّهُ مِنْ نَفَسِ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، وَلَكِنْ سَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا ، وَتَعَوَّذُوا بِهِ مِنْ شَرِّهَا .

---

(١) من (م) ، وألحقت في حاشية (ط) ، وفوقها : «خـ» .

(٢) ألحقت في حاشية (ط) ، وفوقها : «عـ» ، وصحح على الكلمة التي بعدها .

* [١٠٨٨١] [التحفة : ت سي ٥٦] • رواية ابن فضيل أخرجها الترمذي (٢٢٥٢) ، وأحمد (٥/ ١٢٣) ثم قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .

(٣) زاد في «التحفة» : «ذر» بين حبيب وسعيد ، وأشار إلى أن ذرًّا لم يذكر من طريق ابن المثنى عن أسباط ، وقد تقدم في أول ذكر الخلاف على الأعمش .

* [١٠٨٨٣] • صححه الحاكم (٢/ ٢٧٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم به .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١٠٨٨٤] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ (سَعِيدِ)[1] بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: هَاجَتْ رِيحٌ فَسَبَّهَا رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لَا تَسُبَّهَا وَسَلِ اللَّهَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ»**.

• [١٠٨٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، (عَنْ حَبِيبٍ)[2]، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ... نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

• [١٠٨٨٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبٍ قَالَ: سَمِعْتُ ذَرًّا، عَنِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ الرِّيحَ هَاجَتْ عَلَىٰ عَهْدِ أُبَيٍّ... نَحْوَهُ.

---

(١) لم يسمه في «التحفة» ونص على ذلك.

* [١٠٨٨٤] [التحفة: ت سي ٥٦] • هكذا قال سهل بن حماد عن شعبة، وتابعه مسلم بن إبراهيم عند عبد بن حميد، وخالفهما محمد بن أبي عدي كما في الإسناد بعده، والنضر بن شميل في الذي يليه فروياه عن شعبة به موقوفًا.

(٢) من (ط)، وهو موافق لما في «التحفة».

٢١٦- مَا يَقُولُ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ(١)

• [١٠٨٨٧] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ**».

• [١٠٨٨٨] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَىٰ رِيحًا سَأَلَ اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ.

٢١٧- مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ نُبَاحَ كَلْبٍ

• [١٠٨٨٩] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدٍ، وَهُوَ: ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدٍ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا مَعْشَرَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، أَقِلُّوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هُدُوِّ الرِّجْلِ(٢)؛ فَإِنَّ لِلَّهِ دَوَابَّ يَبُثُّهُنَّ(٣) فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ سَمِعَ نُبَاحَ كَلْبٍ،**

---

(١) **عصفت الريح**: اشتد هبوبها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عصف).

* [١٠٨٨٧] [التحفة: م ت سي ق ١٧٣٨٥] • أخرجه مسلم (٨٩٩/ ١٥)، والترمذي (٣٤٤٩)، وابن ماجه (٣٨٩١) من طريق ابن جريج به.

* [١٠٨٨٨] [التحفة: م ت سي ق ١٧٣٨٥].

(٢) **هدو الرجل**: انقطاعها عن المشي في الطريق ليلا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هدأ).

(٣) **يبثهن**: ينشرهن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بثث).

أَوْ نُهَاقَ حِمَارٍ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ» .

٢١٨- مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ نَهِيقَ الْحَمِيرِ

• [١٠٨٩٠] *أخبرنا* وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا سَمِعْتُمُ الدِّيكَةَ تَصِيحُ بِاللَّيْلِ ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا فَسَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحَمِيرِ ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا فَاسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»** .

تَمَّ الْجُزْءُ الثَّالِثُ مِنْ كِتَابِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، يَتْلُوهُ الْجُزْءُ الرَّابِعُ .

---

* [١٠٨٨٩] [التحفة : د سي ٢٢٥٥] • أخرجه أبو داود (٥١٠٤) عن قتيبة به ، ثم رواه من وجه آخر عن الليث ثنا الأوزاعي ثنا يزيد بن عبدالله بن الهادي عن علي بن عمر بن حسين بن علي وغيره ، قالا : قال رسول الله ﷺ . . . الحديث .

والحديث أخرجه البخاري في «الأدب» (١٢٣٣) من طريق الليث به .

وصححه ابن خزيمة (٢٥٥٩) ، والحاكم في «مستدركه» (٤/ ٣١٦) ، كلاهما من طريق عطاء بن يسار ، عن جابر به .

وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه» . اهـ .

وليس في حديث عطاء : «إذا سمعتم نباح كلب أو نهاق حمار» .

* [١٠٨٩٠] [التحفة : خ م د ت س ١٣٦٢٩] • أخرجه البخاري (٣٣٠٣) ، ومسلم (٢٧٢٩) ، وأبو داود (٥١٠٢) ، والترمذي (٣٤٥٩) من طريق الليث عن جعفر به .

وسيأتي من وجه آخر عن الليث وحده برقم (١١٥٠٢) .

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

٢١٩- مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ صِيَاحَ الدِّيكَةِ

• [١٠٨٩١] أَخْبَرنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيكَةِ فَسَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، (وَإِذَا)**[١] **سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا»**[٢].

• [١٠٨٩٢] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَسُبُّوا الدِّيكَ؛ فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ»**.

خَالَفَهُ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَأَرْسَلَ الْحَدِيثَ:

---

(١) كان كتبها في (ط): «فإذا» ورقم فوقها: «ضـ» ثم ضرب عليها، وألحق عليه في الحاشية: «وإذا» ورقم فوقها: «عـ» وصحح عليها، والمثبت من (م).

(٢) تقدم من وجه آخر عن الليث وسعيد بن أبي أيوب معًا عن جعفر بن ربيعة به برقم (١٠٨٩٠).

* [١٠٨٩١] [التحفة: خ م د ت س ١٣٦٢٩].

* [١٠٨٩٢] [التحفة: د سي ٣٧٥٨] • أخرجه أبو داود (٥١٠١)، وأحمد (٥/ ١٩٢)، وصححه ابن حبان (٥٧٣١) من طرق عن صالح به.

وهذا الحديث يرويه صالح بن كيسان، واختلف عليه، فرواه الماجشون كما في هذه الرواية عن صالح عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد مرفوعا، وتابعه ابن عيينة وغيره.

ورواه الطيالسي عن الماجشون بهذا الإسناد، ورواه أيضا عن الماجشون عن صالح عن =

• [١٠٨٩٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ الدِّيكَ صَوَّتَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَبَّهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: **«لَا تَسُبُّوا الدِّيكَ؛ فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَى الصَّلَاةِ»**.

٢٢٠- مَا يُجِيرُ(١) مِنَ الدَّجَّالِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

• [١٠٨٩٤] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ

= عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه مرفوعا. قال الطيالسي في «المسند» (٩٩٩) عقبه: «وهذا أثبت عندي». اهـ.

وقال أبو حاتم كما في «العلل» (٢٥٥٩): «ليس لأبي قتادة عن أبيه هاهنا معنى، وحديث صالح عن عبيدالله بن عبدالله عن زيد بن خالد عن النبي ﷺ صحيح». اهـ.

ورواه زهير عن صالح عن عبيدالله بن عبدالله أن رسول الله ﷺ... مرسلا.

قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ١٩٣): «وقال قائل: عن صالح عن عبيدالله أن عبدالله مرسلا عن النبي ﷺ، والمرسل أشبه بالصواب». اهـ.

ورواه مسلم بن خالد عن صالح عن عون بن عبدالله بن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود، ورواه إسماعيل بن عباس عن صالح عن عون به، فتابع مسلم بن خالد، ورواه عن صالح عن عون مرسلا عن النبي ﷺ، حكاه الدارقطني في «العلل» (٥/ ١٩٣).

ورواه الحسن بن أبي جعفر عن صالح فقال عن عبيدالله عن ابن عباس عن النبي ﷺ، حكاه الدارقطني في «العلل» (٥/ ١٩٣)، وابن أبي حاتم (٢/ ٢٥٠).

قال أبو حاتم وأبو زرعة: «هذا خطأ؛ الناس يروونه - ابن عيينة وغيره - عن صالح بن كيسان عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني عن النبي ﷺ، وهو الصحيح». اهـ.

* **[١٠٨٩٣] [التحفة: د سي ٣٧٥٨-سي ١٨٩٩١]**.

(١) **يجير**: ينقذ. (انظر: لسان العرب، مادة: جور).

جَابِرٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ [١] ، حَتَّىٰ ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ فَقَالَ : **«غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ [٢] ، وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ [٣] عَيْنُهُ (قَائِمَةٌ) [٤] كَأَنَّهُ يُشَبَّهُ بِعَبْدِ الْعُزَّىٰ بْنِ قَطَنٍ ، فَمَنْ رَآهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ (سُورَةِ) [٥] (أَصْحَابِ) [٦] الْكَهْفِ»** [٧] .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ ثَوْبَانَ فِيمَا يُجِيرُ مِنَ الدَّجَّالِ

• [١٠٨٩٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ،

---

(١) **فخفض فيه ورفع :** بالغ في تقريبه ، واستعمل فيه كلَّ فنٍّ من خفضٍ ورفع . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٧/ ٤٣٧) .

(٢) **حجيجه دونكم :** أناقشه وأغلبه بالحجة عنكم . (انظر : لسان العرب ، مادة : حجج) .

(٣) **قطط :** شعره مُجَعَّد شديد الجعودة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٢/ ٢٣٥) .

(٤) كذا في (م) ، (ط) ، وهو موافق لبعض مصادر تخريج الحديث ، وفي بعضها : «طافئة» .
وقائمة : أي : باقية في موضعها صحيحة وإنما ذهب نظرُها وإبصارُها . (انظر : حاشية السندي على سنن ابن ماجه ٧/ ٤٣٧) .

(٥) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» .

(٦) فوقها في (م) : «عـ» ، وألحقت في حاشية (ط) ، وفوقها : «عـ» ، وصحح عليها .

(٧) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٦٧) .

* [١٠٨٩٤] [التحفة : م د ت س ق ١١٧١١] .

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ، فَإِنَّهُ عِصْمَةٌ لَهُ مِنَ الدَّجَّالِ»**(١).

• [١٠٨٩٦] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»**(٢).

• [١٠٨٩٧] *أخبرنا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ، يُحَدِّثُ عَنْ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَرَأَ (الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ)**(٣) **مِنَ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»**.

• [١٠٨٩٨] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: كَانَ قَتَادَةُ يَقُصُّ عَلَيْنَا بِهِ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ حَدِيثِ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»**.

---

(١) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٨١٦٨).

* [١٠٨٩٥] [التحفة: سي ٢١١٨]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٦٨).

* [١٠٨٩٦] [التحفة: م د ت س ١٠٩٦٣].

(٣) فوقها في (ط): «ضـ»، وكتب في حاشيتها: «عشر آيات»، وفوقها: «عـ».

* [١٠٨٩٧] [التحفة: م د ت س ١٠٩٦٣].

* [١٠٨٩٨] [التحفة: م د ت س ١٠٩٦٣].

ذِكْرُ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فِيهِ

• [١٠٨٩٩] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَمَا أُنْزِلَتْ كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ مَقَامِهِ إِلَىٰ مَكَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ بِعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا، فَخَرَجَ الدَّجَّالُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ»**(١).

---

(١) قال في حاشية (م)، (ط): «قال النسائي: الصواب في هذا الحديث موقوف». اهـ.

* **[١٠٨٩٩] [التحفة: سي ٤٢٨٦]** • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٤٥٥)، و«الدعاء» (٣٩٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٦٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢٢٢١، ٢٤٩٩) من طريق يحيى بن كثير به، وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». اهـ.

وكذا أخرجه البيهقي في «الشعب» (تابع ٢٤٩٩) من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث وأبو إسحاق المزكي كما في «التلخيص» (١/ ١٠٢) من طريق روح بن القاسم كلاهما عن شعبة بإسناده مرفوعا، لكن رجح الأئمة وقفه لكونه المحفوظ عن شعبة والثوري وهشيم ثلاثتهم عن أبي هاشم، فروى النسائي جزءًا آخر من هذا الحديث في «عمل اليوم والليلة» برقم (١٠٠١٩) من طريق يحيى بن كثير ثم قال: «هذا خطأ والصواب موقوف، خالفه محمد بن جعفر»، وقال: «وكذلك رواه سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري». اهـ. وبين النسائي هذا هنا بإيراده الطريقين الآتيين.

قال الطبراني في «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث مرفوعا عن شعبة إلا يحيى بن كثير». اهـ.
وقال في «الدعاء»: «رفعه - يعني: يحيى بن كثير - عن شعبة ووقفه الناس، وكذلك رواه سفيان الثوري». اهـ.

وقال الدارقطني كما في «التلخيص» (١/ ١٠٢): «تفرد به عيسى بن شعيب عن روح». اهـ.
وعيسى صدوق له أوهام، وحكى الدارقطني الخلاف فيه في «العلل» (٢٣٠١) على أبي هاشم ومن بعده وصوب الوقف، وقال البيهقي: «هو المحفوظ». اهـ. كما سيأتي، وضعف الحازمي الرواية المرفوعة كما في «التلخيص». =

• [١٠٩٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ، يُحَدِّثُ عَنْ قَيْسِ بْنِ (عُبَادٍ)[1]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ... نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَقَالَ: «مِنْ حَيْثُ يَقْرَؤُهُ إِلَىٰ مَكَّةَ». وَقَالَ: «مَنْ قَرَأَ آخِرَ الْكَهْفِ».

• [١٠٩٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= ومن رواه عن شعبة موقوفا: محمد بن جعفر كما سيأتي، وعمرو بن مرزوق عند الطبراني في «الدعاء» (٣٩١) ومعاذ بن معاذ كما في «الشعب» للبيهقي (عقب ٢٤٩٩).

ومن رواه عن الثوري عن أبي هاشم موقوفا: عبدالرزاق في «المصنف» (٧٣٠، ٦٠٢٣)، وابن المبارك كما سيأتي، وابن مهدي كما سيأتي برقم (١٠٩٠٠)، وعند الحاكم (١/ ٥٦٤-٥٦٥، ٤/ ٥١١) وقال: «صحيح الإسناد». اهـ. ووكيع عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٣) وليس فيه إلا ذكر القول عقب الوضوء.

وخالف يوسف بن أسباط، فرواه عن الثوري مرفوعا عند ابن السني (٣٠)، والبيهقي في «الدعوات» (٥٩)، وقال: «والمشهور موقوف». اهـ. ويوسف هذا فيه ضعف.

ومن رواه عن هشيم عن أبي هاشم موقوفا: أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٤٥٩)، وسعيد بن منصور عند البيهقي في «الشعب» (٢٢٢٠)، وأبو النعمان عند الدارمي (٣٤٠٧)، وأحمد بن خلف البغدادي عند ابن الضريس في «الفضائل» (٢١٢).

وقال البيهقي في «الشعب»: «وهذا هو المحفوظ موقوف، ورواه نعيم بن حماد عن هشيم فرفعه، ثم رواه من طريق يزيد بن خالد بن يزيد عن هشيم مرفوعا أيضا». اهـ.

ورواه الحاكم (٢/ ٣٦٨) والبيهقي في «السنن» (٣/ ٢٤٩) من طريق نعيم، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». اهـ. وتعقبه الذهبي بقوله: «نعيم ذو مناكير». اهـ.

وقد حكم النووي على الحديث مرفوعا وموقوفا بالضعف، فتعقبه الحافظ في «التلخيص» بقوله: «وأما المرفوع فيمكن أن يضعف بالاختلاف والشذوذ، وأما الموقوف فلا شك في صحته». اهـ.

وقال في «نتائج الأفكار»: «فهذا ما لا مجال للرأي فيه، فله حكم المرفوع». اهـ.

(١) هكذا ضبطها في (ط).

سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَمَا أُنْزِلَتْ، ثُمَّ أَدْرَكَ الدَّجَّالَ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ، (أَوْ لَمْ)[1] يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سَبِيلٌ، وَمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ (كَانَ) لَهُ نُورًا مِنْ حَيْثُ (قَرَأَهَا) مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ.

٢٢١- الْأَمْرُ بِالْأَذَانِ إِذَا تَغَوَّلَتِ الْغِيلَانُ[2]

• [١٠٩٠٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ**[3]**؛ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَىٰ بِاللَّيْلِ**[4]**، فَإِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغِيلَانُ فَنَادُوا بِالْأَذَانِ**».

---

(١) فوقها في (ط): «ضـ»، وصحح عليها، ثم كررها في الحاشية وفوقها: «عـ» ثم ضرب عليها.

(٢) **تغولت الغيلان**: تلونت - وهم جنس من الشياطين- في صور مختلفة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٢١٦).

(٣) **بالدلجة**: بالسير أول الليل. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٧١).

(٤) **تطوى بالليل**: تُقْطَع بالسير في الليل، بحيث يظن الماشي أنه سار قليلًا وقد سار كثيرًا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٧١).

* [١٠٩٠٢] [التحفة: د سي ق ٢٢١٩] • أخرجه ابن عبدالبر (١٦/ ٢٦٨) من طريق حمزة الكناني عن النسائي به، وأخرجه أحمد (٣/ ٣٠٥، ٣٨١)، وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٧)، وأبو يعلى (٢٢١٩)، وابن خزيمة (٢٥٤٩)، وغيرهم من طرق عن هشام بن حسان بإسناده، وروى أبو داود (٢٥٧٠) جزءا آخر من الحديث من طريق يزيد بن هارون بإسناده، ورواه عبدالرزاق في «مصنفه» (٩٢٤٧) عن هشام بن حسان عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلا، وذكر جابر محفوظ، اتفق عليه جماعة الرواة عن هشام، لكن أعل الحديث بالانقطاع.

فأخرجه ابن خزيمة (٢٥٤٨)، وهو عند ابن ماجه بجزء آخر من الحديث، من طريق زهير عن سالم قال: سمعت الحسن يقول: حدثنا جابر بن عبدالله... الحديث، وقال ابن =

٢٢٢- ذِكْرُ مَا يَكُبُّ الْعِفْرِيتَ وَيُطْفِئُ شُعْلَتَهُ

• [١٠٩٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ عَيَّاشٍ (الشَّامِيِّ)[١]، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ وَهُوَ مَعَ جِبْرِيلَ وَأَنَا مَعَهُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ، وَجَعَلَ الْعِفْرِيتُ يَدْنُو وَيَزْدَادُ قُرْبًا فَقَالَ جِبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، فَيُكَبُّ الْعِفْرِيتُ۩ لِوَجْهِهِ وَتُطْفِئُ شُعْلَتَهُ، قُلْ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا يَعْرُجُ[٢] فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ[٣] فِي الْأَرْضِ، وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا،

= خزيمة: «إن صح الخبر فإن في القلب من سماع الحسن عن جابر». اهـ. ثم عقبه بطريق هشام بن حسان المتقدمة، ثم قال: «كان علي بن عبدالله ينكر أن يكون الحسن سمع من جابر». اهـ.

وكذا نفى أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما سماع الحسن من جابر، انظر «المراسيل» لأبي حاتم (ص ٣٦، ٣٧).

أما الرواية التي فيها «حدثنا جابر» فإن الراوي عن الحسن هو: سالم بن عبدالله الخياط، وفي حفظه مقال.

(١) كذا في (م)، (ط)، وهو تصحيف، والصواب: «السلمي» كما في مصادر ترجمته.

۩[١٤٢/ ب]

(٢) **يعرج**: يصعد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عرج).

(٣) **ذرأ**: خلق. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ١٧١).

وَمِنْ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ[١] اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَانُ. فَكُبَّ الْعِفْرِيتُ لِوَجْهِهِ، وَانْطَفَأَتْ شُعْلَتُهُ.

خَالَفَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ:

---

(١) **طوارق**: ج. طارق، وهو: كل آتٍ بالليل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طرق).

* **[١٠٩٠٣] [التحفة: سي ٩٥٣٣]** • حديث عبدالله بن مسعود تفرد به النسائي من هذا الوجه، ورواه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ١١٢-١١٣) من طريق حمزة الكناني عن النسائي بإسناده، وقال المزي في «التحفة» (٩٥٣٣): «قال حمزة بن محمد الكناني: هذا الحديث ليس بمحفوظ والصواب مرسل». اهـ. يشير إلى رواية مالك التالية.

ورواه حماد بن زيد كما في «العلل» للدارقطني (٨٣٠) عن يحيى بن سعيد بإسناد النسائي إلا أنه قال: عن رجل عن ابن مسعود، فأبهم الراوي عن ابن مسعود، وعلى كلٍّ عياش السلمي في إسناد النسائي مجهول.

وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٣٨٨-٣٨٩) من طريق داود بن عبدالرحمن العطار، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت رجلًا من أهل الشام يقال له العباس يحدث عن ابن مسعود، يخبر أن النبي ﷺ... الحديث، ثم قال البيهقي: «أخرجه مالك بن أنس في الموطأ عن يحيى بن سعيد إلا أنه أرسله». اهـ. «تنوير الحوالك» (١/ ٢٣٤)، وكأنه يغمز الرواية الموصولة، والعباس شيخ يحيى بن سعيد مجهول أيضا، ولعله هو نفسه عياش السلمي ووقع تصحيف ورواية مالك ستأتي.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٣) - وعنه أبو نعيم في «الدلائل» (ص ١٤٩) - من طريق إبراهيم بن طريف عن يحيى بن سعيد عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن ابن مسعود بنحوه.

وقال الدارقطني في «الأفراد» كما في «أطراف الغرائب» (٤/ ٩٢): «تفرد به إبراهيم بن طريف عن يحيى بن سعيد، وتفرد به الأوزاعي عنه، وروي عن يحيى بن حمزة عن الأوزاعي مختصرا، وتفرد به أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن جده عن الأوزاعي». اهـ.

وإبراهيم بن طريف أيضا مجهول.

وصوب حمزة الكناني رواية مالك المرسلة كما تقدم، وهو ظاهر صنيع النسائي.

وقال الدارقطني في «العلل» (٨٣٠): «وقول حماد بن زيد أشبه بالصواب». اهـ. يعني: التي فيها إبهام الراوي عن ابن مسعود.

• [١٠٩٠٤] الحارث بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ (قَالَ) صح:ط: أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَى عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ يَطْلُبُهُ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ، كُلَّمَا الْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ رَآهُ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

• [١٠٩٠٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ عَلَى تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَوَجَدَ أَثَرَ كَفٍّ كَأَنَّهُ قَدْ أَخَذَ مِنْهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **«أَتُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَهُ؟ قُلْ: سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَكَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ»**. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: (فَإِذَا أَنَا بِهِ)(١) قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَخَذْتُهُ لِأَذْهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَخَذْتُهُ لِأَهْلِ بَيْتٍ فُقَرَاءَ مِنَ الْجِنِّ، وَلَنْ أَعُودَ قَالَ: فَعَادَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **«أَتُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَهُ؟»** فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: **«قُلْ: سُبْحَانَ (مَنْ) صح:ط سَخَّرَكَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ»**. فَقُلْتُ: فَإِذَا أَنَا بِهِ، فَأَرَدْتُ لِأَذْهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَعَاهَدَنِي أَنْ لَا يَعُودَ فَتَرَكْتُهُ، ثُمَّ عَادَ، فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **«أَتُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَهُ؟»** فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: **«قُلْ: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَكَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ»**. فَقُلْتُ: فَإِذَا أَنَا بِهِ، قُلْتُ: عَاهَدْتَنِي فَكَذَبْتَ وَعُدْتَ، لَأَذْهَبَنَّ بِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: خَلِّ عَنِّي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ لَمْ يَقْرَبْكَ ذَكَرٌ وَلَا أُنْثَى مِنَ الْجِنِّ. فَقُلْتُ: وَمَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ؟ قَالَ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ اقْرَأْهَا

---

* [١٠٩٠٤] [التحفة: سي ٩٥٣٣-سي ١٩٥٣٦] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٧٧٣) هكذا مرسلا، وانظر الرواية السابقة.

(١) كذا في (م)، (ط)، وفي حاشية (ط): «فإذا جني»، وأشار إلى أنها نسخة.

عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : **«أَوَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ كَذَلِكَ»**(١) .

• [١٠٩٠٦] *أخبرنا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ ، فَأَتَانِي آتٍ يَحْثُو(٢) مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ ، فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ ، وَبِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ(٣) ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟»** قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً ، وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ . فَقَالَ : **«أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ»** . فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهُ سَيَعُودُ . فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ ، وَلَا أَعُودُ فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟»** قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، شَكَا حَاجَةً وَعِيَالًا ، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَقَالَ : **«أَمَا إِنَّهُ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ»** . فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ : لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، هَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ تَزْعُمُ أَنَّكَ لَا تَعُودُ ، ثُمَّ تَعُودُ . قَالَ : دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا . قُلْتُ : مَا هِيَ؟

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٦٠) .

* [١٠٩٠٥] [التحفة : س ١٤٢٥٩] .

(٢) **يحثو** : يأخذ بيده . (انظر : لسان العرب ، مادة : حثا) .

(٣) **فخليت عنه** : فتركته . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : خلا) .

قَالَ : إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] حَتَّىٰ تَخْتِمَ الْآيَةَ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ : **«مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟»** قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ . قَالَ : **«مَا هِيَ؟»** قَالَ لِي : إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّىٰ تَخْتِمَهَا ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] ، وَقَالَ : لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرَبُكَ (شَيْطَانٌ)[١] حَتَّىٰ تُصْبِحَ - وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَىٰ (الْخَيْرِ)[٢] ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَمَا إِنَّهُ كَذُوبٌ وَقَدْ صَدَقَكَ ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟»** فَقُلْتُ : لَا . قَالَ : **«ذَلِكَ شَيْطَانٌ»** .

٢٢٣- ذِكْرُ مَا يُجِيرُ مِنَ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أُبَيٍّ فِيهِ

• [١٠٩٠٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشِّرٌ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أُبَيٍّ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جُرُنٌ[٣] فِيهِ تَمْرٌ ، وَكَانَ أُبَيٌّ يَتَعَاهَدُهُ فَوَجَدَهُ يَنْقُصُ ، فَحَرَسَهُ فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ تُشْبِهُ

---

(١) كذا في (م) ، وفي (ط) : «الشيطان» . (٢) كذا في (ط) ، وفي (م) : «خير» .

* [١٠٩٠٦] [التحفة : خت سي ١٤٤٨٢] • علقه البخاري (٢٣١١ ، ٣٢٧٥ ، ٥٠١٠) عن عثمان بن الهيثم به ، ووصله ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٤٢٤) وغيره ، ووصفه ابن خزيمة بقوله : «خبر غريب غريب» . اهـ .

(٣) **جرن :** مكان جمع التمر وتجفيفه . (انظر : لسان العرب ، مادة : جرن) .

الْغُلَامَ الْمُحْتَلِمَ قَالَ : فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ، أَجِنٌّ أَمْ إِنْسٌ؟ قَالَ : جِنٌّ . قَالَ : فَنَاوِلْنِي يَدَكَ ، فَنَاوَلَنِي فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ وَشَعَرُ كَلْبٍ ، قَالَ : هَكَذَا خَلْقُ الْجِنِّ . قَالَ : لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ مَا فِيهِمْ أَشَدُّ مِنِّي . قَالَ لَهُ أُبَيٌّ : مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ : بَلَغَنَا أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ ، فَأَحْبَبْنَا أَنْ نُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ . قَالَ أُبَيٌّ : فَمَا الَّذِي يُجِيرُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ : هَذِهِ الْآيَةُ آيَةُ الْكُرْسِيِّ . ثُمَّ غَدَا أُبَيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«صَدَقَ الْخَبِيثُ»** .

---

* [١٠٩٠٧] [التحفة : سي ٧٣] • اختلف في هذا الحديث على يحيى بن أبي كثير كما بينه النسائي :

فرواه الأوزاعي عنه عن ابن أبي بن كعب أخبره أباه أنه كان له جرن . . . فذكره ، ولم يسم ابن أبي بن كعب ، وجعله موصولا من مسند أبي .

كذا رواه الأكثر عن الأوزاعي ، منهم : مبشر بن إسماعيل كما في رواية النسائي ، والوليد بن مسلم عند البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٧) ، وابن ماجه (٧٨٤) ، وأبي الشيخ في «العظمة» (١٦٥٠) ، والوليد بن مزيد عند البيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٠٨-١٠٩) ، وهقل بن زياد عند الحارث في مسنده «بغية الباحث» (١٠٥١) ، وعمر بن عبدالواحد عند الهيثم بن كليب في «مسنده» (١٣٦٩) .

ورواه الخرائطي في «الهواتف» (١٧٢) عن الحسن بن الصباح ، والضياء في «المختارة» (٤/ ٣٧) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي كلاهما عن مبشر عن الأوزاعي عن يحيى عن عبدة بن أبي لبابة عن عبدالله بن أبي بن كعب أن أباه أخبره أنه له جرن . . . فذكره .

والظاهر أن قول الأولين هو المحفوظ عن الأوزاعي .

والأوزاعي في روايته عن يحيى مقال ، وذكر أحمد أنه كثيرا ما يخطئ على يحيى ، وأنه كان لا يقيم حديثه ، انظر «العلل» لأحمد برواية المروذي (١/ ١٥٠) ، و«شرح العلل» لابن رجب (٢/ ٤٨٦) ، وقد خولف في إسناده ، وفي وصله كما بين ذلك النسائي في الروايتين الآتيتين :

فرواه جماعة عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن محمد بن أبي بن كعب مرسلا وبزيادة الحضرمي في إسناده ؛ منهم : حرب بن شداد كما في الرواية الآتية وعند البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٢٧) ومحمد بن نصر في «قيام الليل» وغيرهم . =

• [١٠٩٠٨] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ بْنُ لَاحِقٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ لِجَدِّي جُرْنٌ مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلَ يَجِدُهُ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شِبْهِ الْغُلَامِ الْمُحْتَلِمِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ أَجِنٌّ أَمْ إِنْسٌ؟ قَالَ: لَا، بَلْ جِنٌّ. قَالَ: أَعْطِنِي يَدَكَ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ وَشَعَرُ كَلْبٍ، قَالَ: هَكَذَا خَلْقُ الْجِنِّ. قَالَ: قَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ مَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدُّ مِنِّي. قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: أُنْبِئْتُ أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَأَحْبَبْنَا أَنْ نُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ. قَالَ: مَا يُجِيرُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ﴾ [البقرة: ٢٥٥] إِذَا قُلْتَهَا حِينَ تُصْبِحُ أُجِرْتَ مِنَّا إِلَىٰ أَنْ تُمْسِيَ، وَإِذَا قُلْتَهَا حِينَ تُمْسِي أُجِرْتَ مِنَّا إِلَىٰ أَنْ تُصْبِحَ. فَغَدَا أُبَيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهُ قَالَ: **«صَدَقَ الْخَبِيثُ»**.

= وشيبان كما يأتي للنسائي أيضا، وكما عند الهيثم بن كليب في «مسنده»، وأبان بن يزيد عند البخاري في «التاريخ الكبير».

ثلاثتهم عن يحيى بهذا الإسناد مرسلا، والظاهر أن هذا هو الراجح عند النسائي.

ورواه الحاكم (١/ ٥٦١-٥٦٢) من طريق حرب بن شداد عن يحيى عن الحضرمي عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب عن جده أبي بن كعب أنه كان له جرن، فجعله من مسند أبي، وسمى الراوي عنه محمد بن عمرو بن أبي، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». اهـ. وعن الحاكم رواه البيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٠٩)، والمحفوظ عن حرب بن شداد ما تقدم ذكره، وإسناد الحاكم شاذ.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٥٤١) من طريق أبان بن يزيد عن يحيى عن الحضرمي عن محمد بن أبي بن كعب عن أبيه موصولا، وهو أيضا وهم، والمحفوظ عن أبان ما ذكره البخاري في «تاريخه».

* [١٠٩٠٨] [التحفة: سي ٧٣].

• [١٠٩٠٩] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنِ الْحَضْرَمِيِّ بْنِ لَاحِقٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ - قَالَ : كَانَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ جَدَّ مُحَمَّدٍ - قَالَ : كَانَ لأُبَيٍّ جُرْنٌ مِنْ طَعَامٍ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

• [١٠٩١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، وَهُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا أُلْفِيَنَّ[(١)] أَحَدَكُمْ يَضَعُ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ ، يَتَغَنَّىٰ وَيَدَعُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ يَقْرَؤُهَا ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَإِنَّ أَصْفَرَ[(٢)] الْبُيُوتِ الْجَوْفُ[(٣)] الصِّفْرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﷻ**» .

---

* [١٠٩٠٩] [التحفة : سي ٧٣] .

(١) **ألفين :** أجدن . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ٢١٦) .

(٢) **أصفر :** أفرغ . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : صفر) .

(٣) **الجوف :** القلب . (انظر : لسان العرب ، مادة : جوف) .

* [١٠٩١٠] [التحفة : سي ٩٥٢٣] • أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢١٦٢) ، وابن مردويه كما في ابن كثير من طريق محمد بن عجلان به مرفوعا ، وأخرجه أيضا الطبراني في «الأوسط» (٢٢٤٨ ، ٧٧٦٦) من طريق حلو بن السري عن أبي إسحاق بإسناده مرفوعا مقتصرا على عبارة التغني ، وقال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن حلو بن السري إلا الحارث بن محمد . . .» . اهـ . والحارث بن محمد المكفوف ذكر في اللسان له مناكير منها هذا الحديث .

ورواه الأكثر والأثبت عن أبي إسحاق بإسناده موقوفا .

منهم شعبة عند ابن الضريس في «فضائل القرآن» (١٧٦) دون قوله : «إن أصفر البيوت . . . إلخ» ، وزكريا بن أبي زائدة عند الفريابي في «الفضائل» أيضا (٤١) دون جملة التغني ، ومعمر عند عبدالرزاق في «المصنف» (٥٩٩٨) ومن طريقه رواه الطبراني (٨٦٤٢) =

• [١٠٩١١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَحْوَصِ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ: جَرِّدُوا الْقُرْآنَ(١)

= وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٣٠) دون ذكر التغني أيضا، وفطر عند الدارمي (٣٣٧٥) بلفظ: «ما من بيت تقرأ فيه سورة البقرة إلا خرج منه الشيطان وله ضراط».

وجاء أيضا من غير هذا الوجه عن أبي الأحوص مرفوعا:

فرواه الحاكم (١/ ٥٦١) وعنه البيهقي في «الشعب» (٢١٥٩، ٢١٦٣) من طريق عمرو بن أبي قيس وزائدة، كلاهما عن عاصم بن بهدلة عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعا، بجملة فرار الشيطان لقراءة سورة البقرة.

وجاء من طرق أثبت مما تقدم عن عاصم بإسناده موقوفا.

أخرجه ابن الضريس (١٧٨) والطبراني في «الكبير» (٨٦٤٤) من طريق حماد بن زيد بدون جملة التغني، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٦١) والبيهقي في «الشعب» (٢١٦٠) من طريق عمرو بن أبي قيس، بجملة فرار الشيطان، والطبراني (٨٦٤٣) من طريق زائدة، بجملة الفرار، ثلاثتهم عن عاصم بإسناده موقوفا، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». اهـ.

ورواه جماعة آخرون عن أبي الأحوص به موقوفا.

منهم: سلمة بن كهيل كما سيأتي، وعند أبي عبيد في «فضائل القرآن» (٤٦، ٤١٧)، والفريابي (٣٩، ٤٠) والحاكم (١/ ٥٦١، ٢/ ٢٦٠) والدارمي (٣٣٧٩) من طرق عن شعبة عنه، بجملة الفرار، إلا أن لفظ الحاكم: «لا يدخل بيتا»، وقال الحاكم في الموضع الأول: «صحيح الإسناد على شرط الشيخين»، وقال في الثاني: «صحيح الإسناد». اهـ.

ومنهم: إبراهيم التيمي عند ابن الضريس (١٦٥) بنحو لفظ النسائي، وإبراهيم الهجري عند الدارمي (٣٤٩٤) بنحوه أيضا.

وأبو الزعراء عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٤٨٦) مقتصرا على قوله: «إن أصفر البيوت الذي أصفر من كتاب الله».

فتبين مما تقدم أن أكثر الروايات وأرجحها عن أبي الأحوص وعن أبي إسحاق وغيره ممن روى عن أبي الأحوص موقوفة، وأن الرفع غير محفوظ، وقد ثبت عند مسلم ما يتعلق بفرار الشيطان مرفوعا من حديث أبي هريرة كما سيأتي.

(١) **جردوا القرآن**: لا تقرنوا به شيئًا من الأحاديث ليكون وحده مُفْرَدًا، وقيل: أراد ألا يتعلَّموا من كُتب اللَّه شيئًا سِوَاه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جرد).

لِيَرْبُوَ[(١)] (فِيهِ)^ط صَغِيرُكُمْ ، وَلَا يَنْأَى[(٢)] عَنْهُ كَبِيرُكُمْ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنَ (الْبَيْتِ)^صح:ط (يُسْمَعُ تُقْرَأُ)[(٣)] فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

• [١٠٩١٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ؛ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ (الْبَيْتِ)^صح:ط الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»**[(٤)] .

• [١٠٩١٣] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَيْحَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، وَهُوَ : ابْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ . وَأَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَيْحَانُ ، عَنْ عَبَّادٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَبُو صَالِحٍ الْحَارِثِيُّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ

---

(١) **ليربو :** يعني به دفع الصغار لعدم الاشتغال بغير القرآن ليعوض به ما هو أكثر في النفع من غيره . (انظر : لسان العرب ، مادة : ربا) .

(٢) **ينأى :** يبعد . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٢٩٧) .

(٣) الضبط من (ط) .

* [١٠٩١١] • أخرجه أبوعبيد في «فضائل القرآن» (٤٦ ، ٤١٧) عن محمد بن جعفر ، والفريابي في «الفضائل» أيضا (٣٩ ، ٤٠) من طريق خالد بن الحارث وحجاج بن محمد ، والدارمي (٣٣٧٩) عن أبي نعيم كلهم عن شعبة به ، وصحح الحاكم إسناده على شرط الشيخين (١/ ٥٦١) .

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٧٩٤٤) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» أيضا (١٠/ ٥٥٠) من طريق الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن ابن مسعود بلفظ : «جردوا القرآن ولا تلبسوا به ما ليس منه» ، واللفظ لابن أبي شيبة .

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٥٨) .

* **[١٠٩١٢] [التحفة : م س ١٢٧٦٩] .**

بَشِيرٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمًا : **«إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفَيْ سَنَةٍ** - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : **بِأَلْفَيْ عَامٍ - فَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ ، وَإِنَّهُ أَنْزَلَ مِنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَلِجُ بَيْتًا قُرِئَتَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ»** .

خَالَفَهُ أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

• [١٠٩١٤] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَشْعَثَ . وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - وَقَالَ عَمْرٌو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ : **«إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِأَلْفَيْ عَامٍ ، فَأَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَلَا (تُقْرَآنِ)[1] فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا (شَيْطَانٌ)[2]»** .

---

* [١٠٩١٣] [التحفة : سي ١١٦٤٥] • قال الطبراني في «الأوسط» (١٣٦٠) : «لم يروه عن أيوب إلا عباد بن منصور ، تفرد به ريحان بن سعيد» . اهـ .

قال البرديجي : «فأما حديث ريحان ، عن عباد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة فهي مناكير» . اهـ .

وقال العجلي : «ريحان الذي يروي عن عباد منكر الحديث» . اهـ . انظر ترجمة ريحان في «التهذيب» لابن حجر (٣/ ٣٠١) .

وأخرجه ابن عدي في ترجمة أبي قحذم وعده من مناكيره ، من طريق أبي قحذم عن أبي قلابة عن أبي صالح به .

(١) ضبطها في (ط) بالهمز والمد .

(٢) فوقها في (ط) : «ضـ» ، وكررها في الحاشية وفوقها : «عـ» ثم ضرب عليها .

* [١٠٩١٤] [التحفة : ت سي ١١٦٤٤] • أخرجه الترمذي (٢٨٨٢) ، وصححه ابن حبان =

٢٢٤- مَا يَقُولُ إِذَا رَأَىٰ حَيَّةً فِي مَسْكَنِهِ

• [١٠٩١٥] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ حَيَّاتِ الْبُيُوتِ فَقَالَ: «**إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُنَّ شَيْئًا فِي مَسَاكِنِكُمْ فَقُولُوا: أَنْشُدُنَاكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ نُوحٌ، وَنَنْشُدُكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ سُلَيْمَانُ (أَنْ تُؤْذُونَا) صح:ط فَإِنْ عُدْنَ فَاقْتُلُوهُنَّ**».

= (٣/ ٦٢)، والحاكم (١/ ٦٢)، (٢/ ٢٦٠) من طريق حماد بن سلمة عن الأشعث بن عبدالرحمن الجرمي، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه به.

قال الترمذي: «حسن غريب». اهـ. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.

قال البزار (٨/ ٢٣٦): «لا نعلم أسند أبو الأشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير إلا هذا الحديث، ولا نعلم أسند أبو رجاء عن أبي قلابة غير هذا الحديث، ولا رواه عنه إلا يوسف بن خالد». اهـ. وقال الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٨٢): «لا يروى هذا الحديث عن النعمان إلا بهذا الإسناد، تفرد به حماد بن سلمة». اهـ.

قال الإمام أحمد: «سمعت يحيى بن معين يقول: من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم». اهـ. «شرح العلل». فالحديث حديث حماد، وحماد انفرد به ولا يحتمل تفرده، والله أعلم.

وأصل الحديث عند البخاري (٤٠٠٨، ٥٠١٠، ٥٠٤٠، ٥٠٥١)، ومسلم (٨٠٧، ٨٠٨) عن أبي مسعود الأنصاري بلفظ: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه».

قال أبو زرعة كما في «العلل» (١٦٧٨): «الصحيح حديث حماد بن سلمة». اهـ. يعني: أن الحديث يحفظ من طريق حماد بن سلمة لا من طريق ريحان بن سعيد، عن عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة... فإن هذا الطريق الذي سئل عنه خطأ. وإنما عنى بالصحة تصحيح طريق على طريق، والله أعلم.

* [١٠٩١٥] [التحفة: د ت سي ١٢١٥٢] • أخرجه أبو داود (٥٢٦٠)، والترمذي (١٤٨٥) من طريق ابن أبي ليلى به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ثابت البناني إلا من هذا الوجه من حديث ابن أبي ليلى». اهـ. وابن أبي ليلى ضعيف.

• [١٠٩١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ صَيْفِيٍّ مَوْلَى أَبِي السَّائِبِ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ مُسْلِمِينَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْعَوَامِرِ شَيْئًا فَآذِنُوهُ (ثَلَاثًا) ، فَإِنْ ظَهَرَ لَكُمْ بَعْدُ فَاقْتُلُوهُ» . مُخْتَصَرٌ .

خَالَفَهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ :

• [١٠٩١٧] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ صَيْفِيٍّ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ بِالْمَدِينَةِ أَسْلَمُوا ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدًا فَحَذِّرُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ إِنْ بَدَا(١) لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوهُ فَاقْتُلُوهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ»(٢) .

---

* [١٠٩١٦] [التحفة : ت سي ٤٠٨٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه .
والحديث اختلف فيه على ابن عجلان ؛ فكذا رواه ابن عيينة ، وخالفه يحيى القطان والليث بن سعد ومالك ؛ فرووه عن ابن عجلان فجعلوا فيه الواسطة بين صيفي وأبي سعيد ، وقال الدارقطني في «العلل» (١١/ ٢٧٩) : «وهو الصواب ، وحديث ابن عيينة وهم» . اهـ .
وانظر الحديث الذي بعده .
ورواه عبدة بن سليمان عن عبيدالله بن عمر عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، حدث به الحسن بن سهل الحناط ، عن عبدة هكذا .
وخالفه عبدالله بن نمير ؛ فرواه عن عبيدالله بن عمر ، عن صيفي ، عن أبي سعيد الخدري .
وقال الدارقطني : «وصيفي لم يسمعه من أبي سعيد» . اهـ . كذا في كتاب «العلل» .
وانظر - أيضا - «أطراف الأفراد» (ق : ٢٧٢ ، ٢٧٣) .
(١) **بدا** : ظهر . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : بدا) .
(٢) تقدم مطولًا من وجه آخر عن صيفي مولى ابن أفلح برقم (٨٨٢٠) .
* [١٠٩١٧] [التحفة : م د ت س ٤٤١٣] .

• [١٠٩١٨] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي صَيْفِيٌّ ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ بِالْمَدِينَةِ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ أَسْلَمُوا ، فَمَنْ رَأَىٰ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ (الْعَوَامِرِ)[١] فَلْيُؤْذِنْهُ ثَلَاثًا فَإِنْ بَدَا لَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ ؛ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ»** .

• [١٠٩١٩] *الحارث* بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ صَيْفِيٍّ مَوْلَى ابْنِ أَفْلَحَ ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَىٰ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْخَنْدَقِ ، فَبَيْنَا هُوَ بِهِ إِذْ جَاءَ فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ[٢] فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، ائْذَنْ لِي أُحْدِثْ بِأَهْلِي عَهْدًا . فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَقْبَلَ الْفَتَىٰ فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَتِهِ بَيْنَ الْبَابَيْنِ ، فَأَهْوَىٰ إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ (لِيَطْعُنَهَا)[٣] فَقَالَتْ : لَا تَعْجَلْ حَتَّىٰ تَدْخُلَ وَتَنْظُرَ . فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِحَيَّةٍ مُنْطَوِيَةٍ[٤] عَلَىٰ فِرَاشِهِ ، فَلَمَّا رَآهَا رَكَزَ[٥] فِيهَا رُمْحَهُ ، ثُمَّ نَصَبَهُ[٦] . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَاضْطَرَبَتِ[٧] الْحَيَّةُ فِي رَأْسِ الرُّمْحِ حَتَّىٰ

---

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفوقها : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «الهوام» ، وفوقها : «عـ» ، وصحح عليها في (ط) . والعوامر هي : الحيات التي تكون في البيوت ، وقيل : سميت عوامر لطول أعمارها . (انظر : لسان العرب ، مادة : عمر) .

* [١٠٩١٨] [التحفة : م د ت س ٤٤١٣] .

(٢) **بعرس** : بزواج . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عرس) .

(٣) ضبطها في (ط) بضم العين .

(٤) **منطوية** : مُنكمشة مُستديرة . (انظر : لسان العرب ، مادة : طوي) .

(٥) **ركز** : ثبت . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ركز) .

(٦) **نصبه** : أقامه ورفعه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نصب) .

(٧) **فاضطربت** : تحركت . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ضرب) .

مَاتَتْ وَخرَّ الْفَتَى مَيِّتًا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فقَالَ : **«إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جِنًّا قَدْ أَسْلَمُوا ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا فَآذِنُوهُ**[(١)] **ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ بَدَا لَكُمْ فَاقْتُلُوهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ»**[(٢)] .

• [١٠٩٢٠] *أخبرنا* عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، يُقَالُ لَهُ : السَّائِبُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى سَرِيرِهِ ، فَأَبْصَرْنَا تَحْتَ سَرِيرِهِ حَيَّةً فَقُلْنَا : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، هَذِهِ حَيَّةٌ تَحْتَ السَّرِيرِ . فَقَالَ : لَا (تَهِيجُوهَا)[(٣)] ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ لِهَذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْهَا فَحَرِّجُوا عَلَيْهِ ثَلَاثًا فَإِنْ ذَهَبَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ ؛ فَإِنَّهُ كَافِرٌ»** . مُخْتَصَرٌ .

٢٢٥- عَزَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ

• [١٠٩٢١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ السَّدُوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ،

---

(١) **فآذنوه :** فأعلموه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أذن) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن مالك برقم (٨٨٢٠) .

* [١٠٩١٩] [التحفة : م د ت س ٤٤١٣] .

(٣) هكذا ضبطها في (ط) . ومعنى لا تهيجوها : أي : لا تثيروها وتحركوها . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : هيج) .

* [١٠٩٢٠] [التحفة : م د ت س ٤٤١٣] • أخرجه مسلم (٢٢٣٦/ ١٤٠) من طريق جرير به ، بيد أن في روايته وهو عندنا : أبو السائب .

وفي «العلل» (٢٤٦٦) لابن أبي حاتم : «سألت أبي عن حديث رواه حماد بن زيد عن أسماء ، عن رجل ، عن السائب بن يزيد . . . الحديث ، قال أبي : «روى هذا الحديث مالك وعبيدالله بن عمر عن صيفي عن أبي السائب عن أبي سعيد عن النبي ﷺ ، ونرى أن هذا الرجل الذي روى عنه أسماء بن عبيد هو : صيفي ، وليس للسائب بن يزيد معنى» . اهـ .

قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ أُبَيًّا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِذَا اعْتَزَىٰ**[(١)] **أَحَدُكُمْ بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِهَنِ أَبِيهِ ، وَلَا تَكْنُوا»**[(٢)] .

• [١٠٩٢٢] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - هُوَ : ابْنُ حَفْصُ - قَالَ : حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُتَيٍّ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ سَمِعْتُمُوهُ يَدْعُو بِدَعْوَىٰ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ**[(٣)] **بِهَنِ أَبِيهِ**[(٤)] **، وَلَا تَكْنُوا»** .

• [١٠٩٢٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ : شَهِدْتُهُ يَوْمًا - يَعْنِي : أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ - وَإِذَا رَجُلٌ يَتَعَزَّىٰ بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّهُ بِأَيْرِ أَبِيهِ ، وَلَمْ يَكْنِهِ فَكَأَنَّ الْقَوْمَ اسْتَنْكَرُوا ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ : لَا تَلُومُونِي ، فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا : **«مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَتَعَزَّىٰ بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ ، وَلَا تَكْنُوا»**[(٥)] .

---

(١) **اعتزى :** انتسب وانتمى . (انظر : لسان العرب ، مادة : عزا) .
(٢) هذا الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨١٣) . ومعنى لا تكنوا : أي : لا تتكلموا بكلام غير مباشر . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : كني) .
* [١٠٩٢١] [التحفة : س ٦٧] .
(٣) **فأعضوه :** أي قولوا له : اعضض بأيرِ أبيك ولا تكنُوا عن الأير بالهن تنكيلًا له وتأديبًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عضض) .
(٤) **بهن أبيه :** الذَّكر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هنن) .
* [١٠٩٢٢] [التحفة : س ٦٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، قال الدارقطني في «أطراف الغرائب» (١/ ٣٩٥) : «تفرد به معاوية بن حفص الشعبي ، عن السري بن يحيى ، عن الحسن ، عن عتي» . اهـ . وقد تقدم من وجه آخر عن الحسن برقم (٨٨١٢) ، وأطلنا الكلام فيه هناك فليراجع .
(٥) تقدم من وجه آخر عن عوف . (٨٨١٢) .
* [١٠٩٢٣] [التحفة : س ٦٧] .

٢٢٦- دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ

• [١٠٩٢٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَكَسَعَ[(١)] رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَالَلْأَنْصَارِ. وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَالَلْمُهَاجِرِينَ. فَسَمِعَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **«مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟»**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«دَعُوهَا؛ فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ»**[(٢)].

٢٢٧- الْإِنْذَارُ

• [١٠٩٢٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ يَزِيدَ - وَهُوَ: ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ - قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَقُولُ: خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَذَّنَ بِالْأُولَى، وَكَانَتْ لِقَاحُ[(٣)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذِي قَرَدٍ[(٤)]، فَلَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: أُخِذَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانُ. فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ: يَا صَبَاحَاهْ، فَأَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ

---

(١) **فكسع**: الكسع: أن تضرب بيدك على دبر شيء أو برجلك. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٥١).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن. (٨٨١١).

* [١٠٩٢٤] [التحفة: خ م ت س ٢٥٢٥].

(٣) **لقاح**: ج. لقحة، وهي: الناقة ذات اللبن. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٦١).

(٤) **بذي قرد**: ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر. (انظر: معجم البلدان) (٤/ ٣٢١).

لَابتَي[(١)] الْمَدِينَةِ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَىٰ وَجْهِي حَتَّىٰ أَدْرَكْتُهُمْ وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَقُونَ مِنَ الْمَاءِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِنَبْلِي - وَكُنْتُ رَامِيًا - وَأَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعْ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعْ[(٢)]

ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامًا مَعْنَاهُ: وَأَرْتَجِزُ حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللِّقَاحَ[(٣)] مِنْهُمْ، وَاسْتَلَبْتُ[(٤)] مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً[(٥)] قَالَ: وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَدْ مَنَعْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ وَهُمْ عِطَاشٌ فَابْعَثِ السَّاعَةَ. فَقَالَ: «**يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ، مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ**[(٦)]» ثُمَّ رَجَعْنَا.

• [١٠٩٢٦] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ، وَمُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ وَزُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو قَالَا: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] انْتَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ رَضْمَةٍ مِنْ جَبَلٍ[(٧)]، فَعَلَا أَعْلَاهَا حَجَرًا، ثُمَّ قَالَ:

---

(١) **لابتي**: اللابتان: ث. لابة وهي الأرض ذات الحجارة السود. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لوب).

(٢) **يوم الرضع**: ج. راضع، أي يوم هلاك اللِّئام. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رضع).

(٣) **استنقذت اللقاح**: خلَّصتُ الجمال ونجَّيتها. (انظر: لسان العرب، مادة: لقح).

(٤) **استلبت**: أخذت. (انظر: لسان العرب، مادة: سلب).

(٥) **بردة**: كساء مخطط يلتحف به. (انظر: المصباح المنير، مادة: برد).

(٦) **فأسجح**: أحسن وارفق ولا تأخذهم بالشدة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٧٤).

* [١٠٩٢٥] [التحفة: خ م سي ٤٥٤٠] • أخرجه البخاري (٣٠٤١، ٤١٩٤)، ومسلم (١٨٠٦) عن قتيبة به.

(٧) **رضمة من جبل**: هي دون الهِضاب، وقيل صخور بعضها على بعض. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رضم).

«يَابَنِي عَبْدِمَنَافٍ ، إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ ، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَى الْعَدُوَّ فَخَشِيَ أَنْ يَسْبِقُوهُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ : يَاصَبَاحَاهْ» .

• [١٠٩٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو وَقَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ قَالَ : أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] (فَحُدِّثْنَا)[(١)] عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ أَنَّهُ أَتَىٰ عَلَىٰ صَخْرَةٍ مِنْ جَبَلٍ ، فَعَلَا أَعْلَاهَا حَجَرًا ، ثُمَّ قَالَ : «يَا (لَعَبْدِ مَنَافَاهْ)[(٢)] يَاصَبَاحَاهْ ، إِنِّي نَذِيرٌ . . .» وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : أَوْ كَمَا قَالَ .

• [١٠٩٢٨] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ . . . مِثْلَهُ ، وَقَالَ : أَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَضْمَةَ جَبَلٍ ، فَعَلَا أَعْلَاهَا حَجَرًا ، ثُمَّ قَالَ : «يَالَعَبْدِمَنَافٍ ، إِنِّي نَذِيرٌ ، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَى الْعَدُوَّ فَأَرَادَ أَنْ يُنْذِرَ أَهْلَهُ فَخَشِيَ أَنْ يَسْبِقَهُ الْعَدُوُّ ، فَنَادَىٰ : يَاصَبَاحَاهْ» .

• [١٠٩٢٩] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - وَهُوَ : ابْنُ هِشَامٍ الْقَصَّارُ - قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

* [١٠٩٢٦] [التحفة : م س ٣٦٥٢] • أخرجه مسلم (٢٠٧/ ٣٥٣) من طريق يزيد بن زريع به .

(١) كذا ضبطها في (ط) . (٢) من (ط) ، وهي غير واضحة في (م) .

* [١٠٩٢٧] [التحفة : م س ٣٦٥٢] • أخرجه مسلم (٢٠٧/ ٣٥٤) عن محمد بن عبدالأعلى به .

* [١٠٩٢٨] [التحفة : م س ٣٦٥٢] .

عَلَى الصَّفَا[(١)] ، فَقَالَ : «وَاصَبَاحَاهُ» .

• [١٠٩٣٠] أَخبرنا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الصَّفَا ، فَقَالَ : «يَا صَبَاحَاهْ» . فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ ، فَقَالُوا : مَا لَكَ؟ قَالَ : «أَرَأَيْتَكُمْ أَنْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ أَوْ مُمَسِّيكُمْ أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي؟» قَالُوا : بَلَى قَالَ : «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» . فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا لَكَ ، أَلِهَذَا دَعَوْتَنَا جَمِيعًا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد : ١] إِلَى آخِرِهَا .

٢٢٨- النَّهْيُ أَنْ يُقَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ

• [١٠٩٣١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ۩ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ

---

(١) **الصفا** : اسم أحد جبلي المسعى بالمسجد الحرام . (انظر : لسان العرب ، مادة : صفا) .

* **[١٠٩٢٩] [التحفة : خت س ٥٤٧٦]** • أخرجه البخاري بعد حديث (٣٥٢٦) قال : «وقال لنا قبيصة : أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بلفظ : لما نزلت جعل النبي ﷺ يدعوهم قبائل قبائل» . اهـ . وسيأتي من وجه آخر عن معاوية بن هشام برقم (١١٤٨٩) .

* **[١٠٩٣٠] [التحفة : خ م ت س ٥٥٩٤]** • أخرجه البخاري (٤٨٠١ ، ٤٩٧١ ، ٤٩٧٢) ، ومسلم (٢٠٨/ ٣٥٦) ، والترمذي (٣٣٦٣) من طريق أبي معاوية به .
وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش (١١٥٣٨) (١١٨٢٦) .

۩ [١٤٣/ أ]

كَأَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ يَقُولُ: تَزْعُمُونَ أَنَّا نُشْرِكُ بِاللَّهِ، وَأَنْتُمْ (تُشْرِكُونَ)[صح:ط]: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: **«أَمَا إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَكْرَهُهَا لَكُمْ، قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شِئْتَ»**.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَسَارٍ فِيهِ

• [١٠٩٣٢] *أَخْبَرَنَا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ يَسَارٍ، يُحَدِّثُ عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ فُلَانٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ»**.

---

* [١٠٩٣١] [التحفة: سي ق ٣٣١٨] • أخرجه ابن ماجه (٢١١٨)، وأحمد (٥/ ٣٩٣) من طريق سفيان به.

قال البزار (٧/ ٢٥١): «هكذا قال ابن عيينة: عن عبدالملك عن ربعي عن حذيفة، وقال شعبة وأبوعوانة: عن عبدالملك عن ربعي بن حراش عن الطفيل أخي عائشة لأمها، والصواب: حديث عبدالملك، عن ربعي، عن الطفيل أخي عائشة». اهـ.

قال البوصيري في «الزوائد» (٢/ ٥١): «هذا إسناد رجاله ثقات على شرط البخاري لكنه منقطع بين سفيان وبين عبدالملك بن عمير». اهـ.

قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٥٤٠) بعد أن ذكر رواية ابن عيينة: «وقال أبوعوانة: عن ربعي، عن الطفيل بن سخبرة أخي عائشة، بنحوه، أخرجه ابن ماجه أيضًا وهكذا قال حماد بن سلمة عند أحمد، وشعبة وعبدالله بن إدريس، عن عبدالملك، وهو الذي رجحه الحفاظ، وقالوا: إن ابن عيينة وهم في قوله عن حذيفة. والله أعلم». اهـ.

* [١٠٩٣٢] [التحفة: د سي ٣٣٧١] • أخرجه أبو داود (٤٩٨٠)، وأحمد (٥/ ٣٨٤، ٣٩٤، ٣٩٨) من طرق عن شعبة به.

وقال عثمان بن سعيد: «سألت يحيى بن معين عن عبدالله بن يسار الذي يروي منصور عنه عن حذيفة: «لا تقولوا ما شاء الله...»، ألقي حذيفة؟ قال: لا أعلمه». اهـ. انظر «تحفة التحصيل» (ص ١٩٠).

• [١٠٩٣٣] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ قُتَيْلَةَ - امْرَأَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ - أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّكُمْ (تُنَدِّدُونَ)(١)، وَإِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ؛ تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ، وَتَقُولُونَ: وَالْكَعْبَةِ. فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا أَنْ يَقُولُوا: «وَرَبِّ الْكَعْبَةِ». وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ: «مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ شِئْتَ»(٢).

• [١٠٩٣٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ قُتَيْلَةَ - امْرَأَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ - قَالَتْ: دَخَلَتْ يَهُودِيَّةٌ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: إِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

---

(١) هكذا ضبطها في (ط). وتَنِدُّونَ: أي: تتخذون آلهةً من دون اللَّه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ندد).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٩٠٦).

* [١٠٩٣٣] [التحفة: س ١٨٠٤٦] [المجتبى: ٣٨٠٦].

* [١٠٩٣٤] [التحفة: س ١٨٠٤٦] • سئل الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٤٢٠)، عن حديث قتيلة بنت صيفي الجهنية عن النبي ﷺ.. فذكره. فقال: «يرويه عبدالله بن يسار، عن قتيلة، واختلف عنه؛ فرواه معبد بن خالد، عن عبدالله بن يسار، عن قتيلة.

وخالفه مغيرة بن مقسم؛ رواه عن معبد بن خالد، عن قتيلة، ولم يذكر عبدالله بن يسار، وذكر فيه عائشة، وأنها سألت النبي ﷺ.

ورواه جابر الجعفي، عن عبدالله بن يسار، عن عائشة، عن النبي ﷺ، ولم يذكر قتيلة.

ورواه منصور بن المعتمر، عن عبدالله بن يسار، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ.

وأشبههما بالصواب: حديث قتيلة من رواية مسعر، والمسعودي، عن معبد بن خالد». اهـ.

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (١/ ٢٥٣) - بعد أن رواه من طريق مسعر به -: «سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: هكذا رواه معبد بن خالد، عن عبدالله بن يسار، عن قتيلة، وقال منصور: عن عبدالله بن يسار، عن حذيفة. قال محمد: حديث منصور أشبه عندي وأصح». اهـ.

• [١٠٩٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ، وَقَالَ عَلَىٰ إِثْرِهِ: عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَكَلَّمَهُ فَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ - يَعْنِي - وَشِئْتَ. فَقَالَ: **«وَيْلَكَ! (جَعَلْتَنِي)**(١) **وَاللَّهَ (عِدْلًا)**(٢)**، قُلْ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ»**.

خَالَفَهُ عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ:

• [١٠٩٣٦] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، عَنْ عِيسَىٰ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَكَلَّمَهُ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ، فَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ عِدْلًا؟ قُلْ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ»**.

---

(١) في (ط): «أجعلتني». (٢) صحح عليها في (ط).

* [١٠٩٣٥] [التحفة: سي ٢٦٥٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وهو منكر كما سيأتي بيانه في الذي بعده.

* [١٠٩٣٦] [التحفة: سي ق ٦٥٥٢] • أخرجه ابن ماجه (٢١١٧)، وأحمد (١/ ٢٨٣، ٣٤٧) من طريق الأجلح بنحوه.

قال المزي في «التحفة» (٦٥٥٢): «تابعه سفيان الثوري وعبدالرحمن بن محمد المحاربي وجعفر بن عون عن الأجلح، وقال القاسم بن مالك: عن الأجلح عن أبي الزبير عن جابر». اهـ.

وقال البوصيري في «الزوائد» (٢/ ١٥٠): «هذا إسناد فيه الأجلح بن عبدالله مختلف فيه، ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائي وأبو داود وابن سعد، ووثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان، وباقي رجال الإسناد ثقات». اهـ.

وسئل أبو حاتم في «العلل» (٢/ ٢٤٠) عن حديث رواه محمد بن حاتم، عن القاسم بن مالك، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر أن رجلا... فذكره فقال: «هذا حديث منكر، إنما يرويه الأجلح، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ». اهـ.

٢٢٩- مَا يَقُولُ مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ (١)

• [١٠٩٣٧] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ - هُوَ: ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ - عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ، فَقَالَ لِي أَصْحَابِي: بِئْسَمَا قُلْتَ، قُلْتَ هُجْرًا (٢)! فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَانْفُثْ عَنْ شِمَالِكَ ثَلَاثًا، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ لَا تَعُدْ**» (٣).

• [١٠٩٣٨] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نَذْكُرُ بَعْضَ الْأَمْرِ، وَأَنَا حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَحَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ، فَقَالَ لِي أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: بِئْسَمَا قُلْتَ، ائْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرْهُ؛ فَإِنَّا لَا نَرَاكَ إِلَّا كَفَرْتَ. فَلَقِيتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «**قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ(اتْفِلْ)** (٤) **عَنْ يَسَارِكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلَا تَعُدْ لَهُ**».

---

(١) **العزى**: صنم كان لبني كنانة وقريش، أو شجرة من المَوْز كانت لغطفان بنَوْا عليها بيتًا وجعلوا يعبدونها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عزز).

(٢) **هجرا**: قبيحًا من القول. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هجر).

(٣) تقدم من وجه آخر عن أبي إسحاق (٤٩٠٩).

* **[١٠٩٣٧] [التحفة: س ق ٣٩٣٨]**.

(٤) كذا ضبطها في (ط).

* **[١٠٩٣٨] [التحفة: س ق ٣٩٣٨] [المجتبى: ٣٨٠٩]**.

• [١٠٩٣٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ»**[١] .

• [١٠٩٤٠] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ فَلْيَقُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ : تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ»** .

٢٣٠- مَا يُؤْمَرُ بِهِ الْمُشْرِكُ أَنْ يَقُولَ

• [١٠٩٤١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، عَبْدُالْمُطَّلِبِ خَيْرٌ لِقَوْمِكَ مِنْكَ كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ[٢] ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ قَالَ : فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ : مَا أَقُولُ؟ قَالَ : **«قُلِ : اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي ، وَاعْزِمْ لِي عَلَىٰ رَشَدِ أَمْرِي»** . فَانْطَلَقَ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَسْلَمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ ،

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الزهري (٤٩٠٨) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن (١١٦٥٨) .

* [١٠٩٣٩] [التحفة : ع ١٢٢٧٦] .

* [١٠٩٤٠] [التحفة : ع ١٢٢٧٦] .

(٢) **السنام** : كُتَل من الشَّحْم محدَّبة على ظهر البعير والناقة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : سنم) .

فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي. قُلْتَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَىٰ رَشَدِ أَمْرِي». فَمَا أَقُولُ الْآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَىٰ رَشَدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ، وَمَا جَهِلْتُ».

• [١٠٩٤٢] *أَخْبَرَنَا* أَبُو جَعْفَرِ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَهُوَ: ابْنُ سَابِقٍ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرٌو - وَهُوَ: ابْنُ أَبِي قَيْسٍ -

---

* [١٠٩٤١] [التحفة: سي ٣٤١٦] • أخرجه أحمد (٤/ ٤٤٤)، وابن حبان (٨٩٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥١٠) من طريق عبيدالله بن موسى به، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ.

قال النووي عقبه - في شرحه لمقدمة «مسلم» (١/ ١٧٧): «إسناده صحيح». اهـ.

وقال الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٨٦): «سنده صحيح». اهـ.

وأخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٩١٧) من طريق الحسن عن عمران بن حصين، بنحوه، ثم قال: «وحديث الحسن عن عمران بن حصين في هذا أشبه عندي وأصح، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن عمران بن حصين». اهـ.

وسماع الحسن من عمران فيه خلاف، والراجح أنه لم يسمع منه، وانظر «جامع التحصيل» (ص ١٦٣-١٦٥) فحديث الحسن فيه علتان:

الأولى: لم يرو هذا الحديث عن شبيب بن شيبة إلا معاوية. «الأوسط» (٢/ ٢٨١).

ولم يعرفه البخاري إلا من حديث شبيب، كما في «العلل الكبير» (٢/ ٩١٨)، وشبيب هذا ضعيف.

الثانية: سماع الحسن من عمران، والراجح أنه لم يسمع منه، فالحديث منقطع.

وقال البزار (٩/ ٥٤): «وهذا الحديث - يعني من طريق الحسن، عن عمران - لا نعلم أحدًا يرويه عن النبي ﷺ إلا عمران بن حصين وأبوه، وقد اختلفوا في إسناده، فقال ربعي بن حراش: عن عمران بن حصين، عن أبيه. وقال الحسن والعباس بن عبدالرحمن: عن عمران أن النبي ﷺ قال لحصين، وأحسب أن حديث عمران أن النبي ﷺ قال لأبيه أصوب». اهـ.

عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْرًا لِقَوْمِكَ مِنْكَ كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ[1] فَقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى رَشَدِ أَمْرِي**». قَالَ: ثُمَّ أَتَاهُ وَهُوَ مُسْلِمٌ، فَقَالَ: قُلْتَ لِي مَا قُلْتَ فَكَيْفَ أَقُولُ الْآنَ وَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا جَهِلْتُ**».

• [١٠٩٤٣] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ - هُوَ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا - هُوَ: ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي رِبْعِيُّ بْنُ (حِرَاشٍ)[2]، عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: جَاءَ حُصَيْنٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ خَيْرًا لِقَوْمِكَ مِنْكَ كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ. قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ إِنَّ حُصَيْنًا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَاذَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ؟ قَالَ: «**تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْزِمَ لِي عَلَى رَشَدِ أَمْرِي**». ثُمَّ إِنَّ حُصَيْنًا أَسْلَمَ بَعْدُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ سَأَلْتُكَ الْمَرَّةَ الْأُولَى، وَإِنِّي أَقُولُ الْآنَ مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ. قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ وَمَا جَهِلْتُ، وَمَا عَلِمْتُ**».

---

(١) **تنحرهم**: تذبحهم. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نحر).

* [١٠٩٤٢] [التحفة: سي ٣٤١٦].

(٢) كذا في (ط)، «التحفة»، وفي (م): «خراش» بالخاء العجمة، والصواب ما أثبتناه.

* [١٠٩٤٣] [التحفة: سي ١٠٨٢١].

٢٣١- مَا يَقُولُ إِذَا (اسْتَرَاثَ)(١) الْخَبَرَ

• [١٠٩٤٤] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُفَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَرَاثَ الْخَبَرَ تَمَثَّلَ بِقَافِيَةِ طَرَفَةَ: **«وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»**.

• [١٠٩٤٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ (التَّلِّ) صح:ط، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَرَاثَ الْخَبَرَ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ طَرَفَةَ: **«وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»**

• [١٠٩٤٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قِيلَ لَهَا: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ: **«وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ»**.

---

(١) في حاشية (م)، (ط): «أي أبطأ».

* [١٠٩٤٤] [التحفة: سي ١٦١٧٣] • أخرجه أحمد (٦/ ٣١، ١٦٤) من طريق هشيم به، وقال الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٢٨): «رجاله رجال الصحيح». اهـ.
لكن الشعبي لم يسمع من عائشة كما ذكر يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: «مرسل إنما يحدث عن مسروق عن عائشة». اهـ. «مراسيل ابن أبي حاتم» (ص ١٥٩-١٦٠).
وهشيم بن بشير ثقة؛ إلا أنه كثير التدليس، وروايته عن مغيرة متكلم فيها.

* [١٠٩٤٥] [التحفة: سي ١٦١٧٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وإبراهيم بن مهاجر ضعفوه، وقال النسائي: «ليس بالقوي في الحديث». اهـ.

* [١٠٩٤٦] [التحفة: ت سي ١٦١٤٨] • أخرجه الترمذي (٢٨٤٨)، وأحمد (٦/ ١٣٨، ١٥٦، ٢٢٢) من طريق شريك به، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وله شاهد عند مسلم يأتي في الحديث التالي.

• [١٠٩٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ الْعَطَّارُ وَعِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي جَمِيلٍ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَرْدَفَنِي النَّبِيُّ ﷺ خَلْفَهُ فَقَالَ: «**هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ؟**»، قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**هِيهِ**». وَقَالَ عِمْرَانُ: «**هَاتِ**». فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ: «**هِيهِ**». حَتَّىٰ أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ.

٢٣٢- ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ مَا يُؤْلِمُهُ مِنْ جَسَدِهِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَٰلِكَ

• [١٠٩٤٨] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي قَالَ: جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي، فَقَالَ: «**امْسَحْ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ**». فَفَعَلْتُ، فَأَذْهَبَ اللَّهُ مَا كَانَ بِي، فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهِ أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ[(١)].

• [١٠٩٤٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ نَافِعَ (بْنَ جُبَيْرٍ)[ط] أَخْبَرَهُ

---

* [١٠٩٤٧] [التحفة: م تم سي ق ٤٨٣٦] • أخرجه مسلم (٢٢٥٥) من طريق سفيان به.

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن. (٧٦٩٦).

* [١٠٩٤٨] [التحفة: م دت س ق ٩٧٧٤].

أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِي قَدِمَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ أَخَذَهُ وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُبْطِلُهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي تَشْتَكِي، فَامْسَحْ بِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ - فِي كُلِّ مَسْحَةٍ»**(١). وَاللَّفْظُ لِأَبِي صَالِحٍ.

• [١٠٩٥٠] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ (بِاللَّهِ)(٢) وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»**(٣).

• [١٠٩٥١] *أَخْبَرَنَا* يَاسِينُ بْنُ عَبْدِالْأَحَدِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِّي، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِي شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ مُرْسَلًا.

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن (٧٨٧٥).

* [١٠٩٤٩] **[التحفة: م دت س ق ٩٧٧٤]**.

(٢) فوقها في (ط): «ضـ عـ».

(٣) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب النعوت، وليس موجودًا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية.

* [١٠٩٥٠] **[التحفة: م د ت س ق ٩٧٧٤]** • رواية ابن السرح أخرجها مسلم (٢٢٠٢)، والرواية المرسلة تفرد بها النسائي من هذا الوجه.

* [١٠٩٥١] **[التحفة: م دت س ق ٩٧٧٤]**.

٢٣٣- ذِكْرُ مَا كَانَ جِبْرِيلُ يُعَوِّذُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ

• [١٠٩٥٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ ثُوَيْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - يَعُودُنِي، فَقَالَ: **«أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةٍ رَقَانِي بِهَا جِبْرِيلُ؟»** قُلْتُ: بَلَىٰ بِأَبِي وَأُمِّي. قَالَ: **«بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ**(١) **فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ»**.

• [١٠٩٥٣] *أخبرنا* أَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ - وَهُوَ: ابْنُ يَزِيدَ أَبُو زَيْدٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ سَلْمَانَ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ جُنَادَةَ، عَنِ ابْنِ الصَّامِتِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ غُدْوَةً، وَبِهِ مِنَ الْوَجَعِ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ شِدَّتَهُ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ الْعَشِيَّةَ وَقَدْ بَرَأَ، فَقَالَ: **«إِنَّ جِبْرِيلَ رَقَانِي بِرُقْيَةٍ (بَرِئْتُ)**(٢)**، أَفَلَا أُعَلِّمُكَهَا يَا ابْنَ الصَّامِتِ؟»** قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: **«بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ حَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وَعَيْنٍ، بِاسْمِ اللَّهِ يَشْفِيكَ»**.

---

(١) **النفاثات**: السواحر ينفثن. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٢٢٥).

* [١٠٩٥٢] [التحفة: سي ق ١٢٩٠١] • أخرجه ابن ماجه (٣٥٢٤)، وأحمد (٢/ ٤٤٦) بأتم منه، والحاكم (٢/ ٥٤١) من طريق عبدالرحمن به.

قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٢٦) ترجمة زياد بن ثويب: «عن أبي هريرة في الرقية، ما روىٰ عنه سوىٰ عاصم بن عبيدالله العمري». اهـ.

قال البوصيري في «الزوائد» (٣/ ١٣٧): «هذا إسناد فيه عاصم بن عبيدالله وهو ضعيف». اهـ.

(٢) كذا في (م)، (ط) بكسر الراء، وهي لغة غير أهل الحجاز. ومعنىٰ برئت: شفيت. (انظر: لسان العرب، مادة: برأ).

* [١٠٩٥٣] [التحفة: سي ٥٠٨٠] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٣)، والضياء في «المختارة» (٨/ ٢٦٨) من وجه آخر عن ثابت به.

=

• [١٠٩٥٤] أخبرنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، اشْتَكَيْتَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ حَاسِدٍ ، بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ[(١)] .

٢٣٤- ذِكْرُ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ يُعَوِّذُ بِهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ

• [١٠٩٥٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَأَبُو عَامِرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ **«أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ[(٢)] مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ[(٢)] ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ[(٢)]»** ، وَيَقُولُ : **«هَكَذَا كَانَ أَبِي إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ»**[(٣)] .

٢٣٥- ذِكْرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ بِهِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ

• [١٠٩٥٦] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مِنْهَالٍ

= وأخرجه ابن ماجه (٣٥٢٧) ، وابن حبان (٩٥٣) من وجه آخر عن جنادة به ، بنحوه .

(١) تقدم من وجه آخر عن عبدالوارث برقم (٧٨١١) .

* [١٠٩٥٤] [التحفة : م ت س ق ٤٣٦٣] .

(٢) كذا في (م) آخرهن تاء مربوطة ، والجادة : بالهاء في الثلاث كلمات . انظر : «إرشاد الساري» للقسطلاني (٥/ ٣٦١) . واللامة : مصيبة بسوء . (انظر : لسان العرب ، مادة : لمم) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨٧٧) .

* [١٠٩٥٥] [التحفة : خ د ت س ق ٥٦٢٧] .

ابْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا : «**أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ**[1] **مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ**[1] ، **وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ**[1]» . وَكَانَ يَقُولُ : «**كَانَ أَبُوكُمَا يُعَوِّذُ بِهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ**»[2] .

• [١٠٩٥٧] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا . مُرْسَلًا .

---

(١) انظر التعليق عليهن في الحديث السابق .

(٢) هذا الحديث قد عزاه المزي في «التحفة» لكتاب النعوت ، وليس موجودا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية ، والحديث تقدم من وجه آخر عن منصور برقم (٧٨٧٧) .

* [١٠٩٥٦] [التحفة : خ د ت س ق ٥٦٢٧] • أخرجه البخاري (٣٣٧١) من طريق جرير .

* [١٠٩٥٧] [التحفة : خ د ت س ق ٥٦٢٧] • اختلف فيه على الأعمش :

فرواه جرير بن عبدالحميد ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبدالله بن الحارث مرسلا كما عند المصنف .

ورواه محمد بن فضيل الضبي في «الدعاء» (رقم : ١١٦) عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن محمد بن علي به مرسلا .

ومن طريق ابن فضيل أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٩٨) .

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم : ٩١٨٣) من طريق أيوب بن واقد ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبيدالله الأسدي ، عن علي به .

وأيوب بن واقد متروك .

ورواه أبو حفص عمر بن عبدالرحمن الأبار ، عن الأعمش ومنصور ، عن المنهال ، عن سعيد ، عن ابن عباس به ، أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ٩٨) ، في المطبوع : الأعمش عن منصور وهو خطأ) ، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (رقم : ١٨٤) ، وابن بطة في «الإبانة» (الرد على الجهمية ١/ ٢٥٨ رقم ٣٠) ، من طرق عن أبي حفص الأبار به ، وليس عند ابن بطة ذكر منصور .

وهذا موافق لرواية منصور في «الصحيح» (٧٨٧٧) (١٠٩٥٦) ، ولم يختلف عليه فيه .

٢٣٦- ذِكْرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَىٰ نَفْسِهِ إِذَا اشْتَكَىٰ[(١)]

• [١٠٩٥٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَىٰ يَقْرَأُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَأَمْسَحُ عَلَيْهِ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا[(٢)].

٢٣٧- ذِكْرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ بِهِ أَهْلَهُ

• [١٠٩٥٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَوِّذُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: **«اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ الْبَاسَ[(٣)]، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»**[(٤)].

• [١٠٩٦٠] قَالَ سُفْيَانُ: فَحَدَّثْتُهُ مَنْصُورًا، فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ... بِنَحْوِهِ.

---

(١) **اشتكى**: مرض. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ١٤١).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧٠١)، ومن وجه آخر عن مالك برقم (٧٧٠٦)، والحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب التفسير أيضا، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك، والله أعلم.

* [١٠٩٥٨] [**التحفة**: خ م د س ق ١٦٥٨٩].

(٣) **أذهب الباس**: أذهب الشدة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٦٣).

(٤) تقدم من وجه آخر عن أبي الضحى برقم (٧٦٦٥).

* [١٠٩٥٩] [**التحفة**: خ م س ١٧٦٠٣-خ م س ق ١٧٦٣٨].

* [١٠٩٦٠] [**التحفة**: خ م س ١٧٦٠٣].

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ مَنْصُورٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١٠٩٦١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى الْمَرِيضَ يَدْعُو لَهُ: **«أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»**(١).

• [١٠٩٦٢] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِمَرِيضٍ أَوْ أَتَىٰ مَرِيضًا قَالَ: **«أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»**(٢).

• [١٠٩٦٣] أَخْبَرَنَا عُقْبَةُ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَادَ مَرِيضًا قَالَ: **«أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»**.

---

(١) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٦٦٥).

* [١٠٩٦١] [التحفة: خ م س ١٧٦٠٣-خ م س ق ١٧٦٣٨].

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٦٦٦).

* [١٠٩٦٢] [التحفة: خ م س ١٧٦٠٣] • انظر التعليق السابق. وكذا رواه غير واحد عن أبي عوانة عن منصور عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة إلا مسددًا؛ فإنه رواه عن أبي عوانة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة. ووهم في ذكر الأسود. كذا قال الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٢٨٤).

* [١٠٩٦٣] [التحفة: خ م س ١٧٦٠٣].

• [١٠٩٦٤] *أخبرنا* عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ . وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَمُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَوَّذَ أَحَدًا - وَقَالَ عَبْدَةُ : مَرِيضًا - قَالَ : **«أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»**(١) .

٢٣٨- أَيْنَ يُمْسَحُ مِنَ الْمَرِيضِ وَبِمَا يُعَوَّذُ بِهِ

• [١٠٩٦٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا نَافِعٌ . وَأَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْخَصِيبُ بْنُ نَاصِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَمْسَحُ صَدْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي - وَقَالَ مُحَمَّدٌ : عَلَىٰ صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَأَقُولُ : اكْشِفِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، أَنْتَ الطَّبِيبُ ، وَأَنْتَ الشَّافِي . قَالَتْ : وَهُوَ يَقُولُ : **«أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ ، أَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ»**(٢) .

---

(١) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٦٦٧) .

* [١٠٩٦٤] [التحفة : خ م س ١٧٦٠٣-خ م س ق ١٧٦٣٨] .

(٢) تقدم من وجهين آخرين عن نافع بن عمر الجمحي برقم (٧٦٨٨) .

* [١٠٩٦٥] [التحفة : س ١٦٢٦٤] .

٢٣٩- بِأَيِّ الْيَدَيْنِ يُمْسَحُ الْمَرِيضُ

• [١٠٩٦٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِبْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَىٰ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**»[(١)].

• [١٠٩٦٧] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**اكْشِفِ الْبَاسَ رَبَّ (النَّاسِ)** [صح:ط] **عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ**». ثُمَّ أَخَذَ تُرَابًا مِنْ بُطْحَانَ، فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ[(٢)] فِيهِ مَاءٌ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ.

خَالَفَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ:

---

(١) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧٠٢)، ومن وجه آخر عن الأعمش برقم (١٠٩٥٩).

* [١٠٩٦٦] [التحفة: خ م س ١٧٦٠٣- خ م س ق ١٧٦٣٨].

(٢) قدح: وعاء حجمه: ٠٦٢٥ ,٢ لترًا. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٣٦).

* [١٠٩٦٧] [التحفة: د سي ٢٠٦٦] • أخرجه أبو داود (٣٨٨٥)، وصححه ابن حبان (١٤١٨ - موارد)، كلاهما من طريق ابن وهب به.

قال الطبراني في «الأوسط» (٩١١٨): «لم يرو هذا الحديث عن يوسف بن محمد بن ثابت إلا عمرو بن يحيى ولا روى عن عمرو بن يحيى إلا داود العطار تفرد به ابن وهب». اهـ.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٩٠).

• [١٠٩٦٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عُمَارَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَىٰ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ - مُرْسَلًا ۩ .

٢٤٠- ذِكْرُ رُقْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاخْتِلَافُ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

• [١٠٩٦٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ فَيَقُولُ : «**امْسَحِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، اشْفِ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**»(١) .

• [١٠٩٧٠] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْقِي : «**امْسَحِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ ، لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ**» .

• [١٠٩٧١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ

۩ [١٤٣/ب]

* [١٠٩٦٨] [التحفة : د سي ٢٠٦٦-سي ١٩٥٥٨] .

(١) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧٠٩) ، وقد تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو عند مسلم من وجه آخر كما يأتي .

* [١٠٩٦٩] [التحفة : س ١٧٢٣١] .

* [١٠٩٧٠] [التحفة : م سي ١٧١٣٥] • أخرجه مسلم (٤٩/٢١٩١) من طريق عيسى بن يونس به .

ابْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَزْهَرَبْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ السَّائِبِ ابْنِ أَخِي مَيْمُونَةَ، أَنَّ مَيْمُونَةَ قَالَتْ لِي: يَاابْنَ أَخِي، أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَتْ: **«بِاسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ»**.

• [١٠٩٧٢] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِبْنِ صُهَيْبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ ثَابِتٌ: يَاأَبَا حَمْزَةَ، اشْتَكَيْتُ. فَقَالَ: أَلَا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: **«اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»**.

• [١٠٩٧٣] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو قُدَامَةَ السَّرْخَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِرَبِّهِ، وَهُوَ: ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ هَكَذَا بِرِيقِهِ عَلَى الْأَرْضِ بِأُصْبُعِهِ وَيَقُولُ: **«بِاسْمِ اللَّهِ تُرْبَةُ**

---

* [١٠٩٧١] [التحفة: سي ١٨٠٧٢] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٣٢)، وابن حبان (٦٠٩٥) من طريق عبدالرحمن به.

قال ابن حبان: «الصواب أزهربن سعد لاسعيد». اهـ. وقال الطبراني في «الأوسط» (٣٢٩٤): «لا يروىٰ هذا الحديث عن ميمونة إلا بهذا الإسناد تفرد به معاوية بن صالح». اهـ. ومعاوية بن صالح قال ابن عدي: «يقع في حديثه إفرادات». اهـ. وانظر: «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٩٢) ترجمة عبدالرحمن بن السائب.

* [١٠٩٧٢] [التحفة: خ د ت س ١٠٣٤] • أخرجه البخاري (٥٧٤٢)، وأبو داود (٣٨٩٠)، والترمذي (٩٧٣) عن قتيبة به.

أَرْضِنَا (بِرِيقِ) (١) **بَعْضِنَا (يُشْفَىٰ)** (٢) **بِهَا سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا»** (٣) .

قال لنا أبو عبدالرحمن : لَا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا ابْنَ عُيَيْنَةَ .

٢٤١- مَا يَقُولُ عَلَى الْحَرِيقِ

• [١٠٩٧٤] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ : تَنَاوَلْتُ قِدْرًا فَأَصَابَ كَفِّي مِنْ مَائِهَا ، فَاحْتَرَقَ ظَهْرُ كَفِّي ، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : **«أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ»** . وَأَحْسَبُهُ قَالَ : **«وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي»** ، وَيَتْفِلُ (٤) .

خَالَفَهُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَمِسْعَرٌ :

• [١٠٩٧٥] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ : تَنَاوَلْتُ قِدْرًا كَانَتْ لِي ، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي ، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَىٰ رَجُلٍ جَالِسٍ ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : **«لَبَّيْكِ وَسَعْدَيْكِ»** . ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنْهُ ، فَجَعَلَ يَتْفِلُ ، وَيَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ مَا أَدْرِي مَا هُوَ ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ مَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَتْ :

---

(١) فوقها في (ط) : «ضـ» ، وفي حاشيتها : «بريقة» ، وفوقها : «عـ» وضرب عليها .

(٢) ضبطها في (ط) بفتح الياء الأولى وضمها .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧٠٧) .

* [١٠٩٧٣] [التحفة : خ م د س ق ١٧٩٠٦] .

(٤) تقدم من وجه آخر عن سماك برقم (٧٦٩٥) ، (١٠١٢٥) .

* [١٠٩٧٤] [التحفة : س ١١٢٢٢] .

كَانَ يَقُولُ: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ**»[(١)].

• [١٠٩٧٦] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: قَالَ مِسْعَرٌ: أَخْبَرَنَا عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ: صَنَعَتْ أُمِّي مَرَقَةً، فَأَهْرَاقَتْ عَلَىٰ يَدِي، فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ كَلَامًا لَمْ أَحْفَظْهُ، فَسَأَلْتُهَا عَنْهُ فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ مَا قَالَ؟ فَقَالَتْ: قَالَ: «**أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي**»[(٢)].

٢٤٢- مَا يَقُولُ عَلَى الْمَلْدُوغِ
وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي بِشْرٍ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ فِي ذَلِكَ

• [١٠٩٧٧] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، فَنَزَلْنَا بِقَوْمٍ لَيْلًا، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُونَا فَنَزَلْنَا نَاحِيَةً، فَلُدِغَ سَيِّدُهُمْ فَأَتَوْنَا فَقَالُوا: فِيكُمْ أَحَدٌ يَرْقِي؟ قُلْنَا: نَعَمْ. قَالُوا: فَانْطَلِقْ. قُلْنَا: لَا إِلَّا أَنْ تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا[(٣)]، أَبَيْتُمْ أَنْ تُضَيِّفُونَا فَجَعَلُوا لَنَا ثَلَاثِينَ شَاةً، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمْ

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠١٢٥).

* [١٠٩٧٥] **[التحفة: س ١١٢٢٢]**.

(٢) تقدم (٧٦٩٥).

* [١٠٩٧٦] **[التحفة: س ١١٢٢٢]**.

(٣) **جعلا**: أجرا. (انظر: لسان العرب، مادة: جعل).

فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، وَأَمْسَحُ الْمَكَانَ الَّذِي لُدِغَ حَتَّىٰ بَرَأَ ، فَأَعْطَوْنَا الْغَنَمَ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا نَأْكُلُهَا ، مَا أَدْرِي مَا الرُّقَىٰ ، وَلَا أُحْسِنُ الرُّقَىٰ . فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْنَاهُ فَقَالَ : «**وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟! وَمَا عِلْمُكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ نَعَمْ ، فَكُلُوهَا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ**»(١) .

• [١٠٩٧٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَوْا حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَلَمْ (يَقْرُوهُمْ)(٢) ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ لُدِغَ سَيِّدُ أُولَئِكَ ، فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ دَوَاءٌ أَوْ رَاقٍ؟ فَقَالُوا : إِنَّكُمْ لَمْ تَقْرُونَا ، فَلَا نَفْعَلُ حَتَّىٰ تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا ، فَجَعَلُوا لَهُمْ قَطِيعًا مِنَ الشَّاءِ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ وَيَنْفُثُ ، فَبَرَأَ الرَّجُلُ ، فَأَتَوْا بِالشَّاءِ(٣) ، فَقَالُوا : لَا نَأْخُذُهَا حَتَّىٰ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَضَحِكَ وَقَالَ : «**مَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟! خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي فِيهَا بِسَهْمٍ**»(٤) .

• [١٠٩٧٩] *أخبرني* زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ أَبُو هَاشِمٍ دَلُّوَيْهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَاسًا مِنْ

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٦٨٩) .

* [١٠٩٧٧] [التحفة : ت س ق ٤٣٠٧] .

(٢) كذا ضبطها في (ط) . ويقروهم : أي يضيفوهم . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ١٨٩) .

(٣) **بالشاء :** ج . شاة ، وهي : أنثى الضأن . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شوه) .

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧٠٤) .

* [١٠٩٧٨] [التحفة : ع ٤٢٤٩] .

أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا فِي سَفَرٍ، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَعُرِضَ لِإِنْسَانٍ مِنْهُمْ فِي عَقْلِهِ أَوْ لُدِغَ، فَقَالُوا لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: نَعَمْ أَنَا. فَأَتَىٰ صَاحِبَهُمْ فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ، فَأُعْطِيَ قَطِيعًا مِنْ غَنَمٍ، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَهُ حَتَّىٰ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا رَقَيْتُهُ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَضَحِكَ، وَقَالَ: **«مَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟!»** ثُمَّ قَالَ: **«خُذُوا الْغَنَمَ، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ»**(١).

• [١٠٩٨٠] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَيَعْلَىٰ وَمُحَمَّدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِنَحْوِهِ.

٢٤٣- مَا يَقُولُ عَلَى الْبَثْرَةِ(٢) وَمَا يَضَعُ عَلَيْهَا

• [١٠٩٨١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، عَنْ حَجَّاجٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي مَرْيَمُ بِنْتُ إِيَاسٍ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«عِنْدَكِ ذَرِيرَةٌ(٣)؟»** فَقَالَتْ: نَعَمْ. فَدَعَا

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٦٩٠).

* [١٠٩٧٩] [التحفة: ع ٤٢٤٩].

* [١٠٩٨٠] [التحفة: ت س ق ٤٣٠٧].

(٢) **البثرة:** الخُرَاج الصغير. (انظر: لسان العرب، مادة: بثر).

(٣) **ذريرة:** نَوْعٌ من الطِّيبِ مجموعٌ من أخلاطٍ. (انظر: لسان العرب، مادة: ذرر).

بِهَا فَوَضَعَهَا عَلَىٰ بَثْرَةٍ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رِجْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ مُطْفِئَ (الْكَبِيرَةِ)**[(١)]، **وَمُكَبِّرَ (الصَّغِيرَةِ)**[(٢)]، **أَطْفِئْهَا عَنِّي**» (فَطُفِئَتْ)[(٣)].

٢٤٤- مَا يُقْرَأُ عَلَى الْمَعْتُوهِ

• [١٠٩٨٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْنَا عَلَىٰ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَالُوا: هَلْ عِنْدَكُمْ دَوَاءٌ أَوْ رُقْيَةٌ؟ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَعْتُوهًا فِي الْقُيُودِ[(٤)]، فَجَاءُوا بِمَعْتُوهٍ فِي الْقُيُودِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً أَجْمَعُ بُزَاقِي وَأَتْفُلُ، فَكَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ[(٥)]، فَأَعْطَوْنِي جُعْلًا، فَقُلْتُ: لَا. فَقَالُوا: سَلِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «**كُلْ، فَلَعَمْرِي، مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ فَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ**»[(٦)].

---

(١) في (م): «الكبير». (٢) في (م): «الصغير».

(٣) هكذا ضبطها في (ط).

* [١٠٩٨١] [التحفة: سي ١٨٣٨٥] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٧٠)، والحاكم (٤/ ٢٠٧) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ. وسمى زوجة النبي ﷺ زينب. قال ابن حجر في «الإصابة» (٨/ ١١٧): «عند أحمد والنسائي بسند صحيح». اهـ.

ومريم بنت إياس ذكرها الذهبي في «الميزان» في فصل المجهولات. وقال: «تفرد عنها عمرو بن يحيى بن عمارة». اهـ.

(٤) **القيود**: ج. القيد، وهو: ما تربط به الأيدي والأرجل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: قيد).

(٥) **أنشط من عقال**: يقال هذا للمريض إذا برئ وللمغشي عليه إذا أفاق. (انظر: لسان العرب، مادة: نشط).

(٦) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٦٩١).

* [١٠٩٨٢] [التحفة: د س ١١٠١١].

٢٤٥- ما يُقْرَأُ عَلَىٰ مَنْ أُصِيبَ بِعَيْنٍ

• [١٠٩٨٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ قَالَ:

-قال لنا أبو عبدالرحمن كَذَا قَالَ- عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ نَلْتَمِسُ (الْخَمَرَ)[١]، فَأَصَبْنَا غَدِيرًا (خَمِرًا)[٢]، فَكَانَ أَحَدُنَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَتَجَرَّدَ[٣] وَأَحَدٌ يَرَاهُ، فَاسْتَتَرَ حَتَّىٰ إِذَا رَأَىٰ أَنْ قَدْ فَعَلَ نَزَعَ جُبَّةَ صُوفٍ عَلَيْهِ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَنِي خَلْقُهُ، فَأَصَبْتُهُ بِعَيْنٍ فَأَخَذَتْهُ قَعْقَعَةٌ، فَدَعَوْتُهُ فَلَمْ يُجِبْنِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: **«قُومُوا بِنَا»**. فَرَفَعَ عَنْ سَاقَيْهِ حَتَّىٰ خَاضَ إِلَيْهِ الْمَاءَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَضَحِ سَاقَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَضَرَبَ صَدْرَهُ، وَقَالَ: **«بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبَهَا، قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ»** فَقَامَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ أَخِيهِ شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ؛ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ»**[٤].

• [١٠٩٨٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي

---

(١) هكذا ضبطها في (ط). والخمر: كل ما ستَرك من شجر أو بناء أو غيره. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خمر).

(٢) كذا ضبطها في (ط)، وفي حاشيتها: «أي: مستورًا».

(٣) **يتجرد**: يتعرىٰ. (انظر: مختار الصحاح، مادة: جرد).

(٤) تقدم من وجه آخر عن معاوية بن هشام برقم (١٠١٤٩).

* **[١٠٩٨٣] [التحفة: س ق ٥٠٣٧]**.

الرَّبَابُ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ : مَرَرْنَا بِسَيْلٍ ، فَاغْتَسَلْتُ فِيهِ فَخَرَجْتُ مَحْمُولًا مِنْهُ مَحْمُومًا ، فَنُمِيَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «**مُرُوا أَبَا ثَابِتٍ يَتَعَوَّذُ**» . قُلْتُ : يَا سَيِّدِي ، وَالرُّقَى صَالِحَةٌ؟! قَالَ : «**لَا رُقْيَةَ إِلَّا فِي نَفْسٍ أَوْ حُمَةٍ أَوْ لَدْغَةٍ**»(١) .

٢٤٦- مَا يَقُولُ مَنْ كَانَ بِهِ (أُسْرٌ)(٢) وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ فِي الْخَبَرِ فِيهِ

• [١٠٩٨٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ طَلْقٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ بِهِ الْأُسْرُ ، فَانْطَلَقَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ يَطْلُبُ مَنْ يُدَاوِيهِ ، فَلَقِيَ رَجُلًا فَقَالَ : أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «**رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ ، اجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا ، أَنْتَ رَبُّ (الطَّيِّبِينَ)**[صح:ط]**، أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ فَيَبْرَأُ**» .

• [١٠٩٨٦] *أَخْبَرَنَا* مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ خَبَّابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْقَ بْنَ حَبِيبٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عبدالواحد بن زياد برقم (١٠١٩٦) .

* [١٠٩٨٤] [التحفة : د سي ٤٦٦٧] .

(٢) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ» ، وفي حاشية (ط) : «هو احتباس في البول» .

* [١٠٩٨٥] [التحفة : سي ١٥٥٤٥] .

أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بِهِ الْأُسْرُ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقُولَ: «**رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِي تَقَدَّسَ فِي السَّمَاءِ اسْمُهُ** ...» وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ

• [١٠٩٨٧] *أخبرنا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ - وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ - عَنْ (زِيَادَةَ) [صح:ط] بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ احْتُبِسَ بَوْلُهُ، فَأَصَابَتْهُ حَصَاةُ الْبَوْلِ، فَعَلَّمَهُ رُقْيَةً سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**رَبُّنَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ، فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ، وَاغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، فَأَنْزِلْ شِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ، وَرَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ فَيَبْرَأُ**». وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْقِيَهُ بِهَا، فَرَقَاهُ بِهَا فَبَرَأَ.

خَالَفَهُ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ:

---

* [١٠٩٨٦] [التحفة: سي ١٥٥٤٥] • قال الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٢٦): «هذا أصح». اهـ. يعني: من الذي قبله، وفي موضع آخر (٢/ ٢٠٣) قال: «والصحيح مارواه شعبة». فذكره. اهـ. والإسناد ضعيف لجهالة شيخ طلق.

* [١٠٩٨٧] [التحفة: د سي ١٠٩٥٧] • أخرجه أبو داود (٣٨٩٢)، والحاكم (١/ ٣٤٣-٣٤٤) من طريق الليث به.

وقال الطبراني في «الأوسط» (٨/ ٢٨٠): «لا يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به الليث بن سعد». اهـ.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٩٧) في ترجمة زيادة بن محمد الأنصاري، ثم قال: «وزيادة بن محمد لا أعرف له إلا مقدار حديثين أو ثلاثة ومقدار ماله لايتابع عليه». اهـ. =

• [١٠٩٨٨] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ فَضَالَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَلْتَمِسَانِ الشِّفَاءَ لِأَبِيهِمَا حُبِسَ بَوْلُهُ، فَدَلَّهُ الْقَوْمُ عَلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَجَاءَهُ الرَّجُلَانِ وَمَعَهُمَا فَضَالَةُ فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنِ اشْتَكَىٰ مِنْكُمْ شَيْئًا، أَوِ اشْتَكَىٰ أَخٌ لَهُ فَلْيَقُلْ»**... فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٢٤٧- مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ عَلَىٰ مَرِيضٍ

• [١٠٩٨٩] أَخبرنا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِالْمَجِيدِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، فَقَالَ: **«لَا بَأْسَ عَلَيْكَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»**. قَالَ: كَلَّا، بَلْ قُلْ: حُمَّىٰ تَفُورُ فِي عِظَامِ شَيْخٍ كَبِيرٍ؛ (كَيْمَا) تُزِيرَهُ الْقُبُورَ[١]. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«فَنَعَمْ إِذَنْ»**[٢].

• [١٠٩٩٠] أَخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

= ونقله عنه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٣٠٤). وزيادة بن محمد قال فيه البخاري والنسائي: «منكر الحديث». اهـ. وقال الذهبي: «وقد انفرد بحديث الرقية «ربنا الذي في السماء...»». اهـ. وانظر ترجمته أيضًا في «تهذيب الكمال».

* [١٠٩٨٨] [التحفة: د سي ١٠٩٥٧].

(١) **تزيره القبور:** تُميته حتىٰ تدخله قبره. (انظر: لسان العرب، مادة: زور).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٦٥٦).

* [١٠٩٨٩] [التحفة: خ س ٦٠٥٥].

ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «اكْشِفِ الْبَاسَ رَبَّ (النَّاسِ) عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ» ثُمَّ أَخَذَ تُرَابًا مِنْ بُطْحَانَ ، فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ[1] .

خَالَفَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ :

• [١٠٩٩١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتِ ابْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ . . . نَحْوَهُ مُرْسَلًا .

• [١٠٩٩٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ وَ(حَمَّادٍ)[2] ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْمَرِيضِ قَالَ : «أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» . وَقَالَ حَمَّادٌ : «لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، اشْفِ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» .

٢٤٨- مَوْضِعُ مَجْلِسِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَرِيضِ عِنْدَ الدُّعَاءِ لَهُ

• [١٠٩٩٣] أخبرنا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو ،

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٦٧) .

* [١٠٩٩٠] [التحفة : د سي ٢٠٦٦] .

* [١٠٩٩١] [التحفة : د سي ٢٠٦٦] .

(٢) لم يذكر المزي في «التحفة» : «حماد» ، وهو ابن أبي سليمان . وسيأتي لفظه بعد لفظ حميد .

* [١٠٩٩٢] [التحفة : سي ٦٣١] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٧) عن عفان به ، وهو عند البخاري (٥٧٤٢) ، وأبي داود (٣٨٩٠) ، والترمذي (٩٧٣) من وجه آخر عن أنس ، بنحوه .

(وَمَرَّةً : سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ)(١) ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَادَ الْمَرِيضَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ -سَبْعَ مَرَّاتٍ : **«أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ»** . فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ .

---

(١) هكذا وقع في (م)، (ط) وفي «مسند أبي يعلى الموصلي» (ج ٥/ ص ٤٨٤/ ٢٣٧٥) قال : حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا عبدالله بن وهب قال : أخبرني عمرو ، عن عبدربه بن سعيد قال : حدثني المنهال بن عمرو ومرة قال : أخبرني سعيد بن جبير ، عن عبدالله بن الحارث ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ . . .

فسياق إسناد النسائي وأبي يعلى - وهو أوضح - يحتمل أمرين ؛ إما أن يكون سعيد بن جبير بديلا لعبد الله بن الحارث ، فيحدث المنهال بهذا عن عبدالله بن الحارث عن ابن عباس ، ومرة حدث به عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . أو يكون سعيدٌ زائدا بين المنهال وعبدالله بن الحارث ، فيحدث المنهال به عن عبدالله بن الحارث عن ابن عباس ، ومرة حدث به عن سعيد عن عبدالله بن الحارث عن ابن عباس .

وبالنظر فيما وقع من الخلاف في حديث المنهال من رواية عبدربه بن سعيد عنه ، نجد أنه نوعان ، الأول : هل هو من حديث المنهال عن سعيد عن ابن عباس ، أم من حديثه عن عبدالله بن الحارث عن ابن عباس؟ ذكر هذا الخلاف الحاكم في «المستدرك» ، وذكر أن الحجاج بن أرطاة هو الذي روى الوجه الثاني ، وذكر الوجه الأول من رواية عبدربه بن سعيد ويزيد أبي خالد الدالاني عن المنهال .

الثاني : هل هو من رواية سعيد عن ابن عباس مباشرة ، أم بزيادة عبدالله بن الحارث بينهما؟ ذكر ذلك وأشار إليه ابن حجر في «الإتحاف» (٧٩٢٠) وقال : «المحفوظ بلا واسطة» . اهـ .

ووقع في «التحفة» : «عن المنهال بن عمرو ، عن مُرة ، عن سعيد بن جبير» كذا ظن الحافظ المزي رَحِمَهُ اللَّهُ أن كلمة «مرة» اسم لأحد رواة الإسناد ، وهو وهم على كل حال .

* [١٠٩٩٣] [التحفة : سي ٥٧٨٥] • صححه ابن حبان (٢٩٧٨) ، والحاكم (١/ ٣٤٣) (٤/ ٢١٣) ، وأورده الضياء في «المختارة» (١٠/ ٣٧٠) من طريق ابن وهب به .

قال الحاكم في الموضع الأول : «هذا حديث شاهد صحيح غريب من رواية المصريين عن =

• [١٠٩٩٤] أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُجَالِدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَفْصٌ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْخُلُ عَلَى مَرِيضٍ لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَيَقُولُ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، إِلَّا (عَافَاهُ)[١] اللَّهُ**».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١٠٩٩٥] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنْ مِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ**

= المدنيين عن الكوفيين . . . وقد خالف الحجاج بن أرطاة الثقات في هذا الحديث عن المنهال بن عمرو» . اهـ .

وقال في الموضع الثاني : «ولم يتابع عمرو بن الحارث بين سعيد وابن عباس أحد ، إنما رواه حجاج بن أرطاة عن المنهال بن عبدالله بن الحارث ولم يذكر بينهما سعيد بن جبير» . اهـ .

ثم قال بعد أن ذكر حديث الحجاج بن أرطاة : «هذا مما لا يعد خلافا فإن الحجاج بن أرطاة دون عبدربه بن سعيد وأبي خالد الدالاني في الحفظ والإتقان فإن ثبت حديث عبدالله بن الحارث من هذه الرواية فإنه شاهد لسعيد بن جبير» . اهـ .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢١٠٧) : «قال أبو زرعة : «الحديث حديث سعيد بن جبير رواه ميسرة ويزيد أبو خالد» . اهـ . انظر «العلل» أيضًا (٢٠٩٤) .

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ضـ» ، وبحاشيتيهما : «شفاه» وفوقها : «عـ» .

* [١٠٩٩٤] [التحفة : سي ٥٧٨٥] • أخرجه أحمد (١/ ٣٥٢) من طريق الحجاج به .

الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ ، شَفَاهُ اللَّهُ» .

• [١٠٩٩٦] أخبرنا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَيْسَرَةَ ، عَنِ الْمِنْهَالِ . . . مِثْلَهُ سَوَاءً ، وَلَمْ يَقُلْ : «سَبْعَ مَرَّاتٍ» .

• [١٠٩٩٧] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي (أَبُو بَكْرٍ)(١) (الْأَدَمِيُّ)(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَيْسَرَةَ ، عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

• [١٠٩٩٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ الْمِنْهَالَ بْنَ عَمْرٍو ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا (لَمْ

---

* [١٠٩٩٥] [التحفة : دت سي ٥٦٢٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن محمد بن شعيب ، ورواية الأشجعي عن شعبة أخرجها الحاكم (٤/ ٢١٣) ، والضياء في «المختارة» (١٠/ ٣٦٩) .

* [١٠٩٩٦] [التحفة : دت سي ٥٦٢٨] .

(١) كذا في (م) ، (ط) ، «التحفة» ، وكُني في مصادر ترجمته بأبي جعفر ، ولم نقف على من كناه بأبي بكر من خلال التراجم .

(٢) صحح عليها في (م) ، (ط) ، وفي حاشيتيهما : «الأدرمي» وفوقها في حاشية (م) : «خ» ، وكتب فيها أيضًا : «قال الباجي : في الأصل : الأدمي ، عند أبي القاسم وابن أحمد ، وإنما هو : الأدرمي ، والله أعلم» .

* [١٠٩٩٧] [التحفة : دت سي ٥٦٢٨] .

يَحْضُرْ)[(١)] أَجَلُهُ، فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ، إِلَّا عُوفِيَ».

٢٤٩- النَّهْيُ أَنْ يَقُولَ خَبُثَتْ[(٢)] نَفْسِي

• [١٠٩٩٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ[(٣)] نَفْسِي**».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١١٠٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي**».

خَالَفَهُ يُونُسُ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ:

---

(١) فوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «يحضره»، وفوقها: «عـ».

* [١٠٩٩٨] [التحفة: د ت سي ٥٦٢٨] • أخرجه الترمذي (٢٠٨٣)، وأحمد (١/ ٢٣٩)، وصححه الحاكم (٤/ ٢١٣) من طريق محمد بن جعفر به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو». اهـ.

(٢) **خبثت:** ثقلت وغثت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خبث).

(٣) **لقست:** لقست وخبثت بمعنى واحد، وإنما كره لفظ الخبث لبشاعة الاسم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٨).

* [١٠٩٩٩] [التحفة: م سي ١٦٩٢٥] • أخرجه البخاري (٦١٧٩)، ومسلم (٢٢٥٠) من طريق سفيان به.

* [١١٠٠٠] [التحفة: سي ١٦٤٣٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقال ابن عبدالبر في =

• [١١٠٠١] أخبرنا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ. قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: خَبُثَتْ نَفْسِي، وَلْيَقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسِي»**.

(وَاللَّفْظُ لِوَهْبٍ)ᵀ. خَالَفَهُمَا سُفْيَانُ:

• [١١٠٠٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي خَبِيثُ النَّفْسِ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: إِنِّي لَقِسُ النَّفْسِ»**[١].

٢٥٠- مَا يَقُولُ عِنْدَ النَّازِلَةِ[٢] تَنْزِلُ بِهِ

• [١١٠٠٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= «التمهيد» (١٩/ ٤٨): «هكذا رواه سفيان بن حسين عن الزهري عن عروة عن عائشة ورواه يونس بن يزيد وإسحاق بن راشد عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن النبي ﷺ ورواه ابن عيينة عن الزهري عن أبي أمامة عن النبي ﷺ مرسلا». اهـ.

* [١١٠٠١] [التحفة: خ م د سي ٤٦٥٦] • أخرجه البخاري (٦١٨٠)، ومسلم (٢٢٥١)، وأبو داود (٤٩٧٨) من طريق يونس به.

ورواية إسحاق بن راشد تفرد بها النسائي من هذا الوجه.

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه مرسلا.

* [١١٠٠٢] [التحفة: سي ١٤٣].

(٢) **النازلة**: المصيبة الشديدة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نزل).

حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : عَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَدْ صَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ (١) ، فَقَالَ لَهُ : «هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ ، (أَوْ) (٢) تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟» قَالَ : كُنْتُ أَقُولُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ ، فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا . قَالَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ! لَا تَسْتَطِيعُهُ أَوْ لَا تُطِيقُهُ ، أَلَا قُلْتَ : ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾» (٣) [البقرة : ٢٠١] .

فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ قَالَ : فَدَعَا اللَّهَ فَشَفَاهُ . اللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى .

• [١١٠٠٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : ۩ سَمِعْتُ ثَابِتًا ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ : «﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة : ٢٠١]» . قَالَ شُعْبَةُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِقَتَادَةَ ، فَقَالَ : كَانَ أَنَسٌ يَدْعُو بِهَذَا .

• [١١٠٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ : أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ ، فَإِذَا

---

(١) **الفرخ :** ولد الطائر ، والمراد أصبح مثله في شدة النحافة وقلة القوة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٢٣) .

(٢) غير واضحة في (م) ، وأثبتناها من (ط) .

(٣) الحديث ذكره في «التحفة» من الطريق الأول فقط ، وعزاه للنسائي في الطب من «الكبرى» ، وزاد فيه ثابتًا بين حميد وأنس ، وأما طريق ابن المثنى فعزاه للترمذي فقط ، وزاد فيه ثابتًا أيضا ، والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٦٦٣) .

* **[١١٠٠٣] [التحفة : م ت س ٣٩٣]** .

۩ [١٤٤/ أ]

* **[١١٠٠٤] [التحفة : م سي ٤٤٥-سي ١٢٩٤]** • أخرجه مسلم (٢٦٩٠/ ٢٦) من طريق شعبة به .

هُوَ كَأَنَّهُ (هَامَةٌ)(١) فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ سَأَلْتَ رَبَّكَ مِنْ شَيْءٍ؟» قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: اللَّهُمَّ مَا أَنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا. فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! أَلَا قُلْتَ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً﴾» [البقرة: ٢٠١]. فَقَالَهَا الرَّجُلُ فَعُوفِيَ.

• [١١٠٠٦] أَخبرنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، قَالَ: سَأَلَ قَتَادَةُ أَنَسًا أَيَّ دَعْوَةٍ كَانَ أَكْثَرُ مَا يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ». وَكَانَ أَنَسٌ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءٍ دَعَا بِهَا.

٢٥١- مَا يَقُولُ عِنْدَ ضُرٍّ يَنْزِلُ بِهِ

• [١١٠٠٧] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَنَّىٰ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا الْمَوْتَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا (لِي)ط، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»(٢).

---

(١) هكذا ضبطها في (ط).

* [١١٠٠٥] [التحفة: م سي ١١٩٢] • أخرجه مسلم (٢٦٨٨/ ٢٤) من طريق سالم بن نوح به.

* [١١٠٠٦] [التحفة: م د س ٩٩٦] • أخرجه البخاري (٤٥٢٢، ٦٣٨٩)، ومسلم (٢٦٩٠/ ٢٦) من طرق عن عبدالعزيز بن صهيب به.

(٢) حديث علي بن حجر هذا عزاه المزي في «التحفة» لكتابي الجنائز، والطب، ولم يذكر موضع كتاب يوم وليلة هذا، ولم يشر الحافظ لذلك في «النكت»، والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٥٢)، (٧٦٧٤).

* [١١٠٠٧] [التحفة: خ م ت س ٩٩١] [المجتبىٰ: ١٨٣٧].

• [١١٠٠٨] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ سَلَمَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَارْفَعْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلَاءً فَصَبِّرْنِي، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اشْفِهِ اللَّهُمَّ عَافِهِ**». فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَعِي ذَلِكَ بَعْدُ.

---

* [١١٠٠٨] [التحفة: ت سي ١٠١٨٧] • أخرجه الترمذي (٣٥٦٤)، وأحمد (١/ ٨٣، ٨٤، ١٢٨)، والبزار في «مسنده» (٧٠٩)، وصححه ابن حبان (٦٩٤٠)، والحاكم (٢/ ٦٢٠) من طرق عن شعبة به.

قال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ.

وقال البزار: «وهذا الكلام لا نعلم رواه إلا علي بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن عبدالله بن سلمة إلا عمرو بن مرة». اهـ.

وقال الحافظ في «تخريج أذكار النووي»: «هذا حديث صحيح». اهـ. انظر «الفتوحات الربانية» (٤/ ٤٤).

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٩٩) في ترجمة عبدالله بن سلمة: «قال أبو داود: «عن شعبة عن عمرو بن مرة: كان عبدالله يحدثنا فنعرف وننكر، وكان قد كبر، لا يتابع في حديثه»». اهـ.

ورواية شعبة لها متابعات كما قال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٥١، ٢٥٢) لما سئل عن هذا الحديث: «يرويه عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي.

حدث به شعبة وغيلان بن جامع وحفص بن عمران وعبدالله بن عمرو بن مرة وسفيان الثوري. واختلف عنه؛ فرواه الفريابي وغيره عن الثوري عن عمرو بن مرة.

وخالفه وكيع بن الجراح من رواية حسين الجرجرائي عنه عن الثوري عن زبيد عن عمرو بن مرة.

ولم يتابع على ذكر زبيد فيه.

وهو حديث محفوظ عن عمرو بن مرة عن النبي ﷺ. =

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ شُعْبَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [١١٠٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»**.

• [١١٠١٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَتَمَنَّ الْمُؤْمِنُ الْمَوْتَ مِنْ ضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، إِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي مَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي»**.

• [١١٠١١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا النَّضْرُ)[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ** - أَوْ قَالَ: **الْمُؤْمِنُ - الْمَوْتَ، فَإِنْ كَانَ**

= ورواه أحمد بن عبدالعزيز الواسطي - المعروف بالرملي - عن مؤمل عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي.

ووهم فيه، والصواب قول من قال عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة عن علي». اهـ.

* [١١٠٠٩] [التحفة: سي ١٠٣٢] • صححه ابن حبان (٩٦٨) من طريق محمد بن بشار به، وتقدم في أول الباب من وجه آخر عن عبدالعزيز به. وهو في «صحيح مسلم» (٢٦٨٠) من رواية روح عن شعبة عن ثابت عن أنس.

* [١١٠١٠] [التحفة: د سي ١٢٧٤] • أخرجه أبو داود (٣١٠٩) من وجه آخر عن أبي داود به.

(١) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «أبو النضر».

لَا بُدَّ فَاعِلًا ، فَلْيَقُلِ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي» .

٢٥٢- مَا يَقُولُ الْمَرِيضُ إِذَا قِيلَ لَهُ كَيْفَ تَجِدُكَ

• [١١٠١٢] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى (شَابٍّ)(١) وَهُوَ فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ لَهُ : «كَيْفَ تَجِدُكَ؟» قَالَ : أَرْجُو اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَخَافُ ذُنُوبِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ إِلَّا أَعْطَاهُ الَّذِي يَرْجُو ، وَآمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ» .

---

* [١١٠١١] [التحفة : سي ١١٠٣] • أخرجه أحمد (٣/ ١٧١ ، ٢٠٨) من طريق شعبة به ، وفي الموضع الثاني : سمعت علي بن زيد وعبدالعزيز بن صهيب قالا : سمعنا أنس .

(١) في (م) ، (ط) : «ثابت» ، وهو تصحيف ، والمثبت من «التحفة» .

* [١١٠١٢] [التحفة : ت سي ق ٢٦٢] • أخرجه الترمذي (٩٨٣) ، وابن ماجه (٤٢٦١) من طريق سيار به ، ونقل ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٧٣) عن البزار : «لا نعلم رواه عن ثابت غير جعفر بن سليمان» . اهـ .

وقال الترمذي كما في «التحفة» : «غريب ، وقد روى بعضهم هذا عن النبي ﷺ مرسلا» . اهـ .

وقال البخاري كما في «العلل الكبير» (١/ ١٤٢) : «إنما يروى هذا الحديث عن ثابت أن النبي ﷺ» . اهـ .

وقال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٢٧) : «يرويه جعفر بن سليمان عن ثابت ، واختلف عنه ، فأسنده سيار بن حاتم عن جعفر ، عن ثابت عن أنس .

ورواه أبو الربيع الزهراني عن جعفر عن ثابت مرسلا . وهو المحفوظ» . اهـ .

وكذا في «علل ابن أبي حاتم» (٢/ ١٠٤) أن المرسل أشبه .

٢٥٣- النَّهْيُ عَنْ لَعْنِ الْحُمَّىٰ

• [١١٠١٣] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ بَعْضِ أَهْلِهِ وَهُوَ وَجِعٌ وَبِهِ الْحُمَّىٰ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَهِيَ أُمُّ مِلْدَمٍ[(١)]؟»** فَقَالَتِ امْرَأَةٌ : نَعَمْ ، فَلَعَنَهَا اللَّهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَا تَلْعَنِيهَا ، فَإِنَّهَا تَغْسِلُ -أَوْ تَذْهَبُ- بِذُنُوبِ بَنِي آدَمَ ، كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ[(٢)] خَبَثَ الْحَدِيدِ[(٣)]»** .

---

(١) **أم ملدم :** الحمىٰ . (انظر : لسان العرب ، مادة : لدم) .
(٢) **الكير :** جهاز من جلد أو نحوه يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإشعالها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كير) .
(٣) **خبث الحديد :** وَسَخ وشوائب الحديد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خبث حدد) .

* [١١٠١٣] [التحفة : سي ٢٧٠١] • أخرجه الحاكم (١/ ٧٣) من طريق ابن أبي مريم به ، ثم قال : «صحيح على شرط مسلم ولا أعرف له علة ولم يخرجاه» . اهـ . وهو عند مسلم (٢٥٧٥) من طريق الحجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر بلفظ : أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال : «مالكِ يا أم السائب -أو يا أم المسيب- تزفزفين؟» قالت : الحمىٰ لا بارك الله فيها ، فقال : «لا تسبي الحمىٰ فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد» .

سئل الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٣٤٩) عن حديث أبي الزبير ، عن جابر : «دخل رسول الله ﷺ على أم السائب وهي محمومة ، فقال : ما هذا . . .» . فقال : «يرويه أيوب السختياني واختلف عنه ، فرواه داود بن الزبرقان عن أيوب ، وحجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر . ورواه عبدالوهاب الثقفي ، واختلف عنه ، فرواه محمد بن يحيى بن فياض ، عن عبدالوهاب ، عن أيوب عن أبي الزبير ، عن جابر ، وغيره يرويه عن عبدالوهاب ولا يذكر جابرًا ، والمرسل أصح» . اهـ .

٢٥٤- مَا يَقُولُ لِلْخَائِفِ

• [١١٠١٤] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْدَةَ - رَجُلًا مِنْ بَنِي (جُشَمَ) [صح:ط] بْنِ مُعَاوِيَةَ - يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جِيءَ إِلَيْهِ بِرَجُلٍ، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: **«لَمْ تُرَعْ لَمْ تُرَعْ لَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَمْ يُسَلِّطْكَ اللَّهُ عَلَيْهِ»**.

• [١١٠١٥] أخبرنا أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْمَلَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَجْرَأَ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَشْجَعَ النَّاسِ قَلْبًا، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلًا، فَخَرَجَ فَرَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيًا(١)، فَقَالَ: **«لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا، إِنِّي وَجَدْتُهُ بَحْرًا»**(٢).

---

* [١١٠١٤] [التحفة: سي ٣٢٤٥] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٧١)، والطيالسي (١٢٣٦)، و«ابن الجعد» (٥٢٧)، والطبراني في «الكبير» (٢١٨٣)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٢٧٧) في ترجمة سليمان بن داود أبي داود الطيالسي وفيه من كلام محمد بن المنهال أن هذا الحديث ليزيد بن زريع عن شعبة، ولم يسمعه الطيالسي من شعبة. وأبو إسرائيل لم يرو عنه غير شعبة، ولم يوثق توثيقًا يعتد به. قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٢/ ٨١) في ترجمة جعدة: «روى عن النبي ﷺ عند النسائي حديثًا واحدًا سنده صحيح». اهـ.

(١) **عريا:** لا شيء على ظهره. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عرا).

(٢) الحديث تقدم من وجه آخر عن حماد بن زيد برقم (٨٧٧٧). ومعنى وجدته بحرا: أي: واسع الجري. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٦٨).

* [١١٠١٥] [التحفة: خ م ت س ق ٢٨٩].

• [١١٠١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَقُثَمُ وَعُبَيْدُاللَّهِ نَلْعَبُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **«احْمِلْ هَذَا»**. ثُمَّ قَالَ: **«احْمِلْ هَذَا»**. فَحَمَلَ قُثَمَ خَلْفَهُ، وَلَمْ يَسْتَحِي مِنْ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ، وَكَانَ عُبَيْدُاللَّهِ أَحَبَّ إِلَى الْعَبَّاسِ مِنْ قُثَمَ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلَاثَ مِرَارٍ، وَقَالَ: **«اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي وَلَدِهِ»**. قُلْتُ: مَا فَعَلَ قُثَمُ؟ قَالَ: اسْتُشْهِدَ. قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَانَ أَعْلَمَ بِالْخِيَرَةِ. قَالَ: أَجَلْ[(١)].

٢٥٥- مَا يَقُولُ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ

• [١١٠١٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«أَلَا أُعْجِبُكُمْ؛ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَصَابَ خَيْرًا حَمِدَ اللَّهَ وَشَكَرَ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ حَمِدَ اللَّهَ وَصَبَرَ، فَالْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الْأُكْلَةُ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيهِ»**.

---

(١) هكذا جاء هذا الحديث هنا، وهو بالباب الآتي أليق، والله تعالى أعلم.

* [١١٠١٦] [التحفة: سي ٥٢١٨] • أخرجه أحمد (١/ ٢٠٥)، وصححه الحاكم (١/ ٣٧٢)، وأورده الضياء في «المختارة» (٩/ ١٦٩) من طريق ابن جريج به.
ورواه البزار في «مسنده» مختصرًا (٢٢٤٦) ثم قال: «وجعفر بن خالد هذا روى عنه ابن جريج وابن عيينة». اهـ. وقد وثقه غير واحد.
وقال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٤١): «أخرجه أحمد بسند قوي». اهـ.
وسيأتي من وجه آخر عن الضحاك بن مخلد برقم (١١٠٢٣).

* [١١٠١٧] [التحفة: سي ٣٩٠٩] • وقد اختلف في هذا الحديث على أبي إسحاق فرواه جماعة من الأئمة عنه، رواه أبو الأحوص - وهو الذي صححه أبو حاتم ثم الدارقطني من حديث أبي أسامة، :

• [١١٠١٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِقَبْرٍ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«(اتَّقِ)[1] اللَّهَ وَاصْبِرِي»**. قَالَتْ: وَأَنْتَ مَا تُبَالِي مُصِيبَتِي. فَلَمَّا جَاوَزَهَا قِيلَ لَهَا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَهَا شِبْهُ الْمَوْتِ فَأَتَتْهُ، فَإِذَا لَيْسَ دُونَهُ بَوَّابٌ، (قَالَتْ)[2]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنِّي أَصْبِرُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى»**[3].

= وقد روي عن أبي إسحاق، عن عمر بن سعد عن أبيه - بدون العيزار - وقيل عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد أو عمر بن سعد - بدون العيزار مرسلا، لم يذكر سعد ولا أبوه.

ورواه بعضهم عن العيزار كرواية الجماعة عن أبي إسحاق، ورواه إسماعيل بن أبي خالد عن العيزار عن عمر بن سعد، عن أبيه موقوفًا.

ورواه يونس بن أبي إسحاق عن العيزار عن أبي بكر موقوفًا.

وانظر: «علل الدارقطني» (٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣) وكذا قال أبو حاتم في «العلل» (٢/ ١٧٧).

وقال البزار في «مسنده» (١١٩٠): «لا نعلمه يروى عن سعد بإسناد صحيح إلا من هذا الوجه، وقد روي عن صهيب وعن أنس عن النبي ﷺ، وهذا الحديث قد ذكرناه من حديث الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب عن أبيه والصواب ما رواه شعبة والثوري عن أبي إسحاق عن العيزار عن عمر بن سعد عن أبيه». اهـ. وأصل الحديث عند مسلم (٢٩٩٩) من حديث صهيب نحوه.

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٦/ ٥٠٠): «وهو حديث عزيز من رواية عمر بن سعد عن أبيه». اهـ.

(١) في (ط): «اتقي»، وكتب فوقها: «ض عـ».

(٢) في (م): «قال»، والمثبت من (ط).

(٣) تقدم من وجه آخر عن شعبة مختصرا (٢٢٠٠).

* [١١٠١٨] [التحفة: خ م د ت س ٤٣٩].

٢٥٦- مَا يَقُولُ إِذَا مَاتَ لَهُ مَيِّتٌ

• [١١٠١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ فَقُولُوا خَيْرًا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ**» . فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَقُولُ؟ قَالَ : «**قُولِي : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُ ، وَأَعْقِبْنِي**(١) **مِنْهُ عُقْبَىٰ حَسَنَةً**» . فَأَعْقَبَهَا مِنْهُ مُحَمَّدًا ﷺ(٢) .

• [١١٠٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ ، فَلْيَقُلْ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي ، فَأْجُرْنِي عَلَيْهَا ، وَأَبْدِلْنِي بِهَا خَيْرًا مِنْهَا**» .

---

(١) **أعقبني** : عوضني . (انظر : لسان العرب ، مادة : عقب) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢١٥٦) .

* [١١٠١٩] [التحفة : م د ت س ق ١٨١٦٢] [المجتبىٰ : ١٨٤١]

* [١١٠٢٠] [التحفة : ت سي ق ٦٥٧٧] • اختلف في هذا الحديث اختلافًا كثيرًا ؛ فرواه بعضهم عن أم سلمة ، واختلف فيه على حماد بن سلمة :

فأخرجه أبو داود (٣١١٩) من طريق موسىٰ بن إسماعيل ، ثنا حماد ، نا ثابت ، عن ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة .

وأحمد (٦/ ٣١٧) من طريق يزيد بن هارون ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، ثني ابن عمر بن أبي سلمة بمنىٰ ، عن أبيه ، عن أم سلمة .

وأبو يعلىٰ (٦٩٠٧) من طريق إبراهيم بن الحجاج ، ثنا حماد به . =

= وصححه ابن حبان (٢٩٤٩) من طريق أبي يعلى عن إبراهيم بن الحجاج به، ومن طريق يزيد بن هارون به.

وصححه الحاكم (٢/ ١٧٨، ١٧٩)، ومن طريقه البيهقي (٧/ ١٣١) من طريق يزيد بن هارون. غير أنه قال: عمر بن أبي سلمة، بدل: ابن عمر بن أبي سلمة.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ.

والحاكم (٤/ ١٨) من طريق موسى بن إسماعيل عن حماد به. وقال: «صحيح الإسناد. وابن عمر بن أبي سلمة الذي لم يسمه حماد بن سلمة في هذا الحديث سماه غيره: سعيد بن عمر بن أبي سلمة، ولم يخرجاه». اهـ.

وتابع حمادًا زهيرُ بنُ تميم عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٥٤)؛ فرواه من طريق أحمد بن المقدام، ثنا زهير، ثنا ثابت عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة به. ولم يقل: ابن عمر بن أبي سلمة.

ورواه ابن سعد (٨/ ٨٧) من طريق محمد بن عمر، ثنا مجمع بن يعقوب، عن أبي بكر بن محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبيه، عن أم سلمة به.

ورواه بعضهم عن أبي سلمة؛ فرواه الترمذي (٣٥١١) عن عمرو بن عاصم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عمر بن أبي سلمة، عن أمه أم سلمة، عن أبي سلمة به، وقال: «حديث حسن غريب من هذا الوجه، وروي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أم سلمة عن النبي ﷺ». اهـ.

ورواه أحمد (٤/ ٢٧) عن روح، وفي (٦/ ٣١٣) عن عفان، وابن سعد (٨/ ٨٩) عن عفان أيضًا، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٥٠٣) عن هدبة بن خالد، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ١٨٦، ١٨٧) عن عبيدالله بن محمد بن حفص العيشي كلهم عن حماد بن سلمة، عن ثابت، ثني ابن عمر بن أبي سلمة به. وصححه الحاكم (٣/ ٧٢٩) من طريق موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة أنبأ ثابت البناني، ثني عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة، عن أبي سلمة. فقال: عمر، بدل: ابن عمر، وقال: «هذا حديث مخرج في «الصحيحين»، وإنما خرجته؛ لأني لم أجد لأبي سلمة عن رسول الله ﷺ حديثًا مسندًا غير هذا». اهـ. وتابع حمادا عليه جعفرُ بن سليمان؛ رواه عبدالرزاق (٦٧٠١) عن جعفر بن سليمان عن ثابت، أخبرني عمر بن أبي سلمة به.

ورواه أحمد (٤/ ٢٧) عن يونس، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أم سلمة عن أبي سلمة به. =

• [١١٠٢١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

• [١١٠٢٢] أَمْلَىٰ عَلَيَّ عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ ، فَلْيَقُلْ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي ، فَأْجُرْنِي فِيهَا ، وَأَبْدِلْنِي بِهَا خَيْرًا مِنْهَا»** .

• [١١٠٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : لَوْ رَأَيْتَنِي أَنَا وَقُثَمَ وَعُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَيِ الْعَبَّاسِ وَنَحْنُ صِبْيَانٌ نَلْعَبُ ، إِذْ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ

= ورواه ابن ماجه (١٥٩٨) ، وابن سعد (٨/ ٨٧) عن يزيد بن هارون ، عن عبدالملك بن قدامة الجمحي ثني أبي عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة عن أبي سلمة به .

وأصله عند مسلم (٩١٨) من طريق ابن سفينة عن أم سلمة قالت : «سمعت رسول الله ﷺ . . .» به مطولا .

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٣/ ١٨١) : «هذا الحديث يتصل من وجوه شتى إلا أن بعضهم يجعله لأم سلمة عن النبي ﷺ ، وبعضهم يجعله لأم سلمة عن أبي سلمة عن النبي ﷺ . وهذا مما ليس يقدح في الحديث ؛ لأن رواية الصحابة بعضهم عن بعض ، ورفعهم ذلك للنبي ﷺ سواء عند العلماء ؛ لأن جميعهم مقبول الحديث مأمون على ما جاء به بثناء الله عليهم» . اهـ .

* [١١٠٢١] [التحفة : د سي ١٨٢٠٢] .

* [١١٠٢٢] [التحفة : ت سي ق ٦٥٧٧] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٧) ، (٦/ ٣١٣) من طريق حماد به ، وقد تقدم التعليق عليه .

دَابَّةٍ ، فَقَالَ : «**ارْفَعُوا إِلَيَّ هَذَا**» . (فَجَعَلَنِي)(١) أَمَامَهُ ، وَقَالَ : «**ارْفَعُوا هَذَا**» . لِقُثَمَ (فَجَعَلَهُ)(٢) خَلْفَهُ ، وَلَمْ يَسْتَحِي مِنْ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ ، وَكَانَ عُبَيْدُاللَّهِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ قُثَمَ ، قَالَ : ثُمَّ مَسَحَ عَلَىٰ رَأْسِي ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : «**اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ**» . قَالَ : قُلْتُ : مَا فَعَلَ قُثَمُ؟ قَالَ : اسْتُشْهِدَ . قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَانَ أَعْلَمَ بِالْخَيْرِ . قَالَ : أَجَلْ(٣) .

٢٥٧- مَا يُقْرَأُ عَلَى الْمَيِّتِ

وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ فِي حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ فِيهِ

• [١١٠٢٤] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**اقْرَءُوا عَلَىٰ مَوْتَاكُمْ يس**» .

---

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «فحملني» ، وفوقها : «عـ» .

(٢) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «فحمله» ، وفوقها : «عـ» .

(٣) تقدم من وجه آخر عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد برقم (١١٠١٦) .

* [١١٠٢٣] [التحفة : سي ٥٢١٨] .

* [١١٠٢٤] [التحفة : د سي ق ١١٤٧٩] • هكذا قال الوليد بن مسلم في حديثه عن ابن المبارك ، وأخرجه أبو داود (٣١٢١) ، وابن ماجه (١٤٤٨) ، وأحمد (٥/ ٢٦ ، ٢٧) ، والحاكم (١/ ٥٦٥) من طريق عارم محمد بن الفضل وعلي بن إسماعيل وعتاب ومحمد بن العلاء ومحمد بن مكي وعلي بن الحسن كلهم عن ابن المبارك ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان وليس بالنهدي ، عن أبيه ، عن معقل الحديث .

قال العلائي في «جامع التحصيل» (ص ٣١٣) : «ورواه أبو داود من طريق ابن المبارك أيضًا وفيه : عن أبي عثمان ، عن أبيه عن معقل ، فتبين بذلك أن الرواية الأولى مرسلة» . اهـ . يعني : رواية الوليد بن مسلم . =

• [١١٠٢٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «وَ ﴿يسٓ﴾ **قَلْبُ الْقُرْآنِ ، لَا يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهَ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ ، اقْرَءُوهَا عَلَىٰ مَوْتَاكُمْ**» .

٢٥٨- مَا يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ

• [١١٠٢٦] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ زَائِدَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْجُلَاسَ قَالَ : سَأَلَ مَرْوَانُ أَبَا هُرَيْرَةَ كَيْفَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ؟ فَقَالَ : «**اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَهَا ، وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا ، وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا ، تَعْلَمُ سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا ، جِئْنَا شُفَعَاءَ ، فَاغْفِرْ لَهَا**» .

= وقال الذهبي في «الميزان» (١٠٤١٧) بعد أن ذكر الحديث : «أبو عثمان ، لا يعرف أبوه ولا هو ولا روىٰ عنه سوىٰ سليمان التيمي» . اهـ .

وقال الحافظ في «التلخيص» (٢/ ١٠٤) : «وأعله ابن القطان بالاضطراب وبالوقف وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه ، ونقل أبو بكر بن العربي عن الدارقطني أنه قال : (هذا حديث ضعيف الإسناد مجهول المتن ولا يصح في الباب حديث)» . اهـ .

ورواه المعتمر بن سليمان فخالف ابن المبارك عن التيمي . انظر الإسناد التالي .

* [١١٠٢٥] [التحفة : د سي ق ١١٤٧٩] • أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٢٢٠) ح (٥١١) من طريق محمد بن عبدالأعلىٰ ، به مطولًا ، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٦) من طريق معتمر به .

والرجل المبهم هنا قد فسر في رواية ابن المبارك السابقة وهو أبو عثمان ، وهو وأبوه لا يعرفان .

* [١١٠٢٦] [التحفة : د سي ١٤٢٦١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقال البيهقي في «الكبرىٰ» (٤/ ٤٢) : «أعضله أبو بلج يحيىٰ بن أبي سليم» . ثم قال : «والصحيح رواية عبدالوارث بن سعيد ، والله أعلم» . اهـ . =

ذِكْرُ اخْتِلَافِ شُعْبَةَ وَعَبْدِالْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ

• [١١٠٢٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْجُلَاسِ قَالَ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ شَمَّاسٍ ، قَالَ مَرْوَانُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ؟ قَالَ : يَقُولُ : «**اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَهَا ، وَهَدَيْتَهَا إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا ، جِئْنَا شُفَعَاءَ ، فَاغْفِرْ لَهَا**» .

= وسئل الدارقطني في «العلل» (٢١٧٨) : «عن حديث عثمان بن شماس ، وقيل : عن علي بن شماخ عن أبي هريرة في الصلاة على الجنازة وما يدعى فيها ، فقال : يرويه الجلاس السلمي ويقال أبو الجلاس . واختلف عنه :

فأما شعبة فرواه عنه فقال : عن الجلاس عن عثمان بن شماس عن أبي هريرة ، أن مروان مر به فسأله عن الصلاة على الجنازة . ويقال : إن شعبة رَحِمَهُ اللَّهُ وهم في الاسمين جميعًا .

وقاله عبدالوارث ، فرواه عن أبي الجلاس واسمه عقبة بن سيار ، وقال : علي بن شماخ عن أبي هريرة . وقول عبدالوارث أصح . ورواه زياد بن مخراق كذلك عن عقبة بن سيار وهو أبو الجلاس ، عن رجل ، عن علي بن شماخ أن مروان بن الحكم قال لأبي هريرة .

ورواه أبو هاشم الرماني ، فرواه إسماعيل بن مسلم عنه ، واختلف عنه ؛ فرواه المحاربي عن إسماعيل بن مسلم عن أبي هاشم الرماني ، عن رجل من أصحاب ابن حيوة ، عن عبدالملك بن مروان ، عن أبي هريرة .

وخالفه ابن فضيل عن إسماعيل بن مسلم عن أبي هاشم عن يحيى بن عباد عن أبي هريرة .

والصحيح من ذلك ما قاله عبدالوارث ؛ لأنه ضبط اسمه وكنيته ووصل إسناده» . اهـ .

* [١١٠٢٧] [التحفة : د سي ١٤٢٦١] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقال أبو داود عقب حديث رقم (٣٢٠٠) : «أخطأ شعبة في اسم علي بن شماخ قال فيه : عثمان بن شماس» . اهـ . وانظر «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٨٩) .

وانظر التعليق السابق .

• [١١٠٢٨] أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجُلَاسِ عُقْبَةُ بْنُ سَيَّارٍ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ الشَّمَّاخِ قَالَ: شَهِدْتُ مَرْوَانَ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ؟ فَقَالَ: قَالَ: **«اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّهَا، وَأَنْتَ خَلَقْتَهَا، وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا لِلْإِسْلَامِ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهَا وَعَلَانِيَتِهَا، جِئْنَا شُفَعَاءَ، فَاغْفِرْ لَهَا»**.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ فِي الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ

• [١١٠٢٩] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ كَيْفَ كَانَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَيِّتِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا، وَمَيِّتِنَا، وَلِصَغِيرِنَا، وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا، وَأُنْثَانَا، وَلِغَائِبِنَا، وَشَاهِدِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا، فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا، فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ»**.

---

* [١١٠٢٨] [التحفة: د سي ١٤٢٦١] • أخرجه أبو داود (٣٢٠٠)، وأحمد (٢/ ٣٤٥، ٣٦٣) من طريق عبدالوارث به.
وقال أبو زرعة كما في «تهذيب التهذيب» (٧/ ٢١٤): «وهو أصح». اهـ. وقال البيهقي في «الكبرى» (٤/ ٤٢): «ورواية عبدالوارث أصح». اهـ.
وقد تقدم التعليق عليه.

* [١١٠٢٩] [التحفة: سي ١٧٧٩٠] • صححه الحاكم (١/ ٣٥٨، ٣٥٩) من طريق عكرمة بن عمار به.
وقال الترمذي عقب حديث رقم (١٠٢٤): «وحديث عكرمة بن عمار غير محفوظ، وعكرمة ربما يهم في حديث يحيى». ثم قال: «وروى هشام الدستوائي وعلي بن المبارك هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة مرسلا». اهـ. =

• [١١٠٣٠] أخبرني شعيب بن شعيب بن إسحاق، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان يقول في الصلاة: «**اللهم اغفر لحينا وميتنا، وذكرنا وأنثانا، وصغيرنا وكبيرنا، وغائبنا وشاهدنا، اللهم من أحييته منا، فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده**».

• [١١٠٣١] أخبرني أحمد بن بكار الحراني، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى على جنازة قال: «**اللهم اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان، ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام، (لا)[١] تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده**»[٢].

= وذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٨٩٩) وقال: «قال الدارقطني: (المحفوظ أنه عن أبي سلمة مرسل)». اهـ. وانظر البيهقي في «الكبرى» (٤/ ٤١).
وذكر الدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٢١) الخلاف في هذا الحديث فانظره إن شئت.

* [١١٠٣٠] [التحفة: د ت سي ١٥٣٨٥] • أخرجه أبو داود (٣٢٠١)، والترمذي (١٠٢٤)، وصححه الحاكم (١/ ٣٥٨) من طرق عن الأوزاعي به.
وقال أبو حاتم في «العلل» (١/ ٣٥٤) عن هذا الطريق المرفوع: «هذا خطأ، الحفاظ لا يقولون أبو هريرة، إنما يقولون أبو سلمة أن النبي ﷺ». اهـ.

(١) فوقها في (ط): «ضـ عـ».
(٢) تقدم التعليق عليه في كلام الدارقطني.

* [١١٠٣١] [التحفة: سي ق ١٤٩٩٤].

• [١١٠٣٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : كَانَ يُقَالُ عَلَى الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ - فَذَكَرَ مِثْلَهُ ، وَقَالَ : مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا ، فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

• [١١٠٣٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : الصَّلَاةُ عَلَى الْمَيِّتِ أَنْ يَقُولَ ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ فِيهِ

• [١١٠٣٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُعَافَىٰ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ (أَبِي)[1] إِبْرَاهِيمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِالْأَشْهَلِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ : **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَغَائِبِنَا وَشَاهِدِنَا ، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ»**[2] .

• [١١٠٣٥] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ،

---

(١) كذا في النسخ الخطية ، وصحح عليها في (ط) .

(٢) تقدم التعليق عليه في كلام الدارقطني برقم (١١٠٢٩) .

* [١١٠٣٤] [التحفة : ت سي ١٥٦٨٧] .

قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ . . . مِثْلَهُ سَوَاءً إِلَىٰ قَوْلِهِ : **«وَكَبِيرِنَا»** . وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ .

• [١١٠٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ مَيِّتٍ ، فَسَمِعَهُ يَقُولُ . . . نَحْوَهُ .

نَوْعٌ آخَرُ مِنَ الدُّعَاءِ

• [١١٠٣٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : (سَمِعْتُ)(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ عَلَىٰ جَنَازَةٍ فَقَالَ : **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَاعْفُ عَنْهُ ، وَعَافِهِ وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ ، وَاغْسِلْهُ بِمَاءٍ وَثَلْجٍ وَبَرَدٍ(٢) ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ(٣) ، (وَأَبْدِلْهُ)(٤) دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ ، وَأَهْلًا خَيْرًا**

---

* [١١٠٣٥] [التحفة : ت سي ١٥٦٨٧] .
* [١١٠٣٦] [التحفة : سي ١٢١١٥] .

(١) صحح عليها في (م) (ط) وفي حاشيتيهما : «شهدت» مصححًا عليها .
(٢) **برد** : ماء جامد ينزل من السحاب قطعا صغيرة نصف شفافة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برد) .
(٣) **الدنس** : الوسخ . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٩٤) .
(٤) كتب في (ط) : «وأبدل له» ، ثم ضرب عليها ، وصحح عليها ، وكتب في حاشيتها : «وأبدله» وفوقها : «عـ» .

مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ»[(١)].

٢٥٩- مَا يَقُولُ إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي اللَّحْدِ[(٢)]

• [١١٠٣٨] أَخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي الْقَبْرِ، فَقُولُوا: بِاسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»**.

وَقَفَهُ شُعْبَةُ:

---

(١) سبق من وجه آخر عن جبير بن نفير برقم (٧٠)، (٢٣١٦)، وبنفس هذا الإسناد برقم (٢٣١٥).

* [١١٠٣٧] [التحفة: م ت س ١٠٩٠١] [المجتبى: ١٩٩٩].

(٢) **اللحد:** شق يعمل في جانب القبر فيميل عن وسط القبر إلى جانبه بحيث يسع الميت فيوضع فيه. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٢١٣).

* [١١٠٣٨] [التحفة: د سي ٦٦٦٠] • قال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٤١٠): «يرويه قتادة، واختلف عنه؛ فرواه هشام عن قتادة عن أبي الصديق عن ابن عمر عن النبي ﷺ حدث به عنه يزيد بن هارون وسعيد بن عامر وحجاج بن منهال وهدبة.

واختلف عن وكيع؛ فرواه أحمد بن أبي رجاء المصيصي عن وكيع عن همام عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي عن ابن عمر، ووهم فيه.

وخالفه سريج بن يونس وغيره: رووه عن وكيع عن همام عن قتادة عن أبي بكر الصديق، وهو الصواب.

وقيل: عن سعيد بن عامر عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أبي الصديق عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

والمحفوظ: عن هشام موقوفًا من قول ابن عمر وفعله.

وكذلك رواه مسلم بن إبراهيم ومعاذ بن هشام عن هشام.

وكذلك رواه شعبة عن قتادة عن أبي الصديق عن ابن عمر موقوفا، وهو المحفوظ». اهـ.

وانظر: «الجامع» للترمذي (١٠٤٦)، و«السنن» للبيهقي (٤/ ٥٥).

• [١١٠٣٩] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي الْقَبْرِ: بِاسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٦٠- الدُّعَاءُ لِمَنْ مَاتَ بِغَيْرِ الْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا

• [١١٠٤٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ**». يَرْثِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ[(١)].

٢٦١- مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى عَلَى الْمَقَابِرِ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِلْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

• [١١٠٤١] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى عَلَى الْمَقَابِرِ قَالَ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدَّارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بِكُمْ لَاحِقُونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ[(٢)]، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ لَنَا وَلَكُمْ**»[(٣)].

---

(١) تقدم بطرف آخر منه من وجه آخر عن الزهري برقم (٦٦٢٧).

* [١١٠٤٠] [التحفة: ع ٣٨٩٠].

(٢) **فرط**: سابقون. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: فرط).

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٧٣).

* [١١٠٤١] [التحفة: م د س ق ١٩٣٠] [المجتبى: ٢٠٥٨].

• [١١٠٤٢] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، وَهُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، وَهُوَ : ابْنُ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تعالى عنها - قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ قَلَّ مَا كَانَتْ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ[١] ، فَيَقُولُ : **«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ، وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ مَوْعُودُونَ غَدًا وَمَوْكُلُونَ[٢] ، وَإِنَّا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بِكُمْ لَاحِقُونَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ»**[٣] .

٢٦٢- ما يَقُولُ عِنْدَ الْمَوْتِ

• [١١٠٤٣] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَرْجِسَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ ۩ وَهُوَ يَمُوتُ ، وَعِنْدَهُ قَدَحٌ فِيهِ مَاءٌ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْقِدْحِ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ يَقُولُ : **«اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ[٤] الْمَوْتِ»**[٥] .

---

(١) **البقيع :** موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها ، كان به شجر الغرقد ، فذهب وبقي اسمه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٣٦٤) .

(٢) **موكلون :** أي متكل بعضنا على بعض في الشفاعة والشهادة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٤/ ٩٤) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٧٢) .

* [١١٠٤٢] **[التحفة : م د س ١٧٣٩٦]** **[المجتبى : ٢٠٥٧]** .

۩ [١٤٤/ ب]

(٤) **سكرات :** ج . سكرة ، وهي : الشدة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٣٦٢) .

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٦٤) .

* [١١٠٤٣] **[التحفة : ت سي ق ١٧٥٥٦]** .

• [١١٠٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَمُوتُ حَتَّىٰ يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَأَخَذَتْهُ (بُحَّةٌ)[١] فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾ [النساء: ٦٩]». فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ[٢].

• [١١٠٤٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ عِنْدَ وَفَاتِهِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ (الْأَعْلَىٰ)**»[٣] لا: ط.

• [١١٠٤٦] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَرِضَ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاجْعَلْنِي فِي الرَّفِيقِ**[٤]».

• [١١٠٤٧] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفِرْيَابِيُّ،

---

(١) ضبط أولها في (ط) بالضم والفتح معا. والبُحَّة: غِلْظة في الصَّوت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بحح).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٦٦).

* [١١٠٤٤] [التحفة: خ م س ق ١٦٣٣٨].

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٦٨).

* [١١٠٤٥] [التحفة: خ م ت سي ١٦١٧٧].

(٤) **الرفيق**: المراد به: الأنبياء الساكنون أعلى عليين. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٢٠٨).

* [١١٠٤٦] [التحفة: سي ١٧٦٥١] • أخرجه مسلم (٢١٩١) قال: حدثني بشر بن خالد به، مطولا.

قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُغْمِيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي حِجْرِي، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ، وَأَدْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ فَأَفَاقَ فَقَالَ: «**بَلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى الْأَسْعَدَ مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ**»[(١)].

• [١١٠٤٨] أخبرنا يَحْيَى بْنُ مُوسَى (خَتٌّ)[(٢)] الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ: مَالِي أَرَاكَ (شَعِثًا، أَوْ أَغْبَرَ رَثًّا)[(٣)] مُنْذُ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَعَلَّكَ إِنَّمَا بِكَ يَا طَلْحَةُ، إِمَارَةُ ابْنِ عَمِّكَ. قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ إِنِّي لَأَجْدَرُكُمْ أَنْ لَا أَفْعَلَ ذَلِكَ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا رَجُلٌ يَحْضُرُهُ مَوْتٌ، إِلَّا وَجَدَ رُوحَهُ لَهَا رَوْحًا حِينَ تَخْرُجُ مِنْ جَسَدِهِ، وَكَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». فَلَمْ أَسْأَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا، وَلَمْ يُخْبِرْنِي بِهَا، فَذَاكَ الَّذِي دَخَلَنِي قَالَ عُمَرُ: فَأَنَا أَعْلَمُهَا. قَالَ: فَلِلَّهِ الْحَمْدُ فَمَا هِيَ؟ قَالَ: هِيَ الَّتِي قَالَهَا لِعَمِّهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ طَلْحَةُ: صَدَقْتَ.

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٦٧).

* [١١٠٤٧] [التحفة: س ١٧٦٩٥].

(٢) في حاشية (م)، (ط): «ختٌّ لقب يحيى بن موسى».

(٣) على أولها وآخرها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «شعث أو أغبر رث»، وفوق أولها وآخرها: «عـ».

* [١١٠٤٨] [التحفة: سي ٤٩٩٥-سي ١٠٤٢٦] • قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١٦٩): «لا يصح فيه جابر». اهـ.

وفيه مجالد بن سعيد ضعيف، وقد خالف. وسيأتي كلام الدارقطني على طرق هذا الحديث في الحديث الآتي.

• [١١٠٤٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنٍ لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ: رَأَىٰ عُمَرُ طَلْحَةَ حَزِينًا، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا فُلَانُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ، إِلَّا نَفَّسَ**[1] **اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَهُ**». فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهَا إِلَّا الْقُدْرَةُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ مَاتَ. قَالَ: إِنِّي لَأَعْلَمُهَا، هَلْ تَعْلَمُ مِنْ كَلِمَةٍ هِيَ أَعْظَمُ مِنْ كَلِمَةٍ أَمَرَ بِهَا عَمَّهُ؟ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: هِيَ - وَاللَّهِ - هِيَ.

---

(١) **نفس**: فرّج. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نفس).

* [١١٠٤٩] [التحفة: سي ٥٠١٨-سي ١٠٦٧٤] • قال الدارقطني (٤/ ٢١٠: ٢١٣): «هو حديث يرويه عامر الشعبي، واختلف عنه، فرواه مطرف بن طريف عن الشعبي. واختلف عن مطرف، فرواه علي بن مسهر، وصالح بن عمر، وأسد بن عمرو، وعمرو بن أبي قيس، وذؤاد بن علبة، عن مطرف عن الشعبي عن يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وعن عمر.

ورواه جرير بن عبدالحميد، وعبثر بن القاسم، عن مطرف عن الشعبي، عن ابن طلحة بن عبيدالله. وقال عبثر: عن يحيى بن طلحة قال: رأى عمر طلحة.

ورواه خالد الواسطي وأسباط بن محمد، عن مطرف، عن الشعبي أن عمر رأى طلحة، ولم يذكر فيه يحيى.

ورواه إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي، واختلف عنه، فرواه مسعر عن إسماعيل عن الشعبي عن يحيى بن طلحة عن أمه سعدى المرية، قالت: مر عمر بطلحة.

وخالفه يحيى القطان، فرواه عن إسماعيل قال: ثنا الشعبي أن عمر مر بطلحة، ولم يذكر بينهما أحدًا. وقال محمد بن عبيدالله: عن إسماعيل عن رجل عن الشعبي، مر عمر بطلحة. ووهم فيه وإنما أراد أن يقول: عن إسماعيل عن الشعبي عن رجل.

ورواه شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن رجل، واختلف عن شعبة ورواه مجالد عن الشعبي واختلف عنه، فقال ابن نمير: عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبدالله قال: سمعت عمر يقول لطلحة. وخالفه أبو أسامة فرواه عن مجالد عن الشعبي: سأل عمر طلحة، ولم يذكر بينهما أحدًا. =

• [١١٠٥٠] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ رَآهُ كَئِيبًا [١] ، فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، مَالِي أَرَاكَ كَئِيبًا؟! لَعَلَّهُ سَاءَكَ أَمْرُ ابْنِ عَمِّكَ - يَعْنِي : أَبَا بَكْرٍ - قَالَ : لَا ، وَأَثْنَىٰ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَلَكِنْ كَلِمَةٌ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ ، إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ ، وَأَشْرَقَ لَوْنُهُ ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا إِلَّا الْقُدْرَةُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ مَاتَ . قَالَ عُمَرُ : إِنِّي لَأَعْرِفُهَا . قَالَ طَلْحَةُ : وَمَا هِيَ؟ قَالَ : هَلْ تَعْلَمُ كَلِمَةً أَعْظَمَ مِنْ كَلِمَةٍ عَرَضَهَا عَلَىٰ عَمِّهِ عِنْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ طَلْحَةُ : هِيَ هِيَ .

• [١١٠٥١] أخبرنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ (الْهَمْدَانِيُّ) [٢] الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْوَهَّابِ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أُمِّهِ سُعْدَىٰ قَالَتْ : مَرَّ عُمَرُ بِطَلْحَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

= وروىٰ هذا الحديث منصور بن المعتمر ، عن أبي وائل فجعل هذا الحديث لطلحة مع أبي بكر الصديق أن طلحة سأله ولم يذكر فيه عمر . قال ذلك جرير وشيبان وعبيدة بن حميد عن منصور . قال عثمان البري : عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسىٰ أن طلحة سأل أبا بكر . وعثمان البري متروك .

وأحسنها إسنادًا حديث علي بن مسهر ومن تابعه عن مطرف عن الشعبي عن يحيىٰ بن طلحة عن أبيه ، والله أعلم .

وحديث مسعر عن إسماعيل بن أبي خالد حسن الإسناد أيضًا ، فإن كان محفوظًا فإن يحيىٰ بن طلحة حفظه عن أبيه عن أمه ، والله أعلم» . اهـ .

(١) **كئيبا** : مهموما . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : كأب) .

* [١١٠٥٠] [التحفة : سي ٥٠١٦-سي ١٠٤٧١] .

(٢) فوقها في (ط) : «عـ» .

فَقَالَ : مَالَكَ مُكْتَئِبًا أَسَاءَكَ إِمْرَةُ ابْنِ عَمِّكَ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ ، إِلَّا كَانَتْ نُورًا لِصَحِيفَتِهِ ، وَإِنَّ جَسَدَهُ وَرُوحَهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رَوْحًا**» . فَقُبِضَ وَلَمْ أَسْأَلْهُ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُهَا هِيَ الَّتِي أَرَادَ عَلَيْهَا عَمَّهُ ، وَلَوْ عَلِمَ شَيْئًا أَنْجَى (مِنْهُ)(١) لأَمَرَهُ .

• [١١٠٥٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : مَرَّ عُمَرُ بِطَلْحَةَ ، فَرَآهُ كَئِيبًا . . . نَحْوَهُ .

• [١١٠٥٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ (مَحْمُودِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ سَعْدٍ)(٢) ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ أُصِيبَ بَصَرُهُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُصَلِّيَ مَعَكَ فِي مَسْجِدِكَ ، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ مَعِي فِي مَسْجِدِي فَأَأْتَمَّ بِصَلَاتِكَ ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرُوا مَالِكَ بْنَ الدُّخْشُمِ ، قَالُوا : ذَلِكَ كَهْفُ الْمُنَافِقِينَ . أَوْ قَالَ :

---

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ضـ عـ» ، وفي حاشيتيهما : «منها» ، مصححًا عليها .

* [١١٠٥١] [التحفة : سي ق ٥٠٢١-سي ق ١٠٦٧٦] • إسماعيل بن أبي خالد أصح الناس حديثًا عن الشعبي . قاله الإمام أحمد . انظر «شرح العلل» (٢/ ٥١٨) . وتقدم قول الدارقطني عن هذا الإسناد أنه حسن . وانظر ترجمة محمد بن عبدالوهاب في «التاريخ الكبير» (١/ ١٦٨ ، ١٦٩) .

* [١١٠٥٢] [التحفة : سي ٤٩٩٩] .

(٢) في «التحفة» : «محمود بن عمير عن أبيه» وجعله من مسند : عمير بن سعد ، ورواية حجاج أخرجها أبو نعيم في «المعرفة» (٥/ ٢٥٢٥) ، وابن شاهين في «الصحابة» (الإصابة ٦/ ٤١) ، وليس فيها : «عن أبيه» .

أَهْلُ النِّفَاقِ وَمَلْجَؤُهُمُ الَّذِي يَلْجَئُونَ إِلَيْهِ وَمَعْقِلُهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟**» قَالُوا : بَلَىٰ ، وَلَا خَيْرَ فِي شَهَادَتِهِ . قَالَ : «**لَا يَشْهَدُهَا عَبْدٌ صَادِقًا مِنْ قِبَلِ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ إِلَّا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ**» .

• [١١٠٥٤] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُ بْنُ آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

* [١١٠٥٣] [التحفة : سي ١٠٨٩٣] • قال ابن حجر في «الإصابة» (٦/ ٤١) في ترجمة محمود بن عمير بن سعد الأنصاري : «ذكره ابن شاهين وغيره في «الصحابة» ، وأورد له من طريق حجاج بن حجاج ، عن قتادة . . . وذكر الحديث ، ثم قال : رجاله ثقات .

قال أبو نعيم : رواه سعيد بن بشير ، عن قتادة ، فزاد في آخره : «إن الله وعدني أن يدخل الجنة ثلاثمائة ألف من أمتي» ، وأورده ابن منده من رواية سعيد بن بشير ، عن قتادة بالزيادة فقط ، وقال : تابعه الحجاج ، وخالفهما هشام . انتهى .

وتقدمت رواية هشام في ترجمة عمير ، فإنه قال فيها : عن قتادة ، عن أبي بكر بن أنس ، عن أبي بكر بن عمير ، عن أبيه .

وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن قتادة ، فقال : عن النضر بن أنس ، عن أبيه ، عن عتبان .

ومن وجهٍ آخر عن أبي بكر بن أنس ، عن محمود بن الربيع ، عن عتبان ، وفيه أن أبا بكر بن أنس قال : فلقيت عتبان .

وهذا كله في الزيادة ، وأما أول الحديث فمشهور من رواية الزهري عن محمود بن الربيع ، عن عتبان .

كذلك أخرج في الصحيحين» . اهـ . كلام ابن حجر .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٢٢٣) : «سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي بكر بن أنس ، عن محمود بن عمير بن سعد . . مختصرا ، فقال : روىٰ هذا الحديث معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن أبي بكر بن عمير ، عن أبيه ، وهشام الدستوائي أحفظ ، ويحتمل أن تكون كنية النضر بن أنس : أبا بكر ، ويحتمل أن يكون محمود بن عمير كنيته : أبا بكر ، وعمير بن سعد له صحبة فقصّر سعيد بن بشير ، ولم يقل : عن أبيه» . اهـ .

شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ذَكَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مَالِكَ بْنَ الدُّخْشُمِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَقَعُوا فِيهِ وَشَتَمُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«دَعُوا لِي أَصْحَابِي»**. فَقَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ كَهْفُ الْمُنَافِقِينَ وَمَلْجَؤُهُمُ الَّذِي يَلْجَئُونَ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»** قَالُوا: بَلَى، وَلَاخَيْرَ فِي شَهَادَتِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَشْهَدُ بِهَا عَبْدٌ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»**.

• [١١٠٥٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ عَمِيَ فَأَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: تَعَالَ فَخُطَّ لِي مَسْجِدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَ قَوْمُهُ، وَتَغَيَّبَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ. قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ وَإِنَّهُ؛ يَقَعُونَ فِيهِ[1]. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»** قَالُوا: إِنَّمَا يَقُولُهَا مُتَعَوِّذًا. قَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ صَادِقًا إِلَّا حُرِّمَتْ عَلَيْهِ النَّارُ»**.

• [١١٠٥٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَعْنَبِيُّ،

---

* [١١٠٥٤] [التحفة: سي ١٣٠٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، والحديث أصله عند البخاري (٤٢٥، وغيرها)، ومسلم (٣٣) من حديث محمود بن الربيع الأنصاري أن عتبان بن مالك بنحوه.

(١) **يقعون فيه:** يتحدثون عنه بسوء. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: وقع).

* [١١٠٥٥] [التحفة: خ م س ق ٩٧٥٠] • أخرجه مسلم (٣٣/ ٥٥) عن أبي بكر بن نافع، وسبق من وجه آخر عن عتبان مختصرًا على قصة صلاة النبي في بيت عتبان برقم (٩٥١).

قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «لَا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَيَدْخُلَ النَّارَ . أَوْ قَالَ : تَطْعَمَهُ النَّارُ» . قَالَ أَنَسٌ : فَأَعْجَبَنِي هَذَا الْحَدِيثُ ، فَقُلْتُ لِابْنِي : اكْتُبْهُ ، فكَتَبَهُ .

• [١١٠٥٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ ، فَلَقِيتُ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ فَحَدَّثَنِي بِهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : «لَيْسَ أَحَدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَتَأْكُلَهُ النَّارُ- أَوْ فَتَطْعَمَهُ النَّارُ» . قَالَ أَنَسٌ : فَأَعْجَبَنِي هَذَا الْحَدِيثُ ، فَقُلْتُ لِابْنِي : اكْتُبْهُ ، فكَتَبَهُ[١] .

• [١١٠٥٨] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ ،

---

* [١١٠٥٦] [التحفة : خ م س ق ٩٧٥٠] • أخرجه مسلم (٣٣/ ٤٥) حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا سليمان يعني : ابن المغيرة به ، ثنا ثابت ، عن أنس بن مالك ، ثني محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك ، قال : قدمت المدينة فلقيت عتبان فقلت : حديث بلغني عنك . . . الحديث .

قال الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٢١٦) : «هذا الحديث لم يسمعه أنس من النبي ﷺ ، حدث به سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، عن أنس ، عن محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك ، عن النبي ﷺ قال أنس : ثم لقيت عتبان بن مالك فسألته فحدثني به ، وهو الصحيح عن أنس» . اهـ .

وسبق من حديث محمود بن الربيع عن عتبان برقم (٩٥١) .

(١) سبق مختصرا من وجه آخر عن الزهري برقم (٩٥١) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٦٠٥) .

* [١١٠٥٧] [التحفة : خ م س ق ٩٧٥٠] .

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ زَعَمَ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَعَقَلَ مَجَّةً[1] مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ، قَالَ: سَمِعْتُ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ، ثُمَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ يَقُولُ: كُنْتُ أُصَلِّي لِقَوْمِي بَنِي سَالِمٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي[2]، وَإِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي، فَلَوَدِدْتُ أَنَّكَ جِئْتَ، فَصَلَّيْتَ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مَسْجِدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ»**. فَغَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ بَعْدَمَا اشْتَدَّ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّىٰ قَالَ: **«أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟»** فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ، ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ، فَحَبَسْنَاهُ عَلَىٰ خَزِيرٍ[3] صُنِعَ لَهُ، فَسَمِعَ بِهِ أَهْلُ الدَّارِ، فَثَابُوا[4] حَتَّى امْتَلَأَ الْبَيْتُ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَّا: ذَاكَ رَجُلٌ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَلَا (تَقُولُونَهُ)[5]، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»** قَالَ: أَمَّا نَحْنُ فَنَرَىٰ وَجْهَهُ وَحَدِيثَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيْضًا: **«أَلَا تَقُولُونَهُ:**

---

(١) **مجة:** المج هو إرسال الماء من الفم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ١٧٢).

(٢) **أنكرت بصري:** يريد أنه ضعيف الإبصار فلا يرىٰ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٥٢٠).

(٣) **خزير:** لحم يقطَّع قطعا صغيرة ويصب عليه ماءٌ كثير فإذا نَضِج رُشّ عليه الدَّقيق. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٥/ ١٥٩).

(٤) **فثابوا:** فأتوا متواترين جماعات. (انظر: لسان العرب، مادة: ثوب).

(٥) فوقها في (ط): «ضـ عـ».

يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»؟ (قَالَ)[١] بَلَىٰ ، أَرَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ»** . قَالَ مَحْمُودٌ : فَحَدَّثْتُ قَوْمًا فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا مَعَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، وَقَالَ : مَا أَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتَ قَطُّ . فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، فَجَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ إِنْ سَلَّمَنِي حَتَّىٰ أَقْفُلَ مِنْ غَزْوَتِي ، أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ إِنْ وَجَدْتُهُ حَيًّا ، فَأَهْلَلْتُ مِنْ إِيلِيَاءَ[٢] بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ حَتَّىٰ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَأَتَيْتُ بَنِي سَالِمٍ فَإِذَا عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ وَهُوَ إِمَامُ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ جِئْتُهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَأَخْبَرْتُهُ مَنْ أَنَا ، فَحَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَنِي بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ[٣] .

• [١١٠٥٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ - وَهْوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ[٤] - عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودٍ ، فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ .

---

(١) فوقها في (ط) : «ضـ عـ» .

(٢) **إيلياء** : اسم مدينة بيت المقدس . (انظر : معجم البلدان) (١/ ٢٩٣) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٤٣) .

* **[١١٠٥٨] [التحفة : خ م س ق ٩٧٥٠] [المجتبى : ١٣٤٣]** .

(٤) **سراتهم** : ج . سري ، وهو رفيع القدر . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٥٢٢) .

* **[١١٠٥٩] [التحفة : خ م س ق ٩٧٥٠]** • أخرجه البخاري (٤٢٥ ، ٤٠١٠ ، ٥٤٠١) ، ومسلم (٣٣/ ٢٦٣) .

• [١١٠٦٠] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي: زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ؛ لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِيَ: **«بَشِّرِ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ»**.

• [١١٠٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: **«مَنْ دَخَلَ الْقَبْرَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَلَّصَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ»**.

• [١١٠٦٢] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عَبْدَ رَبِّهِ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«بَشِّرِ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»**.

• [١١٠٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا

---

* [١١٠٦٠] **[التحفة: سي ٣٧٦٤]** • قال الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٣٠٢): «لم يرو هذا الحديث عن أبي حرب بن زيد بن خالد إلا بكير بن عبدالله، ولا عن بكير إلا ابنه مخرمة، تفرد به قدامة بن محمد الأشجعي». اهـ.

قال ابن حبان في قدامة: «لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». اهـ.

وأبو بكر بن زيد بن خالد الجهني لم يرو عنه سوى بكير بن عبدالله بن الأشج ولم يوثقه سوى ابن حبان، قال الذهبي: «مجهول». اهـ.

* [١١٠٦١] **[التحفة: سي ٣٧٦٥]**.

* [١١٠٦٢] **[التحفة: سي ١٤٤]** • الحديث مرسل؛ فأبو أمامة بن سهل أدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه. قاله البخاري وغيره، انظر «الإصابة» (١/ ١٨١).

شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»**.

• [١١٠٦٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدًا، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»**.

خَالَفَهُمَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ:

• [١١٠٦٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الصَّفَّارُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بَيَانِ بْنِ بِشْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»**.

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: حَدِيثُ عَبْدِاللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ حَدِيثُ غُنْدَرٍ.

---

* [١١٠٦٣] [التحفة: م سي ٩٧٩٨] • أخرجه مسلم (٢٦) من طريق ابن علية، وبشر بن المفضل، كلاهما عن خالد الحذاء به بلفظ: «يعلم»، بدل: «يشهد».

* [١١٠٦٤] [التحفة: م سي ٩٧٩٨]

* [١١٠٦٥] [التحفة: سي ٩٧٨٨] • وصوب الدارقطني في «العلل» (٣/ ١٩) أيضا ما صوبه النسائي فقال: «يرويه شعبة، واختلف عنه، فرواه عبدالله بن حمران، عن شعبة، عن بيان بن بشر، عن حمران، عن عثمان، وخالفه غندر، وعبدالصمد، وغيرهما، رووه عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي بشر العنبري الوليد بن مسلم، عن حمران، وهو الصواب». اهـ.

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي ذَرٍّ فِي ذَلِكَ

• [١١٠٦٦] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنِ الْمَعْرُورِ قَالَ: (سَمِعْتُ)صح:ط أَبَا ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ (مِنْ أُمَّتِكَ)**ط **لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»**. قُلْتُ: وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ زَنَى؟ قَالَ: **«وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى»**.

• [١١٠٦٧] أَخبـرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّهْمِيُّ، وَهُوَ: عَبْدُاللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ، عَنْ مَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ تَنَحَّى، فَلَبِثَ طَوِيلًا، ثُمَّ أَتَانَا فَقَالَ: **«أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَنَّ لَهُ الْجَنَّةَ»**. قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ فِي ذَلِكَ

• [١١٠٦٨] أَخبـرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، أَنَّ أَبَا سُلَيْمَانَ الْجُهَنِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَخْبَرَنِي الْمَلَكُ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ**

---

* [١١٠٦٦] [التحفة: خ م سي ١١٩٨٢] • رواه البخاري (٧٤٨٧)، ومسلم (٩٤)، كلاهما من طريق محمد بن جعفر غندر، عن شعبة به.

* [١١٠٦٧] [التحفة: خ م سي ١١٩٨٢] • أخرجه البخاري (١٢٣٧) ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا مهدي بن ميمون به، بدون قوله: كنا مع رسول الله ﷺ... ثم أتانا.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ» . فَمَا زِلْتُ أَقُولُ : وَإِنْ . . . حَتَّىٰ قُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : **«نَعَمْ»** . مُخْتَصَرٌ .

• [١١٠٦٩] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«بَشَّرَنِي جِبْرِيلُ (أَنَّ) مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»** . قُلْتُ لَهُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : **«وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ»** .

• [١١٠٧٠] أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«بَشَّرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»** . قُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : **«وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ»** .

---

* [١١٠٦٨] [التحفة : خ م ت سي ١١٩١٥] • رواه البخاري (٣٢٢٢) ثنا محمد بن بشار ، ثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة به .
* [١١٠٦٩] [التحفة : خ م ت سي ١١٩١٥] • أخرجه أحمد (٥/ ١٦١) عن محمد بن جعفر غندر به .
وتابع شعبة عليه : أبو معاوية عند مسلم (٩٤) ، وأحمد (٥/ ١٥٢) ، والبزار (٣٩٧٥) ، وأبو الأحوص عند البخاري (٦٤٤٤) ، وحفص بن غياث عند البخاري (٦٢٦٨) ، وعيسىٰ بن يونس عند ابن حبان (١٧٠) ، وجرير بن عبد الحميد عند البزار (٣٩٧٦) ، وقال ابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٢٢) : «هذا حديث مشهور عن الأعمش ، ثم رواه عنه من طريق جرير بن عبد الحميد ، وأبي معاوية» . اهـ .
وقال أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٧١) : «هذا حديث ثابت متفق عليه ولشعبة فيه خمسة أقوال» . اهـ .
* [١١٠٧٠] [التحفة : خ م ت سي ١١٩١٥] .

• [١١٠٧١] *أخبرنا* عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَسُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ وَعَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ قَالُوا : سَمِعْنَا زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَبَشَّرَنِي ، أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»** . قُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : **«وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ»** .

---

* [١١٠٧١] [التحفة : خ م ت سي ١١٩١٥] • أخرجه البخاري بعد (٦٤٤٣) تعليقًا قال : قال النضر : أخبرنا شعبة ، ثنا حبيب بن أبي ثابت ، والأعمش ، وعبدالعزيز بن رفيع ، حدثنا زيد بن وهب بهذا .

ووصله الترمذي (٢٦٤٤) ثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، أخبرنا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، وعبدالعزيز بن رفيع ، والأعمش ، كلهم سمعوا زيد بن وهب ، عن أبي ذر به .

وصححه ابن حبان (٢١٣) من نفس الطريق .

قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٣٩ ، ٢٤٠) : وسئل عن حديث أبي سليمان الجهني زيد بن وهب ، عن أبي ذر قال رسول الله ﷺ : «من مات لا يشرك بالله شيئًا لم يعذبه الله» .

فقال : «هو حديث اختلف فيه على زيد بن وهب ، فرواه عبدالعزيز بن رفيع ، وحبيب بن أبي ثابت ، وسليمان الأعمش ، وغيره ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر . وقيل : عن الأعمش ، عن رجل ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، قاله جرير بن حازم عنه . وخالفهم عيسىٰ بن عبدالله بن عبدالملك ، والحسن بن عبيدالله فروياه عن زيد بن وهب ، عن أبي الدرداء ، ويشبه أن يكون القولان صحيحين» . اهـ .

قال الحافظ ابن حجر : «الغرض بهذا التعليق تصريح الشيوخ الثلاثة المذكورين بأن زيد بن وهب حدثهم والأوَّلان نُسِبَا إلى التدليس ، ومع أنه لو ورد من رواية شعبة بغير تصريح لأمن فيه التدليس ؛ لأنه كان لا يحدث عن شيوخه إلا بما لا تدليس فيه ، وقد ظهرت فائدة ذلك في رواية جرير بن حازم ، عن الأعمش فإنه زاد فيه بين الأعمش وزيد بن وهب رجلا مبهمًا ، ذكر ذلك الدارقطني في «العلل» فأفادت هذه الرواية المصرحة أنه من المزيد في متصل الأسانيد . وفي رواية للبخاري وللبيهقي من طريقه (١٠/ ١٨٩) : قال سليمان الأعمش - يعني - لزيد بن وهب : إنما يُروىٰ هذا الحديث عن أبي الدرداء؟! قال : أما أنا فسمعته من أبي ذر ، فأفادت رواية شعبة أن حبيبًا وعبدالعزيز وافقا الأعمش علىٰ أنه عن زيد بن وهب عن أبي ذر» . اهـ . مختصرًا من «فتح الباري» (١١/ ٢٦٢) .

• [١١٠٧٢] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ (وَبِلَالٍ) صح:ط ، قَالُوا : سَمِعْنَا زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، (خَبِّرْ)[1] أُمَّتَكَ ، أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ . قِيلَ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ .

• [١١٠٧٣] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ حَمَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ أَبُو سُلَيْمَانَ الْجُهَنِيُّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، أَنَّهُ سَمِعَ لَعَلَّهُ أَنْ (يَكُونَ) صح:ط قَالَ : النَّبِيُّ ﷺ فَإِنَّهُ (يَعْنِي)[2] قَالَ : **«إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ؛ فَلَهُ الْجَنَّةُ»** . قُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : **«نَعَمْ»** . (قُلْتُ)[3] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَقُولُ - يَعْنِي - جِبْرِيلُ : وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟! قَالَ : **«نَعَمْ»** .

خَالَفَهُمَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ :

---

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «عـ» ، وفي حاشيتيهما : «أخبر» ، وفوقها : «ض» .

* [١١٠٧٢] • فيه بقية بن الوليد ، وهو كثير التدليس ، ولم يصرح بالسماع من شعبة .

وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٢٦٣) : «زاد فيه راويًا ، وهو بلال ، وهو : ابن مرداس الفزاري شيخ كوفي أخرج له أبو داود ، وهو صدوق لا بأس به» . اهـ .

وقال ابن القطان في «بيان الوهم» (١٣٢٥) : «بلال بن مرداس مجهول الحال» . اهـ .

(٢) فوقها في (ط) : «ض» ، وصحح عليها .

(٣) كتب فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وبحاشية (م) : «قال : قلت رسول الله . . . ولـ . . . يا جبريل وإن» .

* [١١٠٧٣] [التحفة : خ م ت سي ١١٩١٥] .

• [١١٠٧٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِبْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، قَالَ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ: أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ-

قال لنا أبو عبدالرحمن: وَلَمْ۩ أَفْهَمْهُ كَمَا أَرَدْتُ- قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ زَنَىٰ، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: **«نَعَمْ، وَإِنْ زَنَىٰ، وَإِنْ سَرَقَ»** مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، **«وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ»**.

تَابَعَهُ عِيسَىٰ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَالِكٍ:

• [١١٠٧٥] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، وَهُوَ: ابْنُ سَلَمَةَ،

۩[١٤٥/أ]

* [١١٠٧٤] [التحفة: سي ١٠٩٣٤] • الحسن بن عبيدالله وثقه غير واحد منهم: أبوحاتم، والنسائي، وابن معين، وقال البخاري: «لم أخرج حديث الحسن بن عبيدالله؛ لأن عامة حديثه مضطرب». اهـ. وضعفه الدارقطني بالنسبة للأعمش فقال في «العلل» (٢/ ٢٠٤) بعد أن ذكر حديثًا للحسن خالفه فيه الأعمش «من شاء أن يقرأ القرآن غضًّا»: «الحسن ليس بالقوي، ولا يقاس بالأعمش». اهـ. انظر «التهذيب» (٢/ ٢٩٢) وهذا الحديث مما خالف فيه الأعمش أيضًا.

غير أن الدارقطني قال لما سئل عن هذا الحديث في «العلل»: «اختلف فيه على زيد بن وهب، فرواه عبدالعزيز بن رفيع، وحبيب بن أبي ثابت، وسليمان الأعمش، وغيره، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر، وقيل: عن الأعمش، عن رجل، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر، قاله جرير بن حازم عنه.

وخالفهم عيسى بن عبدالله بن مالك، والحسن بن عبيدالله فروياه عن زيد بن وهب، عن أبي الدرداء، ويشبه أن يكون القولان صحيحين». اهـ.

فهذا الحديث مما خالف الحسن بن عبيدالله فيه الأعمش أيضًا إلا أنه تابعه عليه عيسى بن عبدالله بن مالك، وهو وإن كان مجهولا إلا أن الدارقطني مال إلى قبول متابعته كما سبق.

عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»** . قُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ»** . قُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ»** .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي ذَلِكَ

• [١١٠٧٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، اذْهَبْ ، فَنَادِ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»** . (قُلْتُ)(١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : **«وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ»** . فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ : **«وَإِنْ زَنَىٰ ، وَإِنْ سَرَقَ ، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ»** .

---

* **[١١٠٧٥] [التحفة : سي ١٠٩٣٤]** • قال المزي في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٦٢٤) : «لم يرو هذا الحديث عن عيسىٰ بن عبدالله بن مالك إلا محمد بن إسحاق» . اهـ .

وعيسىٰ بن عبدالله ، قال ابن المديني : «مجهول لم يرو عنه غير محمد بن إسحاق» . اهـ . وانظر التعليق السابق ، وما يأتي .

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وكتب بحاشيتهما : «فقلت» ، وفوقها : «عـ» .

* **[١١٠٧٦] [التحفة : خت سي ١٠٩٣٣]** • مرسل ، قال البخاري بعد حديث (٦٤٤٣) : «حديث أبي صالح ، عن أبي الدرداء مرسل ، ولا يصح إنما أردنا للمعرفة ، والصحيح حديث أبي ذر ، قيل لأبي عبدالله : حديث عطاء بن يسار ، عن أبي الدرداء؟ قال : مرسل أيضًا لا يصح ، والصحيح حديث أبي ذر ، وقال : اضربوا على حديث أبي الدرداء هذا : إذا مات قال : لا إله إلا الله عند الموت» . اهـ . وانظر «فتح الباري» (١١/ ٢٦٧)

• [١١٠٧٧] أخبرنا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَمَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، هَاجَرَ أَوْ مَاتَ فِي مَوْلِدِهِ**»(١).

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ عُبَادَةَ فِي ذَلِكَ

• [١١٠٧٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ**».

• [١١٠٧٩] أخبرني مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عِيسَىٰ بْنُ مُوسَىٰ وَغَيْرُهُ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ (عُبَيْدِاللَّهِ)(٢)، أَنَّ قَيْسَ بْنَ الْحَارِثِ الْمَذْحِجِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا؛ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ**».

---

(١) تقدم مطولًا بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٥٣٤).

* [١١٠٧٧] [التحفة: س ١٠٩٤٣] [المجتبىٰ: ٣١٥٥].

* [١١٠٧٨] [التحفة: سي ٥٠٩٨-م ت سي ٥٠٩٩] • أخرجه مسلم (٢٩)، والترمذي (٢٦٣٨) عن قتيبة به، وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». اهـ.

(٢) كتب فوقها في (م)، (ط): «ضـ»، وفي حاشيتيهما: «بن عبيد»، وفوقها: «عـ»، وهو خطأ.

* [١١٠٧٩] [التحفة: سي ٥١٠٧] • تفرد به النسائي، وأصله عند مسلم.

• [١١٠٨٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ ابْنُ هَانِئٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (وَحْدَهُ)**(١) **، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَىٰ عَبْدُاللَّهِ وَابْنُ أَمَتِهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ**».

• [١١٠٨١] أخبرني مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَىٰ عَبْدُاللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ**».

٢٦٣- ثَوَابُ مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَذِكْرُ اخْتِلَافِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ فِيهِ

• [١١٠٨٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ جَارَنَا، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) فوقها في (ط): «ضـعـ»، وصحح عليها.

* [١١٠٨٠] [التحفة: خ م س ٥٠٧٥] • أخرجه البخاري (٣٤٣٥)، ومسلم (٢٨) من طريق ابن جابر، وسيأتي من وجه آخر عن عمير بن هانئ برقم (١١٢٤٢).

* [١١٠٨١] [التحفة: خ م س ٥٠٧٥].

لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : «**اعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ**» .

• [١١٠٨٣] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : «**اعْلَمْ أَنَّ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ**» .

• [١١٠٨٤] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، مُوقِنًا مِنْ قَلْبِهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ**» . قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ أَسْأَلْ قَتَادَةَ سَمِعْتُهُ مِنْ أَنَسٍ .

---

* [١١٠٨٢] [التحفة : سي ٩٨٤] • أخرجه أحمد (٣/ ١٣١) ثنا محمد بن جعفر به ، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٧٣) من طريق الإمام أحمد به .
وأبو حمزة هو : عبدالرحمن بن عبدالله ، ويقال : ابن أبي عبدالله ، أخرج له مسلم حديثًا آخر من طريق شعبة أيضًا (١٤٢٧) في الشواهد .
* [١١٠٨٣] [التحفة : سي ٩٨٤] .
* [١١٠٨٤] [التحفة : سي ١١٣٠٩] • أخرجه أبو يعلى (٣٢٢٨) ، وعبد بن حميد (١١٧) ، والبيهقي في «الشعب» (٧ ، ١٢٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٧٣) ، والخطيب في «التاريخ» (٥/ ٢٨٦) ، وابن منده في «الإيمان» (٩٥) جميعًا من طرق عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن معاذ بن جبل به .
وبعضهم يرويه من مسند أنس ، وبعضهم من مسند معاذ .
قال ابن منده : «قال شعبة : لم أسأل قتادة أسمعه من أنس ، وقال همام عن قتادة : سمعت أنس بن مالك ، ورواه حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وغيرهما ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس» . اهـ .
وقال الخطيب بعد أن رواه من طريقين عن محمد بن عرعرة ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن معاذ بن جبل ، عن رسول الله ﷺ : «وكذلك رواه غندر ، ومعاذ بن معاذ ، وعثمان بن عمر ، عن شعبة . ورواه أبو داود الطيالسي ، وعمرو بن مرزوق ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل ذلك» . اهـ . =

• [١١٠٨٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، قَالَ : وَذَكَرَ لَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : **«مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ؛ فَلَهُ الْجَنَّةُ»** قَالَ : أَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ : **«لَا ، يَتَّكِلُونَ[(١)]»** .

• [١١٠٨٦] أخبرنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ هِصَّانَ بْنِ (كَاهِلٍ)[(٢)] قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَجَلَسْتُ إِلَىٰ شَيْخٍ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : **«مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، يَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَىٰ قَلْبٍ صَدَقَ ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهَا»** . قُلْتُ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؟ فَكَأَنَّ الْقَوْمَ عَنَّفُونِي ، قَالَ :

= وقال أبو نعيم في «الحلية» بعد أن رواه من طريق أبي داود وطريق محمد بن جعفر كلاهما عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس أن النبي ﷺ قال لمعاذ . . . فذكره : «هذا حديث صحيح متفق عليه ، لشعبة فيه روايات تسع» . اهـ . وذكرها .

والحديث أصله في البخاري (١٢٨) ، ومسلم (٣٢) من طريق معاذ بن هشام ، ثني أبي ، عن قتادة ، ثنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ - ومعاذ رديفه على الرحل - قال : «يا معاذ» قال : لبيك يا رسول الله وسعديك ، . . . الحديث مطولًا .

(١) **يتكلون :** أي يعتمدون على ذلك ولا يعملون . (انظر : لسان العرب ، مادة : وكل) .

* **[١١٠٨٥] [التحفة : سي ١١٣٠٩-سي ١٨٤٤١]** • قال الحافظ في «النكت الظراف» : «قد أخرجها البخاري وفيها : عن أنس ذُكر لي ، وأورده المزي في مسند أنس في ترجمة سليمان التيمي عنه» . اهـ .

وقال الحافظ في «الفتح» (١/ ٢٨٨) : «أورد المزي في «الأطراف» هذا الحديث في مسند أنس ، وهو من مراسيل أنس ، وكان حقه أن يذكره في المبهمات» . اهـ .

(٢) صحح عليها في (م) ، (ط) ، وهصان بن كاهل يقال له أيضا : ابن كاهن ، ورجح البخاري في «التاريخ» (٨/ ٢٥٢) : «كاهل» باللام .

لَا تُعَنِّفُوهُ! أَنَا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قُلْتُ لِبَعْضِهِمْ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ.

• [١١٠٨٧] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ هِصَّانَ بْنِ الْكَاهِنِ - وَكَانَ أَبُوهُ كَاهِنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ الْحَجَّاجِ الصَّوَّافِ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِصَّانُ بْنُ الْكَاهِنِ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: جَلَسْتُ مَجْلِسًا فِيهِ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ وَلَا أَعْرِفُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ

---

* [١١٠٨٦] [التحفة: سي ق ١١٣٣١] • أخرجه ابن ماجه (٣٧٩٦)، وأحمد (٥/ ٢٢٩)، والبزار في «مسنده» (٧/ ٢٦٢١-٢٦٢٤)، والحميدي (٣٧٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٧٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٥، ٤٦)، وصححه ابن حبان (٢٠٣)، والحاكم (١/ ٨) جميعا من طرق عن حميد بن هلال، عن هصان بن كاهن أو كاهل، به.

ورجح البخاري في «التاريخ» (٨/ ٢٥٢): «كاهلا».

قال ابن منده في «الإيمان» (١/ ٢٤٨): «رواه أيوب، ويونس، وحجاج الصواف، وسهل بن أسلم، عن حميد بن هلال، عن هصان بن كاهن، عن عبدالرحمن بن سمرة، عن معاذ بن جبل...». اهـ. وكذلك رواه حبيب بن الشهيد أيضًا عن حميد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح تداوله الثقات، ولم يخرجاه جميعًا بهذا اللفظ، والذي عندي - والله أعلم - أنهما أهملاه لهصان بن كاهل، ويقال: ابن كاهن، فإن المعروف بالرواية عنه حميد بن هلال العدوي فقط، وقد ذكر ابن أبي حاتم أنه روى عنه قرة بن خالد أيضًا، وقد أخرجا جميعًا عن جماعة من الثقات لا راوي لهم إلا واحد فيلزمهما بذلك إخراج مثله، والله أعلم». اهـ.

فتعقبه في «الميزان» (٨/ ٢٠٣) في قوله - وقد ذكر ابن أبي حاتم أنه روى عنه قرة بن خالد أيضًا - فقال: «لم أر ما نقله عن ابن أبي حاتم في كتاب «الجرح والتعديل»، ولا في «العلل»، نعم ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: إنه روى عنه أيضًا الأسود بن عبدالرحمن العدوي، وكذا ذكر الحافظ أبو الحجاج المزي في «تهذيب الكمال»، والله أعلم». اهـ.

قال الحافظ في «التهذيب» (١١/ ٦٤): «قال ابن المديني في حديث هذا -يعني: هصان: رواه رجل مجهول من بني عدي يقال له: هصان، لم يرو عنه إلا حميد بن هلال». اهـ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ تَمُوتُ لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ يَرْجِعُ ذَاكُمْ إِلَى قَلْبٍ مُوقِنٍ، إِلَّا غُفِرَ لَهَا». قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذٍ؟ فَعَنَّفَنِي الْقَوْمُ، فَقَالَ: دَعُوهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يُسِئِ الْقَوْلَ، نَعَمْ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ مُعَاذٍ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• [١١٠٨٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ هِصَّانَ بْنِ الْكَاهِنِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ سَمُرَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... بِمِثْلِهِ.

ذِكْرُ حَدِيثِ أَبِي عَمْرَةَ فِيهِ

• [١١٠٨٩] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ[١]، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ[٢]، وَقَالُوا: يُبَلِّغُنَا اللَّهُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

---

* [١١٠٨٧] [التحفة: سي ق ١١٣٣١].
* [١١٠٨٨] [التحفة: سي ق ١١٣٣١].

(١) **مخمصة**: مجاعة شديدة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٦٦).
(٢) **ظهرهم**: جمالهم التي يحملون عليها ويركبونها. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: ظهر).

كَيْفَ بِنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا الْعَدُوَّ جِيَاعًا رِجَالًا[١]؟! وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَدْعُوَ النَّاسَ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ[٢]، فَتَجْمَعَهَا (فَتُجْمِلَهَا)[٣]، ثُمَّ تَدْعُوَ اللَّهَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَزْوَادِهِمْ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجِيئُونَ - يَعْنِي - بِالْحَثْيَةِ[٤] مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ، وَكَانَ أَعْلَاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُوَ، ثُمَّ دَعَا الْجَيْشَ بِأَوْعِيَتِهِمْ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْتَثُوا، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وِعَاءٌ إِلَّا مَلَئُوهُ، وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[٥]، ثُمَّ قَالَ: **«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهَ عَبْدٌ (يُؤْمِنُ بِهِمَا)[٦]، إِلَّا (حُجِبَ)[٧] عَنْهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**[٨].

---

(١) **رجالا:** ماشين على الأرجل. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٤٣٢).

(٢) **أزوادهم:** ج. زاد، وهو: الطعام. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: زود).

(٣) هكذا ضبطها في (ط). وتجملُها: أي: تجعلها كلها في مكان واحد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جمل).

(٤) **بالحثية:** ما يملأ الكفين. (انظر: لسان العرب، مادة: حثا).

(٥) **بدت نواجذه:** ظهرت الضَّواحِك من أسْنانه، وهي الأسنان الأمامية التي تظهر عند الضَّحِك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نجذ).

(٦) كذا في (م)، (ط): «يؤمن بهما»، وكتب فوقها في (م): «ضـ»، وفي حاشيتها: «موقن بهما»، وكتب فوقها: «عـ»، وفي (ط) كتب فوقها: «موقن».

(٧) هكذا ضبطها في (ط). وحجب: منع، والمعنى: نجا من عذابها. (انظر: لسان العرب، مادة: حجب).

(٨) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٤١).

* **[١١٠٨٩] [التحفة: س ١٢٠٧٣].**

٢٦٤- ذِكْرُ خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ فِي فَضْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

• [١١٠٩٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ فِي حَدِيثِهِ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«قَالَ مُوسَىٰ: يَا رَبِّ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ بِهِ، وَأَدْعُوكَ بِهِ. قَالَ: يَا مُوسَىٰ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ مُوسَىٰ: يَا رَبِّ، كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا. قَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تَخُصُّنِي بِهِ. قَالَ: يَا مُوسَىٰ، لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَعَامِرَهُنَّ (غَيْرِي)** صح:ط **وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ، مَالَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»**[(١)].

* * *

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٧٨٠)، وكتب بعده في (م): «كمل السفر الثالث، وبتمامه كمل ديوان النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة الكريمة الجليلة المقدار في أواخر شهر شوال المبارك الذي هو من شهور سنة سبع ومائة وألف على يد الفقير الحقير المعترف بالذنب والتقصير راجي عفو ربه القريب أحمد بن محمد الخطيب البقاعي الحنبلي، يغفر الله له ولوالديه ولمشايخه ومحبيه ولجميع المسلمين أجمعين آمين آمين آمين، يارب العالمين، والحمد لله وحده، وصلِّ وسلم على من لا نبي بعده وحسبنا الله ونعم الوكيل»

أما ناسخ (ط) فقال: «... على يد العبد الفقير الذليل الحقير المقصر المعتذر: عمر بن حمزة بن يونس الصالحي مولدا ومنشأ، الصفدي يومئذ إقامة، الشافعي مذهبا عفا الله عنه، ووافق ذلك سابع عشر رمضان المعظم من شهور سنة تسع وخمسين وسبعمائة».

* [١١٠٩٠] [التحفة: سي ٤٠٦٥-سي ٤٠٦٦].

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

• [١٠٦] حَدِيثُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُلَاطِفُنَا ، حَتَّىٰ رُبَّمَا قَالَ لأَخٍ لِي صَغِيرٍ : **«يَا أَبَا عُمَيْرٍ ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ بِهِ .

• [١٠٧] حَدِيثُ : جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ : «يَوْمَ أُحُدٍ» . وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ فِيهِ قِصَّةً .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ ، فَرَّقَهُمَا ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : جُعِلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي أُطُمِ (١) حَسَّانَ مَعَ النِّسْوَةِ . . . فَذَكَرَهُ .

---

* [١٠٦] [التحفة : سي ١٢٩٣] • ذكر المزي إسناد النسائي ومتنه .
وقد أخرجه عبدالله بن أحمد في «زيادات المسند» (٣/ ٢٧٨ ، رقم ١٣٩٥٤ - طبعة الرسالة) قال : ثنا محمد بن بشار ، ثنا سعيد بن عامر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : إن كان رسول الله ﷺ ليلاطفنا كثيرا ، حتى إنه قال لأخ لي صغير : «يا أبا عمير ، ما فعل النغير؟» .
وأخرجه أيضا ابن عبدالبر في «الاستذكار» (٩/ ٤٩٤) من طريق محمد بن بشار به ،
وقد وَهَّم الدارقطني في «العلل» (١٢/ ٤٥) سعيد بن عامر في قوله : «عن قتادة» ، قال : «والصواب : عن شعبة ، عن أبي التياح ، عن أنس» . اهـ . وذكر نحوه المزي في «التحفة» (رقم ٧٦٣ ، ١٢٩٣) . ومن رواية شعبة وغيره عن أبي التياح أخرجه الشيخان في «صحيحيهما» . وانظر الأحاديث رقم (١٠٢٧٤ ، ١٠٢٧٥ ، ١٠٢٧٦) .

(١) **أطم :** الأطم بضم الهمزة والطاء : الحصن . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٧) .

* [١٠٧] [التحفة : خ م ت س ق ٣٦٢٢] • لم نجده عند النسائي من رواية محمد بن آدم بهذا الإسناد ، ورواية إسحاق عنده بغير اللفظ الذي نسبه إليه المزي .

=

• [١٠٨] حَدِيثُ : كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَيَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ(١) بِهِنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْجُعْفِيِّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ سَعْدٍ بِهِ نَحْوَهُ .

= قال النسائي في المناقب (٨٣٥٤) ، واليوم والليلة (١٠١٣٧) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عبدة بن سليمان ، قال : ثنا هشام بن عروة ، عن عبدالله بن عروة ، عن عبدالله بن الزبير ، عن الزبير قال : جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم قريظة فقال : «فداك أبي و أمي» .

وهذا لفظ المناقب ، ووقع في اليوم والليلة : «بأبي» بدل : «فداك أبي» .

وأما قصة جعل ابن الزبير وعمر بن أبي سلمة في أطم حسان ، فجاءت عند النسائي وغيره من غير طريق عبدة .

قال النسائي في المناقب (٨٣٥٣) : أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم ، قال : أنا حبان ، قال : أنا عبدالله ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبدالرحمن بن الزبير قال : كنت يوم الأحزاب جعلت أنا وعمر بن سلمة مع النساء ، فنظرت فإذا أنا بالزبير على فرسه يختلف إلى قريظة مرتين أو ثلاثا ، فلما رجع قلت له : يا أبة ، رأيتك تختلف قال : أو هل رأيتني يا بني؟ قلت : نعم ، قال : فإن رسول الله ﷺ قال : «من يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم؟» . فانطلقت ، فلما رجعت جمع لي رسول الله ﷺ أبويه فقال : «فداك أبي و أمي» .

وأخرجه أيضا في اليوم والليلة (١٠١٣٩) من طريق حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة به ، وفي لفظه زيادة ونقص .

وهذه القصة عند البخاري (٣٧٢٠) من طريق عبدالله بن المبارك ، ومسلم (٢٤١٦) من طريق علي بن مسهر وأبي أسامة ، كلهم عن هشام به ، إلا أن ابن مسهر جعل شطره الثاني الذي فيه كلام الزبير من رواية هشام ، عن عبدالله بن عروة ، عن عبدالله بن الزبير ، وينظر التخريج في الموضع المشار إليه سابقًا في كتاب المناقب .

(١) **يتعوذ :** يلجأ ويعتصم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عوذ) .

* **[١٠٨] [التحفة : خ ت س ٣٩١٠]** • أخرجه البخاري (رقم ٦٣٧٤) ، قال : حدثنا إسحاق ابن إبراهيم ، أخبرنا الحسين ، عن زائدة ، عن عبدالملك ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : =

• [١٠٩] حَدِيثُ : كَانَ سَعْدٌ يَأْمُرُ بِخَمْسٍ ، وَيَذْكُرُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْعُودٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَى ، كِلَاهُمَا عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ بِهِ .

= تعوذوا بكلمات كان النبي ﷺ يتعوذ بهن : «اللهم إني أعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر» .

وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٦٢٠ - ط . الرشد) عن حسين بن علي به ، إلا أنه لم يذكر : «أرذل العمر» .

وقال الطبراني في «الدعاء» (رقم ٦٦٢) : حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن المسروقي ، ثنا عمي موسى بن عبدالرحمن ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عبدالملك بن عمير . ح ، وحدثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا سهل بن بكار ، ثنا أبو عوانة ، عن عبدالملك بن عمير ، عن عمرو بن ميمون قال : كان سعد رضي الله عنه يعلم بنيه كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ، ويقول : إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ بهن في دبر صلاته : «اللهم إني أعوذ بك من العجز ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر» ، فحدثت بها مصعبا فصدقه .

وينظر تخريجه في رقم (٨٠٣١) .

* [١٠٩] [التحفة : خ ت س ٣٩٣٢] • أخرج المصنف روايتي إسماعيل وابن عبدالأعلى بنفس الإسناد في الاستعاذة :

أما رواية إسماعيل : فقال النسائي (٨٠٢٨) : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : حدثنا خالد ، قال : حدثنا شعبة ، عن عبدالملك بن عمير قال : سمعت مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : كان يعلمنا خمسا ، كان يقول : كان رسول الله ﷺ يدعو بهن ويقولهن : «اللهم إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر» . =

• [١١٠] حَدِيثُ: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوَىً أَوْ حَصًى تُسَبِّحُ بِهِ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ خُزَيْمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهَا سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ بِهِ .

= وأما رواية ابن عبدالأعلى : فقال (٨٠٧٨) : أخبرنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا خالد ، عن شعبة ، عن عبدالملك بن عمير قال : سمعت مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : كان يعلمنا خمسا ، كان رسول ﷺ يدعو بهن ويقول : «اللهم إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من عذاب القبر» .

وينظر تخريجه في رواية إسماعيل المشار إليها سابقًا .

* [١١٠] [التحفة : د ت سي ٣٩٥٤] • أخرجه الضياء في «المختارة» (رقم ١٠١٠) من طريق النسائي ، قال : نا أحمد بن عمرو بن السرح في حديثه ، عن ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، أن سعيد بن أبي هلال ، حدثه عن خزيمة ، عن عائشة ابنة سعد بن أبي وقاص ، عن أبيها ، أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها حصى تسبح ، فقال : «أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل» . فقال : «سبحان الله عدد ما خلق في السماء ، وسبحان الله عدد ما هو خالق ، الله أكبر مثل ذلك ، والحمد لله مثل ذلك ، ولا قوة إلا بالله مثل ذلك» .

ثم قال الضياء - عقبه : «كذا رواه النسائي في عمل يوم وليلة» . اهـ .

وأخرجه أيضا أبو داود (١٥٠٠) ، والترمذي (٣٥٦٨) ، والدورقي في «مسند سعد» (رقم ٨٨) ، وغيرهم من طرق عن ابن وهب به .

وقال الترمذي : «حديث حسن غريب من حديث سعد» . اهـ .

وخزيمة هذا ـ غير منسوب ـ تفرد عنه سعيد بن أبي هلال ، وليس له إلا هذا الحديث الواحد ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال الذهبي في «الميزان» ، والحافظ في «التقريب» : «لا يُعرف» . اهـ .

والحديث قد أخرجه البزار (١٢٠١) ، وأبو يعلى (٧١٠) ، وابن حبان (٨٣٧) ، والحاكم (١/ ٥٤٧-٥٤٨) وصححه ، كلهم من طريق ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن =

• [١١١] حَدِيثُ : إِنَّ عَامِرًا ، يَعْنِي : ابْنَ رَبِيعَةَ ، مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْتَسِلُ ، نَحْوَ حَدِيثٍ قَبْلَهُ ، فَقَالَ : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ شَبَابَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَسْعَدَ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ سَهْلِ ابْنِ حُنَيْفٍ بِهِ .

• [١١٢] حَدِيثُ : جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : إِنَّ الْأَغْنِيَاءَ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي . . . الْحَدِيثَ .

= سعيد بن أبي هلال ، عن عائشة بنت سعد به ، ليس فيه خزيمة بين سعيد وعائشة ، والذين ذكروا خزيمة أكثر وأحفظ ، ومعهم زيادة .

* [١١١] [التحفة : سي ٤٦٦٠] • أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (رقم ٢٣٩٤٢ - ط . الرشد) ، قال : حدثنا شبابة ، قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه ، أن عامرا مر به وهو يغتسل ، فقال : ما رأيت كاليوم قط ولا جلد مخبأة . فلُبط به حتى ما يعقل ؛ لشدة الوجع ، فأُخبر بذلك النبي ﷺ ، فدعاه النبي ﷺ فتغيظ عليه ، وقال : «قتلته! علام يقتل أحدكم أخاه؟ ألا برّكت؟» . فأمر النبي ﷺ بذلك فقال : «اغسلوه» . فاغتسل فخرج مع الركب .

وقال الزهري : «هذا من العلم : غسل الذي عانه» ، قال : «يؤتى بقدح من ماء فيدخل يده في القدح فيمضمض ويمجه في القدح ، ويغسل وجهه في القدح ، ثم يصب بيده اليسرى على كفه اليمنى ، ثم بيده اليمنى على كفه اليسرى ، ويدخل يده اليسرى فيصب على مرفق يده اليمنى ، وبيده اليمنى على مرفق يده اليسرى ، ثم يغسل قدمه اليمنى ، ثم يغسل يده اليمنى ، فيغسل قدمه اليسرى ، ثم يدخل اليمنى فيغسل الركبتين ، ويأخذ داخلة إزاره فيصب على رأسه صبة واحدة ، ولا يدع القدح حتى يفرغ» . اهـ .

وأخرجه أيضا الطبراني في «الكبير» (رقم ٥٥٧٨) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ٢٤٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، والطبراني من طريق عثمان بن أبي شيبة أيضا ، كلاهما عن شبابة بن سوار به ، وليس عند الطبراني قول الزهري في نهاية الحديث .

وينظر التخريج مفصلا في (٧٧٦٨ ، ١٠١٤٦) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ عَتَّابٍ ، عَنْ خُصَيْفٍ عَنْ عِكْرِمَةَ وَمُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ ، وَقَالَ : عَتَّابٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، وَلَا خُصَيْفٌ .

• [١١٣] حَدِيثُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ : «قُولُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ . وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سُرَيْجٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ يَزِيدَ ، كِلَاهُمَا عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ .

---

* [١١٢] [التحفة : ت س ٦٠٦٨] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الصلاة (١٣٦٩) : أخبرنا علي بن حجر ، قال : أنا عتاب ، عن خصيف ، عن عكرمة ومجاهد ، عن ابن عباس قال : جاء الفقراء إلى النبي ﷺ ، فقالوا : يارسول الله ، إن الأغنياء يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ولهم أموال يتصدقون بها ويعتقون . فقال النبي ﷺ : «إذا صليتم فقولوا : سبحان الله ثلاثا وثلاثين ، والحمد لله ثلاثا وثلاثين ، والله أكبر أربعا وثلاثين ، ولا إله إلا الله عشرا ، فإنكم تدركون بذلك من سبقكم ، وتسبقون من بعدكم» .

وينظر تخريجه هناك .

* [١١٣] [التحفة : ت سي ٨٤٤٦] • لم نجده عند المصنف عن أحمد بن أبي سريج بإسناده .

وقد ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (رقم ٢٠٤٥) : من رواية عمر بن يونس اليمامي ، عن عاصم بن محمد بن زيد ، عن المثنى بن يزيد ، عن مطر الوراق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «من قال : سبحان الله وبحمده ، [في المطبوع : «وحده»] أثبتت له بها عشر حسنات إلى مائة حسنة إلى ألف حسنة ، فمن زاد زاده الله ، ومن استغفر الله غفر الله له ، ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ، ومن أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله حتى ينزع ، ومن قذف مؤمنا أو مؤمنة حبس في طينة الخبال حتى يأتي بالمخرج ، =

• [١١٤] حَدِيثُ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَىٰ وَادٍ هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا ، فَقَالَ : «**ارْبَعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ** . . .» الْحَدِيثَ . وَحَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ مُخْتَصَرٌ : «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**» . وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ الْحَدِيثِ . وَكَذَلِكَ حَدِيثُ سي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ بِهِ مُخْتَصَرًا ، كَمَا تَقَدَّمَ .

= ومن لقي الله بدين أخذ من حسناته يوم القيامة ، وليس ثم دينار ولا درهم» . ثم قال ابن أبي حاتم : «قال أبي : هذا خطأ ، الصحيح : عن ابن عمر موقوف» . اهـ .

وأخرجه أيضا أبو داود (رقم ٣٥٩٨) من طريق عمر بن يونس بإسناده ، لكن اقتصر على قوله : «ومن أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله ﷻ» . ومن طريقه رواه البيهقي في «سننه» (٦/ ٨٢) .

وأخرج البيهقي في «الشعب» (رقم ٦٣١١) من طريق محمد بن يونس الكديمي ، عن عمر بن يونس بإسناده قطعة أخرى منه : «ما من رجل يرمي رجلًا بكلمة تشينه إلا حبسه الله يوم القيامة في طينة الخبال حتى يأتي منها بالمخرج» .

والمثنى مجهول كما في «التقريب» ، والكديمي ـ في إسناد الشعب ـ كذاب . وقد جاء عند أبي داود (رقم ٣٥٩٧) من وجه آخر عن ابن عمر بلفظ : «من قال في مؤمن ما ليس فيه . . .» . وينظر التخريج المفصل للحديث في رقم (١٠٠٩٨ ، ١٠٠٩٧) .

* [١١٤] [التحفة : ع ٩٠١٧] • لم نقف عليه في اليوم والليلة من رواية محمد بن عبد الأعلى .

وقد أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٧٠٤/ ٤٥) ، قال : حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين ، حدثنا يزيد ـ يعني : ابن زريع ـ حدثنا التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى : أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ وهم يصعدون في ثنية ، قال : فجعل رجل كلما علا ثنية نادى : لا إله إلا الله والله أكبر ، قال : فقال نبي الله ﷺ : «إنكم لا تنادون أصم ولا غائبا» . قال : فقال : «يا أبا موسى ، أو يا عبد الله بن قيس ، ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة؟» . قلت : ما هي يا رسول الله؟ قال : «لا حول ولا قوة إلا بالله» . =

• [١١٥] حَدِيثُ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْوَسْوَسَةِ ، فَقَالَ : «**ذَاكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَثَّامٍ ، عَنْ سُعَيْرِ بْنِ الْخِمْسِ ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، نَحْوَهُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي أُحَدِّثُ نَفْسِي بِالشَّيْءِ . . . الْحَدِيثَ .

= ثم قال مسلم : وحدثناه محمد بن عبدالأعلى ، حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، حدثنا أبو عثمان ، عن أبي موسى قال : بينما رسول الله ﷺ . . . فذكر نحوه .

والحديث في «الصحيحين» من طرق عن سليمان التيمي ، وعن أبي عثمان النهدي . ينظر (٧٨٣٠ ، ٨٧٧٢) .

وسيأتي للحديث طريق أخرى في الزوائد على التفسير (١٣٧) .

* [١١٥] [التحفة : م سي ٩٤٤٦] • أخرجه الطحاوي في «المشكل» (رقم ١٦٣٧) ، قال : حدثنا به أحمد بن شعيب ، قال : حدثنا الحسين بن منصور ، قال : حدثنا علي بن عثام ، قال : حدثنا سعير بن الخمس ، قال : حدثنا مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إني أحدث نفسي بالشيء ؛ لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أتكلم به . فقال : «ذاك محض الإيمان» - أو قال : «صريح الإيمان» .

وأخرج نحوه مسلم (١٣٣/ ٢١١) من وجه آخر عن علي بن عثام بإسناده .

لكن قال أبو الفضل بن عمار «علل أحاديث مسلم» (ص٤٢-٤٤) : «وليس هذا الحديث عندنا بالصحيح ؛ لأن جرير بن عبدالحميد وسليمان التيمي روياه عن مغيرة ، عن إبراهيم ، ولم يذكرا : علقمة ، ولا ابن مسعود ، وسُعَير ليس هو ممن يحتج به ؛ لأنه أخطأ في غير حديث مع قِلَّة ما أسند من الأحاديث» . اهـ .

وقال الخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٨٠٨-٨٠٩) في كلامه على علي بن عثام : «ويتفرد بحديث عن سعير» . اهـ . ثم روى حديثنا هذا من طرق عن ابن عثام ، ثم قال : «وهذا الحديث أرسله أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن عبدالله ، وقال جرير بن عبدالحميد ، وأبو جعفر الرازي : عن مغيرة ، عن إبراهيم ، قال رجل : يا رسول الله . . . فذكر حديث الوسوسة . قال لي عبدالله بن محمد القاضي الحافظ : (أعجب من مسلم ، كيف أدخل هذا الحديث في «الصحيح» ، عن محمد بن عبدالوهاب ، وهو معلول فرد)» . اهـ . =

• [١١١٦] حَدِيثُ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّا نَجِدُ الشَّيْءَ فِي أَنْفُسِنَا نَتَعَاظَمُ أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِ ، قَالَ : «ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ :

١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُثَنًّى ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ .

٢- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ وَأَحْمَدَ بْنِ حَرْبٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَحْوَهُ .

٣- وَعَنْ بُنْدَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ . . . فَذَكَرَهُ مُرْسَلًا .

٤- وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ . . . مُرْسَلٌ .

= وقال البيهقي في «الشعب» (عقب رقم ٣٣٣) : «ورواه جرير وسليمان التيمي وأبو عوانة وأبو جعفر الرازي ، عن مغيرة ، عن إبراهيم مرسلا ، وهو فيما ذكره شيخنا أبو عبدالله ، عن أبي علي الحافظ» . اهـ .

ورواية سليمان التيمي ، عن المغيرة ستأتي للمصنف (١١٧) .

وجاء مرسلا أيضا من غير طريق المغيرة بن مقسم ، أخرجه المصنف (١٠٦١٢) من طريق حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم به .

والحديث ثبت نحوه من حديث أبي هريرة عند مسلم (١٣٢/ ٢٠٩)، والمصنف (١٠٦١٠)، وغيرهما .

* [١١١٦] [التحفة : م سي ١٢٣٩٨] • [شاهد لما قبله] .

لم نقف على هذه الطرق الأربعة في «السنن الكبرى» ، لكن : =

• [١١٧] حَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لَهَا الْوَسْوَسَةَ يَجِدُهَا . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنْ هِلَالِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

= ١ - رواية الأعمش من طريق شعبة عنه ، أخرجها مسلم (١٣٢) ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة . ح ، وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة بن أبي رواد وأبو بكر بن إسحاق ، قالا : حدثنا أبو الجواب ، عن عمار بن رزيق ، كلاهما عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، بهذا الحديث .

وأحال على ما قبله وهو قوله : حدثني زهير بن حرب ، حدثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : جاء ناس من أصحاب النبي ﷺ فسألوه : إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به . قال : «وقد وجدتموه؟» . قالوا : نعم . قال : «ذاك صريح الإيمان» .

وأخرجه أيضا ابن منده في «الإيمان» (١/ ٤١٧) من طريق غندر ، وابن أبي عاصم في «سننه» (٥٣٢) من طريق أبي داود الطيالسي ، كلاهما عن شعبة به .

٢ - رواية الأعمش من طريق أبي معاوية عنه ، أخرجها محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٧٧٧) .

٣ - رواية حبيب بن أبي ثابت من طريق سفيان عنه ، عن أبي صالح ، عن النبي ﷺ مرسلًا . أخرجها أبو داود في «المراسيل» (٤٥) .

وفي «علل الدارقطني» (٨/ ٢٠٤) : سئل عن هذا الحديث ، فذكر الاختلاف فيه على الأعمش ، قال : فرواه عمار بن رزيق وزائدة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . قال : واختلف عن شعبة ؛ فرواه ابن أبي عدي والنضر بن شميل ، عن شعبة كرواية الأعمش السابقة . قال : وخالفهم غندر ؛ فرواه عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح مرسلًا . كذا قال ، وقد وقعت رواية غندر عند ابن منده في «الإيمان» موصولة ، وقد جمعها مع رواية ابن أبي عدي .

قال الدارقطني : «ورواه حفص بن غياث وأبو معاوية ، عن الأعمش كرواية أبي معاوية التي ذكرها المزي» . قال : «ورواه حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح مرسلًا ، عن النبي ﷺ . وحديث الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة صحيح عنه» . اهـ .

* [١١٧] [التحفة : سي ١٥٩١٩] • [شاهد لما قبله] . =

• [١١٨] حَدِيثُ : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النِّكَاحِ وَفِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ :

١- عَنِ ابْنِ مُثَنَّى ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ .

٢- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمِصِّيصِيِّ ، عَنْ خَلَفِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَوْلَهُ .

= لم نقف عليه من طريق سليمان التيمي بهذا الإسناد ، لا عند المصنف ، ولا عند غيره ، وقد تقدم ترجيح رواية المغيرة ، عن إبراهيم مرسلا في كلام جماعة من العلماء ، انظر تخريج الرواية قبل السابقة (١١٥) «التحفة» : (٩٤٤٦) .

وقد جاء الحديث من وجه آخر عن عائشة : أخرجه أحمد (٦/ ١٠٦) ، وإسحاق (١٧٧٠ ، ١٧٩٦) ، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (رقم ٧٨٢) ، والطبراني في «الأوسط» (رقم ٨٥٤٢) من طريق ثابت ، عن شهر بن حوشب ، عن خاله ، عن عائشة به مرفوعا .

وشهر في حفظه مقال ، وخاله لم يسم .

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٢٨٥) ، وهنّاد في «الزهد» (٩٤٢) ، من طريق ليث ، عن شهر قال : دخلت أنا وخالي على عائشة . . . فذكره ، وأخرجه أبو يعلى (٤٦٤٩) من طريق ليث ، عن شهر ، أن رجلا قال لعائشة . . . فذكره .

وليث بن أبي سليم في حفظه أيضا مقال .

* [١١٨] [التحفة : د ت س ق ٩٥٠٦] • ١ - لم نجده عند المصنف إلا في اليوم والليلة ، ومن رواية أبي عبيدة وحده ، ليس فيه : «أبو الأحوص» .

قال النسائي في اليوم والليلة (١٠٤٣٣ ، ١٠٤٣٤) : أخبرني زكريا بن يحيى ، ثنا وهب بن بقية ، أنا خالد ، عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبدالله قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا خطبة الحاجة : «إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله» . قال أبو عبيدة : وسمعت =

= أبا موسى يقول : كان رسول الله ﷺ يقول : «فإن شئت أن تصل خطبتك بآي من القرآن فقل : ﴿اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران : ١٠٢] . ﴿اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾ [النساء : ١] . ﴿اتقوا الله وقولوا قولا سديدا﴾ [الأحزاب : ٧٠] . إلى : ﴿فوزا عظيما﴾ [الأحزاب : ٧١] . أما بعد ، ثم تكلم بحاجتك» .

ثم قال النسائي (١٠٤٣٥) : جمعهما إسرائيل . أخبرنا محمد بن المثنى ، عن حديث عبدالرحمن ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن عبدالله قال : علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة : «الحمد لله ، نحمده ونستعينه» ، ثم ذكر مثله سواء ، وقال : قال عبدالله : ثم تصل خطبتك بثلاث آيات . . . وساق الحديث .

وقد ثبت عند غير المصنف من رواية أبي عبيدة وأبي الأحوص معا :

قال الهيثم بن كليب الشاشي (رقم ٧١٠) : حدثنا ابن عفان العامري ، نا عبيدالله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص وأبي عبيدة ، عن عبدالله قال : علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة وخطبة الصلاة ، قال عبدالله : خطبة الحاجة : «الحمد لله ، نحمده ونستعينه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله» . قال عبدالله : ثم تصل خطبتك بثلاث آيات من كتاب الله ﷻ : ﴿اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ ، ﴿اتقوا الله وقولوا قولا سديدا (٧٠) يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما﴾ ، و﴿اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾ .

وراجع زوائد «التحفة» على كتاب النكاح (٤٦) .

٢ - لم نجده عند النسائي في الموضعين ، ولا عند غيره من رواية علي بن محمد بن علي المصيصي ، إنما الذي عند النسائي ما أخرجه في اليوم والليلة (١٠٤٣١) : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا خلف بن تميم ، عن زهير ، ثنا أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله قال : إذا أراد أحدكم أن يخطب بخطبة الحاجة ، فليبدأ فليقل : إن الحمد لله نستعينه . . . مثله سواء ، وقال : وحده لا شريك له .

يعني : مثل حديث المسعودي قبله عن أبي إسحاق ، ولفظه : خطبة الحاجة : الحمد لله ، نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله .

وراجع زوائد «التحفة» على كتاب النكاح .

• [١١٩] حَدِيثُ : أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ الْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمُقْرِئِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ الرُّعَيْنِيِّ وَأَبِي مَرْحُومٍ عَبْدِالرَّحِيمِ بْنِ مَيْمُونٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ بِهِ .

---

* [١١٩] [التحفة : د ت س ٩٩٤٠] • عزاه للنسائي أيضا بهذا الإسناد : الذهبي في «الميزان» (٤/ ٤٣٣)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٤) .

وأخرجه عن النسائي : ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٢٢)، قال : حدثنا أبو عبدالرحمن ، أخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد ، حدثنا أبي ، حدثنا سعيد ، حدثني يزيد بن عبدالعزيز الرعيني وأبو مرحوم عبدالرحيم بن ميمون ، عن يزيد بن محمد القرشي ، عن علي بن رباح اللخمي ، عن عقبة بن عامر ﷺ قال : «أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة» .

وأخرجه أيضا أحمد (٤/ ١٥٥)، وابن عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص٣١٨) عن عبدالله بن يزيد المقرئ ، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٩٤)، والبيهقي في «الشعب» (رقم ٢٣٣٠)، والحافظ في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٧٤) من طريق المقرئ به .

وقال الحافظ : «هذا حديث صحيح» . اهـ . وكأنه يعني باعتبار طرقه .

وقال الذهبي في ترجمة يزيد بن عبدالعزيز الرعيني من «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٣٣) : «لا يكاد يعرف ، وخبره منكر ، روى عنه ابن لهيعة وغيره ، ففي اليوم والليلة للنسائي عن سعيد بن أبي أيوب ، عن هذا مقرونًا بعبدالرحيم بن ميمون ، عن يزيد . . .» فذكره ، ثم قال : «قلت : هذا حديث حسن غريب» . اهـ .

وأبو مرحوم عبدالرحيم الذي تابعه فيه لين كما قال الذهبي في «الكاشف» .

وللحديث طريقان أخريان عن علي بن رباح ؛ إحداهما صححها ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، انظر الكلام عليهما في رقم (١٣٥٢) .

• [١٢٠] حَدِيثُ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ :

١- **فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ :** عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَابٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ وَأَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عُمَرَ ، مَرْفُوعًا بِهِ .

٢- **وَفِي الطَّهَارَةِ وَفِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ :** عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَسَدِ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

---

* [١٢٠] [التحفة : م د س ق ١٠٦٠٩] • ١ - أخرجه النسائي من نفس الطريق في الطهارة (١٨٣) ، قال : أخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزي يقال له : ترك ، قال : ثنا زيد بن حباب ، قال : ثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان ، عن عقبة بن عامر ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : «من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، فتحت له ثمانية أبواب من الجنة ، يدخل من أيها شاء» . وينظر تخريجه هناك .

٢ - لم نجده من رواية الربيع بن سليمان ، لا عند النسائي ، ولا عند غيره .

وقد قال ابن خزيمة (رقم ٢٢٣) : «ونا نصر بن مرزوق المصري ، نا أسد - يعني : ابن موسى السنة - قال : حدثنا معاوية بن صالح ، حدثني ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عقبة بن عامر . وأبو عثمان ، عن جبير بن نفير ، عن عقبة بن عامر ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي ﷺ قال : «ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ الوضوء ، ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا عبده ورسوله ، إلا فتحت له أبواب الجنة ، يدخل من أيها شاء» .

وراجع تخريجه مفصلا في زوائد «التحفة» على الطهارة (٣) ، وقد تقدم هناك طريق أخرى للحديث .

• [١٢١] حَدِيثُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ : مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ :

١- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ بِهِ .

٢- وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ بِهِ .

٣- وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَلْمٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ بِهِ .

٤- وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ بَكَّارٍ الْبَرَّادِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ الْوَهْبِيِّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عُمَرَ بِهِ .

---

* [١٢١] [التحفة : د س ق ١٠٦١٧] • ١ - أخرجه النسائي من نفس الطريق في الاستعاذة (٨٠٢٧) ، قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عبيدالله ، قال : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر ، أن النبي ﷺ كان يتعوذ من الجبن والبخل ، وفتنة الصدر ، وعذاب القبر .

٢ - أخرجه من نفس الطريق في الاستعاذة (٨٠٦٠) ، قال : أخبرني أحمد بن فضالة ، عن عبيدالله ، قال : أنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر ، عن النبي ﷺ كان يتعوذ من الجبن والبخل ، وسوء العمر ، وفتنة الصدر ، وعذاب القبر .

٣ - أخرجه من نفس الطريق في الاستعاذة (٨٠٦٢) ، قال : أخبرنا سليمان بن سلم البلخي ، قال : أنا النضر ، قال : ثنا يونس ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال : =

• [١٢٢] حَدِيثُ : «سَمِّ اللَّهَ ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُثَنًّى ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ - وَقَدْ سُمِّيَ : السَّعْدِيُّ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بِهِ مَرْفُوعًا .

• [١٢٣] حَدِيثُ : «مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ : ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَة ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً» .

= سمعت عمر بن الخطاب يقول : كان رسول الله ﷺ يتعوذ من خمسة : «اللهم إني أعوذ بك من الجبن والبخل ، وسوء العمر ، وفتنة الصدر ، وعذاب القبر» .

٤ - أخرجه من نفس الطريق في الاستعاذة (٨٠٧٩) ، قال : أخبرنا عمران بن بكار ، قال : ثنا أحمد بن خالد ، قال : ثنا يونس ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال : حججت مع عمر وسمعته بجمع يقول : ألا إن النبي ﷺ كان يتعوذ من خمس : «اللهم إني أعوذ بك من البخل والجبن ، وأعوذ بك من سوء العمر ، وأعوذ بك من فتنة الصدر ، وأعوذ بك من عذاب القبر» .

وينظر الكلام عن الحديث في رقم (٨٠٢٦) .

* [١٢٢] [التحفة : س ١٠٦٩٠] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الوليمة (٦٩٢٦) ، قال : أخبرنا محمد بن المثنى ، قال : ثنا خالد ، عن هشام ، قال خالد في هذا الحديث : قراءة عن رجل من بني سعد ، وقد سمي : السعدي ، حدثه السعدي ، عن رجل من مزينة - كان جارًا لعمر بن أبي سلمة - فحدث المزني أن عمر ذكر : أنه جاء يومًا وبين يدي رسول الله ﷺ طعام فقال له : «اجلس بني فسم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك» .

قال أبو عبد الرحمن : «وهذا الصواب عندنا ، والله أعلم ، وبالله التوفيق» . اهـ .

ذكره بعد رواية الحديث من طريق مَعْمَر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة .

وينظر الكلام عن الحديث في (٦٩٢٥) .

وقد تقدم له طرفان آخران في الزوائد على كتاب الوليمة (٧٦) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ :

١- **فِي الصَّلَاةِ وَفِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ :** عَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ ، عَنْ قَبِيصَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، نَحْوَهُ .

٢- **وَفِي الصَّلَاةِ :** عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ بِهِ مَوْقُوفًا .

• [١٢٤] حَدِيثُ : أَمْلَىٰ عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ : **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ**(١) **مِنْكَ الْجَدُّ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ :

١- **فِي الصَّلَاةِ :** عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ مُغِيرَةُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ وَرَّادٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، نَحْوَهُ .

---

* [١٢٣] [التحفة : م ت س ١١١١٥] • لم نقف على هذه المواضع في «الكبرىٰ» ، لكن أخرجه النسائي في الصلاة (١٣٦٥) ، وفي اليوم والليلة (١٠٠٩٣) ، عن محمد بن إسماعيل بن سمرة ، عن أسباط بن محمد ، عن عمرو بن قيس ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، به .

وفي اليوم والليلة (١٠٠٩٤) ، عن قتيبة به .

(١) **ذا الجد :** صاحب الحظ والغنى . (انظر : هدي الساري) (ص٩٧) .

٢- وَفِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ وَرَّادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ بِهِ.

• [١٢٥] حَدِيثُ: مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ: كَانَ أَبِي يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ». فَكُنْتُ أَقُولُهُنَّ، فَقَالَ أَبِي: عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا؟ قُلْتُ: عَنْكَ. قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُهُنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ:

١- فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ: عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ.

٢- وَفِيهِ وَفِي الصَّلَاةِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْمُقْرِئِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

---

* [١٢٤] [التحفة: خ م د س ١١٥٣٥] • لم نقف على هذين الموضعين في «الكبرى»، لكن أخرج النسائي طريق محمد بن قدامة في المساجد (١٣٥٨).

وأخرجه كذلك في المساجد (١٣٥٧) عن محمد بن منصور، عن سفيان بن عيينة، عن عبدة بن أبي لبابة وعبدالملك بن عمير، كلاهما عن وراد كاتب المغيرة، به نحوه.

وفيه أيضا (١٣٥٩)، وفي اليوم والليلة (١٠٠٦٧) عن الحسن بن إسماعيل بن سليمان، عن هشيم قال: أخبرنا مغيرة وذكر آخر، عن الشعبي، نحوه.

قال النسائي في الموضع الأول المشار إليه سابقًا: أخبرني محمد بن قُدَامَةَ، قال: نا جَرير، عن منصور، عن المُسَيَّب أبي العلاء، عن ورادَاد قال: كتب المُغِيرَة إلى معاوية أن رسول الله ﷺ كان يقول دُبُرَ الصلاة إذا سَلَّمَ: «لا إله إلا اللَّه، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللَّهُمَّ لا مانع لما أعطيت، ولا مُعْطِيَ لما منعت، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدّ».

أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ نَحْوَهُ .

• [١٢٦] حَدِيثُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ ، قَالَ : «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَىٰ وَعَافَانِي**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ :

١- عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الْفَيْضِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ بِهِ .

٢- وَعَنْ بُنْدَارٍ ، عَنْ غُنْدَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَىٰ أَبِي ذَرٍّ قَوْلَهُ .

٣- وَعَنْ بُنْدَارٍ ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ .

---

* [١٢٥] [التحفة : س ١١٧٠٦] • لم نقف على هذه المواضع في «الكبرى» ، لكن أخرج النسائي طريق عمرو بن علي في الصلاة (١٣٦٣) .

وأخرجه كذلك في الاستعاذة (٨٠٤٧) عن ابن مثنى ، عن ابن أبي عدي ، عن عثمان الشحام نحوه . وفيه : قرأت بخط النسائي : عثمان الشحام ليس بالقوي .

قال النسائي في الموضع الأول المشار إليه سابقًا : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : نا يحيى ، عن عثمانَ الشَّحَّام ، عن مُسْلِم بن أبي بَكْرَة قال : كان أبي يقول في دُبُر الصلاة : اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الكفر ، والفقر ، وعذاب القبر . فكنت أقولهن ، فقال أبي : عمَّن أخذت هذا؟ قلت : عنك . قال : إن رسول الله ﷺ كان يقولهن في دُبُر الصلاة .

وقد سبق في الزوائد على كتاب الصلاة (٢٠) .

٤- وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَوْلَهُ.

---

* [١٢٦] [التحفة: سي ١٢٠٠٣] • هذا الحديث بجميع طرقه ليس بين أيدينا من النسخ.

وقد أخرجه ابن السُّني في «عمل اليوم والليلة» (٢٢) عن المصنف، عن حسين موصول بالإسناد الذي ذكره المزي مرفوعًا.

والحديث قد اختلف فيه على شعبة رفعًا ووقفًا كما حكاه المزي نقلًا عن النسائي، أما سفيان وهو الثوري - فقد رواه عنه ابن مهدي ومحمد بن بشر عند المصنف، وعبدة بن سليمان ووكيع عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/ ١٢ ح ١٠)، وأبو نعيم عند الطبراني في «الدعاء» (٣٧٢) جميعًا رووه عنه موقوفًا.

وفي «علل الدارقطني» (٦/ ٢٩١): «سُئل عن حديث رجل، عن أبي ذر فيما يقال عند الخروج من الخلاء فقال: يرويه منصور بن المعتمر، واختلف عنه؛ فرواه الثوري، عن منصور، عن أبي علي، عن أبي ذر. وقال شعبة: عن منصور، عن فيض، عن رجل، عن أبي ذر وو قفاه جميعًا.

ورواه عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن شعبة قال: عن منصور، عن أبي الفيض، عن رجل، عن أبي ذر ورفعه إلى النبي ﷺ. والصواب: موقوف». اهـ.

وفي «علل الرازي» (١/ ٢٧) قال ابن أبي حاتم: سألت أبي و أبازرعة عن حديث رواه شعبة، عن منصور، عن الفيض بن أبي حثمة (كذا، ولعل الصواب: الفيض - أو أبي الفيض - عن ابن أبي حثمة)، عن أبي ذر أنه كان إذا خرج من الخلاء، قال: الحمد لله الذي عافاني وأذهب عني الأذى.

فقال أبو زرعة: «وهم شعبة في هذا الحديث». اهـ.

ورواه الثوري فقال: عن منصور، عن أبي علي عبيد بن علي، عن أبي ذر، وهذا الصحيح، وكان أكثر وهم شعبة في أسماء الرجال.

وقال أبي: «كذا قال سفيان، وكذا قال شعبة، والله أعلم أيهما الصحيح، والثوري أحفظ، وشعبة ربما أخطأ في أسماء الرجال، ولا يدرى هذا منه أم لا». اهـ.

• [١٢٧] حَدِيثُ : «خَيْرُ مَا يُخْلِفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ : وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا ، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعْدِهِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ مَرْفُوعًا .

---

* [١٢٧] [التحفة : سي ق ١٢٠٩٧] • أخرجه ابن ماجه (٢٤١) عن إسماعيل بن أبي كريمة الحراني به .

قال : حدثنا إسماعيل بن أبي كريمة الحراني ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبدالرحيم ، حدثني زيد بن أبي أنيسة ، عن زيد بن أسلم ، عن عبدالله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «خير ما يخلف الرجل من بعده ثلاث : ولد صالح يدعو له ، وصدقة تجري يبلغه أجرها ، وعلم يعمل به من بعده» .

قال أبو الحسن : وحدثنا أبو حاتم ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ، حدثنا يزيد بن سنان ، يعني : أباه ، حدثني زيد بن أبي أنيسة ، عن فليح بن سليمان ، عن زيد بن أسلم ، عن عبدالله بن أبي قتادة ، عن أبيه : سمعت رسول الله ﷺ . . . فذكر نحوه .

وأخرجه من طريق إسماعيل بن أبي كريمة أيضا : ابن حبان في «صحيحه» (٩٣) .

وعزاه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٠٥٨) إلى ابن خزيمة في الزكاة من طريق أحمد بن الحسن بن عباد ، عن محمد بن يزيد بن سنان به .

وكذا رواه ابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٤٣) من طريق محمد بن مسلم بن وارة ، عن محمد بن يزيد بن سنان .

وقال ابن حجر : «زاد يزيد بن سنان بين زيد بن أبي أنيسة وزيد بن أسلم فيه : «فليح بن سليمان» والإسناد الأول أصح» . اهـ .

كذا عزا تلك الزيادة ليزيد فقط ، وأخرجه ابن حبان أيضا (٤٩٩٣) ، وأخرجه الطبراني =

• [١٢٨] حَدِيثُ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، قَالَ الْمَلَكُ : وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . . . الْحَدِيثُ ، مَوْقُوفٌ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٢٩] حَدِيثُ : **«يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ . . .»** الْحَدِيثَ . وَفِي حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ : **«لَا يَزَالُ النَّاسُ يَسْأَلُونَ حَتَّىٰ يَقُولُوا : هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟»** .

= كذلك في «الصغير» (٣٩٦) جميعًا من طريق أبي المعافى محمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني ، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٩٦) من طريق عيسىٰ بن يونس ، كلاهما عن محمد بن سلمة . وزادا فيه : «فليح بن سليمان» كما قال يزيد بن سنان .

وقال الطبراني : «لم يروه عن زيد بن أسلم إلا فليح ، ولا رواه عن فليح إلا زيد بن أبي أنيسة ، ولا رواه عن زيد إلا أبو عبد الرحيم ، ولا يروىٰ عن أبي قتادة إلا من هذا الوجه» . اهـ .

وقال الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» (٤٨٧٠) : «غريب من حديث زيد بن أسلم ، عن عبد الله ، عن أبيه ، تفرد به فليح بن سليمان ، وهو غريب من حديث زيد بن أبي أنيسة ، عن فليح ، تفرد به يزيد بن سنان أبو فروة» . اهـ .

* [١٢٨] **[التحفة : سي ١٢٥٤٤]** • أخرجه البيهقي في كتاب «الدعوات الكبير» (١٢٣) ، وابن عساكر في «معجمه» (٤٣٣) من طريقين عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، أو عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ : «إذا قال الرجل : سبحان الله . قال الملك : والحمد لله . وإذا قال : سبحان الله ، والحمد لله . قال الملك : لا إله إلا الله . وإذا قال الرجل : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله . قال الملك : الله أكبر . وإذا قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . قال الملك : يرحمك الله» . لفظ ابن عساكر .

وأحمد بن عبد الجبار العطاردي ضعيف ، ورواية أبي كريب الموقوفة أصح .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَرْوَزِيِّ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٣٠] حَدِيثُ : كُنَّا حَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : **«خُذُوا جُنَّتَكُم»** . قُلْنَا : مِنْ عَدُوٍّ حَضَرَ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ سَلَمَةَ الْهُذَلِيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

* [١٢٩] **[التحفة : خ م د سي ١٤١٦٠]** • أخرجه مسلم (١٣٤) قال : حدثني زهير بن حرب وعبد بن حميد ، جميعا عن يعقوب . قال زهير : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه قال : أخبرني عروة بن الزبير ، أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «يأتي الشيطان أحدكم فيقول : من خلق كذا وكذا؟ حتى يقول له : من خلق ربك؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ، ولينته» .

وأخرجه أيضا ابن أبي عاصم في «السنة» (٦٥١) ، وأبو عوانة في «مسنده» (٢٣٦) ، والطبراني في «الدعاء» (١٢٦٦) ، وأبو نعيم في «مستخرجه» على مسلم (رقم ٣٤٥) من طرق عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد به .

وأخرجه الشيخان (خ : ٣٢٧٦ ، م : ١٣٤) من طريق عقيل ، عن الزهري به ، ومسلم من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه به .

* [١٣٠] **[التحفة : سي ١٤٥٩٩]** • أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٦٨٤) قال : حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الكوفي الشيباني ، ثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا منصور بن سلمة المدني ، حدثني حكيم بن قيس بن مخرمة الزهري ، عن أبيه ، أنه سمع أبا هريرة ﷺ =

• [١٣١] حَدِيثُ : «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ .

= يقول : كنا حول رسول الله ﷺ ، فقال : «خذوا جنتكم» . قلنا : من عدو حضر؟ قال : «لا ، ولكن خذوا جُنَّتكم من النار ، قولوا : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ؛ فإنهن مقدمات ومؤخرات ومنجيات ، وهن الباقيات الصالحات» .

ومن طريق الطبراني أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٢١٦) ، والحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص٢٢٤) . وأخرجه أيضا البزار ـ كما ذكر الحافظ في «الأمالي» ـ من طريق الحسن بن علي الحلواني به .

وقال الحافظ في «الأمالي» (ص٢٢٤) : «هذا حديث حسن» . اهـ .

قال : «وحُكَيم بصيغة التصغير ، ومنصور ما رأيت راويا عنه غير زيد بن الحباب ، لكن ذكره ابن حبان في «الثقات»» . اهـ .

وقد قال فيه الذهبي في «الميزان» (٤/ ١٨٤) : «لا يكاد يعرف» . اهـ .

وله إسناد آخر عن أبي هريرةَ أخرجه المصنف في «اليوم والليلة» ، وهو معلول بالإرسال . انظر : «الكبرى» (١٠٧٩٤) .

وله طريق ثالثة عن أبي هريرةَ عند الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٥٨-٤٥٩) بإسناد تالف .

* [١٣١] [التحفة : خ م ت سي ق ١٤٨٩٩] • لم نقف عليه من طريق علي بن المنذر عند المصنف .

وقد أخرجه اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٢٠٣) ، قال : أنا محمد بن عبدالله الجعفي ، أنا محمد بن جعفر بن رياح ، قال : نا علي بن المنذر ، قال : نا ابن فضيل ، قال : نا عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : «كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم وبحمده» . =

• [١٣٢] حَدِيثُ : أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ : أَنْشُدُكَ اللَّهَ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ عَبْدِالْمَلِكِ الْحَرَّانِيِّ ، عَنْ عَتَّابِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ الْجَزَرِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِهِ . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ : أَصَبْتُ فِي كِتَابِ أَبِي ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِهِ .

= والحديث رواه محمد بن فضيل في كتابه «الدعاء» (رقم ٨٥) ـ وهو من رواية علي بن المنذر عنه ـ بهذا الإسناد ، لكن سقط من مطبوعته قوله : «وبحمده» في آخره ، وقد نبه الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٥٤١) على وجودها .

وأخرجه أيضا الشيخان من طرق عن محمد بن فضيل ، ينظر : «الكبرى» (١٠٧٧٦) .

* [١٣٢] [التحفة : سي ١٥١٣٦] • لم نقف عليه من رواية إسحاق بن راشد عند المصنف ، وقد جاء من طريق عتاب عنه عند غيره :

قال الطبراني في «الأوسط» : حدثنا أحمد ، قال : حدثنا معلل ، قال : حدثنا عتاب بن بشير ، عن إسحاق بن راشد - فذكر أحاديث ومنها رقم : (٦٦٨) - وعن الزهري قال : حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن ، أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يقول : يا أبا هريرة ، نشدتك بالله : هل سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أجب عن رسول الله ، اللهم أيده بروح القدس»؟ فقال أبو هريرة : نعم .

ثم قال الطبراني : «لم يرو هذه الأحاديث عن إسحاق إلا عتاب» . اهـ .

والحديث في «الصحيحين» من طريق شعيب ، عن الزهري به ، انظر : «الكبرى» (١٠١١٠) .

وعند البخاري (٦١٥٢) من طريق محمد بن عبدالله بن أبي عتيق ، عن الزهري به .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

٧٠- كتاب يوم وليلة من السنن ٧
١- ذكر ما كان النبي ﷺ يقول إذا أصبح ٧
٢- ثواب من قال حين يصبح وحين يمسي : رضيت بالله ربا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد ﷺ نبيا ١٠
٣- ما لمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله ١٨
٤- نوع آخر وهو سيد الاستغفار ٢٢
٥- ثواب من قال ذلك عشر مرات ٢٦
٦- ثواب من قال ذلك مائة مرة ٢٧
٧- ثواب من قالها مخلصا بها روحه مصدقا بها قلبه لسانه ٢٩
٨- ثواب من قال : لا إله إلا الله والله أكبر ٣٠
٩- ما يقول إذا سمع المؤذن يتشهد ٣٣
١٠- ما يقول إذا قال المؤذن : حي على الصلاة حي على الفلاح ٣٦
١١- الترغيب في قول لا حول ولا قوة إلا بالله ٣٨
١٢- الترغيب في المسألة إذا قال مثل ما يقول المؤذن ٣٨
١٣- الترغيب في الصلاة على النبي ﷺ ومسألة الوسيلة له بين الأذان والإقامة ٣٩
١٤- كيف المسألة وثواب من سأل له ذلك ٤٠

١٥- كيف الصلاة على النبي ﷺ ٤٠

١٦- من البخيل ٤٤

١٧- التشديد في ترك الصلاة على النبي ﷺ ٤٥

١٨- ذكر الصلاة على النبي ﷺ وعلى أزواجه وذريته ٤٦

١٩- ثواب الصلاة على النبي ﷺ ٤٦

٢٠- فضل السلام على النبي ﷺ ٤٩

٢١- الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة ٤٩

٢٢- الذكر عند الأذان ٥١

٢٣- ما يقول إذا دخل الخلاء ٥٢

٢٤- ما يقول إذا خرج من الخلاء ٥٤

٢٥- ما يقول إذا توضأ ٥٥

٢٦- ما يقول إذا فرغ من وضوئه ٥٥

٢٧- ما يقول إذا خرج من بيته ٥٨

٢٨- ما يقول إذا دخل المسجد ٦٠

٢٩- ما يقول إذا انتهى إلى الصف ٦٢

٣٠- ما يقول إذا قضى صلاته ٦٢

٣١- ثواب من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ٦٦

٣٢- ما يستحب من الدعاء دبر الصلوات المكتوبات ٧٠

٣٣- الحث على قول رب أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
دبر الصلوات ٧٠

٣٤- من استجار بالله من النار ثلاث مرات وسأل الجنة ثلاث مرات ٧١
٣٥- ثواب من استجار من النار سبع مرات بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلم ٧١
٣٦- ثواب من قال في دبر صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ٧٢
٣٧- ما يقول عند انصرافه من الصلاة ٨٢
٣٨- الاستعاذة في دبر الصلوات ٨٤
٣٩- الاستغفار عند الانصراف من الصلاة ٨٧
٤٠- التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد دبر الصلوات ٨٨
٤١- القعود في المسجد بعد الصلاة وذكر حديث الجاهلية ١١١
٤٢- تناشد الأشعار في المسجد ١١١
٤٣- النهي عن تناشد الأشعار في المسجد ١١٢
٤٤- ما يقول لمن ينشد ضالة في المسجد ١١٣
٤٥- ما يقول لمن يبيع أو يبتاع في المسجد ١١٣
٤٦- ما يقول إذا خرج من المسجد ١١٤
٤٧- ما يقول إذا دخل بيته ١١٥
٤٨- ما يقول لمن صنع إليه معروفا ١١٥
٤٩- ما يقول لأخيه إذا قال إني لأحبك ١١٦
٥٠- ما يقول إذا عرض عليه أهله وماله ١١٩
٥١- ما يقول إذا ناداه ١١٩

٥٢- ما يقول إذا قيل له كيف أصبحت ١٢٠
٥٣- ما يقول إذا رأى الغضب في وجهه ١٢١
٥٤- التفدية ١٢٢
٥٥- إذا أحب الرجل أخاه هل يعلمه ذلك ١٢٨
٥٦- ما يقول لأخيه إذا رآه يضحك ١٢٩
٥٧- ما يقول إذا رأى من أخيه ما يعجبه ١٣٠
٥٨- باب ما يقول إذا رأى من نفسه وماله ما يعجبه ١٣٢
٥٩- ما يقول إذا عطس ١٣٣
٦٠- كم مرة يشمت ١٣٩
٦١- ما يقول العاطس إذا شمت ١٤٠
٦٢- ما يقول العاطس إذا شمت ١٤١
٦٣- ما يقول لأهل الكتاب إذا تعاطسوا ١٤٤
٦٤- ما يقول إذا بلغه عن الرجل الشيء ١٤٤
٦٥- ترك مواجهة الإنسان بما يكرهه ١٤٥
٦٦- كيف الذم ١٤٦
٦٧- كيف المدح ١٤٧
٦٨- ما يقول إذا اشترى جارية أو دابة أو غلاما ١٤٨
٦٩- النهي عن أن يقول الرجل لجاريته أمتي ولغلامه عبدي ١٤٨
٧٠- النهي عن أن يقول المملوك لمالكه مولاي ١٤٩

٧١- النهي عن أن يقال للمنافق سيدنا ١٥٠
٧٢- ذكر اختلاف الأخبار في قول القائل : سيدنا وسيدي ١٥٠
٧٣- ما يقول إذا خطب امرأة وما يقال له ١٥٥
٧٤- ما يقال له إذا تزوج ١٥٧
٧٥- ما يقول إذا أفاد امرأة ١٥٨
٧٧- ما يقول صبيحة بنائه وما يقال له ١٦١
٧٨- ما يقول إذا أكل ١٦٢
٧٩- ما يقول لمن يأكل ١٦٣
٨٠- ما يقول إذا نسي التسمية ثم ذكر ١٦٥
٨١- ما يقول إذا شبع من الطعام ١٦٦
٨٢- ما يقول إذا رفعت المائدة ١٦٧
٨٣- ما يقول إذا شرب ١٦٧
٨٤- ما يقول إذا شرب اللبن ١٦٨
٨٥- ما يقول إذا أكل عنده قوم ١٧١
٨٦- ما يقول إذا أفطر عند أهل بيت ١٧٣
٨٧- ما يقول إذا أفطر ١٧٤
٨٨- ما يقول إذا دعي وكان صائما ١٧٥
٨٩- ما يقول إذا غسل يديه ١٧٥
٩٠- ما يقول إذا دعا بأول الثمر فأخذه ١٧٦

٩١- ما يقول لمن أهدىٰ له ١٧٧
٩٢- ما يقول إذا رفع رأسه إلى السماء ١٧٧
٩٣- ما يختم تلاوة القرآن ١٧٩
٩٤- ما يقول إذا استجد ثوبا ١٨٠
٩٥- ما يقول إذا رأىٰ علىٰ أخيه ثوبا ١٨٢
٩٦- ما يقول للقادم إذا قدم عليه ١٨٢
٩٧- ما يقول الخارج إلىٰ أصحابه ١٨٤
٩٨- كيف يستأذن ١٨٥
٩٩- كيف السلام ١٨٦
١٠٠- الكراهية في أن يقول أنا ١٩٢
١٠١- التسليم على الصبيان والدعاء لهم وممازحتهم ١٩٣
١٠٢- ثواب السلام ١٩٦
١٠٣- سلام الفارس ١٩٦
١٠٤- كيف الرد ١٩٧
١٠٥- كراهية التسليم بالأكف والرءوس والإشارة ١٩٧
١٠٦- ما يقول إذا انتهىٰ إلىٰ قوم فجلس إليهم ١٩٨
١٠٧- ما يقول إذا قام ٢١٢
١٠٨- ما يقول إذا أقرض ٢١٤
١٠٩- ما يقول إذا قيل له إن فلانا يقرأ عليك السلام ٢١٤

١١١- ما يقول إذا غضب ٢٢٠
١١٢- من الشديد ٢٢٢
١١٣- ما يقول إذا جلس في مجلس كثر فيه لغطه ٢٢٣
١١٥- سرد الحديث ٢٣٠
١١٦- ما يفعل من بلي بذنب وما يقول ٢٣١
١١٧- ما يقول إذا أذنب ذنبا بعد ذنب ٢٣٥
١١٨- إذا قيل للرجل غفر الله لك ما يقول ٢٣٦
١١٩- باب ٢٣٦
١٢٠- كفارة ما يكون في المجلس ٢٣٨
١٢١- كم يتوب في اليوم ٢٤١
١٢٢- كم يستغفر في اليوم ويتوب ٢٤٢
١٢٣- ما يقول من كان ذرب اللسان ٢٤٧
١٢٤- الإكثار من الاستغفار ٢٤٩
١٢٥- ثواب ذلك ٢٥٠
١٢٦- الاقتصار على ثلاث مرات ٢٥١
١٢٧- كيف الاستغفار ٢٥١
١٢٨- ذكر سيد الاستغفار وثواب من استعمله ٢٥٥
١٢٩- ما يستحب من الاستغفار يوم الجمعة ٢٥٨
١٣٠- الوقت الذي يستحب فيه الاستغفار ٢٦٠

١٣١- ما يستحب من الكلام عند الحاجة ٢٦٧
١٣٢- ما يقول إذا هم بالأمر ٢٧٢
١٣٣- ما يقول إذا أراد سفرا ٢٧٢
١٣٤- ما يقول إذا وضع رجله في الركاب ٢٧٤
١٣٥- ما يقول إذا ركب ٢٧٦
١٣٦- ما يقول الشاخص ٢٧٧
١٣٧- ما يقول عند الوداع ٢٧٨
١٣٨- الدعاء لمن لا يثبت على الخيل ٢٨٣
١٣٩- الحدو في السفر ٢٨٣
١٤٠- ما يقول إذا كان في سفر فأسحر ٢٨٩
١٤١- ما يقول إذا صعد ثنية ٢٩٠
١٤٢- ما يقول إذا أشرف على وادي ٢٩٠
١٤٣- ما يقول إذا أوفى على ثنية ٢٩١
١٤٤- ما يقول إذا أوفى على فدفد من الأرض ٢٩٢
١٤٥- ما يقول إذا انحدر من ثنية ٢٩٢
١٤٦- ما يقول إذا رأى قرية يريد دخولها ٢٩٣
١٤٧- ما يقول إذا أقبل من السفر ٢٩٥
١٤٨- ما يقول إذا أشرف على مدينة ٢٩٧
١٤٩- ما يقول إذا عثرت به دابته ٢٩٩

١٥٠- التطريق ٣٠١
١٥١- ما يقول لمن قفل من غزوته ٣٠١
١٥٢- ما يقول إذا أصابه حجر فعثر فدميت أصبعه ٣٠٢
١٥٣- ما يقول إذا نزل منزلا ٣٠٢
١٥٤- ما يقول إذا كان في سفر فأقبل الليل ٣٠٤
١٥٥- ما يقول إذا أمسى ٣٠٥
١٥٦- فضل من قال ذلك مائة مرة إذا أصبح ومائة إذا أمسى ٣١٠
١٥٧- ثواب من قال ذلك عشر مرات على إثر المغرب ٣١١
١٥٨- النهي أن يقول الرجل اللهم ارحمني إن شئت ٣١٥
١٥٩- النهي أن يقول الرجل اللهم اغفر لي إن شئت ٣١٥
١٦٠- ما يقول إذا خاف شيئا من الهوام حين يمسي ٣١٦
١٦١- ما يقول إذا خاف قوما ٣٢٢
١٦٢- الاستنصار عند اللقاء ٣٢٣
١٦٣- كيف الشعار ٣٢٩
١٦٤- ما يقول إذا أصابته جراحة ٣٣١
١٦٥- ما يقول إذا غلبه أمر ٣٣٢
١٦٧- ذكر دعوة ذي النون ٣٥٠
١٦٨- ما يقول إذا راعه شيء ٣٥١
١٦٩- الوسوسة ٣٥٤

١٧٠- ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة ٣٥٩
١٧١- الفضل في قراءة ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ٣٧١
١٧٢- ذكر ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة قبل أن ينام ٣٧٢
١٧٣- الفضل في قراءة ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾ ٣٧٤
١٧٤- ثواب من قرأ مائة آية في ليلة ٣٧٧
١٧٥- من قرأ آيتين ٣٧٨
١٧٨- ما يقول إذا أراد أن يخمر آنيته ويغلق بابه ويطفئ سراجه ٣٨٩
١٨١- كم يقول ذلك ٣٩٧
١٨٢- ما يقول من يفزع في منامه ٣٩٩
١٨٤- ثواب من أوى طاهرا إلى فراشه يذكر الله تعالى حتى تغلبه عيناه ٤١٩
١٨٥- ثواب من قال عند منامه : «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله» ٤٢٢
١٨٦- ثواب من يأوي إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله حين
يأخذ مضجعه ٤٢٣
١٨٧- التسبيح والتحميد والتكبير عند النوم ٤٢٤
١٨٨- ثواب ذلك ٤٢٥
١٨٩- من أوى إلى فراشه فلم يذكر الله تعالى ٤٢٧
١٩٠- ذكر ما اصطفى الله ﷻ لملائكته ٤٢٩
١٩١- ثواب من قال : سبحان الله وبحمده ٤٣١

١٩٢- ثواب من قال : سبحان الله العظيم ٤٣١
١٩٣- ثواب من قال : الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ٤٣١
١٩٤- ما يثقل الميزان ٤٣٣
١٩٥- أفضل الذكر وأفضل الدعاء ٤٣٣
١٩٦- ذكر ما اصطفى الله جل ثناؤه من الكلام ٤٣٨
١٩٧- ثواب من سبح الله مائة تسبيحة وتحميدة وتكبيرة ٤٤٠
١٩٨- ما يقول إذا انتبه من منامه ٤٤٥
١٩٩- ما يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل ٤٥٤
٢٠٠- ما يستحب له من الدعاء ٤٥٥
٢٠١- ما يقول إن وافق ليلة القدر ٤٥٧
٢٠٣- ما يقول إذا نام وإذا قام ٤٦٤
٢٠٤- ما يقول إذا قام عن فراشه ثم رجع إليه واضطجع ٤٦٤
٢٠٥- ما يقول إذا فرغ من صلاته وتبوأ مضجعه ٤٦٤
٢٠٦- ما يقول إذا رأى في منامه ما يحب ٤٦٥
٢٠٧- ما يقول إذا رأى في منامه ما يكره ٤٦٧
٢٠٨- ما يفعل إذا رأى في منامه الشيء يعجبه ٤٧١
٢٠٩- ما يفعل إذا رأى في منامه ما يكره وما يقول ٤٧٢
٢١٠- الزجر عن أن يخبر الإنسان بتلعب الشيطان به في منامه ٤٧٣
٢١١- ما يقول إذا رأى سحابا مقبلا ٤٧٤

٢١٢- ما يقول إذا كشفه الله ٤٧٤
٢١٣- ما يقول إذا رأى المطر ٤٧٥
نوع آخر من القول عند المطر ٤٧٨
٢١٤- ما يقول إذا سمع الرعد والصواعق ٤٨٠
٢١٥- ما يقول إذا هاجت الريح ٤٨١
٢١٦- ما يقول إذا عصفت الريح ٤٨٦
٢١٧- ما يقول إذا سمع نباح كلب ٤٨٦
٢١٨- ما يقول إذا سمع نهيق الحمير ٤٨٧
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ٤٨٨
٢١٩- ما يقول إذا سمع صياح الديكة ٤٨٨
٢٢٠- ما يجير من الدجال ٤٨٩
٢٢١- الأمر بالأذان إذا تغولت الغيلان ٤٩٤
٢٢٢- ذكر ما يكب العفريت ويطفئ شعلته ٤٩٥
٢٢٤- ما يقول إذا رأى حية في مسكنه ٥٠٦
٢٢٥- عزاء الجاهلية ٥٠٩
٢٢٦- دعوى الجاهلية ٥١١
٢٢٧- الإنذار ٥١١
٢٢٨- النهي أن يقال : ما شاء الله وشاء فلان ٥١٤
٢٢٩- ما يقول من حلف باللات والعزى ٥١٨

٢٣٠- ما يؤمر به المشرك أن يقول ٥١٩
٢٣١- ما يقول إذا استراث الخبر ٥٢٢
٢٣٣- ذكر ما كان جبريل يعوذ به النبي ﷺ ٥٢٥
٢٣٤- ذكر ما كان إبراهيم ﷺ يعوذ به إسماعيل وإسحاق ٥٢٦
٢٣٥- ذكر ما كان النبي ﷺ يعوذ به الحسن والحسين ٥٢٦
٢٣٦- ذكر ما كان النبي ﷺ يقرأ على نفسه إذا اشتكى ٥٢٨
٢٣٧- ذكر ما كان النبي ﷺ يعوذ به أهله ٥٢٨
٢٣٨- أين يمسح من المريض وبما يعوذ به ٥٣٠
٢٣٩- بأي اليدين يمسح المريض ٥٣١
٢٤١- ما يقول على الحريق ٥٣٤
٢٤٣- ما يقول على البثرة وما يضع عليها ٥٣٧
٢٤٤- ما يقرأ على المعتوه ٥٣٨
٢٤٥- ما يقرأ على من أصيب بعين ٥٣٩
٢٤٦- ما يقول من كان به أسر ٥٤٠
٢٤٧- ما يقول إذا دخل على مريض ٥٤٢
٢٤٨- موضع مجلس الإنسان من المريض عند الدعاء له ٥٤٣
٢٤٩- النهي أن يقول خبثت نفسي ٥٤٧
٢٥٠- ما يقول عند النازلة تنزل به ٥٤٨
٢٥١- ما يقول عند ضر ينزل به ٥٥٠

٢٥٢- ما يقول المريض إذا قيل له كيف تجدك ٥٥٣
٢٥٣- النهي عن لعن الحمى ٥٥٤
٢٥٤- ما يقول للخائف ٥٥٥
٢٥٥- ما يقول إذا أصابته مصيبة ٥٥٦
٢٥٦- ما يقول إذا مات له ميت ٥٥٨
٢٥٨- ما يقول في الصلاة على الميت ٥٦٢
٢٥٩- ما يقول إذا وضع الميت في اللحد ٥٦٨
٢٦٠- الدعاء لمن مات بغير الأرض التي هاجر منها ٥٦٩
٢٦١- ما يقول إذا أتى على المقابر ٥٦٩
٢٦٢- ما يقول عند الموت ٥٧٠
٢٦٣- ثواب من مات يشهد أن لا إله إلا الله ٥٩٠
٢٦٤- ذكر خبر أبي سعيد في فضل لا إله إلا الله ٥٩٦
زوائد «التحفة» على كتاب يوم وليلة من السنن ٥٥٩
فهرس الموضوعات ٦٢٧

* * *

ديوان الحديث النبوي

(٦)

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن

أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣ هجرية

المجلد الثالث عشر

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

كِتَابُ السُّنَن

المَعْرُوفُ بِالسُّنَنِ الكُبْرَى

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

ISBN 978-9953-550-74-9

9 789953 550749 >

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور

هاتف 9611807488 فاكس 9611807477 ص ب 5136/14 الرمز البريدي 11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التفسير

٧١- كتاب التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ الْكَرِيمِ

فَاتِحَةُ الْكِتَابِ

(سَمِعْتُ)[1] عَنِ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْمُشَاوَرِ الْمُحَدِّثِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ فِي مَسْجِدِهِ بِحَاضِرَةِ قُرْطُبَةَ - حَرَسَهَا اللَّهُ - سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ الْفَقِيهِ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الطَّرَابُلُسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ الْقَابِسِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ. قَالَ لِي ابْنُ عَتَّابٍ: وَأَجَازَ لِيَ الْفَقِيهُ الْحَافِظُ أَبُو عُمَرَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْبَرِّ النَّمَرِيُّ، وَالْقَاضِي أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ ابْنُ الْحَذَّاءِ التَّمِيمِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا (أَبُو مُحَمَّدٍ)[2] الْقَاضِي

---

(١) غالب الظن أن قائل هذا هو: الحافظ أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري، فهو راوي الكتاب عن ابن عتاب، وعنه ابن خير الإشبيلي قراءة منه عليه، وأخذه - أيضًا - ابن خير إجازة عن ابن عتاب، كذا في «فهرسة ابن خير» (ص٥٨، ١١٢).

(٢) بعدها سقط في (د)، وهو كما في «فهرسة ابن خير» (ص٥٨، ١١٢): «عبدالله بن محمد بن أسد قال: نا حمزة بن محمد، قال: نا النسائي رحمه الله قال: أخبرنا»

الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فِيرُّهْ (الصَّدَفِيُّ)[١] الْحَافِظُ -رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ- إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْحَبَّالُ رَحِمَهُ اللَّهُ إِجَازَةً يَلْفِظُ لِي بِهَا فِي مَنْزِلِهِ بِمِصْرَ، إِذْ كَانَ قَدِ امْتَنَعَ مِنْ كِتَابَةِ إِجَازَةٍ، وَنَقَلْتُ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ كِتَابٍ قُرِئَ عَلَيْهِ، وَأُرِيتُ عَلَيْهِ خَطَّهُ أَخْبَرَ بِهِ، عَنْ شَيْخِهِ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَرْزُوقٍ الْأَنْمَاطِيِّ قَرَأَهُ عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْكِنَانِيُّ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِهِ وَأَخْبَرَنَا أَسْمَعُ مِنْهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سِنَانَ بْنِ بَحْرٍ النَّسَائِيُّ قَالَ:

• [١١٠٩١] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَدَعَاهُ قَالَ: فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ قَالَ: «**مَا مَنَعَكَ** ۩ **أَنْ تُجِيبَنِي؟**» قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي. قَالَ: «**أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ** ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡ﴾ [الأنفال: ٢٤]؟ **أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟**» (قَالَ: فَذَهَبَ لِيَخْرُجَ) لا:د. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَوْلَكَ؟ قَالَ: «﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ

---

(١) في (د): «الصوفي»، وهو خطأ، والمذكور مترجم في «السير» (١٩/ ٣٧٦)، وغيره.

۩ [٢/ أ]

ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي[(١)] وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ»[(٢)] .

• [١١٠٩٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مَالِكٍ . وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ مِنْهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَىٰ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كُلُّ صَلَاةٍ لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ هِيَ خِدَاجٌ**[(٣)] **هِيَ خِدَاجٌ هِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ**» . قُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنِّي أَكُونُ أَحْيَانًا وَرَاءَ الْإِمَامِ . فَغَمَزَ ذِرَاعِي وَقَالَ : اقْرَأْ بِهَا يَا فَارِسِيُّ فِي نَفْسِكَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**قَالَ اللَّهُ ﷻ : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ : فَنِصْفُهَا لِي ، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ**» . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اقْرَءُوا يَقُولُ الْعَبْدُ** : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] . **يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : حَمِدَنِي عَبْدِي . يَقُولُ الْعَبْدُ** : ﴿ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة : ٣] . **يَقُولُ اللَّهُ : أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي . يَقُولُ الْعَبْدُ** : ﴿ مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة : ٤] .

---

(١) **المثاني** : هي الفاتحة ؛ لأنها تتلى وتكرر ، أو يثنى فيها على الله عز وجل ، وقيل هي السبع الطول ؛ أي : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، و(براءة والأنفال) سورة واحدة ، ومنهم من فرق بينهما وجعل مكانهما سورة يونس ، وقيل المثاني : ما بعد المئين . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ١٥٨) .

(٢) سبق بنفس الإسناد برقم (١٠٧٨) .

* **[١١٠٩١] [التحفة : خ د س ق ١٢٠٤٧] [المجتبى : ٩٢٥]**

(٣) **خداج** : ناقصة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٢/ ٥٤) .

يقُولُ اللَّهُ: مَجَّدَنِي عَبْدِي[(١)] . يَقُولُ العَبْدُ : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة : ٥]، فَهَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. يَقُولُ العَبْدُ : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۞ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة : ٦، ٧]، فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»[(٢)] .

١- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧]

• [١١٠٩٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧]، فَقُولُوا : آمِينَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[(٣)] .

* * *

(١) زاد هنا : «وهذه الآية بيني وبين عبدي»، ولعلها انتقال نظر من الناسخ .
(٢) سبق من وجه آخر عن مالك برقم (١٠٧٤) .
* [١١٠٩٢] [التحفة : م دت س ق ١٤٩٣٥]
۩ [٢/ ب]
(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة - والذي تقدم برقم (١٠٩٤) - وكتاب الملائكة، والحديث عندنا في كتابي الصلاة والتفسير .
* [١١٠٩٣] [التحفة : خ د س ١٢٥٧٦] [المجتبى : ٩٤١]

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

٢- قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ [البقرة : ٣١]

• [١١٠٩٤] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ هِشَامٍ (الدَّسْتُوَائِيِّ)[(١)] ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُونَ : لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَىٰ رَبِّنَا حَتَّىٰ يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا . فَيَأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ، أَنْتَ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ حَتَّىٰ تُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا**» . . . وَسَاقَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ بِطُولِهِ .

٣- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :

﴿ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا[(٢)] حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ [البقرة : ٣٥]

• [١١٠٩٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَقَالَ**

---

(١) في (د) : «الرستواني» ، وهو تحريف .

* [١١٠٩٤] [التحفة : خ م س ١٣٥٧] • أخرجه البخاري (٤٤٧٦ ، ٧٤١٠ ، ٧٥١٦) من طريق هشام عن قتادة ، وعلقه البخاري (عقب رقم ٧٤٤٠) من طريق همام بن يحيى عن قتادة ، وفي «الصحيحين» روايات أخرى عن قتادة ، وليس فيها : «وعلمك أسماء كل شيء» .

(٢) **رغدا :** واسعًا كثيرًا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ١٦٤) .

لَهُ مُوسَىٰ : يَا آدَمُ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ نَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَكَ : كُنْ فَكُنْتَ ، ثُمَّ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ ، فَسَجَدُوا لَكَ ، ثُمَّ قَالَ : اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَنَهَاكَ عَنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَعَصَيْتَ رَبَّكَ . فَقَالَ آدَمُ : يَا مُوسَىٰ ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدَّرَ هَذَا عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ حَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ ، لَقَدْ حَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ ، لَقَدْ حَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ [(١)]» .

• [١١٠٩٦] أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي (هُرَيْرَةَ) [(٢)] ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَقِيَ آدَمُ مُوسَىٰ ، فَقَالَ ۩ لَهُ مُوسَىٰ : أَنْتَ الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا الْفِعْلَ ، كُنْتَ

---

(١) في (د) في الجمل الثلاث زيادة : «و» بين «آدم» و«موسىٰ» ، وهو وهم .

* [١١٠٩٥] [التحفة : س ١٣٩٥٠] • أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٤) ، والآجري في «الشريعة» (٣٩٥) من طريق عمرو بإسناده ، ولم يسق ابن أبي عاصم متنه ، وعمرو - وهو ابن أبي عمرو مولى المطلب - مختلف فيه .

وقد أخرجه مسلم (٢٦٥٢/ ١٥) من طريق الحارث بن أبي ذباب ، عن يزيد بن هرمز وعبدالرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة بلفظ : «وأسجد لك ملائكته ، وأسكنك في جنته ، ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض . . .» ، وأخرجه البخاري عقب (٦٦١٤) ، ومسلم (٢٦٥٢/ ١٤) من طريق أبي الزناد عن الأعرج بلفظ : «أنت آدم الذي أغويت الناس ؛ وأخرجتهم من الجنة» ، وأخرجه الشيخان أيضا من طرق أخرىٰ ، عن أبي هريرة بنحو هذا اللفظ الأخير ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٧٠) .

(٢) مكانها بياض في (د) ، ومن حديث ابن عجلان أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٧) ، وفيه : عن أبي هريرة .

۩ [٣/ أ]

فِي الْجَنَّةِ، فَأَهْبَطْتَنَا إِلَى الْأَرْضِ. فَقَالَ لَهُ آدَمُ ﷺ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي آتَاكَ اللَّهُ التَّوْرَاةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فِي كَمْ تَجِدُ التَّوْرَاةَ كُتِبَتْ قَبْلَ خَلْقِي؟ قَالَ: مُوسَىٰ ﷺ بِكَذَا وَكَذَا. قَالَ آدَمُ: فَلَمْ تَجِدْ فِيهَا خَطِيئَتِي؟ قَالَ: بَلَىٰ. قَالَ: فَتَلُومُنِي فِي شَيْءٍ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ خَلْقِي؟! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ».**

٤- قَوْلُهُ: ﴿(فَلَا)(١) تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا(٢) وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢]

• [١١٠٩٧] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ»**. قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: **«ثُمَّ تَقْتُلَ وَلَدَكَ؛ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»**. قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ:

---

* [١١٠٩٦] [التحفة: س ١٢٨٧٢] • أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٧) من طريق الليث بإسناده، ولم يسق متنه، ورواه الترمذي (٢١٣٤) من طريق الأعمش، عن أبي صالح بلفظ: «أغويت الناس؛ وأخرجتهم من الجنة»، وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سليمان التيمي، عن الأعمش». اهـ. والحديث في «الصحيحين» - كما تقدم - من طرق أخرى عن أبي هريرة.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٨/ ١٢): «وهذا حديث ثابت من جهة الإسناد، لا يختلفون في ثبوته، رواه عن أبي هريرة جماعة من التابعين، وروي من وجوه عن النبي ﷺ من رواية الثقات الأثبات». اهـ.

(١) في (د): ﴿ولا﴾.

(٢) **أندادا:** ج. نِدّ، وهو: الشبيه والمثيل، والمراد: ما يُعبد من دون الله. (انظر: لسان العرب، مادة: ندد).

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

«أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ»[(١)].

٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ[(٢)] وَٱلسَّلْوَىٰ[(٣)]﴾ [البقرة: ٥٧]

• [١١٠٩٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَمْأَةُ[(٤)] مِنَ الْمَنِّ - قَالَ عَلِيٌّ فِي حَدِيثِهِ: الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ - وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»[(٥)].

٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾ [البقرة: ٥٨]

• [١١٠٩٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قِيلَ

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٨٦)، وانظر ما سبق برقم (٣٦٦٤).

* [١١٠٩٧] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٨٠]

(٢) المن: ندى ينزل على الشجر ويجف كالصمغ وهو حلو يؤكل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: منن).

(٣) السلوى: طائر السُّماني، وهو طائر صغير من رتبة الدجاجيات، جسمه منضغط ممتلئ، وهو من القواطع. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سلو).

(٤) الكمأة: نبات لا ورق لها ولا ساق، وهي كثيرة بأرض العرب، وتوجد بالشام ومصر. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ١٩٥).

(٥) سبق برقم عن إسحاق بن إبراهيم فقط (٦٨٤٠)، وانظر ما سبق برقم (٦٨٤١)، (٦٨٤٢)، (٧٧١٩)، (١١٢٩٨)، (١١٢٩٩).

* [١١٠٩٨] [التحفة: خ م ت س ق ٤٤٦٥]

لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ . فَدَخَلُوا الْبَابَ يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ ، وَبَدَّلُوا فَقَالُوا : حِنْطَةٌ(١) حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ .

٧- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [البقرة : ٥٨]

• [١١١٠٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿حِطَّةٌ﴾ [البقرة : ٥٨] قَالَ : «بَدَّلُوا ، فَقَالُوا : حَبَّةٌ»(٢) .

٨- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ [البقرة : ٧٩]

• [١١١٠١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَلْقَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : الَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ نَزَلَتْ فِي (أَهْلِ مَكَّةَ)(٣) .

---

(١) **حنطة** : قمح . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : حنط) .

* **[١١٠٩٩] [التحفة : خ س ١٤٦٨٠]** • هكذا أخرجه النسائي عن شيخه محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن علية بإسناده موقوفًا ، ورفعه محفوظ ، فقد أخرجه الإمام البخاري (٤٤٧٩) عن محمد - قيل هو ابن سلام وقيل غيره - عن ابن مهدي به مرفوعًا ، وسيأتي في الرواية التالية من وجه آخر عن ابن المبارك به مرفوعًا ، كما أخرجه البخاري (٣٤٠٣) ، ومسلم (٣٠١٥) من طريق عبدالرزاق عن معمر بإسناده مرفوعا .

[٣/ ب]

(٢) تقدم (١١٠٩٩) .

* **[١١١٠٠] [التحفة : خ س ١٤٦٨٠]**

(٣) كذا في (د) ، وفي «التحفة» : «أهل الكتاب» معزو للنسائي .

* **[١١١٠١] [التحفة : س ٥٨١٩]** • أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٤١٢) من طريق وكيع بلفظ : «في أهل الكتاب» ، وأورد ابن كثير في «التفسير» (١/ ١٦٨) من رواية الثوري =

٩- قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ [البقرة: ٩٧]

• [١١١٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - قَالَ: جَاءَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - مَقْدَمَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ - فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَأَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَالْوَلَدُ يَنْزِعُ(١) إِلَى أَبِيهِ وَإِلَى أُمِّهِ؟ فَقَالَ: «**أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ** عليه السلام **آنِفًا**». قَالَ عَبْدُاللَّهِ: ذَلِكَ - رَذْلَةٌ(٢) - عَدُوٌّ لِلْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. قَالَ: «**أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، (فَنَارٌ)(٣) تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الْوَلَدُ، فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ نَزَعَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ**». قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتٌ(٤)، وَإِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ عَنِّي بَهَتُونِي(٥) عِنْدَكَ. فَجَاءَتِ الْيَهُودُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟**»

= عن عبدالرحمن بن علقمة قال: سألت ابن عباس ... قال: نزلت في المشركين وأهل الكتاب. والحديث رجاله ثقات.

(١) **ينزع**: يشبه. (انظر: هدي الساري، ص١٩٤).

(٢) هكذا جاءت هذه اللفظة في النسخة، ولم نر أحدًا نسبها لرواية النسائي، بل لم نجدها في شيء من مصادر تخريج هذا الحديث، و«رَذْلَة» تطلق على الأنثى من «رَذْل» بمعنى رديء. (انظر: المصباح المنير، مادة: رذل).

(٣) في (د): «فناء»، وهو تصحيف.

(٤) **بهت**: أهل غدر وكذب وفجور. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٢٥٣).

(٥) **بهتوني**: من البهتان، وهو قول الباطل. (انظر: هدي الساري، ص٩٠).

قَالُوا : خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا ، وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا ، وَأَعْلَمُنَا . قَالَ : «**أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟**» قَالُوا : أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ . فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . قَالُوا : شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا . وَانْتَقَصُوهُ ، قَالَ : هَذَا مَا كُنْتُ أَخَافُ۩ يَا رَسُولَ اللَّهِ(١) .

١٠- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾ [البقرة: ١٠٢]

• [١١١٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الَّذِي أَصَابَ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ﷺ فِي سَبَبِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ يُقَالُ لَهَا : جَرَادَةُ ، وَكَانَتْ أَحَبَّ نِسَائِهِ إِلَيْهِ ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ نِسَاءَهُ ، أَوْ يَدْخُلَ الْخَلَاءَ(٢) أَعْطَاهَا الْخَاتَمَ ، فَجَاءَ أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْجَرَادَةِ يُخَاصِمُونَ قَوْمًا إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ﷺ ، فَكَانَ هَوَى سُلَيْمَانَ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ لِأَهْلِ الْجَرَادَةِ ، فَيَقْضِيَ لَهُمْ ، فَعُوقِبَ حِينَ لَمْ يَكُنْ هَوَاهُ فِيهِمْ(٣) ، فَجَاءَ حِينَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُ ، فَأَعْطَاهَا الْخَاتَمَ ، وَدَخَلَ الْخَلَاءَ ، وَتَمَثَّلَ الشَّيْطَانُ فِي صُورَةِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : هَاتِي خَاتَمِي . فَأَعْطَتْهُ خَاتَمَهُ ، فَلَبِسَهُ ، فَلَمَّا لَبِسَهُ (دَانَتْ)(٤) لَهُ الشَّيَاطِينُ وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَكُلُّ شَيْءٍ .

۩ [٤/أ]

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٣٩٤) .

* [١١١٠٢] [التحفة : س ٦٤٨]

(٢) **الخلاء :** موضع قضاء الحاجة من بول وغائط . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلا) .

(٣) زاد في رواية الطبري (٢/ ٤١٤) : «واحدا» ، ولابد منها .

(٤) في (د) : «ونت» ، وهو تصحيف . ودانت له ، أي : ذلت له وأطاعته . (انظر : لسان العرب ، مادة : دين) .

جَاءَهَا سُلَيْمَانُ ، قَالَ : هَاتِي خَاتَمِي . قَالَتِ : اخرُجْ لَسْتَ بِسُلَيْمَانَ . قَالَ سُلَيْمَانُ ﷺ : إِنَّ ذَاكَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أُبْتَلَىٰ بِهِ . فَخَرَجَ فَجَعَلَ إِذَا قَالَ : أَنَا سُلَيْمَانُ ، رَجَمُوهُ حَتَّىٰ (يُدْمُونَ)(١) عَقِبَهُ ، فَخَرَجَ يَحْمِلُ عَلَىٰ شَاطِئِ الْبَحْرِ ، وَمَكَثَ هَذَا الشَّيْطَانُ فِيهِمْ (مُقِيمًا)(٢) يَنْكِحُ نِسَاءَهُ ، وَيَقْضِي بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ ﷻ أَنْ يَرُدَّ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ مُلْكَهُ انْطَلَقَتِ(٣) الشَّيَاطِينُ ، وَكَتَبُوا كُتُبًا فِيهَا سِحْرٌ وَفِيهَا كُفْرٌ ، فَدَفَنُوهَا تَحْتَ كُرْسِيِّ سُلَيْمَانَ ﷺ ، ثُمَّ أَثَارُوهَا وَقَالُوا : هَذَا كَانَ يَفْتِنُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ . قَالَ : فَأَكْفَرَ النَّاسُ سُلَيْمَانَ حَتَّىٰ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ : ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [البقرة : ١٠٢] يَقُولُ الَّذِي صَنَعُوا . فَخَرَجَ سُلَيْمَانُ يَحْمِلُ عَلَىٰ شَاطِئِ الْبَحْرِ ، قَالَ : وَلَمَّا أَنْكَرَ النَّاسُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ مُلْكَهُ أَنْكَرُوا ، انْطَلَقَتِ الشَّيَاطِينُ جَاءُوا إِلَىٰ نِسَائِهِ ، فَسَأَلُوهُنَّ ۞ فَقُلْنَ : إِنَّهُ لَيَأْتِينَا وَنَحْنُ حُيَّضٌ ، وَمَا كَانَ يَأْتِينَا قَبْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا رَأَى الشَّيْطَانُ أَنَّهُ حَضَرَ هَلَاكُهُ هَرَبَ وَأَرْسَلَ بِهِ ، فَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَلَقَّاهُ سَمَكَةٌ ، فَأَخَذَهُ وَخَرَجَ الشَّيْطَانُ حَتَّىٰ لَحِقَ بِجَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ ، وَخَرَجَ سُلَيْمَانُ ﷺ يَحْمِلُ لِرَجُلٍ سَمَكًا قَالَ : بِكَمْ تَحْمِلُ؟ قَالَ : بِسَمَكَةٍ مِنْ هَذَا السَّمَكِ ، فَحَمَلَ مَعَهُ حَتَّىٰ بَلَغَ بِهِ أَعْطَاهُ السَّمَكَةَ الَّتِي فِي بَطْنِهَا الْخَاتَمُ ، فَلَمَّا أَعْطَاهُ السَّمَكَةَ شَقَّ بَطْنَهَا يُرِيدُ يَشْوِيهَا ،

---

(١) كذا في (د) بإثبات النون ، وكأنها : «يرمون» .

(٢) في (د) : «مقيم» ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) من هنا إلى قوله : «فتلقاه سمكة» فيه اضطراب وتقديم وتأخير ، راجع «تفسير ابن كثير» (٧/ ٥٩ ، ٦٠) ، و«الدر المنثور» (١٢/ ٥٧١ ، ٥٧٢) .

۞[٤/ ب]

فَإِذَا الْخَاتَمُ فَلَبِسَهُ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ الْإِنْسُ وَالشَّيَاطِينُ، فَأَرْسَلَ فِي طَلَبِ الشَّيْطَانِ، فَجَعَلُوا لَا يُطِيقُونَهُ، فَقَالَ: احْتَالُوا لَهُ، فَذَهَبُوا فَوَجَدُوهُ نَائِمًا قَدْ سَكِرَ، فَبَنَوْا عَلَيْهِ بَيْتًا مِنْ رَصَاصٍ، ثُمَّ جَاءُوا لِيَأْخُذُوهُ، فَوَثَبَ(١) فَجَعَلَ لَا يَثِبُ فِي نَاحِيَةٍ إِلَّا أَمَاطَ(٢) الرَّصَاصَ مَعَهُ، فَأَخَذُوهُ فَجَاءُوا بِهِ إِلَى سُلَيْمَانَ، فَأَمَرَ بِتَخْتٍ مِنْ رُخَامٍ فَنُقِرَ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ فِي جَوْفِهِ، ثُمَّ سَدَّهُ بِالنُّحَاسِ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ.

• [١١١٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ آصِفُ كَاتِبَ سُلَيْمَانَ ابْنِ دَاوُدَ عليه السلام، وَكَانَ يَعْلَمُ الِاسْمَ(٣) كَانَ يَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ يَأْمُرُهُ بِهِ سُلَيْمَانُ عليه السلام، وَيَدْفِنُهُ تَحْتَ كُرْسِيِّهِ، فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ أَخْرَجَتْهُ الشَّيَاطِينُ، فَكَتَبُوا بَيْنَ كُلِّ سَطْرَيْنِ (سِحْرٌ وَكَذِبٌ وَكُفْرٌ)(٤)، فَقَالُوا: هَذَا الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ سُلَيْمَانُ

---

(١) **فوثب**: قفز. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: وثب).

(٢) في (د): «أماطا» بزيادة ألف في آخره. وأماط أي: أزال. (انظر: تحفة الأحوذي) (١/ ٣٢٠).

* [١١١٠٣] [التحفة: س ٥٦٣١] • منكر، أخرجه الطبري في «تفسيره» (١/ ٣٥٧)، وابن أبي حاتم «تفسير ابن كثير» (٧/ ٥٩، ٦٠) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش به، ولم يسقه الطبري بتمامه، ولم يذكر الطبري جزءا من أوله.

وقال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٧/ ٥٩، ٦٠): «إسناده إلى ابن عباس قوي، ولكن الظاهر أنه إنما تلقاه ابن عباس - إن صح عنه - من أهل الكتاب، ومنهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان عليه السلام، فالظاهر أنهم يكذبون عليه، ولهذا كان في السياق منكرات...». اهـ. والأعمش مدلس، وقد عنعن، وانظر الرواية التالية.

(٣) لعله يعني الأعظم.

(٤) كذا في (د)، ولعله على لغة من يقف على المنصوب بالسكون، وهي لغة ربيعة.

بِهَا فَأَكْفَرَهُ جُهَّالُ النَّاسِ وَسُفَهَاؤُهُمْ وَسَبُّوهُ، وَوَقَفَ عُلَمَاؤُهُمْ، فَلَمْ يَزَلْ جُهَّالُهُمْ يَسُبُّونَهُ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [البقرة: ١٠٢].

١١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ (نَنْسَأْهَا)[1]﴾ [البقرة: ١٠٦]

• [١١١٠٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: أَقْرَؤُنَا أُبَيٌّ، وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ، وَإِنَّا لَنَدَعُ ۩ مِنْ قَوْلِ أُبَيٍّ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَقُولُ: لَا تَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ (نَنْسَأْهَا) نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ [البقرة: ١٠٦]

• [١١١٠٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا (شُعَيْبٌ)[2]، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: قُلْتُ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ: إِنَّ سَعِيدَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ يَقْرَأُ: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾. قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَقْرَأْهُ اللَّهُ

---

* [١١١٠٤] • أخرجه ابن أبي حاتم (٩٨٢) عن أبي سعيد الأشج عن أبي أسامة به.

(١) كذا في (د)، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وننسأها أي: نؤخرها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ١٦٧).

۩ [٥/ أ]

* [١١١٠٥] [التحفة: خ س ٧١] • أخرجه البخاري (٤٤٨١)، عن عمرو بن علي به، و(٥٠٠٥) من طريق يحيى القطان به.

(٢) كذا في (د)، وهو خطأ، والصواب: «شعبة» كما في «التحفة».

عَلَى (الْمُسَيَّبِ)[(١)] ، وَإِنَّهُ إِنَّمَا ﴿نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ (نَنسأْهَا)[(٢)]﴾ [البقرة : ١٠٦] يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف : ٢٤] .

١٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ[(٣)] وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ١١٥]

• [١١١٠٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ[(٤)] حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ١١٥] .

---

(١) هكذا في (د) ، وزاد ابن أبي حاتم في «تفسيره» : «ولا ابنه» .

(٢) في (د) بغير نقط ، وذكر الحافظ في «الفتح» (٨/ ١٦٧) أن قراءة : «تنسأها» بفتح المثناة .

* [١١١٠٦] [التحفة : س ٣٩١٢] • أخرجه الضياء في «المختارة» (١٠٣٢) من طريق النسائي به ، وأخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (١/ ٥٥) ، وسعيد بن منصور «التفسير» (٢/ ٥٩٧) ، والطبري (١/ ٤٧٦ ، ٤٧٧) ، وابن أبي حاتم (١/ ٢٠٠) من طريق يعلى ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين «المستدرك» (٢/ ٢٤٢ ، ٥٢١) .

والقاسم هو : ابن عبدالله بن ربيعة الثقفي ، تفرد عنه يعلى بن عطاء العامري ، كما في «الميزان» ، وذكره ابن حبان في «الثقات» .

(٣) **فثم :** فهناك ، وهو : اسم إشارة للبعيد . (انظر : لسان العرب ، مادة : ثمم) .

(٤) **راحلته :** الراحلة : البعير القويُّ على الأسفارِ والأحمال ، والذَّكَرُ والأنثىٰ فيه سَواء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .

* [١١١٠٧] [التحفة : م ت س ٧٠٥٧] • أخرجه مسلم (٧٠٠/ ٣٤) من طريق ابن المبارك وغيره عن عبدالملك ، وفيه : «ثم تلا ابن عمر . . .» ، وزاد : «وقال : في هذا نزلت» ، وأخرجه البخاري ومسلم من طرق أخرىٰ عن ابن عمر بدون ذكر الآية . والحديث سبق من وجه آخر عن عبدالملك برقم (١٠٣٨) .

١٣- قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]

• [١١١٠٨] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوِ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥].

١٤- قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ [البقرة: ١٢٧]

• [١١١٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَلَمْ تَرَيْ إِلَىٰ قَوْمِكِ حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟!»** فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرُدُّهَا عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَالَ: **«لَوْلَا حِدْثَانُ[1] قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ»**. فَقَالَ ۩ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ مَا أُرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحَجَرَ، إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّ عَلَىٰ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ[2].

---

* [١١١٠٨] [التحفة: خ ت س ق ١٠٤٠٩] • أخرجه البخاري (٤٠٢، ٤٤٨٣) من طريق حميد بإسناده مطولا. وسيأتي برقم (١١٥٣٠)، (١١٧٢٣) بطرف آخر غير المذكور هنا.

(١) **حدثان:** قُرب عهد. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ٩٠).

۩ [٥/ ب]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٠٧٢)، (٦٠٨٢).

* [١١١٠٩] [التحفة: خ م س ١٦٢٨٧] [المجتبى: ٢٩٢٢]

١٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّـٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ﴾ [البقرة : ١٤٢]

• [١١١١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، فَصَلَّىٰ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ إِنَّهُ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَمَرَّ رَجُلٌ قَدْ كَانَ صَلَّىٰ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ ، فَانْحَرَفُوا إِلَى الْكَعْبَةِ(١) .

• [١١١١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّـٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا ﴾ [البقرة : ١٤٢] . قَالَ : هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ السُّفَهَاءُ .

١٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ﴾ [البقرة : ١٤٤]

• [١١١١٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٣٥) .

* [١١١١٠] [التحفة : س ١٨٣٥] [المجتبى : ٤٩٩-٧٥٤]

* [١١١١١] • أخرجه البغوي في «الجعديات» (٢٢٠٤ ، ٢٢٠٨) ، والطبري (٢/ ١) من طرق عن شريك به ، وأخرجه البخاري (٣٩٩) من طريق إسرائيل ، والطبري (٢/ ١) من طريق زهير كلاهما عن أبي إسحاق عن البراء : ﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ ، قال : اليهود ، ورواية البخاري مطولة .

ابْنِ عُمَرَ قَالَ : بَيْنَمَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ[١] فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ وَأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ ، فَاسْتَقْبِلُوهَا ، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ[٢] .

• [١١١١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ،۩ فَكَانَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة : ١٤٤]. قَالَ الْبَرَاءُ : وَالشَّطْرُ فِينَا قِبَلَهُ ، وَقَالَ : فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ [البقرة : ١٤٣] . قَالَ : مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ صَلَاةَ مَنْ مَاتَ ، وَهُوَ يُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ[٣] .

---

(١) **بقباء :** هو موضع على بُعد ميلين أو ثلاثة من المدينة به المسجد المشهور . (انظر : تحفة الأحوذي) (٢/ ٢٣٥) .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٣٩) .

* **[١١١١٢] [التحفة : خ م س ٧٢٢٨] [المجتبى : ٥٠٣-٧٥٧]**

۩ [٦/أ]

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه المزي في «التحفة» لكتاب الصلاة - أيضا - وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك ، والله أعلم .

* **[١١١١٣] [التحفة : س ١٨٦٥]** • أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢/ ٢١) ، وابن خزيمة في «صحيحه» (٤٣٧) من طريق شريك بإسناده مقتصرين على تفسير ﴿شَطْرَهُۥ﴾ ، وشريك بن عبدالله النخعي القاضي في حفظه مقال ، والحديث في «الصحيحين» - كما تقدم - من طرق عن أبي إسحاق دون قوله : «فكان يرفع رأسه في السماء» ، وقوله : «والشطر فينا قبله» . =

• [١١١١٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَرْوَانُ بْنُ عُثْمَانَ ، أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ حُنَيْنٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ (الْمُعَلَّى)(١) قَالَ : كُنَّا نَغْدُو(٢) لِلسُّوقِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَمُرُّ عَلَى الْمَسْجِدِ فَنُصَلِّي فِيهِ ، فَمَرَرْنَا يَوْمًا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقُلْتُ : لَقَدْ حَدَثَ أَمْرٌ ، فَجَلَسْتُ فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [البقرة : ١٤٤] حَتَّىٰ فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ . قُلْتُ لِصَاحِبِي : تَعَالَ نَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَنَكُونَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّىٰ ، فَتَوَارَيْنَا فَصَلَّيْنَاهُمَا ، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ لِلنَّاسِ الظُّهْرَ يَوْمَئِذٍ(٣) .

= وهذا التفسير لـ ﴿شَطْرَهُۥ﴾ جاء أيضا عن علي رضي الله عنه عند الطبري في «تفسيره» (٢/ ٢٢) ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» أيضا (١٣٦٣) وغيرهما ، وصحح إسناده الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٦٩) . وفي إسناده عميرة بن زياد الكندي ، وفيه جهالة ، وجاء أيضا من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس - وهو قول جمهور السلف - أن شطره بمعنى : نحوه وتلقاءه وقبله ؛ انظر : «تفسير الطبري» (٢/ ٢١ ، ٢٢) ، وابن أبي حاتم (١/ ٢٥٤) ، وابن كثير (١/ ٢٧٩) .

وأما قوله : «فكان يرفع رأسه إلى السماء» فورد أيضا عند ابن ماجه (١٠١٠) من رواية أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق به بنحوه ، وأورده ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٢٧٤) من رواية ابن إسحاق ، قال : حدثني إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، فذكره بنحوه أيضًا ، وجاء أيضا عند الطبري (٢/ ٢٠) ، وابن أبي حاتم (١٣٢٩ ، ١٣٥٥) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، وثبت ذلك من تفسير قتادة عند الطبري وغيره ، وانظر ما سبق برقم (١٠٣٥) .

(١) في (د) كأنها : «الثعلبي» ، وبإهمال نقط الثاء ، وهو تصحيف .

(٢) **نغدو** : نذهب مُبكِّرين . (انظر : لسان العرب ، مادة : غدا) .

(٣) سبق بنفس الإسناد ومتن مختصر برقم (٨٩٩) .

* **[١١١١٤] [التحفة : س ١٢٠٤٨] [المجتبى : ٧٤٤]**

• [١١١١٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا (أَبُو زُبَيْدٍ)[1] ، عَنْ سُلَيْمَانَ (التَّيْمِيِّ)[2] ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا بَقِيَ أَحَدٌ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي .

١٧- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة : ١٤٣]

• [١١١١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة : ١٤٣] قَالَ : **«عَدْلًا»** .

• [١١١١٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَجِيءُ النَّبِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ الرَّجُلُ ، وَيَجِيءُ النَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ ، وَيَجِيءُ النَّبِيُّ مَعَهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَيُقَالُ ۩ لَهُ : هَلْ بَلَّغْتَ قَوْمَكَ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ . فَيُدْعَوْنَ ، فَيُقَالُ : هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ : لَا . فَيُقَالُ : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ : أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ . فَتُدْعَى أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَيُقَالُ : هَلْ بَلَّغَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ . فَيُقَالُ : وَمَا عِلْمُكُمْ بِذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ : (أَخْبَرَنَا)[3] نَبِيُّنَا ﷺ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ بَلَّغُوا ، فَصَدَّقْنَاهُ ، فَذَلِكَ**

---

(١) في (د) : «أبو زبير» بالراء ، وهو تصحيف .

(٢) في (د) : «القمي» ، وهو خطأ .

* [١١١١٥] [التحفة : خ س ٨٨١] • أخرجه البخاري (٤٤٨٩) من طريق سليمان التيمي .

* [١١١١٦] [التحفة : خ ت س ق ٤٠٠٣]

۩ [٦/ ب]

(٣) جاءت في (د) : «أبنا» ، وهو اختصار : «أخبرنا» في الأسانيد .

قَوْلُهُ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [البقرة: ١٤٣] قَالَ: عَدْلًا ؛ ﴿لِّتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ [البقرة: ١٤٣]» .

١٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٤٤]

• [١١١١٨] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا (يَحْيَىٰ)[١]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يُصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٤٤]، مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، فَنَادَاهُمْ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: أَلَا إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ إِلَى الْكَعْبَةِ، (فَمَالُوا)[٢] رُكُوعًا.

١٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ[٣] ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٥٨]

• [١١١١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ -

---

* [١١١١٧] [التحفة: خ ت س ق ٤٠٠٣] • أخرجه البخاري (٣٣٣٩، ٤٤٨٧، ٧٣٤٩) من طرقٍ عن الأعمش به.

(١) كذا في (د)، ووقع في «التحفة»: «بهز»، وكذا رواه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ٥١) من طريق حمزة الكناني عن النسائي، به، وفيه: «حدثنا بهز»، ورواه ابن خزيمة (٤٣٠) من طريق محمد بن أبي صفوان، عن بهز بن أسد، به.

(٢) في (د): «فقالوا»، والمثبت من «التمهيد» (١٧/ ٥١) من رواية حمزة عن النسائي.

* [١١١١٨] [التحفة: م د س ٣١٤] • أخرجه مسلم (٥٢٧) من طريق حماد به.

(٣) **شعائر**: مناسك الحج. (انظر: لسان العرب، مادة: شعر).

زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ : أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ (١) عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ [البقرة : ١٥٨]؟ فَمَا أَرَىٰ عَلَىٰ أَحَدٍ شَيْئًا أَلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا . قَالَتْ عَائِشَةُ : كَلَّا ، لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ ، كَانَتْ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا ، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ ؛ كَانُوا يُهِلُّونَ (٢) بِمَنَاةَ - وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذْوَ قُدَيْدٍ (٣) - وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ۞أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ [البقرة : ١٥٨] .

٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [البقرة : ١٦٤] الْآيَةَ

• [١١١٢٠] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ وَيُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي ، فَقَالَ :

---

(١) **جناح :** إثم وذنب . (انظر : لسان العرب ، مادة : جنح) .

(٢) **يهلون :** يحجّون . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٢٤٩) .

(٣) **قديد :** موضع قرب مكة . (انظر : معجم البلدان) (٤/ ٣١٣) .

۞ [٧/ أ]

* **[١١١١٩] [التحفة : خ د س ١٧١٥١]** • أخرجه البخاري (١٧٩٠ ، ٤٤٩٥) من طريق مالك به ، ومسلم (١٢٧٧/ ٢٥٩ ، ٢٦٠) من وجهين آخرين عن هشام ، وأخرجاه أيضا من طريق الزهري عن عروة ، وسبق برقم (٤١٥١) ، وسيأتي برقم (١١٦٦٠) .

«خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَخَلَقَ الْأَشْجَارَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّاتِ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ آخِرَ الْخَلْقِ، آخِرَ سَاعَاتِ النَّهَارِ»(١).

٢١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا ﴾ [البقرة: ١٦٥]

• [١١١٢١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ يَجْعَلُ لِلَّهِ نِدًّا أَدْخَلَهُ النَّارَ». وَأَنَا أَقُولُ: مَنْ مَاتَ لَا يَجْعَلُ لِلَّهِ نِدًّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ.

---

(١) سيأتي الحديث في سورة السجدة برقم (١١٥٠٣).

* [١١١٢٠] [التحفة: م س ١٣٥٥٧] • أخرجه مسلم (٢٧٨٩) عن هارون بن عبدالله وغيره عن حجاج به، وأحمد (٢/ ٣٢٧) عن حجاج به، وصححه ابن خزيمة (١٧٣١)، وابن حبان (٦١٦١)، أَعَلَّهُ البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤١٣) بقوله: «وقال بعضهم عن أبي هريرة عن كعب، وهو أصحّ»، وانظر ما سيأتي برقم (١١٥٠٣).

* [١١١٢١] [التحفة: خ م س ٩٢٥٥] • أخرجه البخاري (١٢٣٨، ٤٤٩٧، ٦٦٨٣)، ومسلم (٩٢) من طرق عن الأعمش بإسناده، وقال عند مسلم: «يشرك بالله شيئا».

٢٢- قَوْلُهُ تَعالَىٰ :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران : ٧٧][(١)]

• [١١١٢٢] أخبرنا الْهَيْثَمُ بْنُ (أَيُّوب)[(٢)] ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«مَنْ حلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ يَقْطَعُ بِهَا مَالًا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ، وَتَصْدِيقُهُ فِي كِتَابِ اللَّه تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ[(٣)] لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ ﴾** [آل عمران : ٧٧]» . قَالَ : فَجَاءَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ، فَقَالَ : مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ؟ قُلْنَا كَذَا وَكَذَا . قَالَ : صَدَقَ - وَاللَّه - أُنْزِلَتْ فِيَّ وَفِي فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ، كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ خُصُومَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ ۩ : **«شُهُودُكَ أَوْ (يَمِينُهُ)[(٤)]؟»** قُلْتُ : إِذَنْ يَحْلِفُ . قَالَ : **«مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ يَقْطَعُ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا كَاذِبٌ ، لَقِيَ اللَّهَ ، وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»** . فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ هَذِهِ الْآيَةَ[(٥)] .

---

(١) كذا في (د) ، وهذه الآية من سورة آل عمران ، وسيكرر النسائي الترجمة وحديثها في سورة آل عمران ، ولعل مراد النسائي هنا إيراد آية (١٧٤) من سورة البقرة ، وهي ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا . . . ﴾ [البقرة : ١٧٤] .

(٢) في (د) : «أيوبه» ، وهو تحريف .

(٣) **خلاق :** حظ ونصيب . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٩٦) .

۩ [٧/ ب]

(٤) في (د) كأنها : «بنته» وهي مصحفة ، والمثبت من عند النسائي نفسه ، حيث أورد الحديث في الباب (٥٧) من سورة آل عمران .

(٥) سبق برقم (٦١٦٢) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٧٢) ، وانظر ما سبق برقم (٦١٦١) ، (٦١٦٣) .

✱ **[١١١٢٢] [التحفة : ع ١٥٨]**

• [١١١٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**.» قَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَابُوا وَخَسِرُوا. قَالَ: «**الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ**(١)**، وَالْمُنَفِّقُ**(٢) **سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ، وَالْمَنَّانُ**(٣) **عَطَاءَهُ**»(٤).

٢٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ ﴾ [البقرة: ١٧٨]

• [١١١٢٤] أخبرنا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الْقِصَاصُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمُ الدِّيَةُ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ: ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ﴾ [البقرة: ١٧٨] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ﴾ [البقرة: ١٧٨]، فَالْعَفْوُ أَنْ تُقْبَلَ الدِّيَةُ فِي الْعَمْدِ، وَاتِّبَاعُ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَتَّبِعَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ،

---

(١) **المسبل إزاره:** الذي يُطَوِّل ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سبل).

(٢) **المنفق:** المروِّج. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: نفق).

(٣) **المنان:** الذي يفتخر بما أعطاه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: منن).

(٤) سبق برقم (٢٥٤٩)، (٦٢٢٥)، (٩٨١٧) بنفس الإسناد والمتن، وانظر ما سبق برقم (٢٥٥٠)، (٦٢٢٦)، (٩٨١٨).

* [١١١٢٣] [التحفة: م دت س ق ١١٩٠٩] [المجتبى: ٢٥٨٢-٤٤٩٩]

وَ(تُؤَدِّيَ)(١) هَذَا بِإِحْسَانٍ، فَخُفِّفَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ(٢).

٢٤- قَوْلُهُ ﷻ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٣]

• [١١١٢٥] أَخْبَرَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)(٣) بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ (يَوْمٌ)(٤) تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَنَزَلَ صَوْمُ رَمَضَانَ هُوَ الْفَرِيضَةُ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ(٥).

• [١١١٢٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ عِرَاكًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ بِصِيَامِهِ حَتَّىٰ فُرِضَ رَمَضَانُ،

---

(١) في (د): «بدئ» بغير نقط، والمثبت من الرواية السابقة في كتاب القسامة، باب: تأويل قول الله ﷻ: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ برقم (٧١٥٧) من حديث الحارث بن مسكين، عن سفيان، عن عمرو، به.

(٢) سبق برقم (٧١٥٧)، من وجه آخر عن سفيان، وبرقم (٧١٥٨) من وجه آخر عن مجاهد قوله.

* [١١١٢٤] [التحفة: خ س ٦٤١٥]

(٣) وقع في (د): «عبدالله»، وهو خطأ، والتصويب من «التحفة»، وغيرها.

(٤) كذا في (د)، وفي (ط)، (ر) فجاءت فيه على الصواب: «يوما»، وفي (ط): «يومَ».

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٠٤٥)، وانظر ما سبق برقم (٣٠٤٦).

* [١١١٢٥] [التحفة: خ س ١٧٣١٠]

۩ [٨/أ]

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَهُ»[(١)].

٢٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ (مَسَاكِينَ)[(٢)]﴾ [البقرة: ١٨٤]

• [١١١٢٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] كَانَ مَنْ أَرَادَ مِنَّا أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ، حَتَّىٰ نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا، فَنَسَخَتْهَا[(٣)].

• [١١١٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] قَالَ: يُطِيقُونَهُ يُكَلَّفُونَهُ ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] وَاحِدٍ، ﴿فَمَن تَطَوَّعَ﴾ [البقرة: ١٨٤]، فَزَادَ مِسْكِينًا آخَرَ (لَيْسَ)[(٤)] بِمَنْسُوخَةٍ ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٠٤٤).

* [١١١٢٦] [التحفة: خ م س ١٦٣٦٨]

(٢) كذا في (د)، وهي قراءة نافع وابن ذكوان. انظر «القراءات السبعة» لابن مجاهد (ص١٧٦).

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٨٣٢).

* [١١١٢٧] [التحفة: خ م د ت س ٤٥٣٤] [المجتبى: ٢٣٣٥]

(٤) كذا في (د) وفي رواية النسائي في «المجتبى»: «ليست».

لَا يُرَخَّصُ فِي هَذَا إِلَّا لِلْكَبِيرِ الَّذِي لَا يُطِيقُ الصِّيَامَ، وَالْمَرِيضِ الَّذِي لَا يُشْفَىٰ[(١)].

• [١١١٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ[(٢)]، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ[(٣)].

٢٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة: ١٨٤]

• [١١١٣٠] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ، عَنْ بَشِيرٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي خَيْثَمَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي صَوْمِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ قُلْتُ: فَأَيْنَ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾؟ قَالَ: إِنَّهَا نَزَلَتْ يَوْمَ نَزَلَتْ - يَعْنِي - عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ نَرْتَحِلُ جِيَاعًا، وَنَنْزِلُ عَلَىٰ غَيْرِ شِبَعٍ، وَالْيَوْمَ نَرْتَحِلُ شِبَاعًا، وَنَنْزِلُ عَلَىٰ شِبَعٍ.

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٨٣٣).

* [١١١٢٨] [التحفة: خ س ٥٩٤٥] [المجتبى: ٢٣٣٦]

(٢) كذا في (د)، ووقع في «التحفة»: «يحيى بن أبي يحيى».

(٣) كذا في (د)، وقال الحافظ في «الفتح» (٨/ ١٨٠): «وقع عند النسائي من طريق ابن أبي نجيح، عن عمرو بن دينار: يُطَوَّقُونَهُ يُكَلَّفونه». اهـ. وكذا وقع عند الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٦٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٤/ ٢٧١) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح.

* [١١١٢٩] [التحفة: خ س ٥٩٤٥] • قال البخاري في «صحيحه» باب: قوله: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ...﴾ (٤/ ١٦٣٨): «قراءة العامة ﴿يُطِيقُونَهُ﴾ وهو أكثر». اهـ.

وانظر «التفسير» لابن جرير (٢/ ١٣٢، ١٤١)، وانظر ما سبق برقم (٢٨٣٣).

* [١١١٣٠] [التحفة: س ٨٢٧] • أخرجه الطبري (٢/ ١٥٢، ١٥٣)، وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» مختصرًا (٣/ ٢١٦) من طرق عن بشير بن سلمان بإسناده، وخيثمة بن أبي خيثمة قال فيه ابن معين: «ليس بشيء». اهـ. من «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٦٩).

٢٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧]

• [١١١٣١] قال أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ۩، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ هَذَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ»**[(١)].

• [١١١٣٢] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧] وَلَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْفَجْرِ، فَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلِهِ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ، وَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَتُهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - بَعْدَ ذَلِكَ: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧] فَعَلِمُوا أَنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ[(٢)].

۩ [٨/ ب]

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٦٨٥).

* [١١١٣١] [التحفة: خ س ٩٨٦٩] [المجتبى: ٢١٨٧]

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصوم، وهو عندنا في كتاب التفسير.

* [١١١٣٢] [التحفة: خ م س ٤٧٥٠] • أخرجه البخاري (١٩١٧، ٤٥١١) عن سعيد بن أبي مريم به، ومسلم (١٠٩١/ ٣٥) عن أبي بكر بن إسحاق ومحمد بن سهل كلاهما عن ابن أبي مريم به، وأخرجه البخاري (١٩١٧)، ومسلم (١٠٩١/ ٣٤) أيضًا من غير هذا الوجه عن أبي حازم به.

• [١١١٣٣] أخبرنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ إِذَا نَامَ قَبْلَ أَنْ يَتَعَشَّىٰ لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ شَيْئًا وَلَا يَشْرَبَ لَيْلَتَهُ وَيَوْمَهُ مِنَ الْغَدِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟﴾ [البقرة: ١٨٧] إِلَىٰ: ﴿ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وَأُنْزِلَتْ فِي أَبِي قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو أَتَىٰ أَهْلَهُ وَهُوَ صَائِمٌ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ، وَلَكِنْ أَخْرُجُ أَلْتَمِسُ لَكَ عَشَاءً، فَخَرَجَتْ وَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ فَوَجَدَتْهُ نَائِمًا، وَأَيْقَظَتْهُ فَلَمْ يَطْعَمْ شَيْئًا، وَبَاتَ صَائِمًا، وَأَصْبَحَ صَائِمًا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْآيَةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ(١).

٢٨- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:

﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]

• [١١١٣٤] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، كَانَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجَّتْ لَمْ تَدْخُلْ مِنْ أَبْوَابِهَا، وَدَخَلَتْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿لَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ ۩ مِن ظُهُورِهَا﴾(٢) [البقرة: ١٨٩].

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٦٨٤).

* [١١١٣٣] [التحفة: س ١٨٤٣] [المجتبى: ٢١٨٦]

۩ [٩/أ]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٤٤٦).

* [١١١٣٤] [التحفة: خ م س ١٨٧٤]

• [١١١٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ فِي قَوْلِهِ : ﴿لَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة : ١٨٩] . قَالَ : كَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَحْرَمُوا لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ، وَدَخَلُوهَا مِنْ ظُهُورِهَا مِنَ الْحِيطَانِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿لَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾ [البقرة : ١٨٩] .

٢٩- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة : ١٩٣]

• [١١١٣٦] عَمْرُو[١] بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ بَيَانٍ ، عَنْ وَبَرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا ابْنُ عُمَرَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ يُحَدِّثَنَا حَدِيثًا عَجِيبًا ، فَبَدَرَ[٢] إِلَيْهِ رَجُلٌ بِالْمَسْأَلَةِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ ، مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْقِتَالِ وَاللَّهُ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة : ١٩٣]؟ فَقَالَ : ثَكِلَتْكَ[٣] أُمُّكَ! أَتَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ؟ إِنَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ الدُّخُولُ فِي دِينِهِمْ فِتْنَةً ، وَلَيْسَ يُقَاتِلُهُمْ عَلَى الْمُلْكِ .

---

* [١١١٣٥] [التحفة : س ١٨٦٦] • تفرد به النسائي من طريق شريك النخعي ، وفي حفظه مقال ، وقد تابعه شعبة عند الشيخين ، وإسرائيل عند البخاري ، وفي رواية إسرائيل أنهم كانوا يفعلونه في الجاهلية ، وانظر ما سبق برقم (٤٤٤٦) .

(١) هكذا في (د) بدون صيغة الأداء ، ولعله سقط هاهنا لفظ : «أخبرنا» .

(٢) **فبدر :** فسبق . (انظر : لسان العرب ، مادة : بدر) .

(٣) **ثكلتك :** فَقَدَتْك ؛ دعاءٌ بالموت ، وهو من الألفاظ التي تَجْري على ألسِنة العرب وقد لا يُرادُ بها الدُّعاء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثكل) .

* [١١١٣٦] [التحفة : خ س ٧٠٥٩] • أخرجه البخاري (٧٠٩٥) من طريق خالد ، و(٤٦٥١) =

٣٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة : ١٩٥]

• [١١١٣٧] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عُمَيْلَةَ ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَ لَهُ (تِسْعُ)**[(١)] **مِائَةِ ضِعْفٍ**» .

٣١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة : ١٩٥]

• [١١١٣٨] أَخبرنا (عُبَيْدُاللَّهِ)[(٢)] بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنْ حَيْوَةَ ابْنِ شُرَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَسْلَمُ أَبُو عِمْرَانَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّا لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ ،۞ وَكَثَّرَ نَاصِرِيهِ ، قَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا بَيْنَنَا : إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ ، وَكَثَّرَ نَاصِرِيهِ ، فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا ، وَأَصْلَحْنَا مِنْهَا ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا : ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ ،

= من طريق بيان بن بشر ، وأخرجه أيضًا (٤٥١٥ ، ٤٦٥٠) من طريق نافع عن ابن عمر مطولا . وسيأتي من طريق بيان كذلك برقم (١١٣١٧) .

(١) كذا في (د) ، وهو تصحيف ، وإنما الصواب : «بسبع» ، كما في الترمذي (١٦٢٥) و«التحفة» ، وهكذا وردت عند النسائي في الجهاد من طريق الثوري عن الركين .

* [١١١٣٧] [التحفة : ت س ٣٥٢٦]

(٢) في (د) : «عبدالله» ، والصواب : «عبيدالله» كما في «التحفة» وغيرها .

۞ [٩/ ب]

فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةَ فِي أَمْوَالِنَا .

• [١١١٣٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ حَيْوَةَ ، أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا أَسْلَمُ أَبُو عِمْرَانَ قَالَ : كُنَّا بِالْقُسْطَنْطِينَةِ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ، وَعَلَىٰ أَهْلِ الشَّامِ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ ، فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ صَفٌّ عَظِيمٌ مِنَ الرُّومِ ، وَصَفَفْنَا لَهُمْ صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ صَفِّ الرُّومِ حَتَّىٰ دَخَلَ بِهِمْ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا مُقْبِلًا ، فَصَاحَ النَّاسُ فَقَالُوا : سُبْحَانَ اللَّهِ الْفَتَىٰ أَلْقَىٰ بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ . فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَىٰ هَذَا التَّأْوِيلِ ، وَإِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا - مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ - لَمَّا أَعَزَّ اللَّهُ دِينَهُ ، وَكَثَّرَ نَاصِرِيهِ قُلْنَا بَيْنَنَا بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ ، فَلَوْ أَنَّا أَقَمْنَا فِيهَا وَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي كِتَابِهِ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا هَمَمْنَا بِهِ قَالَ : ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة : ١٩٥] ، فَكَانَتِ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةَ الَّتِي أَرَدْنَا أَنْ نُقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا فَنُصْلِحَهَا ، فَأَمَرَنَا

---

* [١١١٣٨] [التحفة : د ت س ٣٤٥٢] • أخرجه أبو داود (٢٥١٢) ، والترمذي (٢٩٧٢) وغيرهما من طريق حيوة بن شريح - زاد بعضهم : وابن لهيعة - عن يزيد .

وقال الترمذي (٢٩٧٢) : «حسن صحيح غريب» . اهـ . وكذا صححه ابن حبان (٤٧١١) ، وقال الحاكم (٢/ ٨٤ ، ٢٧٥) : «صحيح على شرط الشيخين» . اهـ . وعزاه الحافظ في «الفتح» تحت رقم (٤٥١٦) لمسلم ، ووهم في ذلك رَحِمَهُ اللَّهُ .

وقد ثبت عن حذيفة قال : «نزلت في النفقة» ، أخرجه البخاري (٤٥١٦) ، قال الحافظ : «وصح عن ابن عباس وجماعة من التابعين نحو ذلك في تأويل الآية» . اهـ . يعني أنها نزلت في النفقة لا في القتال . وانظر «تفسير الطبري» (٢/ ٢٠٠-٢٠٢) والله أعلم .

بِالْغَزْوِ . فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوبَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّىٰ قُبِضَ .

٣٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ [البقرة : ١٩٦]

• [١١١٤٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ كَعْبِ ۩ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : فِيَّ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ، (فَأَتَيْتُ)[١] فَقَالَ : «ادْنُ» ، فَدَنَوْتُ . فَقَالَ : «أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ[٢]؟» فَأَمَرَنِي بِصِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ . قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : فَفَسَّرَهُ لِي مُجَاهِدٌ فَلَمْ أَحْفَظْهُ ، فَسَأَلْتُ أَيُّوبَ ، فَقَالَ : الصِّيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَالصَّدَقَةُ عَلَىٰ سِتَّةِ مَسَاكِينَ ، وَالنُّسُكُ[٣] مَا اسْتَيْسَرَ[٤] .

• [١١١٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ : جَلَسْتُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ إِلَىٰ كَعْبِ ابْنِ عُجْرَةَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ﴾ [البقرة : ١٩٦] ، قَالَ كَعْبٌ :

---

* [١١١٣٩] [التحفة : د ت س ٣٤٥٢]

۩ [١٠/أ]

(١) هكذا في (د) .

(٢) **هوامك :** ج . هامَّة ، والمراد بها ما يُلازم جسد الإنسان إذا طال عهدُه بالتَّنظيف ، وقيل : هي القَمْلُ . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٢٣) .

(٣) **النسك :** ج نسيكة وهي الذبيحة ، وكل ما يتقرب به إلى اللَّه تعالى . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٢١٧) .

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٣٠٢) ، وانظر ماسبق برقم (٤٠٢٢) ، (٤٣٠١) ، (٤٣٠٣) .

* [١١١٤٠] [التحفة : خ م د ت س ١١١١٤]

فِيَّ نَزَلَتْ، وَكَانَ بِي أَذًى مِنْ رَأْسِي، فَحُمِلْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَىٰ وَجْهِي، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أُرَىٰ أَنَّ الْجَهْدَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَىٰ، أَتَجِدُ شَاةً؟» قَالَ: لَا. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦]، فَالصَّوْمُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، وَالصَّدَقَةُ عَلَىٰ سِتَّةِ مَسَاكِينَ؛ لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ(١)، وَالنُّسُكُ شَاةٌ(٢).

٣٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [البقرة: ١٩٦]

• [١١١٤٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتْعَةِ يَعْنِي مُتْعَةَ الْحَجِّ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَمْ تَنْزِلْ آيَةٌ تَنْسَخُ آيَةَ مُتْعَةِ الْحَجِّ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ مَاتَ، قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ.

٣٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧]

• [١١١٤٣] *أَخْبَرَنَا* سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾

---

(١) **صاع**: مكيال مقداره: ٢,٠٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين، ص٣٧).

(٢) سبق برقم (٤٣٠٤) عن محمد بن بشار ومحمد بن المثنىٰ.

* [١١١٤١] [التحفة: خ م ت س ق ١١١١٢]

* [١١١٤٢] [التحفة: خ م س ١٠٨٧٢] • أخرجه البخاري (٤٥١٨)، ومسلم (١٢٢٦/ ١٧٢-١٧٣) من طريق عمران بن مسلم به، وأخرجاه أيضًا من طريق مطرف عن عمران: البخاري (١٥٧٢)، مسلم (١٢٢٦/ ١٦٥-١٧١)، وانظر ما سبق برقم (٣٨٩٥)، (٣٩٠٧).

قَالَ : كَانَ نَاسٌ يَحُجُّونَ بِغَيْرِ زَادٍ ، فَنَزَلَتْ ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ (١) [البقرة : ١٩٧] .

٣٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ ۩ [البقرة : ١٩٩]

• [١١١٤٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَتْ قُرَيْشٌ تَقِفُ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَيُسَمَّوْنَ الْحُمْسَ ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ تَقِفُ بِعَرَفَةَ ، فَأَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَقِفَ بِعَرَفَةَ ، ثُمَّ يَدْفَعَ مِنْهَا ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا (٢) مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ (٣) .

٣٦- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ﴾ [البقرة : ٢٠١]

• [١١١٤٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ : سَأَلَ قَتَادَةُ أَنَسًا : أَيَّةُ دَعْوَةٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَا أَكْثَرَ؟

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٣٨) .

* [١١١٤٣] [التحفة : خ د س ٦١٦٦]

۩ [١٠/ ب]

(٢) **أفيضوا** : الإفاضة : سرعة الركض ، وهو طواف يوم الذبح ؛ حين ينصرف الحاج من منى إلى مكة فيطوف ويرجع . (انظر : لسان العرب ، مادة : فيض) .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٢٠٤) .

* [١١١٤٤] [التحفة : خ م د س ١٧١٩٥] [المجتبى : ٣٠٣٥]

فَقَالَ: كَانَ يَدْعُو أَكْثَرَ مَا يَدْعُو بِهَذَا الْقَوْلِ: «**اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**»(١).

٣٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ(٢) ٱلْخِصَامِ﴾ [البقرة: ٢٠٤]

• [١١١٤٦] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ**»(٣).

٣٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢]

• [١١١٤٧] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتِ الْيَهُودُ إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُمْ، لَمْ يُؤَاكِلُوهُنَّ، وَلَمْ يُشَارِبُوهُنَّ، وَلَمْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤَاكِلُوهُنَّ، وَأَنْ

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٠٦).

* [١١١٤٥] [التحفة: م د س ٩٩٦]

(٢) **ألد**: شديد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لدد).

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٥٦).

* [١١١٤٦] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٤٨] [المجتبى: ٥٤٦٧]

يُشَارِبُوهُنَّ ، وَأَنْ يُجَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ ، وَأَنْ يَصْنَعُوا بِهِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا النِّكَاحَ(١) .

٣٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣]

• [١١١٤٨] أَخْبَرَنَا ۩ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ فِي الرَّجُلِ يَأْتِي امْرَأَتَهُ مِنْ قِبَلِ دُبُرِهَا فِي قُبُلِهَا : إِنَّ الْوَلَدَ يَكُونُ أَحْوَلَ ؛ فَنَزَلَتْ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾(٢) [البقرة : ٢٢٣] .

• [١١١٤٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَتِ الْيَهُودُ : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنْ قِبَلِ دُبُرِهَا كَانَ الْحَوَلُ مِنْ ذَلِكَ ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ﴾ [البقرة : ٢٢٣] . قَالَ : قَائِمًا وَقَاعِدًا وَبَارِكًا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ فِي الْمَأْتَىٰ .

---

(١) سبق بنفس الإسناد برقم (٣٤٦) .

* [١١١٤٧] [التحفة : م د ت س ق ٣٠٨] [المجتبى : ٢٩٣-٣٧٣]

۩ [١١/أ]

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب عشرة النساء، والذي تقدم برقم (٩١٢٤) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير .

* [١١١٤٨] [التحفة : م ت س ق ٣٠٣٠]

* [١١١٤٩] [التحفة : م س ٣٠٩١] • أخرجه مسلم (١٤٣٥/١١٨-١١٩) من طرق عن ابن المنكدر ، وانظر ما سبق برقم (٩١٢٤) .

• [١١١٥٠] أخبرنا أحمد بن الخليل، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا يعقوب، حدثنا جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، هلكت. قال: **«وما الذي أهلكك؟»** قال: حولت رحلي [١] الليلة، فلم يرد عليه شيئا قال: فأوحي إلى رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]. يقول: **«أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة»**.

٤٠- قوله تعالى: ﴿(إذا) [٢] طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ [٣]﴾ [البقرة: ٢٣٢]

• [١١١٥١] أخبرنا سوار بن عبدالله بن سوار، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا عباد بن راشد، قال: سمعت الحسن يقول: حدثني معقل بن يسار قال: كانت لي أخت تخطب، فأمنعها فخطبها ابن عم لي، فزوجتها إياه، فاصطحبا ما شاء الله أن يصطحبا، ثم طلقها طلاقا له عليها رجعة، فتركها حتى انقضت عدتها، وخطبها الخطاب، جاء فخطبها، فقلت: يا لكع [٤] خطبت أختي،

---

(١) **حولت رحلي:** كنى برحله عن زوجته، والمراد: أنه جامعها من الخلف في قبلها. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٢٥٨).

* [١١١٥٠] [التحفة: ت س ٥٤٦٩]

(٢) كذا في (د)، بدون الواو.

(٣) **تعضلوهن:** تقهروهن وتمنعوهن ظلما. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٢٤٥).

(٤) **لكع:** لئيم أحمق. (انظر: لسان العرب، مادة: لكع).

فَمَنَعْتُهَا النَّاسَ وَآثَرْتُكَ بِهَا طَلَّقْتَهَا ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جِئْتَ تَخْطُبُهَا! لَا - وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - لَا أُزَوِّجُكُمَا ، فَفِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ۞أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْاْ﴾ [البقرة : ٢٣٢]، فَقُلْتُ : سَمْعًا وَطَاعَةً ، كَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي ، وَأَنْكَحْتُهَا .

• [١١١٥٢] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا (سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ)(١) ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : زَوَّجْتُ أُخْتِي رَجُلًا مِنَّا فَطَلَّقَهَا ، فَلَمَّا انْقَضَتِ الْعِدَّةُ خَطَبَهَا إِلَيَّ وَوَافَقَهَا ذَلِكَ ، فَقُلْتُ لَهُ : زَوَّجْتُكَ وَآثَرْتُكَ ، ثُمَّ طَلَّقْتَهَا ، مَا هِيَ بِالَّتِي تَعُودَ إِلَيْكَ ، فَنَزَلَتْ : ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْاْ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة : ٢٣٢]، فَقُلْتُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : أَمَا إِنَّهَا سَتَعُودُ إِلَيْكَ .

٤١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ [البقرة : ٢٣٤]

• [١١١٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ،

۞[١١/ ب]

* [١١١٥١] [التحفة : خ د ت س ١١٤٦٥] • أخرجه البخاري (٤٥٢٩) من طريق عباد بن راشد به .

(١) كذا في (د)، وفي «التحفة» : «سريج بن يونس ، عن هشيم ، عن يونس بن عبيد» بزيادة هشيم بينهما ، وهو الصواب .

* [١١١٥٢] [التحفة : خ د ت س ١١٤٦٥] • أخرجه البخاري (٤٥٢٩ ، ٥١٣٠ ، ٥٣٣٠) من طرقٍ عن يونس بن عبيد به ، و(٥٣٣١) من طريق قتادة عن الحسن .

أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: لَقِيتُ مَالِكًا[(١)]، فَقُلْتُ: (كَيْفَ)[(٢)] كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي شَأْنِ سُبَيْعَةَ؟ قَالَ: (قَالَ)[(٢)]: أَتَجْعَلُونَ عَلَيْهَا التَّغْلِيظَ وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ؟! لَأُنْزِلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَىٰ بَعْدَ الطُّولَىٰ[(٣)].

• [١١١٥٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ الْفُرَيْعَةَ بِنْتَ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ - وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ: أَتَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْلِهَا بَنِي خُدْرَةَ، فَإِنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْبُدٍ لَهُ أَبَقُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا فِي طَرَفِ الْقَدُّومِ لَحِقَهُمْ فَقَتَلُوهُ؟ قَالَتْ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِي، فَإِنَّ زَوْجِي لَمْ يَتْرُكْنِي فِي مَسْكَنٍ يَمْلِكُهُ وَلَا نَفَقَةٍ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَعَمْ»**. فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ فِي الْحُجْرَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ دَعَانِي أَوْ أَمَرَ بِي فَدُعِيتُ، فَقَالَ: **«كَيْفَ قُلْتِ؟»** قَالَتْ: فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ. فَقَالَ: **«امْكُثِي فِي بَيْتِكِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ۞ أَجَلَهُ»**. فَاعْتَدَدْتُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَأَخْبَرْتُهُ فَاتَّبَعَهُ وَقَضَىٰ بِهِ.

---

(١) هو: ابن عامر أبو عطية الهمداني.

(٢) سقطت من (د) وأثبتناها من «المجتبىٰ».

(٣) سبق بنفس الإسناد مطولا برقم (٥٨٩٥).

* [١١١٥٣] [التحفة: خ س ٩٥٤٤] [المجتبىٰ: ٣٥٤٧]

۞[١٢/أ]

* [١١١٥٤] [التحفة: د ت س ق ١٨٠٤٥] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٢٥٤)، وأبو داود =

٤٢- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :

﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة : ٢٣٨]

• [١١١٥٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : شَغَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّىٰ صَلَّاهَا بَيْنَ صَلَاتَيِ الْعِشَاءِ. فَقَالَ : «**شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَىٰ، مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا**»[١].

• [١١١٥٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَ مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَىٰ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ : أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا، وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ، فَآذِنِّي ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة : ٢٣٨]، فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا، فَأَمْلَتْ عَلَيَّ

= (٢٣٠٠)، والترمذي (١٢٠٤) وابن ماجه (٢٠٣١)، وأحمد (٦/ ٣٧٠، ٤٢٠)، وغيرهم من طريق سعد بن إسحاق.

وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه ابن حبان (٤٢٩٢، ٤٢٩٣)، وقال الحاكم (٢/ ٢٠٨) : «صحيح الإسناد». اهـ. ثم نقل عن محمد بن يحيى الذهلي أنه قال : «حديث صحيح محفوظ». اهـ. وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢١/ ٣١) : «هو حديث مشهور معروف عند علماء الحجاز والعراق، أن المتوفى عنها زوجها عليها أن تعتد في بيتها، ولا تخرج منه». اهـ. وذكر أيضًا أنه سنة ثابتة، وصححه أيضًا ابن القطان في «الوهم والإيهام» (٢٥٦٢)، وابن القيم في «الزاد» (٥/ ٦٧٩-٦٨١)، وأبطل كلاهما كلام ابن حزم في تضعيف الحديث.

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٣٧).

* [١١١٥٥] [التحفة : م س ١٠١٢٣]

﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ (وصلاة العصر) وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ[(١)]﴾، ثُمَّ قَالَتْ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٢)].

٤٣- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]

• [١١١٥٧] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ: ابْنُ شُبَيْلٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِبْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنَّا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾، فَأُمِرْنَا حِينَئِذٍ بِالسُّكُوتِ[(٣)].

٤٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦]

• [١١١٥٨] *أخبرنا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يَكُونُ لَهَا وَلَدٌ ۩ تَجْعَلُ فِي نَفْسِهَا لَئِنْ كَانَ لَهَا وَلَدٌ لَتُهَوِّدَنَّهُ،

---

(١) **قانتين**: ج. قانت، وهو: الطائع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٨٥).

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٤٩).

* [١١١٥٦] [التحفة: م د ت س ١٧٨٠٩] [المجتبى: ٤٧٩] • أخرجه مسلم، وقد تقدم تخريجه برقم (٤٤٩).

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٢).

* [١١١٥٧] [التحفة: خ م د ت س ٣٦٦١]

۩ [١٢/ ب]

فَلَمَّا أَسْلَمَتِ الْأَنْصَارُ ، قَالُوا : كَيْفَ نَصْنَعُ بِأَبْنَائِنَا؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ﴾ .

٤٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ ﴾ [البقرة : ٢٥٦]

• [١١١٥٩] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتِ (امْرَأَةٌ)[١] تَجْعَلُ عَلَىٰ نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ[٢] كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، قَالُوا : لَا نَدَعُ أَبْنَاءَنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ ﴾ .

٤٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [البقرة : ٢٦٠]

• [١١١٦٠] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ،

---

* [١١١٥٨] [التحفة : د س ٥٤٥٩] • أخرجه أبو داود (٢٦٨٢) ، والضياء في «المختارة» (١٠/ ٧٢-٧٣) ، وغيرهما من طرق عن شعبة ، عن أبي بشر به ، وصححه ابن حبان (١٤٠) .
وخالف غندر ؛ فرواه عن شعبة بإسناده مرسلا ؛ أخرجه الطبري (٣/ ١٥) ، وكذا رواه أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد مرسلا ، أخرجه سعيد بن منصور «التفسير» (٤٢٧) ، والبيهقي (٩/ ١٨٦) وغيرهما .

(١) كذا في (د) ، والصواب «المرأة» .

(٢) **بنو النضير** : هم قبيلة من اليهود كانت بالمدينة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري (٧/ ٣٣٠) .

* [١١١٥٩] [التحفة : د س ٥٤٥٩]

عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**رَحِمَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْهُ قَالَ :** ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ [البقرة : ٢٦٠] - فَذَكَرَ الْآيَةَ - **وَيَرْحَمُ اللَّهُ (لُوطًا) كَانَ يَأْوِي**(١) **إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ، ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي لَأَجَبْتُهُ**» .

٤٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ ﴾ [البقرة : ٢٦٨]

• [١١١٦١] *أخبرنا* هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً**(٢) **، وَلِلْمَلَكِ لَمَّةً ، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بِالشَّرِّ ، وَتَكْذِيبٌ بِالْحَقِّ ، وَأَمَّا لَمَّةُ الْمَلَكِ فَإِيعَادٌ بِالْخَيْرِ ، وَتَصْدِيقٌ بِالْحَقِّ ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ ، وَمَنْ وَجَدَ مِنَ الْآخَرِ ، فَلْيَتَعَوَّذْ مِنَ الشَّيْطَانِ** ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ

---

(١) **يأوي :** يلجأ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : أوي) .

* [١١١٦٠] [التحفة : خ م س ١٢٩٣٢] • أخرجه البخاري (٦٩٩٢ ، ٣٣٨٧) ، ومسلم (كتاب الإيمان ، وكتاب الفضائل : ١٥١) كلاهما عن عبدالله بن محمد به ، ولكن اقتصر البخاري في الرواية الأولى على قصتي لوط ويوسف ، وفي الثانية على قصة يوسف ، أخرجه مسلم أيضًا من طريق أبي أويس عن الزهري .

وأخرجه البخاري (٣٣٧٢ ، ٤٥٣٧ ، ٤٦٩٤) ، ومسلم (١٥١) من طريق يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد عن أبي هريرة ، وأخرجاه أيضًا البخاري (٣٣٧٥) ، ومسلم في الفضائل : (١٥١/ ١٥٣) من طريق الأعرج عن أبي هريرة مقتصرين على قصة لوط ، وسيأتي برقم (١١٣٦٤) .

(٢) **لمة :** هي الهمّة والخطرة تقع في القلب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لمم) .

وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗا ﴾ ۩ [البقرة: ٢٦٨]» .

٤٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَّيۡسَ عَلَيۡكَ هُدَىٰهُمۡ﴾ [البقرة: ٢٧٢]

• [١١١٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْضَخُوا (١) لِأَنْسِبَائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَسَأَلُوا فَرَضَخَ لَهُمْ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَّيۡسَ عَلَيۡكَ هُدَىٰهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلِأَنفُسِكُمۡۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ ٱللَّهِۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

۩ [١٣/ أ]

* [١١١٦١] [التحفة: ت س ٩٥٥٠] • أخرجه الترمذي (٢٩٨٨) وغيره من طريق أبي الأحوص به مرفوعًا، وصححه ابن حبان (٩٩٧).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وهو حديث أبي الأحوص لا نعلمه مرفوعًا إلا من حديث أبي الأحوص». اهـ.

وقال البزار (٥/ ٣٩٤): «وقد رواه غير أبي الأحوص موقوفًا». اهـ. وجاء أيضًا عن ابن مسعود موقوفًا من غير وجه، ورجّح غير واحد من الأئمة الوقف، انظر: «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٤٤)، و«العلل الكبير» للترمذي (٢/ ٨٨٧).

(١) **يرضخوا**: الرضخ: العطية القليلة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رضخ).

* [١١١٦٢] [التحفة: س ٥٤٦٦] • أخرجه الطبري (٣/ ٦٣)، والبزار (٢١٩٣ - كشف)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٥٤)، والضياء في «المختارة» (١٠/ ٧٦، ٧٧) وغيرهم من طرق عن الثوري به.

وقال الحاكم (٢/ ٣١٣): «صحيح الإسناد». اهـ. ولم يقع في إسناده الأعمش.

وقال البزار عقبه: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد». اهـ.

٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]

• [١١١٦٣] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ وَاللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، إِنَّ الْمِسْكِينَ الْمُتَعَفِّفُ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾**»[١][٢].

٥٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥]

• [١١١٦٤] *أخبرنا* أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ، وَهُوَ: ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلْقَمَةَ: أَقَالَ عَبْدُاللَّهِ: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَكَاتِبَهُ؟ قَالَ: آكِلُ الرِّبَا، وَمُوكِلُهُ. قُلْتُ: وَشَاهِدَيْهِ، وَكَاتِبَهُ؟ قَالَ: إِنَّمَا نُحَدِّثُ بِمَا سَمِعْنَا.

٥١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٥]

• [١١١٦٥] *أخبرنا* مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ. وَأَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتِ الْآيَاتُ الْأَوَاخِرُ

---

(١) **إلحافا**: إلحاحا وإسرافا من غير اضطرار. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٢٣).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٥٥٧)، وتقدم من وجوه أخرىٰ عن أبي هريرة برقم (٢٥٥٨)، (٢٥٥٩).

* [١١١٦٣] [التحفة: خ م س ١٤٢٢١] [المجتبىٰ: ٢٥٩٠]

* [١١١٦٤] [التحفة: م ٩٤٤٨] • أخرجه مسلم (١٥٩٧/ ١٠٥) من طريق مغيرة.

مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَرَأَهُنَّ فِي الْمَسْجِدِ، وَحَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ (١).

اللَّفْظُ لِمَحْمُودٍ.

٥٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا ﴾ [البقرة: ٢٧٦]

• [١١١٦٦] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ۩، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، لَمَّا نَزَلَتْ آيَاتُ الرِّبَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَتَلَاهُنَّ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ (٢).

٥٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٨١]

• [١١١٦٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: آخِرُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾.

---

(١) سبق برقم (٦٤٣٧) من وجه آخر عن مسروق، وحديث بشر هنا زاد الحافظ المزي في «التحفة»، عزوه إلى كتاب البيوع، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك، والله أعلم.

* [١١١٦٥] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٦]

۩ [١٣/ ب]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٣٧).

* [١١١٦٦] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٦] [المجتبى: ٤٧٠٨]

* [١١١٦٧] [التحفة: س ٦٢٧٠] • أخرجه الطبري في «تفسيره» (٣/ ٧٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٣٧) وغيرهما من طريق الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي به، وعلّقه البخاري في البيوع، باب: موكل الربا، قبل حديث (٢٠٨٦) بصيغة الجزم عن ابن عباس. =

• [١١١٦٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة : ٢٨١] إِنَّهَا آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٥٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿وَإِن تُبْدُوا (١) مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾ [البقرة : ٢٨٤]

• [١١١٦٩] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿إِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾ دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْهُ مِنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا»** . فَأَلْقَى اللَّهُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة : ٢٨٥] الْآيَةَ ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ

= وقد أخرج البخاري في كتاب التفسير ، باب ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ ، (٤٥٤٤) من طريق عاصم الأحول ، عن الشعبي ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا» .

فكأنه أشار بالترجمة إلى أن المراد بالآية في الحديث قوله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ الآية ، وانظر كلام الحافظ في «الفتح» .

* **[١١١٦٨] [التحفة : س ٦٢٧٠]**

(١) **تبدوا :** تظهروا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بدو) .

وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦] «**قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ**». ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦] «**قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ**». ﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٦] «**قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ**» ۩ .

* * *

۩ [١٤/أ]

* [١١١٦٩] [التحفة: م ت س ٥٤٣٤] • أخرجه مسلم (١٢٦) من طرق، عن وكيع.

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [آل عمران : ٥٩]

• [١١١٧٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ عليه السلام : يَا آدَمُ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَكَ : كُنْ فَكُنْتَ ، ثُمَّ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ ، فَسَجَدُوا لَكَ ، ثُمَّ قَالَ : اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ، فَكُلَا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ، وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ؛ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَنَهَاكَ عَنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَعَصَيْتَ رَبَّكَ ، فَقَالَ آدَمُ عليه السلام : يَا مُوسَىٰ ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ قَدَّرَ عَلَيَّ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ حَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ . لَقَدْ حَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ . لَقَدْ حَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ»(١) .

٥٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ [آل عمران : ٦١]

• [١١١٧١] أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، (عَنْ)(٢) عَبْدِ الْكَرِيمِ

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٩٥) .

* [١١١٧٠] [التحفة : س ١٣٩٥٠]

(٢) في (د) : «بن» ، وهو خطأ ، والصواب : «عن» كما ورد في «التحفة» ، وسبق التنبيه على مثله .

الْجَزَرِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَئِنْ رَأَيْتُ (رَسُولَ اللَّهِ ﷺ)[١] يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، أَتَيْتُهُ حَتَّىٰ أَطَأَ عَلَىٰ عُنُقِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْ فَعَلَ أَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا»** . وَإِنَّ الْيَهُودَ لَوْ تَمَنَّوُا الْمَوْتَ ، لَمَاتُوا وَرَأَوْا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ ، وَلَوْ خَرَجَ الَّذِينَ يُبَاهِلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، لَرَجَعُوا لَا يَجِدُونَ مَالًا وَلَا أَهْلًا .

٥٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران : ٧٧]

• [١١١٧٢] *أَخْبَرَنَا* الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ (يَمِينٍ)[٢] ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ ، وَتَصْدِيقُهُ ۩ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ ﴾»** . فَجَاءَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ، فَقَالَ : مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ؟ فَقُلْنَا كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ : صَدَقَ ، وَاللَّهِ ، لَأُنْزِلَتْ

---

(١) كذا في (د) .

* [١١١٧١] [التحفة : خ ت س ٦١٤٨] • أخرجه أحمد (١/ ٢٤٨) ، والطبري (١/ ٤٢٤) ، (٣٠/ ٢٥٦-٢٥٧) ، وأبو يعلى (٢٦٠٤) وغيرهم من طريق عبدالكريم به .
وأخرجه عبدالرزاق في «التفسير» (١/ ٥٢) عن معمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به ، دون قوله : «ولو رأوا مقاعدهم من النار» ، ومن طريق عبدالرزاق ، أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٩٥٨) مقتصرًا على قصة أبي جهل ، وستأتي أيضًا برقم (١١٧٩٧) .

(٢) كذا في (د) ، وتقدم الحديث بنفس السند برقم (٦١٦٢) ، (١١١٢٢) ، وزاد فيه : «يقتطع بها مالا وهو فيها كاذب» ، وتقدم أيضًا برقم (٦١٦١) ، واقتصر على زيادة : «يقطع بها مالا» .

۩ [١٤/ ب]

فِيَّ وَفِي فُلَانٍ كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ خُصُومَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**شُهُودَكَ أَوْ يَمِينُهُ؟**» قُلْتُ : إِذَنْ يَحْلِفَ . قَالَ : «**مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ يَقْطَعُ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا كَاذِبٌ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**» . وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ هَذِهِ الْآيَةَ .

• [١١١٧٣] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ الْبَطِينُ وَعَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران : ٧٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، ثُمَّ لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ ، فَمَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ .

٥٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران : ٦٤]

• [١١١٧٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

---

* [١١١٧٢] [التحفة : ع ١٥٨-ع ٩٢٤٤]
* [١١١٧٣] • أخرجه ابن منده في «الإيمان» (٥٧٤) من طريق قتيبة ، وأخرجه أيضًا (٥٧٣) من طريق عباد بن العوام ، عن إسماعيل بن سميع عن عبدالله - (كذا) - بن أعين ، عن أبي وائل به .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٤٧٨) من طريق عبدالواحد بن زياد عن إسماعيل عن مسلم البطين عن أبي وائل به .

وقد ثبت الحديث عند البخاري (٧٤٤٥) ، ومسلم (١٣٨/ ٢٢٢) من طريق عبدالملك بن أعين ، وجامع بن أبي راشد عن أبي وائل ، عن ابن مسعود مرفوعًا بلفظ : «من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة ، لقي الله وهو عليه غضبان» ثم قرأ رسول الله ﷺ الآية ، وأخرجاه أيضًا مرفوعًا من وجهين آخرين ، عن أبي وائل ، وقد تقدم ذلك برقم (١١١٢٢) .

سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، أَنَّهُ كَانَ بِالشَّامِ فِي رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدِمُوا تُجَّارًا فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ. قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَوَجَدَنَا رَسُولَ قَيْصَرَ بِبَعْضِ الشَّامِ، فَانْطَلَقَ بِي وَبِأَصْحَابِي حَتَّىٰ قَدِمْنَا إِيلِيَاءَ[(١)]، فَأُدْخِلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِ مُلْكِهِ، وَعَلَيْهِ التَّاجُ، وَحَوْلَهُ عُلَمَاءُ الرُّومِ. فَقَالَ لِتُرْجُمَانِهِ: سَلْهُمْ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا إِلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَنَا أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا. فَقَالَ: مَا قَرَابَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؟ فَقُلْتُ: هُوَ ابْنُ عَمِّي. قَالَ: وَلَيْسَ فِي الرَّكْبِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ غَيْرِي. قَالَ۩: فَقَالَ قَيْصَرُ: أَدْنُوهُ مِنِّي. ثُمَّ أَمَرَ بِأَصْحَابِي، فَجُعِلُوا خَلْفَ ظَهْرِي عِنْدَ كَتِفِي، ثُمَّ قَالَ لِتُرْجُمَانِهِ: قُلْ لِأَصْحَابِهِ: إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَبَ فَكَذِّبُوهُ. قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَاللَّهِ، لَوْلَا الْحَيَاءُ يَوْمَئِذٍ أَنْ يَأْثُرَ عَلَيَّ (أَصْحَابِيَ)[(٢)] الْكَذِبَ (لَحَدَّثْتُهُ)[(٣)] عَنْهُ حِينَ سَأَلَنِي، وَلَكِنِ اسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَأْثُرُوا عَلَيَّ الْكَذِبَ، فَصَدَقْتُهُ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ لِتُرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُ: كَيْفَ نَسَبُ هَذَا الرَّجُلِ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ. قَالَ: فَقَالَ: هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ

---

(١) **إيلياء**: اسم مدينة بيت المقدس. (انظر: معجم البلدان) (١/ ٢٩٣).

۩[١٥/أ]

(٢) عليها في (د) علامة تقديم وتأخير.

(٣) في رواية البخاري (٢٩٤١): «لكذبته حين سألني عنه».

كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَأَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ ، أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قُلْتُ : بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ . قَالَ : فَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ : بَلْ يَزِيدُونَ . قَالَ : فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سُخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ : لَا ، وَنَحْنُ مِنْهُ الْآنَ فِي مُدَّةٍ وَنَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَغْدِرَ . قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَلَمْ تُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا أَنْتَقِصُهُ بِهَا أَخَافُ أَنْ تُؤْثَرَ عَنِّي غَيْرُهَا . قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَهَلْ قَاتَلَكُمْ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَكَيْفَ كَانَ حَرْبُكُمْ وَحَرْبُهُ؟ قُلْتُ : كَانَتْ دُوَلًا[١] وَسِجَالًا[٢] يُدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةَ ، وَنُدَالُ عَلَيْهِ الْأُخْرَىٰ . قَالَ : فَمَا كَانَ يَأْمُرُكُمْ بِهِ؟ قُلْتُ : يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ، وَنَهَانَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ . فَقَالَ لِتُرْجُمَانِهِ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ : قُلْ لَهُ : إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فِيكُمْ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ : أَنْ لَوْ قَالَ۩ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ قُلْتُ : رَجُلٌ يَأْتَمُّ بِقَوْلٍ قِيلَ قَبْلَهُ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ ، وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ ، أَنْ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ لَقُلْتُ : رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ ، وَسَأَلْتُكَ : أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟

---

(١) **دولا :** متداولة تارة لكم وتارة عليكم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : دول) .

(٢) **سجالا :** مَرة لنا ومرة علينا . (انظر : لسان العرب ، مادة : سجل) .

۩[١٥/ ب]

فَزَعَمْتَ أَنَّ ضُعَفَاءَهُمُ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّىٰ (يتامن)[١] ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سُخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ يُخَالِطُ بَشَاشَةَ الْقَلْبِ لَا يُبْغِضُهُ أَحَدٌ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَغْدِرُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ (قَاتَلْتُمُوهُ)[٢] وَقَاتَلَكُمْ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ قَدْ فَعَلَ ، وَأَنَّ حَرْبَكُمْ وَحَرْبَهُ تَكُونُ دُوَلًا يُدَالُ عَلَيْكُمُ الْمَرَّةَ وَتُدَالُونَ عَلَيْهِ الْأُخْرَىٰ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَىٰ وَيَكُونُ لَهَا الْعَاقِبَةُ ، وَسَأَلْتُكَ : بِمَاذَا أَمَرَكُمْ؟ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَاكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ وَ(الْوَفَاءِ)[٣] بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَاتِ قَالَ : وَهَذِهِ صِفَةُ نَبِيٍّ قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ ، وَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ ، وَإِنْ يَكُنْ مَا قُلْتَ حَقًّا ، فَيُوشِكُ أَنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ ، فَوَاللَّهِ ، لَوْ أَرْجُو أَنْ أَخْلُصَ إِلَيْهِ[٤] لَتَجَشَّمْتُ[٥] لُقِيَّهُ ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ غَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ . قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهِ فَقُرِئَ ، فَإِذَا فِيهِ : **«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۩ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (رَسُولِهِ)[٦] إِلَىٰ هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ، أَمَّا بَعْدُ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ**

---

(١) كذا في (د) ، ووقع في رواية البخاري : «يتم» .

(٢) في (د) : «قاتلتوه» ، والمثبت من البخاري ومسلم .

(٣) في (د) : «الفاء» .

(٤) **أخلص إليه :** أصِلَ إليه . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : خلص) .

(٥) **لتجشمت :** لتكلفت . (انظر : لسان العرب ، مادة : جشم) .

(٦) كذا بالأصل بدون واو .

۩ [١٦/أ]

أَسْلِمْ تَسْلَمْ، وَأَسْلِمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ (الْيَرِيسِيِّينَ)(١)، وَ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤]. قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَلَمَّا قَضَىٰ مَقَالَتَهُ عَلَتْ أَصْوَاتُ الرُّومِ حَوْلَهُ مِنْ عُظَمَاءِ الرُّومِ، وَكَثُرَ لَغَطُهُمْ(٢)، فَلَا أَدْرِي مَاذَا قَالُوا، وَأَمَرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا. قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَصْحَابِي، وَخَلَصْتُ بِهِمْ قُلْتُ: لَقَدْ (أَمِرَ)(٣) ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ، هَذَا مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ(٤) يَخَافُهُ. قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَوَاللَّهِ، مَا زِلْتُ (قَلِيلًا)(٥) مُسْتَيْقِنًا بِأَنَّ أَمْرَهُ سَيَظْهَرُ حَتَّىٰ أَدْخَلَ اللَّهُ قَلْبِيَ الْإِسْلَامَ، وَأَنَا كَارِهٌ.

---

(١) كذا في (د)، وكذا وقع عند البخاري (رقم ٧) في رواية أبي ذر والأصيلي وغيرهما، والمشهور: «الأريسيين» بالهمزة في أولها، وقد تقلب ياء كما وقع هنا. واليَرِيسِيِّين أي: الفلاحين، ونبه بهؤلاء دون جميع الرعايا؛ لأنهم الأغلب. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٠٩).

(٢) **لغطهم**: كلامهم بما فيه إثم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٧٦).

(٣) كذا، وعند البخاري وغيره: «أَمِرَ أَمْرُ». أي: عظُم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١١٠).

(٤) **بني الأصفر**: هم الروم سموا بذلك لصفر اللون في آبائهم. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٣٨٠).

(٥) كذا في (د)، وعند البخاري وغيره: «ذليلا».

* **[١١١٧٤] [التحفة: خ م د ت س ٤٨٥٠]** • أخرجه البخاري (٧، ٢٩٤١، ٤٥٥٣، ومواضع أخرى)، ومسلم (١٧٧٣) من طرق عن ابن شهاب، ورواية البخاري (٢٩٤١) من طريق إبراهيم بن سعد.

٥٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ [آل عمران : ٨٦]

• [١١١٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَسْلَمَ ، ثُمَّ ارْتَدَّ ، وَلَحِقَ بِالشِّرْكِ ، ثُمَّ (نَدِمَ)(١) ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ قَوْمِهِ : سَلُوا لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَجَاءَ قَوْمُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : إِنَّ فُلَانًا قَدْ (نَدِمَ)(١) ، وَإِنَّهُ قَدْ أَمَرَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ : هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَنَزَلَتْ ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ [آل عمران : ٨٦] إِلَىٰ ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران : ٨٩] ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَأَسْلَمَ(٢) .

٦٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران : ٩٢]

• [١١١٧٦] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ أَكْثَرَ ۩ أَنْصَارِيٍّ مَالًا بِالْمَدِينَةِ بِالنَّخْلِ ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرَحَاءُ(٣) ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا فَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا

---

(١) في (د) : «قدم» ، وهو تصحيف ، وقد تقدم بنفس الإسناد برقم (٣٧٢٠) على الصواب .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٧٢٠) .

* [١١١٧٥] [التحفة : س ٦٠٨٤] [المجتبىٰ : ٤١٠٤]

۩ [١٦/ ب]

(٣) **بيرحاء** : أَرْضٌ بالمدينةِ ، أو مالٌ بها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : برح) .

طيِّبٍ ، قَالَ أَنَسٌ : فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران : ٩٢] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّه ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ ، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرَحَاءُ ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا[1] عِنْدَ اللَّهِ ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّه حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«بَخٍ[2] ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ ، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي الْأَقْرَبِينَ»** . قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ أَقْرِبَائِهِ ، وَبَنِي عَمِّهِ .

• [١١١٧٧] *أَخْبَرَنَا* أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران : ٩٢] قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أُرَىٰ رَبَّنَا يَسْأَلُنَا أَمْوَالَنَا ، فَأُشْهِدُكَ يَا رَسُولَ اللَّه أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَرْضِي لِلَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِكَ»** . فَجَعَلَهَا فِي حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ[3] .

---

(١) **ذخرها :** ذخر الشيء : احتفظ به لوقت الحاجة إليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ذخر) .

(٢) **بخ :** كلمة تقال عند الرضا والمدح . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بخ) .

* **[١١١٧٦] [التحفة : خ م س ٢٠٤]** • أخرجه البخاري (١٤٦١ ، ٢٣١٨ ، ٢٧٥٢ ، ٢٧٦٩ ، ٤٥٥٤ ، ٥٦١١) ، ومسلم (٩٩٨/ ٤٢) من طريق مالك ، وقد سبق برقم (٦٦٠٣) من طريق ثابت عن أنس مختصرًا .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٦٠٣) .

* **[١١١٧٧] [التحفة : م د س ٣١٥] [المجتبى : ٣٦٢٨]**

٦١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾ [آل عمران : ٩٣]

• [١١١٧٨] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ مِنْ كِتَابِهِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ لَمَّا رُفِعَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمْ؟» قَالُوا : لَا نَجِدُ الرَّجْمَ . فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبُوا ، الرَّجْمُ فِي كِتَابِهِمْ ، فَقِيلَ : فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، فَجَاءُوا بِالتَّوْرَاةِ ، وَجَاءَ قَارِئُهُمْ فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ الرَّجْمِ ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ مَا خَلَا ذَلِكَ ، قَالَ لَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : أَزْحِلْ [١] كَفَّكَ ، فَإِذَا هُوَ ۩ بِالرَّجْمِ يَلُوحُ ، فَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِهِمَا فَرُجِمَا [٢] .

٦٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران : ٩٦]

• [١١١٧٩] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ قَالَ : «**الْمَسْجِدُ الْحَرَامِ وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ**» . فَسُئِلَ : كَمْ بَيْنَهُمَا؟

---

(١) **أزحل** : أَبْعِدْ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : زحل) .

۩ [١٧/أ]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٣٧٦) ، وانظر ما سبق برقم (٧٣٧٥) .

* [١١١٧٨] [التحفة : خ م س ٧٥١٩]

قَالَ : «(أَرْبَعِينَ)(١) عَامًا ، وَحَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ فَثَمَّ مَسْجِدٌ»(٢) .

٦٣- قَوْلُهُ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ [آل عمران : ١٠٢]

• [١١١٨٠] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٢] لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ(٣) قُطِرَتْ عَلَى الْأَرْضِ لَأَمَرَّتْ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مَعِيشَتَهُمْ ، فَكَيْفَ مَنْ هُوَ طَعَامُهُ؟ أَوْ لَيْسَ لَهُ طَعَامٌ غَيْرُهُ» .

---

(١) كذا في (د) ، والجادة : «أربعون» .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة ، وهو عندنا في كتاب التفسير .

* [١١١٧٩] [التحفة : خ م س ق ١١٩٩٤]

(٣) **الزقوم :** شجرة خبيثة مرة كريهة الطعم والرائحة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٥٩) .

* [١١١٨٠] [التحفة : ت س ق ٦٣٩٨] • أخرجه الترمذي (٢٥٨٥) ، وابن ماجه (٤٣٢٥) ، وأحمد (١/ ٣٠٠ ، ٣٣٨) وغيرهم من طرق ، عن شعبة ، وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ ، وصححه أيضًا ابن حبان (٧٤٧٠) ، وقال الحاكم (٢/ ٢٩٤ ، ٤٥١) : «صحيح على شرط الشيخين» . اهـ .

وقال الطبراني في «الصغير» (٩١١) : «لم يروه عن الأعمش إلا شعبة» . اهـ .

وسليمان الأعمش مدلس ، وقد قال أبو حاتم لابنه في «العلل» (٢/ ٢١٠) : «إن الأعمش قليل السماع من مجاهد ، وعامة ما يروي عن مجاهد مدلَّس» . اهـ . وهذه الرواية وإن كانت من رواية شعبة عنه ، وشعبة لا يروي عن الأعمش ، إلا ما سمعه من شيوخه ، لكن رواه غير شعبة بذكر واسطة .

فأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (إتحاف المهرة : ٨٧٩٧ ، و«المسند» طبعة الرسالة ٥/ ٢٣٧) من طريق فضيل بن عياض ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ١٦١) ، وابن =

٦٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠]

• [١١١٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قَالَ: نَحْنُ خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ، نَجِيءُ بِهِمُ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ فَنُدْخِلُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ.

• [١١١٨٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، أَخْبَرَنَا (إِسْمَاعِيلُ)[١]، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ.

٦٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ١١٣]

• [١١١٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ

= أبي الدنيا في «صفة النار» (٧٩)، والطبري في «التفسير» (٢٣/ ١١١، ٢٥/ ١٣١) من طريق يحيى بن عيسى الرملي كلاهما عن الأعمش، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس موقوفًا، ولم يذكر الآية.

وأبو يحيى هو القتات الكوفي، وفي حديثه ضعف.

* [١١١٨١] [التحفة: خ س ١٣٤٣٥] • أخرجه البخاري (٤٥٥٧) من طريق سفيان.

(١) كذا في (د) والصواب: «إسرائيل» كما في «التحفة».

* [١١١٨٢] [التحفة: س ٥٥٢١] • أخرجه الإمام أحمد (١/ ٢٧٢-٢٧٣، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٥٤) وغيره من طريق إسرائيل به، وصححه الحاكم على شرط مسلم (٢/ ٢٩٤)، وجود إسناده الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٢٥).

عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : أَخَّرَ رَسُولُ اللَّه ﷺ[۩] لَيْلَةً صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ : **«أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللَّهَ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ»** . قَالَ : وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران : ١١٣] حَتَّى بَلَغَ : ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران : ١١٥] .

٦٦- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران : ١٢٣]

• [١١١٨٤] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشْكُو حَاطِبًا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا ؛ فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ»**(١) .

۩[١٧/ب]

* [١١١٨٣] [التحفة : س ٩٢١٤] • أخرجه الإمام أحمد (١/ ٣٩٦)، والبزار (٥/ ٢١٦-٢١٧)، وأبو يعلى (٥٣٠٦) وغيرهم من طرق عن أبي معاوية وشيبان بن عبدالرحمن النحوي ، عن عاصم به ، وصححه ابن حبان (١٥٣٠)، وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٣١٢): «ورجال أحمد ثقات ، ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود ، وهو مختلف في الاحتجاج به» . اهـ .

وللحديث شواهد في «الصحيحين» عن عائشة ، وانظر رقم (٤٧٣) وأبي هريرة وأبي موسى ، لكن ليس فيها ذكر نزول الآيات .

(١) سبق برقم (٨٤٣٥) بنفس الإسناد والمتن .

* [١١١٨٤] [التحفة : م ت س ٢٩١٠]

٦٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ [آل عمران : ١٢٨]

• [١١١٨٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنَ الرَّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ يَقُولُ : **«اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا»** . دَعَا عَلَىٰ نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ (١) [آل عمران : ١٢٨] .

• [١١١٨٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرَّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ : **«اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا»** . بَعْدَمَا يَقُولُ : **«سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا ، وَلَكَ الْحَمْدُ»** . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٢٨] .

• [١١١٨٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ . وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، قَالَ : قَالَ أَنَسٌ :

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٥٣) .

* [١١١٨٥] [التحفة : خ س ٦٩٤٠] [المجتبى : ١٠٩٠]

* [١١١٨٦] [التحفة : خ س ٦٩٤٠] • أخرجه البخاري (٤٠٦٩ ، ٤٥٥٩ ، ٧٣٤٦) من طرقٍ ، عن ابن المبارك ، عن معمر به . وسبق برقم (٧٥٣) من طريق عبدالرزاق عن معمر .

كُسِرَتْ رَبَاعِيَةُ[(١)] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَشُجَّ[(٢)] فَجَعَلَ الدَّمُ يَسِيلُ عَلَى ۩ وَجْهِهِ، وَمَسَحَ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: «**كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ خَضَبُوا**[(٣)] **وَجْهَ نَبِيِّهِمْ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ**[(٤)]**؟!**» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

اللَّفْظُ لِخَالِدٍ.

٦٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥]

● [١١١٨٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ

---

(١) **رباعية:** السن التي بين الثنية والناب، وهي أربع: رباعيتان في الفك الأعلى، ورباعيتان في الفك الأسفل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ربع).

(٢) **شج:** الشج: ضرب الرأس خاصة وجرحه وشقه، ثم استعمل في غيره. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٢٨٢).

۩ [١٨/ أ]

(٣) **خضبوا:** شجوا وجهه فتغير لونه بالدم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٦٦).

(٤) زاد هنا في (د): «الله تبارك وتعالى».

* [١١١٨٧] [التحفة: س ٥٧٣-س ٦٤٢] ● أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٩٩، ١٧٨، ٢٠١، ٢٠٦)، والترمذي (٣٠٠٢، ٣٠٠٣)، وابن ماجه (٤٠٢٧)، وغيرهم من طرق، عن حميد، عن أنس به، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وصححه ابن حبان أيضًا (٦٥٧٤).

وأخرجه مسلم (١٧٩١) وغيره من طريق حماد، عن ثابت، عن أنس.

وعلّقه البخاري في «صحيحه» كتاب المغازي، باب: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ من الوجهين، قال: «قال حميد وثابت عن أنس: شج النبي ﷺ» فذكره مختصرًا.

عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ : إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي ، فَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَّا غُفِرَ لَهُ»** . ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ﴾ [آل عمران : ١٣٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ(١) .

٦٩- قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِيٓ أُخْرَىٰكُمْ ﴾ [آل عمران : ١٥٣]

• [١١١٨٩] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ قَالَ : جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرُّمَاةِ يَوْمَ أُحُدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا - عَبْدَاللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ . قَالَ : وَوَضَعَهُمْ مَكَانًا ، وَقَالَ لَهُمْ : **«إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مِنْ مَكَانِكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ ، فَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ»** . قَالَ : وَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ قَالَ : فَهَزَمَهُمْ . قَالَ : (فَأَمَّا)(٢) ۩

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٣٥٧) ، وانظر (١٠٣٥٤) ، (١٠٣٥٥) ، (١٠٣٥٦) .

* [١١١٨٨] [التحفة : دت س ق ٦٦١٠]

(٢) كذا في (د) ، وصوابها : «وأنا» كما في البخاري وأحمد .

۩ [١٨/ب]

وَاللَّه رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ[(١)] عَلَى الْجَبَلِ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ وَأَسْوُقُهُنَّ[(٢)] رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ، فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِاللَّهِبْنِ جُبَيْرٍ: الْغَنِيمَةَ أَيْ قَوْمِ الْغَنِيمَةَ، قَدْ ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟! قَالَ عَبْدُاللَّهِبْنُ جُبَيْرٍ: أَنَسِيتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّه ﷺ؟ فَقَالُوا: إِنَّا - وَاللَّه - لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ. فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ، (فَذَاكَ)[(٣)] حِينَ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً: سَبْعِينَ أَسِيرًا، (وَسَبْعِينَ)[(٤)] قَتِيلًا. فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ، أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ فَنَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّه ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - قَالَ: (أَفِي)[(٥)] الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا. فَمَا مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ فَقَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّه إِنَّ الَّذِي عَدَدْتَ لَأَحْيَاءٌ كُلُّهُمْ وَقَدْ (بَقِيَ لَكَ)[(٦)] مَا يَسُوءُكَ. فَقَالَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، وَالْحُرُوبُ سِجَالٌ، إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ فِي الْقَوْمِ مُثْلَةً لَمْ آمُرْ بِهَا وَلَمْ

---

(١) **يشتددن**: يسرعن المشي. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٥٠).

(٢) **أسوقهن**: ج. ساق، وهي: ما بين الركبة والقدم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سوق).

(٣) في (د): «فدلنا» كذا.

(٤) في (د): «أو سبعين»، وكتب فوقها: «كذا».

(٥) زاد قبلها في (د) هنا: «أفي محمد القوم»، وهو تكرار من الناسخ.

(٦) في (د): «بذلك» كذا.

تَسُؤْنِي . ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ[(١)] : اعْلُ هُبَلْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَا تُجِيبُوهُ؟»** فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ : **«قُولُوا : اللَّهُ أَعْلَىٰ وَأَجَلُّ»** . قَالَ : إِنَّ لَنَا عُزَّىٰ ، وَلَا عُزَّىٰ لَكُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَلَا تُجِيبُوهُ؟»** قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ : **«قُولُوا : اللَّهُ مَوْلَانَا ، وَلَا مَوْلَىٰ لَكُمْ»**[(٢)] .

٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ إِذْ (يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ)[(٣)] أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾[(٤)] [الأنفال : ١١]

• [١١١٩٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، قَالَ : أَنَسٌ ، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : كُنْتُ فِيمَنْ ۩ أُلْقِيَ عَلَيْهِ النُّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّىٰ سَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِي ثَلَاثًا .

---

(١) **يرتجز** : الرَّجَز : نوع من الشِّعْر كهيئة السجع . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٣١) .

(٢) سبق برقم (٨٨٩٠) من وجه آخر عن زهير .

* [١١١٨٩] **[التحفة : خ د س ١٨٣٧]**

(٣) كذا في (د) ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو .

(٤) كذا في (د) ترجم بآية الأنفال ، وحقه أن يترجم بآية آل عمران : ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ الآية .

۩ [١٩/ أ]

* [١١١٩٠] **[التحفة : خ ت س ٣٧٧١]** • أخرجه البخاري (٤٥٦٢ ، ٤٠٦٨) من طريق قتادة ، عن أنس .

وأخرج البخاري (٣٨١١ ، ٤٠٦٤) ، ومسلم (١٨١١) من طريق عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس في آخر حديث له ، عن غزوة أحد ، قال : «ولقد سقط السيف من يدي أبي طلحة ، إما مرتين وإما ثلاثة» زاد مسلم : «من النعاس» ، وانظر ما سيأتي برقم (١١٣٠٨) ، (١١٣٠٩) .

٧١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ﴾ [آل عمران : ١٧٣]

• [١١١٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ آخِرُ كَلَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . قَالَ : وَقَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ مِثْلَهَا : ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾(١) [آل عمران : ١٧٣] .

• [١١١٩٢] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - وَذَكَرَ إِسْنَادًا آخَرَ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الصُّورِ(٢) قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ ، وَأَصْغَىٰ بِسَمْعِهِ ، وَحَنَىٰ بِجَبْهَتِهِ يَنْتَظِرُ ، مَتَىٰ يُؤْمَرُ يَنْفُخُ**» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَقُولُ؟ قَالَ : «**قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، عَلَىٰ اللَّهِ تَوَكَّلْنَا**» .

---

(١) سبق برقم (١٠٥٤٨) عن هارون فقط .

* [١١١٩١] [التحفة : خ س ٦٤٥٦]

(٢) **صاحب الصور** : الصور : القرن ، أو البوق ، وصاحب الصور : إسرافيل عليه السلام . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٣٦٨) .

* [١١١٩٢] [التحفة : س ١٢٤٦٥] • هذا الحديث يرويه الأعمش واختلف عليه ، فرواه موسىٰ بن أعين كما في هذا الحديث ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، ورواه أيضًا - يعني موسىٰ بن أعين - عن الأعمش ، عن عمران البارقي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، ولم يتابع علىٰ رواية الإسنادين ، عن الأعمش . =

٧٢- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ﴾ [آل عمران : ١٧٤]

• [١١١٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ (عَمْرٍو قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ)[١] : لَمَّا انْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ عَنْ أُحُدٍ ، وَبَلَغُوا الرَّوْحَاءَ[٢] قَالُوا :

= قال الدارقطني في «أفراد الغرائب» كما في «الأطراف» (٥/ ٣٣٧) : «تفرد به موسى بن أعين ، عن الأعمش جمع بين الإسنادين» . اهـ . والظاهر أنه سلك الجادة في الإسناد الأول ، وأقامه في الإسناد الثاني . وكذلك رواه جرير بن عبدالحميد وإسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ، إلا أنهما جعلا أبا صالح بدلا من عطية العوفي ، فسلكا فيه الجادة ، أخرجه ابن حبان (٨٢٣) ، وأبو يعلى (١٠٨٤) ، والمحفوظ : عن الأعمش ، عن عطية العوفي هكذا رواه الثوري ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد . أخرجه أحمد (٣/ ٧٣) ، وروي عن الثوري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر . وهو غير محفوظ ، قال الدارقطني في «الأفراد» (١٦٦٥) : «تفرد به محمد بن عبدالعزيز الواسطي عن الفريابي» . اهـ .

وقال أبو نعيم في «الحلية» : «غريب من حديث الثوري عن جعفر تفرد به الرملي عن الفريابي ومشهوره ما رواه الثوري عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد» . اهـ .

وهكذا رواه جماعة ، عن عطية ، عن أبي سعيد منهم : مطرف ، ومالك بن مغول ، وحجاج ابن عطية ، وخالد بن طهمان ، وعمران البارقي ، أخرجه من هذه الطريق الترمذي (٢٤٣١) ، والحميدي (٧٥٤) ، وأحمد (٣/ ٧) ، والطبراني (١٦/ ٢٩-٣٠) ، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣١٦) وغيرهم .

قال الحافظ في «الإتحاف» (٧/ ٤٦٤) : «روي عن عطية عن أبي سعيد ، وهو المشهور» . اهـ .

فإن كان ذلك كذلك فالحديث لا يصح ؛ لأن مداره على عطية العوفي ، وهو ضعيف ، وللحديث شاهد من حديث أنس . أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٥/ ١٥٣) ، والضياء في «المختارة» (٧/ ١٣٣-١٣٤) .

(١) كذا في (د) ، والصواب أن بينهما «عكرمة» كما في «التحفة» ، وكذا هو عند الطبراني في «الكبير» (١١٦٣٢) ، وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ١٤٣) من طريق محمد بن منصور بإثبات عكرمة بينهما .

(٢) **الروحاء :** مكان على بعد ستة وثلاثين ميلا من المدينة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ٩٠) .

لَا مُحَمَّدٌ قَتَلْتُمُوهُ، وَلَا الْكَوَاعِبَ[1] أَرْدَفْتُمْ[2]، وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُمُ ارْجِعُوا فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنَدَبَ النَّاسَ، فَانْتَدَبُوا حَتَّىٰ بَلَغُوا حَمْرَاءَ الْأَسَدِ[3] وَبِئْرَ أَبِي عِنَبَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ [آل عمران: ١٧٢] وَقَدْ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَوْعِدُكَ مَوْسِمُ بَدْرٍ حَيْثُ قَتَلْتُمْ أَصْحَابَنَا. فَأَمَّا الْجَبَانُ فَرَجَعَ، وَأَمَّا الشُّجَاعُ فَأَخَذَ أُهْبَةَ الْقِتَالِ وَالتِّجَارَةِ، فَأَتَوْهُ فَلَمْ يَجِدُوا بِهِ أَحَدًا وَتَسَوَّقُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ۩: ﴿فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾ [آل عمران: ١٧٤].

٧٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ﴾ [آل عمران: ١٨٠]

• [١١١٩٤] أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ مَالٌ،

(١) **الكواعب:** ج. كاعب، وهي: الفتاة التي ظهر ثديها، والمراد هنا: النساء بشكل عام. (انظر: لسان العرب، مادة: كعب).

(٢) **أردفتم:** أركبتموهن خلفكم أسيرات. (انظر: لسان العرب، مادة: ردف).

(٣) **حمراء الأسد:** موضع على ثمانية أميال من المدينة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٣٠١).

۩ [١٩/ ب]

* **[١١١٩٣] [التحفة: س ٦١٧٢]** • أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٦٣٢)، وابن مردويه كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ١٤٣) من طريق محمد بن منصور به.

قال الحافظ (٨/ ٢٢٨-٢٢٩): «ورجاله رجال الصحيح، إلا أن المحفوظ إرساله عن عكرمة، ليس فيه ابن عباس». اهـ. يشير إلى ما أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٤٥١٠)، عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، عن سفيان، عن عمرو، عن عكرمة مرسلا.

لا يؤدّي حقَّ مالِهِ إلَّا جُعِلَ لهُ طوقًا في عنقِهِ شجاعٌ أقرعُ[١] ، **فهو يفرُّ منهُ وهو يتبعُهُ**» قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ [آل عمران : ١٨٠] إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [آل عمران : ١٨٠]»[٢] .

٧٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ [آل عمران : ١٨٥]

• [١١١٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَاقْرَءُوا** : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ[٣] ﴾» [السجدة : ١٧] . وَقَالَ : «**فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ ، فَاقْرَءُوا** : ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ [الواقعة : ٣٠] **وَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا فَاقْرَءُوا** : ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ [آل عمران : ١٨٥]» .

---

(١) **شجاع أقرع** : الشجاع : الحية الذكر ، والأقرع : الذي سقط شعره لكثرة سمه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ٧١) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد برقم (٢٤٢٧) .

* **[١١١٩٤] [التحفة : ت س ق ٩٢٣٧]**

(٣) **قرة أعين** : تعبير يقال لكل ما يرضي ويسر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرر) .

* **[١١١٩٥] [التحفة : س ١٥٠٣١]** • أخرجه الترمذي (٣٢٩٢ ، ٣٠١٣) ، وابن ماجه (٤٣٣٥) ، وأحمد (٢/ ٤٣٨) ، والدارمي (٢٨٢٨ ، ٢٨٣٨ ، ٢٨٢٠ مقطعًا) وغيرهم من طرق ، عن محمد بن =

٧٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا ﴾ [آل عمران: ١٨٨]

• [١١١٩٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنَا. وَأَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ: اذْهَبْ يَا رَافِعُ - لِبَوَّابِهِ - إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ: لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ مِنَّا فَرِحَ بِمَا أَتَى وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّبًا، لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَالَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةِ؛ إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ فِي أَهْلِ۩ الْكِتَابِ، ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ (لَيُبَيِّنُنَّهُ)[١] لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٨٧] وَتَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ ﴾

= عمرو، وبعض الروايات مختصرة، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وصححه أيضًا ابن حبان (٧٤١٧)، والحاكم (٢/ ٢٩٩)، وقد اقتصرا على قوله: «موضع سوط ...» إلخ.

والجزء الأول من الحديث عند البخاري (٣٢٤٤، ٤٧٧٩)، ومسلم (٢٨٢٤) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وعندهما أيضًا البخاري (٤٧٨٠)، ومسلم (٢٨٢٤) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة، وعند البخاري (٧٤٩٨) بدون ذكر الآية من طريق همام، عن أبي هريرة.

والجزء الثاني عند البخاري (٤٨٨١)، ومسلم (٢٨٢٦/ ٧) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وعند البخاري (٣٢٥٣) من طريق عبدالرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، وعند مسلم (٢٨٢٦) بدون ذكر الآية من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

والجزء الثالث عند البخاري (٣٢٥٣) بدون ذكر الآية من طريق عبدالرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، وكل من أجزاء الحديث له شواهد في «الصحيح» وغيره.

۩[٢٠/ أ]

(١) كذا في (د)، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، بالياء. «السبعة» (ص٢٢١).

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ فَخَرَجُوا ، وَفَرِحُوا أَنَّهُمْ أَخْبَرُوهُ بِمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ ، وَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ ، وَفَرِحُوا بِمَا أَتَوْا مِنْ كِتْمَانِهِمْ إِيَّاهُ مَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ .

٧٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [آل عمران : ١٩٠]

• [١١١٩٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهِيَ خَالَتُهُ ، فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ شَنٍّ[1] مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وُضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ، وَذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي ، وَأَخَذَ بِأُذُنِي يَفْتِلُهَا فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ فَاضْطَجَعَ حَتَّىٰ جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ[2] .

---

* [١١١٩٦] [التحفة : خ م ت س ٥٤١٤] • أخرجه البخاري (٤٥٦٨) ، ومسلم (٢٧٧٨) .

(١) شن : وعاء للماء من جلد ، وأكثر ما يقال ذلك في الجلد القديم والرقيق . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٣٣٣) .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٨٢) ، (١٤٣٠) .

* [١١١٩٧] [التحفة : خ م د تم س ق ٦٣٦٢]

• [١١١٩٨] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ النَّجَاشِيِّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلُّوا عَلَيْهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نُصَلِّي عَلَى عَبْدٍ حَبَشِيٍّ؟! فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ ۩ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ﴾ [آل عمران: ١٩٩] الْآيَةَ(١).

۩ [٢٠/ب]

(١) لم يورد المزي هذا الحديث والذي يليه في «التحفة»، وقد عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٩٢) للنسائي.

* [١١١٩٨] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١٤٧)، والضياء في «المختارة» (٢٠٣٨، ٢٠٣٩) من طريق يزيد بن مهران به.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا أبو بكر بن عياش ومعتمر بن سليمان». اهـ.

وأخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٦/ ٣٣٠)، والواحدي في «الأسباب» (ص١٠٥)، والضياء في «المختارة» (٢٠٣٧)، والدارقطني في «الأفراد»، وابن شاهين كما في «الإصابة» (١/ ٢٠٦) من طريق المعتمر بن سليمان، والبزار كما في «كشف الأستار» (٨٣٢) من طريق عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان والمعتمر كلاهما عن حميد عن أنس.

وقال الدارقطني «أطراف الغرائب» (٢/ ٨٠): «غريب من حديث حميد عن أنس، تفرد به المعتمر، ولا نعلم رواه عنه غير أبي هانئ أحمد بن بكار». اهـ. وقد تابعه المسيب بن واضح عند ابن عبدالبر، وتابع المعتمر أبو بكر بن عياش عند النسائي وغيره، وعبدالرحمن بن ثابت عند البزار، وقال ابن كثير: «رواه ابن مردويه من طرق عن حميد، عن أنس». اهـ.

وحميد بن أبي حميد الطويل ثقة يدلس، وقد عنعن، لكن ذكر غير واحد أن ما رواه عن أنس يدلسه، قد سمعه من ثابت، ويؤيد ذلك ورود الحديث من طريق ثابت: أخرجه ابن أبي حاتم (٤٦٨٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢٦٨٨)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» =

• [١١١٩٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مِهْرَانَ أَبُو خَالِدٍ الْخَبَّازُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ... مِثْلَهُ.

* * *

= (١٦٤٩) من طريق مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بنحوه، وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا مؤمل». اهـ. ومؤمل صدوق سيئ الحفظ.

وللحديث شواهد من رواية جماعة من الصحابة فيها مقال. انظر: «الدر المنثور» (٢/ ٤١٥-٤١٦)، و«ابن كثير» (٢/ ١٦٩)، و«مجمع الزوائد» (٣/ ٣٨-٣٩)، وجاء أيضًا مرسلا عن الحسن كما سيأتي، وعن قتادة من طرق عنه عند الطبري وغيره.

وأصل الحديث في صلاة النبي ﷺ على النجاشي ثابت في «الصحيحين» وغيرهما من رواية أبي هريرة وجابر انظر (٢٣٠٣)، (٢٣٠٢).

* [١١١٩٩] • أخرجه ابن أبي حاتم (٤٤٨٣)، وعبد بن حميد كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ١٦٩) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت، عن الحسن مرسلا.

سُورَةُ النِّسَاءِ

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٧- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ﴾ [النساء: ٣]

• [١١٢٠٠] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ [النساء: ٣] قَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي، هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا، تَشْرَكُهُ فِي مَالِهَا فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَىٰ سُنَّتِهِنَّ(١) فِي الصَّدَاقِ(٢)، فَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ. قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] فَذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ، قَالَ اللَّهُ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا

---

(١) **سنتهن**: طريقتهن وعادتهن. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ٥٢).

(٢) **الصداق**: المهر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: صدق).

مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء : ٣] قَالَتْ عَائِشَةُ : وَقَوْلُ اللَّه ﷻ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَىٰ : ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء : ١٢٧] رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ قَلِيلَةَ الْجَمَالِ ، قَالَتْ : فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَنْ رَغِبُوا فِي مَالِهِ وَجَمَالِهِ مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ (رَغْبَتِهِمْ)[(١)] ۩ عَنْهُنَّ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ .

٧٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ﴾ [النساء : ١١]

• [١١٢٠١] أَخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، (أُرَاهُ)[(٢)] عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : عَادَنِي رَسُولُ اللَّه ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سَلِمَةَ يَمْشِيَانِ فَوَجَدَانِي لَا أَعْقِلُ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَشَّ عَلَيَّ مِنْهُ فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ : كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾[(٣)] [النساء : ١١] .

---

(١) في (د) : «رغبتهن» ، وهو خطأ .

۩ [٢١/أ]

* [١١٢٠٠] [التحفة : خ م س ١٦٤٩٣] • أخرجه البخاري (٢٤٩٤) ومواضع أخرىٰ ، ومسلم (٣٠١٨) ، وسبق برقم (٥٦٩٩) ، وسيأتي برقم (١١٢٣٤) .

(٢) هذا هو الأقرب في ضبط هذه الكلمة ، وإن كانت تحتمل أن تكون : «أداه» ، وقد صرح حجاج بالتحديث من ابن جريج عند مسلم من غير طريق الحسن بن محمد عنه برقم (١٦١٦) .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٤٩٧) ، وهذا الحديث بهذا الإسناد عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الطهارة - أيضا - ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا .

* [١١٢٠١] [التحفة : خ م س ٣٠٦٠]

٧٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [النساء : ١٣]

• [١١٢٠٢] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا (عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ)[١] ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : الْإِضْرَارُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكَبَائِرِ ، ثُمَّ تَلَا : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [النساء : ١٣ ، ١٤] .

---

(١) كذا في (د) ، والصواب : «عليّ بن مُسْهِر» كما في «التحفة» .

* [١١٢٠٢] [التحفة : س ٦٠٨٥] • أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٩/ ٨٨ رقم ١٦٤٥٦) ، وسعيد بن منصور في «التفسير» (رقم ٦٥٨-٦٦٠) ، «السنن» (٣٤٢-٣٤٤) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ٢٠٤ ، ٢٠٥) ، والطبري (٤/ ٢٨٨ ، ٢٨٩) ، وابن أبي حاتم (٤٩٤٤ ، ٤٩٦١ ، ٤٩٦٢ ، ٥٢١٠) وغيرهم من طرق عن داود به موقوفًا ، وصحح إسناده الحافظ في «الفتح» (٥/ ٣٥٩ ، ١٢/ ٣٨٣) .

ورواه الطبري (٤/ ٢٨٩) ، والعقيلي (٣/ ١٨٩) ، وابن أبي حاتم (٤٩٤٣ ، ٥٢٠٩) ، والدارقطني في «السنن» (٤/ ١٥١) وغيرهم من طريق عمر بن المغيرة المصيصي عن داود بإسناده مرفوعًا .

وقال العقيلي : «رواه الناس عن داود موقوفًا ، لا نعلم رفعه غير عمر بن المغيرة» . اهـ .

وقال أيضًا : «لا يتابع على رفعه» . اهـ .

وقال ابن أبي حاتم (عقب ٥٢١٠) : «والصحيح أنه موقوف» . اهـ .

وقال البيهقي (٦/ ٢٧١) بعد أن رواه مرفوعًا وموقوفًا : «هذا هو الصحيح موقوف ، وكذلك رواه ابن عيينة وغيره عن داود موقوفًا ، وروي من وجه آخر مرفوعًا ، ورفعه ضعيف» . اهـ . =

٨٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا﴾ [النساء: ١٥]

• [١١٢٠٣] أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ، وَالثَّيِّبُ**[١] **بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَرَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ**»[٢].

٨١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗا﴾ [النساء: ١٩]

• [١١٢٠٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَسْبَاطٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: (وَذَكَرَ عَطَاءٌ أَبُو الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ)[٣] - فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ

= وكذا صحح أنه موقوف الأزدي كما في «تهذيب التهذيب» (١/ ١٩٢)، والذهبي في «الميزان» (٣/ ٢٢٤)، وابن كثير في «التفسير» (٢/ ٢٤٤) وغيرهم، وعمر بن المغيرة ضعيف. وقال فيه البخاري: «منكر الحديث مجهول». اهـ.

(١) **الثيب**: الذي سبق له الزواج رجلا كان أو امرأة. (انظر: لسان العرب، مادة: ثيب).

(٢) سبق برقم (٧٣٠٥)، (٨١٢٣) من وجهين آخرين عن ابن أبي عروبة، وانظر ما سبق برقم (٧٣٠٤)، (٧٣٠٦).

* **[١١٢٠٣] [التحفة: م د ت س ق ٥٠٨٣]**

(٣) كذا في (د) قول أبي إسحاق الشيباني، وذكره المزي في «التحفة» فقال: «قال الشيباني: وذكره عطاء أبو الحسن السوائي، ولا أظن ذكره إلا عن ابن عباس به». اهـ.

وهذه العبارة أوضح من عبارة النسائي هنا، والمراد أن لأبي إسحاق الشيباني فيه طريقين: إحداهما موصولة وهي: عن عكرمة، عن ابن عباس، والأخرىٰ مشكوك في وصلها، وهي: عن أبي الحسن السوائي، عن ابن عباس.

لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ ﴾ [النساء : ١٩] قَالُوا : كَانُوا إِذَا مَاتَ ۩ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِامْرَأَتِهِ ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا ، وَإِنْ شَاءُوا زَوَّجُوهَا فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ .

• [١١٢٠٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ أَرَادَ ابْنُهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَكَانَ ذَلِكَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ﴾ [النساء : ١٩] .

٨٢- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ [(١)] مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء : ٢٤]

• [١١٢٠٦] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ أَصْحَابَ

۩ [٢١/ ب]

* [١١٢٠٤] [التحفة : خ د س ٥٩٨٢-خ د س ٦١٠٠] • أخرجه البخاري (٤٥٧٩ ، ٦٩٤٩) من طريق أسباط به .

* [١١٢٠٥] [التحفة : س ١٤١] • أخرجه الطبري (٤/ ٣٠٥)، وابن أبي حاتم (٥٠٣٠)، وابن مردويه كما في «ابن كثير» (٢/ ٢٠٩-٢١٠) ، من طريق محمد بن فضيل به ، وحسن إسناده الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٤٧) ، ولكن أورده من رواية أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه ، والصواب أنه من حكاية أبي أمامة واسمه أسعد بن سهل ، وله رؤية ولم يسمع من النبي ﷺ ، فروايته مرسلة .

(١) **المحصنات** : المتزوجات . (انظر : لسان العرب ، مادة : حصن) .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَصَابُوا سَبَايَا(١) مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ، فَكَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَفُّوا عَنْ غِشْيَانِهِنَّ(٢) مِنْ أَجْلِ أَزْوَاجِهِنَّ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾(٣) [النساء: ٢٤].

• [١١٢٠٧] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْخَلِيلِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: أَصَابُوا سَبْيًا لَهُنَّ أَزْوَاجٌ (فَوَطِئُوا بَعْضَهُنَّ)، فَكَأَنَّهُمْ أَشْفَقُوا مِنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤].

---

(١) **سبايا**: ج. سبية، وهي المرأة التي تؤخذ أمة في الحروب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سبا).

(٢) **غشيانهن**: جماعهن. (انظر: لسان العرب، مادة: غشا).

(٣) سبق برقم (٥٦٧٧).

* **[١١٢٠٦] [التحفة: م د ت س ٤٤٣٤]**

* **[١١٢٠٧] [التحفة: م ت س ٤٠٧٧]** • أخرجه الترمذي (١١٣٢، ٣٠١٧)، وأحمد (٣/ ٧٢)، والطبري (٥/ ٢) وغيرهم من طرق عن عثمان البتي به.

وقال الترمذي: «حديث حسن». اهـ.

وقد جزم المزي في «تهذيب الكمال» أن رواية أبي الخليل، عن أبي سعيد مرسلة، وسيأتي من رواية سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بإثبات أبي علقمة بينهما.

قال الترمذي (٣٠١٦): «ولا أعلم أن أحدًا ذكر أبا علقمة في هذا الحديث إلا ما ذكر همام عن قتادة» اهـ.

كذا قال، وقد تابع هماما في ذكر أبي علقمة: سعيد بن أبي عروبة كما سيأتي وابن أبي عدي عند أحمد (٣/ ٨٤).

وذكر الدارقطني في «العلل» (٢٣٣٤) أن قتادة يرويه بزيادة أبي علقمة، ولم يذكر اختلافًا عليه، قال: «وخالفه عثمان البتي... وقول قتادة أصح». اهـ.

• [١١٢٠٨] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . مِثْلَهُ .

٨٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ (١) مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ [النساء : ٣١]

• [١١٢٠٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْكَبَائِرُ : الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ الزُّورِ**» (٢) .

• [١١٢١٠] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ ، حَدَّثَنَا بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ ۩ مَعْدَانَ ، أَنَّ أَبَا رُهْمٍ السَّمَعِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ ،

---

* [١١٢٠٨] [التحفة : س ٥٥٥٧] • أخرجه الطبري في «تفسيره» (٥/ ١) من طريق إسرائيل بإسناده مختصرًا ، ولفظه : «كل ذات زوج إتيانها زنا ، إلا ما سُبيت» ، وأخرجه أيضًا الحاكم (٢/ ٣٠٤) ، وعنه البيهقي (٧/ ١٦٧) من طريق شعبة ، عن أبي حصين ، عن سعيد ، عن ابن عباس أنه قال في الآية ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ قال : كل ذات . . . ، فذكر مثل لفظ الطبري ، وليس في رواياتهم قصة أوطاس ، ولا أن الآية نزلت بسببها .

وقال الحاكم : «حديث صحيح على شرط الشيخين» . اهـ .

وأخرج البيهقي (٧/ ١٦٧) نحو رواية الطبري من وجهين آخرين عن سعيد ، وفيهما مقال .

(١) **كبائر** : ج . الكبيرة ، وهي : السيئة العظيمة في نفسها وعقوبة فاعلها عظيمة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٢٣) .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٦١) ، (٦١٩٣) .

* [١١٢٠٩] [التحفة : خ م ت س ١٠٧٧] [المجتبى : ٤٠٤٥-٤٩١١]

۩ [٢٢/ أ]

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَاءَ يَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ فَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ». فَسَأَلُوهُ عَنِ الْكَبَائِرِ؟ فَقَالَ: «الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُسْلِمَةِ، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ»(١).

• [١١٢١١] أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا فِرَاسٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْكَبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ»(٢).

• [١١٢١٢] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا»(٣).

---

(١) هذا الحديث لم يعزه المزي لكتاب التفسير، وعزاه إلى المحاربة، وقد تقدم برقم (٣٦٦٠)، والسير، وقد تقدم برقم (٨٩١٠).

* [١١٢١٠] [التحفة: س ٣٤٥١] [المجتبى: ٤٠٤٤]

(٢) الغموس: التي تُدخل صاحِبَها في الإثم، ثم في النار، أو التي تَقْتَطِعُ بها مالَ غيرك، وهي الكاذبة التي تَعَمَّدها صاحِبُها، عالِمًا بأنَّ الأمرَ بخلافه. (انظر: شرح النووي على مسلم)، وهذا الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٦٢).

* [١١٢١١] [التحفة: خ ت س ٨٨٣٥] [المجتبى: ٤٠٤٦-٤٩١٢]

(٣) هذا الحديث لم يعزه المزي لكتاب التفسير، وعزاه إلى السير، وقد تقدم برقم (٨٧٢٩)، والحديث متعلق بآخر الآية التي بوب بها النسائي، والله أعلم.

* [١١٢١٢] [التحفة: خ م س ٩٠٤٦-س ٩٠٧٦]

٨٤- قوله تعالى:

﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ [النساء: ٣٣]

• [١١٢١٣] أخبرنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ (عَاقَدَتْ)[١] أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ [النساء: ٣٣] قَالَ: كَانَ الْمُهَاجِرُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ (يَرِثُ)[٢] الْأَنْصَارَ دُونَ رَحِمِهِ لِلْأُخُوَّةِ الَّتِي آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الْآيَةُ: ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ [النساء: ٣٣] قَالَ فَنَسَخَتْهَا ﴿وَالَّذِينَ (عَاقَدَتْ)[١] أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ [النساء: ٣٣] مِنَ النَّصْرِ وَالنَّصِيحَةِ وَالرِّفَادَةِ[٣] وَيُوصِي لَهُ، وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ[٤].

---

(١) كذا في (د)، وهي قراءة نافع.

(٢) كذا في (د)، وفي الرواية المتقدمة رقم (٦٥٩١) بنفس الإسناد: «تورث»، وكذا هو عند أبي داود (٢٩٢٢) بنفس السند، قال في «عون المعبود» (٨/ ٩٧): «تُوَرَّث بصيغة المجهول أي المهاجرون، وتأنيث الضمير بتأويل الجماعة، (الأنصار) بالنصب، والمعنى أُعطوا الميراث من الأنصار».

(٣) **الرفادة:** هو شيء كانت قُرَيش تَتعاون به في الجاهلية؛ فيُخْرج كُل إنسانٍ بقَدْر طاقَتِه، فيَجْمَعُون مالًا عظيمًا، فيشتَرُون به الطَّعام والزبيب للنبيذ، ويطعمون الناس ويَسْقُونهم أيامَ موسِم الحج حتىٰ ينقضي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رفد).

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الفرائض، والذي تقدم برقم (٦٥٩١)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير.

* [١١٢١٣] [التحفة: خ د س ٥٥٢٣] • أخرجه البخاري (٢٢٩٢، ٤٥٨٠، ٦٧٤٧) من طريق أبي أسامة، وقد تقدم (٦٥٩١).

٨٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ(١) فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ﴾ [النساء : ٣٤]

• [١١٢١٤] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ ، عَنْ حَكِيمٍ ۩ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ : مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَىٰ زَوْجِهَا؟ قَالَ : **«تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ ، وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ ، وَلَا تُقَبِّحْ ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ»**(٢) .

٨٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ [النساء : ٤١]

• [١١٢١٥] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، وَهُوَ : ابْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ (عَبِيدَةَ)(٣) ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : **«اقْرَأْ عَلَيْنَا»** . قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ ، وَإِنَّمَا أُنْزِلَ عَلَيْكَ؟ قَالَ : **«إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»** . فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغْتُ قَوْلَهُ : ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء : ٤١]

---

(١) **نشوزهن** : أصل النشوز : الارتفاع ، ونشوز المرأة هو : بغضها لزوجها ورفع نفسها عن طاعته والتكبر عليه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ١٢٩) .

۩ [٢٢/ ب]

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب عشرة النساء ، والذي تقدم برقم (٩٣٢٢) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير .

* **[١١٢١٤] [التحفة : د س ق ١١٣٩٦]**

(٣) في (د) : «عُميرة» ، والصواب ما أثبتناه ، كما في «التحفة» .

غَمَزَنِي[(١)] فَنَظَرْتُ، فَإِذَا عَيْنَاهُ (تُهْرَاقَانِ)[(٢)].

٨٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣]

• [١١٢١٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء: ٤٣] قَالَ: نَسَخَتْهَا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ [المائدة: ٦] الْآيَةَ.

٨٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:
﴿فَلَمْ تَجِدُوا مَآءً فَتَيَمَّمُوا[(٣)] صَعِيدًا[(٤)] طَيِّبًا﴾ [النساء: ٤٣]

• [١١٢١٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا

---

(١) **غمزني**: الغمز: العصر والكبس باليد، أي أشار باليد لأن يمتنع عن القراءة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٠٠).

(٢) **تهراقان**: تسيلان (انظر: القاموس المحيط، مادة: هرق). وهذا الحديث سبق برقم (٨٢١٨).

* [١١٢١٥] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٠٢]

* [١١٢١٦] [التحفة: س ٦١٦٠] • أخرجه النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (٣٧٢) عن النسائي به، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٥٣٥٤) من طريق أبي داود الحفري عن سفيان به.

(٣) **فتيمموا**: التيمم: مسح اليدين والوجه بالتراب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يمم).

(٤) **صعيدا**: كل تراب طيب على وجه الأرض. (انظر: القاموس المحيط، مادة: صعد).

بِالْبَيْدَاءِ(١)، أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ(٢)، انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ الْتِمَاسِهِ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأَتَى النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه فَقَالُوا: أَلَا تَرَىٰ مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ فَخِذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: أَحَبَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ وَالنَّاسَ، وَلَيْسُوا عَلَىٰ مَاءٍ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، قَالَتْ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُ بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي(٣)، فَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ فَخِذِي حَتَّىٰ أَصْبَحَ عَلَىٰ غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل آيَةَ التَّيَمُّمِ: ﴿فَتَيَمَّمُوا﴾ [النساء: ٤٣]. فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ: مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ. قَالَ: فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعِقْدَ تَحْتَهُ(٤).

٨٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ(٥)﴾ [النساء: ٥١]

• [١١٢١٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ عَوْفٍ قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) **بالبيداء:** اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة. (انظر: معجم البلدان) (١/ ٥٢٣).

(٢) **بذات الجيش:** موضع بين المدينة وخيبر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ٥٩).

[٢٣/ أ]

(٣) **خاصرتي:** الخاصرة من الإنسان: جنبه ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع، وهما خاصرتان. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: خصر).

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٨).

* **[١١٢١٧] [التحفة: خ م س ١٧٥١٩] [المجتبى: ٣١٥]**

(٥) **بالجبت:** بما يُعبد من دون الله. (انظر: لسان العرب، مادة: جبت).

حَيَّانُ بِإِصْطَخْرَ [(١)] ، عَنْ قَطَنِ بْنِ قَبِيصَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ الطَّرْقَ** [(٢)] **وَ(الطِّيَرَةَ)** [(٣)] **وَالْعِيَافَةَ** [(٤)] **مِنَ الْجِبْتِ**» .

٩٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ﴾ [النساء : ٥٩]

• [١١٢١٩] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْلَىٰ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء : ٥٩] نَزَلَتْ فِي عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ السَّهْمِيِّ إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي السَّرِيَّةِ [(٥)] .

---

(١) **بإصطخر :** بلدة بفارس (إيران حاليًا) . (انظر : معجم البلدان) (١/ ٢١١) .

(٢) **الطرق :** الضَّرب بالحصا ، وهو نوع من التكهن . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٧٨) .

(٣) في (د) : «الكيرة» ، وهو تصحيف . والطيرة أي : التشاؤم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٢١٢) .

(٤) **العيافة :** زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وأماكن طيرانها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عيف) .

* [١١٢١٨] **[التحفة : د س ١١٠٦٧]** • أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٤٧٧) ، (٥/ ٦٠) ، وأبو داود (٣٩٠٧) وغيرهما من طرق عن عوف به . وصححه ابن حبان (٦١٣١) ، وحيان قيل فيه : ابن العلاء ، وقيل حيان بن مخارق أبو العلاء ، ولم يذكروا عنه راويا سوىٰ عوف الأعرابي ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وقال فيه الحافظ : «مقبول» . اهـ . يعني حيث يتابع ، وإلا فلين الحديث .

(٥) السرية : هي ما بين خمسة أنفس إلىٰ ثلاثمائة ، سميت سرية لأنها تسري ليلا في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا . انظر : «لسان العرب» ، مادة : سرا . وهذا الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٧) .

* [١١٢١٩] **[التحفة : خ م د ت س ٥٦٥١] [المجتبىٰ : ٤٢٣٢]**

٩١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ [النساء : ٦٥]

• [١١٢٢٠] أَخبَرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ(١) الَّتِي كَانُوا يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : سَرِّحِ الْمَاءَ يَمُرَّ ، فَأَبَىٰ عَلَيْهِمْ ، فَاخْتَصَمُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ : «**اسْقِ يَا زُبَيْرُ ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَىٰ جَارِكَ**» . فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ . فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «**يَا زُبَيْرُ اسْقِ ، ثُمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ**(٢)» . قَالَ الزُّبَيْرُ : وَاللَّهِ ، إِنِّي أَحْسَبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾(٣) [النساء : ٦٥] .

٩٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ ﴾ [النساء : ٦٩]

• [١١٢٢١] أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ

---

(١) **شراج الحرة :** مسايل الماء في منطقة الحَرَّة وهي موضع بالمدينة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٣٦) .

۩ [٢٣/ ب]

(٢) **الجدر :** لغة في الجِدَار ، وهو أصل الحائط . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٠٨) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٣٦) .

* **[١١٢٢٠] [التحفة : ع ٥٢٧٥] [المجتبىٰ : ٥٤٦٠]**

سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَمُوتُ حَتَّىٰ يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ[(١)] فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ[(٢)] وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء : ٦٩] فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خُيِّرَ[(٣)] .

٩٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ﴾ [النساء : ٧٧]

• [١١٢٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : أَبِي (أَخْبَرَنَا)[(٤)] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (الْحُسَيْنُ)[(٥)] بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَأَصْحَابًا لَهُ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا فِي عِزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ ، فَلَمَّا آمَنَّا صِرْنَا أَذِلَّةً . فَقَالَ : **«إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تُقَاتِلُوا الْقَوْمَ»** . فَلَمَّا حَوَّلَهُ اللَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ أُمِرَ بِالْقِتَالِ فَكَفُّوا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ﴾ [النساء : ٧٧] .

---

(١) **بحة :** هي الخشونة والغِلْظة في الصَّوت . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٢٨٠) .

(٢) **الصديقين :** ج الصِّدِّيق وهو : من يلتزم بالصدق في قوله وفعله وصحبته . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صدق) .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٦٦) ، (٨٩٥٦) .

* **[١١٢٢١] [التحفة : خ م س ق ١٦٣٣٨]**

(٤) كذا ، وتقدم أيضًا بنفس السياق برقم (٤٤٨٨) .

(٥) في (د) : «الحسن» ، والمثبت من الرواية المتقدمة برقم (٤٤٨٨) ، ومن «المجتبى» ، «التحفة» .

* **[١١٢٢٢] [التحفة : س ٦١٧١] [المجتبى : ٣١٠٩]**

٩٤- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم(١) ﴾ [النساء : ٨٨]

• [١١٢٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ فِي هَذِهِ۩ الْآيَةِ ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا ﴾ [النساء : ٨٨] قَالَ : رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أُحُدٍ ، فَكَانَ النَّاسُ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ : فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَقُولُ : اقْتُلْهُمْ ، وَفَرِيقٌ يَقُولُ : لَا . فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ [النساء : ٨٨] وَقَالَ : « **إِنَّهَا تَنْفِي الْخَبَثَ(٢) كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفِضَّةِ(٣)** » .

٩٥- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء : ٩٣]

• [١١٢٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : أَمَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبْزَى أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء : ٩٣] فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ . وَعَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ

---

(١) **أركسهم** : ردهم إلى كفرهم . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٠٤) .

۩ [٢٤/أ]

(٢) **الخبث** : النَّجاسة . (انظر : تحفة الأحوذي) (١/ ١٨٠) .

(٣) **خبث الفضة** : وَسَخ وشوائب الفضة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خبث) .

* [١١٢٢٣] [التحفة : خ م ت س ٣٧٢٧] • أخرجه البخاري (١٨٨٤ ، ٤٠٥٠ ، ٤٥٨٩) ، ومسلم (٢٧٧٦) من طريق شعبة به .

ﭐللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الفرقان: ٦٨] قَالَ: أُنْزِلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ(١) .

• [١١٢٢٥] أخبرنا أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ [النساء: ٩٣] فَرَحَلْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : لَقَدْ نَزَلَتْ فِي آخِرِ مَا نَزَلَتْ ، مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ(٢) .

٩٦- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [النساء: ٩٤]

• [١١٢٢٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، سَمِعَ عَطَاءً ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَحِقَ الْمُسْلِمُونَ رَجُلًا فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غُنَيْمَتَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [النساء: ٩٤] تِلْكَ الْغُنَيْمَةُ(٣) .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٥٣) .

• [١١٢٢٤] [التحفة : خ م د س ٥٦٢٤] [المجتبى : ٤٠٣٧-٤٩٠٧]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٥١) .

• [١١٢٢٥] [التحفة : خ م د س ٥٦٢١] [المجتبى : ٤٠٣٥-٤٩٠٨]

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨٤٥) .

• [١١٢٢٦] [التحفة : خ م د س ٥٩٤٠]

٩٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥]

• [١١٢٢٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالْكَرِيمِ، أَنَّهُ سَمِعَ مِقْسَمًا يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ۩ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ بَدْرٍ، وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَحْشٍ (الْأَسَدِيُّ)(١)، وَعَبْدُاللَّهِ، وَهْوَ: ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: إِنَّا أَعْمَيَانِ يَارَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ لَنَا رُخْصَةٌ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥] ﴿فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ﴾ [النساء: ٩٥] ﴿عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً﴾ [النساء: ٩٥] فَهَؤُلَاءِ الْقَاعِدُونَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ﴾ [النساء: ٩٥، ٩٦] عَلَى الْقَاعِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ.

۩ [٢٤/ب]

(١) كذا في (د): «الأسدي»، وقد ذكره الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٢٨٧)، وقال: «وليس بالأسدي»، وذكر الحديث الترمذي (٣٠٣٢) واستغربه، ولم ينسب عبدالله بن جحش.

* [١١٢٢٧] [التحفة: خ ت (س) ٦٤٩٢] • أخرجه البخاري (٣٩٥٤، ٤٥٩٥) من طريق ابن جريج بإسناده إلى قوله: «والخارجون إلى بدر».

وأخرجه الترمذي (٣٠٣٢) عن الحسن بن محمد الزعفراني به، وقال: «حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس». اهـ.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٥/ ٢٢٩) من طريق سنيد، عن حجاج بإسناده إلى قوله: فنزلت ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً﴾.

ثم أخرج الطبري (٥/ ٢٣١) بقية الخبر من طريق سنيد، عن الحجاج، عن ابن جريج من قوله، ولذا حكم الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٦٢) بأن ما بعد قوله: «درجة» مدرج من كلام ابن جريج.

٩٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء : ٩٥]

• [١١٢٢٨] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - قَالَ : «**آتُونِي بِالْكَتِفِ وَالدَّوَاةِ**[١]» . فَكَتَبَ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء : ٩٥] ، وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ خَلْفَهُ قَالَ : هَلْ مِنْ رُخْصَةٍ فَنَزَلَتْ : ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾[٢] [النساء : ٩٥] .

٩٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ [النساء : ٩٨]

• [١١٢٢٩] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : قُطِعَ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْثٌ إِلَى الْيَمَنِ فَاكْتُتِبْتُ فِيهِ فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ ، فَأَخْبَرْتُهُ فَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ

= وقد وقع في لفظ الطبري : «أبو أحمد بن جحش» بدل : «عبدالله بن جحش» ، وصوَّب الحافظ ما عند الطبري ، قال : «فإن عبدالله أخوه ، وأما هو فاسمه : عبد ، بغير إضافة وهو : مشهور بكنيته» . اهـ .

زاد العيني في «العمدة» (١٥/ ١٠٩) : «وأيضًا أن عبدالله بن جحش لم ينقل أن له عذرًا ، إنما المعذور أخوه أبو أحمد بن جحش ، وذكر الثعلبي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه ابن جحش وليس بالأسدي ، وكان أعمى . . .» . اهـ .

وانظر «الإصابة» (٤/ ٣٧) ترجمة : عبدالله بن جحش آخر .

(١) **الدواة :** محبرة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : دوي) .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الجهاد ، والذي تقدم برقم (٤٥٠٤) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير .

• **[١١٢٢٨] [التحفة : ت س ١٨٥٩] [المجتبى : ٣١٢٤]**

النَّهْيِ وَقَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكَثِّرُونَ سَوَادَ(١) الْمُشْرِكِينَ ، فَيَأْتِي أَحَدَهُمُ السَّهْمُ يُرْمَىٰ بِهِ فَيُصِيبُهُ فَيَقْتُلُهُ ، أَوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ فَنَزَلَتْ : ﴿ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ﴾ [النساء : ٩٧] الْآيَةَ .

١٠٠- قَوْلُهُ ﷻ : ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ [النساء : ١٠١]

• [١١٢٣٠] أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَابَاهْ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ : إِقْصَارُ الصَّلَاةِ ، قَالَ اللَّهُ ﷻ ۩ : ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ [النساء : ١٠١] وَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ الْآنَ؟ قَالَ : عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ»**(٢) .

---

(١) **سواد :** هو الأشياء الكثيرة والأشخاص البارزة من حيوان وغيره ، ولفظ السواد يطلق على كل شخص . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ١٦٥) .

* [١١٢٢٩] [**التحفة :** خ س ٦٢١٠] • أخرجه البخاري (٤٥٩٦ ، ٧٠٨٥) عن عبدالله بن يزيد المقرئ ، عن حيوة وغيره ، عن أبي الأسود ، وعلقمة (٧٠٨٥ ، ٤٥٩٦) عن الليث ، عن أبي الأسود .

۩ [٢٥/ أ]

(٢) سبق برقم (٢٠٩٦) من وجه آخر عن ابن جريج .

* [١١٢٣٠] [**التحفة :** م د ت س ق ١٠٦٥٩]

١٠١- قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ﴾ [النساء: ١٠٢]

• [١١٢٣١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ﴾ [النساء: ١٠٢] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ. زَادَ أَحْمَدُ: كَانَ جَرِيحًا.

١٠٢- قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [النساء: ١٢٣]

• [١١٢٣٢] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْصِنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: **«قَارِبُوا، وَسَدِّدُوا(١)، فَفِي كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْعَبْدُ كَفَّارَةٌ حَتَّى النَّكْبَةِ(٢) يُنْكَبُهَا وَالشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا»**.

---

* [١١٢٣١] [التحفة: خ س ٥٦٥٣] • أخرجه البخاري (٤٥٩٩) من طريق حجاج بن محمد به.

(١) **سددوا:** الزموا السداد وهو الصواب من غير إفراط ولا تفريط. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٩٥).

(٢) **النكبة:** ما يصيب الإنسان من الحوادث. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٥٤).

* [١١٢٣٢] [التحفة: م ت س ١٤٥٩٨] • أخرجه مسلم (٢٥٧٤) من طريق ابن عيينة به.

١٠٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلٗا(١)﴾ [النساء: ١٢٥]

• [١١٢٣٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي جُنْدَبٌ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يُتَوَفَّى بِخَمْسٍ يَقُولُ: **«قَدْ كَانَ لِي مِنْكُمْ إِخْوَةٌ وَأَصْدِقَاءُ، وَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ خُلَّتِهِ(٢)، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَإِنَّ رَبِّي اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ فَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ»**.

١٠٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:
﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ ۩ [النساء: ١٢٧]

• [١١٢٣٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي (قَوْلِهِ)(٣): ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ﴾ [النساء:

---

(١) **خليلا:** من الخُلَّة - بالضم - وهي الصداقة والمحبة التي تخلَّلت القلب فصارت خِلاله أي في باطنه. (انظر: لسان العرب، مادة: خلل).

(٢) **خلته:** صداقته ومحبته. (انظر: لسان العرب، مادة: خلل).

* **[١١٢٣٣] [التحفة: م س ٣٢٦٠]** • أخرجه مسلم (٥٣٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق ابن إبراهيم، عن زكريا بن عدي به.

۩ [٢٥/ ب]

(٣) كتب فوقها: «كذا».

١٢٧] قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي الْيَتِيمَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ قَدْ شَرِكَتْهُ فِي مَالِهِ، وَهُوَ وَلِيُّهَا فَيَرْغَبُ أَنْ يَنْكِحَهَا، وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا رَجُلٌ فَيَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ بِمَا شَرِكَتْهُ، فَيَعْضُلُهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾[1] [النساء: ١٢٧].

١٠٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:
﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا[2] نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ [النساء: ١٢٨]

• [١١٢٣٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ [النساء: ١٢٨] أُنْزِلَتْ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لَا يَسْتَكْثِرُ مِنْهَا فَيُرِيدُ أَنْ يُطَلِّقَهَا وَيَتَزَوَّجُ غَيْرَهَا فَتَقُولُ: لَا تُطَلِّقْنِي، وَأَمْسِكْنِي، وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنَ النَّفَقَةِ وَالْقِسْمَةِ لِي. فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن (يَصَّالَحَا)[3] بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ [النساء: ١٢٨].

---

(١) سبق برقم (٥٦٩٩) من طريق الزهري، عن عروة.

* [١١٢٣٤] [التحفة: س ١٧١٤١]

(٢) **بعلها**: زوجها. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بعل).

(٣) كذا في (د)، وهي قراءة العامة، وقرأ أكثر الكوفيين: «يصلحا».

* [١١٢٣٥] [التحفة: خ س ١٧٢٠١] • أخرجه البخاري (٢٤٥٠، ٢٦٩٤، ٤٦٠١، ٥٢٠٦)، ومسلم (٣٠٢١) من طرق عن هشام بن عروة به.

١٠٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ﴾ [النساء : ١٤٠]

• [١١٢٣٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ فَيُضْحِكُ بِهِ الْقَوْمَ ، وَيْلٌ لَهُ ، وَيْلٌ لَهُ**» .

١٠٧- عَلَامَةُ الْمُنَافِقِ

• [١١٢٣٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي (سُهَيْلٍ)(١) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ**» .

---

* [١١٢٣٦] [التحفة : د ت س ١١٣٨١] • أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٢-٣ ، ٥ ، ٥-٦ ، ٧) ، وأبو داود (٤٩٩٠) ، والترمذي (٢٣١٥) وغيرهم من طرقٍ عن بهز به .

وقال الترمذي : «حديث حسن» . اهـ . وقال الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٦) : «هذا حديث رواه سفيان بن سعيد والحمادان وعبدالوارث بن سعيد وإسرائيل بن يونس وغيرهم من الأئمة ، عن بهز بن حكيم ، ولا أعلم خلافًا بين أكثر أئمة أهل النقل في عدالة بهز بن حكيم وأنه يُجمع حديثه ، وقد ذكره البخاري في «الجامع الصحيح»» . اهـ .

وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (/ ١٣٨٤) : «حديث صالح الإسناد» . اهـ .

وقال الحافظ في «بلوغ المرام» : «إسناده قوي» . اهـ . وسيأتي برقم (١١٧٦٧) من وجه آخر عن بهز بن حكيم .

(١) في (د) : «سهل» ، وهو خطأ ظاهر ، والصواب ما أثبتناه من «التحفة» ، وكذا «المجتبى» .

* [١١٢٣٧] [التحفة : خ م ت س ١٤٣٤١] • أخرجه البخاري (٣٣ ، ٢٦٨٢ ، ٢٧٤٩ ، ٦٠٩٥) ، ومسلم (٥٩) (١٠٧) من طريق إسماعيل بن جعفر به ، وأخرجه مسلم أيضًا (٥٩) (١٠٨ ، ١١٠) من وجهين آخرين عن أبي هريرة .

١٠٨- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ :

﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ﴾ [النساء : ١٦٣]

• [١١٢٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ ۩ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ**[١] **الْجَرَسِ ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ فَيَفْصِمُ**[٢] **عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ الْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعِي مَا يَقُولُ»** . قَالَتْ عَائِشَةُ : وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيَفْصِمُ عَنْهُ ، وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا[٣] .

• [١١٢٣٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**[٤] .

۩ [٢٦/أ]

(١) **صلصلة :** صوت وقع الحديد أي طنينه . (انظر : هدي الساري) (٠/ ١٤٥) .

(٢) **فيفصم :** يقلع ويتجلى ما يغشاني . (انظر : هدي الساري) (٠/ ٢٠) .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٩) .

* **[١١٢٣٨] [التحفة : خ ت س ١٧١٥٢] [المجتبى : ٩٤٦]**

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٢٠) .

* **[١١٢٣٩] [التحفة : خ م س ١٤٣١٣]**

١٠٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النساء: ١٦٤]

• [١١٢٤٠] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ، فَقَالَ مُوسَىٰ لِآدَمَ: أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ أَغْوَيْتَ النَّاسَ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ. فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ**[١] **اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَّمَكَ تَكْلِيمًا، أَتَلُومُنِي أَنْ أَعْمَلَ عَمَلًا كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟! فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ**».

١١٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُ﴾ [النساء: ١٧١]

• [١١٢٤١] أَخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، عَنْ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ: اجْتَمَعَ رَهْطٌ[٢] مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَانْطَلَقْنَا إِلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي الضُّحَىٰ، فَانْتَظَرْنَا حَتَّىٰ فَرَغَ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَأَجْلَسَ ثَابِتًا عَلَىٰ

---

(١) **اصطفاك:** اختارك. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: صفا).

* [١١٢٤٠] [التحفة: س ١٢٣٦٠] • أخرجه الترمذي (٢١٣٤)، وأحمد (٢/ ٣٩٨) من طريق الأعمش به، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ.

وأخرجه البخاري (٣٤٠٩) ومواضع أخرى، ومسلم (٢٦٥٢) (١٤، ١٥) من طرقٍ عن أبي هريرة به مرفوعًا، وتقدم من وجه آخر عن أبي صالح برقم (١١٠٩٦)، وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٥٥٥).

(٢) **رهط:** عدد من الرجال أقل من العَشرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رهط).

سَرِيرِهِ فقَالَ لَهُ : يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّ إِخْوَانَنَا يَسْأَلُونَكَ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الشَّفَاعَةِ . قَالَ أَنَسٌ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فَيُؤْتَىٰ آدَمُ فَيُقَالُ لَهُ : يَا آدَمُ اشْفَعْ لِذُرِّيَّتِكَ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَهُوَ خَلِيلُ اللَّهِ . فَيُؤْتَىٰ (بِإِبْرَاهِيمَ)[1] فَيَقُولُ - يَعْنِي : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَىٰ فَهُوَ كَلِيمُ اللَّهِ . فَيُؤْتَىٰ مُوسَىٰ فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَىٰ فَهُوَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ، فَيُؤْتَىٰ عِيسَىٰ ﷺ فَيَقُولُ : لَسْتُ لَهَا ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ . فَأُوتَىٰ فَأَقُولُ : أَنَا لَهَا ، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ ، فَأَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهَا الْآنَ ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا . فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ قُلْ تُسْمَعْ ، سَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ . فَأَقُولُ : أَيْ رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي . فَيُقَالُ : انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ - إِمَّا قَالَ : مِثْقَالُ بُرَّةٍ[2] أَوْ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنْهَا ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا . فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ، ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ تُسْمَعْ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ، أُمَّتِي أُمَّتِي . فَيُقَالُ : انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنْهَا . فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ تُسْمَعْ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ . فَأَقُولُ :

[٢٦/ ب]

(١) كذا في (د) .

(٢) برة : حبة قمح . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : برر) .

يا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي . فيُقَالُ : انْطَلِقْ فَمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَىٰ أَدْنَىٰ أَدْنَىٰ مِنْ مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ فَأَنْطَلِقُ . . .» . حَدِيثُ أَنَسٍ إِلَىٰ (مَبْدَاهُ)(١) .

• [١١٢٤٢] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ ، يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ ، حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنَّ عِيسَىٰ عَبْدُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْهُ»(٢) .

١١١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾(٣) [النساء : ١٧٦]

• [١١٢٤٣] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾(٤) [النساء : ١٧٦] .

---

(١) كذا في (د) ، ولعل الصواب : «منتهاه» .

* [١١٢٤١] [التحفة : خ م س ١٥٩٩] • أخرجه البخاري (٧٥١٠) ، ومسلم (١٩٣/ ٣٢٦) من طريق حماد بن زيد به .
وانظر (١١٠٩٤) (١١٣٥٣) (١١٥٤٥) من طريق قتادة عن أنس .
[٢٧/ أ]

(٢) سبق برقم (١١٠٨٠) من وجه آخر عن عمير ، وبرقم (١١٠٨١) بنفس الإسناد والمتن .

* [١١٢٤٢] [التحفة : خ م س ٥٠٧٥]

(٣) **الكلالة** : الميت الذي لا ولد له ولا والد . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٦٧) .

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٥٠٠) .

* [١١٢٤٣] [التحفة : خ م د س ١٨٧٠]

• [١١٢٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ: مَرِضْتُ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ يَعُودَانِي وَهُمَا يَمْشِيَانِ، فَوَجَدَانِي قَدْ أُغْمِيَ عَلَيَّ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ فَأَفَقْتُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أُوصِي فِي مَالِي؟ كَيْفَ أُوصِي فِي مَالِي؟ كَيْفَ أَصْنَعُ فِي مَالِي؟ فَلَمْ يُجِبْنِي بِشَيْءٍ حَتَّىٰ نَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء: ١٧٦].

• [١١٢٤٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَدَعُ شَيْئًا بَعْدِي أَهَمَّ إِلَيَّ مِنَ الْكَلَالَةِ، وَمَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ، وَلَا أَغْلَظَ

---

* [١١٢٤٤] [التحفة: ع ٣٠٢٨] [المجتبى: ١٤٣] • متفق عليه، وسبق بنفس الإسناد والمتن (٦٤٩٦)، كما سبق بنفس الإسناد ومتن مختصر (٨٢).

وقد أخرجه البخاري (١٩٤، ٤٥٧٧، ٥٦٥١، ٥٦٦٤، ٥٦٧٦، ٦٧٢٣، ٦٧٤٣، ٧٣٠٩)، ومسلم (١٦١٦) من طرق عن محمد بن المنكدر، ولم يُذكر لفظ هذه الآية إلا في رواية لمسلم (١٦١٦/ ٥) من طريق عمرو الناقد عن ابن عيينة، عن ابن المنكدر، وله في رواية أخرى من طريق شعبة، عن ابن المنكدر بعد قوله «فنزلت آية الميراث»، فقلت لمحمد بن المنكدر ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾، وفي رواية عند الشيخين البخاري (٤٥٧٧)، ومسلم (١٦١٦/٦) من طريق ابن جريج عن ابن المنكدر: «فنزلت: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْ...﴾» وانظر كلام الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٤٣)، وابن كثير في «التفسير» (٢/ ٤٨١-٤٨٥) في هذا الاختلاف.

لِي فِي شَيْءٍ مُذْ - يَعْنِي - (صَحِبْتُهُ)(١) مَا أَغْلَظَ لِي فِي الْكَلَالَةِ ، حَتَّىٰ طَعَنَ بِأُصْبُعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ : «**يَا عُمَرُ ، إِنَّمَا يَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ**(٢) **الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ**» . وَإِنِّي إِنْ أَعِشْ أَقْضِ فِيهَا بِقَضِيَّةٍ يَقْضِي بِهَا مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَمَنْ لَا يَقْرَأُ . مُخْتَصَرٌ .

• [١١٢٤٦] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : آخِرُ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ فِي الْقُرْآنِ آخِرُ سُورَةِ النِّسَاءِ(٣) . ۩

* * *

(١) بحاشية (د) : «صاحبته» ، وصحح عليها .

(٢) **آية الصيف :** الآية التي نزلت في الصيف ، وهي قول الله تعالى : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ . . .[النساء : ١٧٦] إلى آخرها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ٥٧) .

* [١١٢٤٥] [التحفة : م س ق ١٠٦٤٦] • أخرجه مسلم (٥٦٧ ، ١٦١٧) من طريق هشام الدستوائي بإسناده ، والرواية الأولى مطولة ، وأسنده مسلم أيضًا من وجهين آخرين عن قتادة وسبق برقم (٨٧٥) بطرف آخر منه .

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٥٠١) ، والحديث في «الصحيحين» من طرق عن أبي إسحاق .

۩ [٢٧/ ب]

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]

• [١١٢٤٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ يَهُودِيٌّ لِعُمَرَ: لَوْ عَلَيْنَا نَزَلَتْ مَعْشَرَ الْيَهُودِ هَذِهِ الْآيَةُ اتَّخَذْنَاهُ عِيدًا ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] الْآيَةَ. قَالَ عُمَرُ: قَدْ عَلِمْتُ الْيَوْمَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ، وَاللَّيْلَةَ الَّتِي أُنْزِلَتْ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ[1].

• [١١٢٤٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ لِي: هَلْ تَقْرَأُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَتْ: أَمَا إِنَّهَا آخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَلَالٍ فَاسْتَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ. وَسَأَلْتُهَا عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتِ: الْقُرْآنَ.

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الحج، والذي تقدم برقم (٤١٨٨)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير.

* [١١٢٤٧] [التحفة: خ م ت س ١٠٤٦٨] [المجتبى: ٣٠٢٥]

* [١١٢٤٨] [التحفة: س ١٦٠٤٩] • أخرجه الإمام أحمد (٦/ ١٨٨) وغيره من طريق معاوية ابن صالح به.

=

١١٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ [المائدة: ١٥]

• [١١٢٤٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: أَبِي أَخْبَرَنَا، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ يَزِيدَ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي يَزِيدُ النَّحْوِيُّ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ كَفَرَ بِالرَّجْمِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴾ [المائدة: ١٥] فَكَانَ مِمَّا أَخْفَوْا الرَّجْمَ(١).

١١٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ ﴾ [المائدة: ٢٤]

• [١١٢٥٠] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُخَارِقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: جَاءَ۩ الْمِقْدَادُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ عَلَىٰ فَرَسٍ لَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَقُولُ كَمَا قَالَتْ

= وصححه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣١١) على شرط الشيخين، ولم يرو البخاري لكل من معاوية بن صالح وأبي الزاهرية حدير بن كريب.

(١) إسناد محمد بن علي بن الحسن لم يذكره الحافظ المزي في «التحفة»، وأما إسناد محمد بن عقيل فقد عزاه إلى كتاب الرجم فقط، والذي تقدم برقم (٧٣٢٤)، ولم يعزه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير.

* [١١٢٤٩] [التحفة: س ٦٢٦٩]

۩ [٢٨/ أ]

بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَىٰ : اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ، وَلَكِنَّهُ : امْضِهْ وَنَحْنُ مَعَكَ . فَكَأَنَّهُ سُرِّيَ (١) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• [١١٢٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَارَ إِلَىٰ بَدْرٍ فَاسْتَشَارَ الْمُسْلِمِينَ فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ اسْتَشَارَ رَجُلًا فَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، ثُمَّ اسْتَشَارَهُمْ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، إِيَّاكُمْ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِذَنْ لَا نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَىٰ : اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَوْ ضَرَبْتَ كَبِدَنَا (٢) إِلَىٰ بَرْكِ الْغِمَادِ (٣) لَاتَّبَعْنَاكَ (٤) .

• [١١٢٥٢] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ (٥) مِنْ دَمِهَا ؛ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ»** (٦) .

---

(١) **سري :** أزيل ما به وكشف عنه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٣٢) .

* **[١١٢٥٠] [التحفة : خ س ٩٣١٨]** • أخرجه البخاري (٣٩٥٢ ، ٤٦٠٩) من طريق مخارق به .

(٢) **ضربت كبدنا :** كناية عن السفر إلى مسافات بعيدة . (انظر : لسان العرب ، مادة : كبد) .

(٣) **برك الغماد :** موضع من وراء مكة بخمس ليال بناحية الساحل . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٢٤) .

(٤) تقدم بنفس الإسناد برقم (٨٨٣٦) .

* **[١١٢٥١] [التحفة : س ٦٤٩]**

(٥) **كفل :** نصيب . (انظر : لسان العرب ، مادة : كفل) .

(٦) سبق برقم (٣٦٣٥) من طريق سفيان ، عن الأعمش .

* **[١١٢٥٢] [التحفة : خ م ت س ق ٩٥٦٨]**

١١٥- قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:
﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المائدة: ٣٣]

• [١١٢٥٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ[١] قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَسْلَمُوا وَاجْتَوَوُا[٢] الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ فَيَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، فَقَتَلُوا رَاعِيَهَا وَاسْتَاقُوهَا[٣]، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ (قَافَةً)[٤][٥] فَأُتِيَ بِهِمْ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ[٦] أَعْيُنَهُمْ وَلَمْ يَحْسِمْهُمْ[٧]، وَتَرَكَهُمْ حَتَّىٰ مَاتُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [المائدة: ٣٣] الْآيَةَ[٨].

---

(١) **عكل:** اسم قبيلة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٣٣٧).
(٢) **اجتووا:** كرهوا المقام فيها؛ لعدم موافقة هوائها لهم. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٦٠).
(٣) **استاقوها:** ساقوها أمامهم. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سوق).
(٤) **قافة:** ج. قائف، وهو الذي يتتبّع الآثارَ ويَعْرِفها، ويَعْرِف شَبَه الرجُل بأخيه وأبيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قوف).
(٥) كذا في (د). وقافة: ج. قائف، وهو: الذي يَتَتَبّع الآثارَ ويَعْرِفها، ويَعْرِف شَبَه الرجُل بأخيه وأبيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قوف).
(٦) **سمل:** فقأ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سمل).
(٧) **يحسمهم:** يكويهم ليمنع نزول الدم. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حسم).
(٨) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٧٧)، وانظر ما سبق برقم (٣٦٧٦)، (٣٦٧٨)، (٣٦٧٩) من طريق أبي قلابة، عن أنس.

* [١١٢٥٣] [التحفة: خ م د س ٩٤٥] [المجتبى: ٤٠٦١] • أخرجه البخاري (٢٣٣، ٣٠١٨، ٤١٩٢، ٤٦١٠، ٦٨٠٢-٦٨٠٥، ٦٨٩٩)، ومسلم (١٦٧١) من طرق عن أبي قلابة، =

١١٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ۩ٱلْكُفْرِ﴾ [المائدة : ٤١]

• [١١٢٥٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : مُرَّ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمٍ[(١)] مَجْلُودٍ، فَدَعَاهُمْ فَقَالَ : **«هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟»** قَالُوا : نَعَمْ . فَدَعَا (رَجُلًا)[(٢)] مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ : **«أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَىٰ مُوسَىٰ أَهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟»** فَقَالَ : لَا، وَلَوْلَا مَا نَشَدْتَنِي لَمْ أُخْبِرْكَ، نَجِدُ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِنَا الرَّجْمَ، وَلَكِنَّهُ ظَهَرَ فِي أَشْرَافِنَا، فَكُنَّا إِذَا أَخَذْنَا الرَّجُلَ الشَّرِيفَ تَرَكْنَاهُ، وَإِذَا أَخَذْنَا الرَّجُلَ الضَّعِيفَ أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ، فَقُلْنَا : تَعَالَوْا نَجْتَمِعُ عَلَىٰ شَيْءٍ نُقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ، فَاجْتَمَعْنَا عَلَى التَّحَمُّمِ وَالْجَلْدِ، وَتَرَكْنَا الرَّجْمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ»** . فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِ﴾ [المائدة : ٤١] إِلَىٰ : ﴿إِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟﴾ [المائدة : ٤١] يَقُولُ : ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ، فَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالتَّحَمُّمِ وَالْجَلْدِ فَخُذُوهُ، وَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالرَّجْمِ فَاحْذَرُوا إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ

= وليس في شيء منها ذكر نزول الآية، ورواية البخاري (٦٨٠٢، ٦٨٠٣) من طريق الوليد بن مسلم به، والحديث عند الشيخين من طرق أخرى عن أنس، وليس فيها ذكر نزول الآية .

۩ [٢٨/ ب]

(١) **محمم :** مُسْوَدّ الوَجْه بالفحم . (انظر : لسان العرب، مادة : حمم) .

(٢) في (د) : «رجلان» وهو خطأ .

هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [المائدة : ٤٤] فِي الْيَهُودِ ، وَإِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [المائدة : ٤٥] فِي الْيَهُودِ ، إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [المائدة : ٤٧] قَالَ : فِي الْكُفَّارِ كُلُّهَا يَعْنِي : الْآيَةَ[١] .

١١٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ [المائدة : ٤٥]

• [١١٢٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَسَرَتِ الرُّبَيِّعُ ثَنِيَّةَ[٢] جَارِيَةٍ ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِمُ الْعَفْوَ فَأَبَوْا ، فَعَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْأَرْشَ[٣] فَأَبَوْا ، وَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ ، وَالَّذِي ۩ بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ . قَالَ : **«يَا أَنَسُ ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ»** . فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفَوْا ، فَقَالَ : **«إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ»**[٤] .

---

(١) سبق من وجه آخر عن أبي معاوية برقم (٧٣٨٠) .

* **[١١٢٥٤] [التحفة : م د س ق ١٧٧١]**

(٢) **ثنية** : إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم : ثنتان من فوق وثنتان من أسفل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثني) .

(٣) **الأرش** : الأرش : دية الجراحة ، وهي مقابل مالي مقدر شرعي . (انظر : هدي الساري) (٠/ ٧٧) .

۩ [٢٩/ أ]

(٤) هذا الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧١٣٣) ، ومن وجه آخر عن حميد الطويل برقم (٧١٣٢) . ولأبره ، أي : جعله بارًّا في يمينه لا حانثًا ؛ أي صنع له ما أقسم عليه . (انظر : عون المعبود) (١٢/ ٢١٧) .

* **[١١٢٥٥] [التحفة : س ق ٦٣٦] [المجتبى : ٤٨٠٠]**

١١٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ﴾ [المائدة : ٤٥]

• [١١٢٥٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنِ ابْنِ الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ تَصَدَّقَ مِنْ جَسَدِهِ بِشَيْءٍ كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَدْرِ ذَلِكَ مِنْ ذُنُوبِهِ»** .

١١٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ﴾ [المائدة : ٦٧]

• [١١٢٥٧] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : ثَلَاثٌ مَنْ قَالَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ[1] : مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ [لقمان : ٣٤] . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة : ٦٧] . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا

---

* [١١٢٥٦] [التحفة : س ٥٠٩٣] • أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٣١٦، ٣٢٩)، والطبري في «تفسيره» (٦/ ١٦٨-١٦٩)، والضياء في «المختارة» (٨/ ٢٩٩) وغيرهم من طريق المغيرة، عن الشعبي به، وقال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٣٠٥) : «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» . اهـ . ورواه الطيالسي (٥٨٧) ومن طريقه البيهقي في «سننه الكبرى» (٨/ ٥٦) من طريق علقمة بن مرثد عن الشعبي ، وأعله البيهقي بالانقطاع ، وذكر في «جامع التحصيل» (ص٢٠٤) : «أن رواية الشعبي عن عبادة بن الصامت مرسلة» .

وقال أبو حاتم في «المراسيل» لابنه (ص١٦٠) : «لا أعلم سمع الشعبي بالشام إلا من المقدام ابن أبي كريمة» . اهـ .

(١) **الفرية :** الكذب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ٨) .

رَأَىٰ رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام : ١٠٣] ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ ﴾ [الشورى : ٥١] . فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَمْ يَقُلْ : ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ [النجم : ١٣] ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾ [التكوير : ٢٣]؟ فَقَالَتْ : سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**رَأَيْتُ جِبْرِيلَ يَنْزِلُ مِنَ الْأُفُقِ عَلَىٰ خَلْقِهِ وَهَيْئَتِهِ - أَوْ عَلَىٰ خَلْقِهِ وَصُورَتِهِ - سَادًّا مَا (بَيْنَهَا)**[1]» .

١٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ ﴾ [المائدة : ٨٣]

• [١١٢٥٨] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي النَّجَاشِيِّ وَأَصْحَابِهِ : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى ۩ ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ ﴾ [المائدة : ٨٣] .

---

(١) كذا في (د) ، ولعل الصواب : «بينهما» .

* [١١٢٥٧] [التحفة : س ١٧٦٠٦] • أخرجه مسلم (١٧٧/ ٢٨٧ ، ٢٨٨) من طريق داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق مطولا بنحوه .
وأخرجه البخاري (٤٦١٢ ، ٤٨٥٥ ، ٧٥٣١) بقطع منه ، ومسلم (١٧٧/ ٢٨٩) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي بنحوه .
وسوف يأتي (١١٥١٩) ، (١١٦٤٤) .
۩ [٢٩/ ب]

* [١١٢٥٨] [التحفة : س ٥٢٨٠] • أخرجه الطبري في «تفسيره» (٧/ ٥) ، وابن أبي حاتم (٦٦٨٠) ، والضياء في «المختارة» (٩/ ٣٢٣ ، ٣٢٤) وغيرهم من طريق عمر بن علي به . =

١٢١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ (١) فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ [المائدة: ٨٩]

• [١١٢٥٩] أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ [المائدة: ٨٩] قَالَتْ: نَزَلَتْ فِي (قَوْلِ الرَّجُلِ)(٢): لَا وَاللَّهِ، بَلَىٰ وَاللَّهِ.

١٢٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [المائدة: ٨٧]

• [١١٢٦٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ وَوَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَسْتَخْصِي؟ فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ، وَرَخَّصَ لَنَا أَنْ نَنْكِحَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ إِلَىٰ أَجَلٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [المائدة: ٨٧].

= والحديث في سنده عُمر بن علي بن مقدم يدلس تدليس القطع قال ابن سعد في «طبقاته» (٧/ ٢٩١): «كان يدلس تدليسا شديدًا، وكان يقول سمعت وحدثنا ثم يسكت ثم يقول: هشام بن عروة أو الأعمش...». اهـ. فتصريحه بالسماع لا يدفع ما يخشىٰ من تدليسه، وقد خولف في وصل الحديث، فأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ٣٤٨-٣٤٩)، والطبري (٧/ ٥) من طريق عبدة بن سليمان، والطبري أيضًا من طريق أبي معاوية كلاهما عن هشام عن عروة به مرسلا والمرسل أصح، والله أعلم، وإسناده صحيح عن عروة، ووردت له شواهد تقويه، انظر «سيرة ابن هشام» (١/ ٢٩٠)، والطبري (٧/ ٢)، «الدرر» لابن عبدالبر (ص ١٣١-١٣٤).

(١) **باللغو**: التكلم بالمُطْرَح من القول وما لا يَعْنِي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: لغا).

(٢) في (د): «قول الله»، وهو خطأ بيِّن، والصواب ما أثبتناه.

* [١١٢٥٩] **[التحفة: خ س ١٧٣١٦]** • أخرجه البخاري (٤٦١٣، ٦٦٦٣) من طريق هشام به.

* [١١٢٦٠] **[التحفة: خ م س ٩٥٣٨]** • أخرجه البخاري (٤٦١٥، ٥٠٧١، ٥٠٧٥)، ومسلم (١٤٠٤) من طرق عن إسماعيل.

١٢٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ[(١)]﴾ [المائدة: ٩٠]

• [١١٢٦١] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ صَاعِقَةٌ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا (رَبِيعَةُ بْنُ كُلْثُومِ)[(٢)] بْنِ جَبْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فِي قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قَبَائِلِ الْأَنْصَارِ شَرِبُوا حَتَّىٰ إِذَا نَهِلُوا[(٣)] (عَثَرَ)[(٤)] بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، فَلَمَّا صَحَوْا جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَىٰ الْأَثَرَ بِوَجْهِهِ وَبِرَأْسِهِ وَبِلِحْيَتِهِ فَيَقُولُ: قَدْ فَعَلَ بِي هَذَا أَخِي - وَكَانُوا إِخْوَةً لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ضَغَائِنُ[(٥)] - وَاللَّهِ لَوْ كَانَ بِي رَءُوفًا رَحِيمًا مَا فَعَلَ بِي هَذَا، فَوَقَعَتْ فِي قُلُوبِهِمُ الضَّغَائِنُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ [المائدة: ٩٠] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩١] فَقَالَ نَاسٌ: هِيَ رِجْسٌ[(٦)]، وَهِيَ فِي بَطْنِ فُلَانٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَفُلَانٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [المائدة: ٩٣].

---

(١) **الميسر**: القمار. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: يسر).
(٢) في (د): «ربيعة عن كلثوم»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا، كما في «التحفة».
(٣) **نهلوا**: رووا. (انظر: لسان العرب، مادة: نهل).
(٤) كذا في (د)، وفي رواية الطبري (٨/ ٦٦١): «عبث». وعثر أي: تصادم. (انظر: لسان العرب، مادة: عثر).
(٥) **ضغائن**: أحقاد. (انظر: لسان العرب، مادة: ضغن).
(٦) **رجس**: مستقذرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رجس).

* [١١٢٦١] [التحفة: س ٥٦٠١] • أخرجه الطبري في «تفسيره» (٧/ ٣٤)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٤١-١٤٢)، والضياء في «المختارة» (١٠/ ٣٤١-٣٤٢) وغيرهم من طريق حجاج به، وسكت عنه الحاكم، ونقل السيوطي في «الدر» (٢/ ٣١٥) عنه تصحيحه، وقال الذهبي: «صحيح على شرط مسلم». اهـ. =

١٢٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ ﴾ [المائدة : ٩٧]

• [١١٢٦٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ۩ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ**(١) **مِنَ الْحَبَشَةِ**»(٢) .

١٢٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ ﴾ [المائدة : ٩٣]

• [١١٢٦٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ﴾ [المائدة : ٩٣] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّهُ مِنْهُمْ**» .

= وربيعة بن كلثوم وأبوه كل منهما قال فيه النسائي : «ليس بالقوي» . اهـ . ووثقهما ابن معين وغيره .

۩ [٣٠/ أ]

(١) **ذو السويقتين :** هما تصغير ساقي الإنسان لرقتهما ، وهي صفة سوق السودان غالبا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٣٥) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٠٧٦) .

* **[١١٢٦٢] [التحفة : خ م س ١٣١١٦] [المجتبى : ٢٩٢٦]**

* **[١١٢٦٣] [التحفة : م ت س ٩٤٢٧]** • أخرجه مسلم (٢٤٥٩) من طرق عن علي بن مسهر به .

١٢٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ﴾ [المائدة : ١٠١]

• [١١٢٦٤] أخبرنا (مَحْمُودُ)[(١)] بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ (أَصْحَابِهِ)[(٢)] فَخَطَبَ فَقَالَ : «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا**» . قَالَ : فَمَا أَتَىٰ عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمٌ أَشَدُّ مِنْهُ ، قَالَ : غَطَّوْا رُءُوسَهُمْ وَلَهُمْ خَنِينٌ فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا . فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَالَ : مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ : «**أَبُوكَ فُلَانٌ**» . قَالَ : فَنَزَلَتْ : ﴿لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة : ١٠١] .

١٢٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ[(٣)] وَلَا سَآئِبَةٍ[(٤)]﴾ [المائدة : ١٠٣]

• [١١٢٦٥] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ ، عَنْ

---

(١) في (د) : «محمد» ، وهو خطأ .

(٢) زاد هنا في رواية مسلم لفظة : «شيء» .

* [١١٢٦٤] [التحفة : خ م ت س ١٦٠٨-س ١٦١٧] • أخرجه البخاري (٤٦٢١ ، ٧٢٩٥) ، ومسلم (٢٣٥٩/ ١٣٤ ، ١٣٥) من طرق عن شعبة بإسناده ، وللحديث روايات أخرى عندهما بدون ذكر الآية .

(٣) **بحيرة :** الناقة إذا ولدت خمسة أبطن شقوا أذنها ، ولم يمنعوها من مرعى ولا ماء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بحر) .

(٤) **سائبة :** بعير يدرك نتاج نتاجه فيسيب ولا يركب ولا يحمل عليه . (انظر : لسان العرب ، مادة : سيب) .

أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَعَّدَ[١] فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَهُ[٢] وَقَالَ : «[أَرَبٌ][٣] إِبِلٍ أَوْ غَنَمٍ؟» قُلْتُ : مِنْ كُلٍّ قَدْ آتَانِي اللَّهُ فَأَكْثَرَ وَأَطَابَ[٤] . فَقَالَ : «أَلَسْتَ تُنْتِجُهَا وَافِيَةً (أَعْيُنُهَا)[٥] ۞ وَآذَانُهَا ، فَتَجْدَعُ[٦] هَذِهِ وَتَقُولُ بَحِيرَةٌ ، وَتَفْقَأُ (هَذِهِ)[٧] ، سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ وَ(مُوسَاهُ)[٨] أَحَدُّ» .

• [١١٢٦٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ

---

(١) **فصعد :** فرفع . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ٢١٢) .

(٢) **صوبه :** خفضه . (انظر : لسان العرب ، مادة : صوب) .

(٣) في (د) : «أنه» ، والتصويب من «التحفة» . وأرب : أصاحب . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١١٢) .

(٤) **أطاب :** جعلها طيبة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ١٦) .

(٥) في (د) : «أعيانها» .

(٦) **فتجدع :** فتقطع الأنف أو الأذن أو غيرهما من الأطراف . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٥٩٧) .

(٧) هكذا في (د) . (٨) في (د) : «مواساه» .

* [١١٢٦٥] [التحفة : س ١١٢٠٧] • أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٣٦) ، والحميدي (٨٨٣) عن ابن عيينة بإسناده .

وأخرجه عبدالرزاق (١١/ ٢٦٩) ، وأحمد (٤/ ٤٧٣) ، والطبري في «تفسيره» (٧/ ٨٧ ، ٨٨) وغيرهما من طرق عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به مطولا ، وصححه ابن حبان (٥٦١٥) ، والحاكم (١/ ٢٤-٢٥ ، ٤/ ١٨١) .

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٢١٢) : «هذا حديث جيد قوي الإسناد» . اهـ . وقد صرح أبو إسحاق بالسماع في رواية لأحمد وعند ابن حبان والحاكم .

وأصل الحديث من هذا الوجه في «المجتبى» (٥٢٦٧ ، ٥٣٣٨) ، وعند أبي داود (٤٠٦٣) ، والترمذي (٢٠٠٦) ، وقال : «حديث حسن صحيح» . اهـ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ الْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ(١) فِي النَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السُّيُوبَ» .

١٢٨- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة : ١٠٥]

• [١١٢٦٧] أَخْبَرَنَا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة : ١٠٥] ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا رَأَوُا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ» .

---

(١) **قصبه :** أمعاءه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ٢٠٨) .

* [١١٢٦٦] **[التحفة : خ م س ١٣١٧٧]** • أخرجه البخاري (٣٥٢١ ، ٤٦٢٣) ، ومسلم (٢٨٥٦/ ٥١) من طريقين عن الزهري به ، ورواية البخاري الثانية ومسلم من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح ، عن ابن شهاب الزهري .
وأخرجه مسلم أيضًا (٢٨٥٦/ ٥٠) من طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا .

* [١١٢٦٧] **[التحفة : د ت س ق ٦٦١٥]** • أخرجه أبو داود (٤٣٣٨) ، والترمذي (٢١٦٨ ، ٣٠٥٧) ، وابن ماجه (٤٠٠٥) ، وأحمد (١/ ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٩) وغيرهم من طرق عن إسماعيل بإسناده مرفوعًا .
وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح ، وقد رواه غير واحد ، عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعًا ، وحكى بعضهم ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي بكر قوله ، ولم يرفعوه» . اهـ .
وذكر أبو زرعة - فيما نقله ابن أبي حاتم عنه في «العلل» (١٧٨٨) ، والدارقطني في «العلل» (٤٧) - الخلاف على إسماعيل في رفعه ووقفه ، وأن جماعة رووه عن قيس موقوفًا ، قال =

١٢٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (١) [آل عمران : ٥٢]

• [١١٢٦٨] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، فِي الْأُولَىٰ مِنْهُمَا الْآيَةَ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ، وَفِي الْأُخْرَىٰ : ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (٢) [آل عمران : ٥٢] .

١٣٠- الْحَوَارِيُّونَ (٣)

• [١١٢٦٩] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَسُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟»** فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ**

= أبو زرعة : «وأحسب إسماعيل بن أبي خالد كان يرفعه مرة ويوقفه مرة» . اهـ . وقال الدارقطني : «ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده ، ومرة يجبن عنه فيوقفه على أبي بكر» . اهـ . وانظر كتاب «الفصل للوصل المدرج في النقل» (١/ ١٣٩-١٤٤) .

(١) هكذا ترجم بآية آل عمران ، وأخرج الحديث المتعلق بها هنا في ثنايا تفسير سورة المائدة ، وأما آية المائدة فبلفظ : ﴿ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ﴾ [المائدة : ١١١] ، ولعل الوهم من الناسخ . والله أعلم .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن (١١٠٩) .

* [١١٢٦٨] [التحفة : م د س ٥٦٦٩] [المجتبى : ٩٥٦]

(٣) **الحواريون :** جمع حواري وهو : الناصر والصاحب . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٨٠) .

حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ»[(١)] .

١٣١ - قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾ [المائدة : ١١٨]

• [١١٢٧٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَوَعَظَهُمْ ، وَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا»[(٢)] ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ [الأنبياء : ١٠٤] ، فَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ، أُمَّتِي أُمَّتِي . فَيُقَالُ : هَلْ تَعْلَمُ مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ [المائدة : ١١٧] إِلَى : ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة : ١١٨] ، فَيُقَالُ : إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ»[(٣)] .

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب المناقب ، والذي تقدم برقم (٨٣٥١) ، وإلى كتاب السير ، والذي تقدم برقم (٨٧٨٩) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير .

* [١١٢٦٩] [التحفة : خ م ت س ق ٣٠٢٠-م س ٣٠٨٧]

[٣١/أ]

(٢) **غرلا** : ج . أغرل ، وهو : الذي لم يُختتن . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١١٤) .

(٣) سبق برقم (٢٤١٥) ، (٢٤٢٠) ، وسيأتي برقم (١١٤٤٩) من طريق المغيرة بن النعمان .

* [١١٢٧٠] [التحفة : خ م ت س ٥٦٢٢]

• [١١٢٧١] أخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ - يَعْنِي : ابْنَ سَعِيدٍ - حَدَّثَنَا قُدَامَةُ ابْنُ عَبْدِاللَّهِ ، حَدَّثَتْنِي (جَسْرَةُ)[١] بِنْتُ دَجَاجَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ أَصْبَحَ بِآيَةٍ ، وَالْآيَةُ : ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[٢] [المائدة : ١١٨] .

• [١١٢٧٢] حدثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : تَلَقَّىٰ عِيسَىٰ ﷺ حُجَّتَهُ ، لَقَّاهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [المائدة : ١١٦] ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «فَلَقَّاهُ اللَّهُ ﴿ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ ﴾ [المائدة : ١١٦]» . الْآيَةَ كُلَّهَا .

* * *

(١) في (د) : «جمرة» ، وهو تصحيف .

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١١٢٧١) .

* [١١٢٧١] [التحفة : س ق ١٢٠١٢] [المجتبى : ١٠٢٢]

* [١١٢٧٢] [التحفة : ت س ١٣٥٣١] • أخرجه الترمذي (٣٠٦٢) ، وابن أبي حاتم (٧٠٥٢) من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، عن سفيان به ، وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .

سُورَةُ الْأَنْعَام

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾ [الأنعام: ٥٢]

• [١١٢٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ (١) ﴾ [الأنعام: ٥٢]، قَالَ: نَزَلَتْ فِي سِتَّةٍ: أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ فِيهِمْ، فَنَزَلَتْ أَنِ ائْذَنْ لِهَؤُلَاءِ (٢).

١٣٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:
﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ ۩ عَلَيْكُمْ عَذَابًا ﴾ [الأنعام: ٦٥]

• [١١٢٧٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ [الأنعام: ٦٥]، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»**.

---

(١) **العشي**: ما بين الزوال إلى الغروب. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ٣٣٣).

(٢) هذا الحديث لم يعزه المزي إلى كتاب التفسير، وعزاه بنفس الإسناد لكتاب المناقب وقد تقدم برقم (٨٤٠٤) عن بندار، عن ابن مهدي به مختصرًا، وانظر ماسبق برقم (٨٣٦٠)، (٨٣٧٧)، (٨٤٠٦) من طريق المقدام بن شريح.

* **[١١٢٧٣] [التحفة: م س ق ٣٨٦٥]**

۩ [٣١/ ب]

قَالَ : ﴿أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ﴾ [الأنعام : ٦٥] ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» . ﴿أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ[1] شِيَعٗا[2]﴾ [الأنعام : ٦٥] ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا أَيْسَرُ»[3] .

اللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ .

• [١١٢٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ﴾ [الأنعام : ٦٥] ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» . ﴿أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ﴾ [الأنعام : ٦٥] ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» . ﴿أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا﴾ [الأنعام : ٦٥] ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا أَهْوَنُ» .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : بَعْضُ حُرُوفِ ﴿أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ﴾ لَمْ تَصِحَّ عَنْ مُحَمَّدٍ .

١٣٤- قَوْلُهُ : ﴿وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ [الأنعام : ٨٢]

• [١١٢٧٦] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ [الأنعام : ٨٢] ، قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَيُّنَا لَمْ

---

(١) **يلبسكم :** يخلطكم فرقا مختلفة الأهواء . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٤٨) .

(٢) **شيعا :** جماعات . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : شيع) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد عن قتيبة وحده والمتن برقم (٧٨٨٢) .

* **[١١٢٧٤] [التحفة : خ س ٢٥١٦]**

* **[١١٢٧٥] [التحفة : س ٢٥٦٨]**

يَظْلِمْ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

١٣٥- قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿وَيُونُسَ وَلُوطًاۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: ٨٦]

• [١١٢٧٧] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى**» .

١٣٦- بَرَكَةُ الذُّرِّيَّةِ

• [١١٢٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ ، أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ نُصَلِّي ۩ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قُولُوا : اللَّهُمَّ (صَلِّي)**[1] **عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ**

---

* [١١٢٧٦] [التحفة: خ م ت س ٩٤٢٠] • أخرجه البخاري (٣٢) ومواضع أخرى، ومسلم (١٢٤) من طرق عن الأعمش به، وسيأتي برقم (١١٥٠١) من وجه آخر عن الأعمش.

* [١١٢٧٧] [التحفة: خ س ٩٢٦٦] • أخرجه البخاري (٣٤١٢، ٤٦٠٣) من طريق سفيان، و(٤٨٠٤) من طريق جرير كلاهما عن الأعمش به.

۩ [٣٢/ أ]

(١) كذا في (د) : «صلي» بإثبات الياء.

وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[(١)] .

١٣٧ - قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ [الأنعام : ٩٠]

• [١١٢٧٩] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ سَجَدَ فِي ﴿ صٓ ﴾ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَرَنِي اللَّهُ أَنْ أَقْتَدِيَ بِالْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ [الأنعام : ٩٠] .

• [١١٢٨٠] *أخبرنا* عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ فِي ﴿ صٓ ﴾ ، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ [الأنعام : ٩٠] .

---

(١) سبق برقم (١٣١٠) ، (٩٩٩٧) من وجه آخر عن القاسم .

* [١١٢٧٨] [التحفة : خ م د س ق ١١٨٩٦]

* [١١٢٧٩] [التحفة : س ٦٣٨٤] • كذا لفظه عندنا ، ووقع في «التحفة» : «أمر نبي اللَّه ﷺ أن يقتدي بالأنبياء . . .» الحديث ، وهذا هو الأليق الموافق لما في المصادر الأخرى ، وقد أخرجه البخاري (٣٤٢١ ، ٤٦٣٢ ، ٤٨٠٦ ، ٤٨٠٧) من طريق مجاهد .

* [١١٢٨٠] [التحفة : خ د ت س ٥٩٨٨] • أخرجه البخاري (١٠٦٩ ، ٣٤٢٢) وغيره من طرق عن أيوب بإسناده بدون ذكر الآية ، وأخرجه محمد بن الحسن في «الحجة» (١/ ١٠٩) عن سفيان بن عيينة ، وكذا الترمذي (٥٧٧) ، وابن خزيمة (٥٥٠) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٩/ ١٢٩-١٣٠) من طرق عن سفيان بإسناده بدون ذكر الآية ، ولم أجد من تابع عتبة على ذكرها عن سفيان .

والحديث تقدم من طريق سعيد بن جبير ، عن ابن عباس بنحوه برقم (١١٢٢) ، وكذا سيأتي برقم (١١٥٥٠) .

١٣٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [الأنعام : ١٢١]

• [١١٢٨١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ أَبِي وَكِيعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [الأنعام : ١٢١] ، قَالَ : خَاصَمَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَقَالُوا : مَا (ذَبَحَ)[١] لَا تَأْكُلُوهُ ، وَمَا ذَبَحْتُمْ أَنْتُمْ أَكَلْتُمُوهُ[٢] .

١٣٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا[٣] حَرَّمْنَا ﴾ [الأنعام : ١٤٦]

• [١١٢٨٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَلَغَ [عُمَرَ][٤] أَنَّ سَمُرَةَ بَاعَ خَمْرًا ، فَقَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ ، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ؛ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا»** . قَالَ سُفْيَانُ : يَعْنِي أَذَابُوهَا[٥] .

---

(١) هكذا في (د) ، ووقع في «المجتبى» : «ما ذبح الله» ، وهو أوضح .
(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٤٧٢١) .
* **[١١٢٨١] [التحفة : س ٦٣٢٥] [المجتبى : ٤٤٧٨]**
(٣) **الذين هادوا :** اليهود . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : الذين هدي) .
(٤) من «التحفة» ، وسقط من (د) .
(٥) هذا الحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٧٧٩) .
* **[١١٢٨٢] [التحفة : خ م س ق ١٠٥٠١] [المجتبى : ٤٢٩٥]** • متفق عليه من طريق سفيان بزيادة : «فباعوها» .

١٤٠- قَوْلُهُ : ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ﴾ [الأنعام: ١٥١]

• [١١٢٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ يَقُولُ وَرَفَعَهُ قَالَ: «**لَا أَحَدَ - يَعْنِي - أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ؛ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَمَا أَحَدٌ**۩ **أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ** ﷻ**؛ وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ**».

١٤١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا﴾ [الأنعام: ١٥٣]

• [١١٢٨٤] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ: خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا خَطًّا - وَخَطَّهُ لَنَا عَاصِمٌ - فَقَالَ: «**هَذَا سَبِيلُ**(١) **اللَّهِ**». ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ وَعَنْ شِمَالِهِ، فَقَالَ: «**هَذِهِ السَّبِيلُ وَهَذِهِ سُبُلٌ، عَلَىٰ كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ**». ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُ﴾ [الأنعام: ١٥٣] لِلْخَطِّ الْأَوَّلِ، ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ﴾ [الأنعام: ١٥٣] لِلْخُطُوطِ، ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

۩ [٣٢/ ب]

* [١١٢٨٣] [التحفة: خ م ت س ٩٢٨٧] • أخرجه البخاري (٤٦٣٤، ٤٦٣٧)، ومسلم (٢٧٦٠/ ٣٤) من طريق شعبة به، وسيأتي أيضًا من طريق الأعمش عن أبي وائل به برقم (١١٢٩٣).

(١) **سبيل**: طريق. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سبل).

* [١١٢٨٤] [التحفة: س ٩٢٨١] • أخرجه أحمد (١/ ٤٣٥)، والدارمي (٢٠٢) وغيرهما من طريق حماد بن زيد به، وصححه ابن حبان (٦، ٧)، والحاكم (٢/ ٣١٨).

=

• [١١٢٨٥] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا، وَخَطَّ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ وَعَنْ شِمَالِهِ خُطُطًا، ثُمَّ قَالَ: **«هَذَا صِرَاطُ اللَّهِ مُسْتَقِيمًا، وَهَذِهِ السُّبُلُ، عَلَىٰ كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ»**. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣].

١٤٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام: ١٥٨]

• [١١٢٨٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ ابْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟»** قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: **«فَإِنَّهَا**

= وأخرجه أحمد أيضًا (١/ ٤٦٥) من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم.
وأخرجه البزار من طريق منصور والأعمش فرقهما (١٦٧٧، ١٦٩٤) كلاهما عن أبي وائل به.
وقال البزار (١٦٧٧): «قد رواه غير واحد عن أبي وائل». اهـ.
وأخرجه البزار أيضًا (١٨٦٥) من طريق الربيع بن خثيم عن ابن مسعود، وإسناده روى به البخاري حديثًا في الرقاق (رقم ٦٤١٧).
وقال البزار عقبه: «قد روي عن عبدالله بن مسعود من غير وجه نحوه أو قريبًا منه». اهـ.
وسيأتي الحديث أيضًا من رواية زر بن حبيش عن ابن مسعود.

* [١١٢٨٥] [التحفة: س ٩٢١٥] • أخرجه ابن نصر في «السنة» (١٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٣٩) وغيرهما من طريق أبي بكر به. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». اهـ.
وقد أخرجه أحمد (١/ ٤٦٥) من طريق أبي بكر، عن أبي وائل، وكذا رواه جماعة عن أبي وائل كما تقدم في الرواية السابقة. فالله أعلم.

تَجْرِي حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَىٰ مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيُقَالُ لَهَا: ارْتَفِعِي فَاطْلُعِي مِنْ مَغْرِبِكِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا ذَاكُمْ؟ ذَاكَ حِينَ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾» [الأنعام: ١٥٨] الْآيَةَ.

• [١١٢٨٧] أخبرنا (حَمْزَةُ)[1] بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ فَرَآهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا، فَذَاكَ حِينَ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام: ١٥٨]»[2].

• [١١٢٨٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ قُلْتُ: هَلْ حَفِظْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

* [١١٢٨٦] [التحفة: خ م دت س ١١٩٩٣] • أخرجه مسلم (١٥٩/ ٢٥٠) عن إسحاق، عن إسماعيل به مطولا، ومن وجه آخر عن يونس به.
وأخرجه البخاري (٣١٩٩، ٤٨٠٢، ٧٤٢٤)، ومسلم (١٥٩) من طريق الأعمش عن إبراهيم بإسناده دون قوله: «أتدرون ما ذاكم..» إلخ، وسيأتي برقم (١١٥٤٢) بنفس الإسناد.

(١) كذا في (د) وهو خطأ، والصواب: «أحمد» كما في «التحفة» وغيرها.

۩ [٣٣/ أ]

(٢) هذا الحديث عزاه في «التحفة» إلى كتاب الوصايا، وهو عندنا في كتاب التفسير، وقد زاد طريقًا آخر، وهو طريق محمود بن غيلان، عن وكيع، عن سفيان، عن عمارة به، وعزاه إلى كتاب الزكاة، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك. والله أعلم.

* [١١٢٨٧] [التحفة: خ م دس ق ١٤٨٩٧] • أخرجه البخاري (٤٦٣٥)، ومسلم (١٥٧) من طرق، عن عمارة به، وأخرجه البخاري (٣٦٣٦، ٦٥٠٦، ٧١٢١)، ومسلم (١٥٧) من طرق أخرى، عن أبي هريرة.

فِي الْهَوَىٰ حَدِيثًا؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ - قَدْ سَمَّاهُ عَاصِمٌ - إِذْ نَادَاهُ رَجُلٌ كَانَ فِي أُخْرَيَاتِ الْقَوْمِ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ جِلْفٌ جَافِي[١] ، فَقَالَ : (يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ) ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : مَهْ[٢] ، إِنَّكَ نُهِيتَ عَنْ هَذَا . فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ نَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ : «**هَاؤُمْ**[٣] **هَاؤُمْ**» . فَقَالَ : الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**» . فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنَا حَتَّىٰ حَدَّثَنَا «**أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا مَسِيرَةُ عَرْضِهِ سَبْعُونَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ ، لَا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ** . قَالَ : **وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ** ﷻ : ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام : ١٥٨]» .

---

(١) **جهوري جلف جافي :** عال خشن غليظ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : جهر) .

(٢) **مه :** اكفف . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : مهه) .

(٣) **هاؤم :** تعال . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هاؤم) .

* **[١١٢٨٨] [التحفة : ت س ق ٤٩٥٢]** • أخرجه الترمذي (٣٥٣٥ ، ٣٥٣٦) ، وابن ماجه (٤٠٧٠) بقصة التوبة وطلوع الشمس ، وأحمد (٤/ ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١) وغيرهم من طرق عن عاصم بن أبي النجود بإسناده ، وذكر ابن السكن أنه رواه عن عاصم أكثر من ثلاثين من الأئمة ، ذكره في «النكت الظراف» (٤٩٥٤) ، والمراد أصل الحديث ؛ لأنه مشتمل على فضل طلب العلم ، والمسح على الخفين ، والتوبة ، والمرء مع مَن أَحَبَّ ، وذكر ابن منده أنه رواه عنه أكثر من أربعين نفسًا ، وقد أطال الطبراني في ذكر رواياته عن عاصم في «المعجم الكبير» (٧٣٥١-٧٣٨٨) ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضًا ابن خزيمة (١٩٣) ، وابن حبان (٥٦٢ ، ١٣٢١) ، وقال أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٩) : «وحديث المسح على الخفين وطلوع الشمس مشهور ، ورواه عاصم وزبيد وطلحة وحبيب وابن أبي ليلى =

• [١١٢٨٩] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»**.

• [١١٢٩٠] أخبرنا أَبُو صَالِحٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بَاسِطٌ يَدَهُ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بِالنَّهَارِ، وَلِمُسِيءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا»**.

= عن زر» . اهـ . وزاد ابن منده وأبو القاسم فيمن تابع عاصمًا : عبدالوهاب بن بخت وإسماعيل بن أبي خالد والمنهال بن عمرو ومحمد بن سوقة ، قال الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٥٧) : «وذكر جماعة معه ، ومراده أصل الحديث» . اهـ . وانظر رواية محمد بن سوقة عند أبي نعيم في «الحلية» (٥/ ٩) وقال : «غريب من حديث محمد بن سوقة ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه» . اهـ . ورواية طلحة بن مصرف عند الطبراني في «الكبير» (٧٣٤٩) ، و«الصغير» (١٩٨) وذكر أنه تفرد به عنه أبو جناب الكلبي ، ورواية زبيد اليامي عند الطبراني في «الكبير» (٧٣٤٨) ، وأبي نعيم في «الحلية» (٥/ ٣٧) وذكر أنه تفرد به عن زبيد ابنه عبدالرحمن ، ورواية حبيب بن أبي ثابت عند الطبراني في «الكبير» (٧٣٥٠) من طريق عبدالكريم بن أبي المخارق عنه ، وعبدالكريم فيه مقال ، ورواية عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عند الطبراني في «الكبير» (٧٣٩٤ ، ٧٣٩٥) من طريق إسحاق بن أبي فروة عنه ، وإسحاق متروك ، وانظر «أطراف الغرائب» (٣/ ١٤٥) .

وانظر ما سبق برقم (١٦٢) ، (١٦٣) ، (١٦٦) ، (١٨٦) ، (١٨٧) ، (١٨٨) من طرق عن عاصم بذكر المسح على الخفين .

* [١١٢٨٩] [التحفة : س ١٤٤٩١] • أخرجه مسلم (٢٧٠٣) من طريق هشام بن حسان ، عن ابن سيرين به .

* [١١٢٩٠] [التحفة : م س ٩١٤٥] • أخرجه مسلم (٢٧٥٩) من طريق شعبة ، عن عمرو بن مرة به .

١٤٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]

• [١١٢٩١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «**قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَاكْتُبُوهَا لَهُ، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا وَاحِدَةً، وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا حَسَنَةً**».

* * *

۩ [٣٣/ ب]

* [١١٢٩١] [التحفة: م ت س ١٣٦٧٩] • أخرجه البخاري (٧٥٠١)، ومسلم (١٢٨/ ٢٠٣) من طريق أبي الزناد به، وفي لفظ البخاري زيادة، وأخرجاه أيضًا البخاري (٤٢)، ومسلم (١٢٨/ ١٢٩، ١٣٠، ٢٠٤) من طرق أخرى عن أبي هريرة.

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

بسم الله الرحمن الرحيم

• [١١٢٩٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ (مُسْلِمَ)[(١)] الْبَطِينَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ وَتَقُولُ :

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ ... وَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ

فَنَزَلَتْ : ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ [الأعراف : ٣١] .

١٤٤- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ﴾ [الأعراف : ٣٣]

• [١١٢٩٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ؛ وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ»** .

اللَّفْظُ لِابْنِ الْعَلَاءِ .

---

(١) كذا في (د) ، والجادة : «مسلمًا» كما سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤١٣٧) ، ولعلها من باب رسم المنصوب بصورة المرفوع بدون ألف ، وهي لغة .

* [١١٢٩٢] [التحفة : م س ٥٦١٥] [المجتبى : ٢٩٧٨]

* [١١٢٩٣] [التحفة : خ م س ٩٢٥٦] • أخرجه البخاري (٥٢٢٠ ، ٧٤٠٣) ، ومسلم =

١٤٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣]

• [١١٢٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ﴾ [الأعراف: ٤٣]، قَالَ: «**نُودُوا: أَنْ صِحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا**[1]**، وَانْعَمُوا فَلَا تَبْؤُسُوا، وَشِبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا**».

١٤٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ[2] عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا﴾ [الأعراف: ١٣٨]

• [١١٢٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

= (٢٧٦٠/ ٣٢، ٣٣) من طرق عن الأعمش به، وتقدم من وجه آخر عن أبي وائل شقيق بن سلمة برقم (١١٢٨٣).

(١) **تسقموا**: تمرضوا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سقم).

* [١١٢٩٤] [التحفة: م ت س ٣٩٦٣-م ت س ١٢١٩٣] • أخرجه أحمد (٢/ ٣١٩)، (٣/ ٣٨) عن يحيى بن آدم بإسناده نحوه، وزاد: «تحيوا فلا تموتوا أبدًا»، وأخرجه الدارمي (٢٨٢٤) عن عبيد بن يعيش بإسناده، وزاد: «واخلدوا فلا تموتوا»، وأخرج مسلم (٢٨٣٧/ ٢٢) وغيره من طريق عبدالرزاق، عن الثوري، عن أبي إسحاق بإسناده نحوه مع الزيادة الأولى.

وقال الترمذي (٣٢٤٦): «وروى ابن المبارك وغيره هذا الحديث، عن الثوري ولم يرفعه». اهـ. وذكر الدارقطني في «العلل» (٢٢٦١) من رفعه عن الثوري وعن أبي إسحاق ثم قال: «ورفعه صحيح». اهـ.

(٢) **يعكفون**: يلزمون ويقبلون. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عكف).

قِبَلَ ۩ (حُنَيْنٍ)(١)، فَمَرَرْنَا بِسِدْرَةٍ(٢)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْ لَنَا هَذِهِ ذَاتَ أَنْوَاطٍ(٣) كَمَا لِلْكُفَّارِ ذَاتُ أَنْوَاطٍ. وَكَانَ الْكُفَّارُ يَنُوطُونَ(٤) سِلَاحَهُمْ بِسِدْرَةٍ وَيَعْكُفُونَ حَوْلَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾** [الأعراف: ١٣٨]. **إِنَّكُمْ تَرْكَبُونَ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ»**.

١٤٧- قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي﴾ [الأعراف: ١٤٤]

• [١١٢٩٦] *أَخْبَرَنَا* حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَقِيَ مُوسَىٰ آدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ الَّذِي أَشْقَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَلَسْتَ مُوسَىٰ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَامِهِ؟ قَالَ: بَلَىٰ. قَالَ: أَفَلَيْسَ تَجِدُ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ**

۩ [٣٤/ أ]

(١) كذا في (د)، وفي «التحفة»: «خيبر».

(٢) **بسدرة:** بشجرة نبق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سدر).

(٣) **ذات أنواط:** شجرة خضراء عظيمة كان أهل الجاهلية يأتونها كل سنة تعظيما لها فيعلقون عليها أسلحتهم ويذبحون عندها. (انظر: معجم البلدان) (١/ ٢٧٣).

(٤) **ينوطون:** يعلقون. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ٣٣٩).

* **[١١٢٩٥] [التحفة: ت س ١٥٥١٦]** • أخرجه الترمذي (٢١٨٠)، وأحمد (٥/ ٢١٨) وغيرهما من طرق عن الزهري بإسناده. وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وصححه أيضًا ابن حبان (٦٧٠٢).

عَلَيْكَ أَنَّهُ سَيُخْرِجُنِي مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَنِيهَا؟ قَالَ : بَلَىٰ . فَخَصَمَ آدَمُ مُوسَىٰ» .

١٤٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ ﴾ [الأعراف : ١٤٥]

• [١١٢٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَالَ مُوسَىٰ لِآدَمَ : أَنْتَ الَّذِي خَيَّبْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ آدَمُ : أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ وَكَتَبَ لَكَ بِيَدِهِ التَّوْرَاةَ؟ أَتَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟!» .

١٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ [الأعراف : ١٦٠]

• [١١٢٩٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْكَمْأَةُ مِنَ

---

* [١١٢٩٦] [التحفة : س ١٣٥٤٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن أبي هريرة ، وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٩) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص١٣٨ ، ١٣٩) ، وأبو عوانة في «مسنده» كما في «إتحاف المهرة» (١٨٩٧٥) وغيرهم من طرق عن داود به ، والحديث في «الصحيحين» من طرق أخرى عن أبي هريرة ، وسبق برقم (١١٢٤٠) ، وانظر الرواية التالية .

* [١١٢٩٧] [التحفة : خ م د س ق ١٣٥٢٩] • أخرجه البخاري (٦٦١٤) ، ومسلم (١٣/٢٦٥٢) من طريق سفيان بن عيينة به ، وأخرجاه أيضًا من طرق أخرى عن أبي هريرة ، البخاري (٣٤٠٩ ، ٤٧٣٦ ، ٤٧٣٨ ، ٧٥١٥) ، ومسلم (١٤/٢٦٥٢ ، ١٥) وانظر ما سبق برقم (١١٠٩٦) (١١٢٤٠) .

الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»[١] .

• [١١٢٩٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَعَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ۩ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قَالَ (شُعْبَةُ)[٢] : لَمَّا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَكَمُ لَمْ أُنْكِرْهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِالْمَلِكِ[٣] .

١٥٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ﴾ [الأعراف : ١٧٢]

• [١١٣٠٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ (ذُرِّيَّاتِهِمْ)[٤] وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٨٤١) ، وانظر ماسبق برقم (٦٨٤٠) ، (٦٨٤٢) ، (٧٧١٩) ، (١١٠٩٨) من طريق عمرو بن حريث .

* [١١٢٩٨] [التحفة : خ م ت س ق ٤٤٦٥]

۩ [٣٤/ ب]

(٢) في (د) : «سمعته» ، وهو تصحيف ، انظر «التحفة» ورواية «الصحيحين» .

(٣) انظر ما قبله .

* [١١٢٩٩] [التحفة : خ م ت س ق ٤٤٦٥]

(٤) كذا في (د) على الجمع ، وهي قراءة نافع ، وأبي عمرو ، وابن عامر ؛ وقرأ ابن كثير ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي : ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ واحدة ، «السبعة» (ص٢٩٨) .

ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٧٢]، فَقَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يُسْأَلُ عَنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ خَلَقَ آدَمَ فَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ**». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَىٰ عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُدْخِلَهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّىٰ يَمُوتَ عَلَىٰ عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيُدْخِلَهُ بِهِ النَّارَ**».

---

* [١١٣٠٠] [التحفة: د ت س ١٠٦٥٤] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١٦٦١)، ومن طريقه أبو داود (٤٧٠٣)، والترمذي (٣٠٧٥)، وأحمد (١/ ٤٤، ٤٥) وغيرهم.

وقال الترمذي: «حديث حسن، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر، وقد ذكر بعضهم في هذا الإسناد بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلا مجهولا». اهـ.

وكذا ذكر أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما أن مسلم بن يسار لم يسمع من عمر، زاد أبو حاتم وغيره: «بينهما نعيم بن ربيعة». اهـ. انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (١/ ٢١٠-٢١١)، و«العلل» للدارقطني (٢/ ٢٢٢)، و«التمهيد» (٦/ ٣، ٤)، ومع ذلك صححه ابن حبان (٦١٦٦)، وقال الحاكم (١/ ٢٧، ٢/ ٥٤٤): «صحيح على شرط الشيخين». اهـ. وقال في موضع آخر (٢/ ٣٢٤): «صحيح على شرط مسلم». اهـ. وتعقبه الذهبي في الموضع الأول بقوله: «فيه إرسال». اهـ.

ورواية نعيم بن ربيعة التي ذكرها أبو حاتم وغيره وأشار إليها الترمذي: أخرجها أبو داود (٤٧٠٤) وغيره من طريق عمر بن جعثم القرشي، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٠١) وغيره من طريق يزيد بن سنان الرهاوي كلاهما عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبدالحميد بن عبدالرحمن، عن مسلم بن يسار، عن نعيم بن ربيعة قال: كنت عند عمر بن الخطاب... فذكر الحديث.

قال ابن عبدالبر (٦/ ٤٠٣): «وهو أيضا مع هذا الإسناد لا تقوم به حجة، ومسلم بن يسار هذا مجهول». اهـ. ثم ذكر بإسناده عن ابن معين أنه قرئ عليه هذا الحديث فكتب بيده =

• [١١٣٠١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ (كُلْثُومِ بْنِ جَبْرٍ)(١) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَخَذَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ بِنَعْمَانَ - يَعْنِي : عَرَفَةَ - فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ(٢) كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَهَا ، فَنَثَرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ(٣) ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ» . فَتَلَا قَالَ : ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف : ١٧٢] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ۩ .

= على مسلم بن يسار : «لا يعرف» . اهـ . ثم قال ابن عبدالبر (٦/ ٥-٦) : «زيادة من زاد في هذا الحديث نعيم بن ربيعة ليست حجة ؛ لأن الذي لم يذكره - يعني مالكًا - أحفظ ، وإنما تقبل الزيادة من الحافظ المتقن» . اهـ . وعكس الدارقطني فقال (٢/ ٢٢٢) : «وحديث يزيد بن سنان متصل وهو أولى بالصواب ، والله أعلم ، وقد تابعه عمر بن جعثم . . .» . اهـ . وظاهر كلام أبي حاتم أن زيادة نعيم بن ربيعة محفوظة ، قال المزي في «تهذيبه» في ترجمة مسلم بن يسار : «وهو الصحيح» . اهـ .

قال ابن عبدالبر (٦/ ٦) : «وجملة القول في هذا الحديث أنه حديث ليس إسناده بالقائم لأن مسلم بن يسار ونعيم بن ربيعة جميعًا غير معروفين بحمل العلم ، ولكن معنى هذا الحديث قد صح عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة ثابتة . . .» . اهـ .

(١) كتب في حاشية (د) بخط مخالف : «قال النسائي : كلثوم بن جبر ليس بالقوي ، وحديثه ليس بمحفوظ» . اهـ . وانظر «التحفة» ، و«المختارة» (١٠/ ٣٤٠) .

(٢) **صلبه :** ظهره . (انظر : لسان العرب ، مادة : صلب) .

(٣) **كالذر :** صِغارُ النَّمل . (انظر : لسان العرب ، مادة : ذرر) .

۩ [٣٥/أ]

* [١١٣٠١] [التحفة : س ٥٦٠٢] • أخرجه أحمد (١/ ٢٧٢) ، والطبري (٩/ ١١٠ ، ١١١) ، والحاكم (١/ ٥٤٤) وغيرهم من طريق الحسين بن محمد ، والحاكم أيضًا (١/ ٢٧) من طريق وهب بن جرير كلاهما عن جرير بن حازم بإسناده عن ابن عباس مرفوعًا . =

١٥١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ (١) مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥] وَذِكْرُ الِاخْتِلَافِ فِيهِ

• [١١٣٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي يَعْلَىٰ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعَ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَوْلُهُ: ﴿ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥]، قَالَ: نَزَلَتْ فِي أُمَيَّةَ.

• [١١٣٠٣] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ، أَخْبَرَنَا

= وقال الحاكم (١/ ٢٧): «صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بكلثوم بن جبر». اهـ. وكلثوم بن جبر روىٰ له مسلم حديثًا واحدًا قد توبع فيه، ووثقه أحمد وابن معين، لكن رفع هذا الحديث غير محفوظ كما أشار النسائي.

فقد رواه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ٢٩)، والطبري (٩/ ١١١، ١١٢) من طرق عن كلثوم، عن سعيد، عن ابن عباس موقوفًا، كذا وروياه من طرق عن سعيد عن ابن عباس موقوفًا.

قال ابن كثير في التفسير (٣/ ٥٠١): «وكذا رواه العوفي وعلي بن أبي طلحة عن ابن عباس». اهـ. يعني موقوفًا، قال: «فهذا أكثر وأثبت، والله أعلم». اهـ.

فهذا كله يدل علىٰ خطأ جرير في رفعه. لكن الحديث له شواهد مرفوعة، عن جمع من الصحابة، وثبت من حديث أنس مختصرًا عند البخاري (٣٣٣٤)، ومسلم (٢٨٠٥).

(١) **فانسلخ:** خرج ونزع. (انظر: لسان العرب، مادة: سلخ).

* [١١٣٠٢] [التحفة: س ٨٩٤١] • أخرجه الطبري (٩/ ١٢١)، وابن أبي حاتم (٨٥٤٢) من طريق شعبة به، ونافع بن عاصم، وثّقه العجلي وابن حبان، وتابعه يعقوب أخوه كما يأتي، ويعقوب ذكره ابن حبان في «الثقات» أيضًا، وروىٰ له مسلم في «صحيحه»، وروىٰ عنه جماعة من الثقات، وروىٰ عن جماعة من الصحابة.

وقد قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ١٥٤): «وروىٰ ابن مردويه بإسناد قوي عن عبد الله بن عمرو... فذكره». اهـ.

وقال ابن كثير في «التفسير» (٣/ ٥٠٨): «وقد روي من غير وجه عنه، وهو صحيح إليه، وكأنه إنما أراد أن أمية بن أبي الصلت يشبهه». اهـ.

شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥]، قَالَ: هُوَ بَلْعَمُ. وَقَالَ: نَزَلَتْ فِي أُمَيَّةَ.

• [١١٣٠٤] أَخبَرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ غُطَيْفِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ يَعْقُوبَ وَنَافِعٍ ابْنَيْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥]، قَالَ: هُوَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ.

١٥٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩]

• [١١٣٠٥] أَخبَرنا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: (إِنَّمَا)(١) أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾ [الأعراف: ١٩٩] مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ.

---

* [١١٣٠٣] [التحفة: س ٩٥٨٢] • أخرجه الطبري (٩/ ١١٩، ١٢٠)، وابن أبي حاتم (٨٥٤١) وغيرهما من طرق عن منصور، وفي بعض الروايات: «بلعم بن أبر».
وأخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٤٣) - ومن طريقه الحاكم (٢/ ٣٢٥) وغيره - عن الثوري، عن الأعمش ومنصور، عن أبي الضحى بإسناده بلفظ: «هو بلعم بن أبر».
وقد قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ١٥٤): «وروي من أوجه أنها نزلت في بلعام الإسرائيلي وهو المشهور». اهـ.
* [١١٣٠٤] • أخرجه الطبري (٩/ ١٢١) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، وانظر ما سبق قبل حديث.
(١) في (د): «لما»، والتصويب من الطبري رقم (١٥٥٤١).
* [١١٣٠٥] [التحفة: خ د س ٥٢٧٧] • أخرجه البخاري (٤٦٤٣)، ومعلقًا في (٤٦٤٤) من طريق هشام بن عروة بإسناده.

سُورَةُ الْأَنْفَالِ(١)

• [١١٣٠٦] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جِئْتُ يَوْمَ بَدْرٍ بِسَيْفٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَفَا صَدْرِيَ الْيَوْمَ مِنَ الْعَدُوِّ، فَهَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ، فَقَالَ: «**إِنَّ هَذَا السَّيْفَ لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ**». فَذَهَبْتُ وَأَنَا أَقُولُ: يُعْطِي الْيَوْمَ مَنْ لَمْ يُبْلِ بَلَائِي. فَبَيْنَمَا أَنَا إِذْ جَاءَنِي الرَّسُولُ، فَقَالَ: «**أَجِبْ**». فَظَنَنْتُ أَنَّهُ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ لِكَلَامِي، فَجِئْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّكَ سَأَلْتَنِي هَذَا السَّيْفَ وَلَيْسَ هُوَ لِي وَلَا لَكَ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَهُ لِي وَهُوَ لَكَ**». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ ۞ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ١]، إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ.

• [١١٣٠٧] أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَتَىٰ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، أَوْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا**». فَسَارَعَ إِلَيْهِ الشُّبَّانُ وَثَبَتَ الشُّيُوخُ تَحْتَ الرَّايَاتِ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ لَهُمْ جَاءَ الشَّبَابُ يَطْلُبُونَ مَا جَعَلَ

---

(١) زاد هنا في (د): «وبراءة»، وسيأتي إفراد أحاديث سورة براءة بترجمة تحت عنوان «سورة براءة».

۞ [٣٥/ ب]

* [١١٣٠٦] [التحفة: م د ت س ٣٩٣٠] • أخرجه مسلم (١٧٤٨) من طريق سماك بن حرب عن مصعب.

لَهُمْ ، فَقَالَ الْأَشْيَاخُ : لَا تَذْهَبُوا بِهِ دُونَنَا ، فَإِنَّمَا كُنَّا رِدْءًا لَكُمْ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَجَّلَ : ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال : ١] .

١٥٣- قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ إِذْ (يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ)[١] أَمَنَةً مِنْهُ ﴾ [الأنفال : ١١]

• [١١٣٠٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ ، فَجَعَلْتُ لَا أَرَى أَحَدًا مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا تَحْتَ حَجَفَتِهِ[٢] يَمِيلُ مِنَ النُّعَاسِ[٣] .

• [١١٣٠٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : كُنْتُ مِمَّنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ النُّعَاسُ أَمَنَةً يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مِرَارًا .

---

* [١١٣٠٧] [التحفة : د س ٦٠٨١] • أخرجه أبو داود (٢٧٣٧-٢٧٣٩) ، والطبري (٩/ ١٧١ ، ١٧٢) وغيرهما من طرق عن داود ، وصححه الحاكم في «مستدركه» (٢/ ١٣١ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧) ، وابن حبان في «صحيحه» (٥٠٩٣) .

(١) كذا في (د) مع رفع «النعاس» ، وهي قراءة ابن كثير المكي وأبي عمرو البصري ، وقرأ نافع : «يُغْشِيكُم» بضم الياء وتسكين الغين وكسر الشين مع نصب «النعاس» ، وقرأ عاصم ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي : ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾ بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين المشددة مع نصب «النعاس» . (انظر : السبعة لابن مجاهد ١/ ٢٨٢) ، ويَغْشَاكم ؛ أي : يغلبكم . (انظر : لسان العرب ، مادة : غشي) .

(٢) **حجفته** : درعه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حجف) .

(٣) سبق من وجه آخر عن أنس برقم (١١١٩٠) .

* **[١١٣٠٨] [التحفة : خ ت س ٣٧٧١]**

* **[١١٣٠٩] [التحفة : خ ت س ٣٧٧١]**

١٥٤- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا ﴾ [الأنفال: ١٥]

• [١١٣١٠] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا خَلَّادُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّا قَوْمٌ لَا نَثْبُتُ عِنْدَ قِتَالِ عَدُوِّنَا، وَلَا نَدْرِي مَنِ الْفِئَةُ. قَالَ لِي: الْفِئَةُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفًا (١) فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ (٢) ﴾ [الأنفال: ١٥]. قَالَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ لِأَهْلِ بَدْرٍ لَا لِقَبْلِهَا وَلَا لِبَعْدِهَا.

١٥٥- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ﴾ [الأنفال: ١٩]

• [١١٣١١] أخبرنا (عَبْدُاللَّهِ)(٣) بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ،

---

(١) **زحفا**: الزحف: الجهاد ولقاء العدو في الحرب. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٣٠٨).

(٢) **تولوهم الأدبار**: تهربوا من الحرب، والأدبار ج. دُبُر، وهو: مؤخرة الإنسان. (انظر: لسان العرب، مادة: دبر).

* [١١٣١٠] [التحفة: س ٧٦٥٩] • تفرد به النسائي من بين الستة، وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٨٨٩٧) عن أبيه عن حسان به، وحسان بن عبدالله بن سهل الكندي المصري روى عنه البخاري حديثا توبع فيه، ووثقه أبو حاتم وقال ابن حبان: «كان يخطئ». اهـ. وسائر رجاله ثقات.

(٣) كذا في (د) وهو خطأ، والصواب: «عبيدالله» كما في «التحفة» وغيرها.

قَالَ : كَانَ الْمُسْتَفْتِحَ ۩ يَوْمَ بَدْرٍ أَبُو جَهْلٍ ، وَإِنَّهُ قَالَ حِينَ الْتَقَى الْقَوْمُ : اللَّهُمَّ أَيُّنَا كَانَ أَقْطَعَ لِلرَّحِمِ وَآتَى لِمَا لَا نَعْرِفُ ، (فَافْتَحِ)(١) (الْغَدَاةَ)(٢) . وَكَانَ ذَلِكَ اسْتِفْتَاحَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ﴾ [الأنفال : ١٩] .

١٥٦- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ ﴾ [الأنفال : ١٩]

• [١١٣١٢] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُاللَّهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا قَدِ اسْتَعْصَوْا قَالَ : «اللَّهُمَّ أَعِنِّي بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ» . فَأَخَذَتْهُمُ السَّنَةُ(٣) حَتَّى حَصَّتْ(٤) كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ ، وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : أَيْ مُحَمَّدُ ، إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُمْ ، فَدَعَا وَقَالَ : «تَعُودُ نَعُدْ» . هَذَا فِي حَدِيثِ مَنْصُورٍ ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ

۩ [٣٦/ أ]

(١) كذا في (د) ، وكذا هو في «المختارة» للضياء (٩/ ١١٨) ، ووقع في عامة المصادر : «فأَحِنْهُ» بدل «فافتح» ، ومعنى فأحنه : فأهلكه . (انظر : لسان العرب ، مادة : حين) .

(٢) من حاشية (د) ، وصحح عليها ، ووقع في أصل (د) : «الغد» وفوقها : «نخ» ، والمثبت موافق لما في سائر المصادر .

* [١١٣١١] [التحفة : س ٥٢١١] • تفرد به النسائي من بين الستة ، وأخرجه أحمد (٥/ ٤٣١) ، والطبري (٩/ ٢٠٨) ، وابن أبي حاتم (٨٩١٧) وغيرهم من طرق عن الزهري به ، وصححه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢٨) على شرط الشيخين ، وعبدالله بن ثعلبة بن صعير صحابي صغير له رؤية ، ومسح النبي ﷺ وجهه ودعا له ، ولم يثبت له سماع .

(٣) **السنة** : القحط أو زمان الجدب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٦٩) .

(٤) **حصت** : استأصلت . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٤١) .

الْآيَةَ : ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ [الدخان : ١٠]، قَالَ : عَذَابُ الْآخِرَةِ ، فَقَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ(١) وَاللِّزَامُ . وَقَالَ أَحَدُهُمَا : الْقَمَرُ . وَقَالَ الْآخَرُ : وَالرُّومُ .

١٥٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ ﴾ [الأنفال : ١٦]

• [١١٣١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ ﴾ [الأنفال : ١٦]، قَالَ : نَزَلَتْ فِي أَهْلِ بَدْرٍ(٢) .

• [١١٣١٤] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أُنْزِلَتْ فِي يَوْمِ بَدْرٍ : ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ ﴾ [الأنفال : ١٦] .

---

(١) **البطشة :** القتل الذي وقع يوم بدر . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٩٦) .

* [١١٣١٢] **[التحفة : خ م ت س ٩٥٧٤]** • أخرجه البخاري (١٠٠٧ ، ١٠٢٠ ، ٤٦٩٣ ، ٤٨٢٤) ومواضع أخرى ، ومسلم (٢٧٩٨) من طريق سليمان ، ومنصور ، عن أبي الضحى ، ورواية البخاري (٤٨٢٤) عن بشر بن خالد به مع زيادة في أوله . وسيأتي برقم (١١٥٩٣) من وجه آخر عن الأعمش فقط ، وبرقم (١١٥٩٥) من وجه آخر عن شعبة .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٠٩) .

* [١١٣١٣] **[التحفة : د س ٤٣١٦]**

* [١١٣١٤] **[التحفة : د س ٤٣١٦]**

١٥٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾ [الأنفال : ٢٤]

• [١١٣١٥] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَهُوَ يُصَلِّي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِيهِ**(١) **أُبَيُّ**» . فَالْتَفَتَ أُبَيٌّ وَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ أُبَيٌّ فَخَفَّفَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ۩ : سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «**وَيْحَكَ**(٢) **مَا مَنَعَكَ أُبَيُّ أَنْ دَعَوْتُكَ أَلَّا تُجِيبَنِي؟**» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنْتُ فِي صَلَاةٍ . قَالَ : «**فَلَيْسَ تَجِدُ فِيمَا أَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيَّ أَنِ** ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال : ٢٤]» . قَالَ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا أَعُودُ . فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**أَتُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا؟**» قَالَ : نَعَمْ أَيْ رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنِّي لَأَرْجُو أَلَّا تَخْرُجَ مِنْ هَذَا الْبَابِ حَتَّىٰ تَعَلَّمَهَا**» . أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي يُحَدِّثُنِي وَأَنَا أَتَبَطَّأُ مَخَافَةَ أَنْ نَبْلُغَ الْبَابَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ الْحَدِيثُ ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْبَابِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا السُّورَةُ الَّتِي وَعَدْتَنِي؟ قَالَ : «**كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟**» فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ أُمَّ الْقُرْآنِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَاةِ**

---

(١) **إيه :** اسم فعل أمر بمعنى : زدني . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : إيه) .

۩ [٣٦/ ب]

(٢) **ويحك :** كلمة زجر لمن أشرف على الوقوع في هلكة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٨١) .

وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا ؛ إِنَّهَا السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيتُ» .

---

* [١١٣١٥] [التحفة : س ١٤٠١٨] • أخرجه ابن خزيمة (٨٦١)، والطبري (١٤/ ٥٨) وغيرهما من طريق روح بن القاسم، والترمذي (٢٨٧٥)، والدارمي (٣٣٧٣) من طريق عبدالعزيز ابن محمد الدراوردي، وابن خزيمة (٨٦١) من طريق حفص بن ميسرة، وأحمد (٢/ ٤١٢)، والطبري (١٤/ ٥٩) من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم، وأحمد (٢/ ٣٥٧) من طريق إسماعيل ابن جعفر بن أبي كثير، والطبري (١٤/ ٥٨) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، والبيهقي في القراءة (١/ ٥٣) من طريق جهضم بن عبدالله .

كلهم عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة به .

وبعض الروايات مختصرة، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ .

وسمى الدارقطني في «العلل» (١٦١٦) آخرين رووا الحديث عن العلاء فجعلوه أيضًا من مسند أبي هريرة .

وأخرجه الترمذي (٣١٢٥)، وعبد بن حميد (١٦٥)، والدارمي (٣٣٧٢)، وابن خزيمة (٥٠٠، ٥٠١)، وغيرهم من طريق عبدالحميد بن جعفر، عن العلاء، فقال : عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب .

وقال الحاكم (١/ ٥٥٧)، (٢/ ٢٥٨، ٣٥٤) : «حديث صحيح على شرط مسلم» . اهـ .

وساق الترمذي بعده إسناد الحديث من طريق عبدالعزيز الدراوردي بإسناده عن أبي هريرة قال : خرج النبي ﷺ، ثم قال : «وهذا أصح من حديث عبدالحميد بن جعفر، هكذا رواه غير واحد عن العلاء بن عبدالرحمن» . اهـ .

قال الحافظ (٨/ ١٥٧) : «وقد أخرجه الحاكم أيضًا من طريق الأعرج، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ نادى أبي بن كعب، وهو مما يقوي ما رجحه الترمذي» . اهـ .

يعني كونه من مسند أبي هريرة .

ورواية الحاكم هذه في «المستدرك» (١/ ٥٥٨)، ورجح ابن عبدالبر كونه من مسند أبي بن كعب كما سيأتي .

ورواه مالك في «الموطأ» (١٨٧)، ومن طريقه الحاكم (١/ ٥٥٧) وغيره عن العلاء أن أبا سعيد مولى عامر بن كريز أخبره أن رسول الله ﷺ نادى أبي بن كعب . . فذكره مرسلا . =

١٥٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً ﴾ [الأنفال: ٢٥]

• [١١٣١٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾ [الأنفال: ٢٥]، الْآيَةَ، قَالَ: وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ مُتَوَافِرُونَ. قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ، أَيُّ فِتْنَةٍ تُصِيبُنَا؟ مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ؟ حَتَّىٰ رَأَيْنَاهَا.

= وأخرجه الطبري (١٤/ ٥٥)، والحاكم (١/ ٥٥٨) من طريق شعبة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي بن كعب مختصرا، لم يذكر فيه أبا هريرة، وذكر الدارقطني في «العلل» (١٦١٦) أن رواية شعبة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وذكر الحافظ في «الفتح» (٨/ ١٥٧) أن شعبة قال في روايته: عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب.

وذكر ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ٢١٨) الخلاف على العلاء، وزاد أنه رواه ابن جريج، وابن عجلان، وابن إسحاق، عن العلاء مرسلا، عن النبي ﷺ، ثم رجح رَحِمَهُ اللَّهُ رواية عبدالحميد بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ؛ فقال: «وهو الأشبه عندي، والله أعلم». اهـ.

وقال (٢٠/ ٢٢٢): «اختلف على العلاء في هذا الحديث... في الإسناد والمتن، وأظنه كان في حفظه شيء، والله أعلم، وقد جوده ابن أبي شيبة، ويوسف بن موسى، عن أبي أسامة، عن عبدالحميد بن جعفر وبالله التوفيق». اهـ. والظاهر أن رواية الأكثر الذين جعلوه من مسند أبي هريرة أرجح من رواية عبدالحميد بن جعفر كما قال الترمذي وغيره.

وأما الدارقطني فقال: «ويشبه أن يكون الحديث عند العلاء على الوجهين». اهـ.

يعني: عن أبيه كما في رواية الأكثر، وعن أبي سعيد مولى عامر بن كريز مرسلا كما رواه مالك، وظاهر كلامه أنه يرجح في الوجه الأول كونه من مسند أبي هريرة، والله أعلم. وانظر ما تقدم برقم (١٠٧٩).

* [١١٣١٦] [التحفة: س ٣٦٢١] • أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (ص٤٥-٤٦) عن عبدالرحمن بن مهدي به، وأحمد في «مسنده» (١/ ١٦٧) عن الأسود بن عامر، عن جرير به. =

١٦٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [الأنفال: ٣٩]

• [١١٣١٧] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ، عَنْ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا بَيَانٌ، أَنَّ وَبَرَةَ حَدَّثَهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ (لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ)[١]: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَيْفَ تَرَى فِي الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ؟ قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ؟ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ ۩ الدُّخُولُ فِيهِمْ فِتْنَةً، وَلَيْسَ قِتَالُكُمْ إِلَّا عَلَى الْمُلْكِ[٢].

١٦١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَلَالًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال: ٦٩]

• [١١٣١٨] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ

= وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/ ١١٥) من طريق داود، والطبري (٩/ ٢١٨) من طريق حميد كلاهما عن الحسن به. والحسن لا يصح له سماع من الزبير. وورد في بعض طرق الحديث: ذكر وسائط بين الحسن والزبير، ولا يثبت شيء منها، وانظر «العلل» للدارقطني (٥٤٥).

وورد من طرق أخرى عن الزبير:

أخرجه أحمد (١/ ١٦٥)، والبزار (٩٧٦) من طريق مطرف بن عبدالله بن الشخير، عن الزبير.

قال البزار: «لا نعرف روى مطرف عن الزبير إلا هذا الحديث». اهـ.

وفي إسناده شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، والأكثر على توثيقه، وروى له مسلم في الشواهد.

وأخرج الطبري (٩/ ٢١٨) من طريق قتادة، عن الزبير نحوه، وقتادة لم يدرك الزبير.

وأخرجه الطيالسي (١٩٢) من طريق عقبة بن صهبان، وأبي رجاء العطاردي قالا: سمعنا الزبير... فذكر نحوه، وفي إسناده الصلت بن دينار، وهو متروك ناصبي.

(١) في (د): «عبدالله بن عمرو»، وهو خطأ، والتصويب من «التحفة» وغيرها.

۩ [٣٧/ أ]

(٢) سبق من طريق بيان برقم (١١١٣٦).

* [١١٣١٧] [التحفة: خ س ٧٠٥٩]

قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ أَطْعَمَنَا الْغَنَائِمَ رَحْمَةً رَحِمَنَا بِهَا وَتَخْفِيفًا، وَخَفَّفَ عَنَّا لِمَا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِنَا»**(١).

• [١١٣١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: **«لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِقَوْمٍ سُودِ الرُّءُوسِ**(٢) **قَبْلَكُمْ، كَانَتْ تَنْزِلُ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا»**. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ أَسْرَعَ النَّاسُ فِي الْغَنَائِمِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ﴾ [الأنفال: ٦٨] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال: ٦٩].

١٦٢- قَوْلُهُ تَعَالَى:
﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ [الأنفال: ٦٣]

• [١١٣٢٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَفْصٍ، وَهُوَ: ابْنُ غِيَاثٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ: ضَمَّنِي إِلَيْهِ أَبُو إِسْحَاقَ فَقَالَ: إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا

---

(١) سبق بنفس الإسناد مطولا برقم (٨٨٢٧).

* [١١٣١٨] [التحفة: س ١٣١٠٠]

(٢) **سود الرءوس:** هم بنو آدم، سموا بذلك لأن رءوسهم سود. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٧٧).

* [١١٣١٩] [التحفة: س ١٢٥٤٢] • أخرجه الترمذي (٣٠٨٥) وأحمد (٢/ ٢٥٢)، وابن الجارود (١٠٧١) وغيرهم من طرق عن الأعمش به، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش». اهـ. وصححه أيضًا ابن حبان (٤٨٠٦).

فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ ﴾ [الأنفال : ٦٣]، قَالَ : هُمُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ .

١٦٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ ﴾ [الأنفال : ٦٨]

• [١١٣٢١] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ابْنُ سَالِمٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ [الأنفال : ٦٨]، قَالَ : سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةُ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِالْمَعْصِيَةِ .

* * *

---

* [١١٣٢٠] [التحفة : س ٩٥١٧] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٦٣) عن فضيل ، والبزار (٢٠٧٧) ، والطبري (١٠/ ٣٦ ، ٣٧) وغيرهم من طرق عن فضيل بن غزوان به ، وصححه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢٩) على شرط الشيخين ، وقال البزار : «لا نعلم رواه عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله إلا فضيل بن غزوان» . اهـ .

وقد نُص عند الحاكم ، والبغوي في «الجعديات» (٤١١ ، ٤١٢) على أنه لقي أبا إسحاق بعدما عمي ، يعني : بعد الاختلاط .

* [١١٣٢١] [التحفة : س ٦٤١٤] • تفرد به النسائي كما في «التحفة» ، وعلي بن أبي طلحة صدوق تكلم في حفظه أحمد وغيره ، وروى له مسلم حديثًا واحدًا متابعة .

سُورَةُ بَرَاءَةَ

• [١١٣٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: (آخِرُ آيَةٍ)(١) نَزَلَتْ آيَةُ الْكَلَالَةِ(٢)، وَآخِرُ سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةُ.

١٦٤- قَوْلُهُ تَعَالَى۩: ﴿يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ(٣)﴾ [التوبة: ٣]

• [١١٣٢٣] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ ابْنِ غَرْقَدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَقُولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ**» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - «**أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟**» قَالُوا: يَوْمُ النَّحْرِ؛ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ. قَالَ: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ عَلَى وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ، أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَبَدًا، وَلَكِنْ سَيَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِي بَعْضِ مَا تَحْتَقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَيَرْضَى، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ رِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ مِنْ دِمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ**

---

(١) سقط من (د)، والحديث سبق من وجه آخر عن شعبة برقم (٦٥٠٠)، (١١٢٤٣).

(٢) **آية الكلالة**: الآية الأخيرة من سورة النساء. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٦٩).

* [١١٣٢٢] [التحفة: خ م د س ١٨٧٠]

۩ [٣٧/ ب]

(٣) **الحج الأكبر**: يوم النحر وقيل يوم عرفة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٢١).

مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ مَا أَضَعُ مِنْهَا دَمُ الْحَارِثِ بْنِ (عَبْدِالْمُطَّلِبِ)(١)، كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، أَلَا يَا أُمَّتَاهُ هَلْ بَلَّغْتُ؟» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ»(٢).

١٦٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ [التوبة: ٢]

• [١١٣٢٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ وَ(عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ)(٣)، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُحَرَّرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ بِبَرَاءَةَ، قَالَ: مَا كُنْتُمْ تُنَادُونَ؟ قَالَ: كُنَّا نُنَادِي أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ (مُؤْمِنَةٌ)(٤)، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ وَأَمَدُهُ إِلَىٰ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا مَضَتِ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرِ فَإِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ، وَلَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ. وَكُنْتُ أُنَادِي حَتَّىٰ (صَحِلَ صَوْتِي)(٥).

---

(١) كذا في (د)، ومصادر تخريج الحديث، وقد سبق ذكره تحت حديث رقم (٤١٩٢) بلفظ: «ابن الحارث بن ربيعة» وهو كذلك في «صحيح مسلم».

(٢) سبق سندا ومتنا برقم (٤٢٩١)، وعزاه المزي في «التحفة» في الموضع الأول لكتاب المناسك فقط، وفي الموضع الثاني لكتاب عشرة النساء، وهو عندنا في المناسك والتفسير.

* [١١٣٢٣] [التحفة: د ت س ق ١٠٦٩١-ت س ١٠٦٩٣]

(٣) كذا في (د) ومثله في «المجتبىٰ»، ووقع في «التحفة»: «بشر بن عمر».

(٤) في (د): «مونه»، وهو تحريف.

(٥) صَحِل صوتي: أي بَحَّ وخَشُن. (وانظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صحل). والحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٤١٣٩).

* [١١٣٢٤] [التحفة: س ١٤٣٥٣] [المجتبىٰ: ٢٩٨٠]

١٦٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ قَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ﴾ [التوبة: ١٢]

• [١١٣٢٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ - وَهُوَ يُقَلِّبُ يَدَهُ - قَالَ۩: مَا بَقِيَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، إِنَّ أَحَدَهُمُ الْيَوْمَ لَشَيْخٌ كَبِيرٌ لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَا وَجَدَ بَرْدَهُ.

١٦٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:
﴿ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ [التوبة: ٣٤]

• [١١٣٢٦] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ، مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ مِمَّا ذَكَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ بِهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَيَطْلُبُهُ، أَنَا كَنْزُكَ فَلَا يَزَالُ بِهِ حَتَّىٰ يُلْقِمَهُ أُصْبُعَهُ»**.

• [١١٣٢٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ،

۩[٣٨/ أ]

* [١١٣٢٥] [التحفة: خ س ٣٣٣٠] • أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٦٥٨) من طريق يحيى القطان، عن إسماعيل بإسناده.

* [١١٣٢٦] [التحفة: خ س ١٣٧٣٢] • أخرجه البخاري (٤٦٥٩) من طريق شعيب بإسناده إلى قوله: «أقرع»، وأحمد (٢/ ٥٣٠) بتمامه من طريق ورقاء، عن أبي الزناد بإسناده.
وأخرج البخاري (٦٩٥٨) نحوه من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة، وأيضًا (١٤٠٣، ٤٥٦٥) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة، وله شاهد من حديث جابر عند مسلم (٩٨٨)، والحديث سبق مطولا (٢٤٣٤) بنفس الإسناد والمتن.

عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «**يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ ذَا زَبِيبَتَيْنِ**[١] **يَتْبَعُ صَاحِبَهُ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ ، وَلَا يَزَالُ يَتْبَعُهُ حَتَّىٰ يُلْقِمَهُ أُصْبُعَهُ**» .

• [١١٣٢٨] (أَخْبَرَنَا)[٢] أَبُو صَالِحٍ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا (فُضَيْلٌ)[٣] ، يَعْنِي : ابْنَ عِيَاضٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَتَيْتُ الرَّبَذَةَ فَدَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي ذَرٍّ فَقُلْتُ : مَا أَنْزَلَكَ هَذَا؟ قَالَ : كُنْتُ بِالشَّامِ فَقَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا﴾ [التوبة : ٣٤] ، إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَيْسَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (نَزَلَتْ فِينَا)[٤] ، إِنَّمَا هِيَ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَقُلْتُ :

---

(١) **زبيبتين :** ث . زبيبة ، وهي : نُقْطة سوداء فوق عين الحية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زبب) .

* **[١١٣٢٧] [التحفة : س ١٢٨٧٣]** • أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٩) وغيره من طرق عن الليث به ، وصححه ابن خزيمة (٢٢٥٤) ، وابن حبان (٣٢٥٨) ، وذكر الحاكم أنه على شرط مسلم ، ومحمد بن عجلان إنما أخرج له مسلم في المتابعات .

والحديث عند البخاري (١٤٠٣ ، ٤٥٦٥) من غير هذا الوجه عن أبي صالح ، وعند البخاري (٤٦٥٩ ، ٦٩٥٨) وغيره من أوجه أخرى عن أبي هريرة دون قوله : «وهو يتعوذ منه» ، وله شاهد من حديث جابر وغيره دون هذه الزيادة أيضًا .

(٢) زاد بعدها في حاشية (د) : «قتيبة بن سعيد أبنا» وصحح عليها ، وقد ذكر المزي في «التحفة» في الموضعين أن رواية النسائي عن أبي صالح محمد بن زنبور ، ولم يذكر قتيبة ، وأيضًا رواه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ١٥١) من طريق حمزة الكناني ، عن النسائي ، عن أبي صالح المكي ، ليس فيه قتيبة .

(٣) كذا في (د) ، وكذا وقع في رواية «التمهيد» (١٧/ ١٥١) من طريق النسائي ، وكذا أورده المزي في «التحفة» في الموضع الأول (١١٤٥٤) ، وأما الموضع الثاني (١١٩١٦) فقال : «محمد بن فضيل» بدل : «فضيل بن عياض» ، والظاهر أنه سهو منه رَحِمَهُ اللَّهُ .

(٤) على أوله وآخره في (د) : «مـ» أي : مقدم ، ومؤخر .

إِنَّهَا فِينَا وَفِي أَهْلِ الْكِتَابِ . إِلَىٰ أَنْ كَانَ قَوْلٌ وَتَنَازُعٌ . وَكَتَبَ إِلَىٰ عُثْمَانَ يَشْكُونِي ، كَتَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ : أَنِ اقْدَمْ . فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَكَثُرَ وَرَائِي النَّاسُ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْنِي قَطُّ ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ عُثْمَانَ ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ : تَنَحَّ وَكُنْ قَرِيبًا . فَنَزَلْتُ هَذَا الْمَنْزِلَ ، وَاللَّهِ لَوْ أُمِّرَ عَلَيَّ حَبَشِيٌّ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا أَرْجِعُ عَنْ قَوْلِي .

١٦٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾ [التوبة : ٤٠]

• [١١٣٢٩] أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ (نُفَيْطٍ)[(١)] : أَخْبَرَنَا نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ (نُفَيْطِ بْنِ شَرِيكٍ)[(٢)] ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قُبِضَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ : مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ . فَقَالَ عُمَرُ : مَنْ لَهُ مِثْلُ هَذِهِ الثَّلَاثِ : ﴿إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾ [التوبة : ٤٠] مَنْ هُمَا؟ ﴿إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ﴾ [التوبة : ٤٠] مَنْ هُوَ؟ ﴿لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة : ٤٠] مَنْ هُمَا؟ ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ وَبَايَعَهُ النَّاسُ بَيْعَةً حَسَنَةً جَمِيلَةً .

---

* [١١٣٢٨] [التحفة : س ١١٤٥٤-خ س ١١٩١٦] • أخرجه البخاري (١٤٠٦ ، ٤٦٦١) من طريق حصين به ، ورواية البخاري الثانية مختصرة .

(١) كذا في (د) وهو خطأ ، والصواب : «نبيط» كما في «التحفة» وغيرها .

(٢) كذا في (د) وهو خطأ ، والصواب : «نبيط بن شريط» كما في «التحفة» وغيرها .

[٣٨/ ب]

* [١١٣٢٩] [التحفة : س ١٠٤٤١] • أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٣٧٩) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٢٩٩) كلاهما عن نصر بن علي بإسناده مطولًا ، وأصل الحديث عند ابن ماجه (١٢٣٤) أيضًا عن نصر بن علي ، لكن لم يذكر القدر المذكور هاهنا .

وأخرجه عبد بن حميد (٣٦٥) وغيره من طريق عبد الله بن داود بإسناده مطولًا ، وأصله عند ابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٤١ ، ١٦٢٤) من هذا الوجه دون القدر المذكور هاهنا . =

١٦٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ [التوبة: ٥٨]

• [١١٣٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ قَسْمًا، إِذْ جَاءَ ابْنُ أَبِي الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ فَقَالَ: اعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «**وَيْحَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟!**». فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ. قَالَ: «**دَعْهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا، يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِ، يَمْرُقُونَ**(١) **مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَيَنْظُرُ فِي قُذَذِهِ**(٢) **فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَضِيِّهِ**(٣) **فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ**(٤) **فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي**

= وأخرجه النسائي كما سبق (٧٢٨١)، (٨٢٥٢) مطولًا من طريق حميد بن عبدالرحمن، وبحشل في «تاريخ واسط» (١/ ٥١، ٥٢) مطولًا، وغيره من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، كلاهما عن سلمة بن نبيط بإسناده، وأخرجه البيهقي (٨/ ١٤٥) من طريق يونس بن بكير عن سلمة بن نبيط عن أبيه، لم يذكر نعيم بن أبي هند، والصواب رواية الأولين بذكر نعيم كما ذكر الدارقطني في العلل (٤٣).

ورجاله ثقات، وصححه ابن خزيمة كما تقدم، إلا أن سلمة بن نبيط قال فيه البخاري: «يقال: إنه كان اختلط في آخر عمره». اهـ. «الضعفاء للعقيلي» (٢/ ١٤٧).

(١) **يمرقون:** يخرجون. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٨٨).

(٢) **قذذه:** ج. قُذَّة، وهي: ريشة الطائر بعد تسويتها وإعدادها لتركب في السهم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قذذ).

(٣) **نضيه:** عود السَّهم قبل أن يراش وينصل، وقيل: هو ما بين الريش والنصل. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٦١٨).

(٤) **رصافه:** الرصاف: مدخل النصل من السهم، والنصل هو: حديدة السهم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٦٥).

نَصْلِهِ[(١)] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرْثَ[(٢)] وَالدَّمَ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ فِي إِحْدَىٰ يَدَيْهِ أَوْ إِحْدَىٰ (ثَدْيَيْهِ)[(٣)] مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ[(٤)] تَدَرْدَرُ[(٥)]، يَخْرُجُونَ عَلَىٰ حِينِ فَتْرَةٍ[(٦)] مِنَ النَّاسِ». قَالَ: فَنَزَلَتْ فِيهِمْ: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة: ٥٨]، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا حِينَ قَتَلَهُمْ جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٧)].

١٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ[(٨)] قُلُوبُهُمْ﴾ [التوبة: ٦٠]

• [١١٣٣١] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ (عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ)[(٩)]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ عليه السلام وَهُوَ بِالْيَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ يُهْدِيهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ: بَيْنَ الْأَقْرَعِ

---

(١) **نصله**: حديدة سهمه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٦٥).

(٢) **الفرث**: بقايا الطعام في الكرش. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فرث).

(٣) في (د): «يده أو في إحدى يديه»، والمثبت من مصادر الحديث.

(٤) **البضعة**: القطعة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٢٩٤).

(٥) **تدردر**: تضطرب وتذهب وتجيء. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٦٦).

(٦) **فترة**: انكسار وضعف. (انظر: لسان العرب، مادة: فتر).

(٧) تقدم من وجه آخر عن أبي سلمة برقم (٨٢٣٢).

* [١١٣٣٠] [التحفة: خ م ٤٠٨١-خ م س ق ٤٤٢١]

(٨) **المؤلفة**: ناس من قريش أسلموا يوم الفتح إسلاما ضعيفا. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٨).

(٩) كذا في (د) وهو خطأ، والصواب: «عبدالرحمن بن أبي نعم» كما في «التحفة» وغيرها.

بْنِ ۞ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيِّ ، وَعُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ ، وَزَيْدٍ الطَّائِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ ، فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : صَنَادِيدُ[١] قُرَيْشٍ . فَقَالُوا : يُعْطِي صَنَادِيدَ نَجْدٍ[٢] وَيَدَعُنَا؟! فَقَالَ : **«إِنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَتَأَلَّفَهُمْ»** . فَجَاءَ رَجُلٌ كَثُّ اللِّحْيَةِ ، مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ[٣] ، غَائِرُ[٤] الْعَيْنَيْنِ ، نَاتِئُ[٥] الْجَبِينِ ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ . قَالَ : **«فَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ إِنْ عَصَيْتُهُ؟ يَأْمَنُنِي عَلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا يَأْمَنُونِي؟»** قَالَ : وَأَدْبَرَ الرَّجُلُ فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فِي قَتْلِهِ ، يُرَوْنَ أَنَّهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا ، إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ[٦] هَذَا قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدَعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ (لَأَقْتُلَنَّهُمْ)[٧] قَتْلَ عَادٍ»**[٨] .

۞ [٣٩/أ]

(١) **صناديد :** ج . صِنْدِيد ، وهو : العظيم القوي . (انظر : لسان العرب ، مادة : صند) .

(٢) **نجد :** من بلاد العرب وهو خِلاف الغور فالغور تهامة ، وكل ما ارتفع عن تهامة إلى أرض العراق فهو نجد . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : نجد) .

(٣) **مشرف الوجنتين :** مرتفع أعلى الخدين . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٨٧) .

(٤) **غائر :** غارت عيناه ودخلتا في رأسه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٧٧) .

(٥) **ناتئ :** مرتفع . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٧٧) .

(٦) **ضئضئ :** نسل وعقب . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٩) .

(٧) في (د) بحذف نون التوكيد .

(٨) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٥٦٤) ، ومن وجه آخر عن سعيد بن مسروق برقم (٣٧٥٣) .

* **[١١٣٣١] [التحفة : خ م د س ٤١٣٢] [المجتبى : ٢٥٩٧]**

• [١١٣٣٢] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا أَفَاءَ[١] اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مَا أَفَاءَ مِنْ أَمْوَالٍ يَقُولُونَ يَوْمَ حُنَيْنٍ: طَفِقَ[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ، يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنِّي لَأُعْطِي رِجَالًا حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِالْكُفْرِ فَأَتَأَلَّفُهُمْ**[٣]**، أَوَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَرْجِعُونَ إِلَىٰ رِحَالِكُمْ**[٤] **بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَوَاللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ (خَيْرٌ)**[٥] **مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ**». قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ رَضِينَا[٦]. مُخْتَصَرٌ.

١٧١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ[٧] مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التوبة: ٧٩]

• [١١٣٣٣] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ

---

(١) **أفاء:** رد اللَّه إليه أموال الكفار. (انظر: لسان العرب، مادة: فيأ).

(٢) **طفق:** أخذ. (انظر: لسان العرب، مادة: طفق).

(٣) **فأتألفهم:** فأتودد إليهم بالمال رغبة في تثبيتهم على الإسلام. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ألف).

(٤) **رحالكم:** الرحل: المسكن والمنزل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

(٥) تكررت في (د).

(٦) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٤٧٤).

* [١١٣٣٢] [التحفة: خ م س ١٥٠٦]

(٧) **المطوعين:** ج. المطوع وهو الذي يفعل الشيء تبرُّعا من نَفْسه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طوع).

أَبِي وَائِلٍ، عَنِ (ابْنِ مَسْعُودٍ)[(١)] قَالَ: لَمَّا أَمَرَنَا رَسُولُ ۩ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ مِنْهُ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا، وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِيَاءً. فَنَزَلَتْ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ [التوبة: ٧٩].

١٧٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]

• [١١٣٣٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَعْطِنِي قَمِيصَكَ حَتَّى أُكَفِّنَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ. فَأَعْطَاهُ قَمِيصَهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا فَرَغْتُمْ فَآذِنُونِي[(٢)] أُصَلِّي عَلَيْهِ». فَجَذَبَهُ عُمَرُ وَقَالَ: قَدْ نَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ. قَالَ: «أَنَا بَيْنَ خِيرَتَيْنِ قَالَ: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾» [التوبة: ٨٠]. فَصَلَّى عَلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾ [التوبة: ٨٤]، فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ[(٣)].

---

(١) كذا في (د) وهو خطأ، والصواب: «أبي مسعود» كما في «التحفة».
۩ [٣٩/ ب]

* [١١٣٣٣] [التحفة: خ م س ق ٩٩٩١] [المجتبى: ٢٥٤٩] • أخرجه البخاري (١٤١٥، ٤٦٦٨)، ومسلم (١٠١٨) من طرق عن شعبة به، وإحدى روايات البخاري (٤٦٦٨)، ومسلم عن بشر بن خالد بإسناده.

(٢) فآذنوني: فأعلموني. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٢٢٤).
(٣) سبق تخريجه بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٢٣٢).

* [١١٣٣٤] [التحفة: خ م ت س ق ٨١٣٩] [المجتبى: ١٩١٦]

١٧٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ [التوبة: ٨٤]

• [١١٣٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أُبَيٍّ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا؟ أُعَدِّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَ: **«أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ»**. فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ: **«إِنِّي خُيِّرْتُ فَاخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ غُفِرَ لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا»**. فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ نَزَلَتِ الْآيَتَانِ مِنْ بَرَاءَةَ: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ ۩ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ [التوبة: ٨٤]، فَعَجِبْتُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ(١).

١٧٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا ﴾ [التوبة: ١٠٢]

• [١١٣٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُالْوَهَّابِ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: **«هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟»** فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ

۩ [٤٠/أ]

(١) سبق تخريجه برقم (٢٢٩٨).

* [١١٣٣٥] [التحفة: خ ت س ١٠٥٠٩]

أَنْ يَقُصَّ ، وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ : «إِنَّهُ أَتَانِي آتِيَانِ اللَّيْلَةَ وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي[(١)] فَقَالَا لِي : انْطَلِقْ . وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ ، فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا ، فَدَخَلْنَا فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهَرِ ، وَإِذَا هُوَ مُعَرَّضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ فِي الْبَيَاضِ ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ وَصَارُوا كَأَحْسَنِ صُورَةٍ ، فَقَالَا لِي : هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ ، وَذَلِكَ مَنْزِلُكَ . فَبَيْنَمَا بَصَرِي صُعُدًا فَإِذَا قَصْرٌ ، قَالَا لِي : هَذَا مَنْزِلُكَ . قُلْتُ لَهُمَا : بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ، ذَرَانِي أَدْخُلْهُ . قَالَا : أَمَّا الْآنَ فَلَا ، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ . فَقَالَ : الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانَ (شَطْرًا)[(٢)] مِنْهُمْ (حَسَنٌ)[(٣)] وَ(شَطْرًا) صحـ:د مِنْهُمْ قَبِيحٌ ، فَإِنَّهُمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا فَتَجَاوَزَ اللَّهُ (عَنْهُمْ)» صحـ:د . مُخْتَصَرٌ[(٤)] .

١٧٥- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ (أَلَمْ)[(٥)] يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴾ [التوبة : ١٠٤]

• [١١٣٣٧] *أَخْبَرَنَا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ

---

(١) **ابتعثاني** : أيقظاني . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤٤١) .

(٢) هكذا في (د) بالنصب في الموضعين وبرفع لفظة «قبيح» وسقطت لفظة «حسن» ، وينبغي أن تكون مرفوعة أيضًا ، وذكر الحافظ أن له وجهًا ، انظر «فتح الباري» (١٢/ ٤٤٥) . وشطرا : نصفا (انظر : هدي الساري) (ص١٣٨) .

(٣) سقطت من (د) ، وزدناها من رواية «الصحيح» .

(٤) تقدم من وجه آخر عن أبي رجاء برقم (٧٨٠٩) .

* [١١٣٣٦] [التحفة : خ م ت س ٤٦٣٠]

(٥) في (د) : «أولم» ، والمثبت هو الموافق للمصحف .

سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا طَيِّبًا - إِلَّا كَانَ اللَّهُ يَأْخُذُهَا مِنْهُ بِيَمِينِهِ، فَيُرَبِّيهَا كَمَا ۩ يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ[(١)] أَوْ فَصِيلَهُ[(٢)]، حَتَّىٰ تَبْلُغَ الثَّمَرَةُ مِثْلَ أُحُدٍ»**[(٣)].

١٧٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾ [التوبة: ١٠٨]

• [١١٣٣٨] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: تَمَارَىٰ رَجُلَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ. وَقَالَ الْآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هُوَ مَسْجِدِي هَذَا»**[(٤)].

• [١١٣٣٩] *أخبرني* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ

۩ [٤٠/ ب]

(١) **فلوه**: فرسه الصغير. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٥٨).

(٢) **فصيله**: ولد الناقة إذا ترك الرضاع وفصل عن أمه. (انظر: لسان العرب، مادة: فصل).

(٣) تقدم من وجه آخر عن سعيد المقبري برقم (٢٥١٠).

* **[١١٣٣٧] [التحفة: خت م ت س ق ١٣٣٧٩]**

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٤).

* **[١١٣٣٨] [التحفة: م ت س ٤١١٨] [المجتبى: ٧٠٩]**

مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٧٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة : ١١٣]

• [١١٣٤٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ فَقَالَ : «**أَيْ عَمِّ ، قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ**» . فَقَالَ لَهُ

---

* [١١٣٣٩] [التحفة : س ٣٧١٢] • أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٣/ ٢٦٩) من طريق النسائي به موقوفًا .

وكذا أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (١/ق ٢/ ٢٢٨)، والطبري (١١/ ٢٧)، والمفضل الجندي في «فضائل المدينة» (٤٣)، والطبراني (٤٨٥٣) من طرق عن سفيان بن عيينة بإسناده موقوفًا، إلا أن عبدالرزاق رواه عن سفيان عن أبي الزناد عن خارجة قال : «أحسبه عن أبيه» . اهـ .

والطبري (١١/ ٢٧)، والطبراني (٤٨٥٣) من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه بإسناده موقوفًا .

والطبري (١١/ ٢٧) من طريق عثمان بن عبيدالله ، والطبراني (٤٨٢٨) من طريق عروة كلاهما عن زيد بن ثابت موقوفًا .

وجاء عن سفيان بن عيينة خلاف ما تقدم ؛ فرواه سعيد بن منصور في «سننه» (التفسير ١٠٣٥) عنه عن أبي الزناد عن خارجة قوله ، ليس فيه زيد ، ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢/ ٣٧٢) عنه بسنده عن خارجة عن النبي ﷺ مرسلا .

والراجح رواية الأكثر الذين جعلوه عن زيد بن ثابت موقوفًا .

وأخرجه المفضل الجندي (٤٤)، من طريق عبدالله بن عامر الأسلمي ، عن أبي الزناد عن خارجة مرسلا ، وكذا أخرجه الطبراني (٤٨٥٤) من هذا الوجه ، لكن عنده عن خارجة عن زيد مرفوعا ، وعلى كُلٍّ عبدالله بن عامر الأسلمي ضعيف ، فالرفع غير محفوظ .

أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : يَا أَبَا طَالِبٍ ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ؟! فَلَمْ يَزَالَا يُكَلِّمَانِهِ حَتَّى قَالَ آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ : عَلَى مِلَّةِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ»** . فَنَزَلَتْ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة : ١١٣]، وَنَزَلَتْ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ (١) [القصص : ٥٦] .

• [١١٣٤١] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ ، أَخْبَرَنِي مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسٍ : أَرَأَيْتُمْ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَهَذَا الِاسْمُ أَكُنْتُمْ تُسَمَّوْنَ بِهِ أَمْ سَمَّاكُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟ قَالَ : بَلْ سَمَّانَا اللَّهُ بِهِ .

١٧٨- (قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ ۩ [التوبة : ١١٩])

• [١١٣٤٢] *أخبرنا* يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ - قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ مِنَّا قَدْ

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٣٦٨) .

* [١١٣٤٠] **[التحفة : خ م س ١١٢٨١] [المجتبى : ٢٠٥٣]**

* [١١٣٤١] **[التحفة : خ س ١١٢٨]** • أخرجه البخاري (٣٧٧٦) من طريق مهدي بن ميمون به مع زيادة في آخره .

۩ [٤١/ أ]

ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، سَمِعْتُ صَارِخًا أَوْفَىٰ عَلَىٰ أَعْلَىٰ جَبَلٍ بِأَعْلَىٰ صَوْتٍ: يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ، أَبْشِرْ. قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ، وَآذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَذَهَمَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا، وَسَعَىٰ سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ، فَأَوْفَىٰ[1] عَلَىٰ جَبَلٍ فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ بَشَّرَنِي نَزَعْتُ ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِشَارَةً، وَاللَّهِ مَا أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، وَانْطَلَقْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنِّئُونِي بِالتَّوْبَةِ، يَقُولُونَ: لِتَهْنِئْكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ. قَالَ كَعْبٌ: حَتَّىٰ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يُهَرْوِلُ[2] حَتَّىٰ صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي، وَوَاللَّهِ، مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ، قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ يَبْرُقُ[3] وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ: **«أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ»**. فَقُلْتُ: مِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: **«لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»**. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ۩، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ

---

(١) **فأوفى:** أشرف واطلع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وفا).

(٢) **يهرول:** أسرع في مشيه. (انظر: المصباح المنير، مادة: هرول).

(٣) **يبرق:** يتلألأ (انظر: القاموس المحيط، مادة: برق).

۩[٤١/ ب]

مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**». قُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْبَرَ، قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا أَنْجَانِي بِالصِّدْقِ وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَلَّا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيتُ. فَوَاللَّهِ مَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مِمَّا أَبْلَانِي، وَمَا تَعْلَمُونَ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَذِبًا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾ [التوبة: ١١٧]، تَلَا إِلَى: ﴿ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ بِأَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ أَلَّا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوهُ، حَتَّى أُنْزِلَ (الْوَحْيُ)[1] بِشَرِّ مَا قَالَ لِأَحَدٍ: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ﴾ [التوبة: ٩٥]، إِلَى: ﴿ٱلْفَـٰسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٦]، قَالَ كَعْبٌ: وَكُنَّا تَخَلَّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ، فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَـٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ [التوبة: ١١٨]، وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَخَلُّفَنَا عَنِ الْغَزْوِ، وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ. مُخْتَصَرٌ.

---

(١) كذا في رواية البخاري (٤٤١٨)، وزاد بعدها في (د): «حتى».

* [١١٣٤٢] [التحفة: س ١١١٤٢] [المجتبى: ٣٤٥٠] • أخرجه البخاري (٤٤١٨، ٤٦٧٨)، ومسلم (٢٧٦٩) من طريق الزهري بإسناده، وللحديث روايات أخرى عندهما، ليس فيها =

سُورَةُ يُونُسَ عليه السلام

• [١١٣٤٣] أَخبـرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، وَهُوَ : ابْنُ الْوَلِيدِ ، (عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ ابْنِ نُفَيْرٍ ، عَنِ النَّوَّاسِ)(١) ۩ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، عَلَىٰ كَنَفَيِ(٢) الصِّرَاطِ سُورَانِ لَهُمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُتُورٌ ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَىٰ رَأْسِ الصِّرَاطِ ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ ،** ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ ﴾ [يونس : ٢٥] ، **فَالْأَبْوَابُ الَّتِي عَلَىٰ كَنَفَيِ الصِّرَاطِ حُدُودُ اللَّهِ لَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَكْشِفَ سِتْرَ اللَّهِ ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ اللَّهِ ﷻ»** .

= موضع الشاهد . وقد تقدم برقم (٨٩٨) ، (٤٩٥٨) ، (٤٩٥٩) ، (٥٧٩٧) ، (٥٧٩٨) ، (٥٧٩٩) ، (٥٨٠٠) ، (٩٠٣٢) ، (٩٠٣٣) .

(١) مطموس في (د) ، وأثبتناه من «التحفة» .

۩ [٤٢/ أ]

(٢) **كنفي** : جانبي . (انظر : لسان العرب ، مادة : كنف) .

* [١١٣٤٣] [التحفة : ت س ١١٧١٤] • أخرجه الترمذي (٢٨٥٩) عن علي بن حجر به ، وأحمد (٤/ ١٨٣) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٨) وغيرهما من طرق عن بقية ، وقال الترمذي : «حديث حسن غريب» . اهـ . وصرح بقية بالتحديث عند أحمد وغيره .

وأخرجه أحمد (٤/ ١٨٢) ، وابن أبي عاصم (١٩) ، وابن نصر في «السنة» (١٦ ، ١٧) وغيرهم من طرق عن معاوية بن صالح ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن النواس مرفوعًا بلفظ أتم .

وقال الحاكم (١/ ٧٣) : «حديث صحيح على شرط مسلم ، ولا أعرف له علة» . اهـ .

وقال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٤٣) بعد أن ذكره من الوجهين : «إسناد حسن صحيح» . اهـ .

١٧٩- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾ [يونس : ٢٦]

• [١١٣٤٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس : ٢٦]، قَالَ : **«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَى مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ . قَالُوا : أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا وَيُثَقِّلْ مَوَازِينَنَا وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَيُجِرْنَا مِنَ النَّارِ؟! قَالَ : فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ وَلَا أَقَرَّ لِأَعْيُنِهِمْ»** .

١٨٠- قَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢]

• [١١٣٤٥] أخبرنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ . وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سُئِلَ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - : مَنْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ؟ قَالَ : **«الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللَّهُ»** .

---

* [١١٣٤٤] [التحفة : م ت س ق ٤٩٦٨] • أخرجه مسلم (١٨١) وقد سبق من وجه آخر عن حماد بن سلمة برقم (٧٩١٦) .

* [١١٣٤٥] [التحفة : س ٥٤٧٢] • أخرجه البزار (٣٦٢٦) وابن أبي حاتم (١٠٤٤٥) ويحيى بن صاعد في «زوائد الزهد لابن المبارك» (٢١٨) والضياء في «المختارة» (١٠٨/١٠ ، ١٠٩) وغيرهم من طريق محمد بن سعيد بن سابق عن يعقوب بن عبدالله القمي . =

=

والطبراني في «الكبير» (١٢٣٢٥) وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢٣١) من طريق عبدالله ابن عمربن أبان عن يحيىٰ بن يمان عن أشعث بن إسحاق. كلاهما عن جعفر بن أبي المغيرة به موصولا.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الأولياء» (١٥) من طريق محمد بن عبدالوهاب، والطبري في «تفسيره» (١١/ ١٣٢) من طريق أبي يزيد الرازي، وابن مردويه (كما في «تخريج الكشاف» للزيلعي (٢/ ١٢٩)) من طريق يحيى الحماني. ثلاثتهم عن يعقوب القمي.

والطبري (١١/ ١٣١) عن أبي كريب وأبي هشام عن يحيىٰ بن يمان، عن أشعث بن إسحاق، كلاهما عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير مرسلا. فتبين أن من ورد عنه موصولا اختلف عليه في وصله وإرساله.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢١٧) وابن أبي الدنيا في «الأولياء» (٢٧) والطبري (١١/ ١٣١) والدولابي (١/ ١٠٦) من طريق سهل أبي الأسد، والطبري (١١/ ١٣٢) من طريق أبي سعد، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٦، ٧/ ٢٣١) من طريق بكر بن خنيس. ثلاثتهم عن سعيد بن جبير مرسلا أيضا. ولم يختلف عليهم في إرساله، فتبين أن الإرسال هو المحفوظ.

وقد رواه الطبري (١١/ ١٣١) من طريق يحيىٰ بن يمان عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم وسعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفا. وكُلٌّ من ابن يمان وابن أبي ليلى في حفظه مقال.

وللحديث شواهد: عن أسماء بنت يزيد بن السكن: عند البخاري في «الأدب المفرد» (٣٢٣) وابن ماجه (٤١١٩) وأحمد (٦/ ٤٥٩) وغيرهم.

وعن عمرو بن الجموح: عند أبي نعيم في «الحلية» (١/ ٦).

وعن عبادة بن الصامت: عند البزار (٧/ ١٥٨، ٢٧١٩).

وعن ابن مسعود: عند ابن أبي الدنيا في «الأولياء» (٢٦).

وعن عبدالله بن عمر: عند البيهقي في «الشعب» (٥/ ٢٩٧).

وفي أسانيدها مقال.

وجاء أيضًا عن الحسن البصري مرسلا: عند ابن المبارك في «الزهد» (٩٥٨).

وعن أبي الضحىٰ مسلم بن صبيح من قوله عند الطبري (١١/ ١٣١) وغيره.

• [١١٣٤٦] أخبرنا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالأَعْلَى بْنِ (وَاصِلٍ)[(١)] ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَعُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «**إِنَّ مِنَ الْعِبَادِ لَعِبَادًا يَغْبِطُهُمُ**[(٢)] **الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ**» . قِيلَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَمْوَالٍ وَلَا أَنْسَابٍ ، وُجُوهُهُمْ نُورٌ - يَعْنِي - عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، لَا يَخَافُونَ إِنْ خَافَ النَّاسُ ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِنْ حَزِنَ النَّاسُ**» . ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس : ٦٢] .

---

(١) كذا في (د) ، وكذا سماه النسائي في «مشيخته» (ص٩٤) ، وكذا سماه في «الجرح والتعديل» (كما وقع في نسخة وانظر حاشية ٩/ ٣٢) ، وابن حبان في «الثقات» (٩/ ٢٣١) ، وابن منجويه في «رجال مسلم» (٢/ ٣٠٤) ، وابن القيسراني في «رجال الصحيحين» (٢/ ٥٤٣) .
وأما في «تهذيب الكمال» وفروعه فوقع فيها : «ابن هلال» بدل : «ابن واصل» ، ووقع في حاشية نسخة المزي من «التهذيب» - كما ذكر محققه - تعقيب على صاحب «الكمال» نصه : «كان فيه واصل بن عبدالأعلى بن واصل وهو وهم» .
والصواب : «ابن واصل» كما وقع عند النسائي وغيره ، ولم نقف لمن قال : «ابن هلال» على مستند .
۩ [٤٢/ب]
(٢) **يغبطهم** : أي يتمنون أن لهم مثل ما لهم . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٤٤) .

* [١١٣٤٦] [**التحفة** : س ١٤٩١٩-س ١٤٩٢٢] • أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» (رقم ٥) ، والطبري (١١/ ١٣٢) ، والبيهقي في «الشعب» (٨٥٨٤) ، وغيرهم من طريق محمد بن فضيل ، عن أبيه عن عمارة به .
وصححه ابن حبان (٥٧٣) من طريق محمد بن فضيل عن عمارة ، ولم يذكر فضيلا .
وقال البيهقي : «كذا قال عن أبي هريرة ، وهو وهم ، والمحفوظ عن أبي زرعة عن عمر بن الخطاب ، وأبو زرعة عن عمر مرسل» . اهـ .
=

١٨١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ ﴾ [يونس : ٩٠]

• [١١٣٤٧] أخبرنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَىٰ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ ، وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**نَحْنُ أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ مِنْكُمْ**» . وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ (١) .

١٨٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ ﴾ [يونس : ٩٠]

• [١١٣٤٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ جِبْرِيلَ**

= يشير البيهقي إلى ما أخرجه عقبه في «الشعب» (٨٥٨٥ ، ٨٥٨٦) من طريق جرير بن عبدالحميد وقيس بن الربيع ، وأبو داود (٣٥٧٧) ، والطبري (١١/ ١٣٢) من طريق جرير ، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٥) من طريق قيس ، كلاهما عن عمارة ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن عمر به مرفوعًا .

وقال ابن كثير : «وهذا أيضًا إسناد جيد ، إلا أنه منقطع بين أبي زرعة وعمر» . اهـ .

ورواه ابن مردويه ، كما في «تخريج الكشاف» للزيلعي (٢/ ١٣١) من طريق جرير ، فزاد أبا هريرة بين أبي زرعة وعمر وإسناده ضعيف .

وللحديث شواهد انظر : «الترغيب والترهيب» (٤/ ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) ، و«تخريج الكشاف» للزيلعي ، وللحافظ .

(١) هذا الحديث متفق عليه وقد سبق بنفس الإسناد برقم (٣٠٤١) .

* [١١٣٤٧] [التحفة : خ م د س ٥٤٥٠]

كَانَ يَدُسُّ فِي فَمِ فِرْعَوْنَ الطِّينَ ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

---

* [١١٣٤٨] [التحفة : ت س ٥٥٦١-ت س ٥٥٧٢] • أخرجه أحمد (١/ ٢٤٠ ، ٣٤٠) عن محمد بن جعفر ، وكذا الطبري (١١/ ١٦٣) والحاكم (١/ ٥٧) والضياء في «المختارة» (١٠/ ٢٤٢) وغيرهم من طرق عن محمد بن جعفر به . وصححه ابن حبان (٦٢١٥) .

وأخرجه الترمذي (٣١٠٨) والحاكم (١/ ٥٧) ، (٤/ ٢٤٩) من طريق خالد بن الحارث والطبري (١١/ ١٦٣) من طريق عمرو بن محمد العنقزي ، والطيالسي (٢٧٤٠) وابن أبي حاتم (١٠٥٦٢) والضياء (١٠/ ٢٤٣) من طريق الطيالسي ، والبيهقي في «الشعب» (٨٩٤٦) من طريق أبي النضر .

كلهم عن شعبة به ، إلا أنه ليس في رواية العنقزي والطيالسي «رفعه أحدهما» ، ووقع في رواية أبي النضر : «أحدهما عن النبي ﷺ أو كلاهما» .

وقال الترمذي : «حسن صحيح غريب من هذا الوجه» . اهـ .

وقال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين» . اهـ .

وأخرجه الطبري (١١/ ١٦٣) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٨٧) من طريق عمرو بن حكام عن شعبة عن عطاء بن السائب .

والحاكم (٢/ ٣٤٠) من طريق النضر بن شميل ، عن شعبة عن عدي بن ثابت .

كلاهما عن سعيد عن ابن عباس مرفوعا .

وقال الحاكم : «حديث صحيح على شرط الشيخين ، إلا أن أكثر أصحاب شعبة أوقفوه على ابن عباس» . اهـ .

وقد أخرجه الطبري (١١/ ١٦٤) من طريق وكيع . والخطيب (٥/ ٢٧٦) من طريق النضر بن شميل . كلاهما عن شعبة عن عدي بإسناده موقوفًا .

وقال الخطيب : «كذا رواه لنا ابن بشران موقوفًا ، ورواه إسحاق بن راهويه وحميد بن زنجويه كلاهما عن النضر بن شميل ، فرفعاه إلى النبي ﷺ . ورواه وكيع عن شعبة موقوفًا» . اهـ .

والظاهر أن الصواب قول من فصل كمحمد بن جعفر وخالد بن الحارث ، فقال عن شعبة : «رفعه أحدهما» والظاهر أن الذي رفعه هو عطاء بن السائب ؛ لأنه لم يختلف عليه في رفعه ، وسماع شعبة منه قبل الاختلاط .

وقد جاء في الحديث من طريق أخرى عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقوفا .

ومن طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس مرفوعًا .

وجاء أيضا من حديث أبي هريرة وابن عمر وغيرهما ، وكلها فيها مقال .

سُورَةُ هُودٍ عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

١٨٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾ [هود: ٧]

• [١١٣٤٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ مِمَّا ذَكَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَمِينُ اللَّهِ مَلْأَى لَا (تَغِيضُهَا)[1] نَفَقَةٌ، سَحَّاءُ[2] اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. وَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ)[3]** ⇧ **السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يُنْفِقْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ**»[4].

• [١١٣٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَنْبَأَنِي جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ (مُحْرِزٍ)[5]،

---

(١) **تغيضها**: تنقصها. (انظر: لسان العرب، مادة: غيض).

(٢) **سحاء**: دائمة الصبِّ والعَطاء. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٣٩٥).

(٣) غير واضحة في (د)، وأثبتناها من المصادر الأخرى.

⇧ [٤٣/أ]

(٤) سبق من وجه آخر عن أبي الزناد برقم (٧٨٨٤).

* **[١١٣٤٩] [التحفة: خ س ١٣٧٤٠]**

(٥) قال في حاشية (د): «سمع صفوان بن محرز من ابن مسعود وعمران بن حصين، روى عنه الحسن وأبو قتادة ومورق العجلي».

عَنِ ابْنِ (حُصَيْبٍ)[(١)] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءَ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، فَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ، ثُمَّ خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ»**.

١٨٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾ [هود: ١٧]

• [١١٣٥١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَسْمَعُ بِي مِنْ أُمَّتِي أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ لَا يُؤْمِنُ بِي إِلَّا دَخَلَ النَّارَ»**.

• [١١٣٥٢] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، (عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) كذا في (د) وكتب فوقها: «صح كذا»، وكتب في الحاشية: «صوابه: حصين»، وكذلك أودعه المزي في «التحفة» في مسند عمران بن حصين.

* [١١٣٥٠] [التحفة: خ ت س ١٠٨٢٩] • أخرجه البخاري (٣١٩٢، ٧٤١٨) من طريق الأعمش عن جامع بن شداد مطولا.

* [١١٣٥١] [التحفة: س ٨٩٩٥] • أخرجه الطيالسي (٥١١) عن شعبة، وكذا أحمد (٤/ ٣٩٦، ٣٩٨)، والطبري (١٢/ ٢٠) وغيرهما من طرق عن شعبة به، وسعيد بن منصور (التفسير ١٠٨٤) عن أبي عوانة عن أبي بشر به.

وقال البزار في «مسنده» (٣٠٥٠): «وهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو موسىٰ بهذا الإسناد، ولا أحسب سمع سعيد بن جبير من أبي موسىٰ». اهـ.

وقد رواه الطبري (١٢/ ١٩)، وابن أبي حاتم (١٠٧٦٩) من طرق عن أيوب عن سعيد بن جبير بلاغًا عن النبي ﷺ، وفي رواية عند الطبري، قال أيوب: «نبئت أن سعيد بن جبير...».

والحديث ثابت عن أبي هريرة مرفوعًا عند مسلم (١٥٣) وغيره.

يَقُولُ فِي النَّجْوَىٰ[(١)] ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ)[(٢)] : «يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ، ثُمَّ يُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ : هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ : رَبِّ أَعْرِفُ . حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَ : وَإِنِّي سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ . ثُمَّ يُعْطَىٰ صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ فَيُنَادِي رَبُّهُمْ عَلَىٰ رُءُوسِ الْأَشْهَادِ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» .

١٨٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [هود : ٤٦]

• [١١٣٥٣] أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ : لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَىٰ رَبِّنَا فَأَرَاحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ عليه السلام فَيَقُولُونَ : أَنْتَ أَبُو النَّاسِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ فَاشْفَعْ لَنَا

---

(١) **النجوىٰ :** هو ما تكلم به المرء يسمع نفسه ولا يسمع غيره ، أو يسمع غيره سرا دون من يليه ، والمراد هنا : المناجاة التي تقع من الرب سبحانه وتعالىٰ يوم القيامة مع المؤمنين . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٤٨٨) .

(٢) كذا في النسخة الخطية الوحيدة لكتاب «التفسير» ، وفي الكلام اختصار يظهر في رواية البخاري لطريق يزيد بن زريع وفيها : عن صفوان بن محرز قال : بينا ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال : يا أبا عبدالرحمن - أو قال : يا ابن عمر سمعت النبي ﷺ في النجوىٰ؟ فقال : سمعت النبي ﷺ .

* [١١٣٥٢] [التحفة : خ م س ق ٧٠٩٦] • أخرجه البخاري (٢٤٤١ ، ٤٦٨٥) ، ومسلم (٢٧٦٨) من طرق عن قتادة به ، إلا أن في رواية مسلم : «هؤلاء الذين كذبوا على الله» .

وأخرجه البخاري (٦٠٧٠ ، ٧٥١٤) من طريق أبي عوانة عن قتادة إلىٰ قوله : «وأغفرها لك اليوم» ، فلم يذكر الآية .

عِنْدَ رَبِّكَ ⇧ . فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ[١] ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ وَيَشْكُو إِلَيْهِمْ ذَنْبَهُ الَّذِي أَصَابَ ، فَيَسْتَحْيِي اللَّهَ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا ؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ . فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ سُؤَالَهُ رَبَّهُ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ ، وَيَسْتَحْيِي مِنْ ذَلِكَ ، وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ . فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا كَلَّمَ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ . فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ قَتْلَهُ النَّفْسَ بِغَيْرِ النَّفْسِ ، وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ . فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكَ[٢] ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ . قَالَ : فَيَأْتُونَنِي فَأَنْطَلِقُ» - قَالَ سَعِيدٌ : فَذَكَرَ هَذَا الْحَرْفَ عَنِ الْحَسَنِ : «فَأَمْشِي بَيْنَ سِمَاطَيْنِ[٣] مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» - ثُمَّ عَادَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ قَالَ : «فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيَأْذَنُ لِي ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي ، ثُمَّ يُقَالُ : ارْفَعْ يَا مُحَمَّدُ ، قُلْ تُسْمَعْ ، سَلْ تُعْطَهْ ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ . فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا ، فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ أَعُودُ الثَّانِيَةَ فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي ، ثُمَّ يُقَالُ :

⇧ [٤٣/ ب]

(١) **هناكم** : أهلا لذلك . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ٥٥) .

(٢) كذا في النسخة ، وهي اسم للمكان ، والمعنى : ليس لي هذه المرتبة والمنزلة . انظر : (عمدة القاري : ٢٥/ ١٠٥) .

(٣) **سماطين** : ث . سِماط ، وهو : الجماعةُ من الناس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سمط) .

ارْفَعْ يَامُحَمَّدُ، قُلْ تُسْمَعْ، سَلْ تُعْطَهْ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ الثَّالِثَةَ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَاشَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُقَالُ لِي: ارْفَعْ يَامُحَمَّدُ، قُلْ تُسْمَعْ، سَلْ تُعْطَهْ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ: يَارَبِّ، مَابَقِيَ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ».

• [١١٣٥٤] قال: وَيَقُولُ قَتَادَةُ عَلَى ۩ أَثَرِ هَذَا الْحَدِيثِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْإِيمَانِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ»(١).

---

* [١١٣٥٣] [التحفة: خ م س ق ١١٧١] • أخرجه البخاري (٤٤٧٦) من طريق هشام وسعيد عن قتادة، وللحديث روايات أخرى في «الصحيحين»؛ البخاري (٦٥٦٥، ٧٤١٠، ٧٥١٠، ٧٥١٦)، ومسلم (١٩٣) لكن ليس فيها موضع الشاهد، وهو قوله في نوح عليه السلام: «ويذكر سؤاله ربه ماليس له به علم». وقد تقدم مختصرًا من وجه آخر عن قتادة برقم (١١٠٩٤).

۩ [٤٤/أ]

(١) هذا الحديث فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى النسائي.

* [١١٣٥٤] [التحفة: م ق ١١٩٤] • أخرجه مسلم (١٩٣/ ٣٢٥) من طريق سعيد، عن قتادة به. وأخرجه البخاري (٤٤)، وغيره، ومسلم (١٩٣/ ٣٢٥)، من طرق أخرى عن قتادة به.

١٨٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿مُّنِيبٌ﴾(١) [هود: ٧٥]

• [١١٣٥٥] أَخبرنا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَدْخَلَهُ الْمَسْجِدَ، وَرَجُلٌ يَقْرَأُ وَآخَرُ يَدْعُو، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ اللَّيْلَةَ الْمُقْبِلَةَ فَلَقِيتُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَقَدْ أَضَاءَ الْمَسْجِدُ، فَسَمِعْنَا صَوْتًا، فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَتُرَاهُ مُرَائِيًا؟ قَالَ: «**لَا، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ، بَلْ مُؤْمِنٌ مُنِيبٌ**».

١٨٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:
﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌ﴾ [هود: ١٠٢]

• [١١٣٥٦] أَخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ أَوْ يُمْهِلْهُ**». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌ﴾ [هود: ١٠٢].

---

(١) **منيب**: الإنابة: الرجوع إلى الله بالتوبة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نوب).

* [١١٣٥٥] [التحفة: س ٢٠٠٠] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٤٩) عن عثمان بن عمر، وعبدالرزاق (٢/ ٤٨٥ رقم ٤١٧٨)، عن ابن عيينة كلاهما عن مالك بن مغول، بإسناده بأتم من هذا، وفيه تسمية الرجل: أبا موسى الأشعري.

وقد جاءت مواضع أخرى من الحديث عند مسلم في «صحيحه» (٧٩٣/ ٢٣٥)، وأبي داود (١٤٩٣)، والترمذي (٣٤٧٥)، وابن ماجه (٣٨٥٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٩١، ٨٩٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٠٤)، وصححه على شرطهما، وغيرهم من طريق مالك به مغول بإسناده، وليس فيه لفظ النسائي: «بل مؤمن منيب».

* [١١٣٥٦] [التحفة: خ م ت س ق ٩٠٣٧] • أخرجه البخاري (٤٦٨٦)، ومسلم (٢٥٨٣) من طريق أبي معاوية به.

١٨٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ [هود: ١٠٥]

• [١١٣٥٧] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ فِطْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ. وَحَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «**إِنَّ خَلْقَ ابْنِ آدَمَ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ لِأَرْبَعِينَ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً**(١) **مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً**(٢) **مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَيَكْتُبُ أَرْبَعًا أَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَرِزْقَهُ، وَشَقِيًّا أَمْ سَعِيدًا**».

١٨٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ ۩ [هود: ١١٤]

• [١١٣٥٨] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ. وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ يَزِيدَ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، وَبِشْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنَ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنْ كَفَّارَتِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا(٣) مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود: ١١٤]، قَالَ:

---

(١) **علقة:** أي دمًا غليظًا جامدًا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٣١٠).
(٢) **مضغة:** قطعة من اللحم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٦/ ٢).

* [١١٣٥٧] [التحفة: ع ٩٢٢٨] • أخرجه البخاري (٣٢٠٨، ٣٣٣٢، ٦٥٩٤، ٧٤٥٤)، ومسلم (٢٦٤٣) من طرق عن الأعمش به مطولا.

۩ [٤٤/ ب]

(٣) **زلفا:** ج. زُلْفة، وهي: ساعة ومنزلة وقربة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٥٥).

يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلِي هَذِهِ؟ قَالَ: «**بَلْ هِيَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي**».

• [١١٣٥٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ (أَبِي الْمَيْسَرِ)[١] بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَتَتْهُ امْرَأَةٌ، وَزَوْجُهَا قَدْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْثٍ، فَقَالَتْ لَهُ: بِعْنِي بِدِرْهَمٍ تَمْرًا. قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا وَأَعْجَبَتْنِي: إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْرًا أَطْيَبَ مِنْ هَذَا. فَانْطَلَقَ بِهَا فَغَمَزَهَا وَقَبَّلَهَا، فَفَزِعَ، ثُمَّ خَرَجَ فَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ: هَلَكْتُ. قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَقَالَ لَهُ: هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، تُبْ وَلَا تَعُدْ، وَلَا تُخْبِرَنَّ أَحَدًا. ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّىٰ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَصَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**خَلَفْتَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِهَذَا؟!**». وَظَنَنْتُ أَنِّي مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِي أَبَدًا، وَ(أَطْرَقَ)[٢] عَنِّي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هُودٍ: ١١٤]، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَهُنَّ عَلَيَّ[٣].

---

* [١١٣٥٨] [التحفة: خ م ت س ق ٩٣٧٦] • أخرجه البخاري (٥٢٦، ٤٦٨٧)، ومسلم (٢٧٦٣/ ٣٩) من طرق عن يزيد بن زريع عن سليمان به. وسبق برقم (٤٠٤).

وأخرجه مسلم أيضًا من غير هذا الوجه عن سليمان التيمي (٢٧٦٣/ ٤٠، ٤١)، وعن عبدالله بن مسعود (٢٧٦٣/ ٤٢، ٤٣).

(١) كذا في (د) وهو خطأ، والصواب: «أبي اليسر» كما في «التحفة» وغيرها.

(٢) في (د): «طرق»، بدون ألف. وأطرق أي: سكت ولم يتكلم. (انظر: مختار الصحاح، مادة: طرق)

(٣) تقدم بنفس الإسناد برقم (٧٤٨٦).

* [١١٣٥٩] [التحفة: ت س ١١١٢٥]

سُورَةُ يُوسُفَ عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ﴾ [يوسف : ٧]

• [١١٣٦٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا (عَبْدُاللَّهِ)[١] ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ ۩ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ : «أَتْقَاهُمْ» . قَالُوا : لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ . قَالَ : «يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ» . قَالُوا : (لَيْسَ)[٢] عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ . قَالَ : «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ فَإِنَّ خِيَارَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا» .

قال أبو عبد الرحمن : خَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ :

• [١١٣٦١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . مِثْلَهُ .

---

(١) كذا في (د) وهو خطأ ، والصواب : «عبيدالله» مصغرا كما في «التحفة» وغيرها .

۩ [٤٥/أ]

(٢) في (د) : «أليس» ، وهو خطأ .

* [١١٣٦٠] [التحفة : خ م س ١٤٣٠٧] • أخرجه البخاري (٣٣٥٣ ، ٣٤٩٠ ، ٤٦٨٩) ، ومسلم (٢٣٧٨) كلاهما من طريق يحيى بن سعيد به .

* [١١٣٦١] [التحفة : خ س ١٢٩٨٧] • أخرجه البخاري (٣٣٧٤ ، ٣٣٨٣ ، ٤٦٨٩) من طرق =

١٩١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يُوسُف: ١٨]

• [١١٣٦٢] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ أَهْلُ الْإِفْكِ[1] مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ قَالَ: وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَىٰ لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَأَثْبَتَ لَهُ (اقْتِصَاصًا)[2]، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَىٰ لَهُ مِنْ بَعْضٍ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ، ثُمَّ جَلَسَ فَتَشَهَّدَ حِينَ جَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: **«أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»**. فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ. فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ. قَالَتْ: وَاللَّهِ، مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَةٌ

= عن عبيدالله، وحكى الدارقطني الخلاف فيه على عبيدالله بن عمر، ورجح رواية يحيى عنه، وهي الرواية المتقدمة، انظر «علل الدارقطني» (٨/ ١٣٤، ١٣٥).

(١) **الإفك:** أسوأ الكذب، والمراد: اتهام السيدة عائشة رضي الله عنها بالزنا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٣٤٩).

(٢) كأنها في (د): «امصاها»، وفوقها: «ط».

حَدِيثَةُ السِّنِّ ۩ لَا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا : إِنِّي - وَاللَّهِ - لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ (حَتَّىٰ)[(١)] اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ ، وَصَدَّقْتُمْ بِهِ ، فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي ، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ بَرِيئَةٌ ، لَتُصَدِّقُنِّي ، فَوَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي مَثَلًا وَلَا لَكُمْ إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ : ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف : ١٨] . فَوَاللَّهِ مَا رَامَ[(٢)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسَهُ حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور : ١١] ، الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا . مُخْتَصَرٌ[(٣)] .

• [١١٣٦٣] **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ»** . قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي

۩ [٤٥/ ب]

(١) في (د) : «في» ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه من الروايات الأخرىٰ .

(٢) **رام** : فارق . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٧/ ١١٢) .

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي إلىٰ كتاب عشرة النساء ، والذي سبق برقم (٩٠٧٩) ، وفاته أن يعزوه إلىٰ هذا الموضع من كتاب التفسير .

* [١١٣٦٢] [**التحفة** : خ م س ١٦١٢٦-خ م س ١٦٣١١-خ م ١٦٥٧٦-خ م س ١٧٤٠٩] •

أخرجه البخاري (٢٦٦١ ، ٤١٤١ ، ٤٦٩٠ ، ٤٧٥٠) ، ومسلم (٢٧٧٠/ ٥٦ ، ٥٧) من طرق عن ابن شهاب بإسناده ، وروايتا البخاري رقم (٤١٤١ ، ٤٦٩٠) من طريق إبراهيم بن سعد بإسناده ، الأولىٰ مطولة والثانية مختصرة .

وأخرجه البخاري معلقًا (عقب ٤٧٥٧) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مطولا .

وللحديث روايات أخرىٰ في «الصحيحين» ليس فيها موضع الشاهد ، وله شاهد من حديث أم رومان عند البخاري (٣٣٨٨ ، ٤١٤٣ ، ٤٦٩١) .

مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ . قَالَ : «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**» . قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَأْمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ . فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّكُنَّ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ**» . قَالَتْ حَفْصَةُ : مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكِ خَيْرًا .

١٩٢- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ﴾ [يوسف : ٥٠]

• [١١٣٦٤] أَخبـرنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**رَحِمَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ ، نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْهُ قَالَ :** ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ [البقرة : ٢٦٠]» **وَقَالَ : «يَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا ، كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي لَأَجَبْتُهُ»**(١) .

---

* [١١٣٦٣] [التحفة : خ ت س ١٧١٥٣] • أخرجه البخاري (٦٧٩ ، ٧١٦ ، ٧٣٠٣) من طريق مالك به ، و(٣٣٨٤) من طريق سعد بن إبراهيم عن عروة به مختصرًا ، وأخرجه البخاري أيضًا (٦٦٤ ، ٧١٢ ، ٧١٣) ، ومسلم (٤١٨/ ٩٤ ، ٩٥) من غير هذا الوجه عن عائشة (٩٤٢٥) .

(١) تقدم من وجه آخر عن عبدالله بن محمد برقم (١١١٦٠) .

* [١١٣٦٤] [التحفة : خ م س ١٢٩٣٢]

١٩٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ ۞فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ﴾ [يوسف : ٥٠]

• [١١٣٦٥] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ : يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ .**» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي لَأَجَبْتُهُ إِذْ جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ :** ﴿ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ﴾ [يوسف : ٥٠]» .

١٩٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ [يوسف : ١١٠]

• [١١٣٦٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا خَالَفَتْ ذَلِكَ وَأَبَتْهُ ، قَالَتْ : مَا وَعَدَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَكُونُ حَتَّىٰ مَاتَ ،

۞ [٤٦/أ]

* [١١٣٦٥] [التحفة : ت س ١٥٠٨١] • أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٠٥ ، ٨٩٦) ، والترمذي (٣١١٦) ، وأحمد (٢/ ٣٣٢ ، ٤١٦) وغيرهم من طرق عن محمد بن عمرو بإسناده ، وبعض الروايات مختصرة .

وقال الترمذي : «حديث حسن» . اهـ . وصححه ابن حبان (٥٧٧٦) .

وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم» . اهـ .

ولشطره الأول شاهد من حديث ابن عمر عند البخاري (٣٣٩٠ ، وغيره) ، ولباقيه شاهد من حديث أبي هريرة بدون ذكر الآية عند البخاري (٣٣٧٢ وغيره) ، ومسلم (١٥١) .

وَإِنَّهُ لَمْ تَزَلِ الْبَلَايَا بِالرُّسُلِ حَتَّىٰ ظَنُّوا أَنَّ مَنْ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَذَّبُوهُمْ .
قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقْرَؤُهَا : ﴿ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ (كُذِّبُوا)﴾ [يوسف : ١١٠] مُثَقَّلَةً .

• [١١٣٦٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾ [يوسف : ١١٠] ، قَالَ : ذَهَبَ هَاهُنَا - وَأَشَارَ (إِلَىٰ)[لا:د] السَّمَاءِ - قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : وَتَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ : ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ﴾ [البقرة : ٢١٤] ، قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَعَاذَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ اللَّهُ تَعَالَىٰ رَسُولَهُ ﷺ شَيْئًا إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ سَيَكُونُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ، وَلَكِنْ نَزَلَ بِالْأَنْبِيَاءِ الْبَلَاءُ حَتَّىٰ خَافُوا أَنْ يَكُونَ مَنْ مَعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كَذَّبُوهُمْ ، وَكَانَتْ تَقْرَأُ : (كُذِّبُوا) [يوسف : ١١٠] مُثَقَّلَةً .

• [١١٣٦٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ كُلْثُومِ ۩ بْنِ جَبْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا

* [١١٣٦٦] [التحفة : خ س ٥٧٩٤-خ س ١٦٣٥٣] • أخرجه البخاري (٤٥٢٥) من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريج به .
وأخرجه البخاري أيضًا (٣٣٨٩ ، ٤٦٩٦) من طريق ابن شهاب عن عروة بنحوه مطولا .
۩ [٤٦/ ب]

ﭐسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ ﴾ [يوسف : ١١٠] خَفِيفَةً ، قَالَ : إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِنْ إِيمَانِ قَوْمِهِمْ ، وَظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ كَذَّبُوهُمْ .

* * *

* [١١٣٦٨] [التحفة : س ٥٦٠٣] • تفرد به النسائي ، وقد اختلف على كلثوم بن جبر ؛ فرواه جرير عنه كما هنا .

وقال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٣٦٩) : «إسناده حسن» . اهـ .

وخالفه ابن علية وربيعة بن كلثوم ، وحماد عند الطبري (١٣/ ٨٤) ؛ فرووه عنه عن سعيد بن جبير قوله ، ليس فيه ابن عباس .

وقد جاء من وجوه أخرى عن سعيد عن ابن عباس ، ومن وجوه أخرى عن ابن عباس ، انظر «سنن سعيد بن منصور» (التفسير ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٥١) ، «تفسير الطبري» (١٣/ ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤) ، «تفسير ابن أبي حاتم» (١٢٠٥٧-١٢٠٥٩) ، «تفسير ابن كثير» (٤/ ٣٤٨) ، «الفتح» (٨/ ٣٦٨- ٣٦٩) .

سُورَةُ الرَّعْدِ

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ﴾ [الرعد : ٨]

• [١١٣٦٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، وَهُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ : لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ تَقُومُ السَّاعَةُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**» .

١٩٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ﴾ [الرعد : ١٣]

• [١١٣٧٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي سَارَةَ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً رَجُلًا إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ فَرَاعِنَةِ الْعَرَبِ : «**أَنِ ادْعُهُ لِي**» . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ أَعْتَىٰ (١) مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «**اذْهَبْ إِلَيْهِ فَادْعُهُ**» . قَالَ : فَأَتَاهُ

---

* [١١٣٦٩] [التحفة : س ٧١٤٦] • أخرجه البخاري (١٠٣٩ ، ٤٦٩٧ ، ٧٣٧٩) من طرق عن عبدالله بن دينار ، وأخرجه أيضًا (٤٦٢٧ ، ٤٧٧٨) من طريقين أخريين عن ابن عمر . وتقدم من وجه آخر عن ابن عمر برقم (٧٨٧٩) .

(١) **أعتى** : أشدّ تجبّرًا . (انظر : لسان العرب ، مادة : عتا) .

فَقَالَ : رَسُولُ اللَّه ﷺ يَدْعُوكَ . قَالَ : أَرَسُولُ اللَّهِ؟ وَمَا اللَّهُ؟ أَمِنْ ذَهَبٍ هُوَ؟ أَمْ مِنْ فِضَّةٍ هُوَ؟ أَمِنْ نُحَاسٍ هُوَ؟ فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ أَعْتَىٰ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا قَالَ ، قَالَ : **«فَارْجِعْ إِلَيْهِ فَادْعُهُ»** . فَرَجَعَ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْمَقَالَةَ الْأُولَىٰ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ الْجَوَابِ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : **«ارْجِعْ إِلَيْهِ فَادْعُهُ»** . فَرَجَعَ إِلَيْهِ ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَتَرَاجَعَانِ الْكَلَامَ بَيْنَهُمَا إِذْ بَعَثَ اللَّهُ سَحَابَةً حِيَالَ(١) رَأْسِهِ فَرَعَدَتْ ۩ ، (وَبُعِثَ)(٢) مِنْهَا صَاعِقَةٌ ، فَذَهَبَتْ بِقِحْفِ رَأْسِهِ(٣) وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ(٤)﴾ [الرعد : ١٣] .

---

(١) **حيال :** حذاء و مقابل . (انظر : تحفة الأحوذي) (٢/ ٣٠٨) .

۩ [٤٧/أ]

(٢) في حاشية (د) : «وقعت» .

(٣) **بقحف رأسه :** العظم الذي فوق الدّماغ من الجُمجمة . (انظر : لسان العرب ، مادة : قحف) .

(٤) **المحال :** العقوبة ، و قيل : القوة ، و قيل : الانتقام . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣٧٢) .

* **[١١٣٧٠] [التحفة : س ٤٥٨]** ● أخرجه أبو يعلىٰ (٣٣٤٢ ، ٣٤٦٨) ، والطبري (١٣/ ١٢٥) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٢٣٢) من طريق علي بن أبي سارة به .

وأعله العقيلي بعلي هذا ، وقال : «لا يتابعه عليه إلا من هو مثله أو قريبًا منه» . اهـ .

وعلي بن أبي سارة ضعيف ، وتركه بعضهم ، وروىٰ له ابن عدي أحاديث عن ثابت ، ثم قال : «كلها غير محفوظة ، وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضًا» . اهـ .

وقد رواه البزار (٢٢٢١ - كشف الأستار) ، وأبو يعلىٰ (٣٣٤١) وغيرها من طرق عن ديلم بن غزوان ، عن ثابت ، عن أنس مرفوعًا بنحوه .

وقال البزار : «ديلم بصري صالح» . اهـ . وجاء في هذا المعنىٰ روايات أخرىٰ فيها مقال ، انظر «تفسير ابن كثير» ، «تخريج الكشاف» للزيلعي (٢/ ١٨٥-١٨٧) ، «تفسير الطبري» (١٣/ ١٢٥ ، ١٢٦) .

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

• [١١٣٧١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«قَامَ مُوسَىٰ يَوْمًا فِي قَوْمِهِ فَذَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ، وَأَيَّامُ اللَّه نَعْمَاؤُهُ»**(١).

١٩٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤]

• [١١٣٧٢] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ، فَحَدِّثُونِي مَاهِيَ؟»** قَالَ عَبْدُاللَّهِ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالُوا: حَدِّثْنَا مَاهِيَ

(١) قال الحافظ المزي في «التحفة»: «وهو بعض الحديث الأول» أي: رقم (٣٩). قال الحافظ في «النكت»: «لم أره في شيء من الطرق عند النسائي في الأول». قلت: بل هو كما قال الحافظ المزي، وانظر ماسيأتي برقم (١١٤١٨).

* [١١٣٧١] [التحفة: س ٤٨] • أخرجه مسلم (٢٣٨٠/ ١٧١) من طريق رقبة بن مصقلة عن أبي إسحاق بإسناده مطولا. ويأتي من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (١١٤١٨).

يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ».

• [١١٣٧٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ (المحباب)[١]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقِنَاعٍ[٢] مِنْ بُسْرٍ[٣] فَقَرَأَ: وَمَثَلُ[٤] ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ [إبراهيم: ٢٤]، قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ».

---

* [١١٣٧٢] [التحفة: خ م س ٧١٢٦] • أخرجه البخاري (٦١، ٦٢، ١٣١)، ومسلم (٢٨١١/ ٦٣) من طرق عن عبدالله بن دينار به، وأخرجاه أيضًا من طرق عن ابن عمر، البخاري (٧٢، ٢٢٠٩، ٤٦٩٨، ٥٤٤٤، ٥٤٤٨، ٦١٢٢، ٦١٤٤)، ومسلم (٢٨١١/ ٦٤).

(١) كذا في (د) وهو خطأ، والصواب: «شعيب بن الحباب» كما في «التحفة» وغيرها.

(٢) **بقناع:** بطبق يؤكل فيه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ١٦٣).

(٣) **بسر:** تمر نخل قبل أن يُرْطِب. (انظر: لسان العرب، مادة: بسر).

(٤) كذا في المخطوط، ومصادر تخريج الحديث. والتلاوة: ﴿مَثَلًا﴾.

* [١١٣٧٣] [التحفة: ت س ٩١٦] • أخرجه الترمذي (٣١١٩)، والطبري (١٣/ ٢٠٥) وغيرهما من طرق عن حماد بن سلمة به، وصححه ابن حبان (٤٧٥).

وقال الحاكم (٢/ ٣٥٢): «صحيح على شرط مسلم». اهـ. وقد خولف حماد فيه؛ فرواه الترمذي من طريق أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب وحماد بن زيد، والطبري (١٣/ ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦) من طريق إسماعيل بن علية ومهدي بن ميمون ومعمر، كلهم عن شعيب بن الحبحاب عن أنس موقوفًا.

وقال الترمذي: «وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة، وروى غير واحد مثل هذا موقوفًا، ولا نعلم أحدًا رفعه غير حماد بن سلمة، ورواه معمر وحماد بن زيد وغير واحد ولم يرفعوه». اهـ.

وقد أخرجه الطبري (١٣/ ٢٠٤) وغيره من طريق معاوية بن قرة عن أنس موقوفًا أيضًا، وإسناده صحيح.

١٩٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝١٦ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾ [إبراهيم : ١٦ - ١٧]

• [١١٣٧٤] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ (عَبْدِاللَّهِ)[(١)] بْنِ بُسْرٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝١٦ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾ [إبراهيم : ١٦ - ١٧] ، قَالَ : «**يُقَرَّبُ إِلَيْهِ فَيَتَكَرَّهُهُ ، فَإِذَا أُدْنِيَ مِنْهُ شُوِيَ وَجْهُهُ ، وَوَقَعَتْ فَرْوَةُ رَأْسِهِ ، فَإِذَا شَرِبَهُ قَطَّعَ أَمْعَاءَهُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ دُبُرِهِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَسُقُوا مَآءً حَمِيمًا[(٢)] فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾** ۩ [محمد : ١٥] ، **وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ[(٣)] يَشْوِى الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ﴾** [الكهف : ٢٩]» .

---

(١) كذا في (د) مكبرا ، وفي «التحفة» : «عبيدالله» مصغرا ، وكلاهما مذكور في اسمه .

(٢) **حميما** : ساخنا حارا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٣٣١) .

۩ [٤٧/ ب]

(٣) **كالمهل** : ما ذاب من نحاس أو حديد . (انظر : لسان العرب ، مادة : مهل) .

* [١١٣٧٤] [التحفة : ت س ٤٨٩٤] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (زوائد نعيم على المروزي رقم ٣١٤) ، وكذا أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٥) ، ووقع في مطبوعات «المسند» : «عبيدالله» ، والطبراني في «الكبير» (٧٤٦٠) ، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٥١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٤٥٧) من طرق عن ابن المبارك ، عن صفوان ، عن عبدالله بن بسر ، عن أبي أمامة به . وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم» . اهـ .

وأخرجه الترمذي (٢٥٨٣) ، والطبري (١٣/ ١٩٥ ، ١٩٦) وغيرهما من طرق عن ابن المبارك ، لكن عندهم : «عبيدالله بن بسر» مصغرًا .

وكذا رواه الطبري (١٣/ ١٩٦) من طريق بقية بن الوليد عن صفوان عن عبيدالله بن بسر ، مصغرًا . =

١٩٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ [إبراهيم : ٢٧]

• [١١٣٧٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم : ٢٧] ، قَالَ : **«نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ ، يُقَالُ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ : رَبِّيَ اللَّهُ ، وَ[دِينِي]**(١) **دِينُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَذَلِكَ قوله :** ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾(٢) [إبراهيم : ٢٧]» .

= وقال الترمذي : «هذا حديث غريب ، وهكذا قال محمد بن إسماعيل عن عبيدالله بن بسر ، ولا نعرف عبيدالله بن بسر إلا في هذا الحديث» . اهـ .

وقد روى صفوان بن عمرو عن عبدالله بن بسر صاحب النبي ﷺ غير هذا الحديث ، وعبدالله بن بسر له أخ قد سمع من النبي ﷺ ، وأخته قد سمعت من النبي ﷺ ، وعبيدالله بن بسر الذي روى عنه صفوان بن عمرو هذا الحديث رجل آخر ليس الصحابي .

وقال المزي في «التهذيب» (١٩/ ١٤) : «وقد اختلف الرواة عن ابن المبارك فيه . . . ، وأما بقية فلم يختلفوا عليه أنه عبدالله بن بسر ، فكأن هذا القول أولى بالصواب» . اهـ . وتقدم عند الطبري من طريق بقية ، قال : «عبيدالله» بالتصغير .

وذهب ابن عدي (٥/ ٢٨٤) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٨٢) إلى أن عبيدالله بن بسر الشامي الحمصي أبو سعيد التابعي ، زاد ابن عدي : الحُبراني السكسكي ، وزاد أبو نعيم : اليحصبي .

وقال الذهبي في «الميزان» : «وهو أظهر» . اهـ . وكذا ذهب الطبراني في «الكبير» (٨/ ١٠٦) إلى أنه اليحصبي ، وأبو سعيد هذا ضعيف ؛ ضعّفه القطان وأبو حاتم وغيرهما كما في «التهذيبين» .

(١) ليست في (د) ، ولا يستقيم المعنى بدونها ، فأثبتناها من «المجتبى» .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٩٠) .

* **[١١٣٧٥] [التحفة : ع ١٧٦٢] [المجتبى : ٢٠٧٥]**

• [١١٣٧٦] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، [عَنْ] (١) شَرِيكٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم : ٢٧] ، قَالَ : الْمُخَاطَبَةُ فِي الْقَبْرِ : مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ وَفِي الْآخِرَةِ مِثْلُ ذَلِكَ .

• [١١٣٧٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم : ٢٧] ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ (٢) .

٢٠٠- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ (٣) ﴾ [إبراهيم : ٢٨]

• [١١٣٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، سَمِعَ عَلِيًّا رضي الله عنه ، وَسَأَلَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا (٤) ﴾ [إبراهيم : ٢٨ ، ٢٩] ، قَالَ : هُمْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ .

---

(١) سقطت من (د) ، وأثبتناها من «التحفة» .

* [١١٣٧٦] [التحفة : س ٥٥١٢] • تفرد به النسائي ، وهو عند الطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٣٧) ، ومن طريقه رواه الضياء في «المختارة» (١٠/ ١٦٤) من طريق شريك به .

(٢) سبق بنفس الإسناد برقم (٢٣٨٩) .

* [١١٣٧٧] [التحفة : م س ١٧٥٤] [المجتبى : ٢٠٧٤]

(٣) **دار البوار :** البوار : الهلاك ، و دار البوار : جهنم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٠٣) .

(٤) **يصلونها :** يدخلونها . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : صلا) .

* [١١٣٧٨] [التحفة : س ١٠١٥٥] • تفرد به النسائي ، وهو عند الطبري (١٣/ ٢٢٠ ، ٢٢١) ، =

• [١١٣٧٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، [عَنْ سُفْيَانَ][(١)]، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: ٢٨]، قَالَ: هُمْ أَهْلُ مَكَّةَ. قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي كُفَّارَهُمْ.

• [١١٣٨٠] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ ۩ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَىٰ فِي إِبْرَاهِيمَ: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [إبراهيم: ٣٦] الْآيَةَ، وَقَالَ عِيسَىٰ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي». وَبَكَىٰ ﷺ، فَقَالَ اللَّهُ: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ -

---

= وابن أبي حاتم - كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٤٢٧) من طرق عن شعبة به، وإسناده صحيح، روىٰ به مسلم حديثًا واحدًا في الأضاحي (١٩٧٨).

وأخرجه الطبري أيضًا (١٣/ ٢٢١)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٥٢، ٤٦٦) وغيرهما، من طريق بسام الصيرفي، عن أبي الطفيل، عن علي بلفظ: «قال: منافقو قريش». وصححه الحاكم.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣/ ٩٥)، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٨٨) بصيغة التعليق، وعزاه في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٠٠) للنسائي في «مسند علي»، كلهم من طريق يحيىٰ بن عبدالله بن الأدرع عن أبي الطفيل، عن علي بنحوه، وصحَّ ذلك عن ابن عباس كما في الرواية التالية.

(١) سقطت من (د)، وأثبتناها من «التحفة».

* [١١٣٧٩] [التحفة: خ س ٥٩٤٦] • أخرجه البخاري (٣٩٧٧، ٤٧٠٠) من طريق سفيان به.

۩ [٤٨/ أ]

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ - فَاسْأَلْهُ مَا يُبْكِيهِ . فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَسَأَلَهُ ، فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَا قَالَ - وَهُوَ أَعْلَمُ - فَقَالَ اللَّهُ : يَا جِبْرِيلُ ، اذْهَبْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ : إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ .

• [١١٣٨١] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَرَّ بِالْحِجْرِ قَالَ : **«لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ؛ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ»** . وَتَقَنَّعَ بِرِدَائِهِ وَهُوَ عَلَىٰ (الرَّحْلِ)[١] .

* * *

* [١١٣٨٠] [التحفة : م س ٨٨٧٣] • أخرجه مسلم (٢٠٢) عن يونس به .

(١) كذا ، والأجدر به أن يكون في تفسير سورة الحجر تحت الباب القادم . والرحل : الجمل القويُّ على الأسفارِ والأحمال ، والذَّكَرُ والأنثىٰ فيه سَواء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل)

* [١١٣٨١] [التحفة : خ س ٦٩٤٢] • أخرجه البخاري (٣٣٨٠ ، ٣٣٨١ ، ٤٤١٩) ، ومسلم (٢٩٨٠/ ٣٩) من طريق الزهري بإسناده ، وأخرجاه أيضًا من طريق عبدالله بن دينار عن ابن عمر ، البخاري (٤٣٣ ، ٤٤٢٠ ، ٤٧٠٢) ، ومسلم (٢٩٨٠/ ٣٨) . وسيأتي عند النسائي برقم (١١٣٨٥) .

سُورَةُ الْحِجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

• [١١٣٨٢] أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيُّ ، وَهُوَ : بَسَّامٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ صُهَيْبٍ الْفَقِيرِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ جَابِرٍ فَذَكَرَ الْخَوَارِجَ (١) ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يُعَذَّبُونَ بِذُنُوبِهِمْ ، فَيَكُونُونَ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا ، ثُمَّ يُعَيِّرُهُمْ أَهْلُ الشِّرْكِ ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ : مَا نَرَىٰ مَا كُنْتُمْ (تُخَالِفُونَا) (٢) فِيهِ ، مِنْ تَصْدِيقِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ نَفَعَكُمْ ؛ لَمَّا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُرِيَ أَهْلَ الشِّرْكِ مِنَ الْحَسْرَةِ ، فَمَا يَبْقَىٰ مُوَحِّدٌ إِلَّا أَخْرَجَهُ اللَّهُ»** . ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر : ٢] .

---

(١) **الخوارج :** فرقة إسلامية خرجت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد معركة صفين سنة ٣٧هـ ؛ لرفضهم التحكيم بعد أن عرضوه عليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خرج) .

(٢) كذا في : (د) ، وهو وجه في اللغة ، انظر «شواهد التوضيح» (ص١٧٣) .

* **[١١٣٨٢] [التحفة : س ٣١٤٣]** • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١٤٦) من طريق محمد بن عباد المكي ، وقال : «لم يرو هذا الحديث عن بسام الصيرفي إلا حاتم ، تفرد به محمد بن عباد» . اهـ .

وللحديث شاهد عند الطبري في «التفسير» (١٤/ ٢) من حديث سعيد بن أبي بردة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري قال : بلغنا . فذكره بنحوه ، وهو عند ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٤٠٥ ح ٨٤٣) ، والحاكم (٢/ ٢٦٥) بهذا الإسناد ، وقال فيه : عن النبي ﷺ ، وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» . اهـ . وقال في «المجمع» (٧/ ٤٥) : «وفيه خالد بن نافع الأشعري ، قال أبو داود : (متروك) . قال الواهبي : (هذا تجاوز في الحد ، فلا يستحق الترك ، فقد حدث عنه أحمد بن حنبل) ، وبقية رجاله ثقات» . اهـ . =

٢٠١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ (١) ۩ٱلسَّمْعَ ﴾ [الحجر : ١٨]

[١١٣٨٣] أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟»** قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : **«وُلِدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ ، وَمَاتَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ»** . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«فَإِنَّهَا لَا تُرْمَىٰ لِمَوْتِ أَحَدٍ أَوْ لِحَيَاةِ أَحَدٍ ، وَلَكِنَّ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ ، فَيَسْتَخْبِرُ أَهْلُ السَّمَاءِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، فَيَخْطِفُ الْجِنُّ السَّمْعَ ، فَيَقْذِفُونَهُ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ ، فَيُرْمَوْنَ ، فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ ، وَلَكِنَّهُمْ (يفرقون) (٢) فِيهِ وَيَزِيدُونَ»** .

= وله شاهد أيضًا من حديث أنس عند الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٧٠٩ ح ٧٢٩٣) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٢١٧) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣١٢) .

ومن حديث أبي سعيد الخدري عند ابن حبان في «صحيحه» (٧٤٣٢) .

(١) **استرق :** خطف . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرق) .

۩[٤٨/ ب]

(٢) كذا في (د) بتقديم الفاء على القاف وبينهما راء ، ولعله وهم من الناسخ ، ووقع هذا الحرف في «صحيح مسلم» هكذا : «يقرفون» بتقديم القاف ، أو : «يرقون» ، كما ذكر الإمام مسلم ، =

٢٠٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾ [الحجر: ٢٤]

• [١١٣٨٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا نُوحٌ، وَهُوَ: ابْنُ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ مَالِكٍ، يَعْنِي: عَمْرًا، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتِ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَسْنَاءُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، قَالَ: وَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ؛ لِأَنْ لَا يَرَاهَا وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ،

= وقال القاضي عياض في «المشارق» (٢/ ٢٢٦): «في حديث الكهان: فيقذفون فيها ويزيدون، كذا رواية الجماعة؛ أي: يتقوّلون ويكذبون، كما قدمنا، وعند الهوزني: يقترفون بالراء، والاقتراف الاكتساب، والأول أظهر». اهـ. وقال الإمام النووي في «شرح مسلم» (١٤/ ٢٣٥): «هذه اللفظة ضبطوها من رواية صالح على وجهين: أحدهما: بالراء، والثاني: بالذال، ووقع في رواية الأوزاعي وابن معقل الراء باتفاق النسخ، ومعناه: يخلطون فيه الكذب، وهو بمعنى: يقذفون، وفي رواية يونس: يرقون، قال القاضي: ضبطناه عن شيوخنا بضم الياء وفتح الراء وتشديد القاف، قال: ورواه بعضهم بفتح الياء وإسكان الراء، قال في «المشارق»: (قال بعضهم: صوابه بفتح الياء وإسكان الراء وفتح القاف)، قال: وكذا ذكره الخطابي، قال: ومعناه معنى يزيدون، يقال: رقي فلان إلى الباطلة بكسر القاف أي: رفعه، وأصله من الصعود، أي: يدعون فيها فوق ما سمعوا. قال القاضي: وقد تصح الرواية الأولى على تضعيف هذا الفعل وتكثيره، والله أعلم». اهـ.

* [١١٣٨٣] [التحفة: م ت س ١٥٦١٢] • هكذا رواه الزبيدي عن الزهري، وتابعه عليه: صالح بن كيسان، ويونس، والأوزاعي، ومعقل بن عبيدالله، جميعًا عند مسلم (٢٢٢٩)، وفي حديث يونس عنده: ولكنهم يرقون فيه ويزيدون. وزاد: وقال الله: ﴿إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ﴾.

وخالفهم معمر؛ فرواه عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس قال: بينما رسول الله ﷺ جالس... الحديث، ولم يقل فيه: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، أخرجه الترمذي (٣٢٢٤) وقال: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ. ثم أشار لمخالفة معمر في إسناده.

فَإِذَا رَكَعَ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبِطَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾[(١)] [الحجر: ٢٤].

٢٠٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ[(٢)] الْمُرْسَلِينَ﴾ [الحجر: ٨٠]

• [١١٣٨٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا۩ عَبْدُاللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ: **«لَا تَدْخُلُوا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذَّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ؛ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ»**.

٢٠٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧]

• [١١٣٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي خُبَيْبُ ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ قَالَ: مَرَّ بِي

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٣١).

* [١١٣٨٤] [التحفة: ت س ق ٥٣٦٤] [المجتبىٰ: ٨٨٢]

(٢) **الحجر:** هو واد بين الشام و المدينة و هو ديار ثمود و بلادهم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ١٢٥).

۩[٤٩/أ]

* [١١٣٨٥] [التحفة: م س ٧١٣٤] • أخرجه مسلم (٢٩٨٠) من طريق إسماعيل بن جعفر به، وتابعه عليه: مالك عند البخاري (٤٣٣، ٤٤٢٠، ٤٧٠٢)، وسفيان عند أحمد (٢/ ٩، ٥٨)، وتقدم قريبًا من وجه آخر عن ابن عمر برقم (١١٣٨١).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ، قَالَ: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي؟**» قُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي. قَالَ: «**أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﷻ:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾؟ [الأنفال: ٢٤]» قَالَ: «**أَلَا أُعَلِّمُكَ أَفْضَلَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ**»؟ قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبَ يَخْرُجُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، **هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ**»(١).

• [١١٣٨٧] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر: ٨٧]، قَالَ: الْبَقَرَةُ، وَآلُ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءُ، وَالْأَعْرَافُ، وَالْأَنْعَامُ، وَالْمَائِدَةُ(٢). قَالَ شَرِيكٌ: السَّبْعُ الطُّوَلُ(٣).

---

(١) سبق، وزاد محمد بن جعفر مع يحيى فيه برقم (٨١٥٣).

* **[١١٣٨٦] [التحفة: خ د س ق ١٢٠٤٧]**

(٢) كذا في (د) لم يذكر إلا ست سور، وانظر التعليق على الحديث، وكذا «تفسير القرطبي» (١/ ١١٤).

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٨١). والسبع الطول: السور الطويلة، وهي السبع الطوال: من أول البقرة إلى آخر الأعراف ثم براءة وقيل يونس. (انظر: عون المعبود) (٢/ ٣٥٢).

* **[١١٣٨٧] [التحفة: س ٥٥٩٠] [المجتبى: ٩٢٨]**

٢٠٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾ [الحجر: ٩٩]

• [١١٣٨٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ بَعْجَةَ بْنِ بَدْرٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ مَا عَاشَ النَّاسُ لَهُ رَجُلٌ يُمْسِكُ بِعِنَانِ**(١) **فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً**(٢) **أَوْ فَزْعَةً طَارَ عَلَىٰ مَتْنِ فَرَسِهِ فَالْتَمَسَ الْمَوْتَ فِي مَظَانِّهِ، أَوْ رَجُلٌ فِي (شُعْبَةٍ)**(٣) **مِنْ هَذِهِ الشِّعَابِ، أَوْ فِي بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ فِي غُنَيْمَةٍ**(٤) **لَهُ، يُقِيمُ**۩ **الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَعْبُدُ اللَّهَ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ**»(٥).

* * *

(١) **بعنان**: العنان: سَيْر اللجام الذي تُمسك به الدابة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عنن).

(٢) **هيعة**: هي: الصوت عند حضور العدو. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٣٥).

(٣) كذا في (د)، وفي الحاشية: «شعب»، وفوقها: «خ».

(٤) **غنيمة**: عدد قليل من الغنم. (انظر: لسان العرب، مادة: غنم).

۩ [٤٩/ ب]

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٧٨).

* **[١١٣٨٨] [التحفة: م س ق ١٢٢٢٤]**

سُورَةُ النَّحْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

• [١١٣٨٩] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ ، عَنْ عَمِّهِ (أَبِي رَنِينٍ)(١) الْعُقَيْلِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا تَضَعُ إِلَّا طَيِّبًا» .

٢٠٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ﴾ [النحل : ١٢٦]

• [١١٣٩٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ (عِيسَىٰ بْنِ

---

(١) كذا في (د) وهو خطأ ، والصواب : «أبي رزين» كما في «التحفة» وغيرها .

* [١١٣٨٩] [التحفة : س ١١١٧٩] • أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٤٨) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ١٤٣ ح ١٤٧١) ، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٠٤) من طريق ابن أبي عدي بهذا الإسناد ، وبنحوه .

وقد تابعه على هذا الإسناد : حرمي بن عمارة عند البخاري في «التاريخ» (٧/ ٢٤٨) ، ومؤمل بن إسماعيل عند ابن حبان (٢٤٧) ، وحجاج بن نصير عند الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٠٤) ، و«الأوسط» (٣/ ١١٠ ح ٢٦٣٧) ، والقضاعي (٢/ ٢٧٧ ح ١٣٥٣) ، وقد زعم في «الأوسط» أنه لم يروه عن شعبة إلا مؤمل وحجاج ، وقد رواه عنه غيرهما كما تقدم .

وخالفهم سلام بن سليمان ؛ فرواه عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعًا ، أخرجه البيهقي في «الشعب» (٥/ ٥٨ ح ٥٧٦٦) ، والعسكري في «التصحيفات» (١/ ٣٩٤) ، وخالفه آدم ؛ فرواه عن شعبة بهذا الإسناد ، فأوقفه على عبدالله بن عمرو ، أخرجه في «الشعب» (٥٧٦٥) وقال : «هذا هو المحفوظ بهذا الإسناد : موقوف» . اهـ .

عُبَيْدٍ)[١] ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنِ (ابْنِ الْعَالِيَةِ)[٢] ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا ، وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ ؛ مِنْهُمْ حَمْزَةُ ، فَمَثَّلُوا بِهِ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنُرْبِيَنَّ[٣] عَلَيْهِمْ . فَلَمَّا أَنْ كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾ [النحل : ١٢٦] ، فَقَالَ رَجُلٌ : لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ غَيْرَ أَرْبَعَةٍ»** .

* * *

(١) في حاشية (د) ما نصه : «عيسى بن عبيد الكندي المروزي سمع عكرمة والربيع بن أنس ، روى عنه الفضل بن موسى ، وأبو تميلة يحيى بن واضح ، قال أبو زرعة : لا بأس به» .
(٢) كذا في (د) وهو خطأ ، والصواب : «أبي العالية» كما في «التحفة» وغيرها .
(٣) **لنربين** : لنزيدن . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٤٤) .

* **[١١٣٩٠] [التحفة : ت س ١٣]** ● أخرجه الترمذي (٣١٢٩) ، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ١٣٥) ، والطبراني في «الكبير» (٣/ ١٤٣ ح ٢٩٣٨) من طريق عيسى بن عبيد بسنده ، وبنحوه .

وقال الترمذي : «حديث حسن غريب» . اهـ . وصححه ابن حبان (٤٨٧) ، والحاكم (٢/ ٣٩١) وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» . اهـ .

سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

بسم الله الرحمن الرحيم

• [١١٣٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَاصِمٌ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء : ١] ، قَالَ : لَمْ يُصَلِّ فِيهِ وَلَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُتِبَ عَلَيْكُمْ كَمَا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصَّلَاةُ فِي الْكَعْبَةِ .

• [١١٣٩٢] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى أَبِي الْقُرْآنَ فِي السِّكَّةِ ، فَإِذَا قَرَأْتُ السَّجْدَةَ سَجَدَ ، قُلْتُ لَهُ : يَا أَبَتِ ، تَسْجُدُ فِي الطَّرِيقِ؟! قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ ، فَقَالَ۩ : «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ» .

---

* [١١٣٩١] [التحفة : ت س ٣٣٢٤] • أخرجه الطبري في «التفسير» (١٥/ ١٥) عن محمد بن بشار بهذا الإسناد ، والحديث عند الترمذي (٣١٤٧) ، والحميدي (٤٤٨) من طريق مسعر .

وعند أحمد (٥/ ٣٨٧) ، والبزار (٧/ ٢١٥ ح ٢٩١٥) من طريق شيبان ، وعند أحمد أيضًا (٥/ ٣٩٠) من طريق سفيان ، و(٥/ ٣٩٢ ، ٣٩٤) من طريق حماد بن سلمة .

وعند ابن حبان (٤٥) من طريق حماد بن زيد ، وعند الحاكم (٢/ ٣٩١) من طريق أبي بكر بن عياش ، جميعًا عن عاصم بن أبي النجود بسنده مطولا ومختصرًا .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ . وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» . اهـ . وصححه ابن حبان أيضًا .

۩[٥٠/ أ]

قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «**الْمَسْجِدُ الأَقْصَى**» . قُلْتُ : كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ : «**أَرْبَعُونَ عَامًا ، وَالأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ ، فَحَيْثُ مَا أَدْرَكْتَ صَلَاةً فَصَلِّ**»(١) .

• [١١٣٩٣] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحِجْرِ**(٢) ، **فَجَلَّى اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ**» .

• [١١٣٩٤] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ جَاءَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَحَدَّثَهُمْ بِمَسِيرِهِ وَبِعَلَامَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَبِعِيرِهِمْ ، فَقَالَ نَاسٌ : نَحْنُ (لَا)[لا:د] نُصَدِّقُ مُحَمَّدًا . فَارْتَدُّوا كُفَّارًا ، فَضَرَبَ اللَّهُ أَعْنَاقَهُمْ مَعَ أَبِي جَهْلٍ .

---

(١) متفق عليه وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٧) . كما سبق من طريق شعبة عن الأعمش برقم (١١١٧٩) .

* [١١٣٩٢] [التحفة : خ م س ق ١١٩٩٤] [المجتبى : ٧٠٢]

(٢) **الحجر** : اسم الحائط المستدير إلى جانب الكعبة الغربي . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٥٢٤) .

* [١١٣٩٣] [التحفة : خ م ت س ٣١٥١] • أخرجه البخاري (٣٨٨٦) ، ومسلم (١٧٠) من طريق الليث به .

* [١١٣٩٤] [التحفة : س ٦٢٣٧] • أخرجه أحمد (١/ ٣٧٤) من طريق ثابت مطولا ، وفيه : «نحن نصدق محمدًا» .

وكذا نقله الهيثمي في «المجمع» (١/ ٦٦) عن أحمد ، ولكن نقله ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ١٥) عن أحمد بسنده وقال فيه : «نحن لا نصدق» ؛ بزيادة : «لا» ، وكذلك رواه أبو يعلى في «مسنده» (٢٧٢٠) من طريق ثابت مطولا . قال ابن كثير : «إسناده صحيح» . اهـ .

• [١١٣٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، وَهُوَ : الْمَاجِشُونُ ، عَنِ ابْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ مَسْرَايَ ، فَسَأَلُونِي عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ (أَثْبُهَا)[(١)] ، فَكُرِبْتُ[(٢)] كَرْبًا مَاكُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ ، فَرَفَعَهُ اللَّهُ لِي (ﷻ)[(٣)] أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَمَا سَأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَتَيْتُهُمْ بِهِ»** .

• [١١٣٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَوْفًا ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ (بِي)[(٤)] ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ»** قَالَ : **«فَظِعْتُ بِأَمْرِي وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِيَّ»** . قَالَ : **«فَقَعَدْتُ مُعْتَزِلًا حَزِينًا ، فَمَرَّ بِي عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو جَهْلٍ»** . فَجَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ : هَلِ (اسْتَفَدْتَ)[(٥)] مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ : **«نَعَمْ»** . قَالَ : مَا هُوَ؟ قَالَ : **«إِنِّي أُسْرِيَ بِيَ اللَّيْلَةَ»** . قَالَ : إِلَىٰ أَيْنَ؟ قَالَ : **«إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ»** . قَالَ : ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا؟! قَالَ : **«نَعَمْ»** . قَالَ : فَلَمْ يُرِهِ

---

(١) كذا في : (د) . وأثبها أي : أسترجعها . (انظر : لسان العرب ، مادة : ثوب) .

(٢) **فكربت :** حزِنْت و هممت . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كرب) .

(٣) كذا في (د) وقع الثناء على الله تعالىٰ بعد لفظ : «لي» .

* [١١٣٩٥] [التحفة : م س ١٤٩٦٥] • أخرجه مسلم (١٧٢) من طريق حجين بن المثنىٰ مطولا ، وقال فيه : «فسألتني عن أشياء» ، وقال : «لم أثبتها» . وهذا الحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٥٩٢) ، ويشهد له حديث جابر المتقدم في «الصحيحين» ، وقد سبق برقم (١١٣٩٣) .

(٤) في (د) : «به» ، كذا! والمثبت من «التحفة» .

(٥) كذا في (د) ، وفي الروايات الأخرىٰ : «كان» .

أَنَّهُ يُكَذِّبُهُ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَجْحَدَ[١] الْحَدِيثَ إِنْ دَعَا لَهُ قَوْمَهُ، قَالَ: إِنْ دَعَوْتُ إِلَيْكَ۩ قَوْمَكَ أَتُحَدِّثُهُمْ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ أَبُو جَهْلٍ: مَعْشَرَ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، هَلُمَّ. فَتَنَقَّضَتِ[٢] الْمَجَالِسُ، فَجَاءُوا حَتَّىٰ جَلَسُوا إِلَيْهِمَا، قَالَ: حَدِّثْ قَوْمَكَ مَا حَدَّثْتَنِي. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أُسْرِيَ بِيَ اللَّيْلَةَ». قَالُوا: إِلَىٰ أَيْنَ؟ قَالَ: «إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ». قَالَ: قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا؟! قَالَ: «نَعَمْ». فَمِنْ بَيْنِ (مُصَفِّقٍ)[٣] وَمِنْ بَيْنِ وَاضِعٍ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ مُسْتَعْجِبًا لِلْكَذِبِ، فَزَعَمَ قَالَ: وَفِي الْقَوْمِ مَنْ سَافَرَ إِلَىٰ ذَلِكَ الْبَلَدِ وَرَأَىٰ الْمَسْجِدَ، قَالَ: قَالُوا: هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا الْمَسْجِدَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَذَهَبْتُ أَنْعَتُ لَهُمْ، فَمَا زِلْتُ أَنْعَتُ حَتَّى الْتَبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ». قَالَ: «فَجِيءَ بِالْمَسْجِدِ حَتَّىٰ وُضِعَ». قَالَ: «فَنَعَتُّ الْمَسْجِدَ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ». قَالَ: وَقَدْ كَانَ مَعَ هَذَا حَدِيثٌ فَنَسِيتُهُ أَيْضًا، قَالَ الْقَوْمُ: أَمَّا النَّعْتُ فَقَدْ أَصَابَ.

---

(١) **يجحد:** ينكر. (انظر: لسان العرب، مادة: جحد).

۩[٥٠/ب]

(٢) **فتنقضت:** تفرقت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نقض).

(٣) في (د): «مصدق»، ولا يتناسب مع اللاحق، والمثبت هو الموافق لما عند أحمد (١/ ٣٠٩)، والبيهقي (٢٨٢٠)، وهو الأليق.

* **[١١٣٩٦] [التحفة: س ٥٤٣٠]** • أخرجه أحمد (١/ ٣٠٩)، وابن أبي شيبة (٧/ ٣٣٤)، والحارث بن أبي أسامة (١/ ١٦٥ ح ٢١ زوائد)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٦٧ ح ١٢٧٨٢) من طريق عوف.

قال الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٥٢ ح ٢٤٤٧): «لا يروى هذا الحديث عن عبدالله بن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به عوف». اهـ.

٢٠٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء: ٣]

• [١١٣٩٧] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَنَهَشَ[١] مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: «**أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَاكَ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ[٢] وَاحِدٍ، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ وَلَا يَحْمِلُونَ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: أَلَا تَرَوْنَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ؟ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: أَبُوكُمْ آدَمُ. فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ آدَمُ** عليه السلام ۩: **إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، (وَلَا)[٣] يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَىٰ نُوحٍ. فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، أَنْتَ أَوَّلُ**

---

(١) **فنهش**: بالمعجمة هو الأخذ بالأضراس، و بالمهملة أبلغ من المعجمة. (انظر: هدي الساري، ص١٩٩).

(٢) **صعيد**: الأرض الواسعة المستوية. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٥١).

۩ [١/٥١ أ]

(٣) في (د): «ولم»، وهو وهم، والمثبت من الروايات الأخرى.

الرُّسُلِ إِلَىٰ أَهْلِ الأَرْضِ ، وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ نُوحٌ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ كَانَ لِي دَعْوَةٌ عَلَىٰ قَوْمِي ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي (نَفْسِي) ، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ . فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ . فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَىٰ ، أَنْتَ فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ مُوسَىٰ : إِنَّ (رَبِّي)[1] قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ عِيسَىٰ . فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَىٰ ، أَنْتَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَةٌ مِنْهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ عِيسَىٰ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ ذَنْبًا ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ غَيْرِي ، اذْهَبُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ . فَيَأْتُونَ فَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ ،

---

(١) في (د) : «ربه»! والمثبت من الروايات الأخرىٰ .

أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَمَا تَأَخَّرَ ۩ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّكَ ، أَلَا تَرَىٰ مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَأَقُومُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَأَقَعُ سَاجِدًا (إِلَىٰ رَبِّي)(١) ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ ، وَيُلْهِمُنِي مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَىٰ أَحَدٍ قَبْلِي ، فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ، ارْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهْ ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ . فَأَرْفَعُ رَأْسِي ، فَأَقُولُ : رَبِّ أُمَّتِي ، أُمَّتِي يَا رَبِّ ، أُمَّتِي يَا رَبِّ . فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ، أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَىٰ ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، (لَمَا)(٢) بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ(٣) مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَ(هَجَرٍ)(٤) ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَىٰ»(٥) .

٢٠٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ [الإسراء : ٥٦]

• [١١٣٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،

۩ [٥١/ب]

(١) فوقها في (د) علامة لحق ، وبالحاشية : «لربي» ، وفوقها : «خ» .

(٢) كذا في : (د) ، ومثلها عند أحمد .

(٣) **مصراعين** : ث . مصراع ، و هو : أحد جزأي الباب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صرع) .

(٤) في (د) : «هجرى» كذا! والمثبت من الروايات الأخرى . وهَجَر : قرية من قرى البحرين . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ٣٩٣) .

(٥) سبق بنفس الإسناد مختصرا برقم (٦٩٣٨) ، ومن وجه آخر عن أبي حيان برقم (٦٨٣٤) .

* [١١٣٩٧] [التحفة : خ م ت س ق ١٤٩٢٧]

عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كَانَ نَفَرٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ الْجِنَّ ، فَأَسْلَمَ الْجِنُّ ، وَثَبَتَ الْإِنْسُ عَلَى عِبَادَتِهِمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ (1) ﴾ [الإسراء : ٥٧] .

• [١١٣٩٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾ [الإسراء : ٥٧] ، قَالَ : كَانَ قَوْمٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ قَوْمًا مِنَ الْجِنِّ ، فَأَسْلَمُوا وَبَقِيَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَهُمْ عَلَى عِبَادَتِهِمْ ، فَقَالَ : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾ [الإسراء : ٥٧] .

٢٠٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾ [الإسراء : ٥٧]

• [١١٤٠٠] أخبرنا (عَمْرُو)(2) بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أُولَٰئِكَ

---

(١) **الوسيلة :** هي ما يُتقرب به إلى الكبير ، و تطلق على المنزلة العالية . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٩٥) .

* [١١٣٩٨] [التحفة : خ م س ٩٣٣٧] • أخرجه البخاري (٤٧١٤) ، ومسلم (٣٠٣٠/ ٢٩) من طريق سفيان بنحوه ، وتابعه عليه شعبة عند البخاري (٤٧١٥) ، ومسلم (٣٠٣٠/ ٢٩ م ، ٢٨) ، وكذا تابعه عليه عبدالله بن إدريس كما في التالي .

* [١١٣٩٩]

(٢) في (د) : «عُمر» ، وهو خطأ ، والمثبت هو الموافق لما في «التحفة» ، ومصادر الترجمة .

﴿ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧]، قَالَ: كَانَ نَاسٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ، فَأَسْلَمَ الْجِنُّ وَتَمَسَّكَ هَؤُلَاءِ بِدِينِهِمْ[(١)].

٢١٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْأَيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ۩ ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [الإسراء: ٥٩]

• [١١٤٠١] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا، وَأَنْ يُنَحِّيَ عَنْهُمُ الْجِبَالَ فَيَزْدَرِعُوا، قَالَ اللَّهُ ﷻ: **«إِنْ شِئْتَ آتَيْنَاهُمْ مَا سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أُهْلِكُوا كَمَا أُهْلِكَ مَنْ قَبْلَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ نَسْتَأْنِي[(٢)] بِهِمْ لَعَلَّنَا نُنْتِجُ مِنْهُمْ»**. فَقَالَ: **«بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ»**. فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْأَيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: ٥٩].

---

(١) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (١١٣٩٨).

* [١١٤٠٠] [التحفة: خ م س ٩٣٣٧]

۩ [٥٢/أ]

(٢) **نستأني**: ننتظر. (انظر: لسان العرب، مادة: أني).

* [١١٤٠١] [التحفة: س ٥٤٦٧] • أخرجه أحمد (١/ ٢٥٨)، والبزار (٣/ ٥٦ ح ٢٢٢٥ - كشف)، والحاكم (٢/ ٣٩٤)، وابن جرير الطبري في «التفسير» (١٥/ ١٠٨) من طريق جرير بسنده، وبنحوه، وقال ابن جرير والحاكم في لفظه: «فيزرعوا».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». اهـ. وقال البزار: «لا نعلم يروى عن النبي ﷺ من وجه صحيح إلا من هذا الوجه». اهـ.

=

٢١١- قوله تعالى :

﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ [الإسراء : ٦٠]

• [١١٤٠٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي : ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ﴾ [الإسراء : ٦٠] ، قَالَ : حِينَ أُسْرِيَ بِهِ ، قَالَ : ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ [الإسراء : ٦٠] ، قَالَ : هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ .

= ورواه حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن سعيد بن جبير ، مرسلا : أخرجه ابن جرير (١٥/ ١٠٨) .
ورواه ابن أبي حاتم كما في «الفتح» (٨/ ٢٣٥) عن الحسن بن موسى ، عن يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد مرسلا أيضًا ، قال الحافظ : «وهو أشبه» . اهـ .

وقد روي الحديث عن ابن عباس من غير هذا الوجه ، فأخرجه أحمد (١/ ٢٤٢) ، وعبد بن حميد (٧٠٠) ، والحاكم (١/ ١١٩ ، ١٢٠) وغيرهم عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن عمران بن الحكم السلمي ، عن ابن عباس بنحوه .

قال الحافظ : «هذا حديث صحيح محفوظ من حديث الثوري عن سلمة بن كهيل ، وعمران ابن الحكم السلمي تابعي كبير محتج به ، وإنما أهملا هذا الحديث - والله أعلم - لخلاف وقع من يحيى بن سلمة بن كهيل في إسناده ، ويحيى كثير الوهم على أبيه» . اهـ .

ثم ساق الحديث من طريق يحيى بن سلمة ، عن أبيه ، عن عمران بن الجعد ، عن ابن عباس (١/ ١٢٠) وقال : «هذا الوهم لا يوهن حديث الثوري ، فإني لا أعرف عمران بن الجعد في التابعين ، وإنما روى إسماعيل بن أبي خالد عن عمران بن أبي الجعد ، فأما عمران بن أبي الجعد فإنه من أتباع التابعين» . اهـ .

* [١١٤٠٢] [التحفة : س ٦٤٥٨] • هكذا رواه محمد بن العلاء ، وخالفه أبو السائب ويعقوب عند الطبري في «التفسير» (١٥/ ١١٣) ؛ فروياه عن ابن إدريس بإسناده ، وقال فيه : عن مسروق به ، ولم يقل : عن ابن عباس .

وتابعهما على ذلك ابن مهدي ، عن سفيان ، عن الحسن بن عبيدالله ، عند الطبري أيضًا ، والحديث أصله عند البخاري من حديث ابن عباس ، كما سيأتي في الحديث التالي .

• [١١٤٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ عِكْرِمَةَ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ﴾ [الإسراء: ٦٠]، قَالَ: هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ. ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ﴾ [الإسراء: ٦٠]، قَالَ: رُؤْيَا عَيْنٍ رَآهَا النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ.

٢١٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]

• [١١٤٠٤] أَخْبَرَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)[1] بْنُ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]، قَالَ: «**يَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ**».

---

* [١١٤٠٣] [التحفة: خ ت س ٦١٦٧] • أخرجه البخاري (٣٨٨٨، ٤٧١٦، ٦٦١٣)، والترمذي (٣١٣٤) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.

(١) كذا كتبها وضبطها في (د) وهو خطأ، والصواب: «عُبيد» من غير إضافة كما في «التحفة» وغيرها.

* [١١٤٠٤] [التحفة: ت س ق ١٢٣٣٢] • أخرجه الترمذي (٣١٣٥)، وابن ماجه (٦٧٠) عن عبيد بن أسباط بن محمد بسنده به.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ. وروى علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وأبي سعيد، عن النبي ﷺ نحوه.

قال ابن خزيمة في «صحيحه» (١٤٧٤): «خبر غريب غريب». اهـ.

وصححه الحاكم على شرطهما (١/ ٣٣٠)، وتقدم برقم (٥٤٦) من وجه آخر عن أبي هريرة في فضل صلاة الجماعة، وجعل تفسير الآية من قول أبي هريرة، وهو المتفق عليه في «الصحيحين». والله أعلم.

٢١٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]

• [١١٤٠٥] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ صِلَةَ بْنَ زُفَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: يُجْمَعُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَلَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ، فَأَوَّلُ مَدْعُوٍّ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَيَقُولُ: «**لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، وَعَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ، وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَىٰ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ**». فَهَذَا قَوْلُهُ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩].

• [١١٤٠٦] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ:

[٥٢/ ب]

* [١١٤٠٥] [التحفة: س ٣٣٥٥] • أخرجه أبو داود الطيالسي (٤١٤)، والطبري (١٥/ ١٤٤)، والبزار (٧/ ٣٢٩ ح ٢٩٢٦)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٨٧٢ ح ٩٢٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٧٨) من طريق شعبة بسنده وبنحوه.

وتابعه عليه: إسرائيل عند ابن أبي شيبة (٦/ ٣١٩)، والحاكم (٢/ ٣٩٥) وصححه، وسفيان عند ابن منده (٩٣١)، والطبري (١٥/ ١٤٤، ١٤٥)، ومعمر عند الطبري (١٥/ ١٤٥)، وأبو الأحوص عند ابن منده (٩٣٠).

وخالفهم عبدالله بن المختار؛ فرواه عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة، عن النبي ﷺ، أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٣٦٧ ح ٧٨٩).

وأبو إسحاق السبيعي رمي بالاختلاط، ورواية إسرائيل، وسفيان الثوري وأبي الأحوص وشعبة عنه مخرجة في «الصحيحين» فهي محمولة على ما قبل الاختلاط.

والحديث صححه ابن منده فقال: «هذا إسناد مجمع على صحته وقبول رواته». اهـ. وصححه أيضًا الحاكم، وابن حجر في «الفتح» (٨/ ٣٩٩).

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُثًا**[1]، **كُلُّ أُمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّهَا، يَقُولُونَ: أَيْ فُلَانُ، اشْفَعْ لَنَا**». حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ.

• [١١٤٠٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الزَّعْرَاءِ، (قَالَ)[2] عَبْدُاللَّهِ: أَوَّلُ شَافِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُوحُ الْقُدُسِ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ ﷺ، [ثُمَّ مُوسَىٰ أَوْ عِيسَىٰ، قَالَ أَبُو الزَّعْرَاءِ: لَا أَدْرِي أَيَّهُمَا قَالَ، قَالَ][3]: ثُمَّ يَقُومُ نَبِيُّكُمْ ﷺ رَابِعًا فَلَا يَشْفَعُ أَحَدٌ بِمِثْلِ شَفَاعَتِهِ، وَهُوَ وَعْدُهُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ.

---

(١) **جثا:** الجثا بالضم: جمع جثوة وهو الشيء المجموع، وتروىٰ جثيّ بتشديد الياء جمع جاث وهو الذي يجلس علىٰ ركبتيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جثا).

* [١١٤٠٦] [التحفة: خ س ٦٦٤٤] • أخرجه البخاري (٤٧١٨) من طريق أبي الأحوص، ولم يقل فيه: «لنا».

(٢) كذا في (د).

(٣) سقط من (د)، وكأنه انتقال نظر من الناسخ، وأثبتناه من «تفسير الطبري» (١٥/ ١٤٤)؛ ليستقيم المعنىٰ.

* [١١٤٠٧] [التحفة: س ٩٣٥٣] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/ ٤١٣ ح ٩٧٦٠) من طريق شعبة بسنده عن عبدالله بن مسعود، أنه ذكر الشفاعة، قال: «فيقوم نبيكم ﷺ رابع أربعة». قال شعبة: لم أسمع هذا إلا في هذا الحديث.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٧/ ٥١١)، والطبري في «التفسير» (١٥/ ١٤٤)، والحاكم (٤/ ٥٤٢)، وغيرهم من طريق سفيان الثوري مطولا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين». اهـ. وتعقبه الذهبي بأنهما لم يحتجا بأبي الزعراء. =

٢١٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ[(١)] ٱلْبَٰطِلُ﴾ [الإسراء: ٨١]

• [١١٤٠٨] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٢)] وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنَمًا، فَجَعَلَ يَطْعَنُ بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: «﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١]»، وَ«﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبأ: ٤٩]».

• [١١٤٠٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ. (قَالَ)[(٣)]: وَحَدَّثَنِي سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينِ بْنِ رَبِيعَةَ النَّمَرِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَفَدْنَا إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَمَعَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ - وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ - فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَدْعُو كَثِيرًا ⇧ إِلَىٰ رَحْلِهِ، فَقُلْتُ لِأَهْلِي: اجْعَلُوا لَنَا طَعَامًا. فَفَعَلُوا، فَلَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِالْعَشِيِّ،

= وقال البخاري: «والمعروف عن النبي ﷺ: أنا أول شافع، ولا يتابع في حديثه». اهـ. «التاريخ» (٥/ ٢٢١). وقال مسلم: «تفرد عنه سلمة بن كهيل». اهـ. «المنفردات» (١٥١)، وانظر «ضعفاء العقيلي» (٢/ ٣١٤)، «المجروحين» (٣/ ١١٣).

(١) **زهق**: الزهوق: الذاهب الهالك. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٠٠).

(٢) كذا في (د)، ويوافقها ما عند أحمد، ووقع بعدها عند البخاري ومسلم وغيرهما: «مكة».

* [١١٤٠٨] [التحفة: خ م ت س ٩٣٣٤] • أخرجه البخاري (٢٤٧٨، ٤٢٨٧، ٤٧٢٠)، ومسلم (١٧٨١) من طريق سفيان بن عيينة، وزاد في بعض الروايات عند مسلم: «يوم الفتح»، ورواه الثوري عند مسلم بهذا الإسناد، وقال فيه: «نصبًا» مكان: «صنمًا». والحديث سيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (١١٥٤٠).

(٣) القائل زيد بن الحباب كما في «التحفة».

⇧ [٥٣/ أ]

فَقُلْتُ : الدَّعْوَةُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ . فَقَالَ : لَقَدْ سَبَقْتَنِي إِلَيْهَا . فَقُلْتُ : أَجَلْ . قَالَ : فَجَاءَنَا فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَلَا أُعْلِمُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ؟ قَالَ : لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ عَلَى إِحْدَى الْمَجْنَبَتَيْنِ[١] ، وَخَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ عَلَى الْأُخْرَى . قَالَ : فَبَصُرَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَبْكَبَةٍ[٢] فَهَتَفَ بِي ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : **«اهْتِفْ لِي بِالْأَنْصَارِ»** . فَهَتَفْتُ بِهِمْ فَطَافُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادٍ ، قَالَ : **«يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، إِنَّ قُرَيْشًا قَدْ جَمَعُوا لَنَا ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاحْصُدُوهُمْ حَصْدًا حَتَّى تُوَافُونِي بِالصَّفَا ، الصَّفَا مِيعَادُكُمْ»** . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمَا لَقِينَا مِنْهُمْ أَحَدًا إِلَّا فَعَلْنَا بِهِ كَذَا وَكَذَا ، وَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَبَحْتَ خَضْرَاءَ قُرَيْشٍ[٣] ، لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَلْقَى السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ»** . وَلَجَأَتْ صَنَادِيدُ قُرَيْشٍ وَعُظَمَاؤُهَا إِلَى الْكَعْبَةِ - يَعْنِي : دَخَلُوا فِيهَا - قَالَ : فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَافَ بِالْبَيْتِ فَجَعَلَ يَمُرُّ بِتِلْكَ الْأَصْنَامِ فَيَطْعَنُهَا بِسِيَةِ الْقَوْسِ[٤] وَيَقُولُ : «﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء : ٨١]» . حَتَّى إِذَا فَرَغَ وَصَلَّى ، جَاءَ فَأَخَذَ بِعِضَادَتَيِ الْبَابِ[٥] ، ثُمَّ قَالَ : **«يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ**

---

(١) **المجنبتين** : يمين الجيش و يساره . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٢٦) .
(٢) **كبكبة** : جماعة من الناس . (انظر : لسان العرب ، مادة : كبب) .
(٣) **خضراء قريش** : جماعتهم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٢٧) .
(٤) **بسية القوس** : سية القوس : رأسه ، و قيل : ما اعوج من رأسه . (انظر : لسان العرب ، مادة : سيا) .
(٥) **بعضادتي الباب** : بالخشبتين المنصوبتين على جنبتيه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٨٨) .

مَا تَقُولُونَ؟» قَالُوا : نَقُولُ : ابْنُ أَخٍ وَابْنُ عَمٍّ ، رَحِيمٌ كَرِيمٌ . ثُمَّ (عَادَ)[١] عَلَيْهِمُ الْقَوْلَ ، قَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ ، قَالَ : **«فَإِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي يُوسُفُ : ﴿لَا تَثْرِيبَ**[٢] عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف : ٩٢]» . فَخَرَجُوا فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ أَتَى الصَّفَا لِمِيعَادِ۩ الْأَنْصَارِ فَقَامَ عَلَى الصَّفَا عَلَى مَكَانٍ يَرَى الْبَيْتَ مِنْهُ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ نَصْرَهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ وَهُمْ أَسْفَلَ مِنْهُ : أَمَّا الرَّجُلُ فَقَدْ أَدْرَكَتْهُ رَأْفَةٌ لِقَرَابَتِهِ وَرَغْبَتُهُ فِي عَشِيرَتِهِ . فَجَاءَهُ الْوَحْيُ بِذَلِكَ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ الْوَحْيُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنَّا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ الْوَحْيُ عَنْهُ ، فَلَمَّا قُضِيَ الْوَحْيُ قَالَ : **«هِيهِ**[٣] **يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَقُلْتُمْ : أَمَّا الرَّجُلُ فَأَدْرَكَتْهُ رَأْفَةٌ بِقَرَابَتِهِ وَرَغْبَةٌ فِي عَشِيرَتِهِ؟ وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ ، لَقَدْ هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمُ ، الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ»** . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَرَأَيْتُ الشُّيُوخَ يَبْكُونَ حَتَّى بَلَّ الدُّمُوعُ لِحَاهُمْ ، ثُمَّ قَالُوا : مَعْذِرَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَاللَّهِ مَا قُلْنَا الَّذِي قُلْنَا إِلَّا ضِنًّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ . قَالَ : **«فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكُمْ وَرَسُولُهُ وَقَبِلَ قَوْلَكُمْ»** .

---

(١) كذا في (د) ، والأشبه : «أعاد» .

(٢) **تثريب** : تأنيب و تعيير . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثرب) .

۩[٥٣/ب]

(٣) **هيه** : المراد بها هنا الزجر و طلب الكف . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢٥٩/١٣) .

* [١١٤٠٩] **[التحفة : م س ١٣٥٦١]** • أخرجه مسلم (١٧٨٠) من طريق سليمان بن المغيرة مطولا ، وهو عند أبي داود (١٨٧٢) من هذا الوجه مختصرًا ، ومن هذا الوجه صححه ابن حبان (٤٧٦٠) ، وأبو عوانة (٦٧٨٠) .

٢١٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾ [الإسراء : ٨٥]

• [١١٤١٠] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ وَهْوَ يَتَوَكَّأُ(١) عَلَىٰ عَسِيبٍ(٢) ، فَمَرَّ [بِنَفَرٍ](٣) مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ سَأَلْتُمُوهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ فَيُسْمِعَكُمْ مَا تَكْرَهُونَ . فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، حَدِّثْنَا عَنِ الرُّوحِ . فَقَامَ سَاعَةً وَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَعَرَفْنَا أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْهِ ، حَتَّىٰ صَعِدَ الْوَحْيُ ، ثُمَّ قَالَ : «﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الإسراء : ٨٥]» .

٢١٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ [الإسراء : ١١٠]

• [١١٤١١] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ [الإسراء : ١١٠] قَالَ : [نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّه ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ](٤) ۩ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ ، فَإِذَا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ

---

(١) **يتوكأ :** يتحامل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وكأ) .

(٢) **عسيب :** جريدة من جريد النَّخْلِ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ١٤) .

(٣) كأنها في (د) : «بسنفر» ، وفوق السين نقطة واحدة ، والمثبت من «التحفة» .

* [١١٤١٠] [التحفة : خ م ت س ٩٤١٩] • أخرجه البخاري (١٢٥ ، ٤٧٢١ ، ٧٢٩٧ ، ٧٤٥٦) ، ومسلم (٢٧٩٤) من طريق الأعمش ، بنحوه .

(٤) مكانها بياض في (د) بسبب عيب في التصوير ؛ فاستدركناها من الروايات الأخرىٰ .

۩ [٥٤/ أ]

وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء: ١١٠] [أَيْ] (١) بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] أَصْحَابَكَ فَلَا يَسْمَعُونَ ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ (٢) [الإسراء: ١١٠].

• [١١٤١٢] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ. وَأَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]: نَزَلَتْ فِي الدُّعَاءِ.

* * *

---

(١) في (د): «لئن»، وهو خطأ، والتصحيح من الروايات الأخرى.

(٢) متفق عليه، وسبق بنفس الإسناد، زاد فيه ابن منيع، برقم (١١٧٦).

* [١١٤١١] [التحفة: خ م ت س ٥٤٥١]

* [١١٤١٢] [التحفة: س ١٧٠٩٤-س ١٧٣٣٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن عبدة، ويحيى القطان، وقد أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (١/ ٤٥٠)، (٢/ ١٢٣) عن يحيى بن سعيد القطان، وقد تابعه عليه: أبو أسامة عند البخاري (٧٥٢٦)، ومسلم (٤٤٧)، وزائدة بن قدامة، ومالك بن سعير عند البخاري (٤٧٢٣، ٦٣٢٧)، وحماد بن زيد، وأبو معاوية، ووكيع، ويحيى بن زكريا عند مسلم.

وخالفهم في لفظه: حفص بن غياث؛ فرواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: نزلت في التشهد. أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (٧٠٧).

وخالفهم في إسناده: مالك في «الموطأ» (٥٠٧)، ومعمر عند الطبري في «التفسير» (١٥/ ١٨٤)؛ فروياه عن هشام بن عروة، عن أبيه في الدعاء من قوله، ليس فيه عائشة.

سُورَةُ الْكَهْفِ

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٣، ٢٤]

• [١١٤١٣] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ دَاوُدَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ مِائَةِ امْرَأَةٍ، فَتَأْتِي كُلُّ امْرَأَةٍ بِرَجُلٍ يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ، وَلَمْ يَقُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَطَافَ عَلَيْهِنَّ فَجَاءَتْ وَاحِدَةٌ بِنِصْفِ وَلَدٍ، وَلَوْ قَالَ سُلَيْمَانُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَكَانَ مَا قَالَ»**(١).

٢١٨- قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩]

• [١١٤١٤] أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: **«يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»** قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: **«تَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»**.

---

(١) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الأيمان والنذور، وهو عندنا في كتاب التفسير، وسبق كذلك في كتاب عشرة النساء برقم (٩١٨٠).

* [١١٤١٣] [التحفة: س ١٣٩٢٠]

* [١١٤١٤] [التحفة: س ق ١١٩٦٥] • أخرجه أحمد (٥/ ١٥١، ١٥٦) من طريق سفيان، =

٢١٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ [الكهف : ٤٧]

• [١١٤١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «تُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا» . قَالَتْ عَائِشَةُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ؟! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهِمَّهُمْ» (١) .

٢٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ [الكهف : ٥٤]

• [١١٤١٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ حُسَيْنٍ ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

= والبزار (٩/ ٤١٥ ح ٤٠٢٠) من طريق أبي عوانة ، وابن ماجه (٣٨٢٥) ، من طريق وكيع ، وأحمد (٥/ ١٤٥) من طريق عمار بن محمد ، جميعًا عن الأعمش بهذا الإسناد ، وبنحوه .

وخالفهم يعلى بن عبيد عند البزار (٩/ ٤٣٨ ح ٤٠٤٩) ؛ فرواه عن الأعمش ، عن شهر بن حوشب ، عن عبدالرحمن بن غنم ، عن أبي ذر بنحوه .

وقد تقدم برقم (٩٩٥٢) ، (٩٩٨١) ، (١٠٢٩٤) في عمل اليوم والليلة عن أبي ذر من غير هذا الوجه ، وانظر : «صحيح ابن حبان» (٤٤٩ ، ٨٢٠) ، و«التاريخ الكبير» (١/ ١٠٠) ، و«الحلية» (٢/ ٣٥٧) ، و«علل الدارقطني» (٦/ ٢٥٥) .

والحديث أصله في «الصحيحين» ؛ فأخرجه البخاري (٤٢٠٥ ، ٦٣٨٤ ، ٧٣٨٦) ، ومسلم (٢٧٠٤) من حديث أبي موسى الأشعري .

۩ [٥٤/ ب]

(١) سبق من طريق عروة ، عن عائشة بنحوه برقم (٢٤١٧) .

* [١١٤١٥] [التحفة : خ م س ق ١٧٤٦١]

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

طَرَقَهُ[١] وَفَاطِمَةَ فَقَالَ: «أَلَا تُصَلُّونَ» قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهَا بَعَثَهَا، فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهْوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَيَقُولُ: «﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾[٢] [الكهف: ٥٤]».

٢٢١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ [الكهف: ٦٠].

• [١١٤١٧] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ، حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا (سَلَمَةُ)[٣] بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (عُبَيْدٍ)[٤]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ مُوسَىٰ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَبْلَغَ فِي الْخُطْبَةِ، فَعَرَضَ فِي نَفْسِهِ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يُؤْتَ مِنَ الْعِلْمِ مَا أُوتِيَ، وَعَلِمَ اللَّهُ الَّذِي حَدَّثَ نَفْسَهُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ لَهُ: يَا مُوسَىٰ، إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ آتَيْتُهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ أُوتِكَ. قَالَ: أَيْ رَبِّ، مِنْ عِبَادِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَادْلُلْنِي عَلَىٰ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي آتَيْتَهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ تُؤْتِنِي حَتَّىٰ أَتَعَلَّمَ مِنْهُ. قَالَ: يَدُلُّكَ عَلَيْهِ بَعْضُ زَادِكَ. قَالَ لِفَتَاهُ يُوشَعَ: ﴿لَآ أَبْرَحُ[٥] حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ

---

(١) **طرقه**: أتاه ليلا. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٣/ ٢٠٥).

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٠٤).

* [١١٤١٦] [التحفة: خ م س ١٠٠٧٠] [المجتبى: ١٦٢٧]

(٣) كذا في (د)، وهو خطأ، والصواب: «مسلمة بن علقمة» كما في «التحفة» ومصادر ترجمته.

(٤) في «التحفة»: «عبيدالله»، بالإضافة.

(٥) **أبرح**: أزال سائرًا. (انظر: لسان العرب، مادة: برح).

أَمْضِيَ حُقُبًا [(١)] ﴾ ، وَكَانَ مِمَّا تَزَوَّدَ حُوتٌ مُمَلَّحٌ فِي زِنْبِيلٍ [(٢)] ، وَكَانَا يُصِيبَانِ مِنْهُ عِنْدَ الْعَشَاءِ وَالْغَدَاةِ ، فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ وَضَعَ فَتَاهُ الْمِكْتَلَ [(٣)] عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَأَصَابَ الْحُوتَ ثَرَى الْبَحْرِ ، فَتَحَرَّكَ فِي الْمِكْتَلِ ، فَقَلَبَ الْمِكْتَلَ وَانْسَرَبَ [(٤)] فِي الْبَحْرِ ، فَلَمَّا جَاوَزَا حَضَرَ الْغَدَاةُ قَالَ : ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴾ ۩ [الكهف : ٦٢] . ذَكَرَ الْفَتَى ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ [الكهف : ٦٣] . فَذَكَرَ مُوسَى عليه السلام مَا كَانَ عَهِدَ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَدُلُّكَ عَلَيْهِ بَعْضُ زَادِكَ ، فَقَالَ : ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ [أَيْ] [(٥)] هَذِهِ حَاجَتُنَا . ﴿ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ [الكهف : ٦٤] يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا ، حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي فَعَلَ (فِيهِ) [(٦)] الْحُوتُ مَا فَعَلَ ، وَأَبْصَرَ مُوسَى عليه السلام أَثَرَ الْحُوتِ ، فَأَخَذَ إِثْرَ الْحُوتِ يَمْشِيَانِ عَلَى الْمَاءِ ، حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ ، ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ

---

(١) **حقبا :** زمانًا . (انظر : هدي الساري ، ص١٠٧) .

(٢) **زنبيل :** وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا ،، و هو المكتل ، و الصاع مكيال مقداره : ٠٤ , ٢ كيلو جرام . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٣٧) .

(٣) **المكتل :** هو الزنبيل و قد تقدم بيانه . (انظر : المكاييل والموازين ، ص٣٧) .

(٤) **انسرب :** مضى في البحر . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرب) .

۩ [٥٥/أ]

(٥) في (د) : «لي» ، كذا! وكأنها تصحيف لما أثبتناه من «الدر المنثور» .

(٦) كذا في (د) ، والأليق بالسياق : «فيها» كما في «الدر المنثور» .

تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرٗا ﴾ [الكهف: ٦٥ - ٦٨] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا ﴾ [الكهف: ٧٠] أَيْ: حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا أُحْدِثُ لَكَ ذَلِكَ. ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾ [الكهف: ٧١] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمٗا ﴾ [الكهف: ٧٤]، [عَلَىٰ سَاحِلِ الْبَحْرِ فِي غِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ فَعَهِدَ إِلَىٰ أَصْبَحِهِمْ][(١)] ﴿ فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا (زاكية)[(٢)] بِغَيۡرِ نَفۡسٖ لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ﴾ [الكهف: ٧٤، ٧٥] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَاسْتَحْيَا عِنْدَ ذَلِكَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مُوسَىٰ»**. فَقَالَ: ﴿ إِن سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ﴾ [الكهف: ٧٦، ٧٧]، قَرَأَ إِلَىٰ: ﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا ﴾ [الكهف: ٧٨، ٧٩] قَرَأَ إِلَىٰ: ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ﴾ [الكهف: ٧٩] - وَفِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ: ﴿ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ (صَالِحَةٍ) غَصۡبٗا ﴾ [الكهف: ٧٩] ﴿ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا ﴾ [الكهف: ٧٩]؛ حَتَّىٰ لَا يَأْخُذَهَا الْمَلِكُ، فَإِذَا جَاوَزُوا الْمَلِكَ رَقَّعُوهَا ۩ وَانْتَفَعُوا بِهَا وَبَقِيَتْ لَهُمْ، ﴿ وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ ﴾ [الكهف: ٨٠] قَرَأَ إِلَىٰ: ﴿ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ﴾ [الكهف: ٨٢]، فَجَاءَ طَائِرٌ فَجَعَلَ يَغْمِسُ مِنْقَارَهُ فِي الْبَحْرِ (فَقَالَ)[(٣)]: تَدْرِي

---

(١) ما بين القوسين ألحق في حاشية (د) وأوله: «إلى»، والمثبت من «الدر المنثور» وغيره.

(٢) كذا في (د)، وهي قراءة الجمهور، وقرأ الكوفيون وابن عامر: «زكية»، بدون ألف وتشديد الياء.

۩ [٥٥/ ب]

(٣) القائل هو: الخضر، كما في رواية البخاري (٤٧٢٧)، ومسلم (٢٣٨٠)، والحديث التالي.

مَا يَقُولُ هَذَا الطَّائِرُ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَإِنَّ هَذَا يَقُولُ : مَا عِلْمُكُمَا الَّذِي تَعْلَمَانِ فِي عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ مَا أُنْقِصُ [بِهِ][1] بِمِنْقَارِي مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْبَحْرِ .

٢٢٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف : ٦٢]

• [١١٤١٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَقَبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ نَوْفًا يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَىٰ عليه السلام الَّذِي ذَهَبَ يَلْتَمِسُ الْعِلْمَ لَيْسَ بِمُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ . قَالَ : أَسَمِعْتَهُ يَا سَعِيدُ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : كَذَبَ نَوْفٌ ؛ حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّهُ بَيْنَا مُوسَىٰ** عليه السلام **فِي قَوْمِهِ يُذَكِّرُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ - وَأَيَّامُ اللَّهِ نَعْمَاؤُهُ وَبَلَاؤُهُ - قَالَ : مَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ رَجُلًا خَيْرًا مِنِّي وَأَعْلَمَ مِنِّي**» . قَالَ : «**فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : إِنِّي أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ مِنْهُ - أَوْ عِنْدَ مَنْ هُوَ - إِنَّ فِي الْأَرْضِ رَجُلًا هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ . قَالَ : يَا رَبِّ ، فَدُلَّنِي عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : تَزَوَّدْ حُوتًا مَالِحًا ؛ فَإِنَّهُ حَيْثُ تَفْقِدُ الْحُوتَ . قَالَ : فَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَىٰ**

---

(١) كذا في (د) .

* [١١٤١٧] [التحفة : س ٥٥٣٣] • تفرد به النسائي ، وهو عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ ٤١٠) من طريق الصلت بن محمد ، مطولا ، وذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ١٤٣) في ترجمة عبدالله بن عبيد ، وأشار إلى تفرد داود بن أبي هند بروايته عن عبدالله هذا ، وقال الحافظ في «التقريب» : «مجهول» . اهـ .

والحديث أصله في «الصحيح» مطول من حديث ابن عباس ، كما يأتي برقم (١١٤١٩) .

الصَّخْرَةِ، فَعُمِّيَ[١] فَانْطَلَقَ وَتَرَكَ فَتَاهُ، فَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فِي الْمَاءِ، فَجَعَلَ لَا يَلْتَئِمُ[٢] عَلَيْهِ إِلَّا صَارَ مِثْلَ الْكُوَّةِ»[٣]. قَالَ: «فَقَالَ فَتَاهُ: أَلَا أَلْحَقُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَأُخْبِرَهُ؟ قَالَ: فَنَسِيَ، فَلَمَّا تَجَاوَزَا ﴿قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف: ٦٢]، قَالَ: وَلَمْ يُصِبْهُمْ نَصَبٌ[٤] حَتَّىٰ تَجَاوَزَا، قَالَ: فَتَذَكَّرَ فَقَالَ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ۝٦٣ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا ۩ قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٣، ٦٤]، فَأَرَاهُ مَكَانَ الْحُوتِ، فَقَالَ: هَاهُنَا وُصِفَ لِي، قَالَ: فَذَهَبَ يَلْتَمِسُ فَإِذَا هُوَ بِالْخَضِرِ مُسَجًّى[٥] ثَوْبًا مُسْتَلْقِيًا عَلَى الْقَفَا، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَكَشَفَ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ: وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ، مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَىٰ. قَالَ: وَمَنْ مُوسَىٰ؟ قَالَ: مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ۝٦٧ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾ [الكهف: ٦٧ - ٦٨]، شَيْءٌ أُمِرْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ، إِذَا رَأَيْتَنِي لَمْ تَصْبِرْ، ﴿قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ۝٦٩ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ۝٧٠

---

(١) **فعمي**: ضل الطريق و التبس عليه. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: عمي).

(٢) **يلتئم**: يجتمع. (انظر: لسان العرب، مادة: لمم).

(٣) **الكوة**: بالضم والفتح: الثقب في البيت. (انظر: عمدة القاري) (٢/ ١٥٨).

(٤) **نصب**: تعب و مشقة. (انظر: لسان العرب، مادة: نصب).

۩ [٥٦/ أ]

(٥) **مسجى**: مُغَطّى. (انظر: لسان العرب، مادة: سجا).

فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا﴾ [الكهف: ٦٩ - ٧١] قَالَ: **انْتَحَى عَلَيْهَا، قَالَ لَهُ مُوسَى** ﷺ: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا[1] ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا﴾ [الكهف: ٧١ - ٧٤] **غِلْمَانًا يَلْعَبُونَ**. قَالَ: **فَانْطَلَقَ إِلَى أَحَدِهِمْ بَادِيَ الرَّأْيِ فَقَتَلَهُ**. قَالَ: **فَذُعِرَ عِنْدَهَا مُوسَى ذَعْرَةً مُنْكَرَةً** ﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً[2] بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤]»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ هَذَا الْمَكَانِ: «**(رَحْمَتُ)[3] اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى لَوْلَا عَجِلَ لَرَأَى الْعَجَبَ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَتْهُ مِنْ صَاحِبِهِ [ذَمَامَةٌ]**[4] ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا﴾ [الكهف: ٧٦]، **وَلَوْ صَبَرَ لَرَأَى الْعَجَبَ**». قَالَ - وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَدَأَ بِنَفْسِهِ -: «**رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَخِي هَذَا رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا** قَالَ: ﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾ [الكهف: ٧٧] **لِئَامًا فَطَافَا فِي الْمَجَالِسِ فَاسْتَطْعَمَا** ﴿فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى ۞ وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ﴾

---

(١) **إمرا:** عظيمًا، و قيل: عجبًا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٤٠).

(٢) **زكية:** طاهرة من الذنوب. (انظر: تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٧١).

(٣) كذا رسمت في (د) بالتاء.

(٤) في (د): «دمامة»، بالدال المهملة في أولها، والصواب ما أثبتناه من رواية مسلم وغيره. وذَمامةٌ أي: حَياءٌ وإشفاق. (انظر: لسان العرب، مادة: ذمم).

۞ [٥٦/ ب]

[الْكَهْفِ: ٧٧ - ٧٩]» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، «**فَإِذَا جَاءَ الَّذِي (يَتَخَسَّرُهَا)**[(١)] **وَجَدَهَا مُنْخَرِقَةً فَيُجَاوِزُهَا، وَأَصْلَحُوهَا بِخَشَبَةٍ،** ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ﴾ [الكهف: ٨٠] **فَطُبِعَ**[(٢)] **يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا، كَانَ أَبَوَاهُ قَدْ عَطَفَا عَلَيْهِ، فَلَوْ أَنَّهُ أَدْرَكَ أَرْهَقَهُمَا** ﴿طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ﴾ [الكهف: ٨٠ - ٨٢]» الْآيَةُ.

٢٢٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف: ٦٣]

• [١١٤١٩] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى الْخَضِرِ. قَالَ: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ؛ حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**قَامَ مُوسَى** ﷺ **خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقِيلَ لَهُ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قَالَ: أَنَا.** قَالَ: **فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ؛ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: بَلْ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ. قَالَ: أَيْ**

---

(١) في قراءتها صعوبة في (د)، وهي كما أثبتناها، والتخسير: الإهلاك. وكأنه في أخذه لها قد أهلكها عند أصحابها، ووقع عند مسلم: «يُسخِّرها» أي: يقهرها ويجعلها تحت تصرفه.

(٢) **فطبع:** خلق على أنه لو عاش يصير كافرا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٣٠٩).

* [١١٤١٨] [التحفة: خ م ت س ٣٩] • أخرجه مسلم (٢٣٨٠/ ١٧١) عن محمد بن عبدالأعلى مطولا، وسيأتي من وجه آخر عن سعيد بن جبير بعد هذا عند البخاري ومسلم.

رَبِّ فكيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ؟ قَالَ : تَأْخُذُ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَحَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَاتَّبِعْهُ ، فَخَرَجَ مُوسَىٰ وَمَعَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَمَعَهُمَا الْحُوتُ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَىٰ صَخْرَةٍ فَنَزَلَا عِنْدَهَا ، فَوَضَعَ مُوسَىٰ ﷺ رَأْسَهُ فَنَامَ - قَالَ سُفْيَانُ : فِي غَيْرِ حَدِيثِ عَمْرٍو - وَفِي أَصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا : الْحَيَاةُ ، لَا يُصِيبُ شَيْءٌ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا إِلَّا حَيِيَ ، فَأَصَابَ الْحُوتُ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ فَتَحَرَّكَ وَانْسَلَّ(١) مِنَ الْمِكْتَلِ فَدَخَلَ الْبَحْرَ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَىٰ ﴿قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف : ٦٢] ، قَالَ : فَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّىٰ جَاوَزَ مَا أُمِرَ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ : ﴿قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ۩ الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا الشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي الْبَحْرِ﴾ [الكهف : ٦٣] ، قَالَ لَهُ مُوسَىٰ : ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا (نَبْغِي)(٢) فَارْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا(٣)﴾ [الْكَهْفِ : ٦٤] ، فَرَجَعَا يَقُصَّانِ آثَارَهُمَا وَجَدَا سَرَبًا فِي الْبَحْرِ كَالطَّاقِ مَمَرَّ الْحُوتِ ، فَكَانَ لَهُمَا عَجَبًا وَلِلْحُوتِ سَرَبًا ، فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا هُمَا بِرَجُلٍ مُسَجًّى بِثَوْبٍ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَىٰ ﷺ قَالَ : وَأَنَّىٰ بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ قَالَ : أَنَا مُوسَىٰ ، قَالَ : مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ

---

(١) **انسل** : ذهب في خُفْيَة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ٦٧) .

۩ [٥٧/ أ]

(٢) كذا في : (د) ، وفيها قراءات ، فوصلها بياء ووقف عليها بغير ياء أبو عمرو ، ونافع ، والكسائي ، ووصلها ابن كثير بياء ووقف بياء ، ووصلها عاصم ، وابن عامر ، وحمزة بغير ياء ، «السبعة» (ص٣٩١) .

(٣) **قصصا** : يتتبعان آثارهما . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٦٩) .

رُشْدًا، قَالَ لَهُ الْخَضِرُ: يَا مُوسَىٰ، إِنَّكَ عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكَهُ اللَّهُ، وَأَنَا عَلَىٰ عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ، قَالَ: بَلْ أَتَّبِعُكَ. ﴿قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف: ٧٠]، فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ فَمَرَّتْ بِهِمْ سَفِينَةٌ فَعُرِفَ الْخَضِرُ فَحَمَلُوهُمْ فِي السَّفِينَةِ فَرَكِبَا، فَوَقَعَ عُصْفُورٌ عَلَىٰ حَرْفِ السَّفِينَةِ فَغَمَسَ مِنْقَارَهُ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ الْخَضِرُ: يَا مُوسَىٰ، مَا عِلْمِي وَعِلْمُكَ وَعِلْمُ الْخَلَائِقِ فِي عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِقْدَارُ مَا غَمَسَ هَذَا الْعُصْفُورُ مِنْقَارَهُ، قَالَ: فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَىٰ إِذْ عَمَدَ الْخَضِرُ إِلَىٰ، قُدَّامِ السَّفِينَةِ فَخَرَقَ السَّفِينَةَ، فَقَالَ مُوسَىٰ: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَىٰ سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا (٧١) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٢) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (٧٣) فَانطَلَقَا﴾ [الكهف: ٧١ - ٧٤] فَإِذَا هُمَا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ رَأْسَهُ فَقَطَعَهُ، قَالَ لَهُ مُوسَىٰ: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا (٧٤) قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٥) قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا (٧٦) فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ [الْكَهْفِ: ٧٤ - ٧٧]، فَمَرَّ الْخَضِرُ بِجِدَارٍ ﴿يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ [الكهف: ٧٧]، فَقَالَ لَهُ مُوسَىٰ: إِنَّا دَخَلْنَا ۩ هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَلَمْ يُطْعِمُونَا وَلَمْ يُضَيِّفُونَا ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (٧٧) قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٧، ٧٨]». قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَدِدْنَا أَنَّ مُوسَىٰ صَبَرَ حَتَّىٰ

۩ [٥٧/ ب]

يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا» . وَكَانَ ابْنُ الْعَبَّاسِ يَقْرَؤُهَا ﴿وَكَانَ (أَمَامَهُم)مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف : ٧٩] وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا .

٢٢٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا﴾ [الكهف : ٦٤]

• [١١٤٢٠] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَىٰ هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَىٰ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ خَضِرٌ ، فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ : إِنِّي تَمَارَيْتُ وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَىٰ لِقَائِهِ ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَيْئًا؟ قَالَ : أَيْ نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«بَيْنَا مُوسَىٰ فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ فَقَالَ مُوسَىٰ** عليه السلام **: لَا . فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ مُوسَىٰ : بَلَىٰ عَبْدُنَا خَضِرٌ ، فَسَأَلَ مُوسَىٰ** عليه السلام **السَّبِيلَ إِلَىٰ لُقِيِّهِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً ، وَقِيلَ : إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ ؛ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ ، فَكَانَ مُوسَىٰ** عليه السلام **يَتْبَعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ ، قَالَ فَتَىٰ مُوسَىٰ لِمُوسَىٰ :** ﴿أَرَءَيۡتَ إِذۡ أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥ﴾ [الكهف : ٦٣] ، **قَالَ مُوسَىٰ** عليه السلام **:** ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا

---

* [١١٤١٩] [التحفة : خ م ت س ٣٩] • أخرجه البخاري (١٢٢ ، ٣٤٠١ ، ٤٧٢٥ ، ٤٧٢٧) ، ومسلم (٢٣٨٠/ ١٧٠) من طريق سفيان بن عيينة مطولا ، وسيأتي بعده من طرق أخرى عن ابن عباس .

نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا﴾ [الكهف: ٦٤، ٦٥] **خَضِرًا، فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ»**.

٢٢٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ [الكهف: ٧٧]

• [١١٤٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ ۩ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، [عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: ﴿فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ [الكهف: ٧٧] قَالَ: **«كَانُوا أَهْلَ قَرْيَةٍ لِئَامًا»**][(١)].

• [١١٤٢٢][...][(٢)] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا فَدَعَا لَهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ

---

* [١١٤٢٠] [التحفة: خ م ت س ٣٩] • أخرجه البخاري (٧٨، ٧٤٧٨) من طريق الأوزاعي، وتابعه عليه عنده صالح (٧٤، ٣٤٠٠)، ويونس عند مسلم (٢٣٨٠/ ١٧٤).

۩ [٥٨/ أ]

(١) ما بين المعقوفين سقط من (د)، واستدركناه من «تخريج الكشاف» للزيلعي (٢/ ٣٠٦)، ومن «تحفة الأشراف» (رقم ٤٩).

* [١١٤٢١] [التحفة: س ٤٩] • أخرجه العباس الدوري (تاريخ ابن معين رقم ١٥٦٤) من طريق الثوري، عن أبي إسحاق به.

وأخرجه أيضًا «مسلم» (٢٣٨٠/ ١٧٢) من طريق رقبة بن مصقلة، عن أبي إسحاق بإسناده ضمن الحديث المطول في قصة موسىٰ والخضر، ولفظه: «فانطلقا حتىٰ إذا أتيا أهل قرية لئامًا، فطافا في المجالس فاستطعما أهلها فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا»، وقد تقدم عند المصنف (١١٤١٨) بنفس إسناد مسلم ولفظه، وتقدم أيضًا بنحوه (٦٠٢٢) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق بإسناده ضمن حديث مطول.

(٢) سقط من (د) إسناد هذا الحديث مع متن الحديث السابق، وفي «تحفة الأشراف» (رقم ٤١) أن النسائي رواه عن أحمد بن الخليل، عن حجاج بن محمد، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن =

ذَاتَ يَوْمٍ : «(رَحْمَتُ)[1] اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ مُوسَىٰ ، لَوْ لَبِثَ مَعَ صَاحِبِهِ لَأَبْصَرَ الْعَجَبَ الْعَاجِبَ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾» [الكهف : ٧٦] .

٢٢٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ [الكهف : ٩٥]

• [١١٤٢٣] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ ، عَنْ حَبِيبَةَ ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ حَبِيبَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ : انْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْمٍ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ وَهُوَ يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

= سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب به ، وكذا بيّن الزيلعي في «تخريج الكشاف» (٢/ ٣٠٦) أن رواية النسائي من طريق حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق .

والظاهر أن فيها سقط أيضًا مع الإسناد ترجمة الباب المتعلقة بهذا الحديث ، واللفظ المتوقع للترجمة من خلال النظر في تراجم التفسير : «قوله تعالى : ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾» .

(١) كذا رسمت في (د) بالتاء المفتوحة .

* [١١٤٢٢] [التحفة : د ت س ٤١] • أخرجه أبو عمر الدوري (جزء فيه قراءات النبي ﷺ رقم ٧٦) عن حجاج بن محمد ، وكذا الطبري في «تفسيره» (١٥/ ٣٤٥) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» رقم (٤٨٩٥) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٤٢) من طرق عن حجاج بن محمد ، عن حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب به .

وأخرجه أبو داود (رقم ٣٩٨٤) ، والترمذي (رقم ٣٣٨٥) ، وأحمد (٥/ ١٢١) وغيرهم من طرق عن حمزة الزيات بإسناده ، ولفظ الترمذي مختصر ، وقال عقبه : «حديث حسن غريب صحيح» . اهـ .

وأخرجه مسلم (٢٣٨٠/ ١٧٢) بنحوه من طريق رقبة بن مصقلة ، عن أبي إسحاق بإسناده ضمن الحديث الطويل في قصة موسى والخضر ، وهو عند المصنف (١١٤١٨) بنفس إسناد مسلم ولفظه .

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذَا»، وَعَقَدَ (سُبْعِينَ عَشْرَةَ)[(١)] سَوَاءً، قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، أَنَهْلَكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ[(٢)]».

٢٢٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ [الكهف: ٩٩]

• [١١٤٢٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ سُلَيْمَانَ

---

(١) كذا كتبها وضبطها في (د)، والظاهر أن الصواب: «سبعين أو عشرة»؛ ويؤيده ما عند البخاري (٧٠٥٩): «وعقد سفيان تسعين أو مائة».

(٢) الخبث: الفسوق و الفجور. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٣).

* [١١٤٢٣] [التحفة: خ م ت س ق ١٥٨٨٠] • هكذا رواه عبيدالله بن سعيد، عن ابن عيينة، وتابعه عليه: أبو بكر بن أبي شيبة، وسعيد بن عمرو الأشعثي، وزهير بن حرب، وابن أبي عمر عند مسلم (٢٨٨٠)، وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي، وأبو بكر بن نافع عند الترمذي (٢١٨٧) وغيرهم.

ورواه مالك بن إسماعيل عند البخاري (٧٠٥٩)، وعمرو الناقد عند مسلم (٢٨٨٠)، عن ابن عيينة، فأسقطا من إسناده: حبيبة.

وكذا رواه عن الزهري: عقيل عند البخاري (٣٣٤٦)، ومسلم (٢٨٨٠)، وشعيب (٣٥٩٨)، وابن أبي عتيق (٧١٣٥) كلاهما عند البخاري، ويونس، وصالح عند مسلم، وغيرهم، فأسقطوا من الإسناد: حبيبة.

قال الترمذي تعليقًا على طريق حبيبة: «وقد جوَّد سفيان هذا الحديث، هكذا روى الحميدي وابن المديني وغير واحد من الحفاظ عن سفيان بن عيينة نحو هذا، وقال الحميدي: قال سفيان بن عيينة: حفظت من الزهري في هذا الحديث أربع نسوة: زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش». اهـ.

قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٨٢): «وأظن أن ابن عيينة كان ربما أسقطها، وربما ذكرها... والمحفوظ قول من لم يذكرها». اهـ. وكذا قال محمد بن يحيى الذهلي كما في «التمهيد» (٢٤/ ٣٠٥) وما بعدها. وسيأتي هذا الحديث بنفس الإسناد برقم (١١٤٢٣).

[التَّيْمِيِّ][(١)] ، عَنْ أَسْلَمَ الْعِجْلِيِّ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الصُّورُ؟ قَالَ : **«قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ»** .

٢٢٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿هَلْ (نُنَبِّئُكُم)[(٢)] بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ [الكهف : ١٠٣]

• [١١٤٢٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَبِي عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿قُلْ هَلْ (نُنَبِّئُكُم)[(٢)] بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾ [الكهف : ١٠٣] أَهُمُ الْحَرُورِيَّةُ[(٣)]؟ قَالَ : لَا ، هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ : أَمَّا الْيَهُودُ فَكَفَرُوا بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، وَأَمَّا النَّصَارَىٰ فَكَفَرُوا بِالْجَنَّةِ ؛ قَالُوا : لَيْسَ فِيهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ ، وَلَكِنَّ الْحَرُورِيَّةَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة : ٢٧] إِلَىٰ

---

(١) في (د) : «التميمي» ، وهو خطأ ، والتصويب من «التحفة» .

* [١١٤٢٤] [التحفة : د ت س ٨٦٠٨] • أخرجه أبو داود (٤٧٤٢) والترمذي (٢٤٣٠) وأحمد (٢/ ١٦٢ ، ١٩٢) .

قال الترمذي : «حسن وقد رواه غير واحد عن سليمان التيمي ولا نعرفه إلا من حديث أسلم» . اهـ . كذا في «التحفة» وفي المطبوع من «الجامع» : «ولا نعرفه إلا من حديثه» . اهـ .

وصححه الحاكم في «مستدركه» (٢/ ٤٣٦ ، ٥٠٦) ، وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٧٠ ، ٧٣١٢) ، وابن كثير في «التفسير» (٣/ ١٦٦) ، وابن حجر في «الفتح» (٨/ ٢٨٩) .

وسيأتي من وجه آخر عن سليمان التيمي برقم (١١٤٩٢) ، (١١٥٦٨) .

(٢) في (د) : «أنبئكم» .

(٣) **الحرورية :** طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء ، موضع قريب من الكوفة ، كان أول اجتماع للخوارج بها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٢٥) .

«الفَاسِقِينَ»(١) . قَالَ يَزِيدُ : هَكَذَا حَفِظْتُ ؛ كَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ (الْفَاسِقِينَ)(٢) .

٢٢٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن ۩ تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى﴾ [الكهف : ١٠٩]

• [١١٤٢٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْيَهُودِ : أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ بِهِ هَذَا الرَّجُلَ ، فَقَالَ : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، فَسَأَلُوهُ فَنَزَلَتْ : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء : ٨٥] قَالُوا : أُوتِينَا عِلْمًا كَثِيرًا ، أُوتِينَا التَّوْرَاةَ ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَاةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ﴾ [الكهف : ١٠٩] .

---

(١) كذا في (د) ، والتلاوة : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ . ووقع عند البخاري : «والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ، وكان سعد يسميهم الفاسقين» . اهـ . وانظر التعليق التالي ؛ آخر قول يزيد .

(٢) قال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٤٢٦) - تعليقًا على قول يزيد : «هكذا حفظت . . . إلخ» - قال : «وهو غلط منه أو ممن حفظه عنه ، وكذا وقع عند ابن مردويه : ﴿أولئك هم الفاسقون﴾ لعل هذا السبب في الغلط المذكور» . اهـ . وانظر بقية كلامه هناك .

* [١١٤٢٥] [التحفة : خ س ٣٩٣٦] • أخرجه البخاري (٤٧٢٨) من طريق شعبة .

۩ [٥٨/ ب]

* [١١٤٢٦] [التحفة : س ٦٠٨٣] • أخرجه الترمذي (٣١٤٠) عن قتيبة بن سعيد به ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح ، غريب من هذا الوجه» . اهـ .

وقال الطبراني في «الأوسط» (٨/ ٧٤) : «لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند إلا ابن أبي زائدة ، تفرد به قتيبة» . اهـ .

=

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

سُورَةُ مَرْيَمَ عليها السلام

٢٣٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾ [مريم : ٢٨]

• [١١٤٢٧] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : كُنْتُ بِأَرْضِ نَجْرَانَ(٢) فَسَأَلُونِي فَقَالُوا : أَرَأَيْتُمْ شَيْئًا تَقْرَءُونَهُ : ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾ [مريم : ٢٨] وَبَيْنَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ مِنَ السِّنِينَ؟ قَالَ : فَلَمْ أَدْرِ مَا أُجِيبُهُمْ بِهِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : **«أَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمَّوْنَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ»** .

٢٣١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ﴾ [مريم : ٣٩]

• [١١٤٢٨] أَخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ وَأُدْخِلَ أَهْلُ**

= وقد صححه ابن حبان (٩٩) من طريق مسروق بن المرزبان ، والحاكم (٢/ ٥٧٩) من طريق يحيى بن يحيى ، كلاهما عن ابن أبي زائدة .

وله شاهد من حديث ابن مسعود في السؤال عن الروح ، وقد تقدم برقم (١١٤١٠) .

(١) كذا في (د) وقعت البسملة قبل اسم السورة هنا ، بخلاف ما تقدم .

(٢) **نجران :** موضع باليمن . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ٢٦٦) .

* [١١٤٢٧] [التحفة : م ت س ١١٥١٩] • أخرجه مسلم (٢١٣٥) ، وقال الترمذي (٣١٥٥) : «هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ابن إدريس» . اهـ .

الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يُجَاءُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ[(١)] ، فَيُنَادِي (مُنَادِي)[(٢)] : يَاأَهْلَ الْجَنَّةِ، تَعْرِفُونَ هَذَا؟ (قَالَ)[(٣)] فَيَشْرَئِبُّونَ[(٤)] (وَيَنْظُرُونَ)، وَكُلٌّ قَدْ رَآهُ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، ثُمَّ يُنَادِي: يَاأَهْلَ النَّارِ، تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ، فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، فَيُؤْخَذُ فَيُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي: يَاأَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ، وَيَاأَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩] قَالَ ۩ : «**أَهْلُ الدُّنْيَا فِي غَفْلَةٍ**».

---

(١) **أملح**: الذي بياضه أكثر من سواده، و قيل: الخالص البياض. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ملح).

(٢) كذا في (د) بإثبات الياء.

(٣) مكانها في (د) علامة لحق، وأثبتها بالحاشية، وصحح عليها، وفوقها: «خ».

(٤) **فيشرئبون**: يمدون أعناقهم ينظرون. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٢٨).

۩ [٥٩/ أ]

* [١١٤٢٨] [التحفة: خ م ت س ٤٠٠٢] • أخرجه أحمد (٣/ ٩) عن محمد بن عبيد مقرونًا بأبي معاوية، عن الأعمش بهذا الإسناد وبنحوه.

وتابع محمد بن عبيد عليه: حفص بن غياث عند البخاري (٤٧٣٠)، وأبو معاوية عند مسلم (٢٨٤٩)، وأحمد (٣/ ٩)، وجرير عند مسلم، وأبي يعلى (١١٧٥)، ويعلى بن عبيد عند عبد بن حميد (٩١٤)، وهنّاد بن السري في «الزهد» (١/ ١٥٧ ح ٢١٣) مقرونًا بمحمد، والنضر بن إسماعيل عند الترمذي (٣١٥٦)، وقال: «حديث حسن صحيح». اهـ.

والثوري عند الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٦٧).

ورواه أبو بدر شجاع بن الوليد، عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرون عن أبي صالح، عن أبي سعيد، موقوفًا بهذا الحديث، أخرجه ابن عمار في «علل مسلم» (ص١٣٣) وقال: «فتبين بهذا أن هذا الحديث ليس هو مما سمع الأعمش من أبي صالح، ووقفه أيضًا على أبي سعيد، غير أن رفعه صحيح إلى النبي ﷺ». اهـ.

=

• [١١٤٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [مريم : ٣٩] قَالَ : «**يُنَادَى : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَشْرَئِبُّونَ فَيَنْظُرُونَ ، وَيُنَادَى : يَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَشْرَئِبُّونَ فَيَنْظُرُونَ ، فَيُقَالُ : هَلْ تَعْرِفُونَ الْمَوْتَ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، فَيُجَاءُ بِالْمَوْتِ فِي صُورَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ ، فَيُقَالُ : هَذَا الْمَوْتُ ، فَيُقَدَّمُ فَيُذْبَحُ**» . قَالَ : «**ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، خُلُودٌ لَا مَوْتَ ، وَيُقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ ، خُلُودٌ لَا مَوْتَ**» . قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [مريم : ٣٩] .

= وقد صرّح الأعمش بالتحديث عن أبي صالح عند البخاري ، فيما تقدم من رواية حفص بن غياث عنه ، وهو من أثبت وأوثق أصحاب الأعمش ، وشجاع بن الوليد متكلم فيه ، فلا يقوى على مخالفة حفص ومن تابعه .

وفيه مخالفة أخرى ذكرها النسائي في التالي؛ فرواه أسباط بن محمد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، فخالف في ذلك أصحاب الأعمش الثقات ، وقال العقيلي في أسباط هذا : «ربما يهم في الشيء» . اهـ . وقد وثقه غير واحد . انظر «التهذيب» (١/ ٢١١) . والحديث يأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٤٤٣) .

* [١١٤٢٩] [التحفة : س ١٢٣٣٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو عند الطبري في «التفسير» (١٦/ ١٨) عن أسباط بهذا الإسناد ، وقد خالف فيه أصحاب الأعمش ؛ فرووه عنه عن أبي صالح ، عن أبي سعيد .

وخالفه أيضًا حماد بن سلمة ؛ فرواه عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، فلم يذكر فيه الأعمش ، أخرجه الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٦٦) ، والدارمي في «السنن» (٢٨١١) . والحديث يأتي من وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه برقم (١١٦٨١) .

٢٣٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا[(١)]﴾ [مريم: ٥٢]

• [١١٤٣٠] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدُبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَقِيَ آدَمُ مُوسَىٰ، فَقَالَ مُوسَىٰ: يَا آدَمُ! أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، قَالَ آدَمُ: يَا مُوسَىٰ! أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ، وَآتَاكَ التَّوْرَاةَ، وَكَلَّمَكَ وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا، فَأَنَا أَقْدَمُ أَمِ الذِّكْرُ؟»** قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ»**.

---

(١) **نجيا:** هو ما تكلم به المرء يسمع نفسه ولا يسمع غيره، أو يسمع غيره سرا دون من يليه، والمراد هنا: كلمناه من قريب. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٤٨٨).

* **[١١٤٣٠] [التحفة: س ٣٢٥٦]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن موسى بن إسماعيل، وقد تابعه عليه: حرمي بن حفص، وأبو سلمة، ذكر ذلك الذهبي في «السير» (٥/ ٢٧٩)، وقال: «هذا حديث جيد الإسناد». اهـ. والحجاج بن منهال عند الطبراني في «الكبير» (٢/ ١٦٠ ح ١٦٦٣).

وروواه عفان عن حماد بهذا الإسناد، وقال فيه: عن رجل، قال حماد: أظنه جندب بن عبدالله البجلي، أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٤)، ورواه هدبة بن خالد عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٦٦ ح ١٤٣) عن حماد، وقال فيه: عن جندب أو غيره. وكذا قال عبدالواحد بن غياث عند أبي يعلى (١٥٢١).

ورواية حميد عن الحسن كتاب، فقد قال حماد بن سلمة: «أخذ حميد كتب الحسن فنسخها ثم ردها عليه». اهـ. وحميد يدلس، ولم يخرج له صاحب «الصحيح» ولا أصحاب «السنن» شيئًا من روايته عن الحسن ولم نر مَن نصَّ على سماعه منه.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (٣٤٠٩، ٤٧٣٦، ٤٧٣٨، ٧٥١٥)، ومسلم (٢٦٥٢) من طرق عنه.

٢٣٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ [مريم: ٦٤]

• [١١٤٣١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي. وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - قَالَ مُحَمَّدٌ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ لِجِبْرِيلَ: **«مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا»**. فَنَزَلَتْ: ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ [مريم: ٦٤] قَالَ مُحَمَّدٌ: الْآيَةَ.

٢٣٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم: ٧١]

• [١١٤٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ⇧ قَالَ: **«مَا أَحَدٌ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَيَلِجَ النَّارَ إِلَّا تَحِلَّةَ[١] الْقَسَمِ»**.

---

* [١١٤٣١] [التحفة: خ ت س ٥٥٠٥] • أخرجه البخاري (٣٢١٨، ٤٧٣١، ٧٤٥٥)، والترمذي (٣١٥٨) من طريق عمر بن ذر بهذا الإسناد، وبنحوه. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب». اهـ.

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٩٨): «غريب من حديث سعيد وذر، تفرد به عنه ابنه عمر بن ذر، وهو حديث صحيح، متفق على صحته». اهـ.

⇧[٥٩/ ب]

(١) **تحلة**: إبرار القسم. (انظر: لسان العرب، مادة: حلل).

* [١١٤٣٢] [التحفة: خ م س ق ١٣١٣٣] • أخرجه البخاري (١٢٥١)، ومسلم (٢٦٣٢) من طريق سفيان بلفظ: «لا يموت لمسلم...» الحديث.

وتابعه عليه: مالك عند البخاري (٦٦٥٦)، ومسلم (٢٦٣٢) بلفظ: «لا يموت لأحد من المسلمين...»، وقال: «فتمسه النار».

٢٣٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَنَذَرُ الظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا(١)﴾ [مريم : ٧٢]

• [١١٤٣٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ. وَأَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ مُبَشِّرٍ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهَا: **«لَا يَدْخُلُ النَّارَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ (أَحَدٌ)(٢) الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا»**. قَالَتْ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَانْتَهَرَهَا، قَالَتْ حَفْصَةُ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧٢]»**.

٢٣٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿أَفَرَءَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ [مريم : ٧٧]

• [١١٤٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا قَيْنًا(٣)، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَقْضِيكَ حَتَّىٰ تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ. فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ حَتَّىٰ تَمُوتَ، ثُمَّ تُبْعَثَ. قَالَ: فَإِنِّي إِذَا مِتُّ، ثُمَّ بُعِثْتُ جِئْتَنِي وَلِي ثَمَّ مَالٌ وَوَلَدٌ فَأُعْطِيكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿أَفَرَءَيْتَ

---

(١) **جثيا**: جالسين على رُكَبهم. (انظر: لسان العرب، مادة: جثا).

(٢) في (د): «واحد»، وهو خطأ، والمثبت من «التحفة».

* [١١٤٣٣] [التحفة: م س ١٨٣٥٦] • أخرجه مسلم (٢٤٩٦) من طريق الحجاج بن محمد به.

(٣) **قينا**: حدَّادا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٣٩).

ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا ﴾ [مريم : ٧٧] ، إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ [مريم : ٨٠] .

• [١١٤٣٥] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا أَحَدَ أَصْبَرُ عَلَىٰ أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ ، إِنَّهُ يُشْرَكُ بِهِ ، وَيُجْعَلُ لَهُ نِدٌّ ، وَهُوَ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ وَيَدْفَعُ عَنْهُمْ»(١) .

* * *

* [١١٤٣٤] [التحفة : خ م ت س ٣٥٢٠] • أخرجه مسلم (٢٧٩٥) ، والترمذي (٣١٦٢ مكرر) عن أبي معاوية ، عن الأعمش بسنده .

وتابع أبامعاوية عليه : سفيان عند البخاري (٤٧٣٢ ، ٤٧٣٣) ، ومسلم (٢٧٩٥) ، ووكيع عندهما (٤٧٣٥ ، ٢٧٩٥) ، وشعبة عند البخاري (٢٠٩١ ، ٢٤٢٥ ، ٤٧٣٤) ، وجرير ، وابن نمير عند مسلم (٢٧٩٥) .

(١) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» .

* [١١٤٣٥] [التحفة : خ م س ٩٠١٥] • أخرجه مسلم (٢٨٠٤/ ٤٩) من طريق أبي معاوية مقرونًا بأبي أسامة ، عن الأعمش ، بلفظ : «ويجعل له الولد» . وقال أبو أسامة : «يجعلون له ندًّا ، ويجعلون له ولدًا ، وهو مع ذلك ...» الحديث .

ورواه سفيان عن الأعمش عند البخاري (٦٠٩٩) بلفظ : «ليس أحد ، أو : ليس شيء» ، وقال : «ليدعون له ولدًا» ، ولم يقل فيه : «يشرك به» و«ويدفع عنهم» . وكذا لم يذكره أبو حمزة محمد بن ميمون عنه عند البخاري (٧٣٧٨) .

ورواه وكيع عند مسلم بنحو رواية أبي معاوية ، ولم يذكر فيه : «ويجعل له الولد» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(١)

سُورَةُ طه

• [١١٤٣٦] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ حَزْنٍ قَالَ: افْتَخَرَ أَهْلُ الْإِبِلِ وَالشَّاةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**بُعِثَ** ۩ **مُوسَىٰ** عليه السلام **وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ، وَبُعِثَ دَاوُدُ** عليه السلام **وَهُوَ رَاعِي غَنَمٍ، وَبُعِثْتُ أَنَا أَرْعَىٰ غَنَمًا لِأَهْلِي بِأَجْيَادٍ**(٢)».

• [١١٤٣٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي عَدِيٍّ -: قَالَ: شُعْبَةُ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: نَصْرُ بْنُ حَزْنٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

---

(١) كذا وقعت البسملة في (د) هنا قبل اسم السورة.

۩ [٦٠/أ]

(٢) **بأجياد:** موضع معروف بأسفل مكة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جيد).

* [١١٤٣٦] [التحفة: س ١١٥٩١] • أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ١١٢) من طريق غندر، عن شعبة بمثل إسناد خالد. ورواه عثمان بن جبلة، عن شعبة، وقال فيه: عن عبيدة بن حزن. ورواه ابن أبي عدي، وأبو داود في رواية عنه، وقالا: عن نصر بن حزن. وفي رواية أخرى عن أبي داود قال: عن عبدة بن حزن النصري. ورواه سفيان الثوري عن أبي إسحاق، عن عبيدة بن حزن. أخرجها كلها البخاري في «التاريخ» (٦/ ١١٢، ١١٣) في ترجمة عبدة بن حزن النصري.

وخالفهما - يعني: شعبة، وسفيان - زهير؛ فرواه عن أبي إسحاق، مرسلا، أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/ ١٢٦)، وابن المبارك في «الزهد» (١١٧٧).

* [١١٤٣٧] • انظر «الإصابة» (٤/ ٣٨٩)، و«تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٢٩)، و«تهذيب التهذيب» (٦/ ٤٥٧) في بيان الاختلاف في صحبة نصر بن حزن.

٢٣٧- قَوْلُهُ ﷻ: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]

حَدِيثُ الْفُتُونِ

• [١١٤٣٨] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا أَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي (أَيُّوبَ)[١]، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ لِمُوسَى ﷺ: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠]؛ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفُتُونِ، مَا هُوَ؟ قَالَ: اسْتَأْنِفِ النَّهَارَ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ فَإِنَّ لَهَا حَدِيثًا طَوِيلًا.

فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ لِأَنْتَجِزَ مِنْهُ مَا وَعَدَنِي مِنْ حَدِيثِ الْفُتُونِ، فَقَالَ: تَذَاكَرَ فِرْعَوْنُ وَجُلَسَاؤُهُ مَا كَانَ اللَّهُ ﷻ وَعَدَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذُرِّيَّتِهِ أَنْبِيَاءَ وَمُلُوكًا؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ[٢] يَنْتَظِرُونَ ذَلِكَ مَا يَشُكُّونَ فِيهِ، وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَلَمَّا هَلَكَ قَالُوا: لَيْسَ هَكَذَا كَانَ وَعْدُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ: وَكَيْفَ تَرَوْنَ؟ فَأْتَمَرُوا وَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ رِجَالًا مَعَهُمُ الشِّفَارُ يَطُوفُونَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَا يَجِدُونَ مَوْلُودًا ذَكَرًا إِلَّا ذَبَحُوهُ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ. فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْكِبَارَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمُوتُونَ بِآجَالِهِمْ وَالصِّغَارُ يُذْبَحُونَ، قَالُوا: تُوشِكُونَ أَنْ تُفْنُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَصِيرُوا أَنْ تُبَاشِرُوا مِنَ الْأَعْمَالِ وَالْخِدْمَةِ

---

(١) في حاشية (د) ما نصه: «أصبغ بن زيد والقاسم بن أبي أيوب ثقتان عندهم».
(٢) بعدها في (د) بياض قدر كلمة آخر السطر مصححًا فيه.

الَّذِي كَانُوا يَكْفُونَكُمْ ، فَاقْتُلُوا عَامًا كُلَّ مَوْلُودٍ ذَكَرٍ فَيَقِلَّ نَبَاتُهُمْ ، وَدَعُوا عَامًا فَلَا تَقْتُلُوا مِنْهُمْ أَحَدًا ، فَيَنْشَأُ الصِّغَارُ مَكَانَ مَنْ يَمُوتُ مِنَ الْكِبَارِ ؛ فَإِنَّهُمْ لَنْ يَكْثُرُوا بِمَنْ تَسْتَحْيُونَ۩ مِنْهُمْ فَتَخَافُوا مُكَاثَرَتَهُمْ إِيَّاكُمْ ، وَلَنْ يَفْنَوْا بِمَنْ تَقْتُلُونَ وَتَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ . فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ .

فَحَمَلَتْ أُمُّ مُوسَىٰ بِهَارُونَ فِي الْعَامِ الَّذِي لَا يُذْبَحُ فِيهِ الْغِلْمَانُ فَوَلَدَتْهُ عَلَانِيَةً آمِنَةً ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَمَلَتْ بِمُوسَىٰ فَوَقَعَ فِي قَلْبِهَا الْهَمُّ وَالْحَزَنُ ، وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ ؛ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ مِمَّا يُرَادُ بِهِ ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ إِلَيْهَا أَنْ : ﴿لَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص : ٧] .

فَأَمَرَهَا إِذَا وَلَدَتْ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ وَتُلْقِيَهُ فِي الْيَمِّ ، فَلَمَّا وَلَدَتْ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، فَلَمَّا تَوَارَىٰ عَنْهَا ابْنُهَا أَتَاهَا الشَّيْطَانُ ، فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا : مَا فَعَلْتُ بِابْنِي! لَوْ ذُبِحَ عِنْدِي فَوَارَيْتُهُ وَكَفَّنْتُهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُلْقِيَهُ إِلَىٰ دَوَابِّ الْبَحْرِ وَحِيتَانِهِ .

فَانْتَهَى الْمَاءُ بِهِ حَتَّىٰ أَوْفَىٰ بِهِ عِنْدَ فُرْضَةٍ مُسْتَقَىٰ جِوَارِي امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَخَذْنَهُ ، فَهَمَمْنَ أَنْ يَفْتَحْنَ التَّابُوتَ ، فَقَالَ بَعْضُهُنَّ : إِنَّ فِي هَذَا مَالًا وَإِنَّا إِنْ فَتَحْنَاهُ لَمْ تُصَدِّقْنَا امْرَأَةُ الْمَلِكِ بِمَا وَجَدْنَا فِيهِ . فَحَمَلْنَهُ كَهَيْئَتِهِ لَمْ يُخْرِجْنَ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّىٰ دَفَعْنَهُ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتْ فِيهِ غُلَامًا ، فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا مِنْهُ مَحَبَّةٌ لَمْ يُلْقَ مِنْهَا عَلَىٰ أَحَدٍ قَطُّ .

۩[٦٠/ب]

﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾ [القصص : ١٠] مِنْ ذِكْرِ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَىٰ ، فَلَمَّا سَمِعَ الذَّبَّاحُونَ بِأَمْرِهِ أَقْبَلُوا بِشِفَارِهِمْ إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ لِيَذْبَحُوهُ ، وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ ، فَقَالَتْ لَهُمْ : أَقِرُّوهُ فَإِنَّ هَذَا الْوَاحِدَ لَا يَزِيدُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، حَتَّىٰ آتِيَ فِرْعَوْنَ فَأَسْتَوْهِبَهُ مِنْهُ ، فَإِنْ وَهَبَهُ لِي كُنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ ، وَإِنْ أَمَرَ بِذَبْحِهِ لَمْ أَلُمْكُمْ . فَأَتَتْ فِرْعَوْنَ فَقَالَتْ : ﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ﴾ [القصص : ٩] ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ : يَكُونُ لَكِ ، فَأَمَّا لِي فَلَا حَاجَةَ لِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَوْ أَقَرَّ فِرْعَوْنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ قُرَّةَ عَيْنٍ كَمَا أَقَرَّتِ امْرَأَتُهُ لَهَدَاهُ اللَّهُ كَمَا هَدَاهَا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَرَمَهُ ذَلِكَ»** .

فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ مَنْ حَوْلَهَا إِلَىٰ كُلِّ امْرَأَةٍ لَهَا لَبَنٌ ۩ تَخْتَارُ لَهُ ظِئْرًا ، فَجَعَلَ كُلَّمَا أَخَذَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ لِتُرْضِعَهُ لَمْ يُقْبِلْ عَلَىٰ ثَدْيِهَا ، حَتَّىٰ أَشْفَقَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنَ اللَّبَنِ فَيَمُوتَ ، فَأَحْزَنَهَا ذَلِكَ ، فَأَمَرَتْ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى السُّوقِ وَمَجْمَعِ النَّاسِ ؛ تَرْجُو أَنْ تَجِدَ لَهُ ظِئْرًا تَأْخُذُهُ مِنْهَا ، فَلَمْ يَقْبَلْ .

فَأَصْبَحَتْ أُمُّ مُوسَىٰ وَالِهًا فَقَالَتْ لِأُخْتِهِ : قُصِّي أَثَرَهُ وَاطْلُبِيهِ ، هَلْ تَسْمَعِينَ لَهُ ذِكْرًا ، أَحَيٌّ ابْنِي أَمْ أَكَلَتْهُ الدَّوَابُّ؟ وَنَسِيَتْ مَا كَانَ اللَّهُ وَعَدَهَا فِيهِ .

﴿ فَبَصُرَتْ بِهِۦ ﴾ أُخْتُهُ ﴿ عَن جُنُبٍ ﴾ [القصص : ١١] ، وَالْجُنُبُ : أَنْ يَسْمُوَ بَصَرُ الْإِنْسَانِ إِلَى الشَّيْءِ الْبَعِيدِ وَهُوَ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ لَا يُشْعَرُ بِهِ ، فَقَالَتْ مِنَ الْفَرَحِ حِينَ أَعْيَاهُمُ الظُّئُورَاتُ : أَنَا ﴿ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴾ [القصص : ١٢] . فَأَخَذُوهَا فَقَالُوا : مَا يُدْرِيكِ مَا نُصْحُهُمْ؟ هَلْ تَعْرِفُونَهُ؟ حَتَّىٰ

۩ [٦١/أ]

شَكُّوا فِي ذَلِكَ ، وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ ، فَقَالَتْ : نَصِيحَتُهُمْ لَهُ وَشَفَقَتُهُمْ عَلَيْهِ رَغْبَتُهُمْ فِي صِهْرِ الْمَلِكِ وَرَجَاءُ مَنْفَعَةِ الْمَلِكِ .

فَأَرْسَلُوهَا فَانْطَلَقَتْ إِلَىٰ أُمِّهَا فَأَخْبَرَتْهَا الْخَبَرَ فَجَاءَتْ أُمُّهُ ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ فِي حَجْرِهَا ثَوَىٰ إِلَىٰ ثَدْيِهَا فَمَصَّهُ حَتَّى امْتَلأَ جَنْبَاهُ رِيًّا ، وَانْطَلَقَ الْبُشَرَاءُ إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ يُبَشِّرُونَهَا أَنْ قَدْ وَجَدْنَا لِابْنِكِ ظِئْرًا ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا فَأَتَتْ بِهَا وَبِهِ ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا يَصْنَعُ قَالَتِ : امْكُثِي تُرْضِعِي ابْنِي هَذَا فَإِنِّي لَمْ أُحِبَّ شَيْئًا حُبَّهُ قَطُّ . قَالَتْ أُمُّ مُوسَىٰ : لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدَعَ بَيْتِي وَوَلَدِي فَيَضِيعَ ، فَإِنْ طَابَتْ نَفْسُكِ أَنْ تُعْطِينِيهِ فَأَذْهَبَ بِهِ إِلَىٰ بَيْتِي ، فَيَكُونَ مَعِي لَا آلُوهُ خَيْرًا فَعَلْتُ ، فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكَةٍ بَيْتِي وَوَلَدِي . وَذَكَرَتْ أُمُّ مُوسَىٰ مَا كَانَ اللَّهُ وَعَدَهَا فَتَعَاسَرَتْ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، وَأَيْقَنَتْ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ مَوْعُودَهُ ، فَرَجَعَتْ إِلَىٰ بَيْتِهَا مِنْ يَوْمِهَا ، فَأَنْبَتَهُ اللَّهُ نَبَاتًا حَسَنًا وَحَفِظَ لِمَا قَدْ قَضَىٰ فِيهِ ، فَلَمْ يَزَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهُمْ فِي نَاحِيَةِ الْقَرْيَةِ مُمْتَنِعِينَ مِنَ السُّخْرَةِ وَالظُّلْمِ مَا كَانَ فِيهِمْ .

فَلَمَّا تَرَعْرَعَ قَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ لِأُمِّ مُوسَىٰ : أَزِيرِينِي ۩ ابْنِي . فَوَعَدَتْهَا يَوْمًا تُزِيرُهَا إِيَّاهُ فِيهِ ، وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ لِخُزَّانِهَا وَظُئُورِهَا وَقَهَارِمَتِهَا : لَا يَبْقَيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا اسْتَقْبَلَ ابْنِي الْيَوْمَ بِهَدِيَّةٍ وَكَرَامَةٍ لِأَرَىٰ ذَلِكَ فِيهِ ، وَأَنَا بَاعِثَةٌ أَمِينًا يُحْصِي كُلَّ مَا يَصْنَعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ . فَلَمْ تَزَلِ الْهَدَايَا وَالْكَرَامَةُ وَالنِّحَلُ تَسْتَقْبِلُهُ مِنْ حِينِ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ أُمِّهِ إِلَىٰ أَنْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا دَخَلَ

۩ [٦١/ ب]

عَلَيْهَا نَحَلَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ وَفَرِحَتْ بِهِ، وَنَحَلَتْ أُمَّهُ بِحُسْنِ أَثَرِهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَتْ: لَآتِيَنَّ بِهِ فِرْعَوْنَ فَلَيَنْحِلَنَّهُ وَلَيُكْرِمَنَّهُ. فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهِ عَلَيْهِ جَعَلَهُ فِي حَجْرِهِ، فَتَنَاوَلَ مُوسَىٰ لِحْيَةَ فِرْعَوْنَ فَمَدَّهَا إِلَى الْأَرْضِ، قَالَ الْغُوَاةُ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ لِفِرْعَوْنَ: أَلَا تَرَىٰ مَا وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ نَبِيَّهُ إِنَّهُ زَعَمَ أَنْ (يَرُبَّكَ)[١] وَيَعْلُوكَ وَيَصْرَعَكَ؟! فَأَرْسَلَ إِلَى الذَّبَّاحِينَ لِيَذْبَحُوهُ، وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ بَعْدَ كُلِّ بَلَاءٍ ابْتُلِيَ بِهِ وَأُرِيدَ بِهِ فُتُونًا.

فَجَاءَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ (تَسْعَىٰ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ)[٢] فَقَالَتْ: مَا بَدَا لَكَ فِي هَذَا الْغُلَامِ الَّذِي وَهَبْتَهُ لِي؟ فَقَالَ: أَلَا تَرَيْنَهُ؟ إِنَّهُ يَزْعُمُ سَيَصْرَعُنِي وَيَعْلُونِي. قَالَتِ: اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَمْرًا يُعْرَفُ فِيهِ الْحَقُّ؛ ائْتِ بِجَمْرَتَيْنِ وَلُؤْلُؤَتَيْنِ فَقَرِّبْهُنَّ إِلَيْهِ، فَإِنْ بَطَشَ بِاللُّؤْلُؤِ وَاجْتَنَبَ الْجَمْرَتَيْنِ عَرَفْتَ أَنَّهُ يَعْقِلُ، وَإِنْ تَنَاوَلَ الْجَمْرَتَيْنِ وَلَمْ يُرِدِ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ عَلِمْتَ أَنَّ أَحَدًا لَا يُؤْثِرُ الْجَمْرَتَيْنِ عَلَى اللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَهُوَ يَعْقِلُ. فَقُرِّبَ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَتَنَاوَلَ الْجَمْرَتَيْنِ (فَنَزَعُوهُمَا)[٣] مِنْهُ مَخَافَةَ أَنْ يَحْرِقَا يَدَيْهِ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: أَلَا تَرَىٰ؟ فَصَرَفَهُ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَمَا كَانَ قَدْ هَمَّ بِهِ، وَكَانَ اللَّهُ بَالِغًا فِيهِ أَمْرَهُ.

فَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَكَانَ مِنَ الرِّجَالِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَخْلُصُ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ بِظُلْمٍ وَلَا سُخْرَةٍ، حَتَّى امْتَنَعُوا كُلَّ الِامْتِنَاعِ، فَبَيْنَمَا

---

(١) كذا في حاشية (د)، وفوقها: «خ»، ووقع في أصل (د): «يريك»، وكتب فوقها: «كذا».
(٢) أُلحِقت بالحاشية في (د).
(٣) صحح عليها في (د)، وفي الحاشية: «فانتزعوهما»، وصحح عليها.

مُوسَىٰ ﷺ يَمْشِي فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ : أَحَدُهُمَا فِرْعَوْنِيٌّ وَالْآخَرُ إِسْرَائِيلِيٌّ ، فَاسْتَغَاثَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عَلَىٰ۩ الْفِرْعَوْنِيِّ ، فَغَضِبَ مُوسَىٰ ﷺ غَضَبًا شَدِيدًا ؛ لِأَنَّهُ تَنَاوَلَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَنْزِلَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَفْظَهُ لَهُمْ ، لَا يَعْلَمُ النَّاسُ إِلَّا أَنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الرَّضَاعِ إِلَّا أُمُّ مُوسَىٰ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَطْلَعَ مُوسَىٰ ﷺ مِنْ ذَلِكَ عَلَىٰ مَا لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ ، فَوَكَزَ مُوسَى الْفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ وَلَيْسَ يَرَاهُمَا أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ﷻ وَالْإِسْرَائِيلِيُّ ، فَقَالَ مُوسَىٰ حِينَ قَتَلَ الرَّجُلَ : ﴿هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾ [القصص : ١٥] ، ثُمَّ قَالَ : ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [القصص : ١٦] ﴿فَأَصْبَحَ فِي ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ [القصص : ١٨] الْأَخْبَارَ .

فَأُتِيَ فِرْعَوْنُ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَخُذْ لَنَا بِحَقِّكَ وَلَا تُرَخِّصْ لَهُمْ . فَقَالَ : ابْغُونِي قَاتِلَهُ ، مَنْ شَهِدَ عَلَيْهِ؟ فَإِنَّ الْمَلِكَ وَإِنْ كَانَ صَفْوُهُ مَعَ قَوْمِهِ لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ أَنْ يُقِيدَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبْتٍ ، فَاطْلُبُوا لِي عِلْمَ ذَلِكَ آخُذْ لَكُمْ بِحَقِّكُمْ .

فَبَيْنَمَا هُمْ يَطُوفُونَ لَا يَجِدُونَ ثَبْتًا إِذَا مُوسَىٰ مِنَ الْغَدِ قَدْ رَأَىٰ ذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيَّ يُقَاتِلُ رَجُلًا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ آخَرَ ، فَاسْتَغَاثَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى الْفِرْعَوْنِيِّ ، فَصَادَفَ مُوسَىٰ قَدْ نَدِمَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْهُ وَكَرِهَ الَّذِي رَأَىٰ ، فَغَضِبَ الْإِسْرَائِيلِيُّ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْطِشَ بِالْفِرْعَوْنِيِّ ، فَقَالَ لِلْإِسْرَائِيلِيِّ لِمَا فَعَلَ أَمْسِ وَالْيَوْمَ : ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ

۩ [٦٢/أ]

مُّبِينٌ ﴾ [القصص : ١٨] ، فَنَظَرَ الْإِسْرَائِيلِيُّ إِلَىٰ مُوسَىٰ عليه السلام بَعْدَمَا قَالَ لَهُ مَا قَالَ ، فَإِذْ هُوَ غَضْبَانُ كَغَضَبِهِ بِالْأَمْسِ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ الْفِرْعَوْنِيَّ ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَمَا قَالَ لَهُ : ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ [القصص : ١٨] ، أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ ، وَلَمْ يَكُنْ أَرَادَهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْفِرْعَوْنِيَّ فَخَافَ الْإِسْرَائِيلِيُّ وَقَالَ : ﴿يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ﴾ [القصص : ١٩] . وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ مُوسَىٰ لِيَقْتُلَهُ ، فَتَتَارَكَا . وَانْطَلَقَ الْفِرْعَوْنِيُّ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا سَمِعَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّ مِنَ الْخَبَرِ حِينَ يَقُولُ : ﴿يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا [٦٢/ب] بِٱلْأَمْسِ ﴾ [القصص : ١٩] ، فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ الذَّبَّاحِينَ لِيَقْتُلُوا مُوسَىٰ ، فَأَخَذَ رُسُلُ فِرْعَوْنَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ يَمْشُونَ عَلَىٰ هِينَتِهِمْ يَطْلُبُونَ مُوسَىٰ ، وَهُمْ لَا يَخَافُونَ أَنْ يَفُوتَهُمْ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ شِيعَةِ مُوسَىٰ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ ، فَاخْتَصَرَ طَرِيقًا حَتَّىٰ سَبَقَهُمْ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ، وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ .

فَخَرَجَ مُوسَىٰ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ مَدْيَنَ لَمْ يَلْقَ بَلَاءً قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ لَهُ بِالطَّرِيقِ عِلْمٌ إِلَّا حُسْنَ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ تَعَالَىٰ ؛ فَإِنَّهُ قَالَ : ﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [القصص : ٢٢] .

﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾ [القصص : ٢٣] يَعْنِي بِذَلِكَ حَابِسَتَيْنِ غَنَمَهُمَا ، فَقَالَ لَهُمَا : مَا خَطْبُكُمَا مُعْتَزِلَتَيْنِ لَا تَسْقِيَانِ مَعَ النَّاسِ؟ فَقَالَتَا : لَيْسَ لَنَا قُوَّةٌ نُزَاحِمُ الْقَوْمَ

[٦٢/ب]

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ فُضُولَ حِيَاضِهِمْ. فَسَقَىٰ لَهُمَا فَجَعَلَ يَغْتَرِفُ فِي الدَّلْوِ مَاءً كَثِيرًا حَتَّىٰ كَانَ أَوَّلَ الرِّعَاءِ، وَانْصَرَفَتَا بِغَنَمِهِمَا إِلَىٰ أَبِيهِمَا، وَانْصَرَفَ مُوسَىٰ عليه السلام فَاسْتَظَلَّ بِشَجَرَةٍ وَقَالَ: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤]. وَاسْتَنْكَرَ أَبُوهُمَا سُرْعَةَ صُدُورِهِمَا بِغَنَمِهِمَا حُفَّلًا بِطَانًا؛ فَقَالَ: إِنَّ لَكُمَا الْيَوْمَ لَشَأْنًا! فَأَخْبَرَتَاهُ بِمَا صَنَعَ مُوسَىٰ، فَأَمَرَ إِحْدَاهُمَا أَنْ تَدْعُوَهُ، فَأَتَتْ مُوسَىٰ فَدَعَتْهُ، فَلَمَّا كَلَّمَهُ ﴿قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: ٢٥]، لَيْسَ لِفِرْعَوْنَ وَلَا لِقَوْمِهِ عَلَيْنَا سُلْطَانٌ وَلَسْنَا فِي مَمْلَكَتِهِ. فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦]. فَاحْتَمَلَتْهُ الْغَيْرَةُ عَلَىٰ أَنْ قَالَ لَهَا: مَا يُدْرِيكِ مَا قُوَّتُهُ وَمَا أَمَانَتُهُ؟ قَالَتْ: أَمَّا قُوَّتُهُ فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ فِي الدَّلْوِ حِينَ سَقَىٰ لَنَا، لَمْ أَرَ رَجُلًا قَطُّ أَقْوَىٰ فِي ذَلِكَ السَّقْيِ مِنْهُ، وَأَمَّا الْأَمَانَةُ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ حِينَ أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ وَشَخَصْتُ لَهُ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنِّي امْرَأَةٌ صَوَّبَ رَأْسَهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ حَتَّىٰ بَلَّغْتُهُ رِسَالَتَكَ، ثُمَّ قَالَ لِيَ ۩: امْشِي خَلْفِي وَانْعَتِي لِيَ الطَّرِيقَ، فَلَمْ يَفْعَلْ هَذَا إِلَّا وَهُوَ أَمِينٌ. فَسُرِّيَ عَنْ أَبِيهَا وَصَدَّقَهَا وَظَنَّ بِهِ الَّذِي قَالَتْ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ ﴿أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [القصص: ٢٧]. فَفَعَلَ، فَكَانَتْ عَلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ مُوسَىٰ ثَمَانِي سِنِينَ وَاجِبَةٌ، وَكَانَتْ سَنَتَانِ عِدَةً مِنْهُ، فَقَضَى اللَّهُ عَنْهُ عِدَتَهُ فَأَتَمَّهَا عَشْرًا.

۩ [٦٣/أ]

قَالَ سَعِيدٌ : فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ قَالَ : هَلْ تَدْرِي أَيَّ الْأَجَلَيْنِ قَضَىٰ مُوسَىٰ؟ قُلْتُ : لَا ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ لَا أَدْرِي ، فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ثَمَانِيًا كَانَتْ عَلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ وَاجِبَةً ، لَمْ يَكُنْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لِيَنْقُصَ مِنْهَا شَيْئًا ، وَيَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَانَ قَاضِيًا عَنْ مُوسَىٰ عِدَتَهُ الَّتِي وَعَدَهُ فَإِنَّهُ قَضَىٰ عَشْرَ سِنِينَ . فَلَقِيتُ النَّصْرَانِيَّ فَأَخْبَرْتُهُ ذَلِكَ فَقَالَ : الَّذِي سَأَلْتَهُ فَأَخْبَرَكَ أَعْلَمُ مِنْكَ بِذَلِكَ . قُلْتُ : أَجَلْ ، وَأَوْلَىٰ .

فَلَمَّا سَارَ مُوسَىٰ بِأَهْلِهِ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّارِ وَالْعَصَا وَيَدِهِ مَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي الْقُرْآنِ ، فَشَكَا إِلَىٰ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مَا يَتَخَوَّفُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فِي الْقَتِيلِ وَعُقْدَةَ لِسَانِهِ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ تَمْنَعُهُ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعِينَهُ بِأَخِيهِ هَارُونَ يَكُونُ لَهُ رِدْءًا وَيَتَكَلَّمُ عَنْهُ بِكَثِيرٍ مِمَّا لَا يُفْصِحُ بِهِ لِسَانُهُ ، فَآتَاهُ اللَّهُ سُؤْلَهُ وَحَلَّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِهِ ، وَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ هَارُونَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْقَاهُ ، فَانْدَفَعَ مُوسَىٰ بِعَصَاهُ حَتَّىٰ لَقِيَ هَارُونَ عليه السلام .

فَانْطَلَقَا جَمِيعًا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ، فَأَقَامَا عَلَىٰ بَابِهِ حِينًا لَا يُؤْذَنُ لَهُمَا ، ثُمَّ أُذِنَ لَهُمَا بَعْدَ حِجَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَا : إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ . قَالَ : فَمَنْ رَبُّكُمَا؟ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي الْقُرْآنِ ، قَالَ : فَمَا تُرِيدَانِ؟ وَذَكَّرَهُ الْقَتِيلَ ، فَاعْتَذَرَ بِمَا قَدْ سَمِعْتَ ۩ ، قَالَ : أُرِيدُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَتُرْسِلَ مَعِي بَنِي إِسْرَائِيلَ . فَأَبَىٰ عَلَيْهِ وَقَالَ : ائْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ . فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ

۩ [٦٣/ ب]

فَاغِرَةٌ فَاهَا مُسْرِعَةٌ إِلَى فِرْعَوْنَ ، فَلَمَّا رَآهَا فِرْعَوْنُ قَاصِدَةً إِلَيْهِ خَافَهَا فَاقْتَحَمَ عَنْ سَرِيرِهِ ، وَاسْتَغَاثَ بِمُوسَى أَنْ يَكُفَّهَا عَنْهُ ، فَفَعَلَ ، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ جَيْبِهِ فَرَآهَا بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ، يَعْنِي مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ ، ثُمَّ رَدَّهَا فَعَادَتْ إِلَى لَوْنِهَا الْأَوَّلِ . فَاسْتَشَارَ الْمَلَأَ حَوْلَهُ فِيمَا رَأَى ، فَقَالُوا لَهُ : ﴿هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ﴾ [طه : ٦٣] . يَعْنِي : مُلْكَهُمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ وَالْعَيْشَ . فَأَبَوْا عَلَى مُوسَى أَنْ يُعْطُوهُ شَيْئًا مِمَّا طَلَبَ ، وَقَالُوا لَهُ : اجْمَعْ لَهُمَا السَّحَرَةَ ؛ فَإِنَّهُمْ بِأَرْضِكَ كَثِيرٌ ، حَتَّى تَغْلِبَ بِسِحْرِكَ سِحْرَهُمَا . فَأَرْسَلَ فِي الْمَدَائِنِ فَحُشِرَ لَهُ كُلُّ سَاحِرٍ مُتَعَالِمٍ ، فَلَمَّا أَتَوْا فِرْعَوْنَ قَالُوا : بِمَ يَعْمَلُ هَذَا السَّاحِرُ؟ قَالُوا : يَعْمَلُ بِالْحَيَّاتِ . قَالُوا : فَلَا وَاللَّهِ مَا أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ يَعْمَلُ بِالسِّحْرِ بِالْحَيَّاتِ وَالْحِبَالِ وَالْعِصِيِّ الَّذِي نَعْمَلُ . وَمَا أَجْرُنَا إِنْ نَحْنُ غَلَبْنَا؟ قَالَ لَهُمْ : أَنْتُمْ أَقَارِبِي وَخَاصَّتِي ، وَأَنَا صَانِعٌ إِلَيْكُمْ كُلَّ شَيْءٍ أَحْبَبْتُمْ . فَتَوَاعَدُوا يَوْمَ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى .

قَالَ سَعِيدٌ : فَحَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ يَوْمَ الزِّينَةِ الْيَوْمَ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَالسَّحَرَةِ هُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ .

فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ قَالَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : انْطَلِقُوا فَلْنَحْضُرْ هَذَا الْأَمْرَ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ . يَعْنُونَ مُوسَى وَهَارُونَ اسْتِهْزَاءً بِهِمَا ، فَقَالُوا يَا مُوسَى - لِقُدْرَتِهِمْ بِسِحْرِهِمْ - ﴿إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ﴾ [الأعراف : ١١٥] . ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟﴾ [طه : ٦٦] . ﴿فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [الشُّعَرَاءِ : ٤٤] . فَرَأَى مُوسَى مِنْ سِحْرِهِمْ

مَا أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً ، فَأَوْحَىٰ اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ، فَلَمَّا أَلْقَاهَا صَارَتْ ثُعْبَانًا عَظِيمَةً فَاغِرَةً فَاهَا⇧ ، فَجَعَلَتِ (الْعِصِيُّ)[1] تَلَبَّسُ (بِالْحِبَالِ)[2] حَتَّىٰ صَارَتْ جَزَرًا عَلَى الثُّعْبَانِ تَدْخُلُ فِيهِ ، حَتَّىٰ مَا أَبْقَتْ عَصًا وَلَا حَبْلًا إِلَّا ابْتَلَعَتْهُ ، فَلَمَّا عَرَفَ السَّحَرَةُ ذَلِكَ قَالُوا : لَوْ كَانَ هَذَا سِحْرًا لَمْ يَبْلُغْ مِنْ سِحْرِنَا كُلَّ هَذَا ، وَلَكِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ وَنَتُوبُ إِلَىٰ اللَّهِ مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ .

فَكَسَرَ اللَّهُ ظَهْرَ فِرْعَوْنَ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ وَأَشْيَاعِهِ ، وَظَهَرَ الْحَقُّ ﴿وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ﴾ [الأعراف : ١١٨-١١٩] . وَامْرَأَةُ فِرْعَوْنَ بَارِزَةٌ تَدْعُو اللَّهَ بِالنَّصْرِ لِمُوسَىٰ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ ، فَمَنْ رَآهَا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ظَنَّ أَنَّهَا إِنَّمَا ابْتَذَلَتْ لِلشَّفَقَةِ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ ، وَإِنَّمَا كَانَ حُزْنُهَا وَهَمُّهَا لِمُوسَىٰ ، فَلَمَّا طَالَ مُكْثُ مُوسَىٰ بِمَوَاعِدِ فِرْعَوْنَ الْكَاذِبَةِ ؛ كُلَّمَا جَاءَهُ بِآيَةٍ وَعَدَهُ عِنْدَهَا أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَإِذَا مَضَتْ أَخْلَفَ مَوْعِدَهُ ، وَقَالَ : هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يَصْنَعَ غَيْرَ هَذَا؟ فَأَرْسَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَىٰ قَوْمِهِ ﴿ٱلطُّوفَانَ وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ﴾ [الأعراف : ١٣٣] ، كُلَّ ذَلِكَ يَشْكُو إِلَىٰ مُوسَىٰ وَيَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُفَّهَا عَنْهُ ، وَيُوَافِقُهُ عَلَىٰ أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَإِذَا كَفَّ ذَلِكَ عَنْهُ أَخْلَفَ مَوْعِدَهُ وَنَكَثَ عَهْدَهُ . حَتَّىٰ أُمِرَ مُوسَىٰ بِالْخُرُوجِ بِقَوْمِهِ ، فَخَرَجَ بِهِمْ لَيْلًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ فِرْعَوْنُ فَرَأَىٰ أَنَّهُمْ قَدْ مَضَوْا أَرْسَلَ فِي

⇧ [٦٤/أ]

(١) كذا في حاشية (د) وصحح عليها ، وفي أصل (د) : «العصا» وصحح عليها أيضا .

(٢) كذا في (د) ، وفي الحاشية : «بالحيات» ، وفوقها : «خ» .

الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ، فَتَبِعَهُ بِجُنُودٍ عَظِيمَةٍ كَثِيرَةٍ ، وَأَوْحَىٰ اللَّهُ تَعَالَىٰ إِلَى الْبَحْرِ : إِذَا ضَرَبَكَ عَبْدِي مُوسَىٰ بِعَصَاهُ فَانْفَرِقِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً حَتَّىٰ يَجُوزَ مُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ ، ثُمَّ الْتَقِ عَلَىٰ مَنْ بَقِيَ بَعْدُ مِنْ فِرْعَوْنَ وَأَشْيَاعِهِ . فَنَسِيَ مُوسَىٰ أَنْ يَضْرِبَ الْبَحْرَ بِالْعَصَا فَانْتَهَىٰ إِلَى الْبَحْرِ وَلَهُ قَصِيفٌ مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِبَهُ مُوسَىٰ بِعَصَاهُ ، وَهُوَ غَافِلٌ ، فَيَصِيرَ عَاصِيًا لِلَّهِ .

﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ [الشعراء : ٦١] تَقَارَبَا ، قَالَ قَوْمُ مُوسَىٰ : ﴿إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾ [الشعراء : ٦١] ، افْعَلْ مَا أَمَرَكَ بِهِ رَبُّكَ فَإِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ۩ وَلَمْ تَكْذِبْ . قَالَ : وَعَدَنِي رَبِّي إِذَا أَتَيْتُ الْبَحْرَ انْفَرَقَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً حَتَّىٰ أُجَاوِزَهُ . ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَصَا فَضَرَبَ الْبَحْرَ بِعَصَاهُ حِينَ دَنَا أَوَائِلُ جُنْدِ فِرْعَوْنَ مِنْ أَوَاخِرِ جُنْدِ مُوسَىٰ ، فَانْفَرَقَ الْبَحْرُ كَمَا أَمَرَهُ رَبُّهُ وَكَمَا وُعِدَ مُوسَىٰ ، فَلَمَّا أَنْ جَازَ مُوسَىٰ وَأَصْحَابُهُ كُلُّهُمُ الْبَحْرَ وَدَخَلَ فِرْعَوْنُ وَأَصْحَابُهُ الْتَقَىٰ عَلَيْهِمُ الْبَحْرُ كَمَا أُمِرَ ، فَلَمَّا جَاوَزَ مُوسَى الْبَحْرَ قَالَ أَصْحَابُهُ : إِنَّا نَخَافُ أَلَّا يَكُونَ فِرْعَوْنُ غَرِقَ وَلَا نُؤْمِنُ بِهَلَاكِهِ . فَدَعَا رَبَّهُ فَأَخْرَجَهُ لَهُ بِبَدَنِهِ حَتَّىٰ اسْتَيْقَنُوا هَلَاكَهُ .

ثُمَّ مَرُّوا بَعْدَ ذَلِكَ ﴿عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف : ١٣٨ ، ١٣٩] قَدْ رَأَيْتُمْ مِنَ الْعِبَرِ وَسَمِعْتُمْ مَا يَكْفِيكُمْ . وَمَضَىٰ ، فَأَنْزَلَهُمْ مُوسَىٰ مَنْزِلًا وَقَالَ لَهُمْ : أَطِيعُوا هَارُونَ ؛ فَإِنِّي قَدِ اسْتَخْلَفْتُهُ

۩ [٦٤/ب]

عَلَيْكُمْ؛ فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي. وَأَجَّلَهُمْ (ثَلَاثُونَ)[1] يَوْمًا أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ فِيهَا، فَلَمَّا أَتَىٰ رَبَّهُ (أَنْ يُكَلِّمَهُ)[2] فِي ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَقَدْ صَامَهُنَّ لَيْلَهُنَّ وَنَهَارَهُنَّ، وَكَرِهَ أَنْ يُكَلِّمَ رَبَّهُ وَرِيحُ فِيهِ رِيحُ فَمِ الصَّائِمِ، فَتَنَاوَلَ مُوسَىٰ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ شَيْئًا فَمَضَغَهُ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ حِينَ أَتَاهُ: لَمَ أَفْطَرْتَ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالَّذِي كَانَ، قَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُكَلِّمَكَ إِلَّا وَفَمِي طَيِّبُ الرِّيحِ. قَالَ: أَوَمَا عَلِمْتَ يَا مُوسَىٰ أَنَّ رِيحَ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ؟ ارْجِعْ فَصُمْ عَشْرًا ثُمَّ ائْتِنِي. فَفَعَلَ مُوسَىٰ ﷺ مَا أَمَرَهُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَىٰ قَوْمُ مُوسَىٰ أَنَّهُ لَمْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ فِي الْأَجَلِ سَاءَهُمْ ذَلِكَ، وَكَانَ هَارُونُ قَدْ خَطَبَهُمْ، وَقَالَ: إِنَّكُمْ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ وَلِقَوْمِ فِرْعَوْنَ عِنْدَكُمْ (عَوَارِي)[3] وَوَدَائِعُ وَلَكُمْ فِيهِمْ مِثْلُ ذَلِكَ، وَأَنَا أَرَىٰ أَنْ تَحْتَسِبُوا مَا لَكُمْ عِنْدَهُمْ، وَلَا أُحِلُّ لَكُمْ وَدِيعَةً اسْتُودِعْتُمُوهَا وَلَا عَارِيَةً، وَلَسْنَا بِرَادِّينَ إِلَيْهِمْ ۞ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَلَا مُمْسِكِيهِ لِأَنْفُسِنَا. فَحَفَرَ حَفِيرًا وَأَمَرَ كُلَّ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَنْ يَقْذِفُوهُ فِي ذَلِكَ الْحَفِيرِ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهِ النَّارَ فَأَحْرَقَهُ، فَقَالَ: لَا يَكُونُ لَنَا وَلَا لَهُمْ. وَكَانَ السَّامِرِيُّ مِنْ قَوْمٍ يَعْبُدُونَ الْبَقَرَ جِيرَانٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَاحْتَمَلَ مَعَ مُوسَىٰ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ احْتَمَلُوا، فَقُضِيَ لَهُ أَنْ رَأَىٰ أَثَرًا فَأَخَذَ مِنْهُ قَبْضَةً

---

(١) كذا في (د) بالرفع، والجادة: «ثلاثين».

(٢) هكذا في (د)، وفي بعض الروايات: «أراد أن يكلمه».

(٣) كذا في (د). وعواري: ج. عارية، وهي: ما تعطيه غيرك على أن يعيده إليك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عور).

۞[٦٥/أ]

فَمَرَّ بِهَارُونَ، فَقَالَ لَهُ هَارُونُ ﵇: يَاسَامِرِيُّ أَلَا تُلْقِي مَا فِي يَدِكَ؟ وَهُوَ قَابِضٌ عَلَيْهِ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ طَوَالَ ذَلِكَ، فَقَالَ: هَذِهِ قَبْضَةٌ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ الَّذِي جَاوَزَ بِكُمُ الْبَحْرَ، فَلَا أُلْقِيهَا بِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ إِذَا أَلْقَيْتُهَا أَنْ يَكُونَ مَا أُرِيدُ. فَأَلْقَاهَا وَدَعَا لَهُ هَارُونُ فَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عِجْلًا. فَاجْتَمَعَ مَا كَانَ فِي الْحُفْرَةِ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَوْ نُحَاسٍ أَوْ حَدِيدٍ فَصَارَ عِجْلًا أَجْوَفَ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ، لَهُ خُوَارٌ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ لَهُ صَوْتٌ قَطُّ، إِنَّمَا كَانَتِ الرِّيحُ تَدْخُلُ مِنْ دُبُرِهِ وَتَخْرُجُ مِنْ فِيهِ، فَكَانَ ذَلِكَ الصَّوْتُ مِنْ ذَلِكَ.

فَتَفَرَّقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِرَقًا؛ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: يَاسَامِرِيُّ مَا هَذَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ؟ قَالَ: هَذَا رَبُّكُمْ وَلَكِنَّ مُوسَىٰ أَضَلَّ الطَّرِيقَ. فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: لَا نُكَذِّبُ بِهَذَا حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ، فَإِنْ كَانَ رَبَّنَا لَمْ نَكُنْ ضَيَّعْنَاهُ وَعَجَزْنَا فِيهِ حِينَ رَأَيْنَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَبَّنَا فَإِنَّا نَتَّبِعُ قَوْلَ مُوسَىٰ. وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: هَذَا عَمَلُ الشَّيْطَانِ وَلَيْسَ بِرَبِّنَا وَلَنْ نُؤْمِنَ بِهِ وَلَا نُصَدِّقَ. وَ(أُشْرِبَ)[(١)] فِرْقَةٌ (فِي)[(٢)] قُلُوبِهِمُ الصِّدْقَ بِمَا قَالَ السَّامِرِيُّ فِي الْعِجْلِ، وَأَعْلَنُوا التَّكْذِيبَ بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ هَارُونُ: ﴿يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾[(٣)] [طه: ٩٠]. قَالُوا: فَمَا بَالُ مُوسَىٰ وَعَدَنَا

---

(١) في الحاشية: «أشرت» كذا، وكتب فوقها: «خ»، وكأن الصواب: «أشربت».

(٢) في (د): «من»، والتصويب من كتب التفسير.

(٣) زاد هنا في (د): «هكذا»، وكأن الناسخ ينبه على أن الآية لم تكتمل في النسخة التي ينقل منها، والله تعالىٰ أعلم.

ثَلاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ أَخْلَفَنَا ، هَذِهِ أَرْبَعُونَ قَدْ مَضَتْ . فَقَالَ سُفَهَاؤُهُمْ : أَخْطَأَ رَبَّهُ فَهُوَ يَطْلُبُهُ وَيَتْبَعُهُ .

فَلَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ عليه السلام وَقَالَ لَهُ مَا قَالَ ، أَخْبَرَهُ[٦٥/ب] بِمَا لَقِيَ قَوْمُهُ مِنْ بَعْدِهِ ، فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ لَهُمْ مَا سَمِعْتُمْ فِي الْقُرْآنِ ، وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ، وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ مِنَ الْغَضَبِ ، ثُمَّ إِنَّهُ عَذَرَ أَخَاهُ بِعُذْرِهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ ، فَانْصَرَفَ إِلَى السَّامِرِيِّ فَقَالَ لَهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ : قَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ وَفَطِنْتُ إِلَيْهَا وَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ ، فَقَذَفْتُهَا ﴿وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلْيَمِّ نَسْفًا﴾ [طه : ٩٦ ، ٩٧] ، وَلَوْ كَانَ إِلَهًا لَمْ نَخْلُصْ إِلَىٰ ذَلِكَ مِنْهُ .

فَاسْتَيْقَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْفِتْنَةِ وَاغْتَبَطَ الَّذِينَ كَانَ رَأْيُهُمْ فِيهِ مِثْلَ رَأْيِ هَارُونَ ، فَقَالُوا بِجَمَاعَتِهِمْ : يَا مُوسَىٰ سَلْ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَفْتَحَ لَنَا بَابَ تَوْبَةٍ نَصْنَعُهَا فَيُكَفِّرَ عَنَّا مَا عَمِلْنَا . فَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِذَلِكَ ، لَا يَأْلُو الْخَيْرَ ، خِيَارَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَمَنْ لَمْ يُشْرِكْ فِي الْعِجْلِ ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ يَسْأَلُ لَهُمُ التَّوْبَةَ ، فَرَجَفَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ ، وَاسْتَحْيَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْمِهِ وَمِنْ وَفْدِهِ حِينَ فُعِلَ بِهِمْ مَا فُعِلَ ، فَقَالَ : ﴿لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰيَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ﴾ [الأعراف : ١٥٥] . وَفِيهِمْ مَنْ كَانَ اللَّهُ اطَّلَعَ مِنْهُ عَلَىٰ مَا أُشْرِبَ قَلْبُهُ مِنْ حُبِّ الْعِجْلِ وَإِيمَانٍ بِهِ ،

[٦٥/ب]

فَلِذَلِكَ رَجَفَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ ، فقَالَ : ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ﴾ [الأعراف : ١٥٦ ، ١٥٧] . فقَالَ : يَا رَبِّ سَأَلْتُكَ التَّوْبَةَ لِقَوْمِي فَقُلْتَ : إِنَّ رَحْمَتِي كَتَبْتُهَا لِقَوْمٍ غَيْرِ قَوْمِي فَلَيْتَكَ أَخَّرْتَنِي حَتَّىٰ تُخْرِجَنِي فِي أُمَّةِ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْمَرْحُومَةِ . فَقَالَ لَهُ : إِنَّ تَوْبَتَهُمْ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ (كُلَّ)[(١)] مَنْ لَقِيَ[۩] مِنْ وَالِدٍ وَوَلَدٍ فَيَقْتُلَهُ بِالسَّيْفِ ، لَا يُبَالِي مَنْ قَتَلَ فِي ذَلِكَ الْمَوْطِنِ ، وَيَأْتِي أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانَ خَفِيَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ وَاطَّلَعَ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِمْ ، فَاعْتَرَفُوا بِهَا وَفَعَلُوا مَا أُمِرُوا وَغَفَرَ اللَّهُ لِلْقَاتِلِ وَالْمَقْتُولِ .

ثُمَّ سَارَ بِهِمْ مُوسَىٰ ﷺ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ ، وَأَخَذَ الْأَلْوَاحَ بَعْدَمَا سَكَتَ عَنْهُ الْغَضَبُ ، فَأَمَرَهُمْ بِالَّذِي أُمِرَ بِهِ أَنْ يُبَلِّغَهُمْ مِنَ الْوَظَائِفِ ، فَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَأَبَوْا أَنْ يُقِرُّوا بِهَا ، فَنَتَقَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَبَلَ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ، وَدَنَا مِنْهُمْ حَتَّىٰ خَافُوا أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ ، فَأَخَذُوا الْكِتَابَ بِأَيْمَانِهِمْ وَهُمْ مُصْطَفُّونَ يَنْظُرُونَ إِلَى الْجَبَلِ وَالْكِتَابُ بِأَيْدِيهِمْ ، وَهُوَ مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ مَضَوْا حَتَّىٰ أَتَوُا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ، فَوَجَدُوا مَدِينَةً فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارُونَ خَلْقُهُمْ خَلْقٌ مُنْكَرٌ ، وَذَكَرَ مِنْ ثِمَارِهِمْ أَمْرًا عَجِيبًا مِنْ عِظَمِهَا . فَقَالُوا : يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِمْ وَلَا نَدْخُلُهَا مَا دَامُوا فِيهَا ﴿فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا

(١) في (د) : «على» ، والتصويب من رواية أبي يعلى وغيره .
۩ [٦٦/أ]

دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾ [المائدة: ٢٢، ٢٣] - قِيلَ لِيَزِيدَ: هَكَذَا قَرَأَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ - مِنَ الْجَبَّارِينَ: آمَنَا (بِمُوسَىٰ)[(١)] وَخَرَجَا إِلَيْهِ فَقَالُوا: نَحْنُ أَعْلَمُ بِقَوْمِنَا، إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تَخَافُونَ (مَا)[(٢)] رَأَيْتُمْ مِنْ أَجْسَامِهِمْ وَعَدَدِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ لَا قُلُوبَ لَهُمْ وَلَا مَنَعَةَ عِنْدَهُمْ، فَادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ. وَيَقُولُ أُنَاسٌ إِنَّهُمَا مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ، فَقَالَ الَّذِينَ يَخَافُونَ؛ بَنُو إِسْرَائِيلَ: ﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴾ [المائدة: ٢٤]. فَأَغْضَبُوا مُوسَىٰ عليه السلام فَدَعَا عَلَيْهِمْ وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِينَ، وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ لَمَّا رَأَىٰ مِنْهُمْ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَإِسَاءَتِهِمْ حَتَّىٰ كَانَ يَوْمَئِذٍ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لَهُ وَسَمَّاهُمْ كَمَا سَمَّاهُمْ مُوسَىٰ فَاسِقِينَ، فَحَرَّمَهَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ، يُصْبِحُونَ كُلَّ يَوْمٍ فَيَسِيرُونَ ۩ لَيْسَ لَهُمْ قَرَارٌ، ثُمَّ ظَلَّلَ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ فِي التِّيهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ، وَجَعَلَ لَهُمْ ثِيَابًا لَا تَبْلَىٰ وَلَا تَتَّسِخُ، وَجَعَلَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ حَجَرًا مُرَبَّعًا وَأَمَرَ مُوسَىٰ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ، فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا، فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ثَلَاثَةُ أَعْيُنٍ، وَأَعْلَمَ كُلَّ سِبْطٍ (عَيْنَهُمْ)[(٣)] الَّتِي يَشْرَبُونَ مِنْهَا، فَلَا يَرْتَحِلُونَ مِنْ مُنْقَلَةٍ إِلَّا وَجَدُوا ذَلِكَ الْحَجَرَ بِالْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ بِالْأَمْسِ.

---

(١) في (د): «يا موسىٰ»، وهو خطأ، والتصويب من الروايات الأخرىٰ.

(٢) قبلها في (د): «من»، وضرب عليها.

۩ [٦٦/ ب]

(٣) في (د): «منهم»، وهو خطأ، والتصويب من الروايات الأخرىٰ.

رَفَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَصَدَّقَ ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ الْفِرْعَوْنِيُّ الَّذِي أَفْشَىٰ عَلَىٰ مُوسَىٰ أَمْرَ الْقَتِيلِ الَّذِي قُتِلَ، فَقَالَ: كَيْفَ يُفْشِي عَلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلِمَ بِهِ، وَلَا ظَهَرَ عَلَيْهِ إِلَّا الْإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي حَضَرَ ذَلِكَ؟! فَغَضِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخَذَ بِيَدِ مُعَاوِيَةَ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ الزُّهْرِيِّ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، هَلْ تَذْكُرُ يَوْمًا حُدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتِيلِ مُوسَى الَّذِي قَتَلَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ؟ الْإِسْرَائِيلِيُّ أَفْشَىٰ عَلَيْهِ أَمِ الْفِرْعَوْنِيُّ؟ قَالَ: (إِنَّمَا)[1] أَفْشَىٰ عَلَيْهِ الْفِرْعَوْنِيُّ مَا سَمِعَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّ، شَهِدَ عَلَىٰ ذَلِكَ وَحَضَرَهُ.

---

(١) كذا في حاشية (د)، وفوقها: «خ»، وفي أصل (د): «أما»، وفوقها علامة حاشية.

* [١١٤٣٨] [التحفة: س ٥٥٩٨] • تفرد به النسائي، وهو عند أبي يعلى (٥/ ١٠)، والطبري في «تفسيره» (١٦/ ١٦٤)، والحاكم (٢/ ٢٥٨) من طريق يزيد بن هارون، مطولا عندهم إلا الحاكم، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». اهـ.

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ١٥٤): «هو موقوف من كلام ابن عباس، وليس فيه مرفوع إلا قليل منه، وكأنه تلقاه ابن عباس ﭭ مما أبيح نقله من الإسرائيليات عن كعب الأحبار أو غيره، والله أعلم، وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي يقول ذلك أيضًا». اهـ.

وقد ذكر حديث الفتون الإمام ابن عدي في ترجمة أصبغ بن زيد، قال: «ولأصبغ أحاديث غير محفوظة يرويها عنه يزيد بن هارون». اهـ. «معرفة الرجال» (١/ رقم ٣٣٦)، و«الكامل» لابن عدي (ص٤٠٠)، و«البداية والنهاية» (٢/ ١٩٦) ط. هجر، و«تفسير ابن كثير» (٥/ ٢٨٦) ط. الشعب.

٢٣٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ [طه : ٧٤]

• [١١٤٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، أَنَّ أَبَا نَضْرَةَ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**يُجْمَعُ النَّاسُ عِنْدَ جِسْرِ جَهَنَّمَ ، وَإِنَّ عَلَيْهِ حَسَكًا**(١) **وَكَلَالِيبَ**(٢) ، **وَيَمُرُّ النَّاسُ** - قَالَ : **فَيَمُرُّ مِنْهُمْ مِثْلَ الْبَرْقِ ، وَبَعْضُهُمْ مِثْلَ الْفَرَسِ الْمُضَمَّرِ**(٣) ، **وَبَعْضُهُمْ يَسْعَىٰ ، وَبَعْضُهُمْ يَمْشِي ، وَبَعْضُهُمْ (يَتَزَحَّفُ)**(٤) ، **وَالْكَلَالِيبُ تَخْطَفُهُمْ ، وَالْمَلَائِكَةُ بِجَنْبَتَيْهِ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، وَالْكَلَالِيبُ تَخْطَفُهُمْ** - قَالَ : **فَأَمَّا أَهْلُهَا الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْيَوْنَ ، وَأَمَّا أُنَاسٌ يُؤْخَذُونَ بِذُنُوبٍ وَخَطَايَا يَحْتَرِقُونَ فَيَكُونُونَ**۩ **فَحْمًا ، فَيُؤْخَذُونَ ضِبَارَاتٍ**(٥) **ضِبَارَاتٍ فَيُقْذَفُونَ عَلَىٰ نَهَرٍ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ**(٦) - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **هَلْ**

---

(١) **حسكا :** نبات له شوك صلب . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٥٠٧) .

(٢) **كلاليب :** حديدة معوجّة الرأس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كلب) .

(٣) **المضمر :** الفرس يقلل علفه مدة ، و يدخل بيتا ، و يغطى فيه ليعرق و يجف عرقه فيخفّ لحمه و يقوىٰ على الجري . (انظر : فيض القدير) (٥/ ٢٩٠) .

(٤) كذا في (د) . ويتزحف أي : يمشي على يديه وركبتيه . (انظر : لسان العرب ، مادة : زحف) .

۩ [٦٧/ أ]

(٥) **ضبارات :** ج . ضِبارة ، و هي : الجماعة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضبر) .

(٦) **حميل السيل :** ما يجيء به السَّيْل من طين أو غيره . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حمل) .

رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءَ[(١)] بَعْدُ؟ يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ» .

٢٣٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ [طه : ٨٠]

• [١١٤٤٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ (كَمُؤَاتٌ)[(٢)] ، فَقَالَ : «هَذَا مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهُ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ»[(٣)] .

٢٤٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴾ [طه : ١١٧]

• [١١٤٤١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ النَّجَّارِ الْحَنَفِيُّ الْيَمَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ [أَبِي][(٤)] كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ،

---

(١) **الصبغاء** : نَباتٌ ضعيف . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤١) .

* **[١١٤٣٩] [التحفة : س ٤٣٦٥]** • أخرجه أحمد (٣/ ٢٥ ، ٢٦) من طريق عثمان بن غياث ، مطولا ومختصرًا . وقد صححه ابن حبان (٧٣٧٩) ، والحاكم (٤/ ٦٢٧) وقال : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم» . اهـ .

والحديث أصله عند البخاري (٢٢) مختصرًا ، وعند مسلم (١٨٣/ ٣٠٣) عن أبي سعيد مطولا ، ومن طريق أبي نضرة عنه مختصرًا (١٨٥) ، وانظر «الإيمان» لابن منده (٢/ ٧٩٧ وما بعدها) فقد أخرجه من طرق كثيرة غير ما هنا عن أبي سعيد الخدري .

(٢) كذا في (د) ، وفي «التحفة» : «أكمؤ» . وكمؤات : ج . كمأة ، وهي : نبات لا ورق لها ولا ساق ، توجد في الأرض من غير أن تزرع ، وهي كثيرة بأرض العرب ، وتوجد بالشام ومصر . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ١٩٥) .

(٣) تفرد به النسائي وقد سبق برقم (٦٨٥٠) من وجه آخر عن الأعمش .

* **[١١٤٤٠] [التحفة : س ٤١٣١]**

(٤) سقطت من (د) ، واستدركناها من «التحفة» .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«حَاجَّ آدَمُ مُوسَىٰ فَقَالَ لَهُ: يَا آدَمُ! أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَشْقَيْتَهُمْ. قَالَ آدَمُ: يَامُوسَىٰ، أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ، أَتَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ** - أَوْ: **قَدَّرَهُ عَلَيَّ - قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟!»**. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ»**.

٢٤١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠]

• [١١٤٤٢] *أخبرنا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ، يَذْكُرُ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ: **«إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَارُّونَ[(١)] فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَىٰ صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا [فَافْعَلُوا][(٢)]»**. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿(وَسَبِّحْ)[(٣)] بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾[(٤)] [طه: ١٣٠].

---

* **[١١٤٤١] [التحفة: خ م س ١٥٣٦١]** • أخرجه البخاري (٤٧٣٨)، ومسلم (٢٦٥٢/ ١٣) من طريق أيوب بن النجار، واللفظ للبخاري، وزاد فيه: «من الجنة بذنبك». وقد روي عندهما من غير هذا الوجه.

(١) **تضارون**: تتنازعون و تختلفون. (انظر: لسان العرب، مادة: ضرر).

(٢) سقطت من (د)، واستدركناها من «صحيح البخاري» (٥٥٤).

(٣) وقعت في (د): «فسبح»، والمثبت هو التلاوة.

(٤) سبق من وجه آخر عن إسماعيل بن أبي خالد به برقم (٥٤٥).

* **[١١٤٤٢] [التحفة: ع ٣٢٢٣]**

بسم الله الرحمن الرحيم(١)

سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام ۩

• [١١٤٤٣] أخبرنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوب ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : قَوْلُهُ : ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [الأنبياء : ١] قَالَ : **«فِي الدُّنْيَا»** .

• [١١٤٤٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء : ١] قَالَ : **«فِي الدُّنْيَا»** .

---

(١) كذا وقعت البسملة في (د) هنا قبل اسم السورة .

۩[٦٧/ ب]

* [١١٤٤٣] [التحفة : س ٤٠١٧] • أخرجه أبو يعلى (١١٢٠ ، ١٢٢٤) ، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (٦٥٢) ، وأحمد في «الزهد» (٢٢٠) من طريق أبي معاوية به .

وعند مسلم (٢٨٤٩) من هذا الوجه مطولا في مجيء الموت يوم القيامة كهيئة كبش أملح ، وفي آخره : ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ، وأشار بيده إلى الدنيا .

ورواه البخاري (٤٧٣٠) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش بمثل رواية مسلم ، وقال فيه : «وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا» . وسيأتي الحديث برقم (١١٤٤٤) من وجه آخر عن أبي معاوية .

* [١١٤٤٤] [التحفة : س ٤٠١٧] • هكذا رواه أحمد بن نصر ، وقد خالفه محمد بن المثنى عند الطبري في «التفسير» (١٧/ ١) ؛ فرواه عن أبي معاوية بهذا الإسناد ، وقال فيه : عن أبي هريرة ، ولم يذكر : عن أبي سعيد .

٢٤٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ ﴾ [الأنبياء : ٩٦]

• [١١٤٤٥] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَزِعًا يَقُولُ : «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ**» . قَالَ : وَحَلَّقَ بِأُصْبُعِهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَهْلَكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ : «**نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ**»(١) .

• [١١٤٤٦] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ لَهُمْ [نِسَاءٌ]**(٢) **يُجَامِعُونَ مَا شَاءُوا ، وَ(شَجَرٌ)**(٣) **يُلَقِّحُونَ مَا شَاءُوا ، فَلَا يَمُوتُ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا تَرَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَلْفًا فَصَاعِدًا**» .

---

(١) قد تقدم ذكر الخلاف في هذا الحديث على ابن عيينة والزهري برقم (١١٤٢٣) .

* **[١١٤٤٥] [التحفة : خ م ت س ق ١٥٨٨٠]**

(٢) سقطت من : (د) ، واستدركناها من «التحفة» .

(٣) في (د) : «شجو» ، وفوقها : «كذا» ، والمثبت من «التحفة» .

* **[١١٤٤٦] [التحفة : س ١٧٤١]**

٢٤٣- قَوْلُهُ:

﴿يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ (لِلْكِتَابِ)[1]﴾ [الأنبياء: ١٠٤]

• [١١٤٤٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا نُوحٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: السِّجِلُّ: كَاتِبُ النَّبِيِّ ﷺ.

---

(١) كذا في (د)، وهي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم في رواية أبي بكر، وللباقين: ﴿لِلْكُتُبِ﴾، انظر «السبعة» لابن مجاهد (ص٤٣٠).

* [١١٤٤٧] [التحفة: د س ٥٣٦٥] • أخرجه أبو داود (٢٩٣٥)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (١٠/ ١٩٦)، والطبري في «التفسير» (١٧/ ١٠٠) من طريق نوح بن قيس بهذا الإسناد به.

وفي إسناده يزيد بن كعب العوذي؛ قال الذهبي في «الميزان» (٩٦٠٣)، وابن حجر في «التقريب» (٧٧٦٦): «مجهول». اهـ. وقال الذهبي في ترجمته في «الميزان» (٩٧٥١): «لا يدرىٰ من ذا أصلا؟ انفرد عنه نوح بن قيس». اهـ.

وتابعه عليه: يحيىٰ بن عمرو بن مالك عند العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٤٢٠)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٠٥)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٧٠ ح ١٢٧٩) عن عمرو بن مالك بسنده.

ويحيىٰ بن عمرو بن مالك ضعيف، وقال ابن عدي: «وليس ذاك بمحفوظ أيضًا». اهـ.

وقال الطبري في تفسير هذه الآية: «وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب، قول من قال: السجل في هذا الموضع: الصحيفة؛ لأن ذلك هو المعروف في كلام العرب، ولا يُعرَف لنبينا ﷺ كاتبٌ كان اسمه السجل، ولا في الملائكة ملك ذلك اسمه». اهـ.

وهذا ما اعتمده أيضًا ابن كثير في «تفسيره» حيث قال (٣/ ٢٠١): «ولا يصح - يعني: الحديث - وقد صرح جماعة من الحفاظ بوضعه، وإن كان في «سنن أبي داود»، منهم شيخنا الحافظ الكبير أبو الحجاج المزي، وقد تصدىٰ أبو جعفر بن جرير للإنكار على هذا الحديث، ورده أتم رد». ثم أورد كلام ابن جرير المتقدم.

ثم قال: «وهو من أقوىٰ الأدلة على نكارة هذا الحديث... والصحيح عن ابن عباس: أن السجل هو الصحيفة، قاله علي بن أبي طلحة والعوفي، ونصَّ على ذلك مجاهد وقتادة وغير واحد، واختاره ابن جرير؛ لأنه المعروف في اللغة». اهـ. =

• [١١٤٤٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا نُوحٌ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] قَالَ: السِّجِلُّ هُوَ: الرَّجُلُ.

٢٤٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]

• [١١٤٤٩] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ۩ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ: **«أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى رَبِّكُمْ شُعْثًا[(١)] غُرْلًا** - ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ - ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] - إِلَى آخِرِ الْآيَةِ - **وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى مِنَ الْخَلَائِقِ إِبْرَاهِيمُ** ﷺ، **وَإِنَّهُ يُؤْتَى**

= وقال ابن القيم في «حاشيته على أبي داود» (٨/ ١١٠ عون): «سمعت شيخنا أبا العباس بن تيمية يقول: (هذا الحديث موضوع، ولا يعرف لرسول الله ﷺ كاتب اسمه السجل قط...)، قال: (والآية مكية، ولم يكن لرسول الله ﷺ كاتب بمكة)». اهـ.

وتعقبهم الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ٣٤) بأن الحديث صحيح من طريق ابن عباس، ومن طريق ابن عمر، فما أجاد، فحديث ابن عباس في إسناده ما تقدم، وحديث ابن عمر قال فيه ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٢٠١): «منكر جدًّا من حديث نافع عن ابن عمر، لا يصح أصلا». اهـ.

وفضلا عن ذلك كله، فقد اضطرب نوح بن قيس في إسناده، فتارة يرويه عن يزيد بن كعب، عن عمرو بن مالك، وتارة يرويه عن عمرو بن مالك بلا واسطة.

۩ [٦٨/ أ]

(١) **شعثا**: الشَّعِثُ: المغبر الرأس، المنتتف (المتفرق) الشعر، الذي لم يَدَّهِنْ. (انظر: لسان العرب، مادة: شعث).

بِأُنَاسٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ، فَأَقُولُ : رَبِّ أَصْحَابِي . فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ . فَأَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ : ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [المائدة : ١١٨] . **فَيُقَالُ : إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمُ الْقَهْقَرَىٰ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ»** .

• [١١٤٥٠] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«قَالَ اللَّهُ ﷻ : كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ ، وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي ، وَشَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ ، وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَنْ يَشْتُمَنِي ؛ أَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ : لَا أُعِيدُهُ كَمَا بَدَأْتُهُ ، وَلَيْسَ آخِرُ الْخَلْقِ بِأَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَوَّلِهِ . وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ، وَأَنَا اللَّهُ أَحَدٌ ، (الصَّمَدُ)**(١) **لَمْ أَلِدْ ، وَلَمْ أُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا**(٢) **أَحَدٌ»**(٣) .

---

* [١١٤٤٩] [التحفة : خ م ت س ٥٦٢٢] • أخرجه البخاري (٤٦٢٥ ، ٤٧٤٠ ، ٦٥٢٦) ، ومسلم (٢٨٦٠/ ٥٨) ، والترمذي (٢٤٢٣ ، ٣١٦٧) ، وأحمد (١/ ٢٣٥ ، ٢٥٣) جميعًا من طريق شعبة .
وتقدم من وجه آخر عن المغيرة بن النعمان برقم (٢٤١٥) ، (٢٤٢٠) ، (١١٢٧٠) مختصرًا ومطولا .

(١) كتب فوقها في (د) : «كذا» ، وفي رواية البخاري (٤٩٧٤) : «وأنا الأحد الصمد» . والصَّمَدُ : أي : السيد المقصود في الحوائج . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : صمد) .
(٢) **كفوا** : مُكافئًا و مماثلًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣١١) .
(٣) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٢٤١١) ومن وجه آخر عن أبي هريرة من طريق شعيب بن الليث أيضًا برقم (٧٨١٨) .

* [١١٤٥٠] [التحفة : س ١٣٩٥٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْحَجِّ

٢٤٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ﴾ [الحج: ٢]

• [١١٤٥١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لِآدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَاآدَمُ، قُمْ فَابْعَثْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثَ النَّارِ. فَيَقُولُ: يَارَبِّ، وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وَيَبْقَىٰ (وَاحِدٌ)**[(١)]. **فَعِنْدَ ذَلِكَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَىٰ** ⇧ **النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ»**. فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا: يَارَسُولَ [اللَّهِ][لا:د]، مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَيَبْقَىٰ وَاحِدٌ، فَأَيُّنَا ذَلِكَ الْوَاحِدُ؟! فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: **«مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفٌ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ، وَأَبْشِرُوا، فَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»**. فَكَبَّرُوا وَحَمِدُوا اللَّهَ، قَالَ: **«إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»**. فَكَبَّرُوا وَحَمِدُوا اللَّهَ، فَقَالَ: **«إِنِّي لَأَرْجُو اللَّهَ أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ**

---

(١) في (د) بالنصب: «واحدًا»، والصواب ما أثبتناه من مصادر التخريج.

⇧ [٦٨/ ب]

الْجَنَّةِ» . فكَبَّرُوا وَحمِدُوا اللَّهَ ، قَالَ : «مَا أَنْتُمْ فِي الْأُمَمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ» .

• [١١٤٥٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَتَفَاوَتَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي السَّيْرِ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٞ ۝١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ﴾ [الحج : ١ ، ٢] ، فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ أَصْحَابُهُ عَرَفُوا أَنَّهُ قَوْلٌ يَقُولُهُ فَقَالَ : «هَلْ تَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَاكُمْ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : «ذَلِكَ يَوْمٌ يُنَادِي اللَّهُ فِيهِ : يَا آدَمُ ، ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ فِي النَّارِ ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ» . فَأَبْلَسَ[١] الْقَوْمُ حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بِأَصْحَابِهِ قَالَ : «اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَّرَتَاهُ ؛ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَبَنِي إِبْلِيسَ» . قَالَ : فَسُرِّيَ عَنِ الْقَوْمِ بَعْضُ الَّذِي يَجِدُونَ ، فَقَالَ : «اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا أَنْتُمْ فِي

---

* [١١٤٥١] [التحفة : خ م س ٤٠٠٥] • أخرجه البخاري (٣٣٤٨ ، ٤٧٤١ ، ٦٥٣٠ ، ٧٤٨٣) ، ومسلم (٢٢٢) ، وأحمد (٣/ ٣٢) و«مستخرج أبي عوانة» (١/ ٨٥) جميعًا من طريق الأعمش به .

(١) **فأبلس** : سكت غمًّا . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : بلس) .

النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ[(١)] فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ[(٢)] فِي ذِرَاعِ۩ الدَّابَّةِ» .

---

(١) **كالشامة :** كالعلامة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شيم) .
(٢) **كالرقمة :** الرقمة : الأثر البارز في ذراع الدابة من داخل ، و هما رَقمتان في ذراعيها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ٩٨) .
۩ [٦٩/ أ]

* [١١٤٥٢] [التحفة : ت س ١٠٨٠٢] • أخرجه الترمذي (٣١٦٩) ، وأحمد (٤/ ٤٣٥) ، والحاكم (٤/ ٦١١ ، ٦١٢) وغيرهم ، جميعًا من طريق هشام وهو : الدستوائي بسنده ، وبنحوه .

قال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . وقال الحاكم (١/ ٨١) : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه بطوله ، والذي عندي أنهما قد تحرجا من ذلك خشية الإرسال ، وقد سمع الحسن من عمران بن حصين ، وهذه الزيادات التي في المتن أكثرها عند معمر عن قتادة عن أنس ، وهو صحيح على شرطهما جميعًا ، ولم يخرجاه ولا واحد منهما» . اهـ . وقال في موضع آخر (٢/ ٢٥٤) : «أكثر أئمتنا المتقدمين على أن الحسن قد سمع من عمران» . اهـ .

وقال في موضع آخر أيضًا (٢/ ٤١٧) : «أكثر أئمة البصرة على أن الحسن قد سمع من عمران» . اهـ . وقد أنكر البصريون سماعه من عمران - وهم أهل بلده وأعرف به - وأما الكوفيون فيثبتون السماع له ، ذكره ابن معين ، وانظر «جامع التحصيل» (ص١٦٤) .

وقد تابع هشامًا الدستوائي عليه : شيبان عند الحاكم (١/ ٨١) ، والحكم بن عبدالملك عنده (٢/ ٢٥٤) ، وسفيان بن عبدالرحمن عنده (٢/ ٤١٧) ، وابن أبي عروبة عنده (٢/ ٤١٧) ، (٤/ ٦١٢) ، وقد اختلف فيه عنه ؛ فرواه روح بن عبادة عنه بهذا الإسناد ، ورواه محمد بن بشر عند الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢١٨ ح ٥٤٦) ، وعبدة عند هناد في «الزهد» (١/ ١٤٨ ح ١٩٧) عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن عمران بن حصين ، ولم يذكرا فيه الحسن .

ورواه معمر فخالف في إسناده أصحاب قتادة ، فأخرج أبو يعلى (٣١٢٢) وغيره عن معمر ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس ، وصححه ابن حبان (٧٣٥٤) ، والحاكم (٤/ ٦١٠) ، ونقل عن الذهلي : «الحديث غير محفوظ عن أنس ، ولكن المحفوظ عندنا حديث قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين» . اهـ .

ومعمر في قتادة سيئ الحفظ ، وكان لا يحفظ عنه الأسانيد ، ذكر ذلك ابن رجب في «شرح العلل» (٢/ ٥٠٨ ، ٥٠٩) .

ورواه أيضًا حماد بن سلمة ، وشك فيه ، فقال : عن ثابت ويونس ، عن الحسن ، عن عمران أو غيره ، أخرجه الطبراني (١٨/ ١٥١ ح ٣٢٨) .

٢٤٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج : ١٩]

• [١١٤٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ لَقَدْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج : ١٩] فِي عَلِيٍّ وَحَمْزَةَ وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، اخْتَصَمُوا يَوْمَ بَدْرٍ [١] .

خَالَفَهُ سُلَيْمَانُ (التَّيْمِيُّ) [٢] :

• [١١٤٥٤] أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ (أَبِي مِجْلَزٍ) [٣] ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ : فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي مُبَارَزَتِنَا يَوْمَ بَدْرٍ ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [٤] [الحج : ١٩] .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٣١٣) ، (٨٣٤٣) . وسبق أيضًا من وجه آخر عن أبي هاشم برقم (٨٢٩٥) ، (٨٩٠٣) .

(٢) في (د) : «الهيتمي» ، وقال في الحاشية : «صوابه : التيمي» .

* [١١٤٥٣] [التحفة : خ م س ق ١١٩٧٤]

(٣) في (د) : «أبي مجلد» ، وهو خطأ ، وانظر الإسناد قبله .

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب السير ، والذي تقدم برقم (٨٩٠٥) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير .

* [١١٤٥٤] [التحفة : خ س ١٠٢٥٦]

٢٤٧- قَوْلُهُ: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج: ٢٣]

• [١١٤٥٥] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ يَخْطُبُ فَقَالَ: لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه (يَقُولُ)[1]: مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ. وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: إِنَّهُ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾[2] [الحج: ٢٣].

• [١١٤٥٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: **«مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ»**[3].

٢٤٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ﴾[4] [الحج: ٣٩]

• [١١٤٥٧] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ

---

(١) كذا في (د) موقوفًا، وقد ذكره المزي في «التحفة»، وعزاه للنسائي في «الكبرىٰ» مرفوعًا، فلعل قوله: «قال رسول الله» سقط من (د).

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٧٠٩).

* [١١٤٥٥] [التحفة: خ م س ١٠٤٨٣]

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٧٠٧).

* [١١٤٥٦] [التحفة: خ س ٥٢٥٧] [المجتبىٰ: ٥٣٤٨]

(٤) كذا في: (د) لم يتم الآية، وصحح عليها.

رَاجِعُونَ، لَنَهْلِكَنَّ فَنَزَلَتْ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩] فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَهِيَ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ(١) ۩.

• [١١٤٥٨] أَخْبَرَنِي (زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ)(٢)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، حَدَّثَنَا سَلْمُويَهْ أَبُو صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: فَكَانَ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ (كَمَا) أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ - ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ (لَقَوِيٌّ)(٣) عَزِيزٌ﴾ [الْحَجّ: ٣٩، ٤٠] ثُمَّ أَذِنَ بِالْقِتَالِ فِي آيٍ كَثِيرٍ مِنَ الْقُرْآنِ(٤).

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٤٨٧).

۩[٦٩/ب]

* [١١٤٥٧] [التحفة: ت س ٥٦١٨] [المجتبى: ٣١٠٨]

(٢) كذا في (د)، وفي «التحفة»: «زكريا بن يحيى، عن محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة» بلا واسطة، وزكريا بن يحيى هو: ابن إياس السجزي يروي عن محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة بغير واسطة.

(٣) وقعت في (د): «قوي»، والمثبت هو التلاوة.

(٤) تفرد به النسائي، وفي هذا الإسناد إشكال؛ وهو أن المزي ذكر الحديث في «التحفة» ليس فيه محمد بن يحيى، وهو وإن ذكره - يعني المزي - فيمن روى عن محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة إلا أنه لم يذكر له رقمًا من الكتب الستة ولم يترجم له في «التهذيب» ولا فروعه.

وقد عقب المزي على هذا الحديث بقوله: «ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم». اهـ.

* [١١٤٥٨] [التحفة: س ١٦٧٤٧]

٢٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (١)﴾ (٢) [الحج: ٢٩]

• [١١٤٥٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «**خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا، وَ (٣) الْبَيْتُ الْعَتِيقُ**».

٢٥٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ (٤) يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الْحَجُّ: ٤٧]

• [١١٤٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

---

(١) **بالبيت العتيق**: الكعبة، و سميت بالبيت العتيق لأن الله عز و جل أعتقها من الجبابرة، أو من الطوفان، أو لقدمها. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١١).

(٢) هكذا في (د) هذه الآية مؤخرة عما قبلها، وهذا خلاف ترتيب المصحف.

(٣) كذا على الصواب من «التحفة»، وفي (د): «أو»، وهو سهو من الناسخ.

* [١١٤٥٩] [التحفة: س ٢٩٣٠] • أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٠)، وأبو يعلى (٢٢٦٦)، وغيرهما من طريق الليث بن سعد به، وصححه ابن حبان من هذا الوجه (١٦١٦)، وزعم الطبراني في «الأوسط» (١/ ٢٢٥ ح ٧٤٠) أنه لم يروه عن الليث إلا العلاء بن موسى الباهلي، وفيه بُعد، فقد رواه قتيبة عنه كما هنا، وحجين ويونس عند أحمد، وعيسى بن حماد عند ابن حبان.

ورواه أيضًا ابن لهيعة عن أبي الزبير بمثل هذا، وهو عند أحمد (٣/ ٣٣٦) أيضًا.

قال المنذري في «الترغيب» (٢/ ١٤٩): «رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني وابن خزيمة في «صحيحيهما» إلا أنه قال: (مسجدي هذا والبيت المعمور)». اهـ.

وأبو الزبير مسلم بن تدرس مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.

(٤) في (د): ﴿إِنَّ﴾، بدون الواو.

«يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَهُوَ مِقْدَارُ نِصْفِ يَوْمٍ».

• [١١٤٦١] أخبرنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، أَنَّ أَخَاهُ (زَيْدَ) بْنَ سَلَّامٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي (سَلَّامٍ) أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ (دَعَا) بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ (جُثًا)[١] جَهَنَّمَ». قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّتِي سَمَّاكُمُ (اللَّهُ) بِهَا (الْمُسْلِمِينَ)، الْمُؤْمِنِينَ، عِبَادَ اللَّهِ»[٢].

---

* [١١٤٦٠] [التحفة: ت س ١٥٠٢٩] • أخرجه الترمذي (٢٣٥٣)، وابن ماجه (٤١٢٢)، وأحمد (٢/ ٢٩٦، ٣٤٣، ٤٥١)، وابن حبان (٦٧٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ٩١)، (٨/ ٢١٢، ٢٥٠) جميعا من طريق محمد بن عمرو به.

قال الترمذي: «وهذا حديث صحيح». اهـ. وقال أبو نعيم: «مشهور من حديث محمد بن عمرو والثوري». اهـ.

ورواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة تكلم فيها ابن معين، وقال: «كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة». اهـ.

وانظر «تهذيب الكمال» ترجمة محمد بن عمرو بن علقمة.

وأخرجه أحمد (٢/ ٥١٩) من طريق شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن شتير بن نهار، عن أبي هريرة مرفوعًا، ولم يقل فيه: «بخمسمائة عام»، وزاد في آخره: وتلا: ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾.

وخالفه ابن علية عند الطبري في «التفسير» (١٧/ ١٨٣) فرواه عن الجريري بسنده فأوقفه على أبي هريرة. وكلاهما سمعا من الجريري قبل الاختلاط.

(١) صحح عليها في (د). وجُثًا: أي: جماعات. (انظر: فيض القدير) (٢/ ٢٢٣).

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨١٤).

* [١١٤٦١] [التحفة: ت س ٣٢٧٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

الْمُؤْمِنِين(١)

• [١١٤٦٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا (جَعْفَرٌ) صح:د، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا (يَزِيدُ) صح:د ابْنُ بَابَنُوسَ قَالَ: قُلْنَا لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، كَيْفَ كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ (قَالَتْ)(٢): كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللَّهِ الْقُرْآنَ؛ فَقَرَأَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ حَتَّى انْتَهَتْ ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ [المؤمنون: ١-٩]. قَالَتْ ۩: هَكَذَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• [١١٤٦٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ) صح:د، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِالْأَعْلَى، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّمَا كُرِهَ السَّمَرُ (حَتَّى) صح:د نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧]

---

(١) كذا في (د)، بالجر. وهي سورة: «المؤمنون».

(٢) في (د): «قال»، وفي الحاشية: «لعله قالت»، وهو الصواب.

۩ [٧٠/أ]

* [١١٤٦٢] [التحفة: س ١٧٦٨٨] • أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٨)، والحاكم (٢/ ٤٢٦)، والبيهقي في «الدلائل» (١/ ٣٠٩) من طريق جعفر بن سليمان، بنحوه، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.

والحديث أصله عند مسلم (٥٢٥) من حديث سعد بن هشام عن عائشة في صفة صلاة النبي ﷺ بالليل، وتقدم برقم (٥٠٩) وقد روي عن عائشة من أوجه كثيرة.

فَقَالَ : مُسْتَكْبِرِينَ (بِالْبَيْتِ) (يَقُولُونَ)[١] : نَحْنُ أَهْلُهُ ، ﴿سَٰمِرًا﴾ [المؤمنون : ٦٧] قَالَ : كَانُوا يَتَكَبَّرُونَ فَلَا (يَعْمُرُونَهُ) ؛ يَهْجُرُونَهُ .

• [١١٤٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، أَخْبَرَنِي[٢] (يَزِيدُ) ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَنْشُدُكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ فَقَدْ أَكَلْنَا (الْعِلْهِزَ)[٣] يَعْنِي : الْوَبَرَ[٤] وَالدَّمَ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ[٥]﴾ [المؤمنون : ٧٦] .

• [١١٤٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا بَشَّارُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ :

---

(١) في (د) : «يقول» ، والصواب ما أثبتناه من الحاكم .

* [١١٤٦٣] [التحفة : س ٥٥٤٦] • أخرجه الحاكم (٢/ ٤٢٧) من طريق عمرو بن طلحة ، عن إسرائيل به ، وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

(٢) كذا في (د) ، وهي اختصار : «حدثني» .

(٣) في (د) : «العِلْهَم» ، وكأن فوقها ضبة ، وهو خطأ ، والصواب كما أثبتناه من «التحفة» ، وكما ذكره أصحاب كتب الغريب ، والعِلْهِز : خلط الدم بوبر الإبل في المجاعة ، ثم شيه بالنار ليؤكل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : علهز) .

(٤) **الوبر** : صوف الإبل و الأرانب و نحوها . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : وبر) .

(٥) **يتضرعون** : يخضعون . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضرع) .

* [١١٤٦٤] [التحفة : س ٦٢٧١] • أخرجه ابن حبان (٩٦٧) ، والحاكم (٢/ ٤٢٨) ، والطبراني في «الكبير» (١٢٠٣٨) ، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٩٠) ، والطبري (١٨/ ٤٥) ، جميعا من طريق الحسين بن واقد ، بنحوه .

قال الحاكم : «صحيح الإسناد» . وأقره الذهبي ، وصححه ابن حبان كما تقدم .

سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ[1] ﴿٦٤﴾ لَا تَجْـَٔرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٤، ٦٥] قَالَ: هُمْ أَهْلُ بَدْرٍ[2].

٢٥١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿اخْسَـُٔوا[3] فِيهَا﴾ [المؤمنون: ١٠٨]

• [١١٤٦٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةٌ (فِيهَا)[4] سُمٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اجْمَعُوا لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنَ الْيَهُودِ»**. فَجُمِعُوا لَهُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونِي فِيهِ؟»** قَالُوا: نَعَمْ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ. فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ (أَبُوكُمْ)[5]»**. قَالُوا: فُلَانٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ»**. قَالُوا: صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ. قَالَ: **«هَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟»** قَالُوا: نَعَمْ، وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ

---

(١) **يجأرون**: يستغيثون. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٣٢٤).

(٢) زاد في نسخة (د) الحديث الآتي: «قال حمزة بن محمد، نا محمد بن جعفر ابن الإمام، قال: حدثني عليّ بن المديني.. بإسناده مثله»، وهذا الإسناد هو من زيادات حمزة على النسائي.

* [١١٤٦٥] [التحفة: س ٦٢٢٠] • تفرد به النسائي، وفيه بشار بن عيسى، قال الذهبي في «الميزان»: «لا أدري من هو ذا». اهـ.

(٣) **اخسئوا**: ذِلُّوا و انزجروا كما ينزجر الكلاب إذا زُجرت، و المعنى: ادخلوا النار أذلاء. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٦٢).

(٤) في (د): «فيهم»، وكتب فوقها: «كذا»، وهو خطأ ظاهر، والصواب ما أثبتناه من «صحيح البخاري» (٣١٦٩، ٤٢٤٩، ٥٧٧٧)، و«مسند أحمد» (٢/ ٤٥١).

(٥) في (د): «أبويكم»، وهو خطأ ظاهر، والصواب ما أثبتناه كما في «صحيح البخاري» (٣١٦٩، ٤٢٤٩).

كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَ فِي أَبِينَا . فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟»** فَقَالُوا : نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ۩ ، ثُمَّ تَخْلُفُونَنَا فِيهَا[1] فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«اخْسَئُوا فِيهَا ، وَاللَّه لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا . . .»** وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

* * *

۩ [٧٠/ ب]

(١) بعدها في (د) كلمة غير واضحة ، وليست في مصادر الحديث السابقة .

* [١١٤٦٦] [التحفة : خ س ١٣٠٠٨] • أخرجه البخاري (٣١٦٩ ، ٤٢٤٩ ، ٥٧٧٧) .

بسم الله الرحمن الرحيم

النُّورُ

٢٥٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [النور : ٢]

• [١١٤٦٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُمَا قَالَا : إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، (أَنْشُدُكَ) إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ . فَقَالَ الْخَصْمُ الْآخَرُ ، وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ : نَعَمْ ، وَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَائْذَنْ لِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«قُلْ»** . فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي (كَانَ) عَسِيفًا[١] عَلَىٰ هَذَا ، فَزَنَىٰ بِامْرَأَتِهِ ، وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَبِوَلِيدَةٍ[٢] ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبَ[٣] عَامٍ ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ : الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدٌّ ، (وَ) عَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ**

---

(١) **عسيفا :** أجيرًا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ٢٠٦) .

(٢) **بوليدة :** بأمة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ولد) .

(٣) **تغريب :** نفي عن البلد الذي وقعت فيه الجناية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غرب) .

وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، اغْدُ يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةِ هَذَا فَارْجُمْهَا» . فَغَدَا عَلَيْهَا فَاعْتَرَفَتْ ، فَأَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ (١) .

٢٥٣- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ ﴾ [النور : ٦]

• [١١٤٦٨] أَخْبَرَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ : أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، الْمُتَلَاعِنَيْنِ (٢) يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فُلَانٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ يَرَى امْرَأَتَهُ عَلَى الْفَاحِشَةِ ، فَإِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ . فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْأَمْرُ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ ابْتُلِيتُ بِهِ . قَالَ : «فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ ۩ : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ﴾ [النور : ٦]» . حَتَّى قَرَأَ الْآيَاتِ كُلَّهَا ، فَذَكَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ،

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٧٣٥٤) ، وتقدم من أوجه أخرى عن الزهري برقم (٦١٤٢) ، (٦١٤٣) ، (٧٣٥٢) ، (٧٣٥٣) ، (٧٣٩٦) ، (٧٣٩٧) ، (٧٣٩٨) .

* [١١٤٦٧] [التحفة : ع ٣٧٥٥]

(٢) **المتلاعنين** : المتلاعنان : زوج و زوجة ؛ اتهم الزوج زوجته بالزنا و حلف خمس مرات إنه لصادق ، و حلفت زوجته خمس مرات إنه لكاذب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١١٩) .

۩ [٧١/ أ]

فَقَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إِنَّهُ لَلْحَقُّ ، ثُمَّ دَعَا بِالْمَرْأَةِ فَذَكَّرَهَا اللَّهَ ، وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا كَانَ هَذَا . فَقَالَ لِلرَّجُلِ : **﴿تَشْهَدُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾** . ثُمَّ شَهِدَتِ الْمَرْأَةُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا(١) .

• [١١٤٦٩] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ : أَيُفَرَّقُ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ؟ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، نَعَمْ أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أَحَدُنَا يَرَى امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي قَدِ ابْتُلِيتُ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ، إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا .

---

(١) أخرجه مسلم ، وقد تقدم من وجه آخر عن عبدالملك بن أبي سليمان برقم (٥٨٤٧) .

* [١١٤٦٨] [التحفة : م ت س ٧٠٥٨]

* [١١٤٦٩] [التحفة : م ت س ٧٠٥٨]

٢٥٤- قَوْلُهُ : ﴿ ٱلزَّانِيَةُ[(١)] لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ [النور : ٣]

• [١١٤٧٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا (الْمُعْتَمِرُ)[(٢)] بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كَانَتِ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ مَهْزُولٍ وَكَانَتْ بِجِيَادٍ[(٣)] ، وَكَانَتْ تُسَافِحُ[(٤)] فَأَرَادَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ ۞ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النور : ٣] .

---

(١) كذا في (د) بغير واو .

(٢) في (د) : «النعمان» ، وهو خطأ ، والمثبت من «التحفة» .

(٣) **بجياد :** موضع بمكة يلي الصفا . (انظر : معجم البلدان) (١/ ١٠٥) .

(٤) **تسافح :** تزني . (انظر : لسان العرب ، مادة : سفح) .

۞ [٧١/ ب]

* [١١٤٧٠] [التحفة : س ٨٩١٢] • أخرجه أحمد (٢/ ١٥٩ ، ٢٢٥) ، والحاكم (٢/ ١٩٣ ، ١٩٤) ، وابن عدي في ترجمة الحضرمي قاص كان بالبصرة «الكامل» (٢/ ٨٥٩) ، والطبراني في «الأوسط» (١٧٩٨) جميعًا من طريق معتمر بن سليمان به .

قال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

وقال الطبراني في «الأوسط» : «لم يرو هذا الحديث عن سليمان التيمي إلا معتمر» . اهـ .

واختلف في الحضرمي من هو ، فصرح الحاكم في طريقه بأنه الحضرمي بن لاحق .

وقال أبو حاتم : «حضرمي اليمامي وحضرمي بن لاحق هما عندي واحد» . اهـ .

وقال الذهبي في «الميزان» (٢١١٠) : «الحضرمي روى عنه سليمان التيمي لا يعرف» . اهـ .

وأخرجه أبو داود (٢٠٥١) ، والترمذي (٣١٧٧) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . به .

٢٥٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١]

• [١١٤٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ، وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي بِطَائِفَةٍ مِنْ حَدِيثِهَا، وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْعَىٰ لِحَدِيثِهَا مِنْ بَعْضٍ، وَأَثْبَتَ لَهُ اقْتِصَاصًا، وَقَدْ وَعَيْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي بِهِ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا: زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنَا أُحْمَلُ (فِي)[١] هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ فَسِرْنَا حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوِهِ (وَقَفَلَ)[٢]، وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أُذِّنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّىٰ جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدٌ مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ[٣] قَدِ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي

---

(١) في (د): «فيه»، والمثبت من مصادر الحديث: «البخاري» (٤١٤١)، و«مسلم» (٢٧٧٠)، وغيرهما.

(٢) في (د): «و فصلى» وفوقها: «ط»، والمثبت من مصادر الحديث السابقة. وقفل: أي: رجع. (انظر: لسان العرب، مادة: قفل).

(٣) **جزع أظفار**: خرز من عود طيب الرائحة يؤخذ و يثقب و يجعل في العقد و القلادة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادتي: جزع، ظفر).

وَحَمَلُوهُ عَلَىٰ بَعِيرِيَ الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُهُ وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِفَافًا، لَمْ يُهَبَّلْنَ[١] وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ العُلْقَتَيْنِ[٢] مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ ثِقَلَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَرحَلُوه، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ۩ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي إِذْ غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَادَّلَجَ[٣] فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَىٰ سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمًا، فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي - وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ - فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي، وَاللَّهِ مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حِينَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَىٰ يَدِهَا فَرَكِبْتُهَا وَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْجَيْشَ، بَعْدَمَا نَزَلُوا (مُغَاوِلِينَ)[٤] فِي (نَحْوِ)[٥]

---

(١) **يهبلن**: يثقلن باللحم و الشحم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٠٤).

(٢) **العلقتين**: ث. عُلقة، وهي: القليل. (انظر: هدي الساري) (٠/ ١٥٩).

۩[٧٢/أ]

(٣) **فادلج**: أدْلج - بالتخفيف: إذا سار من أول الليل، و ادَّلج - بالتشديد: إذا سار من آخره (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دلج).

(٤) عند الأكثر: «موغرين». ومغاولين: أي: مُبْعِدين في السَّير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غول).

(٥) كذا في (د): «نحو»، وهو الثابت في «مسند الشاميين» (٣/ ٣٣٣)، ووقع في «صحيح البخاري» (٢٦٦١، ٤١٤١، ٤٧٥٠)، و«مسلم» (٢٧٧٠): «نحر»، وهو الأصوب.

الظَّهِيرَةِ ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ فِي شَأْنِي ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ شَهْرًا ، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ ، وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَٰلِكَ ، وَهُوَ يَرِيبُنِي [1] فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَىٰ حِينَ أَشْتَكِي ، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ فَيُسَلِّمُ فَيَقُولُ : «**كَيْفَ تِيكُمْ** [2] **؟**» فَذَلِكَ الَّذِي يَرِيبُنِي ، وَلَا أَشْعُرُ حَتَّىٰ خَرَجْتُ بَعْدَمَا نَقَهْتُ [3] ، فَخَرَجَتْ [4] أُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ [5] وَهُوَ مُتَبَرَّزُنَا [6] ، وَلَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَىٰ لَيْلٍ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُتَّخَذَ الْكُنُفُ [7] قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا ، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُوَلِ فِي التَّبَرُّزِ - وَكُنَّا نَتَأَذَّىٰ بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا - فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ - وَهِيَ بِنْتُ أَبِي رُهْمِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ [8] بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ - فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَابْنَةُ أَبِي رُهْمٍ قِبَلَ بَيْتِي حِينَ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا ، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا [9] فَقَالَتْ : تَعِسَ مِسْطَحٌ . فَقُلْتُ لَهَا : بِئْسَمَا قُلْتِ ،

---

(١) **يريبني :** يُشككني . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ريب) .
(٢) **تيكم :** اسم إشارة إلى المؤنثة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٠٦) .
(٣) **نقهت :** أفقتُ و شفيت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نقه) .
(٤) زاد هنا في الصحيح : «معي»
(٥) **المناصع :** ج . المنصع ، و هي : مواضع خارج المدينة كانوا يتبرّزون فيها . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٠٦) .
(٦) **متبرزنا :** موضع التبرُّز . (انظر : لسان العرب ، مادة : برز) .
(٧) **الكنف :** ج . كَنيف ، و هو : المرحاض . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : كنف) .
(٨) كذا في النسخة ، والصواب كما في كتب الأنساب بدون «عبد» .
(٩) **مرطها :** المِرْط : كساء من صوف ، و قد يكون من غيره . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٠٧) .

تَسُبِّينَ رَجُلًا قَدْ شَهِدَ بَدْرًا! فَقَالَتْ: يَا هَنْتَاهُ[١]، أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قُلْتُ: وَمَا قَالَ؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا إِلَىٰ مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟» ۩ قُلْتُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَ: «نَعَمْ». وَأَنَا أُرِيدُ حِينَئِذٍ أَنْ أَتَيَقَّنَ الْخَبَرَ مِنْ عِنْدِهِمَا، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ لِأَبَوَيَّ فَقُلْتُ لِأُمِّي: (أَيْ هَنْتَاهُ)[٢] مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: أَيْ بُنَيَّةُ، هَوِّنِي عَلَيْكِ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ[٣] عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا كَثَّرْنَ عَلَيْهَا. فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، أَوَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا، وَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ[٤] لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ حَتَّىٰ ظَنَّ أَبَوَايَ أَنَّ الْبُكَاءَ سَيَفْلِقُ كَبِدِي، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْلَكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ النِّسَاءَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ

---

(١) **يا هنتاه:** يا هذه، وقيل: يا بلهاء؛ كأنها تصفها بقلة معرفتها بمكائد الناس وشرورهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هنا).

۩[٧٢/ ب]

(٢) كذا في (د)، و«صحيح البخاري» (٤١٤١، ٤٧٥٠)، و«صحيح مسلم» (٢٧٧٠): «يا أمتاه».

(٣) **وضيئة:** حسنة جميلة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٦٧).

(٤) **يرقأ:** يجف و يسكن. (انظر: لسان العرب، مادة: رقأ).

الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ - يَعْنِي : بَرِيرَةَ . فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ : **«هَلْ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيبُكِ مِنْ عَائِشَةَ؟»** قَالَتْ بَرِيرَةُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا (أَغْمِصُهُ)(١) عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ(٢) فَتَأْكُلُهُ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : **«أَمَّا بَعْدُ ، فَمَنْ يَعْذِرُنِي مِمَّنْ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي؟»** يَعْنِي : عَبْدَاللَّهِ بْنَ أُبَيِّ ابْنَ سَلُولَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ أَيْضًا : **«يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِمَّنْ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي؟»** يَعْنِي : عَبْدَاللَّهِ بْنَ أُبَيِّ ابْنَ سَلُولَ - **«فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَىٰ أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَىٰ أَهْلِي إِلَّا مَعِي»** . فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : أَعْذِرُكَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ ، وَإِنْ كَانَ ۩ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ . فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ ، فَقَالَ : أَيْ سَعْدُ بْنَ مُعَاذٍ لَعَمْرُ اللَّهِ ، لَا تَقْتُلُهُ ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَىٰ قَتْلِهِ . فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ - وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ - فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ ، لَنَقْتُلَنَّهُ ؛ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ . فَثَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّىٰ هَمُّوا أَنْ

---

(١) في (د) بالضاد المعجمة وهو تصحيف ، والمثبت من مصادر الحديث السابقة . وأغمصه عليها : أعيبها به وأطعن به عليها . (انظر : لسان العرب ، مادة : غمص) .

(٢) **الداجن** : الشاة التي تألف البيت و لا تخرج إلى المرعى . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٧٠) .

۩ [٧٣/ أ]

يَقْتَتِلُوا ، وَرَسُولُ اللَّه ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنبَرِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّه ﷺ يُخَفِّضُهُمْ [١] حَتَّىٰ سَكَتُوا ، ثُمَّ أَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَنَا فِي بَيْتِ أَبَوَيَّ ، فَبَيْنَا هُوَ جَالِسٌ وَأَنَا أَبْكِي ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ [٢] .

٢٥٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ [٣] ٱلْغَٰفِلَٰتِ [٤] ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [النور : ٢٣]

• [١١٤٧٢] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : «**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ** [٥] » . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : «**الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، (وَالسِّحْرُ)** [٦] **، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ**» [٧] .

---

(١) **يخفضهم :** يُسكّنهم و يسهل الأمر بينهم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٥٨) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٩٠٧٩) ، (١١٣٦٢) .

* **[١١٤٧١] [التحفة : خ م س ١٦١٢٦]**

(٣) **المحصنات :** العفيفات . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٢/ ٨٤) .

(٤) **الغافلات :** البعيدات عن الفواحش ، و غير العالمات بما سُبِبْنَ به . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٢/ ٨٤) .

(٥) **الموبقات :** المُهْلِكات . (انظر : هدي الساري ، ص١٩١) .

(٦) في (د) : «والشح» ، والمثبت من مصادر تخريج الحديث : «صحيح البخاري» (٢٧٦٧ ، ٦٨٥٧) ، و«صحيح مسلم» (٨٩) ، وغيرهما ، وهو الثابت في غير نسخة من نسخ «المجتبىٰ» الخطية .

(٧) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٦٦٧٢) .

* **[١١٤٧٢] [التحفة : خ م د س ١٢٩١٥] [المجتبىٰ : ٣٦٩٧]**

٢٥٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾ [النور : ٣٠]

• [١١٤٧٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ظُهْرًا ، فَوَجَدَهُمْ (يُحَدِّثُونَ)[(١)] فِي (مَجَالِسِهِمْ)[(٢)] عَلَىٰ أَبْوَابِ الدُّورِ فَقَالَ : **«مَا هَذِهِ الْمَجَالِسُ ، إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الصُّعُدَاتِ تَجْلِسُونَ فِيهَا»** . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَجْلِسُ عَلَىٰ غَيْرِ مَا بَأْسٍ نَغْتَمُّ فِي الْبُيُوتِ فَنَبْرُزُ[(٣)] فَنَتَحَدَّثُ . قَالَ : **«فَأَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا»** . قَالُوا : وَمَا حَقُّهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«غَضُّ الْبَصَرِ ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ ، وَرَدُّ السَّلَامِ ، وَإِرْشَادُ الضَّالِّ»** .

٢٥٨- قَوْلُهُ : ﴿وَلْيَضْرِبْنَ ۞ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ[(٤)]﴾ [النور : ٣١]

• [١١٤٧٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ[(٥)] عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور : ٣١]

---

(١) كذا في (د) .

(٢) في (د) : «محالهم» ، ولعله سبق قلم من الناسخ .

(٣) **فنبرز :** فنخرج . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : برز) .

* [١١٤٧٣] [التحفة : م س ٣٧٧٦] • أخرجه مسلم (٢١٦١) .

۞ [٧٣/ ب]

(٤) **جيوبهن :** ج . جيب ، وهو : ما يُدخل منه الرأس عند لُبس القميص . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جيب) .

(٥) **بخمرهن :** ج . خمار ، وهو ما تغطي به المرأة رأسها . (انظر : لسان العرب ، مادة : خمر) .

قَالَتْ : أَخَذْنَ النِّسَاءُ أُزُرَهُنَّ[(١)] ، فَشَقَقْنَهُ مِنْ نَحْوِ الْحَوَاشِي[(٢)] فَاخْتَمَرْنَ بِهِ .

٢٥٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النور : ٣٥]

• [١١٤٧٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي (قَالَ)[(٣)] : **«اللَّهُمَّ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ (وَأَخَّرْتُ)[(٤)] ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»** .

---

(١) **أزرهن** : ج . إزار ، و هو : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أزر) .

(٢) **الحواشي** : بطانة الثياب . (انظر : المصباح المنير ، مادة : حشا) .

* [١١٤٧٤] [التحفة : خ س ١٧٨٥١] • أخرجه البخاري (٤٧٥٩) من طريق إبراهيم بن نافع به ، وأخرجه أبو داود (٤١٠٠) ، وأحمد (٦/ ١٨٨) كلاهما من طريق أبي عوانة عن إبراهيم بن مهاجر ، عن صفية بنت شيبة به .

(٣) سقطت من (د) ، ووضع علامة لحق ، ولا يوجد شيء بالحاشية ، والسياق يقتضيها .

(٤) كتب فوقها : «كذا» .

* [١١٤٧٥] [التحفة : م د س ٥٧٤٤] • أخرجه البخاري (١١٢٠ ، ٦٣١٧ ، ٧٣٨٥ ، ٧٤٤٢ ، ٧٤٩٩) ، ومسلم (٧٦٩) من طريق طاوس به .

٢٦٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ [(١)]﴾ [النور : ٣٣]

• [١١٤٧٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : جَاءَتْ مُسَيْكَةُ أَمَةٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ : إِنَّ سَيِّدِي يُكْرِهُنِي عَلَى الْبِغَاءِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [النور : ٣٣] .

* * *

(١) **البغاء :** الزنا . (انظر : هدي الساري ، ص٨٩) .

* **[١١٤٧٦] [التحفة : د س ٢٨٣٣]** • أخرجه أبو داود (٢٣١١) وصححه الحاكم (٢/ ٣٩٧) ، وأصله عند مسلم (٣٠٢٩) من طريق الأعمش ، عن أبي سفيان عن جابر به بنحوه .

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

• [١١٤٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَؤُهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِيهَا فَكِدْتُ أُعَجِّلُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ۩ حَتَّى انْصَرَفَ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَأْ**». فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَكَذَا أُنْزِلَتْ**». ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَأْ**». فَقَرَأْتُ فَقَالَ: «**هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ**»(١).

٢٦١- قَوْلُهُ: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ [الفرقان: ٣٤]

• [١١٤٧٨] أَخْبَرَنَا (الْحُسَيْنُ)(٢) بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا (حُسَيْنُ)صح:د بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ

۩ [٧٤/أ]

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٢)، (٨١٢٨).

* [١١٤٧٧] [التحفة: خ م د ت س ١٠٥٩١] [المجتبى: ٩٤٩]

(٢) في (د): «الحسن»، والمثبت من «التحفة» والمصادر، وهو الصواب.

شَيْبَانَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ؟ قَالَ : **«إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُمْ عَلَىٰ أَقْدَامِهِمْ قَادِرٌ أَنْ يُمْشِيَهُمْ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ»** .

٢٦٢- قَوْلُهُ : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً (١) ﴾ [الفرقان : ٦٢]

• [١١٤٧٩] أَخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي حَدِيثِهِ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ؟ قَالَ : **«أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ»** . قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : **«أَنْ تَقْتُلَ (وَلَدَكَ) أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»** . قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : **«أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ»** . قَالَ عَبْدُاللَّهِ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ : ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ (٢) [الفرقان : ٦٨] .

---

* [١١٤٧٨] [التحفة : خ م س ١٢٩٦] • أخرجه البخاري (٤٧٦٠) ، ومسلم (٢٨٠٦) من طريق شيبان به .

(١) **خلفة :** يخلف كل منهما الآخر . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : خلف) .

(٢) هذا الحديث ، ومابعده إلى رقم (١١٤٨٢) ليس لهم علاقة بتفسير آية الباب ، وإنما تتبع الباب القادم .

* [١١٤٧٩] [التحفة : س ٩٢٧١] • أخرجه البخاري (٤٧٦١ ، ٦٨١١) ، والترمذي (٣١٨٣) ، وأحمد (١/ ٣٨٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤) جميعًا من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة به .

وقال الحافظ تحت الحديث الأول : «وقال الدارقطني : رواه أبو معاوية وأبو شهاب وشيبان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله بإسقاط أبي ميسرة ، والصواب إثباته في رواية الأعمش» . اهـ . وانظر «علل الدارقطني» (٥/ ٢٢٢) .

• [١١٤٨٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «**أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ**». قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ**». قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «**ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ**».

• [١١٤٨١] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَزَّةَ أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ: هَلْ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا ۩ مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: الَّذِينَ[١] ﴿لَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الفرقان: ٦٨]. قَالَ سَعِيدٌ: قَرَأْتُهَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: هَذِهِ مَكِّيَّةٌ نَسَخَتْهَا آيَةٌ مَدَنِيَّةٌ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ[٢].

• [١١٤٨٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ

---

* [١١٤٨٠] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٨٠] • أخرجه البخاري (٤٤٧٧، ٤٧٦١، ٦٠٠١، ٦٨١١، ٦٨٦١، ٧٥٢٠، ٧٥٣٢)، ومسلم (٨٦)، وأبو داود (٢٣١٠)، والترمذي (٣١٨٢)، وأحمد (١/ ٤٣٤) جميعا من طريق أبي وائل به، بإثبات أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل. وتقدم من وجه آخر عن أبي وائل برقم (٣٦٦٤)، ومن وجه آخر عن منصور وحده برقم (٧٢٨٦)، (١١٠٩٧).

۩ [٧٤/ ب]

(١) كذا في المخطوط، والتلاوة كما في الحديث بعده.

(٢) تقدم من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٣٦٥٢).

الْآيَتَيْنِ : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء : ٩٣] فَقَالَ : لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ . وَعَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ [الفرقان : ٦٨] قَالَ : نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ[(١)] .

• [١١٤٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أُنْزِلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، ثُمَّ أُنْزِلَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عِشْرِينَ سَنَةً ، قَالَ : ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ [الفرقان : ٣٣] ، وَقَرَأَ ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ[(٢)] لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾[(٣)] [الإسراء : ١٠٦] .

٢٦٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ [الفرقان : ٦٨]

• [١١٤٨٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يِسَافٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : «أَلَا إِنَّمَا

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٦٥٣) ، (١١٢٢٤) .

* **[١١٤٨٢] [التحفة : خ م د س ٥٦٢٤] [المجتبى : ٤٠٣٧-٤٩٠٧]**

(٢) **فرقناه :** فصّلناه . (انظر : هدي الساري ، ص١٦٧) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد برقم (٨١٣٢) ، (٨١٣٣) .

* **[١١٤٨٣] [التحفة : س ٦٠٨٦]**

هِيَ أَرْبَعٌ» - فَمَا أَنَا بِأَشَحَّ عَلَيْهِنَّ مِنِّي مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - «أَلَّا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ - قَالَ حَمْزَةُ: يَعْنِي - وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا».

٢٦٤- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان: ٧٧]

• [١١٤٨٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَضَى اللِّزَامُ وَالْبَطْشُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَمَضَى الدُّخَانُ، وَالْقَمَرُ، وَالرُّومُ.

* * *

---

* [١١٤٨٤] [التحفة: س ٤٥٥٧] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٩، ٣٤٠)، والحاكم (٤/ ٣٥١) من طريق هلال بن يساف به.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ.

* [١١٤٨٥] [التحفة: خ م س ٩٥٧٦] • أخرجه البخاري (٤٧٦٧، ٤٨٢٠، ٤٨٢٢)، ومسلم (٢٧٩٨)، كلاهما من طريق أبي الضحى مسلم بن صبيح به. وسيأتي من وجه آخر عن أبي الضحى برقم (١١٤٩٩).

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

٢٦٥- قَوْلُهُ: ﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾ [الشعراء: ٨٧]

• [١١٤٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ۞، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ رَأَى أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ الْغَبَرَةُ وَالْقَتَرَةُ**[1]**، فَقَالَ لَهُ: قَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا فَعَصَيْتَنِي. قَالَ: لَكِنَّنِي الْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ وَاحِدَةً. قَالَ: يَا رَبِّ، وَعَدْتَنِي أَنْ** ﴿ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴾ [الشعراء: ٨٧]، **فَإِنْ أَخْزَيْتَ (أَبَاهُ)**[2] **فَقَدْ أَخْزَيْتَ الْأَبْعَدَ. قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، إِنِّي حَرَّمْتُهَا عَلَى الْكَافِرِينَ، فَأُخِذَ مِنْهُ، فَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ: أَنْتَ أَخَذْتَهُ مِنِّي. قَالَ: انْظُرْ أَسْفَلَ مِنْهُ، فَنَظَرَ فَإِذَا (ذِيخٌ**[3] **يَتَمَرَّغُ فِي نَتْنِهِ)** صح:د**، فَأُخِذَ بِقَوَائِمِهِ فَأُلْقِيَ فِي النَّارِ**».

۞ [٧٥/ أ]

(١) **الغبرة والقترة**: قيل: الغبرة ما يعلو الوجه من الغبار، و القترة: ما يكون عليه من الكرب، فأحدهما حسي و الآخر معنوي و قيل: هما بمعنى. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٩٩).

(٢) كذا بالأصل.

(٣) **ذيخ**: ذكَر الضِّباع إذا كثُر شعرُه. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٥٠٠).

* [١١٤٨٦] [التحفة: خت س ١٤٣٢٤] • أخرجه البخاري تعليقًا (٤٧٦٨) مختصرًا، ووصله في (٣٣٥٠، ٤٧٦٩) من طريق سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة بدون لفظ: (عن أبيه) مختصرًا ومطولا.

=

٢٦٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤]

• [١١٤٨٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، إِنِّي لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ**»(١) .

• [١١٤٨٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا ، فَاجْتَمَعُوا فَعَمَّ وَخَصَّ ، فَقَالَ : «**يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، يَا بَنِي مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ ، وَيَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، وَيَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، وَيَا بَنِي هَاشِمٍ ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ ، وَيَا فَاطِمَةُ ، أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ ، إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكِ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَأَبُلُّهَا (بِلَالِهَا)**(٢)» .

= قال ابن كثير : «هذا إسناد غريب ، وفيه نكارة» وقال - في موضع آخر : «وفي سياق الحديث غرابة ، وقال الإسماعيلي : هذا خبر في صحته نظر من جهة أن إبراهيم علم أن الله لا يخلف الميعاد ، فكيف يجعل ما صار لأبيه خزيًا مع علمه بذلك؟» . اهـ . «تفسير ابن كثير» (٦/ ١٥٨) ، «فتح الباري» (٨/ ٦٣٥) .

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٦٤٩) .

* [١١٤٨٧] [التحفة : س ١٧٢٣٠] [المجتبىٰ : ٣٦٧٤]

(٢) كذا في (د) : «بلالها» ، وفي رواية مسلم في الإيمان (٢٠٤/ ٣٤٨) ، والترمذي (٣١٨٥) : «ببلالها» . وهذا الحديث تقدم بنفس الإسناد برقم (٦٦٤٥) ، ومن وجه آخر عن موسىٰ بن طلحة برقم (٦٦٤٦) . وقوله : «سَأَبُلُّها بلالها» البلال : الماء ، ومعنى الحديث : سأصلها ، شبهت قطيعة الرحم بالحرارة ووصلها بإطفاء الحرارة ببرودة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ٨٠) .

* [١١٤٨٨] [التحفة : م ت س ١٤٦٢٣] [المجتبىٰ : ٣٦٧٠]

• [١١٤٨٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ : **«(وَاصَبَاحَاهْ)»**[١] .

• [١١٤٩٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ ، وَالْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ وَزُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو قَالَا : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء : ٢١٤] انْتَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ رَضْمَةٍ[٢] مِنْ جَبَلٍ فَعَلَا أَعْلَاهَا حَجَرًا ، ثُمَّ قَالَ : **«يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ ، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ رَأَى الْعَدُوَّ فَذَهَبَ يَرْبَأُ[٣] أَهْلَهُ فَخَشِيَ أَنْ يَسْبِقُوهُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ يَا صَبَاحَاهْ»**[٤] .

---

(١) في (د) : «واصبا جاره» وفوقها : «ط» ، وهو خطأ ، وقد تقدم على الصواب في اليوم والليلة . (١٠٩٢٩) . وقوله : «واصباحاه» : كلمة يجتمع عليها العرب عند الأمور العظيمة . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٢) .

* **[١١٤٨٩] [التحفة : خت س ٥٤٧٦]**

[٧٥/ ب]

(٢) **رضمة** : هي دون الهضاب ، و قيل صخور بعضها على بعض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رضم) .

(٣) **يربأ** : يحفظ ، كأنه عين و طليعة على مكان مرتفع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ربأ) .

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٢٦) ، ومن وجه آخر عن معتمر برقم (١٠٩٢٧) (١٠٩٢٨) .

* **[١١٤٩٠] [التحفة : م س ٣٦٥٢]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ النَّمْلِ

٢٦٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ ﴾ [النمل : ٨٢]

• [١١٤٩١] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ فُرَاتٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ فِي ظِلِّ غُرْفَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْنَا السَّاعَةَ ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا ، فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غُرْفَتِهِ فَقَالَ : **«عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ؟»** - أَوْ - **«عَمَّ يَتَحَدَّثُونَ؟»** قُلْنَا : ذِكْرُ السَّاعَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ السَّاعَةَ لَنْ تَكُونَ - أَوْ لَنْ تَقُومَ - حَتَّىٰ يَكُونَ قَبْلَهَا عَشْرُ آيَاتٍ : طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ ، وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، وَالدَّجَّالُ ، وَعِيسَىٰ بْنُ مَرْيَمَ ، وَالدُّخَانُ ، وَثَلَاثَةُ خُسُوفٍ(١) : خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ ، وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قُعْرَةِ عَدَنٍ(٢) فَتَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ»** .

---

(١) **خسوف :** ج . خسف و هو سقوط الأرض بما عليها . (انظر : لسان العرب ، مادة : خسف) .

(٢) **قعرة عدن :** من أقصى قعر أرض عدن ، و عدن مدينة مشهورة باليمن . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٨ / ٢٨) .

* [١١٤٩١] [التحفة : م د ت س ق ٣٢٩٧] • أخرجه مسلم (٢٩٠١) من طريق فرات القزاز به ، وسيأتي من وجه آخر عن فرات القزاز برقم (١١٥٩٤) .

٢٦٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾ [النمل : ٨٧]

• [١١٤٩٢] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ (التَّيْمِيِّ)[١] ، عَنْ أَسْلَمَ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الصُّورِ . فَقَالَ : «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ»[٢] .

* * *

(١) في (د) : «التميمي» ، والمثبت هو الصواب ، وهو الموافق لما في «التحفة» .

(٢) سبق من وجه آخر عن سليمان التيمي برقم (١١٤٢٤) وكذا سيأتي برقم (١١٥٦٨) .

* [١١٤٩٢] [التحفة : د ت س ٨٦٠٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

الْقَصَصُ

• [١١٤٩٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ، وَهُوَ : ابْنُ يُونُسَ ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ۩ مُدْرِكٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ [١] إِذْ نَادَيْنَا ﴾ [القصص : ٤٦] ، قَالَ : نُودِيَ أَنْ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، أَعْطَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي ، وَأَجَبْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي .

٢٦٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [القصص : ٥٦]

• [١١٤٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ (أَبِي) صح:د أُمَيَّةَ فَقَالَ : **«أَيْ عَمِّ ، قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ»** . فَقَالَ لَهُ

۩ [٧٦/أ]

(١) **الطور** : جبل بيت المقدس الممتد ما بين مصر و أيلة . (انظر : معجم ما استعجم) (٣/ ٨٩٧) .

* **[١١٤٩٣] [التحفة : س ١٤٨٩٥]** • تفرد به النسائي ، وقد وقع عند السهمي في «تاريخ جرجان» (١/ ٢٧٧) من طريق علي بن حجر به مرفوعًا . وسئل عنه الدارقطني فقال : «يرويه الأعمش واختلف عنه ؛ فرواه حمزة الزيات ، عن الأعمش ، عن علي بن مدرك ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، وغيره يرويه عن علي بن مدرك ، عن أبي زرعة قوله ، وهو أصح» . اهـ . «العلل» (٨/ ٢٩١) ، وانظر : «تفسير الطبري» (٢٠/ ٨١) ، و«تفسير ابن كثير» (٣/ ٣٩٢) .

أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ : يَا أَبَا طَالِبٍ ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَالَا يُكَلِّمَانِهِ حَتَّىٰ قَالَ - آخِرَ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ - : عَلَىٰ مِلَّةِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَالَمْ أُنْهَ عَنْكَ»** ، فَنَزَلَتْ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة : ١١٣] وَنَزَلَتْ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ (١) [القصص : ٥٦] .

• [١١٤٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ رَافِعٍ ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : أَفِي أَبِي طَالِبٍ نَزَلَتْ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [القصص : ٥٦]؟ قَالَ : نَعَمْ .

٢٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ﴾ [القصص : ٥٧]

• [١١٤٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٦٨) ، (١١٣٤٠) .

* **[١١٤٩٤] [التحفة : خ م س ١١٢٨١] [المجتبى : ٢٠٥٣]**

* **[١١٤٩٥] [التحفة : س ٨٥٨١]** • أخرجه الطبري (٢٠/ ٥٩) ، وزاد السيوطي في «الدر» (٥/ ١٣٣ ، ١٣٤) نسبته لسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وأبي داود في القدر ، وابن المنذر ، وغيرهم .

وفي إسناده : أبو سعيد بن رافع ، قال الذهبي في «الميزان» : «لا يعرف» . اهـ .

وأصله في «الصحيحين» من غير هذا الوجه كما سبق .

- أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ الَّذِي قَالَ : ﴿إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ﴾ [القصص : ٥٧] .

• [١١٤٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الْعُصْفُرِيُّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ [القصص : ٨٥] قَالَ : إِلَى مَكَّةَ .

* * *

* [١١٤٩٦] [التحفة : س ٦٣١٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو عند الطبري في «التفسير» (٢٠/ ٩٤) من طريق الحسين ، عن حجاج بهذا الإسناد ، ولم يقل فيه : «عن عمرو بن شعيب» .
ونص في الإسناد على عدم سماع عمرو بن شعيب من ابن عباس ، فالحديث منقطع .
* [١١٤٩٧] [التحفة : خ س ٦٠٩٤] • أخرجه البخاري (٤٧٧٣) .

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

• [١١٤٩٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ۩ : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ(١) ، فَيُفَسِّرُونَها بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ ، وَلَكِنْ قُولُوا : آمَنَّا بِاللَّهِ ، وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ ، وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ ، وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ»(٢) .

* * *

۩ [٧٦/ ب]

(١) **بالعبرانية** : لغة بني إسرائيل ، و هي : العبرية . (انظر : هدي الساري ، ص١٥٢) .

(٢) قال في حاشية (د) : «إنما الذي في هذا الموضع : ﴿وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ﴾» [العنكبوت : ٤٦] . اهـ . أي أن آية العنكبوت : ﴿وَقُولُوٓاْ . . .﴾ .

* [١١٤٩٨] [التحفة : خ س ١٥٤٠٥] • أخرجه البخاري (٤٤٨٥ ، ٧٣٦٢ ، ٧٥٤٢) .

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الرُّومِ

• [١١٤٩٩] أَخبرنا شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ فِطْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي (مُسْلِمٌ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ)(١) يَقُولُ: قَدْ مَضَيْنَ: الْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَالرُّومُ وَالدُّخَانُ وَالْقَمَرُ.

• [١١٥٠٠] أَخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [الروم: ١، ٢] قَالَ: غُلِبَتْ وَغَلَبَتْ، كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ تَظْهَرَ فَارِسُ عَلَى الرُّومِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ تَظْهَرَ الرُّومُ عَلَىٰ فَارِسَ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَذَكَرُوا لِأَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ». فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه

---

(١) قال في الحاشية: «كذا في الأصل: مسلم، قال: سمعت عبدالله - وليس بشيء - ومسلم هذا هو: مسلم بن صبيح أبو الضحىٰ، لم يسمع من ابن مسعود، وإنما يروي مسلم أبو الضحىٰ هذا الحديث عن مسروق، عن ابن مسعود، كذا أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي الضحىٰ، وفطر هو: ابن خليفة يروي عن أبي الضحىٰ. قاله أبو حاتم، وكذا ثبت في نسخة أخرىٰ». وكذا هو في «التحفة»، وقد مضىٰ على الصواب، بذكر مسروق في إسناده، برقم (١١٤٨٥).

* [١١٤٩٩] [التحفة: خ م س ٩٥٧٦]

فَقَالُوا : اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلًا ، فَإِنْ (ظَهَرَتْ)[1] كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا ، وَإِنْ ظَهَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا فَجَعَلَ أَجَلَ خَمْسِ سِنِينَ .

* * *

---

(١) كذا في (د) ، وفي رواية الترمذي : «ظهرنا» .

* [١١٥٠٠] [التحفة : ت س ٥٤٨٩] • أخرجه الترمذي (٣١٩٣) ، وأحمد (١/ ٢٧٦ ، ٣٠٤) ، والحاكم (٢/ ٤١٠) ، والبخاري في «التاريخ» (٢/ ٣٢٢) جميعًا من طريق سفيان الثوري به .

قال الترمذي : «حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي عمرة» . اهـ .

وقال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» . اهـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ لُقْمَانَ

٢٧١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾

• [١١٥٠١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، وَأَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ؟! قَالَ: **«لَيْسَ ذَلِكَ، إِنَّمَا هُوَ شِرْكٌ، أَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَى مَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]»**[١].

٢٧٢- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]

• [١١٥٠٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا»**[٢].

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٢٧٦).

* [١١٥٠١] [التحفة: خ م ت س ٩٤٢٠] [٧٧/أ]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٨٩١) ومن وجه آخر عن الليث مقرونًا بسعيد بن أبي أيوب برقم (١٠٨٩٠).

* [١١٥٠٢] [التحفة: خ م د ت س ١٣٦٢٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

تَنْزِيلُ السَّجْدَةُ

• [١١٥٠٣] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَخْضَرُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَوْمَ السَّابِعِ، وَخَلَقَ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَالْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَالشَّجَرَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَالتِّقْنَ**(١) **يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَالنُّورَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، وَالدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَآدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَخَلَقَ أَدِيمَ الْأَرْضِ: أَحْمَرِهَا وَأَسْوَدِهَا وَطَيِّبِهَا وَخَبِيثِهَا؛ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جَعَلَ اللَّهُ ﷻ مِنْ آدَمَ الطَّيِّبَ وَالْخَبِيثَ**».

---

(١) **التقن**: كل شيء يقوم به صلاح شيء فهو تِقْنه، و منه: إتقان الشيء و هو إحكامه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٣٣).

* [١١٥٠٣] [التحفة: س ١٤١٩٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد أخرجه مسلم (٢٧٨٩) من طريق عبدالله بن رافع مولى أم سلمة، عن أبي هريرة، بنحوه مرفوعًا.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤١٣، ٤١٤): «وقال بعضهم: عن أبي هريرة عن كعب الأحبار، وهو أصح». اهـ.

قال ابن كثير (١/ ٩٩): «هذا الحديث من غرائب «صحيح مسلم»، وقد تكلم عليه علي بن المديني والبخاري وغير واحد من الحفاظ، وجعلوه من كلام كعب، وأن أبا هريرة إنما سمعه =

• [١١٥٠٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ (سَعْدِ)[1] بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الٓمٓ ① تَنزِيلُ﴾ [السجدة: ١، ٢]، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾[2] [الإنسان: ١].

اللَّفْظُ لِعَمْرٍو.

٢٧٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿تَتَجَافَىٰ[3] جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦] وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧]

• [١١٥٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحْتُ قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبْعِدُنِي عَنِ النَّارِ. قَالَ: «**لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ**۩ **عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ،**

= من كلام كعب الأحبار، وإنما اشتبه على بعض الرواة فجعلوه مرفوعًا، وقد حرر ذلك البيهقي». اهـ.

(١) في (د): «سعيد»، وهو خطأ، والمثبت من «التحفة».

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة، والذي تقدم برقم (١١٢٠)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير.

* [١١٥٠٤] [التحفة: خ م س ق ١٣٦٤٧]

(٣) **تتجافى:** تتباعد. (انظر: لسان العرب، مادة: جفا).

۩ [٧٧/ ب]

تُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ». ثُمَّ تَلَا: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة: ١٦] (حَتَّىٰ) صح:د: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧] ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ[١]؟» قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكِ[٢] ذَلِكَ كُلِّهِ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ فَقَالَ: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟! قَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ» - أَوْ قَالَ: «عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ - إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ».

---

(١) **ذروة سنامه**: ذروة كل شيء: أعلاه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١١/ ١٠٩).

(٢) **بملاك**: المِلاك: ما به إحكام الشيء و تقويته. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٣٠٥).

* [١١٥٠٥] [**التحفة: ت س ق ١١٣١١**] • أخرجه الترمذي (٢٦١٦)، وابن ماجه (٣٩٧٣)، وأحمد (٥/ ٢٣١)، وابن حبان (٢١٤)، والحاكم (٢/ ٤١٢، ٤١٣) جميعًا من طريق معمر به، إلا ابن حبان فمن طريق عبدالرحمن بن غنم عن معاذ به مختصرًا، والحاكم من طريق ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ.

قال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». اهـ.

قال ابن رجب في «جامع العلوم» (٢/ ١٣٤): «وفيما قاله - أي: الترمذي - نظر من وجهين: أحدهما: أنه لم يثبت سماع أبي وائل من معاذ، والثاني: أنه قد رواه حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن شهر بن حوشب، عن معاذ، أخرجه الإمام أحمد مختصرًا =

٢٧٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [السجدة: ٢١]

• [١١٥٠٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾ [السجدة: ٢١]، قَالَ: سِنُونَ أَصَابَتْهُمْ.

انْقَضَى الْجُزْءُ الثَّالِثُ مِنْ أَجْزَاءِ حَمْزَةَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

* * *

= قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٧٨): (وهو أشبه بالصواب؛ لأن الحديث معروف من رواية شهر على اختلاف عليه). ورواية شهر عن معاذ مرسلة يقينًا، وشهر مختلف في توثيقه وتضعيفه». اهـ.

ثم ذكر رواية عبدالرحمن بن غنم وعروة بن النزال وميمون بن أبي شبيب، عن معاذ أن ذلك كله مرسل، وقال: «وله طرق أخرى عن معاذ كلها ضعيفة». اهـ.

وانظر «العلل» (٦/ ٧٣: ٧٨) للدارقطني - مسند معاذ بن جبل.

* [١١٥٠٦] [التحفة: س ٩٥١٩]

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

• [١١٥٠٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَبْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَبْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥]

٢٧٥- (قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ﴾)[لا/ر] [الأحزاب: ٥]

• [١١٥٠٨] أخبرنا (الْحَسَنُ)(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، (أَنَّ)(٣) سَالِمَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدِبْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَبْنَ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ نَزَلَتْ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ﴾. [الأحزاب: ٥]

---

(١) من هنا تبدأ النسخة (ر) مع النسخة (د).

* [١١٥٠٧] [التحفة: خ م ت س ٧٠٢١] • أخرجه مسلم (٢٤٢٥) من طريق يعقوب به، وتابعه عليه عبدالعزيز بن المختار عند البخاري (٤٧٨٢)، ووهيب عند مسلم، ورواه ابن جريج عن موسى، وزاد في إسناده: عن زيد بن حارثة، كما في الحديث الآتي، وكذا رواه الفضيل بن سليمان عند ابن أبي عاصم في «الآحاد» (١/ ١٩٧).

(٢) في (ر): «أحمد»، والمثبت من (د).

(٣) في (ر): «عن».

* [١١٥٠٨] [التحفة: خ م ت س ٧٠٢١]

٢٧٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ ﴾[١] [الأحزاب : ١٠]

• [١١٥٠٩] (حدثنا)[٢] هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ ۩ عَبْدَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ[٣] ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ ﴾ [الأحزاب : ١٠] (قَالَتْ : ذَلِكَ)[٤] يَوْمُ الْخَنْدَقِ .

٢٧٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَثْرِبَ ﴾ [الأحزاب : ١٣]

• [١١٥١٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقُرَىٰ يَقُولُونَ : يَثْرِبُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ ، تَنْفِي[٥] النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»[٦] .

---

(١) هذه الترجمة ليست في (ر) .

(٢) في (ر) : «أخبرنا» .

۩ [٧٨/ أ]

(٣) **زاغت :** مالت و ابتعدت عن مكانها كناية عن شدة الخوف . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : زاغ) .

(٤) في (ر) : «قال ذاك» .

* [١١٥٠٩] **[التحفة : خ م س ١٧٠٤٥]** • أخرجه البخاري (٤١٠٣) ، ومسلم (٣٠٢١) كلاهما عن عبدة بن سليمان به .

(٥) **تنفي :** تطرد . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٨٩) .

(٦) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٤٥٦) .

* [١١٥١٠] **[التحفة : خ م س ١٣٣٨٠]**

٢٧٨- الْأَحْزَابُ

• [١١٥١١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَعَزَّ جُنْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ»**.

٢٧٩- (قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾) [الأحزاب: ٢٣]

• [١١٥١٢] أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: عَنْ خَارِجَةَ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ: فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا (الْمُصْحَفَ)(١)، كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا، فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣] فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ.

• [١١٥١٣] أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: غَابَ عَمِّي أَنَسُ

---

* [١١٥١١] [التحفة: خ م س ١٤٣١٢] • أخرجه البخاري (٤١١٤)، ومسلم (٢٧٢٤) من طريق ليث بن سعد به.

(١) كذا في (ر)، وفي (د): «الصحف».

* [١١٥١٢] [التحفة: خ ت س ٣٧٠٣] • أخرجه البخاري (٤٧٨٤، ٢٧٠٨، ٤٠٤٩، ٤٩٨٧) من طريق الزهري به.

وقال الترمذي (٣١٠٤): «حسن صحيح، وهو حديث الزهري لا نعرفه إلا من حديثه». اهـ.

ابْنُ النَّضْرِ الَّذِي سُمِّيتُ (بِهِ)[١] وَلَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا فَقَالَ: أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غِبْتُ عَنْهُ، أَمَا - وَاللَّهِ - لَئِنْ أَشْهَدَنِي اللَّهُ مَشْهَدًا بَعْدَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (لَيَرَيَنَّ)[٢] مَا أَصْنَعُ. فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ شَهِدَ أُحُدًا قَالَ: فَلَقِيَهُ سَعْدُ بْنُ (مُعَاذٍ: مَهْيَمْ)[٣]؟ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَمْرٍو، إِنِّي أَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ. فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَوُجِدَ بِهِ بِضْعَةٌ وَثَمَانُونَ مِنْ رَمْيَةٍ وَطَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ، قَالَتْ۩ أُخْتُهُ: فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِبَنَانِهِ[٤]، وَكَانَ حَسَنَ الْبَنَانِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣] إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣] فَكُنَّا نَرَى أَنَّهَا أُنْزِلَتْ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ[٥].

٢٨٠- (قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿(فَمِنْهُم)[٦] مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾) [الأحزاب: ٢٣]

• [١١٥١٤] وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ:

---

(١) كذا في (ر)، وفي (د): «له».

(٢) في (ر): «ليرى».

(٣) كذا في (د)، (ر) بدون كلمة: «فقال» أو نحوها بينهما. ومَهْيَم: أي: ما شأنك وما خبرك؟ (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مهيم).

۩[٧٨/ ب]

(٤) **ببنانه**: بأطراف أصابعه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بنن).

(٥) تقدم من وجه آخر عن سليمان بن المغيرة وحده برقم (٨٤٣٠).

* **[١١٥١٣] [التحفة: م ت س ٤٠٦]**

(٦) في (د): «مِنْهُمْ»، والمثبت هو الموافق للتلاوة.

أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ عَمَّهُ غَابَ عَنْ قِتَالِ (أَهْلِ) بَدْرٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي: أَصْحَابَهُ - وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي: الْمُشْرِكِينَ - فَلَقِيَهُ سَعْدٌ دُونَ أُحُدٍ، قَالَ سَعْدٌ: فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَفْعَلَ فِعْلَهُ. قَالَ: فَوُجِدَ فِيهِ ثَمَانُونَ (طَعْنَةً)؛ مِنْ بَيْنِ طَعْنَةٍ بِرُمْحٍ وَضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ وَرَمْيَةٍ بِسَهْمٍ. قَالَ: فَكُنَّا نَقُولُ: فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ[1] نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣].

٢٨١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]

• [١١٥١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَالِي أَسْمَعُ الرِّجَالَ يُذْكَرُونَ فِي الْقُرْآنِ، وَالنِّسَاءُ لَا يُذْكَرْنَ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾. [الأحزاب: ٣٥]

---

(١) من هنا بداية سقط في (ر).

* [١١٥١٤] [التحفة: ت س ٨٠٨] • أخرجه البخاري (٢٨٠٥، ٤٠٤٨، ٤٧٨٣)، ومسلم (١٩٠٣) عن أنس به.

* [١١٥١٥] [التحفة: س ١٨٢٣٩] • هكذا قال شريك في حديثه عن محمد بن عمرو، ورواه أبو معاوية فخالف شريكًا فيه فقال: عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة أن يحيى بن عبدالرحمن ابن حاطب حدثه عن أم سلمة فذكره. أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٢/ ١٠) كما سبق، وهذا الحديث يرويه جماعة عن أم سلمة منهم عبدالرحمن بن شيبة، كما في الإسناد بعده، ومنهم رجل من ولد أم سلمة. أخرجه الترمذي (٣٠٢٣)، ومنهم مجاهد أخرجه أحمد (٦/ ٢٢)، والترمذي (٣٠٢٢)، ومنهم عبدالله بن رافع أخرجه أحمد (٦/ ٣٠١، ٣٠٥).

• [١١٥١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا لَنَا لَا نُذْكَرُ فِي الْقُرْآنِ كَمَا يُذْكَرُ الرِّجَالُ؟ قَالَتْ: فَلَمْ يَرُعْنِي [١] ذَاتَ يَوْمٍ ظُهْرًا إِلَّا نِدَاؤُهُ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَتْ: وَأَنَا أُسَرِّحُ رَأْسِي فَلَفَفْتُ شَعْرِي، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى حُجْرَةِ بَيْتِي، فَجَعَلْتُ سَمْعِي عِنْدَ الْجَرِيدِ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥]**».

٢٨٢- قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]

• [١١٥١٧] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ جَمِيعًا كُتِبَا (لَيْلَتَهُنَّ)** [٢] **مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ**» [٣].

---

(١) **يرعني**: يفجأني. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: روع).

* **[١١٥١٦] [التحفة: س ١٨١٩١]**

(٢) كذا في (د)، وكتب فوقها كلمة غير مقروءة، وفي المصادر: «ليلتئذ».

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٤٠٣).

* **[١١٥١٧] [التحفة: د س ق ٣٩٦٥]**

٢٨٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧]

• [١١٥١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ زَيْدٌ يَشْكُو امْرَأَتَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُمْسِكَهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧]

• [١١٥١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَا أَبَا عَائِشَةَ، ثَلَاثٌ مَنْ قَالَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ - قَالَ: وَكُنْتُ مُتَّكِئًا فَجَلَسْتُ - فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْظِرِينِي وَلَا تَعْجَلِينِي، أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ [التكوير: ٢٣] ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣]؟ قَالَتْ: إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ ﷺ؛ رَآهُ مَرَّةً عَلَى خَلْقِهِ وَصُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا، وَرَآهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ حِينَ هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، قَالَتْ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ؟ فَقَالَ «**هُوَ جِبْرِيلُ**». وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل: ٦٥]، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [المائدة: ٦٧] قَالَتْ: لَوْ كَانَ

---

* [١١٥١٨] [التحفة: خ ت س ٢٩٦] • أخرجه البخاري (٤٧٨٧) من طريق حماد بن زيد، به.

مُحَمَّدٌ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ لَكَتَمَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ ۩[زَوْجَكَ][1] وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ﴾ [الأحزاب : ٣٧][2] .

• [١١٥٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ وَعَبْدِالْأَعْلَى ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ . . . نَحْوَهُ .

• [١١٥٢١] وقال : حدثنا يَزِيدُ ، حَدَّثَنَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

٢٨٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا ﴾ [الأحزاب : ٣٧]

• [١١٥٢٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِزَيْدٍ : **«اذْكُرْهَا عَلَيَّ»** . قَالَ زَيْدٌ : فَانْطَلَقْتُ ، فَقُلْتُ : يَا زَيْنَبُ أَبْشِرِي ، أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُكِ . فَقَالَتْ : مَا أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيْئًا حَتَّى (أُؤَامِرَ)[3] رَبِّي . فَقَامَتْ إِلَى

۩ [٧٩/ ب]

(١) سقط من (د) .

(٢) سبق من وجه آخر عن مسروق برقم (١١٢٥٧) .

* [١١٥١٩] [التحفة : خ م ت س ١٧٦١٣]

* [١١٥٢٠] [التحفة : خ م ت س ١٧٦١٣]

* [١١٥٢١] [التحفة : خ م ت س ١٧٦١٣]

(٣) مكان الألف الذي بعد الواو بياض في (د) ، وأثبتناه من الرواية السابقة برقم (٥٥٨٩) . وأُؤَامِر : أي : أستخير . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٧٩) .

مَسْجِدِهَا ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ[١] .

• [١١٥٢٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ طَهْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : كَانَتْ زَيْنَبُ تَفْخَرُ عَلَىٰ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَنْكَحَنِي مِنَ السَّمَاءِ . وَفِيهَا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ ؛ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ قُعُودٌ ، ثُمَّ رَجَعَ وَهُمْ قُعُودٌ فِي الْبَيْتِ حَتَّىٰ رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ[٢] ﴾[٣] [الأحزاب : ٥٣] .

٢٨٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب : ٥٠]

• [١١٥٢٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : (أَنَا)[٤] فِي الْقَوْمِ إِذْ قَالَتِ امْرَأَةٌ : إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ لَكَ نَفْسِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَرَ فِيَّ رَأْيَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : زَوِّجْنِيهَا .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٥٨٩) .

* [١١٥٢٢] [التحفة : م س ٤١٠] [المجتبىٰ : ٣٢٧٦]

(٢) **إناه :** نُضْجَه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٥٨) .

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير ، وقد سبق بنفس الإسناد برقم (٥٥٩٠) ، (٩٠٦٦) ، ومن وجه آخر عن أبي نعيم برقم (٥٥٩١) .

* [١١٥٢٣] [التحفة : خ س ١١٢٤]

(٤) كذا في (د) .

قَالَ : «اذْهَبْ فاطْلُبْ وَلَوْ (خاتَمًا)[(١)] مِنْ حَدِيدٍ» ، فَذَهَبَ وَلَمْ يَجِئْ بِشَيْءٍ وَلَا بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَعَكَ مِنْ سُوَرِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَزَوَّجَهُ بِمَا مَعَهُ مِنْ ۩ سُوَرِ الْقُرْآنِ[(٢)] .

• [١١٥٢٥] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَعْرِضُ نَفْسَهَا فَقَالَ : «لَيْسَ لِي فِي النِّسَاءِ حَاجَةٌ» . فَقَالَتِ ابْنَةٌ لِأَنَسٍ : مَاكَانَ أَصْلَبَ وَجْهِهَا[(٣)] ! قَالَ أَنَسٌ : كَانَتْ خَيْرًا مِنْكِ ؛ رَغِبَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ[(٤)] .

٢٨٦- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿تُرْجِي[(٥)] مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ[(٦)] إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب : ٥١]

• [١١٥٢٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

---

(١) في (د) : «خاتم» ، والجادة ما ثبت .

۩ [٨٠/أ]

(٢) تقدم بنفس الإسناد برقم (٥٥٠١) ، (٥٦٩٠) ، ومن وجه آخر عن سفيان برقم (٥٧١٠) .

* [١١٥٢٤] [التحفة : خ م س ٤٦٨٩]

(٣) **أصلب وجهها** : المراد : التعجب من قلة حيائها ؛ حيث عرضت نفسها عليه . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٤٩١) .

(٤) تقدم من وجه آخر عن مرحوم برقم (٥٥٥٢) ، (٥٥٥٣) .

* [١١٥٢٥] [التحفة : خ س ق ٤٦٨]

(٥) **ترجي** : تُؤَخِّر . (انظر : لسان العرب ، مادة : رجا) .

(٦) **تؤوي** : تضم . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ١٢٢) .

عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَقُولُ : أَوَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ [الأحزاب : ٥١] قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا أَرَىٰ رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ[(١)] .

٢٨٧- قَوْلُهُ : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ ﴾ [الأحزاب : ٥٢]

• [١١٥٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ[(٢)] .

٢٨٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ [الأحزاب : ٥٣]

• [١١٥٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ أَهْدَتْ إِلَيْهِ أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْسًا[(٣)] فِي تَوْرٍ[(٤)] مِنْ حِجَارَةٍ ، قَالَ أَنَسٌ : قَالَ لِي : «**اذْهَبْ فَادْعُ مَنْ لَقِيت**

---

(١) متفق عليه ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٤٩٩) ، (٩٠٧٥) .

* **[١١٥٢٦] [التحفة : خ م س ١٦٧٩٩] [المجتبىٰ : ٣٢٢٣]**

(٢) تقدم بنفس الإسناد في «النكاح» (٥٥٠٧) .

* **[١١٥٢٧] [التحفة : س ١٦٣٢٨] [المجتبىٰ : ٣٢٢٩]**

(٣) **حيسا :** طعاما متَّخذًا من تمر و لبن مجفف و سمن . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (٩/ ٢٢٢) .

(٤) **تور :** إناء . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٥٩) .

مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ . فَدَعَوْتُ لَهُ مَنْ لَقِيتُ ، فَجَعَلُوا يَدْخُلُونَ فَيَأْكُلُونَ وَيَخْرُجُونَ ، وَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ فَدَعَا فِيهِ ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَلَمْ أَدَعْ أَحَدًا لَقِيتُهُ إِلَّا دَعَوْتُهُ ، فَأَكَلُوا حَتَّىٰ شَبِعُوا ، وَخَرَجُوا وَبَقِيَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَطَالُوا عَلَيْهِ الْحَدِيثَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَحِي أَنْ يَقُولَ لَهُمْ شَيْئًا ، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُمْ فِي الْبَيْتِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا [(١)] تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ۩ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ [(٢)] [الأحزاب : ٥٣] .

• [١١٥٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ بَيَانِ بْنِ بِشْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ﴾ [الأحزاب : ٥٣] قَالَ : بَنَىٰ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِبَعْضِ نِسَائِهِ ، وَصَنَعُوا طَعَامًا فَأَرْسَلُوا (فَدَعَوْا) [(٣)] رِجَالًا فَأَكَلُوا ، ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ فَأَتَىٰ بَيْتَ عَائِشَةَ ، وَتَبِعْتُهُ فَدَخَلَ فَوَجَدَ فِي بَيْتِهَا رَجُلَيْنِ ، فَلَمَّا رَآهُمَا رَجَعَ ، وَلَمْ يُكَلِّمْهُمَا فَقَامَا فَخَرَجَا ، وَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الأحزاب : ٥٣] .

---

(١) إلى هنا انتهى السقط في (ر) .

۩ [٨٠/ ب]

(٢) تقدم من وجه آخر عن أبي عثمان برقم (٦٧٩٢) .

* **[١١٥٢٨] [التحفة : خت م ت س ٥١٣]**

(٣) في (ر) : «فدعوت» .

* **[١١٥٢٩] [التحفة : خ ت س ٢٥٧]** • أخرجه البخاري (٥١٧٠) من طريق بيان بن بشر به .

• [١١٥٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، أَنَّ أَنَسًا قَالَ : (قَالَ) عُمَرُ ﵁ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فَلَوْ حَجَبْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ آيَةَ الْحِجَابِ .

• [١١٥٣١] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، (عَنْ)[١] سُفْيَانَ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ آكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَيْسًا فِي قَعْبٍ[٢] ، فَمَرَّ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، فَدَعَاهُ فَأَكَلَ ، فَأَصَابَتْ أُصْبُعُهُ أُصْبُعِي فَقَالَ : حَسِّ[٣] (أَوْ : أَوْهِ)[٤] ، لَوْ أُطَاعُ فِيكُنَّ مَا رَأَتْكُنَّ عَيْنٌ ، فَنَزَلَ الْحِجَابُ .

• [١١٥٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

---

* [١١٥٣٠] [التحفة : خ ت س ق ١٠٤٠٩] • أخرجه البخاري (٤٠٢ ، ٤٤٨٣ ، ٤٩١٦ ، ٤٧٩٠) من طريق حميد به مطولا ومختصرًا . وقد تقدم بطرف آخر منه من وجه آخر عن حميد الطويل برقم (١١١٠٨) ، وكذا سيأتي برقم (١١٧٢٣) .

(١) في (ر) : «قال : حدثنا» .

(٢) **قعب** : قدح من خشب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٨/ ١٤٩) .

(٣) **حس** : صوت يقال عند المفاجأة و الألم . (انظر : لسان العرب ، مادة : حسس) .

(٤) ليس في (ر) . وأوْهِ : كلمة تُقال عند الشّكاية والتّوجُّع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أوه) .

* [١١٥٣١] [التحفة : س ١٧٥٨٤] • أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٥٣) ، وابن أبي حاتم (٣/ ٥٠٦ - تفسير ابن كثير) ، والطبراني في «الأوسط» (٢٩٤٧) ، و«الصغير» (١/ ١٤٩) جميعًا من طريق سفيان بن عيينة به .

وقال الطبراني : «لم يروه عن مسعر إلا سفيان بن عيينة» . اهـ .

حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعِمُوا ، ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ ، (قَالَ) : فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ ، فَلَمْ يَقُومُوا ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ قَامَ مَنْ قَامَ (مِنَ الْقَوْمِ) ، وَقَعَدَ ثَلَاثَةٌ ، قَالَ : وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا ، فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا ، فَجَاءَ حَتَّىٰ دَخَلَ قَالَ : فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ﷺ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُواْ ۩ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُواْ ﴾ إِلَىٰ : ﴿ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٥٣] .

٢٨٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب : ٥٣]

• [١١٥٣٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ طَهْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب : ٥٣] قَالَ : نَزَلَتْ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ .

۩ [٨١/أ]

* [١١٥٣٢] [التحفة : خ م س ١٦٥١] • أخرجه البخاري (٤٧٩١ ، ٦٢٣٩ ، ٦٢٧١) ، ومسلم (١٤٢٨/ ٩٢) .

* [١١٥٣٣] [التحفة : س ١١٢٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأصله عند البخاري (٧٤٢١) عن خلاد بن يحيى حدثنا عيسى بن طهمان .

• [١١٥٣٤] أخبرنا عليُّ بْنُ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَىٰ (بُنْيَانًا)(١) ، فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ (لَهُ) ، وَيَقُولُونَ (لَهُ) : هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ ، فَأَنَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ»(٢) .

٢٩٠- (قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾) [الأحزاب : ٥٦]

• [١١٥٣٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي نُعَيْمٌ الْمُجْمِرُ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ (آلِ) إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ،

---

(١) في (ر) : «بيتا» .

(٢) كذا ورد هذا الحديث تحت هذه الترجمة ، والظاهر أن لا علاقة بينهما والأليق أن يوضع تحت قوله تعالى : ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ فالله أعلم .

* [١١٥٣٤] [التحفة : خ م س ١٢٨١٧] • أخرجه البخاري (٣٥٣٥) ، ومسلم (٢٢٨٦) .

وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ (إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ) آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ»(١) .

٢٩١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ ﴾ [الأحزاب : ٦٩]

• [١١٥٣٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا رَوْحٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ خِلَاسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كَانَ مُوسَىٰ عليه السلام حَيِيًّا سِتِّيرًا(٢) ، لَا يُرِي مِنْ جِلْدِهِ شَيْئًا اسْتِحْيَاءً ، فَآذَاهُ بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقَالُوا : مَا اسْتَتَرَ هَذَا السِّتْرَ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ بِجِلْدِهِ ، إِمَّا بَرَصٌ(٣) ، وَإِمَّا أُدْرَةٌ(٤) ، أَوْ آفَةٌ(٥) ، فَدَخَلَ لِيَغْتَسِلَ وَوَضَعَ ۩ ثِيَابَهُ عَلَى الْحَجَرِ ، فَعَدَا(٦) الْحَجَرُ بِثِيَابِهِ فَخَرَجَ يَشْتَدُّ

---

(١) هذا الحديث من رواية محمد بن سلمة والحارث بن مسكين ، عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة ، والذي تقدم برقم (١٣٠١) ، وإلى كتاب اليوم والليلة ، والذي تقدم برقم (٩٩٨٦) ، وفاته أن يعزوه من رواية محمد بن سلمة وحده إلى هذا الموضع من كتاب التفسير .

* [١١٥٣٥] [التحفة : م د ت س ١٠٠٠٧] [المجتبى : ١٣٠١]

(٢) **ستيرا :** ذا تستر . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٦٢) .

(٣) **برص :** مرض جلدي خبيث يأتي على شكل بقع بيضاء في الجسد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برص) .

(٤) **أدرة :** انتفاخ في الخصية . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٦٢) .

(٥) **آفة :** عاهة . (انظر : لسان العرب ، مادة : أوف) .

۩ [٨١/ ب]

(٦) **فعدا :** فجرى . (انظر : لسان العرب ، مادة : عدا) .

فِي أَثَرِهِ (فَرَآهُ)(١) بَنُو إِسْرَائِيلَ أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا، وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ﴾. [الأحزاب: ٦٩]

• [١١٥٣٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، عَنْ عَوْفٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

* * *

(١) في (ر): «فرأوه».

* [١١٥٣٦] [التحفة: خ ت س ١٢٣٠٢] • أخرجه البخاري (٣٤٠٤).

* [١١٥٣٧] [التحفة: خ ت س ١٢٣٠٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ سَبَأٍ

٢٩٢- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [سبأ : ٤٦]

• [١١٥٣٨] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤] صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَجَعَلَ يُنَادِي : **«يَا بَنِي فِهْرٍ ، يَا بَنِي عَدِيٍّ ، يَا بَنِي فُلَانٍ»** . لِبُطُونِ[١] قُرَيْشٍ حَتَّى اجْتَمَعُوا فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا (يَنْظُرُ) ، وَجَاءَ أَبُو لَهَبٍ ، وَقُرَيْشٌ (فَاجْتَمَعُوا)[٢] ، فَقَالَ : **«أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِالْوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟»** قَالُوا : نَعَمْ ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقًا . قَالَ : **«فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ»** . قَالَ أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا[٣] لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ، أَلِهَذَا

---

(١) **لبطون :** بطون : ج . بَطْن ، و البطن دون القبيلة . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : بطن) .

(٢) في (ر) : «قد اجتمعوا» .

(٣) **تبا :** خسرانًا و هلاكا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٠٩) .

جَمَعْتَنَا؟! فَنَزَلَتْ : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾[1] [المسد : ١] .

٢٩٣- قَوْلُهُ ﷻ : ﴿إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبأ : ٥٠]

• [١١٥٣٩] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ سُوَيْدٍ ، عَنْ زُهَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَىٰ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَشْرَفَ النَّاسُ عَلَىٰ وَادٍ ، فَجَهَرُوا بِالتَّكْبِيرِ ، وَالتَّهْلِيلِ اللَّهُ أَكْبَرُ ، (اللَّهُ أَكْبَرُ) ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَرَفَعَ عَاصِمٌ صَوْتَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، ارْبَعُوا[2] عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ؛ إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَ لَيْسَ بِأَصَمَّ ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ إِنَّهُ مَعَكُمْ»** . أَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : فَسَمِعَنِي أَقُولُ وَأَنَا خَلْفَهُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . فَقَالَ : **«يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ**۩ **الْجَنَّةِ؟»** قُلْتُ : بَلَىٰ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي . قَالَ : **«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»**[3] .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (١٠٩٣٠) .

* [١١٥٣٨] [التحفة : خ م ت س ٥٥٩٤]

(٢) اربعوا : ارفقوا بأنفسكم و اخفضوا أصواتكم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ٢٦) .

۩ [٨٢/ أ]

(٣) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب التفسير من طريق عمرو بن علي وبشر بن هلال ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا . و اللَّه أعلم . والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٧١) .

* [١١٥٣٩] [التحفة : ع ٩٠١٧]

٢٩٤- قوله : ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾ [سبأ : ٤٩]

• [١١٥٤٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ، وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةِ نُصُبٍ[1]، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ، وَ(جَعَلَ) يَقُولُ: «﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء: ٨١] وَ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾[2] [سبأ: ٤٩]».

* * *

(١) **نصب:** بضم الصاد و سكونها حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية و يتخذونه صنما فيعبدونه و الجمع أنصاب و قيل هو حجر كانوا ينصبونه و يذبحون عليه فيحمر بالدم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نصب).

(٢) سبق من وجه آخر عن سفيان به برقم (١١٤٠٨).

* **[١١٥٤٠] [التحفة: خ م ت س ٩٣٣٤]**

(بسم الله الرحمن الرحيم)[ر]

سُورَةُ الْمَلَائِكَةِ (عليهم السلام)

٢٩٥- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ﴾ [فاطر: ١١]

• [١١٥٤١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَزِيرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ وَهْبٍ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، أَوْ يُنْسَأَ فِي (أَثَرِهِ)[١] فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**».

* * *

(١) في (ر): «أجله».

* [١١٥٤١] [التحفة: خ م د س ١٥٥٥] • أخرجه البخاري (٢٠٦٧)، ومسلم (٢٥٥٧).

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ يس

٢٩٦- (قَوْلُهُ: ﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَا﴾ [يس: ٣٨]) لا:ر

• [١١٥٤٢] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (فِي الْمَسْجِدِ) لا:ر عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَقَالَ: «**أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ؟**» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**تَذْهَبُ حَتَّى تَنْتَهِيَ تَحْتَ الْعَرْشِ عِنْدَ رَبِّهَا، ثُمَّ تَسْتَأْذِنُ (فَيُؤْذَنُ)[١] لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْتَأْذِنَ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا وَتَسْتَشْفِعُ وَتَطْلُبُ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قِيلَ: اطْلُعِي مِنْ مَكَانِكِ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ** ﷻ: ﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَا﴾ [يس: ٣٨]»[٢].

٢٩٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ﴾ [يس: ٦٥]

• [١١٥٤٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شِبْلٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَزَعَةَ يُحَدِّثُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى ۩ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي حَلَفْتُ بِعَدَدِ

---

(١) في (د): «يؤذن».

(٢) تقدم من وجه آخر عن إبراهيم التيمي برقم (١١٢٨٦).

* [١١٥٤٢] [التحفة: خ م د ت س ١١٩٩٣]

۩ [٨٢/ ب]

أَصَابِعِي أَلَّا أَتَّبِعَكَ، وَلَا أَتَّبِعَ دِينَكَ فَأَنْشُدُكَ (اللَّهَ) مَا الَّذِي بَعَثَكَ اللَّهُ بِهِ؟ قَالَ: «**الْإِسْلَامُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بِاللَّهِ بَعْدَ إِسْلَامِهِ**». قَالَ: فَمَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: «**تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحْهُ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ**»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: «**هَاهُنَا إِلَى هَاهُنَا تُحْشَرُونَ رُكْبَانًا وَمُشَاةً وَعَلَى وُجُوهِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى (أَفْوَاهِكُمُ)[1] الْفِدَامُ[2]؛ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ (أَخْيَرُهُمْ)[3] وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُعْرِبُ (عَلَى)[4] أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ**»[5].

* * *

(١) كذا في (ر)، وفي (د): «أقدامكم»، وهو خطأ.

(٢) **الفدام**: قطعة قماش تُشد على فم الإبريق لتصفية الشَّراب الذي فيه. (انظر: لسان العرب، مادة: فدم).

(٣) كذا في (د)، وصحح عليها، وفي الحاشية: «آخرهم»، وفوقها: «خ»، وفي (ر): «آخرها».

(٤) في (ر): «عن».

(٥) تقدم برقم (٩٣٢٢)، (٩٣٣٣)، (١١٢١٤) من طريق آخر عن أبي قزعة، وليس فيه عمرو ابن دينار.

وهذا الحديث من هذا الوجه فرقه المزي في «التحفة» في أربعة مواضع متتالية، وعزاه إلى التفسير عدا الموضع الثاني فعزاه إلى الزكاة، والحديث عندنا مجتمع في هذا الموضع من كتاب التفسير.

*** [١١٥٤٣] [التحفة: د س ق ١١٣٩٦-س ١١٣٩٧-س ١١٣٩٩-س ١١٣٩٨]**

بسم الله الرحمن الرحيم

(سُورَةُ ﴿ وَ الصَّافَّاتِ ﴾ [الصافات : ١]

• [١١٥٤٤] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ - يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ - عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِالتَّخْفِيفِ وَيَؤُمُّنَا بِالصَّافَّاتِ[١] .

٢٩٨- قَوْلُهُ :

﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ [الصافات : ٨٨، ٨٩]

• [١١٥٤٥] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَجْمَعُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ : لَوِ اسْتَشْفَعْنَا عَلَىٰ رَبِّنَا حَتَّىٰ يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا . فَيَنْطَلِقُونَ حَتَّىٰ (يَأْتُوا)[٢] آدَمَ (عليه السلام)ر ، فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ، أَنْتَ (أَبُو النَّاسِ)لا:ر خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ ؛ حَتَّىٰ**

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٨٨) .

* [١١٥٤٤] [التحفة : س ٦٧٤٩] [المجتبىٰ : ٨٣٨]

(٢) في (د) : «يأتون» .

يُرِيحَنا مِنْ مَكَانِنا هَذَا. فيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ مِنْ أَكْلِ الشَّجَرَةِ، وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا (ﷺ)ر؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ. فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ مِنْ سُؤَالِهِ رَبَّهُ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ، وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ (ﷺ)ر (خَلِيلَ الرَّحْمَنِ)[١] فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ كَذَبَاتِهِ الثَّلَاثَ: قَوْلَهُ: إِنِّي سَقِيمٌ، وَقَوْلَهُ: (بَلْ)ر فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا، وَقَوْلَهُ لِسَارَةَ حِينَ أَتَى عَلَى الْجَبَّارِ: (أَخْبِرِي)ص:ر أَنِّي أَخُوكِ، فَإِنِّي سَأُخْبِرُ (أَنَا)د أَنَّكِ أُخْتِي؛ فَإِنَّا أَخَوَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ غَيْرَنَا، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى (ﷺ)ر الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ، وَأَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ. فَيَأْتُونَ مُوسَى ﷺ فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ مِنْ (قَتْلِ)[٢] الرَّجُلِ، وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَى (ﷺ)ر عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ مِنْ كَلِمَةِ اللَّهِ وَرُوحِهِ. فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ؛ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَيَأْتُونِي فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ (اللَّهُ)لا:ر أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يَقُولُ (لِي:)ر ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُحَمَّدُ قُلْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهُ. فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِحَمْدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ، وَأُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى رَبِّي الثَّانِيَةَ فَأَخِرُّ سَاجِدًا فَيَقُولُ (لِي:) مِثْلَ ذَلِكَ

[٨٣/أ]

(١) في (ر): «خليل الله».

(٢) في (د): «قبل».

فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ، وَأُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَىٰ رَبِّي الثَّالِثَةَ فَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيَقُولُ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَيَجْعَلُ لِي حَدًّا، (فَأُخْرِجُهُ)(١) مِنَ النَّارِ، ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ». (فَقَالَ)(٢) (أَيْ): (وَجَبَ)(٣) عَلَيْهِ الْخُلُودُ. قَالَ قَتَادَةُ: وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ.

٢٩٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ(٤)﴾ [الصافات: ١٦٥]

• [١١٥٤٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (الْفُضَيْلُ)(٥)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمٍ الطَّائِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: خَرَجَ (إِلَيْنَا)(٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ (اللَّهِ)، وَكَيْفَ ۩ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ: «يُتِمُّونَ الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ»(٧).

---

(١) في (د): «فأخرج». (٢) في (ر): «فيقول».

(٣) في (ر): «أوجبت»، وضبب عليها.

* [١١٥٤٥] [التحفة: س ١٣٠٦] • أصله متفق عليه. رواه البخاري (٤٤٧٦، ٧٤١٠، ٧٥١٦)، ومسلم (١٩٣) من حديث قتادة عن أنس.

(٤) **الصافون**: الملائكة تقف صفوفا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صفف).

(٥) في (ر): «الفضل»، والمثبت من (د)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وهو: الفضيل بن عياض.

(٦) في (د): «إلى». ۩ [٨٣/ ب]

(٧) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٧٨).

* [١١٥٤٦] [التحفة: م د س ق ٢١٢٧] [المجتبى: ٨٢٨]

• [١١٥٤٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ خَيْبَرَ فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا الْغَدَاةَ ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّه ﷺ ، وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ ، فَأَجْرَىٰ رَسُولُ اللَّه ﷺ فِي زُقَاقِ (بِخَيْبَرَ)[١] فَانْكَشَفَ فَخِذُهُ حَتَّىٰ إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِ (فَخِذِهِ)[٢] ، فَأَتَىٰ خَيْبَرَ فَقَالَ : «**إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ**» قَالَ : وَخَرَجُوا إِلَىٰ أَعْمَالِهِمْ ، فَقَالُوا : مُحَمَّدٌ -قَالَ عَبْدُالْعَزِيزِ : قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : وَالْخَمِيسُ[٣]- قَالَ : فَأَصَبْنَاهَا عَنْوَةً ، قَالَ : فَجُمِعَ السَّبْيُ ، فَجَاءَ دِحْيَةُ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ ، فَقَالَ : «**اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً**» ، فَأَخَذَ صَفِيَّةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، يَأْخُذُ صَفِيَّةَ! مَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ . فَقَالَ : «**ادْعُهُ**» ، فَجَاءَ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا قَالَ : «**خُذْ غَيْرَهَا**» ، فَأَعْتَقَهَا ، وَتَزَوَّجَهَا . قِيلَ : يَا أَبَا حَمْزَةَ ، مَا أَصْدَقَهَا؟ قَالَ : أَصْدَقَهَا نَفْسَهَا[٤] .

* * *

---

(١) في (ر) : «خيبر» .　　　(٢) في (ر) : «فخذيه» .

(٣) **الخميس** : الجيش ، سمي بذلك لأنه يتكون من خمس فِرق : المقدمة ، و الساقة ، و القلب ، والميمنة ، و الميسرة . (انظر : لسان العرب ، مادة : خمس) .

(٤) هكذا ورد هذا الحديث تحت هذه الترجمة ، والظاهر أن لا علاقة بينهما ، والأليق أن يوضع هذا الحديث تحت قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ [الصافات : ١٧٧] ، والله أعلم ، والحديث قد تقدم من وجه آخر عن إسماعيل برقم (٥٧٥٩) ، (٦٧٧٣) .

* [١١٥٤٧] [التحفة : خ م د س ٩٩٠]

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سُورَةُ) ص

• [١١٥٤٨] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ فَأَتَتْهُ قُرَيْشٌ، (وَأَتَاهُ)[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُهُ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ مَقْعَدُ رَجُلٍ، فَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَقَعَدَ فِيهِ، (ثُمَّ)[2] قَالَ: أَلَا تَرَىٰ (إِلَىٰ)[3] ابْنِ أَخِيكَ يَقَعُ فِي آلِهَتِنَا؟ فَقَالَ: ابْنَ أَخِي، مَا لِقَوْمِكَ يَشْكُونَكَ؟ قَالَ: **«أُرِيدُهُمْ عَلَىٰ كَلِمَةٍ تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ، وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمُ الْعَجَمُ الْجِزْيَةَ»** قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»**، فَقَالُوا: أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا فَنَزَلَتْ (ص): (فَقَرَأَ) حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿عُجَابٌ﴾[4] [ص: ٥].

• [١١٥٤٩] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (نُمَيْرٍ)[5] - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ:

---

(١) في (ر): «فأتاه».

(٢) في (ر): «و».

(٣) في (ر): «أن».

(٤) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٩٠٢٥).

* [١١٥٤٨] [التحفة: ت س ٥٦٤٧]

(٥) في (د): «نميرة»، وهو تصحيف.

حَدَّثَنَا (عَبَّادٌ)(١)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ... نَحْوَهُ.

• [١١٥٥٠] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، عَنْ أَبِيهِ ⌂، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي ﴿صٓ﴾(٢) وَقَالَ: «**سَجَدَهَا دَاوُدُ** ﷺ **تَوْبَةً، وَنَسْجُدُهَا شُكْرًا**»(٣).

٣٠٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ﴾ [ص: ٣٥]

• [١١٥٥١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ(٤) فَخَنَقَهُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدَيَّ، وَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ** (ﷺ) **لَأَصْبَحَ مُوثَقًا حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ**».

---

(١) في (د): «عمارة»، والمثبت من (ر). وقد اختلف في اسم هذا الراوي فقيل: «يحيى بن عمارة» كما في الحديث السابق، وقيل: «يحيى بن عباد»، وقيل: «عباد».

* [١١٥٤٩] [التحفة: ت س ٥٦٤٧]

⌂ [٨٤/أ]

(٢) في (ر): «صاد».

(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٢).

* [١١٥٥٠] [التحفة: س ٥٥٠٦] [المجتبى: ٩٦٩]

(٤) **فصرعه:** فطرحه أرضا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صرع).

* [١١٥٥١] [التحفة: س ١٦٣٠٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٢١٩) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عبيدالله إلا حصين، ولا عن حصين إلا أبو بكر بن عياش، تفرد به يحيى بن آدم». اهـ. وقد صححه ابن حبان (٢٣٥٠)، وانظر التالي.

• [١١٥٥٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ انْفَلَتَ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذْتُهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ[(١)] مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ (وَقَوْلَهُ): رَبِّ (هَبْ)[(٢)] لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، فَرَدَدْتُهُ خَاسِئًا[(٣)]».

٣٠١- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ﴾ [ص: ٥٠]

• [١١٥٥٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ»[(٤)].

---

(١) **سارية**: عمود. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سري).

(٢) هكذا في (د)، (ر)، والتلاوة: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا ...﴾.

(٣) **خاسئا**: ذليلا صاغرا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٥/ ٢٩).

* [١١٥٥٢] [التحفة: خ م س ١٤٣٨٤] • أخرجه البخاري (٤٦١) وأطرافه، ومسلم (٥٤١).

(٤) تقدم من وجه آخر عن عبدالعزيز بن عبدالصمد برقم (٧٩١٥).

* [١١٥٥٣] [التحفة: خ م ت س ق ٩١٣٥]

٣٠٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴾ [ص : ٥٨]

• [١١٥٥٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ (بْنِ عَمْرٍو)، (أَخْبَرَنَا)[1] ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، كَانَتْ فِي جَسَدٍ طَيِّبٍ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ فَيَقُولُونَ ذَلِكَ حَتَّىٰ تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ. فَيُقَالُ: مَرْحَبًا ۩ بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَيُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ قِيلَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ[2] وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٍ، فَيُقَالُ ذَلِكَ حَتَّىٰ تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ. فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، (اخْرُجِي)[3] ذَمِيمَةً فَلَنْ تُفْتَحَ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ**».

---

(١) في (ر): «عن».

۩[٨٤/ ب]

(٢) **غساق**: ما يسيل من صديد أهل النار و غُسالتهم، و قيل: ما يسيل من دموعهم، و قيل: هو الزَّمهرير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غسق).

(٣) كذا في (ر)، (د)، وفي مصادر الحديث: «ارجعي».

* [١١٥٥٤] [التحفة: س ق ١٣٣٨٧] • أخرجه ابن ماجه (٤٢٦٢، ٤٢٦٨)، وأحمد (٢/ ١٣٩، ٣٦٤). وقد ذكره ابن كثير في «تفسيره» (٣/ ٢٦٣) وقال: «هذا حديث غريب». اهـ. =

٣٠٣- قوله تعالى: ﴿إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ۝٧١ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى﴾ [ص: ٧١، ٧٢]

• [١١٥٥٥] أخبرنا يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ (عَرَبِيٍّ)(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ - يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمَانَ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ فَقَالَ: يَا آدَمُ، أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، أَغْوَيْتَ النَّاسَ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ. فَقَالَ آدَمُ: وَأَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ تَلُومُنِي عَلَىٰ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟! قَالَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ**».

* * *

= وذكره الدارقطني في «العلل» (١١/ ١٢، ١٣)، وقال: «يرويه ابن أبي ذئب، واختلف عنه؛ فرواه إبراهيم بن عبدالسلام عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، ووهم في ذلك؛ والصحيح: عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة». اهـ.

(١) في (د): «عدي»، والمثبت من (ر)، وهو الصواب.

* [١١٥٥٥] [التحفة: ت س ١٢٣٨٩] • أخرجه الترمذي (٢١٣٤)، وأحمد (٢/ ٣٩٨)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث سليمان التيمي عن الأعمش، وقد رواه بعض أصحاب الأعمش عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحوه.

وقال بعضهم: عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ». اهـ.

وفي «العلل الكبير» (٣٥٠): «سألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال: هكذا روى جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وقد قيل: أبو صالح عن أبي سعيد». اهـ.

وأصل الحديث متفق عليه من طرق عن أبي هريرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الزُّمَرِ

• [١١٥٥٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ مَرْوَانَ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ (رضي الله عنها) قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ : مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ : مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ (بِبَنِي)[١] إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرِ[٢] .

٣٠٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا﴾ [الزمر : ٨]

• [١١٥٥٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ) بْنُ الزُّبَيْرِ (بْنِ عِيسَىٰ) الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ : لَيْسَ أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَىٰ أَذًى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ يَدْعُونَ لَهُ نِدًّا ، ثُمَّ هُوَ يَرْزُقُهُمْ وَيُعَافِيهِمْ . قَالَ الْأَعْمَشُ : فَقُلْتُ لَهُ : مِمَّنْ سَمِعْتَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ۩؟ قَالَ : (حَدَّثَنَاهُ)[٣] (أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

---

(١) في (د) : «بني» .

(٢) تقدم بنفس الإسناد ومتن مختصر على أوله برقم (٢٨٦٣) ، كما سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٥٧) .

* [١١٥٥٦] [التحفة : ت س ١٧٦٠١-س ١٧٦٠٢]

۩ [٨٥/ أ]

(٣) في (د) : «أنا» .

السُّلَمِيُّ)[١] ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٢] .

٣٠٥- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر : ١٠]

• [١١٥٥٨] أَخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : مَنْ أَذْهَبْتُ كَرِيمَتَيْهِ[٣] فَاحْتَسَبَ وَصَبَرَ ، لَمْ (أَرْضَ)[٤] لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ»**[٥] .

---

(١) في (ر) : «ابن عبدالرحمن السهمي» .

(٢) تقدم برقم (٧٨٥٩) من طريق الثوري عن الأعمش ، ومن وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٥٥٧) .

* **[١١٥٥٧] [التحفة : خ م س ٩٠١٥]**

(٣) **كريمتيه :** عينيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كرم) .

(٤) في (ر) : «أجعل» .

(٥) تقدم هذا الحديث في (ر) على سابقه .

* **[١١٥٥٨] [التحفة : س ١٢٤٨٤]** • هذا الحديث يرويه الأعمش ، ورواه عن الأعمش جماعة منهم أبو الأحوص كما في هذا الإسناد والثوري عند الترمذي (٢٤٠١) ، وجرير عن الدارمي (٢٧٩٥) ، وسهيل بن أبي صالح عند ابن حبان (٢٩٣٢) ، وعبيدالله بن زحر عند الطبراني في «الأوسط» (١/ ٦٣) كلهم عن الأعمش به ، وفي حديث جرير وسهيل أن النبي ﷺ قال : . . . فذكراه . ليس فيه : «يقول الله تبارك وتعالى» .

وأخطأ في إسناده سهل بن عثمان عند الطبراني في «الصغير» (١/ ٢٤٤) ؛ فرواه عن أبي الأحوص عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك بمثل هناد .

قال الطبراني : «لم يروه عن عاصم إلا أبو الأحوص سلام بن سليم ، تفرد به سهل بن عثمان» . اهـ .

٣٠٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر : ٣١]

• [١١٥٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ (بْنِ جُبَيْرٍ) ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَمَا نَعْلَمُ فِي أَيِّ شَيْءٍ نَزَلَتْ : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر : ٣١] قُلْنَا : مَنْ نُخَاصِمُ لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِ الْكِتَابِ خُصُومَةٌ؟ حَتَّىٰ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : هَذَا الَّذِي وَعَدَنَا رَبُّنَا أَنْ نَخْتَصِمَ فِيهِ .

٣٠٧- قَوْلُهُ عَلَى : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [الزمر : ٤٢]

• [١١٥٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : (خَرَجْنَا)[(١)] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي سَفَرٍ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ عَرَّسْتَ[(٢)] بِنَا . قَالَ : **«إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا فَمَنْ يُوقِظُنَا لِلصَّلَاةِ؟»** فَقَالَ بِلَالٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَعَرَّسَ الْقَوْمُ فَاضْطَجَعُوا ، وَ(أَسْنَدَ)[(٣)] بِلَالٌ إِلَىٰ رَاحِلَتِهِ فَغَلَبَتْهُ

---

* **[١١٥٥٩] [التحفة : س ٧٠٦٩]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو عند الطبري في «التفسير» (٢٤/ ٢) من طريق يعقوب بسنده نحوه .

ورواه الحاكم (٤/ ٦١٧) من طريق القاسم بن عوف الشيباني قال : سمعت ابن عمر ، فذكر معناه مطولا ، وقال : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين» . اهـ .

(١) في (ر) : «سرنا» .

(٢) **عرست** : نزلت ليلا للنوم أو الراحة . (انظر : لسان العرب ، مادة : عرس) .

(٣) في (ر) : «استند» .

عَيْنَاهُ فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ(١)، فَقَالَ: «**يَا بِلَالُ، أَيْنَ مَا قُلْتَ؟**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ - مَا أُلْقِيَتْ (عَلَيَّ) نَوْمَةٌ مِثْلُهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ**». ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَانْتَشَرُوا لِحَاجَتِهِمْ فَتَوَضَّئُوا، وَقَدِ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ(٢).

٣٠٨- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [الزمر: ٥٣]

• [١١٥٦١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ قَدْ (قَتَلُوا)(٣) فَأَكْثَرُوا، ثُمَّ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً. فَنَزَلَتْ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨] وَنَزَلَتْ: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾(٤) [الزمر: ٥٣].

---

(١) **حاجب الشمس**: طرف قُرصها الذي يبدو عند طلوعها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٦٠).

(٢) تقدم من وجه آخر عن حصين بن عبدالرحمن برقم (١٠٠٧).

* **[١١٥٦٠] [التحفة: خ د س ١٢٠٩٦]**

۩ [٨٥/ ب]

(٣) في (ر): «فتكوا».

(٤) تقدم بنفس الإسناد برقم (٣٦٥٥).

* **[١١٥٦١] [التحفة: خ م د س ٥٦٥٢] [المجتبى: ٤٠٣٩]**

٣٠٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧]

• [١١٥٦٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، (عَنْ)[١] عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ[٢] مِنَ الْيَهُودِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْأَرَضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَىٰ[٣] عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ (كُلَّهُمْ)[٤] عَلَىٰ إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ وَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[٥]؛ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ، وَتَصْدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾»[٦] [الزمر: ٦٧].

• [١١٥٦٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ

---

(١) في (د): «بن» وهو خطأ، والمثبت من (ر)، وانظر الحديث الآتي بعد.

(٢) **حبر**: عالم متقن. (انظر: هدي الساري، ص١٠١).

(٣) **الثرى**: التُّراب النَّديّ. (انظر: هدي الساري، ص٩٤).

(٤) في (ر): «كلها».

(٥) **نواجذه**: الأسنان الأمامية و هي التي تظهر عند الضحك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نجذ).

(٦) تقدم من وجه آخر عن جرير برقم (٧٨٨٧).

* **[١١٥٦٢] [التحفة: خ م ت س ٩٤٠٤]**

أُصْبُعٍ ، وَالْأَرَضِينَ عَلَىٰ أُصْبُعٍ ، وَالْجِبَالَ وَالْخَلَائِقَ عَلَىٰ أُصْبُعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، وَقَالَ : «﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الزمر : ٦٧]» . قَالَ يَحْيَىٰ : وَزَادَ فِيهِ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا .

قال أبو عبدالرحمن : خَالَفَهُ عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ؛ رَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ (عَنْ إِبْرَاهِيمَ) ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ :

• [١١٥٦٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ (يَحْمِلُ)(١) السَّمَوَاتِ عَلَىٰ أُصْبُعٍ ، وَ(يَحْمِلُ)(١) الْأَرَضِينَ عَلَىٰ أُصْبُعٍ ، وَيَحْمِلُ الْمَاءَ وَالثَّرَىٰ عَلَىٰ أُصْبُعٍ ، وَيَحْمِلُ الشَّجَرَ عَلَىٰ أُصْبُعٍ ۩ ، وَيَحْمِلُ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَىٰ أُصْبُعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

---

* [١١٥٦٣] [التحفة : خ م ت س ٩٤٠٤] • أخرجه البخاري (٧٤١٤) .

(١) في (ر) : «يجعل» .

۩ [٨٦/أ]

* [١١٥٦٤] [التحفة : خ م س ٩٤٢٢] • أخرجه البخاري (٧٤١٥ ، ٧٤٥١) ، ومسلم (٢٧٨٦/ ٢١) .

٣١٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الزمر : ٦٧]

• [١١٥٦٥] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ (ﷻ) : ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر : ٦٧] (قُلْتُ) : فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ : «**عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ**» .

• [١١٥٦٦] *أخبرنا* (عَمْرُو)[١] بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ أَبُو صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَقُولُ : (لَوْلَا)[٢] أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي . فَيَكُونُ لَهُمْ شُكْرًا ، وَكُلُّ أَهْلِ النَّارِ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي . (فَيَكُونُ عَلَيْهِمْ)[٣] (حَسْرَةً)**»[٤] .

---

* [١١٥٦٥] [التحفة : ت س ١٦٢٢٨] • أخرجه الترمذي (٣٢٤١) ، وأحمد (٦/ ١١٦) ، وصححه الحاكم (٢/ ٤٣٦) ، وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه» . اهـ .
وقال أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٨٣) : «غريب من حديث مجاهد» . اهـ .

(١) في (ر) : «محمد» ، والمثبت من (د) ، وكلاهما : محمد وعمرو ابنا منصور ، يروي عنهما النسائي ، والله أعلم .
(٢) في (ر) : «لو» ، والمثبت هو الموافق للسياق .
(٣) في (د) : «ليكون عليه» .
(٤) تقدم هذا الحديث في (ر) على الذي قبله .

* [١١٥٦٦] [التحفة : س ١٢٤٩٢] • تفرد به النسائي ، وأخرجه أحمد (٢/ ٥١٢) ، والحاكم =

٣١١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر : ٦٧]

• [١١٥٦٧] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرَضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيَطْوِي (السَّمَوَاتِ)**[١] **بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟»**[٢] .

٣١٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :
﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [الزمر : ٦٨]

• [١١٥٦٨] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ . (ح) وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَسْلَمَ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : (سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ : مَا الصُّورُ؟ - قَالَ سُوَيْدٌ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَا الصُّورُ؟)[٣] قَالَ : **«قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ»**[٤] .

= في «المستدرك» (٢/ ٤٣٥ ، ٤٣٦)، والبيهقي في «البعث» (٢٤٣) من طريق ابن عياش بنحوه . وللحديث شاهد بمعناه عند البخاري (٦٥٦٩) .

(١) في (د) : «السماء» .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨٤٣) .

* [١١٥٦٧] [التحفة : خ م س ق ١٣٣٢٢]

(٣) في (ر) : «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : ما الصور؟ وقال قتيبة : سأل أعرابي النبي ﷺ : ما الصور» ، وكلاهما بمعنى ، وإنما وقع تقديم وتأخير في الروايتين .

(٤) تقدم من غير وجه عن سليمان التيمي برقم (١١٤٢٤) ، (١١٤٩٢) .

* [١١٥٦٨] [التحفة : د ت س ٨٦٠٨]

٣١٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَصَعِقَ[1] مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨]

• [١١٥٦٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تُخَيِّرُونِي ۩ عَلَىٰ مُوسَىٰ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَىٰ بَاطِشٌ[2] بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَصَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ؟»**[3].

٣١٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ﴾ [الزمر: ٦٨]

• [١١٥٧٠] (*أخبرنا* مُوسَىٰ، قَالَ)[4]: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَبَابَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُنْفَخُ**

---

(١) **فصعق**: مات. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٨٤).

۩ [٨٦/ ب]

(٢) **باطش**: آخذ بقوة. (انظر: القاموس المحيط، مادة: بطش).

(٣) متفق عليه، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٠٨).

* **[١١٥٦٩] [التحفة: خ م د س ١٣٩٥٦-خ م د س ١٥١٢٧]**

(٤) من (ر)، وقال المزي في «التحفة»: «في كتاب أبي القاسم: عن موسى، عن الحسن بن محمد، وقوله: عن موسى، زيادة لا حاجة إليها، والله أعلم». اهـ.

فِيهِ أُخْرَىٰ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ، فَإِذَا مُوسَىٰ عليه السلام آخِذٌ بِالْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ، أَوْ بُعِثَ قَبْلِي؟ وَلَا أَقُولُ: إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ».

• [١١٥٧١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ» قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَرْبَعُونَ (يَوْمًا)[١]؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَبَيْتُ. قَالَ: «ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ». قَالَ: «وَلَيْسَ مِنَ (الْإِنْسَانِ)[٢] شَيْءٌ إِلَّا يَبْلَىٰ إِلَّا عَظْمٌ (وَاحِدٌ)لا:ر، وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ[٣]». قَالَ - (يَعْنِي)[٤]: «فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

• [١١٥٧٢] أخبرنا مُحَمَّدُ (بْنُ)[٥] حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ أَفْلَحَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ رَافِعٍ يَذْكُرُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ:

---

* [١١٥٧٠] [التحفة: خ م س ١٣٩٣٩] • أخرجه البخاري (٣٤١٤)، ومسلم (٢٣٧٣/ ١٥٩).

(١) في (ر): «عاما» وهو خطأ.

(٢) في (د): «الإنس».

(٣) **عجب الذنب:** العظم اللطيف الذي يكون في أسفل ظهر الإنسان. (انظر: لسان العرب، مادة: عجب).

(٤) في (ر): «و».

* [١١٥٧١] [التحفة: خ م س ١٢٥٠٨] • أخرجه البخاري (٤٩٣٥)، ومسلم (٢٩٥٥/ ١٤١).

(٥) في (د): «عن»، وهو خطأ.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ».
قَالَتْ: وَهِيَ تَمْتَشِطُ فَلَفَّتْ رَأْسَهَا وَقَامَتْ مِنْ وَرَاءِ حُجْرَتِهَا فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، بَيْنَا أَنَا عَلَى الْحَوْضِ إِذْ مُرَّ بِكُمْ زُمَرًا (تَذْهَبُ)[1] بِكُمُ الطُّرُقُ (فَأُنَادِيكُمْ)[2] أَلَا هَلُمَّ إِلَى الطَّرِيقِ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ وَرَائِي: إِنَّهُمْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ: أَلَا سُحْقًا (أَلَا) سُحْقًا».

* * *

(١) في (ر): «يُذهب».
(٢) في (ر): «فيناديكم»، وضبب عليها.
* [١١٥٧٢] [التحفة: م س ١٨١٧٣] • أخرجه مسلم (٢٢٩٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ (الْمُؤْمِنِ)(١)

• [١١٥٧٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، قَالَ ۩: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَلَىٰ هَذَا الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ يَقُولُ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، أَهْلَ النِّعْمَةِ وَالْفَضْلِ وَالثَّنَاءِ الْحَسَنِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ (الدِّينَ)ر، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»**(٢).

• [١١٥٧٤] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سُئِلَ: مَا أَشَدُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ قُرَيْشًا بَلَغُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَرَّ بِهِمْ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالُوا لَهُ: أَنْتَ (الَّذِي)ر تَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا؟ قَالَ: **«أَنَا»** فَقَامُوا إِلَيْهِ، (فَأَخَذُوا)(٣) بِمَجَامِعِ(٤) ثِيَابِهِ. قَالَ: فَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحْتَضِنَهُ مِنْ وَرَائِهِ يَصْرُخُ، وَإِنَّ عَيْنَيْهِ تَنْضَحَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا

---

(١) في (ر): «حم المؤمن».

۩ [٨٧/أ]

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٣٥٥).

* [١١٥٧٣] [التحفة: م د س ٥٢٨٥] [المجتبى: ١٣٥٥]

(٣) في (د): «فأخذوه».

(٤) **بمجامع**: بموضع اجتماع أطراف الثوب. (انظر: مختار الصحاح، مادة: جمع).

أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ ﴾ [غافر: ٢٨] الْآيَةَ.

• [١١٥٧٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«أَلَا إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ حَتَّىٰ يَبْعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**(١).

• [١١٥٧٦] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ. (ح) وَأَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ يُسَيْعٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠] قَالَ: **«الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ»** ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ(٢) ﴾. [غافر: ٦٠] اللَّفْظُ لِهَنَّادٍ.

---

* [١١٥٧٤] [التحفة: س ١٠٧٣٩] • هذا الحديث يرويه عروة، واختلف عليه فرواه يحيى بن عروة عنه عن عبدالله بن عمرو، فجعله من مسند عبدالله بن عمرو، وخالفه أخوه هشام بن عروة، فرواه هشام من رواية سليمان بن بلال وعبدة عنه عن أبيه عن عمرو بن العاص، فجعلاه من مسند عمرو، وخالفهما محمد بن فليح، فرواه عن هشام عن أبيه عن عبدالله بن عمرو. وأخرجه البخاري في «الصحيح» (٣٨٥٦) من رواية إبراهيم التيمي عن عروة عن عبدالله بن عمرو، فقوى رواية يحيى بن عروة، ومال الحافظ إلى الجمع بين الروايتين. انظر «الفتح» (٧/ ١٦٩).

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٤٠٣).

* [١١٥٧٥] [التحفة: خ س ٨٢٩٢] [المجتبى: ٢٠٨٨]

(٢) **داخرين**: خاضعين. (انظر: هدي الساري، ص١١٦).

* [١١٥٧٦] [التحفة: د ت س ق ١١٦٤٣] • أخرجه أبو داود (١٤٧٩)، والترمذي (٢٩٦٩، ٣٢٤٧، ٣٣٧٢) وقال: «حسن صحيح». اهـ. وزاد عقب الموضع الأخير: «لا نعرفه إلا من حديث ذر». اهـ.

=

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ (حم) السَّجْدَةُ

٣١٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [فُصِّلَتْ : ١١]

• [١١٥٧٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ جَارِيَةً لِي كَانَتْ تَرْعَىٰ غَنَمًا لِي ۩ فَجِئْتُهَا ، وَفَقَدَتْ شَاةً مِنَ الْغَنَمِ ، فَسَأَلْتُهَا عَنْهَا ، فَقَالَتْ : أَكَلَهَا الذِّئْبُ ، فَأَسِفْتُ[١] عَلَيْهَا وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ ، فَلَطَمْتُ وَجْهَهَا وَعَلَيَّ رَقَبَةٌ أَفَأُعْتِقُهَا؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَيْنَ اللَّهُ؟»** قَالَتْ : فِي السَّمَاءِ . قَالَ : **«فَمَنْ أَنَا؟»** قَالَتْ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ : **«فَأَعْتِقْهَا»**[٢] .

• [١١٥٧٨] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيًّا (الْأَسَدِيَّ)[٣] أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَعْلَمَهُ ،

= وأخرجه البزار (٣٢٤٣) وقال : «هذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن النعمان ، عن النبي ﷺ» . اهـ .

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٢٠) : «لا يعرف هذا الحديث إلا من حديث ذر ، وهو ذر بن عبدالله الهمداني أبو عمر بن ذر ، يعرف بسبيع الحضرمي» . اهـ .

۩ [٨٧/ ب]

(١) **فأسفت :** فغضبت . (انظر : لسان العرب ، مادة : أسف) .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٠٦) .

* **[١١٥٧٧] [التحفة : م د س ١١٣٧٨]**

(٣) كتب فوقها في (د) : «كذا» .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَىٰ سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ، وَقَالَ : «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا ، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ[(١)] ، وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي (سَفَرِنَا)[(٢)] هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَىٰ ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا ، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ[(٣)] السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ»[(٤)] .

• [١١٥٧٩] أخبرنا أَبُو صَالِحٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نُصِرْتُ بِالصَّبَا[(٥)] ، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ[(٦)]» .

---

(١) **مقرنين :** مُطيقين . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ١١١) .

(٢) في (ر) : «مسيرنا» .

(٣) **وعثاء :** شدَّة و مشقة . (انظر : لسان العرب ، مادة : وعث) .

(٤) سبق بنفس الإسناد ومتن أتم برقم (١٠٤٩١) .

* **[١١٥٧٨] [التحفة : م دت س ٧٣٤٨]**

(٥) **بالصبا :** الريح الشرقية . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ١٩٧) .

(٦) **بالدبور :** ريح شديدة تأتي من قبل المغرب ، لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١١٤) .

* **[١١٥٧٩] [التحفة : م س ٥٦١١]** • أخرجه مسلم (٩٠٠/ ١٧) من طريقين عن الأعمش به . والحديث متفق عليه من حديث مجاهد عن ابن عباس ؛ انظر «التحفة» (٦٣٨٦) . وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٦٣٨) ، وبنفس هذا الإسناد ومتنه برقم (١١٦٦٨) .

٣١٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾ [فُصِّلَتْ : ٢٢]

• [١١٥٨٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ (أَبِي مَعْمَرٍ)(١) ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ . (ح) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ (أَبِي مَعْمَرٍ)(٢) ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : اجْتَمَعَ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ عِنْدَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَتُرَىٰ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا أَخْفَيْنَا لَمْ يَعْلَمْ ، وَإِذَا (جَهَرْنَا)(٣) عَلِمَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ﴾ [فصلت : ٢٢] وَاللَّفْظُ لِابْنِ مَنْصُورٍ .

• [١١٥٨١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ بَهْزِبْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ [فصلت : ٢٢] قَالَ : «**إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ**

---

(١) في (د) : «ابن معمر» ، والمثبت من (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، وأبومعمر هو عبدالله بن سخبرة .

(٢) في (د) : «ابن معمر» كما في الحاشية السابقة .

(٣) في (د) : «أجهرنا» .

* [١١٥٨٠] [التحفة : خ م ت س ٩٣٣٥] • أخرجه البخاري (٤٨١٦ ، ٤٨١٧ ، ٧٥٢١) ، ومسلم (٢٧٧٥) ، والترمذي (٣٢٤٨) .

(مُقَدَّمًا)(١) عَلَى أَفْوَاهِكُمْ بِالْفِدَامِ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يُبِينُ عَلَى أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ وَكَفُّهُ» ۩ .

٣١٧- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ [فصلت : ٣٠]

• [١١٥٨٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ ، عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ [فصلت : ٣٠] قَالَ : «قَدْ قَالَهَا النَّاسُ ، ثُمَّ كَفَرُوا ، فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الِاسْتِقَامَةِ» .

٣١٨- قَوْلُهُ :

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ [فصلت : ٣٧]

• [١١٥٨٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ،

(١) في (ر) : «يفدم» .

۩ [٨٨/ أ]

* [١١٥٨١] [التحفة : س ١١٣٩٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وانظر ما تقدم من وجه آخر عن حكيم بن معاوية عن أبيه مطولًا ، وليس فيه الآية (١١٥٤٣) .

* [١١٥٨٢] [التحفة : ت س ٤٣٣] • أخرجه الترمذي (٣٢٥٠) ثم قال : «حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه» . اهـ .

والحديث أورده ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٥٠) في ترجمة سهيل بن أبي حزم . ثم قال : «و مقدار ما يروي من الحديث إفرادات ينفرد بها عمن يرويه عنه» . اهـ .

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ(١) لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ»(٢) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : خَالَفَهُ قَتَادَةُ :

• [١١٥٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا خَلِيقَتَانِ مِنْ خَلْقِهِ يُحْدِثُ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ مَا (يَشَاءُ)(٣)» . مُخْتَصَرٌ(٤) .

* * *

---

(١) **ينكسفان :** يحتجبان . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : كسف) .

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لهذا الكتاب عن عمرو بن علي ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا ، والحديث سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٠٢٦) ، ومن وجه آخر عن يونس بن عبيد برقم (٥٨٥) .

*** [١١٥٨٣] [التحفة : خ س ١١٦٦١] [المجتبى : ١٤٧٥]**

(٣) في (ر) : «شاء» .

(٤) سبق بنفس الإسناد ومتن مطول برقم (٢٠٣٥) ، ومن وجه آخر عن النعمان (٢٠٦٨) .

*** [١١٥٨٤] [التحفة : س ١١٦١٥] [المجتبى : ١٥٠٦]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ (حم) عسق

٣١٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾ [الشورى : ٧]

• [١١٥٨٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ وَاللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ ، عَنْ شُفَيٍّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِبْنِ عَمْرٍو قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**هَذَا كِتَابٌ كَتَبَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَتَسْمِيَةُ آبَائِهِمْ ، (ثُمَّ) (أُجْمِلَ)**[١] **عَلَىٰ آخِرِهِمْ ، فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ ، وَلَا يُنْقَصُ ، وَهَذَا كِتَابٌ كَتَبَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ النَّارِ ، وَتَسْمِيَةُ آبَائِهِمْ ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَىٰ آخِرِهِمْ ، فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ ، وَلَا يُنْقَصُ**» (قَالُوا)[٢] : فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**إِنَّ عَامِلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ (عَمَلٍ)**[٣] ، **وَإِنَّ عَامِلَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ النَّارِ ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ فَرَغَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ . قَالَ : ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾**» [الشورى : ٧] .

---

(١) في (د) : «أحيل» ، والمثبت من (ر) قال في «تحفة الأحوذي» (٦/ ٢٩٣) : أي أوقع الإجمال إلى ما انتهى إليه التفصيل . . . إلخ . اهـ .

(٢) في (د) : «قال» .

(٣) كتب في (د) فوقها : «كذا» .

* [١١٥٨٥] [التحفة : ت س ٨٨٢٥] • أخرجه الترمذي (٢١٤١) ، وأحمد (٢/ ١٦٧) قال الترمذي : «حسن غريب صحيح» . اهـ .

=

٣٢٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ ۩فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [الشورى : ٢٣]

• [١١٥٨٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ طَاوُسًا يَقُولُ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [الشورى : ٢٣] قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : قُرْبَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : عَجِلْتَ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ بُطُونِ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ . قَالَ : إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ .

٣٢١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ﴾ [الشورى : ٢٥]

• [١١٥٨٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ (سَعْدٍ)[(١)] ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «(لَلَّهُ)[(٢)] **أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ قَدْ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ فِي أَرْضٍ مَهْلَكَةٍ ، يَخَافُ أَنْ يَقْتُلَهُ الْجُوعُ**» .

= وقال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٢٩١) : «إسناد حسن» . اهـ .
وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٥/ ٩) من وجه آخر عن عبدالله بن عمرو قوله .
قال ابن كثير في «تفسيره» (٧/ ١٨١) : «وهذا الموقوف أشبه بالصواب ، والله أعلم» . اهـ .
۩ [٨٨/ ب]

* [١١٥٨٦] [التحفة : خ ت س ٥٧٣١] • أخرجه البخاري (٣٤٩٧، ٤٨١٨) .
(١) في (د) : «سعيد» ، وهو تصحيف . (٢) في (ر) : «لا الله» .

* [١١٥٨٧] [التحفة : س ١٥١٣٤] • هكذا قال الطيالسي في روايته عن إبراهيم بن سعد ، =

٣٢٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ ﴾ [الشورى : ٤١]

• [١١٥٨٨] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الْبَهِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : مَا عَلِمْتُ حَتَّىٰ دَخَلَتْ عَلَيَّ زَيْنَبُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَهِيَ غَضْبَىٰ ، ثُمَّ قَالَتْ (لِرَسُولِ اللَّهِ)[(١)] ﷺ : حَسْبُكَ إِذَا قَلَبَتْ لَكَ ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ (ذُوَيْبَتَيْهَا)[(٢)] ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا حَتَّىٰ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«دُونَكِ فَانْتَصِرِي»** . فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا حَتَّىٰ رَأَيْتُهَا قَدْ يَبِسَ رِيقُهَا فِي (فَمِهَا مَا)[(٣)] تَرُدُّ عَلَيَّ شَيْئًا ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ[(٤)] .

* * *

= وخالفه محمد بن سليمان لوين وعبدالله بن عمران العابدي - فقالا - عن إبراهيم بن سعد عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، فجعلا ابن المسيب بدلا من أبي سلمة .

وقد توبع إبراهيم بن سعد عن الزهري على الوجهين جميعًا ، كما حكى الدارقطني في «العلل» (٧/ ٢٦٩) ولم يرجح بينهما .

(١) في (د) : «يا رسول الله» .

(٢) في (ر) : «ذريعتيها» تصغير : «ذراع» ، ومثله في رواية أحمد (٦/ ٩٣) وابن ماجه (١٩٨١) .
ومعنى ذُوَيْبَتَيْها : الشعر المضفور من شعر الرأس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذأب) .

(٣) في (ر) : «فيها فلم» .

(٤) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٦٢) كما سبق برقم (٩٠٦٣) من طريق زكريا .

* **[١١٥٨٨] [التحفة : س ق ١٦٣٦٢]**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سُورَةُ (﴿حمٓ﴾) الزُّخْرُفُ

• [١١٥٨٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الطَّائِفِيِّ قَالَ : سَأَلْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ قُلْنَا : (مَنْ)[١] (هَذَانِ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ)[٢] قَالَ الْمُشْرِكُونَ فِيهِمَا مَا (قَالُوا)[٣] حِينَ (نَفِسُوا)[٤] عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا (آتَاهُ)[٥] اللَّهُ (عَلَى النَّاسِ)؟ (قَالَ : أَمَّا عَنْ أَهْلِ)[٦] هَذِهِ الْقَرْيَةِ - لِلطَّائِفِ[٧] - فَجَدُّ الْمُخْتَارِ ؛ مَسْعُودُ۩ بْنُ عَمْرٍو ، وَأَمَّا (عَنْ) أَهْلِ مَكَّةَ فَجَبَّارٌ مِنْ جَبَابِرَةِ قُرَيْشٍ - وَلَمْ يُسَمِّهِ لَنَا .

---

(١) في (د) : «ما» .

(٢) في (ر) : «هذين الرجلين اللذين» ، كذا .

(٣) يعني قولهم كما حكاه القرآن : ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ . [الزخرف : ٣١] .

(٤) في (ر) : «تفرقوا» . ونفسوا ، أي : حسدوا واستكثروا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٧٨) .

(٥) في (ر) : «أفاء» .

(٦) مكان هذه العبارة في (ر) : «إنما» .

(٧) **للطائف :** هو وادي وَجّ ، و هو بلاد ثقيف بينها و بين مكة اثنا عشر فرسخًا . (انظر : معجم البلدان) (٤/ ٩) .

۩ [٨٩/ أ]

* [١١٥٨٩] [التحفة : س ٥٨٦٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وعبيدالله بن يزيد الطائفي لا يعرف إلا في هذا الإسناد ، ولم يوثق توثيقًا معتبرًا .

مـ : مراد ملا ت : تطوان حـ : حمزة بجار الله د : جامعة استانبول ر : الظاهرية

٣٢٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ﴾ [الزخرف: ٧١]

• [١١٥٩٠] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَتَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ؟! قَالَ: «**إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ لَيُعْطَىٰ قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْجِمَاعِ وَالشَّهْوَةِ**». فَقَالَ الرَّجُلُ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ، وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ أَذًىٰ فَقَالَ (لَهُ) ﷺ: «**حَاجَةُ أَحَدِهِمْ رَشْحٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ (ضَمَرَ)**[(١)]».

٣٢٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ﴾ [الزخرف: ٧٧]

• [١١٥٩١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. (ح) وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ

---

(١) في (د): «ضم». وضمر: هزل وخف لحمه. (انظر: المصباح المنير، مادة: ضمر).

* [١١٥٩٠] [التحفة: س ٣٦٥٨] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٧)، وصححه ابن حبان (٧٤٢٤).
وقال أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١١٦): «حديث الأعمش ثابت رواه عنه الناس». اهـ.
وذكره ابن كثير في «تاريخه» (٢/ ٢٦٧)، ونقل عن الضياء أنه قال: «هذا عندي على شرط مسلم؛ لأن ثمامة ثقة، وقد صرح بسماعه من زيد بن أرقم». اهـ. والرواية التي صرح فيها بالسماع أخرجها الدارمي (٢٨٢٥) وأحمد.

يَعْلَىٰ (بْنِ أُمَيَّةَ)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿وَنَادَوْا يَٰمَٰلِكُ﴾ [الزخرف: ٧٧] (وَقَالَ إِسْحَاقُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ)[١]

• [١١٥٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي الْحِجْرِ، وَقُرَيْشٌ تَسْأَلُنِي عَنْ (مَسْرَائِي)[٢]، (فَسَأَلُونِي)[٣] عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُثْبِتْهَا، فَكُرِبْتُ كَرْبًا مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ، فَرَفَعَهُ اللَّهُ لِي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَمَا سَأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا (أَتَيْتُهُمْ)[٤] بِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِذَا مُوسَىٰ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبٌ (جَعْدٌ)[٥] كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ[٦]، وَإِذَا عِيسَىٰ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَائِمٌ يُصَلِّي، أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ - يَعْنِي: نَفْسَهُ ﷺ - فَحَانَتِ الصَّلَاةُ**

---

(١) ليست في (ر)، وصحح عليها في (د)، وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب الصلاة عن قتيبة بن سعيد، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا.

* [١١٥٩١] [التحفة: خ م د (ت) س ١١٨٣٨] • أخرجه البخاري (٣٢٣٠، ٣٢٦٦، ٤٨١٩)، ومسلم (٨٧١).

(٢) في (ر): «مسراي».

(٣) في (ر): «فسألوه» كذا.

(٤) في (ر): «أنبأتهم».

(٥) من (ر). وجَعْد: أي: مكتنز الجسم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/ ٢٢٧).

(٦) **شنوءة**: قبيلة باليمن. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/ ٢٢٦).

(وَأَمَمْتُهُمْ)[١] ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ لِي قَائِلٌ : يَا مُحَمَّدُ ، هَذَا مَالِكٌ صَاحِبُ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ»[٢] ۩ .

* * *

(١) كأنها في (ر) : «فاتيهم» .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٣٩٥) .

۩ [٨٩/ ب]

* [١١٥٩٢] [التحفة : م س ١٤٩٦٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الدُّخَانِ

٣٢٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ﴾ [الدخان : ١٠]

• [١١٥٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ (الْعَلَاءِ)[١] قَالَ : حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ : إِنَّ قُرَيْشًا لَمَّا (اسْتَعْصَتْ)[٢] عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ (كَسِنِي)[٣] يُوسُفَ ، فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ حَتَّىٰ أَكَلُوا الْعِظَامَ ، وَجَعَلَ - (يَعْنِي) الرَّجُلَ - يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ۝١٠ يَغْشَى[٤] ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ [الدخان : ١٠ ، ١١] فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، (اسْتَسْقِ)[٥] اللَّهَ لَهُمْ ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا ، فَاسْتَسْقَى اللَّهَ لَهُمْ فَسُقُوا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ﴾ [الدخان : ١٥] فَعَادُوا إِلَىٰ حَالَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا حِينَ أَصَابَتْهُمُ الرَّفَاهِيَةُ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ :

---

(١) في (ر) : «المعلى» ، والمثبت من (د) وهو الموافق لما في «التحفة» .

(٢) في (د) : «أعصيت استعصت» ، والمثبت من (ر) .

(٣) في (د) : «كسنين» ، وفوقها : «كذا» ، والمثبت من (ر) .

(٤) **يغشى** : يغطي ويظل . (انظر : لسان العرب ، مادة : غشا) .

(٥) في (ر) : «استسقي» . واستسقِ : أي : ادع اللَّه أن ينزل المطر على البلاد والعباد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سقا) .

﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦] قَالَ: يَوْمَ بَدْرٍ[1].

• [١١٥٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُرَاتٌ الْقَزَّازُ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ ابْنِ أَسِيدٍ قَالَ: اطَّلَعنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ فَقَالَ: **«إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّىٰ تَكُونَ عَشْرٌ: الدُّخَانُ، وَالدَّجَّالُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّابَّةُ، وَثَلَاثَةُ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخَسْفٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَنُزُولُ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ، (وَفَتْحُ)[2] يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ (قَعْرَةِ)[3] عَدَنٍ[4] تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ»**[5].

٣٢٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥]

• [١١٥٩٥] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَسُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ (مَسْرُوقٍ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ)[6]

---

(١) سبق من طريق شعبة عن الأعمش ومنصور برقم (١١٣١٢).

* [١١٥٩٣] [التحفة: خ م ت س ٩٥٧٤]

(٢) في (د): «فتوح»، وقال في الحاشية: «صوابه: وفتح».

(٣) في (ر): «قعر». وقُعْرة: أي: أقصى. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٢٨).

(٤) **عدن:** مدينة معروفة باليمن. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٢٨).

(٥) تقدم من وجه آخر عن فرات برقم (١١٤٩١).

* [١١٥٩٤] [التحفة: م د ت س ق ٣٢٩٧]

(٦) في (ر): «عن مسروق وعبدالله».

قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا اسْتَعْصَتْ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ قَالَ : «**اللَّهُمَّ أَعِنِّي بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ**» . فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَحَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ ۩ ، فَأَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ . - وَقَالَ الْآخَرُ : الْجُلُودَ (وَالْعَظْمَ)[1] - فَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ ، فَقَالَ : «**إِنْ تَعُودُوا نَعُدْ**» ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۝ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [الدخان : ١٠ ، ١١] (قَالَ عَبْدُاللَّهِ : فَهَلْ يُكْشَفُ عَذَابُ الْآخِرَةِ؟)[2] ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُاللَّهِ : إِنَّ الدُّخَانَ قَدْ مَضَى[3] .

• [١١٥٩٦] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : أَيُخَوِّفُنَا مُحَمَّدٌ بِشَجَرَةِ الزَّقُّومِ؟! هَاتُوا تَمْرًا وَزُبْدًا (فَتَزَقَّمُوا)[4] .

* * *

۩ [٩٠/أ]

(١) في (ر) : «والعظام» .

(٢) هذه الجملة كررها في (ر) .

(٣) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (١١٣١٢) ، ومن وجه آخر عن مسروق برقم (١١٥٩٣) .

* **[١١٥٩٥] [التحفة : خ م ت س ٩٥٧٤]**

(٤) في (ر) : «تزقموه» . وتزقموا : أي : كلوا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زقم) .

* **[١١٥٩٦] [التحفة : س ٦٢٣٦]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (١/ ٣٧٤) من طريق هلال مطولا .

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْجَاثِيَةِ

• [١١٥٩٧] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ﴾ [الجاثية : ٢٣] قَالَ : كَانَ أَحَدُهُمْ يَعْبُدُ الْحَجَرَ ، فَإِذَا رَأَىٰ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ رَمَىٰ بِهِ ، وَعَبَدَ الآخَرَ .

٣٢٧- قَوْلُهُ :

﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾ [الجاثية : ٢٤]

• [١١٥٩٨] أخبرنا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : يَسُبُّ ابْنُ آدَمَ الدَّهْرَ ، وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ»** .

---

* [١١٥٩٧] [التحفة : س ٥٤٧١] • صححه الحاكم (٢/ ٤٥٢ ، ٤٥٣) ، وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٨٨) من وجه آخر عن مطرف ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير قوله ، وكذا هو في «تفسير الطبري» (٢٥/ ١٥٠) من وجه آخر عن جعفر .

* [١١٥٩٨] [التحفة : خ م س ١٥٣١٢] • أخرجه البخاري (٦١٨١) ، ومسلم (٢٢٤٦) .

• [١١٥٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ ، (وَأَنَا الدَّهْرُ)**[1] ، **بِيَدِي الْخَيْرُ ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ**» .

٣٢٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾ [الجاثية : ٢٨]

• [١١٦٠٠] أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، (عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ)ر ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّاسُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، (هَلْ)ر نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هَلْ تُضَارُّونَ فِي (رُؤْيَةِ)ر الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ ، وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي (رُؤْيَةِ)ر الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟**» قَالُوا : لَا . قَالَ : «**فَكَذَلِكَ تَرَوْنَهُ** (ﷻ)» (قَالَ :)لا:ر «**يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتْبَعْهُ ، فَيَتْبَعُ مَنْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ ، وَيَتْبَعُ مَنْ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ ، وَيَتْبَعُ مَنْ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ**[2] **الطَّوَاغِيتَ ، وَتَبْقَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِمُنَافِقِيهَا ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ ،**

---

(١) في حاشية (د) : «وأنا الله» وكأن فوقها (حـ) .

* [١١٥٩٩] [التحفة : خ م د س ١٣١٣١] • أخرجه البخاري (٤٨٢٦ ، ٧٤٩١) ، ومسلم (٢٢٤٦/٢) .

۩ [٩٠/ب]

(٢) **الطواغيت** : ج . طاغوت ، وهي : الأصنام ، وكل ما يُعبد من دون الله . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/١٨) .

فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ : (أَنْتَ)[١] رَبُّنَا ، فَيَتْبَعُونَهُ ، فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا الرُّسُلُ ، وَدَعْوَةُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ (سَلِّمْ) ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ كَشَوْكِ السَّعْدَانِ[٢] ، هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانَ؟ فَإِنَّهُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ (لَا يَدْرِي مَا قَدْرُ)[٣] عِظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ ﷻ ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ ﷻ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مِنَ النَّارِ مَنْ شَاءَ ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِمَّنْ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَهُ فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِآثَارِ السُّجُودِ (فَيُخْرِجُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ) ، حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّارَ عَلَى ابْنِ آدَمَ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ (فَيُخْرِجُونَهُمْ) مِنَ النَّارِ وَقَدِ امْتَحَشُوا[٤] فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»[٥] . مُخْتَصَرٌ .

***

(١) في (ر) : «إنه» .
(٢) **السعدان** : نبات له شوكة عظيمة من كل الجوانب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٣/ ٢١) .
(٣) في (د) : «لا يدرى ما يعلم قدر . . .» وكتب فوق : «يعلم» : «كذا» ، وفي الحاشية : «لا يدري ما قدر» .
(٤) **امتحشوا** : احترقوا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٤٥٧) .
(٥) سبق من وجه آخر عن الزهري برقم (٨١٥) وسيأتي كذلك برقم (١١٧٤٩) .
* [١١٦٠٠] [التحفة : خ م س ١٤٢١٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْأَحْقَافِ

• [١١٦٠١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ (سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ)[١] الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِأَمْرٍ فِي الْإِسْلَامِ لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا غَيْرَكَ (بَعْدَكَ)؟ قَالَ: «**قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ**» قَالَ: فَمَا أَتَّقِي؟ فَأَشَارَ إِلَىٰ لِسَانِهِ.

---

(١) في (د): «عبدالله بن سفيان»، وكتب في الحاشية: «سفيان بن عبدالله»، وفوقها: «خ»، والمثبت من (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، والصواب من اسمه: «عبدالله بن سفيان»، وإنما رواه بشر عن شعبة هكذا على الخطأ، والله أعلم.

* [١١٦٠١] [التحفة: م ت س ق ٤٤٧٨] • كذا قال بشر بن المفضل، عن شعبة: «سفيان بن عبدالله». وهو خطأ كما قال المزي وغيره، والمحفوظ ما أخرجه أحمد (٣/ ٤١٣)، والطبراني في «الكبير» (٧/ ٦٩) وغيرهما من طرق عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن عبدالله بن سفيان، عن أبيه: سفيان بن عبدالله.

والحديث أخرجه مسلم (٣٨) من رواية عروة بن الزبير، عن سفيان بن عبدالله به دون قوله «فما أتقي؟ فأشار إلى لسانه».

وأخرجه الترمذي (٢٤١٠)، وابن ماجه (٣٩٧٢) من طرق عن الزهري، عن ابن ماعز، عن سفيان بن عبدالله، وقال الترمذي: «حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن سفيان بن عبدالله الثقفي». اهـ.

• [١١٦٠٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ . . . مِثْلَهُ .

٣٢٩- (قَوْلُهُ : ﴿ وَالَّذِى قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ (١) لَّكُمَا ﴾) [الأحقاف : ١٧]

• [١١٦٠٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : لَمَّا بَايَعَ مُعَاوِيَةُ لِابْنِهِ قَالَ مَرْوَانُ : سُنَّةُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . فَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : سُنَّةُ هِرَقْلَ وَقَيْصَرَ . فَقَالَ مَرْوَانُ : هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ : ﴿ وَالَّذِى قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ ﴾ [الأحقاف : ١٧] الْآيَةَ . فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : كَذَبَ - وَاللَّهِ - مَا هُوَ بِهِ ، (وَلَوْ) (٢) شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ لَسَمَّيْتُهُ ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ أَبَا مَرْوَانَ ، وَمَرْوَانُ فِي صُلْبِهِ ، فَمَرْوَانُ فَضَضٌ (٣) مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ .

---

* [١١٦٠٢] [التحفة : م ت س ق ٤٤٧٨]

(١) **أف** : كلمة تضجر وتكره . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أفف) .

[٩١/ أ]

(٢) في (ر) : «وإن» .

(٣) **فضض** : قِطْعة وجزء . (انظر : لسان العرب ، مادة : فضض) .

* [١١٦٠٣] [التحفة : س ١٧٥٨٧] • صححه الحاكم (٤/ ٤٨١) ، وتعقبه الذهبي بقوله : «فيه انقطاع ؛ محمد لم يسمع من عائشة» . اهـ ، والحديث أصله عند البخاري (٤٨٢٧) عن عائشة ﵂ بغير هذا السياق .

٣٣٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا[(١)] مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤]

• [١١٦٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَىٰ رِيحًا قَامَ وَقَعَدَ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ. قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ. فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ مَا (يُؤَمِّنُنِي)[(٢)] أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ (قَوْمٌ) لا:ر: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف: ٢٤]» قَالَ: فَيَرَىٰ قَطَرَاتٍ فَيَسْكُنُ ﷺ[(٣)].

* * *

---

(١) **عارضا:** سحابًا يعترض في الأفق. (انظر: مختار الصحاح، مادة: عرض).

(٢) في (ر): «يؤمني».

(٣) تقدم من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٢٠١٧).

* [١١٦٠٤] [التحفة: خ ت س ١٧٣٨٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ

٣٣١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [محمد : ١٩]

• [١١٦٠٥] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ عِتْبَانَ فَلَقِيتُ عِتْبانَ[١] فَحَدَّثَنِي بِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ : **«لَيْسَ أَحَدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَتَأْكُلُهُ النَّارُ** أَوْ **تَطْعَمُهُ النَّارُ»** قَالَ أَنَسٌ : فَأَعْجَبَنِي هَذَا . فَقُلْتُ لِابْنِي : اكْتُبْهُ[٢] .

• [١١٦٠٦] *أخبرنا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ : سَمِعْتُ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** ۩ **يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّه**

---

(١) من هنا وحتىٰ سورة «ق» سقط من (ر) .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلىٰ كتاب اليوم والليلة ، والذي سبق برقم (١١٠٥٧) ، وفاته أن يعزوه إلىٰ هذا الموضع من كتاب التفسير .

* **[١١٦٠٥] [التحفة : خ م س ق ٩٧٥٠]**

۩[٩١/ ب]

ﷺ **إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ»**(١) .

٣٣٢- قَوْلُهُ : ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ﴾ [محمد : ١٩]

• [١١٦٠٧] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»**(٢) .

٣٣٣- قَوْلُهُ : ﴿وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد : ١٩]

• [١١٦٠٨] أَخبرنا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَدُرْتُ خَلْفَهُ هَكَذَا ، فَعَرَفَ الَّذِي أُرِيدُ ، فَأَلْقَى الرِّدَاءَ عَنْ ظَهْرِهِ فَرَأَيْتُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ عَلَى (نُغْضِ)(٣) كَتِفِهِ مِثْلَ الْجُمْعِ(٤) حَوْلَهُ خِيلَانٌ(٥) ، كَأَنَّهَا الثَّآلِيلُ(٦) ،

---

(١) سبق بنفس الإسناد بطرف آخر من حديث عتبان الطويل برقم (١٣٤٣) وسبق بطوله كذلك برقم (١١٠٥٨) .

* **[١١٦٠٦] [التحفة : خ م س ق ٩٧٥٠] [المجتبى : ١٣٤٣]**

(٢) تقدم في اليوم والليلة بنفس الإسناد برقم (١٠٣٧٩) .

* **[١١٦٠٧] [التحفة : ت س ١٥٢٧٨]**

(٣) وقع في (د) : «نقض» ، وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه من المصادر . ونغض الكتف : العظم الرقيق الذي على طرف الكتف أو على أعلى الكتف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، ماة : نغض) .

(٤) **الجمع :** أي جمع الكف وهو أن تجمع الأصابع وتضمها يريد أنه بارز كقبضة اليد . (انظر : لسان العرب ، مادة : جمع) .

(٥) **خيلان :** ج . خال ، وهو : الشامة في الجسد . (انظر : لسان العرب ، مادة : خيل) .

(٦) **الثآليل :** ج . ثُؤْلول ، وهو : الحبّة التي تظهر في الجلد كالحمصة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثأل) .

فَجِئْتُ حَتَّى اسْتَقْبَلْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «**وَلَكَ** .» قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : أَسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ وَلَكُمْ ، ثُمَّ تَلَا : ﴿ٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾[1] [محمد : ١٩] .

٣٣٤- قَوْلُهُ : ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد : ٢٢]

• [١١٦٠٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي الْمُزَرِّدِ قَالَ : سَمِعْتُ عَمِّي أَبَا الْحُبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ قَامَتِ الرَّحِمُ فَقَالَتْ : هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ مِنَ الْقَطِيعَةِ . قَالَ : أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ : بَلَى يَا رَبِّ . قَالَ : فَهُوَ لَكِ**» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ** : ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ۝٢٢ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ [محمد : ٢٢]» .

* * *

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عاصم به (١٠٢٣٥) ، (١٠٣٦١) ، (١٠٣٦٢) .

* [١١٦٠٨] [التحفة : م تم س ٥٣٢١]

* [١١٦٠٩] [التحفة : خ م س ١٣٣٨٢] • أخرجه البخاري (٤٨٣٠ ، ٤٨٣١ ، ٤٨٣٢ ، ٥٩٨٧ ، ٧٥٠٢) ، ومسلم (٢٥٥٤) .

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْفَتْحِ

• [١١٦١٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١] قَالَ: الْحُدَيْبِيَةُ.

٣٣٥- قَوْلُهُ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١]

• [١١٦١١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ۩ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا قُرَادٌ، وَهُوَ: (عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ غَزْوَانَ أَبُو نُوحٍ)(١)، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ. فَقُلْتُ لِنَفْسِي: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي، فَتَقَدَّمْتُ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ فَإِذَا أَنَا بِمُنَادٍ يُنَادِي: يَا عُمَرُ، فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«نَزَلَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ سُورَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١، ٢]».

---

* [١١٦١٠] [التحفة: خ س ١٢٧٠] • أخرجه البخاري (٤١٧٢، ٤٨٣٤). وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (١١٦١٤).

۩ [٩٢/أ]

(١) في «التحفة»: «عبدالرحمن بن مهدي».

* [١١٦١١] [التحفة: خ ت س ١٠٣٨٧] • أخرجه البخاري (٤١٧٧، ٤٨٣٣، ٥٠١٢).

٣٣٦- قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح : ٢]

• [١١٦١٢] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ - وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَصُومُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَأَنَا تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَصُومُ»** قَالَ : لَسْتَ مِثْلَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ غَفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ . قَالَ : **«وَاللَّهِ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي»**(١) .

• [١١٦١٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ فَقِيلَ أَتَتَكَلَّفُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟! قَالَ : **«أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»**(٢) .

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٣٢١٠) .

* **[١١٦١٢] [التحفة : م د س ١٧٨١٠]**

(٢) تقدم من وجه آخر عن زياد بن علاقة به (١٤١٨) .

* **[١١٦١٣] [التحفة : خ م ت س ق ١١٤٩٨]**

٣٣٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [الفتح: ٥]

• [١١٦١٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَأَبُو الْأَشْعَثِ، عَنْ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ﴾ [الفتح: ١-٢] مَرْجِعَهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَهُمْ مُخَالِطُهُمُ الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ، وَقَدْ نَحَرَ الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَةِ فَقَالَ: «**لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،۩ قَدْ عَلِمْنَا مَا يُفْعَلُ بِكَ فَمَا يُفْعَلُ بِنَا؟ فَنَزَلَتْ: ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[1] [الفتح: ٥]. اللَّفْظُ لِعَمْرٍو.

٣٣٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:
﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الفتح: ٤]

• [١١٦١٥] أخبرنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي دَارِهِ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَإِلَىٰ جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ حَتَّىٰ تَغَشَّتْهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو حَتَّىٰ

۩ [٩٢/ب]

(١) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (١١٦١٠).

* [١١٦١٤] [التحفة: خ س ١٢٧٠]

جَعَلَ الْفَرَسُ يَفِرُّ مِنْهَا . قَالَ الرَّجُلُ : فَعَجِبْتُ لِذَلِكَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ، وَقَصَّ عَلَيْهِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ**» .

• [١١٦١٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ابْنُ سِيَاهٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ أَسْأَلُهُ عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ بِالنَّهْرَوَانِ[(١)] فِيمَ اسْتَجَابُوا لَهُ ، وَفِيمَ فَارَقُوهُ ، وَفِيمَ اسْتَحَلَّ قَتْلَهُمْ؟ فَقَالَ : كُنَّا بِصِفِّينَ[(٢)] فَلَمَّا اسْتَحَرَّ[(٣)] الْقَتْلُ بِأَهْلِ الشَّامِ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ : أَرْسِلْ إِلَى عَلِيٍّ الْمُصْحَفَ فَادْعُهُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَأْبَى عَلَيْكَ ، فَجَاءَ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ (أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ)[(٤)] يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [آل عمران : ٢٣] .) فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام : أَنَا أَوْلَى بِذَلِكَ! بَيْنَنَا كِتَابُ اللَّهِ . فَجَاءَتْهُ الْخَوَارِجُ وَنَحْنُ نَدْعُوهُمْ يَوْمَئِذٍ الْقُرَّاءَ ، وَسُيُوفُهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ

---

* [١١٦١٥] [التحفة : خ م س ١٨٣٦] • أخرجه البخاري (٣٦١٤، ٥٠١١)، ومسلم (٧٩٥/ ٢٤٠) .

(١) **بالنهروان :** بلد بين واسط وبغداد ، كان بها معركة لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه مع الخوارج . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٧٦) .

(٢) **بصفين :** سهل على ضفة الفرات الغربية في سوريا دارت فيه معركة حامية بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان سنة ٣٧ هـ وانتهت باتفاقية التحكيم بينهما . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صفف) .

(٣) **استحر :** اشتدّ وكثر . (انظر : هدي الساري ، ص١٠٤) .

(٤) سقط من (د) .

فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا نَنْتَظِرُ بِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَلَى التَّلِّ ؛ أَلَا نَمْشِي إِلَيْهِمْ بِسُيُوفِنَا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ فَتَكَلَّمَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ - يَعْنِي : الصُّلْحَ - الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَوْ نَرَىٰ قِتَالًا لَقَاتَلْنَا ، فَجَاءَ عُمَرُ رضي الله عنه إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ ، وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟! قَالَ : **«بَلَىٰ»** . قَالَ : فَفِيمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ[1] ⇧ فِي دِينِنَا وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ . قَالَ : **«يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي أَبَدًا»** . قَالَ : فَرَجَعَ وَهُوَ مُتَغَيِّظٌ فَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّىٰ أَتَىٰ أَبَا بَكْرٍ رحمه الله فَقَالَ : أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ؟ أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ ، وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟! قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟! قَالَ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا . فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ عُمَرَ رضي الله عنه فَأَقْرَأَهَا إِيَّاهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَفَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ : **«نَعَمْ»** .

---

(١) **الدنية :** النقيصة والحالة الناقصة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٤١) .

⇧ [٩٣/ أ]

[١١٦١٦] [**التحفة :** خ م س ٤٦٦١] • أخرجه البخاري (٣١٨٢ ، ٤١٨٩ ، ٤٨٤٤ ، ٧٣٠٨) ، ومسلم (١٧٨٥/ ٩٤) .

٣٣٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ (١) ﴾ [الفتح : ٢٦]

• [١١٦١٧] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، عَنْ أَبِي زَبْرٍ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ ، (عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ)(٢) أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ﴾ [الفتح : ٢٦] (وَلَوْ حَمَيْتُمْ كَمَا حَمَوْا لَفَسَدَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ) ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ فَأَغْلَظَ لَهُ . قَالَ : إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ . فَقَالَ عُمَرُ : بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ عِنْدَكَ عِلْمٌ وَقُرْآنٌ فَاقْرَأْ وَعَلِّمْ مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

---

(١) الحمية : الغضب والعزة . (انظر : لسان العرب ، مادة : حما) .

(٢) كذا في (د) : «عن بسر بن عبيدالله عن أبي بن كعب» ، وفي «التحفة» بينهما : «أبو إدريس الخولاني» ، وكذلك أخرج ابن كثير في «التفسير» (٤/ ١٩٥) من طريق النسائي في «الكبرى» ، وفيه : أبو إدريس بين بسر وأبي .

* [١١٦١٧] [التحفة : س ٣٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وصححه الحاكم (٢/ ٢٢٥ ، ٢٢٦) .

وفي سماع أبي إدريس الخولاني من أبي بن كعب بُعْدٌ ؛ فقد اختلف في سماعه من معاذ الذي مات بالشام سنة ١٨ هـ . وكان عُمْرُ أبي إدريس حينئذ تسع سنين ونصفًا . وأبي مات بالمدينة سنة ٢٠ هـ .

وقد اختلف فيه على عبدالله بن العلاء بن زبر ، فرواه شبابة كما في هذا الإسناد ، وتابعه محمد بن شعيب بن شابور عند الحاكم .

وخالفهم الوليد بن مسلم - كما عند ابن عساكر (٦٨/ ١٠١ ، ١٠٢) - فرواه عن عبدالله بن العلاء عن عطية بن قيس عن أبي إدريس ، أن أبا الدرداء ركب إلى المدينة في نفر من أهل دمشق ، ومعهم المصحف الذي جاء به أهل دمشق ليعرضوه على أبي بن كعب وزيد بن ثابت وعلى أهل المدينة ، فقرءوا على عمر فلما قرءوا هذه الآية : ﴿ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى =

٣٤٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]

• [١١٦١٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ وَحُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَ الشَّجَرَةِ؟ قَالَ: أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ(١).

• [١١٦١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ**».

• [١١٦٢٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ**».

= قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾ ولو حميتم كما حموا... فقال عمر: من أقرؤكم؟ قالوا: أُبي بن كعب... فذكره بمعناه مرسلا.

فقد خالفهم الوليد في موضعين:

الأول: أنه جعل عطية بن قيس بدلا من بسر بن عبيدالله.

الثاني: أنه رواه مرسلا.

(١) تقدم من وجه آخر عن سالم بن أبي الجعد برقم (٩٥).

* [١١٦١٨] [التحفة: خ م س ٢٢٤٢]

* [١١٦١٩] [التحفة: خ م س ٢٥٢٨] • أخرجه البخاري (٤١٥٤، ٤٨٤٠)، ومسلم (١٨٥٦/ ٧١).

* [١١٦٢٠] [التحفة: د ت س ٢٩١٨] • أخرجه أبو داود (٤٦٥٣)، والترمذي (٣٨٦٠)، وأحمد (٣/ ٣٥٠)، وصححه ابن حبان (٤٨٠٢)، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. =

• [١١٦٢١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ۩ أَلْفًا وَأَرْبَعمِائَةٍ فَبَايَعْنَاهُ، وَعُمَرُ آخِذٌ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ سَمُرَةٌ، وَقَدْ بَايَعْنَاهُ عَلَىٰ أَنْ لَا نَفِرَّ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ[١].

٣٤١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ [الفتح: ٢٤]

• [١١٦٢٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُنَاسًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ[٢] عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَفَا عَنْهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ [الفتح: ٢٤] الْآيَةَ[٣].

• [١١٦٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ

= والحديث أخرجه مسلم (٢٤٩٦) من طريق ابن جريج عن أبي الزبير أنه سمع جابرًا يقول: أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ ... الحديث بنحوه.

۩ [٩٣/ب]

(١) تقدم من وجه آخر عن أبي الزبير برقم (٧٩٢٩)، (٨٩٤٩).

* [١١٦٢١] [التحفة: م س ٢٩٢٣]

(٢) **التنعيم**: موضع على فرسخين من مكة، وقيل: على أربعة، وسمي بذلك لأن جبلا عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم، والوادي نعمان. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٤٩).

(٣) تقدم من وجه آخر عن حماد بن سلمة برقم (٨٩٢٢).

* [١١٦٢٢] [التحفة: م د ت س ٣٠٩]

ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيُّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ، وَكَأَنِّي بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَىٰ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعْتُهُ عَنْ ظَهْرِهِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اكْتُبْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»**، فَأَخَذَ سُهَيْلٌ يَدَهُ، فَقَالَ: مَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ فَقَالَ: **«اكْتُبْ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَهْلَ مَكَّةَ»**. فَأَمْسَكَ بِيَدِهِ فَقَالَ: فَقَدْ ظَلَمْنَاكَ إِنْ كُنْتَ رَسُولًا، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ. فَقَالَ: **«اكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ، وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ»** قَالَ: فَكَتَبَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا ثَلَاثُونَ شَابًّا عَلَيْهِمُ السِّلَاحُ، فَثَارُوا فِي وُجُوهِنَا فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَ اللَّهُ بِأَبْصَارِهِمْ فَقُمْنَا إِلَيْهِمْ، فَأَخَذْنَاهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدِ أَحَدٍ، أَوْ هَلْ جَعَلَ لَكُمْ أَحَدٌ أَمَانًا؟»** فَقَالُوا: لَا، فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ إِلَىٰ ﴿بَصِيرًا﴾ [الفتح: ٢٤].

---

* [١١٦٢٣] [التحفة: س ٩٦٤٦] • أخرجه أحمد (٤/ ٨٦)، وقال الحاكم (٢/ ٤٦٠): «صحيح على شرط الشيخين، إذ لا يبعد سماع ثابت من عبدالله بن مغفل، وقد اتفقا على إخراج حديث معاوية بن قرة وعلى حديث حميد بن هلال عنه، وثابت أسن منهما جميعًا». اهـ. وقال الحافظ في «الفتح» (٥/ ٣٥١): «إسناد صحيح». اهـ.

وفي سماع ثابت البناني من عبدالله بن مغفل كلام، وقد صرح في رواية النسائي هذه بالسماع. قال أبو حاتم: «روى الحسين بن واقد، عن ثابت، عن عبدالله بن مغفل، فلا ندري لقيه أم لا؟». اهـ. «تحفة التحصيل» (ص ٤٢). =

٣٤٢- بَابُ ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [الفتح : ٢٩] ﷺ

• [١١٦٢٤] أَخبـرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الرُّومِ فَقَالُوا : إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا ، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ ، وَنَقَشَ فِيهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(١) .

* * *

= وقد روىٰ الحديث علي بن الحسن بن شقيق ، كما عند الحاكم في «مستدركه» (٢/ ٥٠٠) ، والبيهقي في «سننه» (٦/ ٣١٩) ، وكذا يحيىٰ بن واضح كما في «تفسير الطبري» (٢٦/ ٩٤) كلاهما عن الحسين ، فلم يذكرا لفظ السماع .

ويشهد لهذا الحديث حديث أنس السابق عند مسلم (١٨٠٨) .

[٩٤/ أ]

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٦٠٣٨) (٨٧٩٦) (٩٦٥٢) .

* [١١٦٢٤] [التحفة : خ م س ١٢٥٦] [المجتبىٰ : ٥٢٤٥ ، ٥٣٢٢]

سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٤٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ [الحجرات : ٢]

• [١١٦٢٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، هُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [الحجرات : ٢] قَالَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ : أَنَا - وَاللَّهِ - الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيَّ . قَالَ : فَحَزِنَ وَاصْفَرَّ . فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّهُ يَقُولُ : وَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؛ لِأَنِّي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «**بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» . قَالَ : فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ[1] .

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٣٦٧) .

* [١١٦٢٥] [التحفة : م س ٤٠٢]

٣٤٤- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [الحجرات : ٤]

• [١١٦٢٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدِمَ الرَّكْبُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عنه : أَمِّرِ الْقَعْقَاعَ بْنَ مَعْبَدٍ ، وَقَالَ عُمَرُ : بَلْ أَمِّرِ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ ، فَتَمَارَيَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا ، فَنَزَلَتْ فِي ذَلِكَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ [الحجرات : ١] حَتَّى انْقَضَتِ الْآيَةُ ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾(١) [الحجرات : ٥] .

• [١١٦٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : أَبِي أَخْبَرَنَا ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ ۩ [الحجرات : ٤] فَقَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ ، وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ . فَقَالَ : «**ذَاكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**» .

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١١٤) .

* **[١١٦٢٦] [التحفة : خ ت س ٥٢٦٩] [المجتبى : ٥٤٣٠]**

۩ [٩٤/ ب]

* **[١١٦٢٧] [التحفة : ت س ١٨٢٩]** • أخرجه الترمذي (٣٢٦٧) وقال : «حديث حسن غريب» . اهـ .

وله شاهد من حديث الأقرع بن حابس عند أحمد (٣/ ٤٨٨) ، وإسناده منقطع .

٣٤٥- قَوْلُهُ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا (١) بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١] الْآيَةَ

• [١١٦٢٨] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ (أَبُو جَبِيرَةَ) (٢) بْنُ الضَّحَّاكِ: فِينَا نَزَلَتِ الْآيَةُ، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَمَا مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا لَهُ اسْمَانِ، أَوْ ثَلَاثَةٌ، كَانَ إِذَا دَعَا الرَّجُلَ بِالِاسْمِ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْ هَذَا فَأُنْزِلَتْ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١] الْآيَةَ كُلَّهَا.

٣٤٦- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤]

• [١١٦٢٩] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ

---

(١) **تنابزوا:** لا يدعو بعضكم بعضا بلقب يكرهه، والتنابز التفاعل من النبز بالتسكين وهو المصدر والنبز بالتحريك اللقب مطلقا أي حسنًا كان أو قبيحًا، خص في العرف بالقبيح والجمع أنباز. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١٠٩).

(٢) وقعت في (د): «أبو يسر» كذا، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه كما في «التحفة».

* [١١٦٢٨] **[التحفة: دت س ق ١١٨٨٢]** • هذا الحديث يرويه شعبة، وابن علية، ووهيب بن خالد، وبشر بن المفضل، وعبدالله بن إدريس، وعبدالوهاب، وعبدالأعلى وغيرهم عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد.

وقد اختلف في صحبة أبي جبيرة راوي هذا الحديث: فنفاها أبو حاتم، ولم ينازعه أحد من أهل طبقته في العلم، وإنما جزم بصحبته المزي والذهبي، ومال الحافظ إليه، وسبب ترددهم في كونه صحابيا أم لا هذا الحديث، وقد رواه حفص بن غياث عن داود بن أبي هند فجوّد إسناده، فقال: عن داود عن عامر عن أبي جبيرة عن عمومةٍ له، أخرجه أحمد (٤/ ٦٩، ٣٨٠) والله أعلم.

ابْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ سَعْدًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا ، وَمَنَعْتَ فُلَانًا وَهُوَ مُؤْمِنٌ؟ قَالَ : «مُسْلِمٌ» . قَالَ : أَعْطَيْتَ فُلَانًا ، قَالَهَا مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةً ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : «مُسْلِمٌ» .

٣٤٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ﴾ [الحجرات : ١٢]

• [١١٦٣٠] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ» . قِيلَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ : «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ» .

٣٤٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾ [الحجرات : ١٧]

• [١١٦٣١] (أخبرنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ ابْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : أَبُو عَوْنٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ وَفْدُ بَنِي أَسَدٍ عَلَى

---

* [١١٦٢٩] [التحفة : خ م د س ٣٨٩١] • أخرجه البخاري (٢٧ ، ١٤٧٨) ، ومسلم (١٥٠/ ٢٣٧) .
* [١١٦٣٠] [التحفة : م س ١٣٩٨٥] • أخرجه مسلم (٢٥٨٩) .

رَسُولِ اللَّه ﷺ فَتَكَلَّمُوا ، فَقَالُوا : قَاتَلَتْكَ مُضَرُ[(١)] ، وَلَسْنَا بِأَقَلِّهِمْ عَدَدًا ، وَلَا أَكَلِّهِمْ[(٢)] شَوْكَةً ، وَصَلْنَا رَحِمَكَ . فَقَالَ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمَا : **«تَكَلَّمُوا . هَكَذَا؟»** قَالُوا : لَا ، قَالَ : **«إِنَّ فِقْهَ هَؤُلَاءِ ⌂ قَلِيلٌ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْطِقُ عَلَىٰ أَلْسِنَتِهِمْ»** . قَالَ عَطَاءٌ فِي حَدِيثِهِ)[(٣)] : فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾ [الحجرات : ١٧] الْآيَةَ .

* * *

(١) **مضر :** قبيلة عربية . (انظر : لسان العرب ، مادة : مضر) .

(٢) **أكلهم :** أضعفهم . (انظر : لسان العرب ، مادة : كلل) .

⌂ [٩٥/أ]

(٣) ما بين القوسين سقط من (ر) .

* **[١١٦٣١] [التحفة : س ٥٥٧٦-س ٥٦٠٥]** • تفرد النسائي بالإسنادين وكلاهما معلول . الأول : فيه عطاء كان قد اختلط وكان يروي عن سعيد بن جبير ، فيرفع ماليس بمرفوع . قاله أحمد . الثاني : فيه أبو عون محمد بن عبيدالله حديثه عن سعيد مرسل . قاله أبو زرعة ، والله أعلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ ق

• [١١٦٣٢] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ (عَمْرَةَ)[(١)]، عَنْ أُمِّ هِشَامٍ بِنْتِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَتْ: مَا أَخَذْتُ ﴿(قٓ)[(٢)] وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ[(٣)]﴾ [ق: ١] إِلَّا مِنْ وَرَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِهَا (الصُّبْحَ)[(٤)].

• [١١٦٣٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ زِيَادِبْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي يَقُولُ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ فَقَرَأَ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ﴾ [ق: ١٠] قَالَ شُعْبَةُ: فَلَقِيتُهُ فِي السُّوقِ فِي الزِّحَامِ فَقَالَ: ق[(٥)].

٣٤٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠]

• [١١٦٣٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ ثَوْرٍ،

---

(١) في (ر): «عمرو». (٢) في (ر): «قاف».

(٣) **المجيد**: الرفيع القدر، وقيل: الكريم، وقيل غير ذلك. (انظر: لسان العرب، مادة: مجد).

(٤) في (د): «الضحى»، والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٤)، وفيه «الصبح».

* **[١١٦٣٢] [التحفة: م د س ق ١٨٣٦٣] [المجتبى: ٩٦١]**

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٥).

* **[١١٦٣٣] [التحفة: م ت س ق ١١٠٨٧]**

عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقَالَتِ الْجَنَّةُ : يَارَبِّ ، مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا فُقَرَاءُ (النَّاسِ)[(١)] ، وَمَسَاكِينُهُمْ وَسُقَّاطُهُمْ[(٢)] ؟ وَقَالَتِ النَّارُ : يَارَبِّ ، مَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ؟ فَقَالَ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي (أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ)لا:ر ، وَلِكُلِّ (وَاحِدَةٍ)[(٣)] مِنْكُمْ مِلْؤُهَا : فَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يُنْشِئُ لَهَا مَا شَاءَ ، وَأَهْلُ النَّارِ فَيُلْقَوْنَ فِيهَا ، فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ، حَتَّىٰ يَضَعَ قَدَمَهُ فِيهَا فَهُنَاكَ تَمْتَلِئُ وَ(يَنْزَوِي)[(٤)] بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ وَتَقُولُ : قَطْ قَطْ قَطْ» .

٣٥٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ (وَسَبِّحْ)[(٥)] بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴾ [ق : ٣٩]

• [١١٦٣٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عُمَارَةَ ، هُوَ : ابْنُ رُوَيْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ صَلَّىٰ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا لَمْ يَلِجِ النَّارَ» . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ

---

(١) في (ر) : «المسلمين» .
(٢) سقاطهم : ضعفاؤهم والمحتقرون منهم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سقط) .
(٣) في (ر) : «واحد» .
(٤) في (ر) : «ينزوا» كذا . وينزوي ؛ أي : يجتمع وينضم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زوي) .
* [١١٦٣٤] [التحفة : م س ١٤٤٥٣] • أخرجه مسلم (٢٨٤٦/ ٣٥) .
(٥) في (د) : «فسبح» .

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ ، (سَمِعَتْهُ)(١) أُذُنَايَ ، وَوَعَاهُ ۩ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢) .

• [١١٦٣٦] *أخبرنا* يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ)(٣) إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَمَا إِنَّكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَىٰ رَبِّكُمْ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - كَمَا تَنْظُرُونَ إِلَى الْقَمَرِ لَا تُضَامُونَ(٤) فِي رُؤْيَتِهِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَىٰ صَلَاتَيْنِ ، صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا»** . وَتَلَا : ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ﴾(٥) [ق : ٣٩] .

* * *

(١) في (د) : «سمعه» .

۩ [٩٥/ ب]

(٢) تقدم من وجه آخر عن عمارة بن رويبة برقم (٤٣٣) .

* [١١٦٣٥] [التحفة : م د س ١٠٣٧٨] • أخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (١١١٥ ، ١١١٦) من طريق أبي الأحوص به .

والحديث أخرجه مسلم من رواية أبي بكر بن عمارة عن أبيه به ، وقد تقدم تخريجه برقم (٤٣٣) .

(٣) في (د) : «فجعل ينظر» .

(٤) **تضامون** : بضم أوله وتخفيف الميم ، أي : لا يلحقكم ضيم ومشقة ، وروي بفتح أوله وتشديد الميم ، أي : لا تزدحمون . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (١/ ١١٥) .

(٥) سبق من وجه آخر عن إسماعيل برقم (٥٤٥) .

* [١١٦٣٦] [التحفة : ع ٣٢٢٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾ [الذاريات: ١]

• [١١٦٣٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَلْمِ بْنِ قُتَيْبَةَ (قَالَ): حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ، وَنَسْمَعَ مِنْهُ الْآيَةَ بَعْدَ (الْآيَةِ)(١) مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ، وَالذَّارِيَاتِ(٢).

٣٥١- قَوْلُهُ: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١]

• [١١٦٣٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«(إِنِّي) نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ»**(٣).

• [١١٦٣٩] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) [الذاريات: ٥٨](٤).

---

(١) كتبها في (ر): «الآية» وضرب عليها، ثم كتب: «الآيات».

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٣٦).

* **[١١٦٣٧] [التحفة: س ق ١٨٩١] [المجتبى: ٩٨٣]**

(٣) هذا الحديث تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٥٧٩)، وكذلك سيأتي برقم (١١٦٦٨).

* **[١١٦٣٨] [التحفة: م س ٥٦١١]**

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٨٥٨).

* **[١١٦٣٩] [التحفة: د ت س ٩٣٨٩]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ ﴿وَالطُّورِ﴾ [الطور: ١]

• [١١٦٤٠] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَدِمَتْ مَكَّةَ وَهِيَ مَرِيضَةٌ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**طُوفِي مِنْ وَرَاءِ الْمُصَلِّينَ، وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ**» قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ يَقْرَأُ بِالطُّورِ(١).

• [١١٦٤١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. (ح) وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ ۩، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ(٢).

٣٥٢- قَوْلُهُ: ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ [الطور: ٤]

• [١١٦٤٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤١٣٣).

* **[١١٦٤٠] [التحفة: خ م د س ق ١٨٢٦٢] [المجتبى: ٢٩٤٩]**

۩ [٩٦/أ]

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١١٥٢).

* **[١١٦٤١] [التحفة: خ م د س ق ٣١٨٩] [المجتبى: ٩٩٩]**

ابْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ : «**وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ** عليه السلام **مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ أَبَدًا**» .

* * *

* [١١٦٤٢] [التحفة : س ٣٨٥] ● أخرجه مسلم (١٦٢/ ٢٥٩) من طريق حماد مطولا ، وسبق في الصلاة من وجه آخر عن أنس عن مالك بن صعصعة برقم (٣٨٣) .

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ [النجم : ١]

• [١١٦٤٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)[١] بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ [النجم : ١١] قَالَ : رَأَىٰ جِبْرِيلَ ﷺ فِي حُلَّةٍ[٢] مِنْ رَفْرَفٍ[٣] قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

• [١١٦٤٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا عَائِشَةَ ، ثَلَاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَىٰ رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ . قَالَ : وَكُنْتُ مُتَّكِئًا فَجَلَسْتُ ،

---

(١) في (د) : «عبيد» ، والمثبت من (ر) .

(٢) **حلة :** هي ثوبان جديدان حل أحدهما (لُبِس) فوق الآخر . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٨٦) .

(٣) **رفرف :** حرير رقيق حسنت صنعته . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١٢) .

* [١١٦٤٣] **[التحفة : ت س ٩٣٩٤]** • أخرجه الترمذي (٣٢٨٣) ، وأحمد (١/ ٣٩٤ ، ٤١٨) ، والحاكم (٢/ ٤٦٨ ، ٤٦٩) من طرق عن إسرائيل به ، وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .
وقال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . اهـ .
والحديث أخرجه البخاري (٤٨٥٨) من وجه آخر عن ابن مسعود : ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ قال : «رأى رفرفًا أخضر قد سد الأفق» . اهـ . وسيأتي عند النسائي من وجه آخر عن أبي إسحاق بهذا الإسناد برقم (١١٦٥٣) .

فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ : ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾ [التكوير : ٢٣] ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ [النجم : ١٣]؟ فَقَالَتْ : إِنِّي أَوَّلُ مَنْ سَأَلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَ : «إِنَّمَا ذَلِكَ جِبْرِيلُ ﷺ لَمْ أَرَهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا إِلَّا هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» ، ثُمَّ قَالَتْ : أَوَلَمْ تَسْمَعْ إِلَىٰ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام : ١٠٣] أَوَلَمْ تَسْمَعْ إِلَىٰ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ﴾ [الشورى : ٥١] . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ۩ الْفِرْيَةَ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ [المائدة : ٦٧] . وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ ، وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾(١) [النمل : ٦٥] .

٣٥٣- (ذِكْرُ السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ)(٢)

• [١١٦٤٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ

۩ [٩٦/ ب]

(١) تقدم من وجه آخر عن داود بن أبي هند برقم (١١٥١٩) ، وانظر رقم (١١٢٥٧) .

* [١١٦٤٤] [التحفة : خ م ت س ١٧٦١٣]

(٢) كذا في (د) ، والعنوان ليس في (ر) .

قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، حَافَتَاهُ قِبَابٌ[١] مِنْ لُؤْلُؤٍ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هُوَ الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، وَرُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ (الْمُنْتَهَىٰ)[٢] مُنْتَهَاهَا فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ»[٣].

٣٥٤- قَوْلُهُ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ٩، ١٠]

• [١١٦٤٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) **قباب**: ج. قبة، وهي الخيمة. (انظر: هدي الساري، ص١٦٩).

(٢) ليس في (ر). وسدرة المنتهىٰ: شجرة في أقصى الجنة إليها ينْتهي علمُ الأولّين والآخرين ولا يتعدَّاها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سدر).

(٣) من هنا وحتىٰ باب ٤١٠ - قوله تعالىٰ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ في (ر) وقع تقديم وتأخير واختلاف كثير في ترتيب الأحاديث، وقد اعتمدنا ترتيب (د).

* [١١٦٤٥] **[التحفة: ت س ١٣٣٨]** • أخرجه الترمذي (٣٣٥٩)، وأحمد (٣/ ١٦٤) من هذا الوجه باختصار آخره، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وفي حديث معمر عن قتادة مقال.

وأخرجه البخاري (٦٥٨١) من طريق همام عن قتادة بنحوه، ولم يذكر «سدرة المنتهىٰ» أيضًا.

وأخرجه بذكرها الترمذي (٣٣٦٠) من طريق الحكم بن عبدالملك عن قتادة، وقال: «حسن صحيح». اهـ. والحكم أيضًا متكلم فيه.

وسيأتي الحديث عند النسائي برقم (١١٨١٨) من طريق حميد عن أنس - مطولا - بنحوه وليس فيه ذكر «سدرة المنتهىٰ».

الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : سَأَلْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿فَكَانَ قَابَ[(١)] قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ ، [النجم : ٩] فَقَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ جِبْرِيلَ عليه السلام لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ .

٣٥٥- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ [النجم : ١١]

• [١١٦٤٧] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ . (ح) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ زِيَادِ (بْنِ)[(٢)] حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ [النجم : ١١] قَالَ : رَآهُ بِقَلْبِهِ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ : ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ (مَا رَأَىٰ)﴾ [النجم : ١١] (قَالَ : رَأَىٰ مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ بِقَلْبِهِ مَرَّتَيْنِ)[(٣)] .

• [١١٦٤٨] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ

---

(١) **قاب :** قدر . (انظر : هدي الساري ، ص١٧٦) .

* [١١٦٤٦] [التحفة : خ م ت س ٩٢٠٥] • أخرجه البخاري (٣٢٣٢ ، ٤٨٥٦ ، ٤٨٥٧) ، ومسلم (١٧٤/ ٢٨٠) من طرق عن الشيباني به .

وأخرجه مسلم (١٧٤/ ٢٨١ ، ٢٨٢) من وجهين عن الشيباني أن عبدالله بن مسعود ذكره تفسيرًا لقوله تعالى : ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ ، أو ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ بدون سؤال الشيباني لزرّ .

وسيأتي بنحوه من وجه آخر عن زر بن حبيش برقم (١١٦٥٤) .

(٢) في (د) : «عن» .

(٣) في (ر) : «وقال : رآه بقلبه مرتين» .

* [١١٦٤٧] [التحفة : م س ٥٤٢٣] • أخرجه مسلم (١٧٦/ ٢٨٥ ، ٢٨٦) من وجهين آخرين عن الأعمش بنحوه .

الْحَكَمِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ بِقَلْبِهِ، وَلَمْ يَرَهُ بِبَصَرِهِ[١].

• [١١٦٤٩] أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَىٰ رَبَّهُ تَبَارَكَ.

---

(١) أعاد بعده في (ر) حديث محمد بن العلاء السابق.

* [١١٦٤٨] [التحفة: س ١١٩٩٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١١٤١) من وجه آخر عن هشيم به - في قوله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ - فذكره بنحوه.

وقال - عَقِبَهُ -: «لم يرو هذه الأحاديث - يعني هذا وأحاديث قَبْلَه - عن منصور إلا هشيم». اهـ.

وهشيم فاحش التدليس، وقد عنعنه.

ومنصور هو ابن زاذان الواسطي كما نصت رواية الطبراني، وانظر «التحفة».

ثم وجدت هشيمًا صرح بالسماع من منصور عند ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٠٨) لكن عنده: «عن يزيد بن شريك الرشك»، وفي رواية أخرى: «يزيد بن الرشك». وهذا خطأ، بل هو التيمي الكوفي.

وأخرجه أيضًا عن هشيم عن العوام عن إبراهيم التيمي عن أبيه موقوفًا عليه.

وانظر «إتحاف المهرة» (١٧٦٤٦) لمعرفة تمام الاختلاف على هشيم في هذا الأثر.

* [١١٦٤٩] • أخرجه الترمذي (٣٢٧٩) من وجه آخر عن الحكم بن أبان بأطول منه، وقال: «حسن غريب من هذا الوجه». اهـ. والحكم بن أبان تكلم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره. قاله ابن خزيمة.

والخبر رواه الترمذي (٣٢٨٠) وقال: «حديث حسن». اهـ. وابن حبان في «صحيحه» (٥٧)، من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس.

وصححه أيضًا الحاكم في «المستدرك» (١/ ٦٥).

=

• [١١٦٥٠] أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ١٠]، قَالَ: عَبْدُهُ مُحَمَّدٌ ﷺ.

• [١١٦٥١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَتَعْجَبُونَ أَنْ تَكُونَ الْخُلَّةُ ۩ لِإِبْرَاهِيمَ، وَالْكَلَامُ لِمُوسَىٰ، وَالرُّؤْيَةُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ؟!

٣٥٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣]

• [١١٦٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣]

=

وفي رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة مَقَالٌ.

ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٧٨، ٢٧٩) من طريق الشعبي عن عكرمة بنحوه.

* [١١٦٥٠] [التحفة: س ٦٢٠٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٢٠٠)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٢٧/ ٤٧) من طريق معاذ بن هشام عن أبيه به.

۩ [٩٧/ أ]

* [١١٦٥١] • أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٩٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٦٤، ٦٥) من هذا الوجه، وتابع معاذ بن هشام: سهلُ بن بكار عند الحاكم، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه». اهـ.

وصححه أيضًا الحافظ في «الفتح» (٨/ ٦٠٨).

إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ [النجم : ١٨] قَالَ : رَأَىٰ جِبْرِيلَ ﷺ قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ ، لَمْ يَرَهُ إِلَّا فِي هَذَيْنِ الْمَكَانَيْنِ .

• [١١٦٥٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[١] حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، (عَنْ)[٢] شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ [النجم : ١٣] قَالَ : أَبْصَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَلَمْ يُبْصِرْ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ .

---

* [١١٦٥٢] [التحفة : س ٩٢١٧] • هذا الحديث يرويه أبو إسحاق الشيباني ، واختلف عليه في الإسناد والمتن جميعًا . فقد رواه سفيان بن عيينة - كما في هذا الحديث - بهذا الإسناد وبهذا اللفظ . وتابعه زهير وأبو عوانة وعبدالواحد بن زياد ، وزائدة ، وعباد بن العوام ، وحفص بن غياث ، وشعبة ، كلهم عن أبي إسحاق ، عن زر ، عن عبدالله - في تفسير الآية - رأى رسول الله ﷺ جبريل . . . هكذا موقوفا . ومن هذا الوجه أخرجه البخاري (٣٢٣٢ ، ٤٨٥٦ ، ٤٨٥٧) ومسلم (١٧٤/ ٢٨٠) .

ورواه أبو كريب عن عبدالله بن إسماعيل الأزدي عن أبي إسحاق به بلفظ : قال رسول الله ﷺ : «رأيت جبريل . . .» هكذا مرفوعا ، وهو خطأ ، وكذلك رواه الوليد بن العيزار عن زر ، وكذلك قال حماد بن سلمة ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر عن عبدالله ، وتابعه إبراهيم بن طهمان عن عاصم به ، وتابعه كذلك زائدة عن عاصم ، قال الدارقطني في «العلل» : (٥/ ٥٧) - بعد ذكر الخلاف : «وحديث الشيباني أصحها» . اهـ .

(١) في (ر) : «أخبرنا» . (٢) في (د) : «بن» .

* [١١٦٥٣] • هكذا قال شريك في هذا الحديث : عن أبي إسحاق ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، عن عبدالله . ورواه مرة عن عاصم بن بهدلة ، عن شقيق بن سلمة أخرجه أحمد (١/ ٣٩٥) ، وشريك سيئ الحفظ ، قد اضطرب فيه . وتابعه على القول الأول إسرائيل كما تقدم عند النسائي برقم (١١٦٤٣) وخالفهما شعبة وسفيان بن عيينة وغيرهما كما سبق .

• [١١٦٥٤] أخبرنا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴿(وَ) لَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النجم: ١٣] قَالَ: «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عليه السلام عِنْدَ السِّدْرَةِ لَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ يَتَنَاثَرُ مِنْهَا تَهَاوِيلُ الدُّرِّ(١)».

٣٥٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [النجم: ١٨]

• [١١٦٥٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. (ح) وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ [النجم: ١٨] قَالَ: رَأَى رَفْرَفًا(٢) - فِي حَدِيثِ عَبْدِالرَّحْمَنِ: أَخْضَرَ - قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ.

---

(١) **تهاويل الدر:** التهاويل: الأشياء المختلفة الألوان، أراد بها تزايين ريشه وما فيه من صفرة وحمرة وبياض وخضرة مثل تهاويل الرياض. (انظر: لسان العرب، مادة: هول).

* **[١١٦٥٤] [التحفة: س ٩٢١٦]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه. وأخرجه أيضًا أحمد (١/ ٤١٢، ٤٦٠) من هذا الوجه، وهكذا قال حماد في حديثه، وتابعه آخرون، وأسندوه إلى النبي ﷺ، وهو خطأ، والصواب - كما قال الدارقطني في الحديث قبل هذا - مارواه الشيباني كما تقدم عند النسائي برقم (١١٦٤٦) عن زر عن عبدالله في تفسير الآية: رأى رسول الله ﷺ جبريل ...: هكذا من قوله ولم يرفعه، ولعل الخطأ من عاصم نفسه؛ لأن حمادا قد توبع عليه كما سبق على أن زائدة قد رواه عن عاصم فأوقفه كما في «علل الدارقطني».

(٢) **رفرفا:** حريرًا رقيقًا حسنت صنعتُه. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١٢).

* **[١١٦٥٥] [التحفة: خ س ٩٤٢٩]** • أخرجه البخاري (٣٢٣٣) من طريق شعبة، و(٤٨٥٨) من طريق سفيان كلاهما عن الأعمش به.

٣٥٨- قَوْلُهُ تعالَىٰ : ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ [النجم : ٣٢]

• [١١٦٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : **«إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ، فَزِنَا الْيَدَيْنِ الْبَطْشُ ، وَزِنَا اللِّسَانِ النُّطْقُ ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّىٰ وَتَشْتَهِي ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ وَيُكَذِّبُهُ»** .

٣٥٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ (١) ﴾ [النجم : ١٩]

• [١١٦٥٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ وَعَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ۩ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَلَفْتُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ فَقَالَ لِي أَصْحَابِي : بِئْسَ مَا قُلْتَ ، قُلْتَ هُجْرًا (٢) ! فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : **«قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**

---

* [١١٦٥٦] [التحفة : خ م د س ١٣٥٧٣] • أخرجه البخاري (٦٢٤٣ ، ٦٦١٢) ، ومسلم في «القدر» (٢٦٥٧/ ٢٠) من طرق عن عبدالرزاق به .
وأبو داود (٢١٥٢) من طريق محمد بن ثور عن معمر به .

(١) **اللات والعزى** : صنمان مشهوران كانا في الجاهلية يُعبدان . (انظر : لسان العرب ، مادة : لتت وعزز) .

۩ [٩٧/ ب]

(٢) **هجرا** : قبيحًا من القول . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : هجر) .

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَانْفُثْ (عَلَىٰ)[(١)] شِمَالِكَ ثَلَاثًا، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ (الرَّجِيمِ) ثُمَّ لَا تَعُدْ»[(٢)].

• [١١٦٥٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»[(٣)].

• [١١٦٥٩] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَىٰ نَخْلَةٍ وَكَانَتْ بِهَا الْعُزَّىٰ، فَأَتَاهَا خَالِدٌ وَكَانَتْ عَلَىٰ ثَلَاثِ سَمُرَاتٍ[(٤)]، فَقَطَعَ السَّمُرَاتِ، وَهَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) في (ر): «عن».

(٢) تقدم من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (٤٩٠٩) (١٠٩٣٨)، وتقدم بنفس الإسناد برقم (٤٩١٠) عن الشيخ الثاني، و(١٠٩٣٧) عن الشيخ الأول.

* [١١٦٥٧] [التحفة: س ق ٣٩٣٨] [المجتبى: ٣٨١٠]

(٣) تقدم من وجهين آخرين عن الزهري برقم (٤٩٠٨) (١٠٩٤٠)، وبنفس الإسناد برقم (١٠٩٣٩) بزيادة: «من قال لصاحبه: تعال أقامرك فليتصدق» في المواضع الثلاثة.

والحديث من هذا الوجه لم يعزه المزي إلى هذا الموضع من كتاب التفسير.

* [١١٦٥٨] [التحفة: ع ١٢٢٧٦]

(٤) **سمرات**: ج. سَمُرة، وهي: شجرة الطلح (الموز). (انظر: لسان العرب، مادة: سمر).

فَأَخْبَرَهُ فقَالَ: «ارْجِعْ؛ فإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا». فَرَجَعَ خَالِدٌ، فَلَمَّا (أَبْصَرَتْ)[1] بِهِ السَّدَنَةُ - وَهُمْ حَجَبَتُهَا - أَمْعَنُوا[2] فِي الْجَبَلِ وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا عُزَّىٰ، يَا عُزَّىٰ، فَأَتَاهَا خَالِدٌ فَإِذَا هِيَ امْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ نَاشِرَةٌ شَعْرَهَا (تَحْتَفِنُ)[3] التُّرَابَ عَلَىٰ رَأْسِهَا، فعَمَّمَهَا بِالسَّيْفِ[4] حَتَّىٰ قَتَلَهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فقَالَ: «تِلْكَ الْعُزَّىٰ».

٣٦٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَنَوٰةَ[5] ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾ [النجم: ٢٠]

• [١١٦٦٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] فَوَاللَّهِ مَا عَلَىٰ أَحَدٍ جُنَاحٌ أَلَّا يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَوْ

---

(١) في (ر): «بصرت».

(٢) **أمعنوا**: تباعدوا هربًا. (انظر: لسان العرب، مادة: معن).

(٣) في (ر): «تحتفر». وتحتفن: تحمل بكفيها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حفن).

(٤) **فعممها بالسيف**: أحاطها به من كل جانب. (انظر: لسان العرب، مادة: عمم).

* **[١١٦٥٩] [التحفة: س ٥٠٥٤]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه الضياء في «المختارة» (٨/ ٢١٩) من طريق الطبراني بإسناده إلى علي بن المنذر به. والوليد بن جميع وثقه جماعة وتكلم فيه غير واحد، وقد تابعه عبيدالله بن أبي زياد القداح، وهو أضعف منه عند أبي يعلى كما في «جامع المسانيد والسنن» (١٤/ ٢١١) وعنه الضياء، وقال: «عبيدالله بن أبي زياد القداح أخرجناه اعتبارًا، والمشهور من حديث الوليد بن جُميع عن أبي الطفيل». اهـ.
كذا قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وفي هذا المتن نكارة ظاهرة.

(٥) **مناة**: صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة. (انظر: لسان العرب، مادة: مني).

كَانَتْ كَمَا أَوَّلْتَهَا كَانَتْ : لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَلَّا يَطَّوَّفَ بِهِمَا ، وَلَكِنَّهَا أُنْزِلَتْ فِي (أَنَّ) الْأَنْصَارَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا كَانُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي (كَانُوا) يَعْبُدُونَ عِنْدَ الْمُشَلَّلِ[1] ، وَكَانَ مَنْ أَهَلَّ لَهَا يَتَحَرَّجُ أَنْ ۩ يَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَلَمَّا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة : ١٥٨] ، ثُمَّ قَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوَافَ بِهِمَا فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوَافَ بِهِمَا[2] .

٣٦١- قَوْلُهُ ﴿فَٱسْجُدُوا لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا﴾ [النجم : ٦٢]

• [١١٦٦١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، (عَنْ) عَبْدِاللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ النَّجْمَ فَسَجَدَ (بِهِمْ)[3] .

* * *

(١) **المشلل** : جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ١٣٦) .

۩ [٩٨/ أ]

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٤١٥١) .

* **[١١٦٦٠] [التحفة : خ س ١٦٤٧١] [المجتبى : ٢٩٩١]**

(٣) في (ر) : «فيها» . والحديث متفق عليه ، وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (١١٢٤) .

* **[١١٦٦١] [التحفة : خ م د س ٩١٨٠] [المجتبى : ٩٧١]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ [القمر : ١]

• [١١٦٦٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ (ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ)(١) أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ : مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَضْحَىٰ وَالْفِطْرِ؟ قَالَ : كَانَ يَقْرَأُ بِـ ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ [ق : ١]، وَ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾(٢) [القمر : ١].

• [١١٦٦٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ : سَأَلَنِي عُمَرُ عَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ؟ فَقُلْتُ : ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ [القمر : ١] وَ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ [ق : ١].

٣٦٢- قَوْلُهُ : ﴿انْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [القمر : ١]

• [١١٦٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، عَنْ خَالِدٍ، وَهُوَ : ابْنُ الْحَارِثِ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ :

---

(١) قال في (ر) : «عن ضمرة بن سعيد، عن عبيدالله بن سعيد، عن عبيدالله بن عبدالله...» وهو خطأ.

(٢) تقدم من وجه آخر عن ضمرة بن سعيد برقم (١٩٥١).

* [١١٦٦٢] [التحفة : م د ت س ق ١٥٥١٣]

* [١١٦٦٣] [التحفة : م د ت س ق ١٥٥١٣] • أخرجه مسلم (٨٩١/ ١٥) من وجه آخر عن فليح به.

انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِقَّتَيْنِ : (شِقَّةٌ) فَوْقَ الْجَبَلِ وَشِقَّةٌ سَتَرَهَا الْجَبَلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اللَّهُمَّ اشْهَدْ»** .

• [١١٦٦٥] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (شِقَّيْنِ) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اشْهَدُوا»** .

• [١١٦٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ ثَوْرٍ ،۩ عَنْ مَعْمَرٍ . (ح) وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ آيَةً ، فَانْشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ[١] ﴿ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ [القمر : ٢] يَقُولُ : ذَاهِبٌ .

---

* [١١٦٦٤] [التحفة : خ م ت س ٩٣٣٦] • أخرجه مسلم في صفات المنافقين (٢٨٠٠/ ٤٥) من طريق معاذ بن معاذ ، وأحمد (١/ ٤٤٧) من طريق غندر ، كلاهما عن شعبة به بنحوه .
وأخرجه البخاري (٣٨٦٩ ، ٤٨٦٤) ، ومسلم (٢٨٠٠/ ٤٤) من طرق عن الأعمش به نحوه ، ولفظ جميعها : «اشهدوا» .
وأخرجه البخاري (٣٦٣٦ ، ٤٨٦٥) ، ومسلم (٢٨٠٠/ ٤٣) من طُرق عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبدالله بنحوه ، ولفظه أيضًا : «اشهدوا» .
* [١١٦٦٥] [التحفة : خ م ت س ٩٣٣٦] • أخرجه البخاري (٣٦٣٦ ، ٤٨٦٥) ، ومسلم (٢٨٠٠/ ٤٣) ، والترمذي (٣٢٨٧) من طرق عن سفيان - وهو ابن عيينة - به .
وفي رواية ابن المديني عنه - عند البخاري - «اشهدوا اشهدوا» مرتين . وتمام تخريجه في الحديث قبله .
۩ [٩٨/ ب]
(١) زاد هنا في (ر) كلمة : «ثم» ، وضبب قبلها وبعدها .
* [١١٦٦٦] [التحفة : م ت س ١٣٣٤] • أخرجه مسلم في صفات المنافقين (٢٨٠٢/ ٤٦) ، =

٣٦٣- قَوْلُهُ: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر: ١٧]

• [١١٦٦٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾. [القمر: ١٧]

٣٦٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا [(١)] ﴾ [القمر: ١٩]

• [١١٦٦٨] أخبرنا أَبُو صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ (بِالدَّبُورِ)** [(٢)]».

= والترمذي (٣٢٨٦) من طريق عبدالرزاق عن معمر به، إلا أن مسلمًا لم يسق لفظه، وأحال على حديث شيبان عن قتادة قبله، وأنه بمعناه. وأخرجه من طرق عن شعبة عن قتادة به مختصرًا. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.

* [١١٦٦٧] [التحفة: خ م د ت س ٩١٧٩] • أخرجه البخاري (٤٨٦٩، ٤٨٧٠، ٤٨٧٢، ٤٨٧٣)، ومسلم في صلاة المسافرين (٨٢٣/ ٢٨١)، وأبو داود (٣٩٩٤) من طرق عن شعبة به.

وأخرجه البخاري (٤٨٧١)، ومسلم (٨٢٣/ ٢٨٠) من طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق بنحوه، وفي أوله قصة.

وأخرجه البخاري (٤٨٧٤) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق بلفظ: قرأتُ على النبي ﷺ (فهل من مذَّكر) فقال النبي ﷺ: «﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾».

وأخرجه الترمذي (٢٤٣٧) من طريق سفيان عن أبي إسحاق مختصرًا، كلفظ حديث شعبة، وقال: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.

(١) **صرصرا**: شديدة البرد جدًّا. (انظر: لسان العرب، مادة: صرر).

(٢) هذا الحديث تقدم سندًا ومتنًا برقم (١١٥٧٩) ومن وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٦٣٨).
الدبور: ريح لا خير فيها لأنها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١١٤).

* [١١٦٦٨] [التحفة: م س ٥٦١١]

٣٦٥- قَوْلُهُ: ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [القمر: ٤٥]

• [١١٦٦٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ - وَهُوَ فِي قُبَّةٍ - يَوْمَ بَدْرٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ (بَعْدَ) [لا:ر] هَذَا الْيَوْمِ». فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ - وَهُوَ فِي الدِّرْعِ - فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: «﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ۝٤٥ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾» [القمر: ٤٥، ٤٦].

٣٦٦- قَوْلُهُ: ﴿ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾ [القمر: ٤٦]

• [١١٦٧٠] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهَكَ قَالَ: إِنِّي لَعِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِيٌّ، فَقَالَ: أَيْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، (أَرِنِي)(١) مُصْحَفَكِ. قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أُؤَلِّفَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّا نَقْرَؤُهُ عِنْدَنَا غَيْرَ مُؤَلَّفٍ. قَالَتْ: وَيْحَكَ! وَمَا يَضُرُّكَ (أَيَّهُ)(٢) قَرَأْتَ قَبْلُ، إِنَّمَا (نَزَلَتْ)(٣) أَوَّلَ مَا نَزَلَ سُورَةٌ مِنَ الْمُفَصَّلِ(٤) فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ

---

* [١١٦٦٩] [التحفة: خ س ٦٠٥٤] • أخرجه البخاري (٢٩١٥، ٣٩٥٣، ٤٨٧٥، ٤٨٧٧) من طُرقٍ عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه.

(١) كذا في (ر)، وكذا تقدم في (م)، (ط) في كتاب فضائل القرآن، وفي (د): «أني» وبعد الألف بياض قدر حرفين، والجادة: «أريني» كما في مصادر تخريج الحديث.

(٢) في (ر): «أيته»، وضبب فوقها. (٣) في (ر): «أنزل».

(٤) **المفصل:** من سورة «ق» إلى آخر القرآن، وسمي مفصلًا لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة على الصحيح. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٢٥٩).

وَالنَّارِ، حَتَّىٰ إِذَا ثَابَ[(١)] النَّاسُ لِلْإِسْلَامِ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، قَالُوا: لَا نَدَعُ شُرْبَ الْخَمْرِ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَزْنُوا لَقَالُوا: ۩ لَا نَدَعُ الزِّنَا، وَإِنَّهُ أُنْزِلَتْ ﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٦] بِمَكَّةَ - (وَأَنَا)[(٢)] جَارِيَةٌ أَلْعَبُ - عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ. قَالَ: (فَأَخْرَجَ)[(٣)] إِلَيْهِ الْمُصْحَفَ (فَأَمْلَتْ)[(٤)] عَلَيْهِ السُّوَرَ[(٥)].

٣٦٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ [القمر: ٤٨]

• [١١٦٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: تَفَرَّقَ النَّاسُ عَلَىٰ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ لَهُ (نَاتِلٌ)[(٦)]: أَيُّهَا الشَّيْخُ، حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ. قَالَ: (نَعَمْ) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«أَوَّلُ النَّاسِ يُقْضَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (عَلَيْهِ) ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّىٰ اسْتُشْهِدْتُ. قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنْ قَاتَلْتَ**

---

(١) **ثاب**: رجع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٥٢١).

۩ [٩٩/أ] (٢) في (ر): «وإني».

(٣) كذا في (د)، (ر)، وسبقت بالرواية السابقة برقم (٨١٣٠) وفيها: «فأخرجت»، وهو الصواب.

(٤) في (ر): «فأمليت أنا».

(٥) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨١٣٠).

* **[١١٦٧٠] [التحفة: خ س ١٧٦٩١]**

(٦) هو: ناتل بن قيس الحزامي من أهل فلسطين، كما في «شرح مسلم» للنووي (١٣/ ٥٠) وغيره، ووقع في (د)، (ر): «قائل»، والظاهر أنه تحريف من الناسخ.

لِأَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَرِيءٌ (قَدْ)[١] قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ : فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ : تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ ، وَقَرَأْتُ (فِيكَ) الْقُرْآنَ . قَالَ : كَذَبْتَ وَلَكِنْ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ ، فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ : مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ : مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ . قَالَ : كَذَبْتَ وَلَكِنْ فَعَلْتَ (كَيْ يُقَالَ)[٢] جَوَادٌ[٣] فَقَدْ قِيلَ ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ»[٤] .

* * *

(١) كذا بالأصول الخطية ، والجادة : «فقد» كما في «صحيح مسلم» (١٩٠٥) ، و«المجتبى» .

(٢) في (ر) : «ليقال هو» .

(٣) **جواد :** كريم . (انظر : لسان العرب ، مادة : جود) .

(٤) عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الجهاد ، وقد سبق سندًا ومتنًا برقم (٤٥٣٩) ، وفاته عزوه إلى هذا الموضع من كتاب التفسير ، والحديث تقدم من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٨٢٢٦) .

* [١١٦٧١] [التحفة : م س ١٣٤٨٢] [المجتبى : ٣١٦٠]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الرَّحْمَنِ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى)

• [١١٦٧٢] أَخبـرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُصُّ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦]». فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الثَّانِيَةَ: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾». فَقُلْتُ الثَّانِيَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّالِثَةِ: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾». فَقُلْتُ الثَّالِثَةَ: وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ**».

• [١١٦٧٣] أَخبـرنا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ:

۩ [٩٩/ ب]

* [١١٦٧٢] [التحفة: س ١٠٩٥٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه.

وأخرجه أيضًا الإمام أحمد (٢/ ٣٥٧)، والطبري في «تفسيره» (٢٧/ ١٤٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٨٩) من طريقين عن محمد بن أبي حرملة به.

وأخرجه البخاري (٦٤٤٣)، ومسلم في «الإيمان» (٩٤/ ١٥٣، ١٥٤) من طرق عن أبي ذر بمعناه، وقال البخاري - عقبه -: «حديث أبي صالح عن أبي الدرداء مرسل لا يصح، إنما أردنا للمعرفة والصحيح حديث أبي ذر. قيل لأبي عبدالله: حديث عطاء بن يسار عن أبي الدرداء؟ قال: مرسل أيضًا لا يصح، والصحيح حديث أبي ذر. وقال: اضربوا على حديث أبي الدرداء هذا ...». اهـ.

حَدَّثَنِي مُوسَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَرَأَهَا: «﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن: ٤٦]». فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَىٰ وَ(إِنْ)[لا:ر] سَرَقَ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾». قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ **وَإِنْ زَنَىٰ وَ(إِنْ)[لا:ر] سَرَقَ، وَرَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ**». فَلَا أَزَالُ أَقْرَؤُهَا كَذَلِكَ حَتَّىٰ أَلْقَاهُ ﷺ.

٣٦٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ:

﴿ حُورٌ(١) مَّقْصُورَٰتٌ(٢) فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ [الرحمن: ٧٢]

• [١١٦٧٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِالصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

* **[١١٦٧٣] [التحفة: س ١٠٩٦١]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه.

وموسىٰ - شيخ الجريري فيه - مجهول.

وقد اختلف فيه على الجريري.

قال المزي رَحِمَهُ اللَّهُ في «زياداته» (١٠٩٦١): «رواه سالم بن نوح عن الجريري عن أخيه عن محمد بن سعد، ورواه شعبة وحماد بن سلمة عن الجريري عن محمد بن سعد، ليس بينهما أحد». اهـ.

وأخرجه الطبري (٢٧/ ١٤٦) من طريق ابن المبارك عن سعيد الجريري عن رجل عن أبي الدرداء مختصرًا. لكن شيخ الطبري - محمد بن حميد الرازي - ليس بثقة.

وقد تقدم عن البخاري أن الصحيح - في هذا المتن - حديث أبي ذر. والله أعلم.

(١) **حور:** جمع حوراء، وهي: المرأةُ شديدةُ بياضِ بياضِ العينِ مع شدةِ سوادِ سوادِها. (انظر: القاموس المحيط، مادة: حور).

(٢) **مقصورات:** جمع مقصورة، وهي: المرأة التي تحبس في البيت، لا تترك أن تخرج. (انظر: القاموس المحيط، مادة: قصر).

أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَخَيْمَةً مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ»** .

٣٦٩- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ذِي ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن : ٧٨]

• [١١٦٧٥] *أخبرنا* أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، قَالَ : (أَخْبَرَنَا) يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : **«أَلِظُّوا**(١) **بِذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»**(٢) .

* * *

---

* [١١٦٧٤] [التحفة : خ م ت س ٩١٣٦] • أخرجه البخاري (٣٢٤٣، ٤٨٧٩)، ومسلم (٢٨٣٨/ ٢٣، ٢٤، ٢٥) من طرق عن أبي عمران الجوني بنحوه مطولا .

(١) **ألظوا :** الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لظظ) .

(٢) قال في حاشية (د) : «الإسناد مستقيم ، ويحيى بن حسان هو : البكراوي العسقلاني ، قال أبو حاتم : لا بأس به ، وربيعة بن عامر له صحبة» . اهـ . وهذا الحديث تقدم من وجه آخر عن عبدالله بن المبارك برقم (٧٨٦٧) .

* [١١٦٧٥] [التحفة : س ٣٦٠٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

٣٧٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ [الواقعة : ٣٠]

• [١١٦٧٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «(إِنَّ) فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ» .

٣٧١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ [الواقعة : ٧٥]

• [١١٦٧٧] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي ۩ عَوَانَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ جَمِيعًا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ فُصِّلَ فَنَزَلَ فِي السِّنِينَ وَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴾ . [الواقعة : ٧٥] .

---

* [١١٦٧٦] [التحفة : م ت س ١٤٣١٤] • أخرجه مسلم (٢٨٢٦/ ٦) بنفس الإسناد والمتن .
وأخرجه البخاري (٤٨٨١) ، ومسلم (٢٨٢٦/ ٧) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ، وزاد : «لا يقطعها» .
وأخرجه البخاري (٣٢٥٢) من طريق عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة .
وفي الباب عن سهل بن سعد عند البخاري (٦٥٥٢) ، ومسلم (٢٨٢٧/ ٨) ، وأبي سعيد عند البخاري (٦٥٥٣) ، ومسلم (٢٨٢٨) ، وأنس عند البخاري (٣٢٥١) .
۩ [١٠٠/ أ]

* [١١٦٧٧] [التحفة : س ٥٤٩٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهذا إسناد ظاهره الاتصال ، ورجاله ثقات .

٣٧٢- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [الواقعة : ٨٩]

• [١١٦٧٨] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ ، عَنْ (بُدَيْلٍ)(١) (لا:ر ، هُوَ : ابْنُ مَيْسَرَةَ) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ : ﴿ (فَرَوْحٌ)(٢) وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ . [الواقعة : ٨٩] .

= وقد رواه هشيم أيضًا عن حصين ، واختلف عليه فيه ، فأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٧٧) من طريق عمرو بن عون الواسطي عنه عن حصين به ، نحوه .
وصححه على شرط الشيخين .
وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٢٧/ ٢٠٣) ، (٣٠/ ٢٥٨) عن يعقوب بن إبراهيم عنه ، فأدخل حكيم بن جبير بين حصين وسعيد بن جبير . ويؤيد ثبوت الواسطة أن شريكًا رواه عن حكيم بن جبير عن سعيد به عند الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٤) .
وحكيم هذا واهٍ .
وقد تقدم هذا الأثر بألفاظ أخرى ، أحدها من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس برقم (٨١٣٤) ، والآخر من وجه آخر عن ابن عباس برقم (٨١٣٢) (٨١٣٣) .

(١) في (د) : «بريد» .

(٢) كذا في (د) بفتح الراء ، وهي التي عليها القراء ، انظر القرطبي (١٧/ ٢٣٢) ، وفي (ر) بالضم وكذا في «التحفة» ، و«مسند أحمد» (٦/ ٦٤) بضم الراء ، و«سنن أبي داود» طبعة عوامة (٣٩٨٧) ، وأشار المحقق إلى أن الراء المضمومة في الأصول كلها .

* [١١٦٧٨] [التحفة : د ت س ١٦٢٠٤] • أخرجه الترمذي (٢٩٣٨) بنفس الإسناد والمتن .
وأخرجه أبو داود - طبعة عوامة - (٣٩٨٧) ، وأحمد في «مسنده» (٦/ ٦٤) وفي آخره برفع الراء ، والحاكم وصححه (٢/ ٢٣٦) من طرق عن هارون به .
قال الترمذي : «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هارون الأعور» . اهـ .
وقال أبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٠٢) : «مشهور من حديث هارون ، رواه عنه شعبة وجعفر بن إسماعيل الضبعي في آخرين» . اهـ . كذا ، والصواب : «جعفر بن سليمان . . .» . =

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْحَدِيدِ

• [١١٦٧٩] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (قَالَ)(١): كَانُوا (مُلُوكًا)(٢) بَعْدَ عِيسَىٰ عليه السلام بَدَّلُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ فكَانَ مِنْهُمْ مُؤْمِنُونَ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، فَقِيلَ لِمُلُوكِهِمْ: مَا نَجِدُ شَتْمًا أَشَدَّ مِنْ شَتْمٍ يَشْتُمُونَنَا هَؤُلَاءِ، إِنَّهُمْ يَقْرَءُونَ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. [المائدة: ٤٤] هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مَعَ مَا (يَعِيبُونَا)(٣) بِهِ مِنْ أَعْمَالِنَا فِي قِرَاءَتِهِمْ، فَادْعُهُمْ فَلْيَقْرَءُوا كَمَا نَقْرَأُ، وَلْيُؤْمِنُوا كَمَا آمَنَّا، فَدَعَاهُمْ فَجَمَعَهُمْ، وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ أَوْ يَتْرُكُوا قِرَاءَةَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ إِلَّا مَا بَدَّلُوا مِنْهَا، فَقَالُوا: مَا تُرِيدُونَ إِلَىٰ ذَلِكَ، دَعُونَا؟ فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: ابْنُوا لَنَا (أُصْطُوَانَةً)(٤)، ثُمَّ ارْفَعُونَا إِلَيْهَا، ثُمَّ أَعْطُونَا شَيْئًا نَرْفَعُ بِهِ طَعَامَنَا وَشَرَابَنَا فَلَا نَرِدُ عَلَيْكُمْ وَقَالَتْ

= وعلى حاشية أحد الأصول الخطية لسنن أبي داود: قال أبو عيسى - وهو الرملي: «بلغني عن أبي داود أنه قال: (هذا حديث منكر)». اهـ.

(١) زاد بعدها في (ر): «قال» أخرى.

(٢) في (ر): «ملوك».

(٣) في (ر): «يعيبوننا».

(٤) في (ر): «أسطوانة». وهي السارية وهي خلاف العمود. (انظر: تاج العروس، مادة: سطن).

طَائِفَةٌ : دَعُونَا نَسِيحُ فِي الْأَرْضِ ، وَنَهِيمُ[١] وَنَشْرَبُ كَمَا تَشْرَبُ الْوَحْشُ ، فَإِنْ قَدَرْتُمْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِكُمْ فَاقْتُلُونَا ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : ابْنُوا لَنَا دُورًا فِي الْفَيَافِي[٢] ، وَنَحْتَفِرُ الْآبَارَ وَ(نَحْرُثُ)[٣] الْبُقُولَ فَلَا نَرِدُ عَلَيْكُمْ ، وَلَا نَمُرُّ بِكُمْ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَبَائِلِ إِلَّا وَلَهُ حَمِيمٌ[٤] فِيهِمْ فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَرَهْبَانِيَّةً[٥] ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ ۞ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [الحديد : ٢٧] وَالْآخَرُونَ قَالُوا : نَتَعَبَّدُ كَمَا تَعَبَّدَ فُلَانٌ ، وَنَسِيحُ كَمَا سَاحَ فُلَانٌ ، وَنَتَّخِذُ دُورًا كَمَا اتَّخَذَ فُلَانٌ وَهُمْ عَلَى شِرْكِهِمْ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِإِيمَانِ الَّذِينَ اقْتَدَوْا بِهِ ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ انْحَطَّ[٦] رَجُلٌ مِنْ صَوْمَعَتِهِ ، وَجَاءَ سَائِحٌ مِنْ سِيَاحَتِهِ ، وَصَاحِبُ الدَّيْرِ مِنْ دَيْرِهِ ، فَآمَنُوا بِهِ ، وَصَدَّقُوهُ ، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾ [الحديد : ٢٨] أَجْرَيْنِ بِإِيمَانِهِمْ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، (وَتَصْدِيقِهِمْ)[٧]

---

(١) **نهيم** : نذهب بوجوهنا على غير جادة ولا طلب مقصد . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٣٢) .

(٢) **الفيافي** : ج . فَيْفاء ، وهي : الصحراء الواسعة . (انظر : لسان العرب ، مادة : فيف) .

(٣) في (ر) : «نحترث» .

(٤) **حميم** : قريب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١١٥) .

(٥) **رهبانية** : ابتعاد عن النساء واعتزال الناس لعبادة الله . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهب) .

۞ [١٠٠/ ب]

(٦) **انحط** : نزَل . (انظر : لسان العرب ، مادة : حطط) .

(٧) في (د) : «ونصب أنفسهم» .

بِالتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَبِإِيمَانِهِمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَتَصْدِيقِهِمْ، قَالَ: ﴿وَيَجْعَل (لَّكُمْ)(١) نُورًا (تَمْشُونَ)(٢) بِهِۦ﴾ [الحديد: ٢٨] الْقُرْآنَ وَاتِّبَاعَهُمُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الحديد: ٢٩] الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِكُمْ ﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾(٣) [الحديد: ٢٩].

٣٧٣- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ [الحديد: ١٦]

• [١١٦٨٠] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا اللَّهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦] إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ.

---

(١) في (د): «لهم»، وكتب فوقها: «كذا».

(٢) في (د): «يمشون» بالتاء والياء.

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١١٩).

* [١١٦٧٩] [التحفة: س ٥٥٧٥]

* [١١٦٨٠] [التحفة: م س ٩٣٤٢] • أخرجه مسلم (٣٠٢٧) من وجه آخر عن ابن وهب به.

وأخرجه الحاكم (٢/ ٤٧٩) من طريق موسى بن يعقوب عن أبي حازم، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه، عن ابن مسعود بنحوه، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». اهـ.

وعده الحافظ الزيلعي في «تخريج الكشاف» (١٢٩٧) وهمًا منه، فوهم؛ لأنه عنده من وجه آخر سوى الذي أخرجه مسلم. والله أعلم.

٣٧٤- السُّورُ

• [١١٦٨١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ أُتِيَ بِالْمَوْتِ مُلَبَّبًا**[١] **، فَيُوقَفُ عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ (أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَهْلِ النَّارِ)**[٢] **، فَيُذْبَحُ ذَبْحًا عَلَى السُّورِ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، خُلُودٌ لَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ ، خُلُودٌ لَا مَوْتَ**» . مُخْتَصَرٌ .

* * *

(١) **ملببا :** لببه تلبيبا جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٣٤) .

(٢) في (ر) : «أهل النار وأهل الجنة» .

* [١١٦٨١] [التحفة : ت س ١٤٠٥٥] • أخرجه الترمذي (٢٥٥٧) بهذا الإسناد مطولا جدًا ، وقال : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وكذا أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٨ ، ٣٦٩) بهذا الإسناد مطولا ، وقرنه بروايته من طريق حفص بن ميسرة الصنعاني عن العلاء أيضًا .

ومعنى هذا المتن في «صحيح البخاري» من وجه آخر عن أبي هريرة ، وفي «الصحيحين» وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري . وليس فيهما ذكر السور .

وقد تقدم أيضًا عن النسائي من وجه آخر عن أبي هريرة برقم (١١٤٢٩) ، وهو وَهمٌ محفوظه من مسند أبي سعيد كما بينا هناك .

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ

• [١١٦٨٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ⌂ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ ، لَقَدْ جَاءَتْ خَوْلَةُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَشْكُو زَوْجَهَا ، فَكَانَ يَخْفَىٰ عَلَيَّ كَلَامُهَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾ [المجادلة : ١] الْآيَةَ[(١)] .

٣٧٥- قَوْلُهُ : ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾ [المجادلة : ٨]

• [١١٦٨٣] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : السَّامُ[(٢)] عَلَيْكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«وَعَلَيْكَ»** . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : (وَ) عَلَيْكَ السَّامُ وَغَضَبُ اللَّهِ . قَالَ : فَخَرَجَ الْيَهُودِيُّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

⌂ [١٠١/أ]

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٨٣٦) .

* **[١١٦٨٢] [التحفة : خت س ق ١٦٣٣٢] [المجتبىٰ : ٣٤٨٦]**

(٢) **السام :** الموت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سوم) .

«يا عائشةُ، إنَّ اللَّهَ - تَبارَكَ وَتَعالَىٰ - لا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ[١] **»**. قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا تَدْرِي مَا قَالَ؟ قَالَ: **«وَمَا قَالَ؟»** قَالَتْ: قَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ. فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾ [المجادلة: ٨]. قَالَ: فَخَرَجَ الْيَهُودِيُّ وَهُوَ يَقُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [المجادلة: ٨].

• [١١٦٨٤] *أخبرنا* سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَهْطًا مِنَ الْيَهُودِ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«عَلَيْكُمْ»**. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»**. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: **«قُلْتُ: عَلَيْكُمْ»**[٢].

* * *

---

(١) **المتفحش**: هو المتكلف الفحش والمتعمد له. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ١٠٤).

* **[١١٦٨٣] [التحفة: م س ق ١٧٦٤١]** • أخرجه مسلم (٢١٦٥/ ١١) من طريق أبي معاوية ثم يعلى بن عبيد، كلاهما عن الأعمش به. ولفظ كل منهما مقارب للفظ النسائي - على اختصار فيهما.

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١٠٣٢١).

* **[١١٦٨٤] [التحفة: خ م ت س ١٦٤٣٧]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْحَشْرِ

٣٧٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ [(١)] ﴾ [الحشر : ٥]

• [١١٦٨٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ ، وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ [(٢)] ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا ۩ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَاسِقِينَ ﴾ [(٣)] [الحشر : ٥] .

٣٧٧- قَوْلُهُ : ﴿ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَاسِقِينَ ﴾ [الحشر : ٥]

• [١١٦٨٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَفَّانَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ

---

(١) **لينة :** نوع من النخل . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٣٣) .

(٢) **البويرة :** مكان معروف بين المدينة وتيماء به نخل بني النضير . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٣٣) .

۩[١٠١/ ب]

(٣) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٨٦٣) .

* **[١١٦٨٥] [التحفة : ع ٨٢٦٧]**

وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [الحشر : ٥] . قَالَ : (يَسْتَنْزِلُونَهُمْ) (١) مِنْ حُصُونِهِمْ ، وَأُمِرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ ، (فَحَكَّ) (٢) فِي صُدُورِهِمْ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : (قَدْ) قَطَعْنَا بَعْضًا ، وَتَرَكْنَا بَعْضًا ، فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَلْ لَنَا فِيمَا قَطَعْنَا مِنْ أَجْرٍ ، وَ(هَلْ) (٣) عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وِزْرٍ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً ﴾ . [الحشر : ٥]

(قَالَ) : كَانَ عَفَّانُ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ ، عَنْ حَبِيبٍ ، ثُمَّ رَجَعَ فَحَدَّثَنَاهُ ، عَنْ حَفْصٍ (٤) .

٣٧٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ﴾ [الحشر : ٦]

• [١١٦٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ ، أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : سَأُخْبِرُكُمْ بِهَذَا الْفَيْءِ (٥) إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّ نَبِيَّهُ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ غَيْرَهُ

---

(١) في (ر) : «استنزلوه» .

(٢) كذا في (د) ، (ر) . وحَكَّ : يقال : حكّ الشيءُ في نفسك : إذا لم تكن منشرح الصدر به ، وكان في قلبك منه شيء من الشك والريب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حكك) .

(٣) في (ر) : «وما» .

(٤) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٨٦٥) .

* [١١٦٨٦] [التحفة : ت س ٥٤٨٨]

(٥) **الفيء** : ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد ، أو ما أخذ من الكفار بعد الحرب وتصير الدار دار إسلام . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٢٨) .

فَقَالَ: ﴿مَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ (١) عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ (٢)﴾ [الحشر: ٦]، فَكَانَتْ هَذِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (خَاصَّةً) فَوَاللَّهِ مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ، وَلَا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، وَلَقَدْ قَسَمَهَا عَلَيْكُمْ حَتَّىٰ بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ مِنْهُ عَلَىٰ أَهْلِهِ (سَنَتَهُمْ) (٣)، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي مَالِ اللَّهِ ﷻ. مُخْتَصَرٌ (٤).

• [١١٦٨٨] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، وَيَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ فَقَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ (مِمَّا) لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ (مِنْهَا) عَلَىٰ أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَةٍ، وَمَا بَقِيَ جَعَلَهُ فِي السِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ (٥) عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ (٦).

٣٧٩- ذِي الْقُرْبَىٰ ۩

• [١١٦٨٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) أوجفتم: الإيجاف: سرعة السير، وقد أوجف دابته يوجفها إيجافًا: إذا حثها على السير. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وجف).
(٢) ركاب: ما يركب عليه من الإبل. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٣٢).
(٣) في (ر): «سنة».
(٤) تقدم برقم (٤٦٤٤)، (٦٤٨٤).

* [١١٦٨٧] [التحفة: خ م د ت س ١٠٦٣٣]

(٥) الكراع: اسم لجميع الخيل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كرع).
(٦) هذا الحديث تقدم عن عبيدالله بن سعيد - وحده - عن سفيان به برقم (٤٦٣٦) (٩٣٤١).

* [١١٦٨٨] [التحفة: خ م د ت س ١٠٦٣١]

۩[١٠٢/أ]

جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ (بْنِ) هُرْمُزَ قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَشَهِدْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ حِينَ قَرَأَ كِتَابَهُ، وَحِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّكَ (سَأَلْتَ)[١] عَنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ مَنْ هُمْ؟ وَإِنَّا كُنَّا نَرَى أَنَّ قَرَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (هُمْ)[٢] فَأَبَى (عَلَيْنَا قَوْمُنَا ذَلِكَ)[٣].

٣٨٠- قَوْلُهُ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ [الحشر: ٧]

• [١١٦٩٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ[٤]، وَالْحَنْتَمِ[٥]، وَالنَّقِيرِ[٦]، وَالْمُزَفَّتِ[٧]، ثُمَّ تَلَا

---

(١) في (ر): «سألتني».

(٢) في رواية مسلم: «هم نحن»، وقد أخرجه النسائي بهذا المعنى حيث تقدم برقم (٤٦٣٠).

(٣) في (ر): «ذلك علينا قومنا».

* [١١٦٨٩] [التحفة: م د ت س ٦٥٥٧] • أخرجه مسلم (١٨١٢/ ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠) من طرق أكثرها مطول عن يزيد بن هرمز به. وتقدم من وجهين آخرين عن يزيد بن هرمز برقم (٤٦٣٠)، (٨٨٧٢).

(٤) **الدباء:** القرع، كانوا يتخذون اليابس منه وعاءً ينتبذون فيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دبب).

(٥) **الحنتم:** وعاء مدهون باللون الأخضر كانت تُحمل الخمر فيه، ثم اتُّسع فيه فقيل للخزف كلّه: حنتم. (انظر: لسان العرب، مادة: حنتم).

(٦) **النقير:** جذع النخلة يُنقر وسطه ثم يُخمر فيه التمر، ويُلقى عليه الماء لِيصير مُسْكرًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نقر).

(٧) **المزفت:** الإناء الذي طُلِي بالزِّفْت. (انظر: تحفة الأحوذي) (٥/ ٤٩٦).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : «﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ [الحشر : ٧]»(١) .

٣٨١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾ [الحشر : ٧]

• [١١٦٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ آدَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُهَلْهَلٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِمَاتِ(٢) ، وَالْمَوْشُومَاتِ(٣) ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ(٤) ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ(٥) لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ اللَّهِ ، (فَقَامَتِ)(٦) امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ يَعْقُوب ، فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ : بَلَغَنِي أَنَّكَ لَعَنْتَ كَيْتَ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن يزيد بن هارون برقم (٥٣٤٦) .

* [١١٦٩٠] [التحفة : م د س ٥٦٢٣-م د س ٧٠٥٥]

(٢) **الواشمات :** ج . الواشمة ، وهي : فاعلة الوشم ، وهي أن تغرز إبرة أو نحوها في ظهر الكف أو المعصم أو الشفة أو غير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل الدم ، ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل أو النورة ، فيخضر . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٠٦) .

(٣) **الموشومات :** ج . الموشومة ، وهي التي يفعل بها الوشم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٠٦) .

(٤) **المتنمصات :** ج . متنمصة ، وهي : التي تطلب النماص ؛ وهو : إزالة شعر الوجه ، والنامصة : فاعلة ذلك . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣٧٧) .

(٥) **المتفلجات :** المراد : مفلجات الأسنان بأن تبرد ما بين أسنانها بالمبرد ، تفعل ذلك العجوز ومن قاربها في السن إظهارًا للصغر وحسن الأسنان ؛ لأن هذه الفرجة اللطيفة بين الأسنان تكون للبنات الصغار . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٠٦) .

(٦) في (ر) : «فبلغت» .

وَكَيْتَ . قَالَ : أَلَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ . قَالَتْ : لَقَدْ قَرَأْتُ مَا بَيْنَ (لَوْحَتَيِ)[١] الْمُصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُهُ . قَالَ : لَئِنْ كُنْتِ قَرَأْتِيهِ لَقَدْ وَجَدْتِيهِ ، أَمَا وَجَدْتِ ﴿مَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ . [الحشر : ٧] قَالَتْ : بَلَىٰ ، وَإِنِّي أَظُنُّ أَهْلَكَ (يَفْعَلُونَ)[٢] بَعْضَ ذَلِكَ . فَقَالَ : ادْخُلِي فَانْظُرِي ، فَدَخَلَتْ ثُمَّ خَرَجَتْ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا . قَالَ : لَوْ فَعَلَتْهُ لَمْ تُجَامِعْنَا[٣] .

٣٨٢- الْمُهَاجِرُونَ

• [١١٦٩٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۞ (بِمَكَّةَ) وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَ(إِنَّ)[٤] أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ هَجَرُوا الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ مُهَاجِرُونَ ؛ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَتْ دَارَ شِرْكٍ ، فَجَاءُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ[٥] .

---

(١) في (ر) : «لوحي» . (٢) في (د) : «يعقلون» .

(٣) تقدم من وجه آخر عن منصور بن المعتمر برقم (٩٥٢٢) (٩٥٢٣) .

* [١١٦٩١] [التحفة : ع ٩٤٥٠]

۞ [١٠٢/ ب]

(٤) ليست في (ر) .

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣٩) ، (٨٤٤٩) ، (٨٩٥٥) .

* [١١٦٩٢] [التحفة : س ٥٣٩٠] [المجتبىٰ : ٤٢٠٤]

٣٨٣- قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ (١) وَٱلْإِيمَٰنَ﴾ [الحشر: ٩]

• [١١٦٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ يَقُولُ: أَوْصَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فَقَالَ: أُوصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأُوصِيهِ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ﴿ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ﴾ [الحشر: ٨] الْآيَةَ، أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ هِجْرَتَهُمْ، وَيَعْرِفَ لَهُمْ فَضْلَهُمْ، وَأُوصِيهِ بِالْأَنْصَارِ ﴿ٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [الحشر: ٩] الْآيَةَ، أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ فَضْلَهُمْ، وَأَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئِهِمْ، وَأُوصِيهِ بِأَهْلِ ذِمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ يُوَفِّيَ لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَأَنْ لَا يَحْمِلَ عَلَيْهِمْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ، وَأَنْ يُقَاتَلَ عَدُوُّهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ.

٣٨٤- قَوْلُهُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الحشر: ٩]

• [١١٦٩٤] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوتُ صِبْيَانِهِ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: نَوِّمِي الصِّبْيَةَ، وَأَطْفِئِي السِّرَاجَ،

---

(١) **تبوءوا الدار:** أي: سكنوا المدينة قبل الهجرة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (٧/ ٦٨).

* [١١٦٩٣] [التحفة: خ س ١٠٦١٨] • أخرجه البخاري (١٣٩٢، ٣٠٥٢، ٣٧٠٠، ٤٨٨٨) من طرق عن حصين به، ما بين مطول ومختصر.

وَقَرِّبِي لِلضَّيْفِ مَا عِنْدَكِ. فَنَزَلَتْ: ﴿(وَيُؤْثِرُونَ)[(١)] عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ[(٢)]﴾ [الحشر: ٩].

٣٨٥- قَوْلُهُ: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ﴾ [الحشر: ٩]

• [١١٦٩٥] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ، يَعْنِي: ابْنَ عَلِيٍّ الْجُعْفِيَّ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الْفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ؛ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَمَرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا، وَ(أَمَرَهُمْ)[(٣)] بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا، وَ(أَمَرَهُمْ)[(٣)] بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا»**.

---

(١) في (د): «المؤثرون»، وكتب فوقها: «كذا».

(٢) **خصاصة**: حاجة شديدة. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٣/ ١٦٤).

* [١١٦٩٤] [التحفة: خ م ت س ١٣٤١٩] • أخرجه البخاري (٣٧٩٨، ٤٨٨٩)، ومسلم (٢٠٥٤/ ١٧٢، ١٧٣) من طرق عن فضيل بن غزوان به، ما بين مطول ومختصر.

(٣) في (د): «وأمروا».

* [١١٦٩٥] [التحفة: د س ٨٦٢٨] • أخرجه أبو داود (١٦٩٨)، وأحمد (٢/ ١٥٩-١٦٠، ١٩١، ١٦٥)، وابن حبان (٥١٧٦)، والحاكم (١/ ١١، ٤١٥) وغيرهم من طرق عن عمرو بن مرة به، ما بين مطول ومختصر.

وقال الحاكم في الموضع الأول - عقب حديث أنس: «وزيادة أخرى صحيحة سليمة من رواية المجروحين في متن هذا الحديث ولم يخرجاها». اهـ. فذكره.

وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأبو كثير الزبيدي من كبار التابعين». اهـ. يعني: زهير بن الأقمر. =

• [١١٦٩٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَتَشَهَّدُ فِي الصَّلَاةِ (فَنَقُولُ): السَّلَامُ عَلَى اللَّه قَبْلَ عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى (مِيكَائِلَ)[1] نُعَدِّدُ الْمَلَائِكَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ - (يَعْنِي) - أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّه الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، (فَإِذَا)[2] قَالَ أَحَدُكُمْ: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّه الصَّالِحِينَ أَصَابَتْ كُلَّ عبد صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»[3].

* * *

= وفضيل في إسناد النسائي - جزم الحافظ المزي في «التحفة» بأنه فضيل بن مرزوق، بينما أخرجه الحاكم من وجه آخر عن حسين الجعفي فقال: «عن الفضيل بن عياض» وكلاهما يروي عن الأعمش ويروي عنه حسين الجعفي، والأشبه أنه فضيل بن عياض؛ لأنه المراد إذا أطلق. والله أعلم بالصواب.

[١٠٣/أ]

(١) كذا في (د)، (ر).

(٢) في (ر): «فإنه إذا».

(٣) سبق من طريقين عن الأعمش برقم (١٢٩٥)، (١٣١٤)، (٧٨٥١)، ومن طريق ثالثة عنه مقرونًا بمنصور، وحماد، ومغيرة، وأبي هاشم برقم (٨٤٦).

* [١١٦٩٦] [التحفة: خ م د س ق ٩٢٤٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْمُمْتَحِنَةِ

٣٨٦- قَوْلُهُ: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [الممتحنة: ١]

• [١١٦٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَفِظْتُهُ مِنْ (عَمْرٍو) صح:د. ح وَأَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عنه - أَخْبَرَهُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا، وَالْمِقْدَادَ، وَالزُّبَيْرَ، فَقَالَ: **«انْطَلِقُوا حَتَّىٰ تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ**[١]**؛ فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً**[٢] **مَعَهَا كِتَابٌ، (فَخُذُوا)**[٣] **مِنْهَا»**. فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، فَقُلْنَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا[٤]، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَىٰ نَاسٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **«مَا هَذَا يَا حَاطِبُ؟»** فَقَالَ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي

---

(١) **روضة خاخ**: مكان بين مكة والمدينة قرب المدينة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٦/ ٥٥).

(٢) **ظعينة**: الجمل الذي يُركب، وتسمى المرأة ظعينة لكثرة ركوبها له. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٨/ ١٨٩).

(٣) كأنها في (د): «خذوا»، والمثبت من (ر)، وفي سائر المصادر: «فخذوه».

(٤) **عقاصها**: ج. عقيصة، وهو: الشعر المضفور. (انظر: لسان العرب، مادة: عقص).

كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا[(١)] (بِقُرَيْشٍ)[(٢)]، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ مَنْ (مَعَكَ)[(٣)] لَهُمْ بِهَا قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتَهُمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ أَنْ أَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ بِيَدٍ يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُهُ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي، وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ۩ النَّبِيُّ ﷺ: **«قَدْ صَدَقَكُمْ»**. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ - يَعْنِي - هَذَا. فَقَالَ: **«يَا عُمَرُ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»**. وَاللَّفْظُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ. وَزَادَ مُحَمَّدٌ فِي حَدِيثِهِ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الممتحنة: ١] السُّورَةَ كُلَّهَا.

٣٨٧- قَوْلُهُ: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ [الممتحنة: ١٠]

• [١١٦٩٨] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ الْمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُمْتَحَنَّ بِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ [الممتحنة: ١٢] الْآيَةَ قَالَتْ

---

(١) **ملصقا**: مقيمًا. (انظر: لسان العرب، مادة: لصق).

(٢) في (ر): «في قريش». (٣) في (ر): «تبعك».

۩[١٠٣/ ب]

* [١١٦٩٧] [التحفة: خ م د ت س ١٠٢٢٧] • أخرجه البخاري (٤٢٧٤، ٣٠٠٧، ٤٨٩٠)، ومسلم (٢٤٩٤/ ١٦١) من طرق عن سفيان - وهو ابن عيينة - به.

وأخرجه مسلم من طرق عن حصين عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي بمعناه، ولم يسق لفظه بتمامه، وذكر فيه أبا مرثد الغنوي بدلا من المقداد.

عَائِشَةُ : فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمِحْنَةِ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَقْرَرْنَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ قَالَ لَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ : **«انْطَلِقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ»** . وَلَا وَاللَّهِ ، مَا مَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً (قَطُّ) غَيْرَ أَنَّهُ يُبَايِعُهُنَّ بِالْكَلَامِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَاللَّهِ ، مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ قَطُّ إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ، وَكَانَ (يَقُولُ) إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ قَالَ : **«قَدْ بَايَعْتُكُنَّ كَلَامًا»**(١) .

• [١١٦٩٩] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [الممتحنة : ١٢] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة : ١٢] قَالَتْ : كَانَ مِنْهُ النِّيَاحَةُ ، فَقُلْتُ : إِلَّا آلَ فُلَانٍ فَإِنَّهُمْ (قَدْ) كَانُوا أَسْعَدُونِي(٢) فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أُسْعِدَهُمْ . قَالَ : **«إِلَّا آلَ فُلَانٍ»** .

٣٨٨- قَوْلُهُ : ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [الممتحنة : ١٢]

• [١١٧٠٠] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٦٩) (٩٣٩٢) .

* **[١١٦٩٨] [التحفة : خت م س ق ١٦٦٩٧]**

(٢) **أسعدوني :** الإسعاد : قيام المرأة مع الأخرى في النياحة والبكاء على الميت . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٣٨) .

* **[١١٦٩٩] [التحفة : م س ١٨١٢٩]** • أخرجه مسلم (٩٣٧/ ٣٣) من طرق عن أبي معاوية به ، وهو عند البخاري في «الصحيح» (٧٢١٥) من طريق أيوب عن حفصة مع بعض اختلاف ، ولفظه أشبع من لفظ عاصم .

مَجْلِسٍ، فَقَالَ: «تُبَايِعُونِي عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا» قَرَأَ عَلَيْهِمُ الْآيَةَ: «فَمَنْ وَفَّىٰ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ (مِنْكُمْ) مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ۩ (فَسَتَرَهُ)(١) اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»(٢).

• [١١٧٠١] الحارثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ نُبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، هَلُمَّ(٣) نُبَايِعْكَ عَلَىٰ أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ (نَفْتَرِينَهُ)(٤) بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيَكَ فِي مَعْرُوفٍ. فَقَالَ: «فِيمَا (اسْتَطَعْتُنَّ)(٥) وَأَطَقْتُنَّ». فَقُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنَّا بِأَنْفُسِنَا هَلُمَّ نُبَايِعْكَ يَارَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ - (أَوْ مِثْلُ قَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ)»(٦).

۩ [١٠٤/أ]

(١) في (ر): «فستر».

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٧٤٥٢)، (٧٩٨٥)، ومن وجه آخر عن الزهري برقم (٧٩٣٤)، (٧٩٣٥)، (٧٩٥١).

* [١١٧٠٠] [التحفة: خ م ت س ٥٠٩٤] [المجتبى: ٤٢٤٨]

(٣) **هلم**: أقبل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: هلم).

(٤) في (ر): «نفتريه». ونفترينه: نكذبه. (انظر: لسان العرب، مادة: فرا).

(٥) في (ر): «استطعن».

(٦) تقدم من وجه آخر عن محمدبن المنكدر برقم (٧٩٥٤)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٦٨) (٩٣٩٣) إلا أنه في الموضع الثاني اقتصر على شطره الأخير.

* [١١٧٠١] [التحفة: ت س ق ١٥٧٨١]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الصَّفِّ

٣٨٩- قَوْلُهُ: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦]

• [١١٧٠٢] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْعَاقِبُ»** (ﷺ).

٣٩٠- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ﴾ [الصف: ١٤]

• [١١٧٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ ﷻ أَنْ يَرْفَعَ عِيسَى ﵇ إِلَى السَّمَاءِ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ فِي بَيْتٍ اثْنَا عَشَرَ

---

* [١١٧٠٢] [التحفة: خ م ت س ٣١٩١] • أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ١٠٠٤) عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم مرسلا - بتقديم وتأخير - .
وأخرجه البخاري (٣٥٣٢) من طريق معن عن مالك به، و(٤٨٩٦) من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به .
وأخرجه مسلم (٢٣٥٤/ ١٢٤) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به، و(٢٣٥٤/ ١٢٥) من طريق يونس عن الزهري به .
ومن طريق عقيل ومعمر وشعيب عن الزهري به .

رَجُلًا ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُلْقَىٰ شَبَهِي عَلَيْهِ فَيُقْتَلُ مَكَانِي فَيَكُونَ مَعِي فِي دَرَجَتِي؟ فَقَامَ شَابٌّ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا فَقَالَ : أَنَا . فَقَالَ : اجْلِسْ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِمْ ، فَقَامَ الشَّابُّ فَقَالَ : أَنَا . فَقَالَ : اجْلِسْ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِمُ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ الشَّابُّ : أَنَا . فَقَالَ عِيسَىٰ ﷺ : نَعَمْ أَنْتَ فَأُلْقِيَ عَلَيْهِ شَبَهُ عِيسَىٰ ﷺ ، ثُمَّ رُفِعَ عِيسَىٰ مِنْ رَوْزَنَةٍ[١] (كَانَتْ)[٢] فِي الْبَيْتِ إِلَىٰ۩ السَّمَاءِ ، وَجَاءَ الطَّلَبُ مِنَ الْيَهُودِ ، فَأَخَذُوا الشَّابَّ (لِلشَّبَهِ)[٣] فَقَتَلُوهُ ، ثُمَّ صَلَبُوهُ فَتَفَرَّقُوا ثَلَاثَ فِرَقٍ ، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ : كَانَ فِينَا اللَّهُ ﷻ مَاشَاءَ ، ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ . وَهَؤُلَاءِ الْيَعْقُوبِيَّةُ . وَقَالَتْ فِرْقَةٌ : كَانَ فِينَا ابْنُ اللَّهِ مَاشَاءَ (اللَّهُ) ، ثُمَّ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ . وَهَؤُلَاءِ النُّسْطُورِيَّةُ . وَقَالَتْ (طَائِفَةٌ)[٤] : كَانَ فِينَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ مَاشَاءَ (اللَّهُ) ، ثُمَّ رَفَعَهُ اللَّهُ . فَهَؤُلَاءِ الْمُسْلِمُونَ . فَتَظَاهَرَتِ الْكَافِرَتَانِ عَلَى الْمُسْلِمَةِ فَقَتَلُوهَا ، فَلَمْ يَزَلِ الْإِسْلَامُ طَامِسًا حَتَّىٰ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ﴾ [الصف : ١٤] ، يَعْنِي : الطَّائِفَةَ الَّتِي كَفَرَتْ فِي زَمَانِ عِيسَىٰ ﷺ ، وَالطَّائِفَةَ الَّتِي آمَنَتْ فِي زَمَانِ عِيسَىٰ ، ﴿ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ ﴾ [الصف : ١٤] ، بِإِظْهَارِ مُحَمَّدٍ ﷺ دِينَهُمْ عَلَىٰ دِينِ الْكُفَّارِ ، ﴿ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴾ [الصف : ١٤] .

---

(١) **روزنة :** كُوَّة (فتحة) غير نافذة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : رزن) .

(٢) في (ر) : «كان» .

۩[١٠٤/ ب]

(٣) في (ر) : «المشبه» . (٤) في (ر) : «فرقة» .

* **[١١٧٠٣] [التحفة : س ٥٦٣٣]** • أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٨/ ٩٢) ، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٦٢٣٣) من وجهين آخرين عن أبي معاوية به ، وزاد في أوله - من قول عيسى ﷺ =

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الْجُمُعَةِ

٣٩١- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ﴾ [الجمعة : ٣]

• [١١٧٠٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَلَمَّا قَرَأَ : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ﴾ [الجمعة : ٣] قَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ سَأَلَهُ مَرَّةً ، أَوْ مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا قَالَ : وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ قَالَ : فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ سَلْمَانَ ، ثُمَّ قَالَ : **«لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا**(١) **لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ»**(٢) .

= لأصحابه - : «إن منكم من سيكفر بي اثنتي عشرة مرة بعد أن آمن بي» . وأخرجه أيضًا عبد بن حميد ، وابن مردويه في «تفسيريهما» كما في «الدر المنثور» (٢/ ٢٣٨) . وقال الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ في «تفسيره» (٢/ ٤٠١) : «وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس ، ورواه النسائي . . .» حتى قال : «وكذا ذكر غير واحد من السلف أنه قال لهم : أيكم يلقى عليه شبهي فيقتل مكاني ، وهو رفيقي في الجنة؟» . اهـ . ولكن الظاهر أنه متلقى من الإسرائيليات . والله أعلم .

(١) **الثريا :** نجم في السماء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثرا) .

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٤١٧) .

* **[١١٧٠٤] [التحفة : خ م ت س ١٢٩١٧]**

٣٩٢- قَوْلُهُ: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا ﴾ [الجمعة: ١١]

• [١١٧٠٥] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ فِي الْجُمُعَةِ، فَمَرَّتْ عِيرٌ تَحْمِلُ الطَّعَامَ، فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَنَزَلَتْ ۩ آيَةُ الْجُمُعَةِ[(١)].

* * *

۩ [١٠٥/أ]

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١٩١٠).

* [١١٧٠٥] [التحفة: خ م ت س ٢٢٣٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون : ١]

• [١١٧٠٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : لَمَّا قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ مَا قَالَ ، جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَحَلَفَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ : تَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْكَذِبِ . حَتَّىٰ جَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ مَخَافَةَ إِذَا رَآنِي النَّاسُ أَنْ يَقُولُوا : كَذَبْتَ ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون : ١] الْآيَةَ .

• [١١٧٠٧] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قِيلَ لَهُ : الْمُنَافِقُونَ الْيَوْمَ أَكْثَرُ أَمْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : بَلْ هُمُ الْيَوْمَ أَكْثَرُ ؛

---

* [١١٧٠٦] [التحفة : خت س ٣٦٧٢] • علقه البخاري في «صحيحه» (٤٩٠٢) ، فقال : «وقال ابن أبي زائدة : عن الأعمش عن عمرو . . .» إلخ ، ولم يَسُق متنه ، محيلا على ما أخرجه قبله من طريق الحكم قال : سمعت محمد بن كعب القرظي قال : سمعت زيد بن أرقم . . . فذكره بنحوه .
وسيأتي من هذا الوجه برقم (١١٧٠٩) ، وبنحوه من وجه ثالث عن زيد بن أرقم برقم (١١٧١٠) .

لأَنَّهُ كَانَ يَوْمَئِذٍ يَسْتَسِرُّونَهُ، وَالْيَوْمَ يَسْتَعْلِنُونَهُ[(١)] .

• [١١٧٠٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا فِي حَلْقَةٍ فِيهَا عَبْدُاللَّهِ، فَجَاءَ حُذَيْفَةُ حَتَّىٰ قَامَ عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ النِّفَاقَ عَلَىٰ قَوْمٍ، (كَانُوا)[(٢)] خَيْرًا مِنْكُمْ. قَالَ الْأَسْوَدُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ[(٣)] ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ . [النساء: ١٤٥] فَتَبَسَّمَ عَبْدُاللَّهِ، وَانْطَلَقَ حُذَيْفَةُ حَتَّىٰ جَلَسَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، وَقَامَ عَبْدُاللَّهِ وَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ، قَالَ: فَرَمَانِي بِالْحَصَىٰ، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَحِكِهِ وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ! أَجَلْ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ النِّفَاقَ عَلَىٰ قَوْمٍ (خَيْرٍ)[(٤)] مِنْكُمْ، ثُمَّ تَابُوا فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

٣٩٣- قَوْلُهُ ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ [المنافقون: ٧]

• [١١٧٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، (وَابْنُ

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب السير، وهو عندنا في هذا الموضع من كتاب التفسير، والله أعلم.

* [١١٧٠٧] [التحفة: خ س ٣٣٤٢] • أخرجه البخاري (٧١١٣) من طريق شعبة، عن واصل الأحدب بنحوه.

(٢) في (د): «فكانوا».

(٣) **الدرك**: الطبقة من طبقات جهنم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ٨٤).

(٤) في (د): «خيرا».

* [١١٧٠٨] [التحفة: خ س ٣٣٠٢] • أخرجه البخاري (٤٦٠٢) عن عمر بن حفص بن غياث به.

أَبِي عَدِيٍّ) (قَالَا)[١] : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنْتُ ۩ (مَعَ)[٢] رَسُولِ اللَّه ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَحَلَفَ عَبْدُاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ شَيْئًا، وَلَامَنِي قَوْمِي، وَقَالُوا: مَا أَرَدْتَ إِلَى هَذَا؟ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّه ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ** ﷻ **قَدْ أَنْزَلَ عُذْرَكَ**»، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ [المنافقون: ٧]، حَتَّى بَلَغَ: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨].

٣٩٤- قَوْلُهُ: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨]

• [١١٧١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ - يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ - قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ فِي سَفَرٍ أَصَابَ النَّاسَ فِيهِ شِدَّةٌ، فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ -

---

(١) في (ر): «قال».

۩ [١٠٥/ب]

(٢) في (د): «عند».

* [١١٧٠٩] [التحفة: خ ت س ٣٦٨٣] • أخرجه البخاري (٤٩٠٢) من وجه آخر عن شعبة به.
وقد تقدم من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى عن زيد بن أرقم برقم (١١٧٠٦) ويتلوه من وجه ثالث عنه بنحوه.

وَأَنَا أَسْمَعُهُ - (لأَصْحَابِهِ)[١] : لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّه حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ، وَقَالَ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ذَلِكَ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ فَسَأَلَهُ، فَاجْتَهَدَ يَمِينَهُ (مَا فَعَلَ) قَالُوا: كَذَبَ زَيْدٌ رَسُولَ اللَّه ﷺ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِمَّا قَالُوا شِدَّةٌ حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ تَصْدِيقِي فِي: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون: ١]، قَالَ: وَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، فَلَوَّوْا رُءُوسَهُمْ.

• [١١٧١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَكَسَعَ[٢] رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: (يَا لَلْمُهَاجِرِينَ)[٣]، وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: (يَا لَلْأَنْصَارِ)[٤]، فَسَمِعَهَا رَسُولُ اللَّه ﷺ فَقَالَ: **«مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ»**. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقَالَ

---

(١) في (د): «لأصحابي».

* [١١٧١٠] [التحفة: خ م ت س ٣٦٧٨] • أخرجه البخاري (٤٩٠٣)، ومسلم (٢٧٧٢/ ١) من طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق به.

وأخرجه البخاري (٤٩٠٠، ٤٩٠١، ٤٩٠٤) من طرق عن إسرائيل عنه بنحوه.

(٢) **فكسع**: الكسع: أن تضرب بيدك على دبر شيء أو برجلك. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٥١).

(٣) في (ر): «يال المهاجرين».

(٤) في (ر): «يال الأنصار».

رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«دَعُوهَا ؛** ۩ **فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ»** فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ أُبَيِّ ابْنِ سَلُولٍ ، فَقَالَ : فَعَلُوهَا ، لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ . فَقَالَ عُمَرُ : دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا . قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«لَا يَتَحَدَّثَنَّ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ»**(١) .

* * *

۩ [١٠٦/أ]

(١) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (١١٨٨١) (١٠٩٢٤) .

* **[١١٧١١] [التحفة : خ م ت س ٢٥٢٥]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ التَّغَابُنِ

• [١١٧١٢] أخبرنا (مُحَمَّدُ) بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نِيَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ بَدْرٍ، فَلَمَّا كَانَ بِحَرَّةِ الْوَبَرَةِ[١] أَدْرَكَهُ رَجُلٌ قَدْ كَانَ يُذْكَرُ مِنْهُ جُرْأَةٌ وَنَجْدَةٌ، فَفَرِحَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ، فَلَمَّا أَدْرَكَهُ قَالَ: يَامُحَمَّدُ، (أَلَا أَتَّبِعُكَ فَأُصِيبَ)[٢] مَعَكَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**(أَتُؤْمِنُ)[٣] بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟**» قَالَ: لَا. قَالَ: «**فَارْجِعْ فَلَنْ نَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ؟**» ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالشَّجَرَةِ أَدْرَكَهُ فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، قَالَ: لَا. قَالَ: «**فَارْجِعْ (فَلَسْنَا نَسْتَعِينُ)[٤] بِمُشْرِكٍ**». فَرَجَعَ ثُمَّ أَدْرَكَهُ بِالْبَيْدَاءِ فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ (كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ): «**تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَانْطَلَقَ**»[٥].

(آخِرُ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا).

---

(١) **بحرة الوبرة**: موضع على أربعة أميال من المدينة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٩٨).

(٢) في (ر): «جئت لأتبعك وأصيب».

(٣) في (ر): «تؤمن». (٤) في (د): «فليس أستعين».

(٥) تقدم من وجه آخر عن مالك برقم (٩٠١٥) (٨٨٣٥).

* [١١٧١٢] [التحفة: م د ت س ق ١٦٣٥٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ الطَّلَاقِ

• [١١٧١٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ حَجَّاجٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ (في قُبُلِ عِدَّتهن)﴾ (١) [الطلاق: ١].

• [١١٧١٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ نَاصِحٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ (في قُبُلِ عِدَّتهن)﴾ ۞. [الطلاق: ١]

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٧٦٥) مطولا بزيادة في أوله.

* [١١٧١٣] [التحفة: م د س ٧٤٤٣] [المجتبى: ٣٤١٧]

۞ [١٠٦/ب]

* [١١٧١٤] [التحفة: د س ٦٤٠١] • أخرجه أبو داود (٢١٩٧)، والطبري في «تفسيره» (٢٨/ ١٢٩) من طريقين عن إسماعيل بن علية به مطولا، وفي أوله قصة.

وأخرجه الطبري من طريق الحكم عن مجاهد مختصرًا بنحو رواية النسائي.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٨٨-٨٩) من طريق أبي الأشهب الكوفي عن إسماعيل بن أمية عن عبدالله بن كثير به مطولا.

وخالفه سفيان الثوري؛ فأخرجه الطبري من طريقه عن إسماعيل به موقوفًا على مجاهد مقطوعًا بدون القصة.

والأثر عزاه الحافظ في «الفتح» (٩/ ٣٦٢) إلى أبي داود - وحده - وصحح إسناده.

٣٩٥- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ [الطلاق : ٢]

• [١١٧١٥] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَهْمَسًا ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : جَعَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ [الطلاق : ٢] حَتَّى خَتَمَ الْآيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : **«يَا أَبَا ذَرٍّ ، لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخَذُوا بِهَا لَكَفَتْهُمْ»** .

٣٩٦- قَوْلُهُ : ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ﴾ [الطلاق : ٤]

• [١١٧١٦] أَخبرنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ - يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدِ ابْنِ أَعْيَنَ - [قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ](١) ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ

---

* [١١٧١٥] [التحفة : س ق ١١٩٢٥] • أخرجه ابن ماجه (٤٢٢٠) ، والدارمي (٢٧٢٥) من طريق المعتمر به مختصرًا هكذا . وأخرجه أحمد (٥/ ١٧٨-١٧٩) من طريق يزيد بن هارون ، وابن حبان (٦٦٦٩) من طريق النضر بن شميل ، كلاهما عن كهمس به بزيادة طويلة عَقِبَهُ .

وقال الحاكم (٢/ ٤٩٢) - إذ رواه من طريق النضر به مختصرًا : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» . اهـ .

ويتعقب عليه وعلى ابن حبان أن إسناده منقطع ؛ فأبو السليل - وهو : ضريب بن نفير القيسي البصري - لم يدرك أبا ذر كما في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣١٠) ، بل لم يلق أحدًا من الصحابة أصلا ؛ لأن الحافظ أورده في الطبقة السادسة من «التقريب» (١٣٠٠١) والظاهر أن ذلك خفي على ابن حبان ؛ فقد أخرج هذا الحديث بعينه في ترجمة أبي السليل من «ثقاته» (٤/ ٣٩٠) وعدة من التابعين .

(١) سقط من (د) ، وأثبتناه من «التحفة» ، و«المجتبى» .

وَعَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُصْرَىٰ [(١)] نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَقَرَةِ [(٢)] .

• [١١٧١٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : الْقُصْرَىٰ نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ . [الطلاق : ٤]

• [١١٧١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ - وَهُوَ : الصَّوَّافُ - حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي امْرَأَةٍ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِعِشْرِينَ لَيْلَةً ، أَيَصْلُحُ لَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا آخِرَ الْأَجَلَيْنِ . قُلْتُ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق : ٤] . قَالَ : إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الطَّلَاقِ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي - يَعْنِي : أَبَا سَلَمَةَ - فَأَرْسَلَ غُلَامَهُ كُرَيْبًا ، فَقَالَ : ائْتِ أُمَّ سَلَمَةَ فَسَلْهَا هَلْ كَانَ هَذَا سُنَّةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَجَاءَهُ فَقَالَ : قَالَتْ : نَعَمْ ؛ سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِعِشْرِينَ لَيْلَةً ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَزَوَّجَ وَكَانَ أَبُو السَّنَابِلِ فِيمَنْ خَطَبَهَا [(٣)] .

---

(١) **سورة النساء القصرى :** هي سورة الطلاق . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٥٥) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد برقم (٥٨٩٧) .

* **[١١٧١٦] [التحفة : س ٩١٨٤-س ٩٥٧٣] [المجتبى : ٣٥٤٩]**

* **[١١٧١٧]** • ذكره الدارقطني في «العلل» (٥/ ١٨) ، وذكر أن علي بن عابس رواه عن أبي إسحاق عن الأسود ، وعبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله ، ورجح عليهما رواية زهير عن أبي إسحاق في الأثر قبله .

(٣) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٨٨٥) .

* **[١١٧١٨] [التحفة : خ م ت س ١٨٢٠٦] [المجتبى : ٣٥٣٧]**

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

٣٩٧- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١]

• [١١٧١٩] (أخبرني)(١) إِبْرَاهِيمُ۩ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ يَطَؤُهَا فَلَمْ تَزَلْ بِهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ حَتَّى حَرَّمَهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ﴾ [التحريم: ١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ(٢).

• [١١٧٢٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ(٣)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ، وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا فَتَوَاصَيْتُ وَحَفْصَةُ أَيَّتُنَا مَا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهَا فَلْتَقُلْ: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ(٤)، فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا

---

(١) كذا في (د)، وكتب فوقها: «صح»، ولعلها اختصار «أنبأني» أو «أخبرني». والله أعلم.

۩[١٠٧/أ]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٥٤)

* **[١١٧١٩] [التحفة: س ٣٨٢] [المجتبى: ٣٩٩٤]**

(٣) زاد هنا في «المجتبى»: «تزعم».

(٤) **مغافير**: ج. مُغْفور، وهو: نبات صمغي طعمه حلو له رائحة كريهة. (انظر: لسان العرب، مادة: غفر).

فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ . فَقَالَ : «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ» . وَقَالَ : «لَنْ أَعُودَ لَهُ» . فَنَزَلَتْ : ﴿ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ [التحريم : ١] ، ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [التحريم : ٤] ، ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ ﴾ [التحريم : ٣] ؛ لِقَوْلِهِ : «بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا» . كُلُّهُ فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ[(١)] .

• [١١٧٢١] أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي جَعَلْتُ امْرَأَتِي عَلَيَّ حَرَامًا . قَالَ : كَذَبْتَ ، لَيْسَتْ عَلَيْكَ بِحَرَامٍ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ [التحريم : ١] عَلَيْكَ أَغْلَظُ الْكَفَّارَاتِ عِتْقُ رَقَبَةٍ[(٢)] .

٣٩٨- قَوْلُهُ ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ[(٣)] قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَٰهَرَا[(٤)] عَلَيْهِ ﴾ [التحريم : ٤]

• [١١٧٢٢] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ مَالِكٌ :

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٧٩٥) من وجه آخر عن حجاج برقم (٤٩٢٩) ، وسيأتي من هذا الوجه برقم (٩٠٥٣) .

* [١١٧٢٠] [التحفة : خ م د س ١٦٣٢٢] [المجتبى : ٣٤٤٦]

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٥٧٩٤) .

* [١١٧٢١] [التحفة : س ٥٥١١]

(٣) **صغت** : مالت وعدلت . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٥٩) .

(٤) **تظاهرا** : تعاونا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٥٩) .

حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَأَلَ عُمَرَ عَنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ .

٣٩٩- قَوْلُهُ : ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ ﴾ [التحريم : ٥]

• [١١٧٢٣] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : (اجْتَمَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)[١] فِي (الْغَيْرَةِ)[٢] ، فَقُلْتُ : عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ ۩ . فَنَزَلَتْ مِثْلَ ذَلِكَ[٣] .

---

* [١١٧٢٢] [التحفة : س ١٠٥١٤] • أخرجه البزار (٢١١) مطولا وقال : «هذا الحديث لا نعلم رواه عن سالم أبي النضر إلا مالك ، ولا أسند سالم أبو النضر عن علي بن حسين إلا هذا الحديث» . اهـ .

والحديث ثابت عند البخاري (٤٩١٣) ، ومسلم (١٤٧٩/ ٣١ ، ٣٣) من طرق عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس مطولا ، وقد تقدمت عند النسائي برقم (٩٣٠٩) .

(١) كذا في (د) ، وعزاه المزي في «التحفة» للنسائي عن يعقوب بن إبراهيم ، عن هشيم به وفيه : «اجتمع نساؤه في الغيرة» .

(٢) كذا في (د) ، وفي بعض مصادر تخريج الحديث : «الغيرة عليه» .

۩ [١٠٧/ ب]

(٣) تقدم من وجه آخر عن حميد الطويل برقم (١١١٠٨) (١١٥٣٠) بطرفين آخرين من أصل الحديث الطويل .

* [١١٧٢٣] [التحفة : خ ت س ق ١٠٤٠٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك: ١]

• [١١٧٢٤] أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: أَحَدَّثَكُمْ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ (ابْنِ عَبَّاسٍ الْجُشَمِيِّ)(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ سُورَةً فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِصَاحِبِهَا حَتَّى غُفِرَ لَهُ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [الملك: ١]»؟ فَأَقَرَّ بِهِ أَبُو أُسَامَةَ وَقَالَ: نَعَمْ(٢).

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم: ١]

• [١١٧٢٥] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ؛ أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ». ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ، فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ فَغَرَسَ عَلَى هَذَا

---

(١) كذا في (د)، ووقع في «التحفة» و«المجتبى»، ومصادر ترجمته «عباس الجشمي» وهو الصواب، وقال المزي في «تهذيبه»: «ويقال: إنه عبدالله بن عباس». اهـ. كذا قال ولعل هناك تقديما وتأخيرا في اسمه فقد ذكر في ترجمته أنه ابن عبدالله، لا العكس، والله أعلم.

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (١٠٦٥٥).

* [١١٧٢٤] [التحفة: د ت س ق ١٣٥٥٠]

وَاحِدًا، وَعَلَىٰ هَٰذَا وَاحِدًا، ثُمَّ قَالَ: «**لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا**»[١].

• [١١٧٢٦] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، أَنَّ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ**[٢]».

٤٠٠- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ[٣]﴾ [القلم: ١٣]

• [١١٧٢٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ (حَارِثَةَ)[٤] بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ**». وَقَالَ: «**أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَوَّاظٍ**[٥] **عُتُلٍّ مُسْتَكْبِرٍ**».

---

(١) هذا الحديث سبق برقم (٢٩)، (٢٤٠٢).

* [١١٧٢٥] [التحفة: ع ٥٧٤٧] [المجتبى: ٣١]

(٢) **قتات**: نَمّام. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٤٧٣).

* [١١٧٢٦] [التحفة: خ م د ت س ٣٣٨٦] • أخرجه البخاري (٦٠٥٦) من طريق سفيان، ومسلم (١٠٥/ ١٦٩) من طريق جرير كلاهما عن منصور به، وفي الأول قصة.
وأخرجه مسلم (١٠٢/ ١٧٠) من طرق عن الأعمش عن إبراهيم به.
وأخرجه مسلم (١٠٢/ ١٦٨) من طريق أبي وائل عن حذيفة بلفظ: «لا يدخل الجنة نمَّامٌ».

(٣) **زنيم**: المشهور بالسوء والشر؛ مأخوذ من زنمة الشاة، وهي: شيء يقطع من أُذن الحيوان فيترك معلقًا دون أن يُفصل؛ تعليمًا لها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٦٣).

(٤) في (د): «حدوثة»، وهو خطأ، والتصويب من «التحفة» وغيرها.

(٥) **جواظ**: كثير اللحم المختال في مشيته. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جوظ).

* [١١٧٢٧] [التحفة: خ م ت س ق ٣٢٨٥] • أخرجه البخاري (٦٦٥٧)، ومسلم (٢٨٥٣/ ٤٦) بهذا الإسناد ومسلم من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة به.
=

• [١١٧٢٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣] قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ لَهُ زَنَمَةٌ مِثْلُ زَنَمَةِ الشَّاةِ.

* * *

= وأخرجه البخاري (٤٩١٨، ١٠٧١)، ومسلم (٤٧) من طرق عن سفيان عن معبد بن خالد به. وفي رواية وكيع وحده عن سفيان - عند مسلم -: «كل جواظ زنيم متكبر».

* [١١٧٢٨] [التحفة: خ س ٦٤١٢] • أخرجه البخاري (٤٩١٧) من وجه آخر عن عبيدالله - وهو ابن موسى العبسي - به.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٩٩) من وجه ثالث عن عبيدالله بن موسى، أنبأ إسرائيل، ثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄ في قوله ﷻ: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ قال: «يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها» وصححه على شرط الشيخين.

وأخرجه أيضًا الخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٢٢٧) من طريق عبدالله بن رجاء عن إسرائيل بنحوه. فصح بذلك الإسناد إلى إسرائيل.

بسم الله الرحمن الرحيم ۩

الْحَاقَّةُ

٤٠١- قَوْلُهُ: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾ [الحاقة: ٦]

• [١١٧٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ بِشْرٍ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ»**.

٤٠٢- قَوْلُهُ ﴿(فَأَمَّا)[1] مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ [الحاقة: ١٩]

• [١١٧٣٠] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ. وَأَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ»**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿مَنْ﴾ [الانشقاق: ٧]،

۩[١٠٨/أ]

* [١١٧٢٩] [التحفة: خ م س ٦٣٨٦] • أخرجه البخاري (١٠٣٥، ٣٢٠٥، ٣٣٤٣، ٤١٠٥)، ومسلم (٩٠٠/ ١٧) من طرق عن شعبة به.

وأخرجه مسلم من طريق الأعمش، عن مسعود بن مالك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن النبي ﷺ بمثله.

(١) في (د): «وأما».

وَقَالَ يُوسُفُ : ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق : ٧، ٨] قَالَ : **«ذَلِكِ الْعَرْضُ»** .

• [١١٧٣١] أَخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ حُوسِبَ يَوْمَئِذٍ عُذِّبَ»** . قَالَتْ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، حِسَابًا يَسِيرًا . قَالَ : **«ذَلِكِ الْعَرْضُ ، وَمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ (يَهْلِكُ)[1]»** .

---

* [١١٧٣٠] [التحفة : خ م ت س ١٦٢٥٤] • أخرجه البخاري (٤٩٣٩ ، ٦٥٣٦) ، ومسلم (٢٨٧٦/ ٨٠) من وجهين آخرين عن عثمان بن الأسود به .

وقال البخاري - عقب الموضع الأول - : «وتابعه ابن جريج ومحمد بن سليم وأيوب وصالح بن رستم ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ» . اهـ .

وأخرجه البخاري (٤٩٣٩) ، ومسلم (٧٩) من طريقين عن أيوب عن ابن أبي مليكة بنحوه . كما أخرجه البخاري أيضا (٤٩٣٩ ، ٦٥٣٧) ، ومسلم (٨٠) من طريق أبي يونس - حاتم بن أبي صغيرة - عن ابن أبي مليكة ، فأدخل القاسم بن محمد بينه وبين عائشة . ورواه عمر بن قيس - أحد المتروكين - عن ابن أبي مليكة ، فأدخل عبدالله بن الزبير بينه وبين عائشة .

ويروى عن عثمان بن الأسود عنه عن عائشة موقوفًا ، ولا يصح .

انظر «علل الدارقطني» (١٤/ ٣٥٨) . والحديث سيأتي من طريق أيوب عن ابن أبي مليكة برقم (١١٧٧١) .

(١) غير واضحة في (د) ، واستظهرناها من الروايات الأخرى .

* [١١٧٣١] [التحفة : خ س ١٦٢٦١] • أخرجه البخاري (١٠٣) من وجه آخر عن نافع بن عمر به .

وفي أوله زيادة : أن عائشة - زوج النبي ﷺ - كانت لا تسمع شيئًا لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه . وباقيه بنحوه .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾ [المعارج: ١]

• [١١٧٣٢] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ﴾. [المعارج: ١] قَالَ: النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ.

٤٠٣- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾ [المعارج: ٤]

• [١١٧٣٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا جُعِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا مِنْ نَارٍ، فَيُكْوَىٰ بِهَا**

---

* [١١٧٣٢] [التحفة: س ٥٦٣٤] • أخرجه الحاكم (٢/ ٥٠٢) من طريق عبيدالله بن موسى، عن سفيان، عن الأعمش. فأسقط المنهال بن عمرو من إسناده، وأوقفه على سعيد بن جبير، ولفظه: ﴿ذِى ٱلۡمَعَارِجِ﴾: «ذي الدرجات» ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾، قال: «هو النضر بن الحارث بن كلدة. قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء».

وصححه على شرطهما. ورمز الذهبي لكونه على شرط البخاري وحده.

والصواب أن رجاله رجال مسلم - بدءًا من الراوي عن عبيدالله - وعبيدالله متكلم في حديثه عن الثوري، فالصواب إيقافه على ابن عباس. وأخرج بعضه ابن أبي حاتم في تفسير سورة الأنفال من «تفسيره» (٩٠٠٨)، من طريق عيسى بن جعفر قاضي الري، عن الثوري، عن الأعمش، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

جَبْهَتُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ۩ سَنَةٍ، حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ».

٤٠٤- قَوْلُهُ: ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾(١) [المعارج: ١٩]

• [١١٧٣٤] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَأَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ابْنُ (أَحْمَدَ)(٢) بْنِ (عَبْدِاللَّهِ)(٢) بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ حِلَقٌ مُتَفَرِّقُونَ، فَقَالَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ».

اللَّفْظُ لِهَنَّادٍ.

۩ [١٠٨/ ب]

* [١١٧٣٣] [التحفة: س ١٢٧٥١] • أخرجه مسلم (٩٨٧/ ٢٦) من طرق عن سهيل بنحوه مطولا، ولم يتفرد به سهيل؛ فقد تابعه بكير بن عبدالله بن الأشج، عن أبي صالح بنحوه عند مسلم.

وقد تقدم الحديث من وجه آخر عن أبي صالح بنحوه برقم (٢٤٦٧).

(١) هكذا ترجم بهذه الآية للحديث الآتي، ولا تظهر مناسبة بينهما، والأنسب أن تكون ترجمة هذا الحديث هي آية رقم (٣٧) من هذه السورة.

(٢) غير واضحة في (د) واستظهرناها من «التحفة».

* [١١٧٣٤] [التحفة: م د س ٢١٢٩] • أخرجه مسلم (٤٣٠/ ١١٩) من طريق أبي معاوية عن الأعمش مطولا، ثم من طريق وكيع وعيسى بن يونس عن الأعمش به نحوه. ولم يسق لفظهما.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلۡ أُوحِيَ﴾ [الجن: ١]

• [١١٧٣٥] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - أَخْبَرَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قُلْنَا لِعَبْدِاللَّهِ: هَلْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْكُمْ أَحَدٌ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: لَمْ يَصْحَبْهُ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَنَّا، بِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ؛ إِنَّا افْتَقَدْنَاهُ فَقُلْنَا: اسْتُطِيرَ[١] أَوِ اغْتِيلَ. فَتَفَرَّقْنَا فِي الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ نَطْلُبُهُ، فَلَقِيتُهُ مُقْبِلًا مِنْ نَحْوِ حِرَاءٍ[٢]، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي بِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ. فَقَالَ: «**إِنَّهُ أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ فَأَجَبْتُهُمْ أَقْرِئُهُمُ الْقُرْآنَ**». وَأَرَانِي آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ.

• [١١٧٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ،

---

(١) **استطير**: طارت به الجن. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٧٠).

(٢) **حراء**: جبل بمكة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٢٣٣).

* **[١١٧٣٥] [التحفة: م د ت س ٩٤٦٣]** • أخرجه مسلم (٤٥٠/ ١٥٠، ١٥١) من طريق عبدالأعلى عن داود به مطولا، بزيادة أولها: «وسألوه الزاد، فقال: لكم كلُّ عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم . . .» الحديث.

ثم أخرجه من طريق ابن علية عن داود، قال مسلم: «بهذا الإسناد إلى قوله: وآثار نيرانهم. قال الشعبي: وسألوه الزاد - وكانوا من جنِّ الجزيرة - إلى آخر الحديث من قول الشعبي مفصلا من حديث عبدالله». اهـ. ثم أخرجه مسلم (٤٥٠/ ١٥١) من طريق عبدالله بن إدريس عن داود به مختصرًا إلى قوله: «وآثار نيرانهم»، ولم يذكر ما بعده. كذا قال مسلم، ولم يسق لفظه. وانظر ما تقدم برقم (٤٢) ففيه مزيد بيان.

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَىٰ سُوقِ عُكَاظٍ[1] وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ[2]، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَقَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ. فَقَالَ: مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ. فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا؛ يَبْتَغُونَ[3] مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ النَّفَرُ[4] الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ[5] ۩ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بِنَخْلَةَ عَامِدًا إِلَىٰ سُوقِ عُكَاظٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ، وَقَالُوا: هَذَا - وَاللَّهِ - الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ. فَهُنَاكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١﴾

---

(١) **سوق عكاظ**: موسم معروف للعرب، من أعظم مواسمهم، وهو نخل في وديان مكة والطائف يقيمون به شوالًا كله يتبايعون ويتفاخرون. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١٦٨).

(٢) **الشهب**: ج. شهاب، وهو: شعلة ساطعة من نار تنزل من السماء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شهب).

(٣) **يبتغون**: يطلبون ويريدون. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بغي).

(٤) **النفر**: الجماعة من ثلاثة إلى عشرة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نفر).

(٥) **تهامة**: اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز، ومكة من تهامة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٦٩).

۩ [١٠٩/ أ]

يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴾ [الجن : ١، ٢] يا قَوْمَنَا ، إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ ، وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ . اللَّفْظُ لِعَمْرٍو .

• [١١٧٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجِنِّ وَلَا رَآهُمْ (١) .

• [١١٧٣٨] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتِ الْجِنُّ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعًا ، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقًّا ، وَأَمَّا مَا زَادُوا فَيَكُونُ بَاطِلًا ، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ ، وَلَمْ تَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ : مَا هَذَا إِلَّا لِأَمْرٍ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ . فَبَعَثَ جُنُودَهُ ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا يُصَلِّي ، فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : هَذَا الْحَدَثُ الَّذِي حَدَثَ فِي الْأَرْضِ .

---

* [١١٧٣٦] [التحفة : خ م ت س ٥٤٥٢] • أخرجه البخاري (٧٧٣، ٤٩٢١)، ومسلم (٤٤٩/ ١٤٩) من طرق عن أبي عوانة به .
وزاد مسلم في أوله : «ما قرأ رسول الله ﷺ على الجنّ وما رآهم» .
وهذه الزيادة - وحدها - تأتي في الذي يليه .

(١) انظر سابقه .

* [١١٧٣٨] • أخرجه الترمذي (٣٣٢٤) من وجه آخر عن إسرائيل به ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .

=

بسم الله الرحمن الرحيم

المُزَّمِّلُ

• [١١٧٣٩] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: انْطَلَقْنَا إِلَىٰ عَائِشَةَ فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا فَدَخَلْنَا، قُلْتُ: أَنْبِئِينِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ[(١)]﴾ [المزمل: ١]؟ قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَتْ: فَإِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ الْقِيَامَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ، وَأَمْسَكَ ۩ اللَّهُ خَاتِمَتَهَا اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ

= وهكذا رواه جماعة عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، ورواه وكيع عند أحمد (١/ ٣٢٣)، عن إسرائيل، فقال: عن سماك، عن سعيد بن جبير، والصواب الأول.

وروي عن يونس بن أبي إسحاق عند البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٢٣٩، ٢٤٠)، وزكريا بن أبي زائدة عند أبي يعلى (٢٥٠٢) - كلاهما عن أبي إسحاق به، قال البخاري: «ولا يعرف لأبي إسحاق سماع من سعيد بن جبير». اهـ. انظر «جامع التحصيل» (٢٤٥، ٢٤٦).

وروي أيضًا عن عطاء بن السائب عن سعيد به، أخرجه أبو نعيم في «الدلائل» (ص ١٨٠، ١٨١)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٢٤٠)، والحديث صحيح متفق على صحته عن ابن عباس بنحوه، وقد تقدم برقم (١١٧٣٦). ولبعضه شاهد عند مسلم (٢٢٢٩/ ١٢٤) من حديث علي بن حسين، عن ابن عباس، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

(١) **المزمل**: يقال: تزمل وتدثر بثوبه: إذا تغطى به. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (٤/ ١٣٢).

۩ [١٠٩/ ب]

التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَةٍ. مُخْتَصَرٌ(١).

• [١١٧٤٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ عَلَىٰ أَثَرِهِ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا عَرَكَتْ(٢) قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ - ثُمَّ ذَكَرَ قُتَيْبَةُ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - اتَّزِرِي عَلَىٰ وَسَطِكِ». وَكَانَ يُبَاشِرُهَا(٣) مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّىٰ يَقُومَ لِصَلَاتِهِ، وَقَلَّ مَا كَانَ يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ لَمَّا قَالَ اللَّهُ ﷻ لَهُ: ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [المزمل: ٢].

• [١١٧٤١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، وَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ ﷻ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ ﷺ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ، ثُمَّ يَلْبَثُ

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة، والذي تقدم مطولا برقم (٥٠٩)، وفاته أن يعزوه إليه في هذا الموضع من كتاب التفسير.

* [١١٧٣٩] [التحفة: س ق ١٦١٠٧]

(٢) **عركت:** حاضت. (انظر: لسان العرب، مادة: عرك).

(٣) **يباشرها:** يستمتع بها في غير الفرج. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (١/ ١٥١).

* [١١٧٤٠] [التحفة: س ١٦١٥١] • تفرد به النسائي دون سائر الستة، وأخرجه أبو يعلى (٤٩٣٩) من وجه آخر عن يزيد بن المقدام بن شريح.

وأخرج بعضه البيهقي في «السنن الكبرى» (١/ ٣١١-٣١٢) من طريق إسرائيل عن المقدام بن شريح به.

النَّاسُ بَعْدَهُ تِسْعِ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ ﷻ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّامِ، فَلَا تُبْقِي أَحَدًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَانَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ» - قَالَ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - «وَيَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ[1] الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ[2] السِّبَاعِ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَأْمُرُهُمْ بِالْأَوْثَانِ، فَيَعْبُدُونَهَا، وَهُمْ فِي ذَٰلِكَ دَارَّةٌ أَرْزَاقُهُمْ حَسَنَةٌ عِيشَتُهُمْ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ إِلَّا صُعِقَ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ أَوْ يُنْزِلُ اللَّهُ مَطَرًا فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤]. ثُمَّ قَالَ: أَخْرِجُوا بَعْثَ أَهْلِ النَّارِ. فَيُقَالُ: كَمْ؟ فَيُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَيَوْمَئِذٍ يُبْعَثُ الْوِلْدَانُ شِيبًا، وَيَوْمَئِذٍ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ۩ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ.

---

(١) **خفة**: طيش وتهور. (انظر: لسان العرب، مادة: خفف).

(٢) **أحلام**: أخلاق. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٨/ ٧٦).

۩ [١١٠/ أ]

* [١١٧٤١] [التحفة: م س ٨٩٥٢] • أخرجه مسلم (٢٩٤٠/ ١١٦، ١١٧) بهذا الإسناد، وفي أوله كلام ابن عمرو مع رجل، وأخرجه (٢٩٤٠/ ١١٦) من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة بنحوه.

٤٠٥- قَوْلُهُ: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦]

• [١١٧٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ الْمُعَافَى، وَهُوَ: ابْنُ عِمْرَانَ، عَنْ (سُهَيْلِ)[1] بْنِ أَبِي حَزْمٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ فِي قَوْلِهِ: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦]، قَالَ: **«يَقُولُ رَبُّكُمْ: أَنَا أَهْلُ أَنْ أُتَّقَىٰ أَنْ يُجْعَلَ مَعِي إِلَهٌ غَيْرِي، وَمَنِ اتَّقَىٰ أَنْ يَجْعَلَ مَعِي إِلَهًا غَيْرِي، فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ»**.

* * *

---

(١) وقعت في (د): «سهل»، وهو خطأ، والتصويب من: «التحفة»، ومصادر ترجمته.

* [١١٧٤٢] [التحفة: ت س ق ٤٣٤] • أخرجه الترمذي (٣٣٢٨) من وجه آخر عن سهيل بنحوه، وقال: «حسن غريب، وسهيل ليس بالقوي في الحديث، وقد تفرد بهذا عن ثابت». اهـ.

وأخرجه أيضًا ابن ماجه (٤٢٩٩)، وأبو الحسن القطان في «زوائده»، والحاكم (٢/ ٥٠٨) وغيرهم. وقال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». اهـ.

وأورد ابن عدي هذا الحديث في ترجمة سهيل، ثم قال: «ومقدار ما يروى من الحديث إفرادات ينفرد بها عمن يرويه عنه». اهـ. «الكامل» (٣/ ٤٥٠).

وأخرجه العقيلي في ترجمته من «الضعفاء الكبير» (٢/ ١٥٤)، وقال: «لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به». اهـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

الْمُدَّثِّرُ

• [١١٧٤٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيُ عَنِّي فَتْرَةً ، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِبَلَ السَّمَاءِ ؛ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءَ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجُئِثْتُ**[١] **فَرَقًا**[٢] **حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَجِئْتُ أَهْلِي ، فَقُلْتُ : زَمِّلُونِي**[٣] **زَمِّلُونِي ، فَدَثِّرُونِي**[٤] **، فَأَنْزَلَ اللَّهُ** ﷻ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ۝٤ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ﴾ [المدثر : ١ - ٥]» . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : الرُّجْزُ : الْأَوْثَانُ . «**ثُمَّ حَمِيَ**[٥] **الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ**» .

---

(١) **فجئثت :** ذُعِرت وخفت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جأث) .

(٢) **فرقا :** خوفا . (انظر : لسان العرب ، مادة : فرق) .

(٣) **زملوني :** لفوني وغطوني . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : زمل) .

(٤) **فدثروني :** غطّوني بما أستدفئ به . (انظر : لسان العرب ، مادة : دثر) .

(٥) **حمي :** اشتد وكثر . (انظر : المصباح المنير ، مادة : حمي) .

* [١١٧٤٣] [التحفة : خ م ت س ٣١٥٢] • كذا رواه حجين بن المثنى عن الليث .

وأخرجه البخاري (٣٢٣٨ ، ٤٩٢٦) عن عبدالله بن يوسف التنيسي ، و(٤٩٢٥ ، ٤٩٥٣) عن يحيى بن بكير . ومسلم (١٦١/ ٢٥٦) من طريق شعيب بن الليث ، ثلاثتهم عن الليث ، فقالوا : عن عقيل عن ابن شهاب به .
=

• [١١٧٤٤] أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَلَمَةَ: أَيُّ الْقُرْآنِ نَزَلَ قَبْلُ؟ قَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: ١]. قُلْتُ: أَوِ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]؟ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ: أَيُّ الْقُرْآنِ نَزَلَ قَبْلُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: ١]؟ قُلْتُ: أَوِ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]؟ قَالَ جَابِرٌ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا حَدَّثَنَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**جَاوَرْتُ بِحِرَاءَ شَهْرًا، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي نَزَلْتُ، فَاسْتَبْطَنْتُ بَطْنَ الْوَادِي**[١]**، فَنُودِيتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا**۩**، ثُمَّ نُودِيتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، ثُمَّ نُودِيتُ فَنَظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ، فَأَخَذَتْنِي رَجْفَةٌ**[٢]**، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ، فَأَمَرْتُهُمْ فَدَثَّرُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ** ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ١ - ٤]».

= وتابعهم أيضًا حجاج عند أحمد (٣/ ٣٢٥)، وأبي عوانة (٣٣٠).

وأخرجه البخاري (٤٩٢٥) من طريق معمر، و(٤٩٥٣)، ومسلم (١٦١/ ٢٥٥) من طريق يونس بن يزيد، كلاهما عن الزهري به.

ولم يتفرد به الزهري عن أبي سلمة، فقد أخرجه البخاري (٤٩٢٢: ٤٩٢٤)، ومسلم (١٦١/ ٢٥٧، ٢٥٨) من طرق عن يحيى بن أبي كثير عنه بنحوه.

(١) **فاستبطنت بطن الوادي:** صِرتُ في باطنه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/ ٢٠٨).

۩[١١٠/ب]

(٢) **رجفة:** حركة بارتعاش. (انظر: لسان العرب، مادة: رجف).

قال أبو عبدالرحمن : خَالَفَهُ شَيْبَانُ :

• [١١٧٤٥] أخبرنا الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا آدَمُ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَارِظٍ الزُّهْرِيُّ ، أَنَّ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِاللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر : ١] ، قَالَ جَابِرٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي أَقْبَلْتُ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، فَنَادَىٰ مُنَادِي ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي وَخَلْفِي فَلَمْ أَرَ شَيْئًا ، فَنَظَرْتُ فَوْقِي فَإِذَا جِبْرِيلُ جَالِسٌ عَلَىٰ عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجُئِثْتُ مِنْهُ ، فَأَقْبَلْتُ إِلَىٰ خَدِيجَةَ ، فَقُلْتُ : دَثِّرُونِي دَثِّرُونِي ، فَدَثَّرُونِي ، وَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً بَارِدًا ، فَأُنْزِلَ** : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر : ١]» .

---

* [١١٧٤٤] [التحفة : خ م ت س ٣١٥٢] • أخرجه مسلم (١٦١/ ٢٥٧) من وجه آخر عن الأوزاعي به .

وأخرجه البخاري (٤٩٢٢) ، ومسلم (١٦١/ ٢٢٨) من طريق علي بن المبارك .

وأخرجه البخاري (٤٩٢٣ ، ٤٩٢٤) من طريق حرب بن شداد ؛ ثلاثتهم عن يحيى بن أبي كثير بنحوه .

وتابعهم أبان العطار عند أحمد (٣/ ٣٠٦ ، ٣٠٧) ، وابن حبان (٣٤) ، وأبي عوانة (٣٣٢) ، وهشام الدستوائي ، وحسين المعلم عند أبي عوانة (٣٣٢) .

* [١١٧٤٥] [التحفة : س ٢٢١٢] • تفرد به النسائي بهذا الإسناد ، وأخرجه البخاري في «تاريخه» (١/ ٣١٢) هكذا : «وقال لنا آدم . . .» به مختصرًا .

وتابع آدم عليه : سعد بن حفص قال : ثنا شيبان كما في «التاريخ الكبير» أيضًا .

وخالفهم أبو نعيم ، فقال : حدثنا شيبان عن يحيى عن إبراهيم بن عبدالله بن فلان قوله . كما فيه أيضًا .

=

بسم الله الرحمن الرحيم

القِيامَةُ

• [١١٧٤٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة : ١٦] ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً ، كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ ، قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ : أَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا ، قَالَ سَعِيدٌ : وَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا ، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة : ١٦ ، ١٧] . قَالَ : جَمْعُهُ فِي صَدْرِكَ ، ثُمَّ نَقْرَؤُهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة : ١٨] ، قَالَ : فَاسْتَمِعْ وَأَنْصِتْ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ ۩ قَرَأَهُ كَمَا أَقْرَأَهُ (١) .

= ولم يتابع شيبان على روايته بهذا الإسناد ، قال المزي في «التحفة» : «رواه حرب بن شداد وعلي بن المبارك والأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ، عن جابر ، وهو المحفوظ ، وسيأتي ، وتابعه الزهري عن أبي سلمة ، عن جابر» . اهـ .

وتابع هؤلاء عن يحيى بن أبي كثير : أبان العطار ، وهشام الدستوائي ، وحسين المعلم كما تقدم في تخريج سابقه .

۩ [١١١/أ]

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٠) .

* [١١٧٤٦] [التحفة : خ م ت س ٥٦٣٧] [المجتبى : ٩٤٧]

• [١١٧٤٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة : ١٦] ، قَالَ : كَانَ يُحَرِّكُ لِسَانَهُ مَخَافَةَ أَنْ يُفْلِتَ مِنْهُ .

• [١١٧٤٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدٍ ، هُوَ : ابْنُ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ يَعْجَلُ بِقِرَاءَتِهِ لِيَحْفَظَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ [القيامة : ١٦] ، إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَقُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة : ١٧] .

---

* [١١٧٤٧] • تفرد به النسائي ، قال البخاري - كما في «جامع التحصيل» (١/ ٢٤٥) - : «لا أعرف لأبي إسحاق سماعا من سعيد بن جبير» . اهـ . لكن معناه ثابت بما قبله ومابعده ، لاسيما في بعض طرق الحديث قبله : «كان يتلقاه ويحرك شفتيه كي لا ينساه» كما في «الطبقات الكبرىٰ» (١/ ١٩٨) . بل هو عند البخاري (٤٩٢٨) عن عبيدالله بن موسىٰ عن إسرائيل أيضًا ، فقال : «عن موسىٰ بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير . . .» وفيه : «كان يحرك شفتيه إذا أنزل عليه ، فقيل له : لا تحرك به لسانك ، يخشىٰ أن يتفلت منه» ، وذكر الحافظ في «الفتح» (٨/ ٦٨١) أن الإسماعيلي أخرجه من طريق أخرىٰ عن عبيدالله بلفظ : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ قال : «كان يحرك به لسانه مخافة أن يتفلت منه» فهو يكاد أن يكون لفظ النسائي ، ومن نفس مخرجه مما يشعر أنه جعله عن إسرائيل عن أبي إسحاق ، كأنه معلول غير محفوظ . والله أعلم .

* [١١٧٤٨] [التحفة : س ٥٥٨٥] • تفرد به النسائي . وقد اختلف في وصله وإرساله علىٰ سعيد بن جبير ، فوصله - أيضًا - أبو كريب عند الطبري في «تفسيره» (٢٩/ ١٨٧) ، وأرسله شيخاه : عبيد بن إسماعيل الهباري ويونس بن عبدالأعلىٰ .

وأرسله أيضًا عنه الحميدي في «مسنده» (٥٢٨) ، وزاد : «وكان رسول الله ﷺ لا يعلم ختم السورة ، حتىٰ ينزل عليه : بسم الله الرحمن الرحيم» .

وأخرج الشطر الأخير بنحوه أبو داود في «سننه» (٧٨٨) عن قتيبة ، وأحمد بن محمد بن عمرو المروزي ، وابن السرح ، فوصله قتيبة ، وأرسله الآخران .
=

٤٠٦- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ :

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة : ٢٢ ، ٢٣]

• [١١٧٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ النَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»** . قَالُوا : لَا . قَالَ : **«هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟»** . قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : **«فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ»**(١) .

• [١١٧٥٠] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ . [وَ](٢) أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ

= وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٦٩٠) : «سألت أبي عن حديث رواه أحمد بن عبدة عن سفيان بن عيينة ... فذكره . قال أبي : (منهم من لا يقول في هذا الحديث : ابن عباس ، ويرسله ، والمرسل أصح ، حديث ابن أبي عمر عن ابن عيينة عن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ)» . اهـ . كذا في «العلل» المطبوع .

ولفظة «حديث» لعل صوابها : «حدثني» ، ولا يدرىٰ هل المقصود أن ابن عمر أيضًا وصله أم أن الصواب فيه هو بدون «عن ابن عباس»؟ .

فإن ظاهر كلام أبي حاتم يشعر أن أحمد بن عبدة لم يتفرد بوصله .

(١) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٨١٥) (١١٦٠٠) .

* [١١٧٤٩] [التحفة : خ م س ١٤٢١٣]

(٢) من «التحفة» .

مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ [القيامة : ٣٤] (قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)[١] ، وَأَنْزَلَهُ اللَّهُ ﷻ؟ قَالَ : قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، (ثُمَّ) أَنْزَلَهُ اللَّهُ .

اللَّفْظُ لِإِبْرَاهِيمَ .

* * *

(١) هكذا في (د)، وقد أورده ابن كثير في «تفسيره» وفيه : «قاله رسول الله ﷺ لأبي جهل ثم أنزله الله ﷻ» .

* [١١٧٥٠] [التحفة : س ٥٦٣٨] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٥٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥١٠) من طريق أبي عوانة به .

وقد خالفه إسرائيل بن يونس ، فانتهى به إلى سعيد بن جبير مرسلا ولم يذكر ابن عباس في إسناده ، كما أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٩٠٦٩) ، وتابعه سفيان الثوري عند الطبري في «تفسيره» (٢٩/ ٢٠٠) ، لكن الإسناد إليه ضعيف جدًا .

بسم الله الرحمن الرحيم

سُورَةُ ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان : ١]

• [١١٧٥١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْمُخَوَّلِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ ، وَ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾[1] [الإنسان : ١] .

٤٠٧- قَوْلُهُ : ﴿لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا[2]﴾ [الإنسان : ١٣]

• [١١٧٥٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي قَوْلِهِ : ﴿زَمۡهَرِيرٗا﴾ [الإنسان : ١٣] ، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَىٰ رَبِّهَا ، فَقَالَتْ : رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَنَفِّسْنِي . فَأَذِنَ لَهَا كُلَّ عَامٍ بِنَفَسَيْنِ ، قَالَ : أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِ جَهَنَّمَ ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ**» .

---

(١) أخرجه مسلم ، وقد سبق سندا ومتنا برقم (١١٢١) ، ومن وجهين آخرين عن المخول بنفس الرقم ، وبرقم (١٩١٢) .

* **[١١٧٥١] [التحفة : م د ت س ق ٥٦١٣] [المجتبى : ٩٦٨]**

(٢) **زمهريرا :** بردًا شديدًا أعدّه الله تعالى عذابًا للكفار في النار . (انظر : لسان العرب ، مادة : زمهر) .

[١١١/ب]

* **[١١٧٥٢] [التحفة : س ١٥٢٩٩]** • أخرجه البخاري (٣٢٦٠)، ومسلم (٦١٧/ ١٨٥)، وغيرهما من طرق عن الزهري به ، وأخرجه مسلم (١٨٦) أيضًا من غير وجه عن أبي سلمة به ، والشيخان وغيرهما من غير وجه عن أبي هريرة به .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ[(١)]﴾ [المرسلات : ١]

• [١١٧٥٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخبَرنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ . وَالْحَارِثُ ابْنُ مِسْكِينٍ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ : ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات : ١] ، فَقَالَتْ : يَا بُنَيَّ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ ، إِنَّهَا لآخِرُ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِ فِي الْمَغْرِبِ[(٢)] .

• [١١٧٥٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ وَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ : ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات : ١] ، فَإِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ ؛ إِذْ خَرَجَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ فَابْتَدَرْنَاهَا فَدَخَلَتْ جُحْرَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا»** .

زَادَ الْأَعْمَشُ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ عَبْدُاللَّهِ : إِنَّا لَنَتَلَقَّاهَا مِنْ فِيهِ رَطْبَةً .

---

(١) **المرسلات :** الملائكة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٨٦) .

(٢) متفق عليه ، وقد تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (١١٥١) ، وعن أم الفضل بنحوه برقم (١١٥٠) وهو معلول من هذا الوجه كما بينا في موضعه .

* **[١١٧٥٣] [التحفة : ع ١٨٠٥٢]**

قال أبو عبدالرحمن : خَالَفَهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، رَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ :

• [١١٧٥٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْخَيْفِ مِنْ مِنًى حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿وَ الْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات : ١] ، فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْتُلُوهَا» . فَابْتَدَرْنَاهَا فَدَخَلَتْ فِي جُحْرِهَا (١) .

---

* [١١٧٥٤] [التحفة : خ س ٩٤٣٠-خ س ٩٤٥٥] • أخرجه البخاري (٣٣١٧) من طريق إسرائيل عن منصور عن إبراهيم به ، وبإسناده إلى إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم بنحوه . وقال : «وتابعه أبو عوانة عن مغيرة . وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله» . اهـ . وأخرجه (٤٩٣٠) من وجه آخر عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم به .

وأخرجه (٤٩٣١) بالإسناد الأول إلى إسرائيل عن منصور ثم الأعمش ، وقال : «وتابعه أسود بن عامر عن إسرائيل ، وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم . . .» إلخ ما تقدم . «وقال يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله . قال إسحاق عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبدالله» . اهـ .

قال في «الفتح» (٨/ ٦٨٧) : «يريد أن للحديث أصلا عن الأسود من غير طريق الأعمش ومنصور» . اهـ . ثم أخرجه من طريق جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود به .

وقد خالف إسرائيل أيضًا غير واحد في رواية هذا الحديث عن الأعمش - كما في الحديث الآتي - فجعلوا شيخ إبراهيم فيه الأسود بدلًا من علقمة .

قال الإسماعيلي في «مستخرجه» : «وافق إسرائيل على هذا شيبان والثوري وورقاء وشريك» . اهـ . ثم وصله بأسانيده إليهم . انظر «فتح الباري» .

(١) أخرجه البخاري ومسلم من طرق عن الأعمش به ، وقد تقدم هذا الحديث بإسناده ومتنه برقم (٤٠٥٤) .

* [١١٧٥٥] [التحفة : خ م س ٩١٦٣] [المجتبى : ٢٩٠٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبأ: ١]

٤٠٨- قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا﴾ [النبأ: ٣١ - ٣٢]

• [١١٧٥٦] *أخبرنا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ۩ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ. وَأَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ (عَبْدِ الرَّحْمَنِ)[1] الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: الْكَرْمُ، فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ، وَلَكِنْ قُولُوا: حَدَائِقُ الْأَعْنَابِ»**.

اللَّفْظُ لِيُونُسَ، وَوَهْبٌ مِثْلُهُ.

۩ [١١٢/ أ]

(١) في (د): «عبدالله»، والتصويب من «التحفة» وغيرها.

* [١١٧٥٦] [التحفة: د س ١٣٦٣٢] • أخرجه أبو داود (٤٩٧٤) من وجه آخر عن ابن وهب به.

وأخرجه مسلم (٢٢٤٧/ ٩) من طريق أبي الزناد عن الأعرج به، لكن عنده: «قلب المؤمن» بدل قوله: «الرجل المسلم»، وباختصار قوله: «ولكن قولوا: حدائق الأعناب».

وأخرجه البخاري (٦١٨٢، ٦١٨٣)، ومسلم (٢٢٤٧/ ٦، ٧، ٨، ١٠) من طرق عن أبي هريرة مرفوعا بنحوه، بدون تلك الزيادة، وفي بعضها عند مسلم بلفظ: «الرجل المسلم».

وجاء نحو هذه الزيادة عند مسلم (٢٢٤٨) من طريق علقمة بن وائل عن أبيه مرفوعا، ولفظه: «ولكن قولوا العنب والحبلة»، وفي لفظ آخر بدون «العنب» وهو الأصح.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ(١)﴾ [النازعات : ١]

• [١١٧٥٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا طَارِقُ بْنُ شِهَابٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَزَالُ يَذْكُرُ مِنْ شَأْنِ السَّاعَةِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ [النازعات : ٤٢] الْآيَةَ كُلَّهَا .

* * *

(١) **النازعات :** الملائكة تنزع روح الكافر . (انظر : لسان العرب ، مادة : نزع) .

* **[١١٧٥٧] [التحفة : س ٤٩٨٥]** • تفرد به النسائي دون سائر الستة .

وأخرجه الطبري (٩/ ١٣٧) (٣٠/ ٤٩) من طريقين عن وكيع عن إسماعيل به ، والطبراني في «الكبير» (٨/ ٣٨٧) من طريق علي بن أبي الوليد - وهو علي بن غراب الفزاري - عن إسماعيل به . فهو ثابت عنه .

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٢٧٤) : «هذا إسناد جيد قوي» . اهـ .

وطارق ، أثبتوا له الرؤية ، ولم يثبتوا له السماع .

بسم الله الرحمن الرحيم

عبس

• [١١٧٥٨] أخبرنا أَبو الأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ**[(١)] **الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي تَتَعْتَعَ**[(٢)] **فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ فَلَهُ أَجْرَانِ اثْنَانِ»**[(٣)].

• [١١٧٥٩] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا هِلَالُ ابْنُ خَبَّابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا»**. قَالَ: فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ: أَيَنْظُرُ، أَوْ يَرَىٰ بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قَالَ: **«يَا (فُلَانَةُ)**[(٤)]**، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ»**.

---

(١) **السفرة**: الكتبة وهم الذين ينقلون من اللوح المحفوظ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٥١٨).

(٢) **تتعتع**: تَردّد في قراءته، وتبلد فيها لسانُه؛ لقلة معرفته بالقراءة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: تعتع).

(٣) متفق عليه، وقد تقدم من غير هذا الوجه عن قتادة برقم (٨١٨٨).

* [١١٧٥٨] [التحفة: ع ١٦١٠٢]

(٤) في (د): «فلان».

* [١١٧٥٩] [التحفة: س ٥٦٤٠] • أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٩١٢٩) اقتباسًا من «تفسير ابن كثير» (٤/ ٤٧٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٩) - بقطعة من أوله - والحاكم (٢/ ٢٥١-٢٥٢) من طرق عن ثابت بن يزيد به، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وهلال بن خباب لم يرو له الشيخان. =

• [١١٧٦٠] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا**» . فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَيْفَ (بِالْعَوْرَاتِ)(١)؟ قَالَ : ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾(٢) .

* * *

= وأخرجه الترمذي (٣٣٣٢) عن عبد بن حميد عن محمد بن الفضل عارم به ، إلا أنه قال : «عكرمة» بدل «سعيد بن جبير» ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . ولم نقف عليه من رواية عكرمة في غير طريق عبد بن حميد ، والله أعلم .

ويؤيد رواية سعيد : ورود أصل الحديث ـ بدون ذكر آية سورة عبس ـ عند النسائي ، وفي «الصحيحين» من وجهين آخرين عنه ، انظر ما تقدم برقم (٢٤١٤) ، (٢٤١٥) ، وانظر الحديث التالي .

(١) في (د) : «بالعوراة» .

(٢) تقدم بإسناده ومتنه برقم (٢٤١٦) ، والحديث عند النسائي (٢٤١٧) ، وفي «الصحيحين» من وجه آخر عن عائشة بدون ذكر الآية ، وفيه بدل الآية : «إن الأمر أشد من أن يهمهم ذلك» ، وانظر الحديث السابق .

* [١١٧٦٠] [التحفة : س ١٦٦٢٨] [المجتبى : ٢١٠١] • أخرجه أحمد (٦/ ٨٩ ، ٩٠) ، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٤٧) ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٦٤) من طرق عن بقية به .

وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه بهذه الزيادة» . اهـ . يعني قوله : «فقالت له عائشة . . .» إلى آخر الحديث . وسكت عليه الذهبي . وقد تقدم برقم (١١٧٦٠) بإسناده ومتنه . وأخرجه الطبراني (١٨٩٣) من وجه آخر عن الزبيدي ، فأدخل النعمان بن المنذر بين الزبيدي والزهري . والإسناد إليه ضعيف جدًّا .

والحديث في «الصحيحين» من وجه آخر عن عائشة بنحو هذه الزيادة ، وفي آخره : «الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض» .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ (١)﴾ ۩ [التكوير : ١]

• [١١٧٦١] أخبرنا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ (سَلَمَةَ بْنِ يَزِيدَ)(٢) الْجُعْفِيِّ قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَأَخِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّنَا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَقْرِي(٣) الضَّيْفَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ، هَلْ يَنْفَعُهَا عَمَلُهَا ذَلِكَ شَيْئًا؟ قَالَ: «لَا». قَالَ: فَإِنَّهَا وَأَدَتْ(٤) أُخْتًا (لَهَا) صح:د فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ تَبْلُغِ الْحِنْثَ(٥)؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمَوْءُودَةُ وَالْوَائِدَةُ فِي النَّارِ، إِلَّا أَنْ تُدْرِكَ الْوَائِدَةُ الْإِسْلَامَ**».

---

(١) **كورت**: لُفَّت ورمي بها فحينئذ يذهب نورها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٢٩٨).

۩ [١١٢/ ب]

(٢) في (د): «سلمة بن زيد»، وهو خطأ.

(٣) **تقري**: تضيف وتكرم. (انظر: لسان العرب، مادة: قرا).

(٤) **وأدت**: الوأد: دفن البنت وهي حية، وكانت العرب تفعله خشية الفقر وربما فعلوه خوف العار. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١٧).

(٥) **الحنث**: سن التكليف الذي تُكتب فيه الذنوب. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٦/ ١٨٢).

* [١١٧٦١] [التحفة: س ٤٥٦٤] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٧٨)، والبخاري في «التاريخ» (٤/ ٧٢، ٧٢-٧٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٤٧٤)، والطبراني (٦٣١٩) من طرق عن داود به.

=

= وأورده الدارقطني في «الإلزامات» من هذا الوجه ضمن أحاديث رجال من الصحابة رويت أحاديثهم من وجوه لا مطعن في ناقليها .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٨/ ١٢٠) بعد أن رواه من هذا الوجه : «ليس لهذا الحديث إسناد أقوىٰ وأحسن من هذا الإسناد ، ورواه جماعة عن الشعبي كما رواه داود ، وقد رواه أبو إسحاق عن علقمة كما رواه الشعبي ، وهو حديث صحيح من حيث الإسناد . . .» . اهـ .

وأخرجه الطبراني (٦٣٢٠) من طريق شيبان ، عن جابر ، عن الشعبي بإسناده مختصرًا . وجابر هو : ابن يزيد الجعفي ، وهو ضعيف رافضي واهٍ .

وأخرجه الطيالسي (١٤٠٢) ، وعنه ابن أبي عاصم (٢٤٧٥) عن سليمان بن معاذ ، عن عمران بن مسلم ، عن يزيد بن مرة ، عن سلمة مرفوعًا بنحوه ، وسليمان بن قرم بن معاذ في حفظه مقال ، ويزيد بن مرة قال عنه ابن حجر في «التعجيل» (١/ ٤٥١) : «فيه نظر» . اهـ .

وأخرجه ابن عساكر (١٧/ ١١٧) من طريق أبي داود السجستاني عن الحسن بن شوكر عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن ابن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن ابني مليكة ، قالا : يا رسول الله ، إن أمنا وأدت . . . فذكره ، والحديث في «القدر» لأبي داود كما ذكر في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٤٧٦) .

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٤٣-٣٤٤) من طريق هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد وداود بن أبي هند وعبيدة ، كلهم عن الشعبي عن الجعفيين سلمة وأخ له مرفوعا بدون علقمة .

ورواه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٤١٠-٤١١) من طريق مجالد عن الشعبي عن سلمة بن مليكة الجعفي : قال أتيت أنا وأخي النبي ﷺ . . . الحديث . ومجالد بن سعيد في حفظه مقال .

وقال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٣٣٢-٣٣٣) : «أورده أبو بشر الدولابي في «الكنىٰ» من طريق محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ عن الحكم بن عتيبة عن ابن أبي مليكة أن أباه سأل النبي ﷺ عن أمه فقال : يا رسول الله كانت أبر شيء وأوصله وأحسنه صنيعا فهل ترجو لها قال : «هل وأدت؟» قال : نعم . قال : «هي في النار» ، وهذا لو ثبت لكان حجة لكن أخشىٰ أن يكون ابن أبي ليلىٰ وهم فيه ؛ فإن الحديث محفوظ من طريق سلمة بن يزيد قال : ذهبت أنا وأخي إلى النبي ﷺ فقلنا : إن أمنا مليكة كانت . . . فذكر الحديث ويحتمل التعدد» . اهـ .

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/ ٧٣) ، وأبو داود (٤٧١٧) ، والبزار (١٥٩٦) ، والطبراني (١٠٠٥٩) من طريق يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه ، عن الشعبي مرسلا ، =

= وقال زكريا عقبه : وحدثني أبو إسحاق أن الشعبي حدثه ، عن علقمة ، عن عبدالله بن مسعود به ، وصححه ابن حبان (٧٤٨٠) ، وقال البزار : «هذا الحديث لا نعلم أحدا جوده إلا ابن أبي زائدة عن أبيه» . اهـ . وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٠٥٩) بالموصول - وحده .

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/ ٧٣) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن علقمة ، عن ابن مسعود قوله ، ومن هذا الوجه أخرجه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١٤٦٥) مرفوعًا .

وأخرجه البزار (١٦٠٥) من طريق شريك ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة وأبي الأحوص ، عن ابن مسعود مرفوعًا .

وأخرجه أحمد (١/ ٣٩٨) ، والبخاري في «التاريخ» (٣/ ٧٣) ، والبزار (١٥٣٤) ، والطبراني (١٠٠١٧) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢٣٨-٢٣٩) من حديث عارم ، عن سعيد بن زيد ، عن علي بن الحكم البناني ، عن أبي اليقظان عثمان بن عمير عن إبراهيم ، عن علقمة ، والأسود ، عن ابن مسعود ، قال : جاء ابنا مليكة فسألا النبي ﷺ .

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/ ٧٣) عن عارم ، عن الصعق بن حزن ، عن علي ، عن عثمان ، عن أبي وائل ، عن النبي ﷺ .

قال عارم - أيضًا - : قال حماد بن زيد : قال البخاري : «حديث سعيد بن زيد أصح» . اهـ .

وأخرجه الحاكم (٢/ ٣٦٤) من طريق عبدالرحمن بن المبارك العيشي عن الصعق بإسناده عن أبي وائل عن ابن مسعود به مطولا جدًا ، وقال : «هذا حديث صحيح» . اهـ . وتعقبه الذهبي بأن عثمان بن عمير ضعفه الدارقطني . والحق أنه مجمع على تضعيفه .

وأخرجه البزار (١٨٢٥) ، والشاشي (٦٤٨) ، والطبراني (١٠٢٣٦) من طريق محمد بن أبان ، عن عاصم ، عن زر ، عن ابن مسعود .

قال البزار : «لا نعلم رواه عن عاصم عن زر عن عبدالله إلا محمد بن أبان» . اهـ .

قال البخاري : «وقال الثوري : عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن النبي ﷺ ، مرسل» . اهـ . وهكذا أخرجه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (١٤٦٧) .

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ٢٥٢-٢٥٣ ، ٤/ ١٢٦) من طريق العباس بن يزيد البحراني ، عن أبي أحمد الزبيري ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله بن مسعود مرفوعا .

وأخرجه ابن بطة (١٤٦٦) من طريق أبي أحمد عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق به .

وقد ذكر مزيد اختلاف في هذا الحديث : البخاري في «التاريخ» (٤/ ٧٢-٧٣) ، والدارقطني في «العلل» (٥/ ١٦١) .

٤٠٩- قَوْلُهُ:

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ [(١)] ١٥ ٱلۡجَوَارِ [(٢)] ٱلۡكُنَّسِ [(٣)]﴾ [التكوير: ١٥، ١٦]

• [١١٧٦٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الصُّبْحَ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥، ١٦]

٤١٠- قَوْلُهُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ [(٤)]﴾ [التكوير: ١٧]

• [١١٧٦٣] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ، عَنِ الْوَلِيدِ، وَهُوَ: ابْنُ سَرِيعٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾. [التكوير: ١٧]

* * *

---

(١) **بالخنس:** الكواكب لأنها تغيب بالنهار وتظهر بالليل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خنس).

(٢) **الجوار:** النجوم لجريانها. (انظر: لسان العرب، مادة: جور).

(٣) **الكنس:** النجوم المستترة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٩٤).

* [١١٧٦٢] **[التحفة: س ١٠٧٢٤]** • أخرجه أحمد (٤/ ٣٠٧) عن محمد بن جعفر - غندر - به.

وأخرجه مسلم (٤٧٥/ ٢٠١) - بإسناد آخر - من طريق الوليد بن سريع مولى آل عمرو بن حريث عنه به، فزاد: «وكان لا يُحْنِي رجل منا ظهره حتى يستتم ساجدًا».

(٤) **عسعس:** أقبل ظلامه. (انظر: مختار الصحاح، مادة: عسس).

* [١١٧٦٣] **[التحفة: م س ١٠٧٢٠]** • أخرجه مسلم (٤٥٦/ ١٦٤) من طرق عن مسعر به نحوه.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ [الانفطار : ١]

• [١١٧٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُحَارِبِ ابْنِ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَامَ مُعَاذٌ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَطَوَّلَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ ، أَيْنَ كُنْتَ عَنْ** ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ [الأعلى : ١] ، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى : ١] ، وَ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾ [الانفطار : ١]؟» (١) .

• [١١٧٦٥] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدٍ الْمُكْتِبِ ، عَنْ فُضَيْلٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَحِكَ فَقَالَ : «**هَلْ تَدْرُونَ مِمَّا ضَحِكْتُ؟**» قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «**مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلْمِ؟** قَالَ : **يَقُولُ : بَلَىٰ** ، قَالَ : **فَيَقُولُ : إِنِّي لَا أُجِيزُ عَلَىٰ نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي** ، **فَيَقُولُ : كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا ، وَبِالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا ، فَيُخْتَمُ عَلَىٰ فِيهِ ، وَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ : انْطِقِي ،**

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٦٢) ومن وجه آخر عن الأعمش عن محارب - مقرونًا بأبي صالح - به مطولًا ، بدون توقيت السُّوَر .

* [١١٧٦٤] [التحفة : خ س ٢٥٨٢] [المجتبى : ١٠٠٩]

[١١٣/أ]

فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ ، ثُمَّ يُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ ، فَيَقُولُ : بُعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا ، فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُنَاضِلُ» .

قال أبو عبد الرحمن : مَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ غَيْرَ الْأَشْجَعِيِّ ، وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

* [١١٧٦٥] [التحفة : م س ٩٣٨] • أخرجه مسلم (٢٩٦٩/١٧) من طريق أبي بكر بن أبي النضر به .

وقال الحافظ في «النكت الظراف» (٩٣٨) تعليقا على قول النسائي : «قد تابعه عن سفيان : مهرانُ بن أبي عمر عند الطبراني ، وأبو عامر الأسدي عند ابن أبي حاتم من وجهين . وتابع سفيان على روايته إياه عن عبيد : شريك القاضي عند البزار» . اهـ .

من طريق علي بن قادم عنه لكنه أسقط فضيل بن عمرو من إسناده كما في المخطوط من «مسند البزار» (ق ١٧ / أ) .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١]

• [١١٧٦٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فكَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١] فَحَسَّنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ.

• [١١٧٦٧] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، (عَنْ)[١] بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ**»[٢].

---

* [١١٧٦٦] **[التحفة: س ق ٦٢٧٥]** • أخرجه ابن ماجه (٢٢٢٣) وغيره من طرق عن علي بن الحسين بن واقد به، وصححه ابن حبان (٤٩١٩)، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٣) من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن الحسين بن واقد به، وقال: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه». اهـ. وفيه: محمد بن موسى بن حاتم الباشاني، متكلم فيه.

وقد صحح إسناده - أيضًا - الحافظ في «الفتح» (٨/ ٦٩٦).

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٣/ ٢٣): «هذا إسناد حسن، علي بن الحسين بن واقد مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات». اهـ.

(١) في (د): «بن»، وهو خطأ.

(٢) تقدم من وجه آخر عن بهز برقم (١١٢٣٦).

* [١١٧٦٧] **[التحفة: د ت س ١١٣٨١]**

• [١١٧٦٨] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] **يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّىٰ يَغِيبَ أَحَدُهُمْ إِلَىٰ أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ فِي رَشْحِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

قال أبو عبدالرحمن: لَمْ يَذْكُرْ عُبَيْدُاللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ عُبَيْدُاللَّهِ: «**حَتَّىٰ يَقُومَ**». وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: «**حَتَّىٰ يَغِيبَ**».

• [١١٧٦٩] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] قَالَ: «**يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَىٰ أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ**».

---

* [١١٧٦٨] [التحفة: م س ٧٦٨٤-م س ٨١٨٣] • أخرجه مسلم (٢٨٦٢/ ٦٠) عن عبيدالله بن سعيد وغيره عن يحيى بإسناده بلفظ «يقوم»، ومن طريق يعقوب بن إبراهيم بإسناده بلفظ «حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه»، وهو لفظ موسى بن عقبة أيضًا عن نافع عنده، وأخرجه البخاري (٤٩٣٨، ٦٥٣١)، ومسلم أيضا من طرق أخرى عن نافع.

* [١١٧٦٩] [التحفة: خ م ت س ق ٧٧٤٣] • أخرجه البخاري (٦٥٣١)، ومسلم (٢٨٦٢/ ٦٠) من طريق عيسى بن يونس به، وقرنه مسلم بأبي خالد الأحمر. وانظر الحديث السابق.

٤١١- قَوْلُهُ : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا ۞ يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين : ١٤]

• [١١٧٧٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ (نُكْتَةٌ)**[1] **فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صَقَلَتْ قَلْبَهُ ، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّىٰ تَعْلُوَ قَلْبَهُ ، فَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ** : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين : ١٤]»[2] .

* * *

۞ [١١٣/ ب]

(١) هكذا في (د) ، وزاد في عمل اليوم والليلة : «سوداء» . ونكتة : أي نقطة فيه . (انظر : شرح النووي على صحيح مسلم) (٢/ ١٧٢) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٣٥٨) .

* [١١٧٧٠] [التحفة : ت س ق ١٢٨٦٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١]

• [١١٧٧١] أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ حُوسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ»** قَالَتْ: قُلْتُ: قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٨]، قَالَ: **«لَيْسَ ذَلِكَ بِالْحِسَابِ إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرْضُ، مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ»**(١).

• [١١٧٧٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَرَأَ بِهِمْ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١] فَسَجَدَ فِيهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا(٢).

* * *

---

(١) متفق عليه، وقد تقدم من وجهين آخرين عن ابن أبي مليكة برقم (١١٧٣٠)، (١١٧٣١).

* [١١٧٧١] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٣١]

(٢) أخرجه مسلم وقد تقدم سندا ومتنا برقم (١١٢٦).

* [١١٧٧٢] [التحفة: م س ١٤٩٦٩] [المجتبى: ٩٧٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ [البروج: ١]

٤١٢- قَوْلُهُ تعالَىٰ: ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴾ [البروج: ٤]

• [١١٧٧٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ مَلِكٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ السَّاحِرُ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ (كَبِرَتْ)(١) سِنِّي وَحَضَرَ أَجَلِي، فَادْفَعْ إِلَيَّ غُلَامًا فَلْأُعَلِّمْهُ السِّحْرَ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ غُلَامًا وَكَانَ يُعَلِّمُهُ السِّحْرَ، وَكَانَ بَيْنَ السَّاحِرِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ رَاهِبٌ، فَأَتَى الْغُلَامُ الرَّاهِبَ فَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبَهُ نَحْوُهُ وَكَلَامُهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَىٰ عَلَى السَّاحِرِ ضَرَبَهُ، وَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟ فَإِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ جَلَسَ عِنْدَ۩ الرَّاهِبِ فَيُبْطِئُ، فَإِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ ضَرَبُوهُ وَقَالُوا: مَا حَبَسَكَ؟ فَشَكَىٰ ذَٰلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا أَرَادَ السَّاحِرُ أَنْ يَضْرِبَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا أَرَادَ أَهْلُكَ أَنْ يَضْرِبُوكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَٰلِكَ إِذْ أَتَىٰ يَوْمًا عَلَىٰ دَابَّةٍ فَظِيعَةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَجُوزُوا، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ أَمْ أَمْرُ السَّاحِرِ، وَأَخَذَ حَجَرًا وَقَالَ: اللَّهُمَّ

---

(١) كتب فوقها في (د): «كذا».

۩[١١٤/أ]

إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ وَأَرْضَىٰ لَكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَٰذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّىٰ يَجُوزَ النَّاسُ ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا وَمَضَى النَّاسُ ، (فَأَخْبَرُوا)[1] الرَّاهِبَ بِذَٰلِكَ ، فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَىٰ ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ ، وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ[2] وَالْأَبْرَصَ وَسَائِرَ الْأَدْوَاءِ وَيَشْفِيهِمْ ، وَكَانَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ فَعَمِيَ ، فَسَمِعَ بِهِ فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ ، فَقَالَ : اشْفِنِي وَلَكَ مَا هَاهُنَا أَجْمَعُ ، فَقَالَ : مَا أَشْفِي أَنَا أَحَدًا ، إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ ﷻ ، فَإِنْ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ ، فَآمَنَ فَدَعَا اللَّهَ ﷻ لَهُ فَشَفَاهُ ، ثُمَّ أَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ مِنْهُ نَحْوَ مَا كَانَ يَجْلِسُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : يَا فُلَانُ ، مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ قَالَ : رَبِّي ، قَالَ : أَنَا ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ ، قَالَ : وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّىٰ دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَقَالَ : أَيْ بُنَيَّ ، قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ أَنَّكَ تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَهَٰذِهِ الْأَدْوَاءَ ، فَقَالَ : مَا أَشْفِي أَنَا أَحَدًا ، مَا يَشْفِي غَيْرُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَا ، قَالَ : لَا ، قَالَ : وَإِنَّ لَكَ رَبًّا غَيْرِي؟ قَالَ : نَعَمْ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ ، قَالَ : فَأَخَذَهُ أَيْضًا بِالْعَذَابِ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ ، فَأُتِيَ الرَّاهِبُ ، فَقِيلَ : ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَىٰ ، فَوُضِعَ الْمِنْشَارُ عَلَىٰ مَفْرِقِ رَأْسِهِ حَتَّىٰ وَقَعَ شِقَّاهُ إِلَىٰ ۩ الْأَرْضِ ، فَقَالَ لِلْأَعْمَىٰ : ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَىٰ ، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ عَلَىٰ مَفْرِقِ رَأْسِهِ حَتَّىٰ وَقَعَ شِقَّاهُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَقَالَ

---

(١) كذا في (د) ، ولعل الصواب : «فأُخبِر» كما وقع عند غير النسائي .

(٢) **الأكمه** : الذي يولد أعمى . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٤٧٣) .

۩ [١١٤/ ب]

لِلْغُلَامِ : ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَىٰ ، فَبَعَثَ مَعَهُ نَفَرًا إِلَىٰ جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا وَقَالَ : إِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَدَهْدِهُوهُ[١] مِنْ فَوْقِهِ ، فَذَهَبُوا بِهِ فَلَمَّا عَلَوْا بِهِ الْجَبَلَ قَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ ، فَرَجَفَ الْجَبَلُ فَتَدَهْدَهُوا أَجْمَعُونَ ، وَجَاءَ الْغُلَامُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ : كَفَانِيهِمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ ، فَبَعَثَ مَعَهُ نَفَرًا فِي قُرْقُورَةٍ[٢] ، وَقَالَ : إِذَا لَجَجْتُمْ مَعَهُ فِي الْبَحْرِ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَغَرِّقُوهُ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ : بَعْضُ حُرُوفِ «غَرِّقُوهُ» سَقَطَ مِنْ كِتَابِهِ - فَلَجَّجُوا بِهِ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ الْغُلَامُ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ فَغَرِقُوا أَجْمَعُونَ ، وَجَاءَ الْغُلَامُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ : كَفَانِيهِمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ ، ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ : إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّىٰ تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ ، فَإِنْ أَنْتَ فَعَلْتَ مَا آمُرُكَ بِهِ قَتَلْتَنِي ، قَالَ : وَمَا هُوَ؟ قَالَ : تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ ، ثُمَّ تَصْلُبُنِي عَلَىٰ جِذْعٍ ، فَتَأْخُذُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي ، ثُمَّ تَقُولُ : بِاسْمِ رَبِّ الْغُلَامِ ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي ، فَفَعَلَ فَوَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ ، ثُمَّ رَمَىٰ وَقَالَ : بِاسْمِ رَبِّ الْغُلَامِ ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ[٣] ، فَوَضَعَ الْغُلَامُ يَدَهُ عَلَىٰ مَوْضِعِ السَّهْمِ وَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ ، فَقِيلَ لِلْمَلِكِ : أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ ، فَقَدْ - وَاللَّهِ - نَزَلَ بِكَ ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ ،

---

(١) **فدهدهوه** : الدَّهْدَهة : قَذْفُك الأشياء من أعلى إلى أسفل دحرجةً . (انظر : لسان العرب ، مادة : دهده) .

(٢) **قرقورة** : سفينة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قرقر) .

(٣) **صدغه** : جانب الوجه من العين إلى الأذن . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صدغ) .

فَأَمَرَ بِأَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدَّتْ فِيهَا (الْأُخْدُودُ)[١] وَأُضْرِمَتْ[٢] فِيهَا النِّيرَانُ، وَقَالَ: مَنْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَدَعُوهُ، وَإِلَّا فَأَقْحِمُوهُ فِيهَا، وَكَانُوا يَتَنَازَعُونَ وَيَتَدَافَعُونَ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا تُرْضِعُهُ، فَكَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِي (النِّيرَانِ)[٣]، فَقَالَ الصَّبِيُّ: اصْبِرِي؛ فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ».

• [١١٧٧٤] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ۩ ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١]: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ[٤]﴾ [الطارق: ١] وَنَحْوِهَا[٥].

• [١١٧٧٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَشَاهِدٍ

---

(١) كذا في (د).

(٢) **أضرمت:** أوقدت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ضرم).

(٣) كذا في (د) وفوقها علامة، وفي الحاشية: «النار»، وكتب فوقها: «صح».

* **[١١٧٧٣] [التحفة: م ت س ٤٩٦٩]** • أخرجه مسلم (٣٠٠٥/ ٧٣)، والترمذي (٣٣٤٠) من وجهين عن ثابت به، وقال: «حسن غريب». اهـ. وسياق الترمذي ليس صريحًا في الرفع، وقد تقدم بطرف آخر منه برقم (٨٨٨٨)، (١٠٥٥٩).

۩ [١١٥/ أ]

(٤) **الطارق:** النجم الذي يقال له: كوكب الصبح. (انظر: مختار الصحاح، مادة: طرق).

(٥) كذا في (د) - وهي النسخة الوحيدة لهذا الموضع من الكتاب - وقد أخرجه النسائي في «المجتبى» (٩٩١) بهذا الإسناد، فقال: «كان يقرأ في الظهر والعصر بـ: ﴿ٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ [البروج: ١]، ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ ونحوهما»، وهو الموافق للروايات الأخرى، والموافق أيضا لتفسير سورة الباب، والحديث تقدم بنفس الإسناد ومتنه مثل الذي في «المجتبى» برقم (١١٤٤).

* **[١١٧٧٤] [التحفة: د ت س ٢١٤٧] [المجتبى: ٩٩١]**

وَمَشْهُودٍ ﴾ [البروج : ٣] قَالَ : الشَّاهِدُ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَالْمَشْهُودُ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء : ٤١] .

* * *

* [١١٧٧٥] [التحفة : س ٦٢٧٢] • عزاه الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٣٦) للبزار، قال : «ورجاله ثقات» . اهـ .

وعلي بن الحسين بن واقد صدوق يهم كما في «التقريب» ، وقد ضعفه أبو حاتم الرازي .

وقد رواه الطبري (٣٠/ ١٣١) من طريق يحيى بن واضح ، عن الحسين ، عن يزيد ، عن عكرمة من قوله ، إلا أن فيه : «والمشهود يوم الجمعة» ، وفيه شيخ الطبري محمد بن حميد الرازي وهو ضعيف واهٍ .

ورواه الطبري أيضا (٣٠/ ١٣٠) من طريق علي بن زيد بن جدعان ، عن يوسف المكي ، عن ابن عباس كلفظ النسائي إلا أن فيه : «ثم قرأ ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾ [هود : ١٠٣]» ، وعلي بن زيد أيضا ضعيف .

وأخرجه البزار كما في «مختصر الزوائد» (١٥٢٨) من طريق شبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس - باختصار آخره - وقال الحافظ : «إسناده حسن» . اهـ .

وشبيب بن بشر تكلم فيه البخاري وأبو حاتم ، وقال ابن حبان في «الثقات» : «يخطئ كثيرًا» . اهـ . ولم يخرج له في «الصحيح» وتفرد ابن معين بتوثيقه .

وأخرجه الطبري (٣٠/ ١٣٠) موقوفًا على الحسن بن علي ﵄ ، وفي أوله قصة . وإسناده منقطع ، وفيه أيضًا محمد بن حميد لكن يحتمل أن يكون متابعًا عند ابن مردويه ، فقد أخرجه أيضًا كما في «الدر» (٦/ ٣٣٢) .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ [الطارق : ١]

• [١١٧٧٦] أخبرنا عَمْرُو بنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ مُحَارِبِ ابْنِ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : صَلَّى مُعَاذٌ الْمَغْرِبَ فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ ، أَوِ النِّسَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَفَتَّانٌ يَا مُعَاذُ؟ مَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقْرَأَ بِـ ﴿ٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ [الطارق : ١] ، وَ﴿ٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس : ١]؟!»[1] .

* * *

(١) أخرجه البخاري وقد تقدم برقم (٩٩٣)، (١١٤٩)، (١١٦٢)، (١١٧٦٤) من وجوه أخرى عن محارب بن دثار .

* [١١٧٧٦] [التحفة : خ س ٢٥٨٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]

• [١١٧٧٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١]، وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَقَرَأَهُمَا[1].

• [١١٧٧٨] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ: كَانَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّارٌ، وَسَعْدٌ، وَبِلَالٌ، ثُمَّ قَدِمَ عُثْمَانُ فِي عِشْرِينَ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَا رَأَيْنَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا قَدِمَ حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وَسُورَةٌ مِنَ الْمُفَصَّلِ.

---

(١) أخرجه مسلم، وقد تقدم سندا ومتنا برقم (١٩١٤)، (١٩٥٢)، ومن وجه آخر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر برقم (١٩١٧)، (١٩٥٤)، (١٩٧٥).

* [١١٧٧٧] [التحفة: م د ت س ق ١١٦١٢] [المجتبى: ١٥٨٤]

قال أبو عبد الرحمن : الصَّوَابُ : عُمَرُ ، لَيْسَ هُوَ عُثْمَانَ .

• [١١٧٧٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : صَلَّىٰ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الْأَنْصَارِيُّ لِأَصْحَابِهِ الْعِشَاءَ فَطَوَّلَ ۩ عَلَيْهِمْ ، فَانْصَرَفَ رَجُلٌ مِنَّا فَصَلَّىٰ ، فَأُخْبِرَ مُعَاذٌ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَٰلِكَ الرَّجُلَ دَخَلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ مَا قَالَ مُعَاذٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فَتَّانًا يَا مُعَاذُ؟ إِذَا أَمَمْتَ النَّاسَ فَاقْرَأْ بِـ** ﴿ٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس : ١] ، وَ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلىٰ : ١] وَ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق : ١] ، ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ [الليل : ١]»(١) .

• [١١٧٨٠] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلىٰ : ١] قَالَ : كُلُّهَا فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ [النجم : ٣٧] قَالَ : وَفَّىٰ ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [النجم : ٣٨] .

---

* [١١٧٧٨] [التحفة : خ س ١٨٧٩] • أخرجه البخاري (٣٩٢٤) عن أبي الوليد عن شعبة بنحو القطعة الأولىٰ منه و(٤٩٩٥) بنحو شطره الآخر لكن بلفظ : «تعلمتُ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قبل أن يقدم النبي ﷺ» .

وأخرجه (٣٩٢٥ ، ٤٩٤١) من وجهين آخرين عن شعبة مطولا ، باللفظ الذي صوبه النسائي ، وفيهما أيضًا : «فما قدم حتىٰ قرأت ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ . . .» الحديث .

۩ [١١٥/ ب]

(١) أخرجه مسلم ، وقد تقدم سندا ومتنا برقم (١١٦٣) .

* [١١٧٧٩] [التحفة : م س ق ٢٩١٢] [المجتبىٰ : ١٠١٠]

* [١١٧٨٠] [التحفة : س ٦١٥٧] • تفرد به النسائي وفي إسناده عطاء بن السائب ، اختلط بأخرة ، ولم يذكروا سليمان التيمي ، فيمن روىٰ عنه قبل الاختلاط .

=

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١]

• [١١٧٨١] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ سَأَلَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ بِهِ فِي الْجُمُعَةِ عَلَىٰ أَثَرِ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾(١) [الغاشية: ١].

• [١١٧٨٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ أَبِي الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا جَابِرٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ

= وقد أخرجه البزار (٢٢٨٥ - كشف) عن نصر بن علي به مختصرًا، وقال: «لا نعلم للثقات عن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس إلا هذا الحديث، وحديثًا آخر». اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٣٧): «وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح». اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «مختصر الزوائد» (١٥٣٠): «صحيح، وسماع سليمان من عطاء قديم». اهـ.

وأخرجه الحاكم (٢/ ٤٧٠) من طريق نصر بن علي - أيضًا - وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». اهـ.

والأشبه قول الهيثمي رَحِمَهُ اللَّهُ لاسيما أنه قد تفرد به سليمان التيمي عن عطاء، ونصر بن علي عن المعتمر. والتفرد غير المحتمل مظنة الخطأ.

(١) أخرجه مسلم، وقد تقدم سندا ومتنا برقم (١٩١٣)، (١٩١٦).

* [١١٧٨١] [التحفة: م د س ق ١١٦٣٤] [المجتبى: ١٤٣٩]

حَتَّىٰ يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» ثُمَّ تَلَا ﷺ : ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝٢١ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية : ٢١ ، ٢٢]» .

* * *

* [١١٧٨٢] [التحفة : م ت س ٢٧٤٤] • أخرجه مسلم (٢١/ ٣٥) من وجهين آخرين عن سفيان به .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالْفَجْرِ﴾ [الفجر: ١]

• [١١٧٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، أَخْبَرَنِي عَيَّاشُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي خَيْرُ بْنُ نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾» [الفجر: ١، ٢]. قَالَ: «**عَشْرُ النَّحْرِ، وَالْوَتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّفْعُ يَوْمُ النَّحْرِ**»(١).

٤١٣- قَوْلُهُ: ﴿وَالشَّفْعِ﴾ [الفجر: ٣]

• [١١٧٨٤] أخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا زَيْدٌ، وَهُوَ: ابْنُ حُبَابٍ، حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ، حَدَّثَنِي خَيْرُ بْنُ ⌂ نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾» [الفجر: ١، ٢] قَالَ: «**عَشْرُ الْأَضْحَى، وَالْوِتْرَ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّفْعَ: يَوْمُ النَّحْرِ**»(٢).

• [١١٧٨٥] أخبرنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ،

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٢٩٢).

* **[١١٧٨٣] [التحفة: س ٢٧٠٤]**

⌂ [١١٦/أ]

(٢) انظر الحديث السابق برقم (١١٧٨٣).

* **[١١٧٨٤] [التحفة: س ٢٧٠٤]**

(عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ وَأَبِي صَالِحٍ قَالَا : عَنْ جَابِرٍ قَالَ)[(١)] : صَلَّىٰ مُعَاذٌ صَلَاةً فَجَاءَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ مَعَهُ فَطَوَّلَ فَصَلَّىٰ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَبَلَغَ ذَٰلِكَ مُعَاذًا فَقَالَ : مُنَافِقٌ ، فَذُكِرَ ذَٰلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَأَلَ الْفَتَىٰ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُ أُصَلِّي مَعَهُ فَطَوَّلَ عَلَيَّ فَانْصَرَفْتُ وَصَلَّيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَعَلَفْتُ نَاضِحِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذٍ : «**أَفَتَّانًا يَا مُعَاذُ ، فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ** ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس : ١] ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ [الفجر : ١] ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾» [الليل : ١]؟[(٢)] .

* * *

(١) في (د) : «عن محارب بن دثار ، عن جابر ، وأبي صالح ، قالا . . .» ، وهو خطأ ، والصواب كما أثبتنا ، وقد تقدم برقم (٩٩٣) من وجه آخر عن سليمان الأعمش على الصواب أيضًا .

(٢) أخرجه البخاري ، وقد تقدم من وجه آخر عن الأعمش به ، برقم (٩٩٣) .

* **[١١٧٨٥] [التحفة : س ٢٢٣٧-خ س ٢٥٨٢]**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: ١]

• [١١٧٨٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَؤُمُّ قَوْمَهُ، فَدَخَلَ حَرَامٌ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَ نَخْلَهُ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذًا طَوَّلَ تَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ وَلَحِقَ بِنَخْلِهِ لِيَسْقِيَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمُنَافِقٌ؛ يُعَجِّلُ مِنَ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِ نَخْلِهِ، فَجَاءَ حَرَامٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمُعَاذٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَرَدْتُ أَنْ أَسْقِيَ نَخْلِي فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ لِأُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا طَوَّلَ مُعَاذٌ تَجَوَّزْتُ فِي صَلَاتِي، وَلَحِقْتُ بِنَخْلِي أَسْقِيهِ، فَزَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ، فَأَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَلَى مُعَاذٍ فَقَالَ: **«أَفَتَّانٌ أَنْتَ، لَا تُطَوِّلْ بِهِمْ، اقْرَأْ بِـ** ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: ١] **وَنَحْوِهَا»**.

• [١١٧٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَهَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُ النَّاقَةَ الَّتِي عَقَرَهَا

---

* [١١٧٨٦] [التحفة: س ١٠١٠] • أخرجه أحمد (٣/ ١٠١، ١٢٤)، وغيره، وصححه الحافظ في «الفتح» (٢/ ٩٤)، وفي «الإصابة» (٢/ ٤٦). وأصل الحديث في «الصحيح» عند البخاري (٧٠٥) من حديث جابر بن عبدالله، وقد سبق في مواضع كثيرة عند النسائي.

قَالَ : ﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴾ [الشمس : ١٢] فَقَالَ : «انْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ[١] عَزِيزٌ مَنِيعٌ فِي رَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ»[٢] ۩ .

* * *

(١) **عارم** : خبيث شرّير . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عرم) .

(٢) متفق عليه ، وأخرجه الترمذي (٣٣٤٣) عن هارون بن إسحاق به مطولا ، وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وقد تقدم من وجه آخر عن هشام بن عروة بطرف آخر منه برقم (٩٣١٨) .

۩[١١٦/ ب]

* **[١١٧٨٧] [التحفة : خ م ت س ٥٢٩٤]**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ [الليل: ١]

• [١١٧٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَدِمْنَا الشَّامَ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ عَلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: كَيْفَ يَقْرَأُ عَبْدُاللَّهِ ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ)﴾ [الليل: ١-٣]؟ قَالَ: هَكَذَا كَانَ يَقْرَؤُهَا عَبْدُاللَّهِ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُهَا هَكَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(١)].

• [١١٧٨٩] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ دَاوُدَ. وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ابْنُ قَزَعَةَ، أَخْبَرَنَا (مَسْلَمَةُ)[(٢)] بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ قَيْسٍ قَالَ: قَدِمْتُ الشَّامَ فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، قَالَ: مِنْ أَيِّهِمْ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: فَتَقْرَأُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: اقْرَأْ عَلَيَّ: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ [الليل: ١]، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ)﴾ [الليل: ١ - ٣]، قَالَ: سَمِعْتُهَا هَكَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٣)]. وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ.

---

(١) أخرجه البخاري ومسلم، وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٤٣٨).

* [١١٧٨٨] [التحفة: خ س ١٠٩٥٦]

(٢) في (د): «سلمة»، والتصويب من «التحفة».

(٣) متفق عليه، وقد سبق من وجه آخر برقم (٨٤٣٨).

* [١١٧٨٩] [التحفة: خ م ت س ١٠٩٥٥] • أخرجه مسلم (٨٢٤/ ٢٨٤) عن علي بن حجر =

٤١٤- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ [الليل : ٥، ٦]

• [١١٧٩٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَنْصُورًا ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ(١) ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ(٢) فَنَكَّسَ وَنَكَتَ بِهَا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كَتَبَ اللَّهُ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، إِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً**» . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نَمْكُثُ عَلَىٰ كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ؟ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ لَيَكُونَنَّ إِلَى السَّعَادَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ لَيَكُونَنَّ إِلَى الشَّقَاوَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**بَلِ اعْمَلُوا ؛ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ، فَأَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِلسَّعَادَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِلشَّقَاوَةِ**»۩ . ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ [الليل : ٥ - ١٠] .

= به ، ومن وجه آخر عن داود به . وقد سبق من طريق إبراهيم عن علقمة بنحوه برقم (٨٤٣٨) ، (١١٧٨٨) .

(١) **ببقيع الغرقد :** موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها ، كان به شجر الغرقد ، فذهب وبقي اسمه . (انظر : تحفة الأحوذي) (٣/ ٣٦٤) .

(٢) **مخصرة :** ما يختصره الإنسان بيده فيُمسكه من عصا ، أو عُكَّازة ، أو مِقْرعة ، أو قضيب ، وقد يتّكئ عليه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خصر) .

۩ [١١٧/أ]

* [١١٧٩٠] [التحفة : ع ١٠١٦٧] • أخرجه البخاري (٤٩٤٦ ، ٤٩٤٨) ، ومسلم (٢٦٤٧/٦ ، ٧) من أوجه أخرى عن منصور به ، مقرونًا في بعضها بالأعمش . =

٤١٥- قوله تعالى:

﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ [الليل: ٨، ٩]

• [١١٧٩١] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ مَعَ جَنَازَةٍ: **«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ»**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا نَتَّكِلُ؟ قَالَ: **«اعْمَلُوا؛ فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ** ﴿ (فَأَمَّا)[1] مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴾**»** [الليل: ٥ - ١٠].

• [١١٧٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعُلِمَ أَهْلُ الْجَنَّةِ (مِنَ النَّارِ)[2]؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**. قَالَ: فَفِيمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: **«كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»**.

= وأخرجه البخاري (٤٩٤٥، ٤٩٤٧، ٤٩٤٩)، ومسلم (٢٦٤٧/ ٧) من طرق عن الأعمش عن سعد بن عبيدة بنحوه.

(١) وقعت في (د): «أما» بدون الفاء.

* [١١٧٩١] [التحفة: ع ١٠١٦٧] • أخرجه البخاري (٤٩٤٦، ٤٩٤٩)، ومسلم (٢٦٤٧/ ٧) من طرق عن شعبة به، قرنه في بعضها بمنصور. وانظر الحديث السابق.

(٢) كذا بالأصل.

* [١١٧٩٢] [التحفة: خ م د س ١٠٨٥٩] • أخرجه مسلم (٢٦٤٩/ ٩) من وجه آخر عن حماد بن زيد به.

وأخرجه البخاري (٦٥٩٦، ٧٥٥١)، ومسلم من طرق أخرى عن يزيد الرشك بمعناه، إلا أن في حديث عبدالوارث - وحده - عنه: «قلت: يارسول الله» كما نبه مسلم، وهي إحدى روايتي البخاري.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١]

• [١١٧٩٣] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ: أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتِ (امْرَأَةٌ)(١): لَقَدْ تَرَكَهُ صَاحِبُهُ، فَأُنْزِلَتْ: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ [الضحى: ١، ٢].

* * *

(١) زاد في بعض الروايات، عند غير النسائي: «من قريش».

* [١١٧٩٣] [التحفة: خ م ت س ٣٢٤٩] • أخرجه البخاري (٤٩٥١)، ومسلم (١٧٩٧/ ١١٥) من طريق غندر عن شعبة بنحوه.

وأخرجه البخاري (١١٢٥، ٤٩٥٠)، ومسلم (١٧٩٧/ ١١٤، ١١٥) من طرق أخرى عن الأسود بن قيس بنحوه.

وفي رواية ابن عيينة - وحده - عند مسلم: «فقال المشركون: قد وُدِّع محمد»، وهذه الرواية عند أبي عوانة (٣٩٦٧، ٦٩٠٩)، وابن حبان (٦٥٦٥) من طريق ابن عيينة أيضًا. وقد خالفه الثوري وشعبة وزهير بن معاوية في هذا اللفظ.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ [التين : ١]

• [١١٧٩٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، هُوَ : ابْنُ سَعْدٍ . وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ فَقَرَأَ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ . وَقَالَ مَالِكٌ : الْعَتَمَةَ(١) .

* * *

---

(١) متفق عليه ، وقد تقدم بالسند الآخر لقتيبة برقم (١١٦٥) ، ومن وجه آخر بنحوه عن عدي بن ثابت برقم (١١٦٦) .

* [١١٧٩٤] [التحفة : ع ١٧٩١] [المجتبى : ١٠١٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ [العلق : ١]

• [١١٧٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ ۩ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ (أَظْهُرِكُمْ)[١]؟ فَقِيلَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : وَاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ ، لَئِنْ رَأَيْتُهُ كَذَلِكَ لَأَطَأَنَّ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ ، أَوْ لَأُعَفِّرَنَّ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي ، زَعَمَ لِيَطَأُ عَلَىٰ رَقَبَتِهِ ، قَالَ : فَمَا فَجَأَهُم إِلَّا وَهُوَ يَنْكُصُ[٢] عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَيَتَّقِي بِيَدِهِ ، فَقِيلَ : مَالَكَ؟ قَالَ : إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقًا مِنْ نَارٍ وَهَوْلًا وَأَجْنِحَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْ دَنَا مِنِّي لَاخْتَطَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا»** .

• [١١٧٩٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ، وَهُوَ : (سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ)[٣] ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَ

۩ [١١٧/ ب]

(١) غير تامة الوضوح في (د) ، ولم يظهر منها إلا حرف الكاف ، فاستظهرناها من سائر مواضع الحديث في الكتب ، وأثبتها بعضهم : «المشركين» ، وفيها بُعْدٌ .

(٢) **ينكص** : يرجع . (انظر : هدي الساري ، ص١٩٩) .

* **[١١٧٩٥] [التحفة : م س ١٣٤٣٦]** • أخرجه مسلم (٢٧٩٧/ ٣٨) عن محمد بن عبد الأعلى مقرونًا بعبيد الله بن معاذ قالا : حدثنا المعتمر به ، وزاد نزول الآيات في آخره .

(٣) في (د) : «ابن سليمان بن حيان» ، وهو خطأ ظاهر .

أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ : أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا ، وَاللَّه إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بِهَا (نَادِي)[1] أَكْثَرُ مِنِّي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ[2] ﴾ [العلق : ١٧ ، ١٨] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَاللَّهِ ، لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لَأَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَةُ .

• [١١٧٩٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﷻ : ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق : ١٨] قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَوْ فَعَلَ أَبُو جَهْلٍ لَأَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا»** .

* * *

---

(١) كذا في (د) .

(٢) **الزبانية :** الملائكة التي تدفع أهل النار إلى جهنم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : زبن) .

* [١١٧٩٦] **[التحفة : ت س ٦٠٨٢]** • أخرجه الترمذي (٣٣٤٩) بهذا السند والمتن ، وقال : «هذا حديث حسن غريب صحيح» . اهـ . وفيه عن أبي هريرة ، يعني الحديث السابق . وصححه الحاكم في «مستدركه» (٢/ ٤٨٧-٤٨٨) من وجهين آخرين عن داود بن أبي هند بنحوه .

* [١١٧٩٧] **[التحفة : خ ت س ٦١٤٨]** • أخرجه البخاري (٤٩٥٨) من حديث عبدالرزاق به ، وقال : «تابعه عمرو بن خالد عن عبيدالله - يعني ابن عمرو - عن عبدالكريم» .

والترمذي (٣٣٤٨) ، وقال : «هذا حديث حسن غريب صحيح» . اهـ .

وقد تقدم - مطولا - من وجه آخر عن عبدالكريم الجزري برقم (١١١٧١) . كما تقدم له شاهد مطول من حديث أبي هريرة برقم (١١٧٩٥) .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴾ [القدر : ١]

• [١١٧٩٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، (عَنْ)[١] عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ: «**تَحَرَّوْهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ**»[٢].

• [١١٧٩٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَنِي قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبُّوحٌ**[٣] **قُدُّوسٌ**[٤] **رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ**»[٥].

• [١١٨٠٠] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ۩ ﷺ: إِنْ وَافَقْتُ

---

(١) في (د): «بن»، وهو خطأ.

(٢) قد تقدم من وجه آخر عن عبدالله بن دينار برقم (٣٥٨٥).

* **[١١٧٩٨] [التحفة: س ٧١٤٧]**

(٣) **سبوح:** المبرأ من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالإلهية. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٤/ ٢٠٥).

(٤) **قدوس:** مُطَهَّر ومنزه عن كل ما لا يليق بالخالق. (انظر: لسان العرب، مادة: قدس).

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢١).

* **[١١٧٩٩] [التحفة: م د س ١٧٦٦٤] [المجتبى: ١٠٦٠]**

۩ [١١٨/ أ]

لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَاذَا أَقُولُ؟ قَالَ: «تَقُولِينَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»[(١)].

• [١١٨٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلَهُ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ [القدر: ١] قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَكَانَ اللَّهُ ﷻ يُنَزِّلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْضَهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ قَالُوا: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢].

• [١١٨٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ (يَزِيدَ)[(٢)] ابْنِ رِفَاعَةَ الْعِجْلِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: لَوْلَا

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٧٨٦٣)، (١٠٨١٩)، ومن وجه آخر عن كهمس برقم (١٠٨١٨).

* [١١٨٠٠] [التحفة: ت س ق ١٦١٨٥]

* [١١٨٠١] [التحفة: س ٥٦٢٦] • أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (١١٩)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» (٣٠/ ٢٥٩) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٢٢، ٥٣٠) - وصححه على شرط الشيخين - وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ١٣١) من طُرُقٍ عن جرير عن منصور بنحوه.

وأخرجه البزار في «مسنده» كما في «مختصر الزوائد» (١٥٣٥) من وجه آخر عن جرير عن الأعمش عن مسلم البطين والمنهال عن سعيد به مختصرًا بمعناه.

وخالفه عمرو بن عبدالغفار - وهو متروك - فرواه عن الأعمش عن حسان بن أبي الأشرس عن سعيد بنحوه عند الطبراني (١٢/ ٣٢) وتابعه أبو بكر بن عياش عن الأعمش، لكنه قال: «في ليلة أربع وعشرين من رمضان» عند الطبري (٢/ ١٤٤)، ورواه يحيى بن عيسى الرملي فأوقفه على سعيد بن جبير بأخصر منه عند ابن الضريس (١٢٠) والطبري (٢/ ١٤٤).

(٢) في (د): «زيد»، وهو خطأ.

سُفَهَاؤُكُمْ لَوَضَعْتُ يَدَيَّ فِي أُذُنَيَّ ، فَنَادَيْتُ : إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ . نَبَأُ مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي ، عَنْ نَبَإِ مَنْ لَمْ يَكْذِبْنِي ، يَعْنِي : عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

قال أبو عبد الرحمن : «سُفَهَاؤُكُمْ» ، سَقَطَتِ الْهَاءُ مِنْ كِتَابِي .

* * *

* [١١٨٠٢] [التحفة : م د ت س ١٨] • أخرجه مسلم من غير هذا الوجه بلفظ آخر تقدم من طريق عبدة بن أبي لبابة وغير واحد عن زر برقم (٣٥٩١) حتى رقم (٣٥٩٥) .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَمْ يَكُنِ ﴾ [البينة : ١]

• [١١٨٠٣] *أخبرنا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ حِينَ نَزَلَتْ : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [البينة : ١] : **«إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ** : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾» . قَالَ : وَسَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ : **«نَعَمْ»** ، فَبَكَىٰ[١] .

• [١١٨٠٤] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ . وَأَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ ، وَالْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمُخْتَارَ بْنَ فُلْفُلٍ يَذْكُرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ[٢] ، قَالَ : **«ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ»** . وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ وَالْحَسَنُ : لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ زِيَادٌ : يَذْكُرُ عَنْ أَنَسٍ .

---

(١) متفق عليه ، وقد تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٨٣٧٨) .

* **[١١٨٠٣] [التحفة : خ م ت س ١٢٤٧]**

(٢) **البرية** : الخلق . (انظر : لسان العرب ، مادة : بري) .

* **[١١٨٠٤] [التحفة : م ت س ١٥٧٤]** • أخرجه مسلم (٢٣٦٩/ ١٥٠) عن علي بن حجر به ، ومن وجه آخر عن ابن مسهر - قرنه بابن فضيل . وعن أبي كريب - وحده - عن ابن إدريس ، ومن طريق سفيان - وهو الثوري - عن المختار بمثله . وأحال فيهما على الوجه الأول .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ [الزلزلة: ١]

• [١١٨٠٥] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ۩، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤]، قَالَ: «**أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟**» قَالَ: قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «**فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عبدٍ وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا، أَنْ تَقُولَ: عَمِلَ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا**»، قَالَ: «**فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا**».

۩ [١١٨/ب]

* [١١٨٠٥] [التحفة: ت س ١٣٠٧٦] • أخرجه الترمذي في «جامعه» (٢٤٢٩، ٣٣٥٣) بنفس الإسناد والمتن، وقال: «هذا حديث حسن غريب صحيح». اهـ.

وصححه ابن حبان (٧٣٦٠)، والحاكم (٢/ ٢٥٦، ٥٣٢) في الموضع الأول على شرط الشيخين، وقال في الثاني: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ. فتعقبه الذهبي بقوله: «يحيى هذا منكر الحديث. قاله البخاري». اهـ.

ويحيى قال أبو حاتم الرازي: «مضطرب الحديث، ليس بالقوي، يكتب حديثه». اهـ.

وقد رواه عنه رشدين بن سعد، فقال: «عن أبي حازم عن أنس» عند ابن مردويه في «تفسيره» والبيهقي في «الشعب» (٧٢٩٦، ٧٢٩٧) واختصر المتن أيضا. والمحفوظ عنه رواية سعيد بن أبي أيوب كما أشار البيهقي في «الشعب» (٧٢٩٨) والحافظ ابن حجر في «الكافي الشافي» (ص ١٨٧).

• [١١٨٠٦] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : حَدَّثَنَا صَعْصَعَةُ - عَمُّ الْفَرَزْدَقِ - قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة : ٧ ، ٨]» قَالَ : مَا أُبَالِي أَلَّا أَسْمَعَ غَيْرَهَا ، حَسْبِي حَسْبِي .

* * *

* [١١٨٠٦] [التحفة : س ٤٩٤٢] • تفرد به النسائي دون سائر الستة .

وقد اختلف على جرير بن حازم في صحابي هذا الحديث ، فرواية الأكثرين عنه عن الحسن ، عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق .

كذا رواه عنه يزيد بن هارون ، وأسود بن عامر ، وعفان بن مسلم ، عند أحمد (٥/ ٥٩) ، وسليمان بن حرب عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٨٨١) .

ويونس بن محمد - كما عند النسائي - ورواه هدبة بن خالد فيما أخرجه الطبراني (٨/ ٩٠-٩١) ، والحاكم (٣/ ٦١٣) عن جرير ، عن الحسن ، عن صعصعة بن معاوية عم الأحنف .

قال المزي في «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٧٤) : «والصحيح أنه عم الأحنف بن قيس . . . وليس للفرزدق عم اسمه صعصعة ، ولكن جده اسمه صعصعة بن ناجية ، وله صحبة» . اهـ . ورجحه العسكري أيضًا كما في «الإصابة» (٢/ ١٨٦) .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر : ١]

• [١١٨٠٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُصَرِّفِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : «﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر : ١]» حَتَّىٰ خَتَمَهَا[١] .

• [١١٨٠٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ [التكاثر : ١ ، ٢]» قَالَ : **«يَقُولُ ابْنُ آدَمَ : مَالِي مَالِي ، وَإِنَّ مَالَكَ مِنْ مَالِكِ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ[٢] ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ»** .

• [١١٨٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ أَبُو عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«هَذَا - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - النَّعِيمُ الَّذِي**

---

(١) تقدم برقم (٦٦١٤) من وجه آخر عن مطرف بن عبدالله .

* **[١١٨٠٧] [التحفة : م ت س ٥٣٤٦]**

(٢) **فأبليت :** صيرته قديمًا . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بلي) .

* **[١١٨٠٨] [التحفة : م ت س ٥٣٤٦]**

تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الظِّلُّ الْبَارِدُ، وَالرُّطَبُ الْبَارِدُ عَلَيْهِ الْمَاءُ الْبَارِدُ».

مُخْتَصَرٌ[(١)].

---

(١) قال المزي في «التحفة»: «حديث أبي علي المروزي ليس في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم». اهـ.

والحديث عزاه لكتاب «الوليمة» عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبيه، عن أبي حمزة السكري، عن عبدالملك بن عمير، به، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا.

* [١١٨٠٩] [التحفة: د ت س ق ١٤٩٧٧] • أخرجه الترمذي (٢٣٦٩)، والطبري (٢٥/ ٦٠٦، ٦٠٧)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٣١) وغيرهم من طرق عن شيبان بن عبدالرحمن النحوي عن عبدالملك به مطولا، وفيه قصة إطعام أبي الهيثم بن التيهان للنبي ﷺ وأبي بكر وعمر، وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب». اهـ. وقال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين». اهـ.

وأصل الحديث أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٦)، وأبو داود (٢٠٨٧)، والترمذي (٢٨٢٢)، وابن ماجه (٣٧٤٥) وغيرهم من طرق عن شيبان عن عبدالملك بن عمير بإسناده مقتصرين على بعضٍ منه سوى الذي ذكره المصنف، وقال الترمذي: «حديث حسن». اهـ.

وأخرجه الترمذي (٢٣٧٠) عقب الرواية التامة من طريق أبي عوانة عن عبدالملك عن أبي سلمة مرسلا، ثم قال: «وحديث شيبان أتم من حديث أبي عوانة وأطول، وشيبان ثقة عندهم صاحب كتاب». اهـ.

وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على عبدالملك بن عمير على أقوال، وممن حكى الخلاف فيه: البزار في «مسنده» (عقب ٢١٩٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٥٣)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤٤١)، والدارقطني في «العلل» (س ١٣٨١)، قال الدارقطني: «يرويه عبدالملك ابن عمير، واختلف عنه، فرواه شيبان بن عبدالرحمن وأبو حمزة السكري وعبيدالله بن عمرو عن عبدالملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وكذلك روي عن هدبة بن المنهال عن عبدالملك بن عمير مختصرًا.

=

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ ﴾ [الهمزة : ١]

• [١١٨١٠] أَخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ الذِّمَارِيُّ ، حَدَّثَنَا

= واختلف عن أبي عوانة ، فرواه أحمد بن إسحاق الحضرمي عن أبي عوانة عن عبدالملك بن عمير عن أبي سلمة عن عبدالله بن الزبير .

وخالفه إبراهيم بن الحجاج فرواه عن أبي عوانة عن عبدالملك بن عمير عن أبي سلمة مرسلا .

واختلف عن شريك ، فرواه جبارة عن شريك عن عبدالملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وخالفه منجاب فرواه عن شريك عن عبدالملك عن أبي سلمة مرسلا .

وقال محمد بن الطفيل : عن شريك عن عبدالملك بن عمير عن أبي سلمة عن أم سلمة . . .

وقال عبدالحكيم بن منصور : عن عبدالملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي الهيثم بن التيهان .

ويشبه أن يكون الاضطراب من عبدالملك ، والأشبه بالصواب قول شيبان وأبي حمزة» . اهـ .

وعبدالملك بن عمير - وإن احتج به الجماعة - تكلم في حفظه أحمد وغيره ، وعيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه ، ولذلك أخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج : كسفيان وشعبة وأبي عوانة ، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات . انظر «هدي الساري» (ص ٤٢٢) ، ورواية شيبان عنه عند مسلم في رواية وحيدة قد توبع فيها .

قال الترمذي عقب (٢٣٦٩) : «وقد روي عن أبي هريرة هذا الحديث من غير هذا الوجه» . اهـ . يشير إلى ما أخرجه مسلم (٢٠٣٨) من طريق أبي حازم عن أبي هريرة فذكر الحديث بنحو رواية الترمذي المطولة ، وفيه : «فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : «والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة ، أخرجكم من بيوتكم الجوع ، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم»» .

سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿ (يَحْسَبُ)[1] أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾ ۞ [الهمزة : ٣] .

---

(١) هكذا في (د) ، وهي قراءة ، أي بفتح السين ، وفي «التحفة» : «أيحسب» بإثبات حرف الاستفهام في أوله ، كما وقع في «سنن أبي داود» (٣٩٩٥) ، وقال في «العون» (١١/ ٢٥) : «هكذا في جميع النسخ ، ووقع بحذفها في نسخة المنذري ، ونسخة واحدة من السنن» . اهـ .

ووقعت بالهمزة في «المعجم الأوسط» (٢/ ٢٥٤) ، و«مسند أبي يعلى» (١/ ١٠٠) ، وبدونها عند ابن حبان (١٤/ ٢٤٠) ، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٨١) - وفيه أنها بكسر السين - و«تاريخ بغداد» (٣/ ٣١٥) ، و«علل الرازي» (٢/ ٧٧) .

والمشهور في كتب القراءات اختلافهم في كسر السين وفتحها ، وكلاهما قراءة متواترة ، ولكنهم لم يذكروا زيادة الهمزة قبلها ، فلا خلاف أن التلاوة بدونها ، والله أعلم .

۞ [١١٩/أ]

* [١١٨١٠] [التحفة : د س ٣٠٢٦] • أخرجه أبو داود (٣٩٩٥) وفي إسناده عبدالملك بن هشام الذماري ، وهو ضعيف .

وقد ضعف به الحديث أبو حاتم في «العلل» (٢/ ٧٧) ، فقال : «هذا وهم ، لم يروه أحد غير الذماري ، لا يحتمل أن يكون هذا من حديث الثوري ، ولا ابن عيينة ، وإنما روى الثوري عن إسماعيل بن كثير ، عن عاصم ، عن لقيط بن صبرة ، عن النبي ﷺ» . اهـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش : ١]

• [١١٨١١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَكَانَ ثِقَةً مِنْ خِيَارِ النَّاسِ - حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ [قريش : ١] قَالَ : (نِعْمَتِي) عَلَى قُرَيْشٍ ﴿إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾ [قريش : ٢]. قَالَ : كَانُوا يُشَتُّونَ بِمَكَّةَ وَيُصَيِّفُونَ بِالطَّائِفِ ﴿فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ﴾ [قريش : ٣، ٤].

* [١١٨١١] [التحفة : س ٥٤٧٣] • تفرد به النسائي ، وقد أخرجه الطبري في «تفسيره» (٣٠/ ٣٠٦) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٦٤٢) ، وخطاب لم يوثق ، وأبوه قال عنه ابن منده : «ليس بالقوي في سعيد بن جبير» . اهـ . نقله الحافظ في «تهذيبه» (٢/ ١٠٨) .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الماعون: ١]

٤١٦- قَوْلُهُ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ﴾ [الماعون: ٦]

• [١١٨١٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُمَيْعٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّهُ (لَهُ)[1] وَمَنْ رَاءَىٰ رَاءَىٰ اللَّهُ بِهِ»**.

٤١٧- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ[2]﴾ [الماعون: ٧]

• [١١٨١٣] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، كُنَّا نَعُدُّ الْمَاعُونَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَارِيَةَ[3] الدَّلْوِ وَالْقِدْرِ.

---

(١) كذا في (د)، وفي رواية «مسلم»، وغيره: «به».

* [١١٨١٢] [التحفة: م س ٥٦١٦] • أخرجه مسلم (٢٩٨٦) من حديث عمر بن حفص بن غياث به.

(٢) **الماعون**: اسم جامع لمنافع البيت: كالقدر والفأس ونحوهما. (انظر: مختار الصحاح، مادة: معن).

(٣) **عارية**: ما تعطيه غيرك على أن يعيده إليك، وهو الاستعارة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عور).

* [١١٨١٣] [التحفة: د س ٩٢٧٣] • أخرجه أبو داود (١٦٥٧)، والبزار (١٧١٩) من طريق أبي عوانة به، وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه بهذا اللفظ عن عاصم إلا أبو عوانة». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٧٣١): «إسناده صحيح إلى ابن مسعود». اهـ.

وعاصم - وهو ابن أبي النجود - ضعيف.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]

• [١١٨١٤] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ أَغْفَىٰ إِغْفَاءَةً[(١)]، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«نَزَلَتْ عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ١ - ٣]». ثُمَّ قَالَ: **«هَلْ تَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟»** قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **«فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي فِي الْجَنَّةِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - آنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْكَوَاكِبِ، تَرِدُهُ عَلَيَّ أُمَّتِي، فَيُخْتَلَجُ**[(٢)] **الْعَبْدُ مِنْهُمْ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ بَعْدَكَ»**[(٣)] ۩.

• [١١٨١٥] وأخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

---

(١) **أغفى إغفاءة:** الإغفاء: النوم القليل. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٣٤).
(٢) **فيختلج:** يُجتذب ويقتطع. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٣٤).
(٣) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٩).
۩ [١١٩/ ب]

* **[١١٨١٤] [التحفة: م د س ١٥٧٥] [المجتبى: ٩١٦]**

مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: «نَهْرٌ أَعْطَانِيهِ رَبِّي فِي الْجَنَّةِ، هُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ طُيُورٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُرِ[1]». قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ، قَالَ: «آكِلُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا».

• [١١٨١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ وَعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْكَوْثَرِ، قَالَ: هُوَ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِيَّاهُ.

• [١١٨١٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَتْ: نَهْرٌ أُعْطِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بُطْنَانِ الْجَنَّةِ. قُلْتُ: وَمَا بُطْنَانُ الْجَنَّةِ؟ قَالَتْ: وَسَطُهَا، حَافَتَاهُ دُرٌّ مُجَوَّفٌ.

• [١١٨١٨] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ اللُّؤْلُؤُ،

---

(١) **الجزر**: ج. جَزُور، وهو: الجمل ذكرًا كان أو أنثى. (انظر: لسان العرب، مادة: جزر).

* [١١٨١٥] [التحفة: س ١٥١١] • كذا رواه عبدالوهاب بن أبي بكر، عن عبدالله بن مسلم، عن الزهري، عن أنس، أخرجه أحمد (٣/ ٢٢١)، والطبري في «تفسيره» (٣٠/ ٣٢٤).
وخالفه إبراهيم بن سعد؛ فرواه عن ابن أخي الزهري، عن أبيه - عبدالله بن مسلم - عن أنس به، أخرجه أحمد (٣/ ٢٣٦)، والطبري (٣٠/ ٣٢٤) وقال فيه: أبو بكر، بدلا من: عمر.
وتابع إبراهيم عليه: عبد بن حميد عند الترمذي (٢٥٤٢)، وقال: «حسن». اهـ.
ورواه أبو أويس عبدالله بن عبدالله بن أبي أويس، عن الزهري، عن أخيه - عبدالله - عن أنس به، أخرجه أحمد (٣/ ٢٣٦)، والحاكم (٢/ ٥٣٧).

* [١١٨١٦] [التحفة: خ س ٥٤٥٨] • أخرجه البخاري (٤٩٦٦، ٦٥٧٨).

* [١١٨١٧] [التحفة: خ س ١٧٧٩٥] • أخرجه البخاري (٤٩٦٥).

فَغَرَفْتُ بِيَدِي فِي مَجْرَىٰ مَائِهِ، وَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ(١)، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ».

٤١٨- قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]

• [١١٨١٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ مَكَّةَ قَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ: أَنْتَ خَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَسَيِّدُهُمْ، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ هَذَا (الْمُنْبَتِرِ)(٢) مِنْ قَوْمِهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنَّا، وَنَحْنُ - يَعْنِي - أَهْلَ (الْحَجِيجِ) صح:د وَأَهْلَ السِّدَانَةِ؟ قَالَ: أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣]، وَنَزَلَتْ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّـٰغُوتِ﴾ [النساء: ٥١] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٢].

---

(١) **أذفر**: طيّب الرِّيح. (انظر: لسان العرب، مادة: ذفر).

* **[١١٨١٨] [التحفة: س ٧٢٩-س ٨٠٧]** • تفرد به النسائي من هذين الطريقين عن حميد، والحديث عند البخاري (٤٩٦٤) بنحوه من طريق شيبان النحوي، عن قتادة، عن أنس. انظر «التحفة» (١٢٩٩)، لكن ليس فيه: «فغرفت بيدي في مجرىٰ مائه، وإذا مسك أذفر».
وقد تقدم بنحوه من وجه آخر عن أنس برقم (١١٦٤٥).

(٢) غير واضحة في (د)، وكتب فوقها: «ط»، والمثبت من كتب الحديث والتفسير. والمنبتر: هو الذي لا ولد له. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بتر).

* **[١١٨١٩] [التحفة: س ٦٠٨٧]** • اختلف في وصل هذا الحديث وإرساله علىٰ عكرمة. رواه داود بن أبي هند، واختلف عليه. رواه عنه محمد بن أبي عدي عند النسائي، وابن جرير الطبري (٥/ ١٣٣)، (٣٠/ ٣٣٠) عن عكرمة موصولا بذكر ابن عباس به. وخالفه عبدالوهاب الثقفي عند ابن جرير (٣٠/ ٣٢٩)، وخالد بن عبدالله الطحان عنده أيضا (٥/ ١٣٤)، فروياه عن داود عن عكرمة مرسلا. =

بسم الله الرحمن الرحيم ۞

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]

• [١١٨٢٠] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾(١) [الإخلاص: ١].

• [١١٨٢١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، يَعْنِي: ابْنَ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَمَجِيءُ مَا جَاءَ بِكَ؟» قُلْتُ: جِئْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي. قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ»(٢).

= ورواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة، واختلف عليه فرواه يونس بن سليمان الجمال، عن سفيان، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٢٥١)، وخالفه سعيد بن منصور؛ فرواه عن سفيان بإسناده عن عكرمة مرسلا به.

والحديث أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (١/ ١٦٤)، ومن طريقه الطبري (٥/ ١٣٤) عن معمر عن أيوب السختياني عن عكرمة مرسلا به.

۞[١٢٠/أ]

(١) أخرجه مسلم، وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (١١١٠).

* [١١٨٢٠] [التحفة: م د س ق ١٣٤٣٨] [المجتبى: ٩٥٧]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٧٤٧).

* [١١٨٢١] [التحفة: د ت س ١١٧١٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر: ١]

• [١١٨٢٢] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: **«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»**. يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ[(١)].

• [١١٨٢٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَسْأَلُ الْمُهَاجِرِينَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [النصر: ١] فِيمَ نَزَلَتْ؟ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ إِذَا رَأَىٰ النَّاسَ وَدُخُولَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَتَسَرُّدَهُمْ[(٢)] فِي الدِّينِ أَنْ يَحْمَدُوا اللَّهَ وَيَسْتَغْفِرُوهُ، قَالَ عُمَرُ: أَلَا أُعْجِبُكُمْ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ؟! يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، هَلُمَّ، مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ؟ قَالَ: سَأَلَهُ مَتَىٰ يَمُوتُ، قَالَ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا﴾ [النصر: ١، ٢] فَهِيَ آيَتُكَ مِنَ الْمَوْتِ[(٣)]، قَالَ: صَدَقْتَ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ -

---

(١) متفق عليه، وقد تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٠٥)، وتقدم من طريق شعبة عن منصور (٧٢٠).

* **[١١٨٢٢] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٥] [المجتبى: ١١٣٥]**

(٢) **تسردهم:** تَتابُع دخولهم. (انظر: لسان العرب، مادة: سرد).

(٣) **آيتك من الموت:** علامة أجلك. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٣٦).

مَا عَلِمْتُ مِنْهَا إِلَّا الَّذِي عَلِمْتَ[(١)] .

• [١١٨٢٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ، قَالَ : نُعِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفْسُهُ حِينَ أُنْزِلَتْ ، فَأَخَذَ فِي أَشَدِّ مَا كَانَ اجْتِهَادًا فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ : **«جَاءَ الْفَتْحُ ، وَجَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ»** . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا أَهْلُ الْيَمَنِ؟ قَالَ : **«قَوْمٌ رَقِيقَةٌ قُلُوبُهُمْ ، لَيِّنَةٌ قُلُوبُهُمْ ، الْإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ ، وَالْفِقْهُ يَمَانٍ»** .

• [١١٨٢٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ . وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : قَالَ لِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَا ابْنَ عُتْبَةَ ، أَتَعْلَمُ آخِرَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر : ١] قَالَ : صَدَقْتَ .

اللَّفْظُ لِأَحْمَدَ .

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٧٢٤٠) .

* [١١٨٢٣] [التحفة : س ٥٥٥٢]

[١٢٠/ب]

* [١١٨٢٤] [التحفة : س ٦٢٣٨] • تفرد به النسائي ، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٨٤) ، وهلال قد تغيّر بأخرة . ورواه معمر عن أيوب عن عكرمة مرسلا ، ليس فيه ابن عباس ، أخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (٢/ ٤٠٤) .

* [١١٨٢٥] [التحفة : م س ٥٨٣٠] • أخرجه مسلم (٣٠٢٤) .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: ١]

• [١١٨٢٦] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ: «**يَا صَبَاحَاهْ**»، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ، فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَ: «**أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ أَوْ مُمَسِّيكُمْ، أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي؟**» قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: «**فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ**». قَالَ أَبُو لَهَبٍ: لِهَذَا دَعَوْتَنَا جَمِيعًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: ١] إِلَىٰ آخِرِهَا[(١)].

* * *

(١) متفق عليه، وقد تقدم بإسناد محمد بن العلاء ومتنه برقم (١٠٩٣٠)، ومن وجه آخر عن الأعمش برقم (١١٥٣٨).

* [١١٨٢٦] [التحفة: خ م ت س ٥٥٩٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١]

• [١١٨٢٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ حُنَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَاهُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ ۩ أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَجَبَتْ**». قُلْتُ: مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «**الْجَنَّةُ**»[1] ۩.

* * *

۩ [١٢١/أ]

(١) تقدم بإسناد قتيبة ومتنه برقم (١١٥٩).

۩ [١٢١/ب]

*** [١١٨٢٧] [التحفة: ت س ١٤١٢٧] [المجتبى: ١٠٠٦]**

زوائد تحفة الأشراف

زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ التَّفْسِيرِ

• [١٣٣] حَدِيثُ : الْمُعَوِّذَتَيْنِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ وَعَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ بِهِ .

ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [١٣٤] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ : عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ الرَّقِّيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ . وَزَادَ فِي آخِرِهِ : قَالَ : فَحَدَّثْتُهُ زُهَيْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ ، يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ .

---

* [١٣٣] [التحفة : خ س ١٩] • أخرجه البخاري (رقم ٤٩٧٦) قال : حدثنا قُتيبة بن سعيد ، حدثنا سفيان ، عن عاصم وعبدة ، عن زِر بن حبيش ، قال : سألت أبي بن كعب عن المعوذتين ، فقال : سألت رسول الله ﷺ فقال : «قيل لي : فقلت» . فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ .
وأخرجه البخاري أيضا (رقم ٤٩٧٧) عن علي بن عبدالله ، عن ابن عيينة به .

ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

● [١٣٥] حَدِيثُ : جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي ، وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الطَّهَارَةِ ، وَفِي التَّفْسِيرِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ بِهِ .

● [١٣٦] حَدِيثُ : **«أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا : مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ»** .

---

* [١٣٤] [التحفة : د ت س ق ١٩٩٨] ● قال ابن كثير في «التفسير» (٨/ ٥٤٤) : «قال النسائي عند تفسيرها : حدثنا عبدالرحمن بن خالد ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثني مالك بن مِغول ، حدثنا عبدالله بن بريدة ، عن أبيه ، أنه دخل مع رسول الله ﷺ المسجد ، فإذا رجل يصلي يدعو يقول : اللهم إني أسألك بأني أشهد أن لا إله إلا أنت ، الأحد الصمد ، الذي لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد . قال : «والذي نفسي بيده ، لقد سأله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطىٰ ، وإذا دعي به أجاب»» . اهـ .

وينظر تخريجه في النعوت (٧٨١٧) .

* [١٣٥] [التحفة : خ م س ٣٠٤٣] ● أخرجه النسائي من نفس الطريق في الفرائض (٦٤٩٥) ، وفي الطب (٧٦٦٩) .

قال في الفرائض : أخبرنا محمد بن عبدالأعلى الصنعاني ، قال : ثنا خالد ، يعني : ابن الحارث ، قال : ثنا شعبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، أن رسول الله ﷺ عاده وهو لا يعقل ، فتوضأ فصب عليه من وضوئه فعقل ، قلت : يرثني كلالة فكيف الميراث؟ فأنزلت آية الفرض .

وينظر تخريجه في (٨٢ ، ٦٤٩٧) . وقد تقدم ذكره في زوائد «التحفة» على الطهارة (٢) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ : عَنْ بِشْرِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ غُنْدَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، مَرْفُوعًا بِهِ .

• [١٣٧] حَدِيثُ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا[١] عَلَىٰ وَادٍ هَلَّلْنَا وَكَبَّرْنَا ، فَقَالَ : **«ارْبَعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ . . .»** الْحَدِيثَ . وَحَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ مُخْتَصَرٌ : **«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»** . وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ الْحَدِيثِ . وَكَذَٰلِكَ حَدِيثُ (سي) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ وَبِشْرِ بْنِ هِلَالٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ بِهِ .

---

* [١٣٦] **[التحفة : خ م د ت س ٨٩٣١]** • أخرجه النسائي من نفس الطريق : في الإيمان من «المجتبىٰ» (٥٠٦٤) ، وفي السير (٨٩٨٩) .

قال في السير : أخبرنا بشر بن خالد ، قال : ثنا محمد بن جعفر ، عن شُعبة ، عن سليمان ، عن عبدالله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : «أربعة من كن فيه كان منافقًا ، أو كانت فيه خَصلة من الأربع كانت فيه خَصلة من النفاق حتىٰ يدعَها : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر» .

وأخرجه أيضا البخاري ومسلم ، ينظر تخريجه في السير .

(١) **أشرفنا :** أصل الشرف : العلو ، والمعنىٰ : إذا علونا وصعدنا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شرف) .

* [١٣٧] **[التحفة : ع ٩٠١٧]** • أخرجه النسائي من نفس الطريق في السير (٨٧٧٢) : أخبرنا عمرو بن علي وبشر بن هلال - واللفظ له - قالا : ثنا يحيىٰ عن سليمان ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى الأشعري قال : أخذ الناس في عَقَبة ، أو ثَنيَّةٍ ، فكلما علا عليها رجل نادىٰ بأعلىٰ =

• [١٣٨] حَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَعَاهُ وَعَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، فَسَقَاهُمَا قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، نَحْوَهُ .

= صوته : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، فقال رسول الله وأيضًا : «إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا» . ثم قال : «يا أبا موسى ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟» . قلت : بلى ، قال : «تقول : لا حول ولا قوة إلا بالله» .

والحديث في «الصحيحين» من طرق عن سليمان التيمي ، وعن أبي عثمان النهدي ، ينظر الحديث المشار إليه سابقًا ، وأيضًا الحديث رقم (٧٨٣٠) .

وقد تقدم له طريق أخرى في الزوائد على اليوم والليلة (١١٤) .

* [١٣٨] [التحفة : د ت س ١٠١٧٥] • أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٧/ ٤٥-٤٦) ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبدالرحمن ، عن علي ، أنه كان هو وعبدالرحمن ورجل آخر شربوا الخمر ، فصلّى بهم عبدالرحمن فقرأ : ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون : ١] فخلط فيها ، فنزلت : ﴿لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [النساء : ٤٣] .

وأخرجه أيضا الحاكم (٤/ ١٤٢) ، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٨٢) ، والضياء في «المختارة» (٢/ ١٨٩) من طريق عبدالرحمن بن مهدي به ، وصحح إسناده الحاكم .

وقد اختلف في وصله وإرساله :

فوصله ابن مهدي عن سفيان كما تقدم .

وكذا أخرجه أبو داود (٣٦٧١) من طريق يحيى القطان ، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» (٢/ ٢٠٩) من طريق وكيع ، والحاكم (٢/ ٣٠٧) من طريق أبي نعيم وقبيصة ، و(٤/ ١٤٢) من طريق عبدالله بن الوليد بن ميمون القرشي ووكيع ، كلهم عن سفيان الثوري به موصولا ، وفي رواياتهم زيادة : أن رجلا من الأنصار دعاهم قبل أن تحرم الخمر . لكن في رواية يحيى أن الذي أمهم : علي ، وفي رواية أبي نعيم وقبيصة : فتقدم رجل ، ولم يسمه . =

=

ووصله أيضا بنحوه عبدبن حميد (٨٢)، والترمذي عنه (٣٠٢٦)، والطحاوي في «المشكل» (٤٧٧٧)، والضياء في «المختارة» (٢/ ١٨٧)، من طريق أبي جعفر الرازي، عن عطاء بن السائب بإسناده. وفيه: صنع لنا عبدالرحمن بن عوف طعاما. وفيه: فقدموني، فقرأت ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [الكافرون: ١، ٢]، ونحن نعبد ما تعبدون.

وأخرجه من هذا الوجه أيضا البزار (رقم ٥٩٨)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٣/ ٩٥٨)، لكن بدون تعيين الذي صلى بهم، ولفظ البزار: أمروا رجلا فصلى بهم. ولفظ ابن أبي حاتم: فقدموا فلانا.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب». اهـ.

وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي ﷺ متصل الإسناد إلا من حديث عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن، وإنما كان ذلك قبل أن يحرم الخمر، فحرمت من أجل ذلك». اهـ.

وأخرجه مرسلا: أبو حذيفة النهدي في «تفسير الثوري» (ص٩٦)، والطحاوي في «المشكل» (٤٧٧٦) من طريق الفريابي، كلاهما عن سفيان الثوري، عن عطاء، والطبري (٧/ ٤٦) من طريق حماد بن سلمة، وكذا جرير بن عبدالحميد فيما حكاه ابن كثير عن الطبري، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٤٢) من طريق خالد الطحان، وتمام في «فوائده» (١٥٩٢)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص٣٨١-٣٨٢) من طريق علي بن عاصم، والواحدي في «أسباب النزول» (ص١١٢-١١٣) من طريق أبي عبدالرحمن الإفريقي، كلهم عن عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن السلمي به. وكذا أرسله ـ فيما ذكره المنذري في «مختصر السنن» (٥/ ٢٥٩) ـ سفيان بن عيينة وإبراهيم بن طهمان وداود بن الزبرقان.

وقد قال الحاكم بعد أن خرجه من رواية الثوري موصولا، ومن رواية خالد الطحان مرسلا: «هذه الأسانيد كلها صحيحة، والحكم لحديث سفيان الثوري؛ فإنه أحفظ من كل من رواه عن عطاء بن السائب». اهـ. وأيضا سماعه من عطاء قديم قبل الاختلاط، وسماع كل من رواه عنه مرسلا لم يثبت له ذلك، إلا سفيان بن عيينة، وقد أشار لروايته المنذري ولم أقف عليها، ولا يشك أحد في كون الثوري أخص بعطاء وأعلم بحديثه من ابن عيينة، واتفق العلماء على أن حديث الثوري وشعبة عنه من صحيح حديثه، بل أصحها كما هو مقتضى كلامهم: كيحيى القطان وأحمد وابن معين وأبي حاتم والنسائي وابن عدي والدارقطني وغيرهم، إلا أن القطان استثنى حديثين لشعبة. وأما حماد بن سلمة فاختلفوا في روايته عنه، والظاهر ـ كما قال الحافظ ـ أنه سمع منه قبل وبعد الاختلاط.

=

• [١٣٩] حَدِيثُ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ ، فَصَلَّىٰ بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ . . .» الْحَدِيثَ . وَحَدِيثُ شُعْبَةَ مُخْتَصَرٌ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ .

= واختلف أيضا في متن الحديث :

- ففي الداعي للطعام :

قيل : إنه عبدالرحمن بن عوف ، كما في رواية أبي جعفر الرازي ، وخالد الطحان ، وعلي بن عاصم ، وأبي عبدالرحمن الإفريقي ، وحماد بن سلمة ، وجرير بن عبدالحميد - حكاها ابن كثير عنه - كلهم عن عطاء .

وقيل : رجل من الأنصار ، كما في رواية يحيى القطان وأبي نعيم وقبيصة ووكيع وعبدالله بن الوليد والفريابي وأبي حذيفة ، كلهم عن الثوري ، عن عطاء ، وهذا أرجح ؛ فإن الثوري أثبت من غيره في عطاء كما تقدم .

- وفي الذي صلى بهم :

قيل : إنه عبدالرحمن بن عوف ، كما في رواية ابن مهدي ، ووكيع ، وعبدالله بن الوليد ، عن الثوري .

وقيل : علي بن أبي طالب : كما في رواية أبي جعفر الرازي ، وحماد بن سلمة ، وجرير بن عبدالحميد - حكاها ابن كثير عنه - وعلي بن عاصم ، كلهم عن عطاء ، ورواية يحيى القطان والفريابي وأبي حذيفة ، ثلاثتهم عن الثوري ، عن عطاء .

وورد في بعض الروايات مبهما : كما في رواية أبي عبدالرحمن الإفريقي ، عن عطاء ، ورواية أبي نعيم وقبيصة ، عن سفيان .

ورواية خالد الطحان عن عطاء محتملة لابن عوف ولعلي .

وهذا لا يقدح في أصل الحديث ، ولذا صححه الترمذي وغيره .

وقد أشار إلى الاختلاف في إسناده ومتنه المنذري في «مختصر السنن» (٥/ ٢٥٩) ، والحافظ في «تخريج الكشاف» (ص٤٤) ، وغيرهما .

مـ : مراد ملا ت : تطوان حـ : حمزة بجار الله د : جامعة إستانبول ر : الظاهرية

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ :

١- **فِي التَّفْسِيرِ :** عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، نَحْوَهُ مُقَطَّعًا .

٢- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَامِلٍ الْمَرْوَزِيِّ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، نَحْوَهُ .

• [١٤٠] حَدِيثُ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ ، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَدَهَنَتْ جَارِيَةً ، ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَيْهَا[١] ، ثُمَّ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَالِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ[٢] عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»** . وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ، وَفِي حَدِيثِ آدَمَ : **«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ»** ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا قَبْلَهُ .

---

* [١٣٩] [التحفة : خ س ١١٦٦١] • لم نقف على هذين الموضعين في «الكبرى» ، لكن أخرجه النسائي في ثمانية مواضع أخرى ، وهي بترتيب ورودها في الكتاب (٥٨٥ ، ٢٠٢٦ ، ٢٠٣٢ ، ٢٠٣٣ ، ٢٠٦٩ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٩٤ ، ١١٥٨٣) .

وينظر الرقمان : (٢٠٢٨ ، ٢٠٣٤) .

قال النسائي في الموضع الأول : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : نا يزيد ، يعني : ابن زُرَيْع ، قال : نا يونُس ، عن الحسن ، عن أبي بَكْرَة قال : كنا عند النبي ﷺ فانكَسَفَت الشمس ، فقام إلى المسجد يجر رِداءه من العَجَلَة ، فقام إليه الناس فصلى ركعتين كما تصلون .

تنظر الإحالات في هذا الموضع .

(١) **بعارضيها :** ث . عارض ، وهو : جانب الوجه فوق الذقن إلى ما دون الأذن . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١١٣) .

(٢) **تحد :** تترك وضع العطور والزينة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حيد) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ :

١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِهِ .

٢- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِهِ .

---

* [١٤٠] [التحفة : خ م د ت س ١٥٨٧٤] • ١- عزاه المزي هنا من هذه الطريق للنكاح أيضا ، وعزاه في موضع آخر «التحفة» : (١٥٨٧٩) للطلاق ، ولم نجده عند النسائي إلا في الطلاق (٥٩٠٧).

قال النسائي : أخبرنا محمد بن سلمةَ والحارث بن مسكين ، قراءة عليه - واللفظ لمحمد - قال : أخبرنا ابن القاسم ، عن مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر ، عن حميد بن نافع ، عن زينبَ بنت أبي سلمةَ ، أنها أخبرته بهذه الأحاديث الثلاثة فقالت زينب : دخلت على أم حبيبةَ زوج النبي ﷺ حين توفي أبو سفيانَ بن حرب ، فدعت أم حبيبةَ بطيب فدهنت منه جارية ، ثم مست بعارضيها ، ثم قالت : والله ما لي بالطيب من حاجة ، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تُحِدَّ على ميت فوق ثلاث ليال ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرًا» . قالت زينب : ثم دخلت على زينب بنت جَحْش حين تُوفي أخوها ، فدعت بطيب فمست منه ، ثم قالت : والله ما لي بالطيب من حاجة ، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث ليال ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرًا» . وقالت زينب : سمعت أم سلمة تقول : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إن ابنتي توفي عنها زوجها ، وقد اشتكت عينيها ، أفأكحلها؟ فقال رسول الله ﷺ : «لا» . ثم قال : «إنما هي أربعة أشهر وعشر ، وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبَعْرة عند رأس الحول» . قال حميد : فقلت لزينب : وما ترمي بالبعرة عند رأس =

= الحول؟ قالت زينب : كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حِفْشا ، ولبست شر ثيابها ، ولم تمس طيبا ، ولا شيئا ، حتى تمر بها سنة ، ثم تؤتى بدابة ؛ حمار ، أو شاة ، أو طير ، فتفتض به ، فقلما تفتض بشيء إلا مات ، ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ، وتراجع بعدُ ما شاءت من طيب ، أو غيره . قال مالك : «تفتض به : تمسح به» ، وفي حديث محمد : قال مالك : «الحفش : الخص» .

٢- قال البخاري في «صحيحه» (رقم ٥٣٣٤-٥٣٣٧) : حدثنا عبدالله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن حميد بن نافع ، عن زينب ابنة أبي سلمة ، أنها أخبرته هذه الأحاديث الثلاثة ، قالت زينب : دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب ، فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق ، أو غيره فدهنت منه جارية ، ثم مست بعارضيها ، ثم قالت : والله مالي بالطيب من حاجة ، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرًا» .

قالت زينب : فدخلت على زينب ابنة جحش حين توفي أخوها ، فدعت بطيب فمست منه ، ثم قالت : أما والله مالي بالطيب من حاجة ، غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر : «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشرًا» .

قالت زينب : وسمعت أم سلمة تقول : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يارسول الله ، إن ابنتي توفي عنها زوجها ، وقد اشتكت عينها ، أفتكحلها؟ فقال رسول الله ﷺ : «لا» ، مرتين أو ثلاثا ، كل ذلك يقول : لا ، ثم قال رسول الله ﷺ : «إنما هي أربعة أشهر وعشر ، وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول» .

قال حميد : فقلت لزينب : وما ترمي بالبعرة على رأس الحول؟ فقالت زينب : كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ، ولبست شر ثيابها ، ولم تمس طيبا ، حتى تمر بها سنة ، ثم تؤتى بدابة ؛ حمار ، أو شاة ، أو طائر ، فتفتض به ، فقلما تفتض بشيء إلا مات ، ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ، ثم تراجع بعدُ ما شاءت من طيب ، أو غيره . سئل مالك : ما تفتض به؟ قال : تمسح به جلدها .

وأخرجه مسلم أيضا ، ينظر تخريجه في الموضع المشار إليه سابقًا من كتاب الطلاق .

• [١٤١] حَدِيثُ: دَخَلْتُ عَلَىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: مَالِي بِالطِّيبِ حَاجَةٌ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»**.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِهِ.

• [١٤٢] حَدِيثُ: أَنَّ رَهْطًا مِنَ الْيَهُودِ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكَ... الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ: عَنْ عِمْرَانَ بْنِ بَكَّارٍ، عَنْ أَبِي الْيَمَانِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ.

---

* [١٤١] **[التحفة: خ م د ت س ١٥٨٧٩]** • أخرجه النسائي من نفس الطريق في الطلاق (٥٩٠٧)، وقد تقدم ذكره بطوله في تخريج رواية «التحفة» السابقة (رقم ١٥٨٧٤).
* [١٤٢] **[التحفة: خ س ١٦٤٦٨]** • لم نقف على هذا الموضع، لكن أخرجه النسائي في اليوم والليلة (١٠٣٢٤) بنفس الإسناد، فقال: أخبرني عمران بن بكار، قال: ثنا أبو اليمان، قال: أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني عروة، أن عائشة قالت: دخل رجل من اليهود على رسول الله... فذكر نحوه. وأحال على نحو لفظ الذي قبله. وهو: دخل رجل من اليهود على رسول الله ﷺ، فقال: السَّام عليكم. فقال: «وعليكم». ففهمتها فقلت: السَّام عليكم واللعنة. فقال رسول الله ﷺ: «يا عائشة، عليك بالرِّفق، فإن الله يُحِبُّ الرِّفْق في الأمر كله». قلت: يا رسول الله، ألم تَرَ إلى ما قال: السَّام عليكم؟ قال: «قد قلت: وعليكم».

• [١٤٣] حَدِيثُ : دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : السَّامُ عَلَيْكَ . . . الْحَدِيثَ . وَفِيهِ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ : عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

• [١٤٤] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا ، فَقَرَأَ فِيهِمَا : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] . . . الْحَدِيثَ بِطُولِهِ . وَحَدِيثُ اللَّيْثِ مُخْتَصَرٌ : كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ ، وَقَرَأَ : بِالْمُعَوِّذَاتِ ، وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

---

* [١٤٣] [التحفة : خ م س ١٦٤٩٢] • لم نقف على هذا الموضع في «الكبرى» لكن أخرجه النسائي في اليوم والليلة من نفس الطريق (١٠٣٢٢) ، فقال : أخبرنا عبيدالله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، ثنا عمي ، قال : أخبرني أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة ، أن عائشة قالت : دخل رهط من اليهود على رسول الله ، فقالوا : السام عليكم . ففهمتها فقلت : السام عليكم واللعنة ، فقال رسول الله : «مهلا يا عائشة ، إن الله يحب الرفق في الأمر كله» . قلت : يا رسول الله ، ألم تسمع ما قالوا؟ قال رسول الله : «قد قلت : عليكم» .

* [١٤٤] [التحفة : خ د ت س ق ١٦٥٣٧] • لم نقف على هذا الموضع في «الكبرى» ، لكن أخرجه النسائي في اليوم والليلة من نفس الطريق (١٠٧٣٤) فقال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا المفضل ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، أن النبي كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة ، جمع كفيه ، ثم نفث فيهما ، فقرأ فيهما : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١] ، و﴿قُلْ أَعُوذُ =

• [١٤٥] حَدِيثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَىٰ [(١)]، يَقْرَأُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَيَنْفُثُ ... الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ:

١- **فِي التَّفْسِيرِ**: عَنْ قُتَيْبَةَ.

٢- **وَفِي الطِّبِّ**: عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ، كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ.

• [١٤٦] حَدِيثُ: كَانَ الْيَهُودُ يُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: السَّامُ عَلَيْكَ ... الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ.

= بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ [الفلق: ١]، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده؛ يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.

(١) **اشتكى**: مرض. (انظر: لسان العرب، مادة: شكا).

* [١٤٥] [التحفة: خ م د س ق ١٦٥٨٩] • لم نقف على حديث قتيبة في التفسير، وقد أخرجه النسائي في اليوم والليلة (١٠٩٥٨).

وأما حديث علي بن حجر فهو عندنا عن علي بن خشرم (٧٧٠٦).

وأخرج النسائي الحديث كذلك عن قتيبة والحارث بن مسكين جمعهما - في الطب (٧٧٠١).

قال النسائي في الموضع الأول المشار إليه: أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله كان إذا اشتكى، يقرأ على نفسه بالمعوذات، وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه، وأمسح عليه بيده؛ رجاء بركتها.

* [١٤٦] [التحفة: خ م س ١٦٦٣٠] • لم نقف على هذا الموضع في «الكبرى»، لكن أخرجه =

• [١٤٧] حَدِيثُ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنُهَا ، أَفَنَكْحُلُهَا؟ قَالَ : «لَا ، قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ[١] . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ :

١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَى ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ .

٢- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ وَالْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِهِ .

٣- وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَرِيرٍ .

٤- وَعَنْ يَحْيَى بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

٥- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئِ ، عَنْ سُفْيَانَ .

= النسائي في اليوم والليلة من نفس الطريق (١٠٣٢٣) ، فقال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عبدالرزاق ، قال : ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عُروةَ ، عن عائشةَ قالت : دخل رجل من اليهود على رسول الله ، فقال : السام عليكم . فقال : «وعليكم» . ففهمتها فقلت : السَّامُ عليكم واللعنةُ ، فقال رسول الله : «يا عائشةُ ، عليك بالرفق ؛ فإن الله يحب الرفق في الأمر كله» . قلت : يا رسول الله ، ألم تر إلى ما قال : السام عليكم؟ قال : «قد قلت : وعليكم» .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مُسنده» (٢٧٤ ، ٨١٧) : أخبرنا عبدالرزاق به .

(١) **بالبعرة :** روث البعير والشاة . (انظر : لسان العرب ، مادة : بعر) .

٦- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ زُهَيْرٍ ، أَرْبَعَتِهِمْ عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِهِ . وَحَدِيثُ سُفْيَانَ مُخْتَصَرٌ .

٧- وَعَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِهِ .

* * *

* [١٤٧] [التحفة : ع ١٨٢٥٩] • لم نقف على هذه المواضع في «الكبرىٰ» ، لكن أخرجها النسائي جميعا في الطلاق . وهي عندنا بالأرقام التالية بحسب إيراد المزي لها : (٥٨٧٤ ، ٥٩٠٧ ، ٥٨٧٥ ، ٥٩١٤ ، ٥٩١٢ ، ٥٩١٣ ، ٥٩١١) .

قال النسائي في الموضع الأول : أخبرنا محمد بن عبدالأعلى الصنعاني ، قال : حدثنا خالد ، قال : حدثنا شعبة ، عن حميد بن نافع ، عن زينب . قلت : عن أمها؟ قال : نعم ، أن النبي سئل عن : امرأة توفي عنها زوجها ، فخافوا على عينها ، أتكتحل؟ فقال : «قد كانت إحداكن تمكث في بيتها في شر أحلاسها حولا ، فإذا مر رمت ببعرة ، ثم خرجت . فلا ؛ أربعة أشهر وعشرًا» .

ينظر التخريج والإحالات في هذا الموضع .

أحاديث الكتب المفقودة المستدركة من تحفة الأشراف

كتاب الملائكة

كِتَابُ المَلَائِكَةِ

• [١٤٨] حَدِيثُ : «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ . . .**» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ نُفَيْلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِهِ . وَقَالَ : رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

• [١٤٩] حَدِيثُ : «**لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغْرُبُ عَلَىٰ يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ . . .**» الْحَدِيثَ . وَفِيهِ : «**عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ**» .

---

* [١٤٨] [التحفة : س ٤١٣٧] • أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ١٨٠) قال : نا محمد بن خزيمة ، قال : ثنا حجاج بن المنهال ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه قال : سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : قال . . . فذكر مثله . يعني : بمثل حديث أبي هريرة .

ومحمد بن سلمة في إسناد النسائي هو : الباهلي أبو عبدالله الحراني ، وقد وافقه حماد عن ابن إسحاق ، وقد خولف ابن إسحاق في روايته عن العلاء بن عبدالرحمن ؛ فرواه عنه جماعة عن أبيه فجعلوه عن أبي هريرة ، كما أشار المزي ، وقد أخرج بعض روايتهم النسائي أيضا في الملائكة ، وهي الأحاديث الآتية ؛ فكأنه يبين خطأه فيه ، والله أعلم .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٥٠] حَدِيثُ : «عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٥١] حَدِيثُ : «عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيِّ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

* [١٤٩] [التحفة : س ١٤٠١٩] • [شاهد لما قبله] .
* [١٥٠] [التحفة : س ١٤٠٣٣]
* [١٥١] [التحفة : س ١٤٠٨٢] • [شاهد لما قبله] .

جمع ابن خزيمة هذه الروايات وغيرها ، فقال في «صحيحه» (١٧٢٧) :

نا علي بن حجر السعدي ، نا إسماعيل ، يعني : ابن جعفر ، نا العلاء . ح وحدثنا محمد بن الوليد ، نا يحيىٰ بن محمد ، يعني : ابن قيس المدني ، نا العلاء بن عبدالرحمن . ح وحدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر . ح وحدثنا أبو موسىٰ ، حدثني محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال بندار : عن العلاء ، وقال أبو موسىٰ : قال : سمعت العلاء . ح وحدثنا محمد بن عبدالله بن بزيع ، ثنا يزيد ، يعني : ابن زريع ، نا روح بن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «ما تطلع الشمس بيوم ولا تغرب أفضل - أو أعظم - من يوم الجمعة ، وما من دابة لا تفزع ليوم الجمعة إلا هذين الثقلين : الجن والإنس» . قال علي بن حجر وابن بزيع ومحمد بن الوليد : «على يوم أفضل» . ولم يشكُّوا . =

= وقال في موضع آخر (١٧٧٠) : نا علي بن حجر ، نا إسماعيل ، يعني : ابن جعفر ، ثنا العلاء . ح وحدثنا محمد بن بشار ، نا محمد بن جعفر ، نا شعبة ، عن العلاء . ح وثنا أبو موسى ، حدثني محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، قال : سمعت العلاء . ح وثنا محمد بن عبدالله بن بزيع ، نا يزيد ، يعني : ابن زريع ، نا روح بن القاسم ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «على كل باب من أبواب المسجد يوم الجمعة ملكان يكتبان الأول فالأول ؛ كرجل قدم بدنة ، وكرجل قدم بقرة ، وكرجل قدم شاة ، وكرجل قدم طيرا ، وكرجل قدم بيضة ، فإذا قعد الإمام طويت الصحف» . وقال بندار : «فإذا قعد طويت الصحف» . وقال علي بن حجر : «قدم طائرا» . قال ابن بزيع : «فإذا خرج الإمام طويت الصحف» .

والحديث عند أحمد في «المسند» (٢/ ٤٥٧) ، وابن حبان (٢٧٧٤) من طريق غندر ، عن شعبة ، عن العلاء .

وفي «العلل» للدارقطني (٩/ ٢٤) : سئل عن : حديث عبدالرحمن بن يعقوب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «ما طلعت شمس ولا غربت على يوم أفضل من يوم الجمعة ، وما من دابة إلا يفزع ليوم الجمعة ، ما خلا الثقلين» . ثم ذكر في فضل البكور ، إلى قوله : «فإذا قعد الإمام طويت الصحف» .

فقال : «يرويه العلاء بن عبدالرحمن ، واختلف عنه ؛ فرواه روح بن القاسم ، وشعبة ، وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب والدراوردي ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ، ومسلم بن خالد ، وإسماعيل بن جعفر ، وأبو زكير يحيى بن محمد بن قيس ، وعبدالله بن جعفر بن نجيح المدنيين ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وخالفهم زيد بن أبي أنيسة وابن جريج روياه عن العلاء ، عن إسحاق أبي عبدالله ، عن أبي هريرة .

وخالفهم محمد بن إسحاق ؛ رواه عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ في فضل البكور فقط .

والحديث حديث أبي هريرة ، ويشبه أن يكون القولان عن أبي هريرة صحيحين» . اهـ .

وحديث أبي هريرة في «الصحيحين» من طرق أخرى عنه ، انظر : البخاري (٩٢٩) (٣٢١١) ، ومسلم (٨٥٠) .

• [١٥٢] حَدِيثُ: «لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغْرُبُ عَلَىٰ يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تَفْزَعُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ، إِلَّا هَٰذَيْنِ الثَّقَلَيْنِ: الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَكَانِ يَكْتُبَانِ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ؛ فَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَدَنَةً...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ: عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ، كِلَاهُمَا عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ إِسْحَاقَ مَوْلَىٰ زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ.

• [١٥٣] حَدِيثُ: «تَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ: عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ مَرْفُوعًا.

---

* [١٥٢] [التحفة: س ١٢١٨٦] • أخرجه الدولابي في «الكنى» (٢/ ٥٣): «حدثنا عمرو بن علي أبو حفص ويزيد بن سنان أبو خالد، قالا: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، به مختصرًا» إلى قوله: «... من يوم الجمعة».
وانظر التخريج السابق.

* [١٥٣] [التحفة: س ١٢٥٨٣] • أخرجه النسائي في صلاة الجمعة (١٨٦٢)، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: نا شعيب بن الليث، قال: نا الليث، عن ابن عجلان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «تقعد ملائكة يوم الجمعة على أبواب المسجد، يكتبون الناس على منازلهم؛ فالناس فيه كرجل قدم بدنة، وكرجل قدم بدنة، =

• [١٥٤] حَدِيثُ : «عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ تَكْتُبُ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٥٥] حَدِيثُ : «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ ؛ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ وَالْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ . وَفِي الْمَلَائِكَةِ وَالصَّلَاةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ مَرْفُوعًا .

= وكرجل قدم بقرة ، وكرجل قدم بقرة ، وكرجل قدم شاة ، وكرجل قدم دجاجة ، وكرجل قدم دجاجة ، وكرجل قدم عصفورا ، وكرجل قدم عصفورا ، وكرجل قدم بيضة ، وكرجل قدم بيضة» .

* [١٥٤] [التحفة : م س ١٢٧٧٠] • أخرجه مسلم (٨٥٠) (٢٥) ، فقال : وحدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ، يعني : ابن عبدالرحمن ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «على كل باب من أبواب المسجد ملك يكتب الأول فالأول ؛ مثل الجزور - ثم نزلهم حتى صغر إلى مثل البيضة - فإذا جلس الإمام طويت الصحف ، وحضروا الذكر» .

* [١٥٥] [التحفة : خ م د ت س ١٢٥٦٩] • أخرجه النسائي في كتاب صلاة الجمعة (١٨٦٣) ، فقال : أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة وراح ، فكأنما قرب بدنة ، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا ، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة ، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر» .

وقد أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ١٠١) عن سمي . =

• [١٥٦] حَدِيثُ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ. وَفِي الْمَلَائِكَةِ أَيْضًا: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

• [١٥٧] حَدِيثُ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، وَمَثَلُ الْمُهَجِّرِ كَالَّذِي يُهْدِي بَدَنَةً...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ وَالْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ وَعَمْرِو بْنِ سَوَّادٍ، فَرَّقَهُمْ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ. وَعَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

= والحديث أخرجه البخاري (٨٨١) من طريق عبدالله بن يوسف، ومسلم (٨٥٠) من طريق قتيبة بن سعيد، كلاهما عن مالك به.

* [١٥٦] [التحفة: م س ق ١٣١٣٨] • أخرجه النسائي في صلاة الجمعة (١٨٦١)، فقال: أخبرنا محمد بن منصور، قال: نا سفيان، قال: نا الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم الجمعة، كان على كل باب من أبواب المسجد، يعني: ملائكة، يكتبون الناس على منازلهم؛ الأول فالأول، فإذا خرج الإمام طويت الصحف، واستمعوا الخطبة، فالمهجر إلى الصلاة كالمهدي بدنة، ثم الذي يليه كالمهدي بقرة، ثم الذي يليه كالمهدي كبشا، حتى ذكر الدجاجة والبيضة».

والحديث أخرجه مسلم (٨٥٠) (٢٤): حدثنا يحيى بن يحيى وعمرو الناقد. وابن ماجه (١٠٩٢): حدثنا هشام بن عمار، وسهل بن أبي سهل. جميعهم عن سفيان بن عيينة به.

بِهِ . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ . وَفِي الصَّلَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْأَغَرِّ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ .

---

* [١٥٧] [التحفة : خ م س ١٣٤٦٥] • الطريق الأول : أخرجه مسلم (٨٥٠) (٢٤) ، فقال : وحدثني أبو الطاهر وحرملة وعمرو بن سواد العامري ، قال أبو الطاهر : حدثنا ، وقال الآخران : أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو عبدالله الأغر ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول ، فإذا جلس الإمام طووا الصحف ، وجاءوا يستمعون الذكر ، ومثل المهجر كمثل الذي يهدي البدنة ، ثم كالذي يهدي بقرة ، ثم كالذي يهدي الكبش ، ثم كالذي يهدي الدجاجة ، ثم كالذي يهدي البيضة» .

الطريق الثاني : أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٢٨٠) ، فقال : حدثنا علي بن إسحاق ، أخبرنا عبدالله ، أخبرنا يونس ، عن الزهري قال : وأخبرني أبو عبدالله الأغر ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «إذا كان يوم الجمعة ، كان على كل باب . . .» فذكره .

وأحال على طريق معمر ، عن الزهري ذاكرًا طرف حديث يونس ، وأنه لم يشك في البيضة ، يعني قال : «ثم كالمهدي بيضة» ، ولم يقل : «حسبته قال» .

الطريق الثالث : لم نجده من هذا الطريق .

الطريق الرابع : أخرجه النسائي في «صلاة الجمعة» رقم (١٨٥٦) ، فقال : أخبرني محمد بن خالد ، قال : نا بشر بن شعيب ، عن أبيه ، عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة وأبو عبدالله الأغر ، أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الأول فالأول ، فإذا جلس الإمام طووا الصحف ، وجلسوا فاستمعوا الذكر» .

• [١٥٨] حَدِيثُ : «عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٥٩] حَدِيثُ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

* [١٥٨] [التحفة : س ١٣٩٦٣] • أخرجه النسائي في صلاة الجمعة رقم (١٨٥٥) ، فقال : أخبرني الربيع بن سليمان بن داود ، قال : نا إسحاق بن مضر ، قال : حدثني أبي ، عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب . ح ، وأخبرنا عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني جدي ، قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا كان يوم الجمعة ، كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة ؛ يكتبون الأول فالأول ، فإذا جلس الإمام طووا الصحف ، وجاءوا يستمعون الذكر» .

* [١٥٩] [التحفة : س ١٥٢٥١] • أخرجه البخاري (٣٢١١) ، فقال : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا ابن شهاب ، عن أبي سلمة والأغر ، عن أبي هريرة ﷺ قال : قال النبي ﷺ : «إذا كان يوم الجمعة ، كان على كل باب من أبواب المسجد الملائكة ؛ يكتبون الأول فالأول ، فإذا جلس الإمام طووا الصحف ، وجاءوا يستمعون الذكر» . =

• [١٦٠] حَدِيثُ : «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ[(١)] ، يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنْ عَبْدِالْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ .

وَفِي الْمَلَائِكَةِ أَيْضًا وَالْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ .

وَفِي الْمَلَائِكَةِ أَيْضًا : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ . وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ فَضْلٍ ، أَرْبَعَتُهُمْ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ . وَعَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَحْبُوبِ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، عَنِ الْأَعْمَشِ وَسُفْيَانَ ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ الْكِنْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ .

= ولم نجده في مصدر آخر عن مالك بهذا الإسناد . وإنما رواه جماعة عن الزهري : بعضهم عن أبي سلمة وحده ، وبعضهم عن الأغر أبي عبدالله وحده ، وقرن بعضهم بينهما كما تقدم في (١٨٥٦) .

(١) **سياحين :** ساح في الأرض : إذا ذهب فيها و سار . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٤٢) .

* [١٦٠] **[التحفة : س ٩٢٠٤]** • الطريق الأول : أخرجه النسائي في الصلاة (١٢٩٨) ، أخبرني عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق ، قال : أخبرنا معاذ بن معاذ ، عن سفيان بن سعيد ، عن عبدالله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبدالله ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إن لله ملائكة سياحين ، يبلغوني عن أمتي السلام» .

الطريق الثاني : أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (١٠٠٠٤) أخبرنا سويد بن نصر ، قال : أخبرنا عبدالله ، عن سفيان ، عن عبدالله بن السائب ، عن زاذان ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : «إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام» . =

• [١٦١] حَدِيثُ : «إِذَا صَلَّىٰ - يَعْنِي : الْمُسْلِمُ - ثُمَّ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَدْعُو لَهُ...» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ إِسْحَاقَ مَوْلَىٰ زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

= الطريق الثالث : أخرجه البزار في «مسنده» (١٩٢٣) ، فقال : حدثنا عمرو بن علي ، قال : نا يحيىٰ ، عن سفيان ، عن عبدالله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ : «إن لله ملائكة سياحين ، يبلغوني عن أمتي السلام» .

الطريق الرابع : كذا وقع في «التحفة» : «فضل» ، والصواب : «فضيل» ، فليس ليوسف بن مروان رواية عن راو يسمىٰ فضلًا ، وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٢٠) فقال : حدثنا أبو عمر الضرير محمد بن عثمان الأموي الكوفي ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا فضيل بن عياض ، عن سفيان الثوري ، عن عبدالله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : «إن لله ملائكة سياحين في الأرض ، يبلغوني عن أمتي السلام» .

الطريق الخامس : أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٢١) ، فقال : أخبرنا أبو النضر الفقيه وأبو الحسن العنبري ، قالا : حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا أبو صالح محبوب بن موسىٰ ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش وسفيان ، عن عبدالله بن السائب ، عن زاذان ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : «إن لله ملائكة سياحين في الأرض ، يبلغوني عن أمتي السلام» .

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٠٥) من طريق أبي سيار محمد بن عبدالله البغدادي ، ثنا أبو صالح - وهو : محبوب بن موسى الفراء - ثنا أبو إسحاق الفزاري به .

* [١٦١] [التحفة : س ١٢١٨٥] • لم نقف عليه من هذا الطريق ، وقد روي عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به مرفوعا ، رواه عنه ابن إسحاق وحفص بن ميسرة .

أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢/ ٢٦١ ، ٤٢٢) وغيرها من حديث ابن إسحاق .

وأخرجه ابن خزيمة (٧٣٣) من طريقه ، ومن طريق حفص بن ميسرة - جمعهما .

والحديث ثابت في «الصحيحين» من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة ، وقد خرجه النسائي برقم (٩٠٠) .

• [١٦٢] حَدِيثُ : «**الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَادَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ . . .**» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيِّ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهِ .

• [١٦٣] حَدِيثُ : «**صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي الْمَسْجِدِ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ ، وَعَلَىٰ صَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ . . .**» ، وَفِيهِ : «**وَالْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَادَامَ فِي مُصَلَّاهُ . . .**» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَالْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا ، كِلَاهُمَا عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ مَرْفُوعًا .

---

* [١٦٢] [التحفة : س ١٢٣٣٧] • أخرجه مسلم (٦٤٩/ ٢٧٢) من طرق عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه . . .» الحديث ، وفيه : «والملائكة يصلون على أحدكم مادام في مجلسه الذي صلى فيه ، يقولون : اللهم ارحمه ، اللهم اغفر له ، اللهم تُبْ عليه ، مالم يؤذ فيه ، مالم يُحدث فيه» .

ثم أخرجه من طريق عبثر ، وإسماعيل بن زكريا ، وشعبة ، كلهم عن الأعمش ، قال : «في هذا الإسناد بمثل معناه» . اهـ .

وتابعهم عبدالواحد بن زياد عند البخاري (٦٤٧) وزائدة كما سيأتي .

* [١٦٣] [التحفة : س ١٢٣٧٩] • أخرجه البخاري (٢١١٩) من طريق جرير بن عبدالحميد ، =

• [١٦٤] حَدِيثُ : «**الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ** . . .» الْحَدِيث .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ مَرْفُوعًا .

• [١٦٥] حَدِيثُ : «**إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ فِي مُصَلَّاهُ** . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ وُهَيْبٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

= عن الأعمش ، فقال : حدثنا قتيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة أحدكم في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة ؛ وذلك بأنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى المسجد لا يريد إلا الصلاة ، لا ينهزه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رفع بها درجة ، أو حطت عنه بها خطيئة ، والملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه : اللهم صل عليه ، اللهم ارحمه ، ما لم يحدث فيه ، ما لم يؤذ فيه» ، وقال : «أحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه» .

وانظر ما قبله .

* [١٦٤] [التحفة : س ١٢٤٠٧] • أخرجه مسلم (٦٤٩/ ٢٧٢) ، قال : وحدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، بمثل معناه كما قال مسلم ﵀ وقد تقدم قبل حديث .

وأخرجه أبو عوانة في «مسنده» (١٣١٨) : حدثنا يونس بن حبيب ، قال : ثنا أبو داود ، قال : ثنا شعبة به ، وزاد : «والرجل في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه» .

* [١٦٥] [التحفة : س ١٢٨٨٣] • أخرجه البخاري (٢١١٩) ، فقال : حدثنا قتيبة ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﵁ قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة أحدكم في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة ؛ وذلك بأنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى المسجد ، لا يريد إلا الصلاة ، لا ينهزه إلا الصلاة ، لم يخط خطوة إلا رفع بها درجة ، أو حطت عنه بها خطيئة ، والملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي =

• [١٦٦] حَدِيثُ : «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ ، عَنْ بِشْرِ ابْنِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ بَكَّارٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

= يصلي فيه : اللهم صل عليه ، اللهم ارحمه ، مالم يحدث فيه ، مالم يؤذ فيه» . وقال : «أحدكم في صلاة ماكانت الصلاة تحبسه» .

ومسلم (٦٤٩) (٢٧٢) ، فقال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ، جميعا عن أبي معاوية ، قال أبو كريب : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعا وعشرين درجة ؛ وذلك أن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى المسجد ، لا ينهزه إلا الصلاة ، لا يريد إلا الصلاة ، فلم يخط خطوة إلا رفع له بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة ، حتى يدخل المسجد ، فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ماكانت الصلاة هي تحبسه ، والملائكة يصلون على أحدكم مادام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون : اللهم ارحمه ، اللهم اغفر له ، اللهم تب عليه ، مالم يؤذ فيه ، مالم يحدث فيه» .

تنبيه : هكذا جاء هذا الطرف في «التحفة» : «تصلي على أحدكم في مصلاه» ، وفي سائر الطرق ، عن أبي صالح ، أو غيره ، عن أبي هريرة : «تصلي على أحدكم مادام في مصلاه» ، وفي بعضها : «ما دام في مجلسه الذي صلى فيه» .

* [١٦٦] [التحفة : س ١٣٧٧٩] • أخرجه البخاري (٤٤٥) ، فقال : حدثنا عبدالله بن يوسف ، قال : أخبرنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «الملائكة تصلي على أحدكم مادام في مصلاه الذي صلى فيه ، مالم يحدث ، تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه» .

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٢٧٤) عن أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي ، ثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب بن أبي حمزة ، حدثنا أبو الزناد به ، وزاد في أوله : «أحدكم في صلاة ماكانت الصلاة هي تحبسه ، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا انتظار الصلاة . . .» .

ولم نقف عليه من طريق بشر بن شعيب ، أو علي بن عياش ، عن شعيب بن أبي حمزة .

• [١٦٧] حَدِيثُ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّىٰ فِيهِ ...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهِ.

• [١٦٨] حَدِيثُ: «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ ...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ: عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ الْحِزَامِيِّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

• [١٦٩] حَدِيثُ: «الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ ...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

---

* [١٦٧] [التحفة: خ د س ١٣٨١٦] • أخرجه النسائي في كتاب المساجد رقم (٩٠٠)، فقال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه، ما لم يحدث: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه».

* [١٦٨] [التحفة: س ١٣٩٠٩] • لم نجده من طريق المغيرة، وقد سبق من حديث قتيبة، عن مالك.

* [١٦٩] [التحفة: س ١٣٩٢١] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٧٣١)، فقال: حدثنا عبدالرحمن بن سلم الرازي، قال: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا عقبة بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يصلون على أحدكم ما دام في مصلاه، ما لم يحدث حدثا: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه».
والحديث عند البخاري (٤٤٥) من وجه آخر عن أبي الزناد، كما سبق.

• [١٧٠] حَدِيثٌ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، مَا لَمْ يُحْدِثِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، وَأَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ زُرَارَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٧١] حَدِيثٌ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ ، تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ . **عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ :** عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَلْمٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٧٢] حَدِيثٌ : **«الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ ؛ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ»** .

---

* [١٧٠] [التحفة : س ١٤٤١١] • أخرجه مسلم (٦٤٩) (٢٧٣) ، فقال : وحدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن أيوب السختياني ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مجلسه تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، ما لم يحدث ، وأحدكم في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه» .

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٦٦) من طريق معمر ، عن أيوب بنحوه .

* [١٧١] [التحفة : س ١٤٤٧٦] • سبق برقم (١٧٠) من طريق آخر عن ابن سيرين .

وهو في «أخبار أصبهان» (١/ ١٨٦ ، ١٨٧) من طريق بكر بن بكار وهو ضعيف - عن ابن عون به .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٧٣] حَدِيثٌ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : الرَّجُلُ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلَاةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ ، ثُمَّ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ . . .»** الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٧٤] حَدِيثُ : **«مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْ**[١] **بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ**[٢]

---

* [١٧٢] [التحفة : س ١٤٥٥٧] • أخرجه أبو عوانة (١٣١٥) ، فقال : وحدثنا الصغاني ، قال : ثنا عبدالله بن بكر السهمي ، قال ثنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الملائكة لتصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ، ما لم يحدث : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه» . قال : وقال : «وأحدكم في صلاته ما كانت الصلاة تحبسه» . والحديث عند مسلم كما تقدم من وجه آخر عن ابن سيرين .

* [١٧٣] [التحفة : س ١٤٥٨٤] • سبق عند المصنف (١٧١) من طريق النضر بن شميل ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين به بلفظ : «لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ، ما لم يحدث : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه» .

وأخرجه بنحوه من طريق يزيد بن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين به كما تقدم برقم (١٧٢) .

ورواه جماعة عن أيوب ، عن ابن سيرين به كما في «التحفة» (١٠/ ١٤٤١١) ، وأخرجه بهذا الطرف : «إذا صلى أحدكم ، ثم جلس في مصلاه . . .» أحمد (٢/ ٢٦١ ، ٤٢٢) من طريقين عن ابن إسحاق ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وأخرجه ابن خزيمة أيضًا (٧٥٦) من طريق ابن فضيل ، عن ابن إسحاق ، وابن وهب ، عن حفص بن ميسرة ، كلاهما عن العلاء به نحوه .

(١) **حفت :** أحاطت . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٢٥) .

(٢) **غشيتهم :** غطتهم . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٢٥) .

الرَّحْمَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي الْمَلَأِ عِنْدَهُ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ هَيَّاجٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ أَبْجَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَغَرِّ بْنِ سُلَيْكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٧٥] حَدِيثُ : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ حَضَرَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ ، فَتُسَلُّ نَفْسُهُ فِي حَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٧٦] حَدِيثُ : «إِذَا حُضِرَ الْمُؤْمِنُ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ . . .» الْحَدِيثَ .

---

* [١٧٤] [التحفة : س ١٢١٩١] • أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٠٤) فقال : حدثنا الحسين ابن إسحاق التستري ، ثنا محمد بن عمر الهياجي ، ثنا يحيى بن عبدالرحمن الأرحبي ، ثنا عبدالرحمن بن عبدالملك بن أبجر ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر ، عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : «ما من قوم يذكرون الله تعالى إلا حفت بهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده» .

وحديث الأغر أبي مسلم أخرجه مسلم (٢٧٠٠) عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ .

* [١٧٥] [التحفة : س ١٢٢٠٥] • أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٥٠٢) ، وابن حبان (٣٠١٣) ، وغيرهما من طريق همام ، عن قتادة ، عن أبي الجوزاء ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن المؤمن إذا حضره الموت حضرته ملائكة الرحمة . . .» الحديث بطوله .

وانظر التخريج الآتي .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .
وَإِلَى الْمَلَائِكَةِ وَالْجَنَائِزِ : عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

* [١٧٦] [التحفة : س ١٤٢٩٠] • أخرجه النسائي في الجنائز (٢١٦٤) ، قال : أخبرنا عبيدالله ابن سعيد أبو قدامة ، نا معاذ بن هشام ، قال : نا أبي ، عن قتادة ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي هريرة ، أن نبي الله ﷺ قال : «إذا حُضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء ، فيقولون : اخرجي راضية مرضيا عنك إلى روح الله وريحان ، ورب غير غضبان ، فتخرج كأطيب ريح المسك حتى إنه ليناوله بعضهم بعضا ، حتى يأتوا به باب - يعني - السماء ، فيقولون : ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض! فيأتون به أرواح المؤمنين ، فلهم أشد فرحا به من أحدكم بغائبه يقدم عليه ، فيسألونه : ما فعل فلان؟ ما فعل فلان؟ فيقولون : دعوه ؛ فإنه كان في غم الدنيا ، فإذا قال : ما أتاكم؟ قالوا : ذُهب به إلى أمه الهاوية . وإن الكافر إذا حُضر أتته ملائكة العذاب بمسح ، فيقولون : اخرجي ساخطة مسخوطًا عليك إلى عذاب الله ، فتخرج كأنتن ريح جيفة حتى يأتوا به باب الأرض ، فيقولون : ما أنتن هذه الريح! حتى يأتون به أرواح الكفار» . اهـ .

وأخرجه ابن حبان (٣٠١٤) من طريق زيد بن أخزم ، عن معاذ بن هشام به .

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (١/ ٣٥٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . . .» الحديث . حتى قال : «وقد تابع هشامُ بن عبدالله (كذا ، والصواب : بن أبي عبدالله) الدستوائي : معمرَ بن راشد في روايته عن قتادة ، عن قسامة بن زهير» . اهـ .

ثم قال الحاكم : «وقال همام بن يحيى : عن قتادة ، عن أبي الجوزاء ، عن أبي هريرة ، . . . هذه الأسانيد كلها صحيحة ، وشاهدها حديث البراء بن عازب ، وقد أمليته في كتاب «الإيمان» . اهـ .

وفي «علل الدارقطني» (س ٢٢٤٤) : «وسئل عن حديث أبي الجوزاء ، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : «إن المؤمن إذا حضره الموت . . .» الحديث ، وفيه طول .

فقال : يرويه قتادة ، واختلف عنه ؛ فرواه همام ، عن قتادة ، عن أبي الجوزاء ، عن أبي هريرة .

وخالفهم القاسم بن الفضل ؛ فرواه عن قتادة ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي هريرة ، والله أعلم بالصواب» . اهـ .

وحديث القاسم رواه الطبراني في معجميه : «الكبير» (١٩/ ١٣٤) ، و«الأوسط» (٢/ ٢٥٢) . =

• [١٧٧] حَدِيثٌ : فِي قَوْلِهِ : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء : ٧٨] . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ مَرْفُوعًا .

• [١٧٨] حَدِيثٌ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا أَنْ لَا تُبَادِرُوا(١) الْإِمَامَ بِالرُّكُوعِ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

= وفي «علل الرازي» (١٠٤٤) : «وسألت أبي عن حديث رواه همام ، عن قتادة ، عن أبي الجوزاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : «إذا حضر المؤمنَ الموتُ حضره ملائكة الرحمة ، قبض نفسه في حريرة بيضاء . . .» الحديث . قال أبي : (ورواه معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، وتابعه على هذه الرواية القاسم بن الفضل) .

قال أبي : (هذا أشبه ؛ لأنّ هشاما أحفظ من همّام)» . اهـ .

قلنا : فهؤلاء ثلاثة : هشام ، ومعمر ، والقاسم بن الفضل الحداني ، خالفوا هماما في إسناد هذا الحديث ، فقولهم أولى .

* [١٧٧] [التحفة : ت س ق ١٢٣٣٢] • قال النسائي في التفسير (١١٤٠٤) : أنا عبيد بن أسباط بن محمد ، نا أبي ، نا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ قال : «يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار» .

(١) **تبادروا :** تسبقوا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بدر) .

* [١٧٨] [التحفة : س ١٢٤٦٠] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٠) : ثنا محمد بن عبيد ، قال : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا أن لا نبادر الإمام بالركوع والسجود ، وإذا كبر فكبروا ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا قال : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ، فقولوا : آمين ، فإذا وافق كلام الملائكة غفر لمن في المسجد ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد . =

• [١٧٩] حَدِيثُ : إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] فَقُولُوا : آمِينَ . . . الْحَدِيث ، مَوْقُوفٌ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٨٠] حَدِيثُ : **«إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ .

وَفِي الْمَلَائِكَةِ أَيْضًا : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

= وأخرجه مسلم (٤١٥/ ٨٧) ، وابن خزيمة (١٥٧٦) من طريق عيسى بن يونس ، حدثنا الأعمش بنحوه ، مختصرا .

وأخرجه البيهقي (٢/ ٩٢) من طريق إبراهيم بن عبدالله ، أخبرنا محمد بن عبيد ، ثنا الأعمش به ، بلفظه ، وتمامه : «وإذا قال : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ ، فقولوا : آمين ؛ فإنه إذا وافق كلام الملائكة غفر لمن في المسجد ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا» .

* [١٧٩] [التحفة : س ١٢٥٤٣] • رواه عيسى بن يونس عند مسلم (٤١٥/ ٨٧) وابن خزيمة (١٥٧٦) ، ومحمد بن عبيد عند النسائي في الملائكة من «الكبرى» (١٧٨) كما تقدم ، وأحمد وأبي عوانة والبيهقي من طرق عنه ، كلاهما عن الأعمش بنحوه ، مرفوعًا مطولًا ، وأخرجه مالك في «الموطأ» (ص ٨٧) ، وعنه البخاري (٧٨٢ ، ٤٤٧٥) ، وغيره عن سمي ، عن أبي صالح به ، مرفوعًا .

* [١٨٠] [التحفة : خ م د ت س ١٢٥٦٨] • أخرجه النسائي في كتاب التطبيق من الصلاة (٧٣٦) : أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن سُمَيّ ، عن أبي هُريرة ، عن أبي صالح ، أن رسول الله ﷺ =

• [١٨١] حَدِيثُ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فَقُولُوا : آمِينَ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ .

وَفِي الْمَلَائِكَةِ أَيْضًا : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ . وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ مَرْفُوعًا .

• [١٨٢] حَدِيثُ : «إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمِّنُوا ؛ فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

= قال : «إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا لك الحمد ؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» .

والحديث أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٨٨) ، فقال : عن سمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه» .

والحديث عند البخاري ومسلم من طرق عن مالك .

* [١٨١] [التحفة : خ د س ١٢٥٧٦] • أخرجه النسائي في كتاب المساجد من الصلاة (١٠٩٤) ، وفي التفسير (١١٠٩٣) ، قال : أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن سُمَيّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هُريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا قال الإمام : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا : آمين ؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» .

وقد خرجه أحمد (٢/ ٤٥٩) ، والبخاري (٧٨٢) ، وأبو داود (٩٣٥) من طرق عن مالك به .

* [١٨٢] [التحفة : خ م د ت س ١٣٢٣٠] • أخرجه البخاري (٧٨٠) من حديث عبدالله بن =

• [١٨٣] حَدِيثُ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] فَقُولُوا : آمِينَ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٨٤] حَدِيثُ : «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

= يوسف ، ومسلم (٤١٠) (٧٢) من حديث يحيى بن يحيى ، كلاهما عن مالك به .

وأخرجه بلفظ : «إذا أمن القارئ فأمنوا» : البخاري (٦٤٠٢) ، وابن ماجه (٨٥١) ، وأحمد (٢/ ٢٣٨) ، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد به ، بزيادة : «فإن الملائكة تؤمن» .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٤٢٥) ، (١٤/ ٢٤٤) عن ابن عيينة بدونها ، بمطابقة لفظ النسائي في الملائكة .

* [١٨٣] [التحفة : س ١٣٣٠٩] • أخرجه النسائي في كتاب المساجد رقم (١٠٩٢) ، فقال : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، قال : نا يزيد ، وهو : ابن زريع ، قال : حدثني معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا قال الإمام : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] ، فقولوا : آمين ، فإن الملائكة تقول : آمين ، وإن الإمام يقول : آمين ؛ فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه» .

* [١٨٤] [التحفة : م س ق ١٣٣٢٧] • أخرجه مسلم (٤١٠) (٧٤) ، فقال : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن ، أنهما أخبراه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا أمن الإمام فأمنوا ؛ فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه» . قال ابن شهاب : كان رسول الله ﷺ يقول : «آمين» .

حدثني حرملة بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبدالرحمن ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ . . . . بمثل =

• [١٨٥] حَدِيثُ: «**إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ: آمِينَ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ...**» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ: عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

• [١٨٦] حَدِيثُ: «**إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقَالَ مَنْ خَلْفَهُ: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ...**» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ: عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

= حديث مالك، ولم يذكر قول ابن شهاب. والحديث أخرجه البخاري (٧٨٠) من حديث مالك، عن الزهري.
وأخرجه ابن ماجه (٨٥٢)، وابن خزيمة (١٥٨٣) من طريق ابن وهب، عن يونس، عن الزهري به.

* [١٨٥] [التحفة: س ١٣٦٤١] • أخرجه البخاري (٧٨٠)، فقال: حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال أحدكم: آمين، وقالت الملائكة في السماء: آمين، فوافقت إحداهما الأخرى، غفر له ما تقدم من ذنبه».
وأخرجه مسلم (٤١٠) (٧٢) من وجه آخر عن مالك، و(٤١٠) (٧٥) من طريق المغيرة، وهو: ابن عبدالرحمن، عن أبي الزناد به.

* [١٨٦] [التحفة: م س ١٢٧٧١] • أخرجه مسلم (٤٠٩) (٧١) فقال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه». =

• [١٨٧] حَدِيثُ : «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ : آمِينَ ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ : آمِينَ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِبْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٨٨] حَدِيثُ : «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ سَعِيدِبْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

= حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ، يعني : ابن عبدالرحمن ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . . . . بمعنى حديث سمي .

وأخرجه أحمد (٢/ ٤١٧) : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكر أحاديث ، أحدها : «إذا قال القارئ : سمع الله لمن حمده ، فقال من خلفه : اللهم ربنا ولك الحمد ، فوافق ذلك قوله قول أهل السماء : اللهم ربنا لك الحمد ، غفر له ما تقدم من ذنبه» .

فهذا نحو اللفظ الذي أحاله مسلم على معنى حديث مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح .

* [١٨٧] [التحفة : خ س ١٣٨٢٦] • أخرجه النسائي في كتاب المساجد رقم (١٧٣٠) من طريق قتيبة ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، ولفظه : «إذا قال أحدكم : آمين ، وقالت الملائكة في السماء : آمين ، فوافقت إحداهما الأخرى ، غُفر له ما تقدم من ذنبه» .

والحديث عند البخاري (٧٨٠) من رواية عبدالله بن يوسف ، عن مالك به ، ومسلم (٤١٠) (٧٥) من طريق المغيرة ، عن أبي الزناد به .

* [١٨٨] [التحفة : س ١٥١٥٣] • قد تقدم في (١٨٤) من طرق عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة به .

وهو في «الصحيحين» من طرق عن ابن شهاب ، عن سعيد وأبي سلمة كذلك .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٤٢٥) ، و(١٤/ ٢٤٤) عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد وحده ، به . =

م : مراد ملا ت : تطوان حـ : حمزة بجار الله د : جامعة إستانبول ر : الظاهرية

• [١٨٩] حَدِيثُ : «إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمِّنُوا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ . وَقَالَ - يَعْنِي النَّسَائِيَّ : الْأَوْزَاعِيُّ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مَزِيدٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ قُرَّةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَسَيَأْتِي .

• [١٩٠] حَدِيثُ : «إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمِّنُوا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ قُرَّةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ . وَقَالَ : رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَدْ مَضَى .

= وهو في «صحيح البخاري» (٦٤٠٢) ، وغيره من طرق عن ابن عيينة كذلك بزيادة : «فإن الملائكة تؤمن» .

* [١٨٩] [التحفة : س ١٥٢٠٩] • لم نجده من رواية الأوزاعي ، عن الزهري ، والحديث عند المصنف (١٩١) من رواية الزبيدي ، عن الزهري ، وكذا هو عند البخاري (٧٨٠) ، ومسلم (٤١٠) من طريق مالك ، عن الزهري ، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب بلفظ : «إذا أمن الإمام . . . .» .
انظر : «العلل» للدارقطني (س ١٤٢٢) .

* [١٩٠] [التحفة : س ١٥٢٣٦] • أخرجه الدارقطني في «العلل» (٨/ ٩٢) ، فقال : حدثنا عبدالله بن محمد بن زياد ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ، أخبرني أبي ، ثنا الأوزاعي ، حدثني قرة بن عبدالرحمن ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : «إذا أمن الإمام فأمنوا ؛ فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه» .
وتراجع «العلل» في هذا الموضع .

• [١٩١] حَدِيثُ : «إِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ فَأَمِّنُوا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ بَقِيَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٩٢] حَدِيثُ : «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ ، أَوْ جَرَسٌ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ بِشْرٍ ، يَعْنِي : ابْنَ مُفَضَّلٍ ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ مَرْفُوعًا .

• [١٩٣] حَدِيثُ : «لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ ، أَوْ جَرَسٌ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ

---

* [١٩١] [التحفة : س ١٥٢٦٦] • أخرجه النسائي في كتاب المساجد رقم (١٠٩٠) ، قال : أخبرني عمرو بن عثمان ، قال : نا بقية ، عن الزبيدي قال : أخبرني الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا أمن القارئ فأمنوا ، فإن الملائكة تؤمن ؛ فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه» .
وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٧١٣) من وجه آخر لا يصح عن الزبيدي ، عن الزهري ، فقرن أبا سلمة بسعيد بن المسيب .
والحديث ثابت عن الزهري عنهما جميعًا ، لكن ليس من رواية الزبيدي عنه .

* [١٩٢] [التحفة : م س ١٢٥٩٢] • أخرجه مسلم (٢١١٣) ، فقال : حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري ، حدثنا بشر ، يعني : ابن مفضل ، حدثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ، ولا جرس» .

بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

• [١٩٤] حَدِيثُ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَىٰ جِبْرِيلَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ: عَنْ عَبْدَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ عَمْرٍو الْكَلْبِيِّ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

---

* [١٩٣] [التحفة: س ١٢٦٥٠] • لم نجده من طريق روح بن القاسم، عن سهيل، وانظر الحديث السابق.

* [١٩٤] [التحفة: م س ١٢٧٣٦] • أخرجه مسلم (٢٦٣٧) (١٥٧)، فقال: حدثنا زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال: إني أحب فلانا فأحبه، قال: فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول: إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، قال: ثم يوضع له القبول في الأرض. وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلانا فأبغضه، قال: فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يبغض فلانا فأبغضوه، قال: فيبغضونه، ثم توضع له البغضاء في الأرض».

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب، يعني: ابن عبدالرحمن القاري، وقال قتيبة: حدثنا عبدالعزيز، يعني: الدراوردي. ح، وحدثناه سعيد بن عمرو الأشعثي، أخبرنا عبثر، عن العلاء بن المسيب. ح، وحدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثني مالك، وهو: ابن أنس، كلهم عن سهيل بهذا الإسناد، غير أن حديث العلاء بن المسيب ليس فيه ذكر البغض.

يعني: أن حديث العلاء بن المسيب من طريق عبثر عنه، آخره عند قوله: «ثم يوضع له القبول في الأرض». ومثله من حديث زهير بن معاوية، عن العلاء، كذلك أخرجه الطحاوي =

• [١٩٥] حَدِيثُ : «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَىٰ جِبْرِيلَ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ . وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٩٦] حَدِيثُ : «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَىٰ جِبْرِيلَ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النُّعُوتِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [١٩٧] حَدِيثُ : «تَفْضُلُ صَلَاةُ الْجَمِيعِ عَلَىٰ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا ، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَبَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ ، كِلَاهُمَا عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

= في «مشكل الآثار» (٣١٩٧) ، والطبراني في معجميه : «الكبير» (٢٠/ ٢٨) ، و«الأوسط» (٥١٥٨) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٣٠٦) ، وغيرهم من طريق معاوية بن عمرو الأزدي ، عن زهير .

* [١٩٥] [التحفة : م س ١٢٧٤٣] • ذكره مسلم (٢٦٣٧) (١٥٧) عن هارون بن سعيد الأيلي ، عن ابن وهب به ، وأحال على حديث جرير ، عن سهيل . وينظر الحديث السابق .

* [١٩٦] [التحفة : م س ١٢٧٧٢] • أخرجه النسائي في النعوت (٧٨٩٨) ، قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا يعقوب ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا أحب الله عبدا دعا جبريل فقال : إني أحببت فلانا فأحبوه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادي جبريل أهل السماء : إن الله يحب فلانا فيحبوه ، ثم يضع له القبول في الأرض» . وفي البغض مثل ذلك .

سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

• [١٩٨] حَدِيثٌ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَلَائِكَةِ: عَنْ كَثِيرِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

---

* [١٩٧] [التحفة: خ م س ١٣١٤٧] • أخرجه البخاري (٦٤٨)، فقال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبدالرحمن، أن أباهريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءا، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر». ثم يقول أبو هريرة: فاقرءوا إن شئتم: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾. قال شعيب: وحدثني نافع، عن عبدالله بن عمر قال: تفضلها بسبع وعشرين درجة.

ومسلم (٦٤٩) (٢٤٦)، فقال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدالأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تفضل صلاة في الجميع على صلاة الرجل وحده خمسا وعشرين درجة». قال: «وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر». قال أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

وحدثني أبو بكر بن إسحاق، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني سعيد وأبو سلمة، أن أباهريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول... بمثل حديث عبدالأعلى، عن معمر إلا أنه قال: «بخمس وعشرين جزءا».

* [١٩٨] [التحفة: س ١٣٢٥٩] • أخرجه النسائي في كتاب الصلاة رقم (٥٤٦)، فقال: أخبرنا كثير بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «تفضل صلاة الجماعة على صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر، واقرءوا إن شئتم: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾». =

• [١٩٩] حَدِيثُ : «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا[(١)] . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [٢٠٠] حَدِيثُ : «إِنَّ مَلَكًا بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ : مَنْ يُقْرِضُ الْيَوْمَ وَيُجْزَىٰ بِهِ غَدًا ، وَمَلَكٌ آخَرُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا ، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا» .

= وقد أخرجه البخاري (٦٤٨) ، ومسلم (٦٤٩) (٢٤٦) من طريقين عن الزهري ، عن سعيد - قرنه في أحدهما بأبي سلمة - عن أبي هريرة به ، فجعل قوله : «واقرءوا إن شئتم . . .» من قول أبي هريرة .

(١) **خلفا :** عوضًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خلف) .

* [١٩٩] [التحفة : خ م س ١٣٣٨١] • أخرجه النسائي في عشرة النساء (٩٣٣١) ، فقال : أخبرنا محمد بن نصر ، قال : ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، قال : حدثني أبو بكر ، عن سليمان ، عن معاوية ، عن أبي الحباب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان يقولان ، فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكا تلفا» .

وأخرجه مسلم (١٠١٠) (٥٧) فقال : وحدثني القاسم بن زكريا ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثني سليمان ، وهو : ابن بلال ، حدثني معاوية بن أبي مزرد ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان ، فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكا تلفا» .

وأخرجه البخاري (١٤٤٢) عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن أخيه أبي بكر ، عن سليمان بن بلال به .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ: عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِبْنِ سَلَّامٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمَّادِبْنِ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

• [٢٠١] حَدِيثُ: «**إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ...**» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِبْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِبْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

---

* [٢٠٠] [التحفة: س ١٣٦١٣] • أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٠٥)، فقال: حدثنا بهز وعفان، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن ملكا بباب من أبواب السماء يقول: من يقرض اليوم يجزئ غدا، وملكا بباب آخر يقول: اللهم أعط منفقا خلفا، وعجل لممسك تلفا».

وأخرجه ابن حبان (٣٣٣٣)، وفيه: «إن ملكا بباب من أبواب الجنة».

ورواه مؤمل بن إسماعيل، عن حماد، واختلف عنه؛ فرواه أبو الشيخ في «العظمة» (١٧-٢٣) من طريق عبدالسلام بن عاصم الهسنجاني، عنه، عن حماد، عن إسحاق بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن أبي عمرة به، وزاد: «وملك بباب آخر ينادي: يا بني آدم، لدوا للموت، وابنوا للخراب».

ورواه البيهقي في «الشعب» (١٠٧٣٠) من طريق حميد بن عياش الرملي، وهو أوثق من عبدالسلام بن عاصم، عن مؤمل، عن حماد، عن إسحاق، فقال: عبدالرحمن بن أبي رافع، أو: ابن رافع، عن أبي هريرة به، وزاد: «يا بني آدم، لدوا للتراب، وابنوا للخراب».

فكأن مؤملا رَحِمَهُ اللَّهُ كان يضطرب في إسناده، مع هذه الزيادة المنكرة.

ولم نجده عن حجاج بن محمد عن حماد في مكان آخر.

* [٢٠١] [التحفة: س ق ١٣٣٨٧] • أخرجه النسائي في التفسير رقم (١١٥٥٤)، فقال: أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو، أنا ابن وهب، حدثنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن =

= عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح قال: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في جسد طيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان. فيقولون ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان. فيقال لها ذلك حتى تنتهي إلى السماء السابعة. وإذا كان الرجل السوء قيل: اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة، وأبشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج، فيقال ذلك حتى تخرج، ثم يعرج بها إلى السماء، فيستفتح لها فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقال: لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث، اخرجي ذميمة، فلن تفتح لك أبواب السماء».

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد»: ثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب وأسد بن موسى، قالا: ثنا ابن أبي ذئب، وحدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، قال: ثنا عمي، عن ابن أبي ذئب. وثنا محمد بن رافع، قال: ثنا ابن أبي فديك، قال: أخبرنا ابن أبي ذئب به.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٦٢) عن شبابة، وأحمد (٢/ ٣٦٤) عن حسين بن محمد، (٦/ ١٣٩) عن يزيد بن هارون، والطبري في «تفسيره» (٨/ ١٧٧) عن عثمان بن عبدالرحمن وابن أبي فديك، جميعهم عن ابن أبي ذئب به.

وفيه - عند جميعهم: «فيقال: مرحبًا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، ادخلي حميدة...»، وهو الصواب كما نبه محققا «تفسير النسائي» (٢/ ٢٢٤).

وأخرجه أبو نعيم في كتاب «أحوال الموحدين» - كما في «إتحاف المهرة» (١٨٧٦٩) - من طريق عاصم بن علي، عن ابن أبي ذئب به، وقال: «متفق على عدالة ناقليه، ورواته من ابن أبي ذئب فصاعدًا من شرط الشيخين». اهـ.

وعزاه السيوطي في «الدر» (٣/ ٨٣) لابن حبان والحاكم في آخرين - وليس هو عندهما بهذا الإسناد واللفظ. والله تعالى أعلم.

• [٢٠٢] حَدِيثُ : «**إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ**[1] **فَلَمْ تَأْتِهِ . . .**» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [٢٠٣] حَدِيثُ : «**نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ فَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أُمَّتِي ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الذُّهْلِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

(١) **فراشه** : الفراش هنا كناية عن الجماع . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٢٩٤) .

* [٢٠٢] [التحفة : خ م د س ١٣٤٠٤] • أخرجه مسلم (١٤٣٦) (١٢٢) ، فقال : وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب ، قالا : حدثنا أبو معاوية . ح ، وحدثني أبو سعيد الأشج ، حدثنا وكيع . ح ، وحدثني زهير بن حرب - واللفظ له - حدثنا جرير ، كلهم عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته ، فبات غضبان عليها ، لعنتها الملائكة حتى تصبح» .

وأخرجه البخاري (٣٢٣٧) من طريق أبي عوانة ، و(٥١٩٣) من طريق شعبة ، كلاهما عن الأعمش به .

وقال في الموضع الأول : «وتابعه - يعني : أبا عوانة : شعبة وأبو حمزة السكري وأبو داود وأبو معاوية ، عن الأعمش» . اهـ .

* [٢٠٣] [التحفة : س ١٣٤٣٠] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦/ ٢٥٦) : حدثنا علي بن عبدالعزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا محمد بن مروان الذهلي ، حدثني أبو حازم ، حدثني أبو هريرة ﵁ ، أن الرسول ﷺ قال : «إن ملكا من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله ﷻ في زيارتي ، فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» .

وأخرجه النسائي في الخصائص (٨٦٦١) من طريق آخر عن محمد بن مروان ، فقال : أخبرنا محمد بن منصور ، قال : ثنا الزبيري محمد بن عبدالله ، قال : ثنا أبو جعفر - واسمه : =

• [٢٠٤] حَدِيثٌ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : هَلْ يُعَفِّرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ[١] بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ فَقِيلَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَوَاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ لأَطَأَنَّ عَلَىٰ عُنُقِهِ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي التَّفْسِيرِ وَالْمَلَائِكَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

= محمد بن مروان - قال : حدثني أبو حازم ، عن أبي هريرة قال : أبطأ رسول الله ﷺ عنا يوما صدر النهار ، فلما كان العشي قال له قائلنا : يا رسول الله ، قد شق علينا لم نرك اليوم ، قال : «إن ملكا من السماء لم يكن رآني فاستأذن الله في زيارتي ، فأخبرني أو بشرني أن فاطمة ابنتي سيدة نساء أمتي ، وأن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة» .

ومحمد بن مروان هذا لا يكاد يعرف ، قاله الذهبي في «الميزان» .

(١) **يعفر محمد وجهه :** أي : يسجد ويلصق وجهه بالعَفَر وهو التراب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٣٩) .

* [٢٠٤] **[التحفة : م س ١٣٤٣٦]** • أخرجه النسائي في التفسير رقم (١١٧٩٥) ، فقال : أنا محمد بن عبد الأعلى ، نا المعتمر ، عن أبيه ، نا نعيم بن أبي هند ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ فقيل : نعم ، فقال : واللات والعزى ، لئن رأيته كذلك لأطأن على رقبته ، أو لأعفرن وجهه في التراب . فأتى رسول الله ﷺ - وهو يصلي - زعم ليطأ على رقبته ، قال : فما فجأهم إلا وهو ينكص على عقبيه ، ويتقي بيده ، فقيل : مالك؟ قال : إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة . فقال رسول الله : «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا» .

والحديث أخرجه مسلم (٢٧٩٧) (٣٨) عن محمد بن عبد الأعلى مقرونا بعبيد الله بن معاذ - قالا : حدثنا المعتمر به .

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٧٠) : حدثنا عارم ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان به . . . فذكره بنحوه ، وعندهما زيادة في آخره .

• [٢٠٥] حَدِيثُ : «يَتَعَاقَبُونَ[(١)] فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ بَكَّارٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [٢٠٦] حَدِيثُ : «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

(١) **يتعاقبون** : تأتي طائفة عقب طائفة ثم تعود الأولى بعد الثانية . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (١/ ٢٤٠) .

* **[٢٠٥] [التحفة : خ س ١٣٧٣٧]** • أخرجه البخاري (٣٢٢٣) ، فقال : حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ قال : قال النبي ﷺ : «الملائكة يتعاقبون ؛ ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم ، فيسألهم وهو أعلم فيقول : كيف تركتم عبادي؟ فيقولون : تركناهم يصلون ، وأتيناهم يصلون» .

* **[٢٠٦] [التحفة : س ١٣٩١٩]** • أخرجه البيهقي في «الكبرىٰ» (١/ ٤٦٤) ، فقال : حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله تعالى ، أنا أبو القاسم عبدالله بن إبراهيم بن بالويه المزكي ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «الملائكة ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، يجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم ، فيسألهم ربهم - وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادي؟ قالوا : تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون» . =

• [٢٠٧] حَدِيثُ : «تَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ(١) عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَفَّانَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [٢٠٨] حَدِيثٌ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ وَيَحْيَى بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، كِلَاهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ،

= وأخبرنا أبو الحسن العلوي ، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، ثنا محمد بن عقيل ، ثنا حفص بن عبدالله ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، أخبرني أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أنه سمعه يقول : قال رسول الله ﷺ . . . فذكره بمثله .

ورواه مسلم في «الصحيح» (٦٣٢) عن محمد بن رافع ، عن عبدالرزاق به .

وأخرجه البخاري (٥٥٥) من حديث الأعرج ، عن أبي هريرة .

والحديث عند البخاري (٣٢٢٣) أيضا من رواية شعيب ، عن أبي الزناد .

(١) هكذا وقع في «التحفة» بدون : «وملائكة الليل» .

* [٢٠٧] [التحفة : س ١٤٦٥٨] • أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٣٤٤) ، فقال : حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، أخبرنا ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «يجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار عند صلاة الفجر وصلاة العصر ، فإذا عرجت ملائكة النهار قال الله ﷻ لهم : من أين جئتم؟ فيقولون : جئناك من عند عبادك ، أتيناهم وهم يصلون ، وجئناك وهم يصلون . فإذا عرجت ملائكة الليل قال الله ﷻ لهم : من أين جئتم؟ قالوا : جئناك من عند عبادك ، أتيناهم وهم يصلون ، وجئناك وهم يصلون» .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [٢٠٩] حَدِيثٌ : «**الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

* [٢٠٨] [التحفة : ت س ١٤٤١٦] • أخرجه الترمذي (٢١٦٢) ، فقال : حدثنا عبدالله بن الصباح العطار الهاشمي ، حدثنا محبوب بن الحسن ، حدثنا خالد الحذاء ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «من أشار على أخيه بحديدة لعنته الملائكة» .

قال أبو عيسى : «وفي الباب عن أبي بكرة وعائشة وجابر ، وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، يستغرب من حديث خالد الحذاء ، ورواه أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، نحوه ، ولم يرفعه ، وزاد فيه : «وإن كان أخاه لأبيه وأمه»» . اهـ .

قال : وأخبرنا بذلك قتيبة ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب بهذا .

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٥٦ ، ٥٠٥) عن يزيد بن هارون ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين به مرفوعًا ، وقال في الموضع الأول : «لم يرفعه ابن أبي عدي» . اهـ . وهو عند المصنف في الملائكة كما يأتي (٢١٠) - إن شاء الله .

وأخرجه ابن حبان (٥٩٤٤) من طريق النضر بن شميل ، وسيأتي للمصنف من طريق يزيد بن هارون أيضًا عن ابن عون قرنه بهشام بن حسان مرفوعًا به ، وقد أوقفه سليم بن أخضر ، عن ابن عون ، نحوه كما يأتي .

والحديث قال أبو حاتم الرازي كما في «العلل» (٢٢١٦ ، ٢٧٣٧) : «المسند أصح» . اهـ ؛ ترجيحًا لرفع حماد بن سلمة ، عن أيوب ويونس على إيقاف حماد بن زيد .

وقال الدارقطني : «والأشبه بالصواب : المسند ، وهو الصحيح» . اهـ . كما في «علله» (س ١٨٤١) ، وفاته هذان الطريقان عن أيوب .

* [٢٠٩] [التحفة : م س ١٤٤٣٦] • أخرجه مسلم (٢٦١٦) ، فقال : حدثني عمرو الناقد وابن أبي عمر ، قال عمرو : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين سمعت أبا هريرة =

• [٢١٠] حَدِيثُ : «الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَلَائِكَةِ : عَنْ شُعَيْبِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ . وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّهَاوِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ وَهِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ . وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَةَ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ أَخْضَرَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ مَوْقُوفًا .

= يقول : قال أبو القاسم ﷺ : «من أشار إلى أخيه بحديدة ؛ فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه» .

وينظر التخريج السابق .

* [٢١٠] [التحفة : م س ١٤٤٧٢] • أخرجه مسلم (٢٦١٦) ، فقال : حدثني عمرو الناقد وابن أبي عمر ، قال عمرو : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم ﷺ : «من أشار إلى أخيه بحديدة ؛ فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه» .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، بمثله .

وهو عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٥/ ١٠٦) ، وأحمد (٢/ ٢٥٦ ، ٥٠٥) عن يزيد بن هارون به .

وقال في الموضع الثاني : «لم يرفعه ابن أبي عدي» .

وسيأتي من وجه آخر عن يزيد ، عن ابن عون مقرونا بهشام بن حسان - مرفوعًا . =

=

وقال الدارقطني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «العلل» (س ١٨٤١) حين سئل عن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة - وهو هذا : «يرويه ابن عون وهشام، عن ابن سيرين، واختلف عنهما في رفعه؛ فرفعه الأنصاري ويزيد بن هارون، عن ابن عون، ورفعه أيضًا عباد، عن هشام، ورفعه محبوب بن الحسن، عن خالد - يعني: الحذاء - ورفعه مطر الوراق والأوزاعي، عن ابن سيرين، ووقفه ابن أبي عدي عن ابن عون، ومكي عن هشام بن حسان، ووقفه أيضا يونس بن عبيد و سلمة بن علقمة، جميعا عن ابن سيرين، والأشبه بالصواب: المسند، وهو الصحيح». اهـ.

***

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

كتاب المواعظ

كتاب المواعظ

• [٢١١] حَدِيثٌ : عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ : هَذَا مَقَامُ أَخِيكَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى أَصْبَحَ ، أَوْ كَرَبَ[1] أَنْ يُصْبِحَ يَقْرَأُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَيَبْكِي : ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟[2] ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [الجاثية : ٢١] .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، بِهِ .

---

(١) **كرب** : كاد يصبح . (انظر القاموس المحيط ، مادة : كرب) .

(٢) **اجترحوا** : اكتسبوا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٦٠٩) .

* **[٢١١] [التحفة : س ٢٠٥٧]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٩٤) : أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي الضحى ، عن مسروق قال : قال لي رجل من أهل مكة : هذا مقام أخيك تميم الداري ، لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح ، أو كرب أن يصبح ، يقرأ آية من كتاب الله ويركع ويسجد ويبكي : ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾» .

وهذا الأثر معروف من رواية أبي الضحى ، فممن رواه عنه : شعبة ، والأعمش ، وحصين بن عبدالرحمن السلمي الكوفي . أما شعبة ، فممن رواه عنه غير ابن المبارك : غندر ، وأبو داود الطيالسي ، وعلي بن الجعد ، انظر : «مسند ابن الجعد» (١/ ٣٣) ، و«شرح معاني الآثار» (١/ ٣٤٨) ، و«معجم الطبراني الكبير» (٢/ ٥٠) . =

• [٢١٢] حَدِيثُ : «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ(١) عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْبَجَلِيِّ بِهِ .

• [٢١٣] حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ : سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ يَقُولُ : مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَبِيٌّ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَفْعَلْ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ - يَعْنِي : ابْنَ أَبِي خَالِدٍ - عَنْ قَيْسٍ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، بِهِ .

= وأما الأعمش فرواه عنه الثوري مختصرًا ، كما عند الطبراني أيضًا (٢/ ٥١) . وأما حصين فمن رواية الثوري أيضًا عنه ، كما في «تاريخ دمشق» (١١/ ٧٧) ، وانظر : «الدر المنثور» (٧/ ٤٢٦) .

(١) **ائتلفت** : اجتمعت . (انظر : هدي الساري) (ص٨٠) .

* [٢١٢] **[التحفة : خ م س ٣٢٦١]** • أخرجه النسائي في فضائل القرآن رقم (٨٢٤٠) : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا عبدالرحمن ، قال : ثنا سلام بن أبي مطيع ، عن أبي عمران الجوني ، عن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : «اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، فإذا اختلفتم عليه فقوموا» .

* [٢١٣] **[التحفة : س ٣٦٤٣]** • في «زوائد زهد ابن المبارك» (١١٠٩) : أخبركم أبو عمر بن حيويه ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت إسماعيل بن أبي خالد ، يحدث عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت الزبير بن العوام يقول : أيكم استطاع أن يكون له خبيئة من عمل صالح فليفعل .

وهكذا رواه عن إسماعيل ، عن قيس ، عن الزبير من قوله سوى ابن المبارك والمعتمر بن سليمان - : شعبة ، عند ابن الجعد (٦٨٢) ، وفي «تاريخ بغداد» (٨/ ١٧٩) ، ويزيد بن =

• [٢١٤] حَدِيثٌ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ[(١)] : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ فِي أَرْضِ قِيٍّ[(٢)] فَتَوَضَّأَ ، فَإِنْ لَمْ

= هارون ، ووكيع عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ١١٦) (٧/ ١٣٢) ، ويحيى بن سعيد القطان عند أحمد في «الزهد» (ص ١٤٤) ، وأبو معاوية وعبدة عند هناد (٨٧٨) .

وزاد الدارقطني في «علله» (٤/ ٢٤٤) : زهيرًا وهو ابن معاوية وهشيمًا وعلي بن مسهر وابن عيينة ومحمد بن يزيد وهو الواسطي . وقد خالف إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ؛ فرواه عن محمد بن فضيل بن غزوان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن الزبير مرفوعًا ، ذكره الدارقطني وقال : «إنه لم يتابع عليه» . اهـ .

وقد أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٢٦٢) من طريق عمر بن محمد بن السري الوراق ، عن البغوي ، عن إسحاق بن إسماعيل به ، والوراق هالك واتهم ، وذكر الحاكم الإجماع على ترك حديثه ، فالصحيح هو الموقوف ، والرفع منكر .

وقد ذكر بعضهم لهذا الحديث المرفوع شاهدًا ، أخرجه القضاعي في «مسنده» (١/ ٢٦٧) من طريق ابن صاعد ، عن سلم بن جنادة ، عن أبيه . وعن الوليد بن شجاع السكوني ، عن علي بن مسهر ، كلاهما عن عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، وذكر حديث الغار ، وقال في آخره : فقال رسول الله ﷺ : «من استطاع منكم . . .» .

أما الإسناد الأول : ففيه جنادة والد سَلْم ، ضعفه أبو زرعة وأبو حاتم ، وزاد الثاني : «ما أقربه من أن يترك حديثه ، عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدث بها عن عبيدالله بن عمر» . اهـ .

وقال الأزدي : «منكر الحديث ، عن عبيدالله بن عمر ، أخاف ألا يكون ضعيفًا ، وعنده عجائب» . اهـ .

وأما الإسناد الثاني : فقد روى حديث الغار عن علي بن مسهر كُلٌّ من : إسماعيل بن الخليل الخزاز ، وهو ثقة متفق عليه ، ومنجاب بن الحارث التميمي الكوفي ، وهو شيخ لمسلم في «الصحيح» ولم يجرحه أحد . روياه عن علي بن مسهر ولم يذكرا عنه هذا القَدْرَ .

وكذا رواه عن عبيدالله بن عمر : الليث بن سعد ، وعن نافع : موسى بن عقبة ، وعن ابن عمر : ابنه سالم من طرق عن الزهري عنه ، ولم يذكر أحدٌ منهم ذلك القَدْر . انظر كتاب «الدعاء» للطبراني (١٩٩) . وإنما ذكره الوليد بن شجاع السكوني ، عن ابن مسهر ، والوليد له غرائب . فالحديث لا يصح مرفوعًا بحالٍ ، والله تعالى الموفق .

(١) هكذا ساقه في «التحفة» ومثله في «الزهد» موقوفًا ، وزاد في «التلخيص» : «يرفعه» وانظر ما يأتي .

(٢) **قي** : القِيّ بالكسر والتشديد : فعل من القواء ، وهي الأرض القفر الخالية . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قيي) .

يَجِدِ الْمَاءَ تَيَمَّمَ ، ثُمَّ يُنَادِي بِالصَّلَاةِ ، ثُمَّ يُقِيمُهَا ، ثُمَّ يُصَلِّيهَا إِلَّا أَمَّ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ صَفًّا . قَالَ عَبْدُاللَّهِ : وَزَادَنِي سُفْيَانُ ، عَنْ (دَاوُدَ)(١) ، عَنْ (أَبِي عُثْمَانَ)(٢) ، عَنْ سَلْمَانَ : يَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ وَيُؤَمِّنُونَ عَلَىٰ دُعَائِهِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ بِهِ .

---

(١) هو ابن أبي هند .

(٢) في «التحفة» : عن [ابن] أبي عثمان ، هكذا وضعها المحقق بين حاجزين ، فهي زيادة منه ، وهي خطأ . بل هو عن أبي عثمان وهو النهدي .

* **[٢١٤] [التحفة : س ٤٥٠٣]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٤١) : أخبرنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان قال : «إذا كان الرجل بأرض قي فتوضأ ، وإن لم يجد الماء فتيمم ، ثم ينادي بالصلاة ، ثم يقيمها ، ثم يصليها ، إلا أمَّ من جنود الله ﷿ صفا ما يرىٰ طرفه - أو ما يرىٰ طرفاه» .

وزاد الحافظ في «التلخيص» (١/ ١٩٤) : «ورواه عبدالرزاق في «مصنفه» ، وابن أبي شيبة ، كلاهما عن معتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه بلفظ : «فحانت الصلاة فليتوضأ ، فإن لم يجد ماءً فليتيمم ، فإن أقام صلىٰ معه ملكاه ، فإن أذن وأقام صلىٰ خلفه من جنود الله ما لا يرىٰ طرفاه» .

ورواه البيهقي من حديث عبدالوهاب بن عطاء ، عن التيمي نحوه ، ومن حديث يزيد بن هارون ، عن التيمي موقوفًا ، ورجحه على المرفوع ، ومن رواية داود بن أبي هند نحو ما رواه النسائي : قال سعيد بن منصور : ثنا هشيم ، ثنا داود به» .

وهو في «المصنف» لعبد الرزاق (١/ ٥١٠) ، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٤٩) عن معتمر به مرفوعًا ، ومثله في «الترغيب والترهيب» (١/ ١٦٢) .

لكن في «مصنف ابن أبي شيبة» (١/ ١٩٨) عن معتمر به موقوفًا ، وعنه ابن عبدالبر في «الاستذكار» (١/ ٤٠٣) .

ورواية عبدالوهاب بن عطاء عند البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٤٠٥) موقوفة ، وكذلك رواية يزيد بن هارون عنده ، وقال : «هذا هو الصحيح موقوف ، وقد روي مرفوعًا ولا يصح رفعه» . اهـ .

• [٢١٥] حَدِيثٌ : بَكَى ابْنُ رَوَاحَةَ فَبَكَتِ امْرَأَتُهُ ، فَقَالَ لَهَا : مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ : بَكَيْتُ حِينَ رَأَيْتُكَ تَبْكِي . فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ : إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي وَارِدُ النَّارَ ، فَلَا أَدْرِي أَنَاجٍ مِنْهَا أَمْ لَا؟

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : بَكَى ابْنُ رَوَاحَةَ . . . فَذَكَرَهُ .

• [٢١٦] حَدِيثٌ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾ [الكهف : ٨٢]، قَالَ : حُفِظَا بِصَلَاحِ أَبِيهِمَا ، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْهُمَا صَلَاحًا .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ .

• [٢١٧] حَدِيثٌ : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : رَجُلٌ قَلِيلُ الْعَمَلِ قَلِيلُ

---

* **[٢١٥] [التحفة : س ٥٢٥٥]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣١٠) قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : بكى ابن رواحة ، وبكت امرأته ، فقال لها ابن رواحة : ما يبكيك؟ قالت : بكينا حين رأيناك تبكي . فقال عبدالله : قد علمت أني وارد النار فلا أدري أناج منها أم لا؟ .

* **[٢١٦] [التحفة : س ٥٥٥٣]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٣٢) : أخبرنا مسعر ، عن عبدالملك بن ميسرة ، عن سعيد ، عن ابن عباس في قول الله تعالى : ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾ ، قال : «حفظا بصلاح أبيهما ، ولم يذكر عنهما صلاحا» . وأخرجه الحميدي في «مسنده» (١/ ١٨٤) عن ابن عيينة ، عن مسعر به ، ومن طريقه أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٠٠) وقال : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . اهـ .

الذُّنُوبِ أَعْجَبُ إِلَيْكَ، أَوْ رَجُلٌ كَثِيرُ الْعَمَلِ كَثِيرُ الذُّنُوبِ؟ قَالَ: لَا أَعْدِلُ بِالسَّلَامَةِ شَيْئًا.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ: عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ.

• [٢١٨] حَدِيثٌ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَبْكِي الْأَرْضُ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ: عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ.

---

* [٢١٧] [التحفة: س ٦٣٣١] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٦): أخبرنا يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن ابن عباس، أنه قال له رجل: رجل قليل العمل قليل الذنوب أعجب إليك، أو رجل كثير العمل كثير الذنوب؟ قال: لا أعدل بالسلامة. قال ابن صاعد: يعني: شيئا.

رواه عن يحيى بن سعيد، وهو: الأنصاري - جماعةٌ سوى ابن المبارك، منهم: الثوري من رواية ابن مهدي عنه، كما في: «شعب الإيمان» للبيهقي (٥/ ٤٦٧)، وأبو معاوية عنده أيضًا وعند هناد في «الزهد» (٢/ ٤٥٤)، وأبو خالد الأحمر عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ١٣٥).

وقال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٢٧٥): «أخرجه ابن المبارك في «الزهد» بسند صحيح». اهـ.

* [٢١٨] [التحفة: س ٦٤٣٣] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٣٨): أخبرنا سفيان، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: تبكي الأرض على المؤمن أربعين صباحا.

رواه عن سفيان، وهو: الثوري - أيضًا: وكيع عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ١٣٦)، وأبو أسامة حماد بن أسامة عند البيهقي في «الشعب» (٣/ ١٨٣).

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» من طريق جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به نحوه، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.

أما الإسناد الأول: فأبو يحيى القتات فيه كلام، لكن رواية سفيان عنه مقاربة كما قاله الإمام أحمد.

وأما الإسناد الثاني: فسماع جرير - وهو: ابن عبدالحميد - من عطاء بأخرة.

• [٢١٩] حَدِيثٌ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، أَنَّهُ قَالَ لِلِسَانِهِ : هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بِهِ .

---

* [٢١٩] [التحفة : س ٦٥٨١] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٦٩) : حدثنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق أنه قال بلسانه : هذا أوردني الموارد .

وقد رُوي هذا الأثر من وجهين : الأول مداره على زيد بن أسلم ، والثاني على إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم .

أما الوجه الأول : فقد اختلف فيه على زيد بن أسلم ؛ فروي عنه على أربعة أنحاء : الأول : عنه ، عن أبيه أن عمر اطلع على أبي بكر وهو آخذ بلسانه فقال : هذا أوردني الموارد . رواه هكذا عن زيد : مالك بن أنس ، وهشام بن سعد ، ومحمد بن عجلان .

والثاني : مثله ، إلا أنه لم يذكر فيه عمر ، بل فيه : أن أبا بكر ، وفي بعضها : رأيت أبا بكر . رواه هكذا قبيصة ، عن الثوري ، عن زيد .

والثالث : عن زيد ، عن عمر مرسلًا ، ليس فيه أسلم ، رواه هكذا عنه : سعير بن الخمس .

والرابع : مثل الأول إلا أن فيه قول أبي بكر عقبه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ليس شيء من الجسد إلا وهو يشكو ذرب اللسان» ، وفي لفظ : «كل عضو يشكو إلى الله اللسان على حدته . . .» ، رواه هكذا عبدالصمد بن عبدالوارث ، عن عبدالعزيز الدراوردي ، عن زيد به .

أما هذا الأخير فقد قال الدارقطني في «العلل» : «وَهِمَ فيه عبدالصمد على الدراوردي» . اهـ . وبَيَّنَ أن عبدالصمد كأنه دخل له حديث في حديث ، فأدخل هذا الأثر فيما رواه الدراوردي عن زيد بن أسلم أن رسول الله ﷺ قال : «كل عضو يشكو . . .» يعني : مرفوعًا مرسلًا .

وكذا حكم البزار على رواية عبدالصمد هذه بالنكارة في «مسنده» (١/ ١٦١) ، وكذا رواية الثوري ؛ قال عنها الدارقطني : «يقال : إنه وهم منه» . اهـ . يعني : التي ليس فيها ذكر لعمر ، وأن أسلم قال : رأيت أبا بكر ، لكن رواية الثوري هي من طريق قبيصة عنه ، وقبيصة استصغر في الثوري ، فهو أولى بالوهم حينئذ .

وقد صحح الدارقطني من ذلك كله الرواية الأولى . =

• [٢٢٠] حَدِيثُ : هَجَّرْتُ[(١)] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا ، فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رَجُلَيْنِ اخْتَلَفَا فِي آيَةٍ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ ، فَقَالَ : **«إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو نَحْوَهُ ، وَقَالَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ .

= وأما الوجه الثاني : فهو من رواية أبي المغيرة القاصّ ، عن إسماعيل ، عن قيس قال : رأيت أبا بكر الصديق . . . بالأثر فقط .

قال الدارقطني : «تفرد به النضر بن إسماعيل أبو المغيرة القاصّ ، ولا علَّة له» . اهـ .

قلت : النضر ضعيف ، وعنده مناكير ، ومنها هذا الحديث ، قال عبدالله بن أحمد : «سألت أبي عنه ، فقال : «لم يكن يحفظ الإسناد ، روىٰ عن إسماعيل ، عن قيس قال : رأيت أبا بكر أخذ بلسانه ، وهو حديث منكر ، وإنما هو حديث زيد بن أسلم»» . اهـ . وحكى البخاري عن أحمد نحو ذلك ، نقل ذلك المزي في «تهذيبه» .

وانظر : «مصنف ابن أبي شيبة» (٥/ ٣٢٠) ، و«الزهد» لهناد (٢/ ٥٣١) ، و«العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٢/ ١٣٢) ، و«مسند أبي يعلىٰ» (١/ ١٧) ، والبزار (١/ ١٦١) ، و«العلل» للدارقطني (١/ ١٨٥) .

(١) **هجرت** : بكرت . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٦/ ٢١٨) .

* [٢٢٠] **[التحفة : م س ٨٨٣٩]** • أخرجه النسائي في فضائل القرآن رقم (٨٢٣٨) : أخبرنا علي بن محمد بن علي ، قال : ثنا داود بن معاذ ، قال : ثنا حماد بن زيد ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبدالله بن رباح الأنصاري ، عن عبدالله بن عمرو قال : هجرت إلىٰ رسول الله ﷺ ذات يوم ، فسمع رجلين يختلفان في آية من كتاب الله فخرج والغضب يعرف في وجهه ، فقال : «إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب» .

• [٢٢١] حَدِيثُ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ وَمَعَهُ دِينُهُ ، ثُمَّ يَرْجِعُ وَمَامَعَهُ شَيْءٌ . . . الْحَدِيثَ ، مَوْقُوفٌ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ .

• [٢٢٢] حَدِيثُ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ بَدَأَ بِالْيَمِينِ قَبْلَ الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَخْلُو بِرَبِّهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : «يَا ابْنَ آدَمَ ، مَا غَرَّكَ بِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ ، مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عُلِّمْتَ؟ يَا ابْنَ آدَمَ ، مَاذَا أَجَبْتَ الْمُرْسَلِينَ؟»

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ هِلَالٍ الْوَزَّانِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ الْجُهَنِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ .

---

* [٢٢١] [التحفة : س ٩٣٢٢] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٨٢) : أخبرنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن ابن مسعود قال : إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه ، ثم يرجع وما معه منه شيء ، يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا ، ويقول له : إنك لذيت وذيت ، فيرجع وما خلي من حاجته بشيء ، وقد أسخط الله عليه . ومعنى : لذيت وذيت : أي كذا وكذا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٥/ ١٩٢) . والمراد مدحه وتعظيم أمره مع أنه لا يملك شيئًا .

ورواه عن سفيان أيضًا : قبيصة بن مخارق عند هناد في «الزهد» (٢/ ٥٥٥) ، والحسين بن حفص عند الحاكم في «المستدرك» (٤/ ٤٨٣) وقال : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . اهـ .

* [٢٢٢] [التحفة : س ٩٣٤٥] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٨) : أخبرنا شريك بن =

• [٢٢٣] حَدِيثُ : أُتِيَ عَبْدُاللَّهِ بِشَرَابٍ فَقَالَ : نَاوِلْ عَلْقَمَةَ ، قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ : نَاوِلِ الْأَسْوَدَ ، قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ : نَاوِلْ فُلَانًا ، قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . فَكُلُّهُمْ يَقُولُ : إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ عَبْدُاللَّهِ : إِنِّي لَسْتُ بِصَائِمٍ ، فَأَخَذَ فَشَرِبَ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ﴾ [النور : ٣٧] .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بِهِ .

= عبدالله ، عن هلال ، يعني : الوزان ، عن عبدالله بن عكيم قال : سمعت عبدالله بن مسعود بدأ باليمين قبل الحديث فقال : ما منكم أحد إلا سيخلو به ربه كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر ، ثم يقول : «ابن آدم ، ما غرك بي؟ يا ابن آدم ، ماذا عملت فيما علمت؟ يا ابن آدم ، ماذا أجبت المرسلين؟»

وهذا الخبر يرويه عن هلال الوزان كُلٌّ من : شريك ، وهو : ابن عبدالله النخعي القاضي ، وأبو عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري .

وقد رواه عن شريك : ابن المبارك وأسد بن موسى ، وعن أبي عوانة : يحيى بن إسحاق السيلحيني ، جميعًا بهذا السياق موقوفًا على ابن مسعود .

ورواه إسحاق بن عبدالله أبو يعقوب التميمي الأذني عن شريك ، فرفعه إلى النبي ﷺ مختصرًا .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١/ ١٤٢) وقال : «لم يرو هذا الحديث عن هلال الوزان إلا شريك ، وتفرد به إسحاق بن عبدالله» . اهـ .

وانظر : كتاب «الزهد» لأحمد (ص ١٦٤) ، و«المعجم الكبير» للطبراني (٩/ ١٨٢) ، و«حلية الأولياء» (١/ ١٣١) .

* [٢٢٣] [التحفة : س ٩٤٣٥] • أخرجه النسائي في الأشربة رقم (٧٠١٨) : أخبرني أبو بكر بن علي ، قال : ثنا أبو كريب ، قال : ثنا أبو أسامة ، عن زائدة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن =

• [٢٢٤] حَدِيثٌ : عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ : كَفَىٰ بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِبْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ .

• [٢٢٥] حَدِيثٌ : عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَرَىٰ ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ تَحْتَ صَخْرَةٍ يَخَافُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَرَىٰ ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ ذُبَابٌ مَرَّ عَلَىٰ أَنْفِهِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِبْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ

= علقمة قال : أتي عبدالله بشراب فقال : ناول علقمة ، قال : إني صائم . قال : ناول الأسود ، قال : إني صائم . قال : ناول فلانا ، قال : إني صائم . فكلهم يقول : إني صائم . فقال عبدالله : فإني لست بصائم ، فأخذ فشرب ، ثم قال : ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ﴾ [النور : ٣٧] .

* [٢٢٤] [التحفة : م س ٩٥٠٨] • أخرجه مسلم في «الصحيح» (المقدمة ١/ ١١) من حديث عبدالرحمن بن مهدي ، عن سفيان باللفظ الأول .

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٧٩) عن سفيان باللفظ الثاني .

ورواه عن الثوري هكذا : وكيع عند أحمد في «الزهد» (ص ١٦٢) ، وأبو نعيم عند الطبراني في «الكبير» (٩/ ١٠٧) ، وقبيصة عند هناد في «الزهد» (١٣٨٣) .

لكن سئل الدارقطني في «العلل» (٥/ ٣١٧) عن حديث أبي الأحوص ، هذا عن عبدالله ، فقال : «رفعه ابن المبارك عن الثوري ، ووقفه غيره ، والموقوف أصح» . اهـ .

كذا قال ، وسبق أن رواية ابن المبارك في «الزهد» - وعنه ذكره المزي - موقوفة وليست مرفوعة ، فالله أعلم .

الْمُبَارَكِ ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ .

• [٢٢٦] حَدِيثٌ : قَالَ عَبْدُاللَّهِ فِي هَذِهِ الآيَةِ : ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ [آل عمران : ١٠٢]، قال : ﴿حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ أَنْ يُطَاعَ فَلَا يُعْصَىٰ ، وَأَنْ يُشْكَرَ فَلَا يُكْفَرُ ، وَأَنْ يُذْكَرَ فَلَا يُنْسَىٰ . قَالَ مُرَّةُ : قَالَ عَبْدُاللَّهِ : ﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ [البقرة : ١٧٧]، قَالَ : وَأَنْتَ حَرِيصٌ شَحِيحٌ[١] ، تَأْمُلُ الْغِنَىٰ وَتَخْشَى الْفَقْرَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ زُبَيْدٍ الْإِيَامِيِّ ، قَالَ : قَالَ مُرَّةُ : قَالَ عَبْدُاللَّهِ . . . فَذَكَرَهُ .

---

* **[٢٢٥] [التحفة : س ٩٥٢٠]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٨) : أخبرنا فطر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله قال : إن المؤمن ليرىٰ ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه ، وإن الكافر ليرىٰ ذنبه كأنه ذباب مر علىٰ أنفه .
ورواه ابن المبارك عقبه عن الثوري ، عن سليمان ، وهو : الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن ابن مسعود ، وزاد فيه : فقال به هكذا .
وينظر البخاري (٦٣٠٨) ، ومسلم (٢٧٤٤) .

(١) **شحيح** : الشح : أشد البخل ، وقيل : هو البخل مع الحرص . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شحح) .

* **[٢٢٦] [التحفة : س ٩٥٥٦]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٢) : أخبرنا شعبة ، عن زبيد ، عن مرة قال : قال عبدالله في هذه الآية : ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ ، قال : حق تقاته أن يطاع فلا يعصىٰ ، وأن يشكر فلا يكفر ، وأن يذكر فلا ينسىٰ .
وأخرجه ابن أبي حاتم أيضًا من طريق ابن مهدي ، عن سفيان وشعبة ، عن زبيد به .
قال ابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٨٧) : «هذا إسناد صحيح موقوف ، وقد تابع مُرَّة عليه : عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود» . قال : «وقد رواه ابن مردويه من حديث يونس بن عبدالأعلىٰ ، عن ابن وهب ، عن سفيان الثوري ، عن زُبيد ، عن مُرَّة ، عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ . . . =

• [٢٢٧] حَدِيثُ : خَرَجَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَهُ ، فَقَالُوا : أَبْطَأْتَ عَلَيْنَا أَيُّهَا الْأَمِيرُ! قَالَ : أَمَا إِنِّي سَوْفَ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا ، إِنَّ أَخًا لَكُمْ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَهُوَ مُوسَىٰ عليه السلام ، قَالَ : يَا رَبِّ ، حَدِّثْنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ ، قَالَ : «لِمَ»؟ قَالَ : لِأُحِبَّهُ لَكَ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ بِهِ .

= وكذا رواه الحاكم في «مستدركه» من حديث مسعر ، عن زبيد ، عن مُرَّة ، عن ابن مسعود مرفوعًا ، فذكره . ثم قال : (صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) ، كذا قال ، والأظهر أنه موقوف . والله أعلم .

ثم قال ابن أبي حاتم : (وروي نحوه عن مُرَّة الهمداني ، والربيع بن خثيم ، وعمرو بن ميمون ، وإبراهيم النخعي ، وطاوس ، والحسن ، وقتادة ، وأبي سنان ، والسدي - نحو ذلك)» . اهـ .

ورواية مسعر التي رواها الحاكم مرفوعة ، رواها من طريق محمد بن سليمان بن الحارث ، ثنا عبيدالله بن موسى وأبو نعيم ، قالا : ثنا مسعر .

وقد روى الطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ٢٣٨) رواية مسعر من طريق علي بن عبدالعزيز ، وهو : البغوي ، عن أبي نعيم ، عن مسعر ، به موقوفًا .

ورواية البغوي عن أبي نعيم أَوْلى من رواية الباغندي محمد بن سليمان التي جمع فيها بين عبيدالله بن موسى العبسي وأبي نعيم .

وقد ذكر أبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» (٧/ ٢٣٨) حديث أبي نعيم ، عن مسعر من طريق الطبراني ، ثم قال : «رواه الناس عن زبيد موقوفًا ، ورفعه أبو النضر ، عن محمد بن طلحة ، عن زبيد» . اهـ .

وأبو النضر ، هو : هاشم بن القاسم ، ثقة ثبت ، لكن محمد بن طلحة ، وهو : ابن مصرف ، فيه كلام . والحاصل أن المحفوظ في هذا الحديث هو الوقف ، والرفع خطأ ، والله أعلم .

* **[٢٢٧] [التحفة : س ١٠٣٦١]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٥١) : أخبرنا شريك ، عن =

• [٢٢٨] حَدِيثٌ : سَمِعَ عُمَرَ صَوْتَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي أَيْنَ أَنْتَ؟

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بِهِ .

• [٢٢٩] حَدِيثٌ : أُغْمِيَ عَلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَأَفَاقَ فَإِذَا بِلَالٌ ابْنُهُ عِنْدَهُ ، فَقَالَ : قُمْ فَاخْرُجْ عَنِّي ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِمِثْلِ مَضْجَعِي هَذَا؟ . . . مَوْقُوفٌ .

= أبي سنان ، عن عبدالله بن أبي الهذيل قال : خرج عمار بن ياسر إلى أصحابه وهم ينتظرونه ، فقالوا : أبطأت علينا أيها الأمير ، فقال : أما إني سأحدثكم حديثا : كان أخ لكم ممن كان قبلكم وهو موسىٰ ﷺ قال : يارب ، أخبرني بأحب خلقك إليك ، قال : لم؟ قال : لأحبه لك ، قال : سأحدثك ، رجل في طرف من الأرض يعبدني ويسمع به أخ له في طرف الأرض الأخرىٰ لا يعرفه ، فإن أصابته مصيبة فكأنما أصابته ، وإن شاكته شوكة فكأنما شاكته ، لا يحبه إلا لي ، فذلك أحب خلقي إلي ، ثم قال موسىٰ : يارب ، خلقت خلقا فجعلتهم في النار ، فأوحىٰ الله تعالىٰ إليه ، أن ياموسىٰ ، ازرع زرعا ، فزرعه ، وسقاه ، وقام عليه حتىٰ حصده ، وداسه ، فقال له : مافعل زرعك ياموسىٰ؟ قال : رفعته ، قال : فما تركت منه؟ قال : ما لا خير فيه ، قال : فإني لا أدخل النار إلا من لا خير فيه .

رواه عن ابن المبارك : الإمام أحمد كما في «تاريخ دمشق» (٦١/ ١٤٤) .

لكن رواه أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٩٣ - ٩٤) من طريق أحمد ، عن حجاج بن محمد الترمذي ، وهو : المصيصي الأعور ، عن شريك به .

وهو كذلك في «الزهد» لأحمد (ص ٨٧) .

فمدار هذا الخبر على شريك ، وهو : النخعي القاضي ، وهو سيئ الحفظ كما هو معلوم .

* [٢٢٨] [التحفة : س ١٠٣٨٢] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٠٥) : أخبرنا شعبة بن الحجاج ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، أنه قال : سمع عمر بن الخطاب صوت رجل في المسجد ، فقال : تدري أين أنت؟

وذكره ابن كثير في «تفسيره» (٦/ ٦٥) عن النسائي بهذا الإسناد ، وصححه .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِهِ .

• [٢٣٠] حَدِيثُ : قُلْتُ لِأُمِّ الدَّرْدَاءِ : أَيُّ عِبَادَةِ أَبِي الدَّرْدَاءِ كَانَتْ أَكْثَرَ؟ قَالَتِ : التَّفَكُّرُ وَالِاعْتِبَارُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِهِ .

• [٢٣١] حَدِيثُ : لَقَدْ وَارَتِ الْقُبُورُ أَقْوَامًا لَوْ رَأَوْنِي جَالِسًا مَعَكُمْ لَاسْتَحْيَيْتُ .

---

* [٢٢٩] [التحفة : س ١٠٩٧٩] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٢) : أخبرنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، قال : أخبرني إسماعيل بن عبيدالله ، قال : حدثتني أم الدرداء ، أنه أغمي على أبي الدرداء ، فأفاق فإذا بلال ابنه عنده ، فقال : قم فاخرج عني ، ثم قال : من يعمل مثل مضطجعي هذا؟ من يعمل مثل ساعتي هذه؟ ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [الأنعام : ١١٠] ، أتيتم . ثم أغمي عليه ، فلبث لبثا ، ثم يفيق فيقول مثل ذلك ، فلم يزل يرددها حتى قبض .

رواه الإمام أحمد عن الوليد بن مسلم ، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر به .

وذكره البيهقي في «شعب الإيمان» (٧/ ٣٨٢) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢١٧) ، وانظر «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٩٨) .

* [٢٣٠] [التحفة : س ١٠٩٩٤] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٨٦) : عن محمد بن عجلان ، عن عون بن عبدالله قال : قلت لأم الدرداء : أي عبادة أبي الدرداء كان أكثر؟ قالت : التفكر والاعتبار .

ورواه ابن المبارك أيضًا (٨٧٢) : عن المسعودي ، عن ابن عون به .

ورواه وكيع عن مالك بن مغول والمسعودي ، جميعًا كلاهما عن عون به . روى ذلك كله ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ١٤٩) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : قَالَ مِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ . . . مَوْقُوفًا .

• [٢٣٢] حَدِيثٌ : عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّكُمْ لَتَغْفُلُونَ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ ؛ التَّوَاضُعَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

---

* [٢٣١] [التحفة : س ١١٢٧٦] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٨٢) : أخبرنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير قال : قال مسور بن مخرمة : لقد وارت الأرض أقواما ، لو رأوني جالسا معكم لاستحييت منهم .
ورواه أيضًا : يونس بن عبدالرحيم ، وهو : ابن سعد العسقلاني ، عن ضمرة بن ربيعة ، عن الأوزاعي به .
أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٠١) ، وهو إسناد ضعيف ، ويُغني عنه : رواية ابن المبارك ، عن الأوزاعي .
وكذا رواه عن الأوزاعي : بشر بن بكر ، وهو : التنيسي ، وهو ثقة - أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/ ٣٧٤) .

* [٢٣٢] [التحفة : س ١٦٠٣٩] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٩٣) : أخبرنا مسعر بن كدام ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن الأسود بن يزيد ، عن عائشة ﵂ قالت : إنكم لتغفلون أفضل العبادة ؛ التواضع .
هكذا وقع بدون ذكر أبي بردة بين سعيد والأسود ، ولعله خطأ من الطبع ؛ لمخالفة ذلك للمصادر التي خرجت الحديث من طريق ابن المبارك ، وكذا غيره كما سيأتي .
ورواه أيضًا عن مسعر : أبو نعيم الفضل بن دكين عند السهمي في «تاريخ جرجان» (١/ ٨٦) ، ووكيع عند ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ١٣١) ، وحفص بن غياث عند البيهقي =

• [٢٣٣] حَدِيثٌ : كَتَبَتْ عَائِشَةُ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَاتَّقِ اللَّهَ ، فَإِنَّكَ إِنِ اتَّقَيْتَ اللَّهَ كَفَاكَ النَّاسَ ، وَإِنِ اتَّقَيْتَ النَّاسَ لَمْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

• [٢٣٤] حَدِيثٌ : قَالَ : لَا تَنْظُرْ إِلَىٰ صِغَرِ الْخَطِيئَةِ ، وَلَكِنِ انْظُرْ مَنْ عَصَيْتَ .

= في «الشعب» (٦/ ٢٧٨) ، وأبو معاوية قرنه بابن المبارك عند أبي نعيم في «الحلية» (٢/ ٤٧) - جميعًا بزيادة : «أبيه» بين سعيد والأسود .

لكن رواه أبو نعيم أيضًا (٧/ ٢٤٠) من طريق أخرىٰ عن ابن المبارك مرفوعًا . وقال : «تفرد برفعه ابن المبارك ، عن مسعر ، ورواه أبو معاوية ووكيع فلم يرفعاه» . اهـ .

قال ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص ٩٦) بعد ذكر كلام أبي نعيم السابق : «اختلف فيه على ابن المبارك ، والمشهور عنه موقوفًا» . اهـ .

وفي «العلل المتناهية» لابن الجوزي (٢/ ٨١٢) : «قال الدارقطني : «رواه الفرات بن خالد عن مسعر ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعًا» . قال : «رواه الحفاظ عن مسعر ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن الأسود ، عن عائشة موقوفًا» . اهـ .

* [٢٣٣] [التحفة : س ١٧٣٧٠] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٩١) : أخبرنا هشام بن عروة ، عن رجل ، عن عروة قال : كتبت عائشة إلىٰ معاوية رضوان الله عليهما ، أما بعد : فاتق الله ؛ فإنك إذا اتقيت الله كفاك الناس ، وإذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا .

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٢٤٤) عن محمد بن عبدالله الأسدي ، وهو : أبو أحمد الزبيري ، عن سفيان ، وهو : الثوري ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة به . ولم يذكر فيه الرجل بين هشام وأبيه .

وأبو أحمد الزبيري يخطئ في حديث الثوري ، وهشام عن أبيه جادَّةٌ يسهل السير عليها .

ووقع عند ابن عساكر في «التاريخ» في ترجمة عروة ، رواية هشام بن عروة لهذا الأثر عن عبدالله ابن عروة ، عن عروة ، عن عائشة من طريق ابن وهب ، عن يحيىٰ بن أيوب ، عن هشام به .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ بِهِ .

• [٢٣٥] حَدِيثٌ : قَالَ : أَدْرَكْتُهُمْ يَشْتَدُّونَ بَيْنَ الْأَغْرَاضِ ، وَيَضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ كَانُوا رُهْبَانًا .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ بِهِ .

• [٢٣٦] حَدِيثٌ : إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا مِنَ الْخَيْرِ فَلَا تُؤَخِّرْهُ لِغَدٍ ، وَإِذَا كُنْتَ فِي أَمْرِ آخِرَةٍ فَامْكُثْ مَا اسْتَطَعْتَ ، وَإِذَا كُنْتَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا فَتَوَجَّهْ ، وَإِذَا كُنْتَ تُصَلِّي فَقَالَ الشَّيْطَانُ : إِنَّكَ تُرَائِي . فَزِدْهَا طُولًا .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ،

---

* [٢٣٤] [التحفة : س ١٨٤٦٢] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧١) : أخبرنا الأوزاعي قال : سمعت بلال بن سعد يقول : لا تنظر إلى صغر الخطيئة ، ولكن انظر من عصيت .

ورواه عن الأوزاعي أيضًا : الوليد بن مسلم ، ومحمد بن كثير ، وعبدالله بن مطيع ، وداود ابن رشيد .

وقد روي مرفوعًا من حديث ابن عمر وأبي هريرة ، ولا يصح ، انظر «العلل المتناهية» (٢/ ٧٧٣) .

* [٢٣٥] [التحفة : س ١٨٤٦٣] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٤٤) : أخبرنا الأوزاعي ، عن بلال بن سعد قال : أدركتهم يشتدون بين الأغراض ، ويضحك بعضهم إلى بعض ، فإذا كان الليل كانوا رهبانا .

وأخرجه عن ابن المبارك : ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣٠٣) .

ورواه عن الأوزاعي أيضًا : الوليد بن مسلم ، كما في «حلية الأولياء» (٥/ ٢٢٤) .

عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، وَهُوَ : الْأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ بِهَذَا ، قَوْلَهُ .

• [٢٣٧] حَدِيثُ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : إِنَّ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ ، فَمَا يَزَالُ بِهِ كَئِيبًا حَتَّىٰ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بِهِ .

• [٢٣٨] حَدِيثُ : عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ قَوَّامٌ عَلَىٰ نَفْسِهِ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ لِلَّهِ . . . الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

---

* [٢٣٦] [التحفة : س ١٨٤٨٣] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٥) : أخبرنا سفيان الثوري ، عن سليمان الأعمش ، عن خيثمة ، عن الحارث بن قيس قال : إذا أردت أمرا من الخير فلا تؤخره لغد ، وإذا كنت في أمر الآخرة فامكث ما استطعت ، وإذا كنت في أمر الدنيا فتوح - كذا - وإذا كنت في الصلاة فقال لك الشيطان : إنك ترائي . فزدها طولا .

رواه أيضًا عن الأعمش : وكيع ، وأبو معاوية ، وهكذا وقع في «مصنف ابن أبي شيبة» (٧/ ١٥٥) ، و«الزهد» لأحمد (ص ٣٦) ، و«شعب الإيمان» (٥/ ٣٤٧) ، و«حلية الأولياء» (٤/ ١٣٢) ، و«تهذيب الكمال» (٥/ ٢٧٥) : «فتوخ» ، وهو من التوخي ، يقال : توخيت الشيء أتوخَّاهُ توخيًا إذا قصدت إليه ، وتحريت فيه . «النهاية» (مادة : وخا) .

ووقع في «التحفة» : «فتوجه» ، وفي «الزهد» لابن المبارك : «فتوح» ، كذا ، وهو تصحيف فيهما .

* [٢٣٧] [التحفة : س ١٨٤٩١] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٦٤) : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن إسرائيل أبي موسىٰ قال : سمعت الحسن يقول : إن العبد ، وقال ابن حيويه : إن الرجل ليذنب الذنب ، فما يزال به كئيبا حتىٰ يدخل الجنة .

ورواه عبدالله بن أحمد في «الزهد» (ص ٢٦٩) : عن محمد بن عباد ، عن سفيان به . ورواه أحمد (ص ٢٧٧) : عن يزيد ، وهو : ابن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، بنحوه .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنِ الْحَسَنِ بِهِ .

• [٢٣٩] حَدِيثٌ : عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ : سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْجُعْفِيَّ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ لَيَطْرُدُ بِالرَّجُلِ الشَّيْطَانَ مِنَ الْآدُرِ(١) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْجُعْفِيِّ ، بِهَذَا .

---

* **[٢٣٨] [التحفة : س ١٨٥٦٠]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٠٧) : أخبرنا معمر ، عن يحيىٰ بن المختار ، عن الحسن قال : إن المؤمن قوام علىٰ نفسه ، يحاسب نفسه لله ﷻ ، وإنما خف الحساب يوم القيامة علىٰ قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا ، وإنما شق الحساب يوم القيامة علىٰ قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة ، إن المؤمن يفجؤه الشيء يعجبه ، فيقول : والله إني لأشتهيك ، وإنك لمن حاجتي ، ولكن والله مامن صلة إليك ، هيهات هيهات ، حيل بيني وبينك ، ويفرط منه الشيء فيرجع إلىٰ نفسه ، فيقول : ما أردت إلىٰ هذا ، مالي ولهذا ، والله لا أعود إلىٰ هذا أبدا إن شاء الله ، إن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن ، وحال بينهم وبين هلكتهم ، إن المؤمن أسير في الدنيا يسعىٰ في فكاك رقبته ، لا يأمن شيئا حتىٰ يلقى الله ، يعلم أنه مأخوذ عليه في سمعه ، في بصره ، في لسانه ، في جوارحه ، يعلم أنه مأخوذ عليه في ذلك كله .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ١٨٨) عن ابن المبارك ، ويحيىٰ بن المختار مستور ، قاله الحافظ ابن حجر في «التقريب» وزاد : «ولا يُعرف سمع من الحسن أم لا؟» . اهـ .

(١) **الآدر** : جمع دار و هو البيت . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : دور) .

* **[٢٣٩] [التحفة : س ١٨٦١٩]** • أخرجه ابن المبارك (٣٣١) : أخبرنا مالك بن مغول ، عن طلحة قال : سمعت خيثمة يقول : إن الله ليطرد بالرجل الشيطان من الآدر .

ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ١٦٦) عن ابن نمير ، عن مالك بن مغول به .

• [٢٤٠] حَدِيثٌ : إِنَّ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ أَتَتِ ابْنَةٌ لَهُ، فَقَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ، أَذْهَبُ أَلْعَبُ؟ فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ : لَوْ أَمَرْتَهَا فَذَهَبَتْ! قَالَ : لَا يُكْتَبُ عَلَيَّ الْيَوْمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ آمُرَهَا أَنْ تَلْعَبَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ يُونُسَ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ، أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ . . . فَذَكَرَهُ .

• [٢٤١] حَدِيثٌ : عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : يَطَّلِعُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُونَ : مَا أَدْخَلَكُمُ النَّارَ، فَإِنَّا أُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ بِفَضْلِ تَأْدِيبِكُمْ وَتَعْلِيمِكُمْ؟ فَقَالُوا : إِنَّا كُنَّا نَأْمُرُكُمْ بِالْخَيْرِ وَلَا نَفْعَلُهُ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، بِهَذَا .

---

* [٢٤٠] [التحفة : س ١٨٦٣٣] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٧١) : أخبرنا يونس بن أبي إسحاق، قال : أخبرنا بكر بن ماعز، أن الربيع بن خثيم، أتته ابنة له، فقالت : يا أبتاه، أذهب ألعب؟ فلما أكثرت عليه، قال له بعض جلسائه : لو أمرتها فذهبت! قال : لا يكتب علي اليوم أني آمرها تلعب .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٢٢٧) عن سعيد بن عبدالله بن الربيع بن خثيم، عن نسير، وهو : ابن ذعلوق الثوري، عن بكر بن ماعز به .

ورواه محمد بن فضيل، وهو : ابن غزوان، عن أبي حيان التيمي، وهو : يحيى بن سعيد بن حيان التيمي، عن أبيه سعيد بن حيان قال : أتت الربيع . . .

أخرجه هناد في «الزهد» (١١١٢)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤١٦)، ووقع عند هناد أيضًا عن يعلى وابن فضيل، عن أبي حيان، عن التيمي، عن أم الأسود قالت : كانت ابنة الربيع . . .

* [٢٤١] [التحفة : س ١٨٨٥٦] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٤) : أخبرنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال : يطلع القوم من أهل الجنة إلى قوم في النار، فيقولون : =

• [٢٤٢] حَدِيثٌ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً فِي بُقْعَةٍ مَنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ ، إِلَّا شَهِدَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَبَكَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ يَمُوتُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيِّ قَوْلَهُ

• [٢٤٣] حَدِيثٌ : عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ : أَرْسَلَنِي صَالِحُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ إِلَى سُلَيْمَانَ ، فَقَدِمْتُ فَقُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ : هَلْ لَكَ حَاجَةٌ إِلَى صَالِحِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ : قُلْ لَهُ : عَلَيْكَ بِالَّذِي يَبْقَى لَكَ عِنْدَ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ مَا بَقِيَ عِنْدَ اللَّه بَقِيَ عِنْدَ النَّاسِ ، وَمَا لَمْ يَبْقَ عِنْدَ اللَّه لَمْ يَبْقَ عِنْدَ النَّاسِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، بِهَذَا .

= ما أدخلكم النار ، وإنما دخلنا الجنة بفضل تأديبكم وتعليمكم؟ قالوا : إنا كنا نأمر بالخير ولا نفعله .

وأخرجه هناد في «الزهد» (٨٦٧) عن قبيصة ، عن سفيان به .

وأخرج مثله البيهقي في «الشعب» (٢/ ٢٩٨) من طريق عبدالرحمن بن حماد الثقفي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم من قوله .

وأخرج مثله أيضا أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٤٠) من طريق زيد بن يحيى ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة به ، من قوله .

* [٢٤٢] [التحفة : س ١٩٠٨٨] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٤٠) : أخبرنا الأوزاعي ، قال : حدثنا عطاء الخراساني قال : ما من عبد يسجد سجدة في بقعة من بقاع الأرض ، إلا شهدت له بها يوم القيامة ، وبكت عليه يوم يموت .

وأخرجه ابن المبارك أيضًا (٣٣٤) عن ثور ، عن مولى لهذيل من قوله .

* [٢٤٣] [التحفة : س ١٩١٤٩] • أخرجه ابن المبارك (١٩٠) : حدثنا جعفر بن حيان ، أخبرني توبة العنبري قال : أرسلني صالح بن عبدالرحمن إلى سليمان بن عبدالملك ، فقدمت عليه فقلت =

• [٢٤٤] حَدِيثٌ : عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، كَاتِبِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ : إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ مَخَافَةُ الْمُبَاهَاةِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ رَجَاءٍ أَبِي الْمِقْدَامِ - مِنْ أَهْلِ الرَّمْلَةِ - عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، بِهَذَا .

• [٢٤٥] حَدِيثٌ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ : إِيَّاكَ أَنْ تُدْرِكَكَ الصِّرْعَةُ[١] عِنْدَ الْغِرَّةِ[٢] ، فَلَا تُقَالَ الْعَثْرَةُ ، وَلَا تُمَكَّنَ مِنَ الرَّجْعَةِ ، وَلَا يَحْمَدَكَ مَنْ خَلَّفْتَ بِمَا تَرَكْتَ ، وَلَا يَعْذُرَكَ مَنْ تَقْدَمُ عَلَيْهِ بِمَا اشْتَغَلْتَ بِهِ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِالْعَزِيزِ كَتَبَ . . . فَذَكَرَهُ .

= لعمر بن عبدالعزيز : هل لك حاجة إلى صالح؟ فقال : قل له : عليك بالذي يبقى لك عند الله ؛ فإن ما بقي عند الله بقي عند الناس ، وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس .

* [٢٤٤] **[التحفة : س ١٩١٥٠]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٧) : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن رجاء أبي المقدام - من أهل الرملة - عن نعيم بن عبدالله كاتب عمر بن عبدالعزيز ، أن عمر بن عبدالعزيز قال : إنه ليمنعني من كثير من الكلام ، مخافة المباهاة .

(١) **الصرعة :** صرعه : طرحه على الأرض ، ويقال : صرعته المنية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : صرع) .

(٢) **الغرة :** الغفلة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غرر) .

* [٢٤٥] **[التحفة : س ١٩١٥١]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٦) : أخبرنا عبدالرحمن بن =

• [٢٤٦] حَدِيثٌ : عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ : أَنَّهُ أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ فَقَالَ : يَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي . فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ : يَا أَبَا مَيْسَرَةَ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ ؛ هَدَاكَ لِلْإِسْلَامِ . قَالَ : أَجَلْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ بَيَّنَ لَنَا أَنَّا وَارِدُو النَّارِ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّا صَادِرُونَ مِنْهَا .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ ، بِهَذَا .

• [٢٤٧] حَدِيثٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ - وَهُوَ يَعِظُهُ : **«اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ : شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْجَرَّاحِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ . . .

= يزيد بن جابر ، أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى يزيد بن عبدالملك : إياك أن تدركك الصرعة عند الغرة ، فلا تُقال العثرة ، ولا تمكن من الرجعة ، ولا يحمدك من خلفت بما تركت ، ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به ، والسلام .

* [٢٤٦] [التحفة : س ١٩١٦٦] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣١٢) : أخبرنا مالك بن مغول ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، أنه أوى إلى فراشه ، فقال : ياليت أمي لم تلدني . فقالت امرأته : يا أبا ميسرة ، إن الله قد أحسن إليك ؛ هداك للإسلام . فقال : أجل ، ولكن الله قد بين لنا أنَّا واردو النار ، ولم ينبئنا أنا صادرون عنها .

وروه هناد بن السريّ «الزهد» (١/ ١٦٤) ، عن المحاربي - عبدالرحمن بن محمد - عن مالك ابن مغول به .

* [٢٤٧] [التحفة : س ١٩١٧٩] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢) : أخبرنا جعفر بن =

• [٢٤٨] حَدِيثٌ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَيُصْلِحُ بِصَلَاحِ الْعَبْدِ وَلَدَهُ ، وَوَلَدَ وَلَدِهِ ، وَيَحْفَظُهُ فِي دُوَيْرَتِهِ[1] ، وَالدُّوَيْرَاتِ الَّتِي حَوْلَهَا مَا دَامَ فِيهِمْ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، بِهَذَا .

= برقان ، عن زياد بن الجراح ، عن عمرو بن ميمون الأودي قال : قال النبي ﷺ لرجل - وهو يعظه : «اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك» .

وهو مشهور بهذا الإسناد من حديث جعفر بن برقان ، رواه أيضًا عنه وكيع ، أخرجه عنه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٧٧) ، وعبدالله بن داود الخريبي عند الخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٧٠) .

وعمرو بن ميمون ، هو : الأودي ، مخضرم ، وحديثه مرسل .

وقد روىٰ هذا الحديث ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (١١١) من طريق آخر عن ابن المبارك ؛ لكن جعله عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، به مرفوعًا .

ذكره البيهقي في «الشعب» (٧/ ٢٦٣) ثم قال : «وهو غلط ، وإنما المعروف . . .» ، ثم روىٰ بإسناده إلى ابن المبارك بهذا الإسناد مرفوعًا : «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس» .

قال : «رواه في «الصحيح» عن مكي بن إبراهيم ، عن عبدالله بن سعيد» .

قال : «وأما المتن الأول فعند عبدالله بن المبارك في كتاب «الرقاق» عن جعفر بن برقان به» . اهـ .

وقد اغتر به الحاكم فخرجه في «المستدرك» من طريق عبدالله ، عن عبدالله بن أبي هند به . وقال : «صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» . اهـ . وهو معلول كما مرَّ .

(١) **دويرته** : بيته و محله . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : دور) .

* [٢٤٨] [التحفة : س ١٩٤٢٥] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٣٠) : أخبرنا محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر قال : إن الله ليصلح بصلاح العبد ولده ، وولد ولده ، ويحفظه في دويرته ، والدويرات التي حوله ما دام فيهم . =

• [٢٤٩] حَدِيثٌ : عَنْ مَسْرُوقٍ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَيْتٍ مِنْ شِعْرٍ فَكَرِهَهُ ، فَقِيلَ لَهُ ، قَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَجِدَ فِي صَحِيفَتِي شِعْرًا .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، بِهَذَا .

• [٢٥٠] حَدِيثٌ : عَنِ امْرَأَةِ مَسْرُوقٍ قَالَتْ : مَاكَانَ مَسْرُوقٌ يُوجَدُ إِلَّا وَسَاقَاهُ قَدِ انْتَفَخَتَا مِنْ طُولِ الصَّلَاةِ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ ، إِنْ كُنْتُ لَأَجْلِسُ خَلْفَهُ فَأَبْكِي رَحْمَةً لَهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنِ امْرَأَةِ مَسْرُوقٍ ، بِهَذَا . امْرَأَةُ مَسْرُوقٍ اسْمُهَا : قَمِيرُ .

= . ورواه كذلك عن محمد بن سوقة : سفيان ، وهو : ابن عيينة ، عند ابن الجعد في «مسنده» (١/ ٢٤٥) ، وابن عساكر في «تاريخه» (٥٦/ ٥٦) ، وحسين بن علي الجعفي عند ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٢١٠) ، وابن عساكر ، وأبو خالد الأحمر عند أبي نعيم في «الحلية» (٣/ ١٤٨) ، جميعًا عن ابن سوقة ، عن ابن المنكدر ، من قوله .

وخالف عثمان بن عبدالرحمن ، وهو : الوقاصي ؛ فرواه عن ابن سوقة ، عن ابن المنكدر ، عن جابر مرفوعًا .

أخرجه الطبري في «تفسيره» (٢/ ٦٣٩) ، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٧٨) .

والوقاصي متروك ، وقد قال ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٤٠٦) في حديثه هذا : «غريب ضعيف» . اهـ .

* [٢٤٩] [التحفة : س ١٩٤٣٤] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٧٤) : أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، أنه سئل عن بيت من شعر ، فكرهه ، فقيل له ، فقال : إني أكره ما أجده في صحيفتي شعرا .

ورواه عن الأعمش أيضًا وكيع ، أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٧/ ٤٣١) .

* [٢٥٠] [التحفة : س ١٩٤٣٥] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٩٥) : أخبرنا زائدة بن =

• [٢٥١] حَدِيثٌ : عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ : مَثَلُ الَّذِي يَدْعُو بِغَيْرِ عَمَلٍ كَمَثَلِ الَّذِي يَرْمِي بِغَيْرِ وَتَرٍ (١) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، بِهَذَا .

• [٢٥٢] حَدِيثٌ : عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَوْ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَعْصِي رَبَّهُ ، ثُمَّ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُزِيلَ الْجَبَلَ لَأَزَالَهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا .

= قدامة ، عن هشام بن حسان ، عن محمد ، عن امرأة مسروق قالت : ماكان مسروق يوجد إلا وساقاه قد انتفختا من طول الصلاة . قالت : والله ، إن كنت لأجلس خلفه فأبكي رحمة له .

وأخرجه ابن عساكر من طريق وكيع ، عن حماد بن زيد ، عن أنس بن سيرين ، عن امرأة مسروق ، بنحوه . (٥٧/ ٤٢٧) .

(١) **وتر :** شِرْعَةُ القوس و معلقها . (انظر : لسان العرب ، مادة : وتر) .

* [٢٥١] **[التحفة : س ١٩٥٢٥]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٢٢) : أخبرنا معمر ، عن سماك بن فضل ، عن وهب بن منبه قال : سمعته يقول : مثل الذي يدعو بغير عمل ، كمثل الذي يرمي بغير وتر .

ورواه عن ابن المبارك : أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٣٤) ، (٧/ ١٨٤) ، وداود بن عمرو الضبي ، عند أبي نعيم في «الحلية» (٤/ ٥٣) .

* [٢٥٢] **[التحفة : س ١٩٥٥٦]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٢٣) : أخبرنا سفيان بن عيينة . ح ، حدثنا الحسين ، قال : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه قال : لو أن المؤمن لا يعصي ، ثم أقسم على الله ﷻ أن يزيل له الجبل لأزاله .

كتاب الرؤيا

كِتَابُ الرَّقَائِقِ

• [٢٥٣] حَدِيثُ : «**قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فكَانَ عَامَّةُ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينَ...**» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَوَاعِظِ وَفِي الرَّقَائِقِ : عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ مَرْفُوعًا بِهِ . قَالَ الْمِزِّيُّ : وَكِتَابُ الْمَوَاعِظِ وَكِتَابُ الرَّقَائِقِ لِلنَّسَائِيِّ لَيْسَا فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُمَا أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٢٥٤] حَدِيثُ : «**اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ**» .

١- عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي عِشْرَةِ النِّسَاءِ وَفِي الرَّقَائِقِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ غُنْدَرٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ مَرْفُوعًا بِهِ .

---

* [٢٥٣] [التحفة : خ م س ١٠٠] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٠٩) ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، ثنا التيمي ، عن أبي عثمان ، عن أسامة بن زيد ، عن النبي ﷺ قال : «قمت على باب الجنة ، فإذا عامة من يدخلها الفقراء ، إلا أن أصحاب الجد محبوسون ، إلا أهل النار فقد أمر بهم إلى النار ، ووقفت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء» .

وأخرجه أيضا البخاري (٦١٨١) ومسلم (٢٧٣٦) من طرق عن سليمان التيمي به ، وقد تقدم عند المصنف في عشرة النساء (٩٤١٧) من وجه آخر عن التيمي .

٢- وَإِلَى النَّسَائِيِّ أَيْضًا فِي عِشْرَةِ النِّسَاءِ، وَفِي الرَّقَائِقِ: عَنْ بِشْرِ بْنِ هِلَالٍ وَعِمْرَانَ بْنِ مُوسَىٰ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِالْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ بِهِ.

• [٢٥٥] حَدِيثُ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خُطُوطًا فَقَالَ: «**هَذَا الْأَمَلُ**...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ: عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ بِهِ. قَالَ الْمِزِّيُّ: حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي السَّمَاعِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

• [٢٥٦] حَدِيثُ: «**هَذَا ابْنُ آدَمَ، وَهَذَا أَجَلُهُ**...» الْحَدِيثَ.

---

* [٢٥٤] **[التحفة: خ ت س ١٠٨٧٣]** • [شاهد لما قبله].

١- قال النسائي في عشرة النساء (٩٤١٢): أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا غندر، عن عوف، عن أبي رجاء، عن عمران قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء، واطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء».

٢- قال النسائي في العشرة أيضا (٩٤١٣): أخبرنا بشر بن هلال وعمران بن موسى، قالا: ثنا عبدالوارث، قال: ثنا أيوب، عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «نظرت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، ونظرت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء».

والحديث عند البخاري من طريق أبي رجاء، عن عمران مرفوعًا به برقم (٣٢٤١).

* [٢٥٥] **[التحفة: خ س ٢١٤]** • أخرجه البخاري (رقم ٦٤١٨)، قال: حدثنا مسلم، حدثنا همام، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس قال: خط النبي ﷺ خطوطا، فقال: «هذا الأمل، وهذا أجله، فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب».

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ جَدِّهِ أَنَسٍ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ النَّسَائِيِّ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

● [٢٥٧] حَدِيثُ : خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعًا ، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسَطِ خَارِجًا مِنْهُ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي يَعْلَى مُنْذِرٍ الثَّوْرِيِّ ، عَنِ الرَّبِيعِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ .

---

* [٢٥٦] [التحفة : ت س ق ١٠٧٩] ● [شاهد لما قبله] .

أخرجه الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٣٣٤) ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن حماد بن سلمة ، عن عبيدالله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «هذا ابن آدم ، وهذا أجله» ، ووضع يده عند قفاه ، ثم بسطها فقال : «وثم أمله ، وثم أمله ، وثم أمله» .

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٢٥٢) ، وأحمد (٣/ ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٤٢ ، ٢٥٧) ، وابن ماجه (رقم ٤٢٣٢) ، عن حماد به ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه ابن حبان أيضا (رقم ٢٩٩٨) .

* [٢٥٧] [التحفة : خ ت س ق ٩٢٠٠] ● [شاهد لما قبله] .

أخرجه البخاري (رقم ٦٤١٧) قال : حدثنا صدقة بن الفضل ، أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، قال : حدثني أبي ، عن منذر ، عن ربيع بن خثيم ، عن عبدالله رضي الله عنه قال : خط النبي ﷺ خطًّا مربعًا ، وخط خطًّا في الوسط خارجًا منه ، وخط خططًا صغارًا إلى هذا الذي في الوسط ، من جانبه الذي في الوسط ، وقال : «هذا الإنسان ، وهذا أجله محيط به - أو قد أحاط به - وهذا الذي هو خارج أمله ، وهذه الخطط الصغار الأعراض ، فإن أخطأه هذا نهشه هذا ، وإن أخطأه هذا نهشه هذا» .

• [٢٥٨] حَدِيثُ : «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا بِهِ . وَقَالَ الْمِزِّيُّ : لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٢٥٩] حَدِيثُ : «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ. . .» الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْجَنَائِزِ وَفِي الرَّقَائِقِ : عَنْ هَنَّادِ بْنِ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي زُبَيْدٍ عَبْثَرِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ . وَكَتَبَ الْمِزِّيُّ فِي الْحَاشِيَةِ : الرَّقَائِقُ لَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* [٢٥٨] [التحفة : س ٧١٢] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٠٧) ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» . قلنا : يا رسول الله ، كلنا نكره الموت ، قال : «ليس ذاك كراهية الموت ، ولكن المؤمن إذا حُضِر جاءه البشير من الله ﷻ بما هو صائر إليه ، فليس شيء أحب إليه من أن يكون قد لقي الله ﷻ ، فأحب الله لقاءه ، وإن الفاجر أو الكافر إذا حُضِر جاءه بما هو صائر إليه من الشر ، أو ما يلقاه من الشر ، فكره لقاء الله ، وكره الله لقاءه» .

وأخرجه أيضا أبو يعلى (٣٨٧٧) ، والطبراني في «الأوسط» (٣٢٧٩) ، وغيرهما من طرق عن حميد به . وقد أخرجه البخاري (٦٥٠٧) ، ومسلم (٢٦٨٣) من طريق قتادة ، عن أنس ، عن عبادة بن الصامت مرفوعًا . وتقدم عند المصنف من هذا الوجه مختصرا (٢١٦٧ ، ٢١٦٨) .

* [٢٥٩] [التحفة : م س ١٣٤٩٢] • [شاهد لما قبله] .

قال النسائي في الجنائز (٢١٦٥) : أخبرنا هناد بن السري ، عن أبي زبيد ، عن مطرف ، عن عامر ، عن شريح بن هانئ ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من أحب لقاء الله =

• [٢٦٠] حَدِيثُ : «يَتْبَعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ :

١- فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ .

٢- وَفِي الرَّقَائِقِ وَفِي الْجَنَائِزِ : عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» . قال شريح : فأتيت عائشة فقلت : يا أم المؤمنين ، سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله ﷺ حديثا إن كان كذلك فقد هلكنا ، قالت : وما ذاك؟ قال : قال : «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» ، وليس منا أحد إلا وهو يكره الموت . قالت : قد قاله رسول الله ﷺ ، ولكن ليس بالذي تذهب إليه ، ولكن إذا طفح البصر ، وحشرج الصدر ، واقشعر الجلد ، فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه .

وأخرجه مسلم (رقم ٢٦٨٥) من وجه آخر عن عبثر به ، وينظر تخريج الحديث وطرقه في الجنائز (٢١٦٥ ، ٢١٦٦ ، ٢١٦٩) .

* [٢٦٠] [التحفة : خ م ت س ٩٤٠] • ١ - رواية سويد أخرجها الترمذي في «الجامع» (رقم ٢٣٧٩) ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن سفيان بن عيينة ، عن عبدالله بن أبي بكر ، هو : ابن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : «يتبع الميت ثلاث ، فيرجع اثنان ويبقى واحد ؛ يتبعه أهله وماله وعمله ، فيرجع أهله وماله ، ويبقى عمله» .

ثم قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح» . اهـ .

وقد أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (رقم ٦٣٦) عن سفيان به . =

• [٢٦١] حَدِيثُ حَفْرِ الْخَنْدَقِ، وَقَوْلِهِ: «اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ».

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ بِتَمَامِهِ، وَفِي الرَّقَائِقِ مُخْتَصَرًا: «اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ، فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَبْدِالْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهِ.

• [٢٦٢] حَدِيثُ: «اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ النَّضْرِ ابْنِ شُمَيْلٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا بِهِ. قَالَ: وَأَعَادَهُ فِي الرَّقَائِقِ: عَنْ إِسْحَاقَ، عَنِ النَّضْرِ.

= ٢- ورواية قتيبة عند النسائي في الجنائز (٢٢٦٩)، قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال ثنا سفيان، عن عبدالله بن أبي بكر، قال سمعت أنسا يقول: قال رسول الله ﷺ: «يتبع الميت ثلاثة؛ أهله وماله وعمله، فيرجع اثنان: أهله وماله، ويبقى واحد: عمله».

وأخرجه البخاري (٦٥١٤)، ومسلم (٢٩٦٠)، وغيرهما من طرق عن سفيان بن عيينة به.

* [٢٦١] [التحفة: خ س ١٠٤٣] • قال النسائي في المناقب (٨٤٥٧): أخبرنا عمران بن موسى، قال: ثنا عبدالوارث، قال: ثنا عبدالعزيز، عن أنس قال: جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة، وهم يرتجزون وينقلون التراب على متونهم، ويقولون: نحن الذين بايعوا محمدا، على الإسلام ما بقينا أبدا، فقال رسول الله ﷺ وهو يجيبهم: «اللهم لا خير إلا خير الآخره، فبارك في الأنصار والمهاجره».

وأخرجه البخاري (٢٨٣٥) من وجه آخر عن عبدالوارث به.

* [٢٦٢] [التحفة: خ م ت س ١٢٤٦] • [شاهد لما قبله].

قال النسائي في المناقب (٨٤٥٣): أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، عن النضر، قال: ثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنسا يقول: قال رسول الله ﷺ: «اللهم إن الخير خير الآخره، اغفر للأنصار والمهاجره».

وأخرجه مسلم (١٨٠٥) من وجه آخر عن شعبة به.

• [٢٦٣] حَدِيثُ : «**اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ ، فَأَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ وَفِي الرَّقَائِقِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا بِهِ .

• [٢٦٤] حَدِيثُ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ ، فَقَالَ : «**اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ . . .**» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ وَفِي الرَّقَائِقِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِهِ .

• [٢٦٥] حَدِيثُ : «**يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَتَبْقَى مِنْهُ اثْنَتَانِ . . .**» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَسُوَيْدِ بْنِ

---

* [٢٦٣] [التحفة : خ م س ١٥٩٣] • [شاهد لما قبله] .

قال النسائي في المناقب (٨٤٥٢) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا النضر ، قال : أنا شعبة ، قال : ثنا أبو إياس ، قال : سمعت أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «اللهم إن الخير خير الآخره ، فأصلح الأنصار والمهاجره» .

وأخرجه البخاري (٣٧٩٥ ، ٦٤١٣) ، ومسلم (١٨٠٥) من وجهين آخرين عن شعبة به .

* [٢٦٤] [التحفة : خ م س ٤٧٠٨] • [شاهد لما قبله] .

قال النسائي في «المناقب» (٨٤٥١) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا عبدالعزيز ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : كنا مع رسول الله ﷺ بالخندق ، فقال رسول الله ﷺ : «اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة ، فاغفر للمهاجرين والأنصار» .

وأخرجه البخاري (٤٠٩٨) عن قتيبة به ، وأخرجه البخاري (٣٧٩٧) ، ومسلم (١٨٠٤) من وجهين آخرين عن عبدالعزيز به .

نَصْرٍ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَرْفُوعًا بِهِ. ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ: حَدِيثُ س لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

• [٢٦٦] حَدِيثُ: **«قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَىٰ حُبِّ اثْنَتَيْنِ: طُولِ الْحَيَاةِ، وَحُبِّ الْمَالِ»**. وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ [وَ هُوَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ وَحْدَهُ]: **«لَا يَزَالُ قَلْبُ الشَّيْخِ شَابًّا فِي اثْنَتَيْنِ: فِي حُبِّ الْمَالِ، وَطُولِ الْأَمَلِ»**.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ: عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَبْرُورٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِلَفْظِ: **«لَا يَزَالُ قَلْبُ الشَّيْخِ شَابًّا فِي اثْنَتَيْنِ: فِي حُبِّ الْمَالِ، وَطُولِ الْأَمَلِ»**. ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ: حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

---

* [٢٦٥] **[التحفة: خت م س ١٢٥٨]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٥٦)، قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «يهلك ابن آدم - أو قال: يهرم ابن آدم - ويبقى منه اثنتان: الحرص والأمل».

وأخرجه أيضا البخاري (٦٤٢١) من طريق هشام الدستوائي، وعلقه عَقِبَهُ عن شعبة، ومسلم (١٠٤٧) من طريق هشام وشعبة وأبي عوانة، كلهم عن قتادة به.

* [٢٦٦] **[التحفة: خ م س ١٣٣٢٤]** • [شاهد لما قبله].

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٤٥)، قال: حدثني الحسن بن عبدالعزيز الجروي، قال: حدثنا أيوب بن سويد، عن يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال قلب الكبير شابًّا في اثنتين: في حب المال، وطول الأمل». قال يونس: دخلت على ابن شهاب في أرض وهو يغرس فكلمته في ذلك، فأخبرني بهذا الحديث.

=

• [٢٦٧] حَدِيثُ : مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عَلَى سُكُرُّجَةٍ[1] ، وَلَا خُبِزَ لَهُ مُرَقَّقٌ[2] . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . وَفِي الْوَلِيمَةِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، كِلَاهُمَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي الْفُرَاتِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهِ .

• [٢٦٨] حَدِيثُ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا . . .» الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ : قَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَبِي؟ قَالَ : «فُلَانٌ» . فَنَزَلَتْ ﴿ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ ﴾ [المائدة : ١٠١] الْآيَةَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ

= وأخرجه أيضا البزار في «مسنده» (٧٦٥٥) ، والدارقطني في «العلل» (٩/ ٣٦٨) ، والحافظ في «التغليق» (٥/ ١٦٢) من طرق عن يونس به ، دون قول يونس في آخره ، وعلقه البخاري في «صحيحه» (عقب رقم ٦٤٢٠) بصيغة الجزم من طريق يونس ، ولم يسق لفظه .

وأخرجه البخاري (٦٤٢٠) ، ومسلم (١٠٤٦) من وجهين عن يونس ، عن الزهري ، عن سعيد وحده ، عن أبي هريرة به ، وأخرجه مسلم (١٠٤٦) من طريق الأعرج ، عن أبي هريرة ، مرفوعا بنحوه .

(١) **سكرجة** : إناء صغير يؤكل فيه . (انظر : لسان العرب ، مادة : سكر) .

(٢) **مرقق** : ملين محسن . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٣٩٩) .

* [٢٦٧] [التحفة : خ ت س ق ١٤٤٤] • قال النسائي في الوليمة (٦٨٠٨) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن يونس ، عن قتادة ، عن أنس قال : ما أكل رسول الله ﷺ على خوان . وقال مرة أخرى : ولا على مائدة ، ولا في سكرجة ، ولا خُبِزَ له مرقق .

وأخرجه البخاري (٥٣٨٦) من طريق معاذ به .

شُمَيْلٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُخْتَصَرًا : **«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»** . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي السَّمَاعِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٢٦٩] حَدِيثُ : **«يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ، وَهُوَ مُخْتَصَرٌ مِنْ حَدِيثِ الْكُسُوفِ .

---

* [٢٦٨] [التحفة : خ م ت س ١٦٠٨] • قال النسائي في التفسير (١١٢٦٤) : أنا محمود بن غيلان ، حدثنا النضر ، حدثنا شعبة ، عن موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : بلغ رسول الله ﷺ عن أصحابه ، فخطب فقال : «عُرِضَت عليّ الجنة والنار ، فلم أر كاليوم في الخير والشر ، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ، ولبكيتم كثيرًا» . قال : فما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يوم أشد منه ، قال : غطوا رءوسهم ولهم خنين ، فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله ، رضينا بالله ربًّا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد نبيا ، فقام ذلك الرجل فقال : من أبي؟ فقال : «أبوك فلان» . قال : فنزلت ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ ﴾ [المائدة : ١٠١] .

وأخرجه البخاري (٤٦٢١) ، ومسلم (٢٣٥٩) من طرق عن شعبة به .

قال الحافظ في «النكت الظراف» : وساقه - يعني : النسائي - في التفسيرِ عن محمود بنِ غيلان مطولا ، وقد أفرده المؤلف في أواخرِ الترجمة (التحفة ١٦١٧) ذهولا .

* [٢٦٩] [التحفة : س ١٧١٧٦] • [شاهد لما قبله] . =

• [٢٧٠] حَدِيثُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ:

١- عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ مَالِكٍ.

٢- وَعَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ مَرْفُوعًا بِهِ، لَيْسَ فِيهِ: عَنْ جَدِّهِ [يَعْنِي بَعْدَ: عَنْ أَبِيهِ].

٣- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، عَنِ الْمُعَافَى بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ بِلَالٍ مَرْفُوعًا بِهِ.

= ١- قال النسائي في الصلاة (٢٠٤٩)، وفي الكسوف (٢٠٩٠): أخبرنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة قالت: خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ بالناس، فقام فأطال القيام، ثم ركع فأطال الركوع، ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم رفع، فسجد، ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك، ثم انصرف وقد تجلت الشمس، فخطب الناس: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله، وكبروا، وتصدقوا». ثم قال: «يا أمة محمد، ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته، يا أمة محمد، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا».

٢- وقال النسائي في النعوت (٧٩٠٤): أخبرنا محمد بن سلمة، عن ابن القاسم، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فصلى رسول الله ﷺ بالناس، فخطب ثم انصرف، ثم قال: «يا أمة محمد، ما من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته» مختصر.

وأخرجه البخاري (١٠٥٨، ٦٦٣١)، ومسلم (٩٠١) واللفظ له، من طرق عن هشام به.

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي ط: الخزانة الملكية ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

٤- وَعَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ بِلَالٍ مَرْفُوعًا بِهِ . وَقَالَ - أَيِ النَّسَائِيُّ : مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ .

٥- وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ جَدِّهِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهِ مَوْقُوفًا ، وَلَمْ يَقُلْ : عَنْ أَبِيهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ س لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* [٢٧٠] [التحفة : ت س ق ٢٠٢٨] • ١ - أخرجه مالك في «الموطأ» (١٨٤٨) عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن بلال بن الحارث المزني ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ، ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت ، يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ، ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت ، يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه» .

وأخرجه أيضا الطبراني في «الكبير» (١١٣٤) ، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٦) ، وغيرهما من طريق مالك به ، وقال الحاكم : «قصر مالك بن أنس برواية هذا الحديث عن محمد بن عمرو ، ولم يذكر علقمة بن وقاص» . اهـ .

وقال الطبراني عقب روايتي ابن عجلان ومالك : «أسقط مالك ومحمد بن عجلان من الإسناد : علقمة بن وقاص جد محمد بن عمرو» . اهـ .

٢- أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٣٣) ، قال : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا عبدالله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني محمد بن عجلان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه عمرو بن علقمة ، عن بلال بن الحارث قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ، ما يظن أنها تبلغ ما بلغت ، يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ، ما يظن أن تبلغ ما بلغت ، فيكتب الله بها عليه سخطه إلى يوم يلقاه» . =

=

وينظر كلام الطبراني عقب رواية مالك المتقدمة .

٣- أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٣١) ، قال : حدثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا جدي أحمد بن أبي شعيب ، ثنا موسى بن أعين ، ثنا سفيان الثوري ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث قال : قال رسول الله ﷺ : «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ، لا يرى أن تبلغ ما بلغت ، فيكتب له سخطه إلى يوم القيامة ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ، لا يرى أن تبلغ ما بلغت ، فيكتب له رضوانه إلى يوم يلقاه» .

وأخرجه أيضا الحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٥) من طريق أحمد بن أبي شعيب به .

٤- أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٧٧ - ٧٨) من طريق سويد ، قال : ثنا ابن المبارك ، عن موسى بن عقبة ، عن علقمة بن وقاص ، عن بلال ، عن النبي ﷺ . . . ولم يسق لفظه ، بل أحال على رواية قبله .

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٩٤) ، قال : أخبرنا موسى ، عن علقمة بن وقاص الليثي ، أن بلال بن الحارث المزني قال له : إني رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء وتغشاهم ، فانظر ماذا تحاضرهم به ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ، ما يعلم مبلغها ، يكتب الله له رضوانه إلى يوم يلقاه ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ، ما يعلم مبلغها ، يكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه» . وكان علقمة يقول : «رب حديث قد حال بيني وبينه ما سمعت من بلال» . اهـ .

وأخرجه أيضا الطبراني في «الكبير» (١١٣٦) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٨٧) ، والبيهقي في «الكبرى» (٨/ ١٦٥) من طرق عن ابن المبارك به ، وقال أبو نعيم : «غريب من حديث موسى بن عقبة ، عن علقمة بهذا اللفظ ، لم نكتبه إلا من حديث ابن المبارك» . اهـ .

٥- ورواية ابن طهمان أخرجها في «مشيخته» (٢٤) المروية من طريق أبي بكر محمد بن عبدوس ، قال : نا أحمد بن حفص بن عبد الله بن راشد النيسابوري ، نا أبي ، حدثني إبراهيم بن طهمان - فذكر أحاديث ، ومنها : عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، عن جده علقمة بن وقاص قال : سمعت بلال بن الحارث المزني يقول - في حديث يحدثه عن النبي ﷺ قال : «إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ، ما يعلم مبلغها ، يكتب له بها رضوانه إلى يوم القيامة ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ، ما يعلم مبلغها ، يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه» .

=

• [٢٧١] حَدِيثُ : «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّه لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ مَوْقُوفًا . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= كذا وقع مرفوعا في «مشيخة» ابن طهمان ، خلافا لحديث النسائي من طريقه عند المزي . ومن طريق أحمد بن حفص أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٤١٤) بإسناده مرفوعًا ، ثم حكى ابن عساكر عن أبي حامد بن الشرقي قال : «لم يَقم بهذا الإسناد مالك بن أنس ولا موسى بن عقبة ، ترك أحدهما أباه ، والآخر جده ، وأقامه سفيان الثوري ، فقال : عن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال» . اهـ .

وقد وافق الثوريَّ جماعةٌ : فأخرجه الترمذي (٢٣١٩) من طريق عبدة . وابن ماجه (٣٩٦٩) من طريق محمد بن بشر . وأحمد (٣/ ٤٦٩) عن أبي معاوية . وابن حبان (رقم ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٧) من طريق الفضل بن موسى وعبدة ويزيد بن هارون . والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤ - ٤٥) من طريق سعيد بن عامر ، (١/ ٤٥) من طريق إسماعيل بن جعفر وعبدالعزيز الدراوردي ومحمد بن بشر . والحميدي (٩١١) عن سفيان بن عيينة ، كلهم عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، عن أبيه ، عن جده ، عن بلال بن الحارث مرفوعا به . وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وكذا قال الحاكم : «حديث صحيح» . اهـ . وزاد الدارقطني في «الأحاديث التي خولف فيها مالك» : معاذ بن معاذ ومحمد بن عبيد و يعلى بن عبيد و عبدالرحمن بن محمد المحاربي ، كلهم رووه عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد ، وهذا هو المحفوظ الذي رجحه العلماء ؛ لاتفاق الأكثرين عليه وفيهم حفاظ ، وقضوا على من خالف - كمالك وموسى بن عقبة وغيرهما - بأنه قصر ، أو لم يُقم إسناده ، ينظر : «الأحاديث التي خولف فيها مالك» للدارقطني (٧٤) ، و«المستدرك» للحاكم (١/ ٤٥ - ٤٦) ، و«التمهيد» لابن عبدالبر (١٣/ ٥٠) ، و«الاستذكار» له (٨/ ٥٥٤) ، و«تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٠/ ٤١٥) ، و«الأمالي المطلقة» لابن حجر (ص ٢١٠ - ٢١١) .

* [٢٧١] [التحفة : خ س ١٢٨٢١] • [شاهد لما قبله] . =

• [٢٧٢] حَدِيثُ : «إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يَزِلُّ بِهَا أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٢٧٣] حَدِيثُ : «لَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ ، وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ» .

= أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٩٢) ، قال : أخبرنا مالك بن أنس ، عن عبدالله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : «إن الرجل ليتكلم بالكلمة ، مايلقي لها بالا ، يرفعه الله تعالى بها يوم القيامة» .

ورواه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٨٥) عن عبدالله بإسناده موقوفا أيضا ، قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٧/ ١٤٤) : «ولا يصح عن مالك رفعه فيما أحسب» . قال : «وقد رواه عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن أبيه مرفوعا» . اهـ . يشير إلى ماأخرجه البخاري (٦٤٧٨) من طريق عبدالرحمن هذا ، عن أبيه بإسناده مرفوعًا .

* [٢٧٢] [التحفة : خ م ت س ١٤٢٨٣] • [شاهد لما قبله] .

أخرجه مسلم (٢٩٨٨) ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا بكر ، يعني : ابن مضر ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «إن العبد ليتكلم بالكلمة ينزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب» .

وأخرجه أيضا البخاري (٦٤٧٧) ، ومسلم من طريق يزيدبن الهاد به ، والبخاري (٦٤٧٨) من طريق أبي صالح ، عن أبي هريرة به .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ: عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ مَرْفُوعًا بِالْقِصَّةِ الثَّالِثَةِ. ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ: حَدِيثُ النَّسَائِيِّ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

• [٢٧٤] حَدِيثُ: «**كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُسِيءُ الظَّنَّ بِعَمَلِهِ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَخُذُونِي...**» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْجَنَائِزِ وَفِي الرَّقَائِقِ: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ مَرْفُوعًا نَحْوَهُ.

---

* [٢٧٣] [التحفة: س ق ٢٠٩٣] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٨٦)، قال: أخبرنا سفيان، عن عبدالله بن عيسىٰ، عن عبدالله بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال النبي ﷺ: «إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه».

وأخرجه أيضا ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٦٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٠١)، والكلاباذي في «مغاني الأخيار» (١٥٢) من طرق عن ابن المبارك به. وأخرجه أحمد (٥/ ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨٢)، وابن ماجه (٩٠، ٤٠٢٢)، وابن حبان (٨٧٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٩٣)، وغيرهم من طرق عن سفيان بإسناده بزيادة: «لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القدر إلا الدعاء»، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد». اهـ. وحسنه العراقي كما في «مصباح الزجاجة» (١/ ١٥). وعبدالله بن أبي الجعد الأشجعي تفرد ابن حبان بتوثيقه، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٧٣): «وعبدالله هذا وإن كان قد وثق ففيه جهالة». اهـ.

* [٢٧٤] [التحفة: خ س ٣٣١٢] • قال النسائي في الجنائز (٢٤١٣): أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، عن رسول الله ﷺ قال: «كان رجل ممن كان قبلكم سيئ الظن بعمله، فلما حضرته الوفاة قال لأهله: إذا أنا مت فأحرقوني، ثم اطحنوني، ثم اذروني في البحر؛ فإن الله يقدرُ عليّ لم يَغفرْ لي. قال: فأمر الله =

• [٢٧٥] حَدِيثُ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِي ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الزَّكَاةِ : عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : وَأَعَادَهُ فِي الرَّقَائِقِ : عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ .

• [٢٧٦] حَدِيثُ : **«إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ فَنِعْمَ الْمَعُونَةُ هُوَ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مَعْنٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَيْسَ فِي السَّمَاعِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= الملائكة فتلقت روحه ، فقال له : ما حملك على ما فعلت؟ قال : يا رب ما فعلت إلا من مخافتك ، فغفر الله له» .

وأخرجه البخاري (٦٤٨٠) من وجه آخر عن جرير به .

* [٢٧٥] [التحفة : خ م ت س ٣٤٢٦] • قال النسائي في الزكاة (٢٥٩٠) : أخبرنا الربيع بن سليمان ابن داود الجيزي ، قال : حدثنا إسحاق بن بكر ، قال : حدثني أبي ، عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب ، أن حكيم بن حزام قال : سألت رسول الله ﷺ فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني ، ثم قال رسول الله ﷺ : «يا حكيم ، إن هذا المال خضرة حلوة ، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى» . قال حكيم : فقلت : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق : لا أرزأ أحدًا بعدك حتى أفارق الدنيا شيئًا .

وأخرجه البخاري (١٤٧٢) ، ومسلم (١٠٣٥) من طرق عن الزهري به .

* [٢٧٦] [التحفة : س ٤١٨٥] • [شاهد لما قبله] . =

• [٢٧٧] حَدِيثُ : إِنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ ، حَتَّىٰ نَفِدَ مَا عِنْدَهُ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الزَّكَاةِ : عَنْ قُتَيْبَةَ . وَفِي الرَّقَائِقِ : عَنْ قُتَيْبَةَ . وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) فِي الرَّقَائِقِ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= أخرجه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٣) ، قال : حدثني علي بن شعيب ومحمد بن يزيد الآدمي ، حدثني معن بن عيسىٰ ، حدثنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «إن هذا المال خضرة حلوة ، فمن أخذه بحقه فنعم المعزنة هو» .

وأخرجه أيضا ابن خزيمة في «التوكل» كما في «إتحاف المهرة» (٥٤٩٤) ، والدارقطني في «الغرائب مما ليس في الموطأ» كما في «الأمالي المطلقة» (١/ ١٧٧) ، كلاهما من طريق معن بإسناده ، وصححه الحافظ في «الأمالي المطلقة» . وقد أخرجه البخاري (٦٤٢٧) ، ومسلم (١٠٥٢) من وجهين آخرين عن مالك بهذا الإسناد مطولًا ، وهو عند المصنف (٢٥٦٧) من وجه آخر عن عطاء ، فينظر تخريجه هناك .

* [٢٧٧] [التحفة : خ م د ت س ٤١٥٢] • [شاهد لما قبله] .

١- قال النسائي في الزكاة (٢٥٧٤) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد الخدري ، أن ناسًا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، حتىٰ إذا نفد ما عنده قال : «ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يصبر يصبره الله ، وما أعطي أحد عطاءً هو خير وأوسع من الصبر» .

٢- أخرجه أبو الحسن القابسي المعافري في «ملخص الموطأ» (٧٨) من طريق عبدالرحمن بن القاسم ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد الخدري ، أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، ثلاثا ، حتىٰ نفد ما عنده ، =

• [٢٧٨] حَدِيثُ : إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّه ، وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ السَّمُرِ (١) . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ بِبَعْضِهِ : كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ . . . بِهَذِهِ الْقِصَّةِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ قُتَيْبَةَ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٢٧٩] حَدِيثُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ ، قَالَ : «قُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ ، ثُمَّ اسْتَقِمْ . . .» الْحَدِيثَ .

= ثم قال : «ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ، ومن يستعفف يعفه اللَّه ، ومن يستغن يغنه اللَّه ، ومن يصبر يصبره اللَّه ، وما أعطي أحد عطاء هو خير وأوسع من الصبر» .

وأخرجه أيضا البخاري (١٤٦٩) ، ومسلم (١٠٥٣) من طريق مالك وغيره ، عن الزهري به ، وإحدىٰ روايتي مسلم عن قتيبة ، عن مالك .

(١) **السمر** : هو نوع من شجر الطلح (الموز) الواحدة : سَمُرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سمر) .

* [٢٧٨] [التحفة : خ م ت س ق ٣٩١٣] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١٨٦) ، قال : ثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا إسماعيل ، عن قيس ، قال : سمعت سعد بن مالك يقول : واللَّه إني لأول العرب رمىٰ بسهم في سبيل اللَّه ، لقد كنا نغزو مع رسول اللَّه ﷺ وما لنا طعام نأكله إلا ورق الحُبلة وهذا السَّمُر ، حتىٰ إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خِلط ، ثم أصبحت بنو أسد يعزروني على الدين ، لقد خبت إذن وضل عملي .

وأخرجه أيضا البخاري (٣٧٢٨ ، ٥٤١٢ ، ٦٤٥٣) ، ومسلم (٢٩٦٦) ، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به ، وتقدم عند المصنف مختصرا (٨٣٥٨) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ :

١- عَنْ سُوَيْدِبْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الثَّقَفِيِّ بِهِ .

٢- وَعَنْ مُحَمَّدِبْنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، وَعَنْ مُحَمَّدِبْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ [. . .][١] ، كِلَاهُمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِبْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الثَّقَفِيِّ بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَمْ يَذْكُرْ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّقَائِقَ .

---

(١) بياض في أصل «التحفة» ، ولعله سليمان بن داود الهاشمي ، فقد أورد المزي في «التحفة» ستة أحاديث أخرى اجتمع فيها في إسناد النسائي : محمدبن إسماعيل بن إبراهيم ابن علية ، وإبراهيم بن سعد ، وفي جميعها الواسطة بينهما هو سليمان بن داود ، ولكن لم نقف على الحديث في مصدر آخر من رواية سليمان بن داود عن إبراهيم ، فالله أعلم .

* [٢٧٩] [التحفة : م ت س ق ٤٤٧٨] • ١- أخرجه الترمذي (٢٤١٠) ، قال : حدثنا سويدبن نصر ، أخبرنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن ماعز ، عن سفيان بن عبدالله الثقفي قال : قلت : يارسول الله ، حدثني بأمر أعتصم به ، قال : «قل : ربي الله ، ثم استقم» . قلت : يارسول الله ، ماأخوف ماتخاف علي؟ فأخذ بلسان نفسه ، ثم قال : «هذا» .

وأخرجه أيضا أحمد (٣/ ٤١٣) ، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٧) ، وابن حبان (٥٦٩٩) ، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٧٥) من طريق معمر ، والبيهقي في «الشعب» أيضا (٤٥٧٤) ، وفي «الآداب» (٣٩٩) من طريق شعيب ، والدارمي (٢٧٥٣) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، كلهم عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن ماعز به ، لكن عند الدارمي معاذ بدل : ماعز ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . قال البيهقي في «الشعب» : «وبلغني أن النعمان بن راشد رواه أيضا عن الزهري ، عن عبدالرحمن بن ماعز كما رواه شعيب ومعمر» . اهـ . وأخرجه ابن حبان (٥٧٠٢) ، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٧٩٢) من طريق الزبيدي ، عن الزهري ، فقال : عن ماعز بن عبدالرحمن (كذا مقلوبا) العامري ، عن سفيان . =

= ٢- أخرجه ابن منده في «الإيمان» (١٤١)، قال: أبنا عبدالرحمن بن يحيى، ثنا أبو مسعود، أبنا أبو داود، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن محمد بن عبدالرحمن بن ماعز، عن سفيان بن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: قلت: يا رسول الله، مرني بأمر أعتصم به، فقال: «قل: آمنت بالله، ثم استقم».

ورواه يونس بن حبيب عن الطيالسي في «مسنده» (١٣٢٧): حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن ماعز العامري، عن سفيان بن عبدالله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني بأمر أعتصم به، قال: «قل: آمنت بالله، ثم استقم». قال: قلت: يا رسول الله، ما أكثر ما تخاف علي؟ قال: فأشار بيده إلى لسان نفسه.

ومن طريق يونس أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٥٧٣). كذا قال يونس: عبدالرحمن بن ماعز. فخالف ما تقدم من وجهين عن الطيالسي، وما رواه الأكثر عن إبراهيم بن سعد،

فقد أخرجه ابن ماجه (٣٩٧٢)، وأحمد (٣/ ٤١٣)، وابن حبان (٥٧٠٠)، والحاكم (٤/ ٣١٣) وصحح إسناده، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٧٢)، وفي الآداب (٣٩٩)، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن محمد بن عبدالرحمن بن ماعز به. وقال البيهقي في «الشعب» (عقب ٤٥٧٣): «والمحفوظ عن إبراهيم رواية الجماعة». اهـ. يعني القائلين: عن محمد بن عبدالرحمن بن ماعز.

قال: «فأما من جهة غير إبراهيم بن سعد فالمحفوظ رواية من رواه عن الزهري، عن عبدالرحمن بن ماعز». اهـ. وكذا ذكر في «الآداب» (٣٩٩) أن قول شعيب ومعمر أصح، وقال في «الشعب» أيضا (عقب ٤٥٧٧): «بلغني عن محمد بن يحيى الذهلي أنه قال: المحفوظ عندنا ما رواه معمر وشعيب والنعمان بن راشد....». اهـ. وعكس البغوي في «معجم الصحابة» (٣/ ١٩٩) فقال: «والصواب زعموا قول إبراهيم بن سعد». اهـ. والأول أقوى كما قال الحافظ في «التقريب» في ترجمة عبدالرحمن بن ماعز؛ لاتفاق الأكثر عليه، وفيهم معمر وهو أثبت في الزهري من إبراهيم، فكيف وقد وافقه غيره؟!.

والحديث أخرجه أيضا مسلم من طريق عروة بن الزبير، عن سفيان به، إلى قوله: «ثم استقم»، وأخرجه المصنف في التفسير (١١٦٠٢)، وأحمد وغيرهما من طريق يعلى بن عطاء، عن عبدالله بن سفيان الثقفي، عن أبيه، ورجاله ثقات. وقد تقدم تصحيح الترمذي للحديث، قال: «وقد روي من غير وجه عن سفيان بن عبدالله الثقفي». اهـ. وينظر تخريج رواية المصنف في التفسير.

• [٢٨٠] حَدِيثُ : إِنْ كُنَّا لَنَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ ؛ كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ أُصُولَ السِّلْقِ فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ لَهَا . . . الْحَدِيثَ ، وَفِيهِ : وَمَا كُنَّا نَقِيلُ (١) وَلَا نَتَغَدَّىٰ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ النَّسَائِيِّ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٢٨١] حَدِيثُ : سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ : هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ (٢) ؟ . . . الْحَدِيثَ . وَفِيهِ السُّؤَالُ عَنِ الْمَنَاخِلِ (٣) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ،

---

(١) **نقيل** : المقيل و القيلولة : الاستراحة نصف النهار و إن لم يكن معها نوم . يقال : قال يقيل قيلولة فهو قائل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قيل) .

* [٢٨٠] [التحفة : خ س ٤٧٨٤] • أخرجه البخاري (٢٣٤٩) ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبدالرحمن ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ﵁ ، أنه قال : إنا كنا نفرح بيوم الجمعة ؛ كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سِلق لنا ، كنا نغرسه في أربعائنا ، فتجعله في قدر لها ، فتجعل فيه حبات من شعير - لا أعلم إلا أنه قال : ليس فيه شحم ولا وَدَك ، فإذا صلينا الجمعة زرناها ، فقربته إلينا ، فكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك ، وما كنا نتغدى ولا نَقيل إلا بعد الجمعة .

وأخرجه البخاري أيضًا (٥٨١٠) عن يحيى بن بكير ، عن يعقوب به .

(٢) **النقي** : خبز الدقيق النظيف الأبيض . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٥٤٨) .

(٣) **المناخل** : ج . منخل ، و هي أداة لنخل الدقيق وتصفيته . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نخل) .

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِهِ . وَقَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ النَّسَائِيِّ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٢٨٢] حَدِيثُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي ، وَفِي صَدْرِهِ أَزِيزٌ(١) كَأَزِيزِ الرَّحَىٰ(٢) مِنَ الْبُكَاءِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ لِلنَّسَائِيِّ فِي الصَّلَاةِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ . قَالَ الْمِزِّيُّ : وَأَعَادَهُ فِي الرَّقَائِقِ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ .

• [٢٨٣] حَدِيثُ : «**نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ(٣) فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ**» .

---

* [٢٨١] [التحفة : خ س ٤٧٨٥] • أخرجه البخاري (٥٤١٣) ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ، عن أبي حازم قال : سألت سهل بن سعد ، فقلت : هل أكل رسول الله ﷺ النقي؟ فقال سهل : ما رأىٰ رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه الله حتىٰ قبضه الله ، قال : فقلت : هل كانت لكم في عهد رسول الله ﷺ مناخل؟ قال : ما رأىٰ رسول الله ﷺ منخلًا من حين ابتعثه الله حتىٰ قبضه الله ، قال : قلت : كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟ قال : كنا نطحنه ، وننفخه ، فيطير ما طار ، وما بقي ثريناه ، فأكلناه .

(١) **أزيز** : صوت . (انظر : لسان العرب ، مادة : أزز) .

(٢) **الرحى** : الطاحون . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ١٢١) .

* [٢٨٢] [التحفة : د تم س ٥٣٤٧] • قال النسائي في الصلاة (١٢٢٧ ، ٦٢٩) : أخبرنا سويد بن نصر ، قال : أنا عبدالله ، هو : ابن المبارك ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن مطرف ، عن أبيه قال : أتيت النبي ﷺ وهو يصلي ، ولجوفه أزيز كأزيز المرجل ، يعني : يبكي .

وينظر تخريج الحديث في الموضع الأول .

(٣) **مغبون** : ذو خسران . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٤٥٤) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ النَّسَائِيِّ لَيْسَ فِي السَّمَاعِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٢٨٤] حَدِيثُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ ﷻ - قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا . . .**» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النُّعُوتِ وَفِي الرَّقَائِقِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهِ .

---

* [٢٨٣] [التحفة : خ ت س ق ٥٦٦٦] • أخرجه الترمذي (٢٣٠٤) ، قال : حدثنا صالح بن عبدالله وسويد بن نصر ، قال صالح : حدثنا ، وقال سويد : أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن عبدالله ابن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ» .

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١) عن عبدالله بن سعيد به .

وأخرجه أيضا البخاري (٦٤١٢) عن مكي بن إبراهيم ، عن عبدالله بن سعيد به .

* [٢٨٤] [التحفة : خ م س ٦٣١٨] • قال النسائي في النعوت (٧٨٢١) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا جعفر عن الجعد أبي عثمان ، قال : ثنا أبو رجاء العطاردي ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ - فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى : «إن ربكم رحيم ؛ من هَمَّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له عشرًا إلى سبعمائة ، إلى أضعاف كثيرة ، ومن هَمَّ بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت واحدة ، أو يمحاها الله ، ولا يهلك على الله إلا هالك» .

وأخرجه البخاري (٦٤٩١) ، ومسلم (١٣١) من طريق الجعد به .

• [٢٨٥] حَدِيثُ النَّجْوَىٰ[١] : **«إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ[٢] ...»** الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا بِهِ . وَقَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ النَّسَائِيِّ لَيْسَ فِي السَّمَاعِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

(١) **النجوىٰ** : هو ما تكلم به المرء يسمع نفسه و لا يسمع غيره ، أو يسمع غيره سرا دون من يليه ، والمراد هنا : المناجاة التي تقع من الرب سبحانه و تعالىٰ يوم القيامة مع المؤمنين . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٤٨٨) .

(٢) **كنفه** : أي : جانبه ، و الكنف أيضًا : الستر ، و هو المراد هنا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٤٨٨) .

* [٢٨٥] **[التحفة : خ م س ق ٧٠٩٦]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٦٦) ، قال : أخبرنا محمد بن يسار ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز ، عن عبدالله بن عمر قال : بينا أنا أمشي معه إذ جاءه رجل فقال : يا ابن عمر ، كيف سمعت رسول الله ﷺ يذكر في النجوىٰ؟ قال : سمعته يقول : «يدنو المؤمن من ربه ﷻ حتىٰ يضع عليه كنفه ، فذكر صحيفته ، قال : فيقرره ذنوبه ؛ هل تعرف؟ فيقول : رب أعرف ، فيقول : هل تعرف؟ فيقول : نعم رب أعرف ، حتىٰ يبلغه به ما شاء الله أن يبلغ ، ثم يقول : إني سترتها عليك ، وأنا أغفرها لك اليوم . قال فيعطىٰ كتاب حسناته . وأما الكافر فينادىٰ علىٰ رءوس الأشهاد ، قال الله تعالىٰ : ﴿وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾» .

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١/ ٧٨) عن محمد ، عن ابن المبارك به .

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (٢٤٤١ ، ٤٦٨٥ ، ٦٠٧٠ ، ٧٥١٤) ، ومسلم (٢٧٦٨) من طرق عن قتادة به .

• [٢٨٦] حَدِيثُ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَعْضِ جَسَدِي ، فَقَالَ : «اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، وَكُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .
ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* [٢٨٦] [التحفة : س ٧٣٠٤] • أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١١٥) ، قال : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن عبدالوهاب ، ثنا أبو المغيرة . ح ، وحدثنا سليمان ، ثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، قالا : ثنا الأوزاعي ، عن عبدة ، عن ابن عمر قال : أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدي ، فقال : «اعبد الله كأنك تراه ، وكن في الدنيا كأنك غريب ، أو عابر سبيل» .

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١٨٤٥) من طريق الفريابي به ، وحكى عن أبيه أبي حاتم قوله : لا أعلم روى هذا الحديث عن الأوزاعي غير الفريابي ، ولا أدري ما هو؟ وعبدة رأى ابن عمر رؤية ، يعني : أنه لم يسمع منه .

وقد تابع الفريابيَّ : أبو المغيرة ، كما هو بيّن في إسناد أبي نعيم ، وأخرجه أحمد أيضا (٢/ ١٣٢) عن أبي المغيرة به .

وذكر الحافظ في «الفتح» (١١/ ٢٣٤) أن رواته من رجال الصحيح ، قال : «وإن كان اختلف في سماع عبدة من ابن عمر» . اهـ .

وقد قال أبو الحسن الميموني عن أحمد : «لقي ابنَ عمر بالشام» . اهـ . «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٤١) .

وذكر البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ١١٤) أنه سمع ابن عمر ، وتابعه على ذلك مسلم في «الكنى» ، وأبو أحمد الحاكم ، انظر «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٣٨٥) .

والحديث عند البخاري (٦٤١٦) من طريق مجاهد ، عن ابن عمر ، مرفوعًا دون قوله : «اعبد الله كأنك تراه» ، وهذه الجملة ثبتت بغير صيغة الأمر في حديث سؤال جبريل عند البخاري (٥٠) ، ومسلم (٩) من رواية أبي هريرة رضي الله عنه ، وعند مسلم من رواية عمر رضي الله عنه ، وفيهما أنه ﷺ لما سئل عن الإحسان قال : «أن تعبد الله كأنك تراه» .

• [٢٨٧] حَدِيثُ الْغَارِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ النَّسَائِيِّ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* [٢٨٧] [التحفة : خ م س ٨٤٦١] • أخرجه أبو عوانة (٥٥٤٩) ، قال : حدثنا يوسف بن مسلم ، قثنا حجاج ، قال : أبنا ابن جريج ، قال : أخبرني موسىٰ بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «بينا نفر ثلاثة يمشون أخذهم مطر ، فآووا إلىٰ غار في جبل ، فانحطت علىٰ غارهم صخرة من الجبل فأطبقت عليهم ، فقال بعضهم لبعض : انظروا أعمالا عملتموها صالحة ، فادعوا الله بها لعله يفرجها ، فقال أحدهم : اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران ، وامرأتي وصبية صغار فكنت أرعىٰ عليهم ، فإذا رحت عليهم حلبت ، فبدأت بوالدي أسقيهما قبل صبيتي وأهلي ، وإني احتبست يوما فلم آت حتىٰ أمسيت ، فوجدتهما قد ناما ، فحلبت كما كنت أحلب ، وجئت بالحلاب ، فقمت عند رءوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما ، وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما ، والصبية يتضاغون عند رجلي ، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم ، حتىٰ طلع الفجر ، فأنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، فافرج لنا فرجة نرىٰ منها السماء ، ففرج الله منها فرجة فرأوا السماء ، وقال الآخر : اللهم إنه كانت لي بنت عم أحببتها كأشد ما يحب الرجل النساء ، فطلبت إليها نفسها ، فأبت حتىٰ آتيها بمائة دينار ، فسعيت فيها ، حتىٰ جمعت مائة دينار ، فجئتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت : يا عبدالله اتق الله ، ولا تفض الخاتم إلا بحقه ، فقمت عنها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، فافرج لنا منها ففرج الله لهم فرجة ، وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أني كنت استأجرت أجيرا بفرق رز فلما قضىٰ عمله ، قال : أعطني حقي فعرضت عليه فرقه ، فترك ورغب عنه فلم أزل أزرعه حتىٰ جمعت منه بقرا وراعيها ، ثم جاءني ، فقال : يا عبدالله ، لا تظلمني وأعطني حقي ، فقلت : اذهب إلىٰ تلك البقر وراعيها ، قال : اتق الله ولا تهزأ بي ، فقلت له : إني لا أهزأ بك خذ تلك البقر وراعيها فأخذها ، فقال : أتهزأ بي فقلت : اذهب فخذها فذهب بها ، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، فافرج لنا ففرج الله عنهم» .

وأخرجه أيضا البخاري (٢٢٥ ، ٢٣٣٣) ، ومسلم (٢٧٤٣) من طريق ابن جريج به .

• [٢٨٨] حَدِيثُ : بَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَحَلْقَةٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ قُعُودٌ ؛ إِذْ قَعَدَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْعِلْمِ وَفِي الرَّقَائِقِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ آدَمَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِهِ .

• [٢٨٩] حَدِيثُ : **«يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ**[(١)] . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، مَرْفُوعًا بِهِ .
ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ النَّسَائِيِّ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* [٢٨٨] **[التحفة : س ٨٦١٤]** • قال النسائي في العلم (٦٠٥٤) : أخبرنا عمرو بن منصور ، قال : حدثنا آدم ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو بن العاصي ، قال : بينا أنا نائم في المسجد ، وحلقة من فقراء المهاجرين قعود ؛ إذ قعد إليهم رسول الله ﷺ فقمت إليهم ، فقال : «ليبشر فقراء المهاجرين بما يسر وجوههم ؛ فإنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين عامًا» ، فلقد رأيت ألوانهم أسفرت ، حتى تمنيت أن أكون منهم .
أخرجه الدارمي (٢٨٨٦) ، وصححه ابن حبان (٦٧٧) ، كلاهما من طريق معاوية بن صالح به ، ودخول فقراء المهاجرين الجنة قبل الأغنياء بأربعين عاما ، وأخرجه مسلم (٢٩٧٩) من وجه آخر عن عبدالله بن عمرو مرفوعا .

(١) **الذر :** صِغارُ النَّمل . (انظر : لسان العرب ، مادة : ذرر) .

* [٢٨٩] **[التحفة : ت س ٨٨٠٠]** • أخرجه الترمذي (٢٤٩٢) ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن محمد بن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، =

• [٢٩٠] حَدِيثُ : خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ[(١)] بِصَرْمٍ[(٢)] ، وَوَلَّتْ حَذَّاءَ[(٣)] . . . الْحَدِيثَ بِطُولِهِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْعَدَوِيِّ ، قَالَ : خَطَبَنَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ . . . الْحَدِيثَ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= عن النبي ﷺ قال : «يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال ، يغشاهم الذل من كل مكان ، فيساقون إلىٰ سجن في جهنم يسمىٰ : بولس ، تعلوهم نار الأنيار ، يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال» .

وأخرجه أيضا ابن المبارك في «الزهد» (١٩١ من زيادات نعيم بن حماد) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٥٧) من طريقه .

وكذا أحمد (٢/ ١٧٩) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٩/ ٩٠) ، والحميدي (٥٩٨) ، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (٢٢٣) ، و«صفة النار» (٤٦) من طرق عن محمد بن عجلان به .

وأخرجه الحميدي (٥٩٨) ، والبيهقي في «الشعب» (٧٨٣٤) من وجهين آخرين عن عمرو بن شعيب به .

وقال الترمذي : «حديث حسن» . اهـ .

(١) **آذنت :** أَعْلَمَتْ . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٨/ ١٠٢) .

(٢) **بصرم :** الصرم : الانقطاع و الذهاب . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١٨/ ١٠٢) .

(٣) **حذاء :** خفيفة سريعة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حذذ) .

* **[٢٩٠] [التحفة : م ت س ق ٩٧٥٧]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٣٤) ، قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن خالد بن عمير العدوي قال : خطبنا عتبة بن غزوان =

• [٢٩١] حَدِيثُ : «لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ؛ لَرُزِقْتُمْ كَمَا تُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو خِمَاصًا[١]، وَتَرُوحُ بِطَانًا[٢]».

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِبْنِ نَصْرٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ بَكْرِبْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ، عَنْ عُمَرَبْنِ الْخَطَّابِ مَرْفُوعًا بِهِ. ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

= فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : أما بعد، فإن الدنيا قد آذنت بصُرْم وولت حذاء، فإنه لم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يصطبها صاحبها، وأنتم تتنقلون منه إلى دار لا زوال لها، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم، فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا، والله لتملأن، فعجبتم؟ وقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما، وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام، ولقد رأيتني وإني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا، والتقطت بردة فاشتققتها بيني وبين سعد بن مالك، واتزرت بنصفها واتزر بنصفها، فما أصبح منا اليوم أحد حيا إلا أصبح أميرا على مصر من الأمصار، فإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا، وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى تصير عاقبتها ملكا، وستبلون، أو ستجربون الأمراء بعدي.

وأخرجه أيضا مسلم (٢٩٦٧) من وجهين آخرين عن سليمان بن المغيرة به.

(١) **خماصا** : جياعًا. (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٧).

(٢) **بطانا** : جمع بطين و هو عظيم البطن، يعني : شِباعًا. (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٧).

* [٢٩١] **[التحفة : ت س ق ١٠٥٨٦]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٥٩)، قال : أخبرنا حيوة بن شريح، قال : حدثني بكر بن عمرو، عن عبدالله بن هبيرة، أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله؛ لرزقكم كما ترزق الطير، تغدو خماصا، وتروح بطانا». =

• [٢٩٢] حَدِيثُ : «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَىٰ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ . وَعَلَّقَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ بِقَوْلِهِ : هُوَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِالْكَرِيمِ ابْنِ النَّسَائِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَحْدَهُ(١) .

• [٢٩٣] حَدِيثُ : أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ لِعُمَرَ : أَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا أَلْيَنَ مِنْ ثَوْبِكَ ، وَتَأْكُلُ طَعَامًا أَطْيَبَ مِنْ طَعَامِكَ؟ . . . الْحَدِيثَ .

= ومن طريق ابن المبارك أخرجه الترمذي (٢٣٤٤) ،

وأخرجه أيضا ابن ماجه (٤١٦٤) ، وأحمد (١/ ٣٠ ، ٥٢) ، وعبدبن حميد (١٠) ، وغيرهم ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضا ابن خزيمة «إتحاف المهرة» (١٥٨٤٦) ، وابن حبان (٧٣٠) ، والحاكم (٤/ ٣١٨) .

(١) وعلق عليه الحافظ بقوله : «هو في رواية عبدالكريم ابنِ النسائي عن أبيه وحده» ، كذا كتب في حاشية «ل» بخط الحافظ ابن حجر كما ذكر محقق «التحفة» .

* [٢٩٢] [التحفة : ع ١٠٦١٢] • قال النسائي في «المجتبىٰ» (٧٦) : أخبرنا يحيىٰ بن حبيب بن عربي ، عن حماد والحارث بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع - عن ابن القاسم ، حدثني مالك . ح ، وأخبرنا سليمان بن منصور ، قال : أنبأنا عبدالله بن المبارك - واللفظ له - عن يحيىٰ بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن علقمة بن وقاص ، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «إنما الأعمال بالنية ، وإنما لامرئ ما نوىٰ ، فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله ، فهجرته إلى الله وإلى رسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه» .

وأخرجه أيضا الستة وغيرهم من طرق عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري به ، ينظر تخريجه في الطهارة ، وإحدىٰ روايات مسلم من طريق ابن المبارك ، لكن لم يسق لفظه .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ [(١)] ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

(١) كذا في المطبوع من «تحفة الأشراف» ، وعزاه ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/ ٦٤٥) لعبد بن حميد ، عن محمد بن بشر ، عن إسماعيل ، عن أخيه ، عن مصعب به ، ثم قال : «ورواه النسائي في الرقائق عن سويد بن نصر ، عن عبدالله بن المبارك ، عن إسماعيل به» . اهـ . يعني بزيادة «عن أخيه» ، وهذا هو الراجح .

* [٢٩٣] [التحفة : س ١٠٦٤٥] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٧٤) ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه ، عن مصعب بن سعد ، أن حفصة قالت لعمر : ألا تلبس ثوبا ألين من ثوبك ، وتأكل طعاما أطيب من طعامك هذا؟ فقد فتح الله عليك الأرض وأوسع عليك من الرزق؟ قال : سأخصمك إلى نفسك ، فذكر أمر رسول الله ﷺ ، وما كان يلقى من شدة العيش ، ولم يزل يذكر حتى بكت ، ثم قال عمر : لأشركنهما في مثل عيشهما الشديد لعلي أدرك معهما مثل عيشهما الرخي .

وأخرجه أيضا الحاكم (١/ ١٢٣) ، والبيهقي في «الشعب» (١٠١٢٣) ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٢٨٩) من طريق ابن المبارك به .

وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٢٢٧ - ٢٢٨) ، والفسوي (٢/ ١٨٨) من طريق محمد بن بشر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : حدثني أخي نعمان ، عن مصعب بن سعد ، عن حفصة بنت عمر أنها قالت لأبيها . . . الحديث .

وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرطهما ؛ فإن مصعب بن سعد كان يدخل على أزواج النبي ﷺ وهو من كبار التابعين من أولاد الصحابة» . اهـ .

وتعقبه الذهبي بقوله : «فيه انقطاع» . اهـ .

وقال علي بن المديني : «هذا عندنا مرسل لأن مصعب بن سعد لم يلق حفصة ، فانقطع من هاهنا» . اهـ . «مسند الفاروق» لابن كثير (٢/ ٦٤٥) .

وقال الحافظ ابن حجر في «المطالب» (عقب ٣١٥٦) ، (١٣/ ٢٣٣) : «فإن كان مصعب سمعه من حفصة ﵂ فهو صحيح ، وإلا فهو مرسل صحيح الإسناد» . اهـ . =

• [٢٩٤] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا[(١)] ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ صَالَحَ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ . . . الْحَدِيث بِطُولِهِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ وَفِي الْمَوَاعِظِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ وَيُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيِّ بِهِ . ثُمَّ ذَكَرَ الْمِزِّيُّ أَنَّ حَدِيثَ (س) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= والراجح أنه لم يسمع منها كما ذكر ابن المديني .
وقد اختلف في ذكر النعمان أخي إسماعيل بن أبي خالد :
فرواه ابن المبارك ومحمد بن بشر عن إسماعيل بذكره كما تقدم
ورواه أحمد في «الزهد» (١/ ١٢٥) ، وابن سعد (٣/ ٢٧٧) ، وغيرهما عن يزيد بن هارون ، وإسحاق في «مسنده» (١٩٩٤) ، وهنّاد في «الزهد» (٦٨٧) ، وابن سعد (٣/ ٢٧٧) ، وغيرهم عن أبي أسامة ، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن مصعب بن سعد قال : قالت حفصة . . . الحديث . ليس فيه : «عن أخيه» .
قال الدارقطني في «العلل» (١٦٢) : «وقول ابن المبارك ومحمد بن بشر أولى بالصواب» . اهـ .
والنعمان أخو إسماعيل وثقه العجلي ، ولم يذكروا عنه راويًا سوى إسماعيل «الثقات» للعجلي (٢/ ٣١٥) ، و«المنفردات والوحدان» لمسلم (ص ١٤٩) ، وقد قال الذهبي في إخوة إسماعيل : «لم يشتهروا» . اهـ . «تاريخ الإسلام» (٣/ ٥٠) .
(١) **بجزيتها** : ما يؤخذ من أهل الذمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جزا) .
* [٢٩٤] [التحفة : خ م ت س ق ١٠٧٨٤] • أخرجه الترمذي (٢٤٦٢) ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن معمر ويونس ، عن الزهري ، أن عروة بن الزبير أخبره ، أن المسور بن مخرمة أخبره ، أن عمرو بن عوف - وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد =

• [٢٩٥] حَدِيثُ: «طُوبَىٰ لِمَنْ هُدِيَ لِلْإِسْلَامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا وَقَنِعَ [(١)]».

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ: عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ مَرْفُوعًا بِهِ. ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ: حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

= بدرا مع رسول الله ﷺ - أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح، فقدم بمال من البحرين، وسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ثم قال: «أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء»، قالوا: أجل يا رسول الله، قال: «فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم».

وقال الترمذي: «حديث صحيح». اهـ.

والحديث في «الصحيحين»، وغيرهما، وقد تقدم عند المصنف (٩٠٢٢، ٩٠٢٣) من طريق يونس وصالح بن كيسان، عن الزهري به، فينظر تخريجه هناك.

(١) **قنع**: بالكسر- إذا رضي، وقنع -بالفتح- إذا سأل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قنع).

* [٢٩٥] **[التحفة: ت س ١١٠٣٣]** • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥٥٣)، قال: أخبرنا حيوة بن شريح، قال: أخبرني أبو هانئ الخولاني، أن عمرو بن مالك، حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طوبى لمن هدي للإسلام، وكان عيشه كفافا وقنع».

وأخرجه أيضًا أحمد (٦/ ١٩)، والترمذي (٢٣٤٩)، وغيرهما من طريق حيوة بن شريح به، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ. وصححه أيضًا ابن حبان (٧٠٥)، والحاكم (١/ ٣٤ - ٣٥) من هذا الوجه، قال الحاكم: «على شرط مسلم». اهـ. وعمرو بن مالك ليس له رواية عند مسلم. ورواه أبو عوانة في «مسنده» كما في «إتحاف المهرة» =

• [٢٩٦] حَدِيثُ : «**الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ لِلَّهِ ﷻ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٢٩٧] حَدِيثُ : «**إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً ، وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ آدَمَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضٍ الْأَشْعَرِيِّ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= (١٦٢٦٦) ، والحاكم (٤/ ١٢٢) من طريق ابن وهب ، عن أبي هانئ به ، وقال الحاكم : «صحيح الإسناد» . اهـ .

* [٢٩٦] [التحفة : س ١١٠٣٨] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٤١ من زيادات نعيم بن حماد) ، قال : أنا حيوة بن شريح ، قال : أنا أبو هانئ الخولاني ، أنه سمع عمرو بن مالك الجنبي يقول : سمعت فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «المجاهد من جاهد نفسه لله» .

ومن طريق ابن المبارك أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٢٢) ، والترمذي (١٦٢١) ، وغيرهما .

وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضا ابن حبان (٤٦٢٤ ، ٤٧٠٦) .

ورواه أحمد (٦/ ٢١ ، ٢٢) ، ومحمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٦٤٠ ، ٦٤١) ، وغيرهما من طرق أخرى عن أبي هانئ به في جزء من حديث ، وصححه ابن حبان (٤٨٦٢) ، وكذا الحاكم (١/ ١٠ - ١١) وقال : «على شرطهما» . اهـ .

* [٢٩٧] [التحفة : ت س ١١١٢٩] • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٢٢٣) ، قال : أخبرنا محمد بن المنذر بن سعيد ، حدثنا إبراهيم بن أبي داود البرلسي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا =

• [٢٩٨] حَدِيثُ : «مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن كعب ابن عياض قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «لكل أمة فتنة ، وإن فتنة أمتي المال» .

وأخرجه أيضًا أحمد (٤/ ١٦٠) ، والترمذي (٢٣٣٦) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٢٢) ، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (١٣) ، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤٣٢٥) ، والحاكم (٤/ ٣١٨) ، من طرق عن معاوية بن صالح به .

وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح غريب ، إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح» . اهـ .

وصححه أيضا الحاكم ، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (١١/ ٤١٠) ، وأورده الدارقطني في «الإلزامات» (١/ ٧) ضمن الأحاديث التي يلزم الشيخين إخراجها .

* [٢٩٨] [التحفة : ت س ١١١٣٦] • أخرجه الترمذي (٢٣٧٦) ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبدالله بن المبارك ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة ، عن ابن كعب بن مالك الأنصاري ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال ، والشرف لدينه» .

وأخرجه أيضًا ابن المبارك في «الزهد» (١٨١ من زيادات نعيم بن حماد) ، ومن طريقه أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٦٠) ، والدارمي (٢٧٧٢) ،

وكذا أحمد (٣/ ٤٥٦) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٢٤١) ، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (١٤) ، وغيرهم من طرق أخرى عن زكريا بن أبي زائدة به .

وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وصححه أيضًا ابن حبان (٣٢٢٨) .

وابن كعب بن مالك ، هو : عبدالله ، أو عبدالرحمن كما ذكر الحافظ في «التقريب» ، وقال في «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٣٣٢) : «أظنه عبدالرحمن بن عبدالله ، يعني : ابن كعب بن مالك» . اهـ . وكلهم ثقات من رجال الشيخين .

• [٢٩٩] حَدِيثُ : «**مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ أُصْبُعَهُ فِي الْيَمِّ ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٣٠٠] حَدِيثُ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ : «**أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* [٢٩٩] [التحفة : م ت س ق ١١٢٥٥] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٩٦) ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المستورد بن شداد - أحد بني فهر - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه هذه في اليم ، فلينظر بم ترجع» .

ومن طريق ابن المبارك أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٣٣٠) .

وأخرجه مسلم (٢٨٥٨) ، وغيره من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به .

* [٣٠٠] [التحفة : خ م ت س ق ١١٤٩٨] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٠٧) ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة قال : سمعت المغيرة بن شعبة يقول : «قام =

• [٣٠١] حَدِيثُ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا : قِيلَ وَقَالَ[١] ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ[٢] ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، وَنَهَىٰ عَنْ عُقُوقِ الْأُمَّهَاتِ ، وَوَأْدِ الْبَنَاتِ ، وَمَنْعٍ وَهَاتِ[٣] » .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٣٠٢] حَدِيثُ : قَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَتَرَىٰ أَنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ هُوَ الْغِنَىٰ؟ . . .» الْحَدِيثَ .

= رسول الله ﷺ حتى تفطرت قدماه دمًا ، قالوا : يارسول الله ، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال : أفلا أكون عبدًا شكورًا» .

وأخرجه أيضا البخاري (١١٣٠ ، ٤٨٣٦ ، ٦٤٧١) ، ومسلم (٢٨١٩) ، وغيرهما من طرق عن زياد بن علاقة به ، وقد تقدم عند المصنف (١٤١٨ ، ١١٦١٣) .

(١) **قيل وقال :** الخوض في أخبار الناس . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١١) .

(٢) **إضاعة المال :** صرفه في غير وجوهه الشرعية . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١١) .

(٣) **منع وهات :** أن يمنع الرجل ما توجه عليه من الحقوق أو يطلب ما لا يستحقه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٢) .

* [٣٠١] **[التحفة : خ م س ١١٥٣٦]** • قال البخاري (٢٤٠٨) : حدثنا عثمان ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن الشعبي ، عن وراد مولى المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بن شعبة قال : قال النبي ﷺ : «إن الله حرم عليكم : عقوق الأمهات ، ووأد البنات ، ومنع وهات ، وكره لكم : قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال» .

وأخرجه مسلم أيضا (٥٩٣ عقب رقم ١٧١٥) من طريق جرير به ، وأخرجاه من غير هذا الوجه عن الشعبي (خ : رقم ١٤٧٧ ، ٦٤٧٣ ، م : الموضع السابق) ، وعن وراد (خ : رقم ٥٩٧٥ ، وعقب ٦٤٧٣ ، ٧٢٩٢ ، م : الموضع السابق) ، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن منصور (٥٩٣ عقب ١٧١٥) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* [٣٠٢] [التحفة : س ١١٩٠٥] • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (الإحسان رقم ٦٨٥)، قال : أخبرنا ابن قتيبة ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «يا أبا ذر ، أترى كثرة المال هو الغنى؟» . قلت : نعم يارسول الله ، قال : «فترى قلة المال هو الفقر» . قلت : نعم يارسول الله ، قال : «إنما الغنى غنى القلب ، والفقر فقر القلب» . ثم سألني عن رجل من قريش ، فقال : «هل تعرف فلانا؟» . قلت : نعم يارسول الله ، قال : «فكيف تَراه وتُراه؟» . قلت : إذا سأل أُعطي ، وإذا حضر أُدخل ، ثم سألني عن رجل من أهل الصفة ، فقال : «هل تعرف فلانا؟» . قلت : لا و الله ، ما أعرفه يارسول الله ، قال : فما زال يحليه وينعته حتى عرفته ، فقلت : قد عرفته يارسول الله . قال : «فكيف تَراه أو تُراه؟» . قلت : رجل مسكين من أهل الصفة ، فقال : «هو خير من طِلاع الأرض من الآخر» . قلت : يارسول الله ، أفلا يُعطى من بعض ما يُعطى الآخر؟ فقال : «إذا أُعطي خيرا فهو أهله ، وإن صُرف عنه فقد أُعطي حسنة» .

وعزاه المنذري في «الترغيب» (٤/ ٩٣) للنسائي مختصرًا .

وعزاه ابن حجر الهيتمي في «الإنافة فيما جاء في الصدقة والضيافة» (ص ٨) للنسائي وابن حبان بلفظ : «يا أبا ذر ، إن كثرة المال هو الغنى ، إنما الغنى غنى القلب ، والفقر فقر القلب ، من كان الغنى في قلبه فلا يضره مالقي من الدنيا ، ومن كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما أكثر ماله من الدنيا ، وإنما يضر نفسه شُحُّها» .

والظاهر أن هذا هو لفظ النسائي ؛ فإنه مع اختصاره فيه ما ليس في لفظ ابن حبان المتقدم .

والحديث أخرجه أيضًا الطبراني في «مسند الشاميين» (رقم ٢٠٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٢٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (رقم ٩٨٦١) من طريق عبدالله بن =

• [٣٠٣] حَدِيثُ : «**لَيْسَ الْغِنَىٰ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ** [1] **، إِنَّمَا الْغِنَىٰ غِنَى النَّفْسِ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٣٠٤] حَدِيثُ : «**إِذَا طَبَخْتَ قِدْرًا فَأَكْثِرْ مَرَقَهَا ، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ فَأَصِبْهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ**» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ

= صالح ، عن معاوية بن صالح بإسناده بنحو لفظ ابن حبان ، وقال الحاكم : «صحيح على شرط البخاري» . اهـ . ومعاوية بن صالح ، عن عبدالرحمن بن جبير ، عن أبيه ، لم يرو البخاري في «صحيحه» لأحد منهم ، وجاءت عدة أحاديث بهذا الإسناد عند مسلم ، إلا أن رواية جبير بن نفير عن أبي ذر ليست في «الصحيحين» ، وعلل الذهبي في «التذكرة» (١/ ٥٢) عدم إخراج البخاري له بقوله : «ربما دلس عن قدماء الصحابة ، والبخاري لا يقنع إلا بأن يصرح الشيخ بلقاء من روى عنه» . اهـ . وقد أثبت البخاري في «تاريخه» (٢/ ٢٢٣) سماعه من أبي ذر ، فالأقرب أن يقال : على شرط مسلم .

(١) **العرض** : ما يُنْتَفَعُ به من متاع الدنيا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٢٧٢) .

* **[٣٠٣] [التحفة : س ١٣٨٦١]** • [شاهد لما قبله] .

أخرجه ابن بشران في «أماليه» (رقم ٥٠٧) ، قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن الخضر بن عبدالله الأسيوطي بمكة ، ثنا أحمد بن شعيب ، أخبرني هارون بن عبدالله ، ثنا معن ، ثنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «ليس الغنى عن كثرة العرض ، إنما الغنى غنى النفس» .

وأخرجه أيضا مسلم (رقم ١٠٥١) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به ، والبخاري (رقم ٦٤٤٦) من وجه آخر عن أبي هريرة .

أَبِي ذَرٍّ مَرْفُوعًا بِهِ. ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ: حَدِيثُ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

• [٣٠٥] حَدِيثُ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»**.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ:

١- عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِلَفْظِ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»**.

٢- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسَى. وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، كِلَاهُمَا عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِهَذِهِ الْقِصَّةِ.

---

* [٣٠٤] [التحفة: م ت س ق ١١٩٥١] • أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٠٦)، قال: أخبرنا شعبة بن الحجاج، عن أبي عمران الجوني، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي ﷺ: «إذا صنعت مرقًا فأكثر ماءها، ثم انظر إلى أهل بيت من جيرانك فأصبهم منه بمعروف».

ومن طريق ابن المبارك أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١٧١٨) في جزء من حديث.

وأخرجه أيضا مسلم (٢٦٢٥) من طريق شعبة وغيره عن أبي عمران الجوني به.

٣- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ . . . بِهَا .

٤- وَعَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى الْيَشْكُرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ . . . بِهَا .

---

* [٣٠٥] [التحفة : ع ١٢٠٥٦] • ١- أخرجه مسلم (٤٨ عقب ١٧٢٦) ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي شريح العدوي ، أنه قال : سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم رسول الله ﷺ فقال : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته» ، قالوا : وما جائزته يا رسول الله؟ قال : «يومه وليلته ، والضيافة ثلاثة أيام ، فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه» ، وقال : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» .

وأخرجه أيضا البخاري (٦٠١٩ ، ٦٤٧٦) من وجهين آخرين عن الليث به ، وزاد في الرواية الأولى : «إكرام الجار» .

٢- وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٩٢٩) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شريح الكعبي ، أن رسول الله ﷺ قال : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة ، وضيافته ثلاثة أيام ، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه» .

وأخرجه أيضا البخاري (٦١٣٥) من طريق مالك به ، لكن ليس فيه : «إكرام الجار» .

٣ ، ٤- قال الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٧٧٤) : حدثنا عبدالغني بن أبي عقيل اللخمي قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن نافع بن جبير ، عن أبي شريح الخزاعي قال : قال رسول الله ﷺ : «من كان يؤمن بالله ﷻ واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» . قال سفيان : وزاد فيه ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي شريح قال : «جائزته يوم وليلة ، والضيافة ثلاث ، فما زاد على ذلك فهو صدقة على الضيف ، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه» . =

• [٣٠٦] حَدِيثُ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا . قَالَ الْمِزِّيُّ : رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ ، وَقَدْ مَضَى [١] . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= وأخرجه أيضا الحميدي في «مسنده» (٥٧٥ ، ٥٧٦) ـ ومن طريقه الطبراني في «مكارم الأخلاق» (٢١١ ، ٢١٢) ـ عن سفيان بإسناده ، لكن لم يذكر الحميدي في رواية عمرو الجملة المتعلقة بالصمت ، واقتصر الطبراني في الروايتين على ذكر الإحسان إلى الجار .

وكذا أخرجه زكريا بن يحيى المروزي (جزء سفيان بن عيينة ١٦) عن سفيان به ، لكن زاد في إسناد ابن عجلان بعد سعيد المقبري : «عن أبيه» ، ومن طريق المروزي رواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١/ ٣٩٨) .

وأخرج رواية عمرو أيضا مسلم في (٤٨) ، وغيره من طرق عن ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار به .

وأخرج رواية ابن عجلان أيضا : ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ٤٧٧ - ٤٧٨) عن ابن عيينة ، والترمذي (١٩٦٨) ، وابن ماجه (٣٦٧٥) ، وغيرهما من طريق ابن عيينة ، وابن أبي الدنيا في «قرى الضيف» (٢) ، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ١٣١) من طريق ابن المبارك ، كلاهما عن ابن عجلان بإسناد الطحاوي ، مقتصرين على قصة الضيافة ، وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ . وأخرجه الفاكهي في حديثه عن ابن أبي مسرة من طريق زياد بن سعد ، عن ابن عجلان بإسناده فذكره بتمامه .

وأخرجها هناد في «الزهد» (١٠٥٣) ، وزكريا المروزي (جزء سفيان بن عيينة ٢٥) ، والحربي في «إكرام الضيف» (٢١) ، كلهم من طريق ابن عيينة ، عن ابن عجلان به ، لكن زادوا بعد سعيد المقبري : «عن أبيه» ، واقتصروا على قصة الضيافة .

(١) «التحفة» (١٢٠٥٦) .

* [٣٠٦] [التحفة : س ١٣٠٦٠] • [شاهد لما قبله] . =

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

=
ذكر المزي إسناد النسائي ومتنه .

وقد أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٧٢ رواية الحسين المروزي عنه)، قال : أخبرنا محمد بن عجلان ، عن المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» .

وفي إسناده اختلاف على المقبري ، أشار إليه المزي :

١- فقيل عنه عن أبي هريرة ، كما تقدم في رواية ابن المبارك ، عن ابن عجلان عنه .

وأخرجه أيضا الحربي في «إكرام الضيف» (١٣ ، ١٤ ، ١٦) من طريق أبي معشر وعبدالرحمن ابن إسحاق وعبدالله بن عمر ، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٥٩٠) ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٦٤) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق ، كلهم عن سعيد المقبري به ، وألفاظ الحربي وأبي يعلى مختصرة .

وزاد الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٤٥) ممن رواه عن المقبري عن أبي هريرة : أبا بكر بن عمر وعبدالله بن عبدالعزيز الليثي .

ورواه أبو محمد الفاكهي في «فوائده» (٢٣) - وعنه ابن بشران في «الأمالي» (٨٨٨) - من طريق ابن جريج ، عن زياد بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعًا بتمامه ، فزاد : «عن أبيه» .

قال ابن جريج : وسألت ابن عجلان فحدثني نحوًا من حديث زياد : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه» .

٢- وقيل عن المقبري عن أبي شريح :

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قرى الضيف» (٢) عن أحمد بن جميل ، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ١٣١) من طريق عبدالكريم بن هارون ، كلاهما عن ابن المبارك . والحميدي (٥٧٦) ، وأبو بكر بن أبي شيبة (١٢/ ٤٧٧ - ٤٧٨) ، والترمذي (١٩٦٨) ، وابن ماجه (٣٦٧٥) وغيرهم من طريق سفيان بن عيينة . والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٨٤) ، وأبو محمد الفاكهي في «فوائده» (٢٢) من طريق ابن جريج ، عن زياد بن سعد ، الثلاثة عن محمد بن عجلان .

والبخاري (٦٠١٩ ، ٦٤٧٦ ، ٦١٣٥) من طريق الليث ومالك .

ومسلم (٤٨) من طريق الليث وعبدالحميد بن جعفر ، =

• [٣٠٧] حَدِيثُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ: عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ.

ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ: لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

= أربعتهم عن سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي مرفوعا، واقتصر بعضهم على ذكر الضيافة، واقتصر الطبراني على ما يتعلق بالصمت.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح». اهـ.

ورواه هناد في «الزهد» (١٠٥٣)، وزكريا بن يحيى المروزي (جزء سفيان بن عيينة ١٦، ٢٥)، والحربي في «إكرام الضيف» (٢١)، وغيرهم من طريق ابن عيينة عن ابن عجلان به، لكن زادوا بعد سعيد المقبري: «عن أبيه»، واقتصر أكثرهم على ذكر الضيافة.

وقد قال ابن المديني في «العلل» (ص ٧٨): «والحديث عندي حديث مالك وابن عجلان»، يعني: عن سعيد المقبري، عن أبي شريح، قال: «وأخطأ عبدالرحمن بن إسحاق». اهـ. يعني: في قوله: عن سعيد، عن أبي هريرة.

وكذا رجح أنه عن سعيد عن أبي شريح: أبو حاتم (العلل لابنه ٢٣١٢)، وابن خزيمة فيما حكاه الحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٦٤)، قال: «سمعت علي بن عيسى يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول: مالك بن أنس أحفظ في هذا الإسناد من عدد مثل عبدالرحمن بن إسحاق، وقد تابع عبدالحميد بن جعفر مالك بن أنس في روايته». اهـ.

وأما الدارقطني فإنه بعد أن حكى في «العلل» (٨/ ١٤٤ - ١٤٥) الخلاف فيه على سعيد المقبري، ذكر إسناد ابن جريج، عن زياد، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، وعن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: «وعنده - يعني: ابن جريج - فيه إسناد آخر عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي شريح الخزاعي، والقولان محفوظان». اهـ.

والحديث ثابت من غير هذا الوجه عن أبي هريرة في «الصحيحين»، وغيرهما كما سيأتي.

* [٣٠٧] [التحفة: س ١٥٣٠٠] • [شاهد لما قبله].

ذكر المزي إسناد النسائي ومتنه. =

• [٣٠٨] حَدِيثُ: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ...**» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْقَضَاءِ، وَفِي الرَّقَائِقِ: عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ. ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ: الرَّقَائِقُ لَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

• [٣٠٩] حَدِيثُ: «**مَنْ عَمَّرَهُ اللَّهُ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ إِلَيْهِ**[(١)] **فِي الْعُمُرِ**».

= وقد أخرجه الترمذي (٢٥٠٠)، قال: حدثنا سويد، أخبرنا عبدالله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت».

ثم قال الترمذي: «حديث صحيح». اهـ.

وأخرجه أيضا البخاري (٦١٣٨، ٦٤٧٥)، ومسلم (٤٧) من طرق عن ابن شهاب به، ورواية البخاري الأولى من طريق معمر عنه، وأخرجاه من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة به (خ: ٦٠١٨، ٦١٣٦، م: ٤٧).

* [٣٠٨] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٦٤] • قال النسائي في القضاء (٦١٠١): أخبرنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبدالله، عن عبيدالله، عن خبيب بن عبدالرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه، ورجل قلبه معلق بالمسجد، ورجلان تحابا في الله، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه».

وأخرجه أيضا البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١) في «صحيحيهما».

(١) **أعذر إليه**: بَلَّغَهُ أقصى الغاية في العذر و مكنه منه. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (١١/ ٢٤٠).

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ .
ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٣١٠] حَدِيثُ : (قُلْنَا : يَارَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا؟ . . .) الْحَدِيثَ مُخْتَصَرٌ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي النُّعُوتِ ، وَفِي الرَّقَائِقِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ - وَكَانَ ثِقَةً - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَيَّارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [٣١١] حَدِيثُ : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا : أَبُو هُرَيْرَةَ . . . الْحَدِيثَ .

---

* [٣٠٩] [التحفة : خت س ١٢٩٥٩] • أخرجه أحمد (٢/ ٤١٧) ، قال : ثنا قتيبة ، قال : ثنا يعقوب ، عن أبي حازم ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «من عمره الله ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر» .
وأخرجه أيضًا ابن حبان (٢٩٧٩) ، وغيره من طريق قتيبة به .
وأخرجه البخاري (٦٤١٩) من وجه آخر عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة مرفوعًا بنحوه .

* [٣١٠] [التحفة : س ١٣١١٩] • قال النسائي في النعوت (٧٩١٣) : «أخبرنا عمرو بن يزيد ، قال : ثنا سيف بن عبيدالله ، قال : وكان ثقة ، عن سلمة بن عيار ، عن سعيد بن عبدالعزيز ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قلنا : يارسول الله ، هل نرىٰ ربنا؟ قال : هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه ، وترون القمر في ليلة لا غيم فيها؟ قلنا : نعم ، قال : فإنكم سترون ربكم» .
وأخرجه أيضا البخاري (٧٠٠٠) ومسلم (٣٧٠) في «صحيحيهما» ، انظر تخريجه في النعوت .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ الْمَدِينِيِّ ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ شُفَيًّا الْأَصْبَحِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا : أَبُو هُرَيْرَةَ . . . فَذَكَرَهُ . قَالَ أَبُو عُثْمَانَ : وَحَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ كَانَ سَيَّافًا لِمُعَاوِيَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَذَكَرَ فِيهِ قِصَّةً عَنْ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عُثْمَانَ الْمَدِينِيُّ : فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ شُفَيًّا هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* [٣١١] [التحفة : ت س ١٣٤٩٣] • أخرجه الترمذي (٢٣٨٢) ، قال : حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبدالله بن المبارك ، أخبرنا حيوة بن شريح ، أخبرني الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المديني ، أن عقبة بن مسلم ، حدثه أن شفيا الأصبحي ، حدثه أنه دخل المدينة ، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس ، فقال : من هذا؟ فقالوا : أبو هريرة . فدنوت منه حتى قعدت بين يديه ، وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت له : أنشدك بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله ﷺ عقلته وعلمته ، فقال أبو هريرة : أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ عقلته وعلمته ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث قليلا ، ثم أفاق فقال : لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى ، ثم أفاق فمسح وجهه فقال : لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى ، ثم أفاق ومسح وجهه فقال : أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ وأنا معه في هذا البيت ما معه أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ، ثم مال خارا على وجهه فأسندته علي طويلا ، ثم أفاق فقال : حدثني رسول الله ﷺ : «أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل =

• [٣١٢] حَدِيثُ: «قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ وَاذْرُوهُ...» الْحَدِيثَ.

= إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن، ورجل يقتتل في سبيل الله، ورجل كثير المال، فيقول الله للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى يارب. قال: فماذا عملت فيما علمت؟ قال: كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار. فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: إن فلانا قارئ، فقد قيل ذاك. ويؤتى بصاحب المال، فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال: بلى يارب. قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم وأتصدق، فيقول الله له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله تعالى: بل أردت أن يقال: فلان جواد فقد قيل ذاك. ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله، فيقول الله له: في ماذا قتلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله تعالى له: كذبت، وتقول له الملائكة: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال: فلان جريء فقد قيل ذاك». ثم ضرب رسول الله ﷺ على ركبتي فقال: «يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة». وقال الوليد أبو عثمان: فأخبرني عقبة بن مسلم، أن شفيا هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا قال أبو عثمان: وحدثني العلاء بن أبي حكيم، أنه كان سيافا لمعاوية فدخل عليه رجل فأخبره بهذا عن أبي هريرة فقال معاوية: قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس؟! ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك، وقلنا: قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه وقال: صدق الله ورسوله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾.

ثم قال الترمذي: «حديث حسن غريب». اهـ.

وأخرجه أيضا الطبري في «التفسير» (٧/ ١٢) من طريق سويد به، وصححه ابن خزيمة (٢٤٨٢)، وابن حبان (٤٠٨) من وجهين آخرين عن ابن المبارك به، وهو في «الزهد» لابن المبارك (٤٦٩).

والمرفوع منه أخرجه مسلم (١٩٠٥) من وجه آخر عن أبي هريرة بنحوه.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ وَالْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ .

ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (سَ) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٣١٣] حَدِيثُ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ : اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَفِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَىٰ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ . . .» الْحَدِيثَ بِطُولِهِ . وَفِيهِ : وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ عَلَىٰ أَهْلٍ وَلَا مَالٍ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ لِلنَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

* [٣١٢] [التحفة : خ م س ١٣٨١٠] • أخرجه أبو الحسن القابسي المعافري في «ملخص الموطأ» (٣٣٧) من طريق عبدالرحمن بن القاسم ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله : إذا هو مات فأحرقوه ، ثم اذْروا نصفه في البر ونصفه في البحر ؛ فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين . فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم ، فأمر الله البر فجمع ما فيه ، وأمر البحر فجمع ما فيه ، ثم قال : لم فعلت هذا؟ فقال : من خشيتك يا رب وأنت أعلم . قال : فغفر الله له» .

وأخرجه أيضا البخاري (٧٥٠٦) عن إسماعيل بن أبي أويس ، ومسلم (٢٧٥٦) من طريق روح بن عبادة ، كلاهما عن مالك به .

ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَىٰ لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* [٣١٣] [التحفة : خ ت س ١٤٣٤٤] • ذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٢٨٣) أن النسائي أخرجه في «الكبرىٰ» عن أحمد بن يحيى الصوفي ، عن أبي نعيم بتمامه .

وقد أخرجه البخاري (٦٤٥٢) قال : حدثني أبو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث ، حدثنا عمر بن ذر ، حدثنا مجاهد ، أن أبا هريرة كان يقول : الله الذي لا إله إلا هو ، إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع ، وإن كنت لأشد الحجر علىٰ بطني من الجوع ، ولقد قعدت يوما علىٰ طريقهم الذي يخرجون منه ، فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ، ما سألته إلا ليستتبعني ، فمر ولم يفعل ، ثم مر بي عمر فسألته عن آية من كتاب الله تعالىٰ ، ما سألته إلا ليستتبعني ، فمر فلم يفعل ، ثم مر بي أبو القاسم ﷺ فتبسم حين رآني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ، ثم قال : «يا أبا هر» ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : «الحق» ، ومضىٰ فتبعته ، فدخل فاستأذن ، فأذن لي ، فدخل فوجد لبنا في قَدَح ، فقال : «من أين هذا اللبن؟» قالوا : أهداه لك فلان ، أو فلانة ، قال : «أبا هر» ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : «الحق إلىٰ أهل الصفة فادعهم لي» . قال : وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يأوون علىٰ أهل ولا مال ولا علىٰ أحد ، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئا ، وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها ، فساءني ذلك ، فقلت : وما هذا اللبن في أهل الصفة؟ كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوىٰ بها ، فإذا جاءوا أمرني فكنت أنا أعطيهم ، وما عسىٰ أن يبلغني من هذا اللبن ، ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ بد ، فأتيتهم فدعوتهم ، فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم ، وأخذوا مجالسهم من البيت قال : «يا أبا هر» ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : «خذ فأعطهم» . فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتىٰ يروىٰ ، ثم يرد علي القدح ، فأعطيه الرجل فيشرب حتىٰ يروىٰ ، ثم يرد علي القدح ، فيشرب حتىٰ يروىٰ ، ثم يرد علي القدح ، حتىٰ انتهيت إلى النبي ﷺ وقد روي القوم كلهم ، فأخذ القدح فوضعه علىٰ يده فنظر إلي فتبسم ، فقال : «أبا هر» ، قلت : لبيك يا رسول الله ، قال : «بقيت أنا وأنت» ، قلت : صدقت يا رسول الله ، قال : «اقعد فاشرب» . فقعدت فشربت ، فقال : «اشرب» فشربت ، فما زال يقول : «اشرب» حتىٰ قلت : لا و الذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا ، قال : «فأرني» ، فأعطيته القدح ، فحمد الله وسمىٰ وشرب الفضلة . =

• [٣١٤] حَدِيثُ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا[(١)]» ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ : «كَفَافًا» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ .
ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٣١٥] حَدِيثُ : أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَكَانَ مِمَّا حَفِظْتُ عَنْهُ قَالَ : «لَا تَدَعُ شَيْئًا اتِّقَاءَ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ وَأَبُو الدَّهْمَاءِ - وَكَانَا يُكْثِرَانِ السَّفَرَ إِلَى مَكَّةَ - قَالَا : أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَقَالَ الْبَدَوِيُّ : أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَهُ .

= وأخرجه البخاري أيضا مختصرا (٦٢٤٦) ، والترمذي (٢٤٧٧) ، وأحمد (٢/ ٥١٥) ، وابن حبان (٦٥٣٥) ، والحاكم (٣/ ١٨) ، وغيرهم من طرق عن عمر بن ذر بإسناده .
وقال الترمذي : «صحيح» . اهـ . وصححه أيضا الحاكم على شرط الشيخين .

(١) **قوتا :** القوت : ما يسد الرمق . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٤٦) .

* [٣١٤] **[التحفة : خ م ت س ق ١٤٨٩٨]** • أخرجه إسحاق في «مسنده» (١/ ٢١٩) ، قال : أخبرنا أبو أسامة ، قال : سمعت الأعمش ، يحدث عن عُمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ﷺ ، عن رسول الله ﷺ قال : «اللهم اجعل رزق آل محمد ﷺ كفافًا» .
وأخرجه أيضا مسلم (١٠٥٥) من طريق أبي أسامة ووكيع ، عن الأعمش به ، والبخاري (٦٤٦٠) ، ومسلم من طريق فضيل بن غزوان ، عن عمارة به ، وفي رواياتهم - سوى أبي أسامة - بلفظ : «قوتًا» بدل : «كفافًا» .

ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* [٣١٥] [التحفة : س ١٥٦٦٠] • ذكر المزي إسناد النسائي ومتنه .

وقد أخرجه أبو عبيد في «الخطب والمواعظ» (٧) ، قال : حدثنا أبو النضر ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، قال : حدثنا أبو قتادة وأبو الدهماء ، قالا : أتينا على رجل من أهل البادية ، فقال البدوي : أخذ بيدي رسول الله ﷺ فجعل يعلمني مما علمه الله ، فكان مما حفظت عنه أنه قال : «إنك لن تدع شيئا اتقاء الله إلا أعطاك الله خيرًا منه» .

وأخرجه أيضا ابن المبارك في «الزهد» (رواية نعيم بن حماد عنه ، ذكره حبيب الأعظمي في حاشية الزهد ص ٤١٢) ، ووكيع في «الزهد» (٣٥٦) عن سليمان ، وكذا أحمد (٥/ ٧٨ ، ٧٩ ، ٣٦٣) ، وابن أبي شيبة في «مسنده» (٩٩٤) ، والحسين المروزي في «زوائده على زهد ابن المبارك» (١١٦٨) ، والحارث في «مسنده» (بغية الباحث ١١٠١) ، وهنّاد في «الزهد» (٩٣٨) ، والبيهقي في «الشعب» (٥٣٦٤) ، وغيرهم من طرق عن سليمان بن المغيرة به .

وقال ابن مفلح في «الآداب الشرعية» (٣/ ٢٨٧) : «إسناد جيد» .

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٢٩٦) ، والسخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٣٦٦) : «رجاله رجال الصحيح» . اهـ .

وصحح إسناده البوصيري في «إتحاف الخيرة» المختصر (٣/ ١٠٢ أ) .

وإسناده إلى أبي قتادة وأبي الدهماء على شرط مسلم ، وقد بيّنا أنهما سمعاه من الأعرابي وأنه سمعه من النبي ﷺ ، وعدم تسمية الصحابي لا يضر ، لكن اختلف فيه على حميد بن هلال :

فرواه سليمان بن المغيرة عن حميد كما تقدم .

ورواه خالد الحذاء عن حميد ، عن الذي سأل النبي ﷺ ، أو عمن سمعه منه قال : أتيت نبي الله ﷺ وهو يخطب فقلت : علمني مما علمك الله ، فنزل وألقي له كرسي قوائمه حديد فقال : «إنك لا تدع . . .» إلخ ، أخرجه الشهاب في «مسنده» (١١٣٨) .

ورواه أبو هلال الراسبي ، عن حميد ، عن رجل من قومه ، عن الأعرابي قال : أتيت رسول الله ﷺ وهو يخطب فقلت : يارسول الله علمني - فذكر الحديث - قال : وكان في آخر ما حفظت أن قال : «إنك لن تدع . . .» إلخ ، أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٣٣٥) . =

• [٣١٦] حَدِيثُ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ هَلْ كَانَ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟ قَالَتْ : لَا ، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً(١) . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٣١٧] حَدِيثُ : «**إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الْأَعْمَالِ**(٢) **؛ فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللَّهِ طَالِبًا**(١)» .

= ورواه عبدالوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن حميد قال : أوصى رسول الله ﷺ رجلا فقال : «إنك لن تدع . . .» إلخ ، أخرجه أبو عبيد في «الخطب والمواعظ» (٨) .

ورواه سفيان بن عيينة ، نا أيوب ، عن حميد ، عن رجل قال : أتيت رسول الله ﷺ وقد ألقي له منبر خلت قوائمه من حديد ، فحفظت مما علمني أنه قال : «إنك لا تدع . . .» إلخ ، أخرجه الشهاب في «مسنده» (١١٣٧) .

وللحديث شواهد ذكرها السخاوي في «المقاصد» (٩٤٩) ، وكلها فيها مقال .

(١) **ديمة** : أي : يدوم عليه و لا يقطعه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ٧٢) .

* **[٣١٦] [التحفة : خ م د تم س ١٧٤٠٦]** • أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٢٨١) ، قال : نا أبو عمار الحسين بن حريث ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ويوسف بن موسى ، قالوا : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : سألت أم المؤمنين عائشة ، فقلت : يا أم المؤمنين ، كيف كان عمل رسول الله ﷺ ، هل كان يخص شيئًا من الأيام؟ قالت : لا ، كان عمله ديمة ، وأيكم يستطيع ما كان رسول الله ﷺ يستطيع ! .

هذا لفظ حديث أبي عمار . . .

وأخرجه أيضا البخاري (٦٤٦٦) ، ومسلم (٧٨٣) ، وأبو داود (١٣٧٠) من طرق عن جرير به ، والبخاري (١٩٨٧) من طريق الثوري ، عن منصور به .

(٢) **محقرات الأعمال** : ما لا يبالي المرء بها من الذنوب . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٤٨٨) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْعَقَدِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ بَانَكَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، مَرْفُوعًا بِهِ . ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

• [٣١٨] حَدِيثُ : «**سَدِّدُوا**[٢] **وَقَارِبُوا**[٣] **، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ . . .**» الْحَدِيثَ .

---

(١) **طالبا** : أي : مُكَلَّفًا فعرض عليه أن يطلبها فيكتبها فهي عند الله تعالىٰ عظيمة حيث خص لأجلها ملكًا . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٤٨٨) .

* [٣١٧] [التحفة : س ق ١٧٤٢٥] • أورد المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٢١٢) لفظ النسائي ، قال : وعن عائشة ﵂ أن رسول الله ﷺ قال : «يا عائشة ، إياك ومحقرات الذنوب ؛ فإن لها من الله طالبًا» .

وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٥٧٧ من مسند عائشة) قال : أخبرنا أبو عامر العقدي ، نا سعيد بن مسلم بن بانك ، قال : سمعت عامر بن عبدالله بن الزبير يقول : حدثني عوف بن الحارث بن الطفيل ، أن عائشة أم المؤمنين أخبرته أن رسول الله ﷺ قال لها : «يا عائشة ، إياك ومحقرات الذنوب ؛ فإن لها من الله طالبًا» .

وأخرجه أيضًا ابن ماجه (٤٢٤٣) ، وأحمد في «مسنده» (٦/ ٧٠ ، ١٥١) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ٢٢٩) ، والدارمي (٢٧٦٨) ، وغيرهم من طرق عن سعيد بن مسلم به ، وصححه ابن حبان (٥٥٦٨) ، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ٢٤٥) : «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات» . اهـ .

وقد قال الطبراني في «الأوسط» (٢٣٧٧ ، ٣٧٧٦) : «لا يروىٰ هذا الحديث عن عائشة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سعيد بن مسلم بن بانك» . اهـ .

(٢) **سددوا** : الزموا السداد و هو الصواب من غير إفراط و لا تفريط . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٩٥) .

(٣) **قاربوا** : توسطوا فلا تغلوا و لا تقصروا . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٦/ ١٣٠) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الرَّقَائِقِ : عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا بِهِ. ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : حَدِيثُ (س) لَيْسَ فِي الرِّوَايَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ.

* * *

* **[٣١٨] [التحفة : خ م س ١٧٧٧٥]** • قال الدولابي في «الأسماء والكنى» (٩٦٣) : أخبرني أحمد بن شعيب، قال : أبنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان، قال : حدثنا عبدالله بن رجاء أبو عمران، عن موسى بن عقبة، عن أبي سلمة، عن عائشة، ترفعه إلى النبي ﷺ قال : «اعلموا أن أحب أعمالكم إلى الله ما داوم عليه صاحبه وإن قل».

وأخرجه أيضا البخاري (٦٤٦٤، ٦٤٦٧)، ومسلم (٢٨١٨)، وغيرهما من طرق عن موسى بن عقبة بإسناده، وفي أوله عند مسلم زيادة : «سددوا وقاربوا وأبشروا؛ فإنه لن يدخل الجنة أحدا عمله، قالوا : ولا أنت يا رسول الله؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة، واعلموا...»، واقتصر البخاري على بعضه.

كتاب الشروط

كِتَابُ الشُّرُوطِ

• [٣١٩] حَدِيثُ : «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً ، أَوْ نَامَ عَنْهَا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ هَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ . . . نَحْوَهُ .

• [٣٢٠] حَدِيثُ : «جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَى ابْنِ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ بِهِ .

---

* [٣١٩] [التحفة : م س ١١٨٩] • أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (ص ١٠٨) من طريق القاسم بن زكريا ، عن جماعة - مفرقين - منهم هارون بن إسحاق ، قال القاسم : نا هارون ، قال : نا عبدة ، نا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «من نسي صلاة ، أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها» .

وأخرجه مسلم (١١٠٣) : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا سعيد به . . . مثله .

* [٣٢٠] [التحفة : س ١٢٢٢] • أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥١٨٢) : أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا عيسى بن يونس ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : «جار الدار أحق بالدار» .

وقال الطبراني في «الأوسط» (٨٣٨٠) : حدثنا موسى بن هارون ، نا إسحاق بن راهويه ، أنا عيسى بن يونس ، نا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «جار الدار أحق بالدار» .

=

= ومن طريقهما أخرجه الضياء في «المختارة» (٧/ ١٢٣).

وحديث عيسى بن يونس هذا قد أخرجه النسائي أيضا - كما سيأتي - (٣٢١)، عن شيخه إسحاق بن إبراهيم، عن عيسى، عن سعيد، عن قتادة، لكن جعله عن الحسن، عن سمرة.

قال البزار في «مسنده»: «عيسى بن يونس جمع بين الطريقين، أعني عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة. وعن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس». انتهى.

وأخرجه النسائي أيضا من طريق بشر بن المفضل، عن شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة به.

ومن طريق عيسى بن يونس عن شعبة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن سمرة به (٣٢٢).

ومن طريق يزيد بن زريع عن يونس، عن الحسن قال: قضى النبي ﷺ بالجوار، مرسل.

وسيأتي جميع ذلك.

وقد اتفق الأئمة على وهم عيسى بن يونس في روايته عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس. فمنهم من حمل خطأه على أن الصواب: سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة.

قال الترمذي: «سألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال: الصحيح حديث الحسن، عن سمرة، وحديث قتادة، عن أنس ليس بمحفوظ، ولم يعرف أن أحدًا رواه عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس غير عيسى بن يونس». اهـ. «ترتيب العلل الكبير» للقاضي (٣٨١)

وقال الدارقطني في «سننه»: «وهم فيه عيسى بن يونس، وغيره يرويه عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، هكذا رواه شعبة وغيره، وهو الصواب». انتهى.

ومنهم من نحا نحوًا آخر؛ قال أبو حاتم وأبو زرعة في «العلل» (١/ ٤٧٧): «هذا خطأ، روى هذا الحديث همام، وحماد بن سلمة، فقال حماد عن قتادة: عن الشريد، وقال همام عن قتادة: عن عمرو بن شعيب، عن الشريد، وقالا: نظن أن عيسى وهم فيه؛ فشبه الشريد بأنس.

قال أبي: أشبه أن يكون: قتادة، عن الشريد؛ لأن ابن أبي عروبة فيما قال: عن أنس، لو كان بينهم عمرو كان يقول، فلما قال: أنس، دل على أنه عن الشريد، وأنس يشبه شريد، قال أبو زرعة: والصحيح عندنا: قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن الشريد، ووهم فيه عيسى». اهـ.

• [٣٢١] حَدِيثُ : «جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِدَارِ الْجَارِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ بِشْرِ ابْنِ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بِهِ . وَعَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بِهِ .

• [٣٢٢] حَدِيثُ : «جَارُ الدَّارِ أَحَقُّ بِالدَّارِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْكَرِيمِ الرَّازِيِّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحِيمِ بْنِ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بِهِ . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْجِوَارِ . مُرْسَلٌ .

---

* [٣٢١] [التحفة : د ت س ٤٥٨٨] • [شاهد لما قبله] .

أخرجه أبو داود (٣٥١٧) ، قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، نا قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبي ﷺ قال : «جار الدار أحق بدار الجار أو الأرض» .

والإسناد الثاني أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٣٣٣) : قال : حدثنا موسى بن هارون ، حدثنا إسحاق بن راهويه ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، أن النبي ﷺ ، قال : «جار الدار أحق بشفعة الدار» .

* [٣٢٢] [التحفة : س ٤٦١٠] • [شاهد لما قبله] .

أخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٤٨٠) : قال : سمعته - يعني أبا زرعة - وحدثنا عن عبدالرحيم بن مطرف ، عن عيسى بن يونس ، عن شعبة ، عن يونس ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، عن النبي ﷺ قال : «الجار أحق بدار الجار» .

قال أبو زرعة : «ورواه يزيد بن زريع وعباد بن العوام وجماعة ، عن يونس ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ ، ليس فيه سمرة» . اهـ . =

• [٣٢٣] حَدِيثٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُمَا كَانَا لَا يَرَيَانِ بَأْسًا بِاسْتِئْجَارِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ[1] بِالْوَرِقِ[2].

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ: عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِهِ[3].

= والمرسل أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٩/ ١٠٢) من طريق سعيد بن منصور، نا هشيم، أنا يونس، عن الحسن: أن رسول الله ﷺ قضى بالجوار.

(١) **البيضاء**: التي ليس فيها نبات. (انظر: لسان العرب، مادة: بيض).

(٢) **بالورق**: الفضة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ٥٣).

(٣) عزا المزي هذا الحديث للشروط، وهو عندنا في الكبرى (٤٨٦١) والمجتبى (٣٩٥٣) ضمن كتاب المزارعة، وكتاب الشروط ليس في نسخ الكبرى التي لدينا ولا الصغرى، اللهم إلا ما نبهنا عليه في فروق نسخ الصغرى في أول كتاب المزارعة بالتعليق الآتي:

كتب في حاشية (د): «كتاب شروط المزارعة والوثائق»، ورقم عليها: «ح».

وكتب في حاشية (هـ): «كتاب شروط المزارعة والوثائق»، ورقم عليها: «نـ». وكتب في حاشية (ت): «ترجم في (الكبرى) لهذه الأحاديث بقوله: (الإجارات)».

* [٣٢٣] [التحفة: س ١٨٤٣٠] • أخرجه النسائي في باب: ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة (٤٨٦١)، و«المجتبى» (٣٩٣٤): أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم وسعيد بن جبير، أنهما كانا لا يريان بأسا باستئجار الأرض البيضاء.

وقد أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٨/ ٩٢)، عن الثوري، عن حماد، عن إبراهيم وسعيد بن جبير، أنهما قالا: لا بأس بكراء الأرض البيضاء.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة، عن جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: لا بأس أن يستأجر الرجل الأرض البيضاء بالحنطة.

وعن جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: لا بأس أن تستأجر الأرض البيضاء بالذهب والورق، وما أراد إن استأجرها به.

وعن وكيع، عن زياد بن أبي مسلم قال: سألت سعيد بن جبير عن كرى الأرض بالدراهم والطعام، فلم ير به بأسا. =

• [٣٢٤] حَدِيثُ : الْبَعِيرِ بِطُولِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنِ اخْتَصَرَهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ ، بِتَمَامِهِ .

• [٣٢٥] حَدِيثُ : «**الْجَارُ أَحَقُّ بِشُفْعَةِ**(١) **جَارِهِ** . . .» الْحَدِيثَ

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ وَالشُّفْعَةِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُثَنَّى ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ .

= وعن يحيى بن زكريا ، عن داود ، عن سعيد بن جبير قال : لا بأس بكرى الأرض البيضاء بالذهب والفضة ، انظر : «المصنف» (٦/ ٣٥٠) ، (٧/ ٨٦ ، ٨٧) .

* [٣٢٤] [التحفة : خ م د ت س ٢٣٤١] • أخرجه النسائي في كتاب البيوع (٦٤٠٩) : أخبرنا علي بن حجر ، قال : ثنا سعدان بن يحيى ، عن زكريا ، عن عامر ، عن جابر بن عبدالله ، قال : كنت مع النبي في سفر فأعيا جملي ، فأردت أن أسيبه ، فلحقني رسول الله ودعا له وضربه ، فسار سيرا لم يسر مثله ، قال : «بعنيه بوقية» ، قلت : لا ، قال : «بعنيه» ، فبعته بوقية ، واستثنيت حملانه إلى المدينة ، فلما بلغنا المدينة أتيته بالجمل ، وانتقدت ثمنه ، ثم رجعت فأرسل إلي ، فقال : «أتراني إنما ماكستك لآخذ جملك ، خذ جملك ودراهمك» .

وأخرجه البخاري (٢٧١٨) ، ومسلم (٧١٥/ ١٠٩) من طريق زكريا .

(١) **بشفعة :** هي انتقال حصة شريك إلى شريك كانت انتقلت إلى أجنبي بمثل العوض المسمى . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٤٣٦) .

* [٣٢٥] [التحفة : د ت س ق ٢٤٣٤] • أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٣٠٣) ، وعنه أبو داود في «السنن» (٣٠٥٣) ، والترمذي (١٣٦٩) ، وغيرهم : من طرق عن عبدالملك ، عن عطاء ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : «الجار أحق بشفعة جاره ، ينتظر بها وإن كان غائبا ؛ إذا كان طريقهما واحدا» .

قال الترمذي : «هذا حديث غريب ، ولا نعلم أحدا روى هذا الحديث غير عبدالملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن جابر . وقد تكلم شعبة في عبدالملك بن أبي سليمان من أجل هذا =

= الحديث ، وعبدالملك هو ثقة مأمون عند أهل الحديث ، ولا نعلم أحدا تكلم فيه غير شعبة من أجل هذا الحديث ، وقد روىٰ وكيع ، عن شعبة ، عن عبدالملك بن أبي سليمان هذا الحديث . وروي عن ابن المبارك ، عن سفيان الثوري قال : عبدالملك بن أبي سليمان ميزان ؛ يعني في العلم .

والعمل علىٰ هذا الحديث عند أهل العلم أن الرجل أحق بشفعته وإن كان غائبا فإذا قدم فله الشفعة وإن تطاول ذلك» . اهـ .

وقال المنذري في «مختصره» : «قال الشافعي : يخاف أن لا يكون محفوظا ، وأبو سلمة حافظ ، وكذلك أبو الزبير ، ولا يعارض حديثهما بحديث عبدالملك» . اهـ . وسئل الإمام أحمد عن هذا الحديث ، فقال : «هو حديث منكر» . اهـ . وقال يحيىٰ : «لم يحدث به إلا عبدالملك ، وقد أنكره الناس عليه» . اهـ . وقال الترمذي : «سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث فقال : لا أعلم أحدا رواه عن عطاء غير عبدالملك ، تفرد به ، ويروىٰ عن جابر خلاف هذا» . اهـ .

وقال ابن عبدالهادي في «التنقيح» : «واعلم أن حديث عبدالملك بن أبي سليمان حديث صحيح ، ولا منافاة بينه وبين رواية جابر المشهورة ، وهي : «الشفعة في كل ما لم يقسم ، فإذا وقعت الحدود فلا شفعة» ، فإن في حديث عبدالملك : «إذا كان طريقهما واحدا» ، وحديث جابرٍ المشهور لم ينف فيه استحقاق الشفعة ، إلا بشرط تصرف الطرق ، فيقول : إذا اشترك الجاران في المنافع ، كالبئر ، أو السطح ، أو الطريق ، فالجار أحق بصقب جاره ؛ لحديث عبدالملك ، وإذا لم يشتركا في شيء من المنافع ، فلا شفعة ؛ لحديث جابر المشهور ، وطَعْن شعبة في عبدالملك بسبب هذا الحديث لا يقدح فيه ، فإنه ثقة ، وشعبة لم يكن من الحذاق في الفقه ، ليجمع بين الأحاديث ، إذا ظهر تعارضها ، إنما كان حافظا ، وغير شعبة إنما طعن فيه تبعا لشعبة ؛ وقد احتج بعبد الملك : مسلم في «صحيحه» ، واستشهد به البخاري ، ويشبه أن يكونا إنما لم يخرجا حديثه هذا لتفرده به ، وإنكار الأئمة عليه فيه ، وجعله بعضهم رأيا لعطاء ، أدرجه عبدالملك في الحديث ، ووثقه أحمد ، والنسائي ، وابن معين ، والعجلي ، وقال الخطيب : لقد أساء شعبة ، حيث حدث عن محمد بن عبيدالله العرزمي ، وترك التحديث عن عبدالملك بن أبي سليمان ؛ فإن العرزمي لم يختلف أهل الأثر في سقوط روايته ، وعبدالملك ثناؤهم عليه مستفيض ، والله أعلم» . اهـ .

قلنا : لا منافاة بين توثيقه والثناء عليه وبين استنكار الحديث ، وقد أنكره جماعة من أئمة الحفاظ وأمكنهم حديثا وفقها ، كما سبق ، ومتابعتهم أو بعضهم لشعبة لا يدفع كونه رأيا لهم . والله تعالىٰ أعلم .

• [٣٢٦] حَدِيثُ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ (١) وَالْمُحَاقَلَةِ (٢) . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ بِهِ .

• [٣٢٧] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِالشُّفْعَةِ بِالْجِوَارِ

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ الْمَرْوَزِيِّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، بِهِ .

• [٣٢٨] حَدِيثُ : قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يُقْسَمْ . . . الْحَدِيثَ .

---

(١) **المزابنة :** بيع الثمر في رءوس النخل بالتمر كيلا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زبن) .

(٢) **المحاقلة :** تأجير الأرض بالقمح ، و قيل : هي المُزارَعة على نَصِيب معلوم كالثلث و الرُّبع ، و قيل : هي بَيْع الطعام في سُنْبُلِهِ بالقمح ، و قيل : بيع الزرع قبل إدراكه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حقل) .

* **[٣٢٦] [التحفة : د ت س ٢٤٩٥]** • أخرجه النسائي في : ذكر الأسانيد المختلفة في النهي عن كراء الأرض بالثلث والربع واختلاف ألفاظ الناقلين له (٤٨٠٣) ، وفي البيوع (٦٤٠٥) : أخبرنا زياد بن أيوب ، قال : ثنا عباد بن العوام ، قال : أنا سفيان بن حسين ، قال : ثنا يونس بن عبيد ، عن عطاء ، عن جابر ، أن النبي ﷺ نهىٰ عن المحاقلة ، والمزابنة ، والمخابرة ، وعن الثنيا إلا أن يعلم .

* **[٣٢٧] [التحفة : س ٢٦٨٧]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٤٧٨) : أخبرنا محمد بن عبد العزيز المروزي ، قال : أنا الفضل بن موسىٰ ، عن حسين ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قضىٰ رسول الله بالشفعة والجوار .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ يُوسُفَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَنْ عَمْرِو بْنِ زُرَارَةَ ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ ، وَعَنْ أَبِي كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ بِهِ مَرْفُوعًا ، وَمَعْنَى حَدِيثِهِمْ وَاحِدٌ .

• [٣٢٩] حَدِيثُ : بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ فِيهِ قِصَّةً .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ الثَّعْلَبِيِّ أَبِي مَالِكٍ الْكُوفِيِّ ، عَنْ جَرِيرٍ . . . نَحْوَهُ . ك : وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو الْقَاسِمِ حَدِيثَ شُعْبَةَ .

---

* **[٣٢٨] [التحفة : م د س ٢٨٠٦]** • قال أبو عوانة في «المستخرج على صحيح مسلم» (٤٤٩٤) : حدثنا يوسف بن مسلم وأبو حميد ، قالا : ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «الشفعة في كل شرك : في ربعة ، أو حائط ، ولا يصلح له أن يبيعه حتى يعرض على صاحبه ، إن شاء أخذ ، وإن شاء ترك ، فإن باع فشريكه أحق به حتى يؤذنه» .

وأخرجه النسائي في البيوع (٦٤٧٤) : أخبرنا عمرو بن زرارة ، قال : أنا إسماعيل ، عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله : «الشفعة في كل شرك : رَبْعَة ، أو حائط ، لا يصلح له أن يبيع حتى يؤذن شريكه ، وإن باع فهو أحق به حتى يؤذنه» .

وأخرجه أيضا (٩٣٠١) : أخبرنا محمد بن العلاء ، قال : أنا ابن إدريس ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قضى رسول الله بالشفعة في كل شرك لم يقسم : رَبْعَة ، أو حائط ، لا يحل له أن يبيعه حتى يؤذن شريكه ، فإن شاء أخذ ، وإن شاء ترك ، فإن باع ولم يؤذنه فهو أحق به .

* **[٣٢٩] [التحفة : خ م س ٣٢١٠]** • أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٦٦٠) : حدثنا شعبة ، عن زياد بن علاقة قال : شهدت جرير بن عبدالله البجلي لما هلك المغيرة بن شعبة ، فسمعت =

• [٣٣٠] حَدِيثُ : «الْبَيِّعَانِ[١] بِالْخِيَارِ مَالَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، بِهِ مَرْفُوعًا .

• [٣٣١] حَدِيثُ : النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ عَوْفٍ وَذَكَرَ آخَرَ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ بِهِ .

= جريرا يخطب ، فقال : اشفعوا لأميركم ؛ فإنه كان يحب العافية ، واسمعوا وأطيعوا حتى يأتيكم أمير ، أما بعد : فإني بايعت رسول الله ﷺ على الإسلام ، واشترط علي النصح لكل مسلم ، ورب هذا المسجد إني لكم ناصح . اهـ .

ورواه ، عن شعبة جماعة ؛ منهم : محمد بن جعفر غندر ، ويزيد بن هارون ، وعمرو بن مرزوق .

وأخرجه النسائي في كتاب البيعة (٧٩٢٧) ، والسير (٨٩٨٦) ، عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ ، عن سفيان بن عيينة ، عن زياد ، به دون القصة .

(١) **البيعان :** ث . البيّع ، أي : البائع والمشتري . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٣١٠) .

* [٣٣٠] **[التحفة : خ م د ت س ٣٤٢٧]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٢٤) : أخبرنا عمرو بن علي ، عن يحيى بن سعيد ، قال : ثنا شعبة ، قال : حدثني قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبدالله بن الحارث ، عن حكيم بن حزام ، قال : قال رسول الله ﷺ : «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما ، وإن كذبا وكتما محق بركة بيعهما» .

* [٣٣١] **[التحفة : س ٣٤٣٤]** • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣١٣٧) : حدثنا محمد بن =

• [٣٣٢] حَدِيثُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَأْتِينِي الرَّجُلُ فَيُرِيدُ مِنِّي الْبَيْعَ لَيْسَ عِنْدِي . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيِّ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ الْمَكِّيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ بِهِ . قَالَ حَمَّادٌ : وَحَدَّثَنِيهِ أَيُّوبُ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ الْمَكِّيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ . وَعَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ . وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَسْعَدَةَ ، عَنْ عَبْدِالْوَارِثِ ، كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ الْمَكِّيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ بِهِ .

= العباس المؤدب ، ثنا هوذة بن خليفة . وأخرجه (٣١٣٨) : حدثنا أحمد بن الحسين الأنصاري الأصفهاني ، ثنا روح بن عصام بن يزيد ، حدثني أبو سفيان ، كلاهما عن عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن حكيم بن حزام قال : نهاني رسول الله ﷺ عن بيع ما ليس عندي . لفظ أبي سفيان ، ولفظ هوذة : أن أبيع .

وأخرجه (٣١٤٤) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن هشام بن حسان به .

وهذا الحديث مرسل ، لم يسمعه ابن سيرين من حكيم ؛ إنما يرويه ابن سيرين ، عن أيوب السختياني ، عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم . قاله الترمذي في «الجامع» (١٢٣٣) . وهو الحديث الآتي .

وقد روى الطبراني في «الكبير» ، و«الأوسط» من طريق عباد بن صهيب قال : نا عوف وهشام والربيع بن صبيح وهارون وسعيد بن عبدالرحمن ، عن محمد بن سيرين قال : نُبِّئْتُ عن حكيم بن حزام . ثم قال : «لم يرو هذا الحديث عن هارون الأهوازي ، وسعيد بن عبدالرحمن إلا عباد» . اهـ .

وعباد متروك .

* [٣٣٢] [التحفة : د ت س ق ٣٤٣٦] • أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣١٠١) : حدثنا أحمد بن القاسم بن مسافر الجوهري والحسن بن علي الفسوي ، قالا : ثنا خالد بن خداش ، ثنا =

• [٣٣٣] حَدِيثُ : كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُزْدَرَعًا ، فَكُنَّا نُكْرِي[١] الْأَرْضَ بِالنَّاحِيَةِ مِنْهَا . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمُزَارَعَةِ : عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ الزُّرَقِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْمَدَنِيِّ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ بِهِ . . . وَأَعَادَ حَدِيثَ يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ فِي الشُّرُوطِ .

• [٣٣٤] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا[٢] بِالتَّمْرِ وَالرُّطَبِ .

= حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق ، عن محمد بن سيرين ، عن أيوب السختياني ، عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم بن حزام قال : نهاني رسول الله ﷺ أن أبيع ما ليس عندي .

وقال الذهبي في «السير» (٦/ ٢٦) : «أخرجه النسائي عن الحسن بن إسحاق المروزي ، عن خالد بن خداش المهلبي ، وهو صدوق مكثر ، عن حماد بن زيد ، ينفرد عنه بغرائب» . اهـ .

وحديث حماد عن أيوب أخرجه الطبراني أيضا (٣١٠٠) ، قال : حدثنا يوسف القاضي ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم بن حزام بلفظه .

وحديث عبدالوارث عنده أيضا (٣١٠٥) قال : حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ، ثنا عبدالوارث ، عن أيوب ، عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم بن حزام به .

وأخرجه النسائي في البيوع (٦٣٨٤) : أخبرني زياد بن أيوب ، قال : ثنا هشيم ، قال : ثنا أبو بشر ، عن يوسف بن ماهك ، عن حكيم بن حزام قال : سألت النبي قلت : يارسول الله ، يأتيني الرجل يسألني البيع ليس عندي أبيعه منه ، ثم أبتعه له من السوق؟ فقال : «لا تبع ما ليس عندك» .

(١) **نكري :** نُؤجِّر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كرا) .

* [٣٣٣] **[التحفة : خ م د س ق ٣٥٥٣]** • أخرجه النسائي في المزارعة (٤٨٢٦) : أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي في حديثه عن حماد بن زيد ، عن يحيى ، عن حنظلة بن قيس ، عن رافع بن خديج ، قال : نهانا رسول الله عن كراء أرضينا ، ولم يكن يومئذ ذهب ولا فضة ، فكان الرجل يكري أرضه بما على الربيع والأقبال ، وأشياء معلومة . . . وساقه .

(٢) **العرايا :** ج . عرية ، و هي : عطية ثمر النخل دون الرقبة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٣٩٠) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ أَبِي زَيْدٍ الْمَدَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِهِ .

• [٣٣٥] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ عِيسَى بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بِهِ .

• [٣٣٦] حَدِيثُ : أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا (١) عَلَىٰ هَذَا . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكٍ وَيُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الْهُذَلِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ بِهِ .

---

* [٣٣٤] [التحفة : د س ٣٧٠٥] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٣٠٥) : الحارث بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع - عن ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه ، أن النبي رخص في بيع العرايا بالتمر أو الرطب .

* [٣٣٥] [التحفة : خ م ت س ق ٣٧٢٣] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٣٠٧) : أخبرنا عيسىٰ بن حماد ، قال : أنا الليث ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : حدثني زيد بن ثابت ، أن رسول الله أرخص في بيع العرية بخرصها تمرًا .

وأخرجه البخاري (٢٣٨٠) ، ومسلم (١٥٣٩/ ٦١) من طريق يحيىٰ بن سعيد .

(١) **عسيفا :** أجيرًا . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١١/ ٢٠٦) .

كـ : وَحَدِيثُ يُونُسَ ابْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ وَالْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ لَيْسَ فِي السَّمَاعِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ قُتَيْبَةَ فِي التَّفْسِيرِ .

• [٣٣٧] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ نُخَامَةً(١) فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ فِي الْمَسْجِدِ فَحَتَّهَا(٢) بِحَصَاةٍ ، وَقَالَ : «إِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ وَالْحَارِثِ ابْنِ مِسْكِينٍ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِهِ .

---

* [٣٣٦] [التحفة : ع ٣٧٥٥] • أخرجه أبوعوانة في «المستخرج على مسلم» (٦٢٩٩ ، ٦٣٠٠) : حدثنا يونس بن عبدالأعلى ، ثنا ابن وهب ، قال : سمعت مالكًا . وحدثنا الصغاني ، ثنا إسحاق بن عيسى ، قال : أبنا مالك ، عن ابن شهاب . وأخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب أخبرهما ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن زيد بن خالد الجهني وأبي هريرة ، أن رجلين أتيا رسول الله ﷺ يختصمان إليه ، فقال أحدهما : اقض بيننا بكتاب الله ، وقال الآخر ، وكان أفقههما : أجل فاقض بيننا بكتاب الله يارسول الله ، وائذن لي في أن أتكلم ، قال : «تكلم» . فقال : كان ابني عسيفا على هذا ، وإنه زنى بامرأته ، فأخبرني أن على ابني الرجم ، فافتديت منه بمائة شاة وجارية لي ، ثم إني سألت أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام ، وإنما الرجم على امرأته ، فقال رسول الله ﷺ : «والذي نفسي بيده ، لأقضين بينكما بكتاب الله ، أما غنمك وجاريتك فرد إليك» . وجلد ابنه مائة وغربه عامًا ، وأمر أنيسًا الأسلمي أن يرجم امرأة الآخر إن اعترفت ، فاعترفت فرجمها .

وأخرجه مسلم (١٦٩٨) من طريق ابن وهب ، عن يونس ، والبخاري (٦٦٣٣) ، (٦٨٤٣) عن مالك ، كلاهما عن ابن شهاب .

(١) **نخامة** : بزقة تخرج من أقصى الحلق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نخم) .

(٢) **فحتها** : حكَّها . (انظر : لسان العرب ، مادة : حتت) .

* [٣٣٧] [التحفة : خ م س ق ٣٩٩٧] • أخرجه مسلم (٥٤٨) : حدثني أبو الطاهر وحرملة ، قالا : حدثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبدالرحمن ، أن أبا هريرة =

• [٣٣٨] حَدِيثُ : كُنْتُ مَمْلُوكًا لِأُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتْ : أُعْتِقُكَ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ أَسَدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمْهَانَ ، عَنْ سَفِينَةَ بِهِ .

• [٣٣٩] حَدِيثُ : «أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيَّانِ فَهِيَ لِلْأَوَّلِ مِنْهُمَا ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ بَيْعًا مِنْ رَجُلَيْنِ فَهُوَ لِلْأَوَّلِ مِنْهُمَا» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ غُنْدَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بِهِ .

= وأبا سعيد أخبراه أن رسول الله ﷺ رأى نخامة . . . بمثل حديث ابن عيينة . وحديث ابن عيينة عنده بلفظ : أن النبي ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة ، ثم نهى أن يبزق الرجل عن يمينه ، أو أمامه ، ولكن يبزق عن يساره ، أو تحت قدمه اليسرى .

وأخرجه ابن خزيمة (٨٧٥) عن يونس بن عبدالأعلى ، وابن حبان (٢٢٦٨) ، وأبو عوانة (٢/ ١٥١) عن حرملة ، وعند أبي عوانة أيضا ، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١/ ٢٠) عن أحمد بن عيسى ، ثلاثتهم عن ابن وهب به .

وأخرجه البخاري (٤١١) حدثنا يحيى بن بكير ، قال : حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبدالرحمن ، أن أبا هريرة وأبا سعيد أخبراه أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في حائط المسجد ، فتناول رسول الله ﷺ حصاة فحتها ، ثم قال : «إذا تنخم أحدكم فلا يتنخم قبل وجهه ، ولا عن يمينه ، وليبصق عن يساره ، أو تحت قدمه اليسرى» .

* [٣٣٨] [التحفة : د س ق ٤٤٨١] • أخرجه النسائي في العتق (٥١٨٨) : أخبرنا محمد بن عثمان ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا حماد . وأخبرنا محمد بن عثمان ، قال : حدثنا بهز ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا سعيد بن جمهان ، عن سفينة قال : أعتقتني أم سلمة ، واشترطت علي أن أخدم النبي ما عاش .

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٣١٩) عن عبدالرحمن بن مهدي ، مثله . وابن ماجه (٢٥٢٦) عن عبدالله بن معاوية الجمحي ، عن حماد بن سلمة به . وأبو داود (٣٩٣٢) عن مسدد ، عن عبدالوارث ، عن سعيد بن جمهان ، نحوه . وصحح الحاكم إسناده من هذا الوجه (٢/ ٢٣٢) .

* [٣٣٩] [التحفة : د ت س ق ٤٥٨٢] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٤٥٤) : أخبرنا قتيبة بن =

• [٣٤٠] حَدِيثُ : «مَنْ وَجَدَ عَيْنَ مَالِهِ عِنْدَ رَجُلٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ، وَيَتَّبِعُ الْبَيِّعُ مَنْ بَاعَهُ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْنٍ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ . . . نَحْوَهُ .

• [٣٤١] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

= سعيد ، قال : ثنا غندر ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، أن رسول الله قال : «أيما امرأة زوجها وليان فهي للأول منهما ، ومن باع بيعا من رجلين فهو للأول منهما» .

وأخرجه الترمذي (١١١٠) ، عن قتيبة به ، وقال : «حديث حسن» . اهـ .

وقال الحافظ : «حسنه الترمذي ، وصححه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، والحاكم في «المستدرك» . . . وصحته متوقفة على ثبوت سماع الحسن من سمرة ؛ فإن رجاله ثقات ، لكن قد اختلف فيه على الحسن ، ورواه الشافعي ، وأحمد ، والنسائي من طريق قتادة أيضا ، عن الحسن ، عن عقبة بن عامر ، قال الترمذي : (الحسن عن سمرة في هذا أصح) . وقال ابن المديني : (لم يسمع الحسن من عقبة شيئا) . وأخرجه ابن ماجه من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، أو عقبة بن عامر» . اهـ . «التلخيص الحبير» (٣/ ١٦٥) .

* [٣٤٠] [التحفة : د س ٤٥٩٥] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٤٥٣) : أخبرني محمد بن داود ، قال : ثنا عمرو بن عون ، قال : أنا هشيم ، عن موسى بن السائب ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة قال : قال رسول الله : «الرجل أحق بعين ماله إذا وجده ، ويتبع البيع من باعه» .

وأخرجه أبو داود في «السنن» (٣٥٣١) ، وفي «المراسيل» (١٩٣) - ومن طريقه الدارقطني في «السنن» (٧/ ١٧٣) - ، عن عمرو بن عون ، ومن طريقه : الطبراني في «الكبير» (٦/ ٣٤٧) ، به بلفظ : «من وجد عين ماله عند رجل فهو أحق به ، ويتبع البيع من باعه» .

عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ بِهِ .

• [٣٤٢] حَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرْضِي لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا شِرْكٌ وَلَا قِسْمَةٌ إِلَّا الْجِوَارَ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ بِهِ . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنِ الْمُعَافَىٰ بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، مُخْتَصَرًا : **«الْمَرْءُ أَوْلَىٰ بِسَقَبِهِ مَا كَانَ»** . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَىٰ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : **«مَا كَانَ»** . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنِ الْفِرْيَابِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، كَذَا قَالَ . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ . . . نَحْوَهُ . وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،

---

* [٣٤١] [التحفة : خ م د ت س ٤٦٤٦] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٣١٠) : أخبرنا عبدالله ابن محمد بن عبدالرحمن ، قال : ثنا سفيان ، عن يحيى ، عن بشير بن يسار ، عن سهل بن أبي حثمة ، أن النبي نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ، ورخص في العرايا أن تباع بخرصها ، يأكلها أهلها رطبًا .

وأخرجه البخاري (٢١٩١) عن علي بن عبدالله بن المديني ، ومسلم (١٥٤٠) عن عمرو الناقد ، وابن نمير ، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة به ، نحوه .

عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، مِثْلَ الْأَوَّلِ . وَعَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ»** ، وَلَمْ يَقُلْ عَنْ أَبِيهِ . وَعَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهُذَلِيِّ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ الشَّرِيدِ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ . . . فَذَكَرَهُ . اهـ

• [٣٤٣] حَدِيثٌ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ خَيْرَ مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ أَنْ يُؤَاجِرَ أَحَدُكُمْ أَرْضَهُ بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ . مَوْقُوفٌ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، عَنِ

---

* **[٣٤٢] [التحفة : س ق ٤٨٤٠]** • الطريق الأولى :

أخرجها النسائي في البيوع (٦٤٧٦) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا عيسى بن يونس ، قال : ثنا حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه ، أن رجلًا قال : يا رسول الله ، أرضي ليس لأحد فيها شرك ولا قسم إلا الجوار ، فقال رسول الله : «الجار أحق» .

وقول المزي في رواية الفريابي : «كذا قال» ، يعني قوله : «يعلى بن عبدالرحمن» مشيرا إلى أن الصواب : «عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى» .

وحديث إبراهيم بن ميسرة ، أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٣/ ٩٩) : حدثنا محمد بن أحمد بن البراء ، نا سعيد بن سليمان ، نا محمد بن مسلم ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «الجار أحق بصقبه» .

ولم نقف على بقية الطرق .

الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِالْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِهِ .

ك : لَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ ، وَهُوَ فِي السَّمَاعِ .

● [٣٤٤] حَدِيثٌ : فِي مُكَاتَبَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِقُرَيْشٍ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، بِهِ مُخْتَصَرًا .

---

* [٣٤٣] [التحفة : س ٥٥٤٩] ● أخرجه النسائي في المزارعة (٤٨٥٩) : أخبرنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعت معمرًا ، عن عبدالكريم الجزري ، قال سعيد بن جبير : قال ابن عباس : إن خير ما أنتم صانعون أن يؤاجر أحدكم أرضه بالذهب والورق .

* [٣٤٤] [التحفة : س ٥٦٨٠] ● أخرجه النسائي في «الخصائص» (٨٧٢١) مطولا : أخبرنا عمرو بن علي ، قال : ثنا عبدالرحمن بن مهدي ، قال : ثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثني أبو زميل ، قال : حدثني عبدالله بن عباس ، قال : لما خرجت الحرورية اعتزلوا في دار وكانوا ستة آلاف ، فقلت لعلي : ياأمير المؤمنين ، أبرد بالصلاة ؛ لعلي أكلم هؤلاء القوم ، قال : إني أخافهم عليك ، قلت : كلا ، فلبست وترجلت ، ودخلت عليهم في دار نصف النهار وهم يأكلون ، قالوا : مرحبا بك ياابن عباس ، فما جاء بك؟ قلت لهم : أتيتكم من عند أصحاب النبي المهاجرين والأنصار ، ومن عند ابن عم النبي ﷺ وصهره ، وعليهم نزل القرآن ، فهم أعلم بتأويله منكم ، وليس فيكم منهم أحد لأبلغكم مايقولون وأبلغهم ماتقولون ، فانتحى لي نفر منهم ، قلت : هاتوا ما نقمتم على أصحاب رسول الله وابن عمه ، قالوا : ثلاث ، قلت : ماهن؟ قال : أما إحداهن : فإنه حكم الرجال في أمر الله ، وقال الله : ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾[الأنعام : ٥٧] ماشأن الرجال والحكم؟! قلت : هذه واحدة ، قالوا : وأما الثانية : فإنه قاتل ولم يسب ولم يغنم ، إن كانوا كفارا لقد حل سباهم ، ولئن كانوا مؤمنين ما حل سباهم ولا قتالهم ، قلت : هذه ثنتان ، فما الثالثة؟ وذكر كلمة معناها قالوا : محا نفسه من أمير المؤمنين ، =

= فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين ، قلت : هل عندكم شيء غير هذا؟ قالوا : حسبنا هذا ، قلت لهم : أرأيتكم إن قرأت عليكم من كتاب الله جل ثناؤه ، وسنة نبيه ما يرد قولكم أترجعون؟ قالوا : نعم ، قلت : أما قولكم : حكم الرجال في أمر الله ، فإني أقرأ عليكم في كتاب الله أن قد صير الله حكمه إلى الرجال في ثمن ربع درهم ، فأمر الله تبارك وتعالى أن يحكموا فيه ، أرأيت قول الله تبارك وتعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ ﴾ [المائدة : ٩٥] وكان من حكم الله أنه صيره إلى الرجال يحكمون فيه ، ولو شاء لحكم فيه ، فجاز فيه حكم الرجال ، أنشدكم بالله ، أحكم الرجال في صلاح ذات البين وحقن دمائهم أفضل أو في أرنب؟ قالوا : بلى ، بل هذا أفضل ، وفي المرأة وزوجها : ﴿ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ ﴾ [النساء : ٣٥] فنشدتكم بالله ، حكم الرجال في صلاح ذات بينهم وحقن دمائهم أفضل من حكمهم في بضع امرأة؟ خرجت من هذه؟ قالوا : نعم . قلت : وأما قولكم : قاتل ولم يسب ولم يغنم ، أفتسبون أمكم عائشة ؛ تستحلون منها ما تستحلون من غيرها وهي أمكم؟! فإن قلتم : إنا نستحل منها ما نستحل من غيرها فقد كفرتم ، وإن قلتم : ليست بأمنا فقد كفرتم : ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ ﴾ [الأحزاب : ٦] فأنتم بين ضلالتين فأتوا منها بمخرج ، أفخرجت من هذه؟ قالوا : نعم . وأما محي نفسه من أمير المؤمنين فأنا آتيكم بما ترضون : إن نبي الله يوم الحديبية صالح المشركين ، فقال لعلي : «اكتب يا علي : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله» ، قالوا : لو نعلم أنك رسول الله ما قاتلناك ، فقال رسول الله : «امح يا علي ، اللهم إنك تعلم أني رسول الله ، امح يا علي ، واكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله» . والله لرسول الله خير من علي وقد محا نفسه ، ولم يكن محوه نفسه ذلك محاه من النبوة ، أخرجت من هذه؟ قالوا : نعم ، فرجع منهم ألفان ، وخرج سائرهم فقتلوا على ضلالتهم ، فقتلهم المهاجرون والأنصار . اهـ .

وأخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٣٤٢) ، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١٠/ ٤١١) عن عبدالرحمن بن مهدي ، به مختصرا في كتابة الصلح ، وأخرجه المعافى في «الجليس الصالح» (ص ١٢٠) من طريق عمرو بن علي الفلاس ، به مطولا .

وقصة كتابة الصلح ثابتة في «الصحيحين» ، فأخرجها البخاري في الشروط (٢٧٣٤) عن المسور بن مخرمة ومروان مطولا ، ومسلم (١٧٨٤) عن أنس مختصرا .

• [٣٤٥] حَدِيثُ : «الشَّرِيكُ شَفِيعٌ وَالشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ وَالشُّفْعَةِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ السُّكَّرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ رُفَيْعٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، بِهِ مَوْصُولًا . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيِّ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، بِهِ مُرْسَلًا .

---

* [٣٤٥] [التحفة : ت س ٥٧٩٥] • الحديث الموصول أخرجه الترمذي (١٣٧١) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ١٢٥) والدارقطني في «السنن» (٤/ ٢٢٢) ، والبيهقي (٦/ ١٠٩) من طريق الفضل بن موسى ، عن أبي حمزة السكري ، عن عبدالعزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «الشريك شفيع ، والشفعة في كل شيء» .

قال الترمذي : «هذا حديث لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي حمزة السكري ، وقد رواه غير واحد ، عن عبدالعزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن النبي ﷺ . . . مرسلا ، وهذا أصح

حدثنا هناد ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عبدالعزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن النبي ﷺ . وليس فيه عن ابن عباس . وهكذا رواه غير واحد ، عن عبدالعزيز بن رفيع مثل هذا ، ليس فيه عن ابن عباس ، وهذا أصح من حديث أبي حمزة ، وأبو حمزة ثقة ، يمكن أن يكون الخطأ من غير أبي حمزة .

حدثنا هناد ، حدثنا أبو الأحوص ، عن عبدالعزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة ، عن النبي ﷺ . . . نحو حديث أبي بكر بن عياش» . اهـ .

وقال الدارقطني : «خالفه شعبة وإسرائيل وعمرو بن أبي قيس وأبو بكر بن عياش ؛ فرووه عن عبدالعزيز بن رفيع ، عن ابن أبي مليكة مرسلا ، وهو الصواب ، ووهم أبو حمزة في إسناده» . اهـ .

وقال ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٩٩) : وقوله : «الشفعة في كل شيء ، منكر» . اهـ .

والمرسل أخرجه الترمذي كما تقدم ، وأخرجه أيضا البيهقي (٦/ ١٠٩) من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن إسرائيل به . . . مثله . قال البيهقي : «هذا هو الصواب مرسل» . اهـ .

• [٣٤٦] حَدِيثُ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَالنَّاسُ يُسْلِفُونَ فِي التَّمْرِ الْعَامَ وَالْعَامَيْنِ، فَقَالَ: **«مَنْ أَسْلَفَ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَىٰ أَجَلٍ مَعْلُومٍ»**.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ: عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ.

• [٣٤٧] حَدِيثُ: **«مَنِ اقْتَنَىٰ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ [١]»**.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّيْدِ وَالشُّرُوطِ: عَنْ عَبْدِالْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ.

---

* **[٣٤٦] [التحفة: ع ٥٨٢٠]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٣٨٧): أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن عبدالله بن كثير، عن أبي المنهال قال: سمعت ابن عباس يقول: قدم رسول الله المدينة وهم يسلفون في التمر السنتين والثلاث، فنهاهم وقال: «من أسلف سلفا فليسلف في كيل معلوم، ووزن معلوم، إلى أجل معلوم».

وأخرجه البخاري (٢٢٤١) عن قتيبة به، وعنده أيضا (٢٢٤١) عن صدقة، وعند مسلم (١٦٠٤) عن يحيى بن يحيى، وعمرو الناقد، جميعا عن ابن عيينة به.

(١) **قيراطان**: ث. قيراط، و هو: مِقْدار من الثواب معلوم عند الله تعالى. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٤).

* **[٣٤٧] [التحفة: م س ٦٨٣١]** • أخرجه النسائي في الصيد (٤٩٨٩): أخبرنا عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار، عن سفيان، قال: حدثنا الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «من اقتنى كلبا إلا كلب صيد أو ماشية، نقص من أجره كل يوم قيراطان». =

• [٣٤٨] حَدِيثُ: «مَنْ بَاعَ عَبْدًا فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلًا فِيهَا ثَمَرَةٌ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ».

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْعِتْقِ وَالشُّرُوطِ: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدِ ابْنِ رَافِعٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ.

= وأخرجه أحمد (٢/ ٨)، والحميدي (٦٣٢)، ومسلم (١٥٧٤) عن ابن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير، ثلاثتهم عن سفيان به.

* [٣٤٨] [التحفة: س ٦٩٧٠] • أخرجه النسائي في العتق (٥١٨٤): أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع، عن عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من باع عبدا فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع، ومن باع نخلا فيها ثمرة قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع». واللفظ لمحمد.

وأخرجه عبدالرزاق (٨/ ١٣٥)، ومن طريقه أحمد (٢/ ١٥٠) به، مثله.

وأخرجه البخاري (٢٣٧٩)، ومسلم (١٥٤٣)، والترمذي (١١٦٥) عن الليث. ومسلم (١٥٤٣)، وأبو داود (٢٩٨٨) عن سفيان. ومسلم (١٥٤٣)، وأبو يعلى (٩/ ٣٥٩) عن يونس، جميعا عن الزهري به، نحوه.

قال الترمذي: «حديث ابن عمر حديث حسن صحيح. قال محمد بن إسماعيل: حديث الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ أصح ما جاء في هذا الباب». اهـ.

وخالفهم سفيان بن حسين؛ فرواه عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من باع عبدا وله مال فماله للبائع، إلا أن يشترط المبتاع، ومن باع نخلا قد أبرت فثمرها للبائع إلا أن يشترط المبتاع». أخرجه البزار (١/ ١٦٣) وقال: «وهذا الحديث لا نعلم أحدا قال فيه: عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن عمر، عن النبي ﷺ إلا سفيان بن حسين، وأخطأ فيه، والحفاظ يروونه عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وهو الصواب». اهـ.

وهناك خلاف آخر فيه ذكره الترمذي في «العلل» (٢٠٣)، والدارقطني في «العلل» (٢/ ٥٠)، وغيرهما.

• [٣٤٩] حَدِيثُ : «كُلُّ بَيِّعَيْنِ لَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

• [٣٥٠] حَدِيثُ : «كُلُّ بَيِّعَيْنِ لَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ(١)» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيِّ ، عَنْ مَخْلَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

---

* [٣٤٩] [التحفة : م س ٧١٣١] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٤١) : أخبرنا علي بن حجر ، عن إسماعيل ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار» .

وأخرجه مسلم (١٥٣١) عن علي بن حجر به ، مثله . وأخرجه البخاري (٢١١٣) عن سفيان ، عن عبدالله بن دينار به كذلك .

(١) **بيع الخيار :** البيع الذي شرط فيه خيار الشرط فلا ينقضي الخيار فيه بالمفارقة بل يبقى حتى تنقضي المدة المشروطة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٠/ ١٧٤) .

* [٣٥٠] [التحفة : خ س ٧١٥٥] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٤٣) : أخبرنا عبدالحميد بن محمد الحراني ، قال : ثنا مخلد ، قال : ثنا سفيان ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار» .

وأخرجه البخاري (٢١١٣) ، وأبو عوانة (٣/ ٢٦٨) عن الفريابي ، والإمام أحمد (٢/ ١٣٥) ، وأبو عوانة (٣/ ٢٦٨) عن أبي نعيم ، كلاهما عن الثوري به .

وخالفهم يعلى بن عبيد عند الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٤٨) ، والخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣٤١) ؛ فرواه عن الثوري ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر به .

قال الخليلي : «وهذا خطأ وقع على يعلى بن عبيد ، وهو ثقة متفق عليه ، والصواب فيه : عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، هكذا رواه الأئمة من أصحاب سفيان ، عنه ، عن عبدالله بن دينار» . اهـ . =

• [٣٥١] حَدِيثُ : «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، أَوْ يَكُونَ بَيْعُهُمَا عَنْ خِيَارٍ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

• [٣٥٢] حَدِيثُ : «كُلُّ بَيِّعَيْنِ فَلَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ أَسَدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

= وقد تابع الثوري عليه : إسماعيل بن جعفر عند مسلم (١٥٣١) ، وابن حبان (٤٩١٣) ، وغيرهما ، وابن عيينة ، وشعبة ، ويزيد بن عبدالله ، كما سيأتي عند النسائي ، بمعناه .

* [٣٥١] [التحفة : س ٧١٧٣] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٤٦) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا سفيان ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، أو يكون بيعهما عن خيار» .

وأخرجه الشافعي في «الأم» (٣/ ٤) ، وفي «السنن المأثورة» (٢٤٠) ، وابن أبي شيبة (٤/ ٥٠٤) ، والحميدي (٢/ ٢٩٠) ، جميعا عن ابن عيينة به ، نحوه ، وزاد الحميدي : «فإذا كان عن خيار فقد وجب» .

وأخرجه مسلم (١٥٣١) عن زهير بن حرب ، وابن أبي عمر ، كلاهما عن سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج قال : أملى عليّ نافع : سمع عبدالله بن عمر . . . فذكره بالزيادة التي عند الحميدي . . . نحوه ، وزاد فيه .

* [٣٥٢] [التحفة : س ٧١٩٥] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٤٤) : أخبرنا عمرو بن يزيد ، عن بهز بن أسد قال : ثنا شعبة ، قال : ثنا عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «كل بيعين فلا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار» .

وأخرجه الطيالسي (١٨٨٢) ، وأحمد (٢/ ٥١) عن محمد بن جعفر ، والطحاوي في «المشكل» (١١/ ٤١٦) ، و«الشرح» (٤/ ٤٤٥) ، وأبو عوانة (٣/ ٢٦٨) من طريق وهب بن =

• [٣٥٣] حَدِيثُ : «كُلُّ بَيِّعَيْنِ فَلَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّىٰ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِهِ .

• [٣٥٤] حَدِيثُ : «مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْعِتْقِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ ، وَقَالَ : مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ ضَعِيفٌ .

= جرير ، وعند أبي عوانة من طريق حبان بن هلال ، وسعيد بن عامر ، وبشر بن عمر ، جميعا عن شعبة به ، نحوه .

ورواه محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر به . أخرجه في «الجعديات» (١/ ٢٤٣) ، وقال : «هكذا حدث ابن المقرئ بهذا الحديث عن أبيه ، عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، وهو وهم ؛ لأن الحديث حدث به شعبة ، عن عبدالله بن دينار ، وأحسب المقرئ وهم فيه هو أو أبوه» . اهـ .

* [٣٥٣] [التحفة : س ٧٢٦٥] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٤٥) : أخبرنا الربيع بن سليمان ابن داود ، قال : ثنا إسحاق بن بكر ، قال : حدثني أبي ، عن يزيد بن عبدالله ، عن عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «كل بيعين فلا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار» .

ولم نقف عليه من هذا الوجه عن يزيد بن عبدالله ، وقد تقدم من غير وجه عن عبدالله بن دينار في «الصحيحين» ، وغيرهما .

* [٣٥٤] [التحفة : س ٧٣٤٧] • أخرجه النسائي في العتق (٥١٨٥) : أخبرنا محمد بن رافع النيسابوري ، قال : حدثنا عبدالرزاق . وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، =

• [٣٥٥] حَدِيثُ: «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ: عَنْ زِيَادِبْنِ أَيُّوبَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ.

= قال: حدثنا معمر، عن مطر الوراق، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ... مثل حديث الزهري هذا، وقال إسحاق مثله. اهـ.

ولفظ حديث الزهري: «من باع عبدا فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع، ومن باع نخلا فيها ثمرة قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع».

وأخرجه عبدالرزاق (٨/ ١٣٥)، ومن طريقه أبو عوانة (٣/ ٣٠٤) عن معمر، به، وأحالا على لفظ حديث الزهري، والطبراني في «الشاميين» (٤/ ٧٩)، عن سعيد بن بشير، عن مطر، به، بلفظ: «من باع نخلا مؤبرا أو عبدا له مال فلم يشترط الثمرة مع النخل والمال مع العبد، فلا شيء له في النخل، ولا شيء له في مال العبد».

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٢٦)، والبغوي في «الجعديات» (١/ ٤٨١) من طريق حماد بن سلمة، عن عكرمة، به، بلفظ: أن رجلا اشترى نخلا قد أبرها صاحبها، فخاصمه إلى النبي ﷺ، فقضى رسول الله ﷺ عليه أن الثمرة لصاحبها الذي أبرها إلا أن يشترط المشتري. لفظ الطحاوي. والترمذي في «العلل» (٣٢٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢١٢) من طريق قتادة، عن عكرمة، به، نحو لفظ الزهري.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٣٧٧): «سألت أبي عن حديث رواه قتادة وحماد بن سلمة، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع». قال أبي: كنت أستحسن هذا الحديث من هذا الطريق حتى رأيت من حديث بعض الثقات عن عكرمة بن خالد، عن الزهري، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. قال أبي: فإذا الحديث قد عاد إلى الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ». اهـ.

وانظر ما تقدم برقم (٤٨٠٤).

* [٣٥٥] [التحفة: خ م د س ٧٥١٢] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٣٧): أخبرني زياد بن أيوب، قال: ثنا ابن علية، قال: ثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «البيعان بالخيار حتى يتفرقا، أو يكون بيع خيار». وربما قال نافع: «أو يقول أحدهما للآخر: اختر». =

• [٣٥٦] حَدِيثُ: «مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَلَهُ مَالُهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ أَبَّرَ نَخْلًا...» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْعِتْقِ وَالشُّرُوطِ: عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي مُعَيْدٍ حَفْصِ بْنِ غَيْلَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ. وَعَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ بِهِ.

• [٣٥٧] حَدِيثُ: أَنَّ عُمَرَ أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْبَرَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْمِرُهُ... الْحَدِيثَ.

= ومن طريق النسائي أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٣/ ٢٦٢) عن زياد بن أيوب، وعمر بن علي، فرقهما.

والحديث في «الصحيحين»: البخاري (٢١٠٩)، ومسلم (١٥٣١) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب به... مثله، واللفظ للبخاري.

* [٣٥٦] [التحفة: س ٧٦٧٤] • أخرجه النسائي في العتق (٥١٧٥): أخبرني عمرو بن عثمان، عن الوليد، عن حفص، وهو: ابن غيلان، عن سليمان، عن نافع، عن ابن عمر، وعن عطاء، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «من باع عبدا وله مال فله ماله، إلا أن يشترط المبتاع، ومن أبر نخلا فباعه بعد تأبيره فله ثمره، إلا أن يشترط المبتاع».

وأخرجه ابن حبان (١١/ ٢٩١) من طريق محمود بن خالد الدمشقي، والطبراني في «الشاميين» (٢/ ٣٨٩)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ٢٦٨)، والبيهقي (٥/ ٣٢٥) من طريق دحيم، كلاهما عن الوليد بن مسلم، به بلفظ: «من ابتاع عبدا وله مال فله ماله وعليه دينه إلا أن يشترط المبتاع، ومن أبر نخلا فباعه بعد تأبيره فله ثمره إلا أن يشترط المبتاع». لفظ محمود.

وعند الطبراني (٢/ ٣٨٨) عن محمد بن يحيى بن حمزة، عن أبيه، عن حفص به، نحوه، وخالفه الحكم بن موسى؛ فرواه عن يحيى بن حمزة، عن أبي وهب عبدالله بن عبيدالله الكلاعي، عن سليمان بن موسى به.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْأَحْبَاسِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَوْنِ بْنِ أَرْطَبَانَ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ . . . وَأَعَادَهُ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

• [٣٥٨] حَدِيثُ : **«أَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِرَتْ فَثَمَرَتُهَا لِلْأَوَّلِ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ مَمْلُوكًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِرَبِّهِ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُبْتَاعُ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْعِتْقِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ . قَالَ شُعْبَةُ : فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ بِـ **«النَّخْلِ»** عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَ**«الْمَمْلُوكِ»** عَنْ عُمَرَ ، فَقَالَ عَبْدُ رَبِّهِ : لَا أَعْلَمُهُمَا

---

* [٣٥٧] [التحفة : ع ٧٧٤٢] • أخرجه النسائي في الأحباس (٦٦٠٢) : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا أزهر السمان ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن عمر أصاب أرضا بخيبر ، فأتى النبي ﷺ يستأمره في ذلك ، فقال : «إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها» . فحبس أصلها : أن لا يباع ، ولا يوهب ، ولا يورث ، فتصدق بها على الفقراء ، والقربى ، والرقاب ، وفي المساكين ، وابن السبيل ، والضيف ، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ، أو يطعم صديقه غير متمول فيه .

وأخرجه الدارقطني (٤/ ١٩٠) من طريق النسائي ، عن إسحاق به ، وهو عند مسلم (١٦٣٣) من هذا الوجه ، وأحال بلفظه على رواية سليم بن أخضر عنده .

وأخرجه البخاري (٢٧٣٧) عن محمد بن عبدالله الأنصاري ، و(٢٧٧٢) عن يزيد بن زريع ، و(٢٧٧٣) عن أبي عاصم ، ومسلم (١٦٣٣) عن سليم بن أخضر ، وابن أبي عدي ، وسفيان ، جميعا عن ابن عون به . . . نحوه .

جَمِيعًا إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَمْ يَشُكَّ .

• [٣٥٩] حَدِيثُ : «**إِذَا تَبَايَعَ الْمُتَبَايِعَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ . . .**» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقِّيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

---

* **[٣٥٨] [التحفة : س ق ٧٧٥٣]** • أخرجه النسائي في العتق (٥١٧٤) : أخبرنا أحمد بن عبدالله ابن الحكم ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا شعبة ، قال : سمعت عبدربه بن سعيد يحدث ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «أيما رجل باع نخلا قد أبرت فثمرتها للأول ، وأيما رجل باع مملوكا وله مال فماله لربه الأول إلا أن يشترط المبتاع» . قال شعبة : فحدثته بحديث أيوب ، عن نافع ، أنه حدثني بالنخل عن النبي ﷺ ، والمملوك عن عمر ، فقال عبدربه : لا أعلمهما جميعا إلا عن النبي ، ثم قال مرة أخرىٰ : فحدث عن النبي ، ولم يشك .

وأخرجه أحمد (٢/ ٧٨) ، وابن ماجه (٢٢١٢) عن محمد بن جعفر ، به مثله ، وعند ابن ماجه مختصرا ، وتابعه عليه عثمان بن جبلة عند البيهقي (٥/ ٣٢٥) . وحديث أيوب أخرجه أحمد (٢/ ٧٨) عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، به مرفوعا في النخل .

* **[٣٥٩] [التحفة : م س ٧٧٧٩]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٣٥) : أخبرنا علي بن ميمون الرقي ، قال : ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، قال : أملىٰ علي نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا تبايع المبتاعان فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا ، أو يكون بيعهما عن خيار ، فإن كان عن خيار فقد وجب البيع» .

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٣/ ٢٦٣) من طريق النسائي ، وأحال بلفظه على رواية الشافعي ، عن سفيان عنده بلفظ : «المتبايعان بالبيع» .

وهو عند الشافعي في «السنن المأثورة» (٢٣١) ، والحميدي (٢/ ٢٩٠) ، ومسلم (١٥٣١) عن ابن أبي عمر ، جميعا عن سفيان ، وقال في آخره : «فقد وجب» . وزاد : فكان ابن عمر إذا باع الرجل ولم يخيره فأراد أن لا يقيله قام فمشىٰ هنية ، ثم رجع . =

• [٣٦٠] حَدِيثُ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ، وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ صَاعًا(١) مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الزَّكَاةِ وَالشُّرُوطِ: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ يُونُسَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ.

• [٣٦١] حَدِيثُ: «**الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا...**» الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ: عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ.

= والحديث عند البخاري (٢١١٢)، ومسلم (١٥٣١) من طريق الليث، عن نافع به، بلفظ: «إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا، أو يخير أحدهما الآخر، فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع، وإن تفرقا بعد أن يتبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع».

(١) **صاعا:** مكيال مقداره: ٢,٠٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (٠/ ٣٧).

* [٣٦٠] **[التحفة: س ٨٠٨٤]** • أخرجه النسائي في الزكاة (٢٤٩٠): أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عيسى، وهو: ابن يونس، قال: حدثنا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر قال: فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر على الصغير والكبير، والذكر والأنثى، والحر والعبد صاعا من تمر، أو صاعا من شعير.

أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (١٤/ ٣١٦) من طريق النسائي به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٥٥)، والبخاري (١٥١٢) من طريق يحيى بن سعيد، ومسلم (٩٨٤) من طريق ابن نمير وأبي أسامة، جميعا عن عبيدالله، قال يحيى: «والمملوك»، وقال ابن نمير وأبو أسامة: «عبد أو حر»، ولم يقولوا: «والذكر والأنثى». ورواه محمد بن عبدالأعلى الصنعاني، عن المعتمر بن سليمان، عن عبيدالله عند ابن خزيمة (٢٤٠٣) فذكرهما.

وقد رواه سعيد الجمحي عن عبيدالله، عن نافع، قال فيه: «من المسلمين»، والمشهور عن عبيدالله، ليس فيه: «من المسلمين» قاله أبو داود (١٦١٢).

* [٣٦١] **[التحفة: م س ٨١٨٠]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٣٣): أخبرنا عمرو بن علي، =

• [٣٦٢] حَدِيثُ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ . قَالَ عَبْدُاللَّهِ : فَجَعَلَ النَّاسُ عِدْلَهُ مُدَّيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

= قال : ثنا يحيى ، عن عبيدالله ، قال : حدثني نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يكون خيارا» .

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٣/ ٢٦٠) من طريق النسائي ، وأحال بلفظه على رواية بندار ، عن يحيى ، بلفظ : «كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا ، أو يكون خيار» .

وأخرجه أحمد (٢/ ٥٤) ، ومسلم (١٥٣١) عن يحيى به ، بلفظ : «كل بيعين فأحدهما على صاحبه بالخيار حتى يتفرقا ، أو يكون خيارا» . لفظ أحمد ، وهو عند ابن حزم في «المحلى» (٨/ ٣٥٢) من طريق يحيى ، بمثل لفظ أحمد ، وأحال مسلم على لفظ مالك وهو : «البيعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار» .

* [٣٦٢] [التحفة : خ م س ق ٨٢٧٠] • أخرجه مسلم (٩٨٤) عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح ، كلاهما عن الليث ، به ، بلفظ : أن رسول الله ﷺ أمر بزكاة الفطر صاع من تمر ، أو صاع من شعير . قال ابن عمر : فجعل الناس عدله مدين من حنطة . وكذا عند ابن ماجه (١٨٢٥) عن محمد بن رمح . . . مثله .

وأخرجه البخاري (١٥٠٧) عن أحمد بن يونس ، عن الليث . . . مثله ، وانظر ما سيأتي برقم (٣٦٧) ، عن قتيبة ، عن مالك .

قال البيهقي في «المعرفة» (٦/ ١٩٣) : «هكذا في الروايات الصحيحة ، عن نافع ، لم يبين الذي جعل عدله مدين من حنطة ، ورواه عبدالعزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، فخالف الجماعة في لفظ الحديث ، وقال فيه : فلما كان عمر ، وكثرت الحنطة ، جعل عمر نصف صاع حنطة مكان صاع من تلك الأشياء ، وابن أبي رواد كان معروفا بسوء الحفظ ، وكثرة الغلط ، والصحيح أن ذلك كان زمن معاوية والله أعلم» . اهـ .

وقد أطال مسلم بن الحجاج في كتابه «التمييز» الكلامَ في تخطئة رواية ابن أبي رواد لهذا الحديث ، ومخالفته رواية الجماعة في لفظ الحديث ، وزيادة : السلت ، والزبيب ، وتعديل عمر فيه .

• [٣٦٣] حَدِيثُ : «إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَالَمْ يَتَفَرَّقَا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

• [٣٦٤] حَدِيثُ : «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا إِلَّا كَلْبًا ضَارِيًا[1] أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّيْدِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

---

* [٣٦٣] [التحفة : خ م س ق ٨٢٧٢] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٣٨) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : ثنا الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : «إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار حتى يتفرقا» . وقال مرة أخرى : «ما لم يتفرقا وكانا جميعا ، أو خير أحدهما الآخر ، فإن خير أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع ، وإن تفرقا بعد أن تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع» .

وأخرجه البخاري (٢١١٢) ، ومسلم (١٥٣١) عن قتيبة بن سعيد به . . . مثله ، ورواه محمد بن رمح ، عن الليث عند مسلم ، وابن ماجه (٢١٨١) مثله .

قال الطحاوي في «المشكل» (١٣/ ٢٦٥) : «كتب هذا الحديث عني أبو عبدالرحمن» . اهـ . يعني : النسائي .

(١) **ضاريا :** مُدَرَّبا على الصَّيد . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضرا) .

* [٣٦٤] [التحفة : س ٨٣١٦] • أخرجه النسائي في الصيد (٤٩٨٨) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه سمعه يقول : إن رسول الله ﷺ قال : «من أمسك كلبا إلا كلبا ضاريا أو كلب ماشية ، نقص من أجره كل يوم قيراطان» .

وأخرجه البخاري (٥٤٨٢) ، ومسلم (١٥٧٤) من طريق مالك ، عن نافع . وأخرجه مسلم (١٥٧٤) من طريق سالم ، عن أبيه .

• [٣٦٥] حَدِيثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، عَلَىٰ كُلِّ حُرٍّ ، أَوْ عَبْدٍ ، ذَكَرٍ ، أَوْ أُنْثَىٰ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الزَّكَاةِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

• [٣٦٦] حَدِيثُ : **«مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِرَتْ فَثَمَرُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ .

ك : وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ النَّسَائِيِّ .

• [٣٦٧] حَدِيثُ : **«الْمُتَبَايِعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَىٰ صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ وَالْحَارِثِ ابْنِ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ،

---

* [٣٦٥] [التحفة : ع ٨٣٢١] • أخرجه النسائي في الزكاة (٢٤٨٧) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : فرض رسول الله ﷺ زكاة رمضان على كل صغير وكبير ، حر وعبد ، ذكر وأنثى صاعا من تمر ، أو صاعا من شعير .
وأخرجه البخاري (١٥٠٤) ، ومسلم (٩٨٤) من طريق مالك ، وليس فيه : «صغير وكبير» ، وهو ثابت عند البخاري (١٥٠٣ ، ١٥١٢) ، ومسلم (٩٨٤) من غير وجه عن نافع ، وكذا عند مسلم (٩٨٥) من حديث أبي سعيد .

* [٣٦٦] [التحفة : خ م د س ق ٨٣٣٠] • أخرجه البخاري (٢٢٠٤) عن عبدالله بن يوسف ، ومسلم (١٥٤٣) عن يحيى بن يحيى ، كلاهما عن مالك ، عن نافع ، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : «من باع نخلا قد أبرت فثمرها للبائع إلا أن يشترط المبتاع» .

عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ.

• [٣٦٨] حَدِيثٌ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ دَفَعَ إِلَىٰ يَهُودِ خَيْبَرَ نَخْلَ خَيْبَرَ وَأَرْضَهَا عَلَىٰ أَنْ يَعْتَمِلُوهَا(١) مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَطْرُ ثَمَرِهَا.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمُزَارَعَةِ وَالشُّرُوطِ: عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ بِهِ.

• [٣٦٩] حَدِيثٌ: **«لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ، وَلَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ، وَلَا رِبْحُ مَالَمْ يُضْمَنْ، وَلَا بَيْعُ مَالَيْسَ عِنْدَكَ»**

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ: عَنْ زِيَادِبْنِ أَيُّوبَ، عَنْ

---

* [٣٦٧] **[التحفة: خ م د س ٨٣٤١]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٣٢): أخبرنا محمدبن سلمة والحارث بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له - عن ابن القاسم، قال: حدثني مالك، عن نافع، عن عبدالله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار».

وأخرجه البخاري (٢١١١) عن عبدالله بن يوسف، ومسلم (١٥٣١) عن يحيى بن يحيى، كلاهما عن مالك به، مثله.

(١) **يعتملوها:** يقوموا بما تحتاج إليه من عمارة و زراعة و تلقيح و حراسة، و غير ذلك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عمل).

* [٣٦٨] **[التحفة: م د س ٨٤٢٤]** • أخرجه النسائي في المزارعة (٤٨٥٥): أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن محمدبن عبدالرحمن، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعتملوها من أموالهم، وأن لرسول الله ﷺ شطر ثمرتها.

وأخرجه أبو داود (٣٤٠٩)، وأبو عوانة (٣/ ٣١١) عن قتيبة بن سعيد به... مثله، وهو عند مسلم (١٥٥١) وأبي عوانة، وغيرهما عن محمدبن رمح، عن الليث... مثله.

إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، حَتَّىٰ ذَكَرَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، بِهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ : **«وَ لَا بَيْعُ مَالَيْسَ عِنْدَكَ»** .

---

* [٣٦٩] [التحفة : د ت س ق ٨٦٦٤] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٤٠٢) : أخبرنا زياد بن أيوب ، قال : ثنا ابن علية ، قال : ثنا أيوب ، قال : حدثني عمرو بن شعيب ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن أبيه حتىٰ ذكر عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يحل سلف وبيع ، ولا شرطان في بيع ، ولا ربح ما لم يضمن» . ومن طريقه أخرجه ابن حزم في «المحلىٰ» (٨/ ٤١٦) .

وأخرجه أحمد (٢/ ١٧٨) عن ابن علية ، به ، وزاد فيه : «ولا بيع ما ليس عندك» . وكذا رواه زهير بن حرب عند أبي داود (٣٥٠٤) ، وأحمد بن منيع عند الترمذي (١٢٣٤) ، وحماد بن زيد عند الدارقطني (٣/ ٧٤) ، وعبدالوارث ويزيد بن زريع عند الحاكم (٢/ ٢١) ، جميعا عن ابن علية ، وعند ابن ماجه (٢١٨٨) عن ابن علية وحماد مختصرا .

قال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ .

قال المنذري : «ويشبه أن يكون الترمذي إنما صححه لتصريحه فيه بذكر عبدالله بن عمرو ، ويكون مذهبه في الامتناع من الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب إنما هو الشك في إسناده ؛ لجواز أن يكون الضمير عائدا على محمد بن عبدالله ، فإذا صرح بذكر عبدالله بن عمرو انتفى ذلك» . انتهىٰ . «نصب الراية» (٤/ ١٨) .

وقال ابن عدي : «قال أبو عبدالرحمن الأذرمي : يقال ليس يصح من حديث عمرو بن شعيب إلا هذا ، أو هذا أصحها» . اهـ . «الكامل» (٥/ ١١٥) .

وقال الحاكم : «هذا حديث على شرط جملة من أئمة المسلمين صحيح ، وهكذا رواه داود بن أبي هند وعبدالملك بن أبي سليمان ، وغيرهم عن عمرو بن شعيب» . اهـ .

وقال ابن حزم (٨/ ٥٢٠) : «هذا صحيح ، وبه نأخذ ، ولا نعلم لعمرو بن شعيب حديثا مسندا إلا هذا وحده» . اهـ .

وقال السهيلي في «الروض الأنف» : «هذه رواية مستغربة جدا عند أهل الحديث ، فإن عندهم أن شعيبا إنما يروي عن جده عبدالله بن عمرو ، لا عن أبيه محمد ، فإن أباه محمدا مات قبل جده عبدالله» . انتهىٰ . «نصب الراية» (٤/ ١٨) .

وقال ابن القطان : «إنما رُدت أحاديث عمرو بن شعيب ؛ لأن الهاء من جده يحتمل أن تعود على عمرو ، فيكون الجد محمد فيكون الخبر مرسلا ، أو تعود على شعيب فيكون الجد عبدالله =

• [٣٧٠] حَدِيثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ ، وَشَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ ، وَرِبْحِ مَا لَمْ يُضْمَنْ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ بِهِ .

وَفِي الشُّرُوطِ وَالْبُيُوعِ : عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ بِهِ .

• [٣٧١] حَدِيثُ : «**الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِ**(١) **دَارِهِ أَوْ أَرْضِهِ . . .**» الْحَدِيثَ

= فيكون الحديث مسندا متصلا ؛ لأن شعيبا سمع من جده عبدالله بن عمرو ، فإذا كان الأمر كذلك فليس لأحد أن يفسر الجد بأنه عبدالله بن عمرو إلا بحجة ، وقد يوجد ذلك في بعض الأحاديث ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده عبدالله بن عمرو فيرتفع النزاع ، وقد يوجد بتكرار : (عن أبيه) فيرتفع النزاع أيضا .

ومن الأحاديث ما يكون من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه ، وهي أيضا صحيحة كحديث البلاط» . انتهى . «نصب الراية» (٤/ ١٨) .

* [٣٧٠] [التحفة : س ٨٦٩٢] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٤٠١) : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، عن خالد ، عن حسين ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ﷺ نهى عن سلف وبيع ، وشرطين في بيع ، وربح ما لم يضمن .

وأخرجه الدارمي (٢/ ٣٢٩) عن يزيد بن هارون ، عن حسين به ، مثله ، وانظر التعليق السابق .

(١) **بسقب** : السقب : القرب ، أي : الجار أحق بالدار القريبة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٣٢٠) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَنْبَسَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ بِهِ .

• [٣٧٢] حَدِيثٌ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ ، وَشَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ . . . الْحَدِيثَ

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ هَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ بِهِ .

• [٣٧٣] حَدِيثٌ : «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي**(١) ، **ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ** . . .» الْحَدِيثَ

---

* [٣٧١] [التحفة : س ٨٦٩٦] • أخرجه المزي في «التهذيب» (٣٠/ ٨١) ، والذهبي في «السير» (١٣/ ٢٦٨) ، و«التذكرة» (٣/ ٨٣٢) من طريق ابن أبي حاتم ، عن هارون بن حميد به . وقال الذهبي : «غريب جدا ، رواه النسائي عن خياط السنة ، عن هارون» . اهـ . وكذا عزاه المزي للنسائي .

ورواه عبدالوارث بن عبدالصمد ، عن الخليل بن عمر بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن الشريد بن سويد ، مرفوعا به .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤٣) ، وقال المزي في «التحفة» : «المحفوظ حديث عمرو بن شعيب ، عن عمرو بن الرشيد ، عن أبيه» .

* [٣٧٢] [التحفة : س ٨٨٠٦] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٤٠١) من وجه آخر عن عمرو بن شعيب قال : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، عن خالد ، عن حسين ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ﷺ نهى عن سلف وبيع ، وشرطين في بيع ، وربح ما لم يضمن .

(١) **قرني** : القرن : أهل كل زمان ، و هو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٤٨٢) .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ عَمْرٍو السَّلْمَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ .

• [٣٧٤] حَدِيثُ : «**لِيَلِيَنِّي**[1] **مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَىٰ . . .**» الْحَدِيثَ

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَسْعَدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ كُلَيْبٍ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ .

---

* **[٣٧٣] [التحفة : خ م ت س ق ٩٤٠٣]** • أخرجه مسلم (٢٥٣٣/ ٢١٠) عن قتيبة بن سعيد وهنّاد بن السري ، قالا : حدثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن إبراهيم بن يزيد ، عن عبيدة السلماني ، عن عبدالله قال :

قال رسول الله ﷺ : «خير أمتي القرن الذين يلوني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته» .

لم يذكر هناد القرن في حديثه ، وقال قتيبة : «ثم يجيء أقوام» .

وأخرجه البخاري (٢٦٥٢) ، (٣٦٥١) ، (٦٦٥٨) ، ومسلم (٢٥٣٣/ ٢١١) من طرق عن منصور ، نحوه .

(١) **ليليني :** ليدْنُ و ليقترب . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٢٦٢) .

* **[٣٧٤] [التحفة : م د ت س ٩٤١٥]** • أخرجه مسلم (٤٣٢/ ١٢٣) بعد حديث أبي مسعود الأنصاري ، والترمذي (٢٢٨) ، وابن خزيمة (١٥٧٢) ، وابن حبان (٢٢١٤) ، والحاكم (٥/ ٢٥١) من طرق عن يزيد بن زريع ، عن خالد الحذاء ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : «ليليني منكم أولو الأحلام والنهى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، وإياكم وهيشات الأسواق» . واللفظ للترمذي . =

• [٣٧٥] حَدِيثٌ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِالْجِوَارِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ .

• [٣٧٦] حَدِيثٌ : قَالَ لِي الْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدٍ : أَلَا أُقْرِئُكَ كِتَابًا كَتَبَهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلَىٰ ، فَأَخْرَجَ لِي كِتَابًا : هَذَا مَا اشْتَرَىٰ الْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ . . . الْحَدِيثَ .

= قال الترمذي : «حسن صحيح غريب ، وقد روي عن النبي ﷺ أنه كان يعجبه أن يليه المهاجرون والأنصار ؛ ليحفظوا عنه» . اهـ . وقال كما في «العلل الكبير» (١/ ٢١١) : «سألت محمدا عن هذا الحديث ، فقال : (أرجو أن يكون محفوظا)» . اهـ .

وذكر ابن عمار الشهيد في «علله» (١/ ٨١) عن الإمام أحمد : هذا حديث منكر ، ثم قال : «وإنما أنكره أحمد بن حنبل من هذا الطريق ، فأما حديث أبي مسعود الأنصاري فهو صحيح» . اهـ .

وقال البزار في «مسنده» (٤/ ٣٤٨) : «وهذا الحديث بهذا اللفظ لا أعلم رواه عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله إلا أبو معشر ، ولا عن أبي معشر إلا خالد الحذاء» . اهـ .

وفي «أطراف الغرائب» (٣٧٥٨) : «تفرد به خالد بن مهران الحذاء ، عن أبي معشر زياد بن كليب ، عن إبراهيم به» . اهـ .

* [٣٧٥] [التحفة : س ٩٦٤٢-س ١٠٣٣٧] • أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٤٣٨٣) ، ومن طريقه أحمد في «المسند» (١/ ١١٤) ، وأخرجه ابن أبي شيبة كذلك (٢٣٠٤٢) عن وكيع ، كلاهما عن سفيان ، عن منصور ، عن الحكم ، عمَّن سمع عليا وعبدالله به ، ولفظ ابن أبي شيبة : «قضى رسول الله ﷺ بالشفعة بالجوار» ، وفي إسناده من لم يُسم ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٠٤١) عن جرير بن عبدالحميد ، عن منصور ، عن الحكم ، عن علي وعبدالله به . والأول أولى .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنِ ابْنِ مُثَنَّىٰ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ لَيْثٍ ، عَنْ عَبْدِالْمَجِيدِ ، عَنِ الْعَدَّاءِ بِهِ ، وَلَمْ يَنْسُبْ عَبْدَالْمَجِيدِ .

---

* [٣٧٦] [التحفة : خت ت س ق ٩٨٤٨] • أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٤٢) عن محمد بن المثنى ، نا عباد بن الليث أبو الحسن صاحب الكرابيس ، حدثني عبدالمجيد صاحب الدقيق أبو وهب قال : قال العداء بن خالد بن هوذة : ألا أقرئك كتابا كتبه لي رسول الله ﷺ قال : فأخرج إلي كتابا : هذا ما اشترىٰ العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله ﷺ ، اشترىٰ منه عبدا أو أمة - شك عباد - لا داء ، ولا غائلة ، ولا خبثة ، بيع المسلم للمسلم .

وأخرجه الترمذي (١٢١٦) ، وابن ماجه (٢٢٥١) عن عباد به .

قال الترمذي : «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن ليث ، وقد روىٰ عنه هذا الحديث غير واحد من أهل الحديث» . اهـ .

وقال عبدالله بن أحمد كما في «العلل ومعرفة الرجال» (٣٩٦٤) : «سألت يحيىٰ عن عباد بن ليث صاحب الكرابيس؟ قال : الذي يحدث عن عبدالمجيد أبي وهب ، عن العداء بن خالد بن هوذة؟ قلت : نعم . قال : ليس بشيء» . اهـ .

وقال ابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٤٥) : «عباد بن الليث هذا معروف بهذا الحديث ؛ إذ لا يرويه غيره» . اهـ . وقال العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٤٣) : «لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به» . اهـ .

وقد تابعه المنهال بن بحر كما في «تغليق التعليق» (٣/ ٢١٩) ، وقد وثقه أبو حاتم وابن حبان ، وقال ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٣٣٢) : «ليس للمنهال بن بحر كثير رواية» . اهـ . وقال العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٣٨) : «في حديثه نظر» .

ورواه الأصمعي عن عثمان الشحام ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن العداء كما عند الطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٢) ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٣٢٨) قال البيهقي : «هذا الحديث يعرف بعباد بن الليث ، وقد كتبناه من وجه غير معتمد يعني : رواية الأصمعي ، عن عثمان الشحام» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣/ ١٢٣٧) في ترجمة العداء : «من حديثه أنه اشترىٰ من رسول الله ﷺ غلاما وكتب عليه عهدة ، وهي عند أهل الحديث محفوظة - كذا قال - رواها عباد بن ليث البصري . . .» . اهـ . فذكره .

• [٣٧٧] حَدِيثُ : «إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ بِهِ .

• [٣٧٨] حَدِيثُ : «مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِّرَ فَثَمَرَتُهُ لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْعِتْقِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ هِلَالِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بِهِ .

---

* [٣٧٧] [التحفة : ع ٩٩٥٣] • أخرجه مسلم (١٤١٨) عن ابن المثنى ، عن يحيى بن سعيد القطان ، عن عبدالحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبدالله اليزني ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : «إن أحق الشروط أن يوفى به ما استحللتم به الفروج» .
وأخرجه البخاري (٢٧٢١ ، ٥١٥١) من طرق عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب به .
* [٣٧٨] [التحفة : س ١٠٥٣٤] • أخرجه النسائي في العتق (٥١٨٢) عن هلال بن العلاء به .
وأخرجه البزار في «مسنده» (١١٢) من طريق سفيان بن حسين به .
وقد خالف سفيان الحفاظ في إسناد هذا الحديث ، قال أبو زرعة كما في «علل ابن أبي حاتم» (١١٧٥) : «ليس هذا الحديث بمحفوظ» . اهـ .
وقال البزار : «وهذا الحديث لا نعلم أحدا قال فيه : عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبي ﷺ ، إلا سفيان بن حسين ، وأخطأ فيه ، والحفاظ يروونه عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ وهو الصواب» . اهـ .
وأخرجه على الصواب : البخاري (٢٣٧٩) ، ومسلم (١٥٤٣) (٨٠) من طرق عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر مرفوعا .

• [٣٧٩] حَدِيثُ : «مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِّرَتْ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ وَالْعِتْقِ : عَنْ هِلَالِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِالْحَدِيثِ جَمِيعِهِ .

---

* [٣٧٩] [التحفة : د س ١٠٥٥٨] • أخرجه النسائي في العتق (٥١٨١) : أخبرنا هلال بن العلاء بن هلال ، قال : حدثني أبي ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «من ابتاع نخلا مؤبرا فثمرته للبائع الأول إلا أن يشترط المبتاع ، ومن باع عبدا وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع» .

كذا رواه ابن إسحاق وغيره عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر مرفوعا بالقصتين جميعا ، وهو خطأ ، والمحفوظ : عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا قصة النخل ، وعن ابن عمر ، عن عمر من قوله ، قصة العبد ، كذا قاله النسائي ، كما في «التحفة» ، وقاله الدارقطني ، والخطيب ، وابن عبدالبر ، وكذا أخرجه البخاري (٢٢٠٤) ، ومسلم (١٥٤٣/ ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩) من طرق عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا بقصة النخل ، وأخرجه البخاري (٢٣٧٩) من طريق مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر من قوله ، بقصة العبد .

وانظر «علل الدارقطني» (١٣/ ١١٨) ، و«الفصل للوصل» (١/ ٢٢٦ - ٢٣٧) ، و«التمهيد» (١٣/ ٢٨٤) ، و«فتح الباري» (٥/ ٥١) .

وخالف سالم بن عبدالله بن عمر نافعا في هذا الحديث ؛ فرواه عن أبيه مرفوعا بالقصتين جميعا ، أخرجه البخاري (٢٣٧٩) ، ومسلم (١٥٤٣/ ٨٠) من طرق ، عنه .

وقد رجح قولَ سالم : ابن المديني ، وابن عبدالبر ، ونقل الترمذي في «الجامع» عن البخاري : «حديث الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ أصح ما جاء في هذا الباب» . اهـ . ونقل عنه في «العلل الكبير» : «إن نافعا يخالف سالما في أحاديث ، وهذا من تلك الأحاديث ، روىٰ سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، وقال نافع : عن ابن عمر ، عن عمر . قال الترمذي : كأنه رأىٰ الحديثين صحيحين أنه يحتمل عنهما جميعا» . اهـ . وصنيع البخاري في «الصحيح» يؤيد قول الترمذي . =

• [٣٨٠] حَدِيثُ: قِصَّةِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَقَوْلِهِ: أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا... الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ: عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ وَمَرْوَانَ بِهِ.

= ورجح قول نافع: أحمد، والنسائي، ومسلم، وصنيعه في «الصحيح» يؤيد ذلك.

انظر: «علل أحمد» رواية عبدالله (١/ ٣٧، ١١٤)، و«سنن الترمذي» (١٢٤٤)، و«علل الترمذي الكبير» (١/ ٤٩٨، ٥٠٠)، و«علل الدارقطني» (٩٦/ أ، ب)، و«التمهيد» (١٣/ ٢٨٢، ٢٨٥)، و«السنن الكبرى للبيهقي» (٥/ ٣٢٤)، و«فتح الباري» (٥/ ٥١، ٥٢).

* [٣٨٠] [التحفة: خ س ١١٢٥٢] • أخرجه النسائي في «السير» (٨٧٨٨) مختصرا وليس فيه محل الشاهد، قال:

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا يحيى القطان، قال: ثنا عبدالله بن المبارك، قال: ثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم، قالا: خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه، حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلّد النبي ﷺ الهدي وأشعر وأحرم بالعمرة، وبعث بين يديه عَيْنا له من خزاعة يخبره عن قريش، وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بغدير الأشطاط قريب من عسفان أتاه عينه الخزاعي، فقال: إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الأحابيش وجمعوا لك جموعا وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت، فقال النبي ﷺ: «أشيروا عليَّ، أترون بأن أميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم، فنصيبهم، فإن قعدوا قعدوا موتورين، وإن نجوا يكونوا عنقا قطعها الله؟. أم ترون أن أؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه؟» فقال أبو بكر: الله ورسوله أعلم يا نبي الله، إنما جئنا معتمرين ولم نأت لقتال أحد، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه. فقال النبي ﷺ: «فتروحوا إذن».

وأخرجه الطبري في «التفسير» (٢٢/ ٢٤٧) عن يعقوب بهذا الإسناد تاما وفيه محل الشاهد؛ وهو قول سهيل: لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا...

وأخرجه البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من طريق عبدالرزاق، عن معمر نحوه مطولا.

• [٣٨١] حَدِيثُ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ» ، وَمِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَ فِيهِ قِصَّةً لِسَعْدٍ وَالْمِسْوَرِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ابْنِ عُيَيْنَةَ . وَعَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، كِلَاهُمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ بِهِ .

• [٣٨٢] حَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : هَلَكْتُ . قَالَ : «**وَيْحَكَ مَا صَنَعْتَ؟**» ، قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

* [٣٨١] [التحفة : خ د س ق ١٢٠٢٧] • الطريق الأول : أخرجه النسائي في البيوع (٦٤٧٥) : أخبرنا علي بن حجر ، قال : أنا سفيان بن عيينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن الشريد ، عن أبي رافع قال : قال رسول الله ﷺ : «الجار أحق بسقبه» .

وأخرجه البخاري (٦٩٧٧) من طريق علي بن المديني ، عن ابن عيينة .

الطريق الثاني : أخرجه البخاري (٦٩٨٠) من طريق أبي نعيم ، عن الثوري .

* [٣٨٢] [التحفة : ع ١٢٢٧٥] • أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢٩٦) - رواية يحيى بن يحيى - عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة ، أن رجلا أفطر في رمضان فأمره رسول الله ﷺ أن يكفر بعتق رقبة ، أو صيام شهرين متتابعين ، أو إطعام ستين مسكينا ، فقال : لا أجد ، فأتي رسول الله ﷺ بعرق تمر ، فقال : «خذ هذا فتصدق به» . فقال يارسول الله : ما أجد أحوج مني ، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت أنيابه ثم قال : «كله» .

وأخرجه مسلم (١١١١/ ٨٣) من طريق إسحاق بن عيسى ، عن مالك . . . وذكر طرفا منه ، وأحال بقية لفظه على رواية ابن عيينة ، عن الزهري .

والحديث في «الصحيحين» من طرق عن الزهري ، ينظر : «صحيح البخاري» (١٩٣٦ و«أطرافه») ، و«صحيح مسلم» (١١١١/ ٨١ ٨٤) . =

• [٣٨٣] حَدِيثُ : «لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

• [٣٨٤] حَدِيثُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالشُّفْعَةِ فِيمَا لَمْ يُقْسَمْ ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ(١) فَلَا شُفْعَةَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ وَالشُّفْعَةِ : عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ الْمَاجِشُونِ عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهِ . وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينٍ ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ ، بِهِ مُرْسَلًا . وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَالِكٍ وَمَعْمَرٍ ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالشُّفْعَةِ فِيمَا لَمْ يُقْسَمْ .

= واختلف على مالك في متن هذا الحديث ، فرواه أصحاب الموطأ بلفظ التخيير في العتق والصوم والإطعام ، وبإبهام سبب الفطر ، وقال حماد بن مسعدة والوليد بن مسلم وإبراهيم بن طهمان ، عن مالك : أفطر بجماع ، ورواه جماعة عن الزهري ، كما رواه أصحاب «الموطأ» عن مالك ، وخالفهم من هم أكثر عددا فرووه عن الزهري ، وقالوا فيه : «إن الفطر كان بجماع ، وإن النبي ﷺ أمره أن يعتق ، فإن لم يجد صام ، فإن لم يستطع أطعم» . اهـ .

انظر شرح الخلاف في «علل الدارقطني» (١٩٨٨) .

* [٣٨٣] [التحفة : م د س ١٢٦٦٠] • أخرجه مسلم (١٥١٠) من طريق أبي أحمد الزبيري ، عن سفيان به .

(١) **وقعت الحدود** : أي : حصلت قسمة الحدود في المبيع ، و اتضحت بالقسمة مواضعها . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٩/ ٣٠٩) .

وَعَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، قَوْلَهُ.

---

* [٣٨٤] [التحفة: س ق ١٣٢٤١] • الطريق الأول: أخرجه ابن ماجه (٢٤٩٧) من طريق أبي عاصم، عن مالك به. وقال أبو عاصم - وهو النبيل: «سعيد بن المسيب مرسل، وأبو سلمة عن أبي هريرة متصل». اهـ.

وقال كما في «التمهيد» (٧/ ٤١): «ثم لقيت مالكا بعد ثلاث سنين فحدثناه فلم يذكر أبا سلمة، ولم يذكر أبا هريرة، وجعله عن سعيد أن رسول الله ﷺ». اهـ.

والحديث اختلف في إسناده على مالك؛ فروي عنه عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة. وروي عنه - على الشك - عن سعيد بن المسيب أو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وروي عنه عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة. وخالف أكثر الرواة «للموطأ»؛ فرووه عن مالك، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة مرسلا، واختلف عن ابن وهب ومطرف بن عبد الله؛ فروي عنهما موصولا ومرسلا، وروي عنه عن الزهري، عن سعيد وحده مرسلا.

واختلف على الزهري أيضا في إسناده؛ فروي عنه عن سعيد، عن أبي هريرة، وروي عنه، عن أبي سلمة أو عن سعيد أو عنهما جميعا، عن أبي هريرة، وروي عنه عن سعيد أو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وروي عنه عن سعيد مرسلا، ورواه عنه معمر واختلف عنه، فروي عنه عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر، أخرجه البخاري (٢٢١٣) وروي عنه عن الزهري مرسلا.

قال أحمد بن حنبل: «رواية معمر، عن الزهري في حديث الشفعة حسنة». اهـ. وقال يحيى بن معين: «رواية مالك أحب إلي وأصح في نفسي مرسلا عن سعيد وأبي سلمة». اهـ.

وسئل البخاري عن حديث الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر، والزهري، عن سعيد بن المسيب، عن النبي ﷺ مرسل، وحديث مالك، عن الزهري، فقال: «الصحيح فيه مرسل». اهـ.

وتخريج البخاري لرواية معمر الموصولة واستدلاله بها في «الصحيح» يدل على ترجيحه لها.

وقال الدارقطني: «والصواب في حديث مالك رحمه الله المتصل عن أبي هريرة، وقول من قال: عن أبي سلمة، عن جابر فهو محفوظ أيضا». اهـ.

وقال الخليلي في «الإرشاد»: «هذا مما يتفرد به أبو عاصم مسندا مجودا، والنقالون رووه عن مالك، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة مرسلا، عن النبي ﷺ، ليس فيه أبو هريرة، وتابع على =

= ذلك أبا عاصم عبدالملك بن الماجشون ويحيى بن أبي قتيلة من أهل مصر، وليسا بذاك، وقال أهل البصرة لأبي عاصم: خالفك أصحاب مالك في هذا؟ فقال: حدثنا به مالك بمكة، وأبو جعفر المنصور بها؛ هاتوا من سمع معي. ورواه معمر بن راشد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر، عن النبي ﷺ، وهو المحفوظ المخرج في «صحيح البخاري» وغيره». اهـ.

وقال ابن عبدالبر: «كان ابن شهاب رحمه الله أكثر الناس بحثا على هذا الشأن، فكان ربما اجتمع له في الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم، ومرة عن أحدهم، ومرة عن بعضهم، على قدر نشاطه في حين حديثه، وربما أدخل حديث بعضهم في حديث بعض كما صنع في حديث الإفك وغيره، وربما لحقه الكسل فلم يسنده، وربما انشرح فوصل وأسند على حسب ما تأتي به المذاكرة، فلهذا اختلف أصحابه عليه اختلافا كبيرا في أحاديثه». إلى أن قال: «وحديثه هذا في الشفعة حديث صحيح معروف عند أهل العلم، مستعمل عند جميعهم، لا أعلم بينهم في ذلك اختلافا». اهـ. وقال البيهقي: «ورواية عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر تؤكد رواية من رواه عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر، وكذلك رواية أبي الزبير، عن جابر». اهـ.

وذكر أبو حاتم أن المرفوع من حديث معمر: «إنما جعل الشفعة فيما لم يقسم، وأن قوله: فإذا وقعت الحدود فلا شفعة يشبه أن يكون من كلام جابر، وكذلك الحال في حديث مالك، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة مرسلا، يحتمل أن يكون قوله: فإذا وقعت الحدود فلا شفعة، من كلام سعيد وأبي سلمة، ويحتمل من كلام الزهري»، ثم قال: «وقد ثبت في الجملة قضاء النبي ﷺ بالشفعة فيما لم يقسم في حديث ابن شهاب وعليه العمل عندنا». اهـ.

ينظر «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٤٧٨)، و«علل الترمذي الكبير» (١/ ٥٧٢)، و«شرح معاني الآثار» (٤/ ١٢١ - ١٢٢)، و«علل الدارقطني» (١٨٠١)، و«الإرشاد» (١/ ١٦٥ - ١٦٦)، و«الفصل للوصل» (٢/ ٩١٠ - ٩١٣)، و«التمهيد» (٧/ ٣٦ - ٤٦)، و«السنن الكبرى» للبيهقي (٦/ ١٠٣ - ١٠٤)، و«فتح الباري» (٤/ ٤٣٦ - ٤٣٧).

الطريق الثاني: أخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٧١٣) رواية يحيى بن يحيى، نحوه، وقد تقدم شرح الخلاف على الزهري في الحديث السابق.

الطريق الثالث: تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد تقدم شرح الخلاف على الزهري في إسناده في الحديث قبل السابق.

الطريق الرابع: تفرد به النسائي من هذا الوجه.

• [٣٨٥] حَدِيثُ : «لَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ[١] ، وَلَا تَنَاجَشُوا[٢] ، وَلَا يَزِيدَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ ، وَلَا يَخْطُبْ عَلَىٰ خِطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ .

• [٣٨٦] حَدِيثُ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ : اقْسِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلَ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ عِمْرَانَ بْنِ بَكَّارٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

---

(١) **لباد** : البادي : المقيم في البادية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بدا) .

(٢) **تناجشوا** : النجش : مدح شخص سلعة أو يزيد في ثمنها ليروجها ، وهو لا يريد شراءها ، بل ليغري غيره بشرائها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نجش) .

* [٣٨٥] [التحفة : خ م س ١٣٢٧١] • أخرجه النسائي في البيوع (٦٢٦٨) : أخبرنا مجاهد بن موسى ، قال : ثنا إسماعيل ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يبيعن حاضر لباد ، ولا تناجشوا ، ولا يساوم الرجل على سوم أخيه ، ولا يخطب على خطبة أخيه ، ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما في إنائها ، ولتنكح ؛ فإنما لها ما كتب الله لها» .

وأخرجه البخاري (٢٧٢٣) ، ومسلم (١٤١٣/ ٥٣) من طرق عن معمر نحوه ، وقد اختلف على الزهري في إسناده ؛ فروي عنه عن سعيد ، عن أبي هريرة ، وروي عنه عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، وتخريج البخاري ومسلم لهذا الحديث عن سعيد وحده يشير إلى ترجيحهما لهذا الوجه ، وقال الدارقطني : «والقولان محفوظان عن الزهري» . اهـ . انظر «علل الدارقطني» (٩/ ١٣٤ - ١٣٥) .

* [٣٨٦] [التحفة : خ س ١٣٧٣٨] • أخرجه البخاري (٢٣٢٥) عن الحكم بن نافع ، أخبرنا =

• [٣٨٧] حَدِيثُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ[1] . . . الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْبُيُوعِ وَالشُّرُوطِ: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ الْكَوْسَجِ وَيَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

• [٣٨٨] حَدِيثُ: **«مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا، إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ زَرْعٍ . . .»** الْحَدِيثَ.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الصَّيْدِ وَالشُّرُوطِ: عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ.

= شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ؓ قال: قالت الأنصار للنبي ﷺ: اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل، قال: «لا»، فقالوا: تكفونا المئونة ونشرككم في الثمرة، قالوا: سمعنا وأطعنا.

(١) **أوسق:** ج. وَسْق، وهو: ما يَسَع حوالي ١٢٢,٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٤١).

* [٣٨٧] **[التحفة: خ م د ت س ١٤٩٤٣]** • أخرجه النسائي في البيوع (٦٣٠٩): أخبرنا إسحاق بن منصور ويعقوب بن إبراهيم - واللفظ له - عن عبدالرحمن، عن مالك، عن داود بن حصين، عن أبي سفيان، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ رخص في العرايا أن تباع بخرصها في خمسة أوسق، أو ما دون خمسة.

وأخرجه البخاري (٢١٩٠)، ومسلم (١٥٤١/ ٧١) من طرق عن مالك نحوه.

* [٣٨٨] **[التحفة: م د ت س ١٥٢٧١]** • أخرجه النسائي في الصيد (٤٩٩٣): أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «من اتخذ كلبا، إلا كلب صيد أو زرع أو ماشية، نقص من عمله كل يوم قيراط». =

• [٣٨٩] حَدِيثُ : أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعِتْقِ فَاشْتَرَطُوا وَلَاءَهَا . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الطَّلَاقِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

• [٣٩٠] حَدِيثُ : أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا (١) . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْعِتْقِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِهِ .

وَفِي الشُّرُوطِ أَيْضًا : عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ

= وأخرجه مسلم (١٥٧٥/ ٥٨) من طريق عبدبن حميد ، عن عبدالرزاق ، نحوه ، وأخرجه البخاري (٢٣٢٢ ، ٣٣٢٤) من طريق يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة كذلك .

* [٣٨٩] **[التحفة : خ م س ١٧٤٩١]** • أخرجه النسائي في الطلاق (٥٨٣٠) : أخبرنا محمدبن إسماعيل بن علية ، قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ، قال : أخبرنا شعبة ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، قال : وكان وصي أبيه ، وفرقت أن أقول : سمعته من أبيك ، قالت : سألت رسول الله ﷺ عن بريرة أردت أن أشتريها وأشترط الولاء لأهلها؟ فقال : «اشتريها ؛ فإن الولاء لمن أعتق» . قالت : وخيرت ، وكان زوجها عبدا ، ثم قال بعد ذلك : ما أدري ما أدري ، وأتي رسول الله ﷺ بلحم ، فقالوا : هذا مما تصدق به على بريرة ، قال : «هو لها صدقة ولنا هدية» .

وأخرجه البخاري (٢٥٧٨) ، ومسلم (١٥٠٤/ ١٢) من طريق غندر ، عن شعبة ، نحوه .

(١) **كتابتها** : من الكتابة ، و هي : أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجما فإذا أداه صار حرًّا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كتب) .

سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِبَعْضِهِ : «**كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ**» .

• [٣٩١] حَدِيثٌ : عَنِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ الرَّجُلَ حَتَّىٰ يُعْلِمَهُ أَجْرَهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْإِجَارَةِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ بِهِ .

• [٣٩٢] حَدِيثٌ : عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا

---

* [٣٩٠] [التحفة : خ س ١٧٩٣٨] • الطريق الأول : أخرجه النسائي في العتق (٥٢١٠) : أخبرنا محمد بن منصور ، عن سفيان قال : حفظت من يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة ، أن بريرة جاءت إلى عائشة تسألها في كتابتها ، فقال أهلها : إن شئت أعطيت باقي كتابتها ويكون لنا الولاء ، فلما أن جاء النبي ذكرت ذلك له ، فقال : «اشتريها فأعتقيها ؛ فإن الولاء لمن أعتق» ، ثم صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال : «ما شأن الناس يشترطون شروطا ليس في كتاب الله ، من اشترط شرطا ليس في كتاب الله لم يجز له ، وإن اشترط مائة شرط» .

وأخرجه البخاري (٤٥٦) من طريق علي بن المديني ، عن سفيان ، نحوه .

والطريق الثاني : أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٩٩٢) عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل ، وإن كان مائة شرط» .

وتقدم أن الحديث عند البخاري (٤٥٦) من طريق علي بن المديني ، عن سفيان مطولا .

* [٣٩١] [التحفة : س ١٨٥٧٥] • أخرجه النسائي في الإجارات (٤٨٦٦) قال : أخبرنا محمد بن حاتم ، أخبرنا سويد ، أخبرنا عبدالله ، عن حماد بن سلمة ، عن يونس ، عن الحسن ، أنه كان كره أن يستأجر الرجل حتى يعلمه أجره .

عَلَىٰ طعَامٍ ، قَالَ : لَا حَتَّىٰ يُعْلِمَهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْإِجَارَةِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنْ حِبَّانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، أَنَّهُ سُئِلَ فَذَكَرَهُ

• [٣٩٣] حَدِيثٌ : عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّهُمَا كَانَا لَا يَرَيَانِ بَأْسًا بِاسْتِئْجَارِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ بِالْوَرِقِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ قُتَيْبَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، بِهِ .

• [٣٩٤] حَدِيثٌ : عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : لَا بَأْسَ بِإِجَارَةِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .

---

* [٣٩٢] [التحفة : س ١٨٥٩٢] • أخرجه النسائي في الإجارات (٤٨٦٧) قال : أخبرنا محمد بن حاتم ، أخبرنا حبان ، أخبرنا عبدالله ، عن جرير بن حازم ، عن حماد بن أبي سليمان ، أنه سئل عن رجل استأجر أجيرًا على طعامه . قال : لا ، حتى يعلمه .

* [٣٩٣] [التحفة : س ١٨٤٣٠] • أخرجه النسائي في ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة (٤٨٦١) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم وسعيد بن جبير ، أنهما كانا لا يريان بأسا باستئجار الأرض البيضاء .

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (١٤٤٥٠) من طريق حماد ، عن إبراهيم وسعيد بن جبير نحوه ، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٧٥٦) عن جرير ، عن مغيرة ، عن إبراهيم نحوه ، وأخرجه أيضا (٢٢٧٥٢) عن يحيى بن زكريا ، عن داود ، عن سعيد بن جبير نحوه .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعِيدٍ بِهِ .

• [٣٩٥] حَدِيثٌ : عَنْ مُحَمَّدٍ - هُوَ : ابْنُ سِيرِينَ - قَالَ : لَمْ أَعْلَمْ شُرَيْحًا كَانَ يَقْضِي لِلْمُضَارِبِ[١] إِلَّا بِقَضَاءَيْنِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ زُرَارَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بِهَذَا .

• [٣٩٦] حَدِيثٌ : عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ : كَانَ عَمَّايَ يَزْرَعَانِ بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ ، وَأَنَا شَرِيكُهُمَا ، وَعَلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ يَعْلَمَانِ فَلَا يُغَيِّرَانِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الشُّرُوطِ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ بِهَذَا .

---

* [٣٩٤] [التحفة : س ١٨٧٠٧] • أخرجه النسائي في ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة (٤٨٦٠) : أخبرنا علي بن حجر ، قال : أخبرنا شريك ، عن طارق ، عن سعيد بن المسيب به . قال : لا بأس بإجارة الأرض البيضاء بالذهب والفضة .

وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢/ ٦٢٥) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٢٧٥١ ، ٢٢٧٥٣) من طرق عن سعيد نحوه .

(١) **للمضارب** : الذي يقوم بالعمل مقابل جزء من الربح . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضرب) .

* [٣٩٥] [التحفة : س ١٨٨٠١] • أخرجه النسائي في ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة (٤٨٦٢) : أخبرنا عمرو بن زرارة ، قال : أخبرنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن محمد قال : لم أعلم شريحا كان يقضي في المضارب إلا بقضاءين ، كان ربما قال للمضارب : بينتك على مصيبة تعذر بها ، وربما قال لصاحب المال : بينتك على أن أمينك خانك وإلا فيمينه بالله ما خانك . وتفرد به .

* [٣٩٦] [التحفة : س ١٨٩٥٣] • أخرجه النسائي في ذكر الأخبار المأثورة في المزارعة (٤٨٥٨) : =

• [٣٩٧] حَدِيثُ : ابْنِ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : عَبْدٌ أُوَاجِرُهُ سَنَةً بِطَعَامِهِ ، وَسَنَةً أُخْرَىٰ بِخَرَاجِ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْإِجَارَةِ وَالشُّرُوطِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنْ حِبَّانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ بِهَذَا .

* * *

= أخبرنا علي بن حجر ، قال : أخبرنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن عبدالرحمن بن الأسود ، قال : كان عماي يزارعان بالثلث والربع ، وكان أنا شريكهما ، وعلقمة والأسود يعلمان فلا يغيران .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢١٥٣٠) من طريق آخر عن عبدالرحمن بن الأسود نحوه .

* [٣٩٧] [التحفة : س ١٩٠٧٥] • أخرجه النسائي في الإجارة (٤٨٦٩) : أخبرنا محمد بن حاتم ، أخبرنا حبان ، أخبرنا عبدالله ، عن ابن جريج - قراءة قال : قلت لعطاء : عبد أؤاجره سنة بطعامه ، وسنة أخرىٰ بخراج كذا وكذا؟ قال : لا بأس به . قال : وكره اشتراطك حتىٰ تؤاجره أياما لغوا ، أو آجرته وقد مضىٰ بعض الشهر ، قال : إنك لا تحاسبني بما مضىٰ .

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٣٧٢٣ ، ٢٣٧٢٤) مختصر .

أهم المصادر والمراجع

أهم المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم .

٢- «إتحاف المهرة» ، للحافظ ابن حجر ، تحقيق مجموعة من العلماء ، طبعة وزارة الشئون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية .

٣- «الإحاطة في أخبار غرناطة» ، ابن الخطيب ، طبعة الخانجي .

٤- «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» ، للأمير علي بن بلبان الفارسي ، تحقيق شعيب الأرناءوط ، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت .

٥- «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» ، للإمام أبي يعلى القزويني ، تحقيق محمد سعيد بن عمر ، طبعة مكتبة الرشد بالرياض .

٦- «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري» لأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني ، المطبعة الكبرى الأميرية ، مصر ، ١٣٢١هـ .

٧- «أزهار الرياض» ، للمقري ، تحقيق السقا ، والإبياري ، وعبد الحفيظ شلبي ، طبعة لجنة التأليف والترجمة .

٨- «الاستذكار» ، لابن عبد البر ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، طبعة دار قتيبة وغيرها .

٩- «الاستيعاب» ، لابن عبد البر ، تحقيق البجاوي ، طبعة نهضة مصر .

١٠- «الأسماء والصفات» ، للبيهقي ، طبعة دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى .

١١- «إعراب القرآن» لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ، تحقيق زهير غازي زاهد ، طبعة عالم الكتب ببيروت .

١٢- «إكمال تهذيب الكمال» ، لمغلطاي ، تحقيق الشيخ عادل محمد وأسامة إبراهيم ، طبعة الفاروق الحديثة بالقاهرة .

١٣- «الإكمال» لابن ماكولا، تحقيق الشيخ المعلمي اليماني، طبعة محمد أمين دمج.

١٤- «الإلمام بأحاديث الأحكام»، لابن دقيق العيد، تحقيق حسين الجمل، طبعة دار ابن حزم بالسعودية وغيرها.

١٥- «إنباء الغمر بأبناء العمر»، لابن حجر، دار الكتب العلمية.

١٦- «الأنساب» للسمعاني، تحقيق الشيخ المعلمي اليماني، طبعة محمد أمين دمج.

١٧- «الإيمان»، لابن منده، تحقيق د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، طبعة مؤسسة الرسالة.

١٨- «البداية والنهاية»، للإمام ابن كثير، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة دار هجر بالقاهرة.

١٩- «البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير» لسراج الدين بن الملقن، تحقيق مجموعة، دار الهجرة للنشر والتوزيع.

٢٠- «برنامج التجيبي»، للإمام القاسم بن يوسف التجيبي، تحقيق عبد الحفيظ منصور، طبعة الدار العربية للكتاب بليبيا.

٢١- «برنامج الوادي آشي»، تحقيق محمد محفوظ، طبعة دار المغرب الإسلامي.

٢٢- «بغية الراغب المتمني في ختم النسائي رواية ابن السُّني»، للسخاوي، تحقيق إبراهيم زكريا، طبعة دار الكتاب المصري، ودار الكتاب اللبناني.

٢٣- «بغية الطلب في تاريخ حلب»، لابن العديم، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر ببيروت.

٢٤- «بيان الوهم والإيهام»، لابن القطان الفاسي، تحقيق د. الحسين آيت سعيد، طبعة دار طيبة بالسعودية.

٢٥- «تاج العروس»، للزبيدي، طبعة دار صادر ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٣٠٦هـ.

٢٦- «تاريخ الإسلام»، للإمام الذهبي، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، طبعة دار الكتاب العربي ببيروت.

٢٧- «تاريخ بغداد»، للخطيب البغدادي، تحقيق د. بشار عواد، طبعة دار الغرب الإسلامي.

٢٨- «التاريخ الكبير»، للإمام البخاري، تحقيق الشيخ المعلمي اليماني، طبعة دار الكتب العلمية.

٢٩- «تاريخ علماء الأندلس»، للإمام ابن الفرضي، طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

٣٠- «تبصير المنتبه»، لابن حجر، تحقيق علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية ببيروت.

٣١- «التحبير في المعجم الكبير»، للسمعاني، تحقيق منيرة ناجي سالم، طبعة غير معروفة.

٣٢- «تحفة الأحوذي»، للمباركفوري، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٣- «تحفة الأشراف»، للحافظ المزي، تحقيق د. بشار عواد معروف، دار الغرب العربي، وتحقيق د. عبد الصمد شرف الدين، طبعة المطبعة القيمة بالهند.

٣٤- «تحفة الطالب»، لابن كثير، تحقيق عبد الغني بن حميد، طبعة دار حراء بمكة.

٣٥- «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»، للسيوطي، تحقيق نظر محمد الفاريابي، طبعة مكتبة الكوثر بالرياض.

٣٦- «التدوين في أخبار قزوين» ، للإمام الرافعي ، تحقيق عزيز الله العطاردي ، طبعة المطبعة العزيزية بحيدر آباد بالهند .

٣٧- «تذكرة الحفاظ» ، للإمام الذهبي ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، طبعة دار إحياء التراث العربي ببيروت .

٣٨- «ترتيب المدارك» ، للقاضي عياض ، تحقيق مجموعة ، طبعة الأوقاف المغربية .

٣٩- «تفسير النسائي (مفرد)» ، للإمام النسائي ، تحقيق سيد الجليمي وصبري الشافعي ، مكتبة السنة .

٤٠- «تقريب التهذيب» ، للحافظ ابن حجر ، تحقيق محمد عوامة ، طبعة دار الرشيد بحلب .

٤١- «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» ، للإمام أبي بكر بن نقطة ، تحقيق الطاف حسين ، طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن .

٤٢- «تقييد المهمل» ، لأبي علي الغساني ، تحقيق علي بن محمد العمران وغيره ، طبعة دار عالم الفوائد .

٤٣- «تكملة الإكمال» ، لابن نقطة ، تحقيق د . عبد القيوم عبد رب النبي ، طبعة جامعة أم القرىٰ بالسعودية .

٤٤- «التلخيص الحبير» ، للحافظ ابن حجر ، تحقيق د . عبد الله هاشم اليماني ، دار المدينة المنورة .

٤٥- «التمهيد» ، لابن عبد البر ، تحقيق مجموعة من العلماء ، طبعة وزارة الأوقاف المغربية .

٤٦- «تهذيب التهذيب» ، للحافظ ابن حجر ، طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند .

٤٧- «تهذيب الكمال» ، للحافظ المزي ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، طبعة مؤسسة الرسالة .

٤٨- «التوحيد» ، لابن منده ، تحقيق د . علي بن ناصر الفقيهي ، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة ، السعودية .

٤٩- «توضيح المشتبه» ، لابن ناصر الدين ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، طبعة مؤسسة الرسالة .

٥٠- «الثقات» ، لابن حبان ، طبعة دائرة المعارف العثمانية .

٥١- «جامع الأصول» ، لابن الأثير ، تحقيق عبد القادر الأرناءوط ، طبعة مكتبة الحلواني والملاح ، ودار البيان .

٥٢- «جذوة الاقتباس» ، للمكناسي ، طبعة دار المنصور بالرباط .

٥٣- «جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس» ، للإمام محمد بن أبي نصر الحميدي ، طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

٥٤- «الجرح والتعديل» ، لابن أبي حاتم ، تحقيق الشيخ المعلمي اليماني ، طبعة دار إحياء التراث العربي .

٥٥- «الجواهر المضية في طبقات الحنفية» ، لأبي الوفاء الحنفي ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، طبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي .

٥٦- حاشية السندي على النسائي ، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية ، بحلب .

٥٧- «حسن المحاضرة» ، للسيوطي ، تحقيق محمد إبراهيم أبو الفضل ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .

٥٨- «الدرر الكامنة» ، لابن حجر ، طبعة دار الجيل ، ببيروت .

٥٩- «درة الحجال»، لابن أبي العافية، طبعة التراث.

٦٠- «دلائل النبوة»، لأبي القاسم الأصبهاني، تحقيق مساعد الراشد، طبعة دار العاصمة بالرياض.

٦١- «ديوان الإسلام»، لأبي المعالي بن الغزي، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ببيروت.

٦٢- «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»، للعلامة الإثيوبي، دار المعراج الدولية للنشر.

٦٣- «ذيل تذكرة الحفاظ» لأبي المحاسن الحسيني ، دار إحياء التراث العربي.

٦٤- «ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد»، للإمام تقي الدين الفاسي، تحقيق كمال يوسف الحوت، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت.

٦٥- «ذيل طبقات الحفاظ»، لجلال الدين السيوطي، دار إحياء التراث العربي.

٦٦- «الرسالة»، للإمام الشافعي، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، طبعة مكتبة دار التراث بالقاهرة.

٦٧- «رفع الإصر عن قضاة مصر»، للحافظ ابن حجر، المطبعة الأميرية بالقاهرة.

٦٨- «سنن أبي داود»، للإمام أبي داود السجستاني، تحقيق محمد عوامة، طبعة دار القبلة بجدة ومؤسسة الريان ببيروت والمكتبة المكية بمكة، وضبط محمد محيي الدين عبد الحميد، طبعة دار الفكر.

٦٩- «سنن الترمذي»، للإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق أحمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي ببيروت.

٧٠- «السنن الكبرى»، للإمام أحمد بن الحسين البيهقي، مصورة عن الطبعة الهندية، طبعة دار المعرفة ببيروت.

٧١- «السنن» ، للإمام علي بن عمر الدارقطني ، تصحيح السيد عبد الله هاشم المدني ، طبعة دار المحاسن بالقاهرة .

٧٢- «سنن ابن ماجه» ، للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .

٧٣- «السُّنة» ، لأبي بكر الخلال ، تحقيق د . عطية الزهراني ، طبعة دار الراية بالرياض ، السعودية .

٧٤- «سير أعلام النبلاء» ، للإمام الذهبي ، تحقيق شعيب الأرناءوط وآخرين ، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت .

٧٥- «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» ، لابن العماد الحنبلي ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، طبعة دار الآفاق الجديدة ببيروت .

٧٦- «شرح سنن ابن ماجه» ، لمغلطاي ، تحقيق كامل عويضة ، طبعة نزار مصطفى الباز .

٧٧- «شرح السنة» ، للإمام محيي السنة محمد بن الحسين البغوي ، تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرناءوط ، طبعة المكتب الإسلامي ببيروت .

٧٨- «شرح صحيح مسلم» ، للإمام النووي ، طبعة دار إحياء التراث العربي - بيروت .

٧٩- « شرح العلل» ، لابن رجب ، تحقيق د . نور الدين عتر ، طبعة دار الملاح .

٨٠- «شرح مشكل الآثار» ، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، تحقيق شعيب الأرناءوط ، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت .

٨١- «شرح معاني الآثار» ، للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، طبعة مطبعة الأنوار المحمدية بالقاهرة .

٨٢- «شروط الأئمة»، لابن منده، تحقيق عبد الرحمن الفريوائي، طبعة دار المسلم بالرياض، السعودية.

٨٣- «صحيح البخاري»، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، مصورة عن الطبعة السلطانية، عناية محمد زهير بن ناصر الناصر، طبعة دار طوق النجاة ببيروت.

٨٤- «صحيح ابن خزيمة»، للإمام محمد بن إسحاق بن خزيمة، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، طبعة المكتب الإسلامي ببيروت.

٨٥- «صحيح مسلم»، للإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

٨٦- «صلة الخلف بموصول السلف»، للإمام الروداني، تحقيق محمد حجي، طبعة دار الغرب الإسلامي ببيروت.

٨٧- «الصلة»، لابن بشكوال، طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة.

٨٨- «الضعفاء الصغير»، للبخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة ببيروت.

٨٩- «الضعفاء الكبير»، للعقيلي، تحقيق عبدالمعطي قلعجي، طبعة دار الكتب العلمية.

٩٠- «الضعفاء والمتروكين»، للنسائي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة ببيروت.

٩١- «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع»، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، طبعة دار الجبل ببيروت.

٩٢- «الطبقات السنية في تراجم الحنفية»، لتقي الدين الغزي المصري، تحقيق عبدالفتاح الحلو، طبعة دار الرفاعي بالرياض.

٩٣- «طبقات الشافعية الكبرى»، للإمام السبكي، تحقيق محمود الطناحي وعبدالفتاح الحلو، طبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.

٩٤- «طبقات الشافعية»، للإسنوي، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ببيروت.

٩٥- «طبقات الشافعية»، للإمام ابن قاضي شهبة، تحقيق عبد العليم خان، طبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند.

٩٦- «طرح التثريب»، للحافظ العراقي، طبعة دار الفكر العربي.

٩٧- «طلبة الطلبة»، لعمر بن محمد أبو حفص نجم الدين النسفي، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد.

٩٨- «العبر»، للذهبي، وذيله للذهبي والحسيني، تحقيق صلاح الدين المنجد، وفؤاد السيد، طبعة دائرة المطبوعات والنشر بالكويت، وتحقيق محمد رشاد عبد المطلب، بوزارة الإرشاد والأنباء.

٩٩- «عشرة النساء (مفرد)»، للإمام النسائي، تحقيق عمرو علي، مكتبة السنة.

١٠٠- «عقد الجمان»، للعيني، تحقيق د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٠١- «علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج»، لأبي الفضل محمد بن أبي الحسين بن أحمد بن محمد بن عمار، تحقيق علي بن حسن بن علي بن عبدالحميد الحلبي الأثري، طبعة دار الهجرة بالرياض.

١٠٢- «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»، للإمام ابن الجوزي، تحقيق إرشاد الحق الأثري، طبعة إدارة العلوم الأثرية.

١٠٣- «العلل ومعرفة الرجال»، للإمام أحمد بن حنبل أبي عبد الله الشيباني، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، طبعة المكتب الإسلامي.

١٠٤- «العلل الواردة في الأحاديث النبوية» ، للإمام الدارقطني ، تحقيق د . محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، طبعة دار طيبة بالرياض ، مع التكملة ، تحقيق محمد بن صالح الدباسي ، طبعة دار ابن الجوزي .

١٠٥- «العلل» ، لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، طبعة المكتب الإسلامي .

١٠٦- «عمل اليوم والليلة (مفرد)» ، للإمام النسائي ، تحقيق فاروق حمادة ، مؤسسة الرسالة .

١٠٧- «عون المعبود شرح سنن أبي داود» ، لأبي الطيب شمس الحق آبادي ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٠٨- «غاية النهاية في طبقات القراء» ، للإمام ابن الجزري ، بعناية ج .برجستراسر ، طبعة مكتبة المتنبي بالقاهرة .

١٠٩- «الغنية في فهرست شيوخ القاضي عياض» ، للقاضي عياض ، تحقيق ماهر زهير جرار ، طبعة دار الغرب الإسلامي ببيروت .

١١٠- «فتح الباري» ، للحافظ ابن حجر ، طبعة دار المعرفة ببيروت .

١١١- «فتح الباري» ، للحافظ ابن رجب الحنبلي ، تحقيق طارق بن عوض الله ، طبعة دار ابن الجوزي .

١١٢- «فتح المغيث» ، للسخاوي ، تحقيق الشيخ علي حسين علي ، طبعة مكتبة السنة القاهرة .

١١٣- «فهرس ابن عطية» ، للإمام عبد الحق بن عطية الأندلسي ، تحقيق محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهر ، طبعة دار الغرب الإسلامي ببيروت .

١١٤-«فهرس الفهارس والأثبات»، لعبد الحي الكتاني، دار الغرب الإسلامي، طبعة بيروت.

١١٥-«فهرست ابن خير»، للإمام ابن خير الإشبيلي، تحقيق فرنسشكه قداره زيدين وخليان ربارة طرغوه، طبعة المكتب التجاري ومكتبة المثنى ومؤسسة الخانجي.

١١٦-«فيض القدير» لزين الدين المناوي، طبعة المكتبة التجارية الكبرى.

١١٧-«القاموس المحيط»، للفيروزآبادي، طبعة المطبعة الحسينية بالقاهرة الطبعة الثانية سنة ١٣٤٤هـ.

١١٨-«القول المعتبر في ختم النسائي رواية ابن الأحمر»، للإمام السخاوي، تحقيق جاسم ابن محمد بن حمود الفجي، طبعة المكتب الإسلامي، ودار ابن حزم ببيروت.

١١٩-«الكاشف»، للذهبي، تحقيق محمد عوامة وغيره، طبعة دار القبلة جدة.

١٢٠-«الكامل في الضعفاء»، لابن عدي، طبعة دار الكتب العلمية.

١٢١-«كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، لحاجي خليفة، الطبعة التركية.

١٢٢-«الكنى والأسماء»، للدولابي، تحقيق نظر الفاريابي، طبعة دار ابن حزم.

١٢٣-«لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ»، لتقي الدين بن فهد المكي، دار إحياء التراث العربي.

١٢٤-«لسان العرب»، لابن منظور، طبعة دار صادر ببيروت.

١٢٥-«لسان الميزان»، للحافظ ابن حجر، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية.

١٢٦-«المتفق والمفترق»، للخطيب البغدادي، تحقيق د. محمد صادق آيدن، طبعة دار القادري.

١٢٧-«المجتبى» ، للإمام أبي عبد الرحمن النسائي ، طبعة دار التأصيل مركز البحوث وتقنية المعلومات .

١٢٨-«المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» ، للإمام ابن حجر العسقلاني ، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، طبعة دار المعرفة ببيروت .

١٢٩-«مختار الصحاح» ، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، طبعة دار نهضة مصر بالقاهرة .

١٣٠-«المختارة» ، لضياء الدين المقدسي ، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، طبعة مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة .

١٣١-«مختصر تاريخ دمشق» ، لابن منظور ، طبعة دار الفكر .

١٣٢-«مرآة الجنان» ، لليافعي ، تحقيق خليل منصور ، طبعة دار الكتب العلمية .

١٣٣-«المستدرك على الصحيحين» ، للإمام أبي عبد الله الحاكم ، طبعة دار المعرفة ببيروت .

١٣٤-«المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» ، للدمياطي ، تحقيق : د . قيصر أبو فرح ، طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت .

١٣٥-«مسند الطيالسي» ، للإمام سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي ، تحقيق محمد ابن عبد المحسن التركي ، طبعة دار هجر بالقاهرة .

١٣٦-«مسند أبي عوانة» ، تحقيق أيمن عارف ، طبعة دار المعرفة ببيروت .

١٣٧-«مسند أبي يعلى الموصلي» ، للإمام أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، تحقيق حسين سليم أسد ، طبعة دار المأمون للتراث بدمشق .

١٣٨- «المسند» ، للإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق شعيب الأرناءوط وآخرين ، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت ، ومصورة عن الطبعة الميمنية ، طبعة المكتب الإسلامي ببيروت .

١٣٩-«المسند» ، للإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية .

١٤٠-«المسند» ، للإمام أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله ، طبعة مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة .

١٤١-«المصباح المنير» ، للفيومي ، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .

١٤٢-«المصنف» ، للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، تحقيق عامر العمري الأعظمي ، الطبعة الهندية .

١٤٣-«المصنف» ، للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، طبعة المكتب الإسلامي ببيروت .

١٤٤-«المعجم الأوسط» ، للإمام أحمد بن سليمان الطبراني ، تحقيق طارق عوض الله ، طبعة دار الحرمين .

١٤٥-«معجم البلدان» ، لياقوت الحموي ، طبعة دار الفكر .

١٤٦-«المعجم الصغير للإمام أحمد بن سليمان الطبراني» ، تحقيق محمد شكور ، طبعة المكتب الإسلامي .

١٤٧-«معجم طبقات الحفاظ والمفسرين» ، إعداد عبد العزيز عز الدين السيروان ، طبعة عالم الكتب .

١٤٨-«المعجم العربي الأساسي»، لجماعة من كبار اللغويين العرب، طبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

١٤٩-«المعجم الكبير»، للإمام أحمد بن سليمان الطبراني، تحقيق حمدي السلفي، طبعة دار الصميعي بالرياض.

١٥٠-«معجم ما استعجم»، لأبي عبيد البكري، تحقيق: مصطفى السقا، طبعة عالم الكتب ببيروت.

١٥١-«المعجم المختص بالمحدثين»، للذهبي، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة، طبعة مكتبة الصديق بالسعودية.

١٥٢-«المعجم المفهرس»، للإمام ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد شكور، طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.

١٥٣-«المعجم الوجيز»، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

١٥٤-«المعجم الوسيط»، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثالثة.

١٥٥-«المقتنى»، للذهبي، تحقيق محمد صالح المراد، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة.

١٥٦-«المقصد الأرشد»، لابن مفلح، تحقيق عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الرشد بالرياض.

١٥٧-«المقفى الكبير»، للمقريزي، تحقيق محمد البعلاوي، دار الغرب الإسلامي ببيروت.

١٥٨-«المكاييل والموازين»، تأليف د. علي جمعة، طبعة مكتبة القدس للنشر بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

١٥٩-«المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»، للإمام ابن الجوزي، طبعة مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد.

١٦٠-«المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ» ، للإمام ابن الجارود ، تحقيق لجنة من العلماء ، طبعة دار القلم ببيروت .

١٦١-«المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي» ، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي ، طبعة دار الكتب والوثائق القومية بمصر .

١٦٢-«موارد الخطيب في تاريخ بغداد» ، للدكتور أكرم ضياء العمري ، طبعة دار طيبة بالرياض .

١٦٣-«المؤتلف والمختلف» ، للدارقطني ، تحقيق د . موفق بن عبد القادر ، طبعة دار الغرب الإسلامي .

١٦٤-«الموطأ» ، للإمام مالك ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة .

١٦٥-«ميزان الاعتدال» ، للحافظ الذهبي ، تحقيق علي معوض وعادل عبد الموجود ، طبعة دار الكتب العلمية .

١٦٦-«الناسخ والمنسوخ» ، للنحاس ، تحقيق د . سليمان بن إبراهيم اللاحم ، طبعة الرسالة ببيروت .

١٦٧-«النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» ، للإمام يوسف بن تغري بردي ، تحقيق محمد حسين شمس الدين ، طبعة دار الكتب العلمية ببيروت ، وطبعة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

١٦٨-«نصب الراية» ، للزيلعي ، طبعة دار الحديث بالقاهرة .

١٦٩-«نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب» ، للتلمساني ، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي ، طبعة دار الفكر ببيروت .

١٧٠ -«النكت على ابن الصلاح» ، للزركشي ، تحقيق د . زين العابدين ، طبعة أضواء السلف .

١٧١ -«النكت على مقدمة ابن الصلاح» ، للحافظ ابن حجر ، تحقيق د . ربيع بن هادي المدخلي ، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

١٧٢ -«النهاية في غريب الحديث» ، لابن الأثير ، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي ، طبعة المكتبة الإسلامية .

١٧٣ -«هدية العارفين» ، لإسماعيل باشا البغدادي ، الطبعة التركية .

١٧٤ -«الوافي بالوفيات» ، للإمام صلاح الدين الصفدي ، بعناية س . ديدرينغ ، وهلموت ريتر ، وآخرين ، توزيع مؤسسة الكتب الثقافية .

١٧٥ -«وفيات الأعيان» ، للإمام شمس الدين بن خلكان ، تحقيق إحسان عباس ، طبعة دار الثقافة ببيروت .

١٧٦ -«الوفيات» ، لابن رافع السلامي ، تحقيق صلاح مهدي ، طبعة مؤسسة الرسالة .

* * *